التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع عشر

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

عبد الكريم العزباوي و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـارات

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الكاف مع الراء

[ك أ ر]

[] ممّا يُسْتَدْرك هنا :

الكَأْرُ . بالتَّحْرِيك ، قال ابنُ فارِس : هو أَنْ يَكْأَرَ الرَّجلُ من الطَّعَام ، أى يُصِيبَ منه أَخْذًا وأَكْلاً[1] . نقله الصاغانىُّ[2] .

[ك ب ر] *

(كبُرَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُم) ، يكْبُر (كِبَرًا ، كعِنَبٍ ، وكُبْرًا ، بالضَّمِّ ، وكَبَارةً ، بالفتح : نَقِيضُ صَغُرَ ، فهو كَبِيرٌ وكُبَّارٌ ، كرُمَّانٍ) ، إذا أَفْرَط ، (ويُخَفَّفُ ، وهى بهاءٍ ، ج كِبَارٌ) ، بالكسر ، (وكُبَّارُون ، مُشَدَّدَةً) ، أى مع ضَمِّ الكَافِ ، (ومَكْبُوراءُ) ، كمَعْيُوراءَ ومشْيُوخاءَ .

(والكَابِرُ : الكَبِيرُ) ، ومنه قولُهم : سادُوكَ كابِرًا عن كابِرٍ ، أى كَبِيرًا عن كبِيرٍ ، فى المجْد وَالشَّرَف .

(وكَبَّرَ تَكْبِيرًا وكِبَّارًا ، بالكَسْر مشدَّدَةً) - وهى لُغَةُ بَلْحَارِث بن كَعْبٍ وكَثِير من اليمن ، كما نَقَلَه الصاغانىّ ، - (: قَالَ : اللهُ أَكْبَرُ) ، قال الأَزهرىُّ : وفيه قولان : أَحدُهما أَنَّ معناه : اللهُ كَبِيرٌ ، فوَضَع أَفْعَلَ مَوْضِع فَعِيل ، كقوله تعالَى : ﴿هُوَ أَهْوَنُ عَلَيْه﴾[1] أى هُوَ هَيِّن عليه ؛ والقولُ الآخرُ : أَنَّ فيه ضَمِيرًا : المَعْنَى : الله أَكْبَرُ كَبِيرٍ . وكذلك الله الأَعَزُّ ، أى أَعَزُّ عزيزٍ . وقيل : معناه : الله أكبرُ من كلِّ شىْءٍ ، أى أَعْظَم ، فحُذِف لوُضوح معناه . وأَكْبَرُ خبرٌ ، والأَخبارُ لا يُنْكَر حَذْفُهَا . وقيل : معناه اللهُ أكبرُ من أَنْ يُعْرَف كُنْهُ كِبْرِيائه وعَظَمَته ، وإِنَّمَا قُدِّرَ له ذٰلك وأُوِّلَ لأَنَّ أَفْعَل فَعْلَى[2]

(١) فى العباب : « أو أكلاً » .
(٢) فى التكملة والعباب وزاد فيه : وأكأر الفصيل ، إذا بدا فى سنامه شحم ، واكأر البعير بالمسز ، إذا رفع ذَنَبَه ؛ والتليين فيه أكثر .

(١) سورة الروم الآية : ٢٧ .
(٢) فى الأصل واللسان : فعل ، والصواب من النهاية .

يَلزمُه الأَلِفُ واللَّامُ أَو الإِضافةُ ، كالأَكْبَرِ ، وأَكْبَر القَوْمِ .

وقولُهم: اللهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا ، مَنْصُوبٌ بإِضمارِ فِعْلٍ ، كأَنَّهُ قال : أُكَبِّرُ تَكْبِيرًا ، فقوله كَبِيرًا بمعنى : تَكْبِيرًا ، فأَقَامَ الاسمَ مُقامَ المَصْدَرِ الحقيقيّ[1] .

(و) كَبَّرَ (الشَّيْءَ : جَعَلَه كَبِيرًا) .

(واسْتَكْبَرَه وأَكْبَرَه : رَآه كَبِيرًا وعَظُمَ عِنْدَهُ) ، عن ابن جِنِّى .

(وكَبِرَ) الرجلُ ، (كفَرِحَ) ، يَكْبَرُ (كِبَرًا ، كعِنَب ، ومَكْبِرًا ، كمَنْزِلٍ) ، فهو كَبِيرٌ : (طَعَنَ فى السِّنِّ) ؛ من الناسِ والدَّوَابِّ . فعُرِف من هٰذا أَنَّ فِعْلَ الكِبَرِ بمَعْنَى العَظَمة ككَرُمَ ، وبِمَعْنَى الطَّعْنِ فى السِّنِّ كفَرِح ، ولا يجوزُ استِعْمَالُ أَحدهما فى الآخَرِ اتفاقاً ، وهٰذا قد يَغْلَطُ فيه الخاصَّةُ فضلاً عن العامَّة .

(وكَبَرَه بسَنَةٍ ، كنَصَرَ : زادَ عَلَيْه) وفى النَّوادِرِ لابنِ الأَعرابيِّ : ما كَبَرَنِى إِلاَّ بسَنَة ، أَى ما زادَ عَلَىَّ إِلاَّ ذٰلك .

(و) يُقالُ (: عَلَتْهُ كَبْرَةٌ) ، بالفتح ، (ومَكْبَرَةٌ ، وتُضَمُّ باؤُهَا ، ومَكْبِرٌ ، كمَنْزِلٍ) ، وكِبَرٌ ، كعِنَب ، إِذا أَسَنَّ ، ومنه قولهم : الكِبَرُ عِبَرٌ .

(وهُوَ كُبْرُهُم ، بالضّمِّ ، وكِبْرَتُهم ، بالكَسْرِ ، وإِكْبِرَّتُهم[1] ، بكَسْرِ الهَمْزَة والباءِ وفَتْح الرَّاءِ مُشَدَّدَةً وقد تُفْتَحُ الهمْزَةُ ، وكُبُرُّهُم وكُبُرَّتُهُم ، بالضَّمَّات مُشَدَّدتَيْن) ، الأَخير ، قال الأَزهرىُّ : هٰكذا قَيَّدَه أَبو الهَيْثَم بخَطِّه . أَى (أَكْبَرُهم) فى السِّنِّ أَو الرِّيَاسَة (، أَوْ أَقْعَدُهُم بالنَّسَبِ) ، وهو أَن يَنْتَسِبَ إِلى جَدِّه الأَكبر بآبَاءٍ أَقَلَّ عَدَدًا من باقِى عَشِيرَته .

وفى الصحاح : كِبْرَةُ وَلَدِ أَبوَيْه ، إِذَا كان آخِرَهُم ، يستوى فيه الواحدُ والجمعُ ، والمذكّرُ والمؤنثُ فى ذٰلك سواءٌ ، فإِذا كان أَقعدَهم فى النَّسَب قيل : هو أَكْبَرُ قَوْمِه وإِكْبِرَّةُ قَوْمِه ،

(١) فى اللسان والنهاية : « وقيل منصوب على القطع من اسم الله » .

(١) فى التكملة : « قال كراع : لا يوجد فى الكلام على إفعِلّ إلا إكْبِرّ » .

بوزْن إِفْعِلَّة ، والمرأَةُ فى ذٰلك كالرَّجلِ .
وقال الكسائىُّ : هو عِجْزَةُ وَلَد أَبَوَيْه : آخِرُهم ، وكذٰلك كِبْرة وَلَدِ أَبَوَيْه ، أَى أَكْبَرهم . وروَى الإِيادىّ عن شَمِر قال : هٰذا كِبْــرةُ ولدِ أَبَوَيْه ، للذَّكَر والأُنثى ، وهو آخِرُ ولد الرَّجُل ، ثم قال : كِبْرَةُ ولَدِ أَبيه مثل[1] عِجْزَة .

قال الأَزهرىّ : والصواب أَنَّ كِبْرةَ وَلَدِ أَبيه أَكْبرُهم ، وأَمّا آخِرُ وَلَدِ أَبِيــهِ فهو العِجْزَة .

وفى الحديث : « الوَلاءُ للكُبْرِ » ، أَى لأَكْبَرِ ذُرِّيَّة الرَّجلِ : وفى حديث آخَر : « أَنَّ العَبَّاسَ كان كُبْرَ قَوْمِه » لأَنَّهُ لم يَبْقَ من بنى هاشِم أَقْرَب منه إِلَيْه ، وفى حديث الدَّفْنِ : « ويُجْعَل الأَكْبَر مِمَّا يلِى القِبْلَةَ » أَى الأَفْضَل ، « فإِن اسْتَوَوْا فالأَسَنّ » وأَمّــا حديثُ ابنِ الزُّبيْرِ . وهدْمِه الكَعْبَةَ : « فَلَمَّا أَبرزَ عن رَبَضِه دعَا بكُبْرِه »[2] فهو جمع أَكْبر ، كأَحْمَر وحُمْــر ، أَى بمَشَابِخه وكُبَرائه .

(وكَبُرَ) الأَمْرُ ، (كصَغُــر) ، كِبَرًا وكَبَارَةً : (عظُمَ ، و) كُلُّ ما ، (جَسُمَ) فقــد كَبُرَ .

(والــكِبْرُ) ، بالكَسْــر : (مُعْظَــمُ الشَّىْءِ) ، وبِهِ فَسَّر ثَعلبٌ قولَه تَعالى ﴿والَّذِى تَوَلَّى كِبْرَه مِنْهُم لَهُ عَذابٌ عَظِيمٌ﴾[1] يعنى مُعْظَم الإِفك . وقال ابنُ السِّكِّيت : كِبْرُ الشَّىْءِ : مُعْظَمه ، بالكَسْر ، وأَنشد قَولَ قَيْسِ بنِ الخَطِيم :

تَنَامُ عَن كِبْرِ شأْنِهَــا فــإِذَا
قَامتْ رُوَيْــدًا تكادُ تَنْغَــرِفُ[2]

(و) الكِبْرُ : الرِّفْعةُ و (الشَّرَفُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) ، قال الفرّاءُ : اجتمع القُرّاءُ على كسر الكاف فى ﴿كِبْرَهُ﴾ وقــرأَهــا حُمَيْدٌ الأَعْرَجُ وَحْــدَه « كُبْرَه » بالضَّمِّ وهو وَجْهٌ جيِّد فى النّحو ، لأَنَّ العرب تقول : فلانٌ تولَّى

(١) أى لفظه كلفظه وأنه للمذكر والمؤنث سواء ؛ وهذه الكلمة فى اللسان بدلا منها لفظ « بمعنى » وعليها يرد تصويب الأزهرى بعده .
(٢) الفائق : ١ / ٤٩٦ وضبط فيه الرُّبْض بضم الراء وسكون الباء أى أساس بنائه ، وأمــا الربَضُ كما هنا بالفتح فهو : ما حول البناء .

(١) سورة النور الآية ١١
(٢) ديوانه واللسان والصحــاح ، وفى التكملة والعبــاب « عن كُبْر » بضم الكاف .

عُظْمَ الأَمر ، يريدون أَكْثَرهُ . وقال ابنُ اليَزِيدِيّ : أَظنُّهَا لُغَةً . وقال الأَزْهرِيُّ : قاس الفَرَّاءُ الكُبْر على العُظْمِ ، وكلامُ العرب على غَيْرِه . وقال الصّاغَانيُّ : وكُبْرُ الشَّيْءِ ، بالضَّمِّ ، مُعْظَمُه . ومنه قِراءَةُ يعقوب وحُمَيْد الأَعْرجِ ﴿ والَّذِى تَولَّى كُبْرَهُ ﴾ (١) وعلى هٰذه اللّغة أَنشد أَبو عَمْرو قَولَ قَيْسِ بن الخَطِيم السّابِقَ .

(و) الكِبْرُ (: الإِثْمُ) ، وهو من الكَبِيرَة ، كالخِطْءِ من الخَطِيئَة . وفى المُحْكَم : الكِبْرُ : الإِثمُ (الكَبِيرُ كالْكِبْرة ، بالكَسْر) ، التّأْنِيث على المُبالَغَة .

(و) الكِبْرُ (: الرِّفْعَةُ فى الشَّرَف . و) الكِبْرُ : (العظَمةُ والتَّجَبُّرُ ، كالكِبْرِياءِ) ، قال كُراع : ولا نَظير له إِلاّ السِّيمِياءُ : العلامة ، والجِرْبِياءُ : الرِّيحُ التى بين الصَّبَا والجَنُوب ، قال : فَأَمَّا الكِيمِيَاءُ فكلمة أَحسبها أَعجميّة . وقال ابنُ الأَنْبارىّ الكِبْرِياءُ : المُلْك فى قوله تَعالَى : ﴿وتَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِياءُ فى الأَرْض﴾ (١) أَى المُلْك .

(وقَدْ تَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ وتَكابَر) ، وقِيلَ : تَكبَّر من الكِبْرِ ، وتَكَابَر من السِّنِّ . والتَّكَبُّر والاسْتِكبارُ : التَّعَظُّم.

وقولُه تعالى : ﴿سأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فى الأَرْضِ بغَيْرِ الحَقِّ﴾ (٢) قال الزَّجَّاج : معنى يتكبّرون أَنَّهُم يَرَوْن أَنَّهُم أَفضَلُ الخَلْق ، وأَنّ لهم مِنَ الحقّ ما ليس لغيرهم ، وهٰذه لا تَكُون إِلاّ لله خاصّة ، لأَن اللهَ سبحانَه وتعالَى هو الذى له القُدْرَة والفَضلُ الذى ليس لأَحَدٍ مِثْلُه ، وذٰلك الذى يَسْتحِقُّ أَن يُقَالَ له المُتَكَبِّر ، وليس لأَحَدٍ أَن يتكَبَّر ، لأَنَّ الناس فى الحُقوق سواءٌ ، فليس لأَحد ما ليس لغيره ، وقيل : إِنّ يَتَكَبَّرُون هُنا من الكِبَرِ لا من الكِبْرِ ، أَى يتَفَضَّلُون ويَرَوْن أَنّهم أَفضلُ الخَلْق .

(١) سورة النور الآية ١١ .

(١) سورة يونس الآية ٧٨ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٦ .

وفى البصائر للمصنّف : الكِبْـر والتَّكَبُّر والاسْتِكْبَارُ متقارِبَة ، فالكِبْرُ : حالةٌ يتخصّص بهـا الإنسان مـن إعجابه بنفْسه ، وأَنْ يرى نفسَه أَكْبرَ من غيره . وأَعظمُ الكِبْر التَّكَبُّر عـلى الله بالامتنَـاع عـن قبـول الحقّ . والاستِكْبارُ على وَجْهيْن : أحدهمـا : أَنْ يَتَحَرَّى الإنْسَانُ ويَطْلبَ أن يكُـونَ كبيرًا ، وذٰلك متى كان على ما يَجِبُ ، وفى المَكَان الذى يَجِب ، وفى الوقْت الذى يَجِب ، فهو محمود ؛ والثانى : أن يَتَشَبَّع [1] فيُظْهِر من نَفْسِه ما ليس له ، فهٰذا هـو المَذْمُوم ، وعليـه وَرَدَ القرآنُ وهو قولُه تعالَى : ﴿أَبَـى واسْتَكْبَرَ﴾ [2] وأما التَّكَبُّر فعلى [3] وَجْهيْـن : أحدهمـا : أَنْ تـكونَ الأَفْعَالُ الحَسنَة كَبِيرَةً فى الحقيقة ، وزائدةً على محـاسن غَيْره ، وعـلى هٰذا قـولُه تعـالَى ﴿العَزِيزُ الجبَّـارُ المُتَكَبِّر﴾ [4] والثّانِـى : أن يكـون مُتَكَلِّفاً لذلك مُتَشَبِّعاً [1] ، وذٰلك فى عامّـة الناس ، نحـو قـوله تعـالى ﴿يَطْبَـعُ اللهُ عَلَى كُلِّ قَلْبِ مُتَكَبِّر جَبَّار﴾ [2] وكلّ من وُصِفَ بالتكبّـر على الوجه الأَوّل فمحمودٌ ، دون الثانى ، ويدلُّ على صحَّة وَصف الإنسانِ به قولُه تَعالَى : ﴿سأَصْرِفُ عن آياتِـىَ الَّذِينَ يَتَكَبَّـرُون فى الأَرْضِ بغَيْـر الحَقِّ﴾ [3] والتَّكبُّر على المُتَكَبِّر صدقة . والـكِبْرِياءُ : التَّرَفُّـع عن الانْقِيَاد ، ولا يَسْتَحِقُّـه إلاَّ اللهُ تعـالَى ، قَال تَعَالَى : « الكِبْرِيَاءُ رِدائِـى والعَظَمَةُ إزارِى ، فمنْ نَازَعنِـى فى شَىْءٍ منهما قَصَمْتُه ولا أُبالِى » .

(و) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّهَا لإِحْدَى الـكُبَـر﴾ [4] (كصُـرَد ، جَمْـعُ الـكُبْرَى) ، تـأْنيثُ الأَكْبَر ، وجمع الأَكْبر الأَكَابِـرُ والأَكْبَـرُون ؛ قال : ولا يُقَالُ كُبْر ، لأَنّ هٰذه البِنْيَة جُعلت للصِّفَة خاصّةً مثل الأَحْمر والأَسْوَد .

(١) فى مخطوطة البصائر : « يتشنّع » بالنون .
(٢) سورة البقرة : الآية ٢٤ .
(٣) فى الأصل « على » .
(٤) سورة الحشر الآية : ٢٣ .

(١) فى مخطوط البصائر : « متشنعاً » .
(٢) سورة غافر الآية ٣٥ .
(٣) سورة الأعراف الآية : ١٤٦ .
(٤) سورة المدثر الآية : ٣٥ .

وأنت لا تَصف بأَكْبر كما تَصف بأَحْمَر ، ولا تقولُ هٰذا رجلٌ أَكبرُ حتَّى تَصلَه بمِنْ أَو تُدْخِلَ عليه الأَلِفَ واللّامَ . وأَمَّا حَدِيثُ مازِنٍ : «بُعِثَ نَبِيٌّ من مُضَرَ بدِين اللهِ الكُبَر» فعلى حذْف مُضَافٍ ، تَقْدِيرُه بشَرَائِع دِينِ اللهِ الكُبَرِ .

(و) الكَبَرُ (بالتَّحْرِيك : الأَصَفُ)[1] فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، وهو نَبَاتٌ له شَوْكٌ ، (والعامَّةُ تقولُ : كُبَّارٌ) ، كرُمَّان .

(و) الكَبَرُ (: الطَّبْلُ) ، وبه فُسِّر حديثُ عبدِ اللهِ بنِ زَيْد صاحِبِ الأَذان «أَنَّهُ أَخَذَ عُودًا فى منامِهِ لِيتَّخِذَ منْه كَبَرًا» رواه شَمِرٌ فى كتابه ، قال : الكَبَرُ : الطَّبْلُ ، فيما بلَغَنا ، وقيل : هو الطَّبْلُ ذو الرَّأْسيْن ، وقيل : الطَّبْلُ الّذى له وَجْهٌ وَاحدٌ ، بلُغَة أَهل الكُوفَة ، قاله اللَّيْث ؛ وفى حديث عَطاءٍ «أَنَّه سُئِلَ عن التَّعْوِيذ يُعلَّقُ على الحائض فقال : إِنْ كان فى كَبَرٍ فلا بَأْس»

(١) فى العباب : «قال الدينورىّ : اسمه اللّصَف ، وقد زعم بعضُ الرُّواة أن الأَصَف لغة فى اللصف» .

أَى فى طَبْل صغير ، وفى رواية : إِنْ كان فى قَصَبةٍ . (ج كِبَارٌ وأَكْبارٌ) ، كَجَمل وجِمال وسبب وأَسْباب .

(و) الكَبَرُ (: جبلٌ عظِيمٌ) ، والمضْبُوطُ فى التَّكْمِلَة الكُبَرُ ، بالضَّمّ ، ومثلُه فى مختصر البُلْدَان . (و) كَبَرُ (: نَاحِيَةٌ بخُوزِسْتَانَ) ، نقلَه الصّاغانىّ . قلتُ : وهو من أَعمال البَاسِيان من خُوزِستان ، وباؤه فارِسِيّة .

(و) من المجاز : (أَكْبَرَ الصَّبِيُّ) ، إِذَا (تَغَوَّطَ ، و) أَكْبَرَت (المَرْأَةُ : حاضَتْ) ، وبه فَسَّر مُجَاهدٌ قولَه تعالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَيْنَهُ أَكْبَرْنَهُ﴾[1] ، قال ، أَى حِضْن ، وليس ذٰلك بالمعْرُوف فى اللّغة ، وأَنشد بعضُهم :

نَأْتِى النِّسَاءَ على أَطْهَارِهِنَّ ولا
نَأْتِى النِّسَاءَ إِذَا أَكْبَرْنَ إِكْبَارَا[2]

قال الأَزهرىّ : فإِنْ صَحَّت هٰذه اللَّفْظَةُ فى اللّغَة بمعنَى الحَيْض فلها مَخْرَجٌ حَسَنٌ ، وذٰلك أَنّ المرْأَةَ إِذا

(١) سورة يوسف الآية ٣١
(٢) اللسان ، والعباب والتكملة .

حاضَتْ أَوّلَ ما تَحِيضُ فقد خَرَجت من حَدِّ الصِّغَرِ إلى حَدِّ الكِبَر : فقيل لها : أَكْبَرَت ، أى حَاضَتْ فدخلت فى حَدّ الكِبَرِ المُوجِب عليها الأَمرَ والنَّهْىَ . ورُوِىَ عن أَبى الهَيْثَم أَنَّه قال : سأَلْتُ رجلاً من طَيِّئٍ فقلتُ : يا أَخا طَيِّئٍ أَلَكَ زَوْجة ؟ قال : لا ، واللهِ ما تَزَوَّجْتُ وقد وُعِدْتُ فى بِنْتِ عمٍّ لى ؛ قلتُ : وما سِنُّها ؟ قال : قد أَكْبَرتْ أَو كرَبَت . قلْت : ما أَكْبَرَت ؟ قال : حاضَتْ . قال الأَزهرىُّ : فلُغَة الطّائِىّ تُصحّح أَنَّ إِكبارَ المرأَةِ أَوَّلُ حَيْضِها ، إلاَّ أَنّ هَاءَ الكِنايةِ فى قول اللهِ تعالى : ﴿أَكْبَرْنَهُ﴾ تَنْفى هٰذا المعنَى . ورُوى عن ابن عبّاسٍ رضى الله عنهما أَنَّه قال : « أَكْبَرْنَهُ » : حِضْن ، فإن صحَّت الرِّوايةُ عن ابن عبّاس سلَّمْنا له وجعلْنا الهاءَ هاءَ وَقْفَة لا هاءَ كناية ، والله أَعْلم بما أَراد .

(و) أَكْبَرَ (الرجُلُ : أَمْذَى وأَمْنَى) ، نقلَه الصاغَانىُّ

(وذُو كُبَارٍ ، كغُراب : مُحَدِّثٌ) اسمُه شَرَاحِيل الحِمْيرىُّ .

(و) ذُو كِبَارٍ ، (بِكَسْرِ الكافِ : قَيْلٌ) من أَقْيالِ اليَمنِ ، واسمُه عمْرو ، كما نقلَه الصاغانىّ . قلْت : ومن ذُرِّيَّته : الشَّعْبِىّ عامِرُ بن شَرَاحِيلَ ابنِ عبْد ذِى كِبَارٍ .

(و) فى حديث أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنْه : « سجدَ أَحدُ الأَكْبَرَيْن فى ﴿إِذا السَّماءُ انْشَقَّت﴾ [1] (الأَكْبران) : الشَّيْخَان (أَبُو بكْر وعُمرُ رضى الله تعالى عنهما) .

(والكَبِيرة) : الفَعْلَة القَبِيحَة من الذُّنوب المَنْهِىّ عنها شَرْعاً ، العَظِيم أَمْرُها كالقَتْلِ والزِّنَا والفِرارِ من الزَّحْفِ وغير ذٰلك ، وهى من الصِّفات الغالِبَة ، وجَمْعُها الكَبائرُ . وفى الحديث ، عن ابنِ عَبَّاسٍ أَن رجلاً سأَلَهُ عن الكَبائِر ، أَسَبْعٌ هى ؟ فقال : هن من السَّبْعمائةِ أَقْربُ ، إلاَّ أَنَّه

(١) سورة الانشقاق الآية الأولى .

لا كَبِيرَةَ مع الاسْتِغْفَار ، ولا صغيرةَ مع الإصرار » .

والكَبِيرة : (ة ، قُرْب جَيْحونَ) ، نقله الصاغانىّ. قلت : ومنها إسْحَاق ابن إبراهِيم بن مُسْلِمٍ الكَبِيرىّ ، روى عنه محمّد بن نَصْرٍ وغيره . قاله الحافظ.

(والأكْبر ، كإثْمِد وأَحْمَد : شَيْءٌ كأَنَّه خَبِيصٌ يابِسٌ) فيه بعض اللِّين (لَيْس) بشمعٍ ولا عَسَلٍ ، وليس (بشَدِيد الحَلاوة) ولا عَذْب ، (يَجِيءُ به النَّحْلُ) كما يَجِيءُ بالشَّمعِ .

(و) إكْبِرَة وأَكْبَرة[1] (بِهاءٍ : ع) من بلاد بنى أَسد قال المَرَّارُ الفَقْعسِىّ :

فَما شَهِدَتْ كَوَادِسُ إذْ رَحلْنَا
ولا عَتَبَتْ بأَكْبِرةَ الوُعُولُ[2]

وفى مختصر البُلْدان أَنَّه من أَوْدِيَة سَلْمَى الجَبَلِ المعروفِ ، به نَخلٌ وآبارٌ مَطْوِيَّة ، سكَنها بنو حُدَاد[3] .

(١) فى معجم البلدان : (أَكبِرَة) بالفتح وكسر الباء
(٢) اللسان .
(٣) فى معجم البلدان « حُداد بن نصر بن سعد بن نبهان » .

[] ومِمَّا يُسْتدْرك عليه :

المُتَكَبِّر والكَبِير فى أَسْمَاء الله تعالى : العظِيمُ ذو الكِبْرِيَاءِ ، وقيل : المُتَعالى عن صِفات الخَلْق ؛ وقيل : المُتَكَبِّر على عُتَاةِ خَلْقِه ، والتاءُ فيه للتفرُّد والتَّخصّص[1] لا تاءُ التَّعَاطى والتَّكَلُّف[2] .

والكِبْرِيَاءُ ، بالكَسْر : عِبَارةٌ عن كَمال الذَّاتِ وكَمال الوُجوبِ ، ولا يُوصف بها إلاَّ اللهُ تعالَى .

واستعملَ أَبُو حَنِيفَةَ الكِبَرَ فى البُسْرِ ونَحْوِه من التَّمْرِ .

ويُقَالُ : علاَه المَكْبَرُ ، والاسم الكَبْرَةُ .

وقال ابنُ بُزُرْج : هٰذه الجاريةُ من كُبْرَى بَناتِ فُلان : يريدُون من كِبارِ بناتِه .

ويُقَالُ للسَّيْفِ والنَّصْلِ العَتيقِ الذى

(١) فى مطبوع التاج : والتخصيص ، والصواب من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « التخلص » والمثبت من اللسان والنهاية .

قدُمَ : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ ، وهو مَجاز ، ومنه قولُه :

سَلاَجِمُ يَشْرِبَ اللَّاتِى عَلَتْهَا
بِيثْرِبَ كَبْرَةٌ بعْدَ المُرُونِ[1]

وفى المُحْكَم : يُقال للنَّصْل العَتِيقِ الَّذى قد علاَه صَدَأٌ فأَفْسده : عَلَتْهُ كَبْرَةٌ .

وكَبُرَ عليه الأَمْرُ ، ككَرُمَ : شَقَّ واشْتَدَّ وثَقُلَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنْ كَانَ كَبُرَ عليكُمْ﴾[2] وقوله تعالَى : ﴿أَوْ خَلْقاً مِمَّا يَكْبُرُ فى صُدُوركم﴾[3] وقولُه تعالى : ﴿وإِنَّها لَكَبِيرَةٌ﴾[4] وفى الحديث : «وما يُعذَّبانِ فى كَبِيرٍ» أى أَمرٍ كان يَكْبُرُ عليهما ويَشقُّ فِعلُه لو أَراداه ، لا أَنَّه فى نَفْسِه غَيْرُ كَبِير .

والكِبْرُ بالكَسْرِ : الكُفْرُ والشِّرْكُ[5] ، ومنه الحديث : «لايَدْخُل الجَنَّةَ مَنْ فى قَلْبِه مِثْقالُ حَبَّة خَرْدَلٍ منْ كِبْرٍ» .

وعن أَبى عمْرو : الكَابِرُ : السيِّدُ . والكابرُ : الجَدُّ الأَكْبَرُ .

ويَوْمُ الحجِّ الأَكْبرِ ، قيل : هو يَوْمُ النَّحْرِ ، وقيل : يومُ عرَفةَ ، وقيل غير ذٰلك .

وفى الحديث : «لا تُكابِرُوا الصَّلاَةَ» ، أَى لا تُغَالِبُوها .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : أَتانى فُلانٌ أَكْبَرَ النَهارِ ، وشَبَابَ النَّهارِ ، أَى حِينَ ارْتفَعَ النَّهارُ . قال الأَعْشَى :

ساعَةً أَكْبَرَ النَّهارِ كما شَدَّ
مُحِيلٌ لبُونَه إِعْتامَا[1]

وهو مَجازٌ ، يقول : قَتَلْنَاهُم أَوَّلَ النَّهار فى ساعة قَدْرَ ما يَشُدُّ المُحِيلُ أَخلافَ إِبلِهِ لِئلاَّ يَرْضَعها الفُصْلانُ .

(١) اللسان والأساس ونسبه للطرماح وهو فى ديوانه ١٨٠ مقطوعة ٤٩ .

(٢) سورة يونس الآية : ٧١ وتمامها « إن كان كَبُرَ عليكم مقامى وتذكيرى بآيات الله فعلى الله توكلت » . .

(٣) سورة الإسراء الآية : ١٧ .

(٤) سورة البقرة الآية : ٤٥

(٥) عبارة ابن الأثير فى تفسير الحديث الآتى هى « يعنى كِبْرَ الكفرِ والشرك » .

(١) اللسان ، والصبح المنير – ١٧٤ . وفى المزهر (٢ / ٣٧٢) نقلا عن ابن جنى «قال ثعلب : أخذت على المفضل الضبى فى مجلس واحد ثلاث سقطات وعدّ منها هذا البيت وقال فقلت : عافاك الله ، إنما هو مخيل رأى خال السحابة فأشفق منها على بَهْمه» وفى الديوان «مخيل» وضبطت «النهار» فى اللسان بالرفع

والكِبْـريتُ فِعْلِيـتٌ، على قَـوْل بعض، فهٰذا محلُّ ذِكْـره، يقالُ : ذهبٌ كِبْرِيتٌ، أى خالِصٌ . وقـد تقَدَّم ذكْرُه فى التّاءِ .

وقـولُه تعـالَى ﴿قَالَ كَبيرُهـم أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنَّ أَباكُمْ﴾ [1] قـال مجاهـدٌ : أَى أَعْلَمُهـم، كأَنَّه كان رئيسَهـم . وأَمَّا أَكْبَرُهُـم فى السِّنِّ فرُوبيلُ . والرَّئيسُ كانَ شَمْعُونَ . وقَال الـكسَائـىُّ فى روَايتـه : كَبيـرُهُم يَهُوذَا .

وقـولُه تعـالى ﴿إِنَّهُ لَكَبيـرُكُم الَّذى عَلَّمكُم السِّحْر﴾ [2] أَى مُعلِّمكُم ورئيسُكم . والصَّبـىُّ بالحجَاز إِذا جـاءَ من عنْد مُعلِّمه قـال : جئْتُ من عنْد كَبِيـرى .

والأَكَابِـرُ : أَحْيَاءٌ من بَكْرِ بن وائل، وهم : شَيْبَانُ وعَامرٌ وجُلَيْحَةُ [3] من بنـى تَيْـم الله بن ثَعْلَبَـةَ بنِ

(١) سورة يوسف الآية ٨٠ .
(٢) سورة طه : الآية ٧١
(٣) فى اللسان « طلحة » وهو تحريف وماهنا موافق للتكملة والعباب .

عُكَابَةَ، أَصابتْهُم سنَةٌ فانْتَجَعُوا بلادَ تَميمٍ وضَبَّةَ، ونزلُوا على بَدْر بن حَمْرَاءَ الضَّبِّىِّ فأَجارَهُمْ، ووَفَى لهم، وفى ذٰلك يقولُ بَدْرٌ :

وَفَيْتُ وَفَاءً لَـمْ يَرَ الناسُ مِثْلَـهُ
بتِعْشارَ إِذْ تَحْبُو إِلَىَّ الأَكَابرُ [1]

والكُبُـر، بضَمَّتَيْـن : الرِّفْعَـةُ فى الشَّرف، قـال المرَّارُ :

ولِـىَ الأَعْظَمُ من سُلَّافِهـا
ولِـىَ الهَـامةُ فيهـا والكُبُرْ [2]

وكِبِيـرٌ، بـكسر الـكاف لُغَـةٌ فى فتحهـا، صرَّحَ بـه النَّوَوىُّ فى تَحْريره وغيْره .

وكابرهُ علَى حقِّه : جاحَدَهُ وغَالَبَهُ [علَيْه] [3] وكُوبِرَ على ماله، وإِنَّه لمُكَابَرٌ علَيْـه، إِذا أُخِـذ منـه عَنْوةً وقهْرًا . وأُرْتِـجَ على رجُل فقـال :

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) هو المرار بن منقذ، اللسان - وفى المفضليات (رقم ١٦ : ٤٧) برواية : ولى النبعة . . . والكبر فى البيت يفسّر أيضاً بمعظم الأمر .
(٣) زيادة من الأساس .

كبر

إنَّ القَوْلَ يجيءُ أحياناً ويَذهبُ أحياناً، فيعزُّ عند عُزُوبه طَلَبُه، وربَّما كُوبِرَ فأَبَى، وعُولِجَ فقَسَا. كذا فى الأَساس.

وما بها مَكْبَرٌ ولا مَخْبَرٌ، أى أحدٌ.

وتَكَابَر فلانٌ: أَرَى من نَفْسه أَنَّه كَبيرُ القَدْرِ أو السِّنِّ.

وأَكْبَرَت الواضِعُ: ولَدت وَلَدًا كَبيرًا، وهٰذه عن ابن القَطّاع.

وكَبْرٌ، بالفَتْح: لقَبُ حَفْص بن عُمر بن حَبِيب [1] وباؤُهُ فارسيَّة.

وَسمَّوْا أَكْبَرَ، وكَبيرًا، ومُكَبِّرًا كمُحَدِّث.

وكُبَرُ كزُفَرَ: جَبَلٌ متَّصلٌ بالصَّيْمَرَةِ [2]، يُرَى من مَسَافَةِ عشْرين فَرْسَخاً أَوأَكثر.

وأَحْمَدُ بنُ كُبَيْرَةَ بن مقلد الخَزَّاز [3] كجُهَيْنَة عن أَبى القاسم ابن بَيان، مات سنة ٥٥٦.

وأَبو كَبير الهُذَلىّ شاعرٌ مشهور وهو بكسر الكاف [1].

وكَبيرُ بنُ عبد الله بن زَمْعَة بن الأَسود جَدّ أَبى البَخْتَرىّ [2] القاضى.

وكَبير بن تَيْم بن غالب، جَدّ هِلال بن خَطَل المقْتُول تحت أَستار الكَعْبَة. وفى هُذَيْل: كَبِيرُ بن هِنْد [3]؛ وفى أَسَد بن خُزَيْمة كَبيرُ بن غَنْم بن دُودَانَ بن أَسَد، وعَمْرو بن شِهَاب بن كَبير الخَوْلانىّ، شَهِدَ فَتْحَ مصر. وفى بنى حَنيفَة كَبيرُ ابنُ حَبيب بن الحَارث، وهو جدُّ مُسَيْلِمَةَ الكَذّاب بن ثُمَامَةَ بن كَبير. [4]

وضِرارُ بن الخَطّاب بن مِرْادس بن كَبير الفِهْرىّ شاعرٌ، صحابى؛ وكَبيرُ بن الدُّئِل، من وَلَده جماعَةٌ؛ وكَبيرُ بنُ مالك، ذَكَره ابنُ دُرَيْد.

(١) فى ميزان الاعتدال للذهبى (٢١٣٤) : بن حكيم، وفى العباب : ويقال : كَفْر . .

(٢) فى مطبوع التاج : بالصمير

(٣) فى المشتبه / ٥٤٢ الخزاز .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « لعله سبق قلم، فان المشهور المعروف أنه بفتح الكاف .

(٢) فى مطبوع التاج «البحترى» والصواب من كتب النسب

(٣) فى مطبوع التاج « هنيد » وفى اللسان (د وح) عند تفسير بيت المتنخل الهذلى :
« لكن كبير بن هند يوم ذلكم . . . » .
قال : « كبير بن هند حىّ من هذيل »

(٤) فى جمهرة انساب العرب ٣١٠ « كثير »

وأحمدُ بنُ أبي الفائز الشّرُوطيّ ابن الكُبْرىّ ، بالضّم ، سَمعَ من ابن الحُصين . وإبراهيم بن عَقيل الكُبْرىّ من شيوخ الخَطيب . وبفتح الرّاءِ المُمَالَة الشيخ أبو الجَنَّاب أحمدُ الخِيَوقىّ يُلَقّب نَجْم الدِّين الكُبْرَى ، وقد تقدم فى ج ن ب .

وأبو الفَرَج عبدُ الرَّحْمٰن بن عَبْد اللَّطيف المُكَبِّر ، كمُحَدِّث ، البَغْدَادىّ ، حدَّث عن أبى سُكَيْنَة ، أجازَ العِزّ بن جَماعَة . ومُكَبِّر [1] بنُ عُثْمَان التَّنُوخىّ ، كمُحَدِّث ، عن الوَضِين بن عَطاءٍ .

وأيْفَعُ بنُ شَرَاحيل الكُبَارىّ ، بالضمّ ، وَالدُ العَالية زَوْجة أبى إسْحاقَ السَّبِيعىّ

وأبو كَبير : قَريةٌ بمصْرَ . وأبُو القاسم الكَبّارى ، بالتشديد ، هو القبّارىّ ، بالقَاف ، وقد تقدم ذكْرُه .

[ك ت ر] *

(١) فى ميزان الاعتدال : ٨٧٤٦ ضبط بفتح الباء مشددة ، ضبط حركة .

(الكَتْرُ) ، بالفَتْح والتَّاءُ مُثَنَّاة فوقيَّة (: الحسَبُ والقَدْرُ) . يُقَال : هو رَفيعُ الكَتْر فى الحَسب ونحوه . (و) قال الليث : الكَتْر : جَوْزُ ، أى (وَسَطُ كُلِّ شَىْءٍ ، و) والكَتْرُ [1] : (مِشْيَةٌ) فيها تَخَلُّج . وقال الصّاغَانىُّ : (كمِشْية السَّكْرَان . و) الكَتْرُ (:الهَوْدجُ الصَّغِير . و) الكَتْرُ : (حائِطُ الجَرِينِ) ، أى جَرين التَّمْرِ والزَّبيبِ . (و) الكَتْرُ : (السَّنَامُ المُرْتَفعُ) العَظِيمُ ، شُبِّه بالقُبَّة ، و(يُكْسر) ، عن ابن الأعرابىّ ، (ويُحَرَّك ، كالكَتْرَة ، بالفَتْح) ، وهذه عن ابن الأعرابىّ أيضاً . وقيل : هو أعْلاه ، وكذلك هو من الرَّأْس .

(وأكْتَرَت النَّاقَةُ : عَظُمَ كَتْرُهَا) ، قال علْقمةُ بن عَبَدَةَ يَصفُ ناقةً [2] .

قدْ عُرِّيَتْ حِقْبةً حَتى استَطَفَّ لها
كَتْرٌ كحَافَةِ كِيرِ القَيْنِ ملْمُومُ [3]

(١) فى اللسان ، «والكَتْرَة» . وما هنا موافق للتكملة .
(٢) فى العباب : ناقته .
(٣) الديوان ١٣٠ واللسان والعباب والمفضليات ٢ /١٩٨ وفى الصحاح والمقاييس : ٥/١٦٥/ عجزه

أى عُرِّيت هٰذه الناقَةُ من رَحْلِها فلم تُركَب بُرْهةً من الزَّمان ، ومعنَى استطفَّ[1] : ارتَفع ، وقيل أَشرفَ وأَمكنَ ، قال الأَصمعىّ : ولم أَسمع الكِتْر إلاّ فى هٰذا البيت .

وقال ابن الأَعرابىّ : الِكتْرةُ : القِطْعةُ من السَّنام . والكِتْرةُ : القُبَّةُ .

(و) الكِتْرُ ، (بالكَسْر : من قُبُور عاد) ، زعموا ، شُبِّه به السَّنَام ، (أَو بِنَاءٌ كالقُبَّة شُبِّه بهاالسَّنامُ) ، كما قاله الجَوْهرىّ .

ومن المَجاز : يُقَالُ للجمَل الجَسِيم : إنَّه لعَظِيم الكَتْرِ . وقال اللَّيْث : الكَتْر : أَصلُ السَّنام .

والكَتَرُ ، محرَّكَةً : جَبَلٌ بنَجْد .

[ك ث ر] *

(الكَثْرَةُ ، ويُكْسَر : نَقِيضُ القِلَّة) ، وفى الصِّحاح : الكَسْرُ لغةٌ رديئة ، قال شيخُنَا : وهو الذى صَرَّح به فى الفَصِيح ، وجَزَم شُرَّاحُه بأَنَّ الأَفصحَ هو الفتح . وحَكَى ابنُ علاّن فى شرح

(١) فى اللسان : ومطبوع التاج هنا وفى الشاهد استطف ، والصواب من المفضليات والعباب .

الاقتراح أَنَّ الكَثْرة مُثَلَّثة الكاف ، والفتْحُ أَشْهَر ، ونَقَلَه غَيْرُه ، وأَنكر الضَّمَّ جماعةٌ ، وصَوَّب جماعةٌ الكَسْرَ إذا كان مقروناً مع القِلَّة للازْدِوَاج ، (كالكُثْرِ ، بالضَّمِّ) ، يُقَال : الحَمْدُ لِلّهِ على القُلِّ والكُثْرِ والقِلِّ والكِثْر ، وفى الحَديث[1] «نِعْمَ المَالُ أَرْبَعُون ، والكُثْرُ سِتُّون» ، الكُثْر بالضَّمّ : الكثير ، كالقُلِّ فى القَليل . (و) الكُثْرُ (هُوَ : مُعْظَمُ الشَّيْءِ وأَكْثَرُه . و) قال اللَّيْث : الكَثْرَةُ : نَمَاءُ العَدَد ، يُقَال : (كَثُرَ) الشيءُ ، (ككَرُمَ) ، يَكْثُرُ كَثْرَةً وكَثَارَةً ، (فهو كَثْرٌ) وكَثِيرٌ وكُثَارٌ وكاثِرٌ وكَيْثَرٌ ، (كعَدْل وأَمِير وغُرَاب وصاحِب وصَيْقَل[2] الأَخير نقَلَه الصاغانىّ ، وأَنشد أَبُو تُراب[3] :

هَلِ العِزُّ إلاّ اللُّهَى والثَّرَا
ءُ والعَدَدُ الكَيْثَرُ الأَعْظَمُ[4]

(١) الفائق (ت ب ع) ، والعباب وفيه : «قال قيس بن عاصم المنقرى : يا رسول الله : ما المال الذى ليس فيه تَبِعَة من طالب ولا من ضيف : فقال : نعم المال الأربعون والكُثْر الستون . . .» الحديث .

(٢) فى التكملة : على فَيْعَل .

(٣) فى مطبوع التاج : وأنشد لأبى تراب . ، والصواب من العباب واللسان والتكملة .

(٤) اللسان والتكملة والعباب .

(وَكَثَّرَهُ تَكْثِيرًا) : جَعَلَه كَثِيرًا ، (وأَكْثَرَهُ) كذلك . (ورَجُلٌ مُكْثِرٌ) ، كمُحْسِن (:ذُو مال) كثير ، أَو ذو كُثْر من المال ، (ومِكْثَارٌ ومِكْثِيرٌ بكسرهما : كثيرُ الكَلامِ) ، يستَوِى فيه الرجلُ والمَرْأَةُ .

(وأَكْثَرَ) الرجلُ (: أَتَى بكَثِير .و) أَكْثَرَ (النَّخْلُ : أَطْلَعَ) ،من الكَثَرمحرَّكة وهو طَلْع النَّخْلِ ، كما سيأْتى . (و) أَكثَرَ الرجلُ (:كَثُرَ مالُه) ،كأَثْرَى .

(والكُثَارُ ،كغُرابٍ) : الكَثِير . (و) الكِثَار ،مثل (كِتَاب : الجَمَاعَاتُ) . يُقَال : فى الدَّارِ كُثَارٌ من النّاس وكِثَارٌ. ولا يكون إلاَّ من الحيوانات .

(وكَاثَرُوهم : فكَثَرُوهم : غَالَبُوهُم فغَلَبُوهُمْ) بالكَثْرة ،أَو كانُوا أَكثرَمنهم ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّكُم لَمَع خَليقَتَيْن ما كَانَتَا مع شىءٍ إلاَّ كَثَّرتاه» ، أَى غَلَبتاه بالكَثْرة وكانَتَا أَكثرَ منه ، (وكَاثَره الماءَ ، واسْتَكْثَرَه إِيَّاهُ) ، إِذا (أَرادَ لِنَفْسِه منه كَثِيرًا لِيَشْرَبَ منه) وان كان الماءُ قليلاً .

(واسْتَكْثَرَ من الشَّىْءِ : رَغِبَ فى الكَثِيرِ مِنْهُ) ، وأَكْثَرَ منه أَيضاً .

(والكَوْثَرُ) ، كجوْهر (:الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ . و) الكَوْثَرُ (: الكَثِيرُ المُلْتَفّ من الغُبَارِ) إِذا سَطَعَ وكَثُر . هُذَلِيَّةٌ ، قال أُمَيَّةُ يصف حِمارًا وعانَتَه :

بِحامِى الحَقِيقِ إِذا ما احْتَدَمْنَ
وحَمْحَمْنَ فى كَوْثَرٍ كالجِلاَلِ[1]

أَراد فى : غُبَارٍ كأَنَّه جِلالُ السَّفينة .

(و) جاءَ فى بعضِ التفاسيرِ أَنَّ المُرادَ بالكَوْثَرِ فى الآيَة (الإِسْلامُ والنُّبُوَّةُ) ، وقيل : القرآنُ ، وقيل الشَّفَاعَةُ العُظْمَى لأُمَّته ، وقيل : الخَيْرُ الكَثِيرُ الّذى يُعْطِيه اللهُ أُمَّتَه يومَ القيامة .

(و) كَوْثَر :(ة بالطَّائِفِ كانَ الحَجَّاجُ مُعَلِّماً بها) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ ، وفى مختصر البُلْدَان أَنَّه : جبَلٌ بينَ المَدِينة والشامِ .

(١) اللسان والأصل «بحامى» وفى المقاييس : ٥/١٦١ عجزه ، وفى شرح أشعار الهذليين : ٥٠٤ أمية بن أبى عائذ الهذلى «الكوثر : العَجَاج ، شبهه بجلال الدواب».

(و) الكَوْثَـرُ (: الرَّجُلُ الخَيِّـرُ المِعْطـاءُ)، كثيـر العَطـاءِ والخَيْر، (كالكَيْثَرِ، كصَيْقَلٍ): وهو السَّخيُّ الجَيِّد، قال الكُمَيْتُ:

وأَنْـتَ كَثِيرٌ يا ابْنَ مَرْوَانَ طَيِّبٌ
وكَانَ أَبوكَ ابنُ العَقَائِلِ كَوْثَرَا[1]

(و) قِيل: الكَوْثَرُ هـو (: السَّيِّدُ) الكَثِيرُ الخَيْرِ. (و) الكَوْثَر (: النَّهْرُ)، عن كُراع، (و) فى حديث مُجاهد: «أُعْطِيتُ الكَوْثَر» وهـو (نَهْـرٌ فى الجَنَّة)، وهو فَوْعَلٌ من الكَثْرَةِ والواو زائـدة، ومعنـاه الخَيْـر الـكَثِيـر (يَتَفَجَّر[2] منه جَمِيـعُ أَنهارِهَا) وهو للنَّبِـيِّ صلَّى الله تَعَالَى عليه وسلَّـم خـاصَّة، وبه فُسِّرت الآيةُ، وجاءَ فى صِفَتِه أَنَّه أَشدُّ بَياضـاً من اللَّبَـنِ وأَحْلَى من العَسَل، حافَتُه[3] قِبَـاب الدُّرِّ المجَوَّف.

(والكَثْر)، بالفَتْح، عن ابن دُرَيْد، (ويحَرَّكُ: جُمَّارُ النَّخْـلِ) عامَّـةً، أَنصارِيَّة، وهو شَحْمُه الذى فى وَسَط النَّخْلَـة، وهـو الجَـذَب أَيضـاً (أَوْطَلْعُهَا)، ومنه الحَدِيـثُ: «لا قَطْـعَ فى ثَمَرٍ ولا كَثَـرٍ» ومنـه قولُهم: أَكْثَرَ النخلُ، إذا أَطْلَعَ. وقد تَقَدَّم فى كلام المصنِّف.

(و) كَثِيرٌ، (كأَمِير، اسمٌ، و) كُثَيِّرٌ، (بالتَّصْغِيرِ) مع التَّشْدِيد: (صاحِب عَزَّة)، مشهور، وهـو أَبو صَخْرٍ كُثَيِّرُ ابنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الشاعِرُ. (و) قـد (سَمَّوْا كَثِيرَةَ)، وهواسمُ امرَأَة، وكُثَيْرًا، كزُبَيـر، (ومُكَثِّـرًا، كمُحَـدِّث)، ومُكْثِرًا كمُحْسِن، وكُثْرَةَ، بالضَّمّ، فمن الأَوَّل: كَثِيرَةُ مولاةُ عائشَةَ، حدَّثَ عنهـا فَضَـالَة بن حُصَين، وكَثِيرَةُ بنتُ جُبَيْر، عن أَبِيهَا، وعنها حُمَيْدٌ الطَّوِيل، وأَبو كَثِيرَة اسمه رُفَيْعٌ، رَوَى عن عَلِيّ، وعنـه عُمَرُ بن حُدَيْر؛ وكَثِيرَةُ بنتُ أَبِي سُفْيَانَ الخُزَاعِيَّةُ، لها صُحْبَة، ذكرها ابنُ مَنْدَه وأَبُو نُعَـيم، وذكرها ابنُ ماكُولاَ بموَحَّدَة. قلتُ:

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب، والجمهرة ٣/٣٥٩ والمقاييس ٥/١٦١

(٢) فى القاموس: «تتفجر».

(٣) فى معجم البلدان: «حافتاه» وفى اللسان: حافِيَتُهُ.

رَوَى عنها مولاها أَبو وَرَقة فى فَضْلِ الأُضْحِيَّة . وأَبــو كَثِيرٍ مَوْلَى عبدِالله ابن جَحْش ، كأَمير ، جعله بعضُهم صَحــابِيًّا ، وهو وَهَــمٌ . وبالتَّصْغير مع التَّشْدِيــد كُثَيِّر بن عَمْرٍو الهِلالىّ شــاعر . وإبراهِيم بن عبد الرَّحمٰن بن محمّد بن عبد الله بن كَثِيرِ بنِ الصَّلْت الكَثِيرىّ ، بالفتح ، روى عنه الزُّبيرُ ابنُ بَكّار ، وولده محمّد بنُ إبراهيمَ الكَثِيرىّ ، روى عنه الطَّحَاوِىّ . وجَعْفَر ابن الحَسَن الكَثِيرِىّ ، شيخٌ للسَّمْعَانى ، وأَحمدُ بنُ جَوادِ بن قَطَنِ بن كُثَيْر ، كزُبَيْر ، سمــعَ القَعْنَبِــىّ ، ذكــره المالِينىّ . وبالضّمّ : كُثَيْرَة [1] بنتُ مالكِ بن عبدِ الله بن محمَّد التَّيمىّ ، حَدَّثَــت .

(وكَثْرَى ، كسَكْرَى : صَنَمٌ) كان (لجَدِيس وطَسْم ، كَسَرَهُ نَهْشَلُ بنُ الرُّبَيْس) بن عَرْعَرَة ، (ولَحِقَ بالنَّبِىِّ صلَّــى الله) تَعالَــى (عليــه وسَلَّمَ ، فَأَسْلَمَ) ، وكتب له كِتاباً : قال عَمْرُو ابن صَخْرِ بن أَشْنَع :

حَلَفْتُ بكَثْرَى حَلْفَةً غَيــرَ بَرَّةٍ
لتُسْتَلَبَنْ أَثْوَابُ قُسِّ بنِ عازِبِ [1]

(والكَثِيراءُ) ، عِقِّيرٌ معرُوفٌ ، وهو (رُطُوبَةٌ تَخْرُج من أَصْلِ شَجَرَةٍ تكونُ بجِبَالِ بَيْــرُوتَ ولُبْــنَانَ) فى ساحِلِ الشّام ، وله منافعُ وخَواصّ مذكورةٌ فى كتب الطِّبّ .

(والكُثْرَى ، كبُشْرَى ، من النَّبِيذِ : الاسْتِكْثَارُ منــه) ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

قَولُهُم : أَكْثَرَ اللهُ فِينَــا مِثْلَــك : أَدْخَلَ ، حــكاه سِيبَوَيْه .

وفى حَدِيــثِ الإِفْــك : «ولهَــا ضَرائرُ كَثَّرْن فيها» أَى كَثَّرْنَ القَوْلَ فيهــا والعَنَت لهــا . وفيه أَيضــاً : «وكان حَسَّان مِمَّنْ كَثَّرَ عليها» ، ورُوِىَ بالموحَّدة أَيضــاً .

(١) فى « العباب » : وكُثْرَة بنت مالك بن عبيد الله بن عثمان . . . .

(١) العبــاب والتكملة . وفى العباب . يروى « قيس » بن عازب و« قسّ .. » .

وعَدَدٌ كاثِـرٌ : كثيرٌ ، قال الأَعْشَى :

ولَسْـتَ بالأَكْثَـرِ منهـم حَصًى
وإنَّمَا العِـزَّةُ للـكاثِـــرِ (١)

ورَجُلٌ كَثْر (٢) يُعنَى بـه كَثْرَةُ آبَائه وضُروبُ عَلْيَائه . وروى ابنُ شُمَيْل عن يُونُس : رَجُلٌ كَثِيـرٌ ورِجَالٌ كَثِيـرَةٌ ، ونسـاءٌ كَثِيرَةٌ .

والتَّكَاثُر : المكَاثَرَة .

ورَجلٌ مَكْثُورٌ عليه ، إذا كَثُرَ عليه مَن يَطلُب منه المعروفَ . وفى الصحاح : إذا نَفِدَ ما عِنْدَه وكَثُرَتْ عليه الحُقُوقُ والمطَالبَاتُ . والمَكْثُور : المَغْلُوب ، وهو الَّذِى تَكَاثَر عليه النّاس فقَهَروه .

وَتَكَوْثَرَ الغُبار ، إذا كَثُرَ ، قال حَسّانُ ابنُ نُشْبَةَ (٣) :

أَبَوْا أَنْ يُبِيحوا جَارَهم لِعَدوِّهِـمْ
وقد ثارَ نَقْعُ المَوْتِ حَتَّى تَكَوْثَرَا (٤)

(١) اللسان والأساس والصحاح والمقاييس ٥ /١٦١ والعباب والصبح المنير /١٠٦ والجمهرة ٢ /٤٠

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « ورجل كثر كذا فى خطه مضبوط بالفتح وفى اللسان : ورجل كثير أى كأمير ، ولعله الأنسب بما بعده ».

(٣) فى الأساس : « نشيبة » .

(٤) اللسان والأساس والعباب ، وفى الصحاح عجزه

وكَثَرَةُ ، محرَّكةً : وَاد فى دِيَارِ الأَزْدِ .

وكَوْثَرُ بنُ حَكِيم ، عن نافـع .

وآلُ بَاكَثِيـر ، كأَمِير : قَبِيلَـةٌ بحَضْرَمَوْت ، فيهم محدِّثُون ، منهم : الإمام المحدِّثُ المعَمَّر عبد المعْطِى بنُ حَسنِ بنِ عَبْد الله بَاكَثِير الحَضْرَمِىّ المتَوَفَّى بأَحْمَد آباد ، ولد سنة ٩٠٥ وتُوفِّى سنة ٩٨٩ أجازه شيـخُ الإسلام زَكَرِيَّا ، وعنه أَخَـذ عبد القَـادِر بنُ شَيْـخ العَيْدَروس بالإجازَة . وعبد الله ابنُ أَحْمَدَ بنِ محَمّدِ بنِ عُمَرَ باكَثِير الشَّبَامىّ ، ممّن أَخَذ عن البخارىّ .

[ك خ ر] *

(الكَاخِرَةُ) ، أهملَه الجوهَرِىّ ، وقال الأَزهرىُّ : أهملَـه ، اللّيثُ ، وقال أَبوزَيْد الأَنْصَارىّ : فى الفَخِذ الغُرُور ، وهـى غُضُونٌ فى ظاهـر الفَخِذَيْن ، واحدهـا غَرٌّ ، وفيـه الكَاخِرَة ، وهى (أَسْفَـلُ مـن الجاعِـرَة) فى أَعالِـى الغُرُورِ .

(وكَيْخَـارَان) ، بـالفَتْـح : (ع

باليَمَن[1] منه عَطاءُ بنُ يَعْقُوبَ الكَيْخارَانِيّ)، هٰكذا نقله الصاغانيّ، وقال شيخُنا: الصحيح أَنَّه عَطَاءُ ابنُ نافِع. قلتُ: روَى عن أُمِّ الدَّرْدَاءِ، وعنه القاسمُ بن أَبى بَزَّةَ وحديثُه فى سُنَنِ أَبى دَاوودَ.

[ك د ر] *

(كَدرَ، مثلَّثَةَ الدَّالِ)، الكَسْرُ والضَّمُّ فى التَّهْذِيب والمحْكَم، والفَتْح نَقلَه الصّاغَانيّ، (كَدَارَةً وكَدَرًا، محرَّكَةً) مصدَرَا كَدُرَ ككَرُمَ، (وكُدورًا، وكُدورَةً، وكُدْرَةً، بضَمِّهنَّ) مصادر البابَيْن. (واكْدَرَّ اكْدِرَارًا)، قال ابنُ مُطَير الأَسَدِيّ:

وكائِنْ تَرَى من حالِ دُنْيَا تَغيَّرَتْ
وحَالٍ صَفَا بعدَا كْدِرارٍ غَدِيرهَا[2]

(وتَكَدَّرَ: نَقِيضُ صَفَا).

وفى الصحاح: الكَدَر: نقيض الصَّفْوِ، (وهوَ أَكْدَرُ وكَدِرٌ)، بَيِّنُ الكُدُورَةِ والكَدَارَة. ويقال: عَيْشٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ، وماءٌ أَكْدَرُ كَدِرٌ.

(و) فى الصّحاح: كَدِرَ الماءُ، بالكسر، يَكْدَر كَدَرًا فهو كَدْرٌ و(كَدِرٌ، كفَخِذ وفَخْذ، و) كذٰلك (كَدِيرٌ)، كأَمِير.

(وكَدَّرَه) غيره (تَكْدِيرًا: جَعَلَه كَدِرًا)، والاسمُ الكُدْرَةُ والكُدُورَة.

(والكُدْرَةُ) من الأَلْوان: ما نَحَا نَحْوَ السَّواد والغُبْرَة، وقال بعضُهم: الكُدْرَةُ (فى اللَّوْنِ) خاصَّة (، والكُدُورَة فى المَاءِ والعَيْنِ). هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّواب: والعَيْشِ، (والكَدَر، محرَّكَة فى الكُلِّ).

وكَدِرَ لَوْنُ الرَّجُلِ، بالكسر، عن اللّحْيَانيّ، ويقال: كَدُرَ عَيْشُ فلانٍ وتَكَدَّرَتْ مَعِيشَتُه. ويُقَال: كَدِرَ المَاءُ وكَدُرَ، ولا يُقَال: كَدَرَ إلاّ فى الصَّبِّ. كذا فى اللسان، إلاَّ أَنّ الصاغانيّ أَثْبَتَهُ فقال: كَدَرَ الماءُ أَيضاً: تَكَدَّرَ، لغة

(١) فى معجم البلدان: موضع بفارس. وفى التكملة والخلاصة كما هنا.
(٢) اللسان والأغانى ترجمة الحسين بن مطير.

ثالثة فى كَدِرَ وكَدُرَ ، بالكسر والضمّ . وفى الأساس : كَدُرَ عَيْشُه وتكَدَّرَ من المجاز . ومنه : خُذْ ما صَفَا ودَعْ ما كَدُرَ . وكذا قولُهم : كَدَرَ علىَّ فُؤادُه[1] ، وهو كَدِرُ الفُؤاد عَلَىَّ .

(والكَدَرَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الحَوْض : طِينُهُ) وكَدَرُه ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ . وقال مَرَّةً (:أَوْ) كَدَرَتُه : (ماعَلاهُ من طُحْلُب ونَحْوِه) ، كعَرْمَض ، (و) الكَدَرَةُ أيضاً : (السَّحَابُ الرَّقِيقُ) لا يُوَارِى السّماءَ ، قاله أبو حَنِيفَة ، (كالكُدْرِىِّ والكُدَارِىِّ ، بضَمِّهما) ، ولم أَرَ أَحَدًا وَصَفَ السّحاب بِهِمَا ، بل هُمَا من صِفاتِ الطَّيْرِ ، كما يأْتِى فى آخِرِ المادَّة عن ابنِ الأَعرابىّ . (و) قال اللَّيْثُ : الكَدَرَةُ ، بالتحريك : (القُلاَعَة الضَّخْمَةُ المُثَارَةُ[2] من مَدَرِ الأَرْضِ) قال العَجَّاجُ :

وإِنْ أَصَابَ كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ
سَنابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ[3]

(1) فى الأساس «كدر علىّ فلان»
(2) فى القاموس : «والمُثارة من المَدَر .. وعبارة العباب والتكملة : » «القُلاعة الضخمة من مَدَرِ الأرض المُثارَة» .
(3) ديوانه ١٦ واللسان والعباب والتكملة .

قال : الكَدَرُ جمع الكَدَرَة ، وهى المَدَرَةُ التى تُثِيرُهَا السِّنُّ وهى هاهُنَا ما تُثِيرُ سَنَابِكُ الخَيْل . قال : (و) الكَدَرَة أيضاً (: القَبْضَةُ المحْصُودَة) المُتَفَرِّقَة (من الزَّرْعِ) ونَحْوِه ، (ج الكَدَرُ ، مُحَرَّكَة) ، قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أبو حنيفَة .

(و) من المَجاز : (انْكَدَرَ) يَعْدُو : (أَسْرَعَ) بعضَ الإِسراع ، وفى الصحاح : أَسْرَع (وانْقَضَّ) ، ومنه قولُ العَجَّاجِ فى صِفَةِ البازِى :

* أَبْصَرَ خِرْبَانَ فَضَاءٍ فانْكَدَرْ[1] *

(و) من المَجاز : انْكَدَرَ (عَلَيْهِ القَوْمُ : انْصَبُّوا) أَرْسَالاً . وفى البَصَائر : أَى قَصَدُوا مُتناثِرِين عليه ، قال : (و) منه قولُه تعالَى : ﴿وإِذا (النُّجُومُ) انْكَدَرَتْ﴾[2] أَى (تَنَاثَرَتْ) .

(و) من المَجاز : أَطْعَمَنَا (الكُدَيْراء ، كحُمَيْرَاءَ : حَلِيبٌ يُنْقَعُ فيه تَمْرٌ بَرْنِىٌّ) . وقيل : هو لَبَنٌ يُمْرَسُ

(1) الديوان ١٧ واللسان .
(2) سورة التكوير الآية : ٢ .

بالتَّمْرِ (يُسَمَّنُ به النِّسَاءُ). وقال كُراع : هو صِنْف من الطَّعَامِ ، ولم يُحَلِّه. وقال الزمخشرىّ : سُمِّيَت لكُدْرَةِ لَوْنها .

(وحِمَارٌ كُدُرٌ[1] بضَمَّتَيْن ، وكُنْدُرٌ وكُنَادِرٌ ، بضَمِّهما : غَلِيظٌ) ، ويقال أَتانٌ كُدُرَةٌ . وذهبَ سيبويه إلى أَنّ كُنْدُرًا رُباعىّ ، وقد ذكرَه المصنّف هناك .

(وبَنَاتُ الأَكْدَرِ : حَمِيرُ وَحْشٍ مَنْسُوبَةٌ إلى فَحْل منها) .

وأُكَيْدِرٌ كأُحَيْمِرٍ : تَصْغِيرُ أَكْدَرَ : (صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَل) ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديث .

(والكَدْرَاءُ : د ،باليَمَنِ) شمالىّ زَبِيدَ (يُنْسَب إليه الأَدِيمُ) ، وفى المعجم : هو مِنْ زَابِ تِهامةِ اليَمَن ، وهو ومَوْر والمَهْجَم من أَعْظَم أَوْدِيَةِ اليَمَن . قلتُ : وكانت الخَطَابَة والتَّدْرِيس به لبَنِى أَبى الفتوح من الناشريّين.

(١) فى اللسان : «كُدُرّ وأتان كُدُرّة » بتشديد الراء فيهما .

(والأَكْدَرُ اسمٌ .و) الأَكْدَرُ(: السَّيْلُ القاشِرُ لوَجْهِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه الصاغانىّ . (و) أَكْدَرُ : (اسْمُ كَلْب) .

(وكَوْدَرٌ ،كجَوْهَرٍ : مَلِكٌ من مُلُوكِ حِمْيَرَ ، عن الأَصمعىّ . قال النابِغَةُ الجَعْدىّ :

ويَوْمَ دَعَا وِلْدانَكُمْ عَبْدُ كَوْدَرٍ
فخَالُوا لَدَى الدَّاعِى ثَرِيدًا مُقَلْقَلاَ[1]

(أَو عَرِيفٌ كان للمُهَاجِرِ بن عبْد الله الكِلابىّ) ،كما نقلَه الصاغانىّ .

(وكَدَرَ الماءَ)[2] يَكْدُره كَدْرًا ، من حدّ نصَر (: صَبَّهُ) .

(والأَكْدَرِيَّةُ فى الفَرَائض) : مسأَلةٌ مشهورة ، وهى : (زَوْجٌ ، وأُمٌّ ، وجدٌّ ، وأُخْتٌ لأَب وأُمٍّ) ،وأَصلُها من ستَّة ،وتَعُول لتسْعَة ، وتَصِحُّ من سبْعة وعشْرين ، قاله شيخنا . (لُقِّبتْ بها لأَنَّ عبدَ المَلك بن مَرْوانَ سأَل عنْهَا رجُلاً يُقَالُ لَهُ أَكْدَرُ فلَمْ يَعْرِفْهَا ، أَو

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « عند كودر» والصواب من ديوانه ١٢٩ وفيه « مغلفلا » .

(٢) فى اللسان : « الشىء » وما هنا عبارة العباب .

كانَت الميِّتَةُ تُسَمَّى أَكْدَرِيَّةً ، أو لأَنَّهَا كَدَّرَت عَلَى زَيْد) بن ثابت مَذْهَبَه ، لصُعُوبتها وقد استَفْتَيْتُ فيها شيخَنا الفَقيهَ المُحَدِّثَ أَبا الحَسن علىّ بن مُوسَى بن شَمْس الدِّين ابن النَّقيب حَفظَه اللهُ تَعَالَى فأَجابَ ما نَصُّهُ : الزَّوْج النصْف ثَلاثَة ، وللأُمِّ الثُّلثُ ، اثْنَان ، وللْجدِّ واحدٌ ، وأَصلُها من ستَّة ، والقِياس سُقُوطُ الأُخْتِ بالجَدِّ لأَنَّها عصبَةٌ بالغَيْر ، ولكنْ فُرِض لها النِّصفُ ثلاثاً لنصِّ الله تعالى ، وبالنَّصِّ يُتْرَك القياسُ ، فتَصير المسْأَلَة من تسْعة ، ثمَّ يعود الجدُّ والشَّقِيقَة إلى المُقاسَمة أَثْلاثاً : للذَّكَرِ مثلُ حظِّ الأُنْثَيَيْن ، فانكَسَرت السِّهَامُ الأَرْبَعَة على ثَلاثَة ، مَخرج[1] الثُّلُث ثلاثَة من تسْعَة فى ثَلاثَة بِتِسْعَة ، وللأُمِّ الثُّلث عائلاً اثْنَانِ فى ثَلاثَة بستَّة ، والباقى اثْنَاعشَر ، للجدِّ ثمانيَةٌ تَعْصِيباً ، وللأُخْت أَرْبَعَةٌ تعْصِيباً بالجَدِّ ، ومن هُنا حَصل التَّكْدِيرُ على الأُخْتِ لكون فَرْضها عاد تعْصيباً ، وحصلَ أيضاً للْجَدِّ لكَوْنه كالأَب يحْجُب الإِخْوةَ والأَخَوات ، فعاد انْفرادُه بالتَّعْصيب إلى المُقَاسمة فشاركَتْهُ الأُخْتُ فى التَّعْصيب ، له الثُّلثان ، ولها الثُّلُث . فهذا وجه تَلْقِيبِها بالأَكْدَرِيَّة . انتهى .

(والكُدُرُّ كعُتُلٍّ : الشَّابُّ الحَادرُ الشَّدِيدُ) القَوِىُّ المُكْتَنز . وَروى أَبو تُراب عن شُجاع : غُلامٌ قُدُرٌّ كُدُرٌّ ،[1] وهو : التَّامُّ دون المُنْخَزِل .

(والكُدَارةُ ، كثُمامَة : الكُدَادَةُ) ، وهى ثُفْلُ السَّمْنِ فى أَسْفَلِ القِدْر .

(والمُنْكَدِر : فَرَسٌ لبنى العَدَوِيَّة) ، نقلَه الصاغانىّ . (وطَرِيقُ المُنْكَدِر : طَرِيقُ اليمَامةِ إلى مكَّةَ) شرَّفها الله تعالى .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله مخرج الثلث ثلاثة من تسعة الخ : كذا بخطه ، وهى عبارة غير محررة ، والصواب أن يقول : فانكسرت سهامها الأربعة على ثلاثة عدد رؤوسهما فيضرب ثلاثة عدد رءوسها فى أصل المسألة وعولها وهو تسعة يحصل سبعة وعشرون ومنها تصح . للزوج من أصل المسألة وعولها ثلاثة تضرب فى جزء السهم الذى هو ثلاثة عدد رؤوس الجد والأخت يحصل تسعة فهى له وللأم الثلث عائلا اثنان . . . الخ . اهـ» .

(١) كذا ضبط اللسان بدون تشديد الراء مع أن شاهده بالتشديد

(والكدْرُ) ، ظاهرُه يقتضى أنَّه بالفَتْح ، وضَبَطه الصاغانىّ بالضّمّ وقال (: ع قُرْب المَدِينَةِ) على ثمانيَةِ بُرُدٍ منها . وفى مختصر البُلدان : ماءةٌ لبنى سُلَيْم بالحِجَازِ فى دِيار غَطفان ناحية المَعْدن . وكان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم خَرَج إلى قَرْقَرَةِ الكُدْرِ لجمع[1] من سُلَيْم فوجد الحىَّ خُلُوفاً ، فاستاقَ النَّعم ، وكانَت غَيْبتُه فيه خمْسَ عَشرةَ ليْلَةً . وفى حديث عُمَر «كُنْتُ زَميلَه فى غَزْوَةِ قَرْقَرَةِ الكُدْر» ، وقد تقدّم فى ق ر ر .

(والأَكادِرُ جِبالٌ[2] م ،الواحدأكدَر).

قال شَمْعَلَةُ بن الأَخْضَر :

ولو مَلأَتْ أَعْفَاجَهَا مِن رَثِيئَةٍ
بنو هاجِرٍ مالَتْ بِهَضْبِ الأَكادِرِ[3]

وفى مختصر البلدان ، الأَكادِر : بَلَدٌ من بلاد فَزارَةَ .

(١) فى معجم البلدان : بجَمْعٍ .
(٢) فى معجم البلدان : جَبَلٌ .
(٣) التكملة ، وفى معجم البلدان (الأكادر) .

(والكُدْرِىُّ ، كتُرْكِىٍّ) ، والكُدَارِىُّ ، الأَخيرة عن ابنِ الأَعرابىّ (: ضَرْبٌ من القَطَا غُبْرُ الأَلْوَانِ) قِصَارُ الأَرْجُلِ (رُقْشُ الظُّهُورِ) سُودُ باطِنِ الجَنَاحِ (صُفْرُ الحُلُوقِ) . فى ذنَبِها رِيشَتانِ أَطْوَلُ من سائر الذَّنَب ، قاله ابنُ السِّكِّيت ، وزاد ابنُ سِيدَه : فَصيحَة تُنَادِى باسْمِها ، وهى أَلْطَف من الجُونِىّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِى :

تَلْقَى به بَيْضَ القَطَا الكُدَارِى
تَوَائِماً كالحَدَقِ الصِّغَارِ[1]

وَاحِدَتُه كُدْرِيَّةٌ وكُدَارِيَّةٌ ، وقال بعضُهم : الكُدْرِىّ : مَنْسُوبٌ إلى طَيْرٍ كُدْرٍ ، كالدُّبْسِىّ منسوبٌ إلى طيرٍ دُبْسٍ . وقال الجوهرىّ : القَطَا ثَلاثَةُ أَضْرُبٍ : كُدْرِىٌّ ، وجُونِىّ ، وغَطَاطٌ ، فالكُدْرِىُّ ما وَصَفْنَاه وهو أَلْطَفُ من الجُونِىّ ، كأَنَّه نُسِبَ إلى مُعْظَم القَطَا وهى كُدْرٌ ، والضربانِ الآخران مَذكوران فى مَوضعيهما .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَكْدَرُ : هو الَّذِى فى لَوْنِه كُدْرَةٌ قال رُؤْبَة :

* أَكْدَرَ لَفّافٍ عِنَادَ الرُّوَّغِ * (١)

ومن المَجَاز : تَكادَرَت العَيْنُ فى الشَّيْءِ ، إذا أَدامَت النَّظَرَ إليه ، قاله الزمخشرىُّ .

ومن أَمثالِهم : «مَنْ رَشَّكَ بُلَّه ، ومَنْ رَمَاك بكَدَرَة ارْمِه بحَجَرَة » .

والكَدَرُ ، محرَّكَة : مَوضعٌ قريبٌ من الحَزْنِ فى دِيَار بَنِى يَرْبُوع بنِ حَنْظَلَة .

والمُنْكَدِرُ بن مُحَمَّدِ بن المُنْكَدِرِ ، ثِقَةٌ .

[ك ر ر] *

(كَرَّعليه) يَكُرُّ (كَرًّا وكُرُورًا) ، كقُعُود ، (وتَكْرَارًا) ، بالفَتْح (:عَطَفَ . و) كرَّ (عَنْه : رَجَعَ ، فهو كَرَّارٌ ومِكَرٌّ ، بكسر الميم) ، يُقَال فى الرَّجُلِ والفَرَس .

(وكَرَّرَه تَكْرِيرًا وتَكْرارًا) ، قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قُلْتُ لأَبى عَمْرو : ما بين تَفْعَال وتِفْعَال ؟ فقال : تِفْعَالٌ اسمٌ ، وتَفْعَالٌ بالفَتْح مَصْدَر ، (وتَكِرَّةً كتَحِلَّة) وتَسِرَّة وتَضِرَّة وتَدِرَّة ، قاله ابنُ بُزُرْج

(وكَرْكَرَه : أَعادَه مَرَّةً بعد أُخْرَى) ، قال شيخُنا : معنى كَرَّر الشَّيْءَ أَى كَرَّرَهُ فِعْلاً كان أَو قَوْلاً ، وتفسيرُه فى كُتُبِ المَعَانِى بذِكْر الشَّيْءِ مَرَّةً بعد أُخْرَى اصطِلاحٌ منهم لا لُغَة ، قاله عِصَامٌ فى شرح القصارى ، انتهى . قُلْت : وقال السُّيُوطِىُّ فى بعض أَجْوِبَته : إنّ التَّكْرَار هو التَّجْدِيدُ للَّفْظِ الأَوّل ويُفِيد ضَرْباً من التَّأْكِيد . وقد قَرَّرَ الفَرْقَ بينهُمَا جماعةٌ من عُلَمَاءِ البَلاغَة . ومِمَّا فَرَّقُوا به بينهما : أَنَّ التأْكِيد شَرْطُه الاتّصالُ وأَنْ لاَ يُزاد على ثَلاَثَة ، والتَّكْرَارُ يُخَالفُه فى الأَمْرَيْن ،

(١) الديوان ٩٨ واللسان والصحاح والعباب وفى الأصل واللسان : « الروع » ، والصواب من الديوان والعباب .

ومن ثَمَّ بَنَوْا على ذٰلك أَنَّ قوله تعالَى ﴿فبأَيِّ آلاءِ ربِّكما تُكَذِّبان﴾ [1] تكرارٌ لا تأْكيدٌ، لأَنَّهَا زادت على ثلاثة، وكذا قولُه تعالَى ﴿وَيْلٌ يَوْمَئذ لِلْمُكَذِّبِينَ﴾ [2]. قال شيخُنَا: وقولُه أَعَادَهُ مرَّةً بعد أُخْرَى هو قَرِيبٌ من اصطلاح أَهْلِ المَعَانى والبَدِيع. وذكرَ صَدْرُ الدِّين زادَه أَنَّهُم فَسَّرُوا التَّكْرِير بذِكْرِ الشيءِ مَرَّتَيْن، وبِذِكْرِ الشيءِ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى، فهو على الأَوَّل مجموعُ الذِّكْرَيْن وعلى الثَّانِى الأَخير. وفى العِنَايَة، أَوائل البَقَرَة: أَنَّ التَّكْرَارَ يكون بمعنَى مَجْمُوعِ الذِّكْرَيْن كما يكونُ للثَّانِى والأَوَّل. وفى الفُرُوق اللُّغَوِيَّة الَّتِى جَمَعَهَا أَبو هِلال العَسْكَرِىّ أَنَّ الإِعَادَة لا تكون إِلاَّ مَرَّةً، بخلاف التَّكْرَار، فلا يُقَال أَعَادَهُ مَرَّات إِلاَّ من العَامَّة وكَرَّرَه يَحْتَمل مرَّةً بعد مَرَّة، ثم قضيَّة كلام المصنِّف توقُّف التَّكْرَار على التثْلِيث لتحقُّق الإِعادَة مرَّةً بعد أُخْرَى، إِلاَّ أَن يُرِيدَ بعد ذِكْرِه مَرَّةً أُخْرَى لا بعد أُخْرَى إِعادَة. واللهُ أَعلم، فتأَمَّل.

(والمُكَرَّر، كمُعَظَّم): حَرْفُ (الراء)، وذٰلك لأَنَّكَ إِذا وَقَفْتَ عليه رأَيتَ طَرَفَ اللِّسَان يتعَثَّر بما فيه من التَّكْرِير، ولذٰلك احتُسِبَ فى الإِمالَةِ بحَرْفَيْن.

(والكَرِيرُ، كأَمِيرٍ: صَوْتٌ فى الصَّدْرِ) مثل الحَشْرَجَة وليس بها، وكذٰلك هو من الخيْل فى صدورها، قال الشّاعر:

يَكِرُّ كَرِيرَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُهُ
لِيَقْتُلَنِى والمَرْءُ ليس بقَتَّالِ [1]

وقيل: هو صَوْتٌ (كصَوْتِ المُخْتَنِق) [2] أَو المَجْهُود، قال الأَعْشَى:

فأَهْلِى الفِداءُ غَداةَ النِّزالِ
إِذَا كَانَ دَعْوَى الرِّجالِ الكَرِيرَا [3]

(1) سورة الرحمن: وقد ذكرت فيها إحدى وثلاثين مرة.
(2) سورة المرسلات: وقد ذكرت فيها عشر مرات.

(1) هو امرؤ القيس ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب ويروى: «يغطّ غطيط البكر».
(2) فى القاموس: «المُنْخَنِق».
(3) اللسان والأساس والعباب والمقاييس ٥/١٢٦ والصبح المنير: ٧١ باختلاف فى صدر البيت.

وقيل : هو الحَشْرَجَةُ عند المَوْت .

و (الفِعْل كمَلَّ وقَلَّ) ، يَكِرُّ بالفَتْح وبالكَسْر ، الفَتْح عن ابنِ الأَعْرَابِيّ فإذا عَدَّيْتَه قلتَ : كَرَّهُ يَكُرُّه ، إذا رَدَّهُ .

(و) الكَرِيرُ : (بُحَّةٌ تَعْتَرِى من الغُبَارِ . و) الكَرِيرُ : (نَهْرٌ) ، نقله الصاغَانِىّ .

(والكَرُّ[1] : قَيْدٌ من لِيف أو خُوص . و) الكَرُّ : (حَبْلٌ يُصْعَدُ به على النَّخْلِ) ، وجَمْعُه كُرُورٌ ، وقال أبو عُبَيْد : لا يُسَمَّى بذٰلك غَيْرُه من الحِبَال. قال الأَزهرىُّ : وهٰكذا سَماعِى من العَرَب فى الكَرِّ . ويُسَوَّى من حُرِّ اللِّيف ، قال الراجِزُ :

* كالكَرِّ لا سَخْتٌ ولا فِيه لَوَى[2] *

وقد جعل العَجَّاجُ الكَرَّ حَبْلاً تُقَادُ به السُّفُن فقال :

* جَذْب الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ[1] *

والصَّرَارِىُّ : المَلاّحُ .

(أَو) الكَرُّ (: الحَبْلُ الغَلِيظُ) . قال أَبو عُبَيْدَة : الكَرُّ من اللِّيفِ ومن قِشْرِ العَراجِينِ ومن العَسِيبِ . وقيل : هو حَبْلُ السَّفِينَة (أَو عامٌّ) ، عَمَّ به ثَعْلَب . (و) الكَرُّ : (مَا ضَمَّ ظَلَفَتَىِ الرَّحْلِ وجَمَعَ بينهما) ، وهو الأَدِيمُ الّذى تدخُل فيه الظَّلَفَاتُ من الرَّحْل ، والجمع أَكْرارٌ ، والبِدَادانِ فى القَتَبِ بَمنْزِلة الكَرِّ فى الرَّحْلِ ، غيرَ أَنَّ البِدَادَيْن لا يَظْهران من قُدَّام الظَّلَفَة . (و) الكَرُّ : (البِئْرُ ، ويُضَمُّ ، مذكَّر ، أَو الحِسْيُ ، أَو مَوْضِعٌ يُجْمَعُ فيه الماءُ) الآجِنُ (لِيَصْفُوَ . ج كِرَارٌ) ، قال كُثَيِّر :

أُحِبُّكِ ما دَامَتْ بنَجْدٍ وَشِيجَةٌ
وما ثَبَتَتْ أُبْلَى به وتِعَارُ

وما دامَ غَيْثٌ من تِهَامَةَ طَيِّبٌ
بِه قُلُبٌ عادِيَّةٌ وكِرَارُ[2]

(١) ضبط فى القاموس بحركة الضمة وهو خطأ ، والصواب بالفتح كما نصّ عليه فى اللسان وكما تدل عليه عبارة القاموس عند تعداده معانى الكر فقال : والبئر ويضم وفى هذا إشارة إلى أن المفسر مفتوح الأول . ولهذا اتبعنا ضبط اللسان .

(٢) اللسان والصحاح .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٨٧ .

(٢) اللسان ، والشطر الأخير من البيت الثانى فى الصحاح =

هٰكذا أَنشده ابنُ بَرِّىّ على الصواب وأُبْلَى وتِعَارٌ : جَبَلان .

(و) الكَرُّ : (مِنْدِيلٌ يُصَلَّى عَلَيْه ، ج أَكْرَارٌ وكُرُورٌ) قال الصاغانىّ : وليس بعَرَبِىٍّ مَحْض .

(و) الكُرُّ ، (بالضَّمِّ : مِكْيَالٌ لأَهْل [1] العِرَاق) ، ومنه حديثُ ابن سِيرِين : « إذا بَلَغ الماءُ كُرًّا لم يَحْملُ نَجَساً » . وفى روايةٌ : إذا كان المَاءُ قَدْرَ كُرٍّ لم يَحْمِل القَذَرَ » . (و) الكُرُّ : (سِتَّةُ أَوْقَارِ حِمَارٍ ، وهو) [2] عند أَهلِ العِراق (سِتُّون قَفِيزًا) ، القَفِيزُ : ثَمَانِى مَكَاكِيكَ ، والمَكُّوكُ : صاعٌ ونِصْف ، وهو ثَلاثُ كَيْلجاتٍ . قال الأَزهرىُّ : والكُرُّ من هٰذا الحساب اثنا عَشر وَسْقاً ، كلّ وَسْق ستُّون صاعاً ، (أَوْ أَرْبَعُون إِرْدَبًّا) ، بحِسَابِ أَهلِ مِصْر ، كما قاله ابنُ سِيدَه . (و)

= والمقاييس ٥ /١٢٧ .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وشيجة : هى عرق الشجرة . والقُلُب : جمع قليب وهو البئر . والعادية القديمة منسوبة إلى عاد .
(١) فى القاموس : « مكيال للعراق » .
(٢) فى القاموس : « أو هو » .

الكُرُّ (:الكِسَاءُ . و) الكُرُّ (نَهْرٌ يَشُقُّ تَفْلِيسَ) يُقَارِبُ دجْلَةَ فى العِظَم . (و) كُرّ : (ع بفارِسَ) ، نقلهما الصاغانىّ ، والأَوّل ذَكَرَه يَاقُوت . (و) الكُرُّ (:كُورَةٌ بنَاحِيَةِ المَوْصِل) .

(والكَرَّةُ : المَرَّةُ) قال اللهُ تعالَى ﴿ثُمَّ رَدَدْنا لَكُم الكَرَّةَ عَلَيْهِم﴾ [1] وأَصْلُ الكَرِّ العَطْفُ عَلَى الشىءِ بالذَّات أَو بالفِعْلِ . كذا فى البصائر .

(و) الكَرَّةُ (:الحَمْلَةُ) فى الحَرْب ، (كالكُرَّى ، كبُشْرَى) ، الأَخير نقله الصاغانىّ ، (ج كَرَّاتٌ . و) الكَرَّتانِ : القَرَّتان ، وهما : (الغَدَاة والعَشِىُّ) ، لغة حكاها يعقوبُ .

(و) الكُرَّةُ ، (بالضَّمِّ : البَعَرُ العَفِنُ تُجْلَى به الدُّرُوع) ، كذا نصّ الصحاح ، وقيل : الكُرَّةُ : سِرْقِينٌ وتُرَابٌ يُدقُّ ثُمَّ تُجْلَى به الدُّرُوع . وقال النَّابِغَةُ يَصِفُ دُرُوعاً :

عُلِينَ بِكِدْيَوْنٍ وأُشْعِرْنَ كُرَّةً
فهُنَّ إِضَاءٌ صافِياتُ الغَلائِلِ [2]

(١) سورة الإسراء الآية : ٦
(٢) ديوانه ١٤ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /١٢٦ ، والجمهرة ١ /١٨ و ٣ /٤٢٢ ومادة (كدن) ومادة (أضو)

وفى التهذيب: « وأُبْطِنَّ كُرَّة * فهُنَّ وَضاءٌ »

(وكَرَارِ، كقَطَامِ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ)، وفى الصحاح: خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بها نِسَاءُ الأَعْرَابِ. وفى المُحْكَمِ: والكَرَارُ: خَرَزَةٌ تُؤَخِّذُ بها النِّسَاءُ الرِّجَالَ، عن اللِّحْيَانِىّ. قال: وقال الكسائىُّ (: تَقُولُ الساحِرَةُ: يا كَرَارِ كُرِّيه: ياهَمْرَةُ اهْمِرِيه، إن أَقْبَل فسُرِّيه، وإنْ أَدْبَرَ فضُرِّيه).

(والكِرْكِرَةُ، بالكسر: رَحَى زَوْرِ البَعِيرِ) والناقَةِ، الَّذِى إذا بَرَكَ أَصابَ الأَرضَ، وهى ناتِئَةٌ عن جِسْمِه كالقُرْصَة. وهى إحدى الثَّفِنَاتِ الخَمْس، (أَو) هو (صَدْرُ كُلِّ ذى خُفٍّ). وفى الحَدِيث: «أَلَمْ تَرَوا إلى البَعِيرِ تكون بِكِرْكِرَتِه نُكْتَةٌ من جَرَبٍ». وجمْعها كَرَاكِرُ. وفى حدِيث ابنِ الزُّبَيْر:

عَطَاؤُكُمُ للضَّارِبِينَ رِقَابَكُمْ
ونُدْعَى إذا مَا كَانَ حَزُّ الكَرَاكِرِ (١)

(١) اللسان والنهاية.

قال ابنُ الأَثِيرِ: هو أَنْ يكونَ بالبَعِير داءٌ فلا يَسْتَوِى إذا بَرَكَ، فيُسَلُّ من الكِرْكِرَة عِرْقٌ ثمّ يُكْوَى. يريد: إنَّما تدعُونَّا إذا بَلَغ منكم الجُهْدُ لعِلْمنا بالحَرْب، وعند العطاءِ والدَّعَة غَيْرَنا. (و) الكِرْكِرَةُ (: الجَمَاعَةُ من الناسِ)، كذا نصّ الصحاح، والجمع الكَرَاكِرُ.

(و) الكِرْكِرَةُ: (وَالِدُ) أَبِى مالِكٍ (عَمرٍو اللُّغَوِىّ).

(و) الكَرْكَرَةُ، (بالفَتْحِ: جَشُّ الحَبِّ)، كما قاله الصاغَانِىُّ، أَو طَحْنُه، كما قاله القَعْنَبِىُّ، وبه فُسِّر ما رَوَى عبدُ العَزِيز عن أَبيه عن سَهْلِ بن سَعْد أَنَّه قَالَ: «كُنَّا[1] نَفرَحُ بيوم الجُمُعَة، وكانت عَجُوزٌ لنا تَبْعَثُ إلى بُضَاعَةَ[1] فتأْخذ من أُصول السِّلْقِ فتَطْرَحُه فى قِدْر وتُكَرْكِرُ حَبَّاتٍ من شَعِير، فكُنَّا إذا صَلَّيْنَا انْصَرَفْنَا إليها فتُقَدِّمُه إلينا فَنَفْرَحُ بيَوْمِ الجُمُعَة من أَجْلِها». قال: وسُمِّيَت كَرْكَرَةً

(١) بضاعة بضم الباء أو كسرها: دار معروفة بها بئر.

لتَرْدِيد الرَّحَى على الطَّحْنِ. (و) فى حديث جابِرٍ: «مَنْ ضَحِكَ حَتَّى يُكَرْكِرَ فى الصَّلاةِ فَلْيُعِد الوُضوءَ والصَّلاةَ». الكَرْكَرة: شِبْهُ (القَرْقَرَة)، فَوْقَ القَرْقَرَة، قال ابنُ الأَثِير: ولَعَلَّ الكَافَ مُبْدَلَةٌ من القافِ لِقُرْبِ المَخْرَج. والكَرْكَرَة من الإِدارَة والتَّرْدِيد. وقال غيرُه: الكَرْكَرَة (فى الضَّحِكِ): مثلُ القَرْقَرَة، شبِّه بكَرْكَرَة البَعِير إِذا رَدَّدَ صَوْتَه. وقال أَبو عَمْرٍو: الكَرْكَرَة: صَوْتٌ يُرَدِّده الإِنْسَانُ فى جَوْفه. (و) الكَرْكَرَة: (تَصْرِيفُ الرِّياحِ السَّحَابَ) إِذا جَمَعَتْه بعد تَفَرُّقٍ، وأَنشد:

* تُكَرْكِرُهُ الجَنائِبُ فى السِّدَادِ[1] *

وفى الصِّحاح:

* بَاتَتْ تُكَرْكِرُه الجَنُوبُ *[2]

وأَصلُه تُكَرِّره، من التَّكْرِير. وكَرْكَرَتْه: لم تَدَعْه يَمْضِى

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

قال أَبو ذُؤَيْب:

تُكَرْكِرُه نَجْدِيَّةٌ وتَمُدُّه
مُسفْسِفَةٌ فوقَ التُّرابِ مَعُوجُ[1]

وقال أَيضاً:

إِذَا كَرْكَرَتْه رِيَاحُ الجَنُو
بِ أَلْقَحَ منها عِجَافاً حِيالاَ[2]

(أَوْ كَرْكَرَ) كَرْكَرَةً (: ضَحِكَ)، أَو إِذا أَغْرَبَ، عن ابن الأَعرابىّ، أَو اشْتَدَّ ضَحِكُه. (و) قال ابنُ الأَعرابىّ: كَرْكَرَ كَرْكَرَةً، إِذا (انْهَزَمَ)، ورَكْرَكَ: إِذاجَبُنَ. (و) كَرْكَرَ (بالدَّجَاجَةِ: صاحَ بها). وهو من الإِدارَةِ والتَّرْدِيد، قاله شَمِر. وفى النوادر: كَمْهَلْتُ المَالَ كَمْهَلَةً، وحَبْكَرْتُه حَبْكَرَةً، وكَرْكَرْتُه كَرْكَرَةً، إِذا جَمَعْتَه ورَدَدْتَ أَطْرَافَ ما انْتَشَر منه، وكذلك كَبْكَبْتُه. كذا فى التهذيب. (و) كَرْكَرَ (الشَّىْءَ: جَمَعَهُ)، ومنه: كَرْكَرَت الرِّيحُ السَّحَابَ، إِذا جَمَعَتْه بعد تَفَرُّق. كما تقدّم. (و) كَرْكَرَه (عَنْهُ:

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣١ واللسان.
(٢) اللسان.

دَفَعَهُ)، فتكَرْكَرَ، (و) قيل: كَرْكَرَه عنه، إذا رَدَّهُ و(حبَسَهُ). (و) كَرْكَرَ (الرَّحَى) كَرْكَرَةً، إذا (أَدَارَهَا)، وأَصْلُ الكَرْكَرَة: الإدارَةُ والتَّرْديدُ.

(وناقَةٌ مكَرَّةٌ)، بكسر الميم: (تُحْلَبُ كُلَّ يَوْمٍ)، ونصّ الصاغانيّ: فى اليَوْمِ (مَرَّتَيْن).

(وكَرَّانُ، مشدَّدة: مَحَلَّةٌ بأَصْفَهانَ)، ونُسِبَ إليها المُحَدِّثُون. (و) كَرّانُ: (د)، من بلاد التُّرْك (بناحِيَةِ تُبَّتَ)، نقله الصاغانيّ. قلتُ: وبه مَعْدِن الفِضَّة وثَمَّ عَيْنُ ماءٍ لا يُغْمَسُ فيه شَيْءٌ ولا حَدِيدٌ إلاَّ ذابَ. (و) كَرَّانُ: (حِصْنٌ بالمَغْرِب) على مَرْحَلة من مِلْيَانَة. نقله الصاغانيّ.

(والكَرْكَرُ)، كجَعْفَر: (وِعَاءُ قَضِيبِ البَعِيرِ والتَّيْسِ والثَّوْرِ. و) كَرْكَرُ: (د، قُرْبَ بَيْلَقانَ، بَنَاهُ أَنُو شَرْوانَ) العادِلُ.

(و) كَرْكَرُ: (ة بَيْنَ بَغْدَادَ والقُفْصِ)، بضَمّ القَافِ.

(والكُرْكُورة، بالضَّمّ)، وفى بعض النُّسخ بغير هاءٍ (: وَادٍ بَعِيدُ القَعْرِ) يَتَكَرْكَر فيه الماءُ.

(وتَكَرْكَرَ) السحابُ (: تَرَدَّى فى الهَواءِ. و) تَكَرْكَرَ (الماءُ: تَراجَعَ فى مَسِيلِه. و) تَكَرْكَرَ (فى أَمْرِه: تَرَدَّدَ)، يُقَدِّم رِجْلاً ويُؤَخِّر أُخْرَى.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَرُّ: الرُّجُوع عَلَى الشَّيْءِ، ومنه التَّكْرَارُ. يقال: كَرَّه وكَرَّ بنَفْسِه، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى. وكَرْكَرْتُه[2] من كَذَا كَرْكَرَةً، إذا رَدَدْتَهُ.

والكَرَّةُ: البَعْثُ وتَجْدِيدُ الخَلْقِ بعد الفَناءِ.

وكَرَّ المريضُ كَرِيرًا: جادَ بنَفْسِه عند المَوْتِ.

وتَكَرْكَرَ عن ذٰلك: رَجَعَ.

والكِرْكِرَة[3] بالكَسْر: اللَّبَنُ الغَلِيظُ، عن كراع.

(1) فى اللسان: وكركره عن الشيء: دفعه وردّه وحبسه.
(2) فى اللسان: «الكَرْكَرَة»

وأُلِحَّ على أَعْرَابِيٍّ بالسُّؤالِ فقال : لا تُكَرْكِرُونى . أراد : لا تُرَدِّدُوا عَلَيَّ السؤالَ فَأَغْلَطَ .

والكَرَاكِرُ : كَرَادِيسُ الخَيْلِ ، وأنشد :

ونَحْنُ بأَرْضِ الشَّرْقِ فينَا كَرَاكِرٌ
وخَيْلٌ جِيَادٌ ما تَجِفُّ لُبُودُهَا[1]

والمَكَرُّ ، بالفَتْح : مَوْضِع الحَرْب : وفَرَسٌ مِكَرٌّ مِفَرٌّ ، إذا كان مُؤَدَّباً طَيِّعاً خَفِيفاً ، إذَا كُرَّ ، كَرَّ ، وإذا أَرادَ رَاكِبُهُ الفِرارَ عليه فَرَّ به . وقال الجوهرىّ : وفَرَسٌ مَكَرٌّ : يصلُح لِلْكَرِّ والحَمْلَة .

والكَرُّ[2] بالفتح : جِنسٌ من الثِّياب الغِلاظ . نَقلَه ابنُ الأَثِيرِ عن أَبى مُوسى ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سُهَيْلِ بنِ عَمْرو : « ففَرَتَا مَزَادَتَيْنِ وجعلتاهما فى كُرَّيْنِ غُوطِيَّيْنِ[3] .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : « الكُرّ » بضم الكاف ضبط حركة .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله حديث سهيل بن عمرو : عبارة اللسان : وفى حديث سهيل بن عمرو حين استهداه النبى صلى الله عليه وسلم ماء زمزم فاستعانت امرأته بأثيلة ففرتا مزادتين .. الخ . اهـ » .

وكَرَّارُ بنُ كَعْبِ بن مالِك ، كشَدَّاد ، مِنْ وَلَدِه : علىُّ بنُ الجَهْمِ الشاعر ، وسلام بن كِرْكِرة شيخٌ لمحمّد بن إسحاق ، قاله الحافظ .

[ك ر ب ر] *

« كِرْبِرٌ ، كزِبْرِجٍ ، حكاه ابنُ جِنِّى ولم يُفَسِّرْه) ، هٰكذا فى اللِّسَان ، (وعِنْدِى أَنّه تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بالزَّاى آخِرَهُ) ، وسَيَأْتى فى مَحَلِّه أَنَّه البِطِّيخُ الصِّغار ، عن ابنِ الأَعرابِىّ . ولم يَذْكُرْه الجوهَرِىّ .

[ك ر د ر]

(الكِرْدارُ ، بالكسر) ، فارسىّ ، وقد أَهملَه الجوهَرِىّ ، وقال الصاغَانىّ : هو (مِثْلُ البِنَاءِ والأَشْجَارِ ، والكَبْسُ إذا كَبَسَه من تُرَاب نَقَلَه من مَكَان كان يَمْلِكُه ، ومنه قَوْلُ الفُقهاءِ : يَجُوزُ بَيعُ الكِرْدارِ ولا شُفْعَةَ فيه) ، لأَنّه مِمّا يُنْقَل .

(وكَرْدَر[1] كجَعْفَر : ناحِيَةٌ بالعَجَمِ) ، ومنها شَمسُ الأَئِمّة

(١) فى مطبوع التاج كردل ، وصححناه من القاموس .

أَبــو عَبْدِ الله محمّد بنُ عبــدِ السَّتَّارِ الــكَرْدَرِيُّ الحَنَفِــيّ ، أَخــذ عــن الإِمــام بُرْهَــانِ الدّين المَــرْغِينانيّ صــاحِبِ الهِدَاية ، وعنه حافِظُ الدِّين النَّسَفِــيّ البُخَارِيّ وَغَيْرُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك علَيْه :

كِرويِر [1] بالكسر : والدُ عبد الحَمِيد صاحب الزِّيادِيّ ، هٰكذا ضَبَطَه الغَسّانِيّ فى تَقْيِيدِ المُهْمَل .

[ك ز ر]

(كَــازَرُ [3] كهاجَــرَ) ، أهملَــه الجــوهرىُّ ، وهو اسم (نَهْر بالعجمِ . و) قال الصاغَانِــىّ : هو (ع بناحِيَة سابُورَ ، من) أَرْضِ (فارِسَ) .

(وكَيْزَرُ) ، كحَيْــدَر : (ة بفَيْرُوز آبادَ) من نواحــى شِيــرَازَ .

(وكَزَرٌ ، محركةً : اسمٌ) .

(وكَازَرُون ، بفتح الزَّاىِ) مع ضَمِّ الراءِ كما فى اللُّبِّ : (د ، م) ، بفارس ، ومنه عبد المَلِك بن عَلِيٍّ الكَازَرُونىّ ، عن أَبى مُسْلِمٍ الكَجِّىّ . وأَمّــا محمّد بن الحُسَيْن الكَازَرِينى مُقْرِئُ الحَرَم ، قال أَبــو حَيَّانَ : هٰــكذا ضَبَطَهُ عُمَــرُ بن عبد المجِيــد النَحْوِىّ ، فمُصَحَّفٌ ، والصَّواب تَقْدِيــمُ الراءِ على الزَّاى ، كمــا سيــأْتى .

[ك ز ب ر] *

(الكُزْبُــرةُ ، وقد تُفْتَــحُ البَــاءُ) عرَبِيَّة معروفةٌ ، قاله أَبو حنِيفَة ، وهو لُغَةٌ فى الكُسْبُرَة . وقال الجوْهرىّ : الــكُزْبرَة (من الأَبازِيرِ) ، بضَمِّ الباءِ وقد تُفْتَح . قال : وأَظُنُّه مُعَرَّباً .

قلتُ : وأَحمــد بن عبد الحَمِيد ابن الفَضْل الكُزْبَرَانىّ الحَرّانىّ ، يَرْوِى عن عُثْمَانَ الطَّرائِفى ، ضَبطُوه بضمّ الــكاف وفتــح الموحَّدَة .

[ك س ر] *

(كَسَرَه يَكْسِرُه) ، من حَدّ ضَرَب ، كَسْرًا ، (واكْتَسَرَهُ) ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ

(١) فى الخلاصة ١٨٨ : كرديك .

والصّاغانىُّ ، وأنشد الأخير لرُؤْبَةَ :

أَكْتَسِرُ الهَامَ وَمرًّا أَخْلِسُ
أَطْبَاقَ ضَبْرِ العُنُقِ الجِرْدَحْلِ [1]

(فانْكَسَر) وتكَسَّر ، شُدِّد للكَثْرَة . (وكَسَّرَهُ) تَكْسِيرًا (فتكَسَّر) ، قال سيبويه : كَسَرْتُه انْكِسَارًا ، وانْكَسَر كَسْرًا ، وَضعوا كلّ واحدٍ من المصْدَرَيْن مَوضعَ صاحِبه ، لاتّفاقِهما فى المَعْنَى لا بحسب التَّعَدِّى وعدم التَّعَدِّى ، (وهو كاسِرٌ من) قوم (كُسَّرٍ ، كرُكَّعٍ ، وهى كاسِرَةٌ ، من) نِسْوَةٍ (كَوَاسِرَ وكُسَّرٍ) .

(والكَسِيرُ) ، كأَمِير (: المَكْسُور) ، وكذلك الأُنْثَى بغير هاءٍ ، وفى الحَدِيث : «لا يَجُوزُ فى الأَضاحِى الكَسِيرُ البَيِّنَةُ الكَسْرِ» ، وهى المُنْكَسِرَةُ الرِّجْلِ ، قال ابنُ الأَثِير المُنْكَسِرَة الرِّجْل : التى لا تَقْدِرُ على المَشْيِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول ، (ج : كَسْرَى وكَسَارَى) ، بفَتْحِهما . (وناقَةٌ كَسِيرٌ : مَكْسُورَةٌ) ، كما قالُوا كَفٌّ خَضِيبٌ ، أَى مخْضُوبَةٌ .

(والكَوَاسِرُ : الإِبِلُ) التى (تَكْسِرُ العُودَ) .

(والكُسَارُ والكُسَارَةُ ، بضمِّهما) ، قال ابنُ السِّكِّيت : كُسَارُ الحَطَبِ : دُقَاقُه ، وقيل : الكُسَارُ والكُسَارَةُ (: مَاتَكَسَّر من الشَّىْءِ) وسَقَطَ ، ونصّ الصاغانىّ : ما انْكَسَر من الشىءِ .

(وجَفْنَةٌ أَكْسَارٌ : عَظِيمَةٌ مُوَصَّلَةٌ) لكِبَرِهَا أَو قِدَمِهَا . وإِناءٌ أَكْسَارٌ كذلك ، عن ابن الأَعرابىّ . وقِدْرٌ كَسْرٌ وأَكْسَارٌ ، كأَنَّهم جعلوا كُلَّ جزءٍ منها كَسْرًا ثمّ جَمَعُوه على هٰذا .

(والمَكْسِرُ ، كمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ الكَسْرِ) من كلّ شىءٍ . (و) المَكْسِر : (المَخْبَرُ) ، يقال : هو طَيِّبُ المَكْسِر ورَدِىءُ المَكْسِر ، ومن المجاز : رجلٌ صُلْبُ المَكْسِر ، وهُمْ صِلابُ المَكاسِرِ ، أَى باقٍ على الشِّدَّة . وأَصلُه من كَسْرِك العُودَ لتَخْبُرَه أَصُلْبٌ أَم رِخْوٌ . ويُقال للرَّجُلِ إِذا كانت خُبْرَتُه مَحْمُودَةً : إِنَّه لَطَيِّبُ المَكْسِرِ . ويُقَال : فلانٌ هَشُّ

(١) الديوان : ١٢٩ والتكملة .

المَكْسِرِ، وهو مَدْح وذَمّ. فإذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا ليس بمُصْلِدِ القِدْح فهو مَدْحٌ. وإذَا أَرادوا أَن يقولُوا هو خَوَّارُ العُودِ فهو ذَمّ.

(و) المَكْسِرُ من كُلِّ شيءٍ: (الأَصْلُ)، ومكْسِرُ الشَّجَرة: أَصْلُهَا حيث تُكْسَر منه أَغصانُهَا. قال الشُّوَيْعِرُ:

فمَنَّ واسْتَبْقَى ولَمْ يَعْصِرْ
من فَرْعِهِ مالاً ولا المَكْسِرِ[1]

(و) يُقَال: (عُودٌ طَيِّبُ المَكْسِرِ)، أَى (مَحْمُودٌ) عند الخُبْرَة، هٰكذا فى سائر النُّسخ، طَيِّب المَكْسِر، والصواب صُلْبُ المَكْسِر، يُقَال ذٰلك عند جَوْدَتِه بكَسْره.

(و) من المَجاز: (كَسَرَ من طَرْفِه) يَكْسِرُ كَسْرًا (:غَضَّ)، وقال ثعلب: كَسَر فلانٌ على طَرْفِه، أَى غَضَّ منه شيئاً. (و) من المجاز: كَسَرَ (الرَّجُلُ)، إذا (قَلَّ تَعاهُدُه لمَالِهِ)، نَقلَه الصاغانىّ عن الفَرّاءِ. (و) من المَجاز: كَسَرَ (الطائرُ) يكْسِرُ (كَسْرًا)، بالفَتْح، (وكُسُورًا)، بالضمّ (:ضَمَّ جَنَاحَيْهِ) حتى يَنْقَضَّ (يُرِيدُ الوُقُوعَ)، فإذا ذَكرتَ الجَنَاحَيْن قلْتَ: كَسَرَ جَنَاحَيْه كَسْرًا، وهو إذا ضَمَّ منهما شيئاً وهو يُرِيد الوُقُوعَ أَو الانقِضاضَ. وأَنشد الجوهَرِىّ للعجّاج:

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ[1] *

وقال الزمخشرىّ: كَسَر كُسُورًا، إذا لم تَذْكُر الجَنَاحَيْن، وهٰذا يَدلُّ على أَنّ الفِعْلَ إذا نُسِىَ مفعُولُه وقُصِدَ الحَدَثُ[2] نفسُه جَرَى مَجْرَى الفِعْلِ غَيْرِ المتعدِّى.

(و) من المَجاز: (عُقَابٌ كاسرٌ) وبازٍ كاسِرٌ. وأَنشد ابنُ سِيدَه:

كَأَنَّهَا بعْدَ كَلَالِ الزاجِرِ
ومَسْحِه مَرٌّ عُقَابٍ كاسِرِ[3]

أَرادَ: كَأَنَّ مَرَّها مَرُّ عُقَابٍ. وفى

(١) اللسان برواية: «ولم يعتَصِر».

(١) الديوان: ١٧ واللسان والصحاح.
(٢) فى مطبوع التاج: «الحديث» والصواب من الأساس.
(٣) اللسان.

حديث النُّعْمَان : كأَنَّها جَنَاحُ عُقَابٍ كاسِرٍ » ، هى التى تَكْسِر جَنَاحَيْهَا وتضمُّهما إذا أَرادَت السُّقُوطَ ، (و) من المجاز : كَسَرَ الرجُلُ (مَتَاعَهُ) ، إذا (بَاعَهُ ثَوْباً ثَوْباً) ، عن ابنِ الأَعرابىّ . أَى لأَنّ بَيْعَ الجُمْلَة مُرَوِّجٌ للمَتَاع . (و) من المَجَاز : كَسَرَ (الوِسَادَ) ، إذا (ثَنَاه واتَّكَأَ عليه) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : « لا يزَالُ أَحدُهم كاسِرًا وِسَادَه عند امْرأَةٍ مُغْزِيَةٍ يَتَحدَّثُ إليها » ، أَى يَثْنِى وِسَادَه عندها وَيَتَّكِئُ عليها . وَيَأْخُذ معها فى الحَدِيث . والمُغْزِيَة : التى غَزَا زَوْجُهَا . قاله ابنُ الأَثِير .

(والكَسْر) ، بالفَتْح (ويُكْسَرُ) ، والفتح أَعلَى : (الجُزْءُ من العُضْوِ ، أَو العُضْوُ الوَافِرُ) ، وقيل : هو العُضْوُ الذى على حِدَته لا يُخْلَطُ به غيرُه ، (أَو نِصْفُ العظْمِ بما عَلَيْهِ من اللَّحْمِ) قال الشاعر :

وعاذِلَةٍ هبَّت عَلَىَّ تَلُومُنِى
وفى كَفِّهَا كَسْرٌ أَبَحُّ رَذُومُ (١)

(١) اللسان ، والصحاح والعباب برواية :
* ألاَ بكرَت عِرْسى بلَوم تَلومنى *
ونسبه إلى رجل من بنى عقيل من اللصوص . وفى المقاييس ٥ / ١٨٠ عجزه .

(أَو عَظْمٌ ليس عَلَيْه كَثِيرُ لَحْمٍ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ وأَنْشد البيتَ هٰذا ، قال : ولا يكون ذٰلك إلاّ وهو مَكْسُور . وقال أَبو الهَيْثَم : يقال لكلِّ عَظْمٍ : كَسْرٌ وكِسْرٌ ، وأَنشد البيت أَيضاً ، والجَمعُ من كلّ ذٰلك أَكْسَارٌ وكُسُورٌ . وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه : « قال سَعْدُ بنُ الأَخْرَم ، أَتَيْتُه وهو يُطْعِم النَّاسَ من كُسُورِ إبلٍ » أَى أَعضائها . قال ابنُ سِيدَه ، وقد يكون الكَسْرُ من الإِنسان وغيره ، وأَنشدَ ثَعْلَب :

قد أَنْتَحِى للنَّاقةِ العَسِيرِ
إذ الشَّبابُ لَيِّنُ الكُسُورِ (١)

فَسَّرَه ابنُ سِيدَه فقال : إِذْ أَعضائى تُمَكِّنُنِى .

(و) الكَسْر والكِسْرُ (: جانبُ البَيْتِ) ، وقيل : هو ما انْحَدَر من جانِبَىِ البَيْتِ عن الطَّرِيقَتَيْن ، ولكلّ بيتٍ كِسْرانِ . (و) الكَسْرُ ، بالفَتْح (: الشُّقَّةُ السُّفْلَى من الخِبَاءِ) ، قال

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج « إذا الشباب »

أبو عُبَيْد : فيه لُغَتان : الفَتْح والكَسْر) ، أو ما تَكَسَّر وتَثَنَّى على الأَرْضِ منها) . وقال الجوهريُّ : الكِسْر ، بالكَسْر : أَسْفَلُ شُقَّة البيتِ التى تَلِى الأَرضَ من حيثُ يُكْسَر جانِبَاهُ مِنْ عن يَمِينك ويَسارك ، عن ابن السِّكِّيت . (و) الكِسْرُ (: النَّاحِيَةُ) من كُلِّ شىءٍ حَتَّى يُقَالَ لناحِيَتَى الصَّحْرَاءِ كِسْرَاهَا ، (ج أَكْسَارٌ وكُسُورٌ).

(و) قولهم : فُلانٌ مُكَاسِرِى ، أَى جارِى . وقال ابنُ سِيدَه : هو (جَارِى مُكَاسِرِى) ومُؤَاصِرى ، أَى (كِسْرُ بَيْتِه إلى كِسْرِ بَيْتِى) ، ولكل بيْتٍ كِسْرَانِ عن يَمِين وشِمَال .

(وكِسْرُ قَبِيحٍ ، بالكَسْر[1] : عَظْمُ الساعِدِ مِمَّا يَلِى النِّصْفَ منه إلى الْمِرْفَقِ) ، قالَهُ الأُمَوِىّ وأَنشد شَمِر :

لو كُنْتَ عَيْرًا كُنْتَ عَيْرَ مَذَلَّةٍ
أَو كُنْتَ كِسْرًا كُنْتَ كِسْرَ قَبِيحِ[2]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىّ عَجُزَه : « ولو كُنْتَ كِسْرًا » قال ابنُ برِّىّ : البيتُ من الطويل ، ودَخَلَه الخَرْمُ من أَوَّله . قال : ومنهم من يَرْوِيه : « أَو كُنْتَ كِسْرًا » ، والبَيْتُ عَلَى هٰذا من الكامل ، يقولُ : لو كُنْتَ عَيْرًا لكنتَ شَرَّ الأَعْيَارِ ، وهو عيرُ المَذَلَّة ، والحَمِيرُ عندهم شَرُّ ذَوَات الحافِرِ ، ولهٰذا تقولُ العرب : شَرُّ الدَّوَابِّ مَالا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى ، يَعْنُونَ الحَمِير . ثم قال : ولو كُنْتَ من أَعضاءِ الإِنْسَان لكُنْتَ شَرَّها ، لأَنَّه مُضاف إلى قَبِيح ، والقَبِيح هو طَرَفُه الذى يَلِى طَرَفَ عَظْمِ العَضُد . قال ابنُ خَالَوَيْه : وهٰذا النَّوْعُ من الهِجَاءِ هو عندهم من أَقْبَحِ ما يُهْجَى به ، قال : ومثلُه قولُ الآخَرِ :

لَوْ كُنْتُمُ ماءً لَكُنْتُمْ وَشَلاَ
أَوْ كُنْتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ دَقَلاَ[1]

وقولُ الآخَرِ :

لَوْ كُنْتَ ماءً كُنْتَ قَمْطَرِيرَا
أَوْ كُنْتَ رِيحاً كانَتِ الدَّبُورَا
أَو كُنْتَ مُخًّا كُنْتَ مُخًّا رِيرَا[2]

(١) ضبط فى اللسان بحركتى الفتحة والكسرة ، وفى « العباب » : والفتح فيه لغة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /١٨٠ ومادة (قبح) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(و) من المَجاز : أَرضٌ ذاتُ كُسُورٍ ، أَى ذاتُ صَعُودٍ وهَبُوط . و(كُسُورُ الأَوْدِية) والجِبال : (مَعَاطِفُها) وجِرَفَتُها (وشِعَابُها ، بلا واحِدٍ) ، أَى لا يُفْرَدُ لها واحِدٌ ، ولا يُقَال : كِسْرُ الوادِى .

(و) المُكَسَّرُ [1] (كمُعَظَّمٍ : ما سالَتْ كُسُورُه من الأَوْدِية) ، وهو مَجاز ، يقال : وَادٍ مُكَسَّرٌ ، إذا سالَت مَعَاطِفُه وشِعَابُه ، ومنه قولُ بعض العرب : سِرْنا إلى وَادِى كذا فوجدناه مُكَسَّرًا . وقال ثعلب : وَادٍ مُكَسَّرٌ ، كأَنّ الماءَ كَسَرَه ، أَى أَسَالَ مَعاطِفَه وجِرَفَتَه ، ورَوَى قول الأَعرابىّ : فوَجَدْناه مُكَسَّرًا ، بالفتح .

(و) المُكَسَّرُ [2] : (د) قال مَعْنُ بن أَوْس :

فما نُوِّمَتْ حتَّى ارْتُقِى بنِقَالِهَا
من اللَّيْلِ قُصْوَى لابَةٍ والمُكَسَّرِ [1]

(و) المُكَسَّرُ : (فَرَسُ عُتَيْبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ شِهَابٍ) ، عن ابن الأَعرابىّ ونَقَلَه الصاغانىّ .

(و) المُكَسِّر ، (كمُحَدِّثٍ : اسمُ مُحَدِّثٍ وفارِسٍ) ، ولا يَخْفَى ما فى كلامه من حُسْنِ الجِنَاس والفارِس الذى ذَكَرَهُ إنّمَا يعنى به رجُلاً لُقِّب به ، قال أَبو النَّجْم :

أَو كالمُكَسِّرِ لا تَؤُوبُ جِيادُهُ
إلاَّ غَوَانِمَ وهْى غَيْرُ نِوَاءِ [2]

(وكِسْرَى) ، بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ :) اسم (مَلِك الفُرْسِ) ، كالنَّجاشِىّ اسم مَلِكِ الحَبَشَة ، وقَيْصَر اسمُ مَلِكِ الرُّوم ، (مُعَرَّب خُسْرُو) ، بضمّ الخاءِ المعجمة وفتح الراء ، (أَى واسِعُ المُلْكِ) ، بالفَارِسيّة ، هٰكذا تَرْجَمُوه ، وتَبعهم المصنِّف ، ولا أَدرِى كيف ذٰلك ، فإنّ خُسْرو أَيضاً مُعَرَّب

(١) فى اللسان ضبطا بكسر السين المشدّدة . والعبارة فيه : « ووَادٍ مُكَسِّرٌ : سالتْ كُسُوره ، ومنه قول بعض العرب : مِلْنا إلى وادٍ كذا فوجدناه مُكَسَّرًا . وقال ثعلب : وادٍ مُكَسَّرٌ بالفَتْح كأنّ الماء كسره أى أسال معاطفه وجرَفَتَه وروى قول الأعرابى فوجدناه مُكَسَّرًا بالفتح » فكأن الأصل الكسر ، والفتح رواية ثعلب .

(٢) فى معجم البلدان (المكسر) : من أعمال المدينة .

(١) اللسان .

(٢) اللسان .

خُوش رُو ، كما صرّحُوا بذٰلك ، ومعناه عندهم حَسَنُ الوَجْهِ ، والراءُ مضمومة ، وسكوت المصنِّف مع معرفته لغَوامض اللّسَان عجيب ، ونقل شيخُنا عن ابنِ دُرُسْتَوَيه فى شرح الفَصِيح : ليس فى كلام العَرَب اسمٌ أَوّلُه مَضْمُوم وآخرُه واو ، فلذٰلك عَرَّبوا خُسْرُو ، وبَنَوْه على فَعْلَى ، بالفَتْح فى لُغَة ، وفِعْلَى ، بالكَسْر فى أُخْرَى ، وأَبدلوا الخَاءَ كافاً علامةً لتَعْرِيبه . ثم قال شيخُنَا : ومن لطائف الأَدَب ما أَنْشَدَنِيه شيخُنا الإِمَامُ البارع أَبو عبد الله محمّد بنُ الشاذِلىّ ، أَعزَّه الله تعالى :

لَهُ مُقْلَةٌ يُعْزَى لِبَابِلَ سِحْرُهَا
كَأَنَّ بها هارُوتَ قد أَوْدَعَ السِّحْرَا
يُذَكِّرُنى عَهْدَ النَّجاشِىِّ خَالُه
وأَجْفانُه الوَسْنَى تُذَكِّرُنِى كِسْرَى

(ج أَكاسِرَةٌ وكَسَاسِرَةٌ) ، اقتصر الجَوْهَرِىّ على الأَوّل ، والثانى ذكره الصاغانىّ ، وصاحبُ اللسان ، (وأَكاسِرُ وكُسُورٌ) ، على غير قِياسٍ ، (والقِيَاس كِسْرَوْنَ) ، بكَسْر الكاف وفتح الراءِ ، (كعِيسَوْن) ومُوسَوْن ، بفتح السِّين ، (والنِّسبة كِسْرِىٌّ) ، بكسر الكاف وتشديد الياءِ ، مثل حِرْمِىّ ، (وكِسْرَوِىٌّ) ، بكَسْرِ الكاف وفتح الراءِ وتشديد الياءِ ، ولا يقال كَسْرَوِىٌّ بفتح الكاف .

(والكَسْرُ) ، بالفتح ، (من الحِسَاب : ما لم يَبْلُغْ) ، ونَصّ الصاغانىّ : ما لم يَكُنْ (سَهْماً تامًّا) ، والجمع كُسُورٌ . ويقال : ضَرَب الحَسَّابُ الكُسُورَ بعضَها فى بعض . وهو مَجاز ، (و) الكَسْرُ (: النَّزْرُ القَلِيلُ) . قال ابن سيده : كأَنّه كُسِر من الكثير ، قال ذُو الرُّمَّة :

إِذا مَرَئِىٌّ باعَ بالكَسْرِ بِنْتَهُ
فمارَبِحَتْ كَفُّ امْرِئٍ يَسْتَفِيدُها[1]

(و) الكِسْرُ ، (بالكَسْرِ : قُرًى كَثِيرَةٌ باليَمَن) بحَضْرَمَوْتَ ، يقال لها كِسْرُ قُشَاقِش .

(و) الكَسُور ، (كصَبُور : الضَّخْمُ السَّنَامِ من الإِبل ، أَو الَّذى يَكْسِرُ

(١) الديوان : ٧٦ واللسان .

ذَنَبَه بعد ما أَشالَه) ، نَقَلَهُما الصاغانيّ .

(والإِكْسِير ، بالكَسْر : الكِيمياءُ) ، نَقَلَه الصاغانِـيّ ، وصرّح غيرُ واحدٍ أَنَّ الكِيميـاءَ ليست بعربيَّـة مَحضَة ، ولأَهل الصَّنعة فى الإِكسير كلامٌ طويلُ الذّيل ليس هٰذا مَحَلّه . ومن المَجاز قولُهم : نَظَرُهُ إِكْسِير .

(والكاسُورُ : بَقَّالُ القُرَى) ، نقله الصاغانيّ ، وكأَنَّه لبيعه الشيءَ مُكَاسَرَةً .

(والكِسْرُ[1] ، بالكَسْرِ) ، هٰكذا فى سائـر النُّسـخ ، والصواب الكِسْـرة (: القِطْعَةُ من الشَّيْءِ المَكْسُور) ، وأَحسنُ من هٰذا : القِطْعَة المَكْسُورة من الشيءِ ، (ج كِسَرٌ ، كعِنَبٍ) ، مثل قِطْعَةٍ وقِطَع .

(والكاسِرُ : العُقَابُ) ، هٰـذا نصُّ المُحْكَم ، وقد تقدّم له : عُقَابٌ كاسِرٌ .

(و) من المَجاز (: رَجُلٌ ذُو كَسَراتٍ وهَـدَرات[2] محرَّكَتَيْن) ، هٰكذا فى النُّسـخ هـدَرات بالدال ، وفى اللسان هَزَرات ، بالزاى ، وهو الَّذِى (يُغْبَنُ فى كُلِّ شيءٍ) ، قاله الفَرَّاءُ .

(و) من المَجاز : (هُوَ يَكْسِرُ عَلَيْك الفُوقَ ، أَو) يَكْسِر عليك (الأَرْعاظَ ، أَى غَضْبـانُ عَلَيْكَ) ، ذكره الزَّمَخْشَرِيّ والصاغانيّ وصاحبُ اللسان .

(وجَمْـعُ التَّكْسِير : ما تَغَيَّـر بِناءُ وَاحِـدِه) ، ولم يُبْنَ على حَرَكة أَوَّله ، كدِرْهَم ودَراهِـم ، وبَطْـن وبُطُون ، وقِطْف وقُطُوف . وأَمَّا ما يُجْمَع عـلى حَرَكَة أَوَّله فجَمْعُ السالم ، مثلُ : صالِح وصالِحُون ومُسْلِم ومُسْلِمُون .

(و) كُسَيْر ، (كزُبَيْر : جَبَلٌ عالٍ مُشْرِفٌ على أَقصَى بَحْرِ عُمَانَ) ، يُذْكَر مع عُوَيْـر ، صَعْبَـا المَسْلَكِ ، وَعْـرَا المَصْعَدِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْكَسَر العَجِينُ ، إِذا لانَ واخْتَمَـرَ وصَلَح لأَنْ يُخْبَزَ ، وكلّ شيءٍ فَتَرَ فقد انْكَسَر . وسَوْطٌ مكسورٌ . لَيِّنٌ ضَعيفٌ . وكَسَرَ الشَّعْرَ يَكْسِره كَسْرًا فانْكَسَر :

(١) فى القاموس المطبوع : « الكسرة »

(٢) فى نسخة من القاموس « وبذرات » . بالذال المعجمة .

لم يُقِمْ وَزْنَه. والجمع مَكاسيرُ عن، سيبويه، قال أَبو الحَسَن: إِنَّمَا أَذكر مثل هٰذا الجَمْع، لأَنَّ حكم مثل هٰذا أَنْ يُجْمَع بالواو والنون فى المذَكَّر، والأَلف والتاء[1] فى المُؤَنَّث، لأَنَّهُم كسَّرُوه تكسيرًا بما جاءَ من الأَسماء على هٰذا الوَزن.

وكَسَرَ من بَرْدِ الماءِ وحَرِّه يَكْسِرُ كَسْرًا: فَتَرَ، وانْكَسَر الحَرُّ: فَتَرَ. وكُلُّ مَنْ عَجَز عن شىْءٍ فقد انْكَسَر عنه، وكُلُّ شىءٍ فَتَر عن أَمرٍ يَعْجِزُعنه يُقَال فيه: انْكَسَر، حَتَّى يقال: كَسَرْتُ من بَرْدِ الماءِ فانْكَسَر.

وكُسُورُ الثَّوْبِ والجِلْدِ: غُضُونُه.

وعن ابن الأَعرابىّ: كَسِرَ الرَّجُلُ كَسِلَ.

وبَنُو كِسْرٍ: بَطْنٌ من تَغْلِبَ.

والمُكَسَّرُ، كمُعَظَّم: فَرَسُ سمَيْدعٍ[1].

(١) فى مطبوع التاج والهاء.

(٢) تقدم أن المكسر فرس عتيبة بن الحارث، وما هنا هو ما أورده اللسان عن المحكم والمخصص.

وقال الصاغانىّ: وفى الدائرة ثلاثةُ أَشياءَ: دَوْرٌ، وقُطْرٌ، وتَكْسِيرٌ، وهو الحاصِلُ من ضَرْبِ نِصْفِ القُطْرِ فى نِصفِ الدَّوْرِ، وقد يُعَبَّر عن التَّكْسيرِ بالمسَاحَة، يُقَال: ما تَكْسِيرُ دائرةٍ قُطْرُهَا سبعةٌ[1] ودَوْرُها اثنان وعشرون، فيقَال: ثمانية[2] وثلاثون ونصفٌ، انتهى.

وكَسَرَ الكِتَاب على عِدَّةِ أَبوابٍ وفُصُول.

وكَسَرْتُ خَصْمِى فانْكَسَرَ. وكَسَرْتُ من سَوْرَتِه. وكَسَرَ حُمَيَّا الخَمْرِ بالمِزَاج.

ورَأَيْتُه مُتَكَسِّرًا: فاتِرًا. وفيه تَخَنُّثٌ وتَكَسُّرٌ. كذا فى الأَساس.

وأَبو نَصْر أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ محمّد بن الكَسّارِ الدِّينَوَرِىّ، راويةُ «عَمَل اليوم واللَّيْلَة» لابن السُّنِّىّ، عنه، أَخذ عنه أَبو مُحَمَّد الدِّدنى وأَبو نُعَيم الحَدَّاد.

(١) العباب: «سَبْعٌ» أما التكملة فكالأصل.

(٢) فى العباب «ثمان» أما التكملة فكالأصل.

وكُسرُ، كزُفَر: لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَر بنِ عبد الرَّحْمٰن، جَدّ الناشِرِيِّين باليَمن.

[ك س ب ر] *

(الكُسْبُرةُ، بالضّمِّ)، أهملَهُ الجوهريّ، وقال أَبو حنيفَة: عرَبِيَّةٌ معروفةٌ، وهى بفتح الباءِ لغة فى الكُزْبُرَة، وقيل هو: (نَبَاتُ الجُلْجُلان)، وهو السِّمْسِم.

(والكُسْبَرُ، كجُنْدَب: المَسْكُ)، بفتح الميم، (من العاجِ)، وهو سِنُّ الفِيلِ يُجْعَل (كالسِّوارِ) وتَلْبَسُه النِّسَاءُ فى أَيادِيهِنَّ، (ج كَسَابِرُ)، وهٰذا لم يَذْكُرْه الصاغانىّ ولا صاحب اللسان.

[ك س ك ر]

(كَسْكَرُ، كجعْفَر: كُورةٌ) من كُوَرِ بغْدادَ، (قَصَبَتُهَا وَاسِطُ)، يُنْسب إليها الدَّجَاج والبَطّ، يقال: (كان خَرَاجُهَا) المُتَحَصل منها (اثْنَىْ عشرَ أَلْفَ أَلْفِ مِثْقَالٍ)، أَى من الذَّهَب، (كأَصْبَهانَ)، أَى كخَراجها.

[ك ش ر] *

(كَشَرَ عن أَسْنَانِهِ يَكْشِرُ)، بالكَسْر، (كَشْرًا)، إذا (أَبْدَى، يكون فى الضَّحِكِ وغَيْرِه)، كذا فى المُحْكَم. وقال الجوهرىّ[1]: يُقَال: كَشَرَ الرَّجُلُ وافْتَرَّ، كلّ ذٰلك تَبْدُو منه الأَسنان (وقَدْ كاشَرَهُ)، إذا ضَحِكَ فى وَجْهِهِ وباسَطَه. (والاسْمُ الكِشْرَةُ، بالكَسْر)، قال الشّاعِرُ:

إنَّ من الإِخْوَانِ إِخْوَانَ كِشْرَةٍ
وإِخْوَانَ كَيْفَ الحالُ والبالُ كلُّه[2]

قال الأَزهرىّ: والفِعْلَة تَجِىءُ فى مصدر فاعَلَ تقول: هاجَر هِجْرَةً، وعاشَرَ عِشْرَةً وإِنَّمَا[3] يكون هٰذا التَّأْسِيسُ فيما يَدْخُل الافْتِعَال على تَفاعَلا جَمِيعاً.

(والكَشْرُ)، بالفتْح: (ضَرْبٌ من

(١) فى هامش مطبوع التاج: «عبارته: يقال: كَشَرَ الرجل وانْكَلَّ وافْتَرَّ وابْتَسَم، كلّ ذلك تبدو منه الأسنان».

(٢) اللسان. وفى الأساس برواية العجز:
* وإخوان حَيّاك الإله ومَرْحَبَا *

(٣) فى هامش مطبوع التاج قوله: وإنما يكون.. الخ العبارة. هكذا فى لسان العرب ولير اجع التهذيب وتحرر العبارة.

النِّكاحِ ، كالكاشِرِ) ، قاله أبو الدُّقَيْش ، يقالُ : باضَعَهَا بُضْعاً كاشِرًا ، (ولا) يُشْتَقُّ (فِعْل منهمَا . و) الكَشْر : (التَّبسُّمُ) ، قاله الجوهَرِيُّ ، ويقال : بُدُوُّ الأَسْنانِ عند التَّبَسُّمِ ، ورُوِيَ عن أَبي الدَّرْدَاءِ : « « إِنَّا لنَكْشِرُ فى وُجُوهِ أَقْوامٍ وإِنَّ قُلُوبَنَا لتَقْلِيهم » . أَى نَبْسِمُ فى وُجوهِهِم . وتقولُ : لَمَّا رآنِى كَشَرَ واسْتَبْشَر . وعدَّاه الزَّمَخْشَرِيّ بإِلَى [1] .

(و) كَشْرٌ (: جَبلٌ من جِبال جُرَشَ) ، كصُرَد ، بين مَكَّة واليمَن .

(و) الكَشَرُ ، (بالتَّحْرِيك : الخُبْزُ اليابِسُ) ، عن ابن الأَعْرابِيّ ؛ (والعُنْقُود) إِذا (أُكِلَ مَا علَيْه) وأُلْقِيَ فهو الكَشَر ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) كُشَرُ ، (كزُفَرَ : ع بصَنْعَاءِ اليَمَن .

(وكِشْوَرُ ، كدِرْهم : ة بها) أَى بصنعاءَ ، منها أَبو محمّد عُبَيْد بن مُحمّد بنِ إِبراهِيمَ الأَزْدِيّ الكِشْوَرِيّ ، من شُيوخ الطَّبرانيّ .

(و) من المَجاز : هُوَ (جَارِى مُكَاشِرِى) ، مِثْل مُكَاسِرِى ، أَى (بحِذائِى ، كأَنَّهُ يُكَاشِرُنِى) ويُباسِطُنِى.

(وكَشِرَ ، كفَرِحَ : هَرَبَ) ، عن ابن الأَعرابيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَشَرَ البَعِيرُ عن نابِه ، أَى كَشَف عنها ، وكَشَر السَّبُعُ عن نابِه ، إِذا هَرَّ للحرَاش [1] . وكَشَر فُلانٌ لفلانٌ ، إِذَا تَنَمَّرَ له وأَوْعَدَه ، كأَنَّه سَبُعٌ ، ويُقَالُ : اكْشِرْ [له] [2] عن أَنْيَابِك أَى أَوْعِدْه . وهو مَجاز .

وكَشَرٌ . محركةً : جَبَلٌ فى دِيَارِ خَثْعَم .

[ك ش م ر] *

(كَشْمَرَ أَنْفَهُ) ، بالشين بعد الكاف (: كَسرهُ) ، قالَهُ صاحِب اللِّسَان .

(١) في الأساس : وكَشَرَ الرجلُ إلى صاحبه تبسّم .

(١) فى اللسان بالسين المهملة .
(٢) زيادة من الأساس .

(و) : كَشْمَر الرَّجُلُ لِكذَا ، إذا (أَجْهَشَ للبُكَاءِ) ، نقلَهُ الصاغانِىّ .

(والكُشَامِرُ ، كعُلابِط ، القَبِيحُ من النَّاسِ) .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

كَشْمِير ، بالفَتْح : ناحِيَةٌ مُتَّسِعَة من الهِنْد ، مُشْتَملة على القُرَى ، وقَصَبَتُهَا هو هٰذا البَلَدُ . ذكرَه المؤرخُونَ وأَطْنَبُوا فى وصفه . وتُنْسَب إليها الثِّيَابُ الجَيِّدة .

[ك ص ر] *

(الكَصِيرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو زَيْد : هو لُغَةٌ لبعض العَرَب فى (القَصِير) ، قُلِبت القَافُ كافاً ، قال : والغَسَكُ والغَسَقُ : الظُّلْمَة . والبَوْرَقُ والبَوْرَك ، لُغتان .

[ك ظ ر] *

(الكُظْرُ ، بالضَّمِّ : حَرْفُ الفَرْجِ) قال ابنُ بَرِّىّ : وذكرَ ابنُ النَّحَّاس أَنَّ الكُظْرَ رَكَبُ المَرْأَة ، وأَنشد :

* وذَاتِ كُظْرٍ سَبِطِ المَشَافِرِ [1] *

وقال أَبو عَمْرٍو : الكُظْر : جانِبُ الفَرْجِ ، وجَمْعُه أَكْظارٌ ، وأَنشد :

واكْتَشَفَتْ لِناشِئٍ دَمَكْمَكْ
عن وَارِمٍ أَكْظَارُه عَضَنَّكْ
تَقُولُ دَلِّصْ ساعَةً لابَلْ نِكْ
فدَاسَهَا بأَذْلَغِىٍّ بَكْبَكْ [2]

(و) قال ابنُ سِيدَه : الكُظْرُ : الشَّحْمُ على الكُلْيَتَيْنِ) المُحِيطُ بهما ، (أَو) الشَّحْمُ الَّذى قُدّامَ الكُلْيَتَيْن (إذَا نُزِعَتَا منه ، فالمَوْضِعُ كُظْرٌ و كُظْرَةٌ ، بضمّهما) ، وهُمَا الكُظْران ، قاله اللَّيْث .

(و) الكُظْرُ أَيضاً : (مَحَزُّ القَوْسِ) الَّذى (تَقَع فيه حَلْقَةُ الوَتَرِ) ، وجَمْعُهَا كِظَارٌ ، تقولُ : ردَّ حَلَقَةَ الوَتَرِ فى كُظْرِ القَوْسِ ، وهو فُرْضَتُهَا . وقد (كَظَرَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة ومادة (دلص) ومادة (ذلغ) وفى هامش مطبوع التاج : قوله : دمكمك ، أى شديد قوىّ . والعضنّك : المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم . والتدليص : النكاح خارج الفرج . والأذلغىّ : الذكر . والبكبك : من بك الرجل المرأة ، إذا جهدها فى الجماع .

القَوْسَ) كَظْرًا: (جَعَلَ لهـا كُظْرًا). وقال الأَصمعيّ: فى سِيَةِ القَوْسِ الكُظْرُ وهو الفَرْضُ الّذى فيه الوَتَر، وجمعُه الكَظَارَةُ. وقال الزّمَخْشَرِيّ: يُقَال ردُّوا حَلَقَ الأَوْتَارِ فى الأَكْظَارِ. (و) يقال: كَظَرَ (الزَّنْدَةَ) كَظْرًا، إذا (حَزَّ فيها فُرْضَةً). والنار تُسْتَلُّ[1] من كُظْرِ الزَّنْدِ: من فُرْضَتِهَا[2].

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (الكِظْرُ، بالكَسْر: عَقَبَةٌ تُشَدُّ فى أَصْلِ فُوقِ السَّهْمِ)، وأنشد:

* يَشُدُّ على حَزِّ الكِظَامَةِ بالكِظْرِ[3] *

وذكر الجوهَرِيّ هنا الكُظْر: ما بين التَّرْقُوَتَيْنِ وقال: هٰذا الحَرْفُ نَقَلْتُه من كِتَابٍ من غَيْرِ سَماع، ولعلَّ هٰذا وَجْهُ عَدَمِ ذِكْرِ المصنِّف إيّاه، ولكنّ الجوهَرِيَّ ثِقَةٌ فيما نَقَلَ، وإنَّمَا لم يَقَعْ له فيه السَّماعُ فلم يَذْكُره. وأَمّا المصنِّف فقد سَمَّى كِتَابَهُ البَحْرَ، وأَوْرَدَ فيه ما هو أَقَلُّ مرتبةً منه ممّا هو ليس بثَبَتٍ، واسْتَدْرَكَ به عليه وَحشَى به كِتابَه، وقد مَرَّ له قريباً لفْظ كِرْبِر الذى نَقَلَه عن ابن جِنِّى وادَّعَى فيه أَنّه تَصْحِيفٌ، فكيف يكون مثلُه مُسْتَدْرَكاً على الصّحاحِ المُشْتَمِل على صحيح اللُّغَة وحَسَنِها، كما هو ظاهر، فتأَمّل.

[ك ع ر] *

(كَعِرَ الصَّبِيُّ) كَعَرًا، (كفَرِحَ، فهو كَعِرٌ وأَكْعَرُ: امْتَلأَ بَطْنُه وسَمِنَ)، وقيل: امْتَلأَ بَطْنُه من كثْرة الأَكْلِ. وكَعِرَ البَطْنُ ونَحْوُه: تَمَلَّأَ، وقيل: سَمِنَ. (و) كَعِرَ (البَعِيرُ) كَعَرًا: (اعْتَقَدَ فى سَنَامِه الشَّحْمَ) فهو كَعِرٌ، (كأَكْعَرَ وكَعَّرَ)، فهو مُكْعِرٌ ومُكَعِّر، كمُحْسِن ومُحَدِّث، وكذٰلك كَوْعَرَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (كَوْعَرَ السَّنَامُ)، إذا صارَ فيه شَحْمٌ، ولايكون ذٰلك إلاَّ للفَصِيل.

(والكَيْعَرُ من الأَشْبَالِ)، كحَيْدَر (: السَّمِينُ) الخَدِرُ.

(١) فى مطبوع التاج: «تسيل» والصواب من الأساس.
(٢) فى الأساس: فُرَضها.
(٣) التكملة والعباب.

(و) قال أَبو عَمْرو (: الكَعْـوَرَةُ) من الرِّجـال (: الضَّخْمُ الأَنْفِ) كهيئة الزِّنْجِـيِّ ، كذا فى التَّهْذِيـب .

(والكَعْـرَةُ) ، بالفتـح : (عُقْـدَةٌ كالغُدَّةِ) ، وكلّ عُقْدَة كالغُدَّة فهـى كَعْرَة .

(والكُعْـرُ ، بالضَّـمِّ : شَوْكٌ سَبْطُ الوَرَقِ) أَمثـال الـذِّراعِ ، وكَثِيـرُ الشَّوْك ، ثم يَخرُج له شُعَبٌ ، ويَظهـر فى رءُوس شُعَبِه هَناتٌ أَمثـالُ الرَّاحِ يُطِيف بهـا شَوكٌ كثيرٌ طِوالٌ ، وفيها وَرْدَةٌ حمـراءُ مُشْرِقَة تَجْرُسُها النَّحْل ، وفيهـا حَبٌّ أَمثـال العُصْفُرِ إلاّ أَنّه شـديدُ السَّواد .

(ومَرَّ) فلانٌ (مُكْعِرًا ، كمُحْسِن) ، إذا (مَرَّ يَعْدُو مُسْرِعاً) .

وكَوْعَرٌ كجَوْهر : اسمٌ .

[ك ع ب ر] *

(الكَعْبَرَةُ) ، بالفَتْـح ، من النِّساءِ (: الجَافِيَةُ العِلْجَـةُ) العَكْبَاءُ [1] فى خَلْقِهـا وأَنشـد :

* عَكْبَاءُ كَعْبَرَةُ اللَّحْيَيْن جَحْمَرِشٌ [1] *

وقد سبق للمُصَنِّف فى عكبر هٰـذا المَعْنَى بعَيْنه وضَبَطه كقُنْفُدَة وهُمَا هُمـا . فتـأَمَّل .

(و) الكُعْبُرَةُ ، (بضَمَّتَيْن : عُقْدَةُ أُنْبُوبِ الزَّرْع) والسُّنْبُـل ونحـوه ، والجَمْـع الـكَعَابِرُ . (و) الكُعْبُرَة : (ما يُرْمَى من الطَّعَامِ) كالزُّؤان (إذَا نُقِّـىَ) . غَلِيـظُ الرأْسِ مُجْتَمِـعٌ ، كالكُعْبُورَة ، (وتُشَدَّدُ الراءُ فيهما) ، أَى فى العُقْدَة والـزُّؤان ، والصـواب أَنَّ التَّشْدِيد فى الزُّؤان فَقَط ، نقله صاحب اللسان عن اللِّحْيَانى والصاغانىّ عن الفَرّاءِ ، وأَمّـا فى العُقْدَة فلـم يَنْقُله أَحـد من الأَئمّـة ، وهٰذا من جُملـة مُخالفات المصنِّف للأُصول . والجَمْـعُ الكَعابِرُ . قال اللِّحيانىّ : أَخرجتُ من الطَّعَام كَعَابِرَه وسَعابِرَه ، بمعنًى واحد . (و) الكُعْبُرَة (: كُلُّ مُجْتَمِـع (مُكَتَّلٍ ، (كالكُعْبُـورَةِ ، بالضّمّ) أَيضـاً .

(١) فى اللسان : الكعباء ، أما فى الشعر فجاءت صوابا .

(١) اللسان .

(و) الـكُعْبُرَةُ : (الـكُوعُ)[1] .

(و) الكُعْبُرَة(:الفِدْرَةُ)اليَسيرَةُ (من اللَّحْم) ، نقلَه الأَزهرىُّ . (و) الكُعْبُرَةُ (: العَظْمُ الشَّدِيدُ المُتَعقِّـدُ) وأنشد :

لَوْ يَتَغَدَّى جَمَلاً لَمْ يُسْئِـــرِ
منْـهُ سِوَى كُعْبُرَةٍ وكُعْبُـرِ[2]

(و) الكُعْبُرَة (: أَصْـلُ الرَّأْس) . وقال الصاغانىّ : هـو الكُعْبُر[3] أى بغيـر هاءٍ ، وفى اللِّسَان : الكُعْبُـورَة : ما حَادَ من الرَّأْسِ ، قال العَجَّاج :

* كَعَابِرَ الرُّءُوسِ مِنْهَا أَو نَسَـرْ[4] *

وقال أَبـو زَيْـد : يُسَمَّـى الرَّأْس كُلُّه كُعْبُورَةً وكُعْبُرَةً وكَعَابِيرَ وكَعَابِرَ. (و) الكُعْبُرَةُ (:الوَرِكُ الضَّخْمُ) ، نقلَه الصاغانىّ . (و) الكُعْبُرَة (: ما يَبِسَ منْ سَلْحِ البَعِيـرِ على ذَنَبِه) . وقال الصاغَانِىّ : هو الكُعْبُر ، بغير هاءٍ .

(١) عبارة العباب : كل شىء مجتمع وكُعْبُرة ، والرأس كُعبرة ، والكُوع كُعْبُرَة والركبة كعْبرة .

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(٣) فى العباب : وكُعْبُرة الرأس : أصله . قال العجاج :

(٤) ديوانه ١٧ واللسان والعباب وفيه مشطور قبله :
* شاكِى الكلاليبِ إذا أهْوَى اطَّفَرْ *

(و) كَعْبَرَ الشَّىْءَ : قَطَعَه كبَعْكَرَه . ومنـه (المُكَعْبَرُ) ، بفتـح الموَحَّدة (شـاعِران) : أَحدُهما الضَّبِّىّ ، لأَنَّـه ضَربَ قَوماً بالسَّيف . ووجدْت بخَطّ أَبى سَهْل الهَرَوِىّ فى هامش الصحاح فى تركيب ق س م سمعتُ : الشيـخَ أَبا يَعْقُوب يُوسُفَ بن إِسمـاعِيـلَ بنِ خَرْذَاذ النَّجَيْرمىّ يقولُ : سمعتُ أَبـا الحَسَـن علىّ بـن أَحمـد المُهَلَّبِـىّ يقول : المُكَعْبَر الضَّبِّىّ ، بفتح البَاءِ ، وأَما المُكَعْبِر[1] الفَارِسىّ فبكَسْرِ الباءِ .

(و) المُكَعْبِرُ ،(بكَسْرِ الباءِ :العَرَبِىُّ والعَجَمِـىُّ) ، لأَنّه يَقطَـع الرُّءُوسَ ، كلتـاهمـا عن ثَعْلَب ، (ضِدٌّ) .

[] ومِمّا يُستدرك عليـه :

كُعْبُرَةُ الكَتِف : المُسْتَدِيرةُ فيهـا كالخَرَزَة ، وفيها مَدَارُ الوابِلَة . وقال ابنُ شُمَيْل : الكَعَابِر : رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ وهى الـكَرَادِيسُ . وقال أَبو عَمْرو : كُعْبُرَة الوَظِيفِ مُجْتَمَعُ الوَظِيـف فى السَّاقِ . وقال اللِّحْيَانىّ : والكَعَابِـر :

(١) فى مطبوع التاج : « المكبر الفارسى » .

رُؤُوسُ العِظَام ؛ مأْخوذٌ من كَعَابِر الطَّعَام .

وكَعْبَرَه بالسَّيْف : قَطَعَهُ .

والكُعْبُر، بالضمّ ، من العَسَل : مايَجْتَمع فى الخَلِيَّة . وهٰذا عن الصاغانىّ .

والكُعْبُورَةُ : العُقْدَةُ .

[ك ع ت ر] *

(كَعْتَرَ فى مَشْيِه) كَعْتَرَةً : (تَمَايَلَ كالسَّكْران) ، وقد أَهملَهُ الجوهرىّ والصاغَانىّ ، واستدركه صاحبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع فى التَّهْذيب .

(و) كَعْتَر كَعْتَرَةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا وأَسْرَعَ فى المَشْى) ، هٰكذا نقلَهُ ابنُ القَطّاع .

(والكُعْتُر ، كقُنْفُذ : طائرٌ كالعُصْفُور) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ك ع ث ر]

كَعْثَر فى مَشْيِه ، بالمثلَّثة ، لُغَةٌ فى كَعْتَرَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك أَيضاً :

[ك ع ظ ر]

الكَعْظَرة : ضَرْبٌ من العَدْوِ . ذكره ابنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ك ع م ر]

كَعْمَرَ سَنامُ البَعِير وكَعْرَم : صارَ فيه شَحْمٌ . هٰكذا أَورده ابنُ القَطّاع .

[ك ف ر] *

(الكُفْرُ ، بالضَّمِّ : ضِدُّ الإِيمان ، ويُفْتَحُ) ، وأَصْل الكُفْرِ من الكَفْرِ بالفَتْح مَصْدَر كَفَر بمَعْنَى السَّتْر ، (كالكُفور والكُفْرَان ، بضمّهما ، و) يُقَال : (كَفَرَ نِعْمَةَ الله) يَكْفُرها ، من باب نَصَر ، وقول الجوهرىّ تبعاً لخاله أَبى نَصْرٍ الفَارَابىّ إِنّه من باب ضَرَب لاشُبْهَة فى أَنَّه غَلَط ، والعجبُ من المصنِّف كيف لم يُنَبِّه عليه وهو آكَدُ من كثير من

كفر

الأَلْفاظ التى يُورِدُهَا لغير فائدة ولا عائدة ، قاله شيخُنَا . قلتُ : لاغَلَط ، والصَّوابُ ما ذهب إليه الجَوْهَرِىّ والأَئمَّة ، وتَبِعَهم المصنّف ، وهو الحَقُّ ،ونصّ عبارته : وكَفَرْتُ الشَّىْءَ أَكْفِرُه ، بالكَسْر ، أَى سَتَرْتُه ، فالكَفْر الذى هو بمعنى السَّتْر بالاتّفاق من باب ضَرَب ، وهو غير الكُفْر الذى هو ضِدّ الإِيمان فإنّه من باب نَصَر ، والجوهرىّ إِنّمَا قال فى الكَفْر الذى بمعنى السَّتْر ، فظَنَّ شيخُنَا أَنَّهُمَا واحدٌ ، حيث إِنّ أَحدَهما مأْخوذٌ من الآخر .

وكَمْ من عائبٍ قَوْلاً صَحِيحاً
وآفتُه من الفَهْمِ السَّقِيمِ

فتأَمّل . (و) كذٰلك كَفَرَ (بها) يَكْفُر (كُفورًا وكُفْرَاناً : جَحَدَها وسَتَرَها) .

قال بعضُ أَهلِ العِلْم : الكُفْر على أَربَعَةِ أَنحاءٍ : كُفْر إِنكار ، بأَن لا يعرِفَ اللهَ أَصلاً ولا يَعْتَرِف به ؛ وكُفْرُ جُحود ؛ وكُفْرُ مُعَانَدَة ؛ وكُفْرُ نِفاق ، مَنْ لقى ربَّه بشىءٍ من ذٰلك لم يَغْفِر له ، ويَغْفِرُ ما دُونَ ذٰلك لِمَنْ يَشاءُ . فأَما كُفْرُ الإِنكار فهو أَنْ يَكفُر بقَلْبِه ولِسانه ، ولا يَعْرِف ما يُذْكَر له من التَّوْحِيد ؛ وأَمّا كُفْر الجُحُود فَأَنْ يَعترف بقلْبه ولا يُقِرّ بلِسَانه ، فهٰذا كافِرٌ جاحِدٌ ككُفْر ، إِبليسَ وكُفْرِ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت ؛ وأَمّا كُفْرُ المُعَانَدة فهو أَنْ يَعْرِف اللهَ بقَلْبِه ويُقِرَّ بلِسَانه ولا يَدِينَ به حَسَدًا وبَغْياً ، ككُفْر أَبى جَهْل وأَضْرابِه . وفى التهذيب : يَعْتَرِف بقَلْبِه ويُقِرّ بلِسانه ويأَبَى أَنْ يَقْبَل ، كأَبِى طالِب حيث يَقُول :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ بأَنَّ دِينَ مُحَمَّدٍ
مِنْ خَيْرِ أَدْيَان البَرِيَّة دِينَا
لَوْلاَ المَلاَمَةُ أَو حِذارُ مَسَبَّةٍ
لَوَجَدْتَنِى سَمْحاً بذاك مُبِينَا[1]

وأَما كُفْرُ النِّفَاق فإِنْ يُقِرّ بلسانه ويَكْفُر بقَلْبِه ولا يعتقد بقلبه ، قال الأَزهَرِىّ : وأَصلُ الكُفْرِ تَغطِية

(١) اللسان .

الشَّيْءِ تَغْطِيَةً تَستَهْلِكُه . قال شَيخُنَا : ثمّ شاع الكُفْرُ فى سَتْرِ النِّعْمَة خاصَّة ، وفى مُقَابَلَة الإِيمان ، لأَنّ الكفر فيه سَتْرُ الحَقِّ ، وسَتْرُ نِعَمِ فَيَّاضِ النِّعَم . قلتُ : وفى المُحْكَم : الكُفْر : كُفْرُ النِّعْمَة ، وهو نَقِيضُ الشُّكْر ، والكُفْر : جُحُود النِّعْمَة ، وهو ضدّ الشُّكْر ، وقوله تعالى ﴿إِنَّا بِكُلٍّ كافِرُون﴾ [1] أَى جاحِدُون . وفى البَصَائر للمُصَنِّف : وأَعْظَمُ الكُفْرِ جُحُودُ الوَحْدانيّة أَو النُّبُوّة أَو الشَّريعة . والكَافِرُ ، مُتَعَارَفٌ مطلقاً فيمن يَجْحَدُ الجَمِيعَ . والكُفْران فى جُحود النِّعْمَة أَكثَرُ استِعْمَالاً ، والكُفْر فى الدِّين ، والكُفُور فيهما ، ويُقَال فيهما : كَفَر [2] قال تَعَالَى فى الكُفْرَان ﴿لِيَبْلُوَنى أَأَشْكُر أَمْ أَكْفُر﴾ [3] وقولُه تعالَى ﴿وَفَعَلْتَ فَعْلَتَك الَّتى فَعَلْتَ وأَنْتَ من الكَافِرِين﴾ [4] أَى تَحَرَّيْتَ كُفْرانَ نِعْمَتِى . ولَمّا كانَ الكُفْران جُحُودَ النِّعْمَة صار يُسْتَعْمَل فى الجُحُود . ﴿ولا تَكُونُوا أَوَّلَ كافِرٍ به﴾ [1] أَى جاحِد وساتِر . وقد يُقَال : كَفَرَ ، لمن أَخَلَّ بالشَّرِيعَة وتَرَكَ ما لَزِمَه من شُكْر الله تعالَى عليه ، قال تعالَى : ﴿مَنْ كَفَر فَعَلَيْه كُفْرُه﴾ [2] ويَدلُّ على ذٰلك مُقابَلَتُه بقوله ﴿ومَنْ عَمِل صالِحاً فَلِأَنْفُسِهِم يَمْهَدُون﴾ [1] .

(وكَافَرَه حَقَّه) ، إِذا (جَحَدَهُ) .

(والمُكَفَّرُ ، كمعَظَّم : المَجْحُودُ النِّعْمَةِ مع إِحسانِه) .

(و) رجلٌ (كافِرٌ : جاحِدٌ لأَنْعُمِ اللهِ تعالَى) . قال الأَزهرىّ : ونِعَمُهُ آياتُه الدَّالَّةُ على تَوحِيدِه . والنِّعَمُ الّتى سَتَرها الكافِرُ هى الآياتُ الّتى أَبانَتْ لذَوِى التَّمْيِيز أَنَّ خالِقَها وَاحِدٌ لا شَرِيكَ له ، وكذٰلك إِرسَالُه الرُّسُل بالآياتِ المُعْجِزَة والكُتُب المُنَزَّلة والبَرَاهِينِ الواضِحَةِ

(١) سورة القصص : الآية ٤٨ .
(٢) فى البصائر : كفر فهو كافر
(٣) سورة النمل الآية ٤٠ .
(٤) سورة الشعراء : الآية ١٦ .

(١) سورة البقرة الآية ٤١ .
(٢) سورة الروم الآية ٤٤ ، وجاء فى الأصل المطبوع صدر الآية : فمن كفر « بالفاء » . وهذه فى سورة فاطر الآية ٣٩ .

كفر

نِعْمَةٌ منه ظاهِرَة ، فمَنْ لم يصدِّق به ورَدَّهَا فقد كَفَرَ نِعْمَة الله ، أَى سَتَرها وحَجَبَها عن نفْسه . وقيل : سُمِّىَ الكَافِرُ كافِرًا لأَنّه مُغَطًّى على قَلْبِه ؛ قال ابنُ دُرَيْد : كأَنَّه فاعِلٌ فى معنى مَفْعُول . (ج كُفَّارٌ ، بالضَّمّ ، وكَفَرَةٌ ، محرَّكة ، وكِفَارٌ ، ككِتاب) ، مثل جائع وجِياع ونائم ونِيَام . قال القُطامِىّ :

وشُقَّ البَحْرُ عن أَصْحَابِ مُوسَى
وغُرِّقَت الفَرَاعنة الكِفَارُ (١)

وفى البَصَائر : والكُفَّار فى جمع الكافِر المُضادّ للمُؤْمِن أَكثرُ استعمالاً ، كقوله ﴿أَشِدَّاءُعلى الكُفَّار﴾ (٢) والكَفَرَة فى جمع كافِرِ النِّعْمَة أَكْثَرُ استعمالاً ، كقوله : ﴿أُولَئِكَ هُمُ الكَفَرَة الفَجَرَة﴾ (٣) والفَجَرَة قد يُقَال للفُسَّاقِ من المُسْلِمِين . (وهِىَ كافِرَةٌ من) نِسْوَة (كَوَافِرَ) ، وفى حَدِيث القُنُوت : «واجْعَل قُلُوبَهم كقُلوبِ نِسَاءٍ كَوَافِرَ » يعنى فى التَّعَادِى والاخْتِلاف ، والنِّساءُ أَضعفُ قُلُوباً من الرِّجال لا سيَّمَا إذا كُنَّ كَوَافِرَ .

(ورجُلٌ كَفَّارٌ ، كشَدَّاد) ، (وكَفُورٌ) ، كصَبُور : (كافِرٌ) . وقيل : الكَفُور : المُبَالِغُ فى كُفْرانِ النِّعْمَة ، قال تَعالَى ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَكَفُور﴾ (١) والكَفَّارُ أَبلغُ من الكَفُور كقوله تَعالَى ﴿كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾ (٢) .

وقد أُجْرِىَ الكَفّار مُجرَى الكَفُور فى قوله ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ لَظَلُومٌ كَفَّارٌ﴾ (٣) كذا فى البصائر . (ج : كُفُرٌ ، بضمَّتَيْن) ، والأُنْثَى كَفُورٌ أَيضاً ، وجمعُه أَيضاً كُفُرٌ ، ولا يُجْمَع جَمْعَ السلامَة ، لأَنّ الهاءَ لا تدخُلُ فى مُؤَنَّثِه ، إلاّ أَنّهم قد قالُوا عَدُوَّة الله ، وهو مذكور فى مَوضعه . وقولُه تعالَى : ﴿فأَبَى الظَّالِمُون إِلاَّ كُفُورًا﴾ (٤) قال الأَخْفَشُ : هو جَمْعُ الكُفْرِ ،

(١) الديوان : ٨٤ واللسان .
(٢) سورة الفتح الآية ٢٩ .
(٣) سورة عبس الآية ٤٢

(١) سورة الحج : الآية ٦٦ وسورة الزخرف الآية ١٥
(٢) سورة ق الآية ٢٤ وفى مطبوع التاج : لكلّ وتمام الآية « ألْقِيَا فى جَهَنَّمَ كُلَّ كَفّارٍ عَنِيد » .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٢٤ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٩٩ .

مثل : بُرْد وبُرُود .

(وكَفَرَ عليه يَكْفُرُ) ، من حَدِّ ضَرَب : (غطَّاهُ) ، وبه فُسِّرَ الحديث :إن الأَوْس والخَزْرَجَ ذَكَرُوا ما كان منهم فى الجَاهِلِيَّةِ فثَارَ بعضُهم إلَى بَعْض بالسُّيُوف ، فأَنْزَلَ الله تَعَالَى ﴿وكيْفَ تَكْفُرون وأَنْتُمْ تُتْلَى عَلَيْكُم آياتُ اللهِ وفيكُمْ رَسُولُه﴾ (١) ولم يكن ذٰلك على الكُفْرِ بالله ، ولٰكن على تَغْطِيَتِهم ما كَانُوا عليه من الأُلْفَةِ والمَوَدَّة . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : إنَّه سُمِّىَ الكافِرُ كافِرًا لأَنّ الكُفْر غَطَّى قلبه كُلَّه . قال الأَزهرىّ : ومعنى قول اللَّيْث هٰذا يَحْتَاج إلى بَيَان يَدُلُّ عليه ، وإيضاحُه : أَنَّ الكُفْر فى اللُّغَة التَّغْطِيَةَ ، والكَافر ذو كُفْر ،أَى ذو تَغْطِيَة لقَلْبِه بكُفْره ، كما يُقَال لِلاَبِس السِّلاحِ كافرٌ ، وهو الذى غَطَّاه السِّلاح ، ومثْلُه رجُلٌ كاسٍ ، أَى ذُو كُسْوَة ، وماءٌ دافِقٌ ، أَى ذُو دَفْقٍ . قال : وفيه قَولٌ آخَرُ أَحْسَنُ مِمَّا ذَهَب إليه ، وذٰلِكَ أَنَّ الكافِر لمَّا دَعاه الله إلى تَوْحِيده فقد دَعاه إلى نعْمَةٍ وأَحَبَّها له إذَا أَجابَه إلى ما دَعاه إليه ، فلمّا أَبَى ما دعَاهُ إليه من تَوْحيده كان كافِرًا نِعْمَةَ الله ،أَى مُغَطِّياً لها بإبَائه ، حاجِباً لها عنه . (و) كَفَرَ (الشَّىْءَ) يَكْفِرُه كَفْرًا : (سَتَرَه ، ككَفَّرَهُ) تَكْفِيرًا .

(والكَافِرُ : اللَّيْلُ) . وفى الصحاح : اللَّيْلُ المُظْلِمُ ، لأَنّه يَستُر بظُلْمَته كلَّ شىءٍ . وكَفَرَ الليلُ الشىءَ وكَفَرَ عَلَيْه ؛ غَطَّاهُ ؛ وكَفَرَ الليلُ على أَثَر صاحِبِى : غَطَّاه بسَوَاده ، ولقد استُظْرِفَ البَهَاءُ زُهَيْر حَيْثُ قَالَ :

لِى فِيكَ أَجْرُ مُجَاهِدٍ
إنْ صَحَّ أَنَّ اللَّيْلَ كافِرْ (١)

(و) الكافِر : (البَحْر) ، لسَتْرِه مافيه ، وقد فُسِّر بهما قَوْلُ ثَعْلَبَة بن صُعَيْرٍ (٢) المازِنىّ يَصِفُ الظَّلِيمَ

(١) سورة آل عمران الآية ١٠١ .

(١) الديوان : ١٥٦ .
(٢) فى الاصل واللسان « صعير » والصواب من غيرهما

والنَّعَامَة ورَوَاحَهما إلى بَيضهما عند غُروبِ الشمس :

فَتَذَكَّرَا ثَقَلاً رَثِيدًا بَعْدَمَا
أَلْقَت ذُكَاءُ يَمِينَهَا فى كَافِرِ[1]

وذُكَاءُ : اسمٌ للشَّمْس ، وأَلْقَت يَمينَهَا فى كَافر ، أَى بَدَأَت فى المَغِيب . قال الجَوْهَرِىّ : ويحتمل أَن يكونَ أَراد اللَّيْل . قُلْت : وقال بعضُهم : عَنَى به البَحْرَ ، وهٰكذا أَنشده الجَوْهَرِىّ . وقال الصّاغَانىُّ : والرِّوَايَةُ «فَتَذَكَّرَت» على التَّأْنِيث ، والضَّمِير للنَّعامة ، وبعده :

طَرِفَتْ مَرَاوِدُهَا وغَرَّدَ سَقْبُهَا
بِالْآءِ والحَدَجِ الرِّوَاءِ الحادِرِ[2]

طَرِفت ، أَى تباعدت . قلتُ : وذكر ابنُ السِّكِّيتَ أَنّ لَبِيدًا سَرَقَ هٰذا المَعْنَى فقال :

حَتَّى إِذَا أَلْقَتْ يَدًا فى كافِرٍ
وأَجَنَّ عَوْرَاتِ الثُّغُورِ ظَلامُهَا[3]

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٥ /١٩١
(٢) التكملة وفى مطبوع التاج « بألاء » .
(٣) ديوانه ٣١٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /١٩١.

قال : ومن ذٰلك سُمِّىَ الكَافرُ كافِرًا لأَنّه سَتَر نِعَمَ الله . (و) الكافِرُ (الوادِى العَظِيمُ . و) قيل الكَافِر : (النَّهْر الكَبِير) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قَوْلَ المُتَلَمِّس يذكر طَرْحَ صَحيفَته :

فأَلْقَيْتُها بالثِّنْىِ من جَنْبِ كافرٍ
كَذٰلِك أَقْنو كُلَّ قِطٍّ مضَلَّلِ[1]

(و) الكافِر (: السَّحاب المُظْلِمُ) لأَنّه يَستُر ماتَحْتَه . (و) الكافِر : (الزَّارِعُ)[2] لسَتْرِه البَذر بالتُّرَاب . والكُفَّارُ : الزُّرَّاع وتقولُ العربُ للزَّارِع[3] . كافرٌ لأَنّه يَكْفُر البَذْرَ المَبْذُورَ بتُرَاب الأَرْضِ المُثَارَة إذا أَمَرَّ عليها مَالَقَهُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿كَمَثَلِ غَيْثٍ أَعْجَبَ الكُفَّارَ نَبَاتُه﴾[4] أَى أَعْجَب الزُّرّاعَ نَبَاتُه ، وإذا أَعجَبَ الزُّرَّاعَ نَبَاتُه مع عِلْمِهم به فهو غايةُ ما يُسْتَحْسَن ، والغَيْث : المَطَرُ هنا ، وقد قيل : الكُفَّارُ فى هٰذه الآية

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٤٠١ ومعجم البلدان (كافر) .
(٢) فى اللسان الزراع .
(٣) فى اللسان الزراع .
(٤) سورة الحديد الآية ٢٠ .

الـكُفَّار بالله تعالَى ، وهـم أَشَـدُّ إعْجَابـاً بزِينَة الدُّنْيَا وحَرْثِهَـا من المُؤمنين . (و) الـكافِرُ : (الدِّرْعُ) ، نقله الصاغَانيُّ ، لسَتْرِهَا ما تحتَهـا . (و) الـكافِـر (من الأَرْض : مَا بَعُد عن الناس) ، لا يَـكادُ يَنْزِلُه أَو يَمُرُّ بـه أَحدٌ ، وأَنشد اللَّيْثُ فى وصف العُقَابِ والأَرْنَبِ :

تَبَيَّنَتْ لَمْحَةً من فَـزِّ عِكْرِشَـةٍ
فى كافِـرٍ ما بِهِ أَمْتٌ ولاعِوَجُ[1]

(كالكَفْرِ) ،بالفَتْح ، كما هومُقْتَضَى إطلاقه ، وضبطه الصّاغَانيُّ بالضَّمّ[2] هٰـكذا رأَيْتُه مُجَـوَّدًا (و) الكافِـر : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ) ، قالَه الصاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ شُمَيْل : الكافر : (الغائطُ الوَطِيءُ) ، وأَنشد البيتَ السابِقَ وفيه :

* فأَبْصَرَتْ لَمْحَةً من رَأْسِ عِكْرِشَةٍ *

(و) الكافِـر (: النَّبْتُ) ، نقله الصاغانيّ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) فى العباب ضبطه بحركة الفتحة ، وما أشار اليه الشارح هو ضبط التكملة .

(و) كافِرٌ[1] (: ع ببِلادِ هُذَيْل) .
(و) الكَافِرُ (: الظُّلْمَة) ، لأَنَّهَا تَستر ما تَحْتَهَا ، وقـولُ لبيد :

فاجْرَمَّزَتْ ثمَّ سارَتْ وهْـى لاَهِيَةٌ
فى كافِرٍ ما بِهِ أَمْتٌ ولا شَرَفُ[2]

يجوز أَن يكونَ ظُلْمَةَ اللَّيْل ، وأَنْ يكونَ الوادِيَ ، (كالكَفْرَة) ، بالفَتْح ، هٰكـذا فى سـائر النُّسخ ، والّذِى فى اللسان : كالكَفْـرِ . (و) الكافِـرُ : (الدَّاخِلُ فى السِّلاح) ، من كَفَرَ فوقَ دِرْعه ، إِذا لَبِسَ فوقَها ثَوْباً ، (كالمُكَفِّرِ ، كمُحَدِّث) ، وقد كَفَّرَ دِرْعَه بثَوْبٍ تَكْفِيرًا : لَبِسَ فوقَهَا ثَوْباً فَغَشَّاها به ، (ومنه) الحَدِيثُ « أَنّ رَسُولَ الله صلّى الله عليـه وسلَّم قال فى حَجَّة الـوَداع (: لا تَرْجِعُوا) ـ وفى رِوايَة أَلاَ لا تَرْجِعُنَّ (بَعْدِى كُفَّارًا يَضْرِبُ بعضُكم رِقَابَ بَعْض) » قال أَبـو مَنْصُورٍ : فى قوله كُفَّارًا قَولانِ : أَحَدُهُمـا : لابِسِين السِّلاحَ مُتَهَيِّئِيـن لِلْقِتَال ، كأَنَّـه أَراد بذٰلك النَّهْـىَ عن الحرْب ، (أَو

(١) فى معجم البلدان (كافر) : واد ببلاد هذيل .
(٢) اللسان .

مَعْنَاهُ لا تُكَفِّرُوا الناسَ فَتَكْفُرُوا) ، كما يَفعل الخَوَارجُ إذا استعرضُوا النَّاسَ فكَفَّرُوهم . وهو كقولِه صلَّى الله عليه وسلمٌ : « منْ قالَ لأَخيه يا كافرُ فقد باءَ به أَحدُهُمَا » . لأَنّه إمَّا أَنْ يَصْدُق عليه أَو يَكْذِب ، فإِنْ صَدَق فهو كافرٌ ، وإِنْ كَذَب ، عاد الكُفْرُ إليه بتكْفِيرِه أَخاه المُسْلِم .

(والمُكَفَّرُ ، كمُعَظَّم : المُوثَقُ فى الحَدِيد) ، كأَنَّهُ غُطِّىَ به وسُتِرَ .

(والكَفْرُ) ، بالفَتْح : (تَعْظِيمُ الفارِسِىّ) ، هٰكذا فى اللِّسَان والأَساس وغيرهما من الأُمّهات وشَذّ الصّاغَانىّ فقال فى التَّكْمِلَة : الفارِس (مَلِكهُ) ، بغير ياءٍ ولعلَّه تَصْحِيفٌ من النُّسَّاخ وهو : إيماءٌ بالرَّأْسِ قَرِيبٌ مِن السُّجُود . (و) الكَفْرُ (: ظُلْمَةُ اللَّيْلِ وسَوَادُه[1] و) قد (يُكْسَرُ) ، قال حُمَيْد :

فوَرَدتْ قَبْلَ انْبِلاجِ الفَجْرِ
وابنُ ذُكَاءَ كامِنٌ فى الكَفْرِ [2]

(١) فى القاموس : « واسوداده » .
(٢) اللسان والعباب والتكملة ومادة (ذكو) .

أَى فيما يُوَارِيه مِنْ سوَادِ اللَّيْل . قال الصَّاغَانىُّ : هٰكذا أَنشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وليس الرَّجَزُ لحُمَيْد وإِنّمَا هو لبَشِيرِ بنِ النِّكْث ، والرِّواية :

* وَرَدْتُهُ قَبْلَ أُفُولِ النَّسْرِ[1] *

(و) الكَفْرُ (: القَبْرُ)[2] ومنه قيل : اللّٰهُمَّ اغْفِرْ لأَهْلِ الكُفُورِ ، (و) رُوِىَ عن مُعَاوِيَة أَنَّه قَالَ : أَهْلُ الكُفُورِ أَهْلُ القُبُور . قال الأَزهرىّ : الكُفُور جمع كَفْرٍ بمعْنى (القَرْيَة) ، سُرْيَانِيَّة ، وأَكْثَرُ مَنْ يَتَكَلَّم بهٰذه أَهلُ الشام ، ومنه قيل : كَفْرُ تُوثَى وكَفْرُ عاقِب[3] ، وإِنما هى قُرًى نُسِبَتْ إِلى رِجال . وفى حَدِيث أَبى هُرَيْرَة : أَنَّه قال : لتُخْرِجَنَّكُم الرُّومُ منها كَفْرًا كَفْرًا إِلى سُنْبُكٍ من الأَرْض . قيل : وما ذٰلك السُّنْبُكُ ؟ قال : حِسْمَى جُذَامَ » ، أَى من قُرَى الشام . قال أَبو عبَيْد : كَفْرًا كَفْرًا ، أَى قَرْيَةً قَرْيَة . وقال الأَزهرىّ ، فى قول معَاوِيَة ، يَعْنِى بالكُفُورِ

(١) التكملة .
(٢) فى القاموس المطبوع « القَبْرُ والترابُ » .
(٣) فى اللسان : وكفر عاقب وكفر بَيَّا . .

القُرَى النائيَة عن الأَمْصَار ومجْتَمَع أَهلِ العِلْم ، فالجَهْلُ عَلَيْهم أَغْلَب ، وهم إلى البِدَعِ والأَهْوَاءِ المُضِلَّةِ أَسْرَعُ . يقول : إنَّهم بمنزلة المَوْتَى لا يُشَاهدون الأَمْصَارَ والجُمَعَ والجَمَاعَات وما أَشْبَهَها ، وفى حَدِيثٍ آخَر : « لاتَسْكُنِ الكُفُور فإنّ ساكِنَ الكُفُورِ كسَاكِنِ القُبور » . قال الحَرْبِىّ : الكُفُور : ما بَعد من الأَرض عن الناس فلا يمرّ به أَحدٌ ، وأَهلُ الكُفُورعند أَهل المدنِ كالأَمْوَاتِ عند الأَحْيَاءِ ، فكأَنَّهمْ فى القُبور . قلتُ : وكذلك الكُفُور بمصر هى القُرَى النَّائِيَةُ فى أَصْلِ العُرْف القَدِيم . وأَمّا الآن فيُطْلِقُون الكَفْر على كلّ قَرْيَة صغيرة بجَنْب قرية كبيرة ، فيقُولُون : القَرْيَةُ الفُلانيّة وكَفْرهَا . وقد تكون القَرْيَةُ الواحِدَةُ لها كُفورٌ عِدّة ؛ فمن المَشَاهير : الكُفُور الشّاسِعَة ، وهى كُورَةٌ مستقلَّة مشْتَمِلَة على عِدَّة قُرًى ، وكَفْر دِمْنَا ، وكَفْر سَعْدون ، وكفْر نطْرويس ، وكفْر بَاوِيط ، وكَفْر حِجَازى ، وغيرذلك ليس هذا محلّ ذكرها .

(وأَكْفَرَ) الرَّجلُ : (لَزِمَهَا) ، أَى القَرْيَة ، (كاكْتَفَرَ) ، وهذه عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) الكَفْر : (الخَشَبَةُ الغَلِيظَةُ القَصِيرَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (و) هو (العَصَا القَصِيرَةُ) ، وهى التى تُقْطَع من سَعَفِ النَّخْلِ .

(و) الكُفْر (بالضَّمِّ : القِير) . قال ابنُ شُمَيْل : القِير ثَلاثةُ أَضْرب : الكُفْر ، والقِير ، والزِّفْتُ ؛ فالكُفْر يُذاب ثمّ (يُطْلَى به السُّفُن) ؛ والزِّفْتُ يُطْلَى به الزِّقاق .

(و) الكَفِرُ (ككَتِف : العَظيمُ من الجِبَال) ، والجمع كَفِرَاتٌ ، قال عبدُ الله ابن نُمَيْر الثَّقَفىُّ :(١)

لَهُ أَرَجٌ من مُجْمِرِ الهِنْدِ ساطِعٌ
تطَلَّعُ رَيَّاهُ من الكَفِرَاتِ

(أَو) الكَفِرُ(: الثَّنِيَّةُ منها) ، أَى من الجبَال .

(١) الصواب : محمد بن عبد الله بن نمير كما فى الأغانى ٦ : ٤) ومجالس ثعلب ٣٠٢ والبيت فى اللسان ، وفى المقاييس ٥ /١٩٢ الشطر الثانى .

(و) الكَفَرُ، (بالتَّحْرِيك: العُقَابُ)، ضبط بالضَّمِّ فى سائر النُّسخ، وهو غَلَطٌ والصَّوابُ بكسر العَيْن، جمع عَقَبة، قال أَبو عَمْرو: الكَفَرُ الثَّنَايَا: العِقَابُ، الوَاحِدَة كَفَرَةٌ، قال أُميّةُ:

ولَيْسَ يَبْقَى لوَجْه اللهِ مُخْتَلَقٌ
إلاَّ السماءُ وإلاَّ الأَرْضُ والكَفَرُ[1]

(و) الكَفَر: (وِعَاءُ طَلْعِ النَّخْلِ) وقِشْرُه الأَعْلَى، (كالكَافُورِ والكَافِرِ)، وهٰذه نقَلَهَا أَبو حَنيفَةَ.

(والكُفْرَّى، وتُثَلَّث الكافُ والفَاءُ معاً). وفى حديث «هو الطِّبِّيعُ فى كُفُرَّاه»، الطِّبِّيعُ: لُبُّ الطَّلْع، وكُفُرَّاهُ بالضَّمّ: وِعَاؤُه. وقال أَبو حَنيفَة: قال ابنُ الأَعْرَابىّ: سمعتُ أُمَّ رَبَاح[2] تقول: هٰذه كُفُرَّى، وهٰذَا كُفُرَّى [وكَفَرّى][3] وكِفِرَّاهُ وكُفَرَّاهُ، وقد قَالُوا فيه كافِرٌ. وجمع الكافُور كَوَافِرُ، وجَمْع الكَافِر كَوَافِرُ، قال لَبيدٌ:

جَعْلٌ قِصَارٌ وعَيْدانٌ يَنُوءُ به
من الكَوَافِر مَكْمُومٌ ومُهْتَصَرُ[1]

(والكَافُورُ: نَبْتٌ طَيِّبٌ، نَوْرُهُ) أَبيضُ (كنَوْرِ الأُقْحُوَان)، قاله اللَّيْث ولم يَقُلْ طَيِّب، وإنّمَا أَخذه من قول ابن سيدَه. (و) الكافورُ أَيضاً: (الطَّلْعُ) حين يَنْشَقُّ، (أَو وِعَاؤُه) وقيل: وِعَاءُ كلّ شىءٍ من النَّبات كافورُه، وهٰذا بعَينه قد تقدَّم فى قول المُصَنِّف، فهو تَكْرَار. وفى التَّهْذيب: كافُورُ الطَّلْعَة: وِعَاؤُها الذى يَنْشَقُّ عنها، سُمِّىَ به لأَنّه قد كَفَرَها، أَى غَطَّاها.

(و) الكَافُور: (طِيبٌ، م). وفى الصحاح: من الطِّيب، وفى المُحْكَم: أَخْلاطٌ[2] من الطِّيب تُركَّب من كافُورِ الطَّلْع. وقال ابنُ دُرَيْد: لا أَحسبُ الكَافُورَ عَرَبيًّا، لأَنَّهُم ربَّمَا قالوا القَفُور والقَافُور، وقيل الكَافُور: (يَكُونُ من شَجرٍ بجبَال بَحْرِ الْهِنْدِ والصِّين

(١) اللسان من والعباب.
(٢) فى العباب أم رِياح».
(٣) زيادة اللسان.

(١) ديوانه ٥٩ واللسان.
(٢) فى اللسان: أخلاط تجمع من الطيب.

يُظِلُّ خَلْقاً كَثيـرًا)، لعِظَمه وكَثْرَةِ أَغْصـانـه المتفرّعـة، (تَأْلفُهُ[1] النُّمُورَةُ)، جَمْع نَمِر، (وخَشَبُه أَبْيَضُ هَشٌّ، ويُوجَدُ فى أَجْوَافه الكافُور، وهو أَنـواعٌ، ولَوْنُهَا أَحْمـرُ، وإِنَّمـا يَبْيَضُّ بالتَّصْعيـد)، وله خـواصّ كثيرةٌ ليس هٰذا محـلَّ ذِكْرها. (و) الـكافُور: (زَمَعُ الـكَرْمِ)، وهـو الـوَرَقُ المُغَطِّـى لمـا فى جَوْفـه من العُنْقُود، شَبَّهَه بكافُورِ الطَّلْع، لأَنّه يَنفـرج عَمَّا فيـه أَيضـاً، (ج كَوَافيـرُ وكَوَافِرُ). قال العَجّاج:

* كالكَرْمِ إِذْ نَادَى من الكَافُورِ[2] *

وهو مَجاز، والمَشْهُور فى جمْـع الـكافُور كَوَافيـرُ، وأَمَّا كَوافِرُ فإِنَّه جَمْع كافِر. (و) قولُه تعالَـى: ﴿إِنَّ الأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ منْ كَأْس كانَ مِزَاجُهَا كافُورًا﴾[3] قال الفَرَّاءُ: (عَيْـنٌ فى الجَنَّة) تُسَمَّى الكافُور طَيِّبة الرِّيـح، قال ابنُ دُرَيْـد: وكانَ يَنْبَغِـى أَن لا يَنْصَرفَ، لأَنَّهُ اسمُ مُؤَنَّث مَعْرفة على أَكثرَ من ثلاثةِ أَحْرُف، لٰـكن إِنَّمَـا صَرَفُه لتَعْديل رُؤُوس الآىِ. وقـال ثَعْلَب: إِنّمَا أَجْراه لأَنّه جعله تشبيهاً، ولو كان اسمـاً لعَيْن لم يَصْرِفْه. قال ابنُ سِيدَه: قولُه جعَلَه تشبيهاً، أَراد كانَ مِزاجُهَـا مثْـلَ كافُـور. وقال الزَّجَّاج: يجـوز فى اللُّغَة أَنْ يـكونَ طَعْمُ الطِّيـب فيهـا والـكافـور، وجائـزٌ أَن يُمْزَج بالـكافُور ولايكون فى ذٰلك ضَرُورَةٌ، لأَنّ أَهْـلَ الجنَّـة لا يَمسُّهم فيهـا نَصَبٌ ولا وَصَبٌ.

(والتَّكْفِيـرُ فى المَعَاصى كالإِحْبَاط فى الثَّوَاب). وفى اليَمِين: فِعْلُ مايَجبُ بالحِنْث فيها، والاسمُ الكَفَّارةُ. وفى البَصائر: التَّكْفيـرُ: سَتْرُ الذَّنْـب وتَغطيَتُه، وقولُه تعـالَى ﴿لَكَفَّرْنَا عَنْهُم سَيِّآتِهِم﴾[1] أَى سَتَرْنَاهَـا حتَّى تَصيـر كأَنْ لم تَـكن، أَو يـكون المَعْنَى: نُذْهِبُهَا ونُزِيلُهَا، من باب التَّمْريض لإِزالة المَرَض، والتَّقْذِيَـة

(١) فى القاموس المطبوع «وتألفه».
(٢) اللسان والعباب والجمهـرة ٢/١٠١، ٣/٣٨٩ والمقاييس ٥/١٩٢.
(٣) سورة الإنسان الآية ٥.

(١) سورة المائدة الآية ٦٥.

كفر

لإذهاب[1] القَذَى. وإلى هٰذا يُشير قولُه تعالَى ﴿إنَّ الحَسنات يُذْهِبْنَ السَّيِّآتِ﴾[2] (و) التَّكْفِيرُ: (أَنْ يخْضَعَ الإنسانُ لغَيْره) وَيَنْحَنِيَ ويُطَأْطِئَ رَأْسَهُ قريباً من الرُّكوعِ، كما يَفعل مَنْ يُريد تَعظيمَ صاحِبه، ومنه حديث أَبي مَعْشَر: «أَنَّه كان يَكْرَهُ التَّكْفيرَ فى الصَّلاة»، وهو الانْحناءُ الكَثيرُ فى حالَة القيَامِ قبلَ الرُّكوع. وتَكْفيرُ أَهلِ الكتَاب أَن يُطَأْطِئَ رَأْسَه لصاحبه كالتَّسْليم عندنا. وقد كَفَّرَ له. وقيل: هو أَن يَضَع يَدَه أَو يَدَيْه على صَدْرِه، قال جَريرٌ يخاطبُ الأَخطلَ ويذكر ما فعلَتْ قَيْسٌ بتَغْلب فى الحُروب التى كانت بعدهم:

وإذَا سَمِعْتَ بحَرْب قَيْس بَعْدَهَا
فضَعُوا السِّلاحَ وَكَفِّرُوا تَكْفيرَا[3]

يقول: ضَعُوا سِلاحَكُم فلسْتم قادِرين على حَرْبِ قَيْسٍ لعجْزِكم عن قِتَالهم، فَكفِّرُوا لهم كما يُكَفِّر العبدُ لمَوْلاه، وكما يُكَفِّر العِلْجُ للدِّهْقان يضَع يَدَه على صَدْرِه ويَتَطَامنُ له، واخْضَعُوا وانْقَادُوا. وفى الحَديث عن أَبى سعيد الخُدْرىّ رَفَعَه قال: «إذا أَصْبَحَ ابنُ آدَمُ فإنَّ الأَعْضَاءَ كُلَّها تُكَفِّرُ للّسَان، تَقُولُ اتَّقِ الله فينَا فإن اسْتَقَمْتَ اسْتَقَمْنَا، وإن اعْوَجَجْتَ اعْوَجَجْنَا» أَى تَذِلُّ وتُقِرُّ بالطاعة له وتَخْضَعُ لأَمْره. وفى حديث عَمْرو بن أُمَيَّة والنَّجاشىّ: «رَأَى الحَبَشَة يَدخلُون من خَوْخَةٍ مُكَفِّرين فوَلَّاهُ ظَهْرَه ودخَل». (و) التَّكْفِيرُ: تَتْويج المَلك بتَاج إذَا رُئِىَ كُفِّرَ لهُ، و) التَّكْفِيرُ أَيضاً: (اسمٌ للتَّاج) ،وبه فَسَّر ابنُ سيدَه قولَ الشاعر يصفُ الثَّوْرَ:

* مَلِكٌ يُلاَثُ برَأْسه تَكْفِيرُ[1] *

قال: سمَّاه بالمَصْدَر، أَو يكون اسماً غيرَ مَصْدر، (كالتَّنْبِيت للنَّبْت)، والتَّمْتين للمَتْن.

(١) فى مطبوع التاج لذهاب، والمثبت من البصائر.
(٢) سورة هود الآية ١١٤.
(٣) الديوان ٢٩٢ واللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان والعباب والتكملة.

(و) قال ابنُ دُرَيْد : رجل كُفَارِىٌّ ، (: الكُفَارِىُّ بالضّمِّ) ، وفى بعض النُّسخ كغُرَابِىّ[1] : (العَظِيمُ الأُذُنَيْن) ، مِثْل شُفَارِىّ .

(والكَفَّارَةُ ،مُشَدَّدَةً : ما كُفِّر به من صَدَقَة وصَوْم ونَحْوِهما) ، كأَنَّه غُطِّىَ عليه بالكَفَّارة . وفى التهذيب : سُمِّيَت الكَفّارات [كفَّارات][2] لأَنَّهَا تُكَفِّر الذُّنُوبَ ، أَى تَسْتُرهَا ، مثل كَفَّارَة الأَيْمَان ، وكفَّارَة الظِّهَار والقَتْل الخَطَإِ ، وقد بَيَّنه الله تعالَى فى كتابه وأَمَر بها عِبَادَه ، وقد تكرَّر ذِكْرُ الكَفَّارة فى الحديث اسْماً وفِعْلاً مُفْرَدًا وجَمْعاً ، وهى عبارةٌ عن الفَعْلَة والخَصْلَة الَّتى من شأْنهَا أَن تُكَفِّرَ الخَطيئة ، أَى تَمحُوَها ، وهى فَعَّالَة للمُبَالَغَة ، كقَتَّالَة وضَرَّابَة من الصفات الغالبَة فى باب الاسميّة .

(وكَفَرِيَّةُ ، كطَبَرِيَّة :ة بالشام) ، ذكرَه الصاغانىُّ .

(ورَجُلٌ كِفِرِّينٌ كعِفِرِّينٍ : دَاهٍ) ، وقال اللَّيْث : أَى عِفْريت خَبِيثٌ كعِفرِّينٍ وَزْناً ومعنًى .

(و) رجلٌ (كَفَرْنَى) ،أَى (خامِلٌ أَحْمَقُ) ، نقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان .

(والكَوَافِرُ : الدِّنَانُ) ، نقَلَه الصاغَانىّ .

(و) فى نوادر الأَعْرَاب :(الكافِرَتانِ) والكَافِلَتَان : (الأَلْيَتَانِ ، أَو) هما (الكَاذَتَانِ) ، وهٰذه عن الصاغانىّ .

(وأَكْفَرَهُ : دَعَاهُ كافرًا) . يُقَال : لا تُكْفِرْ أَحَدًا من أَهْل قِبْلَتك ،أَى لا تَنْسُبْهم إلى الكُفْرِ ،أَى لا تَدْعُهم كُفَّارًا ولا تَجْعَلْهُم كُفَّارًا بزَعْمِك وقَولك .

(وكَفَّرَ عن يَمِينه) تَكْفِيرًا : (أَعْطَى الكَفَّارَةَ) ، وقد تَقَدَّم الكلامُ عليه قريباً ، وهٰذا مع ما قَبْلَه كالتَّكْرَار .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكُفْرُ : البَرَاءَةُ ، كقَوْله تعالَى

(١) قوله « كغُرَابِىّ » من عبارة القاموس المطبوع .

(٢) زيادة من اللسان .

حكايةً عن الشَّيْطَان فى خَطيئَته إذا دَخَل النارَ ﴿إنِّى كَفَرْتُ بما أَشْرَكْتُمونى مِنْ قَبْلُ﴾ (١) أى تَبَرَّأْت .

والكافِرُ : المُقِيمُ المُخْتَبِئُ ، وبه فُسِّر حديثُ سَعْد «تَمَتَّعْنا مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، ومُعَاوِيَةُ كافِرٌ بالعُرُش» ، والعُرُش : بُيُوتُ مَكَّة .

وكَفَّرَه تَكْفيرًا : نَسَبَه إلى الكُفْر .

وكَفَرَ الجَهْلُ على عِلْم فُلانٍ : غَطَّاه.

والكافِرُ من الخَيْل : الأَدْهَمُ ، على التَّشبيه .

وفى حَديث عبد المَلِك : كَتَب إلَى الحَجّاج «مَنْ أَقَرَّ بالكُفْر فخَلِّ سَبيلَه» أى بكُفْر من خالَفَ بَنى مَرْوَانَ وخَرَج عَلَيْهم .

وقولُهُم «أَكْفَرُ من حِمَار» تقدّم فى : ح م ر ، وهو مَثَلٌ .

وكافِرٌ : نَهْرٌ بالجَزيرة . وبه فُسِّر قولُ المُتَلَمِّس . وقال ابنُ بَرّىّ :

(١) سورة ابراهيم الآية ٢٢ .

الكافِرُ : المَطَر ، وأنشد :

وحَدَّثَهَا الرُّوَّادُ أَنْ ليس بَيْنَهـا
وبَيْنَ قُرَى نَجْرَانَ والشّامِ كافِرُ (١)

أى مَطرٌ ، والمُكَفَّرُ ، كمُعَظَّم : الْمِحْسَانُ الَّذى لا تُشْكَر نِعْمَتُه .

والكَفْرُ ، بالفَتْح : التُّرَابُ ، عن اللّحْيَانىّ ،لأَنّه يَستُر ما تَحْتَهُ . ورَمَادٌ مكْفُورٌ : مُلْبَسٌ تُراباً ، أى سَفَتْ عليه الرِّياحُ التُّرَابَ حتَّى وَارَتْه وغَطَّتْه ، قال :

هلْ تَعْرِفُ الدارَ بأَعْلَى ذى القُورْ
قد دَرَسَتْ غَيْرَ رَمَادٍ مَكْفُورْ (٢)

مُكْتَئِبِ اللَّوْنِ مَرُوحٍ مَمْطُورْ

وكَفَرَ الرَّجُلُ مَتاعَه : أَوْعاهُ فى وعَاءٍ .

والكافِرُ : الذى كَفَرَ دِرْعَه بثَوْبٍ ، أى غَطَّاهُ .

والمُتَكَفِّر : الدَّاخِلُ فى سِلاَحه . وَتَكَفَّرَ البَعيرُ بحِبَاله ، إذا وَقَعَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (روح) وهو لمنظور بن مرثد الأسدى وفى المقاييس ٥ /١٩١ المشطور الثانى .

فى قَوَائمه . وفى الحَديث : « المُؤْمِنُ مُكَفَّر » ، أى مُرزَّأٌ فى نَفْسِه وَمَالِه لِتُكَفَّرَ خَطـاياه .

والكافُور : اسمُ كِنَانَةِ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلّم ، تَشْبِيهاً بِغِلاف الطَّلْع وأَكمامِ الفَوَاكِه ، لأَنَّهَا تَسترُها ، وهى فيها كالسِّهـامِ فى الكِنَانَة .

وكَفْر لاَب [1] : بَلَدٌ بالشَّام قَرِيبٌ من السَّاحِـلِ عنـد قَيْسَارِيَّةَ ، بنـاه هِشَامُ [2] بنُ عبدِ المَلِك .

وكَفْرُ لَحْم : ناحِيَـةٌ شامِيَّـة .

وقولُ العَرَب : كَفْرٌ على كَفْرٍ ، أى بَعْضٌ على بَعْض .

وأَكْفَرَ الرجلُ مُطِيعَه : أَحْوَجَه أَنْ يَعْصِيَه . وفى التهذيب : إذا أَلجأْتَ مُطيعَك إلى أَن يَعْصِيَكَ فقد أَكْفَرْتَه . وفيه أَيضاً : وكَلِمَةٌ يَلْهَجُون بها لمن يُؤْمَر بأَمْر فيَعمل على غيـرِ ما أُمِر به فيقولونَ له : مَكْفُورٌ بك يا فُلانُ ، عَنَّيْتَ وآذَيْتَ . وقال الزمخْشَرِىّ : أى عَملُك مَكْفُورٌ لا تُحْمَدعليه لإفْسَادك له .

ويقال : تَكَفَّرْ بثَوْبِك ، أى اشْتَمِلْ به . وطائِرٌ مُكَفَّر ، كمُعَظَّمٍ : مُغَطًّـى بالرِّيش .

وحَفْصُ بن عُمَر الكَفْرُ ، بالفَتْح ، مشهورٌ ضَعِيف ، والكَفْر لقَبُه ، ويُقَال بالبَاءِ ، وقد تقَدَّم . والصوابُ أَنّ باءَه بين البَاءِ والفاءِ ، ومنهـم من جعَله نِسْبَتَه ، والصَّوَاب أَنَّه لَقَب .

والكَفِير ، كأَمِيرٍ : مَوضعٌ فى شِعْر أَبى عُبَادَةَ .

وكافُـور الإِخْشِيـدِىّ اللّابِـىّ : أَمِيرُ مِصْر ، معْرُوفٌ ، وهُو الذى هجَاه المُتَنَبِّـى .

والشَّيـخُ الزَّاهِد أَبـو الحَسَنِ علىّ الكُفُورِىّ ، دَفِين المَحلّة ، أَحد مشايخنا فى الطريقة الأَحْمـديّة ، منسوب إلى الكُفُور ، بالضَّمّ ، وهى ثَلاَثُ قُرًى قرِيبَة من البَعْض ، أَخذ عنه القُطْبُ محمّد بنُ شُعَيْب الحِجازىّ .

وشيْـخُ مشايِخنـا العلاّمة يُونُس

(١) فى مطبوع التاج كفر لأبى ، والمثبت من معجم البلدان .
(٢) فى مطبوع التاج « هاشم » والصواب من معجم البلدان

ابنُ أحمد الكَفْرَاوِىّ الأَزْهَرِىّ نزيل دِمَشْق الشام ، إلى إحدى كُفُور مصر ، أَخذ عن الشَّبْراملْسىّ والبَابِلِىّ والمزاحىّ والقَلْيُوبِىّ والشوبَرِىّ والأُجْهُورىّ واللَّقانىّ وغيرهم ، وحَدَّث عنه الإمَامُ أبو عبْد الله محمّد بنُ أَحْمَد بنِ سعيد المَكِّىّ ، وشيخنا المُعمَّر المُسند أَحمَدُ بنُ عَلِىّ ابنِ عُمَر الحَنَفِىّ الدِّمشْقِىّ ، وغيرهم .

[ك ف ه ر] *

(المُكْفَهِرُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : السَّحابُ الغَلِيظُ الأَسْوَدُ) الراكِبُ بعْضُهُ على بَعْض ، والمُكْرَهِفُّ مثلُه ، (وكُلُّ مُتَرَاكِب) مُكْفَهِرٌّ . (و) المُكْفَهِرُّ (من الوُجُوهِ : القَلِيلُ اللَّحْمِ الغَلِيظُ) الجِلْدِ (الَّذى لا يَسْتحِى[1] من شَىْءٍ ، أَو) المُكْفَهِرُّ الوجْه هُو (الضَّارِب لَوْنُه إلى الغُبْرَةِ مَع غِلَظٍ) ، قال الرّاجز[2] :

قامَ إِلَى عَذْرَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِى بمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ

(١) فى القاموس المطبوع « لا يستحيى » .
(٢) اللسان ، الصحاح ، والعباب ، وفى (حطط) نسب إلى زياد الطماحى .

بمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِى حَطَاطِ

(و) فى الحَدِيث : « إذا لَقِيتَ الكافرَ فالْقَهُ بوجْه مُكْفَهِرّ » ، قِيل : المُكْفَهِرُّ : (المُتَعَبِّسُ) المُتَقَبِّض الذى لا طَلاقةَ فيه ، وقد اكْفَهَرَّ الرجلُ ، إذا عَبَس ، يقول : لا تَلْقَه بوَجْهٍ مُنْبَسِطٍ . (و) المُكْفَهِرُّ (من الجِبَال : الصُّلْبُ المَنِيعُ) الشَّدِيدُ لا تَنَالُه حادِثَةٌ .

(واكْفَهَرَّ النَّجْمُ) ، إذا (بَدَا وَجْهُه وضَوْؤُهُ فى شِدَّةِ الظُّلْمَة) ، أى ظُلْمَة اللَّيْل ، حَكَاه ثَعْلَبٌ ، وأنشد[1] :

إِذَا اللَّيْلُ أَدْجَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه
وصاحَ من الأَفْراطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[1]

والمُكْرَهِفُّ : لغةٌ فى المُكْفَهِرّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُكْفَهِرُّ : الصُّلْبُ الذى لاتُغَيِّرُه الحوَادثُ . وعامٌ مُكْفَهِرٌّ ، أى عابِسٌ قَطُوبٌ ، وهو مَجاز .

(١) اللسان ومادة (فرط) قال ابن برّاقة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه هُنَا :

[ك ل ر]

كَلِير ، كأَمِير : جَدُّ مُحَمَّدِ بنِ إبراهيمَ ابنِ أَبى بَكْر الأَصْبهَانِىّ المُحَدِّث الرَّاوِى ، عن مَسْعُودِ بنِ الحَسَن الثَّقَفِىّ.

وكَلْيَر كجَعْفَر : مدينةٌ عظيمة بالهِنْد .

[ك م ر] *

(الكَمَرَةُ ، مُحَرَّكَةً : رَأْسُ الذَّكَرِ ، ج كَمَرٌ ، وفى المَثَلِ : «الكَمَرُ أَشْبَاهُ الكَمَرِ» يُضْرَبُ فى تَشْبِيهِ الشَّىْءِ بِالشَّىْءِ) .

(والمَكْمُورُ) من الرِّجالِ (: مَنْ أَصَابَ الخاتِنُ) طَرَف (كَمَرَته) . وقال ابنُ القَطَّاعِ : وكَمَر الخاتِنُ : أَخْطأَ مَوْضِعَ الخِتَانِ . (و) المَكْمُور : (العَظِيمُ الكَمَرَةِ) أَيضاً ، وقد كَمِرَ كفرِح ، (وهُم المكْمُوراءُ) : العِظَامُ الكَمَرةِ ، كالمعْيُوراءِ والمَشْيُوخاءِ .

(و) الرَّجُلان (تَكَامرَا) ، إذا (نَظَرَا أَيُّهُمَا أَعْظَمُ كَمَرَةً ، و) قد (كَامَرَه فكَمَرَهُ : غَالَبَهُ فى ذٰلِكَ) ، أَى عِظَم الكَمَرة (فغَلَبَه) ، قال :

تَاللهِ لَوْلا شَيْخُنَا عَبَّادُ
لَكَامَرُونا اليَوْمَ أَو لَكادُوا [1]

ويُرْوَى :

* لَكَمَرُونَا اليَوْمَ أَو لَكادُوا *

(والكِمْرُ ، بالكَسْر : بُسْرٌ أَرْطَبَ فى الأَرْضِ) ولم يُرْطِبْ على نَخْله . قال ابنُ سِيده : وأَظُنُّهم قالوا نَخلةٌ مِكْمارٌ .

(والكِمِرَّى ، كزِمِكَّى : القصِيرُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد وأَنشد :

* قدْ أَرْسَلَت فى عِيرِهَا الكِمِرَّى * [2]

(و) الكِمِرَّى ، (ع) ، عن السِّيرافىّ .

(و) الكِمِرَّى (: العظِيمُ الكَمَرَةِ) الضَّخْمُها .

(والكُمُرَّةُ : الذَّكَرُ ، كالكُمُرِّ ، كعُتُلٍّ فيهما . و) الكُمُرَّة أَيضاً : الذَّكَرُ (العَظِيمُ) الكَمَرَةِ ، قاله الصاغَانىّ .

(والمَكْمُورةُ) من النِّساء

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .

(:المَنْكُوحةُ) ، وقد كَمِرَت كَمَـرًا كفَرِح ، كذا نقله ابنُ القطّاع .

(وكَيْمَـرٌ ، كحَيْدَر : لَقَبُ غالبٍ جدِّ الفَرَزْدَقِ) الشـاعِر ، هٰـكذا فى النُّسخ ، وفى التَّكْمِلَة [1] أَبى الفَرَزْدَق ، مشتَقٌّ من الـكَمَرَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

كَمَرَانُ ، مُحَـرَّكَةً : جزيرةٌ باليَمَن بالقُرْب من الصليف . وأَبو عَبْد الله العِرَاقىّ نَزِيل كَمَرَان الفقيهُ المُحَدِّث أَحد من أَخـذَ بالعِرَاق على أَبى إِسحاق الشِّيرازِىّ صاحب التنبيه ؛ ترجمـه أَبو الفتح البُنْدَارِىّ فى ذَيْلِه على تاريخ بغداد . والعجب من المصنِّف كَيْفَ تَرَكَ هٰذه الجَزِيرَةَ ، وهى من أَشْهـرِ جَزائر اليمن ، ونزيلُها تِلْمِيذ جَدِّه ، وقـد نَـزلتُ بهـا وزُرت الوَلِـىَّ المذكور .

والتَّكْمِيرُ : التَّكْمِيدُ ، مولَّدة .

والكَمَر ، محرّكة : اسمٌ لـكل بِنَاءٍ فيه العَقْد ، كبِنَاءِ الجُسُور والقَنَاطِر ، هٰكذا استعمله الخَوَاصّ والعَوامُّ ، وهى لفظةٌ فارسيّة .

[ك م ت ر] *

(الكَمْتَرَةُ : مِشْيَـةٌ فيهـا تَقَارُبٌ) ودَرَجـانٌ ، كالكَرْدَحَـة ، ويقـال : قَمْطَرَةٌ وكَمْتَرَة بمعْنًى . (و) قيـل : الكَمْتَرَة من (عَدْو القَصِيرِ) المُتَقَارِبِ الخُطَا المُجْتَهِدِ فى عَدْوِه ، قال الشَّاعِر :

حَيْثُ تَرَى الكَوَأْلَلَ الكُمَـاتِرَا
كالهُبَع الصَّيْفِىّ يَكْبُو عاثِرَا [1]

(و) الكِمَتْـرَة [2] (بالكَسْـرِ : مَشْىُ العَرِيضِ الغَلِيظِ) كأَنَّمَا يُجْذَب من جانِبَيْه ، نقله الصاغانىّ .

(والـكُمْتُرُ والكُمَاتِرُ ، بضَمِّهما : الضَّخْمُ والقَصِيرُ والصُّلْبُ الشَّديد) مثل الكُنْدُر والكُنَادِر . قلتُ : ويَقربُه ما فى الفارسيّة ، كَمْتَر بالفَتْح بمَعْنَى القَصِيرِ والقَلِيـلِ القَدْر ، ولا بُعْد أَنْ يكونَ فى معنَى القَصِيـر تعريبـاً منـه .

(١) فى العباب كما فى القاموس .

(١) اللسان .
(٢) ضبطها من التكملة والعباب

(وكَمْتَرَهُ)، أى السقاءَ (: مَلأَهُ) وكذٰلك الإِنَاءَ، كذا فى اللِّسَان وكذٰلك القِرْبَةَ، كذا فى التَّكْمِلَة. (و) كَمْتَرَ (القِرْبَةَ) كَمْتَرَةً (: شَدَّهَا[1] بوِكائِهَا)، كذافى اللِسَان.

[ك م ث ر] *

(الكَمْثَرَةُ)، فعْلٌ مُمَات، وهو (: اجْتِمَاعُ الشَّيْءِ وتَدَاخُلُ بَعْضِه فى بعْضٍ)، قال ابنُ دُرَيْد: (و) إِنْ يَكُن (الكُمَّثْرى) عَرَبِيًّا فإِنَّه (منْهُ) اشتقاقُه. وقال الأَزهَرِىّ: سأَلْت جماعَةً من الأَعراب عن الكُمَّثْرَى فلم يعرفوها، وهو هٰذا المعْرُوفُ من الفواكه الذى تُسَمِّيه العَامَّةُ الإِجّاصَ. قال ابنُ مَيَّادَة:

أَكُمَّثْرَى يَزِيدُ الحَلْقَ ضِيقاً
أَحَبُّ إِليكَ أَمْ تِينٌ نَضِيجُ[2]

(والواحِدةُ كُمَّثْرَاةٌ، ج كُمَّثْرِيَاتٌ)، وهو مؤنَّث لا يَنْصرف، (وقد يُذَكَّرُ. ويقال: هٰذه كُمَّثْرى وَاحِدَةٌ، وهٰذه كُمَّثْرَى كَثِيرَةٌ، ويُصَغَّرُ كُمَيْمِثْرَةً). قال ابنُ سِيده: وهو الأَقْيَس[1]، (و) قال ابنُ السِّكِّيت: ومَن جمَعها على كُمَّثْرِيَات قال: (كُمَيْمِثْرِيَةً)، قال: (و) أَجْودُ ما فيها (كُمَيْثِرَة)، تُلْقَى إِحدى المِيمَين والأَلف، (قال: (و) رُبّما جعلَت العربُ الأَلفَ والهاءَ زائِدَتَيْن فقالوا: (كُمَيْمِثْراة)، كما قَالُوا: حَلْباةٌ رَكْبَاةٌ ثم قالُوا، حُلَيْباةٌ رُكَيْباة. كذافى التَّكْمِلة.

(والكُمَاثِرُ، [بالضَّمّ][2] القَصِيرُ)، لتداخُلِ بعْضِه فى بَعْض، وليس تصحيفاً عن كُمَاتِر بالمثنّاة الفوقيّة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

[ك م ج ر]

كامَجْر، وهو لَقَبُ جدّ إِسحاقبن إِبراهِيم الكَامَجْرِىّ والمَرْوَزِىّ يعرف بابن أَبِى إِسرائيل، مات سنة ٢٤٥[3] ولدُه مُحَمَّد، سكن بغداد، مات سنة ٢٩٣.

(١) فى هامش اللسان «أقْيَسيّته من حيث عدم الجمع فيه بين شبه علامتى تأنيث، وإلا فما عدا كميثرة خارج عن قياس صيغ التصغير المعلومة».
(٢) زيادة من القاموس.
(٣) فى ميزان الاعتدال ١/١٢٨: سنة ست وأربعين ومائتين.

(١) فى اللسان المطبوع: «سدّها».
(٢) اللسان والعباب.

[ك م ع ر]

(كَمْعَر)، أهمله الجوهريّ، وقال ابن دُرَيْد: كَمْعَرَ (السَّنَامُ)، أَى سَنَامُ الفَصِيلِ، إذا (صارَ فيه شَحْمٌ)، كأَكْعَرَ، وعَنْكَرَ، وكَعْمرَ، وكَعْرَمَ.

[ك م هـ د ر]

(الكُمَّهْدَرُ، بضمّ الكاف وفَتْح الميم المُشَدَّدة والدَّالِ المهملة: الكَمَرةُ)، وقد أهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَان، واستدركه الصاغَانيّ وقال: هى الكُمَّهْدَرَة.

[ك ن ر] *

(الكُنَارُ، كغُرَابٍ)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْد: عَبْدُ القَيْس تُسَمِّى (النَّبِق) الكُنَار. قلتُ: وقد استعملَها الفُرْس فى لسانهم.

(والكِنَّارَةُ، بالكَسْرِ والشّدِّ)، وفى المحكم: الكِنَّارُ: (الشُّقَّةُ من ثِيَابِ الكَتَّان)، دخِيلٌ. قلتُ: وهى فارِسِيَّةٌ، وبه فُسِّر حديثُ مُعَاذ «نَهَى رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عن لُبْسِ الكِنَّار» كذا ذكره أَبو موسى، قاله ابنُ الأَثِير. قلتُ: وذكره اللَّيْثُ أَيضاً هٰكذا.

وفى حَدِيث عبدِ الله بن عَمْرِو[1] بنِ العاص: «إنَّ الله تعالَى أَنْزَلَ الحَقَّ لِيُذْهِبَ به الباطِلَ ويُبْطِلَ به اللَّعِبَ والزَّفْنَ والزَّمَّاراتِ والمَزاهِر (والكِنَّارات)» وهى (بالكَسْرِ والشّدِّ وتُفْتَحُ)، واختُلِف فى معناها، فقيل المراد بها (العِيدانُ) أَو البَرابِطُ (أَو الدُّفُوفُ أَو الطُّبُولُ أَو الطَّنَابِيرُ). وقال الحرْبِيّ: كان يَنبغِى أَنْ يُقَال: الكِرَانَات فقدّمت النونُ على الراءِ قال: وأَظُنُّ الكِرانَ فارسيًّا معرَّباً. قال: وسمعتُ أَبا نَصر يقول: الكَرِينةُ: الضارِبَةُ بالعُودِ، سُمِّيَت به لضَرْبِهَا بالكِرَان. وقال أَبو سعيد الضَّرِير: أَحسبُها بالبَاءِ، جمع كِبَارٍ، وكِبَارٌ جمْعُ كَبَرٍ، مُحَرَّكة، وهو الطَّبْل، كجَمَلٍ وجِمَالٍ وجِمَالات، (كالكَنَانِيرِ)، قال ابنُ الأَعرابىّ: وَاحِدُها كِنَّارَة، وذكرَ

(١) فى الفائق ١ / ٥٣٠ «عبد الله بن عُمَر».

المَعانيَ السابقة ، وفى صِفَتِه صلَّى الله عليه وسلَّم : « بَعَثْتُك تَمْحُو المَعازِفَ والكِنَّارَات » .

(والمُكَنِّرُ ، كمُحدِّثٍ ، والمُكَنْوِرُ[1]) ، على صيغة الفاعل أيضاً : (الضَّخْمُ السَّمِجُ . والمُعْتَمُّ عِمامةً) ، وفى التَّهْذيب عِمَّةً (جَافِيةً) ، كالمُقَنِّرِ والمُقَنْوِر . وذكره الأَزهرىّ فى ترجمة ق ن ر

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كِنَر ، بكسر الكَاف وتَشْديد النُّونِ المَفْتُوحَة : قرية من قُرَى دُجَيْل بسوادِ العراق ، قال علىُّ بنُ عِيسَى : لعنَ اللهُ أَهْلَ نِفَّرٍ وكِنَّر[2] .

ومنها خَلَفُ بن مُحمَّد الكِنَّرِى الموْصِلِىّ . عن يحيى الثَّقَفِىّ ؛ وأَبُو زكريّا يحيى بن محمَّدٍ الكِنَّرِىّ الضَّرِير ، كتبَ عنه أَبو حامد بن الصابُونىّ من شعْره .

(١) ضبطت فى القاموس على صيغة اسم المفعول والصواب من اللسان والتكملة وقوله « على صيغة الفاعل »

(٢) فى مطبوع التاج « نفر وكنر » والمثبت من معجم البلدان .

[ك ن ب ر] *

(الكِنْبَارُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَة : أَجودُ اللِّيف للْحِبال الكِنْبَارُ ، وهو (حبْلُ لِيفِ النارَجِيلِ) ، وهو جَوْزُ الهِنْد ، وهو أَيضاً : القِنْبَار بالقَاف ، تقدّم ذكْرُه ، تُتَّخذ من لِيفِه حِبالٌ للسُّفُن ، يَبلغ منها الحَبْل سبعينَ دِينَارًا . قال أَبو حنيفة : وأَجْوَدُ الكِنْبَار الصِّينىُّ ، وهو أَسْودُ .

(والكِنْبِرةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ) ، كالكِنْفِرَة ، وسيأْتى .

[ك ن ث ر] *

(الكُنْثُر) ، بالثاءِ المُثَلَّثَة ، أَهملَه الجوهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الكُنْثُر (والكُنَاثِرُ ، بضَمِّهما : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ . و) قال الصاغَانِىّ : الكُنْثُر والكُنَاثِرُ : (حَشَفَةُ الرَّجُلِ) .

(و) يُقَال (: وَجْهٌ مُكَنْثِرٌ ، للفَاعِل) ، أَى على صِيغته (: غَلِيظُ) الجِلْد .

(وكَنْثَرَةُ الحِمَارِ : نُخْرَتُه) ، وهٰذه عن الصاغَانِىّ .

(وتَكَنْثَرَ : ضَخُمَ وانْتَفَشَ) .

[ك ن د ر] *

(الكُنْدُرُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ هنا ، وقال ابنُ سِيدَه : (ضَرْبٌ من العِلْك) ، الواحِدَة كُنْدُرَةٌ . قال الأَطبّاءُ : هو اللُّبَانُ ، (نافِعٌ لقَطْعِ البَلْغَمِ جِدًّا) ، يَذْهَبُ بالنِّسْيَان ، وخواصُّه فى كُتُب الطِّبِّ مذكورة : (و) الكُنْدُر (: الرَّجُلُ الغَلِيظُ القَصِيرُ) مع شِدَّة . (و) الكُنْدُر أَيضاً : (الحِمَارُ العَظِيمُ) ، وقيل الغَلِيظُ من حُمُرِ الوَحْش ، (كالكُنَادِرِ ، كعُلابِطٍ فيهما) ، والكُدُرِّ كعُتُلٍّ ، فى الأَخِيرِ ، قال العَجّاج :

كَأَنَّ تَحْتِى كُنْدُرًا كُنَادِرَا
جَأْباً قَطَوْطَى يَنْشِجُ المَشَاجِرَا[1]

وذهب سيبويه إلى أَنَّه رُبَاعِىٌّ ، وذَهَبَ غَيْرُه إلى أَنَّه ثُلاثِىٌّ ، بدَلِيل كَدَرَ ، وهو مذكورٌ فى مَوْضِعه .

(والكَنْدَرَةُ[2] : ما غَلُظَ من الأَرْضِ وارْتَفَع ، و) الكَنْدَرَةُ[1] (: مَجْسِمُ البَازِى) الذِى يُهَيَّأُ له من خَشَبٍ أَو مَدَرٍ ، وهو دَخِيلٌ ليس بعربىّ .

(و) الكَنْدَرُ ، (بلا هاءٍ : ضَرْبٌ من حِسابِ الرُّومِ فى النُّجُومِ) ، نقله صاحِبُ اللِّسَان .

(والكِنْدَارَةُ ، بالكسْرِ : سَمَكَةٌ لها سَنَامٌ) كسَنَام الجَمل .

(والكنيْدرُ ، كقُنَيْفِذٍ) ، تصغير كُنْدُر ، رواه شَمِرٌ عن ابن شُمَيْل (وسَمَيْدَعٍ) : هو (الغَلِيظُ) من حُمُر الوَحْش . ولو ذَكَرَه عند قوله كالكُنَادِرِ لكان أَضْبطَ فى الصنعة ، فإن المعنى وَاحدٌ .

(والكِنْدِيرُ ، بالكَسْرِ : الحِمَارُ الغَلِيظُ) ، وهٰذا أَيضاً إذا ذَكَرَه مع نظائره كان أَحسن . (و) كِنْدِيرٌ . (اسمٌ) ، مَثَّل به سيبويه وفَسَّرَه السِّيرافِىّ .

(١) الديوان ٧٧ واللسان . والضحاح (كدر) وفى العباب المشطور الأول .

(٢) فى اللسان ضبطت بحركة الضمّة فوق الكاف والدال ، هى وكندرة البازى .

(١) فى العباب « قال الصغانى : الصواب كَنْدَدَة البازى بدالين وللأزهرى على الليث كلام فى هذا . وقد ذكره فى تركيب (ك د د) » .

(و) قال أَبــو عَمــرو : (إِنَّهُ لَذُو كِنْدِيرَة) ، أَى (غِلَــظ وضَــخامَة) ، وأَنشد لعلْقَمَةَ التَّيْمِــىّ :

يَتْبَعْنَ ذَا كِنْدِيرَةٍ عَجَنَّسَــا
إِذا الغُــرَابانِ بــه تَمَرَّسَــا
لَمْ يجِدَا إِلاَّ أَدِيمــاً أَمْلَسَــا [1]

وأَوْرده الصاغانىّ فى ك در وأَنشــد هٰذا ، قال : ويُرْوَى : ذا هُدَاهِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الــكُنْدُر ، بالضَّمِّ : الشَّدِيدُ الخَلْق ؛ وفِتْيَانٌ كَنَادِرَةٌ ، قاله ابنُ شُمَيْل .

وكُنْدُرُ ، بالضَّمّ : قَرْيَة بقُرْب قَزْوِينَ ، منهــا عميــدُ المُلْك أَبو نَصْر مَنْصُورُ ابنُ محمَّد الكُنْدُرِىّ ، وَزير السُّلْطَانِ طُغْرُلْبَك ، قُتِلَ سنــة ٤٥٧ [2] وأَمّــا عبد المَلِك بن سُلَيْمَان الكُنْدُرِىّ فإِلى بَيْــع الــكُنْدُر ، سمــعَ حَسّانَ بن إِبراهِيم .

(١) اللسان وفى التكملة مادة (كدر) المشطور الأول ونسبه إلى عِلْقَمَة التيمىّ انظر (عجنس) و(هدد)

(٢) فى مطبوع التاج « ٧٥٧ » والصواب من معجم البلدان

[ك ن ع ر] *

(الــكَنْعَرَةُ) ، أَهملَه الجــوهرىُّ والصّاغانىّ ، واستدركه صاحبُ اللّسَان فقال : الــكَنْعَرَةُ : (النَّاقَةُ العَظِيمَةُ الجَسِيمَةُ السَّمِينَةُ ، (ج كَنَاعِرُ) ، وقال الأَزْهرِىّ : كَنْعرَ سَنَامُ الفصِيلِ ، إِذا صار فيه شَحْمٌ ، وهو مِثْلُ أَكْعَر [1] .

[ك ن ف ر]

(الــكِنْفِيرةُ) ، أَهمَلَهُ الجوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِس : الكِنْفِيرَةُ (بالكَسْرِ : أَرْنَبَةُ الأَنْف) ، وفى بعض النُّسَــخ : الــكِنْفِرَةُ ، والأُولَى الصَّوابُ . [2]

[ك ن ك ر]

(كَنْكَوَرُ ، بكَسْر الكَافَــيْنِ ، وقــد تُفْتَــحُ الثانِيَــةُ) ، فيكون على وَزْنِ جِرْدحْل (د ، بين قَرْمِيسِينَ وَهَمَذانَ ، وتُسَمَّى قَصْرَ اللُّصُوصِ) ، وهو أَحــدُ القُصُــورِ الــتى تقــدّم ذكْــرُها فى «ق ص ر» . (و) كَنْكَوَرُ : (قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ عامِرةٌ قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَر) .

(١) فى مطبوع التاج : « أعكر » والصواب من اللسان .

(٢) تدل مادة (كنبر) أن « الكنفرة » صواب أيضا

[ك ن ه د ر]

(الكَنَهْدَر ، كسَفَرْجَل) ، أهملَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، واستدركه الصاغَانيُّ فقال : هو (الَّذى يُنْقَلُ عَلَيْهِ اللَّبَنُ [1] والعنَبُ ونَحْوُهُما) ، هٰكذا نصُّه فى التَّكْمِلَةِ .

[ك ن ه ر] *

(الكَنَهْوَرُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، ظاهِرُ سِيَاقه أَنَّه أهملَه الجَوْهَرِيُّ ، فإنّه كتبه بالحُمْرة ، فيَظُنُّ من لا معرفةَ له أَنَّه ممّا اسْتَدْرَكَ به على الجوهَرِيّ ، وليس كذٰلك ، بل ذكره الجوهريُّ فى «كهر» ، والنُّون والواو زائدتان عنده . وكأَنّ المصنّف قَلَّد الصاغَانيَّ فى ذٰلك . قال الأَصْمعيّ وغَيْرُه : الكَنَهْوَرُ (من السَّحَابِ ، قِطَعٌ كالجِبَالِ) ، قال أَبو نُخَيْلَة :

* كَنَهْوَرٍ كان من أَعْقَابِ السُّمِّيّ [2] *

(أَو المُتَراكِمُ) المُتَراكِبُ الثَّخِين (مِنْهُ) ، قال ابنُ مُقْبِل :

لَهَا قائدٌ دُهْمُ الرَّبَابِ وخَلْفَهُ
رَوَايَا يُبَجِّسْنَ الغَمَامَ الكَنَهْوَرَا [1]

وقيل : هو الأَبيضُ العظيم منه .

(و) الكَنَهْوَر (: الضَّخْمُ من الرِّجال) ، على التَّشْبِيه . (و) الكَنَهْوَرَةُ ، (بهاءٍ : النَّاقَةُ العظِيمَةُ) الضَّخْمَة ، نقلهما الصاغانيّ . (و) الكَنَهْوَرَة : (النَّابُ المُسِنَّةُ) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (كَنْهَرَةُ ، كمَرْحلَة : ع بالدَّهْنَاءِ بين جَبَلَيْن فيه) ، كذا فى النُّسخ ، ونصُّ أَبِى عَمْرو فيها ومثلُه فى اللِّسان (: قِلَاتٌ) يَمْلَؤُها ماءُ السماءِ . والكَنَهْوَرُ منه أُخِذَ .

[ك و ر] *

(الكُورُ ، بالضَّمّ : الرَّحْلُ) ، أَى رَحْل البَعِير ، (أَو) هو الرَّحْلُ (بِأَدَاتِه) ، كالسَّرْجِ وآلته لِلْفَرَس . وقد تَكَرَّر فى الحديث مُفْرَداً

(١) ضبط اللبن فى العباب والتكملة ، بكسر الباء .
(٢) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : كنهوركان ... الخ : هكذا فى خط الشارح ومثله فى اللسان . . اهـ » هذا ولعل ضبطه بتسهيل همزة « أعقاب » وحذف الشدة عن ياء « السحى »

(١) ديوانه ١٤٥ واللسان والعباب .

ومجموعاً، قال ابنُ الأَثير: وكثيرٌ من الناس يَفتح الكافَ، وهو خَطَأٌ. (ج أَكْوَارٌ وأَكْوُرٌ، و) الكَثِيرُ (كِيرَانٌ) وكُورَانٌ وكُؤُورٌ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ:

علَى جِلَّةٍ كالهَضْبِ تَخْتَالُ فى البُرَى
فَأَحْمَالُهَا مَقْصُورَةٌ وكُؤُورُهَا[1]

قال ابنُ سِيده: وهٰذا نادرٌ فى المُعْتَلِّ من هٰذا البناءِ، وإِنَّمَا بابُه الصحيح منه كبُنُودٍ وجُنُود. وفى حديثِ طَهْفَةَ «بأَكْوارِ المَيْسِ تَرْتَمِى بنا العِيسُ».

(و) الكُور: (مِجْمَرَةُ الحَدَّادِ) (المَبْنِيَّة (مِنَ الطِّينِ) التى تُوقَد فيها النارُ، ويُقَال: هو الزِّقُّ أَيضاً. (و) الكُورُ: بِنَاء، وفى الصحاح: (مَوْضِعُ الزَّنابِيرِ)، والجَمْعُ أَكْوَارٌ، ومنه حديثُ علىّ رضى الله عنه: «ليس فيما تُخْرِجُ أَكْوَارُ النَّحْلِ صَدَقَةٌ».

(و) الكَوْرُ، (بالفَتْح: الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ من الإِبِلِ)، ومنه قولُهُم: على فُلانٍ كَوْرٌ من الإِبل. وهو القَطِيعُ الضَّخْم منها، (أَو مائةٌ وخَمْسُونَ، أَو مائتان وأَكْثَر. و) الكَوْرُ أَيضاً (: القَطِيعُ من البَقَرِ)، قال أَبوذُؤَيْب:

ولا شَبُوبٌ من الثِّيرانِ أَفْرَدَه
مِنْ كَوْرِه كَثْرَةُ الإِغْرَاءِ والطَّرَدُ[2]

(ج)، أَى جَمْعُهَا (: أَكْوارٌ). قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا البيتُ أَورده الجَوْهرِىُّ بكَسْرِ الدال من «الطَرَد»، قال: وصوابُه رفعُهَا وأَوّلُ القَصِيدة:

تَاللهِ يَبْقَى على الأَيَّامِ مُبْتَقِلٌ
جَوْنُ السَّرَاةِ رَبَاعٌ سِنُّهُ غَرِدُ[2]

(و) الكَوْرُ: (الزِّيادَةُ)، وبه فُسِّر حديثُ الدُّعاءِ: «نَعُوذُ باللهِ من الحَوْرِ بَعْدَ الكَوْر» الحَوْرُ: النُّقْصَان والرُّجُوع؛ والكَوْرُ: الزِّيادَةُ، أُخِذَ من كَوْرِ العِمَامَةِ، تقول: قد تَغَيَّرت حالُه وانتقضت كما يَنْتَقِض كَوْرُ العِمَامَةِ بعد الشدّ. وكُلّ هٰذا

(١) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٦٠ واللسان والصحاح والعباب
(٢) شرح أشعار الهذليين: ٥٦ واللسان.

قَريبٌ بعضُه من بعض . وقيل : الكَوْرُ : تكوير العِمَامَة ، والحَوْرُ : نَقْضُها ، وقيل معناه : نَعُوذُ بالله من الرُّجُوع بعد الاستقامَة ، والنُّقْصَان بعد الزِّيادة . ويروى بالنون أيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : الكَوْرُ (: لَوْثُ العِمَامَة ، و) هو (إدارَتُهَا) على الرَّأْس ، (كالتَّكْوِير) ، قال النَّضْرُ : كلّ دَارَةٍ من العِمَامَة كُورٌ [1] ، وكلّ دَوْرٍ كَوْرٌ .

وتَكْوِيرُ العِمَامَةِ كَوْرُهَا .

وكارَ العِمَامَةَ على الرَّأْس يَكُورُهَا كَوْرًا : لاَثَهَا عليه وأَدارَهَا . قال أَبو ذُؤَيْب :

وصُرَّادُ غَيْمٍ لا يَزَال كأَنَّه
مُلاءٌ بأَشْرَافِ الجِبَالِ مَكُورُ [2]

قال شيخُنَا : حكَى العِصَامُ عن الزَّمَخْشَرِيّ والأَزْهَرِيّ وصاحب المُغْرِب أَنْ كُور العِمَامَة بالضَّمّ ، وشذَّت طائفةٌ فقالُوا بالفَتْح . قلت : وكلامُ المُصنِّف كالمِصْباح [1] يُفِيدُ الفَتْح . انتهى . قلتُ : إِنْ أَراد العِصَامُ بالكَوْرِ المصدرَ من كارَ العِمَامة فقد خالَفَ الأَئمة ، فإِنّهُم صرَّحوا كُلُّهُم أَنَّه بالفَتْح وإِنْ أَراد به الاسم فقد يُسَاعِدُه كلام النَّضْر السابق أَنَّ كلّ دارة منها كُورٌ ، أَى بالضَّمّ ، وكُلُّ دَوْرٍ كَوْرٌ أَى بالفَتْح . وكما يَدُلُّ عليه قولُ الزمخشرىِّ فى الأَساس : والعِمَامةُ عشْرةُ أَكْوَار وعِشْرُون كَوْرًا ، فإِنّه عنَى به الاسمَ . ومثلُ هٰذا الغلط إِنّمَا نشأَ فى كُورِ الرَّحْل فإِنّ كثيرًا من الناس يفتح الكاف ، والصواب الضَّمّ ، كما تقدَّم عن ابن الأَثير . فربَّمَا اشتَبه على العِصَام . وعلى كلٍّ حال فقولُه : وشذَّتْ طائفةٌ ، محلّ تأَمّل .

(و) الكَوْر : (جبلٌ ببِلادِ بَلْحَارِث) ، وفى مختصر البُلْدَان : بين

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الكاف . وسيأتى للشارح النص على أنها بضم الكاف

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٨ واللسان .

(١) فى المصباح (كور) : كار العمامة كَوْرًا من باب قالَ : أدارها على رأسه ، وكل دَوْرٍ كَوْرٌ تسمية بالمصدر والجمع أكْوَارٌ ، مثل ثَوبٍ وأثْوَابٍ .

اليمامَةِ ومكَّةَ ، لبنِـى عامِرٍ ، ثم لِبَنِى سَلُول . وفى اللِّسَان : الـكَوْرُ جَبَلٌ[1] مَعْروف ، قال الراعـى :

وفى يَدُومَ إذا اغْبَرّت مَنَاكِبُـــه
وذِرْوةِ الكَوْرِ عنْ مَرْوَانَ مُعْتَزَلُ[2]

(و) قال ابنُ حبيـب : كَـوْرٌ : (أَرْضٌ باليَمامةِ ، و) كَوْرٌ (: أَرْضٌ بنَجْرَانَ) ، وهٰذه عن الصاغَانِـىّ .

(و) الـكَوْرُ : (الطَّبِيعَةُ) ، نقـله الصّاغَانِـىّ . (و) الـكَوْرُ : (حَفْـرُ الأَرْضِ) ، يُقَال : كُرْتُ الأَرْضَ كَوْرًا ، حَفَرتُها ، (و) الـكَوْرُ (: الإِسْراعُ) ، يُقَال : كار الرَّجُلُ فى مَشْيِـه كَوْرًا : أَسْرَع . (و) الـكَوْرُ : (حَمْلُ الكَارَةِ) وقد كارَهَا كَوْرًا ، (وهى) أَى الكَارَةُ : الحَالُ الذى يَحْمِلُه الرَّجُلُ عـلى ظَهْرِه. وقال الجوهرىُّ : الكَارَةُ : ما يُحْمَلُ على الظَّهْر من الثِيـاب ، أَو هـى (مِقْدَارٌ معْلُومٌ من الطَّعَامِ) يَحمله الرَّجلُ على ظَهْره ، (كالاسْتِكَارةِ ، فيهما) ، يُقَال : اسْتَكارَ فى مَشْيِه ، إذا أَسْرَع ، واستكارَ الـكَارَةَ على ظَهْرِه ، إذا حَمَلَهَا .

(والمِكْوَرُ : العِمَامَـة ، كالمِكْـوَرَةِ والكِوَارَةِ ، بكَسْرهنَّ) ، كذا فى اللِّسان ، ونقل الصاغانىُّ الثَّلاثةَ عن ابن الأَعرابىّ.

(و) المَكْـوَر ، (كمَقْعَـد : رَحْـلُ البَعِير) ، قال تَمِيمُ بن أُبَىٍّ بنِ مُقْبِل :

أَنَاخَ برَمْلِ الـكَوْمَحَيْنِ إناخَةَ الْ
يَمَانِى قِلاَصاً حَطَّ عنهنَّ مكْوَرَا[1]

ويُروى : أَكْوُرًا ، وكذٰلك المَكْوَر إذا فتحتَ الميمَ خَفَّفْتَ الراءَ ، وإذا ثَقَّلْتَ الراءَ ضَممْتَ الميم ، وأنشد الأَصْمَعِىّ يصف جَمَـلاً :

كأَنَّ فى الحبْلَيْن مـن مُكْـوَرِهِ
مِسْحَلَ عُونٍ قُصِرَتْ لضُـرِّهِ[2]

المِسْحلُ : حِمَار الوَحْش ، والعُونُ : جمـع عانَة ، وقُصِرَت : حُبِسَت لتكون لها ضَرائِرُ ، كذا فى اللسان والتكملة ، وهٰذه أَغفلهـا المُصَنِّف .

(١) فى اللسان المطبوع : «جبال معروفة» .
(٢) اللسان .

(١) الديوان ١٣١ واللسان والعباب والتكملة .
(٢) اللسان والتكملة .

(والمَكْوَرَّى)[1] ،بالفَتْح :(اللَّئِيمُ ،و) المَكْوَرَّى (: القَصِيرُ العَرِيضُ ، و) المَكْوَرَّى (: الرَّوْثَةُ العَظِيمَةُ) ، وجعلها سِيبَوَيْهِ صِفَةً ، فسّرها السيرافيّ بأَنّه العَظِيمُ رَوْثَة الأَنـف ،(وتُكْسَرُ الميمُ فى الكُلِّ) ،لُغَة ،مَأْخُوذٌ من كَوَّرَه ،إذا جَمَعَه ، والذى فى اللِّسَان أَنَّه ،مَفْعَلَّى ، بتشديد اللاّم ، لا فَعْلَلَّى ، لأَنَّه لم يَجِئْ ،(وهى بالهَاءِ) فى كُلِّ ذٰلك . وقد يحْذَفُ الأَلِفُ وسيأْتى للمصَنِّف قريباً على الصَّواب . وقد تَصَحَّف عليه هنَا ،فإِنْ كان ما ذَكَرَه لُغَة كان الأَجْوَد ضمُّهما فى محلٍّ واحد ليُروِّج بذٰلك ما ذهبَ إِليه من حسن الاختصار .

(و) يقال : دَخلتُ كُورَةً من كُوَرِ خُرَاسَانَ ، (الكُورَةُ ، بالضَّمِّ : المَدِينَةُ والصُّقْعُ ، ج كُوَرٌ) ،قاله الجوهرىّ . وفى المحْكَم : الكُورَةُ من البلاد : المِخْلاف ، وهى القَرْيَة من قُرَى اليَمَن . قال ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبه عَرَبِيًّا .

(وكُوارَةُ النَّحْلِ ،بالضَّمِّ) ، وكان يَنبغى الضَّبْط به فإِنّ ، قولَه فيما بَعْد ، (وتُكْسَروتُشَدَّد الأُولَى) ،محْتَملٌ لأَنْ يكونَ بالفَتْح وبالضَّمّ(:شَيْءٌ يتَّخَذُ للنَّحْلِ من القُضْبَان) ، وعليه اقْتَصَر أَكثر الأَئِمَّة ،(والطِّينِ) ، وفى بعض النُّسَخ أَو الطِّين ، كالقِرْطالَة ، كما فى التَّكْمِلَة[1] وهو (ضَيِّقُ الرَّأْس) تُعسِّل فيه ،(أَوهى) ،أَى كُوَارَةُ النَّحْلِ (: عَسَلُهَا فى الشَّمَعِ) ،كما قاله الجوهرىّ . ثم إِنَّه فاتَه الكِوَار ، ككِتَاب ،ذكره صاحب اللِّسَان والصاغَانىّ مع الكُوَارَة بهٰذا المعنَى . (أَو الكُوَّارَاتُ) ،بالضَّمّ مع التشديد : (الخَلايَا الأَهْلِيَّة) ، عن أَبِى حنيفة ، قال : (كالكَوَائِرِ) ،على مِثَالِ الكَوَاعِر قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ الكَوَائر ليس جَمْع كُوَّارة إِنَّمَا هو جمْع كُوَارة[2] فافهمْ .

(١) ضبط فى القاموس بكسر الراء « دون تشديد » وبشدة على الياء . والمثبت ضبط اللسان والعباب

(١) وكذا فى العباب . وفى هامش مطبوع التاج « قوله كالقرطالة كما فى التكملة ، عبارتها : والكوار والكوارة أيضا شىء كالقرطالة يتخذ من طين .

(٢) فى مطبوع التاج كورة والمثبت من اللسان .

(والكَارُ: سُفُنٌ منْحَدِرَةٌ فيها طَعامٌ) فى مَوْضِع وَاحِد.

(و) كَارُ، (بلا لام: ة بالمَوْصِلِ، منها فَتْحُ[3] بن سَعِيد المَوْصَلِىّ الزّاهِد) الكارِىُّ، مات سنة ٢٢٠ وهو (غير فَتْحٍ الكَبِير. و) من كارِ المَوصلِ أَبو جعفر (محَمَّد بن الحَارِث) الكارِىّ (المحَدّث) العالم، مات سنة ٢١٥ (و): كارُ: (ة بأَصْبهانَ، منها عَبْد الجَبَّارِ بنُ الفَضلِ) الكارِىّ، سمعَ محمَّدَ بن إبراهِيم اليَزدىّ، وعنه أَبو الخَيرالباغَبَانُ (وعَلِىُّ بنُ أَحمَدَ) بن محمّد (بنِ مُرْدَةَ) الكارىّ، عن أَبى بَكْر القَبّاب، (المحدِّثان. و) كارُ: (ة بأَذْرَبِيجَانَ).

(وكارَةُ، بهاءٍ: ة ببَغْدَادَ)، وأَمَّا بالزاى فإِنّهَا من قُرَى مَرْوٍ، وسيأْتى ذِكْرُها.

(وكَوَّرَه) تَكْوِيرًا، يقال: ضَرَبَه فكَوَّرَه، أَى (صرعَه، فتكَوَّرَ)، أَى سَقَطَ، (و) كذلك (اكْتَارَ)، وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ:

متكَوِّرِينَ على المَعَارِى بينهمْ
ضَرْبٌ كتَعْطَاطِ المَزَادِ الأَثْجلِ[1]

وقيل: التَّكْوير: الصَّرْعُ، ضَرَبه أَو لم يضربْه. والاكْتِيار: صرْعُ الشىءِ بَعْضه علَى بَعْضٍ. (و) كَوَّرَ (المتَاعَ) تكويراً: (جَمَعَه وشَدَّه)، وقيل: أَلْقَى بعضَه على بعضٍ، ومنه الكَارَةُ، عِكْم الثِّياب، وكذا كارَة القَصّارِ، لكونه يُكَوِّرُ ثِيابَه فى ثَوب وَاحدٍ ويَحْمِلُها فيكون بعضُها على بعض. (و) كَوَّرَ (الرَّجُلَ) تكويرًا: (طَعَنَهُ فأَلْقَاهُ مُجْتَمِعاً)، وأَنشد أَبو عُبَيْدَة:

ضَرَبْنَاهُ أُمَّ الرَّأْسِ والنَّقْعُ ساطِعٌ
فَخَرَّ صَرِيعاً لِلْيَدَيْنِ مُكَوَّرَا[2]

(و) الله سُبْحَانَهُ وتَعَالَى كَوَّرَ (اللَّيْلَ على النَّهَارِ: أَدْخَلَ هٰذَا فى هٰذَا)،

(١) فى معجم البلدان (كار): أبو محمد الفتح بن سعيد الكارى الموصلى . . . ومات سنة ٢٢٠ ثم قال: وليس بفتح بن محمد بن وشاح الموصلى. وانظر أيضا المشتبه ٥٣٩.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والصحاح والعباب.

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

وأَصلُه من تَكْوِير العِمَامَة ، وهو لَفُّهَا وجَمْعُهـا . وقيـل : تَـكويرُ اللَّيْلِ والنهـارِ : أَنْ يُلْحَـقَ أَحـدُهمـا بالآخـر ، وقيـل : تَكـويرُ اللَّيْـلِ والنهـارِ : تَغْشِيَةُ كلِّ وَاحدٍ منهمـا صاحِبَه . ويُقَال : زِيَادَتُه فى هٰذا من ذٰلك ،[1] كما فى الصحاح . والمَعَانِى كُلُّهَـا متقارِبَة .

(واكْتَارَ) الرجلُ ، إذا (تَعَمَّمَ) ، نقله الصاغانىّ ، وهو فى اللسان : (و) اكتارَ الرجلُ : (أَسْرَعَ فى مَشْيِه) ، مأْخُوذٌ من اكْتِيَار الفَرَسِ . (و) يقال : اكْتَارَ (الفَرَسُ) اكْتِيَارًا : (رَفَعَ ذَنَبَهُ) فى حُضْـرِه ، وقـال بعضُهـم (عِنْـدَ العَدْوِ . و) قال الأَصْمَعِـىُّ : اكْتَارَت (النَّاقَـةُ) اكْتِـيَارًا : شالَتْ ذَنَبَهَـا (عنـد اللِّقَاحِ) ، هٰكـذا فى سائـر النُّسـخ ، وهو نصُّ ابنِ سيده ، ونصّ الأَصمعىّ : بعدَ اللّقاح . (و) اكتارَ (الرَّجُلُ) للرَّجُل ، إذا (تَهيَّأَ للسِّبَابِ) ، فهـو مُكْتَئِـرٌ .

(١) كذا فى اللسان عنه والعباب أما الصحـاح ففيه « زيادة هذا من ذاك »

(ودَارَةُ الكَوْرِ) ، بالفَتْح : (ع) ، عن كُراع ، وقد تقدم فى ذِكْر الدَّارَات .

(و) يقال : (رَجُلٌ مُكْوَرَّى ومُكْوَرٌّ) ، بتشديد الراءِ (وتُثَلَّثُ مِيمُهُما) ، وهو مُفْعَلَّى ، بتشديد اللام ، لأَنَّ فُعْلَلَّى لم تجئْ ، وقد تُحْذَف الأَلف فيُقَـال : مِـكْوَرٌّ ، الأَخِير عن كُـراع . قال : ولا نَظِير له ، أَى (فاحِشٌ مِـكْثَارٌ) ، عن كُراع ، (أَو قَصِيرٌ عَرِيضٌ) ، وقد تَقَدَّم قريبـاً .

(والكِوَارَةُ ، بالكَسر : ضَـرْبٌ من الخمْرَة) تَجعلُهَا المرْأَةُ على رأْسِهَا ، قاله النَّضْر ، وقال ابن سِيدَه : لَوْثٌ تَلْتاثُه المَرْأَةُ على رأْسِهَا بخِمَارها ، وأَنشد :

عَسْراءُ حيـن تَرَدَّى من تَفَجُّسِهَـا
وفى كِوَارَتِهَا من بَغْيِهَا مَيَـلُ[1]

(ودَارَةُ الأَكْوَارِ فى مُلْتَقَى دَارِ بَنِى رَبِيعَـةَ) بن عُقَـيل (ودَارِ نَهِـيكٍ ، والأَكْوَارُ : جِبَالٌ هُنَاك) ، فأُضِيفَت الدَّارَةُ إليهـا .

(١) اللسان والعباب والتكملة ومادة (فجس) . وفى مطبوع التاج واللسان هنا «من تفحشها» والصواب مما سبق .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (كُورٌ)، أَى بالضّمّ، كما ضَبَطَه[1] الصاغَانىّ، ولا عِبْرَة بإطلاق المصنِّف.

(وكُوَيْرٌ، كزُبَيْر: جَبَلانِ)، وفى مُخْتَصر البُلدان: كُوَيْرٌ، مصغَّراً: جبَلٌ بضَرِيَّةَ مُقابلة جُرَازَ، يُذْكَر مع كُور.

(وكُورِينُ، بالضَّمّ: ة)، هٰكذا فى النُّسَخ. وفى عبارَة المصنِّف سَقَطٌ فاحِشٌ، ولعلَّه من تحريف النُّسَّاخ، وصوابُه: وكُورِينُ بالضَّمّ: شيخُ أَبى عُبَيْدَة، وكُورَان، بالضَّمّ، قريةٌ، كما فى التكملة. قلتُ وهو عبدُ الله بن القاسِم، ولَقَبُه كُورِينُ، وكُنيته أَبو عُبَيْدَة، من شُيوخ أَبى عُبَيْدَة مَعْمَر بن المُثَنَّى، وقد رَوَى عن جابِرِ بن زَيْد.

وأَمّا كُورانُ فإِنَّهَا من قُرَى أَسْفَرَايِينَ.

(وعَبْدُ الكُورِىّ[2] بالضَّمّ)، أَى بضَمّ الكاف: (مَرْسًى) سُفُنٍ (ببَحْرِ الهِنْدِ) بالقُرْب من فِيلَكَ[3].

(والكُوَيْرَةُ، كجُهَيْنَة: جَبَلٌ بالقَبَلِيَّة)، نقلَه الصاغَانىّ.

(وأَكَرْتُ عليه: اسْتَذْلَلْتُه واسْتَضْعَفْتُه)، هٰكذا نقلَهُ الصاغانىّ. قال أَبو زَيْد: أَكَرْت على الرَّجُل أُكِيرُ كِيَارةً، إِذا استَذْلَلْتُه واستَضْعَفْتُه وأَحَلْتُ عليه إِحالَةً نَحْوَ مائة.

(والتَّكَوُّرُ: التَّقَطُّرُ والتَّشَمُّرُ)، يقال كَوَّرْتُه فتَكَوَّر، أَى تلَفَّفَ وتَشَمَّر (و) التَّكَوُّر: (السُّقُوطُ)، يقال: كَوَّره فتَكَوَّرَ، أَى صَرَعَه فسقَطَ.

[] ومِمّا يستَدْرك عليه:

قولُه تعالَى ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ﴾[1] وقد اخْتُلِفَ فى تفسيره، فقيلَ: جُمِعَ ضَوْؤُهَا ولُفَّ كما تُلَفُّ العِمَامَة، وقيل: كُوِّرَت: غُوِّرَت،[2] حكاه الجوهرىُّ عن ابن عَبّاس، وهو بالفارسيّة كُورْ [بِكِرْ][3] وقال مُجَاهِد: كُوِّرَت: اضْمَحَلَّت وذَهبتْ:

(١) ضبطه فى العباب بحركة الفتحة فوق كاف (كَوْر)، والضمّ كما هنا هو ضبط التكملة ومعجم البلدان أيضا

(٢) كذا القاموس ولم تشدد الياء فى العباب والتكملة

(٣) فى مطبوع التاج: «قيلك»، والصواب من العباب والتكملة.

(١) سورة التكوير الأية الأولى.

(٢) فى مطبوع التاج: «عودت» والصواب من اللسان.

(٣) زيادة من اللسان.

وقال الأَخْفَش : تُلَفُّ وتُمْحَى ، وقال أَبو عبيْدَة : كُوِّرَت مِثْلَ تَكويرِ العِمَامَة . وقال قَتَادَة : أَى ذَهَب ضَوْءُهَا ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ . وقال عِكْرِمَة : نُزِعَ ضَوْؤُهَا ، وقال مُجَاهِد ، أَيضاً : كُوِّرَت : دُهْوِرَت . وقال الرَّبِيعُ بن خيثم[1] : كُوِّرَت : رُمِيَ بها . ويقَال : دَهْوَرْتُ الحائطَ ، إذا طَرَحْتَه حتى يَسْقُط .

وثَنِيَّةُ الكُورِ ، بالضمّ ، فى أَرْضِ اليمنِ ؛ بها وَقْعة .

وكُورٌ ، بالضّمّ ، اسمُ جَمَاعَة .

وأَبو حامِدٍ صالِحُ بنُ قاسِمٍ المعروفُ بابن كَوِّر ، بفتح الكاف وتشديد الواو المكْسُورة ، حَدّث عن سَعِيد بن البَنّاءِ ، مات سنة ٦٢٠ .

وعُمَرُ الكُورِىّ ، بالضّمّ : حَدَّث بدِمَشْق عن زَيْنَبَ بِنتِ الكَمَال .

وكُورَانُ ، بالضّمّ : قَبِيلَةٌ من الأَكْرَاد ، خرج منهم طائفةٌ كثيرةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثين ، خاتِمتُهُم شيخ شُيُوخِنا العَلاَّمَةُ أَبو العِرْفَان إبراهِيمُ بن حَسن ، نَزِيلُ طَيْبَة ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى شَهْرزُور ، فراجعْه .

ومِكْوَارٌ ، كمِحْرَاب : اسمٌ .

وكُوَيْر بنُ مَنْصُور بن جَمَّاز ، كزُبَيْر ، لَهُ عَقِبٌ بالمَدِينَة .

والأَكَاوِرَة بَطن من المَعَازِبة باليَمَن ، وجَدُّهُم كُوَيْر ، واسمُه محمّد بنُ علىّ ابنِ حسنِ بنِ حامِدِ بنِ محمّد بن حامِدِ بن معزب العكّىّ ، وإليه يُنْسَب بَيْتُ كُوَيْر باليَمَن .

وقال الصّاغَانىُّ : وذَكَر ابنُ دُرَيْدٍ فى باب مُفْعَلِلّ ، بسكون الفاء وفتح العَيْن وتشديد اللاّم الأَخيرة : فَرَسٌ مُكْتَئِرٌّ ، فى لغة من همز ، وهو الْمُكْتَارُ بذَنَبِه الَّذِى يَمُدُّ ذَنَبه فى حُضْرِه ، وهو محمودٌ . قال الصاغانىّ : إن أَراد همْزَ الْمُكْتَار فهو مُكْتَئِرٌ ، على مُفْتَعِل ، وإنْ صَحَّ المُكْتَئِرُّ بتشديد الرّاءِ ، فموضِعُه تركيب « ك ت ر » .

(١) فى اللسان « خُثَيْم » .

[ك هـ ر]*

(الكَهْرُ : القَهْرُ)، وقَرأ ابنُ مسْعُود : ﴿فَأَمَّا اليَتِيمَ فلا تَكْهَر﴾[1] وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنّ كافَه بدَلٌ من قاف القَهْر، كَهَرَه وقَهَرَه بمعنًى. (و) الكَهْرُ (: الانْتِهارُ)، يُقَال : كَهَرَه كَهْرًا، إذَا زَبَرَهُ وانْتَهَرَهُ تَهاوُناً به. (و) الكَهْرُ (: الضَّحِكُ. و) الكَهْرُ (: اسْتِقْبَالُك إنْسَاناً بوَجْهٍ عابِس تَهاوُناً بـه) وازْدِرَاءً. وقيل : الكَهْرُ : عُبُوسُ الوَجْه، وفى حَدِيث مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَم السُّلَمِيِّ أَنّه قال : «ما رَأَيْتُ مُعلِّماً أَحْسَنَ تَعْلِيماً من النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم. فبِأَبِى هُوَ وأُمِّى، ما كَهَرَنِى ولا شَتَمَنِى ولا ضَرَبَنِى». وفى حديث المَسْعَى : «إنَّهُم كانُوا لا يُدَعُّون عَنْهُ ولا يُكْهَرُون» قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا يُرْوَى فى كُتُبِ الغَرِيب وبَعْض طُرُق مُسْلِم، والّذِى جاءَ فى الأَكْثر : يُكْرَهُون. بتقديم الرَّاءِ، من الإِكْرَاه. (و) قِيل : الكَهْرُ (: اللَّهْوُ. و) الكَهْرُ (: ارْتِفَاعُ النَّهَارِ)، وقد كَهَرَ الضُّحَى : ارْتَفَعَ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

مُسْتَخِفِّينَ بِلاَ أَزْوَادِنَا
ثِقَةً بالمُهْرِ من غَيْرِ عَدَمْ

فإِذَا العَانَةُ فى كَهْرِ الضُّحَى
دُونَهَا أَحْقَبُ ذُو لَحْمٍ زِيَمْ[1]

يَصف أَنّه لا يَحْمِل معه زادًا فى طَرِيقه ثِقَةً بما يَصِيدُه بمُهْرِه. والعَانَة : القَطِيعُ من الوَحْش. (و) الكَهْرُ أَيضاً : (اشْتِدَادُ الحَرِّ)، وقد ذكرَهُمَا الزمخشرىُّ، وقال الأَزْهَرِىُّ : كَهْرُ النَّهَار : ارْتِفَاعُه فى شِدَّة الحَرِّ. (و) الكَهْرُ (: المُصاهَرَةُ)، أَنشدأَبو عَمْرو :

يُرَحَّبُ بِى عندَ بابِ الأَمِيرِ
وتُكْهَرُ سَعْدٌ ويُقْضَى لَهَا[2]

أَى تُصَاهَر، (والفعْلُ كمَنَعَ)، لوُجُود عَرْف الحَلْق.

(١) سورة الضحى الآية ٩ والقراءة المشهورة بالقاف. «فلا تقهر».

(١) اللسان، وفى الصحاح والعباب : البيت الثانى، وفى المقاييس ٥ /١٤٤ صدر البيت الثانى.
وضبط فى اللسان «عدى بن زيد العَبَّادى» وهو خطأ

(٢) اللسان والعباب والتكملة.

(والـكُهْرُورَةُ بالضَّمِّ : التَّعَبُّسُ) . يُقَالُ : فى فُلانٍ كُهْرُورةٌ ، أَى انْتِهَارٌ لِمنْ خاطَبَه وتعبُّسٌ لِلْوجْه . قـال زَيْدُ الخَيْلِ :

ولَسْتُ بذِى كُهْرُورَةٍ غيْر أَنَّنـى
إذا طَلَعَت أُولَى المُغِيرةِ أَعْبِسُ [1]

(و) الـكُهْرُورة أَيضاً (: المُتَعبِّسُ الذى يَنْتَهِرُ الناسَ ، كالكُهْرُورِ) ، بغير هـاءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه :

الـكَهْرُ : الشَّتْمُ ، نقلَه الأَزهرىُّ .

ورجُلٌ كُهْرُورَةٌ : قَبِيـحُ الوَجْهِ ، وقيـل ضَحَّـاكٌ لَعَّابٌ ، وقيـل : عابِسٌ .

[ك ى ر] *

(الكِيرُ ، بالكَسْرِ : زِقٌّ يَنْفُخ فيـه الحَدَّادُ) ، أَو جِلْدٌ غَلِيظٌ ذو حَافَات ، (وأَمَّا المَبْنِـىُّ من الطِّينِ فكُـورٌ) ، بالضَّمِّ ، وقد تقـدَّم ، (ج أَكْيَارٌ ، وكِيَرَةٌ . كعِنَبَة ، وكِيَرانٌ) ، الأَخيرُ عن ثَعْلب ، قاله حين فَسَّر قَوْلَ الشاعِر :

تَرَى آنُفاً دُغْمـاً قِباحاً كأَنَّهـا
مَقَادِيمُ أَكْيارٍ ضِخَامَ الأَرانِبِ [1]

قال : مقَادِيمُ الكِيـرَانِ تَسْـوَدُّ من النّارِ ، فكسَّر كِيراً على كِيرَانٍ ، وليس ذٰلك بمعروف فى كُتُب اللغـة ، إِنَّمَـا الكِيرانُ جَمْـعُ الـكُور وهُوَ الرَّحْلُ ، ولعـلَّ ثَعْلَبـاً إِنّمـا قال مَقَادِيـم الأَكْيـارِ .

(و) الـكِيرُ : (جَبَلٌ) بالقُرْب من ضَرِيَّةَ ، (و) كِير : (ع بالبَادِيَة) ، وهو جَبَلٌ أَحمرُ فارِدٌ قَرِيبٌ من إِمَّرَةَ ، فى دِيارِ غَنِـىّ ، قَال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

إِذَا حلَّـتْ بأَرْض بَـنى عَلِـىٍّ
وأَهْلُـكَ بَيْنَ إِمَّـرَةٍ وكِيـرِ [2]

(و) كِيـر : (د ، بين تَبْرِيـزَ وبَيْلَقَانَ) .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والعباب وفى معجم البلدان : (كير) ثلاثة أبيات . وفى مطبوع التاج « بنى غنىّ » . والمثبت من المصادر السابقة . وفى العباب « وأهل »

(والكَيِّرُ ، كسَيِّد : الفَرَسُ يَرْفَعُ ذَنَبَه فى حُضْرِه ، وفِعْلُهُ الكِيَارُ ، بالكَسْرِ) ، عن ابن الأَعْرابِىّ ، (وهو مِنْ كَارَ) الفرسُ (يكِيرُ) ، إذا جَرَى كذٰلك ، كبَيِّع ، من باع يَبِيعُ ، (أو يَكُورُ) ، بالواو ، كمَيِّت من مات يَمُوت ، ومنه اكتارَ الفَرَسُ ، إذا رَفَعَ ذَنَبَه فى عَدْوِه ، ويُقَال : جاءَ الفَرسُ مُكْتارًا ، إذا جاءَ مادًّا ذَنَبَه تحتَ عَجُزِه . قال الكُمَيْتُ يصف ثَوْرًا :

كأَنَّه من يَدَىْ قِبْطِيَّةٍ لَهِقٍ
بالأَتْحَمِيَّةِ مُكْتَارٌ ومُنْتَقِبُ[1]

وذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى الواو وقالَ : إنَّمَا حمَلنا ما جُهِلَ من تَصَرُّفِه من باب الواو ، لأَنّ الأَلفَ فيه عَيْنٌ ، وانْقِلاب الأَلف عن العَيْن واواً أَكثرُ من انْقِلابِها عن الياءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عن ابْنِ بُزُرْج : أَكارَ عليه يَضْرِبُه ، وهُمَا يَتَكَايَرانِ . وفى حَدِيث المُنَافِق : «يَكِيرُ فى هٰذِه مَرَّةً وفى هٰذِه مَرَّة» أَى يَجْرِى .

وكيرَانُ ، كجِيران : اسمٌ .

(فصل اللام)

مع الراء

هٰذا الفصل من زياداته على الصحاح

[ل ب ر]

(اللَّبِيرَةُ ، ويُقَال : الأَلْبِيرَةُ)[1] ، ويقال بِلْبيرة : (د ، بالأَنْدَلُس) . بينها وبين قُرْطُبَةَ تسعون مِيلاً ، وأَرضُها كثيرةُ الأَنْهارِ والأَشجارِ ، ومعادِن الفِضَّة والذهب والحديد والنُّحاس وحَجَر التُّوتياءِ ، (منها) ، هٰكذا فى نُسختنا ، وفى بعضها : ومنه (مُحمَّد بنُ صَفْوانَ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وقال الحافظ : هو مَكِّىُّ بنُ صفْوَان (اللَّبِيرِىّ المُحدِّث ، ويقال) فيه (البِيرِىّ) مَوْلَى بنى أُميَّةَ ، مات سنة ٣٠٨ . ومنه

(١) اللسان (كور) .

(١) فى معجم البلدان (إليبرة) الألف فيه ألف قطع بوزن إخريطة وإن شئت بوزن كِبْرِيتَة.

أيضاً أَسَدُ بنُ عبد الرَّحْمٰن ، وإبراهِيمُ بنُ خالِد ، وأَحْمَدُ بنُ عُمَر ابن منْصُور ، وعبدُ المَلِك بنُ حَبِيب ، الأَلْبِيرِيُّون ، وغيرُهُم .

[ل ج ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللاَّجرُ ، وهى قَرْيَةٌ من قُرى بغْدَاد ، ليس بها أَطيبُ من مائها ، هٰكذا ضَبطَه أبو عَبْدِ الله محمّد بن خَلِيفَة . وكان فى أَثناءِ سنة ٣٨٦ ، نقله ابنُ الجلاّب فى كتاب الفوائد المُنْتَخَبَة له . وقد سبق التصريحُ به فى «أ ج ر» فراجعه .

[ر ر] ، [ل و ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

لا رُ ، وهى مدينةٌ بفارِسَ ، منها أبو مُحَمَّد أَبَان بن هُذَيْلِ بنِ أَبى طاهِرٍ اللَّارِىّ ، شيخ لهِبَة الله بن الشِّيرازِىّ [1] .

(١) فى معجم البلدان : (اللار) : هبة الله بن عبد الوارث الشيرازى .

وأحمد الزَّاهِد اللُّرِّىّ [1] ، بتشديد الرّاءِ وضَمّ اللام . وبالفَتْح : إبْرَاهِيم ابن محمّد بن القَاسِم بن لَرَّة الأَصبهانىّ اللُّرِّىّ ، عن إبراهِيم بن عَرَفَةَ وغيره ، والإِمَامُ أبو إِسْحَاق إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْد العَزِيز ، اللُّورِىّ بالضَّمّ ، شيخُ دارِ الحديث الظاهِرِيَّة ، سَمِعَ ابن الجُمَّيْزِىّ [2] وطبقته .

[ل ش ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

لا شِرُ ، اسم أَبى ثَعْلَبَه الخُشَنِىّ الصحابىّ ، نقله الحَافظ .

[ل ن ج ر]

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

اللَّنْجَر [3] وهو اسمٌ لمَرْسَى السُفُن ، اسْتطْرَدَه المصنِّف فى «رسا» فشرحه بما ليس معروفاً . وأَغْفله هُنا . قاله شيخُنا .

(١) فى معجم البلدان : (اللرّ) : اللُّرُّ بالضم وتشديد الراء ، وهوجيل من الأكراد فى جبال بين اصبهان وخوزستان وتلك البلاد تعرف بهم فيقال : بلاد اللرّ ، ويقال لها لُرستان ويقال لها اللُّور بالضم .

(٢) فى مطبوع التاج « الجمزى » والمثبت من المشتبه / ٥٦٠ .

(٣) الذى ذكره المصنف فى (رسا) هو « الأنجر »

[ل ى ر]

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

ليـر ، بالكسر ، والياء مُمَالة : ناحيةٌ من جُنْدَيْسَابُور وجبَال الأَكراد المُنْتشِرين بين الرَّىّ وأَصْبَهَان ، يُقالُ : لها : لِير شَدّاد .

[ل ه ب ر] *

(اللَّهْبَرَةُ) ، أَهمَله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ (١) : هى (: المَرْأَةُ القصِيرَةُ الدَّمِيمَةُ) ، وقيل : هى الطوِيلة الهَزِيلةُ ، وبه فسّر الحَدِيث « لا تَتَزوجَنَّ لَهْبَرَةً » (أَو) هو (مَقْلُوبُ الرَّهْبَلَةِ ، وهى الَّتِى لا تُفْهَمُ جَلَبَاتُها ، أَو الَّتِى تَمْشِى مَشْياً قليلاً)(٢) كما سيأْتى ،وهٰذا هو التَّطْوِيل المُخِلُّ بصنعته ، فإِنّه لو أَحالَ الرَّهْبَلَة على مَحَلِّه على عادته كان أَوْفَق له كما لا يَخْفَى .

(١) فى هامش مطبوع التاج قوله وقال ابن الأثير : هى المرأة القصيرة الدميمة . الصواب أن يقول : وقال فى التكملة : هى المرأة القصيرة الدميمة ، ثم يقول : وقال ابن الأثير : هى الطويلة الهزيلة ، فإن ابن الأثير اقتصر على الثانى وصاحب التكملة على الأول .

(٢) فى القاموس المطبوع : ثقيلا ، وهو موافق أيضا لما فى الفائق والعباب .

[ل ه و ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

لَهْوَرُ(١) كجَعْفَر ، ويُقَال : لاهُورُ كساجُور ، ويُقَال أَيضاً لَهَاوُرُ ، مدينة عظيمة بالهِنْد ، بها وُلِدَ الصاغانِىُّ صاحِبُ العُبَاب ، وإِليها يُنْسَب جماعةٌ من المحدِّثين :

(فصل الميم)

مع الراء

[م أ ر] *

(المِئْرَةُ بالكَسْر : الذَّحْلُ والعَداوةُ والنَّمِيمَةُ ، والجمع المِئَرُ .

(ومئِرَ الجُرْحُ ، كسَمِعَ : انْتَقَضَ) ، نقله الصاغانِىُّ . (و) مَئِرَ (عَلَيْه : اعْتَقَدَ عدَاوَتَهُ) ، كامْتَأَر . (ومَأَر السِّقاءَ) مَأْرًا (كمَنَع : مَلأَهُ) ، وفى

(١) فى معجم البلدان : (لوهور) قال : لوهور بفتح أوله وسكون ثانيه والهاء وراء . ثم قال : والمشهور من اسم هذا البلد : لَهاوُرُ هذا وانظر (لور) قبل (لشر) و (لير) قبل (لهر) .

اللِّسَان : وَسَّعَه . (و) مأَرَ (بيْنهُم) مَأْرًا (: أَفسدَ وأَغْرَى) وعَادَى ، (كمَاءَرَ مُمَاءَرَةً ومِئارًا) ، من باب المُفاعَلة .

(وهُو مئـرٌ ، ككَتِـفٍ وعِنَب : مُفْسِدٌ) بين النَّاس . وفى بعض النُّسخ : وغَيْـثٌ[1] مئـرٌ مُفْسِـد وهـو تحـريف .

(وتَماءَرُوا : تَفاخـرُوا) . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ فى قَوْل خِدَاش :

تَمَاءَرْتُمُ فى العِزِّ حتَّـى هلَـكْتُمُ
كماأَهْلكَ الغارُ النِّساءَ الضَّرائِرَا[2]

معنـاه : تَشابهْتُـم . وقال غيره : تبَـارَيْتُم .

(وماءَرَهُ : فاخَرَه . وفى فِعْلِه : ساواهُ) قال خِـدَاش :

دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فانْتحَى مِثْلَ صوْتِهَا
يُمَائِرُها فى فِعْلِه وتُمـائِرُهْ[3]

(١) فى هامش القاموس المطبوع : وغيث مئر ، قال عاصم : وهى مناسبة وإن كان الشارح صوّب الأولى فقط

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(٣) اللسان — والعباب والتكملة ، والرواية فيهما .
رَبَاعِيَةً أو قَارِحَ العامِ قَبْلَـه
يُمائِرهـا فى جَرْيِـه وتُمَائِـرُهْ

(وأَمْرٌ مَئِـرٌ ، ككَتِف ، وأَمِيـر : شَدِيدٌ) يقال : هُمْ فى أَمْرٍ مَئِيـرٍ .

(وامْتأَرَ عليْه : احْتقَدَ) .

وأَمْأَرَ مَالَهُ : أَسافَهُ وأَفْسدَهُ . وقُرِئَ ﴿أَمْأَرْنَا مُتْرَفِيها﴾[1] أى أفسدناهم .

[م ت ر] *

(المَتْرُ : القَطْعُ) ، لُغة فى البَتْرِ[2] .

(و) المَتْرُ (: مدُّ الحَبْلِ ونحْوِه) ، وقـد مَتَرَه مَتْرًا ، إِذا مَدَّه ، (و) ربما كُنِـىَ بِه عن (الجِمَاع[3] . ومَتَرَ بسَلْحِهِ : رَمَى به) مثل مَتَح .

(والتَّماتُرُ : التَّجاذُبُ . ورأَيْتُ النارَ من الزَّنْد) إِذا قُدِحَتْ (تَتَمَاتَرُ) ، أَى تَتَرَامَى وتَتَسَاقَطُ) ، قاله اللَّيْثُ : قال أَبـو منصور : لم أَسمَـع هٰذا الحرف لغَير اللَّيْثِ .

(وامَّتَرَ) الحَبْـلُ بنفْسه (امِّتَـارًا كافْتَعَلَ : امْتَدَّ) .

(١) سورة الإسراء الآية ١٦ والقراءة المشهـورة ﴿أَمَرْنَا﴾ .

(٢) فى مطبوع التاج « البُر » والصواب من اللسان .

(٣) فى اللسان والعباب : « البِضاع » .

ومَتَر المَرْأَةَ مَتْرًا : نَكَحَهَا ، وهٰذه عن ابن القطّاع .

[م ج ر] *

(المَجْرُ : مافى بُطُونِ الحَوَامِلِ من الإبِلِ والغَنَمِ) .

(و) المَجْرُ (: أَنْ يُشْتَرَى ما فى بُطُونِهَا ، و) قِيل : هو (أَنْ يُشْتَرَى البَعِيرُ بما فى بَطْنِ النَّاقَةِ) . وقال أَبو زَيْد : هو أَن يُبَاعَ البَعِير أَو غيره بما فى بَطْن الناقة . وقال الجوهرىّ : أَن يُبَاعَ الشَّىْءُ بما فى بَطْن هٰذه الناقةِ . وفى الحَدِيث « أَنّه نَهَى عَن المَجْر » أَى عن بَيْع المَجْر ، وهو ما فى البُطُون ، كنَهْيه عن المَلاقِيح . ويجوز أَن يكونَ سُمِّى بَيعُ المجْرِ مَجْرًا اتِّساعاً ومَجَازًا ، وكان من بِيَاعات الجاهليَّة ، ولا يقال لما فى البَطْنِ مَجْرٌ إلاَّ إذَا أَثْقَلَتِ الحاملُ . فالمَجْرُ اسمٌ للحَمْلِ الذى فى بَطْن الناقَة ، وحَمْلُ الذى فى بَطْنِها حَبَلُ الحَبَلَةِ ؛ والثالث الغَمِيسُ ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، (والتَّحْرِيكُ) عن القُتَيْبِىّ ، وهو (لُغَيَّةٌ أَو لَحْنٌ) ، والأَخيرُ هو الظاهر ، وقد رَدَّه ابنُ الأَثير والأَزهرىُّ . قال الأَوَّلُ : والمَجَر بالتَّحْرِيك : داءٌ فى الشاةِ . وقال الثانى : هٰذا قد خالَف الأَئمَّة . وفى الحديث : « كُلُّ مَجْرٍ حَرَامٌ » ، قال الشاعر :

أَلَمْ تَكُ مَجْرًا لا تَحِلُّ لمُسْلِمٍ
نَهَاهُ أَميرُ المِصْرِ عَنْهُ وعَامِلُهْ[1]

قال ابن الأَعرابىّ : المَجْرُ : الوَلَد الذى فى بطْنِ الحامِل .

(و) المَجْرُ : (الرِّبَا) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(و) المَجْرُ (: العَقْلُ) ، يقال : مَالَهُ مَجْرٌ ، أَى عَقْلٌ .

(و) المَجْرُ (: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) يقال : جَيْشٌ مجْرٌ : كثيرجدًّا .

(و) قال الأَصمعىّ : المَجْرُ (: الجَيْشُ العَظِيمُ) المُجْتَمِعُ ، وقيل إنه مأْخُوذٌ من قَولهم : شاةٌ مَجْرَةٌ ، إنّمَا سُمِّى به لِثِقَلِه وضِخَمِهِ .

(١) اللسان والنهاية .

(و) المَجْـرُ : (القِمَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . قال : (والمُحاقَلَةُ والمُزَابَنَةُ) يُقالُ لهُمَا : مَجْرٌ .

(و) المَجْرُ (: العَطَشُ) ، يُقَال مِيمُه بدلٌ عن نُون نَجْر ، يقال مَجِرَ ونَجِرَ : إذا عَطِشَ فأَكْثَرَ من الشُّرْبِ فلَـمْ يَرْوَ ، لأَنَّهُم يُبْدِلُون المِيمَ من النون ، مثل نَخَجْتُ الدَّلْوَ ومَخَجْتُ .

(وشاةٌ مَجْـرَةٌ) ، بالتسكين عن يَعْقُوب ، أَى (مَهْزُولَةٌ) ، لعِظَمِ بَطْنها من الحَبَل فلا تَقْدِرُ على النُّهُوض .

(وأَمْجَـرَ) الرجـلُ (فى البَيْـع) إِمْجَارًا ، يقال ذٰلك تَجَوُّزًا واتِّسَاعاً . وكذا ماجَرْت مُمَاجَرَةً .

(ومَاجَرَهُ مُمَاجَرَةً ومِجَارًا : رَابَاه) مُرَابَاةً .

(والمَجَر ،بالتحريك : تَمَلُّؤُ البَطْنِ). يُقَال ؛ مَجِرَ (من الماءِ) ومن اللَّبَن مَجَرًا فهو مَجِرٌ إذا تَمَلَّأَ (ولَمْ يَرْوَ) . وزعم يعقوب أَنّ ميمَـه بـدلٌ من نُونِ نَجِرَ . وزعم اللّحْيَانىّ أَنّ مِيمَـه بدل من باءِ بَجِـرَ .

(و) المَجَرُ (: أَنْ يَعْظُمَ وَلَدُ الشّاة فى بَطْنِهَا) فتُهْزَل لذٰلك وتَثْقُل ولا تُطِيقُ على القِيَام حَتَّى تُقَامَ ، (كالإِمْجَارِ) . يقال : مَجِرَت الشاةُ مَجَرًا وأَمْجَرَت ، فهـى مُمْجِرٌ قال :

تَعْوِى كِلابُ الحَىِّ مِنْ عُوَائِهَـا
وتَحْمِلُ المُمْجِرَ فى كِسَائِهَـا[1]

والإِمْجَارُ فى النُّوقِ مِثْلُه فى الشاءِ ، عن ابن الأَعرابىّ ، (والمِمْجَارُ ، بالكَسْر : المُعْتَادَةُ لهـا) ، أَى إذا كان ذٰلك عادةً لهـا .

وقال ابنُ شُمَيْل : المُمْجِرُ : الشاةُ الّتى يُصِيبُها مَرَضٌ أَو هُزالٌ وتَعْسُر عليهـا الـوِلادةُ . وقال غيـرُه : المَجَرُ : انْتِفَاخُ البَطْنِ من حَبَـلٍ أَو حَبَنٍ ، يقال : مَجِرَ بَطْنُهَا وأَمْجَرَ فهى مَجِرَةٌ ومُمْجِرٌ . والإِمْجارُ : أَنْ تَلْقَح النّاقَةُ والشاةُ فتَمْرَض[2] فلا تَقدرَ أَنْ تَمشِىَ ، ورُبَّما شُقَّ بَطنُهَـا فأُخْرِجَ مـا فيـه لِيُرَبُّوه .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : فتمرض أو تحدب فلا تقدر ....

(والمِجَارُ ، ككِتَابٍ : العِقَالُ) ، والأَعرف الهِجَارُ .

(وذُو مَجْرٍ) ، بالفَتْح : (ع بناحِيَةِ السَّوَارِقِيَّة) ، نقله الصاغَانِيّ . (و) مَاجَرُ (كهَاجَر : د ، بَيْنَ ضَرَاىَ وآزَاقَ) ، والمشهور الآن بحَذْفِ الأَلِف .

(وسَنَةٌ مُمْجِرَةٌ ، كمُحْسِنَة : يُمْجِرُ فيها المالُ) ، وهو مجاز

(وامْرَأَةٌ مُمْجِرٌ : مُتْئِمٌ) ، وهو مجاز .

(وأَمْجَرَهُ اللَّبَنَ : أَوْجَرَهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتدْرك عليه :

الأَمْجَرُ : العَظِيمُ البَطْنِ المَهْزُولُ الجِسْمِ ، ومنه الحَدِيث : « فيَلْتَفِت إِلى أَبيه وقد مَسَخَه اللهُ ضِبْعَاناً أَمْجَرَ »[1] .

ونَاقَةٌ مُمْجِرٌ ، إِذا جازَت وَقْتَهَا فى النِّتَاج قال :

* ونَتَجوهَا بعدَ طُولِ إِمْجَارِ[2] *

(١) اللسان والنهاية : وفى الفائق : ٢ / ١٥ (ض ب ع) وبرواية « ضبعان أمدر » وفى هامش مطبوع التاج قوله : ومنه الحديث فيلتفت الخ : عبارته فى (م د ر) وفى حديث إبراهيم النبى أنه يأتيه أبوه يوم القيامة فيسأله أن يشفع له فيلتفت إليه . . . الخ .

(٢) اللسان .

ومُجَيْرَةُ[1] كجُهَيْنة : هَضبة قِبْلىّ شَمَامٍ فى دِيار باهلَةَ .

وفى حَدِيث أَبى هُرَيْرَةَ : « الصَّوْمُ لى وأَنا أَجْزِى به ، يَذَرُ طعامَهُ وشَرَابَه مِجْرَاىَ » ، أَى من أَجْلى . وأَصله مِنْ جَرَّاىَ ، فحذف النُّون وخفَّفَ الكَلِمَة . قال ابنُ الأَثير : وكثيرًا ما يَرِدُ هٰذا فى حديث أَبى هريرة .

[م ح ر] *

(المَحَارَةُ) : دابَّة بالصَّدَفَيْن[2] . وباطنُ الأُذُن . والصَّدَفة ، وهذه عن الأَصْمَعِىّ ، قال الأَزهرىّ : ذكر الأَصمعىُّ وغيرُه هٰذا الحرفَ (فى ح و ر) ، فدلَّ ذٰلك على أَنَّه مَفْعَلَة من حَارَ يَحُور ، وأَنَّ الميمَ ليست بأَصْلِيَّة ، قال : وخالَفَهم اللَّيْث ، فوَضَع المَحَارة فى باب « محر » ، قال : ولا نَعْرف « محر » فى شىءٍ من كلام العَرب .

(١) فى معجم البلدان : « (مجيرة) بضم أوله وكسر ثانيه » وليس فيه ما هنا من تعريف .

(٢) فى اللسان : « فى الصدفين » — وفى « العباب » : دابَّة الصَّدَفَيْن » .

قُلْتُ : وأَمْحَرة ، بالفتْح : مدينة بالحَبش .

[م خ ر] *

(مَخَرَت السَّفينةُ ، كمَنَع) ، ونصَرَ ، تَمْخَرُ وتَمْخُرُ (مَخْرًا ومُخُورًا) ، كمَنْعٍ وقُعُودٍ (: جَرَتْ) تَشُقُّ المَاءَ مع صَوْت ، (أو اسْتقْبَلَت الرِّيحَ فى جَرْيِهَا) ، وفى بعض النُّسخ : جِرْيتِهَا ، فهى ماخِرَةٌ ، (و) مَخَرَ (السابحُ : شَقَّ الماءَ بِيَدَيْهِ إذا سَبحَ .

(و) مَخَرَ (المِحْوَرُ القَبَّ) ، إذا (أَكَلَهُ فاتَّسَعَ فيه) ، نقله الصاغانىّ .

(و) فى التَّنْزِيل ﴿وترى (الفُلْكَ) فِيهِ مَوَاخِرَ﴾ [1] يعنى جَوَارِىَ ، وقيل (: المَوَاخِرُ) هى (الَّتى يُسْمَع صَوْتُ جَرْيِهَا) بالرِّيَاحِ : قالَهُ الفَرَّاءُ . جمْع ماخِرَة ، من المَخْر ، وهو الصَّوْتُ ، (أو) التى (تَشُقُّ المَاءَ بجَآجِئِها) ، أى بمُقَدَّمِهَا وأَعْلَى صَدْرِهَا . والمَخْر ، فى الأَصْل : الشَّقُّ ، يُقَال : مَخَرَت السفينةُ المَاءَ ، إذا شَقَّتْهُ بصَدْرِهَا وجَرَت ، قاله أَبو الهَيْثَم : وقال أَحمدُ بن يَحْيَى : الماخِرة : السَّفينة التى تَمْخَرُ المَاءَ أَى تَدْفَعُه بصَدْرِهَا ، (أَو) المَوَاخِرُ هى (المُقْبِلَة والمُدْبِرَةُ بريحٍ واحِدَةٍ) تراها كذٰلك .

(وامْتَخَرَهُ) ، أَى الشَّىْءَ : (اخْتَارَهُ) ، ويُقَال : امْتَخَرَ القَوْمَ ، إذا انتَقَى خِيَارَهُم ونُخْبَتَهم ، قال الراجز :

* مِن نُخْبَةِ الناسِ الَّتِى كان امْتَخَرْ * [1]

(و) من ذٰلك ، امْتَخَرَ (العَظْمَ) ، إذا (اسْتَخْرَجَ مُخَّهُ) ، قال العَجَّاج :

* من مُخَّةِ الناسِ الَّتِى كان امْتَخَرْ * [2]

(و) امْتَخَرَ (الفَرَسُ الرِّيحَ : قابَلَهَا) بأَنْفِه (لِيَكُونَ أَرْوَحَ لنَفْسِهِ ، كاسْتَمْخَرَها ، وتَمَخَّرَهَا) ، قال الراجزُ يصف الذِّئْبَ :

يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لم يَسْمَعِ
بمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ [3]

(١) سورة فاطر : الآية ١٢

(١) هو للعجاج . اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٣٠٣ وفى ديوانه ١٩ برواية «من مخة .. » وبكل روى وأيضا من مُخْرَة .

(٢) انظر الهامش السابق.

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفى الأصل واللسان «لم أسمع»

وأَكْثرُ ما يُسْتعْمل التَّمَخُّر فى الإبل .
ففى النوادر : تَمَخَّرَت الإبلُ الرِّيحَ ، إذا اسْتَقْبَلَتْهَا واستنْشَتْهَا [1] . قلتُ : وقد استُعير ذٰلك للنّاس ، ففى حَديث الحَارث ابن عبد الله بن السائبِ قال لنافِع بن جُبَيْر : من أَيْن؟ قال : « خَرَجْتُ أَتمخَّرُ الرِّيحَ » ، كأَنَّهُ أَرادَ : أَستنْشقُهَا [2] .

(ومَخَرَ الأَرضَ ، كمَنَع) ، مَخْرًا : (أَرْسَلَ) فى الصَّيْف (فيهَا المَاءَ لِتَجُودَ) . وفى الأَساس : لِتَطِيب ، (فمَخَرَت هى) أَى الأَرضُ ، كَمَنع أَيضاً نَما يَدُلُّ عليه صريحُ ضبطِ المُصَنِّف ، وضبطَه ابنُ القطَّاع بالمبنىّ للمجهول ، وزاد : فهى مَمْخُورَة (: جَادَتْ) وطابَتْ من ذٰلك المَاءِ .

(و) مَخَرَ (البَيْتَ) يَمْخَره مَخْرًا (: أَخذَ خِيارَ مَتاعِه) فذهَب به .

(و) مَخَرَ (الغُرْزُ) ، بالضمّ وسكون الزاى ، (النَّاقةَ) يَمْخَرُهَا مَخْرًا ، إذا (كانت غزيرَةً فأَكْثرَ حَلْبَهَا فجَهَدها ذٰلك) وأَهْزَلَهَا .

(واليَمْخُورُ) ، بالفتْح (ويُضَمُّ) على الإتْبَاع (: الطَّويلُ من الرِّجَال ، ومن) الجِمَال : الطويلُ (الأَعْناقِ) . وعُنُقٌ يَمْخُورٌ : طويلٌ [1] ، وجمل يَمْخُورُ العُنُقِ : طويلُه . قال العَجَّاج يصف جملاً :

فى شَعْشَعَان عُنُقٍ يَمْخُورِ
حابِى الحُيُودِ فارِضِ الحُنْجُورِ [2]

(والماخُورُ : بَيْتُ الرِّيبة) ومَجْمَعُ أَهلِ الفِسْق والفَساد ، ومَجلسُ الخَمّارين (ومن يَلِى ذٰلك البَيْتَ ويَقُودُ إليْه) أَيضاً يُسمَّى مَاخُورًا ، (معرّب مَيْ خُور) ، أَى شارب الخَمْر ، فيكون تَسمية المحلِّ به مَجازًا (، أَو عَرَبيَّة ، من مَخَرت السَّفينةُ) ، إذا أَقْبلَت وأَدْبَرَت ، سُمِّى (لتردُّدِ الناس إليْه) ، فهو مَجاز أَيضاً ، (ج مَوَاخِرُ ومَوَاخِيرُ) ، ومن الثانى حَديثُ زِيَاد لمَّا قَدم البصْرَة وَاليًا عليها : « ما هٰذه المَوَاخيرُ ، الشَّراب عَليْه حَرَامٌ حَتَّى

(١) فى مطبوع التاج « واستنشقها » والمثبت من اللسان .
(٢) كذا فى اللسان والنهاية أيضا وفى الأساس أستنشها ، وهو أقرب لمادة نشأ .

(١) فى اللسان : طويلة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (حيد) .

تُسَوَّى بالأَرْض هَدْماً وإحْرَاقاً » ومن سجعات الأَساس : لأَنْ تَطْرحك أَهلُ الخَيْر فى المَآخِير ، خَيْرٌ من أَنْ يُصدِّرَك أَهلُ المواخير .

(وبَنَاتُ مَخْر) ، بالفتح (: سَحَائبُ بِيضٌ) حِسَانٌ رِقاقٌ مُنْتَصِباتٌ (يَأْتِين قُبُلَ الصَّيْف) ، وهُنَّ بَنَاتُ المَخْرِ . قال طَرَفةُ :

كبَنَاتِ المَخْرِ يَمْأَدْنَ كمَا
أَنْبَتَ الصَّيفُ عَسَالِيجَ الخَضِرْ (١)

وكُلُّ قِطْعَة منها على حِيَالِها بَنَاتُ مَخْرٍ ، قال أَبو عَلىّ الفارسىّ : كان أَبو بَكْر محمّد بن السَّرِىّ يَشتقّ هٰذا من البُخار ، فهٰذا يَدُلُّك على أَنّ الميم فى مَخْرٍ بدل من البَاء فى بَخْر ، قال : ولو ذَهبَ ذاهبٌ إلى أَنّ الميم فى مخر أَصلٌ أَيضاً غيْر مُبْدَلة على أَن تَجْعَله من قوله عزّ اسمُه ﴿ وَترَى الفُلْكَ فيه مَوَاخرَ ﴾ (٢) وذٰلك أَنّ السَّحاب كأَنَّهَا تَمْخَر البَحْرَ لأَنَّهَا ، فيما يَذْهَب إليه ، عَنْه تَنْشأُ ومنه تَبْدَأُ ، لكان مُصيباً غيرَ مُبْعِدٍ ، أَلاَ تَرَى إلى قوْل أَبى ذُؤَيْب :

شَرِبْنَ بماءِ البَحْر ثُمَّ تَرَفَّعَتْ
مَتَى لُجَجٍ خُضْرٍ لهُنَّ نَئِيجُ (١)

هٰذه عبارة أَبى عَلىّ بنصّها . وقد أَجحَفَ شيخُنا فى نقْلها ، وقال بعد ذٰلك : قلتُ : البيت من شواهد التوْضيح ، وقد أَنْعَمْتُه شرْحاً فى إسفار اللِّثام ، والشاهدُ فيه استعمالُ مَتَى بمعنَى مِنْ .

والأَصالةُ فى البَاءِ ظاهرةٌ فى قوله الآتى : (والمَخْرَةُ : ما خَرَج من الجَوْف مِن رائحةٍ خَبيثةٍ) . ولم يَتعرَّضوا لهُ ، فتأَمَّلْهُ . قلتُ : والمَخْرَة هٰذه نقلَهَا الصاغانىّ فى التكملة ، والزمخشرىّ فى الأَساس ، وزاد الأَخيرُ :

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والجمهرة ٢ / ٢١٤ ومادة (عسلج).
(٢) سورة فاطر : الآية ١٢ .

(١) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين : ١٢٩ برواية :
تروّت بماء البحر ثم تنصّبتْ
على حبَشيّات لهن نئيج
والرواية هنا رواها شارح الديوان (السكّرى) أيضا « ثم تصعّدت .. بلجج سود .. وقال : » متَى فى لغة هذيل : وسط الشىء .

وفى كُلِّ طائر [1] ذفر المخْرة . ولم يتعرَّض لهـا صاحبُ اللِّسان .

(و) المخْرَة (مُثلَّثـةً [2] : الشـيءُ الَّذِى تَخْتارُه) ، والكسْرُ أَعْلَى ، وهٰذا مخْرة المال ، أى خِيـارُه .

(والمَخِيرُ) ، على فعِيل : (لَبنٌ يُشابُ بماءٍ) ، نقله الصاغانىّ .

(وفى الحَديث : « إذا أَرادَ أَحدُكم البَوْلَ فلْيَتمَخَّر الرِّيحَ ») ، أَى فلْيَنْظُر من أَين مَجْراها فـلا يَستقْبلَهـا كى لا تَرُدَّ عليـه البَوْلَ ويَترَشَّش عليـه بَولُه ، ولٰكنْ يَسْتدْبرُها . (وفى لفْظ) آخر : (اسْتَمْخِرُوا) ، رواه النَّضْرُ بنُ شُمَيْل من حديث سُرَاقة ، ونصُّه : « إذا أَتَيْتم الغائطَ فاسْتَمْخِرُوا (الرِّيـحَ » أَى اجْعَلُوا ظُهُورَكُم إلى الرِّيـحِ) عنـد البَوْل ، (كأَنَّـهُ) ، هٰكـذا فى سائر النُّسخ ، وفى النهَايَة لابن الأَثير : لأَنّه (إذا وَلاَّها) فكأَنَّهُ قد (شَقَّها بظَهْره فأَخَذتْ عن يَمِينه ويَسَاره . وقـد يكون اسْتِقْبالُهَا تَمَخُّرًا) ، كامْتِخارِ الفرَسِ الرِّيـحَ ، كما تقدّم (، غيْرَ أَنّه فى الحَديـث اسْتِدْبـار) . قلت : الاسْتِدْبارُ ليس معنًى حَقيقيًّا للتَّمَخُّر كما ظنَّه المصنِّف ،وإنَّما المُراد به النَّظرُ إلى مَجرَى الرِّيـح مِن أَيْن هُو ، ثُمَّ يُسْتدْبَر ، وهوظاهرٌعند التأَمُّلِ الصادقِ .

(و) مَخْرَى ، (كسَكْرَى: وَادٍ بالحجَاز ذُو حُصُون وقُرًى) .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَخَرَ الأَرض مَخْرًا : شَقَّها للزِّراعة . ومَخَرَ المَرْأَةَ مَخْرًا : بَاضَعَها . وهٰذه عن ابـن القطَّـاع ، وفى الحَديـث : لتَمْخَرَنَّ الرُّومُ الشّامَ أَربعين صَبَاحاً » أَراد أَنَّهَا تَدخُل الشامَ وتَخوضُـه . وتجُوس خِلالَه وتَتمَكّن فيه . فشبَّهَه بمخْرِ السفينةِ البحرَ .

وتمخَّـرت الإبـلُ الكَـلأَ ، إذا استقْبَلتها [1] كذا فى النوادر .

(1) عبارة « الأساس : » وكلُّ طائرٍ دَفِر المَخْرة .

(2) اقتصر اللسان والعباب على الضمّ والكسر .

(1) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، ولعلها : « استقبلته » .

وبعضُ العَرَب تقولُ : مَخَرَ الذئبُ الشاةَ ، إذا شَقَّ بَطْنها . كذا فى اللِّسان .

[م د ر] *

(المَدَرُ ، مُحَرَّكةً : قِطَعُ الطِّينِ اليابِسِ) المُتماسِكِ ، (أو) الطِّينُ (العِلْكُ الَّذى لا رَمْل فيه ، وَاحدَتُه بهاءٍ . و) من المَجَاز قولُ عامر بن الطُّفَيْل للنَبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم «لنا الوَبَرُ ولكُم المَدَر » إنّمَا عَنَى به (المُدُن) أَ (والحَضَر) ، لأَنَّ مَبَانيَهَا إنّمَا هى بالمَدَر ، وعَنَى بالوَبَرِ الأَخْبِيَةَ لأَنّ أَبْنِيَةَ البَادِيَةِ بالوَبَر .

(و) المَدَرُ : (ضِخَمُ البطْنِ) ، ومنه (مَدِرَ) الرجلُ ، (كفَرِحَ) ، مَدَرًا ، (فهو أَمْدَرُ) بَيِّنُ المَدَرِ ، إذا كان عَظِيمَ البطْنِ مُنْتفِخَ الجَنْبَيْن ، (وهى مَدْرَاءُ) . وسيأْتى معنى الأَمْدَر بعدُ أيضاً . (و) أَمّا قولُهُم : (الحِجَارَةُ والمِدَارَةُ) ، بالكسْر ، فهو (إتْباع) ، ولايُتكلَّم به وَحدَه مُكسَّرًا على فِعَالة ، هٰذا مَعْنى قولِ أَبى رِيَاش .

(وامْتَدَر المَدَرَ : أَخَذَه) .

(ومَدَرَ المَكانَ) يَمْدُرُهُ مَدْرًا : (طانَهُ ، كمَدَّرَهُ) تَمْديرًا . وَمكانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُور . (و) مَدَرَ (الحَوْضَ : سَدَّ خَصَاصَ حِجارَتِه بالمدر) ، وقيل : هو كالقَرْمَدَة إلاَّ أَنَ القَرْمَدَة بالجِصّ ، والمَدْرَ بالطِّين . وفى التهذيب : والمَدْرُ : تَطْيِينُكَ وَجْهَ الحَوضِ بالطِّين الحُرّ لئلاَّ يَنْشَفَ ؛ وقيل . لئلاَّ يَخْرُج منه الماءُ . وفى حَديث جابر : فانْطَلَق هو وجَبَّارُ بنُ صخْرَةَ فنَزَعَا فى الحَوض سَجْلاً أَو سَجْلَيْن فمَدَرَاه » أَى أَصْلحاه بالمَدَر .

(والممْدَرَة ، كمِكْنسَة ، وتُفْتحُ الميمُ) ، الأُولى نادِرَة (: المَوْضِعُ فيه طِينٌ حُرٌّ) يُسْتعَدُّ لذٰلكَ . وَضَبَط الزمخشرىُّ اللُّغة الثانِيَة كمَقْبُرَة[1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وضبط الزمخشرىّ اللغة الثانية كمَقْبَرَة ، عبارته فى الأساس : والهَدَّة مَمْدُرَةُ أهل مكة بالفتح والضم كالمَقْبَرَة . وأمْدِرونا ممن مَمْدَرتكم . اهـ . وهى تقتضى أن الميم بالفتح لا غير ، وأن الدال تفتح وتضم . فتأمّل »

وتقول : أَمْدِرُونا من مَمْدُرَتِكُم . والهَدَّة مَمْدُرَةُ أَهْل مكَّة .

(ومَدَرَتُك) مُحَرَّكة : (بَلْدَتُك أَو قَرْيَتُك) ، وفى اللّسان : والعربُ تُسمِّى القَرِيَةَ المَبْنيَّة بالطِّين واللَّبِن المَدَرَةَ ، وكذلك المدينةُ الضَّخْمة يُقال لها المَدَرَة ، وفى الصحاح : والعربُ تُسمِّى القَرْية المَدَرَة . قال الراجزُ يصفُ رجُلاً مجتهداً فى رِعْيةِ الإبلِ ، يقومُ لوِرْدِها من آخرِ اللَّيْل لاهْتمامه بها :

شَدَّ علَى أَمْرِ الوُرُودِ مِئْزَرَهْ
لَيْلاً وما نَادَى أَذِينُ المَدَرَهْ[1]

والأَذِينُ هنا : المُؤذِّن . قلتُ : وهو مَجاز : ومن سجعات الأَساس : اللَّهُمَّ أَخْرِجْنى من هٰذه المَدَرَةِ ، وخَلِّصْنى من هٰؤُلاءِ المَدَرَة . الأَخير جمْع مادِر [1] .

(و) من المَجاز : (بَنُو مَدْراءَ : أَهْلُ الحَضَر) ؛ لأَنَّ سُكناهُم غالباً فى البُيُوت المَبْنيَّة بالمَدَر .

(والأَمْدَرُ : الخارِئُ فى ثِيَابه) . قال مالكُ بنُ الرَّيْب :

إِنْ أَكُ مضْرُوباً إِلى ثَوْبِ آلِفٍ
مِن القَوْمِ أَمْسَى وهْوَ أَمْدَرُ جانِبُهْ[2]

(أَو) الأَمْدَر (: الكَثيرُ الرَّجِيع العاجِزُ عن حَبْسِه) ، نقله أَبُو عُبَيْدٍ عن بعضهم .

(و) الأَمْدَرُ : (الأَقْلفُ) ، وبه فَسَّر خالدُ بنُ كُلثوم قَولَ عَمْرو بن كُلْثُوم :

أَلاَ هُبِّى بصَحْنِك فاصْبَحِينَا
ولا تُبْقِى خُمُورَ الأَمْدَرِينَا[3]

(١) اللسان والصحاح والأساس بدون نسبة ، والمقاييس ٥/٣٠٥ المشطور الثانى وفى العباب والتكملة : قال الحصين بن بكير الربعى . :

ورابَهُ من رِيبَةٍ ما أَنْفَرَهْ .
فانكَشَحَت له عليها زَمْجَرَهْ .
سَحْقاً وما نادَى أَذِينُ المَدَرَهْ

وفى التكملة رواية الصحاح واللسان والأساس ثم قال والرواية : سحقاً . أى طردا . . . وأورد المشطورين الأولين .

(١) عبارة الأساس ، تريد جمع المادر ، وهو الذى يَمدُرُ حَوضَه بسَلْحه لشُحّه لئلا يَسقِى فيه غَيْرُه .
(٢) اللسان .
(٣) التكملة ، وهو أول معلقته ، والرواية الأندونيا .

بالميم ، نقَله الصاغانىّ . قلتُ : هٰكذا قالهُ شَمِرٌ ، سمعْتُ أحمد بن هانىٍّ يقولُ : سمعتُ خالدَ بن كُلْثوم ، فذكرَه .

(و) الأَمْدرُ : (الأَغْبَرُ) ، وهو المِعْمَالُ[1] الَّذى يَمْتَهِنُ نَفْسَه ولا يَتعهَّدها ، كقولهم للمِسْفار : أَشْعَث أَغْبَر ، وهو مَجاز .

(و) الأَمْدرُ (: المُنْتَفِخُ الجَنْبَيْن) العظيمُ البطْنِ ، قاله أَبو عُبيْد وأَنشد للرَّاعى يَصفُ إبِلاً لها قَيِّم :

وقَيِّمٍ أَمْدَرِ الجَنْبَيْنِ مُنْخَرِقٍ
عنْهُ العَبَاءَةُ قَوَّامٍ على الهَمَلِ[2]

(و) يُقالُ : الأَمْدَرُ : (منْ تَتَرَّبُ جَنْبَاهُ من المَدَر) ، يذهَبُ به إلى التُّراب ، أَى أَصابَ جَسَدَه التُّرابُ .

(و) الأَمْدَرُ (من الضِّباع : الَّذى فى جَسَده لُمَعٌ) ، وفى اللِّسَان على بَطْنِه لُمَعٌ (من سَلْحِهِ) ، ويقال : لَوْنٌ له ، وفى حديث إبراهيمَ النَّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «أَنّه يأْتيه أَبُوه يَومَ القِيامة فيسأَلُه أَنْ يَشْفع له ، فيلتفتُ إليه فإذا هو بضِبْعَانٍ أَمْدَرَ ، فيقولُ : ما أَنت بأَبى » وفى لفْظٍ : أَمْجَر ، بالجيم ، وقد تقدَّم ، وهو مجاز .

(و) منْ أَمْثالهم : أَلْأَمُ مِنْ مَادِرٍ . وفى الأَساس : «أَبْخَلُ من مَادِرٍ» . قالوا : (مَادِرٌ لَقبُ مُخارِقٍ لَئيمٍ) جَدّ بنى هلال بن عامرٍ . وفى الصِّحاح : هو رجُلٌ (مِن بنى هِلالِ بن مالك) ، كذا فى النُّسخ ، وصوابُه كما فى الصحاح وغيْره : هِلال بن عامر (بن صَعْصَعة) بن مُعاويَة بن بكْر بن هَوازِن ، لأَنَّه (سَقَى إبلَه فبَقِىَ فى) أَسْفلِ (الحَوْضِ) ماءٌ (قليلٌ فسَلَح فيه ومَدَرَ الحَوضَ به) ، بُخْلاً أَن يُشْرَب من فَضْله . قال ابنُ بَرِّىٍّ : هٰذا هلالٌ جدٌّ لمحمّد بن حَرْبٍ الهلالىّ صاحب شُرْطة البَصْرَة . وكانتْ بنُو هِلال عَيَّرَت بنى فَزَارَةَ بأَكْلِ أَيْرِ الحِمَار ، ولمَّا سَمِعت فَزَارَةُ

(١) فى مطبوع التاج « العيال » ، والصواب من «الأساس» .
(٢) اللسان والأساس والعباب .

بقـول الكُمَيْـت بن ثعْلبَة :

نَشَدْتُـكَ يا فَزارُ وأَنْـتَ شَيْـخٌ
إذَا خُيِّرْتَ تُخْطِـئُ فى الخِيَـارِ

أَصَيْحَـانِيَّةٌ أُدمَتْ بسَمْـنٍ
أَحَبُّ إليْكَ أَمْ أَيْـرُ الحِمَـارِ

بلَى ، أَيْرُ الحِمَار وخُصْيَتَـاهُ
أَحَـبُّ إلى فَـزَارةَ من فَـزَارِ[1]

قالت بنو فَزَارة : أَلَيْسَ منكم يابنى هِلالٍ مَن قَرَا فى حَوضه فسَقَى إبلَه ، فلمَّا رَوِيَتْ سَلَحَ فيه ومَدَرَه ، بُخْلاً أَنْ يُشْرَب منه فَضْلُه ، وكانُوا جعلُـوا حَكَماً بينهم أَنَس بنَ مُدْرِك ، فقضَى علَى بَنى هِلال بعظم الخِزْى . ثم إنّهم رَمَوْا بنى فَزارةَ بِخِزْيٍ آخرَ وهُوَ إتْيَانُ الإبل ، ولهٰذَا يَقُول سالمُ بنُ دَارَةَ :

لا تَـأْمَنَنَّ فَزَارِيًّا خَلَوْتَ بـــهِ
على قَلُوصِك واكْتُبْهـا بأَسْيَارِ

لا تَـأْمَنَنْـهُ ولا تَـأْمَنْ بَـوَائِقَـهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَالعَيْرِ فى النَّارِ[2]

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان ومادة (جوف) ، وفى مطبوع التاج واللسان هنا « امتك » والصواب من مادة (جوف)

فقـال الشَّاعرُ :

لَقَدْ جَلَّلَتْ خِزْياً هِلاَلُ بنُ عامـرٍ
بَنِـى عامـرٍ طُرًّا بسَلْحَةِ مـادِرِ

فأُفٍّ لكمْ لا تَذْكُرُوا الفَخْـرَبعدَهَا
بَنِـى عامرٍ أَنْتُمْ شِرَارُ المَعَاشِرِ[1]

(ومَدَرى ، كجَمَزَى) : جَبَلٌ (من جِبَالِ نَعْمَانَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و)مدَرُ ، (كجَبَل : ة باليَمَن) . ومنه فُلانٌ المَدَرِىُّ . كذا فى الصحاح .

(والمَدَرَةُ ، محرَّكَةً) وفى التَّكملة : ومَدَرَةُ (: مَضِيقٌ لبَنـى شُعْبَةَ قُرْبَ مَـكَّةَ) ، شرَّفهـا الله تعـالَى ، وهو (ممَّا يَلِـى اليَمَنَ) ، فى ديارهم .

(وثَنِيَّةُ مِدْرَانَ ، بالكَسْر : من مَسَاجِدِ النّبىّ صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم) بين المَدينَة وتَبُوك .

(والمَـدْرَاءُ : الضَّبُـعُ) ، ويقالُ : ضَبُـعٌ مَدْرَاءُ ، إذا كَان عَظيمَ البَطْنِ . وفى الأَساس : ويُقَـال : أَعْيَـثُ من المَدْراءِ ، وهى الضَّبُع ، لغُبْرَةِ لَوْنهَا .

(١) اللسان والعباب . وفى الصحاح الأول .

انْتَهَى ، وقال ابنُ شُمَيْل . المَدْراءُ من الضِّباع : التى لَصِقَ بها بَوْلُهَا .

(و) مَدْراءُ (: ماءٌ بنَجْدٍ لبَنى عُقَيْل) ، نَقَلَه الصاغَانىُّ .

(ومَدَّرَ تَمْديرًا : سَلَحَ) ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمل فى الضَّبُع .

(والمُمَدَّرَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : الإبلُ السِّمَانُ) ، وهو مَجاز .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

مَكَانٌ مَدِيرٌ : مَمْدُورٌ .

والمَمْدُور : مَوضِعٌ بعَينه فى دِيار غَطَفَانَ .

والأَمْدَرُ : الرَّجُل لا يَمْتَسِح بالمَاءِ ولا بالحَجَر .

والمَدَرِيَّةُ ، مُحَرَّكَةً : رِمَاحٌ كانت تُرَكَّبُ فيها القُرُون المُحَدَّدَة مَكَانَ الأَسِنَّة ، قال لَبيد يَصف البقَرَةَ والكِلابَ :

فلَحِقْنَ واعْتَكَرَتْ لها مَدَرِيَّةٌ
كالسَّمْهَرِيَّة حَدُّها وتَمَامُهَا[1]

(١) ديوانه ٣١٢ واللسان والصحاح والتكملة .

كذا فى اللسان ، قال الصاغانىُّ : والصَّوابُ مَدْرِيَّة ، بسُكُون الدال أَى مُحَدَّدة ، وموضع ذِكْره فى المُعْتَلّ .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : ومن المَجَاز : عَكَرَةٌ كَدْرَاءُ مَدْرَاءُ : ضَخْمَةٌ كبيرةٌ ، وهو من كُدْرَةِ اللَّوْن وغُبْرَته ، كما يُشَبَّهُ الجَمْعُ الكَثيفُ باللَّيْل . ويُقال له : السَّوادُ[1] والدَّهْماءُ .

ومَدَرَ الرجُلُ : أَبْدَى ؛ لاستعماله المَدَرَ ، وكنى عن السَّلْح بالطِّين .

وفى مختصر البُلْدان : المَدَارُ ، كسَحَابٍ : مَوضِعٌ بالحِجاز فى دِيار عَدْوانَ .

ومُحمَّد بنُ علىٍّ المَادَرَائىّ وَزيرُ مصرَ ، وأَبو بكْرٍ مُحمَّدُ بنُ محمَّد بن أَحْمدَ بن مادَرَة المادَرَىّ الفقيهُ ، حدَّث عنه أَبو سَعْد الإدْريسىّ .

[م ذ ر] *

(مَذِرَت البَيْضةُ) مَذَرًا ، (كفَرِحَ) ، إذا غَرْقَلَت ، (فهى مَذِرَةٌ : فَسَدَت) ،

(١) فى مطبوع التاج : « السوداء » والصواب من الأساس

وأَمْذَرَتْها الدَّجاجةُ . وإذا مَذِرَت البيْضةُ فهى الثَّعِطةُ .

(و) مَذِرَتْ (نَفْسُه ومَعِدَتُه ، و) كذا (الجَوْزةُ) ، إذا (خَبُثَتْ ، كتَمَذَّرَتْ) : خَبُثت وفَسَدَت ، ويُقال : رأَيتُ بَيْضةً مَذِرَةً فمَذِرَتْ لذلك نَفْسِى ، أى خَبُثَت . وقال شَوّال بن نُعيم :

فتَمَذَّرَتْ نَفْسِى لذَاكَ ولَمْ أَزَلْ
مذِلاً نَهَارِى كُلَّهُ حتَّى الأُصُلْ[1]

(و) فى الحَديث : «شَرُّ النِّساءِ (المَذِرَةُ) الوَذِرَة» ، هى (القَذِرَةُ) التى رائحتُهَا كرَائحةِ البَيْضة المَذِرة .

(و) ذهبَ القَوْمُ (شَذَرَ مَذَرَ) ، أى مُتفرِّقين . وقد تقدّم (فى ش ذ ر) ، ومَذَر إتْبَاعٌ .

(والأَمْذَرُ : من يُكْثِرُ الاخْتلافَ إلى بَيْتِ الماءِ) ، وقد مَذِرَ ، كفَرِحَ ، نقلَه ابنُ القطّاع .

(والمَذَارُ ، كسَحاب : د ، بيْنَ وَاسِطَ والبَصْرة) ، على يَوْمَيْن من البَصْرة ، وهو قَصَبَةُ مَيْسانَ .

(ومذَّرَةَ تمْذيراً فتَمَذَّرَ : فَرَّقَه فتَفرَّقَ) .

(وتَمَذَّرَ اللَّبَنُ : تَقطَّعَ) فى السِّقاءِ ، قاله الصاغانىّ .

قلت : قال شَمِرٌ : قال شَيْخٌ من بنى ضَبَّة : المُمْذَقِرُّ من اللَّبَن يَمَسُّه الماءُ فيَتمَذَّر ، قلت : كيْف يَتمذَّر ؟ فقال : يُمَذِّرُهُ الماءُ فيَتفَرَّق . قال : ويَتمذَّر : يَتفَرَّق ، قال : ومنه قوْلُه : تَفرَّقَ القَوْمُ شَذَرَ مَذَرَ .

(وامْرَأَةٌ مِذَارٌ ، ككِتَاب : نَمُومٌ) ، نقله الصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

التَّماذُرُ : الصَّخَب ، نَقله الصاغانىُّ . ورَجلٌ هَذِرٌ مَذِرٌ ، إتْباعٌ .

والمَذْرَاءُ : ماءَةٌ بِرَكِيَّةٍ لعَوْفٍ ودُهْمانَ بنِ نَصْر بن مُعَاوية .

وعَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد العَزيز بن ماذَرَاءَ المَاذَرَائىّ المَدينىّ ، يُلقَّب سِيبوَيه ، رَوَى عن بِشْر بن مُفضَّل وطَبَقته ، وعنه عبَّاسٌ الدُّورىُّ .

(١) اللسان والعباب .

[م ذ ق ر] *

(امْذَقَرَّ)، أهملهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال الأَصمعيُّ : امْذَقَرَّ (اللَّبَنُ الرَّائبُ) امْذِقْرَارًا ، إذا انْقطعَ و (صَارَ اللَّبَنُ ناحيَةً والمَاءُ ناحِيَةً)، فهو مُمْذَقِرٌّ، هٰكذا نقله أبو عُبَيْد عنه ، وكذٰلك الدَّمُ ، كاذْمَقَرَّ ، والثانية أَعْرَفُ ، (أو) امْذَقَرَّ : (اخْتَلَط بالمَاءِ)، وبه فُسِّر حديثُ عبد الله بن خَبَّابٍ . «أَنَّه لمَّا قتَلَه الخَوَارجُ بالنَّهْرَوَانِ سالَ دَمُه فى النَّهْر ، فما امْذَقَرَّ دَمُه بالمَاءِ» وما اخْتَلَط . قال الرَّاوى : فأَتْبَعْتُه بَصَرى كأَنَّهُ شِرَاكٌ أَحْمَرُ . قال أبو عُبَيْد : معناه ما اختلَطَ ولا امْتَزَجَ بالماءِ . وقال محمّد بنُ يَزيد : سال فى المَاءِ مُسْتَطيلاً . قال الأَزهرىّ والأَوَّل أَعْرَفُ .

وقال أبو النضر هاشم بنُ القَاسِم : مَعْنَى قوْلِه : فما امْذَقَرَّ دَمُه ، أى لَمْ يَتَفرَّق فى المَاءِ ولا اخْتَلَط . وفى النهاية فى سِيَاق الحَدِيث : أَنّه مَرَّ فيه كالطَّرِيقَة الوَاحِدَة لم يَخْتَلِط به ، ولذٰلك شَبَّهه بالشِّرَاك الأَحْمَر ، وهو سَيْرٌ من سُيور النَّعْل . قال : وقد ذَكرَ المُبَرِّد هٰذا [1] الحَديث فى الكَامل قال . فَأَخَذُوه وَقَرَّبُوه إلى شَاطِئِ النَّهْر فذَبَحُوه فامْذَقَرَّ دَمُه ، أى جَرَى مستطِيلاً متفرِّقاً . قال : هٰكذا رواه بغير حَرْف النَّفْى ، ورواه بَعْضُهم : فما ابْذَقَرَّ دَمُه ، وهى لُغَة ، معناه : مَا تَفَرَّق ولا تَمَذَّر . (أو المُمْذَقِرُّ : اللَّبَنُ الذى تَفَلَّقَ شَيْئاً ، فإذا مُخِضَ اسْتَوَى) ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وزاد : ولَبَنٌ مُمْذَقِرٌّ ، إذا تَقَطَّعَ حَمْضاً . (و) المُمْذَقِرُّ (من الرِّجَال : المَخْلُوطُ النَّسَبِ) ، وهو مَجاز ، .

(وتَمَذْقَرَ المَاءُ : تَغَيَّرَ) واختلَط .

[م ر ر] *

(مَرَّ) عليه يَمُرُّ (مَرًّا ، ومُرُورًا : جاز . و) مَرَّ مَرًّا ومُرُورًا (: ذَهَبَ ، كاسْتَمَرَّ) ، وقال ابنُ سِيدَه : مَرَّ يَمُرُّ مَرًّا ومُرورًا : جاءَ وذَهَب . (ومَرَّهُ و) مَرَّ (به : جازَ عَلَيْه) ؛ وهٰذا قد

(١) فى مطبوع التاج «فى هذا» والصواب من اللسان .

يَجُوز أَن يكون ممّا يتعدّى بحَرْفٍ وغيْرِ حرف ، ويَجُوز أَن يكون مِمَّا حُذِف فيه الحرفُ فأُوصِلَ الفِعْل ، وعلى هٰذين الوَجهَين يُحمل بيت جَرِيرٍ :

تَمُرُّون الدِّيَارَ ولَمْ تعُوجُوا
كلامُكمُ عَلَيَّ إذًا حَرَامُ [1]

وقال بعضُهُم : إنّمَا الرّوايةُ :

* مَرَرْتُم بالدِّيار ولم تَعُوجُوا *

فدَلَّ هٰذا على أَنّه فَرِقَ مِن تَعَدِّيه بغير حرْف. وأَمَّا ابنُ الأَعرابيّ فقال : مُرَّ زَيدًا ،فى معنى مُرَّ به ، لا على الحَذْف ، ولٰكن على التَّعدّى الصحيح . أَلا تَرَى أَنّ ابن جنّى قال : لا تقول مَرَرْتُ زيدًا ، فى لغة مشهورة ، إلاّ فى شىءٍ حكاه ابنُ الأَعرابىّ ، قال : ولمْ يَروِهِ أَصحابُنا .

(وامْتَرَّ به) امْتِرَارًا (و) امْتَرَّ (عَلَيْهِ ، كمَرَّ) مُرُورًا . وفى خبر يوم غَبِيطِ المَدَرَةِ : فامْتَرُّوا على بنى مالِك .

(١) اللسان وفى الديوان : ٥١٢ برواية : « أتمضون الرسوم ولا تُحَيّا » .

(وقولُ اللهِ تعالى) وعزَّ ﴿فلمَّا تَغَشَّاهَا (حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفاً فمَرَّتْ به﴾ [1] أَى اسْتمرَّت به) يعنى المَنِىَّ . قيل : قَعَدتْ وقامَتْ فلم يُثْقِلْهَا ، فلمَّا أَثْقلَت ،أَى دَنا وِلاَدُهَا . قاله الزجَّاج . وقال الكلابيُّون : حَمَلَتْ حَمْلاً خفيفاً فاسْتمَرَّتْ به ، أَى مَرَّت ، ولم يَعْرِفُوا فمَرَّت بــه .

(وأَمَرَّهُ على الجِسْرِ : سَلَكَهُ فيه) ، قال اللِّحْيَانىّ : أَمْرَرْتُ فلاناً على الجِسْرِ أُمِرُّه إمْرارًا ، إذ اسلَكْت به عَلَيْه . والاسمُ من كلِّ ذٰلك المَرَّةُ ، قال الأَعْشى :

أَلاَ قُلْ لِتَيَّا قَبْلَ مَرَّتِهَا اسْلَمِى
تَحِيَّةَ مُشْتَاقٍ إليها مُسَلِّمِ [2]

(وأَمَرَّهُ به) ، وفى بعض النُّسخ : أَمَرَّ به ، والأُولَى الصَّوَاب : (جَعَلَه يَمُرُّ به) ، كذا فى النُّسخ والصواب : جعلَه يَمُرُّه ، كما فى اللسان . ويُقَال :

(١) سورة الأعراف : الآية ١٨٩ .
(٢) اللسان ، والصبح المنير : ٩١ والرواية فيه « قبل مِرَّتها » بكسر الميم ، وما هنا ضبط اللسان .

أَمْرَرْتُ الشيءَ إِمْرَارًا ، إذا جَعلْتَه يَمُرُّ ، أى يَذْهب .

(ومَارَّهُ) مُمارَّةً ومِرَارًا : (مَرَّ مَعَهُ) .

(واسْتَمَرَّ) الشيءُ (: مَضَى على طَرِيقَةٍ وَاحِدَة) ، وقال اللَّيْثُ : وكُلُّ شَيْءٍ قد انقادَتْ طَرِيقَتُه [1] فهو مُستَمِرٌّ . (و) استَمَرَّ (بالشَّيْءِ : قَوِىَ على حَمْلِه) ، ويُقَال : استَمَرَّ مَرِيرُه ، أى اسْتَحْكَمَ عَزْمُه . وقال ابن شُمَيْل : يُقَال للرجُل إذا استقامَ أَمرُه بعد فَسَادٍ : قد اسْتَمَرَّ . قال : والعربُ تقول : أَرْجَى الغِلْمَانِ الذى يَبدأُ بحُمْقٍ ثمَّ يَستمِرّ . وأنشدَ للأَعشَى يُخَاطِبُ امرأَتَه :

يا خَيْرَإِنِّى قد جَعلْتُ اسْتَمِرّْ
أَرْفَعُ مِن بُرْدَىَّ ما كنتُ أَجُرّْ [2]

(والمَرَّةُ) ، بالفَتْح : (الفَعْلَةُ الوَاحِدَة ، ج مَرٌّ ومِرَارٌ ومِرَرٌ ، بكسرهما ، ومُرُورٌ ، بالضَّمّ) ، عن أَبى علىّ ، كذا فى المُحكم . وفى الصّحاح : المَرَّة وَاحدةُ المَرِّ والمِرَار . قال ذو الرُّمَّة :

لابَلْ هُوَ الشَّوْقُ منْ دَارٍ تَخَوَّنَهَا
مَرًّا شَمَالٌ ومَرًّا بارِحٌ تَرِبُ [1]

وأنشد ابنُ سيده قول أَبى ذُؤَيْب شاهِدًا على أَنَّ مُرورًا جَمْع :

تَنَكَّرْتَ بَعْدِى أَمْ أَصابَكَ حادثٌ
مِن الدَّهْرِ أَمْ مَرَّت عليكَ مُرُورُ [2]

قال : وذهب السُّكَّرِىّ إلى أَنّ مُرورًا مصدرٌ ، ولا أُبْعِدُ أَن يكونَ كما ذكرَ ، وإن كان قد أَنّث الفعل ، وذٰلك أَنَّ المصدر يُفيد الكَثْرةَ والجِنْسِيّةَ . (ولَقِيَهُ ذَاتَ مَرَّةٍ) . قال سيبويه : (لا يُسْتَعْمَلُ) ذات مَرَّة (إلاَّ ظَرْفاً ، و) لَقِيَه (ذَاتَ المِرَارِ أَى مِرَارًا كثيرةً) . ويُقَال : فلانٌ يَصْنَع ذٰلك الأَمْرَ ذاتَ المِرارِ ، أَى يَصنَعُه مِرَارًا ويَدَعُه مِرَارًا . وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : فلانٌ يَصنع ذٰلكَ تارَات ، ويَصنع ذٰلك تِيَرًا ، ويَصنع ذٰلك ذَاتَ

(١) فى اللسان : « طُرْقَته » .
(٢) اللسان والأساس والصبح المنير : ٢٤١ (ما أنشد له من شعر غير موجود فى ديوانه) .

(١) ديوانه ٢ واللسان والصحاح والعباب . والجمهرة ١ /٨٨ برواية : طرِب ، بدل : ترب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان .

المِـرَارِ ، معنَى ذٰلك كُلِّه : يَصنعـه مِرَارًا ويَدَعُه مِرارًا . (وجِئْتُه مَرًّا أو مَرَّيْنِ ، أى مَرَّةً أو مَرَّتَيْن) . وقـولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿سَنُعَذِّبهم مَرَّتَيْن﴾ (١) قال : يعَـذَّبون بالإيثاق والقَتْـلِ ، وقيـل : بالقَتْل وعَذابِ القَبْر . وقد تـكون التَّثْنِية هنـا بمعنَى الجَمْع ، كقولِه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ ارْجِـعِ البَصَرَ كَرَّتَيْنِ﴾ (٢) أى كَرَّاتٍ

(والمُرُّ ، بالضَّمِّ : ضـدّ الحُلْوِ ، مَرَّ) الشيءُ (يَمَرُّ) ويَمُرُّ ، (بالفَتْحِ والضَّم) ، الفَتْـحُ عن ثَعْلَب ، (مَرَارَةً ، و) كذا (أَمَرَّ) الشيءُ ، بالأَلف ، عن الكسائىّ ، وأنشـد ثَعْلَب :

لئـن مَرَّ فى كِرْمانَ لَيْلِى لَطَالَمَـا
حَلاَ بين شَطَّىْ بابِل فالمُضَيَّحِ (٣)

وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِـىُّ :

أَلاَ تِلْكَ الثَّعالِبُ قـدْ تَوَالَـتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِبَـاعَـا

لِتَأْكُلَنى فَمرٌّ لَهنَّ لَحْمِـى
فأَذْرَقَ من حِذَارِى أَوْ أَتَاعَـا (١)

وأنشـد الكسَائىُّ البَيْتَ هٰكذا :

لِيَمْضُغَنِـى العِدَا فأَمَرَّ لَحْمِـى
فَأَشْفَقَ مِنْ حِـذَارِى أَو أَتَاعَـا

وأنشـد ثَعلبٌ .

تُمِرُّ علينا الأَرْضُ مِن أَنْ نَرَى بها
أَنِيساً ويَحْلُوْلِى لنا البَلَدُ القَفْرُ (٢)

عدّاه بعلى لأَنّ فيه معنَى تَضِيقُ . قال : ولم يَعرف الكسائىُّ مَـرّ [اللَّحْـمُ] بغير أَلف (٣) . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : مَرَّ الطعامُ يَمَرُّ فهـو مُرٌّ ، وأَمَرَّهُ غَيْـرُه ومَرَّهُ . ومَرَّ يَمُرُّ ، من المُرُور . ويُقال : لَقَدْ مَرِرْتُ ، مِن المِرَّة . أَمَرُّ ، مَرًّا ومِرَّةً ، وهى الاسم . وهٰذا أَمَرُّ مِن كذا .

(و) فى قصَّـة مَوْلد المَسيـح عليه السـلامُ : خَرَج قَـومٌ معهُـم المُرُّ ، قالوا نَجْبُـر به الكَسِيرَ والجُـرْحَ . المُرُّ : (دَوَاءٌ م) ، كالصَّبِرِ ، سُمِّىَ به

(١) سورة التوبة الآية : ١٠١ .
(٢) سورة الملك الآية : ٤ .
(٣) اللسان ونسبه إلى الطرمّاح وهو فى ديوانه ١٠٠ . ومعجم البلدان (المضيح) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) بعدها فى اللسان « وأنشد البيت : ليمضغنى العدا... » والشارح قدم وأخر .

لمَرَارَتـــه ، (نافـــعٌ للسُّعـــال) ، اسْتِحْلاباً فى الفَم ، (ولَسْعِ العَقَارِب) طِلاءً ، (ولِدِيدانِ الأَمْعَاءِ) ، سُفُوفاً ، وله خَواصُّ كثيرة أَودعَهـا الأَطِبّـاءُ فى كُتُبهم . وسمعتُ شَيخِـى المُعَمَّـرَ عبدَ الوهاب بنَ عبد السلام الشاذلىَّ يقول : مَنْ أكل المُرَّ ما رأى الضُرَّ . (ج أَمْرارٌ) ، قـال الأَعْشَى يصف حِمـارَ وَحْشٍ :

رَعَى الرَّوْضَ والوَسْمِىَّ حتّى كَأَنَّما
يَرَى بيَبِيس الدَّوِّ أَمْرَارَ عَلْقَمِ [1]

(و) المَرُّ ، (بالفَتْـح : الحَبْـلُ) قال :

ثُـمَّ شَدَدْنَـا فَوْقَـه بمَـرِّ
بيْنَ خِشَاشَىْ بـازِلٍ جِـوَرِّ [2]

وجمعه المِـرَارُ .

(و) المَرُّ (:المِسْحاةُ أَو مَقْبِضُها) ، وكذلك هو من المِحْرَاث . وقـال الصاغانىّ : المَرُّ هـو الذى يُعْمَل به فى الطِّين .

(١) الصبح المنير : ٩٢ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(والمُرَّةُ ،بالضمّ : شَجَرَةٌ أَو بَقْلةٌ) تَنْفَرِش على الأَرض ، لها وَرَقٌ مثْل وَرَقِ الهِنْدَبَا أَو أَعْرَض ، ولهـا نَوْرَة صَفْرَاءُ [1] وأَرومَةٌ بيضـاءُ ، وتُقْلَع مع أَرُومَتهـا فتُغْسَل ثم تُؤكل بالخلّ والخُبْـز ، فيهـا عُلَيْقِمَةٌ يَسيـرة . ولٰكنّهَا مَصَحَّة ، وهى مَرْعًى ، ومَنْبِتُها السُّهولُ وقُرْبُ الماءِ حَيْثُ النَّدَى . قاله أَبو حَنِيفة : (ج مُرٌّ) ، بالضمّ ، (وأَمْرَارٌ) . وفى التَّهْذِيـب : وهٰـذه البَقلة من أَمْرَارِ البُقُول ، والمُرُّ الواحد . وقال ابنُ سِيدَه أَيضـاً : وعنـدى أَنَّ أَمْرَارًا جمْـعُ مُرٍّ . قال شيخُنا :وظاهر كلام المصنِّف أَنّ المُرَّة اسمٌ خاصٌّ لشَجَـرة أَو بَقْلـة ، وكلامُ غيْـرِه كالصَّـرِيـح فى أَنَّهَـا وَصْـف ، لأَنّهم قالوا : شَجَـرَة مُرَّة ، والجمـع المَرَائر كحُرَّة وحَرَائِـر . وقـال السُّهَيلِـىّ فى الرَّوْض : ولا ثالثَ لهمَا .

(والمُرِّىُّ ،كدُرِّىٍّ : إِدَامٌ كالكَامَخِ) يُؤْتَـدَمُ به ، كأَنـه منسـوب إلى

(١) فى اللسان : « صفيراء » أما العباب فكالأصل .

المَرَارَة ، والعَامَّة تُخَفّفه . وأنشد أبو الغَوْث :

وأُمُّ مَثْوَاىَ لُبَاخِيَّةٌ
وعِندَها المُرِّىُّ والكَامَخُ[1]

وقد جاءَ ذكره فى حديث أَبى الدَّرْداءِ ، وذَكَرَه الأَزهرىُّ فى الناقِص .

(و) فلانٌ (ما يُمِرُّ وما يُحْلِى) ، أَى (ما يَضُرُّ وما يَنْفَعُ) ، ويُقَال : شْتَمَنِى فلانٌ فما أَمْرَرْتُ وما أَحْلَيْت ، أَى ما قُلتُ مُرَّةً ولا حُلْوةً . وقولهم : ما أَمَرَّ فلانٌ وما أَحْلَى ، أَى ما قال مُرًّا ولا حُلْوًا . وفى حديث الاستِسقاءِ .

وأَلْقَى بكَفَّيْه الفَتَى استكانَةً
من الجُوعِ ضَعْفاً مايُمِرُّ ومايُحْلِى[2]

أَى ما يَنطق بخَيْرٍ ولا شَرٍّ ، من الجُوع والضَّعْف . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : ما أُمِرَّ وما أُحْلِى ، أَى ما آتِى بكَلِمَةٍ ولا فعْلَةٍ مُرَّةٍ ولا حُلْوَةٍ ، فإن أَردتَ أَن تكون مَرَّةً مُرًّا ومَرَّةً حُلْوًا قلْت : أَمَرُّ وأَحْلُو ، وأَمُرُّ وأَحْلُو .

(و) من المَجَاز : (لَقِيتُ[1] مِنْهُ الأَمَرِّينَ بكسر الرَّاءِ) ، وكذا البُرَحِينَ والأَقْوَرِينَ . قال أَبو منصور : جاءَت هٰذه الأَحْرُف على لفظ الجمَاعَة بالنون ، عن العَرَب ، أَى الدَّوَاهِىَ ، (وفَتْحِهَا) ، على التثنية ، عن ابن الأَعرابىّ ، (و) عنه أَيضاً : لَقِيتُ منه (المُرَّتَيْن[2] ، بالضّمّ) ، كأَنَّهَا تَثْنية الحالةِ المُرَّى ، (أَى الشَّرَّ والأَمْرَ العَظِيمَ) .

(والمُرَارُ ، بالضّمّ) : حَمْضٌ ، وقيل : (شَجَرٌ مُرٌّ من أَفضلِ العُشْبِ وأَضْخَمِه إِذَا أَكَلَتْه الإِبِلُ قَلَصَتْ) عنه (مَشَافِرُهَا فبَدَتْ أَسْنَانُهَا) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والنهاية .

(١) فى القاموس المطبوع « ولَقِىَ منه » .
(٢) فى نسخة من القاموس : المُرَّيَيْن وهى عبارة اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج « المرتين كذا فى نسخ المتن ، والذى فى اللسان المرّيين ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح وما سيأتى فى المستدرك عن ابن الأثير . اهـ » .

واحدته مُرَارَة ، (ولذٰلك قيل لجَدِّ امرئِ القَيْس : آكِلُ المُرَارِ ، لكَثْرٍ كانَ بِهِ). قال أَبــو عُبَيْد : أخبرنى ابنُ الكَلْبىّ أَنَّ حُجْرًا إِنَّمَا سُمِّىَ آكِلَ المُرَار لأَنّ ابْنَةً كانت له سَبَاهَا مَلِكٌ من مَلوك سَلِيح يقال له ابن هَبُولةَ ، فقالت له ابنةُ حُجْر : كأَنَّك بأَبِى قد جاءَ كأَنه جَمَلٌ أَكِلُ المُرَارِ . يعنى كاشِرًا عــن أَنْيَابِــه ، فسُمِّىَ بذٰلك ، وقيل : إِنَّه كان فى نَفَر من أَصْحَابه فى سَفَــرٍ فأَصابهم الجُوعُ ، فأَمّا هــو فأَكَل من المُــرَار حتى شَبِــع ونَجــا ، وأَمّا أَصحابُه فلم يُطيقُوا ذٰلك حتى هَلَكَ أَكثرُهُم ، ففَضَل عليهم بصَبْرِه على أَكْله المُرَارَ . قلْت : آكِلُ المُــرَار لَقَبُ حُجْــرِ بن مُعاوِيةَ الأَكْــرَم بن الحارث بن مُعاوية بن ثَوْر بن مُرْتِــع ابن مُعاوية بن ثَوْر وهو كِنْدَة ، وهو جَدُّ فَحْــل الشُعراءِ امرئ القيْس بن حُجْر بن الحارث بن عَمْرِو بن حُجْرٍ آكلِ المُرَار . وأَمّا ابن هَبُولة فهــو زِيَادُ بن الضَّجَاعِمة مُلُــوك الشــام ، قتله عَمْرُو بن أَبى رَبيعةَ بن ذُهْل بن شَيْبان ، كان مع حُجْر .

(وذُو المُرَارِ : أَرْضٌ) ، لأَنّها كثيرةُ هٰذا النّبات ، فسُمِّيَت بذٰلك ، قــال الرَّاعــى :

مِنْ ذى المُرَارِ الَّذى تُلْقِى حَوَالِبُه
بَطْنَ الكِلَابِ سَنِيحًا حَيْثُ يَنْدَفِقُ[1]

(وثَنِيَّةُ المُرَار : مَهْبِط الحُدَيْبِيَةِ) وقد رُوِىَ عن جابرٍ رضى الله عنــه عن النَّبــىّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّه قال : «مَنْ يَصْعَد الثَّنِيَّةَ ثَنِيَّةَ المُرَار فإِنَّهُ يُحَطُّ عنه ما حُطَّ عن بنى إِسْرائيلَ» ، المشهــور فيها ضمّ الميم ، وبعضُهُم يَكْسِرهــا .

(والمَــرَارَةُ ، بالفتْح : هَنَةٌ لازِقَةٌ بالكَبِد) ، وهــى التى تُمْرِئُ الطَّعامَ ، تــكون (لــكُلِّ ذى رُوح إِلاَّ النَّعامَ والإِبلَ) فإِنَّها لا مَرَارَةَ لهــا .

(والمُرَيْرَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ) ، والمَارُورَة (: حَبٌّ أَسْوَدُ يكونُ فى الطَّعام) ، يَمَرُّ

(١) اللسان .

منه ، وهو كالدَّنْقة ، وقيل : هو ما يُخْرَج منه (و) يُرْمَى به) . وقال الفَرَّاءُ : فى الطَّعام زُؤَانٌ ومُرَيْراءُ ورُعَيداءُ وكُلُّه ممّا يُرْمى به ويُخْرَج منه .

(و) قد (أَمرَّ الطَّعامُ : صار فيه) المُرَيْراءُ . ويقال : قد أَمَرَّ هٰذا الطعامُ فى فَمى ، أى صار فيه مُرًّا ، وكذٰلك كلّ شىءٍ يَصير مُرًّا . والمَرَارَةُ الاسْمُ .

(والمِرَّةُ ،بالكسْر : مِزَاجٌ من أَمْزِجةِ البَدَن) ،كذا فى المُحْكم ، وهى إحْدَى الطبائع الأَرْبعة ،قال اللِّحْيانىّ : (و) قد (مُرِرْتُ به ،مجْهُولاً) ،أى على صِيغة فِعْل المفْعُول ، (أُمَرُّ مَرًّا) ، بالفتْح ، (ومِرَّةً) ، بالكسْر[1] (: غَلَبَتْ علىَّ المِرَّةُ) ،وقال مَرَّةً : المَرُّ المَصْدرُ ،والمِرَّةُ الاسمُ ، كما تقول : حُمِمْتُ حُمَّى والحُمَّى الاسْمُ . والمَمْرُور : الذى غَلَبَتْ عليه المِرَّةُ .

(و) المِرَّةُ (: قُوَّةُ الخَلْق وشِدَّتُه) ، ومنه الحديث « لا تَحِلُّ الصَّدَقةُ لغَنِىٍّ ولا لذى مِرَّةٍ سَوِىٍّ » المِرَّة : الشِّدَّةُ والقُوَّة ، والسَّوِىُّ : الصَّحيحُ الأَعْضاء ، (ج مِرَرٌ) ، بالكسْر ، (وأَمْرارٌ) ، جَمْعُ الجَمْعِ .

(و) المِرَّةُ (:العَقْلُ) ،وقيل : شِدَّتُه . (و) المِرَّةُ (:الأَصَالَةُ والإحْكامُ) ، يقالُ : إنَّهُ لَذُو مِرَّة ،أى عَقْل وأَصَالةٍ وإحْكام ، وهو على المَثل . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : المِرَّة (: القُوَّةُ) وجَمعُها المِرَرُ ، قال : وأَصْل المِرَّةِ إحْكام الفَتْل ،(و) المِرَّةُ :(طاقَةُ الحَبْل ، كالمَرِيرَة) ، وكُلُّ قُوَّةٍ من قُوَى الحَبْل مِرَّةٌ ، وجمعها مِرَرٌ ،والمَرَائر هى الحِبالُ المَفْتُولة على أَكْثرَ من طاقٍ ، واحدها مَرِيرٌ ومَرِيرَةٌ . (و) منه قولُهُم :مازال فلان يُمِرُّ فلاناً ، و(يُمَارُّهُ) ، أى يُعالِجه و(يَتَلوَّى عليه) ليَصْرَعَه . وأنشد ابنُ سِيدَه لأَبى ذُؤَيْب :

وذٰلك مَشْبُوحُ الذِّراعَيْن خَلْجَمٌ
خَشُوفٌ إذا ما الحَرْبُ طال مِرَارُها[1]

فسره الأَصمعىُّ فقال : مِرارُها :

(١) ضبطت فى اللسا بفتح الميم .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٨٢ واللسان .

مُداوَرَتُها ومُعالَجتُها . وسأَل أَبو الأَسْود الدُّؤَلِيّ غلاماً [1] له عن أَبيه فقال : ما فَعلَت امرأَةُ أَبيك ؟ قال : كانت تُسَارُّه وتُجَارُّه وتُزَارُّه وتُهَارُّه وتُمَارُّه . أَى تَلْتَوِى عليْه وتُخالِفُه . وهو من فَتْلِ الحَبْل . (و) هو يُمَارُّ البَعيرَ ، أَى (يُدِيرُه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى اللسان : أَى يُرِيده (ليَصْرَعهُ) ، وهو الصوابُ ، ويدُلُّ على ذٰلك قولُ أَبى الهَيْثم : مارَرْتُ الرَّجُل مُمَارَّةً ومِرَارًا إذا عالَجْتَه لتَصْرَعَه وأَراد ذٰلك منك أَيضاً .

(و) فى قَول الله عزَّ وجلَّ ﴿(ذُو مِرَّةٍ) فاسْتوى﴾ [2] قيل : هو (جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ) ، خلَقَه اللهُ قَوِيًّا ذَا مِرَّةٍ شَدِيدة . وقال الفَرَّاءُ : ذُو مِرَّة ، من نَعْت قوله تعالَى ﴿عَلَّمَه شَدِيدُ القُوَى * ذُو مِرَّة﴾ .

(والمَرِيرَةُ : الحَبْلُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ ، أَو) هو الحَبْل (الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، أَو المفتول على أَكثرَ مِن طاقٍ ، جمْعُها المَرَائِرُ ، ومنه حديثُ علىٍّ [1] : « إنَّ الله جعلَ المَوْتَ قاطِعاً لمَرَائِرِ أَقْرانِها » . (و) المَرِيرَة : (عِزَّةُ النَّفْسِ . و) المَرِيرَة : (العَزِيمَةُ) . ويقال : اسْتَمرَّت مَرِيرةُ الرَّجُلِ ، إذا قَوِيَت شَكِيمتُه ، قال الشاعر :

ولا أَنْثَنِى مِن طِيرَةٍ عنْ مَرِيرةٍ
إذا الأَخْطَبُ الدَّاعِى على الدَّوْحِ صَرْصَرَا [2]

(كالمَرِير) ، يُقَال : استَمرَّ مَرِيرُه ، إذا قَوِىَ بعْدَ ضَعْف ، (أَو المَرِيرُ : أَرْضٌ لا شىءَ فيها ، ج مَرَائِرُ . و) المَرِيرُ أَيضاً : (مَا لَطُفَ من الحِبَال) وطالَ واشْتَدَّ فَتْلُه ، وهى المَرَائِرُ ، قاله ابنُ السِّكِّيت .

(وقِرْبَةٌ مَمْرُورَةٌ : مَمْلُوءَة) .

(والأَمَرُّ : المَصَارِينُ يَجْتَمِعُ فيها الفَرْثُ) ، جاءَ اسماً للجَمْع ، (كالأَعَمِّ للجَمَاعَة) ، قال :

ولا تُهْدِى الأَمَرَّ ومَا يَلِيهِ
ولا تُهْدِنَّ مَعْرُوقَ العِظَامِ [3]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « هكذا بخطه ومثله فى اللسان وصوابه : غلاما لصديق له عن امرأة أبيه » .
(٢) سورة النجم الآية : ٦ .

(١) فى اللسان والنهاية : « فى ذكر الحياة » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ / ٢٧٠ .

وقبله :

إذا ما كُنْتِ مُهْدِيَةً فأَهْدِى
من المَأْناتِ أو فِدَرِ السَّنَامِ

قال ابن بَرّىّ : يُخاطب زَوْجَته ويأْمُرها بمكارِم الأَخلاقِ . أى لا تُهدِى من الجَزورِ إلاَّ أَطايبَه .

(ومَرَّانُ شَنُوءَةَ) ، بالفتح : (ع باليمن) ، عن ابن الأَعْرابىّ ، قال الصاغانىّ : به قَبْرُ تَمِيم بن مُرّ .

(وبَطْنُ مَرٍّ) ، بالفتْح ، (ويُقال له مَرُّ الظَّهْرانِ : ع على مَرْحلةٍ من مكَّة) على جادَّة المدينة ، شرفهما الله تعالى ، قال أَبو ذُؤَيْب :

أَصْبَح من أُمِّ عَمْرٍو بَطْنُ مَرَّ فَأَكْـ
ـنَافُ الرَّجِيعِ فذُو سِدْرٍ فأَمْلاحُ (١)

(وتَمَرْمَرَ الرجُلُ (٢) مارَ) .

والمَرْمَرُ : الرُّخَامُ) ، وقيل : نَوْعٌ منه صُلْب ، وقال الأَعْشَى :

كدُمْيَةٍ صُوِّرَ مِحْرَابُهَا
بمُذْهَبٍ ذى مَرْمَرٍ مائرِ (٣)

(و) المَرْمَرُ : (ضَرْبٌ من تَقْطِيع ثِيَابِ النِّساءِ) .

(و) من المَجاز : نَزَلَ به (الأَمَرَّانِ) ، أَى (الفَقْرُ والهَرَم) ، وقال الزَّمخشرىُّ : الهَرم والمَرَض ، (أَو) الأَمَرَّانِ (الصَّبِرُ والثُّفَّاءُ) ، ومنه الحَديث : «ماذا فى الأَمَرَّيْن من الشِّفاءِ» : والمَرارَةُ فى الصَّبر دون الثُّفَّاءِ فغلَّبَه عليه . والصَّبرُ هو الدَّواءُ المعروفُ . والثُّفَّاءُ : الخَرْدل ، قيل : إِنّما قال الأَمَرَّيْنِ والمُرُّ أَحدُهما ، لأَنّه جعلَ الحُرُوفَة والحِدَّة التى فى الخَرْدل بمنزلة المَرارَة . وقد يُغلِّبُون أَحد القَرِينَيْن على الآخَر فيَذْكُرُونهما بلفظ واحد . وتأْنيثُ الأَمَرِّ المُرَّى ، وتَثْنِيَتُها المُرَّيَانِ . (و) يُقال : رَعَى بنو فلانٍ (المُرَّيَان) (٢) وهما ، (الأَلاءُ والشِّيحُ) .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٦٤ واللسان
وفى هامش مطبوع التاج : «قوله أصبح . إلخ بعده :
وَحْشًا سوى أنّ فُرّاط السباع بها
كأنّهـا من تَبغّى الناس أطْلاحُ
اهـ» وهذا البيت أورده اللسان مع البيت الأول .

(٢) فى القاموس المطبوع : «الرَّمْل» وفى اللسان «الرجل» كما هنا .

(١) ديوانه ١٣٩ واللسان .

(٢) أدخل الشارح الفعل على المثنى ولم يغيره منصوبا .

(و) مُرّ، (بالضَّمِّ: تميمُ بنُ مُرٍّ بن أُدّ بن طابِخَةَ) بن الْيَاس بن مُضَرَ: أَبو قبيلة مَشْهُورة. (ومُرُّ بنُ عَمْرو) ابن الغَوْث بن جُلْهُمَة (من طَيِّئٍ)، وإخوته ستَّةَ عَشَرَ.

(ومُرَّةُ بنُ كَعْبٍ: أَبو قَبيلَة من قُرَيْش)، وهو مُرَّة بن كَعْب بن لُؤَيّ ابن غالِب بن فِهْر بن مالِك بن النَّضْر. (و) مُرَّة: (أَبُو قَبِيلَةٍ من قَيْس عَيْلانَ)، وهو مُرَّة بن عَوْف بن سَعْد بن قَيْس عَيْلان.

(وأَبو مُرَّةَ: كُنْيَة إبليس لَعَنَه اللهُ تعالَى)، قيل: تَكَنَّى بابْنَةٍ له اسمُها مُرَّة.

(والمُرّانُ، كعُثْمَانَ: شَجَرٌ باسِقٌ. و) المُرَّانُ (: رِمَاحُ القَنَا) تُعْمَل من هٰذا الشَّجَر، وصوابه أَن يذكر فى باب النون لأَنَّه فُعَّال كما فى اللسان.

(وعَقَبَةُ المُرَّانِ، مشْرِفَةٌ على غُوطَةِ دِمَشْق) الشَّام.

(والمَرْمَر والمَرْمارُ: الرُّمَّانُ الكَثِيرُ الماءِ) الذى (لا شَحْمَ لَهُ. و) المَرْمَر والمَرْمَارُ: (النَّاعِمُ المُرْتَجُّ، كالمُرَامِرِ، كعُلابِطٍ)، والمَرْمُور، يقال: جِسْمٌ مَرْمَارٌ ومَرْمُورٌ ومُرَامِرٌ: ناعِمٌ.

(والمَرْمَرَةُ: المَطَرُ الكَثِيرُ)، نقله الصاغانىّ.

(ومَرْمَرَ)، إذا (غَضِبَ)، ورَمْرَمَ، إذا أَصلَحَ شَأْنَه، عن ابن الأَعْرَابىّ. (و) مَرْمَرَ (المَاءَ: جَعَلَهُ يَمُرُّ على وَجْهِ الأَرضِ: والمَارُورَةُ والمُرَيْرَاءُ كحُمَيْرَاءَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ وهو محلُّ تأَمُّل: إن كان المرادُ أَنَّ المارُورَة مثل المُرَيْرَاء فلا يحتاج إلى إتْيَان واو العطف. وقد تقدّم ذِكْرُ المُرَيْرَاء، فكان يَنْبَغى أَن يَقُول هناك كالمَارُورَة، فيخْلُص من هٰذا التَّكْرارِ الذى لا يَزِيد الناظِرَ إلا الانْبِهام.

(والمُرْمُورَة،[1] بالضمّ، والمَرْمارَةُ)، بالفَتْح: (الجَارِيَةُ النَّاعِمَةُ الرَّجْرَاجَةُ)، وهى التى تَرْتَجُّ عند القِيَام. قال أَبو منصور: معنى تَرْتَجُّ وتَمَرْمَرُ وَاحدٌ، أَى تَرْعُدُ من رُطُوبتها.

(١) ضبطت فى اللسان بفتح الميم الأولى.

(ومَرُّ المُؤَذِّنُ)، بالفتح: (مُحدِّثٌ)، عن عَمْرِو بن فَيْرُوز الدَّيْلمىِّ.

(وذاتُ الأَمْرَار: ع)، أنشد الأَصْمعىُّ

ووَكَرَى مِنْ أَثْلِ ذَاتِ الأَمْرَارْ
مِثْلِ أَتَانِ الأَهْلِ بيْنَ الأَعْيَارْ[1]

(و) قال الزَّجَّاجُ: (مَرَّ) الرجلُ (بَعِيرَهُ)، وكذا أَمرَّ على بَعِيره، إذا (شدَّ عليه) المِرَارَ، بالكسر، وهو (الحَبْل).

(و) المَرَّارُ، (كشدَّاد)، ستَّة: (المَرَّارُ الكَلْبىّ؛ و) المَرَّارُ (بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسىّ؛ و) المَرَّارُ (ابنُ مُنْقِذٍ التَّمِيمىّ؛ و) المَرَّارُ (بنُ سَلَامَةَ العِجْلىُّ؛ و) المَرَّارُ (بنُ بَشِيرٍ الشَّيْبانىُّ؛ و) المَرَّارُ (ابنُ مُعاذٍ الحَرَشِىّ[2]، شُعراءُ). قال شيْخُنا: وفى شَرْح أَمالى القالى: إنَّ المَرَّارِينَ سَبْعة، ولم يذكر السابع، وأَحاله على شُرُوح شواهد التَّفْسير.

قلْت: ولعلّ السابع هو المَرَّارُ العَنْبرىّ. ولهم مَرَّارُ بن مُنْقِذ العَدَوىُّ، ومَرَّار بن مُنْقِذ الهِلالىّ، ومَرَّارُ بنُ مُنْقِذ الجُلِّىُّ الطائىُّ الشاعر، كان فى زَمن الحجّاج، نقلَه الحافظ فى التَّبْصير، ويأْتى ذكره فى ج ل ل.

(ومُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ، بضمِّهما: أَوَّل مَنْ وَضَعَ الخَطَّ العربىَّ)، قال شَرْقِىُّ بْن القُطامىّ: إنَّ أَوَّل من وَضَع خَطَّنا هٰذا رِجالٌ من طَيِّئٍ، منهم مُرَامِرُ بنُ مُرَّةَ، قال الشاعر:

تَعلَّمْتُ بَاجَادٍ وآلَ مُرَامِرٍ
وسَوَّدْتُ أَثْوَابى ولَسْتُ بكاتِبِ[1]

قال: وإنّما قال: وآل مُرَامِر، لأَنَّه كان قد سَمّى كُلّ واحدٍ من أَولادِه بكلمةٍ من أَبْجد، وهم[2] ثمانية. قال ابن بَرِّىّ: الذى ذكره ابنُ النَّحَّاس وغيْرُه عن المَدائنىّ أَنَّهُ مُرَامِرُ بن مَرْوَة. قال المَدائنى: أَوّل مَنْ كتبَ بالعربيّة مُرَامِرُ بن مَرْوة مَن أَهْل

(١) العباب والتكملة

(٢) وهكذا أيضا فى العباب وفى المؤتلف: الجرَشِىّ. «بالجيم مضمومة وفتح الراء».

(١) اللسان والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان «وهى» والمثبت من العباب.

الأَنْبَار ، ويقال : من أَهْل الحِيرَة . قال : وقال سَمُرَةُ بن جُنْدَب : نَظَرْتُ فى كتاب العربيّة فإذا هو قد مرَّ بالأَنْبار قبلَ أَن يَمُرَّ بالحِيرة . ويُقال : إنَّه سُئل المُهاجرُون . مِن أَيْنَ تَعَلَّمْتُم الخَطَّ . فقالوا : من الحِيرَةُ . وسُئِل أَهلُ الحِيرَة : من أَين تَعَلَّمْتُم الخَطَّ ؟ فقالوا : من الأَنْبَارِ . قلت : وذكر ابنُ خلِّكان فى ترجمة علىّ بن هِلال ما يَقْرُب من ذٰلك . ومرَّ للمصنِّف فى ج د ر أَنَّ أَوَّل مَن كَتَب بالعَرَبِيَّة عامِرُ بنُ جَدَرَةَ . ولعَلَّ الجَمْع بينهما إِمَّا بالتَّرْجِيح أَو بالعُمُوم والخُصوص ، أَو غَيْرِ ذٰلك ممّا يَظهر بالتَّأَمُّل ، كما حقَّقه شيخُنَا .

(والمُرَامِرُ أَيضاً) ، بالضَّمّ : (الباطِلُ) نقله الصاغانىّ .

(والمُمَرُّ[1] ، بالضَّمّ) ، قال أَبو الهَيْثَم : (الَّذى يَتَغَفَّلُ) ، هٰكذا بالغَيْن والفاء فى النُّسَخ ، وفى التكملة : يتَعَقَّل[1] بالعين والقاف ، (البَكْرَةَ الصَّعْبَةَ فيَتَمَكَّنُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُه فيَسْتَمكِن (مِنْ ذَنَبِهَا ثم يُوتِدُ قَدَمَيْه فى الأَرْضِ لئلاَّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ وصوابُه كما فى الأُصول الصَّحيحة : كيلا (تَجُرَّه إِذا أَرادَت الإِفْلاتَ منه . وأَمَرَّها بذَنَبِها) أَى (صَرَفَها شِقًّا بِشِقٍّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب لِشِقٍّ ، (حَتَّى يُذَلِّلَها بذٰلك) ، فإذا ذَلَّت بالإِمرَار أَرسلَها إِلى الرائضِ .

(ومَرَّرَهُ) تَمْرِيرًا : (جَعَلَه مُرًّا . و) مَرَّرَه (: دَحَاهُ على وَجْه الأَرْض) ، كمَرْمَرَه . وقال الأَزهرىّ : ويُمَرْمِرُه على وَجْه الأَرْض ، أَى يَدْحُوه . وأَصله يُمَرِّرُه .

(وتَمَرْمَرَ) جِسْمُ المرأَةِ (: اهْتَزَّ وتَرَجْرَجَ) . وقال ابنُ القَطَّاع : إِذا صار ناعِماً مثلَ المَرْمَرِ . وقال الصاغانىّ : تَمَرْمَرَ ، إِذا تَحَرَّكَ ، أَنشدَ ابنُ دُرَيْد لِذى الرُّمَّة :

تَرَى خَلْقَهَا نِصْفاً قَنَاةً قَوِيمَةً
ونِصْفاً نَقاً يَرْتَجُّ أَوْيَتَمَرْمَرُ[2]

(١) هكذا ضبط أيضاً فى اللسان ، بفتح الميم الثانية وفى العباب والتكملة بكسرها .

(١) وكذا فى اللسان والعباب .
(٢) الديوان : ٢١٦ والأساس والعباب والتكملة .

(و) أَمْرَرْتُ الحَبْلَ أُمِرُّه فهو مُمَرٌّ، إذا شَدَدْتَ فَتْلَه، ومن ذٰلك قولُه عَزَّ وجلَّ: (﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾)[1] أَى (مُحْكَمٌ قَوِىٌّ، أَو) معناه (ذاهِبٌ باطِلٌ)، أَى سيَذهَبُ ويَبْطُل. قال الأَزهرىُّ: جعله من مَرَّ يَمُرُّ، إذا ذَهَب، (و) أَمَّا قولُه تعالَى (﴿فى يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ﴾)[2] فقِيلَ: (أَى قَوِىٍّ فى نُحُوسَتِهِ)، وهٰذه عن الزَّجَّاج، (أَو دائمِ الشَّرِّ)، أَو الشُّؤْم، (أَو) مستمِرّ: (مُرٌّ)، وكذا فى قوله تعالى ﴿سِحْرٌ مُسْتَمِرٌّ﴾ أَى مُرّ. يقال: استَمَرَّ الشىءُ، أَى مَرَّ، قاله الصاغانىّ، (أَو نَافِذ أَو ماضٍ)، هٰكذا فى النُّسخ، وصوابه أَو نافذٍ ماضٍ (فِيما أُمِرَ به وسُخِّر له، أَوْ هو) أَى يوم نَحْس مُسْتَمِرّ (يَوْمُ الأَرْبِعَاءِ الَّذى لا يَدُورُ فى الشَّهْر)؛ ومنهُم من خَصَّه بآخرِ الأَرْبَعَاءِ فى شَهْر صَفَر.

(واسْتَمَرَّت مَرِيرَتُه علَيْه: اسْتَحْكَمَ) أَمْرُه (عليه، وقَوِيَتْ شَكِيمَتُه فيه) وأَلِفَه واعْتَادَه، وهو مَجاز، وأَصلُه من فَتْل الحَبْلَ، (وهُوَ)، وفى الصحاح: لَتَجِدَنَّ فُلاناً أَلْوَى (بَعِيد المُسْتَمَرِّ، بفتح الميمِ الثّانِيَة)، أَى أَنَّه (قَوِىٌّ فى الخُصومَة لا يَسْأَمُ المِرَاسَ). وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد:

إِذا تَخازَرْتُ وما بِى من خَزَرْ
ثُمَّ كَسَرْتُ العَيْنَ مِنْ غَيْرِ عَوَرْ

وَجَدْتَنِى أَلْوَى بَعِيدَ المُسْتَمَرّْ
أَحْمِلُ مَا حُمِّلْتُ من خَيْرٍ وشَرّْ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذا الرَّجَزُ، يُرْوَى لعَمْرِو بن العاص. قال: وهو المشهور. ويُقال إِنّه لأَرطاةَ بنِ سُهَيَّةَ تَمَثَّل به عَمرو. قال الصاغانىّ، ويُرْوَى للعَجّاج، وليس له، وللنَّجاشِىّ الحارثىّ، وقال أَبو محمّد الأَعْرَابِىّ: إِنّه لمُسَاوِر بنِ هِنْد.

(وَمارَّ الشَّىْءُ) نَفْسُه (مِرَارًا) بالكسر: (انْجَرَّ)، ومنه حديث الوَحْىِ: «إِذا نَزَل سَمِعَتِ الملائكةُ

(١) اللسان. وفى العباب الثلاثة الأول وفى الأساس (قزح) بزيادة مشطورين وفى التكملة أورد المشطور الثالث والرابع وقال: وبينهما ثلاثة مشاطير وهى:

ذا نَهْمَةٍ فِى المُصْمَئِلاَّتِ الكُبَرْ
أَبْدَى إِذا بُوذِيتُ من كَلْبٍ ذَكَرْ
أَعْقَدَ بَوَّالٍ يُغَذَّى فِى الشَّجَرْ

(١) سورة القمر الآية ٣.
(٢) سورة القمر الآية ١٩.

صَوتَ مِرَارِ السِّلْسِلة على الصَّفا »، أى صوت انجرارها واطِّرادها على الصَّخْر. وأصلُ المِرَارِ : الفَتْلُ، لأَنَّهُ يُمَرُّ، أى يُفْتَلُ. وفى حديثٍ آخر : « كإِمْرَارِ الحَديد على الطَّسْتِ [الجديد] [1] »، أى كجَرِّه عليه . قال ابنُ الأَثير : وربَّما رُوِىَ الحَديثُ الأَوّلُ : صَوتَ إمرارِ السِّلْسِلَة .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

استَمَرَّ الرجلُ، إذا استَقامَ أَمرُهُ بعد فَسادٍ، عن ابنِ شُمَيل . وقد تَقَدَّم .

والمَمَرُّ بالفَتْح : مَوضع المُرورِ، والمَصدَر .

وهٰذا أَمَرُّ من كذا .

قالَت امرأَةٌ من العَرَب : « صُغْرَاهَا مُرَّاهَا » . وهو مَثَلٌ، وقد تُستَعار المَرارَة للنَّفْس ويُرَاد بها الخُبْثُ والكَرَاهَة، قال خالِدُ بن زُهَيرٍ الهُذَلِىّ :

فَلَمْ يُغْنِ عَنْهُ خَدْعُها حينَ أَزْمَعَتْ
صَرِيمَتَهَا والنَّفْسُ مُرٌّ ضَمِيرُها [2]

(١) فى مطبوع التاج « الطشت » والصواب والزيادة من اللسان والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢١٥ « خَدْعُه » واللسان .

أَراد ونَفْسها خَبِيثَة كارِهَة .

وشىءٌ مُرٌّ، والجَمع أَمرارٌ . . وبَقْلَةٌ مُرَّةٌ، وجَمعُهَا مِرارٌ . وعَيْشٌ مُرٌّ، على المَثَل، كما قالوا : حُلْوٌ، وفى حَديث ابنِ مَسعُود فى الوَصِيَّة « هُمَا المُرِّيَانِ : الإِمساكُ فى الحياةِ والتَّبذيرُ عند المَمات » قال أَبو عُبَيد : معناه هما الخَصْلَتانِ المُرِّيَان [1]، نَسَبَهما إلى المَرَارَةِ لِمَا فِيهِمَا من مَرَارَةِ المَأْثَم . وقال ابنُ الأَثير المُرِّيَان : تَثْنِيَة المُرَّى مثل صُغْرَى وكُبرَى وصُغْرَيَان وكُبْرَيَان، فهى فُعْلَى من المَرَارة تأْنيث الأَمرّ، كالجُلَّى والأَجَلّ، أَى الخَصْلَتَان المُفَضَّلتان فى المَرَارة على سائر الخصال المُرَّة أَنْ يَكُونَ الرَّجلُ شَحيحاً بمالِه ما دام حَيًّا صَحيحاً، وأَنْ يُبَذِّره فيما لا يُجدِى عليه من الوَصايَا المَبنِيَّة على هَوَى النَّفْسِ عند مُشارَفَةِ المَوت .

ورَجُلٌ مَرِيرٌ، كأَمِيرٍ : قَوِىٌّ ذو مِرَّة .

والمُمَرُّ، على صيغة اسمِ المَفْعُول : الحَبْلُ الذى أُجِيدَ فَتْلُه . ويقال :

(١) فى اللسان « المرتان »

المِرَارُ، بالكَسر، وكُلُّ مفتولٍ مُمَرٌّ. وفى الحديث: «أَنَّ رَجُلاً أَصابَه فى سَيْرِه المِرَارُ» أَى الحَبْل، قال ابنُ الأَثير: هٰكذا فُسِّر، وإِنَّمَا الحَبْل المَرُّ، ولعلَّه جَمَعه، وفى حديث مُعَاوية: سُحِلَتْ مَرِيرَتُه»، أَى جُعِلَ حَبْلُه المُبْرَم سَحِيلاً، يَعنى رخْوًا ضَعيفاً.

ويُقَال: مَرَّ الشَّىْءُ واستَمَرَّ وأَمَرَّ، من المَرَارَة.

وقَولُه تَعَالَى: ﴿والسَّاعَةُ أَدْهَى وأَمَرُّ﴾[1] أَى أَشَدُّ مَرارَةً.

والمِرَارُ: المُدَاوَرَةُ والمُرَاوَدَة.

والمُمِرُّ، بالضَّمِّ: الذى يُدعَى للبَكْرَةِ الصَّعبَة لِيُمِرَّهَا قَبل الرَّائض: قاله أَبو الهَيثَم.

وفُلانٌ أَمَرُّ عَقْدًا من فُلانٍ، أَى أَحكَمُ أَمْرًا منه، وأَوْفَى ذِمَّةً.

ومَرْمَارٌ، من أَسماءِ الدَّاهِيَة قال:

قَد عَلِمَتْ سَلْمَةُ بالغَمِيس
لَيلَةَ مَرْمَارٍ ومَرْمَرِيس[2]

(١) سورة القمر الآية ٤٦.
(٢) اللسان.

ومَرْمَرَةُ: مَضِيقٌ بين جَبَلَين فى بَحرِ الرُّومِ صَعْبُ المَسْلَك.

ومُرَيْرَةُ والمُرَيْرَةُ: مَوضع، قال:

كأَدْمَاءَ هَزَّتْ جِيدَهَا فى أَرَاكَةٍ
تَعَاطَى كَبَاثاً من مُرَيْرَةَ أَسوَدَا[1]

وقال:

وتَشْرَبُ آسَانَ الحِيَاضِ تَشُوفُهَا
ولَوْ وَرَدَت ماءَ المُرَيْرَةِ آجِنَا[2]

وقال الصاغَانىّ: المُرَيْرَةُ ماءٌ لبنى عَمْرِو بن كِلاَب.

والأَمْرَارُ: مِيَاهٌ معروفة فى دِيَار بنى فَزَارَةَ، وأَمَّا قولُ النَّابِغَة يُخَاطِبُ عَمْرَو بنَ هِنْد:

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ آيَةً
ومِنَ النَّصيحَة كَثْرَةُ الإِنْذارِ[3]

لا أَعْرِفَنَّكَ عارِضاً لِرِماحِنَا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان وفيه: «وتشرب آسار الحياض تسوفه».
(٣) اللسان، وفى العباب الثانى.

فهى مِيَاهٌ بالبَادِيَة[1] .

وقال ابنُ بَرّىّ : الأَمْرَار : مِيَاهٌ مُرَّةٌ معروفَة ، منها عُرَاعِرٌ ، وكُنَيْبٌ ، والعُرَيْمَة .

وقال الصاغَانِىّ : وبنو يَرْبُوع يقولُون : مِرَّ علينا فُلانٌ ، بالكَسْر ، أَى مَرَّ .

وتَمَرْمَرَ عَلَيْنَا ، أَى تَأَمَّرَ .

والمُرَّارَ[2] كرُمَّان : الكُهَّانُ .

ومَرَّانُ ، كشَدَّاد : مَوْضِع بين البَصْرة ومَكَّة ، لبَنِى هِلالٍ من بنى عامرٍ . ومَوْضِعٌ آخر بين مَكَّة والمدينة .

ومَرَّارٌ ، كشَدَّادٍ : وَادٍ نَجْدِىٌّ .

وذَاتُ المُرَارِ ، كغُرَاب : مَوضعٌ من دِيَارِ كَلْب .

ومَرٌّ ، بالفَتْح : ماءٌ لغَطَفان ، وبالضَّمّ : وَادٍ من بَطْنِ إِضَمٍ ، وقيل : هو إِضَمٌ .

والمُرَّان ، مُثَنًّى : ماءَان لغَطَفَانَ بينهما جَبَلٌ أَسْوَد .

(١) فى اللسان والعباب : « مياه بالبادية مُرّة » .

(٢) فى التكملة « المرمار : الكهان » وضبطت بضم فسكون

ومُرَيْرٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ نَجْدِىٌّ من مِياه بَنِى سُلَيْم .

ومُرِّينُ ، بالضَّمّ وتَشْدِيد الراءِ المَكْسُورة : ناحِيَةٌ من دِيَار مُضَر .

ورَجلٌ مُمَرٌّ ، وفَرَسٌ مُمَرٌّ[1] مُسْتَحْكِمُ الخِلْقَةِ .

والدَّهْرُ ذُو نَقْضٍ وإِمْرَارٍ . وهو على المَثَل .

وأَمَرَّ فلاناً : عالَجَهُ وفَتَلَ عُنُقَه لِيَصْرَعَه . وهما يَتَمارَّانِ .

ومَرَّت عليه أَمْرَارٌ[2] ، أَى مَكَارِهُ ، وهو مَجاز .

والمَرَّارُ بن حَمَّوِيَةَ الهَمَذانِىُّ ، كشَدَّاد : شيخٌ للبُخَارِىّ .

وأَبُو عَمْرٍو إِسْحَاقُ بن مِرَارٍ الشَّيْبَانِىّ ككِتَاب : لُغَوِىٌّ ، كتب عنه أَحمد ابن حَنْبَل ، وابنُه عَمْرو بن أَبى عَمْرٍو ، له ذِكْر .

ومَرَّانُ بنُ جَعْفَر ، بالفَتْح : بَطْن .

(١) فى الأساس « ممرّ الخَلْق » .

(٢) فى الأساس : مرّت عليه مُرُورٌ : مَكارِهُ .

ومِـرَّةُ بنُ سُبَيْـع ، بكَسْر الميم ، وسُبَيْع هو ابنُ الحارث بنِ زَيـد بن بَحرِ بن سَعدِ بن عَوف .

وذُو مُرٍّ ، بالضَّمّ ، من أَصحابِ علىّ رضى الله عنـه .

وذُو مَرِّين[1] ، بالفَتْح فتَشْديد راءٍ مكسورة : لَقَبُ وَائِلِ بن الغَوْث بن قَطَنِ بن عَرِيبٍ الحِميَرِىّ .

وذُو مَـرّانَ ، بالفَتْـح : عُمَيرُ بن أَفْلَـح بن شُرَحْبِيلَ[2] من الأَقْيَال . وبالضّمّ : مُجَالِدُ بن سَعِيدِ بن ذى مُرَّانَ الهَمْدانىّ ، عن الشَّعبِـىّ مشهور .

ومُرَّةُ ، بالضّمّ : قريَةٌ باليَمَن بالقُرب من زَبِيـد .

والمَرِّيّـةُ ، بالفَتْـح وتشديد الرّاءِ المَكْسُورة : بلدةٌ بالأَندلس .

ومُرَيـرَة ، كهُرَيرَة : جَدّ أَبى مُحَمَّدٍ إسمـاعيلَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بن مُوسَى بن هَارُون بن مُرَيرَةَ الآخرىّ . ذكره المَالِينّى .

(١) الذى فى التكملة « ذومَرّ بنُ وائل بن الغوث » فهوابن وائل وليس لقبه .

(٢) فى جمهرة أنساب العرب « عميرة ... شراحيل » .

[م ز ر] *

(المَزْرُ) ، بالفَتْح : (الحَسْوُ للذَّوْقِ) . والمَزْرَة : المَصَّةُ .

(و) المَزْرُ : (الرجُـلُ الظـرِيفُ ، كالمَزِير ، كأَمير) ، نقله الفَراءُ .

(و) المَزْرُ : (دُونَ القَرْصِ) ، نَقَلَه الصاغانىُّ . وقال ابنُ القَطّاع : ومَزَرَه مَزْرًا : قَرَصَهُ .

(و) المِزْرُ ، (بالـكَسر : الأَحمَقُ . و) المِزْرُ (: نَبِيذُ الذُّرَةِ والشَّعِيـرِ) والحِنْطَة والحُبوبِ ، وقيـل : نَبِيـذُ الذُّرَةِ خاصّة . وذكر أَبو عُبَيد أَنّ ابن عُمَرَ قد فَسَّرَ الأَنْبِذَة فقال : البِتْع : نَبِيذُ العَسَل ؛ والجِعَةُ : نَبِيذُ الشعِير ، والْمِزْرُ من الذُّرَة ؛ والسَّكَرُ من التمرِ ، والخَمْـرُ من العنَـب . (و) المِـزْرُ (الأَصْل) .

(والمَـزِيرُ) ، كأَمير : (الشَّـدِيدُ القَلْبِ) القَوِىُّ (النافِذُ) فى الأُمورِ المُشْبَـعُ العَقْـلِ ، بَيِّنُ المَـزَارَةِ .

قال العَبّاسُ بنُ مِرادس :

تَرَى الرجُلَ النحيفَ فَتَزْدَرِيه
وفى أَثْوَابِه رَجُلٌ مَزِيرُ [1]

ويُروَى : أَسَدٌ مَزِيرُ ، (ج أمازِرُ) مثْل أَفِيلٍ وأفائلَ ، وأنشد الأَخْفَش :

إِلَيكِ ابنَةَ الأَعيارِ خافِى بَسَالَةَ الـ
ـرِّجال وأَضْلالُ الرِّجالِ أَقاصِرُهْ

ولا تَذْهَبَنْ عَينَاكِ فى كُلِّ شَرْمَحٍ
طُوَالٍ فإن الأَقْصَرِينَ أَمازِرُهْ [2]

يريد : أَقاصِرهم وأَمازِرهم . وقال الفَرّاءُ : الأَمَازِرُ جَمعُ أَمزَرَ ، وقد مَزُر ، ككَرُمَ ، مَزَارَةً) ، وفلان أَمْزَرُ منه .

(ومَزَرَ) السِّقَاءَ مَزْرًا : مَلأَهُ ، عن كُرَاع . وقال ابنُ الأَعرابىّ : مَزَرَ (القِرْبَةَ) مَزْرًا : (لَمْ يَدَعْ فِيها أَمْتاً ، كمَزَّرَهَا) تَمْزِيراً ، وأنشد شَمِرٌ :

فَشَرِبَ القَوْمُ وأَبْقَوْا سُورَا
وَمزَّرُوا وِطَابَها تَمْزِيرَا [3]

(و) مَزَر (الرَّجُلَ : غاظَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّمَزُّر : التَّمَصُّرُ) ، وهو التَّتَبُّع .

(و) التَّمَزُّر (:التَّمَصُّصُ والشُّرْبُ القَلِيل) . يُقَال : تَمَزَّرتُ الشَّرَابَ ، إذا شَرِبْته قَلِيلاً قليلاً . ومثلُه التَّمَزُّز ، وهو أَقَلُّ من التَّمَزُّر ، (كالمَزْرِ) ، بالفتْحِ . وقيل : التمَزُّر : التَّرَوُّق ، (أو) هو (الشُّرْبُ بمَرَّةٍ) . وفى حديث أَبِى العالِيَة : « اشْرَبِ النَّبِيذَ ولا تُمَزِّرْ »[1] أى اشْرَبْه لتَسْكِين العَطَش كما تَشْرَب الماءَ ، ولا تَشْرَبْه للتَّلَذُّذ مَرَّةً بعد أُخْرَى كما يَصْنَع شاربُ الخَمْرِ إِلَى أَنْ يَسْكَرَ . قال ثَعْلَبٌ : مِمّا وَجَدْنَاعن النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : « اشْرَبُوا ولا تَمَزِّرُوا » أى لا تُدِيرُوه بَيْنَكم قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولٰكن اشْرَبُوه فى طَلْقٍ واحِدٍ كما يُشْرَب الماءُ . أَو اتْرُكوه ولا تَشْرَبُوه شَرْبَةً واحدَةً[2] .

(وكُلُّ ثَمَرٍ اسْتَحْكَمَ فقد مَزُرَ ، ككَرُمَ ، مَزَارَةً) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(1) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٥/ ٣١٩ وفى العباب نسبة إلى معاوية بن مالك معود الحكماء .
(2) اللسان والصحاح ، والعباب ونسبه إلى سلاّم ابن حُبيش الصَّمُوتىّ .
(3) اللسان والعباب .

(1) ضبط العباب بفتح التاء وتشديد الراء مفتوحة .
(2) اللسان : «ولا تشربوه شرْبة بعد شَرْبة » .

(ومَازَرُ ، كهاجَرَ : د ، بالمَغْرب) بصِقِلِّيَّة . قال شيْخُنَا : وقد تُكْسَر زَايَهُ ، كما فى شَرْح الشِّفَاءِ وغيره ، (منها) الإمامُ أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ التَّمِيمِيّ المَازَرِىُّ ، أَحَدُ الأَئِمَّة ، (شارحُ صَحِيح مُسْلِم) ، سَمَّاهُ المعْلَم . وهو من شُيُوخِ القَاضِى عِياض . وماتَ سنة ٥٣٦ ، ومنها أَيضاً أَبو عبد الله محمّدٌ بنُ المُسَلَّم المَازَرِىُّ الأُصُولِىُّ .

(و) مازَرُ : (ة) بِلُرِسْتَان[1] (بَيْنَ أَصْبَهَانَ وخُوزِسْتَانَ ، منها عِيَاضُ ابن مُحَمّد بنِ إبراهِيمَ الأَبْهَرِىُّ) . ووقع فى التَّبْصِير : الأَزْهَرِىّ ، وهو غَلَط ، (المَازَرِىُّ) الصُّوفِىّ ، جالَسَه السِّلَفِىُّ فى سَنَة خَمْسِمِائة ، وهو فى عَشْرِ الثَّمانين .

(ومَزْرِينُ ، كقَزْوِينَ : ة ببُخَارَى) ، نقله الصاغَانىّ .

[م س ر] *

(مَسَرَهُ) ، أَهمله الجوهرىُّ ، وقال ابنُ دُرَيد : المَسر : فِعلٌ مُماتٌ ، وقد مَسَرَهُ مَسْرًا ، إِذَا (سَلَّه) فأَخْرَجَه . (و) فى اللِّسَان : مَسَرَهُ يَمْسُرُهُ مَسْرًا : (استَخْرَجَه مِنْ ضِيقٍ . و) قال الليثُ : المَسْرُ : فِعلُ الماسِرِ . ويُقَال : هو يَمْسُرُ (النّاسَ) ، إِذا (غَمَزَ بهِم . و) قال غيرُه : مَسَرَ به ، إِذا (سَعَى) به ، كمَحَلَ بـه ، (أَو) مَسَرَ بهِم ، إِذا (أَغْرَاهُم) .

والمَاسِرُ : السّاعِى .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

المِسْرُ ، بالكسر ، وهو ابن ثَعلَبَة بن نَصْر بن سَعد بن نَبْهَان ، فَخِذٌ من طَيِّئٍ ، هٰكذا ضَبَطَه الشريفُ الجوّانىّ فى المُقَدِّمَة الفاضِلِيّة .

[م س ت ف ش ر]

واستدرك صاحِبُ اللِّسَان هُنَا : مُستَفشار[1] وهو مُعَرَّب مشت افشار ، وهو العَسَلُ المُعتَصر بالأَيدى إِنْ[2]

(١) فى مطبوع التاج : بكرستان والصواب من معجم البلدان (مازر) والمشتبه ٥٦٥ والتبصير ١٣٣٦ .

(١) فى مطبوع التاج « مستشفار » والمثبت من اللسان .
(٢) فى « اللسان » « إذا »

كان يَسِيرًا ، وإنْ كان كثيرًا فبالأَرجُل .

[م ش ر] *

(المَشْرَةُ : شِبْهُ خُوصَة تَخْرُجُ فى العِضَاه وفى كثير من الشَّجَر) أَيّام الخَرِيف ، لها وَرَقٌ وأَغْصَانٌ رَخْصَةٌ ، أَو) المَشْرَةُ (:الأَغْصَانُ الخُضْرُ الرَّطْبَةُ قبلَ أَنْ تَتَلَوَّنَ بلَوْنٍ وتَشْتَدَّ) ، وفى حديث أَبى عُبَيد : « فأَكَلُوا الخَبَطَ وهو يومئذ ذُو مَشْرٍ » . (وقد مَشِرَ الشجرُ ، كفَرِحَ ، ومَشَّرَ) تَمْشيرًا ، (وأَمْشَرَ وتَمَشَّرَ) .

ويُقَالُ : أَمشَرَت ومَشَّرَت تَمْشِيرًا ، إذا خَرَج لها وَرَقٌ وأَغْصَانٌ . وفى صِفَة مَكة ، شرّفها الله تعالى « وأَمشَرَ سَلَمُها » أَى خَرجَ وَرَقُه واكْتَسَى به ، وقيل : التمَشُّر أَنْ يَكْتَسِيَ الوَرقُ خُضْرَةً . ويُقَال : تَمَشَّرَ الشجرُ ، إذا أَصابَهُ مَطرٌ فخَرجَتْ رِقَتُه ، أَى وَرَقَتُه ، (ومَشَرَهُ) ، أَى الشيءَ مَشْرًا : (أَظْهَرَه) .

(و) من المَجَاز : (التَّمْشِير : النَّشَاط لِلْجِمَاع) ، عن ابنِ الأَعرابىّ . قال الصاغَانىّ : وفى الحَديث . الذى لاطُرَق له « إنِّى إذا أَكَلْتُ اللحمَ وَجَدتُ فى نَفْسِى تَمْشيرًا » وفى اللسان : وجعلَه الزمخشرىُّ حديثاً مرفوعاً . (و) التَّمشِير : (تَقْسيمُ الشىْءِ وتَفْرِيقُه) . وخَصّ بعضُهُم به اللحمَ ، قال :

فَقُلْتُ لأَهلِى مَشِّرُوا القِدْرَ حَولَكُمْ
وأَىّ زَمانٍ قِدْرُنَا لمْ تُمَشَّرِ [1]

أَى لم يُقَسَّم ما فيها ، هٰكذا أَورَدَه ابنُ سِيدَه ، وأَورد الجَوهَرِىُّ عَجُزَه . وقال ابنُ بَرىّ : البَيت للمَرّار بن سَعِيد الفَقْعَسىّ ، وهو :

وقُلْتُ أَشِيعَا مَشِّرَا القِدْرَ حَوْلَنَا
وأَىَّ زَمانٍ قِدْرُنَا لمْ تُمَشَّرِ [2]

قال : ومعنَى أَشِيعَا : أَظْهِرَا أَنّا نُقَسِّم ما عنْدنا من اللحمِ حتى يَقْصِدَنَا المُستَطِيعُون ويَأْتِينَا المُسترفِدُون ، ثم قال : وأَىّ زمان ، إلخ ، أَى هٰذا الذى

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٤٩ والمقاييس ٥ /٣٢٦

أَمرْتكما به هو خُلُق لنا وعادَةٌ فى الأَزْمنة على اختلافِهـا . وبَعدَه :

فَبِتْنَا بخَيْرٍ فى كَرَامَةِ ضَيْفِنَـا
وبِتْنَا نُؤَدِّى طُعْمَةً غَيْرَ مَيْسِرِ [1]

أَى بِتْنا نُؤَدِّى إلى الحَىّ من لَحمِ هٰذِه الناقَةِ من غَير قِمَار .

(و) من المَجَاز : (تَمَشَّرَ الرجُلُ ، إذا استَغْنَى . وفى المُحكَم : (رُئِىَ عليه أَثَرُ غِنًى) ، قال الشاعر :

ولَو قَـد أَتانَا بُرُّنَـا ودَقِيقُنَـا
تَمَشَّرَ مِنكُم مَنْ رَأَيناهُ مُعْدِمَـا [2]

(و) تَمَشَّرَ (الوَرَقُ : اكْتَسَى خُضْرَةً .

و) من المَجـاز : تَمَشَّرَ (القَومُ) إذا (لَبِسُوا الثِّيَـابَ) بَعد عُـرْىٍ (و) تَمَشَّرَ (لأَهْلِه : تَكَسَّبَ شيئـاً) ، وأَنشـد ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

تَرَكْتُهُمْ كَبِيرُهُمْ كالأَصْغَـرِ
عَجْزًا عن الحِيلَةِ والتَّمَشُّرِ [3]

(١) اللسان . وفى مطبوع التاج : « غير ميثر » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج « يركبهم كبيرهم »

(و) تَمَشَّرَ لأَهْلِه : (اشتَرَى لهـم مَشْرَةً أَى كِسْوَةً ، وهى) المَشْرَة(: الوَرَقَة قَبْلَ أَن تُشَعَّبَ)[1] وتَنتَشِر .

(و) المَشْرَةُ : (طائـرٌ) ، وضَبَطـه الصّاغَانِىُّ كهُمَزَة [2] . وفى اللّسان : هو طائرٌ صغيرٌ مُدَبَّجٌ كأَنَّه وَشْىٌ [3] .

(و) يُقَال : (أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ) ، أَى مُؤَلَّلَةٌ ، عليها مَشْرَةُ العِتْقِ ، أَى نَضَارتُهُ وحُسْنُه ، وقيل : (لَطِيفَةٌ حَسَنَةٌ) ، وقول الشـاعـر :

وأُذْنٌ لهـا حَشْرَةٌ مَشْـــــــرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إذا ما صَفِـرْ [4]

إِنّمَا عَنَى أَنّهَا دَقِيقَةٌ كالوَرَقَة قبـل أَن تَتَشَعَّب ، وحَشْرَةٌ ، مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ ، وقيل : مَشْرَة إِتْبَاع حَشْرَة وقال ابنُ بَرِّىّ : البيتُ للنَّمِرِ بن تَوْلَب يصف أُذنَ ناقته ورِقَّتَهَا ولُطْفها ، شَبَّهَها بإِعْلِيطِ المَرْخِ ، وهو الذى يكون فيه الحَبُّ .

(١) فى اللسان تَشَعَّب .
(٢) وهو ما ضبط به اللسان أيضاً واقتصر عليه .
(٣) عبارة اللسان : « كأَنّه ثَوبُ وَشْىٍ » .
(٤) اللسان، وفى الصحاح والعباب « برواية : لها أُذُن ». وهو لربيعه بن جشم النمرى فى العباب والمعانى الكبير ١١٤ وانظر مادة (حشر) .

(و) يُقَال: (رَجُلٌ مِشْرٌ) أَقْشَرُ، (بالكَسْرِ)، أَى (شَدِيدُ الحُمْرَةِ).

(وبنو المِشْرِ: بَطْن من مَذْحِج)، عن ابن دُرَيْد.

(والمَشَارَةُ)، بالفَتْح: (الكَرْدَةُ)، قال ابنُ دُرَيْد: وليس بالعَرَبِىّ الصَّحِيح.

(و) من المَجَاز (: أَمْشَرَ) الرَّجُلُ، إذا (انْبَسَطَ فى العَدْوِ. و) أَمْشَر: (انْتَفَخَ. و) أَمشَرَت (الأَرضُ: أَخْرَجَتْ)، وفى اللسان: ظَهَر (نَبَاتهَا)

(و) يُقَال (امرَأَةٌ مَشْرَةُ الأَعضَاءِ)، أَى (رَيَّا)، نقله الصَّاغانىّ وصاحبُ اللسان.

(والمَشَرُ، مُحَرَّكَةً: الأَشَرُ)، وهو البَطَر. (وأَذْهَبَه مَشَرًا: شَتَمَهُ وهَجَاهُ أَو سَمَّعَ بِه).

(وأَرضٌ ماشِرَةٌ)، وهى التى (اهتَزَّ نَبَاتُها) واستَوَتْ ورَوِيَت من المَطَر. وقال بعضُهم: أَرضٌ ناشِرَةٌ، بهٰذا المَعنَى.

(ومَشَّرَهُ تَمشيرًا): أَعطَاه و(كَساهُ)، عن ابن الأَعرَابىّ. وقال ثَعلَب: إِنّما هو مَشَرَه مَشْرًا، بالتخْفِيف.

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه:

المَشْرَةُ من العُشْبِ: مالَمْ يَطُلْ، وما يَمتَشِرُهُ الرّاعى من وَرَق الشجرِ بمِحجَنِه، قال الطِّرِمّاح يصف أُرْوِيَّة:

لهَا تَفِرَاتٌ تَحتَهَا وقُصَارُهَا
إِلى مَشْرَةٍ لم تُعتَلَقْ بالمَحَاجِنِ [1]

وما أَحسَنَ مَشَرَتَهَا، بالتحرِيك، أَى نَشَرَتَهَا [2] ونَبَاتَهَا. وقال أَبو خَيرة: مَشَرَتُهَا: وَرَقُهَا. ومَشْرَة الأَرضِ أَيضاً بالتسكين.

والتَّمشِير: حُسْنُ نَباتِ الأَرضِ واستِواؤُه.

والأَمشَرُ: النَّشِيط.

ومَشْرَةُ العِتْق، بالفَتْح: نَضارَتُه.

وقد سَمَّوْا مَشْرًا. بالفَتْح.

(١) الديوان ٤٨٤ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج: «بشرتها» والمثبت من «اللسان».

ومَشَرْتُ اللحمَ : قَشَرتُه . وهٰذه عن ابن القَطاع .

[م ص ر] *

(مَصَرَ الناقَةَ أو الشّاةَ)، يَمْصُرُها مَصْرًا (وتَمصرَهَا وامْتصَرَهَا : حَلبَها بأَطْرَاف الأَصَابع الثّلاثِ) . وقيل هو أَن تَأْخذ الضَّرْع بكفِّك وتُصَيِّر إبْهَامَك فوْقَ أَصابِعك ، (أو) هو الحَلْبُ بـ (الإبْهَام والسَّبَّابَة فقط) . وقال الليْث : المَصْر : حَلْبٌ بأَطْرَاف الأَصَابع والسَّبّابَة والوُسْطَى والإبهام ونحْو ذٰلك . وفى حَديث عبد المَلِك قال لحالِب ناقتِه : « كيْف تَحْلُبها ، مَصْرًا أَم فَطْرًا » (وهِى ماصِرٌومَصُورٌ : بَطِيئَةُ خُرُوجِ اللَّبَنِ) ، وكذٰا الشاة والبَقَرَةُ[1] ، وخصّ بعضُهم به المِعْزَى ، (ج مِصَارٌ ومَصَائِرُ) ، كقِلاصٍ وقَلائص . قال الأَصمَعىّ : ناقة مَصُورٌ ، وهى التى يَتَمَصَّر لبَنُها ، أَى يُحْلَب قليلاً قليلاً ، لأَنّ لبَنَها بطِىءُ الخروجِ . وقال أَبو زيد : المَصُورُ : من المَعْزِ خاصّة دونَ الضّأْن ، وهى التى قد غَرَزَت إلاّ قليلاً . قال : ومثلُهَا من الضَّأْن الجَدُودُ . ويقال : مَصَّرَت العَنْزُ تمْصيرًا ، أَى صَارَت مَصُورًا . ويقال : نَعْجَة ماصِرٌ ولَجْبَةٌ وجَدُود وغَرُوز أَى قليلةُ اللبَنِ . وقال ابن القطّاع : ومَصَرَت العَنْزُ مُصُورًا وأَمْصَرَت : قَلَّ لبَنُهَا .

(والتَّمَصُّر) : القليل من كلّ شىءٍ . قال ابن سيدَه : هٰذا تعْبير أَهْلِ اللّغة ، والصحيح التَّمَصُّر : (القِلَّةُ ، و) التَّمَصُّر (: التَّتَبُّع ، و) التَّمَصُّر : (التَّفَرُّق) ، يقال : جاءَت الإبل إلى الحَوضِ مُتَمَصِّرَة ومُمْصِرَة ، أَى متفرِّقة . (و) التَّمَصُّر : (حَلْبُ بَقايَا اللبَنِ فى الضَّرْع) بعد الدَّرِّ . وصار مسْتعمَلاً فى التَّتَبُّع .

(والتَّمْصِير : التَّقْلِيلُ . و) التَّمْصير : (قَطْعُ العَطِيَّةِ قليلاً) ، قَليلاً) ، يقال : مَصَّرَ عليه العَطاءَ تَمْصِيرًا ، إذا قَلَّلَه وفَرَّقَه قليلاً قليلاً . ومَصَّرَ الرجلُ عَطِيَّتَه : قَطَّعَها

(١) فى مطبوع التاج « البقر » والمثبت من اللسان .

قَلِيلاً قليلاً ، وهو مَجاز .

(ومُصِرَ الفرَسُ ، كعُنِيَ : استُخْرِجَ جَرْيُه) .

(والمُصَارَةُ ، بالضمِّ : المَوْضِعُ)الذِى (تُمْصَر فيه الخَيْلُ) ، حكاه صاحب العَيْن.

(والمِصْر ، بالكسْرِ : الحاجِزُ) والحَدُّ (بَيْن الشَّيْئَيْن) . قال أُمَيَّة يذكر حِكمَةَ الخالقِ تبَارك وتعَالى :

والأَرْضَ سَوَّى بِسَاطاً ثُمَّ قَدَّرَهَا
تحتَ السماءِ سَواءً مثْلَ ماثَقَلاَ

وجَعَلَ الشَّمْسَ مِصْرًا لا خَفَاءَ بِه
بينَ النهَارِ وبيْنَ الليْلِ قدْ فَصَلاَ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيت لعَدِىّ[2] بن زَيدٍ العِبَادىّ ، وقد أَوردَه الجوهرىّ «وجاعِلِ الشَّمْس» ، والذى فى شعْرِه : وجَعَلَ الشمْس ، وهٰكذا أَورده ابنُ سِيدَه أَيضاً . (كالمَاصِر) . وقال الصاغانىّ : والماصِرَانِ : الحَدّان . (و)

المِصْر : (الحَدُّ) فى كلّ شىءٍ ، وقيل : (بيْنَ الأَرْضَيْنِ) خاصّةً ، والجَمْع المُصُور . (و) المِصْر : (الوِعَاءُ) ، عن كُرَاع ، (و) قال الليْث : المِصْر ، فى كلام العَرب (:الكُورَة) تُقام فيها الحُدودُ ويُقْسَم فيها الفَيْءُ والصَّدَقاتُ من غيرِ مُؤامَرة الخَلِيفة .

(و) المِصْر (: الطِّينُ الأَحْمَر) .

(والمُمَصَّر ، كمُعَظَّم) : الثَّوْب (المَصْبوغ به) أَو بحمْرَةٍ خَفِيفة . وفى التهذيب : ثَوْبٌ مُمَصَّر : مَصْبوغ بالعِشْرِق ، وهو نَباتٌ أَحمرُ طَيِّبُ الرّائحةِ ، تَسْتَعْمِله العَرَائسُ . وقال أَبو عبَيد : الثِّيَاب المُمَصَّرَة : التى فيها شىءٌ من صُفْرَةٍ ليستْ بالكثيرة . وقال شَمِرٌ : المُمَصَّر من الثِّيَاب : ما كان مَصبوغاً فغُسِلَ ، ومنه الحديث «يَنْزِلُ عِيسَى عليه السلامُ بيْنَ مُمَصَّرَتَيْنِ» (ومَصَّرُوا المَكانَ تَمْصِيرًا : جَعَلُوه مِصْرًا ، فتَمَصَّرَ) : صارَ مِصْرًا . وكان عُمَرَ رضى الله تعَالى عنه قد مَصَّرَ الأَمْصَارَ ، منها البَصرَة والكُوفَة ،

(١) اللسان والعباب والثانى فى الصحاح والأساس والمقاييس ٥/٣٣٠ .
(٢) وكذا فى الأساس والعباب .

وقال الجوهرىّ : فُلانٌ مَصَّرَ الأَمصارَ ، كما يُقال : مَدَّنَ المُدُنَ .

(ومِصْرُ) ، الكَسْر فيها أَشْهَرُ ، فلا يُتَوَهَّم فيها غَيره ، كما قالَه شَيْخُنَا ، قُلْت : والعَامَّة تَفتحها ، هى (المَدِينَةُ المَعْرُوفَة) الآنَ ، (سُمِّيَت) بذلك (لِتَمَصُّرِهَا) أَى تَمَدُّنِهَا ، (أَو لأَنَّه بَنَاهَا المِصْرُ بن نُوح) عليه السلامُ فسُمِّيتْ به . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيفَ ذاكَ ، وفى الرَّوْض : إنها سُمِّيَت باسْمِ بانِيها ؛ ونقلَ شيخُنَا عن الجاحِظ فى تَعْلِيل تَسْمِيَتها : لِمَصِيرِ الناسِ إليها . وهو لا يَخلو عن نَظَرٍ . وفى المُقدِّمة الفاضليّة لابن الجوّانىّ النَّسّابة ، عند ذكْر نَسَب القِبْط مانَصُّه : وذكر أَبُو هاشِمٍ أَحمدُ بن جَعْفَر العَبّاسىُّ الصالِحىُّ النَّسّابةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابه فقال : هُم وَلَد قِبْط بن مِصْرَبن قُوط بن حَام ، وأَنّ مِصْرَ هٰذا هو الذى سُمِّيَت مِصْرُ به مِصْرَ . وذكرَ شُيُوخ التَّواريخ وغيرُهم أَنّ الذى سُمِّيَت مِصْرُ به هو مِصْرُ بن بَيْصَرَ بن حام . انتهى . وقَرأْتُ فى بعضِ تَواريخِ مِصْر ما نَصُّه : واختلفَ أَهلُ العِلْم فى المَعنَى الذى لأَجلِه سُمِّيَت هٰذه الأَرضُ بمِصْرَ ، فقيل : سُمِّيَت بمِصْرَيم بن مُركَايل ، وهو الأَوّل . وقيل : بل سُمِّيَت بمِصْر الثانى . وهو مِصْرام بن نقراوش بن مصْريم الأَوّل ، وعلى اسمه تَسَمَّى مِصْرُ بن بَيصَر وقيل : بل سُمِّيَت باسم مِصْر الثّالث ، وهو مِصْرُ بن بَيصَر بن حام بن نُوح ، وهو أَبو قِبْطِيم بن مِصْر الذى وَلِىَ المُلْك بعده ، وإليه يُنْسَب القِبْط . وقال الحافظُ أَبو الخَطّاب بن دِحْيَةَ : مِصْرُ أَخْصَب بلادِ الله ، وسمّاهَا الله تعالى بمِصْرَ وهى هٰذه دون غيرها ، ومن أَسمائها أُمّ البلاد ، والأَرْضُ المُبارَكة ، وغَوْثُ العِبَادِ ، وأُمّ خَنُّور . وتَفسيره النِّعْمَة الكثيرة ، وذٰلك لمَا فيها من الخَيْرات التى لا تُوجَد فى غَيرِها ، وساكِنُهَا لا يَخلُو من خَيْر يَدِرّ عليه فيها ، فكأَنّهَا البَقرة الحَلُوبُ النافعة ، وكانت فيما مضى أَكثرَ من ثمانينَ كُورَةً عامِرَة قَبْل الإِسْلام ،

ثمّ تَقهقرتْ حتى استقرَّت فى أوّل الإسْلام على أربعين كُورَةً . وفى المائة التاسعةِ استقرَّت على ستَّة وعشرين عَمَلاً . وأما عِدّة القُرَى التى تأخّرت إلى سنةِ سبع وثلاثين وثَمَانِمِائَة فحُرِّرت لَمَّا أَمَرَ الملك الأَشْرف بِرِسْبَاى كُتَّابَ الدَّوَاوِين والجُيوش المصريّة بضبْط وإحصاءِ قُرَى مصرَ كلّها قِبْلِيِّهـا وبَحْرِيِّهـا فكانت ألفين ومِائَتين وسَبعين قريةً . وأَلَّفَ الأَسْعَدُ بن مَمَّاتى كتاباً سَمَّاه قَوَانِين الدَّواوين ، وهو فى أربعة أجزاءٍ ضخمةٍ ، والذى هو موجود فى أَيْدِى الناس مُختَصَرُهُ فى جُزءٍ لَطيف ، ذكرَ فى الأَصل ما أحصاه من القُرَى من أيّام السُّلطان صلاح الدِّين يُوسُف بن أَيُّوب أربعة آلاف ضَيْعَة ، وعَيَّن مساحتَهـا ومتحصّلاتهـا من عَيْن وغَلَّة واحدةً واحدةً . وأمّا حُدُودها ومساحةُ أَرضِها وذِكْر كُوَرِهَا فقد تَكَفَّل به كتاب الخِطَط للمَقْرِيزِىّ ، وتقويم البُلْدَان للملك المُؤَيَّد ، فراجِعْهُمـا فإن هٰذا المحلّ لا يتحمّل أكثر ممّا ذكرناه .

(و) هى تُصْرَف و(قد) لا(تُصْرَف ، و) تُؤَنَّث . و(قد تُذَكَّر) ، عن ابن السَّرَّاج . قال سِيبَوَيْه : فى قوله تعالى ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ (١) قال : بلغنا أنّه يريد مِصْرَ بعَيْنِه (٢) وفى التهذيب فى قوْله ﴿اهْبِطُوا مِصْرًا﴾ قال أبو إسْحَاق : الأَكْثَر فى القِرَاءة إثْبات الأَلف ، قال : وفيه وَجْهَان جائزان ، يُرَاد بها مِصْرٌ من الأَمْصار ، لأَنّهم كانُوا فى تِيهٍ ، قال وجائزٌ أن يكونَ أرادَ مِصْرَ بعينها ، فجَعَل مِصْرًا اسماً للبَلَد ، فصَرَفَ لأَنّه مذكّر . ومَنْ قرأ مِصْرَ بغير أَلفٍ أراد مِصْرَ بعينها ، كما قال : ﴿ادْخُلُوا مِصْرَ إِنْ شاءَ اللهُ﴾ (٣) ولم يُصْرَف لأَنّـه اسمُ المَدِينَة فهومُذَكَّر سُمِّى به مؤنّث .

(وحُمُرٌ مَصَارٍ ومَصَارِىٌّ ، جمع مِصْرِىّ) ، عن كُراع .

(والمِصْرَانِ : الكُوفَة والبَصْرَة) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : قيل لهما المِصْرَانِ ، لأَنَّ عُمَرَ رضى الله عنه

(١) سورة البقرة الآية : ٦١ .
(٢) فى اللسان « بعينها » .
(٣) سورة يوسف الآية ٩٩ .

قال : لا تَجعَلوا البحرَ فيما بَيني وبينكم ، مَصِّرُوهَا ، أَى صَيِّرُوهَا مِصرًا بينَ البحرِ وبَيني ، أَى حَدًّا ، وبه فُسِّرَ حديثُ المَوَاقيت « : لما فُتِحَ هٰذانِ المِصْرَانِ » ، يريد بهما الكُوفَة والبَصْرة .

(ويَزِيدُ ذُو مِصْرٍ) ، بالكسر : (مُحَدِّث) فَرْدٌ ، رَوَى حديثاً فى الأَضاحِي ، عن عُيَينة [1] بن عَبد ، قاله الحافظ .

(والمَصِيرُ ، كأَمير : المِعَى) ، وخصَّ بعضُهُم به الطَّيْرَ وذَوَاتِ الخُفِّ والظِّلْف ، (ج أَمْصِرَةٌ ومُصْرانٌ) ، بضمّ الميم ، مثل رَغِيف وأَرْغِفَة ورُغْفَان (وجج) ، أَى جَمْع الجَمْع ، (مَصَارِينُ) ، عند سِيبَوَيْه ، وقال اللَّيْث : المَصَارِينُ خطأٌ . قال الأَزهرىّ المَصَارينُ جمْع المُصْرانِ جَمَعَتْه العربُ كذٰلك [2] على تَوَهُّم النون أَنّهَا أَصليّة . وقال بعضُهُم : مَصيرٌ إِنّمَا هو مَفْعِلٌ من صَار إِليه الطعامُ ، وإِنّمَا قالُوا مُصْرَانٌ كما قالوا فى جميع مَسِيلِ الماءِ مُسْلانٌ ، شَبَّهُوا مَفْعِلاً بفَعِيل ، ولذٰلك قالوا قَعُودٌ وقِعْدَانٌ ثم قَعَادِينُ جمْع الجمْع . وكذٰلك تَوَهَّمُوا الميم فى المَصِير أَنّهَا أَصليّة ، فجمعوها على مُصْرَان ، كما قالوا لجَمَاعة مَصَادِ الجَبَلِ مُصْدَانٌ .

وقال الصاغَانىّ : المِصْرَانُ بالكَسْر لُغة فى المُصْرَانِ بالضمّ جمع مَصِير ، عن الفَرَّاء . (ومُصْرَانُ الفَأْرِ بالضَّمّ : تَمرٌ رَدِىءٌ) ، على التَّشْبِيه .

(والمَصِيرَة : ع) بساحل بحر فارِس ، نقله الصاغانىّ .

(و) يقولون (: اشْتَرَى الدّارَ بمُصُورِهَا) ، أَى (بحُدُودِهَا) ، جمع مِصْرٍ ، وهو الحَدّ ، هٰكذا يكتبون [1] أَهلُ مِصْرَ فى شُروطهم ، وكذا أَهْلُ هَجَر .

(و) قالوا : (غُرَّةُ الفَرَس إِذا كَانَت تَدِقُّ من مَوْضِعٍ وتَغْلُظ) وتَتَّسعُ (من مَوْضِع) آخَرَ (فهى مُتَمَصِّرَة) ، لِتَفَرُّقِها . (و) يُقَال : جاءَت (إِبلٌ

(١) فى التبصير ١٢٩٥ « عتبة بن عبد »
(٢) فى مطبوع التاج « ذلك » والمثبت من اللسان .

(١) هكذا فى مطبوع التاج وله وجه فى العربية .

مُتَمَصِّرة) إلى الحَوْض، ومُمْصِرَة، أَى (مُتَفَرِّقة).

(وامَّصَرَ الغَزْلُ)، بتشديد الميم (كافتَعَل، إذا (تَمَسَّخ)، أَى تَقَطَّع.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال ابنُ السِّكِّيت: المَصْرُ: حَلْبُ كلِّ ما فى الضَّرْع، ومنه حديث علىّ: «لايُمْصَرُ لَبَنُهَا فيَضُرَّ ذٰلك بوَلَدِهَا» يريد لا يُكْثَرُ من أَخْذِ لَبَنِهَا. والمَصْرُ: قِلَّةُ اللَّبَن. وقال أَبو سَعِيد: المَصْرُ، تَقَطُّع الغزْلِ وتَمَسُّخه.

والمُمَصَّرَة: كُبَّةُ الغَزْلِ.

والتَّمْصير فى الثِّياب: أَنْ تَتَمَشَّقَ تَخَرُّقاً من غَيْرِ بِلًى.

ومِصْرٌ: أَحدُ أَولادِ نُوح عليه السَّلام. قال ابنُ سيدَه: ولستُ منه على ثِقَة: قلت: قد تقدّم ما فيه.

وفى التهذيب: والماصِرُ فى كلامهم: الحَبْلُ يُلْقَى فى المَاءِ لِيَمْنَع السُّفُنَ عن السَّيْر حتَّى يُؤَدِّىَ صاحِبُها ما عليه من حَقِّ السُّلْطَان، هٰذا فى دِجْلَة والفُرَات.

ويُقَال: لهُم غَلَّةٌ يَمْتَصِرُونَهَا، أَى هى قَلِيلَةٌ، فهم يَتَبَلَّغُون بها؛ كذا فى التَّكْمِلَة. وكذٰلكَ يَتَمَصَّرُونَهَا، قاله الزَّمَخْشَرِىّ، وهو مَجاز.

وعَطَاءٌ مَصُورٌ[1]، كصَبُور: قليلٌ. وهو مَجاز.

[م ص ط ر] *

(المُصْطارُ والمُصْطارَةُ)، بضَمِّهما: (الحَامِضُ من الخَمْرِ). قال عَدِىّ بنُ الرِّقاع:

مُصْطارَة ذَهَبَتْ فى الرَّأْسِ نَشوَتُهَا
كأَن شارِبَهَا مِمَّا بِه لَمَمُ[1]

وقال أَيضا فاستعاره لِلَّبَن:

نَقْرِى الضُّيوفَ إِذَا ما أَزْمَةٌ أَزَمَتْ
مُصْطَارَ ماشِيَةٍ لَمْ يَعْدُ أَنْ عُصِرَا[2]

قال أَبو حَنيفة: جعلَ اللبَنَ بمنزلةِ

(١) فى الأساس المطبوع: مَمْصُور.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

الخَمر ، فسمَّاه مُصْطاراً ، يقول : إذا أَجدَبَ النَّاسُ سَقَيناهم اللبَن الصَّريف ، وهو أحلَى اللبِن وأَطْيَبُه ، كما يُسْقَى المُصْطارُ ، قال أبو حَنيفة : إنمَا أُنْكِرَ قولُ مَن قال إن المُصطارَ الحامِضُ ، لأَن الحامِض غيرُ مُخْتار ولامَمدوح ، وقد اخْتِير المُصْطارُ ، كما تَرَى ، من قَول عَدِيِّ بن الرِّقَاع وغيرِه . وقال الأَزْهَرِيّ : المُصْطار : الحَدِيثة المُتغيِّرة الطَّعْم. وأَحسبُ الميمَ فيها أَصْليَّة ، لأَنهَا كلمةٌ رُوميّة ليست بعربيَّة مَحْضَة . وإنما يَتكلّم بها أَهلُ الشام ، ووُجِدَ أَيضاً فى أَشْعَار مَن نَشأَ بتِيلكَ النَاحِيَةِ .

[م ض ر] *

(مَضَرَ اللبَنُ أَو النبِيذُ) يَمْضر (مَضْرًا ، ويُحَرّك ، ومُضُورًا) ، بالضمّ ، (كنَصَر وفَرِح وكَرُم : حَمُض وابْيَضَّ) وصارَ اللَّبَنُ ماضِرًا . وهو الَّذِى يَحْذِى اللِّسانَ قبل أَنْ يَرُوبَ ، (فهُوَ مَضِيرٌ ومَضِرٌ) ، وهٰذه عن ابن الأَعرابيّ . قال ابن سيدَه : وأُراه على النَّسَب ، لأَنّ فِعْله إنما هو مَضَر ، بفتح الضاد لا كسرها ، قال : وقلَّمَا يَجيءُ اسم الفاعِل من هٰذا على فَعِلٍ . (و) لبَنٌ (ماضِرٌ) : حامِضٌ .

(والمَضِيرَة : مُرَيقة تُطْبَخ باللَّبَن) وأَشْياء ، وقيل : هى طَبِيخٌ يُتَّخذ من اللَّبَن (المَضِيرِ ، ورُبَّمَا خُلِط بالحَلِيب) ، وقال أبو منصور : والمَضِيرَة عند العَرَب : أَنْ تَطْبخَ اللحمَ باللَّبَن البَحْتِ الصَّرِيح الذى قد حَذَى اللسَانَ حتى يَنْضَج اللَّحمُ وتَخْثُر المَضيرَة ، وربّمَا خَلطوا الحَلِيبَ بالحَقِين ، وهو حينئذ أَطيَبُ ما يَكون .

(ومُضَارَةُ اللَّبَن ، بالضمّ) ، وفى التكملة[1] : مُضَارُ اللَّبَنِ : (مَا سَال منه) إذا حَمُض وصَفَا .

(ومُضَرُ بنُ نِزَارِ) بن مَعَدّ بن عَدْنانَ ، (كزُفَر : أَبو قبيلة) مشهورَة ، (وهُوَ مُضَرُ الحَمرَاء وقد تقدّم فى ح م ر) . قال ابن سِيدَه : (سُمِّىَ به

(١) وفى «العباب» : مُضارَة . كما فى القاموس

لوَلَعِه بشُرْب اللَّبَنِ المَاضِرِ . أو لِبَيَاض لَوْنِه) ، من مَضِيرَة الطَّبِيخ . وذكرَ الوَجهِين القُتَيبِيّ ، وزاد : والعَرَب تُسمِّى الأَبيضَ أحمرَ ، فلذٰلك قيل : مُضَرُ الحَمرَاءِ ، وقيل غيرُ ذٰلك . وقد تقدّم البحث عن ذٰلك فى مَحلِّه .

(وتَمَضَّرَ) فلانٌ : (تَغَضَّبَ) ، هٰكذا فى النُّسخ بالغَين والضّاد المُعجَمَتَين ، وصوابُه ، تَعَصَّب (لهُمْ) ، بالمُهمَلَتَين (وَمَضَّرْتُهُ تَمضيرًا فتَمَضَّرَ) ، أى (نَسَبتُه إليهم فتَنَسَّبَ) . وفى اللِّسَان أى صَيَّرتُه كذٰلك بأَنْ نَسَبْتُهُ إليها . وقال الزمخشرىّ : أى صَيَّرته منهم بالنَّسَبِ ، مثل قَيَّسْتُه فتَقَيَّسَ .

(وتُمَاضِرُ بالضَّم : امرأَةٌ) ، مُشْتَقٌّ من هٰذِه الأَشْيَاء . قال ابنُ دُرَيد : أحسبُه من اللَّبَن الماضِر . قُلْتُ : وهى تُمَاضِرُ بنتُ عَمرِو بن الشَّرِيد ؛ والخَنْسَاءُ لَقَبُها ، وفيها يقول دُرَيدُ ابن الصِّمَّة الجُشَمِىّ :

حَيُّوا تُمَاضِرَ واربَعُوا صَحْبِى
وقِفُوا فإنّ وُقُوفَكُمْ حَسْبِى

(و) يُقَال ، (ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا ، بالكَسْر وككَتِف ، أى هَدَرًا) . وقال الزمخشرىّ : أى هَنِيئاً مَرِيئاً للقاتل . ومِضْرًا إتباع . وحكى الكِسَائىّ بِضْرًا بالباءِ (و) يُقال (: خُذْه خِضْرًا مِضْرًا) ، وككَتِفٍ فيهما ، (أى غَضًّا طَرِيًّا) ، ذكرَ اللغةَ الثانية الصاغانىُّ .

(ومَضِرَةُ ، بكسر الضاد) ، أى مع فتْح الميم (: د ، بجِبال قَيس) ، هٰكذا بالقاف فى سائر النُّسخ[1] والصواب بجِبال تَيْس ، بالتّاءِ الفوقيّة ، كذا هو مُصَحّح بخط الصاغانىّ مُجَوَّداً ، وكشطَ القافَ وجعلَ عليه تاءً ممدودةً ، وكتب عليه : صح .

(و) فى حديثِ حُذيفةَ ، وذكرَ خروجَ عائشةَ فقال : « تُقاتِل معها مُضَرُ مَضَّرَهَا الله فى النار » ، أى جعلَها فى النار ، فاشتقَّ لذٰلك لفظاً من اسْمها . وقال الزمخشرىّ : مَضَّرَها . جَمَعَها ، كما يقال جَنَّدَ الجُنودَ . وقيل : (مَضَّرَها تَمضِيرًا : أهلكَها) ، من

(١) وكذا فى العباب أما التكملة فكما قال الشارح .

قولهم : ذَهَبَ دَمُه خِضْرًا مِضْرًا ، أَى هَدَرًا . قال الجَوهَرِىّ نُرَى[1] أَصلَه من مُضُورِ اللبَن وهو قَرْصُه اللِّسَانَ وحَذْيُه له ، وإنمَا شُدِّد للكَثْرَة والمبَالغة .

[] ومما يستدرَك عليه :

التَّمَضُّر : التَّشبُّه بالمَضرِيّة . والعَرَب تقول : مَضَّر الله لك الثَّناءَ ، أَى طَيَّبَه لك . قاله أَبو سَعيد . وهو مَجاز .

والمُضَارَة من الكلإِ كاللُّعَاعَة ، وهى فى المَاءِ نِصْفُ الشُّرْب أَو أَقلُّ .

وتَمَضَّرَ المالُ : سَمِنَ . وهومَجاز .

[م ط ر] *

(المَطَرُ : ماءُ السَّحَابِ) المُنْسَكِبُ منه ، (ج أَمْطارٌ) .

(و) مَطَرٌ : اسمُ رجُلٍ سُمِّىَ به مِن حيثُ سُمِّىَ غَيثاً ، قال :

لامَتْكَ بِنْتُ مَطَرٍ
ما أَنْت وابْنَةَ مَطَرْ[2]

و (مَطَرٌ اللَّيْثِىُّ) رَوَى ابنُ إِسحاقَ حديثاً فيه ذِكْرُه . (و) مَطَرُ (بنُ هِلاَلٍ) له وِفَادة ، ذكَرَ خَبرَه أَحمدُ ابن أَبِى خَيْثَمَة . (و) مَطَرُ (بنُ عُكَامِسٍ) السُّلَمِىُّ كُوفِىٌّ ، روَى عنه أَبو إِسحاقَ السَّبِيعِىُّ ، حَدِيثه فى سُنَن النَّسَائىّ وحَسَّنَه : (صَحابِيُّون) ، رضَى الله عنهم ، هٰكذا أَورَدَهم ابن فهْد فى معجمه والذَّهبِىّ فى تَجرِيده . (و) مَطَرٌ (الطُّفَاوِىّ ، و) مَطَرُ (بنُ أَبِى سالِمٍ) ، قال الذهَبِىّ فى الديوان : مجهولانِ ، الأَخيرُ عن عَلِىّ . (و) مَطَرُ (بن عَوْفٍ) ، قال أَبو حاتمٍ الرازِىّ : ضعيف ، (و) مَطَرُ (بنُ طُهْمَانَ) الوَرَّاقُ أَبو رَجَاءٍ الخُرَاسانىّ صَدُوق ، روَى له مُسْلم والأَربَعَة . (و) مَطَرُ (بن مَيْمون) الإِسْكافُ المُحَارِبِىّ ، عن أَنَسٍ وعِكْرِمةَ ، قال الأَزدىّ : مَتروكٌ ، وقال البخارىُّ : مُنكَرُ الحَدِيثِ : (محَدِّثُون) . وفاتَه مَطَرُ ابن عبد الرحمٰنِ العَبْدِىّ ، رَوَى له أَبو داوود ؛ ومَطَرُ بن الفَضْلِ المَرْوَزِىّ . روَى له البُخارىّ .

(١) فى مطبوع التاج « يرى» والمثبت من اللسان والصحاح .
(٢) اللسان .

(ومَطَرَتْهم السماءُ) تَمطُرُهم (مَطْرًا)، بالفتح (ويُحَرّك)، أى (أصابَتْهم بالمَطَرِ)، كأَمطرَتهم، وهو أَقبَحُها. ومَطَرَت السماءُ وأَمطرَها اللهُ تعالَى، وقد مُطِرْنا. وناسٌ يقولون: مَطَرَت السماءُ وأَمْطرَت بمعنًى واحدٍ.

(و) مَطَرَ (الرَّجلُ فى الأَرضِ مُطُورًا) كقُعُود: (ذهَبَ، كتَمَطَّرَ)، وهو مجاز. (و) مَطَرَ (الفَرَسُ) يَمْطُر (مَطْرًا ومُطُورًا)، بالضمّ: (أَسرَعَ) فى مُروره وعَدْوِه، كتَمَطَّرَ أَيضاً. يقال: تَمَطَّرَ به فَرسُه، إذا جَرَى وأَسرَعَ. (وهوَ مَطَّارٌ)، ككَتّان: (عَدَّاءٌ) وهو مَجاز. (و) مَطَرَ (قِرْبَتَه)[1] ومَزَرَهَا: (مَلأَهَا).

(وأَمطَرَهم اللهُ) تعالَى، (لايُقال إلاّ فى العَذَابِ)، كقوله تعالى ﴿وأَمْطرْنا عَليهِم مَطَرًا فساءَ مَطَرُ المُنذَرِين﴾[2] وقوله عزّ وجلّ ﴿وأَمْطرْنا عليهِم حِجَارَةً من سِجِّيل﴾[3] جعل الحِجَارَة كالمَطَر لنُزولِهَا من السماءِ، وهو مَجاز، وهٰذا على رَأْى الأَكْثرِ. وقال جماعَةٌ من أَهلِ اللغة: مَطَرَ وأَمْطَرَ بمعنًى، كما تقدم، (ويَومٌ مُمْطِرٌ وماطِرٌ ومَطِرٌ، ككَتِف)، أى (ذو مَطَرٍ)، الأَخيرة على النَّسَب. ويوم مَطِيرٌ: ماطِرٌ، (ومَكانٌ مَمطورٌ ومَطِيرٌ): أَصابَه مَطَرٌ. ووَادٍ مَطِيرٌ: مَمطورٌ، وكذا وَادٍ مَطِرٌ، ككَتِفٍ، ومنه قوله:

* فوَادٍ خِطَاءٌ ووَادٍ مَطِرْ *[1]

وأَرضٌ مَطِيرٌ ومَطِيرةٌ كذٰلك. كلّ ذٰلك مَجاز.

(والمُتَمَاطِر: الذى يُمْطِر ساعَةً ويَكُفُّ أُخْرَى)، قال أَبو حَنيفةَ: وبه فسِّرَ قولُ الشاعر:

يُصَعِّدُ فى الأَحْناءِ ذو عَجْرَفِيَّةٍ
أَحَمُّ حَبَرْكَى مُزْحِفٌ مُتَمَاطِرُ[2]

(1) فى القاموس: «القِربة».
(2) سورة الشعراء: الآية ١٧٣، وسورة النمل الآية ٥٨.
(3) سورة الحجر: الآية ٧٤.

(1) هو امرؤ القيس ديوانه ١٦٧، واللسان والعباب والتكملة وصدره من ديوانه.
لها وَثَبَاتٌ كوَثْبِ الظِّبَاءِ
وله روايات فى ص ٤٢٥.
(2) اللسان ومادة (حبرك).

(والمِمْطَرُ والمِمْطَرَة ، بكسرِهما : ثَوْبٌ) من (صُوفٍ) يُلْبَس فى المَطَر (يُتَوَقَّى به من المَطَرُ) ،عن اللحيانى سُمِّى به لأنه يَستَظِلُّ به الرَّجلُ ، وأنشد :

أكُلَّ يَوْمٍ خَلَقِى كالمِمْطَرْ
اليَومَ أَضْحَى وغَدًا أُظَلَّلْ[1]

(والمُسْتَمْطِرُ) : المَكانُ (المُحتاجُ إلى المَطَرِ) وإنْ لم يُمْطَر ، وهو مَجاز . قال خُفَافُ بن نَدْبَة :

* لم يَكْس مِنْ وَرَقٍ مُسْتَمْطِرٍ عُودَا *[2]

(و) المُسْتَمْطِرُ : (الرجُلُ الساكِتُ) يقال: مالَكَ مُستَمْطِرًا ، أى ساكِتاً ، وهو مَجاز . (و) المُسْتَمْطِر : (الطالِبُ لِلْخَيْرِ) والمَعروف ، وقد اسْتَمْطَرَه ، وهو مَجاز : وقال اللَّيث : طالِبُ خَيْرٍ مِن إنسانٍ . قال أبو دَهْبَل الجُمَحِيُّ :

لا خَيْرَ فى حُبِّ مَنْ تُرْجَى فَوَاضِلُه
فاستَمْطِرُوا مِنْ قُرَيشٍ كُلَّ مُنْخَدِعِ[3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) العباب والتكملة وفى اللسان والصحاح عجزه منسوب إلى الفرزدق .

كذا أنشدَه الصاغانىّ . (و) المُسْتَمْطِرُ : (الذى أصابَه المَطَرُ) .

(و) من المَجَاز قولُهم : قَعَدُوا فى المُسْتَمْطَرِ ، (بفتْح الطاء) ، أى (المَوضِع الظاهِر البارِز) المُنْكشِف . قال الشاعر :

ويَحُلُّ أَحيَاءٌ وَرَاءَ بُيُوتِنا
حَذَرَ الصَّبَاحِ ونحنُ بالمُسْتَمْطَرِ[1]

ويقال : نَزلَ فلانٌ بالمُسْتَمْطَرِ .

(و) من المَجاز : (مَطَرَنِى بخَيْرٍ : أصابَنِى . وما مُطِرَ منه خَيْرًا ، و) ما مُطِرَ منه (بِخَيْرٍ ، أى ما أصابَه منه خَيْرٌ) .

(و) يقال : (تَمَطَّرَتِ الطَّيْرُ) ، إذا (أسرَعَتْ فى هُوِيِّهَا ، كمَطَرَتْ) ، قال رؤبَة :

* والطَّيْرُ تَهْوِى فى السَّماءِ مُطَّرَا[2] *

وقال لَبِيدٌ يَرثِى قَيْسَ بن جَزْءٍ :

أَتَتْه المَنَايَا فوْقَ جَرْدَاءَ شَطْبَةٍ
تَدِفُّ دَفِيفَ الطائِرِ المُتَمَطِّرِ[3]

(١) اللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه رؤبة : ١٧٤ واللسان .
(٣) ديوانه ٤٩ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجَاز : تَمَطَّرَت (الخَيْلُ) ، إذا (جاءت) وذهَبَت مُسرِعَةً (يَسْبِق بَعضُهَا بَعضاً) . وفى شعر حَسّان :

تَظَلُّ جِيَادُنَا مُتَمَطِّرَاتٍ
يُلَطِّمُهنّ بالخُمُرِ النِّسَاءُ[1]

(و) تَمَطَّرَ (فُلانٌ) ، إذا (تَعَرَّضَ لِلْمَطرِ) ، يقال : خَرجَ مُتَمَطِّرًا ، أى متعرِّضاً له ، (أو) تَمَطَّر : (بَرَزَ له ولبَرْدِه) ، قال :

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ مِنْ عَرَقٍ
سِيدٌ تَمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيْلِ مَبْلُولُ[2]

(والمُتَمَطِّر : فَرَسٌ) بعَيْنه لبَنِى سَدُوسٍ ، صفةٌ غالِبة ، كذا فى اللسان ، وقال الصاغَانىّ : هو فَرَسُ حَيّانَ بنِ مُرَّةَ بنَ جَنْدَلَةَ ، (و) المُتَمَطِّر اسمُ (رَجُل) .

(و) من المجاز : ذهَب ثَوْبِى فـ(ـلا أَدْرِى مَنْ مَطَرَ به ، أى أَخَذَهُ) ، وكذا ذَهَب بَعِيرِى .

(و) من المَجَاز : قال الفَرّاءُ : تلك الفَعْلَة من فُلانٍ مَطْرَةٌ . (المَطْرَةُ ، بالفَتْح وككَلِمَة وقُفْل) ، وهٰذه لَيْسَت عن الفَرَّاء ، (العَادَةُ) وتُشَدَّدُ مع ضَمّ المِيمِ ، وقد ذُكِر فى محلّه .

(والمَطَرَة ، محرّكَةً : القِرْبَةُ) ، كذا ضبط الصاغَانىّ بالتَّحْرِيك وصحّحه ، ونقله عن الفَرَّاء ، وصاحِبُ اللسان عن ابنِ الأَعرابىّ ، وكلامه مُحْتَمِل للفَتْح والتَّحْرِيك ، وقالا إنّه مَسْمُوعٌ من العَرَب . قُلتُ : واستُعْمِل الآن فى الإِدَاوةِ ونَحْوِها . (و) المَطَرَةُ (من الحَوْضِ : وَسَطُه) .

(والمُطْرُ ، بالضمّ : سُنْبُولُ الذُّرَة) ، والمَنْقُولُ عن أَبِى حَنِيفَةَ أَنّه المُطْرَةُ بالهَاءِ ، كذا ضَبَطَهُ الصاغَانِىّ بخطّه مجوّداً .

(و) من المَجَاز : (امْرَأَةٌ مَطِرَةٌ كفَرِحَةٍ : لازِمَةٌ للسِّواكِ) طَيِّبة الجِرْم وإن لم تُطَيِّب ، (أو) لازِمَة (للاغْتِسَال وللتَّنَظُّف) بالمَاءِ ، أُخِذَ من لفْظ المَطَر ، كأَنّهَا مُطِرَت فهى مَطِرَةٌ ، أى

(١) الديوان ٥ واللسان .
(٢) اللسان والعباب . والمعانى الكبير لابن قتيبة ٣٤ . وهو لطفيل الغنوى ديوانه ٣٣ .

صارت مَمْطُورةً ومغسولة ، قالَهُ ابنُ الأَثير ، وبه فُسِّر قولُ العَرَب : خَيْرُ النِّسَاءِ الخَفِرَةُ العَطِرَةُ المَطِرَة ، وشَرُّهُنَّ المَذِرَةُ الوَذِرَة القَذِرَة .

(ومطَار كغُرَاب وقَطَام : وَادٍ قُرْبَ الطائف) . وقال الصاغانىّ : قَرْيَة من قُرَى الطّائف ، وضَبَطَه بالضمّ ، (أو هو كغُرَاب) ، كما ضبطَه الصاغانىّ ، (وأمّا كقَطَامِ فمَوْضِعٌ لبنى تَمِيمٍ) بين الدَّهْنَاءِ والصَّمّان ، (أو بَيْنَهم وبَيْنَ بَنِى يَشْكُرَ) ، قال ذو الرّمة :

إذا لَعِبَتْ بُهْمَى مَطَارِ فَوَاحِفٍ
كَلِعْبِ الجَوَارِى واضْمَحَلَّتْ ثَمَائِلُه[1]

قال الصاغانىّ : هٰكذا يُرْوَى مَطَارِ كقَطَامِ . ومَطَارِ وواحِفٌ متقابلان ، يَقطَع بينهما نَهر دِجْلَةَ ، والعَامَّةُ تقول : مَطَارَى . وقال الشاعر :

حتَّى إذا كانَ علَى مُطَارِ
يُسْرَاهُ واليُمْنَى على الثَّرْثَارِ
قالتْ له رِيحُ الصَّبَا قَرْقَارِ[1]

(١) الديوان : ٣٧٢ والعباب والتكملة .
(٢) اللسان .

قال علىّ بن حمزة : الرِّواية : مُطَار ، بالضّمّ ، قال : وقد يجوز أن يكون مُطَار مُفْعَلاً ، ومَطَار مَفْعَلاً ، وهو أسبق كما فى اللسان .

(والمَطِيرَةُ ، كسفينة : ة بنَواحِى سُرَّ مَنْ رَأَى) ، وأَنْشَدَ أبو علىّ القالىّ فى الزَّوائد لجَحْظَة :

لِى من تَذَكُّرِىَ المَطِيرَهْ
عَيْنٌ مُسَهَّدَةٌ مَطِيرَهْ
سَخِنَتْ لفَقْدِ مَوَاطِنٍ
كانَتْ بها قِدْماً قَرِيرَهْ[1]

(أو الصَّوابُ المَطَرِيَّةُ ، لأَنَّه بنَاها مَطَرُ بنُ فَزَارَةَ الشَّيْبَانىُّ الخارِجِىُّ) ، ومنها : أبو بَكْرٍ محمّد بن جَعفر بن أحمد الصَّيْرَفِىّ المَطِيرىّ ، عن الحَسَن بن عَرَفَةَ وعنه الدارقُطْنِىّ .

(والمَطَرِيَّة بظاهِر القَاهِرَةِ) بالقُرْب من عَين شَمس ، وقد دخلْتها .

(وذو المَطَارَة) ، وفى التكملة : ذو مَطَارَةَ : (جَبَلٌ . و) ذو المُطَارَةِ ،

(١) ذيل الأمالى ص ٩٧ وبعدها ثلاثة أبيات .

(بالضمّ) اسم (ناقَة النابِغَة) الشَّاعِر.

(ومَطَارَةُ، كسَحَابَة: ة بالبَصْرَة)، نقله الصاغَانيّ.

(وبِئْرٌ مَطَارٌ ومَطَارَةٌ)، بالفَتْح فيهما، أَى (وَاسعَةُ الفَمِ).

(والمِطْرِيرُ، بالكَسْر)، من النساءِ: (السَّلِيطَةُ)، والأَشبهُ أَن تكون هٰذه من طَرَّ، فإنّه لم يَذكرها أَحدٌ من الأَئمَّة هُنَا، فليُنظرْ.

(والمُطَّيْرَى، كسُمَّيْهَى: دُعَاءٌ للصِّبْيَان إِذا اسْتَسْقَوْا)، قال ابنُ شُمَيْل: من دُعاءِ صِبْيَانِ الأَعراب إِذا رأَوْا حالاً للمَطر: مُطَّيْرَى.

(و) من المَجاز قولهم: كَلَّمْتُه فاسْتَمْطَر، و(أَمْطَرَ)، أَى (عَرِقَ جَبِينُه، و) حُكِيَ عن مُبتكر الكلابيّ كَلَّمتُ: فلاناً فأَمْطَرَ واسْتَمْطَر، أَى (أَطْرَقَ. و) استَمْطَرَ: (سَكَتَ)، ولا يُقَال فيه أَمْطَرَ، وقد تقدّم هٰذا بعَينه فى المُسْتَمْطِر، ففى كلامه نَظَرٌ من وَجهَين. (و) أَمْطَرَ (المَكَانَ: وَجَدَهُ مَمْطُوراً) نقله الصاغانيّ

(وماطِرُونُ: ة بالشام)، قال يَزِيدُ ابنُ مُعَاوِيَة:

ولَهَا بالماطِرُونَ إِذا
أَكَلَ النَّمْلُ الَّذى جَمَعَا
خِلْفَةٌ حتَّى إِذا ارْتبَعَتْ
سَكَنَتْ من جِلَّقٍ بِيَعَا[1]

خِلْفَةُ الشجرِ: ثَمرٌ يَخرج بعد الثَّمَرِ الكثير، (ووَهِمَ الجوهَرِيُّ فقال ناطِرُون بالنونِ وذَكَرَهُ فى ن ط ر). وأَنشدَ هناك هٰذا البيت، (وهو غَلَطٌ). قُلتُ: وقد سبقَ المصنِّفَ الأَزْهَرِيُّ فذكرَه فى هٰذا الموضع. قال شيخُنَا: ويُقَال إِنّ الميم بدلٌ عن النّون، والبيت رُوِيَ بهما فلا يحتاج إِلى التَّوْهِيم مرَّتين تحامُلاً وخُرُوجاً عن البَحث.

(ورَجُلٌ مَمْطُورٌ): إِذا كان (كَثِيرَ السِّوَاكِ) طَيِّبَ النَّكْهَةِ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيّ، وهو مَجاز.

(ومَمْطُورٌ أَبو سَلام)[2] كسحابٍ

(١) العباب والتكملة وفى اللسان الأول وانظر معجم البلدان (الماطرون).

(٢) فى العباب: «أبو سلاّم» بشدّة وفتحة فوق اللام.

(الأَعْرَجُ الحَبَشِيُّ الدِّمَشْقِي)، يَروِى عن ثَوْبَان وأَبِى أُمَامَةَ، وعنه مَكْحُولٌ وزيدُ بن سلام، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقات.

(ومُطَيْرٌ، كزُبَيْر: تابِعِيّان)، أَحدُهما شيخٌ من أَهلِ وَادِى القُرَى، يَرْوِى عن ذى الزَّوَائد، وعنه ابنُه سُلَيمُ بن مُطَيْر، ذكره ابنُ حِبّان فى الثِّقَات: وأَمّا الثانى: فإنّه سَمِعَ ذا اليَدَيْن، قال البخارىُّ: لم يَثْبُت حديثُه، أَو هو مُطَيْر بنُ أَبى خالِدٍ الراوِى عن عائشة، قال فيه أَبو حاتم: إنّه متروكُ الحديثِ.

(ومَطْرَانُ النَّصَارَى ويُكْسَرُ، لكَبِيرِهم لَيْسَ بعَرَبِىٍّ مَحْضٍ). وقال ابنُ دُرَيْد: فأَمَّا مِطْرَان النَّصَارَى فليس بعربىٍّ صَحِيح، هٰكذا نَقَلَه الصاغانىّ عنه.

[] ومِمّا يستدرك عليه:

اسْتَمْطَرَ الرجُلُ ثَوْبَه: لَبِسَه فى المَطَر، عن ابن بُزُرْج. واسْتَمْطَر الرجلُ: استكَنَّ من المَطَر. واسْتَمْطَرَ للسِّيَاط: صَبَرَ عليها. واسْتَمْطَرَ: اسْتَسْقَى، كتَمَطَّرَ، يُقَال: خَرَجُوا يَسْتَمْطِرُون اللهَ ويَتَمَطَّرُونَه.

وسَمَاءٌ مِمْطَارٌ: مِدْرَار، ووَادٍ [ممْطُور ومَطِير، ووقَعَتْ] (1) مَطْرَةٌ مُبَارَكَةٌ. وفى المثل: بحَسْب كلّ مَمْطُورٍ أَنْ مُطِرَ غَيْرُه.

وخرجَ النُّعْمَانُ مُتَمَطِّرًا، أَى مُتَنزِّهاً غِبَّ مَطَرٍ.

ويُقَال: لا تَسْتَمْطِر، الخيلَ، أَى لا تَعْرِضْ لها. وقال ابنُ الأَعْرَابىّ: ما زال فُلانٌ على مَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ، ومَطِرَةٍ وَاحِدَةٍ، ومَطَرٍ واحدٍ، إذا كان على رَأْىٍ وَاحِدٍ لا يُفَارِقه. ورُوِى التَّشْدِيدُ عن أَبى زَيْد، وقد ذُكِرَ فى محلّه.

ويُقَال: ما أَنا من حَاجَتِى عِنْدَك بمُسْتَمْطِر، أَى لا أَطْمَع منك فيها، عن ابن الأَعْرَابىّ. ورجلٌ مُسْتَمْطَرٌ إذا كان مُخَيِّلاً للخَيْر، وأَنْشَد ابنُ الأَعرابىّ:

وصَاحِبٍ قُلْتُ له صَالِحٍ
إِنَّكَ لِلخَيْرِ لَمُسْتَمْطَرُ (1)

(1) زيادة من الأساس ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.
(2) اللسان والعباب.

قال أبو الحَسَن : أى مَطْمَعٌ . والمالُ يَسْتَمْطِر : يَبرُز للمَطَر . وهو مَجَاز .

ومَطَرَهُم شَرٌّ ، مَجـاز أيضاً .

ومَطَرَ الشيءُ : ارتَفعَ ؛ والعَبْدُ : أَبَقَ .

وأَمْطَرْنا : صِرْنَا فى المَطَر .

وأبو مَطَرٍ ، مِنْ كُنَاهُم ، قال :

إِذَا الرِّكابُ عَرَفَتْ أَبـا مَطَـرْ
مَشَتْ رُوَيْدًا وأَسَفَّتْ فى الشَّجَرْ[1]

وكزُبَيْرٍ ، مُطَيْرُ بن علىّ بن عُثْمَان بن أبى بَكْر الحَكَمِىّ أبو قَبيلَة باليَمَن ، وحَفِيدُه محمّد بن عيسى بن مُطَيْر ، حَدّث عن خالِه إبراهِيمَ بنِ عُمَرَ بنِ علىٍّ التِّبَاعِـىِّ السَّحُولِـىِّ ، ومِنْ وَلَدِه عُمَرُ بنُ أَبى القاسم بن عُمَر ، وأَخـوه إبراهيمُ بنُ أَبِى القَاسِم ، حَدَّثَا ، وسُليمانُ وعَبْدُ الله ومحمّدٌ بنو[2] » إبراهيم بن أَبى القاسم ، حَدَّثُوا ، ومحمّد بن علىّ بن محمّد بن إبراهِـيم ، وأخوه أحمد ، إليهما انتهت الرِّحْلَة باليَمَن . وهـم أكبـر بَيْت باليَمَن .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بنى »

ومَطَرُ بنُ ناجِيَةَ الذى غَلَب عـلى الكُوفَة أَيّامَ ابنِ الأَشْعَثِ هو من بَنِى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ .

والمُطَيْرِىّ : ماءٌ لرجُل من أَبى بَكْر ابن كِلاب .

وأَبُو عَمْرٍو محمّـدُ بنُ جَعْفَـر بن محمّـد بن مَطَـرٍ المَطَـرِىُّ العَـدْلُ النَّيْسَابُورِىُّ ، إلى جَـدِّه مَطَر ، عالِـمٌ زَاهِدٌ ، سَمِـعَ كثيرًا ورَوَى عنه الحُفَّاظ .

ومَمْطِير ، بفَتْـحٍ فسُكون : مدينة بطَبَرِسْتان . بينها وبينَ آمُلَ سِتَّـةُ فَراسِـخَ من السَّهْل ، وبينهما رَسَاتِيقُ وقُـرًى .

ومَيْطُور ، بالفَتْح ، من قُرَى دِمَشْق ، قال عَرْقَلَة بن جابر بن نُمَيْر الدِّمَشْقىّ :

وكَمْ بينَ أَكْنافِ الثُّغُور مُتَيَّـمٌ
كَئِـيبٌ غَـزَتْهُ أَعْيُنٌ وثُغُـورُ

وكم لَيْلَةٍ بالماطِرُونَ قَطَعْتُهَـا
ويَوْمٍ إلى المَيْطُورِ وهْو مَطِيرُ[1]

(١) معجم البلدان (ميطور) .

[م ع ر] *

(مَعِرَ الظُّفُرُ، كفَرِحَ): يَمْعَرُ مَعَرًا، (فهو مَعِرٌ: نَصَلَ من شَيءٍ أَصابهُ)، وهو مَجاز قال لَبيد:

وتَصُكُّ المَرْوَ لَمّا مَعِرَتْ
بنَكِيبٍ مَعِرٍ دَامِي الأَظَلّْ[1]

(و) مَعِرَ (الشَّعَرُ والرِّيشُ ونحوُه)، الظاهر: ونحوهما (: قَلَّ، كأَمْعَرَ، فهو مَعِرٌ، وأَمْعَرُ)، والمَعَرُ: سُقُوطُ الشَّعَرِ. (و) مَعِرَتِ (النَّاصِيَةُ) مَعَرًا: (ذَهَبَ شَعرُها كلُّه) حتَّى لم يَبْقَ منه شيءٌ، (فهِيَ مَعْراءُ)، وخصّ بعضُهُم به ناصيَةَ الفَرَسِ. (والأَمْعَرُ من الشَّعَرِ: المُتَساقِطُ. ومن الخِفَافِ: الَّذى ذَهَبَ شَعرُهُ ووَبَرُهُ، كالمَعِرِ، ككَتِفٍ)، يُقَال: خُفٌّ مَعِرٌ: لا شَعَرَ عليه، وأَمْعَرَ: ذَهَبَ شَعرُه أَو وَبَرُه. (و) الأَمْعَرُ (من الحافِرِ: الشَّعَرُ الذى يَسْبُغُ عليه) من مُقَدَّمِ الرُّسْغِ، لأَنه مُتَهَيِّئٌ لذلك، فإِذا ذهب ذٰلك الشَّعَرُ قيل: مَعِرَ الحافِرُ مَعَرًا، وكذٰلك الرأْسُ والذَّنَبُ. وقال ابن شُمَيْل: إِذا تفقَّأَتِ الرَّهْصَةُ من ظاهر فذٰلك المَعَرُ. وقال أَبو عُبَيْد: الزَّمِرُ والمَعِرُ: القليلُ الشَّعَرِ.

(و) من المَجَاز: (أَمْعَرَ) الرَّجُلُ إِمْعَارًا: (افْتقَرَ وفَنِيَ زَادُه)، يُقال: وَرَدَ رُوْبةُ ماءً لعُكْل وعليه فتيَّةٌ تسْقِي صِرْمَةً لأَبيها فأُعْجِب بها فخطبَهَا فقالت: أَرى سِنًّا فهل مِنْ مالٍ؟ قال: نعم قطعةٌ من إِبلٍ. قالت: فهَلْ من وَرِقٍ؟ قال: لا. قالت: يا لَعُكْلٍ أَكِبَرًا وإِمْعَارًا؟ (كمَعَّرَ تمْعيرًا)، ومَعَرَ، الأَخيرَة فى اللِّسَان والأَساس: وفى الحَديث: «ما أَمْعَرَ الحَجّاج[1] قطُّ» أَى ما افتقرَ حتَّى لا يَبْقَى عنده شيءٌ. والحَجَّاج: المُدَاوم للحَجّ. والمَعْنى: ما افْتقر مَنْ يَحُجُّ. وأَصله من مَعَرِ الرَّأْسِ، وهو قِلّة شَعره.

(و) من المَجَاز: أَمْعَرَت (الأَرْضُ:

(١) ديوانه ١٧٥ واللسان والعباب: وفيها جميعا «لَمّا هَجَّرَتْ». وقد نُبِّه على ذلك فى هامش مطبوع التاج فقال قوله لما معرت: كذا بخطه، والذى فى اللسان: لما هجرت.

(١) فى اللسان: حَجّاجٌ، بدون ال. والرواية فى النهاية والفائق: ٣/ ٣٦ والعباب «حاجٌ»

لم يكُنْ)، هٰكذا فى النُّسَخ. وفى اللسان: لم يَكُ (فيها نَبَاتٌ. أو) أَمْعَرَت الأَرْضُ: (قَلَّ نَبَاتُهَا)، ضدّ أَمرَعَت، قاله ابنُ القَطَّاع. (وأَمْعَرَهُ) غيرُه: (سَلَبَهُ مالَهُ) فأَفقَرَهُ.

(و) من المَجاز: أَمْعَرَت (المَوَاشِى الأَرْضَ)، إذا (رَعَتْهَا)، أى شَجَرَهَا، (فلَمْ تَدَعْ بهَا مَرْعًى). وعبارَة اللسان: فلم تَدَعْ شيئاً يُرْعَى. ومثله فى التكملة. وقال الباهلىّ فى قول هِشَام أَخِى ذى الرُّمَّة:

حَتَّى إذا أَمْعَرُوا صَفْقَى مَباءَتِهِمْ
وَجرَّدَ الحَطْبُ أَثْباجَ الجَرَاثِيمِ [1]

قال: أَمْعَرُوه: أَكَلُوه.

(و) من المَجَاز: (المَعِرُ، ككَتِفٍ: البَخِيلُ القَلِيلُ الخَيرِ) النَّكِدُ، تقول: هو زَعِرٌ مَعِرٌ كأَنَّه عَيْرٌ نَعِرٌ.

(و) المَعِر أيضاً: (الكَثِيرُ اللَّمْسِ للأَرْضِ).

(و) من المَجاز: (مَعَّرَ وَجْهَهُ) تَمْعِيرًا، إذَا (غَيَّرَهُ غَيْظاً فتَمَعَّرَ) لَوْنُه ووَجهُه، إذا تَغَيَّرَ وعَلَتْه صُفْرَةٌ. وأَصلُه قِلَّةُ النَّضارةِ وعَدمُ إشراقِ اللَّوْنِ، من قولهم: مكانٌ أَمْعَرُ. ومَنْ قاله بالغَيْن المعجمة فقد حَرَّفه، وغَلِطَ فيه، كما فى دُرَّة الغَوَّاص وشُروحه. وإنْ زعمَ بعضٌ صِحَّتَه على التَّشْبِيه بالمَغْرَة، واختاره الجَلالُ فى التَّوْشِيح، قاله شَيْخُنَا.

(وبه مُعْرَةٌ، بالضمّ): اسم (للَّوْن يَضْرِبُ إلى الحُمْرَة)، إن لم يكن تَصحِيفاً عن المُغْرَة.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: (المَمْعُور: المُقَطِّبُ غَضَباً) لله [1] تعالى.

(وخُلُقٌ مَعِرٌ زَعِرٌ، ككَتِف، وفيه مَعَارَةٌ)، هٰكذا فى النُّسخ، وهو مأْخوذٌ من التَّكْمِلَة ونَصُّه: خُلُقٌ مَعِرٌ زَعِرٌ فيه مَعَارَةٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

تَمَعَّرَ رَأْسُه إذا تَمَعَّط. وشَعَرُه: تَسَاقَطَ.

(١) فى اللسان والتاج «الخطب» والمثبت من العباب والتكملة.

(١) هذه عبارة اللسان وليس هذا القيد فيما نقله العباب عن ابن الأعرابى.

وأَرضٌ مَعِرَةٌ، إذا انْجَرَدَ نَبْتُهَا .
وأَرضٌ مَعِرَةٌ : قليلةُ النَّبَاتِ .

وأَمْعَرَ القَومُ ، إذا أَجْدَبُوا .

والأَمْعَرُ ، المَكَانُ القَلِيلُ النَّبَاتِ ، وهو الجَدْب الذى لا خِصْبَ فيه .

ورَجُلٌ مَعِرٌ : قَلِيلُ اللَّحْمِ .

وأَمْعَرْنَا : وَقَعْنَا فى أَرْضٍ مَعِرَةٍ ، أو أَصَبْنَا جَدْباً .

ومُعَيْرَةُ ، مصغَّرةً : ابْنَةُ حَسَّانَ التَّمِيمِيَّة ، تَرْوِى عن أَنَس بن مالك ، وعنها أَخوهَا الحَجَّاجُ بنُ حَسَّان التَّميمىّ ، أَوردَها ابنُ حِبّان فى الثِّقات .

[م غ ر] *

(المَغْرَةُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ : طِينٌ أَحْمَرُ) يُصْبَغ به . (والمُمَغَّرُ ، كمُعَظَّم) : الثَّوبُ (المَصْبُوغُ بها . وبُسْرٌ مُمَغَّرٌ [1] كمُحَدِّث : لَوْنُه كلَوْنِهَا . والأَمْغَرُ جَمَلٌ على لَوْنِهَا) .

(والمَغَرُ ، مُحَرَّكَةً ، والْمُغْرَة ، بالضمّ : لَوْنٌ) إلى الحُمْرَة . وفَرسٌ أَمْغَرُ ، من ذٰلك . وقيل : الأَمْغَر : الذى (لَيْسَ بنَاصِعِ الحُمْرَةِ) وليستْ إلى الصُّفْرة . وحُمْرَتُه كلَوْن المَغْرَة ، ولون عُرْفِه ونَاصِيَتِه وأُذُنَيْه كلَوْنِ الصُّهْبَةِ ليس فيها من البَيَاض شىءٌ . (أو) المُغْرَة : (شُقْرَةٌ بكُدْرَة) . والأَشْقَر الأَقْهَب ، دون الأَشْقَر فى الحُمْرَة ، وفوق الأَفْضَح . ويُقَال : إنَّه لأَمْغَرُ أَمْكَرُ ، أى أَحمرُ . والمَكَرُ : المَغْرَةُ .

وقال الجوهَرىّ : الأَمْغَرُ من الخَيْل نحوٌ من الأَشْقَر ، وهو الذى شُقْرَته تعلوهَا مُغْرَةٌ ، أى كُدْرَةٌ . (والأَمْغَرُ : الأَحْمَرُ الشَّعَرِ والْجِلْدِ) ، على لَوْن المَغْرَة . (و) الأَمْغَر : (الذى فى وَجْهِه حُمْرَةٌ فى بَيَاض صاف) ، وبه فُسِّر الحديث «أَنَّ أَعرابيًّا قَدمَ على النبىّ صلَّى الله عليه وسلم فرآه مع أَصحابِه فقال : أَيُّكُم ابنُ عبد المطَّلب ؟ فقالوا : هو الأَمْغَرُ المُرْتَفِقُ » أَرادُوا بالأَمْغَرِ الأَبيض الوَجْهِ ، وكذٰلك الأَحْمَرُ هو الأَبيضُ : وقال ابنُ الأَثير : [معناه] هو الأَحْمَرُ ، المُتَّكئُ على مِرْفَقِه . وقيل :

(١) ضبطت فى اللسان بالقلم بفتح الغين مشددة .

أرادَ بالأَمْغَرِ الأَبْيَضَ، لأَنَّهُم يُسمُّون الأَبيضَ أحمرَ.

(ولَبَنٌ مَغِيرٌ، كأَمير: أَحْمَرُ يُخَالِطُه دَمٌ).

(وأَمْغَرَت) الشاةُ والناقةُ وأَنْغَرَت، بالنون: (احْمَرَّ لَبَنُهَا، وهى مُمْغِرٌ). وقال اللّحْيَانىّ: هو أَن يكون فى لَبَنها شُكْلَةٌ من دَمٍ، أَى حُمْرَةٌ واختِلاطٌ. وقيل: أَمغَرَتْ، إذا حُلِبَت فخرَجَ مع لَبَنِهَا دَمٌ من داءٍ بها، (فإنْ كانت مُعْتَادَتَها فمِمْغَارٌ. ونَخْلَةٌ مِمْغَارٌ: حَمْرَاءُ التَّمْرِ).

(ومَغَرَ) فى البلاد مَغْرًا، (كمَنَعَ)، إذا (ذَهَبَ، و) مَغَرَ به بَعِيرُه يَمْغَرُ: (أَسْرَع)، ورأَيتُه يَمْغَرُ به بَعيرُه. (والمَغْرَةُ، بالفَتْحِ: المَطْرَةُ الصالِحَةُ). يقال: مَغَرَتْ فى الأَرْض مَغْرَةٌ من مَطَرٍ، (أَو الخَفيفةُ)، عن ابن الأَعْرَابىّ، (أَو الضَّعِيفَةُ)، وهى فى مَعْنَى الخَفِيفَةِ.

(و) مَغْرَةُ: (ع بالشام لبنى كَلْبٍ).

(وَأَوْس بن مَغْرَاءَ السَّعْدىُّ: من شُعَرَاءِ مُضَر) الحَمْرَاءِ. والمَغْرَاءُ: تأْنيثُ الأَمْغَر. قُلْتُ: ونِسْبَتُه إلى بنى سَعْدِ بنِ زيدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ من وَلَد جعفر بن قُرَيْعِ بنِ عَوْفِ ابن سَعدٍ، قاله ابنُ الكَلْبِىِّ فى الأَنساب.

(ومَغْرَانُ)، كسَحْبَانَ: اسم (رَجُل).

(وماغِرَةُ: ع)، والّذِى فى التكملة ماغِرٌ، كصاحِبٍ.

(وأَمْغَرْتُه بالسَّهْمِ: أَمْرَقْتُه) به، نقله الصاغَانىّ.

(وقَوْلُ عبد المَلِك بنِ مَرْوَانَ لجَرِيرٍ: مَغِّرْنَا) يا جَرِير، كذا فى التَّكْمِلَة. وفى اللّسَان: مَغِّرْ لنا يا جَرِير، (أَىْ أَنْشِدْنا كلمةَ ابنِ مَغْرَاءَ)، كذا فى التكملة. وفى اللسان: أَنْشِدْ لنا قَوْلَ ابنِ مَغْراءَ.

[] وممّا يستدرك عليه:

فى حَدِيثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ: «فخَرَّت عليهم مُتَمَغِّرَةً دَماً»، أَى النِّبالُ مُحْمَرَّةً بالدَّمِ.

ومَغْرَةُ الصَّيْفِ، بالفَتْح، وبَغْرَته: شِدّةُ حَرِّه.

والمَمْغَرَة، بالفَتْح: الأَرْضُ التى تُخرَجُ منها المَغرَةُ.

والأَمْغَر: مَوضعٌ فى بلادِ بنى سَعْد، به رَكِيَّةٌ تُنْسَب إليه. وبِحِذَائِها رَكِيَّةٌ أُخْرَى يقال لها الحِمَارَةُ وهُمَا شَرُوبٌ، قاله الأَزْهَرِىّ.

وقال الصّاغَانىّ: والمَغْرُ: أَن يُمْغَرَ المِحْوَرُ المُحْمَى على القَرْحَةِ طُولاً. ويُقَال: غَمَرَ بمِكْواته ومَغَرَ بها.

وشَرِبْتُ شيئاً فتَمَغَّرْتُ عليه، أَى وَجَدتُ فى بَطْنِى تَوْصِيباً.

والأُمَيْغِرُ فى حديث المُلاعَنَةِ: تَصْغِيرُ الأَمْغَرِ.

ومُغَارٌ، كغُرَاب: جَبَلٌ بالحِجَاز فى دِيار سُلَيْمٍ.

وأَمْغَارُ، بالفَتْح: لَقَبُ أَبى البُدَلاءِ، القُطْبِ أَبى عبدِ الله محمّدِ بنِ أَبى جَعْفَرٍ إِسْحَاقَ بنِ إِسماعِيل بنِ محمّدِ بن أَبى بَكْرٍ الحَسَنِىِّ الإِدْرِيسىِّ الصِّنْهَاجِىِّ رئيسِ الطّرِيقَة الصِّنْهَاجِيَّةِ. والبُدَلاءُ أَولادُه السبعة: أَبوسَعِيد عبدالخَالق، وأَبو يَعْقُوب يُوسُف، وأَبُو مُحَمَّد عبدُ السَّلام العابد، وأَبو الحَسَن عبدُ الحَىِّ، وأَبو محمّد عبدُ النُّور، وأَبو محمَّد عبد الله، وأَبو عُمَرَ مَيْمُون. قال فى أُنْس الفَقِير: وهٰذا البيتُ أَكبرُ بيتٍ فى المَغْرِب فى الصَّلاح، لأَنَّهُمْ يَتَوَارَثُونَهُ كما يَتَوَارَثُون المَالَ. نقله شيخُ مشايخ مشَايِخنَا سيِّدِى محمّدُ بنُ عبدالرَّحْمٰنِ الفاسِىُّ.

[م ق ر] *

(مَقَرَ عُنُقَهُ) يَمْقُرُهَا مَقْرًا: (ضَرَبَهَا بالعَصَا) ودَقَّهَا (حتَّى تَكَسَّرَ العَظْمُ والجِلْدُ صَحِيحٌ).

(و) مَقَرَ (السَّمَكَةَ المالِحَةَ) مَقْرًا: (نَقَعَهَا فى الخَلّ)، وكلّ ما أُنْقِع فقد مُقِرَ. وسَمكٌ مَمْقُورٌ، (كَأَمْقَرَ)، وقال الأَزهرىّ: المَمْقُورُ من السَّمك: الذى يُنْقَع فى الخَلّ والمِلْح فيَصيرُ صِبَاغاً

بارِدًا يُؤْتَدَمُ به . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : سَمَكٌ مَمْقُورٌ : حامِضٌ . وفى الصّحاح : سَمَكٌ مَمْقُورٌ : يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْح . ولاتَقُلْ : مَنْقُورٌ .

(وشَىءٌ مُمْقِرٌ) ، كمُحْسِنٍ ، (ومَقِرٌ ، ككَتِفٍ ، بَيِّنُ المَقَرِ ، محرَّكةً : حامِضٌ أَو مُرٌّ) ، كالمَقْر ، بالفَتْح .

(والمَقِرُ ككَتِف : الصَّبِرُ) نَفْسُه ، (أَو شَبِيهٌ به) وليس به ، (أَو) المَقِر : (السَّمُّ ، كالمَقْر) ، بالفَتْح ، قيل : سُكِّن ضَرُورَةً . قال الراجز :

أَمَرُّ من صَبْر ومَقْرٍ وحُظَظْ [1]

وصدرُه :

أَرْقَشَ ظَمآنَ إذا عُصْرَ لَفَظْ .

يَصِفُ حَيَّةً . وقال أَبو عَمْرٍو : المَقِرُ : شجرٌ مُرٌّ . وفى حديث لُقْمَان : « أَكلْتُ المَقِرَ وأَكلتُ على ذٰلك الصَّبِر » . المَقِر : الصَّبِرُ . وصَبَرَ على أَكْله . وفى حديث علىّ : « أَمَرُّ من الصَّبِرِ والمَقِر » .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والمُمْقِرُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّبَنُ) [1] الحَامِضُ الشّديدُ الحُمُوضة ، وقد أَمْقَرَ إمْقارًا ، قالَه أَبو زَيْد .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : (امْقَرَّ) الرَّجلُ (امْقِرَاراً) ، إذا (نَتَأَ عِرْقُه) ، وأَنشد :

نَكَحَتْ أُمَيْمَةُ عاجِزًا تِرْعِيَّةً
مُتَشَقِّقَ الرِّجْلَيْنِ مُمْقَرَّ النَّسَا [2]

(و) قال ابن السِّكِّيت : (أَمْقَرَ) الشىءُ فهو مُمْقِرٌ ، إذا (صارَ مُرًّا) ، ونصّ ابن السكِّيت : كان مُرًّا . قال لَبِيدٌ :

مُمْقِرٌ مُرٌّ على أَعْدائِه
وعلى الأَدْنَيْنَ حُلْوٌ كالعَسَلْ [3]

ونصّ ابن القطاع : أَمْقَرَ الشىءُ : أَمَرَّ ، (و) قال أَبو زيد : أَمْقَرَ (اللَّبَنُ) إمْقَارًا : (ذَهَبَ طَعْمُهُ) ، وذٰلك إذا

(١) فى القاموس المطبوع بعد قوله : اللبن .
« والركية القَلِيلَةُ الماءِ » .
وهى ساقطة من مطبوع التاج وستأتى فى شرحه .
(٢) العباب والتكملة ، وفى اللسان برواية : أمامة ، بدلا من أميمة .
(٣) الديوان : ١٩٧ واللسان والعباب .

اشتَدَّت حُموضَتُه . وقال أَبو مالِك : المُرُّ القَلِيلُ الحُمُوضَةِ ، وهو أَطْيَبُ ما يَكُون ، والمُمْقِر : الشَّدِيد المَرَارَةِ[1] .

(واليَمْقُورُ) : المَقِرُ (المُرُّ) ، كذا قالَهُ الصاغانيّ[2] .

(والامْتِقَارُ : أَنْ تُحْفَرَ الرَّكِيَّةُ إِذا نَزَح ماؤُهَا وفَنِيَ) .

قال اللَّيْث : المُمْقِرُ من الرَّكايَا : القليلةُ الماءِ . قال أَبو منصور : هٰذا تَصْحِيف ، وصوابُه : المُنْقُر ، بضم المِيم والقاف ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَقِرُ ، ككَتِف : نَباتٌ يُنْبِتُ وَرَقاً فى غير أَفْنانٍ . قاله أَبو حَنيفَةَ . وأَمْقَرْتُ لفلانٍ شَراباً ، إِذا أَمْرَرْتَه له . عن ابن دُرَيْد .

(١) فى مطبوع التاج : « الحموضة » والمثبت من اللسان

(٢) عبارته فى « العباب » : اليَمْقُور : المُرُّ المَقِر . وفى التكملة كالأصل .

ومَقِرَ الشيءُ ، كفَرِحَ ، يَمْقَر مَقَراً ، أَى صار مُرًّا .

ومَقْرٌ ، بالفَتْح : موضِعٌ قُرْب المَدَارِ[1] كان به وَقْعَةٌ للمُسْلِمين .

وقال الصَّاغَانيّ : عبدُ الله بن حَيّان بن مُقَيْرٍ ، مُصغَّراً ، من أَصحاب الحَدِيث . قُلتُ : وضَبَطَهُ الحافظ كمِنْبَرٍ . وقال : هو عبدُ الله بنُ محمّد بنِ حِبّان ، معرُوفٌ بابنِ مِقْيَر ، حَدَّث عن محمودِ بن غَيْلاَن ، وعنه الإِسْمَاعِيلِيّ . فعَلى ضَبْط الحافِظ مَوضِع ذِكْرِه فى (ق ى ر) . قال : وبالتَّصْغِير قَاضِى الدِّيَار المصرية عِمَادُ الدِّين أَحمد بن عِيسَى الكَرْكِيّ المُقَيْرِيّ وأَخُوه عَلاءُ الدِّين كاتب السِّرِّ ، وآل بَيتهم .

ومَقْرَةُ ، بالفَتْح : مدينة بالمغْرب ، قاله الصاغانيّ . وقال الحافظ : بقُرب قَلعةِ بنى حَمّاد ، وذكر منها عبد الله ابن الحَسَن بن محمد المَقْرِيّ[2] قلتُ :

(١) فى معجم البلدان (مقر) : موضع قرب فرات بادقْلا من ناحية البرّ من جهة الحيرة كانت بها وقعة للمسلمين وأميرهم خالد بن الوليد .

(٢) فى معجم البلدان (مقرة) : عبد الله بن محمد بن الحسن المَقْرِىّ .

وقد تُشَدَّد القافُ ، وبه اشتهرت الآن ، ومنها مُلْحِقُ الأَحفاد بالأَجْداد أَبو عُثْمَان سعيدُ بنُ أَحمد بن محمّد بن يَحْيَى المَقَّرِيّ القُرَشِيّ مفتى تِلِمْسان ستِّين سنة : من شيوخه : الحَافظ أَبو الحَسَن علىّ بن هَارُونَ ، وأَبو زَيْد عبد الرحمٰن بن علىّ بن أَحمد العاصِمِيّ ، وأَبو عبد الله محمّدبن محمّد بن عبد الله التِّنَسِيُّ ، وأَبو العَبّاس أَحمد بن حجى الوَهْرَانِيُّ وغيرهم ، حَدَّث عنه مُسْنِدُ المَغْرِب بثغر الجَزَائر أَبو عُثْمَان سعيد بن إبراهِيم التُونُسِيُّ الجزائرىُّ ، عُرِف بقدورة ، وابنُ أَخيه الإمام المُؤرِّخ المُحَدِّث الشِّهَابُ أَحمدُ بن محمد بن أَحمد المَقَّرِيُّ مؤلِّف نفْح الطِّيبِ فى غُصْن الأَنْدلس الرَّطِيب ، المتوفَّى سنة ١٠٤١ وغيرهما .

[م ك ر] *

(المَكْر : الخَديعَةُ) والاحْتِيَال . وقال الليث : احتيالٌ فى خُفْيَة . وقد مَكَرَ يَمْكُر مَكْرًا . ومَكَرَ به : كَادَه . قال ابنُ الأَثِير : مَكْرُ الله إيقاعُ بَلائه بأَعْدَائه دُونَ أَوْلِيائه ، وقيل : هو اسْتِدْرَاجٌ للعبيد بالطّاعات فيُتَوَهَّم أَنَّهَا مَقْبُولَةٌ وهى مَرْدُودَةٌ . وقال اللَّيْثُ :[1] المَكْرُ من الله تعالى جَزَاءٌ ، سُمِّىَ باسْم مَكْرِ المُجَازَى . وقال الرّاغب : مَكرُ الله : إمهالُه العَبْدَ وتَمكينُه من أَعْرَاضِ [2] الدُّنيَا . قيل : هو والكَيْد مُترادِفان . وفى الفُرُوق لأَبى هِلال العسكرىّ أَنّهما مُتَغَايِرَان . وهو يَتَعَدَّى بنفْسه ، كما قاله الزمخشرىّ ، وبالباءِ ، كما اختاره أَبو حَيّان ، قالَهُ شيخُنا . وفى البصائر : المَكْرُ ضَرْبان : محمودٌ وهو ما يُتَحَرَّى به أَمْرٌ جَميلٌ ، وعلى ذلك قولُه تعالى ﴿والله خَيْرُ المَاكِرِينَ﴾ [3] ومذمومٌ وهو ما يُتَحَرَّى به فِعْلٌ ذَميمٌ ، نحو قوله تعالى ﴿لا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إلاَّ بِأَهْلِه﴾ [4] . (وهو ماكِرٌ ومَكَّارٌ) ، كشدَّاد ، (ومَكُورٌ) ، كصَبُور .

(١) الذى فى اللسان « قال أهل العلم بالتأويل ... »
(٢) فى مطبوع التاج « أغراض » بالغين المعجمة والمثبت من مفردات الراغب .
(٣) سورة آل عمران الآية : ٥٤ .
(٤) سورة فاطر الآية ٤٣ .

(و) المَكْرُ : (المَغَرَة ، والمَمْكُورُ) : الثَّوْبُ (المَصْبُوغُ به ، كالمُمْتَكَرِ) ، وقد مَكَره فامتَكَر [1] ، إذا صُبِغَ [2] .

(و) المَكْر : (حُسْنُ خَدَالَةِ الساقَيْنِ) ، عن ابن سِيدَه ، أى فى المَرْأَة ، وقد مَكُرَت ،بالضَّمّ . (و) المَكْرُ (الصَّفِيرُ ، وصَوْتُ نَفْخِ الأَسَدِ . و) المَكْرُ : (سَقْىُ الأَرْضِ) ، يقال : امْكُروا الأَرْضَ فإِنَّهَا صُلْبَة ثمّ احْرُثُوهَا . يُريد : اسْقُوهَا .

(والمَكْوَرَّى) ، بالفَتْح : (اللَّئِيمُ) ، عن أَبِى العَمَيْثَل الأَعْرَابِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : رجلٌ مَكْوَرَّى نَعْت للرَّجُل ، يُقَال هو القَصِير اللَّئِيمُ الخِلْقَة . ويقال فى الشَّتِيمة : ابنُ مَكْوَرّى ، وهو فى هٰذا القول قَذْف ، كأَنَّهَا تُوصَف بِزَنْيَة ، قال أبو منصور : هٰذا حَرْف لا أَحفَظه لغير اللَّيْث ، فلا أَدرِى أَعربىٌّ هو أَم أَعجمىّ ، (أَو الصَّوابُ ذِكْرُه فى ك و ر) ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أُنْكِر أَن يكون من المَكْر الذى هو الخَدِيعَة . قلتُ : وقد تقدّم فى «كور» أَنَّه مَفْعَلَّى كما قاله ابنُ السَّرَّاج ، لفَقْد فَعْلَلَّى . فرَاجِعْه .

(ومَكَرَ أَرْضَهُ) يَمْكُرُهَا مَكْرًا : (سَقَاهَا) ، فهى مَمْكُورة .

(والمَكْرَةُ) ، بالفَتْح : (نَبْتَةٌ غَبْرَاءُ) مُلَيْحَاءُ تُنْبِتُ قَصَدًا كأَنَّ فيها حَمْضاً حين تُمْضَغ ، تَنْبُتُ فى السَّهْل والرَّمْلِ ، لها وَرَق وليس لها زَهْرٌ ، (ج مَكْرٌ ومُكُورٌ) ، الأَخِيرة بالضَّمّ ، وإِنما سُمِّيَت بذٰلك لارتوائِهَا ونُجُوع السَّقْىِ فيها .

وقد تَقع المُكُورُ على ضُرُوبٍ من الشَّجر ،كالرُّغْلِ ونحوِه . قال العَجّاج :

* يَسْتَنُّ فى عَلْقَى وفى مُكُورِ [1] *

وقال الكُمَيْت يَصف بَكْرَة [2] :

تَعاطَى فِرَاخَ المَكْرِ طَوْرًا وتَارَةً
تُثِيرُ رُخَامَاهَا وتَعْلَقُ ضالَهَا

(١) فى مطبوع «التاج وقد مكر به وامتكر» والمثبت من اللسان .

(٢) فى اللسان «خُضِبَ» .

(١) الديوان ٢٩ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفيهما : يصف بقرة .

فِرَاخُ المَكْرِ : ثَمَرُه ، (و) قال ابنُ الأَعرابيّ : المَكْرَةُ (الرُّطَبَةُ الفاسِدَةُ)[1] وقال ابنُ سِيده : المَكْرَة : الرُّطَبَة التى قد أَرْطَبت كلُّهـا ، وهى مع ذٰلك صُلْبَة لم تَنْهضِم ، عن أَبى حَنِيفَة ، (و) المَكْرَةُ أَيضاً : (البُسْرَةُ المُرْطِبَةُ ،وهى) مع ذٰلك (صُلْبَةٌ) ولا حلاوَةَ لهـا .

(ونَخْلَةٌ مِمْكارٌ : تُكْثِرُ مِنْ ذٰلِكَ) ، والأَوْلَى : يَـكثُر ذٰلك من بُسْرِهَا .

(والمَمْكُورُ : الأَسَدُ المُتَلَطِّـخُ بدِمَاءِ الفَرَائِسِ كأَنَّهُ) مُكِرَ مَكْرًا ،أَى (صُبِـغَ بالمَكْرِ) ، أَى طُلِـىَ بالمَغْرَةِ ، قاله ابن بَرِّىّ .

(والمَمْكُورَةُ : المَطْوِيَّةُ الخَلْقِ مِن النِّسَاءِ) ،وقد مُكِرَت مَكْرًا ، قاله ابنُ القَطّاع .(و) قيل : هـى (المُسْتَـدِيرَةُ الساقَيْنِ أَو المُدْمَجَةُ الخَلْقِ الشَّدِيدَةُ البَضْعَةِ) ، قاله ابنُ سِيدَه ؛ وقـيل : مَمْكُـورَةٌ : مُرْتَـوِيَةُ السَّاقِ خَـدْلَةٌ ، شُبِّهَـت بالمَكْر من النَّبَات .

(١) بعدها فى القاموس « والساق الغليظة للحسناء » وقد ذكرها الشارح فى المستدركات

(والمـاكِرُ : العِيرُ تَحْمِلُ الزَّبِيبَ) .

(و) مَكِرَ (كفَرِحَ : احْمَرَّ) ، مثل مَغِرَ . يقال : أَمْغَرُ أَمْكَرُ .

(والتَّمْكِير : احْتِكَارُ الحُبُوبِ فى البُيُوتِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وامْتَكَرَ : اخْتَضَبَ) ، وقد مَكَرَه فامْتَكَرَ ، أَى خَضَبَه فاخْتَضَب ، قال القُطَامِـىّ :

بِضَرْبٍ تَهْلِكُ الأَبْطَالُ مِنْـــهُ
وتَمْتَكِرُ اللِّحَى منه امْتِـكارَا[1]

أَى تَخْتَضِـبُ ، شَبَّه حُمْرَةَ الـدمِ بالمَغْرَة ، قاله ابن بَرّىّ .

(و) امْتَكَرَ (الحَبَّ : حَرَثَهُ) ، قاله الصاغانىّ .

(ومَكْرانُ) ، كسَحْبَان ، وضبطَـه ياقوت كعُثْمَان : (دَمٌ) ، قال : وأَكثر ما يَجِيءُ فى شِعْر العَرَب مُشَدَّد الكاف ، واشتقاقُها [2] فى العـربية أَن تـكون جَمْعَ ماكِرٍ ، كفارِس وفُرْسان ، ويَجوز

(١) الديوان ٦٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « واشتراكها » والصواب من معجم البلدان : (مكران) .

أن يكون جمع مَكْرٍ ، مثل بَطْنٍ وبُطْنَانٍ . وقال حَمْزَة : أصلُه ماهْ كران ، أُضيفت إلى القَمَر ، لأنّ القَمَر هو المؤثِّر فى الخِصْبِ ، فكُلّ مدينة ذاتِ خِصْبٍ أُضيفَت إليه ثم اختصروه فقالوا : مُكْرَان . ومُكْران : اسمٌ لسيف البَحْر . وقال أهل السِّيَرِ : سُمِّيَت بمُكْرَان بن فارِك بنِ سامِ بن نوحٍ أخى كَرْمَان ، لأنّه نزلَها واستَوْطَنها ، وهى وِلاية واسعةٌ مشتملة على قُرًى ومَدائن ، وهى مَعْدِن الفَانِيذ ، ومنها يُنْقَل إلى جميع البُلْدَان . قال الإصطَخْرِىّ : والغَالِبُ عليها المفَاوِز والضرّ والقَحط .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَمْكَرَ اللهُ تعالَى إمْكَارًا ، لغةٌ فى مَكَرَ ، قالَه ابنُ القَطّاع .

ومَاكَرَهُ : خادَعَه . وتماكَرَا .

وزَرْعٌ مَمْكُورٌ : مَسْقِىٌّ .

والمَكْرَةُ : السَّاقُ الغَلِيظةُ الحَسْنَاءُ .

وفى حديث علىٍّ فى مَسجد الكُوفَة : «جانبُهُ الأَيْسَرُ مَكْرٌ» . قيل كانَتْ السُّوقُ إلى جانبِهِ الأَيْسَرِ وفيها يَقَع المَكْرُ والخِدَاع .

والمَكْرَةُ : السَّقْيَة للزَّرْع .

وامرأَةٌ مَمْكُورةُ الساقَيْنِ ، أى خَدْلاءُ .

والمَكْرُ : التَّدْبِير والحِيلَةُ فى الحَرْب .

ومَكَرَهُ مَكْرًا : خَضَبَه .

ومَكْرَانُ ، بالفَتْح : مَوضعٌ فى بلاد العَرَب ، قال الجُمَيْحُ مُنْقِذُ بنُ طَرِيف :

كَأَنَّ رَاعِيَنَا يَحْدُو بهَا حُمُرًا
بَيْنَ الأَبارِقِ مِن مَكْرَانَ فاللُّوبِ [1]

هٰكذا أوردَه ياقوت فى المُعْجم .

ومَكَرُ ، محرَّكةً : مدينةٌ بمَكْرَانَ ، وبها قامَ سُلطانُها .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

[م ل ب ر]

مَلِيبَار - بالفَتْح فكَسْرِ اللّام وسُكُونِ التَّحْتِيَّة وفَتْح المُوَحَّدَة - :

(١) التكملة ومعجم البلدان : (مكران) والمفضليات قصيدة ٤ .

إقليمٌ كبيرٌ مشتملٌ على مُدُنٍ كثيرة، يُجلب منها الفُلْفل، وهى فى وَسَط بلادِ الهنْد، يَتّصل عَمَلُه بعملِ مُولتَانَ: ومنها عبد الله بن عبد الرَّحْمٰن المَلِيبارِىّ حدَّث بعَذْنُونَ[1]، مدينة من أَعْمَالِ صَيْدَا، عن أَحمدَ بنِ عبد الواحد الخَشَّاب الشِّيرازىّ، وعنه أَبو عبدِ اللهِالصُّورِىّ. كذا فى تاريخ دِمشْق. ذكرَه ياقوت.

[م و ر] *

(مارَ) الشىءُ (يَمُورُ مَوْرًا: تَرَدَّدَ فى عَرْضٍ)، كتَمَوَّرَ، كذا فى المُحْكم، وزادَ الزمخشرىّ: كالداغِصَة فى الرُّكْبَة. (و) العربُ تقول: ما أَدْرِى أَغَارَ أَمْ مارَ؟ حكاه ابنُ الأَعرابىّ وفَسَّره فقال: غارَ: أَتَى الغَوْر، ومارَ: (أَتَى نَجْدًا). وقيل فى تفسيره: أَى أَتَى غَوْرًا أَمْ دَارَ فرَجَع إلى نَجْد. وعلى هٰذا فيكون المَوْرُ هو الدَّوْر. (و) مارَ (الدَّمُ) والدَّمْعُ: سالَ و(جَرَى)، وفى حديث أَبى هُرَيْرَة رَفعَه: «فأَمَّا المُنْفِقُ فإذا أَنْفَقَ مَارَتْ عليه وسَبَغَت حتَّى تَبْلُغَ قَدَمَيْه» قال الأَزهرىّ: مارَتْ، أَى سالَتْ وتَرَدَّدَتْ عليه وذَهبَت وجاءَت، يَعْنِى نَفَقته. وقال الزمخشرىّ: والدَّمُ يَمُور على وَجْهِ الأَرضِ، إذا انْصَبَّ فتَرَدَّدَ عَرْضاً.

(وَأَمَارَهُ: أَسالَهُ)، قال:

سَوْفَ تُدْنِيك من لَمِيسَ سَبَنْدَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ[1]

وفى تهذيب ابن القَطّاع: مارَ الشىءَ والدَّمَ مَيْرًا، وأَمَارَهُ: أَسالَه، فمَارَ هو مَوْرًا، ففيه أَنَّ مار يتعدَّى بنفسه وبالهَمْز. والَّذى فى الصّحاح والتَّهْذيب والمُحْكَم الاقْتِصَارُ على تَعدِّيه بالهَمْز. وفى حديث عدىِّ بن حاتِمٍ أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له: «أَمِرِ الدَّمَ بما شِئْت» قال شَمِرٌ: معناه سَيِّلْهُ وأَجْرِه. من مارَ الدمُ، إذا جَرَى، وأَمَرْتُه أَنا. ورواه أَبو عُبيد: امْرِ الدمَ، أَى

(١) فى مطبوع التاج: «بعذيون»، والصواب من معجم البلدان (عذنون) و(مليبار).

(١) اللسان وهو للطرماح مادة (كرض) وديوانه ٨١.

سَيِّلَهُ واسْتَخْرِجْهُ، من مَرَيْتُ الناقَةَ، إذا مَسَحْتَ ضَرْعَها لِتَدِرَّ. قُلتُ: والعَامَّة تقول: مَيِّرْه، وهو غَلَط.

(والمَوْرُ: المَوْجُ، والاضْطِرابُ والجَرَيانُ على وَجْهِ الأَرْضِ والتَّحَرُّكُ).

يُقَال: مار الشَّيْءُ مَوْرًا، إذا تَرَهْيَأَ، أَى تَحرَّكَ وجاءَ وذَهَب، كما تَتَكفّأُ النَّخْلَةُ العَيْدانَة. ومارَت الناقَةُ فى سَيْرِها مَوْرًا: مَاجَتْ وتَرَدَّدَت، وكذلك الفَرَسُ والبَعِيرُ تمُورُ عَضُداه إذا تَرَدَّدَا فى عُرْضِ[2] جَنْبِه. ومارَ يَمُورُ مَوْرًا، إذا جعلَ يَذهَبُ ويَجِيءُ ويَتَرَدَّد، ومنه قولُه تعالى: ﴿يَوْمَ تَمُورُ السَّماءُ مَوْرًا﴾[1] قال الجوهَرِىّ: تَمُوجُ مَوْجاً. وقال أَبو عُبَيْدة: تَكَفَّأُ. والأَخْفَشُ مثلُه، وأَنشدَ للأَعْشَى:

كأَنَّ مِشْيَتَهَا من بَيْتِ جارَتِهَا
مَوْرُ السَّحابَةِ لا رَيْثٌ ولا عَجَلُ[2]

ومارَ الشيءُ مَوْرًا: اضطَرِبَ وتَحرَّكَ،

(١) سورة الطور الآية ٩
(٢) ضبطت فى اللسان بفتح العين وضمها من العباب.
(٣) الصبح المنير ٤٢ واللسان والصحاح والعباب.

حكاه ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعرابِىِّ، والدِّماءُ تَمُورُ، أَى تَجْرِى على وَجْهِ الأَرْضِ. وفى حديثِ ابنِ الزُّبَيْر «يُطْلَقُ عِقَالُ الحَرْب بكتائبَ تَمُورُ كرِجْلِ الجَرادِ» أَى تَتَرَدَّد وتَضطَرِب لكَثْرَتِها. وفى حديث عِكْرِمَة: «لمّا نُفِخَ فى آدمَ الرُّوحُ مارَ فى رَأْسِه فعَطَسَ» أَى دار وتَرَدَّدَ. وفى حديث قُسٍّ: «ونُجُوم تَمُور»، أَى تَجِيءُ وتَذْهَبُ. والطَّعْنَةُ تَمُورُ، إذا مَالَتْ يَميناً وشِمَالاً.

(و) فى حديث قُسٍّ: «فتَرَكت المَوْرَ وأَخَذت فى الجَبَل» المَوْرُ: (الطَّرِيقُ المَوْطُوءُ المُسْتَوِى)، كذا فى المُحْكم، وسُمِّىَ بالمَصْدَرِ لأَنَّه يُجَاءُ فيه ويُذْهَبُ، ومنه قَولُ طَرَفَةَ:

تُبارِى عِتَاقاً ناجِيَاتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فَوْقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ[1]

المُعَبَّد: المُذَلَّل. (و) المَوْرُ: (الشَّىْءُ اللَّيِّنُ)، هٰكذا فى سائرِ

(١) الديوان ١ من معلقته واللسان والصحاح والعباب.

النُّسَخ ، وصَوابُه : والمَشْيُ اللَّيِّن قال :

* ومَشْيُهُنَّ بالحَبِيبِ مَوْرُ [1] *

(و) المَوْرُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) ، وقد مارَه فانْمارَ .

(و) وَادِى مَوْرٍ : (ساحِلٌ لِقُرَى اليَمَنِ شَمَالِىَّ زَبِيدَ) ، قيل : سُمِّىَ لمَوْرِ المَاءِ فيه ، أى جَرَيانه . وفى حديث لَيْلَى : « انتَهَيْنَا إلى الشُّعَيْثَةِ فوَجَدْنا سَفِينَةً قد جاءَت من مَوْرٍ » قيل : هو هٰذا المَوضع الذى من اليَمَن . قلْت : وهو أَحَدُ أَوْدِيَةِ اليَمَن المشهورَة ، وهو بالقُرْب من وَادِى صَبْيَا . ونقل ياقُوت عن عُمَارَةَ اليَمَنِىّ [2] قال : مَوْرٌ و [ذو] المَهْجَم والكَدْراءُ والوَدْيَانُ ، هٰذه الأَعْمَال الأَربعة جُلّ الأَعْمَال الشماليّة عن زَبِيد.

وإليه يصبُّ أَكثرُ أَوْدِيَةِ اليمن ، وهو من زاب تهامة الأَعظم ، وقال شاعرُ يَمنِىٌّ :

فعُجْت عِنَانِى للحُصَيب وأَهْلِه
ومَوْرٍ ويَمَّمْت المُصلَّى وسُرْدُد [3]

(و) المَوْر ، (بالضَّمِّ : الغُبَارُ المُتَرَدِّدُ فى الهَوَاءِ ، (و) قيل : هو (التُّرَابُ تُثِيرُه الرِّيحُ) ، وقد مارَ مَوْرًا . وأَمَارتْهُ الرِّيحُ ، ورِيحٌ مَوَّارَةٌ ، وأَرْيَاحٌ مُورٌ .

(ونَاقَةٌ مَوَّارَة) اليَدِ ، وفى المُحْكم : مَوّارةٌ (سَهْلَةُ السَّيْرِ سَرِيعَةٌ) قال عنترة :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكامَ بذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ [1]

وكذٰلك الفَرَسُ .

(وسَهْمٌ مائرٌ : خَفِيفٌ نافذٌ داخلٌ فى الأَجْسَامِ) . قال أَبوعامِر الكِلابِىّ :

لَقَدْ عَلِمَ الذِّئبُ الذى كان عادِياً
على الناسِ أَنِّى مائرُ السَّهْمِ نازِعُ [2]

(وامْرَأَةٌ مَارِيَّةٌ : بَيْضَاءُ بَرَّاقَةٌ) كأَنّ اليَدَ تَمُورُ عَلَيْهَا ، أى تَذهبُ وتَجِىءُ وقد تكون المَارِيَّةُ فَاعُولَةً من المَرْيِ ، وهو مَذْكورٌ فى مَوْضعه .

(ومُرْتُ الوَبَرَ فانْمَارَ) ، أى (نَتَفْتُه فانْتَتَفَ) .

(والمُورَةُ والمُوَارَةُ ، بضَمِّهما :

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « اليمن » وليس اللفظ فى المعجم
(٣) فى معجم البلدان (مور) للخصيب
* ومور وريم والمصل وسردد *

(١) ديوانه من ملعقته واللسان .
(٢) اللسان .

ما نَسَلَ من) عَقِيقَةِ الجَحْش و(صُوفِ الشَّاة ، حَيَّةً كانَت أو مَيِّتَةً) ، وهى المُرَاطَة أيضاً ، قال :

أَوَيْتُ لِعَشْوَةٍ فى رأْسِ نِيقٍ
ومُورَةِ نَعْجَةٍ ماتَتْ هُزَالاَ[1]

(وَمَارَ سَرْجِس) بفتح الرَّاءِ والسِّينَيْن المُهْمَلَتَيْن : (ع) بالعَجَم ، وهما اسْمانِ جُعِلاَ واحِدًا) ، وسيأْتى أيضاً فى السِّين . ويقال : مَارَ سَرْجِيس . قال الأَخْطل :

لَمَّا رَأَوْنا والصَّلِيبَ طالِعَا
وَمَارَ سَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعَا[2]

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٣٠٩ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفيها بعد المشاطير الأربعة :

* كأنما كانُوا غُرَابًا وَاقِعَا *

وقال : وهو إنشاد مختل ، والرواية :

لما رَأَونا والصليب طالعا
ومَار مَرْجِيسَ ومَوْتاً ناقِعا
وأبْصَرُوا رَايَاتِنَا لَوَامِعَا
كالطَّيْرِ إذْ تَسْتَوْرِدُ الشَّرَائِعَا
والبِيضَ فى أكُفِّنَا القَوَاطِعَا
خَلَّوْا لنا رَاذَانَ والمَزَارِعَا
وَبَلَدًا بَعْدُ ضِنَاكًا وَاسِعَا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعَا
ونَعَماً لاباً وشاءً رَاتِعَا
أصْبَحَ جَمْعُ الحَيِّ قَيْسٍ شَاسِعَا
كأنَّما كانُوا غُرَاباً وَاقِعَا

خَلَّوْا لنَازَاذانَ و المَزارِعَا
وحِنْطَةً طَيْساً وكَرْماً يانِعَا

هٰكذا أنشده الجوهَرِىّ

(والتَّمَوُّرُ : المَجِىءُ والذَّهَابُ) والتَّرَدُّد ، كالمَوْر ، قاله ابنُ سِيدَه . (و) التَّمَوُّر : (أَنْ يَذْهَبَ الشَّعرُ يَمْنَةً ويَسْرَةً) فلا يَبْقَى ، (أو) هو (أَنْ يَسْقُطَ الوَبَرُ ونحوُهُ عن الدَّابّة ، كالانْمِيَارِ) . يقال : تَمَوَّرَ عن الحمارنَسِيلُه ، أى سَقَطَ . وانْمَارَتْ عَقِيقَةُ الحِمَار ، إذا سَقطتْ عنه أَيَّامَ الرَّبِيع .

(وامْتَارَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) ، لم أَجد الامْتِيَارَ بمعنى الاسْتِلال فى كُتُبِ الغَرِيب وأُمَّهات اللغة[1] ، ولعلَّه أُخِذ من امْتَأَرَ فلانٌ على فلانٍ ، إذا احْتَقَد ، أو من غير ذٰلك ، فتأَمَّل .

(ومُورَانُ ، بالضمّ) ، هٰكذا فى النُّسخ على وزن عُثمان ، وصوابُه مُورِيَانُ بضمّ الميم ثم السكون وكَسْر الرَّاءِ : (ة بنَوَاحِى خُوزِسْتَانَ ، منها) أَبو أَيُّوب (سُلَيْمَانُ

(١) موجود فى العباب عن ابن عباد

ابنُ أَبِـى أَيُّوبَ المُورِيانِـىُّ وزيـر المَنْصُورِ)، هٰكـذا فى سائر النُّسخ، وصوابُه: سُلَيْمَان بن أَبِى سُلَيْمَان بز أَبى مُجَالِد،(١) وقتله المَنْصُورُ. كذا فى معجم ياقوت.

(وخُورِيانُ مُـورِيانُ جَـزِيرَةٌ بِبَحْرِ اليَمَنِ مِمَّا يَلِـى الهِنْدَ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

مارَ مَـوْرًا ومَـيْراً: سارَ، عن ابن القَطّاع.

والمَوْرُ، بالفَتْح: السُّرْعَة، وبالضمّ: جَمْـع ناقة مائر ومائـرَة إذا كانـت نَشِيطَةً فى سَيْرِهَا فَتْلاءَ فى عَضُدِهَا.

والمَـوَّار، كشَدَّاد: البَعِيـرُ تَمُورُ عَضُداه فى عُرْض جَنْبِه قال الشاعر:

على ظَهْر مَوَّارِ المِلاطِ حِصَانِ(٢)

وريحٌ مَوَّارة، وأَرْيَاحٌ مُورٌ.

وقَطَاةٌ ماريّةٌ: مَلْسَاءُ.

ومارِيَـةُ القِبْطِيَّـة الـتى أَهـداها المُقَوقِسُ إلى النبىّ صلَّى الله عليـه وسلَّم فاسْتَوْلَدَهَا، إنْ كانت بالتشديد فهٰذا مَوضِع ذِكْرِهَا، أَو بالتَّخْفِيف ففى «مرى».

والمَوْرُ: الدَّوَرَانُ.

والمُوَارَة كثُمَامة: الشىءُ يَسْقُط من الشىء؛ والشىءُ يَفْنَى فيَبْقَى منه الشىءُ.

والمَائِراتُ: الدِّماءُ، قال رُشَيْدُ بن رُمَيْض العَنَزِىّ:

حَلَفْتُ بمَـائِرَاتٍ حَوْلَ عَـوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَـدَى السُّعَيْرِ(١)

عَوْض والسُّعَيـر: صَنَمَـانِ.

ومَوْرَة(٢) بالفَتْح: حِصْن بالأَندلس من أَعمـال طُلَيْطِلَةَ. يُنْسَب إليـه أَبـو القـاسم إسماعِيـلُ بنُ يُونُس المورِىّ، حدّثَ عن أَبى محمّد عبدالله ابن محمّد بن قاسم الثَّغْرِىّ، وعنه أَبو عَمْرٍو الهُرْمُزِىّ.

(١) وكذا فى معجم البلدان. وفى العباب «بن مجالد» وفى الوزراء وابن خلكان اسمه سليمان بن مخلد

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(٢) فى معجم البلدان: (مُورَة) وقال «بالضمّ ثم السكون وفتح الراء...».

والمائر: الرَّجُل اللَّيِّن الخَفِيف العَقْلِ.

والمَوْرية: مدينة باليَمَن يقال لها مُلْحَة، لعَكّ، نقَلَه ياقوت عن ابن الحَائك.

[م هـ ر] *

(المَهْرُ: الصَّدَاقُ، ج مُهُورٌ). وقد (مَهَرَها، كمَنَعَ ونَصَرَ)، يَمْهَرُها ويَمْهُرُها مَهْرًا (وأَمْهَرَها: جَعَلَ لها مَهْرًا)، وفى حديث أُمّ حبيبة: «وأَمْهَرَها النَّجَاشِيُّ من عنده»، أى ساقَ لها مَهْرَها، (أو مَهَرَها: أَعْطَاهَا مَهْرًا)، فهى مَمْهُورة. (وأَمْهَرَها: زَوَّجَهَا من غَيْرِه على مَهْرٍ)، قال ساعِدَةُ بن جُؤَيَّة:

إذا مُهِرَتْ صُلْبًا قَلِيلاً عُرَاقُهُ
تَقُولُ أَلاَ أَدَّيْتَنِى فتَقَرَّبِ (1)

وقال آخَر:

أُخِذْنَ اغْتِصاباً خطْبَةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاَ (2)

(وفى المَثَلِ: «كالمَمْهُورَةِ إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا»، يُضْرَب للأَحْمَق البالِغِ فى الحُمْق للغَايَة، وذٰلك أَنْ (طَالَبَتْ حَمْقاءُ بَعْلَهَا) لمّا دخل بها (بالمَهْرِ) وقالَتْ: لا أُطِيعُك أَو تُعْطِيَنِى مَهْرِى. (فَنَزَع إِحْدَى خَدَمَتَيْهَا) من رِجْلِها (ودَفَعَهَا إِلَيْهَا فَرَضِيَتْ بِها) لحُمْقها. (ونَظِيرُه أَنّ رَجُلاً أَعْطَى آخَرَ مالاً فتَزوَّجَ به ابْنَةَ المُعْطِى ثم امْتَنَّ عليها بما مَهَرَها) وساقَ لها، (فقالُوا: «كالمَمْهُورَةِ من مالِ أَبِيهَا») يُضْرَب فى الذى يَمْتَنُّ فِيمَا ليس له.

(والمَهِيرَةُ)، كسَفِينَة: (الحُرَّةُ)، والجَمْع المَهَائِر، وهى الحَرَائِرُ، وهى ضِدُّ السَّرَارِىِّ، والمَهِيرَة أَيضاً: (الغالِيَةُ المَهْرِ).

(والمَاهِرُ: الحاذِقُ بكلِّ عَمَلٍ، و) أَكثر ما يُوصَفُ به (السابِحُ المُجِيدُ، ج مَهَرَةٌ)، محرّكةً. قال الأَعشى يَذكر فيه تَفْضِيلَ عامِرٍ على عَلْقَمَةَ بنِ عُلاثَةَ:

إِنَّ الذى فيه تَمَارَيْتُمَا
بَيَّنَ للسامِعِ والنَّاظِرِ

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٥١ واللسان.
(2) اللسان والصحاح والأساس والعباب. ونسب للقحيف العقيلى.

ما جُعِلَ الجُدُّ الظَّنُونَ الَّذِي
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ المَاطِرِ
مِثْلَ الفُرَاتِيِّ إذا ما طَمَا
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والمَاهِرِ (١)

الجُدُّ: البِئْر. والظَّنُون: التي لا يُوثَقُ بمائها. والفُراتِيُّ: الماءُ المنسوب إلى الفُرَات، وطَمَا: ارتفَع، والبُوصِيُّ: المَلاَّح. والماهِرُ: السابِح، وكذلك المُتَمَهِّر، قاله الزَّمخشريُّ. (وقَدْ مَهَرَ الشَّيْءَ وفيه وبه، كمَنَع) يَمْهَرُ (مَهْرًا) بالفتح (ومُهُورًا)، بالضمّ، (ومَهَارًا ومَهارَةً)، بفَتْحِهما، أي صار حاذِقاً. وفي اللسان: مَهَارَةً ومِهَارَةً، كسَحَابَة وكِتَابَةٍ.

(والمُهْرُ، بالضّمّ: عَظْمُ الزَّوْرِ)، (٢) وهو الكِرْكِرَة، (كالمُهْرَةِ)، وبه فَسَّر الجَوْهَرِيُّ قولَ الشّاعِر:

* جافِي اليَدَيْنِ عن مُشَاشِ المُهْرِ * (٣)

(و) المُهْرُ: (ثَمَرُ الحَنْظَلِ، ج مِهَرَةٌ، كعِنَبَة)، نقله الصّاغَانِيّ. (و) المُهْرُ: (وَلَدُ الفَرَسِ) والرَّمَكَة، (أو أَوَّلُ ما يُنْتَجُ منه ومِن غَيْرِه)، أي من الخَيْل والحُمُرِ الأَهْلِيّة وغيرِهَا، كما قالَه ابنُ سِيدَه، (ج) في القَلِيل (أَمْهارٌ، و) في الكَثِير (مِهَارٌ ومِهَارَةٌ). قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

وذِي تَنَاوِيرَ مَمْعُونٍ لَه صَبَحٌ
يَغْذُو أَوَابِدَ قد أَفْلَيْنَ أَمْهَارَا (١)

يَعْنِي بالأَمْهَارِ هُنَا أَولادَ الوَحْشِ. وقال آخر:

كأَنَّ عَتِيقاً من مِهَارَةِ تَغْلِبٍ
بأَيْدِي الرِّجَالِ الدَّافِنِينَ ابنَ عَتَّابْ (٢)

قال ابنُ سِيدَه: هٰكذا الرِّوايَة بتَسْكِين البَاءِ، (والأُنْثَى مُهْرَةٌ)، والجمع مُهَرَاتٌ ومُهَرٌ. قال الرَّبِيعُ ابن زِيَاد العَبْسِيُّ:

ومُجَنَّبَاتٍ ما يَذُقْنَ عَذُوفاً
يَقْذِفْنَ بالمُهَرَاتِ والأَمْهَارِ (٣)

(١) الصبح المنير ١٠٥ واللسان، وفي الصحاح عجز البيت الثالث. وفي العباب والجمهرة ١/٥٠ البيتان الثاني والثالث.
(٢) في القاموس: «عظم في الزور».
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان ومادة (فلو).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والعباب وفي الصحاح عجزه والبيت في الجمهرة ٢/٤١٨ وفي العباب رواية أيضا «عذوفة».

(والأُمّ مُمْهِرٌ) . يُقَال : فَرَسٌ مُمْهِرٌ ،أَى ذاتُ مُهْرٍ ، وقد أَمْهَرَت : تَبِعَهَا مُهْرٌ .

(والمُهْرَةُ) ، بالضمّ[1] : (خَرَزَةٌ كان النِّسَاءُ يَتَحَبَّبْنَ بِهَا ، أَو هِى فارِسِيَّةٌ) وقال الأَزهرىّ : وما أُراه عربيًّا . (والمُهَرُ ،كصُرَد : مَفَاصِلُ مُتلاحِكَةٌ فى الصَّدْرِ ، أَو) هى (غَرَاضِيفُ الضُّلُوعِ ، وَاحدَتُها مُهْرَةٌ ، كأَنَّهَا فارِسِيَّة) ، قال أَبو حَاتم : وأُراهَا بالفَارِسِيّة ، أَراد فُصوصَ الصَّدْرِ أَو خَرَزَ الصَّدرِ فى الزَّوْر ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لِغُداف :

* عن مُهْرَةِ الزَّوْرِ وعن رَحَاهَا[2] *

(ومَهْرَةُ بنُ حَيْدَانَ) بن عَمْرو بن الْحَافِ بنِ قُضَاعَةَ ، (بالفَتْحِ) أَبُو قبِيلَة ، وهم (حَىٌّ) عظيم ، وإليها يَرْجِعُ كلّ مَهْرِىّ ،منهم : أَبوالحَجّاج زبيد بن سَعد المَهْرِىّ ،من أَهْل مصر ، (والإِبِلُ المَهْرِيَّةُ منه) ، أَى من هٰذا الحَىِّ مَنْسُوبَة إِليهم ، (ج مَهَارَى) كسَكَارَى ، هٰكذا هو مَضْبُوط فى النُّسخ ، وفى اللّسان بكسر[1] الراءِ وتَخْفِيفِ اليَاءِ ، (ومَهَارٍ) ، بحَذْفِ اليَاءِ ، (ومَهَارِىٌّ) ، بكَسْرِ الرَّاءِ وتشديد اليَاءِ : قال رُؤْبَة :

به تَمَطَّتْ غَوْلَ كُلِّ مِيلَـهِ
بِنَا حَرَاجِيجُ المَهَارَى النُّفَّهِ[2]

(وَأَمْهَرَ النَّاقَةَ : جَعَلَهَا مَهْرِيَّةً .

والمَهْرِيَّةُ : حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال أَبو حَنِيفَة : وكذٰلك سَفَاهَا ، وهى عَظِيمَةُ السُّنْبُلِ غَلِيظَةُ القَصَبِ مُرَبَّعَةٌ .

(وماهِرٌ ومُهَيْرَةُ كجُهَيْنَةَ : اسْمَانِ) ، وكذا مُهَيْرٌ ومَهْرِىٌّ ومِهْرَانُ بالكَسْر .

(ومَهْوَرٌ ، كقَسْوَر : ع) ، قال ابنُ سِيده : وإِنَّمَا حَمَلْنَاه على فَعْوَل دون مَفْعَلٍ ، من هارَ يَهُور ، لأَنّه لو كان مَفْعَلاً منه كان مُعْتلاً ، ولا يُحْمَل على مُكَرَّرِه ، لأَنّ ذٰلك شاذٌّ للعَلَمِيّة .

(١) فى مطبوع التاج اعتبرت هذه الكلمة من القاموس وليست فيه .
(٢) اللسان .

(١) الذى فى اللسان المطبوع : مَهَارِىٌّ ومَهَارٍ ومَهَارَى .
(٢) الديوان ١٦٧ واللسان والصحاح والعباب .

قُلتُ : وقال السُّكّرِيّ : مَهْوَرٌ : بلدٌ قال المُعَطَّل الهُذَلِيُّ :

فإنْ أُمْسِ فى أَهلِ الرَّجِيعِ ودُونَنَا
جِبَالُ السَّرَاةِ مَهْوَرٌ فعُوائِنُ[1]

كذا قرأْتُه فى أَشعار الهُذَلِيِّين .

(ونَهْرُ مِهْرانَ ، بالكَسْر) : نَهْر عظيم (بالسِّنْد) وبخُراسان يُعْرَف بجَيْحُون ويُقَال : إنه منهما تَمتدّ الدّنيَا . قال أَبو النَّجْم :

فسَافَرُوا حتّى يَمَلُّوا السَّفَرَا
وسَارَ هَادِيهِمْ بِهِمْ وسَيَّرَا
بَرًّا وخاضُوا بالسَّفِين الأَبْحُرَا
ما بَيْنَ مِهْرَانَ وَبَيْنَ بَرْبَرَا[2]

قال ابن دُرَيْد : وليس بعربِىٍّ .

(ومِهْرانُ : ة ، بأَصْفَهانَ . و) مِهْرَانُ : (جَدُّ) أَبى بَكْر (أَحْمَدَ بن الحُسَيْن) الزّاهد (المُقْرِئُ) المِهْرَانِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، مُجَاب الدَّعوة ، عن ابن خُزَيْمَة ، وعنه الحَاكِم ، وهو صاحبُ

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٤٤ «فإن يمس أهلى بالرجيع .»
(٢) العباب والتكملة .

«الغَايَة والشامِل» مات سنة ٣٨١ .

(والمِهَارُ ككِتَاب : العُودُ) الغَلِيظُ فى رأْسِه فَلْكَةٌ ، (يُجْعَلُ فى أَنْفِ البُخْتِىِّ) .

(و) عن أَبى زيد : يقال : (لَمْ تُعْطِ هٰذا الأَمْرَ المِهَرَةَ ، كعِنَبَة) ، وضبطه الصاغانِىّ بفتح فكسر مُجَوّدًا ، (أَى لَمْ تَأْتِه من) قِبَلِ (وَجْهِه) . ويُقَال أَيضاً : لم تَأْتِ إلى هٰذا البناءِ المِهَرَةَ ، أَى لم تَأْتِه من قِبَلِ وَجْهِه ولم تَبْنِه على ما كان يَنْبغِى . وقالوا : لم نَفْعَل به المِهَرَةَ ، ولم تُعْطِه المِهَرَةَ ، وذٰلك إذا عالَجْت شيئاً فلم تَرْفُقْ به ولم تُحْسِن عَمَلَه ، وكذٰلك إذا أَدَّب إنساناً فلم يُحْسِن . كذا فى اللسان .

(والتَّمْهِيرُ : طَلَبُ المَهْرِ واتِّخاذُه) . قال أَبو زُبَيْد يصفُ الأَسدَ :

أَقْبَلَ يَرْدِى كما يَرْدِى الحِصَانُ إلى
مُسْتَعْسِبٍ أَرِبٍ منه بتَمْهِيرِ[1]

(١) فى اللسان «وكذا إن غنى إنسانا أو أدبه ..»
(٢) العباب والتكملة .

يقول : أقبلَ كأنّه حِصان جاءَ إلى مُسْتَعْسِب وهو المُسْتَطْرِق لأُنثاه ، أَرِبٍ : ذِى إرْبة ، أَى حاجة .

(والمُتَهَمِّرُ : الأَسَدُ الحاذِقُ بالافْتِراس . وتَمَهَّرَ) الرجلُ فى شىءٍ ، إذا (حَذَقَ) فيه ، كمَهَرَ فيه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُهَيْرة ، مصغَّرًا ، كِنايَةٌ عن الزَّوْجة ، وبه فُسِّر قَولُ الحريرىّ فى الحَضْرَمِيّة : تَذْهبُ فى الدُّوَيْرَةْ ، لتَجْلِدَ عُمَيْرَة ، وتَستَغْنِىَ عن المُهَيْرَة .

ومَهْر البَغِىّ المَنهىّ عنه هو أُجْرَةُ الفَاجِرة .

وأُمُّ أَمْهارٍ : اسمُ قَارَةٍ . وفى التَّهْذيب هَضْبَة . وقال ابنُ جَبَلة : أُكُمٌ حُمْرٌ بأَعْلَى الصَّمَّانِ ، ولعلَّهَا شُبِّهَت بأَمْهَارِ الخَيْلِ فسُمِّيَت بذٰلك . قال الرَّاعِى :

مَرَّتْ على أُمِّ أَمْهَارٍ مُشَمِّرَةً
تَهْوِى بها طُرُقٌ أَوْسَاطُهَا زُورُ[1]

(١) اللسان والعباب والتكملة . ومعجم البلدان (أم أمهار)

وقال الفَرّاءُ : تحتَ القَلْبِ عُظَيْمٌ يُقال له : المُهْرُ والزِّرُّ ، وهو قِوَامُ القَلْبِ .

والمُهْر ، بالضّمّ : فِرَاخُ[1] حَمَامٍ يُشْبِه الوَرَشانَ ، وجمعُها : مِهَرَة كعِنَبَة ، قالَهُ الصّاغَانىّ .

وتُسَمَّى النَّعْجَةُ : الماهِرُ ، وتُدْعَى فيُقَال : ماهِرْ ماهِرْ .

ومُهْرَات[2] ، بالضمّ : بلدٌ قُربَ حَضْرَمَوْت .

ومِهْرَوانُ ، بالكَسْر : بلدٌ فى سَهْل طَبَرِسْتَانَ .

ومِهْرَةُ ، بالكَسْر من أَجْدَادِ أَبى عَلِىٍّ الحَدّادِ ، ومن أَجْدَادِ أَبِى مَسْعُود كُوتاه . وعبدُ الوهّاب بن علىّ بن مِهْرَة ، حَدَّثَ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج وحقه أن يكون : فَرْخ حَمام . . . لأنه يفسر المهر مفرد . مِهرَة ، وفى التكملة « ويُقَال لثمر الحَنْظَل المِهرَة الواحد مُهْرٌ وكذلك فِرَاخُ حَمام يشبه الورشان »

(٢) فى معجم البلدان (مَهَرات) بفتحات ضبط حركة .

ومَهْـرُويَه [1] بفتْـح الميمِ وضمّ الراءِ، جَدّ أَبي الحَسَن عليّ بن محمّد بن مَهْرُويه القَزْوِينيّ، حدَّث عن عليّ بن عبد العزيز البَغَوِيّ.

ومِهْيَار الدَّيْلَمِيّ، كمِحْراب: شاعرُ زَمانِـه.

وجَنـاب [2] بن مُهَيْـر العَبْـدِيّ كزُبَيْر عن عَطَاءٍ، ومحمّد وعلوانُ، ابنا مُفْلِـح بن المُهَيْر، وابنُ أَخِيهما مُقَلَّدُ ابنُ عليّ بـنِ مُفْلِـح بن المُهَيْـر، كلّهـم عن أَبي الحَسَن بن العَلاَّف، ورَوَى عنهم ابنُ سُوَيْد [3] في مشيخته.

وعـزّ الدين الحَسَنُ بـن الحُسَيْن بن المُهَيْر البَغْدادِيّ، سمـع يَحْيَى بن بَوْشٍ، ومات سنة ٦٦٦ ومُهَيْرٌ عـمّ سعيد بن عَرُوبَة، قالَه قَتَادةُ، كذا في كتاب الصّحابة لأَبي القَاسِم البَغَوِيّ.

ومُهَيْرة: لقب مُحْرِز بن نَضْـلَة الصّحابيّ. ومَاهِر بن عبد الله بنِ نَجْمٍ المَقْدِسيّ، حَدَّث عن الزَّيْن العِرَاقيّ والشَّـرَف يحْيَى المَنَاوِيّ وغَيْرِهِمَا، أَجَازَ شيخَ الإِسلام زكريّا وكريمَ الدّين أَبا الفَضْل محمد بن محمّد بن العِمَاد البِلْبِيسِيّ، وغَيْرَهُمَا.

(١) في مطبوع التاج بنقط الهاء آخره.
(٢) في المشتبه والتبصير: حَيّان. (بحاء مهملة وياء مثناة من تحت ونون).
(٣) في التبصير «سويدة»

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

[م هـ ج ر]

مهجـر: أَهمله الجوهريّ وصاحبُ اللّسَان، واستدركَه الصاغَانيّ فقال: نقلاً عن ابن السِّكِّيت: التَّمَهْجُـر: التَّكَبُّر مع الغِنَى وأَنشـد:

تَمَهْجَرُوا وأَيَّمَـا تَمَهْجُـرِ
وهُمْ بَنُو العَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ [1]

قُلْتُ: وبهاءٍ: مُهْجُورَة - بضَمّ الميمِ والجِيم - مدينةٌ بالصَّعيد الأَعْلَى بالقُرْب من فَرْجُوط، هٰكذا هو مضبوط في الكُتُب القَدِيمَة، وهٰكذا شافَهَنَا به شيخُنَا العلاّمَة عليُّ بنُ صَالِـح بن موسَى الرَّبعـيّ الفَـرْجوطيّ، والمشهـور على الأَلْسِنَة بَهْجُورَة [2] وهو غَلَط. وهٰذا موضعُ

(١) التكملة ومادة (هجر).
(٢) وكذا أوردها ياقوت في معجم البلدان (باب الباء والهاء) (بَهْجُورَة).

ذِكْرِه ، وقد اجتزْتُ بها قبل دُخُولِى إلى فَرْجُوط .

[م ى ر] *

(الميرَةُ ، بالكَسْر) : الطَّعَام يَمْتارُه الإِنْسَانُ . وفى المُحْكَم : المِيرَة (:جَلَبُ الطَّعَامِ) ، زاد فى التهذيب : للبَيْع ، وهم يَمْتَارون لأَنْفُسهم ، ويَمِيرُون غَيرَهُمْ مَيْرًا . وقد (مَارَ عِيَالَهُ يَمِيرُ مَيْرًا) ، وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : مارَهُ يَمُورُه ، إذا أَتاه بمِيرَة ، أى بطَعَامٍ . (وأَمارَهُمْ وامْتَارَ لَهُمْ) : جَلَب لهُم . ويقال : مارَهُمْ يَمِيرُهم ، إذا أَعطاهُم المِيرَةَ . ويُقَال : ما عِنْدَهُ خَيْرٌ ولا مَيْرٌ .

(والمَيَّارُ) ، كشَدَّاد : (جالِبُ المِيرَةِ) ، وفى اللِّسَان : جالِبُ المِيَرِ [1] .

(و) المُيَّارُ ، (بالضَّمّ) ، كرُمَّان : جُلَّابُه [2] ليس بجَمْع مَيَّار ، إِنَّمَا هو (جَمْعُ مائر) ، ككُفَّار جمع كَافِر ، (كالمَيَّارَة ، كرَجَّالَة) ، يقال : نَحْنُ نَنْتَظِر مَيَّارَتَنا ومُيَّارَنا . ويُقَال للرُّفْقَةِ الَّتى تَنْهَضُ من البادِيَة إلى القُرَى لتَمْتَار : مَيَّارَة .

(وتَمايَرَ ما بَيْنَهُم : فَسَدَ ، كتَمَاءَرَ) ، بالهَمْز ، وقد ذَكَرَه فى محلّه .

(وأَمارَ أَوْداجَهُ : قَطَعَها) ، قال ابنُ سِيدَه : على أَنّ أَلِف أَمارَ قد يَجُوزُ أَنْ تكونَ منقلبةً عن واوٍ لأَنَّهَا عَيْن .

(و) أَمارَ (الشَّيْءَ : أَذَابَهُ . و) أَمارَ (الزَّعْفَرَانَ : صَبَّ فيه المَاءَ ثمّ دافَهُ) . قال الشَّمَّاخ يَصِف قَوساً :

كأَنَّ علَيْهَا زَعْفَراناً تُمِيرُه
خَوَازِنُ عَطّارٍ يَمَانٍ كَوَانِزُ [1]

ويُروَى « ثَمانٍ » على الصِّفة للخَوازن .

(ومِرْتُ [2] الصُّوفَ) مَوْرًا ومَيْراً : (نَفَشْتُه . والمُوَارَةُ ، بالضمّ : ما سَقَطَ منه) ، وواوُهُ مُنْقلِبَةٌ عن ياءٍ للضمّة التى قبلَهَا .

(ومَيَّارٌ ، كشدَّاد : فرَسُ شَرْسَفَةَ بنِ

(١) عبارة اللسان المطبوع : « المِيرَة » .
(٢) ضبطت فى اللسان ضبط قلم بفتح الجيم .

(١) ديوانه : ٥٠ واللسان .
(٢) فى القاموس قبل هذه العبارة : « ومِرْتُ الدَّوَاءَ : دُفْتُه » ، وقد خلا منها مطبوع التاج ولم يتعرض لها الشارح .

حُلَيْف) ، كزُبَيْر ، هٰكذا بالمُهْمَلة ، وفى بَعضِها بالمُعْجَمَة ، وقال الصاغانىّ هو ابن خَلِيفٍ ، كأَمِيرٍ ، بالمُعْجمةِ (المازِنىّ) .

(و) من المَجاز : (سايَرَهُ ومَايَرَهُ) ، مُسَايَرةً ومُمَايَرةً : (حَكاهُ ففَعَلَ مِثْلَ ما فعَلَ) ، قاله الأَصْمَعِىّ وأَنشد :

* يُمَايِرُهَا فى جَرْيِه وتُمَايِرُهْ *[1]

[] ممّا يستدرك عليه :

المُمَايَرَة : المُعَارَضَة .

وفى الحَديث : « والحَمُولَة المَائِرَةُ لهم لاغِيَةٌ » يعنى الإِبلَ التى تُحْمَل عليها المِيرَةُ مِمّا يُجْلَبُ للبَيْع ونَحْوِه لا تُؤْخَذُ منها زَكَاةٌ لأَنها عَوامِلُ .

وَمَيَّارٌ ، أَيضاً : فَرَسُ قُرْطِ بن التَّوْأَم[2] .

ومارَ مَيْراً : سارَ .

والمَيْر ، بالفَتْح ، كالمِيرَة ، ويُطْلَق ويُرَادُ به القُوتُ .

ومَيّارَةُ جَدّ شَيْخ مَشَايِخِنَا الإِمَام المُعَمّر المُحَدِّث أَبى عَبْدِ الله محمّد ابنِ محمد الفَاسِىّ ، أَخذ عن إِمَام المُحَدِّثين عبدِ القادر الفاسىّ وطَبَقَتِه ، وعنه شُيوخُنا أَبو عبد الله محمد بن الطّيّب الفاسىّ تَغَمده الله برِضْوانه ، ومحمّد بن أَيّوب التِّلِمْسَانىّ ، وعلىّ ابن محمّد السُّوسىّ ومحمّد بن الطالب ابن سَوْدة الفاسىّ ، وغيرهم .

(فصل النون)

مع الراء

[ن أَ ر] *

(نَأَرَتْ نائِرَةٌ) فى النّاس ، (كمَنَعَ : هاجَتْ هائِجَةٌ) ، [ويُقَال : نارَتْ ، بغير هَمْز][1] قال ابن سيده : وأُراه بَدَلاً . (والنُّؤُور ، كصَبُور) : دُخَانُ الشَّحْم ، والنِّيلَنْج ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وسيَأْتِى (فى ن و ر) .

(١) لخداش بن زهير الأساس والعباب وصدره كما فى العباب .
* رَبَاعِيَةً أو قَارِحَ العَامِ قبلَه *

(٢) هو نفسه فرس شرسفة أخذه بعد أن قتله كما فى العباب .

(١) ما بين القوسين زيادة من اللسان .

[ن ب ر] *

(نَبَرَ الحَرْفَ يَنْبِرُهُ)[1] بالكسْر نَبْرًا : (هَمَزَهُ)، ومنه الحَدِيث : «قال رجلٌ للنبيّ صلَّى الله عليه وسلم يانَبِيءَ الله، فقال : لا تَنْبِرْ بِاسْمِي»، أَى لا تَهْمِز . وفى رواية : «إنّا مَعْشَرَ قُرَيش لا نَنْبِرُ» والنَّبْر : هَمْزُ الحَرْفِ، ولمْ تَكُنْ قُرَيْش تَهْمِز فى كلامِهَا، ولمّا حَجّ المَهْدِيُّ قَدَّمَ الكِسَائِيَّ يُصَلِّى بالمَدِينَة فهَمَزَ، فأَنكر أَهلُ المَدِينةِ عليه وقالوا : تَنْبِرُ فى مَسْجِد رسولِ الله صلّى الله عليه وسلم بالقرآن ؟ (و) نَبَرَ (الشَّيْءَ : رَفَعَهُ، ومنه المِنْبَرُ، بكسر المِيمِ)، لمرْقاةِ الخاطِب، وسُمِّىَ لارتِفاعِه وعُلُوّه، ونقل شَيْخُنَا عن أَوّل الكشاف أنّ النَّبْر رَفْعُ الصَّوْتِ خاصّةً، وكلام المصنِّف ظاهِرُه العموم . (و) نَبَرَه (: زَجَرَهُ وانْتَهَرَهُ)، نقله الصاغانىّ . (و) نَبَرَ (الغُلامُ : تَرَعْرَعَ) وارْتَفع . (و) نَبَر (فُلاناً بلِسَانِه : نال منه)، يَنْبِرُه نَبْرًا .

(١) فى القاموس ضبطت ضبط حركة بضم الباء وضبطناها هنا تبعا للسان والعباب ولقوله : بالكسر .

(والنَّبَّارُ، كشَدَّادٍ : الفَصِيحُ البَلِيغُ بالكَلامِ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : النَّبَّارُ (: الصَّيَّاحُ) .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىّ : النَّبْر عند العرب : ارْتِفاعُ الصَّوْتِ . يقال : نَبَرَ الرجلُ نَبْرَةً، إذا تَكَلَّمَ بكلمةٍ فيها عُلُوٌّ .

(والنَّبْرَة : وَسَطُ النُّقْرَةِ فى ظاهِرِ الشَّفَةِ [1] . و) النَّبْرة (: الهَمْزَة) . والمَنْبور : المَهْموز : (و) النَّبْرَة : (الوَرَم فى الجَسَد، وقد انْتَبَرَ) الجَسَدُ : ارتَفعَ، والجُرْحُ : وَرِمَ، وفى الحديث : «إنّ الجُرْحَ يَنْتَبِر فى رأْسِ الحَوْل» أَى يَرِمُ، (وكلُّ مرْتَفِعٍ من شىءٍ) مُنْتَبِرٌ . وكلّ مارَفعْتَه فقد نَبَرْتَه .

(و) نَبْرَةُ (: إقْلِيمٌ من عَمَل مارِدَةَ بالأَنْدَلس)، نقله الصاغانىّ .

(و) النَّبْرَة : (صَيْحَةُ الفَزَعِ . و) النَّبْرَةُ (من المُغَنِّى : رَفْعُ صَوْتِه عن

(١) فى العباب والتكملة « النبرة : النقرة فى ظاهر الشفة » .

خَفْضٍ) ، وأَنْشدَ ابنُ الأَنْبَارِىّ :

إِنّــى لأَسْمَــعُ نَــبْرَةً من قَوْلِهــا
فأَكاد أَنْ يُغْشَى عَلَىَّ سُــرُورَا[1]

(وطَعْنٌ نَبْرٌ : مُخْتَلَسٌ كَأَنه يَنْبِر الرُّمْحَ عنه ، أَى يَرْفَعه بسُرْعَة) ، ومنه قَولُ علىٍّ : اطْعَنُوا النَّبْرَ وانْظُروا الشَّزْر» . أَى اخْتَلِسوا الطَّعْنَ .

(و) النُّبَــــر ، (كصُــرَدٍ : اللُّقَــمُ الضِّخَــامُ) ، عــن ابنِ الأَعْــرَابــىّ ، وأَنشــد :

* أَخَذْتَ من جَنْبِ الثَّرِيد نُبَرَا *[2]

(و) نُبَيْر ، (كزُبَيْر : الرجلُ الكَيِّسُ) كأَنه تَصْغِيــر نَبْرَة .

(و) نِبَرٌّ (كإِمَّع : ة ببَغْدَاد) ، نقله الصاغَانى ، وضبطه ياقُــوتٌ بضــم النّون وتشــديد الموَحّدة المفتوحة ، قال ، وهى نَبَطيّة ، وإِليها نَسَبَ أَبــا نَصْــرٍ الشــاعر الأُمّىّ الآتِى ذِكْرُه ، فليتــأَمّل .

(و) النَّبِيــر (كأَمِيــرٍ : الجُــبْنُ) فارسىٌّ ، ولعل ذٰلك لِضِخَمِه وارتفاعه ، حكاه الهَــرَوِىّ فى الغَرِيبَــيْن . قُلْتُ : والمَشْهور الآن بتَقْدِيم الموَحّدَة على النّون .

(و) النَّبُور ، (كصَبور : الاسْتُ) ، عن أَبِى العَلاءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى ذٰلك لانْتِبارِ الأَلْيَتَيْن وضِخَمِهما .

(والنَّــبْر) ، بالفَتْــح : (القَلِــيلُ الحَياءِ) ، يَنْبِر النّاسَ بلِسَانِه .

(و) النِّبْر ، (بالكَسْرِ : القُرَاد ، و) قيل : (دُوَيْبَّةٌ) شِبْه القُرَادِ (إِذا دَبَّتْ على البَعِيرِ تَوَرَّمَ مَدَبُّهَا) . وقيل : هى أَصغَرُ من القُرَاد تَلْسَع فيَنْتَبِــر مَوضعُ لَسْعَتِهَا ويَرِمُ ، (أَو ذُبَابٌ) ، وقيل : هو الحُرْقُوص ، (أَو سَبُعٌ) ، قال اللّيْث . النِّبْر من السِّبَاع ليس بدُبٍّ ولا ذِئْب . قال أَبو منصور : ليس النبْر منجِنْس السِّبــاع ، إِنّمَا هــى دَابَّة أَصغــرُ من القُرَادِ ، قال : والذى أَرادَ اللّيْثُ البَبْر بِبَاءَين ، وأَحسَبه دَخيلاً ، وليس من

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .

كلام العَرَب (و) النِّـبْر: (القَصير الفاحِـشُ)، نقله الصاغانىّ. والنِّبْر أَيضاً: (اللَّئيمُ) الذى يَنْبِر النـاسَ بلِسانه، (ج)، أَى جمْع الكُلّ (أَنْبَارٌ ونِبَارٌ)، بالكَسْر. قال الراجـز وذكرَ إبلاً سَمِنَت وحَمَلَت الشُّحومَ:

كأَنهَـا من سِـمَنٍ وإِيفَـارْ
دَبَّـتْ عليها ذَرِبَاتُ الأَنْبَارْ[1]

يقـول: كأَنهَـا لَسَعَتْهَا الأَنْـبَارُ فورِمَتْ جُلُودُهَا، قاله ابنُ بَرّىّ.

(و) أَبو نَصْرٍ (مَنْصُورُ بنُ محمَّد الواسِطىُّ النِّبْرِىُّ، بالكَسْر)، الخَبَّاز، (شاعِرٌ مُفْلِقٌ أُمِّـىٌّ) بَدِيـعُ القَوْل، قَدِمَ بغـدادَ، رَوَى عنه الخَطِيبُ من شِعْرِه.

(والأَنْبَارُ: بَيْـتُ التاجِـرِ) الذِى (يُنَضَّدُ فيـه المَتَاعَ، الوَاحِدُ نِبْرٌ، بالـكسْر).

(و) أَنْبَارُ: (د، بالعِراق قديمٌ) على شاطئُ الفُرَات فى غَربِّ بَغْدَادَ، بينهما عَشـرةُ فرَاسِـخَ. قالـوا: وليس فى الـكلامِ اسمٌ مُفرد على مِثال الجَمْع غير الأَنْبَار، والأَبْوَاءِ، والأَبْلاءِ، وإِن جاءَ فإِنمَا يجىءُ فى أَسماءِ المواضـع، لانّ شَـواذَّهَا كثيرةٌ، وماسِوَى هٰـذِه فإِنّمَا يـأْتى جمْعـاً أَو صِفَةً، كقولهم: قِدْرٌ أَعْشَـارٌ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ، ونحـو ذٰلك: (و) الأَنْبَار: (أَكْدَاسُ الطَّعَامِ) وأَهْـرَاوُه، وَاحـدهَا: نِبْرٌ، كنِقْسٍ وأَنْقَـاس، ويجْمَـع أَنَابِيـر جمْـع الجمْـع. ويُسمَّى الهُـرْىُ نِبْرًا لأَنّ الطعامَ إِذا صُبَّ فى مَوْضعِه انْتَبَرَ، أَى ارتفع.

(و) الأَنْبَار: (مَوَاضِعُ) مَعـروفة (بَـيْنَ الـبَرِّ والرِّيـفِ. و) أَنْبَارُ: (ة ببَلْخَ)، وهى قَصَبَة ناحِيَةِ جُوزَجانَ، وهـى على الجَبَل، ولها مِيَاهٌ وكرومٌ وبَساتينُ كثيرةٌ، (منهـا محمَّد بن

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٧٧. والمقاييس ٥/٣٨٠ ومعجم البلدان الأنبار، ونسب فى اللسان لشبيب بن البرصاء. وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: وإيفار، من الوفور وهو التمام، يقول: كأنها مما أوفرها الرعى دبت عليها الأنبار ويروى: واستيفار، والمعنى واحد، ويروى: وإيغار، من أوغر العامل الخراج أى استوفاه. ويروى بالقاف من أوقره أى أثقلـه. اهـ صحاح من مادة وف ر» وكذلك فى اللسان مادة (وفر).

نبر

علىٌّ الأَنْبَارِىُّ المُحَدِّث)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصواب أَبو الحَسَن علىُّ بن محمّد الأَنْبَارىُّ، كما ضبطَه ياقوتٌ وجوَّدَه، روَى عن القَاضِى أَبى نَصْر الحسَيْن بن عبد الله الشِّيرَازِىّ، وعنه محمّد بن أَحْمَد بن أَبى الحَجّاج الدِّهِسْتَانىّ.

(وسِكَّة الأَنْبَارِ بمَرْوَ) فى أَعلَى البلدِ، (منها) أَبو بكرٍ (محمّد بن الحُسَيْن بن عَبْدَوَيْه الأَنْبَارِىّ)، قال أَبو سَعْد: (و) قَدْ (وَهِمَ) فيه (جَمَاعَةٌ) من المُحدِّثين، منهم أَبو كَاملٍ البصيرِىّ، (فنَسَبوه إلى البَلَدِ القَدِيم)، وهو أَنْبَارُ بغدادَ، وليس بصحيح، والصوَاب أَنّه من سِكَّةِ الأَنْبَار. وأَمّا البلد القديم فقد نُسِب إليه خَلقٌ كثيرٌ، من أَشْهرهم ابنُ الأَنْبَارِىّ شارِح المعلّقَات السّبع وغيرها، مات سنة ٣٢٨ وهو أَبوبكر محمّد بن القاسم بن محمّد؛ ومنهم سَدِيدُ الدِّين كاتبُ الإِنْشاءِ محمّد بن عبد الكريم، وابنه محمّد بن محمّد؛ ومنهم كَمَال الدين عبد الرحِيم بن محمّد بن عُبَيْد الله، ومنهم نَجْم الدّين شيخُ المسْتَنْصِرية عبد الله بن أَبى السَّعادات، ومنهم عبد الله بن عبد الرحمٰن، ومنهم علىّ بن محمّد بن يَحْيَى، الأَنْبَاريُّون. والقَاضِى أَبو العبّاس أَحمد بن نصْر بن الحُسين الأَنبارىّ الشافعىّ، تولَّى نِيابةَ القَضَاءِ ببغداد.

(وانْتَبَرَ: انْتَفَطَ)[1] وبه فُسِّر حديثُ حُذَيفةَ أَنّه قال: «تُقْبَض الأَمانةُ من قَلْب الرَّجل فيَظَلّ أَثَرُها كأَثَرِ جَمْرٍ دَحْرَجْتَه على رِجْلك[2] تَراه منْتَبِرًا وليس فيه شىءٌ» أَى مُنْتَفطاً. فَسَّره أَبو عبَيْد. وانْتَبَرَت يَدُهُ تَنَفَّطَتْ. وفى حَديث عُمر: «إِيَّاكم والتَّخَلُّلَ بالقَصَب فإِنّ الفَمَ يَنْتَبِر منه» أَى يَنْتفط[3]، (و) انْتَبَرَ (الخَطِيبُ) وكذا الأَمِيرُ: (ارْتَقى) فَوْقَ المِنْبَرِ.

(وأَنْبَرَ الأَنْبَارَ: بَناه)، نَقَلَه الصاغانىّ.

(١) فى القاموس المطبوع: تَنَفّط.
(٢) فى اللسان: «دحرجته على رجلك فنفط تراه منتبرا» وفى النهاية: فتراه.
(٣) فى اللسان والنهاية: «يتنفّط».

(وقصائدُ مَنْبورَةٌ ومُنَبَّرَةٌ كمُعَظَّمَة) أى (مَهْموزَة).

[] ومِمّا يستَدْرَك عليه :

الإِنْبَار، بالكسر : مَدينة بجُوزَجانَ، منها أَبو الحارِث محمّد بن عيسى الإِنْبَارِىّ، عن أَبى شُعَيْب الحَرَّانىّ، هٰكذا ضبطه أَبو سَعْد[1] المالِينىّ ونَسَبَه، نقلَه الحافِظ.

ونُبْر بالضمّ : ماءان بنجْد فى ديار عَمْرو بن كِلاب، عندَ القارَةِ التى تُسَمّى ذات النِّطَاق. هٰكذا فى مختصر البُلْدَان، وضبطه أَبو زياد كزُفَر، وأَبو نَصْر بضَمَّتَيْن، كما فى المعْجَم.

ونَبرُوه محرّكةً : قَرية بإِقْلِيم السَّمَنُّودِيّة، وقد دخلتُهَا.

ونَبَارَةُ، بالفتح : اسم مدينة أَطْرَابُلس الغَرْب، جاءَ ذِكْرُه فى كتابِ ابنِ عَبْدِ الحَكم.

[ن ب ذ ر]

(النَّبْذَرَة، على فَعْلَلَة)، أَهملَه الجوهرىّ وصاحب اللّسَان والصاغانىّ وهو (التَّبْذِير لِلْمَالِ فى غَيْرِ حَقِّه)، والنونُ أَصليّة لأَنّها فى أَوّل الكَلمة لا تزَاد إلا بِثَبت، (أَو النُّون زائدَةٌ)، فوَزنه إِذنْ نَفْعَلَة، فالصواب ذِكْره فى فصل الباءِ الموَحَّدة، لأَنهَا من التبْذِير، كما هو ظَاهِر.

[ن ت ر] *

(النَّتْرُ : الجَذْبُ بجفَاءٍ) وقُوَّةٍ. نَتَرَه يَنْتُرُه نَتْرًا فانْتَتَرَ. (و) النَّتْر : (شَقُّ الثَّوْبِ بالأَصابِع) أَ (والأَضْراسِ. و) النَّتْر : (النَّزْعُ فى القَوْس) بشِدَّةٍ. (و) النَّتْر : (الضَّعْفُ) فى الأَمر (والوَهْنُ). والإِنْسان يَنْتُر فى مَشْيِه نَتْرًا كأَنَّهُ يَجْذِب شيئاً.

(و) النَّتْرُ : (الطَّعْنُ المُبَالَغُ فيه)، كأَنّه يَنْتُر ما مَرّ به فى المطْعُون. قال ابنُ سِيده : وأُرَاه وُصِفَ بالمصدر. وقال ابنُ السِّكّيت : يُقَال رَمْىٌ سَعْرٌ، وضَرْبٌ هَبْرٌ، وطعْنٌ نَتْرٌ. وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه قال لأَصحابه : «اطْعُنُوا النَّتْرَ» وهو من فِعْلِ الحُذَّاق.

(١) فى مطبوع التاج «أبو سعيد» والمثبت من التبصير.

يقال : ضَرْبٌ هَبْرٌ ، وطعْنٌ نتْرٌ . قاله ابنُ الأَعْرابـيّ ، ويُرْوى بالباءِ ، بدلَ التّاءِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوضِعه .

(و) النَّـتْرُ (: تَغْلـيظُ الـكَلامِ وتَشْديدُه) ، يقال : فُلانٌ يَنْتُرُ عَلَىَّ ، إذا أَفحَشَ فى الـكلام بحَماقةٍ وغَضَبٍ .

(و) طَعْنٌ نَتْرٌ ، وهو مثْل (الخَلْس) يَخْتلسُها الطّاعنُ اختلاساً ، قالَه ابنُ السِّكِّيت ، وبه فَسّر ابنُ الأَعرابىِّ قَولَ علىّ رضـى الله عنـه السـابقَ . (و) النَّتْر (: العُنْفُ) والتَّشْديدُ فى الأَمْر .

(و) النَّـتَر ، (بالتَّحْريك : الفَسَادُ والضَّيَاعُ) . قال العجّاجُ :

واعْلَمْ بأَنّ ذا الجَلالِ قد قَـدَرْ
فى الكُتُب الأُولَى التى كانَ سَطَرْ[1]
أَمْرَكَ هٰذا فاجْتَـنِبْ منـه النَّتَرْ

وقد نَتِرَ الشىءُ كفَرِحَ : فَسَدَ وضاعَ .

(وانْتَتَر : انْجَـذَبَ) ، مُطاوع نَتَرَه نَتْراً .

(واسْتَنْتَرَ) الرَّجـلُ (مِنْ بَوْله) : طَلَبَ نَتْرَ عُضْوِه و(اجْتَذَبَه واسْتَخْرجَ بَقِيَّتَهُ من الذَّكَر عنْد الاسْتنْجاءِ) ، وفى الحديث : « إذا بالَ أَحـدُكم فلْيَنْتُرْ ذَكَرَه ثَلاثَ نَتَراتٍ » يَعنِى بعد البَوْل ، وهو الجَذْبُ بقُـوّة . وفى الحـديث : « أَمّـا أَحَدُهمـا فكانَ لا يسْتَنْتِرُ من بَـوْله » . قال الشـافعىّ فى الرَّجـل يسْتبْرئُ ذَكَرَهُ إذا بالَ : أَنْ ينْتُره نَتْرًا مَـرّةً بعْـد أُخْـرَى ، كأَنّه يَجْتَذبُه اجْتذاباً . وفى النّهاية فى الحديـث : « إنّ أَحدَكُم يُعذَّبُ فى قَبْره فيُقَالُ : إنّه لمْ يكُنْ يَسْتَنْتِرُ عندَ بَوْله » .قال : الاسْتِنْتَارُ : اسْتِفْعالٌ من النَّتْر ، يُريد الحِـرْصَ والاهْتِمـامَ ، أى لم يكُـن (حَرِيصاً عليه و) لا (مُهْتَمًّا به) ، وهو بَعْثٌ على التَّطْهِير والاسْتبْراءِ من البَوْل .

(و) فى الصحاح : (قَوْسٌ ناتِرةٌ : تَقْطَعُ وَتَرَها لصَلابَتِها) ، قال الشّاعرُ :

* قَطُوفٌ برِجْلٍ كالقِسِىِّ النَّوَاتِرِ[1] *

قال ابنُ برِّىّ : البيتُ للشَّمّـاخ بن

(١) الديوان قصيدة ١١ المشاطير ١٣٣ – ١٣٥ . واللسـان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٤ وفى المقاييس ٥ /٣٨٧ ثالثها .

(١) اللسان والصحاح والعباب . والتكملة

ضِرَارٍ يَصف حِمارًا أَوْرِدَ أُتُنَه الماءَ ، فلمّا رَوِيَتْ ساقَها سَوْقاً عَنيفاً خَوْفاً من صائدٍ وغَيْره ، وصَدْرُه :

فجَالَ بِها من خِيفَةِ المَوْت وَالِهاً
وبَادَرَها الخَلاّتِ أَىَّ مُبَادَرِ

يَزُرُّ القَطَا منْها ويُضْرَبُ وَجْهُهُ
بمُخْتَلِفَاتٍ كالقِسِىِّ النَّوَاتِرِ (١)

قال : هٰكذا الرواية ، وقولُه يَزُرُّ ، أَى يَعضُّ . والقَطَا (٢) : مَوضعُ الرِّدْف . والخَلاّتُ : الطُّرُق فى الرَّمْل . يقول : كلّما عَضّ الحِمَارُ أَكْفالَ الأُتُنِ نَفَحَتْه بأَرْجُلِها . وأَلَمّ به الصاغَانىّ بعضَ إِلْمَامٍ ولكنْ (٣) قال فيما بعد : والضميرُ فى يَعضُّ لفَحْلٍ ذَكَرَهُ ، مَحَلُّ تأَمُّل .

وفى المُحْكَم : القِسِىُّ النَّوَاتِرُ : هى المُنْقَطِعَةُ الأَوْتَارِ ، وفى تهذيب ابن القَطّاع : ونَتَرَت القِسِىُّ أَوْتَارَهَا : قَطَعَتْهَا .

(والنَّتْرَةُ : الطَّعْنَةُ النافِذَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(وكَلَّمْتُهُ مُنَاتَرَةً) ، أَى (مُجَاهَرَةً) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّتْرُ فى المَشْى : الاعْتِمَادُ ، كالانْتِتَار .

ونَتَرَ الوَتَرَ : مَدَّه بقُوّة .

والنَّتْرَةُ : الغَضَبُ والتَّهَوُّر .

والإِمامُ أَبو عبد الله محمّد بن عبد المَلِك بن علىّ بن عَبْد المَلِك القَيْسِىّ المَنْتُورىّ ، حَدَّث عن أَبى عبد الله محمّد بنِ يَحْيَى بنِ جَابرٍ الغَسّانىّ ، وأَبى زكريّا يَحْيَى بنِ أَحْمَدَ بنِ القَسّ الرُّنْدِىّ ، وأَبى عبد الله محمّد بن سَعِيد الرُّعَيْنِىّ الفاسىّ ، وغَيرِ هٰؤلاءِ .

ونَتْرَبُون ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمَالِ الدَّنْجاوِيّة .

[ن ث ر] *

(نَثَرَ الشَّىْءَ يَنْثُرُهُ) ، بالضمّ ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والقطا : موضع الردف . وعبارة اللسان : والقطا : جمع قطاة وهى موضع الردف » .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولكن قال فيما بعد : الأولى أن يقول ولكن قوله فيما بعد . وعبارة الصاغانى : يزرّ أى يعض ، والضمير فى يعض لفحل ذكره » .

(ويَنْثِرُه)، بالكَسْر، (نَثْرًا)، بالفَتْح، (ونثَارًا)، بالكسْر: (رَمَاهُ) بيدِه (مُتفَرِّقاً)، مثْل نَثْرِ الجَوْزِ واللَّوْز والسُّكَّر، وكذٰلك نَثْرُ الحَبِّ إذا بُذِرَ. ودُرٌّ مَنْثورٌ. (كنَثَّرَه) تَنْثِيرًا (فانْتَثَرَ وتَنَثَّرَ وتَناثرَ)، ودُرٌّ مُتَنَاثِر، ومُنَثَّر كمُعَظَّم، شُدِّد للكثْرَة.

ويقال: شَهِدْتُ نِثَارَ فُلانٍ، وكُنَّا فى نِثَارِهِ، بالكَسْر، وهواسمٌ للفِعْل، كالنثْر.

(والنُّثَارَةُ، بالضَّمّ، والنَّثْرُ، بالتَّحْرِيك: ما تَنَاثَرَ منه، أَو الأُولَى تُخَصُّ بما يَنْتَثِرُ من المَائِدَة فيُؤْكَلُ للثَّوَاب)، خَصَّه به اللِّحْيَانِيّ. وفى التَّهْذيب: والنُّثَار: فُتَاتُ ما يَتَنَاثَر حَوَالَى الخِوَانِ من الخُبْز ونحو ذٰلك من كلّ شىءٍ. وقال الجوهَرِيّ: النُّثَارُ، بالضَّمّ: ماتَناثرَ من الشىءِ. وقيل: نُثَارَةُ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ونحوِهما: ما انْتَثَرَ منه. وشىءٌ نَثْرٌ: مُنْتَثِر، وكذٰلك الجميع: فإهمال المصنِّف النُّثَار أَمرٌغريب، وقد جَمعهما الزمخشرىّ فقال: والتَقط نُثَارَ الخِوَانِ، بالضّم، ونُثَارَتَه، وهو الفُتَاتُ المُتَنَاثِر حَولَه.

(و) من المَجَاز: (تَنَاثَرُوا: مَرِضُوا فمَاتُوا)، وفى الأَساس: مَرِضُوا فتَنَاثَرُوا مَوْتاً.

(و) من المَجَاز: (النَّثُور)، كصَبُور: الامرَأَةُ (الكَثيرةُ الوَلَد) وكذٰلك الرَّجلُ، يُقَال رَجلٌ نَثُورٌ وامرأَةٌ نَثُورٌ، وسيأْتى للمصنّف قريباً ذٰلك فى قوله: ونَثَرَ الكلامَ والوَلَدَ: أَكْثَرَه. وقد نَثَرَت ذا بَطْنِهَا، ونَثَرَت بَطْنَهَا. وفى الحَديث: «فلمّا خَلاَ سِنِّى ونَثَرْتُ لَهُ ذا بَطْنِى» أَرادتْ أَنّهَا كانَتْ شابَّةً تَلِدُ الأَوْلاَدَ عندَه. وقيل. لامْرَأَةٍ: أَىُّ البُغَاةِ أَحبّ [1] إِلَيْك؟ فقالت: التى إِنْ غَدَتْ بَكَرَتْ. وإِنْ حَدَّثَتْ. نَثَرَتْ. وكُل ذٰلِكَ مَجاز.

(و) من المَجَاز: النَّثُور: (الشَّاةُ) تَعْطِس و(تَطْرَحُ من أَنْفِهَا) الأَذَى (كالدُّود، كالنَّاثِرِ)، وقد نَثَرَتْ. وقال الأَصْمَعِىُّ: النّافِر والنّاثِر: الشّاةُ تَسْعُل فيَنْتَثِرُ من أَنْفِهَا شىءٌ.

(١) فى اللسان «أبغض» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.

(و) من المَجَاز: النَّثُور: الشَّاةُ (الوَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ) كأَنَّهَا تَنْثُر اللَّبَنَ نَثْرًا، وبه فُسِّر حديثُ أَبِي ذَرٍّ: «أَيُواقِفُكم العَدُوُّ حَلْبَ شاةٍ نَثُور»[1]

(والنَّيْثُرَانُ، كرَيْهُقَان، و) النَّثِرُ، (ككَتِف، و) المِنْثَرُ، كـ(مِنْبَرٍ: الكَثِيرُ الكَلامِ)، والأُنْثَى نَثِرَةٌ، فقط. والأُولى ذَكَرَها الصَّاغانِيُّ. (و) قد (نَثَرَ الكَلامَ و) كذٰلك (الوَلَدَ) إِذا (أَكْثَرَهُ)، فهو وهي نَثُورٌ، فى الأَخير، ومِنْثَرٌ ونَثِرٌ ونَيْثُرَانٌ، فى الأَوَّل. وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ.

(و) من المَجَاز: (النَّثْرَةُ)، بالفَتْح: (الخَيْشُومُ وما وَالاهُ)، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: النَّثْرَة: طَرَفُ الأَنْفِ، (أَو) هي (الفُرْجَةُ) ما (بَيْنَ الشارِبَيْنِ حِيَالَ وَتَرَةِ الأَنْفِ)، وكذٰلك هي من الأَسَدِ، وقيل: هي أَنْفُ الأَسَدِ، وهو مَجاز. (و) منه النَّثْرَةُ (: كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَا قَدْرُ شِبْرٍ وفيهِمَا لَطْخُ بَيَاضٍ كأَنَّه قِطْعَة سَحَابٍ، وهي أَنْفُ الأَسَدِ) يَنْزِلُهَا القَمَرُ، كذا فى الصِّحاح. قال الزَّمخشريُّ: كأَنَّ الأَسد مَخَطَ[2] مَخْطَةً. وفى التَّهْذيب: النَّثْرَة: كوكبٌ فى السَّمَاءِ كأَنَّه لَطْخ سَحَابٍ حِيَالَ كَوْكَبَيْن تُسمِّيه العَرَبُ نَثْرَةَ الأَسدِ. وهي من مَنازل القَمَر، قال: وهي فى عِلْم النُّجُوم من بُرْج السَّرَطان. قال أَبو الهَيْثَم: النَّثْرَة: أَنفُ الأَسدِ ومَنْخِراه، وهي ثلاثة كَواكبَ خَفِيَّة مُتقارِبة، والطَّرْفُ: عَينَا الأَسدِ كَوْكَبان، الجَبْهَةُ أَمامَها[2] وهي أَربعةُ كَوَاكِبَ.

(و) من المَجاز: أَخَذَ دِرْعاً فنَثَرَهَا على نَفْسه، أَى صَبَّهَا، ومنها النَّثْرَةُ، وهي (الدِّرعُ السَّلِسَةُ المَلْبَس أَو الواسِعَةُ)، ويُقَال لها نَثْرَةٌ ونَثْلَةٌ. قال ابن جنّى: يَنبغِي أَن تكون الراءُ فى النَّثرة بَدلاً من اللاّم، لقولهم: نَثَلَ عليه دِرْعَه، ولم يقولُوا نَثَرَها، واللاّم

(١) فى مطبوع التاج واللسان «يوافقكم» وفى العباب «هل يوافقكم» والمثبت من النهاية والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «مخطه»، والمثبت من الأساس.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج واللسان، وفى القاموس مادة (ط ر ف): الطَّرْف: كوكبان يقدمان الجبهة سُمِّيا بذلك لأنهما عين الأسد» ولعل العبارة هنا: كوكبان أمام الجبهة...

أَعَمّ تَصرُّفاً وهى الأَصل، يعنى أَنَّ باب نَثَلَ أَكثرُ من بابِ نَثَر . وقال شَمِرٌ فى كِتَابه فى السِّلاح : النَّثْرَة والنَّثْلَة : اسمٌ من أَسماءِ الدُّرُوعِ ، قال : وهى المَنْثُولة وأَنشَدَ :

وضَاعَفَ مِن فَوْقِهَا نَثْرَةً
تَرُدُّ القَوَاضِبَ عنها فُلُولاَ[1]

وقال ابنُ شُمَيْل : النَّثْل : الأَدْرَاعُ[2] يقال : نَثَلَهَا عليه ونَثَلَهَا عنه ، أَى خَلَعَهَا ، ونَثَلَهَا عليه ، إِذا لَبِسَها . قال الجوهَرِىّ : يقال نَثَر دِرْعَه عنه ، إِذا ألقاها عنه ، ولا يُقَالُ نَثَلَهَا . قُلتُ : والذى قالَهُ أَبو عُبَيْدة فى كتاب الدِّرْع له ما نَصّهُ : وللدِّرْع أَسماءٌ من غير لَفظهَا ، فمنْ ذٰلكَ قَوْلُهُم : نَثْلَة ، وقد نَثَلْتُ دِرْعِى عنى ، أَى أَلقَيْتُهَا عنى ، ويقولُون : نَثْرَة ، ولا يقولُون نَثَرْتُ عنّى الدِّرْعَ ، فتراهم حَوَّلُوا اللَّامَ إِلى الرّاءِ كما ، قالوا : سَمَلْت عَينَهُ وسَمَرْت عَينَه . ونُرَى[3] أَنّ النَّثْلَة هى الأَصْل ، لأَنّ لها فِعْلاً وليس للنَّثْرَة فِعلٌ . انتهى ، وهو يُخالِف ما ذهبَ إِليه الجَوْهَرِىّ وأُرى الزَّمَخْشَرِىَّ قد اشْتقَّ من النَّثْرَةِ فِعلاً ، فتأَمَّل .

(و) النَّثْرَةُ للدوابِّ : شِبْه (العَطْسَة) . وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ : «الجَرَادُ نَثْرَةُ الحُوتِ» أَى عَطْسَتُه وفى حديث كَعْب : «إِنّمَا هو نَثْرَةُ حُوتٍ» .

(والنَّثِيرُ) ، كأَمِيرٍ (لِلدَّوَابِّ) والإِبل (كالعُطَاسِ لنا) ، زادَ الأَزهرِىّ . إِلاّ أَنَّه ليس بغالِب ، ولٰكنّه شىءٌ يفعلُه هو بأَنْفِه ، وقَدْ (نَثَرَ) الحِمَارُ ، وهو (يَنْثِرُ نَثِيرًا) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

فما أَنْجَرَتْ حتَّى أَهَبَّ بسُدْفَةٍ
عَلاجِيمَ عَيْرِ ابْنَىْ صُبَاحٍ نَثِيرُهَا[1]

(واسْتَنْثَرَ) الإِنسان : (اسْتَنْشَقَ المَاءَ ثُمّ اسْتَخْرَجَ ذٰلك بنَفَسِ الأَنْفِ) ، وهو مَجاز ، (كانْتَثَرَ) ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الاستِنثار هو الاستِنْشَاقُ وتَحْرِيكُ النَّثْرَةِ وهى طَرَفُ الأَنفِ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « للادراع » والمثبت عن اللسان وتكون النثل جمع النثلة التى معناها الدرع .
(٣) فى مطبوع التاج « ترى »

(١) اللسان ولعله « فما أن جرت . . . »

وقال الفَرّاءُ: نَثَرَ الرجلُ وانْتَثَر واسْتَنْتَثَر، إذا حَرَّك النَّثْرَةَ فى الطَّهَارَة. قال الأَزهرىُّ. وقد رُوِى هٰذا الحرفُ عن أَبى عُبَيْد أَنّه قال فى حَدِيثِ النبىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «إذا تَوضَّأْتَ فأَنْثِرْ»، من الإِنْثَار، إنّمَا يُقَال: نَثَر يَنْثِر، وانْتَثَرَ يَنْتَثِرُ. واستَنْثَرَ يستَنْثِر. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «إذا تَوضَّأَ أَحدُكُم فليَجْعَل المَاءَ فى أَنْفه ثمّ لِيَنْثِرْ» قال الأَزْهَرىُّ: هٰكذا رَواهُ أَهْلُ الضَّبْط لأَلفاظ الحَديث. قال: وهو الصَّحيحُ عندى. وقال الأَزهرىُّ: فأَنْثِرْ، بقَطْع الأَلِف لا يَعْرِفُه أَهْلُ اللُّغَة.

وقال ابنُ الأَثير: نَثَرَ يَنْثِرُ، بالكسْر، إذا امْتَخَطَ، واسْتَنْثَرَ، اسْتَفْعَلَ منه: استَنْشَق الماءَ ثم استخرَجَ ما فى الأَنْف، ويُرْوَى: فأَنْثِرْ، بأَلف مقطوعة، وأَهلُ اللُّغَة لا يُجيزُونه. والصَّوَابُ بأَلِف الوصل.

قلْت: ووُجِدَ بخَطِّ الأَزهرىِّ فى حاشية كتابه فى الحَديث: «من تَوَضَّأَ فلْيَنْثِر، بالكَسْر. يقال: نَثَرَ الجَوْز والسُّكَّر يَنْثُر، بالضَّمّ، ونَثَرَ من أَنْفه يَنْثِرُ، بالكَسْر لا غير، قال: [و] هٰذا صَحِيح، كذا حَفِظَه علماءُ اللغة. وقال بعضُ أَهل العلم: إنّ الاستِنْثَار غَيْرُ الاسْتِنْشَاق، فإنّ الاستِنْشَاقَ هو إدْخالُ المَاءِ فى الأَنْف، والاستِنْثَار هو اسْتِخْرَاج ما فى الأَنفِ من أَذًى أَو مُخَاط، ويدُلُّ لذٰلك الحَدِيث «أَنَّ النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم كان يَسْتَنْشِقُ ثلاثاً، فى كُلّ مَرَّةٍ يَسْتَنْثِرُ» فجعل الاسْتِنْثار غيرَ الاستنشاقِ. ويَقْرُب من ذٰلك قَوْلُ مَنْ فَسَّرَه باسْتِخْرَاج نَثِيرِ المَاءِ بنَفَس الأَنْف.

(والمِنْثَارُ)، بكسر الميم (: نَخْلَةٌ يَتَنَاثَرُ بُسْرُها). وفى الأَسَاس: تَنْفُضُ بُسْرَها، كالنّاثِر، وهو مَجاز.

(و) من المَجاز قولُ الشّاعر:

إنّ عليهَا فارِساً كعَشَرَهْ
إذا رأَى فارِسَ قَوْمٍ (أَنْثَرَه)[1]

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٥/ ٣٩٠

قال الجوهريّ : طَعَنَه فأَنْثَرَه ، أَى (أَرْعَفَهُ . و) قال غيرُه : طَعَنَه فَأَنْثَرَه عن فَرَسه : (أَلْقَاهُ على) نَثْرَتِه ، أَى (خَيْشُومِه) ، وذكرَهما الزّمخشريّ فى الأَساسِ إلاّ أَنّه قال فى الأَوّل : ضَرَبَه ، وفى الثانى : طَعَنَه . (و) أَنْثَرَ (الرَّجُلُ : أَخْرَجَ ما فى أَنْفِه) من الأَذَى والمُخَاط عند الوُضُوءِ مثل نَثَرَ يَنْثِر ، بالكَسْرِ ، نقله الصّاغَانِىّ ، (أَو أَخْرَج نَفَسَهُ من أَنْفِه) ، وكلاهما مَجاز . وقد عَلِمْتَ ما فيه من أَقْوَال أَئِمَّة اللُّغَة ، فإِنّهم لا يُجِيزُون ذٰلك إلاّ أَنّه قَلَّدَ الصّاغانىّ . (و) قيل : أَنْثَرَ : (أَدْخَلَ المَاءَ فى أَنْفِه ، كانْتَثَرَ واسْتَنْثَرَ) ، وهو مَرْجُوحٌ عند أَئِمَّة اللُّغَة ، وقد تَقَدَّم ما فيه ونَبَّهنا على أَنّ الصّحِيحَ أَنَّ الاستِنْثارَ غيرُ الاستِنْشاقِ .

(و) من المَجاز : (المُنَثَّرُ ، كمُعَظَّم) : الرّجل (الضَّعِيفُ) الذى (لا خَيْرَ فيه) ، شُدِّد للكَثرة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَثِيرٌ ومُنَثَّرٌ ومَنْثُور . وانْتَثَرَتِ الكَوَاكِبُ : تَفَرَّقت أَو تَناثَرَت كالحَبِّ .

والنَّثِرُ ، ككَتِف : المُتَساقِط الذى لا يَثْبُت ، هٰكذا فسَّر ابنُ سِيدَه ماأَنشده ثَعْلَبٌ :

هِذْرِيانٌ هَذِرٌ هَذَّاءَةٌ
مُوشِكُ السَّقْطَةِ ذُو لُبٍّ نَثِرْ[1]

ووَجَأَهُ فنَثَرَ أَمعاءَه . وهو مَجاز .

والنَّثَرَ ، بالتَّحْرِيك : كَثْرَةُ الكلامِ وإِذاعةُ الأَسْرَارِ . ويقولُون : ما أَصَبْنَا من نَثَرِ فُلانٍ شيئاً ، وهو اسم المَنْثُور من نحوِ سُكَّرٍ وفاكِهَةٍ ، كالنِّثَارِ[2] .

ونَثَر يَنْثِر ، بالكَسْر ، إِذا امْتَخَط .

والنَّثْرُ : هو الكلامُ المُقَفَّى بالأَسْجَاع ضدّ النَّظْم . وهو مَجاز ، على التَّشْبِيه بنَثْرِ الحَبِّ إِذَا بُذِرَ .

والمَنْثور : نَوْعٌ من الرَّيَاحِين .

وفى الوَعِيد : لأَنْثُرَنَّكَ نَثْرَالكَرِشِ . ويقال : نَثَر كِنَانَته فعَجَمَ عِيدَانَهَا

(١) اللسان .
(٢) الذى فى الأساس كالنثر بمعنى المنثور .

عُودًا عُودًا فوجَدَنى أَصْلَبَهَا مَكْسِرًا فرمَاكُمْ بى . ونثَرَ قِرَاءَته : أَسرَعَ فيها. وتَفرَّقُوا وانْتثَرُوا وَتَنَثَّرُوا .

ورأَيْتُه يُنَاثِرُه الدُّرَّ ، إذا حاوَرَه بكلامٍ حَسَنٍ .

وأَبو الحَسَن محمّد بن القاسم بن المَنْثُور الجُهَنِىّ الكُوفىّ مات سنة ٤٧٦ وابنُه أَبو طاهرٍ الحَسَن ، رَوَى عنه ابنُ عَساكر .

وَنَثْرَةُ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ ، نقلَه الصّاغانىّ .

والنَّثُور ، كصَبُور : الاسْتُ . ورَوَى الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَبِيع الأَبْرَار عن أَبى هُرَيْرَةَ رَضِى الله عنه : « كان من دُعائه : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ ضِرْساً طَحُوناً ، ومَعِدَةً هَضوماً ودُبُرًا نَثوراً » .

ونَثْرَة ، بالفَتْح : مَوضِع ذَكَرَه لبيد ابن عُطَارِدِ بن حاجِب بن زُرَارَةَ التَّميمىّ [1] وقال :

نَطَاوَل لَيْلِىَ بالإِثْمِدَيْنِ
إلى الشَّطْبَتَيْن إلى نَثْرَهْ [1]

قاله ياقوت .

[ن ج ر] *

(النَّجْرُ : الأَصْلُ) والحَسَب ، (كالنِّجَارِ والنُّجَارِ) ، بالكَسْر والضّمّ ، هٰكذا فى نُسختَنَا . وفى بعضِها كالنِّجَار ، بالكَسْرِ والضَّمّ . (و) يُقَال النَّجْر : اللَّوْن ، و (منه المَثَل) فى المُخَلَّط قَوْل الشّاعِر :

(كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا)
ونَارُ إِبْلِ العَالَمِينَ نَارُهَا [2]

هٰذِه إِبلٌ مَسْرُوقةٌ من آبَالٍ شَتَّى ، وفيهَا من كلِّ ضَرْب ولَوْن . وقال الجَوْهَرِىّ : (أَى فيه كلُّ لوْنٍ من الأَخْلاَق . ولا يَثْبُت على رَأْى) نَقَلَه عن أَبى عُبَيْدَة ، ونَصُّه : وليس له رَأْى يَثْبُت عليه .

(١) فى مطبوع التاج : « التيمى » والصواب من معجم البلدان (نثرة)

(١) معجم البلدان : (نثرة) وفيه بيتان آخران مع البيت السابق وفى مطبوع التاج « إلى الشيطين والمثبت من معجم البلدان .

(٢) اللسان ومجمع الأمثال حرف الكاف والعباب وفى الصحاح المشطور الأول ورواية اللسان « نجار كل إبل .. » .

(و) النَّجْرُ: (أَنْ تَضُمَّ من كَفِّكَ بُرْجُمَةَ الإِصْبَعِ الوُسْطَى ثمّ تَضْرِبَ بها رَأْسَ أَحَدٍ)، قاله اللَّيْث، ونقلَه ابن القَطّاع فى التَّهْذِيب، والزّمخشرىُّ فى الأَساس، والصاغانىُّ فى التَّكْملَة. وقد نَجَرَهُ نجْرًا، إذا جَمَعَ يَدَه ثمّ ضَرَبَهُ بالبُرْجُمَةِ الوُسْطَى. وقال الأَزْهَرِىُّ: لم أَسْمَعْهُ لغَيْر اللَّيْث، والذى سَمِعْنَاه: نَحَزْتُهُ - بالحَاءِ والزاى - إذا دَفَعْته ضَرْباً، كذا فى اللّسَان، ونقله الصّاغَانِىّ أَيضاً.

(و) قال اللَّيْث: النَّجْرُ: (نَحْتُ الخَشَبِ)، نَجَرَهُ يَنْجُره نَجْرًا. وقال غيرُه: النَّجْر: القَطْع، قال: ومنه نَجَرَ العُودَ نَجْرًا، وعُودٌ مَنْجورٌ: نَجَرَه النَّجّار.

(و) النَّجْر: (القَصْد)، ومنه المَنْجَر بمعنَى المَقْصد، وسيأْتى. (و) قال ابن سيدَه: النَّجْر: (الحَرُّ)، قال الشاعر:

ذهَبَ الشتاءُ مُوَلِّياً هَرَباً
وأَتَتْكَ وَافِدَةٌ من النَّجْرِ [1]

(و) النَّجْر: (سَوْقُ الإِبِلِ شَدِيدًا). يقال: نَجَرَ الإِبلَ يَنْجُرها نَجْرًا: ساقَهَا سَوْقاً شديدًا.

(و) قال الجَوْهَرِىّ: نَجْرٌ: (عَلَمُ أَرْضَىْ مَكةَ والمَدِينَةِ) شرَّفهما الله تعالى:

(و) من المَجَاز: النَّجْر: (المُجَامَعَةُ)، وقد نَجَرَها نَجْراً: نَكَحها.

(و) النَّجْرُ: (اتِّخاذُ النَّجِيرَةِ). يقال للمرأَة: انْجُرِى لصِبْيانِك ولِرِعائِك، أَى اتَّخِذى لهم النَّجِيرَةَ من الطَّعَام.

(و) النَّجَر، (بالتَّحْرِيك: عَطَشُ الإِبِلِ والغَنَم عن أَكْلِ الحبَّة)، وهى بُزورُ الصّحراءِ، (فلا تَكَاد تَرْوَى) من الماءِ (فتَمْرَضُ عنه فتَموت. وهى إِبِلٌ نَجْرَى ونَجَارَى)، كسَكْرَى وسَكَارَى، (ونَجِرَةٌ)، كفَرِحَة. يقال: نَجِرَت الإِبل ومَجِرَت أَيضاً. وقد ذُكِرَ فى محلّه. قال أَبومحمّد الفَقْعَسِىُّ:

حتَّى إِذا ما اشْتَدَّ لُوبَانُ النَّجَرْ
ورَشَفَتْ مَاءَ الإِضَاءِ والغُدُرْ

(١) اللسان.

نجر

ولاحَ للعَيْن سُهَيْلٌ بسَحَرْ
كشُعْلَةِ القابِس يَرْمِى بشَرَرْ[1]

يَصِفُ إبلاً أَصابَها عَطَشٌ شَديد .

واللُّوبانُ : شِدَّةُ العَطَش ، قال يَعْقوب (: وقد يُصيبُ الإنسانَ النَّجَرُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّجَر والنَّجَرَانُ : العَطَشُ وشِدَّةُ الشُّرْبِ . وقيل : هوأَن تَمتلِئَ بَطنُه (من شُرْبِ) الماءِ و(اللَّبَنِ الحامضِ فلا يَرْوَى من المَاءِ) ، وقد نَجِرَ نَجَرًا فهو نَجِرٌ .

(والنُّجَارَةُ ، بالضّمّ : ما انْتَحَتَ) من العُود (عندَ النَّجْر ، وصاحِبُه النَّجَّارُ ، وحِرْفَتُه النِّجَارَةُ ، بالكَسْرِ) على القِياس .

(والنَّجْرانُ) ، بالفَتْح : (الخَشَبَة) التى تَدُور (فيهَا رِجْلُ البابِ) . قال الشاعر :

صَبَبْتُ المَاءَ فى النَّجْرانِ صَبًّا
تَرَكْتُ البابَ ليس له صَرِيرُ[2]

وهٰكذا قول ابن دُرَيْد ، وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يقال لأَنْف البابِ الرَّتَاجُ ، ولِدَرَوَنْده : النَّجْرَانُ ، ولِمِتْرَسِه : النِّجَاف[1] .

(و)[2] نَجْرَانُ ، (بلا لامٍ : ع باليَمَن) يُعَدُّ من مَخَالِيفِ مَكَّةَ ، (فُتِح سَنَةَ عَشْرٍ) من الهِجْرة صُلْحاً على الفَيْءِ ، (سُمِّىَ بنَجْرانَ بنِ زَيْدَانَ بن سَبَإٍ) . قلْت : إن كان المُرَادُ بسَبَإٍ هو عَبْدُ شَمْسِ بن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبِ بن قَحْطَان فوَلَدُهُ حِمْيَرُ وكَهْلانُ باتِّفَاق النَّسَّابة . وقال قَومٌ من النَّسَّابين : ومراءُ بن سبإٍ وهو أَبو شَعْبَان وصَرِيحان[3] ، قبيلتان وليس لسَبَإٍ وَلَدٌ اسمه زَيْدَان[4] . وإن كان المراد به سبأُ الأَصغر فمِنْ وَلَدِه زَيْدُبن سَدَد بن زُرْعَةَ بن سَبَإٍ . فلينظر ، ثمّ رَأَيْت ياقوتاً ذهَب فى المُعْجَم إلى ما ذهبْت إليه ، وتوقّف فى سياق هٰذا

(١) اللسان ، وفى الصحاح الأول ، وفى العباب الأول برواية .
« سُخْنٍ إذا مَا فادَلُو بَانَ النَّجَرْ »
وقبله مشطوران .
تَشْرَبُ من جُدٍّ لها غيرِ كَدِرْ
ليس بسَجْسٍ دَمِنٍ ولا حَضِرْ

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى العباب : وقال ابن الأعرابى : يقال لأنف الباب الرَّتاج ، ولِدَرْوَنْده ، النِّجاف والنَّجْرَان ، ولمِتْرَسِه القُنَّاحُ وكذا وردت العبارة فى مادة (ق ن ح) .

(٢) فى القاموس المطبوع قبل هذه العبارة : « العطشان » وقد خلا منها الشرح المطبوع .

(٣) كذا فى الأصل .

(٤) فى جمهرة أنساب العرب ٣٢٩ له ولد اسمه زيدان .

نجر

النَّسَبِ على الوَجْـه المتقـدِّم بعد أَنْ نَسَبَه إلى كتابِ ابنِ الـكلبيِّ . قـال : وفى كتابٍ غيره : نَجْرَان بن زَيْدِ بن سبأ . قلت : وفى نَجْـرَانَ هٰذا يقول الأَخْطَل :

مِثْل القَنَافـذِ هَدَّاجُونَ قد بَلَغَتْ
نَجْرَانُ أَو بَلَغَتْ سَوْآتِهِم هَجَرُ (١)

القافِيَة مرفوعة (٢) ، [وإنما السَّوْاة هى البالغة . الا أنه قلبها] ويقول الأَعْشَى :

وكَعْبَـة نَجْـرَانَ حَتْـمٌ عَلَيْـ
ـكِ حَتَّى تُنَاخِـى بأَبْوابِهَـا

نَزورُ يَزِيـدَ وعَبْدَ المَسِيـحِ
وقَيْسـاً هُـمُ خَيْرُ أَرْبَـابِهَا (٣)

قال ياقوت : وكَعبةُ نَجْرَانَ هٰذه بِيعَةٌ بَناهَا عَبدُ المَدَانِ بن الدَّيَّان (٤) الحارثىُّ على بِناءِ الـكَعْبَة وعظَّموها ، وكان فيها أَساقِفَةٌ مُقِيمُون .

(١) الديوان ١١٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
ورواية الصدر فى الديوان والعباب :
« على العِيسَاراتِ هدّاجون قد بلغت »
(٢) الزيادة من اللسان وفى العباب : هى البالغة وقد قلبها .
(٣) الصبح المنير ١٢٢ ومعجم البلدان (نجران) وفى العباب الأول وفى مطبوع التاج : « يزور بالياء » .
(٤) فى مطبوع التاج « الريان » والصواب من العباب ، والصبح المنير ومعجم البلدان .

(و) نَجْرانُ : (ع بالبَحْرَيْن) ، قيل وإليـه نُسِبت الثِّيَابُ النَّجْرَانِيَّة . وفى الحَدِيث : « أَنَّهُ كُفِّنَ فى ثلاثةِ أَثْوَابٍ نَجْرَانِيَّة » قيل : إلى نَجْرَانَ هٰذا ، وقيل : إلى نَجْرَانِ اليَمَنِ . (و) نَجْرَانُ : (ع بحَوْرَانَ قُـرْبَ دِمَشْقَ) ، وهى بِيعَةٌ عَظِيمةٌ عامرةٌ حَسنةٌ مبنيَّةٌ على العَمَد الرُّخام منمَّقَةٌ ، بالفُسَيْفِسَاءِ ، وهو مَوضعٌ مُبَارَكٌ يَنْذِرُ لهُ المسلمون والنَّصَارَى ، قيل : (منه يَزِيدُ بن عبـدِ الله بنِ أَبى يَزِيدَ) ، يُكْنَى أَبا عبد الله ، من أَهْـل دمشق ، رَوَى عن الحسين بن ذَكْوان (١) والقاسم بن أَبى عبد الرحمٰن ، وعنه يحيى بن حَمْزة وسُوَيد بن عبد العزيز وهِشَام بن الغَـاز (٢) (وحُمَيْـدٌ) (٣) قيـل : هـو شيـخٌ لأَبـى إِسْحَاق ، (النَّجْرانِيَّان ، أَو هو) أَى حُمَيْدٌ (مِن غيرِهَا) ، هٰكذا فى النُّسـخ ، وصوابه : مِن غَيره .

(١) فى معجم البلدان « الحسين بن ذكوان » وفى مطبوع التاج « الحسن بن ذكران » والمثبت من المعجم .
(٢) فى مطبوع التاج : الفاز والذى فى الخلاصة : بن الغازى ، وفى معجم البلدان « بن الغاز » .
(٣) فى المشتبه ٥٣ : « جَمِيل » .

وفاتَه : بِشْرُ بن رَافِع النَّجْرانيُّ ، عن يَحْيَى بن أَبِي كَثِير ، وعنه عَبْدُ الرزّاق ، ذكره الحافظ ولم يَنْسبْه إلى أَيّ نَجْران . قلتُ : وهو من نَجْرانِ اليَمَن ، وكُنْيتُه أَبو الأَسْبَاط ، هٰكذا نسبه الحازميّ ، ويُنسب إلى نَجْرانِ اليَمَن أَيضاً محمّدُ بن عَمْرو بن حَزْم الأَنْصَاريّ قَتِيل الحَرَّة ، لأَنّه وُلِدَ بها فى حياة رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، رَوَى عنه ابنه أَبو بَكْر . ومن نَجْرَانِ اليَمَن عُبَيْدُ الله ابن العبّاس بن الرَّبِيع النَّجْرَانيّ ، عن محمّد بن إبراهيم البَيْلمَانيّ ، وعنه محمَّدُ بن بَكْر بنِ خَالِد النَّيْسَابُوريّ .

(و) نَجْرَانُ : (ع بين الكوفَةِ وواسِطَ) ، على يومَيْن من الكوفَة ، ولَمَّا أُخْرِج نَصَارَى نَجْرانَ منها أَسْكنوا هٰذا المَوْضعَ وسُمِّيَ باسم بَلَدِهم الأَوّل .

(والنَّوْجَرُ : الخَشَبَة) التى (يُكْرَبُ بهَا) الأَرْضُ . قال ابن دُرَيْد : لا أَحسبها عَربيَّةً مَحْضَةً ، (و) قال أَيضًا : (المَنْجُورُ) فى بعض اللُّغات : (المَحَالَةُ) التى (يُسْنَى عليها) .

(والنَّجِيرَة) ، كسَفِينة : (سَقِيفَةٌ من خَشبٍ ليسَ فيها قَصَبٌ) ، قالَه الليث ، ونصّ عبارته : لا يُخَالِطُهَا قَصبٌ (ولا غيْرُهُ) .

(و) النَّجِيرَة (: لَبَنٌ يُخْلَط بطَحِين ، أَو) لَبَنٌ حَلِيبٌ يُجْعَل عليه (سَمْن) ، وقال ابنُ الأَعْرَابيّ : هى العَصِيدَة ، ثم النَّجِيرَة ، ثم الحَسْوُ .

(و) النَّجِيرَة (: النَّبْتُ القَصِيرُ) الذى عَجزَ عن الطُّول .

(و) يقال : (لأَنْجُرَنَّ نَجِيرَتَك) : أَى (لأَجْزِيَنَّ جَزَاءَكَ)[1] ، عن ابنِ الأَعْرَابيّ .

(و) أَحَدُ شَهْرَىْ (ناجِر : رَجَبٌ أَو صَفَرٌ) ، سُمِّيَ بذٰلك لأَنَّ المَالَ إِذَا وَرَدَ شَرِبَ المَاءَ حتى يَنْجَرَ ، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابيّ :

صَبَحْنَاهُمُ كأْساً من المَوْت مُرَّةً
بنَاجِرَ حَتَّى اشْتَدَّ حَرُّ الوَدَائِقِ[2]

(١) فى نسخة من القاموس لأَجْزِيَنَّ جِذَاءَكَ .
(٢) اللسان .

وقال بعضُهُمْ : إنّمَا هو بِنَاجَر ، بفَتْح الجِيمِ ، وجمعُهَا نَوَاجِرُ . وقال المُفضَّل : كانَت العربُ تقول فى الجاهليَّة للمُحَرَّم مُؤْتَمِرٌ ولِصَفَر ناجرٌ ولربيعٍ الأَوّلِ : خَوَّانُ .

وفى اللّسَان : ويزعمُ قومٌ أَن شَهْرَىْ ناجِر حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ ، وهو غَلطٌ ، إنما هو وَقتُ طلوع نَجْمَيْن من نُجومِ القَيْظ .

(و) قيل : (كُلُّ شَهْرٍ من شُهُور الصَّيْف) ناجِرٌ ، لأَنَّ الإبل تَنْجَرُ فيه ، أَى يَشْتَدُّ عَطَشُهَا حتى تَيْبَسَ جُلُودُها . قال الحُطَيْئة :

كنِعَاجِ وَجْرَةَ ساقَهُنَّ
إلى ظِلالِ السِّدْرِ ناجِرْ [1]

(و) من أَمثالِهم «أَثْقَلُ من أَنْجَرَة» [2] (الأَنْجَرُ : مِرْسَاةُ السَّفِينَة) ، فارسىّ . وفى التَّهْذِيب : هو اسمٌ عِراقىٌّ ، وهو (خَشَبَاتٌ) يُخالَفُ بينَها وبينَ رُءُوسها ، وتُشَدُّ أَوساطُها فى مَوْضعٍ واحِدٍ ، ثمّ يُفْرَغُ بينَهَا الرَّصاصُ المُذابُ فتَصيرُ كصَخْرَة) . ورُؤُوس الخَشَب ناتِئَةٌ تُشَدُّ بها الحِبَالُ وتُرْسَل فى الماءِ (إذا رَسَتْ رَسَتِ السَّفِينَةُ) فأَقامتْ ، (معَرَّب لَنْكَر) ، كجَعْفَر . والكَافُ مَشُوبٌ بالجيم .

(والمِنْجَار : لُعْبَةٌ لِلصِّبْيَان) يَلْعَبون بها قال :

والوَرْدُ يَسْعَى بعُصْم فى رِحَالِهِمُ
كأَنّه لاعِبٌ يَسْعَى بمِنْجَارِ [1]

(أَو الصَّوَابُ المِيجَارُ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة ، كما سيأْتى ، وتقدَّمت الإشَارَةُ إليه أَيضاً فى أَ ج ر .

(وَبَنُو النَّجّار) ، كشدّاد : (قَبِيلَةٌ من الأَنْصَار) وهو تَيْمُ اللهِ بنُ ثَعْلَبَة بن عَمْرو بن الخَزْرَج ، وإنّمَا سُمِّىَ النَّجَّارَ لأَنَّه نَجَرَ وَجْهَ إنسانٍ ، يقال له العِتْرُ ، بقَدُومٍ فقَتَلَه . وهم - أَعنى بَنِى النَّجَّار - أَخوالُ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، من قِبَلِ جَدِّه عبد

(١) الديوان ١٦ واللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : أثقل» من أنجرة كذا بخطه بالتاء ، ومثله فى اللسان والذى فى الأساس : من أنجر ، بحذ فها وهو المناسب لما بعده . اهـ» .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٨٦ وهو للأخطل ديوانه ٢٨٨
(٢) فى مطبوع التاج «وهو تيم الله ويقال له العتر بن ثعلبة . .» وأخرنا جملة «يقال . .» للتتفق مع جمهرة النسب ٣٤٦ .

المُطَّلب ، لأَنّ أُمَّ عبد المطّلب سَلْمَى بنت عَمْرِو بن زَيد بن لَبِيد بن خِدَاش بن حَرَام بن جُنْدَب بنِ عامرِ ابن غَنْم بن عَدِيٍّ بن النجّار ، قاله ابنُ الجوّانيّ فى المقدّمة .

(والمَنْجَرُ) ، كمَقْعَد : (المَقْصِدُ)[1] الذى (لايَحُورُ) ولا يَعْدِل (عن الطَّرِيقِ) ، قال حُصَيْنُ بن بُكَيْر الرَّبَعِيُّ :

إنِّى إذا حارَ الجَبَانُ الهِدَرَهْ
رَكِبْتُ من قَصْدِ الطَّرِيق مَنْجَرَهْ [2]

قال الصّاغانىّ : هٰكذا رَوَى الأَزْهَرِىّ مَنْجَره ، بالنُّون ، والرِّواية الصَّحيحَة عندى مَثْجَرَة ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، والمَثْجَرَة والثُّجْرَة : المَوْضِعُ العَرِيضُ من الوَادِى أَوالطَّرِيق .

(والإِنْجَارُ) ، بالكَسْر : لغة يمانية فى (الإِجَّار) بمعنى السَّطْح .

(والنُّجَيْر ، كزُبَيْر : حِصْنٌ) مَنِيع (قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) ، لجَأَ إليه أهلُ الرِّدَّة مع الأَشْعَث بن قَيْسٍ أيامَ أَبى بكرٍ ،رضى الله عنه . قال الأَعشَى

وأَبْتَعِثُ العِيسَ المَرَاسِيلَ تَغْتَلِى
مَسَافَةَ مَا بَيْنَ النُّجَيْرِ وصَرْخَدَا [1]

وقال أَبو دَهْبَل الجُمَحىُّ :

أَعَرَفْت رَسْماً بالنُّجَيْـ
ـرِ عَفَا لزَيْنَبَ أَو لِسَارَهْ
لعَزِيزَةٍ من حَضْرَمَوْ
تَ على مُحيَّاهَا النَّضَارَهْ [2]

(و) نُجَيْر : (ماءَةٌ) فى دِيَار بَنِى سُلَيْم (قُرْبَ صُفَيْنَةَ . والنِّجَارَةُ ككِتَابَة : ماءَةٌ أُخْرَى بحذائها كِلْتاهُمَا بمُلُوحَةٍ) ليستْ بالشَّدِيدَة ، وهى على يَوْمَيْن من مَكَّةَ .

(و) نِجَارٌ ، (ككِتَاب : ع) ، عن العِمْرانىّ ، (و) نُجَارٌ (كغُرَاب : ع ببِلادِ تَمِيم) ، وقيل : من مِيَاههم ، (وماءٌ)

(١) ضبط التكملة والعباب بفتح الصاد .
(٢) العباب والتكملة وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) الصبح المنير ١٠٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان (النجير). وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان : «تفتل» والصواب من الصبح المنير والعباب .
(٢) معجم البلدان (النجير) .

بالقُـرْب من صُفَيْنَةَ (حِـذَاءَ جَبَـلِ السِّتَارِ) فى دِيار سُلَيْم، عن نَصْر.

(والنَّجْرَاءُ: ع)، قال ابنُ حَبِيب: (قُتِـلَ به الوَلِيدُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَبْـدِ المَلِك)، كـذا نقلـه الصّاغَانـىّ. قُلْتُ: وهو بالقُرْب من دِمَشْقَ، وذٰلك فى سنة ستٍّ وعِشْـرِينَ ومِائة. قَتَلـه عَبْدُالعزيز بنُ الحجَّاج بنِ عبد المَلك، أرسلَه إليـه يَـزِيدُ بنُ الوَلِيـدِ بنِ عَبْدِ المَلِك، ودعا إلى نَفْسِه، ولم يُصَلِّ عليه، ودفَنَه هناك.

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه:

النَّجْر: الطَّبْـع واللَّـوْن وشَكْـل الإنْسَانِ وهَيْئَتُه. قال الأَخْطَل:

وَبَيْضَاءَ لا نَجْرُ النَّجَاشِيِّ نَجْرُهَـا
إذا الْتَهَبَتْ منها القَلائِدُ والنَّحْرُ[1]

والنَّجْر: القَطْع، قيل: ومنه النَّجَّار.

والنَّجْر: الدَّقُّ، ومنه المِنْجَار، بالكَسْر، للهَـاوُن، هٰـكذا ذَكَـرَه صـاحِب اللسان، ولٰـكن أَوردَه ابن القَطّاع فى نحز - بالنون والحاء والزاى - ولعلّ هٰذا هو الصَّواب، وقد تَصَحَّف على صاحِبِ اللسان.

ويقال: ماءٌ مَنْجورٌ، أَى مُسَخَّن، وقد نَجَرَه.

والمِنْجَرَةُ: حَجَرٌ مُحْمًى يُسَخَّن به المـاءُ، وذٰلك المَاءُ نَجِيـرَةٌ.

والنَّجَرَانُ: العَطَشُ، ورَجلٌ مِنْجَرٌ، كمِنْبَر: شَدِيدُ السَّوْقِ للإبِلِ. قـال الشَّمَّاخ:

* جَوَّابُ لَيْلٍ مِنْجَرُ العَشِيَّاتْ[1] *

ونُجَيْـرٌ، مُصغَّرًا مشَدَّدًا: ماءَةٌ فى دِيَارِ تَمِيم.

وأَنْجَرْنا: صِرْنَا فى ناجِر، وهـو أَشـدُّ الحَرِّ.

وعبدُ الله بنُ عبد الله بن نَجْرَانَ، بالفَتْح، البَصْرِىّ، شَيْـخٌ لأَبى عاصِمٍ النَّبِيـل. وعبـدُ الرَّحْمٰـن بن أَبى نَجْرَانَ، من الشِّيعَة[2].

(١) الديوان ٢٠١ واللسان والعباب.

(١) الديوان ١٠٤ واللسان، والعباب فى أربعة مشاطير

(٢) فى مطبوع التاج «السبعة» والصواب من التبصير.

وعلىّ بن محمّد المَنْجورِىّ ، عن شُعْبَة ، وعنه عَبْد الصَّمَد بن الفَضْل البَلْخِىُّ ، إلى مَنْجورَ ، قَرْيَةٍ من قُرَى بَلْخ ، ذكره أَبو عَبْد الله محمّد بنُ جَعْفَر الوَرَّاقُ[1] البَلْخِىُّ فى تاريخه .

ونَجيرُ ، كأَمير : قَرْيَةٌ بمِصْر من الدَّقَهْلِيَّة .

ومَنْجورَانُ : قريةٌ بينها وبين بَلْخ فَرْسَخَانِ .

ونَاجِرَةُ ، بكسر الجيم : مدينة فى شَرْقِىِّ الأَنْدَلُس من أَعمال تُطِيلَةَ هى الآنَ بيَدِ الإِفْرِنْج .

[ن ح ر] *

(نَحْرُ الصَّدْرِ : أَعْلاه) . وقيل : النَّحْر : هوالصَّدْر بنَفْسه ، (كالمُنْحُور ، بالضَّمّ) ، قال غَيْلانَ :

يَسْتَوْعِبُ البُوعَيْنِ من جَرِيرِهِ
من لَدُ لَحْيَيْهِ إلى مُنْحُورِهِ[2]

قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : حُنْجُوره ، ويروى مُنْخُوره ، بالخَاءِ مُعْجَمَةً . (أَو النَّحْرُ : (مَوْضِعُ القلادَة) من الصَّدْر ، وهو المَنْحَر ، (مُذَكَّر) لا غَيْر ، صرَّحَ به اللِّحْيَانِىُّ ، (ج نُحُورٌ) ، لا يُكَسَّر على غير ذٰلك .

(نَحَرَه) ، يَنْحَرُه ، (كمَنَعَهُ ، نَحْرًا) بالفَتْح ، (وتِنْحَارًا)[1] بالكَسْر : (أَصَابَ نَحْرَه . و) نَحَرَ (البَعِيرَ) يَنْحَرُه نَحْرًا : (طَعَنَهُ) فى مَنْحَره (حَيْثُ يَبْدُو الحُلْقُومُ) من أَ (على الصَّدْرِ . وجَمَلٌ نَحِيرٌ) ، كأَمير ، (من) جِمَالٍ (نَحْرَى) ، كسَكْرَى ، (ونُحَرَاءَ) ، بالضم مَمْدُودًا ، (ونَحَائِرَ) ، وناقةٌ نَحِيرٌ ونحِيرَةٌ من أَنْيُقٍ نَحْرَى ونُحَرَاءَ ونَحَائِرَ .

(ويَوْمُ النَّحْرِ : عاشرُ ذى الحجَّة) الحَرَام يوم الأَضْحَى ، لأَن البُدْن تُنْحَر فيه .

(و) يُقَال : (انْتَحَرَ) الرجلُ ، إذا نَحَر ، أَى (قتَل نَفْسَه) . وفى مَثَل : « سُرِقَ السارقُ فانْتَحَر » . وهو مَجاز .

(و) من المجاز : انْتَحَرَ (القَوْمُ

(١) فى مطبوع التاج : الوزّان والمثبت من معجم البلدان .
(٢) العباب والتكملة وفى اللسان المشطور الثانى

(١) كذا ضبط القاموس فنص الزبيدى تبعا لضبطه والصواب بالفتح كما ضبطها العباب ونظر لها .

على الأَمْرِ)، إذا (تَشَاحُّوا عليه) وحَرَصُوا (فكادَ بَعضُهم يَنْحَرُبَعْضاً)، أَى يَقْتُل، (كتَنَاحَرُوا). ويُقَال: تَنَاحَرُوا فى القِتَالِ كذٰلك، ولٰكنه مُسْتَعْمَل فى حَقِيقَته.

(والناحِرَتَانِ: عِرْقانِ فى اللَّحْيِ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ. وفى اللسان، فى النَّحْرِ، (كالنّاحِرانِ)، وفى بعض النُّسَخ: كالنّاحِرَيْن، وفى الصّحاح: عِرْقان فى صَدْرِ الفَرَس. (و) فى المُحْكَم: النّاحِرَتان: (ضِلَعَانِ من أَضْلاعِ الزَّوْرِ، أَو هُمَا الوَاهِنَتانِ. و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: النّاحِرَتان: (التَّرْقُوَتَانِ) من الإِبلِ والناس و يرِهم. وقال أَبو زَيْد: الجَوَانِحُ: أَدْنَى الضُّلُوع من المَنْحَر، وفيهِنّ الناحِرَاتُ، وهى ثلاثٌ من كلِّ جانبٍ، ثم الدَّأَياتُ، وهى ثَلاثٌ من كلّ شِقٍّ، ثمّ يَبْقَى بعد ذٰلك ستٌّ من كلّ جانب مُتَّصِلاتٌ بالشَّراسِيف لا يُسَمُّونَهَا إلاَّ الأَضْلاعَ، ثم ضِلَعُ الخَلْف وهى أَواخرُ الضُّلُوع.

(و) من المَجاز: جاءَ فى (نَحْرِ النهارِ و) نَحْرِ (الشَّهْرِ)، أَى (أَوّله)، وكذٰلك نَحْر الظهِيرةِ، كالناحِرة، وفى حَدِيث الإِفْك: «حَتى أَتينا الجَيْشَ فى نَحْر الظَّهِيرَة»، وهو حِينَ تَبلُغ الشمْسُ مُنتهَاهَا من الارتفاع، كأَنها وَصلتْ إِلى النَّحْر، (ج نُحورٌ).

(والنَّحِيرَةُ) كسَفِينَة (: أَوَّلُ يَوْمٍ من الشَّهْر أَو آخِرُه)، لأَنّه يَنْحَر الذى يَدْخُل بعدهَ. وقيل: لأَنّهَا تَنْحَر التى قَبْلَهَا، أَى تَسْتَقْبِلُهَا فى نَحْرِهَا. وفى الحَدِيث: «أَنّه خَرَجَ وقد بَكَّرُوا بصلاةِ الأَضْحَى [1] فقال: نَحَرُوهَا نَحَرَهُم الله» أَى صَلَّوها فى أَوَّل وَقْتِهَا، من نَحْرِ الشَّهْر وهو أَوَّلُه. وقال ابنُ الأَثير: وقَولُه: نَحَرهم الله، يحتمل أَن يكونَ دُعَاءً لهُم أَى بَكَّرَهم الله بالخَيْر كما بَكَّرُوا بالصّلاة فى أَوَّل وَقْتِها، ويُحْتَمل أَن يكون دُعَاءً عليهم بالنَّحْرِ والذَّبْح؛ لأَنهُم غَيَّرُوا وَقْتَهَا. (أَو) النَّحِيرَة: (آخِرُ لَيْلَةٍ منه) مع يَومِهَا، لأَنّهَا تَنْحَرُ

(١) فى اللسان «بصلاة الضحى» وما هنا موافق النهاية.

الذى يَدخُل بعدَهَا ، أى تَصير فى نَحْرِه ، فهى ناحِرَةٌ ، فَعِيلَة بمعنى فاعِلة ، قال ابنُ أَحمرَ الباهِلىُّ :

ثمَّ استَمَرَّ عليه وَاكِفٌ هَمِعٌ
فى لَيلةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَورَجَبَا [1]

قال الأَزهرىّ : معناه أنّه يَسْتَقْبِل أَوّلَ الشَّهْر ، ويقال له ناحِرٌ ، (كالنَّحِير) ، وبه فسّر ما أَنشدَه ثَعْلَبٌ :

مَرْفُوعَةٌ مِثْلُ نَوْءِ السِّمَا
كِ وَافَقَ غُرَّةَ شَهْرٍ نَحِيرَا [2]

وقال ابنُ سِيدَه : أُرَى نَحِيرًا فَعِيلاً بِمَعْنى مَفْعُول ، (ج نَاحِرَاتٌ ونَوَاحِرُ) ، نادرَان . قال الكُمَيْتُ يَصِف فِعْلَ الأَمْطَار بالدِّيَار :

والغَيْثُ بالمُتَأَلِّقَا
تِ مِنَ الأَهِلَّةِ فى النَّوَاحِرْ [3]

(و) من المَجَاز : (الدَّارَانِ تَتَنَاحَرَان) ، أى (تتقابَلان) ، يُقال : مَنَازِلُ بَنِى فُلانٍ تَتَنَاحَر ، أى تتقابَل.

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٤٦ .
(2) اللسان .
(3) اللسان والصحاح والأساس والعباب

وقال الفرَّاءُ : سَمعتُ بَعْضَ العَرَبِ يقول : مَنازِلُهُم تَتناحَرُ [1] ، هٰذا بنَحْرِ هٰذا : أى قُبَالَته قال ، وأنشدنى بَعضُ بَنى أَسَد :

أَبَاحَكَمٍ هَلْ أَنتَ عَمُّ مُجَالِدٍ
وسَيِّدُ أَهْلِ الأَبْطَحِ المُتَنَاحِرِ [2]

(ونَحَرَت الدَّارُ الدَّارَ ، كمَنَعَ : استَقْبَلَتْهَا) ، فهى تَنْحَرها ، وكذٰلك ناحَرَتْ ، وهو مَجاز .

(و) نَحَر (الرجُلُ فى الصلاة : انْتَصَبَ ونَهَدَ صَدْرُه) ، وبه فَسَّر بعضُ قولَه تعالى : ﴿فَصَلِّ لِرَبِّكَ وانْحَرْ﴾ [3] (أو) نَحَرَ الرجلُ فى الصَّلاة ، إذا (وَضَعَ يَمِينَه على شِمَاله) ، وبه فُسِّرت الآية . قال ابنُ سِيدَه : وأُراهَا لغة شَرْعِيّة ، وقيل معناه : وانْحَرِ البُدْنَ : وقال طائفةٌ : أُمِرَ بنَحْرِ النُّسُك بعد الصّلاة . قال فى البَصائر : ففيه تَحريضٌ على فَضْل هٰذين الرُّكْنَيْن ، وفِعْلِهما ، فإنّه

(1) فى اللسان « تناحر » .
(2) اللسان ، والأساس والرواية فيه : « ها أنت عمّ » .
(3) سورة الكوثر الآية ٣ .

نحر

لا بدّ من تَعَاطِيهما فإنّه واجبٌ فى كلّ مِلَّة . وقيل أُمِر بوَضْع اليَد على النَّحْرِ . قلْت : وقال ابن القَطَّاع : نَحَرَ الرجلُ : قامَ فى الصّلاة فرَفعَ يَدَيْه عند ذٰلك . (أو) نَحَرَ : (انْتَصَبَ بنَحْره إزاءَ القِبْلَة) ولم يَلْتفت يَميناً ولاشِمَالاً . وقال الفَرَّاءُ فى معنى الآية : أى استَقْبِل القِبْلَةَ بنَحْرِك . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : النَّحْرُ : انْتِصَابُ الرَّجُلِ فى الصّلاة بإزاءِ المِحْرَاب . وقال فى البصائر : وقيل : فيه حَثٌّ على قَتْلِ النَّفْس بقَمْع الشَّهْوَة وكَفِّ النَّفْسِ عن هَوَاهَا . فحاصِلُ ما ذُكِر من الأَقوال سَبْعَةٌ ، وزادَ الصّاغَانِىّ فقال عن قَوم : وانْحَر ، أى استَقْبِل نَحْرَ النَّهَار ، أى أوّله . فصارَت الأَقْوَالُ ثمانِيَةً .

(و) من المَجاز : (النِّحْرُ والنِّحْرِيرُ ، بكسْرِهِمَا : الحَاذِقُ المَاهِرُ العاقِلُ المُجَرِّبُ) ، وقيل : النِّحْرِير : الرجلُ الطَّبِنُ (المُتْقِنُ الفَطِنُ البَصِيرُ بكلّ شَىْءٍ) ، مأْخُوذٌ من قولهم : نَحَرَ الأُمُورَ عِلْماً ، أى (لأَنَّهُ يَنْحَرُ العِلْمَ نَحْرًا) ، والجمْع النَّحَارِيرُ . وسُئِلَ جَرِيرٌ عن شُعَرَاءِ الإِسْلامِ قال : نَبْعَةُ الشِّعْر للفَرَزْدق . قيل : فمَا تَركتَ لنفْسك؟ قال[1] : أَنا نَحَرْتُ الشِّعرَ نَحْرًا . قاله الزمخشرىُّ .

(وبَرَقَ نَحْرُه : لقبُ رَجُلٍ) ، كتَأَبَّطَ شَرًّا ، وذَرَّى حَبًّا ، وغَيْرِهما .

(و) من المَجاز : (مُنْتَحَرُ الطَّرِيقِ : سَنَنُه) الوَاسِعُ البَيِّنُ .

(و) من كلام العَرَب (: إنهُ لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَهَا ، أى يَنْحَرُ سِمَانَ الإِبِل) ، وهو للمُبَالَغَة ، يُوصَفُ بالجُود .

(والمَنْحَرُ : المَوْضِعُ) الذى (يُنْحَرُ فيه الهَدْىُ وغَيْرُه) ، والجمْع المَنَاحِرُ . (ومَسْجِدُ النَّحْرِ) مَعروفٌ (بمِنًى) ، وكذٰلك المَنْحَر بها .

(و) من المَجاز : (تَنَاحَرُوا عن الطَّرِيق : عَدَلُوا عنه) ، كذا فى الأَساس .

(و) يقال : (لَقِيتُه صَحْرَةً بَحْرَةً نَحْرَةً ، مُنَوَّناتٍ[2] ، أى عِيَاناً) ، نقله

(١) فى الأساس « فقال » .. فقيل له ما . . فقال ... » .
(٢) فى العباب : « لأنهم لا يمزجون ثلاثة أشياء » .

الصاغانىّ ، وقد سبقَ ذِكْرُ كلٍّ من صَحْرَة وبَحْرَة فى محلّهمـا .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

النَّحِيرَةُ : المَنْحُورة .

والناحِرُ : أَوَّلُ الشّهْرِ .

ونَحَرَ الصـلاةَ : صَـلاَّهَا فى أَوَّل وَقْتِهَـا .

ونَحَائِرُ الشَّهْرِ : نُحُورُه .

ونَوَاحِرُ الأَرْضِ : مُقَابِلاَتُهَا .

ورجُـلٌ مِنْحَارٌ ، بالـكَسْر : جَوَادٌ .

والمَنْحُور : المُسْتَقْـبَل ، وبه فُسِّرَ قَولُ الشاعِر :

أَوْرَدْتُهُمْ وصُدُورُ العِيسِ مُسْنَفَـةٌ
والصُّبْحُ بالكَوْكَبِ الدُّرِّىّ مَنْحُورُ (١)

وقال عَدِىُّ بن زَيْد يَصِـف الغَيْثَ :

مَـرِحٌ وَبْلُـهُ يَسُـحُّ سُيُوبَ الْـ
ـمـاءِ سَحًّـا كأَنَّـهُ مَنْحُـورُ (٢)

(١) اللسان وفى الأساس برواية : « وردته وصدور العيس » وهو المعلقمة كما فى الأساس .
(٢) اللسان .

أى مَذْبُوح .

ويُقَال للسّحاب إذا انْعَقَّ (١) بمـاءٍ كَثِيرٍ : قد انْتَحَر انْتِحَارًا ، قال الراعِى :

فمَـرَّ عَـلى مَنَازِلِهـا فَأَلْقَـى
بها الأَثْقَالَ فانْتَحَرَ انْتِحَـارًا (٢)

وهـو مَجَـاز .

ودائِرَةُ الناحِرِ : تـكون فى الجِرَانِ إلى أَسْفَلَ من ذٰلك .

وقَعَدَ فُلانٌ فى نَحْرِ فُـلان : قابَلَه .

ونَحَرْتُهُ نَحْرًا : قابَلْتُهُ .

وتَنَاحَرُوا على الطَّرِيق وغَيرِه ، إذا تَتابَعُوا عليه . وهو مَجَاز .

والنَّحَّارية : قَرْيَة بمصر من أَعمالِ الغَرْبِيّة .

« ونَحِيزَةُ (٣) الرجُـل . كسَفِينة : طَبِيعَتُهُ . والنَّحِيزةُ أَيضاً : طُرَّةٌ تُنْسَج

(١) فى الأساس : « انبعق » أما الأصل فكتبيره .
(٢) اللسان والأساس والعباب والتكملة .
(٣) من هنا إلى قوله « عن أبى موسى » تحرف على الشارح من معجـم البلـدان (نحيزة) فحولهـا إلى النحيرة فصححناه إلى الزاى ووضعناه بين قوسين منبهين إليه لـكيلا يقع فيه أحد .

ثم تُخَاطُ على [الفَسَاطِيط شبه] الشُّقَّة . والنَّحِيزة : العَرْقَة ، وقال ابن شُمَيْل : النَّحِيزَة : طَرِيقَةٌ سَوداءُ كأَنَّهَا خطٌّ مُسْتَوِيَةٌ مع الأَرْض خَشِنَة لا يكون عَرْضُها ذِرَاعَيْن وإِنَّمَا هى علامةُ فى الأَرْضِ من حِجَارَة أَو طين أَسْود . وقال الأَصمعىّ : النَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بعَيْنِه شُبِّه بخُطُوط الثَّوْب ، وقال أَبو زَيْد : النَّحِيزة من الشَّعر يكون عَرْضُهَا شِبْرًا تُعَلق على الهَوْدَج يُزَيِّنونة بها ، وربما رَقَمُوها بالعِهْن . وقال أَبو عَمْرو : النَّحِيزةُ : النَّسِيجَةُ شِبْه الحِزَام يكون على الفَسَاطِيط [التى] تكون على البُيُوت تُنْسَجُ وَحْدَها وكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرُق مشَبَّهَة بها . وقال أَبو خَيْرَة : النَّحيزَة : الجَبَلُ المُنْقَادُ فى الأَرْض ، والأَصلُ فى جَميع ما ذُكر وَاحِدٌ ، وهو الطرِيقَة المُسْتدقّة .

والنَّحِيزَةُ : وَادٍ فى ديَارِ غَطفانَ ، عن أَبى مُوسَى [1] .

(١) إلى هنا ما تحرف عليه من معجم البلدان (نحيزة) .

[ن خ ر] *

(نَخَرَ) الإِنْسَانُ والحِمَارُ والفَرَسُ (يَنْخِرُ) ، بالكَسْر ، (ويَنْخُر) ، بالضَّمّ ، (نَخِيرًا) ، كأَمِير : (مَدَّ الصَّوْتَ) والنَّفَسَ (فى خَيَاشِيمِه) ، فهو ناخِرٌ ، ومنه حديثُ ابنِ عبَاس : «لَمَّا خَلَقَ اللهُ إِبْلِيسَ نخَرَ» أَى صَوَّت من خَيَاشِيمِه كأَنه نَغْمَةٌ جاءَت مُضْطَربةً .

(والمنْخَرُ ، بفتح المِيم والخَاءِ ، وبكَسْرِهِمَا) ، كَسْر المِيمِ إِتباعٌ لكَسْرَة الخَاءِ كما قالُوا مِنْتِن ، وهما نادِرانِ ، لأَنّ مِفْعَلاً ليس من الأَبْنِيَة . وفى التهْذِيب : ويقولُون مِنْخَرًا ، وكان القِيَاس مَنْخَرًا ولكن أَرادوا مِنْخِيرًا ، ولذلك قالُوا مِنْتِن والأَصْل مِنْتِين . (وبضَمّهِمَا ، وكمَجْلِس ومُلْمُول : الأَنْفُ) . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْث :

يَسْتَوْعِبُ البَوْعَيْنِ مِن جَرِيرِه
مِنْ لَدُ لَحْيَيْه إِلى مُنْخُورِه [2]

هٰكذا أَنشدَه الجوهَرِىّ ، قال ابنُ بَرِّىّ :

(١) فى القاموس المطبوع : « وضمّهما » .
(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والتكملة مادة (نحر) .

وصَوابُ إنشادِه كما أنشدَه سيبَوَيْه : إلى مُنْحُوره ، بالحاءِ ، والمُنْحُور هو النَّحْرُ ، وَصَفَ الشّاعِرُ فَرَساً بِطُولِ العُنُقِ فجعَلَه يَسْتَوْعِب من حَبْلِه مقْدَارَ بَاعَيْنِ من لَحْيَيْه إلى نَحْرِه ، هٰكذا فى اللسان هنا ، وأورد الصاغانىّ هٰذا البحْث فى ن ح ر .

(و) فى الحَديث : « أنه أَخَذَ بنُخْرَةِ الصَّبِيّ » (نُخْرَةُ . الأَنْفِ) بالضمّ : (مُقدّمَتُه) ، وهى رَأْسه (أَو خَرْقُهُ ، أَو ما بَيْنَ المَنْخَرَيْنِ ، أَو أَرْنَبَتُه) ، يكون للإنْسَان والشاءِ والناقَة والفَرَسِ والحِمَارِ . ويقال : النُّخْرَة . الأَنْفُ نَفْسُه . ومنه قولُهم : هَشَمَ نُخْرَتَه .

(و) من المَجَاز : النُّخْرَةُ (من الرِّيح : شِدَّةُ هُبُوبِهَا) ، وعَصفُهَا .

(ونَخَرَ) الحالِبُ (الناقة ، كمَنَعَ : أَدْخَل يَدَهُ فى مَنْخَرِهَا ودَلَكَهُ) ، أَو ضَربَ أَنْفَهَا (لتَدِرَّ . وناقةٌ نَخُورٌ كصَبُور : لا تَدِرُّ إلاَّ عَلَى ذٰلك) . وقال الليْث : النَّخُورُ : النّاقَةُ الّتى يَهْلِك وَلَدُهَا فلا تَدِرّ حتى تُنَخَّر تَنْخِيرًا . والتَّنْخِير : أَنْ يَدْلُكَ حَالِبُهَا مُنْخُرَيْهَا بإبهامَيْه وهى مُنَاخة فتثورَ دَارَّةً . وفى الصحاح : النَّخُور من النُّوق : التى لا تدِرّ حتّى تَضْرب أَنْفَهَا ، ويُقَال : حتّى تُدخِلَ إصْبَعَك فى أَنفِهَا .

(والنَّخِرُ ، ككَتِف ، والناخِرُ : البَالِى المُتَفَتِّتُ) ، يقال : عَظْمٌ نَخِرٌ وناخِرٌ ، (وقد نَخِرَ ، كفَرِحَ) ، وكذٰلك الخَشَبة ، وقد نَخِرَت ، إذا بَلِيَتْ واسْتَرْخت[1] ، تَتَفَتَّت إذا مُسَّتْ ، (أَو النَّخِرَةُ من العِظَام : البَالِيَةُ ، والناخِرَةُ) : التى فيها بَقِيّة . وقيل : هى (المُجَوَّفَةُ الّتى فيها ثُقْبَةٌ) يَجِىءُ منها عِنْد هُبُوب الرِّيحِ صَوتٌ كالنَّخِير . وقوله تَعالى ﴿أَئِذَا كُنَّا عِظَاماً نَخِرَةً﴾[2] وقُرِئَ : ناخِرَة . قال الفَرّاءُ : وناخِرَةٌ أَجوَدُ الوَجْهَيْن ، لأَنَّ الآيات بالأَلف ، أَلاَ تَرَى أَنَّ ناخِرَة مع الحافِرَة والسّاهِرَة أَشْبَهُ بمَجِىءِ التَّأْوِيل . قال :

(١) فى اللسان : « أو استرخت » .
(٢) سورة النازعات الآية ١١ » .

والنَّاخِرةُ والنَّخِـرَة سَـواءٌ فى المَعْنَى بمنزِلَةِ الطّامِـعِ والطَّمِـع .

(و) نُخَيْرٌ ونَخَّارٌ ، (كزُبَيْرٍ وشَدَّادٍ ، اسْمَانِ) .

(والنِّخْـوَارُ ، بالكَسْر : الشَّرِيـفُ) وقيل : (المُتَكَبِّرُ)[1] . قال رُؤْبَةُ :

وبالدَّواهِـى نُسْكِتُ النَّخَـاوِرَا
فاجْلُبْ إلَيْنا مُفْحَماً أو شاعِرَا[2]

وبه فَسَّر أبو نَصْر قَول عَدىٍّ بن زيْد :

بَعْـدَ بَنِـى تُبَّـعٍ نَخَـاوِرَةٌ
قد اطْمَأَنَّت بهِمْ مَرَازِبُهَـا[3]

(و) قيـل : (الجَبَانُ ، و) قيـلَ (الضَّعِيفُ) ، وفى الأَخِيرَين مَجَازٌ ، وقد نقَلَهُمَا الصّاغَانـىُّ ، (ج نَخَـاوِرَةٌ)[4] كجِلْوَازٍ وجَلاَوِزَةٍ .

(والنَّخْوَرِىُّ) ، بالفتْـح (: الوَاسِـعُ الفَمِ والجَوْفِ) ، نقله الصاغَانىّ . (و) قيل : النَّخْوَرِىُّ (: الوَاسعُ الإحْلِيلِ) ، كذا فى اللِّسَان .

(والنّاخِـرُ : الخِـنْزِيرُ الضارِى ، ج نُخُرٌ ، بضَمَّتَيْن) ، قالَه أبو عَمْرو .

(و) من المَجَاز : (ما بِهَا ناخِـرٌ) ، أى (أَحَدٌ) ، حكاه يَعْقُوب عن الباهلىّ .

(و) يُقَال : (امرأَةٌ مِنْخَارٌ) ، وهِـى التى (تَنْخِـرُ عند الجِمَـاعِ كَأَنَّهَـا مَجْنُونَة)[1] ، وقد نخَرَت تَنْخِـر ، كمَنَعَ[2] ومن الرِّجَـال : مَن يَنْخِرُ عند الجِمَاعِ حتَّى يُسْمَع نَخِيـرُه .

(والتَّنْخِيرُ : التَّكْلِيمُ) ، وقد جَاءَ فى حَدِيثِ النَّجَاشىّ : «لما دَخَلَ عليـه عَمْرٌو والوَفدُ معـه قال لهُم : نَخِّرُوا» أى تـكلَّموا . قال ابنُ الأَثير : كذا فُسِّر فى الحَدِيـث . قال : ولَعَلَّه إن كان عَرَبِيًّا مأْخوذٌ من النَّخِير : الصَّوْت ويروى بالجِيمِ ، وقد تَقَدَّم .

(والمَنْخَر) ، كمَقْعَد . هٰكذا سِيَاقُ ضَبْطِه ، والصَّـوَابُ أَنَّهُ بكَسْر المِيم

(١) فى العباب والتكملة « والنِّخْوار بالكسر الشريف المتكبر والجمع النخاورة مثل جِلْوَاز وجَلاوِزَة .
(٢) الديوان : ٥٣ والعباب والتكملة .
(٣) اللسان .
(٤) فى العباب النخوار : الجبان من الرجال والضعيف وجمعه نخاور ، قال والنخاورة هم اولو النخوة والكبر .

(١) كذا فى القاموس واللسان والأصل ، وصوابها : مخنونة ، كما فى العباب وتحت الخاء كلمة صح .
(٢) كذا زاد الشارح جملة « وقد نخرت تنخر كمنع » .

والخَاء كما ضَبَطَه الصاغَانيّ [1] مجوّدًا وياقُوتٌ فى مُعْجَمه . وكان المُنَاسبُ من المُصنِّف ضبطُه ، (هَضْبَةٌ لِبَنِى رَبِيعَةَ بنِ عبدِ الله) بن أَبى بَكْرِ بن كِلاب .

(والمُنْتَخَرُ ، كمُنْتَظَر) ، أَى على صِيغَةِ اسمِ المَفْعُول ، والّذى فى التّكْملَة بكَسْر الخَاء ، هٰكَذا هو مضبوط مجوّدًا (: ع قُرْبَ المَدِينَة) ، على ليلة منها ، (بناحِيَة فَرْشِ مالِك) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وصوابه فَرْش مَلَلٍ ، بلامَيْن ، كذا هو فى التكملة على الصَّواب ، ومثله فى معجم ياقُوت ، وقال : هو من مكَّة على سبع ، ومِن المَدِينَة على ليلة ، وهو إلى جانب مَثْغَر .

(وكشَدَّاد : النَّخَّارُ بنُ أَوْس) بن أُبَيْرٍ القُضاعيّ ، (أَنْسَبُ العَرَب) ، وهو من وَلَدِ سعْدِ هُذَيْمٍ ، وذَكرَ ابنُ مَاكُولا النَّخَّارَ بنَ أُنَيْس وقال فيه . كان أَنسبَ العرب وأَنّه من ولد سَعْد هُذَيْم ، قال الحافظ وهو تَصْحِيف ، وذكرَ الصّاغَانيّ والحافظ أَنّه دَخَلَ على معَاوِيَةَ فازدَرَاه وكانَ عَلَيْه عَبَاءَة فقال : إن العَبَاءَةَ لا تُكَلِّمك . (والعَدَّاءُ ابن النَّخَّارِ : صاحِبُ طلائعِ بنِى القَيْنِ يَومَ بالِغَةَ (جاهلىّ . وبالِغَة بالعَيْن [1] والغَيْن .

(وإبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ بن نَخْرَةَ) الصَّنْعَانىّ ، هو بالفَتْح (ويُضَمّ) ، الأَخير هو المَشْهُور عند المُحَدِّثين والفَتْح ذَكره الصاغانىّ ، (مُحَدِّثٌ) . رَوَى عنه أَبو عِيسَى الرَّمْلىّ . قال الحَافِظُ : كذا سَمَّى الدَّارَقُطْنِىّ ومَنْ تَبِعَهُ أَبَاه ، ووقعَ فى الضُّعَفاءِ لابْن حِبَّان : إبراهيم ابن إسحاق بن نَخْرَة ، وأَوْرد له من رِوَايته عن إسْحَاقَ بنِ إبراهيمَ الطَّبرِىّ ، عن عبدِ الله بنِ نَافع ، حديثاً مَوضوعاً . وكذا أَوردَه الدَّارَقُطْنِىّ فى غَرَائب مَالِك : ويُسْتفاد مِنْ كَلامِ الخَطِيب أَنّ نَخْرَة لقب ، واسمُه يُوسُف . انتهى .

(١) فى التكملة ، وضبطه فى العباب : المَنْخِر بعد ما أورد سابقه مثال مَجْلِسُ الذى أجاز فيه كسر الميم إتباعا لكسر الخاء .

(١) اقتصر فى العباب على العين وكذلك معجم البلدان (بالغة)

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

النُّخَرَة ، كهُمَزَة : مُقدَّم أَنْفِ الفَرَس والحِمَارِ والخِنْزِير ، لغةٌ فى النُّخْرَة ، بالضمّ ، كذا فى اللِّسان .

والنّاخِرَة : الخَيْلُ ، يُقَال للوَاحد ناخِرٌ ، وبه فُسِّر الحَديث : « رَكِبَ عَمْرُو بنُ العاص على بَغْلَة شَمطَ وَجْهُها هَرَماً فقيل له : أَتَرْكَبُ بَغلَةً وأَنْت على أَكْرَمِ ناخِرَةٍ بمصر ؟ » ويقال : النّاخِرَة : الحَمِير ، للصَّوْت الذى يَخرُج من أُنوفِهَا . وأَهْلُ مِصْر يُكْثِرُون رُكُوبَهَا أَكْثَرَ من رُكُوب البِغَال . وقيل . النّاخِرُ : الحِمَار . قال الفَرّاءُ : هو النّاخِرُ والشّاخِر ، نخيرُه من أَنْفه ، وشَخِيرُه من حَلْقه . وفى الحَديث أَيضاً : « فتَناخَرَتْ بَطَارِقَتُه » أَى تَكَلَّمت وكأَنّه كلامٌ مع غَضَبٍ ونُفُور .

والنُّخَر ، كزُفَر : اسمُ مَوضع ، ذَكَرَه ابن دُرَيْد فى الحُسْبان[1] .

(١) يريد أنه لم يقطع بصحته لقوله فى الجمهرة « وأحسب النخر موضعا » .

[ن د ر] *

(نَدَرَ الشَّىْءُ) يَنْدُرُ (نُدُورًا) ، بالضّمّ : (سَقَطَ) ، وقيل : سَقَطَ وشَذَّ . وقيل : سَقَطَ (مِن جَوفِ شَىْءٍ) ، هٰكذا فى النُّسخ بالجيم ، (أَو من بَينِ) شىءٍ أو من (أَشْيَاءَ فظَهَرَ) ، وفى الحَديث « أَنَّه رَكِبَ فَرَساً له فمَرَّتْ بشجَرَةٍ فطَارَ منها طائرٌ ، فحادَتْ ، فنَدَرَ عنها على أَرضٍ غَلِيظَة » ، أَى سَقَطَ ووَقَعَ . (والرَّجُلُ) إِذا (خَضَفَ) يُقَال : نَدَرَ بها ، وهى النَّدْرَة ، أَى الخَضْفَة بالعَجَلَة ، حكاها ابنُ الأَعرابىّ هٰكذا بالخاءِ والضاد المُعْجَمَتَيْن ، وفى بَعْض النُّسَخ : حَصَف ، بالمُهْمَلَتين . وفى حديث عُمر رضى الله عنه : « أَنَّ رَجُلاً نَدَرَ فى مَجْلِسه ، فأَمَر القَوْمَ كلَّهم بالتَّطَهُّر لئلاَّ يَخْجَلَ النادِرُ » ، حكاها الهَرَوىّ فى الغَرِيبَيْن : معناه أَنّه ضَرَطَ كأَنّها نَدَرَت منه من غيرِ اخْتيارٍ .

(و) نَدَرَ : (جَرَّبَ) . يقولون : لو نَدَرْتَ فُلاناً لوَجَدْتَه كما تُحِبّ ، أَى لو جَرَّبْتَه .

(و) يقال : نَدَرَ الرَّجلُ ، إِذا (ماتَ) ، قاله ابنُ حَبِيب ، وأَنْشَد

لِسَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ . وفى التكملة : لِسَاعِدَةَ ابنِ العَجْلان :

كلانَـــا وإنْ طَـــالَ أيَّـــامُه
سيَـــنْدُر عن شَـــزَنٍ مِدْحَـــضِ [1]

أى سيموت .

(و) نَدَر (النَّبَاتُ : خَـــرَجَ وَرَقُه) من أَعْرَاضه ، (و) نَدَرَت (الشَّجَـــرَةُ) تَنْدُر (: ظَهَرَتْ خُوصَتُهَا) ، وذٰلك حينَ يَسْتَمكِـــن المـــالُ من رَعْيِـــها ، (أَو) نَـــدَرَت : (اخْضَرَّتْ) ، وهٰـــذه عـــن الصاغَانىّ .

(والأَنْدَرُ : البَيْدَرُ) ،شاميّة . (و) [2] قال كُرَاع : الأَنْدَر : (كُدْسُ القَمْحِ) خاصّةً ، (ج : أَنَادِرُ) ، قال الشاعر :

* دَقَّ الدِّيَاسِ عَرَمَ الأَنَادِرِ [3] *

(و) الأَنْدَر : (ة) بالشَّام ، (عَلَى يَوْم ولَيْلَة من حَلَبَ) ،فيها كُرُومٌ . (وقَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم) :

أَلاَ هُبِّـــى بصَحْنِك فاصْبَحِينَـــا
(ولا تُبْقِـــى خُمُورَ الأَنْدَرِينَا) [1]

لمَّـــا (نَسَبَ الخَمْرَ إلى أَهْل) هٰذه (القَـــرْيَةِ فاجْتَمَعَـــت ثَـــلاثُ ياآت فخَفَّفَها) للضَّرُورَة ، كما قال الراجز :

* ومَا عِلْمِى بسِحْرِ البابِلِينَا [2] *

(أَو جَمْـــعُ الأَنْدَرِىّ ، أَنْـــدَرُونَ) فخَفَّف ياءَ النِّسْبَة ، (كمـــا قَالُـــوا : الأَشْعَرُونَ والأَعْجَمُون) ،فى الأَشعريّين والأَعجميِّين ، قال شَيخُنَا : وكلامُـــه لا يَخْلُو عن نَظَر ، وتَحْقِيقُـــه فى شرْح شَواهِد الشَّافِيَة للبَغْدَادِىّ . قُلْتُ : ولعَلَّ وَجْهَ النَّظر هو اجْتِمـــاع ثَلاثِ ياآتٍ فى الكلمة . وما يَكُونُ الأَنْدَرُونَ

(١) اللسان ، والعبـــاب والتكملة وضبطـــا « شزن » بضمتين وكذا فى شرح أشـــعار الهذليين — ٣٠٤ وهو فيه لعامر بن العجلان .

(٢) فى القاموس المطبوع . : « أو كدس القمح »

(٣) اللسان والصحاح والعباب

(١) الصحاح والتكملة والعباب ، وفى اللســـان والمقاييس ٥ / ٤٠٥ عجزه وهو مطلع معلقته .

(٢) اللسان وفى معجم البلدان : (أندرين) ، بعد إيراده بيت عمرو بن كلثوم : « وقد تكلف جماعة اللغويين لمـــا لم يعرفـــوا حقيقة اسم هذه القرية وأجأتهم الحيرة إلى أن شرحوا هذه اللفظة من هذا البيت بضروب الشرح » وأورد ما ذكر هنا عن الصحاح وعن التهذيب وحقق الاسم بأنه الأندرين ، ودافع عن دخول الألف واللام فيهما علميتها لموضع بعينه بأنها لزمته لزومها الماطرون . . » هذا والعجز من الوافر لا الرجز

الذى هو جمع الأَندرىّ مع أنه ذكره فيما بعد بقوله : «فِتْيان» إلى آخره ، ولو ذَكرَه قبل قَوْله «كمَا قَالُوا» إلخ ، كانَ أَحسنَ فى الإِيراد ، فتأَمَّل.

(والأَنْدَرِىُّ : الحَبْلُ الغَلِيظُ) ، أَنشدَ أَبو زيد :

* كأَنَّه أَنْدَرِىٌّ مَسَّهُ بَلَلُ [1] *

كذا فى التَّكْملة ، ونَسبَه صاحِبُ اللِّسَان لأَبى عَمْرٍو ، وأَنشد لِلَبِيدٍ :

* مُمَرٌّ ككَرِّ الأَنْدَرِىّ شَتِيمُ [2] *

(والأَنْدَرُونَ : فِتْيَانٌ) مِن مَواضعَ (شَتَّى يَجْتَمعُون للشُّرْب) ، وَاحدُهُم أَنْدَرِىٌّ ، وبه فُسِّر [3] قولُ عَمْرو بنِ كُلْثُوم السَّابق .

(و) من المَجَاز : أَسمَعَنى النَّوادِرَ : (نَوَادِرُ الكَلام) تَنْدُر وهى : (مَا شَذَّ وخَرَجَ من الجُمْهُورِ) لظُهُوره . وفى الأَسَاس : هٰذا كلام نادِرٌ ، أَى غَرِيبٌ خارجٌ عن المُعْتَاد .

(و) من المَجَاز : (لَقيتُه نَدْرَةً ، وفى النَّدْرَة ، مَفْتُوحَتَيْن) وفى النَّدَرَة ، محرّكةً ، (ونَدَرَى ، وفى نَدَرَى) ، بلا لام فِيهِمَا ، (والنَّدَرَى وفى النَّدَرَى) ، باللَّام فِيهِمَا ، (مُحَرَّكات ، أَى) فيما (بَيْنَ الأَيّام) ، ويقال : إِنّمَا يكون ذٰلك فى النَّدْرة بَعْدَ النَّدْرةِ ، إِذا كان فى الأَحَايِين مَرَّةً .

(و) من المَجَاز : (أَنْدَرَ عنه من ماله كَذا) ، إِذا (أَخْرَجَه ، و) أَندرَ (الشَّيْءَ : أَسْقَطَهُ) ، يقال : ضَرَبَ يَدَهُ بالسَّيْف فأَنْدَرَهَا . (و) يقال : (نَقَدَ مائةً نَدَرَى ، مُحَرَّكَةً) ، إِذا أَنْدَرَهَا ، أَى (أَخْرَجَهَا لَهُ من مالِه) .

(والنَّدْرَةُ) ، بالفَتْح : (القِطْعَةُ من الذَّهَب) والفِضَّة (تُوجَدُ فى المَعْدن . و) النَّدْرَة : (الخَضْفَةُ بالعَجَلَة) ، أَى الضَّرْطة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ذَكَرَ الفِعْلَ أَوّلاً ثمّ ذَكرَ المَصْدَر ثانياً ، وهو مَعِيب

(١) اللسان والتكملة والمقاييس ٥ /٤٠٩ .
(٢) ديوانه ٩٧ واللسان ، والعباب ورواية العباب للبيت.
فروّحها يَعْلُو النّجادَ عَشِيَّةً
أقبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِىّ شَتِيمُ
ومثله الديوان إلا أن به « فروحها يقلو . . »
(٣) ردّ ياقوت هذا القول فى معجم البلدان : (أندرين) .

عنـد حُذّاق المُصَنِّفين ،فإنّه لو قال هُنَاك : وهى النَّدْرَة ، لأغناه عن ذِكْره ثانيـاً .

(و) مـن المَجَـاز : فُلانٌ (نادِرَةُ الزَّمانِ) ، أى (وَحِيدُ العَصْرِ) ، كمـا يقَـال نَسِيـجُ وَحْدِه .

(ونَوَادِرُ : ع) نقله الصاغانىّ .

(ونادِرٌ اسمٌ . وعُتْبـةُ بنُ النُّـدَّر كرُكَّع) ، السُّلَمىّ (صَحابىٌّ) ويقال : هو عُتْبةُ بنُ عبْدٍ السُّلمىّ . وليس بشىءٍ . روَى عـنْه علىُّ بن رباح وخالدُ بنُ مَعْـدانَ ، (وتَصحَّفَ على بعْضهم) ، يعنى الإمامَ الطَّبَرىّ ، كما صرَّحَ بـه الحافظُ وغَيْـرُه (فَضَبطَـه بالبـاءِ) المُوحَّدة (والذّال) المُعْجمة ، والصواب الأوّل .

(و) قولُهم (: مِلْـحٌ أَنْدَرَانىٌّ ، غَلَطٌ) مشْهُور ،(صوابُه ذَرْآنىٌّ) ،بالذّال المُعْجمة والهمْزة ،(أى شَديدُ البَياضِ) وقَد تَقَـدَّم ذِكـرُهُ فى مَوْضعـه . (وجِرَابٌ أَنْدَرَانـىٌّ : ضَخْمٌ) ، نقله الصـاغانىّ .

(ونَيْدَرُ ، كَحَيْـدَر : من أَسْمـاءِ المَدينَة) ،على صاحبِها أفضلُ الصَّلاةِ والسّلام ، (أو هـو بدالَيْن) . وقيل : يَنْدَر ، بتَقْديم التَّحْتيَّة على النون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

النادِرُ : الحِمارُ الوحْشىّ يَنْدُر من الجَبل ، أى يَخرُج .

ونَدَرَ العَظْـمُ : انفكَّ وزالَ عـن مَحلّه ، ومنه الحديث : «أنَّ رجُلاً عضَّ يَدَ آخـرَ فنَدَرَ ثَنِيَّتَه» ونَدَرَ من بَيْتـه : خَرجَ ، قال الزَّمخْشَرىّ : وسَمِعْتُ مَن يقول لزَوْجته [1] : انْدُرِى . وأَصـاب المَطَـرُ الحَشيشَ فنَـدَر الرُّطْبُ مـن أَعْـراضـه : خَـرَج . وشَبِعَت الإبلُ من نَادِرِه ونَوَادِره .

والمالُ يَسْتَنْدِرُ الرُّطْبَ ، أى يَتَتَبَّعه . ويُقـال . اسْتَنْدَرَت [الإبـلُ] [2] النَّبَاتَ : أَرَاغَتْه للأَكْل ومارَسَتْه . ومن المَجاز : اسْتَنْدَرُوا أَثَرَه : اقْتَفَوْه [3] .

(١) فى الأساس : لا مرأة .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى « الأساس » : « اقتفروه » ، وهما بمعنى واحد .

ولا يقَع ذٰلك إلاَّ فى النُّدْرة . ولَقِيتُه فى النَّدَرَة[1] ، كالنَّدْرَة . وفلانٌ يتَنَادَرُ علينا ، أى يَأْتِينَا أحياناً .

وأَنْدَرَ البِكَارَةَ فى الدِّيَة . أسقَطَها وأَلْغَاها ، قال أبو كَبيرٍ الهُذَلىّ :

وإذَا الكُمَاةُ تَنَادَرُوا طَعْنَ الكُلَى
نَدْرَ البِكَارة فى الجَزَاءِ المُضْعَفِ[2]

يقول : أُهْدِرَت دِماؤُكم كما تُنْدَر البِكَارةُ فى الدِّيَة ، وهى جمْع بَكْر من الإبل . قال ابن بَرِّىّ : يُريد أن الكُلَى المَطعونة تُنْدَر ، أى تُسْقَط فلا يُحتَسَب بها ، كما يُنْدَر البَكْر فى الدِّيَة فلا يُحْتَسَب به . والجَزَاءُ هو الدِّيَة والمُضْعَفُ المُضَاعَفُ مَرَّةً بعدَ مرَّةٍ .

ويُقَال : أَصْلح نَوَادِرَ الْمِغْلَقِ ، أى أسنانَه . وأَنْدرْتُ يدَ فلانٍ عن مالى : أَزَلْت تَصرُّفَه فيه . وضَرَبه على رأسه فنَدَرَتْ عَينُه وأَنْدَرَها . كُلّ ذٰلك مَجاز .

ونَدْرَةُ ، بالفَتْح : مَوضعٌ من نَواحِى اليَمامة ، قاله الصاغَانىّ : قلْت : عند مَنْفُوحةَ . وقدرُوِىَ إعْجامُ دالِها أيضاً .

ونَدَرَ فى عِلْمٍ أو فَضْلٍ : تقَدَّم . قالَه ابنُ القَطّاع .

وقال أيضاً : أَنْدَرَ : أَتَى بنادِرٍ من قوْلٍ أو فِعْل .

ونَدرَ[1] الكَلامُ نَدَارةً : غَرُبَ .

والنادِرَة : قَرية باليَمَن سَكَنَهُ بَنو عِيسَى من قَبائلِ عكّ .

[ن ذ ر] *

(النَّذْرُ : النَّحْبُ) ، وهو ما يَنْذِرُهُ الإنْسانُ فيَجعلُه على نَفْسه نَحْباً وَاجِباً ، (و) الشافعىُّ رضى الله عنه سَمَّى فى كتابِ جِرَاحِ العمْدِ ما يَجِب فى الجِرَاحات من الدِّيَات نَذْرًا . قال : ولُغَة أهلِ الحجاز كذٰلك ، وأهلُ العراقِ يُسمُّونه : (الأَرْش) ، كذا فى اللسان . وفى التكملة : وهى لغة أهلِ الحجاز ، (ج نُذُورٌ ، أو النُّذُورُ : لا تَكون إلاّ فى الجِرَاح صِغَارِهَا

(١) فى مطبوع التاج « النديرة » ولاتوجد فى غيره .
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب برواية : « وإذا الكماة تعاوروا » . وكذا فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٧ والمقاييس ٥ /٤٠٩ .

(١) فى ابن القطاع بدون ضبط وعطفها يفهم أنها مفتوحة الدال

نذر

وكِبَارِهَا ،وهى مَعَاقِلُ تلك الجُرُوح [1] يقَـال : لى عِنْدَ فُلان) ، وفى اللّسَان والتّكملة :قِبَلَ فُلانٍ (نَذْرٌ ،إذا كَانَ جُرْحاً وَاحِدًا له عَقْلٌ) ، قاله أَبو نَهْشَل ، وقال أَبوسَعيد الضَّرِير :إنما قيل له نَذْر لأَنّه نُذِرَ فيه ،أَى أُوجِبَ ، من قَوْلك : نَذَرْت على نفْسِى ، أَى أَوْجَبْت . وفى حديث ابن المُسَيِّب أَن عُمَـرَ وعُثْمَـانَ رضى الله عنهما قَضَيَا فى المِلْطاة [2] بنِصف نَذْرِ المُوضِحَة . أَى بنِصْف مايَجِب فيها من الأَرْش والقِيمَة .

(و) النُّذْر ،(بالضمّ : جِلْدُ المُقْلِ) ، نقله الصاغَانىّ .

(و) قد (نَذَرَ على نَفْسه يَنْذِرُ) ،بالكَسْر ، (ويَنْذُرُ) ، بالضّمّ ، (نَذْرًا) ، بالفَتْح ، (ونُذُورًا) ،بالضَّمّ : (أَوْجَبَ : ونَذَرَ لله سُبْحَانَه) وتعالَى (كَذا) : أَوجَبَه على نَفْسه تَبرُّعا ، من عِبَادَةٍ أَو صَدَقَة أَو غيرِ ذٰلك . وفى الكِتَاب العزيز ﴿إِنّى نَذَرْت لك ما فِى بَطْنِـى مُحَرَّرًا﴾ [3] قالتْه امرأَةُ عِمْرَانَ أُمّ مَرِيَم . قـال الأَخْفَش : تقـول العـرب : نَذَر على نَفْسه نَذْرًا ،أَو نَذَرْت مالِى فأَنَا أَنْذُرُهُ نَذْرًا ، رَواه عن يُونس عن العَرَب . (أَو النَّذْرُ : ما كان وَعْدًا على شَرْطٍ ، فعَلَىَّ إِنْ شَفَى اللهُ مَرِيضِى كذا نَذْرٌ ، وعلىَّ أَنْ أَتَصَدَّقَ بدِينَارٍ ليس بنَذْر) وقال ابنُ الأَثِيـر : وقـد تـكرّر فى أَحـاديث النذر ذِكْرُ النَّهْىِ عنـه ، وهو تَأْكِيدٌ لأَمْرِه وتَحذيرٌ عن التَّهَاوُن بـه بعدَ إِيجـابِه . قال : ولو كان معناه الزَّجْرَ عنه حتى لا يُفْعَلَ لـكان فى ذٰلك إِبطالُ حُكْمِه وإِسْقَاطُ لُزُومِ الوفَاءِ به ، إِذْ كان بالنَّهْـى يَصِيـرُ مَعْصِيَةً فلا يَلزَمُ . وإِنّمَا وَجْهُ الحَدِيث أَنَّه قد أَعلَمَهم أَنّ ذٰلك أَمرٌ لا يَجُـرُّ لهم فى العاجل نَفْعاً ولا يَصْرِفُ عنهم ضَرراً [1] ولا يَرُدُّ قَضـاءً . فقـال : لا تَنْـذُرُوا عـلى أَنّـكُـم تُدْرِكُـون بالنَّذْر شيئاً لم يُقَدِّرْه الله لـكم ، أَو تَصْـرِفون به عنـكم ما جَـرَى بـه القَضَاءُ عليكُم ، فإِذا نَذَرْتم ولم تَعْتَقِدُوا

(١) فى اللسان والعباب والتكملة : « الجراح ».

(٢) فى العباب ، : المِلْطاط ،وهما بمعنى واحد

(٣) سورة آل عمران الآية : ٣٥ .

(١) فى اللسان « ضرّا » .

هٰذا فاخرُجوا عنه بالوَفاءِ ، فإنّ الذى نذَرْتُمُوه لازِمٌ لـكم .

(والنَّذِيرَةُ : ما تُعْطِيه) ، فَعِيلَة بمعنَى مَفْعُولَة . (و) النَّذِيرَة : اسمُ (الوَلَد الذى يَجْعَلُه أَبُوه [1] قَيِّماً أَو خَادِماً لِلْكَنِيسة) أَو المُتَعَبَّد ، (ذَكَرًا كان أَو أُنْثَى ، وقد نَذَرَهُ أَبُوه) أَوْ أُمُّـه ، والجمْع : النَّذَائِرُ . (و) النَّذِيرَة (من الجَيْش : طَلِيعَتُهُم الذى يُنْذِرُهم أَمْرَ عَدُوِّهم ، وقد نَذِرَهُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والذى فى التكملة : يُنذِرهم من الإِنْـذَار ، فحَقُّـه أَن يقـول : وقـد أَنْـذَرَه . وفى اللِّسَان : نَذِيـرَةُ الجَيْش : طَلِيعَتُهُم الذى يُنْذِرهم أَمْرَ عَدُوِّهم ، أَى يُعْلِمُهُم .

(ونَذِرَ بالشَّيْءِ) وكـذٰلك بالعَدُوّ ، (كفَرِح) ، نذرًا [2] (عَلِمَهُ فحَذِرَهُ) ،

(١) فى اللسان : أبواه .

(٢) فى اللسان : «نَذِر بالشىء وبالعدوّ بكسر الذال نَذْراً : عَلِمَه فحَذِرَه» ، دون أن ينظّر بفرح) . وفى العبـاب : «نَذِر القومُ بالعدوّ ، بكسر الـذال نَذَرًا ، بالتحريك ، =

ومنـه الحـديثُ «انْذَرِ القَـوْمَ» أَى احْذَرْ منهم [1] وكن منهم على عِلْمٍ وحَذَرٍ . ونقلَ شيخُنا أَنّهُم صَرَّحـوا بـأَنّه ليس له مَصدرٌ صَريـحٌ ، ولذٰلك قالوا : إِنّه مثْلُ عَسَى من الأَفْعَال التى لا مَصَادِرَ لها . وقيل : إِنّهُمْ استغْنَوْا بـأَنْ والفِعْل عن صَريح الفِعْل ، كما فى العناية أَثْناءَ سُورَة إِبراهيم . قُلتُ : وقد ذَكَر ابنُ القَطّاع له ثَلاثةَ مصادرَ ، حَيْـثُ قـال : نَذَرْتُ بالشىءِ نَذَارَةً ونِذَارَةً ونَذَرًا : عَلِمْتُه .

(وأَنْذَرَه بالأَمْر إِنْذَارًا ونَذْرًا) ، بالفَتْح عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ (ويُضَمُّ . وبضمَّتَيْنِ ، ونَذِيرًا) ، الأَخيـر حكاه الزَّجَّاجىّ ، أَى (أَعْلَمَه ، و) قيـل : (حَذَّرَه وخَوَّفَه فى إِبْلاغه) ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى ﴿وأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الآزِفَة﴾ [2]

= أى علموا» ثم قال بعده : «وقال ابن جنّى : لم تستعمل العرب لقولهم نَذِرتُ بالشىء مصـدرًا ، كأنّه من الفروع المهجـورة الأصول ، فعلى قوله النَّذَر ليس بثَبَت . . .»

(١) فى اللسان والنهاية بعدها : « واستَعِدّ لهم وكن منهم » . . .

(٢) سورة غافر الآية : ١٨ .

(والاسْمُ) ، أَى من الإنذار بمعنى التَّخْويف فى الإبلاغ (النُّذْرَى ، بالضمّ) ، كبُشْرَى ، (والنُّذُرُ ، بضمَّتَيْن ، ومنه) قَوْلُه تعَالَى ﴿فَكَيْفَ كانَ عَـذَابى ونُذُرِ﴾ [1] أَى إنْذَارى) وقيل : إنّ النُّذْر اسْمٌ والإنذار مَصْدرٌ على الصحيح ، وقال الزّجّاجىُّ : الجَيِّدأنّالإنْذَارَالمَصْدر والنَّذير الاسْمُ . وقال الزَّجَّاجُ فى قَوْله عَزَّ وجلَّ ﴿عُذْرًا أَو نُذْرًا﴾ [2] قال : معناهما المصْدر ، وانْتصابُهما على المفْعُول له ، المعْنَى فالمُلْقيات ذِكْرًا للإعذار والإنْذَار. [3] (والنَّذيرُ) اسمُ (الإنْذَار) . قال الله تعَالَى ﴿فستَعْلَمُون كَيْف نَذِيرِ﴾ [4] أَى إنذارى ، (كالنِّذارَة ،بالكَسْر ، وهٰذه عـن الإمَـام) محمّـد بن إدْريس (الشّافعـىّ رضى الله عنه) . قُلتُ : وجعلَه ابنُ القَطَّاع من مَصادر نَذِرْتُ بالشىءِ إذا علمْته ، كما تقدَّم .

(و)النَّذير : (المُنْذِرُ) ،وهوالمُحذِّر ، فَعيل بمعنَى مُفْعِل ، وقيل : المُنْـذِر : المُعْلِمُ الذى يُعرِّف القَوْمَ بما يكون قد دَهَمَهم من عدُوٍّ أوغيرِه ، وهو المُخَوِّف أيضاً . وأَصلُ الإنذار الإعلام . (ج نُذُرٌ) ، بضمَّتين ، ومنه قَوْلُه تعـالى ﴿كَذَّبَتْ ثَمُودُ بالنُّذُر﴾ [1] قـال الزَّجَّاج : النُّذُر جمْع نَذِير . (و) قال أَبو حَنيفَـة : النَّذِيرُ [2] : (صَـوْتُ القَوْسِ) ، لِأَنَّهُ يُنْذِرُ الرَّمِيَّـةَ ، وأَنْشد لأَوْس بن حجَر :

وصفْراءَ مِن نَبْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إذالمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [3]

(و) قَوْلُه عَزّ وجلّ ﴿وجاءَكُـم النَّذِيرُ﴾ [4] قال ثعلبٌ : هو (الرَّسُولُ ، و) قال بعْضُهم : النَّذِير هنا (الشَّيْبُ). قال الأَزْهَرىّ : والأَوّل أَشْبَهُ وأَوْضَح . (و) قال أَهلُ التَّفْسير : يَعْنِى (النَّبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم) ، كما قال عزّ وجل ﴿إِنَّا أَرْسلْنَاكَ شاهِـدًا ومُبَشِّرًا ونَذِيرًا﴾ [5] . وفى الحَديث : « كان إذا

(١) سورة القمر الآية : ١٨
(٢) سورة المرسلات الآية : ٦
(٣) فى اللسان : « أو الإنذار » .
(٤) سورة الملك الآية : ١٧ .

(١) سورة القمر الآية : ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « النذر » والصواب من اللسان .
(٣) الديوان : ٩٦ واللسان .
(٤) سورة فاطر الآية : ٣٧
(٥) سورة الأحزاب الآية : ٤٥ .

خَطَبَ احمَرَّتْ عيناه وعَلاَ صوتُه واشتَدَّ غَضَبُه ،كأَنَّهُ مُنْذِرُ جَيْشٍ يقول صَبَّحكُم ومَسَّاكُم » .

(وتَنَاذَرُوا : أَنْذَرَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) شَرًّا مَخُوفاً ، قال النّابِغَةُ يَصف أَنَّ النُّعْمَانَ تَوعَّده فباتَ كأَنَّه لَدِيغٌ يَتَمَلْمَلُ على فِرَاشه :

فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنى ضَئِيلَةٌ
من الرُّقْش فى أَنْيَابِهَا السّمُّ ناقِعُ
تَنَاذَرَها الرَّاقُون من سُوءِ سمِّها
تُطَلِّقُه طَوْرًا وطوْرًا تُرَاجِعُ (١)

(والنَّذِيرُ العُرْيانُ : رَجُلٌ من خَثْعَمَ حَمَلَ عليه يَومَ ذى الخَلَصَة عَوْفُ بن عامرٍ فقَطَع يَدَهُ ويَدَ امْرَأَته) . وحَكى ابنُ بَرِّىٍّ فى أَماليه عن أَبى القَاسم الزّجّاجىّ فى أَمَاليه ، عن ابن دُرَيْد قال : سأَلْتُ أَبا حاتمٍ عن قَولهم : أَنا النَّذيرُ العُرْيانُ فقال : سمعتُ أَبا عُبَيْدَة يقول : هو الزُّبَيْر بنُ عَمْرٍو الخَثْعَمىّ ، وكان ناكِحاً فى بنى زُبَيْد ، فأَرادتْ بنو زُبَيْد أَن يُغِيرُوا على خَثْعَمَ ، فخَافُوا أَن يُنْذِرَ قَومَه فأَلقَوْا عليه بَرَاذِعَ وأَهْدَاماً واحتَفَظوا به ، فصادَف غِرَّةً فحاضَرَهُم (١) وكانَ لايُجَارَى شَدًّا فأَتَى ، قومَه فقال :

أَنَا المُنْذِرُ العُرْيَانُ يَنْبِذُ ثَوْبَه
إِذَا الصِّدْقُ لاينَبِذْلك الثَّوْبَ كاذِبُ (٢)

(أَو كُلُّ مُنْذِرٍ بحَقٍّ) ، ونَقَلَ الأَزهرىُّ عن أَبى طالبٍ قال : إِنَّمَا قالوا أَنَا النَّذِيرُ العُرْيانُ (لأَنَّ الرَّجُلَ إِذا) رَأَى الغَارَةَ قد فَجَأَتْهُمْ و(أَرادَ إِنْذَارَ قَوْمه تَجَرَّد من ثِيَابه وأَشَارَ بها) لِيُعْلِمَ أَنْ قد فَجِئَتْهُمُ الغَارَةُ : ثمّ صارَ مَثَلاً لكلّ شىءٍ يُخَاف مُفَاجَأَتُهُ ، ومنه قَوْلُ خُفَافٍ يَصف فَرساً :

نَمِلٌ إِذا ضُفِزَ اللِّجَامَ كأَنَّه
رَجُلٌ يُلَوِّح باليَدَيْن سَلِيبُ (٣)

(وكأَمِير وزُبَيْر ومُحْسِن ، ومُنَاذِرٌ بالضمّ ، ومُنَيْذِرٌ مُصَغَّرًا : أَسماءٌ) . وفَاتَه

(١) ديوانه قصيدة ١٧ ب ١١ ، ١٣ واللسان وفى الصحاح والعباب البيت الثانى . وفى الأساس الشطر الأول من الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « فحاصرهم » والصواب من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفيه وفى الأصل « نمل إذا صفر اللجام » وبرفع اللجام والصواب من الأصمعيات قصيدة ٣ .

نذر

ناذرٌ ، كصَاحِب ، فمِن الأَوّل : نَذيرٌ المُحَـاربيّ وابنُه جنـاح بن نَذِيـر شَيـخٌ للبَيْهَقـيّ وآخَـرُون ، ومـن الثانى إياسُ بنُ نُذَيْرٍ الضَّبِّيّ ، عن أَبيه وأَبوقَتَادَة تَميمُ بنُ نُذَيْرٍ العَـدَوىّ ، عنه ابنُ سِيرِينَ ورِفَاعةُ بن إيَاس بن نُذَيْر ، عن أَبيه عن جدّه ، وابن عمّه محمّد بن الحَجّـاج بن جَعْفَـر بن إياس بن نُذَيْر ، عن عبد السّلام بن حَرْب وغيْرِه . وأَبو نُذَيْرٍ مُسْلِم بن نُذَيْرٍ عن علىٍّ وحُذَيْفَةَ ، وثابِتُ بن نُذَيْرٍ ، مَغْرَبِـيّ مات سنة ٣١٠ .

(و) يُقَال : (باتَ بلَيْلَةِ ابنِ مُنْذِرٍ ، يَعنِـى النُّعْمَـانَ) مَلِكَ الحِيرَة ، (أَى بَلَيْلَةٍ شَديدَةٍ) ، كمـا يُقَـال : باتَ لَيلةً نابِغيَّة ، قال ابنُ أَحْمرَ :

وباتَ بنُو أُمِّى بلَيْلِ ابنِ مُنْـذِرٍ
وأَبناءُ أَعْمامى عُذُوباً صَوادِيَا[1]

(ونَاذِرُ : من أَسماءِ مكَّةَ) شَرّفها الله تَعـالى .

(والمُتَنَـاذِرُ : الأَسَـدُ) ، ضَبَطـه الصّاغَانـىّ بفتح الذال المعجمة .

(وجُدَيْعُ بنُ نُذَيْرٍ المُرادىُّ) الكَعْبىّ بالتّصغير فيهمَا ، (خَادِمٌ للنَّبىّ صلَّى الله تعالى (عليه وسلّم) ، له صُحْبَة . قُلْتُ : وحفِيده أَبو ظَبْيَان عبدُ الرّحْمٰـن بنُ مالكِ بن جُدَيْعٍ ، مصْرىّ ، ذَكَره ابنُ يُونُس .

(وابنُ مَنَاذِرَ) ، بالفَتْح ممْنوعٌ من الصّرف ، (ويُضَمُّ فيُصْرفُ) ، قـال الجوهـرىّ : هـو محمّـد بن مَنَاذِر (شَاعرٌ بصْرىٌّ) ، فمنْ فَتَحَ الميم منه لم يَصْرِفْه ويقول : إنه جمع مُنْذِر ، (لأَنّه محمّدُ بنُ المُنْذِر بن المُنْذِر بن المُنْذِر) ، ومن ضَمّهَا صَرَفَه . قلتُ : وقد روى عن شُعْبَة . قال الذّهبىّ : قـال يحيى : لا يَرْوِى عنه مـنْ فيه خَيرٌ ، (وهُمُ المَنَاذِرَة ، أَى آلُ المُنْذِر) ، أَو جَماعة الحَىِّ مثْل المَهَالِبة والمَسَامِعة .

(ومَنَاذِرُ ، كمَسَاجِدَ : بَلْدتان بنَوَاحِى الأَهْواز) ، وفى المعجـم : بنواحـى خُوزستان (كُبْرَى وصُغْـرَى) ، أَوّل من كَوّرَه وحَفَرَ نَهْرَه أَرْدشيرُ بن بَهْمَنَ

(١) اللسان .

نذر

الأَكْبَرُ بن اسفَنْديار بن كشاسف [1] ، وقد اختُلِف فى ضَبْطه ، فضَبَطَه [2] بالفَتْح فى البَلَد واسم الرّجل . وذكر الغَوْرىّ فى اسْم الرّجل الفَتْح والضّمّ وفى اسم البَلَد الفَتْح لا غير . وقد رُوِىَ بالضَّمّ ، وممّا يُؤَكِّد الفَتْحَ ما ذَكَرَه المُبَرِّد أَن محمّد بن مُنَاذِرٍ الشّاعر كان إذا قيل ابن مَنَاذِرَ بفتح الميم يغضَبُ ويقول : أَمَنَاذِر الكُبْرى أم مَنَاذِر الصُغْرَى ؟ . وهما كُورَتَانِ من كُوَرِ الأَهواز افتَتَحهُما سلْمَى بن القَيْن وحَرْمَلةُ بنُ مُرَيْطَة فى سنة ثمان عشرة

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

النَّذِيرة : الإِنْذَار ، قال ساعِدَةُ :

وإِذَا تُحُومِىَ جانبٌ يَرْعَوْنَهُ
وإِذا تَجِىءُ نَذِيرَةٌ لم يَهْرُبُوا [3]

والنُّذُر . بضمّتين : جمْع نَذْرٍ

(١) فى معجم البلدان « كشتاسب » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله فضبطه بالفتح هكذا بخطه ولم يذكر الضابط بذلك ولعله صاحب المعجم المذكور من قبل فلينظر . اهـ » والضابط كما ورد فى معجم البلدان (مناذر) هو الأزهرى فقد جاء فى عبارته : قال الأزهرى : مناذر بالفتح : اسم قرية واسم رجل وهو محمد بن مناذر الشاعر » .

(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين : ١١١٥ ساعدة بن جؤية .

كرَهْن ورُهُن ، قال ابنُ أَحمَرَ :

كمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذَرُ فيها النُّذُرْ [1]

ويقال : إِنّه جمْع نَذِير بمعنَى مَنْذُور .

والإِنْذَار : الإِبْلاغ ، ولا يكون إِلاّ فى التَّخْويف ، ومن أَمثالهم : « قَدْ أَعْذَرَ مَنْ أَنْذَر » . أَى من أَعْلَمك أَنّه يُعَاقِبك على المَكْرُوه منك فيما يَسْتَقْبِلُه ثم أَتَيْت المكْرُوهَ فعَاقَبَك فقد جعلَ لنَفْسِه عُذْرًا يَكُفّ به لائمَةَ الناسِ عنه . والعَرب تَقُولُ : عُذْرَاكَ لانُذْراكَ . أَى أَعْذِرْ ولا تُنْذِر .

وانْتَذَرَ نَذْرًا ، أَى نَذَرَ ، قاله الصاغَانىّ ، وأَنشد لمُدْرِك بن لأْيٍ :

كَأَنَّهُ نَذْرٌ عليه مُنْتَذَرْ
لا يَبْرَحُ التّالِىَ منها إِنْ قَصَرْ [2]

والمَنْذُورُ : حِصْنٌ يَمَانىٌّ لقُضَاعَةَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) العباب والتكملة وفى هامش مطبوع التاج : « قوله لا يبرح التالى أى لايفارق – فى الهامش يفارقه – التالى منها وهو المتأخر إن قصر عنها حتى يلحقه بها . اهـ تكمله » .

ومحمّد بن المُنْذِر بن عُبَيْد الله ، حَدَّث عن هِشَام بن عُرْوَةَ ، تَرَكه ابنُ حِبّان ، قاله الذهبيّ ، ومحمّد بن المُنْذِر بن أَسَدٍ الهَرَوِىّ . ومُنْذِر بن محمّد بن المُنْذِر ، ومُنْذِر بن المُغِيرَة ، ومُنْذِر أَبو يَحيى ، ومُنْذِر بن أَبى المُنْذِر . ومُنْذِر أَبو حيان[1] ، ومُنْذِر بن زِيَاد الطائىّ ، ومُنْذِرُ بن سَعِيد[2] ، محدِّثُون .

[ن ز ر] *

(النَّزْرُ : القَلِيلُ) التّافِهُ من كلِّ شَىْءٍ ، (كالنَّزِيرِ) ، كأَمِير ، ذَكَرَهما ابنُ سِيدَه . (والمَنْزُورِ) ، يقال : طعامٌ مَنْزُورٌ وعَطاءٌ منزُور ، أَى قليلٌ ، وقال الشاعرُ :

بَطِىءٌ من الشَّىْءِ القَلِيلِ احْتِفَاظُه
عليكَ ومَنْزُورُ الرِّضَا حينَ يَغْضَبُ[3]

(و) النَّزْر : (الإِلْحَاحُ فى السُّؤال) ، سَواءٌ فى العِلْم أَو العَطاء ، كما فَسَّرَهُ الزَّمخشَرِىُّ . وفى حَدِيثِ عَائشَةَ رضى الله عنها : «وما كان لَكُم أَنْ تَنْزُرُوا رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم على الصَّلاة» ، أَى تُلِحُّوا عليه فيها . وفى حديثٍ آخَرَ : «أَنَّ عُمَرَ رَضِى الله عنه كان يُسَايِرُ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى سَفَر ، فسأَلَه عن شَىْءٍ فلم يُجِبْه ، ثم عادَ يَسأَلُه فلم يُجِبْه ، فقال لنَفْسه كالمُبَكِّتِ لها : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ يَا ابنَ الخَطّابِ ، نَزَرْتَ رَسولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم مِرَاراً لا يُجِيبُك» قال الأَزهرىّ : معناه أَنَّكَ أَلْحَحْتَ عليه فى المَسْأَلَة إِلْحَاحاً أَدَّبَكَ بسُكُوته عن جَوَابِك . قُلْتُ : وهو فى صَحِيحِ البُخَارِىّ فى غَزْوَة الحُدَيْبِيَة ، وهٰكذا ضَبَطَه الرُّواةُ بالتَّخْفِيف ، وضَبَطَه الأَصِيلىّ وحدَه بالتَّشْديد ، وكأَنَّه على المُبالَغَة . وقال أَبو ذَرٍّ أَحَدُ رُوَاةِ الكِتَاب : سأَلْتُ عنه من لَقِيتُ أَربعين سَنَةً فما قَرأْتُه قَطّ إِلاّ بالتَّخْفيف . وكذا قال ثَعْلَبٌ .

(و) النَّزْرُ : (الاستعْجَالُ والاحْتِثاثُ)

(١) فى ميزان الاعتدال : أبو حسان (بالسين المهملة) .
(٢) ميزان الاعتدال : رقم : ٨٧٦٠ وفيه ، «بن سعد» . وفى هامشه «سعيد» .
(٣) اللسان .

نقلَه شَمِر عن عِدَّةٍ من الكِلابيِّين ، ولٰكنّه قال : الاسْتِحْثاث . وفى التّكملة مثل ما للمُصَنّف ، وقال أيضاً : ويُقَال : نَزَرَه ، إذا أَعْجَلَه .

(و) النَّزْرُ : (وَرَمٌ فى ضَرْعِ النَّاقَة) ، ومنه قَولُهُم : ناقَةٌ مَنْزُورةٌ .

(و) النَّزْرُ : (الأَمْرُ) . يقولُون : نَزَرْتُك فأَكْثَرْت ، أى أَمَرْتُك .

(و) النَّزْرُ : (الاحتقَارُ والاسْتِقْلالُ) ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وقد نَزَرَه ، أى احتَقَرَه واستَقَلَّه ، وأَنشَدَ :

قد كُنْتُ لا أُنْزَرُ فى يَومِ النَّهَلْ
ولا تَخُونُ قُوَّتِى أَنْ أُبْتَذَلْ
حتَّى تَوَشَّى فِىَّ وَضَّاحٌ وَقَلْ[1]

يقول كنت لا أُستَقَلُّ و[لا][1] أُحتَقَر حتّى كَبِرْت . (و) فى حديث أُمّ مَعْبَدٍ الخُزاعيَّة (فى صِفَة كَلامِه صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم : «فَصْلٌ ، لا نَزْرٌ ولا هذْرٌ») . النَّزْر : القَليلُ ، (أى ليسَ بقَليل فيدُلَّ[1] على عِىٍّ ولا بكَثيرٍ فاسدٍ) ، وقال ذو الرُّمّة :

لها بَشَرٌ مِثلُ الحَرِيرِ ومَنْطِقٌ
رَخِيمُ الحَوَاشِى لا هُرَاءٌ ولا نَزْرُ[2]

(ونَزُرَ) الشىءُ ، (ككَرُمَ ، نَزْرًا)[3] بالفَتْح ، (ونَزَارَةً) ، كسحَابَة ، (ونُزُورةً ونُزُورًا) ، بالضّمّ فيهما ، وفى المُحْكَم نُزْرَةً ، بالضمّ ، بدَلَ نُزُورة ، وهٰكذا نقلَه صاحبُ اللِّسان ، فلينظر إنْ لم يكن أَحدُهما تصحيفاً عن الآخَر : (قَلَّ) وتَفِهَ .

(ونَزَّرَ عَطَاءَه تَنْزِيرًا : قَلَّلَه) . ونَزَّرَه : أَعطاهُ عَطَاءً نَزْرًا ، (كَأَنْزَرَهُ) وهٰذه نَقَلَها الصّاغانىّ .

(وتَنَزَّر) منه : (تَقَلَّلَ) .

(والنَّزُورُ) ، كصَبُور (: المَرْأَةُ القَليلَةُ الوَلَدِ) ، ونِسْوَة نُزُرٌ ، (كالنَّزِرَة ، بكسر الزّاى) ، ومنه حديثُ ابن

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .

(١) فى القاموس : «فيدلُّ» والمثبت بالنصب من العباب واللسان .
(٢) الديوان ٢١٢ واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «نزارا» ، والصواب من القاموس واللسان .

جُبَيـر : « كانت المرأةُ من الأَنصار إذا كانت نَزِرَةً أو مِقْلاتاً تَنْذُرُ لئن وُلِد لها وَلَدٌ لتَجْعَلَنَّه فى اليَهُود . تَلْتَمس بذٰلك طُولَ بقائه » . (أو) النَّزُور : (القَليلَةُ اللَّبنِ) من النُّوق ، وقد نَزُرَتْ نَزْرًا . (و) يقال : (كُلُّ شَيْءٍ يقِلُّ) نَزُورٌ ، ومنه قَوْلُ زَيْد بن عَدىّ :

أَوْ كَماءِ المَثْمُود بَعْد جَمَامٍ
زَرِمَ الدَّمْعُ لا يَؤُوبُ نَزُورَا [1]

(و) النَّزُور : (النَّاقَةُ) التى (ماتَ وَلَدُها و) هى (تَرْأَمُ [2] وَلَدَ غَيْرِهَا) ولا يجىءُ لَبنُها إلاّ نَزْرًا ، (و) النَّزُور أيضاً : (الّتى لا تَكادُ تَلْقَحُ إلاّ) وهى (كارِهَةٌ) . وناقَةٌ نَزُورٌ بَيِّنَةُ النَّزَارِ . قال الأَزْهَرِىُّ : والنَّاتِقُ التى إذا وَجدَتْ مَسَّ الفَحْلِ لَقِحَت وقد نتَقَتْ تَنْتُقُ ، إذا حَمَلَت .

(ونزَارُ بنُ مَعَدّ) بن عَدْنَان ، (ككِتَاب : أَبو قَبيلة) . وفى الرَّوْض الأُنُف : سُمِّى به لأَنّ أَبـاه لما وُلِدَ له نظَر إلى نُور النُّبوَّة بينَ عَيْنَيْه ، وهو النُّور الذى كان يُنْقلُ فى الأَصْلاب إلى محمّد صلّى الله عليه وسلّم ، ففرِحَ فرَحاً شديدًا ، ونَحَر وأَطعمَ وقال : إن هٰذا كُلّه لَنَزْرٌ فى حَقِّ هٰذا المولودِ ، فسُمِّىَ نِزَارًا لذٰلك . (وتَنَزَّرَ) الرجُلُ ، إذا (انْتَسَبَ إليهِم) وانْتَمَى لهُم ، (أَو شَبَّهَ نَفْسَه بهم ، أَو أَدْخَلَ نَفْسَه فِيهِم) ولم يَكُن منهم .

(و) يقال : (ما جِئْتَ إلاَّ نَزْرًا) ، بالفَتْح ، (أَى بَطيئاً . و) يقال : (لَقِحَت الحَرْبُ عن نُزُرٍ ، بضمّتَيْن ، أَى عن حِيَالٍ) .

(و) من سجعات الأَساس : (فلانٌ لا يُعْطِى حتى يُنْزَرَ) ، ولا يُطِيعُ حتّى يُهْزَر ، (أَى يُلَحّ عليه ويُهَان) ويُصَغَّر من قَدْره .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّزُور ، كصَبُور : القَليلُ الكَلامِ لا يَتكلّم حتى تَنْزُرَه [1] ، قاله النَّضْرُ ،

(١) اللسان والعباب وفيه «قول زيد بن عل» وفى مادة (زرم) « قال عدى» وفى مطبوع التاج واللسان « رذم الدمع »

(٢) فى القاموس المطبوع : « وتَرَأَمَت » .

(١) ضبطت فى اللسان بضم التاء وكسر الزاى .

وقد يُسْتَعْمل النَّزُورُ فى الطَّيْر ، قال كُثَيِّر [1] :

بُغَاثُ الطَّيْرِ أكثرُهَا فِرَاخاً
وأُمُّ الصَّقْرِ مِقْلاتٌ نَزُورُ

وقال الأَصْمعىّ : نَزَرَ فُلانٌ فُلاناً يَنْزُرُهُ نَزْرًا ، إذا استَخْرَج ما عنده فليلاً قليلاً .

وقال أبو زيد : رَجلٌ نَزْرٌ وفَزْرٌ ، وقد نَزُرَ نَزَارَةً ، إذا كان قليلَ الخَيْر ، وأَنْزَره الله ، وهو رجلٌ مَنْزُورٌ ، ويُقَال : أَعْطَاهُ عطاءً نَزْرًا ومَنْزُورًا ، إذا أَلَحَّ عليه فيه . وعَطاءٌ غيرُ مَنْزُور ، إذا لم يُلِحَّ عليه فيه ، بل أَعطاه عَفْوًا ، ومنه قَولُه :

فَخُذْ عَفْوَ مَنْ آتَاكَ لا تَنْزُرَنَّه
فعِنْدَ بُلُوغِ الكَدْرِ رَنْقُ المَشَارِبِ [2]

(١) هكذا أيضا فى اللسان وفى العباب نسبه إلى معود الحكماء معاوية بن مالك وقال : وليس للعباس بن مرداس كما قال أبو تمام فى الحماسة ، وفى شرح التبريزى للحماسة : قال أبورياش : هذا الشعر لمعاوية بن مالك معود الحكماء » والشاهد أيضاً فى الصحاح والجمهرة ٢ /٣٢٧ والمقاييس ٥ /٤١٩ .

(٢) اللسان والأساس والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان « فخذ عفو ما آتاك..» . والمثبت من الأساس والعباب.

وفرس نَزُورٌ : بَطيئةُ اللِّقاحِ . كذا فى اللِّسَان .

ونَزَرَ الشَّرابُ الإِنْسَانَ : أَسْكَرَه . قاله بنُ القَطّاع .

ومَنْزَرُ كمَقْعَد : قَريَة باليَمَن من قُرى سِنْحَان [1] . ذكره ياقوت .

[ن س ر] *

(النَّسْرُ : طائرٌ) معروف ، زعم أَبو حَنِيفَة أَنّه من العِتَاق . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدرِى كَيْف ذٰلك : وقال الجَوْهَرِىّ : يقال : النَّسْر لا مِخْلَبَ له وإِنّمَا له الظُّفُر كظُفُر الدَّجاجَةِ والغُرابِ والرَّخَمَة ، ثم إِنّ الفتح الذى دلَّ عليه كلامُ المصنّف هو المَشْهُور ، وفى حاشية شَيْخ الإِسْلام زَكَرِيّا على تَفْسير البَيْضاوِىّ أَنّ النّسْر مثلّث النُّون والفتحُ أَفصَحُ وأَشهر ، قال شَيْخُنَا : وهو غَرِيب جدًّا . ويقال : إِنّهُ إِنّمَا سُمِّىَ النَّسْر نَسْرًا (لأَنّه يَنْسِرُ الشَّيْءَ ويَقْتَنِصُه) ، وفى بعض النُّسَخ : ويَبْتَلِعُه ، (ج) فى العَدَدِ

(١) فى مطبوع التاج سيحان والصواب من معجم البلدان .

القَليل : (أَنْسُرٌ ، و) فى التَّكْثير (نُسُورٌ) .

(و) فى التَّنْزيل العَزيز ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرًا﴾ [1] قال الجَوْهَرِىّ : نَسْرٌ : (صَنَمٌ كان لِذِى الكَلاَع بأَرْضِ حِمْيَرَ) وكان يَغُوثُ لِمَذْحج ، ويَعُوقُ لِهَمْدَان [2] من أَصنامِ قَوْمِ نوحٍ عليه السلامُ ، وبه أَرادَ العَبّاس رضى الله عنه فى قوله :

بَلْ نُطْفة تَرْكَبُ السَّفِينَ وقَدْ
أَلْجَمَ نَسْرًا وأَهْلَهُ الغَرَقُ [3]

قالَه ابن الأَثير وقال عَمْرُو بن عَبْدِ الجِنّ [4] :

أَمَا ودِمَاءٍ لا تَزال كأَنَّهَا
على قُنَّةِ العُزَّى وبالنَّسْرِ عَنْدَمَا

(و) من المَجاز : النَّسْرَانِ : (كَوْكَبَانِ) فى السماءِ معروفانِ ، على التشبيه بالنَّسْر الطَّائر ، يُقَالُ لِكُلِّ وَاحدٍ منهما نَسْرٌ ، ويَصِفُونَهُمَا فيقولُون : النَّسْرُ (الواقعُ ، و) النَّسْرُ (الطائرُ) .

(و) النَّسْر : (لَحْمَةٌ) صُلْبَة (فى باطِنِ الحافِرِ) كأَنَّهَا حَصَاةٌ أَو نَوَاةٌ ، (أَو) هو (ما ارْتَفَعَ فى باطِنِ حافِرِ الفَرَسِ مِن أَعْلاه) ، وقيل : هو باطنُ الحافِرِ ، (ج نُسُورٌ) ، ومنه قَوْلُهم : حافِرٌ صُلْبُ النُّسُورِ . وفى التَّهْذِيب : ونَسْرُ الحافِرِ : لَحْمُه ، تُشَبِّهه الشُّعَرَاءُ بالنَّوَى ، وقد أَقْتَمَهَا الحافِرُ ، وجَمْعُه النُّسُور ، قال سَلَمَةُ بن الخُرْشُب :

غَدَوْتُ بِهِ تُدَافِعُنِى سَبُوحٌ
فَرَاشُ نُسُورِهَا عَجَمٌ جَرِيمُ [1]

قال أَبو سعيد : أَراد بفَراشِ نُسُورِهَا حَدّها . وفَرَاشَةُ كُلِّ شىءٍ : حَدُّه ، فأَراد أَن ما يتقشَّر من نُسُورها مثل العَجَمِ وهو النَّوَى . قال : والنُّسُور : الشَّواخِصُ اللَّوَاتِى فى بَطْن الحَافِر ، شُبِّهَت بالنَّوَى لِصَلاَبَتِهَا ، وأَنها لا تَمَسُّ الأَرْضَ .

(١) سورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى العباب : « لمُرادٍ بالجوف » .
(٣) اللسان والنهاية .
(٤) فى مطبوع التاج واللسان : عبد الحق وفى الصحاح بدون نسبة والصواب من العباب واللسان (أ ب ل) ومعجم الشعراء ترجمته وانظر روايته .

(١) العباب واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « عدوت بها » والمثبت من العباب والمفضليات قصيدة ٦ بيت ٤

(و) النَّسْر : (الكَشْطُ) ، وقد نَسَرَه .

(و) النَّسْر : (نَقْضُ الجُرْحِ) ، كالتَّنَسُّر . (و) النَّسْر : (نَتْفُ الطائرِ اللَّحْمَ) بمِنْقَاره ، (يَنْسِرُه) ، بالكَسْر ، (ويَنْسُرُه) ، بالضَم ، نَسْرًا ، فيهِمَا .

(والمنْسِرُ كمَجْلِس ومِنْبَر : مِنْقَارُه) الذى يَسْتَنْسِر به . ومِنْقارُ البَازِى ونَحْوه مَنْسِرُه . وقال أبوزَيْد : مِنْسَرُ الطّائر : مِنْقَاره بكَسْر المِيم لا غَيْر ، يُقَال : نَسَرَه بمِنْسَرِه نَسْرًا . وفى الصّحَاح : والمِنْسَر ، بكَسْر الميم ، لِسبَاع الطَّيْرِ بمنزلةِ المِنْقَارِ لغيرها .

(و) يقال : خَرجَ فى مِقْنَبٍ ومِنْسَرٍ ، ومَقانبَ ومَنَاسِرَ ، المِنْسر (من الخَيْلِ) ، بالوَجْهَيْن : (مَابَيْنَ) الثلاثَة إلى العشرة ، وقيل : ما بين (الثَّلاثِينَ إلى الأَرْبَعينَ ، أَو من الأَرْبَعين إلى الخَمْسين ، أَو) ما بين الأَربعين (إلى السِّتِّين ، أَو من المِائَة إلى المائتَيْن) ، كلّ هٰذه الأَقْوَالِ ذكرَهَا ابنُ سِيدَه . وفى حديث علىّ رضى الله عنه «كُلَّمَا أَظَلَّ عليكم مَنْسرٌ من مَنَاسر أَهْل الشام أَغلَقَ كلُّ رجلٍ منكم بَابَه» (و) المنْسَر أَيضاً : (قِطْعَةٌ من الجَيْش تَمُرُّ قُدَّامَ الجَيْش الكَبير) ، هٰكذا بالمُوَحَّدَة ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : الكَثِير ، بالمُثَلثة والأُولَى الصّوابُ والمِيمُ زائدةٌ . قال لَبيدٌ يَرْثِى قَتْلَى هَوَازِنَ :

سَمَا لَهُمُ ابنُ الجَعْد حَتَّى أَصَابَهُمْ
بِذى لَجَبٍ كالطَّوْدِ ليسَ بمنْسَر (١)

والمَنْسرُ مثال المَجْلس لغة فيه ، هٰكذا أَنشدَه الجوهَرِىُّ . وقال الصّاغَانىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(وتَنَسَّرَ الحَبْلُ) وانْتَسَر طَرَفُهُ : (انْتَقَضَ) وانْتَشَرَ . ونَسَرَه هو نَسْرًا ، ونَسَّرَه : نَشَرَه . (و) تَنَسَّرَ (الجُرْحُ : انْتَشَرتْ مِدَّتُه لانْتِقاضِه) ، قال الأَخْطَلُ :

يَخْتَلُّهُنَّ بحَدٍّ أَسْمَرَ نَاهِلٍ
مِثْلِ السِّنَانِ جِرَاحُه تَتَنَسَّرُ (٢)

(و) تَنَسَّرَ (الثَّوْبُ والقِرْطَاسُ :

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) الديوان : ٢٣١ واللسان .

ذَهَبَا شيئاً بعْدَ شَيْءٍ) ، نقلَه الصاغانيّ ، (و) تَنَسَّرَت (النِّعْمَةُ عنه : تَفَرَّقَت) ، نقلَه الصاغَانيّ .

(والناسُورُ) ، بالسين والصاد : (العِرْقُ الغَبِرُ الذى لا يَنْقَطِعُ) ، وهو عِرْقٌ فى بَاطِنه فَسَادٌ فكُلَّمـا بَرَأَ[3] أَعـلاهُ رَجَعَ غَبِرًا فاسِدًا ، ويقَال : أَصابَهُ غَبَرٌ فى عِرْقِه ، وأَنشـدَ :

فهْـوَ لا يَبْـرَأُ مـا فى صَـدْرِه
مِثْلَ ما لا يَبْـرَأُ العِرْقُ الغَبِرْ[1]

(و) فى الصحاح : الناسُور ، بالسّين والصَّاد جميـعاً : (عِلَّةٌ) تَحْدُثُ (فى المَآقـى) يَسْقِـى فلا يَنْقَطـع قـال (وعِلَّةٌ) تَحدُث أَيضاً (فى حَوَالَـيِ المَقْعَدَةِ) . قال : (وعِـلَّة) تَحـدُث أَيضاً (فى اللِّثَةِ) ، وهو مُعَرَّب .

(و) النِّسَار ، (ككِتَاب) : مَوضـعٌ ، وقيل : جَبَالٌ صِغَارٌ ، وقيل : (ماءٌ لبَنى عامِر) بن صَعْصَعَةَ ، (له يَوْمٌ) كان لبنى أَسَدٍ وذُبْيَان على جُشَمَ بنِ مُعَاوِيَةَ ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

فَلمَّا رَأَوْنَا بالنِّسَـار كأَنَّنَـا
نَشَاصُ الثُّرَيَّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَـا[1]

وقال بعضهم : النِّسَار : جَبَـلٌ فى ناحِيَةِ حِمَى ضَرِيَّةَ .

(ونَسْرٌ) ، بالفَتْـح : (ع بعَقِيـقِ المَدِينَة) ، وهو اسمُ غَدِيـرٍ هنـاك ، ذكرَه الزُّبيـر فى كتاب العَقيق ، وقد جاءَ ذِكْره أَيضاً فى شِعْرِ الحُطَيْئَة وأَبى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ . (و) نَسْر : (جَبَـلانِ ببـلادِ غَنِـىٍّ ، وهما النَّسْرَانِ) ، بين مكّة وذاتِ عـرْق ، وقال الأَصْمَعـىّ : سأَلْتُ رجـلاً من بنى غَنـىٍّ : أَيـنَ النِّسَارُ ؟ فقال : هُمَـا نَسْرَانِ ، وهمـا أَبْرَقَانِ من جانبِ الحِمَى ، ولٰـكن جُمِعَـا وجُعِـلاَ مَوضعـاً واحـدًا .

(و) فى المَثَـلِ «إِنَّ البـغَاثَ بـأَرْضنـا يَسْتَنْسِـرُ» ، (اسْتَنْسَـرَ البـغَاثُ : (صار كالنَّسْرِ قُوَّةً) ، كذا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « بدا » ، والصواب من العباب » ومن البيت بعده .
(٢) اللسان ومادة غبر .

(١) ديوانه ١٦ ، واللسان والعباب وفيه وفى الديـوان « هيجتها » .

نصّ الصّحاح ، وقال غيره : صار نَسْرًا . ومعنَى المَثلِ أى أنّ الضّعيف يَصِيرُ قَوِيًّا .

(وسُفْيَانُ بن نَسْر)[1] بن زَيْد الخَزْرَجِىّ ، بَدْرِىٌّ ، وقيل هو حَلِيفُ الأَنصارِ . (وتَمِيمُ بن نَسْر) بن عَمْرو الأَنْصَارِىّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ بالنُّون والمُهْمَلَة ؛ وابنُه كُلَيْبُ بنُ تَمِيم استُشْهد باليَمَامَة ، (صَحَابِيّان) ، رَضِىَ الله عنهُمَا . (ويَحْيَى بن أَبى بُكَيْر بن نَسْر أَو بشْر) ، بالموحَّدة والمُعجمة ، (قَاضِى كِرْمانَ) ، وهو ثِقةٌ ، وهو (شَيخ مالِكٍ) صاحِبِ المَذْهَب ، (أَكْبَرُ من يَحْيَى بن بُكَيْرٍ) صاحِبِ مالكٍ .

(و) من المَجَاز : (نَسَرَ فُلاناً) ، إِذا (وَقَعَ فِيه) وعَابَه ، ومنه قَولُهم : مازال يَنْقُرُ فُلاناً ويَنْسُرُه ، ويَخْذُلُه ولا يَنْصُرُه ، أَى يَعِيبُه ويَقَع فيه .

(ونُسَيْرُ بن ذُعْلُوقٍ ، كزُبَيْر ، تابِعِىٌّ) من بنى ثَوْر ، كُنْيته أَبو طُعْمة ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، عِدَادُه فى أَهل الكُوفة ، رَوَى عنه الثَّوْرِىّ ، كذا لابنِ حِبّان فى الثِّقَات . (و) نُسَيْرٌ (والِدُ قَطَنٍ) شَيْخ مُسْلِم . (و) نُسَيْرٌ : وَالد (عائذ) سَمِعَ عَلْقَمَةَ بنَ مَرْثَد[1] . (و) نُسَيْرٌ وَالدُ (سَفْرٍ) ، بفتح السّين وسكون الفَاءِ ، (المُحَدِّثِينَ) ، قلْت : والصّواب أَنّ الأَخيرَ تابِعِىٌّ ، كما حقّقه الحافظُ . (و) نُسَيْرٌ : (جَدُّ عبد المَلك بن محمّد المُحَدِّث) ، ذَكَرَه الحَافظُ .

(وقَلْعَةُ نُسَيْرِ بن دَيْسَمَ بنِ ثَوْر) بن عَرِيجَة بن مُحلِّم بن هِلال بن رَبِيعة : حِصْنٌ (قُرْبَ نَهَاوَنْدَ) - قاله الحازمىّ - لأَنّه فَتَحَهَا بعد نَهَاوَنْد ، وكان مَعَه بنو عِجْلٍ وحَنِيفةَ فأَقاموا مع النُّسَيْر على القلعة ، فسُمِّيَت به .

(وناسِرُ : ة ، بجُرْجَان ، منها الحَسَنُ بن أَحمدَ المُحَدِّث) النَّاسِرِىّ الجُرْجَانِىّ مُتَرجَم فى تاريخ حَمْزة السَّهْمِىّ . (و) أَبو الفضل (مُحَمّد بن محمّد)

(١) المشتبه للذهبى : ٨٠ وفيه : « وقيل ابن بشر ، وابن بشير » .

(١) فى مطبوع التاج « مزيد » والصواب من المشتبه ٨٢ ومن الخلاصة ٢٢٩ .

الجُرْجانيّ (الفقيه) النّاسريّ (الحَنَفيّ)، عن إسحَاقَ بنِ أَحمدَ الخُزَاعِيّ وابنِ صاعِدٍ، وعنه أَهلُ جُرْجَانَ.

(والنِّسْرِينُ، بالكَسْر: وَرْدٌ، م) معروف، وهو ضَرْبٌ من الرَّيَاحِين. قال الأَزْهَرِيّ: لا أَدرِى أعربيٌّ أَم لا.

(والنُّسَارِيَّةُ، بالضمّ: العُقَابُ)، شُبِّهَت بالنَّسر، قاله ابنُ الأَعْرَابيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَسْر[1] بالفَتْح: مِنْ مِيَاه عُقَيْل بالأَعْرَاف، لِغَمْره: والنَّسْرُ: جبلٌ تِهَامِيٌّ.

ووَادِى النُّسُورِ، بالقُرْب من بَيت المَقْدِس، ومنه السَّيِّد بَدْرُ بن بَدْرَانَ ابن يَعْقُوب بن مَطَر بن السيِّد زكيّ الدِّين سالم الحُسَيْنيّ العراقيّ وآلُ بيتِهِ.

ومالكُ بن نَسْر، بالفَتْح، من ذُرِّيّته أَسماءُ بنْت عُمَيْس الخَثْعَمِيَّةُ وجَماعةٌ من آل بيتهم. وعمرُو بن

(١) كذا وفى معجم البلدان (بسرة) بكون السين: من مياه بنى عُقَيْل بنَجدٍ بالأعراف أعراف غَمْرَة.

حَوْتَقة[1] بن نَسْرِ الحرَشيّ شَهِدَ قِتَالَ الفُرْس مع سعد. وحَوْشَبُ بن نَسْرِ بنِ زِيَادٍ الجَعْفَرِيّ وغيره.

وكزُبَيْرٍ: نُسَيْرُ بنُ ثَوْر، كان فى أَصحاب سَعْد بن أَبى وَقّاص. ونُسَيْرُ ابنُ يَحْيَى مَوْلَى عُثْمَانَ بنِ حَبِيب. ونُسَيْرُ بن عَمْرو العجْلِيّ، كان على مُقَدّمة سُهَيْلِ بنِ عَدِيٍّ، حين غَزَا كِرْمَانَ، ذَكَرَه سَيف.

وقد سمّت العَرَب ناسِرًا.

والأَنْسُرُ: بِرَاقٌ بِيضٌ فى وَضَحِ الحمَى بينَ العَنَاقَة والأَوْدِيَة والجَثْجَاثَة ومِذْعَا الكُور وهى مِياهٌ لغَنِيٍّ وكِلاَب، والأَكْثَر أَنّه جَبَلٌ. وقال أَبو عبيدة: والنِّسار: أَجْبُلٌ مُتَجَاوِرَةٌ يُقَال لها الأَنْسُر وهى النِّسار.

والنَّسْرُ، بالفَتْح: ضَيْعَةٌ بنَيْسَابُورَ، منها عبدُ الله بن أَحْمَدَ بنِ عبد الله النَّسْرِيّ، قدمَ دِمَشْقَ وسمعَ بها أَبا محمّد [بن أَبى نُصير، روَى عنه علىّ ابن الخضر] السُّلَمِيّ وغيره، هكذا نقلَه ياقُوتٌ من تَارِيخ ابنِ عَسَاكِر.

(١) انظر التبصير ٨٨ والاختلاف فيه وفيه «الجرشى»

[ن س ت ر]

(نَسْتَرُ ، كجَعْفَر) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، واستَدْركه الصَّاغانيّ فقال : هو (زاهدٌ فارسيٌّ مَجُوسِيٌّ كَانَ فى زَمنِ كِسْرَى أَنُو شَرْوَانَ) مَلِكِ الفُرْس .

(و) نَسْتَرُ : (رَيْحَانٌ ، م) ، أى معروف (كالنَّسْتَرْنِ) ، بزيادة النون .

(و) نسْتَرُ ، (كدِرْهَم : صُقْعٌ بالعِرَاق) ، أى بسَوَاده كما فى التكملة ، وفى مختصر البُلْدَان : بالكُوفة ذو قُرًى ومَزَارِعَ .

(ونَسْتَرُو) ، بفَتْح فسكون والراءُ مضمومة ، وفى كتاب الأَسْعَد بن مَمَّاتى : بزِيَادة الهَاءِ بعد الوَاو : (جَزيرةٌ بين دِمْيَاط والإِسْكندريَّة) من أعمال فُوَّةَ والمزاحمتين ، يصاد فيها السَّمك ، وعليهم ضَمانٌ خمسين أَلفَ دِينَار ، و [قيل] هى جزيرةٌ ذات أَسوَاق فى بُحَيْرَة منفردة [1] .

(ومُنَسْتِيرُ ، بضَمِّ المِيمِ وفتح النُّون) وسُكُون السِّين وكسر التاءِ : (د ، بأَفْرِيقِيَةَ) ، بين المَهْدِيَّة وسُوسَة ، وهى خَمسة قُصُورٍ يُحِيط بها سُورٌ وَاحدٌ ، بين كلٍّ منها مَرْحَلَة ، ويقال : إن الذى بنَى القَصْر الكبير هَرْثَمَةُ ابن أَعْيَنَ ، سنة ثمانين ومِائَة ، وله فى يَوم عاشُوراءَ مَوسمٌ عَظِيمٌ ومَجْمع كبيرٌ ، وهو (مَعْبَدُ الزُّهَّاد والمُنْقَطِعِينَ) والمُرَابِطِين . وفى الطَّبقة الثانيَة من الحصْن مَسْجِدٌ لا يخلو من شَيخٍ خَيِّرٍ يكون مَدَارُ القَوْمِ عليه . وفى قِبْلَته حِصْنٌ فَسيحٌ مَزارٌ للنِّساءِ المُرَابِطَات ، وبها جامعٌ مُتْقَنُ البِنَاءِ وفيه غُدُرٌ وحَمَّاماتٌ . (و) مُنَسْتِيرُ : (د ، آخَرُ بأَفْرِيقِيَة) أيضاً ، ويُعْرَف بمُنَسْتِيرِ عُثْمَانَ (أَهْلُه قَومٌ من قُرَيْشٍ) من وَلَدِ الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ ، وهو اختَطَّهَا عند دُخُوله أَفْرِيقِيَة ، (بينَه وبينَ القَيْرَوَان ستُّ مَرَاحلَ) ، وهى قَرِيَةٌ كبيرَةٌ آهِلَةٌ ، بِهَا جامعٌ وخَنَادِقُ وأَسْوَاقٌ وحَمَّامٌ ، وسَكَنَتها عَرَبٌ وبَرْبَرٌ . (و) مُنَسْتِيرُ : (ع ، شَرْقِىّ الأَنْدَلُسِ) ، بين لَقَنْتَ وقَرْطَاجَنَّة ، ذكره ياقوت .

(١) فى مطبوع التاج « مفردة » والمثبت والزيادة من ياقوت

[ن س ط ر] *

(النُّسْطُورِيَّة، بالضَّمِّ وتُفْتَح)، أهمله الجوهريّ. وقال الصاغانيّ وصاحبُ اللّسَان: هم (أُمَّةٌ من النَّصَارَى تُخَالِفُ)، وفى التكملة واللِّسَان: يُخالِفون (بَقِيَّتَهم، وهُمْ أَصْحَابُ نُسْطُور الحَكِيم الذى ظهرَ فى زَمَنِ) أَمِيرِ المُؤمنين (المَأْمُونِ) بالله العَبّاسِيّ، (وتَصَرَّفَ فى الإِنْجِيل بحُكْمِ رَأْيِه وقال: إِنّ الله واحدٌ ذو أَقانِيمَ ثلاثَة)، تعالَى اللهُ عن ذٰلك عُلُوًّا كبيرًا، (وهُوَ بالرُّومِيَّةنَسْطُورِسْ)، بفَتْح النُّون، إلا أَنّ وِزانَ العَرَبِيّة يُعْدَمُ فيه فَعْلُولٌ بفتح الفاءِ، إلاَّ ما شذّ من صَعْفُوق، فإِنْ سُلِكَ بنَسْطُورٍ مَسْلَكَ العربيَّة ضُمَّتِ النُّونُ وإلاّ فهو بفَتْحِها فى الأَصل، حقّقه الصاغانيّ.

[ن ش ت ب ر]

(نِشْتَبْرُ، كجِرْدَحْل)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وهى (ة) كبيرةٌ قُرْبَ شَهْرابَانَ من طريقِ خُراسَانَ، من نواحى بَغْدَاد، ذاتُ نَخْلٍ وبَسَاتِينَ. وضبطه ياقُوت بفَتْحِ النُّون وزيادة الأَلف المقصورة فى آخره. قلْت: ومنها الإِمام أَبو محمّدٍ عبدُ الخَالِق ابن الأَنْجَبِ بن المعمَّر بن الحَسَن بن عُبَيْد الله النِّشْتَبْرِيُّ تَفقَّهَ على الشَّيْخ أَبى طالِبٍ المُبَارَك بن المُبَارك بن [الخلّ بن] فضْلانَ مدرِّس بالمدْرَسة الشّهابِيَّة بدُنَيْسِر، وسمع قليلاً من الحَدِيث عن وَجِيه بن طاهِر وغيره، وقد نَيَّف على التِّسْعِين، وقد وَقَعَ لنا حديثُه فى عُشَارِيّات الحَافِظِ ابنِ حَجَر من طَرِيقِ زَيْنَبَ بنتِ الكَمَال عنه.

[ن ش ر] *

(النَّشْرُ: الرِّيح الطَّيِّبَةُ)، قال مُرَقِّشٌ:

النَّشْرُ مِسْكٌ والوُجُوه دَنَا
نِيرٌ وأَطْرَافُ الأَكُفِّ عَنَمْ[1]

(أَو أَعَمُّ)، أَى الرِّيحُ مُطلقاً من غير أَن يُقَيَّد بطِيبٍ أَو نَتْنٍ. وهو قَولُ أَبى عُبَيْد، (أَو رِيحُ فَمِ المَرْأَةِ) وأَنْفِهَا (وأَعْطَافِهَا بعدَ النَّوْمِ)،

(١) اللسان والأساس والعباب للمرقش الأكبر.

وهُوَ قولُ أَبي الدُّقَيْش ، قال امرُؤ القَيْسِ:

كأَنَّ المُدَامَ وصَوْبَ الغَمامِ
ورِيحَ الخُزَامَى ونَشْرَ القُطُرْ (١)

(و) من المَجَازِ : النَّشْرُ (إِحْيَاءُ المَيِّت ، كالنُّشُورِ والإِنْشارِ) ، وقد نَشَرَاللهُ المَيِّتَ يَنْشُره نَشْرًا ونُشُورًا وأَنْشَرَه : أَحْيَاهُ ، وفى الكتَاب العَزِيز : ﴿وانْظُرْ إِلى العِظَامِ كَيْفَ نُنْشِرُها﴾ (٢) قرأَها ابنُ عَبّاس كيف نُنْشِرُهَا ، وقَرَأَها الحَسَن نَنْشُرُهَا ، وقال الفَرَّاءُ مَنْ قَرَأَ كَيْفَ نُنْشِرُهَا فإِنْشارُهَا إِحْيَاؤُهَا ، واحتَجَّ ابنُ عَبَّاس بقوله تعالى ﴿ثُمَّ إِذا شَاءَ أَنْشَرَه﴾ (٣) قال : ومن قرأَ كَيْفَ نَنْشُرُها ، وهى قِرَاءَةُ الحَسَن فكأَنَّه يَذهبُ بها إِلى النَّشْرِ والطَّيِّ . والوَجْهُ أَن يُقَالَ : أَنْشَرَ اللهُ المَوْتَى فنَشَرُوا هُمْ إِذا حَيُوا ، وأَنْشَرَهم اللهُ : أَحْيَاهُم . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ لأَبِى ذُؤَيْب :

لو كانَ مدْحَةُ حَيٍّ أَنْشَرَتْ أَحَدًا
أَحْيَا أَبُوَّتَكِ الشُّمَّ الأَمَادِيحُ (٤)

(و) النَّشْرُ : (الحَيَاةُ) . يقال : (نَشَرَهُ) نَشْرًا ونُشُورًا ، كأَنْشَرَهُ (فَنَشَرَ) هو ، أَى المَيِّتُ ، لا غير ، نُشُورًا : حَيِىَ وعاشَ بعد المَوْت . وقال الزَّجّاج : نَشَرَهُم اللهُ بَعَثَهم ، كما قال تَعَالَى : ﴿وإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ (١) وقال الأَعْشَى :

حَتَّى يَقُولَ الناسُ ممَّا رَأَوْا
يَاعَجَباً لِلْمَيِّتِ النَّاشِرِ (٢)

(و) النَّشْرُ (:الكَلأُ) إِذا (يَبِس فأَصابَه مَطَرٌ) فى (دُبُرِ الصَّيْفِ فاخْضَرَّ) ، وهو رَدِىءٌ للرَّاعِيَةِ يَهرُبُ الناسُ منه بأَمْوَالهم ، يُصِيبُهَا منه السَّهَام إِذا رَعَتْه فى أَوّل ما يَظْهَر ، وقد نَشَرَ العُشْبُ نَشْرًا . وقال أَبو حنيفة : ولا يَضُرُّ النَّشْرُ الحَافِرَ ، وإِذا كَان كذٰلك تَرَكوه حتى يَجِفَّ فتَذْهَب عنه أُبْلَتُه ، أَى شَرّه ، وهو يكون من البَقْلِ والعُشْبِ ، وقيل : لا يكون إِلاّ من العُشْب ، وقد نَشَرَت الأَرْضُ .

(١) الديوان ١٥٧ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ ورواية حفص « ننشزها » .
(٣) سورة عبس الآية : ٢٢ .
(٤) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب.

(١) سورة الملك الآية : ١٥ .
(٢) الصبح المنير ٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ / ٤٣٠ .

(و) النَّشْر : (انْتِشَارُ الوَرَقِ ، و) قيل : (إيرَاقُ الشَّجَرِ) ، وبكلٍّ منهما فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِيّ قولَ الشاعر :

كأَنَّ على أَكْتَافِهِم نَشْرَ غَرْقَدٍ
وقد جَاوَزُوا نَيَّانَ كالنَّبَطِ الغُلْفِ[1]

وقيل : النَّشْر هنَا الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ أَيضاً .

(و) النَّشْر : (الجَرَبُ) ، عن ابن الأَعرابيّ أَيضاً .

(و) النَّشْر : (خِلافُ الطَّيِّ ، كالتَّنشِير) ، نَشَرَ الثَّوْبَ ونحوَه يَنْشُرُهُ نَشْرًا ونَشَّرَهُ : بَسَطَهُ ، وصُحُفٌ مُنَشَّرَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَة .

(و) النَّشْرُ : (نَحْتُ الخَشَبِ) ، وقد نَشَرَ الخَشَبَةَ يَنْشُرُهَا نَشْرًا : نَحَتَهَا ، وهو مَجازٌ . وفى الصِّحاح : قَطَعَهَا بالْمِنْشَارِ .

(و) النَّشْرُ : (التَّفْرِيقُ ، والقَوْمُ المُتَفَرِّقُون) الذين (لا يَجْمَعُهُم رئيسٌ ، ويُحَرِّكُ) ، يُقَال : جاءَ القَوْم ، نَشَرًا ، أَى مُتَفَرِّقين ، ورأَيْت القَوْمَ نَشَرًا ، أَى مُنْتَشِرين .

(و) من المَجَاز : النَّشْرُ : (بَدْءُ النَّبَاتِ) فى الأَرْضِ . يقال : ما أَحْسَنَ نَشْرَها . (و) النَّشْرُ : (إذاعَةُ الخَبَرِ) ، وقد نَشَرَه (يَنْشِرُهُ) ، بالكَسْرِ ، (ويَنْشُرُه) ، بالضمّ : أَذاعَه ، فانْتَشَر .

(ومُحَمَّد بن نَشْر ، محدّث) هَمْدَانِيّ ، (رَوَى عنه لَيْثُ بن أَبِي سُلَيْم) ، وضَبطَه الحَافِظ فى التَّبْصِير بالتَّحْتِيَّة بدلَ النُّون وقال فيه : يَرْوِى عن لَيْثِ بن أَبى سُلَيْم ثم قال : قلْت هو هَمْدانِيّ ، روى عن ابنِ الحنفيَّة . ففى كلام المصنّف نظرٌ من وَجْهَيْن . وقرأْت فى ديوان الذَّهَبِيّ مانصه : محمّد بن نَشْر[1] المَدَنى ، عن عَمْرِو بن نَجِيح ، نَكِرَةٌ لا يُعْرَف . قلت . ولعل هٰذا غير[2] الذى ذَكَرَه المصنِّف فليُنْظَر .

(١) اللسان .

(١) ميزان الاعتدال : ٤/٥٥ رقم ٨٢٥٦ . وفيه : وقيل ابن بشر بموحدة .

(٢) فى ميزان الاعتدال : ٤/٥٥ بعد ما ذكر محمد بن نشر قال : أما محمد بن نَشْر الهمدانى عن مسروق فصدوق راجع رقم ٨٢٥٧ فعلى هذا هما عنده اثنان .

(و) قوله تعالى ﴿وهُوَ الَّذِى (يُرْسِل الرِّيَاحَ نُشُرًا) بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَته﴾ [1] هو بضَمَّتَيْن، (و) قرئ (نُشْرًا)، بضمٍّ فسكون، (و) قرئ (نَشْرًا)، بالفتح، (و) قُرِئَ (نَشَراً)، بالتحْرِيك، (فالأول جَمْع نَشُور، كرَسُول ورُسُل، والثانى سكّن الشين استخْفَافاً)، أى طلبا للخفَّة، (والثالث معناه إحْيَاء بنَشْرِ السَّحَاب الذى فيه المَطَر)، الذى هو حَياةُ كلِّ شَىْءٍ، (والرّابع شاذٌّ)، عن ابن جنّى، قال: وقرِئَ بها. وعلى هٰذا قالوا ماتَت الرِّيح: سَكَنَت، قال:

إنِّى لأَرْجُو أَنْ تَموتَ الرِّيحُ
فَأَقْعُدَ اليَوْمَ وأَسْتَرِيحُ [2]

(قيل: مَعْنَاه) وهو الّذى يُرْسِل الرِّيَاحَ (مُنْشِرَةً نَشَرًا) قَالَهُ الزَّجَّاج. قال: وقرِئَ بُشُرًا، بالباء، جمْع بَشيرَة، كقوله تعالى ﴿ومِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَاحَ مُبَشِّرَاتٍ﴾ [3].

(ونَشَرَتِ الرِّيحُ: هَبَّتْ فى يَوْمِ غَيْمٍ) خاصَّةً. عن ابن الأَعْرَابىّ.

وقوله تعالى ﴿والنّاشِرات نَشْرًا﴾ [1] قال ثَعْلب: هى المَلائكة تَنشُر الرّحمةَ. وقيلَ: هى الرِّيَاحُ تأْتِى بالمَطَر.

(و) من المَجَاز: نَشَرَتِ (الأَرْضُ تَنْشُر (نُشُورًا)، بالضَّمّ): أَصَابَهَا الرَّبِيعُ فأَنبتَتْ، فهى ناشِرَة.

(و) من المَجَاز: (النُّشْرَة، بالضَّمِّ: رُقْيَةٌ يُعَالَجُ بهَا المَجْنُون والمَرِيضُ) ومَنْ كَان يُظَنُّ أَنّ به مَسًّا من الجِنّ، (وقد نَشَرَ عنه)، إذا رَقَاه، ورُبَّمَا قالُوا للإِنْسَان والمَهْزُول الهالك: كأَنَّهُ نُشْرَة. قال الكلابىّ: وإذا نُشِرَ المَسْفُوعُ كان كأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقَال، أى يُذْهَب عنه سريعاً، سُمِّيَت نُشْرَة لأَنّه يُنَشَّر بها عَنْهُ ما خَامَره من الدَّاءِ، أى يُكْشَف ويُزَال. وفى الحَدِيث: «أَنّه سُئِلَ عن النُّشْرَةِ فَقَال: هى من عَمَلِ الشَّيْطَان» وقال الحَسَن: النُّشْرَة من السِّحْر.

(١) سورة الأعراف الآية: ٥٧ ورواية حفص «بُشْراً»
(٢) اللسان.
(٣) سورة الروم الآية: ٤٦.

(١) سورة المرسلات الآية: ٣.

(وانْتَشَر) المَتَاعُ وغيرُهُ: (انْبَسَطَ)، وقد نَشَرَه نَشْرًا، (كتَنَشَّرَ). وفى الحَدِيث. «أنَّه لم يَخرُجْ فى سَفَرٍ إلاَّ قال حينَ يَنهَضُ من جُلُوسه: اللّٰهُمَّ بِكَ انْتَشَرْتُ». قال ابنُ الأَثِير: أَى ابتَدأْتُ سَفَرِى. وكلّ شىءٍ أَخذتَه غَضًّا طَرِيًّا فقد نَشَرْتَه وانتَشَرْتَه، ويُرْوَى بالبَاءِ المُوَحَّدَة والسِّين المُهْمَلة. وقد ذُكِر فى محلِّه.

(و) انْتَشَرَ (النهارُ) وغيرُه: (طالَ وامْتَدَّ).

(و) من المَجَاز: انْتَشَرَ (الخَبَرُ) فى النَّاس: انْذَاعَ، و) انتَشَرَت (الإِبلُ) والغَنَمُ: (افْتَرَقَت)، وفى بعض النسخ: تَفَرَّقَت (عن غِرَّة من راعِيهَا)، ونَشَرَها هو يَنْشُرها نَشْرًا. وهى النَّشَرُ، محرَّكَةً.

(و) من المَجَاز: انْتَشَرَ (الرَّجُلُ)، إذا (أَنْعَظَ)، وانْتَشَر ذَكَرُه، إذا قامَ. (و) انْتَشَرَ (العَصَبُ: انْتَفَخَ) للإِتْعَاب، قال أَبُو عُبَيْدَة: والعَصَبَةُ التى تَنْتَفِخُ[1] هى العُجَايَةُ قال: وتَحَرُّكُ الشَّظَى كانتشَارِ العَصَبِ غير أَنَّ الفَرَسَ لانْتِشَارِ العَصَبِ أَشدُّ احتِمالاً منه لتَحَرُّكِ الشَّظَى. وقال غيره: انْتِشَار عَصَبِ الدَّابَّة فى يَدِه أَنْ يُصيبَه عَنَتٌ فيَزول العَصَبُ عن مَوضعه. (و) انْتَشَرَت (النَّخْلَةُ: انبسَط سَعَفُهَا).

(و) نَشَر الخَشَبَة بالمِنْشَار.

و(المِنْشَارُ: ما نُشِرَ بِهِ، و) المِنْشَار أَيضاً: (خَشَبَةٌ ذاتُ أَصابِعَ يُذَرَّى بها البُرُّ ونَحْوُه).

(والنَّوَاشِر: عَصَبُ الذِّرَاعِ من داخِلٍ وخارِجٍ، أَو عُرُوقٌ وعَصَبٌ) فى (باطِن الذِّرَاع)، وهى الرَّواهِشُ أَيضاً. وقال أَبو عَمْرو والأَصمعىّ هى عُرُوقُ باطِنِ الذِّرَاع، قال زُهَيْرٌ:

* مَرَاجِيعُ وَشْمٍ فى نَوَاشِرِ مِعْصَمِ[1]

(أَو) هى (العَصَبُ فى ظَاهِرها، وَاحِدَتُهَا ناشِرَةٌ)، واقتصر الجَوْهَرِىُّ على ما ذَهَب إليه الأَصمعىُّ وأَبو عَمْرٍو.

(١) فى اللسان: «تنتشر».

(١) ديوانه من معلقته واللسان، وصدره من ديوانه.
* دِيَارٌ لَهَا بالرَّقْمَتَيْنِ كأَنَّهَا * مَرَاجِيعُ..

(و) يقال : ما أَشْبَهَ خَطَّه بتَنَاشِيرِ الصِّبْيَان ، (التَّنَاشِير : كِتَابَةٌ لغلْمَان الكُتَّاب) ، وهى خُطُوطُهُم فى المَكْتَب ، (بلا واحِد) ، قاله ابنُ سِيدَه .

(ونَاشِرَةُ بنُ أَغْوَاث) الذى (قَتَلَ هَمَّاماً غَدْرًا) ، وقِصَّتُه مشهورةٌ فى كُتُب التَّوارِيخ ، واستوفاهَا البَلاذُرِىّ فى المَفَاهِيم . وفيه يقولُ القَائِلُ :

لقدْ عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ نَاشِرَهْ
أَنَاشِرَ لازالتْ يَمِينُك آشِرَهْ [1]

(ومالكُ بن زَيْدٍ) المَعَافرىّ ، سمع أَبا أَيُّوب وابنَ عُمَر ، وعنه أَبو قَبِيل المَعَافِرِىُّ (وعبّاس بن الفَضل) عن أَبى داوود النَّخَعِىّ (ومحمّد بن عَنْبَس) عن إسحاق بن يَزِيد وغَيْرِه ، وعنه محمّد بن محمود الكِنْدىّ الكوفىّ ، (وعَبْد الرَّحْمٰن بن مُزْهِر) [2] وهٰذا الأَخِير لم يَذكره الحافظ فى التَّبْصير ، وَذَكرَ ضِمامَ بنَ إسماعيل المَعَافِرىّ ، (الناشِرِيُّون ، محَدِّثُون) ، كلّهم إلى جَدِّهم ناشِرَة ، أَمّا مَالِكُ بن زَيْد فمن بنى ناشِرَة بن الأَبْيَض بن كِنَانَة بن مُسْلِيَةَ [1] بن عامِر بن عَمْرِو بن عُلَةَ بن جَلْد ، بَطْن من هَمْدَان ، قَالَه ابنُ الأَثِير .

(ونَشْوَرَت الدَّابَّةُ) من عَلَفِهَا (نشْوارًا) ، بالكَسْر : (أَبْقَت ، من عَلَفِها) عن ثَعْلب ، وحَكَاه مع المِشْوار الذى هو ما أَلْقَت الدَّابَّةُ من عَلَفِها ، قال : فوَزْنُه على هٰذا نَفْعَلَتْ قال ، وهٰذا بناءٌ لا يُعْرَف ، كذا نقله ابنُ سِيدَه ، وقال الجوْهَرِىُّ : والنِّشْوَار : ما تُبْقِيه الدَّابَّةُ من العَلَف ، فارسىٌّ معرّب .

(و) فى الحَدِيث : « إذا دَخل أَحدكم الحَمَّام فعليه بالنَّشِير ولا يَخْصِف » . (النَّشِير) ، كَأَمِير : (المِئْزَر) ، سُمِّىَ به لأَنّه يُنْشَر لِيُؤْتَزَرَ به . (و) النَّشِير : (الزَّرْعُ) إذا (جُمِعَ وهم لا يَدُوسُونَه) .

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٤٩ ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : أناشر : أراد ياناشر فرخم وفتح الراء . وقيل : إنما أراد طعنة ناشر وهو اسم ذلك الرجل فألحق الهاء للتصريح ، وهذا ليس بشىء لأنه لم يرو إلاّ أناشر بالترخيم . اهـ لسان » .

(2) فى القاموس المطبوع : مرهز (بتقديم الراء) وفى هامشه : هكذا فى النسخ وفى نسخة الشارح : ابن مزهر» وفى التبصير : عبدالرحمن بن مُرْهَف الناشرى .

(1) فى مطبوع التاج « مريسة » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤١٤ وغيرها .

(و) فى التَّكْملَة : (المَنْشُور : الرَّجلُ المنْتَشِرُ الأَمْرِ ، و) المَنْشُور : (ماكان غَيْرَ مَخْتُومٍ من كُتُبِ السُّلْطَان) ، وهو المَشْهُور بالفَرَمَان الآنَ ، والجَمْعُ المَنَاشِيرُ .

(و) المَنْشُورَةُ ، (بهاءٍ) : المَرْأَةُ (السَّخِيَّة الكَرِيمَةُ) ، كالمَشْنُورَة ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والنُّشَارَةُ) ، بالضمّ : (مَاسَقَط) من المِنْشَارِ (فى النَّشْرِ) ، كالنُّحَاتَة .

(وإِبِلٌ نَشَرَى ، كجَمَزَى : انْتَشَر فيها الجَرَبُ) ، وفى التَّكْملَة : نَشْرَى ، كسَكْرَى ، (والفِعْلُ) نَشِرَ (كفَرِح) ، إذا جَرِبَ بعد ذَهَابِه ونَبَتَ الوَبَرُ عليه حَتَّى يَخْفَى ، وبه فُسِّر قَولُ عُمَيْرٍ [1] ابن الحُبَاب :

وفِينَا وإِنْ قِيلَ اصْطَلَحْنَا تَضَاغُنٌ
كما طَرَّ أَوْبَارُ الجِرَابِ على النَّشْرِ

(والتَّنْشِيرُ) مثْلُ (التَّعْوِيذ بالنُّشْرَة) والرُّقْيَة ، وقد نَشَّر عنه تَنْشِيرًا ، ومنه الحديث أَنَّه قال : « فلعَلَّ طَبًّا أَصابَه » يعنى سِحْرًا ، ثم نَشَّرَه بـ ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ ، وهو مجاز . قال الزمخشرىّ : كأَنَّك تُفَرِّق عنه العِلَّةَ .

(والنَّشَرُ ، محرَّكَةً : المُنْتَشِرُ ، ومنه) الحديث : « (اللّٰهُمَّ اضْمُمْ نَشَرِى) » أَى ما انتَشَرَ من أَمْرِى ، كقولهم : لَمَّ اللهُ شَعَثِى . وفى حديث عائشَةَ رضى الله عنها تَصِفُ أَباها « فرَدَّ نَشَرَ الإِسلام على غَرِّه » ، أَى رَدَّ ما انتَشَر من الإِسْلام إلى حَالَتِه التى كانَت على عَهْد رسول الله صلّى الله عليه وسلَّم ، تَعنِى أَمْرَ الرِّدَّة وكِفايةَ أَبِيها إِيَّاه . وهو فَعَلٌ بمعنى مَفْعُول . (و) يقال : اتَّقِ على غَنَمك النَّشَر ، وهو (أَن تَنْتَشِر الغَنَمُ باللَّيْل فَتَرْعَى) .

(والمُنْتَشِرُ بنُ وَهْبٍ) البَاهِلِىّ (أَخُو أَعْشَى باهِلَةَ لأُمِّه) أَحَدُ الأَشْرَاف كان يَسْبِقُ الفَرَسَ شَدًّا .

(١) وكذا فى اللسان أيضا ، وفى العباب : وقال طارق بن ديسق وقد يخلط شعره بشعر أبى جندب الهذلى . وفى الأساس : قال أبو جندب الهذلى . وهو فى شرح أشعار الهذليين : ٣٦٨ والشاهد فى الصحاح أيضا وفى الجمهرة ٢ / ٣٥٠ لسويد بن الصامت .

(ونُشُورُ ،بالضمّ : ة بالدِّينَوَرِ) ، نقله الصّاغانىّ ، قلتُ ومنها أبو بَكْرٍ محمّدُ بن عُثْمَانَ بن عَطَاءٍ النُّشُورِىّ الدِّينوَرِىّ ، سمع الحَدِيثَ ودَخَلَ دِمْياطَ ، وكان حَسَنَ الطّريقةِ .

(والنُّشُرُ ،بضَمَّتَيْن : خُرُوجُ المَذْيِ من الإنْسَان) ، نقله الصاغانىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَرضُ المَنْشَر : الأَرْضُ المُقَدّسة من الشام ، أى مَوْضع النُّشور ، جاء فى الحديث ،وهى أَرْضُ المَحْشَرِ أيضاً .

وفى الحَدِيث : «لا رَضَاعَ إلاَّ ما أَنْشَر اللَّحْمَ وأَنْبَتَ العَظْمَ»[1] أى شَدَّه وقَوّاه . قال ابنُ الأَثِير ويُرْوَى بالزاى .

ونَشْرُ الأَرْضِ بالفَتْح : مَا خَرَجَ من نَبَاتها . وقال اللَّيْث : النَّشْرُ : الكَلأُ يَهِيجُ أعلاه وأَسْفَلُه نَدِىٌّ أَخْضَرُ ، وبه فُسِّر قَولُ عُمَيْرِ بن الحُبَاب السّابِق . يقولُ : ظاهِرُنا فى الصُّلْح حَسَنٌ فى مَرْآةِ العَيْن ، وباطِنُنا فاسِدٌ كما تَحسُن أَوْبارُ الجَرْبَى عن أَكل النَّشْرِ وتحتها دَاءٌ منه فى أَجْوافِها . وقال ابنُ الأَعرابىّ : النَّشَر : نَبَاتُ الوَبَرِ على الجَرَبِ بَعْدَ ما يَبْرَأُ .

والنَّشَرُ : محركة : أَنْ تَرْعَى الإبلُ بَقْلاً قد أَصابَه صَيْفٌ وهو يَضرُّها ، ومنه قولُهُم : اتَّقِ على إبلك النَّشَرَ . ويُقال : رأَيتُ القَوْمَ نَشَرًا ،أى مُنْتَشرين ، واكْتَسَى البَازِى رِيشاً نَشَرًا ، أى مُنتَشِرًا طَوِيلاً .

وجاءَ ناشِرًا أُذُنَيْه ، إذا جاءَ طائعاً ، كذا فى الأَساس [1] وفى نسخة اللِّسَان طامعاً ، وعزَاه لابن الأَعْرَابىّ ، وهو مَجاز . ونَشَرُ الماءِ ، محرَّكةً : ما انْتَشَر وتَطَايَرَ عند الوُضُوءِ ، وفى حديث الوُضُوءِ : «فإذا استَنْشَرْتَ واستَنْثَرْتَ خَرَجَتْ خَطَايَا وَجْهِك وفِيكَ وخَيَاشِيمِك

(١) هكذا الرواية فى مطبوع التاج واللسان ، والرواية فى النهاية والمصباح : « إلاّ ما أنشر العظم وأنبت اللحم » .

(١) الذى فى الأساس المطبوع : « طامعا » كما فى اللسان . فلعلها نسخة أخرى . وقد أشار فى هامش مطبوع التاج إلى هذه الرواية .

مع الماء » ، قال الخَطَّابِىّ : المَحْفُوظ اسْتَنْشَيْت بمعنَى استَنْشَقْت . قال : فإن كان محفُوظاً فهو من انْتِشَار المَاءِ وتَفَرُّقِه .

وقال شَمِرٌ : أَرْضٌ ماشِرَةٌ ، وهى التى قد اهْتَزَّ نَبَاتُهَا واسْتَوَتْ وَرَوِيَت من المَطَرِ . وقال بَعضُهُم : أَرْضٌ ناشِرَةٌ بهٰذا المعنى .

والنَّشْرَةُ ، بالفَتْح : النَّسِيمُ ، وقد ذَكرَه أَبو نُخَيْلَةَ فى شِعْره .

وتَنَشَّرَ الرَّجُلُ ، إذا اسْتَرْقَى .

والمُنْتَشِرَ بنُ الأَجْدَعِ أَخو مَسْرُوقٍ ، روى عنه ابنُه محمّد بن المُنْتَشِر ، وأَخُوه المُغِيرَةَ بن المُنْتَشِر ، ذكره ابنُ سَعْد فى الفُقَهَاءِ ، وأَبو عُثْمَان[1] عاصِمُ بن مُحَمَّد بن النَّصِير ابن المُنْتَشِر البَصْرِىّ ، عن مُعْتَمِر ، وعنه مُسْلِمٌ وأَبو دَاوُود وغيرُهما .

ونَشَرْتُ : من قُرَى مِصْر بالغَرْبِيَّة .

والمِنْشَارُ ، بالكَسْر : حِصْنٌ قريبٌ من الفُرَات . وقال الحازِمِىُّ : مِنْشَارٌ : جَبَلٌ أَظنُّه نَجْدِيًّا .

وبنو ناشِرَةَ بَطْنٌ من المَعَافِر . وناشِرَةُ بن أُسَامَةَ بنِ وَالِبَة بن الحارِث ابنِ ثَعْلَبَة بن دُودَانَ بن أَسَدٍ ، بطنٌ آخَرُ ، منهم بِشْرُ بن أَبى خَازِمٍ واسمُه عَمْرُو بن عَوْف بن حِمْيَر بن ناشِرَة ، الشّاعرُ ، ذكره ابنُ الكَلْبِىّ .

ونُشَيْرٌ ، مُصَغَّرًا : مَوْضعٌ ببلاد العَرَب .

والنّاشِرِيُّون : فُقَهَاءُ زَبِيدَ بل اليَمَنِ كلّه ، وهم أَكبرُ بيت فى العِلْم والفقْه والصّلاح ، وبهم كان يُنْتَفَع فى أَكثر بلاد اليَمَنِ ، يَنتسبون إلى ناشِرِ بن تَيْم بن سَمْلَقة بَطْن من عَكٍّ ابنِ عَدْنَان ، وإليه نُسِب حِصْن ناشِر باليَمَنِ . وحَفِيدُه ناشِرٌ الأَصغرُ ابنُ عامر ابن ناشِر ، نزلَ أَسفلَ وَادِى مَوْر ، وابْتَنَى بها القَرْيَة المَعْرُوفَة بالنّاشِرِيَّة ، فى أَوّل المائَة الخَامسَة ، منهم القاضى مُوَفّق الدّين علىّ بن محمّد بن أَبى بَكْرِ بن عبد الله

(١) فى الخلاصة /١٥٥ : عاصم بن النضر بن المنتشر التيمى أبو عمر البصرى عن معتمر بن سليمان وخالدبن الحارث وعنه مسلم وأبو داوود . موثّق .

النَّاشِرِيّ ، شاعر الأَشْرَف ، تُوُفِّيَ سنة ٧٣٩ بتَعِزّ ، وحفيده الشِّهَاب أَحمد ابن أَبي بَكْرِ بن علّ ، إليه انتهتْ رِيَاسَةُ العِلْمِ بزَبِيدَ ، وكان مُعَاصِرًا للمُصنِّف ؛ وكذا أَخوه علُّ بن أَبي بَكْرٍ الحَاكِم بزَبِيد ، ووالدُهما القاضِي أَبو بَكْر تَفقَّه بأَبِيه ، وهُو ممّن أَخذَ عنه ابنُ الخَيَّاط حافظُ الدِّيَار اليَمَنِيَّة ، تُوُفِّيَ بتَعِزّ سنة ٧٧٢ ومنهم القاضي أَبو الفُتُوح عبدُ الله بن محمّد بن عبدِ الله بن عُمَر النَّاشِرِيّ ، تَفَقَّه على أَبيه وعلى القَاضي جَمال الدِّين الريميّ ، وتُوفِّي بالمَهْجَم قاضياً بها سنة ٨١٤ وله إِخْوةٌ أَربعةٌ كلُّهُم تَوَلَّوا الخَطَابةَ والتَّدْرِيس بالمَهْجَم والكدراءِ ، ومنهم الفَقِيه النَّاسِك إِبراهِيمُ بنُ عِيسى بن إِبراهِيم النَّاشِرِيّ ، توفّي بالكدراءِ سنة ٨١٧ . وفيها توفّي المُصَنِّف بزَبِيدَ . ومنهم الفَقِيهُ الشاعر علّ بن محمّد بن إِسماعيل النّاشريّ ، توفّي بحَرَض سنة ٨١٢ وقد أَلَّف فيهم أَبو محمد عثمان ابن عُمَرَ بن أَبي بَكْرٍ النّاشريّ الزَّبِيديّ كِتاباً سَمَّاه البُسْتَان الزَّاهِر فى طَبَقَات علماءِ بنى نَاشِر ، وكذلك الإِمَام المُفْتِي أَبو الخُطَبَاءِ محمّد بن عبدالله بن عمر النّاشِرِيّ فقد اسْتَوْفَى ذِكْرَهم فى كتابه : غُرَر الدُّرَر فى مختصر السِّيَر وأَنساب البَشَر.

والأُنْشُورُ : بَطْنٌ من عَكٍّ بن عَدْنَان ، يَنْزِلُون قبلِيّ تَعِزّ ، على نِصْف يوم منها. وناشِرُ بنُ حامد بن مغرب : بطْنٌ من عَكّ ، وهو جَدّ المَكاسِعَة باليَمَن .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ن ش م ر]

نَشْمَرْت : قَرية بشرقيّةِ مِصْرَ .

[ن ص ر] *

(نَصَرَ المَظْلُومَ) يَنْصُرُه (نَصْرًا ونُصُورًا) ، كقُعُود ، ونُصْرَةً ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِيّ ، وفى المُحْكَم : والاسم ، النُّصْرَةُ : (أَعانَه) على عَدُوِّه وشَدَّ منه ، وشاهِدُ النُّصُور قَولُ خِدَاشِ بنِ زُهَيْر :

فإِنْ كنتَ تَشْكُو من خَلِيل مَخَانَةً
فتِلْكَ الجَوازِى عَقْبُها ونُصُورُها[1]

(١) اللسان وفيه وفى الأصل « الحوارى عقبها » والصواب من شرح أشعار الهذليين ١ /٢١٣ ومادة (عقب) ومادة (جزى) والقائل هو خالد بن زهير . وخداش بن زهير لعله تحريف .

قال ابن سيده : ويجوز أَن يكون نُصُورًا هنا جمْع ناصِرٍ ، كشاهِد وشُهُودٍ ، وفى الحديث : « انْصُرْ أَخاكَ ظالماً أَو مَظْلوماً » وتفسيره أَنْ يَمْنَعَه من الظُّلْم إِنْ وَجدَه ظالمًا ، وإِن كان مَظْلوما أَعانَه على ظالِمِه .

(و) من المَجَاز : نَصَرَ (الغَيْثُ الأَرْضَ) نَصْرًا : غَاثَهَا وسَقَاهَا و (عَمَّها بالجَوْدِ) وأَنْبَتَهَا ، قال :

مَنْ كان أَخْطَأَهُ الرَّبيع فإِنّمَا
نُصِرَ الحِجَازُ بغَيْث عبدِ الوَاحِدِ [1]

ونَصَرَ الغَيْثُ البَلَدَ ، إِذا أَعانَه على الخِصْب والنَّبَات : وقال ابن الأَعْرَابِيّ : النُّصْرَة : المَطْرَة التَّامَّة . وأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ : مَمْطورَة . وقال أَبو عُبَيْد : نُصِرَت البِلادُ ، إِذا مُطِرَت ، فهى مَنْصُورة . وفى الحَديث : « إِنّ هٰذه السَّحابةَ تَنْصُر أَرْضَ بنِى كَعْب » أَى تُمْطِرُهُمْ . (ونَصَرَهُ منه) نَصْرًا ونُصْرَةً : (نَجَّاهُ وخَلَّصَه) . وفى البصائر : ونُصْرَة الله لنا ظاهِرَةٌ ، ونُصْرَتُنَا لله هو النُّصْرة لعِبَاده أَو القِيَام بحِفْظ حُدُودِه وإِعَانَةِ عُهُودِه وامتِثَالِ أَوَامِرِه ، واجتناب نواهِيه ، قال الله تعالى ﴿إِنْ تَنْصُرُوا اللهَ يَنْصُرْكم﴾ [1] (وهو ناصِرٌ ونُصَرٌ ، كصُرَد) ، الأَخير نقله الصاغانىّ ، (من) قَوم (نُصَّارٍ وأَنْصَارٍ ونَصْرٍ) ، الأَخيرُ (كصَحْب) جَمْع صَاحِب قال :

واللهُ سَمَّى نَصْرَكَ الأَنْصَارَا
آثَرَكَ اللهُ بِه إِيثَارَا [2]

ويُجْمَع الناصِرُ أَيضاً على نُصُور ، كشاهِد وشُهُود ، كما تقدّم .

(والنَّصِيرُ) بمعنَى (النّاصِر) ، قال الله تعالى ﴿نِعْمَ المَوْلَى ونِعْمَ النَّصِيرُ﴾ [3] والجمع أَنْصَارٌ ، كشَرِيف وأَشْرَاف ، ويُجْمَع الأَنْصَارُ أَناصيرَ ، وهو جَمْع الجَمْع ، ذكرَه الصّاغَانِىُّ وأَهمله المُصَنِّف وهو على شَرْطه .

(و) الأَنْصَار ، وهم (أَنْصَارُ النَّبِىِّ

(١) اللسان .

(١) سورة محمد الآية : ٧ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الأنفال الآية ٤٠ .

صلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم)، من الأَوس والخَزْرَج، ونَصَروا النبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فى ساعة العُسْرَة، (غَلَبَتْ عليهم الصِّفَة) فجَرَى مَجْرَى الأَسماءِ، وصار كأَنَّهُ اسمُ الحَيّ، ولذلك أُضيفَ إِلَيْهِ بلَفْظ الجَمْع فقيل: أَنصارِىّ. (و) قالوا: (رَجُلٌ نَصْرٌ وقَوْمٌ نَصْرٌ)، فوَصَفوا بالمَصْدر، كرَجُلٍ عَدْلٍ وقومٍ عَدْلٍ، عن ابن الأَعْرَابىّ.

(والنُّصْرَة) بالضّمّ (: حُسْنُ المَعُونَة) قال الله عَزَّ وجَلَّ ﴿مَنْ كانَ يَظنُّ أَنْ لَنْ يَنْصُرَه الله فى الدُّنْيَا والآخرَة﴾ (١) أَى لا يُظْهِرُ (٢) محمَّدًا صلَّى الله عليه وسلَّم على مَنْ خالَفَه. وفى حديث الضَّيْف المَحْرُوم «فانّ نَصْرَهُ حَقٌّ على كلّ مُسْلِم حتى يَأْخذَ بقِرَى لَيْلَتِه».

(والاستِنْصَارُ: اسْتِمْدَادُ النَّصْرِ)، وقد استَنْصَرَه عليه: استَمَدَّه. (و) الاستنْصَارُ: (السُّؤال)، والمُسْتَنْصِرُ: السّائل، كأَنَّه طالِبُ النَّصْرِ، وهو العَطاءُ.

(والتَّنَصُّر: مُعَالَجَةُ النَّصْرِ)، وليس من باب تَحَلَّمَ وتَنَوَّرَ.

(وتَنَاصَرُوا: تَعَاوَنُوا على النَّصْر). وتَناصَرُوا أَيضاً: نَصَرَ بعضُهُم بعضاً.

(و) من المَجَاز: تَنَاصَرَت (الأَخْبَارُ: صَدَّقَ بعضُهَا بعضاً).

(و) من المَجَازِ: مَدَّت الوَادِىَ (النَّوَاصِرُ)، هى (مَجَارِى الماءِ إِلى الأَوْدِيَة، جمع ناصِرٍ. والنَّاصِرُ: أَعْظَمُ من التَّلْعَةِ يكون مِيلاً ونَحوَه. و) قال أَبو خَيْرَة: النَّوَاصِرُ من الشِّعَابِ: (ماجَاءَ من مَكان بَعيد إِلى الوادِى فنَصَرَ السُّيُولَ)، سُمِّيَت [ناصِرَة] لأَنها تَجِىءُ من مكان بَعِيدٍ حتى تَقَع فى مُجْتَمع المَاءِ حيث انتَهَت، لأَنَّ كلّ مَسيلٍ يَضِيع ماؤُه فلا يَقَع فى مُجْتَمع الماءِ فهو ظَالِم

(١) سورة الحج الآية: ١٥.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله أى لا يظهر، عبارة اللسان: المعنى من ظن من الكفار أن الله لا يظهر محمدا صلى الله عليه وسلم على من خالفه فليختنق غيظا حتى يموت كمدا، فان الله عز وجل يظهره، ولا ينفعه غيظه وموته حنقا، فالهاء فى قوله: أَنْ لن يَنْصُرَه، للنبى محمد صلى الله عليه وسلم. ا هـ.

لمـائه . وقال ابنُ شُمَيْل : النَّوَاصرُ مُسَايلُ المِيَاهِ ، الواحدة ناصِرَةٌ . وقال أبو حَنِيفَة : النَّاصِرُ والنَّاصِرَةُ : ماجاءَ من مَكَانٍ بَعِيد إلى الـوَادِى فنَصَـرَ السُّيُولَ .

(والأَنْصَرُ : الأَقْلَفُ) ،وهُوَ مَأْخُوذ من مادَّة النَّصَـارَى ، لأَنَّهُـم قُلْفٌ؛ قال الصاغـانىُّ : وفى الأَحاديـث الـتى لا طُرُقَ لهَا : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ولا أَزَنُّ ولا أَفْرَعُ» . الأَزَنُّ : الحَاقِـنُ ، والأَفْـرَعُ : المُوَسْوِس ، والأَنْصَـرُ : الأَقْلَفُ .

(وبُخْـتُ نَصَّـرَ ، بالتَّشْدِيـد) ، معروفٌ . قال الأَصْمعىّ : إِنَّمَا (أَصله بُوخْتُ ، ومعناه ابْنُ ، ونَصَّرُ ، كبَقَّمَ : صَنَمٌ) فَأُعْرِب . وقد نَفَى سيبويه هَذا البِنَاءَ . (وكان وُجِدَ عند الصَّنَم ولم يُعْرَف لَهُ أَبٌ فنُسِبَ إِلَيْه) ، وقيل : بُخْتُنَصَّرَ ، أَى ابن الصَّنَم ، وهوالذى كان (خَرَّبَ القُدْسَ) ،عَمَرَه اللهُ تَعَالَى .

(ونَصْرُ بنُ قُعَيْن : أَبو قَبِيلَة) من بنى أَسَدٍ ، قال أَوْس بن حَجَرٍ يُخَاطِبُ رَجلاً من بَنِى لُبَيْنَى بن سَعْد الأَسَدِىّ ، وكان قـد هَجـاه .

عَدَدْتَ رِجَالاً من قُعَيْنٍ تَفَجُّساً
فما ابْنُ لبَيْنَى والتَّفَجُّسُ والفَخْرُ

شَأَتْكَ قُعَيْنٌ غَثُّهـا وسَمِينُهَـا
وأَنْتَ السَّهُ السُّفْلَى إذادُعِيَتْ نَصْرُ[1]

(وإِنْشَادُ الجَوْهَرِىّ لرؤبَةَ) :

إِنِّـى وأَسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْـرَا
(لَقَائِلٌ يانَصْرُ نَصْرًا نَصْرَا)[2]

غَلَط هُوَ مَسْبُوقٌ إِلَيْه) ، وفى بعض النُّسَـخ : وهو مَسْبُـوق فيه ، (فإِنَّ سِيبويه أَنْشَدَه كَذٰلـك) ونَسَبَـه إلى رُؤْبَةَ ،وتَبِعَه أَيضاً ابن القَطَّاع فأَنْشَده هٰكذا ، ولكن لم يُعَيِّن القَائلَ ، قال الصاغانىُّ : وليس لرُؤْبَةَ ، ومـع هٰذا هو تَصْحِيفٌ (والرِّواية) :

* يانَصْرُ نَصْـرًا نَصْـرَا[3] *

بالضَّـادِ المُعْجَمَة . ونَصْرٌ هٰذا

(١) اللسان والثانى فى الصحاح والعباب .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٤ واللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٤٣٦ وابن القطاع ٣/٢٥١ .
(٣) التكملة والعباب .

هـو حاجبُ نَصْر بن سَيَّار ، بالصاد المُهْمَلَة) . وبعدَهُ .

بَلِّغْـك اللهُ فَبلِّـغْ نَصْـرَا
نَصْرَ بن سَيَّارٍ يُثِبْنِـى وَفْـرَا[1]

هٰذا نصّ الصاغَـانىّ فى التكملـة . قال شيخنَا : قلْت كلامُه هو الغَلَط ، بل صَحَّحُوه وحَقَّقوه ، كما فى شُروحِ ، الشواهدِ البَغْدَادِيَّة للرَّضِى والمُغْنِى ، فلا التفَاتَ لِمَا للمُصَنِّف . انتهى.

قلْت : وهٰـذا تحـامُلٌ من شَيْخِنَـا فى غير مَحلِّه ، مع أَنّ الحَقَّ هُنَا مـع المصنِّف ، وهو قَلَّد غيرَه فى الانتقَاد . وأَصابَ . والبَيْت الّذى ذَكرناهُ بعد البيتِ السابقِ يُبيِّن مِصْداقَ ما ذَهبَ إليه ، كما هو الظاهـرُ ، فكيف يكون قولُ شيخِنا لا التفاتَ لمـا للمُصَنِّف؟ ولَيْتَهُ لَمَّا أَحـالَ على شُرُوح الشّواهدِ أَتَى ببَعْضِ ما يَرْفع الشُّبْهَة ويُثْبِـت الحَقَّ لمَن رَوَى بالصـاد المهمَلَة ، فتـأَمَّل . والله أَعلَم .

(١) التكملة والعباب .

(وإبْرَاهِيم بن نَصَرِ) بنِ عَنْبَرٍ[1] (الضَّبِّىّ) السَّمَرْقَنْدِىّ ، عن علىّ بـن خَشْرَم ، (و) الإِمَام أَبو (عبْد الله محمّد ابن عبد الله بن نَصَـرٍ) البِسْطامِـىّ ، (مُحـرَّكتيـن ، محدّثـان) ، وولَـدُ الأَخيرِ أَبو محمّد عبدُ الله بن محمّد ابن عبد الله بن نَصَرٍ ، تَفَقّه عـلى المَحَامِلِىّ ببغدادَ ، وسمع من أَبى نَصْرٍ الإِسمـاعِيلِىّ ، توفِّى سنـة ٤٥٢ قاله ابن ناصِر ، وحفيـدُه أَبـو الفَتْـح محمّد بن محمّد بن عبد الله حَدَّث ، وقَريبُه الإِمـام أَبو شُجَاع عمرُ بن أَبى عبد الله البَلْخىُّ المُتَوَفَّى سنة ٥٦٢ ومِن وَلَدِ أَبى عبد الله البِسْطَامىّ أَيضاً الإِمامُ أَبو شُجَاع البِسْطامِىّ ، حدّثَ وتُوفِّى سنة ٤٠٥ [2] وهو الذى حكى عنه ابـن ناصِرٍ عن جَدِّه ، قال ابن ناصِـر : وسأَلْت أَهـلَ بِسْطامَ فقالوا : إِنّ هٰذا الاسمَ ، يعنى بفَتْـح الصاد ، مَعْرُوفٌ عندنا نُسَمِّى بـه كثيرًا .

قلْت : وقد فات المصنِّف : القاضى

(١) فى مطبوع التاج « جبْر » والصواب من المشتبه ٦٤١ والعباب وتبصير المنتبه ١٤١٦ .
(٢) فى المشتبه سنة ٤٥٠ أما تبصير المنتبه فكالأصل .

عطاءُ اللهِ بن مَنْصُور بن نَصَرٍ الإِسْكَنْدَرَانِيُّ، رَوَى عن السِّلَفِيِّ إجازةً، وقَرِيبه القاضِي جَمالُ الدِّين محمّد بن إبراهِيم، قال الذَّهَبِيّ: أَجازَ لنا. قلت: إبراهيم هٰذا هو ابن علِيّ بن منصور بن نَصَر، رَوَى عن [أَبِى] [1] الحَسَن بن البَنَّاءِ، وعنه الدِّمْيَاطِى وسَعِيد بن نَصَرٍ الَّذِى رَوَى ابن عبد البَرِّ وغَيْرُه المَوَطَّأَ من طَرِيقِه. قال الحافظ: هٰكذا رأَيتُه مضبوطاً بفتح الصاد.

(وأَبو المُنْذِر نُصَيْر، كزبَيْر)، بن أَبِى نُصَيْر (النَّحْوِيّ تِلْمِيذُ الكِسَائِيّ) جالَسَه وأَخذَ عنه النَّحْوَ والغَرِيبَ، سَمِعَ منه أَبو الهَيْثَم مُؤَلَّفَاتِه فى اللُّغَات ورَواهَا عنه بِهَرَاةَ، قاله الأَزْهَرِيّ فى مقدّمة كتابه التهذيب.

قلْت: وأَخذَ عنه أَيضاً أَبو بكرٍ صالِحُ بن شُعَيبٍ القارِى، كما رأَيته بخطّ ابنِ فارس اللغوِيّ فى سِيَاق سَنَدِه على ظَهر دِيوان الهُذَلِيِّين.

(ونَصَرَةُ، محرَّكةً: ة كان فيها)، فيما يُقَال، (الصَّالحُون)، هٰكذا نقله الصاغَانِيّ.

(وسَمَّوْا نَصِيرًا)، كأَمِير، (ونَاصِرًا وَمَنْصُورًا ونَصَّارًا)، كشَدَّاد، ونُصَيْرًا، كزبَيْر، ونَصْرًا، بالفتح، ومُنْتَصِرًا.

(والنَّاصِرِيَّة: ة) من قُرَى سَفاقُس (بأَفْرِيقِيَة)، ومنها أَبو الحَسَن علِيّ بن عبد الرحمٰن بن علِيّ الناصِرِيّ، لقيه السِّلَفِيّ بالإِسكندريّة، وبها مات.

(وناصِرَة: ة بطَبَرِيَّةَ)، على ثلاثةَ عَشَرَ مِيلاً منها، قاله الصاغانِيّ، قيل: وإِليها نُسِبَت النَّصَارَى، هٰكذا زَعموا، قالَه اللَّيْث. ونقل ياقُوت فى مُعْجَمه: وكان فيها مَولِدُ المَسِيح عليه السلامُ، ومنها اشتُقَّ اسمُ النَّصَارَى، وكان أَهلُهَا عَيَّرُوا مَرْيَمَ، فيَزعُمُون أَنّه لا يَولَد بها بِكْرٌ إِلى هٰذه الغَايَة وأَنّ لهُمْ شَجَرَةَ أُتْرُجٍّ على هَيْئَة النِّسَاءِ، وللأُتْرُجَّة ثَدْيَانِ وما يُشْبِه اليَدَيْن والرِّجْلَيْن. ومَوضعُ الفَرْجِ مفتوحٌ، وأَنّ أَمْرَ هٰذه القَرْيَة فى النِّسَاءِ

(١) زيادة من تبصير المنتبه.

نصر

والأُتْرُجّ مُسْتَفِيضٌ عندهم ، لايَدفَعه دافعٌ ،وأَهلُ بيتِ المَقْدِس يَأْبَوْن ذٰلك ، ويزعمُون أَنّ المَسيح إنّمَا وُلِدَ فى بَيْت لَحْم ، وإنما انتقلَت به أُمُّه إلى هٰذه القريةِ . قال يَاقُوت : فأَمّا نَصّ الإنْجِيل فإنّ فيه أَنّ عيسى وُلِدَ فى بيْت لَحْم وخافَ عليه يُوسُف زَوْجُ مَريمَ من [دهاء] هاردوس [1] مَلِكِ المَجُوس فأُرِىَ [2] فى مَنَامه أَنْ احْمِلْه إلى مِصْرَ.. فأَقَام بمصر إلى أَنْ مَاتَ هاردوس.. فقدمَ به القُدْسَ .. فأُرِىَ فى المَنَام أَنِ انْطَلِقْ به إلى الخَلِيلِ ،فأَتَاهَا فسكَنَ مَدينَةً تُدْعَى ناصِرَةَ . وذُكِرَ فى الإنْجيل يَسوعُ [3] الناصرىّ كثيرًا ، والله أَعلم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : النَّصارَى منسوبون إلى (نَصْرَانَةَ) ، وهى مَوضِع ، هٰذا قَولُ الأَصْمَعىّ ، وقيل : هى (ة بالشام ،ويُقَال لها ناصِرَةُ) ،وهى التى بطَبَرِيَّة ،وقد تقدّم عن اللَّيْث ، (و) قال غيرُه : هى (نَصُورِيَةُ) ، بفتح النون وتخفيف التحتيَّة ، كما ضبطَه الصاغَانىّ . ويُقَال فيها (أَيضاً) : نَصْرَى بالفَتْح ، ونَصْرُونَة ، (يُنْسَب إليها النَّصَارَى) . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا قولُ أَهلِ اللُّغَة ، قال : وهو ضَعِيف إلاَّ أَنّ نادرَ النَّسَبِ يَسَعُهُ ، (أَو) النَّصَارَى (جَمْعُ نَصْرَانٍ ، كالنَّدَامَى جمْع نَدْمَانٍ) ، ولٰكنهم حَذَفوا إحدَى الياءَين ، كما حَذفوا من أُثْفِيَّة وأَبدلوا مَكانها أَلفاً كما قَالُوا صَحَارَى ، وهٰذَا مذهبُ الخليلِ ونقلَه سيبويه . (أَو) النَّصَارَى (جَمْعُ نَصْرِىٍّ ، كمَهْرِىٍّ و) إبلٍ (مَهَارَى) ،فهى أَقوال ثَلاثة .

(والنَّصْرانِيَّةُ والنَّصْرانَةُ واحِدَةُ النَّصَارَى) ، وأَنْشَد أَبو إسحاقَ لأَبى الأَخْزَر الحِمّانِىّ ، يَصف ناقَتَيْن طَأْطَأَتَا رُءُوسَهما من الإعْياءِ ، فشَبَّه رَأْسَ النّاقَةِ برأْسِ النَّصرانِيَّة إذا

(١) فى معجم البلدان (الناصرة) « هارودس » ، وكذلك فيما يأتى والزيادة قبلها من المعجم .
(٢) فى المعجم : فرأى . . . وكذلك فيما يأتى .
(٣) فى مطبوع التاج : « مايسوغ » والصواب من معجم البلدان (الناصرة) .

طَأْطَأَتْه فى صَلاتِهَا :

فكِلْتَاهُمَا خَرَّتْ وأَسْجَدَ رَأْسُهَا
كَمَا أَسْجَدَت نَصْرانَةٌ لم تَحَنَّفِ (١)

فنَصْرَانَةُ تأْنيث نَصْرَانٍ ولكن لم يُسْتَعْمَل نَصْرانٌ إلاّ بياءِ النَّسَب ، لأَنَّهُم قالُوا : رجلٌ نَصْرانِىّ وامرأَةٌ نَصْرانِيَّة قال ابن بَرِّىّ : قولُه : إنّ النَّصارَى جمْع نَصْرانٍ ونَصْرانَةٍ إنما يُرِيد بذٰلك الأَصْلَ دونَ الاسْتِعْمَال ، وإِنّمَا المُستعمَلُ فى الكلام نَصْرانِىّ ونَصْرانِيَّة ، بياءَيِ النَّسب ، وإِنّمَا جاءَ نَصْرانَة فى البَيت على جِهة الضرورة . وأَسْجَدَ لغةٌ فى سَجَد . (والنَّصْرانِيَّةُ أَيضاً دِينُهُم) ومُعْتَقَدُهم الَّذى يَذْهبون إِلَيْه ، (ويُقَال : نَصْرانِىٌّ وأَنْصَارٌ) ، يُشِير به أَنّ أَنْصارًا جمْع نَصْرانِىٍّ ، بياءِ النَّسَب ، كما هُوَ فى سائر النُّسَخ هٰكذا ، والصَّوابُ أَنَّ أَنْصَارًا جمْع نَصْرانٍ ، بغير ياءِ النَّسَب ، كما هُوَ فى اللّسَان

(١) اللسان والصحاح والعباب .

والتكملة . وذكر قَوْل الشَّاعِر :

* لَمَّا رَأَيْتُ نَبَطاً أَنْصارَا (١) *

بمعنى النَّصَارَى .

(وتَنَصَّرَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى) النَّصْرانِيّة . وفى المحْكَم : فى (دِينِهِم . ونَصَّرَه تَنْصِيرًا : جعله نَصْرَانِيًّا) ، ومنه الحَدِيث : « كلُّ مَوْلودٍ يُولَد على الفِطْرَة حتى يكونَ أَبواه اللَّذَان (٢) يُهَوِّدانِه ويُنَصِّرانِه »

(وانْتَصَرَ) الرَّجلُ ، إذا امْتَنَع من ظالمِه . قال الأَزهرىّ : يكون الانْتِصَارُ من الظَّالِم الانْتِصافَ والانْتِقَامَ . وانْتَصَرَ (منه : انْتَقَمَ) . قال الله تعالَى مُخْبِرًا عن نوحٍ عليه السَّلامُ ودعَائه إيّاه بأَنْ يَنْصُرَه على قَومه ﴿ فانْتَصِرْ * ففَتَحْنَا ﴾ (٣) كَأَنَّه قال لِرَبّه :

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله اللذان يهودانه رواه سيبويه هكذا بالرفع لأنه أضمر فى يكون على حدّ قوله * إذا ما المرء كان أبوه عبس * أى كان هو ، أفاده فى اللسان .

(٣) سورة القمر من الآيتين ١٠ و ١١ ﴿ فدعا ربّه أنّى مغلوب فانتصِرْ * ففتحنا أبواب السماء بماءٍ مُنْهَمِرٍ ﴾ .

انْتَقِمْ منهم . وفى البصائر : وإنّمَا قال ،انْتَصِرْ ،ولم يقل : انْصُرْ ، تَنْبِيهاً علىأنّ ما يَلْحَقُنى يَلْحَقُك من حيث إنّى جِئْتُهم بأَمْرك فإذا نَصَرْتَنى فقد انْتَصَرْتَ لنَفْسك . انْتهى . وفى الكتاب العزيز أَيضاً ﴿وَلَمَنِ انْتَصَرَ بَعْدَ ظُلْمِهِ﴾ (١) وقوله عَزَّ وجَلَّ ﴿والَّذِين إذا أَصابَهم البَغْىُ هم يَنْتَصِرون﴾ (٢) قَال ابن سِيدَه : إنْ قَال قائل : أَهمْ مَحْمودون على انْتِصَارِهم أَم لا ؟ قيل : مَنْ لَمْ يُسْرِفْ ولم يُجاوِزْ ما أَمرَ اللهُ به فهو مَحْمود .

(واستَنْصَرَه عَلَيْه) ، أَى على عَدوّه ، إذا (سَأَلَه أَنْ يَنْصُرَه) عَلَيْه.

(والمَنْصورَة) ، مفعولة من النَّصْر ، فى عِدّة مواضِع ، منها :

(د ،بالسِّنْد إسْلامِيَّة) ،وهى قَصَبَتُهَا ، مَدينة كبيرةٌ كثيرةُ الخَيْرَات ، ذات جامعٍ كبيرٍ ، سَوَارِيه ساجٌ ، ولهم خَليجٌ من نَهر مِهْرَان .

قال حمزة : وهمناباذ : مدينةٌ من مُدن السِّند سَمَّوها الآن المَنْصورَة . وقال المَسْعُودىّ : سُمِّيَت المنصورة بمَنصور بن جُمْهُور عامل بنى أُمَيَّة ، وهى من الإقليم الثانى (١) .... وقال هِشَام : سُمِّيَت لانّ منصور بن جُمْهور الكَلْبىّ بناها ، وكان خرج مخالفاً لهَارُون وأَقام بالسِّند . وقال المُهَلَّبى : سُمِّيَت لأَنّ عُمَرَ بن حَفْص الملقّب بهزار مرْد بَناهَا فى أَيّام المَنْصُور من بنى العبّاس.. وفى أَهلها مُرُوءَة وصَلاح ودِيْنُ وتِجارَات ، وهى شَدِيدةُ الحَرِّ كثيرَة البَقِّ ، بينها وبين الدَّيْبُل ستُّ مَراحلَ ، وبينها وبين المُلْتان اثنتا عشرة مَرْحَلةً ، ومَلِكهم قُرَشِىٌّ ، يقال إنه من وَلَدِ هَبَّار بن الأَسْوَد ، تغلَّبَ عليها هو وأَجْدَادُه ، يتوَارَثون بها المُلْك .

(و) منها المَنْصُورة : (د ،بنواحِى وَاسِطَ) بالبَطِيحَة ، عَمَّرها مُهَذّب الدَّوْلة فى أَيّام بَهَاءِ الدَّولة بن عَضُد

(١) سورة الشورى الآية : ٤١ .
(٢) سورة الشورى الآية : ٣٩ .

(١) فى معجم البلدان (المنصورة) وهى فى الاقليم الثالث.

الدَّوْلَة [و] أيَّام القَادر بالله [وقد] خَرِبَت ورُسُومُها باقِيَة .

(و) منهـا المَنْصَورة وهى (اسمُ خُوَارِزْم القَدِيمَة التى كَانَت) عـلى شَرْقِـىّ جُيْحُونَ) ومقابِل الجُرْجانِيّة مَدينة خُوَارِزم اليوم ، أَخَذَها المـاءُ حتّى انتقل أَهلهَا بحيث هُم اليَوْم .

(و) منهـا المَنْصُورَة : (د ، قُرْبَ القَيْـرَوان) ، من نـواحى إفْرِيقِية ، استَحْدَثَهَا المَنْصُور بن القـائم بن المَهْدِىّ ، الخَارِج بالمَغْرِب سنة ٣٣٧ وعمّر أَسواقَها واستوطَنَها ، ثم صارَت منزلاً لمُلوك بنى بادِيسَ ، فخَرَّبهـا العَرَبُ بُعَيْد سنة ٤٤٢ فكانَت هـى فيما خربتْ ، (و) هٰذه (يُقَال لهـا المَنْصُورِيَّة أَيضاً) خاصَّـةً بالنِّسْبَة ، قيل سُمِّيت بالمَنْصُـورِ بنِ يُوسـف ابن زِيرِى بن مَناد ، جدّ بنى بادِيس.

(و) منهـا المَنْصُورَة : (د ، ببلاد الدَّيْلَم) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو غلطٌ وصوابُه : ببلاد اليَمَن ، كمـا حَقَّقه ياقوت وغيرُه ، وهِىَ بين الجَنَد ونَقِيل[1] الحَمْـرَاءِ ، وكانَ أَوَّل من أَسَّسهـا سيف الإسْلام طُغْتَكِيـن بن أَيُّوب ، وأَقَام بها إلى أَن مات بها ، فقـال شاعِـره الآمِىّ[2] :

أَحْسَنَتْ فى فِعـالِهَـا المَنْصُورَهْ
وأَقَامَتْ لنـا من العَدْل صُـورَهْ

رَامَ تَشْيِيـدَهـا العَزِيـزُ فاعْطَتْـ
ـهُ إلى وَسْطِ قَبْرِهِ دُسْتُـورَهْ[3]

(و) منهـا المَنْصُورَة : (د ، بين القاهِرَة ودِمْيَاطَ) ، أَنشـأَها المَلِـكُ الـكامل بن المَلِك العـادِل بن أَيُّوب فى حُدود سنة ٦١٦ ورابط بهـا فى وَجْـه الفِرنْـج لمَّا مَلَـكُوا دِمْيَاط ، ولم يَزَلْ بها فى عساكرَ ، وأَعانَه أَخواه الأَشْرَفُ والمعظّم حتَّى استنقذَ دِمْيَاطَ فى رجب سنة ٦١٨ وقد دَخلتُهَا مِرارًا ، وهى مَدينةٌ حَسنةٌ ذات أَسواقٍ وفَنَادِقَ وحمّامات ، ومنهـا الشِّهَاب المَنصورىّ الشاعر المُجَوِّد ، أَحدُ الشُّهُب السبعة ، (ومن العَجَبِ أَنَّ كُـلاًّ منها بنـاهَا

(١) فى معجم ياقوت المطبوع « وبقيل الحمراء » .
(٢) في معجم البلدان : الأبىّ .
(٣) معجم البلدان : (المنصورة) .

مَلِكٌ عظيم فى جَلال سُلْطَانه وعُلُوّ شَانه ، وسَمَّاهَا المَنْصُورَة تَفَاؤلاً بالنَّصْر والدَّوام ،فخَرِبَتْ جَمِيعُهَا ، وانْدَرَسَت ،وتَعَفَّت رُسُومُهَاوانْدَحَضَت) .

قلْت : وقد فاتَ المصنّفَ المَنْصُورِيَّةُ ، وهى قَرْيَة كبيرةٌ عامرة بالجيزة من مصر ، وقد دَخلتُهَا ، وَسَكَنْتُهَا العُربان . والمَنْصُورِيَّة : قَرْيَة عامرَةٌ باليَمن ، مَسْكَن السادَة بنى بَحْر من بنى القديمىّ ، وقد وَردتُهَا مِرَارًا ، وبَيْتُ رِيَاسَتِهَا بنو قاسم بن حَسَن ابن قَاسِم الأَكْبَر ، قيل : إنّهُم من ذُرِّيّة الحَارِث بن عبد المُطَّلب بن هَاشم .

(وبَنُو ناصِرٍ وبنو نَصْرٍ : بَطْنَانِ) ، الأَخير هم بنو نَصْر بن مُعَاوِيَة بن هَوَازن .

(و) أَبوسعيدٍ (عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَمْدَان) النَّيْسَابُورِىّ ،من طبقة البَرْقانىّ ، مشهورٌ ، سَمِعَ منهّ عبد الغَفّار الشِّيروىّ (ومُحَمّد بن علىّ بن محمّدُ بنَ نَصْرَوَيْه) [1] النَّيْسَابُورِىُّ المؤدّب – (النَّصْرَوِيّان ، مُحَدِّثَانِ) – روَى عن ابنِ خُزَيْمَة مات ، سنة ٣٧٩ .

(والنَّصْرِيُّون جَمَاعَةٌ) من المُحَدِّثين منسوبون إلى الجدّ وإلى نَصْرَة [1] ، مَحَلَّةٍ من مَحالّ بغدادَ الغربيّة ، متّصلة بدارِ القَزّ ، منهم عبد الرحْمٰن بن علوان الشَّيْبَانىّ النَّصْرىّ ، وأَخوه عبد الواحد ، شيخُ شُهْدَةَ ،حدّثَا ، وعبد الباقى بن محمّد الأَنصارىّ والد قاضى المَارِسْتَان وأَحمد بن الحُسَيْن بن قُرَيْش النَّصْرىّ مات سنة ٥١٠ وعبد المحسن بن على الشِّيحىّ النَّصْرىّ أَحد الرحَّالة ، وعبد المَلِك بن مَوَاهِب النَّصْرىّ ، وأَحمدبن علىّ بن داوود النَّصْرىّ ، وأَبو طاهِر محمّد بن أَحمد بنِ عِيسى النَّصْرىّ ، والإمام تَقِىّ الدين عثمان بن الصَّلاح عبد الرحمٰن بن عُثْمَان بن موسى بن أَبى النّصْر النَّصرىّ الشَّهْرَزُورِىّ ، وأَبو الحسن أَحمد بن [محمّد بن] [2] يوسف بن نَصْر

(١) فى المشتبه : نَصْرُوَيَهْ (بضم الراء وسكون الواو) أما التبصير فكالأصل .

(١) فى معجم البلدان والمشتبه : « النصرية » .

(٢) زيادة من تبصير المنتبه ١٦٠ .

النَّصْرىّ الجُرجانىّ المؤذّن ، وأبو نصر عبد الرحمٰن بن محمّد بن أحمد بن يوسف بن نَصر النَّصْرىّ الأَصْبهانىّ السِّمْسار ، شيخ السِّلَفِىّ ، مُحَدِّثُون .

(والنُّصْرةُ ، بالضّمّ ابنُ السُّلْطَان صَلاَحِ الدِّين) يُوسُفَ بن أَيُّوب ، (له رِوَايَةٌ) وسَمَاعٌ ، حَدَّث ؛ ويقال له نُصْرَة الدّين ، واسمُه إبراهِيم ، وقد ذكرَه الحافظ فى التَّبْصِير ولم يُعَيِّن اسمَه ، وإخْوَته ثمانيةَ عَشَرَ نَفْساً ، وكلّهم مِمّن سَمِع الحديث ، وقد جمعْتهم فى كُرّاسة لطيفة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَصَرَ البلادَ يَنْصُرها : أَتاها ، عن ابن الأَعرابىّ . ونَصَرْتُ أَرضَ بنى فُلان ، أَى أَتَيْتُها ، قال الرّاعى يُخَاطب إبلاً[1] :

إذا دَخَل الشَّهْرُ الحَرَامُ فَوَدِّعِى
بِلادَ تَمِيمٍ وانْصُرِى أَرْضَ عامِرِ [1]

أَى اقْصِدِيهَا وائْتِيهَا ، قاله أَبو عَمْرو . وفى الحَدِيث : « كُلُّ المُسْلِم عن المُسلم مُحَرَّمٌ ، أَخَوانِ نَصِيران »[2] أَى هما أَخوانِ يَتَنَاصَرَان ويَتعاضَدان . والنَّصِير فَعِيلٌ بمعنى فاعِل أَو مفعول ، لأَنّ كُلّ وَاحِد من المُتناصِرَيْن ناصِرٌ ومنصورٌ .

وسُمِّىَ المَطَرُ نَصْرًا ونُصْرَةً ، كما سُمِّى فَتْحاً ، وهو مَجاز .

والنَّصْر : العَطَاءُ . ووقف سائلٌ على القَوم فقال : انْصُرُونِى نَصَرَكم اللهُ . أَى أَعْطُونى أَعطاكم الله . ونَصَرَه يَنْصُره : أَعْطَاه ، وهو مَجاز . والنّصائرُ : العَطَايَا . ونَصَرَه اللهُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله يخاطب إبلا ، كذا بخطه ، ومثله فى التكملة وفى اللسان تبعا للجوهرى يخاطب خيلا . قال الصاغانى . وهو غلط وإنما يخاطب إبلا والرواية :
* إذا ما انقضى الشهر الحرام فودّعى *

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة . والجمهرة ٢ / ٣٥٩ والمقاييس ٥ / ٤٣٥ .

(٢) النهاية : ٤ / ١٥٧ والرواية فيها «كل مسلم عن مسلم» . وفى اللسان «كل المسلم عن مسلم مُحَرَّم» وفى الفائق (خ ل ى) : ١ / ٣٦٤ وضبط محرم بضم الميم وسكون الحاء وكسر الراء (مُحْرِمٌ) وفسّره بقولة : كل من دخل فى حُرمة لا يسوغ هتكها فهو مُحْرِمٌ وأخوان خبر مبتدإ محذوف معناه : هما أخوان ، أى المسلمان حتم عليهما التناصر والتعاون.

نصر

تعالَى : رَزَقَه ، وهٰذِه عن ابن القَطّاع .

والمُسْتَنْصر بالله أَبو جعفَر المَنْصُور ، بانى المُسْتَنْصَرِيّة ببغدادَ ، وجدّه الناصِرُ لدين الله .

والنَّصِير الطُّوسىّ ، كأَمِير : فيلسوف مشهور ، أَحد أَعوان هُلاكو . والنَّصِير ابن الطَّبَّاخ من أَئمَّة الشافعيَّة بمصر ، شرحَ التَّنْبِيه . والنَّصِير [1] الحَمّامىّ الشاعر المُحْسِن بمصر . ونَصِيرُ الدِّين محمودٌ الحَبَشىّ الأَوْدىّ المعروف بجراغ دهْلِى : أَحد الأَولياءِ المَشْهُورين ، توفِّى بدِهْلِى سنة ٧٥٧ وعنه أَخذ السيِّد شرف الدين مَخْدُوم جهانيان ؛ ونَصّار بن حَرْب المِسْمَعىّ كشَدّاد عن ابن مَهْدِىّ ، وعَنْه ابن زياد النَّيْسَابُورى .

ومالك بن عَوْف النَّصْرىّ قَائد هَوَازِن يومَ حُنَيْن ، ثم أَسلم ؛ وطَلْحَة بن عَمْرو النَّصْرىّ من أَهْل الصُّفَّة . ومالك ابن أَوْس بن الحَدثان النَّصْرِىّ ، له صُحْبَة ، ولحفيده زُفَرَ بن رثيمة بن مالك رواية ؛ وعبد الواحد بن عبد الله النَّصْرى ، عن واثلَة بن الأَسْقع ، وإِسْحاق بن عبد الله بن إِسْحَاق النَّصْرىّ الجُرْجَانىّ الحَنفىّ ، عن دَعْلَج وطبقته .

ودَرْبُ نُصَيْر كزُبَيْر ، ببغداد ، وإِليه نُسِب الإِمام أَبو مَنْصُور الخَيْرُونىّ ، كذا ذكره البِلْبِيسىّ .

والنّاصِرِيَّة : مَحَلَّة بمصر .

والنُّصَيْرِيَّة ، بالتَّصْغِير : طائفةٌ من الزَّنَادقة مشهورَة يقولون بأُلوهيَّة علىٍّ ، تعَالَى الله عُلوًّا كبيرًا . والحَسَن ابن مُعَاوية بن مُوسى بن نُصَيْر النُّصَيرِىّ حدّث عن علىّ بن رَباح ، وجدّه موسى بن نُصَيْر هو الّذِى فتحَ بلادَ الأَنْدَلس .

وبنو نَاصِرَةَ : قَبِيلَةٌ بالطائف ، ويُذْكَرُون مع بجلة . [1]

والناصِرِيّة : اسمُ بِجَايَةَ ، وهى مدينةٌ على ساحلِ [البَحْر] [2] بين

(١) فى تبصير المنتبه « والنَّصير المُنَاوىّ الشاعر المحسن الحَمّامىّ بمصر » .

(١) كذا ولعلها « بجيلة »

(٢) زيادة من معجم البلدان (بجاية)

إفْرِيقِية والمَغْـرِب ، اختطَّهـا الناصرُ ابنِ علْناس بن حمّاد بن زِيرِى ، وهى فى لِحْفِ جَبَلٍ شاهِق ، وفى قِبْلَتِها جبَالٌ ، بينهـا وبين الجـزائر أربعة أيّام ، كانَت قاعِدَةَ مُلْكِ بنى حَمَّاد .

[ن ض ر] *

(النَّضْرَة : النَّعْمَة والعَيْش والغِنَى ، و) قـيل : (الحُسْـنُ) والرَّوْنَـقُ ، (كالنُّضُورِ) ، بالضّمّ ، (والنَّضَارَة) ، بالفَتْح ، (والنَّضَرِ ، مُحَرَّكَةً) ، وقـد (نَضَرَ الشَّجَرُ) ، والوَرَقُ ، (والوَجْهُ ، واللَّوْنُ) ، وكلّ شىءٍ ، (كنَصَر وكَرُمَ وفَرِحَ) ، الثالثَة حكاهَا أبو عُبَيْد . يَنْضُر نَضْرًا ، ونَضَـارَةً ، ونُضُورًا ، ونَضْـرَةً ، (فهـو ناضِـرٌ ، ونَضِيرٌ ، وأَنْضَرُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وفى اللسان : فهـو ناضِرٌ ونَضِيرٌ ونَضِرٌ ، والأُنثى نَضِرَةٌ . وأَنْضَرَ كنَضَـرَ . (ونَضَرَهُ اللهُ) نَضْرًا ، (ونَضَّرَه) ، بالتَّشْدِيد ، (وأَنْضَرَهُ ، فَأَنْضَرَ) ، وإذا قلتُ نَضَر اللهُ امْرَأً ، فالمَعْنى نَعَّمَه ، وفى الحَدِيث : « نَضَّر اللهُ عَبْدًا سَمِـعَ مَقَالَتِى فوَعاها ثمّ أَدّاهَـا إلى مَنْ يَسمعها » ، نَضَـرَهُ ونَضَّـرَهُ وأَنْضَرَهُ ، أى نَعَّمَه . ، يُرْوَى بالتَّخْفِيف والتَّشْدِيد ، من النَّضَـارة ، وهى فى الأَصل : حُسْنُ الوَجْهِ والبَرِيقُ ، وإنّمَا أَراد حُسْنَ خُلُقه وقَدْرِه .

قال شَمِـرٌ : الـرُّوَاة يَرْوُون هٰـذا الحديثَ بالتخفيف والتَّشْديد ، وفسّره أَبو عُبَيْد[1] فقال : جعلَه اللهُ ناضِرًا ، قال : ورُوِىَ عن الأَصمَعِىّ فيه التشديد وأَنشـد :

نَضَّرَ اللهُ أَعْظُمـاً دَفَنُـوهَـا
بِسِجِسْتانَ طَلْحَـةَ الطَّلَحَـاتِ[2]

وأَنْشَـد شَمِـرٌ فى لغـة مَـنْ رَوَاه بالتَّخْفيف قولَ جرير :

* والوَجْه لا حَسَناً ولا مَنْضُورًا *[3]

ومَنْضُورٌ لا يكون إلاّ من نَضَرَه ، بالتَّخفيف . قال شَمِرٌ : وسمعتُ ابنَ الأَعْرَابِىّ يقـول : نَضَـرَه اللهُ فنَضَرَ

(١) فى اللسان « أبو عبيدة » .
(٢) اللسان والأساس والعباب ، ونسب فيه إلى عبيد الله بن قيس الرقيات ، وكذلك فى مادة (طلح) .
(٣) ديوانه وعجزه فى اللسان والبيت فى العباب وصدره : * وكأنّما بَصَق الجراد بِلِيتِها * فالوجه *

يَنْضُرُ ، ونَضِرَ يَنْضَرُ . وقال ابن الأَعْرَابِيّ : نَضَرَ وَجْهُه ونَضِرَ وَجهُه ونَضُرَ ، وأَنْضَرَ ، وأَنْضَرَه الله ، ونَضَّرَه بالتَّخْفِيف . وقال أَبو دَاوُود عن النَّضْر : نَضَّرَ الله امْرَأً وأَنْضَرَ اللهُ امْرَأً فعلَ كذا و[نَضَرَ الله امرَأً] (١) قال الحَسَنُ المُؤدِّب : ليس هٰذا من الحُسْن فى الوَجْه ، إِنَّمَا معناه حَسَّن اللهُ وَجْهَهُ فى خُلُقِه ، أَى جاهِه وقَدْرِه ، قال : وهو مثْل قوله « اطلُبُوا الحَوَائِجَ إِلى حِسَانِ الوُجُوه » ، يَعنِى به ذَوِى الوُجُوهِ فى النَّاس وذَوِى الأَقْدَار . وفى الحديث : « يَامَعْشَرَ مُحَارِب ، نَضَّرَكم اللهُ ، لا تُسْقونِى حَلَبَ امرأَة » ـ أَى (٢) كانَ حَلَبُ النِّسَاءِ عندهم عَيْباً يَتَعَايَرُونَ عليه . وقال الفَرَّاءُ فى قوله عَزّ وجلّ ﴿ وُجُوهٌ يَوْمَئذ ناضِرَةٌ ﴾ (٣) قال : مُشْرِقَةٌ بالنَّعِيم . قال وقولُه تَعَالَى : ﴿ تَعْرِفُ فى وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ ﴾ (١) قال : بَرِيقه ونَدَاه . والنَّضْرَةُ : نَعِيمُ الوَجهِ . وقال الزَّجَّاج فى تفسير قوله ﴿ناضِرَة﴾ أَى نَضرَتْ بنَعِيم الجَنَّةِ .

(والناضِرُ) : الأَخْضَر (الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ) ، يقال : أَخْضَرُ ناضِرٌ ، كما يُقَال : أَبيضُ ناصِعٌ ، وأَصْفَرُ فاقِعٌ ، (و) قد (يُبَالَغُ به فى كُلّ لَوْن) فيُقَال : (أَخْضَرُ نَاضِرٌ وأَحْمَرُ ناضِرٌ وأَصْفَرُ ناضِرٌ) ، رُوِىَ ذٰلك عن ابنِ الأَعرابِىّ وحَكاه فى نَوادِره . وقال أَبو عُبيد : أَخْضَرُ ناضِرٌ معناه ناعِمٌ ، وزاد الأَزهرىّ : له بَرِيقٌ فى صَفائِه .

(والنَّضْرُ) ، بالفتح عن ابن جِنِّى ، (والنَّضِيرُ) كأَمِير ، (والنُّضَارُ) كغُرَاب ، (والأَنْضَرُ) : اسمُ (الذَّهَب أَو الفِضَّة) ، وقد غَلَب على الذَّهَب . ونقل الصاغانىّ عن السُّكَّرِىّ : النِّضَار ، ككِتَاب : الذَّهَب والفِضَّة ، وقال الأَعْشَى :

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وفى اللسان : « قال » ولعلها : إِذْ .

(٣) سورة القيامة الآية : ٢٢ .

(١) سورة المطففين الآية : ٢٤ .

إذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عليهَا وجِرْيالَ النَّضِيرِ الدُّلامِصَا (١)

(ج) الجمعُ (نِضَارٌ، بالكسر، وأَنْضُرٌ) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ:

وبَيَاضُ وَجْهكَ لم تَحُلْ أَسْرَارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كشَنْفِ الأَنْضُرِ (٢)

وأَنشد الجوهريّ للكُمَيْت:

تَرَى السابِحَ الخَنْذِيذَ منها كأَنَّمَا
جَرَى بَيْنَ لِيتَيْهِ إلى الخَدِّ أَنْضُرُ (٣)

والنَّضْرَةُ: السَّبِيكَةُ من الذَّهَبِ. وذَهَبٌ نُضَارٌ، صار هنا نَعْتاً.

(و) قولهم: سِوَارٌ من نُضَارٍ، قيل: (النُّضَارُ، بالضمّ: الجَوْهَرُ الخَالِصُ من التِّبْرِ) وغيرِه.

(و) قَدَحٌ نُضَارٌ: اتُّخِذَ من نُضَارِ (الخَشَب). وفى حديث إبراهيمَ النَّخَعِيِّ: «لابَأْسَ أَن يُشْرَبَ فى قَدَحِ النُّضَار»، قال شَمِرٌ: قال بعضُهم: هٰذه الأَقْدَاحُ الحُمْرُ الجَيْشَانِيَّة سُمِّيَت نُضَارًا. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: النُّضَارُ: النَّبْعُ. وقال اللَّيْث: النُّضَار: الخالصُ من جَوْهر التِّبْرِ والخَشَب، والجَمْعُ أَنْضُرٌ، وفى حديث عاصمٍ الأَحْول: رَأَيْتُ قَدَحَ رسولِ الله صلَّى الله عليه وسلَّم عند أَنَس وهُو قَدَحٌ عريضٌ من نُضَار»، أَى من خَشَبِ نُضَارٍ وهو خَشَبٌ مَعْرُوف، (و) قيل: هو (الأَثْلُ) الوَرْسِيُّ اللَّوْن. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: النُّضَارُ: شَجرُ الأَثْلِ، وقيل: هو الخِلَافُ، (أَو) هو (ما كان عِذْيًا على غير ماءٍ، أَو) هو (الطَّويلُ منه المُسْتَقِيمُ الغُصونِ، أَو) هو (مانَبَتَ منه فى الجَبَل)، وهو أَفضلُه. (و) النُّضار، فيما رواه أَبو حَنِيفة: (خَشَبٌ لِلأَوَانِى) أَجودُ، لأَنّه يُعْمَل منه مارَقَّ من الأَقْدَاح واتَّسَعَ وما غَلُظَ، ولا يَحتمله من الخَشَب غيرُه. قال: (ويُكْسَر)، لغَتَان، والأُولى أَعرَفُ، قال: (ومنه كان مِنْبَرُ النبىّ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤٣٩.
وفى الصبح المنير: ١٠٨ برواية: «وجريالاً يُضِيءُ دُلامِصَا».
(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٠٨٢ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٦٧، ٣١٨.
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسلَّم). قال الزَّمَخْشَرِيُّ، ويكون بغَوْرِ الحِجَاز، وقال يَحيي بن نُجَيْم: كُلّ شَجَرِ أَثْلٍ يَنْبُتُ فى جَبَلٍ فهو نُضَارٌ، وقال الأَعْشَى:

* تَرَامَوْا به غَرَباً أَو نُضَارَا [1] *

والغَرَبُ والنُّضَار: ضَرْبَانِ من الشَّجَرِ تُعْمَل منهما الأَقداحُ. وقال مُؤَرِّج: النُّضَار من الخِلاَف يُدْفَن خَشَبُه حتَّى يَنْضُرَ ثمّ يُعْمَل فيكون أَمْكَنَ لعامِله فى تَرْقِيقِه، وقال ذو الرُّمَّة:

نُقِّحَ جِسْمِى عنْ نُضَارِ العُودِ
بعد اضطِرَابِ العُنُقِ الأُمْلُودِ [2]

قال: نُضَارُه: حُسْنُ عُودِه، قال: وهى أَجْوَد العِيدانِ التى تُتَّخَذ منها الأَقْداحُ.

(والنَّاضِرُ: الطُّحْلُبُ) يكون على الماء.

(والنَّضْرُ بن كِنَانَةَ) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ بن اليَاس بن مُضَرَ (أَبو قُرَيْشٍ) خاصّةً، ومَنْ لم يَلِدْه النَّضْرُ فليس من قُريش، كذا فى المُحْكَم. ويقال: إنّ اسمَه قَيْسٌ، وهو الجَدُّ الثّالِثَ عَشَرَ لسيِّدنا رسولِ الله صَلَّى الله عليه وسلَّم. ولمّا قَدِم وَفْدُ كِنْدَةَ سنةَ عَشْر، وفيهم الأَشْعَثُ بن قَيْس الكِنْدِيّ، فقال الأَشْعَث للنبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: أَنْتَ مِنَّا، فقال النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم: «نحن بَنو النَّضْرِ بن كِنَانَةَ لانَقْفُو أُمَّنَا ولا نَنْتفِى من أَبِينا» قال أَهل السِّيرة: كانت للنبيّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم جَدَّةٌ من كِنْدَةَ، وهى أُمُّ كلاب بن مُرَّةَ، فذلك أَرادَ الأَشْعَثُ، ولا عَقِبَ للنَّضْر إلاّ من ابنِه مَالِكٍ.

(و) النُّضَيْرُ، (كزُبَيْر أَخو النَّضْرِ). يقال إنّ اسمَه عَبْدُ مَنَاةَ.

(وأَبُو نَضْرَةَ المُنْذِرُ بن مالك) بن قُطْعَةَ العَبْدِيّ، من أَهل البَصرة، يَرْوِى عن ابن عُمَرَ وأَبى سَعيد، وكان من

(١) اللسان والصبح المنير: ٣٦، وصدره فيه «إذا انْكَبَّ أَزْهَرُ بين السُّقَاة».

(٢) ديوانه ١٥٦ واللسان وفى الديوان «نقّحْن جِسْمى.. بعد اهتزاز الغصن..»

فُصْحاءِ الناسِ ، فُلِجَ فى آخرِ عُمرِه ، رَوَى عنْهُ قَتادَةُ وسُلَيْمَانُ التَّيْمِىُّ ، مات سنة ١٠٨ ، ذَكَرَه ابن حِبَّان فى الثِّقَات . (وأُمّ نَضْرَةَ) لم أَجِدْ لها[1] ذِكْرًا ، (تابِعيّان) ، ولعلَّهَا هى نَضْرَة العَبْدِيَّة ، فإنها تابعيَّة رَوَتْ عن الحَسَن بن علىّ ، وعَنْهَا هِشَام ، ذكرها ابنُ حِبّان .

(وعُبَيْد بن نضَارٍ) الحَرّانىّ ، (ككِتَاب ، مُحَدِّث) عَدْلٌ ، كتبَ عنه أَبو المفضّل الشَّيْبَانى .

(و) روَى الإِيادىُّ عن شَمِر : (نِضْرُ الرَّجُلِ ، بالكَسْر : امْرَأَتُه) ، قال : وهى شاعَتُه أَيضاً .

(والنَّضِيرُ ، كأَمِير : حَىٌّ من يَهُودِ خَيْبَرَ) من آل هَارُونَ أَو مُوسَى عليهما السلامُ ، وقد دخلوا فى العرَب ، كانَتْ منازِلُهُم وبنى قُرَيْظَة خارِجَ المَدِينَة فى حَدَائِقَ وآطامٍ لهُمْ . وغَزْوَة بنى النَّضِير مشهورَة ، قال الزُّهْرِىّ : كانت على ستَّة أَشهرٍ من وَقْعة أُحُد ، وتَفصيلُه فى كُتُب السِّيَر ، (والنِّسْبَة نَضَرِىّ ، محرّكةً ، منهم بَكْرُ ابن عبد الله) النَّضَرِىّ (شيخُ الواقدىّ) ، وكذا أَبو سَعدِ بن وَهْبٍ النَّضَرِىّ له صُحبة ، رَوَى عنه ابنُه أُسامةُ ؛ وحُسَيْن بن عبدالله النَّضَرِىّ ، روَى عن أُسامَةَ المذكورِ ، وربِيعُ بنُ أَبِى الحُقَيْقِ النَّضَرِىّ الشاعر مذكور فى السِّيرة ، فهؤلاءِ كلّهم من بنى النَّضِير .

(وأَبُو النَّضِير بن التَّيِّهَان : صَحابِىٌّ شَهِدَ أُحُدًا) ، وهو أَخو أَبى الهَيْثَم .

(ونَضِيرَةُ ، كسفِينَة : جارِيَةُ أُمّ سَلَمَةَ) ، لها ذِكْرٌ .

(ونُضَارُ بنُ حُدَيْق ، كغُرَاب ، فى هَمْدَان) ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . قُلتُ : ونُضَارُ بنتُ أَبِى حَيّانَ ، وسَمِعَتْ من أَصحاب ابن الزُّبيدى ، نقله الحافظ وضبطه .

(والنُّضَارَاتُ ، بالضَّمِّ : أَوْدِيَةٌ بدِيار بَلْحَارِثِ بن كَعْب) ، قال

(١) اوردها فى العباب وقال : « ولم أقف لها على اسم »

نضر

جعفرُ بن عُلْبَةَ الحَارِثِيُّ وهو مَحْبُوسٌ :

أَلاَ هَلْ إِلى ظِلِّ النُّضَارَاتِ بالضُّحَى
سَبِيلٌ وأَصْوَاتِ الحَمامِ المُطَوَّقِ
وسَيْرِى معَ الفِتْيَانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبَارِى مَطَايَاهُمْ بأَدْمَاءَ سَمْلَقِ (١)

كذا فى المُعْجَم ، وقرأْتُ فى كتاب غَرِيب الحَمَام للحسن بن عبد الله الأَصبهانىّ ، وفيه : « أَلاَ هل إلى أَهل النّضارات » ، وفيه : « وتغريد الحَمَام » بدل « أَصوات » .

(والعَبّاسُ بن الفَضْلِ) بنِ زكريّا ابنِ يَحْيى بن النَّضر (النَّضْرَوِىّ) الهَرَوِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَحمد بن نَجْدَة ، وعنه البَرْقَانىّ ، وحفيداه الحَسَن والحُسَيْن ابنا علىّ بن العبّاس ابن الفَضْل ، ذكرهما الفامىّ فى تاريخ هَراةَ ، ووَصفهما بالحِفْظ ، مات الحسن سنة ٤٢٠ وأَخوه سنة ٤٠٢ .

(والحُسَيْن بن الحَسَنِ بنِ النَّضْر ابن حَكيم النَّضْرِىّ) المَرْوَزِىّ ، عن عبّاس الدُّورِىّ وغيره . (وابنه القاضِى عبدُ اللهِ) بن الحُسَيْن ، رَوَى عن الحارث بن أَبى أُسَامة ، وعُمَرَ ، حدّث عنه الحاكم وابنه أَبو القَاسم عبيد الله بن عبد الله ، كان قَاضِىَ نَسَف . (وشَيْخ الإِسْلام يُونُس بن طاهرٍ النَّضْرِىّ) ، عن زيد بنِ رِفَاعةَ الهاشمىّ ، وعنه أَبو عبد الله البُوزْجَانى : (مُحَدِّثون) . قلت : وعبد المَلِك بن الحُسَيْن أَخو القاضى عبد الله المذكور ، ذكره ابن نُقْطَة وقال ، رَوَى عن أَبى مُسْلِم الكَجّىّ وغيره ، وعنه أَبو غانم الكُرَاعِىّ وآخرون

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : غُلامٌ غَضٌّ نضِيرٌ ، وجارِيَةٌ غَضَّةٌ نَضِيرَةٌ . وقد أَنْضَرَ الشَّجَرُ ، إِذا اخْضَرَّ وَرَقُه .

ونَضْرُ بن الحارِث بن عَبْد رَزَاح الأَوْسِىّ ، له صُحْبَة ، هٰكذا ذكره الحَافظ ابن حَجَر فى التَّبْصِير من غير أَلف ولام

(١) معجم البلدان : (النضارات) ، وفى العباب البيت الأول . وفى مطبوع التاج : « بادماء سلق » .

وفى مُعْجَم الصحَابَة لابن فَهْد هو النَّضْر، باللام قال: وحُكِىَ فيه نَصْر بالصّاد المهملة؛ ونَضْر بن مِخْرَاق شيخٌ لهُشَيْم؛ ونَضْرُ بن يَزِيدَ، عن أبى المُلَيْح؛ ونضرُ بن مُوسَى الفَزارىّ أخو إسماعيل ابن بنت السُّدِّىّ؛ ونَضرُ بن مالك بن غَطَفَان فى جُهَيْنَة، وهو جَدّ عَدِىّ بن أبى الزّغباء الصحابىّ، وأبو النَّضْر السُّلَمِىّ، عن علىّ، اختلف فيه ورجّح الأمير أنّه بالمهملة، ونَضْرُ بن منصور[1] شَيْخٌ للعَلاء بن عَمْرو، فهؤلاء الّذين نُقِلَ فيهم إعجام الضاد مجرّدًا من الألف واللّام. والنَّضْرُ بن شُمَيْل من أئمّة اللّغة، تقدّم ذِكره فى المقدّمة.

وبالتّصْغير نُضَير بن الحَارِث ابن عَلْقَمَة بن كَلَدَة، من المُؤلّفة، استشْهِد باليَرْمُوك، وهو أخو النَّضْر الذى قُتِل بالصَّفْرَاء بعد بَدْر، ومحمّد بن المرتفع بن النُّضَيْر المكّىّ، شيخٌ لابن جُرَيْج وابن عُيَيْنَة، والنُّضَيْر بن زِياد الطائىّ، حدّث عنه يحيى الحمّانى، هٰكذا ضبطه الدارقطنىّ. ونُضَيْرٌ مولَى خالدِ بن يَزيدَ بن مُعَاوِية.

وكأَمِير: النَّضِيرُ[1] بن عبد الجَبّار بن نَضِير وأخواه عبدُ الله ورَوْح حَدَّثُوا، وكذا ابن أخيه الحارِث بن رَوْح، حدّث أيضًا، وهم مِصريُّون معرُوفون، ونَضِيرُ بن قَيْس روَى عنه مِسْعَرٌ. وعَبْدُ الله بن النَّضِير، شيخٌ للزُّبَيْر بن بَكّار؛ وأبو نَضِير الشاعِر، اسمُه عُمَر بن عبدالمَلك، فى زمن البَرَامكَة، وسليمان بن أَرْقَم وصالح بن حَسّان، النَّضِيرِيَّان، هٰكذا بالفتح ضبطه السّمْعَانىّ. والقِيَاس النَّضَرِيّان، محرّكةً، وهما ضَعِيفَانِ مَشْهُوران.

[ن ط ث ر]

(النَّطْثَرة)، بالمُثلّثة بعد الطاء، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان، واستدركه الصاغانىّ وقال: هو (أَكْلُ الدَّسَمِ حتى يَثْقُلَ على

(١) فى مطبوع التاج «منضر» والمثبت من التبصير.

(١) فى تبصير المنتبه ١٤١٩ «أبو الأسود النَّضْر ابن عبد الجبار بن نضير».
(٢) فى الخلاصة ١٢٧ سليمان بن أرقم البصرى.
(٣) فى الخلاصة ١٤٤ صالح بن حسان النضرى.

نطر

القَلْـــبِ)، قـال: وهـى (قَلْـبُ الطَّنْثَرَة). قلْت: وقد تقدّم للمصنِّف هناك، وقال هناك: حَتّى يَثْقلَ جِسْمُه. فلْيتأَمَّلْ.

[ن ط ر] *

(النّاطِرُ والنّاطُورُ: حافـظ الكَرْمِ والنَّخْل) والزَّرْع، (أَعْجَمِيٌّ)، من كلام أَهل السَّوادِ، لَيْسَت بعربيّة مَحضة. وقال أَبو حَنِيفَة: هى عربيّة، قـال الشّاعـر:

أَلا يـا جَارَتَـا بـإِبـاضَ إِنّـى
رَأَيـتُ الرِّيحَ خَـيْرًا منْكِ جارَا
تُغَذِّينـا إِذَا هَبَّـتْ عَلَيْنَـا
وتَمْلأُ وَجْـهَ ناطِرِكم غُبَـارَا (١)

قال: الناطِرُ: الحافِظُ، ويروَى «إِذا هبَّت جَنُوباً» قال الأَزهرىّ: ولا أَدرى أَأَخذه الشّاعِرُ من كلام السّواديّين أَو هـو عـربىّ؟ (ج نُطَّـارٌ)، كرُمَّان، (ونُطَرَاءُ)، ككُرَمَاء، (ونَوَاطِيرُ ونَطَرَةٌ)، الأَخيـر محرَّكَة. الأَوّلان والأَخِيرُ جمع ناطِر، والثالث جمع ناطُـور. قـال الأَزهرىّ: ورأَيْت بالبَيْضَاءِ من بلاد بنى جَذِيمَةَ عَرَازِيلَ سُوِّيَت لمَنْ يَحْفَظُ ثَمرَ النَّخيل وَقتَ الصِّرَام، فسـأَلْتُ رجلاً عنها فقال: هى مَظَالُّ النَّوَاطِير، كأَنَّه[1] جمـع النّاطُور. وقال ابنُ أَحْمَر فى الناطور:

وبُسْتَان ذِى ثَوْرَيْـن لا لِينَ عِنْدَه
إِذَا مَا طَغَى ناطُورُه وتَغَشْمَـرَا[2]

وفى الأَساس: عن ابن دريد هـو بالظَّاءِ، من النَّظَر، لكن النَّبَطيقلبونها طاءً[3]. (والفِعْلُ النَّطْرُ)، بالفتـح، (والنِّـطَارَة، بالكَسْـر)، الأَخـير عن الصاغانىّ، وقد نَطَر يَنْطُر، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ: النَّطْرَة: الحِفْظُ بالعَيْنَيْن، بالطاءِ قال: ومنه أُخِذَ النّاطُور.

(وابنُ النّاطُورِ: صاحِـبُ إِيلِـيَا)

(١) اللسان والعباب والرواية فيـه «ألا يا جارنا» بالنون مع فتح كاف «منك».

(١) فى العباب»: «كأنها».
(٢) اللسان.
(٣) فى الجمهرة ٢/٣٧٥: «فأما الناطور فليس بعربى، إنما هى كلمة من كلام أهل السواد؛ لأن النبط يقلبون الظاء طاء، ألا ترى أنهم يقولون: بَرْطُلَة، وتفسير ذلك ابن الظل، وإنما الناطور الناظور بالعربية فقلبوا الظاء طاء، والناطور: الأمين، وأصله من النظر».

نظر

الحاكِمُ عليهـا ، (و) هـو (صـاحبُ هِرَقْلَ) ملكِ الرُّوم ، (كَانَ مُنَجِّماً) ، نظرَ فى علم النُّجوم : (سُقِّفَ على نَصارَى الشامِ) ، أى جُعـل أُسْقُفًّا عليهِـم ، (ويُرْوَى فيه بالظَّاءِ ، من النَّظَرِ) . وهو الأَصْل ، كمـا تقدّم عن ابنِ دُرَيْد .

(والنَّطْـرُون ، بالفَتْـح : البَـوْرَقُ الأِرْمَنِيّ وهـو نَوعٌ منـه ، كما ذكرَه صاحبُ المِنْهَاج وغيـرُه ، وقالُوا : أَجْـودُه الأِرْمنِـيّ الهشّ الخفيف الأَبْيَض ، ثم الوَرْدِيّ ، وأَقواهَا الإِفْرِيقِيّ قُلْتُ : ومنـه نَـوعٌ يُوجَد فى الدِّيار المِصْرِيّة فى مَعْدِنَيْنِ : أحدهما فى البرّ الغَرْبِـيّ بما يُظَاهِر ناحِيَةً يُقَال لهـا الطرّانَة ، وهو شِقَافٌ ، أَخضرُ وأَحمرُ ، وأَكثر ما تدعو الحاجة إليه الأَخضرُ ، والآخـر بالفاقوسيّة ، وليس يلْحَق فى الجَوْدَة بالأَوّل .

(والنِّيطِـرُ كزِبْـرج : الدّاهيَةُ) ، هٰكذا بالياءِ بعد النُّون فى سائِر النُّسخ ، وضبطَـه الصّاغَانِـيّ بخطِّه بالهَمْزَة بـدل اليـاء .

(والنُّطَّارُ كرُمَّان : الخَيَالُ المَنْصوب بين الزَّرْع) ، قاله الصاغَانِيّ .

(وغَلِطَ الجَوْهَرِيّ فى قوله نَاطِرُون ع بالشَّام ، وإِنَّمَا هو ماطِرُونُ ، بالمِيم) وقد تقدّم البحث فى ذٰلك وأَشرنـا هناك أَنّ المُصَنِّـف مسبوقٌ فى ذٰلك ، فقـد صَحَّح الأَزْهَـرِيُّ أَن المَوْضِعَ بالمِيم دون النُون . قال الجَوْهَـرِيّ : والقَوْل فى إِعْرَابه كالقَوْل فى نَصِيبِينَ ، ويُنْشَد هٰذا البيتُ بـكَسْر النونِ :

ولَهَـا بالنَّـاطِـرُونِ إِذا
أَكَـلَ النَّمْـلُ الَّـذِى جَمَعَـا

[] ومِمّـا يُسْتَـدْرَك عليـه :

رؤوس النَّوَاطِير : إِحدى منازِلِ حاجّ مصرَ ، بينها وبين عَقَبَةِ أَيْلَةَ .

والمُنَيْطِرَة مصغَّراً : حِصنٌ بالشام قريبٌ من طَرابلس ، ذكرَه ياقـوت .

[ن ظ ر] *

(نَظَرَهُ ، كنَصَرَهُ وسَمِعَه) ، هٰكذا فى الأُصول المُصَحَّحة ، ووُجِد فى النُّسخة التى شرحَ عليها شيخُنَا : كضَرَبَه ، بدل :

نظر

كنَصَرَه ،فأَقام النَّكِيرَ على المُصَنِّف وقال : هٰذا لا يُعْرَفُ فى شىءٍ من الدَّواوِين ولا رَواه أَحدٌ من الرَّاوِين ، بل المعروفُ نَظَر ككَتَب ،وهو الذى مُلِىءَ به القُرْآنُ وكَلامُ العَرَب . ولو عَلِم شَيْخُنا أَنَّ نُسْخَتَه محرّفة لم يَحْتَجْ إلى إيراد ما ذكرَه . وفى المحكم : نَظَرَه يَنْظُره ، (و) نَظَرَ (إليه نَظَرًا) ، محرّكةً ، قال اللَّيْث : ويجوز تخفيف المَصْدَر ، تَحْمِله على لفْظ العامَّة من المَصادِر ، (ومَنْظَرًا) ، كمَقْعَد ، (ونَظَراناً) ، بالتَّحْرِيك ، (ومَنْظَرَةً) ، بفتح الأَوّل والثّالث ، (وتَنْظَارًا) ، بالفَتْح . قال الحُطَيْئَةُ :

فمالَكَ غَيْرُ تَنْظَارٍ إِلَيْهَا
كما نَظَرَ اليَتِيمُ إلى الوَصِىِّ [1]

: (تَأَمَّلَهُ بعَيْنه) ، هٰكذا فسّره الجَوْهَرِىّ . وفى البَصَائر : والنَّظَر أَيضاً تَقْلِيبُ البَصِيرةِ لإِدْرَاك الشْىءِ ورُؤْيته وقد يُرادُ به التأَمُّل والفَحْص ، وقد يُرادُ به المَعْرِفةُ الحاصلَةُ بعد الفَحْص.

وقولُه تعالى ﴿انْظُروا ماذَا فى السَّمٰوَات﴾ [1] أَى تأَمَّلُوا . واستعمال النَّظَر فى البَصَر أَكثرُ استِعْمَالاً عند العامَّة ، وفى البَصِيرَة أَكثر عند الخاصّة . ويقال : نَظَرتُ إلى كذا ، إذا مَدَدْتَ طَرْفَك إليه ،رَأَيْتَه أَو لم تَرَه ، ونَظَرتُ ، إذا رَأَيْتَه وتَدَبَّرْتَه ، ونَظَرتُ فى كذا : تأَمَّلْتُه ، (كتَنَظَّرَه) ، وانْتَظَرَه كذٰلك ، كما سيأْتى . (و) نَظَرتِ (الأَرْضُ : أَرَتِ العَيْنَ نَبَاتَهَا) ، نقله الصاغَانىّ ،وهو مَجاز . وفى الأَسَاس : نَظَرَتِ الأَرْضُ بعَيْن وبِعَيْنَين : ظَهَرَ نَبَاتُهَا . (و) نَظَر (لَهُم) ، أَى رَثَى لهُم وأَعَانَهُمْ) ،نقله الصّاغَانِىّ ، وهو مَجاز ،(و) نَظَرَ (بَيْنَهُم) ، أَى (حَكَمَ) .

(والنَّاظرُ : العَيْنُ) نَفْسُهَا ، (أَو) هو النُّقْطَةُ السَّوْداءُ) الصّافِيَة التى (فى) وَسط سَوادِ (العَيْن) وبها يَرَى النّاظرُ ما يُرَى ، (أَو البَصَرُ نَفْسُه) ، وقيل : النّاظِر فى العَيْن كالمِرآة التى إذا

(١) اللسان، والديوان : ٦٩ برواية «كما نظر الفقير إلى الغنى» .

(١) سورة يونس : ١٠١ ﴿قل انظروا ماذا فى السموات والأرض﴾ .

استقبلْتَها أبصرتَ فيها شَخصَك ، (أو عِرْقٌ فى الأَنْفِ وفيه ماءُ البَصَرِ) قاله ابن سِيدَه ، (و) قيل : النّاظر : (عَظْمٌ يَجْرِى من الجَبْهَةِ إلى الخَيَاشِيمِ) ، نقله الصّاغانىّ . (والنّاظِران : عِرْقانِ على حَرْفَيِ الأَنْفِ يَسِيلان من المُؤْقَيْن) ، وقيل : هما عِرقَانِ فى العَيْن يَسْقِيَان الأَنْفَ ، وقيل : هما عِرْقَانِ فى مَجْرَى الدَّمْع على الأَنْفِ من جانبَيْه ، وهو قَول أَبى زَيْد . وقال ابنُ السِّكِّيت : هُمَا عِرْقانِ مُكْتَنِفَا الأَنْفِ ، وأنشد لجَرِير :

وأَشْفِى من تَخَلُّجِ كلّ جِنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْنِ من الخُنَانِ[1]

وقال آخر :

ولقد قَطَعْتُ نواظِرًا أَوْجَمْتُهَا
مِمّنْ تَعَرَّضَ لى من الشُّعَراءِ[2]

وقال عُتَيْبَةُ بن مِرْدَاس :

قَلِيلَةُ لَحْمِ النَّاظِرَيْنِ يَزِينُهَا
شَبَابٌ ومَخْفُوضٌ من العَيْشِ بارِدُ[3]

(١) الديوان : ٥٦٧ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب .

وَصفَ محبوبَته بأَسالةِ الخدِّ وقِلّة لَحمه ، وهو المُسْتَحَبّ .

(و) من المَجَاز : (تَناظَرَت النَّخْلتان) ، إذا (نَظَرَتِ الأُنْثَى منهُمَا إلى الفَحْلِ) ، وفى بعض النُّسخ : إلى الفُحَّال (فلمْ يَنْفَعْهَا[1] تَلْقِيحٌ حتّى تُلْقَحَ منه) . قال ابن سِيدَه : حكَى ذلك أبو حَنِيفَة .

(والمَنْظَرُ والمَنْظَرَةُ : مَا نَظَرْتَ إليه فأَعْجَبَك أو ساءَكَ) . وفى التهذيب : المَنْظَرَةُ : مَنْظَرُ الرّجل إذا نَظَرْتَ إليه فأَعْجَبَك . وامرأَةٌ حَسَنَةُ المَنْظَرِ والمَنْظَرَةِ . ويقال : إنّه لذو مَنْظَرَة بلا مَخْبَرَة . ويقال مَنْظَرُهُ خيرٌ من مَخْبَرِه :

(و) رجلٌ (مَنْظَرِىٌّ ، ومَنْظَرَانِىٌّ) الأَخِيرَة على غَيْر قياس : (حَسَنُ المَنْظَر) . ورجلٌ مَنْظَرَانِىٌّ مَخْبَرَانِىٌّ .

ويُقَال : إنّ فلاناً لفِى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَع ، وفى رِىٍّ ومَشْبَع ، أى فيما أَحَبَّ النَظرَ إليه والاستماعَ .

(و) من المَجَاز : رجلٌ (نَظُورٌ) ،

(١) فى اللسان : « فلم ينفعها » .

نظر

كصبُور ، (ونَظُورَةٌ) ، بزيادة الهاء ، (ونَاظُورَةٌ ونَظِيرَةٌ) ، الأخيرة كسَفِينَة : (سَيِّدٌ يُنْظَرُ إليه ، للوَاحِد والجَمْع والمُذَكَّر والمُؤَنَّث) . قال الفَرَّاءُ : يُقَال : فلانٌ نَظُورَةُ قَومِه ونَظِيرَةُ قَومه ، وهو الذى يَنْظُر إليه قَومُه فيمْتَثِلون ما امْتثلَه ، وكذلك : هو طَرِيقَتُهم ، بهٰذا المعنَى . (أَوْ قَدْ تُجْمَع النَّظِيرَة والنَّظُورَةُ على نَظَائرَ).

(وناظِرُ : قَلْعةٌ بخُوزِسْتَانَ) ، نقله الصاغَانىّ .

(و) من المَجاز : رجلٌ (سَدِيدُ الناظِرِ) ، أى (بَرِىءٌ من التُّهَمَة يَنْظُر بملْءِ عَيْنَيْه) . وفى الأَساس : بَرِىءُ السّاحَةِ ممّا قُذِفَ به .

(وبنُو نَظَرَى ، كجَمَزَى ، وقد تُشَدّد الظّاءُ : أَهلُ النَّظَرِ إلى النِّساءِ والتَّغَزُّلِ بهِنَّ) ، ومنه قولُ الأَعْرَابيّة لبَعْلِهَا : مُرَّ بى على بَنِى نَظَرَى ، ولا تَمُرَّ بى على بَنَاتِ نَقَرَى ، أى مُرَّ بى على الرِّجَال الذين ينظرون إلىَّ فأُعْجِبهم وأَرُوقُهم ، ولاَ تُمَرَّ بى على النِّساءِ اللَّاتِى يَنْظُرْنَنِى ، فيَعِبْنَنِى حَسَدًا ، ويُنَقِّرْن عن عُيُوبِ مَن مَرَّ بهنّ . حكاه ابنُ السِّكِّيت .

(والنَّظَرُ ، محرَّكَة : الفِكْرُ فى الشَّىْءِ تُقَدِّرُه وتَقِيسُه) ، وهو مَجَازٌ .

(و) النَّظَرُ : (الانْتِظَارُ) ، يُقَال : نَظَرْت فلاناً وانْتَظَرْتُه ، بمعنًى وَاحِد ، فإذا قُلت ، انتظَرْتُ فلم يُجَاوِزْك فِعلُك ، فمعناه : وَقَفتُ وتَمَهَّلْت ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿انْظُرُونَا نَقْتَبِسْ مِنْ نُورِكم﴾ (١) وفى حديث أَنَس : « نَظَرْنَا النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم ذاتَ لَيْلَة حتى كان شَطْرُ اللَّيْل » . يُقال : نَظَرْتُه وَانْتَظَرْتُه ، إذا ارْتَقَبْت حُضورَه . وقولُه تعالى : ﴿وُجُوهٌ يَوْمَئذ ناضِرَةٌ * إلى ربِّهَا ناظِرَةٌ﴾ (٢) أى مُنتظِرة . وقال الأَزهرىّ : وهٰذا خَطَأٌ ، لأَنَّ العَربَ لا تقول نَظَرْت إلى الشَّىْءِ بمعنى انْتَظَرْتُه ، إنّمَا تقول نَظَرْتُ فلانًا ، أى انتظرتُه ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَة :

وقد نَظَرْتُكُم أَبْنَاءَ صادِرَةٍ
لِلْوِرْدِ طالَ بها حَوْزِى وتَنْسَاسِى (٣)

(١) سورة الحديد الآية : ١٣ .
(٢) سورة القيامة الآيتان : ٢٢ و ٢٣ .
(٣) الديوان : ٥٣ واللسان .

وإذا قلتَ : نَظَرْتُ إليه ، لم يكن إلاّ بالعَيْن ، وإذا قلتَ : نَظَرْتُ فى الأَمْرِ ، احتملَ أن يكون تَفكُّرًا وتَدَبُّرًا بالقَلْب .

(و) من المَجَاز : النَّظَرُ : هم الحَيُّ[1] (المُتَجَاوِرُون) يَنْظُرُ بعضُهُم لبَعْض . يقال : حَيٌّ حِلالٌ ونَظَرٌ .

(و) النظَرُ : (التَّكَهُّنُ) ، ومنه الحَديث : «أنّ عبدَ الله بن عبد المُطّلب مَرّ بامرأة كانت تَنْظُر وتَعْتَاف ، فدَعَتْه إلى أن يَسْتَبْضِعَ منها وله مائةٌ من الإبل» تَنْظُر ، أى تَتَكَهَّن وهو نَظَرٌ بفِرَاسة وعِلْم ، واسمها كاظِمَةُ[2] بنتُ مُرٍّ ، وكانت مُتَهَوِّدَةً ، وقيل : هى أختُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ .

(و) النَّظَر : (الحُكْمُ بَيْنَ القَوْمِ . و) النَّظَرُ : (الإعَانَةُ) ، ويُعَدَّى باللام ، وهٰذانِ قد ذكرَهما المُصنِّف آنِفاً ، (والفِعْلُ) فى الكُلّ (كنَصَرَ) ، فإنّه قال : ولهم : أعانَهُم ، وبَيْنَهُم : حَكَمَ ، فهو تكرارٌ كما لا يَخْفَى .

(و) من المَجَاز : (النَّظُورُ) كصَبُور : (مَنْ لا يُغْفِلُ النَّظَرَ إلى مَنْ أَهَمَّهُ) ، وفى اللّسَان : إلى ما أَهَمَّه . وفى الأَسَاس : من لا يَغْفَل عن النَّظَر فيما أَهَمَّه .

(والمَنَاظِرُ : أَشْرَافُ الأَرْض) ، لأَنّه يُنْظَر منها ، (و) المَنَاظِرُ : (ع)[1] فى البَرِّيَّة الشاميَّة (قُرْبَ عُرْضَ . و) أيضاً : (ع قُرْبَ هيتَ) . قال عَدِىّ بن الرِّقاع :

وثَوَى القيَام على الصَّوَى وتَذاكَرَا
ماءَ المَنَاظِرِ قُلْبها وأَضاهَا[2]

(وتَنَاظَرا : تَقَابَلاَ) ، ومنه تناظَرَتِ الدّارَان ، ودُورُهُم تَتَناظَرُ .

(والناظُورُ والنّاظِرُ : النّاطُورُ) ، بالطاء ، وهى نَبَطِيّة . (وابْنُ النّاظُورِ) مَرَّ ذِكرُه فى ن ط ر ، (وانْظُرْنِى ، أى اصْغَ إلَىّ) ، ومنه قوله عزّ وجلّ : ﴿وقُولُوا انْظُرْنَا واسْمَعُوا﴾[3] (ونَظَرَه وانْتَظَرَه وتَنَظَّرَهُ :

(١) فى القاموس المطبوع : «قلعة و (ع) قرب عُرْض» وأشار اليه بهامش مطبوع التاج .
(٢) معجم البلدان (مناظر) مع أبيات أخر ، وفى مطبوع التاج «أضاءها» ، والصواب من المعجم .
(٣) سورة البقرة الآية : ١٠٤ .

(١) فى القاموس : «والقوم المتجاورون» .
(٢) فى الروض ١ / ١٠٤ «فاطمة»

نظر

تَأَنَّى عليه)، قال عُرْوَةُ بن الوَرْد:

إذا بَعُدُوا لا يأْمَنُون اقْترابَه
تَشَوُّفَ أَهْلِ الغائِبِ المُتَنَظِّرِ [1]

(والنَّظِرَة، كفَرِحَة: التَّأْخيرُ فى الأَمْر)، قال الله تعالى: ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسَرَة﴾ [2] وقرأ بعضُهم: «فنَاظِرَةٌ إلى مَيْسَرَة» كقوله عزوجل: ﴿لَيْسَ لوَقْعَتِهَا كاذِبَةٌ﴾ [3] أى تَكْذيبٌ. وقال اللَّيْثُ: يقال: اشتريتهُ منه بنَظِرَةٍ وإنْظَارٍ.

(والتَّنَظُّر: تَوَقُّعُ) الشَّىْءِ. وقال ابنُ سِيدَه: هو تَوَقُّعُ (مَا تَنْتَظِرُه).

(ونَظَرَهُ) نَظْرًا: (بَاعَهُ بنَظِرَةٍ وإمْهَالٍ، (واسْتَنْظَرَه: طَلَبَهَا)، أى النَّظِرَة (منه) واسْتَمْهَلَه. (وأَنْظَرَهُ: أَخَّرَه)، قال الله تَعَالَى: ﴿قَالَ أَنْظِرْنى إلى يَوْمِ يُبْعَثُونَ﴾ [4] أى أَخِّرْنى. ويُقَال: بِعْتُ فُلاناً فأَنْظَرْتُه، أى أَمْهَلْته، والاسمُ النَّظِرَة، وفى الحَديث: كنتُ أُبَايِعُ النَّاسَ فكُنتُ أُنْظِرُ المُعْسِرَ»، أى أُمْهِلُه.

(والتَّنَاظُرُ: التَّرَاوُضُ فى الأَمْر). ونَظِيرُك: الذى يُرَاوِضُك وتُنَاظِرُه.

(و) من المَجاز: (النَّظِيرُ)، كأَمير، (والمُنَاظِرُ: المِثْلُ) والشَّبِيه فى كلِّ شىءٍ، يقال: فلانٌ نَظِيرُكَ، أى مِثْلُك، لأَنّه إذا نَظَرَ إليهما النّاظرُ رآهما سواءً، (كالنِّظْر، بالكَسْر)، حكاه أبو عبيدة، مثل النِّد والنِّدِيد، وأنشد لعَبْد يَغُوثَ بن وَقّاصٍ الحارثىّ:

أَلاَ هلْ أَتَى نِظْرى مُلَيْكَةَ أَنَّنى
أَنا اللَّيْثُ مَعْدِيًّا علىه وعَادِيَا [1]
وقد كُنْتُ نَحَّارَ الجَزُورِ ومُعْمِلَ الْـ
ـمَطِىِّ وأَمْضِى حَيثُ لاحَىَّ ماضِيَا

(ج نُظَرَاءُ)، وهى نَظِيرَتُها، وهُنَّ نَظَائِرُ، كما فى الأَساس.

(والنَّظْرَةُ)، بالفَتْح: (العَيْبُ). يقال: رجلٌ فيه نَظْرَةٌ، أى عَيْب، ومَنْظُورٌ: مَعْيُوبٌ. (و) النَّظْرَة:

(١) اللسان.
(٢) سورة البقرة الآية: ٢٨٠.
(٣) سورة الواقعة الآية ٢.
(٤) سورة الأعراف الآية ١٤.

(١) اللسان وفى العباب والصحاح الأول.

(الهَيْبَةُ) [1] عن ابن الأَعرابيّ. (و) النَّظْرَةُ: (سُوءُ الهَيْئَة). وقال أَبو عَمْرو: النَّظْرَة: الشُّنْعَة والقُبْح. يقال: إنّ فى هٰذه الجَارية لَنَظْرَةً، إذا كانت قَبيحَةً. (و) النَّظْرَة (: الشُّحُوب)، وأَنْشَد الرِّياشىُّ:

لقَدْ رَابَنى أَنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وفى جِسْم لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ [2]

(و) النَّظْرَة: (الغَشْيَةُ أَو الطّائفُ من الجِنِّ، وقد نُظِرَ، كعُنِىَ)، فهو منظورٌ: أَصابَتْه غَشْيَةٌ أَو عَيْنٌ، وفى الحديث أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم رأَى جاريَةً فقال: «إنَّ بها نَظْرَةً فاسْتَرْقُوا لها». قيل: معناه إنّ بها إصابةَ عَيْنٍ من نَظَرِ الجِنّ إليها، وكذٰلك بها سَفْعَة. (و) النَّظْرَة: (الرَّحْمَةُ)، عن ابن الأَعرابيّ، وهو مَجاز. وفى البصائر: ونَظَرُ اللهِ إلى عِبَاده هو إحسانُه إليهم وإفاضَة نِعَمه عليهم، قال الله تعالى: ﴿ولا يَنْظُرُ إلَيْهم يَوْمَ القيامَة﴾ [1] وفى الصّحيحين: «ثلاثَةٌ لا يُكلِّمهم الله ولا يَنْظُرُ إليهم: شَيْخٌ زَانٍ، ومَلِكٌ كَذَّابٌ، وعائِلٌ [2] مُتكَبِّرٌ». وفى النّهَاية لابن الأَثير أَنّ النَّظَرَ هُنَا الاختيارُ [3] والرَّحْمَةُ والعَطْف؛ لأَنّ النَّظَرَ فى الشّاهد دليلُ المحَبَّة، وتَرْكُ النَّظَرِ دَليلُ البُغْضِ والكَرَاهَة.

(ومَنْظُورُ بنُ حَبَّةَ) أَبو سِعْرٍ (راجزٌ)، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى س ع ر أَيضاً، (وحَبَّةُ): اسم (أُمّه وأَبوه مَرْثَد)، والذى فى اللّسَان أَنّ منظوراً اسمُ جِنّىٍّ وحَبَّةَ اسمُ امرأَة عَلِقَها هٰذا الجِنّىّ، فكانت تُطَيِّبُ بما يُعَلّمها، وفيهما يَقُولُ الشّاعر:

ولَوْ أَنَّ مَنْظُوراً وحَبَّةَ أَسْلَمَا
لنَزْعِ القَذَى لَمْ يُبْرِئَا لِى قَذَاكُمَا [4]

وقد تقدّم ذٰلك فى ح ب ب

(١) فى القاموس «الهيئة». وما هنا موافق لما فى العباب.
(٢) اللسان.

(١) سورة آل عمران الآية ٧٧.
(٢) فى مطبوع التاج «وعامل» والصواب من صحيح مسلم وفيه «وعائل مستكبر».
(٣) فى اللسان: «الإحسان» أما النهاية فكالأصل.
(٤) اللسان. وفى هامش مطبوع التاج: قبله:
عينىّ ساء الله من كان سره
بكاؤكما أو من يحب أذاكما

أيضاً . (و) مَنْظُورُ (بنُ سَيَّارٍ : رَجُلٌ م) أَى ، مَعْرُوف . قلت : وهو مَنْظُورُ بن زَبَّان بن سَيَّارِ بن العُشَرَاءِ من بنى فَزَارَة ، وقد ذكرَ فى ع ش ر .

(ونَاظِرَةُ : جَبَلٌ أو ماءٌ لبنى عَبْس) بأَعْلَى الشَّقِيق (أو : ع) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقيل : ناظِرَة وشَرْجٌ : ماءَانِ لِعَبْسٍ ، قال الأَعْشَى :

شَاقَتْكَ مِنْ أَظْعَانِ لَيْـ
ـلَى يَوْمَ ناظِرَةٍ بَوَاكِرْ[1]

وقال جرير :

أَمَنْزِلَتَىْ سَلْمَى بناظِرَةَ اسْلَمَا
وما رَاجَعَ العِرْفَانَ إلاَّ تَوَهُّمَا[2]

كأَنَّ رُسُومَ الدَّارِ رِيشُ حَمَامَةٍ
مَحَاهَا البِلَى واسْتَعْجَمَتْ أَنْ تَكَلَّمَا

(ونَوَاظِرُ : آكَامٌ بأَرْض باهِلَةَ) ، قال ابنُ أَحْمَر الباهلىّ :

وصَدَّتْ عَنْ نَوَاظِرَ واستَعَنَّتْ
قَتَاماً هَاجَ صَيْفِيًّا وآلاَ[3]

(والمَنْظُورَةُ) من النِّسَاءِ : (المَعِيبَةُ) ، بهَا نَظْرَةٌ ، أَى عَيْب . (و) المَنْظُورَة : (الدَّاهِيَة) ، نقله الصاغَانىّ .

(و) من المَجَاز : (فَرَسٌ نَظَّارٌ ، كشَدَّاد : شَهْمٌ حَدِيدُ الفُؤَادِ طامِحُ الطَّرْفِ) ، قال :

مُحَجَّلٌ لاح له حِمَارُ
نابِى المَعَدَّيْنِ وأَى نَظَّارُ[1]

(وبَنُو النَّظَّار : قَوْمٌ من عُكْلٍ) ، وهم بنو تَيْم وعَدِىٍّ وثَوْر بنى عَبْد مَنَاة بن أُدّ بن طابخَةَ ، حَضَنَتْهم أَمَةٌ لهم يقال لها عُكْلٌ فغَلَبتْ عليهم . وسيأْتى فى مَوْضعه ، (منها الإِبلُ النَّظَّارِيَّة) ، قال الرّاجز :

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً سَعُومَا[2] *

السَّعْم : ضَرْب من سَيْر الإِبلِ ، (أَو النَّظَّارُ : فَحْلٌ من فُحُولِ الإِبل) ، فى اللّسَان : من فُحُول العَرَب . قال الرّاجز :

* يَتْبَعْنَ نَظَّارِيَّةً لم تُهْجَمِ[3] *

(1) الصبح المنير ٢٤ ومعجم البلدان (ناظرة) .
(2) ديوانه ومعجم البلدان (ناظرة) . وفى العباب الأول .
(3) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « عيفيا » وصوابه من معجم البكرى (القعقاع) .

(1) التكملة والعباب والأساس :
(2) اللسان والعباب .
(3) اللسان ونسبه إلى أبى نخيلة .

نظر

أى ناقَةً نَجيبة من نِتَاجِ النَّظَّـار .
وقَال جريـرٌ :

* والأَرْحَبـىّ وجَدُّها النَّظَّارُ[1] *

ولم تُهْجَم : لم تُحْلَب .

(والنَّظَّارَةُ : القَـوْمُ يَنْظُـرون إلى الشَّىْءِ كالمَنْظَرَة) ، يقولُون : خَرَجْت مع النَّظَّارَة . (و) النَّظَارة ، (بالتَّخْفيف بمعنَى التَّنَزُّه لَحْـنٌ يَستَعْمِلُه بعضُ الفُقَهَـاءِ) فى كُتُبُهم ، والصّواب فيه التشديد .

(و) يقال : نَظَارِ ، (كقَطَـام ، أى انْتَظِرْ) ، اسْمٌ وُضِعَ مَوضـعَ الأَمْر .

(والمِنْظَارُ) ، بالكَسْر : (المِـرْآةُ) يُرَى فيهـا الوَجهُ ، ويُطْلَق أَيضـاً على مايُرَى منه البَعيدُ قريباً ، والعامَّة تُسَمِّيـه النَّظَّارَةَ .

(والنَّظَائِـرُ : الأَفَاضِلُ والأَمَاثِـلُ) لاشْتِبَاه بَعْضِهم ببعض فى الأَخْـلاق والأَفْعَـال والأَقْـوَال . (والنَّظِيـرَةُ والنَّظُورَة : الطَّليعة) ، نقله الصاغَانىّ ، ويُجْمَعَان على نَظَائِـرَ .

(ونَاظَـرَهُ : صارَ نَظيـرًا له) فى المُخَاطبـة . (و) ناظَـرَ (فُـلاَناً بفُلان : جَعَلَه نَظيـرَه ، ومنـه قَوْل الزُّهْرِىّ) محمّد بن شِهَاب (: لا تُنَاظِرْ بكتَاب الله ولا بكَلام رسول الله صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم) ، وفى رواية ولا بسُنَّة رسـول الله صلَّى الله عليـه وسلّم . قال أَبُو عُبَيْد : (أى لاتَجْعَل شَيْئـاً نَظِيـرًا لهمـا) ، فتَـدعهمـا وتأْخُذ بـه ، يقول . لا تَتَّبِـعْ قَولَ قائلٍ مَنْ كَانَ وتَدَعهمـا له . وفى الأَساس : أى لا تُقَابِلْ به ولاتَجعلْ مثْلاً له ، قال أَبـو عُبَيْد : (أو مَعْنَـاهُ لا تَجْعَلْهُمَا مَثَلاً لشىءٍ لغَرَض) ، هٰكذا فى سَائـر النُّسـخ والصّواب : لشىءٍ يَعْرِضُ ، وهـو مِثْـلُ قَـولِ إبراهيم النَّخَعـىّ : كانُوا يكرهُون أَن يَذْكُروا الآيَةَ عند الشىءِ يَعْـرِض من أَمـر الدّنْيَا ، (كقَوْل القَائـل) للرجُـل : ﴿جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يا مُوسَى﴾[1] لِمُسَمًّى

(١) الديوان واللسان وصدره :
* نَزَعَ النجائبَ سَمْوةٌ من شَدْقم *

(١) سورة طه الآية ٤٠ . . . ثم جئت على قدر يا موسى . .

بمُوسَى إذا (جَاءَ فى وَقْتٍ مَطْلُوب) ، الذى يُريد صاحبُه ، هٰذا وما أَشبَهه من الكلام مِمّا يَتَمَثَّل به الجَهَلَةُ من أُمُور الدُّنْيَا ، وفى ذٰلك ابتذَالٌ وامْتهَان قال الأَزْهَرِىُّ : والأَوّل أَشْبَهُ .

(و) من المَجَاز : يقال : (مَا كَان هٰذا نَظِيرًا لهٰذا ولقد أُنْظِرَ به)[2] ، كما يُقَال : ما كَان خَطِيرًا وقد أُخْطِرَ[3] به .

(و) قال الأَصْمعىّ : (عَدَدْتُ إبلَهُم نَظَائرَ ، أى مَثْنَى مَثْنَى) ، وعَددتُها جَمَارًا ، إذا عَدَدْتَهَا وأَنت تَنْظُر إلى جمَاعتها .

(والنِّظَارُ ، ككِتَاب : الفِراسَةُ) ، ومنه قَوْلُ عَدِىٍّ : لم تُخْطِئْ نِظَارَتى ، أى فِرَاستى .

(وامرَأَةٌ سُمْعُنَّةٌ نُظْرُنَّة ، بضمّ أَوّلهمَا وثَالثهما ، وبكَسْر أَوّلهمَا وفَتْح ثالثهما ، وبكَسْر أَوّلهمَا وثالثهمَا) ، كلاهما بالتَّخْفيف حكَاهُمَا يَعْقُوب وَحدَه . قال : وهى التى (إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَنَظَّرَتْ فلم تَرَ شَيْئاً تَظَنَّتْهُ تَظَنِّياً) .

(وأَنْظُورُ فى قَوْله) ، أى الشّاعر :

اللهُ يُعْلَمُ أَنَّا فى تَقَلُّبنا
يومَ الفِرَاق إلى إخْوَانِنا صُورُ

(وأَنَّنى حَيْثُما يَثْنِى الهَوَى بَصَرِى
مِنْ حَيْثُمَا سلَكُوا أَدْنُو فأَنْظُورُ[1]

لُغَةٌ فى أَنْظُر لبعض العَرب) ، كذا نقله الصّاغَانىّ عن ابن دُرَيْد فى التَّكْملَة ونَصُّه :

* حتَّى كَأَنَّ الهَوى من حَيْثُ أَنْظُورُ[2]

والذى صرّحَ به اللَّبْلىّ فى بُغْيَة الآمال أَنّ زيادة الواو هُنَا حدثتْ من إشباع الضّمّة ، وذكرَ له نظائرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقولُون : دُورُ آلِ فُلان تَنْظُر إلى دُورِ آل فلانٍ ، أى هى بإزائِها ومُقَابلة لها . وهو مَجاز .

ويقول القائل للمُؤَمِّل يرجوه : إنّمَا نَنْظُر إلى الله ثمّ إليك ، أى إنّمَا

(1) فى اللسان والأساس : « أنظرتُه »
(2) فى اللسان والأساس : « أخطرته » .

(1) العباب برواية : أنا فى تلفّتنا . . . »
(2) التكملة والجمهرة ٢ / ٣٧٩ وهى لغة طيىء .

أتوقّع فَضْلَ الله ثمّ فضْلَكَ ، وهو مَجاز . وتقول : عُيَيْنَتِى نُوَيْظِرَةٌ إلى الله ثم إليكم . وهو مَجاز .

وأَنْظَر إنْظَارًا : انْتَظَرَ ، قالَهُ الزَّجَّاجُ فى تَفْسير قوله تعالى ﴿أَنْظِرُونَا نَقْتَبِس من نُورِكُمْ﴾ (١) على قراءة من قَرَأَ بالقَطْع ، قال ، ومنه قولُ عَمْرو بن كُلْثُوم :

أَبَا هِنْد فلا تَعْجَلْ عَلَيْنَا
وأَنْظِرْنَا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا (٢)

وقال الفرّاءُ : تقولُ العَرَبُ أَنْظِرْنى ، أى انْتَظِرْنى قليلاً . ويقول المتكلِّم لمَن يُعْجِلُه ، أَنْظِرْنى أَبْتَلِعْ رِيقِى ، أى أَمْهِلْنى .

والمُنَاظَرة : أَنْ تُنَاظِرَ أَخاكَ فى أَمْرٍ إذا نَظَرتُمَا فيه معاً كيف تَأْتِيَانه . وهو مَجاز . والمُنَاظَرَة : المُبَاحَثَةُ والمُبارَاة فى النَّظَر ، واسْتِحْضَارُ كلِّ ما يَراه ببَصِيرَته .

والنَّظَر : البَحْثُ وهو أَعمُّ من القِيَاس ، لأَن كلّ قِياس نَظَرٌ ، وليس كُلّ نَظَرٍ قياساً . كذا فى البصائر . ويُقَال ، إنّ فلاناً لفى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَع ، أى فيما أَحَبَّ النَّظَرَ إليه والاستماعَ . وهو مَجاز . ويُقَال (١) : لقد كُنْتَ عن هٰذا المَقَام بمَنْظَرٍ ، أى بمَعْزِل فيما أَحْبَبْت . قال أبو زُبَيْدٍ (٢) يُخَاطِب غلاماً قد أَبَقَ فقُتِلَ :

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْرَاءَ غَيرَ ذِى فَرَسِ (٣)

والنَّظْرَةُ ، بالفَتْح : اللَّمْحة بالعجَلَة ، ومنه الحَدِيث : « لاتُتْبِع (٤) النَّظْرَةَ النَّظْرَةَ ، فإنّ لك الأُولَى وليستْ لك الآخرَةُ » . وقال بعض الحكماء مَن لم تَعْمَل نَظْرَتُه (٥) لم يَعْمَل لِسَانُه . معناه : أَن النَّظْرَة إذا خَرجَتَ بإنْكَارِ

(١) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٢) من معلقته وهو فى اللسان والعباب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لقد كنت عن هذا » إلخ ، أصله فى شعر زنباع بن مخراق وهو :
أقول وسيفى يفْلق الهامَ حَدُّه
لقد كنت عن هذا المقام بمَنْظَر
كما فى الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « أبو زيد » والصواب من الأساس والعباب والتكملة .
(٣) اللسان والأساس والتكملة .
(٤) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومنه الحديث : لا تتبع ، عبارة اللسان : ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ : لا تتبع .. الخ . »
(٥) فى اللسان « من لم يعمل نظره » أما التكملة والعباب فكالأصل .

القَلبِ عَمِلَتْ فى القَلْب وإذا خَرجتْ بإنكارِ العَيْن دُونَ القَلْب لم تَعْمَل ، أى مَنَّ لمْ يَرْتَدِع بالنَّظَرِ إليه من ذَنْبٍ أَذْنَبَه لم يَرْتَدع بالقَوْل .

وقال الجَوْهَرىّ وغيرُه : ونَظَر الدَّهْرُ إلى بنى فُلانٍ فأَهْلَكَهم ، قال ابنُ سيده : هو على المَثَل ، قال : ولسْتُ منه على ثِقَة .

والمَنْظَرَة : مَوْضِع الرَّبِيئَة ، ويَكُون فى رأْسِ جَبَلٍ فيه رَقيبٌ يَنظر العدوَّ ويَحرُسُه . وقال الجوهرىّ : المَنْظَرَةُ : المَرْقَبَةُ . قلْتُ : وإطلاقُها على مَوْضعٍ من البَيْت يكون مُستَقِلاً عامِّىٌّ . والمَنْظَرَةُ : قَرْيَةٌ بمصر .

ونَظَر إليك الجَبَلُ : قَابَلَك . وإذا أَخَذْتَ فى طَرِيقِ كَذَا فَنَظَرَ إليكَ الجَبَلُ فَخُذْ عن يَمِينِهِ أو يَسَاره . وهو مَجاز .

وقوله تَعَالَى : ﴿وتَرَاهُمْ يَنْظُرُون إلَيْكَ وهُمْ لا يُبْصِرُون﴾ (١) ذَهَبَ أَبو عُبَيْد إلى أَنّه أَرادَ الأَصْنَامَ ، أَى تُقابِلُك وليس هُنالك نَظَرٌ ، لكنْ لمَّا كان النَظَرُ لا يكُون إلاّ بمقَابَلَةٍ حَسُنَ . وقال : «وتَرَاهُم» وإن كَانَت لا تَعْقِل ، لأَنهم يضعونها مَوْضع مَنْ يَعقِل .

يقال : هو يَنظر حَوْلَه ، إذا كان يُكْثِرُ النَّظَرَ .

ورجلٌ مَنْظُورٌ : مَعِينٌ . وسيِّدٌ مَنْظُورٌ : يُرْجَى فَضْلُه وتَرمُقه الأَبصارُ ، وهٰذا مَجاز .

وفى الحديث : «مَنْ ابْتَاع مُصَرَّاةً فهو بخَيْرِ النَّظَرَيْن» ، أى خَيرِ الأَمْرَيْن ، له إمْسَاكُ المَبِيع أَوردّه ، أَيُّهُما كان خَيْرًا له واختارَهُ فَعَلَه .

وأَنْظَرَ الرجلَ : باع منه الشَّىْءَ بنَظِرَة . ويقول أَحدُ الرَّجُلَيْن لصاحبه : بَيْعٌ . فيقول : نِظْرٌ . بالكَسْر ، أى أَنْظِرْنى حتى أَشترِىَ منك .

وتَنَظَّرْه (١) . انْتَظِرْه فى مُهْلَةٍ .

وجَيْشٌ يُنَاظِرُ أَلْفاً أَى يُقَارِبُه وهو مجاز .

ونَظَائِرُ القُرآنِ : سُوَرُ المُفَصَّل

(١) سورة الأعراف الآية ١٩٨ .

(١) هذا ضبط اللسان . والعباب جعلهما فعلين ماضيين .

سُمِّيَت لاشْتِباه بعضِهَا بعضاً فى الطُّول .

والنَّاظِر : الأَمِينُ الذى يَبْعثُه السُّلْطَانُ إلى جماعةٍ قَريةٍ ليَسْتَبْرِئَ أَمْرَهُم .

وبينَنَا نَظَرٌ ، أى قَدْرُ نَظَرٍ فى القُرْب ، وهو مَجاز .

وفى الحَديث فى صِفة الكَبْش : «ويَنْظُر فى سَوَادٍ » أى أَسْوَد ما يلى العيْنَ منه ، وقيل أَراد سوَادَ الحَدقةِ قال كُثَيِّر :

وعنْ نَجْلاءَ تَدْمَعُ فى بَيَاضٍ
إذا دَمَعَتْ وتَنْظُر فى سَوَادِ[1]

يريد أن خَدَّهَا أَبْيَضُ وحَدَقَتَهَا سَوداءُ .

ويقال : انْظُرْ لى فُلاناً ، أى اطْلُبْه لى ، وهو مَجاز . ونَظَرْتُ الشيءَ : حَفِظْتُه ، عن ابن القَطَّاع .

وضَربْنَاهم بنَظَرٍ ، ومِن نَظَرٍ ، أى أَبْصَرْناهم ، وهو مَجاز .

والنَّظَر : الاعْتبَار . قال شيخُنَا : وهو مُرَادُ المُتكلِّمين عند الإطْلاق .

ونَظَرُ بن عبد الله أَميرُ الحَاجّ ، رَوى [ابن] السَّمْعَانىّ عنه ، عن ابن البَطِر .

والنَّظَّارُ بن هاشم الشّاعر ، من بنى حَذْلَم .

والعَلاءُ بن محمّد بن مَنْظُور ، من بنى نَصْر بن قُعَيْن ، وَلِىَ شُرْطَة الكُوفَة .

ومَنْظَرَةُ الرَّيحانِيِّين ببغداد ، استحدَثَها المُسْتَظْهِر باللهّ العبَّاسىُ ، وكانَ بَنَاها سنة ٥٠٧

ومَنْظُور بنُ رَواحة : شاعرٌ وجَدُّه خَنْثَرُ بنُ الأَضْبَط الكلابىّ ، مشهورٌ .

[ن ع ر] *

(النُّعْرةُ ، بالضمّ ، وكهُمزَة : الخَيْشُومُ) ، ومنهَا يَنْعَرُ الناعِرُ ، قاله اللَّيْث ،

(١) التكملة والعباب وقبله :
ويومَ الحبْل قد سَفَرَت وكفّت
رِداءَ العَصْبِ عن رَتَلٍ بُرَادِ

وأنكره الأَزهريّ، نقلَه الصاغانيّ.

(نَعَر) الرجلُ ينْعِرُ، (كمَنَع وضَرَبَ، وهٰذه أَكْثَر) اسْتعْمَالاً فى نَعَرَ العرْقُ، قاله الفَرّاءُ كما نقله عنه الصاغانيّ. (نَعِيرًا ونُعَارًا)، كأَمير وغُرَاب: (صاحَ وصَوَّتَ بخَيْشُومِه)، وهو من الصَّوْت: قال الأَزهريّ: أَما قول اللَّيْث فى النَّعِير إِنّه صَوتٌ فى الخَيْشُوم، وقوله: النُّعَرة: الخَيْشُوم، فما سَمعتُه لأَحد من الأَئمّة، وما أَرَى اللّيْثَ حَفِظَه.

(و) من المَجاز: نَعَر (العِرْقُ) يَنْعَر، بالفَتْح فيهما، نَعْرًا: (فارَ منه الدَّمُ)، قال الشاعرُ:

صَرتْ نَظْرَةً لوصادَفَتْ جَوْزَ دَارِعٍ
غَدَا والعَوَاصِى مِن دَمِ الجَوْف تَنْعَرُ[1]

(أَو: صَوَّتَ لخُرُوجِ الدَّمِ، فهو يَنْعِرُ نُعُوراً ونَعيراً.

(و) نَعَر (فُلانٌ فى البِلاد: ذَهَبَ).

(والنَّعِيرُ: الصُّرَاخُ والصِّيَاح فى حَرْب أَو شَرٍّ. وامرأَةٌ نَعَّارَةٌ كشَدّاد: صَخَّابَةٌ فاحشَةٌ)، والفِعْل كالفِعْل، والمَصْدَرُ كالمَصْدَر.

(والنَّاعُورُ: عِرْقٌ لا يَرْقَأُ دَمُه)، وقد نَعَرَ العِرْقُ بالدَّم. (و) النَّاعُورُ: (جَنَاحُ الرَّحَى).

(و) الناعُورَةُ، (بهاءٍ: الدُّولابُ)، لنَعِيره، وجَمعُه النَّوَاعيرُ، وهى التى يُسْتَقَى بها، يُديرُهَا المَاءُ ولها صَوتٌ، وهى بشطِّ الفُرات والعَاصِى. (و) النّاعُورَة (: دَلْوٌ يُسْتَقَى بها).

(و) من المَجَاز: (النُّعَرَةُ، كهُمَزَة: الخُيَلاءُ والكِبْرُ)، ومنه قَوْلُهم: إِنّ فى رأْسه نُعَرَةً. ويُقَال: لأُطيرَنَّ نُعَرَتَك أَى كِبْرَك وجهْلَكَ من رأْسِك. والأَصل فيه أَنّ الحمار إِذا نَعَرَ ركِبَ رَأْسَه، فيُقَال لكُلّ مَن رَكِبَ رَأْسَه: فيه نُعَرَةٌ. وفى حديثُ عُمَر: «لا أُقْلِعُ عنه حتى أُطيرَ نُعَرَتَهُ». ورُوِى «حتى أَنْزِعَ النُّعَرَة التى فى أَنفه» أَخرجه الهروىّ فى الغَريبَيْن هٰكذا من حديث عُمر رضى الله عنه، وجعلَه الزَّمخْشَرىّ

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب.

حديثاً مرفوعاً . (و) النُّعَرة (: الأَمْرُ يُهَمُّ به، كالنَّعَرَة، بالتَّحْريك فيهمَا)، أَى فى المَعْنيين، عن الأُمَوىّ، وبه فسّر قولهم : إنّ فى رأسه نَعَرَةً، أى أَمْرًا يَهُمُّ به .

(و) من المَجاز النُّعَرَةُ : (ما أَجَنَّتْ حُمُرُ الوَحْش فى أَرْحامهَا قبلَ تَمَامِ خَلْقه)، شُبِّه بالذُّباب؛ وقيل : إذا استحالَت المُضْغَة فى الرَّحِم فهى نُعَرَةٌ، (كالنُّعَر، كصُرَد، وهى أَولادُ الحَوَامل إذا صُوِّرَت)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى بعض الأُصول : صَوَّتَتْ، على الصّواب : وما حَمَلَت النّاقَةُ نُعَرَةً قَطُّ، أَى ما حَمَلَت وَلَدًا، وجاءَ بها العجّاجُ فى غير الجَحْد فقال :

* والشَّدَنِيَّاتُ يُسَاقِطْنَ النُّعَرْ[1] *

يُريدُ الأَجِنَّة، شَبَّهَها بذٰلك الذُّبَاب. وما حَمَلَت المَرْأَةُ نُعَرَةً قَطُّ، أَى مَلْقُوحاً، وهٰذا قَوْلُ أَبى عُبَيْد، والمَلْقُوح إنّمَا هو لغَيْر الإنْسَان .

ويقال للمرأَة ولكلِّ أُنثَى : ما حَمَلَت نُعَرَةً قطّ بالفَتْح، أَى مَلْقُوحاً، أَى ولدًا .

(و) النُّعَرَةُ والنُّعَرُ (: رِيحٌ تأْخُذُ فى الأَنْف فتَهُزُّهُ .

(و) النُّعَرَةُ والنُّعَرُ : (أَوّلُ ما يُثْمِر الأَرَاكُ، وقد أَنْعَرَ الأَرَاكُ)، أَى أَثْمَرَ، وذٰلك إذا صار ثَمَرُه بمقْدار النُّعَرَة، وهو مَجاز، كما يُقَال أَدْبَى الرِّمْثُ، إذا صَارَ ثَمَرُه بمثل الدَّبَى، وهو صِغَارُ النَّحْلِ .

(و) النُّعَرَة : (ذُبَابٌ) ضَخْمٌ (أَزْرَقُ) العَيْنِ أَخضرُ، له إبْرَةٌ فى طَرَف ذَنَبِه (يَلْسَعُ) بها (الدَّوابَّ) ذوات الحافِرِ خاصَّةً، (ورُبَّمَا دَخَلَ) فى (أَنْف الحمَارِ فيَرْكَبُ رَأْسَه ولا يَرُدُّهُ شَيْءٌ، و) تقول منه : (نَعِرَ الحِمَارُ، كفَرِحَ)، يَنْعَرُ نَعَرًا : (دَخَلَ فى أَنْفه، فهو) حِمَارٌ (نَعِرٌ وهى نَعِرَةٌ) . خالفَ هنا اصطلاحَه فإنّ مقتضاه أَن يَقولَ، وهى بهاءٍ،

(١) الديوان ١٦ واللسان والعباب والأساس والصحاح والمقاييس ٥ /٤٤٩ .

قال امرؤُ القَيْس :

فظَلَّ يُرَنِّحُ فى غَيْطَلٍ
كمَا يَسْتَديرُ الحمَارُ النَّعِرْ[1]

أى فظلّ الكَلبُ لمّا طَعنه الثَّوْرُ بقَرْنه يَستدير لأَلَمِ الطَّعْنَة كما يَسْتَدِير الحِمَارُ الذى دَخَلَت النُّعَرَةُ فى أَنفه . والغَيْطَلُ : الشّجَر.

وجَمْع النُّعَرَة نُعَرٌ ، قال سيبَوَيْه : نُعَرٌ من الجمع الذى لا يُفَارِق وَاحدَه إلاّ بالهَاءِ ، قال ابن سيدَه : وأُراه سَمِعَ العرَبَ تقول : هو النُّعَرُ ، فحَمَلَه ذٰلك على أَن تَأَوَّلَ نُعَرًا فى الجَمْع الذى ذَكرْنا ، وإلاّ فقد كان تَوجيهُه على التّكسير أَوسَعَ . وقال ابنُ الأَثير : النُّعَرَةُ هو الذُّبابُ الأَزْرَق ويَتولَّع بالبَعير ، ويَدْخُل فى أَنْفه فَيرْكب رأْسَه[2] ، سُمِّيت بذٰلك لنَعيرها ، وهو صوتُها ، قال : ثمّ استُعِيرت للنَّخْوَة والأَنَفة والكِبْر .

(ونِيَّةٌ نَعُورٌ : بَعيدَةٌ) ، قال :

وكُنْتُ إذَا لم يَصرْنى الهَوَى
ولا حُبُّهَا كان هَمِّى نَعُورَا[1]

وفلانٌ نَعِيرُ الهَمِّ ، أى بَعيدُه ، وهو مَجاز ، وكذا قَوْلُهم : سَفَرٌ نَعُورٌ ، إذا كان بَعيدًا ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ :

ومثْلى فاعْلَمِى يا أُمَّ عَمْرٍو
إذا ما اعْتَادَهُ سَفَرٌ نَعُورُ[2]

(والنَّعَّارُ ، كَشَدَّاد : العاصِى) ، عن ابن الأَعْرَابىّ . (و) النَّعّار : الرَّجُلُ (الخَرَّاجُ السَّعَّاءُ فى الفتَن) ، كثيرُ الخُرُوجِ والسَّعْى ، لا يُرَادُ به الصَّوْت ، وإنما تُعْنَى به الحَركةُ ، وهو مَجاز : (و) النَّعَّار : (الصَّيَّاحُ) والصَخَّاب .

(والنَّعْرَة) ، بالفَتْح : (صَوْتٌ فى الخَيْشُوم) ، قال أَبو دَهْبَل :

إنِّى وَرَبِّ الكَعْبَة المَسْتُورَهْ

(1) الديوان ١٦٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨٩ . وضبط العباب « يرنح » مبنيا للمجهول

(2) فى مطبوع التاج « برأسه » والمثبت من اللسان .

(1) اللسان .

(2) اللسان والعباب .

وما تَلاَ مُحمَّدٌ من سُورَهْ
والنَّعَرَاتِ من أَبى مَحْذُورَهْ (١)

يعنى أَذَانَه :

(والنَّعُورُ من الرِّيَاح)، كصَبُور : (ما فَاجَأَكَ ببَرْدٍ وأَنتَ فى حَرٍّ أَو عَكْسُه)، عن أَبى علىّ فى التذكرة . (ونَعَرَ) الرَّجلُ (كمَنَعَ : خَالَفَ وأَبَى)، وأَنشد ابن الأَعرابىّ للمُخَبَّل السَّعْدىّ :

إذا مَا هُمُ أَصْلَحُوا أَمْرَهُمْ
نَعَرْتَ كما يَنْعَرُ الأَخْدَعُ (٢)

يعنى أَنّه يُفْسد على قَومه أَمْرَهم . (و) نَعَرَ (القَوْمُ : هَاجُوا واجْتَمَعُوا) فى الحَرْب، وهو مَجَاز .

(و)نَعَرَ (إِلَيْه : أَتاهُ) وأَقْبَلَ إليه .

(و) من المَجَاز : نَعَرَ (فى الأَمْر : نَهَضَ وسَعَى)، وقال الأَصمَعىُّ فى حديث ذَكَره : ما كَانَت فِتْنَةٌ إلاّ نَعَرَ فيها فلانٌ . أَى نَهَضَ فيها . وفى حديث الحَسَن : «كُلَّمَا نَعَرَ بهم ناعِرٌ اتَّبَعُوه»، أَى ناهِضٌ يَدعوهم إلى الفِتْنَة ويَصيح بهم إليها .

(ونَعْرَةُ النَّجْم)، بالفَتْح : (هُبُوبُ الرِّيح واشْتِدَادُ الحَرِّ عند طُلُوعه، فإذا غَرَبَ سَكَن؛ وقد نَعَرَت الرِّيحُ، إذا هَبَّتْ، ورِيَاحٌ نَوَاعِرُ، وقد نَعَرَت نُعَارًا، وقال الشاعر :

عَمِلُ الأَنَاملِ ساقِطٌ أَرْوَاقُهُ
مُتَزَحِّرٌ نَعَرَت به الجَوْزاءُ (١)

وقال أَبو زيد : هٰذه نَعْرَةُ نَجْم كذا وكذا، ونَغْرَة وبَغْرَة، وهى الدُّفْعَة من الرِّيح والمَطَر .

(والتَّنْعِيرُ : إدارَةُ السَّهْم على الظُّفُرِ ليُعْرَفَ قَوَامُهُ) من عوَجِه . وهٰكذا يَفعَل من أَراد اختبارَ النَّبْلِ . والذى حكاه صاحبُ العَيْن فى هٰذا إنما هو التَّنْقِير .

(وبَنُو النَّعِير)، كأَمير : (بَطْنٌ) من العَرَب، قاله ابنُ دُرَيْد .

(١) التكملة والعباب والأساس . وفى اللسان والصحاح : المشطوران الأول والثالث .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب والتكملة . ونسبه فى العباب إلى أبى وجزة السعدى .

(و) نُعَيْر، (كزُبَيْر، ابنُ بدْر) العنْبَرِيّ، (وعطيَّةُ بنُ نُعَيْر، مُحدِّثان).

قلتُ: روَى نُعَيْرُ بنُ بَدْر عَن عمرو بن العَلاءِ العَنْبَرِيّ، وعنه علىُّ بنُ عبد الجَبّار الأَنصارىّ.

(و) من المَجاز: النَّعِرُ، (ككَتِف: الذى لا يَثْبُتُ) ولا يَسْتقِرُّ (فى مَكَان)، شَبَّهه بالحِمَار النَّعِرِ

(و) يقال: (من أَيْنَ نَعَرْتَ إلينا)، أَى (منْ أَيْن) أَتَيْتَنَا و(أَقْبَلْتَ) إِلَيْنَا، عن ابن الأَعرابىّ، وقال مَرَّةً: نَعَرَ إليهم: طَرَأَ عليهم.

(و) يُقَال: (امرأَةٌ غَيْرَى نَعْرَى) أَى (صَخَّابَةٌ. و) قال الأَزهرىّ: نَعْرَى (لا يَجُوزُ أَن يكون تأْنيثَ نَعْرانَ)، وهو الصَّخَّابُ، (لأَنّ فَعْلانَ وفَعْلَى يَجيئَان فى باب فَرِحَ) يَفرَح، و(لا) يَجىءُ (فى باب مَنَعَ) يَمْنَع.

[] ومِمّا يَسْتَدْرَك عليه:

العِرْقُ النَّعُور، كالنَّعّار والنَّاعُورِ، قال العَجّاج:

وبَجَّ كُلَّ عانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبيبِ نائطَ المَصْفُورِ[1]

قال ابن بَرِّى: ومَعْنَى بَجَّ: شَقَّ، يعنى أَنّ الثَّورَ طَعَن الكَلْبَ فشَقَّ جِلْدَه.

وقَال شَمِرٌ: الناعِرُ على وَجْهَيْن: النَّاعِرُ: المُصَوِّتُ، والنّاعِرُ: العِرْقُ الذى يَسيلُ دَماً. وجُرْحٌ نَعُورٌ: يُصَوِّت من شدَّةِ خُرُوجِ الدَّمِ.

وفى حديث ابن عبّاسٍ: «أَعُوذُ بالله من شَرِّ عِرْقٍ نَعَّار». قال الأَزْهَرِىُّ: قرأْتُ فى كتَاب أَبى عُمَرَ الزاهدِ منسوباً إلى ابن الأَعْرَابىّ أَنّه قال: جُرْحٌ تَعَّارٌ، بالعَيْن والتاءِ، وتَغّارٌ، بالغَيْن والتاءِ، ونَعّارٌ، بالعين والنُّون، بمعنًى واحد، وهو الّذى لاَيَرْقَأُ. فجعلهَا كُلَّها لُغَاتٍ وصَحّحَها.

والنَّعُورُ من الحَاجَات. البَعيدَةُ.

(١) ديوان العجاج ٣٠ واللسان، والعباب، وفى الصحاح المشطور الأول ونسبه إلى رؤبة.

واعْتَرَتْنى النُّغَرَةُ، كهُمَزَة، أى وَجَعُ الصُّلْبِ. وهو مَجاز.

ويُقَال: أَطَرْتَ بهٰذا صَوْتاً نَعّارًا، أى أَشَعْتَه.

ونَغَرَ فلانٌ فى قَفَا الإفْلاس، استَغْنَى، وهو مَجَاز، كما فى الأَساس.

وعامرُ بن نُعَيْر كزُبَيْر: أَحد الأَبْدَالِ بالشّام وهو من شُيوخ مشايخنا.

وناعُورَة: مَوضعٌ بين حَلَبَ وَبالِسَ، فيه قَصْرٌ لمَسْلَمَةَ بن عبد المَلك، من حِجارة [1] وماؤُه من العُيُون، بينه وبين حَلَب ثمانيةُ أَمْيَالٍ.

[ن غ ر] *

(نَغَرَ عليه، كفَرِحَ وضَرَبَ ومَنَعَ)، والأُولَى أَكثرُ، يَنْغَر ويَنْغِر (نَغَرًا ونَغَراناً، محرّكَتَيْن. وتَنَغَّرَ) تَنَغُّرًا: (غَلاَ جَوْفُه) من الغَيْظ (وغَضِبَ، وهو نَغِرٌ)، وكُلّ ذٰلك مَجاز مأْخُوذٌ من نَغِرَتِ القِدْرُ.

(و) نَغَرَت (النّاقَةُ) تَنْغِرُ: (ضَمَّتْ مُؤَخَّرَهَا [1] فمَضَتْ)، وفى تهذيب ابن القَطّاع: ونَهَضَت. (و) نَغَرَت (القِدْرُ) تَنْغِرُ نَغيرًا ونَغَراناً ونَغِرَت: (فارَتْ)، وفى اللّسان: غلَتْ، ومثلُه لابن القَطّاع، وزاد فى مصادره نَغْرًا، بالفَتْح، ونَغَرًا، محرّكَةً.

(و) من المَجاز: (امرَأَةٌ نَغِرَةٌ). إذا كانَت (غَيْرَى). وفى حَديث علىّ رضىَ الله عَنْه «أَنّ امرأَةً جاءَته فذَكَرت له أَنّ زوجها يأْتى جارِيَتَها فقال: إن كنت صادقةً رَجَمْنَاه، وإن كنت كاذبَةً جَلَدْنَاك. فقالَت: رُدُّونى إلى أَهْلى غَيْرَى نَغِرَةً» أى مُغْتَاظَة يَغْلى جَوْفى غَلَيانَ القِدْر. قال الأَصمَعىّ: سأَلَنى شُعْبَةُ عن هٰذا الحرْفِ فقلْت: هو مَأْخُوذٌ من نَغَرِ القِدْرِ وهو غَلَيَانُهَا وفَوْرُهَا، أَرادَت أَنّ جَوْفَها يَغْلِى من الغَيْظ حيث لم تَجِد عندَ علىٍّ ما تُريد.

وكانَت بعضُ نسَاءِ الأَعْرَاب عَلِقَةً ببَعْلِهَا، فتزَوَّج عليها، فتاهَتْ وَتدَلَّهَت

(١) فى مطبوع التاج: «عبد الملك بن حجار» والصواب. من المعجم.

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة والعباب. أما ضبط القاموس فبضم فسكون فكسر.

من الغَيْرَة فمرّتْ يوماً برجلٍ يَرْعَى إبلاً له فى رَأْسِ أَبرَقَ فقالَت : أَيهَا الأَبْرَق فى رَأْسِ الرّجُل عَسَى رأَيتَ جَرِيرًا يجرُّ بَعيرًا ؟ فَقَال لها الرجلُ : أَغَيْرَى أَنت أَم نَغِرَة ؟ فقالت له : ما أَنَا بالغَيْرَى ولا بالنَّغِرَة ،

* أُذِيبُ أَجْمَالِى وأَرْعَى زُبْدَتى[1] *

قال ابن سيدَه : وعندى أَنّ النَّغِرَة هنا ، الغَضْبَى لا الغَيْرَى ، لقَوْله أَغَيْرَى أَنْت أَم نَغِرَة ، فلو كانَتْ النَّغِرَة هنا هى الغَيْرَى لم يُعَادِل بها قولَه أَغَيْرَى أَنتِ ، كما لا تقول للرجل : أَقاعِدٌ أَنت أَم جالسٌ .

(ونَغَّرَ بهَا تَنْغيرًا : صاحَ بها) ، الضَّميرُ رَاجعٌ إلى النّاقَة ، وأَقْرَبُ المذكورين هنا المَرْأَةُ وهو خِلاف ما فى أُصول اللّغة ، فكان الأَحْرَى أَنْ يذْكر هٰذا بعد قَوله : والنّاقَة ، إلخ . قال الرّاجز :

* وعَجُزٌ تَنْغَرُ للتَّنْغيرِ[2] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

يَعنى تُطَاوِعُه على ذٰلك .

(و) نَغَّرَ (الصَّبِىَّ) تَنْغيرًا : (دَغْدَغَهُ) ، نقله الصاغانىّ .

(والنُّغَرُ ، كصُرَد : البُلْبُلُ) ، عند أَهل المدينَة ، (أَو[1] فِرَاخُ العَصَافيرِ) ، واحدتُه نُغَرَةٌ ، كهُمَزَة ، (و) قيل : النُّغَرُ : (ضَرْبٌ من الحُمَّر) حُمْرُ المَنَاقيرِ وأُصولِ الأَحْنَاكِ ، (أَو ذُكُورُهَا) ، وقَال شَمِرٌ : النُّغَرُ : فَرْخُ العُصْفُورِ تَراه أَبدًا ضاوِياً . وقيل : هو من صِغارِ العَصَافير ، (ج نِغْرَانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدَان ، قال الشّاعِر يَصِف كَرْماً :

يَحْمِلْنَ أَزْقاقَ المُدَامِ كَأَنَّمَا
يَحْمِلْنَهَا بأَظَافِرِ النِّغْرَانِ[2]

(وبتَصْغيرِهَا جاءَ الحديثُ) «أَنّ النَّبِىّ ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، قال لبُنَىٍّ كان لأَبِى طَلْحَة الأَنْصَارِىّ وكان له نُغَرٌ فماتَ : (يا أَبا عُمَيْر ،

(١) فى القاموس : « وفراخ » .
(٢) اللسان وفى الأساس والعباب والمقاييس ٥/٤٥٣ . برواية : أوعية المدام . . . بأكارع النغران .

مَافَعَلَ النُّغَيْرُ» . و) النُّغَرُ : (أَولادُ الحَوَامِلِ إذا صَوَّتَتْ) ووَزَّغَتْ ، أَى صارَت كالوَزَغِ ، فى خِلْقَتِهَا صِغَرٌ . وقال الأَزْهَرِىّ : هٰذا تصحيفٌ وإِنَّمَا هو النُّعَرُ بالعَيْنِ .

(ونَغِرَ من المَاءِ ، كفَرِحَ) ، نَغَرًا : (أَكْثَرَ) ، كمَغِرَ ، بالميم .

(وأَنْغَرَت البَيْضَةُ : فَسَدَتْ) ، نقله الصاغانىّ ، (و) أَنْغَرَت (الشَّاةُ) ، لغة فى أَمْغَرت ، وذٰلكَ إذا (احْمَرَّ لَبَنُهَا) ولم تُخْرِط ،[1] (أَو نَزَلَ مع لَبَنِهَا دَمٌ) . وقال اللِّحْيَانىّ هو أَن يكونَ فى لَبَنِهَا شُكْلَةُ دَمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : أَمْغَرَت الشاةُ وأَنْغَرَت ، (وهى) شاةٌ (مُنْغِرٌ) ومُمْغِرٌ ، إذا حُلِبَت فخرَج مع لَبَنِهَا دَمٌ ، (وإذا اعْتَادَتْ فمِنْغَارٌ) ومِمْغَارٌ .

(و) من المجاز : (جُرْحٌ نَغَّارٌ) ونَعَّارٌ وتَغَّارٌ ، (كشَدَّاد) ، فى الكلّ : (يَسيلُ منه الدَّمُ) ، وفى الأَساس : جَيَّاشٌ بالدّم ، وقال الصّاغَانىّ : نَعَرَ الدَّمُ ونَغَرَ وتَغَرَ ، كلّ ذٰلك إذا انفجَرَ .

(١) فى مطبوع التاج « يخرط » والمثبت من اللسان

قلْت : وقال أَبو عَمرو : جرْح نَغَّارٌ : سَيَّال ، وما ذكره الصاغانىّ فقد نَقَلَه أَبو مالك . وقال العُكْلِىُّ : شَخَبَ العِرْقُ ونَغَرَ ونَعَرَ قال . الكُمَيْت بنُ زيْد :

وعاثَ فيهِنّ مِنْ ذى لِيَّةٍ نُتِقَتْ
أَو نَازِفٌ من عُرُوقِ الجَوْفِ نَغَّارُ[1]

(و) أَبو زُهَيْر (يَحْيَى بنُ نُغَيْر) النُّمَيْرِىّ ، (كزُبَيْر) ، ويُقَال : الأَنْمَارِىّ ويُقَال ، التَّمِيمِىّ ، (ويُقَال : ابن نُفَيْر) ، بالفَاءِ ، كذا فى نُسْخَتِنَا . وفى التَّكْمِلَة بالقَاف ، ومِثْله فى التَّبْصِير ، (صحَابِىٌّ) ، رَوَى عنْهُ الحِمْصِيُّون

(وتَنَغَّرَ عليه : تَنَكَّرَ أَو تَذَمَّرَ) ، وقيل : غَلاَ جَوفُه عليه من الغَيْظ . وهو مَجَاز .

(والنَّغَرُ ، محَرَّكَة : عَيْنُ الماءِ المِلْحِ) ، نقله الصاغانىّ .

(والتَّنَاغُر : التَّنَاكُر) ، وهو مَجاز .

[] ومما يستدرك عليه :

نَغَّرْتُ منه تَنْغِيرًا : صِحْتُ ، استدركه الصاغانىّ .

(١) اللسان .

ونَغِرَ الرجلُ ، كفرِح ، نَغَرًا : حَقَدَ . ونَغَرَ الشّيءُ ونَغِرَ نَغَرًا ونَغِيرًا : صَوّت عن ابن القَطّاع .

ونَغَرُ : محركةً : مدينةٌ بالسِّنْد بينها وبين غَزْنِين ستّةُ أيام .

وكشَدّاد ، [1] نَغّارُ بن كَعْب بن دُلَفَ ابن جُثَم بن قَيْس بن سَعْد : نقله الحافظ .

[ن ف ر] *

(النَّفْرُ) ، بالفَتْح (: التَّفَرُّقُ) ، وهو مَجاز ، ومنه المَثَل : «لَقيتُه قبل كُلِّ صَيْحٍ ونَفْر» ، أى أوّلاً . والصَّيْحُ : الصِّياح ، والنَّفْر : التَّفرّق . (و) النَّفْرُ : (جَمْعُ نافِر) ، كصاحِب وصَحْب ، وزائر وزَوْر ، وبه فسّر ابن سيده قول أبى ذُؤَيْب :

إذا نَهَضَت فيه تَصَعَّدَ نَفْرُهَا
كقِتْرِ الغِلاءِ مُسْتَدِرٌّ صِيابُهَا [2]

(و) من المَجاز : النَّفْرُ : (الغَلَبَةُ) . والمَنْفُور : المغلوب ، والنّافِرُ : الغالِب ، وقد نافَرَهُ فنَفَرَهُ يَنْفُرُهُ ، بالضَّمّ لا غَيْر ، غَلَبَه . وقيل نَفَرَه يَنْفِرُه ويَنْفُرُه نَفْرًا ، إذا غَلَبَه .

و(نَفَرَت الدَّابَّةُ تَنْفِرُ) ، بالكَسْر ، (وتَنْفُر) ، بالضّمّ ، (نُفُورًا) ، كقُعُود ، (ونِفَارًا) ، بالكَسْر ، (فهى نافِرٌ ونَفُورٌ) ، كصَبُور : (جَزِعَتْ) من شىءٍ (وتَبَاعَدَتْ) ، وكلُّ جازِع من شىءٍ نَفُورٌ . ومن كلامهم : كلُّ أَزَبَّ نَفُورٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : ولا يُقَال : نافِرَة . (و) نَفَر (الظَّبْىُ) وغَيْرُه يَنْفِرُ (نَفْرًا) ، بالفَتْح ، (ونَفَرَاناً ، محرّكةً : شَرَدَ ، كاسْتَنْفَرَ) .

(واليَنْفُورُ) ، هٰكذا بتقديم التَّحْتِيَّة على النّون فى سائر النُّسَخ ، وفى بعض منها بتَقْدِيم النّون على التحتيَّة (: الشَّدِيدُ النِّفارِ) من الظِّبَاء .

(ونَفَّرْتُه) ، أى الوحشَ ، تَنْفِيرًا ، (واسْتَنْفَرْتُه وأَنْفَرْتُه) ، وكذا نَفَّرَ عنه وأَنْفَرَ عنه ، فنَفَرَت تَنْفِرُ ، واسْتَنْفَرَت ، كلّه بمعنىً ، والمُستَنْفِرُ : النّافِرُ

(١) ضبط فى التبصير ضبط قلم بضم النون وبدون تشديد الغين

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠ واللسان .

وأنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

ارْبِطْ حِمَارَكَ إِنَّهُ مُسْتَنْفِرٌ
فِى إِثْرِ أَحْمِرَةٍ عَمَدْنَ لِغُرَّبِ [1]

أَى نافِر ، وفى التَّنْزِيل . العزيز ﴿كَأَنَّهُمْ حُمُرٌ مُسْتَنْفِرَةٌ * فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾ [3] وقُرِئت مُسْتَنفِرَة بكسر الفاءِ ، بمعْنَى نافِرَة ، ومن قرأَ بفتح الفاءِ فمَعْنَاها مُنَفَّرَة ، أَى مَذْعُورة .

(ونَفَرَ الحاجُّ من منًى ، يَنْفِرُ) ، بالكَسْر ، (نَفْرًا) ، بالفَتْحُ ، (ونُفُورًا) ، بالضمّ ، (وهو يَوْمُ النَّفْرِ) ، بالفتح ، (والنَّفَرِ ، محرّكةً ، والنُّفُورِ) ، بالضّمّ ، (والنَّفِيرِ) ، كأَمِير ، وليلةُ النَّفْرِ والنَّفَر . وقال ابنُ الأَثِير : يَومُ النَّفْرِ الأَوَّل ، ثم يوم النَّفْر الثّانى ، ويقال : يوم النَّفْر وليلة النَّفْر ، لِلْيَوْم الذى يَنْفِرُ النّاسُ فيه من مِنًى ، وهو بعدَ يومِ القَرِّ ، وأَنشد لنُصَيْبٍ الأَسْوَد وليْسَ هو المَرْوَانِيّ :

أَمَا والَّذِى حَجَّ المُلَبّونُ بَيْتَهُ
وعَلَّمَ أَيَّامَ الذبائحِ والنَّحْرِ

لقد زادَنِى لِلْغَمْرِ حُبًّا وأَهْلِه
لَيَالٍ أَقامَتْهُنَّ لَيْلَى على الغَمْرِ

وهَلْ يَأْثِمَنِّى اللهُ فى أَنْ ذَكَرْتُها
وَعَلَّلْتُ أَصحابِى بها لَيْلَةَ النَّفْرِ [1]

وسَكَّنْتُ ما بِى من كَلَالٍ ومن كَرًى
وما بالمَطَايَا من جُنُوحٍ ولا فَتْرِ

(واسْتَنْفَرَهُم فنَفَرُوا معه ، وأَنْفَرُوه) إِنْفَارًا ، أَى (نَصَرُوه ومَدُّوه) وأَعانُوه ، وفى الحديث : «وإِذا اسْتُنْفِرْتُم فانْفِرُوا» ، أَى اسْتُنْجِدْتُم واسْتُنْصِرْتُم ، أَى إِذا طُلِب منكم النَّجْدَةُ والنُّصْرَةُ فأَجِيبوا وانْفِروا خارِجين إِلى الإِعانة . وفى الأَساس : واسْتَنْفَر الإِمَامُ الرَّعِيَّةَ كَلَّفَهم أَن يَنْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً . (ونَفَرُوا للأَمْرِ يَنْفِرُون) ، بالكَسْر ، (نِفارًا) ، ككِتَاب ، (ونُفُورًا) ، كقُعُود ، (ونَفِيرًا) ، هٰذه عن الزجّاج ، (وتَنَافَرُوا : ذَهَبُوا) ، وكذٰلك فى القِتال ، ومنه الحديث : «أَنّه بَعَثَ جَماعةً إِلى أَهلِ مَكَّةَ فنَفَرتْ لهم هُذَيْلٌ ، فلما أَحَسُّوا

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب برواية « ازجر حمارك . . »
(٢) سورة المدثر الآيتان ٥٠ ، ٥١ .

(١) اللسان ، والأمالى ٢ / ٧٠ ومادة (أثم) وفى الصحاح والعباب الثالث منها .

بهم لَجَـؤُوا إلى قَرْدَد» أى خَـرَجُوا لِقتَالِهِم.

(والنَّفَرُ)، محركةً (: النَّاسُ كُلُّهم)، عن كُراع، (و) قيل: النَّفَر والرَّهْطُ: (مادُونَ العَشَرَةِ من الرِّجَال)، ومنهم من خَصَّص فقال: الرِّجال، دون النِّساء، وقال أَبو العَبَّاس: النَّفَـر والرَّهْـط والقَوْم، هؤُلاءِ معناهم الجَمْعُ، لا واحدَ لهـم من لفْظهـم، قال سـيبَوَيْهِ: والنَّسَب إليه نَفَـرِىٌّ، (كالنَّفِـيرِ)، كأَمِير، (ج أَنْفارٌ)، كسَبَب وأَسْبَاب، وفى حديث أَبى ذَرٍّ: «لوْ كان هاهنا أَحَدٌ من أَنْفَارِنا» قال ابن الأَثير: أَى قَوْمِنَا. والنَّفَر: رَهْطُ الإِنْسَانِ وعَشِيرَتُه، وهو اسمُ جَمْعٍ يَقعُ على جماعَةٍ من الرِّجَالِ خاصَّـةً، ما بين الثلاثـة إلى العَشرة. وقال اللَّيْث: يُقَال: هؤُلاءِ عَشَرَةُ نَفَرٍ، أَى عَشَرَةُ رِجَال، ولايُقَال عشرون نَفَرًا، ولا ما فوق العَشَـرَة. وقَـوْلُه تَعَـالَى: ﴿وَجَعَلْنَاكُم أَكْـثَرَ نَفِيـرًا﴾ [1] قال الزَّجَّـاجُ: النَّفِـيرُ جمْع نَفْرٍ، كالعَبِيد والكَلِيب، وقيل معنـاه: وجعلنـاكم أَكثَـرَ منهـم أَنْصارًا.

(و) من المَجَاز: (النُّفْرَةُ والنُّفَارَةُ والنُّفُـورَةُ، بضمّهنّ: الحُكْـمُ) بين المُنَافِرِين، والقَضَاءُ بالغَلَبَة لأَحدِهما على الآخَرِ، قال ابنُ هَرْمة:

يَبْرُقْنَ فَوْقَ رِوَاقِ أَبْيَضَ مَاجِـدٍ
يُرْعَى لِيَوْمِ نُفُورَةٍ ومَعَاقِـلِ [1]

(والنَّفْرَةُ)، بالفَتْـح، (والنَّفِيرُ)، كأَمِيرٍ، (والنَّفْرُ)، بالفَتْـح: (القَوْمُ يَنْفِـرون مَعَـك) إذا حَـزَبَكَ أَمـرٌ (ويَتَنَافَرُون فى القِتَال)، وكلّه اسمٌ للجَمْـع، وأَنشد أَبو عَمْرو:

إِنَّ لهـا فَوَارِسـاً وفَرَطَـا
ونَفْـرَةَ الحَيِّ ومَرْعًـى وَسَطَـا

ونازِعـاً نـازِعَ حَرْبٍ مُنْشِطَـا
يَحْمُون أَنْفاً أَن تُسَامَ الشَّطَطَا [2]

(١) سورة الإسراء الآية ٦.

(١) اللسان.

(٢) التكملة والعباب: «أن تسام شططا»، وفى اللسان الأول والثانى والرابع: «يحمونها من أن تسام الشّطط».

قال الصّاغَانيّ ، الرَّجْز لذئْبٍ الطّائيّ.

(أَو هُمُ الجَمَاعَةُ يَتَقَدَّمُون فى الأَمْر) ، والجمع من كلّ ذٰلك أَنْفَارٌ .

ويقال: جاءت نَفْرَةُ بنى فلانٍ ونَفِيرُهم ، أَى جَماعتُهم الذين يَنْفِرُون فى الأَمْر .

ونَفِيرُ قُرَيشٍ ، الذين كانوا نَفَرُوا إِلى بَدْر ليَمنَعوا عِيرَ أَبى سُفْيَانَ . ومنه المَثَل : «فُلانٌ لا فى العِيرِ ولا فى النَّفِيرِ» ، وهٰذا المَثَل لقُرَيش من بَينِ العَرَب ، يُضْرَب لمن لايُسْتَصْلَح لمُهِمٍّ . وتَفصيلُه فى كُتُب السِّيَرِ .

(و) من المَجاز : (النُّفَارَةُ) ، بالضَّمّ : (مايَأْخُذُهُ النَّافِرُ من المَنْفُورِ ، أَى الغالِبُ من المَغْلُوب ، أَو ما أَخَذَه الحاكِمُ) بينهما [1] ، والوَجْهَان ذَكَرَهما صاحِبُ اللّسَان والصاغانىّ .

(و) من المَجاز : (نَفَرَتِ العَيْنُ وغيرُهَا) من الأَعضاءِ (تَنْفِر) ، بالكَسر ، (وتَنْفُرُ) ، بالضّمّ ، (نُفُورًا) ، كقُعُود (: هاجَتْ ووَرِمَتْ) . ونَفَرَ الجُرْحُ نُفُورًا : وَرِمَ ، وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه «أَنّ رجلاً فى زَمَانِه تَخَلَّلَ بالقَصَبِ فنَفَر فُوهُ ، فنَهَى عن التَّخَلُّل بالقَصَب» ، قال الأَصمَعِىّ : نَفَرَ فُوه ، أَى وَرِمَ ، قال أَبو عُبَيْد : وأُراهُ مأْخوذًا من نِفَار الشيءِ من الشيْءِ إِنّمَا هو تَجَافيه عنه وتَبَاعُدُه منه ، فكأَنّ اللَّحْم لمّا أَنْكَرَ الدّاءَ الحادِثَ بينهما نَفَر منه فظَهَرَ ، فذٰلك نِفَارُه .

(وشاةٌ نافِرٌ) ، لغة فى (ناثِر) ، وهى التى تُهْزَل فإِذا سَعَلَت انْتَثَرَ من أَنْفها شىءٌ .

(و) فى الحديث : «أَن اللهَ يُبْغِضُ العِفْرِيَةَ النِّفْرِيَةَ» يقال : رجلٌ (عِفْرِيَةٌ نِفْرِيَةٌ ، وعِفْرِيتٌ نِفْرِيتٌ ، وعُفَارِيَةٌ نُفَارِيَةٌ ، وعِفْرٌ نِفْرٌ) ، بالكَسْر ، (و) كذا (عَفِرٌ نَفِرٌ) ، ككَتِف ، هٰذه عن الصاغَانىّ ، (و) زاد ابنُ سِيدَه : (عِفْرِيتَةٌ نِفْرِيتَةٌ) ، بالهاءِ فيهما أَى المُنْكَر الخَبِيث المارِد ، وهو (إِتْبَاعٌ) وتَوْكِيدٌ ، وقد مرّ البَحْث فيه فى ع ف ر .

(وبنو نَفْرٍ) ، بالفَتْح : (بَطْنٌ) من العرب .

(١) لم ترد «بينهما» فى اللسان ولا التكملة ولا العباب

(١) هذه فى إحدى نسخ القاموس والذى فى القاموس : عِفِرٌ نِفِرٌ» .

(وذو نَفْرٍ : قَيْلٌ من) أَقْيال (حِمْيَرَ) من الأَذواءِ .

(ونُفَيْرُ بن مالكٍ ، كزُبَيْر : صَحَابِيٌّ) ، ذكره الحافظ فى التبصير ، (وجُبَيْرُ بنُ نُفَيْر) بن جُبَيْر ، وقيلَ : نُفَيْرٌ هٰذا هو ابن المُعَلِّس بن جُبَيْر (تابعِيٌّ) ، رَوَى عن أَبيه ولأَبيه وِفَادَةٌ .

وفاتَه نُفَيْرُ بنُ مُجيب الثُّمَالِيُّ ، شامِيٌّ ، ذُكِرَ فى الصَّحابة ، رَوَى عنه الحَجَّاج الثُّمَالِيّ ، ويُقَال : إنّ اسمه سُفْيَانُ .

(والنُّفْرَةُ ، بالضَّمِّ ، و) النُّفَرَة ، (كتُؤَدَة) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الصاغانيّ : (شيءٌ يُعَلَّقُ على الصَّبِيِّ لخَوفِ النَّظْرَةِ) . وعبارة الصاغانيّ : ما يُعَلَّق على الصَّبيّ لدَفْعِ العَيْن .

(و) نِفَرٌ ، كإِمَّع : ة من عَمَلِ) بَابِلَ) ، مِن سَقْيِ الفُرَات ، وقيل بالبَصْرَة ، وقيل على النَّرْس من أَنهارِ الكُوفة . (منها) أَبو عَمرٍو (أَحمدُ ابن الفَضْل) بن سَهْل (النِّفَّرِيّ) ، عن أَبى كُرَيبٍ وإسماعيلَ بن مُوسى ، وعنه موسى بن محمَّد بن جَعفر بن عَرفَة السِّمسار .

وفاتَه محمّدُ بن عبد الجَبّار النِّفَّرِيّ صاحب المَوَاقف والدَّعَاوى والضِّلال ، وأَبو الحسن محمّد بن عثمان النِّفَّرِيّ شيخٌ للعَتيقيّ . وعلىّ بن عثمان بن شِهَابٍ النِّفَّرِيُّ ، عن محمّد ابن نُوحٍ الجُنْدَ يْسابُورِيّ ، وعنه أَبوعبدالرَّحمٰنِ السُّلَمِيّ . وأَبو القاسم علىّ ابن محمّد بن الفَرَج النِّفَّرِيّ الأَهوازيّ الرجل الصّالح عن إبراهِيم بن أَبى العَنْبَس ، وعنه زاهرٌ السّرخسيّ وآخَرُون .

(والنَّفارِيرُ[1] : العَصَافيرُ) ، عن ابن الأَعرابيّ .

(وأَنْفَرُوا : نَفَرَت إِبِلُهُم) وتَفَرَّقَت .

(وأَنْفَرَه عليه) الحاكمُ (ونَفَّرَهُ عليه) تَنْفِيرًا ، إِذا (قَضَى له عليه بالغَلَبَةِ) وحَكَم ، وكذا نَفَرَه نَفْرًا ، إِذا حكم له بها ، لغةٌ فى نَفَّرَه

(١) فى اللسان « : النفائر» أما الأصل فكالعباب والتكملة

تَنْفِيـرًا قاله ،الصاغانىّ . قلتُ : وهـو لابن الأَعـرابىّ ، وهـو من بـاب كَتَبَ ، ولم يعـرف أَنْفُرُ بالضّمّ فى النِّفَار الذى هـو الهَرَب والمُجَانَبة ، كذا فى اللسان :

(ونَفِّرْ عنـه) تَنفيرًا ،(أى لَقِّبْه لَقَباً مَكْـرُوهاً ، كأَنَّهُ عندَهم تَنْفِيرٌ للجِنِّ والعَيْنِ عنه) . وقال أَعرابىّ : لمّا وُلِدْتُ قيل لأَبى : نَفِّرْ عنه ، فسَمَّانى قُنْفُذًا وكَنَّانِـى أَبا العَدَّاءِ .

(و) من المَجَـاز : (تَنَافَـرَا) إلى الحَكَم : (تَحَاكَمَا) إليه . (ونَافَرَا : حاكَمَا فى الحَسَبِ ، أَو) المُنَافَرَة : (المُفَاخَرَة) . ويُقَال . نَافَرْتُ الرجلَ مُنافَرَةً ، إذا قاضَيْتَه .

وقال أَبو عُبَيْد : المُنَافَرَة : أَنْ يَفتَخِرَ الرَّجـلانِ كلُّ واحـدٍ منهمـا عـلى صاحِبِه ، ثم يُحَكِّمَا بينهما رجـلاً ، كفِعْلِ عَلْقَمَةَ بنِ عُلاَثَةَ مـع عامـرِ ابن الطُّفَيْل حيـن تَنَافَرَا إلى هَرِمِ بن قُطْبَـةَ الفَـزَارِىِّ ، وفيهمـا يقـول الأَعْشى يمدح عامرَ بن الطُّفَيْل ويَحمِل على عَلْقَمَة بن عُلاَثَةَ :

قد قُلْتُ شِعْرِى فمَضى فيكمَـا
واعْتَـرَفَ المَنْفُـورُ للنّافـرِ (١)

وقد نَافَرَهُ فَنَفَرَهُ ، وفى حديث أَبى ذَرٍّ : نَافَرَ أَخِـى أُنَيْسٌ فلاناً الشّاعرَ ، أَراد أَنَّهمـا تَفَاخَرا أَيُّهمـا أَجْـودُ شِعْرًا .

قال ابنُ سِـيدَه : وكأَنَّمَـا جاءت المُنَافَرَة فى أَوَّل ما استُعملت أَنَّهُم كانوا يَسأَلون الحاكِمَ أَيُّنا أَعَزُّ نَفَرًا .

(ونَافِرَتُكَ ، ونُفْـرَتُك) ، بالفَتْح وبالضَّم أَيضاً ، نقله الصاغانىّ وغيرُه ، (ونُفُورَتُك بالضَّمّ : أُسْرَتُك وفَصيلَتُك التى تَغْضَبُ لغَضَبِك) ، يقال : جاءنا فى نَافِـرَته ونَفْـرَته ونُفْرَته ، أَى فى فَصيلَته ومَنْ يَغضبُ لغَضَبه ، وقال :

لو أَنَّ حَوْلِـى من عُلَيْم نافِـرَهْ
مَا غَلَبَتْنِـى هٰذه الضَّياطِـرَهْ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والصبح المنير : ١٠٦ . برواية : قد قلت قولا نقضى بينكم .
(٢) الأساس والعباب والتكملة والجمهرة ٢ /٤٠٢ .

وفى الحديث : «غَلَبتْ نُفُورَتُنا نُفُورَتَهم» أى أَسْرَتُنَا ، وهم الذين يَنْفُرُون مع الإنسان إذا حَزَبَه أمرٌ .

(والنَّفْرَاءُ) ، بالمدّ : (ع) ، جاءَ ذِكرُه فى شِعرٍ عن الحَازِمىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَنْفِرَ بنا ، أى جُعِلْنَا مُنْفِرِين ذَوى إِبِل نافِرَةٍ ، ومنه حديث زَيْنَبَ ابنة النَبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «فَأَنْفَرَ بِهَا المشركُون بَعِيرَهَا حتى سَقَطَت» كنُفِّر بنَا ، ومنه حديث حَمْزَةَ الأَسْلَمِىّ : «نُفِّرَ بِنَا فى سَفرٍ مع رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم» .

ويقال : فى الدَّابَّة نِفَارٌ ، ككِتاب : وهو اسمٌ مثْل الحِران .

والمُنَفِّرُ ، كمُحَدِّث : مَنْ يَلْقَى النَّاسَ بالغِلْظة والشِّدّة ، ومنه الحديث : «إن منكُم مُنَفِّرِينَ» ، وفى آخَرَ : «بَشِّرُوا ولا تُنَفِّرُوا» . أى لا تَلْقَوْهم بما يَحْمِلُهُم على النُّفُور .

والتَّنْفِيرُ : زَجْرُ المال ودَفْعُه عن الرَّعْى .

والنِّفَارُ ، ككِتاب : المُنَافَرَة ، قال زُهَيْرٌ :

فإنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ
يَمِينٌ أَو نِفَارٌ أَو جَلاَءُ[1]

ونَفَّرَه الشَّىْءَ ، وعلى الشَّىْءِ ، وبالشَّىْءِ ، بحَرْف وغير حَرْف : غَلَبَه عليه ، ذكرَ المصنّف منها نَفَّرَهُ على الشَّىْءِ .

والنَّافِرُ : القَامِرُ ، عن ابن الأَعرَابىّ .

ونَفَرْتُ من هٰذا الأَمْر ، وأَنا نافِرٌ منه ، إذا انْقَبَضْتَ منه ولم تَرْضَ به ، وهو مَجاز . وكذٰلك نَفَرَ فلان من صُحْبَة فُلان ، ونَفَرَت المَرْأَةُ من زَوجها ؛ وهى فَرِقَةٌ منه نافِرَة .

واسْتَنْفَرَ فُلانٌ بِثَوبى وأَعْصَفَ [به] : ذَهَبَ به ذَهَابَ إِهْلاَك ، وهو مَجاز .

وفى المَثَل [«لقيتُه قبل كل صَيْحٍ

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والعباب .

ونَفْر »] [1] وصُبَّ عَلَىَّ زَيْدٌ من غير صَيْح ونَفْر، أى من غير شىْءٍ. كذا فى الأساس.

ونِفَار، ككِتَاب: مَوضعٌ، نقله الصاغانىّ. قُلتُ: وقد جاءَ ذِكرُه فى شِعر.

وما هو بنَفِيرِه، أى بكُفْئه فى المُنَافَرَة، وهو مَجاز.

ونَفَرْتُ إلى اللهِ نِفَارًا: فَزِعْتُ إليه، قاله ابن القَطّاع.

وذو نَفَر، محرّكةً: مَوضعٌ على ثلاثة أَميال من السَّليلَة بينها، و[بين] الرَّبْذَة، وقيل خَلْفَ الرَّبْذَة بمرحَلةٍ بطريق مَكّة، ويقال بسكون الفاءِ أيضاً.

ونَفَرَى، محرّكة: قَريةٌ بمصر من أعمال جَزيرة قُوَيْسنا، ومنها شيخُنَا الإمام المحدّث الفقيه أَبو النَّجَاءِ سالم ابن أَحمد النَّفَرَاوىّ الضَّرِير المالكىّ المُتَوَفّى سنة ١١٦٨ عن سنٍّ عاليَة، أَخذَ عن عَمِّه الشِّهَابِ أَحمدَ بنِ غانِم النَّفَراوِىِّ شارِح الرِّسالة وغيره.

ونَفَرْفَرُ. كسَفَرْجَل: قريةٌ بمصر من أَعمال الغَرْبيَّة.

والنَّفِيرُ، كأَمِير: البُوق، وهو من استِعْمَال العَامَّة، لأَنَّ ضَرْبَه يُنَفِّر النَّاسَ ويُعْجِلهم للسَّفَرِ والرَّحِيل.

ونَوْفَر، كجَوْهَر، من قُرَى بُخَارَى، منها إلياسُ بن محمّد بن عيسى النَّوْفَرِىُّ أَبو المظفَّرِ الخطيب.

[ن ى ل و ف ر]

(النَّيْلَوْفَرُ)، أَهملَه الجماعة، وهو بفتح النُّون واللاَّم والفاءِ، (ويقال: النَّيْنَوْفَر)، بقَلْب اللام نوناً، وهو (ضَرْبٌ من الرَّيَاحِين يَنْبُتُ فى المِيَاهِ الرَّاكدَة)، وهو المُسَمَّى عند أَهْل مصر بالبَشْنِين، ويقوله العَوامّ النَّوْفَر، كجَوْهَر، (بارِدٌ فى الثالثَة، رَطْبٌ فى الثانيَة، مُلَيِّنٌ) للصَّلابات (صالِحٌ للسُّعال وأَوْجَاعِ الجَنْبِ والرِّئَة والصَّدْر، وإذا عُجِنَ أَصْلُه بالمَاءِ وطُلِىَ به البَهَقُ مَرّاتٍ

(١) زيادة من الأساس.

أَزالَهُ) ، عن تَجربة ، (وإذا عُجِنَ بالزِّفْتِ أَزالَ داءَ الثَّعْلَبِ) ، ويُتَّخَذ منه شَرابٌ فائقٌ ، وله خَواصُّ ذكرَها الحكيم داوُود فى التَّذْكِرَة .

وقرأْتُ فى كتاب سُرُور النَّفْس للإمام بدر الدين مظفّر بن قاضى بَعْلَبَكّ ما نصُّه : نَيْلَوْفَر أَقسام كثيرةُ الوجودِ ، منه بالشام ، وهو المستعمَل فى الطِّيب ، ومنه نَوعٌ فى مصر أَزرقُ ، ومِزاجُه باردٌ رَطْب فى الثانية وشَمُّه نافعٌ من الأَمراض الحارّة والكُرَب ، وماؤُه كذلك ، وشَرابُه يَنفَع من السُّعَال والخُشُونَةِ ووَجع الجَنْب والصَّدر ، ويُلَيِّن البَطنَ ، وقد ذكرَ صاحبُ الإرشاد وصاحبُ المُوجَز أَنَّ شَرابَه دونَ الأَشْرِبَه الحُلْوَة لا يستحيل إلى الصَّفْرَاءِ ، وهٰذا عَجيب ، ودُهْنُه أَبْرَدُ وأَرْطَبُ من دُهْنِ البَنَفْسَجِ ، وليس فى الأَزهار أَبردُ وأَرطبُ منه . وذكرَ الرّازىّ أَنّ شمَّه مِمّا يُضْعِفُ النِّكَاح ، وشُرْبَه مما يَقْطَعُه ، وهو مع هٰذا مُفرح للقَلْبِ نافعٌ للخَفَقَانِ . انتهى .

[ن ف ط ر] *

(النَّفَاطِيرُ) أَهمله الجوهرىُّ والصّاغانىُّ ، وهو فى التهذيب فى الرباعىّ : (الكَلأُ المُتَفَرِّقُ) فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ مختلِفة ، (و) يُقَال : النَّفَاطِيرُ : (أَوَّلُ نَبَاتِ الوَسْمِىّ) . قال الأَزهرىُّ : وقرأْت بخطّ أَبى الهيْثَم بيتاً للحُطَيْئَة :

طَبَاهُنَّ حَتَّى أَطْفَلَ اللَّيْلُ دُونَهَا
نَفَاطِيرُ وَسْمِىٍّ رَوَاءٌ جُذُورُهَا[1]

أَى دَعَاهُنَّ نَفَاطِيرُ وَسْمِىٍّ ، وأَطْفَلَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ .

وقال بعضهم : النَّفاطيرُ من النَّبَاتِ ، وهو رِواية الأَصمعىّ . والتَّفَاطِير بالتَّاء : النَّوْرُ . (الواحدةُ نُفْطُورَةٌ ، بالضّمّ ، والنون زائدة) ، وإليه ذَهَبَ يعقوبُ وابنُ الأَعرابىّ . قلْت : فإذن مَحلّ ذِكْره فى ف ط ر ، وقد تقدمت الإشارة إليه هناك ، فراجعْه .

(١) اللسان وفى الديوان برواية « تفاطير » .

[ن ق ر] *

(نَقَرَه)، أى الشَّىءَ بالشّىءِ، نَقْرًا: (ضَرَبَه) به، عن ابن القَطّاع. وفى المُحْكَم: النَّقْرُ: ضَرْبُ الرَّحَا والحَجَرِ وغيرِه بالمِنْقَارِ، نَقَرَه يَنْقُره نَقْرًا: ضَرَبَه. (و) من المَجاز: نَقَرَه، أى الرَّجلَ، يَنْقُرُه نَقْرًا، إذا (عَابَهُ)، واغْتَابَه ووَقَع فيه. (والاسمُ النَّقَرَى، كجَمَزَى). قالت امرأَةٌ لبَعْلِهَا: مُرَّ بِى على بَنِى النَّظَرَى، ولا تَمرَّ بى على بَنَاتِ النَّقَرَى. وقد مرَّ فى «ن ظ ر» وسيأْتى أيضاً فى آخر المادة. (و) نَقَرَ (البَيْضَةَ عن الفَرْخِ) يَنْقُرُهَا نَقْرًا: (نَقَبَهَا).

(و) قولُه تعالَى: ﴿فإذا نُقِرَ (فى النّاقُورِ﴾ أَى[2] الصُّورِ) الّذى يَنْقُر فيه المَلَك، أَى يَنفخ فيه للحَشْر، ونَقَرَ فيه، أَى (نَفَخَ)، وهومَجازٌ. وقيل فى التّفْسِير: إنّه يعنى به النَّفْخَة الأُولَى. وقال الفَرّاءُ: يقال: إنّهَا أَوّلُ النَّفْخَتَيْن.

(و) من المَجاز: نَقَرَ (فى الحَجَرِ: كَتَبَ)، ومنه قَولُهُم: التَّعْلِيمُ فى الصِّغَر كالنَّقْشِ على الحَجَرِ. (و) نَقَرَ (الطائرُ) الحَبَّ يَنْقُرُهُ نَقْرًا: (لَقَطَ من هاهُنَا وهاهُنَا)، هٰذه العبارة أَخَذَهَا من كلاَم الجوهَرِىّ فى النَّقَرَى والانْتِقَار جعله مأْخوذا من لَقْطِ الطَّيْرِ الحَبَّ من هاهُنَا وهاهُنَا، وأَمّا غيرُه من الأَئِمَّة فإنَّهُم ذَكروا فى معنَى نقْرِ الطائر الالتِقاطَ فقط، ولم يُقَيِّدُوا من هاهُنَا وهاهُنَا، فتأَمَّل، فإن الجوهَرِىّ إنّمَا قَيَّدَه بما ذَكَرَ لمُنَاسَبَةِ المَقَام.

(والمِنْقَارُ)، بالكَسْر: (حَدِيدَةٌ كالفَأْسِ) مُشَكَّكَةٌ[1] مستديرة لها خَلْفٌ (يُنْقَرُ بها) ويُقْطَع بها الحِجَارَةُ والأَرْضُ الصُّلْبَة. (و) المِنْقَارُ (من الطائرِ: مِنْسَرُهُ)، لأَنّه يَنْقُرُ به، قال شَيْخنَا: وسبق أن المِنْسَر خاصٌّ بالصّائد: وفى الفَصيح: المِنْقَارُ لغير الصّائد من الطَّيْرِ، وصائِدُهُ يُقَال له المِنْسَر، فهما

(١) سورة المدثر الآية ٨.

(١) فى مطبوع التاج «مسلكة»، والمثبت من اللسان.

غَيْرانِ كما حَرَّرْته فى شرْح الفصيح أثناءَ باب الفَرْق. قلت: وجمْع مِنْقَار الطّائرِ والنَّجّار المَنَاقيرُ. (و) المِنْقَارُ (من الخُفِّ: مُقَدَّمُه)، على التَّشْبِيه.

(و) قال ابن السِّكِّيت فى تفسير قوله تعالَى: ﴿ولا يُظْلَمُون نَقِيرًا﴾ [1] (النَّقِيرُ: النُّكْتَة فى ظَهْر النَّوَاة)، وقال غيرُه: كأَنَّ ذٰلك المَوْضِعَ نُقِرَ مِنْهَا. وقال لبيدٌ يَرثِى أَخاه أَرْبَدَ:

وليس الناسُ بَعْدَك فى نَقِيرٍ
ولاهُمْ غَيْرُ أَصْدَاءٍ وهَامِ [2]

أَى ليسوا بعدَك فى شىءٍ، (كالنُّقْرَة)، بالضمّ، عن أَبى الهَيْثَم قال: وهى التى تَنْبُت منها النَّخْلَة. (والنِّقْر، بالكَسْر، والأَنْقور، بالضَّمّ) الأَخير نقلَه الصاغانىّ، وشاهد النِّقْر بالكَسْر، قال أَبو هُذَيْل: أَنشده أَبو عَمْرِو بن العَلاء:

وإِذا أَرَدْنَا رِحْلَةً جَزِعَتْ
وإِذا أَقَمْنَا لم تُفِدْ نِقْرَا [3]

(و) النَّقِير: (ما نُقِرَ) ونُقِبَ (من الحَجَر والخَشَبِ ونَحْوِه)، وفى بعض الأُصول: ونحوِهما: (وقد نُقِرَ وانْتُقِرَ)، كلاهُما مبنيّان على المَفْعُول.

(و) فى حديث عُمَرَ رضِىَ الله عنه: «على نَقِيرٍ مِنْ خَشَبٍ»، هو (جِذْعٌ يُنْقَرُ ويُجْعَل فيه كالمَرَاقِى يُصْعَد عليه إِلى الغُرَف، و) فى الحديث: «نَهَى النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم عن الدُّبَّاء والحَنْتَم والنَّقِيرِ والمُزَفَّت» النَّقِيرُ: (أَصْلُ خَشَبَةٍ يُنْقَرُ، فيُنْبَذ) وفى بعض الأُصول: فيُنْتَبَذ (فيه فيَشْتَدُّ نَبِيذُه)، وفى التهذيب: النَّقِيرُ: أَصل النَّخْلَة يُنْقَر فيُنْبَذ فيه. وقال أَبو عُبَيْد: أَمّا النَّقِير فإِنّ أَهلَ اليَمَامة كانوا يَنْقُرُون أَصلَ النَّخْلَة ثمّ يَشْدَخون فيها الرُّطَبَ والبُسْرَ ثمّ يَدَعُونه حتّى يَهْدِرَ ثم يُمَوَّتَ [1]. وقال ابن الأَثير: النَّقِير: أَصلُ النَّخلة يُنْقَرُ وَسَطُه ثمّ يُنْبَذُ فيه التَّمْرُ ويُلْقَى عليه الماءُ فيَصِيرُ نَبِيذًا

(1) سورة النساء الآية ١٢٤.
(2) ديوانه ٢٠٩ واللسان والصحاح والعباب.
(3) اللسان.

(1) هكذا ضبط فى اللسان، وفى العباب: «يَمُوت».

مُسْكِرًا ، والنَّهْيُ وَاقِعٌ على مايُعْمَل فيه ، لا على اتِّخاذ النَّقير ، فيكون على حَذْف المُضَاف ، تقديره : عن نَبِيذِ النَّقير ، وهو فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُول . (و) النَّقِير : (أَصْلُ الرَّجُلِ ونجَارُهُ) ، ومنه قَولهُم : فُلانٌ كَرِيمُ النَّقِيرِ ، كما يقولون : كَرِيمُ النَّجِيتِ . (و) النَّقِيرُ : (الفَقِيرُ جِدًّا) ، كأَنَّه نُقِرَ . وهو مَجاز . (و) النَّقِير : (ذُبابٌ أَسْوَدُ يكون فى المَاءِ ، نقلَه الصاغانىّ .

(والمنْقر ، كمُنْخُلٍ ومِنْبَرٍ : الخَشَبَةُ التى تُنْقَرُ للشَّراب) ، وقال أَبو حنيفة : المنْقر : كلّ ما نُقِرَ للشَّراب . قال : و(ج مَنَاقِيرُ) ، قال الأَزهرىّ : وهٰذا لا يصحّ إِلاّ أَنْ يَكون جمْعاً (شاذّاً)[1] جاءَ على غير وَاحده . (و) المُنْقُرُ والمنْقَرُ : (البِئْرُ الصَّغيرة الضَّيِّقَة الرأْسِ) تُحْفَر (فى صُلْبَة من الأَرض) ، وفى النّوادر للأَصْمَعىّ : تكون فى نَجَفَةِ صُلْبَةٍ لئلاَّ تَهَشَّمَ ، ضبطَه اللَّيْثُ بكسر الميم والأَصمَعِىّ بالضّمّ قال : وجمْعه مَناقِرُ . قال الأَزهرىّ : والقياس [مِنْقَرٌ] كما قال اللَّيْث ، قال : والأَصمعىّ لا يَحْكِي عن العرب إِلاّ ما سَمِعَه . (أَو) المنْقر ، بالضَّبْطَيْن : البِئر (الكَثِيرَةُ الماءِ) البَعِيدَةُ القَعْرِ ، نقلَه الصاغانىّ . (و) المِنْقر أَيضاً : (الحَوْض) ، عن كُرَاع .

(والنُّقْرَة) ، بالضمّ : (الوَهْدَة المُسْتَدِيرَة فى الأَرْضِ) ليستْ بكَبِيرَة يُسْتَنْقَع فيها المَاءُ ، (ج نُقَرٌ) ، كصُرَد ، (ونِقَارٌ) ، ككِتَاب ، وفى خَبرِ أَبى العَارِم : ونحن فى رَمْلَةٍ فيها من الأَرْطَى والنِّقَار الدَّفَئِيَّة ما لا يَعلمُه إِلا اللهُ تعالى . (و) يقولون . احتَجَمَ فى نُقْرَة القَفَا ، وهو : (مُنْقَطَعُ القَمَحْدُوَةِ فى القَفَا) ، وهى وَهْدَةٌ فيها .

(و) له إِبريقٌ من نُقْرَة ، وهى : (القِطْعَةُ المُذَابَةُ من الذَّهَبِ والفِضَّة) ، وهى السَّبِيكة ، وقيل : هو ما سُبِكَ مُجتمعاً منهما . واقتصرَ الزمخشرىُّ فى الأَساس على الفِضَّة المُذَابَة . قلتُ وهٰكذا استعمالُ العَجَمِ إِلى الآنَ يُطْلِقُونها على ما سُبِكَ من دَراهِمِ

(١) سياق القاموس «ج مناقير شاذ»

الفِضَّةِ التى يُتعامَلُ بها عندهم ، (ج نِقَارٌ) ، بالكَسْر .

(و) النُّقْــرَةُ : (وَقْبُ العَيْنِ . و) النُّقْــرَة (: ثَقْــبُ الاسْت) ، وفى اللّسَان : النُّقْرَةُ من الوَرِك : الثَّقْبُ الذى فى وَسطها . (و) النُّقْــرَة : (مَبِيــضُ الطائرِ) ، جمعُه نُقَرٌ ، قال المُخَبَّــل السَّعْدِىّ :

للقــارِيَــاتِ من القَطَــا نُقَــرٌ
فى جَانِبَيْــهِ كَأَنَّهَــا الرَّقْــمُ [1]

(وَنقَّرَ) الطّائرُ (فى المَوْضِع تَنْقِيرًا : سَهَّلَه لِيَبِيضَ فيه) ، قال طَرَفَةُ :

يا لَكَ مِنْ قُبَّرَة بمَعْمَــــــرِ
خَلاَ لَكِ الجَوُّ فَبِيضِى واصْفِرِى
وَنَقِّرِى ما شِئْتِ أَنْ تُنَقِّــرِى [2]

وقيل : التَّنْقِير مثلُ الصَّفِيرِ [3] .

(و) من المَجاز : يقال : (بَيْنَهُما مُنَاقَرَةٌ ،ونِقَارٌ ،وناقِرَةٌ ،ونِقْرَةٌ ،بالكَسْر ، أى) كلامٌ ، عن اللِّحْيَــانىّ . قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه ،قال : وعندى هو (مُرَاجَعَــةٌ فى الــكلامِ) وبَثُّهمــا أَحادِيثَهُمَا وأُمُورَهُمَا .

(و) من المَجاز : (النَّقْرُ : أَنْ تُلْزِقَ طَــرَفَ لِسَانِكَ بحَنَكِــك) وتَفْتَــحَ (ثمّ تُصَوِّتَ) ، قاله ابنُ سِيدَه . وقال هو أَن يَضَــعَ لِسَانَه فــوقَ ثَنَايَاه مِمّا يَلِــى الحَنَكَ ثمّ يَنْقُر ، وقيل : هــو إِلْزاقُ طَرَفِ اللِّسَــانِ بمَخْرَج النُّون ثمّ التصويت [1] به فَيَنْقُر بالدَّابَّــة لِتَسِيرَ ، (أَو هو اضْطِرَابُ اللِّسَان) فى الفَمِ إِلى فَوْق وإِلى أَسْفَل ، (أَو هــو صَــوْتٌ) ، وفى التكملة : صُوَيْتٌ [2] (يُزْعَجُ به الفَرَسُ) . وفى الصّحاح : نَقَرَ بالفَرَس ،وفى التهذيب والتكملة : ونَقَرَ بالدَّابَّة نَقْرًا . وزاد فى التَّكْمِلَة : وأَنْقَرَ بهــا إِنْقَارًا ، مِثْــلُه .

وقال ابنُ القَطّاع : نَقَرَ بِلِسانِــه

(١) اللسان .
(٢) اللسان وديوان الستة الجاهليين : ١٨٥ ، وفى العباب والصحاح المشطور الثالث . وفى الجمهرة ٢/٤٠٩ . المشطــوران الأخيران هذا وفى مادة (قبر) قال ابن برى : هو لكليب بن ربيعة التغلبى ، وأورد قصة لذلك
(٣) فى مطبوع التاج : « الصفر » والصواب من اللسان والعباب .

(١) فى اللسان : « ثم يصوّت » .
(٢) وهو موافق لما فى القاموس المطبوع .

نَقْرًا : ضَرَب حَنَكَهُ ليسَكِّنَ الفَرَسَ من قَلَقِه . قلْت : وهو مُخَالِفٌ لما ذكرَه الجوهريّ والأَزهَرِيّ وابنُ سِيدَه ، فليُتَأَمّل .

(وقَوْلُ فَدَكِيّ الْمِنْقَرِيّ) [1] الطائيّ وهو عُبَيْدُ بنُ ماوِيّة :

(أنا ابنُ مَاوِيَّة إذْ جَدّ النَّقُرْ
وجاءت الخَيْلُ أثابِيَّ زُمَرْ) [2]

قال الجوهريّ : (أرادَ النَّقْرَ بالخَيْل ، فلما وَقَف نَقَلَ حَرَكَةَ الراء إلى القاف) وهي لغةٌ لبعض العرب وقد قرأ بعضُهم ﴿وتَوَاصَوْا بالصَّبِرْ﴾ [3] والأَثابيّ : الجَماعات ، الواحِدَة منهم أُثْبِيَّة . وقال ابنُ سيدَه : أَلقَى حركةَ الراءِ على القاف إذ كان ساكِناً ليعلَمَ السامعُ أَنّهَا حركةُ الحَرْفِ في الوَصْل ، (كما تَقُول : هٰذا بَكْرْ ، ومررتُ بِبَكِرْ) ، قال : (ولا يكون ذٰلك في النَّصْبِ) . قال : وإن شئتَ لم تَنْقُل ووَقفْتَ على السكون ، وإن كان فيه ساكن .

(والنَّقْرُ ، أيضاً : صُوَيتٌ يُسْمَعُ من قَرْعِ الإبْهَامِ على الوُسْطَى) ، وهو مَجازٌ . وفي حديث ابنِ عَبّاس «في قوله تعالى : ﴿ولا يُظْلَمُون نَقِيرًا﴾ [1] وَضَع طَرَفَ إبْهَامِه على باطنِ سَبَّابَته ثم نَقَرَها وقال : هٰذا النَّقِير»

(و) من المَجَاز : (نَقَّرَ باسْمِه تَنْقِيرًا : سَمّاه مِنْ بَيْنِهِم) ، وكذٰلك انْتَقَرَه ، إذا سَمّاه من بين الجَمَاعة .

(وانْتَقَرَهُ : اخْتَارَهُ) ، قيل : ومنه دَعْوَةُ النَّقَرَى .

(و) من المَجَاز : انْتَقَر (الشَّيْءَ) ، إذا (بَحَثَ عَنْهُ ، كنَقَّرَهُ) تَنْقيرًا (و) نَقَّرَ (عَنْهُ وتَنَقَّرَهُ) . والتَّنْقِير عن الأَمْرِ : البحثُ عنه والتَّعرُّف ، وفي حديث بن المُسيّب «بَلَغَهُ قولُ عِكْرِمَةَ في الحِينِ أَنّه ستةُ أَشْهر فقال : انْتَقَرَها عِكْرِمَةُ» ، أي استَنْبَطَهَا من القرآن . قال ابنُ

(١) في العباب : الفَدَكِيّ بن أَعبد المنقري .
(٢) اللسان وفي العباب والصحاح المشطور الأول .
(٣) سورة العصر الآية ٣ ورواية حفص بسكون الباء .

(١) سورة النساء الآية ١٢٤ .

الأثير : هذا إنْ أراد تصديقَه ، وإنْ أرادَ تكْذِيبَه فمعناه أنّه قَالَهَا من قِبَلِ نَفْسِه واختَصّ بها .

(وأَنْقَرَ عَنْهُ) إنْقَارًا : (كَفَّ ، و) يُقَال : ضَرَبَه فَ (ما أَنْقَرَ عنه) حتى قَتَلَه ، أى (ما أَقْلَع عنه) ، ومنه حديث ابنِ عَبّاس «ما كانَ اللهُ لِيُنْقِرَ عن قاتِلِ المُؤمِن» ، أى ما كان الله لِيُقْلِعَ ولِيَكُفّ عنه حتى يُهْلِكه ، ومنه قول ذُؤَيْبِ بن زُنَيْمٍ الطُّهَوِىّ :

لَعَمْرُك مَا وَنَّيْتُ فى وُدِّ طَيِّئٍ
وما أَنَا عن شىءٍ عَنَانِى بِمُنْقِرِ (١)

(ونَقِرَ) عليه ، (كفَرِحَ) ، يَنْقَر نَقَرًا : (غَضِبَ) والنَّقِرُ : الغَضْبان ، ويقال : هو نَقِرٌ عليك .

(و) نَقِرَت (الشّاةُ) نَقَرًا : (أَصابَتْها النُّقَرَةُ ، كهُمَزَة ، وهى داءٌ) يُصيب الغَنَمَ والبَقَرَ (فى أَرْجُلِهَا) فتَرِمُ منه بُطُونُ أفخاذِهَا وتَظْلَعُ . وقيل : هو الْتِوَاءُ العُرْقُوبَيْن . وقال ابنُ السِّكِّيت : داءٌ يأْخُذ المِعْزَى فى حَوافِرِهَا وفى أَفْخاذها فيُلْتَمَسُ فى مَوضعه فيُرَى كأَنَّهُ وَرَمٌ فيُكْوَى ، فيُقَال : بها نُقَرَةٌ . وعَنْزٌ نَقِرَةٌ . وفى الصّحَاح : النُّقَرَةُ : داءٌ يأْخُذ الشاةَ فى جُنُوبِها ، قال المَرّار العَدَوِىّ :

وَحَشَوْتُ الغَيْظَ فى أَضلاعِه
فَهْوَ يَمْشِى حَظَلاَناً كالنَّقِرْ (١)

وفى تهذيب ابنِ القَطّاع : داءٌ يأْخذُها فى بُطون أفخاذها يَمْنَعُهَا المَشْىَ ، قال : وقد يَعْتَرِى ذٰلك النَّاس .

(والنَّاقِرَةُ : ع) بين مَكَّة والبَصرة .

(و) النَّاقِرَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، والجمع النَّوَاقِرُ ، ويُقَال : رَماه الدَّهْرُ بنَاقِرةٍ ونَوَاقِرَ ، وهو مَجاز ، ويقال : نَعوذ باللهِ من العَوَاقِرِ والنَّوَاقِرِ ، وقد تقدّم ذِكْرُ العواقِر . (و) الناقِرَةُ : (الحُجَّةُ

(١) التكملة والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥ /٤٦٩ . برواية : وما أنا عن أعداء قومى » وكذا فى الصحاح بدون نسبة .
وفى هامش مطبوع التاج قال الصاغانى : « والرواية : وما أنا عن شىء عناني . اهـ » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات رقم ١٦ بيت ٤٠ وفى اللسان هنا ومطبوع التاج « خضلانا » والصواب من المفضليات ومادة (حظل) .

والمُصِيبَةُ)، هٰكذا بواوِ العَطْفِ بينهما، وصوابُه: الحُجَّةُ المُصِيبَةُ، وجَمْعُها النَّوَاقِرُ، وهو مجاز. على أنّه سيأْتى فى كلام المصنّف ذِكرُ النَّوَاقِر وقال هُنَاك: الحُجَجُ المُصِيباتُ. وهو يَدُلّ على ما قُلْنَا، ولو ذَكرَهما فى محلٍّ وَاحدٍ كان أَخْصَر.

(و) من المَجاز: يقال: (ما أَثابَهُ نَقْرَةً)، بالفَتْح، كما هو مضبوط فى النُّسَخ، وقيل بالضَّمّ، ويدلُّ لذٰلك قول المصنِّف فى البَصَائِرِ والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس: وأَصلُهَا النُّقْرَة التى فى ظَهْرِ النّوَاة. وقد تقدّم أَنّهَا بالضّم، أَى (شَيْئاً). وفى البَصَائر: أَى أَدْنَى شىءٍ. لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى النَّفْىِ، قال الشاعر:

وهُنَّ حَرًى أَن لا يُثِبْنَكَ نَقْرَةً
وأَنْتَ حَرًى بالنّارِ حينَ تُثِيبُ[1]

(و) من المَجَاز: (النّاقِرُ: السَّهْمُ) إذا (أَصابَ الهَدَفَ)، وإذا لم يَكُن صائباً فليس بناقِر. يقال: رَمَى الرّامِى الغَرَضَ فنَقَرَه، أَى أَصابَه ولم يُنْفِذْه، وهى سِهَامٌ نَوَاقِرُ: مُصِيبَةٌ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

* خَوَاطِئاً كأَنَّهَا نَوَاقِرُ[2] *

أَى لم تُخْطِئْ إلاّ قَرِيباً من الصَّوَاب.

(والمُنْقِرُ، كمُحْسِن: اللَّبَنُ الحامِضُ جِدًّا)، نقله الصاغانىّ. قلتُ: وهو لغةٌ فى المُمْقِر، بالمِيمِ وقد تقدّم فى مَوضِعه.

(و) المِنْقَر، (كمِنْبَر: المِعْوَلُ)، والجمْع المَنَاقِرُ، قال ذو الرُّمَّة:

* كأَرْحَاءِ رَقْدٍ زَلَّمَتْهَا المَنَاقِرُ[2] *

(و) مِنْقَرٌ: (أَبُو بَطْن) من سعْد ثم (من تَمِيم)، وهو مِنْقَرُ بن عُبَيْد ابن مُقَاعِسٍ، واسمه الحارثُ بن عَمْرِو بن كَعْبِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ ابنِ تَمِيم.

(والنَّقَرُ، محرَّكةً: ذَهَابُ المالِ)،

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٢٥٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد)، وصدره:
* تَنَفُّضُ الحصَا عن مُجْمِرَاتٍ وَقِيعَةٍ *

ومنه (يُقَال : أَعوذُ بالله من العَقَرِ والنَّقَرِ) ، والعَقَر الزَّمَانَة فى الجَسَد ، وقد ذُكِر فى مَوضعه ، كذا فى التّهْذِيب .

(وأَنْقِرَةُ : ع بالحِيرَة) ، أَعجمىّ ، واستعمله امرُؤُ القَيْسِ على عُجْمَتِه فقال :

* قد غُودِرَت بأَنْقِرَهْ *(١)

(و) قيل أَنْقِرَةُ : (د ، بالرُّوم) مشهور ، (قِيلَ ، مُعَرَّبُ أَنْكُورِيَةَ) التى يُجْلَبُ منها ثِيابُ الصُّوف والخَزِّ ، (فإن صَحَّ فهى عَمُّورِيَّة التى غَزاهَا المُعْتَصِم) بالله العَبّاسىّ فى شِدّة البَرْد ، فى قِصّة ذكرَها القطبىّ فى أَعلام الأَعْلام ، (وماتَ بها امرُؤُ القَيْس) بن حُجْر الكِنْدِىّ الشّاعِر حين اجْتَازَ بها من الرُّوم (مَسْمُوماً) ، فى قِصَّة ذكَرها أَهلُ التّوَارِيخ .

(والنَّقِيرَةُ) ، كسَفِينة : (رَكِيَّةٌ) معروفة كثيرة الماءِ ، (بَيْنَ ثاجَ وكاظِمَةَ ،) قاله الأَزهرىّ .

(ونُقَيْرَة ، كجُهَيْنَةَ : ة بعَيْنِ التَّمْرِ) ، هٰكذا وُجِدَ فى كتاب أَبى حَنيفَة إسحاق بن بِشْر بخَطّ العَبْدَرِىّ فى قِصّة مَسِير خالِدِ بنِ الوَلِيد من عَيْن التَّمْرِ .

(وضُرَيْبُ بن نُقَيْر) ، بالتصغير فيهما ، (م) معروفٌ ، (أَو) هو نُفَيْر (بالفَاء ، ويُقَال فيه) ، أَى فى نُقَيْرٍ : (نُقَيْلٌ ، أَيضاً ، صَحَابِىٌّ) ، المُرَاد به أَبوه ، رَوَى عنه ابنُه ضُرَيْبٌ المذكور ، ويُكْنَى ضُرَيْبٌ أَبا السَّلِيل ، وحديثُه فى سُنَنِ النَّسَائىّ ، ولو قال : ونُقَيْرٌ كزُبَيْر وَالدُ ضُرَيْبٍ صحابِىٌّ ، كان أَنْسَب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : قال العُقَيْلِىّ : (مَا تَرَكَ عِنْدِى نُقَارَةً إِلاّ انْتَقَرَها) ، نُقَارَةٌ ، (بالضَّمّ ، أَى ما تَرَك عندى شَيْئاً إِلاّ كَتَبَهُ) ، ونصّ النوادر : لَفْظَةً مُنْتَخَبَةً مُنْتَقَاةً إِلاّ أَخذَهَا لذَاته . (والنُّقَارَةُ : قَدْرُ مَا يَنْقُرُ الطائرُ) .

(وإِنَّهُ لمُنَقَّر العَيْنِ ، كمُعَظَّم ، ومُنْتَقَرُهَا) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ، (أَى غائِرُهَا) .

(١) ديوانه ٢٤٩ واللسان والعباب وروايته وروايةالديوان « تبقى غداً بأنقره » .

(و) من المَجَاز : (انْتَقَرَ) الرجلُ ، إذا (دَعَا بَعْضاً دُونَ بَعْض ، فكأَنَّه اختارَهُم واختَصَّهم من بينهم ، قال طَرَفَة :

نَحْنُ فى المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلَى
لا تَرَى الآدِبَ فينا يَنْتَقِرْ[1]

(و) انْتَقَرَتِ (الخَيْلُ بحَوَافِرِهَا نُقَرًا) ، أى (احْتَفَرَت) بها ، قاله اللَّيْث ، وكذا إذا جَرَتِ السُّيُولُ على الأَرْضِ . يُقَال : انْتَقَرَت نُقَرًا يَحْتَبِسُ فيها شىءٌ من المَاءِ .

(والنَّقْرَةُ) ، بالفَتْح ، هٰذا قَولُ الجُمْهُور . (ويُقَال : مَعْدِنُ النَّقْرَةِ . وقد تُكْسَر قافُهُما) ، وفى مختصر البلدان : وقد تُكْسَر النُّون ، ولعلّه غلطٌ : (مَنْزِلٌ لِحَاجِّ العِرَاقِ ، بين أُضاخَ ومَاوَانَ) ، قال أَبو المِسْوَر :

فَصَبَّحَتْ مَعْدِنَ سُوقِ النَّقْرَهْ
وما بِأَيْدِيهَا تُحِسُّ فَتْرَهْ
فى رَوْحَةٍ مَوْصُولَةٍ بِبُكْرَهْ
من بَيْنِ حَرْفٍ بازِلٍ وبَكْرَهْ[1]

وقال السَّكونىّ : النَّقِرَة ، بكَسْرِ القَافِ ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ أَخى الشّافعىّ ، بطريق مَكَّة ، يجىءُ المُصْعِد إلى مكة من الحاجِرِ إليه ، وفيه بِرْكَةٌ وثلاثُ[2] آبارٍ : بِئْرٌ تُعرف بالمَهْدِىّ ، وبِئْرَان تُعْرفان بالرَّشِيد ، وآبارٌ صِغارٌ للأَعراب تُنزَحُ عند كَثْرَة النّاس ، وماؤُهُنّ عَذْبٌ ، ورِشَاؤُهن ثَلاثُون ذِرَاعاً ، وعندها تفترق الطريق ، فمَنْ أَراد مَكَّة نَزَل المُغِيثَةَ ، ومن أَراد المدينةَ أَخذَ نحو العُسَيْلَة فنزلَها . (و) قال ابن الأَعرابىّ : (كُلُّ أَرضٍ مُتَصَوِّبَةٍ فى هَبْطَة) فهى (نَقِرَةٌ ، كفَرِحَة) ، قال : وبها سُمِّيَت نَقِرَةُ التى بطريق مكّةَ شرفها الله تعالى . (و) قال أَبو زياد : (لبنى فَزَارَةَ) فى بلادهم (نَقِرَتَانِ بينهما مِيلٌ) ، هٰكذا نقلَه عنه ياقُوت .

(وبَنَاتُ النَّقَرَى ، كجَمَزَى :

(١) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٤٠٩ ، ٣ / ٣٦٦ .

(١) العباب ومعجم البلدان (النقرة) .
(٢) فى مطبوع التاج « وثلاثة » والمثبت من المعجم

النِّسَاءُ اللَّاتِـى يَعِبْـنَ مَنْ مَرَّ بِهِنَّ)، ويُرْوَى بتشديد القاف، ومنه المَثَـلُ « مُرَّ بى على بَنِى النَّظَرَى[1] ولا تَمُرَّ بى على بَنَاتِ نَقَرَى » وفى التهـذيب : قالت أَعرابِيَّة لِصَاحِبَةلهـا : مُرِّى بى على النَّظَرَى ولا تَمُرِّى بى على النَّقَرَى . قال : ويقال : إنّ الرِّجال بنو النَّظَرَى وإنّ النِّساءَ بنو النَّقَرَى .

(و) من المَجاز : (دَعَوْتُهُم النَّقَرَى ، أى دَعْوَةً خاصّةً ،[2] دعَا بعضاً دُون بَعْضٍ) يُنَقِّرُ باسم الواحد بعد الواحِد . وقال الأَصمعىّ : إذا دعا جَمَاعَتَهم قال : دَعَوْتُهم الجَفَلَى . قال الجوهرىّ :(وهو الانْتِقارُ أَيضـاً) وقد انْتَقَرَهُم ، أَى اختارَهم ، أَو مِنْ نَقَرَ الطائرُ ،إذا لَقَطَ من هاهُنا ومن هاهُنَا ، (وقد نَقَرَ بهم) نَقْرًا (وانْتَقَرَ) انْتِقَارًا ،أَى اختَصّ بهم اخْتِصَاصاً .

(وحَقِيرٌ نَقِيرٌ) ، وكذا حَقْـرٌ نَقْرٌ وفَقِير نَقِيرٌ (إِتْبَاعٌ)[3] لاغيرُ .

(والتَّنْقِيرُ : شِبْهُ الصَّفِيـرِ) ، وبه فُسِّـر قَوْلُ طَرفةَ :

* ونَقَّرِى ما شِئْتِ أَن تُنَقِّرِى[1] *

وقـد تقـدّم .

(و) من المَجاز : يُقَال : (أَتَتْنِـى عنه نَوَاقِرُ ، أَى كلامٌ يَسُوءُنـى) . وفى اللِّسَان : رَمَـاه بِنَوَاقِـرَ ، أَى بكَلِمٍ صَوَائبَ ، (أَوْ هِىَ) ، أَى النّواقِـرُ : (الحُجَـجُ المُصِيبَـاتُ) ، كالنَّبْـل المُصِيبَة .

(و) النُّقَر[2] (كصُرَدٍ : ع) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهـى بُقعةٌ شِبْـهُ الوَهْدَةِ يُحِيط بها كَثِيبٌ فى رَمْلَـةٍ معترِضَـةٍ مُهْلكة[3] ذاهِبَة نحوَ جُرَاد ، بينهـا وبيـن حَجْـر ثلاثُ لَيَالٍ ، تُذكَر فى دِيـار قُشَيْر ، قاله ياقوت :

[] ومِمـا يُسْتَدْرَك عليـه :

نَقَرْتُ الشيءَ : ثَقَبْتـهُ .

ويقال : ما أَغْنَى عنى نَقْرَةً ، يعنى نَقْرَةَ الدِّيكِ ، لأَنّه إذا نَقَرَ أَصابَ ،

(١) فى اللسان : « نَظَرَى » بدون ال

(٢) فى القاموس المطبوع : (أى دعوة خاصة وهو أن يدعو بعضا دون بعض وهو الانتقار) .

(٣) فى القاموس المطبوع : (إتباع له) .

(١) تقدم فى المادة .

(٢) فى معجم البلدان : (نقر) : بضم أوله وسكون ثانيه.

(٣) فى مطبوع التاج « مملكة » والصواب من المعجم .

وهو مَجازٌ، وفى التهذيب : ما أَغْنَى عنى نَقْرَةً ولا فَتْلَةً ولا زُبَالاً .

وهو يُصَلِّى النَّقَرَى : يَنْقُر فى صَلاته نَقْرَ الدِّيك . وقد نُهِىَ عنه ، وهو مَجاز .

والنَّقْرُ : الأَخْذُ بالإِصْبَع ، ومنه حديثُ أَبى ذَرٍّ : فلمّا فَرَغُوا جَعَلَ يَنْقُر [1] شَيئاً من طَعَامِهِم » ، أى يأْخُذ منه بإِصْبعه .

وقال العَجّاج :

دافَعَ عنى بنُقَيْرٍ مَوْتَتِى
بعد اللَّتَيَّا واللَّتَيَّا والَّتِى [2]

نُقَيْرٌ ، كزُبير : مَوضِع ؛ أَخبرَ أَنّ الله أَنْقَذَه من مَرضٍ أَشْفَى به على المَوْت .

ونَقِرَ الرجلُ ، كفَرِحَ : صار نَقِيرًا ، أَى فَقِيرًا .

والنَّقَّار ، كشدّاد : النَّقَّاشُ . وقال الأَزهرىّ : هو الذى يَنْقُشُ الرُّكُبَ واللُّجُمَ ونَحْوَها ، وكذلِكَ الذى يَنْقُر الرَّحَى .

ويُقال : ما لِفُلان بمَوضع كذا نَقِرٌ [ونَقِزٌ] بالرّاء وبالزّاى : يريد بِئْرًا أَو ماءً .

والنَّوَاقِيرُ : فُرْجَةٌ فى جَبَلٍ بين عَكّا وصَفَد ، على ساحِلِ بحْرِ الشام ، نَقَرها الإِسكندرُ . قاله ياقُوت .

وفى حديث عُثْمَان البَتِّىّ : « ما بهٰذِه النُّقْرَةِ أَعْلَم بالقضاء من ابْنِ سِيرِينَ » أَراد : بالبَصْرَة ، وأَصل النُّقْرَة : حُفْرَة يَسْتَنْقِعُ فيها المَاءُ .

ونُقَيْرَة [1] بن عَمْرٍو الخُزَاعِىّ ، كجُهَيْنَة ، ذُكِر فى الصَّحَابَة ، وفيه نَظَرٌ ، روَى عن عُمَر ، وعنه حِزَامُ [2] ابنُ هِشَام .

ونُقْرَانُ ، كعُثْمَان : موضعٌ ببادِيةِ تَمِيم .

والمُنَاقَرَة ، المُنَازَعَةُ ، وقد ناقَره : نَازَعَه .

والتَّنقير : التَّفتيش .

ويقال للرَّجُل إِذا لم يَسْتَقِم عَلَى

(١) فى العباب : وفى رواية ينقد « بالدال المهملة » .
(١) ديوانه ٦ واللسان والصحاح والعباب والتكملة .

(١) فى الاصابة « نقيدة » أما التبصير والمشتبه فبالراء .
(٢) فى مطبوع التاج « حرام » وصوابه من الإصابة والتبصير ٤٢٥ .

الصَّوابِ : أَخْطَأَتْ نَوَاقِرُه ، قال ابنُ مُقْبِل :

وأَهْتَضِمُ الخالَ العَزِيزَ وأَنْتَحِي
عليه إذا ضَلَّ الطَّرِيقَ نَوَاقِرُه (١)

وهو مَجاز :

ورجل نَقَّارٌ ، كشَدّاد : مُنَقِّرٌ عن الأُمور والأَخْبَار .

والانْتِقَارُ : الاخْتِصاصُ .

وإذا ضَرَبَ الرجلُ رأْسَ رَجُلٍ . قلتَ : نَقَرَ رأْسَه ، وكذا العُود ، والدُّفّ ، بإِصْبَعِه .

وأَنْقَرَ الرَّجلُ بالدّابَّةِ إِنْقَارًا ، مثل نَقَرَ به نَقْرًا .

والنَّقِيرُ ، كأَمِير : اسمُ ذٰلك الصَّوْتِ ، قال الشاعر :

طَلْحٌ كأَنَّ بَطْنَه جَشِيرُ
إذا مَشَى لكَعْبِه نَقِيرُ (٢)

والنَّاقُورُ : القَلْبُ ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(١) ديوانه ١٥٣ واللسان وفى الديوان برواية « مناقره » .
(٢) اللسان .

والنَّقِيرة ، كسَفِينَةٍ : مَوضِعٌ بين الأَحْسَاءِ والبَصْرَة .

والنَّقِيرة : سفينةٌ صغيرةٌ ، وهى الجَرْمُ (١) .

ونَقَرَى ، مُحَرَّكةً : مَوضعٌ ، قال :

لَمَّا رَأَيْتُهُمُ كأَنَّ جُمُوعَهُمْ
بالجِزْعِ من نَقَرَى نِجَاءُ خَرِيفِ (٢)

وسَكَّنَه الهُذَلِيُّ ضرورَةً فقال :

ولمّا رَأَوْا نَقْرَى تَسِيلُ إِكامُهَا
بأَرْعَنَ جَرَّارٍ وحَامِيَةٍ غُلْبِ (٣)

والنُّقَار ، كغُرَاب : مَوضعٌ يكون فى الجِبَال تَجْتَمِعُ إليه المِيَاه .

والأَنْقِرَةُ : جمع نَقِيرٍ ، مثل رَغِيف وأَرْغِفَةٍ ، وهو : حُفْرَةٌ فى الأَرضِ ، قال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

(١) الجرم : زورق من زوارق اليمن وقال الزبيدى فى مادة (جرم) والجرم زورق يمنى جمعه جروم وهى النقيرة جمعها نقائر .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦٤ لعمير بن الجعد بن القهد واللسان والعباب ومعجم البلدان (نقرى) .
(٣) لمالك بن خالد الخناعى كما فى شرح أشعار الهذليين ٤٦٥ قال : ورواها ابن حبيب لحذيفه بن أنس والشاهد فى اللسان ومعجم البلدان (نقرى) .

نَزلُوا بأَنْقِرَةٍ يَسِيلُ عليهِمُ
ماءُ الفُراتِ يَجِيءُ من أَطْوادِ[1]

وقال أبو عَمْرو: النَّواقِرُ: المُقَرْطِسَاتُ.

وقال أبو سَعِيد: المُتَنَقِّر[2]: الدَّعَّاءُ على الأَهل والمال، يقول، أَراحَنى اللهُ منكم، ذَهَب اللهُ بماله.

وفى الحديث: «فأَمَرَ بنُقْرَة من نُحَاس فأُحْمِيَت». قال ابنُ الأَثير: النُّقْرَة: قِدْرٌ يُسخَّن فيها الماءُ وغيره وقيل هو بالبَاءِ المُوَحَّدَة، وقد تقدّم.

وانْتَقَرَت السُّيُولُ نُقَرًا، إذا أَبْقَت حُفَرًا فى الأَرْضِ يَحْتَبِسُ فيها [شىءٌ من] المَاءِ.

وكَفْرُ النّاقِر: قَرِيَةٌ صغيرة بمصر بالقُرْب من مسجد الخَضِر.

والنَّقَّار، كشَدَّاد: لقبُ أَبى علىٍّ الحَسَنِ بن داوُود المُقرئ بالكُوفَة، مات سنة ٣٤٣.

ونُقَار، كغُرَاب: مَوضعٌ فى ديَارِ أَسَدٍ بنَجْد:

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى الأصل واللسان «التنقر» وصحة النص من التكملة والعباب

والنَّقْرَاءُ، بالفَتْح ممدودًا ويُقْصَر: حَرَّةٌ حِجَازِيّة.

والنَّقْرُ[1] بالفَتْح: جَبَلٌ بحِمَى ضَرِيَّة بأَقبال نَضَاد عند الجَثْجاثة، وقيل ماءٌ لغنىّ قاله الأَصمعىّ وأنشد:

ولَنْ تَرِدِى مِذْعَى ولنْ تَرِدِى زَقَا
ولاالنَّقْرَ إلاّ أَنْ تُجِدِّى الأَمانِيَا[2]

ونقرها: قريةٌ بالبُحَيْرَة من مصر.

والنُّقَارَةُ، بالضمّ: ما يَبقَى من نَقْرِ الحِجَارَة، مثْل النُّجَارة والنُّحَاتَة.

والنِّقَارُ، ككِتَاب: مَوضع فى البَادِيَة بين التِّيه وحِسْمَى، فى خبرِ المُتَنَبِّى لَمّا هَرَب من مصر.

والنَّقِيرُ، كأَمِير: مَوضعٌ بين هَجَر والبصرة.

وذو النَّقِيرِ ماءٌ لبنى القَيْن من كَلْب قاله ابن السِّكِّيت وأَنشد قول عُرْوَةَ:

ذَكَرتُ مَنَازِلاً من أُمِّ وَهْبٍ
مَحَلَّ الحَىِّ أَسفَلَ ذِى النَّقِيرِ[3]

(١) فى معجم البلدان هو (النقرة) أما بيت الشاهد فجاء فى (النقر) لا فى (النقرة).
(٢) معجم البلدان (النقر) و (زقا).
(٣) معجم البلدان (النقير).

[ن ك ر] *

(النَّكْرُ والنَّكَارَةُ والنَّكْراءُ)، بالفتح فى الكُلّ، (والنُّكْرُ، بالضّمّ: الدَّهَاءُ والفِطْنَةُ)، يقال للرَّجل إذا كان فَطِناً مُنْكَرًا: ما أَشَدّ نَكْرَهُ ونُكْرَه، بالفَتْح والضّمّ، ومن ذٰلك حديثُ مُعَاوِيَة: «إنّى لأَكْرَهُ النَّكَارَةَ فى الرَّجُل» أَى الدهاء. (رَجُلٌ نكرٌ، كفَرِحٍ ونَدُسٍ وجُنُبٍ): داهٍ مُنْكَر (من) قَوم (أَنْكَارٍ)، مثل عَضُد، وأَعْضَادٍ وكَبِد وأَكْبَاد. (و) رجل (مُنْكَرٌ، كمُكْرَم)، أَى بفتح الرّاء، (للفاعل): داهٍ فَطِنٌ، ولا يُقال للرّجل: أَنْكَرُ، بهٰذا المَعْنَى، (من) قَوم (مَنَاكِيرَ)، حكاه سِيبَوَيْه. قال ابن جِنّى: قُلتُ لأَبِى علىٍّ فى هٰذا ونحوِه: أَفنقول إنّ هذا لأَنّه قد جاء عنهم مُفْعِلٌ ومِفْعال فى معنًى واحدٍ كثيرًا، نحو مُذْكِر ومِذْكَار، ومُؤْنِث ومِئْنَاث، ومُحْمِق ومِحْمَاق، ونحو ذٰلك فصار جمع أَحدِهما كجَمْع صاحِبِه، فإذا جَمَع مُحْمِقاً فكأَنّه جَمعَ مِحْماقاً؟ فقال أَبو علىّ: فلسْت أَدْفَعُ ذٰلك ولا آبَاهُ. قال الأَزهرىّ: وجماعةُ المُنْكَرِ من الرِّجال مُنْكَرُون، ومن غير ذٰلك يُجْمع أَيضاً بالمَنَاكِير، وقال الأُقَيْبِل القَيْنِىّ:

مُسْتَقْبِلاً صُحُفاً تَدْمَى طَوَابِعُهَا
وفى الصَّحَائفِ حَيَّاتٌ مَنَاكِيرُ (1)

(والنُّكْرُ (2) بالضَّمّ)، وبضمتين: المُنْكَرْ كالنَّكْرَاءِ)، ممدودًا، وفى التَّنْزيل العزيز ﴿لقد جِئْتَ شَيْئاً نُكْرًا﴾ (3) وقد يحرّك، مثل عُسْرٍ وعُسُر، قال الأَسْوَدُ بن يَعْفُر:

أَتَوْنِى فلم أَرْضَ ما بَيَّتُوا
وكانُوا أَتَوْنِى بشَىْءٍ نُكُرْ

لِأُنْكِحَ أَيِّمَهُم مُنْذِرًا
وهل يُنْكِحُ العَبْدَ حُرٌّ لحُرّ (4)

(1) اللسان.
(2) فى القاموس المطبوع، قبل هذه الكلمة: (وامرأة نُكُرٌ بضمّتَيْن)، وقد خلت منها نسخة الشرح المطبوع.
(3) سورة الكهف الآية ٧٤.
(4) الصبح المنير. واللسان، وفى العباب والصحاح عجز الأول وفى الحيوان ٤ / ٣٧٦ نسبا إلى عبيدة بن همام

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّكْر والنُّكُر : (الأَمْرُ الشَّدِيدُ) ، قال اللَّيْث : الدَّهاءُ والنُّكْر نَعْتٌ للأَمْرِ الشديد . والرَّجُل الدَّاهِى ، تقولُ : فَعَلَه من نُكْرِه ونَكَارَتِه . وفى حديث أَبى وائِل وذَكرَ أَبا موسَى فقال : « ماكان أَنْكَرَه » أَى أَدْهَاهُ ،من النُّكْر وهو الدّهاءُ والأَمْرُ المُنْكَر .

(والنَّكرَةُ) : إِنْكَارُك الشَّيْءَ ، وهو : (خلافُ المَعْرِفَة ، و) النَّكِرَة (: ما يَخْرُجُ من الحُوَلاءِ والخُرَاجِ من دَم أَو قَيْح) ،كالصَّدِيد ، (وكذلك من الزَّحِير ، يقال : أَسْهَلَ [1] فلانٌ نَكِرَةً) ودَماً ، (ومَالَهُ فِعْلٌ مُشتقّ) .

(ونُكْرَةُ بنُ لُكَيْز) بن أَفْصَى بن عَبْد القَيْس ، (بالضّمّ) ، أَبو قَبِيلَة ، قال ابنُ الكَلْبِىّ : كلّ ما فى بنى أَسد من الأَسماءِ نُكْرَة ، بالنون . وذكر ابنُ ماكُولا جماعةً منهم فى الجاهليّة ، نقله الحافظ ، (وعَمْرُو بن مالك) ، صَدُوقٌ ، سمعَ أَبا الجَوْزَاءِ . (وابنُه يَحْيَى) ، حديثُه عند التِّرْمِذِىّ ، وكان حَمّادُ بن زَيْد يَرمِيه بالكَذِب . (وحَفِيدُه مالكُ بنُ يَحْيَى) ، رَوَى عن أَبيه ، كُنْيتُه أَبو غَسّان ، جَرَّحه ابنُ حِبّان . (ويَعْقُوبُ بن إِبراهِيمَ) الدَّوْرَقِىّ الحافظ ، (وأَخُوه أَحْمَدُ بنُ إِبراهِيم) ، أَبو عبد الله الحافظ ، (وابنُ أَخِيه) ، الضَّمِيرُ راجع إِلى يعقُوب ، ولو قال وابنُه (عبدُ الله بن أَحمد) كان أَحسَنَ ، سمعَ عبدُ الله هٰذا عَمْرَو بن مَرْزُوق وطبقتَه ، (وأَبو سَعِيد) ، سمعَ ابنَ جُرَيْج ، (وخِدَاشٌ) ، حدّث عنه جَهِيرُ [1] بن يَزِيد ، (النُّكْرِيُّون ، مُحَدِّثُون) .

وفاتَه :أَبَانٌ النُّكْرِىّ ، حدَّث عن ابن جُرَيْج ، وعنه عُمَرُ بن يُونُس اليَمامِىّ ، ذكره الأَمير ، ومَكِّىُّ بن عَبْدَانَ بن محمّد بنَ بَكرِ بن مُسْلِم الحافظ النَّيْسَابُورِىّ النُّكْرِىّ ، قال ابن نُقْطَة : كُنْتُ أَظُنُّه منسوباً إِلى جدِّه بَكْر بنِ مُسْلم ،ثمّ رأَيته مضبوطاً بخطّ أَبى عامر العَبْدَرِىّ بالنُّون ، وقد صَحَّحَ عليها

(١) ضبطها اللسان بالبناء للمجهول والمثبت ضبط القاموس والتكملة والعباب ومادة (سهل) أقرب للسان .

(١) فى مطبوع التاج « حمير » والمثبت من المشتبه ٨٨ .

ثلاثَ مَرّاتٍ . وقال لى رَفيقُنَا ابن هلالة : إنّه منسوب إلى نُكْر ، بالنّون ، قَرْيَةٍ بنَيْسَابُورَ .

(واسْتَمْشَى فُلانٌ نَكْرَاءَ) ، بالفَتْح ممدودًا ، كما ضَبطَه الصّاغَانىّ بخَطّه ، (أى لَوْناً مِمَّا يُسْهِلُه عند شُرْبِ الدَّوَاءِ) . كذا فى التكملة .

(ونَكُرَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، نَكَارَةً[1] فهو نَكيرٌ . (: صَعُبَ) واشْتَدَّ نُكْرُه . والاسمُ النَّكَر ، مُحَرَّكَةً ، قاله ابنُ القَطَّاع .

(وطَرِيقٌ يَنْكُورٌ) ، بتقْديم التّحْتِيَّة على النّون ، أى (على غَيْرِ قَصْدٍ) .

(وتَناكَرَ : تَجاهَلَ) ، كما فى الأَساس ، (و) تَناكَرَ (القَومُ : تَعادَوْا) ، فهم مُتَناكِرُون ، كما فى التكملة والأَساس .

(ونَكِرَ فلانٌ الأَمْرَ ، كفَرِحَ ، نَكَرًا ، محرّكةً ، ونُكْرًا ونُكُورًا ، بضمّهما ، ونَكيرًا) ، كأَمير ، (وأَنْكَرَه) إنْكَارًا ، (واسْتَنْكَرَه وتَناكَرَه) إذا (جَهِلَه) ، عن

(١) فى مطبوع التاج « نكرة » والصواب من اللسان والعباب .

كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : والصَّحِيح أَنّ الإِنْكَارَ المَصْدَر والنُّكْر الاسم ، ويُقَال : أَنْكَرْت الشَّيْءَ وأَنا أُنْكِرُه إنْكَارًا ، ونَكِرْتُه ، مثْلُه ، قال الأَعشى :

وأَنْكَرَتْنِى وما كانَ الّذى نَكِرَتْ
منَ الحَوَادِث إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا[1]

وفى التَّنْزِيلِ العزيز ﴿نَكِرَهُم وأَوْجَسَ منهم خِيفَةً﴾[2] قال اللَّيْثُ : ولا يُسْتَعمَل نَكِرَ فى غابِرٍ ولا أَمْرٍ ولا نَهْى . وقال ابن القَطَّاع : ونَكِرْتُ الشيءَ وأَنْكَرْتُه ، ضِدُّ عَرَفْتُه ، إلاّ أَنّ نَكِرْت لا يَتَصَرَّف تَصرُّفَ الأَفعالِ . وقال ابن سِيده : واسْتَنْكَرَه وتَناكَرَه ، كلاهُمَا كنَكِرَهُ . وفى الأَساس : وقيل : نَكِرَ أَبلَغُ من أَنْكَرَ ، وقيل : نَكِرَ بالقَلْبِ . وأَنْكَر بالعَيْنِ . وفى البصائر : وقد يستعمل ذٰلك مُنْكِرًا باللّسَان ، وسببُ الإِنكار باللّسَان الإِنكار بالقَلْب ، لكن ربّما يُنْكِر اللّسانُ الشيءَ وصُورتُه فى القَلْبِ حاضِرَةٌ ،

(١) الصبح المنير ٧٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ / ٤٧٦ .

(٢) سورة هود الآية ٧٠ .

ويكون ذٰلك كاذباً ، وعلى هٰذا قولُه تعالى ﴿يَعْرِفُونَ نِعْمَةَ اللهِ ثُمَّ يُنْكِرُونَهَا﴾ (١) .

وفى اللّسَان : ونَكِرَهُ يَنْكَرُهُ نَكَرًا فهو مَنْكُورٌ ، واسْتَنْكَرَه ، فهو مُسْتَنْكَرٌ ، والجمع مَنَاكِير عن سيبويه ، قال أَبو الحسن : وإِنّمَا أَذْكُر مثلَ هٰذا الجَمْعَ لأَنَّ حُكْم مثْله أَن يُجمَع بالواو والنون فى المذكَّر ، وبالأَلف والتاء فى المُونَّث .

(والمُنْكَرُ : ضدّ المَعْرُوف) ، وكُلّ ما قَبَّحه الشَّرعُ وحَرّمَه وكَرِهَه فهو مُنْكَر . وفى البصائر : المُنْكَر : كلُّ فِعْلٍ تَحْكُم العُقُولُ الصّحِيحَةُ بقُبْحه ، أَو تتوقّف فى اسْتِقْبَاحه العُقُولُ فتَحكُم الشريعةُ بقُبْحه ، ومن هٰذا قوله تعالى : ﴿الآمِرُونَ بالمَعْرُوفِ والنَّاهُونَ عن المُنْكَرِ﴾ (٢) قلتُ : ومن ذٰلك قولُه تعالَى : ﴿وتَأْتُونَ فى نَادِيكُم المُنْكَرَ﴾ (٣) .

(و) يُقَال : أَصابَتْهُمْ من الدَّهْر نَكْرَاءُ ، (النَّكْرَاءُ) ، ممدُودًا (: الدَّاهِيَةُ) والشِّدّة .

(ومُنْكَرٌ ونَكِيرٌ) ، كمُحْسَن وكَرِيم ، اسمَا مَلَكَيْن . وقال ابنُ سِيدَه : هما (فَتّانَا القَبُورِ) .

(والاسْتِنْكارُ : استِفْهامُكَ أَمرًا تُنْكِرُهُ) . والإِنْكَار : الاستفهامُ عَمَّا يُنْكره ، وذٰلك إِذا أَنْكَرْت أَن تُثْبِتَ رأْيَ السّائل على ما ذَكَر ، أَو تُنْكِر أَن يكون رأْيُه على خلاف ما ذُكرَ .

(و) فى حديث بَعْضهم : «كُنْتَ لى أَشَدَّ نَكَرَةً» (: النَّكَرَةُ ، بالتَّحْرِيك : اسمٌ من الإِنكار ، كالنَّفَقَةِ من الإِنْفاق) .

(وَسَمَيْفَعُ) ، كسَفَرْجَل ، (ابنُ ناكُور) ابن عَمْرِو بن يُعْفِرَ (١) بن يَزِيدَ بن النُّعْمَان ، هو (ذُو الكَلاَع الأَصْغَرُ) الحِمْيَرِيّ ، كَتَبَ إِليه النبيّ صلَّى الله عليه وسلّم مع جَرِيرِ بن عبد الله وقُتِلَ مع معاوِيَة ، وابنه شُرَحْبِيل بن سَمَيْفَع ، قُتِل يومَ الجَارُود .

(١) سورة النحل الآية ٨٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ١١٢ .
(٣) سورة العنكبوت الآية ٢٩ .

(١) هكذا ضبط العباب ومختصر جمهرة ابن الكلبى .

(وحِصْنٌ نَكِيرٌ، كأَمِير: حَصِينٌ)، نقله الصاغانىّ. (والنَّكِير أيضاً: الإنكار)، أى هو اسمُ الإنكار الذى معناه التَّغْيِير[1]، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿فَكَيْفَ كانَ نَكِيرِ﴾[2] أى إنْكَارِى، ويقال: شُتِمَ فلانٌ فما كان عنده نَكِيرٌ.

(والمُنَاكَرَةُ: المُقَاتَلَةُ والمُحَارَبَةُ)، ونَاكَرَه: قَاتَلَه، لأَنّ كلَّ وَاحدٍ من المتحاربين يُنَاكِرُ الآخرَ أى يُداهِيه ويُخَادِعه. وبينهما مُناكَرةٌ، أى مُعَاداةٌ وقِتَالٌ. وقال أبو سُفْيَان بن حَرْبٍ: «إنَّ محمَّدًا لم يُنَاكِر أَحَدًا إلاّ كانت معه الأَهْوَالُ» أى لم يُحَارِبْ إلاّ كان مَنْصُورًا بالرُّعْب.

(والتَّنَكُّر: التَّغَيُّر)، زاد الأَزهرىّ، (عن حالٍ تَسُرُّك إلى حالٍ تكرَهُها) منه، (والاسْمُ النَّكِيرَةُ)، هكذا فى سائر النُّسخ، وصَوابُه على ما فى التَّهْذِيب بعد قوله: تَكْرَهُهَا منه، ما نَصُّه: والنَّكِيرُ اسم الإنكار الذى معناه التَّغْيِير[1]، وقد نَكَّرَه فتَنَكَّر، أى غَيَّرَه فتَغَيَّر إلى مجهول. وأَما النَّكِيرة الذى ذكرَه المصنّف فلم يَذْكُرْه أَحدٌ من الأَئمّة وقد تَصَحَّف عليه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

امرأَةٌ نَكِرٌ[2]، ولم يقُولُوا: مُنْكَرَة. وقال الأَزهرىّ: امرأَةٌ نَكْرَاءُ: دَاهِيَةٌ عاقِلَة، ولا يُقَال للرجُل: أَنْكَرُ، بهذا المَعْنَى.

والإِنْكَارُ: الجُحود، كالنُّكْرَان، بالضّمّ.

والمُنَاكَرَة: المُخادَعَةُ والمُرَاوَغة.

وَأَنْكَرُ الأَصْوات: أَقْبَحُها. وبه فُسِّرَت الآيَة.

والنَّكَارَة، بالفتح: الجَهَالَة.

وما أَنْكَرَه: ما أَدْهاه.

وأَمْرٌ نَكِيرٌ، كأَمِير: شَدِيدٌ صَعْب.

والمَنْكُور: المَجْهُول. والنُّكْرُ: ضِدّ العُرْف. وهم يَرْكَبُون المُنْكَرات.

وخَرَج مُتَنَكِّرًا: مُغَيِّرًا هَيْئَتَه.

(١) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من اللسان.
(٢) سورة الحج الآية ٤٤ وسورة سبأ الآية ٤٥ وسورة فاطر الآية ٢٦ وسورة الملك الآية ١٨.

(١) فى مطبوع التاج «التغير» .. والمثبت من اللسان.
(٢) هذا ضبط اللسان أما التكملة فبضم فسكون.

وَتَنَكّر لى فلانٌ : لَقينى لِقَاءً بَشِعاً .

وَنَكْرَاءُ الدَّهْرِ : شِدَّتُـــه .

ورَجُلٌ نَكِرٌ ونَكُرٌ ، ككَتِف ونَدُسٍ : يُنْكِرُ المُنْكَرَ ، وجمعهمـا أَنْكَارٌ .

والنَّكيرُ والإِنْكَارُ : تَغييرُ المُنْكَرِ .

ونَكَّرَ الشىءَ من حيـثُ المَعْنَى : جعلَه بحيثُ لا يُعْرَف ، قال تعالى : ﴿نَكِّرُوا لهـا عَرْشَهـا﴾[1] .

وابنُ نُكْرَة ، بالضمّ ، رجلٌ من تَيْمٍ ، كان من مُدْرِكِى الخَيْلِ السَّوابقِ ، عن ابن الأَعرابىّ . قلت : هـو أُهْبَان بن نُكْرَةَ من تَيْمِ الرِّباب ، وأَما الـذى فى بنِى أَسد فإِنّه نُكْرَة بن [نَوْفَل] بن الصَّيداء[2] بن عَمْرِو بن قُعَيْن بن الحارث ابن ثَعْلَبَة بن دُودَان بن أَسَد ، ومنهم قَيْسُ بن مُسْهِر النُّكْـرِىّ ، من شِيعـة الحُسَيْن بن علىّ ، رضى الله عنهما .

ونُكْرَةُ[3] قَريةٌ بنَيْسَابُور ، منهـا مَكّىّ بن عَبْدَانَ الذى تقدّم ذِكرُه عن ابنِ نُقْطَةَ .

واليَنْكِيرُ : جبلٌ طويلٌ لبَنى قُشَير .

وناكَور ، بفتح الكـاف : مدينـةٌ بالْهِنْد ، ومنها الشّيـخ حَميدُ الدّين الصُّوفِـى النّاكَورىّ الملَقَّب بُسلطان التارِكين ، من قُدماءِ الشيـوخ .

والبَكَرَاتُ[1] : مَوضعٌ قال امـرُؤ القَيْس :

غَشِيتُ دِيَارَ الحَـىِّ بالبَكَـرَات
فعـارِمَةٍ فبُرْقَـهِ العِيَـــرَات

[ن ك س ر]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

نِكْسَار ، بالكَسْر : اسم مدينةٍ بالرُّوم .

[ن م ر] *

(النُّمْرَةُ ، بالضَّمّ : النُّكْتَةُ من أَىّ لَوْنٍ كان . والأَنْمَرُ : مافيـه نُمْرَةٌ بيضاءُ

(١) سورة النمل الآية ٤١ .
(٢) فى مطبوع التاج « الصيد » والمثبت والزيادة من جمهرة ابن حزم .
(٣) الذى فى معجم البلدان (نُكْر) .

(١) هنا تصحفت على الشارح فجعلها « النكرات فعازمة . . العبرات » وأورد شاهدا شعر امـرىء القَيْس وصحتها كما أثبتنا كما فى معجـم البلدان (البكرة) و(برقة العـيرات) ، وديوانه ٧٨ .

وأُخْرَى سَوْدَاءُ، وهى)، أى الأُنْثَى، (نَمْرَاءُ).

(والنَّمِرُ، ككَتِف، و) النِّمْرُ (بالكَسْر)، لغتان: (سَبُعٌ م) معروف أَخْبَثُ من الأَسَد، (سُمِّىَ) بذٰلك (للنُّمَرِ الَّتى فيه)، وذٰلك أَنّه من أَلوانٍ مختلفة، ولو قال: لِنُمَر فيه، كان أَخْصرَ، والأُنْثَى نَمِرَةٌ، (ج أَنْمُرٌ)، كأَفْلُس، (وأَنْمَارٌ ونُمُرٌ)، بضمَّتَيْن، (ونُمْرٌ)، بضمّ فسكون، (ونِمَارٌ ونِمَارَةٌ)، بكسرهما، (ونُمُورٌ)، بالضَّمّ، وفى بعض النُّسخ: نُمُورَةٌ. وأَكثرُ ما جاءَ فى كلام العرب نُمْرٌ بضمّ فسكون، قال ثعلب: من قال نُمْرٌ رَدّه إلى أَنْمُر، ونِمَارٌ عنده جمعُ نِمْر، كذِئْب وذِئاب، وكذٰلك نُمُورٌ عنده جمع نِمْر، كسِتْر وسُتُور، ولم يَحْكِ سيبويه نُمُرًا فى جمع نَمِر. قال الجوهَرِىّ: وقد جاءَ فى الشِّعْر وهو شاذّ، قال: ولعلّه مقصور منه، قال حُكَيْم بن مُعَيَّةَ الرَّبَعِىّ يَصف قَنَاةً نَبَتَت فى مَوضع محفوفٍ بالجِبَال والشَّجَر:

حُفَّتْ بأَطْوَادِ جِبَالٍ وسَمُرْ
فى أَشَبِ الغِيطانِ مُلْتَفِّ الحُظُرْ
فيها عَيَايِيلُ أُسُودٌ ونُمُرْ[1]

وأَنشده الجوهرىّ:

* فيها تَمَاثِيلُ أَسُودٌ ونُمُرْ *

وصوابُه، عَيَاييلُ. قال ابنُ السِّيرافىّ: عَيَايِيل جمع عَيَّال، وهو المُتَبَخْتِر. وقال أَبو محمّد الأَسود: صحّف ابنُ السيرافىّ، والصّواب غَيَابِيل، معجمةً، جمع غِيل، على غير قِياس، كما نَبّه عليه الصاغانىّ. وقال ابن سيده: أَراد الشّاعرُ على مَذهبه ونُمْرٌ، ثمّ وَقفَ، على قَول من يقول البَكُرْ، وهو فَعْلٌ.

(والنَّمِرَةُ، كفَرِحَة: القِطْعَةُ الصغيرة من السَّحَاب) المُتَدَانِيَة بَعضُها من بَعْض، (ج نَمِرٌ)، وهو مَجاز: (و) النَّمِرَة. (: الحِبَرَةُ) لاختلاف أَلْوان خُطوطها، وهو مَجاز

(١) اللسان والعباب والتكملة وضبط العباب. فى أشِبِ... الحَظِرْ... أسودٍ.

(و) النَّمِرَة (: شَمْلَةٌ فيها خُطُوطٌ بِيضٌ وسُودٌ)، وهو مَجاز (أَو)، النَّمِرَة: (بُرْدَةٌ) مُخَطَّطَة. قال الجَوْهَرِيّ: وهى (من صُوف تَلْبَسُهَا الأَعْرَابُ). وقال ابنُ الأَثِيرِ: كلُّ شَمْلَةٍ مخطّطة من مآزِر الأَعْراب فهى نَمِرَةٌ، وجمْعها نِمَارٌ، كأَنَّهَا أُخذت من لَون النَّمِر، لما فيها من السّواد والبَياض، ومنه الحديث: «فجاءَه قَومٌ مُجْتابِى النِّمَارِ» وهى من الصِّفات الغالبة، أَراد: لابِسِى أُزُرٍ مُخَطَّطةٍ من صوف. وفى حديث مُصْعَب بن عُمَيْر: «أَقبلَ [إلى][1] النبىّ صلَّى الله عليه وسلّم وعليه نَمِرَةٌ»[2] وفى حديث خَبّاب: «لكنّ حمزةَ لم يتركْ له إلاّ نَمِرَة مَلْحَاء». وفى حديث سعْد: «نَبَطِىٌّ فى حُبْوَتِه، أَعْرَابِىٌّ فى نَمِرَته، أَسَدٌ فى تامُورَتِه».

(والنَّمِرُ، كفَرِح وأَمِير: الزّاكِى من الماءِ) فى الماشِيَة، (و) من المَجاز: النَّمِرُ والنَّمِيرُ (من الحَسَبِ) الزاكى منه، يقال: حَسَبٌ نَمِرٌ، وحَسَبٌ نَمِيرٌ، والجمع: أَنْمَارٌ.

(و) قيل: الماءُ النَّمِيرُ: (الكَثِيرُ)، حكاه ابن كَيْسَان فى تفسير قَوْل امرِئِ القَيْس:

* غَذَاهَا نَمِيرُ الماءِ غَيْرَ المُحَلَّلِ[1] *

(و) النَّمِيرُ (من الماءِ: النَّاجِعُ) فى الرِّىّ كالنَّمِرِ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

قد جَعَلَتْ والحمْدُ للهِ تَفِرّْ
من ماءِ عِدٍّ فى جُلُودِهَا نَمِرْ[2]

أَى شَرِبَت فعَطِنَتْ. وقال الأَصمعى: النَّمِير[3]: النامِى. وزاد غيره: (عَذْباً كان أَو غَيْرَ عَذْب)، وفى حديث أَبى ذَرّ «الحمد لله الذى أَطْعَمَنَا الخَمِير، وسَقانا النَّمِير» وفى حديث معاوية: «خُبْزٌ خَمِيرٌ وماءٌ نَمِيرٌ».

(١) زيادة من النهاية والفائق أما اللسان فليست فيه.

(١) ديوانه ١٦ واللسان والعباب وصدره.
* كبِكْرِ المُقَانَاةِ البياضَ بصُفْرَةٍ *
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج: «النمر» والصواب من اللسان.

(والنَّمِرَةُ[1] كفَرِحَةٍ ، و) ربما سُمِّيَت (النَّامُورَة) ، هٰكذا فى النُّسَخ والذى فى اللسان والتكملة وربما سُمِّيَت النّامِرَة (: مَصْيَدَةٌ تُرْبَط فيها شاةٌ للذِّئْب) ، كذا فى اللسان ، (أو حَدِيدَةٌ لها كَلالِيبُ تُجْعَل فيها لَحْمَةٌ يُصَادُ بها الذِّئبُ) ، كذا فى التكملة : قال : وهى اللُّبْجَة ، لغةٌ يمانية .

(والنَّامُورُ : الدَّمُ) ، كالتّامُور .

(و) من المَجاز : (نَمِرَ ، كفَرِحَ) ، نَمَرًا ، (ونَمَّرَ وتَنَمَّرَ : غَضِبَ) ، زاد الصّاغَانىّ : (وساءَ خُلُقُه) ، ومثلُه لابن القَطّاع ، وهو على التَّشْبِيه بأَخْلاق النَّمِر وشَرَاسَته . ويقال للرَّجُل السَّيِّئ الخُلُقِ : قد نَمِرَ (و) تَنَمَّرَ .

وقال أَبو تُرَاب : (نَمَرَ فى) الشَّجَر و(الجَبَلِ) ونَمَلَ ، (كنَصَرَ) ، نَمْرًا : إذا (صَعَّدَ) فيهما وعَلاَ .

(و) فى حديث الحَجّ : «حتى أَتَى (نَمِرَة)» . وقال عبدُ الله بن أَقْرَم : رأَيتُه بالقَاعِ من نَمِرَةَ ، (كفَرِحَة : ع بعَرَفَات) ، نزلَ به رسولُ الله صلّى الله عليه وسلّم ، (أَو الجَبَلُ الذى عليه أَنْصَابُ الحَرَمِ على يَمِينكَ) حالَ كونك (خارجاً من المَأْزِمَيْنِ) وأَنت (تُرِيد المَوْقِفَ) كذا فى التَّكْمِلَة . وقيل : الحَرَمُ من طريق الطائف على طَرَفِ عَرَفَةَ من نَمِرَةَ على أَحَدَ عَشَرَ مِيلاً ، (ومَسْجِدُها ، م) ، معروف وهو الذى تُقام فيه الصَّلاَةُ يومَ عَرَفَةَ : (و) نَمِرَةُ (: ع بقُدَيْدٍ) ، نقله الصّاغَانىّ . قلْت : ونقلَه ياقُوت عن القاضى عِياض وقال : إن لم يكن الأَوّل .

(وعَقِيقُ نَمِرَةَ : ع بأَرْض تَبَالَةَ) ، قلْتُ : هٰذا تصحيفٌ ، وصَوابه عَقِيقُ تَمْرَة ، بالمثنّاة الفوقيّة المفتوحة وسكون الميم وفتحها ، وهو من نواحى اليَمَامة ، لبَنى عَقَيْل ، عن يَمِين الفُرُط ، وما رأَيتُ الصّاغَانىّ تَعَرَّض له ولا غَيْرَه .

(١) فى القاموس المطبوع : « والنامرة والنَّمِرَة كفرِحَة والنامورة : مصيدة تربط فيها شاة الذئب . . . » .

(وذو نَمِرٍ : ككَتِف : وَادٍ بنَجْد) فى دِيار كِلاب .

(و) نِمَارٌ ، (ككِتَاب : جَبَلٌ لسُلَيْمٍ) قال ، الشّاعر :

فلمْ يَكُن النِّمَارُ لنا مَحَلاًّ
وما كُنّا لنُعْمٍ شَيِّقِينَا [1]

(و) نُمَارٌ ، (كغُرَابٍ : وَادٍ لجِشَمَ) بن الحَارث ، وبه عارضٌ [2] يقال له المَكْرَعَة ، قاله الحَفْصىُّ ، وأنشد :

وما مَلِكٌ بأَغْزَرَ منْك سَيْباً
ولا وَادٍ بأَنْزَهَ من نُمَارِ
حَلَلْتَ به فأَشْرَقَ جانِبَاهُ
وعادَ اللَّيْلُ فيه كالنَّهَارِ [3]

(أو : ع بشِقِّ اليَمَامَة) ، قال الأَعْشَى :

قالُوا نُمارٌ فبَطْنُ الخَالِ جَادَهُمَا
فالعَسْجَدِيَّةُ فالأَبْلاءُ فالرَّجَلُ [4]

(١) معجم البلدان (نمار) .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه غار» ، والصواب من معجم البلدان (نمار) .
(٣) معجم البلدان (نمار) .
(٤) الصبح المنير ٤٤ ومعجم البلدان (نمار) . وفى مطبوع التاج « فبطن الخان » والصواب من الصبح المنير ومعجم البلدان .

وقيل : جَبَلٌ ببلاد هُذَيْل ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

سَمِعْتُ وقد هَبَطْنا من نُمَارٍ
دُعَاءَ أَبِى المُثَلَّم يَسْتَغِيثُ [1]

وفيه قُتِلَ تَأَبَّطَ شَرًّا فقالت أُمُّه ترثيه :

فَتَى فَهْمٍ جَميعاً غادَرُوه
مُقيماً بالحُرَيْضَةِ مِن نُمَارِ [2]

(والنُّمَارَةُ ، كعمَارَة : ع له يومٌ) . وفى التكملة : ويَوْمُ النُّمَارَة : يومٌ من أَيّام العَرَب . وفى المعجم : قال النّابغَةُ :

وما رَأَيْتُكَ إلاّ نَظْرَةً عَرَضَتْ
يَومَ النُّمَارَةِ والمَأْمُورُ مَأْمُورُ [3]

(و) نُمَارَةُ : (اسم) قبيلة يأْتى ذِكْرها فى المستدركات .

(ونُمَيْرَةُ بَيْدَانَ ، كجُهَيْنَة : جَبَلٌ) للضِّباب ، قال جريرٌ :

يا نَظْرَةً لك يَومَ هاجَتْ عَبْرَةً
من أُمِّ حَزْرَةَ بالنُّمَيْرَةِ دارُ [4]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٦٢ واللسان .
(٢) معجم البلدان : (نمار) . وفى مطبوع التاج « فى منهم » والمثبت من المعجم .
(٣) ديوانه ٧١ ومعجم البلدان (النمارة) .
(٤) ديوانه ومعجم البلدان (نميرة) والعباب .

(أو هَضْبَةٌ بين نَجْد والبَصْرَة) قاله أبو زياد، وقال أيضاً: النُّمَيْرَة: من مِيَاه عَمْرِو بن كِلاب. وقال الرّاعى:

لها بحَقيلٍ فالنُّمَيْرةِ مَنْزِلٌ
تَرَى الوَحْشَ عُوذاتٍ به ومَتَالِيَا[1]

(أو هَضْبَتَانِ قُرْبَ الحَوْأَب) على فَرْسَخين منه، (وهما النُّمَيْرَتانِ)[2].

(وأَنْمَارُ بن نِزَارِ) بن معَدِّبن عَدْنَان، (ويقال له أَنْمَارُ الشّاةِ، وذكِرَفى ح م ر).

وقال ابن الجَوّانىّ النَّسَّابَة فى المقدّمَة الفاضليّة: وأمّا قَوْلهم: رَبيعةُ الفَرَسِ، ومُضَر الحَمْرَاءِ، فزعم بعض النسّابين أنّ نِزَارًا لمّا تُوُفِّى اقتسم بَنُوه ميراثَه واسْتَهَموا عليه، فذكرَهم إلى أن قال: وكان لنِزَار قَدحٌ كبيرٌ يَسْقِى فيه الضّيوفَ اللَّبَن فأَصَابَه أَنْمَارٌ، ثم قال: وقيل: إن نِزَارًا لمّا حَضَرَتْه الوَفاةُ قَسّم ميراثَه على بَنيه المَذْكُورين وقال: إنْ أَشْكَلَ عليكُم الأَمرُ فعَليْكُم بالأَفْعَى الجُرْهُمىّ حَكَمِ العَرَب؛ فلمّا مات نِزَارٌ واخْتَلفوا مَضَوْا إلَيْه، فذكَرَ القصّة إلى أن قال: وقَضَى لأَنْمَارٍ بالدَّرَاهم والأَرضِ. قال سيبويه: النَّسَب إلى أَنمارٍ أَنْمارىّ، لأَنّه اسمٌ للواحدِ.

(والنُّمْرَانِيَّةُ، بالضّم: ة بالغُوطَة) من دِمشق من ناحِيَة الوَادِى، كان مُعَاوِيَة ابن أَبى سُفْيَان أَقطعَها نُمْرَانَ بنَ يَزِيدَ ابنِ عُبَيْد المَذْحِجِىّ، حكَى عنه ابنُه عبدُ الله بن نُمْرَانَ وابنُه يَزِيد بن نُمْرَانَ. خرجَ مَعَ مَرْوَانَ[1] لِقِتَال الضَّحّاك الفِهْرِىّ بمَرْجِ راهِطٍ.

(والنَّمِرُ بنُ قاسِط) بن هِنْب بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن جَدِيلَةَ بن أَسَد بن رَبِيعَة، (ككَتِف: أَبو قَبيلَة)، أَعقبَ من تَيْم اللاّتِ وأَوْس مَنَاةَ، ومن تَيْمِ اللّات بَنُو الضَّحْيَان، وهو عامرُ بن سَعْد بن الخَزْرَج بن سَعْد بن تَيْم اللّات، وإليه كانت الرِّيَاسَةُ

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (نمرة).
(٢) فى القاموس المطبوع. «وهما نميرتان» من غير أل.

(١) فى مطبوع التاج: «خرج معه مروان» والمثبت من معجم البلدان.

والِّلـــوَاءُ والحُكُومَـــةُ والْمِرْبـــاعُ .
(والنِّسْبَةُ بفتـــح المِيم) ، استيحاشـــاً لتَـــوالِـــى الـــكَسَرَات لأَنّ فيـــه حرفاً واحداً غيـــر مَكْسُور ، (ومنـــه المَثَلُ : «اسْقِ أَخَـــاكَ النَّمَرِىَّ يَصْطَبِـــحْ») بفتح الميم ، (منهم حاتِمُ بن عُبَيْدِالله) النَّمَرِىّ شيـــخٌ لسَمَّوَيَةَ ، (والحـــافظ) أَبو عُمَـــر (يُوسُفُ بنُ عبدِ الله بن عبـــد البَرِّ) [1] النَّمَـــرِىّ المـــالـــكىّ الأَندلسىّ ، صاحب التَّمْهِيد والاستِيعاب وغيرهمـــا . قلت : وشيخُـــنَا خاتمـــة المُحَدِّثين باليَمَن الإمام الفقيه العلاّمة رَضِىّ الدين عبد الخالق بن أَبى بَكْربن الزين المزجاجـــىّ الحَنَفىّ الزَّبيـــدىّ النَّمرِىّ وآل بَيتـــه ، ولد سنة ١١٠٢ وتوفى سنة ١١٨١ بمـــكّة .

(والنَّمِرُ ، ككَتِف ، ابنُ تَوْلَبَ) بن زُهَيْر العُكْلِىّ ، (ويُقَال : النَّمْرُ بالفَتح) نقله الصاغانىّ عن أَبى حاتم ، (و) يُقَال (بالكَسْرِ : : شاعِـــرٌ مُخَضْـــرَمٌ لَحِقَ النبىَّ صلَّى الله عليـــه وسلَّم) ، أَوردَه الزَّيْنُ العِـــرَاقىّ وتلميـــذُه أَبو الوفاء الحَلَبىّ فى كتاب المُخَضْرَمين ، وقال ابن فَهْد : حديثُه عند النَّسَائىّ وأَبى دَاوُود .

(ونُمَيْرُ بن عامرِ) بن صَعْصَعَةَ بن مُعَاوِيَةَ بن بَكْر بن هَوازن ، (كزُبَيْر ، أَبو قبيلَة) من قيس والنِّسْبَة اليه نُمَيْرِىّ . قـــال سيبويـــه : وقالـــوا فى الجَمْـــع النُّمَـــيْرُون استَخَفّـــوا بحـــذْف يـــاء الإِضافَة ، كمـــا قالوا الأَعْجَمُون .

(و) من المَجـــاز : (نَمِرَ السَّحَابُ ، كفَرِحَ) نَمَرًا [1] (: صارَ عـــلى لَوْن النَّمِر) تَرَى فى خَلَله نِقَاطاً ، ومن لون النَّمر اشْتُـــقَّ السَّحابُ النَّمِـــر ، (وفى المَثَل : أَرِنيهَا نَمِرةً أُرِكَهَا مَطِرَةً) ، وهو قـــولُ أَبى ذُؤَيْب الهُـــذَلىّ ، (والقياسُ نَمْرَاءُ) ، تـــأْنيث الأَنْمَر من السّحاب ، (يُضْرَبُ لمَا يُتَيَقَّنُ وُقُوعُه إِذا لاحَتْ مَخَايِلُه) ، كما فسّره المَيْدَانـــىّ . وقال الأَخفش : هٰذا كقوله تعالى ﴿ فَأَخْرَجْنَا منه خَضِرًا ﴾ [2] يريد الأَخْضَر .

(١) فى المشتبه : ١١٧ يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر .

(١) فى مطبوع التاج « نمرة » والصواب من اللسان والعباب
(٢) سورة الأنعام الآية ٩٩ .

(والأَنْمَرُ من الخَيْل والنَّعَم: ما على شِيَةِ النَّمِر) [1]. وهو أن يكون فيه بُقْعَةٌ بيضاءُ وبُقعة أُخرَى على أيّ لَوْن كان، والجمع النُّمْرُ.

(وأَنْمَرَ) الرَّجُلُ: (صادَفَ ماءً نَميرًا)، أَى ناجعاً.

(وتَنَمَّرَ: تَمَدَّدَ فى الصَّوْت عند الوَعيد)، نقله الصَّاغَانىّ، وهو مَجازٌ. (و) تَنَمَّرَ أَيضاً، إذا (تَشَبَّهَ بالنَّمِر) فى شَرَاسَةِ الأَخْلاق، ومنه قولُ عَمْرو بن مَعْدِ يكَرِب:

وعَلِمْتُ أَنِّى يَوْمَ ذا
كَ مُنَازِلٌ كَعْباً ونَهْدَا
قَوْمٌ إذا لَبِسُوا الحَدِيـ
ـدَ تَنَمَّرُوا حَلَقاً وقِدَّا [2]

أَى تَشبَّهوا بالنَّمِر لاختلاف أَلْوان القِدّ والحَديد. (و) قال الأَصْمَعىّ: تَنَمَّر (لَهُ: تَنَكَّرَ وتَغَيَّر وأَوْعَدَه، لأَنّ النَّمرَ لا يُلْقَى) أَبدا (إلاّ مُتَنَكِّرًا غَضْبَانَ).

(١) اللسان «شبه».
(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب الثانى.

قال ابنُ بَرّىّ: والنَّمِرُ من أَنْكرِ السِّبَاع وأَخْبَثِها، يقال: لَبِسَ فلانٌ لفلانٍ جِلْدَ النَّمر، إذا تَنَكَّرَ له: قَال، وكانت مُلُوكُ العَرَب إذا جَلَسَت لقَتْل إنْسَان لبِسَت جُلُودَ النَّمِر، ثم أَمرَتْ بقتْل مَن تُريد قَتْلَه.

(وسَمَّوْا نِمْرانَ، بالكَسْر)، ونُمَارَةَ، بالضّمّ، قاله ابن سيدَه.

(والأَنْمَارُ: خُطُوطٌ على قَوَائم الثَّوْرِ)، هٰكذا نصّ التكملة، وزاد المصنّف (الوَحْشِىّ) [1].

(ونِمْرَى، كذِكْرَى: ة من نَوَاحِى مِصْرَ)، ذكرها تقليداً للصاغانىّ، وهى من أَعمالِ الغَرْبِيّة، والنِّسبة إليها نِمْراوِىّ.

(ونُمْرٌ، بالضَّمّ: ع ببلاد هُذَيْل)، وقال الصاغانىّ: مَواضِع، ومثلُه فى المُعْجَم، وقد جاءَ ذِكرها فى شعر أُمَيَّةَ بن أَبى عائذٍ الهُذَلِىّ [2].

(١) فى العباب: «الثور الوحشىّ». أما التكملة فليس فيها كلمة الوحشى».
(٢) وبيت أمية كما فى شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ ومعجم البلدان (نمرى).
فضَهاءِ أَظْلَمَ فالنُّطُوفِ فصائفٍ
فالنُّمْرِ فالبُرَقاتِ فالأَنْحاصِ

[] ومِمّا يستدرَك عليه :

نَمَّرَ وَجْهَهُ تَنْمِيرًا : غَيَّرَه .

وسَحابٌ أَنْمَرُ : فيه نُقَطٌ سُودٌ وبِيضٌ .

ولَبسُوا لك جُلُودَ النُّمُور : كِناية عن شِدّة الحقْد . وقد جاءَ ذٰلك فى حديث الحُدَيْبِيَة .

وأَسَدٌ أَنْمَرُ : فيه غُبْرَةٌ وسَوادٌ ، وطَيْرٌ مُنَمَّر ، كمُعظم : فيه نُقَطٌ سُودٌ ، وقد يوصف به البِرْذَوْنُ .

والنَّمِرَة : العَصْبَة ، عن ابن الأَعرابىّ .

قال الجَوْهَرِىّ : ونِمْرٌ بكسر النون اسمُ رَجُل ، قال :

تَعَبَّدَنى نِمْرُ بن سَعْدٍ وقد أُرَى
ونِمْرُ بن سَعْدٍ لى مُطِيعٌ ومُهْطِعُ (1)

وتقول : أَقبلَتْ نُمَيْرٌ وما نَمَّرُوا ، أَى ما جَمّعُوا من قَوْمِهِم ، كما تقول مُضَر مَضَّرَها الله .

وأَنْمَارٌ : حَىٌّ من خُزَاعة ، قاله الصّاغَانىّ . قلتُ : وأَنْمَارُ بن عَمْرِو بن وَدِيعَة بن لُكَيْز بن أَفْصَى ؛ وأَنمارُ بن مازِنِ بن مالك بن عَمْرو بن تَمِيم ، وهم قليلون ، بَطْنان ، وأَنْمارٌ بَطْنٌ من الحَبِطات .

ونَمِرَة : بَطنٌ من سعْدِ العَشيرَةِ .

والنَّمِرُ بن وَبَرَة : بطنٌ من قُضاعَةَ .

وفى الأَزْد (1) نَمِرُ بن عَيْمَانَ بن نَصْر بن زَهْرَان بن كَعْب بن الحارث ابن عَبْد الله بن مالك بن نَصْر بن الأَزْدِ ، منهم أَبو الرّوح سلام بن مِسْكِين وغَيْره .

[ن و ر] *

(النُّورُ ، بالضَّمّ : الضَّوْءُ أَيًّا كان ، أَو شُعَاعُهُ) وسُطُوعُه ، كذا فى المُحْكَم ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الضياءُ أَشدّ من النُّور ، قال تعالى : ﴿جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا﴾ (2) وقيل : الضِّيَاءُ ذاتِىٌّ ، والنُّور عَرَضِىٌّ ، كما حقّقَه

(1) اللسان .

(1) فى الاشتقاق ٥٠٥ وعجالة المبتدى : ١١٨ وجمهرة أنساب العرب ٣٨٣ و٤٧٤ « نمر بن عثمان بن نصر » .

(2) سورة يونس الآية ٥ .

الفَنَارىّ فى حواشى التَّلْويح . وفى البصائر للمصنّف : النُّورُ : الضِّيَاءُ والسَّنَاءُ الذى يُعِين على الإبْصَار ، وذٰلك ضَرْبان : دُنْيَوىّ وأُخْرَوىّ ، فالدُّنْيَوىُّ ضَرْبانِ : معقُولٌ بعَيْن البَصيرة ، وهو ما انْتَشرَ من الأَنْوار الإلٰهيَّة ، كنُورِ العَقْل ونُورِ القُرْآن ؛ ومَحْسُوسٌ بعَيْن البَصَر ، وهوما انتشرَ من الأَجْسَام النَّيِّرَة ، كالقَمَرَيْن والنُّجُومِ النَّيِّرَات ، فمن النُّور الإلٰهىّ قولُه تعالى ﴿قد جَاءَكُمْ من الله نُورٌ﴾ [1] وقولُه : ﴿نُورٌ على نُورٍ يَهْدِى اللهُ لنُوره مَنْ يَشَاءُ﴾ [2] ومن النُّور المَحْسُوس نحو قَوْله تَعَالى : ﴿هو الَّذى جَعَلَ الشَّمْسَ ضِيَاءً والقَمَرَ نُورًا﴾ [3] وتخصيصُ الشمسِ بالضَّوْءِ ، والقَمَرِ بالنُّور ، من حيث إنّ الضَّوْءَ أَخصُّ من النُّور . وممَّا هو عامٌّ فيهما قولُه ﴿وَجَعَلَ الظُّلُمَاتِ والنُّورَ﴾ ، [4] ﴿وأَشْرَقَت الأَرْضُ بنُور رَبِّهَا﴾ [5] ومن النُّور الأُخْرَوىّ قولُه : ﴿يَسْعَى نُورُهم بَيْنَ أَيْدِيهم﴾ [1] . (ج أَنْوَارٌ ونِيرَانٌ) ، عن ثَعْلَب .

(وقد نَارَ نَوْرًا) ، بالفَتْح ، ونِيَارًا ، بالكَسْر ، وهٰذه عن ابن القَطّاع . (وأَنار واسْتَنَارَ ونَوَّرَ) ، وهٰذه عن اللِّحْيَانىّ ، (وتَنَوَّرَ) ، بمعنًى واحد ، أَى أَضاءَ ، كما يُقَال : بانَ الشَّىْءُ ، وأَبَانَ ، وبَيَّنَ ، وتَبَيَّنَ ، واسْتَبانَ بمعنًى واحد .

(و) قولُه عزَّ وجلَّ ﴿قَدْ جاءَكُم من الله نُورٌ وكتَابٌ مُبِينٌ﴾ [2] قيل : النُّورُ هُنَا سيِّدنا (مُحَمَّدٌ) رسولُ الله (صَلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم) ، أَى جاءَكُم نَبِىٌّ وكِتَاب ، وقيل : إنّ موسى عليه السلام قال وقدْ سئل عنْ شىءٍ : سَيَأْتِيكُم النُّورُ . وقولُه عَزَّ وجلَّ ﴿واتَّبَعُوا النُّورَ الَّذى أُنْزِلَ مَعَهُ﴾ [3] أَى اتَّبعوا الحقَّ الذى بَيانُه فى القُلُوب كبَيَان النُّور فى العُيُون . (و) النُّورُ : (الَّذى يُبَيِّنُ الأَشْيَاءَ)

(١) سورة المائدة الآية ١٥ .
(٢) سورة النور الآية ٣٥ .
(٣) سورة يونس الآية ٥ .
(٤) سورة الأنعام الآية الأولى .
(٤) سورة الزمر الآية ٦٩ .

(١) سورة الحديد الآية ١٢ .
(٢) سورة المائدة الآية ١٥ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٧ .

ويُرِى الأَبصارَ حَقيقَتها ، قال : فمَثلُ ما أَتَى بــه النَّبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم فى القُلوبِ فى بَيَانه وكَشْفِه الظُّلماتِ كمَثَلِ النُّور .

(و) نُــور(: ة ببُخَــارَى) ، بهــا زِيَارَاتٌ ومَشَاهِدُ للصالحين ، (منهــا الحافظَانِ أَبو مُوسَى عِمْرَان) بن عبدالله البُخَــارىّ ، حــدّث عن أَحمــدَ بن حَفْص ومحمّد بن سَلام البِيكَنْدىّ ، وعنه أَحمدُ بن رُفَيْد . (و) القاضى أَبو علىّ (الحَسَنُ بنُ علىّ) بن أَحمــد بن الحَسَن بن إسماعيل بن دَاوُودَ الداوُودىّ (النُورِيَّان). حدّث عن عبد الصّمــد ابن علىّ الحَنْظَلــىّ ، وعنه الحافظُ عُمــرُ بن محمّــد النَّسَفــىّ ، مــات سنة ٥١٨ .

(وأَما أَبو الحُسَيْن) أَحمدُ بن محمّد (النُّورىُّ الواعظُ ، فلنُورٍ كان يَظْهَرُ فى وَعْظِه) ، مشهورٌ ، مات سنة ٢٩٥ ويَشتَبِه بــه أَبــو الحُسَيْن النُّورىّ أَحمــد بن محمّد بن إدريس ، روَى عن أَبان[1] بن جَعْفر ، وعنــه أَبو الحَسَن النّعيمىّ ، ذكره الأَميــر قال : الحافظ ، وهــو غيــر الواعظ .

(وجَبَلُ النُّور : جَبَلُ حِرَاءٍ) ، هٰكذا يسمّيه أَهلُ مَكّة ، كما نقله الصاغانىّ .

(وذُو النُّورِ) : لقب (طُفَيْــل بن عَمْرو) بن طَرِيف الأَزْدىّ (الصَّحابىّ ، (دَعَا له النبىّ صلَّى الله عَلَيْه وسلّم فقال : « اللّــهُمَّ نوِّرْ لهُ » فسَطع نُورٌ بين عَيْنيْــه فقال : أَخــافُ أَنْ يَكُــون مُثْلةً) ، أَى شُهْرَة ، (فتحوَّلَ إلى طَرَف سَوْطِــهِ ، فــكــان يُضىءُ فى اللَّيْلــة المُظْلمَة) ، قُتل يــومَ اليَمَامَــة .

(وذُو النُّورَيْن) لقبُ أَمير المؤْمنين (عُثْمَان بن عَفّــان ، رضى اللهُ عنه) ، لأَنّه لــم يُعْلَــم أَحــدٌ أَرْسلَ سِتْرًا على بِنْتــىْ نَبــىٍّ غيــره .

(والمَنَارَةُ ، والأَصلُ مَنْوَرَةٌ) ، قُلِبَت الــواو أَلفاً لتَحَــرُّكهــا وانفتــاح ما قبلَها : (مَوْضِــعُ النُّورِ ، كالمَنَارِ ، و) المَــنَارَة : الشَّمْعَةُ ذات السِّراج ، وفى المحكم : (المِسْرَجَة) ، وهــى الــتى

(١) فى تبصير المنتبه ١٧٧ « أبىّ » .

يُوضَع عليها السِّراجُ، قال أبو ذُؤَيْب :

وكِلاهُمَا فى كَفِّه يَزَنِيَّةٌ
فيها سِنَانٌ كالمَنَارَة أَصْلَعُ[1]

أراد أن يُشبِّه السِّنانَ فلم يستقم له فأَوْقعَ اللَّفْظَ على المَنارة، وقولُه : أَصْلَع، يُريد أنّه لا صَدَأَ عليه فهو يَبْرُق. (و) المَنارَةُ : التى يُؤَذَّنُ عليها، وهى (المِئْذَنَةُ)، والعامَّةُ تقول : المَأْذنة، (ج مَنَاوِرُ)، على القِيَاس (ومَنَائِرُ)، مهموز على غير قِياس. قال ثَعْلب : إنَّمَا ذٰلك لأَنّ العرب تُشَبِّه الحَرْفَ بالحَرْف، فشبَّهوا مَنَارَة وهى مَفْعَلَة، من النُّور بفتح الميم، بفَعَالَة، فكَسَّرُوهَا تَكْسيرَها، كما قالوا : أَمْكِنَة، فيمن جعل مَكَاناً من الكَوْنِ، فعامَلَ الحَرْفَ الزائدَ مُعَاملة الأَصْلىّ، فصارَت الميم عندهم كالقاف من قَذالٍ، ومثْله فى كلام العرب كثيرٌ قال : وأمّا سيبويه فحَمَل ما هو من هٰذا على الغلط.

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والعباب.

وقال الجوهرىّ : الجمع مَنَاوِر، بالوَاو، لأَنّه من النُّور، (وَمنْ) قال : مَنائر، و (هَمَزَ فقد شَبَّه الأَصْلىَّ بالزائد)، كما قالُوا مَصَائِب وأَصله مَصَاوِب.

(ونَوَّرَ الصُّبْحُ تَنْويرًا : ظَهَرَ نُورُه)، قال :

وحَتَّى يَبِيتَ القَوْمُ فى الصَّيْف لَيْلَةً
يَقُولُون نَوِّرْ صُبْحُ واللَّيْلُ عاتِمُ[1]

ومنه حديث مَواقيت الصَّلاة : «أَنَّهُ نَوَّرَ بالفَجْر»، أى صَلاَّها وقد استنارَ الأُفُقُ كثيرًا. والتَّنْوير : وَقْتُ إِسْفارِ الصُّبْح.

(و) نَوَّرَ (على فُلانٍ : لَبَّسَ عليه أَمْرَه) وشَبَّهَه وَخيَّل عليه. (أو فَعلَ فِعْلَ نُورَةَ السَّاحرةِ)، الآتى ذِكرُها فهو مُنوِّرٌ، وليس بعربىّ صحيح. وقال الأَزهرىُّ : يقال : فُلانٌ يُنَوِّرُ على فُلان، إذا شَبَّهَ عليه أَمْرًا. وليستْ هٰذه الكلمةُ عربيَّةً. (و) نَوَّرَ (التَّمْرُ : خُلِقَ فيه النَّوَى)، وهو مَجاز.

(١) اللسان.

(واستَنارَ بـه : استَمَدَّ) نُورَه ، أى (شُعَاعَه) .

(والمَنَار) ، بالفتح : (العَلَم وما يُوضَع بينَ الشَّيْئَيْن من الحُدُود) ، ورَوَى شَمِرٌ عن الأَصْمَعىّ : المَنَار : العَلَمُ يُجْعَل للطَّرِيق ، أو الحدّ للأَرَضِينَ من طِينٍ أو تُرَابٍ ، ومنه الحديث : «لعَنَ اللهُ مَنْ غيَّرَ مَنَارَ الأَرْض» ، أى أَعْلامَها ، قيل : أراد مَنْ غيَّرَ تُخُومَ الأَرَضِين ، وهو أَنْ يَقْتطِع طائفةً من أَرْضِ جارِه ويُحَوِّل الحَدَّ من مَكانه . وفى الحديث عن أَبى هُريرة : «إنّ للإسلام صُوًى ومَنَارًا» ، أى علامات وشَرَائع يُعْرَف بها . وهو مَجاز . (و) المَنَارُ : (مَحَجَّةُ الطَّرِيقِ) ، قال الشاعر :

لعَكٌّ فى مَنَاسِمِها مَنَارٌ
إلى عَدْنانَ وَاضحَةُ السَّبِيلِ [1]

(والنارُ ، م) ، أى معروفة ، أُنْثَى ، تُقال للَّهِيب الّذى يَبْدُو للحاسَّة ، نحو قوله تعالى : ﴿أفرَأَيْتُم النارَ الّتى تُورُون﴾ [1] وقد تُطْلَق على الحَرَارَة المُجرّدة ، ومنه الحديث ، أنّه قال لعَشرَةِ أَنْفُسٍ فيهم سَمُرَةُ ، : «آخِرُكم يَموتُ فى النَّار» ، قال ابن الأَثير : فكان لا يَكادُ يَدْفأُ ، فأَمَرَ بقِدْر عظيمةٍ فمُلئت ماءً وأُوْقدَ تحتَهَا واتخذَ فَوقها مَجْلِساً وكان يَصعَد بُخارُهَا فيُدْفِئُه ، فبينما هو كذٰلك خُسِفتْ به فحصلَ فى النَّار ، قال فذٰلك الذى قال له ، والله أعلم . وتُطْلَق على نارِ جَهَنَّم المذكورةِ فى قوله تعالى ﴿النَّارُ وَعَدَها اللهُ الَّذين كَفَرُوا﴾ [2] (وقد تُذَكَّرُ) ، عن أَبى حَنيفةَ ، وأنشد فى ذٰلك :

فمَنْ يَأْتِنا يُلْمِمْ بنَا فى دِيارِنَا
يَجِدْ أَثَرًا دعْساً ونارًا تأَجَّجَا [3]

ورواية سيبويه :

* يَجِدْ حَطَباً جَزْلاً ونارًا تأَجَّجَا *

(ج أَنْوارٌ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ التى بأَيْدِينا ، وفى اللسان : أَنْوُرٌ

(١) اللسان .

(١) سورة الواقعة الآية ٧١ .
(٢) سورة الحج الآية ٧٢ .
(٣) اللسان .

(ونيرَانٌ)، انقلبت الواوُ يـاءً لكسرة ما قبلها، (ونيرَةٌ، كقِرَدَة)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ وهـو غلط، والصّـواب نِيرَة، بكسـر فسُكُون ولا نظيـر له إلاّ قاع وقِيعَة، وجـار وجِيرَة، حققّه ابنُ جِنّى فى كتاب الشّواذّ، (ونُورٌ)، بالضمّ، (ونِيَـارٌ)، بالكسْر، الأَخيـرة عن أَبى حنيفة، وفى حديث سِجْن[1] جَهنّم: «فتعْلُوهم نـارُ الأَنْيَار» قال ابنُ الأَثير: لم أَجـدْهُ مَشْرُوحـاً ولٰـكن هٰـكذا رُوِىَ، فإن صحّـت الرِّوَايَة فيحْتَمل أَن يـكون معنـاه نار النّيران، بجمـع)[1] النار عـلى أَنْيَار، وأَصلها أَنْوَار، لأَنها من الواو، كمـا جاءَ فى رِيـح وعيـدٍ أَرْياحٌ وأَعْيـادٌ، وهما من الواو.

(و) من المَجاز: النارُ: (السِّمَةُ)، والجَمْعُ كالجَمْع، (كالنُّورَة)، بالضّمّ. قال الأَصمعىّ: كلُّ وَسْمٍ بمكْوًى فهو نـارٌ، وما كان بغيـر مِكْـوًى فهـو حَرْقٌ، وقَرْعٌ، وقَرْمٌ، وحَزٌّ[3]، وزَنْمٌ،

(١) فى اللسان: «شجر جهنم» أما النهاية فكالأصل.
(٢) النهاية «فجمع». أما اللسان فكالأصل.
(٣) فى مطبوع التاج: «وحزر» والمثبت من اللسان.

قال أَبو منصور: والعربُ تقولُ: مانارُ هٰذه النـاقة؟ أَى ماسِمَتُهَـا، سُمّيت نارًا لأَنّهَا بالنار تُوسَم، وقال الراجز:

حـتّى سَقَوْا آبالَهُـم بالنّـارِ
والنّارُ قد تَشْفـى من الأُوارِ[1]

أَى سَقَوْا إبلَهم بالسِّمَـة، أَى إذا نَظَـروا فى سِمَة صاحِبه عُرِفَ صاحبُه فسُقِىَ وقُدِّم على غيـره لشرَفِ أَربابِ تلك السِّمَةِ وخَلّوْا لهـا الماءَ. ومن أَمْثالهـم: «نِـجَارُها نارُهَـا»، أَى سِمَتُهـا تَدلّ على نِجَارِها، يعنى الإبل، قـال الراجـز يَصفُ إبـلاً سِمَاتُهـا مُخْتلفة:

نِجَارُ كُلِّ إبِـلٍ نِجَـارُهَـا
ونارُ إبْلِ العَالَمِين نارُهَـا[2]

يقول: اختلَفتْ سِماتُها لأَنّ أَربَابها من قَبائلَ شَتَّى، فأُغِيرَ على سَرْحِ كلّ قبيلة. واجتمعتْ عنـد مَنْ أَغـار عليهـا سِمَـاتُ تلك القبائلِ. وفى حـديـثِ صَعْصَعَةَ بن ناجِيَةَ، جدِّ

(١) اللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان، والعباب وهى فيه خمسة مشاطير.

الفـــرزدق : «ومـا ناراهُمـا » أى ما سِمَتُهما التى وُسِمَتـا بها ، يعنى ناقتيْه الضّالّتيْن ، والسِّمَة : العَلامة .

(و) مـــن المَجـــاز : النـــارُ : (الـــرَّأْىُ ، ومنـــه) الحـديث « (لا تَسْتضِيئُوا بنـــارِ أَهْل الشِّرْك) » وفى رواية : بنـــار المُشْركين . قال ثعلب : سأَلْتُ ابن الأَعْرَابىّ عنه فقال : معناه لا تُشَاوروهم ، فجعـل الرأْىَ مثـلاً للضَّوْءِ عنـد الحَيْرَة .

(ونُرْتُه) ، أى البعيرَ : (جَعَلْتُ عَلَيْه) نارًا ، أى (سِمَـةً) .

(والنَّوْرُ والنَّوْرَةُ) ، بفتحهمـا ، (و) النُّـوّار ، (كـرُمّان) ، جميعـاً : (الزَّهْرُ ، أَو) النَّوْرُ : (الأَبْيَضُ منه) ، أى من الزَّهر ، (والزَّهْرُ [1] الأَصْفرُ) ، وذٰلك أَنَّه يَبْيَضُّ ثم يَصْفَـرُّ ، (ج) النَّوْر (أَنْـوَارٌ) ، والنُّـوّارُ واحدتُـه نُوَّارَةٌ .

(ونَوَّرَ الشَّجـرُ تَنْـويرًا : أَخـرجَ نَـوْرَه) . وقال اللّيث : النَّوْرُ : نَوْرُ الشَّجَرِ ، والفِعْل التَّنْوير ، وتَنْويرُ الشجرة : إِزْهَارُهَا . (كأَنَـارَ) ، أَصـلُه أَنْوَرَ ، قُلبت واوُه أَلفاً . (و) نوَّرَ (الزَّرْعُ : أَدْرَك) ، والتَّنْويـرُ : الإِدْرَاكَ ، هٰكـذا سَمّاه خِنْدِفُ بنُ زِيَاد الدُّبيرىّ فقال :

* سامَى طعَامَ الحَىِّ حتَّى نَوَّرَا [1] *

وجمعـه عَدِىُّ بن زَيْد فقـال :

وذى تَنَاوِير مَمْعُونٍ لـه صَبَـحٌ
يَغْذُو أَوَابِدَ قـدْ أَفْلَيْن أَمْهَارَا [2]

(و) نَوَّرَ (ذِرَاعَـهُ) تنْويـرًا ، إِذا (غَرَزها بإِبْرَة ثم ذَرَّ عَلَيْهَا النُّوُورَ) ، الآتـى ذِكرُه .

(وأَنارَ) النَّبْتُ (: حَسُنَ وظَهَرَ) ، من الإِنارَة ، (كأَنْوَرَ) ، على الأَصْل ، ومنه حديث خُزَيْمَة : «لمّا نَزلَ تحـتَ الشَّجرة أَنْوَرَت» ، أى حَسُنتْ خُضْرَتُها ، وقيـل : أَطْلعَت نَوْرَها . (و) أَنـارَ (المَـكانَ) ، يتعَـدَّى ولا يَتعـدَّى ، (أَضاءَهُ) ، وذٰلك إِذا وَضعَ فيه النُّور .

(١) عبارة القاموس المطبوع : « وأما الأصفر فزهر » .

(١) اللسان وفيه « بن زياد الزبيرى » .
(٢) اللسان . ومادة (معن)

(والأَنْوَرُ) : الظّاهر (الحَسَنُ)، وبه لُقِّبَ الإِمَامُ أَبو محمّد الحسَن بن الحَسن بن علىّ بن أَبى طالب، رضى الله عنهم، لوَضاءَته، ومنه فى صِفته صلَّى الله عليه وسلَّم: «كان أَنْوَرَ المُتَجَرَّدِ»، أَى نَيِّر الجِسْمِ، يُقال للحَسَن المُشْرِقِ اللّونِ: أَنْوَرُ، وهو أَفْعَلُ من النُّور.

(والنُّورَةُ، بالضّمّ: الهِنَاءُ)، وهو من الحَجَر يُحْرَق ويُسوَّى منه الكِلْسُ ويُحْلَق به شَعرُ العانَةِ: (وانْتَارَ) الرجلُ (وتَنَوَّرَ وانْتَوَرَ)، حكَى الأَوَّلَ ثعلبٌ وأَنكر الثّانىَ؛ وذكرَ الثّلاثةَ ابنُ سِيدَه، إِذا (تَطَلَّى بها)، وأَنشد ابنُ سيده:

أَجِدَّكُمَا لم تَعْلَمَا أَنّ جَارَنَا
أَبَا الحِسْلِ بالصَّحرَاءِ لا يَتَنَوَّرُ[1]

وفى التهذيب: وتأْمُرُ من النَّوْرَة فتقول: انْتَوِرْ يا زيْدُ، وانْتَرْ، كما تقول: اقْتَوِلْ واقْتَلْ.

(والنَّوُّورُ، كصَبُورٍ: النِّيلَجُ، و) هو (دُخَانُ الشَّحْم) الذى يَلْتزقُ بالطَّسْت يُعَالَجُ به الوَشْمُ ويُحْشَى به حتىّ يَخْضَرَّ. ولك أَنْ تَقلبَ الواوَ المضمومَة هَمْزةً. كذا فى اللّسَان. قلت: ولذا تَعرَّضَ له المصنّف فى ن أ ر وأَحالَه على هُنا. (و) النَّؤُور: (حَصَاةٌ كالإِثْمِد تُدَقُّ فتُسَفُّهَا اللِّثَةُ)، أَى تُقْمَحُهَا من قولك: سَفِفْتُ الدَّوَاءَ. وكنّ نِساءُ الجاهليّةِ يَتَّشِمْن بالنَّؤُورِ، ومنه قولُ بشْر:

* كما وُشِمَ الرَّوَاهِشُ بالنَّؤُورِ[1] *

وقال الليْث: النَّؤُور: دُخَانُ الفَتيلة يُتَّخَذ كُحْلاً أَو وَشْماً. قال أَبو مَنْصُور: أَمَّا الكُحْلُ فما سَمِعتُ أَنَّ نساءَ العَرَبِ اكْتحَلْن بالنَّؤور، وأَمَّا الوَشْم به فقد جاءَ فى أَشعارهم، قال لبيد:

أَو رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا[2]

(١) اللسان.

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٩٥ واللسان والعباب وصدره.
* رَمَادٌ بين أظآر ثِلاثٍ *

(٢) ديوانه ٢٩٩ واللسان والعباب.

(و) النَّؤُور :(المَرْأَةُ النَّفُــورُ من الرِّيبَة ، كالنَّوَار، كسَحَاب ، ج ، نُورٌ بالضّمّ) يقال : نِسْوَةٌ نُورٌ ،أى نُفَّرٌ من الرِّيبة ، (والأَصْل نُوُرٌ ، بضمَّتيْن) ، مثل قَذَال وقُــذُل ، (فكرِهوا الضَّمَّةَ على الواو) لثِقلها . لأَنّ الواحدة نَوَارٌ . وهى الفَرُور ، وبه سُمِّيَت المرأَةُ .

(ونارَت) المَرأَةُ تَنُورُ (نَــوْراً) ، بالفتْح ، (ونِــوَارًا ، بالكسْر والفتح : نَفَرَتْ) ،وكذلك الظِّبَاءُ والوَحْش ،وهُنَّ النُّورُ : أَى النُّفَّر منها . قال مُضرِّس الأَسَدىّ وذكر الظِّباءَ وأَنّهَا كَنَسَتْ فى شِــدَّةِ الحَــرّ :

تَدَلَّتْ عليها الشَّمسُ حتَّى كأَنَّهَا
من الحَرِّ تُرْمَى بالسَّكينةِ نُورُهَا [1]

وقال مالِك بن زُغْبَةَ الباهلىّ :

أَنَــوْرًا سَرْعَ مــا ذا يــا فَــرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْــلِ مُنْتكِثٌ حَــذِيقُ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله – وضبط « ترمى » منهما –

ويومٍ من الشَّعْرَى كأَنّ ظِبَــاءَه
كَتَواعِبُ مقْصُورٌ عليهَا سُتُورها

ألاَ زَعَمــتْ علاقَةُ أَنّ سَيْفــى
يُفَلِّلُ غَرْبَــهُ الرَّأْسَ الحَلِيقُ [1]

قال ابن بَرّىّ : معناه : أَنِفَارًا سَرُعَ ذا يا فَرُوق ، أَى ما أَسْرَعَه ، وذا فاعلُ سَرُعَ ، وأَسكنه للضرورة ، وما زائدة . ومُنتَــكِــث : مُنْتقِــض ، وحَــذِيق : مقطوع ، وعلاَقَةُ : اسم محبــوبتــه .

قال : وامــرأَةٌ نَوَارٌ : نافِــرةٌ عن الشّرّ والقَبيــح ، والنِّوارُ [2] ، بالكسر : المَصْدر ، وبالفتْــح : الاسم ، وقيل : النِّوَار : النِّفَار من أَىّ شىْءٍ كان .

ومــن سجعــات الأَساس : الشَّيْبُ نُورٌ ،عنه النساءُ نُورٌ ،أَى نُفَّر ، (وقد نارَهَا ونَوَّرَها واسْتَنارَهَا) : نَفَّــرَهَا ، قال ساعدَةُ بن جُؤَيَّة يَصف ظَبْيَــةً :

بوَادٍ حَــرَامٍ لم تَرُعْهــا حِبَــالُه
ولا قانصٌ ذو أَسْهُمٍ يَسْتنِيرُها [3]

(١) اللسان والصحاح وفى العباب : «قال جزْء بن رِياح الباهــلىّ وأنشده الأزهرىّ لمالك بن زغبة وهو لجزْء وفى اللسان أيضــا قال ابن برى : هــو لجزء . وقيل هو لزغبة الباهلى .

(٢) فى اللسان : عكس ما هنا بضبط القلم ، فجعل المفتوح المصدر والمكسور الاسم . . .

(٣) اللسان وأشعار الهذليين ١١٧٦ «حبالة . . يستثيرها »

(وبَقرَةٌ نَوَارٌ)، بالفتح: (تَنْفِرُ من الفَحْل، ج نُورٌ، بالضّم). وفى صفةِ ناقةِ صالحٍ عليه السلام، هى أَنْوَرُ من أَن تُحْلَب. أَى أَنْفَرُ. (وفَرَسٌ) وَدِيقٌ نَوَارٌ، إذا (اسْتَوْدَقَتْ وهى تُرِيدُ الفَحْلَ، وفى ذٰلك منها ضَعْفٌ تَرْهَبُ) عن[1] (صَوْلة النّاكح).

(ونارُوا) نَوْرًا (وتَنَوَّرُوا: انْهَزَمُوا).

(و) نارُوا (النّارَ من بَعيدٍ) وتَنَوَّرُوهَا: (تَبَصَّرُوهَا)؛ أَو تَنَوَّرُوها: أَتَوْها، قال الشاعر:

فَتَنَوَّرْتُ نارَهَا مِن بَعيدٍ
بِخَزَازَى هَيْهَاتَ مِنْك الصِّلاءُ[2]

وقال ابنُ مُقْبل:

* كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ للمُتنوِّرِ[3] *

(واسْتَنَارَ عَلَيْه: ظَفِرَ به) وغَلَبَه، ومنه قولُ الأَعْشى:

فأَدْرَكُوا بعْضَ ما أَضاعُوا
وقاتَلُوا القَوْمَ فاسْتَنارُوا[1]

(ونُورَةُ، بالضّم): اسمُ (امرأَة سَحَّارَة)، قال الأَزهرىّ: ومنه قولُهُم لمَنْ فعَل فِعْلها: قد نوَّرَ. فهو مُنَوِّرٌ، وليست بعربيّة صحيحة. قُلتُ: ويجوز أَن يكون منه مأْخَذ النُّورِىّ، بالضّم وياءِ النّسبة، للمُخْتلس، وهو شائعٌ فى العَوَامّ، كأَنّه يُخَيِّل بفِعله ويُشَبِّه عليهم، حتى يَختلس شيئاً، والجمع نَوَرَةٌ، محرّكة.

(ومَنْوَرٌ، كمَقْعَد: ع)، صحّت فيه الواو صِحَّتها فى مَكْوَرَة، للعَلَميّة، قال بِشْر بن أَبى خازم:

أَلِيْلَى على شَطِّ المَزَارِ تَذَكُّرُ
ومِن دُونِ لَيْلى ذُو بِحَارٍ ومَنْوَرُ[2]

(أَو جَبَلٌ بظَهْرِ حَرَّةِ بنِى سُلَيْم) وكذٰلك ذو بِحَارٍ، وهما جَبَلانِ، كما

(١) هكذا أيضاً فى العباب وفى اللسان: ترهب صولة الناكح.
(٢) اللسان والعباب «للحارث بن حلزة» ومعجم البلدان (خزاز). وهو من معلقته برواية «بخزازٍ».
(٣) ديوانه ١٥٦ واللسان والعباب وصدره:
* فَبعثْتُهَا تَقِصُ المقاصِرَ بَعْدَمَا *

(١) الصبح المنير: ١٩٦، واللسان.
(٢) ديوانه ٧٠ واللسان والعباب والصحاح.

فسَّر به الجوهريّ قولَ بشْرٍ السابقَ، وقال يزيدُ بنُ أَبي حارثة :

إنّى لعَمْرُك لا أُصالحُ طَيِّئاً
حتّى يَغُورَ مَكَانَ دَمْخٍ مَنْوَرُ[1]

(وذُو النُّوَيْرَة، كجُهَيْنة) : لقبُ (عامر بن عَبد الحَارث، شاعرٌ. و ذو) النُّوَيْرَة : (مُكْمِل بن دَوْس) كمُحْسن، (قوّاس)، إليه نُسبَت القِسِيُّ المشهورة. (ومُتَمِّمُ بن نُوَيْرَةَ) بن جَمْرَة التَّميميّ اليَرْبُوعيّ، أَسلمَ مع أَخيه، (صحَابيٌّ)، ولم يذكرْ أَنّه وَفدَ، (وهو وأَخوه مالِكُ بن نُوَيْرَة شاعرَانِ)، وهو أَيضاً صحابيّ، وله وِفادة، واستعمله رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم على صَدَقات قَوْمه. وقِصّتُه مشهورَةٌ، قتلَه خالدُ ابن الوليد زَمَنَ أَبي بكرٍ فوَدَاهُ. قاله ابن فَهْد. قلْت: وهما من بنى ثعْلَبَة بن يَرْبُوع، ولو قال المصنِّف : ومتمّم ومالكُ ابنا نُوَيْرَةَ صحَابيّان شاعرانِ كان أَحْسَن.

(ونُوَيْرَةُ : ناحيَةٌ بمصرَ)، عن

(١) معجم البلدان (منور).

نَصْر، ومنها الإمام الفقيه الشّهيد النّاطقُ أَقضَى القُضاة أَبو القاسم عبد الرحْمٰن بن القاسِم بن الحُسَيْن ابن عبد الله بن محمّد بن القاسم بن عَقِيل العَقِيليّ الهاشميّ النُّوَيْريّ، استُشْهِد فى وَقْعة الفِرِنْج بدمْيَاط سنة ٦٤٨، وأَبوه القاسم يُعرَفُ بالجَزُوليّ، وجَدّه الحُسين مشهورٌ بابن الحارثيّة، ووَالدهُ عبد الله مشهورٌ بابن القُرَشيَّة. وهو من بَيْتِ عِلْم ورِياسه، وفى وَلَدِه الخطابةُ والقضاءُ والتَّدْريس بالحَرَمَيْن الشَّرِيفين. وَلَدُه الفقيهُ الإمام جمال الدّين القاسم أَخذ عنه ابنُ النّعمان الميرتليّ، وحَفيدُه الفقيه شهابُ الدّين أَحمد بن عبد العزيز بن القاسم النُّوَيْريّ، ذكره ابنُ بَطُّوطة فى رحلته. وابنتُه أُمُّ الفضْل خَديجَةُ، وكَمالية ابنة علىّ بن أَحمد، ومحمد بن عبد الرحمٰن ابن علىّ بن أَحمد، وأُختُه خديجة، ومحمّد بن علىّ بن أَحمد. وولده أَبو اليُمْن محمّد؛ الستّة حَدّثوا وأَجازوا

نور

شيخ الإسلام زكريّا، ومحبّ الدين أبو البركات، وأحمد بن محمّد بن أحمد بن عبد العزيز بن القاسم، خَطيب الحَرَمَيْن وقاضيهما، توفّى سنة ٧٩٩ وحفيدُه الخطيبُ شرف الدِّين أبو القاسم أحمد بن محمّد بن أحمد، من مشايخ السيّوطى؛ وبنْتُه أُمّ الهُدَى زيْنب، أجازها تقيّ الدين بن فهْدٍ؛ وابنُ أخيه نَسيمُ الدِّين أبو الطِّيب أحمَد بن محمّد بن أحمد، أجازه الحافظ السَّخاوىّ.

(وذو المَنَار) مَلِكٌ من ملوك اليَمَن، واسمه (أَبْرَهَةُ)، وهو (تُبَّعُ بن) الحَارث (الرّايش) [1] بن قَيْس بن صَيْفىّ، وإنّما قيل له ذُو المَنار (لأنّه أوّلُ مَنْ ضرَبَ المَنارَ على طَريقِه فى مَغازِيه ليَهْتدِىَ بها إذا رَجَع). وولده ذو الأَذعار، تقدّمَ ذِكره.

(وبَنُو النار: القَعْقاعُ، والضَّنَّانُ [2]، وثَوْبٌ، شُعراءُ، بنُوعَمْرو بن ثَعْلبَة) قيل لهم ذٰلك لأنه (مَرّ بهم امرؤ القيْس بنُ حُجْر الكِنْدىّ أميرُ لوَاءِ الشُّعراءِ (فأَنْشدُوه) شيئاً من أشعارهم (فقال: إنّى لأَعْجَبُ كيف لا يمْتلئُ عليكم بَيْتُكُمْ نارًا من جَوْدة شعْركم، فقيل لهم: بَنُو النّارِ).

والمُناوَرَة: المُشاتَمَة، (و) قد (ناوَرَهُ)، إذا (شاتَمَه).

(و) يقال: (بَغَاه اللهُ نَيِّرَةً، ككَيِّسَة، وذاتَ مَنْوَرٍ، كمَقْعَد، أى ضَرْبَةً أو رَمْيَةً تُنِيرُ) وتَظْهَر (فلا تَخْفَى) على أَحَد).

[] ومِمّا يُسْتدرك عليه:

النُّورُ: النّار، ومنه قولُ عُمَرَ إذ مَرّ على جماعة يَصْطلون بالنّارِ: السَّلامُ عليكم أَهل النُّور» كَرِهَ أن يُخاطِبهم بالنار. وقد تُطْلق النار ويُرَاد بها النُّور كما فى قوله تعالى ﴿إنّى آنسْتُ نارًا﴾ [1].

وفى البصائر: وقال بعضُهم: النّارُ والنُّورُ من أَصلٍ واحدٍ، وهما كثيرًا

(١) فى العباب الرائش

(٢) فى العباب «الصنان» وفى المؤتلف والمختلف ٩٤ «الضبان».

(١) سورة النمل الآية ٧.

ما يَتــلازمان ، لــكن النّــار مَتَــاعٌ للمُقْوِين فى الدُّنْيَــا ، والنُّــور متَــاعٌ للمُتَّقين فى الدُّنيا والآخرة ، ولأَجْــل ذٰلك استُعْمِــل فى النّــور الاقْتبَــاسُ فقال تعــالى ﴿ انْظُرونا نَقْتَبِسْ مــن نُورِكم ﴾ [1] انتهــى .

ومن أَسمائه تعالى النُّــورُ ، قال ابنُ الأَثير : هو الذى يُبْصِــرُ بنُورِه ذُو العَمَايَة ، ويَرْشُد بهُداه ذو الغَوَاية . وقيل ، هو الظّاهر الّذى به كلُّ ظُهورٍ . والظّاهرُ فى نفْسه المُظْهِرُ لغيْرِه ، يُسَمَّى نُورًا . والله نُور السَّمٰوات والأَرْض . أَى مُنــوِّرُهُمَا ، كما يُقال : فلانٌ غِيَاثُنا أَى مُغِيثُنــا .

والإِنارَةُ : التَّبْيِينُ والإِيضاحُ ، ومنه الحديث : « ثم أَنارَهَا زيدُ بنُ ثابت » أَى نَوَّرَهَا وأَوْضَحهــا وبَيَّنها . يعــنى به فَريضة الجَدّ ، وهــو مَجاز ، ومنه أَيضاً . قولُهُم : وأَنارَ اللهُ بُرْهَانه ، أَى لَقَّنَه حُجَّتَــه .

والنّائراتُ والمُنيراتُ : الوَاضِحَاتُ البَيِّنَاتُ ، الأُولَى من نارَ ، والثّانيــة من أَنارَ . وذا أَنْوَرُ من ذاك ، أَى أَبْيَنُ .

وأَوْقدَ نارَ الحَرْب . وهو مَجاز .

والنُّورَانيّة هــو النُّور .

ومَنَارُ الحَرَم : أَعْلامُه التى ضَرَبَها إبراهيمُ الخليــلُ ، عليــه وعلى نبيِّنا الصّلاة والسّلام ، على أَقْطارِ الحَــرَم ونَوَاحِيــه ، وبهــا تُعــرَف حُدُودُ الحَرَمِ من حُــدُود الحِــلِّ . ومَنَارُ الإِســلامِ : شرَائعُه ، وهــو مَجــاز .

والنَّيِّرُ كسَيِّد ، والمُنِيــرُ : الحَسَنُ اللَّوْنِ المُشْرِقُ .

وتَنَوَّرَ الرجُــلَ : نظرَ إِليــه عنــد النّار من حيــثُ لا يَــرَاهُ .

ومابه نُورٌ ، بالضّم ، أَى وَسْمٌ ، وهو مَجاز .

وذُو النُّور : لقبُ عبد الرحمٰن بن رَبيعَة الباهلىّ ، قَتلتْه [1] التُّرْكُ ببَابِ

(١) سورة الحديد الآية ١٣ .

(١) فى معجم البلدان (باب الأبواب) : أن الذى استشهد هو سلمان بن ربيعة الباهلى وذكر فى أثناء كلامه أنّ عبد الرحمن بن ربيعة كان فى مقدمة جيش سراقة بن عمرو الذى أنفذه أبو موسى إلى باب الأبواب وكان عبد الرحمن يدعى ذا النور . كتب « ذا النون »

نور

الأَبْوَاب فى زَمنِ عُمَرَ رضى الله عنه ، فهو لا يزال يُرَى على قبْره نُورٌ . نقله السهيلىّ فى الرّوض . قلتُ : ووَجدْت فى المُعْجم أَنَّه لقبُ سُرَاقَة بن عَمْرو ، وكان أَنْفذه أَبو موسى الأَشْعَرىّ على باب الأَبْوَاب . فانْظُره .

ونارُ المُهَوِّل : نارٌ كانت للعَرَب فى الجاهليّة يُوقِدُونها عند التّحَالُف ، ويَطْرحون فيها ، مِلْحاً يَفْقَعُ ، يُهَوِّلون بذٰلك تأْكيدًا للحِلْف .

ونارُ الحُباحب ، مَرَّ فى موضعهَا .

والنّائِرَةُ : العَدَاوَةُ والشّحْنَاءُ والفتْنة الحادثةُ . ونارُ الحرْب ونائرَتُهَا : شَرُّهَا وهَيْجُهَا .

وحَرَّةُ النّارِ لبَنى عَبْس ، تقدّمَ ذِكْرها فى الحِرَار . وزُقَاقُ النّارِ بمَكَّة . وذُو النّارِ : قرْيَةٌ بالبَحْرين لبنى مُحَارِب بن عبد القيْس . قاله ياقوت .

وقال زيدُ بن كُثْوَةَ : عَلِقَ رجلٌ امرأَةً فكان يَتَنوَّرُهَا باللَّيْل ، والتَّنَوُّر مثل التَّضَوُّءِ ، فقيل لها : إنّ فلاناً يَتَنَوَّرُك ، لتحْذرَه فلا يَرَى منها إلاّ حَسَناً ، فلمّا سَمعتْ ذٰلك رَفعتْ مُقدَّمَ ثَوْبها ثمَّ قابَلتْه وقالت : يا مُتنوِّرًا هاه . فلمّا سمعَ مَقالتهَا وأَبْصَر ما فَعلتْ ، قال : فبُسما أَرَى هاه . وانصرفَتْ نَفْسُه عنها . فضُربَتْ مَثلاً لكلّ من لا يَتّقِى قَبيحاً ولا يَرْعَوِى لحَسَن.

وذو النُّوَيْرَة : لقبُ كَعْب بن خَفاجَةَ ابن عَمْرو بن عُقَيْل بن كعْب ، بطْنٌ .

ومَنَارَةُ بن عَوْف بن الحَارث بن جَفْنة : بَطْن . ومَنَارَةُ أَيضاً بَطْنٌ من غافِق ، منهم إِياسُ بنُ عامر المَنَارِىُّ ، شَهِدَ مع علىٍّ مَشاهدَه .

ومحمّدبن المُسْتنير النَّحْوىّ هوقُطْرُب ، حَدّثَ عنه محمّد بن الجَهْم . ومُسْتنير بن عِمْران الكُوفىّ . ومُسْتنيرُ بن أَخْضرَ بن مُعَاوية بن قُرّة ، عن أَبيه .

وعبداللطيف بن نُورِىّ ، قاضى تَبْريز ، سمعَ كتابَ شرْح السُّنّة للبَغَوىّ من حَفَدَةِ [العطاردىّ] [1] . ذكرَه ابنُ نُقْطة .

(١) عبدالرحمن وسراقة كل منهما كان يدعى ذا النور .

(١) فى مطبوع التاج « من حشدة » والمثبت والزيادة من التبصير ١١٣

ومحمّد بن النُّور البَلْخىّ ، بالضّم ، رَوَى عن السِّلَفىّ بالإجازة .

ومحمّد بن محمود النُّورانىّ ، ذكرَه أبو سَعدٍ الماليني .

والنُّورِيّة : قريةٌ بالسَّواد ، منها الحُسَيْن بن عبد الله ، وإبراهيم بن مَنْصُور ، وأحمد بن محمّد بن مَخْلَد ، وحفيده أبوالقاسم عُبَيْدُ الله بن محمّد بن أحمد ، النُّوريُّون ، محدِّثون .

وإسماعيل بن سودكين النُّورىّ ، تلميذُ ابن عَرَبىّ ، نُسِب إلى نُور الدّين الشَّهيد .

ورَوْضة النُّوّار ، كرُمَّان ، حِجَازيَّة .

والنَّوَارُ ، كسَحَاب : مَوضعٌ نَجْدىّ .

والمُنَوَّر ، كمُعَظَّم : لقبُ شيخنا العَلاّمة الشَّهيد أَبى عبد الله محمّد بن عبد الله بن أَيُّوبَ التِّلِمْسَانىّ ، أخذ عن أَبى عبد البَرّ محمّد بن محمّد المُرَابط الدّلائىّ ؛ ومحمّد بن عبد الرحمٰن بن زكرى ، وأَبى العباس أحمد بن مُبَارك ابن سعيد الغيْلانىّ ، والمحدّث المُعَمّر علىّ بن أحمد بن عبد الله الخيّاط الفاسىّ الحرشىّ ؛ وأَجازه من فاس محمّد بن عبد السلام بنانى الكبير ، ومحمّد بن عبد الرّحمٰن بن عبد القادر صاحب المنح ، تُوُفِّى بمصر بعد رُجوعه من الحجّ فى نهار الأَحد ١٣ شوال من شهور سنة ١١٧٢ رحمه الله تعالى .

ومَنَارَة الإسْكندر بالإسكندريّة من عجائب الدّهر ، ذكرها أَهل التاريخ .

ومَنَارةُ الحَوَافِرِ فى رُسْتاق هَمَذان [1] فى ناحيةٍ يقال لها وَنْجَر ، بناها سابُور بنُ أَرْدشير ، ارتفاعُها خمْسُون ذراعاً ، فى استدارة ثلاثين ذراعاً . ولشعراءِ هَمَذان فيها أَشعارٌ متداوَلة .

ومَنَارَةُ القُرُون : بطريق مكة ، قربَ وَاقِصَةَ ، بناها السّلطان جَلالُ الدّين

(١) فى مطبوع التاج « ومنارة الجوافر فى رستاق همدان » والمثبت من معجم البلدان (منارة الحوافر) .

نهر

مَلِكْ شاة ابن أَلْب أَرْسَلان المتوفَّى سنة ٤٨٥ اقتدَاءً بسَابُور. قال ياقُوت: وهى باقِيَة مَشْهُورة إلى الآن.

وإقْليم المَنَارَة، بالأَنْدَلس، قُربَ شَذُونَة. ومَنارَة [١] أَيضاً من ثُغور سَرَقُسْطَةَ.

ومُنِيرَةُ، بضمّ فكسْر: مَوضعٌ فى عَقِيق المَدينة، ذكرَه الزُّبَيْر. والمُنِيرَة: قريةٌ باليَمَن، سَمعتُ بها الحديثَ على الفقيه المُعَمَّر مُسَادى [٢] بن إبراهيم الحُشَيْبرىّ، رضى الله عنه.

[ن هـ ر] *

(النَّهْرُ)، بالفتْح (ويُحَرَّكُ: مَجْرَى الماءِ)، وهٰذا قولُ الأَكثر، وقيل: هو الماءُ نفسُه، وصريحُ المصْباح أَنَّه حقيقةٌ فى المَاءِ مَجازٌ فى الأُخْدُود، قاله شيخنا. (ج أَنْهَارٌ ونُهْرٌ)، بضمٍّ فسكون، (ونُهُورٌ وأَنْهُرٌ). وأَنشد ابنُ الأَعرابىّ.

سُقِيتُنَّ ما زالتْ بكِرْمَانَ نخْلةٌ
عَوَامِرَ تَجْرِى بينكُنَّ نُهُورُ [٣]

(١) فى مطبوع التاج «ومنار» والمثبت من معجم البلدان
(٢) فى مطبوع التاج «مساوى» والمثبت من (حشبر)
(٣) اللسان وفى معجم البلدان: (كرمان) فى أبيات لحمير السعدى.

(والنَّهْرِيُّون): أَبو البَرَكات (عبدُ الله بن علىّ) بن محمّد، عن عاصم ابن الحَسَن، وعنه ابن طَبَرْزَد، وأَبوه علىّ بن محمّد كان فقيهاً حَنْبَلِيًّا، من أَقران أَبى الوَفاء علىّ بن عقيل. (و) أَبو غالب (أَحمدُ بن عُبَيْد الله)، عن محمّد بن الحُسَيْن الحَرّانى، وعنه أَبو العَلاءِ العطّار الهَمَذانىّ [١] (المُحَدِّثان، وعلىُّ بنُ حَسَن بن مَيْمُون الشاعر) المَعْرُوف بالسِّمْسِمىّ [٢] وفاتَه: أَزْهَرُ بن عبد الوهّاب بن أَحْمَد بن حَمْزة النَّهْرىّ، من أَهل نَهر القلاَّئين [٣] وأَولادُه، وأَبو البَرَكات ابنُ الأَنْماطىّ يقال له النَّهْرىّ أَيضاً، قاله الحافظ.

(ونَهَرَ النَّهْرَ، كمَنَع)، يَنْهَرُه نَهْرًا: حَفَرَه و(أَجْرَاه. و) نَهَرَ (الرَّجُلَ) يَنْهَرُه نَهْرًا: (زَجَرَهُ)، كانْتَهَرَه)، قال الله تعالى ﴿وأَمَّا السائلَ فلاتَنْهَر﴾ [٤]

(١) فى مطبوع التاج «الهمدانى» والمثبت من المشتبه ٩٥
(٢) فى مطبوع التاج: المعروف بالشمسى» والمثبت من المشتبه ٩٥.
(٣) فى مطبوع التاج «القلاس» والمثبت من معجم البلدان.
(٤) سورة الضحى الآية ١٠.

وفى الحديث : «مَن انْتَهَر صاحبَ بِدْعَة ملأَ اللهُ قَلْبَه أَمْناً وإيماناً ، وآمَنَه اللهُ من الفَزع الأَكبر» وقال الشّاعر :

لا تَنْهَرَنَّ غَريباً طالَ غُرْبَتُه
فالدَّهْرُ يَضْرِبُه بالذُّلِّ والمِحَنِ
حَسْبُ الغريبِ من البَلْوَى نَدَامَتُه
فى فُرْقةِ الأَهْلِ والأَحْبَابِ والوَطَنِ

وفى التهذيب : نَهَرْتُه وانْتَهَرْته ، إذا استقبَلْته بكلامٍ تَزْجرُه عن خَبرٍ.

(واسْتَنْهَرَ النَّهرُ) ، إذا (أَخَذَ لمَجْرَاهُ مَوْضِعاً مَكيناً) . وكلّ كثير جَرَى فقد نَهَرَ واسْتَنْهَر .

(والمَنْهَرُ ، كمَقْعَد : مَوضعٌ فى النَّهْر يحْتفرُه الماءُ) ، وفى التّهْذيب : مَوضعُ النَّهْرِ . (و) المَنْهَر : (شَقٌّ) وفى بعض الأُصول : خَرْقٌ (فى الحِصْن نافذٌ يَجْرِى منه) ، وفى بعض الأُصول ، يَدخل فيه (ماءٌ) ، وفى بعض النُّسخ ، الماءُ ، ومنه حديثُ عبد الله بن سَهْل : «أَنَّه قُتِل وطُرِحَ فى مَنْهَر من مَناهِر خَيْبَر» [1] .

(و) المَنْهَرَة ، (بهاءٍ : فَضَاءٌ بينَ أَفْنِيَةِ القَوْم) . وفى الأَساس : أَمامَ دَارِهم (للكُنَاسَات) تُلْقَى فيه .

(و) يقال : (حَفَرَ) البئرَ (حَتَّى نَهرَ ، كمَنَع وسَمِع) ، أَى (بَلغَ الماءَ) ، مشتقٌّ من النَّهْر ، هكذا فى التهذيب . (كأَنْهَرَ) ، نقله الصاغانىّ ، يقال : حَفَرْتُ حتَّى نَهرْتُ وأَنْهَرْتُ ، أَى انتهيْت إلى الماءِ .

(والنَّهَر ، محرَّكةً : السَّعَةُ) والضِّياءُ ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَه تعالى : ﴿إنّ المُتَّقين فى جَنَّاتٍ ونَهَرٍ﴾ [1] أَى لأَنّ الجَنّة ليس فيها لَيْلٌ . إنّما هو نُور يتلألأُ . وقال ثعْلبٌ : نَهَرٌ : جمْع نُهُر ، وهو جمْع الجَمْع للنَّهار . ويُقال : هو واحدُ نَهْر ، كما يُقال شَعَرٌ وشَعْرٌ . ونَصْبُ الهاءِ أَفْصَح . وقال الفرّاءُ : ﴿فى جَنَّات ونَهَر﴾ ، معناه أَنهار ، كقوله عزّ وجلّ ﴿ويُوَلُّون الدُّبُرَ﴾ [2] أَى الأَدْبَار . وقال

(١) فى النهاية (نهر) ، واللسان (نهر) «من مناهير خيبر» .

(١) سورة القمر الآية ٥٤ .
(٢) سورة القمر الآية ٤٥ .

نهر

أبو إسحاق نَحْوَه، وأنّ الاسم الواحد يَدلّ على الجميع، فيُجْتَزأُ به عن الجميع، ويُعبرّ بالوَاحد عن الجَمْع.

(ونَهَرٌ نَهِرٌ، ككَتِف: وَاسعٌ). قال أبو ذُؤَيْب:

أقامَت به فابْتَنَتْ خَيْمَةً
على قَصَبٍ وفُرَاتٍ نَهِرْ[1]

ورواه الأَصمعيّ. وفِراتٍ نَهَرْ، على البَدل. وكذلك ماءٌ نَهِرٌ، أَى كثير.

(وأَنْهَرَهُ)، أَى النَّهرَ: (وَسَّعَه). والذى فى أُصول اللُّغة: وأَنْهَرَ الطَّعْنَةَ: وَسَّعَها. قال قَيْسُ بن الخَطِيم يَصف طَعْنةً:

مَلَكْتُ بها كَفِّى فأَنْهَرْتُ فَتْقَهَا
يَرَى قائمٌ مِنْ دُونِهَا مَا وَرَاءَهَا[2]

ويُقال: طَعَنَه طَعْنةً أَنْهَرَ فَتْقَهَا، أَى وَسَّعَه. (و) أَنْهَرَ (الدَّمَ: أَظْهَرَه وأَسَالَه) وصَبَّه بكثرة، ومنه الحديثُ: «أَنْهِرُوا الدَّمَ بما شِئْتُم إلاّ الظُّفُرَ والسِّنَّ»، وفى حديث آخَر: «ما أَنْهَرَ الدَّمَ فكُلْ»، وهو مَجاز، شَبَّهَ خروجَ الدّم من مَوْضع الذَّبْح بجَرْيِ المَاءِ فى النَّهرِ. (و) أَنْهَرَ (العِرْقُ: لَمْ يَرْقأْ دَمُه)، ومعناه: سالَ مَسيلَ النَّهر، (كانْتَهَرَ)، وهٰذه عن الصاغانىّ.

(و) حَفَرَ (فلانٌ) بِئْرًا فأَنْهَرَ: (لَمْ يُصِبْ خَيْرًا)، عن اللِّحْيَانىّ. (و) أَنْهَرَت (المَرْأَةُ: سَمِنَتْ)، نقله الصّاغانىّ. (و) أَنْهَرَ (فى العَدْوِ[1]: أَبْطأَ) فيه، نقله الصّاغانىّ. (و) أَنْهَرَ (الدَّمُ: سال) سَيْلَ النَّهرِ.

(والنَّهِيرُ) من الماءِ: الكثيرُ، والنَّهيرَةُ: الناقةُ الغَزيرَةُ)، عن ابن الأَعْرَابىّ وأنشد:

حَنْدَلِسٌ غَلْبَاءُ مِصْبَاحُ البُكُرْ
نَهِيرَةُ الأَخْلافِ فى غَيْر فَخَرْ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٦٢.
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب.

(١) فى العباب: «أَنْهَرْتُ العَدْوَ: أبْطأْتُ فيه» أما الكتملة فكالأصل.
(٢) اللسان.
وفى هامش مطبوع التاج: «حندلس: أى ضخمة عظيمة، والفخر: أن يعظم الضرع فيقل اللبن، اهـ لسان».

(والنَّهَارُ)، كسَحاب اسمٌ، وهو ضِدُّ اللَّيْل. والنَّهَارُ اسمٌ لكلِّ يوم، واللَّيْلُ اسمٌ لكلِّ ليْلة، لا يُقال نَهار ونَهَارَانِ، ولا ليْلٌ ولَيْلان، إنّمَا واحد النَّهار يَومٌ وتَثْنيَتُه يَوْمَانِ، وضدّ اليَوْم ليلة، هٰكذا رواه الأَزهريّ عن أَبي الهَيْثم. واخْتُلف فيه، فقال أَهْل الشَّرْع: النَّهَارُ هو (ضِيَاءُ ما بَيْن طُلُوعِ الفَجْر إلى غُرُوب الشَّمْس، أَو من طُلُوع الشَّمْس إلى غُرُوبها)، وهٰذا هو الأَصْل. (و) قال بعضُهم: هو (انتشارُ ضَوْءِ البَصَرِ وافْتِراقُه). وفى اللسان: واجتِماعُه، بدل: وافتراقُه. وفى بعضِ النُّسَخ[1]: أَو انتشار. (ج أَنْهُرٌ)، عن ابن الأَعرابيّ، هٰكذا فى النُّسَخ. وفى بعض الأُصول: أَنْهِرَة، (ونُهُرٌ)، بضمّتين، عن غيره: (أَوْ لا يُجْمَعُ، كالعَذَاب والسَّرَاب)، وهٰذه عبارةُ الجوهريّ: وقال بعد ذٰلك: فإن جَمعْت قلْت فى قليله: أَنْهُرٌ، وفى الكثير: نُهُر، مثل سَحَابٍ وسُحُب،

(١) هى كالقاموس المطبوع.

قال شيخُنا: وقد سبق للمصنّف فى عَذاب أَن جمْعه أَعْذِبَة، وهو قياسيّ، كطَعَام وأَطْعِمَة، وشَرَاب وأَشْرِبَة. انتهى، وأَنشد ابنُ سيده:[1]

لَوْلاَ الثَّرِيدَان لَمُتْنا بالضُّمُرْ
ثَرِيدُ لَيْلٍ وثَرِيدٌ بالنُّهُرْ

(ورَجُلٌ نَهِرٌ، ككَتِفٍ: صاحبُ نَهارٍ)، على النَّسَب، كما قالُوا: عَمِلٌ وطَعِمٌ وسَتِهٌ، قال:

* لستُ بليْلِيٍّ ولٰكنِّى نَهِرْ[2] *

قال سيبويه: قوله: بليْلِيّ، يَدلّ على أَنّ نَهِرًا على النَّسَب، حتى كأَنّه قال: نَهَارِيّ. ورجلٌ نَهِرٌ، أَى صاحب نَهَارٍ يُغِيرُ فيه، قال الأَزهَرِيّ: وسمعتُ العَرَبَ تُنْشِد:

إِنْ تَكُ لَيْلِيًّا فإِنِّى نَهِرُ
مَتى أَتَى الصُّبْحُ فلا أَنْتظِرُ[3]

قال ابن بَرِّيّ: وصَوابُه على ما

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب أنشد ابن كيسان.
(٢) سيأتى بعد.
(٣) اللسان وضبط القافية فى الصحاح والعباب بالتسكين.

نور

أنشدَه سِيبَوَيْه :

لَسْتُ بلَيْلِىٍّ ولٰكنِّى نَهِرْ
لا أُدْلِجُ اللَّيْلَ ولٰكنْ أَبْتكِرْ (١)

(وقد أَنْهَرَ) : صارَ فى النَّهَار . (و) قالوا : (نَهَارٌ أَنْهَرُ ، ونَهِرٌ ، ككَتِف) كذٰلك ، كلاهما (مُبَالغة) ، كليْلٍ أَلْيَلُ .

(والنَّهارُ : فَرْخُ القَطَا) والغَطَاط ، (أَو ذَكَرُ البُوم ، أَو وَلَدُ الكَرَوَان ، أَو ذَكَرُ الحُبَارَى ، ج أَنْهِرَةٌ ونُهُرٌ ، وأَنْثاهُ اللَّيْلُ) . وقال الجَوْهَرِىّ : والنَّهارفَرْخُ الحُبَارَى ، ذَكَرَه الأَصمعىّ فى كتاب الفَرْق ، واللَّيْل : فَرْخُ الكَرَوَانِ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن يونسَ بن حَبيب ، قال : وحَكَى التَّوَّزِىُّ عن أَبى عبيدةَ : أَن جعفرَ بن سُلَيْمَان قدمَ من عند المَهْدِىّ فبعثَ إلى يُونُسَ بن حَبيب فقال : إنّى وأَمير المُؤمنين اختلفْنَا فى بَيت الفرزدقِ وهو :

والشَّيْبُ يَنْهَضُ فى السَّوَادِ كأَنَّهُ
لَيْلٌ يَصِيحُ بجَانِبَيْه نَهَارُ (٢)

ما اللَّيْلُ والنَّهَار ؟ فقال له : اللَّيْل هو اللَّيْلُ المعروف وكذٰلك النَّهَار ، فقال جَعفر : زعمَ المَهْدِىُّ أَنَّ اللَّيْلَ فَرْخُ الكَرَوَان ، والنَّهَارَ فَرْخُ الحُبَارَى . قال أَبو عبيدة : القَوْلُ عندى ما قال يُونُس ، وأَما الذى ذَكرَه المَهدِىُّ فمعروفٌ فى الغَريب ، ولٰكن ليس هٰذا مَوْضعُه . قال ابنُ بَرِّىّ : قد ذَكرَ أَهلُ المعانى أَنَّ المَعْنَى على ماقاله يُونُس وإِنْ كان لم يَفسِّرْه تفْسيرًا شافياً ، وأَنّه لمّا قال ليلٌ يصيحُ بجانِبَيْه نهار ، فاستعار للنَّهَار الصِّياحَ ، لأَنَّ النَّهَار لمَّا كان آخِذًا فى الإِقْبَال والإِقْدَام ، واللَّيْل آخِذٌ فى الإِدْبَار ، صار النَّهارُ كأَنَّه هازمٌ واللَّيْلُ كأَنّه مهزومٌ ، ومن عادة الهَازِم أَنّه يَصيح على المَهْزُوم .

(والنَّهْروان ، بفتْح النُّون وتَثْليث الرّاءِ وبضمِّهما) ، وأَكثرُ ما يَجرِى على الأَلْسنة بكسر النون ، وهو خطأٌ ، وهى (ثَلاثُ قُرًى : أَعْلى وأَوْسَطُ وأَسْفلُ ، هُنَّ بين وَاسِطَ وبَغْدَادَ) وهى كُورَةٌ وَاسِعةٌ من الجَانب الشرقىّ ، حدّها

(١) اللسان والأساس وكتاب سيبويه : ٢ / ٩١ وفى المقاييس ٥ / ٣٦٢ المشطور الأول .
(٢) الديوان : ٤٦٧ واللسان .

الأَعْلى متّصلٌ [1] ببغداد، وفيها عِدّة بلادٍ متوسِّطة، منها إسكافُ وجَرْجَرَايَا والصافيةودَيرُ قُنَّى [2]، وكان بها وَقْعةٌ لأَمير المؤمنين عليّ رضى الله عنه مع الخوارج مشهورة. قال ياقوت، وهو الآن خرابٌ ومُدُنُه وقُرَاهُ تِلالٌ يَراها النّاسُ بها والحيطانُ قائمةٌ لاختلاف السلاطين [3] وقتالهم فى أَيّام السّلجوقيّة. وكان فى مَمَرّ العساكر فجَلا عنه أَهلُه واستمرّ خَرابُه. وقد خرج منها جماعةٌ من العلماء والمُحَدِّثين.

وبالمَغرب مَوضعٌ يُسمَّى النَّهْرَوان، نقله ياقُوت، عن أَبى عبد الله الحُمَيْدىّ فى قِصّة ذكرَها

(والنّاهُورُ: السَّحابُ) قال الشاعر:

كأَنَّهَا بُهْثةٌ تَرْعَى بأَقْرِيَةٍ
أَو شقَّةٌ خَرجَتْ من جَوْف ناهُورِ [4]

ويُرْوَى ساهُور، وهو القمَر. وقد ذُكِر فى مَوضعه.

(والأَنْهَران: العَوّاءُ والسِّمَاكُ)، سُمِّيَا (لكثْرَة مائِهما)، نقله الأَزهرىّ عن العرب.

(ونَهَارُ بنُ تَوْسِعَةَ شاعرٌ من بَكْر بن وَائل)، وهو نَهَار بن تَوْسعَة بن تميم، من وَلد الحارث بن تيْم الله بن ثَعْلبَة ابن عُكَابة بن صَعْب بن علىّ بن بَكْر ابن وَائل. ووَقع فى اللّسَان: شاعرٌ من تَميم. وهو غَلطٌ، وصوابه ما ذَكرْنا.

(وانْتَهَر بَطْنُه: اسْتَطْلَقَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ [1] وهو قوْلُ أَبى الجَرّاح أَنْهَر بَطْنُه، إذا جاءَ مثلَ مَجيء النَّهر.

(والنَّاهِرُ والنَّهِرُ ككتف [2]: العِنَبُ الأَبْيَضُ).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىّ: (النَّهْرَةُ: الدَّعْوَة)، هَكذا فى نُسخ الكتاب، والصواب الدَّغْرَة، بالعين معجمة

(1) فى مطبوع التاج «متصلة» والمثبت من معجم البلدان (نهروان).
(2) فى مطبوع التاج «قنّى» والمثبت مما سبق.
(3) فى معجم البلدان «وكان سبب خرابه اختلاف السلاطين»
(4) اللسان عجزه والعباب ومادة (بهث) ومادة (سهر) والتكملة وكتاب الأنواء ١٣٦ ولصدره رواية أخرى أيضا:
• كأنّها عِرْق سامٍ عند ضارِبه •

(1) وكذا فى العباب قال: وقال ابن عباد: «انتهر بَطْنُه: اسْتَطْلَق»
(2) ضبط فى العباب بفتح الهاء

والرّاء، كما ضبطه الصّاغانىّ، قال: (و) هى (الخَلْسَةُ).

[] وممّا يُسْتدْرَك عليه:

نَهَرَ الماءُ: جَرَى فى الأَرْض. ونَهِرَ الرّجلُ نَهَرًا: أَغارَ فى النّهار.

ونَهَارٌ: اسمُ رجل، وهو نَهَارُ بن عبد الله العَبْدىّ، تابعىّ، عِدَادُه فى عبد القَيْس، يَرْوِى عَن أَبى سَعيد الخُدْرىّ.

والنَّهَارِىُّ: الطَّعَامُ يُؤْكَل أَوَّلَ النّهارِ.

وبَنُو النَّهَارىّ: قبيلةٌ من الأَشراف باليمن، منهم محمّد بن عُمر بن موسى ابن محمّد بن علىّ بن يوسف النّهَارىّ الملقّب بقَمر الصّالحين، المدفون فى الرِّباط المنسوب إليه بجَبلِ تِعَار.

ونَهْرُ بن منصور المَعَافرىّ أَبو المُفرج، شَيخٌ لابن وَهْب، ذكرَه ابنُ يُونس. ونَهرُ بن زَيد بن لَيْث القُضاعىّ، يُنسَب إليه النَّهْريُّون المذكورون. وفى هَمْدان: نهرُ بن مُرْهِبة بن دُعَام، وفى عبد القيْس صُبَاح بن نَهر.

والرَّائش بن نَهَار: شاعرٌ من كَلْب، من بنى عبد الله بن كنانة.

ونَهْرانُ: من قُرَى اليَمَن، من أَعمال ذِمَارِ.

وأَمَّا الأَنهار التى لا تعرف إلاّ بذِكْر النَّهر، من مَحَلّة أَو قَرْية أَو مَدينة ونُسِب إليها المُحَدّثون والعُلماءُ والرُّوَاة فإنّهَا اثنان وثمَانُون نَهرًا، أَوردها ياقوت فى المُعْجَم. وقد ذكرنا كُلاًّ منها فيما يُناسِبُ من مَحلّ إيراده.

[ن ه ب ر] *

(النَّهَابِرُ والنَّهَابِيرُ: المَهَالِكُ) وكذلك الهَنَابِير، وقيل: النَّهَابِير مَقصورٌ من النَّهَابير. (و) النَّهَابِرُ والنَّهَابِيرُ: (ما أَشْرَفَ من الأَرْض، و) قيل النَّهَابيرُ والهَنَابيرُ: ما أَشْرَفَ من حِبَال (الرَّمْلِ)، ومنه قَوْل عَمْرو بن العاص لعُثْمَان، رضى الله عَنْهما: «إنّك قد رَكِبْتَ بهذه الأُمّةِ نهَابِيرَ من الأُمورِ

فرَكِبُوها مِنكَ ، ومِلْتَ بهم فمَالُوا بك. اعْدِلْ أَو اعْتَزِلْ» . يعنى بالنَّهَابِيرِ أُمورًا شِدادًا صَعْبَةً . شَبَّهَها بنَهَابِير الرَّمْلِ لأَنّ المَشْىَ يَصعُبُ على مَنْ رَكِبَهَا . (أَو) النَّهَابِيرُ : (الحُفَرُ بينَ الآكامِ ، الواحِدَة نُهْبُرَةٌ ونُهْبُورَةٌ ، بضمّهما) ، وكذلك نُهْبُورٌ ، وقال الشاعر :

ودُونَ ما تَطْلُبُه يا عامِرُ
نَهَابِرٌ من دُونِهَا نَهَابِرُ (١)

وفى الحَديث : «مَنْ كَسَبَ مالاً من نهَاوِشَ أَنْفقَه فى نَهَابِرَ» . أَى من اكتَسبَ مالاً من غير حِلِّه أَنفقه فى غير طَرِيق حِلِّه (٢) . قال أَبو عُبَيْد : النَّهَابِر هُنا المَهَالِك . أَى أَذْهبَه اللهُ فى مَهَالِكَ وأُمورٍ مُتبَدِّدَة . ويُقال : غَشِيتَ بى النَّهَابيرَ ، أَى حَمَلْتَنى على أُمورٍ شَدِيدةٍ صَعبة . قال شيخُنا : وزعم قَومٌ أَن نَهَابِرَ ، فى الحديث ، بضمّ النّون . وليس كذلك ، بل الصواب أَنّه بالفتح . (و) قيل (النَّهَابِرُ : جَهَنَّمُ أَعاذَنا اللهُ تعَالى منْهَا) ، وقَوْلُ نافعِ بن لَقِيطٍ :

ولأَحْمِلَنْكَ على نَهَابِرَ إِنْ تَشِبْ
فيها وإِنْ كُنْتَ المُنَهِّتَ تُعْطَبِ (١)

يكون النّهَابِرُ فيه أَحدَ هٰذه الأَشياءِ .

(و) فى الحديث : «لا تَتَزوَّجَنَّ نَهْبَرَةً ولا شَهْبَرَةً» (النَّهْرَة) من النِّسَاءِ : (الطَّويلةُ المَهْزُولةُ ، أَو) هى (المُشْرِفةُ على الهَلاك) ، من النَّهَابِر : المَهَالِك ، وأَصْلُها جِبَالٌ من رَمْل صَعبَةُ المُرْتَقَى .

[ن ه ت ر] *

(نَهْتَرَ) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُريد : نَهْتَرَ (فُلانٌ عَلَيْنا ، أَى تَحَدَّثَ بالكذب) ، ومثْله فى اللّسَان ، وفى التكملة : تَحَدّثَ فكَذبَ .

[ن ه ث ر]

(النَّهْثَرَة) ، بالمُثلّثة ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال ابنُ دُريد : هو (ضَرْبٌ من المَشْىِ) ، كذا فى

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « الحق » .

(١) اللسان والعباب ومادة نهت .

التّكْملــة ، ومثلــهُ فى تهــذيب ابن القطّاع .

[ن هـ س ر] *

(النَّهْسَرُ ،كجَعْفرٍ) ،أهمله الجوهريّ ، وهو (الذِّئْبُ) ، كذا فى اللّسَان ، (أو وَلَدَهُ من الضَّبُع) ، وهٰذه عن الصّاغانىّ ؛ (و) النَّهْسَرُ : (الخفيفُ السَّريــعُ) من الرِّجَال ؛ (و) النَّهْسَــر : (الحَــريصُ الأَكُولُ للَّحْم) ، نقله الصاغانىّ .

(ونَهْسَرَ اللَّحْــمَ : قَطَعَهُ) ،كذا فى التّكْملة ، وقال ابنُ القطّاع : جَذَبَه بفِيه ، وأنشد الصّاغانىّ للــكُمَيْت :

ونحْنُ تَرَكْنَا جَنْدَلاً يَوْمَ جَنْــدَلٍ
يَحُوم عليه المَضْرَحِيُّ المُنَهْسِرُ (١)

(و) نَهْسَــرَ (الطَّعَــامَ) نَهْسَــرَةً (: أَكلَه) بحِرْصٍ .

[ن ى ر] *

(النِّيرُ ،بالكسْر : القَصَبُ والخُيُوطُ إذا اجتمعَتْ . و) النِّيرُ : العَلَم . وفى الصحَاح : (عَلَمُ الثَّوْبِ) ، قــال ابن سيده : (ج أَنْيــارٌ) وفى حديث عُمَر «أَنَّه كَــرِهَ النِّــيرَ » وهــو العَلَمُ فى الثَّوْب . ورُوى عن ابن عُمَرَ أَنّه قال : «لوْلا أَنّ عُمَرَ نَهَى عن النِّير لم نَرَ بالعَلَم بَأْساً ولٰــكنه نَهَى عن النِّيــر » وهى الخُيُوطةُ والقصَبَةُ إذا اجتمَعَتا ، فإذا تَفَرَّقَتَا سُمِّيَت الخُيوطَةُ خُيُوطةً ، والقَصَبَةُ قَصَبَةً ، وإنْ كانت عَصَا فعَصاً .

(ونِرْتُ الثَّوْبَ) ،بكسر النون ،أَنِيرُه (نَيْرًا) ، بالفتح ، (ونَيَّرْتُه وأَنَــرْتُه) وهَنَرْتُهُ أُهَنِيــرُه إهْنارَةً وهو مُهَنَارٌ ، على البــدَل ، حكى الفعلَ والمصدَرَ اللِّحْيَانــىُّ عن الكسَائىّ : (جَعَلْت لهُ نِيــرًا) ، أى عَلَماً .

(و) النِّيرُ : (هُدْبُ الثَّوْبِ) ، عن ابن كَيْسَــان ، وأَنشــدَ بيت امرئ القَيْس :

فقُمْــتُ بهَا تَمْشِى تَجُرُّ وَراءَنَــا
على أَثَــرَيْنا نِيــرَ مِرْطٍ مُرَحَّلِ (١)

(١) العباب والتكملة .

(١) ديوانه من معلقته واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « مرجل » .

(و) قال الجوهريّ: نِيرُ الثَّوبِ: (لُحْمَتُه)، وقد أَنارَه ونَيَّرَه، إذا أَلْحَمَه. (و) النِّير أَيضاً: (الخَشَبةُ) المُعترِضَة (التي على عُنُق الثَّوْر بأَدَاتها، ج: أَنْيارٌ. ونِيرَانٌ)، شاميّة، وفي التهذيب: على عُنُقَي الثَّوْرَيْن المَقرُونَين للحِرَاثة، وهو نِيرُ الفَدّان.

(و) من المَجاز: النِّير: (جانبُ الطَّريقِ وصَدْرُه)، تشبيهاً بعَلَم الثَّوْبِ. (أَوْ أَخْدُودٌ وَاضِحٌ في الطَّريق)، قاله ابنُ سِيدَه. وقيل: نِيرُ الطَّرِيق: ما يَتَّضِح منه. وقال الأَزهريّ: الطُّرَّةُ من الطَّريق تُسَمَّى النِّيرَ، تَشْبيهاً بنِيرِ الثَّوْب، وهو العَلَمُ في الحاشِيَة، وأَنشدَ بعضُهم في صِفةِ طَرِيق:

على ظَهْرِ ذي نِيرَيْن أَمَّا جَنَابُه
فوَعْثٌ وأَمَّا ظَهْرُه فمُوَعَّسُ[1]

(و) النِّيرُ: (ة ببَغْدادَ، منها أَبو جَعْفرٍ أَحمدُ بنُ عبد الله) بن أَحمدَ ابن العَبّاس بن سالم بن مِهْرانَ البَزّازُ البَغْدادِيّ (المُحَدِّث) عن أَبي سَعيد الأَشَجّ[1]، وعنه ابنُ شاهين وابنُ المُظفّر، مات سنة ٣٢٥.

(و) قال الجَوْهَرِيّ: النِّيرُ: (جَبَلٌ لبني غاضِرة)، وأَنشدَ الأَصمَعيّ:

أَقْبَلْنَ مِن نِيرٍ ومن سُوَاجِ
بالقَوْم قد مَلُّوا من الإِدْلاجِ[2]

قلْت: وهو بأَعْلى نَجْدٍ، شرقيّهُ لَغنيّ ابن أَعْصُر وغربيّهُ لغاضِرَة، وهو ابن صَعْصَعَةَ بن مُعَاوية بن بَكْر بن هَوَازن، وحِذاءَه الأَحساءُ، بوَادٍ يقال له [ذو] بِحَارٍ. وقال أَبو هِلال الأَسديّ، وفيه دلالة على أَنه لغاضِرَةِ أَسَدٍ:

أَشَاقَتْكَ الشَّمَائِلُ والجَنُوبُ
ومِن عَلْوِ الرِّيَاحِ لها هُبُوبُ
أَتَتْكَ بنَفْحَةٍ من شِيحِ نَجْدٍ
تَضَوَّعَ والعَرَارُ بها مَشُوبُ
وشِمْتَ البارِقاتِ فقُلْت جِيدَت
جِبَالُ النِّيرِ أَو مُطِرَ القَلِيبُ[3]

وبالنِّيرِ قَبْرُ كُلَيْب بن وَائل، على

(١) اللسان والعباب.

(١) في مطبوع التاج «الأشيح» والمثبت من التبصير.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.
(٣) معجم البلدان (النير).

ما أخبرَنَا بعضُ طيِّئٍ [على] الجَبَلَيْن[1] قال : وهو قُرْبَ ضَرِيَّة . قاله ياقوت .

(وثَوْبٌ مُنَيَّرٌ ، كمُعَظَّم : مَنْسُوجٌ على نِيرَيْن) ، عن اللِّحْيَانيّ ، أى على خَيْطَيْن ، وهو الذى (فارسيَّتُه دُو بُود)[2] فبُود : الخَيْط ودُو الاثنين ، وعَرَّبُوه فقالُوا : دَيابُوذُ . وقد تَقدّم فى الذال المعجمة ، ويقال له أيضاً بالفارسيَّة : دُوباف [ويقال له] فى النَّسْج : المُتاءَمَةُ ، وهو أن يُنَارَ خَيْطانِ معا ويُوضَع على الحَفَّة خَيطانِ وأمّا مانِيرَ خَيْطاً وَاحدًا فهو المُسْحَلُ[3] فإذا كان خيطٌ أبيضَ وخيطٌ أسودَ فهو المُقَاناةُ ، وإذا نُسِجَ على نِيرَيْن كان أَصْفَقَ وأَبْقَى .

(و) من المَجاز : (ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْنِ وأَنْيَارٍ : مُسِنَّة وفيها بَقِيَّةٌ) ، وربما استُعْمل فى المَرْأَة ، وقيل : ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْن ، إذا حَمَلَت شَحْماً على شَحْم كان قَبلَ ذٰلك ، وأَصلُ هٰذا من قَولهم : ثَوبٌ ذو نِيرَيْن ، إذا نُسِجَ على خَيْطَيْن . وفى الأَساس : ناقةٌ ذاتُ نِيرَيْن و[ذاتُ][1] أَنْيَارٍ : عليها سَحَائفُ[2] من شَحْم . وفى التكملة : ناقةٌ ذاتُ أَنْيَار ، أى كَثِيفةُ اللَّحْمِ . وفى كلام المصنّف قُصُورٌ من وُجُوه .

(وَأَنارَ بِه : صاتَ) به ، نقله الصاغانيّ .

(و) المُنَيَّرُ ، (كمُعَظَّم : الجِلْدُ الغَلِيظُ) المَتِين ، كالثَّوْب ذى النِّيرَيْن ، وهو مَجازٌ .

(وأَبُو بُرْدَةَ) هانئُ (بنُ نِيَار) بن عَمْرو ، (ككِتَاب) ، من قُضَاعَة ، حَلِيفُ الأَنصارِ ، وهو خالُ البَرَاءِ بن عازب ، (ونِيَارُ بن ظالم بن عَبْس) ، شهِدَ أُحُدًا مع أَبيه ، (و) نِيَارُ (بنُ مَسعود[3] بن عَبَدَة) ، قال الطَّبرىّ : شَهِدَ أُحُدًا مع أَبيه . (و) نِيَارُ (بن مُكْرَمٍ الأَسْلَمىّ) ضُبِطَ والدُه بكسْر الرّاء وبفتْحها ،

(١) زيادة من معجم البلدان (النير)
(٢) فى القاموس المطبوع « ذوبوذ » .
(٣) فى اللسان : « السَّحْل » ، وهما بمعنى ، وما هنا موافق لما فى العباب .

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « صحائف » ، والمثبت من الأساس .
(٣) فى القاموس « وأبو مسعود بن عبدة » والأصل كالعباب

ونِيَارٌ هٰذا أَحدُ مَنْ دَفَن عُثمانَ فى اللَّيْل ، وله رِوَايَةٌ ، (صحابيُّون) .

(و) من المَجاز : (هٰذا أَنْيَرُمنْهُ) ، أَى (أَوْضَحُ) منه ، هنا ذَكرَه الصّاغانىُّ ، وصَوابُ ذِكْرِه فى الواو ، لأَنّياءَه مُنقلبة عن وَاوٍ ، وقد أَشرْنا إليه هنـاك .

(وبَيْنَهُم مُنايَرَةٌ) ، أَى (شَرٌّ) ، هٰكذا نقلـه الصّـاغانىّ ، والذى فى اللّسَان : النـائرةُ : الحِقْد والعَدَاوة . وقـال اللَّيْث : النائرَةُ : الكائنة تَقَعُ بيـنَ القَوْم . وقال غيرُه : بينهم نائرةٌ ، أَى عَدَاوة . قلْت : وقد تقدّم للمصنّف فى « ن أ ر » : نـأَرَتْ نـائِـرَةٌ : هاجت هائجَةٌ ، وهو يُشير إلى ما قاله اللّيث ، وهَمزتُها منقلِبة عن اليـاءِ .

[] ومِمّا يستدرك عليـه :

النَّيْر ،بالفتح ، لغة فى الكسْر ، وقال بَعضُ الأَغْفـال :

تَقسِـمُ اسْتِيًّـا لهـا بنَيْـرِ
وتَضْرِبُ ٱلنَّاقُوسَ وَسْطَ الدَّيْرِ (١)

وعن ابن الأَعْرَابىّ : يقال للرّجل : نِرْ نِرْ ، إِذا أَمَرْتَه بعَمَل عَلَمِ الْمِنْدِيل .

والنِّيرَة ، بالكسْر : من أَدَوَات النَّسَّاج يَنْسِج بها ، وهى ، الخَشَبَةُ المُعْترِضة . ويقال للرَّجُل : ما أَنت بسَتَاة ولالُحْمَة ولا نِيرَةٍ [ولا حَفّة] (١) يُضْرَب لمَن لا يَضُرّ ولا يَنفَع . ويقال : لسْـت فى هٰذا الأَمْرِ بمُنِيرٍ ولامُلْحِمٍ . ويقال : هو يُسْدِى الأُمورَ ويُنِيرُها . وهو مَجازٌ . وقال الكُمَيْت :

فما تـأْتُوا يـكُنْ حَسَنـاً جَميـلاً
وما تُسْدُوا لِمَكْرُمَـة تُنِيـرُوا (٢)

يقول : إذا فَعلْتم فِعْلاً أَبْرَمْتُموه ، وأَنشدَ ابنُ بُزُرْج :

أَلمْ تَسْأَل الأَحْلافَ كيفَ تَبَدَّلُوا
بـأَمْرٍ أَنَارُوه جَميعاً وأَلْحَمُـوا (٣)

يقال : نائرٌ ،و نَارُوهُ ، ومُنِيرٌ ، وأَنَارُوهُ .

ويقال : رَجـلٌ ذو نِيرَيْنِ ، إذا كان

(١) اللسان .

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

قُـوَّتُه وشِدَّتُه ضِعْفَ شِدَّةِ صاحبِه . وهو مَجـاز . وفى الأَسـاس رجـلٌ ذو نِيرَيْن : شَـديدٌ مُحْكَـم ، وكذٰلك رأْىٌ ذو نِيرَيْن ، إذا كان سَديدًا . ويقال للحَرْب الشَّديدة ذاتُ نِيرَيْن ، وهـو مَجـاز ، قال الطِّرِمّاح :

عَدَا عن سُلَيْمى أَنَّـنى كُلَّ شارِقٍ
أَهُزُّ لحَرْبٍ ذاتِ نِيرَيْنِ أَلَّتِى [1]

والنائِرُ : المُلْقِى بين الناسِ الشُّرُورَ .

وأَبو حامدٍ أَحمدُ بن عَلِىّ بن نَيّار ، كشدّاد ، محـدّث .

وأُطُمُ نِيَارٍ ، ككِتاب ، بالمدينة فى بيوتِ أَبى مَجْدَعـةَ من الأَنصـار ، نُسِبَـت إلى والد أَبى بُرْدَة المذكور .

وأَبـو الحَسن عـلِىّ بن محمّد بن الحَسن بن النَّيَّار ، كشدّاد ، البغدادىّ ، شيـخُ الشيوخ ، رَوَى عنه الدِّمياطىُّ ، ذُبِـحَ بدار الخلافة فى وَقْعة التّتار .

والمُنَيِّر ، كمحَدِّث : لَقَبُ شيخِنا الصُّوفىّ المعمَّر محمَّد بن أَحمد بن حسن السَّمَنُّودىّ ، لقى أَبا العِزّ العَجَمىّ ، وسَمِعَ على أَبى عبد الله محمّد بن شرَف الدّين الخَليلىّ ، وتلاَ بالسَّبْـع عـلى محمّد البَقَرىّ .

ونَيْرُوه ، بالفتـح فالسكـون : من قِلاَعِ ناحيةِ الزَّوَزان [1] لصاحب المَوْصل

(1) ديوانه ١٣٠ واللسان والأساس والعباب .

(فصـل الـواو)

مـع الـراءِ

[و أ ر] *

(وَأَرَهُ يَئِـرُه) وَأْرًا وإِرَةً ، كوَزَنَهُ يَزِنُه وَزْناً وزِنَةً : (أَفْزَعَهُ) ، وفى بعض الأُصول المصحّحة : فَزَّعَه (وذَعَرَه) ، قال لبيـدٌ يَصِف ناقتـه :

تَسْلُبُ الـكانِسَ لمْ يُوأَرْ بهـا
شُعْبَةَ السـاقِ إذا الظِّلُّ عَقَـلْ [2]

(و) وَأَرَهُ (: أَلْقاهُ فى شَرٍّ) ، وفى

(1) فى مطبوع التاج «زوران» ، والمثبت من معجم البلدان (نيروه) و(زوزان) .

(2) ديوانه ١٧٥ واللسان والصحاح والعباب وفى العباب : «قال ابن فارس : لم يوأر بها : لم يشعر بها قال : ويجوز أن يكون من الأوار وهو الحر الشديد ويكون مقلوبا» .

بعض الأُصول : على شَرٍّ ، (كوَأّرَهُ) تَوْئيرًا ، وهٰذه عن أَبي زَيد ، كما نقله الصاغانيّ . (و) وَأَرَ (النّارَ و) وَأَرَ (لهَا) وَأْرًا وإِرَةً : (عَمِل لها إِرَةً) أَى مَوْقِدًا .

(واسْتوْأَرَت ، الإِبلُ : تَتابَعَتْ على نِفَارٍ) ، وقيل : هو نِفَارُها فى السَّهْل ، وكذٰلك الغَنَم والوَحْش ، قال أَبو زَيد : [هذا] [1] إِذا نَفَرَت الإِبلُ فصَعِدَت الجَبلَ ، وإِذا كان نِفَارُها فى السَّهْل قيل : اسْتأْوَرت . قال : [و] هٰذا كلامُ بنى عُقَيْل . قال الشّاعر :

ضَمَمْنَا عليهمْ حَجْرَتَيْهِمْ بصادقٍ
من الطَّعْن حتّى استأْوَرُوا وتَبَدَّدُوا [2]

(والإِرَةُ ، كعِدَةٍ : النَّارُ) نفسُها ، عن ابن الاعرابيّ ، (و) قيل : (مَوْقِدُها ، كالوُأْرَة ، بالضّم) ، على وَزن الوُعْرَة ، (ج إِرَاتٌ وإِرُونَ) ، على ما يَطَّرِد فى هٰذا النّحو ، ولا يُكَسَّر . (و) قال أَبو حنيفةَ : الوُأْرَةُ : حُفْرَةُ المَلَّة ، والجَمْع (وُأَرٌ) ، مثْل وُعَرٍ . قال :

(و) منهم مَنْ يقول (أُورٌ) [1] مثل عُورٍ ، صَيَّرُوا الواوَ لمّا انضمّت همزةً ، وصيّروا الهمزةَ التى بعدها واوًا ؛ ومن الغريب أَنّ السليمانيِّين من أَهل كابُل يُسَمُّون النّارَ أُورا . (و) الإِرَةُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ فى كَرِش) ، ومنه الحديث : «أُهدِىَ لهم إِرَةٌ» وقال أَبو عَمْرو : هو الإِرَةُ والقديدُ والمُشَنَّقُ والمُشَرَّق والمُتَمَّرُ والمفرند والوَشِيقُ .

(وأَوْأَرَهُ : نَفَّرَه . و) أَوْأَرَهُ : (أَعْلَمَهُ) ، نقلهما الصّاغانيّ .

(والوِئَارُ) المُمَدَّرَة [2] (ككِتَاب : مَحَافِرُ الطِّين) الّذى تُلاَطُ به الحِيَاضُ ، وفى بعض الأُصول : مخاضُ الطِّين ، وأَنشد الأَزهرىّ :

بذِى وَدَعٍ يَحُلُّ بكُلِّ وَهْدٍ
رَوَايَا الماءِ يَظَّلِمُ الوِئَارَا [3]

(وأَرْضٌ وَئِرَةٌ كفَرِحَة : كَثيرَةُ) ،

(١) زيادة من العباب ومنه ضبط « فصعدت » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى اللسان : « ومنهم من يقول : أُوَرٌ مثل عُوَرٍ » (بتحريك الواو فيهما) ضبط قلم .
(٢) فى اللسان : الممددة .
(٣) اللسان والعباب .
وضبطه : « بذى وَدْعٍ يُحِلُّ . . . يَطَّلِم . . . »

وفى بعض الأُصول : شديدةُ (الأُوَارِ) ، وهو الحَرُّ ، (مَقْلُوبٌ) ، قال اللَّيْث : يقال من الإِرَة [وَأَرْتُ إِرَةً] (١) .

(والوَائِرُ : الفَزِعُ) ، أى ككَتِف عن ابن الأَعرابىّ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

الإِرَةُ : شَحْمَةُ السَّنَامِ ؛ والإِرَةُ : استِعَارُ النّارِ وشِدّتُها ؛ والإِرَةُ : الخَلْعُ . كل ذٰلك عن ابن الأَعرابىّ ، ويُريد بالخَلْع أَنْ يُغْلَى اللَّحْمُ والخَلُّ إِغْلاءً . ثمّ يُحْمَل فى الأَسْفَار . والإِرةُ : العَدَاوَة قال :

* لمُعالِجِ الشَّحْنَاءِ ذى إِرَةٍ (٢) *

وقال أَبو عُبَيْد : الإِرَةُ : المَوْضع الذى تكون فيه الخُبْزَة ، قال ، وهى المَلَّةُ . وقال غيره : الإِرَةُ : الْمَوْقُورةُ : مستَوْقَدُ النّار تحتَ الحَمَّام وتَحْت أَتُّونِ الجِرَارِ .

إِذا حَفَرْتَ حُفْرةً لإِيقاد النّار

(١) زيادة من اللسان

(٢) اللسان .

[يقال : وَأَرْتُها أَئِرُها وَأْرًا وإِرَةً] (١) . كذا فى اللسان .

[و ب ر] *

(الوَبَرُ ، محرّكةً : صُوفُ الإِبلِ والأَرانبِ ونَحوِهَا . ج : أَوْبَارٌ) ، قال أَبو منصور : وكذٰلك وَبَرُ السَّمُّورِ والثَّعَالبِ والفَنَكِ ، الواحد وَبَرَةٌ . وقد وَبِرَ البَعيرُ ، بالكَسْر ، (وهو وَبِرٌ وأَوْبَرُ) : كثيرُ الوَبَرِ ، (وهى وَبِرَةٌ ووَبْرَاءُ) ، وفى الحديث : «أَحَبُّ إِلَىَّ من أَهْل الوَبَر والمَدَر» ، أى أَهل البَوَادِى والمُدُنِ والقُرَى ، وهو من وَبَرِ الإِبلِ لأَنّ بُيُوتَهُم يَتَّخِذونَهَا منه .

(وبَنَاتُ أَوْبَرَ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة) مُزْغِبٌ . وقال أَبو حنيفة : بَنَاتُ أَوْبَرَ : كَمْأَةٌ كَأَمْثَال الحَصَى (صِغَارٌ) ، وهى رَدِيئَةُ الطَّعْم ، وهى أَوَّل الكَمْأَة . وقال مرّةً : هى مثلُ الكَمْأَةِ وليستْ بكمأَة . وقال الأَصمعىّ : يقال للمُزْغِبَة من الكَمْأَةِ : بَنَاتُ أَوْبَرَ ،

(١) عبارة ساقطة من مطبوع التاج ويقتضيها السياق نقلناها من اللسان .

وَاحدُها ابن أَوْبَرَ، وهى الصِّغار. وقال أبو زيد: بَنَاتُ الأَوْبَرِ كَمَأَةٌ صِغارٌ (مُزَغَّبَةٌ بلَوْنِ التُّرَابِ)، وأَنشد:(١)

ولقد جَنَيْتُكَ أَكْمُؤًا وَعَسَاقِلاً
ولقدْ نَهيْتُكَ عن بَنَاتِ الأَوْبَرِ(٢)

(و) يقال: (لَقِيتُ منه بَنَاتِ أَوْبَرَ، أَى الدَّاهِيَة)، نقلَه الصاغانىّ.

(و) من المَجاز: (وَبَّرَ رَأْلُ النَّعَامِ تَوْبِيرًا: ازْلَغَبَّ)، نقله الصَّاغَانىّ والزَّمخشرىّ.

(و) من المَجَاز: وَبَّرَ (الرَّجلُ) تَوْبِيرًا: (تَشَرَّدَ وتَوَحَّشَ) فصار مع الوَبْر فى التَّوَحُّش، قال جَرِيرٌ:

فما فارَقْتَ كِنْدَةَ عن تَرَاضٍ
ومَا وَبَّرْتَ فى شُعَبَى ارْتِعابا(٣)

(أَو) وَبَّرَ تَوْبيرًا، (أَقامَ فى مَنْزِله حِيناً لاَ يَبْرَحُ)، وفى التَّهْذِيب فلمْ يَبْرَحْ، (و) وَبَّرَ (الأَيِّلُ) - بفَتْح الهمزة وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة المكسورَة - (أَو الثَّعْلبُ) فى عَدْوِه تَوْبِيرًا، إذا (مَشَى) على وَبَرِ قَوَائمه (فى الحُزُونَة)، ضدّ السُّهولة من الأَرض، (لِيَخْفَى أَثَرُهُ) فلا يَتَبَيَّن، وقال الزمخشرىّ: لئلا يُقْتَصَّ أَثَرُهُ؛ ويقال: وَبَّرَت الأَرْنبُ فى عَدْوِهَا، إذا جَمعَت براثِنَها لتُعَفِّىَ أَثَرَهَا، قال أَبو منصور: والتَّوْبير: أَنْ تَتْبَع المَكانَ الذى لا يَستبين أَثَرُهَا فيه لصَلابَته. وذلك أَنها إذا طُلِبَتْ نَظَرتْ إلى صَلابَةٍ من الأَرض وحَزْنٍ فوَثَبتْ عليه لئلاّ يَستبينَ أَثَرُها لصَلابَته، (قيل: وإنّما يُوَبِّرُ من الدَّوابِّ الأَرْنَبُ وعَنَاقُ الأَرضِ أَو الوَبْرةُ). قلْت: وهو قَول أَبى زيدٍ، ونَصّه: إنّما يُوَبِّرُ من الدّوابّ الأَرنَبُ وشىءٌ آخَرُ لم نَحفظْه. وفى التهذيب: إنّمَا يُوَبِّرُ من الدَّوَابّ التُّفَه وعَنَاقُ الأَرضِ والأَرنبُ. والوَبْرةُ التى ذَكرَها

(١) فى اللسان: «وأنشد الأحمر» وفيه وفى العباب «مُزْغِبَةٌ على لَوْنِ التُّراب»

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٢٧٨ ونسب فى هامشها إلى أبى شبل الأعرابى.

(٣) اللسان والأساس والديوان: ٦٢ برواية ارتغابا. ورواية البيت فى الأساس.
فما عرفتك كندةُ عن يقين
وما وَبَّرْتَ فى شُعَبَى ارتغابا
أى ما أخفيت أمرك فيها رغبة ولكن اضطررت.

المصنّف يحْتَمل أَن تكون هى التُّفَه الذى ذَكرَه الأَزهرىّ، أَو غيرَه، وسَيُبَيِّنه قريباً فى كلامه.

(والوَبْرُ)، بالفتح: يَومٌ (من أَيّام العَجُوزِ) السَّبعةِ التى تكون فى آخِرِ الشتاءِ، وقيل: إِنّما هو وَبْرٌ، بلا لام، تقول العرب: صِنٌّ وصِنَّبْرٌ وأُخَيُّهما وَبْر. وقد يَجوز أَن يكونوا قالوا ذٰلك للسّجع[1] لأَنّهم قد يَتْركون للسَّجع أَشياءَ يُوجِبُها القِيَاس.

(و) الوَبْرُ، بالفتح (دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْر) غَبْرَاءُ أَو بَيضاءُ من دَوابِّ الصّحراءِ حَسَنةُ العيْنَيْن شَديدةُ الحَياءِ تكون بالغَوْر. وقال الجوهرىّ: هى طَحْلاءُ اللَّوْنِ ليس لها ذَنَبٌ، تَدْجُن فى البيوتِ، (وهى بهاءٍ)، قال: وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ وَبْرَةَ، وفى حديثِ مُجَاهِدٍ: «فى الوَبْر شاةٌ» يعنى إِذا قَتلها المُحْرِمُ لأَنّ لها كَرِشاً وهى تَجْتَرُّ. وقال ابنُ الأَعرابىّ: يقال: فُلانٌ أَسْمَجُ من مُخَّةِ الوَبْرِ. قال: والعرب تقول: قالت الأَرْنَبُ للوَبْر: وَبْر وَبْر، عَجُزٌ وصَدْر، وسائرُك حَقْرٌ نَقْر. فقال لها الوَبْر: أَرَان أَرانْ، عَجُزٌ وكَتِفانْ، وسائرُك أُكْلَتَان. (ج وُبُورٌ و وِبَارٌ ووِبَارَةٌ وإِبَارَةٌ، بقلب الواو همزة. ويقالُ: فُلانٌ أَذَمُّ من الوِبَارَة.

(وأُمُّ الوَبْر: امرأَةٌ)، قال الرّاعى:

بأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ
مَغانِىَ أُمِّ الوَبْرِ إِذْ هِىَ ماهِيَا[1]

(والوَبْرَاءُ: نَبَاتٌ) مُزْغِبٌ. وقال الصّاغانىّ: عُشْبَةٌ غَبْرَاءُ مُزْغِبَة ذاتُ قَصَبٍ ووَرَقٍ[2].

(و) وَبَارٍ (كقَطَامِ، وقد يُصْرَفُ) جاءَ ذٰلك فى شِعر الأَعْشَى كما أَنشدَه سيبويه:

ومَرَّ دَهْرٌ على وَبَارٍ
فهَلَكَتْ جَهْرَةً وَبَارُ[3]

(1) فى مطبوع التاج: «السجع» والصواب من اللسان.

(1) اللسان ومعجم البلدان (مركوز) وقبله فيه بيتان.
(2) زاد فى العباب «ولم يذكرها الدينورىّ».
(3) اللسان، والصحاح والعباب والصبح المنير: ١٩٤.

قال الأَزهريّ : والقَوَافى مرفوعةٌ .

قال اللّيثُ : وَبَارِ : (أَرضٌ) كانت من مَحالّ عاد ، (بين اليَمَن ورِمَال يَبْرِينَ ، سُمِّيَتْ بوَبَار بن إِرَمَ) بن سام بن نُوح . وقال ابنُ الكَلْبىّ : وَبَار بنُ أُميم بن لاوذ بن سام . ومَذْهَب شَيْخ الشّرف النّسّابة أنّ وَبَارًا وجُرْهُماً ابنَا فالغ بن عابر ، ثم قال الليث : (لَمَّا أَهْلَكَ اللهُ تَعالَى أَهْلَها عادًا وَرَّثَ مَحَلَّتَهم) ودِيَارَهم (الجِنَّ فلا يَنْزِلُها) ، ونصّ الليث : فلا يَتَقَارَبُها (أَحدٌ منّا) ، أَى النّاس . وقال محمّدبنُ إسحاقَ بن يَسار : وَبَار : بلدة يَسكُنها النَّسْنَاسُ . وقيل : هى ما بين الشِّحْر إلى صَنْعَاءَ ، أَرضٌ وَاسعةٌ زُهَاءَ ثلاثمائة فرْسخ فى مِثْلها ؛ وقيل : هى بين حَضْرَموت والسَّبُوب [1] . وفى كتاب أَحمد بن محمّد الهَمْدَانىّ : وباليَمَن أَرضُ وَبَار ، وهى فيما بين نَجْرَانَ وحَضْرَموتَ ، وما بين بلادِ مَهْرَةَ والشِّحْرِ . والأَقوالُ متقاربَةٌ . (وهى الأَرْضُ المَذْكُورةُ فى) القرآن (فى قوله تَعَالَى : ﴿ أَمَدَّكُم بأَنْعَام وَبَنِينَ وَجَنَّات وعُيون ﴾) [1] .

قال الهَمْدانىّ : وكانت وَبَار أَكثرَ الأَرَضين خَيرًا وأَخصَبَها ضِيَاعاً وأَكثرَها مِياهاً وشجرًا وتمرًا ، فكثرتْ بها القبائلُ حتى شُحِنتْ بها أَرضُوهم ، وعَظمتْ أَموالُهم ، فأَشِروا وبَطِروا وطَغَوْا ؛ وكانوا قوماً جَبابرَة ذَوِى أَجسامٍ فلم يَعْرفوا حقَّ نِعَم اللهِ تعالى ، فبدّل الله خَلْقهم وصيَّرَهم نَسْناساً ، للرَّجل والمرأَة منهم نِصْف رأْسٍ ونِصْف وَجْهٍ ، وعينٌ واحدةٌ ، ويَدٌ واحدة ، ورِجلٌ واحدةٌ ، فخَرجوا على وُجُوهم يَهِيمون ويَرْعَوْن فى تلك الغِيَاضِ إلى شاطئ البحرِ كما تَرْعَى البَهائم ، وصار فى أَرضِهم كلُّ نَمْلة كالكَلْب العَظيم ، تَسْتلِب الوَاحدَةُ منها الفارسَ عن فَرسِه فتُمزِّقه . ويُرْوَى عن أَبى [2]

(١) فى مطبوع التاج « زليوب » والصواب من معجم البلدان .

(١) سورة الشعراء : ١٣٣ .

(٢) فى مطبوع التاج ابن ، والصواب من المعجم ومن مصادر ترجمة هشام الكلبي .

المُنْذر هِشَام بن محمّد أنّه قال : قَرْية وَبَار كانت لبَنِى وَبار ، وهم من الأُمم الأُوَل[1] ، مُنْقطعة بين رمَالِ بنى سَعْد وبين الشِّحْر ومَهْرةَ ، ويَزعم مَنْ أتاها أنّهم يَهجُمون على أَرضٍ ذاتِ قُصور مُشيَّدَة ونَخْل ومِياه مطَّردة ليس بها أَحد . ويقال إنّ سكّانها الجِنّ ولا يَدخلها إنْسىٌّ إلاّ ضَلّ .

(و) يقال : (مَابه وَابِرٌ) ، أى (أَحدٌ) . قال ابن سِيده : لا يُسْتَعْمل إلاّ فى النَّفْىِ ، وأنشد غيره :

فأُبْت إلى الحَىِّ الّذين وَرَاءَهم
جَريضاً ولم يُفْلِتْ من الجَيْشِ وَابِرُ[2]

(والوِبَار ككتاب : شجَرةٌ حامِضةٌ شَاكَةٌ تكون بتَبَالَةَ) ، نقله الصّاغانىّ ولكن لم يَقلْ : شَاكَة ، وكأنّ المصنّف زادَه لبَيَان التَّسْميَة ، كأنّ شَوْكهَا الصّغير مثْل الوَبَر ، وتبَالة : أَرضٌ معروفةٌ .

(ووَبَرَ يَبِرُ) ، كوَعَد يَعِدُ : (أقامَ ، كوَبَّرَ) تَوْبيرًا ، نقله الصّاغانىّ ، وهو بعينه مرَّ فى كلام المصنّف قريباً ، وَبَّرَ تَوْبيرًا : أَقامَ فى مَنزلِه لا يَبرحُ ، فلو قال هناك : كوَبَرَ وَبْرًا ، كان أَحسنَ ، ولكن مثْل هٰذا يَرْتكبه كثيرًا فى كتابه ، فيظنّ الظّانّ أنّهما متغايِران .

(ووَبَرَةُ ، محرَّكةً : ة باليمامَة) ، وهو وَادٍ فيه نَخلٌ بها . قاله الحفصىّ .

(و) وَبَرةُ (بن مُشَهِّر) ، كمعظَّم ، ويقال : وَبَرةُ[1] له وِفَادةٌ من جِهَة مُسَيْلِمةَ الكذّاب . (و) وَبَرَةُ (بنُ مِحْصنٍ ، أَو) هو وَبَرةُ بن (يُحَنِّس) الخُزَاعىّ وهو بضَمّ التّحتيّة وفتْح الحاء المهملة وتشْديد النّون المكسورة ، روَى عنه النُّعْمَانُ بنُ بزُرْج ، (صحابيّان . ووَبَرُ بن أَبى دُلَيْلَةَ) ، بالفتْح ، (شيخٌ للبخارىّ[3] ويُسَكَّن) ، وهو المعروف عندهم .

(١) فى معجم البلدان : الأولى .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : «وَبَرَ» بدون تاء ، والصواب من الاستيعاب .
(٢) فى المشتبه ٦٥٨ قال وبالسّكون .
(٣) فى العباب : ووَبْر بن أبى دُلَيْلَه واسم أبى دُلَيْلَةَ مُسْلِم الثقفىّ الطائفىّ من شيوخ الثورىّ وذكرَه البخارىُّ بالتحريك .

(ووُبِّرَت النَّخلةُ) وأُبِّرَت وأُبِرَتْ، ثَلاثُ لغات عن أَبي عمْرِو بن العَلاءِ، أَى (لُقِّحَتْ) وأَصْلِحت، فمن قال: أُبِرتٌ فهى مُؤَبَّرَة، ومن قال وُبِّرَت فهى مُوَبَّرة، ومَنْ قال أُبِرَت فهى مأْبُورَة، كذا نقله الأَزهَرىّ، فى التّهْذيب، فى أَبَر، وقد تقدّم.

(و) وُبَيْر[1] (كزُبَيْر: وَادٍ باليَمامَة)، نقلَه الحَفصىّ.

(وزُمَيْلُ بنُ وُبَيْرٍ): شاعرٌ من فَزَارَةَ (ويُقال: أُبَيْر)، أَيضاً، كما نقلَه الصاغانىّ، وهو (قاتلُ سالِمِ بن دَارةَ) المشْهُور، وقد مرَّ ذِكرُه، وأَخبارهَما مُسْتَوفاةٌ فى كتاب البَلاذُرىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

وَبَّرَ فُلانٌ على فُلان أَمْرَه تَوْبيرًا: عَمّاه عليه. والتَّوْبير: التَّعْفِيَةُ ومَحْوُ الأَثَرِ. وهو مَجاز، مأْخوذ من تَوْبِير الأَرنبِ، ومنه حَديثُ الشُّورَى، رواه الرِّيَاشىُّ «أَنّ السِّتَّة لمَّا اجتمَعُوا تكلّموا فقال قائل منهم فى خُطْبَته: لا تُوَبِّروا آثارَكم فتُولِتُوا دِينَكم» وفى حديث عبد الرحمٰن يوم الشُّورَى «لا تَغْمِدُوا سُيُوفكم عن أَعدائكم فتُوَبِّروا آثَارَكم». قال الزمخشرىّ: كأَنّه نَهاهم عن الأَخْذ فى الأَمر بالهُوَيْنَى، ورواه شَمِر بالتّاءِ، وهو مذكور فى مَحلّه.

وأَهْل الوَبَر: أَهلُ المُدن والقُرَى. وقال أَبو حَنيفة: يقال: إِنّ بنى فُلان مثْلُ بَناتِ أَوْبَرَ: يُظَنُّ أَنّ فيهم خَيْرًا.

وحَرّةُ الوَبْرَةِ، بالفتح: ناحية من أَعراض المَدينة المشرَّفة. قد جاءَ ذِكْرُها فى حديث أُهْبَان الأَسْلمىّ، وهو مُكَلِّمُ الذّئبِ «بينما هو يَرْعَى بحَرَّةِ الوَبْرَةِ إِذ عَدَا الذِّئبُ..» إِلى آخرِه. وقيل: هى قَرْية ذاتُ نَخيل، على عينِ ماءٍ تَجرِى[1] من جَبَل آرَةَ.

(١) فى معجم البلدان (وبرة) «الساكنة الباء»: وقال الحفصى: وبرة واد فيه نخل، ثم وبيرة يعنى باليمامة

(١) فى معجم البلدان: تخر من جبل آرة. وفى مطبوع التاج «آوة».

ووَبْرَة : لِصٌّ معروف ، عن ابن الأَعْرَابيّ .

ووُبْرَة العَجْلانُ ، والدُ مُلَيْلٍ الصحابيّ .

ووُبَيْرٌ الحُسَيْنيّ ، كزُبَيْر ، من أُمراءِ اليَنْبُع ، ذكرَه الحافظ فى التبصير .

ووَبْر بن الأَضْبَط ، بَطْن ، وهو بالفتْح ، ذَكرَه الرُّشاطىّ وقال : أنشدَ سيبَوَيْه :

كِلاَبيَّةً وَبْرِيَّةً حَبْتَرِيَّةً
نَأَتْكَ وخانَتْ بالمَوَاعِيدِ والذِّمَمْ [1]

ويقال : أَخذَ الشىءَ بوَبَره وزِئْبِره وزَوْبَرِه ، أى كلّه ، وهو مَجاز ، كذا فى الأَساس [2] .

والعِمَاديوسفُ بن الوَبَّار ، كشدّاد ، من شيوخ الذّهبىّ . وعبد الخالق بن محمَّد بن ناصر الأَنصارىُّ الشُّروطىّ المَعْروف بابن الوَبَّار سَمعَ من السِّلَفىّ .

وحُوشِيَّةُ وَبَار ، قد يَتكرّر ذكرها كثيرًا ، والمُراد الخيْلُ التى كانت لعادٍ لمّا هَلَكوا صارَت وَحْشيّة لا تُرَام . ومن نَسْلها أَعْوَجُ بنى هِلال ، على الصحيح ، كما حقّقه أَبو عُبيد فى كتاب أَنساب الخيْل .

والوِبَار ككِتَاب : مَوضع فى قول بشْر بن أَبى خازم :

وأَدْنَى عامِرٍ حَيًّا إِلَيْنَا
عُقَيْل بالمَرَانَةِ والوِبَارِ [1]

وقيل هو اسم قبيلة .

ووَبَر [ة] [2] محرّكةً من قرَى اليَمَامَة بها أَخلاطٌ من البادية ، تَمِيم وغيرُهم .

[و ت ر] *

(الوِتْر ، بالكسْر) ، لغة أَهلِ نَجْد (ويفْتح) ، وهى لغةُ الحجَازِ : (الفَرْد) ، قرأَ حَمزة والكسَائىّ ﴿والشَّفع والوتْر﴾ [3] بالكسر ، وقرأَ عاصم

(١) الكتاب لسيبويه ٩ / ٢٨١ لعمر وبن شأس ثانى ثلاثة أبيات وفى مطبوع التاج « جشرية نأتك وجاءت بالمواعد . . »

(٢) فى الأساس المطبوع : أخذ الشىء بوَبَره وزَوْبَره وزَغَبِه وزِئبره : كلّه .

(١) فى مطبوع التاج : « أو وبار » والصواب من معجم البلدان (الوبار) . والديوان ٧٠

(٢) فى مطبوع التاج « وبر » والصواب من معجم البلدان (وبرة) فقد قال : وَبَرَة بالتحريك بلفظ واحد وَبَرِ الثعالب والجمال .

(٣) سورة الفجر الآية ٣ .

ونافعٌ وابنُ كَثير وأَبو عَمْـرٍو وابنُ عامر : والوَتْر ، بالفتْح ، وهما لُغتانِ معـروفتان ، وقال اللِّحْيَـانىّ : أَهـل الحِجَاز يُسمُّون الفَرْدَ الوَتْر وأَهلُ نَجد يكسرون الواو ؛ وهى[1] صَلاة الوِتْرِ ، والوَتْرِ لأَهل الحجـاز والكسر لتميم ، (أَوْ مالمْ يَتَشفّعْ من العَدَد . و) رُوِى عن ابنّ عبّاس أَنه قال : الوتْر آدَمُ عليه السلام ، وشُفِـعَ بزوْجَته . وقيـل : الشَّفْع : يوم النَّحْر ، والوتْر : (يـوم عَرَفةَ) . وقيل : الأَعْداد كلّها شَفْعٌ ووتْرٌ ، كَثُرَت أَو قَلّتْ . وقيل : الوتْر الله الوَاحِدُ ، والشَّفْع : جَميـعُ الخَلْقِ ، خُلقوا أَزْوَاجـاً .

(و) الوتْـر : (وَادٍ باليَمَـامَـة) ، ظاهـرُه أَنّه بالكَسْر ، ورأَيْتُه فى التكملة مضبوطاً بالضّمّ ومُجوّدًا . وفى مختصر البُلْدَان : أَنّه جَبلٌ[2] على الطَّريق بينَ اليَمَن إِلى مَكّة . وفى معجم ياقُوت : الوُتْر بالضّم : من أَوْدِيَة اليَمامة خَلْف العِرْض ممّا يلى الصَّبَـا ، وعلى شَفيرِه المَوضِـع المعروفُ بالبَادِيَة والمُحرَّقة وفيـه نَخلٌ ورُكِيٌّ ، قال الأَعشَى :

شاقَتْـكَ مِـن قَتْـلَةَ أَطْلالُهَـا
بالشَّطِّ فالـوَتْر إِلى حاجِـرِ[1]

وقَرأْت فى نُسخة مقروءةٍ عـلى ابن دُريـد من شعـر الأَعْشَى : الوِتْـر . بكسر الواو ، وكذلك قَرأْتُه فى كتاب الحفصىّ ، وقال : شَطُّ الوِتْر ، وهـو مَـكان مَنْزِل عُبَيْد بن ثَعْلَبة ، وفيه الحِصْن المعروف بمُعْنِق ، وهو الذى تَحصَّن فيـه عُبَيْد بن ثَعْلَبَـة .

(و) الوِتْـرُ : (الذَّحْلُ) عامّةً ، (أَو الظُّلْمُ فيه) . قال اللّحْيَانىّ : يَفْتَحُون فيقولون : وَتْر ، وتميم وأَهلُ نَجْد يَكسرون فيقولون : وِتْر . وقـال ابنُ السِّكّيت : قال يُونُس : أَهـلُ العاليَةِ

(١) فى هامش مطبوع التـاج « قوله : وهى صلاة الوتر والوتر أى بالفتح والكسر وقوله لأهل الحجاز والكسر لتميم . هكذا بخطه ومثله فى اللسان ولعل الصواب أن يقال : الفتح لأهل الحجاز والكسر لتميم » .

(٢) ضبط ياقوت اسم هذا الجبل بفتح أوله وثانيه (الوَتَر) وقال : شبه الوَتَرَة من الأنف ...

(١) العباب ، معجم البلدان (الوتر) – الصبح المنير : ١٠٤ وفى مطبوع التاج « قيلة » والصواب من مراجع البيت. وفى المعجم بعده « وقرأت . . . من شعر الدنقشى . . » وفى مطبـوع التاج أيضـا « والوتر إلى حاجر » ، والصواب من المراجع السابقة .

يقولون الوِتْرُ فى العَدَدِ، والوَتْر فى الذَّحْل، قال: وتميمٌ تقول وِتْرٌ بالكَسْر فى العَدَدِ والذَّحْلِ سواءٌ. وقال الجَوْهَرِىّ: الوِتْر، بالكَسْر: الفَرْدُ، والوَتْر، بالفَتْح: الذَّحْلُ، هٰذه لغة أهل العالِيَة، فأَمّا لُغَة أهل الحِجَاز فبالضِدّ منهم، وأَمّا تميمٌ فبالكَسْر فيهما، (كالتِّرَة)، كعِدَة، (والوَتِيرَة)، ومنه قولُ أُمِّ سَلَمَةَ زوجِ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم:

حامِى الحَقِيقَةِ ماجِدٌ
يَسْمُو إلى طَلَبِ الوَتِيرَهْ[1]

(وقد وَتَرَهُ يَتِرُه وَتْرًا) ووِتْرًا (و تِرَةً)، هٰذا فى الوَتْرِ الذَّحْل؛ وأَمّا فى الوِتْر العَدَد فلا يُقَالُ إلاّ أَوْتَر يُوتِرُ.

(و) فى المُحْكَم: وَتَرَ (القَوْمَ): يَتِرُهم وَتْرًا: (جَعَلَ شَفْعَهم وِتْرًا) قال عَطَاءٌ: كان القَوْمُ وَتْرًا فشَفَعْتُهُم، وكانوا شَفْعاً فوَتَرْتُهم، (كأَوْتَرَهُم)، ومنه الحديث: «إذا اسْتَجْمَرْت فأَوْتِرْ» أى اجعَل الحِجَارة التى تَستَنجِى بها فَرْدًا.

(و) وَتَرَ (الرَّجلَ: أَفْزَعَهُ)، عن الفرّاء، (و) كلّ من (أَدْرَكَهُ بمَكْرُوهٍ) فقد وَتَرَه.

(ووَتَرَهُ مَالَهُ) وحَقّه: (نَقَصَهُ إيّاه)، وهو مَجازٌ، وفى التنزيل ﴿ولَنْ يَتِرَكُم أَعْمَالَكُم﴾[1] أى لن[2] يَنْقُصْكم من ثَوَابكم شيئاً. وقال الجوهرىّ، أى لن يَنْتَقِصَكُم فى أعمالكم، كما تقول: دخلتُ البيتَ، وأَنت تُرِيد: فى البيتِ، وأَحدُ القَولين قَرِيبٌ من الآخَر. وفى الحديث: «مَنْ فاتَتْه صَلاةُ العَصْرِ فكأَنَّمَا وُتِرَ أَهْلَه ومَالَه» أى نُقِص أَهلَه ومالَه، وبَقِىَ فَرْدًا، يقال، وَتَرْتُه، إذا نَقَصْتَه، فكأَنَّك جَعلْته وِتْرًا بعد أَن كانَ كَثِيرًا. وقيل: هو من الوَتْرِ: الجِنَاية التى يَجْنِيها الرجلُ على غيره من قَتْل أَو نَهْبٍ أَو سَبْىٍ، فشَبَّه ما يَلحق مَنْ فاتَتْه

(١) اللسان.

(١) سورة محمد الآية ٣٥.
(٢) فى مطبوع التاج «أى لم» والمثبت من اللسان.

صَلاَةٌ بمن قُتِلَ حَمِيمُه أو سُلِبَ أهلَه ومالَه . ويُروَى بنصْب الأَهل ورَفْعه . فمَنْ نَصَب جعله مَفْعُولاً ثانياً لِوُتِر وأَضمر فيها مفعولا لم يسمّ فاعله عائداً إلى الذى فاتته الصّلاة ، ومَنْ رفع لم يُضْمر وأقامَ الأَهْلَ مُقامَ ما لم يُسَمَّ فاعلُه ، لأَنّهم المصابُون المأْخوذون ، فمَن رَدَّ النّقصَ إلى الرجُل نَصَبَهما ، ومن رَدَّه إلى الأَهل والمَال رَفَعَهُمَا . وفى حَدِيث آخَر : « مَنْ جَلَس مَجْلساً لم يُذْكَرِ الله فيه كان عليه تِرَةً » أَى نَقْصاً ، والهاءُ فيه عِوَضٌ عن الواو المحذوفة ، وقيل : أَراد بها هنا التَّبِعةَ .

(والتَّوَاتُر : التَّتَابُع) ، تَتَابُع الأَشياء ، (أَو مع فَتَرَاتٍ) وبينها فَجَوَاتٌ . وقال اللّحيانىّ : تَوَاتَرَت الإِبلُ والقَطَا وكلُّ شىْءٍ ، إذا جاءَ بعضُه فى إثْر بعضٍ ، ولم تَجِىءْ مُصْطَفَّةً . وقال حُمَيْد بن ثَوْر :

قَرِينةُ سَبْعٍ إنْ تَواتَرْنَ مَرَّةً
ضَرَبْنَ وصَفَّتْ أَرْؤُسٌ وجُنُوبُ (١)

وليسَت المُتواتِرَةُ كالمُتَدارِكَة والمُتَتابِعَة . وقال مَرَّةً : المُتَوَاتِر : الشّىءُ يكون هُنَيْهَةً ثمّ يَجِىءُ الآخَرُ ، فإذا تَتابَعت فلَيْسَت مُتواتِرَةً ، إنّمَا هى مُتَدارِكَة ومُتَتابِعَة ، على ما تقدّم . وقال ابن الأَعرابىّ : تَرَى يَتْرِى ، إذا تَرَاخَى فى العَمَلفعَمِل شَيْئاً بعد شىْءٍ . وقال الأَصمعىُّ : وَاتَرْتُ الخَبَرَ : أَتْبَعْتُ وبين الخَبَرَيْن هُنَيْهَةٌ . وقال غيرُه : المُوَاتَرَةُ : المُتَابَعَةُ ، وأَصلُ هٰذا كلّه من الوَتْر وهو الفَرْدُ ، وهو أَنّى جَعَلتُ كلَّ وَاحدٍ بعدَ صاحبِه فَرْدًا فَرْدًا .

والخَبَرُ المُتَوَاتِرُ : أَن يُحَدِّثَه وَاحدٌ بعد وَاحدٍ ، وكذٰلك خَبَرُ الوَاحدِ مِثْلُ المُتَواتِر .

(والمُتَوَاتِرُ) : كُلُّ (قافيَة فيها حَرْفٌ مُتحرِّكٌ بَيْنَ) حَرْفَيْن (ساكنَيْن ، كمَفَاعيلُنْ) وفاعلاتُنْ وفَعلاتُنْ ومَفْعُولُنْ وفَعْلُنْ وفَلْ إذا اعتمد على حَرْف ساكِن ، نحو فَعُولُنْ فَلْ ،

(١) الديوان ٥٣ واللسان والعباب .

وإيّاه عنَى أبو الأسود بقوله :

وقافِيَةٍ حَذَّاءَ سَهْلٍ رَوِيُّها
كسَرْدِ الصَّنَاع ليس فيها تَوَاتُرُ[1]

(وَأَوْتَرَ[2] بَيْنَ أَخْبَاره) وكُتُبِه ، (ووَاتَرَه) ، هٰكذا فى النُّسخ وصوابه وَاتَرَهَا (مُوَاتَرَةً ووِتَارًا) ، بالكسر : (تَابَعَ) من غير تَوقُّفٍ ولا فُتُور . والمُوَاتَرَةُ بين كلّ كِتَابَيْن فَتْرةٌ قليلة ، (أَوْ لا تكون المُوَاتَرَةُ بين الأَشْيَاءِ إلاّ إذا وَقَعَت فيها فَتْرَةٌ ، وإلاّ فهى مُدَارَكة ومُوَاصَلة) ، وأَصْل ذٰلك كلّه من الوِتْر ، (ومُوَاتَرَةُ الصَّوْم : أَنْ تَصُوم يَوْماً وتُفْطِرَ يَوْماً أَو يَوْمَيْن وتَأْتِىَ به وِتْرًا وِتْرًا) قال : (ولا يُرَادُ به المُوَاصَلَةُ لأَنّه) مأْخُوذٌ (من الوِتْر) الذى هو الفَرْد ، ومنه حَديثُ أَبى هُرَيْرَة : « لا بَأْسَ أَنْ يُوَاتِرَ قَضَاءَ رَمضانَ »[3] أَى يُفَرِّقَهُ فيصومَ يوماً ويُفْطِرَ يوْماً ، ولا يَلزمُه التتابُعُ فيه ، فيَقْضِيه وِتْرًا وِتْرًا . (وكَذٰلكَ مُوَاتَرَةُ الكُتُب) ، يقال : وَاتَرْتُ الكُتُبَ ، فتَوَاتَرَت ، أَى جاءَت بعضُهَا فى إِثْر بعضٍ وِتْرًا وِتْرًا من غير أَن تَنْقَطِع . وفى حديث الدُّعاء : « أَلِّفْ جَمْعَهُمْ ، ووَاتِرْ بينَ مِيَرِهم » . أَى لا تَقْطَع المِيرَة عنهم ، واجعَلْهَا تَصِل إليهم مَرّةً بعدَ مَرَّةٍ .

(و) يقال : (جاءُوا تَتْرَى ، ويُنَوَّن ، وأَصْلُهَا وَتْرَى : مُتَواتِرين) . فى الصّحاح تَتْرَى فيها لغتان ، تُنَوَّنُ ولا تُنَوَّن ، مثْل عَلْقَى ، فَمَنْ تَرَكَ صَرْفَهَا فى المَعرفة جَعَل أَلِفَها أَلِفَ تأْنيث ، وهو أَجْوَد ، وأَصلُهَا وَتْرَى من الوِتْر وهو الفَرْد . وتَتْرَى ، أَى وَاحِدًا بعدَ وَاحدٍ . ومَنْ نَوَّنَهَا جعلَهَا مُلْحَقَةً ، انتهى . وفى المحكم : التاءُ مبدلَةٌ من الوَاو ، قال : وليس هٰذا البَدلُ قِياساً ، إِنّما هو فى أَشياءَ معلومةٍ ، ثمّ قال . ومن العرب مَنْ يُنَوِّنُها فيجعل أَلفَها للإِلْحاق بمنزلةِ أَرْطَى

(١) اللسان .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والذى فى القاموس وواتر بين أخباره وواتره » وهو خطأ لعله مطبعى ففى اللسان : وأوتر بين أخباره وكتبه وواترها مواترة ووِتارا : تابَعَ .
(٣) فى الفائق ٣ : ١٤٤ : « لا بأس بأن يواتر فى قضاء رمضان إن شاء » أما الأصل فكاللسان والنهاية .

ومِعْزَى ،ومنهم من لايَصرف ، يجعل أَلِفَها للتأْنيثِ بمنزلة أَلِف سَكْرَى وغَضْبَى . وفى التهذيب : قرأَ أَبو عَمْرو وابنُ كَثير « تَتْرًى » منوَّنَةً ، وَوقفَا بالأَلف. وقرأَ سائرُ القُرّاءِ تَتْرَى غير منونة . قال الفرّاءُ : وأَكثرُ العرب على تَرْكِ تَنْوينِ تَتْرَى ، لأَنها بمنزِلة تَقْوَى ، ومنهم من نَوَّنَ فيها وجعلَها أَلِفاً كأَلِف الإِعْرَاب . وقال محمّد بن سلام : سأَلتُ يُونُسَ عن قَوْله تعالى : ﴿ثم أَرْسَلْنَا رُسُلَنا تَتْرَى﴾ (١) قال : متقَطِّعةً مُتَفاوِتَةً . وجاءَت الخَيْلُ تَتْرَى ، إِذا جاءَت مُتقَطِّعةً ، وكذلك الأَنْبياءُ ، بينَ كلّ نَبِيَّيْن دَهرٌ طويلٌ .

(والوَتِيرَةُ : الطَّرِيقَةُ) ، قال ثَعْلبٌ : هى من التَّواتُر ، أَى التَّتابُع ، وفى الحديث : « فلم يَزَلْ على وَتِيرَة وَاحِدَةٍ حتَّى ماتَ (٢) » أَى على طريقةٍ وَاحدةٍ مُطَّرِدَة يَدُوم عليها . وقال أَبو عُبَيْدة : الوَتِيرَةُ : المُدَاوَمَةُ على الشَّىءِ ، وهو مأْخُوذٌ من التَّوَاتُر والتَّتابُع .

(أَو) الوَتِيرَة من الأَرْض : (طَرِيقٌ تُلاصِقُ الجَبَلَ) وتَطَّرِدُ . (و) قيل : الوَتِيرَةُ : (الفَتْرَةُ فى الأَمْر) . يُقَال : ما فى عَمَله وَتِيرَةٌ . وسَيْرٌ لَيْسَت فيه وَتِيرَةٌ ، أَى فُتُور .

(و) الوَتِيرَة : (الغَمِيزَةُ ؛ والتَّوَانِى ، و) الوَتِيرَة : (الحَبْسُ ، والإِبْطاءُ .

(و) وَتِيرَةُ الأَنْف : (حِجَابُ ما بَيْنَ المَنْخَرَيْن) من مُقَدَّم الأَنْف دُونَ الغُرْضُوف ، ويقال للحاجز الّذى بين المَنْخَرَيْن : غُرْضوفٌ ، والمَنْخَرَان : خَرْقَا الأَنْفِ . (و) الوَتِيرَةُ : (غُرَيْضِيفٌ فى أَعْلَى الأُذُن) ، وفى اللسان والتكملة : فى جَوْفِ الأُذُنِ يَأْخذ من أَعلَى الصِّمَاخ قبل الفَرْع ، قاله أَبو زَيْد . (و) الوَتِيرَةُ : (جُلَيْدَةٌ بين السَّبَّابَة

(١) سورة « المؤمنون » ٤٤ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فلم يزل على وتيرة واحدة حتى مات ، عبارة اللسان : وفى حديث العباس ابن عبد المطلب قال : كان عمر بن الخطاب لى جارا فكان يصوم النهار ويقوم الليل ، فلما ولى قلت : لأنظرنّ اليوم إلى عمله فلم يزل . . . الخ .

والإبْهَامِ . و) وَتِيرَةُ اليَدِ: ما بين الأَصابع . وقال اللِّحيانيّ: (مَا بَيْنَ كلِّ إِصْبَعَيْن)، ولم يَخُصَّ اليَدَ دُونَ الرِّجْل . (و) الوَتِيرَة: (مايُوَتَّرُ بالأَعْمِدَة من البَيْت ،كالوَتَرَة ، مُحَرَّكَةً فى الأَربعَة الأَخيرَة) ، الأَخيرةُ عن الصاغَانيّ . (و) الوَتِيرَة: (حَلْقَةٌ يُتَعَلَّم عليها الطَّعْنُ)؛ وقيل: هى حَلْقَة تُحَلِّق على طَرَف قَناة يُتعلَّم عليها الرَّميُ تكون من وَتَرٍ ومن خَيْط . وقال اللِّحْيَانيّ: الوَتِيرَة: التى يُتعلَّم الطَّعنُ عليها، ولم يَخُصّ الحَلْقة . وقال الجوهريّ: الوَتِيرة حَلْقةٌ من عَقَبٍ يُتَعَلَّم فيها الطَّعْنُوهى الدَّرِيئَةُ أَيضاً . قال الشّاعر يَصف فرساً :

تُبارِى قُرْحَةً مثل الْـ
ـوَتِيرَة لم تَكُنْ مَغْدَا[1]

المَغْدُ: النَّتْفُ ، أَى لم تكن مَمْغُودَة . (و) الوَتِيرة: (قِطْعَةٌ تَسْتَدِقُّ وتَطَّرِدُ وتَغْلُظُ من الأَرْض) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب . والجمهرة ٢/١٤ ، ٣/٢١٥ .

وقال الأَصْمعيّ: الوَتِيرةُ من الأَرْض ، ولم يَحُدَّهَا . وقال الجَوْهَرِيّ: الوَتِيرةُ من الأَرض: الطَّريقةُ ، (و) ربما شُبِّه (القَبْرُ) بها ، والجَمْع الوَتَائرُ . فال ساعدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصف ضَبُعاً نَبَشَت قَبْرًا :

فذَاحَتْ بالوَتَائرِ ثُمَّ بَدَّتْ
يَدَيْهَا عنْدَ جانِبهَا تَهِيلُ[1]

ذاحَتْ يَعنى نَبَشَتْ عن قَبْرِ قَتيلٍ . وقال الجوهريّ، ذاحَتْ ، أَى مَشَت . وقال ابن بَرِّيّ: ذاحَتْ: مَرّتْ مَرًّا سَريعاً ، قال : والوَتَائر : جمْع وَتِيرةٍ : الطّريقةُ من الأَرض ،قال : وهٰذا تفسير الأَصمعيّ، وقال أَبو عمرو الشَّيْبانى : الوَتَائر هنا : ما بَيْن أَصَابعِ الضَّبُعِ ، يُريد أَنَّهَا فَرَّجَت بين أَصابِعها . ومعنَى بَدَّت يَدَيْها أَى فَرَّقَت بين أَصابعِ يَدَيْها . فحَذَف المُضافَ . وتَهِيل : تَحثُو التُّرابَ ، (و) قيل : الوَتِيرة: (الأَرْضُ البَيْضَاءُ . و)

(١) اللسان والصحاح والعباب وشرح أشعار الهذليين : ١١٤٨ والجمهرة ٢/١٤ ، ٣/٢١٥ .

الوَتِيرَة : (الوَرْدَةُ الحَمْرَاءُ أَو البَيْضَاءُ ، و) من المَجاز : الوَتِيرَة : (غُرَّةُ الفَرَسِ المُسْتَديرَةُ) الصَّغيرَةُ ، فإذا طالتْ فهى الشّادِخَة ، قال الزَّمَخْشَرِىّ : شُبِّهَت بالوردة البَيْضاء . وقال أَبو منصور : شُبِّهَت بالحَلْقة التى يُتَعَلَّم عليها الطّعن . (و) قال أَبو حَنيفَة : الوَتِيرَة : (نَوْرُ الوَرْدِ) .

(و) الوَتِيرَة : (ماءٌ بأَسْفَل مَكَّةَ لخُزاعَةَ) ، والذى رأَيتُه فى التَّكْمِلَة : هو الوَتِيرُ ، بغير هاءٍ ، وزاد : وبعضُ أَصحاب الحديث يَقولُونَه بالنُّون. قلتُ . ومثله فى معجم ياقُوت ، قال : وربّمَا قالَه بَعضُ المُحَدِّثين : الوَتين بالنّون فى قول عَمْرو بن سالم الخُزَاعِىِّ يُخَاطبُ رسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم :

وَنَقَضُوا مِيثَاقَكَ المُؤَكَّدَا
وزَعَمُوا أَنّ لَسْتَ تَدعُو أَحَدَا
وهُمْ أَذَلُّ وأَقَلُّ عَدَدَا
هُمْ بَيَّتُونَا بالوَتِير هُجَّدَا [1]

(١) معجم البلدان (الوتير) .

وبه كانت الوَقْعَةُ بين كِنَانَةَ وخُزَاعَةَ فى سنة سَبْعٍ من الهِجْرة .

(و) الوَتِيرَةُ : (اسمٌ لعَقْدِ العَشَرَةِ).

(والوَتَرَةُ ، محرّكةً : حَرْفُ المَنْخَرِ) ، وقيل : صِلَةُ ما بين المَنْخَرَين ، وفى حديث زيد : « فى الوَتَرَة ثُلثُ الدِّيَة » والمُرَادُ بها وَتَرَةُ الأَنْفِ . (و) الوَتَرَة من الذَّكَر : (العِرْقُ) الذى (فى باطِنِ الحَشَفَة) . وفى الصّحاح : فى باطنِ الكَمَرَة ، وهو جُلَيْدَةٌ ، وقال اللّحْيَانىّ : وهو الذى بين الذَّكَر والأُنْثَيَيْن . (و) الوَتَرَة : (العَصَبَةُ) التى (تَضُمُّ مَخْرَجَ رَوْثِ الفَرَس . و) قال الأَصْمعىّ : (حِتَارُ كُلِّ شىءٍ) : وَتَرَةٌ ، وهو ما استدارَ من حُرُوفه ، كحِتَارِ الظُّفُرِ والمُنْخُلِ والدُّبُرِ وما أَشْبَهَه . (و) الوَتَرة : (عَصَبَةٌ تحت اللِّسَان . و) الوَتَرة : (عَقَبَةُ المَتْنِ . و) قال اللِّحْيَانىّ : الوَتَرَة : (مَا بَيْن الأَرْنَبة والسَّبَلة . و) الوَتَرَة . (مَجْرَى السَّهْمِ من القَوْس العَرَبيّة) ، عنها يَزِلّ السَّهمُ إذا أَرادَ الرّامِى أَنْ يَرْمِىَ ،

(جَمْعُ الكُلِّ وَتَرٌ)، بغير هاءٍ. (والوَتَرُ، محرّكةً)، وَاحدُ أوتارِ القَوْس. وقال ابن سيده هو (شِرْعَةُ القَوْسِ ومُعَلَّقُهَا، ج: أَوْتَارٌ).

(وأَوْتَرَهَا: جعلَ لها وَتَرًا، ووَتَّرَهَا تَوْتِيرًا: شَدَّ وَتَرَهَا)، وكذلك وَتَرَهَا وَتْرًا، بالتخفيف. وقال اللِّحيانيّ: وَتَّرها وأَوْتَرَها: شَدَّ وَتَرَها. قال ابن سيدَه: (و) قال بَعضُهم: (وَتَرَهَا يَتِرُها) تِرَةً: (عَلَّق عليها وَتَرَها).

(وتَوَتَّرَ العَصَبُ والعُنُقُ)، هٰكذا فى النُّسخ الموجودة، وصوابُه: والعِرْقُ: (اشْتَدَّ)، أى فصار مثلَ الوَتَر، وهو مَجازٌ. ومنه فَرَسٌ مُوَتَّرُ الأَنْسَاءِ، إذا كان فيها شَنَجٌ كأَنَّهَا وُتِّرَتْ تَوْتِيراً. كما فى الأَساس.

(والوَتِيرُ)، كأَمِيرٍ (ع)، قال أُسامةُ الهُذَلِيّ:

ولمْ يَدَعُوا بينَ عَرْضِ الوَتِيـ
ـرِ وبَيْنَ المَنَاقِبِ إلاّ الذِّئابَا[1]

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٩٣ واللسان والعباب.

يقول: تَحَمَّلُوا عن البَلد فتَرَكوا الذِّئابَ بعدَهُم.

(وأَوْتَرَ: صَلَّى الوِتْرَ)، وهو أَنْ يُصَلِّيَ مَثْنَى مَثْنَى، ثم يُصَلِّيَ فى آخرِهَا رَكعةً مُفْردةً ويُضيفَها إلى ما قَبلَها من الرَّكعات، وفى الحديث: «إنَّ اللهَ وِتْرٌ يُحبُّ الوِتْرَ، فَأَوْتِرُوا يا أَهلَ القرآنِ» وقد أَوْتَرَ صَلاتَه. وقال اللِّحْيَانى: أَوْتَرَ فى الصَّلاة. فعَدّاه بفى. (و) أَوْتَرَ (الشَّيْءَ: أَفْذَّه)، أى جعلَه فَذًّا، أى وِتْرًا. (أو وَتَرَ الصَّلاةَ وأَوْتَرَها ووَتَّرَها بمعنًى) وَاحدٍ.

(وناقةٌ مُوَاتِرَةٌ: تَضَعُ إحْدَى رُكْبَتَيْهَا أَوَّلاً فى البُرُوك ثمّ (تَضعُ) (الأُخْرَى)، و (لا) تَضَعُهما (مَعاً فَيَشُقَّ على الرّاكِب). وقال الأَصمعيّ: المُوَاتِرَةُ من النُّوق هى التى لا تَرْفَعُ يَدًا حتى تَسْتَمكِنَ من الأُخْرَى، وإذا بَرَكَت وَضَعَت إحدَى يَدَيْهَا، فإذا اطمأَنَّت وَضَعَت الأُخرَى، فإذا اطمأَنّت

وَضَعتْهما[1] جميعاً، ثمّ تَضَع وَرِكَيْها قَليلاً قليلاً. وفى كتاب هِشَامٍ إلى عامله: «أَنْ أَصِبْ لى ناقَةً مُوَاتِرَةً». فالوا: هى التى تَضَعُ قَوائمَها بالأَرض وَتْرًا وَتِرًا عند البُروك ولا تَزُجُّ نفْسَها زَجًّا فيَشُقّ[2] على راكِبِها؛ وكان بهشامٍ فَتْقٌ.

(والوَتَرَانِ: محرّكةً: د)، وفى التكملة: مَوضع (ببلاد هُذَيْل)، والنون مكسورةٌ كَمَا ضبطه الصاغانىّ، قال أَبو جُنْدبٍ الهُذَلىّ:

فلا واللهِ أَقْرَبُ بَطْنَ ضِيْمٍ
ولا الوَتَرَيْنِ ما نَطَقَ الحَمَامُ[3]

وممّا يدلّ على أَن النُّون مَكسورةٌ قَوْلُ أَبى بُثَيْنَةَ[4] الصَّاهلىّ:

جَلَبْنَاهُمْ على الوَتَرَيْن شَدًّا
على أَسْتاهِهِمْ وَشَلٌ غَزِيرُ[5]

(١) فى هامش اللسان: ولعل الأَوْلَى: فإذا اطمأنت وقد وضعتهما جميعاً تضع وركيها...
(٢) فى اللسان «فتَشُقّ».
(٣) شرح أشعار الهذليين: ٣٦٦ والعباب ومعجم البلدان وفى مطبوع التاج «ولا الوتران» والمثبت مما سبق.
(٤) فى مطبوع التاج: أبى نبثة الباهلى، وفى معجم البلدان أبى بثينة الباهلى، والصواب من شرح أشعار الهذليين ٧٢٩
(٥) شرح أشعار الهذليين: ٧٢٩ ومعجم البلدان (الوتران).

أَراد بالوشَلِ السَّلْحَ.

(والوَتَارُ)، كسَحَابٍ هٰكذا فى النُّسخ وهو غَلَطٌ، وصوابُه الوَتَائرُ[1] كما فى الأُصول الصحيحة: (ع بينَ مَكَّةَ والطائفِ)، فى شعر عُمَرَ[2] بن أَبى رَبيعة قال:

لقد حَبَّبَتْ نُعْمٌ إلينَا بوَجْهِهَا
مَسَاكِنَ ما بينَ الوَتَائرِ والنَّقْعِ[3]

(والوَتِيرُ)، كأَمِيرٍ: (مَا بَيْنَ عَرَفَةَ إلى أَدامَ)، وبه فُسِّر قَولُ أُسامةَ الهذلىِّ السّابقُ

(والمَوْتُورُ: من قُتلَ له قَتِيلٌ فلم يُدْرِك بدَمِه)، ومنه حديث محمّد بن مَسْلَمة: «أَنَا المَوْتُور الثائرُ»، أَى صاحبُ الوَتْر الطّالب بالثّأْر. والمَوْتُور المفعول، وتقول منه: وَتَرَه يَتِرُه تِرَةً ووَتْرًا، إذا قَتلَ حَمِيمَه فأَفْرَدَه منه.

(والوُتْرَةُ[4] بالضّمّ: ة بحَوْرانَ)، من

(١) هى عبارة القاموس المطبوع.
(٢) فى مطبوع التاج عمرو بن ربيعة، وصوابه من العباب وديوانه.
(٣) الديوان ١٨٢ والعباب، ونسب فى الجمهرة ٢/١٤ للعرجى.
(٤) فى معجم البلدان: (الوتر) بدون تاء. وضبط الكلمة بقوله: بضم أوّله وسكون التاء وآخره راء.

عَمَل دِمَشْق، بها مسجدٌ، ذَكَروا أَنّ موسَى بن عِمْرَان عليه السلامُ سكَنَ ذٰلك المَوضعَ، وبه مَوضعُ عَصَاهُ فى الحَجَر، هٰكذا ذكرَه ياقُوت ولٰكنّه ضبطَ الوتْر بالكسر[1] فلينظرْ.

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه:

الوَتْرُ من أَسْمَاءِ الله تعالى، وهو الفَذُّ الفَرْدُ، جَلَّ جَلاَلُه.

ويقال: وَتَرْتُ فُلاناً، إذا أَصَبْته بوَتْرٍ، وأَوْتَرْتُه، أَوجدته ذٰلكَ، ومنه حديثُ الشُّورَى: «لاَ تَغْمِدُوا السُّيوفَ عن أَعدائكم فتُوتِرُو اثَأْرَكُم» قال الأَزهرى: الثَّأْر هنا العَدُوّ، لأَنّه مَوضعُ الثَّأْرِ، والمعنَى: لا تُوجِدُوا عَدُوَّكم الوَتْرَ فى أَنْفسكم. ويُروَى بالمُوَحَّدة، وقد تقدّم فى موضعه.

والوَتِيرة: المُدَاوَمَة على العَمَل.

ووَتَرَةُ الفَخِذِ: عَصَبَةٌ بين أَسفلِ الفَخذ وبين الصَّفَن. والوَتَرَة من الفَرَسِ: ما بَين الأَرْنَبةِ وأَعْلَى الجَحْفَلَةِ. والوَتَرتَانِ: هَنَتَانِ كأَنّهما حَلْقَتَان فى أُذُنَى الفَرَسِ. وقيل: الوَتَرَانِ: العَصَبتَانِ بينَ رؤُوسِ العُرْقُوبَيْن إلى المَأْبِضَيْن، وهما الوَتَرَتانِ أَيضاً.

والوَتَرُ[1] محرّكةً: جَبلٌ لهُذَيْل على طَرِيقِ القادمِ من اليَمَن إلى مَكّة، به ضَيْعةٌ يُقَال لها المَطْهَر، لقَومٍ من بنى كِنَانَةَ. ووَتَرٌ أَيضاً: مَوضعٌ فيه نُخَيْلات من نَوَاحِى اليَمَامة، عن الحفصىّ، وهو غير الذى ذكرَه المُصَنّف.

وفى المثَل: «إنباضٌ قَبْل التَّوْتيرِ» يُضرَب فى استِعْجَال الأَمْرِ قبل بُلُوغِ إِنَاه.

وامرأَةٌ وَتِرِيّة، مُحرّكةً: صُلْبَةٌ. جاءَ فى شعر ساعِدَةَ بن جُؤَيَّة.

والوِتَارُ، بالكَسْر: جمْع وَتَرِ القَوْسِ، عن الفرّاءِ نقله الصاغانىّ.

(١) لم يضبط با لكسر وإنما أشار إلى نسخة مقروءة على ابن دريد من شعر الأعشى فيها ضبط الوتر بالكسر كما أشار إلى أن الحفصى ضبطه كذلك. وحين ذكر الوتر اسم قرية بحوران قال: والوتر أيضا قرية بحوران، فهو عطف على ما ذكره أول المادة وضبط به وهو ضم أوله.

والوَتّارُ، كشَدّاد: لقبُ عَلاءِ الدّين علىّ بن أبى العَلاءِ القَوّاس الأَديب، حَدّث عن عُمَر الكَرْمانىّ.

تذنيب: اختُلفَ فى حديث: «قَلِّدوا الخَيْلَ ولا تُقَلِّدوها الأَوْتارَ» فقيل: جمْع وِتْر، بالكسر، وهى الجِنَاية، قال ابنُ شُمَيْل. معناه لا تَطْلُبوا عليها الأَوْتارَ والذُّحُول التى وُتِرْتُم عليها فى الجاهليّة: وقال أَبوعُبَيْد: وعندى فى تَفْسير هٰذا الحديثِ غيرُ ما ذُكِر، هو أَشبَهُ بالصّواب، سمعتُ محمَّد بنُ الحَسَن يقول: معنَى الأَوْتارِ هنا أَوْتَارُ القِسِىّ، وكانُوا يُقَلِّدونها أَوتارَ القِسِىّ فَتَخْتَنِق، فقال: لا تُقَلِّدُوهَا. ورُوِىَ عن جابرٍ «أَنّ النّبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَمَرَ بقَطْع الأَوْتارِ من أَعْنَاق الخَيْل». قال أَبو عُبَيْد: وبَلَغَنى أَنّ مالكَ بن أَنَس قال: كانُوا يُقَلِّدونَها أَوْتارَ القِسِىّ لئلاّ تُصيبَها العَيْنُ، فأَمرهم بقَطعها، يُعْلِمُهم أَنّ الأَوْتَارَ لاتَرُدّ من أَمرِ الله شيئاً. قال: وهٰذا شَبيهٌ بما كَرِهَ من التّمائم، ومنه الحديث: «مَن عَقَدَ لِحْيَتَه أَو تَقَلَّدَ وَتَرًا» وكانوا يَزعمون أَنّ التَّقَلُّد بالأَوتار يَرُدّ العَيْنَ ويَدْفع عنهم المَكاره، فنُهُوا عن ذٰلك. والله أَعلم.

[و ث ر] *

(وَثَرَهُ يَثِرُهُ) ثِرَةً ووَثْرًا، (ووَثَّرَهُ تَوْثيرًا: وَطَّأَه، وقد وَثُرَ، ككَرُمَ، وَثَارَةً): وَطُؤَ، (فهو وَثْرٌ)، بالفتح، (ووَثِرٌ، ككَتِف، ووَثِيرٌ)، كأَمِير، (وهى وَثِيرَةٌ). وإِنّمَا خالفَ قاعدَته هُنَا، وهى قولُه، وهى بهاءٍ، لئلاّ يُظَنّ أَنّ الأُنْثَى وَثْرَةٌ ووَثِيرَةٌ، فإنه لم يُسْمَع ذٰلك. (والاِسمُ الوَثَارَةُ، بالكَسْر والفتح)[1]، وفى حديث ابن عبّاس قال لعُمَرَ: «لو اتَّخَذْت فِرَاشاً أَوْثَرَ منه»، أَى أَوْطَأَ وأَلْيَنَ. ومَا أَوْثَرَ فِرَاشَكَ. والوَثِيرُ: الفِرَاشُ الوَطِىءُ، وكذٰلك الوِثْرُ، وكلّ شىءٍ جَلَسْتَ عليه أَو نِمْت عليه فوَجدْتَه وَطِيئاً فهو وَثِيرٌ.

(١) فى القاموس المطبوع «ويفتح».

(و) من المَجَاز : (الوَثِيرَةُ) من النِّساءِ : (الكَثيرَةُ اللَّحْمِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد . (أو) هى (السَّمينَةُ المُوافِقَةُ للمُضاجَعَة) ، فإذا كانت ضَخْمَةَ العَجُز فهى وَثِيرَةُ العَجُزِ . (ج : وَثائرُ ووِثَارٌ) .

(والوَثِيرُ والوِثْرُ ، بالكَسر ، والمِيثَرَةُ) وهى مِفْعَلَةٌ من الوَثَارَة غير مهموز وأَصلُها مِوْثَرَة ، قُلبت الواو ياءً لكسرة ما قَبلَها : (الثَّوْبُ الذى تُجَلَّلُ به الثِّيابُ فيَعْلُوها . و) المِيثَرَةُ : (هَنَةٌ كهَيْئَة المِرْفَقَةِ تُتَّخَذُ للسَّرْجِ كالصُّفَّة ، ج مَوَاثِرُ ومَيَاثِرُ) ، الأَخيرة على المُعَاقَبَة . وقال ابن جنّى : لَزِم البدلُ فيه كما فى عِيدٍ وأَعْياد .

(و) المَيَاثِرُ : (جُلُودُ السِّبَاع) ، قال ابن الأَثير : (و) أَما المَيَاثِرُ الحُمْرُ التى جاءَ فيها النَّهْىُ فإنَّها من (مَرَاكِب) العَجَم كانت (تُتَّخَذُ من الحَرِير والدِّيباجِ) ، وفى الحديث أَنّه «نَهَى عن مِيثَرَةِ الأُرْجُوانِ» هى وِطَاءٌ مَحْشُوٌّ يُتْرَك على رَحْلِ البَعيرِ تَحتَ الرّاكِب . وفى التّهذيب : مِيثَرَةُ السَّرْج والرَّحْلِ يُوَطَّآنِ بها . ومِيثَرَةُ الفَرَس : لِبْدَتُهُ . قال ابنُ الأَثير : ويَدْخُلُ فيه مَيَاثِرُ السُّرُوجِ ، لأَنّ النّهْىَ يَشتمِل على كلّ مِيثَرَةٍ حَمْرَاءَ سواءٌ كانت على رَحْل أَوسَرْج.

(و) عن ابن الأَعرابىِّ : (التَّوَاثيرُ : الشُّرَطُ) ، وهم العَتَلَة والفَرَعَة والأَمَلَةُ ، (وهم التَّآثِيرُ ، وتَقَدَّم) مرارًا فى مَواضعَ متعدِّدة ، (الواحدُ تُؤْثُورٌ) وهو الجِلْوازُ .

(و) قال ابنُ سيدَه : (الوَثْرُ) ، بالفَتْح : (نُقْبَةٌ[1] من أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا ، عَرْضُ السَّيْرِ منها أَرْبَعُ أَصابعَ أَو شِبْرٌ . أَوسُيُورٌ عَريضةٌ تَلْبَسُها الجَارِيَةُ الصَّغيرَةُ) قبل أَن تُدْرِكَ ، عن ابن الأَعرابىّ . وقال مَرَّةً : وتَلْبَسُه أَيضاً وهى حائضٌ ، وقيل : الوَثْرُ : النُّقْبَة التى تُلْبَسُ ، والمَعنيانِ

(١) فى القاموس المطبوع « نقبة » بحركة الفتحة فوق النون وفى العباب واللسان والقاموس مادة (ن ق ب) : اقتصر على الضم فى معنى الثوب ، ولذا رجحنا الضم وضبطنا الكلمة به .

وثر

مُتقاربان، وهو الرَّهْطُ[1] أيضاً، وأنشد أبو زِيَاد:

* عُلِّقْتُهَا وهْى علَيْها وَتْرْ[2] *

(أو) الوَتْر: (ثَوْبٌ كالسَّراويل لا ساقَىْ له)، نقلَه الصاغانىّ. قال شيخنا: قلْت كثيراً مايَأْتون بمثْل هٰذا التركيبِ وحذْف النون لأنّ اللاّم مُلْحقة. (و) قيل: هو (شِبْهُ صِدَارٍ)، نقله الصاغانىّ، وقيل حَوْفٌ من أَدَمٍ، نقلَه الصاغانىّ أيضاً.

(و) الوَتْر: (ماءُ الفَحْلِ يَجتمِع فى رَحِمِ النّاقَةِ ثم لا تَلْقَحُ) منه، قاله أبو زيد، وقد (وَتَرَها) الفَحْلُ يَتِرُهَا (وَتْرًا)، إذا (أَكْثَرَ ضِرَابَها فلم تَلْقَح). وقال أبو زيد: المَسْطُ: أن يُدْخِل الرجلُ اليَدَ فى الرَّحِم - رَحِمِ النّاقَة بعدَ ضِرَابِ الفَحْل إيّاها - فيستخرِج وَتْرَهَا؛ وقال النَّضر: الوَتْرُ: أنْ يَضْرِبَها على غير ضَبَعَة[3]، قال: والمَوْتُورَةُ تُضْرَب فى اليوم الواحد مِرَارًا فلا تَلْقَحُ.

(ووُثَيْرُ بن المُنْذِر) النَّسَفىّ، (كزُبَيْر: مُحَدِّث)، رَوَى عن مأْمون ابن الحَسَن وغيره.

(واسْتَوْتَر منه: اسْتَكْثَرَ)، مثل استَوْثَنَ[1] واستَوْثَج، وقد تَقدَّمَا[2].

(و) قال بعض العرب: (أَعْجَبُ الأَشْيَاءِ) - وفى اللسان: أعجبُ النِّكاح - (وَتْرٌ، بالفتح، على وِتْر، بالكسر، أى نِكاحٌ على فِرَاشٍ وَثِير)، أى وَطِىء. ويُقَال: ما تَحته وِتْرٌ ووِثَارٌ، أى فِرَاشٌ لَيِّنٌ.

(والأَوْتَر: العَدَاوَةُ)، نقله الصاغانىّ.

(والوَثَارَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ وهٰذا مُخالِفٌ لما نُقل عن أبى زَيْد: الوَثَارَة: كَثْرَةُ الشَّحْمِ، والوَثَاجَةُ: كَثْرَةُ اللَّحْمِ، وقال القُطَامىّ:

وكَأَنّمَا اشْتَمَل الضَّجِيعُ بِرَيْطَةٍ
لا بَلْ تَزِيدُ وَثَارَةً ولَيَانَا[3]

(١) فى اللسان المطبوع «الربط» والصواب ما فى الأصل.
(٢) اللسان والعباب والتكملة.
(٣) ضبطت فى اللسان بسكون الباء والصواب ما ضبطنا.

(١) فى مطبوع التاج: استوثب، والصواب من اللسان والعباب، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.
(٢) الذى تقدم هو مادة (وثج) أما مادة (وثن) فلم تتقدم
(٣) الديوان: ١٤ واللسان والعباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الْواثِرُ : الذى يَأْثُرُ أَسْفَلَ خُفّ البعير . قال ابن سيدَه : وأُرَى الواو فيه بَدَلاً من الهَمْزة فى الآثِر .

واسْتَوْثَر الفِرَاشَ : اسْتَوْطَأَه ، ويقال : إذا تَزوَّجتَ امرأَةً فاسْتَوْثِرْها . وهومَجاز .

والوَاثِرُ : الثّابتُ على الشىء . نقلَه الصاغانىّ .

والوَثْرُ : النَّزْوُ ، نقله الصّاغانىّ أيضاً .

[و ج ر] *

(الوَجُور) ، بالفَتْح : (الدَّوَاءُ يُوجَرُ فى) وَسَطِ (الفَمِ) ، قاله الجوهرىّ . وقال غيرُه : ماءٌ أَو دَواءٌ فى وَسَطِ حَلْقِ صَبِىّ . وقال ابنُ سيدَه : الوَجُورُ من الدواءِ فى أَىِّ الفَمِ كان . وقال ابنُ السِّكّيت : الوَجُور فى أَىّ الفَم كان ، واللَّدُودُ فى أَحَدِ شِقّيْه ، (ويُضَمُّ . وَجَرَهُ وَجْرًا) وأَوْجَرَه ، وأَوْجَرَه إِيّاه : جعَلَه فى فِيه . (وأَوْجَرَهُ الرُّمْحَ) ، لا غير : (طَعَنَه به فى فِيه) ، وهو مَجاز ؛ وأَصلُه من ذٰلك . وقال اللّيث : أَوْجَرْتُ فُلاناً بالرُّمْح ، إذا طَعَنْتَه فى صَدْره وأَنشدَ[1]

أَوْجَرْتُه الرُّمْحَ شَزْرًا ثمّ قلْتُ له
هٰذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحَاليقِ

وقال أَبو عُبَيْدة : أَوْجَرْتُه المَاءَ والرُّمْحَ والغَيْظَ ، أَفعلتُ فى هٰذا كلّه .

(وتَوَجَّرَ الدَّوَاءَ : بَلَعَه) شيئاً بعد شَىءٍ ، (و) تَوَجَّرَ (المَاءَ : شَرِبَه كارِهاً) ، عن أَبى خَيْرَة .

(والمِيجَرُ والمِيجَرَةُ ، كالمُسْعُط يُوجَرُ به الدَّوَاءُ) . واسمُ ذٰلك الدَّواءِ الوَجُورُ .

(ووَجِرَ منه) وَجَرًا ، (كوَجِلَ) وَجَلاً : (أَشْفَقَ) وخافَ ، نقله ابنُ القَطّاع ، (فهو وَجِرٌ وأَوْجَرُ) ، ويُقَال : إنّى منه لأَوْجَرُ ، مثل لأَوْجَلُ ، (وهى وَجِرَةٌ كفَرِحَة ، ووَجْرَاءُ) ، أَى خائفة ، نقله الصاغانىّ[2] والزّمخشرىّ هٰكذا ، (ووَهِمَ الجوهرىُّ فقال : لا يُقَالُ

(١) اللسان والأساس بدون نسبة ، وفى العباب : قال ملاعب الأسنة عامر بن مالك . ويروى : « يمتطه الرمح » . . يعنى ضرار بن عمرو الضبىّ .

(٢) فى العباب « ولا يقال فى المؤنث وَجْراء ولكن وَجِرَةٌ . وفى كتاب العين : إن فلانة منه وَجْرَاء » .

وَجْرَاءُ)، أى فى المؤنث. لا يَخْفَى أَنّ الجوهرىّ ثِقةٌ فى نَقْله، فإذا انقَل شيئاً عن أَئمَّة اللسان أَنّهم لم يقولوا وَجْراءَ فأَىّ مُوجبٍ لتَوْهِيمه، وقد صرَّحَ غيرُ واحدٍ من الأَئمَّة أَنّ دَعْوَى النَّفْى غَيْرُ مسموعة إذا ثَبتَ غَيرُهَا، وأَما مقابلةُ نَفْىٍ بنَفْى بغير حُجّة فهو غيرُ مَسْموع. فتأَمّل.

(والوَجْرُ: كالكَهْف) يكون (فى الجَبَل)، قال تَأَبَّط شَرًّا:

إِذَا وَجْرٌ عَظِيمٌ فيه شَيْخٌ
مِن السُّودانِ يُدْعَى الشَّرَّتَيْن [1]

(والوِجَارُ، بالكسر والفتح: جُحْرُ الضَّبُعِ وغيرِها)، كالأَسَد والذِّئب والثعْلَب ونَحو ذٰلك، كذا فى المُحْكَم، (ج أَوْجِرَةٌ ووُجُرٌ)، بضمّتين، واسْتَعَاره بَعضُهم لمَوْضِع الكَلْب قال:

كِلاَبُ وَجَارٍ يَعْتَلِجْن بغائطٍ
دُمُوسَ اللَّيَالى لا رُوَاءٌ ولا لُبٌّ [2]

قال ابن سيده: ولا أُبْعِدُ أَن تكون

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

الرِّوايةُ «ضِباعُ وَجَار»، على أَنّه قد يجوز أَن تُسَمَّى الضِّباعُ كِلاباً من حيث سَمَّوْا أَوْلادَها جِرَاءً. وفى التهذيب: الوَجَارُ: سَرَبُ الضَّبُعِ ونحوِه إذا حَفَرَ فأَمْعَنَ. وفى حديث الحَسَن: «لو كُنْتَ فى وَجَارِ الضَّبُعِ [1]» ذكره للمبالَغَة لأَنّه إذا حَفَرَ أَمْعَنَ. وفى حديث عَلِىٍّ: «وانْجَحَر انْجِحارَ الضَبَّةِ فى جُحْرِهَا، والضَّبُعِ فى وَجَارِهَا» هو جُحْرها الذى تأْوِى إليه. (و) الوَجَار: (الجُرْفُ) الذى (حَفَرَه السَّيْلُ من الوادِى)، وهما الوَجَارَانِ، عن أَبى حَنيفةَ.

(ووَجْرَةُ، بالفتح: (ع بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ)، قال الأَصْمعىّ. هى (أَرْبَعُون ميلاً مافيها مَنْزِلٌ، فهى مَرَبٌّ [2] للوَحْش)، وقال السُّكّرىّ: وَجْرَةُ دونَ مكّةَ بثلاثِ لَيالٍ. وقال محمّد بن موسى: وَجْرَةُ على جادّةِ البَصرةِ إلى مَكّة بإزاءِ الغَمْر الذى [3]

(١) فى اللسان «الضَّبّ». وكذا فى النهاية.
(٢) فى الأصل والقاموس «مرْتٌ» والمثبت من العباب ومعجم البلدان (وجرة).
(٣) فى مطبوع التاج «التى» والمثبت من المعجم.

على جادّة الكوفة ، منها يُحْرِم أكثرُ الحُجّاج ، وهى سُرَّةُ نَجْدٍ ستونَ مِيلاً لا تَخْلُو من شَجرٍ ومَرْعًى ومِيَاه ، والوَحشُ فيها كَثيرٌ . وقال السّكونىّ : وَجْرَةُ : مَنزِلٌ لأَهل البَصْرة إلى مكّة ، بينها وبين مكّة مَرحلتَان ، ومنه إلى بُسْتان ابن عامرٍ ثمّ [إلى] (١) مَكّة ، وهو من تِهَامَةَ ، وقد أكثرَت الشّعراءُ ذِكرَهَا ، قال الشاعر :

تَصُدّ وتُبْدِى عن أَسِيلٍ وتَتَّقِى
بناظِرَةٍ من وَحْشِ وَجْرَةَ مُطْفِلِ (٢)

(ووَجَرْتُه أَجِرُهُ وَجْرًا : أَسْمَعْتُه ما يَكْرَهُ) ، وهو مَجاز ، (والاسمُ) منه الوَجُور ، (كقَبُول) ، والمعروف فيه أَوْجَرْتُه ، كما قاله أبو عُبَيْد .

(والأَوْجَارُ : حُفَرٌ تُجْعَل للْوَحْش) فيها مَنَاجِلُ (إذا مَرَّت بها عَرْقَبَتْها) ، قال العَجّاج (٣) :

تَعَرَّضَتْ ذا حَدَبٍ جَرْجَارَا
أَمْلَسَ إلاّ الضِّفْدَعَ النَّقَّارَا

(١) ما بين القوسين زيادة من المعجم .
(٢) اللسان والعباب وهو لامرئ القيس من معلقته .
(٣) ديوانه ٢٣ واللسان وفى العباب المشطور السادس .

يَرْكُضُ فى عَرْمَضِه الطَّرَّارَا
تَخَالُ فيه الكَوْكَبَ الزَّهّارَا
لُؤْلُؤَةً فى المَاءِ أو مِسْمَارَا
وخَافَتِ الرّامِينَ والأَوْجَارَا

(الوَاحدَةُ وَجْرَةٌ ، وتُحَرَّك) .

(و) قال أبو زيد : وَجَرْتُه الدّواءَ وَجْرًا : جَعَلْتُه فى فِيه ؛ و(اتَّجَرَ) ، أى (تَدَاوَى) بالوَجُور ، وأَصْلُه اوْتَجَرَ .

(ووَجْرٌ) ، بالفَتْح : (جَبَلٌ بين أَجَأَ وسَلْمَى) ، هٰكذا ذكرَه ياقوت فى المُعْجم . (و) وَجْرٌ أيضاً : (ة بهَجَرَ) ، نقله ياقوت فى المَعْجم .

(ووَجْرَى ، كسَكْرَى : د ، قُرْبَ أَرْمِينِيَّة) ، شديدة البَرْدِ ، نقله الصاغانىّ وياقوت .

(والميجَارُ : شِبْهُ صَوْلَجَانٍ تُضْرَبُ به الكُرَةُ) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا ، وقد تقدّم فى أ ج ر ، و ، ن ج ر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَجَرَهُ بالسَّيْف وَجْرًا : طَعَنَه به . هٰكذا جاءَ فى حديث عبد الله بن

أُنَيْس، قال ابنُ الأَثير، والمعروف فى الطَّعْن أَوْجَرْتُه الرُّمحَ، قال، ولعلّه لغةٌ فيه. قلْت: ونقلَه ابن القَطّاع فقال: وَجَرْتُه الرُّمْحَ: طَعنتُ به صَدْرَه، قال: وأَبو عُبَيْد لايُجيزُ فى الرُّمْح إلاّ أَوْجَرْتُه، وأَوْجَرْتُه الغَيْظَ، عن أَبى عُبَيْدٍ، وهو مَجاز.

ويقال: إنّ فُلاناً لذو وَجْرَةٍ، بالفتح، إذا كان عَظيمَ الخَلْق، نقله الصاغانىّ.

والأَوْجَارُ: قَرْيةٌ لبنى عامر بن الحارث بن أَنْمَار بن عبد القَيْس.

[و ح ر] *

(الوَحَرَةُ، محرّكةً: وَزَغَةٌ (تكون فى الصَّحَارى أَصغرُ من العَظَاءة، (كَسَامٍّ أَبْرَصَ)، وفى التهذيب وهى إِلْف سَوَامٍّ أَبرصَ خِلْقةً[1]، وجمْعها وَحَرٌ، (أَو ضَرْبٌ من العَظَاء)، وهى صغيرةٌ حمراءُ لها ذَنَبٌ دَقيقٌ تَمْصَعُ به إِذا عَدَتْ، وهى أَخْبَثُ العَظَاء (لاتَطَأُ شَيْئاً) من طَعام أَو شَراب (إِلاّ سَمَّتْه)، ولا يأْكلُه أَحدٌ إِلاّ مَشَى[1] بَطنُه وأَخذَه قَيْءٌ، قال الأَزهرىّ: وقد رأَيتُ الوَحَرَةَ فى البادية وخِلْقَتُهَا حِلْقَة الوَزَغ إِلاّ أَنها بيضاءُ مُنقَّطَة بحُمْرَة، وهى قَذِرَةٌ عند العرب لا تَأْكلها. وفى الصّحاح، الوَحَرَة، بالتحريك: دُوَيْبَّة حَمْرَاءُ تَلتَزِق بالأَرض كالعَظاء. وفى حديث المُلاعَنَة: «إِنْ جاءَت به أَحْمَرَ قَصيرًا مثلَ الوَحَرَة فقد كُذِبَ عليها». (و) الوَحَرَةُ (من الإِبل[2] القَصيرَة)، وهو مَجاز.

(ووَحِرَ) الرَّجُلُ وَحَرًا، (كفَرِحَ: أَكلَ ما دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ) أَو شَرِبَه (فأَثَّرَ فيه سَمُّها)، فهو وَحِرٌ. ولَبَنٌ وَحِرٌ: وَقعَتْ فيه الوَحَرَةُ؛ ولحمٌ وَحِرٌ: دَبَّتْ عليه الوَحَرَةُ. (و) وَحِرَ (الطَّعامُ: وَقَعَتْ فيه الوَحَرَةُ)، فهو وَحِرٌ.

(و) من المَجاز: وَحِرَ (صَدْرُه

(١) فى «العباب»: «وهى من سوام أبرص خلقة».

(١) فى اللسان «دق» وهما بمعنى.

(٢) عبارة القاموس: «والقصير من الابل».

عَلَيَّ يَحِرُ) كيَرِثُ، (ويَوْحَر)، وهٰذه أعلَى، (ويِيحَرُ)، والياءُ مكسورة، وَحَرًا محرّكةً، (فهو وَحِرٌ)، ككَتِف، أَى وَغِر، و(اسْتَضْمَرَ الوَحْرَ)، بالتَّسْكين، (وهو الحِقْدُ والغِشُّ والغَيْظُ) ووَسَاوِس الصَّدْرِ وبَلاَبِلُه. ويقال: فى صَدْره وَحْرٌ، بالتسكين، أَى وَغْرٌ، وهو (اسمٌ، والمَصْدَر بالتَّحْريك. وقال ابنُ أَحْمَرَ:

* هَلْ فى صُدُورِهِمُ من ظُلْمِنَا وَحَرُ[1] *

أَى غَيْظٌ أَو حِقْد. وفى الحديث: «الصَّوْمُ يَذْهَبُ بوَحَرِ الصُّدُور» ويقال إنّ أَصْل هٰذا من الدُّوَيْبَّة التى يُقال لها الوَحَرَة، شَبَّهُوا لُزُوقَ الغِلّ والحِقْد بالصَّدْر بِالْتِزاق الوَحَرَةِ بالأَرض.

(و) من المَجاز: (امرأَةٌ وَحَرَةٌ، محرّكةً)، أَى (سَوْدَاءُ دَمِيمَةٌ)، نقله الصاغانىّ، (أَوحَمْرَاءُ قَصيرَةٌ)، كلّ ذٰلك على التَّشبيه بالدُّوَيْبَّة المذكورة.

(١) اللسان وجمهرة أشعار العرب/ ٣٣٠ وصدره فيها:
* سائلْهُم حيث يُبْدِى اللهُ عَوْرَتَهم *

ولا يَخفَى أَنّه لو قال بعد قوله: ومن الإِبل القصيرة: ومن النِّساء السَّوْدَاءُ الدَّميمة أَو الحمراءُ القَصيرة، كان أَحسنَ فى الإِيراد.

(و) قال أَبو عَمْرو: (أَوْحَرَت الوَحَرَةُ الطَّعَامَ): دَبَّتْ عليه، وإِيحارُهَا إِيّاه أَن (جَعَلَتْه بحيث يَأْخُذ آكلَه القَىْءُ والمَشْىُ)[1]. وقال غَيرُه: وربَّمَا هلَكَ آكلُه. وقال أَعرابىّ:

* مَنْ أَكَلَ الوَحَرَة فأُمُّه مُنْتَحَرَهْ *
* بغائطٍ ذِى جِحَرَهْ *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قال ابنُ شُمَيْل: الوَحَرُ: أَشَدُّ الغَضَب، يُقَال: إِنّه لَوَحِرٌ علىَّ. وقال غيرُه: الوَحَرُ: العَدَاوَةُ، وهو مَجاز. وأَوْحَرَه: أَسْمَعَهُ ما يَغِيظ.

وأَبُو وَحْرَة، بفتح فسُكُون، هو ابنُ أَبى عَمْرِو بن أُمَيَّة عَمّ عُقْبَةَ بن أَبِى مُعَيْط، وابنه الحارث بن أَبى وَحْرَة، أُسِرَ يومَ بَدْر، فافتَداه ابنُ عَمّه الوليدُ بن عُقْبَةَ. كذا قاله الواقدىّ.

(١) ضبط القاموس واللسان بفتح فكسر فياء مشددة والمثبت ضبط التكملة، والعباب وعليه كلمة «صح».

[و د ر] *

(وَدَّرَهُ تَوْديرًا) ، أهمله الجوهريّ ، وفى اللّسَان : إذا (أَوْقَعَه فى مَهْلَكَةٍ أو أَغْراهُ حتى تَكَلَّفَ ما وَقَع منه فى مَهْلَكَةٍ) ، وهٰذا عن أَبى زيد ، قال : ويكون ذٰلك فى الصِّدْق والكَذب ، وفى بعض الأُصول : فى هَلَكَة .

(و) عن النَّضر : وَدَّرَ (رَسولَه) قِبَلَ بَلْخ ، إذا (بَعَثَهُ . و) وَدَّرَ (الشَّرَّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ولعلّه الشىء : (نَحّاهُ وبَعَّدَهُ) وغَيَّبَه . (و) وَدَّرَ (الرجُلَ : أَغْوَاهُ) وأغرَاه ، أو هو تصحيف عن الثّانى ، (و) يقال أيضاً : وَدَّرَ فلانٌ (مالَهُ) تَوْديرًا : (بَذَّرَه وأَسْرَفَ فيه ، فتَوَدَّرَ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) عن الفراء ، (وَدَرْتُ أَدِرُ وَدْرًا : سَكِرْتُ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ونصُّ الفرّاء : سَدِرْت ، بالدّال والرّاء ، (حتّى كادَ) ، ونَصّ الفرّاء : وكَادَ (يُغْشَى عَلَىَّ) . كذا فى التّكملة . (و) قال الأَزهرىّ : وسَمِعتُ غيرَ واحد يقول للرَّجُل إذا تَجَهَّم له ورَدَّه رَدًّا قَبيحاً : (وَدِّرْ وَجْهَكَ ، عنّى) أى (نَحِّه وبَعِّدْه) ، وقد تَصحّف ذٰلك على الصاغانىّ[1] فقال نقلاً عن الأَزهرى ، ويقال ذٰلك للرجُل إذا تَجَهَّم له : وَدَرَه وَدْرًا قَبيحاً ، وصوابُه ما ذَكرنَا .

(و) عن ابن الأَعرابىّ : (تَوَدَّرَ فى الأَمْر) وتَهَوَّكَ[2] و(تَوَرَّطَ) بمعنًى : مالَ ، (و) قال أبو زيد : و(قد يكون التَّوَدُّرُ فى الصِّدْق والكَذب . و) قيل : إنّما (هو إيرادُك صاحبَك مَهْلَكَةً) ، ونص أَبى زيد : الْهَلَكَةَ .

[] ومما يستدرك عليه :

تقول : وُدِّرَ فلانٌ ، إذا غُيِّبَ ، ووَدَّرَهُ الأَميرُ . وأَمَرَ به أَن يُوَدَّرَ ، إذا غَرَّبَه وطَرَدَه عن البَلد . كذا فى الأَساس .

[و ذ ر] *

(الوَذْرَةُ) ، بفتح فسكون :

(١) نص التكملة « وقال الأزهرى : يقال : وَدِّرْ وَجْهَكَ عنى ، أى نَحِّه وبَعِّدْه . ويقال للرجل إذا تَجَهَّمَ له : وَدَرَه وَدْرًا قبيحًا » .

(٢) فى الأصل واللسان « تهول » والصواب من العباب .

(القِطْعَةُ الصَّغيرَةُ من اللَّحْم [1] مثل الفِدْرَة، وقيل: هى البَضْعَة (لاعَظْمَ فيها، ويُحَرَّك، أو ما قُطِعَ منه) أى اللَّحْم (مُجْتَمِعاً عَرْضاً) بغير طُول. (و) قال ابن الأَعرابىّ: الوَذَفَةُ [2] والوَذَرَةُ، (بُظارَةُ المَرْأَةِ، ج وَذْرٌ)، بالتَّسْكين، (ويُحَرَّك) فى وَذَرِ اللَّحم، عن كُراع، قال ابنُ سيدَه: فإن كان ذٰلك فوَذْرٌ اسمٌ للجَمْع لاجَمْع.

(وَذَرَهُ)، أى اللَّحمَ، وَذْرًا، (كوَعَدَه: قَطَعَه وجَرَحَهُ)، هٰكذا فى النُّسخ، وهو غَيْرُ مُحرَّر، والصَّوَابُ: وجُرْحَه: شَرَطَه، كما فى اللِّسَان وغيره، وهٰذا أيضاً يحتاج إلى تأَمُّل فإنّ فِعْل شَرْط الجُرْح إنّمَا هو التَّوْذير لا الوَذْر، فانْظُرْه، فإن لم يكن ذٰلك سقطا من النُسّاخ فهو غَلَط من المصنّف.

(و) وَذَرَ (الوَذْرَةَ) وَذْرًا: (بَضَعَها) بَضْعاً (وقَطَعَهَا، كوَذَّرَها) تَوْذيرًا.

(و) من المَجاز: امرأَةٌ لَمْيَاءُ الوَذْرَتَيْن، (الوَذْرَتَان: الشَّفَتَانِ)، عن أَبى عُبيد، ونقلَه الزمخشرىّ وغيرُهُ، وقال أَبو حاتم: وقد غَلِطَ إنّمَا الوَذْرَتانِ القِطْعتان من اللَّحْم، فشُبِّهت الشَّفَتانِ بهما.

(والوَذِرَةُ كفَرِحَة): العَضُدُ (الكَثِيرَةُ الوَذْرِ، و) الوَذِرَة: (المَرْأَةُ الكَرِيهَةُ الرائحةِ)، رائحتُها رائحةُ الوَذْرِ، وقيل: هى التى لا تَسْتَنْجِى [1] عند الجِمَاع، وبه فسّر حديث: «شَرُّ النِّسَاءِ الوَذِرَةُ المَذِرَة.» (أَو) الوَذِرَةُ: هى (الغَلِيظَةُ الشَّفَةِ)، وهو مَجاز، كأَنّه شُبِّهَت شَفَتُها بالفِدْرة السَّمينة من اللَّحْم.

(و) من المَجاز: يقال للرَّجل يا ابْنَ شَامَّةِ الوَذْرِ)، بفَتْح فسُكُون، وهو من سِبَاب العَرَب وذَمِّهم، ولذا حَدَّ عثْمَانُ رضى الله عنه إذ رُفِعَ إليه رَجلٌ قال لرجُل ذٰلك، وهى كلمةُ (قَذْف). وقال غيره: سَبٌّ

(١) فى القاموس: «من اللحم: القطعة الصغيرة»:
(٢) فى اللسان: «الودفة» وهما بمعنى واحد.

(١) فى اللسان والنهاية: «لا تستحيى».

يُكْنَى به عن القَذْف، (وهى كِنَايةٌ عن المَذَاكِيرِ والكَمَرِ)، أراد: يـا ابنَ شَامَّةِ المَذاكيرِ، يَعنـون الزِّنَا، كأَنَّهَا كانـت تَشُمُّ كَمَرًا مختلفـة، فكَنَى عنـه، والذَّكَر قِطْعَةٌ من بَدنَ صاحبه. وقيـل: أراد بها القُلَفَ جمْـع قُلْفَةِ الذَّكرِ، لأَنها تُقْطَع، قاله أبو زيد، وكذٰلك إذا قال لـه، يا ابـنَ ذاتِ الرَّايَات، ويا ابنَ مُلْقَى أَرْحُلِ الرُّكْبَانِ، ونَحْوهَا.

(و) قَولُهُم: (ذَرْهُ) واحذَرْه، (أَى دَعْهُ). قال ابنُ سيدَه: قالوا: هـو (يَذَرُهُ تَرْكاً، ولا تقل وَذْرًا) فإنّهم قد أَماتُوا مَصدَرَه وماضِيَه، ولذٰلك جاءَ على لفظ يَفْعَلُ، ولو كان له ماضٍ لجاءَ على يَفْعُلُ أَو يَفْعِلُ. قال: وهٰذا كُلُّه [أَوجُلُّه] (١) قَولُ سيبَوَيْه، وفى بعض النُّسخ: ولا تقل وَذَرَ، أَى ماضياً، (و) قال ابنُ السِّكّيت فى إصلاح الأَلفاظ: يقال: ذَرْ ذَا ودَعْ ذَا، ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه، وأَمّـا فى الغابـر فيـقال يَذَرُه ويَدَعُـه. و(أَصْلُه وَذِرَه يَـذَرُه كوَسِعَهُ يَسَعُه، لكن ما نَطَقُوا بماضيه ولا بمَصْدَره ولا باسْم الفاعل)، فلا يقَال وَاذِرٌ ولا وَادِعٌ، ولٰكن تَركْته فأَنا تارِكٌ. وقال: اللَّيْثُ: العربُ: فد أَماتت المَصدَر من يَذَرُ والفِعْـلَ الماضىَ، فـلا يقال وَذِرَهُ ولا وَاذِرٌ، ولٰـكن تَرَكَه وهـو تارِكٌ، (أَو قيـل وَذِرْتُه)، بالكسر. والذى فى المحكم: وحُكِىَ عن بعضهم: لم أَذِرْ وَرائـى شيئـاً، (شاذًّا).

(ووَذْرَةُ)، بالفَتْـح: (ع بـأَكْشُونِيَةِ الأَنْدَلُس) (١) والذى فى التكملة (٢): ناحِيةٌ بالأَنْدَلُس

(والوُذَارَةُ، بالضّـم)، والـذى فى التَّكْملَة بالفتـح (٣)، هٰكذا رأَيتُـه مضبوطاً: (قُوَارَةُ الخَيّاط).

(ووَذَارُ، كسَحاب: ة بسَمَرْقَنْد)، على أَرْبع فَرَاسِخَ منها، كثيرَةُ البساتينِ والزَّرْعِ، نُسِب إليهـا إبراهـيمُ بنُ

(١) زيادة من اللسان.

(١) فى معجم البلدان: (وذرة): «من أقاليم أكشونية بالأندلس».

(٢) وفى العباب: «من نواحى أكشونية بالأندلس».

(٣) الذى فى العباب: الوُذَارَةُ بالضم: قوارة الخياط. وما فى التكملة هو ضبط قلم.

أحمدَ بن عبد الله الوَذَارىّ وُلِدَ، بها سنة ٤٨٧ وأبو مُزَاحِمٍ سِبَاع بن النَّضْر ابن مَسْعدة السُّكَّرىّ الوَذَارىّ، سَمِع يَحيَى بن مَعِين وابنَ المَدِينىّ، وعنه التِّرْمذىّ .

(و) وَذَارُ، أيضاً: قَرية (بأَصْبَهَانَ)، ويقال فيها أيضاً: وَاذَار، بزيادة الألف بعد الواو، ومنها أبو يَعْلَى المُحسن بن أحمد الواذارىّ الأَصْبَهَانىّ، رَوَى عنه أبو علىّ الحسن بن عُمَرَ بن يُونُس الحافظ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

قولهم : ذَرْنِى وفُلاناً، أى كِلْهُ إلىَّ ولا تَشغَلْ قَلْبَكَ به، وبه فُسِّر قولُه تعالى ﴿ذَرْنِى والمُكَذِّبين﴾ (١) .

ويقال فى القرية التى بأَصْفهان أيضاً: وَاذَارَا .

ووِيذَار كقِرْطاس: مدينةٌ تُعْمَل فيها الثِّيابُ المُفتخَرة .

(١) سورة المزمل الآية ١١ .

[و ر ر] *

(الوَرَّةُ)، أهمله الجوهَرىّ، وهى (الحَفِيرَةُ فى الأَرْض) . ومن كلامهم: أَرَّةٌ فى وَرَّةٍ . (و) الوَرَّةُ: (الوَرِكُ، كالوَرِّ)، بغير هاءٍ، كلاهما عن ابن الأَعرابىّ . (والوَرُّ: الخِصْبُ) .

(والوَرْوَرِىّ، كبَرْبَرِىّ: الضَّعيفُ البَصَرِ)، عن الفَرّاء . (و) الوَرْوَرِىُّ: (نَحْوِىٌّ عاصَرَ أَبا تَمَّام، يُكْنَى أَبا عبدِ الله)، هٰكذا نقلَه الصاغانىّ ولم يَذكر اسمَه ولا إلى أىّ شىْءٍ نُسِبَ .

(ووَرْوَرَ نَظَرَه: أَحَدَّه؛ وفى الكَلام: أَسْرَعَ)، يقال: ما كلامُه إلاّ وَرْوَرَةٌ، إذا كان يَستعجِل فيه .

(والمُوَرْوِرُ)، على صِيغة اسم الفَاعل هو (المُغَرِّرُ، كالمُوَزْوِزُ، بالزّاى)، هٰكذا نقلَه الصاغانىّ، وسيأْتى فى مَوضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَرْوَرَى، بالفتح: قريةٌ بالشّرقيّة من أَعمال مصْر، ويحتمل أَنْ يكون النحوىّ المذكورُ منها أو من غيرها . والله أعلم .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

[و ر غ س ر]

وَرَغْسَر[1] بالفتح : من قُرَى سَمَرْقَنْد ، فيها كُرومٌ وضِياع ، وعندها مَقاسِمُ مِياهِ الصُّغْد .

[و ز ر] *

(الوَزَرُ ، محرّكةً : الجَبَلُ المَنِيعُ ، وكُلّ مَعْقِلٍ) : وَزَرٌ ، (و) منه (المَلْجَأُ ، والمُعْتَصَمُ) ، وفى التنزيل العزيز ﴿كَلاَّ لا وَزَرَ﴾[2] قال أبو إسحاق : الوَزَرُ فى كلام العرب الجَبَلُ الذى يُلْجَأُ[3] إليه ، هٰذا أَصلُه ، وكلّ ما التَجأْتَ إليه وتَحصّنْتَ به فهو وَزَرٌ ، ومعنَى الآيةِ ، لاشىءَ يُعْتَصَمُ فيه من أَمْر الله .

(والوِزْرُ[4] بالكَسْر : الإِثْمُ ؛ والثِّقْلُ ؛ والكَارَةُ الكَبيرَةُ ؛ والسِّلاحُ) ، هٰذه عبارةُ الجَوهرىّ ولٰكن ليس فيها وَصْف الكارَة ، بالكبيرة ، وإنّمَا سُمِّىَ الإِثم وِزْرًا لِثِقَلِه ؛ والمراد من قوله : والثِّقْل ثِقل الحَرْب ، قال أبو عبيد : أَوْزارُ الحَرْبِ وغيرِها أَثْقالُها وآلاتُهَا ، واحِدها وِزْرٌ ، بالكسر ، وقال غيره : لا وَاحدَ لها ، والمُرَادُ بأَثْقَال الحَرْبِ الآلةُ والسِّلاحُ ، وقد بَيَّنه الأَعشَى بقوله :

وأَعْدَدْتَ للْحَرْب أَوْزَارَهَا
رِمَاحاً طِوَالاً وخَيْلاً ذُكُورَا[1]

وقال ابن الأَثير : وأَكثرُما يُطْلَق الوِزْر فى الحديث على الذَّنْب والإِثم . (و) الوِزْرُ أيضاً : (الحِمْلُ الثَّقيلُ ، ج) الكُلِّ : (أَوْزَارٌ) . وفى الأَساس ما يَدلّ على أَن إطلاق الأَوزارِ بمعنَى السِّلاح والآلة مَجاز ، وكذٰلك قوله تعالى ﴿حَتَّى تَضَعَ الحَرْبُ أَوْزَارَها﴾[2] وهو كِنَاية عن انقضاءِ الأَمرِ وخِفّة الأَثقَال وعَدمِ القِتال ، وكذا إطلاق الوِزْر على الإِثم .

(ووَزَرَهُ) يَزِرُه ، (كوَعَدَهُ) يَعِدُه ،

(١) فى مطبوع التاج : « ورغر » والمثبت من معجم البلدان.
(٢) سورة القيامة الآية ١١ .
(٣) فى اللسان : « يُلْتَجَأُ »
(٤) فى اللسان : « الوَزرُ » بفتح الواو ضبط حركة وهو مخالف لما فى الصحاح .

(١) الصبح المنير ٧١ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٦ /١٠٨ .
(٢) سورة محمد الآية ٤ .

(وِزْرًا، بالكسر: حَمَلَه). ومنه قوله تعالى: ﴿ولا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَى﴾ (١) أى لا يُؤْخَذ أحدٌ بذَنْبِ غيره ولا تَحْمِلُ نَفْسٌ آثِمَةٌ وِزْرَ نَفْسٍ أُخْرَى، ولكن كلٌّ مَجزِىٌّ بعمله. وقال الأَخفش: لا تأْثَم آثِمَة بإثم أُخرَى.

(و) من المَجَاز: (وَزَرَ) الرجلُ (يَزِرُ)، كوَعَدَ يَعِد، (ووَزِرَ يَوْزَرُ)، كعَلِم يَعْلَم، (ووُزِرَ يُوزَرُ)، على بناء المفعول، (وِزْرًا ووَزْرًا، بالكسر والفتح، وزِرَةً، كعِدَةٍ)، والذى صَحَّ عن الزَّجَّاج: وِزْرَة، بكسر الواو كما رأَيتُه مضبوطًا مجوَّدًا هٰكذا فى اللسان، ومعنَى الكلّ: (أَثِمَ، فهو مَوْزُورٌ)، هٰذا هو الصحيح: (و) أما (قولُه صلَّى الله) تعالى (عليه وسلَّم) لزائرات القُبور: «ارْجِعْنَ مَأْزُورَاتٍ غيرَ مَأْجُورَات) أى آثِمَات، والقياس مَوْزُورات، فإنّه (للازْدوَاج)، أى لمّا قابل المَوْزُور بالمَأْجُور قَلبَ الواوَ همزةً ليأْتلِف اللّفظانِ ويَزْدَوِجَا، كذا قاله اللّيث. وقيل: هو على بَدلِ الهَمْزةِ من الواو فى أُزِرَ، وليس بقياس، لأَن العِلّة التى من أَجلها هُمِزَت الوَاوُ فى وُزِرَ ليست فى مأْزورات، (ولوْ أَفْرَدَ لقيل: مَوْزُورَات)، وهو القِياس.

(ووَزَرَ الثُّلْمَةَ، كوَعَدَهَا: سَدَّها)، نقله الصاغانىّ.

(و) عن أَبى عَمْرو: وَزَرَ (الرَّجُلَ: غَلَبَه)، وقال:

* قدْ وَزَرَتْ جِلَّتَهَا أَمْهَارُهَا (١) *

(و) من المَجاز: (وُزِرَ) الرجلُ (كعُنِىَ: رُمِىَ بوِزْر)، أَى ذَنْب.

(و) من المَجاز: (الوَزِيرُ)، كأَمِير: (حَبَأُ المَلِكِ الّذى يَحْمِلُ ثِقْلَه) عنه (ويُعِينُه برَأْيه). وفى التنزيل العزيز ﴿واجْعَلْ لى وَزِيرًا من أَهْلِى﴾ (٢) قال أَبو إِسْحَاق: اشتقاقُه فى اللغة من الوَزَرِ [والوَزَرُ:] الجَبَلُ الذى يُعْتَصم به

(١) سورة الأنعام: الآية ١٦٤ (ووردت فى سورة الاسراء الآية ١٥ وسورة فاطر الآية ١٨ وسورة الزمر الآية ٧).

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/١٠٨.
(٢) سورة طه الآية ٢٩.

لِيُنْجِيَ من الهَلاَك، وكذلك وَزِيرُ الخَليفةِ معناه الذى يَعتَمِد على رَأْيِه فى أُمورِه، ويَلْتجئُ إليه، وقد قيل لوَزيرِ السُّلطانِ وَزِيرٌ لأَنه يَزِرُ عن السُّلْطانِ أثقالَ ما أُسنِدَ إليه من تَدبيرِ المَملكة، أى يَحمل ذٰلك، (وقد اسْتوْزَرَهُ فَتَوَزَّرَ له). وقال الجَوْهرىّ: الوَزير: المُوَازِر، كالأَكيل المُواكِلُ، لأَنه يَحمِل عنه وِزْرَهُ، أى ثِقْلَه. وقد اسْتُوزِرَ فُلانٌ فهو يُوَازِرُ الأَميرَ ويَتَوَزَّرُ له.

(ووَازَرَه) على الأَمر: أَعانَه وقَوَّاه، والأَصْل آزَرَهُ، قال ابنُ سيدَه: ومن هُنا ذهبَ بعضُهم إلى أَنّ الواوَ فى وَزِير بَدَلٌ من الهَمْزة. قال أَبو العَبّاس: ليس بقِياس، لأَنّه إذا قَلّ بدَلُ الهمزةِ من الواو فى هٰذا الضَّرْب من الحَركاتِ فبَدَلُ الواوِ من الهمزة أَبعدُ.

وقال الزّمخشرىّ: وَزِيرُ المَلك، الذى يُوَازِرُه أَعْباءَ المُلْك، أَى يُحامله، وليس من المُؤَازَرةِ[1]: المعاونة، لأَن واوها عن همزة، وفَعِيلٌ منها أَزِيرٌ. (وحالُهُ الوِزَارَةُ، بالكسْر ويُفْتَح)، والكَسْرُ أَعْلَى، (ج أَوْزَارٌ)، كشَرِيف وأَشْرَاف، ويَتِيم وأَيْتام، (ووُزَراءُ)، والعامّةُ تَقُولُ: الوَزَرُ، محرَّكةً

(و) عن أَبى عمرو: (أَوْزَرَه: أَحْرَزَهُ. ونصّ أَبى عَمرٍو: أَحْرَزَ به. (و) يقالُ: أَوْزَرَ الشىءَ، إذا (ذَهَبَ به) واعْتبَأَه، (كاسْتَوْزَرَه، و) أَوْزَرَه، فهو مُوزَرٌ: (جَعلَ له وَزَرًا) يَأْوِى إليه، أَى مَلْجَأً. (و) أَوْزَرَهُ: (أَوْثَقَهُ)، وهو من ذٰلك، (و) كذا أَوْزَرَهُ بمعنَى: (خَبَأَهُ).

(و) من المَجاز: (اتَّزَرَ) الرَّجلُ اتِّزارًا، إذا (رَكِبَ الوِزْرَ)، أَى الإِثْمَ، ثمَّ يُقال: اتَّزَرْت وما اتَّجَرْت.

(والوَزِيرُ: المُوَازِرُ)، كالجَلِيس: المُجَالِس، والأَكِيل: المُوَاكِل.

ويقال: وَازَرَهُ على الأَمرِ وآزَرَهُ، والأَوّل أَفصح.

(و) الوَزِيرُ: (عَلَمٌ) من الأَعْلام.

(١) فى مطبوع التاج «الموازرة» والمثبت من الأساس.

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

الوِزْرُ بالكسر : الشِّرْك ، عن الفرّاء .

ووَزِيرَةُ بنْت عُمَرَ بن أَسْعَدَ بن أَسْعَدَ[1] التّنُوخيَّة . ستّ الوُزراء ، حَدَّثت بدِمَشْق ومصْرَ عن ابن الزّبيدى بالبُخارىّ ومُسْند الشّافعىّ .

والوَزيرَة : قَريَةٌ باليَمَن قُرْب تَعِزّ ، منها الفقيه عبدُ الله بن أَسْعَدَ الوَزِيرىّ كان يَسْكن ذا هُزَيْم إلى أواخرِ سنة ٦١٣ .

والوَزِيريّة قريتان بمصر ، إحداهما فى كُورَة[2] الغرْبيّة والأُخرَى فى البُحَيْرة ، ومن إحداهما الشابّ أحمد الوَزيرىّ الكاتبُ الماهرُ رَفيق الحافظِ البابلىّ فى شُيُوخه ، وقد حَدّث عنه شيوخ مشايخنا بالإجازة ، والسيّد العلاّمة محمد بن إبراهيم بن علىّ بن المرتضَى الوَزِيرىّ الحَسَنىّ الرّسّىّ الطَبَاطَبىّ أحد الأَعيان باليَمَن ، وأخوه هاشم بن إبراهيم أحدُ شيوخ تَقىّ الدّين بن فَهْد ، ومنهم العلاّمة شِهابُ الدّين أحمد ابن عبد الله الوَزيرىّ وولَده السَّيِّد صَلاح الدّين أحدُ أذكياء الزَّمَن وحُكمائهم ، وهم بيتُ عِلْم ورِياسة وجَلالَة باليَمَن .

وَمْوزُور : اسمُ كُورَةٍ بالأَنْدَلُس ، تَتّصل أعمالُها بأَعمال قَرْمُونة[1] بين الغَرْب والقِبْلة ، كثيرةُ الفواكه والزَّيتون ، بينها وبين قُرْطُبَةَ عشرون فرسخاً ، وإليه يُنْسَب أُمَيّة بن غالب الشاعر المَوزُورىّ ، وأَبو سلمان[2] عبد السلام بن السَّمْح المَوْزُورىّ ، رحلَ [إلى] المَشْرق وتُوفّى سنة ٣٨٧[3]

ومَوْزارُ ، بالفتح : حِصْنٌ ببلاد الرُّوم استجَدّ عمَارَته هشامُ بن عبد المَلك قال المُتنبِّى :

وعادَتْ فظَنُّوهَا بمَوْزَارَ قُفَّلاً
وليس لها إلاّ الدّخولَ قُفُولُ[4]

(١) « ابن أسعد » الثانية لم تذكر فى التبصير .
(٢) فى مطبوع التاج « الكورة » والمثبت من معجم البلدان .

(١) هكذا فى معجم البلدان مادة (موزور) ولكنه فى مادة (قرمونية) ذكرها بياء خفيفة بعد النون المكسورة ثم قال : وأكثر ما يقول الناس قَرْمونة.
(٢) فى معجم البلدان . أبو سليمان .
(٣) ما بين القوسين زيادة من المعجم .
(٤) معجم البلدان ، (موزار) والديوان ٣٤٩

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

وَزْوَرُ[1] كجَعفر : حِصْنٌ عظيمٌ من جبَال صَنْعَاءَ لهَمْدان ، وبه تَحصّن عبد الله بن حمزة الزَّيْدىّ [فى أيام] سيف الإسلام طُغْتكين الأَيُّوبىّ .

[و ز غ ر]

وكذٰلك وَزاغر ، بالفتح والغين معجمة من قُرَى سَمَرْقَنْد .

[و ش ر] *

(وَشَرَ الخَشَبَةَ بالمِيشَار ، غير مهموز . لغة فى أَشَرَهَا بالمِئْشار ، إذا نَشَرَها) ، والفعل الوَشْرُ ، بالفتح ، (والوَشْر أيضاً : تَحْدِيدُ المَرْأَةِ أَسْنانَها وتَرْقِيقُهَا) ، أى أَطْرَافها ، قاله الجوهرىّ .

(و) فى حديث : « لَعَنَ الله الوَاشِرَةَ والمُوتَشِرة » فالْواشِرة : المرأَةُ التى تُحَدِّد أَسْنانهَا ، تَفعله المرأَةُ الكبيرةُ تَتشبَّه بالشَّوابِّ ، و (المُوْتشِرَةُ : التى تَسْأَلُ أَنْ) - وفى اللِّسَان : تأْمُرُ مَنْ - (يُفْعل ذٰلك بها) ، كأَنّه من وَشَرْتُ الخَشَبَةَ بالمِيشار ، هٰكذا قالوا ، وهى (إنْ هُمِزتْ كانت من الأَشْر لا من الوَشْر ، وإنْ لم تُهْمَزْ فوَجْهُ الكلامِ المُتَشِرَةُ والمُسْتَوْشِرَة) ، وهو ظاهر .

(ومُوَشَّرُ العَضُدَيْن ، كمُعَظَّم ، ويُهْمَزُ) ، هو (الجُعَلُ) ، وقد تقدّم فى الهمز .

(والوُشُرُ ، بضمَّتيْن : لغة فى الأُشُر) ، نقله الصاغانىّ ، وقد تقدّم الكلام عليه فى الهمز .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

مِيشارُ : بلدةٌ من نواحى دُنْبَاوَنْد ، كثيرة الخيرات والشَّجَر .

[و ش ت ر]

ويُسْتدْرَك عليه : وَشْتَرَة[1] بالفتح من أَقاليم لَبْلَةَ بالأَنْدَلُس .

[و ص ر] *

(الوِصْرُ ، بالكسر : العَهْدُ) ، لغة فى الإِصْر ، كما قالوا : إِرْثٌ ووِرْث ،

(١) ذكرها ياقوت فى مادة (ورور) براءين مهملتين . وما بين القوسين تكملة من المعجم ليستقيم المعنى والسند التاريخى .

(١) فى مطبوع التاج « وشرة » والصواب من معجم البلدان

وإسَادَةٌ ووِسَادَة ، قاله الجوهريّ .

(و) الوِصْرُ : (الصَّكُّ الّذى تُكْتَبُ فيه السِّجِلاَّتُ) ، والأَصل إِصْر ، سُمِّىَ بـه لأَنّ الإِصْرَ العَهْدُ ، ويُسمّى كتابُ الشُّرُوطِ كِتَابَ العَهْدِ والوَثائق . ويُطْلق غالباً على كِتاب الشِّرَاءِ ، ومنه ما رُوِىَ «أَنّ رَجلَين احْتكمَا إلى شُرَيْح فقال أَحدُهما : إنّ هذا اشتَرَى منّى دارًا وقَبض منّى وِصْرَها فلا هو يُعطِينى الثّمن ولا هو يَرُدّ إلىّ الوِصْرَ» . وجمْع الوِصْر أَوْصَارٌ ،قال عَدىُّ بن زيْد :

فأَيُّكُمْ لمْ يَنلْهُ عُرْفُ نائلِـــه
دَثْرًا سَوَاماً وفى الأَرْياف أَوْصَارَا [1]

أَى أَقْطَعكم وكَتَب لكم السِّجِلاّت فى الأَرْيَاف ، (كالوَصِيرَة والوَصَرَّة محرّكة مشدّدة الراءِ) والأَوْصَرِ ، وهٰذا الأَخير موجود فى اللّسَان والتكملة فلا أَدرِى لأَى شىْءٍ أَسقطَه المصنّف ، وأَنشد الليث :

وما اتَّخذْتُ صِدَاماً للمُكوثِ بَها
وما انْتَقَشْتُكَ إلاّ للوَصَـرَّاتِ [2]

(١) اللسان والأساس والعباب .
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان « صراما للمكوث ... وما انتقيتك .. » =

وقال الليـث : إن الوَصَرَّةَ معرَّبةٌ [وهى الصَّكُّ] وهو الأَوْصَرُ ، وقال غيره : إنّ الوِصْرَ والوَصِيرَة كلتاهمـا فارسيّـة مُعرّبة .

(والأَوْصَرُ : المُرْتفِعُ من الأَرْض) ، نقلَه الصاغانىّ .

[و ض ر] *

(الوَضَرُ ، محرّكةً) : الدَّرَنُ والدَّسَمُ ، وفى المحكـم : هـو (وَسَـخُ الدَّسَمِ واللَّبَنِ ، أَو غُسَالةُ السِّقَـاءِ والقَصْعَـة ونحـوِهمَا) ، وقـد وَضِرَت القَصْعَةُ تَوْضَرُ وَضَرًا ، أَى دَسِمَت ، قال أَبـو الهِنْدىّ واسمـه عبـد المُـؤْمِن بن عبد القُدُّوس :

سيُغْنِى أَبا الهِنْدىّ عنْ وَطْبِ سالمٍ
أَبارِيقُ لم يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ [1]

مُفدَّمَةٌ قَزًّا كأَنّ رِقَـابَهـا
رِقَـابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَع للرَّعْدِ

(و) الوَضَرُ : (بَقيّةُ الهِنَاءِ) ، عن أَبى

= والصواب من غيرهما ، هذا وفى الأساس : أن الشاعر هو السامى وفى بعض كورفارس وانتقش على خاتمه واتخذ فرسا اسمه صدام .
(١) اللسان والأول فى الصحاح والأساس والعباب .

عُبَيْدَة ، (و) الوَضَرُ : (ماتَشُمُّه من رِيحٍ تَجِدُها) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابه تَجِدُه (من طَعَامٍ فاسد . و) الوَضَرُ أيضاً : (اللَّطْخُ من الزَّعْفَران ونَحوِه) مما له لَوْنٌ ، ومنه حديث عَبد الرَّحمٰن ابن عَوْف «رَأَى النَّبِيُّ صَلَّى الله عليه وسلّم بـه وَضَرًا من صُفْرَة فقال له : مَهْيَمْ» . أى لَطْخاً [1] من خَلُوق أو طِيبٍ له لَونٌ . والوَضَرُ أيضاً : الأَثَرُ من غيرِ الطِّيب ، (ج أَوْضارٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، ويقال : (وَضِرَ) الإِناءُ (كوَجِلَ) ، إذا اتَّسَخَ ، (فهو وَضِرٌ وهى) ، أى المرأة (وَضِرَةٌ ووَضْرَى ، قال :

إذا مَلأَ بَطْنَهُ أَلْبَانُهَا حَلَبَاً
باتَتْ تُغَنِّيه وَضْرَى ذاتُ أَجْرَاسِ [2]

(والوَضْراءُ : سِمَةٌ فى رَقَبَة الإِبل لبَنِى فَزارَةَ) بن ذُبْيَان ، (كَأَنَّهَا بُرْثُنُ غُرَابٍ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

(والوَضْرَى) ، كسَكْرَى ، (ويُمَدُّ : الفُنْدُورَةُ) ، أى الاسْتُ ، القَصْرُ عن ابن الأَعْرَابىّ والمدُّ لغة فيه نقله الصاغانىّ والزّمخشرىّ .

(ووَضْرَةُ) ، بالفَتْح : (جَبَلٌ باليَمَن فيه عِدّة قِلاَعٍ) ، هٰكذا نقله ياقوت والصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال : فُلانٌ وَضِرُ الأَخْلاقِ ، وفى أَخْلاقِه وَضَرٌ ، وهو ذو أَوْضَارٍ ، أى خَبِيثٌ . وكان نَقِيَّ العِرْضِ فوَضَّرَهُ بالدَّناءَةِ . وكُلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

[و ط ر] *

(الوَطَرُ ، محرَّكةً) ، والأَرَبُ ، بمعنًى وَاحِد ، وهو (الحاجَةُ) مُطلقاً ، قاله الزَّجّاج . (أو حاجَةٌ لك فيها هَمٌّ وعِنَايَةٌ ، فإذا بَلَغْتَها فقد قَضَيْتَ وَطَرَكَ) وأَرَبَك ، ولا يُبْنَى منه فِعْل ، نقلَه الزَّجّاج عن الخَليل . وقال اللَّيْث : الوَطَرُ : كلّ حاجة كان لصاحِبها فيها هِمَّةٌ فهى وَطَرُه . قال : ولم أَسمَع لها فِعْلاً أكثرَ من

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : لطخا .. الخ عبارة اللسان : المعنى أنه رأى به لطخا من خلوق أوطيب له لون فسأله عنه فأخبره أنه تزوج وذلك من فعل العروس إذا دخل على زوجته» .
(٢) اللسان والأساس .

قولهم : قَضَيْتُ من[1] كذا وَطَرِى . أى حاجَتِى ، (ج أَوْطَارٌ) ، قال الله تعالَى : ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ منها وَطَرًا﴾[2] .

[و ظ ر]

(وَظِرَ ، كفَرِحَ) ، أهمله الجَماعةُ كلّهم ، وقال المُصَنِّف : معناه : (سَمِنَ وامْتَلأَ ، فهو وَظِرٌ) : سَمينٌ ممتلئُ اللَّحْمِ ، (أَوْ هو) أى الوَظِرُ : الرَّجُلُ (المَلآنُ الفَخذَيْن والبَطْنِ من اللَّحْم) . هٰكذا استدرك[1] المصنّف عليهم ، وكأنّها لُثْغَة فى وَذِرَ بالذال المعجمة فَلْيُنْظَر .

[و ع ر] *

(الوَعْرُ) : المكانُ الحَزْنُ[2] ذو الوُعُورَةِ ، (ضدُّ السَّهْلِ ، كالوَعِر) ، ككَتِف ، (والواعِرِ والوَعيرِ والأَوْعَرِ) . يقال : طَرِيقٌ وَعْرٌ ، ووَعِرٌ ، ووَاعِرٌ ، ووَعِيرٌ ، وأَوْعَرُ . (وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : ولا تَقُلْ وَعِرٌ ، ليس بشَىْءٍ) . قُلتُ : وهٰذا الذى أَنكرَه على الجَوْهَرِىّ هو المَنْقُولُ عن الأَصمعىّ . وقال شيخُنا مقابلةُ نَفْيٍ بنَفْى بغير حُجَّةٍ غيرُ مَسْمُوع ، ويُؤَيِّد ما للجَوْهَرِىّ قولُ ابن أَبى الحَديد فى شَرْح نهج البَلاغة : المَضَايقُ الوَعْرَة بالتَّسْكين ، ولايَجوزُ فيها التَّحْريك . انْتَهَى . قلت : ظَنَّ شيخُنَا أَنّ الذى أَنكرَه الجَوْهَرِىّ هو تسْكين العَيْن كما هو مُقْتَضَى سِيَاقه ، وليس كما زَعمَ ، بل الذى أَنكَره هو تَحْريك العَيْن ، كما هو مَضْبُوط هٰكذا فى سائر الأُصول المُصَحَّحَة ، فإذنْ قولُ ابن أَبى الحَديد الذى استَشْهَد به حُجَّة عليه لا له ، فتأَمَّل . (ج) أى جمع الوَعْر (أَوْعَرُ) ، بضَمِّ العَيْن . قال يَصف بَحْرًا :

*وتارَةً يُسْنِدُ [نى] فى أَوْعُرِ *[1]

(و) الكثير (وُعُورٌ ، و) جمْع الوَعِر والوَعِير (أَوْعَارٌ) ، ككَتِفٍ وأَكْتَاف وشَرِيف وأَشْرَاف .

(١) فى اللسان : « من أمر » .
(٢) سورة الأحزاب الآية ٣٧ .
(٣) هذه المادة فى العباب فصاحب القاموس ليس مستدركا على الجميع .
(٤) فى مطبوع التاج « السَّهْل » والصواب من اللسان والعباب وفيه « الصُّلْب ، وقيل الحَزْن » .

(١) اللسان ، ومادة (قنا) والضبط والزيادة منها .

(وقد وَعُرَ المكانُ ، ككَرُمَ) ، يَوْعُرُ ، (و) وَعَرَ يَعِرُ ، مثل (وَعَدَ ، و) وَعِرَ يَوْعَر ، مثل (وَلِـعَ) يَوْلَع . وحكى اللّحْيَانىّ : وَعِرَ يَعِرُ ، كوَثِقَ يَثِقُ ، وهٰذه قد أَغْفَلَهَا المُصَنِّف ، (وَعْـرًا) ، بالفَتْـح مَصْدَر الأَوّلَيْن ، (ووَعَـرًا ، محرَّكةً) مصدر الثّالث ، (ووُعُورَةً) ، بالضّمّ ، (ووَعَارَةً) ، بالفَتْح مَصْدَرَا الأَول والثّانى ، (ووُعُورًا) ، بالضّمّ مصـدر الثانى فقـط ، قـال الأَزهرىّ : والوُعُورَة تكـون غِلَظـاً فى الجَبَل ، وتكون وُعُوثَةً فى الرَّمْل ، وفى حـديث أُمِّ زَرْع : «زَوْجـى لَحْـمُ جَمَلٍ غَثٍّ على جَبَلٍ وَعْـرٍ ، لا سَهْـل فيُـرْتَقَى ولا سَـمِين فيُنْتَقَى» ، أَى غليظ حَزْن يَصْعُب الصّعـود إليه ، شَبَّهَتْه بلَحْمِ هَزيلٍ لا يُنْتَفع به ، وهو مع هٰـذا صَعْبُ الوُصولِ والمَنَـالِ .

(ووَعَّرْتُه تَوْعيرًا : جَعَلْتُـه وَعْرًا . وتَوَعَّرَ : صار وَعْرًا) . إن كان المُـرادُ بالتَّوعير والتَّوَعّر هنـا للمكان فهـو على حقيقته ، وإلاّ فهو مَجاز ، وسيأْتى أَن التَّوَعُّر فى الأَمْر هو التَّعسُّر .

(وَأَوْعَرَ به الطَّريقُ : وَعُـرَ عليه) ، (أَو أَفْضَى به إلى وَعْرٍ) من الأَرْض ، (أَو) أَوْعَرَ (الرَّجلُ : وَقَعَ فى وَعْرٍ) من الأَرْض ، وفى الأَساس : فى وُعُورَة .

(و) من المَجاز : أَوْعَرَ الرجلُ ، إذا (قَلَّ مالُه) ، شَبّهه بالمكانِ الوَعْر الذى لا نَبَاتَ بـه .

(و) من المَجَاز : (أَوْعَرَ (الشَّىْءَ) ، إذا (قَلَّلَهُ) .

(واسْتَوْعَرُوا طَريقَهُم : رَأَوْه وَعْرًا ، كأَوْعَرُوه) ، وهو مأْخـوذ من عبـارة الصّاغَانىّ ، قال : أَوْعَرْتُ الشىءَ ، مثْـل اسْتَوْعَرْتُه .

(و) قال الأَصْمَعـىُّ : (شَعرٌ مَعِـرٌ وَعِرٌ) زَمِرٌ ، بمعنًى واحدٍ ، أَى قليلٌ ، وهو إتْباعٌ) ومَجـاز .

(وتَوَعَّرَ) عَلَىَّ (الأَمْرُ) ، إذا (تَعَسَّرَ) ، أَى صار وَعْرًا ، وهو مَجـازٌ ، ولايخفَى أَنّ قولَه هٰذا وما قَالَه آنفاً : وتَوعَّر : صارَ وَعْرًا ، وَاحدٌ ، وتَفْريقُه فى مَحلَّيْن مماّ يُوهم أَنّهما اثْنَان ، (و) كذا قولُه :

وتَوَعَّرَ (الرَّجلُ : تَشَدَّدَ) ، وهو أيضاً مَجاز ، لأَنَّ التَّعَسُّر فى الأَمر والتَّشَدُّد شىءٌ وَاحد ، وقد أَخذَه من قَول الصَّاغَانىّ حيث قال : وسَأَلْنَا فُلاناً حاجةً فتَوَعَّرَ علينا أَى تَشَدَّد . انتهى ، ولو فسّرناه بتَعَسَّرَ صحَّ المَعْنَى ، ومآلُهما إلى التَّشْبيه بالوَعْر . (و) تَوَعَّرَ (فى الكَلامِ : تَحَيَّرَ) ، وذٰلك إذا عَسُرعليه ، وهو أيضاً مَجاز . (وتَوَعَّرْتُه فى الكلام : حَيَّرْتُه) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا . ولا يَخْفَى لو قال المصنّف : وتَوَعَّرْتُه فيه ، لكان أَخصَرَ ، حيث سَبَق ذِكْرُ الكَلام قَريباً ، فذِكرُه ثانياً تَكرارٌ مخالِفٌ لما قَيَّدَ نفْسه فيه من تَغْيير لنُصوص الأَئمَّةِ وإجْحَاف فى عباراتهم .

(و) من المَجاز : (وَعُرَ الشّىءُ ، ككَرُمَ ، وَعَارَةً ووُعُورَةً : قَلَّ) ، وقد أَوْعَرَه ، وشىْءٌ وَعْرٌ : قليلٌ . قال الفرزدق :

* وَفَتْ ثُمَّ أَدَّتْ لا قَليلاً ولا وَعْرَا *[1]

يَصف أُمَّ تَميم ، لأَنها وَلَدَت فأَنْجَبَت وأَكثرَتْ .

(و) من المَجاز : (وَعَرَهُ يَعِرُه) ، كوَعَد ، (ووَعَّرَهُ) تَوْعِيرًا : (حَبَسَه عن حاجَتِه) ووِجْهَته .

(والوَعْرُ) ، بالفَتْح : (جَبَلٌ) فى قول زَيْدُ بن مُهَلْهل :

كأَنَّ زُهَيْرًا خَرَّ من مُشْمَخِرَّةٍ
وجَارَىْ شُرَيْحٍ من مُوَاسِلَ فالوَعْرِ[1]

(ووُعَيْرَة ، كجُهَيْنَةَ) ، وفى التكملة : والوُعَيْرَة ، (حِصْنٌ) فى جِبَال الشَّرَاة (قُرْبَ) وَادِى موسَى عليه السلام و(الكَرْكِ) . قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فأَمْسَى يَسُحُّ الماءَ فَوْقَ وُعَيْرَةٍ
له بِاللِّوَى والوَادِيَيْنِ حَوَائرُ[2]

(والأَوْعَارُ : ع) بالسَّماوَة ، سَمَاوَةِ كَلْبٍ ، قال الأَخْطَل :

فى عانَةٍ رَعَتِ الأَوْعَارَ صَيْفَتَها
حتّى إذا زَهِمَ الأَكْفالُ والسُّرَرُ[3]

(١) ديوانه واللسان ، والعباب ، وصدره :
* إليكُم وتَلْقَوْنَا بنى كلّ حُرَّةٍ *

(١) العباب ومعجم البلدان (وعر) وفى مطبوع التاج « ... من مواشل ... »
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ٢٢٤ واللسان .

(ووَعِرَ صَدْرُه) علىَّ (لغةٌ فى وَغِرَ)، بالغين معجمة، قال الأَزهرىّ: وزعمَ يعقوبُ أَنها بَدلٌ، لأَنّ الغين قد تُبْدَل من العَيْن.

(و) من المَجاز: (رَجُلٌ وَعْرُ المَعْرُوفِ)، بتسكين العين، أَى (قَليلُه)، كما فى الأَساس. (ويُقَال: قَليلٌ وَعْرٌ)، ووَتْحٌ، وَعْرٌ (إِتْبَاعٌ) له. قال الأَزهرىّ: يقال: قَليلٌ شَقْنٌ ووَتْحٌ ووَعْرٌ، وهى الشُّقُونَةُ والوُتُوحَة والوُعُورَة، بمعنًى واحدٍ.

[] ومِمّا يُستدرك عليه:

الوَعْر: المَكَانُ المُخِيفُ الوَحْشُ.

[و غ ر] *

(الوَغْرَةُ: شِدّةُ) تَوَقُّدِ (الحَرِّ)، وذٰلكَ حينَ تَتوسَّط الشّمْسُ السّمَاءَ ويقال: نَزَلْنا فى وَغْرَةِ القَيْظِ على ماءٍ كذا.

(وَغَرَت الهاجرَةُ) تَغِرُ، (كوَعَدَ)، وَغْرًا: رَمِضَتْ واشتَدَّ حَرُّها.

(وَأَوْغَرُوا: دَخَلُوا فيها)، ومنه حَديثُ الإِفْك، فأَتَيْنَا الجَيْشَ مُوغِرِين فى نَحْرِ الظَّهيرَة» ويروى مُغَوِّرِين، وقد تقدّم فى موضعه.

(والوَغْرُ)، بالفتح (ويُحَرَّكُ: الحِقْدُ والضِّغْنُ) والدَّخْلُ (والعَدَاوَةُ) والغِلّ (والتَّوَقُّدُ من الغَيْظ).

(وقد وَغِرَ صَدْرُه) عليه، (كوَعَدَ ووَجِلَ)، يَغِرُ ويَوْغَرُ، ويَوْغَرُ أَكثرُ، قاله الأَزهرىّ، (وَغْرًا)، بالفتح، (ووَغَرًا، بالتّحريك)، إِذا امتلأَ غَيظاً وحِقْدًا، وقيل: هو أَنْ يَحْتَرِق من شِدَّةِ الغَيْظ.

ويقال: ذَهبَ وَغْرُ صَدْرِه ووَغَرُه، أَى ما فيه من الغِلّ والحِقْد والعَدَاوة. وقيل: الوَغْرُ، بالتّسكين، الاسْم، وبالتّحْريك، المصدر.

(و) قال الفَرّاءُ: وَغَرَ علىَّ فُلانٌ (يِيغَرُ، بكسر أَوّله)، على مِثَال يِيجَلُ.

(وَأَوْغَرَهُ): غاظَهُ، وَأَوْغَرَ صَدْرَ فُلانٍ: أَحْمَاهُ من الغَيْظ، وهو وَاغِرُ الصَّدْرِ علىَّ. وفى الحديث «الهَدِيَّةُ

تُذْهِبُ وَغَرَ الصَّدْرِ » أى غِلَّهُ وحَرَارَتَه ، وأَصلُه من الوَغْـرَةِ وهى شِـدَّة الحَرِّ ، ومنه قَولُ مازِنٍ :

* ما فى القُلُوب عَلَيْكُمْ فاعْلَمُوا وَغَرُ[1] *

وفى حـديث المُغِـيرَة : « وَاغِـرَة الضَّميرِ » ، وقيل : الوَغَرُ : تَجرُّعُ الغَيْظِ والحِقْد .

(والتَّوْغيرُ : الإِغْـرَاءُ بالحِقْـد) ، أنشد سيبَوَيْه للفَرَزْدَق :

دَسَّتْ رَسُولاً بأَنّ القومَ إنْ قَدَرُوا
عليكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذاتَ تَوْغِيرِ[2]

(والوَغِيرُ) ، كأَمير : (لَحْمٌ يَنْشَوِى على) الرَّضْف ، كما قاله اللَّيْث . وفى اللِّسَان : على (الرَّمْضاءِ) . (و) الوَغِيرُ أيضاً : (اللَّبَن تُرْمَى[3] فيه الحِجَـارَةُ المُحْماةُ ثمّ يُشْرَب ، و) قيل : الوَغيرُ : (اللَّبَنُ يُغْلَى ويُطْبَخُ) . وقال الجوهرىّ : الوَغِيرَةُ : اللَّـبَنُ يُسَخَّـن بالحِجَارة المُحْمَاةِ ، وكذٰلك الوَغِير ، وقال ابن

(١) اللسان والنهاية . وفى مطبوع التاج « ما فى الحديث ...»
(٢) الديوان : ١ /٢٦٢ واللسان .
(٣) فى القاموس المطبوع « يرمى » .

سيده : الوَغيرَةُ : اللَّبَنُ وَحْدَه مَحْضاً يُسَخَّن حتّى يَنْضَج وربّمَا جُعِلَ فيـه السَّمْنُ ، (و) قد (أَوْغَرَه ، ووَغَّرَهُ)[1] تَوْغيـرًا ، قال الشاعر :

فسائِلْ مُرَادًا عن ثَلاثَة فِتْيَـــة
وعن إِثْرِما أَبْقَى الصَّرِيحُ المُوَغَّرُ[2]

وفى كلام المصنّف قُصورٌ لايَخْفَى .

(و) أَوْغَرَ (المَاءَ : سَخَّنَهُ) ، وذٰلك أَنْ تُسَخِّنَ الحِجَارَةَ وتَحرِقَها وتُلْقِيَها فى الماءِ لتُسَخِّنه ، وهو الإِيغارُ ، وقيل : أَوْغَرَ المَاءَ : أَحْرَقَه (وأَغْلاَهُ) ، ومنه المثلُ : « كَرِهَـت الخَنَـازيرُ الحَمِيمَ المُوغَـر » ، (و) ذٰلك لأَنّـه (رُبَّـمَا يُسْمَطُ فيه الخِنْزيرُ وهو حَىٌّ ثم يُذْبَحُ) ، ومثله فى الأَساس ، وفى بعض الأُصول ثمّ يُشْـوَى ، (وهو فِعْـلُ قَـوْمٍ من النَّصَارَى) ، قال الشاعر :

ولقدْ رَأَيـتُ مَكانَهم فكَرِهْتُهُمْ
ككَرَاهَـةِ الخِنْزيـرِ للإِيغـارِ[3]

(١) فى القاموس المطبوع « أوغره : صنعه ، ووغره .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحـاح والأساس والعباب والمقـاييس ٦ /١٢٨ ومجمع الأمثال حرف الكاف ونسب فى العباب إلى ابن أدهم النعامى الـكلبى .

(و) عن أَبي سعيد: يقال: أَوْغَرَ فلاناً (إِلَيْه)، أَى (أَلْجَأَهُ)، وأَنشد:

وتَطاوَلَتْ بك هِمَّةٌ مَحْطوطةٌ
قد أَوْغَرَتْكَ إِلى صِباً ومُجُونِ[1]

قال: واشتقاقه من إِيغار الخَراجِ، ثمّ ذَكرَ المَعْنى الذى ذَكرَه المصنّف آخِراً. (و) يقال أَوْغَرَ (العامِلُ الخَراجَ)، إِذا (اسْتَوْفاهُ). وفى التهذيب: «وغر»: (أَوْ هو أَنْ يُوغِرَ المَلِكُ الرجُلَ الأَرضَ فيَجْعَلَها له من غِير خَراجٍ)، وقيل: الإِيغارُ: أَن يُسْقِطَ الخَرَاجَ عن صاحِبه فى بَلدٍ ويُحَوِّلَ مِثلَه إِلى بَلدٍ آخَرَ، فيكون ساقِطاً عن الأَوّل وراجِعاً إِلى بَيْت المال؛ (أَو هو أَن يُؤَدِّىَ الخَرَاجَ إِلى السُّلْطَانِ الأَكْبَرِ فِرَارًا من العُمّالِ). يَقال: أَوْغَرَ الرجُلُ خَراجَه، إِذا فعلَ ذٰلك، نقله أَبو سَعِيد، قال: ومنه أُخِذَ معنَى الإِلجاءِ. وقيل: سُمِّىَ الإِيغارَ لأَنّه يُوغِرُ صُدورَ الذين[2] يُزَاد عليهم خَراجٌ لا يَلزَمُهم. (و) قال الأَزهرىّ: و(قَدْ يُسَمَّى ضَمَانُ الخَراجِ إِيغارًا)، وهى لفظة (مُوَلَّدَةٌ). وقال ابنُ دُرَيْد: والإِيغارُ المستعمَلُ فى باب الخَرَاجِ لا أَحسَبُه عَربيًّا صَحيحاً.

(ووَغْرُ الجَيْشِ: صَوْتُهم وجَلَبَتُهم)، قال ابنُ مُقْبل:

فى ظَهْرِ مَرْتٍ عَساقِيلُ السَّرَابِ به
كَأَنَّ وَغْرَ قَطَاهُ وَغْرُ حادِينَا[1]

وقال الراجز:

كَأَنَّمَا زُهَاوُهَا لمَنْ جَهَرْ
لَيْلٌ ورِزٌّ وَغْرِه إِذَا وَغَرْ[2]

(ويُحَرَّك)، ولم يَحْكِ ابنُ الأَعْرَبِىّ فى وَغْرِ الجَيْش إِلاّ الإِسْكَان فقط، وصرّحَ بأَنّ الفتح لا يجوز.

(وتَوَغَّرَ) الرّجُلُ: (تَلَهَّبَ غَيْظاً وتَوَقَّدَ وحَمِىَ.

(وعَمْرُو بن رَبيعَةَ بن كَعْبٍ) الشّاعرُ المشهورُ (لُقِّبَ مُسْتَوْغِرًا) وفى

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) فى مطبوع التاج: «الذى» والصواب من اللسان.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والرجز للعجاج ديوانه ١٦.

بعض النُّسخ المُسْتَوْغِر (لقوله) يَصِفُ فَرساً عَرِقَت :

(يَنِشُّ الماءُ فى الرَّبَلاتِ منْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الوَغِيرِ)[1]

والرَّبَلات : جمع رَبَلَة ، وهى باطِنُ الفَخذِ . والرَّضْفُ : حِجارةٌ نَحْمَى وتُطرَح فى اللَّبَن ليَجْمُدَ .

(و) فى التكملة : (المِيغَرُ : المِيقاتُ والمِيعَادُ ، وقد أَوْغَرُوا بَينَهم مِيغَرًا) ، أى مِيعادًا .

(والغِرَةُ) ، مثل (العِدَة) وَزْناً ومعنًى ، نقله الصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَغَرَتْه الشَّمسُ ، أى اشتَدَّ وَقْعُها عليه . والوَغْر : الذَّحْلُ .

[و ف ر] *

(الوَفْرُ : الغِنَى ، و) الوَفْر (من المَالِ والمَتَاعِ : الكَثيرُ الوَاسعُ) الذى لم يَنْقُصْ منه شىءٌ (أَو العامُّ من كلّ شَىْءٍ ، ج وُفُورٌ ، وقد وَفرَ المالُ والنَّبَاتُ والشىءُ بنفْسه ، (ككَرُمَ ووَعَدَ ، وَفَارَةً ووَفْرًا ووُفُورًا وفِرَةً) ككَرَامَة ووَعْدٍ وقُعُودٍ وعِدَةٍ ، أَى كَثُرَ ، فهو وَافِرٌ . (واتَّفَرَ) الشىءُ : وَفَرَ . يقال : وَفَرْتُه فاتَّفَرَ ، أنشد الأَصمعىُّ لبَشيرِ بن النِّكْث يصف دَلْوًا :

* وحَوْأَبٍ أَثْجَرَ وُفِّى فاتَّغَرْ[1] *

(و) يقال : (أَرْضٌ وَفْرَاءُ) ، إذا كان (فى نَبَاتِهَا فِرَةٌ) ، أَى كَثْرة . وهٰذه أَرضٌ [فى] نَبَاتها وَفْرٌ ووَفْرَةٌ وفِرَةٌ ، أَى وُفُورٌ لم تُرْعَ .

(و) قال الأَزهرىّ : والمُسْتَعْمَل فى التَّعدِّى (وَفَّرَهُ تَوْفيرًا) ، أَى (كَثَّرَهُ ، كوَفَرَ له) مالَهُ .

ووَفَرَه ، كوَعَدَه ، (وَفْرًا وفِرَةً) ، ووَفَّرَهُ : جعلَه وَافِرًا . وفى الحديث : «الحمدُ لله الذى لا يَفِرُه المَنْعُ» أَى لا يُكْثِرُه .

(و) من المَجاز : (وَفَرَه عِرْضَه)

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) العباب والتكملة .

وَفْرًا وفِرَةً ، (ووَفَّرَهُ لَهُ) تَوْفيرًا : أَثْنَى عليه و (لم يَشْتِمْه) ولم يَعِبْه كأَنَّمَا أَبْقَاه له كثيرًا طَيِّباً لم يَنْقُصْه بشَتْم قال :

أَلِكْنِي وفِرْ لابنِ الغَرِيرَةِ عِرْضَهُ
إلى خالِدٍ من آل سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ (١)

ووَفَرَ عِرْضه ووَفُرَ كوَعَدَ وكَرُمَ : كَرُمَ ولم يُبْتَذَل . (ووَفَرَهُ عَطَاءَهُ) وَفْرًا : (رَدَّهُ عليه وهو رَاضٍ) ، أَو مُستَقِلٌّ له .

(ووَفَّرَهُ (٢) تَوْفيرًا : أَكْمَلَهُ وجَعَلَهُ وَافِرًا . و) وَفَرَ (الثَّوْبَ : قَطَعَه وَافِرًا) ، وكذلك السِّقاءَ ، إذا لم يُقْطَع من أَدِيمه فَضْلٌ .

(والوَفْرَاءُ) ، ممدوداً : (المَلْأَى) المُوَفَّرَة المِلءِ ، (و) الوَفْراءُ (: المَزَادَةُ الوَافِرَةُ الجِلْدِ) التَّامَّةُ التى لم يُنْقَص من أَدِيمِها شيءٌ . (و) الوَفْرَاءُ (: الأُذُنُ العَظيمَةُ) الضَّخْمَةُ الشَّحْمَةِ .

(و) وَفْراءُ : (ع) نقله الصاغانىّ وياقوت . (و) الوَفْراءُ (: الأَرْضُ التى لم يَنْقُص من نَبْتِها شيْءٌ) قال الأَعشى :

عَرَنْدَسَةٍ لا يَنْقُصُ السَّيْرُ غَرْضَهـا
كأَحْقَبَ بالوَفْراءِ جَأْبٍ مُكَدَّمِ (١)

(والوَفْرَةُ : الشَّعرُ المُجْتَمِعُ على الرأْس ، أَو ما سالَ على الأُذُنَيْن منه ، أَو ما جَاوَزَ شَحْمَةَ الأُذُنِ) ، وقيل : الوَفْرةُ أَعظمُ من الجُمَّة ، قال ابنُ سيدَه : وهذا غَلطٌ ، إِنَّمَا هى الوَفْرَةُ (ثُمَّ الجُمَّة ثمّ اللِّمَّةُ) . فالوَفْرَة : ما جاوزَ شَحْمَةَ الأُذُنَيْن . واللِّمَّة ما أَلَمَّ بالمَنْكِبَيْن . وفى التَّهْذيب : والوَفْرَة : الجُمَّة من الشَّعر إذا بَلَغَت الأُذُنَيْن ، وقيل : الوَفْرَةُ : الشَّعرة إلى شَحْمَةِ الأُذُن ، ثم الجُمَّةُ ثم اللِّمَّةُ ، (ج وِفَارٌ) ، بالكَسر . قال كُثَيِّر عَزَّة :

كأَنَّ وِفَارَ القَوْمِ تَحْتَ رِحالِهَا
إذا حُسِرَتْ عنها العَمَائمُ عُنْصُلُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان بدون تشديد الفاء وكذلك وفر الثوب . .

(١) الصبح المنير ٩٢ واللسان والصحاح والعباب .
هذا وفى العباب والصبح المنير « ينقض السير »
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : عرندسة هى الناقة الشديدة . والغرض الرحل بمنزلة الحزام للسرج ، يريد أنها لا تضمر فى سيرها فيقلق غرضها . والأحقب : الحمار الذى بموضع الحقب منه بياض ، شبهها به لصلابته . والجأب : الغليظ . ومكدم : معضض ، أى كدمته الحمير وهو يطردها عن هانته . اهـ لسان» .
(٢) اللسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الوَافِرَة : أَلْيَةُ الكَبْشِ إذا عَظُمَتْ) ، فى بعض اللُّغَات .

(و) من المَجاز : الوافرَةُ : (الدُّنْيَا) ، على التَّشْبيه ، وأنشد ابنُ الأَعْرَابىّ :

وعَلَّمَنَا الصَّبْرَ آباؤُنَا
وخُطَّ لنا الرَّمْىُ فى الوَافِرَهْ[1]

(كأُمٍّ وَافِرَةَ) ، وهٰذه نقلَها الصّاغانىّ . (و) قيل الوَافِرَةُ فى قول الشاعر : (الحَيَاةُ ، و) قيل : الوَافِرَة : (كُلُّ شَحْمَةٍ مُسْتَطِيلَةٍ) .

(والوَافِرُ : البَحْرُ الرّابعُ من) بحور (العَرُوض وَزْنُه مُفَاعَلَتُنْ ستّ مَرّات) ، كذا نقلَه الصاغانىّ ، وفى اللسان مُفاعلتنْ مفاعلتن فعولنْ ، مرّتين ، أو مفاعلتن مفاعلتن ، مرّتين ، سُمِّى هٰذا الشَّطْرُ وَافِراً لأَن أجزاءه مُوَفَّرة له وُفُورَ أجزاءِ الكامل ، غير أنه حُذِف من حُرُوفه فلمْ يَكْمُل . (والمَوْفُور والمُوَفَّر منه ، كمُعَظَّمٍ) : كلُّ جُزْءٍ يَجوز فيه الزِّحافُ فيَسْلم منه ، قال ابن سيده : هٰذا قَول أَبى إسحاقَ . قال : وقال مَرَّةً : المَوْفُور : (ماجَازَ أَنْ يُخْرَمَ فلم يُخْرَم[1] وهو فعولن ومَفاعيلنْ ومفاعلتن ، وإن كان فيها زِحافٌ غير الخَرْمِ فلم تَخْلُ من أَن تَكُون موفُورةً ، قال : وإنما سُمِّيَت موفورةً لأَنّ أَوْتادَها تَوَفّرتْ .

(و) من المَجاز : (تَوَفَّر عليه) ، إذا (رَعَى حُرُمَاتِه) وبَرَّهُ . (و) يقال : (هم مُتَوَافِرُون) ، أَى هم كَثيرٌ أَو (فيهم كَثْرَةٌ . و) يقال : (اسْتَوْفَرَ عليه حَقَّهُ) ، إذا (اسْتَوْفاهُ ، كوَفَّرَهُ) تَوْفِيراً .

(وسِقَاءٌ أَوْفَرُ ووَفْرٌ) ، بالفَتْح ، أَى تَامٌّ (لم يَنْقُصْ من أَدِيمِه شىءٌ) الثّانيَة نقلَها الصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَزَاءُ المَوْفُور : الذى لم يَنْقُصْ منه شىءٌ . والمَوْفُور : التامّ من كلّ شىْءٍ .

وفى المثل : «تُوفَرُ وتُحْمَدُ» على كذا

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «يحرم» والصواب من القاموس .

أى يُصَانُ عِرْضُك ويُثْنَى عليك. قاله الزمخشرىّ. وقال الفَرّاءُ: يُضرَب للرّجل تُعْطيه الشّىْءَ فيرُدُّه عليك من غير تَسَخُّط.

والإيفارُ: الإتمام، كالاسْتيفار.

ووَفَر اللهُ حَظَّه من كذا: أَسْبَغَه.

والوَفْرُ، بالفتح: الإبلُ التى لم تُعْطَ منها الدِّيَاتُ، فهى مَوفورة.

وفُلانٌ مُوَفَّرُ الشَّعرِ، كمُعَظَّم، وقد وَفَّرَه: أَعْفاه، وهو مَجاز.

والوَافِرُ والمَوْفُور والمُسْتَوْفِر[1] والمُوَفَّر بمَعْنًى واحد. وتَركْتُه على أَحسنِ مَوْفِرٍ، أى على أَحسن حالٍ. وهو مَجاز.

وتَوَفَّر على كذا: صَرف هِمَّتَه إليه. وهو مَجاز.

ووَفْرَةُ: لقَبُ الحسنِ بن علىّ الخَلقانىّ، حدّث عن ابن أَبى دَاوُود وطبقتِه.

[و ق ر] *

(الوقْر: ثِقَلٌ فى الأُذُن، أَو) هو (ذَهَابُ السَّمْعِ كُلِّه)، والثِّقَلُ أَخفُّ من ذٰلك، ومنه قَوْلُه تعالى: ﴿وفى اذَاننَا وَقْرٌ﴾[1] (وقد وَقِر كوَعَد ووَجِل) يقِرُ ويوْقَرُ، هٰكذا فى سائر النُّسخ، ولو قال: وقد وَقَرتْ كوَعَد ووَجِلَ كان أَوجه، أَى صَمَّتْ أُذنُه. قال الجوْهرىّ: (ومصْدره وَقْرٌ، بالفتْح)، هٰكذا جاءَ، (والقيَاسُ بالتَّحْريك)، أَى إذا كان من باب وَجِلَ، وأَمّا إنْ كان من باب وَعَدَ فإن مَصَادرَه كلّها مفتوحة، كما هو ظاهر، (ووُقِرَ كعُنِىَ) يُوقَر وَقْرًا فهو مَوْقُورٌ. وعبارة ابنُ السِّكِّيت: يقال منه: وُقِرَت أُذنُه، على مالم يُسمّ فاعلُه، تُوقَرُ وَقْرًا، بالسكون، فهى مَوقورة، ويقال: اللّٰهم قِرْ أُذُنَه. (و) فى الصحاح: (وَقَرَها اللهُ)، أَى الأُذن، (يَقِرُها) وَقْرًا فهى مَوقورة.

(و) الوِقْرُ، (بالكَسر: الحِمْلُ الثَّقيلُ)، وقيل: هو الثِّقْلُ يُحمَل على ظَهْرٍ أَو رأْسٍ، يقال: جاءَ يَحْمِل وِقْرَهُ. (أَو أَعمُّ) من أَن يكون ثَقيلاً

(١) فى مطبوع التاج «والمتوفر» والمثبت من الأساس.

(١) سورة فصلت الآية ٥.

أَو خَفيفاً أو ما بَيْنَهُمَا ، (ج أَوْقَارٌ) .

(وأَوْقَرَ الدَّابَّةَ إِيقارًا وقِرَةً) شَديدةً كعِدَة ، وهٰذه شاذَّة .

(وَدابَّةٌ وَقْرَى) ، كسَكْرَى : (مُوقَرَةٌ) ، قال النّابغةُ الجَعْدىّ :

كما حُلَّ عن وَقْرَى وقد عَضَّ حِنْوُها
بغَارِبِهـا حَـتّى أَرادَ لِيَجْـزِلاَ[1]

قال ابن سيده : أُرَى وَقْرَى مَصْدرًا على فَعْلَى ، كحَلْقَى وعَقْرَى ، وأَراد : حُلَّ عن ذَاتِ وَقْـرَى ، فحذف المضـاف وأَقامَ المضـافَ إليه مُقامَه . قال : وأَكـثر ما يُستعمل الـوِقْرُ فى حِمْـل البَغْل والحِمار ، والوسْق فى حِمْل البعير . وفى الحـديث : «لَعَلَّهُ أَوْقَـرَ رَاحِلَته ذَهَباً» أَى حَمَّلَهَا وِقْرًا .

(وَرجُلٌ مُوقَرٌ) ، كمُكْرَم : (ذو وِقْرٍ) ، أَنشد ثَعْلبٌ :

لقد جَعلَتْ تَبْدُو شَواكِلُ منـكما
كأَنَّكُما بى مُوقَرَانِ ن الجَمْـرِ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « من الخمر » والصواب من اللسان .

وامرأَةٌ مُوقَـرَةٌ : ذاتُ وِقْرٍ . وقال الفرّاءُ : امرأَةٌ مُوقَرَةٌ ، بفتـح القاف ، إذا حَمَلتْ حِمْلاً ثَقيـلاً . (و) أَوْقَرَت النَّخلةُ ، أَى كَثُرَ حَمْلُها ، و(نَخْلَةٌ مُوقِرَةٌ) . بكسـر القاف ، (ومُوقَرَةٌ) ، بفتحها ، (ومُوقِـرٌ) ، كمُحْسِنٍ ، (ومُوَقَّـرَةٌ) ، كمعظَّمة ، (ومِيقارٌ) ، كمِحْرَاب قال :

من كُلِّ بائِنَـةٍ تَـبِينُ عُذُوقَهَـا
منْهَـا وحاضِنَةٍ لها مِيقَـارِ[1]

(و) قال الجوهرىّ : نَخْلَةٌ (مُوقَرٌ ، بفتح القَاف) على غيْر القِيَاس ، لأَنّ الفِعْلَ ليسَ للنَّخْلَة ، وإِنَّمَا قيلَ : مُوقِر ، بكسر القاف ، على قِياسِ قَولِك : امرأَةٌ حامِلٌ ، لأَن حَمْل الشَّجرةِ مُشبَّهٌ بحَمْل النساءِ ، فأَمّا مُوقَرٌ ، بالفتح ، فإِنّه (شاذٌّ) ، وقد رُوِىَ فى قول لَبِيد يَصِف نَخـلاً :

عُصَبٌ كَوَارِعُ فى خَلِيـجٍ مُحَلِّمٍ
حَمَلَتْ فمنْهَـا مُوقَرٌ مَكْمُـومُ[2]

(ج مَوَاقِرُ) .

(١) اللسان ومادة (بين) ومادة (حضن) وهو لحبيب القشيرى وفى مطبوع التاج « وخاضبة » والصواب مما سبق .
(٢) ديوانه ١٢٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) يقال : (اسْتَوْقَرَ وِقْرَهُ طَعَاماً : أَخَذَهُ . و) استَوْقَرت (الإبلُ : سَمِنَتْ) وحَمَلَت الشُّحُومَ . قال :

كأَنَّها من بُدُن واسْتِيقارْ
دَبَّتْ عليها عارِمَاتُ الأَنْبَارْ[1]

(و) من المَجاز : (الوَقَارُ كسَحاب : الرَّزَانَةُ) والحِلْم ، (و) الوَقَارُ : (لَقَبُ زَكَرِيَّا[2] بن يحْيَى) بن إبراهيم (المِصْرِىّ) الفَقيه ، عن ابن القَاسم وابن وَهْب ، وروَى الحَديث عن ابن عُيَيْنَةَ وبِشْر بن بَكْر ، وهو ضعيف . وقال الذَّهَبِىّ فى الديوان : كَذّابٌ . (و) وَقّارٌ ، (كشَدَّاد : ابنُ الحُسَيْن الكِلابِىُّ الرَّقِّىّ ، عن أَيّوب بن محمّد الورّاق[3] وعنه ابنُ عَدِىّ ، (وهما محدِّثان) . قال الحافظ : والأَخير روَى أَيضاً عن المُؤَمّل بن إهاب ، وعنه أَبو بكرٍ الشّافعىّ وأَبو بكر الخَرَائطىّ ، رأَيت له فى كتاب اعْتلال القُلُوب حَديثاً باطِلاً ، وهو فَرْدٌ . وأَما الذى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (نبر) والرجز لشبيب بن البرصاء .
(٢) فى القاموس « زكرياء » .
(٣) فى المشتبه ٦٦٢ « الوَزّان »

بالتخفيف فجَماعة غير زَكريّا .

(ووَقُرَ) الرّجلُ (ككَرُمَ) ، يَوْقُر (وَقَارَةً ووَقَارًا) ، بالفَتْح فيهما ، (ووَقَرَ يَقِرُ) ، كوَعَد يَعِد ، (قِرَةً ، وتَوَقَّرَ واتَّقَر) ، إذا (رَزُنَ) . ورجل مُتَوقِّر : ذو حِلْمٍ ورَزَانة ، ومنه الحديث : « لم يَسْبِقْكُم أَبو بكْرٍ بكثْرةِ صَوْمٍ ولا صلاةٍ ولٰكنّه بشىْءٍ وَقَرَ فى القَلب » وفى رواية : « لِسِرٍّ وَقَرَ فى صَدْره » ، أَى سَكَن فيه وثَبَت ، من الوَقَار والحِلْم والرَّزَانة .

(والتَّيْقُورُ : الوَقَارُ ، فَيْعُولٌ منه) ، وقيل : لغة فى التَّوْقير ، (والتَّاءُ مُبْدلَة من واوٍ) ، وأَصْله وَيْقُور ، قال العَجّاج :

* فإِنْ يَكُنْ أَمْسى البِلَى تَيْقُورِى[1] *

أَى أَمْسَى وَقَارى . حملَه على فَيْعُول ، ويقال[2] : حملَه على تَفْعُول

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والصحاح .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : ويقال : حمله على تفعول الخ ، عبارة اللسان : قيل كان فى الأصل ويقورا فأبدل الواو تاء حمله على فيعول ويقال : حمله على تفعول مثل التذنوب ونحوه ، فكره الواو مع الواو فأبدلها تاء لئلا يشتبه بفوعول فيخالف البناء .. الخ . اه فتأمل » .

مثل التَّذْنُوب ونحوه ، فكرِهَ الواو مع الياءِ فأَبْدَلها تاءً لئلاّ يشبه فَوْعُول فيخالِف البناءَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُمْ أَبدَلُوا الوَاوَ حين أَعربوا فقالوا نَيْروز .

(ورَجلٌ وَقَارٌ ووَقُورٌ) ، كسَحابٍ وصَبُور ،أَىذو حِلْم ورَزَانَةٍ ،كالمُتوقِّر ، (ووَقُرٌ ، كنَدُسٍ) ، هٰكذا فى سَائر الأُصول التى بأَيْدينا ، والذى فى اللِّسَان : وَقَرٌ ، محرَّكةً ، وأَنشد للعَجّاج يمدحُ عُمرَ بنَ عُبيْد الله بن مَعْمَرٍ الجُمحىّ :

هٰذا أَوَانُ الجِدِّ إِذْ جَدَّ عُمَرْ
وصَرَّحَ ابنُ مَعْمرٍ لمن ذَمَرْ
بكُلِّ أَخْلاقِ الشُّجاعِ إِذْ مَهَرْ
ثَبْتٌ إِذا ما صِيحَ بالقَوْمِ وَقَرْ[1]

(وهى وَقُورٌ) من نِسوةٍ وُقُر .

(ووَقَرَ) الرجلُ (كوَعَد) ، يَقِرُ (وَقْرًا) فهو وَقُورٌ[2] ، (و) وَقُرَ يَوْقُر (وُقُورةً) ، إِذا (جَلَسَ) ، وهو مَجاز ، ومنه قوله تعالى ﴿وقَرْنَ فى بُيُوتكُنَّ﴾[1] وقيل : هو من الوَقار ، وقيل : من قَرَّ يَقِرُّ ويقَرُّ ، وقد تقدّم .

(والتَّوْقيرُ : التَّبْجيلُ) والتَّعظيم ، قال الله تعالى ﴿وتُعَزِّروهُ وتُوَقِّرُوه﴾[2] يقال : وَقَّرَه ، إِذا بَجَّلَه ولم يَستخِفّ به ،وهو مَجاز . (و) التَّوْقير : (تَسْكينُ الدَّابَّةِ) ، قال الشاعر :

يَكادُ يَنْسَلُّ من التَّصْديرِ
على مُدَالاَتِىَ والتَّوْقِيرِ[3]

(و) التَّوْقِير ، (التَّجْريحُ ، والتَّزْيينُ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ التى بأَيْدينَا ، ولعلَّ صوابَه : والتَّمْرين ، ويكون من قولهم وَقَّرَتْه الأَسْفَارُ ، إِذا صَلَّبتْه ومَرَّنَتْه كأَنَّهَا جَرحَتْه فتَعَوَّد عليها ، أَو يكون التَّوْقيح بدَل التَّجْريح ، فيكون أَقربَ من التَّجْريح فى سَبْك

(١) ديوانه ١٥ واللسان وفى الصحاح المشطوران الثالث والرابع وفى العباب المشطور الرابع .
(٢) فى مطبوع التاج : « موقور » والصواب من اللسان .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .
(٢) سورة الفتح الآية ٩ .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٤١ وهو للعجاج ديوانه ٢٨ .

المَعْنَى مع التّمريـن ، أَو الصّـواب التَّرْزين بدل التَّزْيين وهـو التَّعْظـيم والتفخيم ، فليُنظر ذٰلك .

(و) من المَجاز : التَّوْقيرُ (أَنْ تُصَيِّرَ له) ، أَى للشَّىْءِ (وَقَرَاتٍ) ، محرّكةً ، (أَى آثارًا) وهَزَمَاتٍ ، فهـو مُوَقَّـر كمُعظَّم ، وهو مخالفٌ لـمَا فى الأَساس ، وشىءٌ مَوْقُورٌ[1] : فيه وَقَراتٌ : هَزَمَاتٌ .

(والوَقْرُ : الصَّـدْعُ فى السَّاق ، و) هو مَجاز . وفى اللّسَان : الوَقْرُ (كالوَكْتَة أَو الهَزْمَةِ تكون فى الحَجَر) أَ(والعَيْنِ) أَو الحافرِ أَ(و العَظْمِ ، كالوَقْرَةِ) ،بزيادة هاءٍ . والوَقْرَةُ : أَعظمُ من الوَكْتـة . وقال الجوهَرىّ : الوَقْرَة : أَنْ يُصيب الحافرَ حَجَرٌ أَو غيرُه فَيَنْكُبَه . تقول : وَقِرَت الدّابَّـةُ ، بالكَسْر ، (وأَوْقَرَ اللهُ الدّابَّةَ) ، مثْـل رَهِصَت وأَرْهَصَهـا الله : (أَصابَها بوَقْرَةٍ) ، قال العَجّاج :

* وَأْبًا حَمَتْ نُسُورُه الأَوْقارَا[2] *

ويقال فى الصَّبر على المُصيبَـة : كانتْ وَقْرَةً فى صَخْرَة ، يعنى ثُلْمَـة وهَزْمَةً ، أَى أَنَّه احْتَمَل المُصيبةَ ولم تُؤَثِّـر فيـه إلاّ مثْل تلك الهَزْمَـةِ فى الصَّخْرة .

(ووُقِرَ العَظمُ ، كعُنِىَ) ، وَقْرًا (فهو مَوْقُورٌ ووَقيرٌ) ، كذا فى المُحْكَم ، (وقد وَقَرَهُ كوَعَدَهُ) : صَدَعَه ، فهو مَوْقُورٌ قال الحَارثُ بن وَعْلَة الذُّهْلـىّ .

يا دَهْرُ قد أَكْثَرْت فَجْعَتَنـــــا
بسَرَاتِنَا ووَقَرْتَ فى العَظْـــمِ[2]

والوَقْـــر فى العَظْـــم شىءٌ مـن الكَسْر ، وهو الهَزْم ، وربّمَـا كُسِرَت يَدُ الرجُلِ أَو رِجْلُـه إذا كان بهـا وَقْرٌ ثمّ تُجْبَر فهـو أَصلَـبُ لهـا ؛ والوَقْرُ لا يَزَال وَاهِنـاً أَبدًا .

(والوَقِيـرُ) ، كأَمِيـر (: النُّقْـرَةُ العَظيمةُ فى الصَّخْرَة) ، وفى التَّهْذيب : النُّقْرَة فى الصَّخْرة العَظيمة[3] (تُمْسِكُ المَاءَ) . وفى الصّحـاح : نُقْـرَةٌ فى

(١) الذى فى الأَسـاس المطبوع : وشىء موقَّر : فيه وقرات : هزمات .
(٢) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والصحاح ونسباه للأعشى والتكملة والعباب وقد صححت نسبته فيهما إلى الحارث بن وعلة الذهل .
(٢) فى اللسان « النقرة العظيمة فى الصخرة . . . »

الجَبَل عظيمَة ، (كالوَقِيرَة) ، والوَقْرِ والوَقْرَةِ . وفى الحديث : «التَّعَلُّم فى الصِّغَر كالوَقْرةِ فى الحَجَر» . الوَقْرَةُ والوَقْر : النُّقْرة التى فى الصَّخْرة ، أرادَ أنه يَثْبُت فى القَلْب ثَبَاتَ هٰذه النُّقْرَةِ فى الحَجَر .

(و) فى حديث طَهْفَةَ : «ووَقِير كَثير الرَّسَلِ» ، قيل : الوَقِيرُ : القَطِيعُ من) الضَّأْن خاصّةً ، وقيل : الغَنَم) . وفى المحكم : الضَّخْمُ من الغَنَم ، (أو) هو من الشّاءِ (صِغَارُها ، أو خَمْسُمِائة منها) ، على ما زَعمَه اللِّحْيَانىّ ، (أو عامٌّ) فى الغَنَم ، وبه فسَّر ابنُ الأَعْرَابىّ قولَ جَرير :

كَأَنَّ سَلِيطاً فى جَوَانِبِها الحَصَى
إِذَا حَلَّ بينَ الأَمْلَحَيْنِ وَقِيرُهَا (١)

(أو) هى غَنَمُ أَهْلِ السَّوَادِ . وقال الزِّيَادىّ (٢) : دَخلْت على الأَصمعىّ فى مَرضِه الذى مات فيه فقلْتُ : يا أَبا سَعيد ، ما الوَقِيرُ ؟ فأَجابنى بضَعْفٍ صَوْتٍ فقال : الوَقِيرُ : (الغَنَمُ بكَلْبِها وحِمَارها ورَاعِيها) ، لا يَكُون وَقِيرًا إلاّ كذٰلك . ومعنَى حديثِ طَهْفَة أَى أَنَّهَا كثيرة الإِرْسال فى المَرْعَى . (كالقِرَةِ) ، كعِدَة ، قيل : هى الصِّغَار من الشّاءِ ، وقيل : القِرَة : الشّاءُ والمالُ . والهاءُ عِوَضٌ عن الواو ، وقال ذو الرُّمَّة يَصِف بَقرةَ الوَحْشِ :

مُوَلَّعَةً خَنْسَاءَ لَيْسَتْ بنَعْجَةٍ
يُدَمِّنُ أَجْوَافَ المِيَاهِ وَقِيرُهَا (١)

وقال الأَغْلَبُ العِجْلىّ :

ما إِنْ رَأَيْنَا مَلِكاً أَغَارَا
أَكْثَرَ منه قِرَةً وقَارَا (٢)

(و) وَقِيرٌ (٣) : (ع ، أَو جَبَلٌ) ، قال أَبو ذؤيب :

فإِنَّكَ حقًّاً أَىَّ نَظْرَةِ عاشقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَهَا ووَقِيرُ (٤)

(١) اللسان « فى جواشنها الحَصَى » والنقائض ١١ « فى جَوَاشِنِها الخُصَى » ومعجم البلدان (الأملحان) :
(٢) فى اللسان : «الرمادى» والصواب أيضا فى العباب .

(١) الديوان ٣٠٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « قير » والصواب من القاموس ومعجم البلدان والشاهد التالى .
(٤) شرح أشعار الهذليين ٦٥ واللسان والعباب ومعجم البلدان (وقير) .

(والوَقَرِىُّ ، محرَّكَةً : راعِى الوَقيرِ) نسَب على غَيْر قياس ، (أو مُقْتَنِى الشّاءِ) وعبارة الصاغانىّ : الوَقَرِىّ : صاحبُ الشّاءِ الذى يَقْتَنِيها . (و) كذٰلك (صاحبُ الحَمِير ، وساكِنُو المِصْرِ) ، وأَنشدَ صاحبُ اللِّسَان للكُمَيْت :

ولا وَقَرِيِّينَ فى ثَلَّةٍ
يُجَاوِبُ فيها الثُّؤَاجُ اليُعَارَا[1]

ويروَى : ولا قَرَوِيِّينَ ، نسْبَةً إلى القَرْية التى هى المِصْر ، وأَظنّ الصاغانىّ أَخذ قولَه : وساكنو المصْر من هنا ، فإنّ الوَقَرِىّ مَقلوبُ القَرَوىّ ، فليُتَنبَّه لذٰلك. وكذٰلك قولُه ، وصاحب الحَمِير ، نظرًا إلى قول الأَصْمَعىّ السّابق بطريق التّلازُم .

(والقِرَةُ ، كعِدَة : العِيَالُ) ، يقال تَرَك فُلانٌ قِرَةً ، أَى عِيَالاً ، وإنّه عليه لقِرَةٌ ، أَى عِيالٌ ، (و) القِرَةُ : أَيضاً : (الثِّقَلُ) . يقال : مَا علىَّ منك قِرَةٌ ، أَى ثِقَلٌ ، قاله اللّحْيانىّ ، وأَنشد :

لَمّا رَأَتْ حَلِيلَتِى عَيْنَيَّهْ
ولِمَّتِى كأَنَّهَا حَلِيَّهْ
تَقولُ هٰذا قِرَةٌ عَلَيَّهْ
يالَيْتَنى بالبَحْر أَو بلِيَّهْ[1]

(و) من ذٰلك القِرَةُ بمعنَى (الشَّيْخ الكبير) ، لثقَله . (و) القِرَة (: وَقْتُ المَرَض . و) القِرَةُ : (الشاءُ) . ولا يَخفَى أَنّ هٰذا مع ماقَبْلَه تكرارٌ ، فإنّه قد تقدّم له ذٰلك عند ذِكْر الوَقِير . (و) كذا القِرَةُ بمعنَى (المَال) .

(و) قولهم : (فَقِيرٌ وَقِيرٌ) ، جعل آخره عِمَادًا لأَوّله . وقال ابنُ سيده : (تَشْبيهٌ بصِغَارِ الشّاءِ) فى مَهَانَتِه وذُلِّه ، وقيل : هو الذى قد أَوْقَرَه الدَّيْنُ ، أَى أَثْقَله ، وقيل : هو من الوَقْر الذى هو الكَسْر ، (أو إتْبَاعٌ).

(والمُوَقَّرُ ، كمُعَظَّمٍ) : الرَّجُلُ (المُجَرَّبُ العَاقلُ) الذى (قد حَنَّكَتْه الدُّهُورُ) ووَقَّحَتْه الأُمُورُ واستَمَرّ عليها ،

(١) اللسان .

(١) اللسان وفى العباب والتكملة بدون المشطور الرابع .

قال ساعدَةُ الهُذَلِيُّ يَصف شُهْدَةً :

أُتِيــحَ لهَا شَثْنُ البَنَانِ مُــكَزَّمٌ
أَخُو حُزَنٍ قد وَقَّرتْــه كُلُومُها[1]

(و) المُوَقَّرُ : (ع بالبَلْقَاءِ ، من عَمَلِ دِمشْقَ) ، وكان يزيــدُ بن عبد الملِك يَنْزِلُه ، قــال جريرٌ :

أَشاعَتْ قُرَيْشٌ للفرَزْدَق خَزْيَــةً
وتِلْك الوُفُودُ النازِلُون المُوَقَّــرَا

عَشِيَّةَ لاقَــى القَيْنُ قَيْنُ مُجَاشِــعٍ
هِزَبْرًا أَبا شِبْلَيْن فى الغِيلِ قَسْوَرَا[2]

وقال كُثَيِّر :

سَقَى اللهُ حَيًّا بالمُوَقَّــر دَارُهُــمْ
إلى قَسْطَلِ البلْقَاءِ ذَاتِ المَحَارِبِ[3]

وإليه يُنْسب أَبو بَشِير الــوَلِيدُ بن محمّد المُوَقَّرِىّ القُرَشِىّ ، مولَى يَزيد بن عبد المَلِــك ، روَى عــن الزُّهْــرِىّ وَعطَاءٍ الخُراسانىّ ، وأَوردَه ابنُ عَسَاكر فى التاريــخ ، مات سنــة ٢٨١ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٩ واللسان والعباب ومادة «كزم» وفى الأصل واللسان (البراثن مكزم) .
(٢) ديوانه ٢٤٨ والعباب ومعجم البلدان (الموقر) وفى اللسان الأول منهما .
(٣) العباب ومعجم البلدان (الموقر) .

(ووُقُرٌ ، بضمّتين : ع) ، نقلَه الصاغانىّ.

(وفى صَدْره) عليك (وَقْرٌ) ، بالفتح عن اللّحْيانىّ ، (أَى وَغْرٌ) ، والمعروف الغين . وعن الأَصمعىّ : بينهــم وَقْرَةٌ ووَغْرَةٌ ، أَى ضِغْنٌ وعَدَاوَة .

(والمَوْقِــرُ ، كمَجْلِسٍ : المَوْضِــعُ السَّهْلُ عند سَفْــحِ الجبَــلِ) .

(ووَاقِرَةُ : ع) ، نقله الصاغــانىّ . قلت : وهو حِصْنٌ باليمَن يقال لــه الهُطَيْف ، نقلَه ياقوت ، قلْت : وهو على رأْسِ وَادِى سَهَــام لحِمْيَــــر .

[] ومِمّــا يُسْتَدْرَك عليــه :

الوَقْرَةُ ، بالفَتْــح : المرّةُ من الوَقْر ، وقَدْ جَاءَ فى حَديــث علىّ[1] :

ونَخْلٌ وَقَارٌ ، بالفتــح[2] فى شِعْر قُطْبَةَ بن الخَضــراءِ من بنى القَيْن :

(١) يريد قوله : «تسمع به بعد الوقرة» كما فى اللسان والنهاية .
(٢) ضبط فى اللسان ، بكسر الواو ، وقد نبه على ذلك فى هامش مطبوع التاج فقال : لعــل صوابه بالكسر كما هو مضبوط فى اللسان ، ويدل له كلام ابن سيده ونصه كما فى اللسان : ما أدرى ما واحده ، ولعله قدر نخلة واقراً أو وقيراً فجاء به عليه . اهـ» .

لِمَنْ ظُعُنٌ تَطَالَعُ من سِتَارٍ
مَعَ الإِشْراقِ كالنَّخْلِ الوَقَارِ[1]

وقال ابنُ سيده: على تَقديرِ: ونَخْلَة وَاقر أَوْ وَقير.

والوِقْرُ، بالكَسْر: السَّحابُ يَحْمِل الماءَ الّذى أَوْقَرَها، وهو مَجاز.

والوَقَارُ، بالفَتْح: الحِلْمُ. ووَقَرَ يَقِرُ وَقَارًا، إِذا سَكَنَ، والأَمْرُ منه قِرْ، قاله الأَصْمَعيّ. والوَقَارُ: السَّكِينَة والوَدَاعَة.

ووَقْرَةُ الدَّهرِ: شِدَّتُهُ وخَطْبُه، وهو مَجاز، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابيّ:

حَيَاءً لنَفْسى أَنْ أُرَى مُتَخَشِّعاً
لِوَقْرَةِ دَهْرٍ يَسْتَكِينُ وَقِيرُها[2]

شُبِّه بالوَقْرة فى العظْم، ويقال: ضَرَبَه ضَرْبةً وقَرَتْ فى عَظْمِه، أَى هَزَمَتْ. وكَلَّمْتُه كلمةً وَقَرَتْ فى أُذُنه، أَى ثَبتَتْ، عن الأَصمعىّ، والأَخير مَجاز.

والوَقِيرُ: مَنْ بْهَضَهُ[3] الدَّيْن. وهو مَجاز.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) فى مطبوع التاج «أبهضه» وانظر (بهض وبهظ)

وبأُذُنِه وَقْرٌ، وأُذُنٌ وَقِرةٌ ومَوْقُورَة، وهو مَجاز، وقد وَقِرَتْ أُذُنى عن استمَاعِ كَلامِه. وهو مَجاز.

والوَقِيرُ: الجَماعةُ من الناسِ وغيرهم، قاله الأَزهرىّ؛ وقيل: الوَقِيرُ: أَصحابُ الغَنَمِ.

وجَنَانٌ وَاقِرٌ: لا يَستخِفّه الفَزَعُ، وهو مَجاز. ويُقال: وَقَرَ فى قَلْبِه كذا، أَى وقَعَ وبَقِىَ أَثَرُهُ، وهو مَجاز.

والوَقِيرُ: الذَّلِيلُ المُهَانُ.

والمَوْقِرُ، كمَجْلِس: جَبَلٌ عظيمٌ باليَمَن عليه قَريةٌ، ومنها شَيْخُنَا الصّالح الصُّوفىّ الفَقيهُ محمّد بن أَحمد المَوْقِرىّ الزَّبِيدىّ، أَخذ عن يَحْيَى بن عُمر الأَهْدَل، والعِمَاد يَحْيَى بن أَبى بَكْرٍ الحَكَمىّ، وبه تَخرّجَ.

ووَقْرَانُ: شِعَابٌ فى جِبَال طَيِّئٍ قال حاتم:

وسالَ الأَعالِى من نَقِيبٍ وثَرْمَدٍ
وَبَلِّغْ أُنَاساً أَنّ وَقْرَانَ سائلُ[1]

(١) معجم البلدان (وقران)

وأم محمّد وَقارُ بنت عبد المَجيد ابن حاتم بن المُسلم، من شيوخ الحافظ الدِّمْياطيّ، ذكرَها فى المُعجم.

[و ك ر] *

(الوَكْرُ: عُشُّ الطّائرِ وإنْ لم يكنْ فيه)، هٰذا نَصّ المُحْكَم، (كالوَكْرَة)، وفى التَّهذيب: الوَكْر: مَوْضِعُ الطّائرِ الذى يَبيضُ فيه ويُفَرِّخ، وهو الخُرُوقُ فى الحِيطانِ والشَّجَرِ. وقال الأَصمعىّ: الوَكْرُ والوَكْنُ جَميعاً: المَكَانُ الذى يَدْخُلُ فيه الطّائرُ. وقال أَبو يُوسُف: سَمعتُ أَبا عَمْرٍو يقول: الوَكْر: العُشُّ حَيثُما كان، فى جَبَلٍ أَو شَجَرٍ، (ج) القَليلِ (أَوْكُرٌ وأَوْكارٌ)، قال:

إنّ فِرَاخاً كفِرَاخِ الأَوْكُرِ
تَرَكْتُهُم كَبِيرُهمْ كالأَصْغَرِ (٢)

وقال:

* من دُونِه لِعِتَاقِ الطَّيْرِ أَوْكارُ (٢) *

(و) الكثيرُ (وُكُورٌ ووُكَرٌ، كصُرَدٍ).

(و) قال اليَزيدىُّ: الوَكْرُ: (أَنْ تَضْرِبَ أَنْفَ الرَّجُلِ بجُمْعِ يَدِكَ)، هٰكذا نقله الصاغانىّ عنه، (وليس بتَصْحيف الوَكْز)، بالزّاى، وسيأْتى.

(ووَكَرَ الطّائرُ، كوَعَدَ، يَكِرُ وَكْرًا ووُكُورًا: أَتَى الوَكْرَ أَو دَخَلَهُ. و) وَكَرَ (الصَّبِىُّ)، هٰكذا فى النُّسَخ وهو غَلَطٌ، وصَوابُه الظَّبْىُ، وَكْراً: (وَثَبَ، و) وَكَرَ (الإِناءَ) والسِّقَاءَ والقِرْبَةَ والمِكْيَال وَكْرًا: (مَلأَهُ، كوَكَّرَهُ) تَوكيراً. وقال الأَحمَرُ: وَكَرْتُه وَكْراً. ووَرَكْتُه وَرْكاً. (و) وَكَّرَ فُلانٌ بَطْنَه تَوْكيرًا، و(أَوْكَرَه): مَلأَه من طَعَام.

(وتَوَكَّرَ الصَّبىُّ: امتَلأَ بَطْنُهُ، و) تَوَكَّرَ (الطّائرُ: امتلأَتْ حَوْصلَتُه). وقال الأَصْمَعىُّ: يقال: شَرِبَ حتّى تَوَكَّر، وحتّى تَضَلَّعَ.

(والوَكْرَةُ، ويُحَرَّك، والوَكِيرُ والوَكِيرَةُ: طَعَامٌ يُعْمَلُ لفَرَاغِ البُنْيَانِ)، أَى بُنْيان وَكْرِه فيَدْعُو إليه، أَو عند شِرَاءِ وَكْرِه، وهٰذا نَقَلَه الزّمخشرىّ. (وقد وَكَرَ لهم، كوَعَدَ)، إذا اتَّخَذ ذٰلك

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

الطَّعامَ ، كما فى الأَساس[1] . وفى اللسان : وقد وَكَّرَ لهم تَوْكيرًا ، وقال الفَرّاءُ : الوَكِيرَةُ[2] تعمَلُهَا المرأةُ فى الجِهَازِ ، قال : ورُبَّمَا سَمعْتهم يقولون التَّوْكِير .

والتَّوْكِيـر : اتّخَـاذُ الوَكِيـرَةِ ، والتَّوْكِير : الإِطْعـام .

(والوَكْـرُ) ، بالفَتْـح ، (والوَكَـرُ والوكَرَى ، محرّكَتَيْن : ضَـرْبٌ من العَدْوِ) ، قيـل : هو الّذى كأَنّه يَنْزُو . وقال أَبو عبيد : هو يَعْدُو الوَكَرَى ، أَى يُسْرِع ، وأَنْشَدَ غَيْرُه لحُمَيْد بن ثَوْر :

إِذا الحَملُ الرِّبْعـىُّ عارَضَ أُمَّـه
عَدَتْ وَكَرَى حتّى تَحِنَّ الفَرَاقِدُ[3]

(والوَكّارُ) ، كشدّاد : (العَـدّاءُ) .

(وناقَةٌ وَكَرَى ، كجَمَزَى ، سَرِيعَـةٌ أَو قَصيرَةٌ لَحِيمَةٌ) شديدة الأَبْزِ ، (وقد وَكَرَتْ) الناقةُ (تَكِرُ) وَكْرًا ، (فيهما) ،

(١) عبارة الأساس المطبوع « ووكّر الرجـلُ » بتشديد الـكاف ضبط قلم .
(٢) فى مطبوع التاج « الوَكْرة » والصواب من اللسان والعباب .
(٣) الديوان ٧١ واللسان ، والعباب مع اختلاف فى الرواية وفى مطبوع التاج واللسان « إذا الحمل . . . »

إِذا عَدَت الوَكَرَى ، وهو عَدْوٌ فيـه نَزْوٌ ، وكذٰلك الفَرَسُ .

(واتَّكَرَ الطّائـرُ) اتّكَارًا : (اتَّخَـذَ وَكْرًا) ، وكذا وَكَّرَ تَوْكيرًا ، كما فى الأَسَاس .

(وامرأَةٌ وَكَرَى ، كجَمَزَى : شَديدَةُ الوَطْءِ على الأَرْض) ، نقله الصاغانىّ .

(والوَكْراءُ : ع) ، فى قَول المَرّار :

أُعَيْوِرُ لـم يَأْلَفْ بوَكْرَاءَ بَيْضَـةً
ولم يَأْتِ أُمَّ البَيْضِ حيثُ تَكُونُ[1]

(والوُكْرَةُ ، بالضَّمّ : المَوْرَدَةُ إِلى[2] المـاءِ) ، نقـله الصاغانىّ .

(و) الوِكَارُ ، (ككِتَاب) ، كأَنّه جمْع وَكْر : (ع) ، نقله ياقُوت والصاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

التَّوْكيـر : اتِّخَـاذ الوَكِيـرَة ، والتَّوْكِيـرُ : الإِطْعَـام .

(١) العباب ومعجم البلدان (وكراء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان « اغيود » والصواب من العباب .
(٢) فى التكملة : « المَوْرِدُ » بدون تاء وفى العباب « المَوْرِدَة »

وفى الحَديث : «نَهَى عن المُوَاكرَة» ، وهى المُخَابَرَة .

ومن المَجاز : قَوْلُهُم : ما دارَ فى فِكْرِى نُزُولُك فى وَكْرِى .

[و ن ر] *

(وَنَّرْتُه تَوْنيرًا) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وابنُ مَنْظُور ، واستَدْرَكَه الصّاغانىّ نقلاً عن ابن الأَعرابىّ .

قال : ومعناه (عَلَّيْتُه) . هٰذا وسيأْتى للمصنِّف فى «ه ن ر» أَنّه قَلَماً تَقَع فى الأَسْماءِ كلمة فيها نونٌ فرَاءٌ . قُلتُ : والذى ظَهرَ لى بعد تأَمّل شديدٍ ومُراجعة الأُصول الصَّحيحَة أَنَّ هٰذا تَصحيفٌ من الصَّاغانىّ تَبِعَه المُصنِّف فيه من غَيْر رَوِيّة ، وكيف يكون ذٰلك وكَلامُه الآخر فى «ه ن ر» يُضادّه ؟ والصَّواب وَنَرْتُه وَنَارَةً : عَلَّمْته ، ووَاوُه مَقْلُوبَة عن همزة أَنَرْتُه ، وكذا هَنَرْتُه ، بالهاء ، فاعلمْ ذٰلك فإنه نَفيس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[و ن ج ر]

وَنْجَر ، كجعفر : من رَسَاتِيق هَمَذَان ، وفيه مَنَارَة الحوافرِ .

[و ه ر] *

(الوَهَرُ : محرّكةً) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، واستدركه الصّاغانىّ وابنُ منْظُور ، فقال الصّاغانىّ : هو شِدّةُ الحَرِّ ، وفى اللسان ، أَنه (تَوَهُّجُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الأَرْض حتّى تَرَى له اضْطرَاباً كالبُخَار) ، يَمانِيَة .

(وتَوَهَّرَ اللَّيْلُ والشِّتَاءُ) ، كتَهوَّرَ ، (و) كذٰلك (الرَّمْلُ) إِذا (تَهَوَّرَ) .

(ووَهْرَانُ) ، كسحْبَان : اسم رَجُلٍ ، وهو (أَبو قَوْم . و) وَهْران : (د ، بالأَنْدَلُس) ، على ضفّةِ البَحْر ، بَيْنَه وبين تِلِمْسَان سُرَى لَيلةٍ . وأَكثرُ أَهلها تُجّار ، (منها) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه : منه أَبو القاسم (عَبْدُ الرَّحْمٰن ابن عبد الله) بن خالد الهَمْدانىّ الوَهْرَانىّ (شَيْخُ) الحافظَيْن (أَبى عُمَرَ بن عبد البَرِّ) النَّمَرِىّ وابنِ حَزْمٍ ، يَرْوِى عن أَبى بَكْرٍ أَحمدَ بن جَعْفر القَطيعىّ .

وفَاتَهُ : سَعيدُ بنُ خَلَفٍ الوَهْرانىّ ، عن أَبى بـكْر الأَبْهَرىّ الفَقيه ، وعنه منصور بن تُمْصُـلْت[1] . وعلىّ بن عبدالله بن المُبارَك الوَهْرانىّ ، سمعَ منه يوسفُ بنُ خَليـل . والرُّكْنُ الوَهْرَانىّ صاحبُ الخَلاعَة . ومن المتأَخّرين : الإمامُ أَبو العَبَّاس أَحمـدُ بنُ حجىّ الوَهْرَانىّ ، حدّث عن أَبى سالم إبراهيمَ ابن محمّـد بـن على التّازىّ نَزيـل وَهْران ، وعنه أَبو عُثْمَان سَعيـدُ بنُ أَحمدَ بن محمّد بن يَحْيى التِّلِمْسَانِىّ المقـرِى .

(و) وَهْرَانُ : (ع بفارِسَ) ، نقلَه ياقوت .

(ووَهَرَه ، كوَعَدَه) ، يَهِرُه وَهْرًا ، (ووَهَّرَهُ) تَوْهيـرًا ، إذا (أَوْقَعَه فيما لا مَخْرَجَ) له (منـه) .

(و) قال خليفة : (تَوَهَّر زَيدٌ فُلاناً فى الكَلام) وتَوَعَّره ، إذا (اضْطَـرَّه إلى ما بَقِـىَ فيـه) ، هٰذا نص الصاغانىّ ، وفى اللّسَـان : بَقِىَ به (مُتَحَيِّـرًا) .

(و) قال أَبو تُرَاب : يُقَال : (أَنَـا مُسْتَوْهِرٌ به) ، أَى بالأَمر ، (ومُسْتَيْهِرٌ) به ، أَى (مُسْتَيْقِنٌ) به ، نقله الصاغانىّ .

(ويُوسُفُ بنُ أَيّوب بن وَهْرَةَ) ، بالفتـح ، (مُحَدِّثٌ) .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

لَهَبٌ وَاهِرٌ : ساطـعٌ . والمُسْتَوْهِر : السّادِرُ من وَهَجِ الشَّمْس .

والوَهْرَانُ : الخائفُ .

[] وممّا يستدرك عليه فى هٰذا الباب :

[و ا ر ، و ى ر]

وَارةُ : جَدّ محمّد بن مُسْلم الرازىّ الحافظ ، تَرجمهُ ابنُ عدىّ فى الكامل وأَثْنَى عليه ، وكذا الخَلِيلىّ فى الإرْشَاد.

وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

وِيرُ ، بالكَسْر : قريةٌ بأَصفهانَ نُسبَ إليها أَحمد بن محمّد بن أَبى عَمْـرٍو الوِيرىّ . قال ابنُ النّجار ، سمعتُ منه فى دارِه بقـرْيَة وِير ، عن أَبى موسى الحَافظِ محمّد بن عُمر .

(١) فى المشتبه ٦٦٢ «تُمْصُولْت» وفى هامشه قال : عليه علامة الصّحّة أما فى تبصير المنتبه فكالمثبت .

(فصل الهاء) مع الراء

[ه ب ر] *

(الهَبْرَةُ)، بالفتح: (خَرَزَةٌ يُؤَخَّذُ بها الرِّجالُ)، هٰذا فى اللّسان، وقال الصّاغانىّ: خَرَزَةُ التَّأْخِيذِ. (و) الهَبْرَة: (بَضْعَةٌ) من (لَحْم لا عَظْمَ فِيها، أَو) هى (قِطْعَةٌ مُجْتَمِعَةٌ منه)، يقال: أَعطيتُه هَبْرَةً من لَحْم، إذا أَعطاه مُجتَمِعاً منه، وكذٰلك البضْعَة والفِدْرَة.

(هَبَرَهُ) يَهْبُرُهُ هَبْرًا: (قَطَعَهُ قِطَعاً كِبَارًا، و) يقال: هَبَرَ (لَهُ من اللَّحْم هَبْرَةً)، أَى (قَطَعَ له قِطْعة).

(وضَرْبٌ هَبْرٌ وهَبِيرٌ)، كأَمِير (هابِرٌ)، أَى قاطِعٌ من اللَّحْم. قال المُتَنَخِّل:

كلَوْن المِلْح ضَرْبتُهُ هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى [1]

(وسَيْفٌ هَبّارٌ)، كشدّاد، (بَتّاكٌ)، وفى بعض النُّسخ: بَتّار، أَى يَنْتَسِفُ القِطْعَةَ من اللَّحْم فيَقْطَعه.

(والهُبْرُ، بالضّمّ: مُشَاقَةُ الكَتّانِ)، يمانيَّةٌ، قال:

* كالهُبْر تَحْتَ الظُّلَّةِ المرْشُوشِ [1] *

(و) الهُبْرُ: (حَبُّ العِنَب)، كالهُبْرة، قال الصّاغانىّ: وفيه نَظَرٌ.

(و) الهَبْرُ، (بالفَتْح: ما اطْمأَنَّ من الأَرْض) وارتفع ما حولَهُ عنه، (و) قيل: هو ما اطمأَنَّ من (الرَّمْل)، قال عَدِىٌّ:

فتَرَى مَحَانِيَهُ الّتى تَسِقُ الثَّرَى
والهَبْرَ يُورِقُ نبْتُهَا رُوّادُهَا [2]

(كالهَبِير) كأَمِير قال زُمَيْلُ ابنُ أُم دينار:

أَغَرُّ هِجَانٌ خرّ من بَطْنِ حُرَّةٍ
علَى كَفِّ أُخْرى حُرَّةٍ بِهَبِيرِ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان.

(١) هو لرؤبة ديوانه ٧٩ واللسان وفى الديوان برواية لا شاهد فيها.

(٢) اللسان وهو عدى بن الرقاع كما فى الطرائف الأدبية ٨٨. وضبط فى اللسان «روادها» بضم الدال والصواب ما أثبتنا عن الطرائف الأدبية والقصيدة منصوبة الدال وروايته:
* يُونِق نَبْتُهَا رُوَّادَهَا *

(٣) اللسان.

(ج) الهَبْرِ (هُبُورٌ، و) جمْع الهَبِيرِ (هُبْرٌ)، بضمّ فسكون، وقد أعاده المُصَنِّف ثانياً كما سيأْتى.

(و) الهِبرُّ، (كفِلِزٍّ: المُنْقَطِعُ)، مثّلُ به سِيبَوَيْه، وفسّرَه السِّيرافىّ، وقال الصّاغانىّ: هو اسمٌ من هَبرَ، أى قَطَع.

(وجَمَلٌ هَبِرٌ، ككَتِف، وأَهْبَرُ: كثيرُ اللَّحْمِ)، ويقال: هَبِرٌ وَبِرٌ، أى كَثِيرُ اللَّحْمِ والوَبَرِ، (وناقةٌ هَبِرَةٌ)، بكسر الباءِ، (وَهبْراءُ)، ممدودًا (ومُهَوْبِرةٌ): كثيرةُ اللَّحْمِ، (والفعْلُ) منهما هَبِرَ، (كفَرِحَ)، يَهْبَرُ هبَرًا.

(والهِبْرِيَةُ) والإِبْرِيَةُ، (كشِرْذِمَةٍ: ما طَارَ من زَغَبِ القُطنِ) الرّقيق منه، جمْعه هِبْرِيَاتٌ، قال:

* فى هِبْرِيَاتِ الكُرْسُفِ المَنْفُوشِ[1] *

(و) الهِبْرِيَةُ أيضاً: (ماطارَ من الرِّيش) ونحوِه، (كالهُبَارِيَةِ، كعُلاَبِطَة، و) الهِبْرِيَة والإِبْرِيَة والهُبَارِيَةُ: (ما يتعلّقُ بأَسْفَلِ الشَّعرِ مِثْلَ النُّخَالَةِ من وَسَخِ الرَّأْسِ)، ويقال فى رَأْسِه هِبْرِيَةٌ.

(والهَوْبَرُ)، كجوْهَر: (الفَهْدُ)، عن كُراع، (أَوجِرْوُه)، وهٰذه عن الصاغانىّ. (و) الهَوْبَرُ: (السَّوْسَنُ)، فيما يُقال، نَقلَه الصّاغانىّ (أَو الأَحْمَرُ منه، و) الهَوْبَرُ: (القِرْدُ الكَثِيرُ الشَّعرِ، كالهَبّارِ)، كشَدّاد، قال الشّاعرُ:

سَفَرَتْ فقُلْتُ لها هَجِ فتَبَرْقَعتْ
فذَكَرْتُ حينَ تَبَرْقَعتْ هَبّارَا[1]

هٰكذا أنشدَه الجوْهرىّ. قال الصاغانىّ: والرّواية «ضَبَّارا» بالضّاد المُعْجَمة، وهو اسمُ كَلْب، وقد تقدَّم. فى موضعه والبَيْت للحارث ابن الخَزْرَج الخَفَاجىّ.

قُلْتُ: وذَكرَ ثَعْلب فى ياقُوتَته مثْلَ ما قَالَه الجوهرىّ إلاّ أنّه قال: هَبّار اسمُ كلْب. والصّوابُ ضَبّار، والبَيْتُ المذْكُور قيل للخزْرجِ ابن عَوْن بن جَميل بن مُعَاوية بن

(١) اللسان وهو لرؤبة ديوانه ٧٩.

(١) اللسان والصحاح والتكملة، وفى مادة (ضبر) «تبرقعت ضبارا».

مالك بن خَفَاجةَ ، قاله المرْزُبانىّ ، وبَعدُه :

وتَزَيَّنَتْ لتَرُوعَنى بجَمَالِها
فكأنّما كُسِىَ الحِمَارُ خِمَارا

فخَرَجْتُ أَعْثُرُ فى قَوادِم جُبَّتِى
لولا الحَيَاءُ أَطَرْتُهَا إِخْضَارَا [1]

(و) هَوْبَرٌ : (ع كَثيرُ القَتَادِ ، ومنه المثَلُ « إنّ دُونَ الظُّلْمة خَرْطَ قَتَادِ هَوْبَرٍ) ، هٰكذا نقلَه ياقوت ، والظُّلْمة هٰكذا فى النُّسخ بالظَّاءِ المُشَالة ، والصّواب الطُّلْمة ، بالطّاءِ : الخُبْزَة ، كما يأْتى فى موْضعه .

(ويَزيدُ بن هَوْبَرٍ الحَارثىُّ ، رَئيسٌ قُتِلَ) ، وفيه يقول ذُو الرُّمَّة :

عَشِيَّةَ فَرَّ الحَارِثيُّون بعْدَمَا
قَضَى نَحْبَهُ مِن مُلْتَقَى القَوْمِ هَوْبَرُ [1]

أَرادَ : ابن هوْبَرٍ هٰذا .

(وهُبَيْرَةُ بنُ شِبْل) [3] بن العَجْلان الثَّقَفىّ ، (صحابىٌّ) ، وَلىَ مكَّةَ قُبَيْلَ عَتّاب بن أَسِيد أَيَّاماً ، وهُبَيْرة بن المُفَاضَةِ [1] العامِرىّ ، استدركه ابن الدَّبّاغ فى الصحابة ، وقيل : ابن القَفّاصة فيُحرّر .

(و) من المَجاز : العَرب تَقُولُ . (لا آتِيكَ هُبَيْرَةَ بن سعْدٍ) ، يعنى به ابن زَيْد مَنَاةَ ، (و) كذا (لا آتِيكَ أَلْوَةَ ابنَ هُبَيْرَةَ ، أَى) لا آتيك (حَتَّى يَؤُوبَ هبَيْرةُ أَو أَلْوَةُ ، وذٰلك لأَنَّهُما فُقِدَا فلم يُعْلَمْ لهما خَبَرٌ ، أَقامُوا هُبَيْرَةَ وأَلْوَةَ مُقَامَ الدَّهْرِ فنَصَبُوهما) ، على الظَّرْف ، وهٰذا منهم اتِّساع . وقال اللّحْيَانىّ : إِنَّمَا نَصَبوا هُبَيْرَةَ لأَنّهم ذَهَبُوا به مَذْهَب الصِّفَات ، ومعناهُ لا آتيك أَبدًا ، وهو رَجلٌ فُقِدَ .

(وَهبَّارٌ وهابِرٌ : اسمان) .

(والهَبِيرُ من الأَرْض) ، كأَمير : (ما كان مُطْمَئِنًّا ومَا حَوْلَهُ أَرْفَعُ) منه ، وقال ابنُ السِّكّيت : الهَبِير المُطْمَئِنُّ من الرَّمْل ، (ج هُبُرٌ) ، بضَمٍّ

(١) تقدما مع أولهما فى مادة (ضبر)
(٢) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب « وقال : هوبر ، للقافية » .
(٣) فى الاستيعاب : سبل ، وفى هامشه ضبطه بقوله بفتح المهملة والموحدة بعدها لام ضبطه الخطيب عن خط ابن الفرات وفى الاصابة أورد هذه وأورد المثبت .

(١) فى الاصابة « المفاضة »

فسُكُونٍ ، (وأَهْبِرَةٌ) قال عَدِيّ :

جَعل القُفَّ شِمَالاً وانْتَحَى
وعلَى الأَيْمَنِ هُبْرٌ وبُرَقْ [1]

وأَنْشدَ ابنُ السِّكِّيت لعَدِيِّ بن الرِّقَاع :

بمَجرٍّ أَهْبِرةِ الكِنَاسِ تَلَفعَتْ
بَعْدِى بمُنْكَرِ تُرْبِهَا المُتَرَاكِمِ [2]

(و) الهَبِيرُ : (الفَرْجُ) ، وهو مَجاز على التَّشْبِيه بهَبِيرِ الأَرضِ .

(وهَبِيرُ سَيَّارٍ :رَمْلٌ قُرْبَ زَرُودَ) فى طريق مكَّة ، كانت عنده وَقْعَةُ [ابنِ] أَبى سَعْيدٍ القَرْمطىّ سنة ٣١٢ قال ياقُوت وهَبيرُ سَيَّارٍ بنَجْدٍ ولعلّه الذى قُرْبَ زَرُودَ ، قال : وكانت للعرب وَقْعَةٌ بالهَبِير قَديمة ، وفيها يقول حَبِيب بن خالد الأَسَدىّ :

فنحنُ فَوَارِسُ يَوْمِ الهَبِيرِ
وَيَوْمِ الشُّعَيْبَةِ نِعْمَ الطَّلَبْ [3]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :يقال : أَهْبَرَ الرَّجلُ ، إذا (سَمِنَ سِمَناً حَسَناً) ،نقله الصاغَانىّ .

(واهْتَبَرَ البَعيرُ : فَنِىَ لَحْمُه ، و) اهْتَبَرَ (بالسَّيْف :قَطَعَ) ،وكذلك هَبَرَه به

(وأُذُنٌ مُهَوْبرةٌ) ، بكسر الباء (وتُفْتَح البَاءُ : علَيْهَا وَبرٌ أَو شَعَرٌ) ، وقد هَوْبَرت . وقال أَبو عُبَيْدة : مِن آذَانِ الخَيْلِ مُهَوْبَرَةٌ ، وهى التى يَحْتَشِى جَوْفُهَا وبرًا ، وفيها شَعرٌ ، وتَكْتَسِى أَطرافُهَا وطُرَرُها أَيضاً الشَّعر ، وقلّمَا يكون إلاّ فى رَوَائد الخَيْل وهى الرَّواعِى .

(والهَبَّارانِ : الكانُونَانِ) ، وهما الهَرَّارَانِ أَيضاً .

(وهَبَّارُ بن الأَسْوَد) بن المُطَّلِب بن عبْد العُزَّى بن أَسَدٍ القُرَشىّ الأَسَدىّ ، أَسْلَم فى الفتح وحَسُنَ إِسْلامُه ونَزل الشَّأْمَ . (و) هَبَّارُ (بنُ سُفْيانَ) بنِ عبدِ الأَسَد المَخْزُومىّ ، من مُهَاجِرَةِ الحبَشَةِ ، قُتِل بأَجْنَادين ، ويقال :يومَ

(١) اللسان والعباب ، والشاعر هو عدى بن زيد العبادى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (هبر) ، وفى مطبوع التاج « أهبرة الكباش » والصواب مما سبق .
(٣) معجم البلدان (الهبير) فى أربعة أبيات .

مُؤْتَةَ ،(صَحابيّان) ،وأماهَبّاربن صَيْفِيّ فقد ذُكِرَ فى الصَّحابة ، وفيه نَظَر ، أورده أَبو عُمَرَ مُخْتَصَرًا .

(والهَبُورُ ، كصَبُور : العَنْكَبُوت) ، كالهَبُون ، كلاهُمَا عن أَبي عَمْرو ، (وكتَنُّورٍ : الذَّرُّ الصَّغيرُ) ، نُقِل ذٰلك عن ابنِ عَبّاس فى تَفْسِير قَولِه تَعالى ﴿كعَصْفٍ مَأْكُول﴾ (١) قال : هو الهَبُور ، وفسّرَه سُفيانُ .

(والهُبَيْرَةُ ، كجُهَيْنَةٍ : الضَّبُعُ ، أَو الصَّغيرةُ) من الضِّبَاعِ .

(وأُمُّ هُبَيْرَةَ) : كُنْيَةُ (أُنْثَى الضَّفادِعِ ، وأَبو هُبَيْرَةَ ذَكَرُها) .

(وهَبْرَةُ) ، بالفَتْح : (اسمٌ) ، وفى بَعْض الأُصول : هُبَيْرة ، بالتَّصْغير .

(والهَبْرُ فى القِراءة أَن يَقِفَ على رَأْسِ الآيَةِ ،وهو مَكْرُوهٌ) ، كما نقلَه الصاغانىّ . (وضَرْبٌ هَبْرٌ) ،أى (يُلْقِي قِطْعَةً من اللَّحْم) إذا ضَربَه ، قاله ابنُ السِّكّيت ، وفى الأَساس : ضَرْبٌ هَبْرٌ يُسْقِط الهَبْرَ . وفى المُحْكَم : ضَرْبٌ هَبْرٌ يَهْبُر اللحْمَ ،(وَصْفٌ بالمَصْدَر) ، كما قالوا :دِرْهَمٌ ضَرْبٌ . وفى حديث علىٍّ رضى الله عنه : « انْظُروا شَزْرًا واضْرِبُوا هَبْرًا » .

(وريحٌ هُبَارِيَّةٌ ، كغُرابيَّة) ، أَى بتَشْديد اليَاءِ التَّحْتيّة : (ذاتُ غُبَارٍ) ، قال ابنُ أَحْمَر :

هُبَارِيَّةٍ هَوْجَاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَى
إِذَا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بوِرْدٍ غَشَمْشَمِ (١)

نقله الصاغَانىّ ، ويُروَى : « أُبارِيَّة » .

(والهِنْبِرُ) ،بالكَسْر (رُباعىٌّ ، ووَهِمَ الجوهرىُّ) فى ذِكره هنا ظَنًّا منه أَنّ النون زائدة ، وهى أَصليّة ، وسيُذْكر فى مَوْضعه إن شاءَ الله تعالى . قاله الصاغانىّ .

[] ومِمّا يستَدْرك عليه :

الهَبُّور ، كتَنُّور : دُقَاقُ الزَّرْعِ ، بالنَّبَطِيّة ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابن عبّاس السابق .

(١) سورة الفيل الآية ٥ .

(١) العباب والتكملة .

والهِبْرِيَةُ ، بالكَسْر : ما تناثَرَ من القَصَب والبَرْدِيّ فيَتَلبَّد ، وبه فُسِّر قولُ أَوْس بن حَجَر :

لَيْثٌ عليه من البَرْدِيِّ هِبْرِيَةٌ
كالمَرْزُبانِيّ عَيّارٌ بأَوْصَالِ (١)

كذا فَسَّره يعقوب .

والهُبْرُ ، بالضَّمّ : الصُّخور (٢) بينَ الرَّوابِي .

والهَوْبَرُ والأَوْبَرُ : الكَثِيرُ الوَبَرِ من الإِبل وغيرِها .

والهَبِيرُ ، كأَمِير : مَوضع .

وهَبّار بن عقيل الحَضْرَمِيّ ، عن الزُّهريّ . وهَبّارُ بنُ عبد الرحمٰن المَخْزُومِيُّ ، عن سَلْمان الأَغرّ . وهَبّارُ بنُ عليّ بن هَبّار ، عن أَبيه ، عن جَدّه ، وعنه ابنُه عبدُ الرحمٰن ، وروى أَيضاً عن عمّه عبد العزيز بن عليّ بن هَبّار . ويعقوب بن هَبّار الفِرْيابيّ . والمُبَارَك ابن عمّار بن هَبّار ، عن أَبي محمّد الجوهريّ .

وهَوْبَرُ بن مُعَاذٍ الحِمْصيّ ، حدَّثَ عن بُقَيَّة . وأَبو الحرم مكّيّ بن عُثْمَان بن إبراهيم البصريّ ، عُرِفَ بابن الهُبريّ ، بالضّمّ ، من شيوخ الحافظ الدّمياطيّ .

[هـ ب ت ر]

(الهَبْتَرُ ، كجَعْفَر) ، أَهمله الجوهريّ وابنُ منظور ، وقال ابنُ دريد : هو (القَصِيرُ) ، كالحَبْتَر ، نقله الصاغانيّ .

[هـ ت ر] *

(الهَتْرُ : مَزْقُ العِرْضِ) ، قاله اللَّيْث ، وقال الأَزهريّ : وهو غيرُ محفوظٍ ، والمعروف بهٰذا المعْنَى الهَرْتُ إلاّ أَن يكون مَقْلُوباً كما قالوا : جَبَذَ وجَذَب ، (و) قد (هَتَرَه يَهْتِرُه) هَتْرًا ، إذا مَزَقَ عِرْضَه ، (وهَتَّرَهُ) تَهْتِيرًا ، إذا بالَغ فى مَزْقِه .

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والجمهرة ٣/١٤١ . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : فيتلبد ، الخ ، عبارة اللسان بعد أن أورد بيت أوس المذكور ما نصه : قال يعقوب : عنى بالهبرية ما يتناثر من القصب والبردى فيبقى فى شعره متلبدا . اهـ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله الصخور بين الروابى ، أورده فى اللسان بعد أن ذكر البيت السابق لعدىّ فقال : ويقال : هى الصخور بين الروابى ، اهـ » .

(و) الهِتْرُ، (بالكَسْر: الكَذِبُ). يقال: قَولٌ هِتْرٌ، أَى كَذِبٌ. (و) الْهِتْرُ: (الدّاهِيةُ والأَمْرُ العَجِبُ. و) الهِتْرُ: (السَّقَطُ من الكلامِ والخَطأُ فيه) والبَاطِلُ، (و) يقولون: مَضَى هِتْرٌ من اللَّيْل، أَى (النِّصْف الأَوّلُ من اللَّيْل)، وقال ابنُ الأَعرابىّ: إِذا مضَى أَقَلُّ من نِصْفه.

(و) الهُتْرُ، (بالضَّمِّ: ذَهَابُ العَقْلِ من كِبَرٍ أَو مَرَض أَو حُزْن)، عن ابن الأَعْرَابىّ، (وقد أَهْتَرَ) الرَّجلُ (فهو مُهْتَرٌ، بفتح التاءِ): فَقَدَ عَقلَه من أَحدِ هٰذه الأَشياءِ، وهو (شاذٌّ) فيُلحَق بمُسْهَب ومُحْصَن ومُفْلَج ونَخلَة مُوقَرَة، وأَنظارها ممّا مَرّ، (وقد قِيلَ: أُهْتِرَ، بالضّمّ) فهو مُهْتَرٌ، (ولم يَذْكُر الجوهرىُّ غَيْرَه)، أَى خَرِفَ. (وأُهْتِرَ) الرَّجلُ، (بالضّمّ فهو مُهْتَرٌ)، إِذا (أُولِعَ بالقَوْل فى الشَّىْءِ).

(وهَتَرَهُ الكِبَرُ يَهْتِرُهُ)، من حدِّ ضَرَب، وكذا المَرَضُ والحُزْنُ، وروَى أَبو عُبَيْد عن أَبى زَيْد أَنّه قال: إِذا لم يَعْقِلْ من الكِبَرِ قيل: أُهْتِرَ فهو مُهْتَرٌ.

(والتَّهْتَار)، بالفَتْح: (الحُمْقُ والجَهْلُ، كالتَّهَتُّر)، والذى فى التّهذيب قال اللَّيْث: التَّهْتَارُ من الحُمْق والجهْل، وأَنشد لسَالِم بن دارةَ:

إِنّ الفَزَارِىَّ لا يَنْفَكُّ مُغْتَلِماً
من النَّوَاكَةِ تَهْتَارًا بتهْتَارِ [1]

قال: يريد التَّهَتُّرَ بالتَّهَتُّر، قال: ولُغة العرب فى هٰذه الكَلمة خاصّة دَهْدَارًا بدَهْدَار، وذٰلك أَنّ منهم منْ يجْعَل بعضَ التّآت فى الصّدورِ دَالاً، نحو الدِّرْيَاق والدِّخْرِيص، لغة فى التِّرْياق والتِّخْرِيص، وهما مُعرّبان، انتهى. وقيل: التَّهْتَار: تَفْعَالٌ من هَتره الكِبَرُ. وهٰذا البِناءُ يُجَاءُ به لتَكْثيرِ المَصْدر.

(و) عن ابن الأَعْرَابىّ: الهُتَيْرَة: تَصغيرُ (الهَتْرَة)[2] وهى: (الحمْقَةُ)

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) ضبط اللسان ضبط قلم «الهترة» بكسر الهاء أما التكملة والعباب فكالأصل.

البالِغَة [1] (المُحْكَمَةُ) .

(والمُسْتَهْتَرُ) بالشيءِ، بالفَتْح)، أى بفتح التّاء الثّانيَة : (المُولَعُ به)، لا يَتحدَّث بغَيْره، (لا يُبالى بما (فُعِلَ فيه)، وهو مَجاز . (و) اسْتُهْتِرَ بفُلانةَ وأُهْتِرَ بهَا : لا يُبالى بما قِيلَ فيه لأَجْلها، و(شُتِمَ له)، وهو مَجازٌ .

(و) فى حَديث ابن عُمَرَ « اللّهُمَّ إنّى أَعُوذ بك أَنْ أَكُونَ من المُسْتَهْتَرِين »، المُسْتَهْتَرُ : (الَّذى كثُرَت أَبَاطِيلُه) . يقال : اسْتُهْتِرَ فُلانٌ فهو مُسْتَهْتَرٌ، إذا كان كَثِيرَ الأَبَاطيلِ . وقال ابنُ الأَثير : أَى المُبْطِلين فى القَوْل والمُسْقِطين فى الكَلام، وقيل : الذين لا يُبَالُون ما قِيلَ لهم وما شُتِمُوا به؛ وقيل : أَراد المُسْتَهْتَرِين بالدُّنيا، (وقد اسْتُهْتِرَ بكذا، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه)، إذا فُتِنَ به وذهَب عَقلُه فيه، وانصرفَتْ هِمَمُه إليه . حتى أَكثرَ القَوْلَ فيه بالبَاطل . وهو مَجاز .

(وتَهاتَرَا : ادَّعَى كُلٌّ على صاحِبه

(١) فى التكملة والعباب « الغالبة » .

باطلاً)، ومنه الحَديثُ : « المُسْتَبَّان شَيْطَانَانِ يَتَهَاتَرَان ويَتَكَاذَبَان » [أى] [1] يَتقاوَلان وَيَتقابَحان فى القَول، من الهِتْر، بالكَسْر، وهو البَاطلُ والسَّقَطُ من الكلامِ .

(وهَاتَرَهُ : سَابَّهُ بالبَاطِل) من القول، نقلَه ابنُ الأَنْبَارىّ، عن أَبى زَيْد، قال ثعْلَب : وأَما غيرُه فقال : المُهَاتَرَة : القَولُ الذى يَنقُض بعضُه بَعضاً، يقال من ذٰلك : دَعِ الهِتَارَ . (و) من ذٰلك (التَّهاتِرُ)، بكسر التّاء الثّانية، وهى (الشَّهاداتُ التى يُكذِّبُ بَعضُها بَعْضاً، كأَنَّهَا جمْع تَهْتَرٍ) كجَعْفَر؛ وتهاترَت البَيِّنَتَان : سَقَطتَا وبَطَلَتَا .

(ورَجُلٌ هِتْرُ أَهْتَارٍ : مَوصُوفٌ بالنَّكْراءِ)، أَى دَاهِيةُ دَوَاهٍ، (وهِتْرٌ هَاتِرٌ، مبالَغةٌ)، وفى الصّحاح : تَوْكيد له، قال أَوْس بن حجَر :

(١) فى مطبوع التاج « ويتقاولان .. » والحديث ينتهى عند « ويتكاذبان » والصواب من النهاية أما اللسان فكالأصل .

هتر

أَلَمَّ خَيَالٌ من تُمَاضِرَ مَوْهِنـــاً
هُدُوًّا ولم يَطْرُقْ منَ اللَّيْلِ بَاكِرَا(١)

وكانَ إذا مَا الْتَمَّ منْهـا بحَاجَـةٍ
يُرَاجِـعُ هِتْرًامن تُمَاضِرَ هَاتِـرَا

يُـراجِـع هِتْرًا ، أى يعـود إلى أن يَهْذِىَ بذِكْرهـا .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليـه :

رَجلٌ مُهْتَرٌ : مُخْطِـئٌ فى كَلامه .

واستُهْتِر الرجلُ : لـم يَعْقِـل من الـكِبَرِ ، عن أَبى زيد .

وهَتْرُونَةُ ، بالفَتْـح - : ناحِيـةٌ بالأَنْدَلُس من بَطْن سرَقُسْطَة .

والهِتَارُ ، ككتَابٍ : لَقَب قُطْـبِ اليَمن طَلْحة بن عيسى بن إبراهيمَ ، دَفِينُ التُّرَيْبَةِ إحدَى قُرَى زَبيدَ ، توفِّى سنة ٧٨٠ وآل بَيْته مَشْهُورُون ، وفيهم رِيَاسةٌ وجَلالةٌ ، وكان منهم الشّيـخ العالم المُرْتاض المُنْجَمِع عن الناس ، الطّاهِر بن المُحَجَّب الهِتَارىّ ، بكَفْر الحِمَى بمقام سَيِّدى أُوَيْس القَرَنـىّ بالقُرْب من زَبِيـد .

ومحمّـد بن يوسف بن المِهْتار ، كمحْرَاب ، حَدّثَ ، وأَبوه صاحـبُ الخَطّ الفائق .

وكمِنْبَـر مع تثقيـل الـراء ، أَبو البَدْر عبَد الرّحيم بن محمّد بن المِهْتَرّ النَّهاوَنْدِىّ ، سمعَ أَبـا البَدر الكَرْخِىّ ومحمّدَ بن أَبى العلاء بن أَبى بَكْر بن المُبَارَك النَّجْمـىّ المصرىّ ، يُعـرَف بابن أَخى المِهْتَرّ ، سمِـع من مُكرم بن أَبى الصَّقْر ، مات بالقاهرة سنة٦٦٢ عن ثمانين سنـة ، ذكـرَه الشريف فى الوَفَيَـات .

تذنيـب : فى الحـديث : « سبق المُفْرِدُونَ ، قالُوا . وما المُفْـرِدون ؟ قال : الّذين أُهْتِـرُوا فى ذِكْـر الله ، يَضَعُ الذِّكْرُ عنهم أَثْقَالَهم فيَأْتُـون يَـومَ القيـامَةِ خِفَافاً » والمُفْـرِدُون : الشُّيُوخ الهَرْمَى ، معناه أَنّهُم كَبِرُوا فى

(١) ديوانه ٣٣ وفى اللسان باختلاف الشطر فى الشطر الأول من البيت الأول ، وفى الصحاح والجمهرة ٣ /٤٨١ . الشطر الثانى من البيت الثانى ، وفى العباب والجمهرة ٢ /١٥ البيت الثانى .

طاعةِ الله وماتتْ لَذّاتُهم ، وذَهبَ القَرْنُ الذين كانُوا فيهم ، ومعنَى أُهْتِرُوا فى ذِكْر الله ،أى خَرِفُوا وهم يَذكرونَ اللهَ ، يقال : خَرِفَ فى طاعةِ الله ،أى خَرِف وهو يُطِيع اللهَ . ويجوز أَن يَكُونَ عنَى بالمُفْرِدين المُتَفَرِّدين المُتخَلِّين لذكْر الله . والمُسْتَهْتَرُون : المُولعُون بالذِّكْر والتَّسْبيح ، وجاءَ فى حديث آخَرَ : « هم الَّذين استُهْتِرُوا بذكْرالله » أَى أُولِعُوا بـه ، يقال : استُهْتِرَ بأَمْرِ كذا وكذا ، أَى أُولِعَ به لا يَتحَدّث بغيره ولا يَفعَل غَيْرَه . والله أَعلم .

[هـ ت ك ر] *

(الهَيْتَكُور)[1] أَهمله الجَوْهرىّ ، وقال يُونُس : هو من الرِّجَال (الَّذى لا يَسْتَيْقِظُ لَيْلاً ولا نَهَارًا) ، كذا فى التَّهْذيب والتَّكْملَة .

[هـ ت م ر] *

(الهَتْمَرَة ، على فَعْلَلَة) ، أَهمله الجوهرىّ ، وقال ابن دُرَيْد : هو (كَثْرَةُ الكلامِ) ، وقد هَتْمَرَ . كذا فى التكملة واللسان .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

[هـ ث م ر]

الهَثْمرة بالمُثلَّثَة وهو مثْل الهتْمرة وزْناً ومعنًى . نَقَلَه ابنُ القَطّاع فى التهذيب :

[هـ ج ر] *

(هَجَرَه) يَهْجُره (هَجْرًا ، بالفَتْح ، وهِجْراناً ، بالكسر : صَرَمَهُ) وقَطَعَه . والهَجْرُ : ضِدّ الوَصْل . (و) هَجَر (الشَّىْءَ) يَهْجُره هجْرًا . (تَركَه) وأَغْفَلَه وأَعرَضَ عنه ، ومنه حَديثُ أَبى الدَّرْدَاءِ « ولا يسْمَعُون القُرْآنَ إلاَّ هجْرًا » يريد التَّرْكَ له والإعراضَ عنه ، ورَواه ابنُ قُتَيْبَة فى كتَابه : إلاَّ هُجْرًا ، بالضَّمّ ، وقال ، هو الخَنَا والقَبِيح من القَوْل ، وقد غَلَّطَه الخَطّابىّ فى الرِّوَاية والمَعْنَى ، راجِع النِّهَايةَلابن الأَثير ، (كَأَهْجَرَهُ) ، وهٰذه هُذَليَّة ، قال أُسامَةُ :

(١) فى القاموس المطبوع « الهيتكور » . وفى نسخة كالمثبت المتفق مع ما فى العباب والتكملة .

كَأَنِّى أُصَادِيهـا على غُبْرِ مانعٍ
مُقَلَّصَةً قد أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَـا[1]

(و) هَجَرَ الرَّجلُ هَجْرًا، إذا تَباعَدَ ونَأَى. وقـال اللَّـيْث: الهَّجْـرُ من الهِجْرَان، وهـو تَـرْكُ ما لا يَلْزمُـكَ تَعَاهُدُه. وهَجَـرَ (فى الصَّوْم) يَهْجُر هِجْرَاناً: (اعتَزَلَ فيه عن النِّكَاح). ولو قـال اعتزلَ فيه النِّكَاح كانَ أَخْصَر. (و) يقال: هُمَا يَهْتَجِرَان ويَتَهَاجَرانِ، والاسْمُ الهِجْرَةُ، بالكَسْر)، وفى الحديث «لا هِجْـرَةَ بعدَ ثَلاثٍ»، يريد به الهَجْرَ ضِدّ الوَصْـلِ، يَعْنِـى فيمـا يَكُون بَيْن المُسْلمين من عَتْب ومَوْجِدَة أَو تَقْصير يَقَـع فى حُقُـوقِ العِشْـرَةِ والصُّحْبَة، دونَ ما كَانَ من ذٰلك فى جانِبِ الدِّين، فإنّ هِجْرَةَ أَهْلِ الأَهواءِ والبِدَع دَائمَةٌ على مَمَرِّ الأَوْقَات، ما لم تَظْهَر منهم التَّوْبَةُ والرّجوعُ إلى الحقّ.

(وهَجَـرَ) فُلانٌ (الشِّـرْكَ هَجْرًا)، بالفتح، (وهِجْرَاناً)، بالكَسْر، (وهِجْرَةً حَسَنَةً)، بالكَسْر أَيضاً، حكاه الخَطَّابىّ عن اللِّحْيَانىّ.

(والهُـجْرَةُ، بالـكَسْر والضّـمّ: الخُرُوجُ مـن أَرْض إلى أُخْرَى، وقد هَاجَـر). قال الأَزهـرىّ: وأَصـلُ المُهَاجَرَة عند العرب: خُروجُ البَدَوِىِّ من بَادِيَته إلى المُدُن، يقال: هاجَـرَ الرجلُ، إذا فعل ذٰلك، وكذٰلك كلّ مُخْلٍ بمَسْكَنِه مُنْتَقِلٍ إلى قومٍ آخَرين بسُكْنَاه فقد هاجَـرَ قَـومَه. وسُمِّىَ المُهَاجِـرُون مُهاجِرين لأَنَّهُـم تَرَكُوا دِيَارَهُم ومَساكِنَهُم التى نشأُوا بهـا لله، ولَحِقُوا بدَارٍ ليس لهم بها أَهْلٌ ولامالٌ حينَ هاجَروا إلى المَدينَة: فكُلُّ مَنْ فارَقَ بَلَدَه من بَدَوِىٍّ أَو حَضَرِىّ، أَو سَكَنَ بَلَدًا آخَرَ، فهو مُهَاجِرٌ، والاسْمُ منـه الهِجْرَة، قال الله عزّ وجلّ ﴿ومَن يُهَاجِرْ فى سَبيلِ الله يَجِدْ فى الأَرْضِ مُرَاغَماً كَثيرًا وسَعَةً﴾[1] وكلّ من أَقامَ من البَوادِي بمَبَادِيهم ومَحَاضِرهِم فى القَيْظ ولم يَلْحَقُوا بالنَّبىّ صلَّى الله عليه

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٣٥١ واللسان ومادة (منع).

(١) سورة النساء الآية ١٠٠.

وسلَّم ، ولم يتحَوَّلُوا إلى أمصار المُسْلمين التى أُحدِثَتْ فى الإسلام وإنْ كانُوا مُسْلِمين فهم غيرُ مُهَاجِرين ، وليس لهم فى الفَيْءِ نَصيبٌ ، ويُسَمَّوْن الأَعْرَابَ .

وفى البصائر للمصنّف : والهِجْرَانُ يكون بالبَدَن وباللّسَان وبالقَلْب ، وقولُه تعالى ﴿واهْجُرُوهُنَّ فى المَضاجع﴾ [1] أى بالأَبْدان وقوله : ﴿هٰذا القُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ [2] أى باللّسَان أو بالقَلْب وقولَه : ﴿واهْجُرْهُم هَجْرًا جَميلاً﴾ [3] محتمل للثلاثة ، وقوله ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾ [4] حَثٌّ على المفارَقة بالوُجوه كلّها . والمُهاجَرَة فى الأَصْل مُصَارَمَةُ الغَيْرِ ومُتَارَكَتُهُ . وفى قَوْله تَعَالَى ﴿والَّذين هاجَرُوا وجَاهَدُوا﴾ [5] الخُروجُ من دارِ الكُفر إلى دارِ الإيمان .

(والهِجْرَتانِ : هِجْرَةٌ إلى الحبَشَة وهِجْرَةٌ إلى المدينَة) ، وهٰذا هو المُرَاد من الهِجْرتَيْن إذا أُطْلقَ ذِكرُهُما ، قاله ابنُ الأَثير . والمُهَاجَرَة من أَرضٍ : تَرْكُ الأُولَى للثانية ، (وذُو الهِجْرتَيْن) من الصَّحابة : (مَنْ هَاجَر إلَيْهمَا) . وفى الحديث : «لا هِجْرَةَ بعدَ الفَتْح ولٰكنْ جِهَادٌ ونِيَّة» . وفى حديثٍ آخَرَ : «لا تَنْقَطِعُ الهِجْرَةُ حتى تَنْقَطِع التَّوْبَةُ» . انظر الجمع بينهما فى النِّهَاية .

(والهِجِرّ ، كِفلِزٍّ : المُهاجَرَةُ إلى القُرَى) ، عن ثَعْلَب وأَنشدَ :

شَمْطَاءُ جاءَتْ من بِلادِ الحَرِّ
قَدْ تَرَكَتْ حَيَّهْ وقالت حَرِّ
ثمَّ أَمالَتْ جانِبَ الخِمِرِّ
عَمْدًا على جانِبِهَا الأَيْسَرِّ
تَحْسَبُ أَنَّا قُرْبَ الهِجِرّ [1]

(ولَقيتُه عن هَجْرٍ [2] بالفَتْح ، أى بعد حَوْلٍ) ونَحوِه ، وقيل : الهَجْرُ :

(1) سورة النساء الآية ٣٤ .
(2) سورة الفرقان الآية ٣٠ « إن قومى اتخذوا هذا القرآن مهجورا » .
(3) سورة المزمل الآية ١٠ .
(4) سورة المدثر الآية ٥ .
(5) سورة البقرة الآية ٢٤٨ .

(1) اللسان ومادة (حرر) .
(2) فى نسخة من القاموس « هَجْرَة » .

السَّنَةُ فصَاعِدًا ، (أو بعدَ ستَّةِ أيّامٍ فصَاعِدًا ،أو بعد مَغِيب) أيًّا كان ،أنشدَ ابنُ الأَعرابيّ :

لَمَّا أَتاهُمْ بعد طُولِ هَجْرِهِ
يَسْعَى غُلامُ أَهْلِهِ ببِشْرِهِ[2]

وقال أبو زيد : لَقِيتُ فلاناً عن عُفْرٍ : بعد شَهْر ونَحْوه ، وعن هَجْرٍ : بعدَ الحَوْل ونَحوِه . (و) عنْ أَبي زيد : يقال للنَّخْلة الطَّويلة : (ذَهَبَت الشَّجَرَةُ هَجْرًا ، أَى طُولاً وعِظَماً) .

(ونَخْلَةٌ مُهْجِرٌ ومُهْجِرَةٌ) : طويلةٌ عظيمَةٌ . وقال أبو حَنيفَة : هى المُفْرِطة الطُّولِ والعِظَمِ ، (وهٰذا أَهْجَرُ منه) ، أى (أَطْوَلُ) منه ، (أَو أَضْخَمُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وهو نَصُّ التَّكْملَة . وفى بعض الأُصول : وأَعظَم . (وناقَةٌ مُهْجِرَةٌ : فائقَةٌ فى الشَّحْمِ والسَّيْرِ) . وفى التَّهْذيب : فى الشَّحْم والسِّمَن ، وقيل : ناقَةٌ مُهْجِرَةٌ ، إذا وُصِفَت بنَجابَةٍ أَو حُسْن .

(١) اللسان .

(والمُهْجِرُ) ، كمُحْسِن : (النَّجيبُ) الحَسَن (الجَميلُ) يَهْجُرُون بذِكره ، أَى يَتَنَاعَتُونَه ، يقال : بَعِيرٌ مُهْجِرٌ ، من ذٰلك ، قال الشّاعر :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِرُ الضُّبَانِ أَوَّمَهُ
رَوْضُ القِذَافِ رَبِيعاً أَىَّ تَأْوِيمِ[1]

(و) المُهْجِرُ : (الجَيِّدُ) الجَميل (من كُلِّ شَىْءٍ ، و) قيل : (الفَائقُ الفَاضلُ على غَيْره) ، قال :

* لَمَّا دَنَا مِنِ ذَاتِ حُسْنٍ مُهْجِرِ[2] *

وقال أبو زَيْد : يُقَال لكُلِّ شَىْءٍ أَفرَطَ فى طُولٍ أَو تَمَامٍ وحُسْنٍ : إنّه لمُهْجِرٌ . قال : وسَمِعْت العربَ تَقُولُ فى نَعْتِ كُلِّ شَىْءٍ جَاوزَ حَدَّه فى التَّمَام : مُهْجِرٌ . قُلتُ : وإنّما قيلَ ذٰلك فى كُلِّ مَا ذُكِرَ لأَنّ وَاصِفَه يَخْرُج من حَدّ المُقَارِبِ الشَّكْلِ للمَوصوف إلى صِفَة كَأَنَّه يَهْجُرُ فيها ، أَى يَهْذِى . (كالهَجِرِ ، ككَتِفٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، وصَوابُه : كالهَجِيرِ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

كأَمير ، ففى اللّسَان وغيره : والهَجِيرُ كالمُهْجِر ، ومنه قَولُ الأَعْرَابيّة لمُعاوية حين قال لها : هلْ من غَدَاءٍ ؟ فقالت : نَعمْ ، خُبْزٌ خَمِيرٌ ، ولَبَنٌ هَجِيرٌ ، وماءٌ نَمير . أَى فائقٌ فاضِل . (والهاجِرِ) ، يقال : بعير هاجِرٌ ، وناقَةٌ هاجِرةٌ ، أَى فائقةٌ فاضِلة ، والجَمْع الهَاجِرَات . قال أَبو وَجْزَةَ :

تَبَارَى بأَجْيادِ العَقيق غُدَيَّةً
على هَاجِرَات حان منها نُزُولُهَا (١)

(وأَهْجَرَت النَّاقَةُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، ونَصُّ ابنِ دُرَيْد ، على مَافى التكملة واللِّسان : أَهْجَرَت الجارِيَةُ ، إذا (شَبَّتْ شَبَاباً حَسَناً) . وقال غَيْرُه : جارِيةٌ مُهْجِرَةٌ ، إذا وُصِفَت بالفَرَاهَةِ والحُسْن .

(والهَجْرُ) ، بالفَتْح : (الحَسَنُ الكَرِيمُ الجَيِّدُ) ، يقال : جَملٌ هَجْرٌ ، وكَبْشٌ هَجْرٌ ، أَى حَسَنٌ كَرِيمٌ ، وقال الشاعر :

* وماءٍ يَمَان دُونَه طَلَقٌ هَجْرُ * (٢)

يقول : طَلَقٌ لا طَلَقَ مثله ، (كالهَاجِرِىّ) ، وهو الجَيِّدُ الحَسَنُ من كلّ شىءٍ . (و) الهَجْرُ أَيضاً : (الخِطَامُ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) الهُجْرُ ، (بالضَّمّ : القَبيح من الكَلام) ، والفُحْشُ فى المَنْطق ، والخَنَا ، نقله الكسائىّ والأَصْمَعِىُّ ، (كالهَجْرَاءِ) ، ممدوداً ، نقله الصاغانىّ .

(و) الهِجْرُ ، (بالكسر : الفائقَةُ والفَائِقُ) فى الشَّحْم والسَّيْر ، (من النُّوقِ والجِمال) ، نقله الصاغانىّ ، يقال : ناقَةٌ هِجْرٌ مثْل مُهْجِرَةٍ .

(وأَهْجَرَ فى مَنْطقه إهْجَاراً وهُجْرًا) ، بالضّمّ ، عن كُرَاع واللِّحْيَانىّ ، والصحيح أَنّ الهُجْر بالضّمّ الاسْم من الإهْجَار ، وأَنّ الإهْجَار المَصْدَر . (و) أَهْجَرَ (به) إهْجَاراً : (اسْتَهْزَأَ) به وقال فيه قولاً قَبيحاً ، وقال هَجْرًا وبَجْرًا ، وهُجْرًا وبُجْرًا ، إذا فَتَحَ فهو المَصْدر ، وإذَا ضَمَّ فهو الاسم . (وتَكَلَّم بالمَهَاجِر ، أَى الهُجْرِ) من القَوْل ، (ورَماهُ بهَاجِرَاتٍ ومُهْجِرَات ، أَى

(١) اللسان والعباب ، وضبط « تبارى ، منه ، وفيه بأجاد العقيق » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٣٥ .

بفَضَائِحَ) ، كذا فى التَّهْذيب ، وفى الأَساس : أَى بفَوَاحِشَ ، قال : والهَاجِرَاتُ : هى الكَلِمَاتُ التى فيها فُحْشٌ ، فهى من بابِ لاَبِن وتَامِرٍ .

(و) الهُجْرُ أَيضاً : الهَذَيَانُ وإكثارُ الكَلام فيما لاينْبغى . يقال : (هَجَرَ فى نَوْمِه ومَرَضِه) يَهْجُرُ (هُجْرًا ، بالضمّ ، وهِجِّيرَى ، وإهْجِيرَى) ، كلاهُمَا بالكَسْر : (هَذَى) . قال سيبويه : الهِجِّيرَى : كَثْرَةُ الكَلاَمِ والقَول السَّيِّئ ، وقال اللَّيْثُ : الهِجِّيرَى : اسمٌ من هَجَرَ ، إذا هَذَى ، وهَجَرَ المريضُ هَجْرًا فهو هاجِرٌ ، وهَجَرَ به فى النَّوم هَجْرًا : حَلَمَ وهَذَى ، وفى التَّنْزيل ﴿مُسْتَكْبِرين به سامِرًا تَهْجُرون﴾ (١) قال الأَزهرىّ : قرأَ ابنُ عَبّاس : تُهْجِرُون ، من أَهْجَرْت ، من الهُجْر وهو الإفْحَاش ، وقال الفرّاءُ : وإنْ قُرِئَ تَهْجُرون ، جُعِل من قَوْلك : هَجَرَ الرَّجلُ فى مَنَامه ، إذا هَذَى ، وقال أَبو عُبَيْد : هو مِثْل كَلامِ المَحْمُوم والمُبَرْسَمِ ؛ والكَلامُ مَهْجُورٌ ، وقد هَجَرَ المَريضُ . ورُوِىَ عن إبراهيمَ فى قوله عَزّ وجلّ : ﴿إنَّ قَوْمى اتَّخَذُوا هٰذا القُرْآنَ مَهْجُورًا﴾ (١) قال : قالوا فيه غَيْرَ الحقّ . أَلم تَرَ إلى المَريض إذا هَجَر قال غَيْرَ الحقّ . وعن مُجَاهِدٍ نَحوُه .

(و) يُقَال : (هٰذا هِجِّيراهُ وإهْجِيرَاهُ وإهْجِيرَاوُه) ، بالمد والقَصْر ، (وهِجِّيرُه) ، كسِكِّيتٍ ، (وأُهْجُورَتُه) ، بالضمّ ، (وهِجْرِيَّاهُ) وإجْرِيَّاه ، (أَى دَأْبُه) ودَيْدَنُه (وشَأْنُه) وعادَتُه . وفى التَّهْذِيب : هِجِّيرَى الرَّجلِ : كلامُه ودَأْبُه وشأْنُه . قال ذو الرُّمَّة :

رَمَى فأَخْطَأَ والأَقْدَارُ غالِبَةٌ
فانْصَعْنَ والوَيْلُ هِجِّيرَاهُ والحَرَبُ (٢)

وفى الصِّحاح : الهِجِّيرُ مِثَالُ الفِسِّيق : الدَّأْبُ والعَادَة ، وكذٰلك الهِجِّيرَى والإهْجِيرَى ، وفى حديث عُمر رضى الله عنه : « ما لَهُ هِجِّيرَى غَيرُها » هى الدَّأْبُ والعَادةُ والدَّيْدَن . (و) يقال :

(١) المؤمنون الآية ٦٧ .

(١) سورة الفرقان الآية ٣٠ .
(٢) ديوانه ١٦ واللسان والعباب وفى الأساس عجزه .

(ما عنْدَه غَناءُ ذٰلك ولا هَجْرَاؤُهُ، بمعنًى) واحدٍ.

(والهَجِيرُ)، كأَمِيرٍ، (والهَجِيرَةُ)، بزيادة الهاءِ، والهَجْرُ)، بالفتْح، (والهاجِرَةُ: نِصْفُ النَّهارِ عندَ زَوالِ الشَّمْسِ مع الظُّهْر، أَو من عند زَوَالِها إِلى العَصْر)، سُمِّيَ بذٰلك (لأَن الناسَ يَسْتَكِنُّون فى بُيوتِهم كأَنَّهم قد تَهَاجَرُوا)، وحَكَى ابنُ السِّكِّيت عن النَّضْر أَنّه قال: الهَاجِرَةُ إِنَّمَا تكون فى القَيْظ وهى قَبْلَ الظُّهرِ بقَليل وبَعْدَه بقَليل، وقال أَبو سَعِيد: الهَاجِرَةُ من حين تَزولُ الشَّمْسُ، والهُوَيْجِرَةُ بعدها بقليل. (أَو[1] شِدَّةُ الحَرّ) فى كُلّ ذٰلك. وفى الصّحاح: هو نِصْف النَّهار عندَ اشْتدادِ الحَرِّ. قال ذُو الرُّمَّة:

وبَيْداءَ مِقْفَارٍ يَكادُ ارْتكاضُها
بآلِ الضُحَى والهَجْرُ بالطَّرْفِ يَمْصَحُ[2]

(وهَجَّرْنَا تَهْجِيرًا، وأَهْجَرْنَا، وتَهَجَّرْنَا: سِرْنَا فى الهاجرَة). الأَخيرَةُ عن ابن الأَعْرَابىّ وأَنْشَد:

بأَطْلاحِ مَيْسٍ قد أَضَرَّ بطِرْقِهَا
تَهَجُّرُ رَكْبٍ واعتِسَافُ خُرُوقِ[1]

وفى حديث زَيْدِ بن عَمْرو: «وهل مُهَجِّرٌ كمَن قَالَ؟»، أَى هَلْ مَنْ سارَ فى الهَاجِرَة كمَنْ أَقامَ فى القائلة؟ وتقول منه: هَجَّرَ النَّهارُ، قال امرؤُ القَيْس:

فدَعْهَا وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بجَسْرَةٍ
ذَمُولٍ إِذا صام النَّهارُ وهَجَّرَا[2]

وتقول: أَتينَا أَهلَنَا مُهْجِرين، كما يُقَال: مُوصِلين[3] أَى فى وَقتِ الهَاجِرة والأَصِيل. (و) قال الصّاغَانىّ تبعاً للأَزهرىّ: (التَّهْجِيرُ فى قوله صلَّى الله) تعالى (عَلَيْه وسلَّم) فى حديث مرفوع («المُهَجِّرُ إِلى الجُمُعَة كالمُهْدِى بَدَنَةً») قال الأَزْهَرِىّ: يَذْهب كثيرٌ من الناس إِلى أَنّ التَّهجِير فى هٰذه

(١) فى القاموس «وشدة الحر».
(٢) الديوان ٨٦ واللسان.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٦٣ واللسان.
(٣) فى مطبوع التاج: «موصلين» بدون همز والمثبت من العباب.

الأَحاديثِ ، من المُهاجَرَة وَقتَ الزَّوالِ ، قال : وهو غَلطٌ ، والصَّواب فيه ما رَوَى أَبو دَاوُودَ المَصاحفيّ عن النَّضر ابن شُمَيْل أَنّه قال : التَّهْجير إلى الجُمُعة وغيرِها : التَّبْكيرُ والمُبادرةُ إلى كلّ شيْءٍ ، قال : سَمعتُ الخَلِيل يقول ذٰلك ، قال الأَزهريّ : وهٰذا صحيحٌ ، وهى لُغَةُ أَهلِ الحجَاز ومَنْ جاوَرَهم من قَيْس ، قال لَبيد :

* رَاحَ القَطِينُ بهَجْرٍ بعدَما ابْتَكَرُوا[1] *

فَقَرَنَ الهَجْرَ بالابْتكَار ، والرَّوَاحُ عندهم الذَّهَابُ والمُضِىُّ ، يقال : راحَ القَوْمُ ، أَى خَفُّوا وَمَرُّوا أَىَّ وَقْتٍ كان . (وقَوْلُه) صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « (ولوْ يَعْلَمُونَ) ، وفى روايَة : لو يَعْلَمُ النَّاسُ ، (مَا فى التَّهْجير لاسْتَبَقُوا إليه » بمَعْنَى التَّبْكير إلى) جميع (الصَّلَوَات ، وهو المُضِىُّ) إليها (فى أَوَائلِ أَوْقَاتِهَا) . قال الأَزهريّ : وسائرُ العَرَب يَقُولُون : هَجَّرَ الرَّجلُ ، إذا خَرَجَ بالهاجِرة ، وهى نِصْفُ النَّهَارِ ، ويقال : أَتيتُه بالهَجير وبالهَجْر ، وأَنْشدَ الأَزهرىُّ عن ابن الأَعْرابىّ فى نَوَادِره قال : قال جِعْثِنَةُ بنُ جَوّاس الرَّبَعىّ يُخَاطِب نَاقَتَه :

وتَصْحَبِى أَيَانِقاً فى سَفْرِ
يُهَجِّرُون بهَجِيرِ الفَجْرِ[1]

أَى يُبَكِّرون بوَقْتِ الفَجْر . زاد الصاغانىّ : (ولَيْسَ) التَّهجيرُ فى هٰذين الحَديثَين (من الهاجِرَة) فى شىءٍ .

(والهَجِيرُ) ، كأَمير : (الحَوْضُ العَظيمُ) ، وقال :

* يَفْرِى الفَرِىَّ بالهَجِيرِ (الواسعِ)[2] *

(ج هُجُرٌ ، بضمَّتَيْن ، وعَمّ به ابنُ الأَعرابىّ فقال : الهَجِيرُ : الحَوضُ ، وفى التَّهْذيب : الحَوضُ المَبْنىّ ، قالت خَنْساءُ تَصِف فرساً :

فمَالَ فى الشَّدِّ حَثِيثاً كمَا
مَالَ هَجِيرُ الرَّجُلِ الأَعْسَرِ[3]

(١) ديوانه ٥٨ واللسان . وعجزه :
* فما تُواصِلُه سَلْمَى وما تَذَرُ *

(١) اللسان ، ضمن أحد عشر مشطورا وبرواية «تصبحى» وهى تطبيع وفى العباب والتكملة المشطوران .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٦ / ٣٦ .
(٣) ديوانها ٩٥ واللسان والعباب وفى ديوانها هذه الرواية ورواية أخرى لا شاهد فيها .

تَعنِى بالأَعْسَر الذى أَساءَ بِنَاءَ حَوْضِه فمَالَ فانْهدَم ، شَبّهت الفرسَ حينَ مالَ فى عَدْوِه وجَدّ فى حُضْرِه بحَوضٍ مُلِئَ فانْثَلَمَ فسالَ ماؤُه .

(و) الهَجِيرُ : (ما يَبِسَ من الحَمْض) ، وفى الصّحاح : يَبِيسُ الحمْضِ الذى كَسَرتْه المَاشِيَةُ وهُجِرَ ، أى تُرِك . قال ذُو الرُّمّة :

ولم يَبْقَ بالخَلْصاءِ مِمّا عَنَتْ بِه
من الرُّطْب إلاّ يَبْسُهَا وهَجِيرُهَا[1]

(و) الهَجِيرُ : (الغَلِيظُ) الضَّخْمُ (من حُمُرِ الوَحْشِ ، و) الهَجِير : (القَدَحُ الضَّخْمُ) ، نقله الصّاغانىّ . (و) الهَجِيرُ : (ماءٌ) ، وفى التكملة : ماءَةٌ (لبنى عِجْل) بن لُجَيْم ، (بين الكُوفَةِ والبَصْرَة) ، نقله الصّاغانىُّ ، وقيل : مَوضعٌ .

(و) من المَجاز : الهَجِيرُ : (الفَحْلُ الفادِرُ) السَّمين (الجَافِرُ من الضِّرَاب) ، يقال : هَجَرَ الفَحْلُ ، إذا تَرَكَ الضِّرَابَ ، كقَوْلهم : عَدَلَ الفَحْلُ ، كما فى الأَساس . (و) الهَجِيرُ : (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والصَّواب فيه : اللَّبَن الفائقُ الجَيِّدُ ، وفى الكِفَايَة : الهَجِير : اللَّبَنُ الجَيِّدُ ، وقد تقدَّم فى شرْح قَولِ الأَعرابيّة لمعاويَةَ . ولم يَذكُر أَحدٌ من الأَئمَّة أَنَّ الهَجِير هو الخاثِرُ من اللّبن ، وما عَلِمْت للمُصنِّف فى ذٰلك قُدْوَة ، فتأَمّلْ .

(و) من المَجاز : قَوْسٌ قَوِيَّة (الهِجَار ، ككِتَاب) ، أى (الوَتَر) ، قاله الزّمخشرىّ . (و) الهِجَار : (خاتَمٌ كانَت الفُرْسُ تتَّخذه غَرَضاً) ، أى هَدَفاً ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، وأَنشد للأَغْلَب العِجْلىّ :

ما إنْ عَلِمْنَا مَلِكاً أَغارَا
أَكْثَرَ منه قِرَةً وَقَارَا
وفارِساً يَسْتَلِبُ الهِجَارَا[1]

قال : يَصِفه بالحِذْق .

(١) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٣٥ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه علينا « ملكا » .

(و) الهِجَارُ : (الطَّوْقُ ، والتَّاجُ . و) الهِجَارُ : (حَبْلٌ يُشَدُّ فى رُسْغِ رِجْلِ البَعِير ثمّ يُشَدُّ إلى حَقْوِه) إنْ كان عُرْياناً ، (وإنْ كان مَوْصُولاً) ، هٰكذا فى النُّسخ وهو غَلَطٌ وصَوابُه : وإنْ كان مَرْحولاً [1] (شُدَّ إلى الحَقَب) . وقيل : هو حَبْلٌ يُعْقَد فى يَدِه ورِجْله فى أَحَدِ الشِّقَّيْن وربّمَا عُقِدَ فى وَظِيف اليَدِ ، ثمّ حُقِبَ بالطَّرَف الآخَر ، (وهَجَرَ) بَعِيرَ (ه) [2] يَهْجُره (هَجْرًا) ، بالفَتْح ، (وهُجُورًا) ، بالضّمّ : (شَدَّه به) . وقال الجَوْهرىّ : المَهْجُورُ : الفَحْلُ يُشَدُّ رَأْسُه إلى رِجْله . وقال اللَّيْثُ : تُشَدُّ يَدُ الفَحْل إلى إحْدَى رِجْلَيْه ، يقال ؛ فَحْلٌ مَهْجُورٌ . قال : والهِجَارُ مُخالِفُ الشِّكال . قال الأَزهرىّ : وهٰذا الذى حَكاه اللَّيْثُ فى الهِجَار مُقَارِبٌ لمَا حَكَيْتُه عن العَرَب سَمَاعاً ، وهو صَحِيحٌ إلاّ أنّه يُهْجَرُ بالهِجَار الفَحْلُ وغيرُه .

وقال أَبو الهَيْثَم : قال نُصَيْرٌ : هَجَرْتُ البَكْرَ ، إذا رَبَطْت فى ذِرَاعِه حَبْلاً إلى حَقْوِه وقَصَّرْته لئلاّ يَقْدِرَ على العَدْوِ .

وقال الأَزهرىّ : والذى سَمِعتُ من العَرب فى الهِجَار أَن يُؤخَذ فَحْلٌ ويُسَوَّى له عُرْوتَان فى طَرَفَيه وزِرَّانِ ، ثمّ تُشَدّ إحدَى العُرْوَتَيْن فى رُسْغِ رِجْلِ الفَرَس وتُزَرّ ، وكذٰلك العُرْوة الأُخْرَى فى اليَدِ وتُزَرّ ، قال : وسَمِعتُهم يقولون : هَجِّرُوا خَيْلَكم ، وقد هجَّرَ فُلانٌ فَرَسَه .

(والهَجِرُ ، ككَتِف ، الذى يَمْشِى مُثْقَلاً ضَعِيفاً) مُتقارِبَ الخَطْوِ ، قاله ابن الأَعْرابىّ ، وأَنشدَ قَولَ العَجّاج :

وغِلْمَتى منهم سَحِيرٌ وبَحِرْ
وآبِقٌ مِن جَذْب دَلْوَيْهَا هَجِرْ [1]

قال : كأَنّه قد شُدَّ بهِجَار لايَنْبَسِط ممّا به من الشّرّ والبَلاءِ ، وفى المحكم : وذٰلك من شِدَّة السَّقْى .

(وهَجَر ، محرَّكَةً : د ، باليمَن بينه

(١) هى فى نسخة من القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج اعتبر الهاء من عبارة الشارح ، وهى من القاموس فالعبارة فيه : وهجره هجرا ... الخ .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

وبينَ عَثَّرَ يومٌ ولَيْلةٌ) من جهة اليَمن، (مُذكّر مَصروفٌ وقد يؤنّث ويُمْنع)، قال سِيبَوَيْه: قد سَمعْنا من العَرَب مَنْ يقول: كجالب التَّمْر إلى هجَرٍ يا فَتَى، فقَوله: يا فَتى، من كلام العَرَبىّ، وإنّما قال يا فتَى لَئلاّ يَقِفَ على التَّنْوين، وذٰلك لأَنه لو لَمْ يَقُل له يا فَتَى لَلَزمه أَن يقول: كجالب التَّمْر إلى هَجَر، فلم يكن سيبوَيْه يَعرف من هٰذا أَنّه مَصْروف أَو غَيْرُ مصروف، (والنِّسْبَةُ هَجَرىٌّ)، على القيَاس، (وهاجِرىٌّ)، على غَيْر قياسٍ، كما قيل: حارِىّ بالنِّسبة إلى الحِيرَة، قال الشاعر:

ورُبَّتَ غارَةٍ أَوْضعْتُ فيها
كسَحِّ الهَاجِرِىّ جَرِيمَ تَمْرِ[1]

وقال عَوْفُ بنُ الخَرِعِ:

يَشُقّ الأَحِزّةَ سُلاَّفُنَا
كمَا شَقَّقَ الهاجِرِىُّ الدِّبَارَا[2]

(و) هَجَرُ: (اسمٌ لجميع أَرْض البَحْرَيْن). وقال ابن الأَثير: بَلَدٌ مَعروفٌ بالبَحْرَيْن، وقال غَيرُه: هو قَصَبةُ بلادِ البَحْرَيْن، منه إلى يَبْرِينَ سبعةُ أَيّام، (ومنه المَثَلُ: «كمُبْضِعِ تَمْرٍ إلى هجرَ»): ذكره الجوهرىّ، وهو كقولهم: «كجَالِبِ الدُّرّ إلى البَحْر» (و) منه أَيضاً (قولُ عُمَرَ رضى الله عنه: «عجبْتُ لتاجِرِ هَجَرَ»، وراكِبِ البَحر» (كأَنّه أَراد لكَثْرةِ وَبَائه أَو لرُكُوبِ البَحْر)، وقال ابن الأَثير: وإنّمَا خَصَّها لكثْرة وَبَائِهَا، أَى تَاجِرُها وراكِبُ البَحْرِ سَواءٌ فى الخَطَر. وكلامُ المُصنّف غَيْرُ مُحرّرٍ هنا.

(و) هَجَرُ: (ة، كانَتْ قُرْبَ المَدِينَة المُشرّفة، (إليها تُنْسَبُ القِلاَلُ) الهَجَرِيَّة وقد جاءَ ذِكْرُها فى حَديثِ المِعْراجِ، (أَو) أَنّهَا (تُنْسَب إلى هَجَرِ اليَمَنِ) وفيه اختلافٌ. (و) هَجَرُ: (حِصَّةٌ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، والصّواب كما فى المعجم وغيره: هَجَرُ: حِصْنَةٌ، بكَسر فسُكُونٍ فنون مفتوحة، (من

(١) اللسان، وهو لدريد بن الصمة كما فى مادة (سحح). وفى هامش مطبوع التاج: «قوله كسح الهاجرى جريم معناه صببت على أعدائى كصب الهاجرى جريم التمر وهو النوى، كذا فى اللسان فى مادة (س ح ح)».

(٢) معجم البلدان (هجر) هذا وفى مطبوع التاج «الأحرة.. الوبارا». والمثبت من معجم البلدان.

هجر

مِخْلافِ مَازِنٍ)، والهَجَر بلُغة حِمْير : القَرْيَة .

(والهَجَرَانِ : قَرْيَتَانِ مُتقابلَتان فى رأْسِ جَبَلٍ حَصينٍ قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) تَطلُع إليه فى مَنْعَة من كُلّ جانب . (يُقَال لإحداهُمَا : خَيْدُونُ) وخَوْدُونُ ، (وللأُخْرَى : دَمُّونُ) ، قال الحَسَنُ بن أَحمدَ ابن يَعْقُوب اليَمَنِىّ : وساكن خَوْدُونَ الصَّدِفُ ، وساكن دَمُّونَ بنو الحارث ابن عَمْرٍو المقْصُورِ[1] بن حُجْرٍ آكلِ المُرَار ، وفيها يَقُولُ امرؤُ القَيْس :

كأَنِّىَ لمْ آلَهْ بدَمُّونَ مَرَّةً
ولمْ أَشْهَدِ الغاراتِ يوماً بعَنْدَلِ[2]

وكُلُّ رَجُل مِن هاتَيْن القَرْيَتَيْن مُطِلٌّ على قَلْعته ، ولهم غيل يصُبُّ من سفْح الجَبَل يَشْرَبُونه وزُروعُ هٰذه القرى النَّخْل والذُرَة والبُرُّ ، وفيهما يَقُولُ المُتَمَثِّل : الهَجَران[3] كفّة بكفّة ، بها الدَّبْر مُحتَفّه . الدَّبْرُ عندهم : الزَّرْعُ . (و) يقال : (مَا بَلَدُه إلاَّ هَجَرٌ من الأَهْجَار ، أَى خِصْبٌ) ، نقله الصاغانىّ.

(وهاجِرُ) بكسر[1] الجيم : (قَبيلَةٌ) من ضَبَّة ، أَنشد ابن الأَعرابىّ :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّئِيئَةِ هاجِرٌ
وهكَّ الخَلايَا لم تَرِقَّ عُيُونُهَا[2]

(و) أَمَّا هاجَرُ ، (بفَتْح الجيم) ، فإنها (أُمُّ إسماعيلَ صلَّى الله) على نَبيِّنا و(عليه وسلَّم ، ويقالُ لها : آجَرُ أَيضاً) ، وقد تَقدّم فى مَوضعه . وفى اللسان : هاجَرُ : أَوَّلُ امرأَةٍ جَرَّت ذَيْلها وثَقَبَت[3] أُذُنَيْهَا ، وأَوّل من خُفِضَ . قال : وذٰلك أَنّ سارَّةَ غَضِبَت عَلَيْهَا فحلَفت أَن تَقطعَ ثلاثةَ أَعضاءٍ مِن أَعْضائها ، فأَمرَها إبراهيمُ عليه السّلام أَنْ تَبرَّ قَسَمَهَا بثَقْب أُذُنَيْهَا وخَفْضِها ، فصارَت سُنَّةً فى النساءِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله المقصور قال أبو بكر الوزير : معنى المقصور أنه اقتصر به على ملك أبيه أبيه ، أى أقعد فيه كرها » .
(٢) معجم البلدان : (الهجران) ، (عندل) ، (دمون) وجاء فى ملحقات ديوانه ٤٧٣ عن العقد الثمين ٢٠٤ مع بيت .
(٣) العبارة فى معجم البلدان : الهجران كفة ككفة النخل والدّبر بها محفة .

(١) ضبط اللسان والاشتقاق ضَبَطْ قلم بفتح الجيم ، وروى البيت فى اللسان مضبوطاً بحركة الفتحة أيضا وما هنا موافق لضبط العباب والتكملة بالكسرة تحت الجيم .
(٢) اللسان ومادة (هكك) .
(٣) فى اللسان : « وأوّل من ثقبت » .

(والهَجْرُ)، بالفَتْح، جاء ذِكْرُه فى شِعر، قاله الحازمىّ. (والهُجَيْرُ كزُبَيْر. موضعَان).

(والهاجِرِىُّ: البَنَّاءُ)، كأَنّه مَنْسُوبٌ إلى هَجَر، مأْخُوذٌ من قَوْل الشَّاعر الذى تقدّم ذِكْره عند ذِكْرِ هاجِرِىّ. (و) الهاجِرِىُّ[1] أيضاً: (مَنْ لَزِمَ الحَضَرَ)، وهٰذا على حَقِيقَتِه، فإنّ الهِجْرَة عندهم هى الانتقَال من البَدْوِ إلى القُرَى، كما تقدّم.

(والهَجُورِىّ)، بالفَتْح: اسمُ (الطَّعَام) الذى (يُؤْكَلُ نِصْفَ النَّهَارِ)، قال الأَزْهَرِىّ: سَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَب يقول هٰكَذَا.

(والتَّهَجُّرُ، التَّشَبُّه بالمُهَاجِرين)، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رضى الله عنه: «هاجِرُوا ولا تَهَجَّرُوا» قال أَبو عُبَيْد: يقول: أَخْلِصُوا الْهِجْرَة لله تعالَى ولاتَشَبَّهُوا بالمُهَاجِرين على غيرِ صِحَّةٍ منكم، فهٰذا هو التَّهَجُّر، وهو كقولك: فُلانٌ يَتَحلَّم وليس بحليم، أَى أَنّه يُظْهِر ذٰلك وليس فيه.

(وهجْرَةُ البُحَيْحِ)، كزُبَيْر: (قُرْبَ صَنْعَاءِ اليمَنِ)، نقله ياقُوت فى المُعْجَم، (وهَجْرَةُ ذى غَبَبٍ)، مُحَرَّكةً وضَبَطه الصّاغَانىّ كصُرَد، (قُرْبَ ذَمَارِ باليمَن)، نقله ياقُوت. ثم إنّ مُقْتَضَى سِياق المصنِّف أنهما بالفتح، ورأَيْتُ الصّاغَانىّ قد ضَبطهما بالكَسْر بخطّه مُجَوّداً، وهو المشهور على الأَلْسنة.

(وذو هَجَرَانَ) الحِمْيَرِىّ، (مُحَرَّكةً)، هو (ابنُ نُسْمَى)، بضَمّ النّون وسكون السِّين المهملة مقصور[1]، (من بَنِى مِيتَمٍ بن سَعْدٍ)، كمِنْبر، (من الأَذواءِ)، وهو من الأَقْيَال.

(و) يقال: (عَدَدٌ مُهْجِرٌ، كمُحْسِن، أَى (كَثِيرٌ)، قال أَبو نُخَيْلَةَ السّعدىّ:

* هٰذَاكَ إسحاقُ وقِبْصٌ مُهْجِرُ[2] *

قال الصاغَانىّ: هٰكذا أَنشدَه الأَزْهَرِىّ، وفى رَجزه: مُجْهِر، على القَلْب. وإسحاق هو ابن مُسْلِم العُقَيْلىّ.

(١) فى مطبوع التاج «الهاجر» والمثبت من العباب.

(١) فى العباب ضبط بكسر الميم، فيكون غير مقصور.

(٢) اللسان والعباب والتكملة وضبط اللسان «قبص»: بالنصب بفتحة واحدة على الصاد، والضبط المثبت من التكملة.

(والمُتَهجِّرُ : فَرَسُ عَبْدِ يَغُوثَ بن عَمْرِو بن مُرَّةَ) بن هَمّام .

(والهُجَيْرَةُ : تصغير الهَجْرَة بالفَتْح : وهى السَّنَةُ التامَّةُ) ، قاله ابن الأَعرابىّ . هٰكذا نَقلَه الصّاغانىّ عنه ، كما رأيتُه فى التّكْملَة ، وتَبِعَه المُصَنِّف، وهو تَصحيفٌ قَبيحٌ ، وصَوَابُه على ما هو فى التَّهْذيب للأَزْهَرىّ نَقلاً عن ابن الأَعْرَابىّ . والهُجَيْرَة : تصغير الهَجْرَة وهى السَّمينَةُ التامّة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَجْرُ : تَرْكُ ما يَلزَمُك تَعَاهُدُه ، قاله اللَّيْث . والمُهَاجَرَة فى الذِّكْر : تَرْكُ الإخلاص فيه ، فكأَنّ قَلبه مُهَاجِرٌ للسَانِه ، ومنه الحديث : « ومِنَ الناس مَنْ لا يَذْكُر اللهَ إلاَّ مُهاجِرًا » ، يريد هِجْرَانَ القلْبِ .

وهَجَرَه : أَغْفَلَه .

ومُهَاجَرُ إبراهيمَ ، بفَتْح الجيم : الشَّامُ . ومنه الحَديثُ « سيَكُون هِجْرةٌ بعد هِجْرَةٍ ، فخِيَار أَهلِ الأَرضِ أَلْزَمُهُمْ مُهَاجَرَ إبراهيمَ » وإنما أُضِيف إليه لأَنه عليه السلامُ لمَّا خَرَجَ من أَرضِ العراقِ مَضَى إلى الشّامِ وأَقام به .

وهٰذا المكانُ أَهْجَرُ من هٰذا ، أَى أَحْسَنُ ، حكاه ثَعْلَب . وأَنشد :

* تَبدَّلْتُ دارًا مِن دِيَارِك أَهْجَرا[1] *

قال ابنُ سيده : ولم نَسمع له بفِعْل ، فعسَى أَن يكون من بابِ أَحْنَكِ الشّاتَيْن ، وأَحْنَكِ البَعيرَيْن .

وقال هُجْرًا وبُجْرًا ، أَى فُحْشاً .

وهَجَرَ به فى النَّوْم يَهْجُرُ هَجْرًا : حَلَمَ .

والهَوَاجِرُ : جمْع هُجْر بمعنى الفُحْش ، على غير قياس ، وهو من الجموع الشّاذّة ، كأَنّ وَاحدَهَا هاجِرةٌ ، كما قالوا فى جَمْع حاجَةٍ ، حَوَائجُ ، كأَنَّ وَاحدَها حائجَة ، قالَه ابنُ جنّى وأَنشد :

وإنَّكَ يا عَامِ ابنَ فارِسِ قُرْزُلٍ
مُعِيدٌ على قِيلِ الخَنَا والهَوَاجِرِ[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأنساب الخيل ٧٩ .

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ لسلَمَةَ بن الخُرْشُب الأَنْمارىّ يُخاطِبَ عامِرَ بن الطُّفَيْل . وقُرْزُل . اسم فرسٍ للطُّفَيْل . والمُعيدُ : الذى يُعَاوِدُ الشّىءَ مرّةً بعد مرّةٍ . قال : والصَّحيح فى الهَوَاجِر أَنَّهَا جمْع هاجِرَةٍ بمعْنَى الهُجْرِ ، ويَكُون من المَصَادر التى جَاءَت على فاعِلَة ، مثل العَاقِبَة والكاذِبَة والعافِيَةِ ، قال : وشاهد هاجِرَة بمعنَى الهُجْرِ قَوْلُ الشّاعر ، أَنشده المفضّل :

إذا مَا شِئْتَ نالَكَ هَاجِرَاتِى
ولَمْ أُعْمِلْ بِهِنَّ إليكَ ساقِى (١)

فكما جُمِعَ هاجرَةٌ على هَاجِراتٍ جمْعاً مُسَلَّماً كذلك يُجْمَع هاجِرَةٌ على هَوَاجِرَ جمْعاً مُكَسَّرًا .

وهِجِّيرَى الرَّجُلِ : كَلامُه ، قاله الأَزهرىّ .

وصَلاةُ الهَجِيرِ ، كأَمير : صَلاةُ الظُّهْرِ ، وفى الحَديث « أَنّه كان يُصَلِّى الهَجِير حينَ تَدْحَضُ الشَّمسُ » على حَذْف مُضَاف ، وقد هَجَّرَ النَّهَارُ فهو مُهَجِّر . وقال اللَّيْثُ أَهْجَرَ القومُ ، إذا صاروا فى ذٰلك الوَقت ، وهجَّرُوا ، إذا سارُوا فى ذٰلك الوَقْت .

والهُوَيْجرَةُ ، بعد الهاجرةِ بقليل ، قاله السُّكَّرىّ .

والهِجِير ، كأَمير : المَتْرُوكُ ، وقد هُجِرَ إذا تُرِكَ ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

والهَجْرُ ، بالفَتْح ، والهَجِير ، كأَمير : مَوضِعان ، وهما غيرُ المَوْضِعَين اللَّذَيْن ذَكَرهُمَا المُصَنّف .

والهَجَرُ ، محرّكةً : مَوضعٌ ، عن ابن دُريد ، قال الصّاغانىّ : وهو غيرُ هَجَر الذى لا تدخله الأَلفُ واللامُ .

وأَهْجَرَت الحامِلُ : عَظُمَ بَطْنُها ، نقلَه ابنُ القطّاع .

وهِجْرَةُ القِيرِىّ : من أَعمالِ كَوْكَبَانَ ، وقد تقدّم ذِكرها فى ق ى ر .

وهَاجِرُ بن عبد مَنَاف الخُزَاعىّ ،

(١) اللسان .

بكسر الجيم، وبنتُه لُبْنَى بنت هاجِرٍ أُمُّ أَبى لَهَب، ذكره السُّهَيْلِيّ فى الروض، ونقله الشّامىّ فى السِّيْرة. وهاجِرُ بن عُرَيْنَة[1] فى نَسبِ عبد الرحمٰن بن رُمَاحِس الكِنَانىّ، بكَسْر الجيم أَيضاً. وهٰذا نَقَلَه الحافظُ فى التَّبْصير.

وهِجَارُ بنُ وَبَيْر بن أَبى دُعيْج، ككِتَاب، بطْنٌ من بنى الحَسَن بن علىّ رضى الله عنه.

والإِمَام أَبو الحسن علىّ الهُجْويرىّ بالضَّمّ، مُؤَلفّ «كشف المَحْجُوب» والمَدْفُونُ بلاهورَ، من قُدَماءِ المَشَايخ، كأَنّه إِلى هُجْويرة قَريةٌ من مُضَافَات غَزْنِينَ. فليُنظرْ.

والهَجَرَانِ، محرّكة: اسمٌ للمُشَقَّر وعَطَالَةَ، حِصْنَانِ باليَمامة، وهما غير اللَّذَيْن ذكرَهما المُصنّف.

ومَهْجُورٌ: اسمُ مَاءٍ فى نوَاحِى المَدينة.

ومَهْجَرَةُ: بَلدةٌ فى أَوَّلِ أَعمالِ اليَمَن، بينَها وبين صَعْدَةَ عِشْرون فَرسَخاً.

[هـ د ر] *

(الهَدَرُ، محرّكةً: ما يَبْطُلُ من دَمٍ وغَيْرِه)، يقال: (هدَر يهْدِرُ)، بالكَسر، (ويهْدُرُ)، بالضَّمّ ([هَدْرًا][1] وهَدَرًا)، محرّكةً، أَى بَطَلَ، (وهَدرْتُه. لازِمٌ مُتَعَدٍّ، وأَهْدرْتُه) أَنا إِهدَارًا. (فَعَلَ وأَفْعَلَ) فيه (بمَعْنًى) وَاحدٍ. وأَهْدَرَهُ السُّلْطَانُ: أَباحهُ وأَبْطَله. (ودِماؤُهم هَدَرٌ) بينهم، (مُحَرَّكَةً، أَى مُهْدَرَةٌ) مُباحَةٌ، ويُقَال: ذَهبَ دمُ فلانٍ هَدْرًا وهَدَرًا، أَى باطِلاً لا قَوَدَ فيه ولا عَقْل، ولم يُدْرَك بثَأْره، وفى الحَديث: «مَن اطَّلَعَ فى دَارٍ بغَير إِذْنٍ فقد هَدَرَتْ عَينُه»، أَى إِنْ فَقَؤُوها ذَهبَتْ باطِلَةً لا قِصَاصَ فيها ولا دِيَةَ. (وتَهَادَرُوا: أَهْدَرُوا دِماءَهُم): أَبْطَلوهَا.

(و) من المَجَاز: (الهادِرُ: اللَّبَنُ)

(١) فى مطبوع التاج «عريبة» والمثبت من تبصير المنتبه ١٤٤٨ أما العباب ففيه الكلمة تشبه أن تكون «عوينة» بالواو

(١) زيادة من القاموس، ومثله اللسان.

هدر

الرّائب الذى (خَثُرَ أَعْلاهُ ، وأَسْفَلُه رَقيقٌ ، وذٰلك بَعْد الحُزُور) ، ولو قال : ورَقَّ أَسفلُه ، كان مناسباً .

(والهَدْرُ) ، بالفتح ، (والهادِرُ : الساقطُ) ، الأَوّل عن كُراع وهو مَجاز ، (و) يقال : (هُمْ هَدَرَةٌ ، محرّكةً ، و) هُدرَةٌ ، (كعِنَبةٍ وهُمَزَة) ، أَى (ساقطُونَ لَيْسُوا بشَيْءٍ) ، قال ابنُ سِيده : والفتح أَقْيَسُ ، لأَنّهُ جمْع هادر ، مثل كَافِر وكَفَرَة . وأَمّا هِدَرَةٌ ، بالكسْر ، فلا يُكَسَّر عليه فاعِل من الصَّحيح ولا من المُعْتَلّ ، إلا أَنه قد يكون من أَبنيَةِ الجُمُوع ، وأَمّا هُدَرَةٌ بالضّمّ ، فلا يُوَافق ما قاله النَّحويّون ، لأَن هٰذا بناءٌ من الجمْع لا يكون إلا للمُعْتَلّ دُونَ الصّحيح ، نحو غُزَاة وقُضَاة ، اللّٰهم إلاّ أَن يكون اسماً للجَمْع ، والذى رَوَى هُدَرَةً ، بالضّم ، إنّمَا هو ابنُ الأَعرابىّ ، وقد أُنْكِر ذٰلك عليه . (وكَذا الواحدُ والأُنْثَى) ، يُقَال : رَجلٌ هُدَرَةٌ ، مثل هُمَزَةٍ : ساقِط ، قال الحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعىّ :

إِنّى إِذا حارَ الجَبَانُ الهُدَرَهْ
رَكِبْتُ مِنْ قَصْدِ السَّبيلِ مَثْجَرَهْ[1]

وهو بالدّال هنا أَجْوَدُ منه بالذّال المعجمة ، وهى رِوايةُ أَبى سَعيد ، وقال الأَزهرىّ : هٰذا رواه أَبو عُبيد عن الأَصمعىّ بفتح الهاء ، قال : ويقال أَيضاً : هُدَرَةٌ بُدَرَةٌ ، بالضّمّ ، قال : وقال بَعْضُهم وَاحدُ الهدَرَة هِدْرٌ ، مثل قِرَدَة وقِرْد وأَنشد بيتَ الحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبَعىّ .

قلتُ ، وفى التكملة : وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : بنو فُلانٍ هِدَرَةٌ - بكسر الهاء وفَتْح الدّال - أَى ساقطون ، وأَنشد لحُصَيْن بن بُكَيْر الرَّبعىّ :

* إِنّى إِذا حارَ الجَبَان الهِدَرَهْ[2] *

بكسر الهاء ، ويقال : الجَبَانُ[3]

(١) اللسان والعباب والتكملة والصحاح والمقاييس ٦ /٣٩. وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : مثجرة ، بالثاء ، هذه هى الرواية الصحيحة عند الصاغانى . قال : والمثجرة والثجرة ، الموضع العريض من الوادى أو الطريق ، ورواه الأزهرى منجره بالنون » .

(٢) انظر الهامش السابق .

(٣) عبارة التكملة والعباب : « ويقال الجبان هاهنا جمع خرج مخرج قول الجعدى . . . الخ .

هنا خَرَج مَخْرَجَ قَول الجَعْدىّ :

يَمْشُون والمَاذِىُّ فَوْقَهُمُ
يَتَوَقَّدُون تَوَقُّدَ النَّجْمِ [1]

أَرادَ النُّجومَ . وهو مُخالِفٌ لما فى المحكم ، فتأَمَّلْ .

(وهَدَرَ البَعِيرُ يَهْدِرُ) ، بالكَسْر ، (هَدْرًا) ، بالفَتْح ، (وهَدِيرًا) وهُدُورًا ، (و) كذٰلك (هَدَّرَ) تَهْدِيرًا ، إذا كَرَّر ، وقيل : (صَوَّتَ فى غَيْرِ شِقْشِقَة) ، وفى الصّحاح : رَدَّدَ صَوتَه فى حَنْجَرَتِه ، وإبِل هَوَادِرُ ، (وفى المَثَل : « كالمُهَدِّر فى العُنَّة » يُضْرَبُ لمن يَصِيح) وليس وَراءَه شىءٌ . (و) فى الأَساس [2] أَو (يُجَلِّبُ ولا يُنَفِّذُ قَوْله ولا فِعْلَه ، كالبعِير) الذى (يُحْبَسُ فى العُنَّة ، أَى الحَظيرة ، ممنوعاً من الضِّرَاب ، وهو يُهَدِّر) تَهْدِيرًا . قال الوَلِيدُ بنُ عُقْبَة يُخاطِب مُعَاوِيَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْرَ كالسَّدِمِ المُعَنَّى
تُهَدِّرُ فى دِمَشْقَ فمَا تَرِيمُ [3]

(و) من المَجَاز : (هَدَرَ الحَمَامُ يَهْدِرُ) ، بالكَسْر ، (هَدْرًا) ، بالفَتْح ، وهَدِيرًا ، نَقلَه ابنُ القَطّاع ، وكذٰلك هَدَلَ يَهْدِلُ هَدِيلاً ، (وتَهْدارًا) ، بالفَتْح ، وكذٰلك التَّهْدَال ، إذا (صَوَّتَ) . وفى الأَساس : قَرْقَر وكَرَّرَ صَوتَه فى حَنْجَرته ، كأَنّه على التَّشْبيه بهَدِيرِ البَعير . وقَرأْت فى كتاب غَريب الحَمام للحسن بن عبد الله الأَصبهانى ما نَصّه : وهَدَرَ يَهْدِرُ هَديرًا ، الاسمُ والمصْدر واحدٌ ، قال الشاعر :

ووَرْقَاءَ يَدْعُوها الهَدِيلُ بسَجْعِه
يُجاوِب ذاكَ السَّجْعَ منْها هَدِيرُهَا

(و) فى الصّحاح : هَدَر (الشَّرَابُ) يَهْدِرُ هَدْرًا وتَهْدَارًا ، أَى (غَلاَ) ، وفى كلام المصنّف نَظَرٌ من وُجوهٍ : أَوّلا فإنّه تَرَكَ ذِكْرَ الهَدِيرِ ، وهو فى الأَسَاس وكُتُب الغريب . وثانيا : أَوْرَدَ التَّهْدار فى مصَادر هَدَرَ الحَمَامُ ، ولم يَذكُرْه أَهلُ الغَريب فيها مُطْلَقاً ، وإنّمَا ذَكَرَه الجوهرىُّ فى مَصادر هَدَر

(١) العباب والتكملة وفى مادة (ملى) نسب إلى عنترة ، وهو فى ديوانه /٤٩٠ برواية : « توقد الفحم » ضمن تسعة أبيات .
(٢) فى الأساس القول الأول . والقولان فى العباب .
(٣) اللسان والأساس والعباب ومجمع الأمثال حرف الكاف .

الشَّرَابُ ، كما تَرَى ، والزَّمخشرىُّ فى مَصَادِر هَدَر الفَحْلُ ؛ وثالثـاً فَرَّق بين هَدَرَ البَعيرُ وهَدَرَ الحَمَامُ فى الذِّكْروهما وَاحد فى المصادر والاستعْمال ، فكان يَنْبَغِـى أَن يَقُول : وهَدَر البَعِيرُ ، إلى آخِرِه ، ثم يقول : وكذا الحَمَامُ ، كما فَعلَه الأَزهرىُّ وابنُ القَطَّاع ، ليكون أَنسبَ للاخْتصَار . (و) من المَجاز : هَدَرَ (النَّخْلُ) يَهْدِرُ هَـدْرًا : (انْشَـقَّ كافُورُه .

(و) من المَجاز : هَـدَرَ (العُشْبُ) يَهْـدِرُ (هُـدُورًا) كقُعُـود ، عن أَبى حنيفَة ، (وهَدِيرًا) ، عن ابن شُمَيْل ، إذا تَحَـرَّكَ و(طالَ جِـدًّا وكَثُرَ وتَـمَّ . وأَرْضٌ هادِرَةٌ : كثيرَةُ العُشْبِ مُتَنَاهِيَةٌ) . وقال أَبو حَنيفَة : الهَادِرُ من العُشْب : الكَثيـرُ ، وقيـل : هو الذى لا شىءَ أَطولُ منـه . وقال ابنُ شُمَيْل : يقال للبَقْل : قد هَدَرَ ، إذا بلغ إِنَاهُ فى الطُّول والعِظَمِ ، وكذلك قد هَدَرَت الأَرضُ هَدِيـرًا ، إذا انتَهَـى بَقْلُهَا طُولاً .

(و) الهَـدَّارُ ، (كسَحَاب) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وصَوابُه كشَدَّاد ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثير والصاغَانىّ وغيرُهما : (ع ، أَو : وَادٍ باليَمَامَةُ ، وُلدَ به مُسَيْلِمَةُ) ابنُ حَبيب (الكَذَّابُ) ، وبه نَشَأَ وكان منْ أَهلِـه ، وكـان له عليـه طَـوِىٌّ فسمعت [به] [1] بنو حَنيفة فكاتَبُوه واسْتَجْلَبُوه فأَنْزلوه حَجْرًا ، ولما قُتِلَ سَبَى خالِـدٌ أَهلَهَـا وأَسكَنَهَـا بـنى الأَعْرَج ، وهم بنو الحارث بن كَعْب بن سَعْد بن زَيْد مَناةَ بن تَميم ، فهم أَهلُهـا إلى الآن .

(وأَبُو الهَدَّارِ ، مشدّدةً) ، قد خالفَ هنا اصْطلاحـه فإنـه لو قال : كشَدَّاد ، لأَصابَ ، اسمُ (شاعِـر) ، عن ابـن الأَعرابىّ وأَنشـد :

يَمْتَحقُ الشَّيْـخُ أَبو الهَـدَّارِ
مثْلَ امْتِحاقِ قَمَـرِ السِّـرَارِ [2]

(ونُعَيْمُ بن هَدَّارٍ أَو هَبَّارٍ أَو هَمَّارٍ) أَو خَمَّـار أَو حمـار ، والصَّحيـح ، هَمَّار ، غَطَفانىّ نـزلَ الشَّامَ ، روَى عنه

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) اللسان .

كَثِيرُ بن مُرَّةَ حَديثاً وَاحدًا : وكان الأَوْلَى أَن يذكره فى «هـ م ر» ولكنّه تَبِع الصّاغانىّ فى ذِكْره هنا وقَلّده فى إيراده الأَقْوَال الثلاثة وتَرْكِه للقَوْلَيْن الأَخيرَيْن .

(والمُنْكَدِرُ بنُ عبد الله بن الهُدَيْر) ابن عبد العُزَّى بن عامِرٍ التَّيْمىّ ، (كزُبَيْر ، صحابيَّان) ، قلت : وآل بيتِ الأَخيرِ يُعرَفون ببنى الهُدَيْر ، وأَخوه رَبِيعَةُ بنُ عبد الله بن الهُدَيْر ممَّن رَوَى عَنْهُ عُثمَانُ التَّيْمىّ ، وصالحُ بنُ رَبيعَةَ بن الهُدَيْر ، رَوَى عن عائشةَ ؛ وأَبو بَكْر محمّد بن المُنْكَدر ، روَى عن جابر وأَنَس وعائشةَ ، وأَولاده عُمرُ وإبراهيمُ ويُوسُفُ والمُنْكَدِرُ حدَّثُوا ، الأَخيرُ غَلبَتْ عليه العِبَادةُ فمَنعَتْه من الحِفْظ ، روَى عنه مُحْرِزٌ . وولَدُه عيسَى بن المُنكَدِر أَبو محمّد ، نَزِيلُ مصرَ وقَاضِيهَا : ومن وَلَدِ عُمَر بن محمّد بن المُنْكَدر بن عبد الله إمامُ مَرْوَ ومُحدِّثها أَبو بَكْرٍ أَحمدُ ابن محمّد بن عُمر بن عبد الرحمٰن بن عُمَر ، تُوفِّى بها سنة ٣١٤ وولدُه أَبو عُمَر عبدُ الوَاحِد ، رَوَى عن أَبيه .

(والهَدْرَاءُ : مَاءَةٌ) ، وفى التكملة : ماءٌ (بنَجْدٍ لبَنى عُقَيْل) ، بينهم (و) بينَ (بَنِى الوَحِيد) ، وليس لعُبَادَة فيه شَيْءٌ .

(ورَجُلٌ هِدْرٌ ، بالكَسْر : ثَقيلٌ) لا خَيْرَ فيه ، والجَمْع هِدَرَةٌ ، كقِرْد وقِرَدَةٍ ، وقال أَبو صَخْر الهُذَلىّ .

*إِذا اسْتُوسِنَتْ واسْتُثْقِلَ الهَدفُ الهِدْرُ[1] *

(و) جَوْفٌ (أَهْدَرُ) ، أَى (مُنْتَفِخٌ) ، وقد هَدَرَ هَدَرًا ، قاله ابن القطّاع .

(و) فى الصّحاح ، والتهذيب لابن القَطّاع : (ضَرَبَه فهَدَرَت رِئَتُه تَهْدِرُ هُدُورًا) ، أَى (سَقَطَت) ، وقال غيرُه : ضَرَبه فهَدَرَ سَحْرَه ، أَى أَسْقطَه . وهو مَجاز .

(و) فى التكملة : (المَهْدَرَة : ما صَغُرَ من الثَّنَايَا) .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين ٩٥١ وصدره فيه : * وبَلَّ النَّدَى من آخِرِ اللَّيلِ جَيْبَهَا *

(و) فيها أيضاً: (اهْدوْدَرَ المطَرُ)، إذا (انْصَبَّ وانْهَمَرَ)، أنشد شَمِرٌ:

* مُهْدَوْدِرًا مُعَنْدِرًا جُفَالاَ [1] *

المُعَنْدِرُ مثلُ المُهْدوْدِر. قلت: وهو مَجاز.

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه:

الهَدَرُ، محرّكةً: الأَسْقَاطُ من الناس الذين لا خَيْرَ فيهم، وبه فسَّرَ الباهليُّ قوْلَ العَجّاج:

* وهدرَ الجِدُّ من النّاسِ الهَدَر [2] *

أَى أَسقَطَ الجِدّ مَنْ لا خَيْرَ فيه من النّاس.

وهَدَرَ الفَحلُ تَهْدَارًا، وفَحلٌ هَدَّارٌ.

ومن المَجاز: هو فَحلٌ هادِرٌ، وهَدَرَتْ شِقْشِقَتُه، وهو يَهْدِرُ فى مَنْطِقه وفى خُطْبَتِه، كلّ ذٰلك على التَّشْبيه، وهَدَرَت جَرَّةُ النَّبيذ تَهْدِر [هَدْراً] [1] وهَدِيرًا، وتَهْدَارًا وهو مَجاز. قال الأَخطلُ يصفُ خَمْرًا.

كُمِّتْ ثَلاَثَةَ أَحْوالٍ بطِينتِها
حَتَّى إذَا صَرَّحَتْ من بعْدِ تَهْدَارِ [2]

وجَرَّةٌ هَدُورٌ، بغير هاءٍ، قال:

* دَلَفْتُ لهُمْ بباطِيَةٍ هَدُورِ [3] *

وقَال الأَصْمَعىّ، هَدَرَ الغُلامُ وهَدَلَ، إذا صَوَّتَ. وقال أَبو السَّمَيْدَعِ: هَدَرَ الغلامُ، إذا أَراغَ الكلامَ وهو صَغيرٌ. وهو مَجاز، وكذٰلك هَدَرَ العَرْفَجُ، إذا عَظُمَ نَبَاتُه. ورَعْدٌ هَدّارٌ، وسمعتُ هَدِيرَهُ، وهو مَجاز.

وفى الحديث: «لا تَتَزَوَّجَنَّ هَيْدرَةً» أَى عَجوزًا أَدْبَرت شَهوتُهَا وحَرَارتُهَا، وقيل: هو بالذّال المُعْجَمَة، وسيأْتى.

والهَدَادِرَةُ: بَطْنٌ من شُرَفاءِ المِخْلاف

(١) التكملة وهى كالأصل، وكذلك الشرح وفى مادة (عدر) فيها ونصها «وعَنْدَرَ المطر فهو مُعَنْدِر أنشد شمر... وجاء فى القاموس أيضا عندر المطر فهو معندر: اشتدّ. واعتدر المكان ابتل من المطر اما اللسان (عدر) ففيه: واعتدر المطر فهو معتدر وأنشد: مهدودراً معتدرا جفالا.

(٢) ديوانه ١٦ واللسان والعباب والتكملة.

(١) زيادة من العباب.

(٢) الديوان ١١٧ واللسان والصحاح والعباب.

(٣) اللسان:

السُّلَيْمَانِيّ باليَمَن، بيتُ علْم وصَلاَحٍ، منهم ابن دَعْسَق المشهور، ووَلده المشهور بولد السَّيِّد، المُتَوفَّى بتَعِزّ، والشريف السنيّ عبد الله بن مهنّا ساكن وَادِى مُور.

وهُدَيْرَة، كجُهَيْنَة: بَطنٌ من عَكٍّ ابن عَدْنَان، باليمن، وهم بنو عبد الله ابن زَيْد بن كَثير بن عامر بن غَنْم.

[ه د ك ر] *

(الهُدَكِرُ، كعُلَبط)، أهمله الجَوْهَرِيّ، وهى (المَرْأَةُ التى إذا مَشَتْ) رَجْرَجَت، أى (حَرَّكَت لَحْمَها وعِظَامَها. والهَيْدَكُرُ والهُدْكُورَةُ)، بالضّمّ، (والهَيْدَكُورُ والهَيْدَكُورَةُ): المرأة (الكَثيرَةُ اللَّحْمِ)، قال أبو علىّ: سألْتُ محمدَ بنَ الحَسَن عن الهَيْدَكُور فقال: لا أَعْرِفه، قال: وأَظنُّه من تَحريف النَّقَلَةِ، أَلاَ تَرَى إلى بَيْت طَرَفَةَ:

فَهْى بَدَّاءُ إذَا ما أَقبَلَتْ
فَخْمَةُ الجِسْم رَدَاحٌ هَيْدَكُرْ[1]

(١) اللسان والعباب والتكملة وليس فى ديوان طرفة. وهو فى المفضليات فى مفضلية المزار بن منقذ كما نسبه الصاغانى.

فكأَنّ الواو حُذِفت من هَيْدَكُورٍ ضَرُورةً، كذا فى اللسان، ونسبَه الصاغانىّ إلى المَرّار بن مُنْقِذ وقال: وهى بَدَّاءُ، وقال: ضَخْمَةُ الجسم. والبَوَاقِي سواءٌ. (ورجلٌ هُدَاكِرٌ، كعُلابِط)، أى (مُنَعَّمٌ).

(أَوالهَيْدَكُور: المُتَدَرِّئُ. و) قال ابن شُمَيْل: الهَيْدَكُور: (الشّابَّةُ) من النّساء (الضَّخْمَةُ الحَسَنَةُ الدَّلِّ) فى الشَّبَاب، (كالهُدْكُورَة)، بالضَّمّ، وأنشد:

* بَهْكَنَةٌ هَيْفَاءُ هَيْدَكُورُ *[1]

(و) قال أبو عَمرو: الهَيْدَكُور: (اللَّبَنُ. الخاثِرُ، كالهُدَكِر)، كعُلَبِط، وأنشد:

قُلْتُ له اسْقِ ضَيْفَكَ النَّمِيرَا
ولَبَناً يا عَمْرُو هَيْدَكُورَا[2]

وقال النَّضْر: الهُدَكِرُ: اللَّبَن إذا خَثَرَ ولم يَحْمَض جِدًّا.

(و) الهَيْدَكُور: (لَقَبُ الحَارِثِ بن

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان التكملة وفى العباب «قلنا له...» ونسبه إلى حمل بن الحارث المحاربى.

عَدِيّ بن المُنْذِر ، وكان شريفاً) ، نقلَه الصاغانيّ ، (و) هَيْدَكُورٌ أيضاً : (لَقَبُ رَجُلٍ من كِنْدَةَ) .

(و) يقال : (تَهَدْكَرَ) الرَّجلُ (من اللَّبَن) ، إذا (رَوِىَ) منه (حَتَّى نَامَ) ، وفى التكملة : فأَنامهُ[1] كالسُّكْر ، (و) تَهَدْكَرَ (على الناسِ : تَنَزَّى) ، أى تَعَلَّى . (والمُتَهَدْكِرُ من الأَلْبَان : المُخْتَلِطُ بعضُه ببَعْض) ، وقد تَهَدْكَرَ ، نقله الصاغانيّ .

(وبَيْتٌ هَيْدَكُورُ الأَسَاطِينِ) ، أى (ثابِتُ العُمُد) ، بضمَّتَيْن ، كما فى نُسْخَتنا ، وفى التَّكْملَة محرَّكة : (لا يُزاحَمُ رُكْنُه) ، نقلَه الصاغانيّ :

(والمُتَهَدْكِرَةُ من الزُّبْد : التى تَخْرُج فى الصَّيْف لا يُدْرَى أَلَبَنٌ هى أَمْ زُبْدٌ ، ثمّ يُصَبُّ عليها الماءُ فرُبَّمَا صَلَحَتْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَهَدْكَرَت المَرْأَةُ ، إذا تَرَجْرَجَت ، ومنه الهَيْدَكُرُ ، وهى المُتَرَجْرِجَة ، نقلَه الصاغانيّ .

وهَدْكَرَ الرَّجُلُ : غَطَّ فى نَوْمه ، عن ابن القطّاع ، وقد هَدْكَرَ هَدْكَرَةً ، إذا تَدَحْرَجَ ، كتَهَدْكَر ، عنه أيضاً .

[هـ ذ ر] *

(هَذِرَ كَلامُه ، كفَرِحَ) ، هَذَرًا : (كَثُرَ فى الخَطإِ والباطِل . والهَذَرُ ، محرَّكةً : الكَثيرُ الرَّدِىءُ ، أو) هو (سَقَطُ الكَلامِ) ، أو الكلام الذى لايُعْبأُ به .

(و هَذَرَ) الرجلُ (فى مَنْطِقِه يَهْذِرُ) ، بالكَسْر ، (ويَهْذُرُ) بالضَّمّ ، (هَذْرًا) ، بالفتح ، (وتَهْذَارًا) ، والاسم الهَذَرُ ، بالتَّحْريك . والتَّهْذارُ من المَصادِر التى جاءت على التَّفْعَال ، وهو بِناءٌ يَدلّ على التّكثير ، قد ذكَرَه سِيبويهِ فى الكتاب . وفى حديث أُمّ مَعْبَد : «لا نَزْرٌ ولا هَذْرٌ» ، أى لا قليل ولا كَثِير .

(وأَهْذَرَ) الرَّجلُ : (هَذَى) وأكثَرَ

(١) عبارة العباب « وتَهَدْكر الرجلُ : رَوِىَ من اللَّبَن حتى أنامَه كالسكْر » .
وعبارة التكملة تهدكر الرجل إذا روى من اللبن فأنامه كالسكر .

هذر

فى كَلامه ، وحكَى ابنُ الأَعْرابىّ : مَن أَكْثَرَ أَهْذَر ، أَى جاءَ بالهَذَرِ . ولم يَقل : أَهْجَرَ . قُلتُ : ونقل الزّمخشرىّ فى الأَساس : مَن أَكْثَرَ أَهْجَرَ .

(ورَجُلٌ هَذِرٌ) ، ككَتف ، (وهَذُرٌ) ، كنَدُسٍ ،(وهُذَرَةٌ) ،كهُمَزَة ،(وهُذُرَّةٌ) ، بضمّ الأَوّل والثّانى وتَشْديد الرّاءِ المفْتُوحة ، قال طُرَيْحٌ :

واتْرُكْ مُعَانَدَةَ اللَّجُوجِ ولا تَكُنْ
بَيْنَ النَّدِىّ هُذُرَّةً تَيّاهَا[1]

(وهَذّارٌ) ، كشَدّاد ، (وهَيْذَارٌ وهَيْذَارةٌ) ،كبَيْذَار وبَيْذَارَة بمَعْنًى ، (وهِذْرِيَانٌ) ، بكسر الأَوّل والثّالث ، (ومِهْذارٌ ومِهْذَارَةٌ ومِهْذَرٌ) ، كمِنْبَر ، وجمعُ المِهْذار المَهَاذِيرُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُجْمَع مِهْذارٌ بالواو والنون لأَنّ مُؤَنَّثه لا يَدْخُلُه الهاءُ ، (وهى هَذِرَةٌ) وهَيْذَرَةٌ (ومِهْذارٌ) ، أَى كثيرة الهَذْرِ من الكلام ، ويقال رَجُلٌ هِذْرِيانٌ ، إذا كان غَثَّ الكلامِ كَثيرَهُ ، وقال الجوهرىُّ : رَجُلٌ هِذْرِيَانٌ : خَفِيفُ الكَلَامِ والخِدْمة . قال عبدُ العزيز بن زُرَارَة الكِلابىُّ يَصف كَرَمَهُ وكَثرةَ خَدَمِه ، فضُيوفُه يأْكلون من الجَزُور التى نَحرَها لهم على أَىِّ نوعٍ يَشْتَهون ممَّا يُصْنع لهم من مَشْوِىٍّ ومَطْبُوخ وغيرِ ذٰلك ، من غيرِ أَنْ يَتولَّوْا ذٰلك بأَنْفُسِهم لكثْرةِ خَدَمِهم والمُسارِعين إلى ذٰلك :

إذا مَا اشْتَهَوْا منهَا شِوَاءً سَعَى لهمْ
به هِذْرِيَانٌ للكِرامِ خَدُومُ[1]

(وَيَوْمٌ هاذِرٌ : شَديدُ الحَرِّ ،وقد هَذَرَ) اليومُ : اشتدّ حَرُّه.

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

الهَيْذَرَةُ : الْمَرْأَةُ الكثيرةُ الكَلامِ ، وفى حديث سَلْمَان : «مَلْغَاةُ أَوّلِ اللَّيْلِ مَهْذَرَةٌ لآخِرِه» ، وهو من الهَذْر بمعنى السُّكون ، قاله ابن الأَثير .

وتَهْذِير المالِ : تفرِيقُه وتَبْذيره ، قاله الخطّابىّ .

(١) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[هـ ذ خ ر] *

(الهَذْخَرَةُ ، على فَعْلَلَة) ، أهمله الجوهريّ . وقال الأزهريّ : الهَذْخَرَة (والتَّهَذْخُرُ : تَبَخْتُرُ المَرْأَةِ) ، وقال : أُهمِلت الهاءُ من الخَاءِ فى الرُّباعىّ فلم أَجِد فيه شَيْئاً غَيْرَ حرْفٍ وَاحدٍ وهو التَّهَذْخُر ، أنشد بعضُ اللُّغويّين ، وقال الصّاغَانى : هو الحَرّانىُّ :

لِكُلِّ مَوْلًى طَيْلَسَانٌ أَخْضَرُ
وكامَخٌ وكَعَكٌ مُدَوَّرُ
وطَفْلَةٌ فى بَيْتِه تَهَذْخَرُ[1]

ويروى : تُهَذْخِرُ[2] أى تَتَبَخْتَرُ ، ويقال : تَقومُ بأَمْرِ بَيْتِه .

[هـ ذ ك ر]

(التَّهَذْكُر) ، بالذّال المُعْجَمَة ، أهمله الجَوْهَرِىّ والصّاغانىّ[3] وابنُ مَنْظُور ، والتَّهَذْكُرُ (فى المَشْى ، كالتَّهَدْكُر) ، بالمهمَلَة ، (و) يقال : (تَهَذْكَرْتُ) ، أى (ابْتَهجْتُ وسُرِرْتُ) ، وتَهَذْكَرَتْ : تَرَجْرَجتْ .

[هـ ر ر] *

(هَرَّهُ يَهُرُّه) ، بالضمّ ، (ويَهِرُّه) ، بالكَسْر ، (هَرًّا وهَرِيرًا : كَرِهَهُ) ، قال المُفضّل بنُ المُهَلَّب بن أَبى صُفْرَة :

ومَنْ هَرَّ أَطْرافَ القَنَا خَشْيَةَ الرَّدَى
فليسَ لمَجْدٍ صالحٍ بكَسُوبِ[1]

وقال الجوهرىّ : الهِرُّ : الاسمُ من قَولك : هَرَرْتُه أَهُرُّه هَرًّا .

(و) هَرَّ (الكَلْبُ إِلَيْه يَهِرُّ) ، بالكَسْر ، (هَرِيرًا) وهِرَّةً ، (وهو) ، أى هَرِيرُ الكَلْبِ : (صَوْتُه) ، وهو (دُونَ نُبَاحِه ، من قِلَّة صَبْرِه على البَرْد) . قال القُطَامىّ يَصف شِدّة البَرْدِ :

أَرَى الحَقَّ لا يَعْيَا عَلَىَّ سَبِيلُه
إذا ضافَنِى لَيْلاً مع القُرِّ ضائِفُ

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ويروى تهذخر ، أى بضم التاء وكسر الخاء كما هو مضبوط فى التكملة ، والرواية الأولى بفتحهما » ، .
(٣) ذكر الصاغانى المادة فى العباب ولم يذكرها فى التكملة .

(١) اللسان .

إذا كَبَّدَ النَّجمُ السماءَ بشَتْـــوَة
على حِينَ هَرَّ الكَلْبُ والثَّلْجُ خاشِفُ [1]

قال ابن سيدَه : وبالهَرير شُبِّهَ نَظرُ بعضِ الـكُمَاةِ إلى بعض فى الحَرْب ، وفى الحَديث : «أنّ الكَلْبَ يَهِرّ من وَرَاءِ أَهْله» ، يعنى أنّ الشجاعَة غَريزةٌ فى الإنسان فهو يَلْقَى الحُرُوبَ ويُقَاتِل طَبْعاً وحمِيَّةً لاحِسْبَةً ، فضرب الكَلبَ مثلاً إذ كان من طَبْعه أن يهِرَّ دون أَهلِه ويَذُبَّ عنهم . يقال : هَرَّ الكَلبُ يَهِرُّ هَريرًا فهو هَارٌّ وهَرَّارٌ ، إذا نَبَحَ وكَشَرَ عن أَنْيَابه ، وفى حديث شُرَيْح : لا أَعْقِلُ الكَلْب الهَرَّارَ» ، أى إذا قَتَلَ الرجُلُ كلْبَ آخَرَ لا أُوجِب عليـه شَيْـئاً إذا كان نَبّاحاً ، لأنّه يُـؤذِى بنُباحِه . (وهَرَّهُ البَرْدُ) يَهِرُّه هَـرًّا : (صَوَّتَهُ ، كأَهَرَّهُ) إهْرَارًا ، (و) هَرَّت (القَوْسُ) هَـرِيرًا : (صوَّتَتْ) ، عن أَبى حَنيفة وأَنشد :

مُطِلٌّ بمُنْحَاةٍ لهـا فى شِمَالِـــه
هَرِيرٌ إذا ما حَرَّكَتْـه أَنامِلُهْ [2]

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى الصحاح الثانى ، وهو مع آخر فى العباب وانظر مادة (خشف) .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج بمنجاة والمثبت من اللسان .

(و) مـن المجـاز : هـرَّ الشِّبْرِقُ والبُهْمـى و(الشَّـوْكُ هَـرًّا : يَبِسَ) فاجْتَنَبتْه [1] الرّاعِيَـةُ ، كأَنّه يَهِرّ فى وُجُوهِهـا ، قاله الزّمخشرىّ ، وقيل : هَرَّ ، إذا اشتَدّ يُبْسُه (وتَنَفَّشَ) فصارَ كأَظفارِ الهِرّ وأَنْيـابِه ، قال :

رَعَيْنَ الشِّبْـرِقَ الرَّيّـانَ حَتَّـى
إذا مَا هَرَّ وامْتَنَعَ المَـذَاقَـا [2]

(و) هَرَّ يَهُـرُّ هَرًّا : (أَكلَ هَـرُورَ العِنَب) ، وهو ما تَناثَرَ من حَبِّه ، كما سيأْتى قريباً . (و) هَرَّ (بسَلْحِه) وهَكَّ به : (رَمَى) به ، عن ابن الأَعْرَابىّ .

(وهَرَّ يَهَرُّ ، بالفتح) ، إذا (ساءَ خُلُقُه) ، عن ابن الأَعرابىّ .

(والهِرّ ، بالكَسْر : السِّنَّوْرُ ، ج : هِرَرَةٌ كقِرَدَةٍ) وقِرْد ، (وهى هِرَّةٌ ، ج : هِرَرٌ كقِرَبٍ) وقِرْبَة ، وقد جاءَ ذِكرُهَا فى حَـديث الإفك : «حتّـى هَجَرتْنِـى الهِرَّة» راجـع حَياة الحَيَوانِ للدَّمِيرىّ .

(١) فى مطبوع التاج «فاجتنته» والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ /٨ .

(و) الهِرُّ : (سَوْقُ الغَنَم)، والبِرُّ : دُعَاؤُهَا، قاله يُونُس، وبه فُسِّر قولهم : « لايَعْرِف هِرًّا من بِرٍّ »، (أو) الهِرُّ : (دُعَاؤُها) والبِرُّ : سوْقُها؛ وقال ابنُ الأَعْرَابيّ : الهِرُّ دُعاءُ الغَنَم إلى العَلَف، والبِرُّ : دُعاؤُها (إلى الماء).

(وهِرُّ) : اسم (امْرَأَة)، قال الشاعر :

* أَصَحَوْتَ اليومَ أَمْ شاقَتْكَ هِرّ[1] *

(والهُرَارُ، بالضَّمّ : داءٌ كالوَرَمِ بين جِلْدِ الإبلِ ولَحْمِهَا)، قال غَيْلانُ بن حُرَيْث :

فإلاَّ يَكُنْ فيهَا هُرَارٌ فإنّنِي
بسِلٍّ يُمَانِيهَا إلى الحَوْلِ خائفُ[2]

أَى خائفٌ سِلاًّ، والباءُ زائدة.

(والبَعيرُ مَهْرُورٌ) : أَصابَه الهُرَارُ، وناقَةٌ مَهْرُورَةٌ كذلك، وقيل : هو داءٌ يَأْخذُها فتَسْلَحُ عنه، (أَو هو سَلْحُ الإبل من أَىِّ داءٍ كان). قال الكسَائىّ والأُمويّ : من أَدْواءِ الإبلِ الهُرَارُ، وهو اسْتِطلاقُ بُطونِها، (وقد هُرَّت هَرًّا وهُرَارًا، وهَرَّ) سَلْحُه وأَرَّ : (اسْتَطْلَقَ حتى ماتَ، وهَرَّه هو) وأَرَّه (أَطْلَقَه من بَطْنِه)، الهَمْزَةُ فى كلّ ذٰلك بَدلٌ من الهَاءِ. وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : به هُرَارٌ، إذا اسْتَطْلَقَ بَطنُه حتى يَمُوت.

[] (و) من المَجاز :

طَلَع (الهَرّارَانِ)، وهما نَجْمَان. وقال الزَّمخشرىُّ، وابن سيده : هما (النَّسْرُ الواقِعُ وقَلْبُ العقْربِ)، وأَنشَدَ الثّانى لشُبَيْل بن عَزْرَةَ الضُّبَعىّ :

وساقَ الفَجْرُ هَرَّارَيْه حتَّى
بَدَا ضَوْآهُما غَيْرَ احْتِمَالِ[1]

وقد يُفْرَد فى الشِّعْر، قال أَبو النَّجم يَصف امرأَةً :

* وَسْنَى سَخُونٌ مَطْلَعَ الهَرّارِ[2] *

وقال الزّمخشرىّ : إنّما سُمِّيَا بذٰلك

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو لطرفه وعجزه من العباب وديوانه :
* ومن الحُبِّ جُنُونٌ مُسْتَعِرْ *

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

لأَنّ هَرِيرَ الشِّتَاءِ عند طُلُوعِهما . (و) قال الصاغانىّ: وهما (الكَانُونَانِ)، وهما شِيْبَانُ ومِلْحَانُ .

(والهَرّارُ)، كشَدّاد: (فَرَسُ مُعَاوِيَةَ ابنِ عُبَادَةَ)، نَقلهُ الصّاغانىّ .

(والهِرُّ)، بالفتح: (ضَرْبٌ من زَجْرِ الإِبِلِ) .

(و) هِرّ، (بالكسْر: د)، ومَوضع قال:

فواللهِ لا أَنْسَى بَلاءً لَقِيتُه
بصحْراءِ هِرٍّ ما عَدَدْتُ اللّيَاليَا [1]

قلت: وهو بَلَدٌ بالعجم ويُسمَّى الآنَ بإيرانشهر .

(و) هُرّ، (بالضَّمّ): قُفٌّ باليَمَامَة). قال ياقُوت: يجوز أَن يكون منقولاً من الفِعل لم يُسمَّ فاعلُه ثم استُعمِل اسماً .

(و) الهُرُّ: (الكَثيرُ من الماءِ واللَّبنِ)، وهو الذى إذا جَرَى سَمِعْت له هَرْ هَرْ، وهو حكَايةُ جَرْيِهِ (كالهُرْهُور والهَرْهَارِ والهُرَاهِرِ، كعُلابِط) . وقال الأَزهرىّ: والهُرْهُورُ: الكثيرُ من الماءِ واللَّبن إذا حَلَبْتَه سمِعْتَ له هَرْهَرةً، وقال:

سَلْمٌ تَرَى الدَّالِيَّ منه أَزْوَرَا
إذا يَعُبُّ فى السَّرِيِّ هَرْهَرَا [1]

وسَمِعْت له هَرْهرةً، أَى صَوتاً عند الحَلْب .

(والهَرْهَارُ): الرَّجلُ (الضَّحَّاكُ فى الباطِل)، وقد هَرْهر هَرْهَرَةً . (و) الهَرْهَارُ: (اللَّحْمُ الغَثُّ)، نقلَه الصاغانىّ . (و) الهِرْهارُ: (الأَسدُ)، سُمِّى به لهَرْهرَته، وهى تَرْدِيدُ زَئيرِه، وهى التى تُسَمَّى الغَرْغَرَة، (كالهُرِّ والهُرَاهِرِ، بضمّهما . و) قال النضرُ بن شُمَيْل: (الهِرْهِرُ كزِبْرِجٍ: النَّاقةُ يَلْفِظ [2] رحِمُها الماءَ كِبَرًا) فلا تَلْقَح . والجمْع الهَرَاهِرُ، وقال غيرُه: هى الهِرْشَفَّةُ والهِرْدِشَةُ أَيضاً وقال ابنُ السِّكّيت: يقال للناقةِ الهَرِمَة: هِرْهِرٌ .

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس « تلفظ » .

(والهُرْهُور) ، بالضّمّ : (ضَرْبٌ من السُّفُن . و) الهُرْهُور : (ما تَنَاثَرَ من حَبِّ عُنْقُودِ العِنَب) . زاد الأَزهريّ : فى أَصْلِ الكَرْم ، (كالهُرُورِ) . مُقْتَضَى إطلاقِه أَن يكون كصَبُور ، وقد ضبطَه الصاغانىّ بالضّمّ وزاد : والهُرُورَة[1] ، كلّ ذٰلك عن الأَصمعىّ ، قال : هو ما تَساقَط من الكَرْم من عِنَبه الرَّدِىءِ ، قال : وقال أَعرابىّ : مَرَرتُ على جفْنَة وقد تَحَرَّكَتْ سُرُوغُهَا بقُطُوفها ، فسَقَطَت أَهْرَارُهَا ، فأَكَلْتُ هُرْهُورَةً ، فما وَقعَتْ ولا طَارتْ . قال الأَصمعىّ : الجَفْنة : الكَرْمَةُ ، والسُّرُوغ : جمْع سَرْغٍ ، بالغين معجمة : قُضْبانُ الكَرْم . والقُطُوفُ : العَنَاقِيد . قال : ويُقَال لما لا يَنْفَع : ما وَقَعَ ولا طَارَ .

وهَرَّ يَهُرُّ ، إذا أَكلَ الهَرُورَ ، وقد تقدّم فى أَوّل المادة ، وهٰذا مَوضعُ ذِكره .

(و) الهُرْهُور : (الهِرِمَّةُ من الشاءِ ، كالهِرْهِر ، بالكَسْر) ، نقله الصاغانىّ ، والذى صَرّح به ابنُ السِّكِّيت أَنّ الهِرْهِرَ : الهَرِمَةُ من النُّوق ، كما سَبقَت الإِشارةُ إليه ، ولكنّ الصّاغَانىّ قال فى آخرِ كلامِه : وكذٰلك النّاقَة ، فجَمع بين القَوْلين ، والمصنِّف قَلّده فقصّر فيه ، فتأَمّل .

(و) الهُرْهُور : (الماءُ الكثيرُ إذا جَرَى سَمِعْتَ له هَرْ هَرْ ، وهو حِكايةُ جرْيِه) ، وهٰذا بعيْنِه قد تَقَدَّم قريباً عند ذِكْر الهُرّ ، بالضّمّ ، فهو تَكْرار مع ما قبْلَه ، وفى تَخْصيصه الماءَ هنا دونَ اللَّبَن نَظَرٌ قَوِىّ ، وكذٰلك الاقتصار هنا علَى الهُرْهُور دون الهُرّ ، وهما واحد ، وقد يضْطَرّ المصنّف إلى مثل هٰذا كثيرًا فى كَلامه ، من غيرَ نَظرٍ ولا تأَمُّل ، فيذكُر المادّةَ فى مَوضع ثم يُعيدها ، إمّا بذِكْر عِلّتها ، أَو بزيادَةِ نَظائرها فى مَوضع ، وهو مخالفٌ لما اشْتَرطَه على نَفْسه من الاخْتصار البَالغ فى كتَابه ، فتأَمّل وكُنْ من المُنْصِفين .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وزاد الهرورة ، عبارته فى التكملة : وقال الأصمعى : الهرور والهرورة والهرهورة : ما تساقط .. إلى قوله : ما وقع ولا طار . فافهم .

(وهَرْهَرَ بالغَنَم : دَعَاهَا إلى المَاءِ) فقال لها هَرْ هَرْ . وقال يعقوب : هَرْهَرَ بالضَّأْن ، خَصَّها دونَ المعزِ . وقال ابنُ الأَعرابيّ : الهَرْهَرَةُ : دُعَاءُ الغَنَم إلى العَلَف ، وقال غيرُه : الهَرْهَرَةُ : دُعاءُ الإبل إلى الماءِ . ففى كَلام المُصَنِّف قُصُورٌ لا يَخفَى ، (أو) هرْهرَ بها : (أَوْرَدَها) الماءَ ، (كأَهَرَّ) بها إهْرَارًا ، وهٰذه عن الصاغَانيّ . (و) هَرْهَرَ (الشَّيْءَ : حَرَّكَه) ، لغة فى مَرْمَرَه ، قال الجوهريّ : هٰذا الحَرفُ نقلتُه من كتاب الاعْتقاب لأَبى تُرَاب ، من غير سَماع ، فرَحم الله الجوهريَّ ، ما أَكْثَرَ ضَبطَه وإتْقَانَه . (و) هَرْهَر (الرجُلُ : تعدَّى) ، نقله الصاغانيّ .

(والهَرْهَرَةُ : حِكايةُ صَوْتِ الهِنْد) ، كالغَرْغَرَةِ ، يَحْكِى به بعضَ أَصوَاتِ الهِنْد والسِّنْد (فى الحَرْب) ، وفى بعض الأُصول : عند الحرب . (و) الهَرْهَرَة : (صَوْتُ الضَّأْنِ) ، خَصَّها يعقوب دون المعزِ ، وقد هَرْهَرَ بها ، وقد تقدّم . (و) الهِرْهِرَّة (: زَئِيرُ الأَسَدِ) ، وهى الغَرْغَرَة أَيضاً ، وبه سُمِّىَ هَرْهَارًا ، وقد تقدّم . (و) الهَرْهَرَة (: الضَّحكُ فى البَاطل) ، ورَجلٌ هَرْهَارٌ ، وقد تقدّم .

(والهِرْهِيرُ) ، بالكسر : (سَمكٌ . و) الهِرْهِير : (جِنْسٌ من أَخْبَثِ الحَيّات) ، قيل إنّه (مُرَكَّب [1] من السُّلَحْفاة وبين أَسْوَدَ سالِخٍ يَنَام سِتَّةَ أَشْهُرٍ ثمّ) يَتحَرَّك ، وقالوا (لا يَسْلَمُ سَلِيمُه) [2] وفيه جِنَاس الاشْتقَاقِ . وفى بَعْض النُّسخ : لَدِيغُه .

(وهَرُورٌ) ، كصبُور : (حِصْنٌ من أَعمالِ المَوْصل) شَماليَّها ، بيْنَهُما ثَلاثون فَرْسخاً ، وهو من أَعمالِ الهَكَّارِيَّة ، بينه وبين العِمَاديّة ثلاثةُ أَميالٍ [3] ، ومنه مَعْدِنُ المُومِيَا والحديد . (و) هَرُورٌ ، (ع) ، وهو حِصْنٌ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « من السلحفاة : هكذا فى نسخ الشرح . وفى نسخ المتن — أى القاموس — بين السلحفاة وبين أسود سالخ » .

(٢) هذه رواية نسخة من القاموس والذى فى القاموس : « لديغه » وهى التى أشار إليها الشارح .

(٣) فى معجم البلدان (هرور) : « وفيه معدن » .

من عَمَلِ إِرْبِلَ ، فى جِبَالِها من جِهة الشَّمَال .

(وعبدُ الرَّحْمٰن بن صَخْر) الدَّوْسىّ الصَّحابىّ المشهور ، اختُلف فى سَبب تكْنِيَته بأَبى هُرَيْرَة ، فقيل : لأَنَّه (رَأَى النَّبىُّ صلَّى الله) تَعَالَى (عليه وسلّم فى كُمِّه هِرَّةً فقال : يا أَبا هُرَيْرَةَ . فاشْتَهَر به) ، قال السُّهيْلىّ : كَنَّاه لهِرَّةٍ رَآها معه ، وروى ابنُ عساكر بسَنده عن أَبى إسحاق قال : حَدَّثنى بعضُ أَصحابى عن أَبى هُرَيْرة قال : « إِنّما كَنَانِى النبىُّ صلَّى الله عليه وسلّم بأَبى هُرَيْرة لأَنّى كنتُ أَرْعَى غَنَماً فوَجدتُ أَولادَ هِرَّة وَحْشِيّة فجعلتُهَا فى كُمِّى ، فلمّا رُحتُ عليه سَمع أَصواتَ هِرّة ، فقال : ما هٰذا ؟ فقلْت : أَولادُ هِرَّة وَجَدتُهَا . قال : فأَنْتَ أَبُو هُرَيْرَةَ » فلَزِمَتْنى بعدُ ، قال ابن عبد البَرّ : هٰذا هو الأَشْبَهُ عندى . وفى بَعض الرِّوايات ما يَدُلّ على أَنَّه كُنِى بها فى الجاهليّة . وفى صَحيح البُخَارىّ : « أَنّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له : يا أَباهِرّ » . (واختُلِف فى اسْمه على نَيِّف وثلاثين قَوْلاً) ، وقوله : فى اسْمه ، أَى مع اسمِ أَبيه ، فقيل : يَزيد بن عرقة [1] ، ذكره أَبو أَحمد . وسعدُ بن الحارث ، وسَعيد بن الحارث ، وسَكَنُ بن صَخْر ، وسُكَيْن بن دَوْمَة ، ذكرها ابنُ عبد البر . وسُكَيْن بن صَخْر ، وسُكَيْن بن عَامر ، وسُكَيْن بن عَمْرو ، وسُكَيْن بن دومة ، وسُكَيْن بن ملّ ، وسُكَيْن بن هانئ ، وعامرُ بن عَبْد شَمْس ، واختاره أَبو مُسْهر . وعامر ابن عُمَيْر ، وعامرُ بن غَنْم ، وعامر بن عبْد نَهْم ، وعَبْدُ الله بن عامر ، وعبد الله ابن عائذ ، وعبد الله بن عَمْرو ، وعبد الله بن عبْد شَمْس ، وعبد الله بن عبد العُزَّى ، وعبد الرَّحْمٰن بن صَخْر ، وعبد الرّحمٰن بن عَمْرو ، وعبد الرّحمٰن ابن غنْم وعبْد بن عبد غَنْم ، وعبد شَمس بن صَخْر ، وعبْد شمس بن عامر ، وعبد شَمس بن عبد عَمرو ، وعبد عَمرو بن عبد غَنْم . رواه ابن الجارُود بسَنَده ، وعبد نعم بن عامر . ذكره ابنُ الجوْزىّ ، وعبد نِهْم بن

(١) فى الاستيعاب « برير بن عشرقة »

عامر ، وعبد نِهْم بن عَتبة ، وعُبيد بن عامر ، وعمرو بن عامر ، وعَمرو بن عبد غَنْم ، وصحّحه الفلاس ، وعُمَيْرُ بْن عامر ، فهٰذه خمسة وثلاثون قولاً . وأمّا ما ذُكِرَ فى اسمه خاصّةً دون أبيه فخمسة أقوال : جُرثوم ، وقيل عبد تَيْم ، وقيل : عبد يَالِيل ، وقيل : عبد العُزّى ، وقيل : كُرْدوس ، وصحّح الأخيرَ الفَلاّسُ . هٰذه الأقوال من تاريخ ابن عساكر ومن كِتابَىِ الكُنَى للحاكم وابن الجارُود . وقيل : اسمه عبد الله ، واختاره الحافظ الدّمياطىّ ، وقيل : اسمه عبد شَمْس وصَحّحه يحْيَى بن مَعِين ، والأصحُّ من هٰذه الأقوال كلّها عبد الرحمٰن بن صَخْر ، كما قاله الحَاكم والنَّوَوىّ وصحّحه البُخَارىّ ، وقال الشيخ تقىّ الدّين القُشَيْرىّ : الذى عند أكثر أصحاب الحَديث المتأخّرين فى الاسْتعْمَال أنّ اسمه عبد الرحمٰن بن صَخْر .

(و) من المَجاز قولهم : (لا يَعْرِفُ هِرًّا من بِرٍّ) ، وفى بعض الأُصول : ما يَعْرِفُ ، تقدّم (فى ب ر ر) ، وأحسنُ ما قيل فى تَفْسِيره : ما يَعرِف مَنْ يَهُرُّه ، أى يَكْرَهُه ممّن يَبَرّه .

(وَرأْسُ هِرٍّ : ع ، بأَرْض فارِسَ) ، بالسّاحل ، يُرابَطُ فيه .

(وهُرَيْرَةُ من أعْلامهنّ) ، أى النساء .

(و) هُرَيْرَة : (ع آخِرَ الدَّهْنَاءِ) ويُفهم من كلام الصّاغانىّ أنّ آخِرَ الدَّهْنَاءِ هو المُسَمَّى بهُرَيْرَة ، ولم يُقَيِّد موضعاً ، ومثله كلام الحفْصىّ ، فالصّواب عدم ذِكْر المَوضع .

(وهِرّانُ ، بالكَسْر : حِصْنٌ بذَمَارَ ، من) حُصون (اليَمَن) ومَعاقِلها .

(ويَوْمُ الهَرِير) ، كأَمير : من أيّامهم المعْرُوفَة ، وكان (بَيْنَ بَكْر بن وَائلٍ و) بين بنى (تَميم) ، وهو من الأيّام القَديمة ، (قُتِلَ فيه الحَارثُ ابن بَيْبَةَ) المُجَاشعىّ (سَيِّدُ تَميم) ، قَتلَه قَيْسُ بنُ سِبَاع من فُرسان بَكْربن وائل ، فقال شاعرُهم :

وعَمْرو وابن بَيْبَةَ كان منهم
وحاجِب فاسْتَكَانَ على الصَّغَارِ[1]

(١) معجم البلدان (الهرير) .

(و) من المَجَاز: (هَارَّهُ) يُهَارُّه، إذا (هَرَّ فى وَجْهه) كما يَهِرّ الكَلْبُ، ومنه حَديثُ أَبى الأَسْوَد: «المَرْأَةُ التى تُهَارُّ زَوْجَهَا».

قال سِيبَوَيه فى الكِتَاب: (و) فى المَثل: («شرٌّ أَهَرَّ ذا نابٍ» يُضْرَب فى ظُهور أَمارات الشَّرِّ ومَخايِلِه)، وإنّما احْتِيج فى هٰذا المَوضع إلى التوكيد من حيثُ كان أَمرًا مُهِمًّا، وذٰلك (لَمَّا سَمِعَ قائلُه هَريرًا)، أَى هَرِيرَ كَلْب فأَضاف منه و(أَشْفَقَ) لاسْتِمَاعه أَن يكون (من طارِقِ شَرٌّ فقال ذٰلك تَعْظيماً للحالِ عند نَفْسه و) عند (مُسْتَمِعِه)، وليس هٰذا فى نفْسه، كأَنْ يَطْرُقَه ضَيفٌ أَو مُسْتَرشِد، فلمّا عَنَاه وأَهَمَّه أَكَّدَ الإِخبار عنه وأَخرجه مُخْرَجَ الإِغْلاظِ به، (أَىْ ما أَهرَّ ذا نابٍ إلاَّ شَرٌّ)، أَى أَنّ الكلام عائدٌ إلى مَعْنَى النَّفْى، وإنّمَا كان المعْنَى هٰذا لأَنّ الخَبريَّةَ عليه[1] أَقْوَى، أَلاَ تَرَى أَنّكَ لو قلْت: أَهَرَّ ذا نابٍ شَرٌّ لكُنتَ على طَرَفٍ من الإِخبار غير مُؤَكَّدٍ، فإذا قلْت: ما أَهرَّ ذا نابٍ إلاّ شرٌّ كان أَوْكَدَ، أَلاَ تَرَى أَنّ قولك: ما قام إلاّ زيدٌ، أَوْكَدُ من قَولك: قام زَيدٌ، (ولهٰذَا حسُنَ الابتدَاءُ بالنَّكرَة) لأَنّه فى معنَى ما تقدَّم. وبَسَطَه فى المختَصر والمطوّل والإِيضاح وشُرُوحِها وحَوَاشيها وفيما ذَكرْناه كِفايةٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

هَرَّ فلانٌ الحَرْبَ هَرِيرًا، أَى كَرِهَها وهو مجاز، وكذا هَرَّ الكَأْسَ، وهو مَجاز أَيضاً، وقال عَنترةُ فى الحرْب:

حَلَفْنَا لهم والخَيْلُ تَرْدِى بنَا مَعاً
نُزَايِلُكُمْ حَتَّى تَهِرُّوا العَوَالِيَا[1]

وفلان هَرَّهُ الناسُ، إذا كَرِهُوا ناحِيَتَه، وهو مَجازٌ أَيضاً، قال الأَعْشَى:

أَرى النَّاسَ هَرُّونِى وشُهِّرَ مَدْخَلى
ففى كُلِّ مَمْشًى أَرْصَدَ الناسُ عَقْرَبَا[2]

(1) فى مطبوع التاج «عليه» والصواب من اللسان.

(1) ديوانه ١٩٢ اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/٨٩ وفى الصحاح عجزه.

(2) الصبح المنير ٨٩ واللسان والعباب والأساس.

والهَرَّار كشَدَّاد: الكَلْبُ إذا كشَرّ عن أَنْيابه.

وقد يُطْلَق الهَرِيرُ على صَوْتِ غيرِ الكلْب، ومنه الحديث: «إنّى سَمِعْتُ هَرِيرًا كهَرِير الرَّحَى»، أى صَوت دَوَرانِها. وفى حديث خُزَيمة: «وعادَ لها المَطِىُّ هارًّا»، أى يَهِرُّ بعضُها فى وَجْهِ بعضٍ من الجَهْد.

والهِرُّ بالكَسْر: العُقُوق، وبه فَسّر الفَزارىُّ المَثَلَ المذكور، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ: الهِرُّ: الخُصُومة، وبه فَسّر المَثَل، وقال أيضاً: لا يَعْرِف هَا رَا من بَا رَا، لو كُتِبَتْ له. وقال أبو عبيد: ما يَعرفُ الهَرْهَرَةَ من البَرْبَرة.

والتَّهَرْهُرُ: صَوتُ الرِّيحِ، تَهَرْهَرَت وهَرْهَرَت وَاحدٌ، ذَكرَه الأَزْهَرىّ فى ترجمة عقر، قال وأنشد المُؤَرِّجُ:

وصِرْت مملوكاً بقَاعٍ قَرْقَرِ
يَجْرِى علَيْك المُورُ بالتَّهَرْهُرِ
يالَك من قُبَّرةٍ وقُنْبُرِ
كُنْت على الأَيّام فى تَعَقُّرِ[1]

(١) اللسان.

وهَرَّ فى وَجهِ السائلِ، إذا تَجَهَّمَه، وهو مَجاز، وهرَّ الشِّتَاءُ، وللشِّتاءِ هَرِيرٌ، كما قالُوا: كَلِبَ الشِّتاءُ والبَرْدُ، وهو مَجاز.

ويقال: هَلَكَ من لا هَرَّارَ له، كشَدَّاد، أى لا سَفِيهَ له يَهِرُّ عنه عَدُوَّه، وهو مَجاز.

وهَرّت الإبلُ: أَكثرَت من أَكْلِ الحَمْض، عن ابن القطّاع.

وممّن تَكَنَّى بأَبى هُرَيْرَةَ جماعَةٌ من المحدِّثين، فمنهم أبو هُرَيْرَةَ مِسْكينُ بن دِينارٍ الخَيّاط، عن مجاهدٍ، وعنه وَكِيع.

وأبو هُرَيْرَة عُرَيْف بن دِرْهم الحمّال التَّيْمِى.

وأبو هُرَيْرَة عبدُ القُدُّوس، يَروِى عن الحَسَن والجَرِيرىّ.

وأبو هُرَيْرَة بَيّاعٌ السابرِىّ.

وأبو هُرَيْرَة محمّد بن فِرَاس الصّوفىّ، هؤلاء الخمسة فى كِتَاب الكُنَى لابنِ الجارُود، وأبو هُرَيْرَة عُبَيْد الله بن

هُبَيْرَة ، عنه ابن لَهِيعَة ، وأبو هُرَيْرَةَ وَهْبُ الله بن رِزْق كان يسكن الحَمْرَاء ، وهٰذان من كتاب ابنِ يُونُس . قلت : وأبو هُرَيْرَة عبدُ المَلِك بن عبد الرحمٰن القَلانِسِيّ رَوَى عنه أبو الفتْح الخوَرْنَقِيّ شيخٌ لابن السّمعانيّ . وأبو عَلِيّ الحَسَنُ بن الحُسَيْن الشافعيّ ، عُرف بابن أَبِي هُرَيْرَة ، عن ابن سُرَيج ، وشرَحَ مختصر المُزنيّ مات سنة ٣٤٥ ، وبنو أَبِي هُرَيْرَة بطنٌ من بنِي الحَسَن ، فِي وَادِي سُرْدَدٍ[1] من اليَمَنِ ، يقال . إنهُم من ذُرِّيَّة الشريف يَحْيَى الهادى ابن الحُسَيْن بن القاسِمِ الرَّسِّيّ المدفون بجامِعِ صَعْدَةَ .

والهُرَارُ ، كغُرَابٍ : مَوضعٌ فِي طَرف الصَّمّان ، عن الصاغانيّ . قلْت : هو فِي دِيارِ بنِي تميم ، وقيل : هو قُفٌّ باليَمامَة ، قال النَّمِرُ :

هل تَذْكُرِينَ جُزِيتِ أَفْضلَ صالِحٍ
أَيَّامَنَا بمُلَيْحَةٍ فهُرَارِهَا[2]

كذا فِي المعجم .

(١) فِي مطبوع التاج « سرود »
(٢) معجم البلدان (الهُرار)

وهُرَيْرُ بن عبد الرَّحْمٰن بن رافِع ابن خَدِيج ، كزُبَيْر ، عن أَبيه عن جَدِّه ، ووَلداه رِفَاعة وعبدُ الله[1] حَدَّثَا .

وهَرّار ، كشدَّاد ، فِي بنِي ضَبة .

ولَيلةُ الهَرِيرِ ، كأَمِير . من ليالى صِفِّين ، قُتِلَ فيها ما يَقرُبُ من سبعين أَلفَ قتيلٍ ، وممّن قُتِل حَيّان بن هَوْذة النَّخَعيّ ، وكان صاحبَ رايةِ علىٍّ رضى الله عنه . وأَخوه بَكْر ذَكرَه ابنُ العَدِيم فِي تَاريخ حَلَب .

[هـ ر ش ر ، هـ ر م ش ر]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَرْشير ، بالفَتْح قريةٌ بين الرَّيّ وقَزْوِين ، وتُسمّى مدينةَ ابن[2] جابر ، قاله حمزة الأَصبهانيّ .

وهُرْمُشِير ، بزيادة الميم : اسمُ سُوقِ الأَهواز .

[هـ ز ر] *

(هَزَرَه بالعَصَا يَهْزِرُهُ) هَزْرًا

(١) فِي المشتبه ٦٥٣ « عبيد الله » أما التبصير ففيه كالأصل .
(٢) فِي معجم البلدان (هرشير) « مدينة جابر » .

وكذلك هَطَرَهُ وهَبَجَهُ، إذا (ضربَه بها على جَنْبِهِ)، وفى بعض الأُصول: على جَنْبَيْه، (وظَهْرِه)، فهو مَهْزُورٌ وَهَزِيرٌ، قاله أَبو زيد، وقيل: إذا ضَرَبه بها ضَرْباً (شَدِيدًا)، وقيل: الهَزْ والبَزْ: شِدَّةُ الضَّرب بالخَشَب وغيره. وفى الصّحاح: هَزَرَه بالعَصَا هَزَرَاتٍ، أَى ضَرَبه. (و) هَزَرَه يَهْزِرُه هَزْرًا: (غَمَزَ) ه (غَمْزًا شديدًا. و) هَزَرَ هَزْرًا: (طَرَدَ ونَفَى، فهو مَهْزُورٌ وهَزِيرٌ. و) هَزَر (به الأَرْضَ: صَرَعَهُ)، نقله الصاغانىّ، (و) هَزَرَ (لَهُ: أَكْثَرَ من العَطاء، نقله الصاغانىّ. (و) هَزَرَ، إذا (ضَحِكَ. و) هَزَر، إذا أَسْرَعَ فى الحاجَةِ)، ومصدر الكُلِّ الهَزْر، بالفَتْح، نقله الصّاغانىّ. (و) هَزَرَ هَزْرًا، (أَغْلَى فى البَيْعِ وتَقَحَّمَ فيه)، وقد هَزَرَ له فى بَيْعِه: أَغْلَى له. والهَازِرُ: المُشْتَرِى المُقَحِّمُ فى البَيع.

(ورَجلٌ مِهْزَرٌ)، كمِنْبر، (وذو هَزَرَات)، محرّكةً، وذو كَسَرَاتٍ: (يُغْبَن فى كُلِّ شىْءٍ)، قال:

إلاَّ تَدَعْ هَزَرَاتِ لسْتَ تَارِكَهَا
تُخْلَعْ ثِيَابُكَ لا ضَأْنٌ ولا إِبِلُ[1]

(والهِزْرُ، بالكَسْر: المَغْبُونُ الأَحْمَقُ) يُطْمَع به. (و) الهِزْرُ أَيضاً: الأَحْمَقُ (الشَّدِيدُ)، نقله الصاغانىّ.

(والهَزْرَةُ، ويُحَرَّك: الأَرْضُ الرَّقِيقَةُ).

(و) الهُزَرُ (كصُرَدٍ: قَبِيلةٌ باليَمَن بُيِّتُوا فقُتِلُوا، أَو: ع)، قال أَبوذُؤَيْب:

لَقَالَ الأَبَاعِدُ والشامِتُونَ
نَ كانُوا كَلَيْلَةِ أَهْلِ الهُزَرْ[2]

يَعنِى تِلْكَ القَبِيلَةَ أَو ذٰلك الموضِع، وقال بَعْضُهم: هو مَوْضِع (هَلَكَ به ثَمُودُ) فيُقَال: كَمَا بَادَ أَهْلُ الهُزَرِ. وقال الأَصمعىّ: هى وَقْعَةٌ كانت لهم مُنكَرة، (أ و: د، لهُذَيْل بُيِّتَ أَهْلُه ليْلاً فقُتِلُوا)، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قولَ أَبى ذُؤَيْب السّابقَ. ويُقَال: الهُزَرُ: حَىٌّ من اليَمَن قُتِلُوا فلم يَبْقَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٥٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩ واللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢/٣٢٨.

منهم أحدٌ (أ و : ع ، فيه قُبُورُ قَوْمٍ من أَهْلِ الجاهِليّة) .

(ومَهْزُورٌ : وَادٍ) بالحجاز ، وقال ابن الأَثير : مَهْزُورٌ : وَادِى بنى قُرَيْظَةَ ، وبه فُسِّر الحديث : «أَنّه صلَّى الله عليه وسلَّم قَضَى فى سَيْلِ مَهْزُورٍ أَنْ يُحْبَس حتّى يَبلُغَ الماءُ كَعْبَين»[1] . قلْت : وهو قَول أَبى عُبَيْد . وهو وَاد يُذْكَر مع مُذَيْنِبٍ يَسيلان بماءِ المطرِ خاصَّةً ، وهو من أَوْدِيَة المدينة ، قال أَحمد بن جَابر : ومن مَهْزُورٍ إلى مُذَيْنِب شُعْبَةٌ تَصُبّ فيهـا .

(هَيْزَرٌ) ، كحَيْدَر : (اسمٌ)

والهَزَوَّ ، كعَمَلَّسٍ : الضعِيفُ) ، زَعَموا.

(والهُزَيْرَةُ ، تَصغير الهَـزْرَةِ) ، بالفتح ، (وهو) ، وفى التكملة : وهى (الكَسَلُ التامُّ) ، قاله ابن الأَعرابىّ .

(وإنه لذُو هَزَرَاتٍ) : يُغْبَنُ فى كلِّ شىْءٍ ، وهٰذا قد تقدّم ، (وفيه هَزَرَاتٌ) ، أَى كَسَلٌ ، وهٰذا عن الفـراءِ ، قال :

(١) فى معجم البلدان (مهزور) : «الكعبين» .

ومثلُه كَسَرَات ودَغَوَاتٌ وَدَغَيَاتٌ .

(والهَزَارُ) ، كسَحاب : (طائرٌ) حَسَن الصَّوت ، (فارِسِيَّتُه هَزارْ دَسْتَان) . وهو كلامٌ غيرُ مُحرَّر ، فإن لفظ هزار بعينه فارسّية ، ومعناه الأَلْف ، وداستان بمعنى القِصّة[1] : فكأَنَّ هٰذا الطائرَ فى حُسْن تَرَنُّمِه وطِيـب نَغَمِه يتكلـم بأَلِف قِصّة ، من باب المبالغة والإطراء ، ثمّ اقتَصَروا على لفظةِ هَـزَار اكتفاءً ، واستعملَـه العـربُ وأَدخَلـوا عليـه الأَلفَ واللامَ .

(و هَزَارُ[2] : كُورَةٌ بفارِسَ) من كُوَر إِصْطَخْرَ ، يُنسَب إليها يَزْدَجِرْدُ الهـزَارىّ ، آخِرُ من عَمِـل كَبْسَ السنينَ فى أَيّام الفُرس فى أَيّام يَزْدَجِرد ابن سابُور .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

هِزَار دَرْ ، قَصْرٌ عَظيم بالبَصْرَة . كان له أَلْفُ بابٍ .

(١) فى العباب : نَغَمَه

(٢) ضبط فى معجم البلدان (الهِزَارُ) بكسرة تحت الهاء

[هـ ز ب ر] *

(الهِـزَبْرُ، كسِبَحْـل ودِرْهَـم وعُلاَبِط : الأَسَدُ)، الأَخِيرَين نَقَلهما الصاغَانِـيّ، واختُلف فى الهِزَبْر فقيل : هو رُباعِيٌّ وهاؤُه أَصليّة، وقيل : الهاءُ زائدةٌ وأَصلُه من الزَّبْر وهو الدَّفـع بقوّة، نقله شَيخُنا . (و) الهِزَبْر : (الغَلِيظُ الضَّخمُ)، قيـل : وبه سُمِّيَ الأَسَدُ . (و) الهِزَبْـرُ : (الشَّدِيـدُ الصُّلْبُ) . قال ابن الأَعْرَابِيّ : نـاقة هِزَبْـرَةٌ : صُلْبَـة، وأَنشَـد :

* هِزَبْرَةٌ ذاتُ سَبِيبٍ أَصْهَبَا[1] *

(ج هَزَابِرُ) .

(والهَزَنْبَرُ)، كسَفرجـل : (الكَيِّسُ الحادُّ الرَّأْسِ، كالهَزَنْبَرَانِ، وتَفْسِيرُهما بالسَّيِّئُ الخُلُقِ وَهَمٌ من الجَوْهَـرِيّ، والصَّوابُ) فيهما (بزَاءَيْنِ)، نبّه عليه الصّاغَانيّ، (وسَيَأْتِـي) فى موضعـه . واختُلِف فى هـاء الهَزَنْبَر الذى فسّره الجَوْهريّ بالسَّيِّئُ الخُلُق. فقيل : أَصليّة، وإليـه مالَ الشيـخُ أَبو حَيّان، وعلى القَول بزِيادتها اقتَصر ابنُ القطّاع فى الأَبْنِية .

(وهَزْبَرَهُ) هَزْبَرَةً : (قَطَعَهُ) .

ونقل الحافظ فى التَّبْصِير أَنّ أَحدَ شُيُوخِه من أَهل الإِسكندريّة مِمّن سَمعَ على أَبِى العَبّاس بن المُصْفِـى لَقَبُـه هَزَبْرٌ، وضبَطه بفتـح الهـاء .

وأَبـو شُجَـاع محمّد بن عبـد الله الهَزَبْرِىّ الصوفىّ، سَمعَ من أَبى الوَقْت، ضبطه الحـافظ بفتـح الهَاء .

[هـ ز م ر] *

(الهَزْمَرَةُ)، أَهملَـه الجوهـرىّ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـى (الحَرَكَةُ الشَّدِيدَةُ، وهَزْمَرَهُ) هَزْمَـرةً : (عَنَّفَ بِه)، كـذا فى اللسان . (و) هَزْمَرَه، إِذا (تَعْتَعَهُ)، كذا فى التكملة .

(وهِزْمِيرُ، بالكسر : د، بالمَغْرِب)، يُنسَب إِليه الإِمام أَبو عبـد الله محمّد الهِزْمِيرى، مِمّن أَخـذَ عن الخَضِـرِ عليـه السّلام .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

[هـ س ر] *

(الهُسَيْرَةُ)، بالسين المُهْمَلة، أهملهُ الجوهريُّ. وقال ابنُ الأَعرابيّ: هى (تَصْغيرالهُسْرَة، بالضَّمّ: وهم قَرَاباتُكَ) من الطَّرَفَيْن، (الأَعمامُ والأَخْوالُ)، قال الصاغانيّ: (كَأَنَّهُ أُبْدِلَ الهَمْزَةُ هاءً) لُغة أَو لثْغة.

[هـ ش ر] *

(الهَشْرُ)، بالشِّين المعجمة: (خِفَّةُ الشَّيْءِ ورِقَّتُه)، قاله ابنُ دُرَيْد.

(والهَيْشَرُ)، كحَيْدر: (الرِّخْوُ الضَّعيفُ)، والطَّويل من الرِّجال، قاله اللَّيث. (و) الهَيْشَرُ: (نَبَاتٌ ضَعيفٌ) رِخْوٌ فيه طُولٌ، على رأسه بُرْعُومَةٌ، كأَنّه عُنُق الرَّأْلِ، قال ذُو الرُّمَّة يَصف فِرَاخَ النَّعَامِ:

كَأَنَّ أَعْنَاقَها كُرّاثُ سائفَةٍ
طَارَتْ لَفائفُه أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ[1]

أَى مَسْلُوبُ الوَرَقِ. (أَو) الهَيْشَر: (كَنْكَرُ البرِّ)، يَنْبُت فى الرِّمَال. (أَو)

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب.

الهَيْشَر: (شَجَرٌ رَمْلِيٌّ) يَطول ويَسْتوِى وله كِمَامَةٌ[1] للبَزْرِ فى رَأْسِه. (أَو) الهَيْشَرُ: (الخَشْخاشُ)، نقله الصاغانيّ. وقال أَبو حَنِيفَة: من العُشْب: الهَيْشَرُ، وله وَرَقَةٌ شاكَةٌ، فيها شَوْكٌ ضَخْمٌ، وهو يَسْمُقُ، وَزَهْرَتُه صَفْرَاءُ وتَطول، له قَصَبةٌ من وَسَطِه حتى تكون أَطْوَلَ من الرَّجُلِ، وَاحِدتُه هَيْشَرَةٌ.

(والمِهْشَارُ من الإِبِلِ: التى تَضَع)، هٰكذا فى سائر النسخ مضارع وَضَع، والصواب تَضْبَعُ (قَبْلَهَا)، أَى الإِبل (وَتَلْقَحُ فى أَوّل ضَرْبَةٍ ولا تُمَاجِنُ)، قاله اللَّيْث، وفى بعض الأُصول ولا تُمارِنُ.

(والمَهْشُورُ) من الإِبل: (المُحْتَرِقُ الرِّئَةِ مِنْهَا)، قاله اللَّيْث أَيضاً:

(و) يقال: (هَشَرَهَا) يَهْشِرُهَا: (حَلَب ما فى ضَرْعِها أَجْمَعَ)، نقله ابن القَطّاع.

(و) فى النوادر: (شَجَرَةٌ هَشُورٌ)،

(١) فى اللسان «وله كمأة، البزر فى رأسه» وما هنا موافق لما فى العباب.

كصَبور ،(وهَشِرَةٌ) ،وهَمُورٌ وهَمِرَة ، إذا كان (يَسْقُط وَرَقُها سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ الأَعرابيّ : (الهُشَيْرَةُ تصغير الهُشْرَة) ، بالضَّمّ : (وهى البَطَرُ) ، قال الصاغانيّ : (كَأَنَّه أَبْدَلَ الهمزَةَ هاءً ، والأَصلُ الأَشَرَةُ من الأَشَرِ) ، مثل هَيْهَات وأَيْهات وهَرَاق وأَرَاقَ .

(وقولُ الجوهريِّ : الهَيْشُور شَجَرٌ) يَنبُت فى الرَّمْلِ يَطولُ ويَسْتوِى ، (وأَنْشَدَ) قولَ الراجزِ :

* لُبَايَةً من هَمِق هَيْشُورِ[1] *

(تصحيفٌ) ، وفى بعض النُّسخ : لُبَابَة ، بموحَّدَتَيْن . وفى بعضها : لُبَانَة ، بالنون ، وهو غَلَط . (والصَّواب) فى الرواية : (هَيْشُومِ ، بالميم ، والرَّجَزُ ميمِيٌّ) وقَبْلَه :

أَفْرِغْ لشَوْلٍ وعِشَارٍ كُومِ
بَاتَتْ تَعَشَّى الحَمْضَ بالقَصِيمِ
لُبَايَةً مِن هَمِقٍ هَيْشُومِ[2]

(١) الصحاح وعنه التكملة والعباب واللسان مع تصحيح الرواية بعدها .

(٢) التكملة والعباب ومادة (قصم) .

ويُرْوَى : عَيْشُوم ، أَى يابِس ، قاله الصاغانىّ .

[هـ ص ر] *

(الهَصْرُ : الجَذْبُ والإِمَالَةُ) والإِضافة ، وفى الحديث « كان إذا رَكَعَ هَصَرَ ظَهْرَه » أَى ثَنَاه إلى الأَرض. وهَصَرَ الشىءَ يَهْصِرُه هَصْرًا : جبَذَه وأَمالَه ، وفى الحديث : « لمّا بُنِىَ مسجِدُ قُبَاءٍ رَفَع حَجَرًا ثَقيلاً فهَصَرَه إلى بَطْنه » أَى أَضافَه وأَمالَه . (و) الهَصْر : (الكَسْرُ) ، قال أَبو عبيدة : هَصَرْتُ الشىءَ ووَقَصْتُه : كَسَرْتُه .(و) الهَصْرُ : (الدَّفْعُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو مَجاز ، وعَبَّرَ غيرُه بالغَمْز . (و) الهَصْر : (الإِدْناءُ) ، وهو قَريب من الإِمالة . (و) الهَصْر : (عَطْفُ شىْءٍ رَطْبٍ كالغُصْنِ ونحوِه وكَسْرُه من غير بَيْنُونَة ، أَو) هو (عَطْفُ أَىّ شىْءٍ كانَ ، هَصَرَهُ يَهْصِرُه هَصْرًا ،(و) كذا هَصَرَ[1] (به يَهْصِرُهُ)

(١) فى مطبوع التاج : « هَصَره به » والصواب من سياق المتن ومن عبارة اللسان : هصرت الغصنَ وبالغُصْنِ .

هَصْرًا ، أى أخذَ برأْسه فأَمَالَه إليه . كذا فى الصّحاح (فانْهَصَر) الغُصنُ : مالَ وانعطَفَ ، (واهْنَصَرَهُ فاهْتَصَرَ) . وقال أبو حنيفة : الانْهِصَار والاهْنِصَار : سُقُوطُ الغُصْنِ على الأَرض .

(و) من المَجاز : (الهَصُورُ)[1] كصَبُورٍ ، (والهَيْصَر) ، كحَيْدَر ، (والهَيْصارُ) ، بزيادة الأَلف ، (والهَصّارُ) ، كشدّاد ، (والمِهْصَرُ) ، كمِنْبَرٍ ، (والهُصَرَةُ ، كهُمَزَةٍ ، والهاصِرُ ، والهَصْورَةُ) ، كقَسْوَرَةٍ ، (والهَصْورُ) ، كجَعْفَر ، (والمِهْصَارُ) ، كمِحْرَاب ، (والْمِهْصِيرُ) ، كمِنْطِيقٍ ، (والهَصِر ، ككَتِف ، و) الهُصَر ، مثل (صُرَد ، والمُهْتَصِرُ) ، كل ذٰلك من أسماء (الأَسَد) . وقد هَصَرَ الفَريسةَ يَهْصِرُهَا هَصْرًا ، إذا كَسَرَها وأمالَها إليه ، وفى حديث ابنِ أُنَيس . « كأَنّه الرِّئبالُ الهَصُور » أى الأَسَدُ الشديدُ الذى يَفترس ويَكْسِر . ويُجْمَع على الهَواصِر ، وفى حديث عَمْرو بن مُرَّة :

* ودَارتْ رَحَاهَا باللُّيُوثِ الهَوَاصِرِ[1] *

وفى حَدِيث سَطِيح :

* تَهَابُ صَوْلَهُمُ الأُسْدُ الهَوَاصِيرُ[2] *

وأنشد ثَعْلب :

وخَيْل قد دَلفْتُ لها بخَيْل
عَلَيْهَا الأُسْدُ تَهْتَصِرُ اهْتِصَارَا[3]

(و) فى التهذيب : (اهْتَصَرَ النَّخلةَ) اهْتِصارًا ، إذا (ذَلّل عُذُوقَها وسَوَّاها) ، قال لبيد :

جَعْلٌ قِصَارٌ وعَيْدَانٌ يَنُوءُ بِه
مِن الكَوَافِرِ مَهْضُومٌ ومُهْتَصَرُ[4]

ويُروَى ، مَكْمُومٌ ، أى مُغَطًّى .

(ومُهاصِرُ بنُ حَبِيبٍ : شاعِرٌ) ،

(١) فى القاموس المطبوع : « الهَيْصُور » . وما هنا موافق لما فى العباب واللسان .

(١) اللسان والنهاية .
(٢) اللسان ، والعباب ، وفيهما : وقال عبد المسيح بن عمرو بن بُقَيْلَة الغسّانى . وصدر البيت فيه :
* فربّما ربّما أضْحَوْا بمنزلة *
وفى العباب « المهاصير » وهو ما تدل عليه عبارة اللسان بعده .
(٣) اللسان .
(٤) الديوان ٥٩ واللسان والعباب .

وقال الحافظ فى التّبْصِير : إنّه تابعىّ ، (و) مُهَاصِرُ (بن مالِك) العُذْرِىّ (عَمّ عُرْوَةَ بن حِـزَام) بن مالِك (قَتِيلِ الحُبّ) ، وهـو صاحِب عَفْراءَ بِنْت مُهَاصِرِ بن مالك ، وهـى بنت عَمّه ، مات من حُبّها ، وهم من بنى هِنْد بن حِرَام بن ضِنّة بن عَبْد بن كبير[1] بن عُذْرَة ، (تابِعىّ) ، هٰكذا فى سائر النسخ ، والأَشْبَهُ بالصواب أَن يقال فيه : شاعرٌ ، وأَمّا النّابِغِـىّ فهو مُهاصِرُ بن حَبِيبٍ الذى قال فيه المصنّف إنّه شاعـرٌ . وقد انقلب عليه الكَلامُ فتأَمّل .

(والمُهَاصِرِىُّ : بُرْدٌ يَمَنِـىٌّ) ، وفى المحكم : ضَـرْبٌ من البُـرُود ، وفى التهذيب : من بُرُودِ اليَمَن .

(وأَبو المُهَاصِرِ رِياحُ بن عُمَرَ) ، هٰكذا فى سائر النّسخ ، وصَـوابُه رِياحُ ابن عَمْرو البَصْرِىّ وهو القَيْسِىّ أَيضاً ، يَرْوِى عن أَيُّوبَ السِّخْتِيانىّ ، وذكره الحافظ فى التّبْصِير فى مَحلّين ، وقال الذّهَبِـىّ : ضَعَّفه أَبو داوود . (و) أَبو الشَّعْثَاء (يَزِيدُ بن مُهَاصِر) الكِنْدِىّ : (مُحدّثان) ، الأَخيرُ ، يَرْوِى عن ابن عُمَر قَولَه .

(والهَصْرَةُ ، ويُحَرَّكُ : خَرَزَةٌ للتّأْخِيذِ) مثْـل الهَمْرَة ، كمـا سيـأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

هَصِرَ جَدُّه كفَـرِحَ : مَالَ ، وجَـدٌّ هَصِـرٌ ، ككَتِـف ، وهـو مَجـاز ، قال أَبو ذُؤَيْب :

وَيْل أُمِّ قَتْلَى فُوَيْقَ القَاعِ من عُشَرٍ
من آلِ عُجْرَةَ أَمْسَى جَدُّهُمْ هَصِرَا[1]

وتَهَصَّرَت أَغصانُ الشّجرةِ : تَهَدَّلَتْ .

والهَصْرُ : شِدّةُ الغَمْزِ ، ورَجلٌ هَصِرٌ ، ككَتِفٍ ، وهُصَرٌ ، كصُرَد .

وهَصَرَ ، قِرْنَه يَهْصِـرُه هَصْـرًا : غَمَزَه . وهـو مَجـاز ، وهَصَـرَ رأْسَ الفَرِيسَةِ وبَرْأَسِها ، إذا افْتَرَسها ، وهو مَجـاز .

(١) فى مطبوع التاج : ضبة بن عبد بن كثير .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٧٠ برواية « هُصِرا » والشاهد فى اللسان .

ومن المَجاز قَول امرئ القَيْس :

ولَمّا تَنازَعْنَا الحَدِيثَ وأَسْمَحَتْ
هَصَرْتُ بغُصْنٍ ذى شَمَارِيخَ مَيّالِ [1]

قوله :تَنازَعنا الحديثَ ، أَى حدّثْتَنِى وحَدَّثْتُهَا ، وأَسْمَحَت : انْقادتْ وتَسَهّلت بعد صُعوبَتِهَا ، وهَصَرْتُ : جَذَبْت ، وأَرادَ بالغُصْنِ جِسْمَها وقَدَّها فى تَثَنِّيه ولِينه كتَثَنِّى الغُصن ، وشَبّه شَعرَها بشَمارِيخِ النَّخْلِ فى كَثْرته والْتِفافه .

[هـ ط ر] *

(هَطَرَ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال اللّيْثُ : هَطَرَ (الكَلْبَ يَهْطِرُهُ) هَطْرًا : (قَتَلَه بالخَشَبَة) ،وكذٰلك هَبَجَه وهَزَرَه ، قاله ابن القَطّاع . (أَو هو مُطْلَقُ الضَّرْب) ، هَطَرَه يَهْطِرُه هَطْرًا ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وقال : لا أَحسَبُها عربيّة صحيحَة .

(والهَطْرَةُ : تَذَلُّلُ الفَقيرِ لِلْغَنِىّ إذا سَأَلَه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح والعباب . وفى المقاييس ٦ / ٥٤ الشطر الثانى .

(وهَاطَرَى) مَقْصُورًا (عَلَمٌ) .

(و) هَاطْرَى بسكون الطاء[1] (: ة ، بسُرّ مَنْ رَأَى) ، بينها وبين الجعفرىّ ثَلاثة فَراسِخ ، وهى دون تَكْرِيت ، وأَسْفَل منها الخَرِبَة ، وكان أَكثرَ أَهْلها اليَهُودُ ، قال ياقوت : وإلى الآنَ يقولُون : كأَنَّك من يَهُودِ هَاطْرَى .

(و) هَاطْرَى : (ة بأَرْضِ مَيْسَانَ) مُقابل المَذَارِ ، طَيّبة نَزِهَةٌ كثيرةُ النَّخْلِ والشَّجَر والمِياه والدَّجَاج .

(وتَهَطَّرَت البِئْرُ : تَهَوَّرَت) ، نقله الصاغانىّ :

[هـ ع ر] *

(الهَيْعَرَةُ) ، أَهمله الجوهَرِىّ ، وقال الصّاغَانىّ : هو (الغُولُ ، و) قيل : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) . وقد هَيْعَرَت ، إذا فَجَرَت ، نقله ابنُ القَطّاع ، (أَو) هى المَرْأَةُ (النَّزِقَةُ) ، نقله الصاغانىّ . قلتُ : وهى التى لا تَستقرُّ من غير عِفَّة ، كالعَيْهَرَة . (و) قال ابنُ دريْد : الهَيْعَرَةُ : (الخِفَّةُ والطَّيْشُ ، و) قال

(١) فى القاموس يعطف على المفتوحة الطاء .

بعضُهم : (الهَيْعَرُونُ : الدّاهيَة ، و) تُسَمَّى (العَجوزُ المُسِنَّةُ) هَيْعَروناً ، من ذٰلك ، زَادَ الصَّاغَانِيّ : كما قيل لها الحَيْزَبون ، قال الأَزهريّ : ولا أَحُقُّ الهَيْعَرونَ ولا أُثبِتُه ولا أَدرِى ما صِحّته .

(و) قال الليث : (هَيْعَرَت[1] المرأَةُ وتَهَيْعَرَت ، إذا كانت لاتستقرُّ فى مَكان) ، وكذٰلك عَيْهَرَت وتَعَيْهَرَت : قال أَبو منصور : كأَنّه عنده مقلوب منه ، لأَنّه جعلَ مَعْناهما وَاحدًا .

[] ومِمّا يستَدْرَك عليه :

[هـ ف ر ف ر]

هَفَرْفَرْ ، كسَفرجل ، من قُرَى مَرْو ، نقله ياقوت .

[هـ ق ر]

(الهَقَوَّر ، كعَذَوَّر) ، وأَوضحُ منه كعَمَلَّس : (الطَّوِيلُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ) من الرِّجال ، وهو الهِرْطال والهِرْدَبَّة والقَنَوَّر ،

(1) فى العباب : « وهذه الياء زائدة ولكنها لزمت الكلمة لزوم الحرف الأصلى لأن الهاء والعين لا تجتمعان إلا بفصل لازم .

وأَنشد أَبو عَمْرو لِبِجَادٍ[1] الخَيْبَرِىّ :

ليسَ بجِلْحَابٍ ولا هَقَوَّرِ
لٰكنَّه البُهْتُرُ وابنُ البُهْتُرِ
عِضٌّ لَئِيمُ المُنْتَمَى والعُنْصُرِ[2]

(و) الهُقَيْرَة ، تصغير (الهُقْرَةُ ، بالضّمّ) ، وهو (وَجَعٌ للغَنَمِ) ، كذا فى اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

هَقْرُو : قريةٌ بمصرَ من الأُشْمُونِين .

[هـ ك ر] *

(الهَكْرُ : العَجَبُ أَو أَشَدُّه ، ويُكْسَرُ ويُحرَّك ، والفعل كضَرَب وفَرِحَ) ، يقال : هَكِرَ يَهْكَرُ هَكَرًا ، مثل عَشِقَ يَعْشَقُ عِشْقاً وعَشَقاً . والهَكِرُ : المُتَعَجِّبُ ، ويقال : اعْجَبْ لذٰلك واهْكَرْ ، أَى تَعَجَّبْ أَشدَّ العَجَبِ ، قال أَبو كَبير الهُذَلِيّ :

أَزُهَيْرَ وَيْحَكِ لِلشَّبابِ المُدْبِرِ
والشَّيْبُ يَغْشَى الرَّأْسَ غَيْرَ المُقْصِرِ

(1) فى الأصل واللسان « لنجاد » والمثبت من العباب .
(2) اللسان والعباب والصحاح .

فَقَدَ الشَبَابَ أَبوكِ إلاّ ذِكْرَهُ
فاعْجَبْ لذٰلك رَيْبَ دَهْرٍ واهْكَرِ [1]

بدأ بخطَاب ابنَتِهِ زُهَيْرَةَ، ثمّ رجعَ فخاطَبَ نَفْسَه فقال: اعْجَبْ لذٰلك واهْكَرِ.

(و) يقال: (ما فيه مَهْكَرٌ ومَهْكَرَةٌ أى مَعْجَبٌ ومَعْجَبَة).

(والهَكْرُ)، بالفتح (ويُحَرَّك: اعْتِراءُ النُّعَاسِ أو اشْتدادُ النَّوْمِ. وقد هَكِر، كفَرِحَ)، هَكَرًا: نَعَسَ أو سَكِرَ من النَّوْم أو اشْتَدَّ نَومُه أو اعتراهُ نُعَاسٌ فاسْتَرْخَتْ عِظَامُه ومَفَاصِلُه.

(و) الهَكِرُ، (ككَتِفٍ ونَدُسٍ: الناعِسُ) أو السَّكِرُ فى نَوْمِه.

(و) هَكِر [2] (ككَتِف: د، باليَمَن) لمالِك بن سُقَار من مَذْحِج، قاله ابن الأَعْرَابىّ، وهو من أعمال ذِمَارٍ؛ (أو [1] دَيْرٌ رُومىٌّ)، قاله الأَزهرىّ؛ أو مَوضع آخَر، (أو قَصْرٌ)، قاله الصاغانىّ، وبكلٍّ ما ذُكِر فُسِّر بيتُ امرئِ القَيْس:

كَنَاعِمَتَيْنِ من ظِبَاءِ تَبَالَةٍ
عَلَى جُؤْذُرَيْنِ أو كَبَعْضِ دُمَى هَكِرْ [2]

وفى اللسان: وقد يَجوز أن يكون أرادَ دُمَى هَكْر، فنقَل الحركة للوَقْف، كما حَكاه سِيبَوَيْه من قولهم: هٰذا بَكُرْ ومَررتُ بِبَكِرْ.

(و) فى حديث عمَرَ والعَجوز: «أَقْبَلْتُ من (هَكْرانَ) وكَوْكَب»: (ع أو جَبَلٌ حِذَاءَ مَرّانَ)، قاله عَرّام وأنشد:

* أعيان هَكْرَانَ الخُدَارِيّات [3] *

وكذٰلك كَوْكَبٌ جَبَلٌ آخَرُ مَعْروفٌ،

(١) اللسان، وفى العباب الثانى، وفى الصحاح والمقاييس ٦/٥٩ عجز الثانى وشرح أشعار الهذليين: ١٠٨٠. ورواية الأول فيه:

أزهَيْرُ هل عن شَيْبَةٍ من مَصْبَرِ
أم لا سبيل إلى الشباب المُدْبِرِ

(٢) فى معجم البلدان (هكر) ضبطها بالفتح ثم السكون والراء ثم قال: وقال ابن الأعرابى بالكسر مدينة لمالك ابن سقار.

(١) فى معجم البلدان «موضع أراه روميا».

(٢) الديوان ١٠ ومعجم البلدان (هكر) ضمن أبيات، والعباب والتكملة وفى اللسان عجزه.

(٣) معجم البلدان (هكران). وفى مطبوع التاج «أعياد هكران» والصواب من معجم البلدان.

وهَكْرانُ قليلُ النّبات فى أَصلِه ماءٌ يقال له الضيعة[٣] .

(والهَكّارِيَّةُ ، مشدّدةً : ناحِيَةٌ) وقُرَى (فَوْقَ المَوْصِلِ) فى جزيرةِ ابنِ عُمَرَ يَسكنها أَكرادٌ يقال لهم الهَكّارِيّة ، وإليها يُنْسَب الوَلِىّ المشهور أَبو المَفَاخِرِ عَدِىُّ بنُ صَخْرِ بنِ مُسَافِر الأُموىّ الهَكّارِىّ .

(وتَهَكَّرَ) الرَّجلُ ، إذا (تَعَجَّبَ ، و) أَيضاً : (تَحَيَّر) ، والأَخير فى اللسَان والتَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

هَكْرٌ ، بالفَتْح : مَوضعٌ ، وبه فُسِّر قولُ امرئِ القَيْس السّابقُ .

وهَكِرٌ ، ككَتِف : مَوضعٌ على نَحوِ أَربعين ميلاً من المدينَة ، قاله الحازِمىّ .

وهَكُرٌ ، بضم الكاف : مَوضع آخرُ جاءَ ذِكرَه فى كتاب ، وقيل فيه بفتح الكاف .

(١) فى معجم البلدان « الصَّنْو »

[هـ م ر] *

(هَمَرَه) ، أَى الدَّمْعَ والماءَ والمَطَرَ ونحوَها ، (يَهْمِره) ، بالكَسْر ، (ويَهْمُره) ، بالضَّمّ ، هَمْرًا : (صَبَّه ، فهَمَرَهو) يَهْمِر ، بالكَسْر ، قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّة :

وجاءَ خَلِيلاَهُ إليها كِلاَهُمَا
يَفيضُ دُموعاً لا يَرِيثُ هُمُورُهَا[١]

(وانْهَمَرَ) الدمعُ والمَطَرُ ، كهَمَرَ : سالَ ، فهو هامِرٌ ومُنْهَمِرٌ .

(و) هَمَر (مافى الضَّرْعِ) ، أَى (حَلَبَه كُلَّه) .

(و) من المَجاز : هَمَرَ (الكلامَ) يَهْمِره هَمْرًا : (أَكْثَرَ منه) ، كذا فى النُّسخ ، وفى بعض الأُصول : فِيه ، ويُؤيّده ما فى الأَساس : هَمَرَ فى كَلامِه : أَكْثَرَ . (و) هَمَرَ (الفَرَسُ الأَرْضَ) يَهْمِرها هَمْرًا : (ضَرَبَها بحَوَافِره شَديدًا ، كاهْتَمَرها) ، وقيل : حَفَرَهَا بها . (و) هَمَرَ (الغُزْرُ الناقةَ) يَهْمِرُها هَمْرًا : (جَهَدَها) ، وحكى بَعضُهم

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ واللسان .

هَمَزَها ، بالزّاى ، وليس بصحيح . (و) هَمَرَ (له مِن مالِه) ، أى (أَعْطَاه) .

(و) الهَمّار (كشَدّاد : السَّحَاب السَّيّال ، كالهَامِرِ) ، قال :

أَنَاخَتْ بهَمَّارِ الغَمَامِ مُصَرِّحٍ
يَجودُ بمَطْلُوقٍ من الماءِ أَصْحَمَا[1]

(و) من المَجاز : الهَمَّار : الرَّجُل (الكثيرُ الكلامِ الْمِهْذارُ) يَنهَمِر بالكلام ، (كالمِهْمَارِ والْمِهْمَرِ) ، كمِحْرابٍ ومِنبَر ، (واليَهْمورِ) ، الأَخير من أَسماءِ الرِّمال ، كما سيأْتى ، وقد ذكره الصّاغانىّ بمعنَى الكَثِيرِ الكلامِ .

وخَطِيبٌ مِهْمَرٌ : مُكْثِرٌ ، قال الشاعر يَمدح رَجلاً بالخَطَابة :

تَرِيغُ إليه هَوَادِى الكَلامِ
إذا خَطِلَ النَّثْرُ المِهْمَرُ[2]

وقال الأَزْهَرِىّ : المِهْمَار : الذى يَهْمِر عَلَيْك الكلامَ ، أَى يُكْثِر .

(والهَمْرَةُ) ، بالفتح : (الهَصْرَة) ، وهى خَرَزَةُ التَّأْخِيذ ، وقد أَعادها المصنّف ثانياً ، وفيه نَظَرٌ ، (و) الهَمْرَة : (الدُّفْعَة من المَطَرِ ، و) الهَمْرَة : (الدَّمْدَمَةُ) ، وقيل : (بغَضَب) ، نقلَه الصاغانىّ وابن منظور ، وهو مَجاز . (و) الهَمْرَة : (خَرَزَةٌ لِلتَّأْخِيذ) ، وهى الهَصْرَة التى ذكرَها قريباً ، وفيه تكرار لا يَخْفَى ، قال الصاغانىّ : وهى خَرَزَةُ الحُبِّ ، زاد فى اللِّسَان : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ ، (يقال : يا هَمْرَةُ اهْمِرِيه) ويا غَمْرَةُ اغْمُرِيه ، إِنْ أَقْبَلَ فَسُرِّيه ، وإِنْ أَدْبَرَ فضُرِّيه .

(وبنو هَمْرَةَ : بطنٌ) من العرب .

(وظَبْيَةٌ هَمِيرٌ : حَسَنَةُ الجِسْم) ، هٰكذا فى النُّسخ[1] ، والذى فى التكملة : ظَبْىٌ هَمِيرٌ : سَبِطُ الجِسْمِ .

(و) الهَمِر (ككَتِف : الغَلِيظُ السَّمِين) من الرِّجال ، (و) الهَمِرُ : (الرَّملُ الكَثِير ، كاليَهْمور) ، قال الشاعر :

* من الرِّمَال هَمِرٍ يَهْمُورِ *[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وفيه « سريع إليه » .

(١) وهو موافق لما فى العباب .
(٢) ديوان العجاج ٢٨ واللسان والعباب والتكملة .

قلت : هـو للعَجّاجِ ، والروايَة من الحِفافِ [1] .

(ونُعَيْم بن هَمَّار ، كشَدّاد : صَحابِيٌّ) وهو أَصحّ الوُجوه فى اسم أَبيه ، وقد تقـدّم فى «هـ ب ر» ، وهو من بنى غَطَفانَ ، نَزلَ الشـامَ .

(والهَمَـرَى ، كجَمَـزَى ، المـرأَةُ الصَّخّابة) الكثيرةُ الكلامِ كأَنَّهَا سَيْلٌ مُنْهَمِـر ، وهـو مَجـاز . (والهَيْمَرَةُ) ، كحَيْدَرَة ، (والهَمِير) ، كأَمير ، هٰكذا فى النُّسـخ ، وفى التكملـة ، والهَمِـيرَةُ : (العَجوزُ الفَانِيَةُ) الكَبِيرةُ .

(واهْتَمَرَ الفَرسُ : جَـرَى) كمـا يَهْمِر السَّيْلُ ، وهو مَجـاز .

(وبنو هُمَيْرٍ كزُبَيْر : بطنٌ من بنى هَمْرَةَ .

(وهَمَرَه يَهْمِره) ، بالكَسْر ، (فانْهَمَر) ، أَى (هَدَمَه فانْهَدَم) ، نقله الصاغانىّ . (وانْهَمَـرَ المـاءُ : انْسَكَـبَ وسالَ) كانْهَمَلَ ، وكذٰلك الدَّمْعُ والمَطر ، (و) انْهَمَرَت (الشَّجَـرَةُ : انْحَتَّت عنـد الخَبْطِ) ، نقلـه الصاغانىّ . (وهـو يُهَامِـر الشـىءَ ، أَى يَجْرُفُـه) ، نقله الصاغانىّ . وأَنشد للعَجّاج :

* يُهامِرُ السَّهْلَ ويُولِي الأَخْشَبَا * [1]

وفى اللسان : يُهَامِرُ السَّيْلَ .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليـه :

الهَمّار ، كشَدّاد : النَّمّامُ ، هٰكذا نقلَه الليث [2] ، وقد نقَـدَ عليه الأَزهرىّ وغَيْره وقالوا : صَوَابُه الهَمّاز ، بالزّاى . قالوا : وأَمّا الهَمّـار فهـو المُكْثِر من الـكَلام .

[هـ ن ر] *

(الهَنْرَةُ) ، بالنون بعـد الهـاء ، أَهملـه الجـوهَرِىّ ، وقال صـاحبُ العين : هى (وَقْبَـةُ الأُذُنِ) المَليحة ، لم يَحْكِها غير صاحب العَيْن ، وهـى (شاذَّةٌ ، لأَنّه قَلَّمَا يقع فى الأَسماءِ كَلِمَةٌ

(١) فى مطبوع التاج : « الخفاف » والصواب من العباب والتكملة .

(١) ديوانه واللسان والعباب .

(٢) فى العباب : قال الصغانى : لم أجد فى كتاب الليث فى هذا التركيب ما حكى عنه الأزهرى .

فيهـا نـونٌ بعـدها راءٌ ليس بَيْنَهمَا حاجزٌ)، قال شيخنـا . وقـد مَرَّ وَنَرَ، ونبَّهنَا عليه هناك، ويأْتى نرس ونرجس .

[] قلت : وممّا يستدرك عليه :

يقال هَنَرْتُ الثَّوبَ : أَنَرْتُه ، أُهَنِيره ، وهو أَنْ تُعَلِّمَـه ، نقله الأَزهرىّ عن اللحيانىّ ، وكذٰلك هَنَرْتُ النارَ بمعنى أَنَرْتُه ، نقلَه الأَزهرىّ أَيضاً ، وسيأْتى فى تركيب «ه رق» .

[ه ن ب ر] *

(الهنبر ، كصِنَّبْر وسبَحْل وزِبْرِج) ، أَهْمَلَـه الجوهَـرِىّ هـنا وذكره فى «ه ب ر» بناءً على أَنّ النون زائدة ، ولذا لم يُصرّح الصاغانىّ فى التّكملة بإهماله لهـا على عادته ، والمصنّف قد كتبَـه بالحُمرة ليُوهِم أَنّه مستدرَك عليه ، وليس كذٰلك ، وقد نَبَّهْنَا على ذٰلك مِرارًا . وهو (الضَّبُعُ أَو أَبو الهِنَّبْرِ : الضَّبْعَانُ وأُمّ الهِنَّبْر : الضَّبعُ) فى لغة بنى فَزارةَ ، قال الشاعر ، وهو القَتّالُ الكِلابىّ واسمه عُبَيْد بن المُضَرِّحِىّ :

ياقاتَلَ اللهُ صِبيَاناً تَجـىءُ بهمْ
أُمُّ الهُنَيْبِـرِ من زَنْدٍ لهـا وَارِى
من كُلِّ أَعْلَمَ مَشْقُوقٍ وَتِيرَتُـه
لمْ يُوفِ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ لشَبَّـارِ[1]

وبه فسّر الأَصمعىُّ قولَ الشاعر :

* ملقيْنَ لا يَرْمُـونَ أُمَّ الهِنْبِرِ[2] *

(والهِنْبِرَة : الأَتانُ ، كأُمِّ الهِنْـبِر) كِزِبْرج ، وقيل : هى الحِمَارة الأَهليّة .

(والهِنَّبْر) ، كجِـرْدَحْل وزِبْرِج ، كذا ضبطه ابنُ سيده (أَيضاً : الثَّوْر والفَـرَس ، و) هـو أَيضاً : (الأَدِيمُ الرِّدىءُ) ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ :

يا فَتَـى ما قَتَلْتُمُ غَـيْرَ دُعْبُـو
بٍ ولا مِـنْ قُـوَارَةِ الهِنَّبْـرِ[3]

قال : الهِنَّبْر هاهنا : الأَدِيـمُ (أَو أَطْرَافُه ، و) قال الأَصمعىّ : الهِنْبِر ،

(١) اللسان وفى العباب والصحاح الأول .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « فواره الهنبر » والعباب ونسبه إلى أبى دواد جارية بن الحجاج الإيادى . وأورد قبله :
شَـرُكم حاضـرٌ ودَرُكُـمُ دَ
رٌ خَـرُوسٍ من الأَرانبِ بِـكْرِ

(كخِنْصِر : الجَحْشُ)، ومنه قيل للأُتان : أُمّ الهِنْبِرِ، (وهى بهَاءٍ) .

(والهَنَابِير : النَّهَابِير)، إشارة إلى حديثِ صِفَةِ الجَنَّة الذى ذكرَه كعْب الأَحْبَارِ فقال : «فيها هَنَابِيرُ مِسْكٍ، يَبعثُ اللهُ تعالَى عليها رِيحاً تُسَمَّى المُثِيرَة فتُثِير ذٰلك المِسْكَ فى وُجُوههم». قالوا : الهَنَابِيرُ قَلْبُ النَّهَابِيرِ، وهى رمالٌ مُشْرِفةٌ، وَاحِدها هُنْبُور، ونُهْبورٌ[1]، أو أراد أَنَابِير، جمْع أَنْبارٍ، فأَبْدل الهمزة هاءً، كذا نقلَه الصاغانىّ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

قال الأَصمعىّ : الهِنْبِر، كزِبْرِجٍ : وَلَدُ الضَّبعِ، نقَله صاحبُ اللّسَان .

والهُنْبُور : الرَّمْلُ المشْرِفُ .

[هـ ن ز م ر]

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

هِنْزَمْر، كجِرْدَحْل، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ، واستدركه صاحب اللّسَان، وقال : هو عِيدٌ من أَعْيَادِ النَّصَارَى أو سائرِ العَجَم، وهى أعجميّة، كالهِنْزَمْنِ والهِيزَمْنِ قال الأَعْشَى :

* إذا كان هِنْزَمْرٌ ورُحْتُ مُخَشَّمَا[1] *

[هـ و ر] *

(هارَه بالأَمْرِ هَوْرًا : أَزَنَّه) واتَّهَمَه، وهُرْتُ الرَّجلَ بما ليس عِنْدَه من خَيْرٍ، إذا أَزْنَنْته، أَهُوره هَوْرًا. قال أبو سعيد : لا يُقَال ذٰلك فى غَيْرِ الخَيْر. (و) هارَه (بكذا : ظَنَّه به)، قال أبو مالِكِ بن نُوَيرة يَصِف فرسَه :

رَأَى أَنَّنِى لا بالكَثِيرِ أَهُورُهُ
ولا هوَ عَنِّى فى المَوَاسَاةِ ظاهِرُ[2]

أَهُوره أى أَظُنُّ القَليلَ يَكْفيه، يقال : هو يُهَارُ بكَذا، أى يُظَنُّ بكَذا. وقال آخرُ يَصِف إبلاً :

قد عَلِمَتْ جِلَّتُهَا وخُورُهَا
أَنِّى بِشِرْبِ السُّوءِ لا أَهُورُهَا[3]

(١) فى العباب « هنبورة ونهبورة »، والتكملة كالأصل .

(١) اللسان « إذا كان هنزمن وكذلك ديوانه ٢٩٢ وصدره فيه .
* وآسٌ وخيرِىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ *
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « طاهر » والمثبت من اللسان
(٣) اللسان .

أى لا أظنّ أنّ القليلَ يكفِيهـا ، ولٰكن لهـا الـكثير .

(والاسمُ منهماالهُورَةُ ، بالضَّمّ) .

(و) هارَه (عن الشَّـىْءِ : صَرَفَه) ، نقله الصـاغانىّ . (و) هـارَه (عَلَى الشَّىْءِ : حَمَلَه عَلَيْه) وأرادَه به .

(و) من المَجاز : هَـارَ (القَـوْمَ) يَهُورهـمْ هَوْرًا ، إذا (قَتَلَهـم وكَبَّ بَعضَهم على بَعْض) كما يَنْهَار الجُرُفُ. قال ساعدَةُ بن جُؤَيَّة الهذَلىّ :

فاسْتَدْبَروهم فهَـارُوهمْ كأَنَّهـمُ
أَفْنَادُ كَبْكَبَ ذاتِ الشَّثِّ والخَزَمِ [1]

هٰكذا يُروَى ، وفى أُخرَى :

* كِيدُوا جَميعاً بآناسٍ كأَنَّهم * [2]

وكَبْكَب يُذكَّر ويُؤَنَّث . (و) هارَ (الرَّجلَ) يَهُوره هَوْرًا : (غَشَّه و) هار (الشَّىْءَ) يَهُوره هَوْرًا : (حَزَرَه) . وقيل للفَزارِىّ : ما القِطْعة من اللَّيْل ؟ فقال : حُزْمَةٌ يَهُورها ، أى قِطْعة يَحْـزُرهَا . (و) يقال : ضَربَ (فُلاناً) فهَارَه ، أى (صَرَعَه ، كهَوَّرَه ، و) هـارَ (البِنَاءَ) هَوْرًا : (هَدَمَه) ، وكذا الجُرفَ هَوْرًا وهُؤُورًا ، (فهَارَ ، وهو هائرٌ وهَارٍ) ، على القَلْب ، (وتَهَوَّرَ وتَهَيَّرَ) ، الأَخِيرةُ على المُعَاقَـبة ، وقـد يكون تَفَيْعَل ، أى تَهَدَّمَ ، (و) قـيل : انْصَدَع من خلْفه وهو ثابِتٌ بعْدُ فى مَكانه ، فإذا سقطَ فقد (انْهَارَ) وتَهَوَّرَ ، وفى حديـث ابن الضبعـاءِ [1] : «فتَهَوَّرَ القَلِيـبُ بمَنْ عليه» . يقال : هارَ البِناءُ وتَهَوَّرَ ، إذا سَقَط ، وكلّ ما سَـقَط من أَعْلَى جُرُفٍ أو شَفِيرِ رَكِيّةٍ فى أَسْفَلِها فقد تَهَوَّرَ وتَدَهْورَ . وهَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ وانْهَارَ ، أى انْهَدَم . وقال ابن الأَعرابىّ : الهـائر السّاقِط ، والرَّاهِى : المسْتَقِيمُ . (وتَهَوَّرَ الرَّجـلُ) ، إذا (وَقَـعَ فى الأَمْر بقِلَّةِ مُـبَالاةٍ) . وفى الأَساس : بغير فِكْرٍ ، وهـو مَجـاز . (و) تَهَـوَّرَ (الوَعَكُ النَاسَ) ، إذا (أَخَذَهم وعَمَّهم) .

(١) اللسان والعباب والتكملة وشرح أشعار الهذليين : ١١٣١ برواية « كَيْدًا وجمعًا بآناسٍ » .
(٢) العباب والتكملة وانظر الهامش السابق .

(١) فى النهاية « الصبغاء » وماهنا موافق لما فى اللسان .

(و) من المَجاز : تهَوَّرَ (اللَّيْلُ) ، إذا (ذَهَبَ) وأَدْبَر ، (أو) تهَوَّرَ الليلُ ، إذا (وَلَّى أَكْثَرُه) ، ويقَال فى هٰذا المعنَى بعَينِه : تَوَهَّرَ اللّيلُ ، وقد تَقَدَّم ، وفى بعض النُّسخ : واللَّيْل : وَلَّى أو ذَهَب أكثَرُه .

(ورَجلٌ هارٌ وهارٍ) ، الأَخيرة على القَلْب ، (وهَيّارٌ) ، ككَتّان ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، والذى فى أُمّهات اللغة كلّها : هائِرٌ ، وفى بعضها : هَيَارٌ ، كسَحَاب ، وسيأْتى له فى «ه ى ر» : (ضَعِيفٌ) ، وقال الأَزهرىّ : رَجلٌ هارٌ ، إذا كان ضعيفاً فى أَمرِه ، وأَنشد :

* ماضِى العَزِيمَةِ لاهارٌ ولا خَزِلُ *[1]

وقال ابنُ الأَثير : يقال هوَ هارٌ وهارٍ وهائرٌ ، فأَمّا هائرٌ فهو الأَصل من هارَ يَهُورُ ، وأَمّا هارٌ ، بالرفع ، فعلى حَذْف الهمزة ، وأَمّا هارٍ ، بالجرّ ، فعلى نَقْل الهمزة إلى بعد الراء ، كما قالوا فى شائِك السِّلاح شاكِى السِّلاح ، ثم عُمِلَ به ما عُمِل بالمَنْقُوص ، نحو قاضٍ وداعٍ .

(و) قال ابن دريد : (الهَوْرُ) ، بالفَتْح : (البُحَيْرَةُ تَغِيضُ[1] بها) ، وفى بعض الاصول فيها ، (مِيَاهُ غِياضٍ وآجامٍ فتَتَّسِع) ويكثُر ماؤُهَا . (ج أَهْوَارٌ . و) الهَوْرُ : (القَطِيعُ من الغَنَم) ، نقله الصاغانىّ ، سُمِّىَ به (لأَنّه من كَثرتِه يَتساقَطُ بَعضُه على بَعض) .

(و) الهَوْرَةُ ، (بهاءٍ : المَهْلَكَةُ) ، وجمْعها الهَوْراتُ ، وبه فُسِّر الحَديثُ الآتى ذِكرُه .

(و) عن أَبى عَمْرو : (الهَوَرْوَرَةُ : المرأَةُ الهالِكةُ) .

(و) يُقَال : (اهْتَوَرَ) ، إذا (هَلَكَ) .

(و) قال الأَصمعىّ : (التَّيْهُور : ما انْهَارَ من الرَّمْلِ ، و) قيل : (ما اطمَأَنَّ من الأَرض) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . وقد ضَرب عليه الصاغانىّ بقَلمه ، وذكرَ الرَّملَ عِوَضاً عنه ، وفى اللسان ذكر الأَرض .

(و) التَّيْهُورُ[2] (الشَّدِيدَةُ من

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(١) فى إحدى نسخ القاموس « يفيض »

(٢) فى العباب «والتيهور مذكور فى تركيب ت ه ر على قول من جعل التاء أصلية وذكرنا قول الأزهرى فى أصله » .

السَّبَاسِبِ)، يقال، تِيهٌ تَيْهُورٌ، أى شديدٌ، ياؤُه على هٰذا معاقِبَةٌ بعد القَلْب، وفى حواشِى ابن بَرِّىّ. ما نصّه: أسقطَ الجوْهَرِىُّ ذِكْرَ تَيْهُورِ الرَّمْلِ الذى يَنْهَار، لأنه يحتاج فيه إلى فَضْلِ صَنْعَةٍ من جِهة العربيّة. وشاهدُ تَيْهُورِ الرَّمْلِ المُنْهَارِ قَولُ العجّاج.

* إلَى أَرَاطٍ ونَقاً تَيْهُورِ [1] *

وَزْنه تَفْعُول، والأَصل فيه تَهْيُور، فقدِّمت الياءُ التى هى عَين إلى مَوضع الفاء، فصار تَيْهُورًا، فهٰذا إنْ جعلتَه من تَهَيَّرَ الجُرْفُ، وإن جَعلتَه من تَهَوَّرَ كان وَزْنه فَيْعُولاً لا تَفْعُولاً، ويكون مقلوبَ العينِ أيضاً إلى مَوْضع الفاءِ، والتقديرُ فيه بعد القَلْب: وَيْهُور، ثمّ قُلِبت الواو تاءً كما قُلِبتْ فى تَيْقُور، وأصله وَيْقُور، من الوَقَار.

(والهَارُ: الضَّعيفُ السّاقِطُ من شِدَّةِ الزَّمَان)، وبه فُسِّر حديث خُزَيْمة: «تَرَكَتِ المُخَّ رَارًا والمَطِىَّ هَارًا» ويروى بالتَّشْديد.

(و) الهَوَارَةُ، (كسَحَابَة: الهَلَكَةُ، ومنه الحَدِيثُ) الذى لاطريق له، كما قاله الصاغانىّ: «(مَنْ أَطاعَ الله)» ونصّ الحديث «رَبَّه (فلا هَوَارَةَ عَلَيْه)» أى لا هُلْكَ. قلت: وقد رُوِى عن أَنس رضى الله عَنْه أنّه خَطَبَ فقال: «مَنْ يَتَّقِى اللهَ لا هَوَارَةَ عَلَيْهِ» فلم يَدْرُوا ما قال، فقال يَحْيَى بن يَعْمُر: أى لا ضَيْعَةَ عليه.

(وفى الحَدِيثِ) أيضاً: «(مَن اتَّقَى الله وُقِىَ الهَوْرَاتِ» أى الهَلَكات)، وقال الصاغانىّ: أى المَهَالِك، واحدتها هَوْرَة، وقد تقدّم قريباً، وهذا من المصنّف غريب جدًّا، فإنه ذَكر المُفرد أوّلاً ثمّ ذَكرَ بعده الحديثَ الذى جاء فيه ذِكْرُ جَمْعِه، ففرقهما فى مَحلَّين.

(و) من المَجاز: (رجلٌ هَيِّرٌ، ككَيِّس) إذا كان (يَتَهَوَّر فى الأَشياء)، ونصّ التكملة: يَتَهَيَّر [2] فى الأَشياء.

(١) ديوانه ٢٨ واللسان مادة (هير) وسبق فى مادة (نهر) وقوله بعده «ووزنه تفعول» إلى قوله «من الوقار» فى اللسان مادة (هير).

(١) فى التكملة الهوراة الواو وبعدها الراء.

(٢) فى العباب: «يتهورّ» كما فى القاموس.

(ومَهْوَرٌ ، كمَقْعَدٍ : ع بالحِجَاز) ، نقلَه الصاغانيّ ، وقال ياقوت : ويُرْوَى مَهْوًى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

يقال : خَرْقٌ هَوْرٌ ، أَى وَاسعٌ بعيدٌ . قال ذو الرُّمَّة :

هَيْمَاءُ يَهْمَاءُ وخَرْقٌ أَهْيَمُ
هَوْرٌ عليه هَبَوَاتٌ جُثَّمُ
للرِّيحِ وَشْيٌ فَوْقَه مُنَمْنَمُ (١)

ويقال : هَوَّرْنَا عنّا القَيْظَ وجَرَمْنَاه وجَرَّمْنَاه وكَبَبْنَاه ، بمعنًى .

وهَوَّارَة ، مشدّدًا ، ابن قيْس بن زُرْعَة ابن زُهَيْر بن أَيْمَن بن هَميسع بن حِمْيَر الأَكبر : قَبيلة كبيرة بالمغرِب ، وفيه اختلافٌ كبير ، وقد أَلّفت فى ذٰلك رسالةً سَمَّيتها «رفْع السِّتارة عن نسب الهَوَّارَة» ، ويقال : إن المُثَنَّى ابن المِسْور بن المُثَنَّى بن خلاع بن أَيْمَن بن رُعَيْن بن سَعد بن حِمْير الأَصغر خرجَ من مِصر فى طَلَب إبلٍ له فَقَدَها فذهب فى أَثَرِها إلى المَغْرِب ، فلمّا دخل إفريقية قالَ لغلامه : أَيْنَ نحن ؟ قال : تَهَوَّرْنَا . فنزل على قَومٍ من زَنَاتَة فتزَوَّجَ أَم صِنْهاج ، فكثر منها نَسلُه ، فَهُم الهَوَّاريّون . وهٰذا نقله المَقْرِيزِيّ فى «البيان والإعراب عَمّن فى مصر من قبائل الأَعْرَاب» ثمّ ذكرَ منهم قبائلَ كثيرةً بالمَغْرب . قُلْتُ : ومنهم أَبو موسى عبد الرّحمٰن ابن موسى الهَوّارِيّ ، لقىَ مالِكاً ، وصَنَّف فى القِراآتِ والتفسيرِ ، ذكرَه الرُّشاطِيّ وآخرون .

قال المقريزيّ ، وأَمّا هَوّارةُ الصعيدِ فإنّه أَنزَلهم الظاهرُ بَرْقُوق بعد واقعةِ بَدْرِ بن سلام ، هنا ، فى سنة ٧٨٢ فأَقطع لإسماعيل بن مازِن منهم ناحيةَ دجْرْجَا ، وكانت خراباً فَعَمَرَها وهو جَدُّ المَوَازِنِ ، وأَقامَ بها حتى قَتله علىّ بن عريب منهم ، وهو جدُّ العرابيّ ، فوُلِّىَ بعدَه الأَمير عمر بن عبد العزيز الهَوَّارى .

(١) ديوان ذى الرمة ٥٦٧ واللسان ، والعباب والتكملة وفيهما : ويروى « مَرَّتٌ » عليه هبوات . . . وزاد فى التكملة مشطورا رابعا هو فى الديوان أيضا رابع وأخير وهو :
* نَسْجَانِ هذا مُسْحَلٌ ومُبْرَمُ *

قلتُ : وبنو عُمَرَ بطنٌ كبير بالصّعيد ، وهو جَدُّ الأُمراءِ كلّهم إلاّ من شَذّ؛ ومن ولده محمّدٌ أبو السّعُود ، ويوسف بن عُمر بن عبد العزيز ، فأمّا محمّد فَولِيَ بعد أبيه وفَخُمَ أمرُه وعَمَرَ الصعيدَ . ووَلِيَ يوسف بعد أخيه ، ووَلَدُه إسماعيلُ بن يوسف كان محمودَ السِّيرَة ، توفِّى بمصر سنة ٨٥٣ وحفيده الأَمير شرف الدّين عيسى بن يوسف بن إسماعيل ، كان من أجلاّءِ بنى عُمر[1] ، يُذاكرُ الفقهاءَ مع كثرة البِرِّ والإحسان لهم ، وكان مليحَ الشكْل كثير التَّهجُّدِ ، توفِّى سنة ٨٦٣ ، كذا فى معجم الشيخ عبد الباسط . ومن وَلده الأَمير رَيّان بن أحمد بن عيسى ، جَدّ الرَّيَاينَة ، توفِّى سنة ٨٨٩ وداوود بن سليمان بن عيسى وُلِدَ بعد التسعين والثمانمائة ، وعبد العزيز وعلىّ ابنا عيسى بن يونس ، وغير هؤلاءِ ، ومن أَراد الزيادةَ فعليه برسالتنا المذكورة ، فإنّنا قد استوفَينا فيها أنسابهم وأَخبارَهم . وليس هٰذا مَحلّ التطويلِ ، ولٰكن نَفْثة مَصْدور .

وهُور ، بالضّمّ : قريةٌ بمصر من أعمال الأُشْمُونين .

وهُورِينُ : قرْيتان بمصر ، إحداهما من أَعمال قُوَيسنا ، وتُعْرَف بنَطابةَ ، والثانية بالغربية وتعرف بهُورِين بهرْمَن ، وقد نُسب إلى هٰذه الأَخيرةِ جماعةٌ من المُحدِّثين .

والهَوَّارين[1] : قريةٌ ، نقله الحَسَن ابن رَشيق القَيرَوانىّ .

[هـ ى ر] *

(الهَيْرَةُ : الأَرضُ السَّهلَةُ) المطمئنّة .

(والهيرُ من اللَّيل ، بالكَسر والفَتْح وكسَيِّد : الهِتْرُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ . ومُقْتَضَاه أَنْ يَكُون فى هير اللّيلِ لغاتٌ ثلاثة ، وليس كذٰلك ، فالمنقول عن ابن الأَعرابىّ وغيره يقال : مَضَى هيرٌ من اللّيل ، بالكَسر فقط أَى أَقلّ من نِصْفه ، قال : وحُكِيَ فيه هِتْرٌ ، وقد ذُكِر فى موضعه . (و) أَما اللّغات المذكورة فإنها جاءَت فى معنَى (رِيح الشَّمَال) فقالوا : هِيرٌ وهَيْرٌ وهَيِّرٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « ابن عمر » .

(١) فى معجم البلدان : الهَوّارِيُّون .

وكذلك إيرٌ وأَيْرٌ وأَيِّرٌ، ففى كلام المصنّف نَظرٌ، ولو قال: وبالفَتْح وكسَيِّد، لأَصابَ، وقيل: هيرٌ من أَسماءِ الصَّبَا.

(والهَيْرُونُ[1]: تَمْرٌ، م)، معرُوف، هٰكذا نقله الصاغانىّ عن أَبى حنيفةَ، والذى نقلَه الأَئمة عن أَبى حنيفة: هيرُونُ بالكَسر وضم النّون، من غير أَلف ولام، فإن كان ذٰلك فهو يحتمل أَن يكون فِعلُوناً وفِعلُولاً.

(واليَهْيَرُّ)، بالتَّشْديد: (الحَجَرُ) الأَحمرُ (الصُّلْبُ، أَو) اليَهْيَرُّ: (حجارَةٌ أَمثالُ الأَكُفِّ)، أَو حَجرٌ صغيرٌ، (و) قال أَبو حنيفة: اليَهْيَرُّ، مُشدَّدًا: (الصَّمْغَةُ الكَبِيرَةُ)، وأَنشد:

* قد مَلَوُوا بُطُونَهُم يَهْيَرًّا[2] *

(و) اليَهْيَرُّ: (السَّرَابُ، ومنه) المَثَل: «فلانٌ (أَكْذَبُ من اليَهْيَرِّ». و) قال الليث: اليَهْيَرُّ: (اللَّجَاجَةُ) والتَّمَادِى فى الأَمرِ، تقول: استَيْهَرَ وأَنشد:

* وقَلْبُكَ فى اللهْوِ مُسْتَيْهِرُ *[1]

(و) اليَهْيَرُّ: (الكَذِبُ. و) اليَهْيَرُّ: (دُوَيْبَّةٌ) تكون فى الصّحَارى، (أَعْظَمُ من الجُرَذِ)، وَاحدتُه يَهْيَرَّةٌ، أَنشد ابن شُمَيْل:

فَلاَةٌ بهَا اليَهْيَرُّ شُقْرًا كأَنَّهَا
خُصَى الخَيْلِ قدشُدَّتْ عليها المَسَامِرُ[2]

(و) اليَهْيَرُّ: (الحَنْظَلُ، و) هو أَيضاً: (السَّمُّ)، وقد نُقِلَ فيهما التَّخفيف. (و) اليَهْيَرُّ: (صَمْغُ الطَّلْحِ)، عن أَبى عَمْرو، وأَنشد:

أَطْعَمْتُ رَاعِىَّ من اليَهْيَرِّ
فظَلَّ يَعْوِى حَبَطاً بشَرِّ
خَلْفَ اسْته مثْلَ نَقِيقِ الهِرِّ[3]

(١) فى اللسان: «هيرورٌ» وقال «والذى حكاه أبو حنيفة هيرُونُ، بضم النون» أما التكملة والعباب فكالأصل.
(٢) اللسان والعباب:

(١) اللسان وفى هامشه «قوله: وقلبك.. الخ صدره كما فى شارح القاموس عن الصاغانى:
* صَحا العَاشِقونَ وما تُقْصِر *
وهذا منقول فى التاج عن التكملة والعباب فى مادة (يهر) الآتية آخر باب الراء.
(٢) اللسان والعباب والتكملة.
(٣) اللسان والعباب.

قِيل : سُمِّى به على التّشبيه بالحجارة الحُمْر الصُّلْبة .

(و) اليَهْيَرَّةُ ، (بهاءٍ ، من النُّوق) ، قال ابنُ شُمَيْل : قيل لأَبى أَسْلَم : ما الثَّرَّةُ اليَهْيَرَّةُ الأَخلاف؟ فقال : الثَّرَّةُ : الساهِرَةُ العِرْقِ ، تَسمَع زَمِيرَ شُخْبِها وأَنت من ساعة . قال : واليَهْيَرَّة : (الّتِى يَسِيلُ لَبَنُهَا كَثْرَةً) . وناقةٌ ساهِرَةُ العِرْقِ : كثيرةُ اللَّبَنِ .

(و) ربَّمَا زادوا فيه الأَلفَ فقالُوا : (اليَهْيَرَّى ، مَقْصُورًا مُشَدَّدًا) ، وهو : (المَاءُ الكَثيرُ) ، كاليَهْيَرّ .

(و) اليَهْيَرَّى من أَسماءِ (الباطِل) ، يقال منه : ذَهبَ مَالُه فى اليَهْيَرَّى ، وقال أَبو الهَيْثَم : ذَهبَ صاحِبُك فى اليَهْيَرَّى ، أَى فى الباطِل .

(و) اليَهْيَرَّى . (نَبَاتٌ أَو شَجَرٌ) ، الأَخِيرُ عن ابن هانِئ ، (زِنتُه يَفْعَلَّى أَو فَعْيَلَّى أَو فَعْلَلَّى) .

قال سيبويه فى الكتاب : أَما يَهْيَرّ مشدَّدةً فالزيادةُ فيه أَوْلَى ، لأَنّه ليس فى الكلام فَعْيَلٌّ ، وقد ثُقِّل آخِرُ ما أَوّله زيادةٌ كمكوَرّ ، دون الثلاثىّ الذى أَوسطُه زيادة كفَوْعَل وفَعْيَل ، ولو كانت يَهْيَرّ مخفَّفةَ الياءِ كانت الأُولى هى الزائدةَ أيضاً ، لأَنّ الياءَ إذا كانت أَوّلا بمنزلة الهمزة . وقال الصاغانىّ : واختَلَفوا فى تَقديره ، قيل : إنّه يَفْعَلٌّ ، وقد حَكاه الجوهرىّ ، وقيل : إنّه فَعْيَلٌّ والياءُ الثانية زائدةٌ . وقيل : إنه فَعْلَلٌّ .

(وهِيرٌ ، بالكَسْر : ع ، بالبَادِيَة) ، عن اللّيْث .

(والهَيَارُ ، كسَحَاب : الّذى يَنْهَارُ) كما يَنْهار الرَّمْلُ (ويَسْقُط) . قال كُثَيِّر :

فمَا وَجَدُوا مِنكَ الضَّرِيبَةَ هَدَّةً
هَيَارًا ولا سَقْطَ الأَلِيَّةِ أَخْرَمَا[1]

[] وممّا يستدرَك عليه :

تَهَيَّر الجُرْفُ والبِنَاءُ : انْهَدَمَ .

وهَيَّرْتُ الجُرْفَ فتَهَيَّرَ ، لغة فى هَوَّرْتُه فتَهَوَّرَ .

(١) ديوانه ١ /١٦٨ واللسان .

والهائرُ : السّاقطُ ، وقد تقدّم أيضاً فى الواو .

ويقال : اسْتَيْهِرْ بإبلك واقْتَيِلْ وارتجِعْ ،أى استبدِلْ بها إبِلاً غيرَها ، وسيأْتى فى ى ه ر . واقْتَيِلْ هو افْتَعِل من المقَايَلَةِ فى البَيع والمبَادَلة .

ويقال : ذَهبَ فى اليَهْيَرّ ،أى الرِّيحِ ، عن شَمِر .

ويقال للرَّجُل إذا سأَلتَه عن شىْءٍ فأَخْطَأَ : ذَهَبْتَ فى اليَهْيَرَّى . وأَينَ تَذْهَبْ تَذْهَبْ فى اليَهْيَرَّى . وزعمَ أَبو عبَيْدَة أَنّ اليَهْيَرَّى الحِجَارةُ .

والمسْتَيْهِر : المتَمادِى فى اللَّجاجة .

وقال الفَرّاءُ : يقَال : قد اسْتَيْهَرْتُ أَنّكم قد اصطَلَحْتُم ؛ مثل : اسْتَيْقَنْت. وذَكرَه المصنّف فى «و ه ر» استطرادًا ، ويأْتى له فى «ى ه ر» أيضاً .

وإذا كان التَّيْهور من تَهَيَّرَ الجُرْفُ فمَوضِع ذِكرِه هنا ، وقد تقدَّم .

واليَهْيَرُّ[1] ، مُشدّد الآخِرِ :الصُّلْب ،

(١) فى مطبوع التاج : « الهير » . والصواب من اللسان والعباب .

عن الأَحمر ، كأَنّ هاءَه عن همزة .

(فصل الياء)

التحتية مع الراء

[ى ب ر] *

(يَبْرِينُ ، ويقَال : أَبْرِينُ) ، لغتانِ : (رَمْلٌ لا تُدْرَكُ أَطرَافُه عن يَمين مَطْلَعِ الشَّمْس من حَجْرِ اليَمامَةِ) . وقال السُّكَّرىّ يَبْرِينُ بأَعْلَى بلادِ بَنى سَعْد ، وفى كتاب نَصْر : يَبْرِينُ من أَصْقَاعِ البَحْرَيْن به مِنْبَرَان ، وهناك الرَّمْلُ المَوصوفُ بالكثْرة ،بينَه وبين الفَلج ثلاثُ مَراحِلَ ، وبينه وبين الأَحساءِ وهَجَرَ مَرْحلتانِ ، وهو فيما بينهما وبين مَطْلَع سُهَيل .

(و) قال الصاغانىّ وياقُوت : يَبْرِين أَيضاً : (ة قُرْبَ حَلَبَ) ثمّ من نَواحِى عَزَازَ .

(وقد يقَالُ فى الرَّفْع يَبْرُونَ) وفى الجرّ والنصب يَبْرِينَ ، لا يَنصرفُ للتَّعريف والتأْنيث ، فجرَى إعرابُه

كإعرابه . وليست يَبْرِينُ هٰذه العَلَمية مَنقولةً من قَولك هنّ يَبْرِينَ لفُلانٍ ، أى يُعارِضْنَه ، كقول أَبى النَّجْم :

* يَبْرِى لها من أَيْمُنٍ وأَشْمُلِ [1] *

يَدلّ على أَنّه ليس مَنقولاً منه قوله فيه يَبْرُونَ ، وليس لك أَنْ تقولَ إنّ يَبْرِينَ من بَرَيْتُ القَلَمَ ، ويَبْرونَ من بَرَوْتُه ، ويكون العَلَم منقولاً منهما ، فقد حكَى أَبو زيد : بَرَيْتُ القَلَمَ وبَرَوْتُه . فإنّ العرَب قالت : هٰذه يَبْرِينُ ، فلو كانت يَبْرُونَ من بَرَوْتُ لقالوا : [هٰذه] يَبْرُون ، ولم يَقلْه أَحدٌ من العَرَب ، فاليـاءُ والواو فى يَبرين ويَبرُون ليستَا لأَمَيْنِ ، وإنّمَا هما كهَيئة الجَمْع كفَلَسْطين وفَلَسْطُونَ ، ويَدلّك على أَنّ ياءَ يَبرين ليستْ للمُضارَعة أَنهم قالوا أَبْرِينُ . فلو كان حرف مضارَعَة لم يُبدلوا مكانه غيرَه . فأَمّا قولُهم : أَعْصُر ويَعصُر اسمُ رَجُلٍ فليس مُسمًّى بالفِعل ، وإنّمَا سُمِّىَ بأَعْصُر جمْع عَصْر الذى هو الدَّهر ، كما تقدّم فى مَوضعه ، وسَهَّل ذٰلك فى الجمْع لأَنّ هَمزته ليستْ للمضارَعة ، وإنمَا هى لصيغَةِ الجَمع . كذا فى اللسان .

[] ومِمّا يستدرَك عليه :

يَابرَةُ ، بفتح الموحَّدة [1] : بلدٌ فى غرب الأَنْدلس ، منه أَبو بكر عبدُالله ابن طَلْحَة بن محمّد اليَابرِىّ الأَنْدَلُسىّ مات بمكة سنة ٥٢٣ .

[ى ج ر]

(تَيَاجَرَ عنه) تَيَاجُرًا : (عَدَلَ عنه) ، فكان أَصلُ مادّته يجر ، مثل تَياسَرَ من اليُسْر ، وقد أَهملَه الجوهَرِىّ والصاغانىّ [2] وصاحب اللسان وأَكثرُ أَئمّة الغَريبِ .

[ى ح ر] *

(المِيحار ، كميزان) ، والحاءِ مهملة كما هو مضبوط فى سائر النُّسخِ ، ويَدلّ عليه صَنيعُه ، فإنّه أَفرده من الذى ذكرَ قَبْلَه ، فلو كان بالجيم لذكرهما

(١) الطرائف الأدبية ٦٣ واللسان ومادة (ذأل) .

(١) ضبطت الباء فى معجم البلدان بضمها ضبط قلم

(٢) ذكره الصاغانى فى العباب

فى مادّة واحدة : (الصَّوْلَجَانُ ،ذكره ابنُ سِيدَه فى «ى ح ر»)، وضبطه صاحب اللسان بالجيم ، وأهمله الجَوْهرىّ والصاغانىّ وقد تقدّم للمصنّف أيضاً فى : وَجَر ، و : أَجَر .

[ى د ر]

(يَدَّرٌ ، كبَقَّم) ، أهمله الجوهرىّ ، وهو (جَدُّ) شِهَابِ الدِّين (محمّد بن) محمّد بن (يَحْيَى) بن يَدَّرٍ (السَّبْتىّ) المُحَدِّث) ، عن عبد الحميد سِبْطِ أَبى العلاء العَطّار الهَمدانى ، ومحمّد ابن عبد الواحد بن شُفْنِين ، ذَكَرَه الذهبىّ .

[ى ر ر] *

(اليَرَرُ ،محرّكةً :الشِّدَّةُ) ،وهو مصدر قولهم (حَجَرٌ أَيَرٌّ) ،على مثال الأَصَمّ ، أى شديدٌ صُلْبٌ . (و) قال الليث : اليَرَرُ مصدر الأَيَرّ ، يقال (صَخْرةٌ يَرّاءُ) وصَخْرٌ أَيَرٌّ ، وفى حديث لُقمان : «إنّه لَيُبْصِرُ أَثَرَ الذَّرِّ فى الحَجَرِ الأَيَرِّ» ،قال العجّاج يصف الغيثَ :

وإنْ أَصَابَ كَدَرًا مَدَّ الكَدَرْ
سَنَابِكُ الخَيْلِ يُصَدِّعْنَ الأَيَرّ[1]

وقال أبو عَمرو : الأَيَرّ : الصَّفَا الشّديدُ الصّلابةِ (وقدْ يَرَّ) الحَجر (يَيَرُّ ، بفَتْحِهِمَا) ، أى فى المَاضِى والمضَارِع ، والصّوَاب أنّ الفتح إنّمَا يكون فى المكسور فقد نقلَ[2] الجوهرىّ عن الفرّاء : أمّا فَعلت من ذَوات التضعيف غيرَ وَاقِعٍ فيَفْعل منه مكسورٌ ،كعَفَّ ، والواقع مضمومٌ كرَدَّ ، إلا ثلاثة نَوادِر ، وقد تقدّم البحث فيه مِرارًا فى غَرَّ وشَدَّ ، فراجعْه . (ولا يقَالُ للماءِ والطِّينِ) إنّه أَيَرٌّ ولا يَرَّاءُ (بلْ لشَىْءٍ صُلْبٍ) ،كالصَّفَا ،ولا يُوصَف به على نَعْتِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ إلاّ الصَّخْرَ ، والصَّفَا[3] ، يقال : صَفَاةٌ يَرَّاءُ وصَفاً أَيَرٌّ .

(١) ديوانه ١٦ واللسان وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى وبعده مشطور وأضافه اللسان أيضا وبعده فى اللسان مشطوران رابع وخامس .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قد نقل الجوهرى عن الفراء الخ عبارته فى مادة (ش د د) :
قال الفراء: ما كان على فعلت من ذوات التضعيف غير واقع فان يفعل منه مكسور العين، مثل :عففت أعف، وما كان واقعا مثل رددت ومددت فإن يفعل منه مضموم العين إلا ثلاثة أحرف جاءت نادرة . الخ .»

(٣) فى مطبوع التاج : «والصفاة» . والمثبت من اللسان والعباب .

(وحارٌّ يَارٌّ)، وَردَ فى الحديث أنّه صلَّى الله عليه وسلّم ذَكرَ الشُّبْرُمَ فقال: «إنّه حارٌّ يارٌّ»، هٰكذا قاله الكِسَائىّ. وقال بعضهم: حارٌّ جَارٌّ.

(وَحَرّانُ يَرّانُ إتْبَاعٌ)، قال أبو الدُّقَيْش: إنه لحَارٌّ يَارٌّ، عَنَى رَغيفاً أُخرِج من التَّنُّور، وكذٰلك إذا حَمِيَت الشمسُ على حَجَرٍ أو شىْءٍ غيرِه صُلْبٍ فلزِمَتْه حَرارةٌ شديدةٌ يقال: إنّه لحَارٌّيَارٌّ، (وقَدِيرٌّ) يَرَّاو(يَرَرًا)، محركةً.

(واليَرَّةُ: النارُ).

(ويقال: هٰذا الشَّرُّ واليَرُّ، كأنّه إتباعٌ) وكذا مَلَّةٌ حارَّةٌ يَارَّةٌ، وكلّ شىْءٍ من نَحوِ ذٰلك إذا ذَكرُوا اليَارَّ لم يَذكروه إلاّ وقَبلَه حارٌّ.

[ى ز ر]

(يَزِرٌّ، ككَتِف)، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ، وهو (رُسْتَاقٌ بخُراسانَ) مشتملٌ على قُرًى كثيرةٍ (من ناحِيَة خَوَارِزْمَ) من مملكة العَجم. قال الذهبىّ فى المشْتَبه: ولم يَخرجْ منها أحدٌ. انتهى. أى من العلَمَاءِ والمحدِّثين أو من المشهورين فى فَنٍّ من الفُنُون.

[ى س ر] *

(اليَسْر، بالفَتْح، ويحَرَّكُ: اللِّينُ والانْقِيَادُ)، يكون ذٰلك للإنسان والفَرَسِ، (و) قد (يَسَرَ يَيْسِر)، من حدِّ ضَرَب.

(ويَاسَرَه: لاَيَنَه)، أنشد ثعلب:

قَوْمٌ إذا شُومِسُوا جَدَّ الشِّمَاسُ بهِمْ
ذاتَ العِنَادِ وإنْ يَاسَرْتَهمْ يَسَرُوا[1]

وفى الحديث: «مَنْ أَطاعَ الإمامَ ويَاسَرَ الشَّرِيكَ»، أى ساهَلَه.

(واليَسَرُ، محرّكةً: السَّهْلُ) اللَّيِّنُ الانْقِيَادِ، يُوصَف به الإنسانُ والفَرَسُ، قال:

إنّى عَلَى تَحفُّظِى ونَزْرِى
أَعْسَرُ إنْ مَارَسْتَنى بعُسْرِ
ويَسَرٌ لِمَنْ أرادَ يُسْرِى[2]

(١) فى مطبوع التاج: «صفا يراه والصواب من اللسان والعباب.

(١) اللسان ومادة (شمس).
(٢) اللسان والأساس، وفى العباب المشطوران الثانى والثالث.

والجمع اليَسَرَات ، وفى قَصيدِ كَعْبٍ :

* تَخْدِى على يَسَرَات وهىَ لاَهِيَةٌ [1] *

اليَسَرَات : قَوائمُ الناقَة ، وقال الجوهرىّ : اليَسَرَات :القَوَائمُ الخِفَافُ ، ويقال : إنّ قَوَائم هٰذا الفَرَسِ لَيَسَرَاتٌ خِفَافٌ ، إذا كُنَّ طَوْعَه ، (كاليَاسِر) واليَسَرِ .

(والمُوَفَّقُ اليَسَرِىّ ، من حَنابِلَةِ الشام) ، ذكرَه الذهبي فقال : مُوَفّق الدِّين اليَسَرِىُّ شيخٌ حَنْبَلِىٌّ رأيتُه يَبحَث . انتهى : ولعلّه منسوب إلى جَدٍّ له اسمه يَسَرٌ أو غير ذٰلك .

(و) يقال : (وَلَدَتْه) وَلَدًا (يَسَرًا أى فى سُهولَة) ، كقَوْلك : سُرُحاً .

(وقد أَيْسَرَت) المرأَةُ (ويَسرَت) . الأَخير عن ابن القَطّاع [2] ، وضبطه بالتشديد ، والموجود فى النُّسخ بالتخفيف . وفى الأَساس : ويقال فى الدعاءِ للحُبْلَى : أَيْسَرَتْ وأَذْكَرَت ، أى يُسِّرَت عليها الوِلادَةُ . قال ابن سِيده : وزعمَ اللِّحْيَانىّ أنّ العرب تقول فى الدعاءِ : وأَذْكَرَت : أَتَتْ بذَكَرٍ . وقد تقدّم فى مَوضعه .

(ويَسَّرَ الرجُلُ تيْسيرًا : سَهُلَت وِلاَدةُ إبلِه وغَنَمِه) لم يَعْطَبْ منها [شىءٌ] [1] ، عن ابن الأَعرابىّ ،وأنشد :

بِتْنَا إليْه يَتَعَاوَى نَقَدُهْ
مُيَسِّرَ الشاءِ كَثيرًا عَدَدُهْ [2]

(و) يَسَرَّت (الغَنَمُ) : كَثُرَت و(كَثُرَ لَبَنُها أو نَسْلُها) ، وفى بعض الأُصول المصحّحة : ونَسْلها . وهو من السُّهُولة . قال أَبو أُسَيْدَة الدُّبَيْرِىّ :

إنَّ لنَا شَيْخَيْنِ لا يَنْفَعانِنَا
غَنِيَّيْنِ لا يُجْدِى علينَا غِنَاهُمَا
هُمَا سَيِّدانَا يَزْعُمَانِ وإنَّمَا
يَسُودَانِنَا أَنْ يَسَّرَتْ غَنَمَاهُمَا [3]

(1) ديوان كعب بن زهير ١٣ واللسان والأساس ومادة (خدى) ومادة (حلل) وعجزه :
* ذَوَابِلٌ وَقْعُهُنَّ الأرضَ تَحْلِيلُ *

(2) فى الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٧٢ ضبطت بضم السين يَسُرَتْ .

(1) زيادة من اللسان .

(2) اللسان .

(3) اللسان وفى الصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ١٥٥ الثانى منهما .

أى ليس فيهما من السِّيادَة إلاّ كَونُهما قد يَسَّرَت غَنمَاهُما ، والسُّؤددُ يُوجِب البَذْلَ والعَطاءَ والحِـرَاسَةَ والحِمَايـةَ وحُسْـنَ التَّدبيـرِ والحِلْـم ، وليس عندهمـا من ذٰلك شىءٌ . ويقَال أيضاً : يَسَّرَت الغَنَمُ ، إذا وَلَدَت وتَهَيَّـأَت للوِلاَدة .

(واليُسْـر ، بالضّمِّ ، و) اليُسُـرُ ، (بضمَّتَيْن ، واليَسَار) ، كسَحَـاب ، (واليَسَارَةُ) ككَرَامة ، (والمَيْسرَةُ ، مثلَّثة السِّين : السُّهُولَةُ والغِنَى) والسَّعَة ، قال سيبويه : ليسَت المَيْسرَةُ على الفعْل ، ولكنها كالمَشْربَة والمَشْربَة فى أنّهما ليستَا على الفِعْل . قال الجوهـرىّ : وقرأ بعضُهم ﴿فَنَظِرَةٌ إلى مَيْسُرِهِ﴾ (١) بالإضافَة . قال الأَخْفَش : وهو غير جائز ، لأنّه ليس فى الكلام مَفْعُل بغير الهاء ، وأما مَكْرُم ومَعُون فهما جمْـع مَكْرُمَة ومَعُونَة .

(وأَيْسَرَ) الرَّجلُ (إيسارًا ويُسْرًا) ، عن كُراع واللّحيانىّ : (صار ذا غِنًى ، فهو مُوسِرٌ) ، قال : والصحيح أنّ اليُسْر الاسمُ والإيسارَ المصدرُ ، (ج مَيَاسِيرُ) عن سيبويه . قال أبو الحَسَن : وإنمـا ذَكرنَا مثْل هٰذا الجمْعَ لأنّ حُكْم مثلِ هٰذا أن يُجْمع بالواو والنون فى المذكّر ، وبالألف والتاء فى المؤنّث .

(أو اليُسْرُ : ضِدّ العُسْر) ، وكذٰلك اليُسُر ، مثل عُسْر وعُسُرٍ ، وفى الحديث : «إنّ هٰذا الدِّينَ يُسْرٌ» أى سَهْل سَمْحٌ قَليـلُ التَّشديدِ .

(وتَيَسَّر) لفلان الخُروجُ (واسْتَيْسَرَ) له ، بمعنًى ، أى تَهَيَّأَ . وقال ابن سيده : تَيَسَّر الشىءُ واسْتَيْسَرَ : (تَسَهَّلَ) ، ويقال : أَخَذَ ما تَيَسَّرَ وما اسْتَيْسَر ، وهو ضِدُّ ما تَعَسَّرَ والْتَوَى . وفى حديث الزكاة : «ويَجْعَلُ معهـا شاتَيْنِ إن اسْتَيْسَرَتَا له أو عِشرينَ دِرْهمًا» أى تَيَسَّرَ وسَهُلَ ، وهو استفعَل من اليُسْرِ . وقوله تعالى ﴿فمَا اسْتَيْسَرَ مِن الهَدْىِ﴾ (١) قيل : ما تَيَسَّر من الإبل والبَقَـرِ والشـاءِ ، وقيل : من بَعيرٍ أو بَقَرَةٍ أو شاة .

(٣) سـورة البقرة الآية ٢٨٠ والرواية الصحيحـة « إلى مَيْسَرَةٍ » .

(١) سورة البقرة الآية ١٩٦ .

(ويَسَّرَه) هو : (سَهَّلَه)، وحكَى سِيبويه : ويَسَّرَه ووَسَّعَ عليه وسَهَّلَ، والتَّيسير (يكونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ)، ومن الأَوّل قوله تعالى ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْيُسْرَى﴾ (١) ومن الثّانى قوله تعالى: ﴿فَسَنُيَسِّرُهُ لِلْعُسْرَى﴾ (٢) وأنشد سِيبويه :

أَقامَ وأَقْوَى ذاتَ يَوْمٍ وخَيْبَةٌ
لأَوَّل مَنْ يَلْقَى وشَرٌّ مُيَسَّرُ (٣)

(والمَيْسور) : ضِدُّ المَعْسورِ، وهو (ما يُسِّرَ) . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا قَول أَهلِ اللغة. (أَو هو مَصْدَرٌ على مَفْعول)، وهو قَول سيبويه، قال أَبو الحَسَن : هٰذا هو الصَّحِيح، لأَنّه لا فِعْلَ لـه إلاّ مَزِيدًا، لم يقولوا يَسَرْتُه فى هٰذا المعنَى، والمَصادِر الّتى على مِثال مفعول ليست على الفِعْل الملفوظِ به، لأَنّ فَعَلَ وفَعِلَ وفَعُلَ إنما مَصادِرها المطَّرِدة بالزِّيادة مَفْعَل كالمَضْرَب، وما زادَ على هٰذا فعَلى لفظِ المُفَعَّل، كالمُسَرَّح من قوله :

* أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِيَ القَوَافِى (١) *

وإنّمَا يَجِىءُ المفعول فى المصدر على تَوَهُّم الفِعْل الثُّلاثىّ وإن لم يُلْفَظ به، كالمَجْلُود من تَجَلَّد، وله نظائرُ ذُكِرَت فى مَواضِعها .

(واليَسِير)، كأَمِير : (القَلِيلُ، و) اليَسِير : (الهَيِّنُ) . يقال : شىءٌ يَسِيرٌ، أَى هَيِّنٌ أَو قَلِيل، (و) اليَسِير : (فَرَسُ أَبى النَّضِيرِ (٢) العَبْشَمِىّ)، نقله الصاغانىّ . (و) اليَسِير : (القَامِر، كاليَسُور)، كصَبُورٍ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ. والمَنْقُول عن ابن الأَعرابىّ : اليَاسِرُ له قِدْحٌ، وهو اليَسَرُ واليَسُور، وأَنشد :

بما قطَّعْنَ من قُرْبَى قَرِيبٍ
وما أَتْلَفْنَ من يَسَرٍ يَسُورِ (٣)

فليُنظرْ هٰذا مع عبارة المصنّف .

(وأَبو اليَسِير محمّد بن عبد الله) بن

(١) سورة الليل الآية ٧ .
(٢) سورة الليل الآية ١٠ .
(٣) اللسان وكتاب سيبويه : ١ /٢٢٧ .

(١) اللسان وهو لجرير وعجزه :
* فلا عيّا بهنّ ولا اجتلايا *
(٢) هكذا ضبط فى القاموس المطبوع وأنساب الخيل ١٠٠ وفى العباب والتكملة بضم النون على هيئة التصغير، وفى نسخة من القاموس « البصير »
(٣) اللسان .

عُلاَثَةَ ،(و) أَبو اليَسِير (عُلْوَانُ [1] بنُ حُسَيْن ،محدِّثانِ) ، الأَخير شيخٌ لابن شاهين ،ذكرَهما الذهبيّ . (وأَبوجَعْفَرٍ وهو محمّد بنُ يَسِير) البصرىّ (شاعِرٌ) ، وهو القائل يَرْثِى نفسَه :

كأَنّه قد قِيلَ فى مَجْلِس
قد كنْتُ آتِيه وأَخْشَاهُ
صارَ اليَسِيرىّ إلى رَبّه
يَرْحَمُنا اللهُ وإِيّاهُ [2]

وكذا أَخوه علىّ شاعر أَيضاً ، ذَكرَهما الذّهبىّ ، وولدُه عبد الله بن محمّد بن يَسير ، شاعر أَيضاً ، ذَكرَه الأَمير .

(و) يُسَيْر ، (كزُبَيْر : صَحابِىّ) ، روَى عنه حُمَيْدُ بن عبد الرَحْمٰن ، قاله الحافظ . (و) يُسَيْر (بنُ عَمْرٍو ، مُخَضْرَم) ، قاله الحافظ : ويقال فيه أُسَيْر ، بالأَلف . قُلتُ : وفى الصحابة يُسَيْر بن عَمْرو الأَنصارىّ الذى قِيل فيه إنّه بالأَلف ، ويُسَيْر بن عَمْرو الكِنْدىّ الذى تُوفِّى رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم وله عَشْر سنواتٍ ، وقال ابنُ مَعين : أَبو الخِيَار الذى يَروِى عن ابن مسعود اسمه يُسَير بن عَمْرو ، أَدركَ النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم ، وعاش إلى زمنِ الحَجّاج . وقال ابن المَدِينىّ :أَهلُ البصرة يَروُون عنه عن عُمَرَ قِصّته ويُسمُّونه أُسَيْر بن جابر ، وأَهل الكوفة يقولون يُسَيْر بن عَمْرو ابن جابر ، رَوَى عنه زُرَارةُ بن أَوْفَى وابنُ سِيرين وجماعةٌ . قال ابن فَهد : والظاهِر أَنّه يُسَيْر بن عَمْرو بن جابر . (و) يُسَيْر (بنُ عُمَيْلَةَ) وابن أَخيه يُسَيْر بن الرَّبيع بن عُمَيْلَة شَيخ لشُعْبَة ،(و) يُسَيْر (والِدُ) أَبى الصَّبّاح (سُلَيْمَان ، الكوفِىّ التابِعىّ) ،وهو غير ، أَبى الصباح الأَيْلىّ فإنه من أَتباع التابعين ، (واليُسَيْر بنُ موسَى) ، عن عيسى بن يونس ،ذكره الأَميرُ هٰكذا ، (أَو هو بالفَتْح) ، قاله الذّهبىّ .

وفَاتَه :يَسِيربن حَكِيمٍ ، أَورده الأَمير .

واختُلِف فى يُسَيْر بن العَنْبَس

(١) فى المشتبه ٨٢ ضبط « علوان » بفتحة فوق العين .
(٢) معجم الشعراء ٣٥٣ والتبصير ١٥٦ .

الصحابيّ فقيل: هٰكذا، وقيل: بالموحّدة والشين معجمةً، كأَمير.

(واليَسْرُ)، بالفتح: (الفَتْل إلى أَسْفَلَ، وهو أَنْ تَمُدَّ يَمِينَك نحوَ جَسَدِكَ)، وهو خِلاف الشَّزْر، وهو الفَتْل إلى فَوق، (و) فى حديث عَلِيّ: «اطْعَنوا اليَسْرَ»: هو (الطَّعْن حَذْوَ وَجْهكَ). والشَّزْرُ: ما كان عن يَمِينك وشِمَالك، قاله الأَصْمعيّ.

(واليَسَارُ)، كسَحاب، (ويُكْسَرُ، أَو هُوَ)، أَى الكَسْر، (أَفصحُ) عند ابن دُرَيْد، والفتْح أَفصحُ عند ابنِ السِّكِّيت، (وتُشَدَّدُ الأُولَى) فيقال يَسَّار، ككتّان، لغة فيه نقله الصاغانيّ (: نَقِيضُ اليَمينِ، ووَهِمَ الجوهَرِيُّ فمنَعَ الكسْرَ)، قال ابن دُرَيْد: ليس من كلامهم كلمةٌ أَوّلها ياءٌ مكسورة إلاّ يِسَارٌ، قال: وإِنّما أَرادوا إلحاقَها ببناءِ الشِّمَال. نقله الصاغانيّ. قلتُ: وإِنما رفض ذٰلك استثقالاً للكسرة فى الياء ولا نَظيرَ لها فى الكلام غير يِوَام، مصدر يَاوَمَه مُيَاوَمَة ويِوَامًا، حكاه ابنُ سِيدَه ونَفَاه غيرُه، وزادُوا يِعَارًا جمْع يَعْر لما يُصْطاد به السَّبُع من جَفْرٍ ونَحْوِه، قاله شيخنا. قلتُ: وفى البصائر للمصنّف: وليس فى الكلام له نَظيرٌ سِوَى هِلاَل بن يِسَافٍ، على أَنّ الفتح لغة فيها.

وإِذا عرفتَ أَن الجوهريّ لم يلتزمْ إلاّ ذِكْرَ ما صَحّ عنده، وهٰذا لم يَصحّ عنده سَماعاً عن الثِّقة، أَو أَنه جعلَه مُخْرَجاً على مُشاكَلَة الشِّمال وإِلحاقاً ببنائه، كما قال الصاغانيّ، لم يلزَمه التَّوْهيمُ، كما هو ظاهر، فتأَمّل.

(ج يُسُرٌ)، بضمّتين، عن اللّحيانى، (ويُسْرٌ)، بالضمّ، عن أَبى حنيفة.

(واليُسْرَى)، كبُشْرَى، (واليَسْرَةُ)، بالفَتْح، (والمَيْسَرَةُ، خلاف اليُمْنَى واليَمْنَةِ والمَيْمَنَةِ)، واليَاسِرُ: خِلاف اليَامِنِ.

(و) عن أَبى حنيفة: (يَسَرَنِى) فُلانٌ (يَيْسِرُنِى) يَسْرًا: (جاءَ عن يَسَارِى)، وفى بعض النُّسخ: على

يَسَارِى . وقال سيبويه : يَسَر يَيْسِرُ : أخذَ بهم ذاتَ اليَسَارِ .

(وأَعْسَرُ يَسَرٌ)[1] : يَعمل بيَدَيْه جميعاً . وفى الحديث : « كان عُمَرُ رضى الله عنه أَعْسَرَ أَيْسَر » قال أبو عبيد : هٰكذا رُوِىَ فى الحديث ، وأَمّا كلام العرب فالصّوابُ أَعْسَرُ يَسَرٌ ، والأُنْثَى عَسْرَاءُ يَسْرَاءُ . وقد تقدّم (فى ع س ر) والاختلاف فيه .

(والمَيْسِرُ) ، كمَجلِس : (اللَّعِبُ بالقِدَاحِ) ، وقد (يَسَر يَيْسِرُ) يَسْرًا ، إذا جاءَ بقِدْحه للقمار ، (أو هو الجَزُورُ التى كانوا يَتقَامَرُون عليها . كانوا إذا أَرادُوا أَنْ يَيْسِرُوا اشْتَرَوا جَزُورًا نَسِيئَةً ونَحَرُوه[1] وقَسَمُوه ثمانيةً وعشرين قِسْماً) ، كما قاله الأَصمعىّ ، وهو الأَكثر ، (أو عَشَرَةَ أَقْسَام) ، كما قاله أبو عَمْرو ، (فإذا خَرَجَ وَاحدٌ وَاحدٌ باسم رَجلٍ رَجلٍ ، ظَهرَ فَوزُ مَنْ خَرَج لهم ذواتُ الأَنْصبَاءِ وغُرْمُ من خَرَجَ له الغُفْلُ) .

(1) الذى فى العباب والتكملة « أعسر أيسر .. »
(2) فى القاموس « ونحروه قبل أنْ يَيْسِروا » .

وإنّمَا سُمِّىَ الجَزورُ مَيْسِرًا لأَنّه يُجَزَّأُ أَجزاءً ، فكأَنّه مَوضِع التَّجزِئَةِ ، قاله الأَزهرىّ ، وعبد الحىّ الإِشْبِيلىّ فى كتابه الوَاعى . وكلّ شىءٍ جَزَّأْتَه فقد يَسَرْتَه . ويَسَرْتُ الناقَةَ : جَزَّأْت لَحْمَهَا ، ويَسَرَ القَومُ الجَزُورَ ، أى اجْتَزَروهَا ، واقتَسمُوا أَجزاءَها[1] . قال سُحَيْمُ بن وَثيل[2] اليَرْبوعِىّ :

أَقولُ لهمْ بالشِّعْب إِذْ يَيْسرونَنِى
أَلَمْ تَعْلَموا أَنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ[3]

كان وَقَعَ عليه سِبَاءٌ فضُرِبَ عليه بالسِّهام ، وقوله : يَيْسرونَنِى ، هو من المَيْسِر ، أى يُجَزِّئُونَنِى ويَقْتَسمونَنِى . وقال لبيد :

واعْفُفْ عن الجَاراتِ وأَمْـ
ـنَحْهُنَّ مَيْسَرَكَ السَّمينَا[4]

فجعلَ الجَزورَ نفْسَه مَيْسرًا . (أو) المَيْسر : (النَّرْد) ، نقله الصاغانىّ ،

(1) فى اللسان والعباب « أعضاءها » .
(2) ضبطت «وثيل» فى اللسان هنا بصيغة التصغير والصواب من مادة (وثل) ومن العباب . .
(3) اللسان والصحاح والعباب .
(4) ديوانه ٣٢٤ واللسان والأساس .

يسر

ورَوى عن عليٍّ رضى الله عنه أنّه قال : « الشِّطْرَنْجُ مَيْسِرُ العَجَمِ » شبّه اللَّعبَ به بالمَيْسر ، وهو القداح ، (أو كلّ شيءٍ فيه (قِمارٍ) فهو من المَيْسِر حتى لعب الصِّبيان بالجَوْزِ ، قاله مُجاهد فى تفسير قوله تعالى ﴿يَسْأَلُونَكَ عن الخَمْرِ والمَيْسِرِ﴾ (١) وقال الجوهرىّ : المَيْسِر : قِمَارُ العَرَبِ بالأَزْلام .

(و) مَيْسَرُ ، (بفَتْحِ السِّين : ع) بالشام ، قال امرؤُ القَيْس :

وما جَبُنَتْ خَيْلِى ولٰكنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَها من بَرْبَعِيصَ وَمَيْسَرَا (٢)

(و) المَيْسَر : (نَبْتٌ) رِبْعِىٌّ (٣) يُغْرَسُ غَرْساً وفيه قَصَفٌ

(واليَسَرُ ،محرَّكَةً : المُيَسَّرُ المُعَدُّ) وقيل . كُلُّ مُعَدٍّ يَسَرٌ . (و) اليَسَر أيضاً : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ على المَيْسِرِ) ، وهم المُتَقامِرُون ، والجمع أَيْسَارٌ ، قال طَرَفة :

وهُمُ أَيْسارُ لُقْمَانَ إذَا
أَغْلَتِ الشَّتْوَةُ أَبْدَاءَ الجُزُرْ (١)

(و) اليَسَر : (الضَّرِيبُ) .

(و) اليَسَرَةُ ، (بِهَاءٍ : أَسْرَارُ الكَفِّ إذا كانت غيرَ مُلْصَقَةٍ) وهى تُسْتَحبّ ، قاله الجوهرىّ ، وقيل : هى ما بين أَسارِيرِ الوَجْهِ والرّاحَةِ . وقال الأَزهرىّ : واليَسَرَةُ تكون فى اليُمْنَى واليُسْرَى ، وهو خَطٌّ يكون فى الرَّاحَة يَقطَع الخُطوطَ التى فى الرَّاحَة كأَنَّهَا الصَّلِيبُ . وقال اللَّيْث : اليَسَرَة : فُرْجَةُ ما بَيْن الأَسِرَّة من أَسْرار الرَّاحَةِ يُتَيَمَّنُ بها . وهى من عَلامات السَّخاءِ . (و) عن أَبى عَمْرٍو : اليَسَرَةُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذَيْن ، وَجَمعُ الكُلِّ أَيْسَارٌ) ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل :

قَطَعْتُ إذا لم يَسْتَطِعْ قَسْوَةَ السُّرَى
ولاالسَّيْرَ رَاعِى الثَّلَّةِ المُتَصَبِّحُ

(١) سورة البقرة الآية ٢١٩ .
(٢) ديوانه ٧٠ والتكملة العباب ومعجم البلدان (بربعيص).
(٣) فى اللسان : « ريفىّ » .

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٦/١٥٦ .
وفى العباب : « أيسار لقمان ثمانية وهم : بِيضٌ ، وطُفَيْل ، وذُفافة ، وثُمَيْل ، ومالك ، وفُرْزُعَة ، وعَمّارٌ ، وحُمَةُ الدَّوْسِىُّ .

على ذَاتِ أَيْسَارٍ كَأَنَّ ضُلُوعَهَا
وأَحْنَاءَهَا العُلْيَا السَّقِيفُ المُشَبَّحُ (١)

يعنى الوَشْمَ فى الفَخذين . ويقال أَرادَ قَوائم لَيِّنَةً .

(ويَسَرَةُ ، محرَّكَةً : ابنُ صَفْوَانَ) بن جَمِيل اللَّخْمىّ ، (مُحَدِّثٌ) ، وهو من شُيوخ البُخَارِىّ ، يَرْوِى عن إسماعيلَ بن عَيّاش ، وحفيدُه يَسَرَةُ بن صَفْوَان بن يَسَرَة بنِ صَفْوان ، رَوَى عن أبيه ، وعنه عبدُ الله بن أَحمد بن زَبْر ، وهو شديدُ الشَّبَه ببُسْرَةَ بنتِ صَفْوَان ، بضمّ الموحّدة ، صَحابيّة . وقد ذُكِرت فى مَوْضِعِها .

(والياسِرُ : الجازِرُ) ، لأَنّه يُجَزِّئ لَحْمَ الجَزُورِ ، وهٰذا الأَصلُ فى اليَاسِر ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

* والجاعِلُو القُوتِ على اليَاسِرِ (٢) *

ثم يقال للضارِبِين بالقِدَاح والمُتَقَامِرِين على الجَزُور : يَاسِرُون لأَنّهم جازِرُون ، إِذْ كَانُوا سَبباً لذٰلك : (و) الياسِرُ : (الَّذى يَلِى قِسْمَةَ جَزُور المَيْسِرِ ، ج أَيْسَارٌ ، وقد تَيَاسَرُوا) ، قال أَبو عُبَيْد : وقد سَمعتُهُم يَضَعُون الياسِرَ مَوضِعَ اليَسَر ، واليَسَرَ مَوضِع اليَاسِر .

(و) قال أَبو عُمَرَ الجَرْمِىّ : يُقَال أَيضاً : (اتَّسَرُوا يَتَّسِرُون) اتِّسارًا ، على افْتَعَلُوا ، قال : (و) قَوْمٌ يَقُولون : (يَأْتَسِرُون) ائْتِسَارًا ، بالهَمز ، وهم مُؤْتَسِرُون ، كما قالوا فى اتَّعَد .

(واليُسْرُ ، بالضمّ : ع) .

(وياسِرُ بن سُوَيْد) الجُهَنِىّ حَديثُه عند أَوْلادِه ، أَخرجَه ابنُ مَنْدَه ، (و) ياسِرُ (بن عامرٍ) (١) العَنْسِىّ والد عَمَّار ، قَدمَ من اليَمَن فحالَف أَبا حُذَيْفَة بن المُغيرَة المَخْزُومىّ . فزَوَّجَه بأَمَةٍ له اسمُها سُمَيَّة ، أُمّ عَمَّار ، وكانوا

(١) ديوانه ٥٢ واللسان وفى الصحاح والعباب الثانى هذا وفى اللسان « فظمت إذا لم . . » .
(٢) الصبح المنير : ١٠٧ واللسان وصدره :
* المُطْعِمُو اللَّحْمِ إذا ما شَتَوْا *

(١) فى مطبوع التاج « عمار » والصواب من القاموس والعباب وفيه : « وياسر بن سويد . . وياسر بن عامر بن مالك أبو عمّار رضى الله عنهما ، وفى الاستيعاب : ياسر بن عامر ، وفى الاشتقاق ٤١٥ : ومنهم عمّار والحريث وعبد الله بنو ياسر بن عامر بن مالك بن كنانة . . .

يُعَذَّبون فى الله تعالى، (صَحابِيَّان . و) ياسِرٌ : (جَبَلٌ تحت)[1] هٰكذا فى سائر النُّسخ، وصَوَابُه على ما فى التَّكْملَة : بجَنْب (ياسِرَةَ) . ويقال له : ياسِرُ الرَّمْلِ، وفيه يقول السَّرِيُّ بنُ حاتِم :

لقد كُنْتُ أَهْوَى ياسِرَ الرَّمْلِ مَرَّةً
فقدْ كادَ حُبِّى ياسِرَ الرَّمْلِ يَذْهَبُ[2]

وياسِرَةُ : اسمٌ (لِمَاءَةٍ من مِيَاهِ) بنى (أَبِى بَكْر بن كِلاَب) أَيضاً، وهى عادِيَّةٌ، وكلاهما من مَنازِل أَبى بَكْر ابن كِلاب، (و) قال ابن دُريد : ياسِرُ يُنْعِمَ[3] : (مَلِكٌ من مُلوك تُبَّع)، من مُلوك حِمْيَر .

(وذُو الحاجَتَيْن) لَقبُ (محمّد بن إبراهيمَ بنِ ياسِر)[4] وهو (أَوّل من بايَعَ) عبدَ الله (السَّفَّاحَ) العَباسىّ، (فحَكَّمَه كُلَّ يَوم فى حاجَتَيْن)[5] فلُقِّب به .

(والياسِرِيَّةُ : ة ببَغْدَادَ) على ضِفَّة نَهر عِيسَى، بينها وبين بَغْدَادَ مِيلان، وعليها قَنطرةٌ مَليحة، وفيها بَساتينُ، وبينها وبين المُحوَّل مِيلٌ وَاحد، نُسِبتْ إلى رَجل اسمُه ياسرٌ، (خَرَجَ منها جَماعةٌ زُهَّادٌ) ووُعَّاظ ومُحدِّثون. (و) أَبو مَنصورٍ (نَصْرُ بن الحَكَم) ابن زِيَاد الياسِرِىّ، حَدَّث عن هُشَيْم وخَلَف بن خَليفة، وعنه أَحمدُ بن علىّ الأَبّار، والحَسن بن علويه القَطّان؛ وهو من هٰذه القرية . (و) أَبو عَمْرٍو (عُثْمَانُ بن مُقْبِل) بن القاسم[1] الياسِرِىّ (الواعِظُ)، روَى عن شُهْدَةَ، وابنِ الخَشّاب، ومات سنة ٦١٦، (المُحَدِّثان)، وأَخوه محمّد بن مُقْبِل، سمعَ من القَزّاز. وعبدُ المُحسن بن محمّد ابن مُقْبِلٍ الياسِرِىّ كان واعظاً .

(ويَسَارٌ) الرّاعِى (غُلامُ النّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم)، كان يَرْعَى إبلَه، وهو (قَتِيلُ العُرَنِيِّينَ)، وقِصَّته فى كُتُب السِّيَر . (و) يَسَار (بنُ عَبْدٍ)

(١) «تحت» هى عبارة العباب، و«بجنب» هى عبارة التكملة. وفى معجم البلدان : « وقرية إلى جانبه يقال لها ياسرة ».
(٢) معجم البلدان (ياسر) .
(٣) هذا ضبط التكملة . وضبط العباب بفتح الياء.
(٤) فى العباب « أبو حميد محمد بن ابراهيم بن مُنْقِذ ابن ياسر » .
(٥) فى العباب « حاجة » .

(١) فى معجم البلدان (الياسرية) عثمان بن قاسم الياسرى » .

أبو عَزّة الهُذَلِىّ، روَى عنه أبو المُلَيْح، وهو بَصْرِىٌّ، (أو) هو يَسَارُ بن (عَمْرٍو)، ذُكِرَ القولان فى اسم أبى عَزّة المذكور. (و) يَسَار (بنُ سَبُع) أبو الغادِيَة الجُهَنِىّ، وقيل المُزَنِىّ، بايعَ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلّم. وهو فى تاريخ دِمشق؛ (و) يَسَارُ (بنُ سُوَيْد) الجُهَنِىّ، والد مُسْلم بن يَسَار، نزلَ البَصْرةَ، وله فى المَسْح على الخُفَّيْن. (أو) هو يَسَارُ بن (عبدِ الله) الذى رَوَى عن النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم بموضوعات. (و) يَسَارُ (بنُ بِلاَل)، أبو لَيْلَى الأَوْسِىّ، (و) يَسَارُ (بنُ أُزَيْهِر) الجُهَنِىّ، روت عنه بِنْتُه عَمْرَةُ. (و) يَسَارٌ (الرّاعِى) الحَبَشِىّ، أَسلَمَ يومَ خَيْبَرَ، وكان راعِياً وقَاتَلَ حتى قُتِلَ، وهو غَيْر الذى تقدّم. (و) يَسَارٌ (الخُفَافُ)، تُوفِّىَ فى حياة النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم، ذُكِرَ فى حديثٍ ساقِطِ الإسنادِ: (صَحابِيُّون).

وقد فاتَه من الصحابة مَن اسْمُه يَسَارٌ جُملةٌ، فمنهم: يَسَارٌ من بنى الأَطولِ أخو سَعد، ويَسَارٌ مولَى بُرَيْدَةَ، له ذِكْر وشِعرٌ؛ ويَسَارُ بن رَوْحٍ، صحابِىّ نزلَ حِمْص، رآه مُسْلم بن زِيَادٍ شيخُ بَقِيّة، وكَنَاه أبا الخَيْرِ، ويَسَارٌ جَدُّ سَليط بن عَبْد اللهِ الأَنْصَارِىّ، له فى مُسند الطَّيالسِىِّ، ويَسَارٌ أبو بَزّة مولَى بنى مَخْزُوم، ويَسَارٌ مولَى سُلَيم بن عُمَر، استُشهد بأُحُد، ويَسَارٌ مولَى فَضَالة بن هلال، شهِدَ حَجَّة الوَداع، ويَسَارٌ أبو فُكَيهة مَولَى صَفْوَان بن أُمَيّة، ويَسَارٌ جدّ محمّد بنِ إسحاق صاحب السِّيرة، مسحَ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم رَأْسَه، ويَسَارٌ مَوْلَى عَمْرِوبن عُمَيْر الثَّقَفِىّ، ويَسَارٌ مولَى المُغِيرَةبن شُعْبَة؛ ويَسَارٌ أبو هِنْد، حَجَمَ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم، ويَسَارٌ مَولَى ابن النَّيَّهان، استُشْهِد بأُحُد. ويَسَارُ بن نُمَيْر مولَى بنى عَمْرِو بن عَوْف، ذكرَه ابن الفَرَضِىّ، والصحيحُ مولَى عُمَرَ. فهؤلاء كلّهم من الصحابة. (و) يَسَارٌ (اسمُ أَبِى الحَسَن البَصْرِىّ) مولَى زَيْد بن ثابتٍ الأَنْصَارِىّ، وولداه الحَسَن وسَعيدٌ تابِعيّان، (و) يَسَارٌ مولَى مَيمونةَ

أُمّ المؤمنين ، (وَالدُ عَطَاءٍ وأَخَوَيْه سُلَيْمَانَ وعبدِ المَلِك) ، ذكرَه ابن فَهد فى معجم الصحابة .

أما عطاءُ بن يَسَار ، فكُنْيته أبو محمّد ، يَروِى عن أَبى سَعيد وأَبى هُريرة ، وقَدم مصر ، وُلدَ سنة ١٩ وتُوفِّى سنة ١٠٣ ودُفِن بالإسكندريّة ، وأَخوه سُليمان كُنْيتُه أَبو أَيُّوب ، وقيل أَبو عبد الرحمٰن ، يَرْوِى عن ابن عَبّاس وأَبى هُرَيْرَة ، وعنه الزُّهرىّ ، وُلدَ سنة ٣٤ وتُوفِّى سنة ١١٠ وأَخوهم الثالث عبدُ المَلِك ، يَرْوى عن أَبى هُرَيْرَة ، وعنه بُكَير بن الأَشَجّ ، مات سنة ١١٠ ولهم أَخٌ رابعٌ اسمه عبد الله ، ترَكه المصنِّف تَقصيرًا ، وقد ذكرَه ابنُ حِبّان فى ثِقَات التّابِعين . (و) يَسَارٌ (وَالِدُ سَعِيدٍ أَبى الحُبَاب) وسَعيد هٰذا أَخو أَبى مُزَرِّد مَولى شُقْرَان مَوْلَى رسول الله صلَّى الله عليه وسلّم ، وقد قِيل إنّه مَولَى الحَسَن بن على ، واسم أَبى مُزرِّد عبد الرحمٰن بن يَسَار ، وأَبو الحُبَاب كُنْيَته سَعيدُ بن يَسَار ، يَروِى عن أَبى هُرَيرة ، وعنه المَقْبُرىّ ، وسهلُ ابن أَبى صالحٍ ، مات بالمدينة سنة ١١٧ . ذكره ابن حِبّان فى الثِّقات . وبقِىَ عليه : سعيدُ بن عبد الله بن يَسَار أَخو أَيُّوب وسُليمان ، يَروِى عن ابن عُمَرَ ، عِداده فى أَهل المدينة (و) أَبوعثمان (مُسْلِمُ بن يَسَارٍ الطُّنْبُذِىّ) ، بضمّ الطاء وسكون النون وضمّ الموحّدة والذال معجمة ، روى عن أَبى هُريرة ، وعنه بَكر بن عُمَرَ ، وأَخرجَ حَديثَه البخارىّ فى الأَدب المُفرَد ، وكذا أَبو داوُودَ وابنُ ماجَه فى سُنَنِهِمَا . وقال ابنُ حِبّان : وهو رَضِيعُ عبدِ المَلِك بن مَرْوَان ، وعِدَادُه فى أَهْل مِصر ، يَرْوِى عنه أَهلُهَا . (و) مُسْلِم بن يَسَار (البَصْرِىّ) أَبو عبد الله مَولىً لبَنِى أُميّة ، عِدادُه فى أَهل البَصرة ، وكان من عُبَّادِهَا وزُهَّادِهَا ، وأَدركَ جماعَةً من الصحَابة ، روَى عنه محمّد بن سِيرين ؛ (و) يَسَارُ (بنُ أَبِى مَرْيَمَ) ، هٰذا لم أَجِدْه فى كُتب الرِّجال ، ومُقتضَى السِّياق يَقتضِى أَنه مُسْلِم ابن يَسار بن أَبى مَرْيم ، ثمّ رأَيْتُ

الذّهبيّ قال فى المُشتبه بعدَ ذِكْرِ الطُّنْبُذِىّ والبَصْرِىّ ما نَصّه : ومُسْلِم ابن يَسَار وهو ابن أَبى مَرْيم . انتهى . وإيّاه تَبِعَ المصنّف . ولهم مُسْلم ابن يَسَارٍ آخَرُ ، هو الجُهَنىّ ، فلعلّه عنى به هنا ، وهو من رجال أَبى داوود والتِّرمِذىّ ولٰكنه لا يُعرف بابنِ أَبى مَريم ، قال الحافظ ، فى آخر تَهْذيب التّهْذِيب : ابن أَبى مَرْيَم بَصْرِىٌّ وشامِىٌّ ومِصْرِىٌّ ، فالبَصْرِىّ بُرَيْد بالمُوَحّدة ، والشّامىّ يَزِيد بالزّاى ، والْحِمْصِىُّ أَبو بَكْر بن عبد الله بن أَبى مَريم ، والْمِصرِىّ سَعِيدُ بنُ الحَكَم ابن أَبى مَرْيَم. فتأَمّل . (وآخَرُونَ) كيَسَارٍ أَبى نُجيح الثَّقَفِىّ ، من رِجال مُسْلِم ، وهو وَالدُ عبد الله ، ويَسَارٍ بن عبد الرحمٰن أَبى الوليد ، ويَسارٍ المُعَلم المَرْوَزِىّ ، وغير هٰؤلاءِ ممّن اسمُه أَو اسم أَبيه أَو جَدّه كذٰلك . (ويَسَارٌ رَاعٍ لزُهَيْر بن أَبى سُلْمَى) الشاعر ، له ذِكْر فى شِعره[1] . (و) يَسَارٌ (فَرَسُ ذى الغُصَّة حُصَيْن بن يَزيدَ) ، نقلَه الصّاغانىّ ، (و) يَسَارٌ : (جَبَلٌ باليَمَن) ، نقلَه الصاغانىّ ، وقيل : اسمُ مَوضع ، وبه فُسِّر قولُ السُّلَيْك :

دِماء ثَلاثَةٍ أَرْدَتْ قَنَاتِى
وخاذِف طَعْنَة بقَفَا يَسَارِ[1]

(و) يقال : (دابَّةٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ ، والتَّيْسِيرِ) ، وفى بعض الأُصول : حَسَنَةُ التَّيْسُور ، وفى بعضها : التَّيَسّر ، أَى (حَسَنُ نَقْلِ) اليَسَرَاتِ ، أَى (القَوَائِمِ) . ويقال أَيضاً : فَرَسٌ حَسَنُ التَّيْسُورِ ، أَى حَسَنُ السِّمَن ، اسم كالتَّعْضُوض ، وقال المَرّار يصف فرساً :

قَدْ بَلَوْنَاه على عِلاَّتِه
وعلى التَّيْسُورِ منه والضُّمُرْ[2]

(١) فى العباب : أسره الحارث بن ورقاء حين أغار على إبل زهير فقال فى استرداده مستعطفا :
بان الخليطُ فلم يَأْوُوا لمَنْ تَرَكوا
وزَوَّدُوكَ اشْتياقاً أيَّةً سَلَكُوا
فلم يلتفت اليها الحارث ، فقال زهير يهجوه :
تَعَلَّمْ أنّ شَرَّ الناس حَىٌّ
يُنَادِى فى شِعَارِهِم يَسَارُ
ولولاَ عَسْبُه لرَددتموه
وشَرُّ مَنِيحَةٍ فَحْلٌ مُعَارُ

(١) اللسان وبعده فيه : أراد بخاذف طعنة أنه ضارط من أجل الطعنة .

(٢) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٦ / ١٥٥ .

(ومَيْسَرٌ، كمَقْعَدٍ، ع بالشامِ)، وهو الذى تقدّم ذِكرُه، وذكرنَا هناك قَولَ امرئ القَيْس.

(ويَاسُورينُ: ع فوقَ المَوْصِل)، على سبعةِ فَراسخَ منها، بين جزيرةِ ابن عُمرَ وبين بَلَطَ، (يُقال له البَلَدُ)، نقله ياقُوت هنا، وقال فى المُوحَّدة إنّه باسُورِينُ.

(والتَّيَاسُرُ: التَّساهُلُ)، ومنه الحديث: «تيَاسَرُوا فى الصَّدَاق»، أَى تَساهَلُوا فيه ولا تُغالُوا. (و) التَّيَاسُر: (ضِدّ التَّيَامُنِ. و) التَّيَاسُر: (الأَخْذُ فى جِهَةِ اليَسَارِ، كالمُيَاسَرَة)، يقال: يَاسِرْ بأَصحابِك، أَى خُذْ بهم يَسَارًا. وتَيَاسَرْ يا رَجلُ: لغة فى يَاسِرْ، وبعضهم يُنْكِره. قاله الجوهرىّ.

(ويَاسَرَه)، أَى الشَّريكَ: (سَاهَلَه ولاَيَنَهُ).

(وتَيَسَّرَ) الشىءُ واسْتَيْسَر: (تَسَهَّلَ)، وهو ضِدّ ما تَعَسَّروالْتَوَى. (و) عن أَبى زيد: تَيَسَّر (النَّهَارُ) تَيَسُّرًا، إذا (بَرَدَ، و) يقال: (اسْتَيْسَرَ لَهُ الأَمْرُ) وتَيَسَّرَ له، إذا (تَهيَّأَ)، ومنه الحديث: «قد تَيَسَّرا لِلْقِتَال»، أَى تَهَيَّآ له واسْتَعَدَّا.

(والمُيَسَّرُ، كمُعَظَّم، الزُّمَاوَرْدُ)، وهو الذى (فارِسِيَّته نُوالَهْ)، وبمصرَ: لُقْمَة القاضِى، وقد تقدّم فى حرف الدال.

(والأَيْسَرُ: مُحَدِّث)، وهو علىّ بن محمّد القَطّان المَدينىّ، (رَوَى عن) أَبى عبد الله (بن مَنْدَه) الأَصْبهانىّ، (وعنه الحُسَيْنُ الخَلاّلُ)، ومات سنة ٤٦٥. وفَاتَه: عبد الرحمن بن أَحمد بن الأَيْسَر المَدينىّ، روى عن الطَّبَرَانىّ؛ وأَبو البَرَكات عبد الله بن أَحمد بن المُفَضَّل بن محمّد بن الأَيْسَر، روَى عنه ابن طَبَرْزَد، وابنُه سعيدٌ سمعَ منه أَبو المَحَاسِن القُرشىّ، ذكرَهم ابنُ نُقْطَه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

تَيَسَّرَت البلادُ، إذا أَخْصَبَت، وهو مَجاز، وقد جاءَ ذِكرُه فى الحديث: «كَيْفَ تَركْتَ البِلادَ؟ فقال:

تَيَسَّرَت » . وفى حديثِ آخَرَ : « فكلٌّ مُيَسَّرٌ لما خُلِقَ له » أى مُهَيَّأٌ مصروفٌ مُسَهَّلٌ . وفى آخَرَ : « وَقَد يُسِّرَ له طَهُورٌ » ، أى هُيِّئَ ووُضِعَ . واليَسَرَات قَوَائمُ النّاقَةِ .

وقال أبو الدُّقَيش : يَسَرَ فُلانٌ فَرَسَه فهو مَيْسُورٌ : مَصْنُوعٌ سَمِينٌ . ويَسَّرَه : صَنَعَه .

والمَيَاسِر : النُّوقُ التى تَلِد سُرُحاً . ورَجلٌ مُيَسِّرٌ ، كمُحدِّث : كثيرُ نَسْلِ الغَنَمِ ، وهو خِلاف المُجَنِّب .

ويَسَّرَت تَيْسِيراً : كثُرَ لَبَنُها .

وأَيْسَرُ : لقبُ أَبى لَيْلَى الصحابىّ ، وَالدِ عبد الرَّحْمٰن بن أَبى لَيْلَى .

ويقال : أَنْظِرْنى حَتَّى يَسَارِ ، مبنيًّا على الكَسْر ، لأَنّه معدُولٌ عن المَصْدَرِ ، وهو المَيْسَرَة ، قال الشاعر :

فقلْتُ امْكُثِى حَتّى يَسَارِ لَعَلَّنَا
نَحُجُّ مَعاً قالتْ أَعامٌ وقابِلُهْ (١)

(١) هو لحميد بن ثور كما فى العباب وديوانه ١١٧ «وقابل» وفى اللسان والصحاح والاصل : أعاما وقابله .

ويقال : أَيْسِرْ أَخاكَ ، أَى نَفِّس عليه فى الطَّلَب . وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالى ﴿فَسَنُيَسِّرُه لِلْيُسْرَى﴾ (١) أَى سَنُهَيِّئُه للعَوْد إلى العَمَل الصّالح .

ويَاسَرَ بالقَوْم : أَخَذَ بهم يَسْرَةً ، ويَسَرَ بهم أَخَذَ بهم ذاتَ اليَسَار ، قاله سيبويه .

وعُثْمَان بن شَعْبَانَ الياسِرىّ ، من وَلَدِ عَمّارِ بن ياسِر ، مِصرىٌّ يُعرَف بالقُرَظىّ (٢) ، روَى عنه أَبو محمّد بن النّحّاس ، وهو أَخو الفقيه محمّد بن شَعبَان المالكىّ .

ويقال فى المُضَارع يِيسِرُ ، بكسر الياء كيِيجَل ، وهى لغةُ بنى أَسد .

واليُسْر ، بالضمّ : عُودٌ يُطْلِق البَوْلَ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حديثِ الشَّعبِىّ ، وقال الأَزهرىّ : هو عُودُ أُسْرٍ لا يُسْر ، وقد ذُكِرَ فى مَوضعِه .

ويُسُرٌ ، بضمّتَيْن ، وقال الجوهرى :

(١) سورة الليل الآية ٧ .

(٢) هذا كالتبصير وعلى القاف ضمة أما المشتبه ٤٣/ه . ففيه « القُرْطِىّ » .

اليُسُرُ دَحْلٌ لبنى يَرْبُوع ، قال طَرَفَة :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَقِرّْ
طافَ والرَّكْبُ بصَحْراءِ يُسُرْ (١)

وقال الجوهَرِى : إنّه بالدَّهْنَاءِ .
قلتُ : وهو نَقْبٌ تحتَ الأَرضِ يكون فيه ماءٌ ، وقد جاءَ فى شِعر جَريرٍ أيضاً .

ومَيَاسِرُ : مَوضع ، قال ابن حَبِيب : بين الرَّحْبَة والسُّقْيَا من بلاد عُذْرَةَ قريبٌ من وَادِى القُرَى ، قال كُثيِّر :

إلى ظُعُنٍ بالنَّعْفِ نَعْفِ مَيَاسِرٍ
حَدَتْهَا تَوَالِيهَا ومَارَتْ صُدُورُهَا (٢)

ويُسْرُ بن الحَارِث بن عُبَادَة العَبْسىّ ، بالضمّ ، فَردٌ فى الصحابة .

ويُسْرُ بن أَنَس ، فى حُدُود الثلاثمائة .

ويُسْرُ بن إبراهِيم ، أَنْدَلُسِىّ مات سنة ٣٠٢ ، ويُسْرٌ خادِمُ ابنِ الرَّشِيدِ العَبَّاسىّ ، وفيه يقول الشّاعِر :

ولو شِئْتَ تَيَسَّرْتَ
كما سُمِّيتَ يايُسْرُ (٣)

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢ / ٣٤٠ . جم البلدان (يسر) .
(٢) ديوانه ٢ / ١٠٣ اللسان ومعجم البلدان (مياسر) .
(٣) هو للحسين بن الضحاك كما فى ترجمته فى الأغانى .

ويُسْرٌ الخَادِمُ : مَوْلَى المُقْتَدِر ، رَوَى عن علىّ بن عبد الحميد العقائرى ، ذكرَه ابنُ عَساكر .

واليَسَارَى : مَوضعٌ ، عن ابى سيدَه وأَنشدَ :

دَرَى باليَسَارَى جنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسْطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ (١)

ونَهْر الأَيْسَرِ : كُورةٌ بين الأَهْوازِ والبَصْرَة .

ونَهْر يَسَارٍ : منسوبٌ إلى يَسارِ بن مُسْلِمِ بن عَمْرٍو الباهِلِىّ أَخِى قُتَيْبَةَ ، عن ابن الكَلْبِىّ ، وذكرَه أَيضاً ابن قُتيبةَ فى كتاب المَعارف .

ويَسَارُ الكَوَاعِب : عَبْدٌ كان يَتعرَّض لبَنات مَولاه فجَبَبْنَ مَذَاكِيرَه ، قال الفرزدق يخاطب جَريراً :

وإنّى لأَخْشَى إنْ خَطَبْتَ إليْهِمُ
عليك الَّذِى لاَقَى يَسَارُ الكَوَاعِبِ (٢)

وأَبُو اليَسَر ، مُحَرَّكةً : كَعْبُ بن

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب .

عَمْرٍو ،من الصحابة . وفِرَاسُ بن يَسَرٍ ، حديثُه عند مُكرم بن مُحْرِزٍ .

ويقال : أَسَرُوه [1] ،ويَسَرُوا ماله . وهو مَجازٌ . وكذا قولهم : تَيَاسَرَت الأَهْواءُ عليه [2] . ويَسَّرَه لكذا : هَيَّأَه . كذا فى الأَساس .

والأَيْسَرُ : مَوضع ، قال ذو الرُّمَّة :

آرِيُّها والمُنْتَأَى المُدَعْثَرُ
بحَيْثُ ناصَى الأَجْرَعَيْن الأَيْسَرُ [3]

وبالتَّصْغير : يُسَيْرَة ، صحابِيّة ، لها حَديثٌ فى التَّسبيح والعَقْد بالأَنامل . ويُسَيْرَةُ بنتُ عُسَيْرَة ، فى نَسبِ أَبى مسعود البَدْرِىّ .

وبنو مَيْسَرَةَ ، بطنٌ من العرب ، منازلُهم ممّا يَلِى دِمْيَاط .

ومِيسارُ ، كمِحْرَاب : مَدينة . قاله العمرانىّ ، وهى غير المِيشَار ،بالمعجمة .

تذنيب : اختُلِف فى قَول امرئ القيس الذى رواه الأَصمعىّ وأَنشده :

فأَتَتْهُ الوَحْشُ وَارِدَةً
فَتَمَتَّى النَّزْعَ فى يَسَرِهْ [1]

وفسّره فقال : أَرادَ : حِيَالَ وَجْهِه ، وقيل : تَحَرَّفَ لها بالنَّزْعِ ، وقيل : إنه حَرَّكَ السينَ ضَرورةً ؛ وقيل : إنّه أَراد اليَسَارَ ، فحذف الأَلف ، وقيل : إنه جَمْعُ يَسَارٍ ، ويُروَى : يُسُرِه ، بضمّتين ،ويُروَى : يُسَرِه ، بضمٍّ ففتح ، جمع اليُسْرَى . وتَمَتَّى : تمطَّى .

[ى س ت ع ر] *

(اليَسْتَعُورُ) ،على وَزْن يَفْتَعُول ، ولم يأْت على هٰذا البناءِ غَيْرُه : (ع) قبلَ حَرَّةِ المدينة ، كثيرُ العِضاهِ مُوحِشٌ لا يكاد يدخله أَحدٌ ، قاله رَضىّ الدِّين الشّاطِبىّ . قلت : وهو قولُ أَبى عُبَيْدَة بعَيْنه ، وأَنشدَ قَوْلَ عُرْوَةَ بن الوَرْد :

أَطَعْتُ الآمِرِينَ بقَتْلِ سَلْمَى
وطَارُوا فى البِلادِ اليَسْتَعُورِ [2]

(١) فى مطبوع التاج « أيسروه » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الأساس « الأهواء قلبه » .
(٣) ديوانه ٢٠١ والعباب .

(١) ديوانه ١٢٤ والعباب .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (اليستعور) .

هٰكذا وَجدتُه فى اللّسَان . وفى بعض الأُصول المصحَّحَة : الآمرين بصَرْمِ حَبْلِى و : بلادِ اليَسْتَعُور ، قال : أى تفرَّقوا حيث لا يُعْلَمُ ولا يُهْتَدَى لمَواضِعهم . وقال ابن بَرِّىّ : معنَى البيت أنّ عُروَة كان سَبَى امرأةً من بنى عامر يقال لها سَلْمَى ثمّ تزوَّجها ، فمكثَتْ عندَه زماناً وهو لها شديدُ المَحَبَّة ، ثم إنها استزَارَتْه أهلَها ، فحَمَلها حتى انتهى بها إليهم ، فلما أراد الرجوعَ أَبَتْ أن تَرجعَ معه ، وأراد قومُها قَتلَه ، فمنعتْهم من ذٰلك ، ثم إنّه اجتمع به أخوها وابن عمّها وجماعةٌ ، فشَربوا خمرًا وسَقَوْه ، وسألوه طلاقَها فطلَّقها ، فلَمّا صَحَا نَدمَ على ما فَرَط منه ، ولهٰذا يقول بعد البَيت :

سَقَوْنِى الخَمرَ ثمّ تَكَنَّفُونى
عُدَاة اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ
ألاَ يالَيْتَنِى عاصَيْتُ طَلْقاً
وجَبّارًا ومَنْ لى مِنْ أميرِ [2]

(١) معجم البلدان (اليستعور) .
(٢) اللسان ، وفى معجم البلدان أولهما مع بيتين آخرين .

طَلْقٌ أخوها ، وجَبَّارٌ ابنُ عمّها ، والأَمير هو المُستشار . قال المبرِّد : الياءُ من نفس الكلمة . وعِبارة المعجم : فلَمّا حصلتْ بين قَومها قالت : اشتَرونى منه فإنّه يَرى أنّى لا أختار عليه أحدًا ؛ فسَقَوه الخمرَ ثمّ ساموه فيها ، فقال : إن اختارتْكم فقد بِعتُكم ، فلمّا خَيّرُوها قالت : أَمَا إنى لا أَعْلَم امرأةً أَلْقَت سِتْرَها على خَيرٍ منك أَغْنَى غَنَاءً وأَقلّ فَحْشَاء وأَحْمَى لحقيقَةٍ [1] ، ولقد وَلدتُ منك ما عَلمْتَ ، وما مرّ علىّ يومٌ مذ كنتُ عندَك إلاّ [و] الموتُ أحبّ إلىّ من الحَيَاة فيه ، إنى لم أكن أشاءُ أنْ أسمع امرأةً تقول : قالت أَمَةُ عُروة إلاّ سمعتُه ، لا واللهِ لا أنظُر إلى وَجْهِ امرأةٍ سمعْتُ ذٰلك منها أبدًا ، فارجِع راشدًا وأَحْسِنْ إلى وَلَدِك . فقال : سَقونى الخمر .. إلخ ، وبعدَه :

وقالوا لَسْتَ بعدَ فِداءِ سَلْمَى
بِمُفْنٍ ما لَدَيك ولا فَقيرِ [2]

(١) فى مطبوع التاج « لحقيبته » والمثبت من معجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (اليستعور)

ويُروَى : فى عِضَاه اليَسْتَعُور . قالوا وعضَاهُ اليَسْتَعُورِ : جَبَلٌ لا يكاد يَدخُله أحدٌ [إلاّ] [1] ويرجع من خَوْفه . (و) يقال : ذهب فى اليَسْتَعُور ، أى فى (البَاطِل) ، نقله الصاغانىّ . (و) اليَسْتَعُورُ أيضاً : (الكِسَاءُ) الذى (يُجْعَل على عَجُزِ البَعيرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) قيل : اليَسْتَعُور : (شَجَرٌ) ، وبه فسّر الجوهرىّ شِعرَ عُرْوَة ، ويُصْنَع منه المَسَاوِيكُ ، و(مَسَاوِيكُه غايةٌ جَوْدَةً) ، إنقاءً للثَّغْر وتَبْيِيضاً له ، ومَنَابِتُه بالسَّرَاة ، وفيها شَيْءٌ من مَرَارةٍ مع لِينٍ ، وهو فَعْلَلُولٌ .

قال سيبويه : اليَاءُ فى يَسْتَعُور بمنزلةِ عَين عَضْرَفُوط ، لأَن الحروف الزوائدَ لاَ تَلحَق بنات الأَربعةِ أَوّلاً إلاّ الميم التى فى الاسم المبنىّ الذى يكون على فِعْله ، كمُدَحْرِج وشِبْهه ، فصار كفِعْل بَناتِ الثلاثة المَزِيد . وفى ارتِشاف الضَّرَب لأَبى حَيّان : ويَسْتَعُور يَفْتَعُول ، ووزنه عند سيبويه فَيَعْلُول [1] ، وجزمَ ابنُ عُصْفُور فى المُمْتِع بأَنّه فَعْلَلُول ، ولم يَحْكِ يَفْتَعُول . انتهى .

وقيل فى معنَى قولِهم : ذَهَب فى اليَسْتَعُور ، أى فى نارِ اللهِ الحاميَةِ ، كأَنّه يُرَاد السَّعيرُ ، ووَزْنه فَعْلَلُول ، نقله الصاغانىّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ى ش ر]

يشر ، أهمله كلّهم ، وقد جاء منه مِيشارٌ ، كمِحْرَاب : بَلدة من نَوَاحِى دُنْبَاوَنْد ، كثيرةُ الخَيرات والشَّجر . ونقله ياقوت .

[ى ع ر] *

(اليَعْرُ) : الشاةُ أو (الجَدْىُ يُشَدُّ عند زُبْيَةِ الذِّئْبِ أو الأَسَد) . قال البُرَيقُ الهُذَلىّ وكان قد تَوجَّهَ قومُه إلى مصرَ فى بَعْثٍ فبكَى على فَقْدِهم :

فإن أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيع ووِلْدَةٌ
ويُصْبِحَ قَوْمِى دونَ أَرْضِهِمُ مِصْرُ

(١) زيادة من معجم البلدان .

(١) كذا ولعلها « يفعلول » .

أَسائِلُ عنهمْ كلَّمَا جاءَ راكِبٌ
مُقِيماً بأَمْلاحٍ كمَا رُبِطَ اليَعْرُ[1]

جعلَ نَفسَه فى ضَعْفِه وقِلّةِ حيلتِه كالجَدْيِ المربوطِ فى الزُّبْيَة، والرَّجِيعُ والأَمْلاحُ: مَوضعَانِ. (كاليَعْرَةِ[2]، ومنه) المثَلُ: («هو أَذَلُّ من اليَعْرِ») وفى حديث أُمِّ زَرْعٍ: «وتُرْوِيه فِيقَةُ اليَعْرَةِ». هى العَنَاق. واليَعْرُ: الجَدْيُ، وبه فسَّر أَبو عُبيد قَولَ البُرَيْق، قال الأَزهرىّ: وهٰكذا قال ابنُ الأَعرابىّ وهو الصواب، رُبِطَ عند زُبْيَةِ الذِّئب أَو لم يُرْبَط.

(و) اليَعْرُ: (شَجَرٌ).

(و) قال الصاغانىّ: يَعرٌ: (جَبَلٌ. و) قيل: (د)، وبه فَسّر السّكرىُّ قول ساعِدَةَ بنِ العَجْلان:

تَرَكْتَهُمُ وظِلْتَ بجَرِّ يَعْرٍ
وأَنتَ ظَنَنْتَ ذُو خَبَبٍ مُعِيدُ[3]

(واليُعَارُ، كغُرَاب: صَوْتُ الغَنَمِ، أَو) صَوتُ (المِعْزَى، أَو الشَّدِيدُ من أَصْوَاتِ الشَّاءِ)، قال:

وأَمَّا أَشْجَعُ الخُنْثَى فولَّـوْا
تُيُوساً بالشَّظِىِّ لها يُعَارُ[1]

(يَعَرَتْ تَيْعِرُ وتَيْعَرُ، كيَضْرِب ويَمْنَع)، الفتح عن كُراع، (يُعَارًا)، بالضمّ: صاحَتْ، وقال:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وباتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ[2]

هٰذا رجلٌ ضافَ رجُلاً، وله عَنُودٌ يَيْعِرُ حولَه، يقول: فلم يَذبَحه لنا، وبات يُسَقِّينَا لَبَناً مَذِيقاً كأَنّه بُطُونُ الثّعالب، لأَن اللبنَ إِذا أُجْهِدَ مَذْقُه اخْضَرَّ. وفى الحَدِيث: «لايَجِيءُ أَحَدُكم بشَاةٍ لها يُعَارٌ» وفى آخَرَ «بِشاةٍ تَيْعِرُ»، أَى تَصيح. وأَكثرُ ما يُقال اليُعَارُ لصَوْت المَعزِ.

(واليَعُورُ)، كصَبور: (شاةٌ تَبُولُ على

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧٤٨ و ٧٤٩ واللسان، وفى الصحاح البيت الثانى.
وفى المقاييس ١٥٦٦ «كما ربط اليعر».
(٢) القاموس: «أو هو عام كاليعرة».
(٣) شرح أشعار الهذليين /٣٣٥ واللسان ومعجم البلدان (يعر) وفى مطبوع التاج «بحريعر».

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٦٢ ومادة (أرض) ومادة (عرض).

حالِبِهَا) وتَبْعَرُ (فتُفْسِدُ اللَّبَنَ)، كاليَعُورَة. (و) اليَعُور: (الكَثِيرَةُ اليُعَارِ)، قال الجوهَرِيّ: هٰذا الحرفُ هٰكذا جاءَ. قال أَبو الغَوْث: هو البَعُور، بالباءِ يَجعله مأْخوذًا من البَعرِ والبَول، قال الأَزهريّ: هٰذا وَهَمٌ، شاةٌ يَعُورٌ، إِذا كانتْ كثِيرةَ اليُعَارِ، وكأَنّ الليث رأَى فى بعضِ الكتب: شاة يعور، فصحّفه وجعله: شاة بعور بالباءِ.

(و) فى المحكم: (اعْتَرَضَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَعَارَة بالفتح إِذا عارَضَهَا فتَنَوَّخَها، أَو اليَعَارَةُ أَن لاتُضْرَبَ مع الإِبِل بل يُقَادُ إِليها الفَحْلُ)، وذٰلك (لكَرَمِهَا). قال الرّاعِي يَصف إِبِلاً نَجائبَ، وأَنّ أَهلَها لا يَغْفُلون عن إِكرامها ومُرَاعاتها، وليست للنِّتَاج فهنّ لا يَضْرِب فيهن فَحلٌ إِلا مُعَارَضةً من غير اعتماد، فإِن شاءَت أَطاعته وإِن شاءَت امتنعتْ منه فلا تُكْرَه على ذٰلك:

قَلائِص لا يُلْقَحْنَ إِلاّ يَعَارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْن إِلاّ غَوالِيَا (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٩٣ ومادة (عرض) وفى العباب «لا يلحقن».

قال الأَزْهَرِيّ: قوله: يُقادُ إِليها الفَحْلُ، مُحَالٌ، ومعنَى بيتِ الرَّاعِي هٰذا أَنّه وَصفَ نجَائبَ لا يُرْسَل فيها الفَحلُ ضِنًّا بطِرْقِها وإِبْقَاءً لقُوَّتِهَا على السَّيْر، لأَنّ لِقَاحِهَا يُذْهِب مُنَّتَها. ومعنَى قوله: إِلاّ يَعَارَةً، يقول: لاتُلْقَح إِلاّ أَنْ يُفْلِتَ فَحلٌ من إِبِلٍ أُخْرَى فيَعِيرُ فيَضرِبها فى عَيَرَانه، وكذٰلك قال الطِّرِمّاح فى نَجِيبَةٍ حَمَلَت يَعَارَةً فقال:

سَوْفَ تُدْنِيكَ من لَمِيسٍ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاض
أَنْضَجَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى العِرَاضِ (٢)

أَرادَ أَن الفحلَ ضَرَبها يَعَارَةً، فلمّا مضَى عليها عشرون ليلةً من وَقتِ طَرَقَها الفَحلُ أَلْقَتْ ذٰلك المَاءَ الذى كانتْ عَقَدَت عليه فبَقِيَت مُنَّتُهَا كما كانتْ. قال أَبو الهَيْثم: معنَى اليَعَارَة أَنّ النّاقَة إِذا امتَنَعَت على الفَحل عارَتْ منه، أَى نَفَرت، تَعَارُ، فيُعَارِضها الفَحلُ فى عَدْوِها حتى يَنَالَها فيَسْتَنِيخَها

(١) ديوانه ٢٦٦ – ٢٦٧ واللسان.

ويَضرِبَها . وقوله يَعارَةً إنّمَا يريد عائرةً ، فجعلَ يَعَارَة اسماً لها وزاد فيه الهاءَ ، وكان حقّه أَنْ يُقَال عارَتْ تَعِير ، فقال تَعَارُ ،لدُخُول أَحدِ حروفِ الحَلق فيه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليــه :

فى كتاب عُمَيْرِ بن أَفْصَى « إنّ لهُم الياعِرَةَ » ،أى مالَهُ يُعَارٌ . وفى حديث ابن عُمَر : « مَثَــل المُنَافِق كالشَّــاة الياعِرَةِ بين الغَنَمَيْن » قال ابنُ الأَثِير : هٰكذا جاءَ فى مُسند أَحمَد ، فيحتمل أَن يكون من اليُعَار :الصَّوت ، ويحتَمل أَن يكون من المقلوب ، لأَنّ الرِّوايَة : العَائِرَة ، وهى التى تَذْهَب كذا وكذا .

واليُعَــار ، كغُــرَاب : شَجــرةٌ فى الصَّحــراءِ تَــأْكُلها الإبِــلُ ، وبه فُسِّر حديث خُزَيْمَةَ : « وعاد لهَا اليعَارُ[1] مُجْرَنْثِمــاً » ، قاله ابن الأَثيــر .

ويَعَارُ ، بالفتــح ، جَبَــلٌ لبَــنى سُلَيْم . نقله ياقُوت .

واستدرك شيخُنَا : يِعَار ،بكسر الياءِ فى جَمْع اليَعْرِ بمعنى الجَدْيِ ، وقال : إنّهُم قالوا . ليس لهم كلمة أَوّلها ياءٌ مكسورة غيرها وغير يِسَارٍ ويِوَامٍ ، وقد تقدّم البحــثُ فيــه .

وثُبَيْتَةُ ابنةُ يُعَــارٍ[1] كغُــرَاب ، الأَنصاريّة ، لها صُحْبَة ، وهــى التى أَعتَقَتْ سالِماً مَولَى أَبى حُذَيْفة .

[ى م ر] *

(اليَامُورُ) ، بغير همــزٍ ، أَهمله الجــوهرىّ والصاغانىّ ، وقال اللّيث : هو (الذَّكَرُ من الإبِلِ) ، كذا فى سائر النُّسخ بالبــاءِ المُوَحّدة ، وصوابــه الأَيِّل ، بتشديد التحتيَّة المكسورة . وذكر عَمْرو بن بَحْر : اليامور فى باب الأَوْعَال الجَبَلِيَّة والأَيايِل والأَرْوَى ، وهو اسم لجِنْس منهــا .

[] وممّا يستَدْرَك عليــه :

يَامُورُ من قُرَى الأَنبارِ ،نقلَه ياقوت .

[ى ع م ر]

ويُستدرك عليه هنا : اليَعْمُورُ ، فقد

(١) ضبط « اليعار » فى اللسان بفتحة فوق الياء .

(١) فى المشتبه ٤٦ ضبطت بفتحة فوق الياء أما التبصير فيضم الياء بالنص .

ذكره الجاحظ هنا، وقال هو الجَدْيُ، والجمع اليَعَامِيرُ، وذكره المصنف فى ع م ر، وقد تقدّم القَوْلُ فيه، وحالُه حال اليَامُور.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه أيضاً:

[ى ل ب ر]

يَلْبُر، كيَنْصُر: اسمٌ، وهو يَلْبُر بن خَطْلَغ [1] أبو منصور الفانيذىّ الكرْجِىّ، سمع أبا علىّ بن شاذانَ، روَى عنه إسماعيلُ بن السّمَرْقَنْدِىّ تُوفِّى سنة ٤٨٨ ذكرَه الذهبىّ فى التاريخ.

[ى ن ر]

(يَنّارُ، كشَدّاد)، أهمله الجوهرىّ، وهو اسم (جَدّ حَمْدَانَ بن عارِمٍ [2] الزَّنْدىّ [3] البُخَارِىّ المُحَدِّث) عن خَلَفِ بن هِشام البَزّاز، قال الحافظ: فَرْدٌ. وقد تقدّم فى ز ن د.

[ى ه ر] *

(اليَهْرُ)، بالفتح (ويُحَرَّكُ)، أهمله الجوهرىّ. وقال الصّاغَانىّ: هو (المَوْضِعُ الوَاسِعُ، و) قال أبو تُرَاب: اليَهْر: (اللَّجَاجُ) والتَّمَادِى فى الأَمْر، (وقد اسْتَيْهَرَ) الرَّجلُ، إذا لَجَّ و (تَمَادَى فى الأَمْرِ). ووَقعَ فى التَّكْمِلَة واللّسَان وغيرهما من الأُصول أَنّ الذى بمعنَى اللَّجاجِ هو اليَهْيَرُ [1] كجَعْفَر وهو المنقول عن أَبى تُراب.

(و) يقال: اسْتَيْهَرَت (الحُمُرُ). إذا (فَزِعَتْ)، حكاه ثعلب، (و) عنه أَيْضاً: اسْتَيْهَرَ (الرَّجلُ)، إذا (ذَهَب عَقْلُهُ)، فهو مُسْتَيْهِرٌ وأنشد:

يَسْعَى ويَجْمَع دَائباً مُسْتَيْهِرًا
جِدًّا وليس بآكِلٍ ما يَجْمَعُ [2]

(و) عن أَبى تُرَاب: اسْتَيْهَرَ الرَّجلُ (: اسْتَيْقَنَ بالأَمْرِ)، وأنشد الليث:

صَحَا العاشِقُونَ وما تُقْصِرُ
وقَلْبُك فى اللَّهْوِ مُسْتَيْهِرُ [3]

هٰكذا أنشده الصاغانىّ وغيره هنا،

(١) فى التبصير ٩٩ «يَلْبَر بن خطلج التركى»
(٢) فى المشتبه: غارم كما فى التكملة وفى القاموس (زند) عازم وفى نسخة من القاموس «عارم».
(٣) فى القاموس هنا «الزندنى» وقد ذكر فى مادة (زند) أنه من بلدة الزند لا من زندنة.

(١) فى اللسان والتكملة «اليهير». بتشديد الراء.
(٢) اللسان.
(٣) التكملة والعباب ومادة (هير).

(كاسْتَوْهَرَ)، وهٰذه عن السّلميّ، وقد تقدّم فى «و ه ر» للمصنّف ذكر اللّغتين، وسبق لنا فى «ه ى ر» كذٰلك.

(وذُو يَهَر[1] محرّكةً وقد يُسَكَّنُ)، واقتصرَ الصّاغانىّ على التّحْريك: (مَلِكٌ من مُلُوك حِمْيَرَ) من الأَذواء.

(واليَهْيَرُ)، مشدّدَ الآخِر، فى (ه ى ر)، وعن ابن الأَعْرَابىّ: يقال: (اسْتَيْهِرْ بإِبِلك) واقْتَيِل وارْتَجِعْ، أَى (اسْتَبْدِلْ بها إِبِلاً غَيْرَهَا)، واقْتَيِل هو افتَعِلْ من المُقَايَلَة فى البَيع، وهى المُبَادَلَة، نقله الصاغانىّ وابنُ منظور، وقد تقدّم لذٰلك ذِكْرٌ فى «ه ى ر».

وبه تَمّ حَرْفُ الراءِ، بفضْل اللهِ تعالَى وحُسْنِ عَوْنه وتَوْفيقه، والحَمْدُ للهِ الذى بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَوْلانَا محمَّدٍ خَيْرِ البَرِيَّاتِ، وعلى آلِه وصَحْبِه أُولِى الكَرَامَاتِ، ومَنْ تَبِعَهم بإِحْسانٍ إِلى ما بَعْدَ يَوْمِ يُجْزَى العَبْدُ بالحَسَنَاتِ.

اللّٰهمّ إِنّى أَسأَلُك بحَبِيبِكَ المُصْطَفَى، صلَّى اللهُ تَعالَى عليه وسلَّم، وبأَوْلِيَائِكِ وأَحْبَابِك، أَن تُوَفِّقَنى لإِتْمَامِ ما بَقِىَ من الكِتَاب، على أَحْسَنِ أَحوالٍ، وأَتمِّ مِنْوَالٍ، من غيرِ سَابِقَةِ عائِقٍ، ولا عائقةِ سابِقٍ، إِنك على كلِّ شَىْءٍ قَدِير، وبالإِجابة جَدِير.

وأَسأَلُكَ اللّٰهُمَّ أَن تغْفِرَ لنا ذُنُوبَنَا، وتُكَفِّرَ عنا سَيِّآتِنَا، وتُبْ عَلَيْنَا وعَافِنَا واعْفُ عَنَّا، وأَصلِحْ فَسَادَ قُلُوبِنَا، إِنّك على كلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ.

وكان الفراغُ من ذٰلك فى سَحَرِ ليلة الاثنين، لخمْس بَقِيَتْ من شَهْرِ رمضانَ المُكَرَّمِ، من شُهورِ سنة ١١٨٣ بمنزلى فى عَطْفَةِ الغَسَّالِ، فى مِصر، حُرِسَتْ.

وكتَبَه محمَّد مُرْتَضَى الحُسَيْنِىّ، عفَا اللهُ عنه، آمين.

(١) ضبطت فى القاموس والعباب منونة وفى التكملة ممنوعة من الصرف. وفتح الهاء وسكنها فى العباب.

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس عشر

تحقيق

التـرزي ، وحجـازي ، والطحـاوي ، والعزبـاوي

راجعـــه

عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل
المجلس الوطني للثقافة و الفنون و الأداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله؛ والصَّلاة والسَّلام عَلَى رَسُول الله، مُحَمَّد، وعلى آله وصَحبِه، ومَنْ تَبِعَهُم بإحْسَانٍ. اللّٰهُمَّ يَسِّر ياكريم.

[باب الزاى]

وهى من الحُرُوف المَجْهُورَة، وهى والسِّين والصَّادُ فى حَيِّزٍ واحد، وهى الحُرُوفُ الأَسَلِيَّة، لأَنَّ مَبْدَأَها من أَسَلَة اللِّسَان. قال الأَزهرىّ: لا تَأْتَلِفُ الصَّادُ مع السِّينِ ولا مع الزّايِ فى شَىْءٍ من كَلامِ العَرَب.

قال شيخنا: وفيها لُغَاتٌ: الزَّاءُ، بالمَدّ، كالرَّاء. والزَّاىُ، بالتَّحْتِيَّة، بدل الهَمْزَة، كما هو المَشهُور الجارِى على الأَلْسِنَة، والزِّىّ، بكسر أَوَّلِه وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة، حكى الثَّلاثةَ فى النَّشْر. ويقال: زَىْ، ككَىْ، حكاه ابنُ جِنّى وغيرُه، ويَأْتِى بعضُها للمُصَنِّف فى المعتلّ، وبَسَط الكلامَ فيه.

قالُوا: وتُبْدَل الزّاىُ من السِّينِ والصَّادِ، كما صَرَّح به ابنُ أُمِّ قاسِم وغَيْرُه، نحو: يَزْدِلُ، فى يَسْدِل، ويَزْدُقُ، فى يَصْدُق. وفى التَّسْهِيل: وقد تُبْدَل بعد جِيمٍ نحو: جُسْتُ خِلالَ الدِّيارِ وجُزْتُ، وبَعْدَ راءٍ، نحو: رَسَبَ ورَزَبَ، قال شيخنا: وهٰذا الإِبدالُ قيل إنّه لُغَةُ كَلْبٍ. وقال الطُّوسِىّ إنّه لُغَةُ عُذْرَةَ وكَعْبٍ وبَنِى العَنْبَر، والله أَعْلَم.

(فصل الهمزة) مع الزاى

[أ ب ز] *

(أَبَزَ الظَّبْىُ يَأْبِزُ)، من حَدّ ضَرَب (أَبْزًا)، بالفَتْحِ، (وأُبُوزًا)، بالضَّمّ، (وأَبَزَى، كجَمَزَى،) هٰكذا ضَبطه الصاغانىّ: (وَثَبَ) وقَفَزَ فى عَدْوِه، (أَو تَطَلَّقَ فى عَدْوِه)، قال:

* يَمُرُّ كَمَرِّ الآبِزِ المُتَطَلِّقِ [1] *

(أَو الأَبَزَى: اسمٌ) من الأَبْز، كما

(١) اللسان.

صرَّح به الصاغانيّ . ومثلُه فى اللسان.

(وظَبْيٌ وظَبْيَةٌ آبِزٌ وأَبّازٌ وأَبُوزٌ)، كناصِرٍ وشَدّاد وصَبُور، أى وَثّابٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : الأَبّازُ : القَفّازُ . قال الراجز يَصِفُ ظَبْياً :

يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْه فاجْتَمَعْ
لَمّا رَأَى أَنْ لا دَعَهْ ولا شَبِعْ
مالَ إِلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ[1]

وقال جِرَانُ العَوْدِ :

لَقَدْ صَبَحْتُ جَمَلَ بنَ كُوزِ
عُلالَةً من وَكَرَى أَبُوزِ
تُرِيحُ بعد النَّفَسِ المَحْفُوزِ
إِرَاحَةَ الجِدَايَةِ النَّفُوزِ[2]

قال أَبو الحَسَن محمّد بن كَيْسَانَ : قرأْتُه على ثَعْلَب «جَمَلَ بن كُوزِ بالجِيم ، [وأَخذه علىَّ بالحاءِ][3] قال : وأَنا إِلى الحاءِ أَمْيَلُ . وصَبَحْتُه سَقَيْتُه صَبُوحاً ، وجَعَلَ الصَّبُوح الذى سَقاه له عُلالَةً من عَدْوِ فَرَسٍ وَكَرَى ، وهى الشديدةُ العَدْوِ[1] .

(و) أَبَزَ (الإِنْسَانُ) يَأْبِزُ أَبْزًا : (اسْتَراحَ فى عَدْوِهِ ثم مَضَى) .

(و) أَبَزَ يَأْبِزُ أَبْزًا ، لغة فى هَبَزَ : (ماتَ مُغافَصَةً)[2] كذا فى اللّسَان ، والهمزُ بَدَلٌ من الهاءِ .

(و) أَبَزَ (بِصَاحِبِه) يَأْبِزُ أَبْزًا : (بَغَى عَلَيْه) ، نقله الصاغانيّ .

(و) يُقَال : (نَجِيبَةٌ أَبُوزٌ) ، كصَبُور ، (تَصْبِرُ صَبْرًا عَجِيباً) فى عَدْوِها .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبْزَى ، كسَكْرَى : وَالِدُ عبدِ الرَّحْمٰن الصَّحابِيّ المَشْهُور ، وقيلِ لِأَبِيه صُحْبَة .

(١) اللسان . وفى الصحاح والعباب (الأول والثانى) ونسب فى العباب الى منظور بن حبة

(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس ١ / ٣٦ (الأول والثانى) وانظر مادة (نفز) وفى المصادر السابقة « حمل بن كوز » .

(٣) زيادة من اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : يقول : سقيته علالة عدو فرس صباحا ، يعنى أنه أغار عليه وقت الصبح فجعل ذلك صبوحا له : واسم جران العود : عامر بن الحارث ، كذا فى اللسان . وفى الصحاح : اسمه : المستورد .

(٢) فى القاموس المطبوع ، ومطبوع التاج : « معافصة » والمثبت من اللسان ومادة (غفص) .

قلتُ : وهو خُزَاعِيّ مَوْلَى نافع بن عبد الحَارِث ، اسْتَعْمَله على خُرَاسانَ ، وكان قارِئاً فَرضِيًّا عالِماً ، استعمله مَوْلاه على مَكَّةَ زَمَنَ عُمَرَ ، ورَوَى عن النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم وأَبِي بَكْرٍ ، وعَمّارٍ . وابْنَاهُ سَعِيدٌ وعبدُ الله لهما رِوَايَةٌ ، وعبدُ الله بن الحارث بن أَبْزَى ، عن أُمِّه رائطة .

واسْتَدْرَك شيخُنَا هنا نقلاً عن الرَّضِيّ فى شَرْح الحَاجِبِيّة : ما بِها آبِزٌ ، أَيْ أَحَدٌ . وقال : أَغفلَه المصنِّفُ والجَوْهَرِيّ . قلتُ : ولٰكن لم يَضْبِطْه ، وظاهِرُه أنه بكَسْر الهَمْز وسُكُونِ الموحّدة ، والصواب أَنّه بالمَدِّ ، كناصِرٍ ، ثمّ هو مَجازٌ من الآبِزِ وهو الوَثَّابُ فتأَمَّل.

[أ ج ز] *

(الأَجْزُ) ، بالفتْحِ : (اسمٌ) ، والّذى فى اللّسَان : وآجَزُ اسْمٌ ، وقد أَهمله الجوهريّ والصاغانيّ .

(واسْتَأْجَزَ على الوِسَادَةِ : تَحَنَّى[1] عَلَيهَا ولم يَتَّكِئْ) . وكانت العربُ تَسْتَأْجِزُ ولا تَتَّكِئُ .

وفى التهذيب عن اللَّيْث : الإِجازَةُ ارْتِفاقُ العَرَبِ ، كانت تَحْتَبِيْ وتَسْتَأْجِزُ على وِسَادَةٍ ولا تَتَّكِئُ على يَمِينٍ ولا شِمَالٍ . قال الأَزْهَرِيّ : لم أَسْمَعْه لغير اللَّيْث ، ولعلّه حَفِظَه ، ثم رأَيتُ الصاغانيَّ ذكر فى « ج و ز » ما نصّه : قال اللّيث : الإِجاز : ارْتِفاقُ العَرَب ، كانت تَحْتَبِى أَو تَسْتَأْجِزُ ، أَى تَنْحَنِى على وِسَادَةٍ ولا تَتَّكِئُ على يَمِينٍ ولا شِمال ، هٰكذا قال الأَزهرىُّ : وفى كِتَاب اللَّيْثِ : الإِجْزَاءُ بَدَل الإِجازِ فيكونُ من غَيْر هٰذا التركيب .

[أ ر ز] *

(أَرَزَ) الرجلُ (يَأْرِزُ ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ) ، قال شيخُنَا : التَّثْلِيثُ فيه غيرُ مَعْروف ، سواءٌ قُصِد به الماضِى أَو المُضَارع ، والفَتْح فى المُضارِع لاَ وَجْه له ، إِذْ ليس لنا حَرْف حلقٍ

[1] فى اللسان : استأجز عن الوسادة : تنحى عنها

فى عَيْنِهِ ولا لامِهِ ، فالصواب **الاقتصار** فيه على يَأْرِزُ ، كيَضْرِبُ ، **لا يُعْرَف فيه** غيرُها ، فقوله مُثَلّثة الراءِ **زِيَادَةٌ مُفْسِدَةٌ** غيرُ مُحْتَاج إليها . قلتُ : وإذا كان المُراد بالتَّثْليثِ أَنْ يكونَ من حَدِّ ضَرَبَ وعَلِمَ ونَصَرَ فلامانِعَ ، ولا يَرِدُ عليه ما ذَكَرُه من قوله : إذْ ليس لنا حَرْف حَلْقٍ ، إلى آخره ؛ فإنّ ذلك شرطٌ فيما إذا كان من حَدّ مَنَعَ ، كما هو ظاهر ، (أُرُوزًا) ، كقُعُودٍ ، وأَرْزاً ، بالفتح : (انْقبَضَ وتَجَمَّعَ وثَبَتَ ، فهو آرِزٌ) ، بالمَدّ ، (وأَرُوزٌ) ، كصَبُورٍ ، أى ثابِتٌ مُجْتَمِع .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَرَزَ فلانٌ يَأْرِزُ أَرْزًا وأُرُوزًا ، إذَا تَضَامَّ وتقَبَّضَ من بُخْلِه ، فهو أَرُوزٌ .

وسُئِلَ حاجَةً فأَرَزَ ، أَى تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ . قال رُؤبة :

* فذَاك بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ[1] *

يَعْنِى أنّه لا يَنبَسِط للمَعروف ،

(١) ديوانه ٦٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ /٧٨

ولٰكنّه ينضمّ بعضُه إلى بَعْض . وقد أَضافَهُ إلى المصدر كما يُقَالُ عُمَرُ العَدْل ، وعَمْرُو[1] الدَّهَاء ، لمّا كان العَدْلُ والدَّهَاءُ أَغْلَبَ أَحْوَالِهما ، ورُوِى عن أَبى الأَسْوَد الدُّؤَلِىّ أَنّه قال : إنّ فلاناً إذَا سُئِلَ أَرَزَ ، وإذَا دُعِىَ اهْتَزَّ[2] ، يقول : إذا سُئِلَ المَعْرُوفَ تَضَامَّ وتَقَبَّضَ من بُخْلِه ولم يَنبَسِط لَهُ ، وإذا دُعِىَ إلى طعَامٍ أَسْرَعَ إلَيْه .

(و) أَرَزَت (الحَيَّةُ) تَأْرِزُ أَرْزًا (لاَذَتْ بجُحْرِهَا ورَجَعَت إلَيْه) ، ومنه الحَدِيث : «إنَّ الإِسْلاَمَ لَيَأْرِزُ إلى المَدِينة كما تَأْرِزُ الحَيَّةُ إلى جُحْرِها» ضبطه الرُّواةُ وأَئمّةُ الغَرِيب قاطِبَةً بكسر الراءِ ، وقال الأَصْمعىّ : يَأْرِزُ ، أَى يَنْضَمّ ويَجْتَمِعُ بعضُه إلَى بعْض فيها ، ومنه كلامُ علىّ رضى الله عنه : «حَتَّى يَأْرِزَ الأَمْرُ إلَى غَيْرِكم» .

(و) قِيل : أَرَزَت الحَيَّةُ تَأْرِزُ : (ثَبَتَتْ فى مَكَانِها) . وقال الضَّرِير فى

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «عمر ... أحواله» والمثبت من العباب ، وهو أنسب وقد أشار إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى العباب : ويروى : انتهز .

تَفْسِير الحديث المتقدّم : الأَرْزُ أَيضاً أَنْ تَدْخُلَ الحيَّةُ جُحْرَهَا على ذَنَبِهَا ، فآخِرُ ما يبْقَى منها رَأْسُهَا . فيدخلُ بَعْدُ ، قال : وكذلك الإسلامُ خرجَ من المدينة ، فهو يَنْكُص إليْهَا حتّى يكونَ آخرُه نُكوصاً كما كان أَوّله خُروجاً ، قال : وإنّمَا تَأْرِزُ الحيّةُ على هٰذه الصِّفَة إذا كانَت خائفةً ، وإذا كانت آمنَةً فهى تَبْدَأُ برأْسها فتُدْخِلُه ، وهٰذا هو الانْجِحار .

(و) من المجَاز : أَرزَت (اللَّيْلَةُ) تَأْرِزُ أَرْزًا [1] وأُرُوزًا : (بَرَدَتْ) قال فى الأَرْزِ :

ظَمْآنُ فى رِيحٍ وفى مطِيرِ
وأَرْزِ قُرٍّ ليس بالقَرِيرِ [2]

(وأَرْزُ الكَلامِ) ، بالفَتْح : (الْتِئامُه) وحصْرُه وجمْعُه والتَّرَوِّى فيه ، ومنه قولهم : «لم يَنْظُر فى أَرْزِ الكَلام» جاءَ ذٰلك فى حديث صَعْصَعةَ بن صُوحانَ .

(والآرِزَةُ من الإبل) ، بالمدّ على فاعِلَةٍ : (القَوِيَّةُ الشَّدِيدَةُ) ، قال زُهيْرٌ يصف ناقةً :

بآرِزَةِ الفَقَارَةِ لم يَخُنْهَا
قِطَافٌ فى الرِّكَاب ولا خِلاَءُ [1]

قال : الآرِزَةُ الشَّدِيدَةُ المُجْتَمِعُ بعضُها إلى بعض ، قال الأَزهرىّ : أَراد أَنَّهَا مُدْمَجةُ الفَقَارِ مُتَدَاخِلَتُه ، وذٰلك أَقْوَى لها .

(و) من المَجَازِ : الآرِزةُ ، بالمدّ : (اللَّيْلَةُ الباردةُ) يَأْرِزُ منْ فيها لِشِدّة بَرْدِها .

(و) الآرِزَةُ ، بالمَدّ : (الشَّجَرَةُ الثابِتَةُ) فى الأَرْض ، وقد أَرَزَتْ تَأْرِزُ ، إذا ثَبَتَتْ فى الأَرْض .

(والأَرِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (الصَّقِيعُ) ، وسُئل أَعرَابىٌّ عن ثَوْبَيْنِ له فقال : إذا وَجدْت الأَرِيزَ لَبِسْتُهُما . والأَرِيزُ والحَلِيتُ : شِبْهُ الثَّلْج يَقَعُ على الأَرض .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «الذى فى اللسان : تأرز أريزا» .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ / ٧٩ .

(و) الأَرِيزُ: (عَمِيدُ القَوْمِ)، والّذى نقَلَه الصاغانىّ وأَبو مَنْصُور: أَرِيزَةُ القَوْمِ، كسَفِينَةٍ: عميدُهم. قلتُ: وهو مَجازٌ كأَنَّه تَأْرِزُ إليه النّاسُ وتَلْتَجِئُ.

(و) الأَرِيزُ: (اليَوْمُ البارِدُ)، وقال ثعلب: شَدِيدُ البَرْدِ فى الأَيّام، ورواه ابنُ الأَعرابىّ أَزِيز، بزاءَيْن، وسيُذْكَر فى محلّه.

(والأَرْزُ)، بالفَتْح (ويُضَمُّ: شَجَرُ الصَّنَوْبَرِ). قاله أَبو عُبَيْد، (أَو ذَكَرُهُ)، قاله أَبو حنيفة، زاد صاحبُ المِنْهاج: وهى التى لاتُثْمِرُ، (كالأَرْزَةِ)، وهى واحدة الأَرْز، وقال: إنه لا يَحْمِل شيئاً، ولٰكنّه يُسْتَخْرَج من أَعْجازِه وعُرُوقِه الزِّفْتُ، ويُسْتَصْبَح بخَشَبِه كما يُستَصبَح بالشَّمَع، وليس من نَبَاتِ أَرضِ العَرَب، وَاحدتُه أَرْزَةٌ، قال رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم: «مَثَلُ الكافِرِ مَثَلُ الأَرْزَةِ المُجْذِيَةِ على الأَرْض حتى يكونَ انْجِعَافُهَا بمَرَّةٍ واحدة»[1] ونحوَ ذٰلك قال أَبو عُبَيْدَة. قال أَبو عُبَيْد: والقَوْلُ عندى غَيْرُ ما قالاه، إنّمَا الأَرْزَةُ، بسكون الراءِ، هى شَجَرَةٌ معروفةٌ بالشام تُسَمَّى عندنا الصَّنَوْبَر، وإنّمَا الصَّنَوْبَرُ ثَمَرُ الأَرْزِ، فسُمِّىَ الشَّجَر صَنَوْبَرًا من أَجْلِ ثَمَرِه، أَرادَ النبىُّ صلَّى الله عليه وسلم أَنّ الكافر غَيْرُ مُرَزَّإٍ فى نَفْسِه ومالِه وأَهْلِه وولَدِه حتّى يَمُوت، فشَبَّه مَوْتَه بانْجِعَافِ هٰذه الشَّجَرَة من أَصْلِهَا حتّى يَلْقَى الله بذُنُوبِه. (أَو) الأَرْزُ: (العَرْعَر) قال:

لَهَا رَبَذَاتٌ بالنَّجَاءِ كأَنَّهَا
دَعائمُ أَرْزٍ بَيْنَهنَّ فُرُوعُ[2]

(و) الأَرَزَة، (بالتَّحْرِيكِ: شَجَرُ الأَرْزَنِ)، قاله أَبو عَمْرو، وقيل: هى آرِزَة بِوَزْن فاعِلَة، وأَنكرها أَبو عُبَيْد.

(و) من المَجَاز: (المَأْرِزُ، كمَجْلِس: المَلْجَأُ) والمُنْضَمُّ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: المجذية: هى الثابتة المنتصبة. والانجعاف: الانقلاع كذا فى النهاية».
(٢) اللسان.

(والأَرُزُّ)، قال الجوهريّ فيه ستّ لُغَات: أَرُزٌّ (كأَشُدٍّ)، وهى اللّغةُ المَشْهورة عند الخَواصّ، (و) أُرُزٌّ، مثل (عُتُلٍّ)، بإتْباع الضَّمَّةِ الضَّمّةَ، (و) أُرْزٌ، مثل (قُفْلٍ، و) أُرُزٌ، مثل (طُنُبٍ)، مثل رُسُل ورُسْل، أَحدُهما مُخَفَّفٌ عن الثانى، (ورُزٌّ)، بإسْقاط الهَمزَة، وهى المَشْهُورَة عند العَوامِّ، ومحلُّ ذِكرِه فى المُضاعَف، (ورُنْزٌ)، وهى لعبْدِ القيْسِ، وسيأْتى للمصَنّف فى محلّه، فهٰذه الستة التى ذكرها الجوهريّ، (و) يقال فيه أَيضاً: (آرُزٌّ ككابُلٍ، وأَرُزٌّ، كعَضُدٍ). قال: (وهاتانِ عن كُراع)، كُلُّه ضَرْبٌ من البُرّ [1]، وقال الجَوْهريّ: (حَبٌّ)، وهو (م)، أَى مَعْرُوف، وهو أَنواعٌ، مِصْرِىٌّ وفارِسىٌّ وهِنْدِىٌّ، وأَجوَدُه المِصْرىّ، بارِدٌ يابِسٌ فى الثانية، وقيل مُعْتَدِلٌ، وقيل حارٌّ فى الأُولَى، وقِشْرُه من جُمْلَةِ السُّمُوم، نقلَه صاحب المِنهَاج.

(وأَبو رَوْحٍ ثابِتُ بنُ محمّدٍ الأُرْزِىُّ)، بالضمّ، (ويقالُ) فيه أَيضاً (الرُّزِّىُّ) نِسْبة إلى بيْع الأُرزِ أَو الرُّزّ، (مُحدِّثٌ)، قلتُ: ونُسِبَ إليه أَيضاً عبّاسٌ [1] أَبو غَسّانَ الأُرزىّ [2] عن الهيْثَم بن عَدِىّ.

ويحْيَى بن محمّد الأُرزىّ [3].

[و] [4] الفَقيه [5] الحَنَفِىّ حَدَّث عن طَرّاد الزَّيْنَبِىّ، ذكره ابنُ نُقْطَة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عَلَيْه:

(الأَرُوزُ، كصَبُورٍ: البَخِيلُ، ورَجُلٌ أَرُوزُ البُخْلِ: شَدِيدُه، وأَرُوزُ الأَرْزِ، مُبَالَغَة. وقد تَقَدَّم.

(أ) فى هامش مطبوع التاج: قوله: من البرّ. كذا باللسان أيضا.

(١) الذى فى التبصير ٤٠: «غياث» بالغين والثاء. وفى هامشه عن ابن ماكولا «عياش».

(٢) فى التبصير: الأرزنى. (نسبة إلى مدينة أَرْزَن) وقيد ما عطفه عليه بالعبارة فقال: وبسكون الراء وفتح الزاى بعدها نون خفيفة...

(٣) فى التبصير / ٤٠: «الأرزنى» كسابقه.

(٤) ما بين القوسين زيادة يقتضيها السياق فحذفها يوهم اتصال الكلام عن يحيى بن محمد وأنه الفقيه الحنفى. والفقيه الحنفى هو كما سيأتى عن التبصير «سعد الله بن على».

(٥) فى التبصير ٤١: وبالضم وسكون الزاى بعدها راء: سعد الله بن على بن محمد الأُرْزِىّ الفقيه الحنفى. حدث: الخ كما هنا.

وأَرَزَ إليه : الْتجأَ . وقال زيدُ بنُ كُثْوَة : أَرَزَ الرجلُ إلى منعَته : رَحَل إليْها . وأَرَزَ المُعْيِى : وقَفَ .

والأَرِزُ من الإبلِ ، ككَتِف : القَوِىُّ الشَّدِيدُ . وفَقَارٌ أَرِزٌ[1] : مُتَدَاخِلٌ .

ويُقَال للقوْس إنهَا لذاتُ أَرْزٍ وأَرْزُهَا ، صَلابَتُهَا . قالُوا : والرَّمْىُ من القَوْس الصُّلبَة أَبْلَغُ فى الجَرْح ، ويقال : منه أُخِذَ ناقَةٌ أَرِزةٌ[2] الفَقَارِ ، أى شَدِيدةٌ .

والأَوَارِزُ جَمْع آرِزَةٍ ، أى الليالِى البَارِدَة ، ويُوصَفُ بها أَيضاً غيْر الليَالِى ، كقوله .

* وفى اتِّباعِ الظُّلَلِ الأَوَارِزِ[3] *

فإنّ الظُّلَل هُنَا بُيوتُ السِّجْنِ .

وفى نوادر الأَعْرَاب : رأَيْتُ أَرِيزَتَه وأَرَائِزَهُ تُرْعَدُ .

وأَرِيزَةُ الرَّجُلِ : نَفَسُه . وفى حديث علىّ رضى الله عنه : « جعَلَ الجِبَالَ للأَرْضِ عِمَادًا ، وأَرَزَ فيها أَوْتَادًا » ، أى أَثْبَتَهَا ، إن كان بتَخْفِيف الزّاى فمِنْ أَرَزَت الشجرةُ ، إذا ثبَتَتْ ، وإن كانَت مشدَّدة فمن أَرزَّت الجرادةُ ورَزَّت ، وسيُذْكر فى مَوضعه .

ويقال : ما بَلَغ أَعْلَى الجَبَل إلا آرِزًا ، أى مُنْقبِضاً عن التَّبَسُّط فى المَشْىِ لإعْيائه .

ومن المَجاز : أَرَزَتْ أَصابِعُه من شِدَّة البَرْدِ ، قاله الزمَخْشَرِىّ .

والآرِزُ . الذى يأْكلُ الأَرِيزَ[1] ، نقله الصاغانىّ .

[أ ز ز] *

(أَزَّتِ القِدْرُ تَئِزُّ وتَؤُزُّ أَزًّا وأَزِيزاً وأَزَازًا ، بالفتح ، وائْتَزَّتْ) ائْتِزازًا ، (وتَأَزَّزَت) تَأَزُّزًا (: اشْتَدَّ غَلَيَانُهَا ، أَو هو غَلَيانٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(١) فى اللسان : « آرِز » بمدّة فوق الألف .
(٢) فى اللسان : « آرِزة » بمدّة فوق الألف .
(٣) اللسان ، ومادة (ظلل وفيها قبله مشطوران .

(١) هو شبه الثلج يقع على الأرض ، كما فى العباب والتكملة .

(و) أَزَّ (النارَ) يَؤُزُّها أَزًّا: (أَوْقَدَها).

(و) أَزَّت. (السَّحابَةُ) تَئِزُّ أَزًّا وأَزِيزًا: (صوَّتَتْ من بَعِيدٍ).

والأَزِيزُ صَوْتُ الرَّعْدِ.

(و) أَزَّ (الشَّيْءَ) يَؤُزُّه أَزًّا، وأَزِيزًا، مثْل هزَّهُ: (حرَّكَهُ شَدِيدًا)، وقال ابنُ سِيدَه: هٰكذا رواه ابنُ دُرَيْد. قلْتُ: وقال إبراهِيمُ الحَرْبِيّ. الأَزُّ: الحَرَكَة، ولم يَزِدْ. (و) فى حديث سَمُرَةَ: «كَسَفَت[1]: الشَّمْسُ على عَهْدِ النبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم فانْتهيْتُ إلى المَسْجِد فإذا هُوَ بَأَزَزٍ[2] قال أبو إسحاق الحربيّ: (الأَزَزُ، محرّكةً: امْتِلاءُ المجْلَس من الناسِ. قال ابنُ سِيدَه: وأُراه مِمّا تقدَّم من الصَّوْت، لأَنّ المجلس إذا امْتَلأَ كَثُرَت فيه الأَصْوَاتُ وارْتَفَعَت. وقولُه: بأَزَزٍ[3]، بإظهار التضعيف وهو من باب لَحِحَتْ عَيْنُه وأَلِلَ السِّقَاءُ ومَشِشَت الدابَّةُ، وقد يُوصف بالمَصْدَر منه فيُقَال: بَيْتٌ أَزَزٌ، ولا يشتقُّ منه فِعْلٌ، وليس له جَمْع.

(و) قيل: الأَزَزُ: (الضِّيقُ، و) قيل: (المُمْتَلِئُ). ويُقَال: أَتيْت الوَالِيَ والمجْلِسُ أَزَزٌ، أَى مُمْتَلِئٌ من الناس، كَثِيرُ الزِّحَام، ليس فيه مُتَّسَع. والنَّاسُ أَزَزٌ، إذا انْضَمَّ بعضُهم إلى بَعْض، قال أبو النَّجْمِ:

أنا أَبُو النَّجْمِ إذَا شُدَّ الحُجَزْ
واجْتَمَع الأَقْدَامُ فى ضَيْقٍ أَزَزْ[1]

وعن أَبى الجزْل الأَعرابيّ: أَتيتُ السُّوقَ فرأَيتُ للنَّاس أَزَزًا[2]، قيل: ما الأَزَزُ قال كأَزَزِ الرُّمّانَة المُحْتَشِيَة.

(و) الأَزَزُ (حِسَابٌ من مجارِى القَمرِ، وهو فُضُولُ ما يَدْخلُ بينَ الشهُورِ والسِّنِينَ)، قاله الليْث.

(١) فى التكملة والعباب: انكسفت.
(٢) فى النهاية والتكملة والعباب كالأصل أما اللسان ففيه «بأزز».
(٣) فى اللسان «بأزز».

(١) اللسان والعباب والتكملة.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله: فرأيت للناس أزَزاً، الذى فى التكملة واللسان: فرأيت النساءَ أزَزًا.

(و) الأَزَزُ، (الجمْعُ الكَثِيرُ) من الناس. وقولهم: المَسْجِدُ بأَزَزٍ، أَى مُنْغَصٌ بالناسِ.

(و) غَدَاةٌ ذاتُ أَزِيزٍ، أَى بَرْدٍ. وعَمَّ ابنُ الأَعرَابىّ به البَرْدَ فقال: (الأَزِيزُ: البَرْدُ)، ولم يخُصّ بَرْدَ غَدَاةٍ ولا غيرِهَا. وقال: وقيل لأَعْرابىّ ولَبِسَ جَورَبَيْن: لِمَ تَلْبَسهُمَا؛ فقال: إذا وَجَدْتُ أَزِيزًا لَبِسْتُهما.

(و) الأَزِيزُ: اليومُ (البَارِدُ)، وحكاه ثعلب: الأَرِيز، وقد تَقَدَّم.

(و) الأَزِيزُ: (شِدَّةُ السَّيْرِ)، ومنه حديث جمَلِ جابِرٍ: «فنَخَسه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم بقَضِيبٍ فإذا له تَحْتِى أَزِيزٌ».

(والأَزُّ: ضَرَبَانُ العِرْقِ)، نقلَه الصاغانىّ. والعربُ تقول: اللّهُمَّ اغْفِرْ لى قَبْلَ حشَكِ[1] النَّفْسِ وأَزِّ العُرُوقِ.

(و) الأَزُّ: (وَجَعٌ فى خُرَاجٍ ونَحْوِه)، نقله الصاغانىّ، ولم يَقُلْ: ونَحْوه.

(و) الأَزُّ: (الجِمَاعُ)، وأَزَّها أَزًّا، والراء أَعْلَى، والزاىُ صَحِيحَةٌ فى الاشْتِقَاق، لأَنّ الأَزَّ شِدّةُ الحَرَكةِ.

(و) الأَزُّ: (حَلْبُ الناقةِ شَدِيدًا)، عن ابن الأَعرابىّ، وأَنشد:

كَأَنْ لَمْ يُبَرِّكْ بالقُنَيْنِىِّ نِيبُها
ولمْ يرْتَكِبْ مِنْها الزِّمكّاءَ حافِلُ
شَدِيدةُ أَزِّ الآخِرَينِ كَأَنَّهَا
إِذَا ابْتَدَّهَا العِلْجَانِ زَجْلَةُ قافِلِ[1]

(و) الأَزُّ: (صَبُّ الماءِ وإِغْلاؤُه). وفى كلام الأَوائل: أُزَّ ماءً ثُمَّ غَلِّه. قال ابن سِيدَه: هٰذه رِوَايَة ابنُ الكَلْبِىّ وزَعَم أَنّ أُنَّ[2] خَطَأٌ، ونقله المُفَضَّل من كلامِ لُقَيْمِ بن لُقْمَانَ يُخَاطِبُ أَباهُ.

(و) عن أَبى زَيْدٍ: (ائْتَزَّ) الرجُلُ ائْتِزازًا: (اسْتَعْجَلَ)، قال الأَزهرىُّ:

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: حشك النفس، الحشك اجتهادها فى النزع. قاله فى اللسان».

(١) اللسان والثانى فى المقاييس: ١/١٣. ومادة (زجل).
(٢) فى الأصل واللسان «أز» والصواب من مادة (أنن) وانظر الجمهرة ١/٢٢.

لا أدرى أبالزّاي هُوَ أم بالرّاء .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

لِجَوْفِه أَزِيزٌ ، أى صوْتُ بُكَاءٍ ، وهو مَجازٌ . وقد جاءَ فى الحديث[1] .

وأَزَّ بالقِدْرِ أَزًّا : أَوْقَدَ النارَ تَحْتَهَا لتَغْلِىَ . وقيل : أَزَّها أَزًّا ، إذا جَمَع تَحْتَهَا الحَطَبَ حتّى تَلْتَهِبَ النّارُ .

قال ابنُ الطَّثَرِيَّة يَصِف البَرقَ :

كَأَنَّ حَيْرِيَّةً غَيْرَى مُلاَحِيَةً
باتَتْ تَؤُزُّ بهِ من تَحْتِه القُضُبَا[2]

وقال أَبو عُبَيْدة : الأَزِيزُ : الالْتِهابُ والحَرَكَةُ كالْتِهَابِ النارِ فى الحَطَب ، يقال : أُزَّ قِدْرَكَ ، أى أَلْهِب النارَ تحْتَها .

والأَزَّةُ : الصَّوْت .

يقال : هَالَنِى أَزِيزُ الرَّعْدِ . وصَدَّعَنِى أَزِيزُ الرَّحَا وهَزِيزُهَا .

وتَأَزَّزَ المَجْلِسُ : ماجَ فيه النّاسُ .

(١) فى (الفائق : ١/ ٢٧) « أنه » كان يصلّى ولجوْفه أزيز كأزيز المِرْجَل من البكاء ».

(٢) اللسان وفى التكملة (أرر) حيرية .. تؤر .. القَصَبَا .

والأَزُّ : الاخْتلاط .

والأَزُّ : التهْيِيجُ والإغْرَاءُ ، وأَزَّهُ يَؤُزُّه أَزًّا : أَغْرَاه وهَيَّجَه . وأَزَّهُ : حَثَّهُ ، وقوله تعالىٰ ﴿أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ على الكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾[1] قال الفَرّاءُ : أَى تُزْعِجُهم إلى المَعَاصِى وتُغْرِيهم بها . وقال مُجاهِدٌ : تُشْلِيهم إشْلاءً . وقال الضَّحّاكُ : تُغْرِيهم إغْرَاءً .

وعن ابن الأَعْرَابِىّ : الأُزَّازُ : الشَّياطِينُ الّذين يَؤُزُّون الكُفَّارَ . وفى حديث الأَشْتَرِ : « كان الّذى أَزَّ أُمَّ المُؤْمِنين على الخُروج ابن الزُّبَيْر » أَى هو الّذى حَرَّكَها وأَزْعجَهَا وحَمَلَها على الخُروج . وقال الحَرْبِىّ : الأَزُّ أَنْ تَحْمِلَ إنْسَاناً على أَمْرٍ بحِيلَةٍ ورِفْق حَتَّى يفْعلَه .

وأَزَّ الشَّىْءَ يَؤُزُّه ، إذا ضَمَّ بَعْضًا إلى بَعْض ، قاله الأَصْمَعِىّ . وقال أَبو عَمْرو : أَزَّ الكَتَائبَ أَزًّا : أَضافَ

(١) سورة مريم : الآية ٨٣ .

بَعْضَها إلى بَعْض . قال الأَخْطَلُ :

ونَقْضُ العهُودِ بإثْـرِ العُهُـودِ
يَوُزُّ الكَتَائِبَ حَتَّى حَمِينَـا (١)

والأَزِيزُ : الحِدَّةُ ، وهـو يَأْتَـزُّ من كذا : يَمْتَعِضُ ويَنْزَعِجُ .

[أ ف ز] *

(الأَفْزُ) ، أهمله الجوهريُّ . وقال أَبو عَمْرٍو : الأَفْـزُ والأَفْـرُ ، بالزّاى والرّاء : (الوَثْـبُ) ، هٰكـذا نقلَـه الصاغانيّ عنه ، ونقلَه صاحبُ اللسان عنه أَيضـاً فقال : الأَفْزُ ، بالـزَّاى : الوَثْبَةُ بالعجَلَـة ، والأَفرُ ، بالـرّاءِ : العـدْوُ ، ثم قال الصـاغانيّ : (كَأَنَّهُ مَقْلُـوبٌ من الوَفْـز) ، قال شيخُنَا : حَقّ العبارة أَن يقـولَ : كأَنَّه مُبْـدَلٌ من الوَفْـزِ ، لأَنّ الهمـزةَ تُبْـدل من الواو ، إذْلا معْنَى للقَلْبِ هُنَا إلاّ من حيْثُ الإطلاقُ العـامُّ .

(و) يُقَال : (أَنـا عَلَى إفَـازٍ ووِفَـاز ، كإشَـاح ووِشاحٍ) وإسَـادَةٍ ووِسَـادَة . نقله الصـاغانيّ .

(١) ديوانه ٣٠٠ واللسان .

[أ ل ز] *

(الأَلْزُ) ، أهمله الجوهريّ ، ثم قال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : هو (اللُّزُوم للشَّيْءِ) ، يُقال : (أَلَزَهُ) يَأْلِزُه أَلْزًا ، من حـدِّ ضَرَبَ ، نقلـه الصاغانيُّ ، (و) كذا أَلَزَ (بِهِ يَأْلِزُ) أَلْزًا .

(وأَلِزَ كفَرِح : قَلِقَ) ، وعَلِزَ مثلُه ، نقله الصاغانيّ .

[أ و ز] *

(الأَوْزُ) ، بالفَتْـح : (حِسَابٌ) من مجَارِى القَمرِ ، (كالأَزَز) ، وقد تَقَدَّم ، وأَعـاده صـاحبُ اللِّسَان هُنَـا ، (أَو أَحَدُهما تَصْحيفٌ) من الآخـر .

(والإِوَزُّ ، كخِدَبٍّ : القَصيرُ الغَليظُ اللَّحِيمُ فى غَيْرِ طُـولٍ ، قالَـه اللَّيْثُ ، والأُنْثَى : إِوَزَّةٌ . وجَـزَم العُكْبَرِيُّ أَنّ هَمْزَتَها زائـدةٌ ، لأَنّ بعـدَها ثَلاثَةَ أُصُولٍ ، كما نقله شيخُنَا . قال ابنُ سِيده : وهـو فِعلٌ ، ولا يجـوز أَن يـكونَ إفَعْـلاً ، لأَنّ هٰـذا البِنَاءَ لم

يَجِئُ صِفَة ، قال : حكَى ذٰلك أبو عَلِيّ وأنشد :

إنْ كُنْتَ ذَا خَزٍّ فإنّ بزّى
سابِغَةٌ فَوْقَ وَأَى إوَزِّ[1]

(و) الإوَزَّة والإوَزُّ : (البَطُّ ، ج إوزُّونَ) ، جَمعُوه بالوَاو والنونِ ، أَجْرَوه مُجْرى جَمْع المُذَكَّر السالم مع فَقْدِه للشرُوط ، إمّا للتَّأْوِيلِ أو شُذُوذًا ، أو غَيْر ذٰلك ، قاله شَيْخُنَا .

(وأَرْضٌ مَأْوزَةٌ : كَثِيرَتُه) ، أى الإوَزّ ، نقله الصاغانىُّ .

(وإوزَّى) ، بالكَسْر مقصورًا : (مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّص) ، هٰكذا فى اللسان ، وعبارة التَّكْمِلَة : هو مَشْىُ الرجُلِ تَوَقُّصاً [2] فى غَيْر تَئِيَّة [3] ، ومَشْىُ الفَرَسِ النَّشِيطِ ، (أو يَعْتَمِدُ على أَحَدِ الجانِبَيْنِ) ، مَرَّةً على الجانِبِ الأَيْمن ومَرَّةً على الجانِبِ الايْسَرِ ، حكاه أبو عَلِيّ . وأَنْشَد المُفَضَّل :

* أَمْشِى الإوَزَّى ومَعِى رُمْحٌ سَلِبْ[1] *

قال الأَزهرىّ : ويجوزُ أَنْ يكون إفْعلَّى ، وفِعَلَّى عند أَبِى الحَسَن أَصَحُّ ، لأَنّ هٰذا البِنَاءَ كَثِيرٌ فى المَشْىِ كالجِيَضَّى والدِّفَقَّى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَرَسٌ إوَزٌّ ، أى مُتَلاحِكُ الخَلْقِ شَدِيدُه .

وقال أبو حيّان فى شرح التَّسْهِيل : الإوَزُّ من الرِّجَال والخَيْل والإبِل : الوَثِيقُ الخَلْقِ .

(فصل الباء) مع الزاى

[ب أ ز] *

(البَأْزُ) ، بالهَمْز ، أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ[2] . وقال ابنُ جِنِّى فى

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « ترقصا » والمثبت من العباب والتكملة ؛ والتوقّص : وثب مع تقارب خطو .
(٣) فى مطبوع التاج : تنّ ، والمثبت من العباب والتكملة . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : تنّ كذا فى نسخة ، وفى أخرى كالتكملة : تئية . [والتئيّة . التوقف والتمكث] .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) فى العباب عن ابن دريد .

كتاب الشَّواذّ: هو لُغَةٌ فى (البَازى) وسيُذْكَر فى مَوْضِعِه، (ج أَبْوُزٌ)، كأَفْلُس، (وبُؤُوزٌ)، بالضَّمّ مَمْدُودًا، (وبِزْانٌ)، بالكَسْر. وذَهَب إلى أَنّ هَمْزَتَه مُبْدَلَةٌ من أَلِفٍ لقُرْبِها منها، واسْتَمَرَّ البَدَلُ فى أَبْؤُزٍ وبِزْان، كما استمرَّ فى أَعْيَادٍ. قال ابنُ جِنِّى: حدّثنا أَبو عَلِىّ قال: قال أَبو سَعِيدٍ الحَسَنُ بن الحُسَيْن: يُقَال: بَاز، وثلاثَةُ أَبْوَازٍ، فإذا كَسَّرْتَ فهى البِيزانُ. وقالوا: بازٍ وبَوَازٍ وبُزَاةٌ، فبازٍ وبُزَاةٌ كغَازٍ وغُزَاةٍ، وهو مَقْلُوب الأَصْلِ الأَوّلِ. انْتَهَى. ثم قال، فلما سُمِعَ بَأْزٌ، بالهمْز، أَشْبَه فى اللّفْظ رَأْلاً، فقِيلَ فى تَكْسِيره بِئْزانٌ، كما قِيل رِئْلان.

[ب ب ز]

[] ويُسْتَدْرك عليه هُنَا: بَبُزُّ - بفَتْحٍ ثمّ ضَمٍّ مع التَّشْدِيد - قَرْيَةٌ كبيرةٌ على نَهْرِ عِيسى بن علىّ، دون السِّنْدِيَّة وفَوْقَ القَادِسِيّة، ذكرها نَصْرٌ فى كتابه.

[ب ج م ز]

[] ويُسْتَدْرَك عليه أَيضاً:

بَجِمْزَا، بفتح المُوَحَّدَة وكَسْر الجِيم وسُكُون الميم: قَرِيةٌ فى طريق خُراسانَ، ذَكَرَهَا ياقوت.

[ب ح ز]

(بَحَزَهُ، كمَنَعَهُ)، هو بالحاءِ المُهْمَلَة بعد المُوَحَّدَة، وقد أَهمله الجوهرىُّ والصاغانىّ[1] وصاحبُ اللِّسَان ومعناه: (وَكَزَهُ).

[ب خ ز] *

(بَخَزَ عَيْنَهُ، كمَنَعَ)، هو بالخاءِ المُعْجَمَة بعد المُوَحَّدَة، وقد أَهمله الجَوْهَرِىّ، وقال الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب نَقْلاً عن الأَصمعِىّ: بَخَزَ عَيْنَه وبَخَسَهَا وبَخَصَها؛ إذا (فَقَأَهَا).

(وأَبْخَازٌ)، كأَنْصَارٍ: (جِيلٌ من الناسِ)، نَقَلَه الصاغانىّ. وقال ياقُوت: اسمُ ناحِيَةٍ فى جَبَل القَبْق[2] المُتَّصِل بباب الأَبْوَاب، وهى جِبالٌ وَعْرَةٌ صَعْبَةُ المَسْلك، لا مَجَالَ للخَيْل فيها، تُجَاوِرُ بِلادَ اللَّانِ،

(١) ذكرها فى العباب.
(٢) فى مطبوع التاج: القيتق والمثبت من (معجم البلدان)

يَسْكُنُهَا أُمَّةٌ من النَّصَارَى ، يقال لهم الكُرْجُ ، وفيها تَجَمَّعُوا ، وَنَزَلُوا إلى نَوَاحِى تَفْلِيسَ ، فَصَرَفُوا المُسْلِمين عَنهَا ومَلَكُوها فى سنة خَمْسَ عَشرَةَ وخَمْسمِائة ، حتى قَصَدَهُم جَلالُ الدِّين خُوارَزْم شاه ، فى سنة إحْدَى وعِشْرِين وستّمائة ، فأَوْقَعَ بهم ، واسْتَنْقَذ تَفْلِيسَ من أَيْديهم ، وهَرَبَتْ مَلِكَتُهُم إلى أَبْخَاز ، وكانَ لم يَبْقَ من بَيْتِ المُلْكِ غَيْرُهَا .

[ب ر ز] *

(بَرَزَ) الرجُلُ يَبْرُزُ (بُرُوزًا : خَرَجَ إلى البَرَازِ) لحاجَةٍ ، وفى التكملة : للغائط ، (أى الفَضَاءِ) الواسِعِ من الأَرْضِ والبَعِيدِ . والبَرَازُ أيضاً : المَوْضِعُ الذى لَيْس به خَمَرٌ من شَجَرٍ ولا غَيْرِه ، فكَنَوْا به عن فَضاءِ الغائِطِ ، كما كَنَوْا عنه بالخَلاءِ ؛ لأَنَّهُمْ كانوا يَتَبَرَّزُون فى الأَمْكِنَةِ الخالِيَة من[1] الناس . قُلْتُ : وهو من إطْلاقِ المَحَلِّ وإرَادَةِ الحالّ ، كغَيْرِه من المَجَازاتِ المُرْسَلَة ، وسيأْتى الكلامُ عليه فى آخرِ المادَّة ، (كتَبَرَّزَ) ، قال الجوهرىُّ : تَبَرَّزَ الرجلُ : خَرجَ إلى البَرَازِ للحَاجَةِ . قلْتُ : وهو كِنايَةٌ .

(و) بَرَزَ الرَّجُلُ ، إذا (ظَهَرَ بعْدَ الخَفَاءِ) . وقال الصاغانىّ : بعْدَ خُمُولٍ . وفى عبارة الفَرّاءِ : وكلُّ ما ظَهَرَ بعد خَفَاءٍ فقد بَرَزَ ، (كبَرِزَ ، بالكَسْر) ، لغةٌ فى المَعْنَيَيْن ، نقله الصاغانىّ .

(وبارَزَ القِرْنَ مُبَارَزَةً وبِرَازًا) ، بالكَسْرِ ، إذا (بَرَزَ إلَيْه) فى الحَرْب ، (وهُما يَتَبَارَزَان) ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ كِلَيهما[1] يخْرُجَانِ إلى بَرازٍ من الأَرْض ، (و) بَرَزَ إلَيْه وأَبْرَزَه غَيْرُه .

و(أَبْرَزَ الكِتَابَ) : أَخْرَجَه ، فهو مَبْرُوزٌ . وأَبْرَزَهُ : (نَشَرَه فهو مُبْرِزٌ) كمُكْرِمٍ ، (ومَبْرُوزٌ) ، الأَخِير شاذٌّ على غير قِيَاس ، جاءَ على وَزْن الزَّائد ، قال لَبِيدٌ :

أَوْ مُذْهَبٌ جُدَدٌ على أَلْواحِه
النّاطِقُ المَبْرُوزُ والمخْتُومُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « عن » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « كلاهما » .

(٢) ديوانه ١١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ / ٢١٨ .

قال ابنُ جِنِّى : أَراد : المَبْرُوزُ به ، ثم حُذِفَ حرفُ الجرّ فارْتَفَعَ الضَّمِير واسْتَتَرَ فى اسم المَفْعُول به ، وأَنشده بعضُهم ، المُبْرَز ، على احْتِمَال الخَزْل [1] فى مُتَفَاعِلُنْ . قال أَبو حاتمٍ فى قَوْل لَبِيدٍ : إِنّمَا هو :

* أَلنّاطِقُ المُبْرزُ والمخْتُــومُ *

مُزَاحَفٌ . فغَيَّرَه الرُّواةُ فِرَارًا من الزِّحــاف . وفى الصحاح : أَلناطِــقُ بقَطْع الأَلِف وإِنْ كان وَصْلاً ، قال : وذٰلك جائزٌ فى ابْتِدَاءِ الأَنْصَافِ لأَنّ التقديرَ الوَقْفُ على النِّصْفِ من الصَّدْرِ ، قال : وأَنْكَــرَ أَبو حاتِمٍ : المَبْرُوز ، وقال : ولَعَلَّه المَزْبُورُ ، وهو المَكْتُوب . وقال لَبِيــدٌ فى كلمة أُخْرَى :

كمــا لاحَ عُــنْوانُ مَــبْرُوزَةٍ
يَلُوحُ مَــعَ الكَفِّ عُنْوانُهَــا [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : الخزل : هو الطىّ مع الاضمار ؛ والطىّ : حــذف الرابع الساكن . والإضمار : إسكان الثانى متحركا » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .

قــال : فهٰذا يدُلُّ عــلى أَنَّهُ لُغَةٌ . قــال : والرُّوَاة كُلُّهُم عــلى هٰذا ، فلا مَعْــنَى لإِنْكَارِ مَــن أَنْكَــرَه . وقــد أَعْطَوْه كِتَاباً مَبْرُوزًا ، وهو المَنْشُور . قال الفَرّاءُ : وإِنّمَا أَجازُوا المَبْرُوزَ ، وهو من أَبْرَزْتُ ، لأَنّ يُبْرِزُ لفظُه واحدٌ من الفِعْلَيْن . قال الصاغَانىّ : وهٰكذا نَسَبَه الجوهَرِىّ لِلَبِيدٍ . ولم أَجِدْه فى دِيوانِه .

(وامْــرَأَةٌ بَــرْزَةٌ) ، بالفَتْــحِ : (بارِزَةُ المَحَاسِــنِ) ظاهِرَتُهَــا ، (أَو) امرأَةٌ بَرْزَةٌ : (مُتَجاهِرَةٌ) . وفى بعض الأُصُول الصَّحِيحَة : مُتجَالَّةٌ ، وقيل : (كَهْلَةٌ) لا تَحْتَجِب احْتِجَابَ الشَّوابِّ . وقال أَبو عُبَيْدَة : امرأَةٌ بَرْزَةٌ (جَلِيلَةٌ) ، وقيل : امــرأَةٌ بَــرْزَةٌ (تَبْرُزُ لِلْقَــوْم يَجْلِسُونَ إِليهــا ويَتَحَدَّثُون) عنهــا ، (وهى) مع ذٰلك (عفِيفَةٌ) عاقِلَةٌ . ويقال : امرأَةٌ بَرْزَةٌ : مَوْثُوقٌ برَأْيِهَا وعَفَافِهــا ، وفى حــديث أُمّ مَــعْبَد : « كانت امرأَةً بَرْزَةً تَحْتَبِى [1] بِفِنَاءِ

(١) فى اللسان : « تحتبى » ويبدو أنه تطبيع .

قُبَّتِهَا ». ونقل ابنُ الأَعْرَابِيّ عن ابنِ الزُّبَيْرِيّ قال : البَرْزَةُ من النِّسَاءِ : التى لَيْسَت بالمُتَزايِلَة التى تُزايِلُكَ بوَجْهِها تَسْتُرُهُ عَنْكَ وتَنْكَبّ إلى الأَرْض ، والمُخَرْمَقَةُ : التى لا تَتَكَلَّم إنْ كُلِّمَت .

(و) البَرْزَةُ : العَقَبَةُ مِنْ) عِقَابِ (الجَبَلِ) ، نقله الصاغانىّ .

(و) بَرْزَةُ [1] ، (فَرَسُ العَبَّاسِ بن مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيّ (رَضِىَ اللهُ عنه)

(و) بَرْزَةُ : (ة بِدَمَشْق) فى غُوطَتِهَا ، وإيَّاهَا عَنَى عَلِيُّ بن مُنِير بقوله :

سَقَاهَا ورَوَّى مِنَ النَّيِّرِيْنِ
إلى الغَيْضَتَيْنِ وحَمُّورِيَهْ
إلى بَيْتِ لِهْيَا إلى بَرْزَةٍ
دِلاَحٌ مُكَفكِفَةُ الأَوْدِيَهْ [2]

(١) وكذا فى العباب والتكملة . وفى أنساب الخيل لابن الكلبى (٧٤: زرّة وقال: وكان يعرف بفارس زِرّة وأورد شاهدا على ذلك أورده الصاغانى فى العباب على « برزة » .

(٢) معجم البلدان (برزة) وفى مطبوع التاج «من النير بين» و« دلاح ملغلغة » والمثبت معجم البلدان .

وذكرَ بعضُهم أنّ بها مَوْلِدَ سيِّدِنا الخَلِيلِ عليه السَّلام ، وهو غَلَط . (منها) أبو القاسِم (عَبْد العَزِيز ابن مُحَمّد) بن أَحْمَد بن إسماعيلَ ابن علىّ المَعْتُوقىّ [1] المُقْرِى (المُحَدّث) البَرْزِىّ ، عن ابْنِ أَبِى نَصْرٍ ، وعنه أَبو الفِتْيَانِ الرَّوَاسِىّ ، مات سنة ٤٦٢ . وذكر ابن نُقْطَة [أَنّه أدرك] [2] جماعةً من أَصحاب ابن عَساكر مِنْ هٰذِه القَرْيَة ، قاله الحافظ . قُلْتُ منهم : أَبو عَبْدِ الله محمّد بن محْمُود ابن أَحْمَدَ البَرْزِىّ .

(و) بَرْزَةُ اسمُ (أُمّ عَمْرِو بن الأَشْعَث) ، هٰكذا فى النُّسخ بزيادة واو بعد عمر ، وصوابُه عُمَر بن الأَشْعَثِ (بن لَجَأ) التَّيْمِىّ ، وفيها يقول جَرِيرٌ :

خَلِّ الطَّرِيقَ لِمَنْ يَبْنِى المَنَارَ به
وابْرُزْ بِبَرْزَةَ حَيْثُ اضْطَرَّكَ القَدَرُ [3]

(و) بَرْزَةُ (تابِعِيَّةٌ) ، وهى (مَوْلاَةُ

(١) فى معجم البلدان : المعيوق .
(٢) زيادة من التبصير .
(٣) ديوانه ٢٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

دَجَاجَةَ) بِنْت أَسْمَاءَ بنِ الصَّلْت، وَالدةُ عبد اللهِ بن عامِر بن كُرَيْز.

(و) بَرْزه، بالهاءِ الصحيحَة، كما قاله ياقوت. قُلْتُ: فعلَى هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِهَا فى الهاءِ، كما لا يَخْفَى (: ة ببَيْهَق)، من نَوَاحِى نَيْسَابُور، (و) لٰكن (النِّسْبَة) إليها (بَرْزَهِيّ)، بزيادة الهاءِ، هٰكذا قالوه، والصواب أَنّ الهَاءَ من نَفْسِ الكلمة، كما ذَكَرناه، (منها) أَبو القاسم (حَمْزَةُ بن الحُسَيْن) البَرْزَهِيّ (البَيْهَقِيّ)، له تصانيفُ[1]، منها: كتاب مَحَامِد مَنْ يُقال له محمّد؛ وكتاب: محاسن من يقال له أَبو الحَسَن، وذَكَره البَاخَرْزِيّ فى دُمْيَةِ القَصْر، مات سنة ٤٤٨. قاله عبد الغافر.

(وأَبُو بَرْزَةَ جماعةٌ). منهم نَضْلَةُ بن عُيَيْنَة، على الصّحيح، وقيل: نَضْلَةُ بنُ عائذ، وقيل: ابْنُ عُبَيْد الله، [2] الأَسْلَمِيّ الصحابىّ تُوُفِّىَ سنة سِتِّين[1].

(ورجُلٌ بَرْزٌ)، وامرأَةٌ بَرْزَةٌ، يُوصَفان بالجَهَارَة والعقْل، وقيل: بَرْزٌ: مُتَكَشِّفُ الشَّأْن ظاهرٌ، وقيل: بَرْزٌ: ظاهرُ الخُلُقِ عَفِيفٌ، وقيل: بَرْزٌ (وبَرْزَى: مَوْثُوقٌ بعَقْله)، وفى بعض النُّسَخ: بفَضْله (ورَأْيه)، وكأَنّه تَحْرِيف، وقال بعضهُم: بعَفَافه وَرَأْيه. (وَقَدْ بَرُزَ) بَرَازَةً، (ككَرُمَ)، قال العجّاج.

* بَرْزٌ وذُو العَفَافَةِ البَرْزِىُّ[2] *

(وبَرَّزَ تَبْرِيزًا: فاقَ) على (أَصْحَابِه فَضْلاً أَو شَجَاعَةً)، يقال. مَيِّزِ الخَبِيثَ من الإِبْرِيز والناكِصِينَ من أُولِى التَّبْرِيز.

(و) بَرَّزَ (الفَرَسُ على الخَيْل) تَبْرِيزاً: (سَبَقَها). وقيل: كُلّ سابقٍ مُبَرِّزٌ. وإِذا تَسابَقَت الخَيْلُ قِيل لسابقها[3]: قد بَرَّزَ

(١) فى معجم البلدان (برزه) تصانيف فى الأدب.
(٢) فى الخلاصة ٣٤٨: «ابن عبيد».

(١) فى الخلاصة: ٣٤٨: قال خليفة مات بالبصرة سنة أربع وستين.
(٢) ديوانه ٦٧ واللسان والأساس والعباب والتكملة.
(٣) فى مطبوع التاج «سابقها» والمثبت من اللسان.

عليها ، وإذَا قِيل : بَرَزَ ، مُخَفّف ، فمَعْناه ظَهَرَ بعد الخَفَاءِ .

(و) بَرَّزَ الفَرسُ (راكِبَه : نَجّاه) ، قال رُؤْبَة :

* لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوادٌ مِرْأَس *[1]

(وذَهَبٌ إبْرِيزٌ ، وإبْرِيزِيٌّ ، بكَسْرِهما : خالِصٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب إبْرِيزٌ ، وإبْرِزِيٌّ من غَيْرِ تَحْتِيّة فى الثانية ، قال ابنُ جِنِّى : هو إفْعِيلٌ من بَرَزَ ، والهمزة والياءُ زائدتانِ . وقال ابن الأَعْرَابِىّ : الإبْرِيزُ : الحَلْىُ الصافى من الذَّهَبِ ، وهو الإبْرِيزِىّ ، قال النّابِغَة :

مُزَيَّنَة بالإبْرِزِىّ وحَشْوَهَا
رَضِيعُ النَّدَى والمُرْشِقَاتِ الحَواصِنِ[2]

وقال شَمِرٌ : الإبْرِيزُ من الذَّهَبِ : الخالِصُ ، وهو الإبْرِزِيُّ والعِقْيَانُ والعَسْجَدُ .

(١) ديوانه : ٦٧ واللسان .
(٢) التكملة والعباب وفى اللسان « وجشوها الحواضن» .

(وبَرَازُ الزُّورِ ، بالفَتْح) ، وهو مستدركٌ ، والزُّور هٰكذا بتَقْدِيم الزاى المفتوحة فى سائر النسخ ،[1] والصَّوَابُ كما فى التَّكْمِلَة : بَرَازُالرُّوزِ ، بتقديم الراء المضمومة على الزّاى بينهما واوٌ : (طَسُّوجٌ ببغْدَادَ) ، وقال الصاغانىّ من طَسَاسِيجِ السَّوادِ . وقال ياقوت : بِالجَانِبِ الشَّرْقِىّ من بَغْدَادَ ، كان للمُعْتَضِد به أَبْنِيَةٌ جَليلةٌ .

(والبارِزُ : فَرَسُ بَيْهَسٍ الجَرْمِىّ) ، نقله الصاغانىّ .

(وبارِزٌ : د) بقُرْبِ كِرْمانَ ، به جِبَالٌ . وبه فُسِّر الحَدِيث المَرْوِىّ عن أَبى هُرَيْرَة : « لاتَقُوم الساعةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً يَنْتَعِلُون الشَّعرَ وهُمُ البارِزُ » ، قال ابن الأَثير : وقال بعضُهم : هم الأَكْرَاد ، فإن كانَ مِنْ هٰذا فكأَنَّه أَراد أَهلَ البارِز ، أَو يكون[2] سُمُّوا باسم

(١) فى القاموس المطبوع (الروز) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « أو يكون » كذا فى اللسان والنهاية .

بلادِهِمْ، قال: هٰكذا أَخْرَجه أَبو مُوسَى فى كِتَابِه وشَرَحَه، قال: والذِى رَوَيْنَاه فى كِتَابِ البُخَارِىّ عن أَبى هُرَيْرَة: سمِعْتُ رَسُولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم يقول: «بَيْنَ يَدَىِ الساعَةِ تُقَاتِلُون قَوْماً نِعَالُهُمُ الشَّعرُ، وهو هٰذا البَارِزُ» وقال سُفْيَانُ، مَرَّةً: هم أَهلُ البارِزِ، يعنِى بأَهْلِ البارِزِ أَهلَ فارِسَ، هٰكذا هو بُلَغَتِهم، وهٰكذا جاء فى لَفْظ الحَدِيث، كأَنَّه أَبدل السِّينَ زايًا، فيكون من بابِ الباءِ والراءِ، وهو هٰذا البابُ لا من باب الباءِ والزاى. قال: وقد اخْتُلِفَ فى فَتْح الراءِ وكَسْرِهَا، وكذٰلك اخْتُلِفَ مع تَقْدِيم الزاىّ، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى حَرْف الراءِ.

(وبُرْزٌ، بالضَّمّ: ة بمَرْوَ، منها سُلَيْمانُ بن عامرٍ الكِنْدِىُّ المُحَدِّثُ) المَرْوَزِىّ، شيخٌ لإِسْحَاقَ بنِ رَاهَوَيْه، رَوَى عن الرَّبِيع بن أَنَسٍ.

(و) بُرْزَةُ، (بِهَاءٍ: شُعْبَةٌ تَدْفَعُ فى بِئْرِ الرُّوَيْثَةِ أَو هُمَا شُعْبَتَانِ) قَرِيبتَانِ من الرُّوَيْثَة، تَصُبَّانِ فى دَرَجِ المَضِيقِ من [قُرْبَ] يَلْيَلَ وادِى الصَّفْرَاءِ، (يُقَالُ لكُلٍّ مِنْهُمَا: بُرْزَة).

ويَوْمُ بُرْزَةَ من أَيّامِهم)، نقلَه الصاغانىّ. قُلْتُ وفيه يَقُول ابنُ جِذْلِ الطِّعَانِ:

فِدًى لَهُمُ نَفْسِى وأُمِّى فِدًى لَهُم
بِبُرْزَةَ إِذْ يَخْبِطْنَهُمْ بالسَّنَابِكِ [1]

وفى هٰذا اليوم قُتِلَ ذُو التاجِ مالِكُ ابن خالِدٍ. قاله ياقُوت.

(و) بُرْزَةُ (جَدُّ عَبْدِ الجَبّار بن عَبْد الله المُحَدّث) المَشْهُور، كَتَب عنه ابنُ ماكُولَا. قلتُ: وفَاتَهُ: عبدُ الله بن محمّد بن بُرْزَةَ، سَمِعَ ابنَ أَبى حاتِمٍ وغَيْرَه، قال ابنُ نُقْطَة: نَقَلْتُهُ من خط يَحْيَى بن مَنْدَه مُجَوَّدًا.

(وبُرْزِىّ، بكسر الزّاى: لَقَبُ أَبِى حاتِمٍ مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ

(١) معجم البلدان (برزة) وفى مطبوع التاج: يخبطهم.

المَرْوَزِىّ)، وعبارة الصاغانىّ فى التكملة هٰكذا: ومحمّد بن الفَضْل البُرْزِىّ من أَصحابِ الحَدِيث.

(و) بُرْزَى، (كبُشْرَى)، وقال ياقوت: هى بُرْزَة، ونَسَبَ الإمالَةَ للعامَّة (: ة بواسِطَ، منها) الإمام (رَضِىّ الدِّين) إبراهِيم بن عُمَرَ (بن البُرْهَانِ) الواسِطِىّ التاجر (رَاوِى صَحِيح مُسْلِم)، عن منصورٍ الفَرَاوِىّ. (و) بُرْزَى: (ة أُخْرَى من عَمَل بَغْدَادَ)، من نَوَاحِى طريقِ خُرَاسَانَ.

(وَأَبْرَزَ) الرجُلُ: (أَخَذَ الإِبْرِيزَ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ، على ما نَقَلَه صاحبُ اللِّسَان والصاغانىّ: اتَّخَذَ الإِبْرِيزَ.

(و) أَبْرَزَ الرجُلُ، إذا (عَزَمَ على السَّفَرِ)، عن ابن الأَعرابىّ. والعامَّةُ تقول: بَرَزَ.

(و) أَبْرَزَ (الشَّىْءَ: أَخْرَجَه، كاسْتَبْرَزَه)، وليست السِّين للطَّلَب.

(وتَبْرِيزُ)، بالفَتْح، (وقد تُكْسَرُ: قاعِدَةُ أَذْرَبِيجَانَ)، والعَامَّةُ تقلب البَاءَ وَاوًا، وهى من أَشْهَرِ مُدُنِ فارِسَ وقد نُسِبَ إليها جماعةٌ من المُحَدِّثِين والعلماءِ فى كُلِّ فَنّ.

وتَبَارَزَا: انفَرَدَ كُلٌّ منهما عن جَمَاعَتِه إلى صاحِبِه.

(وبَرَّزَهُ تَبْرِيزاً: أَظْهَرَه وبَيَّنَه)، ومنه قوله تعالى ﴿وبُرِّزت الجَحِيمُ﴾[1] أَى كُشِفَ غِطَاؤُهَا.

(وكِتَابٌ مَبْرُوزٌ: مَنْشُورٌ)، وقد تَقَدَّم البحثُ فيه أَوَّلاً، فأَغْنَانَا عن إعادته ثانياً.

(و) بَرَازٌ، (كسَحَابٍ، اسمٌ).

(و) البِرَازُ، (ككِتَابٍ: الغائطُ)، وهو كِنايَةٌ. اخْتَلَفُوا فى البِرَازِ بهٰذا المَعْنَى، ففى الحديث: «كان إذا أَرادَ البِرَازَ أَبْعَدَ» قال الخَطَّابِى فى مَعَالِم السُّنَن: المُحَدِّثون يَرْوُونَه بالكَسْر، وهو خَطَأٌ، لأَنّه بالكَسْر

(١) سورة الشعراء الآية ٩١، وسورة النازعات الآية ٣٦

مَصْدَرٌ من المُبَارَزَة فى الحَرْب . وقال الجوهرىّ بخلاف هٰذا ، ونَصُّه : البِرَازُ : المُبَارَزَة فى الحَرْب ، والبِرَاز أَيضاً : كِنَايَةٌ عن ثُفْلِ الغِذَاءِ ، وهو الغائطُ ، ثم قال : والبَرَازُ ، بالفَتْح : الفَضَاءُ الوَاسِعُ ، وَتَبَرَّز : خَرَجَ إلى البَرَازِ للحَاجَة . انتهى . فكأَنّ المُصَنِّف قَلَّده فى ذٰلك ؛ وهٰكذا صَرَّحَ به النَّوَوِىّ فى تَهْذيبه ، وابنُ دُرَيْد ، وقد تكَرَّرَ المَكْسُور فى الحَدِيث . ومن المَفْتُوح حديثُ عَلِىٍّ كَرَّمَ الله وَجْهَهُ «أَنّ رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم رَأَى رَجُلاً يَغْتَسِلُ بالبَرَازِ » يريدُ المَوْضِع المُتَكَشِّف بغيرِ سُتْرَةٍ .

(وبَرْزَوَيْه[1] كعَمْرَوَيْه : جَدُّ مُوسَى ابن الحَسَن الأَنْمَاطِىّ المُحَدِّث) ، عن عبد الأَعْلَى بن حَمّاد ، وعنه مَخْلَد بن جَعْفَرٍ الباقَرْحِىّ وغيره .

(وأَبْرَوَيْزُ ، بفتح الواوِ وكَسْرِهَا) ، وباؤه فارسيّة ، (و) يقال : (أَبْرَوَازُ) ، والأَول أَشهرُ : (مَلِكٌ من مُلُوك الفُرْس) . قال السُّهَيْلِىّ : هو كِسْرَى الذى كَتَب إليه النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ومَعْنَى أَبْرَوَيْز عندهم : المُظَفَّر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَبْرَزُ : كمَقْعَدٍ : المُتَوَضَّأُ .

والبَارِزُ : الظَّاهِرُ الظُّهُورَ الكُلِّىّ .

وقولُه تَعَالَى ﴿وَتَرَى الأَرْضَ بارِزَةً﴾[3] أَى ظاهِرَةً بلا تَلٍّ ولاجَبَل ولا رَمْلٍ .

وبَرْزَةُ ، بالفَتْح كُورَةٌ بأَذْرَبِيجَانَ ، بأَيْدى الأَزْدِيِّين ، نقله البَلاَذُرِىّ ويَاقوت .

وذَكَرَ بَرَازًا ، كسَحَاب ، وَأَنَّهُ اسمٌ ولم يُعَيِّنه . وهو أَشْعَثُ بن بَرَازٍ ، قال الحافظ : فَرْدٌ .

وبابُ إِبْرِيز : إِحْدَى مَحَالِّ بَغْدَادَ ، وإِلَيْه نُسِبَ البارِزِيُّونَ

(١) سورة الكهف الآية ٤٧ .

(٢) فى هامش التبصير ٧٤ : وفى الإكمال : بضم الزاى .

المُحَدِّثُون ، ومنهم قاضِى القُضَاةِ هِبةُ الله بن عبد الرَّحِيم بن إبراهِيم بن هِبَة الله المُسلم الجُهَنِىّ الحَمَوِىّ الفقيهُ الشافعىّ أَبو القَاسِم ، عُرِفَ بابنِ البَارِزِىّ ، من شُيُوخ التَّقِىّ السُّبْكِىّ ، وكذا آلُ بَيْته .

وبَرْزُوَيْه ، بالفَتْح وضمّ الزّاى ، والعامة تقول بَرْزَيْه : حِصْنٌ قُرْبَ السَّوَاحِل الشامِيَّةِ على سِنّ جَبَلٍ شاهِقٍ يُضْرَبُ بها المَثَلُ فى بلادِ الإفْرنج بالحَصانَة ، يُحِيط بها أَوْدِيةٌ من جميع جَوانبها وذَرْعُ عُلُوّ قَلْعَتها خَمْسُمائة وسَبْعُون ذِرَاعاً ، كانت بِيَدِ الفِرِنج حتّى فَتَحَهَا المَلِك النَاصِرُ صلاَح الدّين يوسُف ابن أَيّوب فى سنة ٥٨٤ .

والشَّرَفُ إسْمَاعِيلُ بن مُحَمّد بن مُبَارِز الشافعىّ الزّبِيدىّ ، حدَّثَ عن النَّفِيس العَلَوِىّ وغَيْرِه ، رَوَى عنه سِبْطُه الوَجِيهُ عبدُ الرّحْمٰن بن علىّ ابن الرَّبِيع الشَّيْبَانِىّ ، والجَمَال أَبو مُحَمّد عبد الله بن عبد الوهّاب الكازَرُونِىّ المَدَنِىّ وغيرهما .

وتِبْرِز ، كزِبْرِج : مَوضعٌ .

[ب رغ ز] *

(البرغزُ ، بالغين المعجم ، كَجَعْفرٍ وقُنْفُذٍ وعُصْفُورٍ وطِرْبَال : وَلَدُ البَقَرَةِ) الوَحْشِيّة ، الثانية عن ابن الأَعْرَابِىّ ، قال الشاعر :

كَأَطُومٍ فَقَدَتْ برْغزَهَا
أَعْقَبَتْهَا الغُبْسُ مِنْهُ العَدَمَا (١)

(أَو إذا مَشَى مع أُمِّه ، وهى بهاءٍ) ، والجمعُ : بَرَاغِزُ ، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ نِسَاءً سُبِينَ (٢) :

ويَضْرِبْنَ بالأَيْدِى وَرَاءَ بَرَاغِزٍ
حِسَانِ الوُجُوهِ كالظِّبَاءِ العَوَاقِدِ (٣)

أَرادَ بالبَرَاغِزِ أَوْلادَهُنَّ . قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وهى كالجَآذِرِ .

(١) اللسان ، وانظر (أطم) ، والرواية فيها « أعقبتها الغبس منها ندماً » وبعده بيت آخر وفى هامش مطبوع التاج : قوله : كأطوم هى هنا البقرة الوحشية ، والاصل فى الأطوم أنها سمكة غليظة الجلد تكون فى البحر ، شبه البقرة بها . والغبس : الذئاب ، الواحد : أغبس

(٢) فى العباب : سباهن النعمان بن جبلة الكلبى .

(٣) ديوانه : ٤٤ واللسان والعباب .

(و) البُرْغُزُ، (كقُنْفُذ: السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجَال، (أو هٰذِه تَصْحيفَةٌ والصَّواب) فيه (بُزْغُرُ [1]) بتقديم الزّاى على الرّاءِ)، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه.

[ب ز ز] *

(البَزُّ: الثِّيَابُ). وقيل: ضَرْبٌ من الثِّيَاب، وقيل: البَزُّ من الثِّيَابِ: أَمْتِعَةُ البَزَّازِ، (أو مَتَاعُ البَيْتِ من الثِّيَاب) خاصَّةً (ونَحْوِها)، قال [2]:

أَحْسَنَ بَيْتٍ أَهَرًا وبَـزًّا
كأَنَّمَا لُـزَّ بصَخْرٍ لَزَّا [3]

(وبائعُه البَزَّازُ، وحِرْفَتُه البِزَازَةُ)، بالكَسْر، وإنَّمَا أَطْلَقَه لشُهْرَتِه.

(و) البَزُّ (السِّلاَحُ). يَدْخُل فيه الدِّرْع والمِغْفَرُ والسَّيْفُ،

(١) فى العباب: قال الصغانىّ مؤلف هذا الكتاب: هذا عندى تصحيف البَزْعَر، بالزاى والعين المهملة والراء.
(٢) هو أبو مهدّية كما فى العباب.
(٣) اللسان وانظر (أهر) وقبلهما مشطوران والعباب والجمهرة: ١/٢٩.

قال الهُذَلىّ:[1]

فَوَيْلُ أُمِّ بَزٍّ جَرَّ شَعْلٌ على الحَصَى
ووُقِّرَ بَزٌّ ما هُنَالِكَ ضَائِعُ [2]

شَعْلٌ: لَقَبُ تَأَبَّطَ شَرًّا، وكان أَسَرَ قَيْسَ بنَ العَيْزارَة الهُذَلِىّ قاتل هٰذا الشّعْر، فسَلَبَه سِلاحَه ودِرْعَه. وكان تَأَبَّط شَرًّا قصيرًا، فلما لَبِسَ دِرْعَ قَيْسٍ طالَتْ عليه، فسَحَبَهَا على الحَصَى، وكذٰلك سَيْفه لمَّا تَقَلَّدَه طالَ عليه فسحَبَه فوَقَّرَه؛ لأَنَّه كان قَصيرًا. ووُقِّرَ بَزٌّ، أى صُدِعَ وفُلِّل وصارت فيه وَقَرَاتٌ، فهٰذا يَعْنِى السِّلاحَ كُلَّه. ويقال: البَزُّ: السَّيْفُ نَفْسُه، أنشد ابنُ دُرَيْد لِمُتمِمِ بن نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً:

ولا بِكَهَامٍ بَزُّهُ عن عَدُوِّه
إذَا هوَ لاقَى حاسِرًا أو مُقَنَّعَا [3]

قال: فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّه السَّيْف. (كالبِزَّةِ، بالكَسْرِ، والبَزِّ،

(١) هو قيس بن العيزارة كما سيذكر بعد.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩١ واللسان والأساس والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس صدره.

بالتَّحْرِيك) . وقال أبو عَمْرٍو : البَزَز : السِّلاحُ التَّامُّ .

(و) البَزُّ : (الغَلَبَةُ) والغَصْب ، بَزَّهُ يَبُزُّهُ بَزًّا ، (كالبِزِّيزَى ، كخِلِّيفَى . و) البَزُّ : (النَّزْعُ) والسَّلْبُ ، يقال : بَزَّ الشَّيْءَ يَبُزُّه بَزًّا : انْتَزَعَه . (و) البَزُّ : (أَخْذُ الشَّيْءِ بِجَفَاءٍ وقَهْرٍ) . حُكِيَ عن الكِسَائِيِّ : لَنْ تَأْخُذَه أَبدًا بَزَّةً مِنِّى ، أى قَسْرًا . وفى حديث أَبِى عُبَيْدَة «أنه سَتَكُون[1] نُبُوَّةً ورَحْمَةً ثم كَذا وكَذَا ثم يكُونُ بِزِّيزَى وأَخْذُ أَمْوَال بغَيْر حَقٍّ» البِزِّيزَى : السَّلْب والتَّغَلُّب ، ورواه بعضُهم بَزْبَزِيًّا . قال الهَرَوِى : عَرَضْته على الأَزهرىّ فقال : هذا لاشَيْءَ[2] . (كالابْتِزَازِ) ، وفى الحديث «فيَبْتَزّ ثِيابِى ومَتَاعِى» أى يُجَرِّدُنى منها ويَغْلِبُنِى عليها .

(و) البَزُّ : (ة ، بالعِرَاقِ) ، ومنها عبد السَّلامِ بن أَبِى بَكْرِ بن عبد المَلِك الجَماجِمِىّ البَزِّىّ ، حدّث عن أَبِى طالب المبارك[1] بن خَضِيرٍ[2] الصَّيْرَفِىّ .

(وبَزُّ النَّهْرِ) ، بلُغَتِهِم : (آخِرُهُ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(والبَزَّازُ) ، ككَتَّانٍ ، (فى المُحَدِّثين جَمَاعَةٌ ، منهم أَبو طالِب) محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ إبراهِيمَ (بن غَيْلَان) بن عبد اللهِ بن غَيْلانَ ، صَدُوقٌ صالحٌ ، عن أَبِى بكْرٍ الشافعىّ ، وعنه أَبو بكْرٍ الخَطِيبُ وجماعةٌ ، وإليه نُسِبت الغَيْلانِيّاتُ ، وهى فى إحدَى عَشَرَة مُجَلَّدةً ، لِطَافٍ ، خَرَّجَهَا الدَّارَقُطْنِىّ ، وقد وَقَعَتْ لنا عالِيَةً ، تُوُفِّىَ ببغْدَاد سنة ٤٤٠ ، (و) فى الأَعلام (عِيسَى بن أَبِى عِيسَى بن بَزّازٍ القَابِسِىّ) المالِكِىّ المَغْرِبِىّ ، (رَوَى) الحَدِيثَ عن جَمَاعَةٍ مغَارِبَة .

(و) مِنْ أَمثالهم : «آخِرُ البَزِّ على القَلُوص» ، يأْتِى (فى خ ت ع) .

(١) هكذا فى اللسان والغريبين للهروى : ١ / ١٦١ ، وفى الفائق ١ / ٨٦ والعباب : كانت نبوّة ورحمة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قال : وقال الخطابى : إن كان محفوظا فهو من البزبزة : الإسراع فى السير يريد عسف الولاة وإسراعهم إلى الظلم . كذا فى اللسان » .

(١) فى مطبوع التاج : المبرك والمثبت عن ياقوت .

(٢) فى معجم البلدان : خضير بن الصيرفى .

(والبَـزْباز)، بالفتح: (الغُلامُ الخَفِيفُ فى السَّفَرِ، أَو) البَـزْباز: الرجُـلُ (الكثيـرُ الحَرَكَة)، قالـه ابنُ دُرَيْد، وأَنشـد:

إِيهاً خُثَيْمُ حَرِّكِ البَـزْبَـازَا
إِنَّ لنـا مَجَالِسـاً كِنَـازَا [1]

(كالبُزْبُز والبُزَابِز، بضَمِّهما)، قال ثعلب: غُلامٌ بُزْبُزٌ: خَفِيفٌ فى السَّفَرِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: ورَجلٌ بُزْبُزٌ وبُزَابِزٌ من البَزْبَـزَة، وهى شِـدَّةُ السَّوْقِ [2] وأَنشد:

ثُمَّ اعْتَلاهَا فَذَحَـا وارْتَهَـزَا
وساقَهَا ثَمَّ سِيَاقاً بُـزْبُـزَا [3]

(و) عـن أَبى عَمْـرٍو: البَزْبـازُ: (قَصَبَةٌ من حَدِيـدٍ على فَـمِ الكِيرِ) تَنْفُـخُ النَّارَ، وأَنشد للأَعْشَى:

إِيهـاً خُثَيْمُ حَرِّكِ البَـزْبَـازَا
إِنَّ لنَـا مَجَالِسـاً كِنَـازَا

(و) قيـل: المُراد هُنَا بالبَزْبَازِ: (الفَرْجُ) [1]، بسبـب حَرَكَتِـه، وكِنَازًا، مُكْتَنِزَةً بأَهْلها، يُحْكَى عن الأَعْشَى أَنّه تَعَـرَّى بإِزاءِ قَوْمٍ وسمَّى فَرْجَه البَزْبازَ ورَجَزَ بهـم.

(و) البَزْبازُ: (دَواءٌ، م) معروفٌ.

(والبَزْبَزَةُ: شِـدَّة) فى (السَّوْقِ) ونَحْوِه؛ (و) البَزْبَزَةُ: (سُرْعةُ المَسِيرِ؛ و) البَزْبَزَةُ: (الفِـرَارُ) والانْهِـزَامُ، يقالُ: بَزْبَزَ الرَّجلُ وعَبْدَ، إِذَا انْهَزَمَ وفَرَّ؛ (و) البَزْبَزَةُ: (كَثْرَةُ الحَـرَكَةِ وسُرْعَتُهـا) والاضْطِـرَابُ، وأَنشـد أَبو عَمْرو:

* وساقَهَا ثَـمَّ سِيَـاقاً بَزْبَـزَا *

(و) البَـزْبَـزَةُ: (مُعَالَجَـةُ الشَّيْءِ وإِصْلاحُه)، يقال للشَّيْءِ الَّذِى قـد أُجِيدَتْ صَنْعَتُه: قد بَزْبَزْتُه، أَنشـد أَبـو عَمْرو:

وَمَا يَسْتَـوِى هِلْبَاجَةٌ مُتَنَفِّـجٌ
وذُو شُطَبٍ قد بَزْبَزَتْه البَـزَابِزُ [2]

(١) اللسان وفى التكملة والعباب للأعشى وديوان الأعشى: برواية:
* إِنَّ لَدينـا حَلَقـاً كِنَازَا *
(٢) زاد العباب [وسياق بُزْبُزو بَزْبَز] وأنشد..
(٣) اللسان والتكملة والعباب، وفى العبـاب: «فدعا» وفى التكملة «فدحاً» وفى اللسان «تزحا».

(١) فى التكملة والعباب: «الغرمول».
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان «متنفخ».

يقول : ما يَسْتَوِى رَجلٌ ضَخْمٌ ثَقِيلٌ كأَنّه لَبَنٌ خاثِرٌ ، ورجلٌ خَفِيفٌ ماضٍ فى الأُمُور كأَنّه سَيْفٌ ذو شُطَبٍ قد سَوّاه الصَّقَلَةُ الحُذّاقُ .

(والبُزَابِزُ والبُزْبُزُ) ، بضَمِّهما : (القَوِىُّ الشَّدِيد) من الرِّجَال (إذا لَمْ يَكُنْ) - وفى بعض الأُصول : وإنْ لم يَكُنْ - (شُجاعاً) .

(وبَزْبَزَ الرَّجُلَ) بَزْبَزَةً : (تَعْتَعَهُ) . عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) بَزْبَزَ (الشَّىْءَ : سَلَبَه) وانْتَزَعَهُ ، (كابْتَزَّهُ) ابْتِزَازًا ، يُقَال : ابْتَزَّهُ ثِيَابَه ، إذَا سَلَبَه إيّاهَا ، ويُقَال : ابْتَزَّ الرجُلُ جارِيَتَهُ من ثِيَابِهَا ، إذا جَرَّدَهَا ، ومنه قولُ امرِئِ القَيْس :

إذَا ما الضَّجِيعُ ابْتَزَّهَا مِنْ ثِيَابِهَا
تَمِيلُ عَلَيْه هَوْنَةً غَيْرَ مِتْفَالِ [1]

(و) بَزْبَزَ الشَّىْءَ : (رَمَى بِه ولَمْ يُرِدْه) .

(وبُزٌّ ، بالضَّمّ) ، وفى التكملة : والبُزُّ بالأَلف واللّام : (لَقَبُ إبراهيم ابنِ عبد الله) السُّغْدِىّ [1] (النَّيْسابُورِىّ المُحَدِّث) ، من شُيُوخ ابن الأَخْرَم ، وكان عالِىَ الإِسْنَاد ، (مُعَرَّب بُزْ) ، بضَمٍّ وتَخْفِيفٍ ، اسمٌ (للماعِز) بالفَارِسِيّة .

وفاتَهُ ، أَبو علىّ الصوفىّ راوِى التَّنْبِيه عن الشَّيخ أَبى إسحاق ، كان يقال له البُزُّ ، واسمُه الحَسَن بن أَحْمَد بن محمّد ، سمِعَ منه ابنُ الخَشّاب التَّنْبِيهَ .

ولَقَبُ عُمرَ بن مُحمّد بن الحُسَيْن ابن غَزْوَانَ البُخَارِىّ شيخِ محمّد بن [جعْفَر بن] [2] جابر مات سنة ٢٦٨ .

(والبَزّازُ) ، كشَدّاد ، (:د ، بين المَدَارِ [3] والبَصْرَة) ، على شاطئ نَهْرِ مَيْسَانَ . قال ياقوت : رأَيتُه غَيْرَ مَرَّة .

(١) اللسان وانظر مادة (تفل) والأساس وديوانه / ٣١ برواية : غير مجبال .

(١) فى التبصير : السَّعْدى .
(٢) ما بين القوسين زيادة من التبصير ٧٣ .
(٣) فى مطبوع التاج « صابر » والمثبت من التبصير .
(٤) وهكذا فى القاموس المطبوع . وفى معجم البلدان والتكملة والعباب « المذار » .

(والقَاسِمُ بنُ نَافِعِ بن أَبى بَزَّةَ المَخْزُومِىّ، مُحَدِّثٌ)، والصَّواب أَنَّه تابعىّ، كما صرّح به الحافظ، (وأَولادُه القُرّاءُ، منهم) الإِمَام أَبو الحَسَنِ (أَحْمَدُ بن مُحمّد) بن عَبْد الله ابن القاسِم بن أَبى بَزَّةَ (البَزِّىُّ) المَكِّىّ صاحِب القِراءَة، مَشهورٌ (رَاوِى ابنِ كَثِيرٍ)، حَدَّث عن محمّد بن إِسماعيلَ ومحمّدِ بن يزِيد بنِ خُنَيْسٍ.

(والبِزَّةُ، بالكَسْر: الهَيْئَةُ) والشَّارَةُ واللِّبْسَة، يقال: إِنّه لَذُو بِزَّة حَسَنَة، أَى هَيْئَةٍ ولِباسٍ جَيِّد. وفى حديث عُمَر رضى الله عنه لَمّا دَنَا من الشامِ ولَقِيَهُ الناسُ قال لأَسْلَمَ: «إِنَّهم لَمْ يَرَوْا على صاحِبِكَ بِزَّةَ قَوْمٍ غَضِبَ اللهُ عَلَيْهِم»، كَأَنّه أَرادَ هَيْئَةَ العَجَمِ.

(و) بُزَّةُ، (بالضَّمِّ، مُحَمَّدُ بن عُبَيْدِ الله بنِ عَلِىّ بنِ بُزَّةَ المُحَدِّث) عن أَبى الطَّيِّب التَّيْمُلِىّ. وفاتَه أَبو جَعْفَرٍ محمّد بن علىّ بن بُزَّة الثُّمَالِىّ، من شيوخ العَلَوِىّ، رَوَى عن ابن عُقْدَةَ، مات سنة ٣٩٩، وأَبوطالِبٍ علىّ بن مُحمّد بن زَيْد بن بُزَّةَالثُّمَالِى، مُعَاصِرٌ للذى قَبْلَه. ومحمّد بنُ زَيْدبن أَحْمَد بن بُزَّة، مات سنة ٣٩٨

(و) عبد العَزِيز بن إِبْرَاهِيم (بن بَزِيزَةَ، كسَفِينَةٍ، مالِكِىٌّ مَغْرِبِىٌّ)، فى المِائَة السابعة، (لَهُ تَصَانِيفُ،) منها شرح الأَحْكَام لعَبْد الحَقِّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

البِزِّيزَى، كالخِصِّيصَى: السِّلاحُ. ومن أَمْثَالِهِم: «مَنْ عَزَّ بَزَّ»، أَى من غَلَبَ سَلَب.

وبَزَّه ثِيابَهُ بَزًّا، انْتَزَعَهَا.

وبَزَّهُ: حَبَسَه.

والبِزَّةُ، بالكَسْر: القَسْرُ.

والبَزْبَزَةُ: الإِسْراعُ فى الظُّلْم، والخِفَّة إِلى العَسْف. والنِّسبة إِليه بَزْبَزِىٌّ، ومنه الحديث السابِقُ فى إِحْدَى رِوَايَتَيْه

ويقال: رَجَعَت الخِلافةُ بِزِّيزَى:

إذَا لم تُؤْخَذ باسْتِحْقَاق .

والابْتِزَازُ : التَّجْرِيد .

وبَزَّ ثَوْبَه : جَذَبَهُ إلَيْه . ومنه قولُ خالِدِ بن زُهَيْرٍ الهُذَلِىّ :

يا قَوْمُ مالِى وأَبَا ذُؤَيْبٍ
كُنْتُ إذَا أَتَوْتُه من غَيْبِ
يَشُمُّ عِطْفِى ويَبُزُّ ثَوْبِى
كَأَنَّنِى أَرَبْتُه بِرَيْبِ (١)

أى يَجْذِبُه إليه :

والبَزْبَزَة: الانْهِزام .

والبَزْباز والبُزَابِز : السَّرِيعُ فى السَّيْر ، وقَوْل الشاعر :

لا تَحْسِبَنِّى يا أُمَيْمُ عاجِزَا
إذَا السِّفَارُ طَحْطَحَ البَزَابِزَا (٢)

قال ابنُ سِيده : هٰكذا أنشده ابنُ الأَعْرَابِىّ بفتح المُوَحَّدَة على أنّه جَمْع بَزْبَازٍ .

والبِزُّ ، بالكَسْرِ : ثَدْىُ الإنْسَان ، هٰكذا يَسْتَعْملونه ، ولا أَدرِى كيف ذٰلك . وكذٰلك البُزْبُوز ، كسُرْسُورٍ ، لقَصَبَةٍ من حَدِيد أو صُفْر أو نُحاسٍ تُجْعَل فى الحِيَاضِ يُتَوَضَّأُ منها ، كأَنَّه على التَّشْبِيه فيهما بِبَزْباز الكِيرِ ، أو غير ذٰلك .

ويقال : جِئْ به عَزًّا بَزًّا (١) ، أى لا مَحَالَة .

ومن المَجَازِ قولُ الشاعِرِ :

وَتَبْتَزّ يَعْفُورَ الصَّرِيمِ كِنَاسَهُ
فتُخْرِجُه منه وإنْ كان مُظْهِرَا (٢)

وهو للجَعْدِىّ .

والبَزُّ ، بالفَتْح ، لَقَبُ مَجْدِ الدِّين مُحَمَّد بن عُمَر بن مُحَمَّد الكاتب ، حَدَّثَ ، والكَسْرُ فيه من لَحْن العَوامّ ، قاله الحَافِظ .

ومُنْيَةُ البَزّ ، بالفَتْح : قريةٌ بمصر ، وقد دَخلتُهَا وأَلَّفْتُ فيها « مُسَامَرَة الحَبِيب » فى لَيْلَة واحِدَة ، والكَسْر فيه من لَحْن العَوَامّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

(١) فى الأساس : عزًّا وبزًّا .
(٢) ديوان النابغة الجعدي ٣٩ والأساس .

وأَبو جَعْفَر محمّد [بن سليمَان] (١) ابن منصور البَـزّازىّ ، مشدَّداً (٢) من شُيُوخ الحَاكِم ، ذكرَه المالِينىّ .

[ب ع ز]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

باعِز ، كصاحِب ، فى نَسَب سَيِّدنا سُلَيْمَانَ عليـه السّلامُ .

[ب غ ز] *

(البَغْـزُ ، بالغين المعجمـة) بَعْـد المُوَحَّدَة : (الضَّـرْبُ بالرِّجْـلِ أَو بالعَصـا) .

(والباغِزُ : النَّشَاطُ) ، اسمٌ كالكَاهِل والغارِب ، (كالبَغْزِ) ، بالفَتْـح ، (أَو هُوَ) النَّشَاطُ (فى الإِبِلِ خاصَّةً) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

واسْتَحْمَلَ السَّيْرَ مِنّى عِرْمِساً أُجُدًا
تَخالُ بَاغِزَهَا باللَّيْلِ مَجْنُونَا (٣)

قال الأَزهرىّ : جعل اللَّيْثُ البَغْزَ ضَرْباً بالرِّجْل وحَثًّا ، وكأَنَّه جَعَـل الباغِزَ الراكِبَ الّذِى يَرْكُلها (١) برِجْلِه . وقال غَيْرُه : بَغَزَت الناقةُ ، إِذا ضَرَبَتْ برِجْلَهَا الأَرضَ فى سَيْرِهَا نَشاطاً . وقال أَبو عَمْرٍو فى قوله : «تَخَالُ باغِزَها» ، أَىْ نَشاطَهـا .

(و) الباغِزُ : (الحِدَّةُ) ، وهو قَرِيبٌ من النَّشَاط .

(و) البـاغِزُ (المُقِـيمُ عـلى الفُجُورِ) ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحُقُّه ، (أَو المُقْدِمُ عَلَيْه . و) قال الصاغانىّ : الباغِزُ (الرَّجُلُ الفاحِشُ) .

(و) قـد (بَغَزَها باغِـزُهَا) ، أَى (حَرَّكَهَا مُحَرِّكُهَا من النَّشاط) ، وقال بعضُ العَـرَب : رُبَّمَا رَكِبْتُ النَّاقَةَ الجَوَادَ فبَغَزَها باغِزُهَا فتَجْـرِى شَوْطاً وقد تَقَحَّمَـتْ بى فَلأْياً مَا أَكُفُّهـا . فيُقَالُ لهـا باغِزٌ من النَّشَاط

(والبـاغِزِيَّةُ : ثِيَابٌ) ، قاله أَبـو عَمْرٍو ، ولم يَزِدْ عـلى هٰذا ، وهـى

(١) ما بين القوسين زيادة من التبصير ١٤٣٦ .
(٢) فى مطبوع التاج (مشداد) .
(٣) ديوانه ٣٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١ /٨١ ، وفى المقاييس ١ /٢٧٣ عجزه .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « يركبها » وما أثبتناه أولى تؤيده عبارة العباب : يضربها برجله .

(من الخَزِّ أو كالحَرِير) . وقال الأَزهريّ : ولا أَدْرِى أَىّ جِنْس هى من الثِّيَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَغَزْتُه بالسِّكِّين ، مثل بَزَغْتُه ، نقله الصاغانىّ .

وباغِزٌ : موضعٌ . قاله الصاغانىّ .

[ب ل أ ز] *

(بَلْأَزَ الرَّجُلُ) بَلْأَزَةً : (فَرَّ) ، كَبَلْأَصَ . أهمله الجوهرىّ والصاغانىّ وذكره صاحبُ اللِّسَانِ (و) قيل : بَلْأَزَ ، إِذَا (عَدَا) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : بَلْأَزَ بَلْأَزَةً ، إِذا (أَكَلَ حَتَّى شَبِعَ) .

(و) قال الفَرَّاءُ : (البَلْأَزُ ، كبَلْعَزٍ) ، من أَسماءِ (الشَّيْطَان) ، وكذلك الجَلْأَز والجَأْزِ[1] .

(و) البَلْأَزُ : (القَصِيرُ) ، كالبِلِزِّ ، بكَسْرَتَيْن ، والزَّأْبَلُ مقلوبُ الأَوَّلِ ، والزَّوَنْزَى[1] .

(و) البَلْأَزُ : (الغُلَامُ الغَلِيظ الصُّلْبُ ، كالبِلْزِّ ، بالكَسْر) ، نقلهما الصاغانىّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ بَلَأْزَى : شَدِيدٌ ، وناقةٌ بَلَأْزَى وبَلَأْزَاةٌ ، مِثْلُ جَلَعْبَى وجَلَعْبَاةٌ ، نقله الصاغانىّ عن الفرّاءِ .

[ب ل ز] *

(البِلِزُّ[2] ، بكَسْرَتَيْن : القَصِيرُ) رَجلٌ بِلِزٌّ ، وكذلك امرأَةٌ بِلِزٌّ ، (و) البِلِزُّ : (المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ)[3] المُكْتَنِزَةُ . وقرأْتُ فى الجَمْهَرة لابن دُرَيْد : قال أَبو عَمْرٍو : زَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّهُم يقولون : امْرَأَةٌ بِلِزٌّ للضَّخْمَة ، ولم أَرَ ذٰلك معروفاً . انتهى . وقال ثعلب : لَمْ يأْت من الصِّفات على

(١) فى مطبوع التاج هنا : الجاز بدون همز ، وفى التكملة والعباب واللسان : الجانّ ، والمثبت من مستدرك التاج (جأز) .

(١) فى مطبوع التاج «الزويزى» والصواب من مادة (زوى)

(٢) فى نسخة من القاموس : البِلِزُّ (بتشديد الزاى) .

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة بعد قوله الضخمة : أو « الخفيفة » .

فِعِلٍ إلاّ حَرْفَان : امرأةٌ بِلِزٌّ ، وأتانٌ إِبِدٌّ [1] . والذى فى التهذيب : امرأةٌ بِلِزٌّ : خفيفةٌ . والبِلِّزُ ، بتشديد اللّام المكسورة : القَصِيرُ .

(وابْتَلَزَهُ منْهُ) شَيْئاً [2] (أَخَذَهُ وهى المُبَالَزَةُ) ، نقله الصاغانىّ .

(وبِلِّيزَةُ) [3] ، بتَثْقِيل اللّام المكسورة : (لَقَبُ أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الله بن أَحْمَدَ الأَصْبَهَانِىِّ) الخرقىّ [4] المُقْرِئُ ، رَوَى عن محمّدبن عَبْد الله بن شمتة [5] ، وعنه السِّلَفِىُّ ، وابنُه أَبو الفتح محمَّد بن عبد الله بن أَحْمَدَ ، سَمِعَ ابن رَيْذَة [6] ومات سنة ٥١٢ ، (وضَبَطَه السَّمْعَانِىُّ بالمُثَنَّاةِ فَوْقُ) ، بدل المُوَحَّدة ، وسيأْتى فى موضعه .

(وطِينُ الإِبْلِيزِ ، بالكَسْرِ : طِينُ مِصْرَ) ، وهو ما يُعْقِبُه النِّيلُ بعدَ ذَهَابِه عن وَجْهِ الأَرْض ، (أَعْجَمِيَّة) ، والعامّة تقول بالسين .

[] ويُسْتدْرَك عليه :

رَجُلٌ بِلِزٌّ ، أَى خَفِيفٌ .

وبَلاز كِرْدُ [1] - بالفَتْح - قريةٌ بين إِرْبِلَ وأَذْرَبِيجَانَ ، نقله الصاغانىّ .

وبالوز : قريةٌ بنَسَا ، على ثلاثة فَراسخَ ، منها الإمامُ أَبو العَبّاس الحَسَنُ بنُ سُفْيَانَ بنِ عامرٍ البَالُوزِىّ النَّسَوِىّ [2] إمامُ عَصْره .

[ب ل ع ز]

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

البَلاَعِزَةُ : قومٌ من العرَب ذَوُو مَنَعَةٍ يَنزلُون أَفْرِيقِيَةَ وأَطرافَ طَرابُلُسِ الغَرْب ، نُسِبُوا إلى جَدٍّ لهم لُقِّب ببَلْعَز ، كما أَخْبَرنى بذلك صاحِبُنَا

(١) فى مطبوع التاج « إبز » والمثبت عن اللسان والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : شيئاً » لا حاجة إليه مع تعدية الفعل إلى الضمير .
(٣) هكذا فى القاموس المطبوع بكسرة تحت الباء . والذى فى التبصير ١٠١ « بالفتح وتثقيل اللام المكسورة وآخره زاى » .
(٤) فى التبصير ١٠١ : الخرقى ، بدون ضبط ، وفى هامشه : « وفى ط : الحزمى » .
(٥) فى التبصير : شمّة .
(٦) فى مطبوع التاج : « زبدة » والمثبت عن التبصير والقاموس (ريذ) .

(١) ذكرها ياقوت بالسين « بلا سكرد » وقال : ويروى بالزاى .
(٢) فى ياقوت : ويقال النسائى ، مات سنة ٣٠٣ هـ .

الشيخ المُعَمَّر أبو الحَسَن علىّ بن محمّد البَلْعَزِىّ الطَّرَابُلُسِىّ، خادِمُ وَلِىّ الله سيِّدِى محمَّدٍ العَيّاشِىّ الأُطْرُوش.

[ب ل ن ز]

(البَلَنْزَى، كحَبَنْطَى)، أهمله الجوهرىُّ، وقال ابنُ الاعْرابىّ: البَلَنْزَى والجَلَنْزَى: (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ من الجمال)، هٰكذا أوردَه الأَزهرىُّ فى الرُّباعىّ، عنه، واستطردَه الصاغَانىّ فى «ب ل ز» ولم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَلَنْز، كسَمَنْد: ناحيَةٌ بَحْرِيّة، بينها وبين سَرَنْدِيبَ مَسِيرَةُ أَيّامٍ، تُجْلَبُ منها رِماحٌ خَفِيفَةٌ.

[ب ه ر ز]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَهَارِزُ[1] كمَسَاجِدَ: قَرْيَةٌ ببَلْخ، منها أبو عبد الله بَكْر بن محمّد بن بَكْرٍ البَلْخِىّ البَهارِزىّ: رَوَى عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيد[1].

[ب ه ز] *

(البَهْزُ، كالمَنْعِ: الدَّفْعُ العَنِيفُ) والتَّنْحِيَةُ، يقال: بَهَزَهُ عنه بَهْزًا.

(و) البَهْزُ: (الضَّرْبُ) والدَّفْعُ (فى الصَّدْرِ باليَدِ والرِجْل أو بِكِلْتَا اليَدَيْنِ)، وفى الحديث: «أُتِىَ بِشَارِبٍ فخُفِقَ بالنِّعَالِ وبُهِزَ بالأَيْدِى» قال ابن الأَعرابىّ: هو البَهْزُ واللَّهْزُ. وبَهَزَهُ ولَهَزَه، إذَا دَفَعَه، والبَهْزُ: الضَّرْبُ بالمِرْفَقِ.

(ورَجُلٌ مِبْهَزٌ)، كمِنْبَرٍ: (دَفّاعٌ)، من ذٰلك، عن ابن الأَعْرَابِىّ وأنشد:

أَنا طَلِيقُ الله وابنُ هُرْمُزِ
أَنقَذَنى من صاحِبٍ مُشَرَّزِ
شَكْسٍ على الأَهْلِ مِتَلٍّ مِبْهَزِ
إنْ قامَ نَحْوِى بالعَصَالم يُحْجَزِ[2]

(١) فى معجم البلدان: «بهاررة» بتاء فى آخره.

(١) فى معجم البلدان: مات فى ذى الحجة سنة ٢٩٤.
(٢) اللسان.

(وبَهْزٌ : حَيٌّ) من بَنِى سُلَيْم ، قال الشاعر :

كانَتْ أَرِبَّتَهُمْ بَهْزٌ وغَرَّهُمُ
عَقْدُ الجِوَارِ وكانُوا مَعْشَرًا غُدُرَا [1]

قلتُ : وهم بَنُو بَهْزِ بن امرِئ القَيْس بن بُهْثَةَ بن سُلَيْم ، (منْهُم حَجَّاجُ [2] بن عِلَاط) بن نُوَيْرَةَ بن جَبْر بن هِلَال السُّلَمِيّ ؛ (وضَمْرَةُ بنُ ثَعْلَبَةَ ، البَهْزِيّانِ الصَّحابِيّانِ) ، الأَخِير نَزَلَ حِمْصَ ، ورَوَى عنه يَحْيَى بن جابِرٍ ، وحَدِيثُه فى مُسْنَدِ أَحْمَد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَهْزُ : الغَلَبَةُ .

وهُمْ بَنُو بَهْزَة ، أَى أَوْلادُ عَلَّةٍ ، الواحد ابنُ بَهْزَةَ ، قاله الزَّمَخْشرِىّ .

وبَاهَزْتُه الشىْءَ ، أَى بادَرْتُه [3] إِيّاه . ولو عَلِمْتُ أَنَّ الظُّلْمَ يَنْمِى لَتَبَهَّزْتُ أَشياءَ كَثِيرَةً . أَى لعَمِلْتُ أَشياءَ [1] . نقله الصاغانىّ .

وأَبْهَزَهُ : دَفَعَه ، مثل بَهَزَهُ عن الفرّاءِ .

وبَهْزُ [بن حَكِيم] [2] بن مُعاوِيَة بن حَيْدَة [3] القُشَيْرِىّ مشهورٌ ، صَحِبَ جَدَّه النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم .

وبَهْزَةُ بنُ دَوْسٍ : شاعِرٌ .

[ب هـ م ز]

(بَهْمَازٌ) ، بالفَتْح ، أهمله أَئمّة الغَرِيب كُلُّهُم ، وهو (والِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰن التّابِعِىّ الحِجَازِىّ) . قلت : الصّوابُ فيه بَهْمَانُ ، بالنون فى آخِره ، قال البُخارِىّ فى تارِيخِه فى ترجمة حَسّانَ بنِ ثابِت : عبد الرَّحْمٰن بن بَهْمانَ ، عن عبد الرَّحْمٰنِ بن حَسّانَ بنِ ثابِت ، قال البخارىّ : وقال بعضهم : عبد الرحمٰن بن يهْمَان ، ولا يَصِحّ يَهْمَان ، وعبدُ الرحمٰن مَجْهُولٌ . قال الحافظ ابنُ حَجَرٍ : رأَيتُ بخَطّ

(١) اللسان وهو لأبى ذؤيب شرح أشعار الهذليين ١٧٠ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الحجاج » وكذا فى الإصابة فى ترجمته .
(٣) فى مطبوع التاج : باردته والصواب من التكملة .

(١) فى مطبوع التاج « عملت » والصواب من التكملة
(٢) زيادة من الصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج : « حكيم » والمثبت من الصحاح والخلاصة ٤٥ ، وفيها : توفى بعد الأربعين ومائة ، وقيل قبل الستين .

مغلْطَاى أَنَّه رأَى بخطّ الحافِظِ ابن الأَبّار : بَهْمَان ، الأَوّل بباءٍ موحَّدة ، والثانى الّذِى قال فيه البُخَارِىّ لا يصح بياءٍ أَخيرة ، انتَهَى . قلتُ ، ورأَيت فى دِيوان الضُّعَفَاءِ للحافِظِ الذَّهَبِىّ وهومُسَوَّدَةٌ بخَطّه ما نَصُّه : عبد الرحمٰن بن بَهْمَانَ تابعىٌّ مجهولٌ ، وجعل عليه علامَةَ القافِ . فظَهَر مِمّا ذَكَرْنَا أَن الّذى ذَهَب إِليه المُصَنِّف وهو كونُه بالزّاىِ فى آخِرِه خَطَأٌ ، وصوابُه بالنُّون ، فتأَمَّل .

[ب و ز] *

(البازُ) ، لغةٌ فى (البازِى) ، قال الشاعِر :

كَأَنَّهُ بازُ دَجْنٍ فَوْقَ مَرْقَبَةٍ
جَلَّى القَطَا وَسْطَ قاعٍ سَمْلَقٍ سَلِقِ[1]

(ج أَبْوازٌ وبِيزَانٌ) ، كبَابٍ وأَبْوَاب وبِيبَانٍ ، (وجَمْعُ البازِى بُزَاةٌ . ويُعَادان إِن شاءَ الله تعالَى فى) المُعْتَلّ فى (ب ز ى) . وكان بعضُهم يَهْمِزُ البازَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ جِنّى : هو[1] مما هُمِزَ من الأَلِفات الّتى لاحَظَّ لها فى الأَلِف (ويُقَالُ : بازٌ ، وبَازَانِ) ، فى التَّثْنِيَة ، (وأَبْوَازٌ) ، فى الجَمْع ، (ويقال :) بازٍ وبازِيَانِ وبَوَازٍ .

(و) أَبو علىّ (الحُسَيْنُ بن نَصْر ابنِ) الحَسَن بن سَعْدِ بن عبد الله بن (بازٍ) المَوْصلىُّ ، حَدَّث . (وإِبْراهِيمُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ بازٍ) الأَنْدَلُسىّ ، من أَصحاب سحْنون ، تُوفِّى سنة ٢٧٣ (و) أَبو عَبْد الله (الحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ) بن نَصْرٍ (البَازِىُّ) المَوْصلىّ ، (نِسْبَةٌ إِلى جدِّه) الأَعْلَى بازٍ ، حَدَّث عن شُهْدَةَ وأَبِيه عُمَر ، ورَحَلَ إِلى بَغْدَادَ ، ودخلَ حَلَب ، وُلدسنة ٥٥٢ بالمَوْصِل ، وتُوُفِّىَ بها سنة ٦٢٢ .

(و) أَبو إِبراهِيمَ (زِيَادُ بنُ إِبْراهِيمَ) الذُّهْلِىّ المَرْوَزِىُّ : (وسَلاّمُ بنُ سُلَيْمَانَ ، ومُحَمَّدُ بنُ الفَضْلِ ، وأَحْمد ابنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، و) أَبو نَصْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ حَمْدَوَيْه) بن سَهْلٍ

(٢) فى مطبوع التاج : « ما » والمثبت من اللسان .

العامِرِيّ المطوعيّ، عن أَبي داوُودَ السنجيّ، مات سنة ٣٢٧ (البازِيُّونَ)، من بازِ قَرْيَة من قُرَى مَرْوَ، على ستّة فراسِخَ منها، (مُحَدِّثُونَ).

قلْتُ: وبازُ أَيضاً قَرْيَةٌ بين طُوس ونَيْسَابُور، خَرَجَ منها جماعةٌ أُخرَى، وتُعَرَّب فيقال فاز، بالفَاءِ، منها أَبو بكرٍ مُحَمّد بن وَكِيعِ ابن دَوّاسٍ البَازِيّ.

وبازُ الحَمْراءُ: قريَةٌ من نَوَاحِي الزَّوزَان. للأَكْرَاد البُخْتِيَّة، نَقَلَه ياقوت فى المُعْجَم. (والمَهْمُوزُ ذُكِرَ) فى موضعه.

(و) من أَمْثَالهم: («الخازِباز أَخْصَبُ» فيها سَبْعُ لُغَات، ذَكَرَ منها الجوهريّ ثِنْتَيْن وبَقِى خَمْسٌ، وهن: خازِباز، (مَبْنِيًّا على الكَسْرِ)، والخِزْباز، كقِرْطاس، وخازَبَاز، بفتحهما، وتُضَمُّ الثانِيَةُ، وبِضَمٍّ الأُولَى وكَسْرِ الثانِيَة، وبِعَكْسِه، وخازِبَاءُ، كقاصِعاءَ، مُثَلَّثَةَ الزاي، وخِزْبَاءُ، كحِرْباءَ، وخازُبَازٍ، بضَمِّ الأُولَى وتَنْوِينِ الثانِيَةِ مُضَافَةً)، وهٰذان الأَخِيران مِمّا زادَهُمَا المُصَنّف على الجوهريّ. ولها خَمْسَةُ مَعانٍ، ذَكَرَ منها الجوهَرِيّ أَرْبَعَةً:

الأَوّلُ: (ذُبَابٌ يَكُون فى الرَّوْضِ)، قاله ابنُ سِيدَه وبه فَسّر قول عَمْرِو بن أَحْمَر:

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِى
وجُنَّ الخَازِبازِ به جُنُوناً [1]

وهى اسْمَانِ جُعِلاَ واحِدًا وبُنِيَا على الكَسْرِ، لا يَتَغَيَّر فى الرَّفْع والنَّصْب والجَرِّ.

الثانى: (أَو [2] حِكَايَةُ أَصْواتِه)، فسَمّاه به الشاعرُ.

الثالث: (و) الخَازِباز فى غَيْرِ هٰذا: (داءٌ يَأْخُذُ فى أَعْناقِ الإِبلِ والناسِ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، والصَّواب: فى طَوْقِ الإِبل والناسِ. وقال ابنُ سِيدَه: الخازِباز: قَرْحَةٌ تأْخُذ فى

(١) انظر مادة (خوز).
(٢) فى القاموس المطبوع «أو هى حكاية».

الحَلْقِ ، وفيه لغات. قال :

ياخازِبَازِ أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا
إِنِّى أَخَافُ أَنْ تَكُونَ لازِمَا[1]

ومنهم من خَصَّ بهٰذا الدّاءِ الإِبِلَ .
وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : خازِبازُ : وَرَمٌ ، قال أبو علىّ أَمَّا تَسْمِيَتُهم الوَرَمَ فى الحَلْقِ خازِبازَ فإِنَّمَا ذٰلك لأَنَّ الحَلْق طَرِيقُ مَجْرَى الصَّوْت ، فلهٰذه الشَّرِكَة ما وقَعَت طريقُ التَّسْمِيَة .

الرابع : (ونَبْتَتَان) ، قال ثَعلب : الخازِباز بَقْلَتَان ، فإِحداهُمَا الدَّرْمَاءُ ، والأُخْرَى الكَحْلاءُ . وقال أبو نصر : الخازِباز : نَبْتٌ ، وأَنشد :

أَرْعَيْتُهَا أَكْرَمَ عُودٍ عُودَا
الصِلَّ والصَّفْصِلَ واليَعْضِيدَا
والخَازِبَازِ السَّنِمَ المَجُودَا[2]

وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ الأَحْمَر السابِق .

(و) أما المَعْنَى الخامِسُ الذِى لم يذكُره الجوهرىّ فهو (السُّنَّوْرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

قال ابنُ سِيدَه وأَلِف خازِباز وَاوٌ ، لأَنَّها عَيْنٌ . والعَيْنُ وَاواً أَكثرُ منها ياءً . وأَما شاهِدُ الخِزْباز ، كقِرْطاسٍ ، فأَنشَد الأَخْفَشُ :

مِثْل الكِلاَبِ تَهِرُّ عند دِرَابِهَا
وَرِمَتْ لَهَازِمُهَا من الخِزْبازِ[1]

أَراد الخازِباز فبنى منه فعلاً رَبَاعِياً[2] ، ثم إِنّ الجوهرىّ والصاغانىّ وصاحبَ اللِّسَان ذَكروا الخازِباز فى «خ و ز» والمصنّف خالَفَهم فذكرها فى «ب و ز» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى التَّهذيب : البَوْز : الزَّوَلاَنُ من مَوْضِعٍ إِلى موْضِعٍ . ويقال : بازَ يَبُوزُ ، إِذا زالَ من مَكانٍ إِلى مَكَانٍ آمِناً .

والبازُ الأَشْهَبُ : لقبُ أَبِى

(١) انظر مادة (خوز) .
(٢) انظر مادة (خوز) .

(١) انظر مادة (خوز) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فعلا ورباعياً » كذا فى اللسان أيضاً » .

العَبّاس بن سُرَيْج ، والسيّد مَنْصُور العِرَاقِىّ خال سَيِّدى أحمد الرِّفاعىّ .

وبُوزان بن سُنْقُر الرُّومِىّ ، سَمِعَ بالمَوْصِل وبَغْداد ، ذكرَه ابنُ نُقْطَة .

[ب ى ز] *

(بازَ يَبِيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا) ، كقُعُود : (بادَ) ، أى هَلَكَ ، وبَازَ يَبِيزُ بَيْزًا : عاشَ ، وهو من الأَضْدادِ ، صَرَّحَ به الصّاغانىّ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف إغْفالُه .

(والبائِزُ) : الهالِكُ ، والبائِزُ : (العائِشُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغَانىّ ، وقَلَّدَه المصنِّف . والذى نُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : بازَ عَنْه ، يَبِيزُ بَيْزًا وبُيُوزًا : حادَ ، وأنشد :

كَأَنَّهَا ما حَجَرٌ مَكْزُوزُ
لُزَّ إلى آخَرَ ما يَبِيزُ[1]

أَرادَ : كأَنَّهَا حَجَرٌ ، وما زائدةٌ .

(و) يُقَال : (فُلانٌ لا تَبِيزُ رَمِيَّتُه) ، أَى (لا تَعِيشُ) ، والصّواب لا تَتِيزُ ، بالفَوْقِيّة ، أَى لا يَهْتَزُّ سَهْمُه فى رَمْيِه ، وقد تَصَحَّفَ على المصنِّف ، كما سيأْتى ؛ (ولَمْ يَبِزْ لَمْ يُفْلِتْ) ، والصَّوابُ « لم يَتِزْ » بالفوقيّة ، وقد تَصَحَّف على المصنّف فانْظُرْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَيُوزاءُ ، كجَلُولاءَ : قريةٌ على شاطئ الفرات ، قُتِل بها أبو الطَّيِّب المُتَنَبِّى سنة ٣٥٤ .

وأبو البِيزِ ، بالكَسْر ، علىٌّ الحَرْبِىّ ، كان ضَرِيرَ البَصَرِ فَأَمَرَّ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسلَّم يَدَهُ على عَيْنِه فى المَنَامِ فأَصْبَحَ مُبْصِرًا . ذكره ابن نُقْطَة .

(فصل التاء) الفوقية مع الزاى

[ت أ ز]

(تَأَزَ الجُرْحُ ، كمَنَعَ : الْتَأَمَ . و) تَأَزَ (القَوْمُ فى الحَرْبِ) ، هٰكذا فى

(١) اللسان .

سائرِ النسخ، وفى التكملة: فى الصُّلْح، إذا (تَدَانَوْا)، أى دَنَا بعضُهُم من بَعْضٍ.

(وعَيْرٌ تَبُزٌّ، ككَتِفٍ: مَعْصُوبُ الخَلْقِ).

هَذَا الفصل برُمَّته ممّا استدركه الصاغانىّ على الجوهَرِىّ، ولم يذكُرْه صاحبُ اللِّسَانِ، وبعضُ مَعانيه سَيَأْتى فى «ت ى ز». ولعلّ الصّواب فيه: عَيْرٌ تِبُزٌّ كهِجَفٍّ، كما سيُذْكر.

[ت ب ر ز] *

(تَبْرِيز): قَصَبَةُ أَذْرَبِيجَانَ وقد (ذُكِر فى ب ر ز) بناءً على أنّ تاءَه زائدةٌ، (وذكره ابنُ دُرَيْدٍ فى الرُّباعىّ) وتَبِعَهُ الازهرىُّ فى التَّهْذِيب.

وتِبْرِز، كزِبْرِج: مَوْضعٌ. وقد ذُكِرَ فى «ب ر ز».

[ت ر ز] *

(التارِزُ: اليابِسُ) الذى (لا رُوحَ فِيه، و) به سُمِّىَ (المَيِّتُ) تَارِزًا، لأَنَّه يابِسٌ، (والفِعْلُ كضَرَبَ)، قال الأَزهرىُّ: أَجازَهُ بعضُهم، (و) الأَصلُ فيه تَرِزَ، مثلُ (سمعَ)، تَرْزًا وتُرُوزًا: ماتَ ويَبِسَ، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

فكَبَا كَمَا يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ إلاّ أَنَّهُ هُو أَبْرَعُ[1]

أى سَقَط الثَّوْرُ، وأَبْرَعُ: أَكْملُ.

(والتَّرْزُ: الجُوعُ)، لِيُبْسِه، (و) التَّرْزُ: (الصَّرْعُ)، وأَصْلُه من تَرَزَ الشَّىْءُ، إذا يَبِسَ.

(و) التَّرْزُ: (أَنْ تَأْكُلَ الغَنَمُ حَشِيشاً فيه النَّدَى فيُقَطِّع[2] أَجْوَافَها) تَقْطِيعاً، نقله الصاغانىّ.

(و) فى حَدِيث مُجَاهِدٍ: «لاتَقُومُ الساعَةُ حتَّى يَكْثُرَ (التِرَازُ)»،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/١٥٥ ومادة (كبا)، وفى اللسان ومطبوع التاج «بالجنب».

(٢) ضبط القاموس «فيقطع» ثلاثيا والمثبت من التكملة وهو موافق لنسخة الشارح ويؤيده إيراد المصدر بعده.

ضَبَطُوه ، (كغُرَاب) وكِتَاب ، وهو مَوْتُ الفَجْأَةِ . وقال الصاغَانِىّ : هو (القُعَاصُ) .

(وتَرِزَ المَاءُ ، كفَرِحَ) ، إذا (جَمَدَ) .

(والتُّرُوزُ : الغِلَظُ) واليُبْسُ (والاشْتِدادُ) ، يُقَال تَرِزَ اللَّحْم تُرُوزًا إذا صَلُبَ ، وكُلُّ قَوىّ صُلْبٍ تارِزٌ . وعَجِينُكُم تارِزٌ . نقله الزمخشرىّ .

وأَتْرَزَت المرأَةُ عَجِينَهَا ، (وأَتْرَزَهُ) العَدْوُ ، أى لَحْمَ الفَرَسِ : (صَلَّبَه وأَيْبَسَهُ) . وفى المُحْكَم : وأَتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَ الدَّابَّةِ : صَلَّبَه ، وأَصلُه من التَّارِزِ : اليَابِس الَّذِى لا رُوحَ فيه ، قال امرُؤ القَيْس :

بِعِجْلِزَةٍ قد أَتْرَزَ الجَرْىُ لَحْمَهَا
كُمَيْتٍ كأَنَّهَا هِرَاوَةُ مِنْوالِ [1]

ثُمَّ كثُر ذٰلك فى كلامِهِم حتى سَمَّوا المَوْتَ [2] تارِزًا ، قال الشَّمَّاخُ :

* كأَنَّ الَّذِى يَرْمِى من المَوْتِ تارِزُ [1] *

(وتَرِزَتْ [2] أَذْنابُ الإِبِلِ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، كما ضَبَطَه الصاغانىّ : (ذَهَبَتْ شُعُورُهَا من داءٍ أَصابَهَا) ، وهُمْ إِنَّمَا أَجازُوا الفَتْحَ فى تَرَزَ بمعنَى هَلَكَ ، فليُنظرْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التارِزَةُ : الحَشَفَةُ اليَابِسَةُ . وقد جاء ذِكْرُه فى الحَدِيث [3] .

والتارِزُ : القَوِىُّ الصُّلْبُ من كلِّ شىءٍ .

[ت ر ع ز]

(التَّرْعُوزِىّ) [4] ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو بالفَتْح (نِسْبَةً إلى تَرْعَ عُوز ، وتُذْكَر فى) حرف (العَيْن) إِنْ شاءَ الله تعالى .

(١) اللسان والعباب والجمهرة : ٢/١٠ والمقاييس : ١/٣٤٣ وديوانه : ٨٣ وصدر البيت .
* قَلِيل التِّلاد غيرَ قَوْس وأَسْهُم *
وفى مطبوع التاج : « يرى » والمثبت من العباب . وفى اللسان والفائق ١/١٣١ والعباب : « من الوحش » .

(٢) فى القاموس كسرة تحت راء ترزت أى كسمع » .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : وفى حديث الأنصارى الذى كان يستقى ليهودى « كل دلو بتمرة واشترط ألا يأخذ تمرة تارزة » أى حشفة يابسة .

(٤) فى القاموس المطبوع « الترعوذى » وانظر (ترع) .

(١) ديوانه ٦٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٣٤٣ والجمهرة : ٢/١٠ .

(٢) فى الفائق : « الميت » أما اللسان فكالأصل .

[ت ر م ز] *

(التُّرَامِزُ، كعُلابِطٍ)، أهْمَلَه الجوهرِى والصاغانىّ،[1] وهو: (الجَمَلُ) الذى (قد تَمَّتْ قُوَّتُهُ) واشتدَّ، أنشد أبو زَيْد:

إذا أَرَدْتَ طَلَبَ المَفَاوِزِ
فاعْمِدْ لكُلِّ بازِلٍ تُرَامِزِ[2]

وهٰذا يُؤَيِّد من يَقُولُ إنّ الميمَ زَائدةٌ لأنّه من تَرَزَ، إذا صَلُبَ، فإذًا صَوابُ ذِكْرِه فى «ت ر ز». (أو ما إذا اعْتَلَفَ) أو مَضَغَ كما، فى بعض الأُصول، (رأَيْتَ هَامَتَهُ)، وفى بعض الأُصول: دِمَاغَهُ (تَرْجُفُ). وفى بعض الأُصول تَرْتَفِع وتَسْفُل. وقال أبو عَمْرٍو: جَمَلٌ تُرَامِزٌ، إذَا أَسَنَّ فتَرَى هامَتَه تَرَمَّزُ إذا اعْتَلَفَ.

وارْتَمَزَ رَأْسُه، إذا تَحَرَّكَ. قال أبو النَّجْم:

* ثُمَّ الذُّرَا مُرْتَمِزاتُ الهَام[3] *

(١) ذكرها فى العباب
(٢) اللسان والجمهرة ٢/٣٩٤ والعباب والرواية فيه:
* فاعمد لها ببازل ترامز *.
ونسب فى الأخيرين إلى إهاب بن عمير العبشمى.
(٣) اللسان.

قلْت: فإذًا تاؤُه زائدة، فالمناسب إيراده فى «رمز». ولكن ابن جِنّى قال: ذَهَب أبو بَكْرٍ إلى أنّ التاءَ زائدةٌ، ولا وَجْهَ لذٰلك؛ لأنّها فى مَوْضِع عَيْنِ عُذافِر، فهٰذا يقْضِى بكَوْنِهَا أَصْلاً، وليس منها اشتقاقٌ فنَقْطَعَ بزِيَادَتِها. وكأنّ المُصَنِّف لاحظَ ما ذَهَب إليه ابنُ جِنّى فأَفْرَدَه بتَرْجَمَةٍ. وسيأْتى له فى «ر م ز» أيضاً.

[ت ل ز]

(تَلِّيزَةُ)، بفَتْح فمُشَدَّدَة مكسورة: (لَقَبُ أَبى القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ) وابنه أَبِى الفَتْح، (هٰذا ضَبْطُ السَّمْعَانِىّ) فى أَنْسَابِه، (وعن غَيْرِه بالباءِ) المُوَحَّدَة، (و) قد (تَقَدَّم). قُلْت: قال الحافظ: رَجَّح ابنُ نُقْطَة ماقال ابنُ السَّمْعَانِىّ، وعَزا الأَوّل إلى السِّلَفِىّ، مع أنّه ذَكَر عن بعض الأَصْبَهَانِيِّين أن تَلِّيزَة يُلَقَّبُ به من كان كَبِيرَ البَطْن، فلا يَبْعُد عندى أنْ يكونَ أبو الفَتْح لُقِّبَ بذٰلك،

وكان أَبُوه يُلَقَّبُ بالأَوَّلِ، فيَحْصُل الجَمْعُ .

قلتُ : وفَاتَهُ : أَبو نَصْر أَحمدُ بن مُحَمَّد بن أَبي القاسِم بن تَلِّيزَة المُحَدِّث .

[ت و ز] *

(التُّوزُ، بالضَّمّ : الطَّبِيعَةُ والخُلُق)، كالتُّوسِ، وقد أَهمله الجوهريّ .

(و) التُّوزُ، أَيضاً : (شَجَرٌ) .

(و) التُّوزُ : (الأَصْلُ) .

(و) التُّوزُ : (الخَشَبَةُ[1] يُلْعَبُ بها بالكُجَّةِ) .

(و) تُوزٌ : (ع بَيْن سَمِيراءَ وفَيْد)، نقله الصاغانيّ . وفى اللّسَان : موضعٌ بين مَكَّةَ والكُوفَة، وهو فى المُحْكَم هٰكذا وأَنشد :

* بَيْنَ سَمِيراءَ وبَيْنَ تُوزِ[2] *

قلتُ : فى مختصر البُلْدان : هو مَنْزِلٌ بعد فَيْدٍ على جادَّةِ مَكَّةَ، يَقْرُب من سَمِيرَاءَ ومن غَضُورَ، قال أَبو المِسْوَر :

وصَحِبَتْ فى السَّيْرِ أَهْلَ تُوزِ
منْزِلَةٍ فى القَدْرِ مثل الكُوزِ
قَلِيلَة المَأْدُوم والمَخْبُوزِ
شَرٌّ لَعَمْرِى من بلاد الخُوزِ[1]

(و) الفَقِيهُ (مُحَمَّد بنُ مَسْعُودٍ) الحَلَبِيّ بن (التُّوزِىّ)، نزيلُ حِمْص، (مُحَدِّثٌ، لعلّه نُسِبَ إِلَيْه)، أَخَذَ عنه الذَّهَبِىّ . قلتُ : الصَّواب أَنَّه مَنْسُوب إِلى تُوزِينَ، كُورة بحَلَبَ، كما يأْتى قريباً .

(والأَتْوَزُ : الكَرِيمُ) التُّوزِ، أَى (الأَصْلِ) .

(وتُوزُونُ)، بالضَّمّ، (لَقَبُ محمّد ابنِ إِبراهِيمَ الطَّبَرِىِّ)[2] صاحبِ أَبى عُمَرَ الزّاهِد .

(وتُوزِينُ أَو تَيْزِينُ : كُورَةٌ بحَلَبَ)،

(١) فى العباب : الحزقة .
(٢) اللسان والعباب الجمهرة : ٣/٢١٥، ومعجم البلدان (توز) .

(١) معجم البلدان (توز) « فصبحت فى السير »
(٢) فى العباب : صاحب الخط المليح والضبط الصحيح .

نقله الصاغانىّ. قلْتُ: وإليها نُسِبَ محمّد بن مَسْعُودٍ السابِق ذِكْرُه. فلا يُحْتَاج إلى قَوْلِه: لَعَلَّه، إلى آخِرِه.

(وتَازَ يَتُوزُ) تَوْزًا، إذا (غَلُظَ)، وكذلك يَتِيزُ تَيْزًا، قال الشاعر:

* تُسَوَّى على غُسْنٍ فتَازَ خَصِيلُهَا[1] *

أى غَلُظَ.

(وتَوَّزُ، كبَقَّم: د، بفارِس)، قريبٌ من كازَرُونَ، (ويُقَال) فيه: (تَوَّجْ)، بالجيم أيضاً، وقد تقدّم فى موضعه، (منه الثِّيابُ التَّوَّزِيَّة) الجَيِّدة، (و) إليه يُنْسَب (محمّد[2] ابنُ عبد الله اللُّغَوِىّ) المشهور، (وأبو يَعْلَى مُحَمَّد بن الصَّلْت) بن الحَجَّاج الأَسَدِىّ الكُوفىّ، من شيُوخ البُخَارِىّ، وَثَّقَهُ الرَّازِيَّانِ. (وإبراهِيمُ بنُ مُوسَى) التَّوَّزِىّ، عن بِشْرِ بن الوَلِيد وطَبَقَتِه، وعنه أَبُو بَكْرٍ الآجُرِّىّ، (و) أَبُو الحَسَن[3] (أَحْمَدُ بنُ عَلِىّ)، رَوَى عنه جعفر السَّرَّاج، (التَّوَّزِيُّون المُحَدِّثُون)، ذَكَرَ هؤُلاءِ ولم يَستوعِبهم، مع أَنَّ شَأْنَ البَحْرِ الإِحَاطَة.

وفى الإِكْمَال وذَيْلِه، منهم: عُمَرُ بن مُوسَى أَبو حَفْصٍ البَغْدَادِىّ التَّوَّزِىّ، رَوَى عنه أَبو بَكْرٍ الشافِعِىّ.

ومُحَمَّدُ بن يَزْدادَ التَّوَّزِىّ، حدَّثَ عن يونس[1].

وموسى بن إبراهِيم[2] التَّوَّزِىّ، عن إسحاقَ بن إسرائيلَ[3]

وأَبو يعقوب إسحاقُ بن دَيْمُهْر[4] التَّوَّزِىّ، من شُيوخ ابنِ المُقْرِئ. وابن أَخيه عُمَرُ بن داوودَ بنِ واجد بن دَيْمُهْر التَّوَّزِىّ، عن عبّاس الدُّورِىّ وطَبَقَتِه. وأَبو القاسم[5] عبْدُ اللهِ بن محمّد بن أَحْمَدَ بن مخلد التَّوَّزِىّ، عن أَبى بَكْرٍ السَّرَّاج وآخرين.

(١) اللسان مادة (تيز).
(٢) فى معجم البلدان والعباب: عبد الله بن محمد بن هارون التَّوَّزِىّ اللغوىّ.
(٣) فى التبصير ١٧٨: أبو الحسين.

(١) فى التبصير ١٧٩ «لُوَيْن»
(٢) فى التبصير ١٧٩: موسى بن هارون التوزى.
(٣) فى التبصير: بن أبى إسرائيل.
(٤) فى مطبوع التاج: «دعمير» والمثبت من التبصير. وما سيأتى.
(٥) فى مطبوع التاج: «أبو الشيخ» والمثبت من التبصير ١٧٩.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

تازَةُ : قريةٌ من أعمالِ فاسٍ ، ومنها عبدُ الله بن فارِسِ بنِ أَحْمَدَ التازِيّ الفاسِيّ ، مات بمكّة سنة ٨٩٤ ، وأبوه بمصر سنة ٨٦٩ ، وكان يُذْكَرُ بالصَّلاح .

[ت ى ز] *

(التَّيّازُ ، كشَدّاد : القَصِيرُ الغَلِيظُ) المُلَزَّزُ الخَلْقِ (الشَّدِيدُ) العَضَلِ مع كَثْرَةِ لَحْمٍ فيها . قال القُطَامِيّ يصف بكْرَةً اقْتَضَبَهَا ، وقد أَحْسن القِيَامَ عليها ، إلى أَنْ قَوِيَت وسمِنَتْ وصارَت بحيثُ لا يُقْدَر على رُكوبِها لِقُوَّتِهَا وعِزَّة نَفْسِهَا[1] :

فلَمَّا أَنْ جَرَى سِمنٌ عَلَيْهَا
كما بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السِّيَاعَا
أَمَرْتُ بها الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا
ونَحْنُ نَظُنُّ أَن لا تُسْتَطَاعا

(١) ديوانه ٤ واللسان ، والثالث فى الصحاح والعباب (توز) والجمهرة : ٣/٢١٥ والمقاييس ١/٣٦٠ .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله كما بطنت الخ وأنشده الجوهرى فى مادة (س ى ع) طينت والفدن : القصر . والسياع : الطين وهو من المقلوب أراد : كما يطين بالسياع الفدن . انظر بقيته فى اللسان .

إذَا التَّيّازُ ذُو العَضَلاتِ قُلْنَا
إلَيْكَ إلَيْكَ ضاقَ بِهَا ذِرَاعَا

هٰكذا أنشده الجوهَرِيّ ، وقال ابن بَرّيّ : وأنشد أبوعَمْرٍو الشَّيْبانيّ : « لَدَيْكَ لَدَيْكَ » عِوَضاً من « إلَيْكَ إلَيْكَ » قال : وهُوَ الصَّوابُ .

(و) التَّيّاز : (الزَّرّاع) ، لغلَط فيه ، فمَن جَعَلَه مِن تازَ يَتِيزُ جعلَه فَعّالاً ، ومَن جَعَلَه مِن يَتُوزُ جعَلَه فَيْعالاً ، كالقَيَّام والدَّيّار ، من قامَ ودار .

(وتَازَ يَتِيزُ تَيَزَاناً : مات) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، ولم أَجِدْه فى أُصُول[1] اللُّغَة ، ثمّ ظَهَر لى أَنَّه قد تَصَحَّف على المصنِّف ، إنّما هو بازَ يَبِيزُ ، بالمُوَحَّدَة ، ومعناه ، هَلَكَ ومات . وقد قَدَّمْنَاه آنِفاً نقلاً عن اللِّسَان وغَيْرِه ، ولو ذَكَر بدل مات غَلُظَ كانَ أَصْوَب ، لأَنّه هو المذكورُ فى أُمَّهَات اللُّغَة ، ومنه اشْتِقَاقُ التَّيّازِ .

(وتَتَيَّزَ فى مِشْيَتِه : تَقَلَّعَ) ، قيل :

(١) ذكره الصاغانى فى العباب عن ابن عباد .

ومنه التَّيَّازُ، لأَنّه يَتَقَلَّع فى مِشْيَته تَقَلُّعاً، وأَنشد :

* تَيَّازَةٌ فى مَشْيِها فُنَاخِرَهْ[1] *

(و) تَتَيَّزَ (إِلَى كذا : تَفَلَّت)، أَو الصوابُ فيه بالمُوحّدة.

(والمُتَايَزَةُ : المُغَالَبةُ، كالتَّيْزِ)، بالفَتْح، فى المَشْيِ وغَيْره.

(والتَّيَزُّ، كهِجَفٍّ : الشَّدِيدُ الأَلْواحِ) من الأَعْيَارِ، وقد صَحَّفَه الصاغانىّ فضَبَطَه ككَتِفٍ، وذَكَرَه فى الهمز وقَلَّدَه المَصَنِّف هناكَ على عادَتِه وقد نَبَّهْنَا عليه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

تازَ السَّهْمُ فى الرَّمِيَّةِ، أَى اهْتَزَّ فيها.

والتَّيَّازُ : المُلَزَّزُ المَفَاصِلِ.

وتِيزْ، بالإِمالة كإِمالَة النَّارِ : بَلَدٌ على ساحل بَحْرِ الهِنْدِ، والنِّسْبَة إِلَيْه ثَغْرِىّ[1] على غَيْرِ قِياس، نقله الصاغانىّ. قلتُ : وهو صُقْع معروفٌ يُذْكر مع مُكْران، مُقابِلانِ لعُمَانَ، بينها وبين البَحْر.

وتِيزَانُ مِثَالُ كِيزَانَ : من قُرى هَرَاةَ، ومن قُرَى أَصْبَهَانَ أَيضاً. نقله الصاغانىّ. قُلْتُ ومن الأُولَى : الحَسَنُ بن الحُسَيْن بن عَبْد الله التِّيزانِىّ الهَرَوِىّ، من شُيُوخ أَبى سَعْدٍ المَالِينِىّ.

وتِيزِينُ، بالكَسْر، من بلدَان قِنَّسْرِينَ، صارَ فى أَيّام الرَّشِيد من العَواصم مع مَنْبِج، ومنها : الشَّمْسُ أَبو المَعَالِى مُحمَّد بن عَلِىّ بن عبد الصَّمد بن يُوسُفَ الحَلَبِىّ الشافِعِىّ، وُلد سنة ٨٠٧ بِتيزِين، ودَخَل حَلَبَ وحَمَاةَ ودِمشْقَ ومِصْرَ والحَرَمَيْنِ، سَمِع منه السَّخَاوِىّ والبِقَاعِىّ، مات بمصر سنة ٨٥٠.

(١) اللسان وانظر مادة (فنجر) برواية :
* إنّ لنا لجارةً فُنَاخِرَهْ *
والعباب، وفيه بعد الشاهد :
كأَنّهَا عِفْوَةُ شيخٍ نَادِرَهْ
تَنْصَبُ للدُّنيا وتَنْسَى الآخِرَهْ

(١) فى مطبوع التاج : تيزى والمثبت عن التكملة.

(فصل الجيم) مع الزاى

[ج أ ز] *

(الجَأْزُ)، بالتَّسْكِين: (اسم الغَصَصِ فى الصَّدْر، أَو) الجَأْزُ (إنَّمَا يكون بالمَاءِ)، قال رؤبة:

*يَسْقِى العِدا غَيْظاً طَوِيلَ الجَأْزِ [1] *

أَى طَوِيلَ الغَصَص، لأَنَّه ثابِتٌ فى حُلُوقِهِم.

(و) الجَأْزُ، (بالتَّحْرِيك، المَصْدَرُ، وقد جَئِزَ) بالماءِ (كفَرِحَ)، يَجْأَزُ جَأَزًا، إذا غُصَّ به، فهو جَئِزٌ وجَئِيزٌ، على ما يطَّرِد عليه هٰذا النَّحْوُ فى لغة قَوْم. كذا فى اللِّسَان.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

الجَأَّزُ بالفتح وتَشْدِيد الزّاى، من أَسماءِ الشَّيْطَان، كذا فى التَّهْذِيب.

[ج ب ز] *

(الجِبْزُ، بالكَسْر)، من الرِّجَال: (الكَزُّ الغَلِيظُ، و) قيل: هو (البَخِيلُ، و) قيل: هو (الضَّعِيفُ، و) قيلَ: هو (اللَّئِيم). وقد ذكَرَه رُؤْبَةُ فى شعره:

وكُرَّز يَمْشِى بَطِينَ الكُرْزِ
أَحْرَدَ أَو جَعْدِ اليَدَيْن جِبْزِ [1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الصاغانىّ: وبين مَشْطُورَيْه مَشْطُوران وهما:

لا يَحْذَرُ الكَىَّ بذاكَ الكَنْزِ
وكُلُّ مِخْلافٍ ومُكْلَئِزِّ [2]

(والجَبِيزُ)، كأَمِيرٍ: (الخُبْزُ الفَطِيرُ)، يُقَال: جاءَ بخُبْزَتِه [3] جَبِيزًا، أَى فَطِيرًا، (أَو) هو (اليابِسُ القَفَارُ)، يقال: أَكلت خُبْزًا جَبِيزًا، أَى يابِساً قَفَارًا، (وقد جَبُزَ) الخُبْزُ، (ككَرُمَ. و) عن بن الأَعرابىّ (جَبَزَ له مِنْ مالِه جَبْزَةً): قَطَع له مِنْه قِطْعَةً، كذا فى اللِّسَان.

(1) ديوانه: ٦٤ واللسان والصحاح والجمهرة: ٣/٢٢٤ و٢٧٩ والعباب وفيه وفى الديوان «نسقي».

(1) ديوانه: ٦٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(2) ديوانه: ٦٥ والعباب والتكملة.
(3) فى مطبوع التاج: بجبزته.

(والجَأْبَزَةُ)، بالهمزة: (الفِرَارُ والسَّعْيُ)، وقد جَأْبَزَ جَأْبَزَةً. نقله الصاغانيّ.

[ج ر ز] *

(جَرَزَ) يَجْرُزُ جَرْزًا: (أَكَلَ أَكْلاً وَحِيًّا)، أَى بِسُرْعَةٍ.

(و) جَرَزَ: (قَتَلَ)، يَجْرُزُه جَرْزًا، قال رُؤْبة:

حَتَّى وَقَمْنَا كَيْدَهُ بالرِّجْزِ
والصَّقْعِ من قاذِفَةٍ وجَرْزِ (١)

فإنّه أَراد بالجَرْزِ القَتْلَ. قال الصاغانيّ: ورَوَى أَبو عَمْرٍو رَجَزَ رُؤْبَة هٰكذا:

بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ
والصَّقْعِ من قاذِفَةٍ وَجَرْزِ (٢)

قال: ويُرْوَى: والصَّقْبِ. والقَاذِفَة: المَنْجَنِيقُ.

(و) جَرَزَ: (نَخَسَ) يَجْرُزُه جَرْزًا. وبه فَسَّر ابنُ سِيدَه بيتَ الشَّمّاخ الآتِى ذِكْرُه قريباً. (و) جَرَزَ: (قَطَعَ) يَجْرُزُه جَرْزًا.

(و) من المَجاز: (الجَرُوزُ) كصَبُورٍ: (الأَكُولُ) الّذِى إِذا أَكَلَ لم يَتْرُكْ على المائدةِ شيئاً، (أَو) هو (السَّرِيعُ الأَكْلِ) من الناسِ؛ (وكذا) الإِبِلِ، و (الأُنْثَى) جَرُوزٌ أَيضاً، (وقد جَرُزَ، ككَرُمَ)، جَرَازَةً. وقال الأَصمعيّ: ناقَةٌ جَرُوزٌ، إِذا كانَتْ أَكُولاً تَأْكل كُلَّ شيْءٍ.

(و) يُقال: (أَرْضٌ جُرُزٌ)، بضَمَّتَيْن (وجُرْزٌ)، بضَمٍّ فسُكُون مخفّفة عن الأَوّل، كعُسُرٍ وعُسْرٍ، (وجَرْزٌ)، بالفَتْح، يَجُوزُ أَن يكون مصدرًا وُصِفَ به، كأَنَّهَا أَرضٌ ذاتُ جَرْزٍ، أَى أَكْلٍ للنَّبَاتِ، (وجَرَزٌ)، مُحَرَّكة، كنَهْرٍ ونَهَرٍ، (ومَجْرُوزَةٌ)، إِذا كانت (لا تُنْبِتُ)، كأَنَّهَا تأْكلُ النَّبْتَ أَكْلاً، (أَو) التى (أُكِلَ نَبَاتُهَا، أَو) التى لم يُصِبْها مَطَرٌ)، قال:

تُسَرُّ أَنْ تَلْقَى البِلادَ فِلاًّ
مَجْرُوزَةً نَفاسَةً وعِلاًّ (١)

(١) اللسان وانظر الهامش التالى.
(٢) ديوانه: ٦٤ والتكملة والعباب والجمهرة: ٢/٧٤.

(١) اللسان.

وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالَى ﴿أَوْ لَمْ يرَوْا أَنَّا نَسُوقُ الماءَ إلى الأَرْضِ الجُرُزِ﴾ [1] قال : أَن تَكُونَ الأَرْضُ لا نَبَاتَ فِيهَا ، يقال : قد جُرِزَت الأَرضُ فهى مجْرُوزَةٌ ، جرَزَهَا الجَرَادُ والشاءُ والإِبِلُ ونحوُ ذٰلك . وفى الحَدِيث : « أَنّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ تعالَى عليه وسلَّم بَيْنَمَا يَسِيرُ إِذْ أَتَى على أَرْضٍ جُرُزٍ مُجْدِبَة مثل الأَيّم » التى لا نَبَاتَ بِهَا . وفى حَدِيث الحجَّاج وذَكَر الأَرْضَ ثم قال : لَتُوجَدَنَّ جُرُزًا لا يَبْقَى عليهَا من الحَيَوَان أَحَدٌ . و(ج) الجَرَزِ ، مُحَرَّكَة ، (أَجْرازٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وجمع الجُرْزِ ، بالضَّمّ ، جِرَزَةٌ ، مثل جُحْر وجِحَرَة ، (و) ربّما (يُقَالُ : أَرْضٌ أَجْرازٌ) ، كما يقالُ : أَرَضُونَ أَجْرَازٌ ، (و) تقول منه : (أَجْرَزُوا) ، كما تقول : أَيْبَسُوا ، وأَجْرَزَ القَوْمُ : (أَمْحَلُوا) .

(وأَرْضٌ جارِزَةٌ : يابِسَةٌ غَلِيظَةٌ يَكْتَنِفُهَا رَمْلٌ أَو قَاعٌ) والجمْعُ جَوَارِزُ . وأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَل فى جَزائِرِ البَحْر .

(١) سورة السجدة الآية : ٢٧ .

(والجَرَزَةُ ، محرَّكَةً : الهَلاكُ) ، ويقال : رَمَاه اللهُ بشَرَزَةٍ وجَرَزَةٍ ، يريد به الهَلاكَ . ومن أَمْثَالِهِم : « لَمْ تَرْضَ شانِئَةٌ إلاّ بجَرْزَةٍ [1] » يُضرَبُ فى العَدَاوَةِ وأَنّ المُبْغِض لا يَرْضَى إلاّ باسْتِئْصَالِ مَنْ يُبْغِضُه . (و) يقال : جاءَ بجُرْزَةٍ : (بالضَّمّ) : الحُزْمَة من القَتّ ونَحْوِه) ، نقله الصاغانىّ وزادَ الزمخشرىّ ، كالجُرْزِ ، أَى بغير هاءٍ .

(وأَجْرَزَت الناقةُ فهى مُجْرِزٌ) ، إذا (هُزِلَتْ) .

والجُرْزُ ، بالضّمّ) وبضَمَّتَيْن : (عَمُودٌ من حَدِيدٍ) معروفٌ . عَرَبِىٌّ . كذا فى اللّسَان . قلتُ : والمَعْرُوف أَنّه مُعَرَّب ، (ج أَجْرازٌ وجِرَزَةٌ) ، الأَخيرة كعِنَبَةٍ . قال يعقوب : ولا تَقُلْ أَجْرِزَة ، وأَنشد قولَ رؤبة :

* والصَّقْع من خابِطَةٍ وجُرْزِ [2] *

(و) الجِرْزُ ، (بالكَسْرِ : لِبَاسُ النِّسَاءِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : أى أنها من شدة بغضائها لا ترضى للذين تبغضهم إلا بالاستئصال .

(٢) ديوانه : ٦٤ واللسان والصحاح ، والتكملة والعباب برواية : من قاذفة وجُرْز .

من الوَبَرِ وجُلُودِ الشاءِ) ، ويُقَال . هو الفَرْوُ الغَلِيظ ، (ج جُرُوزٌ) .

(و) الجَرَزُ ، (بالتّحْرِيك : السَّنَة الجَدْبة) ،يقال : سَنَةٌ جَرَزٌ ، أَى مُجْدِبَة ، والجمعُ أَجْرَازٌ ، قال الراجز :

* قَدْ جَرَفَتْهُنَّ السِّنُونَ الأَجْرازْ[1] *

(و) الجَرَزُ : (الجِسْمُ) قال رُؤبة :

* بعد اعْتِمَادِ الجَرَزِ البَطِيشِ[2] *

قال ابنُ سِيدَه : كذا حُكِى فى تَفْسِيره ،(و) الجَرَزُ : (صَدْرُ الإِنْسَانِ أَو وَسَطُه) ، ومنهم من فَسّر قولَ رؤبَة بأَحَدهما . (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الجَرَزُ : (لَحْمُ ظَهْرِ الجَمَلِ) ، وأَنشدَ للعَجّاج[3] فى صِفَةِ جَمَلٍ سَمِينٍ فَضَخَه الحِمْلُ :

وانْهَمَّ هامُومُ السَّدِيفِ الوَارِى
عَنْ جَرَزٍ عنه وجَوْزٍ عارِى[4]

(والجُرَازُ ، كغُرَابٍ : السَّيْفُ القاطِعُ) ، وقيل : الماضِى النافِذُ ، ويقَال : سَيْفٌ جُرَازٌ ، إذا كان مُسْتَأْصِلاً .

(وذُو الجُرَازِ : سَيْفُ وَرْقاءَ بن زُهَيْرٍ) ، يقال : (ضَرَبَ بِه زُهَيْرٌ خالِدَ بنَ جَعْفَرٍ فَنَبَا ذُو الجُرَازِ) ولم يَقْطَع .

(و) الجَرَازُ ،(كسَحابٍ : نَباتٌ يَظْهر كالقَرْعَةِ لا وَرَقَ له ثمّ يَعْظُم) حتّى يكونَ (كإِنْسانٍ قاعدٍ ثم يَدِقُّ[1] رَأْسُه) ويَتَفَرَّق (ويُنَوِّر نَوْرًا كالدِّفْلَى تَبْهَجُ من حُسْنِه الجِبَالُ) ، وهى مَنَابِتُه ،(ولا يُرْعَى ولا يُنْتَفَعُ به) فى شَىْءٍ من مَرْعًى أَو مَأْكَل ، وهو رِخْوٌ مثل الدُّبّاءِ ، يُرْمَى بالحَجَرِ فيَغِيب فيه . قاله أَبو حنيفة .

(ورَجُلٌ ذو جَرَازٍ) ، كسَحَابٍ : (غَلِيظٌ صُلْبٌ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّواب رَجُلٌ ذو جَرَزٍ ، محرّكة ، أَى غِلَظٍ وصَلابَة . وإِنَّه لَذُو جَرَزٍ ، أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه : ٧٩ واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « العجاج » والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان والعباب والتكملة . وانظر مادة (همم) .

(١) فى القاموس المطبوع : « يرقّ » والصواب من العباب واللسان ، وفى التكملة وعبارتها : دقّ رأسه وتفرّق .

قُوَّةٍ وخَلْقٍ شَدِيدٍ، يكونُ للنَّاس والإِبِل.

(والجارِزُ: الشَّدِيدُ السُّعَال). وأَحسنُ منه: والجارِزُ من السُّعَالِ: الشَّدِيدُ، قال الشَّمَّاخُ يصفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

يُحَشْرِجُهَا طَوْرًا وطَوْرًا كأَنَّهَا
لَهَا بالرُّغَامَى والخَيَاشِيمِ جارِزُ[1]

هٰكذا أَنشده الجوهريُّ واستشهد الأَزهريُّ بهٰذا البَيْتِ على السُّعَال خاصَّة وقال: الرُّغامَى زِيَادَةُ الكَبِد، وأَرادَ بها الرِّئَة، ومنها يَهِيجُ السُّعَالُ. وقال ابنُ بَرِّيّ: أَي يُحَشْرِجها تارةً وتارةً يَصِيح بهِنَّ كأَنّ به جارِزًا وهو السُّعَال، والرُّغَامَى: الأَنْفُ وما حَولَه، قال الصاغانيّ: والرِّوايَة: لَهُ بالرُّغامَى، أَي لِلحِمَارِ.

(و) من المَجَاز: الجارِزُ: (المَرْأَةُ العاقِرُ)، شُبِّهَتْ بالأَرْضِ التي لا تُنْبِتُ.

(وجُرْأَزٌ، كقُرْطَقٍ: ع بالبَصْرَة)، نقله الصاغانيّ، (و) يقال: (مَفَازَةٌ مِجْرازٌ)، أَي (مُجْدِبَةٌ).

(والمُجَارَزَةُ: مُفَاكَهَةٌ تُشْبه السِّبَابَ). نقله الصاغانيّ. (والتَّجارُزُ: التَّشَاتُم) والتَّرامِي به، (والإِساءَةُ)، يكوّن (بالقَوْلِ والفَعَال).

(وجُرْزانُ) بالضّمّ: (ناحِيَةٌ بأَرْمِينِيَةَ الكُبْرَى)، نقله الصاغانيّ.

(و) يقال: (طَوَت الحَيَّةُ أَجْرَازَهَا)، إِذا تَرَحَّت[1]، (أَي) طَوَت[2] (جِسْمها)، جمع جَرَزٍ، مُحرَّكة، وهو الجِسْمُ، وقد تَقَدَّم، أَنشد الأَصْمَعِيّ يصفُ حَيَّةً:

إِذا طَوَى أَجْرازَه أَثْلاثَا
فعَادَ بَعْدَ طُرْقَةٍ ثَلاثَا[3]

أَي عادَ ثلاثَ طُرَقٍ بعد ما كان

(1) ديوانه: ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ١/٤٤١. وفي التكملة والعباب والديوان «وطورا كأنما».

(1) في مطبوع التاج: «تراخى (أى) طوى» والمثبت عن العباب.

(2) في مطبوع التاج «طوى»، والمثبت من العباب، والحيّة تذكر وتؤنث.

(3) اللسان والتكملة والعباب.

طُرْقَةً وَاحِدَة ، أراد : بعد أن كان شيئاً وَاحدًا طَوَى نَفْسَه فصار مُنْطَوِياً ثلاثةَ أَشْيَاءَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال للنَّاقَة إنَّها لجُرَازُ الشَّجَرِ ، كغُراب : تَأْكُلُه وتَكْسِرُه ، ومنه قولُ الشاعر :

* كُلّ عَلَنْداةٍ جُرَازٍ للشَّجَرْ[1] *

فإنّه عَنَى ناقَةً شَبَّهَها بالجُرَازِ من السُّيُوف ، أى أنّها تَفعلُ فى الشَّجَرِ فِعْلَ السُّيوف فيها .

وجَرِزَت الأَرْضُ جَرَزًا ، من حَدّ فَرِح ، وأَجْرَزَت : صارتْ جُرُزًا ، وفى بَعْض التّفاسير : الأَرْضُ الجُرُزُ : أَرْضُ اليَمَن .

وجَرَزَهُ الزَّمَانُ : اجْتاحَه ، كما فى الأَساس .

والجُرَازُ ، كغُراب : أَحَدُ سُيُوفِ النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم ، ذكرَه أَئمّةُ السِّيَرِ .

(١) اللسان .

وقال القُتَيْبِىّ : الجُرُزُ : الرَّغِيبَةُ التى لا تَنْشَفُ مَطَرًا كثيرًا .

ويقال : طَوَى فُلانٌ أَجْرازَه ، إذا تَرَاخَى .

وجَرَزَه بالشَّتْمِ : رماهُ به .

وجُرْزَةُ ، بالضّمّ : مَوضعٌ من أَرضِ اليَمَامَة ، نقله الصاغانىّ .

وجُرْزُوَانُ ، بضَمّ الجِيم والزاى ، مَدِينَةٌ من أَعمالِ جُوزَجَان ، معرّب كُرْزُوان [1] .

والجَرَزُ محرّكةً : فُصُوصُ المَفَاصِلِ ، نقله الصاغانىّ .

وإِسْمَاعِيلُ بن إِبْرَاهِيم الجَرْزِىّ [2] الجُرْجانىّ ، عن مُسْلِم بن إبراهِيمَ وغَيْرِه هٰكذا ضَبَطَه الحَافِظُ بالفَتْح .

وجِرْزَةُ الهَواءِ ، بالكَسْر : قَريةٌ بمِصْر بالصَّعِيد الأَدْنَى ، وقد رَأَيْتُهَا .

[ج ر ب ز] *

(جَرْبَزَ الرجُلُ : ذَهَبَ أو انْقَبَضَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كرزوان ، هو مرسوم فى التكملة بكاف فارسية بثلاث نقط من تحت » .

(٢) فى التبصير ٣٢٥ بضم الجيم .

(و) قال الصاغانىّ : جَرْبَزَ : (سَقَطَ) . قلتُ : وكأَنَّه لغةٌ فى جَرْمَزَ ، بالميم .

(والجُرْبُزُ ، بالضّمّ) ، أى كقُنْفُذ : (الخَبُّ الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، وهو دَخِيلٌ ، (مُعَرَّب كُرْبُز) ويقال القُرْبُز أَيضاً . (والمَصْدَرُ الجَرْبَزَةُ) ، يقال : رَجُلٌ جُرْبُزٌ بَيِّنُ الجَرْبَزَةِ ، أَى خَبٌّ خَبِيثٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ج ر ه ز]

الجَرَاهِزَةُ : بَطْنٌ من العَرَب مَنازِلُهم وَادِى رِمَع ، منهم الفَقِيه الصالح أَبو الرَّبِيع سُلَيْمَان بن عبد الله الجِرهزىّ الشافعىّ ، حدّثَ عن السيّد يَحْيَى بن عُمَر الزَّبِيدىّ وغيره ، وَولدُه الفَقِيهُ الصّالحُ العَلاّمَة عبدُ الله بنُ سُلَيْمَانَ ، حَدَّثَ عن يَحْيَى بن عُمَرَ ، وعَنْ مَشَايخنا عبدِ الخَالِقِ بن أَبِى بَكْرٍ ومحمّد بن عَلاءِ الدِّين المِزْجاجِيَّين ، وتَوَلَّى الإِفتاءَ بِزَبِيد بَعْدَ شَيْخِنا الفَقِيه سَعِيد بن محمّد الكبودىّ ، والشَّرَف عبد الرّحِيم بن عبد الكَرِيم بن نَصْرِ الله الجِرهزِيَّيْن ، بالكسْر ، نسبة إِلى جِرِه مدينَةٌ بفارَس من أَعْمَالِ شِيرَاز ، حَدَّثَ هُو وآلُ بَيْتِه ، وهو جَدُّ الإِمامِ المُحَدّث نِعْمَةِ الله بن مُحَمّدِ بن عبد الرّحيم .

[ج ر ف ز]

(الجُرَافِزُ ، كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ العَظِيمُ) ، أَهمله الجوهرىّ وصاحبُ اللِّسَان ، ونقله الصاغانىّ

[ج ر م ز]*

(جَرْمَزَ واجْرَمَّزَ :) انْقَبَضَ واجْتَمَع بعضُهُ إِلى بعضٍ) ، كاجْرَنْمَزَ . والمُجْرَنْمِزُ : المُجْتَمِعُ . قال الأَزهرىّ : وإِذا أَدْغَمت النُّونَ فى المِيم قُلْتَ مُجْرَمِّز .

وجَرْمَزَ الشيْءُ واجْرَنْمَزَ ، أَى اجْتَمَع إِلى ناحِيَة ، وفى حديث عِيسَى بنِ عُمَرَ : أَقْبَلْتُ مُجْرَمِّزًا حتى اقْعَنْبَيْتُ بين يَدَىِ الحَسَن ، أَى تَجَمَّعْتُ وانْقَبَضْتُ ، والاقْعِنْبَاءُ : الجُلُوس .

(و) جَرْمَزَ الرجُلُ: (نَكَصَ)، وفى حديث الشَّعْبِىّ وقد بَلَغَه عن عِكْرِمَةَ فُتْيَا فى طَلاقٍ فقَالَ: «جَرْمَزَ مَوْلَى ابنِ عَبّاسٍ»، أى نَكَصَ عن الجَوابِ (وفَرَّ) منه، وانْقَبَضَ عنه.

(والجَرَامِزُ)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّواب، الجَرَامِيزُ: (قَوَائِمُ الوَحْشِىِّ وجَسَدُهُ). قال أُمَيَّة بن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ يَصِف حِمَارًا:

أَوَاسْحَمَ حامٍ جَرَامِيزَه
حَزَابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحَالِ [1]

وإذا قلتَ للثَّوْرِ: ضَمَّ جَرامِيزَهُ، فهى قَوَائِمُه، والفعلُ منه اجْرَمَّز، إذا انْقَبَضَ فى الكِنَاسِ قال الشاعر:

* مُجْرَمِّزًا كضِجْعَةِ المَأْسُورِ [2] *

(و) الجَرَامِيزُ أيضاً: (بَدَنُ الإِنْسَانِ) جُمْلَةً، وبه فُسِّر حديثُ عُمَر رضى الله عنه «أنّه كان يَجْمَع جَرَامِيزَهُ ويَثِبُ على الفَرَسِ»، وقيل: المُرَادُ به اليَدَانِ والرِّجْلانِ؛ ويُقَال: رَمَاهُ بجَرَامِيزِه، أى بنَفْسِه. وقال أبو زَيْد: رَمَى فُلانٌ الأَرْضَ بجَرَامِيزِهِ وأَرْوَاقِه، إذا رَمَى بِنَفْسه. ويقال: جَمَعَ جَرَامِيزَهُ، إذا انْقَبَضَ [1] لِيَثِبَ، (و) يقال: (أَخَذَه بجَرَامِيزه) وحَذَافِيرِه، (أى أَجْمَعَ).

وتَجَرْمَزَ عَلَيْهِم: سَقَطَ، و) تَجَرْمَزَ (اللَّيْلُ: ذَهَبَ)، قال الراجز:

لَمّا رَأَيْتُ اللَّيْلَ قد تَجَرْمَزَا
ولَمْ أَجِدْ عَمًّا أَمَامِى مَأْرِزَا [2]

هٰكذا أنشده الجوهرىُّ، وقال الصاغَانِىّ: والرِّوَايَة: لَمّا رَأَيْنَ، أى المَطَايَا. والرَّجَزُ لمَنْظُور بن حَبَّة الأَسَدِىّ وقبله:

* حادِى المَطَايَا خافَ أَنْ تَلَمَّزَا [3] *

(كاجْرَمَّزَ)، أى ذَهَبَ.

(والجُرْمُوزُ، بالضَّمّ: حَوْضٌ) مُتَّخَذٌ

(١) شرح أشعار الهذليين: ٤٩٩ واللسان والصحاح. والعباب والمقاييس ٢/١٢٣.
(٢) اللسان والعباب وهو للعجاج كما فى العباب والديوان:

(١) فى العباب: تقبض.
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(٣) فى هامش مطبوع التاج: قال فى التكملة: التلمّز: السرعة فى السير.

فى قاعٍ أَوْ رَوْضَةٍ ، (مُرْتِفَعُ الأَعْضَادِ) فيَسيلُ منه الماءُ ثمّ يُفْرَغُ بعدَ ذٰلك ، قاله اللَّيْث .

(أَو) الجُرْمُوز : (حَوْضٌ صَغيرٌ) ، جَمْعُه الجَرَاميزُ ، قال أَبو مُحَمّدٍ الفَقْعَسىُّ :

كَأَنَّهَا والعَهْدَ مُذْ أَقْيَاظِ
أُسُّ جَرَامِيزَ على وِجَاذِ [1]

أَى كَأَنَّ الأَثافىَّ مثلُ أُسِّ أَحْوَاضٍ على وِجَاذٍ ، لنُقَرٍ فى الجَبَل تُمْسِكُ المَاءَ . (و) قيل : الجُرْمُوز : (البَيْتُ الصَّغيرُ ، و) الجُرْمُوز : (الذَّكَرُ من أَوْلادِ الذِّئْب) ، نقله الصاغانىّ هٰكذا ، وفى بعض النُّسخ : الأَرانب ، بَدَل الذِّئب . (و) الجُرْمُوزُ : (الرَّكِيَّةُ) ، نقلَه الصاغانىّ .

(وبَنُو جُرْمُوزٍ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قال ابنُ دُرَيْد : (ويُقَال لهم الجَرَاميزُ) ، وأَنْشَدَ :

قُلْ للْمُهَلَّبِ إِنْ نابَتْكَ نائبَةٌ
فادْعُ الأَشَاقِرَ وانْهَضْ بالجَرَاميزِ [1]

قُلْتُ : وهم من وَلَد الحارِث بن مالِكِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِث بنِ كَعْب ابنِ عَبْدِ الله بن مالِك بنِ نَصْرِ بن الأَزْدِ .

(وعَمْرُو بن جُرْمُوزٍ) التَّمِيمىّ ، (قاتِلُ الزُّبَيْرِ بن العَوَّامِ) ، حَوَارِىّ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْه .

(و) روَى أَبو داوُود عن النَّضْر قال : قال المُنْتَجِعُ : يُعْجِبُهُمْ كُلُّ عامٍ مُجْرَمِزِّ الأَوَّلِ ، يقال : (عامٌ مُجْرَمِزٌّ) الأَوّلِ ، (إذا لم يَعْجَل بالمَطَرِ) فى أَوّلِه (ثُمَّ يَجْتَمِعُ الماءُ فى وَسَطِه) . وأَخْصَرُ منه : عامٌ مُجْرَمِزٌّ : ليس فى أَوّلِه مَطَرٌ ، ولٰكنّه قَلّد الصاغانىَّ فيما أَوْرَدَه وخالَفَه فى قولِه ثمَّ يَجْتَمِع الماءُ . فإنّ نَصّه : ثمّ يَجتمع المَطَرُ [2] .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه : هكذا يروى فى رجزه : من أقياظ ، على الاكفاء . وورد فيه منسوبا أيضاً إلى المزرار بن سعيد الفقعسى برواية : من أقياذ .

(١) التكملة والعباب والجمهرة : ٣ / ٢٨٣ .
(٢) هذه عبارة التكملة وأما عبارة العباب فهى التى =

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قال : ضَمَّ فلانٌ إِلَيْه جَرَامِيزَه ، إِذَا رَفَع ما انْتَشَر مِنْ ثِيَابِه ثمّ مَضَى . وتَجَرْمَزَ ، إذا اجْتَمَع .

وجَرْمَزَ الرجُلُ : أَخْطَأَ فى الجَوَابِ .

والجِرْمازُ ، بالكَسْر : بِنَاءٌ عَظِيمٌ كان عند أَبْيَضِ المَدائِنِ ، وقد عَفَا أَثَرُه .

وهَجَرَةُ بَنِى جُرْمُوز : قريةٌ كبيرةٌ باليَمَن ، إليها يُنْسَب الشَّرِيفُ المُطَهَّر بن أَحْمَد بنِ عبد الله بن محمّد بن المُنْتَصِر أَبو عَلِىّ الجُرْمُوزِىّ الحَسَنِىّ . وأَوّلُ من انْتَقَل منهُم إليها جَدُّه محمّد بن المُنْتَصِر المذكورُ ، توفّى سنة ١٠٧٧ بعهيمة وهو عامِلٌ بها : وهو بيتٌ كبيرٌ باليَمَن . وله عشرة أَوْلاد نُجَباءُشُعَرَاءُ : محمّد ، وعلىّ ، والحَسَنُ ، والحُسَيْن ، والهادى ، وأَحْمَد ، وعبدُ الله ، والقاسِم ، وجعفر ، وفَخْرُ اليَمَن إسماعيل .

أَما الحَسَنُ بن المُطَهَّر الجُرْمُوزِىّ فمِنْ مَشَايِخه القاضى شَمْسُ الدّين أَحمدُ بنُ سَعْد الدينِ الميسورىّ ، والقاضِى عبدُ الواسِع بن عَبْدِ الرحمٰن القلعىّ ، وهو شيخُ أَميرِ المُؤْمِنين المُؤَيَّد بالله محمّد بن إسماعيل ، وُلِدَ سنة ١٠٧٥ وتوفّى سنة ١١٠١ ، وقد تَكَفَّل بأَخْبَارهم كتاب « قلائد الجَوْهَر فى أَنباء آل المُطَهَّر » الذى أَلَّفَهُ الفقيهُ الأَديب عَلَمُ الدّين قاسِم ابن أَحمد الخالِدِىّ . فراجعْه .

= ذكرها فى القاموس ، وعليه ، فالمخالفة هى لعبارة التكملة لاالعباب والعباب أحد مصادر قاموسه .

[ج ز ز] *

(جَزَّ) الصُّوفَ و(الشَّعرَ والحَشِيشَ) والنَّخْلَ والزَّرْعَ يَجُزُّهُ (جَزًّا وجَزَّةً) بالفَتْح فيهما ، (وجِزَّةً حَسَنَةً) ، بالكَسْر ، هٰذه عن اللِّحْيَانىّ ، (فهو مَجْزُوزٌ وجَزِيزٌ : قَطَعَهُ ، كاجْتَزَّهُ) ، وخصّ ابنُ دريد به الصُّوفَ والنخلَ ، ذكرَه ابن سِيده ، والزَّرْع ذكرَه الزَّمَخْشَرِىّ . أَنشد ثَعْلَب والكِسَائىّ لِيَزِيدَ بن الطَّثَرِيَّة :

فقُلْتُ لِصاحِبِى لاتَحبِسَنَّا
بنَزْعِ أُصُولِه واجْتَزَّ شِيحَا (١)

(١) اللسان والصحاح والتكملة .

ويُرْوَى : واجْدَزَّ ؛ وهٰكذا أنشده الجوهريّ لَهُ ، وذكرَه ابنُ سِيده ولم يَنْسُبْه لأَحَدٍ بل قال : وأنشد ثَعْلَب ، قال ابنُ بَرِّيّ : ليس هُوَ لِيَزِيدَ ، زاد الصاغانيّ : ولَيْسَ لِيَزِيد على الحَاءِ المَفْتُوحة شِعْرٌ ، وإنّمَا هو لِمُضَرِّس بنِ ربْعِيٍّ الأَسَدِيّ ، وقبله :

وفِتْيانٍ شَوَيْتُ لَهُمْ شِواءً
سَرِيعَ الشَّيِّ كُنْتُ به نَجِيحَا[1]

فطِرْتُ بِمُنْصُلٍ فى يَعْمَلاتٍ
دَوَامِى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا

فقُلْتُ لصاحِبى لاتَحْبِسَنَّا
بنَزْعِ أُصُولِه واجْتَزَّ شِيحَا

قال ابن بَرّيّ : والبيت كذا فى شِعْرِه . والمُنْصُلُ : السَّيْفُ ، واليَعْمَلات : النُّوقُ ؛ والسَّرِيحُ : خِرَقٌ أَوْ جُلُودٌ تُشَدُّ على أَخْفَافِهَا إذا دَمِيَتْ ؛ يقول : لا تَحْبِسَنَّا عن شَيِّ اللَّحْمِ بقَلْعِ أُصُولِ الشَّجَرِ بل خُذْ ماتَيَسَّر من قُضْبَانِه وعِيدَانِه وأَسْرِعْ لنا فى شَيِّه ، وزاد الصاغانىّ : والرِّواية لحاطِبِى . قال ابن بَرِّيّ : ويُرْوَى لا تَحْبِسَانَا ، والعَرَبُ رُبَّمَا خاطَبَت الواحِدَ بلَفْظِ الاثْنَيْنِ ، كما قالَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ العُكْلِىُّ :

وإنْ تَزْجُرَانِى يا ابْنَ عَفَّانَ أَنْزَجِرْ
وإنْ تَدَعانِى أَحْمِ عِرْضاً مُمَنَّعَا[1]

(و) جَزَّ (النَّخْلُ : حانَ أَنْ يُجَزَّ)[2] ، أى يُقْطَعَ ثَمَرُه ويُصْرَمَ : (كأَجَزَّ) : قال طَرَفَة :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإذا ما جَزَّ نَجْتَرِمُهْ[3]

ويُرْوَى : فإذا أَجَزَّ . وكذلك البُرُّ والغَنَمُ .

(و) جَزَّ (التَّمْرُ يَجِزُّ) ، بالكَسْرِ ، (جُزُوزًا) ، بالضَّمِّ : (يَبِسَ ، كأَجَزَّ ، ويقال : تَمْرٌ فيه جُزُوزٌ ، أى يُبْسٌ .

(والجَزَزُ ، مُحَرَّكَةً ، والجُزَازُ والجُزَازَةُ ،

(١) الأبيات الثلاثة فى اللسان . والثانى والثالث فى العباب ، والثالث فى التكملة . وفى شرح شواهد الشافية ٤٨١ سبعة أبيات باختلاف فى الترتيب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) فى القاموس المطبوع « حان لها أن تجزّ » .
(٣) ديوانه : ٨٥ واللسان .

بضَمّهما ،والجِزَّةُ ،بالكَسْرِ : ما جُزَّ منه ، أَوْ هى) ، أى الجِزَّةُ : (صُوفُ نَعْجَةٍ) أو كَبْشٍ إذا (جُـزَّ فَلَم يُخَالِطْه غَيْرُه) ، قاله أبو حاتِم ، (أو صُـوفُ شـاةٍ فى السَّنَةِ) ، ومنه قولهم : أَعْطِنِـى جِزَّةً أو جِزَّتَيْن ،فتُعْطِيَـه صُـوفَ شاةٍ أو شاتَـيْن . . (أو) الصُّوفُ (الَّذِى لَـم يُسْتَعْمَل بَعْدَ ما جُـزَّ)[1] ، وبه فَسَّرُوا حَدِيثَ حَمّاد فى الصَّوْمِ : « وإنْ دَخَلَ حَلْقَـكَ جِـزَّةٌ فـلا تَضُـرُّك » (ج جِزَزٌ ، وجَـزَائِزُ) ، عن اللّحْيَانىّ ، وهـو كما قالُوا : ضَرَّةٌ وضَرَائِرُ ، ولا تَحْفِل باخْتِلافِ الحَرَكَتَيْن .

(والجَـزُوزُ) ، بغـير هـاءٍ : (الَّذِى يُجَزُّ) ، عن ثَعْلَب . (و) الجَزُوز أيضاً : (الَّتِـى تُجَزُّ ، كالجَزُوزَةِ) ، قال ثعلب : ما كان من هٰـذا الضَـرْبِ اسْماً فإنّه لايُقال إلاّ بالهاءِ ، كالحَلُوبَةِ والرَّكُوبَة والعَلُوفَة ، أى هـى مِمّا تُجَـزُّ . وأمّا اللّحْيَانىّ فقال : إنّ هٰذا الضَرْبَ من الأَسماءِ يُقَال بالهـاءِ وبِغَيْرِ الهـاءِ ،

(١) فى القاموس المطبوع : بعد جَزِّه .

قال : وجَمْـعُ ذٰلك كُلّه على فُعُلٍ[1] وفَعَائِل . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ فُعُلاً إنّمَـا هـو لِمـا كان من هٰـذا الضَّـرْب بغيـر هـاءٍ ، كرَكُـوبٍ ورُكُبٍ ، وأنّ فَعـائِل إنّمَا هـو لما كان بالهـاءِ ، كرَكُوبَةٍ ورَكَائِبَ .

(وأَجَـزَّ القَـومُ : حـانَ جِـزَازُ غَنَمِهِم) ، والجِزَاز : حـينَ تُجَزُّ الغَنَمُ ، (و) أَجَزَّ الرَّجُلَ : جَعَل له جِزَّةَ الشاةِ . و) أَجزَّ (الشَّيْـخُ : حانَ لَهُ أن) يُجَزَّ ، أى (يَمُوتَ) ، لم أَجِدْ هٰذا فى الأُصول الّتى عليهـا مَدارُ نَقْلِ المُصَنّف ، ثمّ ظَهَر لى بعد تَأَمُّلٍ شَدِيدٍ أنّه تَصَحَّفَ عليـه ، وصوابُه : وأَجَزَّ الشِّيحُ ، بِكَسْر الشين والحـاءِ المُهْمَلَة : حـانَ لَهُ أَنْ يُجَزَّ كمـا هـو فى سائـر أَمَّهـات الفَـنِّ ، فصَحَّـفَ المُصَنّف وجعـل الشِّيـح شَيْخاً ، وإنْ كان له سَلَفٌ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فعل أى بضمتين كما يضبط اللسان شكلا » .

(٢) لم يصحف المصنف فى لفـظ « الشيخ » وعماده فى هذا ما جاء فى العباب بعدقوله : وأجزّ النخـلُ والبُرّ والغَنَـمُ ، أى حان لها أن تُجَزَّ . « وكان فتيان يقولون لشيخ : أجززْتَ ياشيخ ،أى حان لك أن =

فيما نَقَل عنه فيكون ما ذَكَرَه من المَجَازِ، فإنّ الجِزاز، كما يأْتِى، إنّمَا يُسْتَعْمَل فى جِزَازِ الغَنَمِ ونَحْوِهِ وفى الحَصَادِ ونَحْوِه، فإنّمَا يُرَاد به المَوْتُ بضَرْبٍ من التَّشْبِيه، فتَأَمَّلْ.

(والجِزَازُ، كسَحَابٍ وكِتَابٍ)، الفتح عن اللّحْيَانىّ: حين تُجَزُّ الغَنَمُ، وهو أيضاً بِلُغَتَيْه: (الحَصَادُ، وعَصْفُ الزَّرْعِ). قال اللَّيْث: الجَزُازُ كالحَصَادِ وَاقِعٌ على الحِينِ والأَوانِ، يُقَال: أَجَزَّ النَّخْلُ وأَحْصَدَ البُرُّ. وقال الفَرّاءُ: جاءَنا وَقْتَ الجَزَازِ والجِزَاز، أى زَمَن الحَصَاد وصِرَامِ النَّخْلِ.

(و) الجُزَازُ، (بالضَّمِّ: ما فَضَلَ من الأَدِيمِ) وسَقَطَ منه (إذا قُطِعَ)، وَاحدتُه جُزَازَةٌ. (و) الجُزَازُ (مِنْ كُلِّ شىْءٍ: ما اجْتَزَزْتَه)، سَواءٌ كان صُوفاً أَو غَيْرَه، وَاحدته جُزَازَةٌ.

= تموت. فيقول: أى بَنِىّ وتُخْتَضَرُون، أى تموتون شباباً. ويروى: «أجزَرْت» قال الصغانى: وقد ذكرناه فى تركيب (ج ز ر)».

(وجَزٌّ: ة، بأَصْبَهانَ)، معرَّب كَزّ، (و) يقال: مَضَى جَزٌّ (مِنَ اللَّيْلِ)، أَى (قِطْعَةٌ منه)، وقال الصاغانىّ: أَى نِصْفُه.

(ومُجَزِّزٌ) بن الأَعْوَرِ بن جَعْدَةَ الكِنَانِىّ (المُدْلِجِىّ) القَائِفُ (و) ابْنُه (عَلْقَمَةُ بن مُجَزِّزٍ، كمُحَدِّثٍ)، وضَبطه ابنُ عُيَيْنَةَ كمُعَظَّم، (صَحَابِيّان)، وابنُه الثانى وَقّاصُ بنُ مُجَزِّزٍ له صُحْبَة أَيضاً، وقُتِلَ فى غَزْوَة ذى قَرَدٍ، ذَكَرَه ابن هِشَامٍ، ففى كلام المصنِّف مع قُصُورِه نَظَرٌ. قال الحافظ: ومات عَلْقَمَةُ فى عَهْدِ عُمَرَ، ومِنْ وَلَدِه عبدُ الله وعُبَيْدُ الله ابنا عَبْدِ المَلِكِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن بن عَلْقَمَةَ، كانا مَمْدُوحَيْن، قاله ابنُ الكَلْبِىّ.

(ويُقَالُ للِّحْيَانِىّ)، أَى الضَّخْمِ اللِّحْيَة: (كَأَنَّهُ عاضٌّ على جِزَّةٍ، أَى) على (صُوفِ شاةٍ جُزَّتْ).

(و) فى الصّحاح: (الجَزِيزَةُ: خُصْلَةٌ من صُوفٍ، كالجِزْجِزَةِ)،

بالكَسْر ، وهـى عِهْنَةٌ تُعَلَّقُ فى الهَوْدَجِ ، قال الراجِز :

* كَالقَرِّ نَاسَتْ فَوْقَه الجَزَائِزُ [1] *

وقيل : الجِزْجِزَة : خُصْلَةٌ من صُوفٍ تُشَدُّ بخُيُوطٍ يُزَيَّنُ بها الهَوْدَجُ ، والجَزَاجِز : خُصَلُ العِهْن ، والصوف المَصْبُوغَة تُعَلَّق على هَوادِج الظَّعائن يَوْمَ الظَّعْن ، وهى الأُكَن والجَزَائِزُ ، قال الشَّمّاخ :

* هَوَادِجُ مَشْدُودٌ عَلَيْهَا الجَزَائِزُ [2] *

وقيل : الجَزِيزُ : ضربٌ من الخَرَزِ يُزَيَّنُ به جَوارِى الأَعْرَابِ شَبِيه بالجَزْع ، وقيل هو عِهْنٌ كان يُتَّخَذ مكانَ الخَلاخِيل . قال النَّابِغَةُ يصف نِساءً شَمَّرْنَ عن أَسْوُقِهِنَّ حتى بَدَتْ خَلاخِيلُهُنَّ :

خَرَزُ الجَزِيزِ مِن الخِدَامِ خَوَارِجٌ
مِنْ فَرْجِ كُلِّ وَصِيلَةٍ وإزارِ [3]

(١) اللسان والصحاح والعباب وفيها : فوقه الجزاجز .
(٢) اللسان والعباب وانظر ، (دجا) والأساس مادة (نشأ) وديوانه : ١٧٩ وصدره :
* عليها الدُّجَى مستنشئات كأنها *
(٣) ديوانه : ٦١ واللسان والعباب .

(والجَزَاجِزُ) ، بالفَتْح : (المذاكِيرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأنشد :

ومُرْقَصَةٍ كَفَفْتُ الخَيْلَ عَنْهَا
وقد هَمَّتْ بإلْقَاءِ الزِّمَامِ
فقُلْتُ لها ارْفَعِى منها وسِيرِى
وقد لَحِقَ الجَزَاجِزُ بالحِزَامِ [1]

قال ثعلب : أى قُلْتُ لها سِيرِى وكُونِى آمِنَةً ، وقد كان لَحِقَ الحِزَامُ بثِيلِ البَعِيرِ من شِدَّة سَيْرِهَا ، هٰكذا رُوِى عَنْه .

(وجَزَّةُ) ، بالفَتْح ، (اسمُ أَرْضٍ يَخْرُجُ منها الدَّجّالُ) فيما يُرْوَى ، كذا نقله الصاغانىّ وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ولم يُحَلِّها ، وهى قَرْيَةٌ بأَصْبَهَان ؛ كان أَبو حاتِمٍ الرازِىّ الحَنْظَلِىُّ يقول : نَحْنُ من أَصْبَهَانَ من قَرْيَةِ جَزّ .

وجَزَّةُ أَيضاً : ناحِيَةٌ بخُراسانَ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، كان بها وَقْعَة لأُسيد بنِ عَبْدِ الله [2] مع خاقان .

(واسْتَجَزَّ البُرُّ) ، أَى (اسْتَحْصَدَ) .

(١) اللسان وفيه « ارفعى منه وسيرى » .
(٢) فى معجم البلدان : « للأسد بن عبد الله » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَزَزُ ، محرَّكَةً : الصُّوفُ لم يُسْتَعْمَل بعدما جُزَّ ، تقولُ : صُوفٌ جَزَزٌ ، ويُقَال : جَزَزْتُ الكَبْشَ والنَّعْجَةَ ، ويُقَال فى العَنْزِ والتَّيْسِ : حَلَقْتُهما[1] .

والمِجَزُّ ، بالكسر : ما يُجَزُّ به .

وجَزَّ النَّخْلَةَ يَجُزُّهَا جَزًّا وجَزَازًا ، وجِزَازًا : عن اللِّحْيَانِىّ : صَرَمَها .

وأَجَزَّ القَوْمُ : أَجَزَّ زَرْعُهُم .

واجْتَزَزْتُ الشِّيحَ وغَيْرَه واجْدَزَزْتُه ، إذا جَزَزْتُه .

ويُقَال : عليه جَزَّةٌ من مالٍ ، كقَوْلك ضَرَّةٌ من مالٍ .

وتقول : عندى بِطَاقاتٌ وجُزَازَاتٌ ، وهى الوُرَيْقَاتُ الّتى تُعَلَّق فيها الفَوائدُ ، وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَل . « ما هٰكذا يُجَزُّ الظَّهْرُ » . ويقال : « ما أَعْرَفَنِى من أَيْنَ يُجَزُّ الظَّهْرُ » .

وجُزْجُز ، بالضَّمّ : من جِبَالِهِم ، فيها بِئْرٌ عادِيّة .

وجِزّاى ، بكسر الجيم وتَشْدِيد الزّاى المفتوحة : قريةٌ من الجِيزَة ، وقد دخلتُهَا .

وجَزُّ بنُ بَكْرٍ ، بالفَتْح ، جَدُّ محمّد ابن مَرْوَان بن ثَوْبان[1] بنِ عبد الرّحمٰن ، المُحَدث ، من شيُوخ ابن عُفَيْر ، وجَدُّه بَكْر دَخَل الشامَ مع أَبى عُبَيْدَة .

[ج ع ز] *

(الجَعْزُ ، كالجَأْزِ) بالهَمْز ، (إلى آخره) وهو الغَصَص . جَعِزَ جَعَزًا كجَشِزَ : غَصَّ . أهمله الجوهرىّ وذَكَره صاحبُ اللّسَان ولم يَعْزُه . ونقله الصاغانىّ عن ابنِ دُرَيْد ، وقال : كأَنَّهُم أَبْدَلُوا من الهَمْزِ عَيْنًا .

(وحَبَا جُعَيْزَانُ : نَبْتٌ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : و لا يقال جززتهما » .

(١) فى مطبوع التاج « ثربان » والمثبت من التبصير .

[ج ف ز] *

(الجَفْزُ : السُّرْعَة فى المَشْى) ، يَمَانِيَة ، أَهملَه الجوهرىّ ، وقال صاحب اللسان : حَكاها ابن دُرَيْد قال : ولا أَدْرِى ما صِحَّتها ، واقتصر الصاغانىّ على قَوْله : السُّرْعَة ، ولم يَزِدْ شيئاً .

[ج ل ز] *

(الجَلْزُ : الطَّىُّ واللَّىُّ ، والمَدُّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ . وصوابهُ : العَقْدُ ، ففى اللِّسَان : وكُلّ عَقْدٍ عَقَدْتَه حَتَّى يَسْتَدِيرَ فقد جَلَزْتَه .

(و الجَلْزُ : (النَّزْعُ) فى القَوْس ، (كالتَّجْلِيزِ ، جَلَزَهُ يَجْلِزُهُ) ، بالكسر ، جَلْزًا .

(و) الجَلْزُ : (العَقَبُ المَشْدُودُ فى طَرَفِ السَّوْطِ الأَصْبَحِيّ ، كالجِلاَزِ) ، ككِتَاب ، وكلّ شَىْءٍ يُلْوَى على شَىْءٍ ففعْلُه الجَلْزُ واسمُه الجِلاَزُ .

(و) الجَلْزُ : (حَزْمُ مَقْبِضِ السِّكِّينِ وغَيْرِه) ، كالسَّوْطِ ، وشَدُّه (بعِلْبَاءِ البَعِيرِ) ، وكذٰلك التَّجْلِيزُ ، واسمُ ذٰلك العِلْبَاءِ الجِلاَزُ ، بالكَسْر ، ومن ذٰلك قولهم : ما أَعْطاه جِلاَزَ سَوْطٍ . قال الزَّمخْشَرِىّ : وهو ما يُجْلَزُ به ، أَى يُعْصَبُ ، من عَقَبٍ وغَيْرِه .

(و) الجَلْزُ : (مُعْظَمُ السَّوْطِ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ ، والّذى فى اللِّسَان : جَلْزُ السِّنَانِ : أَعْلاَه ، وقِيل : مُعْظَمُه ، (و) قيل : هو (الحَلْقَةُ المُسْتَدِيرَةُ فى أَسْفَلِ السِّنانِ) ؛ ويقال لأَغْلَظِ السِّنَان جَلْزٌ .

(و) الجَلْز : (الذَّهَابُ فى الأَرْضِ مُسْرِعاً ، كالجَلِيزِ) ، كأَمِيرٍ ، (والتَّجْلِيزِ) ، هٰذه عن أَبى عَمْرٍو ، وأَنشد لِمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِىّ :

* ثُمَّ سَعَى فى إِثْرِهَا وجَلَّزَا[2] *

(و) الجَلْز : (مَقْبِضُ السَّوْطِ) ، سُمِّىَ باسْمِ ما يُجْلَزُ به .

(والجَلاَئِزُ : عَقَبَاتٌ تُلْوَى عَلَى كُلّ مَوْضِعٍ من القَوْس ، وَاحدُهَا جِلاَزٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

وجِلَازَةٌ)، بكَسْرِهما، قال الشَّمّاخ:

مُدِلٌّ بِـزُرْقٍ لا يُـدَاوَى رَمِيُّهَـا
وصَفْرَاءَ من نَبْعٍ عليها الجَلائزُ[1]

ولا تكون الجَلائزُ إلاّ من غَيْرِعَيْب.

وقيل الجِلَازُ[2] أَعمُّ من الجِلازَة، أَلا تَرَى أَنّ العصابَةَ اسمُ التى للرَّأْسِ خاصَّةً، وكُلُّ شَيءٍ يُعْصَب بِه شَيْءٌ فهو العِصَابُ.

(و) إذا كان الرجُلُ مَعْصُوبَ الخَلْقِ واللَّحْمِ قيل: (رَجُلٌ مَجْلُوزُ اللَّحْمِ) والخَلْقِ، ومنه اشتُقّ ناقةٌ جَلْسٌ، السِّين بدلٌ من الزاى، وهى الوَثِيقَةُ الخَلْقِ.

(و) من المَجَاز: رَجُلٌ مَجْلُوزُ (الرَّأْيِ)، أَى (مُحْكَمُهُ)، نقله الصاغانىّ.

(والجِلْوَاز، بالكَسْر: الشُّرَطِىّ، أَو) هو (الثُّؤْرُورُ، ج الجَلاوِزَةُ)، وجَلْوَزَتُهم: شِدّةُ سَعْيِهم بين يَدَىِ الأَمِيرِ، قالَه الزمخشرىّ، وفى سَجَعاتِه: المَراوِزَة أَكْثَرُهم جَلاوِزَة.

(والجِلَّوْزُ، كسِنَّوْرٍ: البُنْدُقُ)، عربىّ حَكاه سِيبويه. ونقل الأَزْهَرِىّ فى ترجمة «شكر»: والجِلَّوْز: نبتٌ له حَبٌّ إلى الطُّولِ ما هُوَ، ويُؤْكَلُ مُخُّه، شِبْه الفُسْتُق، وقال صاحبُ المنهاج: جِلَّوزٌ هو حَبُّ الصَّنَوْبَرِ الكِبَارُ.

(و) الجِلَّوْزُ أَيضاً: (الضَّخْمُ الشُّجَاعُ) من الرِجَال.

(ومِجْلَزٌ، كمنبَرٍ: فَرَسُ عَمْرِو بن لأْيٍ التَّيْمِىّ)، نقله الصاغَانِىّ، وفى بعض النُّسخ عَمْرو بن لُؤَىّ. والأَوّل أَصَحُّ.

(وأَبو مِجْلَزٍ)، وكان أَبو عُبَيْدٍ يقولُه بفتح الميم وكسر اللّام، ونَسَبَهُ ابنُ السِّكِّيت إلى العَامَّة، وهو مشتقّ من جَلْزِ السَّوْط، وهو مَقْبِضُه، أَو من جَلْزِ السِّنَانِ، وهو

(١) الديوان ١٨٣ واللسان والأساس والجمهرة: ٣/٤٥٧ والعباب وفيه وفى الديوان: مطِلاً بزرق...

(٢) فى مطبوع التاج: الجلازة أعم من الجلاز. والمثبت من اللسان وما مثل به بعد.

أَغْلَظه ، (لاحِقُ بن حُمَيْدٍ ، تابِعِـيٌّ) مشهـورٌ .

(والجِلْـزُ ، كزِبْـرِجٍ : المَـرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، قالَه الفرّاءُ ، وأَنشـد أَبو ثَرْوَانَ :

فَوْقَ الطَّوِيلَـةِ والقَصِيرَةِ شَبْرُها
لا جِلْـزٌ كُنُدٌ ولا قَيْـدُودُ[1]

قال : هى الفِنْـثِـلُ أَيضـاً .

(و) يقال : (جَلَّزَ تَجْلِيزًا : أَغْرَقَ فى نَزْعِ القَوْسِ حَتَّى بَلَغَ النَّصْلَ) ، قال عَدِىٌّ :

أَبْلِـغْ أَبا قابُوسَ إِذْ جَلَّزَ النَّـ
ـزْعَ ولم يُوجَدْ لِخَطْبِـىَ سِرُّ[2]

(و) جَـلَّز تَجْلِيـزًا : (ذَهَـبَ) مُسْرِعاً ، قاله أَبو عَمْرو ، وقد تقدّم ذٰلك بعَينه ، فهـو تَكْرَار .

(والجَلْـوَزَةُ : الخِفَّـةُ فى الـذَّهَابِ والمَجِـىءِ (بَيْـنَ يَـدَىِ العـامِلِ ، وبه سُمِّيَت الجَلاوِزَة ، وقد تَقَدَّم[1] .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليـه :

جَلَزَ رَأْسَه بِرِدَائـه جَلْزًا : عَصَبَه ، قال النـابِغَة :

* يَحُتُّ الحُدَاةَ جالِزًا بِرِدائِهِ *[2]

أَراد : جالِزًا رَأْسَه بِرِدائـه .

(وجَلْزُ السِّنَان : أَعْلاهُ ، وقيـل : مُعْظَمُه ، وقيـل : أَغْلَظُه .

وقَرْضٌ مَجْلُوزٌ : يُجْـزَى به مَرَّةً ولا يُجْـزَى به أُخْـرَى ، وهـو من الذَّهاب ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

هَلْ أَجْزِيَنَّكُمَا يَـوْماً بِقَرْضِكُمَا
والقَرْضُ بالقَرْضِ مَجْزِىٌّ ومَجْلُوزُ[3]

وقال النضْـر : جَلَزْتُ الشَّىْءَ إِلى الشَّىْءِ ، إِذا ضَمَمْتَه إِلَيْه ، وأَنشـد :

قَضَيْتُ حُوَيْجَةً وجَلَـزْتُ أُخْرَى
كما جُلِزَ الفُشَـاغُ على الغُصُونِ[4]

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التـاج : « ولم يوْخذ لخطّى يسر » وقد أشار فى هامش مطبوع التاج إلى رواية التكملة .

(1) فى هامش مطبـوع التاج « فى نسخة المـتن المطبوع زيادة : وجالز اسم ، وقد استدركه الشارح بعد » .
(2) ديوانه ٨٩ واللسان وعجزه :
* يَقِى حاجِبَيْه ما تُثِير القَنابِلُ *
(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ واللسان .
(4) التكملة والعباب .

الفُشَاغُ : نَبْت يَتفَشَّغ على الشَّجَر ، أى يَلْتَوِى عليه .

وقد سَمَّوْا جِلَازَةَ ، بالكَسْر ،وجالِزًا ومِجْلَزًا .

وجِلَازُ السَّوْطِ ، بالكَسْر : سَيْرٌ يُشدُّ فى طَرَفِهِ .

وجَلَزَ على هٰذا الأَمْرِ نَفْسَه ، أى رَبَطَ لَه جَأْشَهُ.

والجَلْأَزُ ، كجَعْفَرٍ : الشَّيْطَانُ .

واجْلأَزَّ ، أى أَشْرَأَبَّ ، وهٰذه الثلاثةُ الأَخيرة عن الصاغانىّ .

[ج ل ب ز] *

(الجُلَبِزُ ، كعُلَبِطٍ) ،أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الرِّجال ، ونقل صاحبُ اللِّسَان والصاغانىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ جَلْبَزٌ وجُلاَبِز ، أى كجَعْفَرٍ وعُلاَبِط :صُلْب شَدِيدٌ.وقد تَصَحَّف[1] على المصنّف . فليُنْظَر .

(١) فى العباب بعد عبارة ابن دريد : « وزاد ابنُ عَبّادٍ : جُلَبِزٌ مثال عُلَبِطٍ ؛ وبهذا يندفع التصحيف عن المصنف .

[ج ل ح ز] *

(الجَلْحَزُ ، كجَعْفَرٍ) ،أهمله الجَوهرىّ ، (و) كذٰلك الجِلْحازُ ، مثل (قِرْطَاسٍ) ، وقال ابن دُرَيْد : الجَلْحَزُ والجِلْحازُ : (الضَّيِّقُ البَخِيلُ) من الرِّجالِ ، قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا الحرفُ فى كتاب الجَمْهَرَة لابن دُرَيْدٍ مع حُرُوفٍ غيره لَمْ أَجِدْ أَكْثَرَهَا لأَحَدٍ من الثِّقَات ويَجِبُ الفَحصُ عنها ، فما وُجِدَ لإِمَامٍ مَوْثُوقٍ به أُلْحِقَ بالرُّبَاعِىّ وإِلاّ فليحْذر منها .

[ج ل ف ز] *

(الجَلْفَزِيزُ : العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ) وهى مع ذٰلك عَمُولٌ ، (أَو الَّتِى) أَسَنَّتْ و(فِيهَا بَقِيَّةٌ) وكذٰلك الناقَةُ ، وأَنشد ابنُ السِّكِّيت[1] يصفُ امرأَةً أَسَنَّت وهى مع سِنِّها ضَعِيفةُ العَقْلِ :

السِّنُّ من جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والحِلْمُ حِلْمُ صَبِىٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ[2]

(١) فى العباب : وأنشد ابن السكيت لأبى دواد الرؤاسى .
(٢) اللسان والعباب ، والرواية فيه « والعقل عقل صبى » .

(و) الجَلْفَزِيزُ (مِنَ النّاب : الهَرِمَةُ الحَمُولُ العَمُولُ).

(و) من أسماء (الدّاهيَة) : الجَلْفَزِيز، قال :

* إنّى أَرَى سَوْدَاءَ جَلْفَزِيزَا[1] *

(و) الجَلْفَزِيزُ : (الثَّقِيلُ)، عن السِّيرافِيّ.

(و) الجَلْفَزِيزُ : (الناقَةُ الصُّلْبَة الغَلِيظَةُ) الشَّدِيدَةُ، (كالجَلْفَزِ)، كجَعْفَرٍ.

(والجَلْفَزُ والجُلَافِزُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَيْءٍ، وكذلك الجَلْبَزُ والجُلَابِزُ، كما تقدّم عن ابن دُريد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يُقَال : جَعَلَهَا الله الجَلْفَزِيزَ، إذا صَرَمَ أَمْرَه وقَطَعَه، هٰذا نصُّ اللِّسَان، وقال الصاغانيّ : يقال للأَمْرِ إذا قُطِعَ وصُرِمَ : جَعَلَهَا واللهِ الجَلْفَزِيزَ.

[ج ل م ز]

(الجَلْمَزِيزُ من النُّوقِ : الجَلْفَزِيزُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان.

[ج ل ن ز] *

(جَمَلٌ جَلَنْزَى)، أَهمله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقال : جَمَلٌ جَلَنْزَى وبَلَنْزَى مِثَالُ دَلَنْظَى وعَلَنْدَى : (غَلِيظٌ شَدِيدٌ)، نقله ابن مَنْظُورٍ والصّاغَانِيّ[1].

[ج ل ه ز] *

(الجَلْهَزَةُ : إغضاؤُك عن الشَّيْءِ) وكَتْمُك له (وأَنْتَ عالِمٌ به)، أَهمله الجوهريُّ. ونقله الصاغانيّ عن ابن دُرَيْد.

[ج م ز] *

(جَمَزَ الإِنْسَانُ والبَعِيرُ وغَيْرُه يَجْمِز جَمْزًا)، بالفَتْح، (وجَمَزَى)، محرَّكَةً مقصورًا، كذا فى النُّسخ، وفى بعض الأُصُول : بالتَّحْرِيك من غير أَلِف القَصْر، (وهُوَ عَدْوٌ دونَ الحُضْرِ) الشديد (وفَوْقَ العَنَقِ. وبَعِيرٌ جَمّازٌ)، كشَدّاد، منه. وفى حديث ماعِزٍ :

(١) اللسان والعباب وتهذيب الألفاظ لابن السكيت : ٣٣٥ وقد نسبه إلى الضحاك العامرىّ وقبله فيه مشطوران.

(١) زاد فى العباب : والألف للالحاق بسفرجل.

« فَلَمَّا أَذْلَقَتْهُ الحِجَارَةُ جَمَزَ » ، أَى أَسْرَعَ هارِباً من القَتْلِ . وكذا حديثُ عبدِ اللهِ بن جَعْفَر : « ما كان إلاّ الجَمْز » يعنى السَّيْر بالجَنائز . (وناقَةٌ جَمّازَةٌ) ، تَعْدُو الجَمَزَى .

(و) جَمَزَ (الرَّجُلُ فى الأَرْضِ) جَمْزًا : (ذَهَبَ) ، عن كُراع .

(وحِمَارٌ جَمّازٌ : وَثّابٌ) ، وَزْناً ومَعْنًى (و) حِمَارٌ (جَمَزَى) ، محرّكَة : وَثّابٌ (سَرِيعٌ) ، قال أُمَيَّةُ بن أَبى عائذٍ الهُذَلِىُّ :

كَأَنِّى ورَحْلِى إذا رُعْتُها
على جَمَزَى جازِئٍ بالرِّمالِ[1]

وأَصْحَمَ حامٍ جَرَامِيزَهُ
حَزابِيَةٍ حَيَدَى بالدِّحالِ

شَبَّه ناقَتَه بحمارِ وَحْشٍ . ووَصَفَه بجَمَزَى وهو السَّرِيع ، وتقديرُه : على حِمَارٍ جَمَزَى . قال الكسائىّ : الناقةُ تَعْدُو الجَمَزَى وكذلك الفَرَسُ ، وحَيَدَى بالدِّحال خَطَأٌ ، لأَنّ فَعَلَى لا يكون إلاّ للمؤنّث ، قال الأَصمعىّ : لم أَسمع بفَعَلَى فى صِفَةِ المذكّر إلاّ فى هٰذا البَيْت ، يعنى أَن جَمَزَى وبَشَكَى وزَلَجَى ومَرَطَى وما جاءَ على هٰذا الباب لا يكون إلاّ من صِفة الناقَة دون الجَمَلِ ، قال : ورَواه ابن الأَعرابىّ لنا : حَيَدْ بالدِّحال ، يريد عن الدِّحال . قال الأَزهرىّ : ومخرَجُ من رَوَاه جَمَزَى : على عَيْرٍ ذِى جَمَزَى ، أَى ذى مِشْيَةٍ جَمَزَى ، وهو كقولهم : ناقةٌ وَكَرَى أَى ذاتُ مِشْيَةٍ وَكَرَى . فإذا عرفت ذٰلك فاعْلَم أَنّ قول شَيْخِنا ردًّا على الأَصمعىّ فيه قصورٌ .

(والجُمّازَةُ)[1] بالضمّ كما حَقَّقه ابنُ الأَثير وغيره وظاهر إطْلاقِ المُصَنّف يقتضِى أَن يكونَ بالفَتْح وليس كذٰلك ، وهى (دُرَّاعَةٌ من صُوف) ، وبه فسّر الحديث : « أَنّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم تَوَضَّأَ فضاقَ عَنْ يَدَيْهِ كُمَّا جُمَّازَةٍ كانَتْ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١/٤٧٨ . وشرح أشعار الهذليين : ٤٩٨ وفيه أربعة أبيات بينه وبين البيت المذكور هنا بعده .

(١) فى القاموس بفتح الجيم ، و ضبط الشارح كاللسان والعباب .

فأَخْرجَ يَدَيْـه مِنْ تَحْتِهِمَـا »[1] .

وأنشـد ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

يَكْفِيكَ من طاقٍ كثيرِ الأَثْمَانْ
جُمّـازَةٌ شُمِّرَ منها الكُمّانْ[2]

وقال أبو وَجْزَةَ :

دَلَنْظَى يَزِلُّ القَطْرُ عن صَهَوَاتِـه
هُوَ اللَّيْثُ فى الجُمَّازَةِ المُتَوَرِّدُ[3]

(و) الجَمَّازَةُ ، بالفَتْـح : (فَرَسُ عَبْدِ اللهِ بنِ حَنْتَم) ، نقلَهُ الصاغانىّ ، وهـو (أَكْرَمُ خُيُولِ العَرَبِ)[4] .

(والجُمْزَةُ ،بالضَّمّ : الكُتْلَةُ من التَّمْرِ والأَقط) ونحو ذٰلك ، والجَمْعُ جَمَزٌ ، (و) الجُمْزَةُ : (بُرْعُومُ النَّبْـتِ الّذى فيه الحَبَّةُ) ، عن كُرَاع ، كالقُمْزَة .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : (الجَمْزُ) ، بالفَتْـح : (الاسْتِهْزاءُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : الجَمْـزُ : (مَا بَقِىَ) فى الفُحّـالِ (مِنْ) أَصلِ (عُرْجُونِ النَّخْلِ) . ونصُّ ابن دريد : من أَصْل الطَّلْعة إذا قُطِعَتْ ، (ويُضَـمُّ) ، هٰكذا ضبطه الصـاغانىّ[1] بالفَتْـح والضَّمّ معـاً ، (ج جُمُوزٌ) .

(ورَجُلٌ جَمِيـزُ الفُؤادِ : ذَكِيُّهُ) . قُلْتُ : لَعَلَّه جَمِيرُ الفُؤَاد بالرّاءِ كما تَقَدَّم للمصنّف فى مَوْضِعـه ، فإنّى . لم أَر أَحدًا من الأَئِمَّة تَعَرَّض له هُنَا[2]

(والجُمَّيْزُ ، كقُبَّيْط ، والجُمَّيْزَى) ، بالأَلف المَقْصُورَة : (التِّيـنُ الذَّكَر) يكونُ بالغَوْرِ ، (وهو حُلْوٌ) ،وهو الأَصْفَر منه ، والأَسْوَدُ يُدْمِى الفَمَ . (و) هـو (أَلْوَانٌ) مختلفةٌ ، وهو موجودٌ بالكَثْرة فى أَرْضِ الشامِ ومِصْرَ ، الواحدة جُمَّيْزَةٌ .

(والمُجَمِّزُ ، كمُحَدِّث : الَّذِى يَرْكَبُ الجَمَّـازَةَ) ، وهى الناقَةُ أَو الجَمّازَ ، قـال الـراجِزُ :

أَنـا النَّجـاشِىُّ عَلَى جَمّـازِ
حادَ ابنُ حَسّانَ عن ارْتِجَازِى[3]

(١) فى اللسان والعباب « تحتها » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) فى العباب « وكانت أكرم خيول العرب » .

(١) فى التكملة . والعباب : وقالوا الجمز بضم الجيم .
(٢) فى العباب : قال ابن عبّاد : رجل جميز الفؤاد وحَمِيزه ، أى ذكىّ الفؤاد وما أبينَ جَمازَةَ فؤادِه .
(٣) فى العباب : قال النجاشى الحارثى واسمه قيس =

ومن سَجَعَات الأَسَاس : إذا رَكِبْتَ الجَمّازَةَ ، فلا تَنْسَ الجنَازَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُمْزانُ ، كعُثْمَان : ضَرْبٌ من التَّمْر ، كذا فى اللّسَان .

ومُحَمّد بن عبد الله بن جَمّازٍ شاعرٌ ، نقله الصاغَانىّ . قلْتُ : وذكر غيرُ واحدٍ أَنّه محمّد بن عبد الله بن حَمّاد بنِ عَطاءٍ البَصْرِىُّ ، وجَمّازٌ لَقَبُهُ ، لأَنّه كان يركبُ الجَمّازَة وهى من آلاتِ المَحامِل ، قاله الحافظ ، وهو أَحدُ الشُعَرَاءِ والنُّدَمَاءِ ، سَمِعَ أَبا عُبَيْدَةَ اللُّغَوِىَّ .

وبضَمّ فتَشْدِيد : الإِمَامُ أَبو الحَسَن عَلِىُّ بن هِبَة الله ابن بِنْت الجُمَّيْزِىّ نِسبة إِلى بَيْع الجُمَّيْز ، مشهورٌ . وعبدُ العَزِيز بن أَبِى القاسِمِ الشافِعِىّ يُعْرَف بابن الجُمَّيْزِىّ درس بالإِسكندرية ، مات سنة ٦٣١ ، ذكره مَنْصُور بن سليم .

ودَرْبُ الجَمامِيز إِحْدى مَحالّ مِصْر حَرَسَها الله تَعَالَى وسائرَ بِلادِ المُسْلمين .

وجَمْز ، بالفَتْح : ماءٌ بين اليَمَامَة واليَمَن ، نقله الصاغَانىّ . قلتُ وهو عند حَبَوْتَنَ ، اسم ناحِيَةٍ من نَوَاحِى اليَمَامَة ، قاله نَصر .

والحارِثُ أَبو جُمَّيْزٍ ، كقُبَّيْط : صاحبُ النَّوَادِر والمزاح ، هٰكذا صَوَّبه المصنّف فى « ج م ن »[1] بالزّاى وأَنشد لأَبِى بَكْر بن مُقْسِم ما يَشْهَد له على ذٰلك . والمُحَدِّثُون ضَبَطُوه بالنُّون فى آخِرِه .

[ج ن ز] *

(جَنَزَهُ يَجْنِزُهُ) جَنْزًا : (سَتَرَه . و)

= ابن عمرو يعرّض بعبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصارىّ والشاهد فى اللسان والصحاح والمقاييس : ١ / ٤٧٨ الجمهرة : ٢ / ٩١ . وفى العباب .

أنا النجاشىّ على جَمّازِ
فَرَّ ابنُ حسّانَ بذى المَجازِ
يَرُوغ لمّا سمع ارتجازِى
رَوْغ الحُبَارَى من حَفِيف البازِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارة المصنف هناك : وأبو الحارث جمّين كقبّيط المدينى ضبطه المحدثون بالنون ، والصواب بالزاى المعجمة أنشد أبو بكر بن مقسم :

إن أبا الحارث جُمَّيْزا
قد أُوتى الحكمةَ والمَيْزا

جَنَزَه جَنْزًا : (جَمَعَهُ) ، وكذلك جَنَّزَهُ تَجْنِيزًا ، نقله الصاغانيّ ، ويقولون : جُنِزَ الرَّجلُ[1] فهو مَجْنُوزٌ ،إذا جُمع .

(والجِنَازَةُ) ، بالكَسْر : (المَيِّتُ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمَ قَوْم أنّ اشتقاقَه من الجَنْزِ بمعنى السَّتْر ، قال ابنُ سيده : ولا أَدْرِى ماصِحَّته وقد قيل : هو نَبَطِيٌّ . (أو) الجِنَازَةُ ،(بالكَسْرِ) : الإنْسَانُ (المَيِّتُ ، وبالفَتْحِ : السَّرِيرُ : أو عَكْسُه) ، أى بالكَسْرِ : السَّرِيرُ ،وبالفَتْح : المَيِّتُ ، (أو بالكَسْر : السَّرِيرُ مع المَيِّت) أو ، المَيِّتُ بسَرِيرِه . وقال الفارِسِيّ : لا يُسَمَّى جِنَازةً حَتَّى يكونَ عليه مَيِّتٌ ، وإلاّ فهو سَرِيرٌ أو نَعْشٌ ، وأنشد للشَّمّاخِ :

إذا أَنْبَضَ الرَّامُون فيها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائزُ[2]

قال اللَّيْث : وقد جَرَى فى أَفْوَاه الناسِ جَنَازَة ، بالفَتْح ، والنَّحَارِيرُ يُنْكِرُونه .

(١) وهكذا فى اللسان أيضا . وعبارة العباب جُنِزَ الشَّىءُ ، إذا جُمِعَ .
(٢) ديوانه : ١٩١ واللسان والجمهرة : ٢ /٩٢ .

وقال الأَصمعى الجِنَازَةُ ، بالكَسْر :هو المَيِّتُ نَفْسُه ، والعوامُّ يقولون إنّه السَّرِيرُ ، تقول العَرَبُ : تَرَكْتُه جِنَازَةً ، أى مَيِّتاً . وقال النَّضْرُ : الجِنَازَةُ هو الرَّجُل ، أو السَّرِيرُ مع الرَّجُل . وقال عبدُ اللهِ بن الحَسَنِ : سُمِّيَت الجِنَازَة ، لأَنّ الثِيَابَ تُجْمَعُ والرجُلَ على السَّرير . قال : وجُنِزُوا ،أى جُمِعُوا . وقال ابنُ شَمَيْل : ضُرِبَ الرَّجُلُ حَتَّى تُرِكَ جِنَازَةً . قال الكُمَيْتُ يَذكر النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم حَيًّا ومَيتاً :

كان مَيْتاً جِنَازَةً خَيْرَ مَيْتٍ
غَيَّبَتْه حَفَائرُ الأَقْوَامِ[1]

(و) الجِنَازَة : (كُلُّ ما ثَقُلَ على قَوْمٍ واغْتَمُّوا بِهِ) ،قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد لصَخْرِ بن عَمْرِو بن الشَّرِيد :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَكُونَ جِنَازَةً
عَلَيْكِ ومَنْ يَغْتَرُّ بالحَدَثَانِ[2]

(و) الجِنَازَةُ : (المَرِيضُ) ، نقله الصاغانيّ .

(١) الهاشميات ٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس : ١ /٤٨٥ .

(و) من المَجَازِ : الجِنَازَة : (زِقُّ الخَمْر)، استعارَه بعضُ مُجّانِ العَرَبِ لهُ، وهو عَمْرُو بن قِعَاس فقال :

وكُنْتُ إذا أَرَى زِقًّا مَرِيضاً
يُنَاحُ على جِنَازَتِه بَكَيْتُ[1]

(والجَنْزُ)، بالفَتْح : (البَيْتُ الصَّغِيرُ من الطِّينِ)، يَمانِيَةٌ، قاله ابنُ دُرَيْد.

(وجَنْزَةُ : أَعْظَمُ بَلَدٍ بأَرّانَ)، وهى بين شَرْوَانَ وأَذْرَبِيجانَ، وهو معرّب كَنْجَه، قاله الصاغانىّ. قلْت : بينه وبينَ بَرْذَعَةَ ستةَ عشرَ فَرْسَخاً.

(و) جَنْزَةُ أَيضاً : (ة بأَصْبَهانَ. من إحداهُما)، والصواب من الأُولَى : (أبو الفَضْلِ إسْمَاعِيلُ الجَنْزَوِىّ)، ويقال فيه أَيضاً، الجَنْزِىُّ، وهو الشُّرُوطىّ المُحَدِّث بدِمَشْق. ومنه أَيضاً الفَقِيهُ مُسَدَّد بن مُحمّد الجَنْزِىّ شيخ السِّلَفِىّ.

وعُمَرُ بنُ عُثْمَانَ بن شُعَيب الجَنْزِىّ شيخُ أَبى المُظَفَّرِ السّمْعَانِىّ، مات بمَرْوَ، سنة ٥٥٠.

وأَمينُ المُلْك الحُسَيْن بن مُحَمَّد بن الحُسَيْن الجَنْزِىّ، سمع عبدَ الوهاب ابن مَنْدَه.

وإبْرَاهِيم بن محمّد الجَنْزِى، قال الدارقطنىّ : كان يَكْتُبُ معنا الحديثَ.

وأَبو سَعِيد محمّد بن يَحْيَى ابن منصور الجَنْزِىّ نزيل نَيْسَابُور تلميذ الغَزالِىّ، روى عنه ابن عَسَاكِر وابنُ السَّمْعَانى مات سنة ٥٤٩ فهؤلاء من البَلَد الذى بأَرّان.

وأَمّا التى بأَصْفَهَان فمنها : أَحْمَدُ ابن مُحَمّد بن أَحْمَد الجَنْزِىّ الأَصْبهانىّ سَمِع سُنَنَ النَّسَائى، عن الدّونى، قال ابنُ نُقْطَة : رأَيتُه بأَصْفَهان.

وابنُه عَبْدُ الوَهّاب سَمِعَ من أَصحاب الحَدّاد، وكان ثقة.

(ويَزِيدُ بنُ عُمَرَ بن جَنْزَةَ)، هٰكذا نصّ الصاغانىّ، وصوابه عَمْرو بن جَنْزَة المدائنىّ الجنزىّ، (مُحَدِّثٌ)

(١) اللسان.

بغدادىّ ، رَوَى عن المقدّمى ، وعنه عَبّاس الدُّورِىّ .

(والتَّجْنِيزُ فى قَوْلِ الحَسَنِ البَصْرِىّ : وضْعُ المَيِّتِ على السَّرِيرِ) . ذَكَرُوا أَن النَّوَارَ لمّا احْتُضِرَت أَوْصَتْ أَنْ يُصَلِّىَ عليها الحَسَنُ ، فقيل لَهُ فى ذٰلك ، فقال : إذا جَنَّزْتُمُوها فآذِنُونِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَقُول العَرَب إذا أَخْبَرَت عن مَوْتِ إنْسَانٍ : رُمِىَ فى جِنَازَتِه ؛ لأَنّ الجِنَازَةَ تَصِير مَرْمِيًّا فيها . والمُراد بالرَّمْى : الحَمْلُ والوَضْعُ . ويقولون أَيضاً : طُعِنَ فى جِنَازَتِه ، أَى ماتَ .

وجَنْزَرُود : من نواحِى نَيْسَابُور وهى مُرَكَّبَة ، قال الصاغانىّ . قلتُ : وهى كَنْجَرُود .

والجَنَائِزِىُّ : من يَقْرَأُ أَمَامَ المَوْتَى ، منهم : مُحَمَّد بن محمّد بن المَأْمُون الجَنَائِزِىّ ، حَدَّث عن السِّلَفِىّ .

وأَبو عَلِىّ الجَنَائِزِىّ . قال الأَمِير : لم يَقَعْ لى اسْمُه ، ورَوَى عن مُحَمّد بن إبراهيمَ البُوشَنْجِىّ .

وسَعِيدُ بن أَحْمَد بن عبد العَزِيز الجَنَائِزِىّ ، كان يَسْكُن فى مكان يقال له مَسْجِدُ الجَنَائِزِ ، رَوَى عن مَسْعُود بن الفاخُورِ[1] وغيرِه : قاله الحافظ .

[ج و ز] *

(جازَ المَوْضِعَ) والطَّرِيقَ (جَوْزًا) ، بالفَتْح ، (وجُوُوزًا) ، كقُعُود ، (وجَوَازًا ومَجَازًا) ، بفَتْحِهِمَا . (وجازَ بِه وجَاوَزَه جِوَازًا) ، بالكَسْر : (سَارَ فيه) وسَلَكَه ، (و) أَجازَهُ :(خَلَّفَهُ) وقَطَعَه (و) كذٰلك (أَجَازَ غَيْرَه وجاوَزَهُ) ،هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه وجَازَهُ ، والمَعْنَى سارَهَ وخَلَّفَه ، قال الأَصمعىّ : جُزْتُ المَوْضِعَ : سِرْتُ فيه ، وَأَجَزْتُه : خَلَّفْتُه وقَطَعْتُه ، وأَجَزْتُه : أَنْفَذْتُه ، قال امرُؤ القَيْس :

فلَمَّا أَجَزْنَا ساحَةَ الحَىِّ وانْتَحَى
بِنا بَطْنُ خَبْتٍ ذِى قِفَافٍ عَقَنْقَلِ[2]

(١) فى التبصير : ٣٥٦ « عن مسعود بن النادر » .
(٢) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس : ١ / ٤٩٤ .

وقال الراجز :

خَلُّوا الطَّرِيقَ عن أَبِي سَيَّارَهْ
حَتَّى يُجِيزَ سالِماً حِمَارَهْ (١)

وقال أَوْس بن مَغْراء :

ولا يَرِيمُون فى التَّعْرِيفِ مَوْضِعَهُم
حتى يُقَالَ أَجِيزُوا آلَ صَفْوَانَا (٢)

يَمْدَحهُم بأَنَّهم يُجِيزُون الحاجَّ ، يعنى : أَنْفِذُوهم .

وجاوَزْتُ المَوضعَ جِوَازًا ، بمعنى جُزْتُه . وفى حديث الصِّرَاط : « فَأَكُونُ أَنا وأُمَّتِى أَوَّلَ من يُجِيزُ عليه » قال : يُجِيزُ لُغَةٌ فى يَجُوز ؛ جازَ وأَجازَ بمعنًى ، ومنه حَدِيثُ المَسْعَى : « لا تُجِيزُوا البَطْحَاءَ الأَشَدَّ » . ويُقَال : جاوَزَهُ ، وجاوَزَ به : إذا خَلَّفَهُ ، وفى التَّنْزِيل ﴿ وَجَاوَزْنَا بِبَنِى إِسْرَائِيلَ البَحْرَ ﴾ (١) .

(و) الاجْتِيازُ : السُّلُوكُ ، و(المُجْتَازُ : السالِكُ ، و) المُجْتَازُ : (مُجْتَابُ الطَّرِيقِ ، ومُجِيزُه : و) المُجتاز أَيضاً : (الَّذِى يُحِبُّ النَّجَاءَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنشد :

ثمَّ انْشَمَرْتُ عَلَيْهَا خائفاً وَجِلاً
والخائفُ الوَجِلُ المُجْتَازُ يَنْشَمِرُ (٢)

(والجَوَازُ ، كسَحاب) ، ولا يخفى أَن قوله كسَحاب مستدرك ، لأَن اصطلاحَه يقتضِى الفَتْحَ : (صَكُّ المُسَافِرِ) ، جَمْعُه أَجْوِزَةٌ ، يقال : خُذُوا أَجْوِزَتَكُم ، أَى صُكُوكَ المُسَافِرِين لئلاَّ يُتَعَرَّض لَكُمْ ، كما فى الأَساس .

(و) الجَوَازُ : (الماءُ الَّذِى يُسْقَاهُ المالُ من الماشِيَةِ والحَرْثِ) ونحوه .

(١) اللسان والصحاح ، ورواية الرجز فى العباب :
نحن دفَعْنا عن أَبِى سيَّارَهْ .
وعن مَواليه بنِى فَزَارَهْ .
حتى أَجاز سالِماً حِمَارَهْ .
مُسْتقبلَ الكعبةِ يدعو جارَهْ

(٢) اللسان والمقاييس : ١ / ٤٩٤ (الشطر الثانى) ، والعباب وفيه قبله بيت :
لنا السقاية عند البيت إذ نَزلوا
يَبْغون من ربِّهم فضلاً ورِضوانا .
وفى اللآلى للبكرى : ٧٩٦ برواية :
لا يبرح الناس ما حجّوا مُعرّفهم
حتى يقال أفيضوا آل صَفْوانا .
وفى مطبوع التاج واللسان « للتعريف » والمثبت من العباب ومادة (صوف) .

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٨ وسورة يونس الآية ٩٠ .
(٢) اللسان .

(وَقَدْ اسْتَجَزْتُه فأَجَازَ، إذا سَقَى أَرْضَكَ أو مَاشِيَتَكَ)، وهو مَجَازٌ، قال القَطَامِيّ:

وقالُوا فُقَيْمٌ قَيِّمُ الماءِ فاسْتَجِزْ
عُبَادَةَ إنَّ المُسْتَجِيزَ على قُتْرِ (1)

قولُه: على قُتْر، أَى، على ناحِيَةٍ وحَرْف إمّا أَنْ يُسْقَى وإمّا أن لايُسْقَى.

والمُسْتَجِيزُ: المُسْتَسْقِي. (وجَوَّز لَهُمْ إبِلَهُمْ تَجْوِيزًا)، إذا (قَادَهَا لَهُمْ بَعِيرًا بَعِيرًا حَتَّى تَجُوزَ). لا يَخْفَى أَنّ قَوْله تَجْوِيزًا كالمُسْتَدْرَك لعدَمِ الاحْتِيَاج إليه، لأَنّه لا اشْتِبَاه هُنَاكَ، وكذا قولُه: لَهُمْ، بعد قادَهَا، تَكْرَارٌ أَيْضاً، فإنّ قَوله: وجَوّز لهم، يكفى فى ذٰلك، وإنّمَا نُؤَاخِذُه بذٰلك لأَنّه يُرَاعِى شِدّة الاختصار فى بعض المَوَاضِع على عادَتِه حَتَّى يُخَالِفَ النُّصوص.

(وجَوَائزُ الشِّعْرِ)، وفى بعض النُّسَخ: الأَشْعَارِ، وهى الصَّحِيحَة (والأَمْثَالِ: ما جازَ مِنْ بَلَدٍ إلى بَلَدٍ)، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

ظَنِّى (1) بهِمْ كَعَسَى وهُمْ بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُون جَوَائزَ الأَمْثَالِ (1)

قال ثعلب: يَتَنَازَعُون، إلى آخره، أَى يُجِيلُون الرَّأْىَ فيما بينهُم، ويَتَمَثَّلُون ما يُرِيدُون ولا يَلْتَفِتُون إلى غَيْرِهِمْ من إرْخَاءِ إبِلِهِم وغَفْلَتِهِم عنها.

(و) عن ابن السِّكِّيت: أَجَزْتُ على اسْمِه، إذا جَعَلْتَه جائِزًا.

وجَوَّزَ له ما صَنَعَه، و(أَجازَ لَهُ: سَوَّغَ لَهُ) ذٰلكَ. (و) أَجازَ (رَأْيَهُ: أَنْفَذَهُ، كجَوَّزَهُ)، وفى حديث القِيَامَة والحِسَاب: «إنّى لا أُجِيزُ اليَوْمَ على نَفْسِى شاهِدًا إلاّ مِنّى»، أَى لا أُنْفِذُ ولا أُمْضِى. وفى حديث أَبِى ذَرٍّ: «قَبْلَ أَن تُجِيزُوا عَلَىَّ» أَى تَقْتُلُونِى وتُنْفِذُوا فِىَّ أَمْرَكُم.

(و) أَجازَ (لَهُ البَيْعَ: أَمْضَاهُ)

(1) ديوانه: ٨٦ واللسان والصحاح والمقاييس: ١/٤٩٤

(1) فى هامش مطبوع التاج «قوله: ظنى.. الخ. قال أبو عبيدة: يقول: اليقين منهم كعسى، وعسى شك. كذا فى اللسان».

(2) ديوانه: ٢٦١ «يتنازعون جوائب» والشاهد فى اللسان والصحاح ومادة (عسى) والجمهرة: ١/٢٣٣ و٣/٣٥.

جوز

وجَعَلَه جائزًا، ورُوِى عن شُرَيْحٍ : إذا باعَ المُجِيزانِ فالبَيْعُ لِلْأَوَّل .

(و) أَجازَ (المَوْضِعَ) : سَلَكَهُ و(خَلَّفَهُ)، ومنه : أَعانَكَ اللهُ على إجَازة الصِّراطِ .

(و) يقال : (تَجَوَّزَ فى هٰذَا) الأَمْر ما لَمْ يَتَجَوَّزْ فى غَيْره : (احْتَمَلَهُ وأَغْمَضَ فيه . و) تَجَوَّز (عَنْ ذَنْبه : لَمْ يُؤَاخِذْهُ به ،كتَجَاوَزَ) عنه ، الأُولَى عن السِّيرافِىّ . وفى الحَدِيث : «إنّ اللهَ تَجَاوَزَ عن أُمَّتِى ما حَدَّثَتْ بِه أَنْفُسَها»[1] أَى عَفَا عنهم ، مِنْ جازَهُ يَجُوزُه ، إذا تَعَدّاه وعَبَرَ عَلَيْه .

(وجَاوَزَ) اللهُ عن ذَنْبِهِ : لم يُؤاخِذْه.

(و) تَجَوَّزَ (الدَّرَاهِمَ : قَبِلَهَا على ما فِيها) . وفى بعض الأُصول : على ما بِهَا ،قاله اللَّيْثُ ، وزادَ غيرُه (مِنْ) خَفِىّ (الداخِلَة) وقَليلِها . وزاد الزمخشرىّ : ولَمْ يَرُدَّهَا .

(و) تَجَوَّزَ (فى الصَّلاةِ : خَفَّفَ)، ومنه الحديثُ : « أَسْمَعُ بُكَاءَ الصَّبِىِّ فأَتَجَوَّزُ فى صَلاتِى » ، أَى أُخَفِّفُهَا وأُقَلِّلُهَا . وفى حَدِيثٍ آخَر : «تَجَوَّزُوا فى الصَّلاةِ » ، أَى خَفِّفُوها وأَسْرِعُوا بها . وقيل : إنّه من الجَوْزِ : القَطْع والسَّيْر .

(و) تَجَوَّزَ (فِى كَلامه : تَكَلَّمَ بالمَجَازِ)، وهو ما يُجَاوِزُ مَوْضُوعَه الّذِى وُضِعَ له .

(والمَجَازُ : الطَّرِيقُ إذا قُطِعَ من أَحَدِ جانِبَيْه إلى الآخَرِ)، كالمَجَازَة . ويقولون : جَعَلَ فلانٌ ذٰلك الأَمْرَ مَجَازًا إلى حاجَتِهِ ، أَى طَرِيقاً ومَسْلَكاً .

(و) المَجَازُ : (خِلافُ الحَقِيقَة) ، وهى ما لم تُجَاوِزْ مَوْضُوعَها الَّذِى وُضِعَ لها . وفى البصائر : الحَقِيقة هى اللَّفْظُ المُسْتَعْمَل فيما وُضِعَ لَهُ فى أَصْلِ اللُّغَة . وقد تقدّم البَحْثُ فى الحَقِيقَة والمَجَاز وما يَتَعَلَّق بهما فى مُقَدِّمة الكِتَاب فأَغْنَانِى عن ذِكرِه هنا.

(و) المَجَازُ :(ع قُرْبَ يَنْبُع) البحرِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : أنفسها نصب على المفعول ويجوز الرفع على الفاعل .

(والمَجَازَةُ : الطَّرِيقَةُ فى السَّبَخَة) .

(و) المَجَازَةُ : (ع ، أو هُوَ أَوَّلُ رَمْلِ الدَّهْنَاء) ، وآخِرُه هُرَيْرَةُ .

(و) المَجَازَةُ : (المَكَانُ الكَثِيرُ الجَوْزِ) ، والصَّوابُ الأَرْضُ الكَثِيرَةُ الجَوْزِ ، ويقال ، أَرْضٌ مَجَازَةٌ : فيها أَشجارُ الجَوْزِ .

(والجائِزَةُ : العَطِيَّةُ) ، من أَجَازَهُ يُجِيزُهُ ، إذا أَعْطَاهُ ، وأَصلُهَا أَنَّ أَمِيرًا وَافَقَ[1] عَدُوًّا وبَيْنَهُمَا نَهرٌ ، فقال : مَنْ جازَ هٰذا النَّهرَ فله كَذَا ، فكُلَّمَا جازَ مِنْهُمْ وَاحِدٌ أَخَذَ جائِزَةً .

وقال أَبو بَكْرٍ فى قولهم : أَجازَ السُّلْطَانُ فُلاناً بجائِزَةٍ ، أَصْلُ الجائِزَةِ أَنْ يُعْطِيَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ماءً ويُجِيزَه لِيَذْهَبَ لِوَجْهِه ، فيقولُ الرجلُ ـ إذا وَرَدَ ماءً ـ لِقَيِّم الماءِ : أَجِزْنِى ماءً ، أَى أَعْطِنِى ماءً حتى أَذْهَبَ لِوَجْهِى وأَجُوزَ عَنْك ، ثمّ كَثُرَ هٰذا حتى سَمَّوا العَطِيَّةَ جائِزَةً .

(١) فى هامش مطبوع التاج : فى اللسان : واقف .

وقال الجوهرىّ : أَجازَهُ بجائِزَةٍ سَنِيَّةٍ ، أَى بعَطاءٍ . ويُقَال : أَصْلُ الجَوائِزِ أَنَّ قَطَنَ بنَ عَبْدِ عَوْفٍ من بَنِى هِلالِ بن عامِرِ بن صَعْصَعَةَ وَلِىَ فَارِسَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عامِرٍ ،فمَرَّ به الأَحْنَفُ فى جَيْشِه غازِياً إلى خُرَاسان ،فوَقَفَ لهُم على قَنْطَرَةٍ فقال : أَجِيزُوهُمْ ، فجَعَل يَنْسُبُ الرَّجلَ فيُعْطِيه على قَدْرِ حَسَبِه ، قال الشاعر :

فِدًى لِلأَكْرَمِينَ بَنِى هِلاَلِ
على عِلاّتِهِم أَهْلِى ومالِى

هُمُ سَنُّوا الجَوَائِزَ فى مَعَدٍّ
فصارَتْ سُنَّةً أُخْرَى اللَّيَالِى[1]

وفى الحديث : « أَجِيزُوا الوَفْدَ بنَحْوِ ما كُنْتُ أُجِيزُهم به » أَى أَعْطُوهم الجائِزَةَ . ومنه حديث العَبّاس : « أَلاَ أَمْنَحُكَ أَلاَ أُجِيزُكَ » أَى أُعْطِيك .

(و) من المَجَازِ : الجائزة (التُّحْفَةُ واللُّطْفُ) ، ومنه الحديث : « الضِّيافَةُ ثَلاثَةُ أَيَّامٍ وجائِزَتُه يَوْمٌ ولَيْلَةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى عُمَيْر بن الحُبَاب السُّلَمِىّ .

جوز

وما زادَ فَهُوَ صَدَقَةٌ »، أَى يُضَافُ ثلاثَةَ أَيّامٍ، فيتكلّف له فى اليَوْم الأَوّل بما اتَّسَع لَهُ من بِرٍّ وأَلْطَافٍ، ويُقَدّم له فى اليَوْم الثانِى والثَّالِث ما حَضَرَهُ ولاَ يَزِيدُ على عادَتِه، ثمّ يُعْطِيه ما يَجُوزُ به مَسَافَةَ يَوْمٍ ولَيْلَة، فما كان بَعْدَ ذٰلك فهو صَدَقَةٌ ومَعْرُوفٌ، إن شاءَ فَعَلَ وإنْ شَاءَ تَرَكَ. والأَصْلُ فيه الأَوّلُ، ثم اسْتُعِير لِكُلّ عَطاءٍ.

(و) الجائِزُ: (مَقَامُ الساقِى من البِئْرِ).

(والجائِزُ)، بغَيْرِ هَاءٍ: (المارُّ على القَوْمِ) حالَةَ كَوْنِه (عَطْشَاناً سُقِىَ أَوْلا)، قال:

مَنْ يَغْمِسُ الجائزَ غَمْسَ الوَذَمَهْ
خَيْرَ مَعَدٍّ حَسَباً وأَكْرَمَهْ[1]

(و) الجائِز: (البُسْتَان).

(و) الجائِزُ: (الخَشَبَة المُعْتَرِضَةُ بَيْنَ الحائِطَيْن)، قال أَبو عُبَيْدَة: وهى الَّتِى تُوضَعُ عَلَيْهَا أَطْرَافُ الخَشَبِ فى سَقْفِ البَيْتِ. وقال الجوهرىّ: الجائِزُ هو الذى (فارِسِيَّتُه تِير)، وهو سَهْمُ البَيْتِ. وفى حَدِيثِ أَبى الطُّفَيْلِ وبِنَاءِ الكَعْبَة: «إذا هُمْ بِحَيَّةٍ مثل قِطْعَةِ الجائِزِ». وفى حديثٍ آخَرَ: «أَنَّ امْرَأَةً أَتَتِ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فقالت: إنّى رَأَيْتُ فى المَنَامِ كَأَنَّ جائِزَ بَيْتِى انْكَسَر، فقال: خَيْرٌ، يَرُدُّ الله غائِبَكِ. فَرَجَعَ زَوْجُهَا، ثم غابَ فَرَأَتْ مِثْلَ ذٰلِك فأَتَت النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فلَمْ تَجِدْهُ ووجَدَت أَبا بَكْرٍ رضى الله عنه فأَخْبَرَتْه، فقال: يَمُوتُ زَوْجُك. فذَكَرت ذٰلك لرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم فقال: هَلْ قَصَصْتِها على أَحَدٍ؟ قالتْ: نعم، قال: هُوَ كما قِيلَ لك» (ج أَجْوِزٌ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ وهو غَلَط وصَوابُه أَجْوِزَةٌ، كوَادٍ وأَوْدِيَةٍ، (وجُوزَانٌ)، بالضَّمّ، (وجَوائِزُ)، هٰذه عن السِّيرافِىّ. والأُولَى نادِرَةٌ.

(1) اللسان. العباب وفى اللسان «ومكرمة».

(وتجاوَزَ عنه : أَغْضَى ، و) تَجاوَزَ (فيه : أَفْرَطَ) .

(والجَوْزُ) ، بالفَتْح : (وَسَطُ الشَّيْءِ) ، ومنه حَدِيثُ علىّ رَضِىَ الله عنه : «أنّه قامَ مِنْ جَوْزِ اللَّيْلِ يُصَلِّى» أى وَسَطه ، وجَمْعُه أَجْوازٌ ، قال سيبويه : لَمْ يُكَسَّر على غَيْرِ أَفْعَالٍ كراهةَ الضَّمَّة على الواوِ ، قال كُثَيِّر :

عَسُوفٌ بأَجْوازِ الفَلاَ حِمْيَرِيَّةٌ
مَرِيسٌ بذِئْبَانِ السَّبِيب تَلِيلُها (١)

وقال زُهَيْرٌ :

مُقْوَرَّةٌ تَتَبَارَى لا شَوَارَ لَهَا
إلاَّ القُطُوعُ على الأَجْوَازِ والوُرُكُ (٢)

وفى حديث أَبِى المِنْهَال : «إنّ فى النّارِ أَوْدِيَةً فيها حَيّاتٌ أَمْثَالُ أَجْوَازِ الإِبِلِ» أى أَوْسَاطها . (و) يُقَالُ : مَضَى جَوْزُ اللَّيْلِ ، أى (مُعْظَمُه) .

(و) الجَوْزُ : (ثَمَرٌ ، م) ، معروفٌ ، وهو الَّذِى يُؤْكَل ، فارِسِىّ (مُعَرَّبُ كَوْز) . وقد جَرَى فى لِسَانِ العَرَب وأَشْعَارِهَا ، وَاحِدَتُه جَوْزَةٌ ، و(ج : جَوْزاتٌ) . قال أَبو حَنيفَةَ : شجر الجَوْزِ كثيرٌ بأَرْضِ العَرَب من بِلادِ اليَمَنِ يُحْمَلُ ويُرَبَّى ، وبالسَّرَوَاتِ شَجَرُ جَوْزٍ لا يُرَبَّى وخَشَبه موصُوف بالصَّلابَة والقُوَّة قال الجعدىّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِهِ
إلَى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ (١)

وقال الجَعْدِىّ أَيضاً : وذكر سفينةَ نُوح عليه السّلام ، فزَعَمَ أَنَّهَا كانت من خَشَبِ الجَوْزِ وإنّمَا قال ذٰلك لصَلاَبَةِ خَشَبِ الجَوْزِ وجَوْدَته .

يَرْقَعُ بالقَارِ والحَدِيدِ من الـ
ـجَوْزِ طِوَالاً جُذُوعُهَا عُمُمَا (٢)

(و) الجَوْز : اسمُ (الحِجَاز نَفْسه)

(١) ديوانه ٢ /٢٣ واللسان وانظر (ذأب) و(عسف) وفى ديوانه : «مَرِيش»

(٢) اللسان والصحاح وديوانه : ١٦٨ برواية : «على الأنوار» والقافية فيه مضمومة وضبطت فى اللسان بكسر الكاف .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والعباب وانظر مادتى (نقب وقطط) والجمهرة : ١ /٢٢٣ والأساس (لطم) .

(٢) اللسان والعباب، وفى مطبوع التاج واللسان «يرفع» والمثبت عن العباب .

كلّه ، ويُقَال لِأَهْلِه جَوْزِىٌّ ، كأَنّه لكَوْنه وَسَط الدُّنْيَا . (و) الجَوْزُ : (جَبَالٌ لِبَنِى صاهِلَةَ) بن كاهلِ بن الحارِث بن تَمِيمِ بنِ سَعْدِ بن هُذَيْل .

(وجِبَالُ الجَوْزِ : من أَوْدِيَةِ تِهَامَةَ .

(والجَوْزَاءُ : بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) ، سُمِّيَتْ لأَنّها مُعترِضةٌ فى جَوْزِ السماءِ ، أَى وَسَطِها .

(و) جَوْزَاءُ : اسمُ (امرأَة) ، سُمِّيَت باسم هٰذا البُرْجِ ، قال الرّاعِى :

فَقُلْتُ لأَصْحابِى هُمُ الحَىُّ فالْحَقُوا
بجَوْزَاءَ فى أَتْرَابِهَا عِرْسِ مَعْبَدِ [1]

(و) الجَوْزَاءُ : (الشاةُ السَّوْدَاءُ الجَسَدِ (الّتِى ضُرِبَ وَسَطُهَا بِبَيَاضٍ) من أَعلاها إلى أَسْفَلِهَا ، (كالجَوْزَةِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وهو غَلَط ، والصّواب : كالمُجَوِّزَة ، وقيل : المُجَوِّزَة من الغَنَم : التى فى صَدْرِهَا تَجْوِيزٌ . وهو لَوْنٌ يُخَالِفُ سائرَ لَوْنِهَا .

(١) اللسان .

(وجَوَّزَ إِبِلَهُ) تَجْوِيزًا : (سَقَاهَا) [1] .

(والجَوْزَةُ ، السَّقْيَةُ الواحِدَةُ من الماءِ) ، ومنه المَثَلُ : «لِكُلِّ جائلٍ جَوْزَةٌ ثُمَّ يُؤَذَّنُ» ، أَى لكلِّ مُسْتَسْقٍ وَرَدَ علينا سَقْيَة ثمّ يُمْنَعُ من الماءِ . وفى المحكم : ثُمَّ تُضْرَب أُذُنُه ، إعْلاماً أَنّه ليس له عِنْدَهم أَكْثَرُ من ذٰلك ، ويُقَالُ : أَذَّنْتُه تَأْذِينًا ، أَى رَدَدْتُه . وقيل : الجَوْزَةُ السَّقْيَة التى يَجُوزُ بها الرجُلُ إلى غَيْرِك ؛ (أَو) الجَوْزَة : (الشَّرْبَةُ منه) ، أَى من الماءِ ، (كالجَائِزَةِ) ، قال القُطَامِىّ [2] :

* ظَلَلْتُ أَسْأَلُ أَهْلَ الماءِ جائزَةً [3] *

أَى شَرْبَةً من الماءِ ، هٰكذا فَسَّروهُ .

(و) الجَوْزَةُ : (ضَرْبٌ من العِنَبِ) ليس بكَبِيرٍ ولٰكنّه يَصْفَرُّ [4] جدًّا إذا أَيْنَعَ .

(١) فى القاموس المطبوع بعد قوله : «سقاها» :
والأمرَ سوَّغه وأمضاه وجعله جائزا ، !
(٢) التكملة والعباب صححا نسبته الى : عدىّ بن الرقاع .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وعجزه :
* وفى المَرَاكِىّ لوجادوا بها نُطَفُ *
(٤) فى مطبوع التاج : «يصفر» والصواب من اللسان .

(والجُوَازُ، كغُرابٍ: العَطَشُ).

(والجِيزَةُ، بالكَسْر: الناحِيَةُ) والجانبُ، (ج جِيزٌ)، بحذف الهاء (وجِيَزٌ)، كعِنَب، (والجِيزُ)، بالكَسْر، (جانبُ الوادِي) ونَحْوِه. (كالجِيزَةِ.)، (و) الجِيزُ: (القَبْرُ) قال المتنخِّل:

يالَيْتَهُ كان حَظِّي من طَعَامِكُمَا
أَنِّي أَجَنَّ سَوَادِي عَنْكُمَا الجِيزُ[1]

فَسَّره ثَعْلَب بأَنّه القَبْر، وقال غيرُه بأَنّه جانِبُ الوادِي.

(و) من المَجَازِ: (الإِجازَةُ فِي الشِّعْرِ مُخَالَفَةُ حَرَكَاتِ الحَرْفِ الّذِي يَلِي حَرْفَ الرَّوِيّ)، بأَنْ يكونَ الحرفُ الذي يلي حَرْفَ الرَّوِيِّ مضموماً ثُمّ يُكْسَرُ أَو يُفْتَح، ويكون حرفُ الرَّوِيّ مُقَيَّدًا، (أَو) الإِجازة فيه (كَوْنُ القَافِيَةِ طاءً والأُخْرَى دالاً ونَحْوُهُ)، هٰذا قولُ الخَلِيل، وهو الإِكْفَاءُ، فِي قَوْل أَبِي زَيْد، ورَواه الفارسيّ الإِجارة، بالراءِ غير مُعْجَمَة، وقد أَغفَلَه المصنِّف هُنَاك، (أَو) الإِجازَة فيه (أَنْ تُتِمَّ مصْراعَ غَيْرِكَ).

(و) فِي الحَدِيث ذِكرُ ذِي المَجَاز، قالوا: (ذُو المَجَازِ) مَوضعٌ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

ورَاحَ بها من ذِي المَجَازِ عَشِيَّةً
يُبادِرُ أُولَى السابِقَاتِ إِلَى الحَبْلِ[1]

وقال الجوهريّ: موضعٌ بمِنًى كانت به سُوقٌ فِي الجاهِلِيَّة، وقال الحَارِثُ بن حِلِّزَة:

واذْكُرُوا حِلْفَ ذِي المَجَازِ وما قُدِّ
مَ فِيهِ العُهُودُ والكُفَلاءُ[2]

وقال غَيْرُه: ذُو المَجَاز: (سُوقٌ كانت لَهُمْ على فَرْسَخٍ من عَرَفَةَ بناحِيَةِ كَبْكَبٍ)، سُمِّي به لأَنّ إِجازَةَ الحاجِّ كانَتْ فيه، كبْكَبٌ قد ذُكِرَ فِي موضعه.

(وأَبُو الجَوْزاءِ: شَيْخٌ لِحَمّادِ بن سَلَمَةَ. و) أَبو الجَوْزَاءِ أَحْمَدُ بن عُثْمَانَ، (شَيْخ لمُسْلِم بنِ الحَجّاجِ)، ذكره

(١) العباب (جوز) واللسان (جيز) والجمهرة: ٢/٩٣، ٣/٢٢٤ وشرح أشعار الهذليين ١٢٥٦.

(١) شرح أشعار الهذليين: ٧٥ واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

جوز

الحافظُ فى التَّبْصير . (و) أبو الجَوْزاء (أَوْس بنُ عَبْد الله التابعِيّ) - عن عائشَة وابنِ عَبّاس ، وعنه عَمْرُو بن مالِك اليشكرىّ[1] ، وهو الرَّبْعِىّ وسيأْتى ذكره للمصنّف فى « ر ب ع » وأنّه إلى رَبْعَةِ الأَسْد ، قال الذهبىّ فى الدّيوَان قال البُخارِىّ : فى إسْنَادِه نَظَرٌ .

(وجُوزَةُ ، بالضَّمّ : ة بالمَوْصِلِ) من بَلَدِ الهَكّارِيَّة ، قاله الصّاغَانىّ وضَبَطَه بالفَتْح ، والصَّوابُ الضَّمُّ ، كما للمصنِّف. ومنهـا : أبو محمّد عبدالله بن محمّد النَّجيرَمىّ[2] بن الجُوزِىّ ، حَدّث عنه هِبَةُ اللهِ الشِّيرازِىّ ، وذكر أنّه سَمِعَ منه بجُوزَةَ ، بلد من الهَكّارِية ، كذا نقله الحافظ

(وجُوَيْزَةُ بِنْتُ سَلَمَة) الخَيْر بالضّم (فى العَرَب . و) جُوَيْزَة (مُحَدِّثٌ) ، هٰكذا هو فى النُّسخ ، وهو وَهَمٌ .

(وجِيزَةُ ، بالكَسْرِ ة ، بمِصْرَ) ، على حافَةِ النِّيل ، ويُقَال أيضاً : الجِيزَةُ ، وقد تكرر ذِكرُهَا فى الحَدِيث ، وهى من جُمْلَة أَقَالِيمِ مِصْرَ ، حَرَسها الله تعالَى ، المشتمِلَة على قُرًى وبُلْدان . والعَجَبُ للمصنّف كيف لم يَتَعَرَّض لِمَنْ نُسِبَ إلَيْهَا من قُدَمَاءِ المُحَدِّثين ، كالرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ الجِيزِىّ وأَضْرابِه مع تَعَرُّضِه لمَن هو دُونَه . نعم ذَكَر الرَّبِيع بن سليمان فى « ر ب ع » . ونحنُ نَسُوقُ ذِكْرَ مَنْ نُسِب إليها منهم ، لإتمام الفائدَة وإزَالة الاشْتِبَاه ، فمنهم : أَحْمَدُ بن بِلالٍ الجِيزِىّ القاضى ، سمع النَّسَائىّ . ومحمّد بن الرَّبِيع بن سُلَيْمَانَ وَوَلَدُه الرَّبِيعُ بن مُحَمَّد ، حَدَّثَا ، مات الرَّبِيع هٰذا فى سنة ٣٤٢ . وأبو يَعْلَى أَحْمَدُ بن عُمَر الجِيزِىّ الزَّجّاج ، أَكْثَرَ عَنْه أبو عَمْرو الدّانِىّ . وأبو الطّاهِر أَحْمَدُ بن عبد اللهِ بنِ سالِمٍ الجِيزِىّ ، رَوَى عن خالِدِ بن نِزارٍ ، مات سنة ٢٦٣ . وجَعْفَر بن أَحْمَد بن أَيُّوب بن بِلالٍ الجِيزِىّ مولى الأَصْبَحِيِّين ، مات سنة ٣٢٧ . وخَلَفُ بنُ راشِدٍ المَهْرَانىّ[1]

(١) وفى التبصير ٦٢٤ : «وقيده ابن السمعانى بالفتح» وفى مطبوع التاج «التكرى» والمثبت من مادة (ربع) .

(٢) فى التبصير ٣٧١ : النُّجيرى وفى معجم البلدان : البحيرى (بالباء والحاء المهملة) .

(١) فى التبصير ٣٦٥ « المهرى» .

جوز

الجِيزِيّ ، عن ابن لَهِيعَةَ ، مات سنة ٢٠٨ . وخَلَفُ بن مُسَافِرٍ قاضي الجِيزة ، مات سنة ٢٩٣ . وسَعِيدُ بنُ الجَهْمِ الجِيزِيّ أبو عُثْمَان المالِكِيّ ، كان أَحَدَ أَوْصِيَاءِ الشافعِيّ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بن عُفَيْر . والنُّعْمَانُ بن مُوسَى الجِيزِيّ ، عن ذِي النُّونِ المِصْرِيّ . ومَنْصُورُ بن عَلِيّ الجِيزِيّ ، عُرِفَ بابْنِ الصَّيْرَفِيّ ، عن السِّلَفِيّ ، ورَحَمَة [1] بن جعْفَر بن مُخْتَارٍ الجِيزِيّ الفقيه ، كتب عنه المُنْذِرِيّ فى مُعجمه . وعبدُ المُحْسِنِ بن مُرتَفع ابن حَسَن الخَثْعَمِيّ الجِيزِيّ ، محدّث مشهور : وأبو عَبْدِ الله محمّد بنُ محمّد بن علىّ الزِّفْتَاوِى ثمّ الجِيزِيّ ، من شيوخ الحافظِ ابن حَجَرٍ ، وغيرُ هٰؤُلاءِ .

(وجِيزَانُ) ، بالكَسْرِ : (ناحِيَةٌ باليَمَنِ)

(وجَوْزُ بُوَّى [2] وجَوْزُ ماثِلٍ وجَوْزُ القَىْءِ من الأَدْوِيَة) ، كذا نقلَهُ الصّاغَانِيّ وقَلَّدَه المُصَنِّف . وفاته جَوْزُ جندم وجَوْزُ السَّرْو وجَوْز المَرْج ، وجَوْزُ الأَبْهَل ، وكلّهَا من الأَدْوِيَة . وكذٰلك جَوْزُ الهِنْد المَعْرُوفُ بالنّارْجِيل وَجَوْز البَحْر ، المَعْرُوف بالنارجيل البَحْرِيّ . أما جَوْز بُوَّى فهو فى مِقْدَار العَفْص سَهْلُ المَكْسَر رَقِيقُ القِشْر طيّب الرائحة ، حادٌّ ، وأجودُه الأَحْمَر الأَسْوَد القِشْرِ الرَّزِينُ . وأمّا جَوْزُ ماثِل فهو قِسْم مُخَدِّرٌ شَبِيهٌ بجَوْزِ القَىْءِ وعليه شَوْكٌ صِغارٌ غِلاظٌ وحَبُّه كحَبِّ الأُتْرُجّ . وأما جَوْزُ القَىْءِ فإنّه يُشْبِه الخَرِيق الأَبْيَض فى قُوَّتِه . وقد رأيت لبعْض المتأَخِّرين فى النارجِيلِ البَحْرِيّ رِسالةً مُسْتَقِلّة يذكُر فيها منافِعَه وخَواصَّهُ وحَقِيقَته ، ليس هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِهَا .

(و) رُوِىَ عن شُرَيْحٍ : إذا أَنْكَح المُجِيزانِ فالنِّكَاحُ لِلْأَوَّل ، (المُجِيزُ : الوَلِيُّ) ، يُقال : هٰذه امرأَةٌ لَيْسَ لها مُجِيزٌ . (و) المُجِيزُ الوَصِيُّ ، والمُجِيزُ : (القَيِّمُ بِأَمْرِ اليَتِيمِ) . وفى حديث نِكاح البِكْرِ «وإنْ

(١) فى التبصير ٣٦٥ . : رحمة بن خضر .
(٢) ضبطت فى القاموس بفتح الباء وهذا من التكملة .

صَمَتَتْ فهو إذْنُهَا، وإنْ أَبَتْ فلا جَوَازَ عليها»، أى لا وِلاَيَةَ عَلَيْهَا مع الامْتِنَاع .

(و) المُجِيزُ: (العَبْدُ المَأْذُونُ لَه فى التِّجارَة)، وفى الحَدِيث «أَنَّ رَجُلاً [1] خاصَمَ إلى شُرَيْحٍ غُلاماً لزِيادٍ [2] فى بِرْذَوْنة باعَهَا وكَفَلَ له الغُلامُ، فقال شُرَيْحٌ: إن كان مُجِيزًا وكَفَلَ لَكَ غَرِمَ» أى، إذا كان مَأْذُوناً له فى التِّجَارَة .

(والتِّجْوازُ، بالكَسْرِ: بُرْدٌ مُوَشًّى) من بُرُودِ اليَمَنِ، (ج: تَجَاوِيزُ)، قال الكُمَيْتُ:

حَتَّى كَأَنَّ عِراصَ الدارِ أَرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجَاوِيزِ أو كُرّاسُ أَسْفَارِ [3]

(وجُوزْ ذانُ [4] بالضَّمّ: قَرْيَتَان بأَصْبَهانَ)، من إحْدَاهُمَا أُمُّ إبراهِيمَ فاطِمَةُ ابنةُ عبدِ الله بن أَحْمَدَ بن عقيل الجُوزْذانِيّة، حدّثت عن ابن رِيذَةَ .

(وجَوْزَانُ، بالفَتْح: ة باليَمَن)، من مِخْلافِ بَعْدانَ .

(والجَوْزاتُ: غُدَدٌ فى الشَّجْرِ بَيْن اللَّحْيَيْن)، نقله الصاغَانِيّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ مَنْصُور) بن (الجَوّاز، كشَدّاد، مُحَدِّثٌ . والحسَنُ، بنُ سَهْلِ بن المُجَوِّز، كمُحَدِّث، مُحَدِّثٌ)، وهو شيخُ الطَّبَرانِيِّ .

(و) من المَجَازِ: (اسْتَجازَ) رَجُلٌ رَجُلاً: (طَلَبَ الإجازَةَ، أى الإذْنَ) فى مَرْوِيّاته ومَسْمُوعَاته . وأَجازَهُ فَهُو مُجَازٌ . والمُجَازات: المَرْوِيّات . ولله دَرُّ أَبى جَعْفَرِ الفَارِقِيّ حيث يقول:

أَجازَ لهمْ عُمَرُ الشَّافِعِيُّ
جَمِيعَ الذى سَأَلَ المُسْتَجِيزُ
ولم يَشْتَرِط غَيْرَ ما فى اسْمِه
عَلَيْهِمْ وذلِك شَرْطٌ وَجِيزُ
يَعْنِى العَدْلَ والمَعْرِفةَ . والإجازَةُ

(١) فى الفائق ١/٢٢٥-٢٢٦ «محمد بن الحنفية».
(٢) فى مطبوع التاج: «لزيادة» والمثبت من الفائق، واللسان وفيه وفى النهاية «برزون باعة».
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (كرس)
(٤) فى معجم البلدان «جوزدان» بدال مهملة.

جوز

أحد أقسام المأخذ والتحمل، وأرفعُ أنواعِها إجازةُ مُعيَّنٍ لمُعيَّنٍ، كأنْ يقول: أجزْت لفُلان الفُلانيّ، ويَصفُه بما يُميِّزُهُ، بالكِتَابِ الفُلانيّ، أو ما اشْتَمَلَت عليه فهْرِستي، ونحو ذٰلك، فهو أرْفَع أنْوَاع الإجازةِ المجرَّدَة عن المُنَاوَلَة، ولم يَخْتَلِفْ فى جَوازِهَا أحد، كما قالَه القاضِى عِيَاض. وأمّا فى غَيْرِ هٰذا الوَجْهِ فقد اخْتُلِفَ فيه، فمَنَعَه أهلُ الظاهِرِ وشُعْبَةُ، ومن الشافِعيَّة القاضِى حُسَيْنٌ والمَاوَرْدِيُّ، ومن الحَنَفيَّة أبو طاهِرٍ الدَّبّاس، ومن الحَنَابِلَة إبراهِيمُ الحَرْبِيّ. والّذى استقرَّ عليه العملُ القَولُ بتَجْوِيزِ الإجازَةِ وإجازة الرِّوايةِ بِهَا والعَمَل بالمَرْوِيّ بها، كما حَقّقَهُ شيخُنَا المُحَقّقُ أبو عبد الله محمّد بن أحْمَدَ بنِ سَالِمٍ الحَنْبَلِيّ فى كَرَارِيسِ إجازَةٍ أرْسَلَها لَنَا من نَابُلُسِ الشامِ. واطّلعتُ على جُزْءٍ من تَخْرِيج الحافِظِ أبى الفَضْل بن طاهِرٍ المَقْدِسيّ فى بَيَانِ العَمَل بإجازَةِ الإجازَةِ يقولُ فيه: أمّا بَعْدُ، فإنّ الشيخَ الفَقيه الحافظَ أبا عَلِيّ البردانيّ البَغْدَاذيّ بعثَ إلىّ عَلَى يَدِ بعضِ أهْلِ العِلْم رُقْعَةً بخَطّه يَسْأَلُ عن الرِّوايَة بإجازَةِ الإجازَة فأجَبْتُه: إذا شَرَطَ المُسْتَجِيزُ ذٰلك صَحَّت الرِّوَايَة وبَيَانُه أنْ يقولَ عِنْدَ السُّؤال: إنْ رَأَى فلانٌ أنْ يُجِيزَ لِفُلانٍ جميعَ مَسْمُوعَاتِه من مَشَايِخه وإجَازاته عن مَشَايِخه، وأجَابَهُ إلى ذٰلك، جازَ للمُسْتَجِيزِ أن يَرْوِىَ عَنْهُ، ثمّ ساقَ بأسانيدِه أحاديثَ احْتَجّ بها على العَمَلِ بإجازة الإجازة. قد وقع هٰذا الجُزْءُ عالياً من طَرِيق ابن المقيّر عن ابْنِ ناصِرٍ عنه. وبلغنى أنّ بعضَ العُلَمَاءِ لم يَكُنْ يُجِيزُ أحَدًا إلاّ إذا اسْتَخْبَرَه واسْتَمْهَرَه وسألَه ما لَفْظُ الإجازَةِ وما تَصْرِيفُها وحَقِيقَتُهَا ومَعْنَاهَا. وكُنْتُ سُئِلْتُ فيه وأنا بثَغْرِ رَشِيد فى سنة ١١٦٨ فألَّفْتُ رِسَالَةً تَتَضَمَّن تَصْرِيفَها وحَقِيقَتها ومَعْنَاهَا لم يَعْلَقْ منها شيءٌ الآنَ بالبَالِ. واللهُ أعْلَم.

(وأَجَزْتُ على الجَرِيحِ)، لُغَةٌ فى (أَجْهَزْتُ)، وأنكرهُ ابنُ سِيده فقال: ولا يُقَالُ أَجازَ عَلَيْهِ، [1] إنَّمَا يقال أَجازَ على اسْمِه، أَى ضَرَبَ.

[]ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

مَجَازَةُ النَّهرِ: الجِسْرُ. وأَجازَ الشَّيْءَ إِجْوَازًا كأَنَّه لَزِمَ جَوْزَ الطَّرِيق وذٰلك عبارةٌ عما يَسُوغُ. ويقال: هٰذا ما لا يُجَوِّزُه العَقْلُ.

والجِيزَةُ من الماءِ، بالكَسْر: مِقدارُ ما يَجُوزُ به المُسَافِرُ من مَنْهَلٍ إِلى مَنْهَلٍ، كالجَوْزَة، والجائزَة.

وأَجازَ الوَفْدَ: أَعطاهُمُ الجِيزَةَ.

وفى الحديث «كُنْتُ أُبايِعُ الناسَ وكان من خُلُقِى الجَوَازُ» أَى التَّسَاهُلُ والتَّسَامُحُ فى البَيْع والاقْتِضَاءِ.

وجازَ الدِّرْهَم، كتَجَوَّزَه قال الشاعر:

إِذا وَرَقُ الفِتْيَانِ صارُوا كَأَنَّهُم
دَرَاهِمُ منها جائزاتٌ وزُيَّفُ [2]

(١) فى العباب. قال ابن عباد: أجزت على الجريح بمعنى أجهزت عليه.

(٢) اللسان وهو لهدبه انظر (زيف) و (ورق) والرواية «وزائف».

وحكى اللَّحْيَانِىّ: لَمْ أَرَ الثَّفَقَةَ تَجُوزُ بمَكَانٍ كما تَجُوزُ بمَكَّةَ، قال ابنُ سِيدَهْ، ولم يُفَسِّرْها، وأُرَى مَعْنَاهَا تَنْفُقُ.

والجَوَازُ، كسَحَابٍ: سَقْيَةُ الإِبِلِ، قال الراجِزُ:

يا صاحِبَ الماءِ فَدَتْكَ نَفْسِى
عَجِّلْ جَوَازِى وأَقِلَّ حَبْسِى [1]

والمَجَازُ: كِنَايَةٌ عن المُتَبَرَّزِ.

ومن المَجَازِ قولهم: المَجَازُ قَنْطَرَةُ الحَقِيقَةِ. وكان شيخُنَا السَّيِّدُ العَارِفُ عبدُ الله بن إبراهِيمَ بنِ حَسَنٍ الحُسَيْنِىّ يقولُ: والحَقِيقَةُ مَجَازُ المَجَازِ.

وذُو المَجَازِ: مَنزِلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ، شرَّفها الله تعالَى، بين ماوِيَّةَ ويَنْسُوعَةَ، على طَرِيق البَصْرَة.

والمَجَازَةُ: مَوسِمٌ من المَوَاسِمِ.

وجُزْتُ بكذا، أَى اجْتَزْتُ بِه.

وجُزْتُ خِلالَ الدِّيارِ، مثلُ جُسْتُ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب.

كما نقَلَهُ ابنُ أُمِّ قاسمٍ ، وقد تقدَّم .

وجُوزَجان ، من كُوَرِ بَلْـخ .

وجُوزِى ، بالضَّمّ وكَسْر الزاى : اسم طائرٍ ، وبه لُقِّبَ إسماعِيلُ بنُ مُحَمَّد الطَّلْحِىّ الأَصْبَهَانِىّ الحافِظ ، ويقال له الجُوزِىّ ، وكان يَكْرَهُه ، وهو المُلَقَّبُ بقِوَام السُّنَّة ، روَى عن ابن السَّمْعَانى وابنِ عَساكر ، تُوفِىَ سنة ٥٣٥ . وأما أَبو الفَرَجِ عبدُ الرحْمٰن بنُ عَلِىّ بنِ مُحَمَّدِ [بن علىّ بن عُبيد الله] بنِ عبدِ الله بن حُمَّادَى بنِ أَحْمَد بنِ مُحَمَّد بن جَعْفَرٍ الجَوْزِىّ القُرَشِىّ التَّيمِىّ الحَنْبَلِىّ الحافِظُ البَغْدَادِىُّ ، فبفَتْح الجِيم بالاتّفاق ، لُقِّب به جَدُّه جَعْفَرٌ ، لجَوْزَة كانتْ فى بَيْتِه ، وهى الشَّجَرَةُ . وشذّ شيخُ الإسلام زَكَرِيّا الأَنْصَارِىّ فضَبَطَه بضَمّ الجِيم ، وقال : هو غَيْرُ ابن الجَوْزِىّ المَشْهُور ، وفيه نَظَرٌ بَيَّنَاه فى رِسَالَتِنَا المِرْقاة العَلِيّة بشَرْح الحَدِيثِ المُسَلْسَل بالأَوَّلِيَّة .

وإبراهِيم بن مُوسَى الجَوْزِىّ البَغدادِىّ ، بفَتْح الجِيم أَيضاً ، حَدَّث عن بِشْر ابن الوَلِيد ، وعنه ابنُ ماسِى .

وجازٌ[1] كباب : جَبَلٌ طويلٌ فى دِيار بَلْقَيْنِ ، لا تكاد العينُ تَبلغ قُلَّتَه .

والجائزةُ من أَعلامهن ، والعَوامُّ تقدِّم الزاى على التحتيّة .

وأُورمُ الجَوْز : قريةٌ بحَلَب ، يأْتى ذِكرُها للمصنف فى « و ر م » .

[ج هـ ز] *

(جَهَازُ المَيِّتِ والعَرُوسِ والمُسَافِرِ ، بالكَسْر والفتح : ما يَحْتَاجُون إِلَيْه) ، قال اللَّيْثُ : وسَمِعْتُ أَهلَ البَصْرَة يُخَطِّئون الجِهَاز ، بالكَسْر . قال الأَزهرىّ : والقُرَّاءُ كلُّهُم على فَتْحِ الجِيم فى قوله تعالى ﴿فلَمَّا جَهَّزَهُمْ بجَهَازِهِم﴾[2] قال : وجِهَاز ، بالكَسْر ، لُغَةٌ رديئةٌ . قال عُمَرُ بن عبد العَزِيز :

تَجَهَّزِى بجِهَازٍ تَبْلُغِينَ بِهِ
يانَفْسُ قَبْلَ الرَّدَى لَمْ تُخْلَقِى عَبَثَا[3]

(١) فى معجم البلدان : (جأْز) ثانيه همزة ساكنة.
(٢) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٣) اللسان .

(وقد جَهَّزَهُ تَجْهِيزًا فتَجَهَّزَ) .

وجَهَّزَ القَوْمَ تَجْهِيزًا، إذا تَكَلَّفَ لهم بجَهَازِهم للسَّفَرِ. وتَجْهِيزُ الغَازِى: تَحْمِيلُه وإعدادُ ما يَحْتَاج إليْه فى غَزْوِه. وجَهَّزْتُ فُلاناً: هَيَّأْتُ جَهَازَ سَفَرِه.

وتَجَهَّزْتُ لِأَمْرِ كذا، أى تَهَيَّأْتُ له، (ج أَجْهِزَةٌ)، و(جج)، أى جَمْع الجَمْع (أَجْهِزاتٌ)، قال الشاعر:

* يَبِتْنَ يَنْقُلْنَ بأَجْهِزَاتِهَا[1] *

(و) الجَهَازُ، (بالفَتْحِ: ما عَلَى الرَّاحِلَة. و) الجَهَازُ: (حَيَاءُ المَرْأَةِ)، وهو فَرْجُهَا.

(وجَهَزَ عَلَى الجَرِيحِ، كمَنَعَ)، جَهْزًا: قَتَلَه، قاله ابنُ دُريد، وقال غيرُه: جَهَزَ عليه (وأَجْهَزَ: أَثْبَتَ قَتْلَهُ. و) قال الأَصمعىّ: أَجْهَزَ على الجَرِيح، إذا (أَسْرَعَهُ)، أى القَتْلَ، (و) قد (تَمَّمَ عَلَيْه)، وفى حديث علىّ رضى الله عنه: «لاتُجْهِزُوا على جَرِيحِهم» أى مَن صُرِعَ وكُفِىَ قِتَالُه لا يُقْتَل، لأَنَّهُم مُسْلمون، والقَصْد من قِتالِهم دَفْعُ شَرِّهم، فإذا لم يكنْ ذٰلك إلاّبِقَتْلِهم قُتِلُوا. وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ «أَنَّه أَتَى على أَبِى جَهْل وهو صَرِيعٌ فأَجْهَزَ عَلَيْه». وقال ابنُ سِيده: ولايقال أَجازَ عليه. وقد تَقَدَّم.

(ومَوْتٌ مُجْهِزٌ وجَهِيزٌ)، أى وَحِىٌّ (سَرِيعٌ)، ومنه الحديثُ: «هل تَنْظُرُونَ إلاَّ مَرَضاً مُفْسِدًا أو مَوْتاً مُجْهِزًا».

(وفَرَسٌ جَهِيزٌ)، أى (خَفِيفٌ)، وقال أَبو عُبَيْدَة: فَرَسٌ جَهِيزُ الشَّدِّ، أى سريعُ العَدْوِ، وأَنشد:

ومُقَلِّص عَتَد جَهِيز شَدُّه
قَيْد الأَوابِدِ فى الرِّهان جَواد[1]

(وجَهِيزَةُ) اسمُ (امرأَة رَعْنَاء)

(١) اللسان والصحاح. وفى العباب ونسبه إلى عمر بن الأشعث بن لجأ:

حَتّى إذا ماشَدَّ أجْهِزَاتِهَا
وأَلْجأَ العَصْرَ إلى صَلاتِهَا

(١) اللسان.

تُحَمَّقُ ، (و) يُقَال : إنّه (اجْتَمَعَ قَوْمٌ يَخْطُبُون فى الصُّلْحِ بين حَيَّيْنِ فى دَمٍ كَىْ يَرْضَوْا بالدِّيَة ، فبَيْنَما هم كذٰلك قالتْ جَهِيزَةُ ، ظَفِرَ بالقَاتِلِ وَلِىُّ للمَقْتُولِ فَقَتَلَهُ ، فَقَالُوا) عند ذٰلك :

* (قَطَعَتْ جَهِيزَةُ قَوْلَ كُلِّ خَطِيبِ)[1] *

فضُرِبَ بـه المَثَلُ .

(و) جَهِيزَةُ (عَلَمٌ للذِّئْبِ أو عِرْسِه) ، أى أُنْثاهُ (أو الضَّبُعِ) ، قاله أبو زَيْد ؛ (أو الدُّبَّة) أو الدُّبُّ ، والجِبْسُ أُنْثَاه ، (أَوْ جِرْوِها) .

(و) قيل : جَهِيزَةُ : (امرأَةٌ حَمْقَاءُ) ، قيل : هى (أُمُّ شَبِيبٍ الخارِجِىّ ، وكان أَبُوهُ) أى أبو شَبِيبٍ من مُهَاجِرَةِ الكُوفَةِ ، (اشْتَراها من السَّبْى) ، وكانت حَمْرَاءَ طَوِيلةً جَمِيلَةً ، فأَرادها على الإِسْلام فَأَبَتْ ، فَوَاقَعَها (فحَمَلَتْ ، فَتَحَرَّكَ الوَلَدُ) فى بَطْنِها (فقالتْ : فى بَطْنِى شَىْءٌ يَنْقُزُ ،[2] فقيلَ) ، وفى بعض النُّسَخ : فقالوا : («أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ») قال ابنُ عَدِىّ وابنُ بَرِّىّ ، وهٰذا هو المَشْهُور فى هٰذا المَثَل : «أَحْمَقُ من جَهِيزَةَ» غيرُ مَصْرُوفٍ . وذكر الجَاحِظُ أَنّه «أَحْمَقُ من جَهِيزَةٍ» ، بالصَّرْف . (أَو المُرَادُ) بالجَهِيزَةِ (عِرْسُ الذِّئب) ، أَى أُنْثَاهُ ، وهى تُحَمَّقُ ، قال الجاحظ : (لأَنَّهَا تَدَعُ وَلَدَهَا وتُرْضِعُ وَلَدَ الضَّبُعِ) من الإِلْقَةِ[1] كفِعْل النَّعامة ببَيْضِ غَيْرِهَا ، وعلى ذٰلك قَوْلُ ابن جِذْلِ الطِّعَانِ :

كمُرْضِعَةٍ أَوْلادَ أُخْرَى وضَيَّعَتْ
بَنِيهَا فَلَمْ تَرْقَعْ بذٰلك مَرْقَعَا[2]

(ويُقَالُ : إذا صِيدَت الضَّبُعُ كَفَلَ الذِّئْبُ وَلَدَها) ويَأْتِيه باللَّحْمِ ، قال الكُمَيْت :

كما خامَرَتْ فى حِضْنِها أُمُّ عامِرٍ
لِذِى الحَبْلِ حَتَّى عالَ أَوْسٌ عِيَالَها[3]

وقولُه : لِذِى الحَبْل ، أَى للصَّائد

(١) ضبط بتنوين آخره واعتبرناه عجز بيت من الكامل .
(٢) فى نسخة من القاموس « ينقر » .

(١) فى مطبوع التاج : « الألفة » والصواب من العباب.
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والعباب .

الَّذِى يُعَلِّقُ الحَبْلَ فى عُرْقُوبِها . وقال الليثُ : كانت جَهِيزَةُ امرأةً خَلِيقَةً فى بَدَنِها ، رَعْنَاءَ ، يُضْرَب بها المَثَلُ فى الحُمْق وأنشد :

كَأَنَّ صَلاَ جَهِيزَةَ حين قامَتْ
حَبَابُ الماءِ حالاً بَعْدَ حالِ [1]

(وأَرْضٌ جَهْزاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وعَيْنٌ جَهْزاءُ : خارِجَةُ الحَدَقةِ . وبالرّاءِ أَعْرَفُ) ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

(و) يقال : (تَجَهَّزْتُ للأَمْرِ واجْهَازَزْتُ) ، أى (تَهَيَّأْتُ لَهُ) ، وقد جَهَّزْتُه تَجْهِيزًا : هَيَّأْتُه .

(ومِنْ أَمْثَالِهِم) فى الشَّىْءِ إذا نَفَرَ فلم يَعُدْ : «(ضَرَبَ فى جَهَازِه» . بالفَتْح ، أى نَفَرَ فلم يَعُدْ . وأَصْلُه) فى (البَعِير يَسْقُطُ عن ظَهْرِه القَتَبُ بأَداتِه فيَقَعُ بين قَوَائِمِهِ فينْفِرُ منه) ، وفى بعض النُّسَخ : عَنْه (حَتَّى يَذْهَبَ فى الأَرْضِ) . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : «ضَرَبَ البعيرُ فى جَهَازِه» إذا جَفَلَ فنَدَّ فى الأَرْضِ والْتَبَطَ حَتَّى طَوَّحَ مَا عَلَيْه من أَدَاةٍ وحِمْلٍ ، (وضَرَبَ بمَعْنَى سارَ ، و «فى» مِنْ صِلَةِ المَعْنَى ، أى صار عاثِرًا فى جَهَازِه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

[ج هـ م ز]

جَهْمَزَ المَتَاعَ بَعْضَه على بَعْضٍ ، أى وَضَع بعضَه فَوْقَ بَعْضٍ ، كذا نقله الصاغانىّ ولم يَعْزُه لأَحَدٍ . والَّذى ظَهَر لى بَعْدَ تَأَمُّلٍ شَدِيد أَنَّه تَصَحَّفَ عليه ، وأَصْلُه جَمْهَرَ المَتَاعَ جَمْهَرَةً ، ولذا لم يَذْكُرْه هنا أَحَدٌ من أَئِمّة اللّغة . فَتَأَمَّل [1] .

(فصل الحاءِ) المهملة مع الزاى

[ح ج ز] *

(حَجَزَهُ يَحْجُزُه) ، بالضَّمّ ، (ويَحْجِزُهُ) ، بالكَسْرِ ، (حَجْزًا وحِجِّيزَى) ، مثالُ خِصِّيصَى (وحِجَازَةً) ، بالكَسْر : (مَنَعَهُ) . وفى المَثَلِ : «كانَتْ بين القَوْمِ رِمِّيًّا ، ثمّ صارَتْ

(١) اللسان ، والعباب وفيه «حيث قامت» .

(١) انظر مادة (جيز) مع مادة (جوز) .

حِجِّيزَى » ، أَى تَرَامَوْا ثمَّ تَحَاجَزُوا .

(و) حَجَزَه يَحْجِزُه حَجْزًا : (كَفَّهُ) ، ومنه الحديث : ولأَهْلِ القَتِيل أَنْ يَنْحَجِزُوا الأَدْنَى فالأَدْنَى » أَى يَكُفُّوا عن القَوَدِ ، (فانْحَجَزَ) ، وكُلُّ مَنْ تَرَكَ شيئاً فقد انْحَجَزَ عَنْه . والانْحِجَازُ مُطاوِعُ حَجَزَه ، إذا مَنَعَه .

(و) حَجَزَ (بَيْنَهُما) يَحْجِز حَجْزًا وحِجَازَةً فاحْتَجَزَ : (فَصَلَ) ، واسْمُ ما فَصَلَ بينهما : الحاجِزُ .

وقال الأَزهَرِىّ : الحَجْزُ : أَن تَحْجِزَ بين مُقَاتِلَيْن . والحِجَازُ الاسْمُ ، وكذٰلك الحاجِزُ .

(و) فى الصّحاح : حَجَزَ (البَعِيرَ) يَحْجِزُه حَجْزًا : (أَناخَهُ ثمّ شَدَّ حَبْلاً فى أَصلِ خُفَّيْه) جميعاً (مِنْ رِجْلَيْه ثمّ رَفَعَ الحَبْلَ من تَحْتِه فشَدَّهُ على حَقْوَيْه) ، وذٰلك إذا أَرادَ أَنْ يَرْتَفِعَ خُفُّه . وقيل : حَجَزَهُ : إذا شَدَّ الحَبْلَ بوَسَطِ يَدَيْه ثمَّ خالَفَ فعَقَدَ به رِجْلَيْه ثُمَّ طَرَفَيْه إلى حَقْوَيْه ثمّ يُلْقَى على جَنْبِه شِبْه المَقْموط (لِيدُاوِىَ دَبَرَتَه) فلا يستطيع أَنْ يَمْتَنِعَ إلاّ أَن يَجرّ جَنْبَه على الأَرْض . (وذٰلك الحَبْلُ) حِجَازٌ ، وقيل : الحِجَازُ حَبْلٌ يُلْقَى لِلْبَعِير مِنْ قِبَلِ رِجْلَيْه ثُمَّ يُنَاخُ عليه ، ثُمَّ يُشَدّ به رُسْغَا رِجْلَيْه إلى حَقْوَيْه وعَجُزِه .

(وكُلُّ ما تَشُدُّ به وَسَطَك لِتُشَمِّرَ) به (ثِيابَكَ حِجَازٌ) ، قاله أَبو مالك .

(والحَجَزَةُ) ، محرّكةً : (الظَّلَمَةُ) ؛ لأَنّهُم يَحْجِزون عن الحُقُوق ، ومنه حديثُ قَيْلَةَ : «أَيُلامُ ابنُ ذِهِ أَنْ يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ من وَرَاءِ الحَجَزَة » وقال الأَزهرى : هُمُ (الَّذِينَ يَمْنَعُون بَعْضَ النّاسِ من بَعْضٍ ويَفْصِلُون بَيْنَهُم بالحَقِّ ، جَمْعُ حاجِزٍ) ، وأَراد بابْنِ ذِهِ وَلَدَهَا ، يقُولُ : إذا أَصابَه خُطَّةُ ضَيْمٍ فاحْتَجَّ عن نَفْسِه وعَبَّرَ بلسانِه ما يَدْفَعُ به الظُّلْمَ عنه لم يَكُنْ مَلُوماً . وفى كلام

المصَنّف نَظَرٌ ظاهِرٌ، فإنّه جَمَع بين الكلامَين المُتَضادَّيْن، فإنّ الفاصِلَ فى الحَقّ كيف يَكُونُ ظالِماً، فالصَّوابُ فى العِبارَة: أَوْ الذين، إلى آخِره.

(والمَحْجُوزُ: المُصَابُ فى مُحْتجَزِه ومُؤْتزَرِه. و) المَحْجُوزُ: (المَشْدُودُ بالحِجَازِ)، وهو الحَبْلُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه، قال ذو الرّمّة.

فهُنَّ من بَيْنِ مَحْجُوزٍ بنَافِذَةٍ
وقائِظٍ وكِلاَ رَوْقَيْهِ مُخْتَضِبُ[1]

(والحُجْزَةُ، بالضّمّ: مَعْقِدُ الإزارِ) من الإنْسَان. وقال الليث: الحُجْزَةُ حيث يُثْنَى طَرَفُ الإزار فى لَوْثِ الإزار، وجمعُه حُجُزاتٌ. (و) الحُجْزَةُ (مِنَ السَّرَاوِيلِ: مَوْضِعُ التِّكَّةِ)، ويُجْمَع أيضاً على حُجَزٍ، كغُرَفٍ، ومنه الحديث: «أنا[2] آخِذٌ بحُجَزِكُم».

(و) الحُجْزَةُ (مَرْكَبُ[1] مُؤَخَّرِ الصِّفَاقِ بالحَقْوِ)، وفى بعض الأُصول: فى الحَقْوِ.

(والحُجْزُ، بالكَسْرِ ويُضَمُّ: الأَصْلُ) والمَنْبِتُ، ومنه الحَدِيث: «تَزَوَّجُوا فى الحُجْزِ الصالِحِ فإنّ العِرْقَ دَسّاسٌ» (و) الحُجْزُ: (العَشِيرَةُ) يَحْتَجِزُ بهم، أى يَمْتَنِعُ. وقيل حُجْزُ الرجُلِ: فَصْلُ[2] ما بَيْن فَخِذِه والفَخِذِ الأُخرَى من عَشِيرَتِه.

(و) الحُجْزُ: (الناحِيَةُ).

(و) الحَجَزُ، (بالتَّحْرِيك): مثل (الزَّنَجِ)، بالنّون والجيم مُحَرَّكة، قال ابنُ بُزُرْج: اسمٌ (لِمَرَضٍ فى المِعَا) والمَصارِين، وهو قَبْضٌ فيها من الظَّمَإِ فلا يستطيع أن يُكْثِرَ الطُّعْم أو الشُّرْب، (والفِعْلُ كفَرِحَ)، حَجِزَ الرجُلُ وزَنِجَ.

(وحِجْزَى، كذِكْرَى: ة بدِمَشْقَ، وهُو

(١) ديوانه: ٢٦ واللسان والعباب ورواية البيت فى العباب والديوان.
حتى إذا كُنّ محجوزاً بنافذة
وزاهِقاً وكلاَ رَوْقَيه مختضِبُ

(٢) فى اللسان: «فأنا» وفى العباب: إنى آخذ بحجزكم عن النار وأنتم تقحمّون فيها.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ومركب: كذا بنسخ الشارح وفى القاموس المطبوع: (ومن الفرس مركب) الخ».

(٢) وهكذا فى مطبوع التاج والتكملة: (فصل) وفى العباب: (فضل).

حِجْزاوِىٌّ)، على غير قِياسٍ، نقله الصاغانىّ.

(والحِجَازُ)، ككِتَابٍ وإنّمَا، أطلقَه لشُهْرَتِه وكثرة استعماله: (مَكَّةُ والمَدِينَةُ والطائفُ ومَخَالِيفُهَا)، أى قُرَاهَا، وكذلك اليَمَامَةُ فإنّها من الحِجَازِ، وقد صَرَّح به غَيْرُه، سُمِّيَت بذلك من الحَجْزِ وهوالفَصْلُ بين الشَّيْئين؛ (لأَنَّهَا حَجَزَتْ بين نَجْدٍ وتِهَامَةَ)، أو بَيْن الغَوْرِ والشَّام والبادِيَة، أو بين نَجْدٍ والغَوْر، (أو بَيْنَ نَجْدٍ والسَّرَاةِ، أَوْ لأَنَّهَا احْتُجِزَت بالحِرَارِ الخَمْسِ) المعظَّمة، وهُنَّ: (حَرَّة بَنِى سُلَيْمٍ، و) حَرَّةُ (وَاقِمٍ، و) حَرَّة (لَيْلَى، و) حَرَّةُ (شَوْرَانَ، و) حَرَّةُ (النارِ)، وهٰذا قَولُ الأَصمعىّ. وقال الأَزهرىّ: سُمِّىَ حِجَازًا لأَنَّ الحِرَارَ حَجَزَت بَيْنَه وبَيْنَ عالِيَةِ نَجْدٍ. قال: وقال ابنُ السِّكِّيت: ما ارْتَفَع عن بَطْنِ الرُّمّةِ فهو نَجْدٌ إلى ثَنايَا ذاتِ عِرْقٍ، وما احْتَزَمَت به الحِرَارُ حَرَّة شَوْرَانَ وعامَّة مَنازِل بَنِى سُلَيم إلى المَدِينَة فما احْتَازَ فى ذٰلك الشَّقّ كُلّه حِجَازٌ. وطَرَفُ تِهَامَةَ من قِبَلِ الحِجَازِ مَدارِجُ العَرْجِ، وأَوّلها من قِبَلِ نَجْدٍ مَدارِجُ ذاتِ عِرْقٍ. وقال الأَصْمَعِىّ: إذا عَرَضَت لك الحِرَارُ بنَجْدٍ فذٰلك الحِجَازُ، وأنشد:

* وفَرُّوا بالحِجَازِ لِيُعْجِزُونِى[1] *

أَراد بالحِجَازِ الحِرَارَ. ووَقَع فى بعض فَتَاوَى الإمام النَّوَوِىّ رحمه الله تعالى أَنَّ المَدِينَةَ حِجَازِيَّةٌ اتّفاقاً، لا يَمَانِيَة ولا شَامِيَّة. واستغربَ الزَّرْكَشِىّ فى «إعلام الساجد» حِكَايَةَ الاتِّفَاقِ، بل الشافِعِىُّ نَصَّ على أَنَّهَا يَمانِيَة.

(واحْتَجَزَ) الرجُلُ: (أَتَاهُ)، أى الحِجَازَ، (كانْحَجَزَ وأَحْجَزَ) إحْجَازًا.

(و) احْتَجَزَ لَحْمُ بَعْضِه إلى بَعْض: (اجْتَمَع).

(و) احْتَجَزَ الرجُلُ: (حَمَلَ الشَّىْءَ فى حُجْزَتِه) وحِضْنِه.

(١) اللسان وهو لأبى جندب الهذلى، شرح أشعار الهذليين ٣٥٤ وصدره.

* تَخِذْتُ غِرَانَ إِثْرَهُمُ دَلِيلاً *

(و) احْتَجَزَ (بإزارِه): أَدْرَجَه. وفى الأَساس: لاقَى بَيْنَ طَرَفَيْه و(شَدَّه على وَسَطِه)، عن أَبى مالك، ومنه حَدِيثُ مَيْمُونَةَ «كانَ يُبَاشِرُ المَرْأَةَ من نِسَائه وهى حائضٌ إذا كانت مُحْتَجِزَةً»، أَى شادَّةً مِئْزَرَهَا على العَوْرَةِ.

(والمُحْتَجِزَةُ: النَّخْلَةُ) التى (تَكُونُ عُذُوقُهَا فى قَلْبِها)، نقله الصَّاغَانىّ

(والمُحَاجَزَةُ: المُمَانَعَةُ) والمُسالَمَةُ. وفى المثل: «إِنْ أَرَدْتَ المُنَاجَزَة فقَبْلَ المُحَاجَزَة» أَى قَبْلَ القِتَال.

(وتَحَاجَزَا: تَمَانَعَا)، ومنه المَثَلُ: «كَانَتْ بَيْن القَوْمِ رِمِّيَّا ثُمَّ حِجِّيزَى» أَى تَرَامَوْا ثمَّ تَحَاجَزُوا.

(والحَجَائِزُ)، كأَنَّهُ جَمْع حَجِيزَة: (ع)، وهو من قِلاَتِ العارِض (باليَمَامَة).

(وحَجَازَيْكَ، بالفَتْح)، كحَنَانَيْك، (أَى احْجُزْ بَيْنَ القَوْمِ حَجْزًا بعدَ حَجْزٍ)، كأَنَّه يقولُ لا تَقْطَعْ ذلك ولْيَكُ بَعضُهُ مَوْصُولاً ببَعْضٍ.

(وشِدَّةُ الحُجْزَةِ كِنَايَةٌ عن الصَّبْرِ) والجَلَدِ؛ وهُوَ شَدِيدُ الحُجْزَةِ، أَى صَبُور على الشِّدَّة والجَهْد، ومنه حديثُ عَلِىّ رضىَ الله عنه، وسُئِلَ عن بَنِى أُمَيَّةَ فقَال «هُمْ أَشَدُّنَا حُجَزًا» وفى رواية: حُجْزَةً، وأَطْلَبُنَا للأَمْرِ لا يُنَالُ فيَنَالُونَهُ».

(و) يقال، (هُوَ دانِى[1] الحُجْزَةِ، أَى مُمْتَلِئُ الكَشْحَيْنِ، وهو عَيْبٌ)، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ويُقال: وَرَدَتِ الإِبِلُ ولَها حُجَزٌ)، بضَمٍّ ففَتْح، (أَى) وَرَدَتْ (شِبَاعاً عِظامَ البُطُونِ)، وهو مَجاز أَيضاً.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الحَاجِزُ: الفاصِلُ بين الشَّيْئَيْن، كالحِجَازِ.

(١) وهكذا فى القاموس المطبوع أيضا وفى العباب ويقال: فلان جاء فى الحجزة، إذا كان ممتلىء الكشحين والعرب تذم به» — كذا كتب «جاء فى الحجزه» ولعلها جاق الحجزة. وقالت جنوب فى أخيها عمرو ذى الكلب «والله ما وجدتم حجزته جافية».

والحِجَازُ : الجِبَالُ ومنه قولُ الشاعِرُ :

* ونَحْنُ أُناسٌ لا حِجَازَ بِأَرْضِنَا *(١)

وتَحَاجَزَ القومُ وانْحَجَزُوا واحْتَجَزوا : تَزَايَلُوا .

وهو طَيِّبُ الحُجْزَةِ ، أى عَفِيفٌ ومنه قولُ النابِغَة :

رِقَاقُ النِّعَالِ طَيِّبٌ حُجُزاتُهُمْ
يُحَيَّوْن بالرَّيْحَانِ يَوْمَ السَّبَاسِبِ(٢)

فإنّه كَنَى به عن الفرُوجِ . يريد أَعِفّاء عن الفُجُور ، وهو مَجازٌ ، وبه فَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ قولَ الشاعر :

* فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحِجْزِ(٣)

قال : أى إنّه عَفِيفٌ طاهِرٌ .

والحِجْزُ : العَفِيفُ .

والحِجْزَةُ ، بالكَسْر ، هَيئةُ المُحْتَجِزِ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٢ والصحاح والأساس والعباب والمقاييس : ٢ / ١٤٠ ومادة (سبسب) .
(٣) فى التكملة والعباب : روبة يمدح أبان بن الوليد والشاهد فى اللسان والعباب والتكملة والجمهرة : ٢ / ٥٥ ، وديوان روبة ٦٥ .

ويُقَال : فلانٌ كَرِيمُ الحِجْزَةِ ، وطَيِّبُ الحِجْزَةِ ، يَكْنُون به عن العِفَّةِ وطِيبِ الإزارِ .

ويقال : أَخَذْت بحُجْزَتِه ، أى اعْتَصَمْت به والْتَجَأْت إلَيْه مُسْتَجِيرًا . وفى الأَساس : اسْتَظْهَرْت به ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « إنّ الرَّحِمَ أَخَذَت بحُجْزَةِ الرَّحْمٰن » قال ابنُ الأَثِير : وقيل : معناه أَنَّ اسْمَ الرَّحِمِ مُشْتَقٌّ من اسْمِ الرَّحْمٰن فكَأَنَّهُ متعلِّق بالاسْمِ آخِذٌ بوَسَطِه . وأَصلُ الحُجْزَةِ مَشَدُّ الإزارِ ، ثمّ قيل للإزَار حُجْزَة ، للمُجَاوَرَة ، ومنه حديثٌ آخَر « والنَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم آخِذٌ بحُجْزَةِ اللهِ تعالَى » ، أى بِسَبَبٍ منه .

والحُجُزُ(١) بضَمَّتَيْن : المآزِرُ كالحُجُوز . وقال الخَطَّابِىّ الأَخِيرُ جَمْعُ الجَمْعِ ، كأَنَّه جَمْعُ حِجَزٍ ، بالكَسْر ، وجَمْعُه حُجُوزٌ . وقال الزمخشرىّ : الحِجْزُ ، بالكَسْر : الحُجْزَةُ .

(١) فى اللسان : « الحُجَزُ »

والمُحْتَجِزُ : هُو المَشْدُودُ الوَسَطِ .

وقالتْ أُمُّ الرَّحَّالِ : إنَّ الكَلامَ لا يُحْجَزُ فى العِكْم كما تُحْجَز العَبَاءُ . العِكْمُ : العِدْلُ ، والحَجْزُ أَنْ يُدْرَجَ الحَبْلُ عليه ثُمَّ يُشَدَّ . وقال أبو حنيفة الحِجَازُ : حَبْلٌ يُشَدُّ بـه العِكْمُ .

واحْتَجَزَ بـه : امْتَنَعَ .

وتَحَاجَزَ القَوْمُ : أَخَذَ بَعْضُهم بحُجَزِ بَعْضٍ .

ويُقَال : هٰذا كلامٌ آخِذٌ بعضُه بحُجْزَة بَعْضٍ ، أى مُتَنَاظِمٌ مُتَنَاسِقٌ ، وهو مَجاز .

وفى المَثَل : « ما يُحْجَزُ فلانٌ فى العِكْمِ » ، أى لا يُقْدَر علَى إخْفَاءِ أَمْرِه ، كما فى الأَساس .

وحاجِزٌ : اسم .

وعلىُّ بن الفُرَات الحِجَازِىّ ، مُحدِّث تُكُلِّمَ فيه .

والشِّهَابُ أبو الطَّيِّب أحمدُ بن محمّد الحِجَازِىّ ، سَمِعَ الوَلِىَّ العِرَاقِىّ والحافظَ بنَ حَجَرٍ وغَيْرَهما ، وهو أَحدُ الشُّهُب السَّبْعَة ، أورده الحافظُ السّيُوطى فى مُعْجَم شُيُوخه .

والشَّمْسُ محمّد بن شُعَيْب بن مُحَمَّد بن أحمد بن علىّ الحِجَازِىّ نَزِيلُ ابشيه المَلَق إحْدَى القُرَى المِصْرِيّة ، من مَشَاهِير شُيُوخ مِصْرَ ، أَخذَ عن شيخ الإسلام زَكَرِيّا وغَيْرِه .

وحِجازِىّ : لَقَبُ المُسْنِد المُعَمَّر شَمْس الدِّين محمّد بن عبد الرحمٰن الأَنصارىّ الشَّعْرَاوِىّ الواعِظِ بجامعِ المُؤَيَّد بمصر ، أَخذ عالياً عن الشِّهَاب أَحْمَد بن يَشْبَك اليُوسُفِىّ ، والشَّمْس الغمرىّ وشيخ الإسلام ، وحدَّث عنه الشَّمْس البابلىّ وأبو العِزّ العَجَمِىّ وغيرُهما .

والعَبْدُ الصالِحُ نُورُ الدِّين الحَسَن بن محمّد الترعىّ ، كُنْيَتُه أبو حِجَازٍ ، من شُيُوخِ مَشَايِخِنا . وكذٰلك أبو الإخْلاص حِجَازِىّ بن محمّد المسيرىّ نَزِيلُ المَحَلَّة الكُبْرَى ، حدّث عنه بعضُ شُيُوخِنَا .

[ح ر ز] *

(الحِرْزُ، بالكَسْرِ: العُوذَةُ)، وجَمْعُهُ الأَحْرَازُ، وهو مَجازٌ، كما صرّح به الزمخشريّ. (و) الحِرْزُ: (المَوْضِعُ الحَصِينُ)، وقيل: ما أَحْرَزَكَ من مَوْضِعٍ وغَيْرِه، يقال: هو فى حِرْزٍ لا يُوصَلُ إليه. (و) يُقَال: هٰذا حِرْزٌ حَرِيزٌ)، أى مَوْضِعٌ حَصِين. وقال بعضهم: الحِرْزُ: ما حِيزَ من مَوْضِعٍ أو غَيْرِه أو لُجِئَ إِلَيْه، والجَمْع أَحْرَازٌ. (و) مكانٌ مُحْرِز وحَرِيزٌ، و(قد حَرُزَ، ككَرُمَ)، حَرَازَةً وحَرَزًا.

(و) الحَرَزُ، (بالتَّحْرِيك: الخَطَرُ، و) هو (الجَوْزُ المَحْكُوك) الذى (يَلْعَب به الصِّبْيَانُ)، والجَمْعُ أَحْرازٌ وأَخْطَارٌ، (و) الحَرَزُ: (كُلُّ ما أُحْرِزَ)، فَعَلٌ بمعنى مُفْعَل.

(و) الحَرَزَةُ، (بهاءٍ: خِيَارُ المال)، لأَنَّ صاحِبَها يُحْرِزُها ويَصُونُها. وضَبَطه ابنُ الأَثِير بسُكُونِ الراءِ وقال: جَمْعُه حَرَزَات، (ومنه الحَدِيثُ) فى الزَّكاة «(لا تَأْخُذُوا من حَرَزَاتِ أَمْوَالِ الناسِ) شيئاً»، أى من خِيارِهَا قال: هٰكذا رُوِىَ بتقديم الراءِ على الزاى، والرِّواية المشهورةُ بتقديم الزّاى على الرّاءِ، وقد ذُكِرَ فى موضعه.

(و) عن أَبى عَمْرو، فى نوادره: (الحَرَائِزُ مِنَ الإِبِلِ: الَّتى لا تُبَاع نَفَاسَةً) بها، قال الشَّمّاخُ:

* تُبَاعُ إِذَا بِيعَ التِّلَادُ الحَرَائِزُ [1] *

ومنه المَثَلُ: «لا حَرِيزَ مِنْ بَيْعٍ»، أى إن أَعْطَيْتَنِى ثَمَناً أَرْضَاه لم أَمْتَنِعْ مِنْ بَيْعِه. وقال إِهَابُ بنُ عُمَيْرٍ يصف فَحْلاً:

يَهُدُّ فى عَقَائِلٍ حَرَائِزِ
فى مِثْلِ صُفْنِ الأَدَمِ المَخَارِزِ [2]

أى يَهُدُّ فى شِدَّةِ الهَدْرِ.

(وحَرَازٌ، كسَحابٍ: جَبَلٌ بمَكَّةَ

(١) ديوانه ١٨٧ واللسان والأساس والعباب وصدره:
* فقال له هل تشتريها فإنها *
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفى الأصل واللسان «يهدر فى عقائل..» وفى الشرح أى يهدر شدة الهدر». والمثبت من التكملة بضبطها هذا وهدُّ البعير: هديره

وليس بِجَبَلِ حِرَاءٍ كما تَظُنُّه العَامَّةُ)، كأَنَّهم يُصَحِّفُونَه.

(و) حَرَازُ (بنُ عَوْفِ بنِ عَدِيّ)، بَطْنٌ من ذِي الكَلاَع من حِمْيَر، (ومِنْ نَسْلِه الحَرَازِيُّونَ) المُحَدِّثُون وغيرُهم، منهم أَزْهَرُ الحَرَازِيّ وغَيْرُه.

(و) حَرَازٌ: (مِخْلافٌ باليَمَن)، نُسِبَ إليهم، (وعَلِيُّ بْنُ أَبِي حَرَازَةَ، حَكَى عنه عَبّاسٌ الدُّورِيّ)، قال الحافظ والذى فى الإكمال أَن الراءَ بعد الأَلِف.

(وحَرَّازُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّيّ، (وحَرّاز[1] بن عُثْمَان) الصَّيْرَفِي، عن يُوسُفَ القَاضِي وغيرِه، (مُشَدَّدَيْن مُحَدِّثَان). قلتُ: وحَفِيدُ الأَخِيرِ أَبو الحَسَن مُحَمَّدُ بن عُثْمَانَ بن حَرّازٍ الحَرّازِيّ، نُسِبَ إِلى جَدِّه، سمع النَّجّاد، وعنه أَبو مُحَمَّد الخَلاّل، ووَثَّقَه.

(ومُحْرِزُ بنُ نَضْلَةَ) بن عَبْدِ الله بن مُرَّةَ أَبو نَضْلَةَ الأَسَدِيّ يُعْرَفُ بالأَخرَم، بَدْرِيّ، قُتل سنة ستٍّ، وسَمّاه موسى ابنُ عُقْبَةَ، مُحْرِزَ بنَ وَهْبٍ، ويُلَقَّب فُهيدة[1].

(و) مُحْرِزُ (بنُ زُهَيْرٍ) الأَسْلَمِيّ، وصَحَّفه ابنُ عبد البَرّ فقال مُحْرِزُ بن دَهْر وكذا مُحْرِزُ بن مالِكٍ الخَزْرَجِيّ النَّجّارِيّ بَدْرِيٌّ وفيه خُلْف، ومُحْرِزُ بن قَتَادَةَ، ومُحْرِزٌ القَصّاب الذى أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّة، كما قاله البُخَارِى، وقيل: إِنّه مُخَضْرَم.

(وأَبُو حَرِيزٍ)، كأَمِيرٍ: الذى رَوَى عنه أَبو لَيْلَى الأَنْصَارِيّ، وكذا أَبو حَرِيزَةَ الذى رَوَى عنه أَبو إِسْحَاقَ الكُوفِيّ، (صَحَابِيُّونَ).

(ومُحْرِزُ بنُ عَوْنٍ شَيْخُ مُسْلِم) بن الحَجّاج صاحب الصَّحِيح.

(وأَبُو مُحَيْرِيزٍ عبدُ الله بن مُحَيْرِيزٍ، تابِعِيٌّ).

(والمُحْرِزِيُّ: ة بأَسْفَلِ: البَصْرَة)، نقلَه الصاغانيّ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: الذى فى المتن المطبوع: وعثمان بن حراز» وكذلك التبصير: ٣٣٦، والعباب

(١) فى مطبوع التاج «مهيرة» والمثبت عن طبقات ابن سعد ٢/١٧ القسم الأول.

(وحَرَزَهُ) حَرْزًا : (حَفِظَهُ) وَجَعَلَه فى حِرْزٍ ، (أَوْ هو إِبْدَالٌ ، والأَصْل حَرَسَهُ) ، بالسّين المهملة .

(و) حَرِزَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : كَثُرَ ورَعُه) ، نقله الصاغانىّ .

(وحَرَّزَهُ تَحْرِيزًا : بالَغَ فى حِفْظِه) نقله الصاغانىّ ، وفى الأَساس : حَرِّزُوا أَنْفُسَكُم : احْفَظُوها .

(وأَحْرَزَ الأَجْرَ : حازَهُ) ، فهو مُحْرِزٌ وحَرِيزٌ ، ومنه المثل : « أَحْرَزْتُ نَهْبِى وأَبْتَغِى النَّوَافِل » وأَصلُه قولُ أَبى بَكْرٍ رضى الله عنه ، فإِنّه كان يُوتِرُ أَوّلَ اللَّيْل ويقولُ هٰذا القَوْلَ ، يريد أَنه قَضَى وِتْرَه وأَمِنَ فَوَاتَه وأَحْرَزَ أَجْرَه ، فإِن اسْتَيْقَظ من اللَّيْل تَنَفَّل ، وإِلاَّ فقد خَرَج من عُهْدَةِ الوِتْرِ .

(و) أَحْرَزَت المَرْأَةُ (فَرْجَهَا : أَحْصَنَتْه) ، كأَنّهَا جَعَلَتْه فى حِرْزٍ لا يُوصَل إِليه . (و) أَحْرَزَ (المَكَانُ الرجُلَ : أَلْجَأَهُ ، كحَرَّزَهُ) تَحْرِيزًا ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يالَيْتَ شِعْرِى وهَمُّ المَرْءِ مُنْصِبُهُ
والمَرْءُ لَيْسَ له فى العَيْشِ تَحْرِيزُ[1]

(والمُحَارَزَة : المُفَاكَهَةُ الّتى تُشْبِهُ السِّبَابَ) . قلتُ : الصواب فيه بالجِيم ، كما تَقَدّم ، وقد تَصَحَّف[2] على المُصَنّف هنا ، (و) من المَجَازِ من أَمْثَالِهِم فيمَنْ طَمِعَ فى الرِّبْح حتّى فاتَه رأْسُ المالِ قَولُهم :

* (وَاحَرَزَا) وأَبْتَغِى النَّوافِلاَ[3] *

(أَىْ واحَرَزَاهُ) ، والأَلف فيه مُنقلبة عن ياءِ الإِضافَة ، كقَولهم يا غُلامَا أَقْبِل ، فى : يا غُلامى . والنَّوَافِلُ : الزَّوائد .

(واحْتَرَزَ مِنْهُ وتَحَرَّزَ) : تَحَفَّظَ و(تَوَقَّى) ، كأَنّه جعلَ نَفْسَه فى حِرْزٍ منه .

(وحَرِيزُ بنُ عُثْمَانَ) بن جَبْر

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٥ واللسان .
(٢) أورده فى العباب بالحاء وذكر شاهداً عليه .
(٣) اللسان والأساس وفى العباب كالنثر .

الرَّحْمِيّ المَشْرِقِيّ [1] الحِمْصِيّ الحافظ، يُكنَى أبا عَوْنٍ وأبا عُثْمَانَ، من صِغارِ التابِعِين، (خارِجِيٌّ). وقال الحافظ: شامِيٌّ مشهورٌ. وقال الذَّهبِيّ فى الدِّيوان: هو حُجَّةٌ لٰكنّه ناصِبِيٌّ. وقال الصَّفَدِيّ: رَوَى له مُسْلِمٌ وأبو داوُود والتِّرْمِذِيّ والنَّسَائِيُّ وابنُ ماجَهْ. وقال ابن الأَثِير فى جامِعِ الأُصُول: أخرجَ عنه البُخَارِيّ حَدِيثَيْن، تُوفِّى سنة ١٦٣.

(و) حَرِيزٌ: (ة، باليَمَن)، نقلَه الصاغانِيّ [2].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

حَرَزَه حَرْزًا: ضَمَّه وجَمَعَه.

وأَحْرَزَه إحْرَازًا، إذا حَفِظَه وضَمَّه وصانَهُ عن الأَخْذ. وفى حديث الدُّعاءِ: «اللّٰهُمَّ اجْعَلْنا فى حِرْزٍ حارِزٍ»، أى كَهْفٍ مَنِيعٍ، كما يُقَال شِعْرٌ شاعِرٌ فأَجْرَى اسمَ الفَاعِلِ صفةً للشِّعر وهو لقائله، والقِيَاس أَن يكونَ حِرْزًا مُحْرِزًا، أَو فى حِرْزٍ حَرِيزٍ، لأَنّ الفِعْلَ منه أَحْرَزَ، ولٰكن كذا رُوِىَ. قال ابنُ الأَثير: ولعلَّه لُغَةٌ.

واللَّوَاقِحُ الحَرَائِزُ: هى السِّيَاطُ المُتَفَقِّدَة [1] إذا صُنِعَت ودُبِغَتْ، قاله ثعلب.

ويُقَال: أَخَذَ حِرْزَه، بالكَسْرِ، أى نَصِيبَه. وكذا أَخَذُوا أَحْرازَهُم، وهو مَجَازٌ.

وأَحْرَزَ قَصَبَ السَّبْقِ، إذا سَبَقَ. وهو مَجازٌ أيضاً.

وأَبو حَرِيزٍ: عَبْدُ اللهِ بنُ حُسَيْن قاضِى سِجِسْتَان، من مَشَايخ الشيعة.

وأَبُو حَرِيزٍ سَهْلٌ، عن الزُّهْرِيّ.

وحَرِيزُ بن المُسَلم، عن عبد المَجِيد بن أَبى رَوَّاد [2] وجَعْفَرُ بن حَرِيزٍ، عن الثَّوْرِيّ.

والعَلاَءُ بن حَرِيز، شَيْخُ الأَصْمَعِيّ.

(١) فى العباب «الرجبى» أما التبصير ٢٤٩ فكالأصل.
(٢) فى معجم البلدان قال ياقوت: ورواه الحازمىّ بزاءين.

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله: واللواقح .. الخ: قال فى اللسان: وقوله:
وَيْحَكِ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِزِ
هَل لك فى اللواقِحِ الحَرائِز
قال ثعلب: اللواقح ... الخ» هذا وفى مطبوع التاج «السياط المتعقدة» والمثبت من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «دواد» والمثبت من التبصير ٢٤٩.

ويَحْيَى بنُ مَسْعُود بن مطلق بن نَصْر الله بن مُحْرِزِ بن حَرِيز الرفّاءُ [1] رَوَى عن ابن البَطّى .

وحَرِيزُ بن شُرَحْبِيلَ ، روَى عنه عَمْرُو بن قَيْس .

وحَرِيزٌ مَولَى مُعَاوِيَةَ بنِ أَبِى سُفْيَان .

وحَرِيزُ بن مِرْدَاس ، عن شُرَيْحٍ القاضِى .

وَحَرِيزُ بن حَمْزَةَ [2] القُشَيْرِىّ ، مُحَدِّث مِصْرِىّ .

وحَرِيزُ بن عبدَةَ ، شاعرٌ .

وأَبُو حَرِيزٍ البَجَلِىّ ، تابِعِىٌّ .

وقُطْبَةُ بن حَرِيزٍ أَبو حَوْصَلة [3] له صُحْبَة . فهؤُلاءِ كُلّهُم كأَمِيرٍ .

وأبو القاسِم أَحْمَدُ بن عَلِىّ بن الحَرّاز المُقْرِئُ الخَيّاط ، كشَدّاد ، سَمِعَ من قاضِى المرستان ، [4] ومات سنة ستِّمائة .

والفَقِيهُ شِهَابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ أَبِى بَكْر بن حِرْزِ الله السُّلَمِىّ ، حَدَّث عن يَحْيَى بن الحَنْبَلِىّ ، وخَطَب بجِسْرِينَ . وابنُ حِرْزِهِم ، من كِبَار مَشَايِخ المَغْرب والشَّرِيفُ أَبوالمَعَالِى حُرَيْزٌ ، كزُبَيْرٍ ، ويُدْعَى أَيضاً مُحْرِزًا ، ابن الشَّرِيف أَبِى القَاسِم الحُسَيْنِىّ الطَّهْطَائِىّ التِّلِمْسَانِىّ ، تقَدَّم فى القراآت كأَبِيه ، ورَوَى وحَدَّثَ ، وكذا وَلَدُهُ الإِمامُ المحدِّث شَمْس الدِّين محمَّد ؛ وحَفِيدُه القَاضِى مَجْدُ الدِّين أَبو بَكْرِ بن مُحَمَّدِ بنِ حُرَيْز ، تَوَلَّى القَضَاءَ بمَنْفَلُوط ، وحَسُنَتْ سِيرَتُه : ووَلَدُه قاضِى القُضاة أَبو عَبْدِ الله حُسامُ الدِّين مُحَمَّدٌ ، حَدَّث عن أَبِى زُرْعَةَ العِرَاقِىّ ، وأَخوه سِرَاجُ الدِّينِ عُمَرُ ، تُوُفِّى سنة ٨٩٢ ، وهم أَكْبَرُ بيتٍ بالصَّعِيد ، ويُقَال لهم ، المَحَارِزَةُ والحُرَيْزِيُّون .

[ح ر ف ز]

(احْرَنْفَزُوا لِلْخرُوجِ) ، وفى التَّكْمِلَة : للرَّوَاح : (اجْتَمَعُوا) . أَهملهُ الجَوْهَرِىّ

(١) فى التبصير ٢٥٠ : الدقاق .
(٢) فى التبصير ٢٥٠ ضمرة .
(٣) فى التبصير ٢٥٠ : الحوصلة
(٤) فى التبصير ٣٣٥ المارستان .

وصاحبُ اللّسَانِ ، ونَقَلَه الصاغانىّ ولم يَعْزُهُ لأَحدٍ .

(وأَبْيَاتٌ مُحْرَنْفِزاتٌ : جِيَادٌ) ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[ح ر م ز] *

(الحَرْمَزَةُ : الذَّكاءُ) ، نقلَه ابنُ دُرَيْد.

(واحْرَمَّزَ) الرجُلُ (وتَحَرْمَزَ) ، إذا (صارَ ذَكِيًّا) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (و) رُوِىَ عن ابْنِ المُسْتَنِير أَنَّهُ يُقَال : (حَرْمَزَهُ) اللهُ : (لَعَنَه) اللهُ .

(و) قال ابن دُرَيْد (حِرْمِزٌ ، كزِبْرِجٍ : أَبو قَبِيلَةٍ . و) قال الجَوْهَرِىّ (بَنُو الحِرْمازِ : حَىٌّ) من تَمِيمٍ . وقال ابنُ المُسْتَنِير : مُشْتَقٌّ من حَرْمَزَه : لَعَنَه[1] . قُلْتُ : وهو الحِرْمازُ . واسمُه الحارِثُ بنُ مالِكِ بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ .

وحِرْمِز ، كزِبْرِجٍ : أَبو القاسِم ، مُحَدِّث ، رَوَى عنه لَيْثُ بن أَبى سُلَيم فى بَوْلِ الجارِيَة ، نقلتُه من دِيوانِ الذَّهَبِىّ .

(١) فى الاشتقاق ٢٠٣ واشتقاق الحرماز من الحرمزة .وهى حرارة الرأس والذكاء .

ولُبْنَى بِنْتُ الحِرْمِزِ ، كزِبْرِجٍ ،من بَنِى أَسَد ، وهى أُمُّ هَمّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلٍ .

[ح ز ز] *

(الحَزُّ : القَطْعُ) من الشَّىْءِ فى غير إبَانَةٍ ، ويقال : الحَزُّ : قَطْعٌ فى عِلاجٍ ، وقيل : هو فى اللَّحْمِ ما كانَ غَيْرَ بائنٍ ، حَزَّه يَحُزُّه حَزًّا ، (كالاحْتِزازِ) . وفى الحَدِيث «أَنَّه احْتَزَّ من كَتِفِ شاةٍ ثُمَّ صَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ» .

(و) الحَزُّ : (الفَرْضُ فى الشَّىْءِ) ، كالعُودِ والمِسْواكِ والعَظْمِ ، الواحدةُ حَزَّةٌ ، وقد حَزَزْتُ العُودَ أَحُزُّه حَزًّا .

(و) الحَزُّ : (الحِينُ والوَقْتُ) ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

حَتَّى إذا جَزَرَتْ مِيَاهُ رُزُونِه
وبِأَىِّ حَزٍّ مَلاوَةٍ تَتَقَطَّعُ[1]

أَى بأَىِّ حِينٍ من الدَّهْرِ .

(و) عن ابن الأَعرابِىّ : الحَزُّ : (الزِّيادَةُ على الشَّرَفِ والكَرَم) ، وليس

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٨ وفى مطبوع التاج واللسان «إذا حزرت . . . »

فى نَصّه «والكَرَم» (كالإحْزاز)، لغة فى الحَزّ، نقلـه الصاغانىُّ، (يُقَالُ: لَيْسَ فى القَبِيلَةِ مَنْ يَحُـزُّ على كَرَمِ فُلانٍ، أى يَزِيدُ) عَلَيْـه.

(و) الحَزُّ: (الغَامِضُ من الأَرْضِ) يَنْقَادُ بين غَلِيظَيْن.

(و) الحَزُّ: (ع، بالسَّرَاة)، وقيلَ أَرضٌ تَلِـى السَّرَاةَ بين تِهَامَةَ واليَمَنِ.

(و) الحَزُّ: (الرجُلُ الغَلِيظُ الكَلامِ، كالمِحَزِّ، كمِكَرٍّ)، بالكَسْر.

(و) يُقَال[1]: (إذا أَصابَ الْمِرْفَقُ طَـرَفَ كِرْكِـرَةِ البَعِيـرِ فَقَطَعَهُ[2] وأَدْمَاهُ قيل: به حَازٌّ). وقال العَدَبَّس الـكِنَانِىُّ: العَرَكُ والحـازُّ وَاحدٌ، وهو أَن يُحَزَّ فى الذِّراع حـتَّى يُخْلَصَ إلى اللَّحْم ويُقْطَـعَ الجِلْدُ بِحَدّ الكِرْكِرَة. وقال ابنُ الأَعرابىّ: إذَا أَثَّرَ فيـه قِيلَ: ناكتٌ، فإذا حَـزَّ[3] بِهِ قِيلَ: بـه حَازٌّ، (فإنْ لَـمْ يُدْمِه فَماسِـحٌ). وقال غيرُه: الحازُّ قَطْعٌ فى كِرْكِرَةِ البَعِير، وهو اسمٌ كالناكِتِ والضَّاغِطِ.

(والحُزَّةُ) من السَّرَاوِيل (بالضَّمّ: الحُجْزَةُ). قال الأَزْهَرِىّ: لُغَـةٌ فِيهَا، وأَنـكره الأَصْمَعِـىُّ فقـال: تَقُـول حُجْزَةُ السَّراوِيلِ ولاتَقُلْ حُزَّة. وقـال ابنُ الأَعْرَابِىّ: يقال: حُجْزتُه وحُذْلَتُه وحُزَّتُه وحُبْكَتُه.

(و) الحُزَّةُ: (العُنُقُ)، وفى الحَدِيث: «أَخَـذ بحُـزَّتِه» وقال بعضُهـم إنَّ تَسْمِيَتَه للعُنُقِ إنَّمَا هـو على التَّشْبِيه.

(و) الحُـزَّةُ: (قِطْعَـةٌ من اللَّحْمِ قُطِعَتْ طُولاً)، قال أَعْشَى باهِلَة:

تَكْفِيه حُـزَّةُ فِلْـذِ إن أَلَـمَّ بهـا
من الشِّوَاءِ ويُرْوِى شُرْبَه الغُمَرُ[1]

(أَو خَاصٌّ بالكَـبِدِ) ولا يُقَال فى سَنامٍ ولا لَحْمٍ ولا غَيْرِه.

(وحَزَّةُ بالفَتْح: ع بَـيْنَ نَصِيبِينَ

(١) بهامش مطبوع التاج «قوله: يقال والصواب اسقاطها لقول المصنف: (قيل: به حاز).

(٢) هذا ضبط القاموس وفي اللسان «أصاب مِرفَقَ البعير طَـرَفُ كِركِـرته.» ومثله العباب.

(٣) فى مطبوع التاج «ضربه» والصواب من اللسان.

(١) الصبح المنير: ٢٦٨ واللسان والصحاح والعباب.

ورَأْسِ عَيْنٍ) ،على الخَابُورِ ، ثُمَّ كانتْ [عندهَ] وَقْعَةٌ [1] بَيْن قَيْسٍ وتَغْلِب .

(و) حَزَّةُ : (د ، قُرْبَ المَوْصِلِ) ، شَرْقِيَّ دِجْلَةَ ، بناه أَرْدَشِيرُ بنُ بابَك .

(و) حَزَّةُ أَيضاً : (ع بالحِجَازِ) .

وتَقُولُ : بَيْنَنا حِزَازٌ . (الحِزَازُ ، ككِتَاب : الاسْتِقْصَاءُ ، كالمُحَازَّةِ) ، قاله مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِيّ . ونقله الأَزهرِيّ .

(و) يُقَال : الخطْمِيُّ يَذْهَبُ بحَزَازِ الرَّأْسِ ، الحَزَازُ ، (بالفَتْحِ : الهِبْرِيَةُ) فى الرأْسِ ، وكَأَنَّهَ نُخَالَةٌ ، (والحَزَازَةُ وَاحِدَتُهُ) .

(و) قال الأَزهرِيّ : الحَزَازَةُ : (وَجَعٌ فى القَلْبِ من غَيْظٍ ونَحْوِه) ، والجمعُ حَزَازَاتٌ ، قال زُفَرُ بن الحارِثِ الكِلاَبِيّ :

وَقَدْ يَنْبُتُ المَرْعَى على دِمَنِ الثَّرَى
وتَبْقَى حَزَازَاتُ النُّفُوسِ كَمَاهِيَا [2]

(1) فى مطبوع التاج : « بنى » والصواب من معجم البلدان (حزة) وزيادة « عنده » منه

(2) اللسان والصحاح والأساس والعباب ، ومادة (دمن)

قال أَبو عُبَيْد : ضَرَبَه مَثَلاً لرَجُلٍ يُظْهِرُ مَوَدَّةً وقَلْبُه يَغْلِى بالعَدَاوَة .

(و) حَزَازَةُ ،(بلا لامٍ ، ابنُ إبراهِيمَ) هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، وصوابُه إِبْرَاهِيمُ (بن سُلَيْمَانَ) بن حَزَازَةَ (الكُوفِيّ) النَّهْمِيّ [1] (المُحَدِّثُ) ، فحَزَازَةُ اسمُ جَدِّه ، كما حَقَّقه الحافظُ وغيرُه ، حَدَّث عن خَلاَّدِ بن عِيسَى ، وعنه الأَصَمّ .

(و) الحَزَّازُ ، (ككَتَّانٍ : كُلُّ ما حَزَّ فى القَلْبِ وحَكَّ فى الصَّدْرِ) ، قال الشَّمَّاخُ يَصِفُ رَجُلاً باعَ قَوْساً من رَجُلٍ وغُبِنَ [2] فِيه :

فَلَمَّا شَرَاهَا فاضَتِ العَيْنُ عَبْرَةً
وفى الصَّدْرِ حَزَّازٌ من الهَمِّ حامِزُ [3]

(ويُضَمُّ) ، وهٰكذا رُوى فى قَوْلِ الشَّمَّاخ أَيضاً .

(و) الحَزَّازُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) على

(1) فى مطبوع التاج « الفهى » بالفاء والصواب من التبصير ٤٣٧ والعباب .

(2) فى مطبوع التاج : « وعرف » والصواب من اللسان .

(3) ديوانه ١٩٠ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢٠ / ٨ .

(السَّوْقِ) والقِتَال (والعَمَلِ، كالحَزِيزِ)، كأَمِير، (والحَزَازِ والحَزَازِيّ)، بفَتْحِهِمَا قال الشاعِر:

* فهْى تَعَادَى من حَزَازِذِى حَزَقْ *[1]

أَى حَزَازٍ حَزِقٍ، وهو الشَّدِيدُ جَذْبِ الرِّبَاط، وهٰذا كقولك: هٰذا ذُو زَيْدٍ، أَى هٰذا زَيْدٌ، حَقّقه الأَزهرِيّ.

(و) الحَزَّازُ: (الطَّعَامُ يَحْمُضُ فى المَعِدَة) لِفَسادِه فيَحُزّ فى القَلْبِ، ومنه قولُهم لِآخَرَ: أَنْتَ أَثْقَلُ من الحَزَّاز[2]، هٰكذا نقله أَبو الهَيْثَم عن أَبِى الحَسَنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) حَزَّازُ بنُ كاهِلِ بن عُذْرَةَ بنِ سَعْدِ هُذَيم بنِ زَيْدِ بنِ لَيْثِ بن سُود بن أَسْلُمِ بن الْحَاف بنِ قُضَاعَة، (اسْمُ جَدٍّ لِخَالِدِ بن عُرْفُطَةَ) بن أَبْرَهَةَ حَلِيف بَنِى زُهْرَة، كذا فى أَنْسَاب البَكْرِيّ. وقال ابنُ فَهْد فى مُعْجَمه: هو اللَّيْثِىّ ويُقَال البَكْرِىّ، ويقال: القُضَاعِىّ، ويقال: العُذْرِىّ، مع أَنّ عُذْرَة من قُضاعَة. قُلت الصَّوابُ الأَخِيرُ، روى عَنْه مَولاه مُسْلِمٌ وعَبْدُ الله بن يَسَار، وأَبُو عُثْمَانَ النَّهْدِىّ، واستعملَهُ مُعَاوِيةُ على بَعْضِ حُرُوبِه، وتوفِّى سنة ستّين. (و) اسم جَدٍّ (لِجَمْرَةَ[1] بنِ النُّعْمَانِ) العُذْرِىّ واسمه عَدِىّ[2] بن حَزَّاز بن كاهِل، قال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىّ: هو أَوّل عُذْرِىٍّ قَدِمَ على النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسلَّم بالصَّدَقَة، وزاد ابنُ فَهْد: أَقْطَعَه النبىّ صلَّى الله عليه وسلَّم وَادِى القُرَى. (و) جَدٌّ (لِعَبْدِ الله بن ثَعْلَبَةَ) بن صُعَيْرٍ، ويقال: ابنُ أَبِى صُعَيْر بن زَيْد بنِ عَمْرو العُذْرِىّ حَلِيف بَنِى زُهْرَةَ، له رُؤْيَةٌ ورِوَايَةٌ، ولأَبِيه صُحْبَةٌ. وروَى عن ثَعْلَبَةَ ابنُه عَبْدُ الله هٰذا، وعَبْدُ الرَّحمٰن بن كَعْبٍ، وكان عبدُ الله يُكْنَى أَبَامُحَمَّد.

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان: «تفادى» والمثبت من مادة (حزق). وفى مطبوع التاج «خرق» بخاء والصواب من مادة (حزق) واللسان (حرز).

(٢) عبارة اللسان: أنت أثقل من الحائر» وفسره فقال: هو حزاز يأخذ على رأس الفؤاد يكره على غب تخمة.

(١) فى مطبوع التاج والقاموس «لحمزة» والمثبت من العباب و أسد الغابة والاصابة، وانظر التبصير ٣٣٥ ففيه «حمزة».

(٢) فى مطبوع التاج «على» والمثبت من العباب والتبصير وأسد الغابة.

قُلتُ : وأَبُوه ثَعْلَبَةُ بن صُعَيْرٍ كان شاعِرًا ، وهو الذى رَوَى عنه الزُّهْرِىّ ، (الصَّحابِيِّينَ) ، وهم الأَرْبَعة المذكورُون ، وحيثُ عرفْتَ أَن كُلَّهُم من بَنِى عُذْرَةَ على الصَّحِيح ، وجَدُّهم وَاحدٌ ، كان على المصنّف أَن يقولَ :وابنُ كاهِلٍ من عُذْرَة ،مِنْهُم فلانٌ وفلانٌ ،ليكونَ أَتَمَّ فى السِّياق والفَائِدَة ، كما لا يَخْفَى ، فتَأَمَّل .

(والحَزِيزُ) ، كَأَمِيرٍ : (المَكَانُ الغَلِيظُ المُنْقادُ) ، وقيل هو المَوْضِع الذى كَثُرَت حِجَارَتُه وغَلُظَت كأَنَّهَا السَّكَاكِينُ . وقال ابنُ دُريد : الحَزِيزُ : غَلْظٌ من الأَرْضَ. فلم يَزِدْ على ذٰلك . وقال ابنُ شُمَيْل : الحَزِيزُ : ما غَلُظَ وصَلُبَ من جَلَد الأَرْضِ مع إِشْرافٍ قَلِيلٍ . وفى حَدِيث مُطَرِّفٍ : « لَقِيتُ عَلِيًّا بهٰذا الحَزِيزِ » . هو المُنْهبط من الأَرْضِ . (ج : حُزّانٌ[1] بالضَّمِّ والكَسْرِ) . ومنه قَصِيدُ كَعْبِ ابن زُهَيْر :

تَرْمِى الغُيُوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ
إِذا تَوَقَّدَتِ الحُزَّانُ والمِيلُ[1]

(و) فى المُحْكَم : والجَمْع (أَحِزَّةٌ) وحُزّانٌ وحِزّانٌ عن سِيبَوَيْه قال لَبِيدٌ :

بأَحِزَّةِ الثَّلَبُوتِ يَرْبَأُ فَوْقَهَا
قَفْرَ المَرَاقِب خَوْفُهَا آرامُهَا[2]

وقال ابنُ الرِّقاع يَصِف ناقَةً :

نِعْمَ قُرْقُورُ المرورات إِذَا
غَرِقَ الحُزَّانُ فى آلِ السَّرَابِ[3]

وقال زُهَيْرٌ :

تَهْوِى مَدافِعُهَا فى الحَزْن ناشِزَةَ الـ
ـأَكْتَافِ نَكَّبَهَا الحُزّانُ والأَكَمُ[4]

(و) قد قَالُوا : (حُزُزٌ) ، بضَمَّتَيْن ، فاحْتَمَلُوا التَّضْعِيف ، قال كُثَيِّر عَزَّةَ :

وكَمْ قد جَاوَزَتْ نِقْضِى إِلَيْكُمْ
مِن الحُزُرِ الأَماعِزِ والبِرَاقِ[5]

(١) فى مطبوع التاج « حزاز » والصواب من القاموس المطبوع والعباب واللسان .

(١) ديوان ١٠ واللسان .
(٢) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٨ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٥٧ بروايات مختلفة والشاهد فى اللسان .
(٥) ديوانه : ١٢٤ واللسان .

قالوا : وليس فى القِفَاف [1] ولا فى الجِبَال حِزّانٌ ، إنّمَا هى جَلَدُ الأَرْضِ ، ولا يكون الحَزِيزُ إلاّ فى أَرْضٍ كثيرةِ الحَصْبَاء .

(و) الحَزِيزُ . (ماءٌ عن يَسَارِ سَمِيرَاءَ للقاصِدِ مَكَّةَ) حَرَسها الله تعالَى .

(و) الحَزِيزُ : (ع بدِيَارِ كَلْبٍ) ، يقال له حَزِيز الكَلْب ، (و) الحَزِيزُ ، (ع بدِيَارِ ضَبَّةَ . و) الحَزِيز : (ع بالبَصْرَةِ) ، قال ابنُ شُمَيْل : إذا جَلَسْت فى بَطْنِ المِرْبَد فما أَشْرَف من أَعْلاه حَزِيزٌ .

(و) الحَزِيزُ : (ع بدِيار كَلْبِ ابنِ وَبَرَةَ) [2] بالبَصْرَة يقال له حَزِيز الجوأب وهو غَيْر حَزِيز الكَلْب .

(و) الحَزِيزُ : (ع بطَرِيق البَصْرَة . و) الحَزِيزُ : (ع لِمُحَارِبٍ . و) الحَزِيز : (ع لِغَنِىٍّ) بن أَعْصُر . (و) الحَزِيزُ : (ع لِعُكْلٍ . و) الحَزِيزُ (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، يقال له حَزِيزُ صُفَيَّةَ .

(وحَزِيزُ تَلْعَةَ ، وحَزِيزُ رامَةَ ، وحَزِيزُ غَوْلٍ : مَوَاضِعُ) فى بلاد العرب فهى ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً ، ذكرَ منها الصاغانىّ ثلاثةً . وفاتَه حزيز [1] قريةٌ باليَمَن ، وإليها نُسِبَ يَزِيدُبن مُسْلِم الجُرْتِىّ ، لكونه انْتَقل من جُرْتَ إلَيْها ، وهى أيضاً قريةٌ بها ، هٰكذا ضبطه الرُّشاطِىُّ ، وضبطه السَّمعانىّ بكسر الحاءِ ،والأَوّل الصّوابُ .

(والحَزْحَزَةُ : أَلَمٌ فى القَلْبِ من خَوْفٍ أو وَجَع) ،والجمع حَزَاحِزُ ، قال الشَّمّاخ :

وصَدَّتْ صُدُودًا عن ذَرِيعَةِ عَثْلَبٍ
ولاِبْنَىْ عِيَاذٍ فى الصُّدُورِ حَزَاحِزُ [2]

(و) الحَزْحَزَةُ أيضاً ، من (فِعْل الرَّئِيس فى الحَرْبِ عند تَعْبِيَةِ الصُّفُوف و) هو (تَقْدِيم بَعْضٍ وتَأْخِير بَعْضٍ) يُقَال : هُمْ فى حَزَاحِزَ

(١) فى مطبوع التاج : « القفاد » والمثبت من اللسان .
(٢) ضبطت فى القاموس بسكون الباء

(١) ضبطها ياقوت وقال : بكسر الحاء وسكون الزاى وياء مفتوحة وزاء أخرى : وقال : وكذلك ضبطه الحازمى ونصر : وذكر أن أبا سعد – يعنى السمعانى – ضبطها بفتح الحاء وكسر الزاى .
(٢) ديوانه : ١٨١ والتكملة والعباب .

من أَمْرِهِم ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ :

وَتَبَوَّأَ الأَبْطَالُ بَعْدَ حَزَاحِزٍ
هَكْعَ النَّواحِزِ فى مُنَاخِ المَوْحِفِ [1]

والمَوْحِفُ : المَنْزِلُ بعَيْنِه ، وذٰلك أَنّ البَعير الذى به النُّحَاز يُترَك فى مُناخه لا يُثَارُ حَتّى يَبْرَأَ أَو يَمُوت .

(و) التَّحزِيز : كَثرةُ الحَزِّ كأَسْنَانِ المِنْجَل ، وربمَا كان ذٰلك فى أَطْرَافِ الأَسْنَانِ ، يقال : (فِى أَسْنَانِه تَحْزِيزٌ) ، أَى (أُشَرٌ ، وَقَدْ حَزَّزَهَا) تَحْزِيزًا .

(والتَّحَزُّزُ : التَّقَطُّعُ ، و) يقال (بَيْنَهُمَا شَرِكَةُ حِزَازٍ ، ككِتَاب ، إِذا كان لا يَثِقُ كُلّ) وَاحِدٍ منهما (بصاحِبِه) ، نقله الأَزْهَرِيّ عن مُبْتَكِرِ الأَعرابِيّ [2] .

(و) قال أَبو زيد : (فى المَثَل «حَزَّتْ حازَّةٌ مِن كُوعِهَا» يُضْرَبُ فى) ، ونَصّ النوادر : عِنْدَ (اشْتِغال القَوْمِ) ، يقولُ : فالقَوْمُ مَشْغُولون (بأَمْرِهم عن غَيْرِه) ، أَى فالحَازَّةُ قد شَغَلَهَا ما هى فِيهِ عن غَيْرِهَا .

(وحَوَازُّ القُلُوبِ) ، بتشديد الزّاى ، ذكرَه شَمِر (فى «ح و ز») ، وكان الأَوْلَى ذِكْرُه هنا ، وسيأْتى الكلامُ عليه فى محلّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحَزُّ : مَوْضِعُ الحَزّ ، أَى القَطْع ، ومنه قولُهُم : قَطَعَ فأَصَابَ المَحَزّ .

ويقال رَدّ الوَتَرَ إِلى حَزِّهَا ، وهو فَرْضٌ فى رأْسِ القَوْسِ .

والحُزَّةُ ، بالضَّمّ : القِطْعَة من كُلّ شَىْءٍ ، كالبِطِّيخِ وغَيْرِه ، هٰكذا يَستعملُه أَهلُ الشامّ .

والتَّحْزِيزُ : أَثَرُ الحَزّ ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ :

إِنّ الْهَوَانَ فلا يَكْذِبْكُمَا أَحَدٌ
كأَنَّه فى بَيَاضِ الجِلْدِ تَحْزِيزُ [1]

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٨ واللسان مكرر فى المادة ومادة (هكع) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : فى نسخة المتن المطبوع زيادة : « والحَزَز محرّكة : الشِّدّة »

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ واللسان .

والحَزَاحِزُ : الحَرَكَاتُ .

والحَزَّةُ ، بالفَتْح : الساعَةُ ، يقال : أَىّ حَزَّةٍ أَتَيْتَنِى قَضَيْتُ حَقَّكَ ، وأَنشد أَبو عَمْرٍو لساعِدَةَ بن العَجْلان :

وَرَمَيْتُ فَوْقَ مُلَاءَةٍ مَحْبُوكَةٍ
وأَبَنْتُ للأَشْهَادِ حَزَّةَ أَدَّعِى [1]

أَى ساعَةَ أَدَّعِى

والحَزَّةُ : الحَالَةُ ، يقال : جِئْتُ عَلَى حَزَّةٍ مُنْكَرَة ، أَى حالَةٍ أَو ساعَةٍ .

وقال اللَّيْثُ بَعِيرٌ مَحْزُوزٌ : مَوْسُومٌ بسِمَةِ الحَزَّة ، وهو أَنْ يُحَزَّ فى العَضُد والفَخِذ بشَفْرَةٍ ثُمَّ يُفْتَلَ فتَبْقَى الحَزَّةُ كالثُّؤْلُولِ .

والحَزَّازُ ، ككَتَّانٍ : وَجَعٌ فى القَلْب .

وتَحَزْحَزَ عن المَكَانِ : تَنَحَّى ، مقلوبُ تَزَحْزَحَ .

وأَبو الحَزَّاز [2] كشَدَّاد : كُنْيَة أَرْبَدَ الشاعِرِ أَخِى لَبِيدِ بن رَبِيعَةَ الشاعِرِ لِأُمِّهِ الذى يقول فيه :

فَأَخِى إِنْ شَرِبُوا من خَيْرِهِمْ
وأَبُو الحَزَّازِ من أَهْلِ مَلِكْ [1]

وكسَحَاب بَدْرُ بنُ حَزَازٍ المازِنِىّ [2] ، شاعرٌ مُعَاصِرٌ للنابِغَةِ الذُّبْيَانِىّ .

وأَسَدُ بن حَزَازٍ [3] فى بَكْرِ بن هَوَازِنَ ، كما نقله الحَافِظُ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ أَوْ أَشَارَ فَأَصَابَ المَحَزَّ . وهو مَجَازٌ ، قاله الزمخشرىّ .

[ح ف ز] *

(حَفَزَهُ يَحْفِزه) ، من حَدّ ضَرَب : (دَفَعَهُ مِنْ خَلْفِه . و) حَفَزَهُ (بالرُّمْحِ : طَعَنَهُ) ، ومنه الحَوْفَزَان ، كما سيأْتى .

(و) قال ابن دُرَيْد : حَفَزَه (عَنِ الأَمْرِ) يَحْفِزُهُ حَفْزًا : (أَعْجَلَهُ وأَزْعَجَه) وحَثَّه ، ومنه حديثُ أَبى بَكْرَةَ رضى الله عنه «أَنَّه دَبَّ إلى الصَّفِّ راكِعاً وقد حَفَزَهُ النَّفَسُ» ، أَى أَعْجَلَه .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ والتكملة والعباب ، وفى اللسان عجزه .
(2) فى التبصير ٣٣٥ ، أبو حزّاز .

(1) اللسان والصواب «من أهل النَّفَل» ديوانه ١٩٨
(2) فى التبصير ٣٣٥ «المازنى»
(3) فى التبصير : ٣٣٥ ، «أسيد بن حزّاز»

(و) حَفَزَ (اللَّيْلُ النَّهَارَ) حَفْزًا : حَثَّه عَلَيْه و(ساقَهُ)، قال رُؤْبة :

* حَفْزَ اللَّيَالِي أَمَدَ التَّزْيِيفِ [1] *

وأَصْلُ الحَفْزِ : حَثُّكَ الشَّيْءَ مِن خَلْفِه سَوْقاً وغيرَ سَوْقٍ، قال الأَعْشَى :

لَهَا فَخِذَانِ يَحْفِزَانِ مَحَالَةً
ودَأْياً كبُنْيَانِ الصُّوَى مُتَلاحِكَا [2]

(و) حَفَزَ (المَرْأَةَ : جامَعَها)، نقله الصّاغانيّ .

(والحَوْفَزانُ)، فَوْعَلانٌ من الحَفْزِ، وهو (لَقَبُ الحَارِثِ بن شَرِيكٍ) الشَّيْبَانِيّ أَخي النُّعْمَان ومَطَر رَهْطِ مَعْنِ بن زائدةَ، لُقِّبَ به (لأَنَّ قَيْسَ ابنَ عاصِمٍ) المِنْقَرِيّ التَّمِيمِيّ الصحابيّ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُ حَفَزَهُ بالرُّمْح)، أَي طَعَنَه [3] به (حِينَ خافَ أَنْ يَفُوتَهُ) فعَرِجَ من تِلْكَ الحَفْزَةِ فسُمِّيَ بتلك الحَفْزَةِ حَوْفَزَاناً، حكاهُ ابن قُتَيْبَة، كذا فى المُحْكَم؛ وفى التَّهْذِيب : هو لَقَبٌ لجَرَّارٍ من جَرَّارِى العَرَبِ، وكانت العربُ تقولُ للرَّجُل إِذا قادَ أَلْفاً : جَرَّارًا . وقال الجَوهريُّ : لُقِّب بذلك لأَنَّ بِسْطامَ بنَ قَيْسٍ طَعَنَهُ فأَعْجَلَه . وأَنشدَ ابنُ سِيدَه لِجَرِيرٍ يَفْتَخِر بذلك :

ونَحْنُ حَفَزْنَا الحَوْفَزَانَ بطَعْنَةٍ
سَقَتْه نَجِيعاً من دَمِ الجَوْفِ أَشْكَلاَ [1]

قال الجَوْهريُّ، وقولُهم : إِنّمَا حَفَزَه بِسْطَامُ بنُ قَيْس غَلَطٌ لأَنّه شَيْبَانِيٌّ فكيف يَفْتَخِر جَرِيرٌ به. قال ابنُ بَرِّيّ : ليس البَيْتُ لجَرِيرٍ وإِنّمَا هو لسَوّار بنِ حِبّانَ الْمِنْقَرِيّ، قالَهُ يَوْمَ جَدُودَ . زاد الصاغانيّ : وفى النّقَائض أَنّه لِقَيْسِ بنِ عاصِمٍ، والصَّوَابُ أَنّه لِسَوّار، وبَعْدَه :

وحُمْرَانَ قَسْرًا أَنْزَلَتْه رِمَاحُنَا
فعَالَجَ غُلاًّ فى ذِرَاعَيْه مُثْقَلاَ [2]

وقال ابنُ بَرِّيّ : وقال الأَهْتَمُ بنُ

(١) ديوانه ١٠١ « أمد التدليف » أما اللسان فكالأصل وفى المحكم ٣/١٦٩ « أمد التزليف » .
(٢) ديوانه : ١٣١ واللسان .
(٣) فى الاشتقاق ٣٥٨ اقتلعه عن سرجه بالرمح ، وكل ما قلعته عن موضعه فقد حفزته .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس : ٢/٨٦ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفيهما « فى ذراعيه مقفلا » .

سُمَيٌّ الْمِنْقَرِيّ أيضاً :

ونَحْنُ حَفَزْنَا الحَوْفَزانَ بطَعْنَةٍ
سَقَتْه نَجِيعاً من دَمِ الجَوفِ آنِيَا[1]

(والحَفَزُ بالتَّحْرِيك : الأَمَدُ والأَجَلُ) ، فى لُغَة بنى سَعْد ، قال ابنُ الأَعرابىّ : يُقَال : جَعَلْتُ بَيْنِى وبَيْنَ فُلانٍ حَفَزًا ، أى أَمَدًا ، قال :

واللهِ أَفْعَلُ ما أَرَدْتُمْ طائعًا
أَوْ تَضْرِبُوا حَفَزًا لِعَامٍ قابِلِ[2]

(واحْتَفَزَ : اسْتَوْفَز) ، ومنه حَدِيثُ أَنَس «أَنَّ رسول الله صلَّى الله عليه وسلَّم أُتِىَ بتَمْرٍ فجَعَلَ يَقْسِمُه وهو مُحْتَفِزٌ» ، أى مُسْتَعْجِل مُسْتَوْفِزٌ ، يريد القِيَامَ غَيْرَ مُتَمَكِّنٍ من الأَرْض . يقال : رَأَيْتُهُ مُحْتَفِزًا ، أى مُسْتَوْفِزًا ، (كتَحَفَّزَ) ، ومنه حَدِيثُ الأَحْنَف «كان يُوَسِّعُ لِمَنْ أَتاهُ ، فإذا لم يَجِدْ مُتَّسَعاً تَحَفَّزَ له تَحَفُّزًا» . (و) احْتَفَزَ (فى مشْيَتِه : احْتَثَّ واجْتَهَدَ) ، عن ابن الأَعرابىّ ، وأنشد :

مُجَنِّبٌ مِثْل تَيْسِ الرَّبْلِ مُحْتَفِزٌ
بالقُصْرَيَيْنِ على أَوْلاهُ مَصْبُوبُ[1]

مُحْتَفِزٌ ، أى مُجْتَهِدٌ فى مَدِّ يَدَيْه .

(و) احْتَفَزَ : (تَضَامَّ فى سُجُودِه وجُلُوسِه) ، ومنه حديث علىّ رَضِى الله عنه : «إذا صَلَّى الرَّجُلُ فَلْيُخَوِّ ، وإذا صَلَّتِ المَرْأَةُ فَلْتَحْتَفِزْ» ، أى تَتَضامَّ إذا جَلَسَتْ وتَجْتَمِع إذا سَجَدَت ولا تُخَوِّى كما يُخَوِّى الرجُلُ»

(و) قال مُجَاهِدٌ : ذُكِر القَدَرُ عند ابْنِ عَبَّاس رَضِىَ الله عنهما فاحْتَفَزَ وقال : لَوْ رَأَيْتُ أَحَدَهُم لَعَضَضْتُ بأَنْفِه» ، أى (اسْتَوَى جالساً على وَرِكَيْه) ، هٰكذا فَسَّره النَّضْر ، وقال ابنُ الأَثِير : قَلِقَ وشَخَصَ ضَجَرًا ؛ وقيل : اسْتَوَى جالساً على رُكْبَتَيْه كأَنَّه يَنْهَضُ . وقال غيرُه : الرجُلُ

(١) اللسان وبعده بيتان وكتب فيه وفى الأصل «الأهشم» .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان : وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : على أولاه مصبوب ، يقول : يجرى على جريه الأول لا يحول عنه وليس مثل قوله :

* إذا أقبلت قلت دبّاءة *

ذاك إنما يحمد من الإناث ، أفاده اللسان .

يَحْتَفِزُ فى جُلُوسِه يُرِيدُ القِيَامَ والبَطْشَ بشَيْءٍ .

(وحَافَزَهُ) مُحافَزَةً : (جاثاهُ) ، قال الشَّمّاخُ :

ولَمَّا رَأَى الإِظْلامَ بادَرَهُ بِهَا
كَمَا بَادَرَ الخَصْمَ اللَّجُوجَ المُحَافِزُ [1]

(و) قال الأَصمعىّ ، معنَى حافَزَهُ : (دَانَاهُ) .

(والحَوْفَزَى) : لُعْبَةٌ ، وهى (أَنْ تُلْقِىَ الصَّبِىَّ على أَطْرَافِ رِجْلَيْكَ فتَرْفَعَهُ ، وقد حَوْفَزَ) ، نقله الصّاغانىّ .

(والحافِزُ : حَيْثُ يَنْثَنِى من الشِّدْق) ، نقله الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رجُلٌ مُحْفَزٌ : حافِزٌ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرابىّ :

ومُحْفِزَةِ الحِزَامِ بمِرْفَقَيْهَا
كَشَاةِ الرَّبْلِ أَفْلَتَتِ الكِلابَا [2]

(1) ديوانه : ١٧٩ والتكملة والعباب .

(2) اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج : « يعنى أن هذه الفرس تدفع الحزام بمرفقيها من شدة جريها . كذا فى اللسان» .

مُفْعِلَةٌ من الحَفْزِ وهو الدَّفْع .

وقَوْسٌ حَفُوزٌ : شَدِيدَةُ الحَفْزِ والدَّفْعِ للسَّهْم ، عن أَبى حَنِيفَة ، وقَوْلُ الراجِز :

* تُرِيحُ بعْدَ النَّفَسِ المَحْفُوزِ [1] *

يُرِيدُ النَّفَس الشَّدِيد المُتَتَابع كأَنَّه يُحْفَزُ أَى يُدْفَعُ من سِيَاقٍ . وقال العُكْلِىُّ : رأَيتُ فُلاناً مَحْفُوزَ النَّفَسِ ، إِذا اشْتَدَّ بِه . وفى حَدِيثِ أَنَسٍ : « من أَشْراطِ السَّاعةِ حَفْزُ المَوْتِ . قيل : وما حَفْزُ المَوْت ؟ قال : مَوْتُ الفَجْأَةِ . وقال بعضُ الكِلابِيِّين : الحَفْزُ : تَقَارُبُ النَّفَسِ فى الصَّدْرِ .

والحَوْفزانُ : نَبتٌ ، نقله الصاغانىّ .

وقال شُجَاعٌ الأَعرابىّ : : حَفَزُوا عَلَيْنَا الخَيْلَ والرِّكابَ ، إِذا صَبُّوهَا .

[ح ق ز]

(الحَاقِزَةُ) ، أَهمله الجوْهرىّ وصاحبُ اللّسان ، وقال الصّاغانىّ : هى (الَّتى

(1) اللسان والصحاح والعباب وهو بلران العود كما فى العباب وديوانه : ٥٢ .

تَحْقِزُ برِجْلِهَا ، أى تَرْمَحُ بِهَا ، كأَنَّهُ مقْلوبُ القَاحِزَة) ، كما سيأْتى ، هٰكذا صرّح بِه ، وَلَمْ يَذْكُرْه غَيْرُه .

[ح ل ز] *

(حَلَزَ الأَدِيمَ والعُودَ : قَشَرَهُما ، نقَلَه الصّاغَانىّ .

(والحِلِّزُ ، كجِلِّق : السَّيِّئُ الخُلُقِ . و) الحِلِّزُ : (البَخيلُ) ، وهى بَهاءٍ . (و) الحِلِّزُ : (القَصيرُ) ، وهى الحِلِّزَةُ .

(و) الحِلِّزُ : (نَبَاتٌ) ، وقيل : هو ضَرْب من الحُبُوب ، يُزرَع بالشّام ، وقيل : هو ضَرْبٌ من الشَّجَر قِصَارٌ ، عن السّيرافىّ .

(و) الحِلِّزُ : (البُومُ ، و) الحِلِّزَة ، (بالهاءِ ، لأُنْثَى الكُلِّ . و) الحِلِّزَةُ (دُوَيْبَّةٌ) معروفةٌ ، قاله ابن دُريد .

(والحارِثُ بن حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ) ، من بنى كنَانَةَ بن يَشْكُرَ بن بَكْرِ بن وَائِل ، (شاعرٌ) .

قال الجوْهرىّ : رجُلٌ حِلِّزٌ : بَخيل ، وامرأَةٌ حِلِّزَةٌ : بَخِيلَةٌ ، وبه سُمِّىَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ . وقال الأَزهرىّ : قال قُطْرُبٌ : الحِلِّزَةُ : ضَرْبٌ من النَّبَات ، وبه سُمِّىَ الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ . قال الأَزهرىُّ : وقُطْرُبٌ ليس من الثِّقَات ، وله فى اشتقاق الأَسْمَاءِ حُرُوفٌ مُنْكَرَة .

(وقَلْبٌ حالِزٌ : ضَيِّقٌ) ، على النَّسَب ، (وكَبِدٌ حَلِزَةٌ) ، كفَرِحَة ، وكذا حِلِّزَةٌ ، بتشديد اللَّام المكْسُورة : (قَرِحَةٌ) .

(وتَحَلَّزَ الشىءُ : بَقِىَ) . نقله الصاغانىّ .

(و) تَحَلَّزَ (القَلْبُ) عند الحُزْن : (تَوَجَّعَ) ، وهو كالاعْتِصار فيه .

(و) تَحَلَّزَ الرجُلُ (للأَمْرِ) ، إذا (تَشَمَّرَ) له ، وكذٰلك تَهَلَّزَ ، قال الرَّاجز :

يَرْفَعْنَ للحادى إذا تَحَلَّزَا
هَاماً إذا هَزَزْتَه تَهَزْهَزَا[1]

(و) فى نوادِر الأَعراب : (احْتَلَزَ) منه (حَقَّهُ : أَخَذَهُ) ، ومثله : احْتَاجَ منه[2] .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان « احتلجت منه » الحاء الاولى مهملة .

(وتَحالَزْنا بالكَلام : قال لِي وقُلْتُ لَهُ)، ومثله تَحالَجْنا بالكَلام .

(والحَلَزُونُ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ تكونُ فى الرِّمْث)، نقله الأَصمعىّ، وجاء به فى باب فَعَلُول، وذكرَ معه الزَّرَجُونَ والقَرَقُوس، فإنْ كانت النُّونُ أَصليّة فالحرفُ رُبَاعِىّ، ومَوْضِع ذكْره حرف النُّون، كما فَعَله الجوهرىّ، وإن كانت زائدةً فالحَرْفُ ثُلاثِىّ، وهٰذا مَوْضِعُ ذكْره، كما فَعَلَه الأَزْهَرِىّ. (أَو) الحَلَزُونُ (مِنْ جِنْسِ الأَصْدَافِ)، وهٰذا قَوْلُ الأَطِبّاء.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ حالِزٌ، أَى وَجِعٌ.

وحِلِّزَةُ امرأَةٌ.

والحَلَزُونُ : مَوْضِعٌ.

[ح ل ج ز]

(الحَلْجَزُ)، كجَعْفَر، أَهملَهُ الجَماعةُ، وهو اللَّئِيمُ البَخِيلُ السَّيِّئُ الخُلُقِ، مقلوبُ (الجَلْحَز) بتقديم الجِيم، وقد تقدّم عن ابن دُريد، وذكَرنا كلامَ الأَزهرىّ وإنكاره واستِغْرابَه. وأَمّا بتقديمِ الحاء على الجيم فلمْ يذْكُرْه أَحدٌ من الأَئمّة، إلا أَن يكُون تَصَحُّف[1] على بعضهم، فليُنْظر.

[ح م ز] *

(الحَمْزُ، كالضَّرْب : حَرَافَةُ الشَّىْء) وشِبْه، اللَّذْعَةِ فيه، كطَعْمِ الخَرْدل. وقال أَبو حاتم : تغدَّى أَعْرَابِىٌّ مع قَوْمٍ فاعْتمدَ على الخَرْدَل، فقالُوا : ما يُعْجِبُك منه ؟ فقال : حمْزُه وحَرافَتُه[2]. نقله الأَزهرىّ.

(و) من المَجَاز : الحَمْزُ : (التَّحْدِيدُ)، فى لُغة هُذَيْل، يُقالُ : حَمَزَ حَدِيدته، إِذا حدَّدها، وقد جاءَ ذٰلك فى أَشْعارِهم.

(و) الحَمْزُ : (القَبْضُ) : حَمَزه يَحْمِزُه : قبَضَه وضَمَّهُ.

(١) فى العباب : « وقع فى بعض نُسخ الجمهرة الحَلْجَز والحِلْجاز بتقديم الحاء على الجيم : الضيّق البخيل وفي بعض نسخها الجَلْحَزُ والجِلْحاز بتقديم الجيم على الحاء . قال الصغانىّ مؤلّف هذا الكتاب : الصواب تقديم الجيم على الحاء وقد ذكرته فى موضعه

(٢) فى الفائق : ١ / ٢٩٣ : « حراوته » وهما بمعنى .

(وحَمَزَ الشَّرَابُ اللِّسانَ يَحْمِزُه : لَذَعَه) من حَرَافَتِه .

(والحَمَازةُ)، كسحَابَة : (الشِّدَّةُ) والصَّلابَةُ، (وقد حَمُزَ، ككَرُم، فهو حَمِيزُ الفُؤَادِ وحامِزُه)، أى صُلْبُ الفُؤاد، ويُقال : حامِزٌ وحَمِيزٌ : (نَزٌّ خَفيفُ الفُؤادِ) شَدِيدٌ ذَكِيٌّ (ظَرِيفٌ) .

(وأَحْمَزُ الأَعْمالِ : أَمْتَنُهَا) وأَقْواها وأَشَدُّها، وقيل : أَمَضُّها وأَشَقُّها، وهو من حديث ابن عبّاس رَضى الله عنهما «سُئِل رَسُولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم، أَىّ الأَعْمالِ أَفْضَلُ، فقال : أَحْمَزُهَا»، وهو مَجاز .

(ورُمَّانَةٌ حامِزةٌ : فيها حُمُوضةٌ) كذا قاله الصاغانىّ، وفى الأَساس : مُزَّةٌ .

(وَحبِيبُ بنُ حِمَازٍ، ككِتَابٍ)، الحِمَازىّ، (تابِعِىٌّ)، رَوى عن أَبى ذَرٍّ وعَلِىّ، رضى الله عنهما، وعَنْهُ سِماكُ ابنُ حَرْبٍ وَغيْرُه .

(وعَمْرُو بنُ زَالِفٍ[1] بنِ عَوْف بنِ حِمَازٍ) الصَّدَفِىّ (مِمَّنْ شَهِدَ فَتْح مِصْر)، ذكره ابنُ يُونُس، (ويُقال : هو) ابنُ حِمَارٍ، (بالرَّاءِ)، كما نقَله الصاغانىّ .

(والحَمْزةُ : الأَسَدُ)، لِشِدَّته وصَلابَته .

(و) الحَمْزةُ : (بَقْلةٌ) حِرِّيفةٌ، وبها كُنِىَ أَنَسٌ، قال أَنَسٌ : كَنَّانِى رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلَّم بِبَقْلةٍ كُنْتُ أَجْنِيها»، وكان يُكْنَى أَبا حَمْزَة»؛ والبَقلةُ التى جَنَاها أَنَسٌ كان فى طَعْمِهَا لَذْعٌ لِلِّسان[1] فسُمِّيت البقْلةُ حَمْزةً، بفِعْلِها، وكُنِىَ أَنَسٌ أَبا حَمْزة لجَنْيِه إِيَّاها، قاله الجوهرىّ .

(و) يقال : (إِنَّهُ لَحَمُوزٌ)، كصَبُورٍ، (لِما حَمَزَهُ)، أَى (ضابِطٌ لما ضَمَّه) . ومُحْتَمِلٌ له، (ومِنْهُ اشْتِقاقُ حَمْزَة . أَومن الحَمَازةِ) بمعنَى الشِّدَّة، أَو مأْخوذ من الحَمْزة وهى البقْلة الحِرِّيفة، أَو غير ذٰلك .

(وحِمِّزَانُ، كصِلِّيَانَ : ة بنَجْرَانِ

(١) فى التبصير : ٢٦٠ : «بن والق» . وما هنا كما فى العباب والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج «لذع اللسان» والمثبت من اللسان .

اليَمنِ)، نقَله الصاغانيّ، وهٰكذا فى مُخْتصر البُلْدَان .

(ورَجُلٌ مَحْمُوزُ البَنَانِ، شَدِيدُه)، قال أَبو خِرَاش :

* أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ البنَانِ ضَئِيلُ[1] *

هٰكذا أَنشدُوه . قلتُ : والذى قَرأْتُ فى أَشْعَارِ الهُذلِيّين لأَبِى خِرَاشٍ :

مُنِيباً وقدْ أَمْسَى تَقدَّمَ وِرْدَهَا
أُقَيْدِرُ مَحْمُوزُ القِطَاعِ نَذِيلُ[2]

قال السُكَّرِيُّ : مَحْمُوز القِطاعِ، أَى شَدِيدُ القِطَاع، ونَذِيلُ : نَذْلُ الهَيْئَة . وقال الأَخْفَشُ : القِطَاعُ : النِّصَالُ، ومَحْمُوزُها : صُلْبُها مُحدَّدُها، قال : ومنه اشْتُقَّ حَمْزَةُ .

(وحامِزٌ : ع)، هٰكذا نقَله المصنِّف، ولعلَّه بالراءِ، وقد تَقدَّم فى مَوْضِعه .

[] وممَّا يُسْتدْرك عليه :

حَمَزَ اللَّبَنُ يَحْمِزُ حمْزًا : حَمُض، وهو دُون الحازِرِ[3]، والاسمُ الحَمْزة .

قال الفَرَّاءُ : اشْرَبْ من نَبِيذِك فإِنَّهُ حَمُوزٌ لِما تَجِدُ، أَى يَهْضِمُه .

والحامزُ : الحَامِضُ الَّذِى يَلْذَعُ اللِّسَان وَيقْرُصُه .

والحَمَازةُ، بالفتْح : اللَّذْعُ والحِدَّةُ، ومنه حديث : «أَنَّهُ شَرِبَ شَرَاباً فيه حَمَازةٌ» . وحَمَزَت الكَلِمَةُ فُؤادَهُ : قَبَضَتْه : وأَوْجَعَتْهُ، وهو مَجازٌ . وفى التَّهْذِيب : حَمَزَ اللَّوْمُ فُؤادَهُ . وقال اللِّحْيانِيّ : كَلَّمْتُ فُلاناً بكَلِمَة حَمَزَت فُؤَادَهُ .

ورجُلٌ حامِزُ الفُؤادِ : مُتقبِّضُه .

والحامِزُ والحَمِيزُ : الشَّدِيدُ الذَّكِيُّ .

وفُلانٌ أَحْمَزُ أَمْرًا من فُلان، أَى أَشدُّ . وقال ابنُ السَكِّيت، أَى مُتبقِّضُ الأَمْر مُشَمِّرُه، ومنهُ اشْتُقَّ حَمْزَةُ .

وهَمٌّ حَامِزٌ : شَدِيدٌ . قال الشَّمَّاخ :

* وفى الصَّدْرِ، حَزَّازٌ من الهَمِّ حَامِزُ[1] *

(١) اللسان والصحاح .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٩٢ والعباب والجمهرة ٢ /٣١٨ هذا وفى مطبوع التاج «ميتا وقد أمسى» .

(١) فى مطبوع التاج «الخازر» والصواب من اللسان .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : =

وفى التَّهْذِيبِ ، من اللَّوْم حامزُ ، أَى عاصِرٌ . وقيل : مُمِضٌّ مُحْرِقٌ .

وحَمِيزةُ[1] كسَفِينة : فرَسُ شَيْطان ابن مُدْلِج ، أَحدِ بنى تَغْلِب ولها يقُول :

أَتتْنِـى بها تَسرِى حَمِيزةُ مَوْهِناً
كَمَسْرَى الدُّهَيْمِ أَوحَمِيزةُ أَشْأَمُ[2]

كذا فى كتاب الخيل لابن الكلبىّ .

وحَمْزةُ ، وقيل : حَمْـزَى ، من بِلاَد ، المَغْرِبِ ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . قلت : وهٰذا البَنْدُ يقال له حَمْزةُ آشِيـر ، كما أَفـاد ابنُ خَلِّـكان ، وانتسب إليـه عبـدُ الملِـك بن عبـد الله بن داوُودَ المَغْرِبِـىّ الحَمْزىّ الفقيـه ، نـزيلُ بغْداد ، عن أَبى نَصْرٍ الزَّيْنَبـىّ ، وعنْه ابنُ عَسَاكِر ، مات سنة ٥٢٧ .

وأَمّا أَبو بَكْـر أَحمدُ بنُ محمّد بن إسماعيل الأَدَمِـىّ المُقْرِئُ الحَمْزىّ فإنّه منسـوبٌ إلى إتْقانِ حرْفِ حمْزةَ فى القِرَاءَات ، روى عنـه أَبو الفَتْـح يُوسُفُ القَوّاس .

والحَمْزِيَّة : طائفةٌ من الخَوَارِج .

والحَمْزِيُّون : بَطَن من بنى الحَسن السِّبْط باليَمَن ، وهم بَنُو حَمْـزة بن الحسَن بن عبد الرَّحْمٰن بنِ يحْيى بن عبدِ اللهِ بن الحُسَيْن بن القاسمِ بن طَبَاطَبَا الحَسنـىّ ، ويُدْعَـى بالنَّفْسِ الزَّكِيَّة ، وحَفِيدُه حَمْزةُ بنُ عَلـى بن حَمْزةَ المُلَقَّبُ بالمُنْتَجَبِ العالِم ، وهو الثانـى أَحدُ أَئمّة الزَّيْدِيَّة ، وحَفِيدُه هٰذا حَمْزةُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ حمْزَةَ بن عَلِـىٍّ ، وهـو الثّالِـثُ ، ويُدْعـى بالتَّقِـىّ والجَـوَادِ ؛ ووَلَدُه عبدُ الله ابن حَمْزَةَ ، من كِبَار أَئِمَّـةِ اليمَـنِ وعُلَمائهم ، ويُلَقَّب بالمنْصُورِ بالله ، وأَعْقَبَ عن عشْرة ، كما أَوْدَعْنَا تَفصيل ذٰلك فى المُشَجَّرَات .

- ٢ / ١٥٠ والمقاييس : ٢ / ١٠٤ : ومـادة (حزز) وصدره :

* فلما شراها فاضت العين عبرة *

(١) فى أنساب الخيل : خميرة (بالخاء المعجمة والراء على صيغة التصغير) وكذا فى المستقصى : ١ / ١٨١ رقم ٧٣٠ فى المثل : أشأم من خُمَيْـرة ، وذكره الميدانى بالحاء المهملة والراء المهملة مصغرا أيضاً .

(٢) فى مطبوع التاج « بكسرى الدهيم أو حميزة أشهم » وتصحيـح بكسرى وأشهـم من أنساب الخيل لابن الكلبى ٨٦ وتقدم أن اسم الفرس فيه هو خميرة .

[] وممّا اسْتَدْرك ابنُ منْظُورٍ هنا :

[ح ن ز] *

الحِنْزُ ، بالكَسْرِ : القَلِيلُ من العطَاءِ .

وهٰذا حِنْزُ هٰذا ، أى مِثْلُه قال : والمعْرُوف : حِتْن .

[ح و ز] *

(الحَوْزُ : الجَمْعُ وضَمُّ الشَّىْءِ) ، وكُلُّ مَنْ ضَمَّ شَيْئاً إلى نَفْسه من مالٍ أو غيرِ ذٰلك فقد حازهُ حَوْزًا ، (كالحِيَازَة) ، بالكَسْر ، (والاحْتِيازِ) . ويُقَالُ : حازَ المَالَ ، إذا احْتَازَهُ لنَفْسه . وعلَيْكَ بحِيَازَة المالِ ، وحازَه إلَيْه واحْتَازَهُ .

(و) الحَوْزُ : (السَّوْقُ اللَّيِّنُ) ، كالحَيْزِ ، وقد حازَ الإبِلَ يَحُوزُهَا ويَحِيزُها وحوَّزَها : ساقها سَوْقاً رُوَيْدًا ؛ (و) قِيلَ : الحَوْزُ : السَّوْقُ (الشَّدِيدُ) ، يُقَال : حُزْهَا [1] أى سُقْهَا سَوْقاً شَدِيدًا ، (ضدٌّ) [2] .

(١) فى مطبوع التاج : « احزها » والصواب من اللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع بعد قوله : « ضدّ » زيادة (والسَّيْرُ اللَّيِّن) . ونبّه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(و) الحَوْزُ : (المَوْضِعُ) يَحُوزُه الرجُلُ (تُتَّخَذُ حَوَالَيْه مُسَنَّاةٌ) ، والجمْعُ الأَحْوَازُ .

(و) قال أبو عَمْرو : الحَوْزُ : (المِلْكُ) ، يُقال : حازَهُ يحُوزُه ، إذا مَلَكَهُ وقَبَضَه واسْتَبدَّ به .

(و) قال ابن سِيدَه : الحَوْزُ : (النِّكَاحُ) ، حازَ المرْأَةَ حَوْزًا ، إذا نَكَحَها ، قال الشاعر :

* يَقُولُ لَمَّا حَازَهَا حَوْزَ المَطِى [1] *

أى جامَعَها ، ونَسَبه الصاغانىّ إلى اللَّيْث . قلتُ وفى الأَساس ، من المَجَاز : ويُقَال لمَن نَكَحَ امْرأَةً [2] قد حازَها .

(و) الحَوْزُ : (الإغْرَاقُ فى نَزْعِ القَوْس) ، نقله الصّاغَانىّ .

(و) الحَوْزُ : (مَحَلَّةٌ بأَعْلَى بَعقُوبَا منهَا عبدُ الحقّ بنُ مَحْمُود) بن

(١) اللسان ، وفى التكملة والعباب برواية « تقول ... »
(٢) فى الأساس : المرأة .

(الفرّاش)، الفقيهُ (الزّاهد) البَعْقُوبىّ الحَوْزِىّ، سَمِعَ أَبا الفَتْح بنَ شاتِيل.

(و) الحَوْزُ، (ة، بواسِطَ) فى شَرْقيِّها يقال لها حَوْزُ بَرْقةَ، (منها خَمِيسُ بنُ علِىّ) الحَوْزِىّ (شَيْخُ) أَبى طاهرٍ (السِّلَفِىّ) الأَصْبهانِىّ. ومنها أَيضاً أَبو طاهر بَرَكَةُ بنُ حَسّان الحَوْزِىُّ، سَمِعَ الحَسَنَ بنَ أَحمدَ الغُنْدُجانِىّ[1]، وكذا علِىّ بن محمّد ابن علىّ الحَوْزِى كاتبُ الوَقْف، حَدّثَ عنه أَبو عَبْد الله محمّد بن الجُلّابِىّ. وأَبو جَعْفَرعبدُ الله بن بَرَكَةَ الحَوْزِىّ، عن أَحْمَد بن عُبَيْد الله الآمِدِىّ، وعنه ابن الدَّبيثِىّ. وعبد الواحد بن أَحْمد الحَوْزِىّ الحمّامِىّ، حدّثَ عن أَبى السَّعادات المُبارَك بن نَغُوبَا، وعنه محمّد بن أَحْمد بن حَسن الوَاسِطِىّ.

(و) الحَوْزُ: (ة، بالكُوفة، منها الحَسَنُ بنُ) علِىّ بن (زَيْد بنِ الهيْثَم) الحوزِىّ، عن محمّد بن الحُسَيْن[2]

(1) فى مطبوع التاج «الفندجانى» والصواب من التبصير ٣٧٣.

(2) فى معجم البلدان: «الحسن».

النّحّاس[1]؛ وابنُه يَحْيَى حَدَّثَ أَيضاً.

(و) الحوْزَةُ، (بهاءٍ: النّاحيَةُ)، يقال: فُلانٌ مانِعٌ حَوْزَتَهُ، لِمَا فى حَيِّزه. والحَوْزةُ فَعْلَةٌ منه، سُمِّيَت بها النّاحِيَةُ، وفى الحديث: «فحَمَى حَوْزَةَ الإِسْلامِ»، أَى حُدُودَه ونَوَاحِيَه، وهو مَجَاز.

(و) الحَوْزَةُ: (بَيْضَةُ المُلْكِ).

(و) الحَوْزَةُ: (عِنَبٌ) ليس بعظِيمِ الحَبِّ، نقله الصاغانى.

(و) الحَوْزَةُ: (فَرْجُ المَرْأَةِ)، وقالتْ امرأَةٌ:

فَظَلْتُ أَحْثِى التُّرْبَ فى وَجْهِهِ
عَنِّى وأَحْمِى حَوْزَةَ الغَائِبِ[2]

قال الأَزهرِىّ، قال المُنْذِرِىّ: يُقَال: حَمى حَوْزَاتِه، وأَنشد:

لَها سلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الحوْزاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ[3]

(1) فى التبصير ٣٧٣: «النخّاس».

(2) اللسان والعباب.

(3) اللسان ومادة (ريع) ونسب إلى الراعى.

قال : السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى حَوْزَاتِه ، أى لا يَدْنُو فَحْلٌ سِواهُ منها ، وأنشد الفَرَّاءُ :

حَمَى حَوْزَاتِه فَتَرِكْنَ قَفْرًا
وأَحْمَى ما يلِيهِ من الإجَامِ (١)

أراد بحَوْزاتِه نَوَاحِيَه من المَرْعَى . قال صاحبُ اللّسان : إنْ كان للأَزْهَرِىّ دَلِيلٌ غيرُ شِعْر المرأةِ فى قوْلها : وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائبِ ، على أنّ حَوْزَةَ المَرْأَةِ فَرْجُهَا سُمع ، واسْتِدْلالُه بهٰذا البيت فيه نَظرٌ ، لأَنّهَا لو قالتْ : وأَحْمِى حَوْزَتِى للغائبِ ، صَحَّ له الاسْتِدْلالُ ، ولٰكنّها قالت : وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائبِ ، وهٰذا القَوْلُ منها لا يُعْطِى حَصْرَ المَعْنى فى أنّ الحوْزَةَ فَرْجُ المَرْأَةِ ، لأَنّ كلّ عُضْوٍ للإنْسان قد جعله اللهُ تعالى فى حَوْزِه ، وجَميعُ أَعْضاءِ المَرْأَةِ والرجُلِ حوْزُه ، وَفرْجُ المَرْأَةِ أيضاً فى حَوْزِهَا ما دامَتْ أَيِّماً لا يَحُوزُه أحدٌ إلاّ إذا نُكِحَتْ بِرِضاها ، فإذا نُكِحَتْ صارَ فَرْجُها فى حَوْزةِ زَوْجِهَا ، فقولها : وأَحْمِى حَوْزَةَ الغائبِ ، معناه أَنّ فَرجَها مِمّا حازهُ زوْجُهَا فَمَلَكه بعُقْدَةِ نِكاحِها ، واستحَقّ التَّمتّع به دُونَ غيْره ، فهو إذًا حَوْزَتُه بهٰذه الطَّريقِ لا حَوْزَتُهَا بالعَلميَّة . وما أَشْبَه هٰذا بوَهمِ الجَوْهَرِىّ فى اسْتِدْلاله ببَيْتِ عبْدِ اللهِ ابن عُمَر فى مَحَبّته لابْنه سالمٍ بقوله :

* وجِلْدَةُ بيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ (١) *

على أَنَّ الجِلْدَة الّتى بين العَيْنِ والأَنْفِ يُقال لها سالِمٌ ، وإنّمَا قصَدَ عبدُ الله قُرْبَهُ منه ومَحَلَّه عنده ، وكذٰلك هٰذه المَرأَةُ جَعلتْ فَرجَها حَوْزَةَ زَوْجِها فحَمَتْه له من غَيْرِه ، لا أَنّ اسْمَه حوْزةٌ ، فالفرجُ لا يَختصّ بهٰذا الاسْمِ دُون أَعْضائها ، وهٰذا الغائبُ بعَيْنِه لا يَخْتصّ بهٰذا الاسْم دون غيْرِهِ مِمَّنْ يَتَزَوَّجُها ، إذْ لو طَلَّقهَا هٰذا الغائبُ وتَزوَّجها

(١) اللسان وفى مادة (حمى) برواية : « حمى أجماله » .

(١) اللسان ومادة (سلم) وصدره :
* يُدِيرونَنى عن سالمٍ وأُرِيغُهُ *

غَيرُه بعدَهُ صار هٰذا الفَرجُ بعَيْنِه حَوْزَةً للزَّوْج الأَخِير ، وارْتفع عنه هٰذا الاسمُ للزَّوْج الأَوّلِ . والله أَعْلم .

(و) الحَوْزُ[1] (الطَّبيعةُ) من خيْر أَو شَرٍّ .

(و) حَوْزَةُ : (وَادٍ بالحِجازِ) كانَتْ عنده وَقْعةٌ لعَمْرو بن مَعْدِ يكَربَ مع بنى سُلَيْمٍ ، قال صَخْرُ بن عَمْرٍو :

قَتلْتُ الخَالِدَيْن بها وعَمْـرًا
وبِشْرًا يَوْمَ حَوْزَةَ وابْنَ بِشْرِ[2]

(وأَوّلُ لَيْلَةِ تَوَجُّهِ الإِبِل إلى الماءِ) إذا كانَتْ بَعيدةً تُسمَّى (لَيْلَةَ الحَوْزِ) ، لأَنّه يُرْفَقُ بها تلك اللَّيْلَةَ فيُسَار بها رُوَيْدًا . والطَّلَقُ أَن يُخْلِيَ وُجُوهَ الإِبلِ إلى المَاءِ ويَتْرُكَها فى ذٰلك تَرْعَى لَيْلَتَئذٍ فهى لَيْلَةَ الطَّلَقِ . وأَنشد ابن السِّكِّيت :

* قد غَرَّ زَيْدًا حَوْزُه وطَلَقُهْ[3] *

(١) مقتضى عطفه أن يكون « الحوزة » على أنه ورد فى العباب : الحوز والحوزة بهذا المعنى .
(٢) اللسان .
(٣) العباب والتكملة ، واللسان بخطأ فى ضبط « وطلقه » .

قلتُ : وهو لبَشيرِ بن النَّكْث الكلبيّ[1] وآخره :

* من امْرئٍ وفَّقَه موَفِّقُهْ[2] *

يقولُ : غَرَّه حَوْزُه فلم يَسْق ولم يَكُنْ مثْلَ امْرئٍ وَفَّقَه موَفِّقُه فهَيَّأَ آلةَ الشُّرْب . نقله الصاغانىّ .

ويقَال للرَّجل إذا تَحَبَّس فى الأَمْر : دَعْنى من حَوْزِك وطَلَقِك . ويقَالُ . طَوَّلَ علينا فلانٌ بالحَوْز والطَّلَقِ ، والطَّلَقُ قَبْلَ القَرَب ، (وَقَدْ حَوَّزَ) الإِبلَ (تَحْويزًا) ساقَهَا إلى الماء ، قال :

حَوَّزَها من بُرَقِ الغَمِيمِ
أَهْدَأُ يَمْشِى مِشْيَةَ الظَّلِيمِ
بالحَوْزِ والرِّفْقِ وبالطَّمِيمِ[3]

وكذٰلك حازَهَا ، كما فى الأَساس .

(والمُحاوَزَةُ : المُخَالَطَةُ) .

(١) فى التكملة والعباب : الكليبىّ .
(٢) العباب والتكملة .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى عمر بن الأشعث ابن لجأ يصف الإبل وفى الجمهرة ٣ / ٢٢٤ المشطوران الأول والثانى .

(و) المُحَاوَزَةُ: (الوَطْءُ) نقله الصاغانيّ.

(والأَحْوَزِيّ). هو (الأَحْوَذِيُّ)، بالذّال المُعْجَمة، وهو الجادُّ فى أَمْره. وقالت عائشةُ فى عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا: «كانَ واللهِ أَحْوَزِيًّا نَسِيجَ وَحْدِه». وكان أَبو عَمْرٍو يقول: الأَحْوَزِيُّ: الخَفِيفُ، ورَواه بعضُهم بالذال، والمعنَى وَاحدٌ، وهو السابقُ الخَفيف، (كالأَحْوَزِ)، وهو المُنْحَازُ فى نَاحيَةٍ الجادُّ فى أُموره، قاله الصاغانى.

(و) الأَحْوَزِيُّ: (الأَسْوَدُ).

(و) الأَحْوَزِيّ: (الحَسَنُ السِّياقَة) للأُمور، وفيه بَعْضُ النِّفَار، قالَه ابنُ الأَثير فى تفسير قَوْل عائشةَ رضى الله عنها، وقال الزَّمخْشَرِيّ: وهو مَجازٌ، (كالحُوزِيّ)، بالضَّمّ، قال العَجّاج يَصِف ثَوْرًا وكِلابًا:

يَحُوزُهُنَّ ولَهُ حُوزِيُّ
كما يَحُوزُ الفِئَةَ الكَمِيُّ[1]

(1) ديوانه ٧١ واللسان والصحاح والعباب الجمهرة ٢١/٥١ وبين المشطورين مشطور:
• خوف الخلاط فهو أجنبيّ •

وكان أَبو عُبَيْدَة. يَروى رَجَزَ العجّاج: حُوذِيّ، بالذّال، والمَعْنَى وَاحدٌ، يَعْنِى به الثَّورَ أَنَّه يَطْرُدُ الكِلابَ وله طارِدٌ من نَفْسه يَطْرُدُه من نَشَاطِه وحَدِّه. وقال غيرُه: الحُوزِيُّ: الجادُّ فى أَمْره، كالأَحْوَزِيّ، (أَو الحُوزِيُّ)، المُتَنَزِّه فى المَحل (الذى) يَحْتَمِل وَحْدَه و(يَنْزِلُ وَحْدَهُ ولايُخَالِطُ) البيوتَ بنَفْسه ولا ماله، وفى قول الطِّرِمَّاح[1]:

يَطُفْنَ بحُوزِيِّ المَرَاتِعِ لم تَرُعْ
بَوَادِيه منْ قَرْعِ القِسِيِّ الكَنَائنِ

الحُوزِيُّ هو المُتَوحِّدُ وهو الفَحْلُ منها، وهو منْ حُزْتُ الشىءَ، إذا جَمعْتَه أَو نَحَّيْته.

(و) الحُوزِيُّ: (رجُلٌ رأْيُه وَعقْلُه مُدَّخَرٌ)، وفى اللِّسَان: مَذْخُورٌ.

(و) الحُوزِيُّ: (الأَسْوَدُ).

(و) انْحَازَ (القَوْمُ: تَرَكُوا مَرْكَزَهُم)، ومعْرَكة قِتَالِهم ومَالُوا (إلى) مَوْضعٍ (آخَرَ).

(1) فى مطبوع التاج: «العجاج» والصواب من اللسان. وديوان الطرماح ١٦٩.

وتَحاوَزَ الفَريقان) فى الحَرْب، أى (انْحَازَ كُلُّ وَاحدٍ) منهما (عَن الآخَرِ).

(وحَوَّازُ القُلُوبِ)، كشَدَّاد، (فى حدِيثِ ابنِ مسْعُود) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه، ونصُّه: «الإثْم حوَّازُ القُلُوبِ». هٰكذا رَواه شَمِرٌ وقال: هو (ما يَحُوزُهَا)، أى القُلُوبَ، (ويَغْلِبُهَا). ونَصُّ شَمِرٍ، ويَغْلِبُ عَلَيْها (حَتَّى تَرْكَبَ مالاَ يُحَبُّ. ويُرْوَى: حَوَازٌ)، بتَشْدِيد الزَّاي، وهو الأَكْثَرُ فى الرِّوايات، والمَشْهورُ عند المُحَدِّثين (جَمْعُ حازَّة، وهى الأُمورُ التى تَحُزُّ فى القُلُوب وتَحُكُّ وتُؤَثِّر) كما يُؤَثِّر الحَزُّ فى الشَّىْء (ويَتَخالَجُ فِيهَا)، ويَخطِر (من أَنْ تَكُون معَاصِىَ، لفَقْد الطُّمَأْنِينَة إليْهَا)، وقال اللَّيْثُ: يعنِى ما حَزَّ فى القَلْبِ وحَكَّ، ويُرْوَى: «الإثْمُ حَزَّازُ القُلُوبِ» بزاءَين، الأُولى مُشَدَّدة وهو فعَّال من الحَزِّ. وكان يَنْبَغِى من المصنِّف أَن يَذكُر الرِّوايَةَ المَشْهورَةَ هُنَاكَ ويقولَ هنا: ويُرْوَى حَوَّاز القُلُوب، كشَدَّاد، كما فَعَله غيرُه من المصنِّفين فى اللُّغَة ما عدا الصاغانىّ، والمصنِّف قلَّده فى ذٰلك على عادَته.

(وتَحَوَّزَ: تَلَوَّى) وتَقَلَّبَ، وخَصَّ بعضُهم به الحَيَّةَ، (كتَحَيَّزَ)، يقال: تَحَوَّزَت الحَيَّةُ وتَحَيَّزَت، أى تَلوَّتْ. ومن كلامهم: مَالَكَ تَحَوَّزُ كَمَا تَحَيَّزُ الحَيَّةُ.

(و) تَحَوَّزَ عنه وتَحيَّزَ: (تَنَحَّى)، وفى الحديث: «فما تَحَوَّزَ له عن فِرَاشه. قال أَبو عبَيْد: التَّحوُّز هو التَّنَحِّى، وفيه لُغَتَان: التَّحَوُّز والتَّحَيُّزُ، قال اللهُ تعالَى ﴿أَوْ مُتَحَيِّزًا إلى فِئَة﴾[1]. والتَّحَوُّز التَّفَعُّلُ، والتَّحَيُّزُ التَّفَيْعل. وقال أَبو إسْحَاقَ فى معنى الآية: أَى إلاَّ أَنْ يَنْحَازَ أَى يَنْفَرِدَ ليَكُون مع المُقاتِلَةِ. وأَصْلُه مُتَحَيْوِزٌ، قُلبَت الواو ياءً لمجاورةِ الياءِ ثمّ أُدْغمَت فيها؛ وقال اللَّيْث: يقَال: مَالَكَ تَتَحَوَّزُ، إذا لم تَسْتَقرَّ على الأَرْضِ. وقال القُطامىّ

(١) سورة الانفال الآية ١٦.

يَصفُ عَجوزًا أنّه اسْتَضافها فَجعلَت تَرُوغ عنه فقال :

تَحَوَّزُ عنِّى خِيفَةً أنْ أَضِيفَهَا
كما انْحَازَت الأَفْعَى مَخَافَةَ ضارِبِ (١)

(والحُوزِيَّةُ بالضَّمّ : النّاقَةُ المُنْحَازَةُ عن الإبل) لا تُخالِطُهَا ، (أو) هى (الّتى عِنْدَهَا سَيْرٌ مَذْخُورٌ) من سيْرِهَا مَصونٌ لا يُدْرَك ، وبه فسّر رَجزُ العجّاج السابق ذِكْرُهُ : « وله حُوزِىٌّ » أى يَغْلبهنّ بالهُوَيْنَى وعِنْدَه مَذْخُورُ سيْرٍ لم يَبْتَذِلْه ، (أو) هى (الّتى لها خَلِفَةٌ انْقَطَعَت عن الإبل فى خَلِفَتِهَا (٢) وفَرَاهَتِها) ، هكذا بفَتْح الخَاء المعْجمة وكَسْر اللام ، ووقع فى نسخة التكْملَة بكَسْر الخَاء وسكون اللّام ، والأُولَى الصَّواب ، وهٰذا (كَما تَقُول : منْقَطِعُ القَرين)

(١) اللسان والصحاح والعباب برواية تحيّزمنّى ورواية الديوان وذكرها العباب أيضا :
فردّت سلاما كارها ثمّ أعرضت
كما انحاشت الأفعى مخافة ضارب

(٢) فى نسخة من القاموس «لها خِلْقَةٌ ... فى خِلْقَتِها» ومثلة التكملة والعباب ، وفى أصل القاموس « خَلَقَة .... فى خَلَقَتِها» أما اللسان فكالأصل .

وبكُلٍّ من الأَقْوَال الثّلاثة فُسِّر قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ الإبلَ :

حُوزِيَّةٌ طُوِيَتْ على زَفَرَاتِها
طَىَّ القَنَاطِرِ قدْ نَزَلْنَ نُزُولاَ (١)

(و) يقال : إنّ فيكم حُوَيْزاءَ عَنًى ، (الحُوَيْزاءُ : الذَّخيرَةُ تَطْوِيها عن صاحِبك) ، نقلَه الصّاغانىّ ، كأَنَّه يَحوزُهَا ويَسْتبِدّ بها دونَ صاحبِه ، والتَّصْغير للتَّعْظيم .

(وحَوْزانُ وحَوْزَى) (٢) كسَكْرَانَ وسَكْرَى ، (قَرْيتَانِ) ، أما الأُولَى فمنْ قُرَى مَرْوِ الرُّوذِ ، والرِّجالَةُ (٣) الحَوْزانِيّة . مَنْسوبون إليها .

(والحُوَيْزَةُ ، كدُوَيْرَة : قَصَبَةٌ بخُوزِسْتَانَ) ، بَيْنَهَا وبين وَاسِطَ والبَصْرةِ ، (منها) : أبو العَبّاسِ (أَحْمد بنُ محَمَّد بن محَمّد بن سُلَيْمَانَ العبّاسىّ الحُوَيْزِىّ (الفَقِيه

(١) الصبح المنير ٢٥٢ واللسان .
(٢) فى القاموس المطبوع : (حَوْزُ)
(٣) كذا فى مطبوع التاج : « الرجالة » . والذى فى معجم البلدان « ينسب إليها الرحالة . . . »

الشاعر)، تَفَقَّه ببغْدَاد ومات سنة ٥٥٠ (وابْنُه حَسَنٌ) نَشَأَ ببغْدَادَ وقَرأ بها القُرْآن بالرِّوايَات على أَبى الكَرَم الشَّهْرَزُورىّ وسمع منه ومن أَبى القاسِم السَّمَرقَنْدىّ وكان يَعْرِفُ المُوسيقى، وهو (شاعرٌ) مُحَدّث مقْرئٌ، سَكَن وَاسِطَ إلى أَن مات بها سنة ٥٧٣ (وعَبْد الله بنُ الحَسَن) الحُوَيْزِىّ، (وأَحْمَد بنُ عَبّاس) الحُوَيزِىّ (المحدِّثان. ومَحْمود ابْن إسْمَاعيلَ الحُوَيْزانىُّ الخَطيبُ المُحَدِّث)، من شُيوخ بَغْدَادَ، بعد الثمانين وستِّمائَة قيل، منسوبٌ إلى الحُوَيْزَة هٰذه، (كأَنَّه من تَغْيير النَّسَب).

(وحُوَيْزَةُ، كجهَيْنَة، ممَّن قاتَلَ الحُسيْنَ) بنَ علىٍّ رضى الله عنهما، وعَلَى حُوَيْزَةَ ما يَسْتَحِقُّ.

(وبَدْرُ بنُ حُوَيْزَةَ مُحَدّث)، رَوَى عن الشَّعْبِىّ. قُلتُ: ومَاوِيَّة بنتُ حُوَيْزَة ويُقَال: حَوْزَة، ذَكرَها الزُّبَيْر بن بكّار فقال: هى وَالدةُ عاتكَةَ بنتِ مُرَّةَ، وعاتكةُ أُمُّ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْد مَنَافٍ وإخْوَتِه. نقله الحافظ.

(و) حَوّازٌ، (ككَتّان: رَجُلٌ).

(و) الحُوَّاز، (كرُمَّان: الجِعْلاَنُ الكِبَارُ)، نقله الصَّاغَانىّ، وكأَنَّه جمْعُ حائِزٍ، والَّذى فى اللِّسَان وغَيْرِه: الحُوَّازُ وهُوَ ما يَحُوزُه الجُعَل من الدُّحْرُوجِ وهو الخُرْءُ الذى يُدَحْرِجُهُ، قال:

سَمِينُ المَطَايَايشْرَبُ الشِّرْبَ والحِسَا
قِمَطْرٌ كحُوَّازِ الدَحارِيجِ أَبْتَرُ[1]

(والحَوْزاءُ: الحَرْبُ الَّتى تَحُوزُ القَوْمَ)، أَى تَجْمَعُهُمْ وتَضُمُّهُم، حكاها الرِّياشىّ[2] فى شرح أَشعارِ الحَمَاسة فى قَوْلِ جابِر بن الثَّعْلَب:

فَهَلاَّ على أَخْلاقِ نَعْلَىْ مُعَصَّبٍ
شَغَبْتَ وذُو الحَوْزاءِ يَحْفِزُهُ الوِتْرُ[3]

الوِتْرُ هنا: الغَضَبُ.

(وهِلالُ بنُ أَحْوَزَ قاتِلُ جَهْمِ بن

(١) اللسان ومادة (دحرج) وهو للعجير السلولى.
(٢) فى اللسان «أبو رياش» وهو أقرب.
(٣) اللسان ولم نعثر عليه فى شرح الحماسة.

صفْوَانَ) ، الصَّحِيحُ أَنَّ قاتلَ جهْم ابن صَفْوَانَ هو سَلْمُ بن [1] أَحْوَزَ ، وأَما أَخوهُ هِلالٌ فله ذِكْرٌ فى دَوْلَةِ بَنِى أُمَيَّة ، هٰكذا حَقَّقه الحافظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يُقَال : سَوْقٌ حَوْزٌ ، وَصفٌ بالمَصْدر ،

وحَوَّزَ العِيرَ تَحْوِيزًا : حَمَلَ عليْها ، قالَهُ ثَعْلَب .

والتَّحَوُّزُ : التَّلبُّثُ والتَّمَكُّثُ . والتَّحَوُّزُ : بُطْءُ القِيَامِ ، كالتَّحَوُّس .

والحَوْزُ من الأَرْض : أَن يتَّخِذَهَا رَجُلٌ ويُبَيِّنَ حُدُودَهَا فيَسْتَحِقّها فلا يَكُون لأَحدٍ فيها حَقٌّ معَه .

وتَحَوَّزَ الرَّجلُ وتَحَيَّزَ : أَراد القِيَامَ فأَبْطَأَ ذٰلك عَلَيْه .

وحازَ الشَّيْءَ : نَحَّاهُ ، عن شَمِرٍ .

وحَوَّزَهُ تَحْوِيزًا : ضَمَّهُ .

وانْحَاز على الشَّيْءِ [2] : ضَمَّ بَعْضَه على بَعْض وأَكَبَّ عَلَيْه .

(١) فى مطبوع التاج : « مسلم » والصواب من الاشتقاق

(٢) فى مطبوع التاج « عن الشيء » صوابه من اللسان .

وحَوْزُ الدارِ وحَيِّزُهَا : ما انْضمَّ إليها من المَرَافِق والمَنَافِع ، وكلُّ ناحِيةٍ على حِدَةٍ حيِّزٌ ، وأَصلُه حَيْوِز ، ويُقَال فيه : الحَيْزُ ، بالتَّخْفِيف ، كهَيِّن وهَيْن ، ولَيِّن ولَيْن ، والجمع أَحْيازٌ ، نادرٌ ، فأَمّا على القِيَاس فحَيَائزُ ، بالهَمْز ، فى قوْلِ سِيبوَيْه ، وحَيَاوِزُ ، بالواو ، فى قول أَبى الحَسَن ، قال الأَزهَرِىّ : وكان القِيَاسُ أَنْ يَكُون أَحْوَازًا ، بمنزلة المَيْت والأَمْوَات ، ولٰكنّهم فَرَّقُوا بينهما كَرَاهةَ الالْتِبَاس .

وحَوْزَةُ الإِسْلام : حُدُودُه ، وهو مَجازٌ . وحَوْزَةُ الرَّجُل [1] ما فى حيِّزِه .

وأَمرٌ مُحَوَّزٌ ، كمُعَظَّم : مُحْكَمٌ ، والحائز : الخَشَبَةُ التى تُنْصَب عليها الأَجْذاعُ ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان . قلتُ : وهو بالجِيم أَشْبه ، وقد تقدَّم فى موضعه .

ويقال أَنا فى حَيِّزِه وكَنَفِه ، وهو مَجَازٌ .

وبَنُو حُوَيْزَةَ : قَبِيلةٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظنّ ذٰلك ظَنًّا .

(١) فى مطبوع التاج « الرحل » والصواب مقتبس من اللسان .

والمُحَاوزَةُ : المُطارَدَةُ . نقلَه الصاغانيّ . ويُقَالُ : ذَهَبَ لِحُوزِيَّتِه ، بالضَّمّ ، أَى لطِيَّتِه ، نقلَه الصاغانيّ .

والمَاحُوزُ : ذكرَه بعضُ الأَئمة هُنَا ، والصَّوَابُ ذِكره «فى م ح ز» .

[ح ى ز] *

(الحَيْزُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ والرُّوَيْدُ) ، لغةٌ فى الحوْز ، وقد تَقَدَّم . ويقال : الحَوْزُ والحَيْزُ : السَّيْرُ الرُّوَيْدُ ، والسَّوْق اللَّيِّن . وحازَ الإِبِلَ يَحُوزها ويَحِيزُهَا : سارَهَا فى رِفْق . (ضِدٌّ) .

(و) التَّحيُّزُ . التَّلَوِّى والتَّقلُّب ، يقال : (تَحَيَّزَتِ الحيَّةُ) ، إذا (تَلَوَّتْ) ، ويُرْوى فى شعر القُطَامىّ .

* تَحَيَّزُ عَنِّى [1] *

وقَدْ سَبَق ذِكْرُه ، أَى تَتَلَوَّى وتَتَنَحَّى ، وكذا تَحَيَّزَ الرجُلُ ، إذا أَرادَ القِيَامَ فأَبْطَأَ ، كتَحَوَّزَ ، والواو فيهما أَعْلَى .

(١) انظر مادة (حوز) «تحوّزُ عنى خيفةً أن أضيفها» ....

(و) قال الفَرّاءُ : (حَيْزِ كجَيْرِ : زَجْرٌ لِلحمارِ) . وقال غيرُه : حَيْزِ حَيْزِ : من زَجْرِ المِعْزَى ، وأَنشد :

شَمْطَاءُ جاءت من بِلادِ البَرِّ
قد تَرَكَتْ حَيْزِ وقالَتْ حَرِّ [1]

ورواه ثعلَب : حَيْهِ [2]

(وبَنُو حيّازٍ ، كشَدّادٍ : بطْنٌ من طَيِّئٍ) ، نقله الصاغانيّ .

(وحِيزَانُ ، بالكَسْر : د ، بدِيارِ بَكْرٍ) . قلتُ : وهو من مُدُنِ أَرْمِينِيَة ، قَرِيبٌ من شَرْوَان ، من فُتُوحِ سُلَيْمَانَ بنِ رَبِيعَة ، وقد ضُبِطَ بالفَتْح أَيضاً ، (منه) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ) الحِيزَانِىّ (الفَقِيهُ الشاعِرُ) ، مات سنة ٦٠٧ . (ومُحَمَّدُ ابن أَبى طالِبٍ) الحِيزَانِىّ (الأَدِيبُ) ، كَتَبَ عنه الشِّهَابُ القُوصِىّ ، سنة عشر وستّمائة .

قُلْتُ : ومنه أَيضاً : حَمْدُون بنُ

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : حَيْه بفتح الحاء وسكون الياء وكسر الهاء بلا تنوين كحيز» .

عَلِيٌّ الحِيْزَانِـيّ الأَسْعَرْدِيّ ، رَوَى عن سُلَيْـم الـرّازِيّ ، وعنـه أَبو بَكْـرٍ الشاشِيّ[1] ، ذكرَه ابنُ نُقْطَة .

ويُـوسُف بنُ مَحْمُـودِ بنِ يُـوسُفَ الحِيزانِـيّ ، ذكـرَه أَبـو العَـلاءِ الفَرَضِيّ[2] .

(فصل الخَـاءِ)

المعجمة مـع الزاى

[خ ب ز] *

(الخُبْزُ) ، بالضّمّ ، (م) معروف .

(وبالفَتْح : ضَرْب البَعير بِيَده) ، وفى بعض الأُصول : بِيَدَيْه ـ (الأَرْض) ، وهـو على التَّشْبِيـه ، وقِيـل : سُمِّـيَ الخُبْزُ بـه لضَرْبِهِـم إِيّاه بأَيْدِيهِم ، ولَيْسَ بقَوِيّ .

(و) الخَبْـزُ أَيضـاً : (السَّـوْقُ الشَّـدِيد) ، وقـد خَبَـزَها يَخْبِـزُها خَبْزًا ، قـال الشـاعـر :

لاتَخْبِـزَا خبْزًا ونُسّـا نَسَّـا
ولا تُطِيـلاَ بمُنَـاخٍ حَبْسَا[1]

يأْمُـرُه بالرِّفْقِ . والنَّسُّ : السَّيْـر اللَّيِّنِ . وقال بَعْضُهـم : إِنّمَا يُخَاطِب لِصَّيْـن ، وروَاه : وبُسَّا بَسّـا ، مـن البَسِيس ، يقول : لا تَقْعُدَا للخَبْز ولٰكن اتّخذا البَسِيسَـة . وقال أَبـو زيد : الخَبْـزُ : السَّـوْقُ الشَّدِيدُ . والبَسُّ : السَّيْر الرَّفِيـق ، وأَنْشَد هـٰذا الرَّجـز وبُسّا بَسّا .

وقال أَبو زيْد أَيضـاً : البَسُّ : بَسُّ السَّوِيق وهو لَتُّـه بالزّيت أَو بالمَـاءِ ، فأَمَـرَ صاحبَيْـه بلَتِّ السَّوِيـق وتَرْك المُقَام على خَبْزِ الخُبْزِ ومِرَاسِه . لأَنهم كانُوا فى سَفَرٍ لا مُعَرَّجَ لهم ، فحَثَّ صاحبَيْه على عُجَالَة يَتَبَلَّغُـون بها ، ونَهَاهُمَا عن إِطالَة المُقَامِ على عَجْـنِ الدَّقِيق وخَبْزِه .

(١) فى مطبوع التاج : الشافعى والمثبت من التبصير ٣٨٢
(٢) فى مطبوع التاج « القرضى » والصـواب من التبصير ٣٨٢ .

(١) اللسـان والصحـاح . وفى المقاييـس ٢/٢٤٠ : « وبسّابَسًّا » بدل : « ونسّانَسًّا » وهو للهفوان العقيلى كما فى معجم الشعـراء ٤٧٥ – ٤٧٦ وفى الحيوان ٤/٤٩٠ بدون نسبة .

(و) الخَبْز : (الضَّرْبُ)، وقيل : الضَّربُ باليَدَيْن، وقيل : باليَد .

(و) الخَبْز : (مَصْدَرُ خَبَزَ الخُبْزَ يَخْبِزه)، من حدِّ ضَرَب، (إذا صَنَعه وكذٰلك اخْتَبَزَه ، (وكذٰلك) خبَزَه يَخْبِزه خَبْزاً ، (إذا أطعَمَه الخُبزَ).

وفى الأَساس : وخَبَزْتُ القَوْمَ وتَمَرْتُهُم : أَطعَمْتُهم الخُبْزَ والتَّمْر ، وحكى اللِّحيانىّ قَولَ بعْض العَرَب : أَتَيتُ بَنِى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا ، أَى أَطْعَمُونى كُلَّ ذٰلك ، حكَاها غَيْر مُعَديات[1] ، أَى لم يَقُل : خَبَزُونِى وحاسونِى وأَقَطُونى .

(و) الخَبَز ، (بالتَّحْرِيك : الرَّهَلُ)، نَقلَه الصاغانىّ .

(و) الخَبَزُ : (المَكَانُ المُنْخَفِض المُطْمَئِنّ من الأَرْض .

(والخُبَّازَى) ، بالتَّشْدِيد ومَضْمُوم الأَوّل (ويُخَفَّف)، لُغَة فيه ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : إذا خَفَّفت البَاءَ أَلْحَقْت الياء وإذا ثَقَّلْت البَاءَ حَذَفْت الياءَ فقُلتَ (الخُبَّاز) ، كرُمَّان ، (والخُبَّازَةُ) ، بزِيادة الهَاءِ ، (والخُبَّيْز) ، كقُبَّيْط : (نبْتٌ م) معروف ؛ وهى بقْلَة عرِيضَة الوَرَقِ ، لها ثَمَرةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، قال حُمَيْد :

وعاد خُبَّازٌ يُسَقِّيه النَّدَى
ذُرَاوَةً تَنْسُجُه الهُوجُ الدُّرُجْ[1]

وفى المِنْهَاج : هو نَوْع من المُلُوخِيّة ، وقيل : المُلوخِيّة هو البُسْتَانِىّ . والخُبَّازَى هو البَرّىّ ، وقيل : إن البَقْلَة اليَهُودِيَّة أَحدُ أَصْنافِ الخُبَّازَى ، ومنه نَوع يَدُورُ مع الشَّمْس .

(ورجُلٌ خَبَزُونٌ ، مُحَرَّكة غَيْر منْصَرِف)، إذا كان (مُنْتَفِخ الوَجْهِ ، وهى بهاءٍ) ، غير مُنْصرف أَيضاً ، نقله الصّاغانىُّ .

(ورجُلٌ خَابِزٌ : ذو خُبْزٍ) ، مثل تَامِرٍ ولابنٍ ، حكاه اللِّحْيَانىّ .

(والخِبَازَةُ) ، بالكَسْر : (حِرْفَةُ الخَبَّازِ) الذى مِهْنَتُه ذٰلك .

(١) فى مطبوع التاج « معربات » والصواب من اللسان .

(١) ديوانه ٦٣ واللسان .

(وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بن الحَسَن) بن علىّ (الخَبَّازِىّ) الطَّبَرِىّ (مُقْرِئُ خُرَاسانَ)، حدّث عن أَبى مُحَمَّد المُخْلدِىّ، وعنه أَبو الأَسْعد القُشَيْرِىّ.

(والخُبْزَةُ)، بالضّمّ: (الطُّلْمة)، وهى عَجِين يُوضع فى المَلَّة حتّى يَنْضَج والمَلَّة: الرَّمادُ والتُّرابُ الذى أُوقِد فيه النّارُ.

(و) خُبْزَةُ، (بلا لامٍ: جَبَلٌ مُطِلٌّ على يَنْبُعَ)، قَرْيَة علِىّ رَضِى الله عَنْه.

(وسَلاَم)، كسَحَاب، (ابنُ أَبِى خُبْزَةَ) عن ثابتٍ البُنَانِىّ. (و) أَبو بَكْر (مُحَمَّد بنُ الحسَن) بن يَزِيد (بن أَبِى خُبْزَةَ) الرَّقّىّ الخُبْزِىّ، عن هِلال بن العلاءِ، وعنه ابنُ جميع فى مُعْجمه. (وأَحمَدُ بنُ عَبْد الرّحيم بن أَبى خُبْزَةَ) الكُوفِىّ التّميمِىّ الأَسَدِىّ الخُبْزِى، شيخٌ لابنِ عُقْدَةَ: (مُحَدِّثُون)، والثّانى مُتَأَخّر لَقِيَه أَبو الفَتْح بنُ مسْرُورٍ، وذكره السَّمْعانىُّ فى الأَنْسَاب.

(وأُمّ خُبْزٍ، بضَمّ الخَاءِ: ة، بالطّائف).

والخِبَزَة (كعِنَبة: ة، بها) أَيضاً.

(والخَبِيزُ)، كأَمِير: (الخُبْزُ المَخْبُوزُ) من أَىّ حَبٍّ كان. (و) الخَبِيز أَيضاً: (الثَّرِيدُ)، نقله الصاغانِىّ.

(وانْخَبَزَ) المكَانُ: (انْخَفَضَ واطمَأَنّ).

(والخَبِيزَاتُ: ع)، وهى خَبْزاوَات بصلْعاءِ ماوِيَّة، وهو ماءٌ لِبنِى العنْبِر، حكاه ابنُ الأَعرابى وأَنشد:

* ولا الخَبِيزَات مع الشَّاءِ المُغِبّْ[1] *

قال: وإِنّما سُمِّين خَبِيزَاتٍ لأَنّهنّ انْخَبَزْنَ فى الأَرض، أَى انْخَفَضْن.

(وفى المَثَل: «كُلّ أَداةِ الخُبْزِ عِنْدى غيرَه»). يقال: (استضاف قَوْمٌ رجُلاً، فلمّا قَعَدُوا أَلقى نِطْعاً ووَضَع عليه

(١) اللسان وفى معجم ياقوت (الخبيرات): قال ابن الأعرابى: هى خبراوات بالصلعاء صلعاء ماوِيَّة، وإنما سمّين خبيرات لأنهن خبرن فى الأرض بمعنى انخفضن واطمأنن فيا وأنشد للجهَيْمِىّ ... :

* ولا الخبيرات مع الشاء المغبّ *

وأورد ستة مشاطير من بينها هذا المشطور. هذا وليس فى مادة (خبر) ما يدل على هذا المعنى، ولكنه مقيد فى مادة (خبز) وقد نبه إلى ذلك بهامش اللسان

رَحَى فسوَّى قُطْبَهَا وأَطْبَقَهَا ، فأَعْجَب القومَ حُضُورُ آلَتِه ثمّ ، أَخَذَ هَادِيَ الرَّحَى فجعل يُدِيرُهَا . فقَالوا له : ما تَصْنَع ؟ فقال) ، أى المثَل المذْكُور.

(واخْتَبَز الخُبْزَ : خَبَزَه لنَفْسه) ، حَكاه سِيبَوَيْه ولم ، يقل : لِنفْسه . وفى التَّهْذِيب : اختبزَ فُلانٌ ،إذا عالجَ دقِيقاً يَعْجِنُه ثمّ خبزَه فى مَلّةٍ أو تَنُّورٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخُبْزَة ، بالضّمّ : الثَّرِيدَةُ الضَّخْمَةُ ، وقيل : هى اللَّحْم . ويقال : أَخذْنَا خُبْزَ مَلّةٍ ، ولا يُقَال : أَكَلْنَا مَلَّةً. وتَخَبَّزَت الإِبلُ السَّعْدانَ ، أى خبَطَته بقوائِمها .

ومن المَجاز : خَبَطَنى برِجْلِه ، وخَبَزَنى ، وتَخَبَّطَنى ، وتَخَبَّزَنى .

والخُلَّة خُبْزُ الإِبلِ.

والخَبِزَة ، كفَرِحَة : هَضْبَةٌ فى دِيَارِ بَنِى عَبْدِ الله بن كِلاَب . وأَبو بكرٍ مُحمّدُ بنُ عبْدِ الله بن أَحمدَ ، عُرِف بابْنِ الخَبَّازة ، شارح كِتَابِ الشِّهاب ، تُوَفِّى سنة ٥٣٠ وأَبو الحَسَن محمّد ابن عبد الله بن محمّد بن هِلال ، عُرِف بابْن الخَبَّازة ، ويلقَّب بالجُنَيْد البَغْدَادىّ ، سمعَ ابنَ رَزْقَوَيْه ، وعنه أَبو القَاسم السَّمرْقَنْدىّ ، توفّ سنة ٤٩٩ وأَبو نَصْر محَمَّد بن عبد الباقى ابن الويل الخَبَّاز الأَديب الشاعر ، سمعَ منه أَبو العِزّ بن كادِش . وابن الخبَّاز : تلْمِيذ النَّوَوِىّ ، مَشْهُور . وابن الخَبَّازة : مُقْرِئُ مِصْر ، مُتَأَخِّر ، أَدركَه بعْضُ شُيُوخِنَا .

[خ ر ز] *

(خَرَزَ الخُفَّ) وغيرَه (يَخْرِزُه) ، بالكَسْر ،(ويَخْرُزُه) ، بالضَّمّ ،خَرْزًا : (كَتَبَه) ، أَى خَاطَه ، وأَصل الخَرْزِ خِيَاطَةُ الأَدَمِ . (والخُرْزَةُ ، بالضّمّ : الكُتْبَة) ما بَيْن الغُرْزَتَيْن ، على التَّشْبِيه بذلك ، يعنى كُلّ ثُقْبَةٍ وخَيْطَهَا ، (ج خُرَزٌ) ، بضَمٍّ ففَتْح . (والمِخْرَزُ) بالكَسْر : (ما يُخْرَز به) الأَدِيمُ . قال سِيبوَيْه : هٰذا الضَّرْبُ مِمّا يُعْتَمَل بِه مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، كانت

فيه الهَاءُ أَو لم تَكُن . (والخِرَازَةُ) ، بالكَسْر ، (حِرْفَتُه) ، وإِنّمَا أَطلقَ فيهما للشُّهْرَة . والخَرَّاز ، ككَتَّانٍ ، صانعُ ذٰلك .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (خَرِزَ) الرجُلُ خَرَزًا ، (كفَرِح) فَرَحاً ، إِذا (أَحكَمَ أَمرَه) بعدَ ضَعْفٍ .

(والخَرَزَةُ ، مُحَرَّكَةً) : وَاحدة الخَرَزَاتِ : فُصُوص من حِجارَة ، وقيل فُصوصٌ من جَيِّد (الجَوْهَر) ورَدِيئِه من الحجَارَة ، (و) الخَرَزَةُ أَيضاً اسم (ما يُنْظَم) ، جَمْعُه خَرَزَاتٌ .

(و) الخَرَزَةُ : (نَبَاتٌ) ، وفى بَعْض الأُصول : حَمْضَةٌ (من النَّجِيل) يَرْتَفِعُ قَدْرَ الذِّراع [خَضرَاءُ تَرْتَفِعُ] [1] خيطَاناً من أَصْل واحدٍ لا وَرَقَ له لٰكنّه (مَنْظُومٌ من أَعْلاه إِلى أَسفَله حَبًّا مُدوَّرًا) أَخضَر فى غَيْر عِلاَقَة كأَنَّهُ خَرَزٌ مَنْظُوم فى سِلْك ، نقله أَبو حَنِيفة فى كتاب النَّبَات عن بعضِ أَعراب عُمَان ، قال : وهى تَقْتُل الإِبِلَ ، ومَنابِتُهَا مَنَابِتُ الحَمْضِ .

(و) الخَرَزَة : (ماءٌ لِفَزَارَةَ) ، بين دِيارِهِم وديَارِ أَسَدٍ .

(و) المُخَرَّزُ ، (كمُعَظَّم : كلُّ طَائرٍ) من الحَمَام وغيرِه (على جَنَاحَيْه نَمْنَمَةٌ) وتَحْبِير (كالخَرَزِ) . وصحَّفه بعضُهم فقال تَمِيمَة ، أَى وَاحدة التَّمائم .

(و) من المَجَاز : أُوتِىَ فُلانٌ (خَرَزَات المَلِك) ، أَى سِتِّين حِجَّة ، وهى فى الأَصل (جَوَاهِر تاجه) ، ويقال : (كان المَلِك إِذا مَلَك عَاماً زِيدَتْ فى تاجه خَرَزَة لتُعْلَم) بذٰلك (سِنُو مُلْكه) . قال لَبِيد يَذْكُر الحَارِثَ بنَ أَبى شَمِر الغَسَّانِىّ :

رَعَى خَرَزَاتِ المُلْكِ عِشْرِينَ حِجَّةً
وعِشْرِين حتى فَادَ والشَّيْبُ شامِلُ [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

خَرَزُ الظَّهْرِ : فَقَارُه ، وكل فَقْرة من الظَّهْر والعُنُقِ خَرَزَةٌ . وخُرْزَةُ الظَّهْرِ : ما بين فَقرَتَيْن ، وهو مَجَاز .

وفى المَثَل « اجمَعْ سَيْرَيْنِ فى خُرْزَة » ، أَى اقضِ حاجَتَيْن فى حَاجَة . ويقال

(١) زيادة من اللسان والتكملة والعباب والنبات ١٥٩

(١) الديوان / ٢٦٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ / ١٦٧ وفى الجمهرة ٢ / ٢٠٥ يرثى النعمان بن المنذر .

خرز

كذلك لطالب حاجَتَيْن فى حاجَة : «سَيْرَيْن فى خُرْزَة» قاله الزمخشرىّ .

والخَرْزة ،بالفَتْح : الغُرزَة ، الواحِدَة ، ويَقُولُون : كلامُ فُلانٍ كخَرْزِ الإماءِ ، أى مُتَفَاوِت : دُرَّة ووَدَعة . وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب فُعَلَة : خَرَزَة يقال لها خَرَزَةُ العُقَرَة[1] تَشدُّهَا المرأةُ على حَقْوَيْهَا لئلاّ تَحمِل .

والخَرَّازُون : مُحَدِّثون ، منهم الأُستاذ أَبو سَعِيد أَحمدُ بن عِيسَى الخَرَّاز شَيْخُ الصُّوفِيَّة ، مات سنة ٢٨٦ ومُقَاتِل بن حَيّان الخَرّاز ، مَشْهُور ، وعَبْدُ الله بنُ عَوْن العَابِد الخَرَّاز ، عن مالك ، ومحمّد بن خَلَف الخَرَّاز ، [وأَحمد بن الحارث الخرَّاز] رَاوِية المَدائِنىّ ، وخالد بن حَيَّان الرَّقّىّ الخَرّاز ، شَيْخ ابن مَعِين ، وأَحمدُ بنُ علِىّ الدِّمَشْقِىّ الخَرّاز ، سمعَ مَرْوَان بن محمّد الطَّاطَرِىّ ، ومحمّد ابن يحيى بن عبد العزيز الخَرَّاز الأَندلسىّ ، [عن أَسلم عبد العزيز ، و] عنه الوَلِيد[2] الفَرضىّ ، وأَحمد بن علىّ بن أَحمد الجُرْجانِىّ الخَرَّاز ، عن أَحمد بن الحسن بن مَاجَه القَزْوِينِىّ ، مات سنة ٤٢٠ وأَبو علىّ أَحمدُ بنُ أَحمد ابنِ علىّ الخَرَّاز ، وأَخوه علىّ ، سَمِعَا من طَرَّاد ، وابنُه أَبو مَنْصُور يَحْيى بن علىّ ، سَمعَ أَبَا عَلِىّ بنَ المَهدِىّ . وابنُه عبدُ الله بن يَحْيى ، مات سنة ٦٠٦ رَوَى عن أَحمد بن الأَشْقَر ، وأَخُوه محمّد بن علىّ بن أَحمد ، سَمِع أَحمدَ بنَ الحُصَيْن ، وهم بَيْت جَلالَة ، [وأَحمد بن كُبَيْرة الخَرَّاز مات سنة ٥٥٦] وعبد السلام الدّاهِرِىّ ، عُرِف بالخَرَّاز ، مشهور ، والمُبَارَك[1] بن بَخْتَيار الخَرَّاز ، عن ابن الطُّيورى ، والمبَارَك[1] بن كامل الخَفّاف الخَرّاز ، وأَخُوه ذاكر[2] ، وابنُه عبد القَادِر . وأُم العبّاس لُبابَة بنت يحيى بن أَحمد بن علىّ بن يُوسف الخَرّاز ،رَوَتْ عن جَدّها ، وعنها تَمّام الرازىّ . ومحمّد بن خالدٍ الخَرَّاز

(١) فى الأصل واللسان « العقر » والصواب من (عقر) .
(٢) فى مطبوع التاج« أحمد بن خلف . . ابن المدينى وخالد ابن حبان .. أبوالوليد » والمثبت والزيادة من التبصير.

(١) فى مطبوع التاج : « والمبرك » والصواب من التبصير
(٢) فى مطبوع التاج : « والخرّاز وأخوه ذاكر » والصواب من التبصير .

الرَّازِيّ ، ذكره الأَمِيـر . وإسْحَاق بن أحمـد الخَرَّاز الرازيّ شيْخ لعـليّ بن خُشْنَام . وإقبَـالُ بنُ عليّ البغـداديّ الخـرّاز . وعبد العَـزِيز بن عليّ بن المظَفَّـر الخرّاز ، عن ابنِ شَاتِيـل . ومحمّد بنُ عبد العـزيز بنِ يَحْيى بنِ عليّ الخَرّاز . وعليّ بن أبي بَكْر بن كَرَم الحَرْبِـيّ الخَرَّاز . ومحمّد بن العَبّاس بن الفَضْـل الخَرّاز الجُرجانيّ ، ذكرَه حَمْزَه فى تاريـخ جُرْجان[1] .

والخَرَزِيّون ،محرّكة :مُحدِّثون .منهم محمّد بنُ عبد الله الخَرَزيّ . وأبو مَعْبَد الخَـرَزيّ . وعبـد الله بن الفَضْـل الخَـرَزِيّ . وحَسن بن عبـد الرحمٰن الخَرَزِيّ ، شَيخ الأَصمّ . وجعفَـر بن إبراهِيم الخَـرَزِيّ شيـخٌ لابن عَـدِيّ وعبـد الصّمـد بن عُمَر النَّيسابورِيّ الخَرَزِيّ ، روَى عنه منصور الفَرَاوِيّ . وعبد الوهاب بن شاه الخَـرَزى راوِى الرِّسالةِ عن القُشَيْرِيّ ، والشِّهَاب أَحمد ابن الخَرَزِيّ ، أجاز الذّهبيّ . ومحمّد ابن اللّيث الجَوْهَرِيّ الخَرَزِيّ ، عنه ابن قانِـع ، وموسى بنُ عِيسَى الخَرَزِيّ من شُيـوخ الطَّبَرانِـيّ . وأبو بـكر أحمد بنُ عثْمَان بنِ يوسف الخَرَزِيّ . والقاضِى أبو الحَسَن عبد العَـزِيز بن أَحْمَد الخَـرَزِيّ الفقيه الظاهِـرِيّ . وأبو الحَسَن أحمد بن نَصْر الخَرَزِيّ من شيـوخ الحـاكم . وإبراهِيمُ بن محمّد بن عبد الله الخَرَزِيّ . وأبـو مُضَر زُفَر بنُ حَمْزة بن عليّ الخَرَزِيّ ، من شيوخ أبي موسى المَدِينيّ وغَيْرهُؤُلاء .

[خ ر ب ز] *

(الخِرْبِزُ ،بالكَسْر) ،أهملَه الجَوْهَرِيّ ، ونقل الصّـاغانيُّ عن الكِسَائيّ : هو (البِطِّيخُ) ، وقال : (عَرَبِيّ صَحِيح ، أو أصلُه فارِسِيّ) ، قاله أبو حَنِيفَة : وقد جَرَى فى كَلامِهِم ، وجاءَ ذِكْره فى حَدِيث أَنَس رضى الله عنه : « رأَيتُ رَسولَ الله صلَّى الله عليـه وسلّم يَجْمَـع بيـن الرُّطَبِ والخِرْبِز » .

[خ ز ز] *

(الخَزُّ من الثِّياب) : ما يُنْسَج من صـوف وإبْرِيسَم ، (م) ، معروف ، (ج خُزُوزٌ) ، ومنـه قَوْلُ بعْضِهـم :

(١) فى التبصير : « جورجان » .

فإذا أَعْـرَابِـىٌّ يَرْفُـل فى الخُـزُوز .
وبائعُه خَزَّازٌ ، عَرَبِـىٌّ صَحِيـحٌ ، وهو من الجَوَاهِـر المَوْصـوف بها ، ومنه جِنْس مَعْمول كلُّه بالإِبْرِيسَم ، وعليه يُحْمَل الحَـدِيثُ : «قَوْم يَسْتَحِلّـون الخَزَّ والحَرِيرَ» وكذا حَدِيـث عَلِـىّ رَضِى الله عنه «نهَـى عـن رُكُـوبِ الخَزِّ والجلُوس عليـه» وأما النَّوع الأَوّل فُهو مبَاح ، وقد لَبِسَه الصّحابةُ والتابِعُون ، كما حَقَّقَه ابنُ الأَثِيـر .

(و) من المَجَـاز : الخَـزّ : (وَضْـع الشَّوْك فى الحَائط لئَلاّ يُتَسَلَّقَ) ، أى يُطْلَعَ عليه ، وقد خَزَّ الحَائِطَ يَخُزُّه . و «فى» هُنَا بمعنَى «عَلَى» .

(و) الخَـز : (الانْتِظَـامُ بالسَّهْـم والطَّعْنُ) بالرُّمْح ، (كالاخْتِزاز) ، يقال : خَزَّه بسَهْمه واخْتَزَّه ، إذ انْتَظَمه وطَعَنَه ، واخْتزَّه بالرُّمـح واخْتَلَطَه وانْتَظَمـه بمَعْنًى وَاحدٍ . قال رُؤْبَة :

* لاَقٍ حِمَامَ الأَجَلِ المُخْتَزِّ[1] *

وقال ابنُ أَحْمَر :

* لمّا اخْتَزَزْتُ فُؤادَه بالمِطْرَدِ[1] *

وقال غَيْرُه :

فاخْتَـزَّه بسَلَـبٍ مَـدْرِىٍّ
كأَنَّمَا اخْتَزَّ بـزَاعِبِـىٍّ[2]

أى انْتَظَمـه يَعْنِى الـكَلْبَ بقَرْنٍ سَلِبٍ أى ، طَوِيل ، مَدْرِىّ ، أى مُحَدَّد .

(و) الخَزَاز ، (كسَحَاب : بَطْن من) بنى (تَغْلِب) مـن بـنى زُهَيْر ، قال القُطَامِىّ :

أَلاَ أَبْلِـغْ سَـرَاةَ بَنِـى زُهَيْـرٍ
وحَيًّـا للأَخاطِلِ والخَـزَازِ[3]

(و) يقال : الخَـزَاز هنا (اسمُ) رَجُلٍ . (و) الخَزَاز : (نَهْر) بالبَطِيحة ، (بَيْن وَاسِطَ والبصْـرَة) . قُلـتُ : والصّـوَاب فيـه كشَدّاد[4] كمـا

(١) الديـوان : ٦٥ والعباب وفى اللسـان ومطبوع التاج «لاقَى حِمامَ . . .»

(١) اللسان والصحاح والأساس المقاييس ٢ / ١٥٠ والعباب وصدره فيه :
* نَبَذَ الخُوَارَ وضَلَّ هِدْيَةَ رَوْقِهِ *

(٢) اللسان والأساس وفى اللسان والأصل «براعبى» .

(٣) الديوان / ٢٤ والتكملة والعباب .

(٤) ضبطه فى «العباب» بفتحة على الزاى من غير شدة . وفى التكملة بشدة على الزاى .

ضَبَطَه الصاغانىّ ، ومِثلُه فى مُخْتَصَر البُلْدَان .

(و) خَزازِ[1] (كقَطَام : رَكِيَّةٌ) تَحْت جَبَلِ مَنْعج فى بلاد أَسَد .

(والخُزَز ، كصُرَدٍ) : وَلَدُ الأَرنَبِ ، أَو (ذَكَرُ الأَرَانِب) ، ومنه قولهم : مَسُّه مَسُّ الخُزَزِ . (ج خِزَّانٌ) ، بالكَسْر ، (وأَخِزَّةٌ ، ومَوْضِعُها مَخَزَّةٌ) ، يقال : أَرضٌ مَخَزَّةٌ ، أَى كَثِيرَةُ الخِزّان ، قيل : (ومنه اشتُقَّ الخَزُّ) ، وهو الثِّياب المَعْرُوفَة .

(و) خُزَز : (فَرَسٌ لِبَنِى يَرْبُوع) وهو أَبو الأَثاثِىّ ، نقله الصاغانِىّ قلت : وهو غير الخُزَز بن الوَثِيمِىّ بن أَعْوجَ ، وهو أَبو الحَرُون ، وكان الوَثِيمِىّ والخُزَز جميعاً لبنى هِلال ، وهو يُستدرك على المُصَنِّف (و) خُزَزُ (بنُ لَوْذَان[2] الشاعِر) السَّدوسىّ فارِسُ ابن النّعامَة . (و) خُزَزُ (بن مُعَصَّبٍ مُحَدِّثٌ) . سَمِع بمصر من محمّد بن زَبَّان ، (وحَسَّانُ بنُ عَتَاهِيَةَ بن خُزَز ابن خُزَز) ، مرَّتَيْن ، (التُّجِيبِىّ ، مُخَضْرَمٌ) ، وولده عبدُ الرحمٰن بنُ حَسّان ، وحَفيدُه حَسّان بن عَتَاهِيَةَ بن عبد الرحمٰن بن حَسّان وَلِىَ إمرَةَ مِصر ، ذكرَه ابنُ يُونُس وقال : كان فَقِيها قُتِلَ فى أَوّل دَوْلَة بنى العَبّاس . (ومُحَمّدُ بنُ خُزَز الطَّبرَانىّ ، له تَارِيخٌ) كَبِير ، رَوَى عن أَحمد بن منصور وغيره ، هٰكَذا قَيَّده الدَّارقُطْنِىّ وقال : كَتَبْت تاريخَه بطَبَرِيَّة . قُلْتُ : وهو شَدِيد الاشْتِبَاه بمحمّد ابن جَرِيرٍ الطَّبرِىّ صاحبِ التَّفْسِير والتّارِيخ من عِدّة أَوجه .

(وخَزَازَى ، كحَبَالَى ، أَو كسَحَاب) ، مَقْصور عنه ، وبِهِمَا رُوِى قَولُ عَمْرو بنِ كُلْثُوم الآتى ذِكرُه : (جَبَل) بين مَنْعِج وحاقِل[1] بإزاءِ حِمَى ضَرِيَّة . (كانُوا يُوقدون عليه غَدَاةَ الغَارَة) . ويومُ خَزَازَى : أَحدُ أَيّام العَرب . قال ابن كُلثُوم :

ونَحْنُ غَدَاةَ أُوقِدَ فى خَزَازَى
رَفَدْنَا فوق رِفْد الرّافِدِينَا[2]

(١) فى مطبوع التاج « والخزاز » والصواب من العباب .

(٢) فى القاموس : « لوزان » . و صوابه بهامشه عن نسخة ، وانظر مادة (لوذ) والاشتقاق ٣٥٢ .

(١) فى مطبوع التاج « حافل » والصواب من ياقوت .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم ياقوت (خزاز)

(والخُزْخُزُ، بالضمّ)، أى كهُدْهُد: (الغَليظ العَضَل)، وليس بتَصْحيف خُزَخِز، مِثَال عُلَبِط، قاله: الصاغَانِيُّ:

(و) الخُزَخِزُ والخُزَاخِزُ، (كعُلَبِط وعُلاَبِطٍ: القَوِيّ الشَّديد) الكبير العَضَل من الرِّجال. وبَعيرٌ خُزَخِزٌ: قَوِيّ شَدِيدٌ، قال:

أَعَدْتُ للوِرْد إذا الوِرْدُ حَفَزْ
غَرْباً جَرُورًا وجُلالاً خُزَخِزْ [1]

ويقال: لتَجِدَنَّه بحِمْله خُزَخِزًا، أى قَوِيًّا عليه.

(والخَزِيزُ)، كأَمِير: (العَوْسَجُ الجافّ جِدًّا)، قال ابنُ الأَعْرَابى: الضَّرِيعُ: العَوْسَج الرَّطْب، فإذا جَفّ فهو عَوْسَج، فإذا ازْدادَ جُفُوفه فهو الخَزِيز. (و) فى النَّوادر: (اخْتَزَزْتُه)، إذا (أَتَيْتَه فى جَمَاعَة فأَخذْته منها. و) اختَزَزتُ (البَعيرَ من الإبل كذلك)، أى استَقَيْتُه وتَرَكْتُهَا، وأَصلُ ذلك أَنَّ الخُزَز، إذا وَجَدَ الأَرانبَ عاشِيَةَ اخْتَزَّ منها أَرْنَباً وتَرَكَهَا. وقال الهَجَرِيّ: اخْتَزَزْتُ البَعِيرَ: أَطْرَدْتُه من بَين الإبلِ.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

تَمْر خَازٌّ: فيه شَيْءٌ من الحُمُوضَة وقد خَزِزْت يا تَمْر تَخَزُّ[1] فأَنت خازٌّ، قاله أَبو عَمْرو. والخَزِيزَة: الخَزَّة، كما فى الأَساس [2]. واخْتَزَزْتُه: أَصَبْتُه. وخَزَزْتُه ببَصَرِى واخْتَزَزْتُه، إذا أَخَذَتْه عَينُك، وهو مَجاز. وخَزَوْزَى، كجَلَوْلَى: موضع [3]، نقله الصاغانِيّ.

والخَزَازَان، بالتَّخْفيف: جبَلاَن طَويلان فى بلاد بَنى أَسَد.

والخَزَّازُون: مُحدِّثون، أَجلُّهم الإمام الأَعْظَم أَبو حَنيفَة النُّعْمان بن ثَابت

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «وقد خزخزت يا تمرتخز» والصواب من التكملة والعباب. وفى اللسان: «وقد خَزِزْتَ ياتَمرُ تَخْزَزُ»

(٢) هذه العبارة ليست فى الأساس المطبوع ويبدو أنه اقتبسها محرفه من الأساس من قوله: مامست حريرة ولاخزة

(٣) فى العباب: «وخَزَوْزَى مِثالُ شَرَوْرَى: موضع، عن ابن دريد».
وفى معجم ياقوت: (خَزَوْزَى) «بفتح أوله وثانيه وبعد الواو زاى أخرى، مقصور، موضع، عن ابن دريد»

الكُوفىّ الخَزّاز ، وإمَامُ المحدّثين حَمَّاد بنُ سَلَمَة الخَزّاز ، وأَبو عامرٍ صَالحُ بن رُسْتُم الخَزّاز ، عن ابن سِيرِينَ ، وأَبو خَلَف عبد الله بنُ عيسَى الخَزَّاز ، عن يُونُس بن عُبيد . وأَحمد ابن علىٍّ الخَزَّاز شَيْخٌ لابن السَّمّاك ، وسَمُرَةُ الخزّاز ، تابعىّ ، يَروِى عن أَبى هُرَيْرَة ، وأَبو عُمَر محمّد بنُ العَبّاس بن حَيّويه الخَزّاز ، وهَارونُ بنُ إسماعيل الخَزَّاز ، شَيْخ لعَبْد بن حُمَيْد ، ومحمّد بن عُبَيْد الأَطْروش أَبو الحسَن الخَزّاز الكُوفىّ ، وأَبو بَكْر محمّد بنُ عبد الله بن غَيْلان بن خَالد الخَزَّاز ، وأَبو بكر أَحمد بنُ محمّد ابن يَعْقُوب الخَزّاز الأَصْبَهانىّ الطَّالْقَانىّ ،(1) وأَبو بِشْر إِسْمَاعيلُ ابنُ إبراهيم بن إسحاق الخَزَّاز الحَلوَانىّ ، وعبد الوهاب بنُ أَحمد ابن عبد الوهَاب بن خليفة(2) الخَزَّاز أَبو الفَتْح الوَاعظ تَفَقَّه على أَبى يَعْلَى ابن الفَرّاءِ ، وحدّث عن أَبى طالب العشارىّ ، ووَلِىَ قَضَاءَ حَرّان ، وقُتل سنة ٤٧٦(1) وأَبو بَكْر أَحمد بنُ محمّد ابن الفَضْل الخَزّاز ، عن ابن الأَنبارىّ(2) النحوىّ ومحمّد بن دَلوية الخَزّاز أَحد الرُّواة عن البُخَارىّ ، ومحمّد بن الفَتْح الخَزّاز ، روَى قِرَاءَة عاصم ، ومحمّد بن بَحْر الخَزَّاز كُوفىّ ، روَى قِراءَةَ حَمْزَةَ ، وعلىّ بن أَحمد بن زَيْدون(3) الخَزَّاز من شيوخ أَبى الغَنَائم النّرسىّ وغير هٰؤلاء .

[خ ز ب ز] *

(تَخَزْبَزَ) عَلَيْنَا ، إذا (تَعَظَّمَ) وتَكَبَّر. أَهمله الجوهَرىّ ونقله الصاغانىّ عن ابن شُمَيْل ، (و) قيل : تَخَزْبَز ، إذا (تَعَبَّس) ، وهو مَأْخُوذ من التَّعَظُّم . (و) تَخَزْبَزَ (البَعيرُ : ضَرَب بيَدِه كُلَّ مَنْ لَقِىَ) ، هٰكذا أَوردَه المصَنّف مسْتَدْركاً ، والصّواب فيه : تَخَبَّز البَعِير ، إذا ضَرَبَ بيَدِه أَو بيَدَيْه الأَرضَ . ويقال : تَخَبَّزَنى الرَّجلُ ، مثل

(1) كذا فى اللباب . وفى معجم ياقوت (طالقان) : بعد الألف لام مفتوحة وكذلك فى القاموس (طلق) : بفتح اللام » .
(2) فى التبصير « حلية »

(1) فى التبصير : « وقتل سنة ٤٩٦ » .
(2) فى التبصير « عن أبى بكر الأنبارى » .
(3) فى مطبوع التاج « زبدون » والمثبت من التبصير .

تَخَبَّطَنِى ، كما تقدّم عن الزَّمخشرىّ . (والخِزْبازُ) ، كسِرْبال ،لغة فى الخَازِ بازِ عن سيبَويه ، وقد (ذكر فى ب و ز) ، وذكرَه غَيْرُه من الأَئمّة فى خ و ز ، وتقدم الكلام هنالك .

[خ م ز] *

(الخَاميزُ) ، أهمله الجوهَرىّ . وقال الأَزهرىّ : لا أعرف خَمَزَ ولا أَحفَظ للعَرَب فيه شَيْئاً صَحيحاً ، وقد قال الليث : الخَاميزُ : اسم أَعْجَمىّ إِعْرَابه عامِصٌ وآمِصٌ ، وبعضُهم يقول : عامِيصٌ وآمِيصٌ . وقال ابن الأَعْرَابى : العَاميص : الهُلاَم . وقال اللَّيْث : طَعَامٌ يُتَّخذ من لَحْم عِجْل بجِلْده . وقال الأَطبّاءُ : الهُلاَم هو (مَرَقُ السِّكْبَاج المُبْرَّد المُصَفَّى من الدُّهْن) [1] . وقال ابنُ سِيدَه : الخَامِيزُ (أَعجَمىٌّ) ، حَكَاه صاحب العَيْن ولم يُفَسِّره قال : وأُراه ضَرْباً من الطَّعَام ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْملَة .

[خ ن ز] *

(خَنِز ، اللَّحْم) ، والتَّمْرُ والجَوْزُ ، (كفَرِح ، خُنُوزًا) ، بالضَّمّ ، (وخَنَزًا) ، بالتَّحْريك : فَسَد و(أَنتَن ، فهو خَنِز) ، بكَسْر النّون ، (وخَنَزٌ) بفَتْحها عن يَعْقُوب ، مثل خَزَنَ ، على القَلْب .

(والخَنْزُوانُ ، بفتح الخاء) وضَمّ الزّاى : (القِرْد . و) هو أَيضاً (ذَكَرُ الخَنَازِيرِ) ، وهو الدَّوْبَلُ والرَّتّ ، عن ابن الأَعْرَابىّ (وبضَمِّها) أَى الخَاء ، يوجَد فى بَعْض النُّسخ : وبضَمِّهما ، بضَمير التَّثْنِيَة ، أَى الخَاء والزّاى : (الكِبْر) ، عن ابن الأَعْرَابىّ أَيضاً ، (كالخُنْزُوَانَة) ، بزيادَة الهَاء ، (والخُنْزُوَانِيَّة) ، بزيَادَة يَاءٍ مشَدَّدة ، (والخُنْزُوَة) ، بحَذْف الأَلف والنُّون ، وأَنشدَ ابنُ الأَعرَابىّ :

إذا رَأَوْا من مَلِكٍ تَخَمُّطَا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوه ما خَطَا [1]

(١) جاء فى العباب بعد هذه العبارة هذا الشاهد : وأنشد الرِّياشِيُّ :
بات الرَّبيعِيُّ والخاميزُ خُبْزَتُه
وطاحَ ظَبْيُ بنى عَمرِو بن يربوعِ »

(١) اللسان .

وأنشد الجَوْهَرِيّ :

لَئِيمٌ نَزَتْ فى أَنفه خُنْزُوَانَةٌ
على الرَّحِمِ القُرْبَى أَحَدُّ أُبَاتِرُ (١)

ويقال : هو ذو خُنْزُوانَاتٍ ، وفى رأْسه خُنْزُوَانَةٌ ، أَى كِبْر . ويقال : لأَنزِعَنّ خُنْزُوَانَتَك ولأُطَيِّرَنَّ نُعَرَتَكَ ، قيل إنما : سُمِّى الكِبْر بذٰلك لأَنّه يُغَيِّر عن السَّمْت الصّالح ، وهى فُعْلُوانَة . وفى التهْذِيب فى الرباعىّ : أَبو عَمرو : الخَنْزُوان : الخِنْزِير ، ذكرَه فى باب الهَيْلُمَان والكَيْذُبَان . قال الأَزهرىّ : أَصلُ الحَرْفِ من خَنِزَ يَخْنَز ، إذا أَنْتَن . (و) فى حديث علىّ رضى الله عنه : « أَنه قَضَى قَضَاءً فاعترَضَ عليه بَعْضُ الحَرُورِيَّة فقال له : اسكُت ياخُنَّاز » الخُنَّازُ (كَرُمَّان : الوَزَغَة) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى التى يقال لها سَامّ أَبْرص ، ومنه المثل : « ما الخَوَافِى كالقِلَبَة ولا الخُنَّاز كالثُّعَبَة » . (و) الخُنَّاز (من اليهود الّذين ادَّخروا اللَّحم حتى خَنِزَ) ، أَى تَغَيَّر . وفى الحديث : « لولا بَنُو إسرائيلَ ما أَنْتَنَ اللَّحْمُ ولا خَنِزَ الطَّعَامُ ، كانوا يَرْفَعون طَعَامَهم لِغَدِهم » ، أَى فَأَنْتَن وتَغَيَّرت رِيحه .

(و) خَنُّوز ، وأُمُّ خَنُّوز ، (كتَنُّور : الضَّبُع) ، ويُرْوَى بالرّاءِ أَيضاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وقد تقدّم فى مَوْضِعِه . (و) قال أَبو حاتم : الخَنُّوز (الكَيُّول) ، وفى خَطّ الصَّاغَانى بالرّاءِ فليُنْظَر (١) .

(و) خَنَازِ ، (كقَطَامِ : المُنْتِنَةُ) ، من خَنِزَ اللَّحْمُ جعلَ ذٰلك عَلَماً عليها ، وبه فُسِّر قَوْلُ الأَعْلَم الهُذَلِىّ :

زَعَمَت خَنَازِ بأَنّ بُرْمَتَنَا
تَجْرِى بلَحْمٍ غيرِ ذِى شَحْمِ (٢)

(والخَنِيزُ) ، كأَمِير : (الثَّرِيدُ من

(١) اللسان والصحاح والأساس . وفى العباب :
« على قَطْعِ ذِى القُرْبَى أَحَدُّ أُبَاتِرُ »
وجاء فيه : والرواية الصحيحة .
« شَدِيدٌ وِكَاءُ البَطْنِ ضَبٌّ ضَغِينة »
ونسب فيه لأَبِى الرُّبَيْس الثَّعْلَبِىّ .

(١) فى العباب . « الخَنُّوزُ : الكَيُّول »
وفى التكملة لا تكاد تظهر نقطة الزاى .

(٢) اللسان . وفى العباب وشرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
« تَغْلِى بلَحْم » وجاء فى العباب : وكان الأعلم أعطى بعيرا فنحره لِصِبْيَتِه وكان أعجف فعابت عليه جارة له ذلك اللحم .

الخُبْزِ الفَطِير)، وتقدّم فى «خ ب ز» أيضاً، فانظرْه.

[خ و ز] * [خ ى ز]

(الْخَوْز)، بالفَتْح: (المُعادَاةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ.

(و) الخُوزُ، (بالضَّمّ: جِيلٌ من النَّاسِ) فى العَجَم، وهم من وَلَدِ خُوزان بن عيْلَم بنِ سَامِ بنِ نُوح عَلَيْه السَّلام (و) الخُوزُ: (اسمٌ لجَمِيع بِلادِ خُوزِسْتَانَ) بَيْن الأَهْوَاز وفارِس، وإليها يُنْسَب أَحمدُ بنُ علِىّ بنِ سَعِيد الصُّوفِىّ الخُوزِىّ، عن أَبى علِىّ الفَارِقِىّ، مات سنة ٥٧٩، وفى الحديث ذكْر خُوزكِرْمَانَ ورُوِى: خُوز وكِرْمَان، وخُوزا وكِرْمان، ويُرْوَى بالرَّاءِ وهو من أَرْض فَارِس. قال ابنُ الأَثِير: وَصوَّبَه الدَّار قُطْنِىّ، وقيل: إذا أَردْتَ الإِضافةَ فبالرَّاءِ، وإذا عَطَفْت فبالزَّاى. (وسِكَّةُ الخُوزِ، بأَصْبَهَان. منها أَحمدُ بنُ الحَسن) بن أَحمَد الأَصبَهَانِىّ (الخُوزِىّ)، سَمِع أَبا نُعَيم، مات سنة ٥١٧ ومنها أَيضاً أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمّد بن عبد الرَّحمٰن بن الأَسْوَد الأَصْبَهَانِىّ الخُوزِىّ، كانَ سَكَن سِكَّةَ الخُوزِ، رَوَى عن أَبى الشَّيخ، ومات سنة ٤٣٨ وأَبو طَاهِر أَحمدُ بنُ محمّد الأَصبهانىّ النَّقّاش الخُوزىّ، سَمِع ابنَ مَنْدَه، وعنه الخَلّال، ومحمّد بن الحُسين بن دِعْبِل الخُوزِىّ، من مَشَايِخ أَبِى نُعيم الأَصْبَهَانِىّ.

(وشِعْبُ الخُوزِ، بمَكَّة)، شرّفها اللهُ تعالى. ويقال له: شِعْب المُصْطَلق، هناك صُلِّى على أَبِى جَعْفَر المَنْصُور، (منه إبراهِيمُ بنُ يَزِيدَ الخُوزِىّ)، عن عَمْرِو بن دِينَار وهو وَاهٍ. وقال الذَّهَبِىّ: مَتروكٌ بالاتّفاق، وقد رَوَى عن أَبِى الزُّبَيْر وطَاوُوس. وسُلَيمانُ الخُوزِىّ، رَوَى عن خَالِد الحَذّاءِ، وعَنْهُ عُبَيْدُ الله بنُ مُوسَى، وأَبُو أَيّوب المُوريانىّ الوزير.، يُعرَف بالخُوزىّ. قال محمّد بن الجَرّاح. سُمِّىَ بذٰلك لِشُحِّه. (١)

(١) فى مطبوع التاج: «لشيخه» والمثبت من التبصير.

وقال غيرُه : لأَنّه كان يَنْزل شِعْب الخُوزِ بمَكَّة . ذكره فى كِتَاب الوُزَرَاءِ ، كذا فى الإِكْمَال . وقد حَصَل هنا فى عِبَارة الذَّهَبِىّ سَقَطٌ ، [1] نَبّه عليه الحافظ ابنُ حَجَرٍ ، فراجِع التَّبْصِيرَ .

(وخُوزَانُ) ، كعُثْمَان : (ة بأَصْفَهانَ و) خُوزَانُ : (ة ، بَهَرَاة . و) خُوزَانُ (ة : بنَوَاحى بِنْجَ دِهْ) ، ومعناه خَمْسُ قرَى . (وخُوزِيَانُ : حِصْنٌ ، و : ة) ، والذى فى التَّكْمِلَة : حِصْنٌ (بنَسَفَ) .

والخازِبَاز ذُكِر (فى ب و ز) وهنا ذَكَرَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئمّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

خازَه يَخُوزُه ، إذا سَاسَه ، مثل خَزَاه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[] ومِمّا يستَدْرَك عليه :

خَازَ اللَّحْمُ والجَوْزُ يَخِيزُ خَيْزًا ، إذا فَسَدَ وتَغَيَّر ، كخَاسَ ، بالسِّين ، والزّاىُ أَعلَى . وأَبُو صَالح الخُوزِىّ تابِعِىّ يَرْوِى عن أَبى هُرَيْرة ، رَوَى له التِّرمذِىّ وغيرُه ، وعبدُ الله بن مُحرِز الخُوزِىّ ، رَوَى عنه عَبْدُ الرزّاق ، وَقَعَا فى بعض نُسَخ الإِكْمَال . وجعفرُ بنُ محمّد الخُوزِىّ ، عن سُوَيد بن نُصَير [1] صاحِب ابن المبارك [2] نقله ابنُ نُقْطَة .

(فصل الدال)

المهملة مع الزاى

[د ح ز] *

(الدَّحْز ، كالمَنْع) ، والحاءُ مهملة ، أهمله الجوهرِىّ . وقال الليثُ : هو (الجِمَاعُ . و) الدَّحْز ، هو العَرْدُ ، أَى (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) .

[د ر ز] *

(الدَّرْزُ) ، بالفَتْح : (نَعِيمُ الدُّنيَا ولَذَّاتُهَا) ، عن ابنِ الأَعرابِىّ ، قال :

(١) جاء فى التبصير بعد قوله : ذكره فى كتاب الوزراء : « والمراد بذلك أبو أيوب الوزير لا سليمان شيخ عبيد الله بن موسى ، والله أعلم ، انتهى » .

(١) فى مطبوع التاج : « جعفر بن محمد بن الخوزى » ، والمثبت من التبصير وفيه « سويد بن نصر » .

(٢) فى مطبوع التاج : « ابن المبرك » والمثبت من التبصير .

(ودَرِزَ) الرجُلُ، (كفَرِح)، وكذٰلك ذَرِزَ، بالدَّال والذَّال، إذا (تَمَكَّن منها) أى من نَعِيمِهـا .

(و) الدَّرْزُ: وَاحِدُ (دُرُوز الثَّـوْبِ) ونَحوِه، (م)، مَعْرُوف، وهـو فارسّى (مُعَرَّب). ويقال: دَرْزُ الثَّوْبِ: زِئْبِـرُه ومَاؤُه . (وبنَاتُ الدُّرُوزِ: القَمْـلُ والصِّئْبانُ)، وهو مَجـاز .

(وأَولادُ دَرْزَةَ: السَّفِلَـةُ) والسُّقَّاط والغَوْغَاءُ من النَّاس، قاله ابنُ الأَعْرَابىّ، وكذٰلك أَولادُ تُرْنَى، [1] وهٰذا كمـا يُقَال للفُقَراءِ: بَنو غَبْراءَ. (و) أَولادُ دَرْزَةَ أَيضـاً: (الخَيَّاطُـون)، وبـه فُسِّر قَولُ الشّاعر يُخَاطِب زَيْدَ بنَ علِىّ رَضِىَ اللهُ عنهمـا :

* أَوْلادُ دَرْزَةَ أَسلَمُوكَ وطَارُوا [1] *

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: تُرْنَى، قال المجد: ويقال للأمة والبغى ترنى كحبلى. وترنى وابن ترنى: ولدالبغىّ».

(٢) اللسان، والصحاح والأساس والمقاييس ٢٦٧/٢ وصدره: «يابَا حسين والجديدُ إلى بِـلًى وفى العباب: «يابَـا حُسين والأُمورُ إلى مَدًى» وبالرواية السابقة. وهو لحبيب بن خُدْرة الهلالىّ وهو من الشُّراة.

وكانُوا قـد خَرَجُوا معـه فتَركُوه وانْهَزَموا، وقيل: أَراد بهـم السَّفِلَة .

(و) يقـال: أَولاد دَرْزَةَ هـم (الحَاكَةُ)، وهم من أَسافِلِ النَّاس، كمـا صَرَّحَ بـه المَفسِّرون فى قَوْلِه تعـالى: ﴿واتَّبعَك الأَرذَلُون﴾ [1].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

دَرَزَ الخَيَّاطُ الدُّرُوزَ، أَى دَقَّقَهـا . وأَم دَرْزٍ: كُنْيةُ الدُّنْيَا . وابن دَرْزَةَ: الدَّعِىّ، أَو ابنُ أَمةٍ تُسَاعِي، فجاءتْ به مـن المُساعَاةِ ولا يُعَـرف لـه أَبٌ، قاله المُبَرِّد . والدَّرْزِىُّ، بالفتح: الخَيَّـاطُ . وأَبـو محمّـد عبـد الله الدَّرْزىّ صاحب دَعْوَة الحَاكم بأَمْر الله الفاطمـىّ، وإليـه نُسِبَت الطّائفـةُ الدَّرزِيّة الخارِجَة عن جادّة الشّريعةِ، الكَائنة بجِبَال الشّام، وهم الإِسْمَاعِيليّة، كذا فى شفَاءِ الغَليل للخَفاجىّ، والعامَّة تَضُـم الـدّالَ ويقولـون فى الجَمْـع الدُّرُوز، والصـوابُ الدَّرَزَةُ، محرّكةً

(١) سورة الشعراء الآية: ١١١.

وبنو دَرَاز، كسَحاب: قَبيلة بمَكَّة، ومعناه الطَّويل بالفَارسيّة.

[د ع ز] *

(الدَّعْزُ، كالمَنْع)، والعَيْن مهمَلة، أهمله الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دريْد: هو (الدَّفْع)، قال: (و) ربما كُنِّي به عن (الجِمَاع). يقال: دَعَز الرجلُ المَرْأَةَ دَعْزًا: جامَعَها.

[د ل م ز] *

(الدِّلَمْز، كسِبحْل: الصُّلْبُ الشَّديدُ)، نقله الصاغانيّ، قال: ويُنْشَد رَجزُ رُؤْبَة على هٰذه اللّغة:

كُلّ طُوَالٍ سَلِبٍ ووَهْزِ
دُلَامِزٍ يُرْبِي على الدِّلَمْزِ [1]

قُلتُ: والصّحيح أَن ما فى قَوْل الرّاجز مُخفَّف عن دُلَمِز، كعُلَبِط، وهو بضَمّ ففَتْح فسكُون، كما حَقَّقَه غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة، والمصنِّف قَلَّد الصّاغَانيّ فيما ذَكَرَه عَلَى عادَته.

(و) الدُّلَامِز، (كعُلَابِط: الشَّيْطَانُ)، وكذلك الدُّلَمِز كعُلَبِط، عن ابن الأَعْرَابيّ. (و) الدُّلَامِزُ: (القَوِيُّ المَاضِي) وقيل: هو الشَّديدُ الضَّخْمُ. (و) الدُّلَامِز: (البَرَّاقُ من الرِّجَال، كالدُّلَمِز، كعلَبِط، فيهما)، عن ابن الأَعْرَابِيّ، والصواب: فى الثّلاثة، كما صَرّح به ابنُ الأَعْرَابيّ.

(ودَلْمَزَ) الرجُلُ (دَلْمَزَةً: ضَخَّمَ اللُّقْمَةَ)، قاله ابن شُمَيْل.

(والدُّلَيْمِزَانُ)، بالضّمّ: (الغُلامُ السَّمِينُ فى حُمْقٍ)، نقله الصَّاغَانيّ. (ولُصُوصٌ دَلَامِزَةٌ) بالفتح: [1] (خُبَثَاءُ) دُهَاة (مُنْكَرون. و) يقال: (تَدَلْمَزَ على الأَمْر)، إذا (أَجمَع عَلَيْه).

[] ومما يستدرك عليه:

دَلِيلٌ دُلَامِزٌ، أَى ماهر خِرِّيت، والجمع دَلَامِزُ، بالفَتْح. قال الرّاجز:

* يَغْبَى على الدَّلَامِزِ الخَرَارِتِ [2] *

(١) اقتصر اللسان والصحاح والجمهرة ٣ : ٣٥٠، ٣٩١ على المشطور الثانى، والمشطوران فى التكملة والعباب والديوان /٦٤.

(١) فى الاصل «بالضم» والصواب من القاموس والعباب

(٢) اللسان والصحاح، ونسب فى العباب لرفاعة بن عاصم ابن قيس.

والدُّلَمِز والدُّلاَمِز : الصُّلْبُ القَصيرُ من النّاس . والدُّلَمِز : الغَليظ . وقال الأَصْمَعِيّ : الدُّلَمِز والدُّلاَمِز : الضَّخْم من الرِّجال ، كدُلاَمص ودِلاَصٍ .

[د ه د م ز] *

(الدَّهْدَموز ، كعَضْرفُوط) ، أهملَه الجوهَرِيّ ، وفى التَّهْذيب : قال أَبو عَمْرو : هو (الشَّديدُ الأَكْلِ) ، وأَنْشَدَ :

لا تَكْسِرِيَنَّ بَعدَهَا عَجُوزَا
وَاسِعَةَ الشِّدْقَيْن دَهْدَمُوزَا
تَلْقَمُ لَقْماً كالقَطَا مَكْنُوزَا[1]

[د ه ل ز] *

(الدِّهْليز ، بالكَسْر : مَا بَيْن البابِ والدّارِ . و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الدِّهْليز : (الجَيْئَة) ، بالجيم المَفْتُوحَة وسكون التّحْتيّة ، والهَمْزة ، كما هو نَصّ ابنِ الأَعْرَابيّ ، ويُوجَد فى سائرِ النُّسخ بالحَاءِ المَفْتُوحَة وكَسْر النّون وتَشْديد التَّحْتيَّة ، (ج الدّهَاليزُ) . وقال اللَّيْث : هو معَرَّب دَاليج ودَالِيز ودالاز [1] ويقال دِلِّيج .

(وأَبناءُ الدَّهَاليزِ) : الصِّبْيانُ (الذين يُلْقَطُون) ولا يُعْرَفُ لهم أَبٌ

ودَهَالِيز المَلِك : مَوضع بمصْر مُتفرِّج .

(فصل الذال)

المُعْجمة مع الزاى

هٰذا الفَصْل من مُسْتَدْركات المُصَنِّف على الجوهَرِيّ .

[ذ ر ز] *

(ذَرِزَ) الرجُلُ ، (كفَرِح) ، ذَرَزًا : تَمَكَّن من لَذَّات الدُّنْيَا ، (كدَرِز) بالدَّال المهملة وَزْناً ومَعْنًى ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد تقدّم ، ويقال للدُّنيَا أُمّ ذَرْزٍ ، كما فى التَّهْذِيب .

[ذ ر م ز]

(الذَّرْمَازِيُّ) ، بالفَتْحْ ، (هو محمّدُ بنُ الفَضْل المُحَدِّث ، رَوَى عنه أَبو حَفْص عُمرُ بنُ شَاهِينَ السَّمَرْقَنْدِيّ) ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « دالان » والمثبت من اللسان

هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وفيه خَطَأٌ من وُجُوه : الأَوّل أَن الّذى ضَبَطَه أَئمَّة الأَنْسَاب بالدَّال المُهْمَلة وزَاءَيْن بَيْنَهُمَا ميم وأَلِف ، فظَنَّ المُصَنِّف نُقْطَةَ الزّاى الأُولَى على الدّال فصَحَّفه . الثّانى أَن الذى اشتَهَرَ بهٰذه النِّسْبَة هو مُحَمّد بنُ جَعْفَر الدَّزْمازِىّ ، وهو الذى رَوَى عَنْه ابنُ شاهِين [1] كما صَرَّح به غَيْرُ وَاحد . والثّالث أَنّ مُحمّدَ بنَ الفَضْل الذى ذَكَرَه ليس هو الدَّزْمَازِىّ ، بل هو البَلْخِىّ ، وهو شَيْخ محمّد بنِ جَعْفَر المَذْكُور ، رَوَى عنه فى سنة ٣٧٢ فانظُر وتَأَمَّل .

(فصل الراء) مع الزاى [2]

[ر ب ز] *

(الرَّبِيزُ) : الرجُلُ (الظَّرِيفُ الكَيِّسُ) ، قاله أَبو عَدْنان . (و) الرَّبِيزُ : (المُكْتَنِزُ الأَعْجَزُ من الأَكْيَاسِ ونَحوِهَا) ، هٰكذا فى النُّسَخ : وفى بعْض الأُصُول : الأَكْبَاش [1] جَمْع كَبْش بالمُوَحّدة والمُعْجَمَة . يقال : كَبْش رَبِيز ، مثل رَبِيس ، وقال أَبو زَيْد : الرَّبِيزُ والرَّمِيز من الرِّجال : العَاقِلُ الثَّخِين ، (وقد رَبُزَ) رَبَازَةً ، ورَمُزَ رَمَازَةً ، (ككَرُم فيهما) ، أَى فى مَعْنَى الظَّرِيف والمُكْتَنِز . (و) الرَّبِيزُ : (الكَبِيرُ فى فَنّه) ، كالرَّمِيز ، هٰكذا فى النُّسَخ : الكَبِير ، بالمُوَحَّدة . وفى التَّكْمِلَة واللِّسَان بالثّاء المُثَلَّثة .

ورَبَّزَ القِرْبَةَ تَرْبِيزًا : مَلأَهَا ، (وكذٰلك رَبَّسَهَا تَرْبِيساً .

(وارتَبَزَ) الرَّجُلُ : (تَمَّ) فى فَنّه (وكَمُلَ) وهو مُرْتَبِز ومُرْتَمِز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَربَزَه إِرْبازًا : أَعْقَلَه ، عن أَبى زَيْد . وقَطِيفةٌ رَبِيزَةٌ : ضَخْمَة .

[ر ج ز] *

(الرِّجْز ، بالكَسْر والضَّمّ : القَذَرُ) مثل الرِّجْس . (و) الرُّجْز : (عِبَادَةُ

(١) فى التبصير : « وعنه عمر بن شاهين السمرقندى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « أسقط المصنف والشارح قبل هذه المادة مادة ذكرها فى اللسان ونصه (رأز) : الرَّأْز : من آلات البنّائين والجمع رَأْزَةٌ . قال ابن سيده : هذا قول أهل اللغة قال : وعندى : اسم للجمع » .

(١) هى ما فى القاموس المطبوع

الأَوْثان)، وبه فُسِّر قَولُه تعالى: ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾[1] وقيل: هو العَمَل الذى يُؤدِّى إلى العَذَاب، وأَصْل الرِّجز فى اللُّغَة الاضْطِرَاب وتَتابُع الحَرَكات. (و) قال أَبو إسحاق فى تَفْسِير قَوْله تعالى: ﴿لَئِنْ كَشَفْتَ عنَّا الرِّجْزَ﴾[2] قال هو (العَذَابُ) المُقَلْقِل لشِدَّته وله قَلْقَلَةٌ شَدِيدَة مُتَتَابِعة: (و) قيل: الرُّجْزُ فى قَوْله تعالى ﴿والرُّجْزَ فاهْجُرْ﴾[1] (الشِّرْكُ) مَا كَانَ، تَأْويلُه أَنّ منْ عَبَدَ غَيْرَ اللهِ فهو على رَيْبٍ من أَمْره واضْطِرابٍ من اعْتِقَاده.

(و) الرَّجَز، (بالتَّحْرِيك: ضَرْب من الشِّعر) معروف، (وَزْنُه مُسْتَفْعِلُنْ ستّ مَرّات)، فابْتداءُ أَجزائه سَبَبان ثم وَتِدٌ، وهو وَزْنٌ يَسْهُل فى السَّمْع، ويَقَع فى النَّفْس، ولذلك جاز أَن يَقَع فيه المَشْطُور، وهو الذى ذَهَب شَطْره، والمَنْهُوك، وهو الّذى قد ذَهَب منه أَربَعَة أَجزاءٍ وبَقِىَ جُزْءَان، قال أَبُو إسْحَاق: إنما (سُمِّى) الرَّجَزُ رَجَزًا لأَنّه تَتَوَالَى فيه فى أَوَّله حَرَكة وسُكُون ثمّ حَرَكة وسُكُون، إلى أَن تَنْتَهِىَ أَجزاؤُه، يُشَبَّهُ بالرَّجَز فى رِجْل الناقَة ورِعْدَتِها، وهو أَن تَتَحَرَّك وتَسْكُنَ، وقِيلَ: سُمِّىَ بذلك (لِتَقَارُب أَجْزَائه) واضْطِرابِهَا (وقِلّةِ حُروفه)، وقيل: لأَنّه صُدُورٌ بلا أَعْجَاز. وقال ابنُ جِنّى: كلّ شِعْرٍ تركَّبَ تَرْكِيبَ الرَّجَز يُسَمَّى رَجَزًا. وقال الأَخفش مرَّةً: الرَّجَز عند العرب: كلّ ما كَانَ على ثَلاثَةِ أَجْزَاءٍ، وهو الذى يَترنَّمُون به فى عَمَلهم وسَوْقِهم ويَحْدُون به. قال ابنُ سِيدَه: وقد رَوَى بَعْضُ مَنْ أَثِق به نَحْوَ هٰذا عن الخَلِيل. (و) قد اختُلِف فيه، فزَعَم قَوم أَنّه ليس بِشِعْر، وأَن مَجَازَه مَجازُ السَّجْع، وهو عند الخَلِيل شِعْرٌ صَحِيح، ولو جاءَ منه شَىءٌ على جُزْءٍ وَاحد لاحْتَمل الرَّجَزُ ذٰلك لحُسْن بِنَائه. هٰذا نَصُّ المُحْكَم. وفى التَّهْذِيب: (زَعَم الخليلُ أَنّه ليس

(١) سورة المدثر: الآية: ٥.
(٢) سورة الأعراف: الآية ١٣٤.

بِشِعْر وإنّمَا هوأنصافُ أَبْياتٍوأَثْلاثٌ) ، ودَليلُ الخَليل فى ذٰلك ما رُوِىَ عن النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم فى قوله :

* سَتُبدِى لَكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جاهِلاً * (١)

ويأْتِيك مَن لم تُزوِّد بالأَخْبارِ .

قال الخليل : لو كان نِصْفُ البَيْت شِعْرًا ما جَرَى على لِسَان النّبىّ صلّى الله عليه وسلّم :

* ستُبدِى لكَ الأَيّامُ ما كُنتَ جَاهِلاً (١) *

وجاء بالنِّصف الثّانى على غَيْر تَأْليف الشِّعْر ، لأَنّ نِصفَ البَيْت لا يُقَال له شِعْر ولا بَيْت ، ولو جاز أن يُقَالَ لنِصْف البيْت شِعْر لقِيل لجُزْءٍ منه شعْر ، وقد جَرَى على لسان النبىّ صلّى الله عليه وسلّم : « أَنَا النَّبِىُّ لا كَذِبْ ، أَنا ابنُ عَبْدِ المُطّلب » . قال : فلو كان شِعْرًا لم يَجْرِ على لِسَانه صلّى الله عليه وسلّم ، قال الله تعالى : ﴿ومَا عَلَّمْنَاهُ الشِّعْرَ ومَا يَنْبَغِى لَهُ﴾ (٢) . وقد نازَعه

(١) لطرفة فى ديوانه / ٤٤ وعجزه .
« ويأتيك بالأخبار مَن لم تُزَوِّدِ »

(٢) سورة يس : الآية ٦٩ .

الأَخفَشُ فى ذٰلك . قال الأَزْهَرِىّ : قَوْلُ الخَليل الذى بُنِىَ عليه أَن الرَّجَز شِعْر ، ومَعْنَى قَوْل الله عَزَّ وجَلّ ﴿وَمَا عَلَّمنَاه الشِّعْرَ ومَا يَنْبَغِى له﴾ (١) أَى لم نُعَلِّمْه الشِّعْر فيَقُولَه ويتدَرَّبَ فيه حتى يُنْشِئَ منه كُتُبًا ، وليس فى إنشاده صلّى الله عليه وسلّم البَيْتَ والبَيْتَيْن لغَيرِه ما يُبطل هٰذا ، لأَن المَعْنَى فيه : أَنّا لم نَجْعَلْه شاعِرًا .

(والأُرْجُوزَةُ) ، بالضّمّ : (القَصِيدَة منه) ، أَى من الرَّجَز وهى ، كهَيْئَة السَّجْع إلا أَنّه فى وَزْن الشِّعْر ، (ج ، أَرَاجِيزُ) . ومِن سَجَعَات الحَرِيرىّ : فمَا كُلُّ قَاضٍ قَاضِى تِبْرِيز ، ولا كُلّ وَقْتٍ تسْمع فيه الأَراجيز . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِىّ يَهْجُو رُؤْبَةَ :

إِنى أَنَا ابنُ جَلاَ إِن كُنْتَ تَعْرِفُنِى
يا رُؤْبَ والحَيَّةُ الصَّمّاءُ فى الجَبَل

أَبِا لْأَراجِيزِ يَابْنَ اللُّؤْمِ تُوعِدُنى
وفى الأَراجيزِ رَأْسُ النُّوكِ والفَشَلِ (١)

(وقد رَجَزَ) يَرْجُز رَجْزًا ،

(١) التكملة والعباب .

ويُسَمَّى قائلُه رَاجِزًا، كما يُسَمَّى قائلُ بُحور الشَعر شَاعِرًا . (وارْتَجَزَ) الرَّجَّازُ ارتِجَازًا (ورَجَزَ بِهِ ورَجَّزه) تَرْجِيزًا : (أَنشدَه أُرجُوزَةً)، وهو رَاجِزٌ ورَجَّازٌ ورَجَازَّةٌ ومُرْتَجِزٌ .

(و) الرَّجَز، مُحَرَّكةً : (داءٌ يُصيب الإبلَ فى أَعْجَازِها)؛ وهو أَن تضْرِب رِجْلُ البَعِير أَو فَخذَاه إذا أَراد القِيَامَ أَو ثَارَ ساعَة ثمَّ يَنْبَسِط، وقد رَجِزَ رَجَزًا، (وهو أَرْجَزُ وهى رَجْزَاءُ)، وقيل : ناقَةٌ رَجْزاءُ : ضَعِيفَةُ العَجُزِ، إذا نَهَضَت من مَبْرَكِها لم تَسْتَقِلّ إلاَّ بعدَ نَهْضَتَيْن أَو ثَلاثٍ . قال أَوْس ابنُ حَجَر يَهجُو الحَكَمَ بنَ مَرْوان بنِ زِنْباعٍ وكان وَعَده بشيْءٍ ثمّ أَخْلفَه :

هَمَمْتَ بِبَاعٍ ثُمَّ قَصَّرْتَ دُونَه
كمَا ناءَت الرَّجزاءُ شُدَّ عِقَالُهَا

مَنَعْتَ قَلِيلاً نَفْعُه وحَرَمْتَنِى
قَلِيلاً فهَبْها عَثْرَةً لا تُقَالُهَا[1]

يقول : لم تُتِم ما وَعَدْتَ، كما أَنّ الرَّجْزاءَ إذا أَرادَت النُّهُوضَ لم تَكد [1] تَنْهض إلاَّ بعدَ ارتعادٍ شديدٍ .

(و) الرَّجَّاز، (كشدَّاد ورُمَّان : وَادٍ) عَظِيمٌ بنَجْد، أَنشدَ ابنُ دُرَيْد لبَدْر بن عامرٍ الهُذلِىّ :

أَسَدٌ تَفِرّ الأُسْدُ من عُرَوَائِه
بعَوَارِضِ الرَّجَّازِ أَو بِعُيُونِ[2]

هٰكذا رُوِى بالوَجْهَيْن، وعُيُون أَيضاً : مَوْضِع، كذا قَرأْتُه فى أَشعار الهُذَلِيّين .

(والرِّجَازَةُ، بالكسْر) : مَرْكَب للنِّسَاءِ، وهو (أَصغرُ من الهَوْدَجِ) جَمْعُهَ رَجَائِزُ . (أَو كِساءٌ فيه حَجَرٌ) يُعَلَّق بأَحَدِ جانبَىِ الهَوْدَج لِيَعْدِلَه إذا مالَ، سُمِّىَ بذٰلك لاضْطِرابه، وفى التهذيب : هو شَيْءٌ مِن وِسَادَةٍ وأَدَمٍ، إذا مالَ أَحدُ الشِّقَّيْن وُضِعَ فى الشِّقِّ الآخَرِ لِيَسْتَوِىَ، سُمِّىَ رِجَازَةَ المَيْلِ . (أَو شَعرٌ) أَحمَرُ

(١) اللسان واقتصر الصحاح والعباب على البيت الأول، والبيتان فى الديوان ١٠٠ - ١٠١ .
وروى :
هممتَ بخَيْر ثمّ قَصَّرْت دونه ..
كما ثَارَت الرَّجْزاء شُدَّ عِقالها

(١) فى مطبوع التاج «فلم تكن» والمثبت من اللسان
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٩ واللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢/٧٥ .

(أَو صُوفٌ يُعَلَّق على الهَوْدَجِ) للتَّزَيُّن: قال الشَّمَّاخ:

ولَو ثَقِفَاهَا ضُرِّجَت بدمائِهَا
كَما جَلَّلَت نِضْوَ القِرامِ الرَّجائِزُ[1]

وقال الأَصمعيّ: هٰذا خطأٌ إنما هي الجَزَائز[2] وقد تقدّم ذِكرُها في مَوضعها.

(والمُرْتَجِزُ بنُ المُلاَءَة: فَرَسٌ للنَّبيّ صلَّى الله) تعالى (عَلَيْه وسَلَّم؛ سُمِّي به لحُسْنِ صَهِيله وجَهَارَتِه، وكان رسولُ الله صلَّى الله عليه وسلم (اشْتَرَاه من) أَعْرَابِيّ اسمُه (سَوَاد)، هٰكذا في النُّسَخ بالدَّال، وصوابه سَوَاءٌ، بالهَمْز، (ابن الحَارث بنِ ظالِم) المُحَارِبيّ، وصَحَّفه أَبو نُعَيم فقال: النَّجاريّ، ويُقال فيه أَيضاً سَوَاءُ بنُ قَيْس وهو الذي أَنْكرَ شِرَاءَ الفَرَس حتّى شهِد خُزَيْمةُ بنُ ثابتٍ رَضِي الله عنه، ومن ثَمّ لُقِّب ذا الشَّهَادَتَيْن. والقِصَّة مَذكورة في كُتُب السِّيَرِ.

(و) من المَجاز: (تَرَجَّز الرَّعْدُ)، إذا (صَاتَ)، أَي سَمِعْت له صَوْتاً مُتَتابِعاً، (كارْتَجَزَ) ارْتِجَازًا، وهو صَوتُه المُتَدَارِك كارْتِجَاز الرَّاجِز، (و) من المَجَاز: أَيضاً تَرَجَّزَ (السَّحَابُ)، إذا (تَحَرَّكَ) تَحرُّكاً (بَطيئاً لكَثْرةِ مائِه). قال الرَّاعِي:

ورَجَّافاً تَحِنُّ المُزْنُ فيه
تَرَجَّزَ من تِهَامةَ فاسْتَطَارَا[1]

ويُروَى: مُرْتَجِزًا تَحِنّ، إلخ.

(و) تَرَجَّزَ (الحَادِي)، أَي (حَدَا برَجَزِه)، وفي بَعْض النُّسَخ: بالرَّجَز، (وتَرَاجَزُوا: تَنازَعُوا الرَّجَزَ بَيْنَهُم) وتَعَاطَوه.

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه:

رَجَزَت الرِّيحُ رَجْزاً، إذا دَامَت، وإنها لَرَجْزاءُ، ورَجْزاءُ القِيَام، يُكنى

(١) ديوانه ١٨٢ وفي العباب: يذكر ابني عياذ، والبيت في اللسان والجمهرة ٢/٧٥.
(٢) في مطبوع التاج: «الجرائز» والصواب من اللسان.

(١) في العباب: يصف الأثافي، وجاء قبله:
أَقمنَ به رَهينةَ كلِّ نَحْس:
فَلاَ يَعْدَمْن رِيحاً أَو قِطَاراً
والبيت في اللسان والتكملة واقتصر الأساس على عجز البيت.

به عن القِدرِ الكبيرة الثَّقيلة ، وبه فُسِّر قَوْلُ الراعي يَصف الأَتافِيَ :

ثَلاث صَلِينَ النارَ شَهْرا وأردفت
عليهنَّ رَجْزاءُ القِيامِ هَدُوجُ (١)

وغَيثٌ مُرْتَجِزٌ : ذُو رَعْدٍ ، وكذلك مُتَرَجِّز ، قال أبو صَخْر :

وما مُتَرَجِّزُ الآذِيِّ جَوْنٌ
له حُبُكٌ يَطِمّ على الجِبَال (٢)

يقال : البَحْر يَرْتَجِز بآذِيِّه ويَتَرجَّز ، وهو مَجَاز . وسَحابة رَجَّازة . والرُّجْز بالضّمّ : اسم صَنَم بعَيْنه ، قاله قَتَادَة ، والرِّجْز : الإثم والذَّنْب . . ورِجْزُ الشَّيْطَانِ : وَسَاوِسُه .

[ر خ ب ز] *

(رَخْبَزٌ ، كجَعْفَر : اسمٌ) ، وقد أهمَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ وأوردَه صاحبُ اللّسَان .

[ر ز ز] *

(رَزَّتَ الجَرَادَةُ تَرُزُّ) ، بالضَّمِّ ، (وتَرِزُّ) ، بالكَسْر ، رَزًّا . (غَرَزَت ذَنَبَها فى الأَرض) وأَدخَلَتْه فيها (لِتَبِيض) ، أَى تُلقِيَ بَيضَها ، (كأَرَزَّت) إرْزازًا ، وهٰذه عن الليث . (و) رَزَّ (الرَّجُلَ) رَزَّةً : (طَعَنَه) طَعْنةً . (و) رَزَّ (البابَ) يَرُزُّه رَزًّا : (أَصلَحَ عليه الرَّزَّةَ . وهى حَدِيدَةٌ يُدخَلُ فيها القُفْلُ) سُمِّيَت لأَنّه يُرَزُّ فيها القُفْلُ ، أَى يُدْخَل ، والجَمْع رزاتٌ . (و) رَزَّ (الشَّيْءَ فى الشَّيْءِ) ، كالمِسْمَار فى الحَائِط والسِّكِّينِ فى الأَرْض : (أَثْبَتَه) ، فارتَزَّ : ثَبَتَ . (و) فى الأَسَاس : رَزَّت (السَّمَاءُ) تَرُزُّ رَزًّا : (صَوَّتَت من المَطَر)

وأَصْلُ الرِّزِّ ، بالكَسْر ، هو الصَّوتُ الخَفِيُّ ، كما سَيَأْتى .

(والرُّزُّ ، بالضَّمِّ) وهو (الأُرْزُ) المَعْرُوف ، (و) قد (تَقَدَّمَت لُغَاتُه) فى أرز ، (وطَعَامٌ مُرَزَّز) ، كمُعَظَّم : (مُعَالَجٌ به) ، أَى بالرِّزّ ، نقله الصّاغانِيّ . (و) الرِّزُّ ، (بالكَسْر : الصَّوْت) الخَفِيّ ، وقيل : هو الصَّوْت (تَسْمَعُه من بَعِيد) ،

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفى مطبوع التاج : « هدرج » بدل « هدوج » .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٩٦٣ واللسان والأساس .

وقيل: هو الصّوت تَسْمَعُه ولا يُدْرَى ما هُو، (كالرِّزِّيزَى)، مثال خِصِّيصَى، (أو) هو (أَعَمُّ)، يَكُونُ شَدِيدًا ويكون خَفِيفاً، (أو) الرِّزُّ: (صَوْتُ الرَّعْدِ)، أو أَعمّ، والجَرْسُ مِثْلُه. (و) قيل الرِّزُّ: (هَدِيرُ الفَحْلِ). قال ذُوالرُّمَّةِ يَصِف بَعِيرًا يَهْدِر فى الشِّقْشِقَة:

رَقْشَاءَ تَنْتَاخُ اللُّغَامَ المُزْبِدَا
دَوَّمَ فيها رِزُّه وأَرْعَدَا[1]

وقال أبو النّجْم:

كأَنَّ فى رَبَابِه الكِبَارِ
رِزَّ عِشَارٍ جُلْنَ فى عِشَارِ[2]

وفى حَدِيثِ عَلِيّ رَضِى الله عنه: «مَنْ وَجَدفى بَطْنه رِزًّا فليَنْصَرِف فليتَوَضَّأْ» قال الأَصمَعِيّ: أَراد بالرِّزّ الصّوتَ فى البَطْن من القَرْقَرَة ونَحوها. قال أَبو عُبَيْد: وكذلك كُلُّ صَوْت ليس بالشَّدِيد فهو رِزٌّ. قال الأَزهرِيّ: هٰذا الحَدِيث هٰكذا جاءَ فى كُتُب الغَرِيب، عن عَلِيٍّ نَفْسِه، وأَخْرَجَه الطَّبَرانِيّ عن ابنِ عُمَر عن النَّبِيّ صلَّى الله عليه وسلّم، وقال القُتَيبِيُّ: الرِّزّ: غَمْزُ الحَدَث وحَرَكَتُه فى البَطْن للخُروج حتّى يَحْتَاج صاحِبُه إلى دُخُول الخَلاءِ، كان بقَرْقَرَة أَو بغَيْر قَرْقَرَةٍ. وأَصْل الرِّزّ: الوَجَعُ يَجِدُه الرجُلُ فى بَطْنه. يقال: إنه يَجِد رِزًّا فى بَطْنه، أَى وَجَعاً وغَمْزًا للحَدَث. وقال أَبو النَّجْم يَذكُر إبِلاً عِطاشاً:

لو جُرَّ شَنٌّ وَسْطَها لم تَجْفُلِ
من شَهْوَةِ المَاءِ ورِزٍّ مُعْضِلِ[1]

يقول: لو جُرَّتِ قِربَةٌ يابِسَة وَسْط هٰذه الإِبلِ لم تَنْفِر من شِدَّة عَطَشِهَا وذُبُولِهَا وشِدَّةِ ما تَجِده فى أَجْوافها من حَرَارةِ العَطَش بالوَجَع، فسَمّاه رِزًّا.

(وتَرْزِيزُ القِرْطَاسِ: صَقْلُه). وهو بَيَاضٌ مُرَزَّزٌ: مُعَالَج بالأَرُزِّ كما فى الأَسَاسِ، وهٰذا كما يَقُولُون مُنَشًّى.

(و) من المَجَاز: التَّرْزِيزُ (فى الأَمْر:

(١) الديوان: ١١٧ واللسان والعباب.
(٢) اللسان.

(١) اللسان. وفى الطرائف الأدبية: «لم تَحْفِل»

تَوْطئَتُه) ، يقال: رَزَّزْتُ أَمرَكَ عند فُلان ، ورَزَّزْت لك الأَمْرَ تَرْزِيزًا ، أَى وَطَّأْته لك وثَبَّتّه ومَهَّدْته ، قاله الزَّمَخْشَرِىّ .

(وارْتَزَّ البَخِيلُ عند المَسْأَلَة) ، إذا (بَقِىَ) ثابتاً مكانه (وبَخِل) وخَجِل ولم يَنْبَسِط ، وهو افْتَعَل ، من رَزّ ، إذا ثَبَت ، وبه فُسِّر حَدِيثُ أَبِى الأَسْود : « إن سُئِل ارتَزّ » ويروى : أَرَزَ ، بالتَّخْفِيف ، أَى تَقَبَّض ، وقد ذُكِر فى مَوضعه . (و) ارتَزّ السَّهْمُ فى القِرْطَاس) ، أَى (ثَبَتَ) فيه . وفى الأَساس : وَقَعَ السَّهْمُ على الأَرض فارْتَزَّ ثمّ اهتَزّ ، فإذا هو فى ظَهْر يَرْبُوع .

(والرِّزِيزُ ، كأَمِير : نَبْتٌ يُصْبَغ به) .

(و) ، الرُّزَيْز ، (كزُبَيْر) ، هو (أَبو البَرَكات المُسَلَّمُ [1] بنُ البَرَكات بن الرُّزَيْز ، شَيْخٌ للدِّمْيَاطِىّ) الحَافِظ ، هٰكذا قَالَه الحَافِظ ، وقد راجَعت مُعْجَم شُيُوخ الدِّمْيَاطىّ فى مَحَلّه فلم أَجِدْه ، وإنما ذَكَر فيمَنْ اسمُه مُسْلِم اثنَيْن أَو ثَلاثَة ، ولَعلّه فى مُعْجَم آخَر من مَعاجمه . وشَمْسُ الدِّين محمّد بن الرُّزَيز : مُحَدِّث ، ذَكَره الحافظ .

(والإِرْزِيزُ ، بالكَسْر : الرِّعْدَةُ) ، قاله ثَعْلب ، وأَنشد بيتَ المُتَنَخِّل :

قد حالَ بين تَرَاقِيه ولَبَّتِه
من جُلْبةِ الجُوعِ جَيَّارٌ وإِرْزِيزُ [1]

والجَيَّار : الحَرَارةُ فى الصَّدْر من جُوعٍ أَو غَيْظ ، وقد ذُكِر فى مَحَلّه .

(و) الإِرْزِيزُ أَيضاً : (الطَّعْنُ الثابِتُ ، وبه فَسَّر بعضُهم قول المُتَنَخِّل هٰذا ، كما نَقَلَه الصّاغَانىّ .

(و) الإِرْزِيزُ أَيضاً : البَرَدُ ، قاله ثَعْلَب وقال غيره : هو (بَرَدٌ صِغَارٌ كالثَّلْج) .

(و) الإِرْزِيزُ : (الطَّوِيلُ الصَّوْتِ) .

(والرَّزَّازُ) ، كسَحَاب : لُغة فى (الرَّصَاص) ، نقلَه الصاغَانىّ .

(١) ضبط فى القاموس بسكون السين والمثبت من التبصير

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٣٧٧ ووى الشطر الأول :
« كأنما بين لحييه ولَبَّتِه »

(و) الرَّزَّازُ، (بالتَّشْدِيد): لَقَب جَماعة من المُحَدِّثين، منهم (أَبو جَعْفَر) محمّد بن عَمرو (بن البَخْتَرِيّ، وعُثْمَان بن أَحْمَد بن سَمْعَان. و) أَبُو القَاسِم (عَلِيّ بنُ أَحْمَد بن محمّد) بن دَاوُود بن مُوسَى (بن بَيَان)، سَمِع من أَبي الحَسَن مُحَمَّد بْنِ محمّدِ بنِ محمّد بن إِبْرَاهِيم ابْنِ مَخْلَد البَزَّاز وغيره، (وسَعِيد بنُ) أَبي سعيد (مُحَمَّد بن سَعِيد) بن محمّد العَدْل، أَبوه (مُدَرِّس النِّظَامِيَّة) ببَغْدَاد، وُلِد أَبوه سنة ٥٠١ وتُوفِّي سنة ٥٧٢ وسَمِع الحَدِيث، وابنُه محمّد بن سَعِيد حَضَر على أَبي الفَتْح بن شَاتِيل، ومات سنة ٦٣٨ (وحَفِيدُه سَعِيدُ) بنُ محمّدبن سَعِيد بن أَبي سَعِيد محمّد بنِ سَعِيد ابنِ محمّد، حَدَّث، (وأَحْمَدُ بنُ محمّد بن عَلُّوِيَةَ) الجُرْجَانِيّ أَبو العَبَّاس، عن محمّد بن غَالِب تَمْتَام، وعنه النَّفِيس بن مُنْجِبٍ، الرَّزَّازُون، مُحَدِّثُون)، نُسِبُوا إِلى بَيْع الرُّزّ والتِّجَارة فيه. وفَاتَه أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمّد بنِ أَحْمَد بن يَعْقُوب الرَّزَّاز، آخر مَنْ حَدَّثَ عن أَبي الحُسَيْن بن شَمْعُون، تُوفِّيَ سنة ٤٦٩.

(ورَزْرَزَهُ: حَرَّكَه. و) رَزْرَزَ (الحِمْلَ: سَوَّاه) وعَدلَه، ومَصْدَرُهما الرَّزْرَزَة.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الإِرْزِيزُ، بالكَسْر: الرَّعْد، والإِرْزِيزُ: الصَّوْتُ. والرِّزّ: أَن يَسْكُت من ساعته. ورَزِير الرَّعْد: صوتُه، كأَمِير. والرِّزّ والرِّزِّيزَى: الوَجع. والرَّزَّة بالفَتْح: وَجعٌ يأْخُذ فى الظَّهْر، نقله الصاغانيّ. والمَرَزَّة: المَوْضع الذى يُجمَع فيه الأُرز، كالكُدْس للقَمْح.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ر ز م ز]

رَزْمَازُ، بالفَتْح: قَرية بسَمَرْقَنْد، منها أَبو بَكْرٍ محمّدُ بنُ جَعْفَر بنِ جابرٍ الرَّزْمَازِيّ الدهكان من شُيُوخ أَبِي سَعْد [1] الإِدْرِيسِيّ.

(١) فى معجم ياقوت: «الدهقان عنه أبو سعيد الإدريسى».

[ر ط ز] *

(الرَّطَزُ، مُحَرَّكَةً)، أهملَه الجَوْهَرِيّ. وقال الأَزهَرِيُّ: أهمله اللَّيْثُ. وقال أَبو عُمَر الزّاهِد فى كتاب اليَاقُوت: الرَّطَز: (الضَّعِيفُ من الشَّعرِ وغَيْرِه)، يقال: شَعَرٌ [1] رَطَزٌ. أى ضَعِيف.

(والرَّطَازَاتُ، مُخَفَّفَةً): شِبْهُ (الخُرَافَات)، وهٰذِه نقلها الصّاغانِيّ.

[ر ع ز] *

(رَعَزَ الجارِيَةَ، إذا (جَامَعَهَا)، قال ابنُ دُرَيد: والرَّعْز يُكْنَى به عن النِّكَاح. يقال: بات يَرْعَزُهَا رَعْزًا. (والمِرْعِزّ)، كزِبْرِج مُشَدَّد الآخِر، (والمِرْعِزَّى)، بالأَلف المَقْصُورَة مع تَشْدِيد الزَّاى، (ويُمَدّ إذا خُفِّف)، والمِيمُ والعَيْن مَكْسُورَتَان على كُلِّ حال، (وقد تُفْتَح المِيمُ فى الكُلّ) فتَقُول مَرْعِزّ وهٰذِه ذَكَرَها الأَزهَرِيّ فى الرُّباعِيّ: (الزَّغَب الذى تَحْت شَعرِ العَنْز)، قالَهُ الجَوْهَرِيّ، قال وهو مَفْعِلَّى، لأَن فَعْلِلَّى لم يَجئ، وإنّمَا كَسَرُوا المِيمَ إتباعاً لكَسْرة العَيْن، كما قالوا: مِنْخِر ومِنْتِن، وجعل سِيبَوَيْه المِرْعِزَّى صِفَةً عَنَى به اللَّيِّنَ من الصُّوف. وقال كُرَاع: لا نَظِير للمِرْعِزَّى ولا للمِرْعِزَاءِ، وحَكَى الأَزْهَرِيّ المِرْعِزَّى كالصُّوف يَخْلُص من بَيْن شَعَر العَنْز، (وثَوْب مُمَرْعِزٌ)، من باب تَمَدْرَع وتَمَسْكَن.

(والمُرَاعِزُ: المُعَاتِبُ)، نقله الصّاغَانِيّ. (ورَاعَزَ)، أى (تَقَبَّض)، نقله الصَّاغَانِيّ أيضاً.

[ر غ ز]

(اسْتَرْغَزَه)، بالغَيْن المُعْجمة: (استَضْعَفَه واسْتَلانَه)، هٰكذا أَورَدَه الصّاغَانِيّ من غَيْرْ عَزوٍ لأَحد، وقد أَهملَه الجُمهورُ [1].

[ر ف ز] *

(رَفَزَه يَرْفِزُه)، بالكَسْر: (ضَرَبَه)، أَهمله الجَوهَرِيّ واستدْرَكَه الأَزهرِيّ. قال: (والرَّافِزُ: العِرْقُ الضّارِب. وما

(١) كذا اللسان. وفى التكملة والعباب بكسر الشين

(١) عزاه فى العباب الى ابن عباد

يَرْفِزُ منه عِرْقٌ : ما يَضْرِب) ، قال اللَّيْث : قَرَأْتُ فى بَعْضِ الكُتُب شِعْراً لا أَدرِى ما صِحَّتُه وهو :

وَبَلْدَةٍ لِلدَّاءِ فيها غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصَّحِيح الرافِزُ[1]

قال : هٰكذا كان مُقَيَّداً وفَسَّرَه رَفَزَ العِرْقُ ، إذا ضَرَب ، وإنْ عِرْقَه لرَفَّازٌ ، أَى نَبَّاض . قال الأَزهرِىّ : ولاأَعرِف الرَّفَّازَ بمَعْنَى النَّبّاض ، ولعَلَّه بالقَافِ ، قال : ويَنْبَغِى أَن يُبْحَث عنه . قُلْتُ : على تقدير صِحَّته نَقُولُ : إنه مَقْلُوب من رَفَس بالسِّين ، ومثل هٰذا كثير كما لا يَخْفَى .

[ر ق ز] *

(رَقَزَ) ، بالقَافِ : أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وقال الأَزهرِىّ : العَرب تَقُول : رَقَز و(رَقَص) ، وهو رَقَّازٌ رَقَّاص . (والرَّاقِزُ) أَو (الرَّافِزُ) ، على الشّكّ منه أَيضاً : الضَّارِبُ . (و) يقال : (ما يَرْقِز منه عِرْقٌ) ، أَى (مايَضْرِب)

(١) اللسان والعباب ونسب فيهما لنجاد بن مرثد وفى التكملة (رقز) والمقاييس ٢ / ٤٢٢ .

منه ، أَنشد أَبوعَمْرو لِنِجَادِ بنِ مَرْثَد :

وبَلْدَةٍ للدَّاءِ فيهَا غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْق الصَّحِيحُ الرَّاقِزُ[1]

أَو الرَّافِز ، هٰكذا فى التَّهْذِيب والتَّكْمِلَة .

[ر ك ز] *

(رَكَز الرُّمْحَ يَرْكُزُه) ، بالضَّمّ ، (ويَرْكِزُهُ) ، بالكَسْر ، رَكْزًا : (غَرَزَه فى الأَرْض) مُنْتَصِباً ، وكذا غير الرُّمْح ، والمَوْضِعُ مَرْكَزٌ ، (كرَكَّزَه) تَرْكِيزًا ، أَنشد ثَعْلَب :

وأَشْطَانُ الرِّمَاحِ مُرَكَّزاتٌ
وحَومُ النَّعْمِ والحَلَقُ الحُلُولُ[2]

(و) رَكَزَ (العِرْقُ : اخْتَلَج ، كارْتَكَزَ) ، نقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمَرْكَزُ : وَسَطُ الدَّائِرَةِ . و) من المَجَاز : المَرْكَز : (مَوْضِعُ الرَّجُلِ ومَحَلُّه) . يُقَال : حَلَّ فُلانٌ بمَرْكَزِه ، (و) المَرْكَزُ أَيضاً : (حَيْثُ أُمِرَ الجُنْدُ

(١) انظر تخريجه فى المادة السابقة . وجاء فى مطبوع التاج : « لبجاد » ، والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) اللسان .

أن يَلْزَمُوه) وأن لا يَبْرحُوه، يقال: أَخَلَّ فُلانٌ بمَرْكَزِه، وهو مَجاز أَيضاً.

(و) فى التنزيل العزيز ﴿أو تَسْمَع لهم رِكْزا﴾[1] قال الفرَّاء: (الرِّكْز، بالكَسْر: الصَّوتُ)، وقيل: هو الصَّوتُ ليس بالشَّديد، وقيل: هو صَوْتُ الإنْسَان تَسْمَعُه من بَعيد، نَحو رِكْزِ الصَّائدِ إذا نَاجَى كِلابَه، وأنشد:

وقد تَوَجَّسَ رِكْزًا مُقفِرٌ نَدُسٌ
بنَبْأَةِ الصَّوتِ ما فى سَمْعِه كَذِبَ[2]

وفى حَديثِ ابنِ عَبّاس فى قَوْلِه تَعالى: ﴿فَرَّتْ من قَسْوَرَةٍ﴾[3] قال: هو رِكْزُ النّاسِ، قال: الرِّكْز: الصَّوْتُ (الخَفىّ والحِسُّ)، فجَعَل القَسْوَرَةَ نَفْسَها رِكْزًا؛ لأَن القَسْورة جَمَاعَةُ الرِّجَال، وقيل: هو جَمَاعَةُ الرُّمَاة، فسَمّاهم باسْمِ صَوْتِهم، وقد ذُكِر فى مَوضعه. (و) الرِّكْزُ أَيضاً: (الرَّجُلُ العَالِمُ العَاقلُ) الحَلِيم (السَّخِىّ الكَرِيمُ)، قاله أَبو عَمرو، وليس فى نَصِّه ذِكْر العَالِم ولا ذِكْر الكَرِيم.

(و) من المجَاز: الرِّكْزَةُ، (بهاءٍ: ثَبَاتُ العَقْل) ومُسْكَتُه. قال الفَرّاءُ: سمعْتُ بعضَ بنى أَسَد يقول: كَلَّمْت فلاناً فما رأَيتُ له رِكْزَةً، أَى ليسَ بِثَابِتِ العَقْل. (و) الرِّكْزة أَيضاً (وَاحِدَةُ الرِّكَازِ)، ككِتَاب، (وهو مارَكَزَه الله تَعَالَى فى المَعَادِن، أَى أَحدَثَه) وأَوْجَدَه، وهو التِّبْرُ المَخْلُوق فى الأَرض، وهٰذا الذى تَوقّفَ فيه الإمامُ الشّافعىّ رَضِىَ الله عنه، كما نَقَلَه عنه الأَزهرىّ، وجاءَ فى الحَديث عن عَمرو بن شُعَيْب «أَنَّ عَبْدًا وَجَدَ رِكْزَةً على عَهْد عُمَر رضى الله عنه، فأَخَذَها منه عُمَر». ويقال الرِّكْزَة: القِطْعةُ من جَوَاهِر الأَرضِ المَرْكُوزَةُ فيها، (كالرِّكِيزَة). وقال أَحمدُ بن خالد: الرِّكَاز جَمْع، والواحدة رَكِيزَة، كأَنّه رُكِز فى الأَرض رَكْزًا. (و) قال الشافعىّ رضى الله عنه: والذى لا أَشُكّ فيه أَن الرِّكَاز (دَفِينُ أَهْلِ

(١) سورة مريم: الآية ٩٨.
(٢) اللسان والعباب وهو لذى الرمة وهو فى ديوانه: ٢١.
(٣) سورة المدثر: الآية ٥١.

الجاهِلِيّة)، أى الكَنْز الجَاهِلِيّ، وعليه جاءَ الحَدِيثُ: «وفى الرِّكَاز الخُمس»، وهو رَأْىُ أَهْل الحِجَاز، قال الأَزْهَرِيّ: وإنّمَا كان فيه الخُمسُ لكَثْرة نَفْعِه وسُهولَةِ أَخْذِه.

قُلتُ: وقد جاءَ فى مُسنَد أَحمدبنِ حَنْبل فى بعض طُرُق هٰذا الحَدِيث: «وفى الرِّكائز الخُمسُ» وكأَنّهَا جَمع رَكِيزَة أَو رِكَازَه، ونقل أَبُو عُبَيْد عن أَهْلِ العِرَاق فى الرِّكَازِ: المَعَادِنُ كُلُّها، فما استُخْرِج منها شَيْءٌ فلِمُسْتَخْرِجِه أَربعَةُ أَخماسه ولِبَيْت المَالِ الخُمسُ. قالوا: وكذٰلك المَال العَادِيّ يُوجَدُ مَدْفُوناً هو مِثْل المَعْدِن سَواءً، قالُوا: وإنّمَا أَصلُ الرِّكَاز المَعْدِن، والمَالُ العَادِيّ الذى قد مَلَكَه النّاسُ مُشبَّه بالمَعْدِن. (و) قيل: الرِّكَاز: (قِطَع) عِظَامٌ مِثْل الجَلامِيد من (الفِضَّةِ والذَّهَبِ) تُخرَج (من) الأَرضِ أَو من (المَعْدِن)، وهو قَولُ اللَّيْث، وهٰذا يُعضِّد تَفسيرَ أَهلِ العِراق. وقال بعضُ أَهل الحِجاز: الرِّكَاز: هو المَال المَدْفُون خاصّةً مما كَنَزَه بنو آدمَ قَبْل الإِسلام، وأَما المَعَادِن فلَيْسَت برِكَاز، وإنما فيها مِثْلُ ما فى أَموالِ المُسْلمين من الزّكاة إذا بلغَ ما أَصابَ مائَتَىْ دِرْهمٍ كان فيها خَمْسَةَ دَرَاهم وما زَادَ فبِحِسَاب ذٰلِكَ، وكذٰلك الذَّهَب إذا بَلَغ عِشْرِين مِثْقَالاً كان فيه نِصْفُ مِثْقَالٍ. قُلْتُ: وهٰذا القَوْل تَحْتَمله اللّغَة، لأَنَّه مَرْكوزٌ فى الأَرض، أَى ثابتٌ ومَدْفُون، وقد رَكَزَه رَكْزًا، إذا دَفَنَه.

(وأَرْكَزَ) الرجُلُ: (وَجَدَ الرِّكَازَ. و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ: الرِّكَازُ: ما أَخرَجَ المَعْدِنُ، وقد أَركَزَ المَعْدِنُ: صارَ)، ونَصّ النَّوَادِر: وُجِدَ (فيه رِكَازٌ)، وقال غيرُه: أَرْكَزَ صاحبُ المَعْدِن، إذا كَثُر ما يَخْرُجُ [منه] له من فِضَّة وغَيْرِهَا. وقال الشّافعىّ رضى الله عنه: يقال للرَّجُل إذا أَصاب فى المَعْدِن بَدْرةً مُجْتَمعَة: قد أَرْكَزَ.

(و) من المَجَاز: (ارتَكَزَ)، إذا (ثَبَتَ) فى مَحَلّه. يقال: دَخَلَ

فُلانٌ فارتَكَزَ فى مَحَلّه لا يَبْرحُ . (و) من المجاز : ارتَكَزَ (على القَوْسِ) ارتِكَازًا ، إذا (وَضَع سِيَتَهَا على الأَرض ثمّ اعْتَمَد عليهَا) ، كما فى الأَسَاس .

(والرَّكْزَةُ) ، بالفَتْح ، كما هو مُقتَضَى اصْطِلاحه ، وهو خَطَأٌ وصَوَابُه بالكَسْر كما ضَبَطَه الصّاغَانِىّ : (النَّخْلَةُ) وفى بَعْضِ الأُصُول : الفَسِيلَة تُجْتَثّ و (تُقْتَلَع من الجِذْعِ) ، وفى بعْض الأُصول : عن الجِذْع ، كذا عن أَبى حَنِيفَة . وقال شَمِر : النَّخْلَة التى تَنْبُت فى جِذْعِ النَّخْلَة ثمّ تُحوَّل إلى مَكَان آخرَ هى الرِّكْزة . وقال بَعضُهم : هٰذا رِكْزٌ حَسَنٌ ، وهٰذا وَدِىٌّ حَسَنٌ ، وهٰذا قَلْعٌ حَسَنٌ ، ويقال رِكْزُ الوَدِىِّ والقَلْعِ .

(ومَرْكُوزٌ : ع) ، قال الرّاعِى :

بأَعْلامِ مَرْكُوزٍ فعَنْزٍ فغُرَّبٍ
مَغَانِىَ أُمِّ الوَبْر إذْ هى ماهِيَا (١)

(والرَّكِيزَةُ فى اصطلاح الرَّمْلِيّين) هى (العَتَبَةُ الدّاخِلَةُ) ، زَوْجٌ وثَلاثُ أَفرادٌ ، وهٰكذا صُورَتُه : وإنما سُمِّيت لأَنَّها دَلِيل الكُنُوزِ والدَّفَائن والخَزَائن والمُخَبّآت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَكَزَ الحَرُّ السَّفَا يَرْكُزه رَكْزًا : أَثبَتَه فى الأَرض . قال الأَخطَل :

فلَمّا تَلَوَّى فى جَحَافِله السَّفَا
وأَوجَعَه مَرْكوزُه والأَسافِلُ (١)

والمَرْكُوز : المَدْفُون . والرَّكِيزَة : المَرْكَز . ورَكَزَ اللهُ المَعَادن فى الجِبَال : أَثْبَتَهَا . وهٰذا مَرْكَز الخَيْل وهو ، مجازٍ وكذٰلك قَوْلُهُم : عِزٌّ رَاكِزٌ ، أَى ثابِتٌ ، وإنّه مَرْكُوزٌ فى العُقُول .

والمُرتَكِز من يابِس الحَشِيش أَن تَرَى سَاقاً وقد تَطَايَر عنها وَرَقُهَا وأَغْصَانُهَا ، قاله الليث .

[ر م ز] *

(الرَّمْزُ) ، بالفَتْح (ويُضَمُّ ويُحَرَّك :

(١) اللسان وفى معجم ياقوت (مركوز) : جَبَلٌ فى شعر الراعى يصف نساء :

وسِرب نساء لورآهن را هـبٌ
له ظَلَّةٌ فى قُلَّةٍ ظَلَّ رَانِيَا
جَوَامِع أُنسٍ فى حِباء وعِفَّةٍ
يَصِدْن الفَتَى والأَشْمَطَ المتناهِيَا
بأعلام مركوزٍ ...

(١) فى اللسان والديوان : ٦٠ : « وأوجعه مركوزه وذوابله » .

الإشارَةُ) إلى شَيْءٍ مِمّا يُبَانُ بلَفْظ بأَيّ شيءٍ، (أَوْ) هو (الإيماءُ) بأَيّ شيءٍ أَشرْتَ إليه (بالشَّفَتَيْن) أَى تَحْرِيكهما بِكلامٍ غيرِ مفهوم باللَّفْظ من غير إبانة بصَوت، (أَوالعَيْنَيْن أَو الحاجِبَيْن أَو الفَمِ أَو اليَدِ أَو اللِّسَان)، وهو تَصْوِيتٌ خَفِيّ به كالهَمْس. وفى البَصائر: الرَّمزُ: الصّوتُ الخَفِيّ، والغَمْزُ بالحاجِب، والإشارة بالشَّفَة، ويُعَبَّر عن كلِّ إشارةٍ بالرَّمز، كما عُبِّر عن السِّعَاية بالغَمْز، (يَرْمُز)، بالضّمّ، (ويَرْمِز)، بالكَسْر، وكَلَّمَه رَمْزًا.

(والرَّمَّازَة)، بالتَّشْدِيد: (السّافِلَةُ)، أَى الاسْتُ، لانْضِمامها، وقيل: لأَنَّهَا تَمُوجُ. (و) فى الحَدِيث: «نَهَى عن كَسْبِ الرَّمّازة» وهى (المَرْأَةُ الزّانِيَة) ولو قال: والرَّمّازة: الفَقْحَة والقَحْبَة كان أَحسَن لاخْتِصاره، وقال الأَخطل:

أَحادِيثُ سَدَّاهَا ابنُ حَدْرَاءَ فَرْقَدٌ
ورَمَّازَةٌ مالَتْ لِمَنْ يَسْتَمِيلُهَا[1]

(١) الديوان: ٢٤١ واللسان والعباب.

قال شَمِر: الرَّمّازة هُنَا الفَاجِرَة التى لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ، وقيل للزَّانِيَة رَمّازة لأَنَّهَا تَرْمُز بِعَيْنِهَا. ومن سَجَعات الأَساس: جارية غَمَّازة بيَدِهَا، هَمَّازة بعَيْنِهَا، لَمَّازة بفَمِها، رَمّازة بحَاجِبِهَا. ويقال: امرأَة رَمَّازَة، أَى غَمَّازَة، من رَمَزَتْه المَرأَةُ بعَيْنِهَا رَمْزًا، إذا غَمَزَتْه.

(و) الرَّمّازة: (الشَّحْمَةُ فى عَيْنِ الرُّكْبَة)، والذى فى اللِّسان والتَّكْملة أَنّ تلك الشَّحْمة رَامِزَة، وهما رَامِزَتَان، ففِى كَلاَم المُصَنِّف نَظَرٌ من وَجْهَيْن.

(و) الرَّمَّازة: (الكَتِيبَةُ الكَبِيرَةُ)، وهى (الّتى تَرتَمِز) من نَوَاحِيها وتَمُوجُ لكَثْرتها، (أَى تَتَحَرَّكُ وتَضْطَرِب من جَوَانِبها). ومن سَجَعَات الأَساس: شَتّانَ بينَ مُنَازَلَةِ الرَّمّازة[1] ومُغَازَلَةِ الرَّمّازة.

(والرَّمِيزُ)، كَأَمِير: (الكَثِيرُ الحَرَكَة. و) الرَّمِيزُ: (المُبَجَّلُ المُعَظَّمُ)، لأَنَّه يُرْمَزُ إليه ويُشَار.

(١) ضبطت هذه فى الأساس بضم الراء.

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبى زَيْد : الرَّمِيزُ والرَّبِيزُ من الرِّجالِ : (العَاقِلُ) الثَّخِينُ . (و) الرَّمِيز : (الكَثِيرُ) فى فَنِّه ، كالرَّبِيز . وقال أَعرابِىّ لرجُل : أَعْطِنى دِرْهَمًا ، قال : لقد سَأَلْتَ رَمِيزًا . الدِّرْهَمُ عُشْرُ العَشَرةِ ، والعَشَرةُ عُشْرُ المِائةِ ، والمِائَةُ عُشْرُ الأَلفُ ، والأَلْفُ عُشْرُ دِيَتِك .

(و) قال اللَّحْيَانىّ : الرَّمِيز : (الأَصِيلُ) الرَّأْيِ (والرَّزِينُ) الرَّأْيِ الجَيِّدُه ، وكذلك الوَزِين والرَّزِينُ .

(ورجُلٌ رَمِيزُ الفُؤادِ : ضَيِّقُه) ، نقله الصاغانىّ ، وكأَنّ المرادَ به مُضْطَرِبُه ، ومِن لازِمِ الاضْطرابِ القَلَقُ والضِّيقُ ، (وقد رَمُزَ) رَمَازَةً ، (ككَرُم) كَرامةً ، (فى الكُلِّ) مِمّا ذَكَرَه من مَعَانِى الرَّمِيز .

(والرَّامُوز) ، كقاموس : (البَحْرُ) العَظِيمُ ، لتَمَوُّجِه ، وبه سَمَّى بعضُ عَصْرِيِّى المُصنِّف من أَهل تُونُس كِتَابَه بالرَّامُوز ، وقد اطَّلعْتُ عليه فى أَوَّلِ شَرْحِى هٰذا فلم أَسْتَفِد منه شَيْئاً ، وكأَنَّه لم يَطَّلع على هٰذا الكتاب.

(و) الرَّامُوز : (الأَصْلُ ، والنَّمُوذَجُ) ، نقله الصاغانىّ وقال : إِنَّهَا كلمةٌ مُوَلَّدة .

(وارْمَأَزَّ) عنه كاقشعَرَّ : (زَالَ . و) ارْمَأَزَّ أَيضاً : (لَزِمَ مَكانَه) لا يَبْرَح ،وهو مُرْمَئِزٌّ ، قاله الأَصْمَعِىّ (ضِدٌّ) . ويقال : ما ارمأَزَّ من مكانه : ما بَرِحَ . (و) ارْمَأَزَّ : (انقبَضَ) ولَزِمَ مَكانَه .

(وتَرَمَّزَ من الضَّرْبَة) : تَحَرَّكَ منها و (اضْطَرَب ، كارْتَمَزَ) ، قال :

* خَرَرْتُ منها لِقَفَاىَ أَرتَمِزْ[1] *

(و) تَرَمَّزَ (القَوْمُ) ، إِذا (تَحَرَّكُوا فى مَجَالِسهم لِقِيَامٍ أَو خُصُومَةٍ ، كارْتَمَزَ . و) تَرَمَّزَ ، إِذا (تَهَيَّأَ) وتَحَرَّك . (و) تَرَمَّزَ ، إِذا (ضَرِطَ شَدِيدًا) . وفى بعض النُّسَخ ، ضَرَب ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب وصدره فيه : « ثم اعتمدْتُ فجَبَذْتُ جَبْذَةً »

والأُولَى الصــوابُ . والذى فى اللّسان وغيره : تَرَمَّــزَت الاسْــتُ : ضَرِطَت ضَرِطاً خَفِيًّا ، وهٰذا أَوفَقُ للُّغَة ، فإن الرَّمزَ هو الصَّوت الخَفِيّ .

(والتُّرَامِــزُ ، كعُلاَبِط) من الإبل : (القَوِىُّ الشَّدِيدُ الذى) قــد ذَكَّى [1] و(تَمَّت قُوَّتُه) ، قاله أبو زَيْد ، وقيل : هو الذى إذا مَضَغ رَأَيتَ دِمَاغَه يَرتَفِــع ويَسْفُل . وهو مِثالٌ لم يَذْكُره سِيبَوَيْه ، وذهب أبو بَكْر إلى أن التَّاءَ زائدة . وأما ابنُ جِنّى فجَعَلَه رُباعِيًّا ، وقد تقَدَّم للمُصنّف ذٰلك ، وكأَنّه جَمَع بين القَوْلين .

(وإبِلٌ رُمْزٌ ، بالضَّمّ : سُحَاحٌ سِمَانٌ) ، من ذٰلك .

(وهٰذه نَاقَةٌ تَرْمُــزُ ، أى لا تَكادُ تَمشِى من ثِقَلِهَا وسِمَنِها) ، هٰــكذا فى سائــر النُّســخ كتَنْصُــر ، والــذى يُؤْخَــذُ من قَــوْل أَبى عَمْرو : جَمَــلٌ ترمّز بتَشْدِيد الميمِ الذى إذا اعْتَلَف رَأَيْــتَ هَامَتَــه تَرجُــف من شِدَّة وَقْعــه ، وذٰلك إذا أَسَنَّ ، وقــد تَقَــدَّم الــكلامُ فيــه فى ترمــز ، فراجِعْــه [1] (ورَمَزَ غَنَمَه) ، ظاهِــرُه أَنــه من باب نَصَر ، وليس كَذٰلك ، بل الصّواب رَمَّزَ غَنَمَه تَرْمِيــزًا ، وكذٰلك إبلَه ، (أى لم يَرْضَــ رِعْــيَةَ الرَّاعِــى فَحَوَّلهــا إلى رَاعٍ آخَرَ) ، هٰكــذا نَصَّ عليــه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادر وأَنشــد :

إنــا وَجَــدْنا نَاقَــةَ العَجُــوزِ
خَيْرَ النِّيــاقاتِ على التَّــرميزِ [2]

(و) رَمَزَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، وهٰــذه أَيضــاً الصَّوابُ فيها التَّشْدِيد ، وقــد تَقَدَّم لــه فى «رب ز» بيــان ذٰلك .

(و) رَمَز (الظَّــبْىُ رَمَزَاناً) مُحَرَّكا : (نَقَزَ) ، أى وَثَب . (و) من المَجَاز : رَمَز (فُلاناً بكَذَا) ، إذا (أَغْرَاهُ به) .

(و) الرُّمَــيْز ، (كزُبَيْر : العَصَــا) ، لأَنّه يُرْمَز بهــا للضَّرْب .

□ ومِمّــا يُسْتَدْرَك عليــه .

رَمَّــزَ رَأْيَــه تَرْمِيــزًا : أَجَــادَه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ذكى ، بفتح الذال والكاف المشددة ، أى أسن وبدن كما فى القاموس» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارته هناك : وقال أبو عمرو : جمل ترامــز إذا أسنّ ، فترى هامته تَرَمَّز إذا اعتلف ، وهكذا عبــارة اللسان أيضــا ، ففى عبارة الشارح نظر» .

(٢) اللسان ، أما العباب فجاء به شاهدا على معنى الهزال .

وإبلٌ مَرامِيــزُ : كَثِيرةُ التَّحَرّك ، عن ابن الأَعــرابيّ .

ويقال : دَخَلْــتُ عليهــم فتَغَامَزُوا وتَرامَزُوا .

والارتِمَازُ : الحَرَكَةُ الضَّعِيفَةُ ، وهى حَرَكَة الوَقِيذ ، ومنه قولهم : ضَــربَه حتى خَرَّيَــرْتَمِز للمَوْت ، ونَبَّهْته فما ارْتَمَز وما تَرَمَّــز ، أى ما تَحَرَّك .

ورَمَّزَتِ الشَّاةُ : هُزِلَت ، وأَنشدَ ابنُ الأَنْبَارىّ :

يُرِيــحُ بعــد الجِــدِّ والتَّرمِيزِ
إراحَةَ الجِــدَايَــةِ النَّفُــوزِ[1]

وارتَمَــز البَعِيــرُ : تَحَرَّكتْ أَرْآدُ لَحْيِه عنــد الاجْــتِرار .

والمُرْتَمِز : الكَبِيرُ فى فَنّه ، كالمُرْتَبِز .

[ر م ه ز]

(المُرْمَهِزُّ : الخَفِيفُ ، و) المُرْمَهَزّ ، (بفتــح الهاء : المَطْمَــعُ . و) يقال (هو لا يَرْمَهِزّ لِشَىْءٍ) ، أى (لا يُعْطِــى شَيْئــاً) ، هٰذه المادّة أَهْمَلَهَا الجُمْهُورُ ما عَدَا الصّاغَانِــىّ فإنّه أَوْرَدَهَا هٰكذا من غير عَــزْوٍ لأَحَد[1] ، وسيأْتى له فى العُبَابِ فى « ضرغط » عن ابنِ دُرَيْدفى قَوْل الرّاجــز :

* ليس إذا جِئْــت بمُرْمَهِــزّ [2] *

قال : مُرْمَهِــزّ ، أى مُسْتَبْشِــر .

[ر ن ز] *

(الرُّنْزُ ، بالضّمّ) ، أَهمله الجَوْهرىّ . وقال ابنُ سِيدَه : لُغــة فى (الأُرْز) ، لعَبْدِ القَيْس ، كَرِهُوا التَّشْدِيد فأَبْدَلُوا من الــزّاى الأُولى نُوناً ، كما قالُــوا إنْجَاص فى إجّاص .

[ر ه ز] [3] *

وأَسْقَط المُصنّف هنــا مادة رَهَزَ وهى ثابِتَة فى نُسَخ الصّحاح والرَّهْز : الحَرَكة ، وكذٰلك الارْتِهَاز ، وقد رَهَزَها المُبَاضِع رَهْزًا ورَهَزَاناً فارتَهَزَت ، وهو تَحَرُّكُهما جَمِيعــاً عند الإِيــلاج من الرَّجُل والمَرْأَة . وفى الأَسَاس : ورَأَيْتُه

(١) اللسان .

(١) عزاها فى العباب لابن عياد .
(٢) فى الجمهرة ٣ / ٤٠٣ :
« ليس إذا جئتُ بمُرمَئِز »
(٣) كانت مادة (رهز) قبل (رنز) فنقلناها .

مُرْتَهِزًا له ، إذا تَحَرَّكَ واهْتَزَّ ونَشِطَ ، وفُلانٌ للطَّمَع مُرْتَهِز ، ولفُرْصَتُه مُنْتَهِز .

وهٰذا قُصُورٌ من المصنِّف عَجِيب ، وسُبْحَان مَن لا يَسْهُو .

[ر و ز] *

(رَازَه) يَرُوزه (رَوْزًا : جَرَّبه) وخَبَرَ ما عِنْده . ومن سَجَعَات الأَسَاس : وكم رُزْتُــه رَوْزًا ، فلم أَرَ عنده فَوْزًا . وفى حديث مُجَاهِد فى قوله تعالى : ﴿ومِنْهُم من يَلْمِزُك فى الصَّدَقات﴾ (١) قــال : يَرُوزُك ويَسْأَلُك ، أى يَمْتَحِنك ويَذُوق أَمرَك هل تَخَاف لائِمَتَه أَم لا ، وفى حَدِيث البُــرَاق : « فاستَصْعَبَ فرَازَه جِبْرِيلُ عليه السلام بأُذُنه » أى اخْتَبَره .

(و) عن أَبى عبيدة : رازَ (الرَّجُــلُ ضَيْعَتَه : أَقَامَ) ، ونَصُّ أَبِــى عُبَيْدة : إذا قام (عَلَيْهَــا وأَصْلَحَهَا) . وقال فى قَوْلِ الأَعْشَى :

فَعَادَا لَهُــنَّ ورَازَا لَهــــــــنَّ
واشتَرَكَا عَمَــلاً وائْتِمَــــارَا (٢)

قال : يريــد قَامَــا لَهُــنّ .

(و) يقال : رازَ (ما عِنْد فُلان) ، أَى (طَلَبَه وأَرَادَه) ، قال أَبُــو النَّجْــم : يَصِف البَقرَ وطَلَبَها الكُنُسَ من الحَرّ :

إذ رَازَت الــكُنُسَ إلى قُعُورِهَــا
واتَّقَتِ اللأْفِــحَ من حَرُورِهَا (١)

يَعْنِــى طَلَبَت الظِّلَّ فى قُعُورِ الكُنُس

(والــرَّازُ : رَئِيسُــس) ، وفى بَعْضِــ الأُصُــــول : رَأْس (البَنَّائِيــنَ) ، زاد الزَّمخشَرِىّ : لأَنّه يَرُوز ما يَصْنَعُون ، ولأَنّه رَازَ الصَّنْعَةَ حتى أَتْقَنَهَا ، كمــا يُقَال للعَالِم : خَبِير ، من الْخُبْر ، وأَصلُه رَائِزٌ ، كشَــاكٍ فى شَائِكٍ ، ولِذٰلك (ج) جُمِــع على (الرَّازَة) ، كسَاسٍ فى سَاسَةٍ وقال الأَزهرىّ : وإنّمَــا سُمِّــىَ رَازًا لأَنّــه يَــرُوزُ الحَجَــرَ واللَّبِــنَ ويُقَدِّرهمــا ، كأَنَّه من رَازَ يَرُوز ، إذا امْتَحَن عَمَلَــه فحَذَقَه وعاوَدَ فيــه .

(وحِــرْفَتُه الرِّيَــازَةُ) ، بالكَسْر . قال الأَزهرىّ والزَّمَخْشَرِىّ : وقد يُسْتَعْمَــل

(١) سورة التوبة : الآية ٥٨ .
(٢) الديوان ٤٧ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وجاء بعد المشطورين :
* بالفَنَنَ المائل من سُتُورِها *

ذٰلك لـرَأْس كُـلّ صَنْعـــة . وفى الحديث : « كان رَازَ سَفِينَةِ نُـوحٍ جِبْرِيلُ ، والعَاملُ نُوحٌ عليهما السلام » يعنى رَئِيسَها ورأْسَ مُدَبِّريهـا .

(ومحمّـد بنُ رُوَيْز) بن لاحِـقٍ البَصْرِىّ ، (كـزُبَيْر : مُحَدِّث) ، عـن شُعْبَةَ ، وعنه عُمَرُ بن شَبَّةَ ومحمّد بن سَلِيمـانَ البَاغَنْدِىّ .

(و) قَوْلُ ذِى الرُّمَّة :

ولَيْلٍ كأَثْنَاءِ (الرُّوَيْزِىّ) جُبْتُـه
بأَرْبَعَةٍ والشَّخْصُ فى العَيْن وَاحِدُ[1]

وكذا قَوْل زَيْد بنِ كَثْوَة :

ولَيـلٍ كأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُـه
إذا سَقَطَت أَرْوَاقُه دُون زَرْبَـعِ[2]

أَراد بالرُّوَيْـزِىّ (الطَّيْلَسَان) ، كذا قاله الصّاغـانىّ . وفى اللسـان : أَراد ثَوْباً أَخضَرَ من ثِيَابهـم ، شَبَّهَ سوادَ اللَّيْلِ بـه . وفى الأَساس : خَرجَ وعليه رُوَيْزِىّ : ضَرْب من الطَّيالِسَة تَصْغِير

(١) الديوان ١٢٩ واللسان التكملة والعباب والأساس .
(٢) مادة (دعبع) والتاج (زربع) .

رَازِىّ مَنْسُوب إلى الرَّىّ .

(و) يقـال : (هو خَفِيـف المَرَازِ والمَرَازَةِ ، إذا رَازَه) واخْتَبَره وقَدَّره (لِيَنْظُـر ماثقَلُه) . وفى التكملة : خِفَّتَه من ثِقَله .

(و) قال الفَـرّاءُ : (المَـرَازَانِ : الثَّدْيَان) ، وهمـا النَّجْدَان .

(وَروَّزَ) فُلانٌ (رَأْيَه تَرْوِيـزًا) ، أَى (هَـمَّ بشَىْءٍ بَعْـد شَىْءٍ) ، نقلـه الصـاغانـىّ .

(وَرازَانُ : ة ، بأَصْبهَـان ، وليس بتَصْحِيـف رَارَان) ، براءَيْن ، وقـد ذُكِر فى موضعه ، (فلا تَرْتابَنَّ) فيها . (منهـا) أَبو عَمْرو (خالِدُ بنُ مُحَمَّد) الرّازِىّ[1] ، عن ابن عَـرَفة ، وعنـه أَبو الشَّيْخ الأَصْبَهَانىّ .

(و) رَازَانُ أَيضاً : (مَحَلّة ببُرُوجِرْدَ ، منهـا بَدْرُ بنُ صَالِـح بن عَبْـد الله)

(١) فى هامش مطبـوع التاج : قوله : الرازى ، كذا بالنسخ ، ولعله الرازانى كما فى الذى بعده » وجاء فى التبصير : « أبو عمرو خالد بن محمد الرازانى ، عن ابن عرفة ؛ وعنه أبو الشيـخ » .

الرَّازَانِـىّ المُحَدّث البُرُوجِرْدىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الرَّوْزُ : التَّقْدِيـر ، كالتَّرْوِيز ، قال :

* فَروَّزَا الأَمْرَ الذى تَرُوزَانْ[1] *

ورَازَ الحَجَرَ رَوْزًا : رَزَنَه لِيَعْـرِف ثِقَلَه . والمُرَاوَزَة : الاخْتِبَار ، كالمُرَازَاة ، وهو مَقْلُوب وسيُذكر فى مَوْضِعه . وراز الدِّينارَ : رَزَنَه لِيَعْلَم قَدْرَه . ويقال : دِينَـارٌ يرْضِى الـرَّازَةَ . والـرَّازِىّ : المَنْسُوب إلى الرَّىّ . منهم الإِمَام فَخرُ الدِّين صـاحبُ التَّفْسِيـر وغَيْـره . والرازيانه [2] هو الشَّمَر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضا هنا :

[ر ا م ه ر ز]

رَامَهُرز ؛ [3] وهـى بَلْدَةٌ بفارِس ، وهٰذا مَوضـع ذِكْره .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التـاج : قوله : والرازيانـه ، المعروف الرازيانج . قال المجـد فى مادة « شمر » وكسحـاب الرازيانج » .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « رامهرز ، المعروف رامهرمز ، وهى التى عدها المصنف من كور الأهواز فى مادة « هوز » .

(فصـل الزاى) مـع الزاى

[ز ب ز]

(الزَّبَازَاةُ والزَّبَازَاءُ : القَصِيرَةُ) من النِّسَاء .

(والزَّبازِيَةُ : الشَّرُّ بين القَـوْمِ) ، هٰـكذا أَورده الصـاغانىّ من غَيْر عَزْو لأَحد[1] ، وقد أَهملَه الجُمْهُورُ .

قلت : وقد وَجَدتُه فى دِيوان هُذَيْل فى شِعْر مَالِك بنِ خَالِد .

[ز ر ز]

(الزَّرِيزُ ، كأَمِير : الخَفِيفُ النَّظِيف . و) قال أَبو عمرو : هو (العاقِلُ المُحْكَم الرَّأْيِ) ، ونصّ النوادر : الشَّدِيدُ الرَّأْى[2] ، هٰـكذا نقله الصاغَانِـىّ ، وأَهمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

وزَرْزَا ، بالفَتْـح : قَرِيَةٌ من ضَواحِى القَاهِرَة .

(١) عزاه فى العباب لابن عباد .

(٢) فى العباب « أبوعمرو : الزَّرِيزُ : العاقل الشديد الرأى أى المحكم الرأى ، وأنشد غيره :

صَحِبنا رجالاً من فَزِيرٍ وكلّهم
وَجدْنا خَسِيساً غيرَ جِدّ زَرِيزِ .

[ز ز ز]

(زَزَّ ، أهمَلَه جُمهورُ المُصَنِّفين) فى اللّغَة ، وإنّمَا أوردَه بعضُ أَئِمّة الصَّرْف فيما استوَت مادّته فى البِناءِ كبَبَّة وشِبهه ، (وفى بَسِيطِ النَّحْوِ : زَزَّه يَزِزُّهُ)(١) بالكَسْرِ على مُقْتَضَى قاعِدَتِه وهى إذا أَتبَع المَاضِىَ بالمُضَارع فهو كضَرَب ، وهٰكذا هو مَضْبُوط فى سائِر النُّسَخ ، والصواب أنّه بالضّمّ ، من حَدّ نَصَر ، لأنّه مُضعّف مُتَعَدٍّ ، فكأنّه خَالَف اصْطِلاحَه لأنّه إنّمَا يكون ذٰلك فيما يَقُوله فى كِتَابه من عنده ، وهٰذا نَقله عن صاحِبِ البَسِيط لأنّه كذٰلك ذَكَرَه ، فجاءَ به لأجل ذٰلك على خِلاف اصْطِلاحه ، كما حَقَّقه شَيْخُنَا ، وهو نَفِيس جدًّا . (زَزًّا) ، إذا صَفَعَه) ، نقله الشيخُ أبو حَيَّان وقال : كُنْتُ أَظن أنها ليست عَرَبِيَّة إلى أن ذَكَر لى شَيْخُنَا الإمام اللّغوىّ الحافظ رَضِىّ الدِّين الشّاطِبِىّ أنّهَا عَرَبِيّة ، ورأيتُ غيرَه من اللُّغَويين قد ذَكَرَهَا ، وهى شائعَة بالأَنْدلس . قال شيخُنا : وقد أَغْرَب فى نَقْله عن صَاحِبِ البَسِيط ، فإنى وَقَفتُ عليه فى كِتابِ الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاع وذكرَه فى الأَفعال ، وما أَظنّ الرضىّ الشّاطبىّ أَخَذَه إلا من هُنَاك ، فإنّى رأيتُ خَطَّه على كتاب الأَبْنِيَة ، ورأَيْتُه نقل منه غَرَائِب ، هٰكَذَا والله أَعْلَم ، ويأْتى له مَزِيدٌ فى الصّاد .

[ز ل ز] *

(الزَّلَز ، بالتَّحْرِيك وككَتِفٍ : الأَثَاثُ) . يقال احتَمَلَ القَوْمُ بزَلَزِهم ، ونقلَ الأَزهرِىّ عن شَمِر : جَمِّع زَلَزَك ، أى أَثَاثَك ومَتَاعَك ، نصب الزّاءَيْن وكَسَرَ اللّام وقال : هٰذا هو الصَّحِيح . قال : وفى كِتَاب الإيادِى : المَحَاشُ : المَتَاعُ والأَثاث . قال : والزَّلِز مثل المَحَاشِ ، والصَّوَاب الزَّلَز : المَحَاش .

(و) الزَّلَزُ ، بالتَّحْرِيك : (الطَّرِيقُ الذى جِئْتَ منه) ، يقال : رَجَعَ على زَلَزِه .

(١) فى القاموس : «يَزُزُّه» بضم الزاى الأولى .

(وزَلِزَ) الرجلُ، (كفَرِح: قَلِقَ) وضَجِر وعَلِزَ. ويقال: أَخذَه عَلَزٌ وزَلَزٌ، وإنّى لَزَلِزٌ عن مَجْلِس هٰذا[1] أَى قَلِقٌ نَغِلٌ، عن ثَعْلَب.

(والزَّلْزَةُ)، بالفَتْح وسُكُونِ اللّام كما هو مَضْبُوط فى النُّسخ، وفى بعض الأُصُول، كفَرِحَة: (المَرْأَةُ الطَّيَّاشَة)، وقيل: هى (الدّائِرَةُ). وفى اللّسَان: هى التى تَرُودُ (فى بُيُوتِ جارَاتِهَا)، أَى تَطُوفُ فِيهَا، تقول العَرَب: تَوَقَّرِى يا زَلِزَة، (و) يقال: (جَمَعُوا زَلْزَاءَهم أَى أَمرَهُم)، قال أَبو علىّ: رَوَاهُ مُحَمَّد بنُ يَزِيدَ الرِّياشىّ.

[ز و ز] *

(زُوزَانُ بالضَّمّ: جَدّ) أَبِى بَكْرٍ (مُحَمَّد ابنِ إبراهِيم) بن زُوزَانَ (الإِنْطَاكِىّ) الحارثِىّ الحافظ شيخٌ لابن جميع، ذَكَره فى معْجَمِه فى المُحمَّدِين.

(وزَوْزَنُ، بالفَتْح،) أَى كجَوْهَر: (د، بَيْنَ هَرَاةَ ونَيْسَابُورَ)، قال الصاغانىّ: وأَحْرِبه أَن تَكُونَ النُّونُ أَصلِيّة، ومَوضع ذِكْرِه حرف النون.

(وقِدْرٌ زُوَازِيَةٌ)، بالضَّمّ: (ضَخْمَة) عَظِيمَةٌ تَضُمّ الجَزُورَ، وكذٰلك زُوَّزِيَة وقِدْرُ زُوَّازِئَةٌ وزُؤَزِئَة[1] بالهَمْز فيهما كما حكاه أَبو عُبيد، فيكون من باب ما جاءَ تارة مهموزًا وتارةَ مُعْتَلاًّ، وقد ذُكِر فى موضعه.

(ورجُلٌ) زُوَازِيَةٌ: قَصِيرٌ غَلِيظ، (وقَوْمٌ زُوَازِيَةٌ: قِصَارٌ غِلاظٌ)، على التَّشْبِيه بالقِدْر الضَّخْمة.

(ورجُلٌ زَوَنْزَى وزَوَزَّى)، كلاهما على وَزْن سَبَنْتَى: (مُتكايِسٌ مُتَحَذْلِقٌ). وأَنشد ابنُ دُرَيْد لمَنْظُورٍ الدُّبَيْرِىّ:

وزَوْجُهَا زَونْزَكٌ زَوَنْزَى
يَفْرَق إن فُزِّع بالضَّبَغْطَى
أَشْبَهُ شَيْءٍ هو بالحَبَرْكَى
إذا حَطَأْتَ رَأْسَه تَشَكَّى
وإن نَقَرْتَ أَنْفَه تَبَكَّى[2]

الزَّوَنْزَك: القَصِير الدَّمِيم، ويقال: الزَّوَنْزَى هو المُتَكَبِّر الذى يَرَى

(١) فى اللسان «وانى لزلز بمجلسى هذا..».

(١) فى مطبوع التاج «وكذلك زوزية وقدر زُوزى بالهمز..»

(٢) اللسان وفى الصحاح المشطوران الأولان.

لنَفْسِه ما لا يَرَاهُ غَيْرُه له ويقال : رَجلٌ زَوَنْزَى : ذو أُبَّهَةٍ وكِبْر .

(و) فى الصّحاح : (زَوْزَيْتُ به زَوْزَاةً) ، إذا (استَحقَرْتُه وطَرَدْتُه) .

وقال ابنُ بَرّىّ : وهٰذا وَهمٌ من الجَوْهَرِىّ ، وإنما حَقّ زُوَزِيَة أن يُذْكَرفى المُعْتَلّ ، لأن لامَه حَرفُ علّة ، وليس لامُه زائدةً ، وقد ذَكَرَه هو أيضاً فى زوى ، فى باب المُعْتَلّ ، ووَزَنَه بعُلَبِطَة وعُلاَبِطَة ، فدَلَّ على أنّ اليَاءَ فيهما أَصلٌ ، كالطَّاءِ فى عُلَبِطَة وعُلاَبِطَة . قال : وهٰذا هو الصَّحِيح ، والأَصل فيهما زُوَزِوَة وزُوَازِوَة ، لأنّه من مُضَاعَف الأَربعة ، وكذٰلك زَوْزَى الرَّجلُ ، إذا نَصَب ظَهْرَه وأَسْرَع فى عَدْوِه . أَصله زوزو ، قُلِبَت الوَاوُ الأَخِيرة يَاءً لكَوْنها رَابعَةً ، إلى آخرِ ماقَاله ، والمُصَنِّف قَلَّد الجَوْهَرِىَّ فيما قاله ولم يَلْتفت إلى ما قَالَه ابنُ بَرّىّ ، ولم يُصَرِّح [1] على تَحْقِيقه على عَادَتِه فى القَوَاعِد العُرفيّة ، وفَوْق كُلّ ذِى عِلْم عَلِيم ، والله أَعلم .

[ز ى ز] *

(الزِّيزاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا ، عن الفَرّاءِ ، قال : (و) من العرب مَنْ يَفْتَحُ فيَقول : (الزَّيْزَاءُ) ، مَمْدُودًا ومَقْصُورًا ، وبَعْضُهُم يقول : الزَّازَاءُ ، (و) كذٰلك (الزَّازِيَةُ) ، وكُلُّه (مَا غَلُظَ من الأَرْضِ ، و) قيل : (الأَكَمَةُ الصَّغيرَةُ) ، فهو أَخَصُّ . وقال الزَّفَيَانُ [1] السَّعْدِىّ :

حتى تَرُوحِى أُصُلاً تُبَارِيَهْ
تَبَارِىَ العَانَةِ فوق الزَّازِيَهْ [2]

(كالزِّيزَاءَة ، (بِزِيادَةِ الهَاءِ ، (والزِّيزَاةِ) ، مَقْصُورًا مع الهَاءِ . وقال ابنُ شُمَيْل : الزِّيزَاةُ فى الأَرض : القُفُّ الغَلِيظُ المُشْرِف الخَشِنُ . (و) الزِّيزَاءُ أَيضاً : (الرِّيشُ أَو أَطْرافُه ، ج الزَّيَازِى) . ومن قال : الزَّوازِى ، جَعَل

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ولم يصرح ، هكذا فى النسخ ولعله : لم يعرج» .

(١) فى مطبوع التاج : «الرقبان السعدى» والصواب من اللسان .

(٢) اللسان .

اليَاءِ الأُولَى مُبدَلَة من الوَاوِ مثل القَوَاقِى جمع قَيْقَاةٍ ، قال رُؤْبَة :

حتّى إذَا زَوَزَى الزَّيَازِى هَزَّقَا
ولَفَّ سِدْرَ الهَجَرِىّ حَزَّقَا (١)

(والزَّيَازِيَة : العَجَلَةُ) ، نَقَلَه الصاغانِىّ .

(وزِى زِى) ، بالكَسْر : (حِكَايَة صَوْتِ الجِنّ) ، قال :

* تَسمَع للجِنّ به زِىْ زِى زِيَا (٢) *

(و) زِيزَى ، (كَضِيزَى ، ع بالشّام) .

(فصل السين)

المهملة مع الزاى

[س ج ز]

(السِّجْزِىّ ، بالفَتْح (٣) والكَسْر ، نِسْبَة إلى سِجِسْتَان الإقْلِيم المَعْرُوف) ، والكسر فى سِجِسْتَان أكثر ، والجِيم

(١) الديوان / ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى التبصير : السِّجْزِىّ» بالكسر وإسكان الجيم ثم زاى »

مَكْسُورة أَبدًا ، وهو إقليمٌ ذو مَدَائِن ، واسم قَصَبةِ زَرَنْج ، وهو بَيْن خُرَاسَان والسِّنْد وكِرْمانَ ، (منه الإمامُ المَشْهُور (أَبو دَاوُود سُلَيْمَان بنُ الأَشْعَث) بن إسماعيل بن بَشِير بن شَدّاد بن عامر الأَنصارىّ ، صاحب السُّنَن ، تُوُفِّى بالبَصْرَة سنة ٢٧٥ وكانت وِلادَتُه سنة ٢٠٢ روى عن محمّد بن المُثَنّى وابنِ بَشّار وأحمد . (وأَبو سَعِيد عُثْمَان بن سَعِيد الدّارِمِىّ ، وأَبُو حَاتِم) محمّد بن حِبّان بن أحمد (بن حِبّان) بن مُعَاذ التَّمِيمِىّ البُسْتِىّ صاحب التَّصانِيف ، (والخَلِيلُ بنُ أَحْمَد) بن محمّد بن الخَلِيل بنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ الله بن عَاصِم (القَاضِى) أَبوسَعِيد إمَام فى كُل فَنّ ، شَائِع الذِّكر مَشْهُور بالفَضْل ، مات بفَرْغانَةَ سنة ٣٧٨ وكانت وِلادَتُه سنة ٢٩١ وصَنَّف ووَلِى قَضاءَ بُلْدَان شَتَّى . (ودَعْلَجُ) بن أحمد بن دَعْلَج أَبو محمّد المُعدّل ، سَمِع محمّدَ بنَ غالِب تَمْتاماً ، وعنه أَبو القَاسِم بن بشران . (و) الحافظ (أَبو نَصْر عُبَيْدُ الله) بنُ سَعِيد

(الوائِلِيّ ، المُجَاوِرُ) بمكة ، حدّثَ عن أَبي يَعْلَى حَمْزَة بنِ عَبْدِ العَزيز المُهَلَّبيّ ، وعنه أَبُو القاسم العُميريّ ، وأَبو الفضل الحَكّاك ، وأَبو محمّد بن السّرّاج ، وأَبو الحَسَن الصِّقِلّيّ ، وابن سَبْعُون وغيرهم ، كما بيّنّاه فى المرْقَاة العَلِيَّة . (ومَسْعُودُ بنُ نَاصِر الرّكّابُ ، ويَحيَى بنُ عَمّار الوَاعِظ ، وعَلِيّ بنُ بُشْرَى اللَّيثِيّ ، وعبدُ الكَرِيم بنُ أَبِي حَاتِم) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب : عبدُ الكريم بنُ إبراهِيم بن حِبّان ، رَوَى عن أَبِيه وعن محمّد بن رُمح وحرملة ، وعنه أَهل مصر . (وعَبْدُ الله بنُ عُمَر بن مَأْمُور ، وأَبُو الوَقْت عَبْدُ الأَوّل) بنُ أَبِي عبد الله بن شُعَيْب بن إسحاق السِّجْزيّ ، وقد ذَكَرَه المصنّف فى « شعب » أَيضاً ، لكونه يَنتسِب إلى جَدِّه شُعَيْب ، مُكثِرٌ صالِحٌ ، إليه انْتَهَى إسنادُ صَحِيح البُخَارِيّ ، ووَالده سَكَنَ هَرَاةَ ، وحَدَّث عن أَبِي الحسن بن بَرّيّ ، ومات سنة بِضْعَ عَشْرَةَ وخَمْسِمائَة .

قُلتُ : وفَاتَه أَبو يَعْلَى أَحمدُ بنُ الحَسَن بنِ مَحْمُود بن مَنْصُور الوَاعِظ السِّجْزيّ . وأَحمدُ بنُ الحَسَن بن سَهْل السِّجْزيّ ، ذكره ابنُ السُّبكيّ والعبادىُّ فى طَبقاته الكبرَى .

[س ل غ ز]

(سَلْغَزَ (الرجُلُ سَلْغَزَةً ، (بالغَيْن المُعْجَمَة) ، إذا (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا) ، وهٰذه أَهملها الجوهريّ والصّاغَانِيّ وصاحِبُ اللسان .

[س ن ز]

(سِينِيزُ ، كسِينِين : ة بفارِسَ (من قُرَى السّاحِل قريبة من جَنّابةَ ، تُجْلَب منها الثِّيَاب . (منها) الإِمامُ (أَحمدُ ابنُ عبدِ الكريم السِّينِيزِيّ) البَصْرِيّ (المُقْرِئ) ، ذكره الصاغَانِيّ (وعليّ بنُ المُعَلَّى) ، البَزّاز (المُحَدِّث) عن مُحَمّد ابنِ يَحْيَى المَرْوَزِيّ ، وعنه محمّدُ بنُ عبد الوَاحِد بن رزمة .

(وسَنَانِيزُ : ة ببَيْزَدَ) .

[س ه ر ز] *

(تَمْرُ سُهِرِيزٌ ، بالضَّمّ والكَسْر ،

وبالنَّعْتِ وبالاضافَة) مثل ثَوْبٌ خَزٌّ وثَوْبُ خَزٍّ ، ومنع أبو عُبَيْد الإضافَة : (نَوْع) منه (م) مَعْرُوف يُوجَدُ بالبَصْرة كثيرًا ، ذكره الجوهريّ فى الشّين المُعْجَمَة ، وسيأْتى ، ولم يُعِد ذِكْرَه فى هٰذا الفَصْل ، فلم يُغْنِ عن إعطاءِ كُلّ حرْف حَقَّه ، وسيأْتى أَنَّه فارسِىٌّ معرّب .

[س ى ز]

(سَيَازَة) ، بالفَتْح : (ة ببُخارَى ، منها علىّ بنُ الحَسَن السَّيَازِىّ المعروف بعَلِيَّكْ الطويل المُحَدِّث) . ومن عادة العجم أَنهم إذا صَغَّرُوا الاسم أَلحقُوا آخرَه كافاً ، رَوَى عن مُسَيّب بن إسحاق ، وعنه أَحمدُ بنُ عبد الوَاحِد بن رُفَيْد البخارِىّ . قال الحَافظ : ضَبَطَه ابنُ السَّمْعَانِىّ بكَسْر السِّين ، وقال رَضِىّ الدّين الشّاطِبِىّ : الصّواب فَتحُهَا .

(فصل الشين) المعجمة مع الزاى

[ش أ ز] *

(شَئِزَ) المَكَانُ ، (كفَرِحَ ، شَأَزًا) ، محرّكةً ، (وشُؤُوزًا) ، بالضَّمّ : (غَلُظَ[1] وارْتَفَعَ . و) أما قَوْلُه (اشْتَدّ) فإنّه . تَصَحّف على المُصَنِّف ، ففى نَصّ المُحْكَم بعد قَوْلِه : ارتفع . وأَنْشَد لرُؤْبة . فجَعَل أَنْشَد اشْتَدّ[2] ، وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّأْز : المَوْضع الغَلِيظ الكَثِيرُ الحِجَارَة ، ولَيْسَت الشُّؤُوزَة[3] إلا فى حِجَارَة وخُشُونَة ، فأَمّا أَرضٌ غَلِيظة وهى طِينٌ فلا تُعَدُّ شَأْزًا ، وقال : مكان شَأْزٌ وشَئِزٌ ، أَى غَلِيظ ، كشَأْسٍ وشَئِسٍ .

(و) شَئِزَ (الرَّجلُ) شَأَزًا فهو شَئِز : (قَلِق) من مَرَض أَو هَمٍّ . (وذُعِر ، كشُئِز ، كعُنِى ، فهو مَشْؤُوزٌ) ، كمَنْصُور (ومَشُوزٌ) ، كمَقُول ، (وأَشأَزه غَيْرُه) : أَقْلقَه . وفى حَدِيث معاوِيَة « أَنّه دَخَل على خَالِه [أَبى] هَاشِم [شَيْبَة] بنِ عُتْبة

---

(١) فى القاموس : « شَئِزَ كفَرِحَ شَأَزًا وشُؤُوزًا ، فهو شَئِزٌ وشَأْزٌ : غلظ وارتفع واشتدّ »

(٢) فى العباب : « شَئِزَ مكاننا شأْزاً أى غَلُظَ واشتد وارتفع فهو شَئِزٌ وشَأْزٌ مثال شَأْس ، قال رؤبة يصف مَهْمَهاً »

(٣) فى اللسان « الشؤزة » ضبطت الهمزة بسكون والمثبت ضبط العباب .

وقد طُعِن فبكى فقال : ما يُبْكِيك يا خَالُ ، أَوَجَعٌ يُشْئِزُكَ أَم حِرْصٌ على الدُّنْيَا [1] . قال أبو عبيد : قوله : يُشْئِزُك أَى ، يُقْلِقُك . قال ذُو الرُّمَّة يَصِف ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

فبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيح والوَسْوَاسُ والهِضَبُ [2]

(واشْتَأَز : نَفَرَ) وهٰذه عن الصّاغانىّ . (وشَأَزَها) شَأْزًا (كَمَنَعَ : جامَعَهَا) كشَحَزَهَا .

(وخَيْلٌ شَأْزَةٌ : سِمَانٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْشَأَز الرَّجُلُ عن كَذَا وكَذَا ، أَى ارْتَفَع عنه . قال الشّاعِرُ :

أَشْأَزْتَ عن قَوْلِك أَىَّ إِشْآزْ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش ب د ز]

شِبْدَاز ، كسِرْبال والدّال مُهْمَلَة :

(١) فى العباب « أم على الدنيا » والزيادة السابقة منه .
(٢) الديوان ٢٢ واللسان ، وفى العباب : « تذاوُب الريح »
(٣) اللسان والعباب .

مَنْزِل بين حُلْوَانَ وقَرْمِيسِينَ ، سُمِّى باسْم فَرَسٍ كان لِكسْرَى ، كذا فى مُخْتَصر البُلْدَان .

[ش ح ز] *

(الشَّحْزُ ، كالمَنْع) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيد : كَلِمَة مَرْغُوب عنها يُكْنَى بها عن (النِّكَاح) ، قال : وهى لُغَة لأَهلِ جَوْف ، مَوْضِع باليَمَن ، وقد شَحَزَهَا شَحْزًا : جامَعَهَا .

(وشَحَزَ ، كمَنَع : فَزِعَ وخَافَ) ، وضَبَطَه الصّاغَانىّ كفَرِحَ ، وهو الصَّواب ، فإنّه مثل شَئِزَ الذى تَقَدّم ذِكرُه .

[ش خ ز] *

(الشَّخْزُ) ، بالخَاءِ المُعْجَمَة ، (كالمَنْع) ، لُغَة فى الشَّخْس ، وهو (الاضْطِرَابُ) . قال رُؤْبة :

* إذا الأُمُور أُولِعَت بالشَّخْزِ [1] *

(و) الشَّخْزُ أَيضاً : (المَشَقَّة و) شِدَّةُ (العَنَاءِ . و) الشَّخْز : (الطَّعْنُ) .

(١) الديوان /٦٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٢٥٤ .

يقال : شَخزَه بالرُّمح يَشْخَزه شَخْزًا ، إذا طَعَنه . (و) الشَّخْز : (فَقْءُ العَيْن) . قال أبو عَمْرو : يقال : شَخَزَ عَيْنَه وضَخَزها[1] وبَخَصَها ، بمَعْنًى واحد ، قال : ولم أَرَ أحدًا يَعْرِفه .

(و) الشَّخْز : (الإغراءُ بَيْنَ القَوْمِ) ، نقله الصّاغَانِيّ .

(والتَّشاخُزُ) : لغة فى (التَّشَاحُس) وهو التَّبَاغُض والتَّعَادِى ، وقد تَشَاخَزُوا .

[ش ر ز] *

(الشَّرْزُ) : الشَّرْسُ وهو (الغِلَظُ) كذا فى المُحْكَم ، وأَنشَد لمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

إذا قُلْتُ إن اليومَ يَوْمُ خُصُلَّةٍ
ولا شَرْزَ لاقَيْتُ الأُمُورَ البَجَارِيَا[2]

(و) الشَّرْز : (القَطْعُ) ، وقد شَرَزْتُ الشيْءَ ، أى قَطَعْتُه ، نقلَهُ الصَّاغَانِيّ . (و) فى المُحْكَم : الشَّرْز والشَّرْزَةُ : (الشِّدَّةُ والصُّعُوبَة . و) الشَّرْزُ : (الشَّدِيد) ، يُقَال : عَذَّبَه اللهُ عَذَابًا شَرْزًا ، أى شَدِيدًا . (و) الشَّرْزُ : (القُوَّة . و) الشَّرْزَة : الشَّدِيدَةُ من شَدَائِدِ الدَّهْر . يقال : (رَمَاه اللهُ تَعَالَى بشَرْزَةٍ) لا يَتَخَلَّى[1] منها ، أى (بهُلْكَة) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ وفى بَعْضِ الأُصول أى أَهلَكَه .

(والمُشَارَزَةُ : المُنَازَعَة) والمُشَارَسَة (وسُوءُ الخُلُق) . ومنه : رجل مُشَارِزٌ[2] أى سيِّئُ الخُلقِ .

(والتَّشْرِيز : التَّعْذِيبُ) . ويقال : رجُلٌ مُشَرِّزٌ ، كمُحَدِّث ، أى شَدِيدُ التَّعْذِيبِ لِلنَّاس ، قال :

أَنا طَلِيقُ اللهِ وابنُ هُرْمُزِ
أَنقَذَنِى من صاحبٍ مُشَرِّزِ[3]

(و) التَّشْرِيز : (السَّبُّ) ، نقله الصَّاغانِيّ . (و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . (الشُّرَّازُ) ، كرُمَّان : (مُعَذِّبُو النَّاسِ) عَذَاباً شَرْزًا ، أى شَدِيدًا .

(١) فى مطبوع التاج « صخزها » والصواب من (ضخز)
(٢) اللسان والصحاح وفى العباب : بتحريفها

(١) فى اللسان « ينحل » والأصل كالعباب .
(٢) فى الأصل « مشتأرز » والصواب من العباب واللسان.
(٣) اللسان .

(والشِّيرَاز)، بالكَسْر: الذى يُؤْكَل، وهو (اللَّبَن الرّائبُ المُسْتَخْرَجُ مَاؤُه). ومن العَجِيب أَنّ اللَّبنَ بالفَارِسِيّة شِيرَاز، (ج شَوَارِيزُ)، كمِيزَانٍ ومَوَازِينَ. (و) قيل: (شَرَارِيزُ)، وأَصله شِرَّاز، مثل دِينَارٍ: ودَنَانِيرَ. (و) قيل: (شَآرِيز، فِيمَنْ يَقُولُ شِرْاز)، بالهَمْز مثل رِئْبَال ورآبِيل، فيمن هَمَز رِئْبالاً.

(وشِيرَازُ بن طَهْمُورَثَ): مَلِك الفُرْس، (بَنَى قَصَبَةَ بلادِ فارِسَ، فسُمِّيَت به).

(وشَرُوزُ، كصَبُور: قَلْعةٌ حَصِينَةٌ)، نقله الصّاغَانِيّ.

(وشِرِّزٌ كجِلِّقٍ). أَى بكَسْرِ الشِّين والرَّاء المُشَدَّدَة: (جَبَلٌ بِبِلاد الدَّيْلَم)، لَجَأَ إليه مَرْزُبَانُ الرّىّ لمّا فَتَحَها عَتّابُ بنُ وَرْقاءَ.

(وأَشْرَزَه الله)، أَى (أَلْقَاه فى مَكْرُوهٍ لا يَخْرُج منه)، وقيل فى شِدّة ومَهْلَكَة.

(و) يقال مُصْحَفٌ مُشَرَّزٌ ومُسَرَّس. (المُشَرَّز، كمُعَظَّم: المَشْدُودُ بَعْضُه إلى بَعْض المَضْمومُ طَرَفَاه)، فإن لم يُضَمّ طَرَفَاه فهو مُسَرَّس، بسِينَيْن، وليس بمُشَرَّز، (مُشْتَقٌّ من الشِّيرَازَة) وهى (أَعْجَمِيَّة) اسْتَعْمَلَها العَرَب. (وحَدِيدَةٌ مُشَارِزَةٌ: تقطَع كل شىءٍ مَرَّت عليه)، وهومَجاز. قال الشَّمّاخ يَصِف رَجُلاً قَطَع نَبْعَةً بفَأْس:

فأَنْحَى عليها ذَاتَ حَدٍّ غُرَابُهَا
عَدُوٌّ لأَوْسَاطِ العِضَاهِ مُشَارِزُ[1]

أَى أَمال عليها، أَى على النَّبْعَة فأْساً ذاتَ حَدّ، غُرَابُها: حَدّها. مُشَارِز: مُعَادٍ. (وشِيرَزُ)، كدِرْهم: (ة بسَرَخْس، منها) أَبو الحَسَن (مُحَمَّدبنُ مُحَمَّد بن سَعِيد)، روى عن زَاهِربنِ أَحمد، وعنه مُحْيِي السُّنَّة البَغَوِيّ، والقَاضِى إسماعيلُ بن محمّد الأَلْهَانِيّ. (و) زَيْن الإِسْلام أَبو حَفْص (عُمَرُ بنُ مُحَمّد بن علىّ) السَّرَخْسِيّ، عن [أَبى] علىّ الوَخْشِيّ[2] (الشِّيرَزِيَّانِ المُحَدِّثَان). قُلتُ: وأَخُو الأَخير عَبْدُ الله بن محمّد بن علىّ الشِّيرَزِىّ، [وأَخوه عُمَر بن محمّد] أَخذ عنه ابنُ

(١) الديوان / ١٨٥ واللبان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج اللهاب وزين الاسلام ..« على الوحشى» والمثبت والزيادة من التبصير.

السَّمْعانِـيّ . وابنُه محمّد بن عُمر بن محمّـد بن عـلىّ ، حَـدَّثَ ، مـات سنة ٥٤٨ .

[] وممّا استُدْرِك عليه :

المُشَارَزَةُ : المُعَـادَاة . والمُشَارِزُ : الشَّدِيدُ ، والمُحَارِب المُخَاشِن ، قالَـهُ اللَّيْث .

[ش ز ز] *

(الشَّزَازَةُ : اليُبْسُ الشَّدِيد) الـذى لايُطـاقُ ، كـذا فى المُحْكَـم . وفى التَّهْذِيب : لا يَنْقَادُ للتَّثْقِيف . يقال : فيه كَزَازَة وشَزَازَة . (و) يقال : (شَيْءٌ شَزٌّ وشَزِيزٌ) : يابِسٌ جِـدًّا ، وقد شَـزَّ يَشِـزّ شَزِيـزًا .

[ش غ ز] *

(الشَّغِيزَةُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة : المسَلّة) ، أهملَه الجَوْهَرِيّ وقالَه ابنُ الأَعْـرابِيّ . وقال الأَزهرِيّ : هٰذا حَرْفٌ عَرَبِـيّ ، سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَقُولُ : سَوَّيْتُ شَغِيزَةً من الطَّرْفَاءِ لأَسُفّ بهـا سَفِيفَةً .

(والشَّغْـزُ ، كالمَنْـع : التَّطـاوُلُ بالمَنْطِق ، (والإِغْرَاءُ بَيْن القَوْم) ، وقد شَغَزْت بينهـم .

(وحَجَرُ الشَّغْزَى)[1] ويقال الشَّغْرَى بالرّاءِ ، وقيل : الشَّغْراءِ ، مَمْدُودًا ، وقد تقدمّ فى مَوْضِعِه : (حَجَـرٌ كانـوا يَرْكَبُون منه الدّوابَّ) ، وهو المَعْروف (بقُرب مَكَّة) حَرَسَها الله ، ومنهـم مَنْ ضَبطَ حجر ، بالزَّاى ، وقد ذُكِر فى حرف الزّاى .

[ش غ ب ز] *

(الشَّغْبَز) ، كجَعْفَـر : ابنُ آوَى . قال الأَزهرِيّ : هٰكـذا قاله اللَّيْـث بالزَّاى والصَّـواب أَنـه (الشَّغْبَرُ) ، بالرّاءِ ، وروى عن أَبِـى عَمْرو أَنّـه قال : الشَّغْبَر : ابنُ آوَى ، ومَن قاله بالزَّاى فقد صَحَّف . قُلْتُ : وقد نبّه على ذٰلك الصّاغَانِـيّ أَيضاً ، وسُكُوتُ المُصنِّـف على ذٰلِك عَجِيـب .

[ش ف ز] *

(شَفَزَه) ، أهملَه الجَوْهَرِيّ ، وقـال

(١) فى نسخة من القاموس : « الشغزاء »

ابن دُرَيْد : الشَّفْز : الرَّفْسُ بِصَدْرِ القَدَم. يقال : شَفَزَه (يَشْفِزُه) ،بالكَسْر ، أى (رَفَسَه بصَدْرِ قَدَمه) ، هٰكذا نَقَلَه عنه الصَّاغَانِىّ ، والذى نَقَله عنه صاحبُ اللِّسَان : شَفَزه يَشْفِزُه شَفْزًا : رَفسَه برِجْله ، حكاها ابنُ دُرَيْد وقال : لَيْس بِعَرَبِىّ صَحِيح ، وكأَنّ المُصَنّف قَلَّد الصاغَانِىّ فى عَدَم التَّنْبِيه عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش ق ن ز]

شَقْنَاز ، بفَتْح فسُكُون القَاف ، لَقَبُ جَدّ أَبِى الخَيْر المُبارَك بنِ الحَسَن بن عبيد الله[1] السَّمِيذِىّ ، من شُيوخ أَبِى الغَنَائم النَّرْسِىّ ، نقله الحافظ فى التَّبْصِير .

[ش ك ز] *

(الشَّكْزُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (النَّخْسُ بالإِصْبَع) يقال : شَكَزه يَشْكُزُه ، بالضَّمّ . (و) الشَّكْزُ : (الإِيذاءُ باللِّسَان)[2] فى نَوَادِر الأَعراب : شَكَز فُلانٌ فُلاناً وخَلَبَه وبَذَحَه وخَدَبَه وذَرَبَه ، [ونَسَرَه] إذا جَرَحَه بلِسَانه .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : (الشَّكَّاز ، كشَدَّاد : مَنْ إذا حَدَّثَ المَرْأَة أَنزَلَ قَبل أَن يُخالِطَها) ، ثمّ لا يَنْتَشِر بعد ذٰلك لجمَاعِها . (و) قيل : هو (التِّيتَاءُ) . وقال الأَزْهَرِىّ : هو عِنْد العرب الزُّمَّلِقُ والذَّوْذَحُ[2] . وقال غيره : هو المُجامِع وَراءَ الثَّوْب .

(و) الشَّكَّاز : (المُعَرْبِدُ عندالشُّرْب) . قال الزمخشَرِىّ : هو من شَكَزَه يَشْكُزه : طَعَنَه ونَخَسه بالإِصبع .

(و) الشَّكَّازَةُ ، (بالهَاءِ : مَنْ إذا رَأَى مَلِيحاً وَقَف تُجَاهَه فجَلَدَ عُمَيْرَةَ) ، أَخْزاه الله .

(ورجُلٌ شَكْزٌ) ، بالفَتْح ، و(شَكِزٌ) ، ككَتِفٍ : (سَيِّئُ الخُلُقِ) ، لغة فى شَكِس .

(١) فى مطبوع التاج وحلبه « وحدبه . . » والصواب والزيادة من العباب .

(٢) فى اللسان والعباب : « وقال الأزهرى : هو عند العرب الزُّمَّلِق والذَّوْذَحُ والثَّمُوت » وفى مطبوع التاج «والزوزح»

(١) فى مطبوع التاج : « عبد الله » والمثبت من التبصير .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « فى نسخة المتن المطبوع بعد قوله باللسان ، « والطعْنُ والجِماعُ »

(والأُشْكُـــزُّ، كطُرْطُـبٍّ : شيْءٌ كالأَدِيم) إلاّ أنّه (أبيضُ تُؤكَّد بـــه السُّروجُ)، قاله اللَّيْثُ. قال الأزهريّ. هو مُعرَّب وأصله بالفَارسية أَرَنْدَجُ[1].

[ش م ز] *

(الشَّمْز : نُفُورُ النَّفْسِ ممَّا تكْرَه)، عن ابنِ الأَعرابيّ. (وتَشَمَّزَ وَجْهُه)، أَى (تَمَعَّرَ). وفى التَّكْمِلَة : تَغَيَّر (وتَقَبَّضَ. و) التَّشَمُّز : التَّقَبُّضُ، وقد (اشْمَأَزَّ) الرجُلُ اشْمِئْزَازًا : (انْقَبَضَ) واجْتَمَع بَعْضُـــه إلى بَعْضٍ. (و) قـــال ابنُ الأَعرابيّ : اشمَأَزَّ : (اقشَعَرَّ)، وبه فُسِّر قولُه تعَالَى ﴿وإذا ذُكِـــر اللهُ وَحـــدَه اشمَأَزَّتْ قُلُـــوبُ الّذِينَ لا يُؤْمِنُـــونَ بالآخِرة﴾[2] وعليه اقتَصَر الزّجّاج، (أَو) اشمَأَزّ : (ذُعِرَ) من الشَّيْءِ، وهو قَوْل أَبى زيـــد. (و) اشمَأَزَّ (الشيءَ : كَرِهَه). بغَيْر حَرْف جَرّ، عن كُراع، (و) هَمْزَتُه زائِدَة. و (هى الشُّمَأْزِيزَةُ)، بالضّم. يقال : رجُلٌ فيه شُمَأْزِيزَةٌ، من اشمأْزَزْتُ. (والمُشْمَئِـــزّ : النافِرُ)، وهو مأْخوذ من قَوْل الزَّجّاج المُتَقَدّم. (و) المُشْمَئِـــزّ : (الكَـــارِهُ) للشَّـــيْءِ، وهٰذا مَأْخـــوذ من قَوْلِ كُرَاع. (و) المُشْمَئِـــزّ : (المَذْعورُ)، وهٰذا مأْخوذ من قول أَبِـــى زَيْد.

(وأَحمَدُ بنُ إبراهِيم الشَّمْزِىّ)[1]، بالفَتْح : (مُحَـــدِّث)، رَوَى عن ابـــن قُرَيْش الحَافظ، وعنه ابنُ المقـــرى. (وعُمَرُ بنُ عُثْمَان الشَّمْزِىّ)، أَخذ عن عَمْرو بن عُبَيد[2]، (مُعْتَزِلِيَّان)، هٰكذا فى سائِر النُّسخ، وهو خَطَأٌ، والصَّواب مُعتَزِلِـــىّ.

[ش م خ ز]

(الشَّمَّخْزُ، بضَـــمّ الشِّين وكَسْرِهَا وشَدّ الميمِ)، أَهمله الجوهريّ، وقال اللّيثُ : هـــو (الطامِـــحُ النَّظَرِ) مـــن النّاس، ولم يَذكر اللَّيْثُ كَسْرَ الشِّين، (و) قيل : الشُّمَّخْـــز والضُّمَّخْـــز : (الضَّخْمُ من الإِبِل والنَّاسِ، و) يقال فيه : شُمَّخْزَةٌ، (بِهَاءٍ)، أَى (الكِبْر)، قال رُؤْبَة :

(١) فى الأصل واللسان « أدرنج » والمثبت من العباب.
(٢) سورة الزمر : الآية ٤٥.

(١) فى التبصير مشدد الميم المفتوحة وكسر الشين.
(٢) فى مطبوع التاج « عيينة » والمثبت من التبصير.

تَلقَى أَعَادِينَا عَـذابَ الشَّـــرْزِ
أَبناءُ كُلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْـــزِ[1]

(كالشُّمَخْزِيزَة)، بالضَّمّ أَيضاً وهو الـكِبْر. قال الصَّاغَانِـيّ: وقد تُكْسَر الشِّيـن. هُنَا ذَكَـرَ الـكسرَ، فظَنّ المُصنِّف أَنه فى اللُّغات التى تَقَدَّمت.

ويقال: فى طَعَامه شُمَخْزِيزَةٌ، أَى رِيحٌ وقُشَعْرِيرَة، نقله الصّاغَانِيّ، وهو مُسْتَدْرَك على المُصنّف.

[ش ن ز] *

(الشِّينِيزُ)، بالكَسْر وبالهَمْز، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وذكره ابنُ الأَعْرَابِـيّ (و) قال أَبو حَنِيفَة؛: بِغَيْر هَمْز، وهو الذى يُسَمِّيـه الفُرْسُ: (الشُّونِيز)، بالضّمّ، وحكى فَتْحَها كما فى التَّوشِيح للجَلال السّيوطِيّ (و) يقال أَيضاً (الشُّونُوز)، بالضّمّ، (والشِّهْنِيـزُ)، بالكَسْـر، وهٰذِه عن أَبِي الدُّقَيْش، كما سيـأْتى كلُ ذٰلك: (الحَبَّةُ السَّوداءُ) المَعْرُوفة، (أَو فَارِسِيُّ الأَصْلِ)، وهو الصَّحِيح، كما قاله الدِّينَورِيّ. (والشُّونيزِيَّـة) بالضّمّ: (مَقْبُرةٌ للصَّالِحِين ببَغْـدادَ) بالجَانِبِ الغَرْبِـيّ.

[ش ن ه ز]

(الشَّنَاهِزُ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وهو (قَلْعَةٌ بحَضْرَمَوْت) اليَمَن، هٰكـذا فى سـائِر النُّسَـخ، والصَّـواب قـارةُ الشَّنَاهِـزِ، وهـى مَشْهُورَة عنـدهم.

[ش و ز] *

(الأَشْوَزُ)، أَهمله الجوهَرِيّ، وقال أَبو عَمرو: هو مِثْل الأَشْوَسِ، وهو (المُتَكَبِّـر. و) يقال: (شِيـزَ به شَوْزًا: شُغِفَ به)، نقله الصاغَانِـيّ. (والمَشُوز: القَلِقُ)، وأَصْله مَشْؤوز، بالهَمز من شَئَزَ، كفَرِح، وقد تقدّم قريباً، والأَولى أَن يُنبّه على مثل ذٰلك لئـلاَّ يظنَّ أَنـه مُعْتَـلّ العيـن.

[ش ه ر ز] *

(تَمْر شُهْرِيزٌ)، بالكَسْر وبالضّمّ، وبإِعْجَام الشِّين وإِهمالِهَا، هنـا ذَكَرَه

(١) التكملة والعباب وروى فى الديوان: ٦٤.
يَلْقَى مُعاديهم عَذابَ الشَّرْزِ
أنا ابنُ كلِّ مُصْعَبٍ شُمَّخْـزِ

الجَوْهَرِيّ ، وأغفَله فى السّين المُهْمَلَة ، وهو ضَرْب من التَّمْر فى نَواحِى البَصْرَة ، مُعَرَّب ، وأنكر بَعضُهُم ضَمَّ الشِّين ، وقد (تَقَدَّم فى السين) المُهْمَلَة قريباً .

[ش ه ن ز] *

(الشِّهْنِيزُ) ، بالكَسْر ، أهمله الجوهرىّ ، وقال ابنُ شُمَيل : سمعتُ أَبا الدُّقَيْش يقول للشُّونيز الشِّهْنِيز ، وهو (الشِّينيز) ، وهو الحَبَّةُ السَّوداءُ ، وقد تَقَدَّم قريباً .

[ش ى ز]

(الشِّيز ، بالكَسْر : خَشَبٌ أَسودُ لِلقِصَاع ، كالشِّيزَى) ، هٰذِه عِبارَة الجَوْهَرِيّ بتَغْيير . وقال أَبو حنيفة :

قال الأَصمعىّ فى الشِّيزَى التى سَمَّت بها العَرَبُ الجِفَانَ والقِصَاعَ والبَكَرَ : إِنّهَا خَشَبُ الجَوْزِ ولٰكن تُسَوَّدُ بالدَّسَم فقيلَ لها شِيزَى ولَيْسَت من الشِّيزِ قال : والأَمْرُ كما وَصَفَ ، والشِّيز ، لا يَغْلُظ حتّى تُنْحَتَ منه الجِفَانُ ، هٰكذا نقله الصاغانىّ . (أَو هو) أَى الشِّيزَى (الآبَنُوس أَوالسَّاسَمُ) ، قالَهما أَبو عَمرو ، (أَو خَشَبُ الجَوْزِ) ، كما قاله الأَصْمَعِىّ ، ونقله عنه الدِّينَورِىّ ، وهو الذى صَوَّبوه ، فإن الشِّيز الذى ذُكِرَ إِنّمَا تُتَّخذُ منه الأَمْشاطُ ونَحوُهَا ، وهو أَسودُ . والشِّيزَى هو الذى تُتَّخَذُ منه القِصَاعُ والجِفَان ، وهو شَجَرُ الجَوْزِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لِلَبِيد :

وصَبباً غَدَاةَ مُقَامَةٍ وَزَّعْتُها
بجِفَانِ شِيزَى فَوقهنّ سَنَامُ[1]

وفى التَّهْذِيب : ويقال للجِفَان التى تُسَوَّى من هٰذه الشَّجَرة : الشِّيزَى ، قال ابن الزِّبَعْرَى :

إِلى رُدُحٍ من الشِّيزَى مِلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَادِ[2]

وفى حَدِيثِ بَدْرٍ فى شِعْرِ ابن سَوادَةَ :

(١) الديوان : ٢٩٠ واللسان والصحاح . والعباب « ورعتها »

(٢) اللسان . ونسب فى الجمهرة ٣ /٣ والعباب لأمية بن أبى الصلت الثقفى يمدح عبد الله بن جدعان التيمى تيم قريش وأورد العباب قبل الشاهد ثلاثة أبيات والأبيات فى ديوان أمية ٢٧ .

فماذَا بالقَلِيب قَلِيبِ بَـــدْرٍ
من الشِّيزَى يُرَبَّـى بالسَّنَـامِ [1]

أَراد بالجِفَان أَربَابَها الذين كانوا يُطْعِمُون فيها وقُتِلُوا ببَدْرٍ وأُلقُوا فى القَلِيب ، فهو يَرْثيهم ، وسَمَّى الجِفَانَ شِيـزَى باسم أَصْلِهَا .

(و) الشِّيزَى : (نَاحِيَة بـأَذْرَبِيجَان) من فُتُوح المُغِيرة بن شُعْبَةَ ،رضى الله عنه ، صُلْحاً ، وفيه يَقول حَمْدون نَدِيمُ المُتَوكّل حين وَلِيَهـا :

وِلايَـةُ الشِّيـــزِ عَـــزْلٌ
والعَـزْلُ عنهـا وِلايَـــــهْ

فَولِّنِـــى العَـــزْلَ عنْهَـــا
إن كُنْتَ بى ذا عِنَـــايَـــهْ [2]

كذا قرأْته فى تاريخ حلب لابن العَديم .

(و) يقال (بُرْدٌ مُشَيَّز) ، كمُعَظَّم : (مُخَطَّط بحُمْرَة ، وقد شَيَّزَه) تَشْيِيزًا ، كأَنَّه شَبَّهه بلَوْن خَشَبِ الجَوْزِ ، لأَنّه أَحْمَـر .

(١) اللسان ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : يربى ، كذا بالنسخ ، والذى فى اللسان «يُزَيَّن »

(٢) معجم البلدان (الشيز) .

(فصل الضاد)

المعجمة مـع الزاى

وأَما فَصْل الصَّاد المُهْمَلـة مَعَهـا فإنَّـه ساقِـطٌ فى سَائـر الأُصُـــول المُصَحَّحَة .

[ض أ ز] *

(ضَأَز) الرَّجلُ ، (كمَنَعَ ، ضَأْزًا) ، بفَتْح ، فسُكُون (وضَأَزًا) ، بالتَّحْرِيك : (جَارَ) ، مثل ضَازَ يَضُوز ويَضِيز ، فهو مَضُـوز ، وأَنشـدَ أَبو زَيْد :

وَإن تَنْـأَ عَنَّا نَنْتَقِصْك وإنْ تُقِمْ
فحَظُّك مَضْؤوزٌ وأَنفُك رَاغِمُ [1]

(و) ضَأَز (فُلاناً حَقَّه) يَضْـأَزه ضَأْزًا وضَأَزًا : (بَخَسَه ونَقَصَه) ومَنَعَه .

(وقِسْمَـةٌ ضَـأْزَى) وضُـؤْزَى : مَقْصُوران ، (ويُثَلَّث ، لُغَةٌ فى ضِيزَى) ، بالكَسْرِ غَيْر مَهْمُوز ، (أَى ناقصَة) ، أَو جائِرَةٌ غير عَدْل . وقال ابنُ الأَعرابىّ : تَقولُ العَرَب : قِسْمة ضُؤْزَى ، بالضَّمِّ

(١) اللسان . والعباب وفيه « فحقك مضؤوز » .

والهَمْز ، وضُوزَى ، بالضّمّ بلا هَمْز ، وضِئْزَى ، بالكَسْر والهَمْز ، وضِيزَى ، بالكسر وترك الهمز ، ومعناها كُلّهَا الجَوْر . فقول شَيْخِنا مُنْكِرًا على المصنّف إثْبَاتَهَا بالهَمْز غَرِيب ، وسيأْتى أيضاً نَقْل ذٰلك عن أَبى زَيْد .

[ ] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّيْأَز ، كجَعْفَر : المُقْتَحِم فى الأُمور . والضُّوْزَةُ من الرّجال : الحَقِيرُ الصَّغِيرُ الشَّأْن . وقال الأَزهرىّ : وأَقرأَنيه المُنْذِرِىّ عن أَبى الهَيْثم : الضُّؤْزَة ، بالزّاى مَهْمُوز . . هٰكذا قال وكذٰلك ضَبَطْتُه عنه ، ويُرْوَى بالرّاءِ وتَرْك الهَمْز ، قال : وكلاهما صَحِيح ، وقد تَقدَّم فى الرّاءِ .

[ض ب ر ز]

(الضُّبَارِز ، كعُلابِطٍ) ، أَهمله الجَوهَرِىّ . وقال الصّاغانىُّ : هو (المُضَبَّرُ الخَلْقِ المُوَثَّقُ) ، هٰكذا نَقله ولم يَعْزُه لأَحَد[1] ، ولم يَذْكُره صاحِبُ اللّسَان أَيضاً .

(١) عزاه فى العباب لابن عباد .

[ض ب ز] *

(الضَّبِيزُ) ، كأَمِير ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال اللَّيْث : هو (الشَّدِيدُ المُحْتَالُ من الذِّئاب) ، وأَنشد :

وتَسْرِقُ مالَ جَارِك باحْتِيَالٍ
كَحَوْلِ ذُؤَالَةٍ شَرِسٍ ضَبِيزِ[1]

قال : (والضَّبْز : شِدَّةُ اللَّحْظِ) ، يعنى نَظَرًا فى جَانب . (وذِئْبٌ ضَبِزٌ) ، ككَتِف ، (وضَبِيزٌ) ، كأَمِير ، أَى (مُتَوَقِّدُ اللَّحْظِ) حَدِيدُه ، وهو منه .

[ض خ ز]

(ضَخَزَ عينَه ، بالخَاءِ المُعْجَمة) ، أَهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللسان ، وأَورَدَهُ الصّاغَانِىّ من غير عَزْو لأَحَد[2] ، وهو (كمَنَع ، أَى بَخَصَها) ، قُلتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو ، قال : ولم أَرَ أَحَدًا يَعْرِفه ، وقد تقدَّم ذٰلك فى ش خ ز .

[ض ر ز] *

(الضِّرِزّ ، كفِلِزٍّ : البَخِيلُ) الذى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) عزاها فى العباب للأصمعى وانظر (شخز) .

لا يَخْرُج منه شيْءٌ . (و) قال اللّيث : الضِّـرِزُّ : (مَا صَلُب من) الحِجَـارَة و(الصُّخُورِ . و) الضِرِزُّ : (الأَسَد) ، نقله الصّاغَانِـيّ ، وأُراه من ذٰلك .

(وامْرَأَةٌ ضِرِزَّةٌ : قَصِيرَةٌ لَئِيمةٌ .

(و) قال النَّضْر : (ضَرْزُ الأَرض) ، بالفَتْح : (كَثْرةُ هُبْرِهَا وقِلَّةُ جَدَدِهَا) . يقال : أَرضٌ ذَاتُ ضَرْزٍ .

(والمُضْرَئِزُّ) ، كمُقْشَعِرّ : (الشَّحِيحُ بِنَفْسِه) ، نقله الصّاغَانِـيّ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

الضِّرِزُّ من الرجال كفِلِزٍّ : المُتَشَدِّد ، واللَّئِـيم ، والقَصِيـر ، والقَبِيـحُ المَنْظرِ . وامرأَةٌ ضِرِزَّةٌ : مُوَثَّقَة الخَلْقِ قَوِيّة ، قال :

وباتَ يُقَاسِي كُـلَّ نَابٍ ضِـرِزَّةٍ
شَدِيدةِ جَفْنِ العَيْنِ ذاتِ ضَرِيرِ [1]

[ض ر ه ز]

(اضرهَزَّ إلى كذا) ، كاقْشَعَرَّ : (دَبَّ إليه مُسْتَتِرًا) ، هٰكـذا نَقله الصاغانيّ ولم يَعْزُه لأَحد[1] ، وأَهمله الجَوْهَرِيّ ومَنْ عَدَاه .

[ض ز ز] *

(الأَضَرُّ : السَّيِّـئُ الخُلُقِ العَسِرُ) ، هٰكذا نَقَله الصّاغَانِيّ ، وهو مَجاز . (و) الأَضَزُّ : (الغَضْبانُ ، كالمُضِزّ) ، وأَصل الضَّزَز ضِيقُ الفَمِ خِلْقةً ، وهو من صَلابَةِ الرَّأْس فيمـا يُقَالُ . (و) الأَضَزُّ : (الضَّيِّقُ الشِّدْقِ الذى التَقَتْ أَضراسُه العُلْيَا والسُّفْلَى فلـم يَبِـنْ) لذٰلك (كَلامُه) إذا تَكَلَّـم ، قاله ابنُ الأَعْرَابِـيّ ، ويقال : فى لَحْيَيْه كَـزَزٌ وضَزَزٌ . (أَو الأَضَزُّ : الضَّيِّقُ الفَـمِ جِدًّا ، وهو (الذى إذا تَكَلَّم لم يَسْتَطِـع أَن يُفرِّج بين حَنَكَيه خِلْقَـةً) خُلِق عليها ، وهى من صَلابَةِ الرأْسِ فيما يقال ،قاله الأَزهرىّ ، وأَنشـد لرُؤْبَة :

دَعْنِـى فقد يُقْـرِعُ للأَضَـزِّ
صَكِّى حَجَاجَىْ رأْسِهِ وبَهْزِى [2]

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « ذات ضريز » .

(١) عزاه فى العباب إلى ابن عباد .

(٢) الديوان ٦٣ - ٦٤ واللسان والصحـاح والعباب وفى مطبوع التاج « ونهزى » .

وفى المُحْكم : الضَّزَزُ : لُزُوقُ الحَنَكِ الأَعلَى بالأَسْفَل ، إذا تَكَلَّمَ الرَّجلُ تَكَادُ أَضْراسُه العُلْيَا تَمَسُّ السُّفلَى ، فيتكلَّم وفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وقيل : هو ضِيق الشِّدْق والفَمِ فى دِقَّة من مُلْتَقَى طَرَفَيِ اللَّحْيَيْن لا يَكَادُ فَمُه يَنْفَتِح ، وقيل : هو أَن يَتَكَلَّم كأَنَّه عاضٌّ بأَضْراسِه لا يَفْتَح فَاهُ ، وقيل : هو أَن تَقَع الأَضراسُ العُلْيَا على السُّفْلى فيتكَلَّم وفُوهُ مُنْضَمٌّ ، وقيل : هو تَقارُب مَا بَيْن الأَسنان ، رَوَاه ثَعْلَب. (أَو) الأَضَزُّ : (مَنْ يَضيق عليه مَخْرَجُ الكَلامِ حتّى يَسْتَعين) عَلَيه (بالضَّاد ، وهم الضُّزَّازُ) ، كرُمَّان ، (وقد ضَزَّ) الرَّجلُ (يَضَزُّ ، بالفَتْح) ، وقد سَبَق البَحْث فيه مِرَارًا ، (ضَزَزًا) ، محرّكةً ، فهو أَضَرُّ ، والأُنثَى ضَزَّاءُ . (ورَكَبٌ أَضَزُّ : شَدِيدٌ ضَيِّقٌ) ، عن أَبي عَمْرو ، وأَنْشَد :

يارُبَّ بَيْضَاءَ تَلُزُّ لَزَّا
بالفَخِذَيْن رَكَباً أَضَزَّا [1]

(١) التكملة ، والعباب . وفى اللسان : «تكزّ كزًّا» بدل : تلزّ لزًّا»

هٰكذا فى التَّكْملَة ، وفى بعض النُّسَخ : تَكُزّ كَزًّا ، وهو مَجاز .

(و) يُقَالُ : (أَضَزَّ فُلانٌ عَلَيَّ فما يُعْطِينى) ، أَى (ضَاقَ) وبَخِل ، وهو مَجاز . (و) أَضَزَّ (الفَرَسُ على فاسِ اللِّجَامِ) ، أَى (أَزَمَ) عليه ، مثل أَضَرَّ .

[] ومِمّا استُدْرِك عليه :

ضَزَّه ضَزًّا : طَحَنَه وجَشَّه ، وبه فُسِّر ما أَنشدَه ابنُ الأَعْرَابِيّ :

نَجِيبَةُ مَوْلًى ضَزَّهَا القَتُّ والنَّوَى
بيَثْرِبَ حتَّى نِيُّها مُتَظَاهِرُ [1]

وهو مأْخُوذ من الضَّزَز الذى هو تَقَارُبُ ما بَيْن الأَسْنَان .

وضَزها : أَكْثَر لها من الجِمَاع ، عن ابن الأَعرابيّ .

وبِئْرٌ ضَزَّاءُ : ضَيِّقة ، عن أَبى عَمْرو : وأَنشد :

وفَحَّت الأَفْعَى حِذَاءَ لِحْيَتِى
ونَشِبَت كَفِّىَ فى الجَالِ الأَضَزّْ [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أى الضَّيّق ، يُرِيد جَالَ البِئْر .

[ض ع ز] *

(الضَّعْزُ ، كالمَنْع) ، أهمله الجوهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ، هو فِعْل مُمات ، وهو (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) لُغَةَ يمانِية .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

ضَيْعَزٌ ، كحَيْدَر : اسمٌ ، والياءُ زائدة ، هٰكذا قاله الصاغانيّ . قُلْتُ : وهو اسمُ مَوْضعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه دَخِيلاً . وضَعَزَ المَرْأَةَ : نَكَحَهَا ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ض غ ز] *

(الضِّغْزُ ، بالكَسْر) ، أهمله الجوهَرِيّ ، وقال الصاغَانِيّ : هو (الأَسَد . و) قال اللَّيْث : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ من السِّباع) وأنشد :

فيها الحَرِيشُ وضِغْزٌ ما يَنِي ضَبِزًا
يَأْوِى إلى رَشَفٍ منها وتَقْلِيصِ [1]

(١) اللسان وفى التكملة ، والعباب « ضبز » وفى اللسان ومطبوع التاج : « الجريش وفى اللسان « ما ينى ضَبِزاً »

قال الأَزهرِيّ : لا أَدْرِى ما الضِّغْز ولا أَدْرِى مَنْ قَائِلُ البَيْتِ .

[ض ف ز] *

(الضَّفْزُ) ، أهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال الليث : هو (لَقْمُ البَعِيرِ) لُقَماً كبارًا ، (أو) لَقْمهُ (مع كَرَاهَتِه ذٰلك) . يقال : ضَفَزْته ، وكلُّ وَاحدةٍ من اللُّقَم ضَفِيزةٌ . « ومَرَّ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلّم بوَادِى ثَمُودَ فقال : يا أَيُّهَا النّاس إنكم بِوَادٍ مَلْعُون ، من كان اعتَجَنَ بمائِهِ فلْيَضْفِزْهُ بَعِيرَه » أى يُلْقِمه إيّاه . وقال لعَلِىّ رضى الله عنه : « ألاّ إن قوماً يَزْعُمُون أنهم يُحِبُّونَكَ يُضْفَزُون الإِسْلاَمَ ثمّ يَلْفِظُونه » قالها ثلاثاً . معناه يُلَقَّنُونه ثمّ يَتْرُكُونَه فلا يَقْبَلُونه . (و) الضَّفْز : (الدَّفْعُ) ، ومنه حَدِيثُ الرُّؤْيَا « فَيَضْفِزُونه فِى فِى أَحَدهم » أى يَدْفَعُونَه ، وهو مَجاز مَأْخُوذ من ضَفَزْتُ البَعِيرَ .

(و) الضَّفْزُ : (الجِمَاعُ) ، وضَفَزَهَا : أَكثَرَ لها من الجِمَاعِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وقال أعرابىّ : ما زلت أَضفِزُهَا إلى أن سَطَع الفُرْقَان . أى الفَجْر أو السَّحَر ، وهو مَجاز .

(و) قال أبو زَيْد : الضَّفْز والأَفْز : (العَدْوُ) . يقال : ضَفَز يَضْفِز وأَفَز يَأْفِز . (و) قال غيرُه : أَبَز وضَفَز بمعنًى وَاحد ، وهو (الوَثْبُ والقَفْزُ . و) الضَّفْز : (الضَّرْبُ باليَد أو بالرِّجْلِ) . ويقال : ضَفَزَه البَعِيرُ ، إذا زَبَنَه برِجْلِه .

(و) الضَّفْز : (إدْخَالُ اللِّجَامِ فى فى الفَرَس) ، على التَّشْبِيه بلَقْم البَعِير ، وهو يَكْرَهُه .

(و) فى الحَدِيث «أَوتَر بسَبْع أو تِسْع ثمّ نَام حتى سُمِعَ ضَفِيزُه» (الضَّفِيزُ) إن كان مَحْفُوظاً فهو (الغَطِيط) ، وهو الصَّوْتُ الذى يُسْمَع من النّائم عند تَرْدِيد نَفَسه ، وبَعْضُهم يَرْوِيه صَفِيرُه ، بالصّاد المُهْمَلَة والرّاء . قال الخَطّابىّ : وهٰذا لَيْس بشَىْءٍ ، والصَّوَاب الأَوَّل .

(و) الضَّفِيزَةُ ، (بِهَاءٍ : اللُّقْمَةُ العَظِيمَة) يُلقَم البَعِيرُ إيَّاهَا ، والجَمْع الضَّفَائِز .

(واضْطَفَزه) البَعِيرُ : (التَقَمه كارهاً) .

(و) فى الحَدِيث عن علىّ رضى الله عنه أنه قال : «مَلْعُون كُلُّ ضَفَّاز» ، (الضَّفَّاز) ، كشَدَّاد ، هو (النَّمّام ، مُشْتَقّ من الضَّفَز ، مُحَرَّكةً) ، اسمٌ (للشَّعِير) الذى (يُحَشّ) [1] ثمّ يُبَلّ (ليُعْلَفَه البَعِيرُ) ، سُمِّىَ به النَّمَّام (لأَنّه يُهَيِّئُ قَولَ الزُّور كما يُهَيَّأُ هٰذا الشَّعِيرُ للعَلَف) ، ولذٰلك قِيل للنَّمَّام : قَتَّات ، من قَوْلِهم : دُهْنٌ مُقتّتٌ ، أى مُطَيَّب بالرَّيَاحِين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُضَافَزَة : المُعَاوَدَةُ والمُلابَسَة ، وهو مُفَاعَلَة من الضَّفْز وهو الطَّفْر والوُثُوب فى العَدْوِ ، قاله الزَّمخشَرِىّ ، وهو الأَشْبَه ، وذَكَرَه الهَرَوِىّ بالرَّاء ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يحش . كذا بالنسخ : والذى فى لسان العرب : يجش بجيم وهى الصواب »

والضَّفْزُ : الهَرْوَلَة فى المَشْى ، ومنه الحَدِيث « أَنّه عليه الصلاةُ والسلام ضَفَزَ بَيْن الصَّفَا والمَرْوَة » . والضَّفْز : التَّلْقِيمُ [1] . والضَّفِيزَةُ : الشَّعِير المَجْشُوش للعَلَف ، لُغَة فى الضَّفَز مُحَرَّكَةً .

[ض ك ز] *

الضَّكْزُ : الغَمْزُ الشَّديدُ ، وقد ضكَزَه ضَكْزًا : غَمَزَه غَمْزًا شدَيداً . أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَورده صاحِبَا اللِّسان والتَّكْمِلة ولم يَعْزِياهُ [2] .

[ض م ز] *

(ضَمَز) الرجُلُ (يَضمُز) ، بالضّمّ ، (ويَضْمِز) ، بالكَسْر ، وهٰذِه نَقلها الصَّاغَانِيّ ولٰكن فى ضَمَز البَعِيرُ : (سَكَت ولم يَتَكَلَّم ، فهو ضَامِزٌ وضَمُوزٌ) كصَبُور ، والجمع ضُمُوزٌ ، بالضَّمّ ، وهو مَجاز ، على التَّشْبِيه بضَمْز البَعِير . يقال : كَلَّمْته فضَمَز ، أَى سَكَتَ ولم يُجِب ، قاله الزَّمَخْشَرِيّ : ويقال للرَّجُل إذا جَمَع شِدْقَيْه فلم يَتَكَلَّم : قد ضَمَز ، وقال اللَّيثُ : الضَّامِزُ : الساكِتُ لا يَتَكَلَّم ، وكلُّ مَن ضَمَز فاه فهو ضَامِز ، وكلُّ سَاكِتٍ ضَامِزٌ وضَمُوزٌ . وفى حديث عَلِيّ رضى الله عنه : « أَفْوَاهُهم ضَامِزَة وقُلوبُهم قَرِحَة » . ومنه قَوْلُ كَعْب :

منه تَظَلُّ سِبَاعُ الجَوِّ ضامِزَةً
ولا تَمَشَّى بِوَادِيه الأَرَاجِيلُ [1]

أَى مُمسِكَة من خَوْفِه .

(و) ضَمَز (البَعِيرُ) يَضْمِز ويَضْمُز ضَمْزًا وضُمَازًا وضُمُوزًا : (أَمْسَكَ جِرَّتَه فى فِيهِ ولم يَجْتَرّ) من الفَزَع ، وكذٰلك النَّاقَةُ ، وبَعِير ضامِزٌ : لا يَرْغُو ، وناقَةٌ ضَامِزَة : لا تَرغُو ، وناقة ضَامِزٌ وضَمُوزٌ : تَضُمُّ فَاهَا لا تَسْمَع لها رُغَاءً .

(و) من المَجَاز : ضَمَز (على مَالِى) ، أَى (جَمَد عليه ولَزِمَه . و) فى الأَساس : من المَجاز : ضَمَزَ (على مَاله) :

(١) فى مطبوع التاج : « التقليم » والمثبت من اللسان .
(٢) عزاه فى العباب إلى ابن عباد .

(١) كعب بن زهير ، شرح الديوان / ٢٢ واللسان

أَمسَكَه و(شَحَّ) عليه . (و) ضَمَز (اللُّقْمَةَ) يَضْمُزها ضَمْزًا :(الْتَقَمَهَا) . ويقال : ضَمَز ضَمْزًا كَبَّرَ اللُّقْمَة ،كما فى اللّسَان . وفى التَّكْمِلَة : الضَّمْز : ضَرْبٌ من الأَكْل .

(و) عن أَبِى عَمرو : (الضَّمْزُ : المَكَانُ الغَلِيظُ) المُجْتَمِع . (والأَكَمَةُ الخَاشِعَةُ) [ضَمْزَةٌ ، و] [1] الجَمْع ضَمْز ، وقيل :هومن الأَرْض : ما ارتَفَع وصَلُب . (و)قال ابنُ شُمَيل : الضَّمْز :(كُلُّ جَبَلٍ) من أَصاغِر الجِبَال (مُنْفَرِد) ،و(حجارَتُه حُمْرٌ صِلابٌ) و(مَا فيه) ، ونَصّ ابن شُمَيْل وليس فى الضَّمْز (طِينٌ ، كالضَّمُوز) ، أَى كصَبُور ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَط ، وصَوَابه كالضَّمْزَز ، كجَعْفَر ، كما ضَبَطه صاحبُ اللّسَان والصّاغَانِىّ وغَيْرُهما ويأْتى للمُصنّف أَيضا قريبًا ،(الوَاحِدَةُ) ضَمْزَةٌ ، (بِهَاءٍ) فى الكُلّ .

(والضَّمُوزُ) ، كصَبُور : (الأَسَدُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وهو مَجَازٌ .

(والضَّامِزُ : العَيَّاب لِلنَّاس) . يقال : رجُلٌ ضَامِزٌ لامِزٌ إِذا كَان يَعِيبُ النّاسَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّامِز : الحِمَار ، لأَنّه لا يَجْتَرّ . قال الشَّمّاخُ يَصِف عَيْرًا وأُتُنَه :

وهُنّ وُقُوفٌ يَنْتَظِرْنَ قَضَاءَه
بِضَاحِي عَذَاةٍ أَمْرَه وهو ضامِزُ [1]

ويقال : قد ضَمَز بجِرَّتَه وكَظَم بجِرَّته ، إِذا خَضَع وذَلَّ ، على التَّشْبِيه ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِل ، وفى الصّحاح قال بِشْرُ بن أَبِى خَازِم الأَسَدِىّ :

لقد ضَمَزَت بجِرَّتِهَا سُلَيْمٌ
مَخَافَتَنَا كمَا ضَمَزَ الحِمَارُ [2]

أَى خَضَعت وذَلَّت ولم تَتحرَّكْ من الخَوْف . ووُجِدَ بخَطّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هامش الصّحاح ما نصُّه : ورأَيتُ بخَطِّ أَبِى عَبّاس الأَحْوَل : لقد ضَمَزَت بحَرَّتِهَا ، وقال : حَرّة بَنِى سُلَيْم مَشْهُورة ، والمَعْنَى سَكَنَت وأَقَرَّت .

(١) زيادة مقتبسة من اللسان والعباب .

(١) اللسان . وفى العباب والديوان / ١٧٧ « لهن صليل ينتظرن قضاءه » وفى اللسان والأصل « بضاحى غداة » .

(٢) ديوان بشر / ٧٠ واللسان والصحاح ، والمقاييس ٣ / ٣٧٢ والعباب .

يقال للبَعِير إذا أَمسَك على جِرَّته : قد ضَمَزَ ، و الحِمَارُ ضَامِزٌ ، لأَنه لا يَجتَرّ ، فضَربه مثلاً ، أَى أَنّهُم قد أَمسَكُوا وذَلُّوا ، والإِبل ضُمُزٌ خُنُس [1] بالضّمّ وكسُكَّر ، أَى مُمْسِكَة عن الجِرّة ، وهما جمْع ضَامِز . وضَمَزَنى فلان ، وضَمَرَنى ، بالرَّاءِ والنّون [2] كِلاهُمَا بمَعْنَى السّكوت .

والضَّمُوزُ من الحَيَّات ، كصَبُورٍ : المُطْرِقة ، وقيل : الشَّدِيدَةُ . قال مُساوِرُ ابنُ هِنْد :

* وذاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزًا ضِرْزِمَا * [3]

وامرأَة ضَمُوز ، على التَّشْبِيه بهٰذه الحَيَّة . والضُّمَّز كسُكَّر من الآكام قال :

* مُوفٍ بها على الإِكَامِ الضُّمَّزِ [4] *

والضُّمُوز ، بالضّمّ : الأَرْضُون الغَلِيظَة ، جمع ضَمْز ، بالفَتْح ، وناقَة ضَمُوزٌ : مُسِنّة . والضَّمُوزُ : الكَمَرَةُ .

[ض م خ ز]

(الضُّمَّخْزُ ، بضَمّ الضّاد وكَسْرِها) ، أَهمله الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان وقال اللَّيْثُ : هو (الضَّخْم من الإِبل والرِّجَال . والجَسِيمُ من الفُحُول) ، ولم يَضْبُطْه اللَّيْث إِلاّ بالضَّمّ فقط ، وكَأَنَّ المُصَنِّف زَادَ الكَسْرَ فيه قِياساً على الشّمّخر ، وقد تقدّم التّنبيه عليه قريباً ولو قال كشمَّخْز كان أَحسَن . وقال رؤبة :

* أَبناءُ كُلّ مُصْعَبٍ شُمَّخْزِ *

[سامٍ على رَغْمِ العِدَا ضُمَّخْزِ] [1] *

[ض م ر ز]

(الضِّمْرِزُ) والضُّمَارِزُ ، (كزِبْرِج وعُلابِط) ، أَهمله الجوهَرِىّ : وهى (من النُّوقِ المُسِنَّةُ) وهى فَوْق العَوْزَم (أَو ، الكَبِيرَةُ القَلِيلَةُ اللَّبَنِ) . وعدّه يَعْقُوبُ ثُلاثِيًّا واشتَقَّه من الرَّجُل

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قال فى النهاية : الخُنَّس جمع خانس أى متأخر » مادة (خنس).

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بالراء والنون ، الصواب بالزاى والراء » كذا والشارح يقصد الثانية .

(٣) اللسان ويقال هو لأبى حيان الفقعسى العباب . ونسبها لعبد بنى عبس نقلا عن سيبويه أو الدبيرى نقلا عن والسيرافى .

(٤) اللسان .

(١) الديوان / ٦٤ والتكملة والعباب ومنهما زيادة الشاهد .

الضِّرِزِّ ، وهو البَخِيل . والميمُ زَائِدَة ، ولذا ذَكَرَه الصّاغانـيّ هُنَاكَ ، ولكنّ القياسَ يَقْتَضِي أن يَكُون رُبَاعِيًّا ، كما حَقَّقه غَيْرُ وَاحِدٍ .

(و) الضَّمْرَزُ ، (كجَعْفَر : الأَسَدُ) ، لغِلَظِـه وشِدَّتِه ، وسبـق للمُصَنّف فى حـرف الراءِ . (و) قال أَبو عَمـرو : (فَحْـلٌ ضُمَارِزٌ : غَلِيظٌ) ، وضُمَازِرٌ ، بالزّاى وبالـرّاءِ . وأَنشد لإِهَاب بن عُمَيْر العَبْشَمِـيّ :

يَرُدُّ شَغْبَ الجمَّحِ الجَوَامِـزِ
وشَغْبَ كلِّ باجِـحٍ ضُمَارِزِ[1]

الباجِـحُ : الفَرِح بمكانه الذى هو فيه ، وقيل : أَرادَ ضُمازِر فقَلب ، وهما بمَعْنًى ، وقد ذكرَ ضمزر ، (وضَمْرَزَ عليه البَلَدُ أَو القبْرُ) ، أَى (غَلُظ) ، وقد سبق للمصنّف فى حَرْفِ الراءِ هذا بعَيْنه ، واقْتَصَر هناك على البَلَد ، وزاد هنا القَبْر .

(والضَّمْرَزُ) ، كجَعْفـر : (الشَّدِيدُ الصُّلْبُ من الأَرضين) ، وقد سَبَق له فى حَـرْف الـرّاءِ أَيضـاً مِثْله . (و) الضَّمْرَزَة ، (بهاءٍ : الغَلِيظَةُ من الحِرَارِ التى لا تُسْلَك باللَّيْل) لصُعُوبَتِهَا ، (و) الضَّمْرَزَةُ (من النِّسَاءِ : الغَلِيظَةُ) ، وسَبَق له فى حَرْف الرّاءِ بغَيْر هاءٍ ، ومثلُه فى اللّسان ، وتقدّم الإِنشادُ هناك : ناقة ضَمْرَز : قَوِيّة ، ذكرَه ابنُ السِّكّيت فى الثلاثىّ .

وضَمْرَزُ ، كجَعْفَر اسم ناقَة الشَّمَّاخ ، وقد ذكره المصَنّف فى حَرْف الراءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

ضَمْزَزٌ ، كجَعْفَر ، بزاءَيْن : جَبَـلٌ صَغِيرٌ ، مُنْفَرِدٌ عن الجِبَال ، عن ابن شُمَيْـل ، وهٰـكذا ضَبَطَه الصّـاغانىّ والأَزهرىّ فى «ض م ز .»[1]

[ض هـ ز] *

(ضَهَزَه ، كمَنَعَه) ، يَضْهَزُه ضَهْزًا : (وَطِئَه وَطْأً شَدِيدًا . و) ضَهَزَ (المرأَةَ : نَكَحَها) ، مـن ذٰلك ، (و) ضَهَزَت (الدَّابَّةُ : عَضَّت بمُقَدَّم الفَمِ) ، وهٰذِه

(١) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج :
ترد شِعْبَ الجمَّح الجوامزِ
وشِعْبَ كلّ باجحٍ ضُمارزِ

(١) لم يذكرا إلا «الضمز جبل . .» انظر ماده (ضمز).

نَقَلها الصّاغَانِيّ ، وأهملَهَا الجَوْهَرِيّ ، ونقلها ابنُ دُرَيْد .

[ض و ز] * [ض ى ز] *

(ضَازَ التَّمْرَةَ) يَضُوزُهَا (ضَوْزًا) أى (لاَكَهَا فى فَمِه) ، وقيل : مَضَغَهَا ، وقيل : أَكَلَهَا وفَمُه مَلآنُ ، أو أَكَل على كُرْهٍ وهو شَبْعَانُ .

(والضُّوَازَة ، بالضَّمّ : شَظِيَّةٌ من السِّوَاكِ) ، قاله الفرَّاءُ ، وهى النُّفَاثَةُ منه . وقيل : هو ما بَقِى فى أَسْنانِه فنَفَثَه ، (كالضَّوْزِ) ، بالفَتْح ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، قال : ويُقَال : ما أَغنَى عَنّى ضَوْزَ سِوَاكٍ ، وأَنشد :

تَعَلَّمَا يا أَيُّها العَجُوزَانْ
مَا هاهنا ما كُنْتُمَا تَضُوزَانْ
فَرَوِّزَا الأَمْرَ الذى تَرُوزَان[1]

(وضَازَه حَقَّه يَضُوزُه : نَقَصَه) . وضازَنى يَضُوزُنِى : نَقَصَنى ، عن كُرَاع .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَعيرٌ ضِيَزٌ ، بكسر الضّاد ففتح التحتية وتَشْدِيد الزّاى ـ أى أَكُولٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ وأَنشد :

* يَتْبَعُهَا كلُّ ضِيَزٍّ شَدْقَمِ *[1]

وهو من ضَازَ البَعِيرُ ضَوْزًا : أَكَلَ . واخْتَار ثَعْلَبٌ « كلّ ضِبِزٍّ شَدْقَم » بالمُوَحَّدَة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه . والمِضْوَاز : المِسْوَاك . وقِسْمَة ضُوزَى ، بالضَّمّ بلا همز ، نقله ابنُ الأَعْرَابِيّ . والضُّوزَة ، بالضَّمّ : الحَقِيرُ الشَّأْنِ الذَّلِيل ، (كيَضِيزُه ضَيْزًا) ، أى نَقَصه وبَخسَه ومَنَعه ، قاله أَبو زَيْد ، وأَنشد :

إذا ضازَ عَنَّا حَقَّنَا فى غَنِيمَةٍ
تَقَنَّع جَارَانَا فلَمْ يَتَرَمْرَمَا[2]

أَورده بالحُمْرَة بِنَاءً على أَنه اسْتَدْرك به على الجَوْهَرِيّ مع أَنه استَوْفَى لُغَاتِ ضِيزَى ، وبَسَط فيه أَكثَرَ من المُصَنّف . (وضَازَ) فى الحُكْم يَضِيز ضَيْزًا : (جَارَ) ، وقد

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

يُهْمَز فيقال ضَأَزَه يَضْأَزُه ضَأْزًا وقد ذُكِر قريباً . (و) فى التنزيل العزيز : ﴿تِلْكَ إِذًا (قِسْمَةٌ ضِيزَى﴾ [1] أى جائِرَة ، وقد ذُكر (فى ض أ ز) والقُرَّاءُ ، جَمِيعُهُم على تَرْك هَمْز ضِيزَى ، ويَقُولُون : ضِئْزَى وضُؤْزَى ، بالهَمْز ، ولم يقرأْبهما أَحدٌ ، وحُكِى عن أَبى زَيْد أنه سَمِع العَربَ تَهْمِزُ ضِيزَى . نقله الجوهرىّ عن أَبى حاتِم .

وضِيزَى فى الأَصل فُعْلَى وإن رأيتَ أَوّلَهَا مَكْسُورا ، وهى مِثْل بِيضٍ وعِينٍ ، وكان أَوّلُهَا مَضْمُومًا ، فكَرِهُوا أَن يُتْرَك على ضَمَّته فيقال بُوضٌ وعُونٌ ، والوَاحدةُ بَيْضَاءُ وعَيْناءُ ، فكَسَرُوا الباءَ ليكون بالياءِ ، ويتَأَلَّف الجَمْع والاثْنَان والوَاحِدة .

وكَذٰلك كَرِهُوا أَن يَقُولُوا ضُوزَى فتَصِير بالوَاو وهى من اليَاءِ . قال ابنُ سيدَه : وإِنّمَا قَضَيْتُ على أَوّلِهَا بالضَّمّ ؛ لأَن النُّعوتَ للمُؤنث تَأْتى إِمّا بالفَتْح وإِمّا بالضّمّ ، فالمَفْتُوح مثل سَكْرَى وعَطْشَى ، والمَضْمُوم مثل أُنْثَى وحُبْلَى ، وإِذا كان اسْماً ليس بنَعْت كُسِرَ أَوّلُه كالذِّكْرَى والشِّعْرَى قال الجوهَرِىّ : ليس فى الكَلام فِعْلَى صِفَة ، وإِنما هو من بناءِ الأَسماءِ ، كالشِّعْرَى والدِّفْلَى .

□ ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّيْز ، بالفَتْح : الاعْوِجَاج ، ومنه الضَّيْزَنُ ، عِنْد يَعْقُوب ، فإِنّه يقول : إِن نُونَه زَائِدَة ، وسيأْتى ذِكرُه فى مَوْضِعه إِن شاءَ اللهُ تَعَالى .

(1) +ورة النجم : الآية ٢٢ .

(فصل الطاء) مع الزاى

[ط ب ز] *

(الطِّبْز ، بالكَسْر) ، أَهمله الجوهَرِىّ وقال أَبو عَمْرو : هو (رُكْنُ الجَبَلِ) ، وقد تَقَدَّم للمصنِّف ذِكرُه فى مَوضعينِ فى «ط ب ر» وفى «ط ى ر» [1] وهٰذا الثالث ، فلا أَدرِى أَىّ ذٰلك تَصْحِيفٌ ، فليُنْظَر . (و) الطِّبْزُ أَيضاً : (الجَمَلُ ذُو السَّنَامَيْن) الدُّهَانِجُ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وفى «ط ى ر» الصواب فى «ظ أ ر» .

(و) قال غَيْرُه : يقال : (طَبَزَهَا طَبْزًا : (جَامَعَهَا) .

(والطَّبْزُ)، بالفَتْح : (المَلءُ لكُلّ شَيْءٍ)، نقله الصّاغَانِيّ .

وأَبُوالقَاسم عبد الرحمٰن بن عبدالعزيز بن الطُّبَيْز الدِّمَشْقِيّ، كزُبَيْر، مات فى حُدُود ستٍّ وأَربعمائة ، وهو أَكْبَرُ شَيْخ لَقِيه الفَقِيهُ نَصْر المَقدسيّ.

[ط ب ر ز] *

(الطَّنْبَرِيزُ، كزَنْجَبِيل : فَرْجُ المَرْأَةِ)، أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال أبو عَمرو : يقال لِجَهَاز المَرْأَةِ وهو فَرْجُهَا طَنْبَرِيزُهَا، هٰكذا أَوردَه الصّاغَانِيّ ، بالرّاءِ ، فى «طبرز»، وقلده المصنّف . والذى نَقَلَه الأَزهرىّ فى التَّهْذِيب فى الرّباعىّ فى طَنْبَز، عن أَبى عَمرو، هو الطَّنْبَزِيزُ، بزَاءَيْن .

[ط ح ز] [1]

(الطَّحْزُ) أهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دريد : هو (كِنايةٌ عن الجِمَاع)

(١) أورد اللسان معنى (طخز) فى (طحز) وابن القطاع جمع معنى المادتين فى (طحز) .

وكذٰلك الطَّحْس وأنكرهُمَا الأَزهَرِيّ . قُلتُ : وأَثبَتَهُما ابنُ القَطَّاع فى كِتَابه الأَبنِيَة .

[ط خ ز]

(الطِّخْزُ بالكَسْر) وإعْجَام الخَاء، فى معنَى (الكَذِب) . أهملَه الجَوْهَرِيّ ، واسْتَدْرَكه ابنُ دُرَيْد وقال : ليس بعَرَبِيّ صَحِيح ، وأهملَه الصّاغانىّ أيضاً.

[ط ر ز]

(الطِّرْزُ)، بالكَسْر : البَزُّ و (الهَيْئَةُ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الطِّرْزُ : الشَّكْلُ . يقال : هٰذا طِرْزُ هٰذا، أى شَكْلُه .

(والطِّرَازُ، بالكسر : عَلَمُ الثَّوْبِ) فارسِيٌّ (مُعَرَّب) . قيل : أَصله تِرَاز ، وهُوَ التَّقْدِير المُسْتَوِى بالفَارِسِيّة ، جُعِلَت التَّاءُ طَاءً . (و) قد طَرَّزَهُ تَطْرِيزًا : أَعلَمَه ، فتَطَرَّزَ)، وهو مُطَرَّز . (و) قال الليث : الطِّرَازُ : (المَوْضِعُ الذى تُنْسَج فيه الثِّيَابُ الجَيِّدَة)، وهو

(١) جاءت فى اللسان بمهملة وفتح الطاء ومثله الجمهرة .

مُعَرَّب ، وهٰكذا ذكرَه الأَزهرِيّ ، وأَنشد حَسّان عَلَيْه شِعْرَه الآتِـى ذِكْرُه . (و) الطِّرازُ أَيضـاً : (النَّمَط) ، وبـه فَسَّر الجـوهَرِيُّ قَـولَ حَسّان الآتى . (و) الطِّرَاز أَيضاً : (ثَوبٌ نُسِج للسُّلطَانِ) ، وهو مُعَرَّب أَيضاً ويقال : ثَوبٌ طِرَازِىّ .

(و) طِـرَازٌ : (مَحَلَّةٌ بمَـرْوَ . و) مَحَلَّة (بأَصْفَهَانَ) ، ذَكَرَهُمَا الصّاغانِيُّ . (و) طِرَازُ : (د ، قُرْبَ اسْبِيجابَ) فى دِيَارِ التُّرْكِ شَدِيد البَرد ، (وتُفْتَح) فى البَلَد . وفى مَحلَّـة أَصبَهَـانَ . وأَمّـا مَحَلَّة مَرْوَ فلم يُسْمع فيهـا إلاّ الكَسْر ، والعَامّة تقول لهٰذا البلد : طِلاَزُ ، باللاّم . قلت : وإليـه نُسِب سَيِّدى أَبو الوَفَاءِ محمّـدُ بنُ محمـود بن مسعـود الأَسَـدِىُّ الطَّـرَازِىّ نَزِيلُ بُخَارَى ، عن مُحْيِـى السّنّة البَغَوِىّ ، وعنه ، شَمْحُ[1] ابنُ ثابت بن عِنـانِ العُرْضِىّ خطيب دَارِيّا ، وأَبو سعد محمـود بن [مسعود ابن] محمّد بن علىّ الطَّرازىّ ، سمع منه أَبو رشيـد الغَزَّال ووَالدهُ أَبو محمود مَسْعُودٌ أَجـازَ لابْنِ السّمعانىّ ، وأَبـو زَيْد أَحمـدُ بنُ وَهْبِ الوَاسِطِىّ نَزِيلُ طَـرَاز ، شَيـخُ الإِسْمَاعِيلِـى ، وأَبـو المُطَهَّر[1] محمَد بن أَحمد المَنْصورِىّ الطَّرَازىّ ، ووَلَدُه بَدرُ الدِّين عبدُ الله سَمعَ ببُخارَى من فَخْر الدّين أَبى بكر بن محمد النَّسفِـىّ وأَبُـو طاهـر محمّدُ ابنُ أَبى نَصْـر الطَّـرازىّ من شيوخ ابنِ السَّمعـانىّ .

(والطِّرَازْدَانُ) ، بالكَسْر : (غِـلافُ المِيزانِ ، مُعـرَّب) ، ذكره الصاغانىّ . قلت : وهو فى الفارسيّة تِرَازُودَانْ .

(وطَـرِزَ ، كفَـرِحَ : تَشَكَّل بعـدَ ثخَنٍ) ، هٰـكذا نقله الصاغانىّ ، وهو مَأْخُوذ من قول ابنِ الأَعرابىّ : الطِّرَازُ : الشَّـكْل ، (و) يقـال أَيضـاً : طَـرِزَ الرَّجلُ ، إذا (حَسُنَ خُلقُه بعدَ إساءَة) . وهـو مَجـاز . (و) طَرِزَ الرّجلُ (فى المَلْبَس : تَأَنَّق) ، وكذا فى المَطْعَم ، (فلم يَلْبَسْ إلا فاخِرًا) ولم يَأْكُل إلاّ طَيِّباً ،

(١) فى مطبوع التاج : «وعنه سمح بن ثابت وعنان العرضى» والمثبت من التبصير .

(١) فى مطبوع التاج : «وأبو المطر» والمثبت من التبصير .

كتَطرّس ، فيهما ، وهو مَجاز ، ذَكرَه الزمخشريّ والصاغانيّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطِّرْز : بَيتٌ[1] إلى الطُّول فارِسِيٌّ مُعرَّب . وقيل : هو البَيْتُ الصَّيفِيّ . قال الأَزهريّ : أَراه مُعَرَّباً وأَصله تِرْز . والطِّرْز والطِّرازُ : الجَيِّد من كلّ شيءٍ . ويقال للوَجْه المَليح : هو ممّا عُمِلَ فى طِرَازِ الله ، وهٰذا الكَلامُ الحَسَنُ من طِرَازِ فُلانٍ . وهو من الطِّرَاز الأَوَّل ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَاز . وقد جاءَ الأَخِيرُ فى الشِّعر العربيّ . قال حَسّانُ بنُ ثابتٍ رضى الله عنه :

بِيضُ الوُجوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسابُهم
شُمُّ الأُنُوفِ من الطِّرَازِ الأَوَّلِ[2]

ويقال : ما أَحْسَنَ طَرْزَ فُلانٍ . وطَرْزُهُ طَرْزٌ حَسَنٌ ، وهو طَرِيقَتُه فى عَمَلِه . وهو مَجاز . ويقال للرَّجُل إذا تَكَلَّم بشيءٍ جَيِّدٍ استِنْباطاً وقَرِيحةً : هٰذا من طِرَازِه ، نَقله الصاغانيّ .

(١) فى العباب « الطرز نبت » وضبطت طاؤه بالفتح .
(٢) ديوانه ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٢١ والمقاييس ٣ / ٤٤٦ .

قلت : ومنه ما رُوِيَ عن صَفِيَّةَ أَنها قالت لزَوْجَات النَّبيّ صلّى اللهُ عليه وسلّم : مَنْ فِيكُنّ مِثلِي؟ أَبِي نَبِيٌّ وعَمّي نَبِيٌّ ، وزَوجِي نَبِيّ . وكان صلّى الله عليه وسلّم عَلَّمها لِتَقُولَ ذٰلِك . فقالَت لها عائِشَة : ليس هٰذا من طِرَازِك . أَى من نَفْسِك وقَرِيحَتِك . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الطَّرْز : الدَّفْع بالَّلكْز وقد طَرَزَه طَرْزًا والمُطَرِّز والطِّرَازيّ : الرَّقّام ، والذى يَعْمَل الطِّرَاز . وأَبو بَكْر مُحمّد بنُ محمّد بن أَحمد ابن عُثمانَ البَغْدَادِيّ الرَّقّام الطِّرازيّ ، عن البَغَوِيّ . قال الخَطِيب : ذاهِبُ الحَدِيث . وابنُه أَبو الحَسَن عَلِيّ مِمَّن رَوَى عن الأَصمّ . وأَبو عَلِيّ المُطَرِّز ، من شيوخ الحافظ ابن حَجَر . والمُطَرِّزِيّ صاحِب المُغْرِب من أَئِمَّة اللُّغَة .

[ط ع ز] *

(الطَّعْزُ ، كالمَنْع) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وهو (الدَّفْعُ والجِمَاعُ) . وقال ابنُ

دُرَيْد : الطَّعْز كلمةٌ يُكْنَى بها عن النِّكَاح .

[ط ن ز] *

(الطَّنْزُ) ، بالفَتْح : (السُّخْرِيَة) ، نقله الصاغَانِيّ . ويقال : (طَنَزَ به) يَطْنِز (فهو طَنَّاز) ، كشَدَّاد ، أَى سَخِرَ به ، وقال الجوهَرِيّ : أَظنّه مُوَلَّدًا أَو مُعَرَّبًا .

(و) الطَّنْز : (ضَرْبٌ من السَّمَك) .

(وطَنْزَة : ة) ، بدِيَار بَكْر . منها عبد الله بن محمّد بن سَلامة الطَّنْزِيّ الفارِقِيّ من الفُقَهاء والداوُودِية [1] ، سَمع بنَيْسَابُور من أَبى بكر بن خَلَف. ومحمّد بن مَرْوانَ الطَّنْزِيّ الزَّاهد [1] عن أَبى جَعْفَر السِّمْنَانِيّ [1] المُتكلّم ، ومَروان بن علىّ بن سلامة الطَّنْزِيّ الفَقِيه ، عن أَبى بَكر الطُّرَيْثِيثِيّ [1] ، والخَطِيب أَبو الفَضْل يَحْيَى بن سَلامة الطَّنْزِيّ الحَصْكَفِيّ الشاعرُ الفقيهُ المشهور . وعلىّ بن إِسماعيل الطَّنْزِيّ ، روى عنه [1] مولاه مَسْعُود بن عبد الله الطَّنْزِيّ ، وأَبو المَحَاسِن نَصْر بن المظَفَّر البَرمَكِيّ صاحِب ابن النّقور يقال له الطَّنْزِيّ . نقله ابنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) فى نوادر الأَعراب : يقال : (هم) مَدْنَقَة ودُنَّاق و (مَطْنَزَةٌ) إِذا كانُوا (لاخَيْرَ فِيهِم ، هَيِّنَة أَنفُسُهم عليهم) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

طانَزَه مُطانَزَة وتَطَانَزُوا . وشارِعُ الطَّنْزِ ببَغْدَاد ، بنَهر طابق . وأَبو القَاسِم أَحمد بن محمّد بن أَحمد بن الطُّنَيْز ، كزُبَيْر ، الحَاسِب الفَرضِيّ ، كان بالأَندلس بعد الأَربعمائة . قال الحافظ : هٰكذا نَقلتُه من خَطّ المُنْذِرِيّ مُجوَّدًا عن خطّ السِّلَفِيّ . وأَبو الحَسن علىّ بن أَحمد بن عبد العزيز بن طُنَيْز ، كزُبَيْر ، الأَنصارِيّ المَيُورقى [2] ، سَمع بدِمَشْق من عبد العزيز الكتَّانِيّ [2] وابن طلّاب

(١) فى مطبوع التاج « الفقهاء والرواة .. الأزهرى .. السمعانى .. الظنزى » والمثبت من التبصير .

(١) فى التبصير : « روى عن مولاه » وجاء فى نسخة : « روى عنه مولاه » كما هو مثبت .

(٢) فى مطبوع التاج : « البورق ، سمع بدمشق من عبد العزيز الكزنى وابن طلاب الخطيب ومات سنة ٤٧٤ » والمثبت من التبصير .

الخَطِـيب ومـات سـنة ٤٧٤ هـ وضَبطَـه ابنُ النَّـجّار بالظاءِ المُشَالَة والرَّاءِ وتَشْدِيد النُّون، فليُنْظَر ذٰلك.

[ط و ز]

(الطَّوَّاز، كشَدَّاد)، أهمله الجوهَرِيّ. وقال الفَـرّاءُ: هو (اللَّـيِّنُ المَسِّ)، كالقَوَّاز.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

ذاتُ طَـازٍ: وَادٍ بـينَ الحَرَمَيْن، وهو المَعْرُوف بوَادِي الغَزَالةِ.

(فصل العين)

مـع الزاى

[ع ج ز] *

(العجْز، مُثَلَّثةً، و) العَجز، (كَنَدُس وكَتِف)، خَمْس لُغَـات، والضّـم [1] لُغَتَان فى العَجُـز، كَنَدُس، مثل عَضْد وعَضُد وعَضِد، بمَعْنَى (مُؤخَّر الشَّيْءِ) أى آخِـره، (يُذَكَّر ويُـؤَنَّث)، قال أبو خِرَاشٍ يَصِف عُقَاباً:

بَهِيمـاً غَـيْرَ أَن العَجْـزَ منهـا
تَخالُ سَـرَاتَه لَبَنـاً حَلِيبـَا [1]

وقال الهيثَمِيُّ [2]: هى مُؤَنَّثَة فقط. والعَجُز: ما بَعْد الظَّهْر منـه، وجَمِيعُ تِلْك اللُّغَـات تُذكَّر وتُـؤَنَّث، (ج أَعجازٌ)، لا يُكَسّر على غيـرِ ذٰلك. وحـكى اللِّحْيَانـىُّ: إنَّهَـا لَعَظِيمـةُ الأَعجـاز، كأَنَّهُم جَعلـوا كُلَّ جُزْءٍ منـه عَجُزًا ثـمّ جَمَعُوا على ذٰلك، وفى كلام بَعْضِ الحُكَمَاءِ: لا تُدَبِّروا أَعجَازَ أُمورٍ قد وَلَّت صُدُورُهَا، يقول: إذا فاتَـك أَمـرٌ فلا تُتْبِعْـه نَفْسَـك مُتَحسِّرًا عـلى ما فاتَ، وتَعَـزَّ عنـه مُتَوَكِّلاً على الله عَزَّ وجـلّ. قال ابنُ الأَثِيـر: يُحرِّضُ عـلى تَدَبُّر عَواقبِ الأُمـورِ قبـلَ الدّخولِ فيها، ولا تُتْبَع عنـد فَوَاتِهَـا وتَوَلِّيهـا.

(والعَجْزُ)، بالفَتْح: نَقِيضُ الحَزْم،

(و) العجُـوزُ و(المَعْجِزُ والمَعْجِزَةُ،

(١) فى هامش مطبوع التـاج: «قوله: والضـم، كذا بالنسخ والصواب: الفتح والضم، كما فى التكملة».

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين: ١٣٤١ فيما نسب إليه وفى مطبوع التاج «أبو خراشة».

(٢) فى اللسان «اللحيانى».

قال سِيبَوَيْه : كَسْر الجِيم من المَعْجز على النّادر ، (وتُفْتَح جِيمُهُمَا) . فى الأَوّل على القِيَاس ، لأَنّه مَصْدر (والعَجَزَانُ ،مُحَرَّكةً ،والعُجُوز، بالضّمّ) ، كقُعُود : (الضَّعف) وعَدمُ القُدْرَة . وفى المُفردات للرّاغب ، والبَصَائِر ، وغيرهما : العَجْز أَصلُه التّأَخّر عن الشيء وحُصُولُه عند عَجُزِ الأَمر أَى مُؤْخّره كما ذُكِرَ فى الدُّبُر ، وصار فى العُرْف اسماً للقُصُور عن فِعْلِ الشيْء وهو ضِدّ القُدْرة . وفى حديث عُمَر « لا تُلِثُّوا بدار مَعْجزَة »أَى لا تُقِيمُوا[1] ببلدة تَعْجِزُون فيها عن الاكْتِسَاب والتَّعَيُّشِ ، رُوِى بفَتْح الجِيم وكسرها . (والفِعْلُ كضَرَبَ وسَمِعَ) ، الأَخِيرُ حكاه الفَرَّاءُ . قال ابنُ القَطّاع : إنه لغَة لبَعْض قَيْس .

قلت : قال غيرُه : إنّهَا لُغَة رَدِيئَة . وسَيَأْتى فى المُسْتَدْركات . يقال : عَجَز عن الأَمر وعَجِز ، يَعْجِز ويَعْجَز عَجْزًا وعُجُوزًا وعَجَزَاناً ،(فهو عاجزٌ ، من) قَوْم (عَوَاجِزَ) ، قال الصّاغانىّ : وهُذَيْل وَحدَها تَجْمَع العاجِز من الرِّجال عَوَاجِز ،وهو نَادِر ،(وعَجزَت) ، المَرْأَةُ ، (كنَصَروكَرُم) ،تَعجُز عَجْزًا ، بالفَتْح ، و(عُجُوزًا بالضّمّ) ،أَى (صارَت عَجُوزًا ، كعَجَّزت تَعْجِيزًا) ، فهى مُعَجِّز ، والاسم العُجْز وقال يونس : امرأَة مُعَجِّزة : طَعَنت فى السِّنّ ، وبَعْضُهُم يقول : عَجَزَت ، بالتَّخْفِيف .

(وعَجِزَت) المَرْأَةُ ،(كفَرِح) . تَعْجَز (عَجَزًا) ،بالتَّحْرِيك،(وعُجْزًا) ،بالضّمّ : (عَظُمَت عَجِيزَتُهَا ،أَى عَجُزُهَا ، كعُجِّزَت ، بالضّمّ) ، أَى على ما لم يُسَمّ فاعِلُه ، (تَعْجِيزًا) ، قاله يُونُس ، لغة فى عَجِزَت بالكَسْر .

(والعَجِيزَة) ، كسَفِينة ، (خاصّة بها) ، ولا يُقَال للرَّجل إلاّ على التَّشْبِيه . والعَجُز لهما جميعاً ، ومن ذٰلك حَدِيثُ البَرَاءِ أَنه رَفَعَ عَجِيزَته فى السُّجُود . قال ابنُ الأَثِير : العَجِيزَة : العَجُزُ ، وهى للمَرْأَة خاصّةً ، فاستَعَارَهَا للرَّجُل .

(وأَيّامُ العَجُوزِ) سَبْعَة ، ويقال لها

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أى لاتقيموا الخ ، وقيل : بالشفر مع العيال ، كذا فى اللسان » وهى فى النهايه أيضاً .

أيضاً : أيّامُ العَجُز ، كعَضُد ، لأنها تأتى فى عَجُزِ الشِّتَاءِ ، نقلَه شَيْخُنَا عن مَنَاهِج الفكر للورّاق ، قال : وصَوّبه بعضُهم واستَظْهر تَعْلِيله ، لكن الصّحيح أنها بالواو كما فى دَوَاوِين اللّغة قاطِبَة ، وهى سَبْعَة أيّام ، كما قاله أبو الغَوْث . وقال ابن كُنَاسَة : هى من نَوْء الصَّرْفَة ، وهى (صِنٌّ) ، بالكَسْر ، (وصِنَّبْر) ، كجِرْدَحْل ، (ووَبْرٌ) ، بالفَتْح ، (والآمِرُ والمُؤْتَمِرُ والمُعَلِّل) ، كمُحَدِّث ، (ومُطْفِئُ الجَمْرِ أو مُكْفِئُ الظَّعْنِ) ، وعَدّهَا الجَوْهَرِىّ خَمْسَة ، ونصُّه : وأيّام العَجُوزِ عند العَرَب خمسَة : صِنّ وصِنَّبْر وأُخَيُّهُمَا [1] وَبْر ومُطْفِئُ الجَمْر ومُكْفِئُ الظَّعْن . فأَسْقَط الآمِر والمُؤْتَمِر ، قال شَيْخُنا : ومنهُم من عدَّ مُكْفِئَ الظَّعْن ثامناً ، وعليه جَرَى الثَّعَالِبِىّ فى المُضَاف والمنسوب . قال الجَوْهَرِى : وأنشد أبو الغَوْث لابنِ أحمَرَ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بسَبْعَةٍ غُبْرِ
أيّامِ شَهْلَتِنَا من الشَّهْرِ

فإذا انقَضَت أيامُهَا ومَضَتْ
صِنٌّ وصِنَّبْرٌ مَعَ الوَبْرِ
وبآمِرٍ وأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ
وُمَعَلِّلٍ وبِمُطْفِئِ الجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِّيًا عَجِلاً
وأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ من النَّجْرِ [1]

قال ابن بَرِّىّ : هٰذه الأَبْيَات ليست لابنِ أحمَر ، وإنّمَا هى لأَبِى شِبْلٍ عُصْمٍ البُرْجُمِىّ [2] كذا ذَكره ثعلب عن ابنِ الأَعرابِىّ . قال شَيْخُنا : وأحسنُ ما رأَيْتُ فيها قَوْلُ الشّيخ ابنِ مَالِك :

سأَذْكُر أَيَّامَ العَجُوز مُرَتِّبًا
لهَا عَدَدًا نَظْمًا لَدَى الكُلّ مُسْتَمِرّْ
صِنٌّ وصِنَّبْر ووَبْرٌ مُعَلِّلٌ
ومُطْفِئُ جَمْرٍ آمِرٌ ثمّ مُؤْتَمِرْ

قال شَيْخُنَا : وعَدَّها الأَكْثَرُ من الكَلام المُوَلَّد ، ولهُمْ فى تَسْمِيَتِها

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأخيهما ، بصيغة التصغير كما ضبط باللسان » .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « عاصم بن جمر الأعرابى » والمثبت من التكملة . وجاء فى هامش مطبوع التاج تنبيه لهذا . وجاء فى العباب : « أبو شِبْل عُصْم ابن وَهْبٍ التّمِيمِىّ البُرْجُمِىّ »

تَعْلِيلات ، ذَكَر أكثرَها المُرْشِدُ فى بَراعَة الاستِهْلال .

(والعَجُوزُ) ، كصَبُور ، قد أكثر الأَئمّةُ والأُدباءُ فى جمع مَعانيه كَثْرَةً زائِدَةً ، ذكرَ المُصَنّف منها سَبْعَةً وسَبْعِين مَعْنًى . ومن عَجَائِب الاتّفاق أَنّه حكم أَوّل العَجُوز وآخره ، وهما العَيْن والزّاى وهما بالعَدَد المَذْكور . وقال فى البَصائِر : وللعَجُوز معانٍ تُنِيف على الثَّمَانِين ، ذَكَرتُهَا فى القاموس وغَيْره من الكُتُب المَوْضُوعة فى اللغة . قلت : ولعلّ ما زاد على السَّبْعَة والسَّبْعِين ذَكَرَه فى كِتاب آخر وقد رَتَّبها المُصَنِّف على حُرُوف التَّهَجّى ، ومنها على أَسْمَاءِ الحَيَوَان أَربعةَ عَشَر وهى : الأَرنَبُ والأَسَدُ والبَقَرةُ والثَّورُ والذّئبُ والذِّئْبَة والرَّخَم والرَّمَكَة والضَّبُع وعَانَةُ الوَحْش والعَقْربُ والفَرَسُ والكَلْبُ والنَّاقَةُ ، وما عَدَا ذٰلك ثَلاثَةٌ وسِتُّون ، وقَدْ تَتَبَّعْت كَلامَ الأُدَبَاءِ فاسْتَدْرَكْتُ على المُصنّف بِضْعاً وعِشْرِين مَعْنًى ، منها على أَسماءِ الحَيَوَان ما يُسْتَدْرَك على الجَلالِ السّيوطِىّ فى العنوان ، فإنّه أَورد ما ذكرَه المصنّف مُقلِّدًا له ، واسْتَدْرَكْ عليه بوَاحِد ، وسَنُورد ما اسْتَدْرَكنا به بعد استيفاءِ ما أَوردَه المصنّف .

فمِن ذٰلك فى حَرْف الأَلف : (الإِبْرَةُ والأَرضُ والأَرنَبُ والأَسَدُ والأَلْفُ من كُلِّ شَىْءٍ) .

(و) من حرف الباءِ الموحّدة (البِئْرُ والبَحْرُ والبَطَلُ والبَقَرَةُ) ، وهٰذِه عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) من حَرْف التّاءِ المُثَنّاة الفوقيّة : (التّاجِرُ والتُّرْس والتَّوْبَةُ) .

(و) من حَرْفِ الثّاءِ المُثَلّثة : (الثَّوْرُ) .

(و) من حرف الجيم : (الجَائِعُ والجَعْبَةُ والجَفْنَةَ والجُوعُ وجَهَنَّمُ) .

(و) من حَرْفِ الحَاءِ المُهْمَلَة : (الحَرْبُ والحَرْبَةُ والحُمّى) .

(و) من حَرْفِ الخَاءِ المُعْجَمَة :

عجز

(الخِلافَةُ والخَمْر) العَتِيقُ، وقال الشاعِر:

ليتــه جَامُ فِضّــة من هَدَايَــا
هُ سِــوَى ما بِهِ الأَمِيرُ مُجِيــزِى
إنّمَــا أَبْتَغِيــه للعَسَل المَمْــ
زُوجِ بالمَاءِ لا لِشُرْبِ العَجُوزِ[1]

وهو مَجاز، كما صرح به الزمخشريّ.

(و) العَجُوز: (الخَيْمَة).

(و) من حــرف الــدّال المُهْمَلَة: (دَارَةُ الشَّمْس، والدَّاهِيَــةُ، والــدِّرْع للمَرْأَة، والدُّنْيَا، و) فى الأَخِير مَجاز.

ومن حَرْف الذَّالِ المُعْجَمَة: (الذِّئبُ والذِّئْبَةُ).

(و) من حَــرْف الــرّاءِ: (الــرّايَةُ والرَّخَم والرِّعْشَةُ)[2] وهى الاضْطِرَاب، (والرَّمَكَــة، ورَمْلَةٌ، م)، أى معروفة بالدَّهْنَاء، قال الشاعر يَصِف دَارًا.

على ظَهْرِ جَرْعاءِ العَجُــوز كأَنَّهَا
دَوَائرُ رَقْــمٍ فى سَرَاةِ قِــرَامِ[3]

وبين الرَّمَكَة والرَّملة جِنَاسٌ تَصْحِيف.

(و) من حَرْفِ السِّين: (السَّفِينَةُ، والسَّمَاءُ، والسَّمْنُ، والسَّمُومُ والسَّنَة).

(و) من حَرْفِ الشِّينِ المُعْجَمَــة: (شجر، م)، أى معروف، (والشَّمْس، والشَّيْــخُ) الهَــرِم، الأَخِيــر نقــله الصاغانِــىّ، (والشِّيخَــة) الهَرِمَــة، وسُمِّيَــا بذٰلك لعَجْزِهمــا عن كَثِيــر من الأُمور، (ولا تقل عَجُوزَة)، بالهَاءِ، (أو هى لُغَيَّة رَدِيئَة) قليلة.

(ج عَجَائِزُ)، وقد صَرَّح السُّهَيلِىّ فى الرَّوض فى أَثناءِ بَدْرٍ أَن عَجَائز إنما هو جَمــع عَجُوزة، كرَكُوبة، وَأَيَّــده بوُجُوه. (وعُجُزٌ)، بضَمَّتَيْن وقد يُخَفَّف فيقال عُجْز، بالضّم، ومنــه الحديث: «إيّاكم والعُجُزَ العُقُرَ». وفى آخــر: «الجَنَّةُ لا يَدْخلهــا العُجُــزُ».

(و) من حَرْفِ الصَّــاد المُهْمَلَــة: (الصَّحِيفَة والصَّنْجَةُ والصَّومَعَةُ).

---

(١) اللسان.

(٢) فى نسخة من القاموس: «والرِّيشَة»

(٣) اللسان والصحاح، ونسبه الصــاغانى فى العباب لذى الرمة وأورد قبله: =

= ألاحِــىّ عند الزّرق دارَ مُــقام
لمَــىّ وإن هاجتْ رجيــعَ سَقام

قال: ويروى: «جرعاء الكثيب» وهذه الرواية أشهر» والبيتان فى الديوان ٥٩٨.

(و) من حرف الضّاد المعجمة : (ضَرْبٌ من الطِّيب) وهو غَيْرُ الْمِسْك ، (والضَّبُعُ) .

(و) من حرف الطاء المهملة : (الطَّرِيقُ ، وطَعامٌ يُتَّخَذُ من نَبَاتٍ بَحْرِيّ) .

(و) من حَرْفِ العَيْنِ المهملة : (العاجِز) ، كصَبُورٍ وصابِرٍ ، (والعَافِيَةُ ، وعانَةُ الوَحْشِ ، والعَقْرَب) .

(و) من حَرْفِ الفاءِ : (الفَرَسُ ، والفِضَّةُ) .

(و) من حرف القاف : (القِبْلَةُ) ، ذكرَه صاحِبَا اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، (والْقِدْرُ) ، بالكَسْر ، (والقَرْيَة ، والقَوْسُ ، والقِيَامَة) .

(و) من حَرْفِ الكَاف (الكَتِيبَةُ والكَعْبَةُ) ، وهى أَخَصُّ من القِبْلَة التى تقدّمت ، (والكَلْبُ) ، هو الحَيَوان المَعْرُوف ، وظَنّ بَعضُهُم بأَنّه مِسْمَارٌ فى السَّيْف ، وسَيَأْتِى .

(و) من حَرْفِ الميمِ : (المَرْأَة) للرجُل ، (شابَّةً كَانَتْ أَو عَجُوزًا)[1] ونصّ عِبارَة الأَزْهَرِىّ : والعَربُ تَقول لامرأَةِ الرّجل وإِن كانَت شابَّةً : هى عَجُوزُه ، وللزَّوج وإِن كان حَدَثاً ، هو شَيخُهَا ، (والمُسَافِرُ ، والمِسْكُ . و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الكَلْبُ : (مِسْمَارٌ فى مَقْبِض[2] السَّيْفِ) ومعه آخَرُ يقال له : العَجُوزُ . قال الصاغَانىّ : هٰذا هو الصَّحِيح ، (والمَلِكُ) ، ككَتِف ، (ومَنَاصِبُ القِدْرِ) ، وهى الحِجَارَة التى تُنْصَب عليها الْقِدْر .

(و) من حرف النّون : (النّارُ ، والنّاقَةُ ، والنَّخْلَةُ ، (و) قال اللَّيْث : (نَصْلُ السَّيْفِ) ، وأَنشد لأَبِى المِقْدَام :

وعَجُوزٍ رأَيْتُ فى فَمِ كَلْبٍ
جُعِل الكَلْبُ للأَمِير حَمَالاَ[3]

(و) من حرف الواو (الوِلاَيَة) .

(و) من حَرفِ اليَاءِ التَّحْتِيَّة :

(١) فى نسخة من القاموس : « شيخة » .
(٢) فى القاموس « فى قَبْضَةِ السَّيْف »
(٣) اللسان ، والعباب « وفيه للأمير جمالا » .

(اليَدُ اليُمْنَى). هٰذا آخِرُ ما ذكره المصنّف.

وأما الذى استدركناه عليه فهى: المَنِيّةُ، والنَّمِيمَةُ، وضَرْبٌ من التَّمْر، وجَرْوُ الكَلْبِ، والغُرَابُ، واسمُ فَرَسٍ بعَيْنه، ويُقَال لها: كحيلَةُ العَجُوز، والتحكّم، والسيفُ، وهٰذه عن الصاغَانِىّ، والكِنَانَةُ، واسم نَبَاتٍ، والمُؤَاخَذَةُ بالعقَاب، والمُبَالَغَة فى العَجْز، والثَّوْبُ، والسِّنَّور، والكَفُّ، والثُّعلب، والذَّهب، والرَّمْل، والصَّحْفة، والآخِرَة، والأَنْف، والعَرَج، والحُبُّ، والخَصْلَةُ الذَّميمَةُ. قال شَيْخُنَا: وقد أَكثرَ الأُدباءُ فى جمع هٰذه المَعانِى فى قَصَائدَ كَثيرةٍ حَسَنَةٍ لم يَحْضُرْنى منها وَقْتَ تَقْييد هٰذه الكلماتِ إلا قَصيدَةٌ واحدةٌ للشَّيْخ يُوسُف بنِ عِمْرَان الحَلَبِىّ يمدَح قاضِياً جَمَع فيها فأَوْعَى، وإن كان فى بعض تراكيبها تَكَلُّفُ وهى هٰذه:

لِحَاظٌ دونها غُولُ العَجُوزِ
وشَكَّتْ ضعْفَ أَضعافِ العَجُوزِ

الأولى المنية، والثانية الإبرة

لِحَاظُ رَشَأٍ لها أَشْرَاكُ جَفْنٍ
فكَمْ قَنَصَت مِثَالى من عَجُوزِ

الأسد

وكمْ أَصْمَتْ ولم تَعرِف مُحِبًّا
كما الكُسَعِىّ فى رَمْىِ العَجُوزِ

حمار الوحش

وكمْ فتكَتْ بقَلْبى ناظِرَاه
كما فَتَكَت بشَاةٍ من عَجُوزِ

الذئب

وكم أَطفَى لَمَاهُ العَذْبُ قَلْباً
أَضَرَّ به اللَّهيبُ من العَجُوزِ

الخمر

وكمْ خَبَلٍ شَفَاه اللهُ منه
كذا جِلْدُ العَجُوزِ شِفَا العَجُوزِ

الأول الضَّبُع والثانى الكَلَب

إذا ما زارَ نَمَّ عليه عَرْفٌ
وقد تَحْلُو الحَبَائِبُ بالعَجُوزِ

النميمة

رَشَفْت من المَراشف منه ظَلْمًا
أَلَذّ جَنًى وأَحْلَى من عَجُوزِ

أراد به ضرباً من التمر جيّداً

وجَدْتُ الثَّغْرَ عند الصُّبْح منه
شَذَاه دُونَه نَشْرُ العَجُوزِ

المسك

أَجُرّ ذُيُولَ كِبْرٍ إن سَقَانِي
برَاحَتِه العَجُوزَ على العَجُوزِ

الأول الخمر ، والثانى المَلك

برُوحِى من أُتاجِر فى هَوَاه
فأُدْعَى بينَ قَوْمى بالعَجُوزِ

التاجر

مُقِيمٌ لم أَحُلْ فى الحَىِّ عنه
إذا غَيْرِى دَعَوْه بالعَجُوزِ

المسافر

جَرَى حُبِّيه مَجْرَى الرّوح مِنِّى
كجَرْىِ المَاءِ فى رُطَبِ العَجوزِ

النخلة

وأَخرَسَ حُبّه منّى لِسَانِى
وقد أَلقَى المَفَاصِلَ فى العَجوزِ

الرعشة

وصيَّرنِى الهَوى من فَرْطِ سُقْمِى
شَبِيهَ السِّلْكِ فى سَمِّ العَجوزِ

الإبرة

عَذُولِى لا تَلُمْنى فى هَواه
فلستُ بسامعٍ نَبْحَ العَجُوزِ

الكلب

تَرُومُ سُلُوَّه منِّى بجهْدٍ
سُلُوِّى دُونَه شَيْبُ العَجوز

الغراب

كلامُك بارِدٌ من غيرِ مَعْنًى
يُحَاكِى بَرْدَ أَيَّام العَجُوز

الأيام السبعة

يَطُوفُ القَلْبُ حَوْلَ ضِيَاه حُبًّا
كما قد طافَ حَجٌّ بالعَجُوز

الكعبة شرفها الله تعالى

له من فَوْق رُمح القَدِّ صُدْغٌ
نَضِيرٌ مِثلُ خافِقَةِ العَجُوز

الراية

وخَصْرٌ لم يَزَلْ يُدْعَى سَقِيمًا
وعن حَمْلِ الرَّوادِف بالعَجُوز

مبالغة في العاجز

بلَحْظِى قد وَزَنْت البوصَ منه
كما البَيْضَاءُ تُوزَن بالعَجُوزِ

الصنْجة

كأَنّ عِذَارَه والخَدَّ منه
عَجُوزٌ قد تَوَارَتْ من عَجُوزِ

الأول الشمس ، والثانى دَارَةُ الشَّمسِ

فهٰذا جَنَّتى لا شَكَّ فيه
وهٰذا نارُه نَارُ العَجُوزِ

جهنم

تَرَاه فوقَ وَرْدِ الخَدِّ منه
عَجُوزًا قَد حَكَى شَكْلَ العَجُوزِ

الأول المسك ، والثانى العقرب

على كلِّ القُلُوبِ له عَجُوزٌ
كذا الأَحباب تَحْلُو بالعَجُوزِ

التحكم

دُموعِى فى هَواه كنِيلِ مِصْرٍ
وأَنفاسِى كأَنْفاسِ العَجُوزِ

النار

يَهُزّ من القَوَامِ اللَّدْنِ رُمْحاً
ومن جَفْنَيْه يَسْطُو بالعَجُوزِ

السيف

ويَكْسِر جَفْنَه إن رامَ حَرْباً
كَذاكَ السَّهْمُ يفعَلُ فى العَجوزِ

الحرب

رَمَى عن قَوْسِ حاجِبه فُؤادِى
بنَبْلٍ دُونها نَبْلُ العَجُوزِ

الكنانة

أَيا ظَبْياً له الأَحشَا كِنَاسٌ
ومَرْعًى لا النَّضِيرُ من العَجوزِ

النبات

تُعَذِّبُنِى بأَنْوَاعِ التَّجافِى
ومِثْلِى لا يُجَازَى بالعَجوزِ

المعاقبة

فقُرْبُك دوَن وَصْلك لى مُضِرٌّ
كذا أَكْلُ العَجُوز بلا عَجوزِ

الأول النبت ، والثانى السَّمن

وهَيْفاَ من بَنَاتِ الرُّومِ رُودٍ
بعَرْفٍ وِصالِهَا مَحْضُ العَجُوزِ

العافية

تَضُرُّ بها المَنَاطِقُ إن تَثَنَّتْ
ويُوهِى جِسمَها مَسُّ العَجُوزِ

الثَّوب

عُتُوًّا فى الهَوَى قَذَفَت فُؤَادِى
فمَنْ شَامَ العَجُوزَ من العَجُوزِ

الأول النار ، والثانى السِّنور

وتُصْمِى القَلبَ إن طَرَفَتْ بطَرْفٍ
بلا وَتَرٍ وسَهْمٍ من عَجوزِ

القوس

كأَنَّ الشُّهْبَ فى الزَّرقَا دِلاَصٌ
وبَدْرُ سَمائِهَا نَفسُ العَجُوزِ

التُّرس

وشَمْسُ الأُفْقِ طَلْعَـــةُ مَن أَرانـــا
عَطـــاءَ البَحْـــرِ منه فى العَجـــوزِ
الكَفّ

تَـــوَدّ يسَـــارَه سُحْـــبُ الغَـــوَادِى
وفَيْضُ يَمِينِـــه فَيْضُ العَجُـــوزِ
البحر

أَجلُّ قُضَـــاةِ أَهـــلِ الأَرْض فَضْلاً
وأَقْلاَهـــمْ إلى حُبِّ العَجُـــوزِ
الدنيا

كمال الدِّين لَيْثٌ فى اقْتِنَاص الْـ
ـــمَحامدِ والسِّـــوَى دونَ العَجـــوزِ
الثعلب

إذا ضَنَّ الغَمَامُ عـــلى عُفَـــاةٍ
سَقاهمْ كَفُّه مَحْضَ العَجُـــوزِ
الذهب

وكَمْ وَضَعَ العَجُـــوزَ عـــلى عَجُـــوزٍ
وكم هَيّا عَجُوزًا فى عَجُـــوزِ
الأول القدر، والثانى المنصب الذى توضع عليه، والثالث الناقة، والرابع الصفحة

وكَمْ أَرْوَى عُفَاةً من نَـــــدَاهُ
وأَشبَع مَنْ شكَا فَـــرْطَ العَجُـــوزِ
الجوع

إذا ما لاطَمَـــت أَمـــواجُ بَحْـــرٍ
فلم تَرْوَ الظُّمـــاةُ من العَجُـــوزِ
الركيّة

أَهالِـــى كُلّ مِصْر عنـــه تثْنِـــى
كذا كُـــلُّ الأَهَالِـــى من عَجُـــوزِ
القرية

مَدَى الأَيامِ مُبْتَسِمـــاً تَـــــراهُ
وقد يَهَـــبُ العَجُوزَ من العَجُـــوزِ
الأول الألف، والثانى البقر

تَردَّى بالتُّقَى طِفْلاً وكَهْـــــلاً
وشَيْخـــاً مِن هَـــوَاه فى العَجُـــوزِ
الآخرة

وطابَ ثَنَاؤُه أَصْلاً وفَرْعـــــاً
كمـــا قد طَابَ عَرْفٌ من عَجُوزِ
المسك، وإن تقدّم فبعيد

إذَا ضَلَّت أُناسٌ عن هُدَاهَـــــا
فيَهْدِيهَـــا إلى أَهْدَى عَجُـــــوزِ
الطريق

ويَقْظَـــانَ الفُـــؤَادِ تَـــرَاهُ دَهْـــرًا
إذا أَخَذَ السِّوَى فَـــرْطُ العَجُـــوزِ
السِّنّة

وأَعْظَمَ مُاجِدٍ لُوِيَت عليه الـ
خَناصِرُ بالفَضَائِل فى العَجُوزِ

الشمس

أَيَا مَولًى سَمَا فى الفَضْل حتّى
تَمنَّتْ مِثْلَه شُهُبُ العَجُوزِ

السماء

إذا طاشَتْ حُلُومُ ذَوِى عُقُولٍ
فحِلْمُكَ دونَه طَوْدُ العَجُوزِ

الأرض

فكَمْ قد جاءَ مُمْتَحِنٌ إليكُم
فَأُرْغِمَ منه مُرتَفِعُ العَجُوزِ

الأنف

إلى كَرَمٍ فإن سابَقْتَ قَوْماً
سَبقْتَهمُ على أَجْرَى عَجُوزِ

الفرس

ففَضْلُك ليس يُحْصِيه مَدِيحٌ
كما لَمْ يُحْصَ أَعْدَادُ العَجُوزِ

الرمل

مكَانَتُكُم على هَامِ الثُّرَيَّا
ومَنْ يَقْلاكَ راضٍ بالعَجُوزِ

الصومعة

رَكِبْتَ إلى المَعَالى طِرْفَ عَزْمٍ
حَماهُ اللهُ من شَيْنِ العَجُوزِ

العَرَج

قال شَيخُنَا : وكنت رأَيتُ أَوّلاً قَصِيدَةً أُخْرَى كهٰذِه للعَلاّمة جَمَالِ الدِّين مُحَمّدِ بنِ عيسى بن أَصبَغَ الأَزْدِىّ اللّغوىّ أَوَّلها :

أَلاَ تُبْ عن مُعَاطَاةِ العَجُوزِ
ونَهْنِهِ عن مُوَاطَأَةِ العجُوزِ

ولا تَرْكَبْ عَجُوزًا فى عَجُوزٍ
ولا رَوعٍ ولا تَكُ بالعَجُوزِ

وهى طَوِيلة . والعَجُوزُ الأَوّل : الخَمْر ، والثّانى : المَرْأَة المُسِنّة ، والثّالث : الخَصْلة الذَّمِيمَة ، والرَّابِع الحُبّ . والخَامس : العَاجِزُ ، وهى أَعظَم انْسِجَاما وأَكْثرُ فوائدَ من هٰذِه ، ومن أَدرَكَهَا فليَلْحَقها . وهناك قصائدُ غيرهَا لم تبلُغ مَبْلغَها .

(والعِجْزَةُ ، بالكَسْر : آخِرُ وَلَدِ الرَّجُل) ، كذا فى الصّحاح ، قال :

واستَبْصَرتْ فى الحَيِّ أَحْوَى أَمرَدَا
عِجْزَةَ شَيْخَيْن يُسَمَّى مَعْبَدَا[1]

(١) اللسان ، والعباب . وفى المقاييس ٤/٣٣ والأساس المشطور الثانى .

يقال : فُلانٌ عِجْزَةُ وَلَدِ أَبَوَيْه ، أَى آخِرُهم ، وكذلك كِبْرَةُ وَلَدِ أَبوَيْه . والمُذَكَّر والمُؤَنَّث فى ذلك سَواءٌ ، ويقال : وُلِدَ لِعِجْزَةٍ ، أَى بعدَ ما كَبِر أَبواه . ويقال له أَيضاً : ابنُ العِجْزة ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ الأَعرابىّ ، كما نَقله الصاغانىّ .

(والعَجْزَاءُ : العَظِيمَةُ العَجُزِ) من النِّساءِ ، وقد عَجِزَت ، كفَرِحَ ، وقيل : هى التى عَرُضَ بَطنُهَا وثَقُلَت مَأْكَمَتُهَا فعَظُمَ عَجُزُها ، قال :

هَيْفَاءُ مُقبِلَةً عَجْزَاءُ مُدْبِرَةً
تَمَّتْ فليس يُرَى فى خَلْقِهَا أَوَدُ[1]

(و) العَجْزَاءُ ، (رَمْلَةٌ مرتَفِعَةٌ) ، وفى المُحْكَم : حَبْلٌ من الرَّمْل مُنْبِتٌ ، وفى التَّهْذِيب لابن القطّاع : عَجِزَت الرَّمْلَةُ ، كفَرِح : ارتَفَعَت . وفى التَّهْذِيب : العَجْزَاءُ من الرِّمال : حَبْلٌ مرتَفِعٌ كأَنَّه جَلَد ليس بِرُكَامِ رَمل ، وهو مَكْرُمة للنَّبْت ، والجَمْع العُجْز ، لأَنه نَعَت لتلك الرَّملة .

(١) اللسان .

(و) العَجْزَاءُ (من العقْبَان : القَصيرةُ الذَّنَب) ، وهى التى فى ذَنَبِهَا مَسْحٌ ، أَى نَقْصٌ وقِصَرٌ ، كما قيل للذِّئْب[1] : أَزَلُّ ، (و) قيل : هى (الَّتى فى ذَنَبِهَا رِيشَةٌ بَيْضَاءُ) أَو رِيشَتَانِ ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد للأَعْشَى :

وكأَنَّما تَبِعَ الصِّوَارَ بشَخْصِهَا
عَجْزَاءُ تَرزُقُ بالسُّلَىِّ عِيَالَهَا[2]

قال (و) قال آخَرُون : بل هى (الشَّدِيدَةُ دَائِرَةِ الكَفِّ) ، وهى الإِصْبَع المُتَأَخِّرةُ منه ، وقيل : عُقَاب عجزاءُ : بمُؤَخَّرها بَيَاض أَو لَوْنٌ مُخَالِف .

(والعِجَازُ ، ككِتَاب : عَقَبٌ يُشَدّ به مَقْبِضُ السَّيْف .

(و) العِجَازَةُ ، (بهاءٍ : ما يُعَظَّم به العَجِيزَةُ) ، وهى شىءٌ يُشْبِه الوِسَادَةَ تَشُدُّه المَرْأَةُ على عَجُزِهَا (لتُحْسَب عَجْزاءَ) ، ولَيْسَتْ بها ، (كالإِعْجَازَةِ) ، نقله الصَّاغَانىّ .

(١) فى اللسان « الذنب » وما هنا الصواب .
(٢) الديوان / ٢٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٨٩ وفى المقاييس ٤ / ٢٣٣ عجزه .

(و) العِجَازَةُ: (دائِرَةُ الطَّائِرِ)، وهى الإِصْبعُ الّتِى وَراءَ أَصابِعِه.

(وأَعجزَه الشيءُ: فَاتَه) وسَبَقَه، ومنه قَولُ الأَعشَى:

فذَاك ولم يُعْجِز من المَوْتِ رَبَّه
ولٰكنْ أَتاه المَوْتُ لا يَتأَبَّقُ[1]

وقال الليث: أَعْجَزَنِى فُلانٌ، إِذا عَجَزْت عن طَلَبه وإِدْراكه. (و) أعجزَ (فُلاناً: وَجَدَه عاجِزًا. و) فى التَّكْمِلَة أَعجَزَه: (صَيَّره عَاجِزًا)، أَى عن إِدْراكِه واللُّحُوقِ به.

(والتَّعْجِيزُ: التَّثْبِيطُ)، وبه فسّر قول مَنْ قرأَ ﴿والذين سَعَوا فى آياتِنَا مُعَجِّزِين﴾[2] أَى مُثَبِّطِين عن النبىّ صلّى الله عليه وسلّم مَنِ اتَّبَعَه، وعن الإِيمانِ بالآيات. (و) التَّعْجِيزُ: (النِّسْبَةُ إِلى العَجْزِ) وقد عَجَّزه، ويقال: عَجَّزَ فُلانٌ رَأْىَ فلانٍ، إِذَا نَسَبَه إِلى قِلَّةِ الحَزْمِ، كأَنه نَسَبَه إِلى العَجْز.

(ومُعْجِزَةُ النَّبِىّ صلّى الله عَلَيْه وسلّم: ما أَعْجَزَ به الخَصْمَ عِنْدَ التَّحَدِّى، والهَاءُ للمُبَالَغَة)، والجَمْع مُعْجِزَاتٌ.

(والعَجْزُ) بالفتح: (مَقْبِضُ السَّيْف) لغة فى العَجْس، هٰكذا نقله الصاغانىّ وسيأْتِى فى السِّين.

(و) العَجَزُ: (داءٌ فى عَجُزِ الدَّابَّة) فتَثْقُل لذٰلك، الذَّكَر أَعجَزُ والأُنثى عَجْزَاءُ، ومُقْتَضَى سِيَاقِه فى العِبَارَة أَنَّ العَجْز بالفَتْح، وليس كذٰلك، بل هو بالتَّحْرِيك، كما ضَبَطه الصّاغَانِىّ، فليُتَنَبَّه لذٰلك.

(وتَعْجُزُ، كتَنْصُر: من أَعلامِهِنَّ)، أَى النساءِ.

(وابنُ عُجْزَةَ، بالضَّمّ: رَجل من) بنى (لِحْيَانَ بنِ هُذَيْلٍ)، نَقَله الصاغانِىّ، وقد جاءَ ذِكرُه فى أَشعار الهُذَلِيِّين.

(و) من المَجَاز: (بَنَاتُ العَجْزِ: السِّهَامُ. و) العَجْزُ: (طائِرٌ) يَضرِب إِلى الصُّفْرة يُشبِه صَوتُه نُبَاحَ الكَلْبِ الصَّغِيرِ، يأْخذ السَّخْلَةَ فيَطِير بها، ويَحْتَمِل الصَّبِىّ الذى له سَبْعُ سِنِينَ

(١) الديوان / ٢١٧ واللسان.
(٢) سورة الحج: الآية ٥١، وسورة سبأ: الآية ٥.

وقيل : هو الزُّمَّج ، وقد ذُكِر فى موضعه ، وجمْعه عِجْزَانٌ ، بالكَسْر ، كذا فى اللّسَان وذكره الصاغَانِـىّ مُخْتَصَراً ، وقَلّدَه المُصَنّف فى عَطْفِه على بَنَات العَجْز ، فيَظُنّ الظّانّ أَنّ اسمَ الطّائر بَناتُ العَجْز ، وليس كذلك ، وإنما هو العَجْزُ ، وقد وقعَ فى هٰذا الوَهم الجَلالُ فى دِيوَان الحَيوان حَيْث قال : وبَنَاتُ العَجْز : طائرٌ . ولم يُنَبّه عليه ، ولم يذكر المُصَنِّف الجَمْـعَ ، مع أَن الصّاغانىّ ذَكَرَه وضَبَطَه .

(والعَجِيزُ) ، كأَمِير : (الذى لاَ يَأْتِى النِّسَاءَ) ، بالزّاى والرّاءِ جَمِيعاً ، هٰكَذَا فى الصّحـاح.

قلْت : والعَجِيسُ أَيضاً كما سيأْتى فى السين بهٰذا المعنَى . وقال أَبو عُبَيْد فى باب العِنِّين : العَجِيـرُ بالرَّاءِ : الذى لا يَأْتى النّسَاءَ . قال الأَزهَرِىّ : وهٰذا هو الصَّحِيـح . ولـم يُنَبّـه عليـه المُصنّف هنا ، وقد ذُكِرَ العَجِيـرُ فى موضعه ، وسبقَ الكلامُ هناك .

(والمَعْجُوز : الذى أُلِـحَّ عليـه فى المَسْأَلَةِ) ، كالمَشْفُـوهِ والمَعـرُوكِ والمَنْكُودِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قلْت : وكذٰلك المَثْمُود ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه .

(وأَعْجَازُ النَّخْلِ : أُصُولُهـا . (و) يقال : (رَكِبَ فى الطَّلَـب أَعجـازَ الإِبِـلِ . أَى رَكِبَ الذُّلَّ والمَشَقَّـةَ والصَّبْرَ ، وبَذَلَ المَجْهُودَ[1] فى طَلَبِه) لا يُبَالِـى باحْتِمَال طُولِ السُّرَى ، وبه فُسِّر قَولُ سَيِّدنَا عَلِىّ رضى اللهعنه : « لنا حَقٌّ إن نُعْطَه نَأْخُذْه وإن نُمْنَعْه نَرْكَبْ أَعجازَ الإِبلِ وإن طال السُّرَى » قاله ابنُ الأَثِيـر. وأَنْكَرَه الازْهَـرِىّ وقال : لـم يَـرِد بـه ذٰلك ولٰـكنّه ضَرَبَ أَعجـازَ الإِبِـل مَثَلاً لتقـدُّم غَيْرِه عليـه وتَـأْخِيـرِه إِيّاه عن حَقّه ، زاد ابنُ الأَثِير ، عن حَقّـه الذى كان يَراه له وتَقَـدّم غيـره ، وأَصلُـه أَنّ الرّاكِبَ إِذا اعْـرَوْرَى البَعِيـرَ رَكِب عَجُزَه من أَجَل[2] السَّنام فلا يَطْمَئِنّ ويَحْتَمِل المَشقّة . وهٰذا نقله الصّاغَانىّ .

(وعَجُزُ هَوازِنَ) كعَضُـدٍ : (بَنُـو

(١) فى نسخه من القاموس : « الجُهْدَ »

(٢) فى مطبوع التاج : « من أصل السنام » والصواب من التكملة والعباب .

نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ) بن بكْر بن هَوَازنَ، ومنهم بنو دُهْمَانَ وبنو نَسّانَ (وبَنُو جُشَمَ بنِ بَكْر) بن هَوازِنَ، كأَنَّهُم آخِرُهم.

(والمُعَاجِز)[1] كمُحَارِبٍ: (الطَّرِيقُ)، لأَنَّه يُعيِي صاحِبَه لطُولِ السُّرَى فيه.

(وعَاجَزَ فُلانٌ) مُعَاجَزَةً: (ذَهبَ فلم يُوصَلْ إليه). وفى الأَساس: عاجَزَ، إذا سَبَق فلم يُدْرَكْ. (و) عاجَزَ (فُلاناً: سابَقَه فعَجَزه)، كنَصَره، أَى (فسَبَقَه)، ومنه المَعْجُوز بمَعْنَى المَثْمُود، حَقَّقه الزَّمَخْشرِيّ، وقد ذُكِر قريباً. (و) عَاجَزَ (إلى ثِقَةٍ: مَالَ) إِلَيْه. ويُقَال: فُلانٌ يُعَاجِز عن الحَقِّ إلى البَاطِل، أَى يَلْجَأُ إليه، وكذلك يُكارِزُ مُكارَزَةً، كما يأْتى.

(وتَعَجَّزْتُ البَعِيرَ: رَكِبْتُ عَجُزَه)، نحو تَسَنَّمْتُه وتَذَرَّيْتُه. (وقَوْلُه تَعَالى) فى سُورَة سَبَأَ: ﴿والَّذِينَ يَسْعَوْن فى آياتِنَا (مُعَاجِزِين)﴾،[2] أَى يُعَاجِزُونَ الأَنبياءَ وأَولِيَاءَهم)، أَى (يُقَاتِلُونَهم ويُمَانِعُونَهم لِيُصَيِّرُوهم إلى العَجْز عن أَمْرِ الله تَعَالى) وليس يُعْجِز اللهَ جلَّ ثَنَاؤُه خَلْقٌ فى السَّمَاءِ ولا فى الأَرض ولا مَلْجَأً منه إلا إليه، وهٰذا قولُ ابنِ عَرَفَةَ، (أَو) مُعَاجِزِين: (مُعَانِدِين)، وهو يَرجِع إلى قول الزَّجّاج الآتى ذِكرُه، وقيل فى التَّفْسِير: (مُسَابِقِين)، مِن عاجَزَه، إذا سابَقَه، وهو قَرِيب من المُعَانَدَة، (أَو) معناه (ظَانِّين أَنّهم يُعْجِزُونَنَا)، لأَنهم ظَنّوا أَنّهُم لا يُبعَثُون، وأَنه لا جَنَّة ولا نار، وهو قَوْل الزَّجّاج، وهٰذا فى المعنَى كقوله تعالى: ﴿أَم حَسِبَ الذين يَعْمَلُون السَّيِّئَاتِ أَن يَسْبِقُونَا﴾[1]. قلْت: وقرِئَ مُعَجِّزِين، بالتَّشْدِيد، والمعنى مُثَبِّطِين، وقد تقدّم ذٰلك، وقيل: يَنْسُبُون مَنْ تَبِع النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم إلى العَجْز، نحو جَهَّلْتُه وسَفَّهْتُه[2] وأَما قوله تعالى: ﴿وما أَنتُم بمُعْجِزِين فى

(١) فى القاموس والعباب: «المعجاز: الطريق».
(٢) سورة سبأ: الآية ٣٨.

(١) سورة العنكبوت: الآية ٤.
(٢) فى المفردات الراغب: «نحو جَهَّلتُه وفَسَّقْتُه أَى نسبتُه إلى ذلك»

الأَرْضِ ولا فى السَّمَاءِ﴾ [1] قال الفَرَاءُ: يقول القَائِل: كيف وَصَفَهم بأَنَّهُم لا يُعجِزُون فى الأَرض ولا فى السَّماءِ ولَيْسُوا فى أَهْلِ السَّمَاءِ، فالمَعْنَى ما أَنتم بمُعْجِزين فى الأَرض ولا مَنْ فى السَّماءِ بمُعْجِز. وقال الأَخْفَش: المَعْنَى لا يُعْجِزُونَنا هَرَباً فى الأَرض ولا فى السَّماءِ. قال الأَزهرىّ: وقَوْلُ الفَرَّاءِ أَشْهرُ فى المَعْنَى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ عَجِزٌ وعَجُزٌ، ككَتِف ونَدُس: عاجِزٌ. وامرأَة عاجِزٌ: عاجِزَة عن الشيءِ، عن ابن الأَعْرَابِىّ. والعَجَز، محرّكَة، جمْع عَاجِز، كخَدَمٍ وخَادِمٍ. ومنه حَدِيثُ الجَنَّة: «لا يَدخُلُنى إلا سَقَطُ النّاسِ وعَجَزُهم» يُرِيدُ الأَغْبِيَاءَ العَاجِزِين فى أُمُورِ الدّنيا.

وفَحْل عَجِيزٌ: عَاجِزٌ عن الضِّرَاب كعَجِيس، قال ابنُ دُرَيْد: فَحْلٌ عَجِيزٌ وعَجِيسٌ، إذا عَجَز عن الضِّراب.

(1) سورة العنكبوت: الآية ٢٢.

وأَعجَزَه الشّىءُ: عَجَزَ عنه [1]. وأَعْجَزَه وعَاجَزَه: جَعَلَه عاجِزًا، وهٰذِه عن البَصَائِر. وعَاجَزَ القَوْمُ: تَرَكُوا شَيْئاً وأَخَذُوا فى غَيْرِه.

والعَجُزُ فى العَرُوض: حَذْفُك نون فاعِلاَتنْ لمُعَاقَبَتِهَا أَلِفَ فاعِلن، هٰكذا عَبَّرَ الخَلِيل عنه، ففَسَّر الجَوْهَرَ الذى هو العَجُزُ بالعَرَض الذى هو الحَذْف، وذٰلك تَقْرِيب منه وإنما الحَقِيقَة أَن يَقُول: العَجُز: النون المحذوفَة من فَاعِلاَتُنْ، لمُعَاقَبَة أَلِف فَاعِلنْ، أَو يقول: التَّعْجِيز: حَذْفُ نون فاعِلاَتنْ، لمُعَاقَبَة أَلف فاعلنْ، وهٰذا كلّه إنما هو فى المَدِيد. وعَجُزُ بَيْتِ الشِّعر خِلاف صَدْرِه. وعَجَّز الشاعِرُ: جاءَ بعَجُزِ البَيْت. وامرأَة مُعَجِّزة: عَظِيمَةُ العَجُز، وجمع العَجِيزَة العَجِيزَات، ولا يَقُولُون عَجَائِزُ مَخَافَة الالْتِبَاس. وقَال ثَعْلَب: سَمعتُ ابنَ الأَعْرَابِىّ يقول: لايقال: عَجِزَ الرجُلُ، بالكَسْر، إلا إذا عَظُم عَجُزُه، وقال رجُلٌ من رَبِيعَةَ بنِ

(1) فى مطبوع التاج: «عجز منه» والمثبت من اللسان.

مَالِك : إن الحَقَّ بِقَبَلِ ، فمَنْ تَعَدَّاه ظَلَمَ ، ومَنْ قَصَّر عنه عَجَز ، ومن انْتَهَى إليه اكْتَفَى . قال : لا أَقُول عَجِزَ إلّا مِنَ العَجِيزَة ، ومن العَجْز عَجَزَ ، وقوله بقَبَل ، أى وَاضِح لك حَيْث تَرَاه ، وهو مِثْلُ قَوْلِهم : الحَقُّ عَارِى ، وقد تَقَدَّم فى أَول المَادَّة أن عَجِزَ ، بالكَسْر ، من العَجْز ، لُغَة بَعْض قَيْس كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع عن الفرّاء .

والمِعْجَزُ ، كمنبَر الجَفْنة ، ذكره الجوهَرِى فى « ق ع ر » [1] .

وعِجْز القوْس وعَجْزُهَا : ومَعْجِزُها : مَقْبِضُها ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَل ، ذَهَب إلى أَنَّ زايَه بَدَلٌ من سِينه . وقال أَبُو حَنِيفَة : هو العَجْز والعِجْز ، ولا يُقَال : مَعْجِز .

وعَجْزُ السِّكِّين : جُزْأَتُهَا عن أَبِى عُبَيْد .

ويقال : اتَّقِ الله فى شَبِيبَتِك وعُجْزِك ، بالضّمّ ، أى بعدما تَصِير عَجُوزًا .

ونَوَى العَجُوز : ضَرْبٌ من النَّوَى هَشٌّ تأْكُله العَجُوزُ لِلِينه ، كما قالوا : نَوَى العَقُوق .

والْمِعْجَزَة ، بالكَسْر : المِنْطَقَة ، فى لُغَة اليمن ، سُمِّيَت لأَنَّهَا تَلِى عَجُزَ المُتَنَطِّق بها . ويقال : عَجِّزْ دَابَّتَك ، أى ضَعْ عليها الحَقِيبَةَ ، نقله الصاغانِىّ .

والْمِعْجَازُ ، كمِحْرَاب : الدائِمُ العَجْز ، وأَنْشَد فى الحماسة لبَعْضِهم :

وحَارَب فيها ياسِرٌ حين شَمَّرتْ
من القدم مِعْجَازٌ لَئِيمٌ مُكَاسِرُ [1]

وذو المِعْجَزَة ، بالكَسْر ، رجلٌ من أَتباع كِسْرَى وَفَد على النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فوهب له مِعْجَزة فسُمِّى بذلك .

وابنُ أَبِى العَجَائِز هو أَبو الحُسَيْن محمّدُ بن عبد الله بن عبد الرحمٰن الدِّمشْقِىّ الأَزدىّ ، توفِّى بدمشق سنة ٤٦٨ وكان ثِقةً .

والقَاضى أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدالرحيم بن أَحمد بن العَجُوز الكُتَامىّ السَّبتِىّ ، ولِىَ قَضَاءَ فاس ، توفِّى سنة ٤٧٤ وأَبو بَكْر محمدُ [2] بنُ بشّار بن أَبى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى « ق ع ر » لم أره فى هذه المادة منه فحرره .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وحارب ... الخ هكذا فى النسخ وليحرر بمراجعة الحماسة » .

(٢) فى التبصير ٩٩٦ « أحمد بن بشار »

العَجُوز العَجُوزِىّ البغدادىّ ، عن ابن هشام [1] الرّفاعىّ مات سنة ٣١١ .

ومن المَجاز : ثوبٌ عاجز ، إذا كان قَصِيرًا . ولا يَسَعُنِى شىءٌ ويَعْجِز عنك . وجَاءُوا بِجَيْش تَعْجِز الأَرْضُ عنه . وعَجَز فُلانٌ عن الأَمْرِ [2] إذا كَبِر ، كذا فى الأَساس .

[ع ج ر ز]

(العُجْرُوزُ ، بالضّمّ : الخَطُّ فى الرَّمْل من الرِّيح ، ج عَجَارِيزُ) ، هكذا نقله الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة ، وقد أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع ج ل ز] *

(العَجْلَزَةُ ، بالكَسْر والفَتْح : الفَرَسُ الشَّدِيدَةُ) الخَلْق ، الكَسْر لقَيْس ، وفى الصّحَاح : لعَبْدِ القَيْس [3] ، والفَتْح لتَمِيم ، وقيل : هى الشَّدِيدَةُ الأَسْرِ المُجْتَمِعَةُ الغَلِيظَةُ . وقال بَعضُهُم : أَخَذَ هَذَا من جَلْز الخَلْق ، وهو غَيْرُ جَائِزٌ فى القِيَاس ولكنّهما اسْمَانِ اتَّفَقَت حُرُوفُهما ونَحْوُ ذٰلك قد يَجِىءُ وهو مُتَبَايِن فى أَصْلِ البِنَاء ، (ولا يُقَالُ للذَّكَر عَجْلَزٌ) ، ومثل ذٰلك : فَرَسٌ رَوْعَاءُ ، وهى الحَدِيدَةُ الذَّكِيَّة ، ولا يقال للذَّكَرِ أَرْوعُ ، وكذٰلك فَرسٌ شَوهاءُ ، ولا يقال للذكرِ أَشْوَهُ ، وهى الوَاسِعَة الأَشْدَاق (نعَم يقال : جَمَل عَجْلَز وناقَة عَجْلَزة) أَى قوِيّة شَدِيدةٌ ، وهٰذا النَّعْت فى الخَيْل أَعرَفُ ، وأَنشد الجَوْهَرِىّ لبِشربنِ أَبى خَازِم :

وخَيْلٍ قد لَبِسْتُ بجَمْعِ خَيْلٍ
على شَقَّاءَ عِجْلِزةٍ وَقَاحِ
تُشَبِّهُ شَخصَها والخَيْلُ تَهفُو
هُفُوًّا ظِلَّ فَتْخَاءِ الجَنَاحِ [1]

الشَّقَّاءُ : الفَرَسُ الطويلَةُ ، والوَقَاحُ : الصُّلْبَةُ الحافِرِ .

(و) قال الأَزهرىّ : (عِجْلِزةٌ ، بالكَسْر : رَمْلَةٌ بالبَادِيَة) معروفة (بإزاءِ حَفَرِ أَبى موسَى ، وتُجْمَع على عَجَالِزَ) ، ذَكَرَهَا ذو الرُّمَّة فقال :

(١) فى التبصير : « عن أبى هشام »
(٢) فى الأساس « عن العمل »
(٣) فى الصحاح المطبوع « لقيس »

(١) الديوان ٤٧ واللسان ، وفى العباب الأول ، وفى الصحاح عجزه وضبط الديوان « لبست » بفتح الباء .

مَرَرْنَ على العَجَالِزِ نِصْفَ يَوْمٍ
وأَدَّيْنَ الأَوَاصِرَ والخِلَالاَ[1]

قال الصاغانىّ: ولم أجد البيت فى شِعْرِ ذى الرّمة فى قَصِيدته التى أَوَّلُهَا:

أَنَاخَ فَرِيقُ جِيرَتِك الجِمَالاَ
كأَنَّهُمُ يُرِيدُون احتِمَالاَ[2]

فى نُسْخَتِى من ديوانه التى قابَلْتُهَا وصَحَّحْتُهَا باليَمَن والعِرَاق، ولٰكنه يَقْطُر منه قَطَرَاتُ عُذوبَةِ أَنفاسه وسَلاسَةِ أَلفاظه، وإنما هو لابنِ أَحمَر، والرواية: وَقَفْن. وقد وَقَع ذِكْرُ العَجَالِزِ فى رَجَزِ إهاب بنِ عُمَيْرٍ العَبْسِىّ:

قاظَ القُرَيَّاتِ إلى العَجَالِزِ
يَرُدّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ[3]

وهى جمع عِجْلِزة التى ذكرَها الجوهَرِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رَمْلَةٌ عِجْلِزةٌ: ضَخْمَةٌ صُلْبَةٌ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) الديوان: ٤٢٩ والتكملة والعباب.
(٣) التكملة والعباب.

وكَثِيب عِجْلِزٌ: ضَخْمٌ صُلْبٌ.

والعَجَالِزُ: مِياهٌ لِضَبَّةَ[1] بنَجْد، هٰكذا ذكرَه فى مُخْتَصَر البُلدَان، ويمكن أَن يكون المُرَادَ فى الرّجز، فتَأَمَّلْ.

[ع ر ز] *

(العَرَزُ، مُحرَّكةً)، قال الليث: (شَجَرٌ من أَصاغِر الثُّمَامِ وأَدِقّه)، له وَرَقٌ صِغَارٌ مُتفَرِّقٌ، وما كان من شَجَرِ الثُّمام من ضَرْبه فهو ذُو أَمَاصِيخ، أُمْصُوخَةٌ فى جَوْف أُمْصُوخَةٍ، تَنْقَلِعُ العُلْيَا من السُّفلى انقلاعَ العِفَاصِ من رَأْس المُكْحُلَة، (هٰكَذَا ذَكَرُوه). قال الصاغانىّ: (وهو تَصْحِيف، والصَّوابُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ).

(وعَرَزَه يَعْرِزُه)، بالكَسْر: (انْتَزَعَه انْتِزَاعاً عَنِيفاً).

قال ابنُ دُرَيْد: (و) عَرَزَ (فُلاناً: لأَمَه وعَتَبَه)، فهو عارِزٌ وعَرِزٌ.

(والشَّىءُ: اشتَدَّ وغَلُظَ)، وهو من بَابِ فَرِح، وكذٰلك استَعْرَز، كما ذكره المُصَنِّف قريباً، وقال ابنُ دُرَيْد: عَرِزَ

(١) فى مطبوع التاج «بضة» والمثبت من ياقوت

لحمُ الدّابَّة، بالكَسْر، إذا اشْتَدَّ. وزادابنُ القَطّاع وصَلُب، عَرَزاً، واستَعْرَز كذلك.

(و) يقال: عَرَز (لفُلانٍ) عَرْزًا، من حَدّ ضَرَبَ، إذا (قَبَض على شَيْءٍ فى كَفّه ضَامًّا عليه أَصابِعَه يُرِيه) أى صاحبَه (منه شَيْئاً لينْظُر إليه ولا يُرِيه كُلَّه)، كذَا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

(وتَعَرَّزَ عليه: استَصْعَب، كاستَعْرَزَ)، كذا نقله الصاغانىّ.

(والتَّعْرِيز: الإِخْفَاءُ). يقال: عَرَّز عنّى أَمرَه تَعْرِيزًا، إذا أَخْفَاه، وفِيه نَظَرٌ، قاله الصاغانىّ.

(و) التّعرِيزُ (كالتَّعْرِيض فى الخُصُومَة وفى الخِطْبَة)، واقتصر صاحِبُ اللّسَان والصاغَانىّ على الخُصُومَة ولم يَذكر الخِطْبَة[1]، وكأَنّ المصنِّف قاسَهَا عليها.

(واسْتَعْرَز) الشيْءُ: (اشْتَدَّ وصَلُب كعَرِزَ، بالكَسْر،) وهٰذا بعَيْنه قَوْلُه الأَوّل، فلو قال هناك كاستَعْرَزَ كان مُسْتَوفِيًا للمَقْصُود، كما لا يَخفَى.

(و) استَعْرَزَ الشيْءُ: (انْقَبَض كعَرَز)، مثل ضَرَب. (وتَعارَزَ وعَارَزَ وعَرَّزَ)، الأَخِير بالتَّشْدِيد، كلّ ذٰلك بمعنَى انْقَبَض، فهو عارِزٌ ومُعَارِزٌ ومُعَرِّز، قال الشَّمّاخُ:

وكُلُّ خَلِيلٍ غَيرِ هَاضِمِ نَفْسِه
لوَصْلِ خَلِيلٍ صارِمٌ أَو مُعَارِزُ[1]

قال ثعلب: المُعَارِزُ: المُنْقَبِض.

(وأَعرَزَ: أَفسَدَ)، نقله الصاغانىّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: (العُرَّازُ) كرُمّان: (المُغْتَابُون للنَّاس)، هٰكذا نقله الصاغَانىّ. وفى اللِّسَان: المُغْتَالُون، باللّام بدَل المُوَحَّدَة، وهو الأَشْبَه.

(والمُعَارَزَة: المُعَانَدَة والمُجَانَبَةُ والمُخَالَفَة والمُغَاضَبَةُ)، نقله الجوهَرِىُّ عن أَبى عُبَيْد، واقتصر على الأُولَيَيْن.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَعرَزْتَنِى من كذا، أى أَعوَزْتَنِى

(1) ذكر «الخطبة» فى العباب.

(1) الديوان /١٧٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٢٢ والمقاييس ٤ /٢٦١.

منه ، كذا فى نَوَادِر الأَعراب . واعْتَرَزَ ، أَى تَقبَّضَ واستعرَزَ النَّبتُ : اشتَدَّ وصَلُب . واستعرَزَت الجِلْدةُ فى النَّار : انْزوَت . والمُعَارَزَة : المُعَاتَبَة . واستَعرزَ الشيْءُ : انقبَضَ واجْتَمَعَ . واستَعرَزَ الرجُلُ : تَصعَّبَ . وقال الفَرَّاءُ : الاستِعْراز : الانْقِطَاع عن الشَّيْءِ .

وعَرْزَةُ اسمٌ .

[ع ر ط ز] *

(عَرْطَزَ) الرَّجُلُ : (تَنَحَّى ، لُغَةٌ فى عَرْطَس) ، بالسِّين ، كما سيأْتى ، هٰكذا ذكرَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ القَطَّاع .

[ع ر ف ز] *

(اعْرنْفَزَ الرَّجلُ) : مات ، ذكرَه ابن القَطَّاع ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (كَادَ يَمُوت) قُرًّا ، أَى (مِنَ البَرْد) ، نقله ابن مَنْظُور والصاغانىّ .

[ع ر ك ز]

[] ومِمَّا يستَدْرَك عليه :

عُرْكُز ، كهُدْهُد من الأَعْلاَم ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، واستدركه الصاغانِيّ على الجوهرىّ وأَهمَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً كغَيْرِه .

[ع ز ز] *

(عَزَّ) الرَّجلُ (يَعِزّ عِزًّا وعِزَّةً ، بكَسْرِهما ، وعَزَازَةً) ، بالفَتْح : (صار عَزِيزًا ، كتَعَزَّزَ) ، ومنه الحديث قال لعائشة : « هل تَدْرِين لِمَ كانَ قَوْمُك رَفَعُوا بابَ الكَعْبَة ، قالت : لا ، قال : تَعَزُّزًا لا يدخُلُهَا إِلاَّ مَنْ أَرادُوا » ، أَى تَكَبُّراً وتَشدُّدًا على الناس ، وجاءَ فى بعض نُسَخ مُسْلِم : تَعَزُّرًا ، بالرّاءِ بعد الزّاى من التَّعْزِير وهو التَّوقِيرُ . (و) قال أَبو زَيْد : عَزَّ الرَّجل يَعِزّ عِزًّا وعِزَّةً ، إِذا قَوِىَ بعدَ ذلَّةٍ) وصار عَزِيزًا . (وأَعَزّه) الله تعالى : جَعَلَه عَزِيزًا (وعَزَّزَه) تَعْزِيزًا كذٰلك ، ويقَال : عَزَزْتُ القَوْمَ وأَعزَزْتُهم وعَزَّزْتُهم قَوَّيتُهُم وشَدَّدْتُهُمْ وفى التَّنْزِيل ﴿فَعَزَّزْنا بثَالِثٍ﴾ (١) أَى قَوَّيْنَا وشَدَّدَنا » وقد قُرِئَت : فعَزَزْنَا بالتَّخفيف كقولك : شَدَدنا . والعِزّ فى الأَصْل القُوَّةُ والشِّدَّة والغَلَبَة والرِّفعة والامْتِنَاعُ . وفى البَصَائِر : العِزَّةُ : حالةٌ مانِعَةٌ للإِنْسَان

(١) سورة يس : الآية ١٤

من أَن يُغْلَب ، وهى يُمْدَح بها تَارَةً ، ويُذَمّ بهـا تَارَةً ، كعِزَّة الكُفَّار ﴿بلِ الَّذين كَفَـروا فى عِـزَّةٍ وشِقَاق﴾ [1] ووَجْهُ ذٰلك أَنَّ العِزَّة لله ولِرسُوله ، وهى الدّائمَة البَاقِيَة ، وهى العِزّة الحَقِيقيّة ، والعِزَّةُ التى هى للـكُفّار هى التَّعَزُّز ، وفى الحَقِيقَة ذُلّ لأَنّه تَشَبُّع بما لم يُعْطَه ، وقد تُسْتَعَار العِـزّة للحَمِيَّـة والأَنَفَة المَذْمُومة ، وذٰلك فى قَوْله تَعَالى : ﴿وإِذا قِيلَ له اتَّقِ اللهَ أَخذَتْه العِزَّةُ بالإِثْم﴾ [2]

(و) عَزَّ (الشّىْءُ) يَعِـزّ عِزًّا وعِـزَّةً وعَزَازَة : (قَلَّ فلا يَكَادُ يُوجَد) ، وهٰذا جامِـعٌ لـكُلّ شَىْءٍ ، (فهـو عَزِيـزٌ) قَلِيلٌ . وفى البَصَائر : هـو اعْتِبَار بما قِيل : كُلّ مَوْجُودٍ مَمْلُولٌ وكُل مَفْقُودٍ مَطْلُوبٌ ، (ج عِزَازٌ) ، بالكَسْر ، (وأَعِزَّةٌ وأَعِزَّاءُ) . قال الله تعالى : ﴿فسَوْفَ يَأْتِى اللهُ بقَوْمٍ يُحِبُّهم ويُحِبُّونَه أَذِلَّةٍ على المُؤْمِنين أَعِزَّةٍ على الـكَافِرِين﴾ [3] ، أَى جَانِبُهم غَلِيظٌ على الكَافِرِين ، لَيِّنٌ على المُؤْمِنين ، وقال الشاعـر :

بِيضُ الوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُـم
فى كلِّ نائِبَةٍ عِـزَازُ الآنُـفِ [1]

ولا يُقال عُزَزَاءُ ، كَراهِيَةَ التَّضْعِيف ، وامْتِنَاعُ هٰذا مُطَّرِد فى هٰذا النَّحْو المُضَاعَف . قال الأَزْهَرِىّ : يَتَذَلَّلُون للمُؤْمِنين وإِن كانُوا أَعِزَّةً ، ويَتَعَزَّزُون على الكَافِرِين وإِن كَانُوا فى شَرَفِ الأَحْسَاب دُونَهُم .

(و) عَزَّ (المَـاءُ) يَعِزُّ ، بالكَسْر ، أَى (سَـالَ) ، وكَذٰلك [مَذَعَ وبَذَعَ وضَهَـى و] هَـمَى وفَـزَّ وفَضّ .

(و) عَزّت (القَرْحَةُ) تَعِزّ ، بالكَسْر ، إِذا (سَالَ مَافِيهَا . و) يقال : عَزَّ (عَلَىَّ أَن تَفْعَلَ كذا) ، وعَزّ علىّ ذٰلك ، أَى (حَقَّ واشْتَدّ) وشَقّ ، وكذا قولهم : عَزّ عَلَىَّ أَن أَسوءَك ، أَى اشتَدّ ، كما فى الأَسَاس ، (يَعِزّ) ويَعَزّ ، (كيَقِلّ ويَمَلّ) ، أَى بالكسر وبالفَتْح ، يقال : عَزّ يَعَـزُّ ، بالفَتْح ، إِذا اشْتَدَّ ، (وعَزَزْتُ عليه أَعِزّ) ، من حَدّ ضَرَب ، أَى (كَرُمْت) عليه ، نقله الجـوهرىّ

(وأُعْزِزْتُ بما أَصابَكَ ، بالضّمّ) ، أَى مَبْنِيًّـا للمَجْهُول ، (أَى عَظُـم عَلَىّ) .

(١) اللسان . وفى الصحاح والعباب : « بيض الوجـوه أَلِبَّة ومعاقِلٌ »

(١) سورة ص : الآية ٢
(٢) سورة البقرة : الآية ٢٠٦
(٣) سورة المائدة : الآية ٥٤

ويقال : أَعزِزْ عَلَيَّ بذٰلك، أى أَعْظِمْ، ومعنــاه عَظُمَ عَلَيَّ ، ومنــه حَدِيث عَلِــيٍّ رَضِىَ الله عنــه لمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيــلاً قال : «أَعزِزْ عَــلَيَّ أَبا محمَّد أَنْ أَرَاك مُجَدَّلاً تحتَ نُجُومِ السَّمَاءِ».

(والعَــزُوزُ)، كصَبُــور : (النّاقَــةُ الضَّيِّقَةُ الإِحْلِيــل) لاتَدِرّ حتى تُحلَب بِجهْد، وكذٰلك الشَّاة، (ج عُــزُزٌ)، بضَمَّتَيْن، كصَبُور وصُبُر، ويقولون : ما العَــزُوز كالفَتُوح، ولا الجَــرُور كالمَتُوح، أى لَيْسَت الضَّيِّقَة الإِحْلِيلِ كالواسعَته، والبَعِيدةُ القَعْرِ كالقَرِيبَته، (وقدعَزَّتْ) تَعُزُّ، (كمَدَّ) يَمُدُّ، (عُزُوزًا)، كقُعُود، (وعِزَازًا، بالكَسْر، وعَزُزَت، ككَرُمَت)، قَال ابنُ الأَعْرَابِيّ : عَزُزَت الشَّاةُ والنَّاقَةُ عُزُزًا شَدِيدًا، بضَمَّتَيْن، إذا ضاقَ خَلفُهَا ولهــا لَبَنٌ كَثِيــرٌ. قال الأَزهَرِيُّ : أَظهَر التَّضْعِيف فى عَزُزَتْ، ومِثْلُه قَلِيل، (و) قد (أَعَــزَّت)، إذا كانَتْ عَزُوزًا، (و) كذٰلك (تَعَزَّزَت)، والاسم العَزَز والعَزَازُ.

(وعَزَّه) يَعُزّه عَزًّا (كمَدَّه) : قَهَــرَه و(غَلَبَهَ فى المُعَازَّة)، أى المُحَاجَّة. قال الشاعرُ يَصِف جَمَــلاً :

يَعُزُّ على الطَّرِيق بمَنْكِبَيْــــــه
كما ابتَرَكَ الخَلِيعُ على القِدَاحِ [1]

أى يَغْلِب هٰذا الجَمَلُ الإِبلَ عــلى لُزُوم الطَّرِيقِ، فشَبَّهَ حِرْصَــه عليــه وإِلحَاحَه فى السَّيْر بِحِرْص هٰذا الخَلِيعِ على الضَّرْب بالقِدَاحِ لعلّه يَسْتَرْجِــع بعضَ ما ذهب من مالِه، والخَلِيــع : المَخْلُــوع المَقْمُــور مالَه. (والاسم العِزَّة، بالكَسْر)، وهى القُوَّة والغَلَبة، (كعَزْعَزَه) عَزْعَزَةً. (و) عَــزَّه (فى الخِطَاب)، أى غَلَبَه فى الاحْتِجَاج، وقيل : (غَالَبَه كعَازَّه) مُعَازَّةً، وقوله تعالى : ﴿وعَزَّنِى فى الخِطَاب﴾ [2] أى غَلَبنِى، وقُــرِئَ : وعَازَّنِــى، أى غَالَبَنِــى، أو عَزَّنِى : صَارَ أَعزَّ مِنِّــى فى المُخَاطَبَــة والمُحَاجَّة، ويقال : عَازَّنِى فعَزَزْتُه، أى غَالَبَنِى فغَلَبْتُه، وضَمّ العَيْنِ فى مثل هٰذا مُطَّرِدٌ ولَيْس فى كلّ شىْءٍ يُقَــال فاعَلَنِى ففَعَلْتُه.

(١) اللسان . ومادة (خلع) وهو لجرير فى ديوانه .
(٢) سورة ص : الآية ٢٣ .

(والعَزّة)، بالفَتْح: (بِنْتُ الظَّبْيَة)، وقال الراجز:

هَانَ على عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحّاجْ
مَهْوَى جِمَالِ مالِكٍ فى الإِدْلاَجْ[1]

(وبها سُمِّيَت) المَرْأَة (عَزَّة)، وهى بنتُ جَمِيل الكِنانِيّة صاحِبة كُثَيِّر، وجَمِيلٌ هو أَبو بَصْرة الغِفَارِىّ.

(والعَزَازُ)، كسَحَاب: (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ)، وفى كِتَابِه صلَّى الله عليه وسلّم لوَفْدِ هَمْدانَ «على أَنّ لهم عَزَازَها» وهو ما صَلُبَ من الأَرْض وخَشُنَ واشتَدَّ، وإِنَّمَا يَكُون فى أَطْرافِهَا، ويقال: العَزَاز: المَكَانُ الصُّلبُ السَّرِيعُ السَّيْلِ. قال ابنُ شُمَيْل: العَزَازُ: ما غَلُظَ من الأَرْض وأَسْرَعَ سَيْلُ مَطَرِه، يكون من القِيعَانِ والصَّحاصِح وأَسْنادِ الجِبَالِ والآكامِ وظُهُورِ القِفَافِ. قال العَجّاج:

من الصَّفَا العَاسِى ويَدْهَسْنَ الغَدَرْ
عَزَازَهُ ويَهْتَمِرْن مَا انْهَمَرْ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) الديوان / ١٧ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٤٠ ومادة (همر).

وقال أَبو عَمرو فى مَسايِلِ الوَادِى: أَبعَدُهَا سَيْلاً الرَّحَبَةُ، ثمّ الشُّعْبَةُ، ثمّ التَّلْعَة، ثمّ المِذْنَبُ ثمّ العَزَازَةُ. وفى الحَدِيث «أَنّه نَهَى عن البَوْل فى العَزَاز» لئلاّ يَتَرشَّش عليه. وفى حَدِيث الحَجّاج فى صِفَة الغَيْث: وأَسَالت العَزَاز. (وأَعَزَّ) الرَّجلُ إِعْزازًا: (وَقَعَ فيها)، أَى فى أَرْضٍ عَزَازٍ وسارَفيها، كما يُقَال أَسْهَلَ، إِذا وَقَع فى أَرْضٍ سَهْلَةٍ.

(و) عن أَبى زَيد: أَعَزَّ (فُلاناً): أَكْرَمَه و(أَحَبَّه)، وقد ضَعَّفَ شَمِرٌ هٰذِه الكلمةَ عن أَبى زَيْد.

(و) عن أَبى زَيْد أَيضاً: أَعَزَّت (الشَّاةُ) من المَعْزِ والضَّأْن، إِذا (اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وعَظُمَ ضَرْعُهَا)، قال: وكذٰلك أَرْأَتْ ورَمَّدَتْ وأَضْرَعَت، بمعنًى وَاحِدٍ. (و) أَعَزَّت (البَقَرَةُ) إِذا (عَسُرَ حَمْلُها) وقال ابنُ القَطّاع: ساءَ حَمْلُهَا.

(وعَزَاز)، كسَحَاب: (ع باليَمَن. و) عَزَاز: (د) بالرَّقّة (قُرْبَ حَلَبَ) شَمَاليَّها. قالوا: (إِذا تُرِكَ تُرَابُها على

عَقْرب قَتَلَهَا) بالخَوَاصّ، فإن أَرضَها مُطَلْسمة، وقد نُسِب إليها الشِّهَابُ العَزَازِيّ أحدُ الشّعراءِ المُجِيدِين، كان بعدَ السَّبْعِمِائَة، وقد ذَكَره الحَافِظُ فى التَّبْصِير.

(والعَزَّاءُ)، بالمدّ: (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ)، قال:

ويَعْبِطُ الكُومَ فى العَزَّاءِ إن طُرِقَا[1]

(و) يقال: (هُوَ مِعْزازُ المَرَضِ)، كمِحْرَاب، أى شَدِيدُه.

(والعُزَّى)، بالضَّمّ: (العَزِيزَةُ) من النِّساءِ (و) قال ابنُ سِيدَه: العُزَّى (تَأْنِيث الأَعَزّ)، بمنزلة الفُضْلَى من الأَفْضَل، فإن كان ذٰلك فاللامُ فى العُزَّى ليست بزائِدَة، بل هى فِيهِ على حَدّ اللاّم فى الحَارِث والعَبَّاس، قال: والوَجْهُ أَن تَكُون زائِدَةً، لأَنَّا لم نَسْمَع فى الصِّفَات العُزَّى، كما سَمِعْنَا فيها الصُّغْرَى والكُبْرَى.

(و) قوله تعالى: ﴿أَفَرَأَيتُم اللَّاتَ والعُزَّى﴾[1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنَّ اللَّاتَ صَنَمٌ كان لثَقِيف، (و) العُزَّى: (صَنَمٌ) كان لُقَرَيْش وبَنِى كِنَانَةَ، قال الشاعر:

أَمَا ودِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالُهَا
على قُنَّةِ العُزَّى وبِالنَّسْرِ عَنْدَمَا[2]

(أَو) العُزَّى: (سَمُرَةٌ عَبدَتْهَا غَطَفانُ) بنُ سَعْدِ بنِ قَيْس عَيْلان، (أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَها) منهم (ظَالِمُ بنُ أَسعَد، فوق ذات عِرْق إلى البُسْتَان بتِسْعَة أَميال)، بالنَّخْلَة الشّامِيّة، بقرب مكّة، وقيل بالطَّائف، (بَنَى عليها بَيْتاً وسَمَّاه بُسًّا، بالضَّمّ، وهو قَولُ ابنِ الكَلبِيّ، وقال غيره: اسمُه بُسَّاءُ، بالمَدّ كما سَيَأْتِى، وأَقامُوا لها سَدَنَة مُضاهَاةً للكَعْبَة، (وكانُوا يَسْمَعُون فيها الصَّوْتَ، فبَعَث إليها رَسُولُ الله صلّى الله عليه وسلّم خَالِدَ ابنَ الوَلِيد) رَضِىَ الله عنه عامَ الفَتْح، (فهَدَم البَيْتَ)، وقتل

(١) اللسان؛ والصحاح، والعباب، والمقاييس ٤/٤١.

(١) سورة النجم: الآية ١٩.
(٢) اللسان والصحاح، ونسب فى العباب لعمرو بن عبد الجن وأورد بعده بيتين. وهو فى معجم الشعراء ١٨ ومراجعه فى ٥٥١.

السادِنَ (وأَحْرَقَ السَّمُرَةَ) . وقرأْتُ فى شَرْح ديوانِ الهُذَلِيّين لأَبى سَعيد السُّكَّرىّ ما نَصُّه : أَخبَرَ هِشَامُ بنُ الكَلبىّ عن أَبيه عن أَبى صَالِح ، عن ابنِ عَبَّاس قال : كانت العُزَّى شَيْطَانةً تأْتى ثلاثَ سَمُرَات ببَطْن نَخْلَة «فلما افتتَح النَّبىُّ صلّى الله عليه وسلّم مَكَّةَ بعَثَ خالدَ بنَ الوَلِيد فقال : ائْتِ بَطْنَ نَخْلَةَ ، فإنك تَجِدُ بها ثَلاثَ سَمُرَاتٍ ، فاعْضِد الأُولَى ، فأَتَاهَا فعَضَدها ، ثم أَتَى النبىَّ صلّى الله عليه وسلّم ، فَقَال : هل رأَيتَ شَيْئاً : قال : لا ، قال : فاعْضِد الثَّانيَة ، فَأَتَاهَا فعَضَدَهَا ، ثم أَتَى النبىَّ صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم ، فقال : هل رأَيتَ شَيْئاً ؟ قال : لا ، قال : فَاعْضِد الثَّالثَةَ . فأَتَاهَا ، فإذا هو بزِنْجِيّة نَافِشَةٍ شَعرَهَا وَاضِعَةٍ يَدَيْهَا على عَاتِقها تَحْرِق بأَنْيَابها وخَلْفَها دُبَيّة[1] السُّلَمِىّ وكان سادِنَها فَلَمَّا نظر إلى خَالِد قال :

أَيَا عُزَّ شُدِّى شَدَّةً لا تُكَذِّبِى
على خالدٍ أَلقِى الخِمَارَ وشَمِّرِى
فإنَّكِ إن لمْ تَقتُلِى اليومَ خالدًا
فبُوئِى بذُلٍّ عاجِلٍ وتَنَصَّرِى[1]

فقال خالدٌ :

ياعُزَّ كفرانَكِ لاسُبْحَانَكِ
إنى وجدتُ اللهَ قد أَهَانَكِ[2]

ثم ضَرَبَهَا ففَلَقَ رأْسَها ، فإذا هى حُمَمَةٌ ، ثمّ عَضَدَ السَّمُرَةَ وقَتَل دُبَيَّةَ السَّادِنَ ، ثمّ أَتى النبىَّ صلَّى الله عليه وسلّم فأَخبَرَه . فقال : تلك العُزَّى ولاعُزَّى للعَرب بَعْدَها أَبدًا ، أَمَا إنّها لا تُعْبَد بعدَ اليومِ أَبدًا» قال : وكان سَدَنةُ العُزَّى بنى شَيْبَانَ بن جَابر بنِ مُرَّةَ ، من بنى سُلَيم ، وكان آخِرَ مَن سَدَنها منهم دُبَيّةُ بنُ حَرَمىّ .

(والعُزَيْزَى) ، مُصَغَّراً مَقْصُورًا (ويُمَدّ : طَرَفُ وَرِكِ الفَرَسِ ، أو ما بَيْن

(١) فى مطبوع التاج « ربية » والمثبت من معجم ياقوت ، وفى كتاب الأصنام :
دُبَيَّة بن حَرَمِيّ الشيبانىّ ثم السُّلَمىّ

(١) معجم ياقوت (العزى) ورُوِى البيتان فى كتاب الأصنام : ٢٦ .
أَعُزَّاءُ شُدِّى شَدَّةً لا تكذّبى
على خَالدٍ أَلْقِى الخمارَ وشَمِّرِى
فإنَّكِ إلاّ تَقْتُلِى اليومَ خالدًا
تَبوئِى بذُلٍّ عاجِلاً وتَنَصَّرِى

(٢) اللسان والصحاح والعباب وكتاب الأصنام : ٢٦ .

العَكْوَة والجَاعِرَة) ، وهما عُزَيْزَيَانِ ، ومن مَدّ يقول : عُزَيْزَاوَانِ وقيل : العُزَيْزَاوَانِ : عَصَبَتَانِ فى أُصولِ الصَّلَوَيْن ، فُصِلَتا من العَجْب وأَطرافِ الوَرِكَيْن : وقال أَبو مَالِك : العُزَيْزَى : عَصَبَةٌ رَقِيقةٌ مُركّبةٌ فى الخَوْرَانِ إلى الوَرِكِ ، وأَنشد فى صِفَةِ فَرَسٍ :

أُمِرَّت عُزَيْزاهُ ونِيطَتْ كُرُومُه
إلى كَفَلٍ رَابٍ وصُلْبٍ مُوَثَّقِ[1]

المُرَادُ بالكُرُوم[2] رأْسُ الفَخِذ المُسْتَدِيرُ كأَنّه جَوْزَةٌ .

(وسَمّت) العَرَبُ (عِزّانَ ، بالكَسْر ، وأَعزّ ، وعَزَازَةَ ، بالفَتْح ، وعَزُّونَ) ، كحَمْدُون ، (وعَزِيزًا) ، كأَمِير ، (وعُزَيْزًا) كزُبَيْر ، (وأَعَزُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّد السُّهْرَوَرْدِىّ) البَكرىّ ، حدّث عن أَبى القاسم بنِ بَيَان وغيرِه ، مات سنة ٥٥٧ .

(و) الأَعزُّ (بنُ عَلِىّ) بن المُظَفّر البَغْدَادِىّ (الظَّهِيرِىّ) ، بفَتْح الظّاءِ المَنْقُوطَة ، أَبوالمَكَارِم ، رَوَى عن أَبى القَاسِم بن السَّمَرقَنْدِىّ ، قيل اسمُه المُظَفّر ، ووَلَدُه أَبو الحَسَن عَلِىّ من شُيوخِ الدِّمياطِىّ ، سَمِع أَباه أَبا المَكَارم المَذْكُور فى سنة ٨٣ وقد رأَيته فى مُعْجَم شُيُوخِ الدِّمياطِىّ هٰكذا ، وقد أَشَرْنَا إليه فى : ظَهْر .

(و) أَبو نَصْر الأَعزّ (بنُ) فَضَائِل بن (العُلَّيْق)[1] سَمِعَ شُهْدَة الكَاتِبَة ، وعنه أُمّ عبد الله زَيْنَب بِنتُ الكَمَال (وأَبُو الأَعزّ قَرَاتَكِينُ) ، سَمِع أَبامحمّد الجَوهرىّ ، (مُحَدِّثون) .

قلْت : وفاتَه عبدُ الله بنُ أَعزّ ، شيخٌ لأَبى إسحاقَ السَّبِيعِىّ ، ذكره ابنُ مَاكُولاَ . ويَحْيَى بنُ عبد الله بن أَعَزّ ، روى عن أَبى الوَقْت ذكره ابنُ نُقْطَة . وأَعزّ بن كَرَم الحَرْبِىّ ، عن يَحْيَى بنِ ثابت بن بُنْدار ، وابنه عبدالرحمٰن ، رَوَى عن عبدِ الله بن أَبى المَجْد الحَرْبِىّ ، والحَسَنُ بنُ محمّد بنِ أَكْرَم بن أَعَزّ الموسوىّ ، ذكره ابنُ سَلِيم . والأَعزُّ بن

(١) اللسان (ومادة كرم) ونسب فى العباب والمقاييس ٤/٤١ لثعلبة الأسدى .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بالكروم كذا فى النسخ ، والظاهر بالكرمة ، وعبارة اللسان : والكرمة : رأس الفخذ » .

(١) فى القاموس : (الظُّهَيْرى وابن العُلَّيق) وفى التبصير ضبطت العليق بتشديد اللام مكسور .

قَلاقِس ، شاعِرُ الإِسْكَنْدَرِيّة ، مَدَحَ السِّلَفِيّ وسَمِع منه ، واسمه نَصْر ، وكُنْيَتُه أَبو الفُتُوح . والأَعزّ بنُ عبد السّيّد بن عبد الكريم السُّلَمِيّ ، رَوَى عن أَبِي طَالِب بن يُوسف ، وعُمَرُ بن الأَعَزّ بن عُمر ، كتبَ عنه ابنُ نُقْطَة ، والأَعزّ بنُ مَأْنُوس ، ذكرَه المُصَنِّف فى أَنس ، وأَبُو الفَضَائِل أَحمدُ بنُ عبد الوهّاب بن خَلَف بن بَدْر ابن بِنْتِ الأَعزّ العلائِيّ ، وُلِد بالقاهرة سنة ٦٤٨ وتوفى سنة ٦٩٩ والأَعزّ الذى نُسِب إليه هو ابن شُكْر وَزِيرُ الملكِ الكامل .

(وعَزَّانُ ، بالفَتْح : حِصْنٌ على الفُراتِ) ، بل هى مَدِينَة كانت للزَّبَّاءِ ، ولأُخْتِهَا أُخرَى يقال لها عَدَّانُ . (وعَزّانُ خَبْتٍ . وعَزَّانُ ذَخِرٍ) ، ككَتِف : (مِن حُصُون اليَمَن) . قلْت : هى من حصون تَعزّ فى جبل صَبِر ، (وتَعزّ كتَقِلّ : قَاعِدَةُ اليَمَنِ) ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ ذَاتُ أَسوارٍ وقُصُور ، كانَت دَارَ مُلْكِ بَنِى أَيُّوبَ ثمّ بَنِى رَسُولٍ من بَعْدِهِم .

(و) يقال : (عَزْعَزَ بالعَنْزِ فلَم تَتَعَزْعَزْ) ، أَى (زَجَرَهَا فلم تَتَنَحَّ ، وعَزْ عَزْ زَجْرٌ لها) ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(واعْتَزَّ بفُلان : عَدَّ نَفْسَه عَزِيزًا به) ، واعتَزّ به وتَعَزَّزَ ، إذا تَشَرَّفَ ، ومنه المُعْتَزُّ بالله أَبو عبد الله مُحَمَّدُ بن المُتَوَكِّل العَبّاسِيّ ، وُلِدَ سنة ٢٢٤ وبُوِيعَ له سنة ٢٥٢ وتُوُفِّى فى رجب سنة ٢٥٥ وابنه عَبْدُ الله ابنُ المُعْتَزّ الشّاعِر المَشْهُور .

(واستَعَزَّ عَلَيْه المَرَضُ) ، إذا (اشْتَدَّ عَلَيْه وغَلَبَه) ، وكذلك استَعَزَّ به ، كما فى الأَسَاس ، (و) استعَزَّ (اللهُ به : أَمَاتَه ، و) استَعَزَّ (الرَّمْلُ : تَمَاسَكَ فلم يَنْهَلْ) .

(وعَزَّزَ المَطَرُ الأَرْضَ ، و) كذا عَزَّزَ المَطَرُ (منها تَعْزِيزًا) ، إذا (لَبَّدَها) وشَدَّدَهَا فلا تَسُوخُ فيها الأَرجُلُ ، قال العَجّاج :

عَزَّزَ مِنْه وهو مُعْطِى الإِسْهَالْ
ضَرْبُ السَّوارِى مَتْنَه بالتَّهْتَالْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب . وجاء فى مادة (هتل) =

(وعَزَوْزَى)، كشَرَوْرَى، وضَبَطَه الصَّاغَانِىّ بضَمّ الزّاى الأُولَى: (ع بين الحَرَمَيْن الشّرِيفَيْن)، فيما يقال، هٰكذا قاله الصاغَانِىّ.

(والمَعَزَّةُ: فَرَسُ الخَمْخَامِ بن حَمَلَةَ) بن أَبى الأَسود.

(وعِزّ)، بالكَسْر: (قَلْعَةٌ برُسْتَاق بَرْذَعَةَ)، من نَوَاحِى أَرّانَ.

(والعِزّ أَيضاً)، أَى بالكَسْر: (المَطَرُ الشَّدِيدُ)، وقيل: هو العَزِيز الكَثِير الذى لا يَمْتَنِع منه سَهْلٌ ولا جَبَل إلاّ أَسَالَه.

(والأَعزّ: العَزِيزُ)، وبه فُسِّر قَوْلُه تعالى ﴿لَيخرجَنّ الأَعزُّ منها الأَذَلَّ﴾[2] أَى العَزِيزُ منها ذَلِيلاً[3]. ويُقَال: مَلِكٌ أَعزّ وعَزِيزٌ بمَعْنًى وَاحِدٍ، قال الفرزدق:

إنّ الَّذِى سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لنا
بَيْتاً دعَائِمُه أَعَزُّ وأَطْوَلُ[1]

أَى عَزِيزةٌ طَوِيلَةٌ، وهو مثل قَوْله تعالى: ﴿وهو أَهْوَنُ عَلَيْه﴾[1] وإِنّمَا وَجّهَ ابنُ سِيدَه هٰذا على غَيْر المُفَاضَلَة، لأَن اللّام ومن مُتَعَاقِبَتَان، وليس قَوْلُهُم: الله أَكْبَر بحُجَّة، لأَنّه مَسْمُوع، وقد كَثُر استِعْمَاله على أَنّ هٰذا قد وُجِّه على كِبير أَيضاً.

(والمَعْزُوزَةُ: الشَّدِيدَةُ). يُقَال: (أَرض مَعْزُوزَةٌ): أَصابها عِزّ من المَطَر، وفى قَوْلِ المُصَنّف نَظَرٌ، فإن الشَّدِيدَةَ والمَمْطُورَةَ كِلاهُمَا من صِفَةِ الأَرض، كما عَرفْت، فلا وَجْهَ لتَخْصِيص أَحَدِهما دُونَ الآخرِ، مع القُصُور فى ذِكْر نَظَائِر الأُولَى، وهى العَزَازَة والعَزَّاءُ، كما نبّه عليه فى المستدركات.

= «أى عزّز متْنَ هذا الكثيب، ومعنى عزّزه: صلّبه» ولم يرد المشطوران فى ديوانه.

(١) وكذلك ضبط فى القاموس بضمها

(٢) سورة المنافقون: الآية ٨.

(٣) فى هامش مطبوع التاج: «قوله أى العزيز منها ذليلا، عبارة اللسان: وقد قرئ: «ليَخْرُجَنّ الأعزُّ منها الأذلَّ» أى ليَخْرُجَنّ العزيزُ منها ذَلِيلاً، فأدخل الألف واللام على الحال، وهذا ليس بقوىّ، لأن الحال وما وضع موضعها من المصادر لا يكون معرفة».

(١) شرح الديوان / ٧١٤. واللسان.

(٢) سورة الروم: الآية ٢٧.

(و) أَبو بَكْر (مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْز)، كَزُبَيْر، وقد أَغْفَل ضَبطَه قُصُورًا، فإنّه لا يُعتَمد هنا على الشُّهْرَة مع وُجود الاخْتِلاف، العُزَيْزِيّ (السِّجِسْتَانِيّ) المُفَسِّر، (مُؤَلّف غَرِيبِ القُرْآن) والمُتَوفَّى سنة ٣٣٠ (والبَغَادِدَةُ)، أَى البَغْدَادِيُّون، (يَقُولُون) هو مُحَمَّدُ بنُ عُزَيْز، (بالرّاءِ)، ومنهُم الحَافِظُ أَبو الفَضْل محمَّدُ بنُ ناصِر السّلامِيّ، والحَافِظ أَبو بَكْر محمدُ بن عبد الغَنِيّ بنِ نُقْطَة، وابن النّجّار صاحب التاريخ، وأَبومحمّد بن عُبيد الله، وعبد الله بن الصّبّاح البَغْدَادِيّ، فهؤلاءِ كلُّهم ضَبطُوا بالرّاءِ، وتَبِعَهم من المَغَارِبَة الحُفَّاظ أَبو علىّ الصّدفِيّ، وأَبو بَكْر بن العَرَبِيّ، وأَبو عامر العَبْدَرِيّ، والقاسِم التُّجِيبِيّ، فى آخرين، وإليه ذَهَب الصَّلاحُ الصَّفَدِيّ فى الوَافِى بالوَفَيات، (وهو تَصْحِيف، وبَعْضُهم)، أَى من البَغَادِدَة، والمُرَادُ به الحَافِظُ ابنُ نَاصِر، قد (صَنّفَ فِيهِ) رِسَالَةً مستقلَّةً، (وجَمعَ كلامَ الناسِ)، ورجَّحَ أَنّه بالرّاءِ، (وقد ضَرَبَ فى حَدِيدٍ بَارِدٍ) لأَن جميع ما احتَجّ به فيها راجِعٌ إلى الكِتَابَةِ لا إلى الضَّبْط من قبل الحُرُوفِ، بل هو من قبلِ[1] الناظِرِين فى تلك الكتَابَات، ولَيْسَ فى مَجموعه ما يُفيد العِلْمَ بأَنَّ آخِرَه رَاءٌ، بل الاحْتِمَال يَطْرق هٰذِه المَواضِعَ التى احتَجَّ بها، إذ الكاتِبُ قد يَذْهَلُ عن نَقْط الزَّاى فتَصِيرُ رَاءً، ثمّ ما المَانِعُ أَن يكون فَوْقَها نُقْطَة فجَعَلَهَا بعضُ من لا يُمَيِّز علامَةَ الإِهْمَال، ولنَذْكُر فيه أَقْوَالَ العُلَمَاءِ ليَظْهَر لك تَصْوِيبُ ما ذَهَب إليه المُصَنِّف، قال الحَافِظُ الذَّهَبِيّ فى المِيزَان فِى تَرْجَمَتِه: قال ابنُ ناصر وغيرُه: من قَالَه بزَاءَيْن مُعْجَمَتَيْن فقد صَحّف، ثمّ احتَجّ ابنُ ناصِر لقَوْله بأُمور يَطول شَرحُها تُفِيد العِلْم بأَنّه بِرَاءٍ، وكذا ابنُ نُقْطَة وابنُ النّجّار، وقد تَمّ الوَهمُ فيه على الدارَقطنِيّ وعبدِ الغَنِيّ، والخَطِيب، وابنِ مَاكُولاَ فقالوا: عزيز، بزاى مكرَّرة،

(١) فى التبصير «الضبط بالحروف» من قبل الناظرين

وقد بَسطْنا القولَ فى ذٰلك فى تَرجَمَته فى تاريخ الإسلام ، قال الحافظُ ابنُ حَجَر فى التَّبْصِير : هٰذا المكانُ هو مَحَلُّ البَسْطِ فيه ، لأَنّه مَوضِعُ الكَشْفِ عنه ، وقد اشتَهَر على الأَلسِنَةِ كِتابُ غَرِيبِ القرآن للعُزَيْزِىّ ، بزاءين معجمتين .

وقَضيّة كَلام ابنِ نَاصِر ومَنْ تَبِعَه أَن تَكُونَ الثَّانِيَةُ رَاءً مهملَة ، والحُكْم على الدارقطنىّ فيه بالوَهَم مع أَنّه لَقِيَه وجَالَسه وسَمِع مَعَه ومنه ، ثمّ تَبِعَه النُّقَّادُ الذين انتَقَدُوا عليه ، كالخَطِيب ، ثم ابن مَاكُولاَ وغَيْرهمَا ، فى غَايَة البُعْدِ [1] عِنْدِى .

والذى احتَجَّ به ابنُ ناصِرٍ هُو أَنّ الأَثباتَ من اللّغَوِيِّين ضَبَطُوه بالرّاءِ . قال ابنُ نَاصِر : رأَيْت كِتَابَ المَلاَحن [2] لأَبِى بكر بنِ دُرَيْد ، وقد كَتَبَ عَلَيْه لمحمّد بن عُزَيْر السِّجِسْتَانِىّ ، وقَيّده بالرّاءِ ، قال : ورأَيت بخَطّ إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّد الطَّبَرِىّ تُوزونَ ، وكان ضابِطاً ، نُسخةً من غَرِيبِ القرآن ، كَتَبَها عن المُصنفّ ، وقيّد التَّرْجمة : تأْلِيف محمّد بن عُزَيْر - بالرّاءِ غير معجمة - قال : ورأَيتُ بخَطّ محمّدِ بن نَجْدة الطَّبَرِىّ اللّغوى نُسْخَة من الكِتَاب كذٰلك . قال ابنُ نُقْطَة : ورأَيْتُ نُسْخَةً من الكِتَاب بخَطّ أَبِى عامر العَبْدَرِىّ ، وكان من الأَئمة فى اللُّغَة والحَدِيث قال فيها . قال عبد المحسن الشِّيحى [1] رأَيتُ نُسْخَةً من هٰذا الكتاب بخَطّ محمّد بن نَجْدة ، وهو مُحَمَّد بن الحُسين الطَّبَرِىّ ، وكان غاية فى الإِتْقَان ، تَرجمتُها : كتاب غريب القرآن لمحمّد بن عُزَير ، الأَخِيرَة راءٌ غَيْرُ مُعْجَمَة . قال أَبو عامر : قال لى عبد المُحسن : ورأَيتُ أَنا نُسْخَةً من كتاب الأَلْفاظ رواية أَحمد بن عُبيد ابن ناصِح ، لمحمّد بن عُزَيْر السِّجِسْتَانِى ، آخره راءٌ ، مكتوب

(١) فى مطبوع التاج : « النقد » والمثبت من التبصير : ٩٤٨ .

(٢) فى مطبوع التاج : « التلاحن » والمثبت من التبصير : ٩٤٨ .

(١) فى مطبوع التاج : « السنجى » والمثبت من التبصير : ٩٤٩ .

بخطّ ابن عُزَيْرٍ نَفسه الذى لا يَشُكّ فيه أَحدٌ من أَهل المَعْرِفة .

هٰذا آخر ما احتَجَّ به ابنُ نَاصِر وابنُ نُقطة . وقد تقدَّم ما فيه . ثمّ قال الحافظ : فكيف يَقْطع على وَهم الدار قطنىّ الذى لَقِيَه وأَخذَ عنه ولم يَنْفَرِد بذٰلك حتى تابَعَه جَمَاعةٌ .

هٰذا عندى لا يَتّجِه ، بل الأَمر فيه على الاحتمال ، وقد اشتهر فى الشّرق والغَرْب بزَاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ إلاّ عندَ مَن سَمَّيْنَاه ، ووجد بخَطّ أَبى طَاهِر السِّلفىّ أَنّه بزَاءَيْن . وقيل فيه : براءٍ آخره ، والأَصح بزَاءَين . قال : والقَلْبُ إلى ما اتَّفَقَ عليه الدار قطنىّ [وأَتْبَاعه] [1] أَميَلُ ، إلاّ أَن يَثبت عن بَعْضِ أَهل الضّبط أَنّه قَيَّدَه بالحُرُوف لا بالقَلَم . قال : وممَّن ضَبَطَه من المَغَارِبة بزَاءَيْن مُعْجَمَتَيْن أَبو العَبَّاس أَحمد بنُ عبد الجَلِيل بن سُلَيْمَان الغَسَّانىّ التُّدْمِيرِىّ ، كما نَقَلَه ابنُ عبد الملك فى التَّكْمِلَة وتعقّب ، ذٰلك عليه بكَلَام ابنِ نُقْطَة ، ثمّ رجعَ فى آخرِ الكلام أَنه على الاحْتِمَال . قلت : ونسبَه الصَّفدىّ إلى الدّارَ قُطْنىّ ، قال : وهو مُعاصِرُه وأَخَذَا جَمِيعا عن أَبى بَكْر بنِ الأَنْبَارِىّ ، أَى فهو أَعرَفُ باسْمه ونَسَبِه من غيره .

(وعُزَيْز أَيضاً) ، أَى كزُبَيْر (كُحْلٌ م) مَعْرُوف من الأَكْحال ، نقله الصَّاغَانىّ .

(وحَفْر عزَّى) ، [1] ظاهره أَنه بفَتْح العَيْن ، وهٰكذا هو مَضْبُوط بخَطّ الصّاغَانىّ ، والذى ضَبَطَه من تَكَلَّم على البِقَاع والبُلْدَان أَنه بكَسْرِ العَيْن وقالوا : هو (ناحِيَةٌ بالمَوْصِل) .

(وتَعَزَّزَ لَحمُه) ، وفى الأَساس واللّسَان : لَحْمُ النّاقَةِ : (اشتَدَّ وصَلُبَ) ، قال المُتَلَمِّس :

أُجُدٌ إذا ضَمَرَت تَعَزَّزَ لَحْمُها
وإذا تُشَدّ بنِسْعِهَا لا تَنْبِسُ [2]

(١) زيادة من التبصير : ٩٥٠ .

(١) ظبط فى القاموس بكسر العين .

(٢) الديوان : ١٨٠ واللسان ، والصحاح . وجاء فى هامش مطبوع التاج عن اللسان : لا تنبس أى لا ترغو

(والعَزِيزَةُ فى قَوْلِ أَبى كَبِيرٍ) ثابِتِ ابنِ عَبْدِ شَمْس (الهُذَلِىِّ) من قَصِيدَةٍ فائِيَّة عِدَّتُها ثَلاثَةٌ وعِشْرُون بَيْتاً :

(حتّى انتَهَيْتُ إلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ)[1]

وأَوَّلُهَا :

أَزُهَيْرَ هَل عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ
أَم لا خُلُودَ لبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ[2]

يريد زُهَيْرَة وهى ابنتُه، وقَبْل هٰذا البَيْت :

ولقد غَدَوتُ وصاحِبِى وَحْشِيَّةٌ
تَحت الرِّداءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ[3]

يريد بالوَحْشِيّة الرِّيحَ. يقول : الرِّيح تَصْفُقُنِى . وبَصِيرَة الخ، أَى هٰذه الرِّيح مَنْ أَشرَفَ لها أَصابَتْه إلاّ أَن يَستَتِرَ تدخُل فى ثِيَابِه ، والمُرَاد بالعَزِيزة (العُقَاب)، وبالفِرَاش وَكْرها، ورَوْثَة أَنفِهَا، أَى طَرَف أَنْفِهَا . يَعْنِى مِنْقَارَها، أَراد : لم أَزَلْ أَعْلُو حتى بَلَغْت وَكْرَ الطَّيْر. والمِخْصَفُ : الذى يُخْصَف به ، كالإِشْفَى ، (ويُرْوَى عَزِيبَة)، وهى التى عَزَبَت عَمَّن أَرادَهَا ، ويُرْوَى أَيضاً غَرِيبَة ، بالغَيْن والراءِ، وهى السوداءُ ، كما نَقله السُّكّرِىّ فى شَرْح ديوان الهُذليّين .

(ويَقُولُون) للرَّجُل :(تُحِبُّنى ؛فيقُول : لَعَزَّمَا، أَى لَشَدَّما) ولَحَقَّ مَا ، كذا فى الأَساس . (و) يقولون : فلان (جِىءْ به عَزًّا بَزًّا، أَى لا مَحَالَةَ)، أَى طَوْعاً أَو كَرْهَا . (و) قال ثَعْلَب فى الكَلَام الفَصِيح: «(إذا عَزَّ أَخُوك فهُنْ)» ، والعَرَبُ تَقُولُه ، وهو مَثَلٌ ، (أَى) إذا تَعظَّمَ أَخُوك شامِخاً عليك فَهُن ، فالتَزِمْ له الهَوَانَ ، وقال الأَزهرىّ : المَعْنَى :(إذاغَلَبَكَ) وقَهَرَك (ولم تُقَاوِمْه فلِنْ له) :أَى تواضع له فإن اضْطِرابك عليه يَزِيدُك ذُلاًّ وخَبَالاً . قال أَبو إسحاق : الذى قاله ثَعْلَب خَطَأٌ ،وإِنَّمَا الكلام : إذا عَزَّ أَخُوك فهِنْ . بكَسْر الهاءِ . مَعْنَاه : إذا اشْتَدّ عَلَيْك فهِنْ له

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ واللسان ، والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٩ .

ودَارِه . وهٰذا من مَكارِم الأَخلاقِ . وأَمّا هُنْ، بالضّمّ ،كما قَالَه ثَعْلَب ، فهو من الهَوَان ، والعَرب لا تَأْمُر بذٰلِك ، لأَنهم أَعِزَّة أَبَاوُّون للضَّيْم .

قال ابنُ سِيدَه : إن الذى ذَهبَ إليه ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ ، لِقَوْل ابنِ أَحمَر :

وقارِعَةٍ من الايّام لـــــولاَ
سَبِيلُهُمُ لَـزَاحَتْ عنك حِينَـــا
دَبَبْتُ لهَـا الضَّـرَاءَ فَقُلتُ أَبقَى
إذا عَزَّ ابنُ عَمِّـك أَن تَهُـونَا [1]

(« ومن عَزَّ بَزَّ » أَى مَنْ غَلَبَ سَلَب) ، وهو أَيضاً من الأَمثال ، وقد تقـدّم فى ب ز ز .

(والعَزِيزُ) كأَمِير ، (المَلِك) ، مأْخُوذ من العِزّ ،وهو الشِّدّة والقَهْر ؛ وسُمِّىَ به (لِغَلَبَتِه على أَهْلِ مَمْلَكَتِه) ،أَى فلَيْس هو من عِزَّة النَّفْس . (و) العَزِيزُ أَيضاً : (لَقَبُ مَنْ مَلَكَ مِصْرَ مع الإِسْكَنْدَرِيَّة) ، كما يُقَال النَّجَاشِىّ لمَنْ مَلَكَ الحَبَشَة ، وقَيْصَر لمَنْ مَلَكَ الرّومَ ، وبهما فُسِّر قوله تعالى :﴿ يا أَيُّهَا العَزِيزُ مَسَّنَا وأَهْلَنا الضُّرُّ ﴾ [1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـــه :

العَزِيز : مـــن صِفـــات الله تعـــالى وأَسمائِه الحُسْنَى ، قال الزَّجَّاج : هو المُمتَنِـــع فـــلا يَغْلِبُـــه شَىْءٌ . وقـــال غَيْرَه : هو القَوِىّ الغالِبُ كلَّ شَىْءٍ ، وقيل: هـــو الذى لَيْس كمِثْله شَىْءٌ. ومن أَسمائِه عَزَّ وجَلَّ : المُعِـــزّ ، وهـــو الذى يَهَب العِزَّ لمَنْ يَشَاءُ من عِبَادِه . والتَّعَزُّز : التَّكَبُّر : ورجل عَزِيزٌ : مَنِيعٌ لا يُغْلَب ولا يُقْهَر ، وقَوله تعالى :﴿ وإِنَّه لَكِتَابٌ عَزِيزٌ لا يَأْتِيهِ الباطِلُ من بَيْن يَدَيْه ولا مِنْ خَلْفِه ﴾ [2] أَى حُفِظ وعَزّ من أَن يَلحَقَه شَىْءٌ من هٰذا . وعِزٌّ عَزِيزٌ ، على المُبَالَغَة ، أَو بمعنى مُعِزّ ، قال طَرَفَةُ :

ولو حَضَرَتْه تَغْلِبُ ابنَـــةُ وَائِـــلٍ
لَكانُوا له عِزًّا عَزِيزًا ونَاصِرَا [3]

وكَلِمَةٌ شَنْعَاءُ لأَهْل الشِّحْر ، يَقُولُون :

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « دبيت » .

(١) سورة يوسف : الآية ٨٨ .
(٢) سورة فصلت : الآية ٤١ .
(٣) الديوان : ١٣٧ اللسان .

بعِزِّى لَقَدْ كان كَذَا وكذا ، وبِعِزِّك ، كقَوْلِك : لعَمْرِى ولَعَمْرُك . وفى حَدِيث عُمَر : « اخْشَوْشِنُوا وتَمَعْزَزُوا » ، أى تَشَدَّدُوا فى الدِّيْن وتَصَلَّبُوا . من العِزّ القُوّة والشِّدَّة . والمِيمُ زَائِدَة ، كتَمَسْكَن من السُّكُون ، وقيل : هو من المَعَز وهو الشدّة ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه ويُرَوى و :تَمَعْدَدُوا .وقدذُكِر فى مَوضعه .

وعَزَّزتُ القَوْمَ : قَوَّيتُهُم . والأَعِزَّاءُ : الأَشِدَّاءُ وليس من عِزَّة النَّفْس . ونقلَ سِيبَوَيْه : وقالُوا : عَزَّ ما أَنَّك ذَاهِبٌ ، كقَولِك : حَقًّا أَنّك ذَاهِب .

والعَزَز ، مُحَرَّكة : المَكَانُ الصُّلْبُ السَّرِيع السَّيْل . وأَرضٌ عَزَازَةٌ وعَزَّاءُ : مَعْزُوزَة ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

عَزَازَة كلِّ سائِلِ نَفْعِ سَوْءٍ
لِكُلِّ عَزَازَةٍ سالَتْ قَرَارُ[2]

وفَرَسٌ مُعْتَزَّةٌ :غَلِيظَةُ اللَّحْمِ شَدِيدَتُه .

وقولهم : تعزَّيت عنه ، أَى تَصَبَّرْت ، أَصلها تَعَزَّزْت ، أَى تَشَدَّدْت مثل تَظَنَّيْت من تَظَنَّنْت ، ولها نَظَائِر تُذْكَر فى مَوْضِعها . والاسمُ منه العَزَاءُ .

وفى الحديث : « مَن لم يَتَعَزَّ بعَزَاءِ الله فلَيْس مِنّا » فسّره ثَعْلَب فقال : معناه مَنْ لم يَرُدَّ أَمرَه إلى الله فلَيْس مِنَّا .

والعَزّاءُ : السنة الشَّدِيدَة .

وعَزَّه يَعُزه عَزًّا : أَعانه ، نقلَه ابنُ القَطّاع ، قال : وبه فَسَّر من قرأَ ﴿فعَزَّزنَا بثَالِث﴾ [1] .

يقال : فلانٌ عَنْزٌ[2] عَزُوز ، كصَبُور : لها دَرٌّ جَمٌّ ، وذلك إذا كان كثيرَ المَال شَحِيحاً . وعازَّ الرجُلُ إبلَه وغَنَمَه مُعَازَّةً ، إذا كانت مرَاضاً لا تَقدِرُ أَن تَرْعَى فاحْتَشَّ لها ولَقَّمَها ، ولا تكون المُعازَّةُ إلاّ فى المَالِ ، ولم يُسْمَع فى مَصْدَرِه عِزَازًا .

وسَيْلٌ عِزٌّ ، بالكَسْر : غالبٌ .

والمُعْتَزّ : المُسْتَعِزّ .

وعِزّ ، بالكَسْر مَبْنِيًّاعلى الفَتْح : زَجْرٌ للغَنَم ، وهذه عن الصّاغَانِىّ . وعَزِيز ، كأَمِير : بَطْن من الأَوْس من الأَنْصار .

(١) فى اللسان : وأرض عزاز وعزاء وعزازة ومعز وزة .
(٢) اللسان .

(١) سورة يس : الآية ١٤ .
(٢) فى مطبوع التاج : « يقال عز » والزيادة من اللسان .

وفى شرح أسماءِ الله الحُسْنَى لابن بَرْجَان : العَزُوزُ ، كصَبور : من أسماءِ فَرْج المرأة البِكْر . وعُزَّى ، على اسمِ الصَّنَم : لَقبُ سَلمَة بنِ أَبى حَيَّةَ الكاهِن العُذرِىّ . والعُزَّيَان ، مُثنًّى ، هُمَا بظاهر الكُوفَة حيث قَبْرُ أَمِيرِ المُؤمنِين علىٍّ رضى الله عنه ، زَعمُوا أَنهما بَناهُما بَعْضُ ملُوكِ الحِيرَة . وخَيَالانِ من أَخْيِلَةِ حِمَى فَيْد ، يَطؤُهُمَا طَرِيقُ الحَاجّ ، بينَهُمَا وبين فَيْدٍ ستَّةَ عَشَر مِيلاً .

واستَعَزّ فُلانٌ بحَقّى ، أَى غَلَبَنِى ، واستُعِزَّ بفُلان أَى غُلِب فى كل شىءٍ من عاهَةٍ أَو مَرَضٍ أَو غيرِه . وقال أَبو عَمرو : استُعِزَّ بالعَلِيل ، إذا اشْتَدّ وَجَعُه وغُلِب على عَقْلِه . وفى الحديث « لما قَدِم المَدِينَةَ نَزلَ على كُلْثُومِ بنِ الهِدْم ، وهو شاكٍ ، ثمّ استُعِزّ بكُلْثُومٍ فانتقَلَ إلى سَعْد بنِ خَيْثَمَة » . ويقال أَيضاً : استُعِزّ به ، إذا مَاتَ .

وعَزَّز بهم تَعْزِيزًا : شَدَّدَ عليهم ولم يُرَخِّص . ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر « إنكم لمُعَزَّز بكم ، عليكم جَزاءٌ وَاحِدٌ » أَى مُثَقَّل عليكم الأَمرُ .

ومحمّد بن عِزّانَ ، بالكَسْر ، رَوَى عن صالحٍ مَوْلَى مَعْنِ بن زائدة . وعَزَّاز بن أَوْس ، كشَدَّاد : مُحَدّث . وعُزَيْز ، كزُبَيْر : محمّد بن عُزَيْز الأَيلىّ ، وعبد الله بن محمد بن عُزَيْزِ المَوصِلىّ . وأَحمَد بن إبراهيم بن عُزَيْز الغُرناطِىّ . وَمَيْسَرَةُ ابن عُزَيز : مُحَدِّثون . وكأَمِير ، أَبو هُرَيْرَة عَزِيز بن محمّد المَالقِىّ الأَندلُسِىّ . وعَزِيز بن مُكْنِف ، وعَزِيز بنُ محمّدِ بنِ أَحمدَ النَّيْسَابُورِىّ ، ومُصْعَب بن عبد الرحمٰن بن شُرَحْبِيل ابن [أَبى] عَزِيز ، وعَبْدُ الله بنُ يَحيى بن معاوِيَة بن عَزِيز بن ذى هِجْرَان السّبائى المِصْرِىّ ، وعُمر بن مُصْعَب بن أَبى عَزِيزٍ الأَندلسىّ : مُحَدِّثون .

وأَبو إهَابِ بنُ عَزِيز بن قَيْسٍ الدّارِمىّ : أَحَدُ سُرَّاقِ غَزَالِ الكَعْبَة ، وابنَتَاه أُمّ حُجَيْر وأُم يَحْيَى ، وقع ذكرُ الأَخيرةِ فى صَحِيح البخارىّ ، المَشْهُورُ فيه الفَتْح : وقَيَّده أَبو ذَرّ الهَرَوِىّ فى روَايته عن المُسْتَمْلِى والحَمَوِىّ بالضّمّ . وأَبو عَزِيز بن عُمَيْر

العَبْدَرِيّ ، قُتِل يَوْمَ أَحد كافِرًا ، وحَفِيده مُصْعَب بن عُمَيْر بن أَبى عَزِيز قُتِل بالحَرَّة . وهانئُ بن عَزيزٍ أَوّل من قُتِل من مُشْرِكِى مكّة ، ذكره ابنُ دُرَيْد . ويَحْيَى بنُ يَزِيد بن حُمْرَان بن عَزِيز الكِلابىّ ، من صَحَابَة المَنْصُور ، وشُمَيْسة بنت عَزِيز ، لها رواية . وعَزِيزَة ابنةُ علِىّ بن يَحْيَى بن الطَّرَّاح ، عن جَدّهَا ، ماتَت سنة ٦٠٠ وعَزِيزة بنت مُشَرِّف ، ماتت سنة ٦١٩ وعَزِيزةُ : لَقبُ مُسندة مِصر أُمّ الفضل هاجَرُ القُدْسية .

وبالضّمّ أَبو بكر محمّدُ بنُ عمر بن إبراهيم بن عُزَيْزة الأَصْبَهَانىّ من شيوخ السِّلَفىّ ، وأَخوه عبد الله ، وابنه أَبو الخَيْر عُمَر بن محمّد ، حدّثَ عنهما أَبو موسى المَدِينىّ ، وعَنْهما ، يعنى : أَخبرَ نا العُزَيْزِيّان ، وولده أَبو الوفاءِ محمّد بن عُمر ، حَدَّث أَيضاً ، وأَبو المَكَارم أَحمد بن هِبة الله بن عُزَيْزَة الشّاهد ، وابن عمه محمّد بن عبد الله بن محمود ، حَدّثَا . والشِّهاب علىّ بن أَبى القاسم بن تميم الدِّهِسْتانىّ العَزِيزِىّ ، بالفَتْح ، سَمع من أَبى اليُمْن بنِ عَسَاكرَ ، مَولده سنة ٦٢٧ . وعُزَيْزِىّ بلفظ النَّسب ، اسم شَيْذَلَةَ الواعِظِ المشهور ، يأْتى للمصنِّف فى ش ذ ل . وأَبو عبد رَبّ العِزّة ، بالكَسْر ، رَوَى عن معاويةَ ، وعنه عَبْدُ الرحمٰن بن يَزِيدبن جابر . وعبد العُزَّى اسمُ أَبى لَهَبٍ ، وعبد العُزَّى بن غَطَفان أَخو رَيْث ويُسَمَّى عبد الله . وعَبْد العُزَّى وَالدُ أَبى الكَنُود وجَعْدةَ الشَّاعرَين . وعزازة بنُ عبدِ الدائم شَيْخٌ لأَبى أَحمد العَسكرىّ . والحُسين بن على المُعْتَزّى المِصْرىّ ، روَى عن جعفر بن عبد الواحد الهَاشِمِىّ ، وذكره المَالِينىّ ومُعْتَزَّة بنتُ الحُصَيْن الأَصْبَهانِيَّة ، روتْ عن عبد المَلك بن الحُسين بن عَبْد رَبِّه العَطَّار ، ماتتْ بعد الخَمْسمائة . والعَزِيزِيّة ، بالفَتْح : اسمٌ لثلاثِ قُرًى بمِصْر بالشَّرقِيَّة والمُرتاحِيّة والسَّمَنُّودِيّة . ومُنْيَة العِزّ ، اسمٌ لأَربعِ قُرًى بمِصْر أَيضاً ، بالدَّقَهْلِيّة وبالشَّرقِيَّة وبالمُنُوفِيَّة وبالأَشْمُونين ، وكُوْم عِزّالملك ومُنية عِزّ الملك ، ومُنْيَة

عَزُّونَ : قُرًى بالديار المِصريّة .

وأَبو العِزّ محمّد بن أَحمد بن أَحمد ابن عبدالرحمٰن القاهِرِيّ شَيخُ شُيوخِنا ، أَجازَه المُعمَّر محمّدُ بن عُمر الشّوبريّ والشَّمس البابِلّي والشَّمْس بن سُليمان المَغْرِبِيّ ، سمعَ منه شيوخُنا : الشِّهابانِ : أَحمدُ بنُ عبد الفتاح المجيريّ ، وأَحمد ابن الحسن الخَالِديّ ، والمحمَّدانِ : ابنُ يَحْيى بن حِجازيّ ، وابن أَحْمَد بن محمّد الأَحمديّ ، وغيرهم ، وهو من أَعظَم مُسْنَدى مصرَ ، كأَبيه . وعبد الله بن عُزَيِّز ، مُصَغَّرًا مثقَّلاً ، من شُيُوخ العِزّ عبد السلام البَغْدَادِيّ الحَنَفِيّ .

[ع ش ز] *

(عَشَز) الرّجلُ (يَعْشِزُ) ، من حدّ ضَرَب ، (عَشَزَاناً) ، محركةً : (مَشَى مِشْيَةَ المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) ، قاله ابنُ القَطّاع ، (و) فى التَّكْمِلَة : عَشَزَ (على عَصَاه) ، أَى (تَوَكَّأَ) .

والعَشوزُ ، كجَعْفَر وعَذَوَّر : الأَرض الصُّلْبَةُ) الغَلِيظَةُ الخَشِنَةُ ، (أَو) العَشْوَزُ : (الشَّدِيدُ) الخَلْقِ الغَلِيظُ (من الإِبل) ، كالعَشَوَّز . (و) العَشْوَزُ : (الخَشِنُ من الطَّرِيق ، والأَرضُ) الصُّلْبُ مَسْلَكُها ، والجمْع العَشاوِزُ . قال الشّمّاخ :

حَذَاهَامن الصَّيْداءِ نَعْلاً طِرَاقُهَا
حَوَامِي الكُرَاعِ المُؤْيِدَاتُ العَشَاوِزُ [1]

ويُرْوَى : المُوجِعَاتُ ، قاله الصاغانِيّ . قُلتُ : ويُرْوَى : المُقْفِرَات أَيضاً . (و) العَشْوَز : (الكَثِيرُ من اللَّحْم) (والعَشْزُ) بالفَتْح : (فِعْلٌ مُمَاتٌ ، وهو غِلَظُ الجِسْمِ ، ومنه العَشَوْزَنُ) ، كسَفَرْجَل ، (للغَلِيظ من الإِبل) والشَّدِيدُ الخَلْق العَظِيم من النَّاس ، والنُّون زَائِدَة . والعَشَوْزَنُ أَيضاً : ما صَعُب مَسْلَكُه من الأَمَاكن قال رُؤْبَة :

* أَخْذُكَ بالمَيْسُورِ والعَشَوْزَنِ [2] *

ويقال : قَنَاةٌ عَشَوْزَنَةٌ ، أَى صُلْبَةٌ

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ٤ / ٣٢٧ عجزه ، وفى اللسان جزء من البيت : « المقفرات العشاوز » .
(٢) الديوان ١٦٥ واللسان .

كما فى اللّسَان وسيَأْتِى فى عَشْزَن بَعْضُ ذٰلك .

[ع ض ز] *

(عَضَز يَعْضِز) عَضْزًا ، من حَدّ ضَرَبَ ، أَهمَلَه الجوهرىّ . وقال ابن دُرَيْد : أَى (مَنَع) ، هٰكذا نَقله عنه الصّاغَانِىّ . (و) فى اللّسَان : عَضَزَ يَعْضِز : (مَضَغ) ، فى بَعْض اللُّغَات ، (أَو لم يَعْرِفْهَا البَصْرِيّون) ، قاله ابن دُرَيْد ، (وهو بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ) ثَقِيل .

[ع ض م ز] *

(العَضَمَّز ، كعَمَلَّس) ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وهو (الأَسَد) ، لشدّته ، (و) العَضَمَّز : (الشَّدِيدُ من كُلّ شَىْءٍ) ، وكذٰلك الضَّخْم من كُلّ شَىْءٍ ، ورجُلٌ عَضَمَّزُ الخَلْقِ : شَدِيدُه . (و) قال اللّحْيانىّ : العَضَمَّزُ : الرَّجُلُ (البَخِيلُ ، وبهاءٍ الأُنثَى) ، وقد خَالف هنا قاعِدَتَه : وهى بهاءٍ ، ليَعْطِف عليه ما بَعْدَه ، قال حُمَيْد :

عَضَمَّزَةٌ فيها بَقَاءٌ وشِدَّةٌ
ووَالٍ لها بَادِى النَّصَاحَةِ جاهِدُ[1]

(و) العَضَمَّزَة : (العَجُوزُ الغَلِيظَةُ اللَّحْيَيْن الدَّاهِيَةُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّواب العَجُوز ، والغَلِيظَة ، إلى آخره ، كما هو نَصّ الصّاغَانِىّ (أَو) هى (القَبِيحَةُ الوَجْهِ) ، نقله الصاغَانِىّ أَيضاً . (و) قال الأَزْهَرِىّ : عَجوز عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَة وقَلَمَّزَةٌ ، هى (اللَّئِيمَةُ القَصِيرَةُ) .

قال الكِسَائِىّ (والعَيْضَمُوز) ، كحَيْزَبُون : (العَجُوزُ) الكَبيرة ، وأَنشد :

أَعطَى خُبَاسَةَ عَيْضَمُوزًا كَزَّةً
لَطْعَاءَ بِئْس هَدِيَّةُ المُتَكَرِّمِ[2]

(و) قال الليث : العَيْضَمُوز : (النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ) التى (مَنَعها الشَّحْمُ أَن تَحْمِل ، أَو) هى (الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ ، أَو الغَلِيظَةُ اللَّحْمِ المُتَقَارِبَةُ

(١) التكملة والعباب وديوان حميد بن ثور ٦٧ وفى اللسان صدره .

(٢) اللسان ، والعباب ، والتكملة وفيها « كَهَّةٌ »

الخَلْقِ ، أَو المُجْتَمعَةُ الشَّدِيدَةُ ، التى إِذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا غَضْبَى) كَالحَةُ الوَجْه . (و) العَيْضَمُوز : (الصَّخْرَة الطَّوِيلَة العَظِيمَة) ، نقله الصاغانىّ ، ولم يَذْكُر العظيمة [1] .

[ع ط م ز] *

(العَيْطَمُوز) ، على وَزْن الذى سَبَق ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (من النُّوق والصَّخَرَات : الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ) . ويقال : صَخْرَةٌ عَيْطَمُوزٌ : ضَخْمَةٌ ، (أَو) هو (بَدَلٌ من عَيْطَمُوس) ، بالسِّين المُهْمَلَة ، كما يَجِىءُ فى مَحَلّه ، ولذا ذكرَه الأَزهرىّ فى ترجمة « عَطْمَس » استِطْرَادًا . قُلْتُ : وسيأْتى فى العَيْطَمُوس ، عن ابنِ الأَعرابىّ أَنها النَّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ع ف ر ز]

(عَفَرَّزانُ ، بفَتْح العَيْن والفَاءِ والرَّاءِ المُشَدَّدة) ، ولو قال كمُثَنَّى عَفَرَّز كعَلَّمس أَو ما يَقْرُب من ذٰلك كان أَخصَرَ ، وقد أَهمَلَه الجوهَرِىّ ، وهو اسمُ (مُخَنَّث كان بالبَصْرَة) ، قال جَرِير :

عَجِبْنَا يابَنِى عُدُسَ بنِ زَيْدٍ
لِبسْطَامٍ شَبِيهِ عَفَرَّزَانِ [1]

قال الصاغَانىّ : بِسْطَام هو بِسْطَام بنِ ضِرَارَ بنِ القَعْقَاع بن مَعْبَد بنِ زُرَارَةَ . وقد أَهمَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً .

[ع ف ز] *

(العَفْزُ) ، بالفَتْح ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الجَوْزُ المَأْكُولُ ، كالعَفَازِ) ، كسَحَاب ، الوَاحِدة عَفْزَة وعَفَازَة .

(و) العَفْزُ : (مُلاعَبَةُ الرَّجُلِ أَهلَه ، كالمُعَافَزَة) ، ويقال : بات يُعَافِزُهَا ، أَى يُلاعِبُهَا ويُغَازِلُهَا . قال الأَزهرىّ : هو من باب قَوْلهم : بات يُعَافِسُهَا ، فَأَبْدَل من السِّين زَايًا .

(و) العَفْزُ : (إِنَاخَتُه بَعِيرَه) ، وقد عَفَزَه . نقله الصاغانىّ .

(١) فى العباب : « صخرة عيضموزة أى طويلة عظيمة » . وفى التكملة : « صخرة عيضموزة : طويلة » .

(١) الديوان : ٥٦٨ والتكملة والعباب .

(والعَفَازة، كسَحابة الأَكَمَةُ)، يقال: لَقِيتُه فوقَ عَفَازَةٍ.

(و) العُفَازةُ، (بالضَّمّ: جَوْزةُ القُطْنِ)، كأَنَّها شُبِّهت بالجَوْز الذى يُؤْكَل، وقد ضَبَطوا هٰذِه بالضَّمّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَليه:

عَفْزَة، بالفَتْح: بَلْدَةٌ قَدِيمةٌ قُرْبَ الرَّقّةِ الشامِيّةِ، على شَاطِئ الفُرَات، وهى الآنَ خَرَابٌ، كما نقله الصّاغَانِيّ.

والعِفَازَةُ، بالكَسْر: الأَكَمَةُ، لُغَة فى العَفَازة، بالفَتْح، نقله الصَّاغَانِيّ.

ويقال: للكُمَّة التى تحت البَيْضَةِ والتُّرْكَةِ والمِغْفَرِ لِتَقِيَ الرَّأْسَ، عَفَازَة، كسَحَابة، قال الشَّاعِر:

الطَّاعِنِينَ الخَيْلَ فى لَبَّاتِهَا
والضَّارِبِينَ عَفَازَةَ الجَبَّارِ

نَقلتُه من كِتَاب الدِّرْع لأَبى عُبَيْدَة.

[ع ق ز] *

(العَقْزُ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو فِعْل مُمات، وهو (تَقَارُبُ دَبيبِ الذَّرَّةِ) أَى النَّمْل (وما أَشْبَهَها).

(والعَنْقَزُ)، كجَعْفَر والنّون زائدة، وهٰذا مَوضِع ذِكْره، كما ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد، لا كما تَوَهَّمَه الجَوْهَرِيّ فذَكَرَه فى «ع ن ق ز» بعد تركيب ع ن ز، كما قاله الصّاغَانِيّ: (جُرْدَانُ الحِمَارِ.

(و) العنْقز، كجَعْفَر وهُدْهُد: (المَرْزَنْجُوشُ)، الأَخيرة عن كُراع. قلْت: وسيأْتى فى «س ف ف» أَنّه فى لُغَة نَجْد، وأَمّا أَهلُ اليَمَن فيُسَمُّونه سَفْسَفاً، كجَعْفَر، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ للأَخْطَلِ يَهْجُو رَجُلاً:

أَلاَ اسْلَمْ سَلِمْتَ أَبَا خَالِدٍ
وحَيَّاكَ رَبُّك بالعَنْقَزِ[1]

قال الصاغانىّ: فاسْتَشْهَد به الجَوْهَرِيّ على أَن العَنْقَز هنا المَرْزَنْجُوش، وليس كَذٰلك، بل المُرَاد به هنا جُرْدَانُ الحِمَارِ، وإِنما غَلط مَنْ نَقَل من كِتابه،

(١) اللسان والصحاح والتكملة (عنقز) والعباب (عقز) وقال: «ليس البيت للأخطل» وكذا الأبيات الثلاثة التى ستَرِد فى هذه المادة.

حيث رَأى للعَنْقَز مَعانِيَ أَحدُها المَرْزَنْجُوشُ، وسَمِع قَولَ النَّابِغَة الذُّبْيَانِيّ :

رِقَاقُ النِّعَال طَيِّبٌ حُجُزَاتُهُم
يُحَيَّوْن بالرَّيْحَان يَوْمَ السَّبَاسِبِ[1]

فَتَوهَّمَ أَن الذى يُحَيَّى به أَبُو خَالِد هو العَنْقَز الذى هو المَرْزَنْجُوش، وقد قَاس المَلائكةَ بالحَدَّادِين، فإنّ شِعْرَ النّابِغَة مَدْحٌ، والشِّعْر الذى استَشْهَد به الجَوْهَرِيّ وعَزَاهُ إلى الأَخْطَل، ولَيْس فى شِعْر الأَخطل غِياث بنِ غَوْثٌ، ذَمّ وهجَاءٌ، وليس له فى حَرْف الزَّاى شَيْءٌ. قُلْت : وقد ذَكَرَ الجَوْهرِيّ بَعْدَ هٰذا البَيْت أَبياتاً أُخرَ وهى هٰذه :

ورَوَّى مُشَاشَك بالخَنْدَرِيـ
ـسِ قَبْلَ المَمَاتِ فلا تَعْجِزِ
أَكلتَ القِطَاطَ فأَفْنَيْتَهَا
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ من مَغْمَزِ
ودِينُك هٰذا كَدِينِ الحِمَا
رِ بلْ أَنْتَ أَكفرُ من هُرْمُزِ[1]

ونَقَلَه ابنُ بَرّىّ وذَكرَ فى العَنْقَز القَوْلَيْن .

(و) العَنْقَزةُ، (بِهَاءٍ : الرَّايَةُ) .

(و) قيل : العَنْقَزُ، كجَعْفَر : (الدّاهِيَة،

(و) قيل (السَّمّ)، كِلاهُمَا من كتاب أَبى عَمرو .

(وأَبوالعَنْقَز)، كجَعْفر : (رَجلٌ رُدَّت شَهَادَتُه عند بَعْضِ القُضَاة)، المُرَادُ به إياسٌ، (لُكْنَيته)، وضَبَطَه الحَافِظُ بالرَّاءِ، وقد تَقَدَّم .

(وعَمْرُو بنُ محمّد العَنْقَزِىّ، وابنه الحُسَيْن، مُحَدِّثان) .

(ودَارَةُ العَنْقَزِ)، هٰكذا فى النُّسخ، والصَّواب : ذَاتُ العَنْقَز، كما هو نَصُّ التكملة والتَّبْصِير، ثمّ إن مُقْتَضَى سِياقه أَنه كجَعْفَر، وضَبَطه الصّاغَانِىّ بالضّمّ وقال : هو مَوضِع (بِدِيارِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العُنْقُزَانُ بالضّمّ : المَرْزَنْجُوش، نقلَه ابن بَرّىّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : ولا يَكُون فى بِلادِ العَرَب، وقد

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح (عنقز) والعباب (عقز) .

يكون بغَيْرها ، ومنه يَكُون هناك اللاَّذَنُ .

والعُنْقُز ، بالضَّمّ : أَصلُ القَصَبِ الغَضِّ ، وقيل بالرَّاءِ وقد ذُكِر فى مَوْضعه . والعُنْقُزُ أَيضا : أَبناءُ الدّهاقِين ، وقيل بالرّاءِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

ومحمّد بن علىّ بن أَبِى العَنَاقز[1] الشَّلْمَغانِىّ الذى أَحدَثَ مَذْهَبَ الرَّفْضِ ببَغْدَادَ وقال بالتَّنَاسُخ والحُلُول ، ذكره الصَّفَدِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه هنا :

[ع ق ف ز] *

العَقْفَزَةُ ، اسْتَدْرَكه صاحبُ اللّسَان وقال : هو أَن يَجْلِس الرَّجُلُ جِلْسَةَ المُحْتَبِى ، ثم يَضُمّ رُكْبَتَيْه وفَخِذَيْه ، كالذى يَهُمّ بأَمْرِ شَهْوَةٍ لَه ، قال :

ثمّ أَصابَ ساعَةً فعَقْفَزَا
ثمّ عَلاَهَا فدَحَا وارْتَهَزَا[2]

قلت : وسيَأْتِى للمُصَنّف فى اقعَنْفَز .

(١) كذا فى الأصل والذى فى معجم ياقوت (شلمغان) ابن أبى العزاقر – بفتح العين المهملة والزاى وبعد الألف قاف مكسورة ثم راء مهملة وكان يدّعى أن اللاهوت حل فيه..

(٢) اللسان .

[ع ك ز] *

(العَكْزُ) ، بالفَتْح : (التَّقبُّض ، والفِعْل) عَكِزَ ، (كسَمِع .

(و) العِكْز ، (بالكَسْرِ) : الرجُلُ (السَّيِّئُ الخُلُقِ البَخِيلُ المَشْؤُمُ) المُنْقَبِضُ ، وضَبَطَه فى اللّسَان ككَتِف .

(وعَكَزَ على عُكَّازَته : تَوكَّأَ) ، والعُكَّازَة ، كرُمَّانَة ، يأْتِى بَيَانُهَا ، (كتَعَكَّزَ . و) عَكَزَ (الرُّمْحَ : رَكَزَه ، و) عَكَزَ (بالشَّىْءِ : اهْتَدَى به) ، والعُكَّازة مُشتقّ منه .

(والعَكْوَز كجَرْوَل) ، وضبطه الصَّاغَانىّ كتَنُّور وهو الصَّواب : (عَصاً ذَاتُ زُجٍّ) فى أَسْفَلِها يَتَوكَّأُ عليها الرجُلُ ، (كالعُكَّاز) ، كرُمَّان .

(و) العَكُوز ، كصَبُور ، كما ضَبَطَه الصاغَانِىّ : (مِثْلُ الجُبَّة من الحَدِيد يَجْعَل الأَجذَمُ رِجْلَه فيها) . وفى التَّكْمِلَة : فيه .

(وسَمَّوْا ، عاكِزًا وعُكَيْزًا ، كزُبَيْر) .

(وعَكَّز الرُّمْحَ تَعْكِيزًا : أَثبَتَ فيه العُكَّاز) ، نقله الصّاغَانِىّ ولم يُقَيِّد بالرُّمْح . قُلتُ : العُكَّازة تُكنى عَمّا

يَتولاَّه الإِنْسَانُ من مَنْصِب ، ومنه قَولُهم : فُلانٌ من أَرْباب العَكَاكِيز ، ويقال : تَعكّز قَوسَه ، أَى جَعَلَهَا عُكَّازَةً ، وهٰذِه مِنَ الأَسَاس .

ويقال : عَكَزَ بالشَّىْءِ إذا جَمَع عليه أَصابِعَه ، عن ابنِ القَطَّاع . وعَكَز بالشَّىْءِ : ائْتَمَّ به ، ومنه العُكّازُ فى اليَدِ ، عن ابنِ القَطَّاع أَيضاً .

[ع ك ب ز]

(العُكْبُز ، بالضَّمّ) : أَهمله الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان . وقال الصّاغَانِىّ : هو (حَشَفَةُ الإِنْسَانِ) . باؤُه مُنْقَلِبَةٌ عن المِيم .

[ع ك م ز] *

(كالعُكْمُزِ والعُكْمُوز) ، بضَمّهما . (والعُكْمُز والعُكْمُوز أَيضاً وبالهَاءِ فِيهِمَا : المَرْأَةُ الحَادِرَةُ التّارَّة) ، نقله الأَزهَرِىّ ، وقيل : هى الطَّوِيلَةُ الضَّخْمَةُ ، قال :

إِنّى لأَقْلِى الجِلْبِحَ العَجُوزَا
وأَمِقُ الفَتِيّةَ العُكْمُوزَا [1]

قال الأَزهرى : (و) العُكْمُز : (الذَّكَرُ المُكْتَنِزُ) ، وأَنشَد :

وفَتَحَتْ للعَرْد بِئْرًا هُزْهُزَا
فالتَقَمَتْ جُرْدَانَه والعُكْمُزَا [1]

[ع ل ز] *

(العَلَز ، مُحَرَّكَةً : قَلَقٌ وخِفَّةٌ وهَلَعٌ) وضَجَرٌ واضْطراب وشِبْهُ رِعْدَةٍ (يُصِيبُ المَرِيضَ والأَسِيرَ) ، تقول [2] : على عَلَز بَيْن الشَّراسِيف ، وعِضَاضِ قَيْدٍ يَمْنَع من الرَّسِيف (و) كذا يُصِيب (الحَرِيصَ) على الشىءِ كأَنّه لا يَسْتَقِرّ مَكانَه من الوَجَع ، (و) قد يُوصَف به (المُحْتَضَر) فيقال : هو فى عَلَزِ المَوْتِ ، أَى فى قَلَقِه وكَرْبِه ، قالت أَعرابِيّة تَرثِى ابنَهَا :

وإِذَا لَهُ عَلَزٌ وحَشْرَجَةٌ
مِمّا يَجِيشُ به من الصَّدْرِ [3]

(وقد عَلِز) ، فى الكُلّ ، (كفَرِح) ، عَلَزًا وعَلَزَاناً ، مُحَرَّكَةً فيهما ، (وهو

(١) اللسان والعباب . وفى اللسان « وفتحت للعود »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تقول : . . . الخ . عبارة الأساس : تقول : دعوتك على علز . . . الخ »

(٣) اللسان والعباب .

(١) اللسان وهو للضحاك العامرى مادة (جلبح) .

عَلِزٌ، أَى وَجِعٌ قَلِقٌ لا يَنَامُ)، يقال: بات فُلانٌ عَلِزًا. ويقال: مَالِى أَراكَ عَلِزًا، وقال:

* عَلَزَان الأَسِيرِ شُدَّ صِفَادَا[1] *

(والعِلَّوْز، كسِنَّور): البَشَمُ، وقال الجوهرىّ: هو لغةٌ فى العِلَّوْصِ، وهو (وَجَعُ البَطْنِ) الذى يقال له اللَّوَى. (و) العِلَّوْز: (الجُنُونُ)، وهٰذه عن الصّاغَانِىّ. (و) العِلَّوْزُ: (المَوْتُ الوَحِىّ)، وهٰذه عن اللّحيانى، (و) العِلَّوْز: (البَظْرُ الغَلِيظُ).

(وعالِز: ع)، قال الشّمّاخ:

عفا بَطْنُ قَوٍّ من سُلَيْمَى فعَالِزُ
فذَاتُ الغَضَى فالمُشْرِفَاتُ النَّوَاشِزُ[2]

(وأَعلَزه: أَعجَزَه)، وعِلزَ عليه، نقَلَه الصَّاغَانِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَلَزُ، محركةً: ماتَبَعَّثَ من الوَجَعِ شَيْئاً إِثْرَ شَيْءٍ، كالحُمَّى يَدخُل عليها السُّعَالُ والصُّدَاعُ ونَحْوُهما. وعَلِزَ من كذا: تَمَرَّض. وأَعْلزَه الوَجَعُ: أَقلقَه وعَلِز إِلى الشيءِ: مال وعَدَل، وأَيضاً: اشْتَاقَ، كلاهما من التَّهْذِيب لابنِ القَطّاع.

[ع ل ك ز] *

(العلْكز، كزِبْرِج وجَعْفَر)، أَهمله الجَوهَرِىّ والصّاغَانِىُّ[1]. وفى اللسان: هو (الرَّجُلُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ) الضَّخْمُ (العَظِيمُ، كالعَلَنْكَزِ)، كسَفَرْجَل، والنون زائدة.

[ع ل ه ز] *

(العِلْهِزُ، بالكَسْر: القُرَادُ الضَّخْمُ)، قاله ابنُ شُمَيْل. (و) فى حديث عِكْرِمَة: «كَان طَعَامُ أَهْلِ الجَاهِلِيَّةِ العِلْهِزَ». قال ابن الأَثير: هو (طَعَامٌ من الدَّم والوَبَر كان يُتَّخَذ فى) أَيّام (المَجَاعَةِ) فى الجاهِلِيَّة، وذٰلك أَن يُخْلَطَ الدَّمُ بِأَوْبَارِ الإِبِل، ثمّ يُشْوَى فى النّار، قيل: وكانُوا

(١) اللسان.
(٢) الديوان / ١٧٣ والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٣. وفى الجمهرة ٣ /٧: «فذات الصفا فالمشرفات النواغز»

(١) أورده الصاغانى فى العباب.

يَخْلِطون فيه القِرْدَانَ . وقال الأَزهرى : العِلْهِز : الوَبَرُ مع دَمِ الحَلَمِ ، وأَنشدَ ابنُ شُمَيْل :

وإنّ قِرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وعِلْهِزٌ
فَأَقْبِحْ بهٰذا وَيْحَ نَفْسِك من فِعْلِ[1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : العِلْهِزُ : الصُّوفُ يُنْفَش ويُشْرَب بالدِّمَاءِ ويُشْوَى ويُؤْكَل ، قال : (والنَّابُ المُسِنَّة) عِلْهِزٌ ودِرْدِحٌ . (و) قال ابنُ شُمَيْل : هى التى (فِيهَا بَقِيَّةٌ) وقد أَسَنَّت .

(و) العِلْهِز : (نَبَاتٌ بِبِلادِ بنى سُلَيْم)، له أَصْلٌ كأَصْلِ البَرْدِيّ ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ[2] :

ولا شَيءَ مما يَأْكلُ النَّاسُ عِندنَا
سِوَى الحَنْظَلِ العَامِيِّ والعِلْهِزِ الفَسْلِ

وليس لَنَا إلاّ إلَيْكَ فِرَارُنَا
وأَيْنَ فِرَارُ النَّاس إلّا إلَى الرُّسْلِ[2]

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والنهاية وفى العباب : « وفى حديث الاستسقاء أن أعرابيا أتى النبى صلى الله عليه وسلم يوم جمعة وهو على المنبر فقال :
أتيناك والعَذراءُ يَدْمَى لَبَانُهَا
وقد شُغِلت أُمُّ الصبىّ عن الطِّفلِ
ولم يبق مما يأكل الناس عندنا . . . الخ » .

(و) فى الصّحاح : (المُعَلْهَز : اللَّحْمُ النِّيءُ) ، أى الّذى لم يَنْضَج . (و) فى التَّكْمِلة : المُعَلْهَزَة ، (بهاءٍ : الشَّاةُ العَجْفَاءُ) .

[ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه .

عن ابنِ سِيدَه المُعَلْهَز : الحَسَنُ الغِذَاءِ ، كالمُعَزْهل .

[ع ن ز] *

(العَنْزُ) : الماعِز ، وهى (الأُنْثَى من المَعز) والأَوْعَال والظِّبَاءِ ، (ج أَعْنُزٌ وعُنُوزٌ) ، بالضَّمِّ ، (وعِنَازٌ) ، بالكَسْر ، وخَصَّ بعضُهم بالعِنَاز جمْعَ عَنْزِ الظِّبَاءِ .

(و) العَنْز : (فَرَسُ) أَبِى عَفْرَاءَ (سِنَانِ بن شُرَيْط) بن عُرْفُطَةَ ، وبه فُسِّر قول الشاعر :

دَلَفْتُ له بِصَدْرِ العَنْزِ لَمّا
تحامَتْه الفَوَارِسُ والرِّجَالُ[1]

وهو قَولُ أَبِى مُحَمَّدٍ الأَسْوَد . وقال غَيْرُه : هو فَرَسُ أَبِى عَفْرَاءَ بن

(١) اللسان ، والعباب وفى مطبوع التاج « بن عرفظ » .

سِنَانٍ المُحَارِبِيّ، مُحَارب عَبْدِ القَيْس، (أَو) اسمُ (سَيْفه)، كما قاله أَبو النَّدَى وكان مُعْوَجًّا، والمَشْهُور هٰذا القَوْلُ الثَّانى.

(و) العَنْز: (الأَكَمَةُ السَّوداءُ). قال رُؤْبَة:

* وإِرَمٍ أَخْرَسَ فَوْقَ العَنْزِ *[1]

والإِرَم: عَلَمٌ يُبْنَى فَوْقَها لِيُهْتَدى بِه على الطَّرِيق فى الفَلاَة، وكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمَّ فهو أَخْرَسُ، ويُرْوَى: «وإِرَمٍ أَعْيَسَ»، نقله الأَزهَرِيّ والجَوْهَرِيّ.

(و) العَنْز: (العُقَابُ الأُنْثَى)، والجَمْع عُنُوزٌ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشَّاعر:

إِذا ما العَنْزُ من مَلَقٍ تَدَلَّتْ
ضُحَيًّا وَهْىَ طَاوِيَةٌ تَحُومُ[2]

(و) العَنْز: (سَمَكَةٌ كَبِيرَةٌ لايَكادُ يَحْمِلُهَا بَغْلٌ)، ويُقَالُ لهَا أَيضاً: عَنْزُ الماءِ. (و) العَنْز أَيضاً: (طَيْرٌ مائِىٌّ)، أَى من طُيُورِ المَاءِ. (و) العَنْزُ: (أُنْثَى الحُبَارَى والنُّسُورِ والصُّقورِ، الأُولى ذَكَرَها ابنُ دُرَيْد. وقال غَيرُه: ويقال لها العَنْزَة أَيضاً.

(وعَنْزُ)، بلا لامٍ: (امرأَةٌ من طَسْمٍ) يقال لها: عَنْزُ اليَمَامَةِ، وهى المَوْصُوفَة بحِدَّةِ النَّظَرِ. قال الأَصْمَعِيّ: يقال: إِنها (سُبِيَت فحَمَلُوها فى هَوْدَجٍ وأَلْطَفُوها بالقَوْل والفِعْلِ فقالت) عند ذٰلك: (هٰذا شَرٌّ يَوْمَىّ). وليس فى نَصّ الأَصْمَعِىّ لَفْظَة هٰذَا، ونَصّه: فعِنْد ذٰلك قالت:

شَرٌّ يَوْمَيْهَا وأَغْوَاهُ لَهَا
رَكِبَت عَنْزٌ بِحِدْجٍ جَمَلاَ[1]

(أَى) شَرّ أَيامى (حِينَ صِرْتُ أُكْرَم للسِّبَاءِ)، يُضْرَب مَثَلاً فى إِظهار البِرِّ فى اللِّسَان والفِعْل لمَنْ يُرادُ به الغَوَائلِ، وحَكَى ابنُ بَرِّىّ قال: كان المُمَلَّك على طَسْمٍ رَجُلاً يقال له عُمْلُوقٌ أَو عِمْلِيقٌ، وكان لاتُزَفُّ امرأَةٌ من جَدِيسَ حَتَّى يُؤْتَى بها إِليه

(١) الديوان / ٦٥ واللسان، والعباب والجمهرة ٣ / ٨ والرواية فيهما وفى الديوان.
«وإِرَمٍ أَحرسَ فوق عَنْزِ»
(٢) العباب، وفى اللسان صدره.

(١) اللسان والعباب.

فيكون هو المُفْتَضّ لها أَوَّلاً ، وجَدِيسُ هي أُختُ طَسْم ، ثمّ إنّ عُفَيْرَة بنتَ عَفارٍ وهي من سَادَات جَدِيس زُفَّت على بَعْلِهَا ، فأُتِي بها إلى عِمْليق ، فَنَال منها ما نَالَ ، فَخرجَت رافعَةً صَوْتَهَا ، شاقَّةً جَيْبَها ، كاشِفَةً قُبُلَهَا ، وهي تقول :

لا أَحَدٌ أَذَلَّ من جَدِيسِ
أَهٰكذا يُفْعَلُ بالعَرُوسِ[1]

فلما سَمِعُوا ذٰلك عَظُم عليهم واشتَدّ غَضَبُهم ، ومَضَى بعضُهم إلى بَعْض ، ثمّ إن أَخَا عُفَيْرَة وهو الأَسودُ ابنُ عَفَارٍ صنعَ طَعاماً لعُرْسِ أُختِه عُفَيْرَة ، وَمضَى إلى عِمْليق يسأَلَه أَن يَحْضُر طَعَامَه ، فأَجَابَه وحَضَر هو وأَقارِبُه وأَعْيَانُ قَوْمِه ، فلمّا مَدُّوا أَيدِيَهُم إلى الطَّعَام غَدَرَت بهِم جَدِيسُ فقُتِل كُلّ مَنْ حَضرَ الطعامَ ، ولم يُفْلِتْ منْهُم أَحدٌ إلاَ رَجلٌ يقال له رِيَاحُ بنُ مُرَّةَ ، تَوجّه حتى أَتى حَسَّانَبن تُبَّع ، فاستَجاشَه عليهم ، ورَغَّبَه فيما

(١) اللسان .

عِنْدَهم من النَّعم ، وذكرَ أَنَّ عِندَهم امرأَةً يقال لها عَنْزٌ ، ما رَأَى الناظِرُون لها شَبَهاً ، وكانت طَسْم وجَدِيسُ بِجَوِّ[1] اليَمَامةِ ، فأَطاعه حَسَّان ، فخَرَجَ هو ومَنْ عِنْدَه حتى أَتوْا جَوَّا ، وكان بها زَرْقَاءُ اليمامةِ ، وكانت أَعلمَتْهُم بجَيْشِ حَسّان من قَبل أَن يَأْتِيَ بثَلاثةِ أَيّامٍ ، فأَوْقَعَ بجَدِيسَ وقَتَلَهُم وسَبَى أَولادَهَم ونِسَاءَهم ، وقَلَع عَيْنَيْ زَرْقَاءَ وقَتَلَهَا ، وأُتِيَ إليه بعَنْز راكِبَةً جَمَلاً ، فلمّا رأَى ذٰلك بَعْضُ شُعَرَاءِ جَدِيسَ قال :

أَخلَقَ الدَّهْر بِجَوٍّ طَلَلاَ
مِثلَ ما أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَلاَ
وتَداعَتْ أَربَعٌ دَفَّافَةٌ
تَرَكَتْه هَامِدًا مُنْتَخِلاَ
مِن جَنُوبٍ وَدبُورٍ حِقْبَةً
وصَبَاً تُعقِبُ رِيحاً شَمْأَلاَ
وَيْلَ عَنْزٍ واسْتَوَتْ رَاكِبَةً
فوْقَ صَعْبٍ لم يُقَتَّلْ ذُلُلاَ

(١) فى مطبوع التاج : « بجوار اليمامة » والمثبت من اللسان .

شَـرَّ يومَيْهَـا وأَغـوَاهُ لَهَـا
رَكِبَت عَنْزٌ بحِدْجٍ جَمَلاَ
لا تُـرَى مـن بَيْتِهَـا خارِجَـةً
وتَـرَاهُنّ إليهـا رَسَـلاَ
مُنِعَـت جَـوًّا ورامَـتْ سَفَـرًا
تَرَكَ الخَدَّيْن منهـا سَبَـلاَ
يَعلَمُ الحَازِمُ ذُو اللُّـبِّ بـذَا
أَنّمَـا يُضْرَب هٰـذا مَثَـلاَ[1]

(نَصـبَ شَـرّ) يَومَيهـا (على) الظَّرفِيّـة برَكِبَت، (مَعْنَـى) ذٰلك (رَكِبَت) بحِدْجٍ جَملا (فى شَرِّ يومَيها)

(وعَنَزَ عنه) عُنُوزًا: (عَدَلَ) ومالَ، وقـال ابنُ القَـطّاع: تَنَحَّـى. (و) عَنَز (فُلاَناً) عَنْزًا: (طَعَنَه بالعَنَزةِ)، قاله ابنُ القَطّاع. وقال الزّمخْشَرِىّ: عَـنَزُوه: طَعَنُوا فيه، مثل نَزَكُوه[2].

(وهى)، أى العَنَزة محرّكةً: (رُمَيْـح بَيْن العَصَا والرُّمْح)، قالُوا: قَدْر نِصْف الرُّمح أَو أَكْثَر شَيْئاً، (فيه) سِنانٌ مثلُ سِنَان الرُّمْح، وقيل: فى طَرَفه الأَسْفَلِ (زُجٌّ) كزُجِّ الرُّمْـحِ يَتَوَكَّأُ عليها الشَّيخُ الـكَبِيرُ، وقيـل: هـى أَطْولُ من العَصَا وأَقصَرُ من الرُّمْح، والعُكَّازَةُ قَرِيبَةٌ منهـا.

(و) العَـنَزَة أَيضاً: (دَابَّةٌ) تكون بالبَادِيَة، دَقِيقَةُ الخَطْمِ، أَصغَرُ من الكَلْب، وهى من السِّـباعِ، (تـأْخُذُ البَعِيـرَ من) قِـبَل (دُبُـرِه)، وقَلَّما تُرَى، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّهَا شَيْطَانٌ. (أَو هـى كابْنِ عِرْسٍ تَدْنُـو من النّاقة البَارِكَـةِ) ثمّ تَثِـبُ (فَتَدْخُـل فى حَيَائِهَا فتَنْـدَسّ، ونَصّ الأَزهـرىّ: فتَنْدَمِص (فيه) حتّى تَصلَ إلى الرَّحِم: فتَجْتَذِبُهَا[1] (فَتَمُوتُ النَّاقةُ مَكَانَها). قال الأَزْهَـرِىّ: ورأَيـتُ بالصَّمَّـانِ ناقـةً مُخِرَتْ من قِبَـلِ ذَنَبِهـا لَيْلاً فأَصْبَحَتْ وهى مَمْخُورَة، قد أَكَلَت العَنَزةُ من عَجُزِهَا طائفَةً، فَقَال رَاعِى الإِبِلِ وكان نُمَـيْرِيّا فَصيحاً: طَرَقَتْهَا العَنَزَةُ فمَخَرتْهَا. والمَخْرُ: الشَّقُّ، وقَلَّمَا تَظْهرَ لخُبْثِهَا.

(١) اللسان، وفى العباب الخامس والسادس، ونسبهما لمدرج الرِّيـح الحَرَمِىّ واسمه عامـرُ بن المجنون.

(٢) فى مطبوع التاج «تركوه» والصواب من الأساس.

(١) فى اللسـان «فتجتبذها»

(و) العَنَزَة (من الفَأْسِ : حَدُّها).

(وعَنَزَةُ بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) بن نِزَار بن معَدٍّ، واسمُه عَمرو : بَطْن من أَسد وهو من اللَّهَازم . قال ابن الكلبيّ : وقد دَخَلُوا فى عَبْدِ القَيْس، (أو ابنُ عَمْرو)، هٰكذا فى النُّسَخ بإثْبَاتِ أَو ، والصّواب وابنُ عَمْرو ، بالوَاو ، وهو (ابن عَوْف) بن عَدِيّ بنِ عَمْرو بنِ مَازِن ابن الأَزْد : (أَبو حَيّ) من الأَزْد . وفَاتَه عَنَزَةُ بنُ عَمْرو بنِ أَفْصَى بنِ حَارِثَةَ الخُزَاعِيّ، ذَكَرَه الصَّاغَانِيّ، (وعُنَيْزَةُ)، مُصَغَّرًا : (هَضْبَةٌ سَوْدَاءُ) بالشَّجِي[1] (ببَطْنِ فَلْجٍ) بَيْنَ البَصْرَة وحِمَى ضَرِيَّةَ . قال الصّاغَانِيُّ : وإِيَّاهَا عَنَى ابنُ حَبِيب حَيْث رَوَى بيتَ امرئِ القَيْس :

ويَومَ دَخَلْتُ الخِدْرَ يَومَ عُنَيْزَةٍ
فقالتْ لَكَ الْوَيْلاتُ إِنَّكَ مُرْجِلِي[2]

وقَال : هٰكَذَا الرِّوَايَةُ ، قال : والدَّلِيلُ على أَنَّ عُنَيْزَةَ فى هٰذا البَيْتِ مَوْضِعٌ قَولُه :

أَفاطِمَ مَهْلاً بعضَ هٰذَا التَّدَلُّلِ
وإِن كُنْتِ قدأَزمَعْتِ صُرْمِى فأَجْمِلِي[1]

قال ابنُ الكَلْبِيّ : هى فاطِمَةُ بِنْت العُبَيْد بنِ ثَعْلَبَة بنِ عَامِر العُذْرِيّة . (و) عُنَيْزَة : اسم (جَارِيَة)، نَقَلَه الجَوْهَرِى .

(وعُنَيْزَتَانِ)، مُثَنَّى عُنَيْزَة : (ع) بالبَادِيَة .

(وأَعْنَزَه : أَمالَه) ونَحَّاه .

(والمُعَنَّز، كمُعَظَّم) : الرَّجلُ (الصَّغِيرُ الرَّأْسِ . و) يقال : رجُلٌ (مُعَنَّزُ الوَجْهِ)، إِذا كان (قَلِيل لَحْمِه)، وهو المَعْرُوق أَيضاً، أَنشَدَ النَّضرُ :

مُعَنَّزُ الوَجْهِ فى عِرْنِينِهِ شَمَمٌ
كَأَنَّمَا لِيطَ نَابَاهُ بزِرْنِيقِ[2]

(و) سُمِعَ أَعرابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُل :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بالشّجي هو مضبوط فى التكملة بفتح الشين وكسر الجيم » . وهو مضبوط هكذا أيضاً فى العباب .

(٢) من ملحقته واللسان والتكملة، والعباب وفى اللسان والاصل « ويَوْمَ دَخلتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيزةٍ » .

(١) التكملة والعباب .

(٢) التكملة ، والعباب ومادة (زرنق) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : زرنيق ، هو الزرنيخ ، وكلاهما معرب ، قاله فى التكملة » .

هو (مَعَنَّزُ اللِّحْيَةِ)، وفَسَّره أَبو دَاوود بقَوْلِه: هو بُزْ رِيش، أَى (لِحْيَتُه كالتَّيْس)، وبُزْ بالفَارِسِية التَّيْس.

(واعتَنَزَ، واسْتَعْنَز)، وتَعَنَّزَ، إذا (تَنَحَّى) النّاسَ واجْتَنَب عَنْهُم. وقِيل: المُعْتَنِز: الذى لا يُسَاكِن النّاسَ لئَلاّ يُرْزَأَ شَيْئاً. ونَزَل [فُلانٌ] مُعْتَنِزًا[1] إذا نَزَلَ حَرِيدًا فى ناحِيَة من النّاس. ورأَيته مُعْتَنِزًا ومُنْتَبِذًا، إذا رَأَيته مُتَنَحِيًّا عن النـاس، وقال الشاعـرُ، وهـو أَبو الأَسْوَد الدُّؤَلِـىّ يَقُـولُ فى عَمّار بنِ عَمْرو البَحَلِىّ وكان مَوْصُوفاً بالبُخْل:

أَبَـاتَك اللهُ فى أَبْيـاتِ مُعْتَنِـزٍ
عن المَكَارِمِ لا عَفٌّ ولا قَارِى[2]

أَى ولا يَقْرِى الضَّيْفَ.

(والعَنِيزُ)، كأَمِير، (والعَنُوزُ[3]: المُصابُ بداهِيَة)، نقله الصاغانىّ.

(وبنـو العِنَاز)، بالكَسْر، هٰكذَا ضَبَطَه الصّاغَانِـىّ: (قَبِيلَةٌ)، أَنشَد شَمِـر:

رُبَّ فَتَـاةٍ من بَنِـى العِنَـازِ
حَيَّاكَـةٍ ذَاتِ حِـرٍ كِنَـازِ[1]

(وعَنْزُ بنُ وَائِلِ بنِ قَاسِـط) بنِ هِنْبِ بن أَفْصَى بنِ دُعْمِىّ بنِ جَدِيلَة بنِ أَسَـد بنِ رَبِيعَـة: (أَبو حَىّ)، وهو بالفَتْـح، وهو أَخُو بَكْر بنِ وَائِل.

(و) يقال: («هُمَا كَرُكْبَتَىِ العَنْزِ»)، وهـو (مَثَل) يُضْرَب (للمُتَبارِيَيْن)، أَى المُتَسَاوِيَيْن (فى الشَّـرَف)، وذٰلك (لأَنّ رُكْبَتَيْهَـا إذا أَرادَت أَن تَرْبِض وَقَعَتا مَعاً. و) مِنْ أَمْثَالِهِم أَيضـاً: «(لَقِى) فُلانٌ (يومَ العَـنْزِ» يُضْرَب لمَنْ يَلْقى ما يُهْلِـكُه)، وحُكِـى عن ثَعْلَب «يَوْمٌ كيَوْمِ العَنْز»، وذٰلك إذا قاد حَتْفاً، قال الشَّاعِـرُ:

رأَيتُ ابنَ ذبْيانٍ يَزِيـدَ رَمَى به
إلى الشَّام يَومُ العَنْزِ واللهُ شَاغِلُهْ[2]

قال المُفضَّل: يُرِيد حَتْفاً كحَتْف

(١) فى مطبوع التاج «وترك معتنزا» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان. والعباب.
(٣) فى نسخة من القاموس: «والمَعْنُوزُ» وفى التكملة والعباب «رجل عنيز ومَعْنوزٌ..»

(١) التكملة، والعباب، ومادة (كنز).
(٢) اللسان. وفى الأساس: «رأيت ابن دينار».

العَنْزِ حين [1] بَحثت عن مُدْيَتِهَا .

قلتُ : وهو إشارَة إلى مَثَل آخرَ، يَقُولُون للجَانِى على نَفْسه جِنايَةً يكون فيها هَلاَكُه : « لاتَكُ كالعَنْز تَبْحَث عن المُدْيَة» وكذلك يَقُولُون : « حَتْفَها تَحمل ضَأْنٌ بأَظْلافِها » .

(والعَنْقَزُ فى : ع ق ز)، وقد تقدّم البحثُ فيه قريباً ، وذَكرَه الجوهَرِىّ وبعضُ أَئمَّة الصرف بعدَ تركيبِ « ع ن ز » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَنْز، بالفَتْح : الباطِلُ . والعَنْز : قَبِيلَةٌ من هَوَازِنَ ، وفِيهِم يَقُولُ :

وقاتَلَت العَنْزُ نِصْفَ النَّهارِ ثمَّ تَوَلَّتْ مع الصّادِرِ [2]

والعَنْز وعَنْز : أَكَمَةٌ بعَيْنها ، وبه فُسِّر قَوْلُ الشّاعر :

* وكَانَتْ بِيَوْمِ العَنْزِ صادَتْ فُؤَادَه [3] *

كانُوا نَزَلُوا عليها فكان لَهُمْ بها حَدِيثٌ . والعَنْزُ : صَخرة فى المَاءِ، والجَمْع عُنُوز . والعَنْز : أَرضٌ ذاتُ حُزُونَةٍ ورَمْلٍ وحِجارَة أَو أَثْل : والعَنْزَة ، بالفَتْح : الحُبَارَى :

وتَعَنَّزَ الرَّجُلُ : اجتَنَبَ النّاسَ . وعَنْزٌ : اسمُ رَجُل، وكذلك عِنَازٌ ، بالكَسْر . وعُنَيْزَةُ قَبِيلَة .

وأَعْنَاز : بَلَد بين حِمْص والسّاحِل .

والعَنْز : فَرَسُ أَبى عَمْرو بنِ سِنَان بنِ مُحَارِب ، من عَبْدِ القَيْس ، وفِيه يَقُولُ :

دَلفتُ له بصَدْر العَنْز لمّا تحامَتْه الفَوارِسُ والرِّجَالُ [1]

وعُنَازَةُ ، بالضَّمّ : اسمُ ماءٍ . قال الأَخْطَل :

رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَّ جُنْدُبُهَا وذَعْذَعَ المَالَ يَوْمٌ تَالِعٌ يَقِرُ [2]

وعَنّاز بن مُدلل الضَّرِير ، عن أَبى بكر الطرْثيثِى [3] ، مات سنة ٥٣٨ . ومن أَمثالِهم :لا أَفْعَل كَذَا حتى يَؤوبَ العَنَزِىّ.

(١) فى مطبوع التاج : « حتى بحثت » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى التبصير « الطريثيثى »

[ع و ز] *

(العَوْز)، بالفَتْح: (حَبُّ العِنَب)، عن أَبِي الهَيْثَم فِي قَوْلِه: خَرَطْت العِنَب[1] خَرْطاً، إِذا اجْتَذَبْتَ ما عَلَيْه من العَوْزِ بجَمِيع أَصابِعك حَتَّى تُنْقِيَه من عُودِه، وذٰلِك الخَرْطُ، وما سَقَط منه عند ذٰلِك هو الخُرَاطَة، (الوَاحِدَة) عَوْزَةٌ، (بِهَاءٍ).

(و) العَوَزُ: (بالتَّحْرِيك: الحَاجَةُ) والعُدْم وسُوءُ الحَالِ وضِيقُ الشَّيْءِ. (عَوِزَ الشَّيْءُ، كفَرِح)، عَوْزًا: (لم يُوجَد. و) عَوِزَ (الرَّجُلُ: افتَقَرَ، كأَعْوَزَ)، فهو مُعْوِزٌ فَقِيرٌ قَلِيلُ الشيْءِ. (و) عَوِزَ (الأَمْرُ: اشْتَدَّ) وعَسُر وضَاقَ. (و) قال اللَّيْث: العَوزُ: أَن يُعْوِزَك الشيْءُ وأَنتَ مُحْتَاجٌ إِليه، و(إِذا لم تَجِدْ شَيْئاً قُلْ: عَازَنِي).

قال الأَزهرِيّ: عَازَنِي، غَيْر مَعْرُوفٍ.

(والمِعْوَزُ)، كمِنْبَر، (و) المِعْوَزَة، (بهاءٍ: الثَّوْبُ الخَلَقُ)، زاد الجَوْهَرِيّ: (لم يُبْتَذَلْ). وفِي حَدِيث عُمَر رَضِيَ الله عنه: «أَمَالَك مِعْوَزٌ»، أَي ثَوب خَلَقٌ؛ (لأَنه لِباسُ المُعْوِزِين)، أَي الفُقَراءِ، فخُرِّجَ مَخْرَجَ الآلَةِ والأَداة (ج مَعَاوِزُ). قال حَسَّان رَضِيَ الله عَنْه:

ومَوْؤُودَةٍ مَقْرُورَةٍ فِي مَعَاوِزٍ
بِآمَتِهَا مَرْمُوسَةٍ لم تُوَسَّدِ[1]

المَوْؤُودة: المَدْفُونَة حَيَّةً. وآمَتُهَا: هَنَتُهَا وهِي القُلْفَة. وفِي التَّهْذِيب: المَعَاوِزُ: خُلْقَانُ الثِّيابِ، لُفَّ فيها الصَّبِيُّ أَو لم يُلَفّ.

(وأَعْوَزَه الشَّيْءُ)، إِذا (احْتَاجَ إِليه) فلم يَقْدِر عَلَيْه. وقال أَبو مَالِك: يُقَال: أَعوَزَنِي هٰذَا الأَمْرُ، إِذا اشْتَدَّ عليك وعَسُرَ، وأَعْوَزَنِي الشَّيْءُ يُعْوِزُنِي، أَي قَلَّ عندي مع حاجَتِي إِليه. (و) أَعوَزَه (الدَّهْرُ: أَحْوَجَه)

(١) فِي هامش مطبوع التاج: «قوله: خَرَطْت العنب، الذى فِي اللسان: خَرطتُ العنقود، وهى ظاهرة» هـ
وجاء فِي العباب أيضاً: «قال أبو الهيثم: خرطت العنقود خرطاً إِذا أَخذت ما عليه من العَوْزِ وهو الحبّ من العنب بجميع أصابعك حتى تُنْقِيَه من عَوْزِه وذلك الخَرْطُ».

(١) اللسان ومادة (أوم) وليس فِي ديوانه.

وحَلَّ عليه الفَقْر . وفى المُحْكَم : عازَنِى الشيْءُ وأَعْوَزَنِى : أَعجَزَنِى على شِدَّة حاجَةٍ ، والاسْم العَوَزُ .

(و) يُقَال : (ما يُعوِزُ لِفلانٍ شَيْءٌ إلاّ ذَهَب به ، أَى مَا) يُوهِف له وما (يُشْرِف)، قَالَهُ أَبو زَيْد، بالزّاى . قال أَبو حَاتِم : وأَنكَرَه الأَصْمَعِىّ ، وهو عند أَبِى زَيْد صَحِيحٌ ومَسْمُوعٌ من العَرَب ، (وإنّه لعَوِزٌ لَوِزٌ) ، تَأْكِيد له و(إِتْبَاع) ، كما تَقول : تَعْساً له ونَعْساً . (وعُوزٌ ، بالضَّمّ : اسم) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَعْوَزَ الرَّجُلُ فهو مُعْوِزٌ ومُعْوَزٌ ، إذا ساءت حالُه ، الأَخِيرَة على غَيْرِ قِيَاس . وقيل . المِعْوَزَة : كُلّ ثَوْب تَصُونُ به آخَرَ ، وقيل : هوالجَدِيدُ من الثِّيَاب ، حُكِىَ عن أَبِى زَيْد ، والجَمْع مَعَاوِزَةٌ ، زادُوا الهَاءَ لتَمْكِين التَّأْنِيث ، أَنشد ثَعْلب :

رَأَى نَظْرَةً منها فلمْ يَمْلِك الهَوَى
مَعَاوِزُ يَرْبُو تَحْتَهُنّ كَثِيبُ[1]

فلا مَحَالَةَ أَن المَعاوِزَ هنا الثِّيابُ الجُدُدُ ، وقال :

ومُحْتَضَر المَنَافِعِ أَرِيحِىٌّ
نَبِيلٍ فى مَعَاوِزَةٍ طِوَالِ[1]

واعْوَزّ الرَّجُلُ اعْوِزَازًا : احْتَاجَ[2] . واختَلَّت حَالُه ، قالُه الزَّمَخْشَرِىّ .

ومن أَمثالِهم المَشْهُورَة : « سَدَادٌ من عَوَزٍ » قد ذكر فى « س د د » . وهٰذا شىءٌ مُعْوِزٌ : عَزِيزٌ ، وعَوِزَ[3] اللَّحْمُ عَوَزًا . وأَعْوَزَ الشَّىءُ : تَعَذَّر ، قاله ابنُ القَطَّاع .

[ع ى ز]

(عِيزَ عِيزَ)، مكسوران (مَبْنِيَّانِ على الفَتْح، ويُفْتَحَان : زَجْرٌ للضَّأْن)، أَهمله الجوهَرِىّ، ونقله الصاغانِىّ ونَصُّ عِبارَته هٰكَذا : وعِيزْ عِيزْ، مَكْسُورَانِ مَبْنِيَّان على السُّكون ويُفْتَحَان . وفى كَلام المُصَنِّف مُخَالَفَة ظاهِرةٌ ، ثم إنه لُغَة فى حَيْزَ حَيْزَ بالحَاءِ، وقد ذُكِر فى موضعه .

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « احتال » والمثبت من الأساس .
(٣) فى مطبوع التاج « وأعوز » والمثبت من الأساس .

(فصل الغين) مع الزاى

[غ ر ز] *

(غرَزَه بالإِبْرَةِ يَغْرِزُه)، من حَدِّ ضَرَبَ (: نَخَسَه).

(و) من المَجَاز: غَرَزَ (رِجْلَه)[1] فى الغَرْز) يَغْرِزُهَا غَرْزًا - (وهو)، أى الغَرْزُ، بالفَتْح: (رِكَابُ) الرَّحْلِ (من جِلْد) مَخْرُوزٍ، فإذا كان من حَدِيدٍ أو خَشَبٍ فهُو رِكَابٌ -: (وَضَعَهَا فيه) لِيَرْكَبَ، وأَثْبَتَهَا، وكذا إذا غَرَزَ رِجْلَه فى الرِّكاب، (كاغْتَرَزَ). وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الغَرْزُ للنّاقَةِ مثلُ الحِزَامِ للفَرَس، وقال غيرُه: الغَرْزُ للجَمَلِ مثلُ الرِّكَابِ للبَغْلِ. وقال لَبِيدٌ فى غَرْزِ النَّاقَةِ:

وإذا حَرَّكْتُ غَرْزِى أَجْمَزَتْ
أَو قِرَابِى عَدْوَ جَوْنٍ قد أَتَلْ[2]

وفى الحَدِيث «كان إذا وَضَعَ رِجْلَه فى الغَرْزِ - يريد السَّفَرَ - يقولُ: باسمِ اللهِ». وفى الحديث «أَنَّ رَجلاً سأَلَه عن أَفْضَلِ الجِهَادِ، فسكتَ عنه، حتّى اغْتَرَزَ فى الجَمْرَةِ الثّالثة»، أى دَخلَ فيهَا، كما يَدْخُلُ قَدَمُ الرَّاكبِ فى الغَرْز.

(و) غَرِزَ الرَّجلُ، (كسَمِعَ: أَطاعَ السُّلْطَانَ بعد عِصْيَان)، نقلَه الصّاغَانِىُّ؛ وكأَنَّه أَمْسَكَ بغَرْزِ السُّلْطَانِ، وسارَ بسَيْرِه، وهو مَجَازٌ.

(وغَرَزَتِ النَّاقَةُ) تَغْرُزُ (غَرْزًا)، بالفَتْح، (وغِرَازًا)، بالكَسْر: (قلَّ لَبَنُهَا، وهى غَارِزٌ)، من إِبِلٍ غُرَّزٍ، وكذلك الأَتَانُ إذا قَلَّ لَبَنُهَا، يقَال: غَرَزَتْ. وقال الأَصْمَعِىُّ: الغَارِزُ: النّاقَةُ التى قد جَذَبَتْ لَبَنَهَا فَرَفَعَتْه. وقال القُطَامِىُّ:

كأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِى حينَ ضَمَّتْ
حَوَالِبَ غُرَّزًا ومِعًا جِيَاعَا[1]

نَسَبَ ذٰلك إلى الحَوَالِبِ، لأَنَّ اللَّبَنَ إِنَّمَا يكُونُ فى العُرُوق.

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع «رِجْلُه» بضم اللام، وهو تطبيع.

(٢) ديوانه ١٧٦، واللسان، والرواية فيهما: «أجمرت.. قد أبل».

(١) ديوانه / ٤٥، واللسان.

(والغُرُوزُ)، بالضّمّ: (الأَغصانُ تُغْرَز فى قُضْبَان الكَرْمِ للوَصْلِ، جَمْعُ غَرْزٍ)، بالفَتْح.

(و) يقال: (جَرَادةٌ غارِزٌ، و) يقال: (غارِزَةٌ، و) يقال: (مُغَرِّزَةٌ: قد رَزَّتْ ذَنَبَها فى الأَرض) - أَى أَثْبَتَتْه - (لتَسْرَأَ)، أَى لتَبِيضَ، وقد غَرَّزَتْ وغَرَزَتْ.

(و) من المَجَاز: (هو غارِزٌ رَأْسَه فى سِنَتِه)، بكسْرِ السِّين، قال الصّاغَانِىُّ: عِبارَةٌ عن الجَهْل والذَّهَابِ عَمَّا عليه وله من التَّحَفُّظ؛ أَى (جاهِلٌ)، قال ابنُ زَيّابَةَ[1] واسْمُه سَلَمَةُ بنُ ذُهْلٍ التَّيْمِىُّ:

نُبِّئْتُ عَمْرًا غارِزًا رَأْسَه
فى سِنَةٍ يُوعِدُ أَخْوَالَهُ[2]

ولم يَعُدَّه الزَّمَخْشَرِىُّ مَجَازًا فى الأَساس، وهو غَرِيبٌ[3].

(والغَرَزُ، محرَّكةً: ضَرْبٌ من الثُّمَام) صغيرٌ يَنْبُتُ على شُطُوطِ الأَنْهَارِ لا وَرَقَ لها؛ إِنَّمَا هى أَنابِيبُ مُرَكَّبٌ بعضُها فى بَعض، وهو من الحَمْض، وقيل: الأَسَلُ، وبه سُمِّيَتِ الرِّمَاحُ، على التَّشْبِيه. وقال الأَصْمَعِىُّ: الغَرَزُ: نَبْتٌ رأَيتُه فى البادِيَة، يَنْبُتُ فى سُهُولَةِ الأَرْضِ (أَو نَباتُه كنَبَاتِ الإِذْخِرِ، من شَرٍّ) - وقال أَبو حنيفة: من وَخِيمٍ - (المَرْعَى)؛ وذلك أَنّ الناقَةَ التى تَرْعَاه تُنْحَرُ، فيُوجَدُ الغَرَزُ فى كَرِشِهَا مُتَمَيِّزًا عن الماءِ، لا يَتَفَشَّى، ولا يُورِثُ المالَ قُوَّةً، وَاحِدَتُه غَرَزَةٌ، وهو غيرُ العَرَزِ الذى تقدَّم ذِكْرُه فى العَيْن المهملَة، وجَعَلَه المُصَنِّفُ تَصْحِيفاً، وغَلَّطَ الأَئِمَّةَ المصنِّفِين هناك تَبَعاً للصّاغانِىِّ، مع أَن الصّاغَانِىَّ ذَكَرَه هنا ثانِياً من غَيْر تَنْبِيه عليه. قلتُ: وبه فُسِّرَ حديثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه أَنه رَأَى فى رَوْثِ فَرَسٍ شَعِيرًا فى عام مَجَاعَةٍ[1] فقال: لَئِنْ عِشْتُ

(١) فى مطبوع التاج . . ذيابه، والصواب من التكملة والعباب والحماسة بشرحيها.
(٢) التكملة والعباب ونسب البيت فيهما إلى «ابن زيابة» بالزاى لا بالذال.
(٣) فى الأساس: «فلان غارز رأسه فى سنة».

(١) فى التكملة والعباب «فى عام الرمادة».

لاجْعَلَنَّ له مِن غَرَزِ النَّقِيعِ مايُغْنِيه عن قُوتِ المسلمين». والنَّقِيعُ: مَوضعٌ حَمَاه لِنَعَمِ الفَيْءِ والخَيْلِ المُعَدَّةِ للسَّبِيل.

(ووَادٍ مُغْرِزٌ)، كمُحْسِنٍ: به الغَرَزُ. (وقد أَغْرَزَ) الوَادِى، إذا أَنْبَتَه.

(والتَّغَارِيزُ: ماحُوِّلَ من فَسِيلِ النَّخْلِ وغيرِه، الواحِدُ تَغْرِيزٌ)، قالَه القُتَيْبِيُّ، وقال: سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يُحوَّلُ من مَوْضِعٍ إلى مَوضِعٍ فيُغْرَزُ، ومثله فى التَّقْدِيرِ التَّنَاوِيرُ، لِنَوْرِ الشَّجَرِ، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «أَنَّ أَهلَ التَّوحِيدِ إذا خَرَجُوا من النّارِ وقد امْتُحِشُوا يَنْبُتُون كما تَنْبُتُ التَّغَارِيزُ»، ورواه بعضُهم بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ والرّاءَيْن، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

(والغَرِيزَةُ)، كسَفِينَةٍ: (الطَّبِيعَةُ). والقَرِيحَةُ والسَّجِيَّةُ، من خيرٍ أَو شَرٍّ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: هى الأَصْلُ، والطَّبِيعَةُ، قال الشاعر:

إنّ الشَّجَاعَةَ فى الفَتَى
والجُودَ مِنْ كَرَمِ الغَرَائِزْ[1]

وفى حديث عُمَرَ رضى الله عنه: «الجُبْنُ والجُرْأَةُ غَرَائِزُ»، أَى أَخْلاقٌ وطبائِعُ صالحةٌ أَو رديئةٌ.

(وغَرْزَةُ)، بالفَتْح: (ع، بين مكّةَ والطّائف)، وقال الصّاغَانِيّ ببلادِ هُذَيْل[2].

(و) غُرَيْزٌ[3] (كزُبَيْرٍ: ماءٌ بضَرِيَّةَ) فى مُمْتَنِعٍ من العَلَمِ يَسْتَعْذِبُهَا الناسُ، (أَو) هو (ببِلادِ أَبى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ.

(و) غَرَازِ (كقَطَامِ[4] وسَحَابٍ: ع.

وغَرَّزَتِ الناقةُ تَغْرِيزاً: تُرِكَ حَلْبُهَا، أَو كُسِعَ ضَرْعُهَا بماءٍ بارِدٍ؛ لِيَنْقَطِعَ لبنُهَا) ويَذْهَبَ، (أَو تُرِكَتْ حَلْبَةً بين حَلْبَتَيْن)؛

(١) اللسان، والعباب.
(٢) وهو يوافق ما ورد فى معجم البلدان لياقوت.
(٣) فى التكملة ومعجم البلدان: «الغُرَيْزُ».
(٤) الذى فى معجم البلدان: «غَرَازُ... يجوز أن يكون مبنيا مثل نَزَالِ،... وهو موضعٌ عن الزمخشرىّ».

وذٰلك إذا أَدْبَرَ لبنُ الناقَة . وقال أَبو حَنِيفَةَ : التَّغْرِيزُ : أَن يُنْضَحَ ضَرْعُ النّاقَةِ بالمَاءِ ، ثمّ يُلَوِّثَ الرَّجُلُ يدَه بالتُّرَاب ، ثمّ يَكْسَعَ الضَّرْعَ كَسْعاً ، حتى يَدْفَعَ اللَّبَنَ إلى فَوْق ، ثمّ يَأْخذ بذَنَبِهَا فيجتذبَها به اجتذاباً شديدًا ، ثم يَكْسَعَها به كَسْعاً شديدًا ، وتُخَلَّى ؛ فإنّها تَذْهَبُ حينئذٍ على وَجْهِها ساعةً . وفى حديث عَطاءٍ : وسُئِلَ عن تَغْرِيزِ الإبلِ فقال : « إنْ كَان مُبَاهَاةً فلا ، وإنْ كَان يُرِيدُ أَنْ تَصْلُحَ للبَيْعِ فنَعَمْ » قال ابنُ الأَثِير : ويجوزُ أَن يكونَ تَغْرِيزُهَا نِتَاجَهَا وسِمَنَهَا ؛ مِنْ غَرْزِ الشَّجَرِ ، قال : والأَوَّلُ الوَجْهُ .

(و) من المَجَاز : (اغْتَرَزَ السَّيْرَ)[1] اغتِرازًا ؛ إذا (دَنَا) مَسِيرُه ، وأَصْلُه مِن الغَرْز .

(و) من المَجَاز : (ألْزَمْ غَرْزَ فُلانٍ ، أَى أَمْرَه ونَهْيَه .

(و) كذا قولُهم : (اشْدُدْ يَدَيْكَ بغَرْزِه ، أَى حُثَّ نفسَك على التَّمَسُّكِ به) ، ومنه حديثُ أَبِي بكرٍ « أَنه قَال لعُمَرَ رضىَ الله عنهما : اسْتَمْسِكْ بغَرْزِه » ، أَى اعْتَلِقْ به وأَمْسِكْه واتَّبِعْ قولَه وفِعْلَه ، ولاتُخَالِفْه ؛ فاستعارَ له الغَرْزَ ، كالذى يُمْسِكُ برِكَابِ الرَّاكِبِ ، ويَسِيرُ بِسَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

غَرَزَ الإِبْرَةَ فى الشَّيْءِ وغَرَّزَهَا : أَدخلَها . وكُلُّ مَا سُمِّرَ فى شيءٍ فقد غُرِزَ وغُرِّزَ . وفى[1] حديث الحَسَنِ « وقد غَرَزَ ضَفْرَ رَأْسِه » ، أَى لَوَى شَعرَه وأَدخلَ أَطْرافَه فى أُصُولِه .

وفى حديث الشَّعْبِىِّ : « ما طَلَعَ السِّمَاكُ قَطُّ إلاّ غَارِزًا ذَنَبَه فى بَرْدٍ » ، أَرادَ السِّمَاكَ الأَعْزَلَ ، وهو الكَوكبُ المَعْرُوفُ فى بُرْجِ المِيزَانِ ، وطُلُوعُه يكونُ مع الصُّبْحِ لِخَمْسٍ تَخْلُو مِن

(١) عبارة القاموس المطبوع : « اغْتَرَزَ السَّيْرُ : دَنَا » ، وضبطنا بالفتح تبعا للسان .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : وفى حديث الحسن الخ ، عبارة اللسان : وفى حديث أبى رافع : مرّ بالحسن بن علىّ عليهما السلام وقد غرز الخ » . وما فى الهامش يتفق وما فى النهاية

تشْرِينَ الأَوَّلِ ، وحينئذٍ يبتدئُ البَرْدُ .

والمَغْرَزُ ، كمَقْعَدٍ : مَوضعُ بَيْضِ الجَرَادِ .

وغَرَزْتُ عُودًا فى الأَرْض ورَكَزْتُه ، بمعنًى وَاحدٍ .

ومَغْرِزُ الضِّلَعِ والضَّرْعِ [1] والرِّيشَةِ ونحوِهَا ، كمَجْلِسٍ : أَصلُهَا ، وهى المَغَارِزُ .

ومَنْكبٌ مُغَرَّزٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُلْزَقٌ بالكَاهِلِ .

وقال أَبو زَيْد : غَنَمٌ غَوَارِزُ ، وعُيُونٌ غَوَارِزُ : ما تَجْرِى لهنّ دُمُوعٌ ، والأَخِيرُ مَجَازٌ .

وغَرَزَتِ الغَنَمُ غَرَزًا وغَرَّزَهَا صاحبُها ، إِذا قَطَعَ حَلْبَها ، وأَرادَ أَن تَسْمَنَ .

والغَارِزُ : الضَّرْعُ القَلِيلُ اللَّبَنِ .

ومن الرِّجَالِ : القَلِيلُ النِّكَاحِ ، وهو مَجاز ، والجمعُ غُرَّزٌ .

ويقال : اطْلُبِ الخَيرَ فى مَغَارِسِه ومَغَارِزِه ، وهو مَجاز .

(١) فى اللسان « الضرس » .

وقَيْسُ بنُ أَبى غَرَزَةَ بنِ عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ الغِفَارِىُّ ، محرّكةً : صَحابِىٌّ كُوفِىٌّ ، رَوَى عنه أَبو وَائِلٍ حديثاً صَحِيحاً ، ومِن وَلَدِه : أَحمدُ بنُ حازِمِ بنِ أَبى غَرَزَةَ صاحِبُ المُسْنَد .

وابنُ غُرَيْزَةَ - مُصَغَّرًا - هو كَبِير ابنُ عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ هُبَيْرَةَ الدّارِمِىُّ : شاعِرٌ مُخَضْرَمٌ ، وغُرَيْزَةُ أُمُّه ، وقيل : جَدَّتُه .

[غ ز ز] *

(غَزَّ فُلانٌ بفُلانٍ غَزَزاً) ، محرَّكة ، (واغْتَزَّبه) واغْتَزَى به ، إِذا (اخْتَصَّه من بَين أَصحابِه) والغَزَزُ : الخُصُوصِيَّة ، قاله أَبو زَيْد [1] نَقْلاً عن العرب ، وأَنشدَ :

فمَنْ يَعْصِبْ بِلِيَّتَه اغْتِزَازاً
فإِنكَ قد مَلأْتَ يَدًا وشَامَا [2]

(١) وردهذا القول منسوبا فى اللسان لأبى عمرو ، ثم جاء فيه : « وأنشد ابنُ نَجْدَةَ عن عن أَبى زيد : فمن يَعْصِبْ . . . » البيت . وفصّل القولَ صاحبُ التكملة فقال : « أبو عَمْرٍو : الغَزَزُ - بالتحريك - : الخصُوصِيَّةُ ، وقال أبو زيد : تقول العربُ : قد غَزَّ فلانٌ بفلانٍ ، واغْتَزَّ به ... » الخ

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

أى فمَنْ يَلزمْ قَرَابتَه وأَهلَ بيتِه بالبرِّ فإنّكَ قد مَلأْتَ بمعروفك اليَمَنَ والشّامَ[2] ، ويريد باليَد هنا اليَمَنَ . كذا قالَه الصّاغانىُّ ، ونَسَبَه فى اللِّسَان لأَبى عَمْرو .

(وغَزَّ الإِبلَ والصَّبِىَّ) يَغُزُّهما غَزًّا : (عَلّقَ عليهما العُهُونَ) ، أَى الصُّوفَ المَنْفُوشَ ؛ من العَيْنِ) ، أَى دَفْعاً لإِصابَتِهَا .

(والغُزُّ بالضّمّ : الشِّدْقُ) وهما الغُزّانِ ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، (كالغُزْغُزِ) ، كهُدْهُدٍ .

(و) الغُزُّ : (جِنْسٌ من التُّرْكِ) . كذا فى الصّحاح .

(و) قال شَمِرٌ : (أَغَزَّت الشَّجرةُ) إِغزَازًا : (كَثُرَ شَوْكُهَا واشتدَّ) والتفَّ ، فهى مُغِزٌّ .

(و) أَغَزَّت (البَقَرةُ : عَسَرَ حَمْلُهَا ، وهى مُغِزٌّ) ، قالَه اللَّيْثُ . قال الأَزهرىُّ : الصَّوابُ : أَغْزَتْ فهى مُغْزٍ ؛ مِن ذواتِ الأَرْبَعَةِ .

(١) عبارة التكملة والعباب واللسان : « ... من اليمن إلى الشام » .

ويقال للنّاقة إِذا تأَخَّرَ حَمْلُهَا فاستأْخَر نِتَاجُهَا : قد أَغْزَتْ فهى مغْزٍ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ مُغْزِى
بالمَشْرَفِيّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ [1]

قلتُ : وقد تقدَّم فى العَيْن أَيضاً : أَعَزَّت [2] النَّاقةُ ، إِذا اسْتَأْخَر حَمْلُها . وقال ابنُ القَطّاع : ساءَ حَمْلُهَا ؛ فإن لم يكن تَصْحِيفاً من هٰذا فهى لغةٌ فى ذٰلك .

(والغُزَيْزُ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبنى تَمِيمٍ) ، عَن يَسَارِ مَنْ قَصَدَ مكةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، من اليَمَامةِ . قلتُ : وهو فى قُفّ عندثِنْى الوَرِكَةِ لِبَنِى عُطَارِدِ بنِ عَوْفِ بنِ سَعدٍ ، وقد جاءَ ذِكرُه فى حَدِيث الأَحْنَفِ بنِ قيسٍ ؛ قيلَ له لما احْتُضِرَ : ما تَتمنَّى؟ قال : شَرْبَةً من ماءٍ

(١) ديوانه ٦٤ وروايته : « المُغْزى » ، والمشطوران برواية الأصل فى العباب والتكملة ، والأول فى اللسان برواية الأصل .

(٢) فى مطبوع التاج « واغزت » أنظر مادة (عزز) .

غزز

الغُزَيْز . وهو ماءٌ مُرٌّ ، وكانَ مَوتُه بالكُوفةِ ، والفُرَاتُ جاره .

(وغَازَزْتُه : بادَرْتُه ونافَسْتُه) ، وفى بعض النُّسَخِ : بارَزْتُه ، والأُولَى هى الّتى فى التَّكْمِلَة .

(وتَغَازَزْناه : تَنَازَعْنَاه) .

والغُزَّازُ ، كرُمَّانٍ : البَرَرَةُ بالقَرَابات والأَوْلادِ والجِيرَانِ) وفِعْلُه الغَزَز محرّكة .

(وغَزَّةُ) ، بالفَتْح : (د) ، بمَشارِفِ الشّامِ - (بِفَلَسْطِينَ) ، مشهورٌ ، (بها وُلِدَ الإِمَامُ) محمّدُ بنُ إِدْرِيسَ (الشافعيُّ ، رضىَ الله عَنْه) ، سنة ١٥٠ تقريباً ، (و) بها (ماتَ هاشِمُ بنُ عبدِ مَنَافٍ) جَدُّ النّبىِّ صلَّى الله عليه وسلّم ، حين كان تَوَجَّهَ للشّام بالتِّجَارة ، فأَدْرَكَتْه مَنِيَّتُه فماتَ بغَزَّةَ ، وبها قَبْرُه ولٰكنْ غيرُ ظاهرٍ الآنَ ، وإليه نُسِبَتْ فقيل : غَزَّةُ هَاشِمٍ . (وجَمَعَها ، أى تكلَّم بها بلَفْظِ الجمعِ مَطْرُودُ بنُ كَعْبٍ) الخُزَاعِىُّ يَبْكِى بَنِى عبدِ مَنَافٍ من قَصِيدٍ (فقال :

وهَاشِمٌ فى ضَرِيحٍ عندَ بَلْقَعَةٍ
تَسْفِى الرِّيَاحُ عَلَيْه وَسْطَ غَزَّاتِ)

وفى بعض الأُصُولِ المُصَحَّحَة : « بينَ غَزّاتٍ » ؛ كأَنَّه سَمَّى كلَّ ناحيةٍ منها باسمِ البَلدَةِ وجَمَعَها على غَزّاتٍ ، ولها نَظائرُ ؛ كأَذْرِعاتٍ وعانَاتٍ ، وتُكْتَبُ بالتّاءِ المُطَوَّلَةِ والمَرْبُوطَةِ ، فيقال : غَزّاة ، كما قِيلَ فى أَذْرِعاتٍ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

مَيْتٌ بَرَدْمَانَ ومَيْتٌ بسَلْـ
ـمَانَ ومَيْتٌ عِنْدَ غَزّاتِ [1]

(ورَمْلَةٌ) بالسَّوْدَةِ (بِبِلادِ بنى سَعْد) ابنِ زيدِ مَنَاةَ ، يقال لها : غَزَّةُ ، وفيها أَحساءٌ جَمَّةٌ ونَخْلٌ بَعْلٌ ، قد رَآها الأَزهرىُّ .

(و) غَزَّةُ : (د ، بأَفْرِيقِيَّةَ) .

ونَاحِيَةٌ عن يَمِينِ عَيْنِ التَّمْرِ

(١) اللسان ، ومعجم البلدان . وورد فى معجم ما استعجم منسوباً لمطرود بن كعب . وقال : « وردمان باليمن ، وبها مات المطلب بن عبد مناف ، وسلمان ، فى طريق العراق من مكة ، وهناك مات نوفل بن عبد مناف قبل أخيه المطلب » .

بالعِرَاق يُقَال لها : غَزَّةُ ، وهٰذا يُسْتَدْرَكُ به على المُصَنِّف .

(وكُسَيْلُ بنُ أَغَزَّ البَرْبَرِىُّ ، م) معروفٌ ، هٰكذا نقلَه الصَّاغَانِىُّ ، والذى فى التَّبْصِيرِ للحافظ : هو أُسيدُ بنُ أَغَزَّ ، له ذِكْرٌ فى فُتُوحِ المَغْرِب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الغَزْغَزَةُ : الأَكلُ بالأَشْدَاقِ من غير شَهْوَةِ نَفْسٍ ؛ كأَنَّه مُكْرَهٌ عليه ، هٰكذا سَمعتُهم يقولون ، وأَحْرِ به أَن يكونَ عربيًّا صحيحاً .

[غ م ز] *

(غَمَزَه بيَده يَغْمِزُه) غَمْزًا ، من حَدِّ ضَرَبَ : (شَبْهُ نَخَسَه) وعَصَرَه وكَبَّه ، ومنه حديثُ عُمَرَ : «أَنَّه دَخَلَ عليه وعنده غُلَيِّمٌ يَغْمِزُ ظَهْرَه» . وفى حديث الغُسْل : «اغْمِزِى قُرُونَكِ» ؛ أى اكْبِسِى ضَفَائِرَ شَعرِك عند الغُسْل . وقال زيادٌ الأَعْجَمُ :

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَو تَسْتَقِيمَا (١)

أى لَيَّنْتُ ، وهو مَثَلٌ ، والمَعْنَى : إذا اشتَدَّ علىّ جانبُ قَومٍ رُمْتُ تَلْيِينَه أَو يستقيم . قال ابنُ بَرِّىٍّ : هٰكذا ذَكرَ سِيبَوَيْهِ هٰذا البيتَ بنصبِ «تستقيم» بأَو ، وجميعُ البَصْرِيِّين ، قال : وهو فى شِعْره «تَستقيمُ» بالرَّفع ، والأَبياتُ كُلّهَا ثلاثةٌ لا غير ، وهى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّنِى وَتَّرْتُ قَوْسِى
لِابْقَعَ مِنْ كِلابِ بَنِى تَمِيمِ
عَوَى فرَمَيْتُه بِسِهَامِ مَوْتٍ
تَرُدُّ عَوَادِىَ الحَنَقِ اللَّئِيمِ
وكنتُ إذا غَمَزْتُ قَنَاةَ قَوْمٍ
كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَو تستقيمُ (١)

قال : والحُجَّةُ لسِيبَوَيْهِ فى هٰذا أَنّه سَمِعَ من العرب مَنْ يُنْشِدُ هٰذا البيتَ بالنَّصب ، فكان إنشادُه حُجَّةً ، وكان زيادٌ يُهَاجِى عَمْرَو بنَ حَبْنَاءَ التَّمِيمِىَّ .

(و) من المَجَاز : غَمَزَ (بالعَيْنِ

(١) اللسان والصحاح .

(١) اللسان ، وعل روايته يكون فى الشعر – أيضاً – إقواء ، ولم يرد فى العباب سوى البيتين : الثانى والثالث ، ورواية عجز البيت الثانى فيه : «كذاك يُرَدُّ ذُو الحَنَقِ اللَّئِيمُ» .

والجَفْنِ والحاجبِ) يَغْمِزُ غَمْزًا: (أشارَ)، كرَمَزَ.

(و) من المَجَاز: غَمَزَ (بالرجُلِ) غَمْزًا؛ إذا (سَعَى به شَرًّا).

(و) قال أَبو عَمْرٍو: غَمَزَ (داوُه أَو عَيْبُه: ظَهَرَ)، وأَنشدَ لنِجَادِ بن مَرْثَدٍ:

وبَلدةٍ للدّاءِ فيها غامِزُ
مَيْتٌ بها العِرْقُ الصحِيحُ الرّاقِزُ[1]

(و) غَمَزَتِ (الدّابَّةُ) غَمْزًا: (مالَتْ مِن رِجْلِهَا)، أَى ظَلَعَتْ، وقيل: الغَمْزُ فى الدّابّة غَمْزٌ خَفِىٌّ. وقال ابنُ القَطّاعِ: غَمَزَتِ الدّابَّةُ بِرِجْلِهَا: أَشارَتْ إلى الخَمْع، وهٰذا يُؤْذِن بأَنّه مَجازٌ فيه.

(و) غَمَزَ (الكَبْشَ) غَمْزًا: مِثلُ (غَبَطَه)، وكذٰلك النّاقَة؛ وذٰلك إذا وضعتَ يدَكَ على ظَهْرِه لتَنْظُرَ سِمَنَه.

(والغَمّازَةُ: الجَارِيَةُ الحَسَنَةُ الغَمْزِ للأَعضاءِ)، أَى الكَبْسِ باليَدِ.

(١) اللسان والعباب والتكملة.

(و) من المجاز: ما (فيه مَغْمَزٌ)، كمَسْكَنٍ، (و) لا (غَمِيزَةٌ)، كسَفِينَة، ولا غَمِيزٌ، كأَمِيرٍ؛ (أَى مَطْعَنٌ)، أَى ما فيه ما يُطْعَنُ به ويُعَابُ، وجَمْع المَغْمَزِ مَغَامِزُ، يقال: فى فُلانَةَ مَغَامِزُ جَمَّةٌ، وقال حَسّانُ رضىَ اللهُ عَنْه:

وما وَجَدَ الأَعْدَاءُ فىَّ غَمِيزَةً
ولا طافَ لِى منهمْ بوَحْشِىَ صائِدُ[1]

والغَمِيزَةُ:[2] ضَعْفٌ فى العَمَلِ، وفهَّةٌ فى العَقْلِ، وفى التَّهْذِيب: وجَهْلَةٌ فى العَقْلِ.

والغَمِيزَةُ: العَيْبُ.

(أَو) ما فى هٰذا الأَمْرِ مَغْمَزٌ؛ أَى (مَطْمَعٌ). وبه فُسِّرَ قولُ الشاعر:

أَكَلْتَ القِطَاطَ فَأَفْنَيْتَهَا
فهلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ[3]

(والغَمُوزُ من النُّوقِ)، كصَبُورٍ: مِثْلُ (العَرُوكِ) والشَّكُوكِ، عن أَبى عُبَيْدٍ، والجمعُ غُمُزٌ.

(١) ديوانه ١١٤ واللسان والعباب. والجمهرة ٣/١١.
(٢) فى اللسان: «والغميز والغميزة: ضعف...».
(٣) اللسان والأساس والعباب وانظر مادة (عقز).

(و) من المَجَاز : (الغَمَزُ، محرَّكَةً : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، مثلُ القَمَزِ، والجمعُ أَغمازٌ [1] وأَقمازٌ، وأنشد الأَصْمعيُّ :

* أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزْ *
* ونابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَزْ *
* هٰذا وهٰذا غَمَزٌ مِنَ الغَمَزْ * [2]

(و) الغَمَزُ أَيضاً : (رُذالُ المَالِ) من الإِبلِ والغَنَمِ، عن الأَصْمَعِيِّ.

(وأَغْمَزَ) الرجُلُ. (اقْتَناه)، أَى الغَمَزَ.

(و) من المَجَاز : (المغمُوزُ : المُتَّهَمُ) بعَيْبٍ.

(وغُمَازَةُ، كأُمَامَة : عَيْنٌ لبنى تَمِيمٍ، أَو بِئْرٌ بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ) لبنى تَمِيم، قال رَبِيعَة بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ :

وأَقْرَبُ مَوْرِدٍ مِنْ حيثُ راحَا
أُثَالٌ أَو غُمَازَةُ أَو نُطَاعُ [3]

(١) فى اللسان : « والغمَزُ — بالتَّحْرِيك — : رُذالُ المالِ من الإبل والغنم، والضِّعافُ من الرِّجال، يقال : رجلٌ غَمَزٌ من قومٍ غَمَزٍ وأغمازٍ ».

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(٣) العباب، والتكملة، وفى هامش مطبوع التاج « قوله : نطاع، مثلثة، كما فى التكملة » أى مثلثة النون.

وقال ذو الرُّمَّةِ :

أَعَيْنُ بَنِى بَوٍّ غُمَازَةُ مَوْرِدٌ
لَهَاحِينَ تَجْتَابُ الدُّجَى أَمْ أُثَالُهَا [1]

وقال الأَزْهَرِيُّ : وذَكَرَها ذو الرُّمَّةِ فقال :

تَوَخَّى بها العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ غُمَازَةٍ
أَقَبُّ رَبَاعٍ أَو قُوَيْرِحُ عَامِ [2]

(وأَغْمَزَنِى الحَرُّ)، أَى (فَتَرَ فاجْتَرَأْتُ عليه وسِرْتُ فيه)، ونَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ بعد قوله : «عَلَيْه» : «ورَكِبْتُ الطَّرِيقَ»، قال : حَكَاه لنا أَبو عَمْرٍو، ومثلُه لابنِ القَطَّاعِ، بالأَلف. وقال الأَزْهَرِيُّ : غَمَزَنِى الحَرُّ، عن أَبى عَمْرٍو، وقال غيره بالراءِ، وقد ذُكِرَ فى موضعه، وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجَاز : أَغْمَزَ (فى فُلان) إِغمَازًا : (عَابَه) واسْتَضْعَفَه (وصَغَّرَه)، أَى صَغَّرَ شَأْنَه. قال الكُمَيْتُ :

ومَنْ يُطِعِ النِّسَاءَ يُلاَقِ منهَا
إِذا أَغْمَزْنَ فيه الأَقْوَرِينَا [3]

(١) ديوانه ص ٥٢١ واللسان والعباب، والتكملة.

(٢) ديوانه ٦١٢ واللسان، والعباب، والتكملة.

(٣) ورد فى اللسان منسوباً إلى الكميت، وورد فى —

أى مَنْ يُطِعِ النِّسَاءَ إذا عِبْنَه وزَهِدْنَ فيه يُلاقِ الدَّوَاهِىَ التى لا طاقَةَ له بها ، ونَسَبَه الأَزهرىُّ لرجلٍ من بَنِى سَعْد . وقال : أَغْمَزْت فيه ، أى وَجَدتُ فيه ما يُسْتَضْعَف لأَجْله . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَزتُ الرَّجُلَ : عِبْتُه وصَغَّرتُ من شَأْنِه .

(و) أَغْمَزَت (النَّاقَةُ) إغمَازًا ؛ إذا (صَارَ فى سَنامِهَا شَحْمٌ) ، نقَلَه الصّاغانِىُّ ، زاد ابنُ سِيدَه : «قَلِيل» ، وزاد ابنُ القَطّاعِ كابنِ سِيدَه : «يُغْمَزُ» . وقال ابنُ سِيدَه : ومنه يُقَال ناقَةٌ غَمُوزٌ ، والجَمْعُ غُمُزٌ .

(و) من المَجَاز : (التَّغَامُزُ : أَن يُشِيرَ بعضُهُم إلى بعضٍ بأَعْيُنِهِم) . وزاد فى البصائر : أو باليَدِ ، طَلَباً إلى ما فيه مَعَابٌ ونَقْصٌ ، قال : وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى ﴿وإذا مَرُّوا بهم يَتَغَامَزُونَ﴾[1] .

(و) من المَجَاز : (اغْتَمَزَه : طَعَنَ عليه) ، يقال : فَعَلتُ شيئاً فاغْتَمَزَهُ فُلانٌ ، أى طَعَنَ علىَّ ، ووَجَد بذلك مَغْمَزًا . وفى الأَساس : سَمِعَ منِّى كلمة فَاغْتَمَزَها[2] فى عَقْلِه ، أى استَضْعفَهَا ، وكذلك أَغْمَزَ فيها ، أى وَجَدَ فيها ما تُسْتَضْعَفُ لأَجلِه .

(وغَمِيزُ الجُوعِ) ، كأَمِيرٍ : (تَلٌّ بطَرَفِ رَمّانَ) عند مُوَيْهَةٍ بها ، نقَلَه الصَّاغانىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَمَزَه الشِّقَافُ[2] : عَضَّه ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَغْمَزَ الرَّجُلُ : لانَ فاجْتُرِئَ عليه ، عن ابن القَطّاع .

وغُمَازٌ ، كغُرَاب : مَوضعٌ .

وغَمَّازَةُ ، بالتشديد : قَريةٌ بمِصْرَ من أَعمال إطْفِيحَ بالشَّرق ، وقد دَخلتُهَا .

وكشَدّادٍ : قاضِى تُونُس : أَبوالعَبّاس

= الصحاح غير منسوب . وورد فى الأساس والعباب منسوباً إلى رجل من بنى سعد ، وسيشير الشارح إلى ذلك – بعد قليل – نقلا عن الأزهرى .

(١) سورة المطففين الآية ٣٠ .

(١) هكذا اللسان ، ونص الأساس « سمعت منه ... فاغتمزتها » .

(٢) فى مطبوع التاج « غمزة الشقاق » والمثبت من الأساس .

أَحمدُ بنُ محمّدِ بنِ حَسَنٍ الأَنصارىُّ، ابنُ الغَمّازِ الغَمّازِىّ، آخرُ مَنْ رَوَى التَّيْسِيرَ عالِياً، سَمِعَه من أَصحَابِ ابنِ هُذَيْلٍ، ومات سنةَ ٦٩٣ بتُونُسَ.

[غ و ز] *

(غازَه غَوْزًا)، أَهمله الجوهرىُّ. وقال أَبو عَمْرٍو: أَى (قَصَدَه)، لغةٌ فى غَزَاه. نقلَه الأَزهرىُّ فى غَزَا.

(والأَغْوَزُ: البارُّ بأَهْلِه) وقَرابَتِه كالغَازِّ، بالتَّشْدِيد.

(و) أَبو سَرِيحَةَ (حُذَيْفَةُ بنُ أَسِيدِ ابنِ خالدٍ) - وفى أَنسابِ ابنِ الكَلْبِىّ: أُمَيَّةَ - (بنِ الأَغْوَزِ)، قال الصاغانىُّ: (ويقال: الأَغْوَسِ بالسِّين، الغِفَارِىُّ[1])، بايَعَ تحتَ الشجرةِ، وتُوُفِّىَ بالكُوفَةِ. (وربِيعَةُ بنُ الغَازِ) الجُرَشِىُّ، ويُقَال: ربيعَةُ ابنُ عَمْرِو بنِ الغَازِ، وهو جَدُّ هِشَامِ بنِ الغَازِ، وكان يُفْتِى الناسَ زَمَنَ معاويَةَ، وقُتِلَ بمَرْجِ راهِط سنة ٦٤ (صحابِيّان)، الأَخيرُ مُخْتَلَفٌ فيه. قلتُ: ومِن وَلَدِ الأَخير: عبدُ الوهّابِ ابنُ هِشَامِ بنِ الغَازِ، رَوَى عنه الوَلِيدُ ابنُ يَزِيدَ البَيْرُوتِىُّ، وابنُه محمّدُ بنُ عبدِ الوهّابِ، رَوَى عنه النَّبّاشُ بنُ الوَلِيدِ البَيْرُوتِىُّ، ووَلَدُه أَبو اللَّيْثِ محمّدُ بنُ عبدِ الوَهّابِ، من شُيُوخ ابنِ جَمِيع.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الغازُ بنُ جَبَلَةَ حَدِيثُهُ فى طَلاقِ المُكْرَه، ورَوَاه البُخَارِىُّ بالرَّاءِ، وقد ذُكِرَ فى مَوضعِه.

[غ ى ز]

(غِيزَانُ)، ككِيزان، أَهمَلَه الجوهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ. وقال الصّاغَانِىُّ: هو (بالكَسْر: ة، بهَراةَ، منها: محمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ موسى الغِيزانِىُّ المُحَدِّثُ)

(١) فى الاصابة: «حُذَيفة بن أسيد، بالفتح، يقال: أمية بن أسيد بن خالد بن الأعور - كذا محرفة - بن واقعة بن حرام بن غفار الغفارىّ، أبوسريحة، بمهملتين وزن عجيبة، مشهور بكنيته...».

(فصل الفاء) مع الزاى

[ف ج ز] *

(الفَجْزُ)، أهملَه الجَوْهرىُّ، وهو (التَّكَبُّرُ)، وهو (لُغَةٌ فى الفَجْسِ)، بالسِّين، أوردَه الصّاغَانِىُّ وابنُ مَنْظُور.

[ف ح ز] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك على المصنِّف:

الفحز، بالحَاءِ المهملة، يقال: رجلٌ مُتَفَحِّزٌ، أى مُتَعَظِّمٌ مُتَفَجِّسٌ[1] حَكاه الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ. وكأَنَّ المصنِّفَ فى تَرْكِه هٰذا الحرفَ قَلَّدَ الصّاغَانىَّ؛ فانّه أهمَلَه، وهو ثابتٌ فى اللِّسَان.

[ف خ ز] *

(فَخَزَ، كفَرِحَ ومَنَعَ)، فَخزًا، محرَّكةً، والأُولَى أكثرُ: (تَكَبَّرَ) وتَعَظَّمَ، (كتَفَخَّزَ). وقال الأَصْمَعِىُّ: يقال من الكِبْرِ والفَخْز، فَخَزَ الرجلُ وجَمَخَ وجَفَخَ بمعنًى واحد. ويقال: رَجلٌ مُتفَخِّرٌ، أى مُتَعَظِّمٌ مُتفجِّسٌ[1]. وهو يَتَفتخَّزُ علينَا.

(أو) فَخَزَ الرجُلُ، إذا (جاءَ بفَخْزِه وفَخْزِ غَيرِه) حالةَ كَوْنه (كاذِباً فى مُفَاخَرَتِه)، والاسمُ الفَخَزُ[2]، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىّ.

(والفَخْزُ: الفَضْلُ)، وفى بعض النُّسَخِ: الأَصْلُ.

(و) الفَخْزُ: (الإفضالُ).

(والفاخِرُ: التَّمْرُ الذى لا نَوَى له، أو هو بالرّاءِ، وهو الصَّحِيحُ)، وقد ذُكِرَ فى مَوضِعِه، وذَكَرْنا هناك التَّعْلِيلَ.

(والفَيْخَزُ)، كصَيْقَلٍ: (الجُرْدانُ) نفْسُه، نقلَه الصّاغَانىُّ.

(و) قال أبو عُبَيْدَةَ: الفَيْخَزُ

(١) فى الصحاح واللسان: «متفحّش». وقد أوردَ صاحبُ اللسان هذه المادة (ف ح ز) بالحاء المهملة، كما ذكر شارح القاموس هنا، نقلا عن الجوهرىّ، ولكن الجوهرىّ فى الصحاح المطبوع لم يوردها إلا بالخاء المعجمة.

(١) فى اللسان: «متفحش».
(٢) هذا ضبط العباب، وضبط اللسان بسكون الخاء.

(الفَرَسُ الضَّخْمُ الجُرْدانِ)، ويُرْوَى بالرّاءِ وقد ذُكِرَ فى مَوضعه.

(و) الفَيْخَزُ: (العظيمُ الذَّكَرِ من الناسِ و) من (الخَيْلِ). قال ابنُ دُرَيْدٍ: رَجلٌ فَيْخَزٌ: عَظيمُ الذَّكَرِ، قال: وقال أَبوحاتم: ذَكَرٌ فَيْخَزٌ - بالزّاى - إذا كَانَ عظيماً، وكذلك الفَرَسُ، قال: وقال غيرُه بالرّاءِ؛ مأْخُوذٌ من الضَّرْعِ الفَخُورِ، وهو الغَليظُ الضَّيِّقُ الأَحالِيلِ.

(وضَرْعٌ فَخُورٌ)، كصَبُورٍ: (غَليظٌ ضَيِّقُ الأَحالِيلِ)، قلتُ: هٰذا الكلامُ مأْخوذٌ من عبارة ابنِ دُرَيْدٍ التى نَقَلَها الصّاغَانِىُّ، ولٰكن اشتَبَه على المصنِّف؛ فإنّه قَيَّدَه بالرّاءِ فظَنَّ المصنِّفُ أَنه بالزّاى، مع أَنه سَبَقَ له فى الرّاءِ: والفَخُورُ من الضُّرُوع: الغَليظُ الضَّيِّقُ الأَحالِيلِ، القَليلُ اللَّبَنِ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، وتقدَّم الكلامُ هنالك.

[ف ر ز] *

(الفَرْزُ): الفَرْجُ بين الجَبَلَيْن، وقيل: هو (ما اطْمَأَنَّ من الأَرْضِ) بينَ رَبْوَتَيْنِ، قال رُؤْبَةُ يَصفُ ناقَةً:

* كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ [1] *

(و) الفَرْزُ: (عَزْلُ شىْءٍ من شىْءٍ ومَيْزُه، كالإِفْرازِ)، قالَه الجَوْهَرِىُّ. (وقد فَرَزَه يَفْرِزُه)، بالكَسْر، فَرْزًا، وأَفْرَزَه: مَازَه.

(وفَرَّزَ عَلَىَّ بِرَأْيِه تَفْرِزَةً. قَطَعَ عَلَىَّ بِه).

(والفِرْزَةُ، بالكَسْر: القِطْعَةُ مِمّا عُزِلَ)، كالفِرْزِ، وجمعُهُمَا أَفْرَازٌ وفُرُوزٌ.

(و) الفُرْزَةُ، (بالضّمّ: النَّوْبَةُ والفُرْصَةُ). الذى نقلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن القُشَيْرِىِّ يُقَال للفُرْصَة: فُرْزَةٌ، وهى النَّوْبَةُ، ومثلُه فى التَّكْملة [2].

(و) الفُرْزَةُ (: الطَّرِيقُ فى الأَكَمَةِ

(١) ديوانه / ٦٥، واللسان والعباب.

(٢) ضبط اللسانُ مقالةَ القشيرى «فرزة» - بكسر الفاء - وضبط التكملة بضمّ الفاء، ونص الصاغانىّ: «الفرزة - بالضمّ -: الفرصة وهى النوبة».

كالفِرْزِ، بالكَسْر)، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ، وقد تقدَّم للمصنِّف فى الرّاء أيضاً، نقلاً عن الصّاغَانِـيِّ.

(و) الفُرْزَةُ: (جَبَـلٌ باليَمَامَةِ). الصَّـوابُ فيـه بالفَتْـحِ[1] كمـا ضَبَطَه الصاغانيُّ، وقـد سَبَقَ.

(ولِسَانٌ وكَلامٌ فَارِزٌ: بَيِّنٌ فَاصِلٌ). وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّـبٌ، يقـال: فَرَزْتُ الشيْءَ من الشيْءِ، إذا فَصَلْتَه، وتَكلَّمَ فلانٌ بكلامٍ فارِزٍ، أى فَصَلَ به بين أَمْرَيْنِ. ولِسانٌ فارِزٌ: بَيِّنٌ، قال:

إنِّى إذا ما نَشَزَ المُنَاشِـزُ
فَرَّجَ عنْ عِرْضِى لِسَانٌ فارِزُ[2]

(وفَارَزَه)، أى شَرِيكُه: (فاصَلَـه وقَاطَعَه).

(وفِـرْزانُ الشِّطْرَنْـج، بالكَسْر)، أعجمىٌّ، (مُعَرَّبُ فَرْزِينَ، بالفتـح)، وهـو معْروفٌ.

(والفُرُزُّ، كعُتُلٍّ: العَبْدُ الصحِيحُ، أو الحُرُّ الصحيـحُ التّارُّ)، هٰكذا أَوردَه الصّاغانىُّ.

(وفِرْزِيـنُ[1]، بالكَسْر: ع) من نَوَاحِـى كَرْمانَ.

(وفَـرْزَنُ، بالفَتْـح[2]: ة)، من قُرَى هَرَاةَ، ولا يُستبعَـدُ أن تـكونَ نُونُهَا كنونِ زَوزَنَ، أَصليَّةً.

(وأَفْرَزَهُ الصَّيْدُ: أَمْكَنَـه) فَرَمـاه (عن كَثَبٍ)، أى من قُرْبٍ.

(وثَوْبٌ مَفْرُوزٌ)، كمَسْعُودٍ، وضبطه بعضُهم كمُدَحْرَج: (له تَطَارِيـفُ) مأْخُوذٌ من إفْرِيزِ الحَائطِ.

(وفَرْوَزَ) الرجلُ: (مات)، كهَرْوَزَ.

(وإفْرِيزُ الحائطِ، بالكسر: طُنُفُه، مُعَرَّبٌ)، قال الجَوْهـرىُّ: الإفْرِيـزُ مُعَرَّبٌ لا أَصلَ له فى العَرَبيّة، قال: وأَمَّـا الطُّنُـفُ فهـو عـربىٌّ محْضٌ.

(١) ضبطه معجم البلدان بالضم، كضبط القاموس.
(٢) اللسان والعباب.

(١) ضبطه معجم البلدان بالفتـح، والضبط هنا يوافـق ضبط التكملة.
(٢) الذى في معجم البلدان: «فَرَزَن – بفتح أوله وثانيه والزاى والنون –: من قُرى هَرَاة».

قلتُ : وإفْرِيز[1] تَعْرِيبُ بَرْوَازٍ - بالفتح - بالفَارِسيَّة ، وقد جاءَ فى شعر أَبى فِرَاس :

بُسُطٌ من الدِّيباج قد فُرِّزَتْ
أَطْرافُهَا بفَرَاوِزٍ خُضْرِ[2]

وقيل : الفِرْوازُ فِعْلالٌ من فَرَزَ الشيْءَ ، إذا عَزَلَه ؛ فهو إذًا عربىٌّ ، نقلَه شيخُنَا عن ابن حَجَرٍ ، وفيه نَظَرٌ .

(والفَارِزُ : جَدُّ السُّودِ من النَّمْلِ ، وعُقْفَانُ : جَدُّ الحُمْرِ) منها ، وقد تَقدَّم للمصنِّف فى الرّاءِ ما نَصُّه : والفازِرُ نَمْلٌ أسودُ فيه حُمْرَةٌ ، نقلاً عن الصّاغَانِىِّ ، وزاد هنا ذِكْرَ «عُقْفَان» ، ولعلّه تصحيفٌ فلْيُنْظَرْ .

(و) فى التَّهْذِيب ، نقلاً عن الليث : (الفَارِزَةُ : طَرِيقَةٌ تأْخُذُ فى رَمْلَةٍ فى دَكَادِكَ لَيِّنَةٍ) كأَنَّهَا صَدْعٌ من الأَرْض ، مُنقادٌ طويلٌ خِلْقَةً . وقد سَبَقَ ذٰلك بعينه للمصنِّف فى الرّاءِ .

(وفَيْرُوزُ) - بالفَتْح - أَبوعبدِ اللهِ (الدَّيْلَمِىُّ : صَحَابِىٌّ) ، وهو قاتِل الأَسْوَدِ العَنْسِىِّ الكَذَّاب ، (رَوَى عنه (أَبناؤُه) الثَّلاثةُ : (الضَّحّاكُ وسعيدٌ وعبدُ الله) ، الأَخِيرُ سَكَنَ فِلَسْطِينَ ، ورَوَى عنه أَبو إدْرِيسَ الخَوْلانِىُّ ، ويَحْيَى بنُ أَبى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىُّ ، وربيعةُ بنُ يَزِيدَ ، وعُرْوَةُ بنُ رُوَيم ، وقد وَقَعَ لَنَا حديثُه عالياً فى كتاب الرِّحلة للخَطِيب من طُرُقِ هٰؤُلاءِ الأَرْبَعة .

(وفَيْرُوزُ الهَمْدَانِىّ الوَادِعِىُّ ، أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ والإِسلامَ ، وقد يُعَدُّ فى الصَّحابة) ، وهو جَدُّ زكريَّا بن أَبى زائدةَ بنِ مَيْمُونِ بنِ فَيْرُوزَ .

(وفَيْرُوزَابَادُ)[1] بالفَتْح ، ومعناه عِمَارَةُ فَيْرُوزَ ، وهو من سَلاطِين العَجَمِ

(١) بهامش مطبوع التاج «وإفريز الخ - لعله وفرواز ؛ بدليل قوله الآتى : وقيل الفرواز الخ» .

(٢) ديوانه : ٢٠٤ وقد سبق قبل قليل «ثوب مفروز» كمدحرج «بيضٌ .. فُرْوِزَتْ» وفى مطبوع التاج : «بقراوز» وهو تطبيع .

(١) هكذا بالدال المهملة ، وفى القاموس بالذال المعجمة ، وكذلك فى معجم البلدان ، وضبطهما الأخير بكسر الفاء ، ونصّ على ذلك .

(وتُكْسرُ فاؤُه)، ويقال: إن الفَتْحَ عند الإطلاقِ، وأمّا فى النَّسَبِ فالفَاءُ مكسُورَةٌ لا غير، كما قالَه ابنُ الأَثير فى الأَنساب: (د، بفارِسَ)، وإليه نُسِبَ المُصَنِّفُ.

(و) فَيْرُوز ابادُ: (ة بها عند مَرْدَشْتَ).

(و) فَيْرُوزابادُ: (قَلْعَةٌ حَصينَةٌ بأَذْرَبِيجَانَ) المشهُور الآنَ بأَرْدَبِيلَ، أَنشأَهَا أَحَدُ مُلوكِ الفُرْسِ، ويقال لها أَيضاً: باذَانُ فَيْرُوزَ.

(و) فَيْرُوزابادُ: (ة، بظاهِرِ هَرَاةَ).

(و) فَيْرُوزابادُ: (ة، قُرْبَ مَكْرانَ).

(و) فَيْرُوزابادُ: (د، بالهِنْدِ)، بناه فَيْرُوز شاه سلطانُ دَهْلِى.

(وفَيْرُوزَ قُبَاذَ [1]: د، كان قُرْبَ بابِ الأَبوابِ) وهو دَرْبَنْد شِرْوانَ.

(و) فَيْرُوزُ: [2] (طَسُّوجٌ قُرْبَ بغدادَ)، منسوبٌ إلى فَيْرُوز، مولًى لربيعةَ بنِ كَلَدَةَ الثَّقَفِىِّ.

(وفَيْرُوزكُوه: قَلْعَةٌ حَصينةٌ بين هَرَاةَ وغِزْنِينَ)، ومعناه جَبَلُ فَيْرُوز [1].

(و) فَيْرُوزكُوه: (قَلْعَةٌ أُخرَى قُرْبَ جَبَلِ دُنْباوَنْدَ).

(وافْتَرَزَ أَمْرَه دونَ أَهلِ بَيْتِه: قَطَعَه). نقلَه الصاغانىُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَرَزْتُ الشيْءَ فَرْزًا: فَرَّقْتُه، عن أَبى زَيْدٍ وأَبِى عُبَيْدَةَ، نَقله ابنُ القَطّاع.

والفَرْزُ، بالكَسْر: النَّصِيبُ المَفْرُوزُ لصاحِبِه، وَاحِدًا كان أَو اثْنَيْن، أَى المعزولُ ناحيةً.

وقد فَرَزَه وأَفْرَزه: قَسَمَه. قاله الأَزهرىُّ.

وقال اللَّيْثُ الفَرْزُ، بالكَسْر: الفَرْدُ، وأَنكره الأَزهرىُّ ورَدَّه عليه.

(١) فى القاموس بدال مهملة.

(٢) فى معجم البلدان: «وفيرُوز قُباذ» أحد طساسيج بغداد»، وهو يتفق وسياق القاموس.

(١) فى معجم البلدان: «معناه الجبل الأزرق، وأكثر ما يقولونه بالباء، وبيرُوزَه بلغة أهل خراسان: الزرْقَةُ».

والفَرْزَةُ، بالفَتْح: شَقٌّ يكونُ فى الغَلْظِ.

ومن المَجَاز: تَفَرْزَنَتِ البَيَاذِقُ.

ونَهرُ فَيْرُوزَ: مِن أَنهارِ العراقِ.

وأَبو الحَسَنِ إسماعِيلُ بنُ إبراهِيمَ ابنِ مُفَرِّجِ بنِ فَيْرُوزَ الفَيْرُوزىُّ البَلَدِىُّ - بفتح الفاءِ - رَوَى عن يَحْيَى بنِ أَبى طالبٍ، وعنه أَبوالحُسَيْن ابنُ جُمَيع.

وبالكسر: أَبو الحَسَنِ عَبّاسُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ فَيرُوزَ بن جَمِيلِ بنِ زيادٍ الحِمْصِىُّ الفِيرُوزِىُّ، قال أَبو بكرِ ابن المُقْرِئُ: حدَّثنا أَبو الحَسَنِ عبّاسٌ الحِمْصِىُّ، مِن قريةٍ يقال لها: فِيرُوز - بكسر الفاءِ - وهٰذا يقال له الفَيرُوزِىُّ بالكَسْر والفتح، أَمّا بالكَسْر فلمَا ذُكِرَ، وأَمّا بالفَتْح فنِسْبَة إلى جَدِّه المذكورِ، ذَكَرَه ابنُ السَّمْعَانِىِّ.

وفَيْرُوز سَابُور هو مدينةُ الأَنْبَارِ الذِى مَرَّ ذِكرُه فى مَوضعِه.

وفَارِزَةُ: مَحَلَّةٌ مِن مَحَالِّ بُخَارَا، نقلَه الصَّاغَانِىُّ.

ومحمّدُ بنُ أَحمدَ بنِ هِبَةِ اللهِ الفِرْزانِىُّ - بالكَسْر - رَوَى عن أَبى الكَرَمِ الشَّهْرَزُورِىِّ وغيرِه مات سنة ٦٠٣.

[ف ز ز] *

(فَزَّ) فُلانٌ (عَنِّى: عَدَلَ)، نقلَه الصاغانِىُّ.

(و) فَزَّ عنه: (انْفَرَدَ).

(و) فَزَّ (الظَّبْىُ) يَفِزُّ فَزًّا: (فَزِعَ).

(و) فَزَّ (الرجُلُ يَفِزُّ)، بالكسر، (فَزَازَةً)، كسَحَابَةٍ، (وفُزُوزَةً)، بالضّمّ: (تَوَقَّدَ).

(و) قال ابنُ دُرَيْد: فَزَّ (فُلاناً عن مَوضعِه) يَفِزُّه (فَزًّا): أَفْزَعَه و(أَزْعَجَه) وطَيَّرَ فُؤَادَهُ.

(و) فَزَّ (الجُرْحُ يَفِزُّ) وكذا الماءُ فَزًّا و(فَزِيزًا)، كأَمِيرٍ: (سالَ) بما فيه (ونَدَّى[1])، وكذا قَصٌّ فَصِيصاً.

(١) فى اللسان: «ونَدِىَ».

(واسْتَفَزَّه) الخوفُ: (استخفَّه)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى: ﴿واسْتَفْزِزْ مَنِ اسْتَطَعْتَ منهم بصَوْتِكَ﴾ [1] قال الفَرّاءُ: أَى اسْتَخِفَّ بصَوْتِك ودُعَائِك، قال: وكذلك قولُه عَزَّ وجلّ ﴿وإنْ كادُوا لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ﴾ [2] أَى يَسْتَخِفُّونَكَ، وقيل: يُفْزِعُونَكَ إفزَاعاً يَحْمِلُكَ على خِفَّةِ الهَرَبِ.

(و) استَفَزَّه: (أَخْرَجَه من دَارِه وأَزعَجَه) إزْعَاجاً يَحْمِلُه على الاستِخْفَافِ.

(و) قال أَبو عُبَيْد: (أَفْزَزْتُه) و(أَفْزَعْتُه) سَواءٌ، وفى بعض النُّسَخِ: أَزْعَجْتُه. قال أَبو ذُؤَيْب:

والدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثَانِه
شَبَبٌ أَفَزَّتْه الكِلَابُ مُرَوَّعُ [3]

ولا يَخْفَى أَنه لو قال عند قوله: فَزَّه فَزًّا: أَزْعَجَه كأَفَزَّه، كان أَحْسَنَ.

(والفَزُّ: الرجُلُ الخَفِيفُ)، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ مَنْظُور.

(و) الفَزُّ: (وَلَدُ البَقَرةِ الوَحْشِيَّةِ)؛ لِمَا فيه من عَدَمِ السُّكُونِ، والفِرَارِ. (ج أَفْزَازٌ)، قال زُهَيْرٌ:

كمَا استَغَاثَ بِسَيْءٍ فَزُّ غَيْطَلَةٍ
خافَ العُيُونَ فلمْ يُنْظَرْ به الحَشَكُ [1]

(وفُزُّ، بالضَّمِّ: مَحَلَّةٌ بنَيْسَابُورَ)، نقلَه الصاغانىُّ.

(وفَزّانُ، كحَسّان: وِلَايَةٌ وَاسِعَةٌ بين الفَيُّومِ وطَرَابُلُسِ الغَرْبِ)، فيها عِدَّةُ قَبائلَ من العربِ من بَنِى هِلَالٍ وغيرِهم، قيل: (سُمِّيَتْ بفَزّانَ بنِ حَامٍ) بنِ نُوحٍ، عَلَيْه السَّلام، هٰكذا قيل، وليس لحامٍ وَلَدٌ اسمُه فَزّانُ، فلْيُنْظَرْ.

(وتَفَزَّزَ) الرجُلُ (عَنِّى)، هٰكذا فى النُّسَخ بالعَيْن المُهْمَلَة، وفى بعضها: «تَغَنَّى» والصَّوابُ كما فى التَّكْمِلَة: «غَنَّى» بالغين المعجَمَة:

(وافْتَزَّ) افْتِزازًا: (غَلَبَ)، كابْتَزَّ وابْتَذَّ، كذا فى النَّوادِر.

(١) سورة الإسراء الآية ٦٤.
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦.
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٦ واللسان والصحاح والعباب.

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والعباب، والمقاييس ٤/٤٤٠، والجمهرة ١/٩٠، ١٨٠.

(و) عن ابن الأَعْرَابِىِّ : (فَزْفَزَ) ، إذا (طَرَدَ إنساناً أو غيرَه) ، ومَقْلُوبُه زَفْزَفَ ، إذا مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

(و) يقال : (تَفَازَزْنَا) ، أى (تَبَارَزْنَا) ، هٰكذا بالرّاءِ قبل الزّاى ، فى كَثير من النُّسَخ ، والصَّوَابُ بزَاءَيْن ، وهو فى النَّوادر .

واسْتَفَزَّه : خَتَلَه حتى أَلْقَاه فى مَهْلَكَة . واستفَزَّه : قَتَلَه ، هٰكذا نَقلَه بعضُ المُفَسِّرين فى تفسير قولِه تعالى : ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ .

والفَزَّة ، بالفتح : الوَثْبَةُ بالانْزِعَاجِ .

والفُزَفِزُ ، كهُدَبِدٍ : الثَّدْىُ ، عن كُرَاع .

[ف ط ز] *

(فَطَزَ) الرجُلُ (يَفْطِزُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (ماتَ) أهملَه ، الجَوْهَرِىُّ ، وذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ هٰكذا ، (أو لُغَةٌ فى فَطَسَ) ، بالسِّين وهو بعَيْنِه قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ؛ فلم يُحْتَجْ إلى إتيان « أو » .

[ف ق ز]

(فَقَزَ يَفْقِزُ : ماتَ ؛ لُغَةٌ فى فَقَسَ) أهملَه الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، واستدركَه الصّاغَانىُّ .

[ف ل ز] *

(الفِلِزُّ - بكسر الفاءِ واللّامِ وشَدِّ الزّاىِ) ، هٰذه اللغةُ المَشْهُورةُ ، ولو قال : كطِمِرٍّ ، كان أَجودَ فى الاختصار ، (و) فيه لُغَتَان أُخْرَيَانِ : الفِلَزُّ والفُلُزُّ ، (كهِجَفٍّ وعُتُلٍّ) ، الأَخيرة عن ثعلبٍ ، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالقَاف كما سيأْتى - : (نُحَاسٌ أَبْيَضُ ، تُجْعَلُ منه القُدُورُ) العِظَامُ (المُفْرَغَةُ) والهاوُونَاتُ ، قالَه اللَّيْث ، (أو) هو (خَبَثُ) ما أُذيبَ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ و (الحَدِيدِ) .

(أو) الفِلِزُّ : (الحِجَارَةُ) .

(أو) هو (جَوَاهِرُ الأَرْضِ كلُّهَا) من الذَّهبِ والفِضَّةِ والنُّحَاسِ وأَشْبَاهِهَا .

(أو) هو (ما يَنْفِيه الكِيرُ من كلِّ ما يُذَابُ منها) ، أى من جَوَاهِرِ الأَرْضِ .

(و) الفِلِزُّ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) الصُّلْبُ (الغَلِيظُ)؛ تَشْبِيهاً بما تقدَّم.

(و) الفِلِزُّ أَيضاً : (الضَّرِيبَةُ) التى (تُجَرَّبُ عليها السُّيُوفُ)، نقلَه الصاغانىّ .

(و) قد يُسْتَعَارُ فيقالُ للرجُلِ (البخِيلِ) : فِلِزٌّ؛ لِغِلَظِه وشِدَّته فى بُخْلِه، كأَنه حديدٌ صُلْبٌ لا يُؤَثِّرُ فيه شىءٌ .

[ف و ز] *

(الفَوْزُ : النَّجَاةُ) من الشَّرِّ، (والظَّفَرُ بالخَيْرِ) والأُمْنِيَّةِ ، يقال : فازَ بالخَيْر، وفازَ من العَذاب .

(و) الفَوْزُ أَيضاً : (الهَلاكُ ، وهو (ضِدٌّ) ، يقال : (فازَ) يَفُوزُ : (مات) وهَلَكَ .

(و) فازَ (به) فَوْزًا ومَفَازًا ومَفَازَةً : (ظَفِرَ)، ويقال : فازَ، إذا لَقِىَ ما يُغْتَبَطُ، وتأْوِيلُه التَّبَاعُدُ من المَكْرُوه.

(و) فازَ (منه) (فَوْزًا ومَفَازًا : (نَجَا) .

(و) الفَوْزُ[1] : (ة بحِمْصَ)، نقلَه الصاغَانىُّ .

(وأَفَازَه اللهُ بكذا : أَظْفَرَه، ففَازَ به)، أَى (ذَهَبَ به) .

(والمَفَازَةُ : المَنْجَاةُ)، وبه فَسَّر أَبو إسحاقَ قولَه تعالى : ﴿فلا تَحْسَبَنَّهُمْ بمَفَازَةٍ مِنَ العَذابِ﴾[2] أَى بمَنْجَاةٍ منه، وقال الفَرّاءُ : أَى ببَعِيدٍ منه .

(و) قيل : أَصْلُ المَفَازةِ : المَهْلَكَةُ)، من الفَوْزِ بمعنَى الهَلاكِ . وقال ابن الأَعرابىِّ : سُمِّيَت المَفَازةَ؛ مِن فَوَّزَ الرَّجُلُ، إذا مَاتَ، وقيل : سُمِّيَتْ تَفَاؤُلاً بالسَّلامة، من الفَوْز : النَّجَاة، وهٰذا قولُ الأَصمعىِّ حَقَّقه ابنُ فارِس فى المُجْمَل وغيرِه، وقد أَنْكَره أَبو حَيَّانَ فى شرح التَّسْهِيل حيث قال : السَّلِيم للدَّيغ؛ مِنْ سَلَمَتْه الحَيَّةُ : لَدَغَتْه، ولا تَنظرْ إلى قَوْل مَن قال : إنه على طَرِيقةِ التَّفَاؤُلِ، فقد غَلِطَ فى ذٰلك جماعةٌ من العُلَمَاءِ، كما

(١) فى معجم البلدان : «فَوْزُ» بدون ألف ولام .

(٢) سورة آل عمران الآية ١٨٨ .

غَلِطُوا فى قولهم : إن المَفازَةَ سُمِّيَتْ من الفَوْزِ ، على التَّفاؤُل ؛ وإنّما سُمِّيَتْ من فازَ الإنسانُ فَوْزًا ، إذا هَلَك . قال شيخُنا : وما نَفَاه وجَعَلَه غَلَطاً فقد رَواه جَماعةٌ عن الأَصْمَعِىِّ ، وقد ذَكَرُوا فيها أَقوالاً ، منها ما ذَكَرناه ، ومنها التَّأْوِيلُ ، وصَحَّحَ أَقْوَامٌ ما ذَهَب إليه أَبو حَيّانَ ، وأَنشدوا :

أَحَبَّ الفَالَ حينَ رَأَى كَثِيرًا
أَبوه عن اقتناءِ المجْدِ عَاجِزْ

فسَمّاه لقِلَّتِه كثيرًا ، كتَسمِيَةِ المَهَالِكِ بالمَفاوِزِ . قلتُ : والأَقوالُ ذَكَرها ابنُ سِيدَه والأَزهرىُّ وقالا : الأَوّلُ أَشهَرُ ، وإن كان الآخَرُ أَقْيَسُ .

(و) المَفَازَةُ : البَرِّيَّةُ ، وكُلُّ قَفْرٍ مَفَازَةٌ .

وقيل : المَفَازَةُ : (الفَلاَةُ) التى (لا ماءَ بها) ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ . وقال بعضُهم : إذا كانت لَيْلَتَيْن لا ماءَ فيها فهى مَفَازَةٌ ، وما زادَ على ذٰلك كذٰلك ، وأَمّا اللَّيْلَةُ واليَوْمُ فلا يُعَدُّ مَفَازَةً .

وقيل : المَفَازَةُ والفَلاَةُ ، إذا كان بين الماءَيْنِ رِبْعٌ من وُرُودِ الإبلِ وغِبٌّ من سائرِ المَاشِيَةِ . وقيل : هى من الأَرَضِين : ما بَيْن : الرِّبْعِ من وُرُودِ الإبل وما بَيْن الغِبِّ من وُرُودِ غيرِهَا من سائرِ الماشِيَةِ ، وهى الفَيْفَاةُ ، ولم يَعْرِفْ أَبو زَيْدٍ الفَيْفَ .

وقال ابن الأَعْرَابِىِّ أَيضاً : سُمِّيَتِ الصَّحَراءُ مَفَازَةً لأَنَّ مَن خَرَجَ منها وقَطَعَهَا فَازَ .

(وفَوَّزَ) الرجلُ : (ماتَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

فمَنْ للقَوَافِى شَانَهَا مَنْ يَحُوكُها
إذا ما تَوَى كَعْبٌ وفَوَّزَ جَرْوَلُ[1]

يقولُ فلا يَعْيَا بشىْءٍ يَقولُه
ومِنْ قائِليهَا مَنْ يُسِىءُ ويَعْمَلُ

قولُه : شانَها ، أَى جاءَ بها شائِنَةً ، أَى مَعِيبَةً ، وتَوَى : مَاتَ . وكذا فَوَّزَ . قال ابنُ بَرِّىٍّ : وقد قِيل إنه لا يُقَال فَوَّزَ فلانٌ حتى يَتقدَّم الكلامَ كلامٌ ،

(١) ديوانه ٥٩ – ٦٠ ، واللسان ، والأول فى العباب والصحاح وفيها عدا اللسان « ثوى كعب » .

فيقال : مات فلانٌ ، وفَوَّزَ فلانٌ بعدَه ؛ يُشَبَّهُ بالمُصَلِّى من الخَيْلِ بعد المُجَلِّى . وجَرْوَلٌ يَعْنِى به الحُطَيْئَةَ . وقال الكُمَيْتُ :

وما ضَرَّهَا أَنَّ كَعْباً تَوَى
وَفَوَّزَ مِنْ بَعْدِه جَرْوَلُ[1]

وقال غيرُه : يُقَال للرجُل إذا مات : قد فَوَّزَ ، أى صارَ فى مَفَازةٍ ما بَيْن الدُّنْيا والآخِرَةِ من البَرْزَخِ المَمْدُودِ.

(و) فَوَّزَ (الطَّرِيقُ : بَدَا وظَهَرَ)، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وزاد بعده : «أو انقَطَعَ» ، وتَرَكَه المصنِّفُ قُصُورًا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويقال فَوَّزَ (الرَّجُلُ)، إذا صارَ إلى المَفَازَة . وقيل : رَكِبَها و(مَضَى) فيها .

(و) يُقَال : فَوَّزَ الرَّجُلُ (بإبِله) ، إذا (رَكِبَ بها المَفَازَةَ) ، ومنه قولُ الرَّاجِزِ :

فَوَّزَ مِنْ قُرَاقِرٍ إلى سُوَى
خِمْساً إذا مَا سارَها الجِبْسُ بَكَى[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (قُراقر وسُوَى) ، والمشطور الأول فى الصحاح وفيهما «كعبا ثوى» والمقاييس ٤ / ٤٥٩ .

وقُرَاقِرُ وسُوَى : ماءان لكَلْب .

(والفَازَةُ : مظَلَّةٌ بعَمُودَيْنِ) . ونَصُّ الجَوْهرىِّ : مِظَلَّةٌ تُمَدُّ بعَمُودٍ ، عَربىٌّ فيما أُرَى . وقال ابنُ سِيدَه : أَلِفُهَا منقلبةٌ عن الواوِ ، والجمعُ فازٌ .

(وفَازَةُ : ع ، بالأَهْوَابِ من ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) بالقُرْب من زَبِيدَ .

(والفَائِزُ : سَيْفُ سَعِيدِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ نُفَيْلٍ ، رضىَ اللهُ تعالَى عنه). نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

فازَ القِدْحُ فَوْزًا : أَصابَ ، وقيل : خَرَجَ قبلَ صاحبِه قال الطِّرِمَّاحُ :

وابنِ سَبِيلٍ قَرَيْتُه أُصُلاً
مِنْ فَوْزِ قِدْحٍ مَنْسوبَةٍ تُلُدُهْ[1]

وإذا تَساهَمَ القَوْمُ على المَيْسِرِ فكُلَّمَا خَرَجَ قِدْحُ رجُلٍ قيل : قد فازَ فَوْزًا .

والمَفَازُ : المَفَازَةُ ، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بنِ مالكٍ : «فاسْتَقْبَلَ سَفَرًا بَعِيدًا ومَفَازًا» .

(١) ديوانه ١ /١٩٩ ، واللسان والعباب وفيه «من فوز حمك»

وفَوَّزَ الرَّجلُ : خَرَجَ من أَرضٍ إلى أَرْض ، كهَاجَرَ .

وتَفَوَّزَ ، كفَوَّزَ . قال النابغةُ الجَعْدِيُّ :

ضَلاَل خَوِيٌّ إِذْ تَفَوَّزَ عن حِمًى
لِيَشْرَبَ غِبًّا بالنِّبَاجِ ونَبْتَلاَ[1]

ويقَال : فاوَزْتُ بينَ القَوم وفارَصتُ[2] بمعْنًى وَاحِدٍ .

وقد سَمَّوْا فَوْزًا .

وخَطَّاب بنُ عثْمَانَ الفَوْزِيُّ : محَدِّثٌ .

وفَازَ بِفَائِزَةٍ ، أَى بشيْءٍ يَسُرُّه[3] ويُصِيبُ به الفَوْزَ .

[ف ى ز]

(الفِيزُ) من الرِّجَال ، (كهِجَفٍّ : الشَّدِيدُ العَضَلِ) ، محرَّكَةً .

(والانْفِيَازُ : الانْفرادُ) ، هٰكذا أَوردَه الصَّاغَانيُّ ، وقد أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

(١) اللسان .
(٢) وكذا أيضاً فى العباب وفى اللسان « فارضت »
(٣) فى مطبوع التاج : « يسير » ، والصواب من الأساس ،

(فصل القاف) مع الزاى

[ق ب ز] *

(القِبْزُ ، بالكسر) ، قال الأَزهرِيُّ : أَهملَه اللَّيْثُ ، وقال الصاغانيُّ : أَهمله الجوهريُّ ، وقال أَبو عمرو : هو (القَصِيرُ البَخِيلُ) .

[ق ح ز] *

(قَحَزَ ، كجَعَلَ) ، يَقْحَزُ قَحْزًا : (وَثَبَ وقَلِقَ) واضطربَ ، تقول : ضَربتُه فقَحَزَ ، نقلَه الجوهَرِيُّ ، وأَنشدَ لأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

مُسْتَنَّةٌ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرَابَ بقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[1]

(و) قَحَزَه (بالعَصَا) قَحْزًا : (ضَرَبَه فَقَحَّزَه) تَقْحِيزًا ، نقلَه الصَّاغانيُّ .

(و) قَحَزَ (بالرجُلِ : صَرَعَه) ، قَحْزًا وقُحُوزًا .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٨ واللسان ، والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج والصحاح « الغلو »

(و) قَحَزَ (الرجُلُ قُحُوزًا)، بالضّمِّ، فهو قاحِزٌ، إذا (سَقَطَ كالميِّتِ)، عن ابن الأَعرابيِّ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: قَحَزَ (السَّهْمَ)[1] يَقْحَزُ قَحْزًا: (رَمَاه فوَقَعَ بين يَدَيْه).

(و) قَحَزَ (الكَلْبُ ببَوْلِه) يَقْحَزُ (قَحْزًا)، بالفتح، (وقُحُوزًا)، بالضّمّ (وقَحَزَاناً)، محرَّكَةً: (رَمَى) به، كقَزَحَ، وهو مقلوب منه، كما قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ القَطّاعِ، وزاد الأَخِيرُ: أَى أَرسلَه دُفعاً.

(وتَقحِيزُ الكلامِ وتَقَحُّزُه: تَغْلِيظُه) وهو شِبْهُ الوَعِيدِ.

(والقَاحِزَاتُ: الشَّدَائِدُ)، وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ:

إِذَا تَنَزَّى قاحِزَاتُ القَحْزِ
عنه وأَكْبَى وَاقِذَاتُ الرَّمْزِ[1]

أَكْبَى: صَرَعه لوَجْهِه، والوَاقذاتُ: القاتِلاتُ، والرَّمْزُ: الوَقْعُ.

(وقُحِزَ) عن الماءِ، (كعُنِيَ: رُدَّ)، نقلَه الصاغانيُّ.

(و) القُحَازُ، (كغُرَابٍ. داءٌ فى الغَنَم)، كذا وُجِدَ فى بعض نُسَخِ الصِّحاح، (أَو) هو (سُعَال الإِبلِ).

(و) فى التَّكْمِلَة: (القَحَزَى، كجَمَزَى: القَوْسُ التى تَنْزُو.

والقُحّازَةُ - كرُمّانَةٍ -، وضَبَطَه الصاغانيُّ بالفَتْح -: (شىءٌ يُصطادُ به الطَّيْرُ.

والتَّقْحِيزُ: التَّنْزِيَةُ، (يقال: قَحَّزَه تَقْحِيزًا، أَى نَزَّاه.

□ ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَحَزَ الرجُلُ عن ظَهْرِ البَعِيرِ يَقْحَزُ قُحُوزًا: سَقَطَ.

(١) الوارد فى الجمهرة قول ابن دريد: «والقحز: أن يرمى السهم فيقع بين يديه، يقال: قَحَزَ السَّهْم يقحز قحزًا، فهو قاحز». وسياق الكلام يشير إلى أن ضبط السهم بالرفع وذلك هو ضبط التكملة والعباب، ويؤيد ذلك ما ورد فى اللسان: «وقحز السَّهْمُ يقحز قحزا: وقع بين يدى الرامى».

(١) ديوانه/٦٤ واللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢/١٤٨ والمقاييس ٥/٦٠.

والقَاحِزُ : السَّهْمُ الطامِحُ عن كَبِدِ القَوْس ذاهباً فى السماءِ ، يقال : لَشَدَّ ما قَحَزَ سَهْمُكَ ، أى شَخَصَ .

وقَحَزَ الرجُلَ قَحْزًا وقُحُوزًا وقَحَزَاناً : أَهلَكَه .

والتَّقْحِيزُ : الشَّرُّ .

وجُوعٌ مُقَحِّزٌ : شديدٌ ، عن أَبى عَمْرو .

[ق ح ف ز]

(قَحْفَزَ له الكلامَ : غَلَّطَه[1]) ، هٰذا الحرفُ قد أَهملَه الجوهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وأَوردَه الصّاغانىُّ .

(و) قَحْفَزَ (فى المَشْى : أَسْرَعَ) . وقال الصاغانىُّ : القَحْفَزَةُ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَدَمِ .

(و) قَحْفَزَ (الحَقِيبَةَ) قَحْفَزَةً ، إذا (حَشَاهَا حَشْوًا نِعمًا) ، أَى جَيِّدًا .

[ق ح ف ل ز]

(القَحْفَلِيزُ ، كزَنْجَبِيلٍ) : من أَسماءِ (الفَرْجِ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعةُ ، وأَوردَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) ما هنا يتفق وما فى العباب ، وفى التكملة : قَحْفَزْتُ له الكلامَ : خَلَّطْتُه له » .

[ق ح ل ز]

(القَحْلَزَةُ) ، أَهمَلَه الجوهرىُّ والجماعةُ ، وأَوردَه الصاغانىُّ فقال : هو (مِشْيَةُ القَصِيرِ) ، كالقَلْحَزَةِ .

(و) القَحْلَزَةُ (فى الكلام : التَّغْلِيظُ) ، وهو شِبْهُ الوَعِيدِ .

(وضَرَبْتُه فتَقَحْلَزَ ، أَى انْجَدَلَ)[1] ، كقولِهم : ضَربتُه فقَحَزَ ، أَى سَقَطَ .

[ق خ ز]

(القَخْزَةُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ . وقدأَهملَه الجمهورُ ، وأَورَدَه الصّاغَانِىُّ ، ونَصُّه : القَخْزُ : (ضَرْبُ شَىْءٍ يَابِسٍ بمِثْلِه) ، وهو بالخَاءِ المعجَمة .

[ق ر ز] *

(القَرْزُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَبْضُكَ التُّرَابَ) وغيرَه (بأَطْرَافِ أَصابعِك) ، نحو القَبْصِ ، (و) قال الأَزهرىُّ : كأَنَّ القَرْزَ مُبْدَلٌ من (القَرْصِ) .

(١) ما هنا يتفق وما فى العباب والتكملة . وفى نسخة من القاموس « أى انجدر » .

(و) القَرْزُ (: الأَكَمَةُ ، والغِلَظُ من الأَرض) ، إِنْ لـمْ يكن تصحِيفاً عن الفَرْزِ بالفَاءِ .

(و) القُرْزُ ،(بالضّمّ :مُدْهُنُ الحَجّام) .

(والقُرْزَةُ ، بالضّمّ : نَحْوُ القَبْضَةِ)[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

حـاقُرَ المَقَـارِزَة ببَعْلَبَكَّ ، كمـا حَقَّقَـه الحَافِظُ السَّخَـاوِيُّ ، وإِليهـا نُسِبَ الإِمامُ المورِّخُ تَقِـيُّ الدِّينِ المَقْرِيزِيُّ صاحِبُ الخِطَطِ .

[ق ر ب ز] *

(رَجُلٌ قُرْبُزٌ ، بالضّمّ) ، أَى (خَبٌّ ، كجُرْبُزٍ) ، نقلَه الجـوهريُّ وقال : هما مُعَرَّبانِ .

وقال الأَزهريُّ : القُرْبُزُ والقُرْبُزِيُّ : الذَّكَرُ الشَّدِيـدُ .

[ق ر ع ز] [ق ر ق ز]

(قِرْعِزُ ، بالكَسْر : اسمُ تُرْكِيٍّ ، وله مدرسةٌ بغَـزْنَةَ) . قلتُ : هٰكـذا فى الأُصُول الموجـودة ، بالعَيْن المُهْمَلَةِ قبـلَ الزّاى ، ولا يَخْفَى أَنه لَيْس من اللُّغَةِ فى شَيْءٍ ، ولاممّا يُسْتَدْرَكُ به عـلى صاحب الصّحاح ، وإِنما قَلَّدَ الصاغانىَّ فيما يُورِدُه فى التَّكملة على عـادته ، مع أَنـه حَصَلَ منه تصحيفٌ مُنْكَرٌ : فإِن الصّاغانِـىَّ نَصَّـه هٰـكذا : قَرْقِيـزُ : مـن الأَعـلام ، ومَدرسـةُ قَرْقِيزَ : مـن مَدَارِس غَزْنَـةَ . هٰكـذا بقَافَيْن الأُولى مفتوحَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ق ر م ز] *

(القِرْمِزُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (صِبْـغٌ إِرْمَنِىٌّ)[1] أَحمرُ ، يقال إِنّه (يكونُ مِن عُصَارَةِ دُودٍ يكونُ فى آجامِهم) ، فارسىٌّ معرَّبٌ . ولا يَخْفَى أَن لفظَةَ «يكونُ » الأُولى زائدةٌ مُخِلَّةٌ بالاختصارِ ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

فَحُلِّيتِ مِنْ خَـزٍّ وقَزٍّ وقِرْمِـزٍ
ومِنْ صَنْعَةِ الدُّنْياعليكِ النَّقارِسُ[2]

(١) فى العباب « القصة » قاف مضمونه وصلا .

(١) هكذا ضبط فى القاموس المطبوع ، وضبط فى التكملة والعباب : « إرمنىّ » بكسر الهمزة والميم ، وضبط فى اللسان : « أرمنىّ » ، بفتح الهمزة والميم ، وجاء فى معجم البلدان : « إرمينية – بكسر أوله ويفتح ، وسكون ثانية وكسر الميم وياء ساكنة . . . – والنسبة اليها أرمنى على غير قياس ، بفتح الهمزة وكسر الميم . . . وحكى إسماعيل بن حماد فتحهما معا . . » الخ . (انظر معجم البلدان) .

(٢) العباب ، والتكملة . وبهامش مطبوع التاج « قوله –

قلتُ : وقد جاءَ فى تفسير قولِه تعالَى : ﴿فخَرَجَ على قَوْمِه فى زِينَتِه﴾ قال : كالقِرْمِزِ ، ويُوجَدُ هنا فى بعض النُّسَخ الصحيحَةِ زيادَةُ هٰذِه العِبَارَةِ بعد قوله فى آجامهم : (وقيل : هو أَحمَرُ كالعَدَس مُحَبَّبٌ ، يَقَعُ على نَوعٍ من البَلُّوطِ فى شَهرِ أَذارَ ، فإن غُفِلَ عنه ولم يُجْمَعْ صارَ طائرًا وطارَ . وهٰذا الحَبُّ منه شَيْءٌ يُسَمَّى القِرْمِزَ ، مِن خاصِّيَّتِه صِبْغُ ما كَانَ حَيوانيًّا كالصُّوف والقَزِّ ، دُونَ القُطْنِ) . إلى هنا ، وقد سَقَطَتْ من بعض الأُصول المصحّحة .

(والقِرْمِيزُ) ، بالكَسْر : (الضَّعِيفُ) الضّاوِيّ ، قالَه الصّاغَانيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (القِرْمازُ ، بالكَسْر : الخُبْزُ المُحَوَّرُ) ، وأَنشدَ لبعض الأَعراب :

جاءَ مِن الدَّهْنَا ومِنْ آرَابِهِ
لا يَأْكُلُ القِرْمَازَ فى صِنَابِهِ
ولا شِواءَ الرُّغْفِ مَعْ جُوذَابِهِ
إلاّ بَقايَا فَضْلِ ما يُؤْتَى بِهِ
مِنَ اليَرَابِيعِ ومِنْ ضِبَابِهِ[1]

قلتُ : وهو مُعرَّب أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَرْبُ قِرْمِز : إحدى مَحالِّ مِصرَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى .

[ق ز ز] *

(القَزُّ : الوَثْبُ ، والانقباضُ للرَّثْب) قال اللَّيْث : قَزَّ الإِنْسَانُ (يَقُزُّ) ، بالضم ، قَزًّا ، إذا قَعَدَ كالمُسْتَوْفِزِ ثمّ انْقَبَضَ ووَثَبَ . وفى بعض الحديث : «إنّ إبليسَ لَيَقُزُّ القَزَّةَ مِن المَشْرِق فيَبْلُغُ المَغْرِبَ» . هٰكذا ذَكَرَه اللَّيْثُ ، وضَبَطَه الصاغَانيُّ ، ونَقَلَه ابنُ مَنْظُورٍ ، فلا عِبْرَةَ بإنكارِ شيخِنا الضَّمَّ فى مُضارِعِه ؛ واحْتَجَّ بأَنّ ابنَ مالِكٍ لم يَذكره فى مُصَنَّفاته ولا غَيْره ، قال : (و) كان القياسُ (يَقِزُّ) بالكَسْرفقط .

(و) القَزُّ : (الإِبْرِيسَمُ) . وقال

= النَّقارس ، قال فى التكملة : النقارس : أشياء تتخذها المرأةُ على صنعة الورد تغرزها في رأسها » .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

الأَزهـرىُّ : هـو الذى يُسَـوَّى منـه الإِبْرِيسَمُ . وفى المُحْكَم والصّحَاح : أَعْجَمِـىٌّ مُعَرَّبٌ . وجَمْعُه قُزُوزٌ .

(و) القَـزُّ : (إِبَاءُ النَّفْسِ الشْىءَ) ، يقال : قَـزَّتْ نَفْسِى عن الشْىءِ قَزًّا ، وقَزَّتْه ، بحرفٍ وغيرِ حرف ، أَى أَبَتْه وعافَتْـه ُ وأَكثـرُ ما يُسْتَعْمَـل بمعنَى عافَتْـه ، والأُولَى جَعَلَهَا ابنُ القَطّاعِ لُغَةً يَمانِيَـةً .

(و) القُـزُّ ، (بالضّـمّ) : التَّنَطُّس و(التَّبَاعُدُ من الدَّنَس ، كالتَّقَزُّز) ، يقال : تَقَزَّزَ الرجُلُ عن الشْىءِ : لم يَطْعَمْـه ولم يَشْرَبْه بإرادةٍ . وقد تَقَزَّزَ من أَكْلِ الضَّبِّ وغيـرِه .

(و) القَـزُّ ، (بالتَّثْليث) ، وكذٰلك القَنْزُ ، هو عن اللِّحْيَانـىِّ : (الـرجُلُ المُتَقَزِّزُ) . ولو قال : «فهو قُزٌّ ويُثَلَّثُ» كان أَجودَ فى الاختِصَـارِ ، والتَّثْليثُ ذَكَرَه الجوهَرِىُّ . (وهى بهاءٍ) ، قال اللِّحْيَانىُّ : يُثَنَّى ويُجْمَعُ ويُؤَنَّثُ ، ولم يَذكر الجَمْعَ ، وسنَذكرُه .

(والقَازُوزَةُ) . نقلَه اللَّيْثُ عن بعض العربِ (والقَاقُوزَةُ والقَاقُزَّةُ) ، بتشديد الزّاىِ مع ضمِّ القافِ الثانيـة ، وهٰذه ذَكَرَها اللَّيْثُ وأَنكرَهَا الجوهرىُّ . قلتُ : وقد ذَكَرها النابغةُ الجَعْدِىُّ فى شِعره :

كأَنِّى إِنّمَا نادَمْتُ كِسْـــرَى
فَلِـى قَاقُـزَّةٌ ولـه اثْنَتَـانِ [1]

: (مَشْرَبَةٌ) دُونَ القَرْقارَةِ ، قالـه اللَّيْثُ . وقال الخَطّابِـىُّ فى غريـب الحَـديث : مَشْرَبَة كالقَارُورَةِ . (أَو قَـدَحٌ) دُونَ القَـرْقَارَةِ ، أَعجَمِيَّـةٌ معـرَّبةٌ ، (أَو الصَّغِيرُ من القَوَارِيرِ) ، وهو قولُ الفَرّاءِ . وجُمِـعَ على القَوَازِيز ، قال : هى الجَمَاجِـمُ الصِّغَـارُ الـتى من قَوَارِير .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : القَاقُزَّةُ هـو (الطّاسُ) ، وقال : هٰذا الحرفُ فارسىٌّ ، وأَحرُفُ العَجمىِّ يُعَرَّبُ على وُجُوه .

وقال اللَّيْثُ : ليس فى كلام العربِ مما يَفْصِلُ أَلفٌ بين حـرفيْن مِثْلَيْنِ مِمّا يَرْجِـعُ إِلى بناء قَقْزٍ ونحوِه ، وأَما بابِـلُ فهـو اسمُ بَلْـدَةٍ ، وهـو اسمٌ

(١) اللسان (قفز) .

خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى اسم العَوّام[1] .

وقال أَبو عُبَيْد فى كتاب ماخالَفَت العامَّةُ فيه لُغاتِ العرب : هى قُاقُوزَة وقازُوزة ، للتى تُسَمَّى قاقُزَّة . وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : القَاقُزَة وفَسَّرَه بالفَيَالِجَة

قلت : وهى الفَنَاجِينُ التى يُشْرَبُ بها الشَّرَابُ . وقال ابن السِّكِّيت : وأَما القاقُزَّةُ فمولَّدةٌ ، وأَنشدَ للأُقَيْشِرِ الأَسَدِىِّ :

أَفْنَى تِلادِى وما جَمَّعْتُ مِنْ نَشَبٍ
قَرْعُ القَوَاقِيزِ أَفْوَاهَ الأَبارِيقِ [2]

(و) قال الفَرّاءُ : (القَازُّ : الشَّيْطَانُ) ، وقد مَرَّ تَعْلِيلُه فى الحَدِيثِ الذى ذُكِرَ قريباً .

(والقَزَزُ ، محرَّكةً) : الرجُلُ (الظَّرِيفُ المُتَوَقِّى للعُيُوبِ والمُتَقَزِّزُ) المتَبَاعِدُ (من المَعَاصِى والمَعَايِبِ لا كِبْرا [1] وتيهاً ، (كالقُزَّازِ ، كرُمَّانٍ) ، وهذه عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وكذلك القِزُّ ـ بالتثليث ـ بهذا المعنَى وقد تقدَّم للمصنِّف قريباً

(و) فى التَّكْملة : (القَزَازُ ، كسَحَابٍ : الثُّعْبَانُ العظيمُ ، أَو الحَيَّاتُ القِصَارُ) . كذا فى النُّسَخ ، والذى فى نَصِّ الصَّاغَانِىِّ : « الصِّغار » والمعنى الأَخِيرُ قريبٌ من مَأْخَذِ المَادّة ، على أَنّ بين العظيمِ والحَيّاتِ الصِّغار ، على ما هو نَصُّ الصَّاغَانِىِّ ، نوعاً من الضِّدِّيَّة ، فلْيُتَأَمَّلْ .

(و) القَزّازُ ، (كشَدّادٍ : بائعُ القَزِّ) . واشْتَهَر به أَبو غالبٍ محمّدُ بن عبد الواحد بن الحَسَنِ بنِ مبرك[2] القَزّازُ الشَّيْبَانِىُّ ، عُرِفَ بابن زُرَيْق ، وابنُه أَبو منصورٍ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ محمّد ، راوِى تاريخِ الخَطِيب .

(١) العبارة هنا هى الواردة فى اللسان عن الليث . وأما عبارة الليث فى العباب ـ فى مادة (قفز) ـ فهى : « .. ويقال : إنها أعجمية معربة ، وليس فى كلام العرب مثلها ، مما تفصل ألف بين حرْفَيْنِ مِثْلَيْن ، مما يَرْجِعُ إلى بناءِ قَفَزٍ ونَحْوِه ، وإنّما بابلُ اسمٌ خاصٌّ لا يَجْرِى مَجْرَى الأسماء العَوَامّ » .

(٢) اللسان والعباب والصحاح والمثبت ضبط التكملة .

(١) ضبطه القاموس بفتح الباء .

(٢) كذا وفى التبصير « منازل »

قلتُ : رَوَى عن القاضِى أَبى الحُسَيْنِ ابنِ المُهْتَدِى ، وعنه عبدُ المَلِكِ ابن المبارك الحريمىّ ، وغيرِه . وابنُه أَبو السَّعَادات نَصْرُ اللهِ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ ، رَوَى عن أَبى سَعْدٍ محمّدِ بنِ خُشَيش ، والمباركِ بن عبد الجَبّار الصَّيْرَفِىِّ ، وعنه المباركُ بنُ محمّدٍ الخَوّاصُ ، ويوسفُ بنُ أَحمدَ السقار وغيرُهما .

وأَبو الفَضْلِ مُرَجّا بنُ علىٍّ بنِ هِبَةِ اللهِ الرَّبعِىُّ الوَاسِطىُّ المَقرئُ القَزّازُ : من شُيُوخِ الدِّمْيَاطِىِّ .

(وابنُ قُزْقُزٍ - بالضَّمّ - أَحمدُ بن محمّدٍ) ، يُعْرَفُ بزَنْجِىّ : (مُحَدِّثٌ) حَدَّثَ عنه العَتيقىّ ، قال الحَافظ : والذى فى الإِكمال أَن زَنْجِيّاً لَقَبُ شَيْخِه عبدِ الرَّحْمٰنِ بن الحَسَن .

(وقَزْقَزٌ ، بالفَتْح : ع) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(وقَزَاقِزُ مِنَ الشَّىْءِ : نُبَذٌ منه) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(والقَاقُزّانُ[1] : ثَغْرٌ بقَزْوِينَ) ، تَهُبُّ فى ناحِيَتِه رِيحٌ شَديدةٌ ، قال الطِّرِمّاحُ :

طَرِبْتَ وشاقَكَ البَرْقُ اليَمَانِى
بفَجِّ الرِّيحِ فَجِّ القَاقُزَانِ[2]

قال الصّاغَانىُّ : وحَقُّ هٰذا اللَّفْظِ أَن يُفْرَدَ له تَركيبٌ[3] ، وإِنما ذَكرتُه هنا لذِكْرِ الجَوْهرِىِّ القَاقُزَةَ فى هٰذا التَّركيب . قلتُ : وقد قَلَّدَه المصنِّفُ فى ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَزَازَة ، بالفتح : الحَيَاءُ . قَزَّ يَقُزُّ ورجلٌ قَزٌّ : حَيِىٌّ ، والجمعُ أَقِزَّاءُ[4] نادرٌ .

وحَكَى أَبوجعفرٍ الرُّؤَاسِىُّ : ما فى طَعامِه

(١) ضبط فى القاموس واللسان بضم القاف وتشديد الزاى ، وضبط فى العباب والتكملة ومعجم البلدان بضم القاف مع تخفيف الزاى ، أما معجم ما استعجم فقد ضبطه بكسر القاف مع تخفيف الزاى ومثله ضبط آخر فى معجم البلدان .

(٢) ديوانه ٥٤٩ ، والتكملة ، وورد فى اللسان والعباب مادة (قفز) .

(٣) وردت القاقوزة والقاقزة ، والقاقزان ، فى مادة مستقلة (قفز) فى العباب واللسان .

(٤) عبارة العباب : « وقال أبو زيد : القزازة : الحياء ، يقال : هو رجل قز من قوم أقزاز » . وما فى الأصل يتفق مع اللسان .

قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قَزَازَةٌ، أَى ما يُتَقَزَّزُ له.

[ق ش ن ز] *

(القَشْنِيزَةُ)، بالفتح، أهملَه الجوهرىُّ. وقال أبو حَنِيفَة: هى (عُشْبَةٌ) ذاتُ جِعْثِنَةٍ وَاسعةٍ تُخَطِّرُ خطَرَةً كبيرةً[1] و(تُورِقُ) وَرَقاً (كوَرَقِ الهِنْدِبَاءِ الصِّغَار)، وهى (خَضراءُ مُلَبَّنَةٌ) أَى كثيرةُ اللَّبنِ، (يأْكُلها الناسُ، وتُحبُّها الغَنَمُ جدًّا)، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة، بعضُهم يَزِيدُ عن بعض.

[ق ع ز] *

(قَعَزَ الإِناءَ، كمَنَع)، أهملَه الجَوْهرىُّ. وقال ابن دُرَيْد: أَى (مَلأَه شَرَاباً أَو غيرَه).

قال: (و) القَعْزُ أَيضاً: الشُّرْبُ عَبّاً، يقال: قَعَزَ (ما فى الإِناءِ)، إِذا (شَرِبَه شُرْباً شَديداً). وهٰكذا ذَكَرَه ابنُ القَطَّاع فى التَّهْذِيب.

[ق ع ف ز] *

(اقْعَنْفَزَ) الرجُلُ: (جَلَس القَعْفَزَى، أَى مُسْتَوْفِزًا)، نقلَه الجوهرىُّ عن الفَرَّاءِ.

(وقَعْفَزَ له الكلامَ، إِذا أَرادَ دَفْعَه عن نَفْسِه) بتَهْدِيدٍ.

(و) قَعْفَزَ (فى المَشْىِ: مَشَى مَشْياً ضَيِّقاً)، كعَقْفَزَ.

(و) قَعْفَزَ (الرجُلُ: جَلَسَ جِلْسَةَ المُحْتَبِى؛ ضامًّا رُكْبَتَيْه وفَخِذَيْه، كالذِى يَهُمُّ بأَمْرٍ) شَهْوَةً له. وذَكَره صاحبُ اللِّسَان فى عقفز، وقد ذُكِرَ فى مَوضعه.

(وتَقَعْفَزَ: بَرَكَ)، كتَعَقْفَزَ.

(وشَجرةٌ مُتَقَعْفِزَةٌ)، أَى (مُتَكَبِّبَةٌ). وهو مَجَازٌ.

(والقُعْفُوز) بالضّمّ: (نَبْتٌ).

[ق ف ز] *

(قَفَزَ يَقْفِزُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، (قَفْزًا)، بالفَتْح، (وقَفَزاناً)، محرَّكَةً، (وقُفَازًا[1] وقُفُوزًا)، بضَمِّهما: (وَثَبَ.

(١) فى التكملة والعباب: «كثيرة».

(١) ضبط بضم القاف فى القاموس المطبوع.
وضبط فى اللسان بكسرها، ونص المصباح على الكسر.

والاسمُ القَفَزَى)، محرَّكةً، يقال: جاءت الخَيْلُ تَعْدُو القَفَزَى.

(و) قَفَزَ (فُلانٌ: ماتَ)؛ كأَنّه مقلوبُ فَقَزَ، وهو مَجَازٌ.

(والقَفِيزُ)، كأَمِيرٍ: (مِكْيَالٌ) معروفٌ، وهو (ثُمانيةُ مَكَاكِيكَ)، عند أَهلِ العِراق.

(ومن الأَرْض: قَدْرُ مِائَةٍ وأَرْبعٍ وأَربَعين ذِرَاعاً).

وقيل: هو مِكْيالٌ يتَوَاضَعُ النّاسُ عليه.

وفى التَّهْذِيب: القَفِيزُ: مقْدارٌ من مِساحةِ الأَرْضِ.

(ج، أَقفِزَةٌ وقُفْزانٌ)، بالضّمِّ، وبالكَسْر نقلَه الصاغانيُّ عن الفَرّاءِ وقال إنه لغةٌ فى الضّمِّ.

(و) فى حديث ابنِ عُمَرَ: «كَرِهَ للمُحْرِمَةِ لُبْسَ القُفَّازَيْنِ». القُفَّاز (كرُمّان): لِبَاسُ الكَفِّ، وهو (شيْءٌ يُعْمَلُ لليَدَيْنِ يُحْشَى بقُطْنٍ بِطَانَةً وظِهَارةً، ومن الجُلُود واللُّبُود، ولهُ أَزْرارٌ تُزَرَّرُ، على السّاعِدَيْن، (تَلْبَسُهما المَرأَةُ للبَرْدِ)، وهو من لِبْسَةِ نِساءِ الأَعْرَاب، وفى حديثِ عائشَةَ، رِضوانُ اللهِ عليها: «أَنَّهَا رَخَّصَتْ لهَا»[1]. وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: القُفّازانِ تُقَفِّزُهما المرأَةُ إلى كُعُوبِ المِرْفَقَيْنِ، فهو سُتْرَةٌ لها.

(أَو) القُفّازُ: (ضَرْبٌ من الحُلِيِّ) تَتَّخِذُه المَرأَةُ (لليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ)، ومنه استُعِيرَ التَّقَفُّزُ بالحِنّاءِ، كما سيأْتى.

(و) يقال: لَبِسَ الصائدُ القُفَّازَيْن.

القُفّاز: (حَدِيدَةٌ مُشْتَبِكَةٌ يَجْلِسُ عليهَا البَازِى)، وقد تَقَفَّزَ الصائدُ، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) من المَجَاز: القُفّاز: (بَيَاضٌ فى أَشاعِرِ الفَرَسِ).

وقد قَفِزَ - كفَرِحَ - قَفَزًا: ابْيَضَّتْ يَدَاه إلى مِرْفَقَيْه دُونَ رِجْلَيْه، قاله ابنُ القَطّاع.

(١) أى رخصت عائشة رضى الله عنها للمحرمة فى القفازين كما جاء فى اللسان.

(و) من المَجَاز: (تَقَفَّزَتِ) المرأَةُ (بالحِنّاء)، أَى (نَقَشَتْ يَدَيْهَا ورِجْلَيْهَا بـه)، قال:

قُولاَ لذَاتِ القُلْبِ والقُفَّازِ
أَمَا لِمَوْعُودِكِ مِنْ نَجَازِ [1]

(و) من المَجَاز: (الأَقْفَزُ والمُقَفَّزُ من الخَيْل: ما كَان بَياضُ تَحْجِيله فى يَدَيْه إلى المِرْفَقَيْن دُونَ الرِّجْلَيْن)؛ كأَنّه لَبِسَ القُفَّازَيْن. وقال أَبو عَمْرو فى شِيَاتِ الخَيْلِ: إذا كان البَيَاضُ فى يَدَيْه فهو مُقَفَّزٌ، فإذا ارتَفَع إلى رُكْبَتَيْه فهو مُحَبَّبٌ، وهو مأْخوذٌ من القُفَّازَيْن. وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: المُقَفَّزُ: ما لم يُجَاوِزْ تَحْجِيلُه الأَشَاعِرَ، وهو المُنَعَّلُ.

(و) يقال: تَقَافَزَ الصِّبْيَانُ، وهم يَلْعَبُون (القُفَّيْزَى، كسُمَّيْهَى: لُعْبَةٌ للصِّبْيَان؛ يَنْصِبُون خَشَبَةً) - وفى الأَساس: خَشَبَاتٍ - (ويَتَقَافَزُون عليها)، أَى يَتَوَاثَبُون.

(١) اللسان، وورد فى العباب شاهداً على «ضرب من الحلى تتخذه المرأة . . .» الذى سبق ذكره قريبا.

(والقَوَافِزُ: الضَّفادِعُ)، نقله الصاغانىُّ.

(وقَفِيزٌ)، كأَمِيرٍ: (غلامٌ للنَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم)، جاءَ ذِكْرُه فى حديثِ أَنَسِ بنِ مالكٍ، قالَه ابنُ فَهْد. قلْت: هٰذا الحديثُ رَوَاه الدَّارَ قُطْنِىُّ وغيرُه من طَرِيق محمّدِ بنِ سليمانَ الحَرّانِىِّ، عن زهَيْرِ بنِ محمّدٍ، عن أَبى بكرِ بنِ أَنَسٍ.

(وخَيْلٌ قافِزَةٌ وقَوَافِزُ: سِرَاعٌ تَثِبُ فى عَدْوِها)، قال:

* بقافِزاتٍ تَحْتَ قافِزِينَا *[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

القَفّاز - ككَتّانٍ - هو النَّقّاز.

ويا ابْنَ القَفّازَة، وهى الأَمَةُ؛ لقِلَّةِ استِقرارِهَا.

قال الأَزهرىُّ: وقَفِيزُ الطَّحّانِ الذى نُهِى عَنْه، قال ابنُ المُبَارك، هو أَن يَقُولَ: اطْحَنْ [2] بكذا وكذا

(١) اللسان، وورد فى العباب منسو باللأغلب العجلى.

(٢) هذا الضبط من التكملة والعباب - بفعل الأمر - وضبط فى اللسان «أَطْحَنُ».

وزيادَةِ قَفِيزٍ من نفسِ الدَّقِيق، وقيل: هو أن يَسْتَأْجِرَ رجُلاً ليَطْحَنَ له حِنْطَةً مَعْلُومةً بقَفِيزٍ من دَقِيقِها.

ومحمّدُ بنُ سَعِيد بنِ قَفِيزٍ، كأَمِيرٍ، عن معرُوفٍ الخَيّاط.

وقَفِيزٌ أَيضاً: لَقَبُ عبدِ اللهِ بنِ عامرِ بنِ كُرَيزٍ القُرَشِيِّ، كذا ذَكره ابنُ ماكُولاَ.

[ق ق ز] *

(القاقُزُّ)، مَرَّ ذِكرُه (فى ق ز ز) وأُورِدَ بالحُمْرَة بناءً على أنه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوهرِيِّ، وليس كذٰلك، بل ذَكَرَه الجوهرِيُّ مع نظائِره فى ق ز ز فتَأَمَّلْ.

[ق ل ز] *

(القَلْزُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (ضَرْبٌ من الشُّرْب)، واختُلِفَ فيه: فقِيل: هو مُتَابَعَةُ الشُّرْب، وقيل: إدامتُه، وقال ثعلب: هو الشُّرْبُ دَفْعَةً وَاحدةً، وقال غيرُه: هو المَصُّ. وقد قَلَزَ (يَقْلُزُ)، بالضّمِّ، قَلْزًا، (ويَقْلِزُ)، بالكَسْر، وهٰذِه عن اللَّيْث.

(و) القَلْزُ: (الضَّرْبُ)، وقد قَلَزَه قَلْزًا.

(و) القَلْزُ: (الرَّمْيُ)، يقال: قَلَزَ بسهم، إذا رَمَى. وكذا قَلَزَ بقَيْئِه.

(و) القَلْزُ: (النَّشَاطُ، كالتَّقَلُّزِ).

(و) القَلْزُ: (الوُثُوبُ)، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: القَلْزُ قَلْزُ الغُرَابِ والعُصْفُورِ، وكلُّ ما لا يَمْشِي مَشْياً فقد قَلَزَ وهو يَقْلِزُ، ومنه قولُ الشُّطّار: قَلَزَ فى الشَّرَابِ، أى قَذَفَ بيده النَّبِيذَ فى فَمِه، كما يَقْلِزُ العُصْفُورُ.

(و) القَلْزُ: (العَرَجُ)، وقد قَلَزَ يَقْلِزُ - بالكَسْر[1] - قَلْزًا: عَرِجَ.

(و) القَلْزُ: (الرَّجُلُ الخَفِيفُ الضَّعيفُ)، أى فهو يَثِبُ لخِفَّتِه ونَشاطِه.

(١) ضبط اللسان «يقلز» فى هذا الاستعمال بكسر اللام وضمها.

(و) القَلْـزُ : (نَكْـتُ الأَرضِ بالعَصَـا)، يقـال : قَلَـزَ بعَصَـاه الأَرضَ ، أَى نَكَتَهـا بهـا ، إذا ما حَذَفَ . قالَه الصاغانىُّ .

(و) قِلَّزُ ، (كحِمَّص) ، أَى بكسر الأَوّل وفتح الثانى مع التشديد ، وضَبَطَه الصاغانىُّ بكسر الثّانى[1] كجِلِّق : (مَرْجٌ بالرُّوم) قُرْبَ سُمَيْسَاطَ ، وسيأْتى للمصنِّف فى كلز مثْلُ هٰذا بعَيْنِه إن لم يَكُونَا وَاحدًا .

(و) القلزُّ ، (كعُتُلٍّ وفِلِزٍّ) : النُّحاس الذى لا يَعْمَلُ فيه الحَدِيدُ) ، هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابىِّ بالقَاف ، ورواه غيرُه بالفاء ، وقد ذُكِرَ فى مَوضِعه ، واقْتَصر الصاغَانِىُّ على اللغة الأُولَى .

(و) القُلُـزُّ ، كعُتُـلٍّ : (الرَّجُـلُ الشَّدِيدُ) . وهـى بهـاءٍ .

(وقَلَزْتُهُ أَقْدَاحاً) أَقْلِزُه قَلْزًا : جَرَّعْتُه ، فاقْتَلَزَه) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : فاقْتَلَزَهَا ، أَى تَجَرَّعَها .

(و) قَلَزَ (الجَرَادُ : رَزَّ ذَنَبَه فى الأَرْض) ليَبِيضَ ، (كأَقْلَزَ وقَلَّزَ) تَقْلِيزًا .

(والتَّقَلُّزُ : عَدْوُ الوَعِلِ) ، وسيأْتى أَنه التَّقَوُّزُ .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

إنّه لَمِقْلَزٌ - كمِنْبَرٍ - أَى وَثَّابٌ ، عن ابن الأَعرابىِّ ، وأَنشد :

يَقْلِزُ فيها مِقْلَزَ الحُجُولِ
نَعْباً على شِقَّيْه كالمَشْكُولِ
بَخطِّ لامِ أَلِفٍ مَوْصُولِ[1]

والقَلاَزَةُ ، كسَحابَةٍ : الرجُلُ الخفيفُ العَقْلِ ، هٰكذا يُسْتَعْمَلُ عند العامَّة ؛ ولعَلَّه صحيحٌ .

والقَلاَّزُ ، كشَدّادٍ : الطَّرَّارُ والشَّاطِرُ .

[ق ل ح ز]

(القَلْحَزَةُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله : بكسر الثانى كجلق ، الذى فى التكملة التى بيدى ضبطه شكلا بكسر أوله وفتح ثانيه المشدد ، فلعل ما وقع للشارح نسخة أخرى » . والذى فى التكملة والعباب ومعجم البلدان بكسر الثانى .

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيهما « يحجل فيها مقلز .. بفيا » . وبهامش مطبوع التاج : « قوله : يقلز الخ يصف دارا خلت من أهلها ، فصار فيها الغربان والظباء والوحش . أفاده فى اللسان » وفى مطبوع التاج « نغبا .. يخيط » وفى اللسان « يخط »

وهو مقلوبُ القَحْلَزَة، وهو (مِشْيَةُ القَصِيرِ).

(والقِلَّحْزُ، كجِرْدَحْلٍ: السَّمِينُ) من الرِّجال القصيرُ (التّائهُ الذى قولُه أكثرُ من فِعْلِه). هٰكذا أوردَه الصاغَانىُّ، وقد أهملَه صاحبُ اللِّسَان كمَقْلُوبِه.

[ق ل م ز] *

(عَجُوزٌ قَلَمَّزَةٌ، كهَبَنَّقَةٍ: لَئِيمَةٌ قَصيرةٌ). أهملَه الجوهرىُّ، وأوردَه الأَزهرىُّ وقال: وكذٰلك عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ وعَضَمَّزَةٌ.

[ق م ر ز] *

(القُمَّرِزُ، كهُمَّقِعٍ)، أى بضمِّ الأَول مع تشديدِ الثانى المفتُوحِ وكسرِ الثالِث، (و) يقال: القُمَرِزُ، مثالُ (عُلَبِطٍ)، أهملَه الجوهرىُّ، وقال ثعلبٌ: هو (الصَّغيرُ الأُذُنِ) الشديدُ، عن ثعلبٍ، وأَنشدَ ابن الأَعْرَابِىِّ.

* قُمَّرِزٌ آذَانُهُمْ كالإِسْكَابْ[1] *

(١) اللسان.

(و) قال اللِّحْيَانِىّ: القُمَّرِزُ - بالتشديد - أى (القَصيرُ).

والهُمَّقِعُ: جَنَى التَّنْضُبِ.

[ق م ز] *

(القَمْزُ: الجَمْعُ)، يقال: قَمَزْتُ الشيْءَ قَمْزًا، أى جَمَعْتُه، قالَهُ الصّاغَانِىّ.

(و) القَمْزُ: (الأَخْذُ بأَطْرَافِ الأَصابِع)، وقد قَمَزَ قُمْزَةً.

(و) القَمَزُ، (بالتَّحْرِيك: الرُّذَالُ الذى لا خَيرَ فيه)، أى من المالِ، نقلَه الجوهرىُّ عن الأَصمَعِىِّ، كالقَزَمِ، وأَنشد:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا مِنَ النَّقَزْ
ونَابَ سَوْءٍ قَمَزًا مِنَ القَمَزْ[2]

(وأَقْمَزَ) الرجلُ: (اقْتَنَاه).

(والقُمْزَةُ، بالضّمّ: القَبْضَةُ من التَّمْر وغيرِه) كالحَصَا والتُّرابِ، مثْل الجُمْزَة.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(و) القُمْزَةُ أَيضاً: (بُرْعُومُ النَّبْتِ) الذِى (تكونُ فيه الحَبَّةُ).

(و) يقال: (الكَلأُ هنا قُمَزٌ وقُمَزٌ، أَى مُتَقَطِّعٌ غيرُ مُتَرَاصٍّ). قال الأَزهرىُّ: سمعتُ جامعاً الحَنْظَلِىَّ يقول: رأَيتُ الكَلأَ فى جُؤْجُؤَى[1] قُمَزًا قُمَزًا. أَراد أَنَّه لم يَتَّصِلْ، ولٰكنَّه نَبَتَ مُتفرِّقاً لُمْعَةً هَا هُنَا ولُمْعَةً هاهُنا.

[ق م هـ ز]

(القُمَهْزِيَةُ[2]، كبُلَهْنِيَةٍ: القَصيرةُ جِدًّا) من النِّسَاءِ. هٰكذا نقلَه الصّاغانىُّ، وقد أَهملَه الجوهَرِىُّ ومَنْ بَعدَه، والذى قالَه اللَّيْثُ: امرأَةٌ قَهْمَزَةٌ: قَصيرةٌ جِدًّا، كما سيأْتى: فصَحَّفَه الصّاغَانىُّ.

[ق ن ز]

(القِنْزُ، بالكَسْر)، أَهملَه الجَوْهرىُّ. وقال أَبو عَمرو: هو (الرّاقُودُ الصغيرُ، كالإِقْنِيزِ)، كإِزْمِيل، وهو الدَّنُّ الصغيرُ.

(وأَقْنَزَ) الرجُلُ: (شَرِبَ به) طَرَباً، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ.

(و) القِنْزُ(: الرجُلُ المُتَقَزِّزُ)، حَكَاه اللِّحْيَانىُّ، (ويُضَمُّ) فى هٰذِه.

(و) القَنَزُ، (بالتحريك: الخَزَفُ)، نقلَه الصاغَانىُّ.

(و) القَنَزُ لُغَةٌ فى القَنَصِ)، وحَكَى يعقوبُ أَنه بَدَلٌ.

(والقَانِزُ: القانِصُ)، حَكاه يعقوبُ أَيضاً، (كالمُقَنِّزِ والقَنّازِ)، كمحدِّثٍ وشَدَّادٍ، الأَخير حكاه يعقوبُ أَيضاً.

وقال غلامٌ من بَنِى الصَّارِدِ رَمَى خِنْزِيرًا فأَخْطَأَه وانْقَطَعَ وَتَرُهُ، فأَقبلَ وهو يَقول: إِنك رَعْمَلِىٌّ، بِئْسَ الطَّرِيدَةُ القَنَزُ. وأَنشدَ أَبو حاتمٍ فى صَيْدِ الضِّباب:

ثُمَّ اعْتَمَدْتُ فَجَبَذْتُ جَبْذَةً
خَرَرْتُ منها لقَفَاىَ أَرْتَهِزْ
فقلتُ حَقًّا صادقاً أَقُولُه
هٰذا لَعَمْرُ اللهِ من شَرِّ القَنَزْ[1]

(١) بهامش مطبوع التاج: «قوله: فى جؤجؤى - كذا بالسان أيضاً، ولعله اسم موضع، هذا وفى القاموس: وجؤجؤ، كهدهد: قرية بالبحرين».

(٢) ورد هنا بتسهيل الهمزة، وفى التكملة والعباب «القُمَهْزِئَةُ» مهموزًا.

(١) اللسان والعباب والتكملة.

يُريد القَنَصَ . قال أبو عَمرو : وسألتُ أعرابيًّا عن أخيه فقال : خَرَجَ يَتَقَنَّزُ . أى يَتَقَنَّصُ ، حكاه يعقوبُ فى المُبْدَل .

[ق و ز] *

(القَوْزُ : المُستديرُ من الرَّمْل) تُشَبَّه به أَرْدافُ النِّسَاءِ ، قال :

* ورِدْفُهَا كالقَوْزِ بَيْنَ القَوْزَيْنْ[1] *

(و) قال الجوهرىُّ : القَوْزُ : (الكَثِيب) الصَّغِيرُ ، عن أَبى عُبَيْدَة ، وقال الأَزهرىُّ : سَمَاعِى من العرب فى القَوْز أنه الكَثِيبُ (المُشْرِفُ) ، وفى الحديث : « مُحَمَّدٌ فى الدَّهْمِ بهٰذا القَوْزِ »[2] ، وهو العالِى من الرَّمْلِ ؛ كأَنّه جَبَلٌ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : « زَوْجِى لَحْمُ جَمَلٍ غَثٍّ ، على رَأْسِ قَوْزٍ وَعْثٍ » ؛ أرادَت شِدَّةَ الصُّعُودِ فيه ، لأَن المشْىَ فى الرَّمْل شاقٌّ ، فكيفَ الصُّعُودُ فيه ، لا سِيَّمَا وهو وَعْثٌ . وقال ابنِ سِيدَه : القَوْزُ : نَقًا مُستديرٌ مُنْعَطِفٌ .

(ج أَقْوَازٌ) ، قال ذو الرُّمَّةِ :

إلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَقْوازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعن أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[1]

(و) فى الكثير (قِيزَانٌ) ، قال :

لمّا رَأَى الرَّمْلَ وقِيزَانَ الغَضَى
والبَقَرَ المُلَمَّعَاتِ بالشَّوَى
بَكَى وقال هل تَرَوْنَ ما أَرَى[2]

(وأَقاوِيزُ وأَقَاوِزُ) قال الشاعِر :

ومُخَلَّداتٍ باللُّجَيْنِ كأَنَّمَا
أَعْجازُهُنَّ أَقاوِزُ الكُثْبانِ[3]

قال ابنُ سِيده : هٰكذا حَكى أَهلُ اللغةِ : أَقاوِز ، وعِندى أَنه أَقاوِيزُ ، وأَن

(١) اللسان والعباب .

(٢) تمام الحديث — كما جاء فى العباب — : « وفى قصة غزوة بدر : إن أبا جهل لم يشعر بعسكر رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ، حتى تصايح الفريقان ، ففزع أبو الحكم فقال : ما الخبر : فقيل : محمد فى الدهم بهذا القوز . . » .

(٣) فى مطبوع التاج : « عدة » والصواب من النهاية واللسان .

(١) ديوانه ٣١٣ وروايته : « أجواز » بدل « أقواز » . واللسان والعباب والصحاح ، والرواية . فيها كرواية الأصل .

(٢) اللسان والعباب ، والجمهرة ٣/١٥ ونسب فيها للجُلَيْح بن شُمَيْذ .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٥ .

الشاعرَ احتاجَ فحَذفَ ضَرورَةً .

(والتَّقَوُّز : التَّقَلُّز) أَى ، النَّشاطُ .

(و) التَّقَوُّزُ : (التَّهَوِّى) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصواب التَّهَوُّر ، بالرّاءِ ، كما فى التكملة .

(و) التَّقَوُّزُ : (التَّهدُّمُ ، وتَقَوُّضُ البَيتِ) .

(والتَّقَوُّزُ : (عَدوُ الوَعِلِ) ، كالتَّقَلُّزِ ، قاله الصاغانىُّ .

(والقَوّاز) ، كشَدّاد : (الطَّوّازُ) ، أَى اللَّيِّنُ المَسِّ ، عن الفرّاءِ .

(واقْتازَه النَّمِرُ : أَكلَه) ، نقَله الصاغانىُّ .

(وقَوَّزَ النَّبْتُ تقْوِيزًا : كَثُرَ) . نَقلَه الصاغانىُّ .

[ق هـ ز] *

(القَهْز) ، بالفتح (ويُكسَر) ، وقال الليْث : الأُولَى لغةٌ جَيِّدةٌ فى الثانِيَة ، (والقَهْزِىُّ) ، بياءِ النَّسَبِ : (ثِيَابٌ) تُتَّخذُ (من صُوفٍ أَحمرَ كالمِرْعِزَّى ، ورُبمَا يُخالِطُه) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : يخالِطهَا (الحَرِيرُ) ، وقيل : هو القَزُّ بعَيْنِه ، وأَصله بالفارِسيّة كِهْزانَهْ ، وقد يشبّه الشَّعرُ والعِفَاءُ بـه ، قال رؤْبةُ :

وادَّرَعَتْ مِنْ قَهْزِهَا[1] سَرَابِلاَ
أَطَارَ عنها الخِرَقَ الرَّعَابِلاَ[2]

يصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ ، يَقُول : سَقَطَ عنْها العِفَاءُ ونَبَتَ تحتَه شَعرٌ لَيِّنٌ .

وقال أَبو عبَيْدَةَ[3] القَهْزُ : ثِيابٌ بيضٌ يُخالِطُها حَرِيرٌ ، وأَنشد لذِى الرُّمَّةِ يَصفُ البُزَاةَ والصُّقُورَ بالبَياضِ :

مِنَ الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
مِنَ القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ[4]

وقال الراجِزُ يَصفُ حُمُرَ الوَحْشِ .

كأَنَّ لَوْنَ القَهْزِ فى خُصُورِهَا
والقَبْطَرِىِّ البِيضَ فى تَأْزِيرِهَا[5]

(وقَهَزَ ، كمَنَعَ : وَثَبَ) .

(١) فى مطبوع التاج : « قزّها » ، ولعله سهو من الناسخ ، أو تطبيع .
(٢) ديوانه ١٢٥ ، واللسان والعباب .
(٣) فى اللسان : « أبو عبيد » .
(٤) ديوانه ٣٦٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، واللسان .
(٥) اللسان والعباب ونسب فيه لأبى النجم ومادة (قبطر) .

(والقَهِيزُ)، كأَمِيرٍ: (القَزُّ). وهٰذِه عن الصاغانيِّ.

(والقَهْقَزَاتُ: العِظَامُ الكِرَامُ من الإِبِل. الوَاحِدَةُ قَهْقَزَةٌ.

والقَهْقَزُ: الأَسْوَدُ. وهى بهاءٍ.

والقَهْقَزِيَّةُ: (القَصِيرَةُ) من النِّساءِ، قالَه الصاغانيُّ.

[ق ه م ز] *

(القَهْمَزَة)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال الصّاغانيُّ: هو (الوَثْبُ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: القَهْمَزُ: (القَصِيرُ)، هٰكذا نقلَه عنه الصّاغانيُّ، مثالُ جَعْفَر؛ ففى كلام المصنِّف نَظرٌ.

(و) قال اللَّيْث: القَهْمَزَةُ: (القَصِيرَةُ) جدًّا.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: القَهْمَزَةُ: (الناقَةُ العظيمةُ البَطِيئَةُ)، وأَنشد:

إِذا رَعَى شَدَّاتِهَا العَوَائِلاَ[1]
والرُّقْصَ مِنْ رَيْعانِها الأَوَائِلاَ
والقَهْمَزَاتِ الدُّلَّحَ الخَوَاذِلاَ
بذَاتِ جَرْسٍ تَمْلأُ المَدَاخِلاَ

(والقَهْمَزَى: الإِحضَار والسُّرْعَةُ والنَّشَاط). واقتَصَر أَبو عَمْرٍو على الأَوّل، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابيِّ لرجُلٍ من بنى عُقَيْلٍ يَصِفُ أَتَاناً. وقال الصّاغانيُّ: هو لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ لا غيرُ:

من كُلِّ قَرْوَاءَ نَحُوصٍ جَرْيُهَا
إِذَا عَدَوْنَ القَهْمَزَى غيرُ شَنِجْ[2]

أَى غيرُ بَطِيءٍ، نقلَه صاحبُ اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

[قهندز]

(قُهُنْدُزُ، بضَمِّ القافِ والهَاءِ والدّالِ)[2]، ولو قال بالضمِّ مقتصرًا عليه كان يُفْهَمُ منه أَنّ ما بعده مضمومٌ أَيضاً، كما هو اصطلاحُه

(١) اللسان، وورد المشطور الثالث فى العباب منسوباً لعطاءٍ.

(١) فى اللسان منسوب لرجل من بنى عقيل، وفى العباب والتكملة منسوب إلى حُمَيْد بن ثور. وفى ديوانه وردت قصيدة/ ٦٣ على وزن هذا البيت وقافيته ولم يرد فيها وبهامش مطبوع التاج «قوله قرواء» كذا فى التكملة، والذى فى اللسان قبساء» وفى مطبوع التاج «حريها».

(٢) ونص معجم البلدان بفتح أوله وثانية وسكون النون وفتح الدال.

فى غالب المَواضِع ، وقد يقال : إنّ هٰذا إذا كان رُباعيًّا ، ثمّ إن الضَّبطَ الذى ذَكَرَه هو الذى قاله أبو سعد السَّمْعَانِىُّ وغيرُه ، ونَقَلَ بعضُهم بفتح الهاء أيضاً : (أربعةُ مَوَاضِعَ) فى بلادِ العَجَمِ . وفى مُعَرَّبِ الجَوالِيقِىِّ أنه مدينةٌ من مُدُنِ العَجَمِ . وفى المُشْتَرك لياقوت : هو اسمُ جِنْسٍ لكلِّ حِصْنٍ فى وَسَطِ المدينةِ العُظْمَى ، وقلَّمَا يَخْلُو بلدٌ من خُراسانَ وما وَراءَ النَّهْرِ من قُهُنْدُزَ . والمذكورُ منها ما نُسِب إليه بعضُ الرُّواة كما نقلَه شيخُنَا . وهو (مُعَرَّب) كومانداز ، (ولا يُوجَدُ فى كلامِهِم دالٌ ثمّ زاىٌ بلا فاصِلَةٍ بينهما) ، فإنْ وُجِدَ فهو معرَّبٌ ، كهٰذا وغيرِهِ .

(فصل الكاف) مع الزاى

[ك أ ز] *

كَأَزْتَه كَأْزًا : جَمَعْتَه بأَصَابعكَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع[1] فى التهذيب ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف ، بل وغيره .

[ك ر ز] *

(كَرَزَ يَكْرِزُ كُرُوزًا) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (دَخَلَ) ، فهو كَارِزٌ ، نقلَه الصاغانىُّ . (و) كَرَزَ يَكْرُزُ كُرُوزًا[1] ، إذا (اسْتَخْفَى) فى خَمَرٍ أو غَارٍ ، ومنه المُكَارَزَةُ .

(و) كَرَزَ (إليه) كُرُوزًا : (الْتَجَأَ ومَالَ) واخْتَبَأَ ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ :

لأَقَى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزًا
صَفْوَانَ فى نامُوسِه يَتَطَلَّعُ[2]

وقال الشَّماخُ :

فلمّا رَأَيْنَ المَاءَ قد حالَ دُونَه
ذُعَافٌ لَدَى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ[3]

(و) كَرَزَ (الفَحْلُ البَوْلَ) ، إذا (تَشَمَّمَه) . نقلَه الصاغانىُّ .

(١) انظر ابن القطاع ٣ / ١٠٠ و ١٠٣ ففيه زيادة معان واختلاف

(١) ضبط اللسان « يكرز » بضم الراء ، ولم يرد فيه إلا معنى « استخفى . . » ، وورد المعنيان : « دخل » و « استخفى » فى العباب والتكملة من حد ضرب .
(٢) العباب والتكملة .
(٣) ديوانه ١٩٣ . واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والأساس .

(و) كَـرِزَ (كسَمِـعَ : دامَ عـلى أَكْلِ الأَقِـطِ) ، وهو الكَرِيزُ ، كما سيـأْتى :

(والكُرَازُ ، كغُرَابٍ) ، عن ابن دُرَيْد ، (و) الكُرّازُ ، مثالُ (رُمّانٍ : القَارُورَةُ ، أَو كُوزٌضَيِّقُ الرَّأْسِ . ج كِـرْزَانٌ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَـانٍ . قال ابن دُرَيْـد : ولا أَدْرِى أَعربىٌّ هو أَم مُعَرَّبٌ ، غيرَ أَنّ العرَب قد تَكلَّمُوا بـه .

(و) الكَرّاز ، (كحَمّادٍ : الكَبْشُـس) الذى (يَحْمِلُ خُرْجَ الرّاعِـى) ويكونُ أَمامَ القَومِ ، ولا يَكُونُ إِلاّ أَجَمَّ ، لأَنَّ الأَقْرَنَ يَشْتَغِلُ بالنِّطَـاح ، قـال :

يا لَيْتَ أَنِّـى وسُبَيْعاً فى الغَنَـمْ
والخُرْجُ منهافوقَ كَرّازٍ أَجَمّْ[1]

(و) كَرّازٌ : (وَالدُ سُلَيْمَانَ المُحَدِّث) الطُّفَاوِىِّ ، روَى عن مبارك بن فَضَالة . قال الحَافظ : هٰكـذا ضَبَطَه الأَميرُ ، وضَبَطَـه عبدُ الحـقِّ فى الأَحـكام بالتخفيف ، وآخِرُه نون ، وَردَّ ذٰلكَ عليـه ابنُ القَطّان . (و) الـكُرَّزُ ، كقُبَّرٍ : اللَّئِـيمُ) ، وهـو دَخيـلٌ فى العَرَبيّة ، ويقال : لا أَخْوَجَكَ اللهُ إِلى كُرَّزٍ ، وهو مَجـاز . (كالمُكَـرِّزِ) ، كمُحدِّثٍ .

(و) قال ابنُ الأَنبَارِىِّ : الكُـرَّزُ : الدّاهِى (الخَبِيثُ) المُحْتـالُ ، وهوَ مجازٌ ؛ شُـبِّهَ بالبـازِى فى خُبْثِـه واحتيالِه (كالكُرَّزَى فيهمـا) ، هٰكذا عندنا بالأَلف المقصـورة فى آخِرِه ، وفى بعض الأُصول بياءِ النِّسْبَةِ ، وهو دخيـلٌ فى العَربيّة أَيضـاً .

(و) من المَجَاز : الكُرَّزُ : (الحاذِقُ) ، يقال : هو كُـرَّزٌ فى صِناعتِـه ، أَى حاذِقٌ ، وهو فارِسىٌّ معرَّب .

(و) من المَجاز : الكُرَّزُ : (العَيِىُّ) . وفى الصّحاح : هـو اللئـيمُ ، وهو معـرَّب أَيضـاً وصَحَّفَه بعضُهُـم بالغَبِـىّ .

(و) الـكُرَّزُ : (الصَّقْـرُ والبازِى) . زاد أَبو حاتم : فى سنَتِه الثانيَة . وفى الأَسَاسِ : ويقال للبَـازِى : كُرَّزُ عامٍ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وكُرَّزُ عامَيْنِ. وقيل: الكُرَّزُ: البازِي يُشَدُّ فيَسْقُطُ رِيشُه، وأنشد أبو عَمْرو:

لمّا رَأَتْنِي راضِياً بالإِهْمَادْ
لا أَتَنَحَّى قاعِداً فى القُعَّادْ
كالكُرَّزِ المَرْبُوطِ بين الأَوْتَادْ[1]

قال الأَزْهَرِيُّ: شَبَّهَه بالرجُلِ الحَاذِقِ، وهو بالفَارِسِيَّةِ كُرُو، فعُرِّبَ.

(و) قيل: الكُرَّزُ: (طائرٌ أَتَى عليه حَوْلٌ)، وقد كُرِّزَ.

(ج الكَرَارِزَةُ).

(و) الكَرِيزُ (كعَزِيزٍ: الأَقِطُ)، وهو الكَرِيصُ أَيضاً.

(و)الكُرْزُ، (كبُرْجٍ: خُرْجُ الرَّاعِي)، نقلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيت، وزاد غيرُه: يَحْمِلُ فيه زادَه ومَتَاعَه. وقيل: هو الجُوَالِقُ الصَّغِيرُ. (ج كِرَزَةٌ) بكسرٍ ففَتْحٍ، مثل جُحْرٍ وجِحَرَةٍ، وغُصْنٍ وغِصَنَةٍ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَكْرَازٍ، قالَهُ ابنُ سِيدَه. ومنه قولهم: عَلَّقَ كُرْزَه على الكَرَّاز.

(و) كَرَازٌ، (كسَحَابٍ: فَرَسُ حُصَيْنِ بنِ عَلْقَمَةَ الذَّكْوانِيِّ) السُّلَمِيِّ، وهو حُصَيْنُ الفَوَارِسِ، هٰكذا ضَبَطَه ثعلبٌ بخطِّه، (أَو بزاءَيْن)، كما سيأْتى للمصنِّف.

(و) قد (سَمَّوْا كَارِزًا) وكُرْزًا (وكُرَيْزًا)، كزُبَيْرٍ، وكَرِيزًا، كأَمِيرٍ، (ومِكْرَزًا)[1] كمِنْبَرٍ.

(وكارِزُ)، بكسر الراءِ، وقيل بفتحها: (ة بنَيسابُورَ، منها: أَبو الحَسَنِ) محمّدُ بنُ محمّدِ بنِ الحَسَنِ)[2] (الكَارِزِيُّ)، عن علِيِّ بنِ عبدِ العزيز البَغَوِيِّ، وهو (شيخُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ) محمّدٍ (السَّرَّاجِ) والحاكِم.

(وكَارَزَ إِلى المَكَان: بادَرَ إِليه).

(و) كارَزَ فى المكانِ: (اخْتَبَأَ فيه).

(١) المشطوران: الأول والثالث فى اللسان غير منسوبين، وفى الصحاح والأساس لرؤبة والمشطور الثالث فى المقاييس له أيضاً. وكلها فى الجمهرة ٢ / ٣٢٥ لرؤبة، وهى فى ديوانه ٣٨.

(١) فى القاموس المطبوع واللسان ضبط هذا الاسم «مكرز» بضم الميم، وقد ضبط فى التكملة بكسرها كالأصل.
(٢) فى معجم البلدان: «الحسين».

(و) كارَزَ (عن فُلانٍ)، إذا (هَرَب) منه.

(و) كارَزَ (فُلاناً)[1]، إذا (عَاجَزَه) وَفَرَّ منه.

(وكَارِزِينُ)، بكسر الرّاءِ، كما هو المَشْهُور، ومثله ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ، وضَبَطَه السَّمْعَانِيُّ بفتحها: (د بفارِسَ، منه): أَبو الحَسَنِ (محمدُ بنُ الحَسَنِ)[2] بنِ سَهْلٍ: (مُقْرِئُ الحَرَمِ)، رَوَى ببغدادَ شيئاً من الشِّعْرِ عن أَبيه، وعنه أَبو شُجاعٍ كيخسرو بنُ يَحْيَى الشِّيرَازِيُّ. قال الحافظ: حَكَى أَبو حَيّانَ أَنّ أَبا علِيٍّ عُمَرَ بنَ عبدِ المَجِيدِ النَّحْوِيَّ كان يُصَحِّفُه فيقدِّمُ الزّاىَ على الرّاءِ، وضَبطه هٰكذا فى عِدَّةِ مواضعَ. (وبه وُلِدْتُ)، وقد أَسْلَفْنا ذٰلك فى المقدِّمة، وأَنّ مَن قال بكازَرين أَو كازَرون فقد أَخْطَأَ، وقد تَوهَّم فيه كثيرٌ من الخَواصّ. (وإليه يُنْسَبُ مُحَدِّثون وعُلماءُ)، منهم: أَبو الحَسَنِ مَحمّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ سَهْلٍ الكارِزِينِيُّ، رَوَى عن أَبيه، وعنه أَبو شُجَاعِ بنِ يَحْيَى الشِّيرَازِيُّ[1] وغيرُه.

(و) يقال (كُرِّزَ البَازِى، بالضّمّ)، أَى على ما لم يُسَمَّ فاعلُه، (تَكريزًا): جُعِلَ فى كَرِيز ورُبِطَ حتى (سَقَطَ رِيشُه)، قال رُؤْبَةُ:

رأَيتُه كما رَأَيتُ نَسْرَا
كُرِّزَ يُلْقِى قادِمَاتٍ زُعْرَا[2]

ويقال: كَرَّزَ الرجُلُ صَقْرَه، إذا خاطَ عَيْنَيْه وأَطْعَمَه حتّى يَذِلَّ.

(وكُرْزِينُ)، بضمّ الكافِ وكسرِ الزّاى، كما هو مضبوطٌ عندنا، والذى فى التَّكْمِلَة بفتحِ الكافِ والزّاىِ: (قَلْعَةٌ) من نَواحِى حَلَبَ.

(وكُرْزُ بنُ عَلْقَمَةَ) بنِ هِلالٍ الخُزاعِيُّ الكَعْبِيُّ (بالضّمّ، أَو هو

(١) فى العباب واللسان: «كارزت عن فلان، إذا فررت منه وعاجزته».

(٢) فى نسخة من القاموس: «الحسين»، وفى معجم البلدان: «المحسن».

(١) سبق ذكر «محمد بن الحسن» ومن روى عنه، قبل ذلك، ولعله سهو من الشارح.

(٢) ملحق ديوانه ١٧٤ واللسان والعباب والتكملة والأساس.

كوزٌ)، بالواو بدل الرّاء، فى رواية ابنِ إسحـــاقَ، وأوردَه الخطِـيبُ وابن ماكولَا هٰـكذا بالواو. (و) كُرْز (بنُ وَبْرةَ)، له حديـــثٌ، لٰـكنه مُرْسَـل وهو تابِعِـىٌّ. (و) كُرْزُ (بنُ جابِرٍ) ابنِ حُسَيل الفهْـرِى، استُشهِدَ يـــومَ الفَتح. (و) كُرْزُ (بنُ أُسَامة)، وقيل: ابنُ سلمـى العامـرىٌّ، له وِفَادةٌ مـع النابِغَةِ الجَعْدِىّ ورِوايةٌ. (وآخَرُ غيرُ منْسوبٍ)، يعْنِـى به كُرْزاً التمِيمِىَّ، أَو كُرْزاً الذى رَوى عنـه عبدُ اللهِ بنُ الوَلِيـد: (صحابِيُّون) وقد عرفـتَ أَن الصوَابَ فى كُرْزِ بنِ وَبْرةَ أَنـــه تابِعِـىٌّ.

[] ومما يسْتدْركُ عليـه:

كَارَزَ إلى ثِقةٍ من إخـوانٍ ومـالٍ وغِنًى: مَالَ.

وقال أَبو زيـد: إنـه لَيُعـاجِـزُ إلى ثِقَةٍ معَاجـزةً، ويُكـارِزُ إلى ثِقَةٍ مُكَارَزَة، إذا مالَ إليـه.

وقال غيـرُه: كَـارَزَ القَـومُ؛ إذا تَرَكوا شيئـاً وأَخَذوا غيره.

والـكُرَّز، كسُكَّرٍ: النَّجِيـب.

وكَرْزُ الجُعَـلِ: دُحْرُوجَته، وهـو مَجـاز.

وفى المثَل: «رُبَّ شَـدٍّ فى الكُرْز»؛ وأَصـله أَنَّ فَرَسـاً يقال له: أَعوَجُ نُتِجَتْه أُمُّه، وتَحَمَّلَ أَصحابه فحمَلوه فى الـكُرْز، فقيل لهـم: ما تَصْنَعون به؟ فقـال أَحـدُهم: رُبَّ شَـدٍّ فى الكُرْز. يعْنِـى عَدْوَه.

وسَعِيدُ كُرْز: لَقَبٌ، قال سِيبوَيه: إذَا لَقَّـبْتَ مُفْرَدًا بمفْـردٍ أَضَفْته إلى اللَّقَـب، وذٰلك قَوْلُك: هٰذا سَـعيدُ كُرزٍ، جَعلْـتَ كُرْزاً معـرفةً؛ لأَنك أَردْتَ المعرفةَ التى أَردْتهَا إذا قُلتَ: هٰذا سَعيدٌ، فلو نَكَّـرْتَ كُرْزاً صـار سَعيدٌ نَكرةً؛ لأَن المُضافَ إنّمَايكون نَكـرةً ومَعـرفةً بالمضـافِ إليـه، فيَصير كُرْزٌ هٰا هُنَا كأَنّه كان مَعرفةً قبـل ذٰلك ثم أُضِيفَ إليـه.

وكَرَزَ كُـرُوزاً: جَمَـعَ.

وكَرّازٌ، كشَدّادٍ: لقَبُ علىِّ بنِ محمّدِ ابنِ عيسى الوَاسِطِىِّ المحدِّثِ عن طِرَادٍ

الزَّيْنبِيِّ . وأَبو الحسَنِ واثلةُ بنُ بَقاءِ ابنِ كَرّاز ، عن أَبي علِيٍّ الرَّحَبيّ .

وكُرزِينُ ، بالضّمّ : لقَبُ جَماعةٍ من المحَدِّثين .

وطَلْحة بنُ عبَيْدِ اللهِ بنِ كَرِيزٍ - كأَمِيرٍ - الخُزَاعِيُّ ، تابعِيٌّ ، وابنُه عُبَيدُ اللهِ ، عن الحَسنِ والزُّهرِيِّ .

ومحمّدُ بنُ سُليمانَ بنِ كَعْبٍ الصَّبَّاحِيُّ الكَرْزِيُّ - بالفَتح - رَوى عن أَبيه ، وعنه الكُدَيْميّ .

وبالضّمّ : شُجَاعُ بنُ صبيح الجُرْجَانِيُّ الكُرْزِيُّ ، يقال إنه مَوْلَى كُرْزِ بنِ وَبْرةَ ، رَوَى عن أَبي طَيْبة عيسى بنِ سُليمانَ .

[ك ر ب ز] *

(الكِرْبِز ، بالكسْر) ، أَهمله الجوهريُّ . وقال ابنُ الأَعرابيِّ : هو (القِثّاءُ الكِبارُ) .

وكُرْبَزَان ، بالضّمّ : لقَب عبدِ الرحمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ مَنصور الحارِثِي ، سمِعَ يحْيى القَطّانَ ، نقلَه الحَافِظ .

[ك ز ز] *

(الكَزَازَةُ) ، بالفتح ، (والكُزُوزةُ ، بالضّمّ) : هو (اليُبْس والانقِباضُ . كَزَّ) الشيْءُ يَكُزُّ كَزَازةً ، فهو كَزٌّ) ، بالفتح ، (وهم كُزٌّ ، بالضّم) .

والكَزُّ : هو الذى لا يَنبَسِطُ . (ووَجْهٌ كَزٌّ) ، أَى (قَبِيح) ، ويقال : رجُلٌ كَزٌّ ، أَى قليلُ المُوَاتاةِ والخَيرِ ، مُبِينُ الكَزَزِ ، قال الشاعر :

أَنتَ للأَبْعَدِ هَيْنٌ لَيِّنٌ
وعلَى الأَقرَبِ كَزٌّ جافِي [1]

(و) من المَجاز : (رجلٌ كَزُّ اليَدَيْنِ) . أَى بَخِيلٌ شحِيحٌ - مثلُ جَعْدِ اليَدَين - (ذو كَزَزٍ) ، محرَّكةً ، (أَى بُخْلٍ) وشُحٍّ .

(والكُزاز ، كغُرَاب) ، كما ضَبطه الجوْهرِيُّ ، (و) مثلُ (رُمّانٍ) ، نقَله ابن الأَعرابيِّ ونَسَبَ التخفيفَ للعامّة : (داءٌ) يَأْخذُ (من شِدَّة البَرْدِ) ، وهو

(١) اللسان

تَشَنُّجٌ يُصِيب الإنسانَ من البَرد الشَّدِيد، (أَو الرِّعْدَةِ منها)، أَى من شِدَّة البَرْد، كما فَسَّره ابنُ الأَعْرابِيّ، وزاد الزَّمَخْشَرِيُّ: «حَتَّى يموتَ»، أَو مِن خُرُوجِ دَمٍ كَثِيرٍ، كما حَقَّقَه الأَطِبّاءُ.

(وقد كُزَّ) الرجُلُ، (بالضّمّ)، أَى زُكِمَ، (فهو مَكْزُوزٌ)، ومنه الحديث: «أَنّ رجُلاً اغتَسَل فكُزَّ فمَاتَ».

(و) كُزَازٌ، (كغُرَابٍ: لَقَبُ محمّدِبن أَحمدَ بنِ أَبِى أَسَدٍ) الهَرَوِىِّ (المحدِّث)، يَرْوِى عن الحَسَن بنِ عَرَفَةَ وغيرِه.

(و) كَزَازِ (كقَطَامِ: فَرَسُ الحُصَيْنِ بن عَلْقَمَةَ السُّلَمِىِّ)، بضمِّ السِّين، كما فى النُّسَخ، وضَبَطَه الصاغانىُّ بفتحها، وهو الذَّكْوانِىُّ الذى تَقدَّم ذِكْرُه قريباً.

(وكَزَّ الشىءَ) يَكُزُّه كَزًّا (ضَيَّقَه)[1] فهو مَكْزُوزٌ.

(و) من المَجَاز: كَزَّتْ (خُطَاه: تَقَارَبَتْ)، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) يقال: (قَوْسٌ كَزَّةٌ)، إذا كان (فى عُودِهَا يُبْسٌ عن الانْعِطاف)، قالَه الجوهرىُّ. ويقال: قَوسٌ كَزَّةٌ: لا يَتَبَاعَدُ سَهْمُهَا من ضِيقها، أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

* لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ *[1]

وقال أَبو حنيفةَ: قال أَبو زِياد: الكَزَّةُ أَصغَرُ القِيَاسِ[2] (وبَكَرَةٌ)، محرَّكةً، (كَزَّةٌ)، أَى (ضَيِّقَةٌ شديدةُ الصَّرِير)، لضِيقِها.

(وذَهَبٌ كَزٌّ: صُلْبٌ جِدًّا)، أَى يابِسٌ.

(وأَكَزَّه الله تعالَى: رَمَاه بالكُزَازِ)، فهو مَكْزُوزٌ، مثلُ أَحَمَّه فهو مَحْمُوم.

(و) من المَجَاز: (اكْتَزَّ) الرجُلُ اكْتِزازًا، إذا (تَقَبَّضَ)، وتَقُول: فُلانٌ لا يَهْتَزّ، ولكنّه يَكْتَزّ.

(وذِكْرُ الجَوْهرىِّ اكْلأَزَّ هنا وَهَمٌ،

(١) فى القاموس المطبوع: «ضيَّعه».

(١) اللسان والأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «القيسان» والمثبت من اللسان.

لأَن لامَه أَصليَّةٌ ، والصَّوابُ ذِكْرُه فى ك ل ز) ، كما سيأْتى . قال الصَّاغانىُّ : ولو كانت لامُه زائدةً لكان وَزْنُ أَكْلأَزَّ افْلأَّعْلَ ، وذاك بمكان من الإِحَالة ، والصحيحُ أَن وَزْنَه افْعَلَلّ ، مثلُ اطْمَأَنَّ . قلتُ : ونَقَلَ شيخُنَا عن أَبْنِيَةِ ابنِ القَطّاعِ أَنّ وَزْنَ اكْلأَزَّ . افْلأَّعْلَ ، اللامُ والهمزةُ زائدتان ، فيكون ثنائيًا[1] ، وقيل : اللّام أَصليَّةٌ ووَزنُه افْعَأْلَلَ[2] ، من كَلَزَ ، إِذا جَمَعَ ؛ وقيل : الهمزةُ أَصليَّةٌ واللامُ زائدةٌ ؛ من كَأَزَ ، إِذا جمع أَيضاً ، ويكون وَزنُه افْلَعَلَّ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال : جَمَلٌ كَزٌّ ، أَى صُلْبٌ شديدٌ .

وخَشَبَةٌ كَزَّةٌ : يابِسَةٌ مُعْوَجَّة .

وقَنَاةٌ كَزَّةٌ كذلك ، وفيها كَزَزٌ .

وكَزَّتِ المَرأَةُ دُمْلُجَهَا : مَلأَتْه بعَضُدِهَا ، وهومَجاز ، قال الشاعر :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ تَكُزُّ الدُّمْلُجَا
تَزَوَّجَتْ شَيْخاً طَوِيلاً عَفْشَجَا[3]

(١) بهامش مطبوع التاج «لعل الصواب ثلاثيا »

(٢) بهامش مطبوع التاج « لعله بالنظر لما قبل الإدغام الافوزنه الآن افعأل »

(٣) اللسان والعباب والأساس .

وكُزَّازٌ ، كرُمّان : جَدُّ جَعْفَرِ بنِ أَحمدَ المُقْرِئ ، رَوَى عنه أَبو الحَسَنِ محمّدُ بنُ أَبِى الأَخْرَم .

[ك ع ز]

(كَعَزَ ، كمَنَع : [جَمَعَ][1] الشيءَ بأَصَابعه) ، أَهملَه الجَوهرىُّ ، وذَكرَه ابنُ دُرَيْد كما نقَلَه عنه الصّاغانىُّ ، وقد أَهملَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً .

[ك ع م ز] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَكَعْمَزَ الفِرَاشُ : انْتَقَضتْ خُيوطُه واجْتَمَع صُوفُه . أَهملَه الجوهرىُّ والصَّاغانىُّ ونَقَله صاحبُ اللسان عن الهَجَرِىّ .

[ك ل ز] *

(كَلَزَه) ، أَهملَه الجَوْهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الكَلْزُ : الجَمْعُ ، يقال : كَلَزَ الشيْءَ (يَكْلِزُه) كَلْزًا ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَمَعَه ، ككَلَّزَه) تَكْلِيزًا .

(١) زيادة من القاموس .

(وكَلاَّزٌ، ككَتَّانٍ: عَلَمٌ.)

(و) الكِلَزُّ، (كخِدَبٍّ): الرجلُ (الشديدُ العَضَلِ)، أَو هو (المُتَقَارِبُ الخَلْقِ) فى غيرِ امتدادٍ.

(و) كِلِّزٌ (كجِلِّق: ة) من نَوَاحِي عَزَازَ، (بين حَلَبَ وأَنطاكِيَةَ)، والعامَّةُ تقول: كِلِّس، بالسِّين المهمَلة.

(و) كَلِيزٌ، (كأَمِيرٍ: ع على مَرحلةٍ من الرَّىِّ)، وهى المَرحلةُ الأُولَى منها، كما نقلَه الصَّاغَانىُّ.

قال: (والكَوَالِيزُ: قَومٌ يَخْرُجُون بالسِّلاح للماءِ، إذا تَشَاحُّوا عليه) وفى نَصّ الصاغَانى فيه: (الواحدُ كَالُوزٌ.

(واكْلَأَزَّ) الرجُلُ اكْلِئْزَازًا: (انْقَبَضَ) وتَجَمَّعَ، (أَو هو انقباضٌ فى خَفَاءٍ ليس بمُطْمَئِنٍّ، بمنزِلةِ الرَّاكِبِ)، ونَصُّ اللَّيْث: كالرَّاكب (إذا لم يَتَمَكَّن) عَدْلاً (من)، وفى نَصّ الليث: عن (ظَهْرِ الدَّابَّة). يقال: جَمَلٌ مُكْلَئِزٌّ. وقال الشاعر:

أَقُولُ والنَّاقةُ بى تَقَحَّمُ
وأَنَا منها مُكْلَئِزٌّ مُعْصِمُ [1]

وأُمِيتَ ثُلاثِيُّ فِعْلِه، وأَنشدَ شَمِرٌ:

ربَّ فتاة مِنْ بَنِى العِنَازِ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ حِرٍ كِنَازِ
ذى عَضُدَيْنِ مُكْلَئِزٌّ نَازِى [2]

(و) اكْلأَزَّ (البَازِى: هَمَّ بأَخْذِ الصَّيْدِ) وتَجَمَّعَ له.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَلاَزُ، بالكَسْر: المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ، هٰكذا فُسِّر به قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْر:

* فحَمَّلَ الهَمَّ كِلاَزًا جَلْعَدَا * [3]

كذا فى اللِّسان.

وأَبو بكر أَحمدُ بنُ كَلِيزٍ العِراقىّ - كأَمِيرٍ - كَتَبَ عنه ابنُ نُقْطَةَ وضَبَطَه، نقلَه الحافظُ:

(١) اللسان.
(٢) اللسان والعباب ومادة (كنز) ومادة (عنز)
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان.

[ك ل ن ز]

(الكَلْنَزُ ـ كجَعْفَر)، أهملَه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللسان، وأوردَه الصَّاغَانيُّ فى ك ل ز، ولٰكنه ضَبَطَه بفتح الأَولِ والثانى وسُكُونِ الثالث، كذا هُو مُجَوَّدًا بخَطِّه ـ: (المُتَقَارِبُ الخَلْقِ والوَجْه، الشَّدِيدُ العَضَلِ، فى غير امتداد). ونَصُّه: الكَلَنْزُ هو الكِلَزُّ ـ أى كخِدَبٍّ ـ الذى تقدَّم فى كلام المصنِّف والنُّونُ زائدةٌ، وقال فى بيان معنَى الكِلَزِّ: رجلٌ كِلَزٌّ: شديدُ العَضَلِ، أَو هو المتقارِبُ الخَلْقِ فى غيرِ امتدادٍ، ولم يَذْكُرِ الوَجْهَ؛ ففى كلام المصنِّف نَظَرٌ من وُجُوه، فتَأَمَّلْ.

(والمُكْلَنْزِزُ: المُتَشَدِّدُ). لا يَخْفَى أَنَّ النُّونَ فيه زائدةٌ كالكلنَزِ، فلا وَجْهَ لإِفرادِهما فى ترجمةٍ.

[ك ل هـ ز]

(المُكْلَهِزُّ)، كمُقْشَعِرٍّ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان، وأوردَه الصَّاغَانيُّ، وقال: هو (المُكْلَئِزُّ) أَى المُتَقَبِّضُ المُتَجَمِّعُ.

[ك م ز] *

(الكَمْزُ، كالضَّرْبِ)، أهملَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ دُرَيْد: هو (جَمْعُكَ الشَّيْءَ بيَدِك)، هٰذا نَصُّ الصَّاغَانيِّ. وقال صاحبُ اللِّسَان: فى يَدَيْكَ، (حَتَّى يَسْتَدِيرَ). قال: ولا يكونُ ذٰلك إلاّ فى الشَّيءِ المُبْتَلِّ كالعَجِينِ ونحوِه. (و) قال اللَّيْث: (الكُمْزَةُ، بالضَّمّ: الكُتْلَةُ من التَّمْرِ ونحوِه) كالجُمْزَةِ، كما قالَه أَبو حنيفةَ. وقال عُرَام: هٰذِه قُمْزَةٌ من تَمْرٍ وكُمْزَة، وهى الفِدْرَة، كجُثْمانِ القَطَا أَو أَكبر.

(و) يقال: الكُمْزَةُ: (الكُثْبَةُ من الرَّمْل والتُّرابِ)، كالقُمْزَة.

وقيل: الكُمْزَةُ: ما أُخِذَ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ.

(ج كُمَزٌ)، بضمٍّ ففتحٍ، وكذٰلك قُمَزٌ وجُمَزٌ، وقد تقدَّم ذِكْرُهما فى موضعهما.

[ك ن ز] *

(الكَنْزُ : المالُ المَدْفُونُ) تحت الأَرضِ ، هٰذا هو الأَصْلُ ، ثمّ تُجُوِّزَ فيه فقيل : إذا أُخْرِجَ منه الواجِبُ عليه لم يَبْقَ كَنْزًا ولو كان مَكْنُوزًا ، ومنه الحَدِيثُ : « كُلُّ مالٍ لا تُؤَدَّى زَكَاتُه فهو كَنْزٌ » . والجمع كُنُوزٌ .

(وقد كَنَزَه يَكْنِزُه) ، من حَدِّ ضَرَب ، هٰذا هو المَشْهُور فيه ، ومثلُه فى التَّهْذِيب والمُحْكَم واللِّسَان وتَهْذِيب ابنِ القَطّاع والأَساس ، وحَكَى شيخُنَا فى مُضَارِعه : يَكْنُزُ ، بالضّمّ من حَدِّ نَصَرَ .

(و) فى الحَدِيث : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْن من [1] الأَحْمَر والأَبْيَض » ، أَى (الذَّهَب والفضَّة) . وفى قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادىِّ :

دُمْيَةٌ شافَهَا رِجالُ نَصَارَى
يومَ فِصْحٍ بماءِ كَنْزٍ مُذَابِ [2]

الكَنْزُ : الذَّهَبُ . وقال شَمِرٌ :

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : من الأحمر والأبيض — الذى فى اللسان : الكنزين الأحمر والأبيض ، باسقاط من » .

(٢) العباب .

قال العَلاءُ بنُ عَمْرٍو الباهلىُّ : الكَنْزُ : الفِضَّةُ فى قَوْل الشاعر :

كأَنّ الهِبْرِقِىَّ غَدَا عليهَا
بماءِ الكَنْزِ أَلْبَسَه قَرَاهَا [1]

(و) قيل : الكَنْزُ : اسمٌ للمال ، إذا أُحْرِزَ فى وِعَاءٍ ، وكذا (مايُحْرَزُ به) ، أَى فيه ، (المالُ) ، قال شَمِرٌ : وتُسَمِّى العربُ كلَّ كَثيرٍ مجموعٍ يُتَنَافَسُ فيه : كَنْزاً .

(و) الكَنْزُ أَيضاً ، (رَكْزُ الرُّمْحِ فى الأَرض) . يقال : كَنَزْتُ الرُّمْحَ كَنْزًا ، إذا رَكَزْتُه ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وكلُّ شىْءٍ غَمَزْتَه) بيَدِكَ أَو رِجْلِكَ (فى وِعَاءٍ أَو أَرضٍ فقد كَنَزْتَه) تَكْنِزُه كَنْزًا .

(واكْتَنَزَ) الشىْءُ . (اجْتَمَع وامْتَلأَ) يقال : كَنَزْتُ البُرَّ فى الجِرَاب فاكْتَنَزَ ، وكَنَزْتُ السِّقَاءَ فاكْتَنَزَ .

(والكَنِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (التَّمْرُ)

(١) اللسان والعباب والتكملة .

يُكْتَنَزُ (فى قَوَاصِرَ) والأَوْعِية والجِلاَلِ (للشِّتاءِ). والفعْلُ الاكتنازُ.

(و) كَنِيزٌ: (وَالِدُ بَحْرٍ) السَّقّاءِ (المُحَدِّث)، قال الذَّهَبِىُّ: كان يَسْقِى المَاءَ بعَرَفَاتٍ. وفى الأَماكنِ المُنْقَطعَةِ، اتَّفقُوا على تَرْكِه، وقال الحافظ: هو جَدُّ عَمْرِو بن بَحْرِ ابنِ كَنِيزٍ الفلاّس[1] الحافظِ.

(و) البَحْرَانِيُّون يقولُون: جاءَ (زَمَنُ الكَنَازِ)، كسَحَابٍ، (ويكسر) مثل الجَدَادِ والجِدَادِ والصَّرَامِ والصِّرَامِ، أى (أَوَانُ كَنْزِ التَّمْرِ) فى الجِلاَل، وهو أن يُلْقَى جِرَابٌ أَسْفَلَ الجُلَّة، ويُكْنَزَ بالرِّجْلَيْن حتّى يَدْخُلَ بعضُه فى بَعض، ثم جِرَابٌ بعدَ جِرَابٍ، حتَّى تَمْتَلِئَ الجُلَّةُ مَكْنُوزَةً، ثمّ تُخَاط بالشُّرُطِ. وقال الأُمَوِىُّ: أَتَيتُهم عند الكَنَازِ والكِنَازِ، يَعْنِى حين كَنَزُوا التَّمْرَ. وقال ابنُ السِّكِّيت: هو الكَنَازُ، بالفَتْح لا غيرُ، قال ولم يُسْمَعْ إلاّ بالفَتْح. (وقد كَنَزُوه يَكْنِزُونَه) كَنْزًا، من حَدِّ ضَرَبَ، فهو كَنِيزٌ ومَكْنُوزٌ، وربما اسْتُعْمِلَ الكَنَازُ فى البُرِّ، أنشدَ سِيبَوَيْهِ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ:

لا دَرَّ دَرِّىَ إنْ أَطْعَمْتُ نَازِلَكُمْ
قِرْفَ الحَتِىِّ وعِنْدِى البُرُّ مَكْنُوزُ[1]

(وناقَةٌ) كَنَازٌ، (وجارِيَةٌ كَنَازٌ، ككَتَابٍ: كَثِيرَةُ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ بالمُثَلَّثة والرّاءِ وفى بعض الأُصُول: كَنِيزة ـ (اللَّحْمِ). وفى الصّحاح: أى مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ (صُلْبَةٌ). وقال الشاعر:

* حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنَازِ *[2]

(ج كُنُزٌ)[3]، بضمَّتَيْنِ، (وكِنَازٌ)، بالكَسْر، (كالوَاحِدَة)، باعتقاد اختلافِ الحَرَكَتَيْن والأَلِفَيْن، وجَعَلَه بعضُهم من بَابِ جُنُب، وهٰذا خَطَأٌ، لقولهم فى التَّثْنِيَة، كِنَازَانِ.

(وكَنْزَةُ)، بالفتح: (وَادٍ باليَمَامَةِ) كثيرُ النَّخْلِ.

(١) فى مطبوع التاج «الفلاق» والمثبت من التبصير.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٣ واللسان والعباب.
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (عنز).
(٣) فى اللسان: «كُنُوز».

(و) كَنْزَةُ (اسمُ أُمِّ شَمْلَةَ بنِ)[1] بُرْدٍ المِنْقَرِيِّ) التَّمِيمِيِّ .

(و) كَنْزَةُ أَيضاً (جَدُّ محمّد بن عليٍّ الأَهْوَازِيِّ المحدِّثِ) ، يَرْوِى عن عَمْرِو بن مَرْزُوقٍ ، وعنه محمدُ بنُ نُوحٍ الجُنْدَ يْسابُورِيُّ .

(و) كَنْزَةُ : (فَرَسُ المُقْعَدِ بنِ شَمّاسٍ السَّعْدِيِّ (الجُذَامِيِّ ، ولها يقول :

أَتَأْمُرُنِى بكَنْزَةَ أُمِّ قَشْعٍ
لأَشْرِيَها فقُلتُ لها دَعِينِى
فلو فى غيرِ كَنْزَةَ تَعْذِلِينِى
ولٰكنِّى بكَنْزَةَ كالضَّنِينِ[2]

كذا فى أَنْسَاب الخَيْل لابْنِ الكَلْبِيِّ .

(و) كَنَّازٌ ، (ككَتّانٍ) : اسمُ (رَجُل من ضَبَّةَ) بنِ أُدّ بنِ طابِخَةَ بن الياس ابنِ مُضَرَ . قلتُ : وهو أبو خَبِيئَةَ الذى مَرَّ ذِكرُه فى خبأ .

(و) كَنَّازُ (بنُ حِصْنٍ أو حُصَيْنٍ) - كزُبَيْرٍ - بنِ يَرْبُوعٍ أبو مَرْثَدٍ (الغَنَوِىُّ ، صَحابِىٌّ) بَدْرِىٌّ ، حَلِيفُ حَمْزَةَ بنِ عبد المُطَّلِبِ . وقال ابنُ الجَوْزِىِّ فى التَّلْقِيح : اسمُه أَيْمَنُ ، والأَوّل أَصَحُّ .

(و) كَنّازُ (بنُ صُرَيْمٍ ، و) كَنّازُ (بنُ نُعَيْمٍ : شاعِرَان) .

(وكُنَيْزٌ الخَادِمُ ، كزُبَيْر ، مُحدِّث) وهو مَوْلَى أحمدَ بن طُولُونَ ، يَرْوى عن الرَّبِيع بن سُليمانَ ، وداوود بن علىٍّ الأَصْبهانىِّ ، وعنه الطَّبَرانىُّ وأبو بكْرِ بن الحَدّاد .

(وكُنَيْزُ دُبَّةَ : من المُغَنِّين) ، له أَخبارٌ ، ذكرَه ابنُ مَاكُولاَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

اكْتَنَزَ المالَ : كَنَزَه .

وكَنَزْتُ السِّقَاءَ : مَلأْتُه .

ويقولون : شَدَّ كَنْزَ القِرْبَةِ ، إذا مَلأَهَا .

وله مَكْنِزٌ ومَكَانِزُ : هو الذى يُكْنَز فيه .

(1) فى نسخة من القاموس : « أُمّ بُرْدٍ » ، وما فى العباب يتفق مع الأصل .

(2) أنساب الخيل / ١٠٠ وفى العباب « فى غير كنزة آمرتنى »

وإنّه كَنِيزُ اللَّحْمِ وكَنِزُه . : مُكْتَنِزُه .

والكَنّازُ ، ككَتّانٍ : المُدَّخِرُ للذَّهَب والفضَّةِ والمُبَالِغُ فى كَنْزِهما .

ورَجلٌ مَكْنُوزُ اللَّحْمِ ، أنشدَ سيبَوَيْه :

صَقْبانِ مَمْشُوقانِ مَكْنُوزَا العَضَلْ (١)

والكِنَازُ ، بالكَسْر : المُجْتَمِعُ اللَّحْمِ القَوِيُّه .

ومن المَجَاز : معه كَنْزٌ من كُنُوزِ العِلْمِ ، ومن ذٰلك الحديثُ : « أَلاَ أُعَلِّمُكَ كَنْزًا من كُنُوز الجَنَّة : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بالله » ، أى أَجْرُهَا مُدَّخَرٌ لقائلهَا ، والمُتَّصِفِ بها ؛ كما يُدَّخَرُ الكَنْزُ . وقال ابنُ عَبّاسٍ فى قوله تعالَى : ﴿وكانَ تَحْتَه كَنْزٌ لهما﴾ (٢) قال : ما كانَ ذَهَباً ولا فِضَّةً ، ولٰكن كان عِلْماً وصُحُفاً .

ورُوِىَ عن عَلِىٍّ رضىَ الله عنه أنّه قال : « أربعةُ آلافٍ ومادُونَها نَفَقَةٌ ، وما فوقَها كَنْزٌ » .

(١) اللسان .

(٢) سورة الكهف الآية ٨٢ .

والكُنَيْزَةُ ، مُصَغَّرًا : مَوضعٌ قُرْبَ قُرّانَ من بلادِ العَرَب . [باليمامة] (٢) .

وعبدُ العَزيز بنُ عبد بن كَنْز بن عيسى التِّنِّيسىُّ : مُحَدِّثٌ ، رَوَى عن جَدِّه ، وعنه عبدُ الرّحمٰن بن عُمَرَ البَزّازُ .

وكِتابٌ مُكْتَنِزٌ بالفَوَائد ، وهو مَجازٌ .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَا : الكَنْز ، بمعنى الشَّحْم فى بيت عَلْقَمَةَ ، قال : وعَدُّوه من المَفَارِيد ، وقال أبو علىٍّ القَالى فى أماليه : لا أعرفُه إلاّ فى هٰذا البيتِ (٢) . قلتُ : ولم يَذْكُر بيتَ عَلْقَمَةَ حتى يَظْهَرَ لنا معناه ، وإنْ صَحَّ ما ذَكَرَه فهو بضَرْبٍ من المَجَاز ، كما لايَخْفَى .

وبَنُو الكَنْز : مُلُوكُ البَجَة ، ويُعْرَفُون الآن بالمك ، وكان آخرَهم كَنْزُ الدَّوْلَة ، قَتَلَه المَلِكُ العَادلُ أبو بكرِ بنُ أَيُّوبَ بطَوْد سنةَ ٥٧٠ .

(١) فى مطبوع التاج : « ... موضع قرب فزان من بلاد الغرب » ، والصواب والزيادة من معجم البلدان .

(٢) ليست الكنز وإنما هى « الكتر » الأمالى ٢/ ٢٥٣

[ك و ز]

(الكُوزُ ، بالضّمّ) ، من الأَوانى ، (م) ، أى معروفٌ ، يقال إنّه من كازَ الشىءَ ، إذا جَمَعَه . (ج أَكْوَازٌ وكِيزانٌ وكِوَزَةٌ) ، حَكَاهَا سيبَوَيْه ، مثلُ عُودٍ وأَعْوَادٍ وعِيدَانٍ وعِوَدَةٍ .

(و) الكَوْزُ ، (بالفَتْح : الجَمْعُ) ، كُزْتُه أَكُوزُه كَوْزًا : جَمَعْتُه .

وقال أبو حَنيفَةَ : الكُوزُ - بالضّمّ - فارسىٌّ . قال ابنُ سيدَه : وهٰذا قَولٌ لا يُعَرَّجُ عليه ، بل الكُوزُ عربىٌّ صحيحٌ .

(و) الكَوْزُ : (الشُّرْبُ بالكُوز) ، يقال : كازَ يَكُوزُ ، إذا شَرِبَ بالكُوز ، وكذٰلك اكْتازَ . وقال ابنُ الأَعرابىِّ : كابَ يَكُوبُ ، إذا شَرِبَ بالكُوب ، وهو الكُوزُ بلا عُرْوَةٍ ، فإذا كان بعُرْوَةٍ فهو كُوزٌ . يقال : رأَيْتُه يَكُوزُ ويَكْتَازُ ، ويَكُوبُ ويَكْتَابُ .

(وتَكَوَّزُوا : اجْتَمَعُوا) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(وبَنُو كُوزٍ ، بالضّمّ : بَطْنٌ فى بَنِى أَسَد) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ .

(وكُوزُ بنُ كَعْب) بن بَجَالَةَ بن ذُهْل بن مالك بن بكْرٍ : (بطْنٌ فى بَنى ضَبَّةَ) بن أُدٍّ ، منهم : المُسيَّبُ ابنُ زُهَيْر بن عَمْرٍو وغيرُه ، وفيهم يقُولُ شَمْعَلَةُ بنُ الأَخْضَر الضَّبِّىُّ :

وَضَعْنا[1] على المِيزَانِ كُوزًا وهَاجِرًا
فمالَتْ بَنُو كُوزٍ بأَبْنَاءِ هاجِرِ[2]

(و) كُوزُ (بنُ عَلْقَمَةَ : صَحَابِىٌّ) ، هٰذا هو الأَكثرُ (أَو هو كُرْزٌ) ، بالرَّاءِ ، كما فى رواية ابن إسحاقَ ، وقد تقدَّم ما فيه فى ك ر ز .

(وسَمَّوْا كُوَيْزًا ، مُصَغَّرًا) ، ومنه : ابنُ الكُوَيْز ، أَحدُ الرُّؤَسَاءِ بمصرَ فى

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : وضعنا إلخ - كو وهاجر : قبيلتان من ضبة بن أد ، فيقول : وزنا إحداهما بالأخرى فمالت كوز بهاجر ، أى كانت أثقل منها ؛ يصف كوزا برجاحة العقول ، وأبناء هاجر بخفتها . اه من اللسان مختصرا » .

(٢) اللسان ، والصحاح من غير نسبة . وورد فى العباب منسوبا إلى المُنْذر بن رُقَاد بن ضِرَارِ بن عَمْرٍو الضَّبِّىّ ، وجاء فيه : » وأنشده أبو تمّام فى الحماسة لشَمْعَلَةَ ابن الأخضر ، وهو للمُنْذِر » .

عَصْر الحَافظ ابن حَجَر . قلتُ : وهو القاضى الرئيسُ بَدرُ الدِّين محمّدُ بنُ سُلَيْمَانَ بن داوود بن ، خَليلٍ المعروف بابن الكُوَيْز السولكىّ القاهرىّ : ناظرُ الخَاصِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٨٨٥ .

(ومِكْوَزًا ، كمِنْبَرٍ) ، وفى التَّكْملَة مِكْوازًا ، بالكَسْر ، ومثلُه فى اللِّسَان .

(ومَكْوَزَةُ ، بالفَتْح) مُرْتَجلٌ شاذٌّ غيرُ قياسىٍّ ، وقياسُهَا مَكَازَة مثلُ مَقَامَة ومَنَارَة .

(وكَازَةُ : ة بمَرْوَ ، والنِّسْبَةُ) إليها كازَقِىٌّ)، بزيادة القاف .

(وكُوزُكُنَانَ) ،بالّضمّ (ةبأَذْرَبيجَانَ) من نَوَاحى تِبْريزَ ، وكَافُهَا أعجميَّةٌ .

(وكُوزَى ،كطُوبَى :قَلعةٌ بطَبَرِسْتَانَ ، سامِيَةٌ) جدًّا (لا يَعْلُوها الطَّيْرُ فى تَحْليقهَا ، ولا السُّحُبُ فى ارتفَاعهَا ، وإنّمَا تَقِفُ دُونَ قُلَّتهَا .

(واكْتازَه) ، أى المَاءَ : (اغْتَرَفَه بالكُوز) ، وهو افْتَعَل من الكوز . وفى حديث الحَسَن : « كان مَلكٌ من مُلُوك هٰذه القَرْيَةِ يَرى الغُلامَ من غِلْمَانه يَأْتى الحُبَّ ، فيَكْتَازُ منه ، ثمّ يُجَرْجِرُ قائماً ، فيقول : يا لَيْتَنى مثلُك ، يالَهَا نِعْمَةً تأْكُل لَذَّةً وتُخْرِجُ سَرْحاً » . يَكْتَازُ ، أى يَغْتَرفُ بالكُوز ، وكان بهٰذا المَلك أُسْرٌ ، وهو احْتِبَاسُ بَوْله ، فتَمَنَّى حالَ غُلامه .

(ورجُلٌ مُكَوَّزُ الرَّأْس) ، كمُعَظَّم : (طَويلُه ، وكذٰلك مُبَرْطَلُ الرَّأْسِ ، كذا فى الأَساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

مُرَّةُ بنُ عبد الله بن هِلال بن سِنَان ابنِ كُوزٍ : شاعرٌ .

والسَّكْنُ بنُ أَخْنَسَ بن كُوزٍ الكُوزىُّ البُخَارىُّ ،إلى جَدِّه ، يأْتى ذِكْرُه فى سكن.

وحَمَلُ بنُ كوزٍ ، له ذِكْرٌ فى الشِّعْر وقد مَرّ فى أب ز ، ويقال : جَمَلٌ ، بالجيم.

[] ومِمّا يستدرَك عليه :

[كيز]

كِيزُ ، بالكاف المُمالَة : من أَشْهَر مُدُنِ مُكْرَانَ ، وبعضٌ يقول : كِيج .

(فصل اللام) من السزاى

[ل ب ز] *

(اللَّبْزُ، كالضَّرْب: الأَكْلُ الشَّديدُ)، قالَه أَبو عَمْرٍو، وأَنشدَ:

تَأْكُلُ فى مَقْعَدهَا قَفِيزَا
تَلْقَمُ أَمْثَالَ القَطَا مَلْبُوزَا (1)

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: اللَّبْزُ: (اللَّقْمُ).

ويقال: لَبَزَ يَلْبِزُ، إذا أَجادَ فى الأَكْل.

(و) اللَّبْزُ. (ضَرْبُ الظَّهْر باليَد)، قالَه ابنُ دُرَيْد.

(و) اللَّبْزُ: (الضَّرْبُ الشَّديدُ) يقالُ: لَبَزَ فى الطَّعَام، إذا جَعَلَ يَضْرِبُ فيه. وكلُّ ضَرْبٍ شديدٍ لَبْزٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً: اللَّبْزُ: مثلُ (النَّبْز).

(و) اللَّبْزُ أَيضاً: (ضَرْبُ النّاقَةِ الأَرضَ بجُمْعِ خُفِّهَا)، قال رؤبة:

* خَبْطاً بأَخْفافٍ ثِقَالِ اللَّبْزِ (1) *

وفى بعض الأُصُول: «بخُفَّيْهَا». وقد لَبَزَتْ لَبْزًا، (أَو) لَبَزَتْ بخُفَّيْهَا: ضَرَبَتْ (ضَرْباً لَطيفاً فى تَحَامُلٍ).

(و) اللِّبْزُ، (بالكَسْر: ضَمْدُ الجُرْحِ بالدَّوَاءِ، هٰكذا ذَكَرَه أَبو عَمْرٍو) الشَّيْبَانىُّ (فى باب) حُرُوفٍ على مِثال (فِعْلٍ، بالكَسْر).

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّبْزُ: الوَطْءُ بالقَدَمِ.

ولَبَزَ ظَهْرَه: كَسَرَه.

[ل ت ز] *

(اللَّتْزُ)، بالمُثَنّاة الفَوْقيَّة، أَهملَه الجوهرىُّ. وقال ابنُ دُرَيْد: هو (اللَّكْزُ، أَو) هو (الوَكْزُ، و) هو (الدَّفْعُ) والطَّعْنُ (يَلْتُزُ) بالضّمّ (ويَلْتِزُ) بالكَسْر (فى الكُلِّ)، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد.

(1) ديوانه ٦٤ واللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٥ / ٢٢٩ وروايه اللسان: «... فِقَالِ لُبْزِ».

(1) اللسان والعباب

[ل ج ز] *

(اللَّجِزُ، ككَتِفٍ: قَلْبُ اللَّزِج)، وهو صحيحٌ، نقلَه يعقوبُ فى المُبْدَل، (واستشهادُ الجوهرىِّ ببيت ابن مُقْبل):

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدِ ضاحِيَةً
على سَعابِيبِ ماءِ الضَّالَةِ اللَّجِزِ (١)

تَصْحيفٌ واضحٌ، والصَّوابُ فى البَيت)، كما حَقَّقَه ابنُ بَرِّىٍّ وتَبِعَه الصاغانىُّ. «ماءَ الضَّالَة (اللَّجِنِ»، بالنُّون، والقصيدةُ نُونيَّةٌ) وقبلَه:

مِنْ نِسْوَةٍ شُمُسٍ لا مَكْرَهٍ عُنُفٍ
ولا فَوَاحِشَ فى سِرٍّ ولا عَلَنِ (٢)

قال ابنُ بَرِّىٍّ: وضِاحِيَةٌ: بارِزَةٌ للشَّمْس، والسَّعابيبُ: ما جَرَى من الماءِ لَزِجًا، واللَّجِنُ: اللَّزِجُ، وشُمُسٌ لا يَلِنَّ للخَنَا، ومَكْرَه: كَرِيهاتُ المَنْظَر، وعُنُف: ليس فيهنّ خُرْقٌ ولا يُفْحِشْنَ فى القَوْل فى سرٍّ ولا عَلَنٍ. قلتُ: وأَوَّلُ القصيدة:

قد فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَ الحَىِّ بالظَّعَنِ
وبَيْنَ أَهْوَاءِ شِرْبٍ يَوْمَ ذِى يَقَنِ (١)

وقد نقلَه الجوهَرىُّ عن ابن السِّكِّيت فى باب القَلْب والإبدال فى مادة س ع ب، وهو صحيحٌ، إلاّ أنّه ما قال إنّ اللَّجزَ مقلوبُ اللَّزج؛ وإنَّمَا عَنَى أَنّ الثّاءَ تُبْدَلُ سيناً، يقال: سَعابيب وثَعابيب، والعَجَبُ من أَبى زَكَرِيّا وأَبى سَهْلٍ النَّحْوىِّ: كيف فاتَهما هٰذا مع التَّصَدِّى للأَخْذِ على الجوهرىِّ، بل ذٰلك منسوبٌ إلى السَّهْو الذى لا عِصْمَةَ منه، ورامَ شَيْخُنا أَن يَنْتَصِرَ للجوهرىِّ فلم يَفْعَلْ شَيْئاً.

[ل ح ز] *

(اللَّحْز)، بالحَاءِ المهملة، (كالمَنْع). وُجِدَ هٰذا الحرفُ فى بعض

(١) اللسان والصحاح، والعباب، وفى ديوانه ٣٠٧ برواية «اللَّجِنِ» بدل «اللَّجِزِ» فى قصيدة نونية. وإلى ذلك أشار الصاغانى فى العباب بقوله: «واستشهد بعض من صنف فى اللغة ببيت تميم بن أبى بن مقبل... فأنشده بالزاى، وهو نونى، والقصيدة نونية». وإلى ذلك أيضا أشار ابن برى فى اللسان وبين البيتين بيتان.

(٢) ديوانه ٣٠٦، واللسان.

(١) ديوانه ٣٠١ «وبين أرجاء شرح».

أُصُول القامُوس بالحُمْرَة ، والصَّواب كَتْبُه بالسَّواد ؛ فإنه موجودٌ فى الصّحاح ومعناه (الإلْحَاحُ) ، وبه فُسِّرَ بيتُ رُؤْبَةَ :

* يُعْطِيكَ منه الجُودَ قبْلَ اللَّحْزِ *(١)

هٰكذا فى اللِّسَان ، والصَّوابُ :

* يُعْفِيكَ منه الجُودُ قبل الحَزِّ *

وقبله :

* فامْدَحْ كَرِيمَ المُنْتَمَى والحِجْزِ *

(و) اللِّحْزُ ، (بالكَسْر) ، عن شَمِر .

(و) اللَّحِزُ ، (ككَتِف) ، مثلُ اللِّبْن واللَّبِن ، والكِتْف والكَتِف ، والنِّمْر والنَّمِر : (البَخِيلُ) ، وقيل : هو (الضَّيِّقُ الخُلُقِ) الشَّحيحُ النَّفْس ، الذى لا يكادُ يُعْطِى شيئاً ، فإنْ أَعْطَى فَقَلِيلٌ .

(وقد لَحِزَ ، كفَرِحَ) ، لَحَزًا ، (وتَلَحَّزَ) تَلَحُّزًا ، قال الشاعر :

تَرَى اللَّحِزَ الشَّحِيحَ إذا أُمِرَّتْ
عَلَيْه لمَا لَه فيه (٢) مُهِينَا (٣)

(١) ديوانه / ٦٥ ، والرواية فيه هى التى صوبها الشارح ، وإليها أشار العباب .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : فيه — الذى فى اللسان : « فيها » .

(٣) اللسان والمقاييس ٥ / ٢٣٧ ونسبه فى العباب لعمرو بن كلثوم فى وصف الخمر ، وهو فى معلقته .

وقَال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ أَبَانَ بنَ الوَلِيد البَجَلِىَّ :

إذَا أَقَلَّ الخَيْرَ كلُّ لَحْزِ
فذاكَ بَخَّالٌ أَرُوزُ الأَرْزِ (١)

(والمَلاَحِزُ : المَضَايِقُ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : طَرِيقٌ لِحْزٌ ، بالكَسْر ، أَى ضَيِّقٌ .

(والتَّلَحُّزُ : التَّأَخُّر) ، نقلَه الصاغَانِىُّ .

(و) قال اللَّيْث : التَّلَحُّز : (تَحَلُّبُ فِيكَ من أَكلِ رُمّانَةٍ حامضَةٍ) أَو إجّاصَةٍ ؛ (شَهْوَةً لذٰلك) . وليس فى نَصِّ اللَّيْث «حامضَةٍ»(٢) .

(و) التَّلَحُّزُ : (تَشْمِيرُ الثِّيَابِ لقِتَالٍ أَو سَفَرٍ (٣) .

(١) ديوانه ٦٥ . وورد فى اللسان والتكملة « لِحْزٍ » بكسر اللام ، وورد فى العباب كذلك ، ثم قال « ويروى لَحْزٍ — بفتح اللام — على تَخفيف اللَّحِزِ ، كفَخْذٍ فى فَخِذٍ » .

(٢) نص الليث فى التكملة ليس فيه « حامضة » ، أمانصه فى العباب فهى مذكورة فيه .

(٣) زاد فى العباب : « أو عَمَلٍ » .

و) فى التَّكْملَــة : (اللُّحَيْــزاءُ ، كغُبَيْرَاءَ : الذَّخيرَةُ [1] .

(و) فى اللِّسان : (تَلاَحزُوا فى القَوْل) ، إذا تَعاوَصُوا)[2] . هٰكذا فى النُّسَــخ وفى بعض الأُصُول : « تَعَارَضُــوا » ، ويُؤَيِّدُه قَوْلُهُــم : تَلاحَزُوا : تَعَارَضُوا الكَلاَمَ بينَهُم ،وفى أُخْرَى : « تَقَارَضُوا » ، (و) من ذٰلك : تَلاَحزَ (الصِّبْيَانُ) ، إذا (ناقلُــوا بالقَوَافِــى) الشِّعْرِيَّة .

(وشَجَرٌ مُتَلاحِزٌ : مُتَضَايِقٌ دَاخِلٌ) بَعضُــه فى بعض .

[ل خ ز]

(اللَّخْــزُ) ، بالخَــاءِ المُعْجَمَــة : (السِّكِّينُ المُحَدَّدَةُ) ، أَهملَه الجوهَرِىُّ ، والصــاغَانِىُّ[3] ، وصــاحِبَا اللِّسَــانِ والأَساسِ ، وكذا ابنُ القَطَّــاع . وأَراه من لَخَــزَ السِّكِّينَ ، إذا حَدَّدَهَا .

[لر ز]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليــه :

اللاَّرِزِىُّ[1] : نسْبَةُ أَبِى جَعْفَرٍ محمّدِ ابنِ علىٍّ ، وإبراهيمَ بنِ محمّــد بن العَبَّاس ، اللَّارِزِيَّان ، سَمِعَا ببغدادَ من أَبِى الغَنَائم النَّرْسِىِّ ، قالَه الحَافــظُ .

[ل ز ز] *

(لَزَّه) يَلُــزُّه (لَــزًّا ، بالفَتْــح ، (ولَزَزًا) ، محرَّكَةً ، هٰكذا فى النُّسَخ[2] وفى اللِّسَــان « لَــزَازًا » كسَحَــابٍ : (شَدَّه وأَلْصَقَه ، كأَلَزَّه) إِلْزازًا .

(واللَّزُّ :) الطَّعْنُ[3] ، كاللَّكْز .

(و) اللَّزُّ : (لُــزُومُ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ

(١) هى موجودة أيضــا فى العباب ، وزاد الصاغانى فيه على ما كتبه فى التكملةقوله : » الذَّخِيرَةُ تُطْوَى عنك ، وقد يَكونُ ذلك فى الحُضْرِ أيضا ، يقال : ذَخَرَ لُحَيْزَاءَ من حُضْرِه وجَرْيِه » .

(٢) الوارد فى اللسان : « تعارضوا » ، وهى الروايــة المذكورة فى بعض الأصول التى أشار اليها الشارح ، والراية الأولى هى الواردة فى العباب ، ولعل الشارح سها وقال : « وفى اللسان » أو بين يديه نسخة أخرى من اللسان .

(٣) ذكرها الصاغانى فى العباب .

(١) فى معجم البلدان : « لارِزُ : قــريةٌ من أعمال آمُل طَبَرِسْتَان يقال لها قلعةلارز بينها وبين آمــل يومان ينسب إليهــا أبو جعفر محمد ... » .

(٢) ما فى العباب يتفق وما فى الأصل .

(٣) فى القاموس المطبوع : « الطعم » وهو تحريف أو تطبيــع .

وإلزَامُه به)، بمَنْزِلَة لِزَازِ البَيتِ، قاله اللَّيْثُ.

(و) اللَّزُّ (الزُّرْفِينُ)، قال ابنُ مُقْبل:

لم يَعْدُ أَنْ فَتَقَ النَّهِيقُ لَهَاتَه
ورأَيْتُ قارِحَه كلَزِّ المِجْمَرِ [1]

يَعْنى كزُرْفِين الْمِجْمَر إذا فَتَحْتَه.

(و) لَزّ: (ع بجزيرَةِ قَيْسٍ)، عنده مَسجدٌ مُتَبَرَّكٌ به، قالَهُ الصّاغانيُّ.

(و) يقال: (فلانٌ لِزُّ شَرٍّ، بالكَسْر، ولَزِيزُه)، أَى (لَصِيقُه). وهومَجَازٌ، وكذلك نِزُّ شَرٍّ ونَزِيزُه. ويقال أَيضاً: لَزُّ شَرٍّ، بالفَتْح، ولِزَازُ شَرٍّ، ككِتَابٍ.

(ولازَزْتُه: لاصَقْتُه) وقَارَنْتُه، لِزَازًا.

(و) رجُلٌ (كَزٌّ لَزٌّ)، إتباعٌ له. قال أَبو زَيْد: إنّه لَكَزٌّلَزٌّ، إذا كان مُمْسِكاً.

(و) قال ابنُ الأَعرابيِّ: (عَجُوزٌ لَزُوزٌ)، وكَيِّسٌ لَيِّسٌ، (إتباعٌ) له. (والمِلَزُّ)، بالكَسْر: الرجُلُ (الشَّديدُ الخُصُومَةِ) واللُّزُومُ لِمَا طَالَبَ، وهو مَجاز، قال رُؤْبَةُ:

* ولا امْرُؤٌ ذو جَلَدٍ مِلَزِّ *[1]

هٰكذا أَنشدَه الجوهَرِيُّ، وإنما خُفِضَ على الجِوار.

(واللِّزَازُ، ككِتابٍ: خَشَبَةٌ يُلَزُّبها) أَى يُتْرَسُ بها (البابُ)، وهو نِطَاقُه الذى يُشَدّ به، (كاللِّزَزِ، محرَّكَةً) وهو المَتْرَسُ.

(و) لِزَازٌ، (بلا لامٍ: عَلَم) رجلٍ من بَنى أَسَدٍ.

(و) لِزَازٌ: (فَرَسٌ للنَّبِيِّ صلَّى الله) تعالَى (عليه وسلَّم) سُمِّىَ، به لِشدَّةِ تَلَزُّزِه واجْتِمَاعِ خَلْقِه، وهى التى (أَهْدَاها المُقَوْقِسُ) مَلِكُ الإِسْكَنْدَرِيَّة (مع مارِيَةَ) القِبْطِيَّةِ. قلتُ: وهى من جُمْلَة الخُيُول الخَمسة التى هى: لِزَازٌ ولِحَافٌ [2] والمُرْتَجِزُ والسَّكْبُ

(١) ديوانه ٦٣ وروايته: «ولا امرُؤٌ ذُو جَدَلٍ مِلَزٍّ» كالصحاح والعباب «وفى مطبوع التاج «ذى جلد»

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله ولحاف كذا بالنسخ: والذى فى القاموس: وكأمير أوزبير: فرس لرسول الله صلى الله عليه وسلم. كأنه كان يلحف الأرض بذنبه. =

(١) ديوانه ١٢٧ واللسان والأساس والعباب

واليَعْسُوبُ ، كما ذَكَره ابنُ الكَلْبِيِّ ، وتفصيلُه فى كُتُب السِّيَر ، وقد مَرَّ ذِكْرُ بعضٍ منها .

(واللَّزِيزُ) ، كأَمِيرٍ ، كما فى التَّكْمِلَة ، والذى فى اللِّسَان ، واللَّزِيزَةُ : (مُجْتَمَعُ اللَّحْمِ) من البَعِير (فَوْقَ الزَّوْرِ) مِمَّا يَلِى المِلاَطَ ، والجَمْعُ اللَّزَائِزُ وهى الجَنَاجِنُ ، قال إِهَابُ بنُ عُمَيْر :

إِذا أَرَدْتَ السَّيْرَ فى المَفَاوِزِ
فاعْمِدْ لَهَا بِبَازِلٍ تُرَامِزِ
ذى مِرْفَقٍ بانَ عن اللَّزَائِزِ [1]

(وتَلَزْلَزَ : تَحَرَّكَ) ، مَقْلُوبُ تَزَلْزَلَ .

(والمُلَزَّزُ . كمُعَظَّمٍ : المُجْتَمِعُ الخَلْقِ الشَّدِيدُ الأَسْرِ) المُنْضَمُّ بعضُه إلى بَعضٍ . (و) قد (لَزَّزَه اللهُ تعالَى) : جَعَلَه كذلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّزَزُ ، محرَّكةً : الشِّدَّةُ .

واللِّزَازُ ، بالكَسْر : المُقَارَنَةُ ، يقال : إنه لَلِزَازُ خُصُومَةٍ ، أَى لاَزِمٌ لها ، مُوَكَّلٌ بها ، يَقْدِرُ عليها .

ورجُلٌ مِلَزٌّ ، وامرأَةٌ مِلَزٌّ - بغير هاءٍ - أَى شَدِيدُ اللُّزُومِ ، ويقال : جَعلتُ فُلاناً لِزَازًا لفُلانٍ ، أَى لا يَدَعُه يُخَالِفُ ولا يُعَانِدُ ، وكذلك جَعلتُه ضَيْزَناً له ، أَى [1] بُنْدارًا عليه ضاغِطاً .

ويُقَال للبَعِيرَيْن إِذا قُرِنَا فى قَرَنٍ وَاحِدٍ : قد لُزَّا ، وكذلك وَظِيفَا البَعِيرِ يُلَزَّانِ فى القَيْد ، إِذا ضُيِّقَ ، قال جَرير :

وابنُ اللَّبُونِ إِذا مَا لُزَّ فى قَرَنٍ
لم يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ [2]

ولَزَّ به الشَّيْءُ ، أَى لَصِقَ به ؛ كأَنَّه يَلْتَزِقُ بالمَطْلُوب لسُرْعَته ، وهو مَجَازٌ .

ومن المَجَاز أَيضاً : لَزَّه إِلى كذَا ، أَى اضْطَرَّه .

وأَلْزَزْتُ به ، أَى أَلْصَقْتُ به ،

= أهداه إلى ربيعة بن أبي البراء ، ا هـ . وقال فى مادة ل خ ف . وكأمير أو زبير : فرس للنبى صلى الله عليه وسلم ، أو هو بالحاء ، وتقدم . ا هـ . وعبارة اللسان . ولحاف ، واللحيف : فرسان لرسول الله صلى الله عليه وسلم » وفى أنساب الخيل ١٩ كالأصل

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب والمقاييس ثالثها .

(١) فى مطبوع التاج « أن » والصواب من اللسان .

(٢) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان والعباب .

ولم يُجِزْه الأَصمعىُّ، كذا فى التَّكْملَة .

وهو لِزَازُ مالٍ ، أى مُصْلِحٌ له ، وهو مَجَازٌ .

والالْتِزَازُ . الالْتِصاقُ .

[ل ص ز]

(اللُّصُوزُ : اللُّصُوصُ) ، أهملَه الجَوْهَرىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وأورده الصّاغَانىّ نقلاً عن الخَارْزَنْجىِّ .

[ل ط ز] ، [ل ع ز] *

(لَطَزَها ، كمنَعَ) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ بالطَّاءِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ «لَعَزَها» بالعيْن المُهْملَة ، كما فى اللِّسان والتَّكْملَة ، ومثلُه فى تَهْذيب ابن القَطّاع ، وقد أهملَه الجوهرىُّ ونقلَه الصاغَانىُّ عن اللَّيْث ، قال :

لَعَزَ فُلانٌ جَارِيَتَه ، إذا (جَامَعَها) . قال : وهو من كَلام أهل العراق ، وقال غيرُه : لغةٌ سُوقيَّةٌ غيرُ عربيَّةٍ . وقال ابنُ دُرَيْد : اللَّعْزُ : كِنَايَةٌ عن النِّكَاح ، يقال : باتَ يَلْعَزُهَا .

(و) فى لغة قَومٍ من العَرَب : لَعَزَت (النَّاقَةُ فَصِيلَهَا) ، أى (لَطَعَتْه) بلسانهَا ، كما فى تَهْذيب ابن القَطّاع .

ولَعَزَه : دَفَعَه ولَكَزَه ، وقد ذَكَرَه المصنِّف استطرادًا فى م ح ز .

[ل غ ز] *

(اللَّغْزُ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة : (مَيْلُكَ بالشْىءِ عن وَجْهِه) وصَرْفُه عنه .

(و) اللُّغْزُ ، (بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْن ، وبالتَّحْريك) ، هٰكذا هو فى التَّكْملَة وقَلَّدَه المصنِّف ، وفى عبارة الصّاغَانىِّ زيادة فائدة ؛ فإنّه قال بعد ذِكْره هٰذه اللُّغَات : ثلاثُ لُغَاتٍ فى اللُّغز ـ مثل[1] رُطَبٍ ـ الذى ذَكَرَه الجوهَرىُّ ، فكانَ الواجبُ على المصنِّف أن يُصَدِّرَ بما أَوْرَدَه الجوهَرىُّ ، ثمّ يُتْبِعَ به اللُّغَاتِ المذكورَةَ[2] ، نَعَمْ ، ذَكَرَهُ فيما

(١) فى التكملة « مثال » .

(٢) يبدو أن نسخة القاموس التى كانت بين يدىالشارح غير النسخة التى بين أيدينا ـ وهى المطبوعة ـ ففيها : « . . . وبالضم وبضمتين وبالتحريك =

بعْدُ عنـدَ ذِكْر معنَى جُحْر اليَرْبُوع ولم يَذْكُرْه هنـا ، كما تَرَكَ فى مَعْنَى الجُحْـر اللُّغَتَيْـن الآتـى ذِكرُهمـا قُصُـورًا ، وعلى كلِّ حالٍ فإنّ كلامَه لا يَخْلُو من تَأَمُّل . (و) اللُّغَيْزَاءُ [1] (كالحُمَيْرَاءِ) ، هٰكذا نقلَه الأَزهرىُّ ، (و) اللُّغَيْـزَى ، (كالسُّمَيْهَـى) ، أَى مُشَدَّدًا ، وليست ياؤُه للتَّصْغيـر ؛ لأَن ياءَ التَّصْغير لا تـكونُ رابعَةً ، وإنما هى بمنزلة خُضَّارَى للزَّرْع ، وشُقَّارَى لنَبت [2] ، قالَه الجوهرىُّ ، (والأُلْغُوزَةُ ، بالضَّمِّ : مايُعَمَّـى بـه) من الـكلام ، وهو مَجـازٌ .

وأَصلُ اللُّغز الحَفْرُ المُلْتَوِى ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابـىِّ .

(وجَمْـعُ الأَرْبَـع الأُوَل أَلْغَازٌ) . المُرَاد بالأَربـع الأُوَل اللُّغْـزُ بالضمّ وبضمتيْن وبالتَّحْريك ، وأَما الرَّابـعُ فاللُّغَزُ ـ كرُطَب ـ فإنَّه الذى جَمْعُه أَلْغَازٌ ، وهٰذا يَدُلُّ عـلى أَنه سَقَطَ من المصنِّف ذِكرُه سَهوًا ، أَو من الكَاتب ؛ فإنّ اللُّغَيْزاءَ كحُمَيْرَاءَ لا يُجْمَـعُ على أَلغـازٍ ، وهو ظاهرٌ عنـد التَّأَمُّل .

(وأَلْغَزَ كَلامَه ، و) أَلْغَزَ (فيـه) ، إذا (عَمَّى مُرَادَه) ولم يُبَيِّنْه وأَضْمَرَه على خِلاف ما أَظْهَـرَه . وقيل : أَوْرَى فيـه وعَرَّضَ ليَخْفَى ، مثـل قَـول الشاعر ، أَنشدَه الفَرَّاءُ :

ولمّا رَأَيتُ النَّسْرَ عَزَّ ابْنَ دَأْيَـةٍ
وعَشَّشَ فى وَكْرَيْه جاشَتْ له نَفْسِى [1]

أَراد بالنَّسْـر الشَّيْبَ ؛ شَبَّهَـه بـه لبَياضِه ، وشَبَّهَ الشَّبابَ بابْن دَأْيَةَ ، وهـو الغُـرَابُ الأَسودُ ؛ لأَن شَعـر الشَّبـاب أَسـودُ .

(واللُّغْـزُ) ، بالضَّمِّ (ويُفْتَح ، و) اللُّغَزُ (كصُرَدٍ) ويُحَرَّكُ أَيضاً ، وكذٰلك اللُّغَيْزاءُ ، مَمْـدُودًا [2] ، كـلُّ ذٰلك

= وكصُرَدٍ ... «الخ .. وبهذا يكون قدذكر «اللُّغَز» الذى سقـط من نسخة الشارح ، وإلى ذلك أشارَ هامش مطبوع التاج .

(١) ورد فى العباب واللسـان «اللُّغَـزَى» أيضا ، مقصورًا وبدون تشديد الغين .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان «نبت» والمثبت من العباب .

(١) اللسان .

(٢) زاد فى اللسان هنا : «واللُّغَيْزَى ـ مقصورًا غير مشدَّد ـ والإلغاز» ، ونَقَصَ منه : «اللَّغَزُ» ـ بالتحريك ـ و«اللُّغَيْزاء» ، ممدودًا .

حُفْرَةٌ : يَحْفِرُهَا اليَرْبُوعُ فى جُحْره تحتَ الأَرضِ ، وقيل : هو (جُحْرُ الضَّبِّ والفَأْر واليَرْبُوع) ، بين القَاصِعَاءِ والنّافقاءِ : سُمِّىَ بذلك لأَنّ هٰذه الدّوابَّ تَحْفِرُه مستقيماً إلى أَسفَلَ ، ثمّ تَحْفِرُ فى جانبٍ منه طَرِيقاً ، وتَحْفِرُ فى الجانب الآخَرِ طَرِيقاً ، وكذلك فى الجانب الثّالث والرّابع ، فإذا طَلَبَه البَدَوِىُّ بعَصَاه من جانبٍ نَفَقَ من الجَانب الآخَر .

(وابْنُ أَلْغَزَ ، كأَحْمَدَ : رَجلٌ أَيِّرٌ) ، أَى عَظِيمُ الأَيْرِ ، (نَكّاحٌ) ، كثيرُ النِّكَاح ، وزعموا أَنّ عَرُوسَه زُفَّتْ إليه فأَصابَ رَأْسُ أَيْرِه جَنْبَهَا فَقَالَت : أَتُهَدِّدُنى بالرُّكْبَة ؟ : ويُقَال : إنّه (كان يَسْتَلْقِى) على قَفَاه (ثمّ يُنْعِظُ فيَجِىءُ الفَصِيلُ فيَحْتَكُّ بذَكَره) ـ ولو قال : بمَتَاعه كما فَعَلَه الصّاغَانِىُّ كانَ أَحْسَنَ فى الكِنَايَة ـ (ويَظُنُّه الجِذْلَ المَنْصُوبَ) فى المَعَاطن ؛ (لتَحْتَكَّ به الجَرْبَى) ، وهو القَائلُ :

أَلاَ رُبَّما أَنْعَظْتُ حتّى إخَاله
سَيَنْقَدُّ للإِنْعَاظِ أَو يَتَمَزَّقُ
فأُعْمِلُه حتّى إذا قُلتُ قدْ وَنَى
أَبَى وتَمَطَّى جامِحاً يَتَمَطَّقُ (١)

(ومنه) المَثَلُ : «هو (أَنْكَحُ من ابنِ أَلْغَزَ)» ، وهو من بَنى إيادٍ) ، واسمُه سَعْدٌ أَو عُرْوَةُ) بنُ أَشْيَمَ ، ـ وهٰكذا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى رَبِيع الأَبْرَار ـ (أَو الحارثُ) . وذَكَرَ الأَقْوَالَ الثّلاثَةَ الصّاغَانِىُّ ، غيرَ أَنّه أَخَّرَ ذِكْرَ عُرْوَة وذَكَر أَبَاه ؛ إشَارَةً إلى أَنَّ الاخْتِلافَ إنّمَا هو فى اسْمه ، وأَمّا أَبُوه فإنّه الأَشْيَمُ على كلِّ حالٍ .

(ورجُلٌ لَغَّازٌ) ، ككَتّانٍ : (وَقّاعٌ فى النّاس) ؛ كأَنَّه يُلْغِزُ فى حَقِّهم بكلامٍ يُعَرِّضُ بالذَّمِّ والوَقِيعَة . وهو مَجَاز .

(و) يقال من المَجَاز : الْزَم الجادَّةَ وإيَّاكَ و(الأَلْغَازَ) ، وهى (طُرُقٌ تَلْتَوِى وتُشْكِلُ على سالِكِها) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : اللُّغْزُ : الحَفْرُ

(١) التكملة والعباب .

المُلْتَوِى . (والأَصْلُ فيها). أى الأَلْغَاز (أَنَّ اليَرْبُوعَ يَحْفِرُ بين النّافِقَاءِ والقَاصِعَاءِ) حَفْرًا (مُسْتَقِيماً إلى أَسْفَلَ ثمّ يَعْدِلُ عن يَمِينه وشِمَاله عُرُوضاً يَعْتَرِضُها) يُعَمِّيه (فيَخْفَى مكانُه) بذٰلك الإلغاز [1].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قولُ سَيِّدنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عَنْه : «ما هٰذه اليَمينُ اللُّغَّيْزَا[2] ؟ : أَى ذاتُ تَعْرِيضٍ وتَوْرِيَةٍ وتَدْلِيسٍ ، وهو مَجَازٌ . قال الزَّمَخْشَرِىُّ : هٰكذا مُثَقَّلَة الغَيْن جَاءَ بها سيبَوَيْه فى كتابه مع الخُلَّيْطَى ، ورَوَاه الأَزْهَرِىُّ بالتَّخْفيف ، قال : وحَقُّها أَن تكونَ تَحْقِيرَ المُثَقَّلَة ، كما يُقَال فى سُكَيْتٍ إنّه تَحْقِيرُ سِكِّيتٍ

ويُقَال : رأَيتُه يُلاَغِزُه ويُلاَمِزُه ، وهُوَ مَجَاز .

وذَكَرَ فى هٰذه ابنُ القَطّاع : لَغَزَت النّاقَةُ فَصيلَهَا : لَحَسَتْه بلسَانهَا . فإن لم يَكُنْ لُغَةً فى «لَعَزَتْ» ، بالعَيْن فهو تَصْحيفٌ ، فَلْيُنْظَرْ .

[ل ق ز] * و[لكز] *

(اللَّقْزُ ، أَهملَه الجوهرىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضَّرْبُ بالجُمْع) - وفى هامش الصِّحاح فى ل ك ز : «كذا وَجدتُه : بالجُمْع ، وصوابُه بجُمْع اليَدِ» ، - (على الصَّدْر ، أَو فى جميع الجَسَد ، أَو اللَّكْزُ واللَّقْزُ بجُمْع الكَفِّ فى العُنُق والصَّدْر ، والوَهْزُ بالرِّجْلَيْن ، والبَهْزُ بالْمِرْفَق ، واللَّهْزُ فى العُنُق) . وقيل : اللَّقْزُ واللَّكْزُ : الدَّفْعُ ، ويقال : الوَكْزُ : فى الصَّدْر ، واللَّكْزُ : فى العُنُق . وقيل : اللَّكْزُ : بأَطْرَاف الأَصَابع ، أَو غير ذٰلك ، كما سيأْتى ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ هنا إطالةً غيرَ مفيدةٍ ، مخالفاً طَرِيقتَه التى بَنَى عليها منْ حُسْن الاختصار ؛ فإنّ البَهْزَ قد تقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه ، والوَهْزُ واللَّهْزُ يأْتى ذِكرُهما بعدُ ، وسيأْتى للمصنِّف فى اللَّهْز أَنّه مع نَظَائره أَخَوَاتٌ . والذى نَقَلَه ابنُ

(١) وكذا اللسان . وفى العباب بتلك الألغاز .

(٢) بهامش مطبوع التاج «وفى حديث عمر رضى الله عنه أنه مر بعلقمة بن القعواء يبايع أعرابياً يلغز له فى اليمن ويرى الأعرابى أنه قد حلف له ويرى علقمة أنه لم يحلف فقال عمر ما هذه ...»

دُرَيْدٍ أَنّ اللَّقْزَ لُغَةٌ فى اللَّكْز؛ يقال: لَقَزَه ولَكَزَه بمعنًى واحدٍ، (كاللَّكْز، وهو الوَكْزُ)، أَى أَنَّهما مُترادِفان، كما صَرَّح به غيرُ وَاحدٍ.

[ل ك ز] *

وقد لَكَزَه يَلْكُزُه لَكْزًا. وقيل: هو الضَّرْبُ بالجُمْع فى جميع الجَسَد، نقلَه الجوهَرىُّ عن أَبى زَيْد.

(و) قيل: اللَّكْزُ هو (الوَجْءُ فى الصَّدْر) بجُمْع اليَد، نقلَه الجَوْهَرىُّ عن أَبى عُبَيْدَةَ، (و) كذٰلك فى (الحَنَكِ).

ويقال: هو شَديدُ اللَّكْزَةِ والوَكْزَةِ.

(و) اللَّكْزُ: (د، خَلْفَ دَرْبَنْدَ) [1] كذا نقلَه الصاغانىُّ. قلتُ: هو دَرْبَنْدُ شِرْوَانَ وهو بابُ الأَبواب، والصّوابُ أَن اللَّكْزَ اسمُ أُمَّة من الأُمَم خَلْفَ باب الأَبْوَاب، لابَلَدٌ، وهم المَشْهُورُون الآن باللزكى الذين يُغِيرُون على بلادِ الكَرَجِ ومَنْ وَالاَهُم. وقال ياقُوتٌ: وممّا يَلِى بابَ الأَبْوَاب بَلَدُ اللَّكْز، وهم أُمَمٌ كثيرَةٌ ذَوُوخَلْقٍ وأَجسامٍ، وضِيَاع عامرةٍ، وكُورَةٍ مَأْهُولَةٍ، فيها أَحرارٌ يُعْرَفُون بالخَمَاشرَة، وفَوْقَهم المُلُوكُ، ودُونَهُم المَشَاقّ، وبينهم وبين باب الأَبوابِ بلد طَبَرسَرَان [1] شاه، وهم بهٰذه الصِّفَةِ من البَأْس والشِّدَّة والعمَارة الكثيرة، إلاّ أَن اللَّكْزَ أَكثرُ عَدَدًا، وأَوْسَعُ بلدًا.

(و) اللِّكِزُ، (ككَتِفٍ: البَخيلُ.

(و) اللَّكَازُ (ككِتَاب: نِخَاسَةُ البَكَرَة) قالَه الصّاغَانىُّ، (وهى رُقْعَةٌ تُدْخَلُ فى ثَقْب المِحْوَر إذا اتَّسَعَ). وسيأْتى للمُصنِّف فى ل هـ ز وفى ن خ س؛ فذِكْرُه هُنَا مُخِلٌّ بالاختصار، كما لا يَخْفَى.

(وشَنٌّ ولُكَيْزٌ، كزُبير: ابْنَا أَفْصَى بن عَبْد القَيْس) بن أَفْصَى بن دُعْمىٍّ بن جَديلَةَ، يقال: إنهما

(١) ضبط فى القاموس المطبوع بفتح الدال والراء والباء، والضبط المثبت من معجم البلدان و التكملة والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «طبرستان»، والمثبت من معجم البلدان (باب الأبواب) ومنه النقل.

(كانَا مع أُمِّهما لَيْلَى بنْت قُرّانَ[1] فى سَفَرٍ حتَّى نَزَلَتْ ذا طُوى، فلمّا أَرادَت الرَّحيلَ فَدَّتْ لُكَيْزًا)، أَى قالتْ له: فِدَاكَ أَبى وأُمِّى، (ودَعَتْ شَنًّا ليَحْملَها)، فحَمَلَهَا وهو غَضْبَانُ، حتّى إِذا كانا[2] فى الثَّنِيَّة رَمَى بها عن بَعيرهَا فَمَاتَتْ، فقال) شَنٌّ: «(يَحْملُ شَنٌّ ويُفَدَّى لُكَيْزٌ)» فَجَرَى مَثَلاً، (يُضْرَبُ فى وَضْع الشَىءِ فى غير مَوْضعه)، وقيل: يُضْرَبُ لمَنْ يُعَانى مِرَاسَ العَمَل فيُحْرَمُ، ويَحْظَى غيرُه فيُكْرَمُ، (ثمّ قال) شَنٌّ لأَخيه: (عَلَيْكَ بجَعَرَاتِ أُمِّكَ يا لُكَيْزُ). وهٰذه الجملَةُ الأَخيرَةُ غيرُ محتاجةٍ فى الإِيرَاد هنا، وقد تَرَكَهَا غَيرُه من المُصَنِّفين نَظَرًا للاختصار؛ فإِنّ الإِطالةَ فى بَيانِ قَصَصٍ مَحَلُّه كُتُبُ الأَمْثَال، ولذا اقْتَصَرَ الجَوْهَرىُّ على إِيرادِ المَثَلِ فقط.

(١) هكذا القاموس وفى العباب: «وهى بنتُ قُرّانَ ابنِ بَلِىّ».

(٢) فى نسخة من القاموس: «كانوا»، وكذلك فى العباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

لاَكَزَهُ مُلاَكَزَةً، وتَلاَكَزَا.

ومن المَجَاز: هو مُلَكَّزٌ، كمُعَظَّمٍ، أَى ذَليلٌ مُدَفَّعٌ عن الأَبْوَاب، كما فى الأَسَاس.

[ل م ز] *

(اللَّمْزُ: العَيْبُ) فى الوَجْه. وقال الفَرّاءُ: الهَمْزُ واللَّمْزُ والمَرْزُ واللَّقْسُ والنَّقْسُ: العَيْبُ. (و) أَصلُه (الإِشارةُ بالعَيْن ونحوِهَا)، كالرَّأْس والشَّفَة مع كلامٍ خَفىٍّ.

وقيل: هو الاغْتيابُ.

لَمَزَهُ (يَلْمِزُه ويَلْمُزُه)، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ، وقُرِئَ بهما قولُه تعالَى: ﴿ومنهم مَنْ يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات﴾[1].

(و) اللَّمْزُ: (الضَّرْب)، وقد لَمَزَه لَمْزًا، أَى ضَرَبَه (و) قال أَبو مَنْصُور: الأَصْلُ فى الهَمْز واللَّمْز:

(١) سورة التوبة الآية: ٥٨.

(الدَّفْعُ)، قال الكسائيُّ : يقال : هَمَزْتُه ولَمَزْتُه ، إذا دَفَعْتَه .

(ولَمَزَه القَتِيرُ) أَى، الشَّيْبُ، (يَلْمُزُه ويَلْمِزُه) - أَى من بابَىْ نَصَر وضَرَبَ، ولم يُحْتَجْ إلى إعادتهما ثانيًا، وهٰذا الحرفُ نقَلَه من التَّكْملَة وليس فيها ذِكْرُ البابَيْن [1] - : (ظَهَرَ فيه) . ونَصُّ الصاغانىِّ : «لَمَزَه القَتِيرُ، أَى وَخَطَه الشَّيْبُ، مثلُ لَهَزَه» . ولا يَخْفَى أَنّ هٰذه العبارَةَ أَفْوَدُ من عبارَة المصنِّف .

(و) اللَّمَّاز، (كسَحَاب [2] ، و) اللُّمَزَةُ مثلُ (هُمَزَة : العَيّابُ للنّاس)، وكذٰلك امرأَةٌ لُمَزَةٌ، الهاءُ فيها للمبالغَة لا للتَّأْنيث) .

(أَو) اللُّمَزَةُ : (الذى يَعِيبُكَ فى وَجْهِك، والهُمَزَةُ : مَن يَعيبُك فى الغَيْب) .

(أَو الهُمَزَةُ : المُغْتابُ) للنّاس، (واللُّمَزَةُ العَيّابُ) لهم .

(أَو هما بمعنًى وَاحد)، هٰكذا قالَه الزَّجَّاجُ وابنُ السِّكِّيت، ولم يُفَرِّقَا بينهما وقالا : الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ : الذى يَغْتَابُ النّاسَ ويَغُضُّهم . ورُوِىَ عن ابن عَبّاس فى تفسير قوله تعَالَى : ﴿وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ [1] قال : هو المَشّاءُ بالنَّميمَة والمُفَرِّقُ بين الجَمَاعَة المُفَرِّقُ بين الأَحبَّة .

(أَو الهُمَزَةُ : المُغْتَابُ فى الوَجْه، واللُّمَزَةُ) المُغْتَابُ (فى القَفَا) .

وقال اللَّيْث : الهُمَزَةُ : الذى يَهْمِزُ أَخاه فى قَفَاه من خَلْفه، واللُّمَزَةُ : فى الاستقبال .

وقال ابنُ القَطّاع لَمَزَه لَمْزًا : لَقِيَه بالعَيْب له .

(أَو الهُمَزَةُ : الطَّعّانُ فى النَّاس) بذِكْر عُيُوبهم، (واللُّمَزَةُ : الطَّعّانُ فى أَنْسَابهم) .

(أَو الهُمَزَةُ : بالعَيْن، واللُّمَزَةُ : باللِّسَان، أَو عَكْسُه) .

---

(١) ذكرهما الصاغانى فى العباب بقوله : وقال ابنُ عَبّاد : لَمَزَه القَتِيرُ يَلْمِزُه ويَلْمُزُه، إذا ظَهَرَ فيه، مثل لَهَزَه» .

(٢) فى المقاييس، والعباب، واللسان : ورجُلٌ لَمّارٌ ولُمَزَةٌ ؛ أى عَيّابٌ»

(١) سورة الهُمَزة الآية الأولى .

والصحيحُ أنّ هٰذه الأَقْوَالَ داخلةٌ فى قوله أَوّلاً : «الهُمَزَةُ : المُغْتَابُ»؛ فإنّ الذى يَغْتَابُهم أَعَمُّ من أَنْ يكون بالشِّدْق أو بالعَيْن أو بالرَّأْس، حَقَّقه غيرُ وَاحد من أَئمَّة الاشتقاق. فقولُه : (أَقوالٌ) أَطالَ بذكْرِهَا كِتابَه خُرُوجاً عن جادَّة التَّحْقيق، كما هو ظاهرٌ عند التَّأَمُّل، وسَيَأْتى ذكْرُ بعضها فى مادة هـ م ز.

(والتَّلَمُّزُ : التَّلَمُّسُ)، نقلَه الصاغانىُّ، وهو بَدَلٌ.

(و) التَّلَمُّزُ : (السُّرْعَةُ فى السَّيْر)، نقلَه الصاغانىُّ أَيضاً، وبه فُسِّرَ قولُ مَنْظُور بن حَبَّةَ :

حادِى المَطَايَا خافَ أَنْ تَلَمَّزَا
يُحْسَبْنَ منْ حَنْذِ المَوَامِى نُحَّزَا(١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّمَّازُ، كشَدَّادٍ : النَّمّامُ، كهَمَّازٍ، نقلَه اللِّحْيَانىُّ.

واللُّمّازُ، كرُمّان : المُغْتابُون بالحَضْرَة، عن ابن الأَعْرَابىِّ.

واللُّمَزَةُ : المُغْرِى بينَ الاثْنَيْن.

والمُلامَزَةُ : المُلاغَزَةُ.

[ل و ز] *

(اللَّوْزُ، م)، أَى ثَمَرٌ معرُوفٌ، عربىٌّ، وهو فى بلاد العَرَب كثيرٌ، اسْمٌ للْجِنْس. (وَاحدَتُه بهاءٍ). وقيل : هو صِنْفٌ من المِزْج، والْمِزْجُ : ما لم يُوصَلْ إلى أَكْله إلاّ بكَسْرٍ. وقيل : هو ما دَقَّ من المِزْجِ. ومن أَسمائه : القُمْرُوصُ.

وهو على نوعين : حُلْوٌ ومُرٌّ، ولكلٍّ منهما خَواصّ :

أَما (حُلْوُه) فإنّه (مُعْتَدِلٌ نَافعٌ للصَّدْر والرِّئَة والمَثَانَة) برُطُوبَته ولِينه، (ويَزِيدُ أَكلُ مَقْشُوره بالسُّكَّر فى المُخِّ والدِّماغ، ويُسَمِّنُ)؛ لأَن فيه غِذاءً حَسَناً.

(ومُرُّه حارٌّ فى الثّالثَة، يُفَتِّحُ السُّدَدَ، ويَجْلُو النَّمَشَ، ويُسَكِّنُ الوَجَعَ) شُرْباً وتَقْطيراً فى الأُذُن، (ويُلَيِّنُ البَطْنَ، ويُنَوِّمُ) تَمْريخاً فى

(١) التكملة، والعباب.

باطن القَدَمَيْن وتَسْعيطاً ، (ويُدِرُّ) البوْلَ .

(وأَرضٌ مَلاَزَةٌ : كَثيرَتُه) . وفى المُحْكَم : أَى فيها أَشجارٌ من اللَّوْز .

(واللَّوّازُ) ، كشَدّاد : (بائعُه) . وقد عُرِفَ به بعضُ المُحَدِّثين .

(والمُلَوَّزُ) ، كمُعَظَّم : (التَّمْرُ المَحْشُوُّ به) ؛ وذلك أَن يُنْزَعَ منه نَوَاه ، ويُحْشَى فيه اللَّوْزُ ، نَقَلَه الصاغانىُّ .

(و) المُلَوَّزُ (من الوُجُوه : الحَسَنُ المَليحُ) .

ورجُلٌ مُلَوَّزٌ : خَفيفُ الصُّوَرَة .

(واللَّوْزِيَّةُ : مَحَلَّةٌ ببغدادَ) بالجانب الشَّرْقىِّ ، وإليها نُسِبَ أَبو شُجَاعٍ محمّدُ بنُ أَبى محمّد بن المَقْرُون اللَّوْزىُّ ، المُقْرئُ ، المُتَوفَّى سنةَ ٥٩٧ ، وابنُه عبدُ الحَقِّ اللَّوْزىُّ ، سمع ابن المَادح ، مات سنةَ ٦١٥ .

(ولازَ إليه يَلُوزُ لَوْزًا (لَجَأَ) .

(و) منه : (المَلاَزُ : المَلْجَأُ) ، لغةٌ فى الذّال .

(و) لازَ (الشَّىْءَ : أَكَلَه) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(و) يُقال : (مَا يَلُوزُ منه) ، أَى (مَا يَتَخَلَّصُ) ، نقلَه الصاغَانىُّ أَيضاً .

(واللَّوْزِينَجُ) منَ الحَلْوَاء (م) ، وهو شِبْهُ القَطَائف يُؤْدَمُ بدُهْن اللَّوْز (مُعَرَّبٌ) . هنا ذَكَرَه الأَزْهَرىُّ وغيرُه ، وقال الصاغَانىُّ : ولو ذُكِرَ فى الجيم لكان وَجْهاً ، وقد أَشَرْنا إليه هناك .

(و) يقال : (إنّه لَعَوِزٌ لَوِزٌ) ككَتِفٍ ، أَى (مُحْتَاجٌ) ، وهو (إتباعٌ لَه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّوْزتانِ : لُحْمتانِ فى جَانِبَىِ الحَلْقِ ، يقال : هو يَشْكُو لَوْزَتَيْه ، وطَعَنَه فى لَوْزَتَيْه ؛ هما خُرْبَتَا الوَرِكَيْن ، كما فى التَّكْملَة والأَسَاس .

ولازُ : أُمَّةٌ وَراءَ الخَليج القُسْطَنْطينىِّ .

وأَبو الحُسَيْن بنُ أَبى سَهْل

اللّازىُّ[1] : شاعرٌ فاضلٌ، ذَكَرَه السمعانىُّ .

[ل هـ ز] *

(لَهَزَهم ، كمَنَعَ : خالَطَهم) وَدَخَل بينهم .

(و) لَهَزَ و(لَكَزَ) بمعنًى وَاحد ، وهو الضَّرْبُ بجُمْع اليَد فى الصَّدْر والحَنَك ، عن أَبى عُبَيْدَةَ . وقيل : اللَّهْزُ : الضَّرْبُ بالجُمْع فى اللَّهَازِم والرَّقَبَةِ ، عن أَبى زَيْد . وقال ابنُ بُزُرْج : اللَّهْزُ : فى العُنُق ، واللَّكْزُ : بجُمْعِكَ فى عُنُقه وصَدْره .

(كلَهَّز) تَلْهيزًا .

(و) لَهَزَ (الفَصيلُ) يَلْهَزُ لَهْزًا : (ضَرَبَ ضَرْعَ أُمِّه برَأْسه) أَو بفيه (عندَ الرَّضَاع) .

(ودائرَةُ اللَّاهِزِ : من دَوائرِ الخَيْلِ) التى تكونُ (على اللِّهْزِمَة) ، وتُكْرَه ، وذَكَرَهَا أَبو عُبَيْدة[2] فى الخَيْل .

(والمَلْهُوزُ) : الرجُلُ (المُضَبَّرُ الخَلْقِ) ، وكذٰلك الفَرَسُ ، وقد لُهِزَ لَهْزًا ، ومنه قولُ الأَعْرَابىِّ : لُهِزَ لَهْزَ العَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنيفَ السَّيْرِ ، أَى ضُبِّرَ تَضْبِيرَ العَيْرِ ، وقُدَّ قَدَّ السَّيْر المُسْتَوِى .

(و) من المَجَاز : المَلْهُوزُ : (الرجُلُ خَالَطَه الشَّيْبُ) ، يقال : لَهَزَه القَتيرُ ، أَى وَخَطَه ، فهو مَلْهُوزٌ ، ثمّ هو أَشْمَطُ ، ثمّ أَشْيَبُ . وقال أَبو زَيْد : يُقَال للرَّجُل أَوّلَ ما يَظْهَرُ فيه الشَّيْبُ : قد قد لَهَزَه الشَّيْبُ ولَهْزَمَه . قال الأَزْهَرىُّ : والميمُ زائدةٌ ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* لَهْزَمَ خَدَّىَّ به مُلَهْزِمُهْ *[1]

(و) المَلْهُوزُ من الجِمَال : (المَوْسُومُ فى لِهْزِمَته) ، قال الجُمَيْحُ وهو مُنْقِذُ بنُ الطَّمّاح :

مَرَّتْ برَاكِبِ مَلْهُوزٍ فقالَ لها :
ضُرِّى الجُمَيْحَ ومَسِّيه بتَعْذِيبِ[2]

---

(١) نسبة إلى « لاز » وهى من نواحى خَوَاف من أعمال نَيْسابورَ أو من ناحية زُوزَنَ كما فى معجم البلدان ، وفيه أنه « أبوالحسن »

(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيد » والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه ١٨٥ ، واللسان .

(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٥ / ٢١٦ .

وإنّمَا قال : « براكبِ مَلْهُوزٍ » ليَخُصَّه بهذه السِّمَة ، لأَنّ سِمَات القَبَائل مشهورةٌ .

(و) قال النَّضْرُ : (اللَّاهِزُ : الجَبَلُ) يَلْهَزُ الطَّريقَ ، (و) كذلك (الأَكَمَةُ ؛ يَضُرّان بالطَّريق . وإذَا) اجْتَمَعَت الأَكَمَتان ، أَو (الْتَقَى جَبَلاَن حَتَّى يَضيقَ ما بينهمَا) كهَيْئَةِ الزُّقاق ، (فهمَا لاَهِزَانِ) ، كلُّ واحدٍ منهُمَا يَلْهَزُ صاحبَه . وقال أَبو حَنيفَةَ : اللاهِزَةُ : الأَكَمَةُ إذا شَرَعَتْ فى الوَادِى وانْعَرَجَ عنها .

(واللِّهَازُ) فى البَكَرة ، (ككِتَاب : رُقْعَةٌ يُضَيَّقُ بها المِحْوَرُ الوَاسِعُ) بإدْخَالِهَا فى قَبِّ البَكَرَة .

(واللَّهَزَةُ ، بالتَّحْريك : اللِّهْزِمَةُ) نقلَه الصاغانىُّ ، والميمُ زائدة .

(و) اللَّهِزَةُ ، (بكسر الهاءِ : المرأَة السَّمينةُ ظُهُورِ الشِّدْقَيْن) ، نقلَه الصاغَانىُّ .

(والْمِلْهَزُ) ، كمِنْبَرٍ : (الضَّارِبُ بالجُمْع فى اللِّهَازِمِ والرَّقَبَة) قال الرّاجز :

أَكُلَّ يوم لكَ شاطِنانِ
على إزاءِ البِئْرِ مِلْهَزانِ
إذا يَفُوتُ الضَّرْبُ يَحْذِفَانِ[1]

(و) مِلْهَزٌ : (عَلَمٌ) سُمِّىَ[2] بذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اللَّهْزُ : الدَّفْعُ والضَّرْبُ . قال الأَصْمَعىُّ : لَهَزْتُه وبَهْزتُه ولَكَمْتُه ، إذا دَفَعْتَه . وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : البَهْزُ واللَّهْزُ والوَكْزُ وَاحدٌ . وقال الكِسَائىُّ : لَهَزَه وبَهَزَه ومَهَزَه ونَهَزَه وبَحَزَه ونَحَزَه ومَحَزَه ووَكَزَه وَاحدٌ .

وفى الحَديث : « إذا نُدِبَ المَيِّتُ وُكِّلَ به مَلَكَانِ يَلْهَزَانِه » ، أَى يَدْفَعَانه ويَضْرِبَانه .

واللَّهِزُ ، ككَتِفٍ : الشَّديدُ .

وقد سَمَّوْا لاَهِزًا ، ولَهَّازًا ، ككَتَّانٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) بهامش مطبوع التاج : قوله : يسمى (فى مطبوع التاج « سمى ») بذلك — لعله سقط قبله لفظ : رجل » . هذا وكلام القاموس والشارح سليم ليس فيه سقط فانه يريد أن ملهزا علم على انسان سمى بهذا الاسم .

[ل ى ز]

(لأَزَ يَلِيزُ)، أهملَه الجوهَرىُّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال الصَّاغَانُّى: هو لُغَةٌ فى لازَ يَلُوزُ، أى (لَجَأَ).

(و) يقال: ما أَجدُ مَلِيزًا؛ (المَلِيزُ: المَلْجَأُ، كالمَلاَز)، وقد ذُكرَ قريباً.

(فصل الميم) مع الزاى.

[م ت ز] *

(مَتَزَ) فُلانٌ (بسَلْحه)، إذا (رَمَى بـه). أهملَه الجوهَرىُّ، ونَسَبَه الأَزهَرىُّ لابن دُرَيْد، قال: ومَتَسَ مثلُه، قال الأَزهرىُّ: ولم أَسْمَعْهَا لغيرِه. قال الصاغانىُّ: ولم أَجِدْهُ فى الجَمْهَرة. قلتُ: والقَوْلُ ما قَالَه الصَّاغَانىُّ، والصَّوَابُ أَنّه قولُ اللَّيْث، وسيأْتى فى م ت س تحقيقُ ذٰلك.

[م ح ز] *

(مَحَزَ الجاريَةَ - كمَنَعَ - مَحْزًا ومِحَازاً) ظاهرُه أَنَّهَا بالفَتْح، والصَّوَابُ فى الثانى الكسْر: (نَكَحَهَا، أَنشَدَ شَمِرٌ:

رُبَّ فَتَاةٍ منْ بَنِى العِنَازَ
حَيَّاكَةٍ ذاتِ هَنٍ كِنَازِ
ذى عَضُدَيْن مُكْلَئِزٍّ نَازِى
تَأَشُّس للقُبْلَةِ والمِحَازِ[1]

أَى النِّكَاح، وقد ضَبَطَه الصَّاغَانىُّ. وهٰذا الحرفُ أهملَه الجوهَرىُّ، ونقلَه ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ، وأَنشدَ اللَّيْثُ لجَرير:

كانَ الفَرَزْدَقُ شاعرًا فخَصَيْتُه
مَحَزَ الفَرَزْدَقُ أُمَّه منْ شَاعِرِ[2]

(و) مَحَزَ (فُلاناً: لَهَزَه، أَومَحَزَه)، بالميم، (ونَحَزَه)، بالنُّون، (وبَحَزَه)، بالمُوَحَّدة، (ونَهَزَه)، بالنُّون والهاءِ، (ولَهَزَه)، باللّام، (ومَهَزَه)، بالميم، (وبَهَزَه)، بالمُوَحَّدة، (ولَكَزَه ووَكَزَه ووَهَزَه ولَقَزَه ولَعَزَه: أَخَوَاتٌ)، نَقَلَ

(١) اللسان والتكملة والعباب، وسبق بعض مشاطيره فى (ك ل ز)، و(ك ن ز) وفى اللسان: «ذى عَقَدَيْن مكلئز..»

(٢) ديوانه ٣٠٧، والتكملة، والعباب وفى اللسان عجزه.

الكِسَائىُّ منهنّ الثمَانيَةَ الأُوَلَ ، وذَكَرَ ابنُ الأَعْرَابىِّ : البَهْزَ واللَّهْـزَ والوَكْزَ والمَهْزَ والمَحْـزَ والنَّهْزَ ، وتَقَدَّم اللَّقْزُ قـريباً ، وكذلك اللَّبْزُ واللَّتْزُ ، وقـد أَغْفَلَ المصنِّفُ اللَّعْزَ بهٰذا المعنَى فى مَوضعـه ، وقد أَشَرْنَا إليـه .

(والمَاحُـوزُ : رَيْحَانٌ ، ويقـال له أَيضاً : مَرْوُمَاحُوزِى[1] ، و) يُخْتَصَـرُ فيقـال (مَرْماحُـوزُ) ، وهـو نَبـاتٌ مثْـلُ المَرْوِ الدِّقَاقِ الـوَرَقِ ، ووَرْدُه أَبيضُ ، وهوطَيِّبُ الرِّيـحِ ، ويقال له : الخُرَنْبَاشُ ، (ويـأْتى فى خ ر ب ش) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الماحُوزُ : هـو المَكَانُ الذى بَينهم وبينَ العَـدُوِّ ، وفيـه أَسامِيهم ، بلُغَة الشّام ، ومنـه الحديثُ : «فلَم نَزلْ مُفْطِرِينَ حتى بَلَغْنَا مَاحُوزَنَا» ، وليس من حُزْتُ الشَّىْءَ أَحُـوزُه ؛ لأَنـه لو كـان كذٰلك لقيـل : مَحَـازَنَا ، ومَحُوزَنَا . حَقَّقَه الأَزهرىّ .

(١) فى نسخة من القاموس : « مَرْماحوزِى »

[م ر ز] *

(المَرْزُ : القَرْصُ بأَطْرَاف الأَصَابع رَفيقاً غيرَ مُوجِـعٍ) ، ليس بالأَظفار ، (فإذا أَوْجَعَ) المَرْزُ (فقَرْصٌ) ، عن أَبى عُبَيْد ، وقيـل : هو أَخْـذٌ بأَطْـرَافِ الأَصابع ، قَليلاً كان أَو كَثيرًا . وفى حَديث عُمَرَ رضىَ الله عنـه : « أَنّـه أَرادَ أَن يَشْهَدَ جِنَـازَةَ رجُـل ويُصَلِّى عليـه ، فمَرَزَه حُذَيْفَةُ » ، أَى قَرَصَه بأَصَابعه ؛ لئلاَّ يُصَلِّىَ عليـه ، كأَنَّه أَرادَ أَن يَكُفَّه عن الصَّلاة عَلَيْهَـا ؛ لأَنّ المَيِّتَ كان مُنَافِقـاً عندَه ، وكان حُذَيْفَةُ رضىَ اللهُ عنه يَعْرِفُ المُنَافِقين .

(و) المَرْزُ (العَيْبُ والشَّيْنُ) ، ومنه عِرْضٌ مَرِيزٌ ، أَى قد نِيلَ منـه .

(و) المَرْزُ : (الضَّرْبُ باليَد) ، وبه فُسِّـرَ أَيضـاً حـديثُ سَـيِّدنا عُمَـرَ الذى مَرَّ قريبـاً .

(و) مَرْزُ[1] : (ة بالبَحْرَيْن) .

(١) فى العباب : « المَرْزَى : قرية بالبحرين ، وهى لبنى محارب » ومثله فى معجم البلدان .

(و) مَرْزُ : (ة أُخْرَى) وهى غيرُ التى بالبَحْرَيْن .

(و) يقال : (امْرُزْ لِى مِنْ عَجِينِكَ مِرْزَةً ، بالكَسْر) وضَبَطَه فى الصّحاح بالفَتْح ، (أَى اقْطَعْ) لى منه (قِطْعَةً) . وقد مَرَزَهَا يَمْرُزها مَرْزًا .

(والمُرْزَةُ ، بالضَّمِّ : الحِدَأَة ، أَوطائرٌ كالعِقْبَان) .

والمَرْزتَان ، بالفَتْح) ـ إنما ذَكَرَه بعدَ قوله : «بالضّمّ» لرَفْع الالْتبَاس ، فلا يكونُ مُسْتَدركًا ـ : (الهَنَتَان النّاتِئَتَان فوقَ الشَّحْمَتَيْن) ، نقلَه الصاغانىُّ ، وهو من الأَساس .

(وامْتَرَزَ عِرْضَه) ومِنْ عِرْضه : (نالَ منه) ، وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : عِرْضٌ مَرِيزٌ ومُمْتَرَزٌ منه ، أَى قد نِيلَ منه ، وهو مَجاز .

(و) امْتَرَزَ (شَرِيكَة : عَزَلَ عنه مَالَه) .

(و) امْتَرَزَ (من مَالِه مِرْزَةً) ، بالكَسْر ، (ومَرْزَةً) ، بالفَتْح : (نال منه) . ومنه أُخِذَ الامْتِرازُ من العِرْض .

(ورجلٌ تُمَرِزٌ ـ كعُلَبِط ـ وتُشَدَّدُ الميمُ) ، أَى (قَصيرٌ) ، نقلَه الصاغانىُّ .

(ومارَزَه) : مِثْلُ (مارَسَه) ، عن اللِّحْيَانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَرَزَ الصَّبىُّ ثَدْىَ أُمِّه مَرْزًا : عَصَرَه بأَصَابعه فى رَضَاعِه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الثَّدْىُ المِرَازَ لذٰلك ، كذَا فى اللِّسَان . قلتُ : وهو ككِتَابٍ ، ونَسَبَه الصاغَانىُّ لابن دُرَيْد .

وتِمْرَازٌ ، بالكَسْر : عَلَمٌ .

والتُّمَارِزُ ، كعُلاَبِط : القَصيرُ .

ومَرَزُ ، محرَّكةً : ناحِيَةٌ ببلادِ الرُّومِ .

والمَرْزُ ، بالفَتْح : الحُبَاسُ الذى يَحْبِسُ المَاءَ ، فارسىٌّ معرَّب ، عن أَبى حنيفَةَ ، والجمعُ مُرُوزٌ .

ومَرَزَ الشَّرَابَ مَرْزًا : تَذَوَّقَه .

والإِنَاءَ : مَلأَه . وهذان عن ابن القطّاع ، وكأَنَّه لُغَةٌ فى مَزَرَ ، بتقديم

الزّاى ، وقد تقدَّم مَزَرَ النَّبيذَ مَزْرًا : مَصَّه ، والإِنَاءَ : مَلأَه ، فَلْيُنْظَرْ .

[م ز ز] *

(مَزَّه) مَزًّا : (مَصَّه) .

(والمَزَّةُ) : المَرَّةُ منه ، وهى (المَصَّةُ) ، ومنه حديثُ المُغيرَة : « فتُرْضِعُها جارَتُهَا المَزَّةَ والمَزَّتَيْن » .

(و) المَزَّةُ : (الخَمْرُ اللَّذيذَةُ الطَّعْم) سُمِّيَتْ للَذْعها اللِّسَانَ ، وقيل : اللَّذيذَةُ المَقْطَع ، عن ابن الأَعرابىِّ ، هٰكذا رَواه أَبو سَعيد بالفَتْح ، وأَنشدَ للأَعْشَى :

نازَعْتُهمْ قُضُبَ الرَّيْحَان مُتَّكئًا
وقَهْوَةً مُزَّةً رَاوُوقُهَا خَضِلُ (١)

وقال حَسّان :

كَأَنَّ فَاهَا قَهْوَةٌ مُزَّةٌ
حَدِيثَةُ العَهْدِ بفَضِّ الخِتَامْ (٢)

(كالمُزّاءِ) ، بالضَّمِّ مَمْدُودًا ، قال الفارسىُّ : هو على تَحْويل التَّضْعيف ، وهو اسمٌ لهَا ، ولو كان نَعْتًا لقيل : مَزّاءُ (١) بالفَتْح . وقال أَبو حنيفَةَ : المُزَّةُ والمُزّاءُ : الخمرُ التى تَلْذَعُ اللِّسَانَ وليستْ بالحَامِضَة ، قال الأَخْطَلُ يَعيبُ قوماً :

بِئْسَ الصُّحَاةُ وبِئْسَ الشُّرْبُ شُرْبُهُمُ
إذا جَرَتْ فيهمُ المُزّاءُ والسَّكَرُ (٢)

وقال ابنُ عُرْس (٣) فى جُنَيْد بن عبد الرَّحمٰن المُرِّىِّ (٤) .

لا تحسَبَنَّ الحَرْبَ نَوْمَ الضُّحَى
وشُرْبَكَ المُزّاءَ بالبَارِدِ (٥)

فلمّا بَلَغَه ذٰلكَ قال : كَذَبَ علىَّ ، واللهِ ما شَرِبْتُهَا قَطُّ .

قال أَبو عُبَيْد : المُزّاءُ : ضَرْبٌ من الشَّرَاب يُسْكِرُ . قال الجوهَرىُّ : وهى فُعَلاءُ - بفَتْح العين - فأُدْغِمَ ؛

(١) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) رواية البيت فى ديوانه ٣٨١ .
كأنّ فاها ثَغَبٌ بارِدٌ
فى رَصَفٍ تحتَ ظِلالِ الغَمامْ
ورواية اللسان كرواية الأصل .

(١) فى الأساس المطبوع «شرب المَزّاءَ : الخَمْرَ»
(٢) ديوانه ١١٠ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٩٢ .
(٣) فى اللسان عُرْس وفى العباب عِرْس .
(٤) فى اللسان « المزّى » بالزاى .
(٥) اللسان والعباب ، والأساس وروايته : « المَزّاء » بفتح الميم .

لأَنّ فُعْلاَءَ ليس من أَبْنِيَتهم ، ويقال هو فُعّالٌ من المَهْمُوز ، قال : وليس بالوَجْه : لأَنّ الاشتقاقَ ليس يَدُلُّ على الهَمْزة ، كما دَلَّ فى القُرَّاءِ والسُّلاّءِ . وقال ابنُ بَرِّىٍّ فى قول الجَوْهَرِىِّ وَهو « فُعَلاءُ فأُدْغِمَ » ، قال : هٰذا سَهْوٌ ؛ لأَنَّه لو كانت الهَمْزَةُ للتأْنيث لامْتَنَعَ الاسمُ من الصَّرْف عند الإِدْغَام ، كما امتنَع قبلَ الإِدْغَام ، وإِنَّمَا مُزّاءُ فُعْلاءُ من المَزّ ، وهو الفَضْلُ ، والهمزةُ فيه للإِلْحاق ، فهو بمنزلة قُوباءٍ فى كَوْنه على وزن فُعْلاءٍ ، قال : ويجوزُ أَن يكونَ مُزّاء فُعّالاً من المَزِيَّة ، والمعنَى فيهما واحدٌ ؛ لأَنَّه يقال : هو أَمْزَى منه ، وأَمَزُّ منه ، أَى أَفْضَلُ .

(و) كذٰلك (المُزُّ) ، بالضَّمِّ ، فإِنّه من أَسماءِ الخَمْر أَيضاً ؛ سُمِّيَتْ للَذْعِهَا اللِّسَانَ .

(و) المِزَّةُ ، (بالكَسْر : ة بدمشقَ) من دِيَار قُضَاعةَ ، وإِليها يُنْسَبُ الإِمامُ الحَافظُ أَبو الحَجّاج يُوسُفُ ابنُ الزَّكى المِزِّىُّ ، رَوَى عن العزِّ الحَرّانىِّ ، وابن أَبى الخَيْر ، وصَنَّفَ كُتُباً مفيدةً ، وأَخُوه محمّدٌ ، وابنُه عبدُ الرَّحْمٰن بنُ يُوسُفَ ، وأَبو بكر بنُ يُوسُفَ ، وابنُه أَحمدُ بنُ أَبى بكر ، وحفيدُه محمدُ بن أَحمدَ : مُحَدِّثُون .

(و) المُزَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخَمْرُ) التى (فيها) طَعْمُ (حُمُوضَة) ولا خَيْرَ فيها ، قال الجَوهرىُّ : ولا يُقَال : مِزَّةٌ ، بالكَسْر . ويقال : يُرْوَى فى بيت الأَعْشَى بالوَجْهَيْن . وقال بعضهم : المُزَّةُ : الخَمْرُ التى فيها مَزَازَةٌ ، وهو طَعمٌ بين الحَلاَوةِ والحُمُوضة ، وأَنْشَدَ :

مُزَّةٌ قبلَ مَزْجِهَا فإِذَا مَا
مُزِجَتْ لَذَّ طَعْمُهَا مَنْ يَذُوقُ[1]

وقيل : هى مِن خِلْط البُسْر والتَّمْر .

(والمِزُّ ، بالكَسْر : القَدْرُ والفَضْلُ) ، والمَعْنيَان مقتربان . (و) يقال : فُلانٌ (له مِزٌّ عليك) ، أَى (فَضْلٌ) وقَدْرٌ .

(١) اللسان والعباب .

وهٰذا أَمَزُّ من هٰذا ، أَى أَفْضَلُ .

(ومَزِزْتَ) يا هٰذا ـ بالكَسْر ـ تَمَزُّ) ، بالفَتح ، أَى (صِرْتَ مَزِيزًا) ، كأَمِيرٍ ، (أَى فاضِلاً) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(ومَزْمَزَه : حَرَّكَه) وأَقْبَلَ به وأَدْبَرَ ، (فتَمَزْمَزَ) : تَحَرَّكَ ، وكذٰلك البَزْبَزَةُ ، وهو التَّحْرِيكُ الشَّدِيدُ ، وبه فُسِّرَ قولُ ابن مَسْعُود فى سَكْرَانَ أُتِىَ به : « تَرْتِرُوه ومَزْمِزُوه » ، أَى حَرِّكُوه ؛ لِيُسْتَنْكَهَ ، وهو أَن يُحَرَّكَ تَحرِيكاً عَنِيفاً ؛ لعلَّه يُفِيقُ من سُكْرِه ويَصْحُو .

(ومَازَزْتُ بينَهما : باعَدْتُ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(وتَمَازَّتْ به النِّيَّةُ : تَبَاعَدَتْ) ، نقلَه الصاغانىُّ أَيضاً .

(وتَمَزَّزَ : تَمَصَّصَ الشَّرَابَ) ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو شُرْبُه قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى روايةٍ من حَدِيث أَبى العَالِيَة : « اشْرَب النَّبِيذَ ولا تُمَزِّزْ » ، بهٰذا المعنىٰ ، والمشهورُ بزاىٍ وراءٍ ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه .

(والمَزَزُ ، محرَّكةً : المَهَلُ) .

(و) أَيضاً (الكَثْرَةُ) والفَضْلُ ، كالمَزَازَة .

(والمَزِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (القَلِيلُ) مِمّا يُمَصُّ .

(و) المَزِيزُ : (الصَّعْبُ) الذى لايُنَالُ فى فَضْلِه ، (كالأَمَزِّ والمَزِّ) ، بالفَتْح .

(وعَزِيزٌ مَزِيزٌ : إِتْبَاعٌ) لهُ ، أَو عَزِيزٌ فاضِلٌ .

(و) يقال : (شَرَابٌ) مُزٌّ ، (ورُمَّانٌ مُزٌّ ، بالضَّمِّ : بَيْنَ الحَامِضِ والحُلْوِ) . قال اللَّيْث : المُزُّ من الرُّمّان : ما كان طَعمُه بينَ حَلاوةٍ وحُمُوضةٍ . وحَكَى أَبو زَيْد عن الكِلابِيِّين : شَرَابُكم مُزٌّ .

وقد مَزَّ شَرَابُكُم أَقْبَحَ المَزَازةِ والمُزُوزَةِ ؛ وذٰلك إِذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُه .

(وتَمَزْمَزَ للقيَام : نَهَضَ) وتَحرَّكَ .

(و) تَمَزْمَزَ (بَنُو فُلانٍ : انْحَاشُوا وتَفَرَّقُوا) ، هٰكذا فى سَائر النُّسخ ،

وصوابُه فَرِقُوا : ، كما هو نَصُّ التَّكْملَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رجلٌ مِزٌّ ومَزِيزٌ وأَمَزُّ ، أَى فاضِلٌ.

وقد مَزَّ مَزَازَةً . ومَزَّزَه : رَأَى له فَضْلاً أَو قَدْرًا .

ومَزَّزَه بذٰلك الأَمْر : فَضَّلَه ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

لَكَانَ أُسْوَةَ حَجّاجٍ وإِخْوَتِه
فى جُهْدِنَا وله شِفٌّ وتَمْزِيزُ [1]

كَأَنَّهُ قَال : ولَفَضَّلْتُه على حَجّاجٍ وإِخْوَته ، وهم بنو المُتَنَخِّل . قلتُ : ولم أَجِدْه فى شعر المتنخِّل .

والمِزُّ ، بالكَسْر : الكَثْرَةُ ، ومنه قَولُ النَّخَعِىِّ : « إِذَا كان المَالُ ذا مِزٍّ ففَرِّقْه فى الأَصْنَاف الثَّمانية ، وإِذا كان قَليلاً فأَعْطِه صِنْفاً وَاحدًا » .

وقد مَزَّ مَزَازَةً ، فهو مَزِيزٌ ، إِذا كَثُرَ.

ويُقَال : مَابَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاَّ مَزَّةٌ ، أَى قَليلٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ ، واللسان .

والمَزُّ اسمُ الشىْءِ المَزِيز ، وهو الذى يَقَعُ مَوْقِعاً فى بَلاغَته وكَثْرَته .

والتَّمَزُّزُ : أَكْلُ المُزِّ وشُرْبُه.

والمَزْمَزَةُ : التَّعْتَعَةُ .

ويقال : صَحْفَةٌ مِمَزَّةٌ [1] ، بالكَسْر ، أَى وَاسعَةٌ .

وحنْطَةٌ مازَّةٌ ، وهى التى لا يَكادُ يُعْجَنُ دَقيقُها ؛ لرَخاوَته .

وخَلْقٌ مَزْمارٌ - بالفَتْح - أَى حَسَنٌ مُمْتَدٌّ [2] .

وكأَمِيرٍ : إِسْحَاقُ بنُ إِبراهيمَ بن مَزِيزٍ السَّرَخْسِىُّ ،عن مُغيث [3] بن بديل ، وعنه ابنُه أَحْمَدُ ، وعن أَحْمَد جماعَةٌ منهم : ابنُه محمّدٌ ، وأَبو حامد النُّعَيْمِىُّ ، وعن محمّدٍ أَبو الحَسَن بنُ رزْقَوَيه ، وقَريبُهم محمّدُ بنُ موسى بن إِسحَاقَ بن مَزِيز ، ذَكرَه الخَطيبُ فى تاريخه .

وكزُبَيْر : مُحَدِّثُ حَمَاةَ إِدْريسُ بنُ محمّد بن مُزَيزٍ تَقِىُّ الدِّين ، رَوَى عن

(١) فى مطبوع التاج مــزة والمثبت من التكملة والعباب ولا توجد هنا فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « مهتد » والمثبت من التكملة .
(٣) فى مطوع التاج « معتب » والمثبت من التبصير .

ابن رَوَاحَةَ ، وطَبَقَته ، وأولادُه : التاجُ أحمدُ ، وعبدُ الرَّحيم ، وستُّ الدَّار . قال الذَّهَبـىُّ : سمِعْتُ منهم .

[م ش ل ز]

(الْمِشْلَوْزُ) ، أهملَه الجَوْهَرىُّ . وقال شَمِرٌ : وهو بالكَسْر (الْمِشْمِشَةُ الحُلْوَةُ المُخِّ) ، أُخِذَ من الْمِشْمِش واللَّوْز ، (ذَكَرَه الأَزهرىُّ فى ش ل ز) . قال الصّاغَانىُّ : (وحَقُّه أَن يُذْكَرُ) فى أَحَدِ المَوَاضِع الثَّلاثة : (إمّا فى مُضَاعَفِ الشِّين ؛ لأَنّ صَدْرَ الكَلمَة مُضَاعَفٌ ، وإمّا فى مُعْتَلِّ الزّاى ؛ لأَنّ عَجُزَ الكَلمَةِ أَجْوَفُ ، وإمّا فى رُبَاعىِّ الشِّين) . قال : (وهٰذا أَوْلَى ؛ لأَنّ الكَلمةَ مُركَّبَةٌ ، فصارَتْ كشَقَحْطَب وحَيْعَلَ وأَخَواتِهمَا) من المُرَكَّبات . كذا فى التَّكْمِلَة .

[م ض ز] *

(ناقةٌ مَضُوزٌ ، كصَبُور : مُسِنَّةٌ) ، أهملَه الجوهَرىُّ والصاغَانىُّ ، وهو قَلْبُ ضَمُوزٍ ، كذا ذَكَره صاحبُ اللِّسَان .

[م ط ز] *

(المَطْزُ) : كِنايةٌ عن (النِّكَاح) ، كالمَصْد ، أهملَه الجَوْهَرىُّ ، وذَكَرَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : ليس بثَبتٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَوَاطيز : قريَةٌ من قُرَى بَلَنْسِيَةَ .

[م ع ز] *

(المَعْز ، بالفَتْح) ، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، فإنّ الإطلاقَ كافٍ ، ولو قال : المَعْزُ (ويُحَرَّكُ) لَجَرَى على قاعدَته التى هى كالنَّصّ ، (والمَعِيزُ) كأَمِيرٍ ، (والأُمْعُوزُ) ، بالضَّمّ ، (والمِعَاز ، ككِتَاب ، والمِعْزَى) ، بالكَسْر مَقْصُورًا (ويُمَدُّ) ـ نَقَلَه الصَّاغانى ، فلا عِبْرَةَ بإنكار شَيْخنا له ، وقولُه إنّه أَى المَدَّ معروفٌ ، ولا يَثْبُتُ : (خِلافُ الضَّأْنِ من الغَنَم) ؛ فالمَعْزُ ذَوَاتُ الشُّعُور منها ، والضَّأْنُ ذَوَاتُ الصُّوف ، قال اللهُ تعالَى : ﴿ومِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ﴾ [1] قَرَأَ أَهلُ

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣ .

المدينة والكُوفَة وابنُ فُلَيحٍ بتَسْكين العَيْن، والباقُون بتَحْريكِهَا. قال سِيبَوَيْه: مِعْزًى مُنَوَّنٌ مَصْرُوفٌ، لأَنّ الأَلفَ للإِلْحَاق لا للتَّأْنِيث، وهو مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ على فِعْلَلٍ؛ لأَنّ الأَلف الملْحِقَةَ تَجْرِى مَجْرَى ما هو من نَفْسِ الكِلِم؛ يَدُلُّ على ذٰلك قولُهم: مُعَيْزٍ وأُرَيْطٍ، فى تَصْغِير مِعْزًى وأَرْطًى، فى قول مَن نَوَّنَ، فَكَسَروا ما بَعْدَ ياءِ التَّصْغِير، كما قالوا: دُرَيْهِمٌ، ولو كانت للتَّأْنِيث لم يَقْلِبوا الأَلفَ ياءً، كما لم يَقْلبوها فى تَصْغير حُبْلَى وأُخْرَى. وقال الفَرَّاءُ: المِعْزَى مُؤنثةٌ، وبعضُهم ذَكَّرَهَا، وقال الأَصْمَعِىُّ: قلتُ لأَبى عَمْرِو بن العَلاءِ: مِعْزَى من المَعَز؟ قال: نعمْ، قلتُ: وذِفْرَى من الذَّفَر؟ قال: نعمْ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: مِعْزى يُصْرَفُ إذا شُبِّهَتْ بمِفْعَلٍ، وهى فِعْلَى، ولاتُصرَفُ إذا حُمِلَتْ على فِعْلَى، وهو الوَجْه عنده.

(والماعِزُ: وَاحدُ المَعْزِ)، كصاحب وصَحْب (للذَّكَر والأُنْثَى) وقيل: الماعِزُ الذَّكَرُ، والأُنْثَى ماعِزَةٌ ومِعْزَاةٌ. و(ج مَوَاعِزُ). ويقال: مَعَازٌ، بالكَسْر: اسمٌ للجَمْع مثْل البَقَر، وكذٰلك الأُمْعُوزُ، قال القُطَامِىُّ:

فَصَلَّيْنَا بهِمْ وسَعَى سِوَانَا
إلى البَقَرِ المُسَيَّبِ والمَعَازِ (١)

(و) قال اللَّيْثُ: المَاعِزُ: الرجُلُ (الشَّدِيدُ عَصْبِ (٢) الخَلْقِ)، وقيل: الحازِمُ المانِعُ ما وَراءَه، وهو مَجَازٌ.

(و) قال الجوهرِىُّ: المَاعِزُ: (جِلْدُ المَعَزِ)، قال الشَّمَّاخ:

وُبْرَدَانِ من خالٍ وسَبْعُونَ دِرْهَماً
على ذَاكَ مَقْرُوظٌ مِن القِدِّ ماعِزُ (٣)

قولُه: «على ذاك»، أَى مع ذاك.

(و) ماعِزٌ: (ة بسَوَادِ العراقِ)، نقلَه الصاغَانِىُّ.

(و) قال ابنُ حَبِيب: المَاعِزُ:

(١) ديوانه ٢٤ ورواية «تَصَلَّيْنا» بدل «فَصَلَّيْنا»، أما اللسان فكالأصل.

(٢) ضبط القاموس المطبوع «عَصَب الخَلْق» والمثبت من والتكلمة والعباب واللسان وغيرها.

(٣) ديوانه ١٨٨ واللسان والعباب.

(الرجُلُ الشَّهْمُ) الحَازِمُ (المَانِعُ ما وَراءَه). والضَّائِنُ: الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ.

(و) ماعِزٌ: (أَبو بَطْنٍ) من العَرَب.

(و) ماعِزُ (بنُ مالِك) الأَسْلَمِيُّ (المَرْجُومُ)، فى قِصَّة مذكورَةٍ فى جزءِ ابن الطلابة.

(و) ماعِزُ (بنُ مُجَالِد) بن ثَوْرٍ البَكائِيّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ.

(و) ماعِزُ (بنُ ماعِزٍ) البَصْرِيُّ، رُوِيَ عن ابْنه عبد الله عنه.

(و) ماعِزٌ: رجُلٌ (آخَرُ تَمِيمِيٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ)، نَزَلَ البَصْرَةَ، وقيل: هو المُتقدِّم قبلَه:

(صَحابِيُّون) رضِيَ اللهُ عنهم.

(والأُمْعُوزُ)، بالضَّمّ: (السِّرْبُ من الظِّبَاءِ)، قيل: الثَّلاثُون منها إلى مَا بَلَغَتْ، وقيل: هو القَطِيعُ منها، وقيل: هو ما بَين الثَّلاثِين إلى الأَرْبَعِين. الأَخِيرُ نَقَلَه الجوهرِيُّ، (أَو) الأُمْعُوزُ (جَماعةٌ) من (الأَوْعالِ).

وقال الأَزهرِيُّ: جَماعَةُ الثَّيَاتِل من الأَوْعَال. وقال غَيرُه: الأُمْعُوز: جماعةُ التُّيُوسِ من الظِّباءِ خاصَّة.

(ج أَمَاعِيزُ وأَمَاعِزُ).

(والمِعْزَى) بالكَسْر مقصورًا (قد يُؤَنَّثُ وقد يُمْنَعُ)، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلك قريباً.

(والمَعّازُ)، ككَتّانٍ: (صاحبُه). قال أَبو محمّد الفَقْعَسِيُّ يَصفُ إبلاً بكثْرة اللَّبَنِ، ويُفَضِّلُهَا على الغَنَم فى شِدَّةِ الزَّمَانِ:

يَكِلْنَ كَيْلاً ليس بالمَمْحُوقِ
إِذْ رَضِيَ المَعّازُ بالعُوقِ[1]

(و) عن ابن الأَعْرَابِيِّ: (المِعْزِيُّ) بالكَسْر وياءِ النِّسْبَة: (البَخِيلُ) الذى (يَجْمَعُ ويَمْنَعُ).

(والمَعَزُ، مُحَرَّكَةً: الصَّلابَةُ)؛ يقال: (مَكَانٌ أَمْعَزُ، وأَرْضٌ مَعْزَاءُ)، أَى حَزْنَةٌ غَلِيظَةٌ ذاتُ حِجارَة. وهو مَجَازٌ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(ج مُعْزٌ) - بالضَّمِّ - وأَمَاعِزُ، ومَعْزَاوَاتٌ، فأَمّا مُعْزٌ فعلى تَوَهُّمِ الصِّفَة، قال طَرَفَةُ:

جَمَادٌ بهَا البَسْبَاسُ يُرْهِصُ مُعْزُهَا
بَنَاتِ المَخَاضِ والصَّلاَقِمَةَ الحُمْرَا[1]

وأَمَّا أَمَاعِزُ؛ فلأَنَّه قد غَلَبَ عليه الاسْمُ. ومَعْزاواتٌ جَمْعُ مَعْزَاءَ.

وقال أَبو عُبَيْدٍ فى المصنَّف: الأَمْعَزُ والمَعْزاءُ: المَكَانُ الكَثِيرُ الحَصَى الصُّلْبُ، حَكَى ذٰلك فى باب الأَرْضِ الغَلِيظةِ، وقال فى باب فَعْلاءَ، المَعْزَاءُ: الحَصَى الصِّغَارُ، فعَبَّر عن الوَاحِدِ الذى هو المَعْزَاءُ بالحَصَى الذى هو الجَمْع.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المَعْزَاءُ: الصَّحْرَاءُ فيها إشرافٌ وغِلَظٌ، وهو طِينٌ وحَصًى مُخْتَلِطَان، غير أَنَّهَا أَرْضٌ صُلْبَةٌ غَلِيظَةُ المَوْطِئِ.

(و) يقال: (مَا أَمْعَزَه مِن رَجُلٍ)، أَى (ما أَشَدَّه) وأَصْلَبَه، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجَازٌ.

(وتَمَعَّزَ الوَجْهُ: تَقَبَّضَ)، نقَلَه الصاغانىُّ، إنْ لم يكن تَصْحِيفاً عن تَمَعَّرَ، بالرّاءِ، أَو تَمَغَّرَ، بالغَيْن.

(و) تَمَعَّزَ (البَعِيرُ)، إذا (اشْتَدَّ عَدْوُه)، نقلَه الصاغانىُّ أَيضاً.

(ومَعِزَ الرَّجلُ)، كفَرِحَ: كَثُرَتْ مِعْزَاه، كأَمْعَزَ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (اسْتَمْعَزَ) الرجُلُ، إذا (جَدَّ فى الأَمْرِ).

وعبدُ اللهِ بنُ مُعَيْزٍ) السَّعْدِىُّ (كزُبَيْرٍ: تابِعِىٌّ)، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ، وعنه أَبو وَائِلٍ.

(ورجُلٌ مُمَعَّزٌ، كمُعَظَّمٍ: صُلْبُ الجِلْدِ) خِلْقَةً.

(و) يقال: (مَعَزْتُ الْمَعْزَى - كمَنَعَ - وضَأَنْتُ الضَّأْنَ)، أَى (عَزَلْتُ هٰذه من هٰذه)، ونقَلَه المصنِّفُ فى البَصَائِر عن ابن عَبّاد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَاعِزُ من الظِّبَاءِ: خِلافُ

(١) ديوانه ٦٠ واللسان.

الضَّـائِنِ[1] ؛ » لأَنهما نَوْعَـانِ .

وأَمْعَزَ القَومُ : صارُوا فى الأَمْعَزِ .

وقال الأَصْمَعِـىُّ : عِظَـامُ الرَّمْـلِ ضَوَائِنُه ،[2] ولِطَافُهمَوَاعِزُه ، وهومَجَازٌ .

والمَعِـزُ ـ ككَتِفٍ ـ والمَاعِـزُ : الجَادُّ فى أَمْرِه .

ورجُلٌ مَعِزٌ : مَعْصُـوبُ الخَلْقِ .

ورُوِىَ حـديثُ عُمَرَ : « تَمَعْـزَزُوا واخْشَوْشِنُوا » ، أَى كُونُوا أَشِدَّاءَ صُبُرًا ؛ مـن المَعَـز وهـو الشِّدَّةُ ، وقيـل : الميمُ زائدةٌ ، وقـد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

ومـا أَمْعَـزَ رَأْيَه ، إذا كان صُلْبَ الرَّأْىِ .

واسْتَمْعَزَ فى رَأْيِه : صَلُبَ وجَـدَّ .

وأَبو مَاعِزٍ : كُنْيَةُ رَجُلٍ .

وَعَلْقَمَةُ بنُ مَاعِزٍ : رجُلٌ ، قال الشَّاعِر :

وَيْحَكَ يا عَلْقَمَةُ بنَ ماعِـــزِ
هل لكَ فى اللَّوَاقِـحِ الحَرَائِزِ[3]

(١) فى مطبوع التاج : « المـاعز من الضباب : خـلاف الضأن » ، والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « ضوانية » ، والصواب من التكملة والعباب واللسان .

(٣) اللسان .

[م ل ز] *

(مَلَزَ به وامَّلَـزَ) ـ ظاهِـرُه أَنـه كأَكْـرَمَ ، وقـد ضَبَطَـه الصـاغانىُّ وغيـره بتَشـديدِ الميمِ ، وقالُـوا : هـو لغـةٌ فى امَّلَسَ ـ (وتَمَلَّزَ) ، مَلْزًا وامِّلازًا وتَمَلُّزًا : (ذَهَبَ بـه) .

(و) يُقَال مَلَزَ (عنه) وامَّلَزَ عنه ، إذا (تَأَخَّرَ) .

ومَلَّـزَه تَمْلِيزًا : خَلَّصَه) ، كمَلَّسَه ، (فتَملَّزَ) هو ، أَى (تَخَلَّصَ) ، ويقال : ماكِدْتُ أَتَمَلَّصُ من فلانٍ ولا أَتَمَلَّـزُ منـه ، أَى لا أَتَخَلَّصُ[1] .

(وامْتَلَزَه : انْتَـزَعَه) واخْتَطَفـه ، كامْتَلَسَه .

(وانْمَلَـزَ منـه) وامَّلَـزَ : انْمَلَسَ و(أَفْلَتَ) ، نقلَه الجـوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(والمَلِـزُ ، ككَتِفٍ : العَضِـلُ من الرِّجَال) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ .

(١) عبارة العباب : « ما كِدْتُ أَتَمَلَّزُ من فلانٍ وأَتَملَّسُ ، أَى أَتَخَلَّصُ » ، وعبارة الأصل تتفق وعبارة اللسان .

(و) المَلاّزُ ، (ككَتّانٍ : الذِّئْبُ) ؛ لأَنّه يَذْهَبُ بسُرْعَةٍ .

(و) يقال : (بِعْتُه المَلزَى) ، مُحَرَّكةً ، (أى المَلَسَى) .

ويُقَال : تَمَلَّزَ من الأَمْر تَمَلُّزًا ، وتَمَلَّسَ تَمَلُّساً : خَرَجَ منه .

[م و ز] *

(المَوْزُ ، ثَمَرٌ ، م) ، معروفٌ ، والوَاحِدَةُ بهاءٍ (مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ مُحَرِّكٌ للباءَة ، يَزيدُ فى النُّطْفَة والبَلْغَمِ والصَّفْرَاءِ ، وإِكْثَارُه مُثَقِّلٌ جِدًّا) ؛ لأَنه بَطِىءُ الهَضْمِ ، (وقِنْوُه يَحْمِلُ من الثَّلاثِين إلى خَمْسِمائَةِ مَوْزَةٍ) ، نقلَه المُؤَرِّخُون . قلتُ : هو مشاهَدٌ فى نَوَاحِى مَقْدَشُوه[1] . قال أبو حَنيفَةَ : المَوْزَةُ تَنْبُتُ نَبَاتَ البَرْدِىِّ ، ولها وَرَقَة طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ تكونُ ثلاثةَ أَذْرُعٍ فى ذِرَاعَيْن ، وتَرتفعُ قامَةً ، ولا تَزَالُ فِرَاخُها تَنْبُتُ حَولَهَا ، كلُّ وَاحدٍ منها أَصْغَرُ من صَاحِبِه ، فاذا أَجْرَتْ قُطِعَتِ الأُمُّ من أَصْلِهَا ، وطَلَعَ فَرْخُهَا الذى كان لَحِقَ بها ، فيَصِيرُ أُمًّا ، وتَبْقَى البَوَاقِى فِرَاخاً ، فلا تَزَالُ هٰكذا ، ولذٰلك قال أَشْعَبُ لابْنِه - فيما رَواه الأَصْمَعِىُّ - : لِمَ لا تَكُونُ مِثْلِى ؟ فقال : مَثَلِى كمَثَل المَوْزَةِ لا تَصْلُحُ حتّى تَمُوتَ أُمُّها .

(وبائِعُه مَوّازٌ) ، كشَدَّاد .

(والمَوّازُ بنُ حَمُّوِيَةَ : مُحدِّثٌ) وهو شيخُ البُخارِىِّ ، وقد حَصَلَ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ للمصنِّف ، وصَوابُه المَرّار - براءَيْن - ومَا ظَهَرَ لى ذٰلك إلاّ بعد تَأَمُّل شَديدٍ ، وتَصَفُّح أَكيدٍ ، فى التَّبْصير للحافظ ، والإِكمال وذَيْلِه للصّابُونِىِّ ، فلم أَجِدْ فى المُحَدِّثين مَن اسمُه المَوّازُ ، إلى أَن أَرشَدَنِى اللهُ تعالَى بالهامِه : فظَهَر أَنه تَصْحيفٌ . وقال الحَافظُ فى مُقَدِّمة الفَتْح : قال الجَيّانِىُّ : أَبو أَحمدَ المَرّارُ بنُ حَمُّوَيه الهَمَذَانِىُّ - بفَتْح الميم والذّال المُعْجَمَة - يقال إِنَّ البُخارِىَّ حَدَّثَ عنه فى الشُّرُوط .

(١) وردت فى معجم البلدان «مقدشو» بدون هاء.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

مُنْيَةُ المَوْز : قَريةٌ بمصرَ ، من أَعمال جزيرَة قَوِيسْنَا ،(١) وقد رأَيتُهَا .

وابنُ المَوّاز : من العُلَمَاءِ المَالِكيَّة ، وهو مشهورٌ .

ومحمّدُ بنُ عبد الله بن حَسَن بن المَوّاز :حَدَّثَ ، ذَكَرَه المَقْريزيُّ فى العُقُود .

[م هـ ز]

(مَهَزَه ، كمَنَعَه) ، أَهملَه الجَوْهَريُّ ، وقال الكسَائيُّ وابنُ الأَعْرَابيِّ : يُقَال : مَهْمَزَه ومَحَزَه ونَحَزَه وبَهَزَه بمَعْنَى : (دَفَعَه) . وأَهمَلَهَا صاحبُ اللِّسَان ، وذَكَرَه استطرادًا فى ترجمة لَهَزَه ، نَقْلاً عن الكسَائيّ .

[م ى ز] *

(مَازَه يَميزُهُ مَيْزًا : عَزَلَه وفَرَزَه ، كأَمَازَه ومَيَّزَه) ، والاسمُ المِيزَةُ بالكَسْر ، (فامْتَازَ وانْمَازَ وتَمَيَّزَ واسْتَمَازَ) ، وكذٰلك امّازَ ، وفى التَّنْزيل العَزيز :﴿حتَّى يَمِيزَ الخَبيثَ منَ الطَّيِّب﴾ (١) قُرِئَ «يَميزَ» من مازَ يَميزُ ، وقُرِئَ «يُمَيِّزَ» من مَيَّزَ يُمَيِّز ، وما ذَكَره المصنِّف من الأَفْعَال المُطَاوعة كلُّهَا بمعنًى وَاحدٍ ، إلاّ أَنَّهُم إذا قالوا : مِزْتُه فلم يَنْمَزْ ، لم يتكَلَّمُوا بهما جميعاً ، إلاّ على هَاتَيْن الصِّيغَتَيْن ، كما أَنهم إذا قالُوا : زِلْتُه فلم يَنْزَلْ ، لم يتكَلَّمُوا به إلاّ على هَاتَيْن الصِّيغَتَيْن ، لا يَقُولُون : مَيَّزْتُه فلم يَتَمَيَّزْ ، ولاَ زَيَّلْتُه فلم يَتَزَيَّلْ ، وهٰذا قَوْلُ اللِّحْيَانيِّ .

(و) مازَ (الشيءَ) يَميزُه مَيْزًا : (فَضَّلَ بَعْضَه على بعضٍ) ، هٰكذا فى سائرِ الأُصُولِ الموجودةِ ، والذى فى المُحْكَم : فَصَلَ بَعضَه من بعضٍ ، وهٰذا هو الصَّوَاب .

(و) مازَ (فُلانٌ) ، إذا (انْتَقَل من مَكانٍ إلى مَكانٍ) ، عن ابن الأَعْرَابيِّ .

(١) وردت فى معجم البلدان: « قَوْسَنِيًا » .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٧٩ .

(و) يقال : (رَجلٌ مَيْزٌ ومَيِّزٌ) ، كهَيْنٍ وهَيِّنٍ : (شَديدُ العَضَلِ) .

(واسْتَمَازَ) القَوْمُ : (تَنَحَّى)[1] عِصَابَةٌ منهم ناحيةً ، كامْتَازَ ، قال الأَخْطَلُ :

فإنْ لا تُغَيِّرْهَا قُرَيْشٌ بمُلْكِهَا
يَكُنْ عن قُرَيْشٍ مُسْتَمَازٌ ومَزْحَلُ[2]

(وتَمَيَّزَ) الرَّجلُ (من الغَيْظ : تَقَطَّعَ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ من الغَيْظ﴾[3] وهو مَجازٌ . (وقَولُ القاتِلِ للمَقْتُولِ : مازِ رَأْسَك - وقد يقولُ : مَاز ، ويَسْكُتُ - مَعْنَاه مُدَّ عُنُقَكَ) أو رَأْسَك . قال اللَّيْث : فإذا قال ، أَخْرِجْ رأْسَكَ ، فقد أَخْطَأَ . قال أَبو منصور (الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى ماهو) ، ونَصُّه فى التَّهْذيب : لا أَعْرِفُ مازِ رَأْسَك بهذا المعنَى (إلاّ أَنْ يكونَ بمعنَى مايِزْ ، فَأَخَّرَ اليَاءَ فقال : مازِى ، وحَذَفَ الياءَ للأَمْر) ، ونَصُّ التَّهْذيب : وسَقَطَتِ اليَاءُ فى الأَمْر . (ابنُ الأَعرابِيّ) فى نَوَادره : (أَصْلُه أَنّ رَجلاً أَرادَ قَتْلَ رَجل اسمُه مازِنٌ فقال : مازِ رَأْسَك والسَّيْفَ ؛ تَرْخيمُ مازِنٍ ، فصارَ مُسْتَعْمَلاً ، وتَكَلَّمَتْ به الفُصَحَاءُ) . واقْتَصَرَ صاحبُ اللِّسَان على ما ذَكَرَه الأَزهرىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَيْزُ : التَّمْيِيزُ بينَ الأَشْيَاءِ .

والمَيْزُ : الرِّفْعَةُ .

والمِيزَةُ ، بالكَسْر : التَّنَقُّلُ .

وتَمَيَّزَ القَومُ وامْتَازُوا : صارُوا فى ناحيَة ، وقيل : انْفَرَدُوا .

واسْتَمَازَ عن الشَّىءِ : تَبَاعَدَ منه ، واستمازَ عن الشىءِ : انْفَصَل منه .

وامتازَ القَوْمُ : تَمَيَّزَ بَعضُهُم من بَعض .

والتَّمَايُزُ : التَّحَزُّبُ والتَّنَافُسُ .

(١) عبارة القاموس : «واسْتَمازَ : تَنَحَّى» . وهى واردة هكذا فى العباب . وفى الأساس : «رجلٌ مميِّزٌ ... واستمازَ .. » ، ثم يأتى بهذه القَوْلَة ؛ «واستمازَ القومُ تَنَحَّى عصابةٌ منهم ناحيةً . »

(٢) ديوانه ١١ واللسان والعباب والأساس وفى مطبوع التاج واللسان « تغيرها .. ومرحل »

(٣) سورة الملك الآية ٨ .

ومازَ الأَذَى من الطَّريق : نَحّاه وأَزَاله .

وانْمَازَ عن مُصَلاّة : تَحَوَّلَ عنه .

(فصل النون) مع الزاى

[ن ب ز] *

(النِّبْزُ ، بالكَسْر : قِشْرُ النَّخْلَةِ الأَعْلَى) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ ، وهو السَّعَفُ .

(و) النَّبْزُ ، (بالفتح) : مِثْلُ (اللَّمْز) .

(و) النَّبْزُ ،(مَصْدَرُ نَبَزَه يَنْبِزُه) ، إذا (لَقَّبَه ، كنَبَّزَه) ، شُدِّدَ للكَثْرَة .

(و) النَّبَزُ ، (بالتَّحْريك : اللَّقَبُ) والجَمْعُ الأَنْبَازُ .

(و) النَّبِزُ (ككَتِف : اللَّئِيمُ) ، نقلَه الصَّاغَانىُّ ، وزادَ المصنِّف : (فى حَسَبِه وخُلُقِه) ،ولم يُقَيِّدْه الصَّاغَانىُّ بشىْءٍ .

(ورجلٌ نُبَزَةٌ ، كهُمَزَة : يُلَقِّبُ النّاسَ كثيرًا) .

(والتَّنَابُزُ : التَّعَايُرُ) ؛ وهو أَن يُلَقِّبَ بَعضُهُم بَعضاً بما يُعَيِّرُه به ، وبه فُسِّرَ قَولُه تعالَى : ﴿ولاتَنَابَزُوابالأَلْقَاب﴾ (١) أَى لا تُعَايرُوا بهـا بعضَكم بعضاً بما تَكْرَهُون ، بـل يجبُ أَن يُخَاطَبَ المُؤْمِنُ بأَحَبِّ الأَسماءِ إليه . (و) قيل : التَّنابُزُ : هو (التَّدَاعى بالأَلْقاب) ، وهو يَكْثُرُ فيما كان ذَمًّا ، ومنه الحديثُ : «أَنَّ رَجُلاً كان يُنْبَزُ قُرْقُورًا » ، أَى يُلَقَّبُ بقُرْقُور .

وقال الخليلُ : الأَسماءُ على وَجْهَيْن : أَسماءُ نَبَزٍ ، مثلُ زَيْدٍ وعَمْرو ، وأَسماءُ عامٍّ ، مثلُ فَرَسٍ ورَجُلٍ ونحوه .

[ن ج ز] *

(نَجَزَ) الشَّىْءُ ، بالجيم ، (كفَرِحَ ونَصَرَ : انْقَضَى وفَنِىَ) وذَهَبَ ، فهو ناجِزٌ .

(و) نَجَزَ (الوَعْدُ) يَنْجُزُ نَجْزًا ، من حَدِّ نَصَرَ : (حَضَرَ) ، وقد يُقَال : نَجِزَ كفَرِحَ ، قال شيخُنَا : اللُّغَتَان

(١) سورة الحجرات الآية ١١ .

فَصيحَتَان مَسْمُوعَتَان ، وحَقَّقَ ابنُ غالبٍ فى شَرْح الكِتاب أَنّ نَجَزَ - كنَصَرَ - هو الواردُ فى مَعْنَى حَضَرَ ، ونَجِزَ - كفَرِح - هو الوارِدُ فى معنى فَنِىَ وانْقَضَى ، واخْتَارَه جماعَةٌ ، وكَثُرَ دَوَرَانُه ، حتَّى قال القَائل : نَجِزَ الكِتَابُ ، إذا أَردتَ تَمَامَه ، بالكَسْر ، فَتْحُ الجيمِ ليس بجائز ، فإذا أَردْتَ به الحُضُورَ فَتحْتَ منه ، للحديث : أَتَى بأَمْرٍ ناجِز . ومالَ إليه الشِّهاب فى شَرْح الدُّرَّة وغيرُه ، والصَّواب أَن هٰذا هو الأَفْصَحُ فى الاستعمال ، واللُّغَتَان مَسْمُوعتانِ . انتهى . قلتُ : وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَولَ النّابغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

وكُنْتَ رَبيعاً لليَتَامَى وعِصْمَةً
فمُلْكُ أَبِى قابُوسَ أَضْحَى وقد نَجِزْ[1]

هٰكذا ضَبَطَه بكسر الجيم ، ورَوَى أَبو عُبَيْد هٰذا البيتَ « نَجَزْ » بفَتْح الجيم ، وقال : مَعناه فَنِىَ وذَهَبَ ، والأَكثرُ عَلى قول أَبى عُبَيْد ، ومعنَى البيتِ : أَى انْقَضَى وَقْتُ الضُّحَى ؛ لأَنّه ماتَ فى ذٰلك الوَقْت . وأَبو قابُوس : كُنْيَةُ النُّعْمَان بن المُنْذِر .

(و) نَجَزَ (الكلامُ : انْقَطَعَ) وتَمَّ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (نَجَزَ حاجَتَه) يَنْجُزُهَا نَجْزًا ، من حدِّ نَصَرَ : (قَضَاهَا ، كأَنْجَزَها) إنْجَازًا .

(و) يقال : (أَنْتَ عَلَى نَجْزِ[1] حاجَتِكَ) ، بفَتْح النُّون (ويُضَمُّ) ، أَى عَلَى (شَرَفٍ من قَضَائِهَا) .

(والنّاجِزُ والنَّجِيزُ) ، كناصِرٍ وأَمِير : (الحَاضِرُ) المُعَجَّلُ . ومن أَمثالهم : « ناجِزًا بناجِزٍ » ، كقَولك : يَدًا بيَدٍ ، وعاجلاً بعاجل . وفى الحديث : « إلاَّ ناجِزًا بناجِزٍ » ، أَى حاضِرًا بحاضِرٍ .

(والمُنَاجَزَةُ) فى القِتَال : المُبَارَزَةُ و (المُقَاتَلَةُ) : وهو أَن يَتَبَارَزَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ضبط الأساس المطبوع : « أنتَ على نَجَزِ حاجتِك ونُجْزِها » وما فى القاموس يتفق وضبط اللسان والعباب .

الفارِسَان ، فيتَمَارَسَا حتّى يَقْتُلَ كلُّ وَاحدٍ منهُمَا صاحبَه ، أَو يُقْتَلَ أَحدُهما ، قَال عَبيدٌ :

كالهُنْدُوَانِيِّ المُهَنَّـ
ـدِ هَزَّه القِرْنُ المُنَاجِزْ[1]

(كالتَّنَاجُز) بهٰذا المَعْنى . ويقال : تَنَاجَزَ القَوْمُ ، أَى تَسَافَكُوا دِماءَهم ؛ كأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فى ذٰلك .

(واسْتَنْجَزَ حاجَتَه ، وتَنَجَّزَهَا : اسْتَنْجَحَهَا .

(و) استَنْجَزَ (العِدَةَ) وتَنَجَّزَه إِيّاهَا : (سَأَلَ إِنْجَازَهَا واسْتَنْجَحَها) .

(وتَنَجَّزَ) الشَّرَابَ : (أَلَحَّ فى شُرْبه) ، وهٰذه عن أَبى حَنيفَةَ .

(و) قال أَبو المِقْدَام السُّلَمىُّ : (أَنْجَزَ على القَتيل) ، وأَوْجَزَ عليه ، و(أَجْهَزَ) ، بمعْنًى وَاحدٍ .

(و) قال غَيرُه : أَنْجَزَ على (الوَعْدِ) إِنْجَازًا ، إِذا (وَفَى بـه) ، كنَجَزَ به .

(ونَجَاوِيزُ : د ، باليَمَن) ، ذَكَرَه الكُمَيْتُ فى شعْره ، كذا فى المُعْجَم ، ونقلَه الصّاغانىُّ .

(و) من أَمثالهم : (« أَنْجَزَ حُرٌّمَا وَعَدَ » ، يُضْرَبُ فى الوَفَاءِ بالوَعْد) ، أَى أَوْفَى الحُرُّ بما وَعَدَ ، هٰذا هُو المشهورُ فيه ، (وقد يُضْرَبُ فى الاسْتِنْجَاز أَيضاً) ، وهو سُؤالُه لوَفائِه . (قال الحارِثُ بنُ عَمْرٍو لصَخْرِ بن نَهْشَلٍ : هل أَدُلُّكَ على غَنيمَةٍ ولِى خُمْسُهَا ؟ فقال : نَعَمْ ، فدَلَّه على ناسٍ من اليَمَن ، فأَغَارَ عليهم صَخْرٌ ، فظَفِرَ وغَلَبَ وغَنِمَ ، فلَمَّا انصَرفَ قال له الحَارثُ ذٰلك) القَوْلَ (فوَفَى له صَخْرٌ) بالخُمْس من الغَنيمَة ، كما فى كُتُب الأَمْثَال .

(و) من أَمْثَالهم : « إِذا أَردْتَ (المُحَاجَزَة) فـ(قَبْلَ المُنَاجَزَة » ، أَى المُسَالَمَةُ قَبلَ) المُسَارَعَة و(المُعَاجَلَة فى القتَال ؛ يُضْرَبُ فى حَزْمِ مَنْ عَجَّلَ الفِرارَ ممَّنْ لا قِوَامَ له بـه . و) قال أَبو عُبَيْد : يُضْرَبُ (لمَنْ يَطْلُبُ الصُّلْحَ بعد القِتَال) .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

وَعْدٌ ناجِزٌ ونَجِيزٌ : قَدوُفِىَ به .

وقال ابن الأَعْرَابىِّ فى قولهم :

* جَزَا الشُّمُوسِ ناجِزًا بنَاجِزِ [1] *

أى جَزَيْتَ جَزاءَ سَوْءٍ فجَزَيْتُ لكَ مثلَه ، وقال مَرَّةً : إنّمَا ذٰلكَ إذا فَعَلَ شيئاً ففعلتَ مثلَه ، لا يَقْدرُ أن يَفُوتَك ولا يَجُوزك فى كَلام أو فِعْل .

ولأُنْجِزَنَّ نجِيزَتَك ، أى لأَجْزِيَنَّ جَزَاءَكَ [2] .

والمُنَاجَزَةُ : المُخَاصَمَةُ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : « ثَلاثٌ تَدَعُهُنَّ أو لأُناجِزَنَّكَ » .

[ن ح ز] *

(نَحَزَه ، كمَنَعَه : دَفَعَه) ، قالَه الكسَائىُّ وابنُ الأَعْرَابىِّ ، قال ذو الرُّمَّة :

والعِيسُ من عاسِجٍ أو وَاسِجٍ خَبَباً
يُنْحَزْنَ مِنْ جانبَيْهَا وهْىَ تَنْسَلِبُ [3]

أى يُدْفَعْنَ بالأَعْقَاب فى مَرَاكِلِهَا يعنى الرِّكاب .

(و) نَحَزَه نَحْزًا : (نَخَسَه) .

(و) نَحَزَه يَنْحَزُه نَحْزًا : (دَقَّه) وسَحَقَه (بالمِنْحَاز) ، بالكَسْر ، اسمٌ (للهاوُن) وهوالذى يُدَقُّ فيه .

(و) النُّحَازُ ، (كغُرَاب : داءٌ للإبل) يُصيبُهَا (فى رِئَتِهَا) ، وكذٰلك الدَّوَابُّ كلُّها (تَسْعُلُ به) سُعَالاً (شَديدًا) ، وقد نَحُزَ ونَحِزَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ .

و(بَعيرٌ ناحِزٌ ونَحِيزٌ ونَحِزٌ) ككَتِف ، وهٰذه عن سيبَوَيْه ، (ومَنْحُوزٌ) ، ومُنَحَّزٌ ، كمُحَدِّث : (به نُحَازٌ) : سُعَالٌ شديدٌ .

(وناقَةٌ نَحِزَةٌ ومُنَحِّزَةٌ) ، نقَلهما الكسَائىُّ وأَبو زَيْد ، وكذٰلكَ ناحِزٌ ومَنْحُوزَةٌ ، قال الشَّاعر :

له ناقَةٌ مَنْحُوزَةٌ عندَ جَنْبِه
وأُخْرَى له مَعْدُودَةٌ ما يُثِيرُهَا [2]

(وأَنْحَزُوا : أَصَابَ إبلَهم ذٰلك) ، أى النُّحَازُ .

(1) فى مطبوع التاج « جزا الشمول » والمثبت من اللسان . وفى مجمع الأمثال حرف الجيم « جَرَىُ الشمول ».
(2) فى اللسان « ولأنجزنك .. أى لأجزينك » ..
(3) ديوانه ٨ واللسان والصحاح والأساس ، والعباب .

(1) فى مطبوع التاج « من الركاب » والمثبت من اللسان .
(2) اللسان والعباب .

(والنَّحِيزَةُ : الطَّبِيعَةُ) والنَّحِيتَةُ ، ويُجْمَعُ على النَّحائِزِ .

(و) من المَجاز : النَّحِيزَةُ : (طَرِيقَةٌ من الأَرض) مُسْتَدِقَّةٌ صُلْبَةٌ ، أَوطَرِيقَةٌ من الرَّمْل سَوْدَاءُ مُمْتَدَّةٌ كَأَنَّها خَطٌّ ، مستَوِيَةٌ مع الأَرضِ (خَشِنَةٌ) لا يكونُ عَرْضُهَا ذِرَاعَيْن ، وإِنما هى عَلامَةٌ فى الأَرضِ . والجَمْعُ النَّحَائِزُ .

(أَو قِطْعَةٌ منها) ، كالطِّبَّة ، (مَمْدُودَةٌ) فى بَطْنِ الأَرْض نَحْوًا من مِيلٍ أَو أَكثرَ ، تَقُودُ الفَرَاسِخَ وأَقلَّ من ذٰلك .

وقال أَبو خَيْرَةَ : النَّحِيزَةُ : الجَبلُ المُنْقَادُ فى الأَرض .

وقال غيرُه : النَّحِيزَةُ : المُسَنَّاةُ فى الأَرض ، وقيل : مثْلُ المُسَنَّاةِ .

وقيل : هى السَّهْلَةُ .

وقا الأَزهرىُّ : وأَصْلُ النَّحِيزَةِ الطَّرِيقَةُ المُسْتَدِقَّةُ .

وكُلُّ ما قَالُوا فيها فهو صَحِيحٌ ، وليس باخْتلاَف ؛ لأَنَّهُ يُشَاكِلُ بَعْضُه بعْضاً .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : النَّحِيزَةُ : (نَسِيجَةٌ شِبْهُ الحِزَام تكونُ على الفَسَاطِيط والبُيُوت) تُنْسَجُ وَحدَهَا ؛ فكأَنَّ النَّحائزَ من الطُّرُق مُشَبَّهَةٌ به . وقال غيرُه : النَّحِيزَةُ : طُرَّةٌ تُنْسَجُ ثمّ تُخَاطُ عَلَى شَفَةِ الشُّقَّة من شُقَقِ الخبَاءِ . وقيل : النَّحِيزَةُ من الشَّعرِ : هَنَةٌ عَرْضُهَا شِبْرٌ ، وطَوِيلَةٌ ، يُعَلِّقُونها على الهَوْدَجِ ؛ يُزَيِّنُونَه بها ، ورُبَّما رَقَمُوها بالعِهْن . وقيل : هى مثْلُ الحِزامِ بَيْضَاءُ .

(و) النَّحِيزَةُ : (وَادٍ بدِيَار غَطَفَانَ) ، عن أَبى موسَى .

(والنِّحَازُ ، كغُرَاب وكِتَاب : الأَصْلُ) ، مثلُ النُّحاس والنِّحَاس .

(و) قال الجوهَرِىُّ : (الأَنْحَزَانِ : النُّحَازُ والقرَحُ ، وهما دَاءان) يُصيبَان الإِبل .

(والمِنْحَازُ) ـ هٰكذا فى النُّسَخ . وفى التَّكْملَة : مِنْحازٌ بالكَسْر ـ : فَرَسُ عَبَّادِ بن الحُصَيْن) الحَبَطِىِّ .

(وفى المَثَل) أَنْشَدَه اللَّيْثُ :

(دَقَّكَ بالمِنْحَازِ حَبَّ الفُلْفُل)[1]

قال (الأَصْمَعِىُّ : الفاءُ تَصْحِيفٌ) ، وإنَّمَا هو القِلْقِل ، بقافَيْن . (و) قال (أَبو الهَيْثَم : القَافُ تَصْحِيفٌ) ، وإنَّمَا هو الفُلْفُل ، بفاءَيْن ؛ (لأَنَّ حَبَّ القِلْقِلِ بالقَاف لا يُدَقُّ ؛ يُضْرَبُ فى الإِلْحَاح على الشَّحِيح ، ويُوضَعُ فى الإِدْلالِ[2] والحَمْلِ عليه) ، كما فى كُتُب الأَمْثال .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّحْزُ : الضَّرْبُ بالجُمْع فى الصَّدْرِ.

والرَّاكبُ يَنْحَزُ بصَدْره وَاسِطَةَ الرَّحْل ، أى يَضْرِبُهَا ، قال ذو الرُّمَّة :

إذا نَحَزَ الإِدلاجُ ثُغْرَةَ نَحْرِه
به أَنَّ مُسْتَرْخِى العمَامَةِ ناعِسُ[1]

والنَّحَائزُ : الإِبلُ المَضْرُوبَةُ ، وَاحدَتُهَا نَحِيزَةٌ .

ونَحَزَ النَّسِيجَةَ : جَذَبَ الصِّيصَةَ لِيُحْكِمَ اللُّحْمَةَ .

والنَّحْزُ من عُيُوبِ الخَيْلِ : هو أَن تكونَ الوَاهِنَةُ ليستْ بمُلْتَئِمَة ، فيَعْظُم ما وَالاَها من جِلْدِ السُّرَّة ؛ لوُصُول ما فى البَطْن إلى الجِلْد ؛ فذلك فى مَوْضِع السُّرَّة يُدْعَى النَّحْزَ ، وفى غير ذلك المَوْضعِ يُدْعَى الفَتْقَ .

والنَّحْزُ أَيضاً : السُّعَالُ عامَّةً .

ونَحِزَ الرَّجلُ : سَعَلَ .

ونَحْزَةً له : دُعَاءٌ عليه .

والنَّاحِزُ : أَن يُصيبَ الْمِرْفَقُ كِرْكِرَةَ البَعيرِ فيُقَال : به ناحِزٌ . قال الأَزهَرِىُّ : لم أَسْمَع النَّاحِزَ فى باب الضَّاغِط لغَير اللَّيْث ، وأُراه أَرادَ الحَازَّ فَغَيَّرَه .

والنَّحِيزَةُ : الطَّرِيقُ بعَيْنِه ؛ شُبِّه بخُطُوطِ الثَّوْبِ .

(١) اللسان والعباب ومادة (قلل) وفى القاموس « القلقل » .
(٢) فى العباب ومجمع الأمثال حرف الدال « فى الادلال » . أما الأصل فكالقاموس .
(٣) ديوانه ٣١٧ . واللسان والعباب .

[ن خ ز] *

(نَخَزَه)، بالخاءِ المُعْجَمة، أهملَه الجَوهرىُّ. وقال ابنُ دُرَيْد: يُقَال: نَخَزَه (بحَديدَة) أو نحوِهَا، (كمَنَعَه)، إذا (وَجَأَه بها).

(و) نَخَزَه (بكَلمَة: أَوْجَعَه بها)، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة.

[ن ر ز]

(النَّرْزُ)، أهملَه الجَوْهَرىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو (الاسْتِخْفَاءُ من فَزَعٍ)، زَعَمُوا. قال: (وبه سَمَّوْا نَرْزَةَ ونارِزَةَ)، قال: وأَحْسِبُه مَصْنُوعاً، قال: والنَّرْزُ أَيضاً غيرُ مَحْفُوظ. قلتُ: وقد سَبَقَ للمصنِّف أنه ليس فى الكلامِ نُونٌ وراءٌ بلا فاصل بينهُمَا، وقال شيخُنَا: فيُزَادُ هٰذا على «ونر» ومامَعَه. قلتُ: قَدَّمْنَا الكلامَ فى «ونر» وذَكَرْنا هناك مَا حَصَلَ للمصنِّف من التَّصْحيف فى تَقْليده للصّاغانىِّ، وقد سمعْت عن ابن دُرَيْد فى النَّرْز ما يَدُلُّ على أنه مَصْنُوعٌ، وما عَدَاهما فإمّا فارسيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، أَو كلمةٌ مَصْنُوعَةٌ، والأَصلُ إبقاءُ القاعدةِ على صِحَّتِهَا، فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ: النَّرْزُ: (ع)[1]. قلتُ: وكأَنَّه لغةٌ فى النَّرْس، بالسين، كما سيأْتى.

(قال: (و) النَّريزىُّ صاحبُ الحِسَاب لا أَدْرى إلى أَىِّ شىْءٍ نُسبَ. قال الصّاغَانىُّ: (نَريزُ، كأَمير: ة بأَذْرَبيجَانَ) من نواحى أَرْدَبِيلَ، (وإليها نُسِبَ النَّريزىُّ) صاحبُ الحساب، وهو (أَحمدُ بنُ عُثْمَانَ الحَافظُ الفَرَضىُّ). قال الحَافظُ: رَوَى عَنْه أَبو المفضل[2] الشَّيْبَانىُّ، ذَكَرَه أَبو العَلاَءِ الفَرَضىُّ، ثمّ تَرَدَّدَ فذَكَرَه بفتحِ المُوَحَّدَةِ وزاىٍ مُكَرَّرةٍ، وقال: لِيُحَرَّرْ. قُلتُ: الأَوّلُ هو الصَّوَابُ. وقد حَدَّثَ عن أَحمدَ بن الهَيْثَمِ الشَّعْرَانىِّ، ويَحْيَى بن عَمْرو بن نفلان[3]

(١) فى معجم البلدان: «نرز، بالتحريك وآخره زاى: موضعٌ، عن الأزهرىّ».
(٢) فى معجم البلدان: «أبو الفضل».
(٣) فى معجم البلدان: «فضلان».

نرز

التَّنوخىّ ، ونَظيرُه عبدُ الباقى ابنُ يُوسُفَ بنِ علىٍّ النَّرِيزىُّ أَبو تُرَابٍ المَراغِىُّ نَزِيلُ نَيسابُور ، مات سنة ٤٩٢ ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ . قلتُ : ورَوَى عن أَبى عبد الله المَحَاملىِّ وأَبى القَاسم بن بشران[٢] ، وعنه أَبو منصور الشَّحّامىُّ ، وغيرُه .

(ونَيْرِيزُ) ، بالفَتْح ، وزيادة ياءٍ تَحْتيَّة بين النُّونِ والرّاءِ : (ة بفارِسَ) ، من أَعمال شِيرازَ ، ومنها : الإِمَامُ جمالُ الدِّين محمّدُ بنُ عبد الله بن محمّد الحُسَيْنىُّ النَّيْرِيزىُّ ، ممَّنْ صافَحَ الزَّيْنَ الخوافىّ وأَخَذَ عنه ، وأَبو نَصْر الحُسَيْنُ بنُ علىٍّ بن جَعْفَرٍ النَّيْرِيزىُّ ، ذَكَرَه الأَميرُ .

(والنَّيْرُوزُ) : اسمُ (أَوَّل يومٍ من السَّنَة) عند الفُرْس ، عند نُزُولِ الشَّمْس أَوَّلَ الحَمَلِ ، وعند القِبْط أَوَّل تُوت ، كما فى الْمِصْبَاح ، (مُعَرَّبُ نَوْرُوزٍ) ، أَى اليَوْمُ الجَديدُ ، وقد اشْتَقُّوا منه الفِعْلَ ، كما حُكِىَ أَنَّهُ (قُدِّمَ إِلى علىٍّ) رضىَ اللهُ عنه (شىْءٌ من الحَلْوَى ، فسَأَلَ عنه ، فقالوا : للنَّيْرُوز ، فقال : نَيْرِزُونَا كلّ يوم ، وفى المَهْرجان قال : مَهْرِجُونا كلَّ يَوم) ، وفيه استعمالُ الفعْل من الأَلْفَاظ الأَعْجميَّة ، وهو من قُوَّةِ الفَصاحة ، وطَلاَقَة اللِّسان ، والقُدْرة على الكلام ، فهو إِمّا أَنْ يُلْحَقَ بالمنْحُوت ، أَو الْمَأْخُوذ من الأَلْفَاظ الجَامدَة ؛ كتَحَجَّرَ الطِّينُ : صارَ حَجَرًا ، ونَحوه ، كما حَقَّقَه شيخُنَا ، ونَقَلَ عن «عَبَث الوَليد» للمَعَرِّىّ كلاماً يُنَاسِبُ ذِكْرُه هنا ، فَنَقَلْتُه برُمَّته لأَجْل الفائدَة ، ونَصُّه : النَّيْرُوزُ : فارسىٌّ مُعَرَّبٌ ، ولم يُسْتَعْمَلْ إِلاّ فى دَولة بَنى العَبّاس ، فعند ذٰلك ذَكَرَتْه الشُّعَرَاءُ ، ولم يأْتِ فى شِعْرٍ فَصيحٍ ؛ إِذْ كان نُقِلَ عن أَعيادِ فارسَ ، والمُحْدَثُون يَسْتَعْملُونه على جِهَتَيْن : منهُم مَن يقول : نَيْرُوز ، فيَجيءُ به على فَيْعُول ، وهو فى الأَسماءِ العربيّةِ كثيرٌ ؛ كالعَيْشُوم : نَبْتٌ ، وكذا القَيْصُوم ،

(١) فى معجم البلدان : «شبران» .

والدَّيْجُور، للظُّلْمَة . وفَوْعُول معدُومٌ فى كلام العرب، والنَّيْرُوزُ إذا حُمِلَ على العَربيَّة يَجبُ أَن يَكُونَ اشتقاقُه من النَّرْز، ولم يَصِحَّ فى اللُّغَة أَنّ النَّرْزَ يُسْتَعْمَلُ، وقد زَعَمَ بعضٌ أَنه الأَخْذُ بأَطْرَاف الأَصابع، وقيل: الأَخْذُ فى خُفْيَةٍ، ولم يَبْنُوا فى الثُّلاثيَّة المَحْضَة اسْماً أَوّلُه نُونٌ وراءٌ، وأَما النَّرْدُ الذى يُلْعَبُ به فليستْ بعربيَّة، وقالُوا: النَّيْرَبُ للنَّميمَة والدَّاهيَة ولم يقولوا: النَّرْبُ، ولم يَهْجُرُوا هٰذا البِنَاءَ لأَنَّهُ ثَقيلٌ عَلى اللِّسَان، ولٰكنْ تَرَكُوه باتِّفاق أَنّ الرّاءَ تَجىءُ بعد النُّون كثيراً فى غَيْر الأَسْمَاءِ، يَقُولُون: نَرْضَى ونَرْقَى ونَرْمِى فى أَفْعَال كثيرةٍ يَلْحَقُهَا نُونُ المُضَارَعَة وأَوّلُ حُرُوفِهَا الأَصْليَّة راءٌ، وإِنّمَا تُرِكَ هٰذا اللَّفْظُ كَمَا تُرِكَ الوَدْع، ولو اسْتُعْمِلَ لكانَ حَسَناً. انتهى. (وابنُ نَيْرُوزٍ الأَنْماطىُّ: مُحَدِّثٌ). قلت: هو أَبو بكرٍ محمّدُ بنُ إبراهيمَ بن نَيْرُوزٍ الأَنْماطى، حَدَّثَ عن يَحْيَى بن محمّد بن السَّكَن، وعنه أَبو محمَّد عُبَيْدُ الله بنُ أَحمدَ بن مَعْرُوفٍ قاضى القُضَاة. كذا وَجدتُه فى رَوْضَةِ الأَخْبَار، للخَطيب عبد الله ابن أَحمدَ الطُّوسىِّ. قلتُ: وقد حَدَّثَ عنه أَيضاً الدَّارَ قُطْنىُّ.

وعبدُ الله بنُ نَيْرُوز الْمِصْرىُّ الناسخُ، حَدَّثَ عنه ابنُ رَوَاحٍ بالإِجازة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

نِيرُوزُ: مَدينَةٌ من نَوَاحِى السِّنْدِ، بين الدَّيْبُل[1] والمَنْصُورة، على نِصْفِ الطَّريقِ، ذَكَرَه ياقُوت.

وعَيْنُ أَبى نَيْرَزَ[2] بالفَتْح وكسر الراءِ: مِنْ صَدَقات علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه بأَعْرَاض المَدينَة المُشَرَّفَة، نُسِبَ إِلى عَبْدٍ حَبَشىٍّ اسمُه أَبو نَيْرَزَ كان يَعْمَلُ فيها. قلتُ: هو مَوْلَى علىِّ بن أَبى طالبٍ، وكان ابْناً للنَّجَاشىِّ نفسه، وإِنّ عَلِيّاً وَجَدَه مع

(١) فى مطبوع التاج: «الدبيل».

(٢) فى معجم البلدان عين أبى نيزرو كذلك فى كل ماوردت فيه وبتقديم الزاى.

تاجر بمكّةَ فاشتَرَاه ، فأَعْتَقَه ؛ مكافأَةً لمَا صَنَعَ أَبُوه مع المُسلمين ، ويقال : لمّا مَـرجَ أَمْرُ الحَبَشَةِ بعـدَ مَـوتِ أَبيـه أَرْسَلُـوا لَهُ وَفْـدًا ليُمَلِّكُـوه ويُتَوِّجُوه ، فأَبَـى ، وكانَ منْ أَطْـوَلِ الناسِ قامَةً ، وأَحْسَنِهـم وَجْهـاً ، إذا رأَيتَه قلتَ : رَجلٌ من العَرَب ، كذا فى الرَّوْض للسُّهَيْلـىِّ .

[ن ز ز] *

(النَّزُّ : ما يَتَحَلَّبُ من الأَرْض من المَاءِ ، ويُكْسَرُ) ، والكَسْرُ أَجْوَدُ ، فَارسىٌّ مُعَرَّبٌ .

(و) النَّزُّ : (الكَثيـرُ) .

(و) النَّزُّ : (الذَّكـىُّ الفُؤَادِ الظَّريفُ الخَفيفُ) الرُّوحِ العَاقـلُ ، عـن أَبى عُبَيْدَةَ[1] ، قال الشـاعر :

* فى حَاجَةِ القَوْمِ خُفَافاً نَزَّا[2] *

(و) النَّزُّ أَيضاً : (السَّخِـىُّ) ، نقلَه الصاغَانىُّ (و) النَّزُّ أَيضاً : (الطَّيَّاشُ) ، وهو ذَمٌّ ، قال البَعيثُ ، كما فى التَّكْملَة ، والصَّوابُ :قال جَريرٌ يَهْجُو البَعيثَ :

لَقَّى حَمَلَتْـه أُمُّه وَهْىَ ضَيْفَـةٌ
فَجَاءَتْ بنَزٍّ منْ نُزَالَةِ أَرْشَمَا[1]

أَى منْ مـاءِ عَبْدٍ أَرْشَمَ[2] .

(و) النَّزُّ : الرجُلُ (الكَثيرُ التَّحَرُّكِ ، كالمِنَـزِّ) بـكسر المـيم .

(ونَزَّ) الظَّبْـىُ يَنِزُّ نَزِيـزًا : عَدَا وأَسْرَعَ .

(و) كذٰلك إذا (صَوَّتَ ، عن ابى الجَـرَّاح[3] ، حَكَاه الكسَائىُّ ، كما فى الصِّحاح ، قال ذو الرُّمَّة :

فَلاةٌ يَنِـزُّ الظَّبْـىُ فى حَجَرَاتِهَـا
نَزِيزَخِطَامِ القَوْسِ يُحْذَى بها النَّبْلُ[4]

(١) فى العباب : « حكَاه أبو عبَيْدٍ » .
(٢) اللسان .

(١) هو للبعيث لا لجرير وجاء فى النقائض ٤٤ فى شـعر البعيث .
والبيت فى اللسان لجرير ، وفى التكملة والعباب للبعيث .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله : لقى – بفتح اللام والقاف – وأراد بالنزالة الماء الذى أنزله المجامع لأمه . كذا فى اللسان » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « وقال الأموى : الأرشـم الذى يتشمم الطعـام ، ويحرص عليـه . ذكره فى التكملة بعدما نقل ما فى الشارح » .
(٣) فى مطبوع التاج « ابن الجـراح » والمثبت من العباب والصحاح .
(٤) ديوانه ٤٥٦ واللسان والأساس والعباب .

(و) نَـزَّت (الأَرْضُ) . وفى الصّحاح : أَنَزَّتْ (: تَحَلَّبَ منها النَّزُّ) ، أَو صارتْ ذاتَ نَزٍّ ، (أَوصارَتْ مَنَابِعَ) ، هٰكذا فى سائرِ الأُصُولِ بموحَّدة ، ومثلُه فى التَّكْملَة ، والذى فى المُحْكَم : مَنَاقِعُ للنَّزِّ ، بالقَاف .

(و) نَزَّ (عَنِّى : انْفَرَدَ) جانِباً .

(و) قَتَلَتْه (النِّزَّةُ ، بالكَسْر) ، أَى (الشَّهْوَةُ) .

(و) فى نَوَادرِ ابن الأَعْرَابىِّ : (النَّزِيزُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّهْوَانُ) .

(و) فى التَّكْملَة : النَّزِيزُ : (الظَّرِيفُ) ، كالنَّزِّ .

(و) النَّزِيزُ : (اضطرابُ الوَتَرِ عند الرَّمْيِ) .

(نَزَّ) الرجُلُ (يَنِزُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذٰلك الوَتَرُ .

(وأَنَزَّ : تَصَلَّبَ وتَشَدَّدَ) ، نقَله الصاغانىُّ .

(والمُنَازَّةُ) : المُعازَّةُ والمُنَافَسَةُ .

(والنَّزْنَزَةُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

والنُّزَانِزُ ، بالضّمّ : القَرِيعُ من الفُحُول) ، نقَلهما الصَّاغانىُّ[1]

(ونَزَّزَه عن كذا) ، أَى (نَزَّهَه) ، كذا فى اللسان .

(و) نَزَّزَت (الظَّبْيَةُ) تَنْزِيزًا : (رَبَّتْ وَلَدَهَا طِفْلاً) .

(و) يُقَال : هو (نَزِيزُ شَرٍّ) ، كأَمِيرٍ ، (ونِزَازُه) ككِتَابٍ ، أَى (لَزِيزُه ولِزَازُه)[2] ، ولم يَذكر لِزازًا فى موضعه ، وإِنّمَا ذَكَرَ : لِزّه ولَزِيزَه ، وقد أَشرنا هناك .

(والمِنَزُّ ، بكسر الميم : المَهْدُ) مَهْدُ الصَّبىِّ ؛ سُمِّىَ بذٰلك لكَثْرَة حَرَكَته .

(وظَلِيمٌ نَزٌّ) : سَرِيعٌ (لا يَسْتَقِرُّ فى مَكانٍ) ، قال :

* أَوْ بَشَكَى وَخْدَ الظَّلِيمِ النَّزِّ[3] *

وَخْدَ ، بَدَلٌ من بَشَكَى ، أَو منصوبٌ على المَصْدَر .

(١) « أنز » و« المنازة » و « النزنزة » و « النزانز » بالمعانى التى ذكرها واردة كلها فى التكملة والعباب للصاغانى .

(٢) فى مطبوع التاج « لرازه » تطبيع .

(٣) اللسان بدون نسبة . وفى الجمهرة ١ / ٩٢ والعباب منسوب إلى رؤبة ، وهو فى ديوانه ٦٥ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنَزَّت الأَرْضُ : نَبَعَ منها النَّزُّ . وأَنَزَّتْ : صارَتْ ذاتَ نَزٍّ .

وأَرْضٌ نازَّةٌ ونَزَّةٌ : ذاتُ نَزٍّ ، كلتاهما عن اللِّحْيَانىِّ .

وناقَةٌ نَزَّةٌ : خَفيفةٌ ، وبَعيرٌ نَزٌّ : خَفيفٌ ، قال الشاعر :

عَهْدى بجَنّاح إذا ما اهْتَزَّا
وأَذْرَت الرِّيحُ تُرَاباً نَزَّا
أَنْ سَوْفَ يُمْطِيه ومَا ارْمَأَزَّا[1]

أَى يَمْضى عليه ، ونَزّا ، أَى خَفيفاً .

والنِّزَازُ ، بالكَسْر : المُنَازَعَةُ والمُنَافَسَةُ ، والعَامَّةُ تقول : نَزْنَازٌ .

والنَّزَّةُ ، بالفتح : مَوضعٌ من حَوْفِ رَمْسيسَ بمصرَ ، وقد وَرَدْتُه .

[ن ش ز] *

(النَّشْزُ : المَكَانُ) . وفى المُحْكَم : المَتْنُ (المُرْتَفِعُ) من الأَرْض ، (كالنَّشَاز) ، بالفَتْح ، (والنَّشَز - مُحَرَّكَةً) - وقيل ، النَّشْزُ والنَّشَزُ : ما ارتفعَ عن الوَادى إلى الأَرْض ، وليس بالغَليظ . (ج) ، أَى جَمْعُ النَّشْز بالفَتْح (نُشُوزٌ . (و) جَمْعُ المُحَرَّك (أَنْشَازٌ) ، كسَبَب وأسباب ، (ونِشَازٌ) مثلُ جَبَل وأَجْبَال وجِبَال [1] .

(و) النَّشْزُ : (الارتفاعُ فى مَكان) . وقد نَشَزَ الرجُلُ فى مَجْلِسه (يَنْشُزُ ويَنْشِزُ) ، بالضّمِّ والكَسْر : ارْتَفَعَ قَليلاً . ونَشَزَ : أَشْرَفَ على نَشْزٍ من الأَرض وظَهَرَ .

ويقال : اقْعُدْ على ذٰلك النَّشَاز . وفى الحديث : « كان إذا أَوْفَى على نَشْزٍ كَبَّرَ » أَى ارْتَفَعَ على رابيَة فى سَفَرٍ ، يُرْوَى بالتَّحْريك والتَّسْكين .

(١) اللسان .

(١) ما فى الأصل يتفق ومافى اللسان . وفى العباب : « جَمْعُ النَّشْز فى القلّة : أَنْشُزٌ مثالُ فَلْس وأَفْلس ، وفى الكَثْرة : نُشوزٌ مثالُ فَلْس وفُلوس . وَجَمْعُ النَّشَز أَنْشازٌ ونِشَازٌ مثالُ جَبَل وأَجْبال وجِبال . » وفى المصباح : « وجمعُ الساكن نُشوزٌ مثلُ فَلْس وفُلوس ، ونِشازٌ مثلُ سَهْم وسِهام ، وجمعُ المفتوح أَنْشَازٌ مثلُ سَبَب وأسباب . »

(ونَشَزَ بقِرْنِـه) يَنْشِزُ به نَشْزًا: (احْتَمَلَه فصَرَعَه). قال شَمِرٌ: وهٰذا كأَنَّه مَقْلُوبٌ مثلُ جَبَذَ وجَذَبَ [1].

(و) نَشَزَتْ (نَفْسُه: جاشَتْ) من فَزَعٍ.

(و) من المَجَاز: نَشَزَت (المَرْأَةُ) بزَوْجِهَا، وعلى زَوْجِها: (تَنْشُزُ وتَنْشِزُ نُشُوزًا)، وهي نَاشِزٌ: (اسْتَعْصَتْ على زَوْجِهَا) وارْتَفَعَتْ عليه (وأَبْغَضَتْه)، وخَرَجَتْ عن طاعَته، وفَرِكَتْه، وقد تَكَرَّر ذِكْرُ النُّشُوز فى القرآن والأَحَاديث، وهو يكونُ بين الزَّوْجَيْن، قال أَبو إِسْحَاقَ: وهو كَرَاهَةُ كُلِّ وَاحِدٍ منهما صاحِبَه، وسُوءُ عِشْرَته له، واشْتِقَاقُه من النَّشْزِ، وهو ما ارتفعَ من الأَرْض.

(و) نَشَزَ (بَعْلُها عليها) يَنْشُزُ نُشُوزًا: (ضَرَبَهَا وجَفَاهَا) وأَضَرَّ بها، قال الله تعالَى: ﴿وإن امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَو إِعْرَاضاً﴾ [1].

(وعِرْقٌ ناشِزٌ. مُنْتَبِرٌ)، أَى مُرْتَفِعٌ لا يَزالُ (يَضْرِبُ، من داءٍ) أَو غيرِه.

وقَلْبٌ نَاشِزٌ: ارْتَفَعَ عن مكانِه رُعْباً)، أَى من الرُّعْب.

(وأَنْشَزَ عِظَامَ المَيِّت) إِنْشَازًا: (رَفَعَهَا إِلى مَوَاضِعِهَا، ورَكَّبَ بعضَهَا على بعضٍ)، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وانْظُرْ إِلى العِظَام كيفَ نُنْشِزُهَا ثمّ نَكْسُوهَا لَحْماً﴾ [2] قال الفَرَّاءُ: قرأَ زيدُ بنُ ثابت «نُنْشِزُهَا» بالزاى، والكُوفيُّون بالرَّاءِ. قال ثَعْلَبٌ: والمُخْتَارُ بالزَّاى.

(و) أَنْشَزَ (الشَّيْءَ: رَفَعَه عن مَكانه)، ومنه الحديثُ: «لارَضَاعَ إِلاّ ما أَنْشَزَ العَظْمَ» أَى رَفَعَه وأَعْلاَه، وأَكْبَرَ حَجْمَه.

(والنَّشَزُ، محرَّكَةً). الرَّجُلُ (المُسِنّ القَوِيُّ)، أَى الذى أَسَنَّ ولم يَنْقُصْ، نقلَه الجوهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيت،

(١) فى مطبوع التاج «(ونشزه بقرنه) ينشزه..» والمثبت من القاموس واللسان والعباب.
وفى العباب: «قال شمر: كأنه مقلوبٌ بمعنى شَزَنَ»، =

= وبهامش مطبوع التاج «أى من شزن كفرح نشط. وتشزن صاحبه تشزنا صرعه. أفاده فى القاموس».

(١) سورة النساء الآية ١٢٨.

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩.

ويقال : إنه لَنَشَزٌ من الرِّجَال ، وصَتَمٌ[1] ، إذا انْتَهَى سِنُّه وقُوَّتُه وشَبَابُه .

(وتَنَشَّزَ)له : مثْلُ (تَشَزَّنَ) ، وسيُذْكَر فى موضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجلٌ نَاشِزُ الجَبْهَةِ ، أى مُرْتَفِعُهَا .

ولَحْمَةٌ نَاشِزَةٌ : مُرتفِعةٌ على الجِسْم.

وتَلٌّ نَاشِزٌ : مُرتَفِعٌ ، وجَمعُه نَوَاشِزُ.

وفى القرآن : ﴿وإذا قيل انْشُزُوا فانْشُزُوا﴾[2] قال الفَرّاءُ : قَرَأَهَا النّاسُ بكسر الشِّين والحجازيُّون يَرْفَعُونها ، قال : وهما لُغَتَان . قال أَبو إسحاقَ : معناه إذا قيل انْهَضُوا فانْهَضُوا وقُومُوا .

ويقال : نَشَزَ الرجُلُ يَنْشُزُ ، إذا كان قاعدًا فقَامَ .

ورَكَبٌ نَاشِزٌ : نَاتِئٌ مَرتفِعٌ .

وقولُ الشاعر ، أَنشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فمَا لَيْلَى بنَاشِزَةِ القُصَيْرَى
ولا وَقْصَاءَ لِبْسَتُهَا اعْتِجَارُ[1]

فَسَّرَه فقال : نَاشِزَةُ القُصَيْرَى ، أَى ليستْ بضَخْمَةِ الجَنْبَيْن مُشْرِفَةِ القُصَيْرَى بما عَلَيْهَا من اللَّحْم .

ورجلٌ نَشَزٌ : غليظٌ عَبْلٌ ، قال الأَعْشَى :

وتَرْكَبُ منِّى إنْ بَلَوْتَ نَكِيثَتى
على نَشَزٍ قد شَابَ ليسَ بتَوْأَمِ[2]

أَى غلَظٍ ، ذَهَبَ إلى تَعْظيمه ، فلذلك جَعَلَه أَشْيَبَ .

ونَشَزَ بالقَوْم فى الخُصُومَة نُشُوزًا : نَهَضَ بهم للخُصُومَة .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : النَّشَزُ[3] والنَّشْزُ : الغَليظُ الشَّديدُ .

ودَابَّةٌ نَشِيزَةٌ ، إذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ الرَّاكِبُ والسَّرْجُ على ظَهْرِهَا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وصتم – قال المجد : الصتم ويحرك : الغليظ الشديد ، والرجل البالغ أقصى الكهولة » .
(٢) سورة المجادلة الآية ١١ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٢٥ . واللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : «النشزة» ، والمثبت من اللسان .

ويُقَال للدّابّة إذا لم يَكَدْ يَسْتَقِرُّ السَّرْجُ والرّاكبُ على ظَهْرِهَا : إنها لَنَشْزَةٌ[1] ، قالَهُ اللَّيثُ .

وقال ابن القَطّاع : نَشَزَ القَوْمُ فى مَجْلِسهم : تَقَبَّضُوا لجُلَسائهم ، وأيضاً قَامُوا منه .

[ن ط ن ز]

(نَطْنَزُ) ، كجَعْفَر ، و(يُقَال : نَطْنَزَةُ) ، بزيادة هاءٍ : (د ، بين قُمٍّ وأَصْبَهانَ) ، على عشرينَ فَرْسَخاً من أَصْبَهَانَ ، وقد أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وممَّن نُسبَ إليهَا : أَبو عبد الله الحُسَيْنُ بنُ إبراهيمَ ، يُلَقَّبُ ذا اللِّسَانَيْن ؛ لحُسْن نَظْمِه ونَثْرِه بالعَرَبيّة والعَجَميَّة ، سَمِعَ أَصحابَ أَبى الشيخ الحافظ ، وعنه حَفِيدُه أَبو الفَتْح محمّدُ بنُ علىِّ بن الحُسَيْن النَّطْنَزِيّان الأَديبَانِ . ماتَ أَبو الفَتْح سنةَ ٤٩٧ وله ترجمةٌ واسعَةٌ فى ذَيْل البندارىّ على تاريخ الخَطيب .

[ن غ ز] *

(نَغَزَ) ، بالغَيْن المُعْجَمَة ، أَهملَه الجوهرىُّ ، وقال الفَرّاءُ : نَغَزَ (بَيْنهم : أَغْرَى) وحَمَلَ بعضَهُم على بعضٍ ، كنَزَغَ .

(ونَغَزَهم النُّغّازُ) ، كرُمّان ، أَى نَزَغَهم النُّزّاغ .

(و) نَغَزَ (الصَّبىُّ : دَغْدَغَه) كنَزَغَه .

[ن ف ز] *

(نَفَزَ الظَّبْىُ يَنْفِزُ) ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ نَفْزًا ونُفُوزًا و(نَفَزَاناً) ، محرَّكَةً : (وَثَبَ) فى عَدْوِه ونَزَا ، وكذلك أَبَزَ يَأْبِزُ ، قالَه الأَصْمَعىُّ ، وقيل : رَفَعَ قَوَائمَه معاً ووَضَعها مَعاً ، وقيل : هو أَشَدُّ إحْضَارِه ، وقيل : وَثْبُهُ ووُقُوعُه مُنْتَشِرَ القَوَائم ، فإنْ وَقَعَ مُنْضَمَّ القَوَائم فهو القَفْزُ . وقال أَبو زَيْد : النَّفْزُ : أَنْ يَجْمَعَ قَوَائمَه

(١) فى اللسان والتكملة « لنشزه » وفى الأساس : « لَنَشِزَةٌ » وفى العباب إنها لَنَشْزَةٌ ونَشِزَةٌ » .

ثمّ يَثِب [1] ، وأنشدَ :

* إرَاحَـةَ الجِدَايَـةِ النَّفُـوزِ [2] *

(وهو ظَبْـيٌ يَنْفُوزٌ) ، بتقْديـم التَّحْتيَّة على النُّون ، أى شَديدُ النَّفْز .

(ونَفَّزَه تَنْفيـزًا : رَقَّصَه) يقال : نَفَّزَتْهُ المَرْأَةُ ، وهى تُنَفِّزُ وَلَدَهَا .

(و) نَفَّزَ (السَّهْمَ) تَنْفيزًا : (أدارَه على ظُفُره) بيَده الأُخْرَى ؛ ليَبينَ لـه اعوِجاجُه مِن استقامَته) ، قالَه الأَزهرىُّ (كَأَنْفَزَه) ، قال أَوْسُ بنُ حَجرٍ :

يُحَزْنَ إذَا أُنْفِزْنَ فى سَاقط النَّـدَى
وإنْ كانَ يَوماً ذا أَهَاضِيبَ مُخْضِلاَ [3]

(والنَّفِيزُ والنَّفِيزَةُ : زُبْدةٌ تَتَفَرَّقُ فى المِخْض) و(لاتَجْتَمِـعُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : النَّفْزُ [1] : عدْوُ الظَّبْـىِ منَ الفَزَعِ .

و(نَوَافِـزُ الدَّابَّـة : قَوائمُهـا) ، الواحدةُ نَافِزَةٌ ، قال الشَّمّاخ :

قَذُوفٌ إذَا ما خَالَطَ الظَّبْىَ سَهْمُها
وإنْ رِيغَ منْه أَسْلَمتْه النَّـوَافِزُ [2]

والمعْرُوفُ النَّواقزُ بالقَاف ، كمـا سيأْتـى .

(ونَفْزَةُ : د ، بالمغْرب) ،هٰكذا نقلَه الصـاغانىُّ ، وقال ياقُوتٌ فى المُعْجم : مَدينةٌ بالأَنْدَلُس : وقال شيخُنَا : وهٰذا غَلَطٌ ظاهـرٌ ؛ إذْ لا يُعـرَفُ ببـلاد المَغْرب بَلدةٌ يُقال لهـا : نَفْزَةُ ، وإنّما المُصنِّفُ رَأَى النِّسْبَةَ إليهـا فظَنَّهـا بَلْدةً ، وهـى قَبيلَةٌ مشهُورةٌ من قَبائل البَرْبر الذين بالمَغْرب ، كما فى البُغْية فى تَرْجمة الشَّيْـخ أَبى حَيّـانَ . وقَال فى نَفْح الطِّيب : وخَلَص عبدُالرَّحْمٰن الدّاخلُ إلى المَغْرب ، ونَزَلَ على أَخْوالِه نَفْزَةَ ، وهُمْ قبيلةٌ من بَرَابرةِ طَرابُلُس .

(١) هذه هى عبارةُ اللّسان منسوبةً إلى أبى زَيْد . وفى العباب : « وقال أبو زيد القَفْزُ : انضمامُ قَوائمه ، والنَّفْزُ : انتشارُها » [أى فى الوَثْب] .
ونَسَبَ اللّسانُ هذه العبارةَ الأخيرة إلى ابن دُرَيْد .

(٢) اللسان والصحاح غير منسوب ، وفى العباب منسوب لجِران العَوْد .

(٣) ديوانه /٩٠ ، واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « النفزة » ، والمثبت من اللسان .

(٢) ديوانه ٩٢ ، واللسان والعباب والتكملة ومادة (نقز)

انتهى . قلتُ : وهٰكذا ذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير ، ونُسِبَ إليها جماعةٌ من المُحدِّثين ، كالمُنْذر بن سعيد البلُّوطِىِّ النَّفْزىِّ ، ذَكَره الرُّشَاطىُّ ، ومحمّد بن سُلَيْمانَ المَالَقِى النَّفْزىِّ ، وعبد الله بن محمّد النَّفْزىِّ ، ذَكَرهما ابنُ بشْكُوال ، ثمّ قال : ونَفْزَةُ : قريةٌ بمالَقَةَ منها : ابنُ أَبى العاص النَّفْزىُّ شيخُ الشَّاطبِىِّ ، فالعجبُ من إنكار شَيْخنا عَلى المصنِّف ، وقَولِه إنّه لا يُعْرفُ بالمغْرب بَلدةٌ اسمُها نَفْزَةُ ، وقد صرَّحَ ياقُوتُ فى مُعْجمه فى المُجلَّد الثّانى لمّا سردَ قَبائلَ البَرْبر فقال : وهٰذه أَسماءُ قَبائلِهم التى سُمِّيَتْ بها الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بها ، وهى هَوّارةُ وأَمناهةُ وضريسةُ ومغيلةُ وفجومة[1] وليطة ومَطْنَاطةُ وصَنْهَاجَةُ ونَفْزَةُ وكُتَامَةُ ، إلى آخر ما ذَكَرَ ؛ فكيف يَخْفَى على شَيْخنا هٰذا ؟ . قلتُ : ومن المَنْسُوبين إلى هٰذه : وَجيهُ الدِّين موسَى بنُ محمّد النَّفْزىُّ : مُحَدِّثٌ ، ماتَ بمصْرَ ، والإِمَامُ أَبو عبد الله محمّدُ بنُ عَبّادٍ النَّفْزِىُّ : خَطِيبُ جامعِ القَزْوِينىِّ ، الذى دُفِنَ بباب الفُتُوح من مَدينَة فاسَ ، وله كراماتٌ شَهيرةٌ ، وعبدُ الله بنُ أَحمدَ بن قَاسم بن مناد النَّفْزىُّ ، ممَّن لَقِيَه البُرْهَانُ البقَاعىّ ، مَاتَ قَرِيبَ الخَمْسين والثَّمَانِمائَة .

(و) النُّفّازُ ، (كَرُمّان) ، وهٰذا غَلَطٌ ، وصَوابُه : النُّفَازَى بالأَلفِ المَقْصُورَةِ كما فى التَّكْملَة : (لُعْبَةٌ لهم يَتَنَافَزُون فيها ، أَى يَتَواثَبُون) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَفَزَ الرجلُ ؛ إذا ماتَ ، كذا فى اللِّسان ، ومثلُه لابن القَطّاع وضَبَطَه .

[ن ق ز] *

(النّقزُ) ، بالقَاف ، (ككَتِف) ، هٰكذا فى سائر الأُصُول ، وضَبَطَه الصّاغَانىُّ بكسر النُّون ، وهو الصَّوَابُ : (المَاءُ الصّافى العَذْبُ) .

(١) فى معجم البلدان (البربر) : «وَرْفَجُومة ولَطية..» وانظر جمهرة أنساب العرب ٤٩٥ وما بعدها ففيها نسب البربر وقد ذكر اسم « وَرْفَجُوم »

(وأَنْقَزَ) الرَّجُلُ : (دَاوَمَ على شُرْبه) قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . وقولُه : «دَاوَمَ» هٰكذا فى سائر النُّسَخ بالوَاو ، ووَقَع فى نَصِّ النَّوادر والتَّكْملَة : دَامَ ، بغير وَاوٍ وهو الأَحْسَنُ .

(و) النِّقْزُ ـ بالكَسْر ـ كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ على الصَّوَاب ، وسيَاقُ المصنِّف يَقْتَضِى أَن يكونَ ككَتِف ، وهو غَلَطٌ : (اللَّقَبُ ، ويُحَرَّكُ) .

(و) النُّقْزُ (بالضّمّ : البِرُّ) ، وكذٰلك النِّقْزُ ، بالكَسْر ؛ ففى اللِّسَان : يقال : ما لِفُلان بموضِع كذَا نُقْزٌ ونِقْزٌ ، أَى بِرٌّ أَو ماءٌ ، الضَّمُّ عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وقد رُوِىَ بالرّاءِ والزّاى جميعاً ، وجَعَلَه الصَّاغَانِيُّ بالرّاءِ تَصْحيفاً ؛ وكأَنَّه لأَجْل هٰذا لم يَتعرَّض له المُصنِّفُ هناك . وقد اسْتَدْرَكْنَا عليه فى ذٰلك المَوْضع ، فرَاجِعْه . وكذٰلك يقولون : ماله شِرْبٌ ولا مَـلْكٌ ، ولا مُلْكٌ ولاَ مَلَكٌ .

(و) النَّقْزُ ، (بالفَتْح : الوَثْبُ) صُعُدًا ، وقد غَلَبَ على الطّائر المُعْتَادِ الوَثْب ، كالغُرَاب والعُصْفُورِ ، (كالنَّقَزَان) ، محرَّكَةً . نَقَزَ يَنْقُزُ ويَنْقِزُ نَقْزًا ونَقَزَاناً ونِقَازًا ، ونَقَزَ[1] . كذا فى المُحْكَم ، ففى عبَارَة المصنِّف قُصُورٌ ظاهرٌ من وُجُوه ، كما يَظْهَرُ عند التَّأَمُّل . وقال ابنُ دُرَيْد : النَّقْزُ : انْضمامُ القَوَائمِ فى الوَثْب ، والنَّفْزُ : انتشارُهَا . وفى حَديث ابن مَسْعُود : «كان يُصَلِّى الظُّهْرَ والجَنَادِبُ تَنْقُزُ من الرَّمْضَاءِ» ، أَى تَقْفزُ وتَثِبُ من شدَّة الحَرِّ . وفى الحَديث أَيضاً : «يَنْقُزَان القِرَبَ على مُتُونِهِمَا» أَى يَحْملانهَا ويَقْفِزَان بها وَثْباً[2] . وقد اسْتُعْمِلَ النَّقْزُ أَيضاً فى بَقَرِ الوَحْشِ ، قال الرّاجزُ :

* كَأَنَّ صِيرَانَ المَهَا المُنَقَّزِ[3] *

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : ونقز ـ عبارة اللسان : ونَقَزَ : وَثَبَ صُعُداً ، فكان الظاهر إسقاطها ، أو ذكر بقية العبارة» .

(٢) زاد فى النهاية ونقل بهامش اللسان أيضا «وفى نَصْب القِرَب بُعْدٌ ؛ لأنّ يَنْقزُ غيرُ متعد ، وأَوَّلَه بعضهم بعدم الجار ، ورواه بضم الياء مِنْ أَنْقَزَ ـ فعدّاه بالهَمْز ؛ يريد تحريكَ القِرَب ووُثوبَها بشدة العَدْوِ والوَثْب . ورُوِىَ برفع القِرَبِ على الابتداء ، والجملة في موضع الحال» .

(٣) اللسان .

(و) النَّقَزُ، (بالتَّحْرِيك: رُذَالُ المالِ، ويُكْسَرُ)، وأنشدَ الأَصْمَعِيُّ:

أَخَذْتُ بَكْرًا نَقَزًا منَ النَّقَزْ

ونابَ سَوْءٍ قَمَزًا منَ القَمَزْ [1]

(وأَنْقَزَ) الرجُلُ: (اقْتَنَاه)، مثْلُ أَقْمَزَ وأَغْمَزَ.

(وعَطَاءٌ نَاقِزٌ) وذُو نَاقِز: (خَسِيسٌ)، قال إِهَابُ بنُ عُمَيْر:

لاَ شَرطٌ فيهَا ولا ذُو ناقِزِ

قَاظَ القُرَيَّاتِ إلى العَجَالِزِ [2]

(و) النُّقَازُ، (كغُرَاب: داءٌ للماشيَة) وخُصَّ بالغَنَم (شَبيهٌ بالطَّاعُون) فتَثْغُو الشَّاةُ منه ثَغْوَةً وَاحِدَةً، وتَنْزُو و(تَنْقِزُ منه حتّى تَمُوتَ)، مثْلُ النُّزَاءِ.

(وشاةٌ مَنْقُوزَةٌ): بها ذٰلك.

(وأَنْقَزَ) الرجُلُ: (وَقَعَ فى ماشِيَتِه ذٰلك).

(١) اللسان والصحاح، والعباب.

(٢) اللسان، والعباب والتكملة ومنهما الضبط يؤيده معجم البلدان (القريات) وضبطت «القريات» فى اللسان بفتح القاف وكسر الراء.

(و) أَنْقَزَ (عَدُوَّه: قَتَلَه قَتْلاً وَحِيًّا)، أَى سَرِيعاً.

(و) النَّقَّازُ، (كرُمَّان وشَدَّاد: طائرٌ) أَسودُ الرَّأْسِ والعُنُقِ، وسائرُه إِلى الوُرْقَة، (أَو) هو من (صِغَارِ العَصَافِيرِ). وقال عَمْرو بنُ بَحْر: يُسَمَّى العُصْفُورُ نَقَّازًا وجَمْعُه النَّقَاقِيزُ، لنَقَزَانه، أَى وَثْبِه إِذا مَشَى.. والعُصْفُورُ طَيَرَانُه نَقَزَانٌ أَيضاً؛ لأَنَّه لا يُسْمِحُ بالطَّيَرَان كما لا يُسْمِحُ بالمَشْى.

(وانْتَقَزَت الشَّاةُ: أَصَابَهَا النُّقَازُ)، أَى الدَّاءُ الذى ذُكِرَ آنفاً.

(و) انْتَقَزَ[1] (له منْ ماله: أَعْطَاه) نَقَزَه، أَى (خَسِيسَه) واختارَ له ذٰلك.

(ونَقِيزَةُ، كسَفِينَة: كُورَةٌ بمصرَ)[2] من كُوَر بَطْن الرِّيف.

(ونَوَاقِزُ الدَّابَّة: قَوَائمُهَا)؛ لأَنها تَنْقِزُ بها، وكذٰلك وَقَعَ فى المصنَّف لأَبى عُبَيْد، وَأَوْرَدَ شِعْرَ الشَّمَّاخ،

(١) فى مطبوع التاج «وانتفز» والصواب من التكملة.

(٢) عبارة معجم البلدان: «كُورَةٌ نَقِيزَةُ: من كُوَرِ أَسْفَلِ الأَرضِ، ثم من بَطْنِ الرِّيفِ بأَرضِ مِصْرَ».

ويُرْوَى النَّوَافِزُ، بالفَاءِ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً، (والتَّنْقِيزُ: التَّرْقِيصُ)، يُقَال: نَقَّزَت المَرْأَةُ صَبِيَّهَا، إذا رَقَّصَتْه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

النِّقْزُ، بالكَسْر: الرَّدِيءُ الفَسْلُ من النّاس.

ونَقَزَه عنهم: دَفَعَه، عن اللِّحْيَانِيِّ.

وأَنْقَزَ عن الشيْءِ: كَفَّ وَأَقْلَعَ.

ونُقِزُوا، بالضّمّ: رُذِلُوا، وهٰذه من التَّكْمِلَة.

[ن ك ز] *

(نَكَزَت البِئْرُ، كنَصَرَ وفَرِحَ)، تَنْكُزُ وتَنْكَزُ نَكْزًا[1] ونُكُوزًا: فَنِيَ ماؤُهَا)، وقيل: قَلَّ.

(وأَنْكَزْتُهَا)، وكذٰلك نَكَزْتُهَا.

(وهي) بِئْرٌ (نَاكِزٌ ونَكُوزٌ)، كصَبُور، قال ذو الرُّمَّة:

على حمْيَرِيّاتٍ كأَنَّ عُيُونَهَا ... ذِمَامُ الرَّكَايَا أَنْكَزَتْهَا المَوَاتِحُ[1]

(ج نَوَاكِزُ ونُكُزٌ)، بضَمَّتَيْن.

(ونَكَزَ الماءُ نُكُوزًا)، بالضّمّ: (غارَ) ونَقَصَ.

(و) نَكَزَتْهُ (الحَيَةُ) تَنْكُزُه نَكْزًا: (لَسَعَتْ بأَنْفِهَا)، وخَصَّ بعضُهُم به الثُّعْبَانَ والدَّسَّاسَةَ. قال أَبو الجَرّاح: يُقَال للدَّسَّاسَة من الحَيَّاتِ وَحْدَهَا: نَكَزَتْه، ولا يُقَال لغيرِهَا. وقال الأَصْمَعِيُّ: نَكَزَتْه الحَيَّةُ ووكَزَتْه ونَشَطَتْه ونَهَشَتْه بمعنًى وَاحد. وقال غيرُه: النَّكْزُ: أَنْ يَطْعَنَ بأَنْفه طَعْناً.

(و) نَكَزَ (فُلانٌ: ضَرَبَ ودَفَعَ)، نقلَه الجوهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ.

(و) فى التكملة: نَكَزَ: (نَكَصَ).

(والنِّكْزُ، بالكَسْر: الرُّذالُ)، والذى فى التَّكْمِلَة: الرَّذْلُ، أَى من المَالِ والنّاسِ، وكأَنَّهُ لغةٌ فى النِّقْز.

(1) ورد الفعلان منفصلَيْن، كلّ مع مصدره، وفى اللّسان والعُباب «نكَزَت تَنْكُز نَكْزاً ونُكُوزاً ونَكِزت تَنْكَزُ نَكَزاً».

(1) ديوانه ١٠٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٤٦ و٥/٤٧٧.

(و) النِّكْزُ أيضاً: (باقِى المُخِّ فى العَظْم .

(و) النَّكْزُ ، (بالفتح : الطَّعْنُ و(الغَرْزُ بشَىْءٍ مُحَدَّدِ الطَّرَفِ) ، كسِنَانِ الرُّمْح ، وقيل . بطَرَفِ شَىْءٍ حَدِيدٍ .

(و) النَّكَّازُ ، (كشَدَّاد : حَيَّةٌ لايَنْكُزُ إلاّ بأَنْفه) . وقال النَّضْر : (ليْس له فَمٌ) يَعَضُّ به . (و) قال غيرُه : (لايُعْرَفُ ذَنَبُه منْ رَأْسه ؛ لدِقَّته) ، أى لدِقَّة رَأْسه ، وهى (من أَخْبَث الحَيّات) لا تَقْبَلُ رُقْيَةً ، (ج ، نَكَاكِيزُ ونَكَّازاتٌ) .

قال أبو زَيْد : النَّكْزُ من الحَيَّة بالأَنْف ، ومِن كلِّ دابَّةٍ سِوَى الحَيَّةِ العَضُّ .

وقال شَمِرٌ : النَّكَّازُ : حَيَّةٌ لايُدْرَى ذَنَبُهَا من رَأْسِهَا ، ولا تَعَضُّ إلاّ نَكْزًا ، أى نَقْزًا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

جاءَ نكزًا[1] ، أى فارِغًا ، من قولهم : نَكَزَت البِئْرُ ، عن ثَعْلَب . وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : مُنْكِزًا ، وإنْ لَم نَسْمَعْهم قالوا : أَنْكَزَت البِئْرُ ، ولا أَنكَزَ صاحِبُها .

ونَكِزَ البَحْرُ : نَقَصَ .

وفُلانٌ بمَنْكَزَةٍ من العَيْش ، أى ضِيقٍ .

والنَّكْزُ : العَضُّ من كُلِّ دابَّةٍ ، عن أَبى زيد .

ونَكَزَ الدّابَّةَ بعَقِبه ليَحُثَّهَا : ضَرَبَهَا . وقال الكِسَائىّ : نَكَزْتُهُ ووَكَزْتُه ولَهَزْتُه بمعنًى وَاحدٍ .

[ن م ز] [ن م ر ز]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نمز ، وهٰذه المادَّةُ مُهْمَلَةٌ لديهم .

وبَنُو النَّمَازى ، بالفَتْح : قَبيلةٌ باليَمَن .

ونِيمروز ، بالكَسْر : اسمٌ لوِلاَيَةِ سِجِسْتَانَ ونَاحيَتِهَا ؛ سُمِّىَ [بذٰلك] [1]

(١) عبارة اللسان : «وجاء مُنْكِزاً ، أى فارغاً ؛ من قولهم : نَكَزَتِ البِئْرُ ، عن ثعلب» .

(١) زيادة من معجم البلدان ، ومنه النقل .

فيما زَعَمُوا أنّها مِثْلُ نِصْفِ الدُّنْيَا . قالَه ياقُوتٌ .

[ن هـ ز] *

(نَهَزَه ، كمَنَعَه : ضَرَبَه ودَفَعَه) ، مثلُ وَكَزَه ونَكَزَه . وقال الأَزْهَرِيُّ : فُلانٌ يَنْهَزُ دَابَّتَه نَهْزًا ويَلْهَزُهَا لَهْزًا ، إذا دَفَعَهَا وحَرَّكَهَا . وقال الكِسَائِيُّ : نَهَزَه ولَهَزَه بمَعْنًى وَاحدٍ .

(و) نَهَزَ (الشَّيْءُ : قَرُبَ) .

(و) نَهَزَ (رَأْسَه : حَرَّكَه) .

(و) نَهَزَت (الدَّابَّةُ : نَهَضَتْ بصَدْرِهَا للسَّيْر) والمُضِيِّ ،قال ذو الرُّمَّة :

قِيَاماً تَذُبُّ البَقَّ عن نُخَرَاتِهَا
بنَهْزٍ كإيماءِ الرُّؤُوسِ المَوَانِعِ [1]

(و) نَهَزَ (بالدَّلْوِ فى البِئْرِ) يَنْهَزُبها نَهْزًا : (ضَرَبَ بهَا فى المَاءِ) ، وفى بعض الأُصُول : إلى المَاءِ (لتَمْتَلِئَ) وفى الأَساس : حَرَّكَها لتَمْتَلِئَ .

(والنُّهْزَةُ ، بالضَّمّ : الفُرْصَةُ) تَجِدُهَا من صاحِبِكَ ، ويقال : فُلانٌ نُهْزَةُ المُخْتَلِس ، أى هو صَيْدٌ لكلِّ أَحَدٍ .

(وانْتَهَزَها : اغْتَنَمها) . وتقول : انْتَهِزْها قد أَمْكَنَتْكَ قَبْلَ الفَوْتِ . وفى الأَساس : انْتَهِزْ فقد أَعْرَضَ لكَ .

(و) انْتَهَزَ (فى الضَّحِك : أَفْرَطَ) فيه (وقَبَّحَ) ، نقلَه الصاغَانِيُّ .

(وناهَزَه) مُنَاهَزَةً : (دَانَاه) وقَارَبَه ؛ وكذلك نَهَزَه ، يقال : نَاهَزَ فُلانٌ الحُلُمَ ، والصَّبِيُّ البُلُوغَ ، وكذا قَولُهُم : نَاهَزَ الخَمْسِينَ ، وقال الشاعر :

تُرْضِعُ شِبْلَيْن فى مَغَارِهِما
قد ناهَزَا للْفِطَامِ أو فُطِمَا [1]

(و) ناهَزَ (الصَّيْدَ) مُنَاهَزَةً : (بَادَرَه) فقَبَضَ عَلَيْه قبلَ إفْلاتِه .

(وتَنَاهَزَا : تَبَادَرَا) واغْتَنَمَا ، أنشَدَ سيبَوَيْه :

ولقدْ عَلِمْتُ إذا الرِّجَالُ تَنَاهَزُوا
أَيِّى وأَيُّكُمُ أَعَزُّ وأَمْنَعُ [2]

(١) ديوانه ٣٦٣ واللسان والأساس والعباب ، وفى اللسان ومطبوع التاج « المواتع » .

(١) اللسان والأساس . ورواية العباب :
يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطْرِقَةٍ
قد نَهَزَا للفِطَامِ أو فَطِمَا
ونسب البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات ، وأشار إلى الرواية الأولى : « قد ناهزا » .

(٢) اللسان .

(و) يقال: (نَهْزُ كَذَا، بالفَتْح، ونِـهَازُه، بالضّمّ والكسر)، أَى (قَدْرُه وزُهَاؤه). يُقَالُ إبل نَهْزُ مائَةٍ ونِـهَازُ مائَةٍ، أَى قُرَابَتُهَا، وقال الأَزهرىّ: كان الناسُ نَهْزَ عَشرةِ آلافٍ، أَى قُرْبَها؛ وحَقِيقَتُه: كان ذا نَهْزٍ.

(و) النَّهْزُ، (ككَتف: الأَسَدُ)، نقلَه الصَّاغَانىُّ، كَأَنَّه لدَفْعِه وضَرْبِه وحَرَكَتِه.

(والنَّهّازُ)، كشَدّاد: (الحِمَارُ الذى يَنْهَزُ بصَدْرِه للسَّيْر)، قال:

فلا يَزَالُ شاحِجٌ يأْتيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّى زَفْرَتِجْ[1]

(والمُنْهَزُ، كمُكْرَم، منَ الرَّكِيَّة: مَا ظَهَرَ من ظَهْرِهَا حيثُ تَقُومُ السَّانِيَةُ، إذا دَنَا من فَمِ الرَّكِيَّة) هٰكذا نقلَه الصاغانىُّ.

(و) قد (سَمَّوْا نَاهِزًا ونَهّازًا)، ككَتّان.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّهْزُ: التَّنَاوُلُ باليَد، والنُّهُوضُ للتَّنَاوُلِ جميعاً.

وانْتَهَزَ الشَّيْءَ، إذا قَبِلَه وأَسْرَعَ إلى تَنَاوُلِه.

وانْتَهَزَها وناهَزَها: تَنَاوَلَهَا من قُرْب.

ويقَال للصَّبِىِّ إذا دَنَا للفِطَام: نَهَزَ للفِطَام، فهو نَاهِزٌ، والجَارِيَةُ كذٰلك.

ونَهَزَ الفَصيلُ ضَرْعَ أُمِّه: مثْلُ لَهَزَه.

ونَهَزَ النّاقَةَ نَهْزًا: ضَرَبَ ضَرَّتَهَا لتَدِرَّ صُعُدًا.

والنَّهُوزُ من الإبل: التى يَمُوتُ وَلَدُهَا فلاتَدِرُّ حتى يُوجَأَ ضَرْعُهَا، قال:

* أَبْقَى على الذُّلِّ منَ النَّهُوزِ[1] *

وقيل: نَاقَةٌ نَهُوزٌ: شَدِيدَةُ الدَّفْعِ للسَّيْرِ، قال:

* نَهُوزٍ بأُولاهَا زَجُولٍ بصَدْرِهَا[2] *

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان دون نسبة وفى الأساس والعباب منسوب إلى ذى الرمة. وروايته وعجزه من العباب =

وأَنْهَزَت النّاقَةُ ، إذا نَهَـزَ وَلَدُهَـا ضَرْعَهَـا ، هٰـكذا قالَه ابن الأَعْرَابِيِّ ، ورَوَى قولَ الشـاعر :

ولٰـكنَّهَا كانَتْ ثَلاثَـاً مَيَاسِـرًا
وحائلَ حُـولٍ أَنْهَزَتْ فَأَحَلَّتِ (١)

ورَوَاه غيـرُه « أَنْهَلَتْ » باللام .

ونَهَزَ الدَّلْوَ يَنْهَزُهَا نَهْزًا : نَزَعَ بها .

ودِلاَءٌ نَوَاهِزُ ، قـال الشَّمّاخ :

غَدَوْنَ لَهَا صُعْرَ الخُدُود كمَا غَدَتْ
على ماءِ يَمْؤُودَ الدِّلاءُ النَّوَاهِـزُ (٢)

يقول : غَدَتْ هٰـذه الحُمُـرُ لهٰـذا المـاءِ كمـا غَـدَت الدِّلاءُ النَّواهِـزُ فى يَمْـؤُدَ . وقيل : النَّواهِزُ : الّلاتـى يُنْهَـزْنَ فى المَـاءِ ، أى يُحَـرَّكْنَ ؛ ليَمْتَلِئْنَ ، فاعِلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وهمـا يَتَنَاهَزَان إِمَارَةَ بَلَدٍ كذَا ، أَى يَتَبَادَرَان إلى طَلَبِهَـا وتَنَاوُلِهَـا . والمُنَاهَزَةُ : المُسَابَقَةُ .

ونَهَـزَ الرجُـلُ : مَدَّ بعُنُقِـه ونَأَى بصَـدْرِه ؛ ليَتَهَوَّعَ .

ونَهَز قَيْحاً : قَذَفَه .

ويقال : نَهَزَتْنـى إليكَ حاجَةٌ ، أَى جـاءَتْ بـى إليـكَ .

واسْـتَدْرَك شيخُنَا مـن التَّوْشيـحِ للجَلال :

أَنْهَزَه إنْهازاً : دَفَعَه .

وأَنْهَـزَه أَيضاً ، كأَنْهَضَـه ، وَزْناً ومَعْنًى .

وقـد سَمَّوْا مُنَاهِزًا ونُهَيـزًا .

[ن و ز] *

(الـتَّنْويـزُ : التَّقْليـلُ) ، أَهملَه الجـوهرىُّ ، ونقلَه شَمِرٌ عن القَعْنَبِىِّ فى تَفْسيـر حَـديثِ حِزَامِ بن هشَامٍ عـن أَبيـه ، قـال : « رأَيْـتُ عُمَرَ رضـىَ الله عنـه أَتـاه رجُـلٌ مـن مُزَيْـنَةَ بالمُصَـلَّى عـامَ الرَّمَـادَةِ ،

= وديوانه ٣٥٩ .
زَجول برجْلَيْها نَهوزٍ برأْسِهَا
إذاً ائْتَزَرَ الحادِى ائْتِزارَ المُصَارِعِ
وضبط المصارع فى الديوان بفتح الميم والمثبت ضبط العباب .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه / ١٩٦ واللسان .

فشكَا إليه سُوءَ الحال ، وإشْرَافَ عِيَاله على الهَلاَكِ ، فأَعْطَاه ثَلاَثَةَ أَنْيَابِ جَزَائِرَ [1] وجَعَلَ عليهنَّ غَرَائِرَفيهنّ رِزَمٌ من دَقيق ، ثم قال له : سِرْ فإذا قَدِمْتَ فانْحَرْ ناقَةً ، فأَطْعِمْهم بوَدَكِهَا ودَقيقِهَا ، ولاتُكْثِرْ طَعامَهم فى أَوّلِ ما تُطْعِمُهم ، ونَوِّزْ . فلَبِثَ حِيناً ، ثمّ إذا هو بالشَّيْخ المُزَنِيّ فسأَلَه ، فقال : فَعَلْتُ ما أَمَرْتَنى ، وأَتَى الله بالحَيَا ، فبعْتُ ناقَتَيْن ، واشتَريتُ للعِيَال صُبَّةً من الغَنَم ، فهى تَرُوحُ عليهم » . قال شَمِرٌ : قال القَعْنَبِىُّ : قَولُه : نَوِّزْ ، أَى قَلِّلْ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ هٰذه الكَلمَةَ إلاّ له ، وهو ثِقَةٌ . هٰكذا هو نَصُّ الأَزْهَرِىِّ فى التهذيب ، وخالَفَه الصّاغَانِىُّ فقال : قال شَمِرٌ : ولم أَسمع هٰذه الكَلمَةَ إلاّ لعُمَرَ رضىَ الله عنه .

(ونُوزُ ، بالضَّمّ : ة) من قُرَى بُخَارَا ، ويقال لها أَيضاً : نُوزَابَاذُ . وقَولُ شيخِنا : وقولُه : بالضَّمِّ ، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهُول لأَنّه من إطلاقاته فى الأَفْعَال ، مَحَلُّ تَأَمُّل ؛ وكأَنّه سَقَطَ من نُسْخَته إشارَةُ القَرْيَة ، وهو سَهْوٌ ظَاهِرٌ . وأَفَادَ ياقُوتُ أَن نُوزًا معناه باللُّغة الخُوارَزْميّة :الجَديدُ ،وبه سُمِّيَت القَريَةُ نُوزكاث [1] ، أَى الحائط الجديد ؛ ونُسِبَ إليها الإِمَامُ المحدِّثُ المُطَهَّر بن سَديدٍ النُّوزِىُّ [2] اسْتُشْهِدَ فى وَقْعَةِ التَّتَار .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نِيَازَةُ ، [3] بالكَسْر : قَريةٌ بين كِشّ [4] ونَسَفَ ، والنِّسْبَةُ إليها : نِيَازَكِىٌّ ، بزيادة الكاف ، وقد يقال : نِيَازَوِىٌّ . إليها نُسِبَ الإِمَامُ أَبو نَصْرٍ أَحمدُ بنُ محمّد بن الحَسَن الكَرْمِينِىُّ ، يَرْوِى عن

(١) فى مطبوع التاج « متائر» وفى اللسان : « حتائر » ، والصواب من التكملة والعباب : ومادة (جزر) .

(١) فى مطبوع التاج « نوزكات ؛ بتاء مثناة فى آخرها ونص معجم البلدان بقوله وآخره ثاء مثلثة .
(٢) فى معجم البلدان « النوزكاثى » .
(٣) فى معجم البلدان : (نَيَازَى) وربما قيل نيازة .
(٤) فى مطبوع التاج «كش » والمثبت من معجم البلدان (نيازى) و (كس) ونص فيها على أنه « وربما صحفه بعضهم فقاله بالشين المعجمة » .

الهَيْثَم بنِ كُلَيْبٍ الشّاشيِّ، وعنه المُسْتَغْفريُّ. تُوُفِّيَ سنةَ ٣٩٩.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَوَازُ، كسَحَاب: قَريةٌ فى جَبَل السُّمَاقِ، من أعمال حَلَبَ، فيها تُفَّاحٌ كبيرٌ مَليحُ اللَّوْنِ أَحْمَرُ، قالَهُ ياقُوتٌ.

ونُوَيْزَةُ، مصغَّرًا: مَوضعٌ بفارِسَ [1]. نُسِبَ إليه أبو سَعْد محمَّدُ بنُ أحمدَ النُّوَيْزِيُّ الصُّوفيُّ السَّرْخَسيُّ: من شُيُوخ ابن السَّمْعَانيِّ وابن عَسَاكِرَ. ماتَ فى سنة ٥٤٣.

(فصل الواو) مع الزاى

[و ت ز] *

(الوَتْزُ: شَجَرٌ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهى (لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ)، ونَسَبَهَا صاحِبُ اللِّسان إلى ابن دُرَيْدٍ وقال: ليس بثَبت، ونقلَه الصَّاغَانيُّ من غير عَزْوٍ لابن دُرَيْدٍ، وكأنَّهَا سَقَطَتْ من نُسْخَة الجَمْهَرَة التى عنده.

[و ج ز] *

(الوَجْزُ): الرجُلُ (السَّريعُ الحَرَكَةِ) فيما أَخَذَ فيه، (وهى بهاءٍ).

(و) الوَجْزُ أيضاً: الرجُلُ (السَّريعُ العَطَاءِ)، قال رُؤْبَةُ:

لَوْلاَ عَطَاءٌ من كَرِيمٍ وَجْزِ
يُعْفِيكَ عَافِيهِ وقَبْلَ النَّحْزِ [1]

أى يَأْتيكَ خَيْرُه عَفْوًا قَبلَ السُّؤَالِ.

(و) الوَجْزُ: (الخَفيفُ) المُقْتَصَدُ (من الكَلامِ والأَمْرِ).

(و) الوَجْزُ: (الشَّيْءُ المُوجَزُ، كالوَاجِزِ والوَجِيزِ)، يقال: أَمْرٌ وَجْزٌ ووَجِيزٌ وواجِزٌ ومُوجَزٌ ومُوجِزٌ، وكلامٌ وَجْزٌ ووَجِيزٌ وواجِزٌ.

وقد وَجَزَ فى مَنْطِقِه - ككَرُمَ ووَعَدَ - وَجْزًا)، بالفَتْح، (ووَجَازَةً)، كسَحَابَة، (ووُجُوزًا)، بالضَّمِّ، الثَّانى

(١) فى معجم البلدان «قرية بسَرْخَس».

(١) ديوانه ٦٥ واللسان والتكملة والعباب.

مصـــدَرُ بـــاب كَـــرُمَ ، ففيـــه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ .

(والمَوَاجِزُ : ع) ، قالَه أَبـــو عَمْرو ، وقال غـــيرُه : هـــو المَوَازِجُ ، وقـــد ذُكِرَ فى الجيم .

(وأَوْجَزَ الـــكَلامُ : قَلَّ) فى بَلاَغَة ، وكـــذٰلكَ : وَجُـــزَ ، ككَرُمَ ، وَجَـــازَةً ووَجْزًا ، كذا فى المُحْكَم .

(و) أَوْجَزَ (كَلاَمَه : قَلَّلَه) ، وكذٰلك العَطَاءَ . وهو كَلامٌ وَجْزٌ ، وعَطاءٌ وَجْزٌ . وفى المُحْكَـــم ، أَى اخْتَصرَه ، قال : وبين الإِيجـــازِ والاختصـــار فَـــرْقٌ مَنْطِقـــىٌّ ليس هٰذا مَوضعَـــه . قلتُ : وقـــد تَقَدَّمَ الـــكَلامُ فى الفَرْق بينهما فى خ ص ر [1] وإِنْ مـــالَ قَـــومٌ إِلى تَرَادُفِهما . وفى النهـــاية فى تفسيـــر حديـــث جَـــرير : « « إِذا قلـــتَ فأَوْجِزْ » ، أَى أَسْرِعْ واقْتَصِرْ . قال

(١) بهامش مطبوع التاج : « عبارته هناك : وقد فرق بعض المحققين بين الاختصار والإيجاز فقال : الإيجاز : تحرير المعنى من غير رعاية للفظ الأصل بلفظ يسير ، والاختصار : تجريد اللفظ اليسير من اللفظ الكثير مع بقاء المعنى . كذا نقله شيخنا . وفى اللسان : والاختصار فى الـــكلام : أن يدع الفضول ويستوجز الذى يأتى على المعنى ، وكذلك الاختصار فى الطريق . اهـ » .

شيخُنـــا : وقـــد يُمْكنُ أَن يكونَ [1] هٰذا من باب مُسْهَبٍ السابق ، فتَأَمَّلْ

(وهـــو مِيجَازٌ) ، كمِـــيزانٍ ، أَى يُوجِزُ فى الـــكَلامِ والجَوَاب .

(و) أَوْجَزَ (العَطِيَّة : قَلَّلَهَا) ، كذا نَقلَـــه الصـــاغَانىُّ ؛ كأَنه من الوَجْز ، وهو الوَحَى ، ونَقلَ عن ابن دُرَيْدٍ : المِيجَـــازُ : مِفْعَـــالٌ من الإِيجـــاز فى الجَوَاب وغَيْره ، هٰـــكذا نَقلَه . وفى قوله : « مِفْعَالٌ من الإِيجـــاز » مَحَلُّ نَظَرٍ ؛ لأَن مِفْعالاً لا يُبْنَى من المَزِيد ، فتَأَمَّلْ . وفى اللِّســـان : أَوْجَزَ العَطـــاءَ : قَلَّلَه ، وعَطَاءٌ وَجْزٌ ، ومنه قولُ الشاعر :

* ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّمَـــاقِ * [2]

فهٰذا يُسْتَدْرَكُ به على المصنِّف .

(وتَوَجَّزَ الشَّىءَ) مثْلُ (تَنَجَّـــزَه) ، أَى (الْتَمَسه) وسَأَلَ إِنْجَازَه .

(ووَجْزَةُ) ، بالفَتْـــح : (فَرَسُ يَزِيدَ

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : أن يكون الخ تَـــأَمَّلْه» .

(٢) اللسان . ونسب فى العبـــاب إِلى رُؤْيَـــةَ وهو فى ديوانه ١١٦ .

ابن سِنَان) بنِ أَبى حَـارِثَةَ المُرِّىِّ، سُمِّىَ من الوَجْز، وهـو السُّرْعة.

(وأبو وَجْـزَة: يَزيدُ بنُ عُبَيْدٍ أَو أَبى عُبَيْدٍ: شاعرٌ سَعْدىٌّ) سَعْدُ بنُ بَكْرٍ، بل تَابِعـىٌّ، كمـا صَرَّحَ به الحَافظُ فى التَّبْصـير. وفى الصِّحَاح: شـاعِرٌ ومُحَدِّثٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

الوَجْزُ: البَعِيـرُ السَّرِيـعُ، وبـه فُسِّرَ قـولُ رُؤْبَةَ:

* على حَزَابـىٍّ جُلالٍ وَجْـزِ * (١)

ومَعْرُوفٌ وَجْزٌ: قَليـلٌ.

ومُوجِزٌ: من أَسْمَـاءِ صَفَرَ، قال ابنُ سيدَه: أُرَاها عَادِيَّةً.

[و خ ز] *

(الوَخْـزُ، كالوَعْد: الطَّعْنُ بالرُّمْح وغَيرِهِ) كالخِنْجَـرِ ونَحوِهِ، (لايكونُ نافِذًا)، وبه فُسِّرَ حديثُ الطَّاعُـونِ: «فإنّه وَخْزُ إِخْوَانِكم من الجِنِّ»، وفى حديث عَمْرو بن العاص: «إِنَّمَا هو وَخْزٌ من الشَّيْطَان». وفى روَايَة: «رِجْزٌ».

وقيل: الوَخْزُ: هو الطَّعْنُ النافذُ، وعليـه حَمَـل بعضُهُـم حديـثَ الطَّاعُـون (و) الوَخْـزُ أَيضـاً: (التَّبْزيـغُ). قال أَبو عَدْنَانَ: يُقَال: بَزَّغَ البَيْطَارُ الحَافِـرَ، إِذا عَمَدَ إِلى أَشاعِـرِه بمِبْضَـع فوَخَـزَه به وَخْزًا خَفيفاً لا يَبْلُـغُ العَصَـبَ، فيكـونُ دَوَاءً له، وأَمَّا فَصْـدُ عِـرْقِ الدَّابَّةِ، وإِخْـرَاجُ الـدَّمِ منـه فيقال له: التَّوْديجُ. وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ: وَخَزَ فى سَنَامِهَا بمِبْضَعه. قال: والوَخْزُ كالنَّخْس، ويكونُ من الطَّعْن الخَفيفِ الضَّعيفِ.

(و) الوَخْـزُ: (القَليـلُ مـنْ كلِّ شَيْءٍ). ويُطْلَـقُ عـلى القَلـيل مـن الخُضْـرَة فى العِـذْق، والشَّـيْبِ فى الـرَّأْس، وقال أَبو كاهِـلٍ اليَشْكُرىُّ يُشَبِّه ناقَتَه بالعُقَاب:

لهَـا أَشارِيرُ منْ لَحْـمٍ تُتَمِّـرُه
من الثَّعَالِـى ووَخْزٌ منْ أَرَانِيهَا (١)

(١) ديوانه ٦٥ واللسان والعباب.

(١) اللسان والصحـاح والعـباب، وفى مطبوع التـاج «تنمره» والصواب مما سبق.

الوَخْزُ شيءٌ منه ليس بالكثير. وقال اللِّحْيَانيُّ : الوَخْزُ : الخَطِيئَةُ بعدَ الخَطيئَة . قال الأَزهريُّ : مَعْنَى الخَطِيئَة : القَليلُ بين ظَهْرَانَي الكَثير . وقال ثعلبٌ : هو الشيْءُ بعدَ الشيْءِ ، قال : وقالوا : هٰذه أَرضُ بَنى تَميم وفيها وَخْزٌ من بَنى عامرٍ ، أَى قليلٌ ، وأَنشدَ :

سِوَى أَنَّ وَخْزًا من كِلاَبِ بنِ مُرَّةٍ
تَنَزَّوْا إِلينا منْ نَقيعَةِ جابِرِ (٢)

(و) من ذٰلك : الوَخْزُ : (الشَّعْرَةُ بعدَ الشَّعْرَة تَشيبُ وباقِى الرَّأْسِ أَسْوَدُ) ، يقال : وَخَزَه القَتيرُ وَخْزًا ، ولَهَزَه لَهْزًا ، بمعنًى واحدٍ ، إِذا شَمِطَ مَوَاضِعُ من لِحْيَته ، فهو مَوْخُوزٌ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الوَخْزُ : (عَمَلُ الوَخِيزِ) ، كأَمير ، (وهو ثَرِيدُ العسَلِ) ، نقلَه الصاغانيُّ .

(و) يُقَال إِذا دُعِىَ القَوْمُ إِلى طَعَامٍ : (جاءُوا وَخْزًا وَخْزًا ، أَى أَرْبَعَةً أَربَعَةً) ، وإِذا جاءُوا عُصْبَةً قِيلَ : جاءُوا أَفَاوِيجَ ، أَى فَوْجاً فَوْجاً . قالَه اللَّيْثُ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

الوَخْزُ : ما أَرْطَبَ من البُسْر .

والوَخْزُ : الطّاعُونُ نَفسُه ، وبه فُسِّرَ قولُ الشاعر :

قد أَعْجَلَ القَومَ عن حاجاتهم سَفَرٌ
مِن وَخْزِ جِنٍّ بأَرْضِ الرُّومِ مذْكُورِ (١)

ويُقَال : إِنِّى لأَجِدُ فى يَدِى وَخْزًا ، أَى وَجَعاً ، عن ابن الأَعْرَابىِّ .

والوَخْزُ : المُخَالَطةُ .

[و ر ز]

(وَرْزٌ) ، أَهملَه الجوهريُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال الصّاغَانيُّ وياقُوتٌ : اسمُ (ع) .

(وإِبراهيمُ بنُ محمّد بن بِشْرَوَيْهِ بن وَرْزٍ) البُخَارىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن عُبَيْد بن وَاصِلٍ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والعباب .

(ووَرْزَةُ : لَقَبُ مُقَاتِل بن الوَليدِ)، نقلَه الصاغَانيُّ .

(والوَرِيزَةُ : العِرْقُ الذى يَجْرِى من المَعِدَة إلى الكَبِد) .

(وبلا لامٍ : رَجُلٌ من غَسّانَ) . تَبِعَ فيه المُصَنِّفُ الصاغَانيَّ حيثُ قال : ووَرِيزَةُ الغَسّانيُّ، على فَعِيلَة . ولم يُبَيِّنْه ، وهو وَرِيزَةُ بنُ محمّد الغَسّانيُّ ، حَدَّثَ بدمشقَ ، قبلَ الثَّلاثمائة ، رَوَى عنه خَيْثَمَةُ بنُ سُلَيْمَانَ ، فهٰذا كان يُنَاسِبُ أن يقولَ فيه : «وبلا لام : مُحَدِّثٌ غَسّانيٌّ» مع أنّ الحَافظَ عبدَ الغَنيِّ المَقْدسيَّ قَيَّدَه بالتَّصْغير وضَبَطَه ، كما نَقَلَه عنه الحافظُ فى التَّبْصير ، ففى كلام المصنِّف نَظَرٌ من وُجُوه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَرْزَاز ، كسَلْسَال : قبيلَةٌ بالمَغْرب من البَرْبَر ، أو مَوضعٌ ، منهم : الإمامُ المُحَدِّثُ أبو عبد الله محمّدُ بنُ أحمدَ ابن عبد الله بن الحُسَيْن الوَرْزَازيُّ ، أَخَذَ عن أحمدَ بن الحاجّ الفاسيِّ ، وعبدِ الله بن عبد الواحدِ بن أحمدَ القدوسيّ ، والحُسَيْنِ بن محمّد بن سَعيدٍ الغيلانيّ ، وأبى زَيْد عبدالرَّحمٰن ابن عِمْرَانَ الفَاسيِّ ، وغيرِهم ، حَدَّث عنه شُيوخُنا : الشِّهابانِ أحمدُ بنُ عبد الفَتّاح وأحمدُ بنُ الحَسَن القاهِريّانِ وغيرُهُم .

ووَرَازَانُ : من قُرَى نَسَفَ .

ووَرَازُونُ : مَوضعٌ .

ووَرْزٌ : مَوضعٌ .

ووَرْزَنِينُ : من أعيانِ قُرَى الرَّىّ كالمَدِينَة [1]

[و ر ل ز]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَرْأَلِيزُ [2] بالفَتح : بَلدةٌ بينها وبين بَلْخ ثَلاثةُ أيامٍ .

(١) فى مطبوع التاج : «وورزمن بالرىّ» ، ويبدو أن كلاماً سقط من الناسخ . والمثبت من معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج : «وراكيز» والمثبت من معجم البلدان ، وفيه : «وَرْأَلِيزُ» بالفتح ثم السكون واللام مكسورة ثم ياء وزاى ، ويروَى بالنون ..».

[و ز ز] *

(الوَزُّ)، لغةٌ فى (الإِوَزِّ)، وهو من طَيْرِ الماءِ، قالَه الجوْهرىُّ، (كالوَزِّينِ)،[1] بفتح فتشديد زاىٍ مكسورةٍ، نقلَه الصاغانىُّ، ونَصُّه: الوَزِّينَةُ: الإِوَزَّةُ.

(وأَرْضٌ مَوَزَّةٌ: كَثيرَتُه)، وهٰذا على حَذْف الهَمزة، وأَمّا على إثباتِهَا فيَنْبَغِى أَن يكونَ مَأْوَزَةً، كما حَقَّقه اللَّيْثُ، وتقدَّم ذٰلك فى أَوَّل الباب.

(والوَزْوَازُ: طائرٌ)، عن ابن دُرَيْد.

(و) الوَزْوَازُ: (الرَّجُلُ الطَّيّاشُ الخَفيفُ) فى مَشْيِه، (كالوُزَاوِزَةِ[2]، بالضَّمِّ).

(و) الوَزْوازُ أَيضاً: (الذى يُوَزْوِزُ اسْتَه إِذا مَشَى، أَى يُلَوِّيها)، وهو مَشْىُ الرجُلِ مُتَوَقِّصاً فى جانِبَيْه.

(و) الوَزْوازُ: (القَصِيرُ) الغَليظُ كالإِوَزِّ.

(والوَزْوَزُ)، أَى كجَعْفَر: (المَوْتُ)، وضَبَطَه الصاغانىُّ، كصَبُور.

(و) الوَزْوَزُ، كجَعْفَرٍ: (خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يُجَرُّ)ـ وفى التَّكْملة: يُجْرَفُ ـ (بها تُرَابُ الأَرْضِ)، وزاد فى اللِّسان: (المُرتفِعة إِلى المُنخفِضة). وهو بالفَارسيَّة زوزم.

(والوَزْوَزَةُ: الخِفَّةُ) والطَّيْشُ.

(و) الوَزْوَزَةُ: (سُرْعَةُ الوَثْبِ) فى المَشْى.

(و) الوَزْوَزَةُ: (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ مع تَحْرِيكِ الجَسَدِ)، وهو مِشْيَةُ القَصيرِ الغَليظ.

(و) قال الفَرّاءُ: (رَجُلٌ مُوَزْوِزٌ) كمُدَحْرِج؛ كأَنَّه فى معنَى (مُغَرِّد)، وقد تَقَدَّمَ بعضُ ما يَتَعَلَّقُ به فى «أَوز» أَوَّلَ الباب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الوَزْوَازَةُ، بالفتح: ماءٌ لبَنى كَعْبِ ابن أَبى بَكْرٍ، تُسَمَّى جَفْرَ[1] الفَرَس، نَقَلَه ياقُوتُ.

(١) ضبطت النون بالفتح فى القاموس والمثبت يؤيده الآتى

(٢) فى مطبوع التاج «كالوزوازة»

(١) فى مطبوع التاج: «حفر» بالحاء المهملة، والمثبت من معجم البلدان (الوزوازة) و(الجفر).

[وش ز] *

(الوَشْزُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) : المَكانُ المرتفِعُ ، مثْلُ (النَّشْز) والنَّشَز ، قال رُؤْبَةُ :

وإنْ حَبَتْ أَوْشازُ كُلِّ وَشْزِ
بعَدَدٍ ذى عُدَّةٍ وركْزِ[1]

(و) الوَشْزُ : (الشِّدَّةُ فى العَيْش)[2] .

(و) الوَشْزُ : (البَعيرُ القَوِىُّ على السَّيْرِ) .

(و) الوَشْزُ : (العَجَلَةُ) ، ويُحَرَّكُ ، وبالتَّحْريك ضَبَطَه الصَّاغَانىُّ .

(و) الوَشْزُ : (الذى يُسْنَدُ إليه ويُلْجَأُ) ، وبالتَّحْريك ضَبطَه الصَّاغانىُّ ، وهو الذى فى اللِّسَان ، يقال : لَجَأْتُ إلى وَشَزٍ ، أى تَحَصَّنْتُ .

(والأَوْشازُ : الأَعْوَازُ) ، هٰكذا بالزّاى فى آخره فى سائر الأُصُول ، وفى التَّكْملَة : الأَعْوانُ[3] ، بالنُّون .

(و) قيل : الأَوْشَازُ : (الأَنْذَالُ) .

(و) قيل : (الأَوْصَالُ) .

(و) قيل : (الشَّدَائدُ) ، يقال : إنّ أَمامكَ أَوْشازًا فاحْذَرْهَا ، أى أُمُورًا شِدَادًا مَخُوفَةً . والأَوْشازُ من الأُمُور : غَلْظُهَا ، وَاحدُهَا وَشَزٌ - بالتحريك - وبه فُسِّرَ قولُ الرّاجز :

يا مُرُّ قَاتِلْ سوفَ أَكْفيكَ الرَّجَزْ
إنَّكَ منِّى لاجِئٌ إلى وَشَزْ
إلى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فيها عَلَزْ[1]

(و) قال ابن دُرَيْد : (الوَشَائزُ : المَرَافقُ) ، أى الوَسَائدُ (الكَثيرةُ الحَشْوِ) . وفى اللِّسَان : المَحْشُوَّةُ جِدًّا .

(و) يُقَال : (تَوَشَّزَ للشَّرِّ) ، أى (تَهَيَّأَ) له .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على أَوْشَازٍ ، ووَشَزٍ) ، محرَّكةً ، (أى أَوْفَازٍ ووَفَزٍ) ، أى عَجَلَةٍ ، كما سيَأْتى قريباً .

[و ع ز] *

(وَعَزَ إليه فى كذا أَنْ يَفْعَلَ أو

(١) ديوانه ٦٤ واللسان والتكملة ، والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : (والعجلة و) وهو سَهْوٌ من الناسخ ، وبدّله ما أثبتناه من القاموس على نَهْج الشارح فى شَرْحِه . والوَشْزُ بمعنى العَجَلَةِ سيأتى بعده .

(٣) فى القاموس المطبوع : « الأعوان » بالنون .

(١) اللسان والعباب .

يَتْرُكَ) ، وَعْزًا ، (وَأَوْعَزَ) ، إيعازًا ، (ووَعَّزَ) تَوْعيزًا : (تَقَدَّم وأَمَرَ) ، قال الرّاجز :

قد كنتُ وَعَّزْتُ إلى عَلاَءِ
فى السِّرِّ والإعْلانِ والنِّجَاءِ
بأَنْ يُحِقَّ وَذَمَ الدِّلاَءِ [1]

وقيلَ : وَعَزَ ووَعَّزَ : قَدَّمَ . وحُكِيَ عن ابن السِّكِّيت ، قال : يُقَال : وَعَّزْتُ وأَوْعَزْتُ ، ولم يُجِزْ وَعَزْتُ مُخَفَّفاً . ونَحْوَ ذٰلك رَوَى أَبو حاتم عن الأَصْمَعِىِّ أَنَّه أَنْكَرَ وَعَزْتُ ، بالتخفيف ، وهٰذا الذى أَنْكَرَه الأَصْمَعِىُّ قد نَقَلَه الجوهرىُّ بصيغة التَّقْليل .

[و ف ز] *

(الوَفْزُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ : العَجَلَةُ . ج : أَوْفازٌ) ، كسَبَب وأَسْبَاب ، (ومنه : نَحْن على أَوْفازٍ ووَفَزٍ) ، أَى على سفَرٍ قد أَشْخَصْنَا . ولَقيتُه على أَوْفازٍ ووَفَزٍ ، أَى على حَدِّ عَجَلَةٍ ، نَقَلَه

(١) اللسان ، والعباب ومنه ضبط « النجاء »

الأَزْهَرِىُّ ، وقيل : معْنَاه أَنْ تَلْقَاه مُعِدًّا ، كما فى المُحْكَم .

(و) الوَفْزُ : (المكانُ المُرْتفعُ) ، كالنَّشْز ، ويُحرَّكُ . والجَمْعُ أَوْفَازٌ ، وأَنشدَ أَبو بَكْر :

أَسُوقُ عَيْرًا مَائلَ الجَهَازِ
صَعْباً يُنَزِّينِى على أَوْفَازِ [1]

(وأَوْفَزَه : أَعْجلَه) .

(واسْتَوْفَزَ) الرجُلُ (فى قِعْدَتِه : انْتَصَبَ فيها غَيرَ مُطْمَئِنٍّ) ، وهى الوَفَزَةُ [1] ، قالَه اللَّيْث . ويقال له : اطْمَئِنَّ ، فإنِّى أَراكَ مُسْتَوْفِزًا . (أَو) اسْتَوْفَزَ : (وضَعَ رُكْبَتَيْهِ وَرَفَع أَلْيَتَيْه) ، هٰكذا قالَه أَبو مُعَاذ فى تفسير قوله تعالَى : ﴿وترَى كلَّ أُمَّةٍ جاثيَةً﴾ [3] وقال مُجَاهدٌ : على الرُّكَب مُسْتَوْفِزِين . (أَو) اسْتَوْفَزَ : (اسْتَقَلَّ على رِجْلَيْه ولَمّا يَسْتَوِ قائماً وقد تَهَيَّأَ للوُثُوب) والمُضِىِّ والأَفْزِ ، قالَه اللَّيْثُ . ونَقَلَ شيخُنَا عن بعضهم أَنّ المُسْتَوْفِزَ هو

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هذا ضبط اللسان وفى العباب بسكون الفاء
(٣) سورة الجاثية الآية ٢٨ .

الجَالس على هَيْئَةٍ كأَنَّه يُريدُ القِيَامَ ، سواءٌ كان بإقعاءٍ أَوْلا .

(والمُتَوَفِّزُ : المُتَقَلِّبُ) على الفِرَاش ، (لا) يكادُ (يَنامُ) . نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، والصّاغانيُّ فى العُبَاب عن ابن عَبَّادٍ ، (و) نقلاَ أَيضاً : (تَوفَّزَ[1] للشَّرِّ : تَهيَّأَ) له ، مثْل تَوَشَّزَ .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

وَافَزَه : عَاجَلَه ، نقلَه الزَّمخْشَرِيُّ[2] .

واسْتَدْرَكَ شيخُنَا : الوِفَازَ - بالكَسْر - فى جَمْع وَفَزٍ - بالتَّحْريك - كجَبَلٍ وجِبَال . قلتُ : ومَنَعَهَ فى اللِّسَانِ حيثُ قال : يُقَال : اقْعُدْ على أَوْفَازٍ من الأَرْض ، ولا تَقُلْ على وِفَازٍ . وفى العُبَاب : وجَوَّزَه[3] آخَرُون .

(١) عبارة الأساس والعباب والتكملة : « تَوَفَّزْتُ لكذا : تَهَيَّأْتُ له » .
(٢) الذى فى الأساس : « وأَوْفَزْته : أَعْجَلْته » ، ومثل ذلك فى العباب .
(٣) وَرَدَ « وِفَازٌ » جمعاً لوَفَز فى الأساس وأنا على وَفَزٍ ، وعلى أَوْفازٍ ووِفَازٍ ، قال يخاطِبُ الموتَ :
وهذا الخَلْقُ منكَ على وِفَازٍ
وأَرْجلهم جميعاً فى الرِّكابِ » .

[و ق ز] *

(المُتَوقِّزُ) ، بالقَاف ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانيُّ فى التَّكْملَة . وقال الأَزهرِيُّ : قرأْتُ فى نَوَادرِ الأَعْرَاب لأَبى عَمْرو : المُتَوَقِّزُ هو الذى لا يَكَادُ يَنامُ ، يَتَقَلَّبُ ، وهو (المُتَوَفِّزُ) ، بالفاءِ ، الذى مَرَّ ذكرُه قريباً . وفى العُبَاب وهو بالفاءِ أَصَحُّ .

[و ك ز] *

(الوَكْزُ ، كالوَعْدِ : الدَّفْعُ والطَّعْنُ) مثلُ نَكَزَه ونَهَزَه ، قالَه الكسَائيُّ . ويقال : وَكَزَهُ ، إذا نَخَسَه . (و) الوَكْزُ أَيضاً : (الضَّرْب) يقال : وَكَزَه بالعَصَا ، إذا ضَرَبَه بها ، وقيل : هو الضَّرْبُ (بجُمْع الكَفِّ) على الذَّقَن ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فوَكَزَه مُوسى فقَضَى عليه﴾[1] قالَهُ الزَّجّاج . وقال غَيْرُه : ضَربَه بالعصَا .

(و) الوَكْزُ : (المَلْءُ) ، ومنه : قِرْبَةٌ مَوْكُوزَةٌ ، أَى مَمْلُوءَةٌ .

(١) سورة القصص الآية ١٥

(و) الوَكْزُ : (الرَّكْزُ)، ورَوَى أَبو تُرَاب لبعضِ العَرَب : رُمْحٌ مَرْكُوزٌ ومَوْكُوزٌ، بمعنًى وَاحدٍ، وأَنشَدَ للمُتَنَخِّل :

حتّى يَجِيءَ وجِنُّ اللَّيْلِ مُوغِلُهُ
والشَّوْكُ فى أَخْمَصِ الرِّجْلَيْنِ مَوْكُوزُ[1]

قلتُ : هٰكذا أَنشدَه الصاغانىُّ للمُتَنخِّل، ولم أَجِدْه فى شِعْره. وقال فى العُبَاب : ويُرْوَى «مرْكُوزٌ» وهى الرِّوايةُ المشهورةُ، ونَسَبَ صاحبُ اللِّسَانِ هٰذا القَوْلَ لأَبِى الفَرَج عن بعضهم.

(و) والوَكْزُ : (العَدْوُ) والإِسراعُ، قالَه ابنُ عبّادٍ. وقيل : هو العَدْوُ من فَزَعٍ أَو نَحوِه، كالتَّوْكيز، حكَاه ابنُ دُرَيْدٍ، قال : وليس بثَبتٍ، وفى كلام المصنِّف قُصُورٌ.

(و) وَكْزٌ : (ع، عن ابن الأَعْرابىِّ، وأَنشد :

فإنَّ بأَجْرَاعِ البُرَيْراءِ فالحَشَى
فوَكْزٍ إلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعَانِ[2]

(وتَوَكَّزَ) لكَذا : تَهيَّأَ، مثْلُ (تَوَشَّزَ) وتَوَفَّزَ، (و) تَوَكَّزَ على عصاه : (تَوَكَّأَ).

(و) تَوَكَّزَ من الطَّعامِ : (تَمَلَّأَ). كذا فى العُباب.

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

وَكَزْتُ أَنْفَه أَكِزُه : كَسَرْتُه، مثلُ وَكَعْتُ أَنْفَه فأَنا أَكَعُه، كذا فى التَّهْذيب.

وتقول : فُلانٌ وَكّازٌ لكَّاز، كأَنَّه حَيَّة نكّاز، كما فى الأَساس.

وناقَةٌ وَكَزَى، كجَمَزَى : قَصيرةٌ، كما فى التَّكْملَة والعُبَاب.

[و م ز]

(وَمَزَ)، بالميم، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال الصاغانىُّ فى التَّكْملَة : وَمَزَ (بأَنْفه) يَمِزُ وَمْزًا (كوَعَدَ)، إِذا (رَمَع به). ونَسَبَه فى العُبَاب لابن عبّاد.

(والتَّوَمُّزُ : التَّنَزِّى فى المَشْى سُرْعَةً).

(و) التَّوَمُّزُ أَيضاً : (تحرُّكُ رَأْسِ

(١) فى مطبوع التاج «موغلة» وورد عجزه فى اللسان، والبيت فى التكملة والعباب «موغلُه» كما أثبتنا. ورواية شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤
«حتى يجيءَ وجنُّ الليل يوغله
والشَّوْكُ فى وَضَحِ الرِّجْلَيْنِ مَرْكُوزُ»

(٢) اللسان ومعجم البلدان (وبعان) وفيه «فوكد إلى . .»

الجُرْدَانِ عند النِّزَاءِ)، قال الصَّاغَانيُّ فى كِتابَيْه: (وهو التَّهيُّؤُ للقِيَام).

[و ه ز] *

(الوَهْزُ)، بالفَتْح: (الرجُلُ القَصيرُ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، قال: والجمعُ أَوْهازٌ، قِياساً.

(و) قال غَيرُه: هو (الشَّديدُ) المُلَزَّزُ (الخَلْقِ. أَو) هو (الغَليظُ الرَّبْعَةُ)، قال رُؤْبَةُ:

كلُّ طُوَالٍ سَلِبٍ ووَهْزِ
دُلاَمِزٍ يُرْبِى على الدِّلَمْزِ[1]

(و) الوهْزُ: (الوَطْءُ) أَو شِدَّتُه.

وفى الصِّحَاح: البَعير[2] المُثْقل.

(و) الوهْزُ: (الدَّفْعُ) والضَّرْبُ كاللَّهْز والنَّهْزِ، قاله الكسائيُّ. وفى المُحْكَم: وَهَزَه وَهْزًا: دَفَعَه وضَرَبَه. وقيل: الوَهْزُ: شِدَّةُ الدَّفْعِ. وقال الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَة لَهَزَ: اللَّهْزُ: الضَّرْبُ فى العُنُق، واللَّكْزُ بجُمْعكَ فى عُنُقه وفى صَدْره، والوهْزُ بالرِّجْلَيْنِ، والبَهْزُ بالمِرْفَق، وقد تَقَدَّمَ مثلُ ذٰلك للمصنِّف أَيضاً فى محالَّ عَديدة، وقد أَغْفَلَه هنا. وقيل: وَهَزْتُ فُلاناً، إذا ضَرَبْتَه بثِقَلِ يَدِكَ.

(و) قيل: الوَهْزُ: (الحَثُّ) والإِسراعُ، ومنه حديثُ مُجَمِّعٍ: «شَهِدْنا الحُدَيْبِيَةَ مع النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فلمَّا انْصَرَفْنَا عنها إذا النَّاسُ يَهِزُونَ الأَبَاعِرَ»، أَى يَحُثُّونَهَا ويَدْفَعُونَهَا. وقال تَميمُ بنُ أُبَىّ [ابن] مُقْبِلٍ:

يَمِحْنَ بأَطْرَافِ الذُّيُولِ عَشِيَّةً
كما وَهَزَ الوَعْثُ الهِجَانَ المَزَنَّمَا[1]

(و) الوَهْزُ: (قَصْعُ القَمْلَةِ) وحَكُّهَا بينَ الأَصابع، أَنشد شَمِرٌ:

يَهِزُ الهَرَانِعَ لا يَزَالُ ويَفْتَلِى
بأَذَلَّ حيثُ يكونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ[2]

(١) ديوانه ٦٤ واللسان والعباب والتكملة.

(٢) عبارة الصحاح: «التَّوهُّزُ: وَطْءُ البَعير المُثْقَلِ»، وهى عبارة العباب واللسان، وستأتى فى المستدرَكِ على هٰذه المادّة.

(١) التكملة والعباب. ورواية اللسان: «كما وَهَّزَ» وفى الديوان ٢٨٣ برواية: «كما بهر». وبهامش مطبوع التاج «قوله: يمحن إلخ قال فى التكملة واللسان شبه مشى النساء بمشى إبل فى دعث قد شق عليها».

(٢) اللسان والعباب والتكملة وضبط بأذلّ من التكملة وعليها «صح» وكذلك الضبط فى العباب.

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الهُرْنُعُ والهُرْنُوعُ : القَمْلَةُ الصَّغيرَةُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَيضاً : (الأَوْهَزُ : الحَسَنُ المِشْيَةِ) .

(و) هو مأْخُوذٌ من (الوِهَازَة) بالفتح ، كما فى سائر النُّسَخِ ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ بالكَسْر وقال : وهو قولُ ابن الأَعْرَابِيِّ : (مِشْيَةُ الخَفِيرَات) . وفى حَديث أُمِّ سَلَمَةَ رضىَ اللهُ عنها أَنَّها قالتْ لعائشةَ رضىَ اللهُ عنها : «حُمَادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ ، وخَفَرُ الإِعْراضِ ، وقَصْرُ[1] الوِهَازَة» ، أَى غَايةُ أُمُورٍ يُحْمَدْنَ عَليها . وقولُه : «الأَطراف» ، هكذا بالفاءِ فى سائر أُصُول الحَديث ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ «الإِطْرَاق» ، كما نَبَّه عليه الصاغَانىُّ ووَجَّهَه بوُجُوهٍ ، وقال : «معناه أَنْ يَغْضُضْنَ مُطْرِقَاتٍ [أَى راميات بأَبْصَارهنّ][2] إلى الأَرض ، والوِهَازَةُ ، بالكَسْر : الخَطْوُ .

(والمُوَهَّزُ ، كمُعَظَّم : الشَّديدُ الوَطْءِ) من الرِّجَال ، قالَه الأَصْمَعِىُّ . وقال أَبو نَصْرٍ : هو مُوَهِّزٌ ، أَى كمُحَدِّث ، (كالمُتوَهِّز) .

وقد تَوَهَّزَ ، إِذا وَطِئَ وَطْأً ثَقيلاً .

(وتَوَهَّزَ) الكَلْبُ : (تَوَثَّبَ) ، قال الشاعر :

* تَوَهُّزَ الكَلْبَةِ خَلْفَ الأَرْنَبِ[1] *

وأَنشدَ ابنُ دُرَيْد :

ناكَ أَبُوكَ كَلْبَةَ امِّ الأَغْلَبْ
فهْىَ على فَيْشَتِه تَوَثَّبْ
تَوَهُّزَ الفَهْدَةِ إِثْرَ الأَرْنَبْ[2]

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

(التَّوَهُّزُ : وَطْءُ البَعيرِ المُثْقَلِ

ويقال : يَتَوَهَّزُ ، أَى يَمْشِى مِشْيَةَ الغِلاَظِ ويَشُدُّ وَطْأَه .

ووَهَّزَه تَوْهيزًا : أَثْقَلَه .

(١) ضبطنا من التكملة والعباب وفى اللسان بكسر ففتح

(٢) الزيادة من العباب والتكملة .

(١) اللسان .

(٢) الجمهرة ٣ / ٢٢ والعباب وروايتهما :
« ناكَ أبو الكَلْبَةِ أُمَّ الأَغْلَب »
وفى مطبوع التاج « أم الأرنب » والمثبت منهما

ومَرَّ يَتَوَهَّزُ، أَى يَغْمِزُ الأَرْضَ غَمْزًا شَديدًا، وكذٰلك يَتَوَهَّسُ.

والوَهْزُ: الكَسْرُ، والدَّقُّ، والوَثْبُ، والضَّرْبُ بالرِّجْلَيْن أَو بجُمْع اليَد أَو بثِقَلِهَا، كما تقدَّم.

[و ى ز]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

وِيزَةُ، بالكَسْر: موضعٌ، قالَه ياقُوتُ.

(فصل الهاء) مع الزاى

[ه ب ز] *

(هَبَزَ يَهْبِزُ) - من حَدِّ ضَرَبَ - هَبْزًا و(هُبُوزًا وهَبَزَاناً)، بالتَّحْريك، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ. وقال أَبو زَيْد وابنُ القَطّاع: يُقَال ذٰلك إِذا (ماتَ أَو) هَلَكَ (فَجْأَةً). وقيل: هو المَوتُ أَيًّا كانَ، وكذٰلك قَحَزَ يَقْحَزُ قُحُوزًا.

(والهَبْزُ: الهَبْرُ)، وهو ما اطْمَأَنَّ من الأَرض وارْتَفَع ما حَوْلَه، وجمْعُه هُبُوزٌ، والرَّاءُ أَعْلَى.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

هَبَزَ: وَثَبَ، مثلُ أَبَزَ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ.

[ه ب ر ز] *

(الهِبْرِزِىُّ، بالكَسْر: الإِسْوَارُ من أَسَاوِرَةِ الفُرْسِ)، قال ابنُ سِيدَه: أَعْنِى بالإِسْوار: الجَيِّد الرَّمْىِ بالسِّهَامِ، فى قول الزَّجّاج، أَو هو الحَسَنُ الثَّبَاتِ على ظَهْرِ الفَرَسِ، فى قول الفارسىِّ. وقال شيخُنَا: زَعَمَ جَماعَةٌ أَنّ الهاءَ فيه زائدةٌ ووَزْنُه هِفْعِلٌ منْ بَرَزَ، إِذا ظَهَرَ، وعليه اقتصرَ ابنُ القَطّاع فى الأَبْنِيَة. قلتُ: وابنُ فارسٍ فى المُجْمَلِ.

(و) الهِبْرِزِىُّ: (الدِّينارُ الجَدِيدُ)، عن ابن الأَعْرَابىِّ، وأَنشَدَ لأُحَيْحَةَ يَرْثِى ابْناً له، وقيل أَخاً له:

فمَا هِبْرِزِىٌّ مِنْ دَنَانِيرِ أَيْلَةٍ
بأَيْدِى الوُشَاةِ نَاصِعٌ يَتَأَكَّلُ
بأَحْسَنَ منه يَوْمَ أَصْبَحَ غادِيًا
ونَفَّسَنِى فيه الحِمَامُ المُعَجَّلُ(١)

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أيلة) أحيحة ابن الجلاح، وهامش اللسان (نفس).

قال : الوُشَاةُ : ضَرَّابُو الدَّنانيرِ ، يَتَأَكَّلُ : يأْكُل بَعضُه بَعضاً من حُسْنِه .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الجَميلُ الوَسِيمُ من كلِّ شىْءٍ) ، عن ثَعْلَب ، كالهِبْرِقِىِّ .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الأَسَدُ) ، ومنه قَولُ الشّاعر :

* بها مِثْلَ مَشْيِ الْهِبْرِزِىِّ المُسَرْوَلِ [1] *

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الخُفُّ الجَيِّدُ) ، يَمَانِيَّةٌ ، نقلَه اللَّيْثُ .

(و) الهِبْرِزِىُّ : (الذَّهَبُ الخَالِصُ) ، كالإِبْرِزِىِّ ، وهو الإِبْرِيزُ .

(وأُمُّ الهِبْرِزِىِّ : الحُمَّى) ، فى قولِ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ ، فيما أَنشَدَه الإِيادِىُّ :

فإن تَكُ أُمُّ الهِبْرِزِىِّ تَمَصَّرَتْ
عِظَامِى فمِنْهَا نَاحِلٌ وكَسِيرُ [2]

ويُرْوَى «تَلَمَّسَتْ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال اللَّيْث : الهِبْرِزِىُّ : الجِلْدُ النافِذُ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

والْهِبْرِزِىُّ أَيضاً : الْمِقْدَامُ البَصِيرُ فى كلِّ شىْءٍ ، قال ذوالرُّمَّةِ يَصِفُ ماءً :

خَفِيفِ الجَبَا لا يَهْتَدِى فى فَلاَتِه
مِنَ القَوْمِ إِلاَّ الهِبْرِزِىُّ المُغَامِسُ [1]

[هـ ج ز] *

(الهَجْزُ) ، أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى (الهَجْس) ، وهى النَّبْأَةُ الخَفِيَّةُ . (و) مِن ذٰلك قَولُهم : (هاجَزَه) ، أَى (سارَّه) وهاجَسَه .

[هـ ر ز] *

(الهَرْزُ) ، كَتَبَه بالحُمْرة على أَنه من الزِّيادات ، وهو مَوْجُودٌ فى أُصُولِ الصِّحاح ، فلْيُنْظَرْ . قال ابنُ القَطّاعِ : الهَرْزُ : (الغَمْزُ الشَّدِيدُ) ، كالهَرْسِ .

(و) قال أَيضاً : الهَرْزُ : (الضَّرْبُ) بالخَشَبِ .

(و) رُوِىَ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ :

(١) ديوانه ٣١٩ وروايته : «خفى الجبا» أما اللسان فكالأصل .

(هَرِزَ) الرجُلُ، وهَرِسَ، (كسَمِعَ)، إذا ماتَ.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: (هَرْوَزَ) الرجُلُ والدَّابَّةُ هَرْوَزَةً: مَاتَا، وهو فَعْوَلَةٌ من الهَرْزِ. وقال الصاغَانِيُّ: فحَقُّه أَن يُذْكَرَ فى هٰذا التَّرْكِيب، أَى خِلافاً للجوهرىِّ. قُلتُ: وهو قَوْلُ أَبى زَيْد، كما فى العُباب.

(وتَهَرْوَزَ) من الجُوعِ: (هَلَكَ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كذا فى العُبَاب.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَهْرُوزٌ: اسمُ مَوْضِعِ سُوقِ المَدِينَة الذى تَصَدَّقَ به رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم على المُسلمين. وأَمّا مَهْزُورٌ - بتقديم الزّاى - فوَادٍ لقُرَيْظَةَ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى مَحَلِّه.

[هـ ر م ز] *

(هَرْمَزَ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ. وقال اللَّيْثُ: هَرْمَزَ الشيخُ (اللُّقْمَةَ) هَرْمَزَةً: (لاَكَهَا فى فِيه)، وهو يُدِيرُها ولا يُسِيغُهَا.

(و) هَرْمَزَتِ (النَّارُ: طَفِئَتْ).

(والهَرْمَزَةُ: اللُّؤْمُ).

(والمَضْغُ الخَفِيفُ) من غَيْر إساغَةٍ.

(و) الهَرْمَزَةُ: (الكَلامُ الذى تُخْفِيه عن صاحِبِكَ)، عن ابن عَبّاد.

وقد هَرْمَزَ فى الكُلِّ.

(وهُرْمُزُ، بالضّمّ: د، على خَوْرٍ من أَخْوارِ بَحْرِ الْهِنْد) على بَرِّ فارِسَ، وهو فُرْضَةُ كَرْمانَ، إليه تُرْفَأُ المَرَاكِبُ، ومنه تُنْقَلُ أَمْتِعَةُ الْهِنْدِ إلى كَرْمَانَ وسِجِستَانَ وخُرَاسَانَ، ويُسَمَّى أَيضاً: هُرْمُوز.

(و) هُرْمُزُ: (قَلْعَةٌ بينَ القُدْسِ والكَرَكِ)، بوَادِى مُوسَى عليه السلامُ.

(و) قال اللَّيْثُ: هُرْمُزُ: (عَلَمٌ) من أَعلامِ العَجَمِ. وفى العُبَابِ: وفى المَثَلِ: «أَكْفَرُ مِنْ هُرْمُزَ»؛ وهو الذى قَتَلَه خالدُ بنُ الوَلِيد بكاظِمَةَ، وكان كثيرَ الجَيْشِ، عَظِيمَ المَدَدِ، ولم يكن أَحدٌ من النّاسِ أَعْدَى للعَرَبِ والإسلام

من هُرْمُزَ ، ولذٰلك ضَرَبَتِ العَرَبُ فيه المَثَلَ . قال الشّاعر :

ودِينُكَ هٰذا كَدِينِ الحِمَـــا
رِ بل أَنتَ أَكْفَـرُ مِنْ هُرْمُـزِ (١)

(ورَامَهُرْمُزُ : د ، بخُوزِسْتَانَ) ، ومِنَ العَـرَبِ مَن يَبْنِيـه على الفَتْـحِ فى جميـع الوُجُوهِ ، ومنهـم مَن يُعْرِبُـه ولا يَصْرِفُـه ، ومنهُـم مَنْ يُضِيـفُ الأَوَّلَ إلى الثّانـى ، ولا يَصْـرِفُ الثانـىَ ، ويُجْـرِى الأَوَّلَ بوُجُـوهِ الإعـراب ، قال كَعْـبُ بـنُ مَعْـدانَ الأَشْقَرِىُّ (٢) يَذْكُر وَفاةَ بِشْرِ بن مَرْوَانَ :

حتّى إذا خَلَّفُوا الأَهْوَازَ واجْتَمَعُوا
برَامَ هُرْمُزَ وَافَاهُمْ به الخَبَـرُ (٣)

والنِّسْبَةُ إلى رَامَهُرْمُـزَ : رامِىٌّ ، وإنْ شئت هُرْمُزِىٌّ ، قال :

تَزَوَّجْتُهَـا رَامِيَّـةً هُرْمُزِيَّـــةً
بفَضْلِ الذى أَعْطَى الأَميرُ من الرِّزْقِ (٤)

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « الأشعـرى يذكر وفاة بشر بن مرجان » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان .
(٤) العباب ، وفى مطبوع التاج : « الأجير » والمثبت من العباب ، ومنه النقل .

كذا فى العُبَاب .

(والهُرْمُزُ ، والهُرْمُـزَانُ) ، بضمِّهما (والهَارَمُوزُ) ، بفتـح الرّاءِ ، (الكَبيـرُ من مُلُوكِ العَجَمِ) ، وسيـأْتى إعـرابُ هُرْمُزَانَ فى النُّون .

[هـ ر ن ب ز]

(الهَرَنْبَزُ) ، كسَفَرْجَل ، الأُولَى رَاءٌ كمـا يَقْتَضِيه صَنيعُه حيـثُ قَدَّمَـه على ه ز ز ، وهو روايةُ ابن الأَنْبَارِىِّ ، كمـا فى العُبَـاب . وفى التَّكْملَـة بزَاءَيْن ، ومثلُه فى اللِّسَان . وقدأَهملَه الجـوهَرِىُّ . وقال ابنُ السِّكِّيـت : الهَرَنْبَزُ (والهَرَنْبَزَانُ : الوَثّابُ) .

(و) الهَزَنْبَـزُ والهَزَنْبَـزَانُ : (الحَدِيدُ) ، حكاه ابنُ جنِّى بزاءَيْن . (كالهَـرَنْبَزَانِـىِّ) (١) قال : وهى من الأَمْثلَة التى لم يَذْكُرْهَا سيبَوَيْه ، وكأَنّ المُصنِّفَ اعتمَدَعلى رواية ابن الأَنْبَارِىِّ .

[هـ ز ز] *

(هَزَّه) يَهُزُّه هَزًّا ، (و) هَزَّ (بـه : حَرَّكه) بجَذْبٍ ودَفْـعٍ ، أَو حَرَّكَـه

(١) فى نسخة من القاموس : الهزنبز والهزنبزان كالهزنبزانى

يَميناً وشِمَالاً ، وقَيَّدَه الرَّاغبُ بالشِّدَّة ، وفى التَّنْزيل العزيز : ﴿وهُزِّى إليك بجذْعِ النَّخْلة﴾ [1] أى حَرِّكِى ، يَتَعَدَّى بنفْسه وبالباءِ ، هٰكذا يقولُه العَرَبُ ، ومثلُه خُذِ الخِطَامَ وخُذْ بالخِطَام ، وتَعَلَّقْ زَيْدًا وتَعَلَّقْ بزَيد . قال ابن سِيدَه : وإنّما عَدّاه بالباءِ لأَنّ هُزِّى فى معنَى جُرِّى ، وأَنشَدَ فى العُبَاب قولَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

أَهُزُّ بِه فى نَدْوَةِ الحَيِّ عِطْفَه
كما هَزَّ عِطْفِى بالهِجَانِ الأَوَارِكِ [2]

وقَولُ شيخِنا : وكأَنَّ المُصَنِّفَ اغترَّ بظاهرِ قوله تعالَى المُشَار إليه ، والحَقُّ أَنه لا يَتَعَدَّى بالباءِ وإنَّمَا يَتَعَدَّى بنفْسه ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(و) من المَجاز : هَزَّ (الحادِى الإبلَ) يَهُزُّها هَزًّا و(هَزِيزًا) فاهْتَزَّتْ هى ، أَى (نَشَّطَهَا بحُدَائه) فتَحَرَّكَتْ فى سَيْرِهَا وخَفَّتْ .

وقد هَزَّها السَّيْرُ .

ولها هَزِيزٌ عند الحُداءِ : نَشَاطٌ فى السَّيْرِ وحَرَكَةٌ .

(و) من المَجاز : هَزَّ (الكَوْكَبُ : انْقَضَّ) ، فهو هَازٌّ ، كاهْتَزَّ ، كما فى الأَساس والعُبَاب واللِّسَان .

(والهَزِيزُ) ، كأَمِير : (الصَّوْتُ) ، كالأَزِيز ، ومنه الحديثُ : « إِنِّى سَمِعْتُ هَزِيزًا كهَزِيزِ الرَّحَا » ، أَى صَوْت دَوَرَانِهَا .

(و) من المَجَاز : الهَزِيزُ (دَوِىُّ الرِّيحِ) عندَ هَزِّها الشَّجَرَ ، وصَوْتُ حَرَكَتِهَا ، وقيل : خِفَّتُهَا وسُرْعَةُ هُبُوبِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْس :

إِذا مَا جَرَى شَأْوَيْن وابْتَلَّ عِطْفُه
تَقُولُ هَزِيزُ الرِّيحِ مَرَّتْ بأَثْأَبِ [1]

(والهِزَّةُ ، بالكَسْر : النَّشَاطُ ، والارْتِيَاحُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) كذٰلك الهِزَّةُ : (صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ .

و) الهِزَّةُ أَيضاً : (تَرَدُّدُ صَوْتِ الرَّعْدِ ، كالهَزِيز) ، كأَمِير .

(١) سورة مريم الآية ٢٥ .
(٢) العباب .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والأساس والعباب .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الهِزَّةُ : (نَوْعٌ من[1] سَيْرِ الإِبلِ) ، أَن يَهْتَزَّ المَوْكِبُ ، قال النَّضْر : يَهْتزّ ، أَى يُسْرِع . وقال ابنُ سِيدَه : الهِزَّة أَن يَتَحَرَّكَ المَوْكِبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : هِزَّةُ المَوْكِب ، إِذا سَمِعْتَ حَفِيفَه ، وأَنشَدَ :

* كاليَوْمِ هِزَّةَ أَجْمالٍ بأَظْعَانِ[2] *

(و) من المَجَاز : الهِزَّةُ : (الأَرْيَحِيَّةُ) ، يقال : أَخَذَتْه لذٰلك الأَمْرِ هِزَّةٌ ، إِذا مُدِحَ ، أَى أَرْيَحِيَّةٌ وحَرَكَةٌ . (و) من المجاز : (ماءٌ هُزَهِزٌ) وهُزَاهِزٌ ، (كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ وهُدْهُد وصُفْصافٍ) ، أَى (كَثِيرٌ جارٍ) يَهْتَزُّ من صَفائه . وعَيْنٌ هُزْهُزٌ كذٰلك . وقال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

والماءُ لاقَسْمٌ ولا أَقْلاَدُ
هُزَاهِزٌ أَرْجَاؤُهَا أَجْلادُ
لا هُنَّ أَمْلاحٌ ولاثِمَادُ[3]

(١) فى اللسان والعباب : « قال الأصمعى » : الهِزَّةُ مِنْ الإبلِ أَنْ يَهْتَزَّ الموكبُ » .
(٢) العباب وهو فى الجمهرة ١ / ٩٢ لأبى قلابة الطابخى وشرح أشعار الهذليين ٧٠٧ وصدره فيهما :
* ما إِنْ رَأَيتُ وصَرْفُ الدَّهْرِ ذو عَجَبٍ *
(٣) اللسان والعباب .

وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ :

إِذا اسْتَراثَتْ سَاقِياً مُسْتَوْفِزَا
بَجَّتْ مِنَ البَطْحَاءِ نَهْرًا هُزْهُزَا[1]

قال ثَعْلَبٌ : قال أَبو العالِيَة ؛ قلتُ للغَنَوِىِّ : ما كان لكَ بنَجْد ؟ قال : سَاحَاتٌ فِيحٌ ، وعَيْنٌ هُزْهُزٌ وَاسعةُ مُرْتَكَضِ[2] المَجَمِّ . قلتُ : فما أَخْرَجَكَ عنها ؟ قال : إِن بَنى عامِرٍ جَعَلُونى على حِنْدِيرَةِ أَعْيُنِهم ، يُرِيدُون أَنْ يَخْتفُوا دَمِيَهْ . أَى يَقْتُلُونى ولا يُعْلَم بى .

(وسَيْفٌ هَزْهازٌ) ، بالفَتْح : (صَافٍ لَمّاعٌ) كثيرُ الماءِ ، وهو مَجَاز ، وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ :

فوَرَدَتْ مِثْلَ اليَمَانِ الهَزْهازْ
تَدْفَعُ عن أَعْناقِهَا بالأَعْجازْ[3]

أَراد أَنَّ هٰذه الإِبلَ وَرَدَتْ ماءً مثلَ السَّيْفِ اليَمَانِى فى صَفَائه . وكذٰلك

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : مرتكض — قال فى اللسان : مرتكض : مضطرب . والمجم : موضع جموم الماء ، أى توفره واجتماعه . كذا فى اللسان » .
(٣) اللسان ، وفى الأساس والعباب والجمهرة ١ / ٩٣ : « مثل اليمانى » .

سَيْفٌ هَزْهَزٌ، كَفَدْفَد، وهُزَهِزٌ، كعُلَبِطٍ، وهُزَاهِزٌ كعُلابِط، كما فى التكملة.

(وهَزْهازٌ)، بالفَتْح: (اسم كَلْب)، نقلَه الصاغانىُّ فى العُبَاب عن ابن عَبّاد.

(و) قال أَبو عَمْرو: (بِئْرٌ هُزْهُزٌ، كقُنْفُذٍ: بَعيدَةُ القَعْرِ)، وأَنشدَ:

وفَتَحَتْ لِلْعَرْدِ بِئْرًا هُزْهُزَا
فالْتَقَمَتْ جُرْدَانَه والعُكْمُزَا[1]

(و) من المَجَاز: الهُزَهِزُ، (كعُلَبِط: الخَفِيفُ السَّرِيعُ) الظَّرِيفُ من الرِّجَال.

(وهَزَّزَه تَهْزِيزًا)، وكذا هَزَّزَه به (: حَرَّكه)، قال المتنخِّل الهُذَلىّ:

قدْ حالَ بين دَرِيسَيْه مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لهَا بعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[2]

(فاهْتَزَّ وتَهَزَّزَ)، الصَّوَابُ أَنّ اهْتَزَّ مُطَاوِعُ هَزَّه فاهْتَزَّ، وتَهَزَّزَ مُطَاوِعُ هَزَّزَه وهَزْهَزَه فتَهَزَّزَ. كتَهَزْهَزَ.

(والهَزْهَزَةُ): تَحْرِيكُ الرَّأْسِ.

(والهَزَاهِزُ: تَحْرِيكُ البَلايَا والحُرُوبِ النّاسَ)[1] أَى تَحْرِيكُهَا إِيّاهم.

(وهَزْهَزَه) هَزْهَزَةً: (ذَلَّلَه وحَرَّكَه) فتَهَزْهَزَ، واستعمالُه فى التَّذْلِيل مَجَازٌ.

(و) من المَجَاز أَيضاً قولُهم: (تَهَزْهَزَ إِليه قَلْبِى)، أَى (ارتَاحَ) للسُّرُور وهَشَّ، قال الراعى:

إِذا فَاطَنَتْنَا فى الحَديث تَهَزْهَزَتْ
إِليها قُلُوبٌ دُونَهُنَّ الجَوَانِحُ[2]

(و) من المَجَاز أَيضاً ما جاءَ فى الحَديث: «(اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰن)» هٰكذا فى سائر النُّسَخ كما فى رواية، وفى أُخْرَى: «اهْتَزَّ العَرْشُ (لمَوْتِ سَعْد) بن مُعَاذ». قلتُ: وهو سَعْدُ بنُ مُعَاذِ بن النُّعْمَان بن امْرِئِ القَيْس بن زَيْد بن عَبْد الأَشْهَل الأَوْسِىُّ أَبو عَمْرو، سَيِّدُ الأَوْس،

(١) اللسان والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان وفى مطبوع التاج «دريسه» وبهامشه: «قوله: مؤوبة، أى ريح تأتى ليلا. كذا فى اللسان».

(١) فى اللسان: «والهَزْهَزَةُ: تحريكُ البلايا والحروب للناس». أما عبارة العباب فكعبارة الشارح.
(٢) اللسان والعباب.

بَدْرىٌّ ، قال النَّضْر : اهتزَّ العَرْشُ ، أَى فرح ، يقال : هَزَزْتُ فلاناً لخَيْر فاهْتَزَّ ، وأنشدَ :

كريمٌ هُزَّ فاهْتَزّ
كذاك السَّيِّدُ النَّزّ[1]

وقال بعضهم : أُريدَ بالعَرْش ها هنا السَّريرُ الذى حُمِلَ عليه سَعْدٌ حين نُقِلَ ، إلى قَبْره . وقيل : هو عَرْشُ اللهِ (ارتَاحَ برُوحِه) حين رُفِعَ إلى السَّمَاءِ . وقال ابن الأَثير : أَى ارتاحَ بصُعُوده حين صُعِدَ به ، (واسْتَبْشَرَ لكَرَامَته على رَبِّه) ، وكُلُّ مَنْ خَفَّ لأَمْرٍ وارْتَاحَ له فقد اهْتَزَّ له ، وقيل : أَرادَ : فَرِحَ أَهْلُ العَرْشِ بمَوْته . واللهُ أَعْلَمُ بما أَراد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَزَّ به السَّيْرُ : أَسْرَع به .

واهْتَزَّ النَّبَاتُ : تَحَرَّكَ وطالَ ، وهو مَجازٌ .

وهَزَّتْه الرِّيحُ والرِّىُّ : حَرَّكَاه وأَطالاَه . وفى الأَخير مَجازٌ .

واهْتَزَّت الأَرْضُ : تحَرَّكَتْ وأَنْبَتَتْ ، وهو مَجازٌ ، وقولُه تعالَى : ﴿فإذا أَنْزَلْنَا عليها المَاءَ اهْتَزَّتْ وربَتْ﴾[1] أَى تَحَرَّكَتْ عند وُقُوعِ النَّبَاتِ بها ، وربَتْ ، أَى انْتَفَخَتْ وعَلَتْ .

واهْتَزَّت الإِبلُ : تَحَرَّكَتْ فى سَيْرِهَا ، وهو مَجاز .

والهَزَاهِزُ : الفِتَنُ يَهْتَزُّ فيها النَّاسُ .

والهَزَائزُ : الشَّدَائدُ ، حَكاهَا ثَعْلَبٌ ، قال : ولا وَاحدَ لها .

وهَزَّ عِطْفَيْه لكَذا ، وكذا مَنْكِبَيْه ، وهَزْهَزَ منه ، كلُّ ذلك مَجازٌ .

وكذا اهْتَزَّ الماءُ فى جَرْيه ، وكذا الكَوْكبُ فى انْقِضاضه ، وهو مَجَازٌ .

وبَعيرٌ هُزَاهِزٌ ، كحُلاحِل : شَديدُ الصَّوْتِ ، قال إِهَابُ بنُ عُمَيْر :

تَسْمَعُ منْ هَديره الهُزَاهِزِ
قَبْقَبَةً مِثْلَ عَزِيفِ الرَّاجِزِ[2]

(١) اللسان .

(١) سورة الحج الآية ٥ ، وسورة فصلت الآية ٣٩ .
(٢) التكملة ، والعباب .

والهَزْهـازُ والهُزاهِزُ : الأَسَدُ ، نقلَه الصّاغانيُّ .

وامْرَأَةٌ : هَـزَّةٌ : نَشيطَةٌ للشَّرِّ مُرْتَاحَةٌ له ، ونِسَاءٌ هَزّاتٌ ، وهـو مَجَازٌ .

وهِزّانُ بنُ يَقْدُم : بطْنٌ من العَرَب ، منهـم : أَبو رَوق الهِزّانـيُّ وغيـرُه ، قال الأَعْشَى يُخَاطبُ امرأَته :

فقد كانَ فى شُبّانِ قَوْمِكِ مَنْكَـحٌ
وفِتْيانِ هِزّانَ الطِّوالِ الغَرَانِقَهْ[1]

وهَزّازٌ ، كسَحَاب : لَقَبُ أَبى الحَسَن سَعيـدِ بنِ ضباح[2] مولَى قُرَيْشـ ، رَوَى عن ابن عُيَيْنَة ، وطَبَقَته .

وأَبو مُحَمّـد بن هَزّازٌ[3] : مُحَدِّثٌ معروف .

وهِـزَّانُ بنُ الحارث الخَوْلانـيُّ ، شَهِدَ فَتْـح مصْر .

وهُـزَيْزُ بن شَـنٍّ بـن أَفْصَى بن عبد القَيْس ـ كزُبَيْر ـ وإليه تُنْسَبُ الرِّماحُ الهُزَيْزِيَّةُ .

[هـ ق ز]

(الهَقْزُ : القَهْزُ) ، أَهملَه الجوهريُّ وابنُ مَنْظُور ، وظاهرُه أَنـه بالفَتْـح ، وليس كـذٰلك ، بـل هو : وِحَـافُ القِهْز ، بـكَسْر القاف ، لغةٌ فى القَهْرِ ، بالفَتْـح والرّاءِ ، (وبالوجْهَيْن يُرْوَى فى بَيْت لَبيدٍ[1] رَضىَ اللهُ عَنْه :

فصُـوَائقٌ إنْ أَيْمنَتْ فمَظِنَّـةٌ
منها وِحَافُ القِهْزِ أَو طِلْخَامُهَا[2]

وهـو اسمُ موضـعٍ ، وفى كـلام المُصَنِّف نَظَرٌ من وُجُوه .

[هـ ل ز]

(تَهَلَّزَ) الرجُلُ ، إذا (تَشَمَّرَ) ، لغةٌ فى تَحلَّزَ . وقد أَهمَلَه الجَوْهَرىُّ وابنُ

(١) ديوانه ٢٦٣ . والعباب وفى اللسان عجـزه والبيت فى الصحاح ، ورواية صدره :
« فلن تَعْدَمي من اليمامة مُنْكِحاً »
وفى مطبوع التاج قال الأعشى يخاطب امرأة والصـواب بما سبق .
(٢) فى التبصير ١٤٥٢ « معبد بن جناح »
(٣) فى التبصير « أبو محمد الهزاز الصريفينى »

(١) عبارة التكملة : « .. ووِحافُ القَهْر ـ بفتح القاف وبالراء ـ ووِحاف الهِقْزِ ـ بكسر الهاء وبالزاى ـ كلاهمـا يرْوَى فى بيت لَبِيد ... »
(٢) ديوانه ٣٠٢ « القهر » والعباب والتكملة ، والرواية فيها : «الهِقْز» مع الاشارة إلى الرواية الأخرى ، كما سبق فى الهامش السابق .

مَنْظُور ، واسْتَدْرَكَه الصّاغَانيُّ فى التَّكْملة ، ونقَلَه فى العُبَاب عن الخارْزَنْجىّ .

[هـ م ز] *

(الهَمْزُ : الغَمْزُ) ، هَمَزَه يَهْمِزُه هَمْزًا : غَمَزَه ، وقد هَمَزْتُ الشَّىْءَ فى كفِّى ، قال رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمزْنا رَأْسَه تَهَشَّمَا [1] *

وهمَزَ الجَوْزَةَ بيَدِه يَهْمِزُهَا هَمْزًا كذٰلك . وهَمَزَ الدّابَّةَ يَهْمِزُهَا هَمْزًا : غَمَزَهَا .

(و) الهَمْزُ : (الضَّغْطُ) . وقد هَمَزَ القَنَاةَ ، إذا ضَغَطَهَا بالمَهَامِز للتَّثْقيف ، وقال رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمزْنَا رَأْسَه تَهَشَّمَا *

ومنه الهَمْزُ فى الكَلام لأَنّه يُضْغَطُ ، يقال : هَمَزْتُ الحَرْف . كذا فى العُباب .

(و) الهَمْزُ : (النَّخْسُ) وهو شِبْهُ الغَمْز .

(و) الهَمْزُ : (الدَّفْعُ والضَّرْبُ) ، وقد هَمَزَه ، مثلُ نَهَزَه ولَهَزَه ولَمَزَه ، أى دَفَعَه وضَرَبَه ، قال رؤبة :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّه تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعَا [1]

تَبَرْكَعَ الرَّجُلُ ، إذا صُرِعَ فوقَع على اسْتِه .

ويقال : هَمَزَتْه إليه الحاجَةُ ، أى دَفَعَتْه .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : الهَمْزُ : (العَضُّ) [2] .

(و) الهَمْزُ : (الكَسْرُ ، يَهْمُزُ ويَهْمِزُ) ، بالضّمِّ والكسرِ .

(و) من المَجَاز : (الهامِزُ والهُمَزَةُ : الغَمّازُ) ، الأَخيرُ للمبالغةِ ، وكذٰلك الهَمّازُ ـ ككَتّان ـ وهو العَيّابُ . وقيل : الهَمّازُ والهُمَزَةُ : الذى يَخْلُفُ النّاسَ مِن وَرائِهم ، ويَأْكُلُ لُحُومَهم ، وهو مِثْلُ العُيَبَةِ ، يكونُ ذٰلك بالشِّدْق والعَيْنِ والرَّأْس . وقال اللَّيْثُ : الهَمّازُ والهُمَزَةُ : الذى يَهْمِزُ أَخاهُ فى قَفَاهُ

(١) ديوانه ١٨٤ ، واللسان والعباب .

(١) ديوانه ٩٣ : « ومن أبحنا » فلا شاهد وفى مطبوع التاج « روبعة أو زوبعا » والمثبت من الديوان والعباب ، وفى اللسان والصحاح « زوبعة أو زوبعا » ، وانظر مادة (ربع) .

(٢) وكذا القاموس . وفى اللسان « الغض » وهو أقرب .

همز

مِنْ خَلْفِـه ، وفى التَّنْـزِيل العَـزِيز : ﴿هَمّازٍ مَشّاءٍ بنَمِيمٍ﴾ (١) ، وفيه أيضاً : ﴿وَيْلٌ لكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (٢) . وكذلك امرأَةٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ، لـم تَلْحَقِ الهـاءُ لتَـأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هو فيه ؛ وإِنَّمَا لَحِقَتْ لإِعلامِ السّامِـعِ أَنّ هٰـذا المَوْصُوفَ بما هو فيه قد بَلَغَ الغـايَـةَ والنِّهَايَةَ ، فجُعِلَ تَـأْنِيثُ الصِّفَةِ أَمارَةً لِمَا أُرِيدَ من تَـأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبَالَغَةِ . وقال إِسحاقُ : الهُمَزَةُ اللُّمَزَةُ : الـذى يَغْتَابُ النّاسَ ويَغُضُّهُم ، وأَنشـدَ :

إِذَا لَقِيتُكَ عن شَحْطٍ تُكَاشِرُنـى
وإِنْ تَغَيَّبْتُ كنْتَ الهامِزَ اللُّمَزَهْ (٣)

ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ فى قولِه تعالَى ﴿وَيْلٌ لـكلِّ هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ﴾ (٢) قال : هو المَشّاءُ بالنَّمِيمَةِ ، المُفَـرِّقُ بيـن الجَمَاعَةِ ، المُغْرِى بين الأَحِبَّة .

(وفَسَّرَ النبيُّ صلَّى الله) تعـالَـى (عليه وسلَّم هَمْزَ الشَّيْطَانِ بالمُوتَةِ ، أَى الجُنُونِ) . ونَصُّ الحَدِيثِ : « كان إِذا اسْتَفْتَحَ الصّلاةَ قال : اللّٰـهُمَّ ، إِنِّـى أَعُوذُ بكَ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ؛ مِـنْ هَمْزِه وَنَفْثِه ونَفْخِه . قيل : يا رسولَ الله : ما هَمْزُه ونَفْثُه ونَفْخُه ؟ قال : أَمّا هَمْزُه فالمُوتَةُ ، وأَمّا نَفْثُه فالشِّعْرُ ، وأَمّا نَفْخُه فالكِبْرُ » . قال أَبُو عُبَيْد : المُوتَةُ : الجُنُـونُ ؛ (لأَنه يَحْصُـلُ منْ نَخْسِه وغَمْزِه) . وكُلُّ شىءٍ دَفَعْتَه فقد هَمَـزْتَه . وقيـل : هَمَـزَ الشَّيْطَانُ هَمْـزًا : هَمَسَـ فى قَلْبه وَسْـوَاساً . وهَمَزَاتُ الشَّيَاطِينِ : خَطَرَاتُهَا (١) التى تُخْطِرُهَا بقَلْبِ الإِنْسَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(والمِهْمَـزُ والمِهْمَـازُ) ، كمِنْبَـر ومِصْباحٍ : ما هُمِزَتْ به [الدَّابَّةُ] : (٢) وهى (حَدِيدَةٌ فى مُؤَخَّر خُفِّ الرّائِضِ . ج مَهَامِزُ ومَهَاميزُ) ، كمَنَابرَ ومَصَابيحَ ، قال الشَّمّاخُ :

أَقامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَهَـا
كماقَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ (٣)

(١) سورة القلم الآية ١١ .
(٢) سورة الهمزة الآية الأولى .
(٣) اللسان والمقاييس ٦ / ٦٦ وروايته :
تُدْلِى بُودِّىَ إِذْلا قَيْتَنِى كَذِباً
وإِنْ أُغَيَّبْ فأنتَ الهامِزُ اللُّمَزَهْ

(١) فى مطبوع التاج : « خطراته التى يخطرها » ، والصواب من العباب .
(٢) زيادة منا مقتبسة من اللسان .
(٣) ديوانه ١٩٦ ، واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : (المِهْمَزَةُ : المِقْرَعَةُ) من النُّحَاس [1] تُهْمَزُ بها الدَّوابُّ لتُسْرِعَ ، والجمعُ المَهَامِزُ. (و) الْمِهْمَزَةُ (العَصَا) عَامَّةً (أَو عَصاً فى رَأْسِهَا حَدِيدَةٌ يُنْخَسُ بها الحِمَارُ) ، قاله شَمِرٌ ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ قَوْساً :

أَقامَ الثِّقَافُ والطَّرِيدَةُ دَرْأَهَا
كما قَوَّمَتْ ضِغْنَ الشَّمُوسِ المَهَامِزُ

(ورجُلٌ هَمِيزُ الفُؤادِ) ، كأَمِيرٍ ، أَى (ذَكِيٌّ) ، مثلُ حَمِيزٍ .

(وهَمَزَى ، كجَمَزَى : ع) بعَيْنه ، هٰكذا ذَكَرَه ياقُوتٌ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا .

(وريحٌ هَمَزَى : لها صَوْتٌ شَدِيدٌ .

وقَوْسٌ هَمَزَى : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ) والحَفْزِ (للسَّهْمِ) ، عن أَبى حَنِيفَةَ . وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : قَوْسٌ هَمَزَى : شديدةُ الهَمْزِ إِذا نُزِعَ فيها ، وقَوْسٌ هَتَفَى : تَهْتِفُ بالوَتَرِ . قال أَبو النَّجْم يَصِفُ صائداً :

أَنْحَى شِمَالاً هَمَزَى نَصُوحَا
وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا [1]

(وسَمَّوْا هُمَيْزًا) وهَمّازًا ، (كزُبَيْرٍ وعَمّارٍ) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يقال : (هَمَزْتُ به الأَرْضَ) ، أَى (صَرَعْتُه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْسٌ هَمُوزٌ ، كصَبُورٍ : مثلُ هَمَزَى ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

والهُمّازُ : العَيّابُون فى الغَيْب ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

والهَمْزُ : العَيْبُ ، عنه كذٰلك .

والهُمْزَةُ [2] ، بالضَّمِّ : النُّقْرَةُ ، كالهَزْمَة ، وقيل : هوالمكانُ المُنْخَسِفُ ، عن كُراع .

والهَمْزَةُ : أُخْتُ الأَلف ، إِحْدَى الحُرُوف الهجَائِيَّة ، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ

(١) عبارة العباب واللسان : « وقال أبو الهيثم : المَهامِزُ مَقارِعُ النُّخَّاسِ — فى اللسان النَّخاسين — التى يَهْمِزُون بها الدَّوابَّ لتسرعَ ، وَاحدتها مِهْمَزَةٌ » ولعل كلمة النُّخّاس تصحفت على الشارح فظنها النُّحّاس

(١) اللسان ، والعباب ، وروايته : « هَمَزى نَضُوحا » .

(٢) ضبطت فى اللسان بالفتح ضبط قلم .

قديمة مسموعة مشهورةٌ؛ سُمِّيَتْ بها لأَنَّهَا تُهْمَزُ[1] فتَنْهَمزُ عن مَخْرَجِهَا، قالَه الخَليلُ، فلا عِبْرَةَ بما فى بعض شُرُوحِ الكَشّاف: أَنّها لم تُسْمَعْ وإِنّمَا اسْمُها الأَلِفُ. وقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليها فى أَوّل الكِتَاب، قال شيخُنَا: وقد فَرقَ بينها وبين الأَلف جماعةٌ بأَنّ الهَمْزَةَ كَثُرَ إطلاقُهَا على المُتَحَرِّكَة، والأَلفَ على الحَرْف الهَاوِى السَّاكِن الذى لا يَقْبَلُ الحَرَكَة.

[هـ م ر ز]

(الهَامَرْزُ، بفتح الميم)، أَهمله الجَوْهرىُّ وابنُ مَنْظُورٍ. وقال اللَّيْثُ: هو (من مُلُوكِ العَجَمِ)، قال الأَعْشَى:

هُمُ ضَرَبُوا بالحِنْوِ حِنْوِ قُرَاقِرٍ
مُقَدِّمَةَ الهَامَرْزِ حتّى تَوَلَّتِ[2]

(1) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنها تهمز الخ - عبارة اللسان:
لأنّها تهمَزُ فتُهَتُّ فتَنْهَمِزُ عن مَخْرَجها، يقال: هو يَهُتُّ هَتًّا، إذا تكلّم بالهَمْز. كذا فى اللسان».

(2) ديوانه ٢٥٩ والعباب.

[هـ ن ز] *

(الهَنِيزَةُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال الأَزْهَرِىُّ فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب: يقال: هٰذه قَرِيصَةٌ من الكلامِ وهَنِيزَةٌ وأَرِيفَةٌ[1]، فى مَعْنَى (الأَذِيَّة). وهٰكذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة.

[هـ ن د ز] *

(الْهِنْدَازُ - بالكَسْر) ووُجِدَ فى كتاب الأَزهرىِّ فى غير موضعٍ تَقْيِيدُه بالفَتْح من غير ضَبْط -: (الحَدُّ)، فارسىٌّ (مُعَرَّبٌ)؛ و (أَصلُه أَنْدازَهْ، بالفتح). يقال: أَعْطَاه بلا حِسابٍ ولا هِنْدازٍ.

(ومنه: المُهَنْدِزُ، لمُقَدِّرِ مَجَارِى القُنِىِّ والأَبْنِيَة؛ وإِنّمَا صَيَّرُوا الزّاىَ سيناً) فقالُوا: مُهَنْدِسٌ (لأَنّه ليس فى كلامهم زاىٌ قَبلَهَا دالٌ). وأَمّا ما مَرَّ من «قُهُنْدُزَ» فإِنّه أَعجمىٌّ.

(وإِنَّمَا كَسَرُوا أَوَّلَه)، أَى الهِنْدَاز، (وفى الفارسىِّ مَفْتُوحٌ لِعِزَّةِ بِنَاءٍ

(1) فى هامش مطبوع التاج: «وأريفة. كذا بالنسخ، ولم أقف عليها، والذى فى اللسان: ولديفة». وما فى العباب يتفق وما فى اللسان.

فَعْلالٍ) ،بالفَتْح ، (فى غير المُضَاعَفِ) ، وقِلَّته .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهِنْدَازَةُ ، بالكَسْر : اسمٌ للذِّراعِ الذى تُذْرَعُ به الثِّيَابُ ونحوُهَا ، أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ .

ورجُلٌ هِنْدَوْزٌ ، كفِرْدَوْس : جَيِّدُ النَّظَرِ صَحيحُه ، مُجَرِّبٌ .

وهم هَنَادِزَةُ هٰذا الأَمرِ ،أَى العُلَمَاءُ به .

[ه و ز] *

(الهُوزُ ، بالضَّمِّ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ثَعْلَبٌ . هو (الخَلْقُ . و) قال ابنُ السِّكِّيت : هو (النّاسُ) . قال ثَعْلَبٌ : (تقولُ : ما فى الهُوز مِثْلُكَ) ، أَى الخَلْق ، وكذٰلك ما فى الغاطِ مِثْلُكَ . (و) قال ابنُ السِّكِّيت : (ما أَدْرِى أَىُّ الهُوزِ هو) ، وما أَدْرِى أَى الطَّمْش هو ، رَواه بعضُهم : أَىُّ الهُونِ هو ، والزّاىُ أَعْرَفُ ، أَىْ أَىُّ النّاسِ . قالَه ابنُ سِيدَه .

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَهْوَازُ : تِسْعُ ـ هٰكذا بتقديم المُثَنّاة على السِّين فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : سَبْعُ ـ (كُوَر) بتقديم السِّين على المُوَحَّدَة ، كما هو نَصُّ اللَّيْث ، ومثلُه فى العُبَاب ، (بين البَصْرَة وفَارِس ، لكلِّ كُورَة منها اسمٌ ، ويَجْمَعُهُنَّ الأَهْوَازُ) أَيضاً ، ليس للأَهْوَاز وَاحِدٌ من لَفْظه ، و (لاتُفْرَدُ وَاحدَةٌ منْهُنَّ بهُوز[1] ، وهى) أَى تلك الكُوَرُ السَّبْعَةُ : (رَامَهُرْمُزُ) ، وقد تقدَّم قريباً أَنّه بلدٌ بخُوزِسْتَانَ ، (وعَسْكَرُ مُكْرَمٍ) ، قد ذُكرَ أَيضاً فى مَوضعه ، (وتُسْتَرُ) ، ذُكِرَ كذٰلك فى مَوضعه ، (وجُنْدَيْسَابُورُ) ، قد أَشَرْنا إليه فى س ب ر ، (وسُوسُ) ، سيأْتى

(١) هكذا ضبطت فى القاموس المطبوع ، وضبطت فى العباب والتكملة بفتح الهاء « بهَوْز » . وفى معجم البلدان : « الأهواز : هى جمع هَوْز ، وأصله حَوْز ، فلما كَثُرَ استعمال الفُرْس لهذه اللفظة غَيَّرَتْها حتى أذهبتْ أصلَها جملةً ؛ لأنه ليس فى كلام الفرْس حاءٌ مهملة وإذا تكلَّموا بكلمة فيها حاء قلبوها هاءً ، فقالوا فى حَسَن هَسَن ، وفى محمد : مهمّد ، ثم تَأَلَّفها العربُ منهم ؛ فقلَبَتْ بحكم الكثرة فى الاستعمال وعلى هذا يكون الأهواز اسماً عربيّاً سمّىَ به فى الإسلام ، وكان اسمها فى أيام الفرس : خوزستان ... »

فى مَوضعه ، (وسُرَّقُ) ، كسُكَّرٍ ، سَيَأْتِى فى مَوضعه ، (ونَهْرُ تِيرَى) ، بالكَسْرِ ، قد ذُكرَ فى مَوضعه . فهؤلاءِ السَّبْعَة المذكورةُ عن اللَّيْث ، (و) زاد بعضُهم على السَّبْع ، والزَّائدُ : (أَيْذَجُ ، ومَنَاذِرُ) ، وقد تقدَّم ذِكرُهما فى مَوضعهما ، وتَقدَّم أَيضاً أَن «مَنَاذِرَ» بَلْدَتَان بنواحِى الأَهْوَازِ : كُبْرَى وصُغْرَى . وافْتَتَح الأَهْوَازَ أَبو موسى الأَشْعَرِىُّ ، فى زَمَن عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما .

(وهَوَّزَ) الرجُلُ (تَهْويزًا : ماتَ) وكذلك فَوَّزَ تَفْويزًا ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (هَوَّزْ) وهَوِّاز ، وكذلك ما معها من الكَلِمَات قَبْلَها وبَعدَهَا : (حُرُوفٌ) ، أَى كلماتٌ (وُضِعَتْ لحسَاب الجُمَّل) ، أَى من الواحد إلى الأَلف آحادًا وعَشَرات ومِئات ، إِنَّمَا تَرَكُوا فيها العَدَدَ المُرَكَّبَ ، كَأَحَدَ عَشَرَ ، ونحوِه ، فالهاءُ بخَمْسَةٍ ، والواوُ بستَّةٍ ، والزّاىُ بسَبْعَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ى و ز]

يُوزُ ، بالضّمّ : سِكَّةٌ ببَلْخَ ، نقلَه الصاغانىُّ فى التَّكْمِلَة[1] .

وبه تَمَّ حَرْفُ الزّاى ، والحمدُ لله ربِّ العالَمين ، وصلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَوْلاَنَا محمّد النبىِّ الأُمِّىِّ وعلى آله وصَحْبه أَجْمَعين ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْم الوَكيلُ . قال مُؤلِّفُ هٰذا الشَّرْح ، وهو السَّيِّدُ الجَليلُ محمّدُ بنُ محمّد بن محمّد بن محمّد الحُسَيْنىُّ العَلَوىُّ الزَّبِيدىُّ اليَمَنىُّ الوَاسِطىُّ الحَنَفِىُّ ، الشَّهيرُ لَقَبُه بالمُرْتَضَى ، أَدامَ اللهُ له الإِحْسَانَ والرِّضَا ، وأَلْحَقَه بمَقَامِ آبائه وأَجْدَادِه الطَّاهرين ، ورَضِىَ اللهُ عنهُم أَجْمَعين : فَرَغَ ذٰلك فى عَشِيَّةِ نَهَارِ الخَميسِ ، لأَرْبَعٍ بَقينَ من شَوّال سنة ١١٨٣ .

(١) هذا سهو من الشارح ، فالذى ذكرها هو ياقوت فى معجم البلدان ، ولم يذكرها الصاغانى لا فى التكملة ولا فى العباب .

(بابُ السِّين) المُهْمَلَة

هى والصّاد والزّاى أَسَلِيَّةٌ ؛ لأَن مَبْدَأَهَا من أَسَلَة اللِّسَان ، وهى مُسْتَدَقُّ طَرَفِ اللِّسَان ، وهٰذه الثَّلاثةُ فى حَيِّزٍ وَاحدٍ . والسِّينُ من الحُرُوفِ المَهْمُوسَة ، ومَخْرَجُ السِّين بين مَخْرَجَىِ الصّادِ والزّاى . قال الأَزْهَرِىُّ : لا تَأْتَلفُ الصَّادُ مع السِّين ولا مع الزّاى فى شىءٍ من كلام العَرَب .

(فصل الهمزة) مع السين المهملة

[أ ب س] *

(أَبَسَه يَأْبِسُه) أَبْساً : (وَبَّخَه ورَوَّعَه) وغَاظَه ، قالَهُ الخَلِيلُ .

(و) أَبَسَ (به) يَأْبِسُ أَبْساً : (ذَلَّلَه وقَهَرَه) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وكَسَّرَه وزَجَرَه ، قال العَجّاج :

* لُيُوثُ هَيْجَا لم تُرَمْ بأَبْسِ [1] *

أَى بزَجْرٍ وإِذلالٍ .

(و) أَبَسَ (فُلاناً : حَبَسه) وقَهَرَهُ .

وبَكَعَه [1] بما يَسُوءُه (وقَابَلَه بالمَكْرُوه .

(و) قيل : (صَغَّرَه وحَقَّره) ، نقلَه الأَصْمَعِىُّ ، (كأَبَّسَه تَأْبِيساً)

وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ حديثُ جُبَيْرِ ابن مُطْعِمٍ : «جاءَ رجلٌ إلى قُرَيْش من فَتْحِ خَيْبَرَ فقال : إنّ أَهلَ خَيْبَرَ أَسَرُوا رسولَ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، ويُرِيدُون أَن يُرْسِلُوا به إلى قَومه ؛ ليَقْتُلُوه ، فَجَعَلَ المُشْرِكُون يُؤَبِّسُون به العَبّاسَ» . وكذٰلك قَوْلُ العَبَّاس بن مِرْدَاسٍ يُخَاطبُ خُفَافَ ابنَ نُدْبَةَ :

إِنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ لا أُوَبِّسُه
أُوقِدْ عليْه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ
السَّلْمُ يَأْخُذُ منها ما رَضِيتَ به
والحَرْبُ يَكْفيكَ من أَنْفَاسها جُرَعُ [2]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : التَّأْبِيسُ : التَّذْلِيلُ ، ويُرْوَى : «إِنْ تَكُ جُلْمُودَ بِصْرٍ» ،

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٢٠٥ ، والمقاييس ١ / ٣٦ .

(١) فى مطبوع التاج «وبلغه» ، والصواب من العباب .
(٢) اللسان ، والأول فى الصحاح ، والتكملة .

وقال : البِصْرُ : حجارةٌ بِيضٌ . وقال صاحبُ اللِّسَان : ورأَيْتُ فى نُسْخَةٍ من أَمالى ابن بَرِّىٍّ بخطِّ الشيخ رَضِىِّ الدِّين الشّاطبىِّ رَحمَه اللهُ تعالَى ، قال : أَنْشَدَه المُفَجِّعُ فى التَّرْجُمَان :

* إِنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْدٍ . . *

وقال بعدَ إِنشادِه : صَخْدٌ : وَادٍ . وقال الصّاغَانىُّ : الصَّوَابُ فيه لا أُوَيِّسُه ـ بالتَّحْتِيَّة ـ بالمَعْنَى الذى ذَكَرَه ، كما سيأْتى .

(والأَبْسُ : الجَدْبُ) ، نقَلَه الصّاغَانىُّ فى كتابَيْه .

(و) الأَبْسُ : (المَكَانُ) الغَلِيظُ (الخَشِنُ) ، مثلُ الشَّأْز ، ومنه : مُنَاخٌ أَبْسٌ ، إِذا كان غيرَ مُطْمَئِنٍّ ، قال مَنْظُورُ بنُ مَرْثَدٍ الأَسَدىُّ يَصِفُ نُوقاً قد أَسْقَطَتْ أَولادَهَا ، لشِدَّة السَّيْر والإِعْيَاءِ :

يَتْرُكْنَ فى كلِّ مُنَاخٍ أَبْسِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فى الغِرْسِ[1]

(ويُكْسَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابىِّ .

(و) قال ابنَ الأَعْرَابىِّ : الأَبْسُ : (ذَكَرُ السَّلاحِف) ، قال : وهو الغَيْلَمُ .

(و) قال أَيضاً : الإِبْسُ (بالكَسْر : الأَصْلُ السُّوءُ) .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : (امرَأَةٌ أُبَاسٌ ، كغُرَابٍ) ، إِذا كانت (سَيِّئَةَ الخُلُقِ) ، وأَنشَد لخِدامٍ الأَسَدىِّ :

رَقْرَاقَة مثل الفَنِيق عَبْهَرَهْ
ليستْ بسَوْداءَ أُبَاسٍ شَهْبَرَهْ[1]

(وتَأَبَّسَ) الشْىءُ ، إِذا (تَغَيَّرَ) ، قالَه الجوهرىُّ ، وأَنشدَ قولَ المُتَلَمِّس .

* تُطِيفُ به الأَيّامُ ما يَتَأَبَّسُ[2] *

وهٰكذا أَنشدَه ابنُ فارِس . قلت : وأَوَّلُه :

* أَلَمْ تَرَأَنّ الجَوْنَ أَصبَحَ راسِياً *

(أَو هُوَ تَصْحِيفٌ من ابن فَارِس والجَوْهرىِّ ، والصَّوَابُ «تَأَيَّس»

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفى مطبوع التاج « لجذام الأسدى » صوابه من العباب والتكملة .
(٢) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب والتكملة .

بالمُثَنّاة التَّحْتيَّة) بالمعنى الذى ذَكَرَه فى هٰذا التَّرْكيب، كما نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كتابَيْه فى هٰذه المادّة، وقال أَيضاً فى مادة «أيس»: والصَّوابُ إيرادُهما؛ أَعْنى بَيْتَىِ المُتَلَمِّس وابن مِرْداسٍ ها هنا، لُغَةً واستشهادًا، وإنّمَا اقْتَدَى بمَنْ قَبْلَه، ونَقَلَ من كُتُبهم، من غيرِ نَظَرٍ فى دَوَاوينِ الشُّعَراءِ، وتَتَبُّع الخُطُوطِ المُتْقَنَة؛ فقولُ شَيْخنَا: تَبعَ فيه ابنَ بَرِّىٍّ، وتَعَقَّبُوه وصَوَّبُوا ما نَقَلَه ابنُ فارس، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ونَظَرٍ بوُجُوهٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

التَّأْبيسُ: التَّعْييرُ.

وقيل: الإرغامُ. وقيل: الإغْضَابُ. وقيل: حَمْلُ الرَّجُلِ على إغلاظِ القَوْل له.

وبكلِّ ذٰلك فُسِّرَ حديثُ جُبَيْر السّابقُ.

وحَكَى ابنُ الأَعْرَابىِّ: إبَاءٌ أَبْسٌ [مُخْزٍ كاسرٌ][1]. قال المُفَضَّلُ: إنّ السُّؤَالَ المُلِحَّ يَكْفيكَه الإباءُ الأَبْسُ. وقال ثعلبٌ: إنّمَا هو الإباءُ الأَبْأَسُ، أَى الأَشَدُّ.

وأَبْسُسُ، بفتحٍ فسكونٍ وضمِّ السِّين الأُولى: اسمُ مدينة قُرْبَ أَبُلُسْتَيْنَ من نَواحِى الرُّوم، وهى خَرَابٌ، وفيها آثَارٌ غَريبةٌ مع خَرَابها، يقال: فيهَا أَصحابُ الكَهْف والرَّقيم. قالَهُ ياقُوت.

[أ د س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الإِدَاسُ - ككِتَابٍ - لغةٌ فى الحِدَاس، بالحاءِ المهملة. يقال: بَلَغَ به الإِداسَ، أَى الغايةَ التى يَجْرى إليها. أَو هى لغةٌ. وقد أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ والصّاغَانىُّ، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان والأَزْهَرىُّ فى ح د س.

[أ ر س] *

(الإِرْسُ، بالكَسْر: الأَصْلُ الطَّيِّبُ)

(١) الزيادة من اللسان.

هٰكذا وَقَعَ فى سائر الأُصُول هٰذا الحرفُ مكتوباً بالسَّوَاد ، وهو الصَّوابُ . وفى التَّكْملَة : أهملَه الجوهَرىّ . وكأَنَّه سَبْقُ قَلَمٍ ؛ فإنَّه موجُودٌ فى نُسَخ الصّحاح .

(و) قال ابن الأَعْرَابىّ : (الأَرِيسُ[2] والإِرِّيسُ ، كجَلِيسٍ وسِكِّيت : الأَكّارُ) . والأَخير عن ثَعْلَب أَيضاً ، فالأَوَّل (ج أَرِيسُونَ[3] ، و) الثّانى جَمْعُه (إِرِّيسُونَ ، وأَرَارِسَةٌ ، وأَرَارِيسُ وأَرَارِسُ) ، وأَرَارِسَةٌ تَنْصَرِفُ ، وأَرَارِسُ لا تَنْصَرِفُ .

والفعْلُ منهما : أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً ، وَأَرَّسَ يُؤَرِّسُ تَأْرِيساً .

وفى حديث مُعَاوِيَةَ : «أَنَّه كَتَبَ إِلى مَلِكِ الرُّومِ : لأَرُدَّنَّكَ إِرِّيساً من الأَرَارِسَة ، تَرْعَى الدَّوَابِلَ» . وفى حديثٍ آخَرَ : «فَعَلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِيِّينَ»[1] ، مَجْمُوعاً مَنْسُوباً ، والصَّحيحُ بغير نَسَبٍ ، ورَدَّه عليه الطَّحَاوىُّ ، وحُكِىَ عن أَبى عُبَيْد أَيضاً أَنَّ المرادَ بهم الخَدَم والخَوَلُ ، يَعْنى بصَدِّه لهُم عن الدِّين .

وقال الصاغَانىُّ : وقولُهُم للأَرِيسِ أَرِيسِىٌّ ، كقول العَجّاج :

* والدَّهْرُ بالإِنْسَان دَوّارِىُّ[2] *

أَى دَوّارٌ . قال الأَزهرىُّ : وهى لغةٌ شاميَّةٌ ، وهم فَلّاحُو السَّوادِ الذين لا كِتابَ لهم .

وقيل : الأَرِيسِيُّون : قَومٌ من المَجُوس لا يَعْبُدُون النّارَ ، ويَزْعَمُون أَنَّهُم على دِينِ إِبرَاهيمَ ، علَيْه السّلامُ وعلى نَبيِّنَا .

وفيه وَجْهٌ آخَرُ هُوَ أَنَّ الإِرِّيسِينَ

(١) فى مطبوع التاج والقاموس : « الأريسىّ » . . . » : وفى العباب « والأريس مثال جليس ، والإريس مثال سكيت : الأكار » ، وكذلك فى التكملة واللسان : « الأريس » بمعنى الأكار . والقاموس نفسه ينص بقوله كجليس . ولذلك حذفنا ياء النسبة من الأريس

(٢) فى مطبوع التاج : « أريسيون » ، وفى القاموس المطبوع « أريسون » ، مع أنه سبق مكتوبا بياء النسبة ، وانظر الهامش السابق .

(١) فيه روايات أخر وهى « الأَرِيسيِّين » ، و « الإِرِّيسِين » ، و « الأَرِيسِين » . وكلها بمعنى واحد . (انظر النهاية)

(٢) العباب ، والتكملة ومادة (دور)

هم المَنْسُوبون إلى الإِرِّيس ، مثل المُهَلَّبينَ والأَشْعَرِينَ[1] المَنْسُوبين إلى المُهَلَّب والأَشْعَر ؛ فيكونُ المَعْنَى : فعلَيْكَ إِثْمُ الذين هم داخلُون فى طاعَتِكَ ، ويُجيبُونَكَ إِذا دَعَوْتَهُم ، ثمّ لم تَدْعُهم للإِسلام ، ولو دَعَوْتَهُم لأَجابُوك ، فعليكَ إِثْمُهم ؛ لأَنَّكَ سَبَبُ مَنْعِهم الإِسْلامَ .

وقال بعضُهُم : فى رَهْط هِرَقْلَ فِرْقةٌ تُعْرَفُ بالأَرُوسِيَّة ؛ فجاءَ على النَّسَب إليهم .

وقيل : إنهم أَتباعُ عبدِ الله بن أَرِيسَ ، رَجُلٍ كَانَ فى الزَّمَن الأَوَّل ، قَتَلُوا نَبِيًّا بَعَثَه اللهُ إليهم .

(و) والفِعْلُ منهما : (أَرَسَ يَأْرِسُ أَرْساً) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى صار أَرِيساً ، (وأَرَّسَ) يُؤَرِّسُ (تَأْرِيساً : صَارَ أَرِيساً) ، أَى أَكَّارًا . قَالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الإِرِّيسُ (كسِكِّيت : الأَمِيرُ) عن كُراع ، حَكَاه فى باب فِعِّيل ، وعَدَلَه بإِبِّيل ، والأَصْلُ عنده فيه رِئِّيسُ على فِعِّيل من الرِّيَاسة فقُلِبَ .

(وأَرَّسَه تَأْرِيساً : اسْتَعْمَلَه واسْتَخْدَمَه) ، فهو مُؤَرَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ ، وبه فُسِّر الحديثُ السابقُ ، وإِليه مالَ ابنُ بَرِّىٍّ فى أَماليه ، حيث قال بعد أَنْ ذَكَرَ قولَ أَبى عُبَيْدَةَ[1] الذى تَقَدَّمَ : والأَجْوَدُ عندى أَن يُقَال : إِنّ الإِرِّيسَ كَبيرُهم الذى يُمْتَثَلُ أَمرُه ، ويُطيعُونه إِذا طَلَبَ منهم الطَّاعَةَ ، ويَدُلُّ على ذٰلك قولُ أَبى حِزَام العُكْلِىِّ :

لا تُبِنْنِى وأَنْتَ لِى بِكَ وَغْدٌ
لاتُبِىءُ بالمُؤَرَّسِ الإِرِّيسَا[2]

يُريدُ : لا تُسَوِّنِى بكَ وأَنتَ لى وَغْدٌ ، أَى عَدُوٌّ ، ولا تُسوِّ الإِرِّيس ، وهو الأَميرُ ، بالمُؤَرَّس ، وهو المأْمُورُ ؛ فيكونُ

(١) بهامش مطبوع التاج قال فى اللسان : وكان القياس فيه أن يكون بياءَى النِّسبة فيقال : الأَشْعَرِيُّون والمهلَّبِيُّون ، وكذلك قياس الإِرِّيسين الإِرِّيسِيُّون ، كذا فى اللسان » .

(١) سبق أنه « أبو عبيد » ، والذى فى اللسان : « قال ابن برى : ذكر أبو عبيدة وغيره أن الإريس : الأكار ، فيكون المعنى أنه عبر بالأكارين عن الأتباع ، قال : والأجود عندى ... » الخ . ولكن ورد أيضا فى اللسان : « وحكى عن أبى عبيد : هم الخدم والخول » .

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

المعْنَى فى الحديث : فعلَيْكَ إِثْمُ الإِرِّيسِين : يُريدُ الذين هُم قادرُون على هِدايةِ قَوْمِهم ، ثُمَّ لم يَهْدُوهم ، وأَنْتَ إِرِّيسُهُم الذى يُجيبُونَ دَعْوَتَكَ ويَمْتَثلُون أَمْرَكَ ، وإِذا دَعوْتَهُم إِلى أَمْرٍ طَاوَعُوكَ ، فلو دَعَوْتَهُم إِلى الإِسْلام لأَجَابُوكَ ، فعليكَ إِثْمُهم .

(و) فى حَديث خاتَمِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « فسَقَطَ من يَدِ عُثْمَانَ فى (بِئْرِ أَرِيس » كأَمير) ، وهى معروفةٌ (بالمَدينة) قَريباً من مَسجدِ قُبَاءٍ ، وهى التى وَقَعَ فيها خاتمُ النَّبِيِّ صلّى الله عليه وسلَّم من عُثمان ، رَضىَ اللهُ تعالَى عنه . ويَرِيس ، بالياءِ ، لُغَةٌ فيه ، كما سَيَأْتى . قال شيخُنَا : وسُئِلَ الشَّيْخُ ابنُ مالكٍ عن صَرْفه فأَفْتَى بالجَوَاز .

[] ومِمَّا يُسْتَدرَكُ عليه :

الأَرِيسُ[1] ، كأَمير : العَشَّارُ ، قيل : وبه فَسَّرَ بعضُهُم الحديثَ .

(١) فى اللسان : « إريس »

وأَرْسَةُ[1] بنُ مُرٍّ ، زادَ : [الصاغانىّ : هو] أَخُو تَميمٍ ابن مُرٍّ . قال الأَصْمَعىُّ لا أَدْرى منْ أَىِّ شَىْءٍ اشتقاقُه . قال الصّاغَانىُّ فى العُبَاب : اشتقاقُه ممّا تَقَدَّمَ من قول ابن الأَعرابىِّ : الأَرْسُ : الأَصْلُ[2] الطَّيِّبُ .

والأَرَارِيسُ : الزَّرّاعُون ، وهى شامِيَّةٌ . وقال ابنُ فارس : الهمزةُ والرّاءُ والسِّينُ ليْستْ عَرَبِيَّةً .

[أ س س] *

(الأُسُّ ، مثلَّثَةً : أَصْلُ البِنَاءِ ، كالأَسَاس والأَسَس ، محرَّكَةً) ، مَقْصُورٌ من الأَساس . وأُسُّ البناءِ مُبْتَدَؤُه ، وهو من الأَسماءِ المُشْتَرَكَة ، وأَنشد ابنُ دُرَيْد ، قال : وأَحْسبُه لكذّاب بَنى الحِرْماز :

وأُسُّ مَجْدٍ ثابِتٌ وَطِيدُ
نالَ السَّمَاءَ فَرْعُه مَديدُ[3]

وأُسُّ الإِنسان وأَسُّه : أَصْلُه . (و)

(٢) الأرس بفتح الهمزة عنه فى العباب والتكملة « الأَكْلُ الطَّيِّبُ » .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٧ ، والمقاييس ١ /١٤ .

قيل : الأَسُّ : (أَصْلُ كلِّ شَيْءٍ) ، ومنه المَثَلُ : «أَلْصِقُوا الحَسَّ بالأَسِّ» . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحَسُّ - بالفَتْح - هنا الشَّرُّ ، والأَسُّ : الأَصْلُ[1] ؛ يقول : أَلْصِقُوا الشَّرَّ بأُصُول مَنْ عَادَيْتُم أَو عَادَاكم .

(ج إِسَاسٌ) ، بالكَسْر ، (كعِسَاسٍ) ، جَمْعُ عُسٍّ بالضَّمِّ ، (وقُذُلٍ) ، بضَمَّتَيْن جمْع قَذَالٍ كسَحابٍ ، (وأَسْبَابٍ) ، جمعُ سَبَب محرَّكةً . ويقال : إِن الآساس كأَعْنَاق ، جمعُ أُسُسٍ ، بضَمَّتَيْن ، فهو جَمْعُ الجَمْعِ . وعبارة المصنِّف ظاهِرةٌ ، ومثلُه فى المُحْكَم ولاتسامح فيها ، كما ادّعَاه شيخنا ، رَحمَه الله .

(و) من المَجَاز : (كان ذٰلك على أَسِّ الدَّهْر ، مُثَلَّثَةً) ، وزاد الزَّمَخْشَرِيُّ : واسْت الدَّهْر ، (أَى على قِدَمِه ووَجْهه) .

(والأَسّ : الإِفسادُ) بينَ النَّاسِ ، (ويُثلَّث) ، أَسّ بينَهم يَؤُسُّ أَسّاً .

ورجُلٌ أَسَّاسٌ : نَمّامٌ مُفْسِدٌ ، قال رُؤْبَةُ :

وقلتُ إِذْ أَسَّ الأُمُورَ الأَسَّاسْ
ورَكِبَ الشَّغْبَ المُسِيءُ المَأْسَاسْ[1]

أَى أَفْسَدَهَا المُفْسِدُ .

(و) الأَسُّ : بالفَتْح : (الإِغْضَابُ) ، هو قَرِيبٌ من معنَى الإِفْسَادِ . وفى بعض النُّسَخ «الأَعْصَاب» وهو غَلَطٌ .

(و) الأَسُّ : (سَلْحُ النَّحْلِ) . وقد أَسَّ أَسّاً ، والأَشْبَهُ أَن يكونَ مَجَازًا ؛ على التَّشْبيه بأَسِّ البُيُوت .

(و) الأَسُّ . (بِنَاءُ الدَّارِ) . أَسَّها يَؤُسُّهَا أَسّاً ، وأَسَّسَها تَأْسِيساً .

(و) الأَسُّ : (زَجْرُ الشَّاة بإِسْ إِسْ) بكَسْرهمَا ، مَبْنِيّ على السُّكُون ، ولغةٌ أُخْرَى بفَتْحهما . وقد أَسَّ بها ، إِذا زَجَرَهَا وقال : إِسْ إِسْ .

(١) قال الصاغانى فى التكملة «وقد ذكره الجوهرى بالكسر والصواب الفتح» . ولكنه قال فى العباب: «وبعضهم يرويه بالكسر فيهما ؛ أى إذا جاءك شىء من ناحية فافعل مثله» ، ثم قال بعد ذلك فى العباب أيضا : «والأس : الأصل ، وبعضهم يكسر الهمزة ، والصواب فتحها» .

(١) ديوانه ٦٧ والعباب والتكملة وجاء فيهما شاهدا على «الأس : الإفساد» وضبطت الاساس بضم الهمزة كالديوان .

(و) الأُسّ، (بالضمّ: باقِي الرَّمَادِ)، بين الأَثافِي[1]، وقد رُوِيَ فى بيت النّابغَة الذُّبْيَانِيّ:

فلم يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ[2]

قال الصّاغَانيُّ: وأَكثرُ الرُّواةِ يَرْوونه: على آسٍ، مَمْدُودًا بهٰذا المَعْنى.

(و) الأُسّ، بالضّم: (قَلْبُ الإنسانِ)، خُصَّ به (لأَنه أَوَّلُ مُتَكَوِّنٍ فى الرَّحِم.

(و) الأُسّ أَيضاً: (الأَثَرُ من كلِّ شَيْءٍ)، وهو من الأَسْمَاءِ المُشْتَرَكَةِ.

و(الأَسِيسُ)، كأَمِيرٍ: (العِوَضُ)، عن ابن الأَعرابِيّ.

(و) الأَسِيسُ، (أَصْلُ كلِّ شَيْءٍ) كالأُسّ.

(و) أُسَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: ع بِدِمَشْقَ) قيلَ: هو ماءٌ شَرْقِيَّهَا، وقد ذَكَرَه امْرُؤُ القَيْسِ فى شِعْرِه فقال:

ولَوْ وَافَقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إِذْ وَرَدْنَ بِنَا وُرُودَا[1]

هٰكذا فى اللِّسَان[2]. قلتُ: والصَّوَابُ أَنّ أُسَيْسًا فى قول امْرِئِ القَيْس اسمُ مَوْضِعٍ فى بلاد بَنى عامِر بن صَعْصَعَةَ. وَأَوَّلُه[3]:

فلو أَنِّى هَلَكْتُ بأَرْضِ قَوْمِى
لَقُلْتُ المَوْتُ حَقٌّ لا خُلُودَا

وأَمّا الذى هو ماءٌ شَرقِيَّ دِمَشْقَ فقد جَاءَ فى قول عَدِيِّ بن الرِّقَاع:

قد حَبَانِى الوَلِيدُ يَومَ أُسَيْسٍ
بِعِشَارٍ فيها غِنًى وبَهَاءُ[4]

هٰكذا فَسَّرَه ابنُ السِّكِّيت، كذا فى المُعْجَم.

---

(١) فى مطبوع التاج «أى الأثافى» والمثبت من اللسان.
(٢) العباب والتكملة والمواد (عثلب، أوس، خيم)

(١) ديوانه ٢١٤، والعباب، والتكملة، ومعجم البلدان (أسيس).
(٢) لم ترد «أسيس» فى اللسان، (أسس) ولم يرد البيت فيها، كما لم يرد فيه فى المواد: (وف ق، ح وف، ح ى ف، ورد». ولعل نسخة اللسان التى كانت بين يدى الشارح كان بها ذلك، والبيت فى التكملة والعباب شاهد على «أسيس»: الموضع الذى بشرق دمشق، وورد فى معجم البلدان شاهدا على الموضع الذى فى بلاد بنى عامر بن صعصعة.
(٣) أول القصيدة فى ديوانه:
أَلاَ أَبْلِغْ بَنِى حُجْرِ بنِ عَمْرٍو
وأَبْلِغْ ذَالِكَ الحَىَّ الحَرِيدَا
(٤) العباب، ومعجم البلدان.

(والتَّأْسِيسُ : بيانُ حُدُود الدّارِ ، ورَفْعُ قَوَاعِدهَا) . قالَه اللَّيْث . (و) قيل : هو (بِنَاءُ أَصْلِهَا) . وقد أَسَّسَه ، وهٰذا تَأْسِيسٌ حَسَنٌ .

(و) فى المُحْكَم : التَّأْسِيسُ (فى القَافِيَة : الأَلِفُ التى ليس بينَها وبين حَرْفِ الرَّوِىِّ إلاّ حَرْفٌ وَاحدٌ ، كقَوْل النّابغَة الذُّبيانىِّ :

كِلِينِى لِهَمٍّ يا أُمَيْمَةُ ناصِبِ
ولَيْلٍ أُقَاسِيه بَطِىءِ الكَوَاكِبِ)[1]

فلا بُدَّ من هٰذه الأَلِفِ إلى آخِرِ القصيدة . قال ابن سيدَه : هٰكذا أَسماه الخَليلُ تَأْسِيساً ، جَعَلَ المَصْدر اسْماً له ، وبعضُهُم يقولُ : أَلِفُ التَّأْسِيس ، فإذا كان ذٰلك احْتملَ أَن يُريدَ الاسمَ والمصدرَ ، وقالُوا فى الجَمْع : تَأْسِيسَاتٌ .

(أَو التَّأْسِيسُ : هو حَرْفُ القَافِية) الذى هو قَبْلَ الدَّخِيل ، وهو أَوَّلُ جُزءٍ فى القَافِيَة ، كأَلِفِ ناصب . وقال ابن جِنِّى : أَلِفُ التَّأْسِيسِ كأَنَّهَا أَلِفُ القَافِيَة ، وأَصْلُهَا أُخِذَ من أُسِّ الحَائِطِ وأَساسِه ؛ وذٰلك أَنَّ أَلِفَ التَّأْسِيس لتَقَدُّمِهَا والعنَايَةِ بها والمَحافَظة عليها كأَنَّهَا أُسُّ القَافِيَة ، وللأَزهرىِّ فيه تَحقيقٌ أَبْسَطُ من هٰذا ؛ فراجِعْهُ فى التَّهْذيب .

(و) يقال : (خُذْ أُسَّ الطَّرِيقِ ؛ وذٰلك إذا اهْتَدَيْتَ بأَثَرٍ أَو بَعْرٍ ، فإذا اسْتَبانَ الطَّرِيقُ قيلَ : خُذْ شَرَكَ الطريقِ .

(وأُسْ) أُسْ ، (بالضّمّ : كلمةٌ تُقَالُ للحَيَّة) إذا رَقَوْها ، ليأْخُذوها ففَرَغَ أَحَدُهم منْ رُقْيَتِه ؛ (فتَخْضَعُ) له وتَلِينُ . قالَه اللَّيْث .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَسَّسَ بالحَرْف : جَعَلَه تَأْسِيساً .

والأَسّاس ، كشَدّادٍ : النَّمَّامُ .

والأُسُّ : المُزَيِّنُ للكَذِب .

وفَلانٌ أَسَاسُ أَمْرِه الكَذِبُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٧ / ٩ ، واللسان والعباب والصحاح .

وكذا قولُهُم : مَنْ لم يُؤَسِّسْ مُلْكَه بالعَدْل هَدَمَه .

وأَسِيسٌ ، كأَمير : حِصْنٌ باليَمَن ، قالَه ياقُوت .

[أ ل س] *

(الأَلْس : اختلاطُ العَقْلِ) ، وقيل : ذَهَابُه ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : « اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بكَ منَ الأَلْسِ والكِبْر » . قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ(١) .

(أُلِسَ) الرجُلُ ، (كعُنِىَ) ، أَلْساً (فهو مَأْلُوسٌ) ، أَى مَجْنُونٌ : ذَهَبَ عَقلُه ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وقال غيره : أَى ضَعِيفُ العَقْلِ ، قال الرّاجز :

يَتْبَعْنَ مثْلَ العُمَّجِ المَنْسُوسِ
أَهْوَجَ يَمْشِى مِشْيَةَ المَأْلُوسِ(٢)

(و) الأَلْس : (الخِيانَةُ) ، وبه فَسَّرَ القُتَيْبِىُّ حديثَ الدُّعَاءِ السابِقَ ، وخَطَّأَه ابنُ الأَنْبَارِىِّ .

(١) فى اللسان : « أبو عبيد » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) الأَلْس أَيضاً : (الغِشُّ) والخِدَاعُ .

(والكَذِبُ . والسَّرِقَةُ) .

وبالأَوّل فُسِّر قولُ الشاعر وهو الحُصَيْنُ بنُ القَعقاع :

هُمُ السَّمْنُ بالسَّنُّوت لا أَلْسَ فيهمُ
وهمْ يَمْنَعُون جارَهم أَنْ يُقَرَّدَا(١)

(و) الأَلْس : (إِخطاءُ الرَّأْى) وهو من ذَهاب العَقْل وتَذْهِيله .

الثَّلاثَةُ عن ابن عَبّاد .

(و) الأَلْس : (الرِّيبَةُ) .

(و) الأَلْس : (تَغَيُّرُ الخُلُق) من رِيبَة(٢) أَو مَرَض . ويقال : ما أَلَسَكَ ؟ .

(و) الأَلْس : (الجُنُون) ، يُقَال : إِنّ به لأَلْساً ، وأَنشدَ :

يا جِرَّتَيْنَا بالحَبَاب حَلْسَا
إِنّ بِنَا أَوْ بِكُمُ لأَلْسَا(٣)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٩٧ ونسب فيها وفى العباب إلى الحصين بن القعقاع . وفى مطبوع التاج كتب الحصين بن القناع وصححناه مما سبق .
(٢) فى مطبوع التاج « غيبة » ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة .
(٣) اللسان وفى العباب « أو بكما » .

(كالأُلاَس، بالضّمّ)، أى كغُرَاب. وقال ابنُ فارس: يقال: هو الذى يَظُنُّ الظَّنَّ ولا يَكُونُ كذلك. (و) الأَلْس[1]: (الأَصْلُ السُّوءُ).

(و) قال ابنُ عَبّاد: (المَأْلُوسُ: اللَّبَنُ لا يَخْرُجُ زُبْدُه، ويَمُرُّ طَعْمُه، ولا يُشْرَبُ من مَرَارَتِه. نقلَه الصّاغَانىُّ.

(وإِلْيَاسُ، بالكسر، والفتح)، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ ونُبَيْح وأَبو وَاقد والجَرّاحُ: ﴿وإِنَّ إِلْيَاسَ﴾[2]: (عَلَمٌ أَعْجَمِىٌّ)، وزادَ فى العُبَاب: لايَنْصَرِفُ للعُجْمَة والتَّعْريف. قال اللهُ تعالَى: ﴿وإِنّ إِلْياسَ لمِنَ المُرْسَلِينَ﴾[2] وقال الجوهَرِىُّ: اسمٌ أَعْجَمِىٌّ. قال شيخُنَا: هو فِعْيَال من الأَلْس وهو الخَدِيعَةُ والخِيانةُ، أَو من الأَلْس وهواخْتلاطُ العَقْلِ. وقيل: هو إِفْعَال من ليس، يقال: رجل أَلْيَس، أَى شُجاعٌ لاَ يَفرُّ، أَو أَخَذُوه من ضِدّ الرّجَاءِ ومَدُّوه. والْياسُ بنُ مُضَرَ فى التَّحْتِيَّة، وهو اسمٌ عِبْرَانِىٌّ، انْتَهَى. قال الجَوْهَرِىُّ: وقد سَمَّت العربُ به. وهو الْيَاسُ بنُ مُضَرَ بن نِزَار بن مَعَدِّ ابن عَدْنَانَ: قال الصّاغَانِىُّ: قِيَاسُه إِلْياسَ النَّبِىِّ صَلَوَاتُ الله عليه على الْياس بن مُضَرَ فى التَّرْكيب قِيَاسٌ فاسدٌ؛ لأَنّ ابن مُضَرَ الأَلفُ واللّامُ فيه مثْلُهما فى الفَضْل، وكذلك أَخُوه النَّاسُ[1] عَيْلاَنُ، وما كان صِفَةً فى أَصْله أَو مَصدرًا فدُخُولُ الأَلفِ واللّام فيه غيرُ لازمٍ.

(وأُلَّيْسُ، كقُبَّيْطٍ: ة، بالأَنْبار). كذا فى كتاب الفُتُوح والعُبَاب. وفى التَّكْملَة: مَوضعٌ. قلتُ: وقد جاءَ ذِكْرُه فى شعْر أَبى مِحْجَنٍ الثَّقَفِىِّ، وكان قد حَضَرَ غَزَاةً بها، وأَبْلَى بَلاءً حَسَناً، فقال:

وقَرَّبْتُ رَوَّاحاً وكُورًا ونُمْرُقاً
وغُودِرَ فى أُلَّيْسَ بَكْرٌ ووَائلُ[2]

(وآلِسٌ، كصاحِبٍ: نَهْرٌ ببلادِ

(١) فى العباب والتكملة: «الإلْس».
(٢) سورة الصافات الآية ١٢٣.

(١) فى مطبوع التاج: «الياس»، والمثبت من التكملة. وفى القاموس (ن وس): «والنّاسُ: اسمُ قَيْسِ عَيْلانَ».
(٢) ديوانه ١٥ ومعجم البلدان (أليس).

الرُّوم ، على يَوْمٍ منْ طَرَسُوسَ ، قريبٌ من البَحْر) ، من الثُّغُور الجَزَرِيَّة ، وفيه يقولُ أَبو تَمَّامٍ يَمْدَحُ أَبا سَعيدٍ الشغرىّ [1] :

فإنْ يَكُ نَصْرٌ آتِياً نَهْرَ آلِسٍ
فَقَدْ وَجَدُوا وَادِى عَقَرْقَسَ مُسْلِمَا [2]

(و) يُقال : (ضَرَبَه) مائةً (فما تَأَلَّسَ) ، أَى (ما تَوَجَّعَ) .

(و) يُقَال : (هو لا يُدَالِسُ ولا يُؤَالِسُ) ، أَى (لا يُخَادِعُ ولا يَخُونُ) ، فالمُدَالَسَةُ من الدَّلَس وهى الظُّلْمَةُ ؛ يُرَادُ أَنّه لا يُعَمِّى عليكَ الشَّىْءَ فيُخْفِيه ويَسْتُر ما فيه من عَيْب . والمُؤالَسَةُ : الخِيَانَةُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبو عَمْرو : يُقَال : إنّه لَمَأْلُوسُ العَطِيَّة ، وقد أُلِسَتْ عَطِيَّتُه ، إذا مُنِعَتْ منْ غير إِيَاسٍ منها .

(١) فى معجم البلدان (آلس) : « الثغرى » .
(٢) ديوانه ٣ / ٢٤٢ ، ورواية شطره الأول :
« فإنْ يَكُ نَصْرانِيّاً النَّهْرُ آلِسٌ »
وهى الرواية الأنسب لقوله : « مسلما » .

ويُقَال للغَرِيم : إنّه لَيَتَأَلَّسُ [1] فما يُعْطِى وما يَمْنَعُ . والتَّأَلُّسُ : أَن يَكونَ يُرِيدُ أَنْ يُعْطِىَ وهو يَمْنَعُ ، وأَنشدَ :

* وصَرَمَتْ حَبْلَكَ بالتَّأَلُّسِ [2] *

ويُقَال : ماذُقْتُ عندَه أَلُوساً ، أَى شيئاً من الطَّعَام ، وكذا مَأْلُوساً .

وأَلُوسُ ، كصَبُور اسْمُ رَجُلٍ سُمِّيَتْ به بَلدةٌ على الفُرَات ، قُرْبَ عَانَات والحَدِيثَة [3] قال ياقُوت : وغَلِطَ أَبو سَعْد الإِدْرِيسىُّ فقال : إنّهَا بساحلِ بَحْرِ الشّامِ قُرْبَ طَرَسُوسَ : وإنّمَاغَرَّه نِسْبَةُ أَبى عبد الله عُمَرَ [4] بن حِصْن ابن خالدِ الأَلُوسىِّ الطَّرَسُوسىِّ ، من شُيُوخ الطَّبرانىِّ ، وابن المقرى ، وإنّما هُو من أَلُوس ، وسَكَنَ طَرَسُوسَ : فنُسبَ إليها . ويُقَال فيها أَيضاً : آلُوسَةُ ، بالمَدِّ .

(١) فى مطبوع التاج : « ليألس » ، والصواب من العباب ، والتكملة ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .
(٣) فى مطبوع التاج : « الحريثة » ، والمثبت من معجم البلدان .
(٤) الذى فى معجم البلدان : « محمد بن حصن » .

[ا م ب ر ب ا ر ى س]

(الأَمْبَرْباريسُ)،[1] أهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان، ونقَلَه الصاغانىّ، (و) يُقَال فيه أَيضاً: (الأَنْبَرْبَارِيسُ)، بقَلْب الميم نُوناً، وصَحَّحَه صاحبُ المنْهَاج (والبَرْبَاريسُ) بحَذْف الأَلف والنُّون؛ اكتفاءً. وفى المنْهَاج أَيضاً: أَمْيَرْ بَاريسُ، بالتَّحْتيَّة بَدَلَ المُوحَّدَة: (الزِّرْشْكُ)، وبالفارسيَّة زرنك، (وهو حَبٌّ حامضٌ، م)، منه مُدَوَّرٌ أَحمرُ، سَهْلٌ، ومنه أَسْوَدُ مُسْتَطيلٌ رَمْلىٌّ أَو جَبَلىٌّ، وهو أَقْوَى. كَلمَةٌ (رُوميَّةٌ) إلاَّ أَنهُم تصَرَّفُوا فيه بإدْخَال اللاَّم عليه مُفْرَدًا ومُضَافاً إليه. وهو باردٌ يَابسٌ فى الثّانيَة، وقيل: فى الثَّالثَة، نافعٌ للصَّفْرَاءِ جدًّا، ويَنْفَعُ الأَوْرَامَ الحَارَّةَ ضِمَادًا، ويُقَوِّى المَعدَةَ والكَبدَ، ويَقْطَعُ العَطَش، ويَمْنَعُ القَيْءَ، ويُقَوِّى القَلْبَ، ويَعْقِلُ، ويَنْفَعُ السَّحْجَ، ويَضُرُّ بأَصْحَاب الاعْتقَال. ويُصْلِحُه الجُلاَّبُ، كذا فى المنْهَاج. وفى «سُرُور النَّفْس» لابن قاضى بَعْلَبَكَّ أَنَّه يَمْنَعُ جميعَ العِلَل التى تكونُ من حَبْس الإِسْهَال، ويُحَسِّنُ اللَّوْنَ، ويُسَكِّنُ الخَفَقَانَ الحادثَ عن الحَرَارة، وقد استعملَه جماعةٌ من الفُضَلاءِ فى المُفَرِّحات. والشَّيْخُ أَهملَه فى الأَدْوِيَة القَلْبيَّة.

[أ م س] *

(أَمْس، مثلَّثةَ الآخر): من ظُرُوف الزَّمَان (مَبْنيَّةٌ) على الكَسْر، إلاَّ أَن يُنَكَّرَ أَو يُعَرَّفَ، ورُبَّمَا بُنىَ على الفَتْح، نَقَلَه الزَّجَّاجىُّ فى أَماليه. وقال ابنُ هشَام على «القَطْر»: إنّ البنَاءَ على الفَتْح لُغَةٌ مَرْدُودةٌ، وأَمَّا البناءُ على الضَّمِّ فلم يَذْكُرْه أَحدٌ من النُّحاة. ففى قول المُصنِّف حكاية التَّثْليث نَظَرٌ حقَّقه شيخُنَا. وهو (اليومُ الذى قَبْلَ يوْمكَ) الذى أَنتَ فيه (بلَيْلَة). قال ابن السِّكِّيت:

(١) فى نسخة من القاموس: «الأَمْبَرْبايِسُ والبَرْبابِيسُ»

تقُول : ما رأَيْتُه مُذْ أَمْسِ ، فإنْ لم تَرَه [يوماً قَبْلَ ذٰلك قُلْتَ : ما رَأَيْتُه مُذْ أَوَّلَ مِن أَمْسِ ، فإن لم تَرَه يَوْمَيْن] (١) قبلَ ذٰلك قلْتَ : ما رأيتُه مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَوَّلَ مِنْ أَمْس ، وقال ابنُ بُرُزْجَ : ويُقَال : ما رأَيتُه قبلَ أَمْسِ بيوم ، يُريدُ :مِنْ أَوَّلَ منْ أَمْس ، وما رأَيتُه قبلَ البارحَةِ بلَيْلَةٍ .

(يُبْنَى مَعْرِفَةً ، ويُعْرَبُ مَعْرفَةً ، فإذا دَخَلَهَا ال تُعْرَبُ) (٢) .

وفى الصّحاح : أَمْس اسمٌ حُرِّكَ آخِرُه لالتقاءِ السَّاكنَيْن ، واخْتَلَفَت العربُ فيه ، فأَكْثرُهُم يَبْنِيه على الكَسْر مَعْرِفةً ، ومنهم من يُعْرِبُه مَعْرفَةً ، وكلُّهُم يُعْربُه إذا دَخَلَ عليه الأَلفُ واللّامُ أَو صَيَّرَه نَكِرَةً أَو أَضافَه .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : اعْلَمْ أَنَّ أَمْس مَبْنِيَّةٌ على الكَسْر عند أَهل الحجَاز ، وبَنُو تَمِيمٍ يُوَافقُونَهُم فى بنائها على الكَسْر فى حال النَّصْب والجَرِّ ، فإذا جاءَتْ أَمْس فى مَوْضع رَفْع أَعْرَبُوهَا فقالُوا : ذَهَبَ أَمْسُ بما فيه ، وأَهل الحجاز يقولون : ذَهَبَ أَمْسِ بما فيه ؛ لأَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ ؛ لتَضَمُّنهَا لامَ التَّعْريف ، والكسرةُ فيها لالتقاءِ السَّاكنَيْن ، وأَمّا بَنُو تَمِيمٍ فيَجْعَلُونَهَا فى الرَّفْع مَعْدُولَةً عن الأَلف واللّام ؛ فلاتُصْرَفُ للتَّعْريف والعَدْل ، كما لا تَصْرِفُ سَحَرًا إذا أَرَدْتَ به وَقْتاً بعَيْنه ؛ للتَّعْريف والعَدْل ، قال : واعْلَمْ أَنكَ ، إذا نَكَّرَت أَمْس أَو عَرَّفْتَهَا بالأَلف واللّام أَو أَضَفْتَهَا أَعْرَبْتَهَا ، فتقول فى التَّنْكير : كلُّ غَدٍ صائرٌ أَمْساً ، وتقولُ فى الإضافَة ومع لام التَّعْريف : كان أَمْسُنا طَيِّباً ، وكان الأَمْسُ طَيِّباً . قال : وكذٰلك لو جَمَعْتَه لأَعْرَبْتَه .

(وسُمِعَ) بعضُ العربِ يقولُ : (رأَيتُه أَمْسِ ، مُنَوَّناً) ؛ لأَنّه لما بُنِىَ على الكَسْر شُبِّه بالأَصْوات ، نحو «غاق» فنُوِّنَ (وهى) لُغَةٌ (شاذَّةٌ) .

(ج آمُسٌ) ، بالمَدِّ وضَمِّ الميم ،

(١) الزيادة من اللسان .
(٢) فى القاموس « فعرب »

(وأُمُوسٌ) ، بالضَّمِّ ، (وآمَاسٌ) كأَصْحَابٍ ، وشاهدُ الثانى قولُ الشاعر :

مَرَّتْ بنا أَوَّلَ مِنْ أُمُوسِ
تَمِيسُ فينا مِشْيَةَ العَرُوسِ (١)

قال الزَّجّاج : إذا جَمَعْتَ أَمْس على أَدْنَى العَدَدِ قلتَ : ثلاثةُ آمُسٍ ، مثلُ فَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، وثلاثةُ آمَاسٍ ، مثلُ فَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، فإذا كَثُرَتْ فهى الأُمُوسُ ، مثلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

آمَسَ الرجُلُ : خَالَفَ .

قال أَبو سَعِيدٍ : والنِّسْبَةُ إلى أَمْس إِمْسِىٌّ - بالكَسْر - على غير قِيَاسٍ ، وهو الأَفْصَحُ . قال العَجَّاجُ :

* وجَفَّ عنه العَرَقُ الإِمْسِىُّ (٢) *

ورُوِىَ جَوَازُ الفَتْح عن الفَرّاءِ ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

والمَأْمُوسَةُ : النّارُ ، فى قول ابن الأَحْمَر (١) الباهلىِّ ، ولم يُسْمَع إلاّ فى شعْره ، وهى الأَنِيسَةُ (٢) والمَأْنُوسَةُ ، كما سيأْتى .

وأَمَاسِيَةُ ، بفَتْح الهمزة وتَخْفيف الميم : كُورَةٌ وَاسِعَةٌ ببلادِ الرُّوم ، منها : العِزُّ محمّدُ بنُ عُثْمَانَ بن صالح رسول (٣) الأَمَاسِىُّ الدِّمَشْقِىُّ الحَنَفِىُّ ، سَمِعَ فى الحِجَاز على أَبيه ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٧٩٨ ، ووَلَدُه محمَّدٌ ممَّنْ سَمِعَ .

[أ ن س] *

(الإِنْسُ) ، بالكَسْر : (البَشَرُ ، كالإِنْسَان) ، بالكَسْر أَيضاً ، وإِنّما لم يَضْبطْهُمَا لشُهْرَتهما ، (الوَاحِدُ إِنْسِىٌّ) ، بالكَسْر ، (وأَنَسِىٌّ) ، بالتَّحْريك .

قال مُحَمَّدُ بنُ عَرَفَةَ الوَاسطِىُّ : سُمِّىَ الإِنْسِيُّونَ لأَنَّهُم يُؤْنَسُونَ ، أَى يُرَوْنَ ، وسُمِّىَ الجنُّ جِنًّا لأَنَّهُمْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(١) يريد به قوله : « كما تَطايَرَ عن مَأْنوسَةَ الشَّرَرُ » ولعلّ الميمَ روايةٌ فى النون ، وسيأتى فى (أ ن س) .
(٢) فى مطبوع التاج : « الانسية » ، والصواب من مادة (أنس) .
(٣) لعلها « بن رسول » .

أنس

مَجْنُونُونَ عن رُؤْيَة النّاس ،أى مُتوارُونَ .

(ج أَنَاسِيُّ) ، ككُرْسِيٍّ وكَرَاسِيَّ ، وقيل : هو جمْعُ إنْسَان ، كسِرْحانٍ وسَرَاحينَ ، ولكنَّهُم أَبْدَلُوا الياءَ من النُّون ، كما قَالُوا للأَرانب : أَرَانِيّ ، قالَهُ الفَرّاءُ ، (وقَرَأَ) الكِسَائِيُّ و(يَحْيَى بنُ الحَارث) قولَه تَعَالَى (﴿وأَنَاسِيَّ كَثِيرًا﴾ [1] بالتَّخْفيف) أَسقَطَ الياءَ التى تكونُ فيما بينَ عَيْن الفِعْل ولامه ، مثل : قَرَاقِيرَ وقَرَاقِرَ ،(و) يُبَيِّنُ جَوازَ أَنَاسِيَ بالتَّخْفيف قولُهُم : (أَنَاسِيَةٌ) كثيرةٌ ، جعلوا الهاءَ عِوَضاً من إحْدَى ياءَيْ أَناسِيّ جمع إنسان ، وقال المُبَرِّدُ : أَناسِيَةٌ جمْع إنْسِيَّةٍ ، والهاءُ عِوَضٌ من اليَاءِ المَحْذُوفة ؛ لأَنَّه كانَ يجب أَناسِيّ بوزْن زَنَاديقَ وفَرازينَ ، وأَنّ الهاءَ فى زَنادِقَةٍ وفَرَازِنَة إنّمَا هى بدلٌ من الياءِ ، وأَنَّهَا لما حُذِفَتْ للتخفيف عُوِّضَتْ منها الهاءُ ، فالياءُ الأُولَى من أَناسِيَّ بمنزلة الياءِ من فَرَازينَ وزَنَاديقَ ، والياءُ الأَخيرةُ منه بمنزلة القافِ والنُّونِ منهما ، ومثلُ ذٰلك جَحْجَاحٌ وجَحَاجِحَةٌ ، إنما أَصلُه جَحَاجِيحُ .

(و) قد يُجْمَعُ الإِنْسُ على (آنَاس) مثل : إجْلٍ وآجَالٍ ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِيّ ، وسيأْتى فى «ن و س» أَنّهُ أُنَاسٌ ، بالضَّمِّ ، فتأَمّل .

(والمَرْأَةُ) أَيضاً (إنْسَانٌ ، و) قولُهُم : إنْسَانَةٌ ،(بالهَاءِ) ،لغة (عَامِّيَّةٌ) ، كذا قاله ابنُ سيدَه ، وقالَ شيخُنَا : بل هى صحيحَةٌ وإن كانَت قليلَةً ، ونقَلَه صاحبُ هَمْع الهَوَامع والرَّضِيُّ فى شَرْح الحَاجبيّة ، ونَقَلَه الشَّيْخُ يٰس فى حواشيه على الأَلْفيَّة عن الشيخ ابن هشَام ، فلا يُقَال إنّهَا عامِّيَّةٌ بعدَ تصريح هٰؤُلاءِ الأَئمَّة بوُرُودهَا ، وإن قَالَ بعضُهُم : إنَّهَا قليلَةٌ ، فالقلَّةُ عندَ بعضٍ لا تَقْتَضِى إنْكَارَهَا وأَنَّهَا عامِّيَّةٌ . انتهى ، فانظُرْ هٰذه مع قَوْل ابن سيدَه : ولا يُقَالُ إنْسَانَةٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُه . (وسُمِعَ فى شِعْر) بعضِ

(١) سورة الفرقان الآية ٤٩ .

المُوَلَّدينَ ، قيلَ : هو أَبو مَنْصُور الثَّعَالبيُّ صاحبُ اليَتيمَة ، والمُضَاف والمَنْسُوب ، وغيرهمَا ، كما صَرَّحَ به فى كُتُبه مُدَّعياً أَنّه لم يُسْبَقْ لمعناهُ كما قالَهُ شيخُنَا ، (وكَأَنّه مُوَلَّدٌ) لا يُسْتَدَلُّ به :

(لَقَدْ كَسَتْنى فى الهَوَى
مَلاَبِسَ الصَّبِّ الغَزِلْ)
(إِنْسَانَةٌ فَتّانَةٌ
بَدْرُ الدُّجَى منْهَا خَجِلْ)
(إِذَا زَنَتْ عَيْنِى بهَا
فبالدُّمُوع تَغْتَسِلْ) (١)

قلتُ : وهٰذا البيتُ الأَخيرُ الذى ادَّعَى فيه أَنّه لم يُسْبَقْ لمَعْناهُ . ولَمّا رَأَى بعضُ المُحَشِّينَ إِيرادَ هٰذه الأَبياتَ ظَنَّ أَنَّهَا من باب الاسْتدْلال ، فاعْتَرَضَ عليه بقوله : لا وَجْهَ لإِيراده وتَشَكُّكه فيه ، وأُجِيبَ عنه بأَنَّه قد يُقَالُ : إِنَّ الثَّعَالبيَّ من أَئمّة اللُّغَة الثّقَات ، وهٰذا غَلَطٌ ظاهرٌ ، وتَوَهُّمٌ باطِلٌ ، إِذ

(١) العباب .

المُصَنِّفُ لم يَأْتِ به دَليلاً ، ولا أَنْشَدَه عَلَى أَنَّه شَاهدٌ ، بل ذَكَرَه على أَنَّهُ مُوَلَّدٌ ليسَ للعَامَّة أَن يَسْتَدلُّوا به ، فتأَمَّلْ . حَقَّقَه شيخُنَا ، قال : وقد وَرَدَ فى أَشْعَار العَرَب قَليلاً ، قال كامل (١) الثَّقَفىُّ :

إِنْسَانَةُ الحَىِّ أَمْ أَدْمانَةُ السَّمُرِ
بالنِّهْىِ رَقَّصَهَا لَحْنٌ من الوَتَرِ

قال : وحَكَى الصَّفَدىُّ ـ فى شَرح لاميَّة العَجَم ـ أَنَّ ابنَ المُسْتَكْفِى اجْتَمَعَ بالمُتَنَبِّى بمصر ، ورَوَى عنه قولَه :

لاعَبْتُ بالخَاتَمِ إِنْسَانَةً
كمِثْل بَدْرٍ فى الدُّجَى النّاجِمِ
وكُلَّمَا حَاوَلْتُ أَخْذِى لَهُ
من البَنَانِ المُتْرَف النَّاعِمِ
أَلْقَتْهُ فى فيهَا فقُلْتُ انْظُرُوا
قد أَخْفَت الخاتَمَ فى الخَاتَمِ (٢)

(والأُنَاسُ) بالضّمِّ : لُغَةٌ فى (النّاس)

(١) فى مطبوع التاج «كاهن» ، والصواب من الخزانة ١ /٤٧ وانظر الاختلاف فى المنسوب إليه .
(٢) ليس فى أصل ديوانه .

أنس

قال سيبَـوَيْه : والأَصْـلُ فى النّاس الأُنَاسُ مُخَفَّـف، فجَعَلُـوا الأَلـفَ واللّامَ عِوَضـاً عـن الهَمْـزة ، وقـد قالُوا : الأُنَاس ، قال الشّاعرُ :

إنَّ المَنَـايَـــا يَطَّلِعْـــ
ـــنَ على الأُنَاس الآنِسِينَا [1]

(وأَنَسُ بنُ أَبـى أُنَاس)[2] بـن زُنَيْم الـكِنَانـىُّ الدِّيلـىّ : (شاعرٌ) وأَخُوه أَسيد [3] ، وهمـا ابْنَا أَخِـى سارِيَةَ بن زُنَيْم الصَّحَابـىِّ ، وقيل : إنّ أَبا أُنَاس هٰذا له صُحْبَةٌ ، وهُـو أَيضـاً شاعرٌ ، ومن قَوْله :

ومَا حَمَلَتْ من نَاقَة فَوْقَ رَحْلِهَـا
أَبَرَّ وَأَوْفَى ذِمَّـةً من مُحَمَّـدِ [4]
صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم .

(و) من المَجَاز : (الإِنْسِىُّ) ، بالكَسْر (:الأَيْسَرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، قالَهُ أَبـو زَيْد ، وقَالَ الأَصْمَعـىُّ : هو الأَيْمَنُ ، وقالَ : كُلُّ اثْنَيْن من الإِنْسَان مثـل الساعِدَيْن والزَّنْدَيْن والقَدَمَيْن ، فمـا أَقْبَـلَ منْهُمَـا على الإِنْسَـان فهـو إِنْسِىٌّ ، ومـا أَدْبَرَ عنه فهـو وَحْشِىٌّ ، وفى التَّهْـذيب : الإِنْسِىُّ من الدّوابِّ : هـو الجانبُ الأَيْسَرُ الذى منه يُرْكَبُ ويُحْتَلَـبُ ، وهـو مـن الآدَمـىِّ . الجـانبُ الـذى يَلِـى الرِّجْـلَ[1] ، والوَحْشِىُّ مـن الإِنْسَان : الذى يَلِـى الأَرْضَ (و) الإِنْسِىُّ (من القَـوْس : ما أَقْبَلَ عليكَ منْهَا) ، وقيل : مَا وَلِىَ الرّامِـىَ ، ووَحْشِيُّهَـا : مـا وَلِـىَ الصَّيْدَ ، وسيـأْتـى تَحْقيقُ ذٰلك فى الشِّين إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(والإِنْسَـانُ) : معـروفٌ ، والجَمْعُ النّاسُ ، مُذَكَّرٌ ، وقد يُؤَنَّثُ على مَعْنَى القَبيلَة والطّائفَة ، حـكى ثعلـبٌ : جاءَتْكَ النّاسُ ، معنـاه جاءَتْكَ القَبيلَةُ أَو القِطْعَةُ .

(١) اللسان والصحاح وفيهما « .. الأناس الآمنينـا » كالعباب ، ونسبه فيه إلى ذى جدن الحميرى ، وزاد بعده
فيَدَعْهُنَّمْ شَتّى وَقَدْ
كانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَا

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس وأسد الغابة ١ /٨٩ فى ترجمة أخيه أسيد والعبـاب أيضـا وفى القاموس (زنم) : « أنس بن أبى إياس » هكذا بالياء ، ومثله فى الاصابة ١ /٤٦ و٦٩ .

(٣) ضبط « أسيد » فى الاصابة ١ /٤٦ كأمير عن العسكرى والدار قطنى ، وكزبير عن المرزبانى ، وقال : ورد ذلك ابن ماكولا ، وانظر أسد الغابة ١ /٨٩ و٩٠ .

(٤) الاصابة ١ /٦٩ وأسد الغابة ١ /٩٠ .

(١) فى اللـ : « يلى الرجل الأخرى »

والإِنْسَانُ له خَمْسَةُ مَعـانٍ : أَحَدُها (الأُنْمُلَةُ)، قاله أَبو الهَيْثَم ، وأَنْشَدَ :

تَمْرِى بإِنْسَانِها إِنْسَانَ مُقْلَتِهَـا
إِنْسَانَةٌ فى سَوَاد اللَّيْل عُطْبُولُ [1]

كذا فى التَّكْملَة ، وفى اللِّسَان فَسَّره أَبـو العَمَيْثَـل الأَعْرَابـىُّ فقـالَ : إِنسانُها : أُنْمُلَتُهَا ، قالَ ابنُ سيدَه : ولم أَرَهُ لغَيْره ، وقال :

أَشارَتْ لإِنْسَانٍ بإِنْسَان كَفِّهَـا
لتَقْتُلَ إِنْساناً بإِنْسَان عَيْنِهَـا [2]

(و) ثانيهَا : (ظِلُّ الإِنْسَانِ) .

(و) ثالثُهَـا : (رَأْسُ الجَبَل) .

(و) رابعُهـا : (الأَرْضُ) الّتـى (لم تُزْرَعْ) .

(و) خامسُهَا : (المِثَالُ الَّذى يُرَى فى سَواد العَيْنِ) ، ويُقَال له : إِنْسَـانُ العَيْنِ ، و(ج أَنَاسِىُّ) ، قال ذُو الرُّمَّة يصفُ إِبلاً غارَتْ عُيُونُهَا من التَّعَـبِ والسَّيْر :

إِذَا اسْتَحْرَسَتْ آذانُهَا اسْتَأْنَسَتْ لَهَا
أَنَاسِىُّ مَلْحُودٌ لها فى الحَوَاجِبِ [1]

يقولُ : كأَنَّ مَحَارَ أَعْيُنِهَا جُعِلْنَ لَهَا لُحُودًا ، وَصَفَهَـا بالغُـؤُور ، قـال الجَوْهَـرِىُّ : ولا يُجْمَـعُ على أُنَاسٍ ، وفى الأَساس : ومن المَجَاز : تَخَيَّرْتُ من كتَـابه سُوَيْدَاتِ القُلُـوبِ ، وأَنَاسِىَّ العُيُونِ .

(و) من المَجاز : هو (إِنْسُكَ ، وابنُ إِنْسكَ) ، بالكَسْر فيهما : أَى (صَفِيُّكَ وخاصَّتُكَ) ، قاله الأَحْمَرُ ، ويقال : هٰذا حِدْثِى وإِنْسِى وجِلْسِى [2] كلّه بالكَسْر ، وقال أَبو زَيْد : تقولُ العَرَبُ للرَّجُل : كَيْفَ تَرَى ابنَ إِنْسك ، إِذا خاطَبْـتَ الرجُـلَ عـن نَفْسكَ ، ومثلُه قـولُ الفَرّاءِ ، ونقله الجَوْهَرِىُّ .

(والأَنُوسُ من الكلاَب) ، كصَبُور : (ضِدُّ العَقُورِ ، ج ، أُنُسٌ) ، بضمّتين .

(ومِئْنَاسٌ) ، كمِحْرَاب : (امـرَأَةٌ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان وعجزه فى الصحاح وفى ديوانه ٦٣ والعباب : إذا اسْتَوْجَسَتْ . .
(٢) زاد فى اللسان « وخِلْصِى » .

وابْنُـه شاعـرٌ مُـرَادىٌّ) ، هٰـكذا فى النُّسَخ ، وفى بعضهـا وابْنُهَـا شاعـرٌ مُرادىٌّ ، وهوالصوابُ ، ومثلُه فى العُبَاب.

(والأَغَرُّ [1] بنُ مَأْنُوسٍ اليَشْكُرىُّ : شاعـرٌ جاهلىٌّ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ بالغين المُعْجَمَة والراءِ وفى بعضهـا بالعين المُهْمَلَة والزّاى .

(و) قالَ أَبو عَمْـرو : (الأَنِيسُ) ، كأَمير : (الدِّيكُ) ، وهو الشُّقَرُ أَيضاً .

(و) الأَنِيسُ : (المُؤَانِسُ) .

(و) الأَنِيسُ : (كُلُّ مَأْنُوسٍ به) ، وفى بعض الأُصول : كُلُّ ما يُؤْنَسُ به.

(و) مـن المَجَـاز : باتَتْ الأَنِيسَةُ أَنيسَتَه ، قال ابنُ الأَعْرَابىّ : الأَنِيسَةُ (بهـاءٍ : النّارُ ، كالمَأْنُوسَة) ، ويُقَالُ لهـا : السَّكَنُ ؛ لأَنّ الإِنْسَانَ إِذا آنَسَهَا لَيْلاً أَنِسَ بهَا وسَكَنَ إِلَيْهَا وزالَتْ عنه الوَحْشَـةُ وإِنْ كانَ بالأَرْض القَفْـر ، وفى المُحْكَـم : مَأْنُوسَةُ والمَأْنُوسَـةُ جَميعاً : النّارُ ، قال : ولا أَعرفُ لهـا فِعْلاً ، فأَمّا آنَسْتُ فإِنَّمَا حَظُّ المَفْعُولِ منها مُؤْنَسَةٌ ، وقال ابنُ أَحْمَـرَ :

* كَمَاتَطَايَرَعن مَأْنُوسَةَالشَّرَرُ [1] *

قالَ الأَصْمَعـىُّ : ولم يُسْمَـعْ بـه إِلاّ فى شعْر ابن أَحْمَـرَ .

(وجَـارِيَةٌ آنِسَةٌ : طَيِّبَةُ النَّفْسِ) ، تُحِبّ قُرْبَكَ وحَديثَكَ ، والجَمْعُ آنِساتٌ وأَوَانِسُ ، قالـه اللَّيْـثُ ، ومثلـه فى الأَساس ، وفى اللِّسَان : طَيِّبَةُ الحَديث ، قال النّابغَةُ الجَعْدىُّ :

بآنِسَةٍ غيرِ أُنْسِ القِـرَافِ
تُخَلِّطُ باللِّين منْهَـا شِمَـاسَا [2]

وقالَ الكُمَيْتُ :

فيهنَّ آنِسَةُ الحَديثِ حَبيبَـةٌ
ليسَتْ بفاحِشَةٍ ولا مِتْفَـالِ [3]

أَى تَـأْنَسُ حَديثَكَ ، ولم يُرِدْ أَنّهـا تُؤْنِسُكَ ؛ لأَنّه لـو أَرادَ ذٰلكَ لقـالَ : مُؤْنِسَة .

(٥) فى القاموس المطبوع «الأَعَزّ» بالعين المهملة والزاى .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (شمس) .
(٣) اللسان والصحاح «الحديث حَبِيَّةٌ» وفى العباب «... آنسة الحديث خريدة»

(والأُنْسُ، بالضّمِّ، و) الأَنَسُ، (بالتَّحْرِيك، والأَنَسَةُ محرَّكَةً: ضِدُّ الوَحْشَةِ)، وهو الطُّمْأَنِينَةُ، (وقد أَنِسَ بِه، مثَلَّثَةَ النُّون)، الضّمُّ: نَقَلَه الصاغانيُّ، قال شيخُنا وهو ضَبْطٌ للماضى، ولم يُعَرِّفْ حكمَ المُضارع، ولا فى كلامه ما يُؤْخَذُ منه، والصوابُ وقد أَنَسَ، كعَلِمَ وضَرَبَ وكَرُمَ. قلتُ: ضبطُه للماضى بالتَّثْليث كاف فى ضبط الأَبْوَاب الثلاثة التى ذَكَرَها [فهى] لا تَخرُجُ ممّا ضَبَطَه المصنِّفُ، وهو ظاهرٌ عند التأَمُّل، وليس الكلامُ فى ذٰلكَ، وقد روَى أَبو حَاتمٍ عن أَبى زَيْد: أَنِسْتُ به إِنْساً، بكسر الأَلف، ولا يُقَال: أُنْساً، إِنَّمَا الأُنْسُ حَديثُ النِّسَاءِ ومُؤَانَسَتُهُنَّ، وكذٰلكَ قالَ الفَرّاءُ: الأُنْسُ بالضّمِّ: الغَزَلُ، فيُنْظَرُ هٰذا مع اقْتصَار المُصنِّف على الضّمِّ والتَّحْريك، وإِنْكَار أَبى حاتمٍ الضّمَّ، على أَنّ فى التَّهْذيب أَنّ الذى هو ضِدُّ الوَحْشَةِ هو الأُنْسُ، بالضّمِّ، وقد جاءَ فيه الكَسْرُ قليلاً، فليتأَمّلْ.

(والأَنَسُ، مُحَرَّكَةً: الجَماعةُ الكَثيرَةُ) من الناسِ، تَقُولَ: رأَيتُ بمَكانِ كذا وكذا أَنَساً كَثيرًا، أَى نَاساً كثيرًا.

(و) الأَنَسُ: (الحَيُّ المُقيمُونَ)، والجمع آنَاسٌ، قال عَمْرُو ذُو الكَلْبِ:

بفِتْيَانٍ عَمَارِطَ منْ هُذَيْلٍ
هُمُ يَنْفُونَ آنَاسَ الحِلَالِ (١)

(و) أَنَسٌ، (بلا لامٍ)، هو ابنُ مالك بن النَّضْر بن ضَمْضَم الأَنْصَارىُّ الخَزْرَجىُّ، كُنيتُه أَبو حَمْزَةَ (خادمُ، النَّبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ) وأَحَدُ المُكْثِرينَ من الرِّوَايَة، وكانَ آخرَ الصَّحَابَة مَوْتاً بالبَصْرَة، قال شُعَيْبُ بنُ الحَبْحَاب: مات سنةَ تسْعينَ، وقيل: إِحْدَى وتسْعينَ، وقال أَبو نُعَيْمٍ الكُوفىُّ: سنة ثلاث وتسْعينَ.

ومن المُتَّفق والمُفْتَرق: أَنَسُ بنُ مالكٍ خَمْسَةٌ: اثْنَان من الصَّحَابَة، أَبو حَمْزَةَ الأَنْصَارىُّ، وأَبُو أُمَيَّةَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ واللسان.

الكَعْبِيُّ[1] ، والثَّالثُ أَنَسُ بنُ مالك : الفَقيهُ ، والرّابعُ كُوفيٌّ والخَامسُ حِمْصيٌّ .

(و آنَسَهُ) إيناساً : (ضِدُّ أَوْحَشَهُ) .

وأَنِسَ به وأَنُسَ به ، بمَعْنًى وَاحدٍ .

(و) آنَسَ (الشَّيْءَ) إيناساً : (أَبْصَرَهُ) ونَظَرَ إليه ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿آنَسَ مِنْ جانبِ الطُّورِ نارًا [2]﴾ . وفى حَديث هَاجَرَ وإسْمَاعيلَ : «فلمّا جاءَ إسْمَاعيلُ عَلَيْه السَّلامُ كأَنَّهُ آنَسَ شَيْئاً » أَى أَبْصَرَ ورَأَى شَيْئاً لم يَعْهَدْهُ . (كأَنَّسَهُ تَأْنيساً ، فيهمَا) ، وبهمَا فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

لا يَسْمَعُ المَرءُ فيها مايُؤَنِّسُه
باللَّيْل إلاّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعَا[3]

(و) آنَسَ الشَّيْءَ : (عَلِمَهُ) ، يُقَالُ : آنَسْتُ مِنْهُ رُشْداً ، أَى عَلِمْتُه ، وفى الحَديث : «حَتَّى تُؤْنِسُ منْهُ الرُّشْدَ» أَى تَعْلَمَ منه كَمَالَ العَقْلِ ، وسَدَادَ الفِعْلِ ، وحُسْنَ التَّصَرُّفِ .

(و) آنَسَ فزَعاً : (أَحَسَّ به) ووَجَدَه فى نَفْسه .

(و) آنَسَ (الصَّوْتَ : سَمعَه) ، قال الحَارثُ بنُ حِلِّزَةَ يصفُ نَبْأَةَ :

آنَسَتْ نَبْأَةً وأَفْزَعَهَا القَنّـ
ـاصُ عَصْرًا وقد دَنَا الإمْساءُ[1]

(والمُؤْنَسَةُ) ، كمُكْرَمَة ، كما فى نُسْخَتنَا ، وفى بعضها كمُحَدِّثَة : (ة قُرْبَ نَصيبِينَ) عَلى مَرْحَلَة منها للقاصد إلى المَوْصِل ، بهاخانٌ بنَاهُ أَحَدُ التُّجَّارِ سنة ٦١٥ وهى مَنْزِلُ القَوَافلِ الآنَ ، ورُؤساؤُها التُّرْكُمَانُ .

(والمُؤْنِسيَّةُ : ة بالصَّعيد) شَرقىَّ النِّيلِ ، نُسِبَتْ إلى مُؤْنِس الخَادمِ مَمْلُوكِ المُعْتَصمِ ، أَيّامَ المُقْتَدر ، عند قُدُومه مصرَ لقِتَالِ المَغَاربَة . قلتُ : وهى فى جَزيرَةٍ من أَعمالِ قُوصَ دُونَهَا بيومٍ وَاحدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الكفى » والتصحيح من أسد الغابة ١ /١٢٦

(٢) سورة القصص الآية ٢٩ .

(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان ومادة (ضوع) .

(١) العباب والمقاييس ١ /١٤٥ ومادة (نبأ)ومادة (قصر)

(ويُونُس ، مُثَلَّثَةَ النّون ، ويُهْمَزُ) حكاه الفَرّاءُ : (عَلَم) نَبِيٌّ من الأَنْبيَاءِ ، عليهم الصّلاةُ والسّلامُ ، وهو ابنُ مَتَّى ، عليه وعلى نَبيِّنا السلامُ ، قرأ سَعيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، والضَّحّاكُ ، وطَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف ، والأَعْمَشُ ، وطاؤوسُ، وعيسَى بنُ عُمَر ، والحَسَنُ بنُ عِمْرَانَ ، ونُبَيْحٌ [1] والجَرّاحُ : «يُونِس» ، بكسر النون ، فى جَميعِ القُرْآن .

(و) يُقَال : إذا جاءَ اللَّيْلُ (اسْتَأْنَسَ) كُلُّ وَحْشِيٍّ ، واسْتَوْحَشَ كُلُّ إِنْسِيٍّ ، أَى (ذَهَبَ تَوَحُّشُه) .

(و) يُقَالُ : اسْتَأْنَسَ (الوَحْشِيُّ : أَحَسَّ إِنْسِيًّا) .

وقالَ الفَرّاءُ : الاسْتِئْناسُ فى كَلامِ العَرَبِ : النَّظَرُ ، يقال : اذْهَبْ فاسْتَأْنِسْ هَلْ تَرَى أَحَدًا ؟ فيكونُ معناه : هَلْ تَرَى أَحَدًا فى الدّارِ ،

(٢) كذا فى مطبوع التاج نبيح كالعباب، وفى المحتسب ١ / ٢٠٥ و٢١٣ « نبَيْج » ولعله تطبيع

وقال النّابِغَةُ :

* بذِى الجَلِيل على مُسْتَأْنِسٍ وَحَدِ [1] *

أَى عَلَى ثَوْرٍ وَحْشِيٍّ أَحَسّ بما رَابَه [2] ، فهو يَسْتَأْنِسُ ، أَى يَتَبَصَّرُ ويَتَلَفَّتُ هل يَرَى أَحَدًا . أَرادَ أَنَّه مَذْعُورٌ ، فهو أَجَدُّ لعَدْوِه وفِرَاره وسُرْعَته .

(و) اسْتَأْنَسَ (الرَّجُلُ : اسْتَأْذَنَ وتَبَصَّرَ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى ﴿لا تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتّى تَسْتَأْنِسُوا وتُسَلِّمُوا﴾ [3] قال الزَّجّاجُ : معنَى تَسْتَأْنِسُوا فى اللُّغَة تَسْتَأْذِنُوا ، ولذلك جاءَ فى التَّفْسير تَسْتَأْنِسُوا فتَعْلَمُوا : أَيُرِيدُ أَهْلُهَا أَنْ تَدْخُلُوا ، أَمْ لا ؟ وقالَ الفَرّاءُ : هٰذا مُقَدَّمٌ ومُؤَخَّرٌ ، إِنَّمَا هو حَتَّى تُسَلِّمُوا وتَسْتَأْنِسُوا ؛ السَّلامُ عَلَيْكُم ، أَدْخُلُ ، أَمْ لا ؟ وكانَ ابنُ عَبّاس يَقْرَأُ هٰذه الآيَة «حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا» قالَ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان والعباب ومادة (وحد) وصدره:
* كأن رحلى وقد زال النهار بنا *

(٢) فى مطبوع التاج « بما رأى به » وصوابه مما سبق .

(٣) سورة النور الآية ٢٧ .

تَسْتَأْنِسُوا خَطَأٌ من الكاتب[1] ، قال الأَزْهَرِيُّ : قرأَ أُبَيٌّ وابنُ مَسْعُودٍ « تَسْتَأْذِنُوا »[2] كما قرأَ ابنُ عَبّاس ، والمَعْنَى فيهمَا وَاحدٌ ، وقال قَتَادَةُ ومُجَاهِدٌ : تَسْتَأْنِسُوا هو الاسْتِئْذانُ .

(والمُتَأَنِّسُ) والمُسْتَأْنِسُ (: الأَسَدُ) ، كما فى التَّكْملَة ، (أَو) المُتَأَنِّسُ (: الّذى يُحِسُّ الفَرِيسَةَ من بُعْدٍ) ويَتَبَصَّرُ لهَا ، ويَتَلَفَّتُ ، قيل : وبه سُمِّىَ الأَسَدُ .

(و) يُقَال : ما بالدّار منْ أَنِيس) ، وفى بعْض النُّسَخ : ما بالدَّار أَنِيسٌ ، أَى (أَحَد) وفى الأَسَاس : من يُؤْنَسُ به .

(و) من المَجَازِ : لَبِسَ (المُؤْنِسَات) ، أَى (السِّلاح كُلّه) ، قال الشّاعرُ :

ولَسْتُ بزُمَّيْلَةٍ نَأْنَأٍ
خَفِىٍّ إِذَا رَكِبَ العَودُ عُودَا
ولكنَّنى أَجْمَعُ المُؤْنِساتِ
إِذا ما اسْتَخَفَّ الرِّجَالُ الحَدِيدَا[1]

يَعْنى أَنّه يقاتِلُ بجَميع السِّلاحِ .

(أَو) المُؤْنِساتُ : (الرُّمْحُ والْمِغْفَرُ) والتِّجْفَافُ (والتَّسْبِغَةُ) ، كتَكْرِمَةٍ ، وهى الدِّرْعُ وفى بعض النُّسَخ : النيعة ، وفى أُخْرَى : النَّسيعَةُ ، والصوابُ ما قَدَّمنا . (والتُّرْسُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، وزاد ابنُ القَطّاع : والقَوْسُ والسَّيْفُ والبَيْضَةُ .

(ومُؤَنِّسٌ ، كمُحَدِّث : ابنُ فَضَالَةَ) الظَّفَرِىُّ : (صَحَابِىٌّ) . وفاتَه مُؤَنِّسُ ابنُ مَعْمَرٍ الفَقيهُ ، حَدَّثَ عن ابن البُخَارِىِّ ، ومُؤَنِّسٌ الحَنَفِىُّ[2] ، وأَحْمَدُ

(١) كذا نقلوا عنه ، وانظر المحتسب ٢ /١٠٧ والكشاف فى تفسير الآية ، وقال القرطبى فى (الجامع لأحكام القرآن ١٢ /٢١٤) « وهذا غير صحيح عن ابن عباس وغيره ؛ فان مصاحف الإسلام كلها قد ثبت فيها (حتّى تَسْتَأْنِسُوا) وصح الإجماع فيها من لدن مدة عثمان فهى التى لايجوز خلافها وإطلاق الخطأ والوهم على الكاتب فى لفظ أجمع الصحابة عليه قول لا يصح عن ابن عباس ، وقد قال الله عزوجل (لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد) وقال تعالى : (إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون) وقد روى عن ابن عباس ان فى الكلام تقديما وتأخيرا والمعنى حتى تسلموا على أهلها وتستأنسوا . حكاه أبو حاتم » ونفى هذا القول عن ابن عباس ابن عطية وغيره فانظره .

(٢) فى مطبوع التاج « وتستأذنوا » والواو ليست فى الآية ولا فى القراءة .

(١) الثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « تأنا » .

(٢) فى التبصير « موسى بن مويس الحنفي ، وأحمد .. »

ابنُ يُونُسَ [1] ابن عَبْد المَلك ، وغيرُهُم ، واختُلف فى عَيّاش [2] ابن مُؤنّس على ثَلاثَة أَقْوَال ذَكَرهَا .

(و) أُنَيْسٌ ، (كزُبَيْر : عَلَمٌ) ، منهم أُنَيْسُ بنُ قَتَادَةَ الأَنْصَارىُّ الذى شَهِدَ بَدْرًا ، قاله الوَاقدىُّ .

(وكأَمير : ابنُ عَبْدِ المُطَّلب) كُنْيَتُه أَبُو رُهْم : (جاهلىٌّ) ، كذا نَقَلَه الصاغَانىُّ ، وكذا فى النُّسَخ ، والصَّوَابُ أَنّه أَنيسُ بنُ المُطَّلب بن عَبْد مَنَاف ، كذا حَقَّقَه الحافظُ وأَئمَّةُ النَّسَبِ ، وهو قولُ الزُّبَيْر بن بَكّار ، ونقله الصّاغَانىُّ فى العُبَاب .

(ووَهْبُ بنُ مَأْنُوسٍ) الصَّنْعَانىّ [3] : (من أَتْبَاع التّابعينَ) ، نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير /١٣٣١ مُوَيْس وفى هامشه عن بعض نسخه مونس .

(٢) فى مطبوع التاج « عباس » والتصحيح من المشتبه ٤٣١ والتبصير ١٣٣١ وفيه : « واختلف فى عَيّاش بن مُوَيْس الشامى على ثلاثة أقوال حكاها الأمير » وفى هامشه عن الاكمال ٢ /٢٧٧ والمختلف لعبد الغنى بن سعيد نقول فى ضبطه (هى) « مويس » أو : « مونس » بتسكين الواو وتخفيف النون ، أو « مونس » بتحريك الواو وتشديد النون وكلها من غير همز .

(٣) فى مطبوع التاج « الصاغانى » والمثبت من التكملة والعباب والتبصير / ١١١٩ .

(وأَبُو أُنَاسٍ) ، كغُرَاب ، (عَبْدُ المَلك ابنُ جُؤَيَّةَ) [1] . قال يَحْيَى بنُ آدَمَ : (أَخْبَارىٌّ) مُقِلٌّ . وفاتَه أَبُو أُنَاس [ابنُ] علىِّ بن حَمْزَةَ الكسَائىِّ ، ذَكَرَهُ خَلَفُ بنُ هِشَامٍ البَزّارُ فى أَحكامه [2] .

(وأُمُّ أُنَاسٍ بنْتُ أَبى مُوسَى الأَشْعَرىِّ) الصَّحَابىِّ (و) أُمُّ أُنَاسٍ (بنْتُ قُرْطٍ : جَدَّةٌ لعَبْد المُطَّلب) بن هاشِمٍ ، (و) أُمُّ أُنَاسٍ بنْتُ أُهَيْبٍ الجُمَحيَّةُ : (جَدَّةٌ لأَسْمَاءَ بنْت أَبى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ . (وغَيْرُهُنَّ) . كأُمِّ أُنَاسٍ بنْت عَوْف بن مُحَلِّم [3] بنِ ذُهْل ابن شَيْبَانَ ، وأُمّ أُنَاسٍ بنْتُ أَبى بَكْر بن كِلاب ، وهى أُمُّ الخُلَعاء ، بَطْن من عامرِ بن صَعْصَعَة ، ذكرَه ابنُ الكَلْبىِّ ، وسيأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

الاسْتِئْنَاسُ والتَّأَنُّسُ ، بمَعْنَى

(١) فى القاموس المطبوع « حزابة » والأصل كالتبصير ٢٨ ومنه زيادة « ابن » الآتية .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ولفظ التبصير ٢٨ « فى حكاية » .

(٣) فى مطبوع التاج « ملح » والمثبت من التبصير ٢٨ .

الأُنْس ، وقد أَنِس ، بـه واسْتَأْنَس وتَأَنَّس ، بمعنًى .

والحُمُرُ الإِنْسيَّةُ ، فى الحَديث ، بكسر الهَمْزَة ، عـلى المَشْهُور ، وهـى الـتى تَأْلَفُ البُيوتَ ، وفى كتابِ أَبِى مُوسَى مايَدُلُّ على أَنَّ الهَمْـزَةَ مَضْمُـومةٌ ، ورواهُ بعضُهـم بـالتَّحْرِيكِ ، وليس بشَيْءٍ ، قال ابنُ الأَثير : إِنْ أَرَادَ أَنَّ الفتـحَ غيـرُ معـروف فى الـرِّوايَة يَجُوزُ ، وإن أَراد أَنّه غَيْرُ معـروفٍ فى اللُّغَة فـلا ، فإنّه مَصْدَرُ أَنِسْتُ بـه آنَسُ أَنَساً وأَنَسَةً .

واسْتَأْنَس : أَبْصَرَ ، وبـه فُسِّـرَ قـولُ ذِى الرُّمَّة السّابقُ .

وإِنْسَـانُ السَّيْـفِ والسَّهْـمِ : حَدُّهُما .

والإِنْسُ ، بالكَسْر[1] : أَهْلُ المَحَلِّ ، والجَمْـع آنَاسٌ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

مَنَايَا يُقَـرِّبْنَ الحُتُـوفَ لأَهْلِهَـا
جِهَارًا ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنسِ الجَبْلِ[2]

(١) كذا قال وضبط اللسان مفتوح الهمزة والنون .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٢ واللسان ومادة (جبل) .

هٰـكذا فى اللِّسَان ، والصـوابُ فى قوله : « ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَس الجَبْـل محـرَّكَة ، وهـو الجَمَاعةُ ، والجَـبْلُ بالفَتْـح : الكَثيرُ ، وقـد تَقَدَّمَ ذٰلك فى كلام المُصَنّف .

والأَنَـسُ محـرّكـةً ، لغـةٌ فى الإِنْس بالـكسر ، وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ على هٰذه اللُّغَـة :

أَتَوْا نارِى فقُلْتُ مَنُونَ أَنْتُـمْ
فقالُوا الجنُّ قلتُ عِمُوا ظَلامَـا
فقُلْتُ إلى الطَّعَـام فقال منْهُمْ
زَعِيمٌ نَحْسُدُ الأَنَسَ الطَّعَـامَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الشِّعْرُ لشَمِر[2] بن الحـارثِ الضَّبِّـىّ ، وقـد ذَكَرَ سيبَوَيْه البـيتَ الأَوّلَ ، وقـال : جاءَ فيه مَنُونَ مَجْمُوعاً للضَّرُورَة ، وقِيَاسُه : مَنْ أَنْتُمْ ؟ وقالوا : كَيفَ ابنُ أُنْسِكَ ، بالضَّمِّ ، أَى كيفَ نَفْسُكَ ، وهو مَجازٌ .

ومن أَمْثَالهـم : « آنَسُ منْ حُمَّى »

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٢٢ ، وانظر مادة (حسد) ومادة (حضأ) منسوب أيضاً إلى تأبط شرا .
(٢) فى العباب « سُمَيْر بن الحارث »

يُريدُون أَنَّهَا لا تَكَادُ تُفَارِقُ العَلِيلَ ، كأَنَّهَا آنِسَةٌ بـه .

وقال أَبُو عَمْرو : الأَنَسُ محرَّكةً : سُكَّانُ الدَّارِ ، قال العَجَّاجُ :

وبَلْـدَةٍ لَيْـسَ بهـا طُـورِيٌّ
ولا خَـلاَ الجِـنّ بهـا إِنْـسِيُّ
تَلْقَى وبِئْسَ الأَنَسُ الجِنِّيُّ (١)

وكانت العَرَبُ القُدَمَاءُ يُسَمُّونَ يومَ الخَميس مُؤْنِساً ؛ لأَنَّهُم كانُوا يَمِيلُونَ فيه إلى المَلاذِّ ، بَلْ وَرَدَ فى الآثارِ عن عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : أَنَّ اللهَ تَبَارَكَ وتَعَالَى خَلَقَ الفِرْدَوْسَ يومَ الخَمِيسِ وسَمَّاهَا مُؤْنِسَ .

وابنُ الأَنَس : هـو المُقِيمُ (٢) .

ومَـكانٌ مَأْنُوسٌ : فيـه أَنَسٌ (٣) كمَأْهُولٍ : فيـه أَهْلٌ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ

وفى اللِّسَـان : إِنَّمَـا هُـوَ عَلَـى النَّسَب ؛ لأَنَّهُـمْ لم يَقُولُـوا : أَنَسْتُ المَكَانَ ، ولا أَنِسْتُه ، فلما لم نَجِدْ له

(١) ديوانه ٦٨ واللسان والعباب . و (طور) و (خفق) .
(٢) كذا فى الأساس : « وأَينَ الأُنسُ المقيمُ »
(٣) ضبطت فى الأساس بفتح الهمزة ، وسكون النون .

فِعْلاً ، وكانَ النَّسَبُ يَسُوغُ فى هٰـذا ، حَمَلْنَاهُ عليـه ، قال جَريـرٌ :

* فالْحِنْوُ أَصْبَحَ قَفْرًا غيرَ مَأْنُوسِ * (١)

وجاريَةٌ أَنُوسٌ ، كصَبُور ، من جَوَارٍ أُنُـسٍ ، قـال الشّـاعرُ يَصفُ بَيْضَ نَعَامٍ :

أُنُسٌ إِذَا ما جِئْتَها ببُيُوتِهَـا
شُمُسٌ إِذا دَاعِـى السِّبَابِ دَعَاهَـا
جُعِلَتْ لَهُنَّ مَلاَحِفٌ قَصَبِيَّـةٌ
يُعْجِلْنَهَا بالعَطِّ قَبْـلَ بِـلاهَا (٢)

والمَلاَحِفُ القَصَبِيَّةُ يعنى بهـا ما عَلى الأَفْرُخِ من غِرْقِـئِ البَيْضِ .

واسْتَأْنَسَ الشَّـىْءَ : رآهُ ، عن ابن الأَعْرَابـىِّ ، وأَنْشَدَ :

بعَيْنَىَّ لم تَسْتَأْنِسَا يَـومَ غُبْـرَةٍ
ولم تَـرِدَا جَوَّ العِـرَاقِ فتَرْدَمَا (٣)

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىِّ : أَنِـسْتُ

(١) ديوانه ٣٢١ واللسان ، والأساس ، ومعجم البلدان (الهدملة) وصدره :
* حَتَّى الْهَدَمْلَةَ مِنْ ذاتِ المَوَاعِيسِ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

بفلانٍ : فَرِحْتُ به .

واسْتَأْنَسَ : اسْتَعْلَمَ .

والاسْتِئْناسُ : التَّنَحْنُحُ ، وبه فَسَّرَ بعضُهُم الآيَةَ .

وفى حديث ابن مَسْعُود رَضِىَ اللهُ عنه : « كَانَ إذا دَخَلَ دَارَهُ اسْتَأْنَسَ وتَكَلَّمَ » ، أى اسْتَعْلَمَ وتَبَصَّرَ قَبْلَ الدُّخول .

والإِيناسُ : المَعْرِفَةُ والإِدْرَاكُ واليَقينُ ، ومنه قولُ الشَّاعر :

فإنْ أَتاكَ امْرُؤٌ يَسْعَى بكِذْبَتِه
فانْظُرْ ، فإنَّ اطِّلاعاً غيرُ إيناسِ [1]

الاطِّلاعُ : النَّظَرُ ، والإِيناسُ : اليَقينُ . وقالَ الفَرّاءُ : من أَمْثالهم : « بَعْدَ اطِّلاعٍ إيناسٌ » يقول : بعد طُلُوعٍ إيناسٌ .

وتَأَنَّسَ البَازِىُّ : جَلَّى بطَرْفه ونَظَرَ رافِعاً رأْسَه طامِحاً بطَرْفه .

وفى الحَديث : « لو أَطَاعَ اللهُ النَّاسَ فى النَّاس لم يَكُنْ ناسٌ » قيل : معناه أَنَّ النَّاسَ يُحِبُّونَ أَن لا يُولَدَ لهم إلاَّ الذُّكْرَانُ [1] دُونَ الإِنَاث . ولو لم تَكُنْ الإِناثُ ذَهَبَ النَّاسُ ، ومَعْنَى أَطَاعَ اسْتَجَابَ دُعَاءَهُ .

وأُنُسٌ ، بضمَّتَيْن : ماءٌ لبَنى العَجْلان ، قال ابنُ مُقْبل :

قالَتْ سُلَيْمَى ببَطْنِ القَاعِ من أُنُسٍ
لا خَيْرَ فى العَيْشِ بَعدَ الشَّيْبِ والكِبَرِ [2]

وقد سَمَّوْا مُؤْنِساً ، وأَنَسَةَ ، والأَخيرُ مَوْلى النبىِّ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ويُقَال : أَبُو أَنَسَةَ ، ويقال إنَّ كُنْيَتَه أَبو مَسْرُوحٍ ، شَهِدَ بَدْرًا ، واسْتُشْهِدَ به ، وفيه خلافٌ .

وإِنْسَانُ ، بالكسر : قبيلةٌ من قَيْسٍ ، ثمّ من بنى نَصْر ، قاله البرقىُّ ، استدركه شيخُنا . قلتُ : بَنى نَصْرِ بن مُعَاوِيَةَ بن أَبى بَكْر ابن هَوَازِنَ .

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ذكران » والمثبت من اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٧٦ « سرح » فلا شاهد والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أنس) ومعجم البلدان (سرج) (وسرع)

وإنْسَانُ ، أيضاً ، فى بَنى جُشَمَ بن مُعَاوِيَة ، أخى نَصْرٍ هٰذا ، وهو إنْسَانُ ابنُ عوارة [1] بن غَزِيَّةَ بن جُشَمَ ، ومنهم ذُو الشَّنَّة وَهْبُ بنُ خالد بن عَبْد بن تَميم بن مُعَاوِيَةَ بن إنْسَان [2] الإنْسانىُّ ، وأما أبو هَاشم كثيرُ بنُ عبد الله الأَيْلىُّ الأَنسَانىُّ فمُحَرَّكةٌ ، نُسِبَ إلى قَرْيَةٍ أَنَس بن مَالك ، ورَوَى عنه ، وهو أَصْلُ [3] الضُّعَفَاءِ ، قال الرُّشاطىُّ : وإنّمَا قيلَ له كذا [4] ليُفْرَق بينَه وبينَ [المَنْسُوب إلى] [5] أَنَس .

وأبو عَامر الأَنَسىّ [6] ، محرّكة ، شَيْخٌ للمَالينىّ .

وأَبُو خَالد مُوسَى بنُ أَحْمَد الأَنَسىُّ [7] ثمّ الإسْمَاعيلىُّ ، نُسِبَ إلى جَدِّه أَنَس بن مَالك .

وأَنِسٌ ، بكَسْر النون بن أَلْهَانَ : جاهلىٌّ ، ضبَطَه أبو عُبَيْد البَكْرىُّ فى مُعجَمه ، قال : وبه سُمِّىَ الجَبَلُ الذى فى دِيَار أَلْهَانَ ، قال الحافظُ : نَقَلْتُه من خَطّ مغلْطَاى .

وآنِسٌ ، كصاحبٍ : حِصْنٌ عَظيمٌ باليَمَن ، وقد نُسِبَ إليه جُمْلَةٌ من الأَعْيَان ، منهم : القَاضى صالحُ بن داوُود الآنِسىُّ صاحِب الحَاشِيَة على الكَشّاف ، توفِّى سنة ١١٠٠ ، وولَدُه يَحْيَى دَرَّس بعد أبيه بصَنْعَاءَ وصعْدَةَ .

﴿تَذْنيبٌ﴾ .

الإنسان أصله إنْسِيَان ؛ لأَن العرب قاطبةً قالوا فى تصغيره : أُنَيْسِيَان ، فدَلَّت اليَاءُ الأَخيرَةُ على اليَاء فى تَكْبِيرِه ، إلاّ أَنَّهم حَذَفُوها لمّا كَثُرَ فى كلامِهم ، وقد جَاءَ أيضاً هٰكذا فى حديث ابن صَيّاد : « انْطَلِقُوا بنَا إلى أُنَيْسِيانٍ » ، وهوشَاذٌّ على غَيْر قياسٍ .

ورَوِىَ عن ابن عَبّاس رضى اللهُ

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير / ٥١ : « .. بن عتوارة » وضبط العين مكسورة ، وفى الاشتقاق / ١٧٢ ضبطه بضم العين .
(٢) فى مطبوع التاج «بن الانسان» والمثبت من التبصير / ٥١ .
(٣) فى التبصير / ٥١ « .. وهو أحد الضعفاء » .
(٤) لفظه فى التبصير / ٥١ « وإنما قيل له أنَسانىٌّ ليُفْرَق ... الخ » .
(٥) زيادة من التبصير ، وبها يتضح المراد .
(٦) فى التبصير ٥٠ « أبو ثُمامَة محمد بن محمد الأنسى ... الخ
(٧) فى التبصير ٥٠ « موسى بن محمد بن عبد الله بن المثنى بن أنس بن مالك الأنسى شيخ للإسماعيلى وغيره » .

عنهما أنّه قال : إنّما سُمِّيَ الإنْسَانُ إنْسَاناً لأنّه عُهِدَ إليه فنَسِيَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وإذا كانَ الإنْسَانُ فى أصْله إنْسِيَانٌ فهو إفْعِلانٌ من النِّسْيَان ، وقولُ ابن عَبّاس له حُجَّةٌ قويَّةٌ ، وهو مثلُ : ليْل إضْحِيان من ضَحِيَ يَضْحَى ، وقد حذفَت الياءُ فقيلَ : إنْسَانٌ ، وهو قولُ أبى الهَيْثَم ، قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ أنَّ الإنْسِيَانَ فِعْلِيَانٌ من الإنْس ، والألفُ فيه فاءُ الفِعْل ، وعلى مِثاله حِرْصِيَانٌ ، وهو الجِلْدُ الذى يَلِى الجِلْدَ الأَعْلى من الحيَوَان . وفى البَصائر للمُصَنِّف : يُقَال للإنْسان أَيضاً أُنْسانٍ ، أُنْسٌ بالحَقّ وأُنْس بالخَلْق ، ويُقَال : إنّ اشْتقَاقَ الإنسان من الإيناس ، وهو الإبْصارُ والعِلْمُ والإحْساسُ ، لوُقُوفه على الأَشْيَاءِ بطريق العِلْمِ ، ووصُوله إليها بطَريق االرُّؤْيَة [1] وإدراكه لها بوسيلة الحَواسِّ ، وقيل : اشْتقاقُه من النَّوْس وهو التَّحَرُّكُ . سُمِّيَ لتَحَرُّكه فى الأُمُور العِظَام ، وتَصَرُّفه فى الأَحْوَال المُخْتَلِفَة وأَنواعِ المَصَالحِ .

وقيل : أَصْلُ النّاس النّاسى ، قالَ تعالَى ﴿ثُمَّ أَفيضُوا منْ حَيْثُ أَفاضَ النّاسُ﴾ [1] بالرفع والجَرِّ : الجَرُّ إشارَةٌ إلى أَصْله : إشارَة إلى عَهْد آدَمَ حيثُ قال ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إلى آدَمَ منْ قَبْلُ فنَسِيَ﴾ [2] وقال الشّاعرُ :

* وسُمِّيتَ إنساناً لأَنَّكَ ناسِى [3] *

وقالَ الآخَرُ :

* [فاغْفرْ] فأَوَّلُ ناسٍ أَوَّلُ النّاسِ [4]

وقيلَ : عَجَباً للإنْسَان كَيْفَ يُفْلِحُ وهو بَيْنَ النِّسْيَانِ والنِّسْوَانِ .

[أ ن د ل س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنْدُلُس ، بفتح الهمزة وبضمِّ الدّال واللام : قُطْرٌ وَاسِعٌ بالمَغْرب ، استَدْرَكَه شيخُنَا ، وكذا الآبنُوس ،

(١) فى مطبوع التاج « انس بالجن وانس بالخلق ... بطريق الروية » والمثبت من البصائر ٢ /٣١ - ٣٢

(١) البقرة الآية ١٩٩ .
(٢) سورة طه : ١١٤ .
(٣) بصائر ذوى التميز ٢ /٣٢ .
(٤) بصائر ذوى التميز ٢/٣٢ والزيادة منها .

أما أَنْدُلُس فقد أَوْرَده المُصَنِّفُ فى «د ل س» تبعاً للصّاغانىِّ، وأمّا آبنُوس فصوابُ ذكْره «ب ن س» كما سيأْتى.

[أ ن ق ل س] * [أ ن ك ل س] *

وأَوْرَدَ صاحبُ اللِّسَان هُنَا أَنْقَلَيْس بفتح الهمزة وكسرِها ويُقال: أَنْكَلَيْس: السمكُ الذى يُشْبِهُ الحَيَّةَ، وقد ذَكَرهُما المصنِّفُ فى «ق ل س» تبعاً للصاغانىِّ كما سيأْتى.

[أ و س] *

(الأَوْس: الإعْطَاءُ والتَّعْويضُ)، تقولُ فيهمَا: أُسْتُ القَوْمَ أَوُوسُهُم أَوْساً، أى أَعْطَيْتُهُم، وكذا إذا عَوَّضْتَهُمْ (من الشّىْءِ)، وفى حَديث قَيْلَةَ: «رَبِّ أُسْنِى لِمَا أَمْضَيْت»، أى عَوِّضْنى[1]، وَيَقُولُون: أُسْ فُلاناً بخَيْر، أى أَصِبْهُ، ويقال: مايُوَاسِيه من مَوَدَّته ولا قَرَابَته شَيْئاً. مأْخُوذٌ من الأَوْس، وهو العِوَضُ، وكانَ فى الأَصْلِ مايُوَاوِسُه، فقَدَّمُوا السِّينَ وهى لامُ الفِعْل، وأَخَّرُوا الوَاوَ وهى عَيْنُ الفعْل فصار يُوَاسِوُه، فصارَت الواوُ ياءً لتَحَرُّكِهَا وانْكسَار مَا قبلَهَا، وهٰذا من المَقْلُوب.

(و) الأَوْس: (الذِّئْبُ)، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أَوْس: الذِّئْبُ، معرفَةٌ، قال:

لمّا لَقينَا بالفَلاة أَوْسَا
لم أَدْعُ إلاّ أَسْهُماً وقَوْسَا[1]

وقال أَبو عُبَيْد: يُقَال للذِّئْب: هٰذا أَوْسٌ عادِياً، وأَنشدَ:

كَمَا خامَرَتْ فى حِضْنِهَا أُمُّ عامِرٍ
لَدَى الحَبْلِ حتّى عالَ أَوْسٌ عِيالَها[2]

يعنى أَكَلَ جرَاءها. (كأُوَيْس)، وجاءَ مُصغّرًا مثل الكُمَيْت واللُّجَيْن، قال الهُذَلىُّ:

يالَيْتَ شِعْرى عَنْكَ والأَمْرُ أَمَمْ
مَا فَعَلَ اليَوْمَ أُوَيْسٌ فى الغَنَمْ[3]

(١) زاد بعده فى اللسان «ويروى: رَبِّ أَثِبْنِى. من الثواب».

(١) اللسان، وزاد بعدهما ثلاثة مشاطير.
(٢) اللسان والمواد (عول)، (حضن) (جهز) ونسب إلى الكميت ويروى أيضا «لذى الحبل».
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ١/١٧٩ =

كذا أنشدَه الجَوْهَرِيُّ، وهو لأَبِي خِراش فى رِوَايَة أَبِي عَمْرو، وقيلَ: لعَمْرو ذى الكَلْب فى روايَة الأَصْمَعِيِّ، وقيل: لرجُل من هُذَيْل غير مُسَمًّى فى رواية ابن الأَعْرَابِيِّ، وقال ابنُ سيدَه: وأُوَيْس حَقَّرُوه مُتَفَئِّلِينَ أَنَّهُم يَقْدِرُونَ عليه.

(و) الأَوْس: (النُّهْزَةُ)، نقله الصَّاغَانِيُّ فى كتَابَيْه.

(و) أَوْس، (بلا لام)، وفى المَحْكَم، والأَوْس: (أَبُو قَبيلَة)، وهو أَوْس بنُ قَيْلَةَ، أَخو الخَزْرَج، منهما الأَنْصَارُ، وقَيْلَةُ أُمُّهُمَا، سُمِّىَ بأَحَد أَمْرَين: أَن يكونَ مَصْدَرَ أُسْتُه، أَى أَعْطَيْتُه، كما سَمَّوْا عَطَاءً، وعَطِيَّةَ، وأَن يكُونَ سُمِّىَ به كما سَمَّوْا ذِئْباً، وكَنَوْا بأَبِى ذُؤَيْب.

(وأُوَيْس بنُ عامرٍ)، وقيلَ: عَمْرٍو (القَرَنِىُّ)، محرَّكَةً، من بَنى قَرَن ابن رَوْمَانَ بن ناجيَةَ بن مُرَاد: (من ساداتِ التَّابعينَ) زُهْدًا وعبَادَةً، أَما رِوايَتُه فقَليلةٌ، ذكَرَهُ ابنُ حِبَّان فى الكامل، وقد أَفْرَدْتُ لتَرْجَمته رِسَالَةً، وقُتِلَ بصِفِّينَ مع علىٍّ، رضىَ اللهُ تعالى عنهُمَا، كما ذَكَرَه ابنُ حَبيب فى كتَابِ عُقَلاءِ المَجَانين، كذا فى المُقَدِّمَة الفاضليَّة للجَوَانِىِّ النَّسَّابَة، وهو الَّذى قال فيه النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ، لعُمَرَ رضىَ اللهُ عنه: «يَأْتى عليكَ أُوَيْسُ بنُ عامرٍ مَعَ أَمْدَادِ أَهلِ اليَمَنِ منْ مُرادٍ ثُمَّ من قَرَن، كانَ به بَرَصٌ فبَرَأَ منه إلا مَوْضِعَ دِرْهَم، له وَالِدَةٌ هو بها بَرٌّ، لو أَقْسَمَ على الله لأَبَرَّهُ، فإنْ شُئْتَ[1] أَن يَسْتَغْفرَ لَكَ فافْعَلْ».

(والآس)، بالمَدِّ: (شَجَرَة[2] م)، معروفَةٌ، قالَ أَبُو حَنيفَةَ: الآس بأَرضِ العَرَب كثيرٌ، يَنْبُتُ فى السَّهْل والجَبل، وخُضْرَتُه دَائمَةٌ[3] أَبَدًا،

= والثانى فى المقاييس ١/٥٧، وهما مع مشاطير فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٥ وبينهما مشطور ساقط، ونبه اليه الصاغانى، وهو:

* هَلْ جاءَ كعْباً عَنْكَ من بين النَّسَمْ *

قال السكرى: ويروى «والأمرُ عَمَمْ» أى عام.

(١) فى العباب «فإن استطعت».

(٢) فى القاموس «شجر».

(٣) فى مطبوع التاج «دائماً» والتصحيح من التبات ٢٦.

وينْمُو حتّى يكونَ شَجَرًا عِظَاماً (الواحدَةُ آسَةٌ)، قال: وفى دَوَامِ خضْرَته يَقُولُ رُؤْبَةُ:

* يَخْضَرُّ ما اخْضَرَّ الأَلاءُ والآسْ[1] *

وقالَ ابنُ دُرَيْد: الآسُ لهٰذَا المَشْمُوم أَحْسبه دَخيلاً، غيرَ أَنَّ العَرَبَ قد تَكَلَّمَتْ به، وجاءَ فى الشِّعْر الفَصيح، قال الهُذَلِىُّ:

* بمُشْمَخِرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ[2] *

(و) الآسُ: (بَقيَّةُ الرَّمادِ فى المَوْقِدِ)، قال النّابغَةُ:

فلَمْ يَبْقَ إلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَضَّدٍ
وسُفْعٌ على آسٍ ونُؤْىٌ مُعَثْلَبُ[3]

وقد تَقَدَّمَ فى «أسس».

(و) الآسُ: (العَسَلُ) نفْسُه، (أَو) هو (بَقيَّتُه فى الخَلِيَّة)، كالكَعْب[1] من السَّمْن.

(و) الآسُ: (القَبْرُ).

(و) الآسُ: (الصّاحبُ)، قالَ الأَزْهَرِىّ: لا أَعْرِفُ الآسَ بالمَعَانِى الثَّلاثةِ فى جِهَةٍ تَصِحُّ، أَورِوَايَة[2] عن الثِّقَة، وقد احتَجَّ اللَّيْثُ لَهَا بشِعر أَحْسَبُه[3] مَصْنُوعاً:

بَانَتْ سُلَيْمَى فالفُؤَادُ آسِى
أَشْكُو كُلُوماً مالَهُنَّ آسِى
من أَجْل حَوْرَاءَ كغُصْنِ الآسِ
رِيقَتُهَا كمِثْل طَعْمِ الآسِ
وما اسْتَأْسَتُ بَعْدَهَا من آسِ
وَيْلِى فإنِّى لاَحِقٌ بالآسِ[4]

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: الآسُ: (آثَارُ الدّارِ ومَا يُعْرَفُ من عَلاَمَاتِهَا.

(١) فى مطبوع التاج «ما اخْضَرّ الألاّ» كاللسان وأيضاً فى (ألا) والمثبت من النبات: ٢٢ و٢٦ وديوان رؤبة ٦٨.

(٢) اللسان وأيضاً فى (حيد، ظيا) والشعر لمالك بن خالد الخناعى ويقال لأبى ذؤيب وفى الكتاب ٢/١٤٤ منسوب إلى أمية بن أبى عائذ، وصدره كما فى شرح أشعار الهذليين ٤٣٩ و٢٢٧ والعباب:
«يامَىّ لايُعْجِزُ الأيّامَ ذُوحِيَدٍ»
وفى التكملة: «تالله يبقى على الأيّام»
كالجمهرة ١/١٧، ٣/١٨٠

(٣) ديوانه ٢٨ واللسان والعباب، والمقاييس ١/١٦١ وانظر (عثلب) و(أسس).

(١) فى مطبوع التاج «كالعكب» والتصحيح من الجمهرة (١/١٧).

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى التكملة عنه «ورواية عن الثقات» ومثله فى العباب.

(٣) لفظة فى التكملة والعباب. «بشعر لا يكون مثله حجة؛ لأنه مصنوع».

(٤) اللسان والعباب والتكملة. وفيها كتب تحت كلمة الآس فى المشاطير معانيها. وهى على الترتيب: حزين. طبيب. شجر. العسل. صاحب. القبر.

(و) قيل : هو (كُلُّ أَثَرٍ خَفِىٍّ) كأَثَر البَعيرِ ونَحْوِه .

وقال أبو عَمْرٍو : الآسُ : أَن تَمُرَّ النَّحْلُ فيَسْقُطَ منها نُقَطٌ من العَسَلِ على الحِجارَة فيُسْتَدَلَّ بذٰلك عَلَيْهَا .

(والمُسْتَآسَةُ : المُسْتَعَاضَةُ) ، قالَ الجَعْدىُّ :

لَبِسْتُ أُنَاساً فأَفْنَيْتُهُمْ
وأَفْنَيْتُ بعدَ أُنَاسٍ أُنَاسَا
ثَلاثَة أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ
وكانَ الإِلٰهُ هُو المُسْتَآسَا [1]

أى المُسْتَعَاض ، ويُقَال : اسْتَآسَنى فأُسْتُه ، أى اسْتَعَاضَنى .

(و) المُسْتَآسَةُ : (المُسْتَصْحَبَةُ والمُسْتَعْطَاةُ والمُسْتَعَانَةُ) ، وقد اسْتَآسَه ، إذا طَلَبَ منه الصُّحْبَةَ والعَطِيَّةَ والإِعَانَةَ .

(وأَوْسْ أَوْسْ) ، مبنيّانِ على السُّكُون : (زَجْرٌ للغَنَم والبَقَر) ، كذا فى التَّكْملَة ، وفى اللِّسَان : المَعز ، بدلَ الغَنَم .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان و العباب والصحاح والأساس والجمهرة ١ /١٧٩ والمقاييس ١ /١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الآسُ : البَلَحُ .

والأُوَيْسِيّون قَومٌ تَربَّوا بالرُّوحَانيّة .

وأَوْسُ اللّاتِ : رجُلٌ من الأَنْصَار ويُقَالُ له : أَوْسُ اللهِ ، مُحَوَّلٌ عن اللات ، أَعقَب فله عِدَادٌ .

[أ ى س] *

(أَيِسَ منه ، كسَمِعَ ، إِيَاساً : قَنَطَ) ، لغةٌ فى يَئِسَ منه يَأْساً ، عن ابن السِّكِّيت ، وفى خُطْبَة المُحْكَم : وأما يَئِسَ وأَيِسَ فالأَخيرَةُ مقلُوبةٌ عن الأُولَى ؛ لأَنَّه لا مَصْدَرَ لأَيِسَ ، ولا يُحْتَجُّ بإِياسٍ اسم رَجُلٍ ، فإِنّه فِعَالٌ من الأَوْس ، وهو العَطَاءُ ، فتأَمَّلْ .

(وآيَسْتُه وأَيَّسْتُه) بمعنًى وَاحدٍ ، وكذٰلك يَأَّسْتُه .

قال ابنُ سيدَه : أَيِسْتُ من الشىْءِ : مقلوبٌ عن يَئِسْتُ ، وليس بلُغَةٍ فيه ، ولولا ذٰلك لأَعَلُّوه فقالُوا : إِسْتُ آآسُ ، كهِبْتُ أَهابُ ، فظُهُورُه

صَحيحاً يدُلُّ على أَنَّهُ صَحَّ لأَنّه مَقْلُوبٌ عما تَصِحُّ عَينُه، وهو يَئِسْتُ؛ لتكونَ الصِّحَّةُ دليلاً على ذٰلكَ المَعْنَى، كما كانَتْ صِحَّةُ عَورَ دَليلاً على ما لا بُدَّ من صِحَّته وهو أَعْوَرُ.

(والأَيْسُ: القَهْرُ) والذُّلُّ، وقد أَيِسَ أَيْساً: قُهِرَ وذَلَّ ولاَنَ، قاله الأَصْمَعِيُّ.

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ: (إِسْتُ أَئِيسُ، بكَسْرهمَا، أَيْساً)، بالفَتْح، أَي (لِنْتُ).

(و) حَكَى اللِّحْيَانيُّ أَنَّ (الإِيسان) بالكَسْر والتَّحْتيَّة: لُغَةٌ فى (الإِنْسَان) طائيَّة، قال عامرُ بنُ جُوَيْن الطّائيُّ:

فيَالَيْتَنِى من بَعدِ ما طَافَ أَهْلُهَا
هَلَكْتُ ولم أَسْمَعْ بهَا صَوْتَ إِيسَانِ[1]

قال ابنُ سيدَه: وكذا أَنْشَدَه ابنُ جِنِّى، وقال: إِلاّ أَنَّهُمْ قد قالُوا فى جمْعه أَيَاسِيّ، بياءٍ قبلَ الأَلف، فعَلَى

(١) اللسان (أنس) وفى مطبوع التاج واللسان «عامر بن جرير» والتصحيح من الاشتقاق ٣٩١.

هٰذا [لاَ][1] يَجُوزُ أَن تَكُونَ الياءُ غيرَ مُبْدَلَة، وجائزٌ أَيضاً أَن يكونَ من البَدَل اللّازمِ نحو عِيدٍ، وأَعْيَادٍ، وعُيَيْد، وقال اللِّحْيَانيُّ: أَى يَجْمَعُونَه أَياسينَ، وقال فى كتَاب الله عَزَّوجَلَّ ﴿يٰس * والقُرْآنِ الحَكيمِ﴾[2] بلُغَة طَيِّئٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: وقولُ العُلَمَاءِ: إِنّه من الحُرُوف المُقَطَّعَة. وقال الفَرّاءُ: العَرَبُ جَميعاً يَقُولُونَ الإِنْسَان، إِلا طَيِّئاً، فإِنّهم يَجْعَلُون مكانَ النُّون ياءً، قالَ الصّاغَانيُّ: وقرأَ الزُّهْرِيُّ وعِكْرِمَةُ والكَلْبيُّ ويَحْيَى بنُ يَعْمُرَ، واليَمَانيُّ، بضمِّ النون على أَنّه نداءٌ مُفْرَدٌ، معناه يا إِنْسَانُ. قلت: وقد رَوَى فى ذٰلك قَيْسُ بنُ سَعْد عن ابن عَبّاس أَيْضاً. ورَوَاهُ هَارُونُ عن أَبى بَكْر الهُذَلِيِّ عن الكَلْبيِّ.

(والتَّأْييسُ: الاسْتقْلالُ)، قالَه اللَّيْثُ، يُقَال: ما أَيَّسْنَا فُلاناً خَيْرًا: أَى ما اسْتَقْلَلْنَا منْه خَيْرًا؛ أَى أَرَدْتُه

(١) زيادة من اللسان عنه.
(٢) سورة يس الآيتان ١ و ٢.

لأَسْتَخْرِجَ منه شَيْئاً فما قَدَرْتُ عليه .

(و) التَّأْييسُ أيضاً : (التَّأْثيرُ فى الشَّىْءِ)، أَنْشَدَ أبو عُبَيْد للشَّمّاخ :

وجِلْدُها منْ أَطُومٍ لا يُؤَيِّسُه
طِلْحٌ بضَاحِيَةِ الصَّيْداءِ مَهْزُولُ[1]

أى لا يُؤَثِّرُ فيه ، والطِّلْحُ المهْزُولُ من القِرْدانِ .

(و) التَّأْيِيسُ أيضاً : (التَّلْيِينُ) والتَّذْليلُ ، وقد أَيَّسهُ : ذَلَّلَه ، قال العَبّاسُ بنُ مِرْدَاس ، رضىَ الله تَعَالَى عنه :

إنْ تَكُ جُلْمُودَ صَخْرٍ لا أُؤَيِّسُه
أُوقِدْ عَلَيْه فأُحْمِيه فيَنْصَدِعُ[2]

(وتَأَيَّسَ) الشَّىْءُ : (لاَنَ) وتَصَاغَرَ ، قال المُتَلَمِّسُ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الجَوْنَ أَصْبَحَ رَاكِدًا
تُطِيفُ به الأَيّامُ ما يَتَأَيَّسُ[3]

(١) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب والتكملة ومادة (أطم).
(٢) العباب والتكملة ، ومادة (أبس) والمقاييس ١ /١٦٤ .
(٣) ديوانه ٣٤ واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (الجون) والمقاييس ١ /١٦٤ ومادة (أبس) .

قالَ الصّاغَانىُّ : وقد أَوردَ الجوهَرىُّ البَيْتَيْن أعنى بيتَ العَبّاس وبيتَ المُتَلَمِّس فى « أ ب س » والصوابُ إيرادُهما ها هنا ، وقد تقدَّمَت الإشارَةُ إليه .

(و) أَيَاسُ ، (كسَحَاب : د ، كانَتْ للإرْمَنِ فُرْضَةَ تَلكَ البلادِ ، صارَتْ) الآن (للإسْلام) ، ومنه الشيخُ الإمَامُ ناصرُ الدِّين الأَيَاسىُّ ، رَئيسُ الحَنَفيَّة بغَزَّةَ .

(و) إيَاسٌ ، (ككتَابٍ) : عَلَمٌ ، هُنَا نَقَلَهُ الصّاغَانىُّ ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وصوَابُه أن يُذْكَر فى « أ و س » وقد نَبَّه عليه ابنُ سيدَه فقالَ : وأَمّا إياسٌ اسمُ رَجُل فإنَّه من الأَوْس الذى هو العِوَضُ ، على نَحْو تَسْميَتهمْ الرَّجُلَ عَطيَّةَ تَفَاؤُلاً ، ومثْلُه تَسْميَتُهُم عِيَاضاً .

والمُسَمَّى بإياسٍ (سَبْعَةَ عَشَرَ صَحَابيًّا) ، منهم إياسُ بنُ أَوْس بن

عَتِيك الأَنْصَارِىُّ ، وإياسُ بنُ البُكَير اللَّيْثِىُّ .

(و) المُسَمَّى بإياسٍ أيضاً (مُحَدِّثُونَ) منهم إيَاسُ بنُ مُعَاوِيَةَ : ثِقةٌ مشهورٌ ، وإياسُ بنُ خَلِيفَةَ ، وإياسُ بنُ مُقَاتِل ، وإيَاسُ بنُ أَبِى إياس ، وغيرُهم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَيَّسَ الرَّجُلَ ، وأَيَّسَ به : قَصَّرَ به واحْتَقَرَه .

وقال الخَليلُ : العَرَبُ تَقُولُ : جِئْ به من حَيْثُ أَيْسَ ولَيْسَ ، لم تُسْتَعْمَلْ أَيْس إلاّ فى هٰذه الكَلِمَة ، وإنَّمَا مَعْنَاهَا كمَعْنَى حَيْثُ هو فى حال الكَيْنُونَة والوُجْد ، وقالَ : إنَّ معْنَى [ليس] (١) لا أَيْسَ ، أى لا وُجْدَ ، كما سَيَأْتِى .

والإِيَاسُ : انْقطَاعُ الطَّمَع ، كما فى العُبَاب :

(١) زيادة من التكملة والعباب عنه ، وفى مطبوع التاج كاللسان ، ويأتى على الصواب فى مادة (ليس) .

(فصل الباءِ) الموحَّدة مع السين

[ب أ س] *

(البَأْس : العَذَابُ) الشَّدِيدُ ، كالبَئْس ، ككَتِف ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) البَأْس : (الشِّدَّةُ فى الحَرْب) ، ومنه الحَدِيثُ : « كُنَّا إذا اشْتَدَّ البَأْسُ اتَّقَيْنَا بِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ » يريدُ الخَوْفَ ، ولا يَكُونُ إلاّ مع الشِّدَّة ، وقال ابنُ سِيدَه : البَأْس : الحَرْبُ ، ثمّ كَثُرَ حتّى قِيلَ : لاَ بَأْسَ عليكَ ، أَى لاخَوْفَ ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيم :

يَقُولُ لِىَ الحَدَّادُ وَهْوَ يَقُودُنِى
إلى السِّجْنِ لا تَجْزَعْ فمابِكَ من بَاسِ (١)

أَرادَ « فمَا بِكَ من بَأْس » فخُفِّفَ تَخْفِيفاً قِيَاسِيًّا لا بَدَلِيًّا ، أَلا تَرَى أَنَّ فِيهَا :

« وتَتْرُكُ عُذْرِى وهوأَضْحَى من الشَّمْسِ (٢) *

(١) ديوانه /١٦٩ . واللسان .
(٢) ديوانه ١٦٩ واللسان .

وإنْ قالَ الرجُلُ لعَدُوِّه : «لابَأْسَ عليكَ» فقد أَمَّنَه ؛ لأَنّه نَفَى البَأْسَ عنه ، وهو فى لُغَةِ حِمْيَرَ «لَبَاتِ» قال شاعِرُهُم :

تَنَادَوْا عِنْدَ غَدْرِهِمُ لَبَاتِ
وقد بَرَدتْ مَعَاذِرُ ذِى رُعَيْنِ (١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكذا وَجَدْتُه فى كِتاب شَمر . وقد (بَؤُسَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، بَأْساً ، فهُوَ بَئِيسٌ (٢) : شُجَاعٌ) ، شَدِيدُ البَأْسِ ، حكاه أَبو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ ، ولكنه قالَ : هو بَئِيسٌ على فَعِيل .

(وبَئُسَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) ، يَبْأَسُ (بُؤْساً) ، بالضمِّ ، (وبَأْساً) وبَئِيساً كأَمِيرٍ ، (وبُؤْسَى وبِئْسَى) (٣) بالضَّمِّ والكسرِ ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وصوابُه بَئِيسَى ، على فَعِيلَى ، كما فى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَدَ لرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وأَجْزِى القُرُوضَ وَفَاءً بِهَا
بِبُؤْسَى بَئِيسَى ونُعْمَى نَعِيمَا (١)

قال : ويُرْوَى : «بَئِيساً» بالتَّنْوِينِ . إذا افْتَقَرَ و(اشْتَدَّتْ حَاجَتُه) فهو بائِسٌ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرو للفَرَزْدَقِ :

وبَيْضَاءَ من أَهْلِ المَدِينَةِ لم تَذُقْ
بَئِيساً ولم تَتْبَعْ حَمُولَةَ مُجْحِدِ (٢)

قالَ : وهو اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ .

وفى حَدِيثِ الصَّلاةِ «تُقْنِعُ يَدَيْكَ وتَبْأَسُ» ، هو من البُؤْسِ والخُضُوعِ والفَقْرِ .

وفى حَدِيثِ عَمَّار : «بُؤْسَ ابنِ سُمَيَّةَ» ، كأَنَّه تَرَحَّمَ له من الشِّدَّةِ التى يَقَعُ فيها .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالُوا : بُؤْساً له فى حَدِّ الدُّعاءِ ، وهو مما انْتَصَبَ على

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج «فهو بئس» والمثبت من القاموس واللسان والعباب .
(٣) فى القاموس المطبوع كالتكملة والعباب «بَئِيسَى»

(١) العباب والتكملة .
(٢) ديوانه ١٨٠ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغانى : وصواب إنشاده : «لبَيْضاءَ ..»

إضْمَارِ الفِعْلِ غيرِ المُسْتَعْمَلِ إظْهَارُه .

وقال أيضاً : البَائِسُ[1] : من الأَلْفَاظ المُتَرَحَّمِ بِهَا كالْمِسْكِينِ ، قال : وليسَ كُلُّ صِفَةٍ يُتَرَحَّمُ بِهَا ، وإن كانَ فِيهَا معنَى البائِسِ والمِسْكِينِ ، وقد بَؤُسَ[2] بَآسَةً وبَئِيساً ، والاسم البُؤْسَى .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَال : بُؤساً وتُؤساً وجُؤساً له ، بمعنًى وَاحدٍ .

(والبَأْساءُ) : الشِّدَّةُ ، قال الأَخْفَشُ بُنِيَ على فَعْلاءَ وليس له أَفْعَلُ ؛ لأَنّه اسمٌ ، كما قد يَجِيءُ أَفْعَلُ فى الأَسْمَاءِ ليسَ معه فَعْلاءُ نحو أَحْمَدَ ، والبُؤْسَى : خِلافُ النُّعْسَى ، قال الزَّجّاجُ : البَأْساءُ ، والبُؤْسَى : من البُؤْسِ ، قال ذٰلكَ ابنُ دُرَيْد ، وقال غيرُه : هى البُؤْسَى والبَأْساءُ : ضِدُّ النُّعْمَى والنَّعْمَاءِ ، وأَما فى الشَّجَاعةِ والشِّدَّةِ فيُقَال : البَأْسُ .

والأَبْؤُسُ : جمعُ بُؤْس ، من قولِهم : يَوْمُ بُؤْسٍ ويوم نُعْمٍ ، كذا قِيلَ ، والصَّحِيحُ أَنّه جَمْعُ بائِسٍ كما يأْتى .

(والأَبْؤُسُ) أيضاً : (الدَّاهِيَةُ ، ومنه) المَثَل : (« عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُسًا » أى دَاهِيَةً) ، قال ابن بَرِّىٍّ : صوابُه أَن يَقُول : الدَّوَاهِى ، لأَنَّ الأَبْؤُسَ جمْعٌ لا مُفْرَدٌ ، وكذٰلك هو فى قَوْلِ الزَّبَّاءِ : « عَسَى الغُوَيْرُ أَبْؤُساً » ، هو جَمْعُ بَأْس ، مثل كَعْبٍ وأَكْعُبٍ ، وفَلْس وأَفْلُس فى القِلَّةِ ، وأما بابُ فُعْلٍ فإنّه يُجْمَعُ فى القِلَّةِ على أَفْعَالٍ ، نحو : قُفْلٍ وأَقْفَالٍ وبُرْدٍ وأَبْرَادٍ ، [وقد أَبْأَسَ إبْآسًا] ومنه قولُ الكُمَيْتِ :

قالُوا أَساءَ بَنُو كُرْزٍ فقُلْتُ لَهُمْ
عَسَى الغُوَيْرُ بِإبْآسٍ وإغْوَارِ[1]

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُضْرَبُ هٰذا المَثَلُ للمُتَّهَمِ بالأَمْرِ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : لكُلِّ شَىْءٍ يُخَافُ أَن يأْتِىَ منه شَرٌّ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلك مَبْسُوطاً فى « غ و ر » .

(١) فى مطبوع التاج « البأس » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان « وقد بَؤُس بَأْسَةً وبَئِيساً » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، ومادة (غور) وفى العباب : « وإعْوَار » ، وقال : « الإعوار : إفعال من العورة » هذا والزيادة قبل البيت من اللسان والعباب .

(والبَيْأَس ، كفَيْعَل : الشَّدِيدُ) .

(و) البَيْأَس : (الأَسَدُ) ، كالبَيْهَس ؛ لشِدَّتِه .

(وعَذَابٌ بِئْسٌ ، بالكَسْرِ ، وبَئِيسٌ ، كأَمِير ، وبَيْأَسٌ ، كجَيْأَلٍ : شَدِيدٌ) ، وفى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿بعَذابٍ بَئِيس بما كانُوا يَفْسُقُونَ﴾ (١) قرأَ أبو عَمْرو وعاصِمٌ والكسائِىُّ وحَمْزَةُ « بعذابٍ بَئِيسٍ » ، كأَمِير ، وقرأَ ابنُ كَثِيرٍ « بئِيس » ، على فَعِيل بالكَسْرِ ، وكذلك قَرَأَهَا شِبْلٌ وأَهلُ مَكَّةَ ، وقرأَ ابنُ عامِرٍ « بِئْسٍ » ، على فِعْلٍ بالهمزةِ والكسر ، وقرأَها نافِعٌ وأَهلُ المَدِينَة (٢) « بِيسٍ » ، بغير همزة (٣) .

وبِئْسَ مهموزٌ : فِعلٌ جامِعٌ لأَنْوَاعِ الذَّمِّ ، وهو ضِدُّ نِعْمَ فى المَدْحِ ، إذا كانَ مَعَهُما اسمُ جِنْسٍ بغيرِ أَلِفٍ ولامٍ فهو نَصْبٌ أَبَدًا ، فإذا كانت فيه الأَلِفُ واللَّامُ فهو رَفْعٌ أَبدًا ، وذلك قولُه : نِعْمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، أَ (و بِئْسَ رَجُلاً زَيْدٌ ، وهو (فِعلٌ ماضٍ لا يتَصَرَّفُ ؛ لأَنَّه أُزِيلَ عن مَوْضِعه) ، وكذلك نِعْمَ ، فبِئْسَ : منقولٌ من بَئِسَ فُلانٌ ، إذا أَصَابَ بُؤْساً ، ونِعْمَ من نَعِمَ فلانٌ ، إذا أَصابَ نِعْمَةً ، فنُقِلاَ إلى المَدْحِ والذَّمِّ ، فتَشَابَهَا بالحُرُوفِ ، فلم يَتَصَّرفَا . وقال الزَّجّاجُ : بِئْسَ إذا وَقَعَتْ على « ما » جُعِلَتْ « ما » معها بمنزِلَةِ اسمٍ مَنْكُورٍ ؛ لأَنَّ بِئْسَ ونِعْمَ لا يَعْمَلانِ فى اسمٍ عَلَمٍ ، وإنَّمَا يَعْمَلاَنِ فى اسمٍ مَنكُور دالٍّ على جِنْسٍ ، (وفيه لُغَاتٌ) أَربعة (تُذْكَرُ فى نِعْمَ) ، إن شَاءَ الله تعالى .

(وبَنَاتُ بِئْسٍ) ، بالكَسْر : (الدَّوَاهِى) .

(والمُبْتَئِسُ : الكَارِهُ) و(الحَزِينُ) ،

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٥ .
(٢) فى اللسان « وأهل مكة » .
(٣) فى اللسان بعده زيادة عن ابن سيده : « وأما قراءة من قرأ ﴿بعذاب بَيْئِس﴾ فبنى الكلمة مع الهمزة على مثال فَيْعِل ، وإن لم يكن ذلك إلا فى المعتل نحو سَيِّد وميِّت وبابهما يوجهان [الهمزة] وإن لم تكن حرف علة فانها معرضة للعلة وكثيرة الانقلاب عن حرف العلة ، فأجريت مجرى التعرية فى باب الحذف والعوض » . وانظر المحتسب ١ / ٢٦٤ فقد حكى القراءات المختلفة . وذكر نسبتها وتوجيهها . وفى اللسان « يوجهان العلة » .

قالَ حَسّانُ بنُ ثابِتٍ رضِيَ اللهُ تعَالَى عنه :

ما يَقْسِمِ اللهُ أَقْبَلْ غَيْرَ مُبْتَئِسٍ
منه وأَقْعُدْ كَرِيماً ناعِمَ البَالِ (١)

أَى غيرَ حَزِينٍ ولا كارِهٍ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الأَحْسَنُ فيه عِندى قولُ من قالَ : إِنَّ مُبْتَئِساً مُفْتَعِلٌ من البَأْسِ الذى هو الشِّدَّةُ ، ومنه قولُه سبحانَه وتَعَالَى ﴿فلا تَبْتَئِسْ بما كانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٢) أَى فلا يَشْتَدَّ عليكَ أَمرُهم ، فهذا أَصْلُه ؛ لأَنَّه لا يُقَال : ابْتَأَسَ بمَعْنَى كَرِهَ ، وقال الزَّجّاجُ : المُبْتَئِسُ : المِسْكِينُ الحَزِينُ ، ومنه الآيةُ ، أَى لا تحْزَنْ ولا تَسْتَكِنْ .

وقال أَبو زَيْد : اسْتَبْأَسَ الرَّجُلُ : إِذا بَلَغَه شيءٌ يَكْرَهُه .

(والتَّبَاؤُس) ، بالمَدِّ ، ويجوزُ ، التَّبَؤُّس ، بالقَصْرِ والتَّشْدِيدِ ، وهو (التَّفاقُرُ) عنْدَ النّاسِ ، (و) هو (أَنْ يُرِىَ تَخَشُّعَ الفُقَرَاءِ إِخْباتاً وتضَرُّعاً . وقد نُهِىَ عنه ، ومنه الحَدِيثُ : «كان يَكْرَهُ البُؤْسَ والتَّبَاؤُسَ» ، يعنى عِندَ النّاسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَأْساءُ : اسمٌ للحَرْبِ والمَشَقَّةِ والضَّرْبِ ، قاله اللَّيْثُ .

والبَأْسُ : الخَوْفُ .

والمَبْأَسَةُ كالبُؤْسِ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

فأَصْبَحُوا بعد نُعْماهُمْ بمَبْأَسَةٍ
والدَّهْرُ يَخْدَعُ أَحْيَاناً فَيَنْصَرِفُ (١)

والبَأْساءُ : الجُوعُ ، قاله الزَّجّاجُ .

وأَبْأَسَ الرَّجُلُ : حَلَّتْ به البَأْساءُ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والبائِسُ : المُبْتَلَى ، وجمعُه بُوسٌ بالضّمِّ ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

قدْ ضِقْتُ مِن حُبِّها مالاَ يُضَيِّقُنِى
حَتَّى عُدِدْتُ من البُوسِ المَسَاكِين (٢)

(١) ديوانه ٣٢٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ١ / ٣٢٨ .
(٢) سورة هود الآية ٣٦ وفى سورة يوسف الآية ٦٩ ﴿ فلا تبتئس بما كانوا يعملون ﴾

(١) ديوانه / ١٣٩ واللسان .
(٢) اللسان .

والبائِسُ أَيضاً : النازِلُ بِه بَلِيَّةٌ أَو عُدْمٌ يُرْحَمُ لمَا بِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والبَؤُوسُ ، كصَبُورٍ : الظَّاهِرُ البُؤْسِ .

وعَذَابٌ بَيْئَسٌ[1] ، كسَيِّدٍ : شَدِيدٌ ، هَمْزَتُه مُنْقلِبَة .

والأَباس ، كالصفار : الدَّوَاهِي .

وقالَ الصّاغَانِيُّ : ابْتَئِسْ هٰذا الأَمْرَ ، أَى اغْتَنِمْه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ب ب س] *

(البَابُوسُ ، بباءَيْنِ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، قالَه الصّاغانِيُّ ، وهٰكذا سَقَطَ من سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ التى رَأَيْنَاها ؛ قال شَيْخُنَا : وقد أُلْحِقَتْ فى بعضِ نُسَخِهَا المُعْتَمَدَة ، وهى ثابِتَةٌ فى نُسْخَتِنَا ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (وَلَدُ النّاقَةِ) ، وفى المُحْكَم : الحُوَارُ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

حَنَّتْ قَلُوصِى إِلى بَابُوسِهَا طَرَباً
فَمَا حَنِينُكِ أَمْ مَا أَنْتِ والذِّكَرُ[1]

وقد يُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسَانِ . (و) فى التَّهذِيب : البابُوسُ : (الصَّبِيُّ) الرَّضِيعُ فى مَهْدِه ، وفى حديثِ جُرَيْجٍ الرّاهِبِ حِينَ اسْتَنْطَقَ الصَّبِيَّ فى مَهْدِه : «مَسَحَ رَأْسَ الصَّبِيِّ ، وقالَ له : يابَابُوسُ من أَبُوكَ ؟ فقال : فلانٌ الرّاعِى» . فقَالَ : فلا أَدْرِى أَهُوَ فى الإِنْسَانِ أَصْلٌ أَم اسْتِعَارَة ، وقال الأَصْمَعِيُّ : لم نَسْمَعْ به لغيرِ الإِنْسَانِ إِلاّ فى شِعْرِ ابنِ أَحْمَرَ ، والكلمةُ غيرُ مَهْمُوزَةٍ ، وقد جَاءَ فى غَيْرِ مَوْضِع . (و)[2] قيل : هو (الوَلَدُ عامَّةً) ، من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، واخْتُلِفَ فى عَرَبِيَّتِه ، فقيل : (رُومِيَّة) ، استعمله العَرَبُ ، كما فى المحيط ، وقيل : عَرَبِيَّة ، كما فى التَّوْشِيح .

(١) فى مطبوع التاج «بئيس» ، والمثبت من اللسان متفقا مع المحتسب ١ / ٢٦٥ و ٢٦٦ وحكى ابن جنى فيه أيضا «بيّس» على فَعَّلٍ ، بالتشديد .

(١) اللسان والعباب والتكملة والنهاية .

(٢) لفظ القاموس : «أو الولد عامّة بالروميّة» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ب ت ب س]

بِتِبْسُس ، بكسر المُوَحَّدَة الأُولى والفَوْقِيّة ، وسُكُونِ المُوَحّدَة الثَانية : قَرْيَةٌ بالمَنُوفِيَّة من أعمالِ مِصْر ، وتُذْكَرُ مع السُّكَّرِيَّة .

[ب ج س] *

(بَجَسَ الماءَ والجُرْحَ يَبْجِسُه) ، بالكَسْرِ ، (ويَبْجُسُه) ، بالضمِّ ، بَجْساً ، فيهما : (شَقَّهُ) ، فانْبَجَسَ .

والبَجْسُ : انْشِقَاقٌ فى قِرْبَةٍ أَو حَجَرٍ أَو أَرْضٍ يَنْبُع منه الماءُ ، فإنْ لم يَنْبُعْ فليسَ بانْبِجاسٍ ، وهو فى الجُرْح مَجَازٌ ، ومنه حديثُ حُذَيْفَةَ «ما مِنّا رَجُلٌ إلاّ بِهِ آمَّةٌ يَبْجُسُهَا الظُّفُرُ إلاّ رَجُلَيْنِ » يعنى عَلِيًّا وعُمَر رضِيَ اللهُ تَعَالَى عنهُما ، الآمّةُ : الشَّجَّةُ التى تَبْلُغُ أُمَّ الرَّأْسِ . ويَبْجُسُها : يَفْجُرُهَا ، وهو مَثَلٌ ، أَرادَ أَنّهَا نَغِلَةٌ كَثِيرةُ الصَّدِيدِ ، فإن أَرادَ أَحَدٌ أَن يَفْجُرَهابظُفُرِه قَدَرَ على ذٰلِكَ لامْتِلائِهَا ، ولم يحْتَجْ إلى حَدِيدَة يَشُقُّها بها . أَرادَ ليسَ مِنّا أَحَدٌ إلاّ وفيه شيءٌ غير هٰذينِ الرَّجُلَيْنِ .

(و) بَجَسَ (فُلاناً) يَبْجُسُه (بُجُوساً) بالضّمّ : (شَتَمَهُ) ، وهو مَجازٌ أَيضاً ، كأَنَّه نَمَّ عن مَسَاوِيه .

(وماءٌ بَجْسٌ : مُنْبَجِسٌ) ، وقدبَجَسَ بنَفْسه يَبْجُسُ ، يَتعدَّى ولايَتَعَدَّى ، وكذٰلك سَحابٌ بَجْسٌ .

(وبَجَّسَهُ) الله (تَبْجِيساً :فَجَّرَه) ، من السَّحابِ والعَيْنِ ،(فانْبَجَسَ وتَبَجَّسَ) : انْفَجَرَ وتَفَجَّرَ ، قال الله تعالَى : ﴿فانْبَجَسَتْ مِنْهُ اثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ (١) .

(وبَجْسَةُ) ، بالفَتْح : (ع ، أَو) اسمُ (عَيْن باليَمَامَةِ) ، سُمِّيَ لانْفِجَارِ الماءِ به .

(والبَجِيسُ) : العَيْنُ (الغَزِيرَةُ) .

(والانْبِجَاسُ : النُّبُوعُ فى العَيْن خاصَّةً ،أَو) هو (عامٌّ) ، والنُّبُوعُ للعَيْن خاصَّةً .

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ماءٌ بَجِيسٌ ، كأَمِيرٍ : سائِلٌ . عن كُراع .

والسَّحَابُ يَتَبَجَّسُ بالمَطَرِ .

وجاءَكَ بثَرِيدٍ يَتَبَجَّسُ أُدماً[1] ، أَى من كَثْرَةِ الوَدَكِ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىّ .

والمُنْبَجِسُ : ماءٌ بالحِمَى فى جِبَالٍ تُسَمَّى البَهَائِمَ ، ذكَره المُصَنِّفُ فى « ب هـ م » .

وبَجَّسَ المُخُّ تَبْجِيساً : دَخَلَ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ فذَهَبَ ، وهو آخِرُ ما يَبْقَى ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِى للمُصَنِّف .

[ب ج ن س]

وباجنس[2] : مَدِينَةٌ من أَعْمَالِ خِلاَطَ ، تُذْكَرُ مع أَرْجِيشَ ، بها مَعْدِنُ المِلْحِ الأَندرانِىّ .

(١) فى الأساس : « وأتانا بثريد يتبجّسُ ويتَضاغَى ، وذلك من كثرة الوَدَكِ » وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤٤و٦٤٥ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى ياقوت « باجُنَيْس » وقال : « فتحها عياض بن غنم » .

[ب ح ل س] *

(جاءَ) فلانٌ (يَتَبَحْلَسُ ، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ) ، أَى (جاءَ فارِغاً) لا شَىْءَ معه ، وكذلك جاءَ يَنْفُضُ[1] أَصْدَرَيْهِ ، وجاءَ مُنْكَرًا ، وجاءَ رائِقاً[2] عَثَرِيًّا قالَهُ ابن الأَعْرَابِىِّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ب خ س] *

(البَخْسُ : النَّقْصُ والظُّلْمُ) ، وقد (بَخَسَه) بَخْساً ، (كمَنَعَه) ، وقولُه تَعَالَى ﴿ولا تَبْخَسُوا النَّاسَ﴾[3] أَى لا تَظْلِمُوهُم ، وقولُه تَعَالَى ﴿فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾[4] أَى لا يُنْقَصُ من ثَوَابِ عَمَلِه ، ولا رَهَقاً ، أَى ظُلْماً ، وقولُه تعالَى ﴿وشَرَوْهُ بثَمَنٍ بَخْسٍ﴾[5] ، وقالَ الزَّجّاجُ : بَخْسٍ

(١) لفظ القاموس فى (صدر) « يَضْرِبُ أَصْدَرَيْه » ومثله فى القلب والابدال لابن السكيت ٤٣ وهنا كاللسان

(٢) فى مطبوع التاج « راقيا عثريا » والتصحيح من اللسان .

(٣) سورة الأعراف الآية ٨٥ وسورة هود الآية ٨٥ . وسورة الشعراء الآية ١٨٣ .

(٤) سورة الجن الآية ١٣ .

(٥) سورة يوسف الآية ٢٠ .

أَى ظُلْمٍ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ الموجودَ لا يَجُوزُ بيعُه ، وقيل : إِنّه ناقِصٌ دونَ ما يَجِب ، وقيل : دُونَ ثَمَنِه ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنّه بِيعَ بعِشْرِين دِرْهَماً ، وقيلَ باثْنَيْنِ وعِشْرِينَ دِرْهَماً ، أَخَذَ كُلُّ وَاحدٍ من إِخْوَتِه دِرْهَمَيْنِ ، وقِيلَ : بأَرْبَعِينَ دِرْهَماً .

(و) قال اللَّيْثُ : البَخْسُ : (فَقْءُ العَيْنِ بالإِصْبَعِ وغَيْرِها) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهو لُغَةٌ فى البَخْصِ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : بَخَصَ عَيْنَه ، بالصادِ ، ولا تَقُل : بَخَسَها ، وإِنّمَا البَخْسُ : نُقْصانُ الحَقِّ ، كما نقلَه الأَزهرىُّ ، وسيَأْتِى فى الصادِ ، والجَمْعُ بُخُوسٌ .

(و) البَخْسُ (من[1] الزَّرْعِ : ما لَمْ يُسْقَ بماءٍ عِدٍّ) إِنّمَا سَقَاهُ مَاءُ السماءِ ، قَالَه أَبُو[2] مالِكٍ ، قال رَجُلٌ من كِنْدَةَ يُقَالُ له العُذَافِرُ[1] وقد رَأَيْتُه :

قالَتْ لُبَيْنَى اشْتَرْ لنَا سَوِيقَا
وهَاتِ بُرَّ البَخْسِ أَو دَقِيقَا
واعْجَلْ بشَحْمٍ نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا[2]

قال : البَخْسُ : الّذِى يُزْرَعُ بماءِ السَّماءِ .

(و) البَخْسُ : (المَكْسُ) ، وهو ما يَأْخُذُه الوُلاةُ باسمِ العُشْرِ يَتَأَوَّلُونَ فيه أَنّه الزَّكَاةُ والصَّدَقَاتُ ، ومنه ما رُوِى عن الأَوْزاعِىِّ فى حَدِيث : «أَنّه يَأْتِى على النّاسِ زَمَانٌ يُسْتَحَلُّ فيه الرِّبَا بالبَيْعِ ، والخَمْرُ بالنَّبِيذِ ، والبَخْسُ بالزَّكَاةِ ، والسُّحْتُ بالهَدِيَّةِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ» .

وكُلُّ ظالِمٍ بَاخِسٌ .

(و) من أَمْثَالِهم :(«تَحْسَبُها

(١) قوله : «ومن الزرع : ما لم يسق بماء عِدٍّ» ليس فى القاموس ، وهو فى اللسان ، والذى فى القاموس كما للسان أيضا : «وأرض تُنْبِتُ من غير سَقْىٍ» .

(٢) فى مطبوع التاج قاله ابن مالك» والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج الغذافة» وفى اللسان «العذافة» والتصحيح من نوادر أبى زيد / ٣٠٨ (زيادات نسخة عاطف) .

(٢) اللسان ونوادر أبى زيد / ٣٠٨ وفى مطبوع التاج «نتخذ جرديقا» بالجيم ، وفى اللسان «حرذيقا» بالحاء المهملة والتصحيح من النوادر واللسان (خردق) والجمهرة ٣ / ٥٠٣ .

حَمْقَاءَ وهى باخِسٌ ») ، أَى ذاتُ بَخْس (أَو باخِسَةٌ ، يُضْرَبُ لمَنْ يَتَبَالَهُ وفِيهِ دَهاءٌ) ونُكْرٌ . (قِيلَ) : أَصْلُ المَثَلِ : (خَلَطَ رَجُلٌ) من بَنِى العَنْبَرِ من تَمِيمٍ (مالَهُ بمالِ امْرَأَةٍ طامِعاً فِيهَا ، ظَانًّا أَنَّهَا حَمْقَاءُ) مُغَفَّلَةٌ لا تَعْقِلُ ولا تَحْفَظُ ولا تَعْرِفُ مَالَها ، فقَاسَمَهَا) بعدَ مَا خَلَطَ (فَلَمْ تَرْضَ عندَ المُقَاسَمَةِ حَتّى أَخَذَتْ مالَها) واسْتَوْفَتْ (وشَكَتْهُ) عند الوُلاةِ (حَتّى افْتَدَى مِنْهَا بمَا أَرَادَتْ) من المَالِ ، (فعُوتِبَ) الرَّجُلُ (فى ذٰلِكَ) وقِيلَ لَه (بأَنَّكَ تَخْدَعُ امْرَأَةً) ولَيْسَ ذٰلِك بحَسَنٍ[1] (فقالَ) الرَّجُلُ عندَ ذٰلك : (« تَحْسبُهَا حَمْقَاءَ وهى باخِسٌ » ، فذَهَب (المَثَل ، أَى وهى ظالِمَةٌ) ، قاله ثَعْلَبٌ .

(والأَبَاخِسُ : الأَصَابِعُ) نَفسُهَا ، قال الكُمَيْتُ :

جَمَعْتُ نِزَارًا وَهْىَ شَتَّى شُعُوبُها
كَما جَمَعَتْ كَفٌّ إِليها الأَبَاخِسَا[2]

(و) قِيلَ : مَا بَيْنَ الأَصَابِعِ و(أُصُولِها) .

(و) يُقَال : إِنّه لشَدِيدُ الأَبَاخِسِ : أَى لَحْمِ (العَصَب) .

(و) يُقَال : (بَخَّسَ المُخُّ تَبْخِيساً ، و) كذا (تَبَخَّسَ) ، وهٰذِه عن الصّاغانِىِّ : (نَقَصَ ولم يَبْقَ إِلاّ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ) وهو آخِرُ ما بَقِىَ ، وقال الأُمَوِىُّ : إِذا دَخَلَ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ فذَهَبَ ، وهو آخِرُ ما يَبْقَى ، وقد رُوِى بالجِيمِ ، وقد تَقَدَّم ، وبخطّ أَبى سَهْلٍ : قلتُ : هٰذا يُرْوَى بالبَاءِ والنُّون .

(وتَبَاخَسُوا : تَغَابَنُوا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

يقال للبَيْعِ إِذا كَانَ قَصْدًا : لا بَخْسَ فيه ولا شَطَطَ ، وفى التَّهْذِيبِ : ولا شُطُوطَ .

والبَخِيسُ ، كأَمِيرٍ : نِيَاطُ القَلْبِ ، هٰكذا فى اللِّسَانِ ، ولعلَّ الصّوابَ فيه بالنُّونِ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج « أليس ذلك بخس» والمثبت من العباب ومجمع الأمثال حرف التاء .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والبَخِيسُ من ذِى الخُفِّ: اللَّحْمُ الدّاخِلُ فى خُفِّهِ.

[ب د س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

بَدَسَه بكَلِمَةٍ بَدْساً: رَمَاهُ بها، نَقَلَه الأَزهرِىّ عن ابنِ دُرَيْد، كذا فى اللسان، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وغيرُهُمَا.

وبادِسُ كصاحِب: قريَةٌ بالمَغْرِبِ على البَحْرِ بالقربِ من فاسَ، وقَريةٌ أُخْرَى من عَمَلِ الزّاب، ومن الأُولَى: أَبو عَبْدِ اللهِ البَادِسِىُّ المُحَدِّثُ، وأَبو محمّد عبدُ اللهِ بنُ خالدٍ البادِسِىُّ، وقد حَدَّثَ، قاله ياقوت.

وبَدَّسُ، كبَقَّم [: من قُرَى اليَمَنِ] [1] نقله ياقُوت.

وبَنُو باديسَ: قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ، رَئيسُهُم المُعِزُّ بنُ باديسَ الّذى مَلَكَ إِفْرِيقِيَّةَ، وأَزالَ خُطْبَةَ الفَاطِمِيِّينَ، وذلك فى سنة ٤٢٥ وخَطَبَ للقائِم بأَمْرِ اللهِ العَبّاسِىِّ، وجاءَته الخِلْعَةُ من بَغْدَادَ، ومات المُعِزُّ فى سنة ٤٥٣، ثمّ وَلِيَهَا ابنُه تَمِيمُ بنُ المُعِزِّ، ومات سنة ٥٠١ فوَلِيَهَا ابنُه يَحْيَى بنُ تَمِيم، ومات سنة ٥٠٨ فوَلِيَهَا ابنُه علىُّ بنُ يَحْيَى إلى أَن مَاتَ فى سنة ٥١٥ ووَلِيَهَا ابنُه الحَسَنُ بنُ علىٍّ، وفى أَيّامه تَغَلَّب مَلِكُ صِقِلِّيَةَ على بلادِ إِفْرِيقِيَّةَ فخَرَجَ الحَسَنُ بنُ علىٍّ ولَحِقَ بعبدِ المُؤْمِنِ بنِ علىٍّ مُسْتَنْجِدًا، ومَلَكَ الإِفْرِنْجُ إِفْرِيقِيَّةَ، وذلك سنة ٥٤٣ وانْقَضَتْ دَولَتُهُم، وقَدْ وَلِىَ منهم تِسْعَةُ مُلُوكٍ فى مِائة سَنَةٍ وإِحْدَى وثمانينَ سَنَةً، وملَكَ الإِفْرِنْجُ إِفْرِيقِيَّةَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ سنةً حتى قَدِمَها عبدُ المُؤْمِنِ بنُ علىٍّ فاسْتَنْقَذَها منهم فى سنة ٥٥٥ كذا فى مُعْجَمِ ياقُوت.

[ب ذ س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَذِيسُ، كأَمِير والذّالُ معجمة: من قُرَى مَرْوَ، منها عَبْدُ الصَّمَدِ بنُ

(١) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه.

أَحْمَدَ البَذِيسِىُّ ، تُوفِّىَ سنة ٥٣٣ ، نقله ياقوت .

[ب د ل س]

(بِدْلِيسُ ، بالكَسْرِ) ، وضَبَطَه ياقُوت بالفَتْحِ ، وقال : لا أَعْلَمُ له نَظِيرًا فى كَلامِ العَرَبِ إلاّ وَهْبِيل[1] : بَطْنٌ من النَّخَعِ . قلتُ : ووَهْبِين اسم مَوضِعٍ : (د ، حَسَنٌ قُرْبَ خِلاَطَ) من أَعْمَالِ إِرْمِينِيَةَ ، ذاتُ بَسَاتِينَ كَثِيرةٍ ، يُضْرَبُ بتُفّاحِها المَثَلُ فى الجَوْدَةِ والكَثْرَةِ والرُّخْصِ ، ويُحْمَلُ إلى بُلْدَانٍ شَتَّى ، صالَحَ أَهْلَهَا عِياضَ بنَ غَنْمٍ[2] الأَشْعَرِىّ ، وفيها يَقُول أَبو الرِّضَا الفَضْلُ بنَ مَنْصُورٍ الظَّرِيفُ :

بَدْلِيسُ قد جَدَّدْتِ لى صَبْوَةً
بعدَ التُّقَى والنُّسْكِ والصَّمْتِ

هَتَكْتِ سِتْرِى فى هَوَى شادِنٍ
وما تَحَرَّجْتِ وماخِفْتِ

وكُنْتُ مَطْوِيًّا على عِفَّةٍ
مَطْوِيَّةٍ يَمْشِى بِهَا وَقْتِى

وإِنْ تَحَاسَبْنَا فَقُولِى لَنَا
مَنْ أَنْتِ يا بَدْلِيسُ ؟ مَنْ أَنْتَ

وأَيْنَ ذا الشَّخْصُ النَّفِيسُ الَّذِى
يَزِيدُ فى الوَصْفِ على النَّعْتِ[1]

[ب ذ غ س]

(باذْغِيسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظور ، وهو (بسُكُونِ الذّالِ وكَسْرِ الغَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ) ، وبخَطِّ الصَّاغَانِىِّ الذّالُ مَفْتُوحَةٌ ، ومثلُه ياقُوت ، قال : (ة ، بهَراةَ) ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لنفسِه :

جارِيَةٌ من أَعْظَمِ المَجُوسِ
أَبْصَرْتُهَا فى بَعْضِ طُرْقِ السُّوسِ

جالِسَةً بحَضْرَةِ النّاقُوسِ
تَسُرُّ عَيْنَ النّاظِرِ الجَلِيسِ

بوَجْهِ لاكَابٍ ولا عَبُوسِ
وهَيْئَةٍ كَهَيْئَةِ العَرُوسِ

إِذَا مَشَتْ فى مِرطِها المَغمُوسِ
بالمِسْكِ والعَنْبَرِ والوُرُوسِ

(١) فى مطبوع التاج « وهبين » والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (وهبيل) .
(٢) فى مطبوع التاج «بن غانم » والتصحيح من معجم البلدان

(١) معجم البلدان (بدليس) وروايـة البيت الأول « . . النسك والسَّمْت »

قد فَتَنَتْ أَشْيَاخَ بَاذَغِيسِ [1]

(أَو) باذغِيس : اسمُ (بُلَيْدَات وقُرًى كَثِيرَة) من أَعْمَالِ هَرَاةَ ، كما حَقَّقَه ياقُوت ، وهو (مُعَرَّب بادْخِيزَ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَت بذلِك (لكَثْرَةِ الرِّيَاحِ بِهَا) ، ومَعْنَى بادْخِيز بالفارِسِيَّة : قِيَامُ الرِّيحِ ، أَو هُبُوبُ الرِّيحِ ، قال ياقُوت : قصَبَتُهَا بَوْنُ وبامَئِينُ [2] : بَلْدَتَان مُتَقَارِبَتَان رأَيتُهما غير مَرَّة ، وهي ذاتُ خَيْرٍ ورُخْصٍ ، يكثُرُ فيها شجَرُ الفُسْتُقِ ، وقيل : إِنَّهَا كانت دارَ مَمْلَكَةِ الهَيَاطِلَةِ ، وقد نُسِبَ إِليها جماعةٌ من أَهل الذِّكْرِ ، منهم أَحمَدُ بنُ عَمْرٍو الباذغِيسِيُّ قَاضِيها ، يَرْوِي عن ابْنِ عُيَيْنَةَ .

[ب ر س] *

(البِرْسُ ، بالكَسْرِ : القُطْنُ) ، قال الشَّاعِرُ :

تَرْمِي اللُّغَامَ على هَامَاتِهَا قَزَعاً
كالبِرْسِ طَيَّرَهُ ضَرْبُ الكَرَابِيلِ [1]

الكَرَابِيلُ ، جمع كِرْبَالٍ ، وهو مِنْدَفُ القُطْنِ . (أَو) هو (شَبِيهٌ به ، أَو) هو (قُطْنُ البَرْدِيِّ) خاصَّةً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشد :

* كَنَدِيفِ البِرْسِ فَوْقَ الجُمَّاحِ * [2]

(ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) البِرْسُ : (حَذَاقَةُ الدَّلِيلِ ، ويُفْتَحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وفي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ : «هو أَحَلُّ من ماءِ بُرْسٍ» . بُرْس بالضمِّ ، كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ وياقُوت ، وسَيَأْتِي للمصنَّف ما يَقْتَضِي أَن يَكُونَ بالكَسْرِ ، وهي : أَجَمَةٌ مَعْرُوفَةٌ بسَوَادِ العِراقِ ، وهي الآن قَرْيَةٌ ، (و) قال الصَّاغانِيُّ

(١) العباب والتكملة ورواية المشطور الأول : «من أكْرَم المَجُوسِ» والمشطور الثالث «بحضرة الناووس» والمشطور السابع «إذا غدت» .

(٢) في مطبوع التاج «بون وبلسين» والتصحيح من معجم البلدان غير أنه كتبها هنا = بامين — بياءين — وفي رسمها (بامثين) ، قال : بهمزة بعد الميم .

(١) اللسان والعباب ومادة (كربل) ، وعجزه في المقاييس ٥ /١٩٥ .

(٢) اللسان والعباب والتكملة .

(: ة ، بينَ الكُوفَةِ والحِلَّة) ، وسيأْتِي له أَيضاً فى فارِس أَنّهَا : قَرْيَةٌ بسَوادِ الكُوفَةِ ، وقال ياقُوت : هو مَوضعٌ بأَرْضِ بابِل ، به آثارٌ لبُخْتُ نَصَّرَ ، وتَلٌّ مُفْرِطُ العُلُوِّ يُسَمّى صَرْحَ البُرْسِ ، إليه يُنْسَبُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ البُرْسِىُّ ، كانَ من جِلَّةِ الكُتّاب ، وَلِىَ ديوان ما دَارَايَا فى أَيّامِ المُعْتَضِدِ وغيرِه . وقال الحَافِظُ : إنّهَا قَرْيَةٌ بجَيْلانَ ، بالكَسْرِ كالمُصَنِّفِ ، ونُسِبَ إليهَا محمّدُ بنُ يَعْقُوبَ الجَيْلِىُّ البِرْسِىُّ الخَطِيبُ .

(وبُرْسانُ ، بالضّمِّ ، ابنُ كَعْبِ بنِ الغِطْرِيفِ الأَصْغَرِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عامِر (: أَبو قَبِيلَةٍ من الأَزْدِ) ، يَرجعون إلى بنى عَمْرِو بنِ شَمِرِ بنِ عَمْرِو بنِ غالِبِ بن عُثْمَانَ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ ، قاله ابنُ الكَلْبِىِّ .

(وبَرِسَ ، كسَمِعَ : تَشَدَّدَ على غَرِيمه) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ والعُبابِ ، وفى اللِّسَانِ : اشْتَدَّ .

(والتَّبْرِيسُ : تَسْهِيلُ الأَرْضِ وتَلْيِينُهَا) ، كالتَّبْرِيضِ .

(و) : يُقَال : (ما أَدْرِى أَىُّ البَرْساءِ هُوَ) ، بالفَتْحِ ، (وأَىُّ بَرْسَاءَ هُوَ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وصوابُه بَرَاساءَ ، بزيادة الأَلِفِ (، أَىْ أَىُّ النّاسِ) هو ، وكذٰلك البَرْنَسَاءُ والبَرْناسَاءُ ،[1] ويأْتِيَانِ فى مَوْضِعِهما .

(وبَرْ بَرُوسُ) ، ويُقَال : بَرْبَرِيسُ ، (فى شِعْرِ جَرِيرٍ : ع) قال :

طالَ النَّهَارُ بِبَرْبَرُوسَ وقد نَرَى
أَيّامَنَا بِقُشَاوَتَيْنِ قِصَارَا[2]

كذا فى مُعْجَم ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النِّبْرَاسُ ، بالكَسْرِ : الْمِصْباحُ ، قال ابنُ سِيدَه : النونُ زائِدَةٌ ، مأْخُوذٌ من البُرْسِ وهو الفَتِيلَة ، وفى الأَغْلَبِ إِنّمَا تكونُ من القُطْنِ[3] وقد

(١) فى مطبوع التاج « البرانساء » وانظر (برنس) .
(٢) ديوان جرير /٢٢٧ ومعجم البلدان « بربروس »
(٣) فى اللسان لفظ ابن سيده : « وإنما قضينا بزيادةالنون ؛ لأن بعضهم ذهب إلى أن اشتقاقه من البرس الذى هو القطن ؛ إذ الفتيلة فى الأغلب إنما تكون من قطن » .

ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى الرُّبَاعِيِّ ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ هناك .

وتَمْرَةٌ بِرْسِيَانَة [1] . هنا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى «ف ر س» .

والحَسَنُ بنُ البَرْسِيِّ ، بالفَتْحِ : سَمِعَ مع الذَّهَبِيِّ على العِمَادِ بنِ سَعْدٍ ، نقلَه الحافظ هٰكذا .

وبارُوسُ : من قُرَى نَيْسَابُورَ .

[ب ر ب س] *

(بَرْبَسَهُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : أَى (طَلَبَه) ، وأَنْشَدَ لابنِ الزَّعْرَاءِ الطَّائِيِّ :

وَبَرْبَسْتُ فى تَطْلابِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ
فأَعْجَزَنِى والمَرْءُ غيرُ أَصِيلِ [2]

(و) قالَ أَبو عَمْرو : (البِرْباسُ ، بالكَسْرِ : البِئْرُ العَمِيقَةُ) ، ونَسَبَه الصَّاغَانِيُّ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقال غيرُهما : هى البِرْناسُ ، بالنُّونِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (تَبَرْبَسَ : مَشَى مِشْيَةَ الكَلْبِ) ، والتَّبَرْبُسُ : اسمٌ لِمِشْيَةِ الكَلْبِ ، والإِنْسَانُ إِذا مَشَى كذٰلِكَ قيل : تَبَرْبَسَ ، هٰكذا نَقَلَه الصاغَانِيُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ويُقَال : تَبَرْنَسَ ، بالنُّون بدلَ المُوَحَّدَة ، وضَبَطَه الأَرمَوِيّ تَبَرْيَسَ بالتَّحْتِيَّة ، وصَوَّبه . (أَو) تَبَرْبَسَ : مَشَى (مَشْياً خَفِيفاً) ، قالَه ابنُ السِّكِّيتِ ، قال دُكَيْنٌ :

فَصَبَّحَتْهُ سِلَقٌ تَبَرْبَسْ
تَهْتِكُ خَلَّ الحَلَقِ المُلَسْلَسْ [1]

(أَو) تَبَرْبَسَ ، إِذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

وقال أَبو عَمْرٍو : جاءَنا فُلانٌ يَتَبَرْبَسُ ، إِذا جاءَ يَتَبَخْتَرُ ، وهو مُسْتَدْرَك ، والصوابُ بالنُّونِ ، كما سيأْتى ، وقيلَ بالتَّحْتِيَّة .

(١) فى الأساس من غير ضبط والذى ذكره القاموس فى (فرس) ضبطه وفسّره هكذا : « وكسحاب : تمر أسود وليس بالشهريز أما صحة الضبط فهو فى (نرس) وأشار إلى تقدم الكلام فى (برمس) .

(٢) التكملة والعباب ، ومادة (ربس) ونسبه الصاغانى الى أبى الزعراء المَعْنِىّ الطائى .

(١) العباب والتكملة والضبط منهما ومادة (ربس) . وفى مطبوع التاج « قال وكيز » والصواب من التكملة.

[ب ر ج س] *

(البِرْجِيسُ ، بالكَسْرِ) ، وكذلك البِرْجِسُ ، كزِبْرِج ، والأَوّلُ أعرفُ : (نَجْمٌ) فى السَّمَاءِ ، (أَو هُوَ المُشْتَرِى) ، قال الجَوْهرِىُّ : نقله الفَرّاءُ عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عن الكَلْبِىِّ . قلتُ : والصّوابُ عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، وكذلك وُجِدَ بخطِّ الأَزْهَرِىِّ ، وقيلَ المِرِّيخُ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ سُئِلَ عن الكَوَاكِبِ الخُنَّسِ فقَال : هى البِرْجِيسُ وزُحَلُ وبَهْرَامُ وعُطَارِدُ والزُّهَرَةُ » قال : البِرْجِيسُ : المُشْتَرِى ، وبَهْرَامُ : المِرِّيخُ .

(و) البِرْجِيسُ : (النّاقَةُ الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

(والبُرْجَاسُ ، بالضمِّ) ، والعامَّةُ تكسِرُه : (غَرَضٌ فى الهَوَاءِ عَلَى رَأْسِ رُمْحٍ ونَحْوِه) يُرْمَى به ، قال الجَوْهَرِىُّ : (مُوَلَّدٌ) أَظُنُّه .

(و) البُرْجاسُ : (حَجَرٌ يُرْمَى به فى البِئْرِ لِيَفْتَحَ عُيُونَها ويُطَيِّبَ ماءَها) ، هٰكذا رواه المُؤَرِّجُ فى شِعْرِ سَعْدِ بنِ المُنْتَجِرِ البارِقِىِّ ، ورَوَاهُ غيرُه بالميمِ ، وهو قولُه :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
كرَمْيِكِ البُرْجَاسَ فى قَعْرِ الطَّوِى[1]

(و) البُرْجَاسُ : (شِبْهُ الأَمَرَةِ يُنْصَبُ من الحِجَارَةِ) ، قاله شَمِر .

[ب ر د س] *

(البِرْدِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فَارِس : هو (الرَّجُلُ الخَبِيثُ ، والمُسْتَكْبِرُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : المُتَكَبِّرُ ، ومثله فى التكملة ، (كالبِرْدِيسِ) ، بزيادةِ التحتيّة ،

(و) البِرْدِسُ والبِرْدِيسُ أَيضاً : (المُنْكَرُ من الرِّجَالِ) ، قاله ابنُ فارِس أَيضاً ، قال : وهو أَجْوَدُ .

والبَرْدَسَةُ : التَّكَبُّرُ ، وقِيلَ :

(١) اللسان ومادة (رجس) ومادة (مرجس) .

النُّكْرُ ، وهو أَجودُ ، قاله الصّاغَانِـيُّ .

(و) بَرْدِس ، (كنَرْجِس[1] : اسْمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

بَرْدِيسُ ، بالفَتْـح : قَريةٌ بصَعِيدِ مِصْر الأَعْلَى من كُـورَةِ قُوص ، على غَرْبِـيِّ النيـلِ .

وبَرْدَنِيسُ ، كزَنْجَبِيـل : ناحِيَـةٌ من أَعْمَـالِ صَعِيـد مصـرَ قُـربَ أَبْوَيط ، فى كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّـة .

[ب ر ط س] *

(المُبَرْطِسُ) ، أَهملـه الجَـوهرىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هـو (الذى يَكْتَرِى للنّاسِ الإِبِلَ والحَمِيـرَ ويَأْخُذُ عليـه جُعْلاً) ، والاسمُ : البَرْطَسَةُ .

(وبُرْطاسٌ ، بالضّمِّ : عَلَمٌ) .

(و) أَيضـاً : (اسمُ أُمَم لهُمْ بِلادٌ وَاسعَةٌ تُتَاخِمُ أَرْضَ الـرُّومِ) ، نقـله الهمذانـيُّ ، وقال ياقُـوت : أَرضـ الخَزَرِ . وهم مُسْلِمُونَ ، ولهم مَسْجِـدٌ جـامعٌ ولِسـانٌ مُفْرَدٌ ، ليس بتُرْكِـيٍّ ولا خَـزَرِىٍّ ولا بُلْغَـارِىٍّ ، وطـولُ مَملـكَتِهِم خَمْسَةَ عَشَرَ يـوماً ، واللَّيْلُ عنـدهم لا يَتَهَـيَّأُ أَن يُسَارَ فِيـهِ فى الصَّيْفِ أَكثـر من فَرْسَـخٍ .

(و) بُرْطاس : (ة ، بالقُدْسِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَرْطِيس ،بالفتح ، قريةٌ بالجِيـزَة .

[ب ر ع س] *

(البِرْعِيسُ ، بالكَسْرِ : الصَّبُورُ عـلى اللَّأْواءِ) .

(ونَاقَةٌ بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ : غَزِيرَةٌ) قال :

إِنْ سَـرَّكَ الغُـزْرُ المَكُودُ الدّائِمُ
فاعْمِدْ بَرَاعِيسَ أَبُوهَا الرَّاهِمُ[1]

والرّاهِمُ : اسمُ فَحْلٍ . وقِيلَ : نَاقَةٌ بِرْعِسٌ وبِرْعِيسٌ : (جَمِيلَةٌ تَامَّةُ الخَلْقِ كَرِيمَة) الأَصـلِ نَجِيبَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « وكسرجس » والمثبت من القاموس .

(١) اللسان والعباب ومادة (رهم) .

[ب ر غ س]

(البِرْغيسُ ، بالكسرِ) والغينِ المُعْجَمَة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانيُّ [1] وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهو لغةٌ فى المُهْمَلَة ، وهو (الصَّبُورُ عَلَى الأَشْيَاءِ لا يُبَالِيهَا) .

(والبَرَاغِيسُ : الإِبِلُ الكِرَامُ) ولو قالَ : كالبِرْعِيسِ ، وأَحال ما ذَكَرَهُ هنا عَلَى ما تَقَدَّمَ كانَ أَجْوَدَ فى الاخْتِصار .

[ب رف س] [ب رق س] [ب رك س]

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه :

بَرْكَسَ الشّيْءَ : جَمَعَه ، يمانِيّة .

والبِرْكاسُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ المُجْتَمِعَةُ من وَرَقِ الشَّجَر .

وبَرَقْسُ ، بفتحتَين وقافٍ ساكِنَة ، وكذا بَرَفِيسُ بالفَاءِ : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ .

[ب ر ل س]

(بُرُلُّسُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو (بالضَّمّات وشَدِّ اللّام) ، وضَبَطَه ياقُوت بفَتْحَتَيْنِ وضَمِّ اللّامِ وشَدِّها : (بسَوَاحِلِ مِصْرَ) من جِهةِ الإِسْكَنْدَرِيّة ، وهى إِحْدَى مَواخِيرِ مصر . قلتُ : ولها قُرًى عِدَّةٌ من مُضَافاتِهَا ، وذَكَر أَبو بَكْرٍ الهَرَوِيُّ أَنَّ بالبُرُلُّسِ اثْنَىْ عَشَرَ رَجُلاً من الصَّحَابَةِ لا تُعْرَفُ أَسْمَاؤُهم ، وقد نُسِبَ إِليها جماعةٌ من أَهْلِ العِلْمِ ، منهم : أَبو إِسْحاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ داوُودَ الكُوفِيُّ البُرُلُّسِيُّ الأَسَدِيُّ : حَدَّثَ عن أَبِى [1] اليَمَانِ الحَكَمِ بنِ نافِعٍ ، وعنه أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيُّ ، وكان حافِظاً ثِقَةً ، مات بمصْرَ سنة ٢٥٢ [2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ب ر م س]

بُرْمُسُ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ من نَواحِى

(١) لم يهمله الصاغانى بل ذكره فى العباب واستشهد له ولفظه وفيه ما يستدرك على المصنف : —
« برغس : أبو عمرو : البِرْغِيسُ — بالغين المعجمة — من الرجال : الرَّزِينُ الصبور على الأشياء لا تَكْرُثه ولا يُبالِيها. والبَرَاغِيسُ من الإبلِ : الكرامُ ، قال أبو جَوْنَةَ :
بَرَاغِيسُ كالآجامِ لم يُمْشَ وَسْطَها
بسَيْفٍ ولم تَسْمَعْ رُغَاءَ قَرِينِ »

(١) فى مطبوع التاج « ابن اليمان » والمثبت من معجم البلدان (برلس) .
(٢) فى ياقوت سنة ٢٧٢ .

أَسْفَرَايِينَ ، من أعمالِ نَيْسَابُورَ ، نقله ياقوت .

[ب ر ن س] *

(البُرْنُس ، بالضّمّ : قَلَنْسُوَةٌ طَوِيلَةٌ) ، وكانَ النّاسُ يَلْبَسُونَهَا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، قاله الجَوْهَرِىُّ (أَو) هو (كُلُّ ثَوْبٍ رَأْسُه منْهُ) مُلْتَزِقٌ به ، (دُرّاعَةً كانَ ، أَوْ جُبَّةً ، أَو مِمْطَرًا) ، قاله الأَزْهَرِىُّ ، وصَوَّبُوه ، وهو من البِرْسِ ، بالكَسْرِ : القُطْن ، والنُّون زائدةٌ ، وقِيل : إِنّه غيرُ عَرَبِىٍّ .

(و) يقال : (ما أَدْرِى أَىُّ البَرْنَسَاءِ هو ، وأَىُّ بَرْنَسَاءَ ، بسكونِ الرّاءِ فِيهِمَا ، وقد تُفْتَحُ ، و) كذلك : أَىُّ بَرْناسَاءَ[1] هو ؟ أَى) ما أَدْرِى (أَىُّ النّاسِ) هو ، وكذلِك أَىُّ بَرَاسَاءَ ، وقد تَقَدَّمَ .

والوَلَدُ بالنَّبَطِيَّة بَرَة نَسَاءَ[2] .

(و) يُقَال : (جَاءَ يَمْشِى البَرْنَساءَ) ، ممدود غير مصروف ، وفى التَّكْمِلَة البَرنسَى ، كحَبَنْطَى ،[1] وفى اللسان البَرْنَساءُ ، كعَقْرَبَاءَ ، (أَى فى غَيْرِ ضَيْعَة)[2] وهو نَوعٌ من التَّبَخْتُر ، وفى بعضِ النُّسَخ صَنْعَة بالنُّونِ والصّاد ، وهو غَلَطٌ .

والتَّبَرْنُس : مَشْىُ الكَلْبِ ، وإِذا مَشَى الإِنْسَانُ كذلِك قِيلَ : هو يَتَبَرْنَس ، قاله اللَّيْثُ ، وهُنَا مَحَلّ ذِكْرِه ، وكذا إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً يُقَال : يَتبَرْنَس ، عن أَبى عَمرو ، وهنا مَحلّ ذِكْرِه .

والبِرْناسُ : البِئْرُ العَمِيقَةُ ، وقد مَرّ ذِكْرُ ذلِك جَمِيعه . فى « بربس » بالموحَّدة .

(١) فى مطبوع التاج « برنساء » والمثبت من القاموس متفقا مع المعرب للجواليقى ٥٤ واللسان والعباب .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « أصله برَقْ نَسا » وفى العباب « البر بالنبطية الابن . والنسا الإنسان »

(١) مقتضى تنظيره بحَبَنْطَى أن يكون « بَرَنْسَى » بفتح الباء والراء وسكون النون وليس كذلك فى التكملة ، إنما هو بفتح الباء وسكون الراء وفتح النون ، ولم يقل الصاغانىّ « كحَبَنْطَى » وتنظير اللسان بعقرباء ليس فى هذا المعنى بل فى قولهم : ما أدرى أى البَرْنَساء هو » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وهو موافق للتكملة ، وعليها علامة الصحة ، وفى القاموس كاللسان « صَنْعَة » .

[] ومِمّا يُستَدْرك عليه :

بُرْنُس ، كقُنْفُذ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ ، سُمِّيَتْ بهم مَسَاكِنُهم ، ومنهم الوَلِيُّ الشَّهِيرُ أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ عِيسَى البُرْنُسِيُّ المُلَقَّب بزَرُّوق ، اسْتَدْرَكَه شيخُنَا ، وعبدُ الله بنُ فارِسِ بن أَحْمَدَ البُرْنُسِيُّ : أَحَدُ الفُضَلاءِ ، ماتَ بمكَّةَ سنة ٨٩٤ .

[ب رن د س .ب ر ش ن س .ب ر ن ت س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

بُرُونْداسُ ، بضم أَوّله وثانيه : اسم مَوْضِع [1] .

وبَرَوْنَس ، بفَتْحَتَيْنِ وسُكُونِ الواوِ وتَشْدِيدِ النُّونِ : جَزِيرَةٌ كبيرة فى بَحْرِ الرُّومِ .

وبَرْشَنْس ، بالفَتْحِ وسكون النّونِ والشينُ الأُولى معجمة : قَرْيَةٌ بمصرَ من المَنُوفية .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَرَنْتِيس ، بفَتْحَتَيْنِ وسكونِ النّونِ وكسرِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة وسُكُونِ التّحتيّة : حِصْنٌ من غَرْبِ الأَنْدَلُس من أَعمالِ أُشْبُونَةَ ، ومنه الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ محمَّد بنِ إبراهِيمَ البَرَنْتِيسِيُّ المَغْرِبِيُّ ، دَخَلَ القَاهِرَةَ وحَجَّ وسَمِعَ بمكَّةَ على الشَّيْخِ ابنِ فَهْدٍ وغيرِه ، وابنُ عَمِّ والِدِه إبراهِيمُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ إبْراهِيمَ البَرَنْتِيسِيُّ ، حَدَّث أَيضاً .

(١) فى معجم البلدان « اسم متبرة بأوَانا ، دفن فيها بعض المحدّثين ، لها ذكر » .

[ب س س] *

(البَسُّ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ) الرَّفِيقُ اللطِيفُ ، كما أَنَّ الخَبْزَ هو السَّوْقُ الشَّدِيدُ العَنِيف ، وقد بَسَّ الإِبِلَ بَسًّا : ساقَها ، قال الرّاجِزُ :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا
ولا تُطِيلاَ بمُنَاخٍ حَبْسَا [1]

وفسّرَه أَبو عُبَيْدَةَ على غيرِ مَاذَكَرْنَا ، وقد تَقَدَّم فى « خ ب ز » .

(و) البَسُّ : (اتِّخاذُ البَسِيسَةِ بِأَنْ يُلَتَّ السَّوِيقُ - أَو الدَّقِيقُ - أَو

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (خبز) والمقاييس ١ / ١٨١ و ٢ / ٢٤٠ والجمهرة ١ / ٣٠ وهو للهفوان العقيلى وانظر معجم الشعراء ٤٧٥ - ٤٧٦ والحيوان ٤ / ٤٩٠ .

الأَقِطُ المَطْحُونُ ـ بالسَّمْنِ أَو الزَّيتِ) ثمَّ يُؤْكَل ولا يُطْبَخ، وقال يَعْقُوب: هو أَشَدُّ من اللَّتِّ بَلَلاً، وأَنشَدَ قولَ الرّاجِزِ السّابِق.

(و) البَسُّ: (زَجْرٌ للإِبِلِ بِبَسْ بَسْ)، بكسرِهِمَا وبفَتْحِهِما (كالإِبْساسِ) وقدبَسَّ بِهَا يَبُسُّ ويبس[1] وأَبَسَّ، ومنه الحَدِيثُ: «يَخرُجُ قَومٌ مِنَ المَدِينَةِ إِلى الشّامِ واليَمَنِ والعِراقِ يُبِسُّون والمَدِينَةُ خَيْرٌ لهُمْ لو كانُوا يَعْلمُون» قال أَبو عُبَيْد: قوله يُبِسُّونَ هو أَنْ يُقَالَ فى زَجْرِ الدّابَّةِ إِذا سِيقَتْ حِمَارًا أَو غَيْرَه بَسْ بَسْ، وبِسْ بِسْ، بفتح الباءِ وكسرِهَا، وأَكثرُ ما يُقَالُ بالفَتْحِ، وهو من كلامِ أَهْلِ اليَمَنِ، وفيه لُغَتَانِ بَسَسْتُهَا وأَبْسَسْتُهَا، وقال أَبُو سَعِيد: يُبِسُّونَ، أَى يَسِيحُونَ فى الأَرْضِ.

(و) البَسُّ: (إِرْسَالُ المَالِ فى البلادِ وتَفْرِيقُهَا) فيها، كالبَثِّ، وقد بَسَّهُ فى البِلادِ فانْبَسَّ، كَبَثَّهُ فانْبَثَّ.

(و) البَسُّ: (الطَّلَبُ والجَهْدُ)، ومنه قولُهم: لأَطْلُبَنَّهُ من حَسِّى وبَسِّى، أَى مِنْ جَهْدِى، كما سَيَأْتِى.

(و) البَسُّ: (الهِرَّةُ الأَهْلِيَّةُ)، نقلَه ابنُ عَبّاد، (والعَامَّةُ تَكْسِرُ البَاءَ)، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، والجَمْعُ بِسَاسٌ.

(و) يُقَال: (جاءَ به مِنْ حسِّه وبسِّه، مُثَلَّثَى الأَوَّل)، أَى (من جَهْدِه وطاقَتِهِ)، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو، وقال غيرُه: أَى من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ، ويقالُ: جِئْ بِه من حسِّك: وبسِّك، أَى ائْتِ به على كُلِّ حالٍ من حَيْثُ شِئْتَ. (ولأَطْلُبَنَّه من حسِّى وبسِّى)، أَى (جَهْدِى وطَاقَتِى)، ويُنْشَدُ:

تَرَكَتْ بَيْتِى مِنَ الأَشْـ
ـياءِ قَفْرًا مِثْلَ أَمْسِ
كُلُّ شَىْءٍ كُنْتُ قَدْ جَمَّـ
ـعْتُ مِنْ حسِّى وبسِّى[1]

(١) الذى فى اللسان وغيره وكرره «بسّ بها يَبُسُّ وأبَسَ يُبِسُّ» فلعل ما هنا تطبيع بالتقديم والتأخير.

(١) اللسان والصحاح والعباب، والأساس (خسس) وقال «يصف امرأة».

(وبَسْ بمَعْنَى حَسْبُ ، أو هُوَ مُسْتَرْذَلٌ) ، كذا قالَهُ ابنُ فارِس ، ووقع فى المُزْهِرِ أيْضاً أنَّهُ لَيْسَ بعَرَبِىّ ، قال شيخُنَا : وقد صَحَّحَها بعضُ أئمَّةِ اللُّغَةِ ، وفى الكشْكُول للبَهَاءِ العامِلِىِّ ما نَصُّه : ذَكَرَ بعضُ أئمَّةِ اللُّغَةِ أنَّ لَفْظَةَ بَسْ فارِسِيَّةٌ تقولُهَا العَامَّةُ ، وتَصَرَّفُوا فيها ، فقالوا بَسَّك وبَسِّى ، إلخ ، وليس للفُرْسِ فى مَعْنَاهَا كَلِمَةٌ سِوَاهَا ، وللعَرَب حَسْبُ ، وبَجَلْ ، وقَطْ مُخَفَّفَة ، وأَمْسِكْ ، واكْفُفْ ، وناهِيكَ ، ومَهْ ، ومَهْلاً ، واقْطَعْ ، واكْتَفِ .

(و) البَسُّ : (بَطْنٌ من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أبو مِحْجَنٍ تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ البَسِّىُّ قاضِى مِصْرَ) ، نُسِبَ إلى هٰذَا البَطْنِ ، نَقَلَهُ الحافِظُ . قلتُ : وهو تَوْبَةُ بنُ نَمِرِ ابنِ حَرْمَلَةَ بنِ تَغْلِبَ بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِىُّ ، رَوَى عن اللَّيْثِ وغيرِه ، وعَمُّه الحارِثُ بنُ حَرْمَلَةَ ابنِ تَغْلِب ، عن عَلِىٍّ ، وعنه رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ وعَبَّاسُ بنُ عُتْبَةَ بنِ كُلَيْب بن تَغْلِبَ ، عن يَحْيَى بنِ مَيْمُون ومُوسَى بنِ وَرْدَانَ ، وعن ابنِ وَهْبٍ .

(والبَسُوسُ) ، كصَبُور : (النّاقَةُ الَّتِى لا تَدُرُّ إلاّ عَلَى الإبْسَاسِ ، أى التَّلَطُّف بأَنْ يُقَالَ لَهَا بس بس)[1] بالضّمِّ والتَّشْديد ، قاله ابنُ دُرَيْد ، (تَسْكِيناً لَهَا) ، قالَ : وقد يُقَال ذٰلِكَ لغَيْرِ الإبِلِ .

وفى المَثَلِ : «أَشْأَمُ مِنَ البَسُوس» لأَنَّه أصابَهَا رَجُلٌ من العَرَبِ بسَهْم فى ضَرْعِهَا ، فقَتَلَهَا ، فقامَت الحَرْبُ بَيْنَهُما . (و) قيل : البَسُوسُ : اسم (امْرَأَة) ، وهى خالَةُ جَسّاسِ بنِ مُرَّةَ الشَّيْبَانِىِّ ، كانَتْ لها ناقَةٌ يُقال لها : سَرَاب ، فرآها كُلَيْبُ وائِلٍ فى حِمَاه ، وقد كَسَرَتْ بَيْضَ طَيْرٍ كان قد أَجارَهُ ، فرَمَى ضَرْعَها بسَهْمٍ ، فوَثَبَ جَسّاسٌ على كُلَيْبٍ فقَتَلَه ، فهاجَت حَرْبُ بَكْرٍ وتَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِل بسَبَبِهَا أربعينَ سَنَةً حَتَّى ضُرِبَ بها

(١) ضبطه فى القاموس المطبوع بفتح الباء وسكون السين . وانظر قول المصنف بالضم والتشديد ، وضبط الجمهرة ١ / ٣٠ بضم الباء واغفل ضبط السين .

المَثَلُ فى الشُّؤْمِ ، وبها سُمِّيَتْ حَرْبُ البَسُوسِ ، وقيل : إنَّ الناقَةَ عَقَرَهـا جَسّاسُ بنُ مُـرَّةَ ، وفى البَسُوسِ قولٌ آخـرُ رُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ الأَزْهَرِىّ فيه : إنّه أَشْبَـهُ بالحَقِّ ، وقد ساقَه بسَنَدِه إليه فى قولِه تَعالَى : ﴿ [واتْـلُ عَلَيْهِم نَبَأَ] الّذِى آتَيْنَـاهُ آياتِنَا فانْسَلَـخَ مِنْهَا ﴾ [1] قال : كانَت امْرَأَةٌ (مَشْئُومَة) اسمُهـا البَسُوس ، (أُعْطِىَ زَوْجُهَا ثَلاثَ دَعَواتٍ مُسْتَجابات) ، وكانَ لَهُ مِنْهَـا وَلَدٌ ، فكانَـت مُحِبَّةً [2] لهُ ، (فقالَـتْ : اجْعَلْ لِى) منْهَا دَعْوَةً (وَاحِدَةً . قالَ : فلَكِ) وَاحِدَةٌ ، (فماذَا تُرِيدِينَ ؟ قالَت : ادْعُ اللهَ أَنْ يَجْعَلَنِـى أَجْمَلَ امْرَأَةٍ فى بَنِى إِسْرَائِيلَ ، ففَعَلَ ، فرَغِبَتْ عنهُ) لَمّا عَلِمَتْ أَنّه ليسَ فيهِم مِثْلُهَا ، (فَأَرادَتْ سَيِّئـاً ، فدَعَا اللهَ تَعَـالَى عَلَيْهـا أَنْ يَجْعَلَهـا كَلْبَةً نَبّاحَةً) ، فذَهَبَتْ فِيهَا دَعْوتَـانِ ، (فجـاءَ بَنُـوهَا ، فقالُوا : لَيْسَ لَنَا عَلَى هٰذا قَرَارٌ) ، قد صارَتْ أُمُّنا كَلْبَةً (يُعَيِّرُناهَـا النّاسُ) ، كذا نَصُّ التَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَانِ يُعَيِّرُنَا بِهَا النَّاسُ ، (فادْعُ اللهَ) تَعَالَى (أَن يَرُدَّهَا إلى حالِهَا) الَّتِى كانَتْ عليها ، (ففَعَلَ) ، فعادَتْ كما كَانَتْ ، (فذَهَبَت الدَّعَواتُ) الثَّلاثُ (بشُؤْمِهَـا ، و) بهـا يُضْرَبُ المَثَلُ .

قالَ اللِّحْيَانِىُّ : يقـال : (بُسَّ) [1] فلانٌ ، بالضّـمِّ ، (فى مالِه بَسّـا) ، إذا (ذَهَـبَ شَىْءٌ من مالِـه) ، كـذا فى التَّكْمِلَة ، والذى فى اللِّسَانِ : بَسَّ فى مالِه بَسَّةً ووَزَمَ وَزْمَـةً : أَذْهَب منـه شَيْئـاً .

(وبسْ بسْ ، مُثَلَّثَيْنِ : دعاءٌ للغَنَمِ) وقد بَسَّهَا ، وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : بَسَسْتُ الغَنَمَ : قلتُ لَهَـا : بسْ بسْ ، وقـال الكِسَائِـىُّ : أَبْسَـسْتُ بالنَّعْجَـةِ ، إذا دَعَوْتَهَا للحَلَـبِ ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : لم أَسْمَع الإِبْسَاسَ إلاّ فى الإِبِلِ .

(وبُسٌّ ، بالضّمِّ) والتَّشْدِيدِ : (جَبَلٌ قُرْبَ ذاتِ عِرْقٍ ، و) قيل : (أَرضٌ

(١) سورة الأعراف الآية ١٧٥ .

(٢) كذا فى مطبـوع التاج ، ولفظه فى التكملة والعباب « وكانت لها صحْبَةٌ فقالت » . .

(١) ضبطه فى القاموس بفتح الباء ، والمثبت من التكملة .

لبَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيَةَ بن بَكْرِ ابنِ هَوَازِنَ قُرْبَ حُنَيْنٍ ، ويقال : بُسَى أيضاً ، وهو اسمٌ لجِبَالٍ هُنَاكَ فى دِيارِهِم ، وإيّاهُ عَنَى عَبّاسُ بنُ مِرْداسٍ السُّلَمِىُّ فى قوله :

رَكَضْتُ الخَيْلَ فيها بَيْنَ بُسٍّ
إلى الأَوْرالِ تَنْحِطُ بالنِّهَابِ (١)

وقال عاهانُ بنُ كَعْب :

بَنِيكَ وهَجْمَةٌ كأَشَاءِ بُسٍّ
غِلاظُ مَنَابِتِ القَصَرَاتِ كُومُ (٢)

(و) قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : بُسّ (: بَيْتٌ لغَطَفانَ) بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلان كانت تَعْبُدُه ، (بناهُ ظالِمُ بنُ أَسْعَدَ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ (لمّا رَأَى قُرَيْشاً يَطُوفُون بالكَعْبَةِ ويَسْعَوْنَ بينَ الصَّفَا والمَرْوَةِ فذَرَعَ البَيْتَ) . ونصُّ العُبَابِ : [فَمَسَحَ البَيْتَ برِجْلِهِ عَرْضَه وطُولَهُ] (١) . (وأَخذَ حَجَرًا من الصَّفَا وحَجَرًا من المَرْوَةِ فرَجَعَ إلى قَوْمِه) وقال : يا مَعْشَرَ غَطَفَانَ ، لِقُرَيْشٍ بيتٌ يَطُوفُونَ حَولَه ، والصَّفَا والمَرْوَةُ ، وليسَ لكم شَيْءٌ ، (فبَنَى بَيْتاً على قَدْرِ البَيْتِ ، ووَضَعَ الحَجَرَيْنِ ، فقالَ : هٰذان (٢) الصَّفَا والمَرْوَةُ . فاجْتَزَؤُوا به عن الحَجِّ ، فأَغَارَ زُهَيْرُ بنُ جَنَاب) بنِ هُبَل بن عبدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ (الكَلْبِىُّ فقَتَلَ ظالِماً وهَدَمَ بِنَاءَه) . وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى « ع ز ز » أَنّ العُزَّى سَمُرَةٌ عَبَدَتْهَا غَطَفانُ ، أَوَّلُ من اتَّخَذَهَا ظالِمُ بنُ أَسْعَدَ فوقَ ذاتِ عِرْقٍ إلى البُسْتَانِ بتِسْعَةِ أَمْيَالٍ ، بَنَى عَلَيْهَا بَيْتاً وسَمّاهُ بُسًّا ، وأَقَامَ لها سَدَنَةً ، فبَعَثَ إلَيْهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ خَالِدَ بنَ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ

(١) اللسان ومعجم ما استعجم / ٢١١ و٢٤٨ ، وفى مطبوع التاج كاللسان « إلى الأوراد » والتصحيح من البكرى .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (بسّ) وفى نوادر أبى زيد ١٦ والعباب روايته : بَنُونَ وهَجْمَةٌ ... » وعجزه فيهما : « صفايا كَثَّةُ الأوبارِ كُومُ » .

(١) زيادة من العباب .

(٢) لفظه فى العباب « فقال : هذا الصَّفَا ، وهذا المَرْوَةُ . وسمى البيت بُسًّا فاجتزؤوا بذلك عن الحج وعن الصفا والمروة ، فأغار زهير ... الخ » .

عنه فهَدَمَ البيتَ وأَحْرَقَ السَّمُرَةَ، فانظرْ هٰذا مع كلامه هُنَا، ففيه نَوْعُ مُخَالَفَةٍ، ولعَلّ هٰذا البَيْتَ هُدِمَ مَرَّتَيْنِ، مرَّةً فى الجَاهِلِيَّةِ على يَدِ زُهَيْرٍ، وقُتِل إِذْ ذاكَ بانيه ظالِمٌ، والمَرَّة الثانِيَة عامَ الفَتْحِ على يدِ خَالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه، وقُتِلَ إِذْ ذاكَ سادِنُه رَبِيعَةُ بنُ جَرِيرٍ السُّلَمِىُّ، ولو قالَ: وبُسٌّ: بيتٌ لغَطَفانَ هى العُزَّى، كان قد أَصابَ فى جَوْدَةِ الاقْتِصَارِ، على أَنّ الصّاغَانِىَّ ذَكَر فيه لغة أُخرَى وهى بُساءُ، بالضّمِّ والمَدِّ، فترْكُه قُصُورٌ، وقولُه: جَبَلٌ قُرْبَ ذاتِ عِرْقٍ، وأَرْضٌ لبَنِى نَصْرٍ، ثمّ قولُه: وبَيْتٌ لغَطَفَانَ، كلُّ ذٰلِكَ وَاحِدٌ، فإِنَّهُمْ صَرَّحُوا أَنّ أَرضَ نَصْرٍ هٰذِه هى الجِبَالُ التى فَوقَ النَّخْلَةِ الشَّامِيَّة بذَاتِ عِرْقٍ، وبه سُمِّىَ البَيْتُ المَذْكُور، وبنو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ مع غَطَفَانَ شَىْءٌ وَاحِدٌ؛ لأَنَّهُم أَبنَاءُ عَمٍّ أَقْرِبَاءُ، فغَطفانُ هو ابنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ،

ونَصرٌ هو ابنُ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوازِنَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عِكْرِمَةَ بنِ خَصَفَةَ بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ، ولِبَنِى كَلْبٍ يَدٌ بيضاءُ فى نُصْرَتِهم لقُرَيْشٍ حينَ بَنَوا الكَعْبَةَ، ذَكَر ابنُ الكَلْبِىِّ فى الأَنْسَابِ ما نَصُّه: من بَنِى عَبْدِ اللهِ بن هُبَلَ بنِ أَبى سالِمٍ الذى أَتَى قُرَيْشاً حينَ أَرادُوا بناءَ الكَعْبَةِ ومَعَه مالٌ فقالَ: دَعُونِى أَشْرَكْكُم فى بِنَائِهَا، فأَذِنُوا له، فبَنَى جانِبَه الأَيْمَنَ.

(والبَسْبَسُ: القَفْرُ الخالِى)، لُغَةٌ فى السَّبْسَبِ، وزَعَم يَعْقُوبُ أَنّه من المَقْلُوبِ، وبهما رُوِىَ قولُ قُسٍّ: «فبَيْنَمَا أنا أَجُولُ بسَبْسَبِهَا».

(و) البَسْبَسُ: (شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الرِّحالُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، (أَو الصوابُ السَّبْسَبُ)[1] بالبَاءِ، وقد تصحَّفَ على اللَّيْثِ، قالَه الأَزْهَرِىّ.

(١) كذا بالباء الموحدة بين السينين فى مطبوع التاج كالقاموس والذى فى العباب والتكملة «السَّيْسَب» المثناة من تحت ورسم فوق الياء صورتها هكذا (ى) وانظر (سسب).

(و) بَسْبَسُ (بنُ عَمْرٍو) الجُهَنِيُّ (الصَّحابِيُّ) حليفُ الأَنْصَارِ، شهِدَ بَدْرًا، وبُعِثَ عَيْنًا للعِيرِ، ويقال: بَسْبَسَةُ، بهاءٍ.

(و) من المَجَازِ: (التُّرَّهَاتُ البَسَابِسُ)، ورُبَّمَا قالُوا: تُرَّهَاتُ البَسَابِسِ، (بالإِضَافَةِ)، هى: (الباطِلُ) وفَسَّرَه الزَّمَخْشَرِيُّ بالأَباطِيلِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: (البَسْبَاسَةُ): نَبْتٌ، ولم يَزِدْ، وقال اللَّيْثُ: بَقْلَة، ولم يَزِدْ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: البَسْبَاسُ من النَّبَاتِ: الطَّيِّبُ الرِّيحِ، وزَعَم بعضُ الرُّواةِ أَنَّه النانخاه[1]. قلتُ: الصواب هما بَسْبَاسَتان، إِحْداهُمَا: (شَجَرَةٌ تَعْرِفُهَا العَرَبُ)، قالَه الأَزْهَرِيُّ، قال الصَّاغانِيُّ: (وَيَأْكُلُهَا النَّاسُ والماشِيَةُ، تَذْكُرُ بِهَا رِيحَ الجَزَرِ وطَعْمَه إِذا أَكَلْتَهَا). قلتُ: وهو قولُ أَبِي زِيَادٍ، زاد الصَّاغَانِيُّ: مَنْبِتُهَا الحُزُونُ، (و) الأُخْرَى: (أَوْرَاقٌ صُفْرٌ) طَيِّبَةُ الرِّيحِ (تُجْلَبُ من الهِنْد)، قال صاحِبُ المَنْهَاجِ: وقيل: إِنّه قُشُورُ جَوْز بَوا، وأَنَّ قُوَّتَه كقُوَّةِ النّار مشك، وأَلْطَف منه، (وهَذِه هِى الَّتى تَسْتَعْمِلُهَا الأَطِبَّاءُ)، ويُرِيدُونَهَا إِذا أَطْلَقُوا، ولٰكنّهُم يَكْسِرُونَ الأَوَّلَ، وكلٌّ واحِدَةٍ منهما غيرُ الأُخْرَى.

(وبَسْبَاسَةُ: امْرَأَةٌ من بَنِى أَسَدٍ)، وإِيّاهَا عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ بقولِه:

أَلاَ زَعَمَتْ بَسْبَاسَةُ اليَوْمَ أَنَّنِى
كَبِرْتُ وأَلاَّ يَشْهَدَ اللَّهْوَ أَمْثَالِى[1]

(والبَاسَّةُ والبَسَّاسَةُ): من أَسْمَاءِ (مَكَّة شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى)، الأَوَّلُ فى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ قال: «سمِّيَتْ بِهَا لأَنَّهَا تَحْطِمُ من أَخْطَأَ فِيهَا، والبَسُّ: الحَطْمُ، ويُرْوَى بالنُّونِ، من النَّسِّ، وهو الطَّرْدُ. والثانيَةُ ذَكَرَها الصَّاغَانِيُّ وياقُوت، وسَيَأْتِى، وقولُ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿وبُسَّتِ الجِبَالُ بَسًّا﴾[2] أَى (فُتِّتَتْ)، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ، (فَصَارَتْ

(١) كذا فى مطبوع التاج ولفظ أبى حنيفة فى النبات /٦٠ هو: «وزعم بعض الرواة أن البسباس هو نانخواه البر».

(١) ديوانه ٢٨ والتكملة والعباب.

(٢) سورة الواقعة الآية ٥.

أَرْضاً)، قاله الفَرّاءُ، وقال أَبو عُبَيْد: فصارَتْ تُرَاباً، وقيل: نُسِفَتْ، كما قال تعالى: ﴿يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً﴾ (١) وقيل: سِيقَتْ، كما قال تعالَى ﴿وسُيِّرَت الجِبَالُ فكانَتْ سَرَاباً﴾ (٢) وقال الزَّجّاجُ: بُسَّتْ: لُتَّتْ وخُلِطَتْ، وقال ثَعْلَبٌ: خُلِطَتْ بالتُّرَابِ، ونَقَلَ اللِّحْيَانِيُّ عن بعضِهِم: سُوِّيَتْ.

(والبَسِيسُ)، كأَمِيرٍ: (القَلِيلُ من الطَّعَامِ) الذى قد بُسَّ، أَى ذَهَبَ منه شيءٌ وبَقِيَ منه شيْءٌ.

(و) البَسِيسَةُ، (بهاءٍ: الخُبْزُ يُجَفَّفُ ويُدَقُّ ويُشْرَبُ) كما يُشْرَبُ السَّوِيقُ، قال ابنُ دُرَيْد: وأَحْسَبُهُ الذى يُسَمَّى الفَتُوت، وقيل: البَسِيسَةُ عندَهُم: الدَّقِيقُ والسَّوِيقُ يُلَتُّ ويُتَّخَذُ زَادًا، وقال اللِّحْيَانِيُّ: هى التى تُلَتُّ بزَيْتٍ أَو سَمْن، ولا تُبَلُّ، وقال ابنُ سِيدَه: البَسِيسَةُ: الشَّعِيرُ يُخْلَطُ بالنَّوَى للإِبِلِ. وقال الأَصْمَعِيُّ:

(١) سورة طه الآية ١٠٥.
(٢) سورة النبأ الآية ٢٠.

البَسِيسَةُ: كلُّ شيءٍ خَلَطْتَه بغيرِه، مثل السَّوِيق بالأَقِط، ثمّ تَبُلُّه بالزُّبْدِ، أَو مثْل الشَّعِيرِ بالنَّوَى ثمّ تَبُلُّه للإِبِلِ.

(و) البَسِيسَةُ: (الإِيكَالُ بين النّاسِ بالسِّعَايَةِ)، عن ابنِ عَبّادٍ، ويُقَال: هو البَسْبَسَةُ، بباءَيْن موحَّدَتَيْن.

(والبُسُسُ، بضَمَّتَيْنِ: الأَسْوِقَةُ المَلْتُوتَةُ)، جمع بَسِيسَةٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) البُسُسُ: (النُّوقُ الآنِسَةُ) التى تَدُرّ عند الإِبْسَاسِ لها، جمْع بَسُوسٍ.

(و) البُسُسُ: (الرُّعاةُ)، لأَنَّهُم يَبُسُّونَ المَالَ، أَى يَزْجُرُونَه، أَو يَسُوقُونَه.

(وبَسْبَسَ: أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، وكَأَنَّهُ لغةٌ فى بَصْبَصَ بالصّادِ، كما سَيَأْتِى.

(و) بَسْبَسَ (بالغَنَمِ أَو النّاقَةِ): إِذا (دَعَاهَا) للحَلْبِ (فقالَ) لها،

(بِسْ[1] بِسْ)، بكسرِهِمَا وبِفَتْحِهِمَا، قال الرّاعِـى :

لعاشِرَةٍ وهْـوَ قدْ خافَهـــا
فَظَـلَّ يُبَسْبِسُـــ أو يَنْقُـــرُ[2]

لعَـاشِرَةٍ : بعـدَ ما سارَتْ عَشْـرَ لَيال ، يُبَسْبِسُـــ : أَى يَبُسُّـــ بهـا ، يُسَكِّنُهَا لتَـدِرَّ ، والإِبْسَاسُ بالشَّفَتَيْنِ دونَ اللِّسَـانِ ، والنَّقْرُ باللِّسَـانِ دُونَ الشَّفَتَيْنِ ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

(و) بَسْبَسَت (النّاقَةُ : دَاسَتْ عـلى الشَّيْءِ)، نقله الصّاغَانِـىُّ .

(وبُسَيْسٌ الجُهَنِـىُّ)، كزُبَيْـرٍ : (صَحَابِـىٌّ) . قلتُ : هـو ابنُ عَمْرو الذى تَقَـدَّم ذِكـرُه ، يُقَالُ فيـه : بَسْبَسٌ كجَعْفَـرٍ ، وبَسْبَسَةُ ، بهـاءٍ ، وبُسَيْسَةُ ، مصغَّرًا بهـاءٍ ، هٰكذا ذَكَرَه الأَئِمَّةُ ، ثـلاثة أَقْوَالٍ ، ولم يَذْكُـرُوا مُصَغَّرًا بغيرِ هاءٍ ، ففى كلامِه نَظَرٌ .

(١) تقدم أن الباء مثلثة وفى العباب كررهما هكذا (بِسْ بُسْ . وبَسْ بَسْـسْ ، وبِسْ بِسْ) وفى التكملة ضبطهما بضم الباء ثم قال « وقد يفتح وقد يكسر » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(وَتَبَسْبَسَ المـاءُ : جَرَى) عـلى وَجْهِ الأَرْضِ ، مثـلُ تَسَبْسَبَ ، أَو هـو مَقْلُوبٌ منـه .

(والانْبِسَـاسُ : الانْسِيَـابُ) عـلى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقـد انْبَسَّتِ الحَيَّـةُ وانْسابَتْ .

وانْبَسَّ فى الأَرْضِ : ذَهَـبَ . عن اللِّحْيَانِـىِّ وَحْدَه ، حـكاهُ فى بـابِ انْبَسَّتِ الحَيّاتُ انْبِساساً ، والمَعْرُوفُ عندَ أَبى عُبَيْدٍ وغيرِه : ارْبَسَّ ، وسيأْتِى فى مَوْضِعِه إِن شَاءَ اللهُ تعـالى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : (أَبَسَّ بالمَعـزِ إِبْساساً : أَشْلاَهَـا إِلى المـاءِ) . وأَبَسَّ بالإِبِلِ إِذا دَعا[1] الفَصِيلَ إِلَى أُمِّه ، وأَبَسَّ بأُمِّه لَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَقُولُونَ : مَعِـى بُـرْدَةٌ قـد بُسَّ مِنْهَـا ، أَى نِيلَ مِنْها وبَلِيَتْ ، قـال اللِّحْيَانِـىُّ أَبَسَّ بالنّاقَـةِ : دَعَاهَـا

(١) لفظه فى اللسان عن أبى زيد « وأبَسَّ بالإبل عند الحلب ، إذا دعا الفصيل . . الخ »

للحَلْبِ ، وقِيلَ مَعْنَاهُ : دَعَا وَلَدَهَا لتَدُرَّ على حالِبِها ، واقْتَصَرَ المُصَنِّفُ على معْنَى الزَّجْرِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه يُسْتَعْمَلُ فيه وفى الدُّعَاءِ للحَلَبِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَسَّ بالنَّاقَةِ وأَبَسَّ بها : دعَاها للحَلْبِ ، وبَسَّتِ الرِّيحُ بالسَّحابَةِ ، على المَثَلِ ، قِيلَ : ولايُبَسُّ الجَمَلُ إذا اسْتَصْعَبَ ، ولكن يُسْلَى باسْمِه واسْمِ أُمِّه فيَسْكُنُ .

وبُسَّهُمْ عنْكَ : ، أى اطْرُدْهُمْ .

وبَسَّهُ بَسًّا : نَحّاهُ .

وانْبَسَّ الرجُلُ : تَنَحَّى .

وبَسْبَسَ به ، وأَبَسَّ به : قال له : بَسْ ، بمعْنَى حَسْبُ .

وأَبَسَّ بهِ إلى الطَّعَامِ : دَعاهُ .

وبَسَّ عَقَارِبَه : أَرْسَلَ نَمَائِمَه وأَرْسَلَ أَذاهُ ، وهو مَجازٌ .

والبَسُّ : الدَّسُّ ، يُقَال : بَسَّ فُلانٌ لفُلانٌ مَنْ يَتَخَبَّرُ له خبَرَهُ ، ويَأْتِيه به ، أى دَسَّهُ إليه ، ومنه حَدِيثُ

الحَجّاجِ قالَ للنُّعْمَانِ (١) بنِ زُرْعَة : « أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والبَسِّ أَنْتَ » ؟ :

والبَسّ : شَجَرٌ .

والبَسَابِسُ : الكَذِبُ .

وبَسْبَسَ بَوْلَه : سَبْسَبَهُ (٢) .

ويُقَال : لا أَفْعَلُ ذٰلِك آخِرَ باسُوسِ الدَّهْرِ ، أى أَبَدًا .

وبَسّانُ ، بالفتح : مِن مَحالِّ هَرَاةَ .

وبَسُوسَى : مَوضِعٌ قربَ الكُوفَةِ . الثّلاثَةُ نَقَلَهَا الصّاغانِىُّ .

وبُسَّةُ ، بالضّم : جَماعَةُ نِسْوَةٍ ، وبالضّم بُسَّةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، زَوْجُ يُوسُفَ بنِ أَسْبَاط .

ومن أَمْثَالِهِم : لا أَفْعَلُه ما أَبَسَّ عَبْدٌ بناقَةٍ .

ومن كتاب الأَساس : أَكَلَتْهُم البَسُوسُ ، كما يَأْكُلُ الخَشَبَ السُّوسُ .

(١) فى مطبوع التاج لنعمان والمثبت من اللسان والنهاية
(٢) فى مطبوع التاج « بسبسة » والتصحيح من اللسان .

وبَيْسُوس، فَيْعُول من البَسِّ: قَرْيَةٌ بشَرْقِىِّ مِصْرَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ش ك ل س]

بَشْكالِيس[1]: قَرِيَةٌ بمِصْر من الرنجادِيّة.

[ب ط س] *

(بِطْياسُ، كجِرْيال)، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الفَرّاءُ: اسمُ مَوْضِع، هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ، وشَكَّ فيه، فقال: قرأْتُ هٰذا فى كِتابٍ غيرِ مَسْمُوع، ولا أَدْرِى أَبِطْياسُ هو أَم نِطْيَاسُ[2] بالنون، وأَىَّ ذٰلك كانَ فهو أَعْجَمِىٌّ، قال الصَّاغَانِىُّ: والصّحِيحُ الأَوّلُ، وهى: (ة، بباب حلَبَ)، قال البُحْتُرِىُّ:

فِيها لِعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِن بَانَقُوسَا وبَابِلَّى وبِطْياسِ[3]

وضَبَطَه ابنُ خلّكانَ بالفَتْحِ، وقال: لم يَبْقَ لها اليَوْمَ أَثَرٌ، كذا نَقَلَه عنه الدّاوُودِىُّ.

وبُطَاسُ، كغُرَابٍ: قريةٌ من أَعْمَال البَهْنَسَا.

[ب ط ل س]، [ب ط ل م س]

(بَطَلْيَوْسُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ، وهو (بفَتْحِ البَاءِ والطّاءِ) وسُكُونِ اللاّمِ (و) فَتْحِ (الياءِ المُثَنّاةِ التَّحْتِيَّةِ)، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ، ومنهم مَنْ يَقُولُه كعَضْرَ فُوطٍ[1]: (د، بالأَنْدَلُس)، ومنه أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ السَّيِّدِ البَطَلْيَوْسِىّ صاحِبُ التّآلِيفِ.

(وبَطْلَيْمُوسُ)، بفتحٍ فسُكُون ففَتْحٍ: (حَكِيمٌ يُونَانِىٌّ)، وقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ: بَطْلَيْمُوس: اسمٌ لكُلِّ مَنْ مَلَكَ يُونَانَ.

[ب ع س]

(البَعُوسُ، كصَبُور)، أَهْمَلَه

(١) فى التحفة السنية ٧٢ ولم يقل «من الرنجادية».
(٢) فى مطبوع التاج «أم انطياس» والتصحيح من التكملة والعباب.
(٣) ديوان البحترى ٧٩٣ ومعجم البلدان (بابلاّ) (بانقوسا) ومادة (بنقس) مع أبيات.

(١) ضبطه ياقوت فى المعجم بفتحتين وسكون اللام وياء مضمومة.

الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (النّاقَةُ الشّائِلَةُ المَنْهُوكَةُ ، ج : بَعَائِسُ وبِعَاسٌ) ، بالكَسْرِ ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[ب ع ن س]

(البَعْنَسُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرو : هى (الأَمَةُ الرَّعْناءُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (بَعْنَسَ الرَّجُلُ) ، إِذا (ذَلَّ بخِدْمَةٍ أَو غَيْرِها) ، هٰكَذَا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ ، وهو فى التَّهْذِيبِ للأَزْهَرِيِّ ، والعَجَبُ مِنْ صاحبِ اللِّسَانِ حيثُ تَرَكَه هُنَا ، وقد تَصَحَّفَ عليه ، وسَنَذْكُره فيما بَعْدُ .

[ب غ س] *

(البَغْسُ) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (السَّوَادُ) ، لُغَةٌ (يَمانِيَةٌ) ، ذَكر ذٰلِكَ أَبُو مالِكٍ [1] ، واحْتَجَّ فيه بِبَيْتٍ ليس بمَعْرُوفٍ .

(1) فى مطبوع التاج « ابن مالك » والتصحيح من الجمهرة ١ / ٢٨٦ والعباب .

[ب غ ر س]

(بَغْرَاسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وقالَ شيخُنَا : قَوْلُه (بالفَتْحِ) كأَنَّه صَرَّحَ به لغَرابَتِه ؛ لأَنَّه فَعْلَالٌ ، وهو فى غَيْرِ المُضَاعَفِ قَلِيلٌ جِدًّا حَتَّى قِيلَ : إِنَّه لم يَرِدْ مِنْهُ غيرُ خَزْعَالٍ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : إِنّه مَوْضِعٌ ، ولم يزد ، وصَرَّحَ فى العُبَابِ أَنَّه (: د . بلِحْفِ جَبَلِ اللُّكَام [1] كانَ لمَسْلَمَةَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ مَرْوَانَ ولوَرَثَتِه من بَعْدِه ، حَتَّى جاءَت الدَّوْلَةُ العَبّاسِيَّةُ فانْتَزَعَتْهَا مِنْهُم ، وأَقْطَعَهَا السَّفّاحُ مُحَمَّدَ بنَ سُلَيْمَانَ بنِ عَلِيٍّ ، ثمّ الرَّشِيد ، ثمّ المَأْمُون ، ثمّ لوَلَدِه من بعده ، وقد نُسِبَ إِليه سَعِيدُ ابنُ حَرْبٍ البَغْرَاسِيُّ ، حَدَّثَ عن عُثْمَانَ ابنِ خُرزَاذَ وغيرِه .

[ب ق س] و [ب ق ن س]

(البَقْسُ) ، قد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (ويُقَالُ) فيه : (بَقْسِيسٌ) أَيضاً ،

(1) فى معجم البلدان : « اللُّكّام ، بالضم وتشديد الكاف ، ويروى بتخفيفها » .

بسِينيْنِ ، وفى بَعْض النُّسَخِ بَقْبِيسٌ ، بموحَدة بعد القاف ، وهو اسم (شَجَر كالآس وَرَقاً وحَبًّا ، أو هو) شَجرُ (الشِّمْشاذ) ، مَنابِتُه بلادُ الرُّوم ، تُتَّخَذُ منه المَغَالِقُ والأَبْوَابُ ، لمَتَانَته وصَلابَته ، (قَابِضٌ يُجَفِّفُ[1] بِلَّةَ الأَمْعَاءِ ، ونِشَارَتُه مَعْجُونَةً بالعَسَل تُقَوِّى الشَّعرَ وتُغَزِّرُه) إذا لُطِخَ به ، (وتَمْنَعُ الصُّداعَ) ضِمادًا ، (وبِبَيَاضِ البَيْضِ تَنْفَعُ الوَتْىَ) ، أى الكَسْرَ ، ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ بالشِّينِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بِقَنِّسُ ، بكسرات ، والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ : من قُرَى البَلْقَاءِ بالشَّامِ ، كانت لأَبِى سُفْيَانَ بنِ حَرْبٍ أَيّامَ تِجارَتِه ، ثمَّ لوَلَدِه .

وبَقيس[2] بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

(١) فى القاموس مُجَفِّفٌ

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى التحفة السنية ٢٥ » بَقْلس : من كفور شنشلمون . . . كانت للعربان بكمالها . »

[ب ك س] *

(بَكَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : بَكَسَ (الخَصْمَ) بَكْساً ، إذا (قَهَرَهُ) ، هٰكذا نَسَبَه الصَّاغَانِىُّ له ، ونَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ إلى ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

قال : (والبُكْسَةُ ، بالضَّمِّ : خَزَفَةٌ[1] يُلْعَبُ بِهَا) يُدَوِّرُهَا الصِّبْيَانُ ، ثُمَّ يَأْخُذُونَ حَجَرًا فيُدَوِّرُونَه كأَنَّهُ كُرَةٌ ، ثمّ يَتَقَامَرُونَ بهما ، و(تُسَمَّى) هٰذِه اللُّعْبَةُ (الكُجَّةَ) ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه ، ويُقَال لِهٰذِه الخَزَفَةِ أَيْضاً التُّونُ والآجُرَّةُ .

(و) بَكَّاسُ ، (كشَدَّاد) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ كسَحَابٍ :) قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) ، وقال الصَّاغَانِىّ : من نَوَاحِى حَلَبَ ، وسيأْتِى للمُصَنِّف ذِكْرُها فى « ل ك م » .[2]

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله العباب والتكملة هنا وفى (كجج) . وفى اللسان والقاموس « خِرْقَةٌ » وفى نسخة من القاموس « خَزَفَة »

(٢) مما يستدرك عليه هنا وذكره ابن دريد في الجمهرة ١/٢٨٨ : « وفى بعض اللغات =

[ب ل س] *

(البَلَس ، مُحَرَّكَةً : مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَه ، أو) هو الذى (عِنْدَه إبْلاسٌ وشَرٌّ)

(و) البَلَس (: ثَمَرٌ كالتِّينِ) يَكْثُرُ باليَمَن ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، (و) قِيلَ : هو (التِّينُ نَفْسُه) إذا أَدْرَكَ ، والوَاحِدَةُ بَلَسَةٌ .

(و) البُلُس ، (بضَمَّتَيْنِ) ، وفى التَّكْمِلَة مضبوطٌ بالتَّحْرِيك : (جَبَلٌ أَحْمَرُ) ضَخْمٌ (ببِلادِ مُحَارِب) ابن خَصَفَةَ .

(و) البُلُس : (العَدَسُ المَأْكُولُ) ، كما جاءَ فى حَدِيثِ عَطاءٍ حينَ سَأَلَه عنه ابنُ جُرَيْجٍ ، وفى حَدِيثٍ آخَر : « من أَحَبَّ أَنْ يَرِقَّ قَلْبُه فليُدْمِنْ أَكْلَ البُلُسِ » هٰكذا الرِّوَايَةُ ، ومن المُحَدِّثِين من ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وعَنَى به التِّينَ ، (كالبُلْسُنِ) ، كقُنْفُذٍ ، والنُّون زَائِدَةٌ كزِيادَتِها فى ضَيْفَنٍ ورَعْشَنٍ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى النُّونِ [1] ، وهو وَهَمٌ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِىُّ .

(و) البَلِس ، (ككَتِفٍ : المُبْلِسُ السَّاكِتُ عَلَى ما فى نَفْسِه) من الحُزْنِ أو الخَوْفِ .

(و) البَلاَس ، (كسَحَاب : المِسْحُ ، ج : بُلُسٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، (وبائِعُه بَلاَّسٌ) ، كشَدَّادٍ ، قال أبو عُبَيْدَة : ومِمَّا دَخَلَ فى كَلام العَرَبِ من كَلام فارِس المِسْحُ ، تُسَمِّيه العَرَبُ البَلاَس ، بالباءِ المُشْبَعِ ، وأَهْلُ المَدِينَةِ يُسَمُّونَ الْمِسْحَ بَلاَساً ، وهو فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ .

(و) بَلاَس : (ع بدِمَشْقَ) ، قال

= البِكْسَةُ : النخْلة الفتية ، وأنشد :
جُلَيْدٍ الذى أعْطَى البِكاسَ بحَمْلِها
مُسَحَّرَةً من بَيْنِ فَرْضٍ وبَلْعَقِ
فرض وبلعق : ضربان من التمر ، والمسحّرة : التى تشد عذوقها حولها ، والبكاس : الأقناء من النخل ، وهو الصغار » وفى هامشه عن نسخة روى البيت « خليد .. مشجرة » المشجرة التى تشد عروقها حولها والبكاس الأقناء من النخل وهي الصفا .

(١) وقد ذكره صاحب القاموس فيها أيضا كما سيأتى .

حَسّانُ بنُ ثابت رَضِىَ اللهُ عنه .

لمَنِ الدّارُ أَقْفَرَتْ بمَعَانِ
بَيْنَ أَعْلَى اليَرْمُوكِ فالحِمّانِ
فالقُرَيّاتِ من بَلاَسَ فدَارَيّا
فسَكّاءَ فالقُصُورِ الدَّوَانِى (١)

(و) بَلاَسُ أَيضاً : (د ، بَيْنَ وَاسِطَ والبَصْرَةِ) ، كما فى العُبابِ .

(و) بَلاَسَةُ ، (بهاءٍ : ة ، ببَجِيلَةَ) .

(والبَلَسَانُ) مُحَرَّكَةً : (شَجَرٌ صِغَارٌ كشَجَرِ الحِنَّاءِ) كَثِيرُ الوَرَقِ ، يَضْرِبُ إلى البَيَاضِ ، شَبِيهٌ بالسَّذَابِ فى الرّائحَةِ ، (لا يَنْبُتُ إلا بعَيْنِ شَمْسٍ ظاهِرَ القَاهِرَةِ) ، وهى المَطَرِيَّة ، قال شيخُنَا : وهٰذا غَرِيبٌ ، بل المَعْرُوفُ المشهورُ أَنَّ أَكْثَرَ وُجُودِه ببلاد الحجَازبَيْنَ الحَرَمَيْن واليَنْبُع ويُجْلَبُ منه لجَميع الآفاقِ . قلْت : وهٰذا الَّذى اسْتَغْرَبَه شيْخنَا قَدْ صَرَّحَ به غالبُ الأَطبّاءِ والمُتكلِّمينَ على العَقَاقيرِ ، ففى المُحْكَم : يَنْبُتُ بمصْرَ ، وله دُهْنٌ ، وفى الْمنْهَاج : بَلَسان : شجَرَةٌ مصْرِيّة تنْبُتُ فى مَوضِعٍ يُقالُ لهُ عَيْنُ شمْسٍ فقط ، نعم انْقطَعَ منه فى أَواخِرِ القَرْن الثّامنِ ، واسْتُنْبِتَ فى وَادِى الحِجازِ ، فكلامُ المُصنّفِ غيرُ غَرِيبٍ . (يُتَنَافَسُ فى دُهْنِهَا) : كذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وصوابُه فى دُهْنه ، قال اللَّيْثُ : ولحَبِّه دُهْنٌ حارٌّ يُتَنافَسُ فيه ، وقال صاحبُ المنْهَاجِ : دُهْنُه أَقْوَى من حَبِّه ، وحَبُّه أَقْوَى من عُوده ، وأَجْوَدُ عُودِه الأَمْلَسُ الأَسْمَرُ الحادُّ الطَّيِّبُ الرّائحَة حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَة ، وحَبُّه أَسْخَنُ منْهُ يَسِيرًا ، وعُودُه يَفْتَحُ السّدَدَ ، ويَنْفَعُ من عِرْقِ النَّسَا والدُّوَارِ والصُّدَاعِ ، ويَجْلُو غِشَاوَةَ العَيْنِ ، ويَنْفَعُ الرَّبْوَ ، وضيق النَّفَس ويَنفعُ رُطُوبَة الأَرْحامِ بَخُورًا ، ويَنْفَعُ العُقْمَ ، ويُقَاوِمُ السُّمُومَ ونَهْشَ الأَفاعِى .

(والمِبْلاَسُ : النّاقَةُ المُحْكَمَةُ الضَّبْعَةِ) ، عن الفَرّاءِ .

(١) ديوانه ٢٥٣ والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (بلاس) : و(الصمان) .

(وَأَبْلَسَ) الرَّجُلُ من رَحْمَةِ اللهِ : (يَئِسَ) .

(و) فى حُجَّتِه : (انْقَطَع) .

وقِيلَ :أَبْلَسَ ، إذا دَهِشَ (وتَحَيَّرَ) ، قالَه ابنُ عَرَفَةَ ، (و) منه اشْتِقَاقُ (إبْلِيس) لعَنَهُ اللهُ ؛ لأَنّه يَئِسَ من رَحْمَةِ اللهِ ونَدِمَ ، وكانَ اسمُه من قَبْلُ عَزَازِيلَ ، (أَوْ هُوَ أَعْجَمِيٌّ) مَعْرِفَةٌ ، ولذا لم يُصْرَفْ ، قالَه أَبُو إسْحَاقَ . قلتُ : ولذا قِيلَ : إنَّهُ لا يَصِحُّ أَنْ يُشْتَقَّ إبْلِيسُ وإنْ وَافَقَ معنى أَبْلَسَ لفْظاً ومعنًى ، وقد تَبِعَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ فى اشْتِقَاقِه ، فغَلَّطُوه ، فليُتَنَبَّه لذلك .

وقالَ أَبو بَكْرٍ : الإبْلاسُ مَعناه فى اللُّغَة : القُنُوطُ وقَطْعُ الرَّجَاءِ من رحمَةِ اللهِ تعالَى ، وقال غيره الإبْلاس : الانْكِسَارُ والحُزْنُ ، يقال : أَبْلَسَ فلانٌ ، إذا سَكَتَ غَمًّا وحُزْنَا ، قال العَجّاجُ :

يا صاحِ هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا
قالَ نَعَمْ أَعْرِفُه وأَبْلَسَا[1]

(و) أَبْلَسَت (النّاقَةُ) إبْلاساً ، إذا (لَمْ تَرْغُ من شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، فهى مِبْلاسٌ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (ماذُقْتُ عَلُوساً ولا بَلُوساً) ، أَى (شَيْئاً) ، كذا فى اللِّسَانِ ، وسيأْتِى فى «ع ل س» زيادة إيضاح لذلك ، وأَنّ الجوهرىّ ضَبَطَه ولا لَؤُوساً ، وغيرُه قال : أَلُوساً .

(وبُولَسُ ، بضمّ الباءِ وفَتْحِ اللّامِ : سِجْنٌ بجَهَنَّمَ أَعاذَنَا اللهُ تَعَالَى مِنْهَا) برَحْمَتِه وكَرَمِه ، هٰكذا جاءَ فى الحَدِيث مُسَمًّى : «يُحْشَرُ المُتَكَبِّرُونَ يومَ القِيَامَة أَمْثَالَ الذَّرِّ حَتّى يُدْخَلُوا سِجْناً فى جَهَنَّمَ يُقَالُ له بُولَسُ» .

(وبَالِسُ ، كصاحِب : د ، بشَطِّ الفُرَاتِ) بينَ حَلَبَ والرَّقَّة بينه وبَيْن الفُرَاتِ أَربعةُ أَمْيَالٍ ، سُمِّيَتْ فيما يُذْكَرُ ببَالِسِ بنِ الردم[2] بنِ اليَقَن ابنِ سامِ بنِ نُوحٍ ، وقُرْبَه جِسْرٌ مَليحٌ اتُّخِذَ فى زَمَنِ عُثْمَانَ رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، ولمّا تَوَجَّه مَسلمةُ بنُ

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كرس)

(١) فى معجم البلدان (بالس) «بن الروم» .

عبد المَلِك غازياً للرُّوم من نَحْوِ الثُّغُورِ الجَزرِيَّة عَسْكَرَ ببَالِسَ، فأَتَاهُ أَهْلُها وأَهلُ القُرَى المَنْسُوبَةِ إليها، فسَأَلُوه جميعاً أَن يَحْفِرَ لهُمْ نَهْرًا من الفُرَاتِ يَسْقِى أَراضِيَهم عَلَى أَن يَجْعَلُوا له الثُّلثُ مَنْ غِلالِهِم بعدَ عُشْرِ السُّلْطَانِ، فَحَفَرَ النَّهْرَ المَعْرُوفَ بنَهْرِ مَسْلَمَةَ، ووَفَّوْا له بالشَّرْطِ، ورَمَّ سُورَ المَدِينةِ وأَحْكَمَه، فلما ماتَ مَسْلَمَةُ صارَتْ بَالِسُ وقُرَاها لوَرَثَته، فلم تَزَلْ فى أَيْدِيهم حَتّى جاءَت الدَّوْلَةُ العَبّاسِيّة، فانْتُزِعَتْ مِنْهُم، فكانَت للمَأْمُونِ وذُرِّيَّتِه، قال ابنُ غَسّان الكورانىّ [1]:

آمَنَ اللهُ بالمُبَارَكِ مِنّى
حوفَ مِصْرٍ إلى دِمَشْقَ فبَالِسْ [2]

(ومِنْهُ) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ) بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ (بَكْر) البَالِسِىُّ (المُحَدِّثُ)، وأَبُو المَجْدِ مَعد [3] بن

(١) فى معجم البلدان «السكُونِىّ».
(٢) معجم البلدان (بالس) والرواية «أمّنَ الله بالمُبَارَكِ يَحْيَى خَوْفَ مصر ...»
(٣) فى معجم البلدان «مَعْدان بن كثير» وتكرر فى موضعين.

كَثِيرِ بنِ عَلِىٍّ البَالِسِىُّ الفَقِيهُ الأَدِيبُ، تفَقَّه على أَبِى بَكْرٍ الشَّاشِىِّ، وأَبو عَلِىٍّ الحَسَنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مَنْصُورِ بنِ حَبِيبٍ الأَنْطَاكِىُّ، يُعْرَفُ بالبَالِسِىِّ، وأَبو الحَسَنِ إسماعيلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَيُّوبَ البَالِسِىُّ الخَيْزُرانِىُّ، (وجَمَاعَةٌ) غيرُهُم، ومن المُتَأَخِّرِينَ: النَّجْمُ محمَّدُ بنُ عَقِيلِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ البَالِسِىُّ، من كِبَارِ أَئِمَّةِ الشافعيَّة، وحَفِيدُه أَبو الحَسَنِ محمَّدُ بنُ علِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ، سَمِعَ على جَدِّه، وأَبو الفَرَجِ بنُ عَبْدِ الهَادِى، وهو من شُيُوخِ الحَافِظِ بنِ حَجَرٍ، توفِّىَ سنة ٨٠٤ بمصر، والجَمَالُ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ محمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ البَالِسِىُّ سِبْطُ ابنِ المُلَقِّنِ، وغَيْرُهما.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَبْلَسَ الرَّجُلُ: قُطِعَ به، عن ثَعْلَبٍ.

وأَبْلَسَ: سَكَتَ فلمْ يَرُدَّ جَواباً.

والبَلَسُ، [1] بضمّتين: غَرَائِرُ كِبَارٌ من مُسُوحٍ يُجْعَلُ فيها التِّبْنُ [1]،

(١) وكذا العباب وفى اللسان بفتحتين وفيه وفى الأصل «التين»

ويُشَهَّرُ عليهَا من يُنَكَّلُ بـه ، ويُنَادَى عليـه ، ومن دُعَائِهِـم : أَرانِيـكَ اللهُ على البُلُسِ .

والبَلَسَان : نَـوعٌ من الطُّيُورِ يُقَال لَهَا الـزَّرازِيرُ ، وقـد جـاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ أَصْحَابِ الفِيل ، وفَسَّرَه عَبّادُ ابنُ مُوسَى هٰـكذا .

وبُلَسُ ، بالضَّمّ وفتحِ اللّام : إِحْدَى قُـرَى بَالِسَ التى كانَتْ لمَسْلَمَةَ بنِ عبدِ المَلِكِ ، ثمّ كَانَت لوَرَثَتِه فيما بعدُ .

وبَلُوسُ ، كصَبُور : قَريةٌ بمصـر من المَنُوفِيّة .

وبِلاَسٌ ، ككِتَابٍ : اسمُ رَجُلٍ ، كذا فى مَعَـارِفِ ابنِ قُتَيْبَةَ ، إليـه يُنْسَبُ بِلاَسْـ[1] آبـاد ، وقـد ذَكَـرَه المُصَـنِّف رَحِمَـهُ الله اسْتِطْـرَادًا فى « س ب ط » فانظُرْهُ .

[ب ل ب س]

(بُلْبَيْسُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ ، وضَبَطَـه الصّاغَانِـيُّ (كغُـرْنَيْقٍ) ، ونَسَبَه بعضُهـم للعامَّةِ ، (وقـد يُفْتَحُ أَوَّلُه) ، وهٰذا قد صَحَّحَه بعضُهم : (د ، بمِصْرَ) بالشَّرْقِيَّةِ على عَشْـرَةِ فَرَاسِـخَ منهـا ، كمـا فى العُبَـابِ ، أَو عـلى مَرْحَلَتَيْنِ منها ، نَزَلَه عَبْسُ بنُ بَغِيض ، يُنْسَبُ إليـه جَمَاعَـةٌ من أَهْلِ العِلْـم والحَدِيثِ ، ومن المُتَأَخِّـرِينَ المُحِبُّ محمَّدُ بنُ عـلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُثْمَـانَ الشّافِعِيُّ إمامُ الجامِـعِ الأَزْهَرِ ، كأَبِيه وجَدِّه ، لَازَمَ مَجلِسَ الحافظ ابن حَجَرٍ ومات سنة ٨٨٩ نابَ ابنُه يَحْيَى مَحَلَّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَلْبُوس ، بالفَتْح : هو بَصَل الرَّنْد ، يُشْبِـهُ وَرَقُه وَرَقَ السَّـذَابِ ، ذكـرَه صاحب المِنْهَاجِ .

[ب ل ط س]

وبَلَوْطَسُ ، كسَفَرْجل : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيّة .

[ب ل ع س] *

(البَلْعَـسُ ، كجَعْفَـرٍ : النّاقَـةُ

(١) « بلاس آباد » المذكور فى (سبط) ضبطه صاحب القاموس بفتح الباء .

الضَّخْمَةُ المُسْتَرْخِيَةُ) المُتَبَجْبِجَةُ (اللَّحْمِ الثَّقِيلَةُ)، وهى أَيضاً: الدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (البلعوس، كجِرْدَحْلٍ وحَلَزُونٍ: المَرْأَةُ الحَمْقَاءُ)، كأَنَّه على التَّشْبِيهِ بالنّاقَةِ المُسْتَرْخِيَةِ الثَّقِيلَةِ، فإنّ البِلْعَوْس لُغَةٌ فى البَلْعَس، كنَظَائِرِه، كما سيأْتِى.

[ب ل ع ب س] *

(والبُلَعْبِيسُ)، بضمِّ المُوَحَّدَةِ وفَتْحِ اللّامِ وسُكُونِ العَيْنِ: (الأَعاجِيبُ)، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ فى ترجمة مُسْتَقِلَّةٍ، وفسَّرَه بالعَجَبِ.

[ب ل ق س]

(بِلْقِيسُ)، أَهْمَلَه الجوهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهى (بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُهَا، كما فى العُبَابِ: (مَلِكَةُ سَبَأَ) التى ذَكَرَهَا اللهُ تَعَالَى فى كتَابِه العَزِيز، فقالَ ﴿إِنِّى وَجَدْتُ امْرَأَةً تَمْلِكُهُم﴾ (١) قَالَهُ الصّاغَانِىُّ تَبَعاً للمُفَسِّرِين، وقال شيخُنَا: الكَسْرُ بعدَ التَّعْرِيبِ، وأَما قبْلَه فبِالْفَتْحِ، وحكاهُ بعضُهُم بعدَه أَيْضاً إِبْقَاءً للأَصْلِ، مَلَكَتْ بعدَ أَبِيهَا الهَدْهَادِ، وفى الرَّوْضِ: مَلَكَتْ بَعْدَ ذِى الأَذْعَارِ[٢]، وكانت أُمُّها جِنِّيَّةً، واسمُهَا رُكَانَةُ بنتُ السَّكَنِ الذى كانَ مَلِكَ الجِنِّ، خَطَبَهَا الهَدْهَادُ منه، فزَوَّجَهُ بِهَا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

بَلَّقْسُ، بِفتحٍ وتشديدٍ فَسُكُون: قَرْيَةٌ بشَرْقِىِّ مِصْرَ، والخُبْزُ المُبَلْقَسُ منسوب إلى بَلَّقس، وهى خُبْزَةٌ فيها أَرْبَعَةُ أَرْطَالٍ، أَوّلُ من اتَّخَذها سيِّدُنا إِبْرَاهِيمُ عليه الصّلاةُ والسّلام، كذا وَرَدَ فى الأَوْلِيَاتِ، وفسَّرَه الدَّيْلَمِىُّ بما ذَكَرْنَا فى مُسْنَدِ الفِرْدَوْسِ.

وبُلْقَاسُ، بالضّمِّ: قريةٌ بمِصْر

(١) سورة النمل الآية ٢٣.

(١) فى مطبوع التاج « الأوعار » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٣٩، ومن الروض الأنف ١/٢٣. وقال: بلقيس بنت هداهد بن شرحبيل واسم أمها بلمقة بنت جنى وقيل رواحه بنت سكين ».
وفى هامشه عن نسخة « هدهاد بن شرجيل ».

منهـا الشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ سُلَيْمَانَ بن أَحمَدَ بن نصْرِ الله البُلْقاسِيُّ ، سمع الحافظَ ابنَ حَجَر ، ولازَمَ الشَّمْسَ العِنَايَاتِى والوَنَائِيَّ والشَّرَفَ السُّبْكِيَّ ، توفِّى بمِصْرَ فى شَوّال سنة ٨٥٢ ترجمَه الحَضْرَمِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ب ل ك س]

بَلَكُوس ، بفتحتين ثمّ ضمّ : قريَةٌ بمِصْرَ .

[ب ل ن س]

(بَلَنْسِيَةُ) ، أهمله الجُمْهُور ، وهى (بفَتْحِ الباءِ واللّامِ ، وكسرِ السِّينِ ، وفتحِ الياءِ المُثَنّاةِ التحتيَّةِ مُخَفَّفَةً) والعامّةُ تضمُّ الموحَّدَةَ : (د ، شَرْقِىَّ الأَنْدَلُسِ مَحْفُوفٌ بالأَنْهَارِ والجِنَانِ) بحَيْثُ (لاتَرَى إلاّ مِيَاهاً تدْفَعُ ولا تَسْمَعُ إلاّ أَطْيَارًا تَسْجَعُ .

وبِلِنْيَاسُ ، كسِرِطْرَاطٍ : د ، حَسَنَةٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه حَسَنٌ (بسَوَاحِلِ حِمْصَ) .

[ب ل ه س] *

(بَلْهَسَ) الرَّجُلُ ، أهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِىُّ فِى التَّكْمِلَةِ ، ونَقَلَ فى العُبابِ عن ابنِ فارِسٍ : أَى (أَسْرَعَ فى مَشْيِه) ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكذا .

[ب ن س] *

(البَنَسُ ، محرَّكَةً : الفِرَارُ من الشَّرِّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (كالإِبْنَاسِ) ، وهوالفِرَارُ من السُّلْطَانِ) ، عنه أَيضاً .

(وبَنَّسَ عنه تبْنِيساً : تَأَخَّرَ) ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كأَنَّهَا من نَقَى العَزّافِ طَاوِيَةٌ
لمّا انْطَوَى بَطْنُهَا واخْرَوَّطَ السَّفَرُ

مارِيَّةٌ لُؤْلُؤَانُ اللَّوْنِ أَوَّدَهَا
طَلٌّ وبَنَّسَ عَنْهَا فَرْقَدٌ خَصِرُ[1]

نَقَلَه ابنُ سِيدَه عن ابنِ جِنِّى ، قال : وقال الأَصْمَعِىُّ : هى أَحَدُ

(١) اللسان والثانى فى (لأل) و (مرا) ، وفى مطبوع التاج « مارية » والتصحيح مما سبق .

بنس

الأَلْفاظِ التى انْفَرَدَ بهـا ابنُ أَحْمَرَ ، وقال شَمِرٌ : لم أَسمَـعْ بَنَّسَ إلاّ لابنِ أَحْمَرَ .

وعَنْ كُرَاعٍ : بَنِّسْ : اقْعُدْ ، هٰكذا حَكاهُ بالأَمْرِ ، والشينُ لُغَةٌ فيـه ، قال اللِّحْيَانِـىُّ : بَنَّسَ ، وبَنَّشَ ، إذا قَعَدَ ، وأَنشـدَ :

* إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائدٍ فبَنِّسِ * (١)

ويُـرْوى : « فبَنِّشِ » ، وسَيُـذْكَر فى موضِعِه .

(وإبْنَاسُ) ، بالكَسْرِ : (ة ، بمصرَ) من الغَرْبِيَّةِ ، وهى فى الدِّيوَانِ إبْنَهْس ، ويُنْسَبُ إليهـا خَلْقٌ من المُحَـدِّثين ، منهـم البُـرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بـنُ مُوسَى الإبْنَاسِىُّ الشّافِعِـىُّ ، ممـن سَمِـعَ عن المَيْدُومِىّ ، وعنه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، والزَّيْنُ عبدُ الرَّحِيمِ بنُ حَجّـاجِ بنِ مُحْرِزٍ الإبْناسِىُّ ، أَخَذَ عن العِنَايَاتِى وابنِ حَجَرٍ والعَلَـمِ البُلْقِينِـىِّ مات سنة ٨٩١ .

(١) اللسان ومادة (بنش) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَنُـوسُ بـنُ أَحْمَـدَ الوَاسِطِـىُّ ، كصَبُور : مُحَدِّثٌ تُكُلِّـمَ فِيـهِ .

وبَانْيَـاسُ : مـن أَنْهَـارِ دِمَشْـقَ ، ويُقَـال أَيضـاً : بَانَاسُ ، يَدْخُـلُ إلى وَسَطِ المَدِينَـةِ فيكونُ منـه بعض مِيَاهِ قَنَوَاتِهَا ، ويَنْفَصِلُ باقِيهِ فيَسْقِى الزُّرُوعَ مـن جِهَـةِ البـابِ الصَّغِيـرِ والشَّرْقِىِّ ، وفيه يَقُولُ العِمَادُ الكاتِبُ الأَصْبَهَانِـىُّ مـع ذِكْرِ غَيْـرِه مـن الأَنْهَـار :

إلى نَـاسِ بَـانَاسَ لى صَبْـوَةٌ
لَهَا الوَجْدُ دَاعٍ وذِكْرِى مُثِيـرُ
يَزِيـدُ اشْتِيَاقِـى ويَنْمُـو كَمَا
يَـزِيدُ يَزِيدُ وثَـوْرَا يَثُـورُ
ومِنْ بَرَدَى بَرْدُ قَلْبِـى المَشُوقِ
فهـا أَنَا من حَـرِّهِ اسْتَجِيـرُ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيضاً :

بُـونَسُ ، بالضّمِّ وفتـحِ النّـونِ :

(١) معجم البلدان (بردى) وفى مطبوع التاج « وبالوجد داع .. » وفى البيت الأخير « فى حـره » . والمثبت من ياقوت .

قريةٌ من أعمال شَرِيشَ ، ومنها إبْرَاهِيمُ بنُ علىٍّ الشَّرِيشِىُّ ، وله تَصانِيفُ ، ذَكَرَه الدّاوُودِىُّ . قلتُ : ماتَ سنة ٦٥٨ .

[] ويُسْتَدْرَكُ عليه أيضاً :

آبِنُوسُ ، بمَدّ الأَلِف وكَسْرِ المُوَحَّدَة ، قيل : هو السّاسَمُ ، وقيل : هو غَيْرُه ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِه ، وهُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وأبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ بنِ الآبِنُوسِىِّ الصَّيْرَفِىُّ ، له جُزْءٌ مَشْهُورٌ ، وَقَعَ لنا من رِوَايَةِ ابنِ طَبَرْزَدَ عن أَبِى غالبِ ابنِ البَنّاءِ ، عنه .

[ب ن ط س]

[] ويُسْتَدْرَك عليه أيضاً :

بَنْطُسُ [1] بالفتح وضمِّ الطاءِ ، ضَبَطَه أَبُو الرَّيْحَانِ البَيْرُونِىُّ ، وقال : وفى وَسط المعمورة بأَرضِ الصَّقالِبَةِ والرُّوسِ بَحرٌ يُعْرَفُ ببنْطُسَ [1] عند اليُونانِيِّينَ ، قال : ويُعْرَفُ عِنْدَنا ببَحرِ طَرَابُزندة ؛ لأَنّها فُرْضَةٌ عليه ، يَخرُجُ منه خَلِيجٌ يمرّ [بسور] قُسْطَنْطِينِيَّةَ ، ولا يَزالُ يَتَضَايَقُ حتى يَقَعَ فى بَحْرِ الشّامِ [2] .

[ب ن ق س]

(البَنَاقِيسُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هُوَ (مَاطَلَعَ مِنْ مُسْتَدِيرِ البِطِّيخ ، الوَاحِدُ بُنْقُوسٌ ، بالضّمِّ .

وبَنَاقِيسُ الطُّرْثُوثِ : شَىْءٌ صَغِيرٌ يَنْبُتُ مَعَه) أَوّلَ ما يُرَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بانَقُوسَا : جَبَلٌ فى ظَاهِرِ حَلَبَ من جِهَةِ الشَّمَالِ ، قال البُحْتُرِىُّ [3] :

أَقَامَ كُلُّ مُلِثٍّ القَطْرِ رَجّاسِ
على دِيَارٍ بعَلْوِ الشّامِ أَدْرَاسِ

(١) فى معجم البلدان (بحر بنطس) ضبط الباء بالضم ضبط قلم .

(١) فى الاصل «وقال بحر بنطي فى أرض الصقال والروس عن اليونانيين والمثبت من معجم البلدان والزيادة من معجم البلدان .

(٢) زاد ياقوت : «الذى فى ساحله الجنوبى بلاد مصر والاسكندرية وإفريقية» . وفى الأصل «خليج من»

(٣) ديوان البحترى ٧٩٣/ ومعجم البلدان (بانقوسا)

فيها لعَلْوَةَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَعٌ
مِنْ بانَقُوسَا وبَابِلَّى وبِطْيَاسِ
مَنَازِلٌ أَنْكَرَتْنَا بَعْدَ مَعْرِفَةٍ
وأَوْحَشَتْ مِنْ هَوَانَا بعدَ إِينَاسِ
يا عَلْوُ لو شِئْتِ أَبْدَلْتِ الصُّدُودَ لَنَا
وَصْلاً ولَانَ لصَبٍّ قَلْبُكِ القَاسِي
هَلْ من سَبِيلٍ إلى الظَّهْرَانِ من حَلَبٍ
ونَشْوَةٍ بينَ ذاكَ الوَرْدِ والآسِ

[ب ن م س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بِنِمْسَوَيْه ، بكسر المُوَحَّدَةِ والنُّونِ وضَمِّ السِّينِ ثمّ فَتْحِ الوَاو : قريةٌ بمصر ، وهى التى اشْتَهَرَت الآن ببَنِى سُوَيْف ، ومنها الإِمامُ شَمْسُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الكافى بنِ عَبْدِ الله الأَنْصَارِىّ العبادىّ البِنِمْسَاوِىّ الشَّافِعِىُّ ، حَدَّثَ وأَبوهُ وجَدُّه وولَدُه ، مات بمصر سنة ٨٥٢ سَمِعَ عليه الحافِظُ السَّخَاوِىُّ وغيرُه .

[ب و س] *

(البَوْسُ) ، بالفَتْح : (التَّقْبِيلُ ، فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ) ، وقد بَاسَهُ يَبُوسُه ، وباسَ لَه الأَرْضَ بَوْساً ، وبِسَاطٌ مَبُوسٌ.(١) ومن سَقَطَاتِ الأَسَاس : أَيُّهَا البائِس ، ما أَنْتَ إِلاّ البائِس .

(و) البَوْسُ : (الخَلْطُ) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى .

(وباسَ) الشَّيْءُ : (خشُنَ) ، نقَلَه الصاغَانِىُّ .

(والحَسَنُ بنُ عَبْدِ الأَعْلَى البَوْسِىُّ الصَّنْعَانِىُّ) الأَنْبَارِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، هو شَيْخُ الطَّبَرانِىِّ ، وحَفِيدُه قاضِى صَنْعَاءَ أَبو مُحَمَّدٍ عبدُ الأَعْلَى (٢) بنُ محمَّدِ بنِ الحَسَنِ ، عن جَدِّه والدَّيْبَرِىِّ (٣) ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ مُفْرِجٍ القُرْطُبِىُّ ، وحفيدُه القاضِى أَبو عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى بنِ مُحَمَّدٍ : حَدَّثَ عن جَدِّه

(١) لفظ الأساس » وتقول : اليوم بِساطُك مَبُوس ، وغداً أنت مَحْبُوس » .
(٢) فى مطبوع التاج « عبد الله على » والتصحيح من المشتبه للذهبي ١٠٠ .
(٣) فى المشتبه ١٠٠ « والدَّبَرِىّ » ومثله فى التبصير / ١٨٠

عبدِ الأَعْلَى ، رَوَى عنه أَبو تَمّامٍ إسحاقُ بنُ الحَسَنِ ، شيخٌ لأَبِى طاهِرِ بنِ أَبِى الصَّقْرِ ، قاله الحافِظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جاءَ بالبَوْسِ البائِس : أَى الكَثِير ، والشينُ المُعْجَمَةُ أَعْلَى ، كماسيأْتى .

والبَوْسُ أَيضاً : قَرْيَةٌ بين عَكَّا ونَابُلُسَ ، ومنها عَوَضُ بنُ مَحْمُودٍ البَوْسِىُّ المِصْرِىُّ ، ذَكَرَه المَقْرِيزِىُّ هٰكذا وضَبَطَه ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعةُ .

[ب ه ر س]

(مَرَّ يَتَبَهْرَسُ) ، بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَةِ على الهاءِ ، (ويَتَهَبْرَسُ) ، بتقديمِ الهاءِ على المُوَحَّدَةِ ، (أَى يَتَبَخْتَرُ) فى مَشْيِه ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كما فى العُبَابِ ، وهو مثل يَتَبَيْهَسُ ، ويَتَبَرْنَس ، ويَتَفَيْجَس[1] ، ويَتَبَهْنَس .

[ب ه س] *

(البَهْسُ ، كالمَنْعِ : الجُرْأَةُ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ (و) منه (البَيْهَسُ) ، كحَيْدَرٍ : (الأَسَدُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : هو من صِفاتِ الأَسَدِ ، مُشْتَقٌّ منه .

(و) كذٰلك (الشُّجَاعُ) من النّاسِ .

(و) البَيْهَسُ (من النِّسَاءِ : الحَسَنَةُ المَشْىِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى التى إذا مَشَتْ تَبَخْتَرَتْ ، وحَقِيقَتُه : مَشَتْ مِشْيَةَ الأَسَدِ .

(و) بَيْهَسٌ ، (بلا لامٍ : رَجُلٌ يُضْرَبُ به المَثَلُ فى إِدْرَاكِ الثَّأْرِ) ، قالَ المُتَلَمِّسُ :

فمِنْ طَلَبِ الأَوْتارِ ما حَزَّ أَنْفَهُ
قَصِيرٌ وخاضَ المَوْتَ بالسَّيْفِ بَيْهَسُ[1]

(وأَبو بَيْهَسٍ : هَيْصَمُ بنُ جابِرٍ الخارِجِىُّ) ، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ[2] بنِ قَيْسٍ ، (نُسِبَ إِلَيْه البَيْهَسِيَّةُ : من) فِرَقِ (الخَوَارِج) .

وتَبَيْهَسَ ، تَبَخْتَرَ .

(١) زاد فى اللسان (بهس) بعده «ويَتَفَيْسَجُ» .

(١) ديوانه ٣٤ ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ضبعة » والمثبت من العباب .

(و) يُقَال : (جاءَ يَتَبَيْهَسُ ، أَى) فارِغاً (لا شَيْءَ مَعَه) .

(و) أَبُو الدَّهْمَاءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهْيَس ، كزُبَيْر : تابِعِىٌّ) ، عن سَمُرَةَ بنِ جُنْدَب ، وغيرِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَهْسُ : المُقْلُ ما دَامَ رَطْباً ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

وبُهَيْسَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، قالَ نَفْرٌ جَدُّ الطِّرِمّاحِ :

أَلاَ قالَتْ بُهَيْسَةُ ما لِنَفْرٍ
أَرَاهُ غَيَّرَتْ منه الدُّهُورُ[1]

ويروى بالشِّينِ .

ومَرَّ فُلانٌ يَتَبَيْهَسُ ويَتَفَيْسَجُ ، ويَتَفَيْجَسُ ، إذا كانَ يَتَبَخْتَرُ فى مَشْيِه .

ومحمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ بَيْهَسٍ القَيْسِيُّ الكِلابِيُّ : أَمِيرُ عَرَبِ الشَّامِ ، وفارِسُ قَيْس وزَعِيمُها ، والمُقَاوِمُ للسُّفْيانِيِّ بنِ القُمَيطرِ الذِى خَرَجَ بالشَّامِ .

وبَيْهَسٌ الفَزارِىُّ المُلَقَّبُ بالنَّعامَةِ ، أَحَدُ الإِخْوَةِ السَّبْعَةِ الذين قُتِلُوا وتُرِكَ هو لحُمْقِه ، وهو القائِلُ :

الْبَسْ لِكُلِّ حَالَةٍ لَبُوسَهَا
إِمَّا نَعِيمَهَا وإِمَّا بُوسَهَا[1]

ومنه : أَحْمَقُ من بَيْهَسٍ ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ب هـ ر م س]

بُهَرْمُس بالضمّ[2] : قَرْيَةٌ بجِيزَةِ مصْرَ ، منها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ علىٍّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِاللهِ الشّافِعِىُّ ، وُلِدَ سنة ٨٢٠ سَمِعَ عنه الحافِظُ السَّخَاوِىُّ ، مات سنة ٨٥٨ . قلتُ : وهى أَبو هَرْمِيس ، وسيأْتى ذِكْرُها فى « هـ ر م س » .

[ب هـ ل س]

(التَّبَهْلُسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (أَنْ

(١) اللسان ومادة (بهش) .

(١) مادة (لبس) برواية « .. لكل عيشة لبوسها » ، وانظر أصل المثل فى الميدانى ، فى « ثكل أرأمها ولدا »

(٢) ضبطه فى التحفة السنية /١٤٢ بفتح الباء والهاء وسكون الراء والميم مكسورة .

يَطْرَأَ الإِنْسَانُ مِنْ بَلَدٍ لَيْسَ مَعَهُ شَيْءٌ) وهو التَّبَحْلُسُ، وقد مَرَّ ذِكْرُه.

[ب هـ ن س] *

(البَهْنَسُ، كجعْفَر)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا، ولٰكن ذَكَرَه فى «ب هـ س» اسْتِطْرادًا لا لِزِيادَةِ النُّونِ، فلا يَكُونُ مُسْتَدْرَكًا عليه، كما لا يَخْفَى، وهو (الثَّقِيلُ الضَّخْمُ) من الرِّجَالِ، قالَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) البَهْنَسُ: (الأَسَدُ) يُبَهْنِسُ فى مَشْيِه (كالمُبَهْنِسِ والمَنَبَهْنِسِ)، كأَنَّه يُبَهْنِسُ فى مِشْيَتِه ويَتَبَهْنَسُ، أَى يَتَبَخْتَرُ، قال أَبو زُبَيْدٍ حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِرِ الطّائِيُّ يَصِفُ أَسَدًا:

إِذا تَبَهْنَسَ يَمْشِي خِلْتَه وَعِثاً
وَعَى السَّوَاعِدُ منه بَعْدَ تَكْسِيرِ (1)

وقال أَيضاً فى هٰذِه القَصِيدَةِ يصفه:

مُبَهْنِساً حَيْثُ يَمْشِي لَيْسَ يُفْزِعُه
مُشَمِّرًا للدَّوَاهِي أَىَّ تَشْمِيرِ (2)

(1) فى مطبوع التاج «خلته دعثا دعا السواعد منه غير تكسير» والمثبت من العباب.
(2) العباب.

قال الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ: وهو مَنْحُوتٌ من بَهَسَ، إِذا جَرَى، ومن بَنَسَ، إِذا تَأَخَّرَ، مَعْناهُ أَنّه يَمْشِي مُقارِباً خَطْوَهُ فى تَعَظُّمٍ وكِبْرٍ.

(و) البَهْنَسُ: (الجَمَلُ الذَّلُولُ، كالبُهَانِسِ، بالضَّمِّ)، عن أَبِى زَيْدٍ.

(ومُحَمَّدُ بنُ بَهْنَسٍ المَرْوَزِيُّ: مُحَدِّثٌ)، كان مُسْتَمْلِىَ النَّضْرِ بمَرْوَ، رَوَى عن مُطَهِّرِ بنِ الحَكَمِ، وغَيْرِه.

واخْتُلِفَ فى جَدِّ ذِى الرُّمَّةِ غَيْلانَ بنِ عُقْبَةَ بنِ بَهْنَسٍ العَدَوِيِّ الشّاعِرِ، فَقِيلَ هٰكذا، وقيل بُهَيْس (1) مُصَغَّرًا.

(و) بَهْنَسَ، و(تَبَهْنَسَ: تَبَخْتَرَ)، خَصَّ بعضُهُم به الأَسَدَ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم.

(وبَهْنَسَى، كقَهْقَرَى: كُورَةٌ بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَدْنَى غَرْبِىَّ النِّيلِ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا بَهْنَسِىٌّ وبَهْنَاوِىٌّ، وقد نُسِبَ إِليها جماعةٌ من أَهْلِ العلمِ منهم: الإِمامُ الصُّوفِىُّ

(1) فى التبصير ١٠٨ «بهيش».

المُفَسِّرُ الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ محمّدٍ البَهْنَسِيُّ الشَّافِعِيُّ، وشَيْخُنا المُعَمَّرُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الحَيِّ بنُ الحَسَنِ بنِ زَيْنِ العَابِدِينَ البَهْنَسِيُّ المالِكِيُّ الشّاذِلِيُّ نَزِيلُ بُلاقَ سنة ١١٧٥ وسَمِعَ عن الخَرَاشِيِّ والزُّرْقَانِيِّ والإِطْفِيحِيِّ والغَمْرِيِّ والبَصْرِيِّ والنَّخْلِيِّ وتوفِّيَ سنة ١١٨١.

[ب ى س] *

(بَيْسٌ: ناحِيَةٌ بسَرَقُسْطَة) من (الأَنْدَلُس).

(وبَيْسَانُ: ة، بمَرْوَ).

(و) بَيْسَانُ أَيضاً: (ة بالشّامِ) فيها كُرُومٌ، وإليها يُنْسَبُ الخَمْرُ قال حَسّان:

من خَمْرِ بَيْسَانَ تَخَيَّرْتُهَا
تِرْيَاقَةً تُوشِكُ فَتْرَ العِظَامْ [1]

وقال بعضُهم: هو مَوْضِعٌ بالأُرْدُنِّ، فيه نَخْلٌ لا يُثْمِرُ إلى خُروجِ الدَّجّالِ، وفيه قَبْرُ أَبِي عُبَيْدَةَ بن الجَرّاحِ، وبه كانَ يَنْزِلُ رَجَاءُ بنُ حَيْوَةَ.

قلتُ: وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ بَيْسَان أَيضاً فى «ب س ن» وأَنْشَدَ عليه قولَ حسّان[1]، فَلْيُتَأَمَّلْ، (منها القاضِي الفاضِلُ) الأَشْرَفُ مُحْيِي الدِّينِ أَبو عَلِيٍّ (عبْدُ الرَّحِيمِ بنِ علِيٍّ) ابنِ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَد بنِ الفَرَجِ بنِ أَحْمَدَ اللَّخْمِيُّ البَيْسَانِيُّ العَسْقَلانِيُّ صاحِبُ دَواوِينِ الإِنْشَاءِ، ووَزِيرُ السُّلْطَانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُف بنِ أَيُّوب، وُلد سنة ٥٢٩ سَمِع من السِّلَفِيِّ وابنِ عَسَاكِر، وتُوفى سنة ٥٩٦ ودُفِن هو والشّاطِبِيُّ فى مَحَلٍّ وَاحِدٍ بالقُرْبِ من تُرْبَةِ الكِيزانِيِّ، نقلتُه من كِتَابِ الفَتْحِ الواهِبِيِّ فى مَنَاقِبِ الإِمَامِ الشّاطِبِيِّ للشِّهابِ العَسْقَلانِيِّ شارِحِ البُخَارِيِّ.

(و) بَيْسَانُ أَيضاً: (ع، باليَمَامَةِ)،

(١) ديوانه ٢٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (وشك).

(١) يعنى مع إيراده إياه فى (بيس) أيضا، ولكنه فى (بسن)، لم ينشد قول حسان كما ذكر المصنف، وإنما أنشد، وكذلك اللسان، قول أبى دوواد:

نَخَلاتٌ من نَخْلِ بَيْسَانَ أَيْنَعْـ
ـنَ جميعاً ونَبْتُهنَّ تُؤَامُ

نقلَه الصّاغَانِـيُّ . قلتُ : وهـو جَبَل لبنى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَـاة [1] .

(وبَيْسَكَ) : مثْلُ (وَيْسَكَ) .

(وبَاسَ) الرّجُلُ (يَبِيسُ) بَيْسـاً : (تَكَبَّرَ عَلَى النّاسِ وآذاهُـمْ) ، قالَـهُ الفَرّاءُ .

(و) بيَاسُ ، (كسَحـاب : ة) من الشّامِ ، قُربَ جَبَلِ اللُّكّامِ ، ويُـروَى فيـه التّشْدِيد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَيْس ، بالفتـح ، لغـة فى بِئْس ، حَكَاهُ الفارِسِيُّ .

وقـال الفَـرّاءُ : باسَ يَبِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، قال الأَزْهَـرِيّ : ماسَ يَمِيسُ بهٰذا المَعْـنَى أَكْـثَرُ ، والبـاءُ والمِيمُ يَتَعَاقبـانِ .

وبَيَاسَةُ ، كسَحَابَة : مَدِينَةٌ كَبِيـرَةٌ بالأَنْدَلُسِ من كُورَةِ جيّانَ ، منهـا أَبو الحَجّاج البَيَاسِيُّ صاحِبُ المُصَنَّفَاتِ .

وبَيَـاس كسَحـاب : نَهـرٌ عَظِيم بالسِّنْدِ ، يَصُبُّ فى الْمُلْتَـانِ .

(فصل التاءِ) الفوْقيّة مع الزاى

[ت خ س]

(التُّخـسُ ، كصُـرد) ، أَهْمَلَـه الجوْهَرِيُّ وصـاحبُ اللِّسان ، وقـالَ الصّاغَانِـيُّ : (دابَّـةٌ بحْرِيَّةٌ تُنجِّـى الغَرِيـق) وذٰلِـك أَنْ (تُمَكِّـنه مِـنْ ظَهْرِهَا ليَسْتَعِينَ على السِّباحَةِ ، وتُسَمّى الدُّلْفِين) وهـى الدَّخَسُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنّف فى « د خ س » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ت ب س]

تِبَسَّـة ، بـكسـرِ التّـاءِ وفتـح المُـوحَّدَة وتشـديدِ السّـين : قريَـةٌ قُرْبَ قَفْصَـةَ ، منهـا سَـدِيدُ الدِّينِ عُمَـرُ بنُ عبدِ الله القَفْصِى التِّبَسِّىُّ ، كتَبَ عنـه ابنُ العَـدِيمِ ، وضَبَطه ، قال الحَافِظُ نقَلْـتُه من خَـطِّ ابنِ المُنْذِرِيِّ مضبـوطاً .

(١) فى مطبوع التاج « ابن سعد بن زيد بن مناة » .

[ت خ ت ن س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَخْتَنُوسُ : اسم امرأة ، ويُقَال فيها : دَخْتَنُوسُ ، ودَخْدَنوسُ ، هٰكذا ذكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وسيأْتى للمصنف فى « دختنس » .

[ت خ ر س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التِّخْرِيسُ ، بالكَسْرِ : لُغةٌ فى التِّخْرِيصِ ، والدِّخْرِيس ، كذا فى العُبَابِ فى « د خ ر ص » .

[ت ر س] *

(التُّرْسُ ، بالضَّمِّ) ، من السِّلاحِ : المُتَوَقَّى بها ، (م) ، مَعْرُوفٌ ، (ج أَتْرَاسٌ وترَسَةٌ) ، كعنبَةٍ ، (وتِرَاسٌ) ، بالكَسْرِ ، (وتُرُوسٌ) ، بالضَّمِّ ، قال يَعْقُوبُ : ولا تَقُل : أَتْرِسَةٌ ، قال الشَّاعِر :

كأَنَّ شَمْساً نازَعَتْ شُمُوسَا
دُرُوعَنَا والبِيضَ والتُّرُوسَا[1]

(والتَّرَّاسُ) ، كشَدَّادٍ : (صاحِبُه وصانِعُه) .

والتِّرَاسَةُ) ، بالكَسْرِ ، (صَنْعَتُه) وإِنَّمَا أَطْلَقَهُ لشُهْرَتِه قِياساً على صِيَغِ الحِرْفَةِ .

(والتَّتْرِيسُ والتَّتَرُّسُ : التَّسَتُّرُ به) ، أَى بالتُّرْسِ ، يقال : تَتَرَّسَ بالتُّرْسِ ، أَى تَوَقَّى .

(والمِتْرَسُ) ، ضَبَطُوه كمِنْبَرٍ ، وظاهِرُه أَنّه بالفَتْحِ كمَقْعَدٍ ، وقد وَقَعَ فى الحَدِيثِ الصَّحِيحِ الذى أَخْرَجَه البُخَارِىُّ ، واخْتَلَفُوا فى ضَبْطِه ، فقِيل : كمِنْبَرٍ ، وقِيلَ كمَقْعَدٍ ، وقيلَ بتَشْدِيدِ المُثَنَّاةِ ، كما فى التَّوْشِيحِ : (خَشَبَةٌ تُوضَعُ خَلْفَ البابِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصحيحُ فى ضَبْطِه أَنّه بفَتْحِ المِيمِ والتاءِ وسُكُونِ الرّاءِ ، كما ضبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَر ، فى حَدِيثِ البُخَارِىِّ ، وهى (فارِسِيَّةٌ) ، وفى التَّهْذِيبِ المَتْرَسُ : الشَّجَّارُ الَّذِى

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /١٠ والمقاييس ١ /٣٤٣

يُوضَعُ قِبَلَ [1] الباب دِعَامَةً ، ولَيْس بعَرَبِيٍّ ، ومعناهُ مَتَرْسُ ، (أى لا تَخَفْ مَعَهَا) و [ليس فى] نَصّ التَّهْذِيبِ لفظة مَعَهَا ، ويقال : إنّ اسْمَ هٰذه الخَشَبَةِ بالعَرَبِيّةِ التُّرْسُ بالضّمِّ ، وهى بالفَارِسِيَّة مَتَرْسُ ، فعَلَى هٰذا لاوَهم فى عِبَارَةِ المُصَنِّف ، كما زَعَمَه شيخُنَا ، إلاّ أَنّهُ أَطْلَقَ الضَّبْط فأَخَلَّ ، وأَمّا لَفْظُ البُخارِىِّ فمَعْنَاه لا تَخَفْ ، بالاتِّفاقِ ، والصحيحُ فى ضَبْطِه مَا مَرَّ عن الحَافِظِ ابن حَجَر ، كما جَزَمَ به جاعَةٌ ، ووَافقَه أَهْلُ اللِّسَانِ ، فإنّ المِيم عندهُم عَلامَةُ النَّهْىِ ، وتَرْس معناه : خَفْ ، فإذا قِيل : مَتَرْس : فمعناه : لا تَخفْ .

(وكُلُّ ما تَتَرَّسْتَ به فهُو مِتْرَسَةٌ لَكَ) ، هٰكذا ضَبَطَه بكسرِ المِيمِ ، وهٰذا يُشْعِرُ أَنَّه الْمِتْرَسُ الذى ذُكِرَ قبل ذٰلِكَ ، وفى الأَساس : هو مَتْرَسَةٌ لك ، وهو مَجَازٌ ، أَى كأَنَّه يُتَوَقَّى به فى النَّوَائِبِ .

(١) فى العباب « خلف الباب » .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (التُّرْسُ) ، بالضَّمِّ . (من جَلَدِ الأَرْضِ : الغَلِيظُ منْهَا) ، كأَنَّهُ على التَّشْبِيه ، ويُقَال : هو القاعُ المُسْتَدِيرُ الأَمْلَسُ [1] ، كما قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، ومنه قولُهُم : وَاجَهْتُ تُرْساً من الأَرْضِ ، قال ابنُ مَيّادَة :

سَفَيْنَ تُرَابَ الأَرْضِ حَتّى أَبَدْنَه
ووَاجَهْنَ تُرْساً من مُتُونِ صَحَارِى [2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ تَارِسٌ : ذو تُرْس ، تقولُ : لا يَسْتَوِى الرّاجِلُ والفَارِسُ ، والأَكْشَفُ والتّارِسُ . وحَكَى سِيبَوَيْهِ : اتَّرَسَ الرَّجُلُ اتِّرَاساً ، من بابِ الافْتِعَالِ ، إذا تَوَقَّى بالتُّرْسِ .

والمِتْرَسَةُ : ما تُتَرَّسَ بِهِ .

والتُّرْسُ ، بالضّمّ : هو المِتْرَسُ خَلْفَ البابِ ، هٰذا هو الأَصْلُ ، ثمّ اسْتُعْمِلَ فى غَلَقِ البابِ كيفَ كانَ ، يَقُولُونَ : تَرَسَ البابَ ، وباب مَتْرُوسٌ ،

(١) فى مطبوع التاج « الأطلس » صوابه من الأساس .
(٢) الأساس .

والعامَّـةُ تقولُه بالشِّينِ المُعْجَمـة .

وفى الأَسَاس : تَسَـتَّرْتُ بك مـن الحَدَثَان ، وتَتَرَّسْتُ من نِبَالِ الزَّمَان .

وأَخَذَتْ إِبِلِـى سِلَاحَها ، وتَتَرَّسَتْ بتُرْسِهَـا [1] ، إِذا سَـمِنَتْ وحَـسُنَتْ ومَنَعَتْ بذٰلك صاحِبَها من العَقْرِ .

وتُرْسُ الشَّمْسِ : قُرْصُها ، وكل ذٰلك مَجـازٌ .

وتِرْسَا ، بالكَسْر : اسمٌ لثَلاث قُرًى بمصرَ : فى الشَّرْقِيَّةِ والجِيزِيَّة والفَيُّوم ، فمن الجِيزِيَّة ـ وقـد دخَلْتُهَـا ثلاثَ مِرَارٍ ـ أَبو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِـىٍّ بنِ خَلَفٍ الشافِعِـىُّ التِّرْساوِىُّ ، وُلِدَ بهـا سنـة ٨٤١ وسَمـعَ عـلى الديـمىّ والسَّخاوِىِّ .

وأَبو تُرَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : جَمَلة بنُ عامِرٍ تابِعِـىٌّ رَوَى عن عُمَرَ ، قالَه الحَافِظُ .

وتَرَّسة ، بفتح وتشديد راءٍ : قَرْيَةٌ بالأَنْدَلُس منهـا عبـدُ اللهِ بنُ إِدْرِيسَ التَّرَّسِىُّ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ .

(١) فى الأساس « بتَرِسَتِها » ولعل صـوابها « بِتِرِسَتِها »

وإِتْرِيسُ ، كإِدْرِيس : قريةٌ بمصـر من أَعمالِ حَوْفِ رَمْسِيس .

والتُّرْسُ ، بالضّمِّ : خشَبَةٌ تُشَبّه به ، قال جالِينُوس إِنهـا تَنفع من عَضَّة الكَلْب الكَلِب ، هٰكذا فى المنهاج .

وتِرَاسُ الخَلِيـجِ ، بالكَسْـرِ : قَرْيَةٌ فى الدَّقَهْلِيَّةِ بمِصْرَ ، بالقُرْب من دِمْيَاط ، وقد دَخَلْتُهَـا مِـرَارًا ، والعّامَّةُ تقـولُ : رأْس الخَلِيـج .

ونُصَير بن ترْوَس ، من قسـطة ، كجَعْفَر ، من شُيُوخِ الشَّرَفِ الدِّمْيَاطِىِّ .

[ت ر م س] *

(التُّرْمُس ، بالضّـمِّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقـال اللَّـيْثُ : هـو (حَمْلُ شجَرٍ لَهُ) ، وفى اللسان شَجَرَةٍ لها (حَبٌّ مُضَلَّـعٌ مُحَـزَّزٌ ، أَو البـاقِلاءُ الْمِصْـرِىُّ) ، كمـا قالَـهُ صـاحبُ الْمِنْهَاج ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : التُّرْمُس : الجِرْجِـرُ [1] الْمِصْـرِىُّ ، وهـو مـن

(١) فى مطبوع التاج « الجرجير » والتصحيح من النبات لأبى حنيفة / ٧٣ و التكملة والعباب .

القَطَانِىّ [1] وقال فى باب الجيم : الجِرْجِر : الباقِلاءُ ، وفى الْمِنْهَاج : هو حَبٌّ مُفَرْطَحُ الشَّكْلِ مُرُّالطَّعْمِ ، مَنْقُورُ الوَسَطِ ، والبَرِّىُّ منه أَصْفَر ، وهو أَقْوَى ، والتُّرْمُسُ إلى الدَّواءِ أَقْرَبُ منه إلى الغِذَاءِ ، وأَجوَدُه الأَبْيَضُ الكِبَارُ الرَّزِينُ ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن جَمَاعَة أَنّ تاءه زائِدَةٌ ؛ لأَنّه من رَمَسَ الشىْءَ : سَتَرَه وباقِى المادّة فيه ما يَدُلُّ على ذٰلك .

(و) تُرْمُس : (ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) ، أَو وَادٍ (ويُفْتَحُ) .

(وتُرْمُسَانُ ، بالضّمّ : ة ، بحِمْصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (التَّرَامِسُ : الجُمَانُ) ، كأَنَّه جَمْعُ تُرْمُسَةٍ ، على التَّشْبِيهِ .

(و) يُقَال : (حَفَرَ تُرْمُسَةً تحتَ الأَرْضِ) بالضّمّ ، (أَى سِرْدَاباً) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (تَرْمَسَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَغَيَّبَ عن حَرْبٍ أَو شَغْب) ، وهٰذا يُقَوِّى من قالَ بزِيادَةِ التّاءِ فيه .

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

التُّرَامِسُ ، بالضَّمّ : الحِمَارُ ، هٰكذا رأَيتُه فى التَّكْمِلَة مضبوطاً مُجَوَّدًا ، فهو إنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً عن الجُمَانِ [1] كما تَقَدَّم عن اللَّيْثِ فحالُه حالُ التُّرَامِزِ الذى تَقَدَّمَ فى أَصَالَةِ تائِه وزِيَادَتِهَا ، فتأَمَّل .

[ت ر ن س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التُّرْنُسَةُ ، بالضّمِّ : الحُفْرَةُ تحتَ الأَرْضِ ، هٰكذا أَورَدَه صاحِبُ اللِّسانِ ، وهو لغةٌ فى التُّرْمُسَةِ بالمِيمِ .

[ت س س]

(التُّسُسُ ، بضَمَّتَيْنِ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى (الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ) ،

(١) زاد أبو حنيفة بعد ذلك « الواحدة تُرْمسة ، ولاأحسبها عربية ويقال له البَسِيلَةُ بالعَرَبِيّة للمرارة التى فيه ، وكل كريه بسيل »

(١) فى مطبوع التاج « الجناز » والصواب مما سبق .

هٰكذا نَقَلَه عنه الصاغانيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ، ولم يُبَيِّن المُفْرَدَ، ولا أَدْرِى كيفَ ذٰلك. ثمّ ظَهَر لى فيما بَعْدُ عندَ التَّأَمُّلِ والمُرَاجَعَة أَنَّ هٰذا تَصْحِيفٌ من الصَّاغَانِىِّ فى كِتَابَيْه، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوَابُه النُّسُسُ، بالنّون، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ على الصواب، ويأْتى للمُصَنِّفِ أَيضاً فى «ن س س» والحَمْدُ للهِ تَعَالَى عَلَى وِجْدَانِه.

[ت ع س] *

(التَّعْسُ: الهَلاكُ)، قاله أَبو عَمْرِو ابنُ العَلاَءِ نَقْلاً عن العَرَبِ، وأَنشَدَ:

الوَقْسُ يُعْدِى فتَعَدَّ الوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ تَعْسَا[1]

الوَقْسُ: الجَرَبُ، وتَعَدَّ: تَجَنَّبْ وتَنَكَّبْ.

(و) التَّعْسُ أَيضاً: (العِثَارُ والسُّقُوطُ) على اليَدَيْنِ والفَمِ، وقِيل: هو النَّكْسُ فى سَفَالٍ، وقال الرُّسْتُمِىُّ: التَّعْسُ: هو أَنْ يَخِرَّ على وَجْهِه والنَّكْسُ: أَن يَخِرَّ على رَأْسِه.

(و) قِيل: التَّعْسُ: (الشَّرُّ، و) قِيلَ: (البُعْدُ، و) قالَ أَبو إِسْحَاقَ: هو (الانْحِطَاطُ. والفِعْلُ كمَنَعَ وسَمِعَ)، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: والكَسْرُ غير فَصِيحٍ، نَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ: تَعَسَهُ اللهُ، فهو مَتْعُوسٌ، أَى أَهْلَكَه، وقالَ شَمِرٌ: تَعِسَ، بالكَسْر، إِذا هَلَكَ.

(أَو إِذا خَاطَبْتَ) بالدُّعاءِ (قلت: تَعَسْتَ كمَنَع، وإِن[1] حَكَيْتَ) عن غائبٍ (قُلْتَ: تَعِسَ، كسَمِعَ). قَالَ ابنُ سِيدَه: هٰذا من الغَرَابَةِ بحَيْثُ تَرَاهُ، وقال شَمِرٌ: سَمِعْتُه فى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها: «تَعِسَ مِسْطَحٌ» وقال ابنُ الأَثِيرِ: تَعِسَ يَتْعَسُ، إِذا عَثَرَ وانْكَبَّ لوَجْهِه، وقد تُفْتَحُ العَيْنُ، قال ابنُ شُمَيْلٍ: تَعَسْتَ، كأَنّه يَدْعُو عليه بالهَلاكِ.

(١) اللسان ومادة (وقس) وفى مجالس ثعلب ٦٤٥ نسب إلى أبى رِزْمَةَ الفزارىّ، وروايته «.. يلاق التَّعْسَا».

(١) فى القاموس «وإذا حكيت»

وفى الدُّعَاءِ : تَعْساً لَهُ ، أَى أَلْزَمَه اللهُ تَعَالَى هَلاكاً ، وقولُه تَعَالَى ﴿فتَعْساً لَهُمْ وأَضَلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾ (١) يَجُوزُ أَن يكونَ نَصْباً على مَعْنى أَتْعَسَهُم الله ، قالهُ أَبو إِسْحَاقَ .

(وتَعَسَهُ (٢) الله وأَتْعَسَه) فعلْت أَفْعَلْتُ بمعنًى وَاحِدٍ قال مُجَمَّعُ بنُ هِلالٍ :

تَقُولُ وقد أَفْرَدْتُهَا مِنْ حَلِيلِهَا
تَعَسْتَ كما أَتْعَسْتَنِى يامُجَمَّعُ (٣)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : قال شَمِر : لا أَعْرِفُ تَعسَه اللهُ ، ولٰكن يُقال : تَعِسَ بنَفْسِه ، وأَتْعَسَهُ اللهُ ، والتَّعْسُ : السُّقُوطُ على أَىِّ وَجْهٍ كانَ .

وقال بعضُ الكِلابِيِّينَ : تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْساً ، وهو أَنْ يُخْطِئَ ، حُجَّتَه إِن خاصَمَ ، وبُغْيَتَه إِن طَلَبَ ، يقال : تَعِسَ فما (١) انْتَعَشَ ، وشِيكَ فلا انْتَقَشَ ، وفى الحَدِيثِ : « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَارِ [وعَبدُ] (٢) الدِّرْهَمِ » وهو من ذٰلِكَ .

ويَدْعُو الرَّجُلُ عَلَى بَعِيرِه الجَوَادِ إِذا عَثَرَ فيَقُولُ : تَعْساً ، فإِذا كانَ غَيْرَ جَوادٍ ولا نَجِيبٍ فعَثَرَ قال له : لَعاً ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

بَذاتِ لَوْثٍ عَفَرْنَاةٍ إِذَا عَثَرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنَى لَهَا مِنْ أَنْ أَقُولَ لَعَا (٣)

(ورَجُلٌ تاعِسٌ وتَعِسٌ) ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : يُقَالُ : تَعِسَ فلانٌ يَتْعَسُ : إِذا أَتْعَسَهُ الله ، ومَعْنَاهُ انْكَبَّ فعَثَرَ وسَقَطَ على يَدَيْهِ وفَمِه ، ومعناه أَنَّه يُنْكَرُ من مِثْلِهَا فى سِمَنِها وقُوَّتِهَا العِثَارُ ، فإِذا عَثَرَتْ قِيل لهَا : تَعْساً ،

(١) سورة محمد الآية ٨ .
(٢) ضبط القاموس واللسان بكسر العين وفى العباب والصحاح بفتحها .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « من خليلها » بالخاء المعجمة والمثبت من الصحاح وشرح المرزوقى للحماسة ٧١٧ . والضبط منه ، وفى اللسان والصحاح وشرح المرزوقى « مجمع » بكسر الميم المشددة أما معجم الشعراء ٤٣٧ والعباب فبفتحها .

(١) لفظه فى العباب « تَعِسَ وانْتَكَسَ وإِذا شِيكَ فلا انْتَقَشَ » وهو جزء من حديث أورده بتمامه فيه ، وذكر المصنف أوله هنا وهو قوله « تَعِسَ عبد الدينار » .
(٢) زيادة من العباب واللسان والنهاية .
(٣) ديوان الأعشى ١٠٧ واللسان والعباب ومادة (لوث).

ولم يَقُلْ لها : تَعِسَكِ اللهُ ، ولٰكن يَدْعُو عليْهَا بأَنْ يَكُبَّهَا اللهُ على مَنْخَرَيْها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هو مَنْحُوسٌ مَتْعُوسٌ .

وهٰذا الأَمْرُ مَنْحَسَةٌ مَتْعَسَةٌ .

ومن المَجازِ : جَدٌّ تَاعِسٌ ناعِسٌ .

[ت غ س]

(التَّغْسُ) ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْد : هو (لَطْخُ سَحابٍ رَقِيقٍ فى السَّمَاءِ) ، قال : ولَيْسَ بثَبَتٍ .

[ت غ ل س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه هنا :

قولُهُم : وَقَعَ فُلانٌ فى تُغَلِّس بضمِّ التاءِ وفتحِ الغَيْنِ وكسرِ اللامِ المُشَدَّدة ، أى فى الدَّاهيَة ، عن أَبى عُبَيْد . هُنَا نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ ، على أَنَّ التاءَ أَصليَّةٌ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى « غ ل س » .

[ت ف ل س]

(تَفْلِيسُ ، بالفَتْحِ ، والعامَّةُ تَكْسِرُ) الأَوَّلَ : (قَصَبَةُ كُرْجُسْتَانَ) ، أَورَدَهُ الصّاغَانِيُّ فى « ف ل س » فقالَ : وبَعْضُهُم يكسِرُ تاءَهَا ، فيكون على وَزْنِ فِعْلِيلٍ ، ويَجْعَلُ التاءَ أَصليَّةً ؛ لأَنَّ الكَلِمَة جُرْجِيَّةٌ وإِن وَافَقَتْ أَوزانَ العَرَبِيَّةِ ، ومن فَتَحَ التاءَ جَعَلَ الكَلِمَةَ عربيَّةً ، وتكونُ عندَه على وَزْنِ تَفْعِيلٍ . فانْظُرْه مع قولِ المُصَنِّف وتأَمَّل . (عليه سُورَانِ ، وحَمّاماتُهَا تَنْبُعُ ماءً حارًّا بغيرِ نارٍ) لأَنَّ مَنَابِعَها على مَعَادِنِ كِبْرِيتٍ ، كما قِيلَ ، وهو فى حُدُودِ أَرْضِ فارِسَ ، وأَعادَه المُصَنِّفُ ثانياً فى « ف ل س » وقال هناك : وقد تُكْسَرُ ، وقد قَلَّدَ فيه الصّاغَانِيَّ من غيرِ تَنْبِيهٍ عليه ، فتأَمَّل .

[ت ل س] *

(التِّلِّيسَةُ ، كسِكِّينَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِيُّ : هى (الخُصْيَةُ) ، وهما تِلِّيسَتَانِ .

(و) التِّلِّيسَةُ : (هَنَةٌ تُسَوَّى)، كما قالَه الأَزْهَرِيُّ، وقال غيرُه : وِعَاءٌ يُسَوَّى (من الخُوصِ) شِبْه قُفَّة [1]، وهى شِبْهُ العَيْبَةِ الَّتِى تَكُونُ عندَ القَصّارِينَ [2]، والجَمْعُ تَلالِيسُ.

(و) التِّلِّيسَةُ أَيضاً : (كِيسُ الحِسَابِ) يُوضَعُ فيه الوَرَقُ ونحوُه، (ولا تُفْتَحُ)، قاله ثَعْلَبٌ [3].

[ت ل م س]

(تِلِمْسانُ، بكسرِ التّاءِ واللّامِ وسُكُونِ المِيمِ)، أَهْمَلَه الجُمْهُورُ، وهى : (قَاعِدَةُ مَمْلَكَةٍ بالغَرْبِ ذاتُ أَشْجَارٍ وأَنْهَارٍ وحُصُونٍ وفُرَضٍ) وأَعْمَالٍ وقُرًى، وفِيها يَقُولُ شاعِرُهُم :

تِلِمْسَانُ لو أَنَّ الزَّمَانَ بِهَا يَسْخُو
فما بَعْدَهَا دَارُ السَّلامِ ولا الكَرْخُ

(١) فى اللسان « شبه قَمْعَة » وفى العباب « شبهُ القُبَّيْنَة ».

(٢) فى اللسان « عند العصّارين » وفى العباب « التى تكون للعَصّارين ».

(٣) لفظ ثعلب كما نقله الصاغانى فى العباب : « إن قَوْلَ الكتّاب لكيس الحساب تَلِّيسَة بفتح التاء مما وهموا فيه . وأن الصواب كسرها كما يقولون : سِكِّينَة وعِرِّيسَة ».

وقد نُسِب إليها خَلْقٌ كَثِيرٌ من أَهْلِ العِلْمِ.

[ت ن س] *

(تِنِّيسُ، كسِكِّينٍ)، قال شَيْخُنا : وحَكَى بعضُهم فَتْحَها : (د، بجزِيرَةٍ من جَزائِرِ بَحْرِ الرُّومِ)، قاله الأَزْهَرِيُّ، وهو (قُرْب دِمْيَاط، تُنْسَبُ إليه الثِّيَابُ [1] الفاخِرَةُ)، قال شيخُنَا : وسَمّاهَا بعضٌ : تُونة، يُقَال : إنّهَا سُمِّيتْ بتِنِّيس بن نُوحٍ عليه السّلامُ. قلتُ : الصّوابُ أَنَّ تُونةَ من أَعْمالِها كدَبِيق وبُورا [2] والقسيس، وأَما تِنِّيس فإنها سُمِّيَت بتِنِّيس بنِ حامِ بنِ نُوحٍ عليه السّلام، ويقال بَناها قليمون من مُلُوكِ القِبْطِ، وبِنَاؤُه الذى قد غَرَّقَه البَحْرُ، وكان مُلْكُه تِسْعِينَ سنةً، وكانت من أَحسنِ بِلادِ اللهِ بَساتِينَ وفَوَاكِهَ، ويُقَال : كانَ لها مائَةُ بابٍ، فلمّا مَضَى لِدِقْلِطْيَانُوس من مُلْكِه مِائَتانِ

(١) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس والذى فى العباب عن الأزهرى « الثروب الجيِّدة، وأبو قلمون، والآن قلت عمارتها » وفى اللسان « وبها تعمل الثروب الثمينة ».

(٢) فى ياقوت (بورة).

وإحْدى وثَلاثُون سنةً هَجَم الماءُ من البَحْرِ على بعضِ المَواضِعِ التى تُسَمَّى اليَوْمَ ببُحَيْرَةِ تِنِّيس، فأَغْرَقه، ولم يَزلْ يَزِيدُ حَتَّى أَغْرقهَا بأَجْمَعِها، وبَقِيَتْ بعضُ المواضِعِ التى كانَتْ فى ارْتِفَاعِها باقِيَةً إلى الآن، والبَحْرُ محيطٌ به، وكان اسْتِحْكَامُ غرَقِ هٰذه الأَرْض قَبْلَ أَن تُفْتح مِصْرُ بمائَةِ سَنَةٍ، وبَقِيَتْ منها بَقَايَا، فخَرَّبَها الملكُ الكامِلُ محمَّدُ بنُ أَبِى بكْرِ بنِ أَيُّوب فى سنة ٦٢٤ خَوْفاً من أَن يَتحَصَّنَ بها النَّصَارَى، فاسْتَمَرَّتْ إلى الآن خَراباً، ولم يَبْقَ الآنَ إلاّ رُسُومُهَا.

(وتُونِسُ)، بالضّمِّ وكسرِ النُّون، قال الصاغانىُّ: ولو كان مهْمُوزًا لكان مَوضِعُ ذِكْرِه فصلَ الهَمْزَةِ، ولو كانَت التّاءُ زائدةً مع كوْنِه مُعْتَلَّ الفَاءِ لكان مَوضعُ ذِكْرِه فصلَ الواو[1]: (قاعِدَةُ بِلادِ إفْرِيقِيَّةَ) قِيل: إنّهَا (عُمِّرَتْ من أَنْقاضِ [مَدينة] قَرْطَاجَنَّةَ)، وهى من أَشْهَرِ مُدُنِ إفْرِيقِيَّة وأَعْمَرِهَا، مُشْتَمِلَةٌ على قِلاعٍ وحُصُونٍ وقُرًى وأعمالٍ عامِرَةٍ، وقد نُسِبَ إليها خَلْقٌ كَثِيرٌ من أَهْلِ العِلمِ، منهم الشيخُ مَجْدُ الدِّينِ أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ التُّونِسِىُّ شَيْخُ القُرّاءِ والأُصولِيَّةِ والنُّحَاةِ بِدِمَشْقَ مات سنة ٧١٨ وغيرُه.

(و) جَمَالُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ التَّنَسِىُّ، محرَّكَةً)، ويُقَال: سِبْطُ التَّنَسِىِّ، كما حَقَّقَه الحافظُ: مُحَدِّثٌ (إسْكَنْدَرِىٌّ)، ولم يُبَيِّنْ نِسْبَتَه إلى أَىِّ شَىْءٍ. قلتُ: وهى قريَةٌ بساحِلِ إفْرِيقِيَّة كما قاله الرُّشاطِىُّ، (له نسْلٌ) منهم جماعَةٌ فُضلاءُ، آخِرُهُمْ قاضِى المالِكِيَّةِ بمصر ناصِرُ الدِّينِ أَحمَدُ بنُ التَّنَسِىِّ، ومن أَسْلافِهِم: أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المُعِزِّ التَّنَسِىُّ، ذكرَه مَنْصُورٌ فى الذَّيْلِ، ومن هٰذه القَرْيَةِ أَيضاً: إبراهِيمُ بنُ عبد الرَّحْمٰنِ التَّنَسِىُّ، سمِع من وَهْبِ بن مَيْسَرَةَ[1]،

(١) المنقول هو كلام الصاغانى فى التكملة، وقال فى العباب: «فان جعلت وزنها على فُوعِل فهذا موضع ذكرها، وإن كان تُفْعِل - غير مهموز - فتركيب (و ن س) وإن كان مهموزا فتركيب (أ ن س).

(١) فى معجم البلدان (تنس) والتبصير ١٥٢ «بن مَسَرَّة»

وكان يُفْتِـى ، مات سنة ٣٨٧ وذَكَر السَّخَاوِىُّ فى الضَّـوْء : أَنّ تنسَ من أَعْمَال تِلِمْسَانَ ، ونسَبَ إِليها مُحَمّدَ بنَ عبدِ اللهِ التَّنَسِىَّ من القرْنِ التاسِـعِ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

تُنَاسُ النّاسِ ، بالضّمِّ : رَعَاعُهُم ، عن كُراع ، هٰكذا نقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ ، قال : ولم يعْرِفْه الأَزْهَرِىُّ .

[ت و س] *

(التُّوسُ ، بالضّمِّ : الطَّبِيعَةُ والخِيمُ) والخُلُـق ، يُقَـال : الكَـرَمُ من تُوسِه وسُوسِه ، أَى من خَلِيقَتِهِ وطُبِـعَ عليه ، وجَعَل يَعْقُوبُ تاءَ هٰذا بَدَلاً من سِين سُوسِـه ، وإِليه ذَهَب ابنُ فارِسٍ ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : «كانَ مِنْ تُوسِى الحَيَاءُ» .

(و) يُقَال : (هُوَ مِنْ تُوسِ صِدْقٍ ، أَىْ) من (أَصْـلِ صِدْقٍ) . رواهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(وتُوساً لهُ وجُوساً) ، مثل بُوساً له ، رواه ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ أَيْضـاً ، وهـو (دُعَاءٌ عليـهِ) .

ويُقَال : تاساه ، إِذا آذاهُ واسْتَخَفَّ به ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

[ت ى س] *

(التَّيْسُ : الذَّكَرُ من الظِّبَاءِ والمَعزِ والوُعُولِ) ، وقِيلَ : هو خاصٌّ بالمَعـزِ (أَو) هـو من المَعـزِ (إِذا أَتَى عليـه سَنَةٌ) ، وقَبْلَ الحَوْلِ جَدْىٌ ، كذا فى المِصْباحِ ، وقال أَبو زَيْد : إِذا أَتَى على وَلَد الْمَعْزَى سَنَةٌ فالذَّكَـرُ تيْسٌ والأُنْثَى عَنْزٌ . (ج تُيُوسٌ) ، فى الكَثِيرِ ، (وأَتْيَاسٌ وتِيَسَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، وأَتْيُسٌ كأَفْلُسٍ ، فى القَلِيلِ ، قال الهُذَلِـىُّ :

من فَوْقِه أَنْسُـرٌ سُـودٌ وأَغْـرِبَةٌ
ودُونَه أَعْنُزٌ كُلْفٌ وأَتْيَـاسُ (١)

وقال طَرَفَةُ :

ملك النَّهَار ولَعْبُـه بفُحُولَـةٍ
يَعْلُونَه باللَّيْلِ عَلْـوَ الأَتْيُسِ (٢)

(ومَتْيُوساءُ) : جَمـاعَةُ التُّيُوسِ .

(١) الشعر لمالك بن خالد الخناعى ويقال لأبى ذؤيب كما فى شرح أشعـار الهذليين / ٢٢٨ و ٤٤٠ واقتصـر الصاغانى فى العباب على نسبته لمالك ، والشاهد أيضا فى اللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، وزيادات ديوانه ص ١٥٥ .

(والتَّيَّاسُ)، كشَدَّادٍ: (مُمْسِكُه)، ومنه قولُ عَبْدِ العُزَّى بنِ صَفْوانَ ابنِ أُمَيَّةَ[1] لأَبِي حاضِرٍ الأَسَدِيِّ: «عُهَيْرَةٌ[2] تَيَّاسٌ.»

(و) التَّيَّاسُ: (لَقَبُ الوَلِيدِ بنِ دِينَارٍ) السَّعْدِيِّ[3] شيخ لأَبِي نُعَيْم الفَضْلِ بنِ دُكَيْنٍ، يَرْوِي عن الحَسَن [البصريّ][4] كذا فى تاريخِ البُخَارِيِّ، وحَدِيثُه مُنْقَطِعٌ.

(وعَنْزٌ تَيْسَاءُ بَيِّنُ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ[5]، والصَّوَابُ بَيِّنَةُ (التَّيَسِ، مُحَرَّكَةً)، وهى الَّتِى (قَرْناهَا كقَرْنَى الوَعِلِ) الجَبَلِيِّ فى طُولِهَا، قال ابنُ شُمَيْلٍ: والعَرَبُ تُجْرِى الظِّباءَ مُجْرَى العَنْزِ، فيَقُولونَ فى إناثِهَا المَعز، وفى ذُكُورِهَا التُّيُوس،

(١) فى مطبوع التاج «ابن أمية بن حاضر . . الخ» والتصحيح من العباب والنص فيه.

(٢) فى مطبوع التاج «مهيرة» والتصحيح من العباب، وقال الصاغانى بعده «وقد كتب الحديث بتمامه فى تركيب «عهر».

(٣) فى العباب «البصرى».

(٤) زيادة من العباب.

(٥) فى القاموس المطبوع «بَيِّنَةُ التَّيَسِ»

قال الهُذَلِيُّ:

وعادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُيُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانْتِبارُهَا[1]

ولو أَجْرَوْهَا مُجْرَى الضَّأْنِ لقالُوا: كِبَاشُ ظِبَاءٍ.

(و) فى الصِّحَاحِ: (فيه تَيْسِيَّةٌ، و) ناسٌ (يَقُولُونَ: تَيْسُوسِيَّةٌ) وكَيْفُوفِيَّةٌ، قال: ولا أَدْرِى ماصِحَّتُهما. وفى العُبَابِ: الأُولَى أَوْلَى.

(وتِيَاسٌ، ككِتَابٍ: ع) بالبَادِيَةِ، قيلَ: بينَ البَصْرَةِ واليَمَامَة، وإليها أَقْرَبُ، وقيل: جَبَلٌ قريبٌ من أَجَأَ وسَلْمَى، وقيل: من جبالِ بَنِى قُشَيْرٍ، (الْتَقَى فيه بَنُو عَمْرٍو، وبَنُو سَعْدٍ، فظَفِرَتْ بَنُو عَمْرٍو)، وفيه قُطِعَ رِجْلُ الحَارِثِ بنِ كَعْبٍ، فسُمِّىَ الأَعْرَج، وفى بَعْضِ الشِّعْرِ:

(١) الشعر لأبى ذؤيب، كما فى شرح أشعار الهذليين ٨٦ وروايته:
«يعافير رمل مَحْصُها ..» وقال السكرىّ:
«ويروى: ظباءُ تَيُوسٍ»
ورواية المصنف كاللسان وأيضا فى (محص)

* وقتلى تِيَاسٍ عَنْ صَلاَحٍ تُعَرَّبُ[1] *

(وتِيَاسَانِ : جَبَلانِ) ، وفى نَصِّ الأَصْمَعِيِّ : عَلَمَانِ شمالِيَّ قطَنٍ من دِيَارِ بَنِى عَبْسٍ ، (كُلٌّ مِنْهُمَا تِيَاسٌ) ، وقيل : تِيَاسَان : بَلَدٌ لبَنِى أَسَدٍ .

(والتِّيَاسَانِ : نجْمَانِ) ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

باتَ وظَلَّتْ بأُوَامٍ بَرْحِ
بَيْنَ التِّيَاسَيْنِ وبَيْنَ النَّطْحِ
يَلْقَحُها المِجْدَحُ أَىَّ لَقْحِ[2]

(وتِيسِى ، بالكسْرِ : كَلِمَةٌ تُقالُ فى مَعْنَى إِبْطَالِ الشَّىْءِ) وتَكْذِيبِه (والتَّكْذِيب) به ، ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوب أَنَّه ذكَر الغُولَ فقَال : «قُلْ لهَا : تِيسِى جَعَارِ» فكأَنَّه قالَ لهَا : كَذَبْتِ يا خارِئَةُ[1] قال : والعامَّةُ تُغَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ وَتَقُول : طِيزِى . تُبْدِلُ من الطَّاءِ تاءً ، ومن السِّينِ زَايًا ؛ لتَقارُبِ ما بَيْنَ هٰذِه الحُرُوفِ من المَخارِجِ .

وقال أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ : «احْمُقِى وتِيسِى» للرَّجُلِ إِذا تَكَلَّمَ بحُمْقٍ أَو بما لا يُشْبِهُ شَيْئاً ، (أَو) تِيسِى : (لُعْبَةٌ[2] و) قيل : (سُبَّةٌ) .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : تُشْتَمُ المَرْأَةُ فيُقَالُ : قُومِى جَعَارِ ، وتُشَبَّهُ بالضَّبُعِ (ويُقَال للضَّبُعِ : تِيسِى جَعَارِ) ، ويُقَال : اذْهَبِى لَكَاعِ وذَفَارِ وبَطَارِ وجَعَارِ ، مَعْدُولَةً من جاعِرَة ، وهو الحَدَثُ ، معناهُ كُونِى كالتَّيْسِ فى حُمْقِه يا ضَبُعُ ، مَثَلٌ فى الأَحْمَقِ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(وتِسْ تِسْ) ، بكسرِهما : (زَجْرٌ

(١) الشعر لأوس بن حجر وصدره كما فى العباب ومادة (عرب) « ومِثْلُ ابنِ عَثْمٍ إِنْ ذُحُولٌ تُذُكِّرَتْ » وفى ديوانه /٦ ومعجم البلدان (تياس) روايته « ابن غَنْم » .

(٢) فى مطبوع التاج « بإدام برح » وتحرف المشطور الثالث إلى « يَلْفَحُها المجرح أى لفح » والتصحيح من العباب وتقدم بعضه فى (جدح) كاللسان وفى بعضه اختلاف .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « يا جارية » والتصحيح من العباب وانظر (جعر) ففيه جعار ، وأم جعار : من أسماء الضبع ، لكثرة جعرها .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس واللسان ، والذى فى العباب نقلا عن ابن فارس : « تِيسِى : لُعْنَةٌ أو سُبَّةٌ » .

للتَّيْسِ ليَرْجِعَ) . عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقَال : (تَيَّسَ) الرَّجُلُ (فَرَسَه) وكَذٰلِكَ جَمَلَه ، إذا (راضَه وذَلَّلَه) ، وكذٰلك خيَّسَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَتْيَسَتِ العَنْزُ : صَارَتْ كهُوَ) ، أى كالتَّيْسِ ، قال ثَعْلَبٌ : ولا يُقَالُ : اسْتَتَاسَتْ (يُضْرَبُ للذَّلِيل يَتَعَزَّزُ) ، كما يُقَالُ : اسْتَنْوَقَ الجَمَلُ (و) من المَجَازِ : بينَهُم (المُتَايَسَةُ والتِّيَاسُ) ، بالكَسْرِ : (المُمَارسَةُ والمُكَايَسَةُ والمُدَافَعَةُ) . وقد تَايَسَ قِرْنَه ، إذا مَارَسَه ، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عبّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَاسَ الجَدْيُ : صَارَ تَيْساً ، عن الهَجَرِيِّ .

وتَيَّسَه عَنْ كَذا ، إذا رَدَّهُ عنه . وأَبْطَلَ قَوْلَه ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عَنْه : « واللَّهِ لأُتَيِّسَنَّهُمْ[1] عن ذٰلِك » .

(١) ضبطه فى اللسان « لأُتيسَنَّهُمْ » ، والمثبت من العباب وقد ضبط مجوّدًا =

وتَتَايَسَ الماءُ : تَنَاطَحَ مَوْجُه ، وهو مَجازٌ .

ويقال للنَّكَّاحِ : هُوَ مِنْ مَتْيُوساءِ بَنِى حِمَّانَ ، وهو مجَازٌ ، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

ولِحْيَةُ التَّيْسِ : نَبْتٌ .

ورِجْلَةُ التَّيْسِ : مَوضِعٌ بين الكُوفَةِ والشّامِ .

وجَبَلُ التَّيْسِ : أَحَدُ مَخَالِيفِ اليَمَنِ .

(فصل الجيم) مع السين

[] مِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج أ س] *

مَكانٌ جَأْسٌ : وَعْرٌ ، كشَأْسٍ ، قيل : لا يُتكَلَّمُ به إلاّ بعدَ شَأْسٍ ،

= وتمام الحديث فيه : « أنّه لما غَلَبَ على البَصْرَةَ قال أصحابُه : بم تَحِلُّ لنا دماؤُهم ولا تحلُّ لنا نساؤُهم وأموالُهم ؟ فسمع بذلك الأحنف فدخل عليه ، فقال : إن أصحابك قالوا كذا وكذا ، فقال : لَاَيْمُ اللهِ لأُتَيِّسَنَّهُمْ عن ذلك . أى لأَرُدَنَّهم ولأُبْطِلَنَّ قولهم » .

كأَنَّه إِتْبَاعٌ، أَوردَه صاحبُ اللِّسانِ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ.

[ج ب س] *

(الجِبْسُ، بالكَسْرِ: الجامِدُ) من كُلِّ شيءٍ (الثَّقِيلُ الرُّوحِ) الذى لا يُجِيبُ إلى خَيْرٍ. (والفاسِقُ)، والدَّنِيءُ، (والرَّدِيءُ، والجَبَانُ) الفَدْمُ، (واللَّئِيمُ) الضَّعِيفُ، قال الرّاجِزُ ـ لمّا طَوَى خالِدُ بنُ الوَلِيدِ بَرِّيَّةَ السَّمَاوَةِ ـ:

يا عَجَباً لرافِعٍ كَيْفَ اهْتَدَى
فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ إلى كُدَا
خِمْسٌ إذا ما سارَهَا الجِبْسُ بَكَى [1]

ويُقَال: إِنَّه لجِبْسٌ من الرِّجَالِ، إذا كَانَ غَبِيًّا [2]، عن الأَصْمَعِيِّ.

(و) الجِبْسُ: (وَلَدُ الدُّبِّ، كالجَبِيسِ، فِيهِمَا)، كأَمِيرٍ.

(و) الجِبْسُ: الَّذِى يُبْنَى بِه، وهو (الجِصُّ)، عن كُرَاعٍ.

(ج أَجْبَاسٌ وجُبُوسٌ)، بالضّمّ.

(والجَبُوسُ)، كصَبُورٍ: (الفَسْلُ) الرَّدِيءُ من النّاسِ.

(والأَجْبَسُ: الضَّعِيفُ) الجَبَانُ، كالجِبْسِ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ:

عَلَى مِثْلِهَا آتِى المَهَالِكَ وَاحِدًا
إذا خَامَ عَنْ طُولِ السُّرَى كُلُّ أَجْبَسِ [1]

(والمَجْبُوسُ: من يُؤْتَى) فى دُبُرِه (طائعاً)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: المَجْبُوسُ والجَبِيسُ: نَعْتُ سوءٍ للرَّجُلِ المَأْبُونِ، (ولَمْ يَكُنْ فى الجَاهِلِيَّةِ إلاّ فى نُفَيْرٍ [2] قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: (مِنْهُم: أَبو جَهْلٍ) ابنُ هِشَامٍ [3]، فقد جاءَ أَنّه كانَ

(١) العباب ونسب الرجز إلى خالد بن الوليد، قال: ويروى لجُلَيْح بن شُدَيْد وروايته.
لِلّهِ دَرُّ رافِعٍ أَنَّى اهْتَدَى
فَوَّزَ من قُرَاقِرٍ إلى سُوَى ....
والثانى فى مادة (فوز). وانظر معجم البلدان (قراقر) و (سوى) مع تقديم وتأخير. وزاد رابعا هو:
« ما سارَهَا من قبله إِنْسٌ يَرَى ».

(٢) فى اللسان « عَبِيًّا ».

(١) ديوانه ١٠٥. واللسان.

(٢) فى مطبوع التاج « إلا فى نفير منهم » قال أبو عبيدة: أبو جهل .. الخ. وقد أخرنا كلمة « منهم » لتجىء بعد قوله قال أبو عبيدة تبعا للعباب والنص فيه بتمامه.

(٣) زاد الصاغانى فى العباب قوله: « ولذلك قال له عتبة بن ربيعة ـ رضى الله عنه ـ يوم بدر: سَيَعْلَمُ المُصَفَّرُ اسْتُه مَنِ المُنْتَفِخُ سَحْرُه ».

إذا تَحَرَّكَتْ عَلَيْهِ يُلْقِمُهَا الوَتِدَ. كما قالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فى رَبِيعِ الأَبْرَارِ. (والزِّبْرِقَانُ بنُ بَدْرٍ، وطُفَيْلُ بنُ مالكٍ، وقابُوسُ بنُ المُنْذِرِ المَلِكُ عَمُّ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ) من مُلُوكِ الحِيرَةِ، وكانَ يُلَقَّبُ جَيْبَ العَرُوسِ.

(وتَجَبَّسَ) الرَّجُلُ، إذا (تَبَخْتَرَ) فى مَشْيِه، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، قال عُمَرُ ابنُ لَجَإٍ:

تَمْشِى إلى رِوَاءِ عَاطِنَاتِهَا
تَجَبُّسَ العانِسِ فى رَيْطاتِهَا (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجِبْسُ: الضَّعِيفُ والمُتَبَخْتِرُ.

والمَجْبَسَةُ، والجَبَّاسَةُ: مَوضِعُ الجِبْسِ.

والجَبَّاس: الغَلِيظُ الفَدْمُ.

وأَخَذه مُجبساً، أَى بالغِلْظَة، عامِّيَّة.

(1) اللسان والصحاح، والعباب، وضبط «تَجَبُّس» بالرفع، وهو فى اللسان والصحاح بالنصب وكتب فى مطبوع التاج «قال عمرو بن لجأ» والصواب ما أثبتناه عن غيره.

[ج ب ر س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

جبرس. قد أَهْمَلَه الجُمْهُورُ، وجاءَ منْه: جَبَارِسُ، بالفَتْحِ: قريةٌ من حَوْفِ رَمْسِيس، من أَعمالِ مِصْر.

وجَابَرْسَا: آخِرُ بلادِ الدُّنْيا، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الصّاد.

[ج ح س] *

(جَحَسَ فيه، كجَعَلَ: دَخَلَ).

(و) جَحَسَ (جِلْدَهُ: كدَحَه وخَدَشَه) وقَشَرَه، مِثْل جَحَشَه، بالشِّينِ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ، وبِهِمَا رُوِىَ الحَدِيثُ: «سَقَطَ عَنْ فَرَسٍ فجُحِسَ شِقُّهُ الأَيْمنُ» والشِّينُ أَعْرَفُ.

(و) جَحَسَ (فُلاناً: قَتَلَه)، لُغَةٌ فى الشِّينِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّينِ: الجَحْشُ: الجِهَادُ، وتُحَوَّلُ الشِّينُ سِيناً.

(والجِحَاسُ) فى القِتالِ: مِثْل (الجِحَاشِ)، لُغَتانِ بالسِّين والشِّينِ.

(وجَاحَسَهُ) جِحَاساً: (زَاحَمَهُ) وقَاتَلَه وزَاوَلَه على الأَمْرِ، كجَاحَشه، حكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ، وأنشد:

إذا كَعْكَعَ القِرْنُ عَنْ قِرْنِه
أَبَى لَكَ عِزُّكَ إلاّ شِمَاسَا
وإلاّ جِلاَدًا بِذِى رَوْنَقٍ
وإلاّ نِزَالاً وإلاّ جِحَاسَا [1]

ونقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ، وأنشَدَ لأَبِى حِمَاسٍ الفَزَارِىّ:

* والصَّقْعِ فِى يَوْمِ الوَغَى الجِحَاسِ [2] *

(و) يُقال: (ذاكَ مِنْ جَحْسِه ودَحْسِه: أَى مَكْرِه) ومُزَاوَلَتِه.

[ج د س] *

(جَدِيسُ، كأَمِير: قَبِيلَةٌ) كانَتْ فى الدَّهْرِ الأَوّلِ، وانْقَرَضَتْ، قاله الجَوْهَرِىُّ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب وفيها مشطوران قبله هما:
إنْ عاشَ قَاسَى لَكَ ما أُقَاسِى
من ضَرْبِى الهامَاتِ واخْتِبَاسِى
هكذا فى العباب «واختباسى» وهو الاغتنام، وفى الصحاح واللسان بالحاء المهملة، وكذلك فى القلب والابدال (الكنز اللغوى/٤٠).

(وجَدَسٌ، مُحَرَّكَةً)، من الأَعْلامِ، قاله الصَّاغَانِىُّ.

وجَدَسٌ: (بَطْنٌ مِنْ لَخْمٍ)، وهو جَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بنِ إِرَاشٍ السَّكُونِىّ، (أَو هو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ)، وذكَرَه الأَمِيرُ [1] بالجيمِ عَلَى الصَّوابِ، وأَمّا الّذِى بالحَاءِ فإِنَّهُم قومٌ سِوَاهُم، كما سَيَأْتِى فى مَوضِعِه.

(والجَادِسَةُ: الأَرْضُ لَمْ تُعْمَرْ) ولم تُعْمَلْ (ولم تُحْرَثْ)، قاله أَبو عُبَيْدَة [2]، و(ج جَوَادِسُ)، وبه فُسِّرَ ما رُوِىَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ: «من كانَتْ له أَرْضٌ جَادِسَةٌ قد عُرِفَتْ له فى الجاهِلِيَّةِ حَتَّى أَسْلَمَ فهِىَ لرَبِّهَا». وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: التى لم تُزْرَعْ قَطُّ.

(١) يعنى «ابن ماكولا» كما نص عليه فى العباب، وبعده قال الصاغانى: «وفى جمهرة النسب لابن الكلبى بخط ابن عَبْدَة النسابه: حَدَس بالحاء المهملة المحققة، وهو حَدَسُ بنُ أُرَيْش بن إراش بن جَزِيلة بن لخم، واسمه مالك، بن عدىّ بن أشرس».
(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى العباب «أبو عبيد».

(والجَادِسُ : الجادِسَةُ)، بمعنًى . (و) قال أبو عَمْرٍو : الجادِسُ : (الدّارِسُ من الآثارِ) وقد جَدَسَ ودَمَسَ وطَلَقَ ودَسَمَ .

(و) الجادِسُ : (مَا اشْتَدَّ من كُلِّ شَيْءٍ) ويَبِسَ ، كالجَاسِدِ ، ومنه : أَرْضٌ جَادِسَةٌ .

(والدَّمُ) الجادِسُ : (اليَابِسُ) .

[ج ر ج س] *[1]

(الجِرْجِسُ ، بالكَسْرِ) : البَقُّ ، و(البَعُوضُ الصِّغارُ) ، وكَرِهَ بعضُهم الجِرْجِسَ ، وقال : إنّمَا هو القِرْقِسُ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتي .

(و) الجِرْجِسُ : (الشَّمَعُ ، و) قيلَ : هو (الطِّينُ الذى يُخْتَمُ به ، و) قيل : هو (الصَّحِيفَةُ) . وبكُلٍّ من ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُ امرئِ القَيْسِ :

تَرَى أَثَرَ القُرْحِ فى جِلْدِه
كنَقْشِ الخَواتِمِ فى جِرْجِسِ[2]

(وجِرْجِيسُ :[3] نَبِيٌّ ، عليه السَّلامُ) ، من أَهْلِ فِلَسْطِين ، وكانَ قد أَدْرَكَ بعضَ الحَوَارِيِّينَ ، وبُعِثَ إلى مَلِكِ المَوْصِلِ ، وهو بَعْدَ المَسِيحِ عَلَيْه السَّلامُ ، كذا فى المَعَارِفِ لابنِ قُتَيْبَةَ ، نقله شَيْخُنا رحمه الله .

[ج ر س] *

(الجَرْسُ) ، بالفَتْحِ ، المَصْدَرُ : (الصَّوْتُ) المَجْرُوسُ ، عن اللَّيْثِ ، أَو الصَّوْتُ نَفسُه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، (أَوخَفِيُّه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونَقَلَه ابنُ سِيدَه ، وذَكَرَ فيه التَّحْرِيكَ أَيضاً عن كُرَاعٍ ، (أَو إذا أُفْرِدَ فُتِحَ فقِيلَ : ما سَمِعْتُ له جَرْساً) أَى صَوْتاً ، (وإذا قالُوا : ما سَمِعْتُ لَهُ حِسًّا ولا جِرْساً ، كَسَرُوا) فأَتْبَعُوا اللَّفْظَ ، ولم يَفْرُقِ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) الجَرْسُ : (اللَّحْسُ باللِّسانِ ، يَجْرُسُ) ، بالضمِّ ، (ويَجْرِسُ) ، بالكَسْرِ ، يقال : جَرَسَتِ المَاشِيَةُ الشَّجَرَ والعُشْبَ تَجْرِسُه وتَجْرُسُه جَرْساً : لَحِسَتْه ، وجَرَسَتِ البَقَرَةُ وَلَدَهَا جَرْساً : لَحِسَتْهُ ،

(١) وضعها فى اللسان والعباب والتكملة بعد مادة (جرس).
(٢) ديوانه ٣٣٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) كذا ضبط فى القاموس ، وفى العباب ضبطت الجيم الأولى بالفتح والكسر .

وكذٰلِكَ النَّحْلُ إذا أَكَلَت الشَّجَرَ للتَّعْسِيلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ ولَهَا عِنْدَ ذٰلِك جَرْسٌ، وقالَ اللَّيْثُ: النَّحْلُ تَجْرُسُ العَسَل جَرْساً وتَجْرِسُ النَّوْرَ، وهو لَحْسُهَا إيّاه ثمّ تُعَسِّلُه.

(و) الجَرْسُ: (الطّائفَةُ من الشَّيْءِ) يُقَال: مَرَّ جَرْسٌ من اللَّيْلِ، أَى وَقْتٌ وطائفَةٌ منه. وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ فيه جَرَسٌ، بالتّحْرِيك، قالَ ابنُ سِيدَه: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ، وقد يُقال بالشِّينِ مُعْجَمَةً، والجمعُ أَجْرَاسٌ وجُرُوسٌ.

(و) الجَرْسُ: (التَّكَلُّمُ، كالتَّجَرُّسِ)، وقد جَرَسَ وتَجَرَّسَ، إذا تَكَلَّمَ بشَيْءٍ وتَنَغَّمَ. نَقَلَه اللَّيْثُ.

(و) الجِرْسُ، (بالكَسْرِ: الأَصْلُ).

(و) الجَرَسُ، (بالتَّحْرِيك: الَّذِي يُعَلَّقُ فى عُنُقِ البَعِيرِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: اشْتِقَاقُه من الجَرْسِ، أَى الصَّوْتِ، وخَصَّهُ بَعْضُهُم بالجُلْجُلِ، ومنه الحَدِيثُ: «لا تَصْحَبُ المَلائكَةُ رُفْقَةً فيها [كَلْبٌ وَلاَ] جَرَسٌ[1]»

قيل: إنَّمَا كَرِهَه لأَنَّه يَدُلُّ عَلَى أَصْحَابِه بصَوْتِه، وكان عليه السلامُ يُحِبُّ أَن لا يَعْلَمَ العَدُوُّ بِهِ حَتَّى يَأْتِيَهُم فَجْأَةً.

(و) الجَرَسُ: (الَّذِى يُضْرَبُ بِه أَيضاً)، نَقَلَه اللَّيْثُ.

وأَجْرَسَه: ضَرَبَه.

(وجَرَسٌ: اسمُ كَلْبٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) جَرَسٌ (بنُ لاطِم بنِ عُثْمَانَ بنِ مُزَيْنَةَ) جَدُّ شُرَيْحِ بنِ ضَمْرَةَ الصَّحَابِيِّ، أَوَّل من قَدِمَ بِصَدَقَاتِ مُزَيْنَةَ على النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ.

(و) جُرَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ)، الجَعْفَرِيُّ، كُوفِيٌّ، (وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وعَوْفٍ، وهما من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ). رَوَى عبدُ الرَّحْمٰنِ عن التّابعينَ، وعنه الثَّوْرِيُّ، وعَوْفٌ روَى عَنْهُ ابنُ عُيَيْنَة.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: الجَرْسُ: الأَكْلُ، وقد جَرَسَ يَجْرُسُ.

(١) زيادة من العباب.

(والجَارُوسُ : الأَكُولُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) جَرُوسُ ، (كصَبُور : د ، بَيْنَ هَرَاةَ وغَزْنَةَ) .

(و) جَرُوس : (ماءٌ بنَجْدٍ ، لبَنِي عُقَيْلٍ) .

(والجَاوَرْسُ : حَبٌّ ، م) معرُوفٌ يُؤْكَلُ مثلُ الدُّخْنِ [1] ، مُعَرّب كاوَرْس [2] ، وهو ثلاثةُ أَصْنَافٍ ، أَجْوَدُهَا الأَصْفَرُ الرَّزِينُ ، وهو يُشَبَّهُ بالأُرُزّ فى قُوَّته ، وأَقْوَى قَبْضاً من الدُّخْنِ ، يُدِرُّ البَوْلَ ، ويُمْسِكُ الطَّبِيعَةَ .

(وجَاوَرْسَةُ : ة ، بمَرْوَ ، بها قَبْرُ عَبْدِ اللهِ بنِ بُرَيْدَةَ بنِ الحُصَيْبِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الأَعْرَجِ الأَسْلَمِيّ (التّابِعِيّ) [3] قاضِى مَرْوَ ، رَوَى عن أَبيهِ ، وأَبُوه هو الّذِى نَزَل مَرْوَ ودُفِنَ بها بمَقْبَرَةِ حصين [1] ، وهى مَقْبَرَةُ مَرْوَ ، كما سيَأْتِى .

(وجَاوَرْسان : ة) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغانِيُّ ولم يُعَيِّن فى التَّكْمِلَة ، وهى (بالرَّيِّ) ، كما صَرَّحَ به فى العُباب .

(وقُهْ جاوَرْسَان) هٰكذا بضَمِّ القاف وسُكُون الهاءِ : (ة بأَصْبهَانَ) وقُهْ : معرَّبٌ ، معناه القَرْيَةُ .

(والجَرِيسَةُ : ما يُسْرَقُ من الغَنَمِ باللَّيْلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ [2] .

(وأَجْرَسَ) الرَّجُلُ : علاَ صَوْتُه .

و (الطَّائِرُ إذا سَمِعْت صَوْتَ مَرِّه) ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الحارِثِيُّ :

حَتَّى إذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قامَتْ تُعَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ [3]

(١) فى مطبوع التاج « مثل الدهن » ، والتصحيح من القاموس (دخن) ومما يأتى .

(٢) فى مطبوع التاج « كادوس » والرسم المثبت من العباب بثلاث نقط فوق الكاف .

(٣) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب قال : « وأبوه بُرَيْدَةُ له صُحْبَةٌ » وانظر معجم البلدان (مرو) .

(١) كذا فى مطبوع التاج وانظر قوله فى نسبه « بن حصيب » فلعل صوابه بمقبرة حصيب » .

(٢) لفظ ابن عباد فى العباب : « والجَرِيسَةُ كالحَرِيسَةِ ، وهى ما يُسْرَقُ . . . الخ »

(٣) اللسان والصحاح وزاد اللسان قبلهما ثلاثة مشاطير ، وفى التكملة والعباب بين المشطورين مشطوران هما :

وأَلْجَأَ الكلبَ إلى المآخِرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جاشِرِ

(و) أَجْرَسَ (الحَادِى)؛ إذا (حَدَا) للإِبِلِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وأَنْشد للرّاجِزِ:

أَجْرِسْ لَهَا يا ابْنَ أَبِى كِبَاشِ
فمَا لَهَا اللَّيْلَةَ من إنْفَاشِ (١)

أَى احْدُ لهَا لتَسْمَع الحُداءَ فتَسير، قال الجوْهَرِىُّ: ورواه ابنُ السِّكِّيتِ بالشِّينِ وأَلِفِ الوَصْلِ والرُّواةُ على خِلافِه.

(و) من المجَازِ: (أَجْرَسَ الحَلْىُ: صاتَ) مثْل صَوْتِ الجَرَسِ، قال العجّاجُ:

تَسْمَعُ للحَلْىِ إذا ما وَسْوَسَا
وارْتَجَّ فى أَجْيادِهَا وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا (٢)

(١) اللسان وزاد بعدهما مشطورا، وفى الصحاح بعده مشطوران وفى العباب والتكملة نسب الرجز إلى مسعود عبد بنى الحارث بن حجر بن حذيفة بن بدر الفزارى. وصوّب إنشاده هكذا.

روّح بنايا ابن أبى كباش
وقّض من حاجِكَ فى انكماشِ
وارفَعْ من الصُّهْبِ التى تَماشِى
حتّى توُوبَ مطمَئِنّ الجاشِ
فمالها الليلةَ من إنفاشِ
غير العَصَا والسائقِ النّجّاشِ

(٢) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ١/٤٤٢ والنبات / ١١٤ وفى الديوان والأساس: «اليُبَّسَا» بالتشديد.

(و) أَجْرَسَ (السَّبُعُ: سَمِعَ جَرْسَ الإِنْسَانِ) من بَعِيدٍ.

(و) من المجَازِ: (التَّجْرِيسُ: التَّحْكِيمُ والتَّجْرِبَةُ)، ومنه الحَدِيثُ: قالَ عُمَرُ لَطلْحَة رضِىَ اللهُ عنْهُمَا: «قَدْ جَرَّسَتْكَ الدُّهُورُ»، أَى حَنَّكَتْكَ وأَحْكَمتْكَ وجَعَلَتْكَ خَبِيرًا بالأُمُورِ مُجَرّباً، ويُرْوَى بالشِّين بمعناه.

ورجُلٌ مُجَرِّسٌ ومُجَرَّسٌ كمُحَدِّثٍ ومُعَظَّمٍ، على الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، وناقَةٌ مُجَرَّسَةٌ: مُدَرَّبَةٌ مُجَرَّبَةٌ فى السَّيْرِ والرُّكُوبِ.

(و) التَّجْرِيسُ (بالقَوْمِ، التَّسْمِيعُ بِهِم) والتَّنْدِيدُ، عن ابنِ عَبّادٍ، والاسْمُ الجُرْسَةُ، بالضّمّ.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ وأَبُو تُرَابٍ: (الاجْتِرَاسُ: الاكْتِسَابُ)، والشِّينُ لُغَةٌ فيه.

(والتَّجَرُّسُ: التَّكَلُّمُ) والتَّنَغُّمُ، عن أَبِى تُرَابٍ، وقد تَقَدَّم فى كلامِه، فهو تَكْرَارٌ.

وفى العُبَاب : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الصَّوْت ، ومَا بَعْد ذٰلكَ فمَحْمُولٌ عَليه ، وقد شَذَّ عَنْ[1] هٰذَا التَّرْكِيب : الرَّجُلُ المُجَرَّسُ ، ومَضَى جَرْسٌ من اللَّيْلِ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَرْسُ الطَّيْرِ ، محرَّكَةً[2] صوْتُ مناقِيرِهَا عَلَى شَيْءٍ تَأْكُلُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فيَسْمَعُونَ صَوْتَ جَرْسِ طَيْرِ الجَنَّة أَى صَوْت أَكْلِها ، وقد جَرَسَ وأَجْرَسَ ، إذا صَوَّتَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : كنتُ فى مَجْلِس شُعْبَةَ [بن الحَجّاج][3] قال : « فيَسْمَعُونَ جَرْسَ طَيْرِ الجَنَّة » ، بالشِّين ، فقُلْتُ : جَرْس ، فنَظَرَ إِلَىَّ وقَالَ : خُذُوهَا عَنْهُ فإِنَّه أَعْلَمُ بهٰذَا[4] منّا ، وقد تَقدَّمَتْ له الإِشَارَةُ فى الخُطْبَة فى التَّصْحِيف .

والجَرَسُ ، محرَّكَةً : الحَرَكَةُ ، عن كُرَاع .

(١) فى مطبوع التاج « من هذا » والمثبت نص العباب .
(٢) كذا قال « محركة » وضبط اللسان بكون الراء والنص هنا فيه كسياقه لكن سبق فى اللسان ان قال إن الجَرْس والجِرْسَ والجَرَسَ : الحركة والصوت .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه عن الأصمعىّ .
(٤) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « أَعْلَمُ بها مِنّا »

وأَرضٌ خِصْبةٌ جَرِسَةٌ ، وهى التى تُصَوِّتُ إذا حُرِّكت وقُلِّبت .

وأَجْرَسَ الحَىُّ : سَمِعْتَ جَرْسَه ، وفى التَّهْذِيب : أَجْرَسَ الحَىُّ : سَمِعْتَ [صَوْتَ][1] جَرْسِ شَىْءٍ .

وفُلانٌ مَجْرَسٌ لفُلانٍ : يَأْنَسُ بكَلامِه ويَنْشَرِحُ بالكَلامِ عِنْدَه .

وقال أَبو حَنيفَة رحمه الله : فُلانٌ مَجْرَسٌ لفُلانٍ ، أَى مَأْكَلٌ ومُنْتَفَعٌ ، وقال مَرَّةً : فلانٌ مَجْرَسٌ لفُلانٍ ، أَى يَأْخُذُ منه ويَأْكُل [من عنده] .

وجَرْسُ الحَرْفِ نَغْمَتُه ، وسَائِرُ الحُرُوفِ مَجْرُوسَةٌ ماعَدَا حُرُوفَ اللِّينِ : اليَاءَ والأَلِفَ والوَاوَ .

والجَوَارِسُ : النَّحْلُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

يَظَلُّ عَلَى الثَّمْرَاءِ منْهَا جَوَارِسٌ
مَرَاضِعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُهَا[2]

(١) زيادة من اللسان وكذلك الزيادة الآتية .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١/ واللسان والصحاح والعباب ومعه بيتان قبله ، والمقاييس ١ /٤٤٢ .

وقِيلَ : جَوارِسُ النَّحْلِ : ذُكُورُهَا

وانْجَرَسَ الحَلْىُ : كأَجْرَسَ ، وأَجْرَسَ بِهِ صاحِبُه ، نقلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وجُرَيْسٌ كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ يَرْوِى عنه زُهَيْرُ بن مُعَاوِيَةَ .

وجُرَيْسَانُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ من جَزِيرَةِ ابنِ نَصْرٍ ، من أَعْمَالِ مِصْر .

والجُرَيْسَاتُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ المَنُوفِيَّة من مِصْرَ ، نُسِبَ إليها أُشْمُومُ .

[ج ر ف س] *

(الجِرْفاسُ) ، بالكسرِ ، (والجُرَافِسُ) ، بالضّمِّ : (الضَّخْمُ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وقال غيرُه : هو (الشَّدِيدُ) من الرِّجَالِ ، وكذلك الجِرَنْفَسُ ، والشِّينُ المعجمَةُ لغةٌ فيه ، عن سِيبَوَيْهِ ومن تَبِعَه من البَصْرِيِّينَ .

(و) الجِرْفاسُ والجُرَافِسُ : (الجَمَلُ العَظِيمُ) الرَّأْسِ ، وقِيل : الغلِيظُ الجُثَّةِ .

(و) الجِرْفاسُ والجُرَافِسُ : (الأَسَدُ الهَصُورُ) ، كأَنَّه وُصِفَ بذلك لصَرْعِه الرِّجالَ والفَرائِسَ ، (و) يَجُوز أَنْ يكونَ مَأْخُوذًا من (جَرْفَسَه) جَرْفَسَةً ، إِذا (صَرَعَه) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، (و) قيل : (جَرَفَه) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

كأَنَّ كَبْشاً ساجِسِيًّا أَدْبَسَا
بَيْنَ صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا (1)

قال الصاغَانِىُّ : جَعَلَ خَبَرَ كَأَنَّ فى الظَّرْفِ . قلتُ : يَعْنِى بَيْنَ ، وهو قولُ أَبِى العَبَّاسِ ، يَقُول : كأَنَّ لِحْيَتَه بَيْنَ فكَّيْهِ كَبْشٌ سَاجِسِىٌّ ، يَصِفُ لِحْيَةً عَظِيمَةً .

(و) جَرْفَس (فُلانٌ (2) : أَكَلَ) أَكْلاً (شَدِيدًا) ومنه : رجُلٌ جَرْفَسِىٌّ ، ويَجُوزُ أَن يكُونَ تَسْمِيَةُ الأَسَدِ مَأْخُوذًا من هٰذا ، ولِهٰذا قِيلَ لَهُ : الضَّيْغَمُ ، كذا فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَرْفَسَةُ : شِدَّةُ الوَثَاقِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : كُلُّ شَىْءٍ أَوْثَقْتَه فقد

(1) اللسان والتكملة والعباب ومادة (سجس) .
(2) فى أصل القاموس ومطبوع التاج « فلانا . . » والمثبت عن نسخة من القاموس ونص العباب « جرفس إذا أكل أكلا شديدا » .

قَعْطَرْتَه وجَرْفَسْتَه ، قال الصّاغَانِيُّ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَسْمِيَةُ الأَسَدِ مَأْخُوذًا من هٰذا ؛ لأَنَّهُ إذا أَخَذَ الفَرِيسَةَ فكأَنَّه أَوْثقَهَا فلا تُفْلِتُ مِنْهُ .

[ج ر ن ف س] [1]

(الجَرَنْفَسُ ، كسَمَنْدَلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ) .

[ج ر هـ س] *

(الجِرْهاسُ ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الجَسِيمُ) وأَنْشَدَ :

يُكْنَى ـ ومَا حُوِّلَ عَنْ جِرْهاسِ
من فَرْسِهِ الأُسْدَ ـ أَبا فِرَاسِ [2]

(و) الجِرْهَاسُ أَيضاً : (الأَسَدُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ج س س] *

(الجَسُّ : المَسُّ باليَدِ ، كالاجْتِساسِ) ، وقد جَسَّهُ بيَدِه ، واجْتَسَّهُ ، أَى مَسَّه ولَمَسَه .

(ومَوْضِعُه) الَّذِى تقعُ عليه يَدَاهُ إذا جَسَّه : المَجَسَّةُ) ، كالمجَسِّ ، ويقال ، مجَسَّتُه حارَّةٌ .

(و) من المَجَازِ : الجَسُّ : (تَفَحُّصُ الأَخْبَارِ و) البَحْثُ عنها ، (كالتَّجَسُّسِ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : تَجَسَّسْتُ فُلاناً ، ومن فُلانٍ : بَحَثْتُ عنه ، كتَحَسَّسْتُ ، ومن الشَّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿فتجَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وأَخِيه﴾ [1] وقِيلَ : التَّجَسُّسُ بالجِيمِ : أَن يطْلُبَه لغَيْرِه ، وبالحَاءِ : أَن يَطْلُبَه لنَفْسِه ، وقيل : بالجِيمِ : البَحْثُ عن العَوْرَاتِ ، وبالحاءِ : الاسْتِمَاعُ ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ فى تَطَلُّبِ مَعْرِفَةِ الأَخْبَارِ (ومنه الجاسُوسُ والجَسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (لصَاحِبِ سِرِّ الشَّرِّ) ، وهو العَيْنُ الذى يَتَجَسَّسُ الأَخْبَارَ ، ثمّ يَأْتِى بها ، والنَّامُوسُ : صَاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ [2]

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة (جرفس) .
(٢) اللسان وفيه «من فرسة الأسد» وفى مطبوع التاج بدون ضبط والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(١) سورة يوسف الآية ٨٧ والقراءة « فتحسسوا » .
(٢) فى مطبوع التاج « الخبر » بالباء الموحدة والمثبت من العباب واللسان ومن السياق قبله .

(و) قالَ الخَلِيلُ: (الجَوَاسُّ: الحَوَاسُّ). ونَسَبَهُ ابنُ سِيدَه للأَوَائِلِ، وهِيَ خَمْسٌ: اليَدَانِ والعَيْنَانِ والفَمُّ، والشَّمُّ، والسَّمْعُ، والوَاحِدَةُ حاسَّةٌ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقد يكُونُ بالعَيْنِ أَيضاً. قلْتُ: واسْتِعْمَالُه فى غيْرِ اليَدِ مَجَازٌ.

(وفى المَثَلِ: أَحْنَاكُهَا، أَو يُقَال: «أَفْوَاهُهَا مَجَاسُّهَا»)، وإِنَّمَا قِيل ذٰلك (لأَنَّ الإِبِلَ إِذا أَحْسَنَت الأَكْلَ اكْتَفَى النّاظِرُ بذٰلك فى مَعْرِفَةِ سِمَنِها من أَنْ يَجُسَّها ويَضْبِطَها). وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: إِذا رَأَيْتَهَا تُجِيدُ الأَكْلَ أَوّلاً فكأَنَّمَا جَسَسْتَهَا، ويَقُولُون: كَيْف تَرَى مَجَسَّتَها؟ فتَقُولُ: دالَّةٌ عَلَى السِّمَنِ. (يُضْرَبُ فى شَوَاهِدِ الأَشْيَاءِ الظَّاهِرَةِ المُعْرِبَةِ عن بَوَاطِنِها). وقال أَبو زَيْدٍ: إِذا طَلَبَتْ كَلأً جَسَّتْ بِرُؤُوسِهَا وأَحْنَاكِهَا؛ فإِن وجَدَتْ مَرْتَعاً [رَمَتْ] بِرُؤُوسِهَا فرَتَعَتْ، وإِلاَّ مَرَّتْ. فالمَجَاسُّ عَلَى هٰذا: المَوَاضِعُ الّتى تَجُسُّ بِهَا[1] هِى.

(و) من المَجَازِ قَوْلُهُمْ: (فُلانٌ ضَيِّقُ المَجَسَّةِ) والمَجَسِّ، إِذا كانَ (غَيْرَ رَحِيبِ الصَّدْرِ) ولم يَكُنْ وَاسِعَ السِّرْبِ، ويُقَال: فى مَجَسِّكَ ضِيقٌ.

(و) من المجَازِ عن ابنِ دُرَيْدٍ: (جَسَّهُ بعَيْنِه)، إِذا (أَحَدَّ النَّظَرَ إِلَيْهِ لِيَسْتَثْبِتَ) ويَسْتَبِينَ، قال الشّاعِرُ:

وفِتْيَةٍ كالذِّئابِ الطُّلْسِ قُلْتُ لهُمْ
إِنِّى أَرَى شَبَحاً قد زَالَ أَوحَالاَ
فاعْصَوْصَبُوا ثُمَّ جَسُّوه بأَعْيُنِهِم
ثمّ اخْتَفَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قد زَالاَ[1]

اخْتَفَوْهُ: أَظْهَرُوه، وهٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، وحَكَاه عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقال الصّاغَانِيُّ: هو فى حِكَايَتِه [عنه][2] صادقٌ، ولكنه تَصْحِيفٌ، والرِّوايَةُ «حَسُّوه» بالحَاءِ، يُقَال: حَسَّهُ وأَحَسَّهُ بمَعْنًى، والبَيْتَانِ لعُبَيْدِ بنِ أَيُّوبَ العَنْبَرِيِّ، والروايَة:

فاهْزَوْزَعُوا ثُمَّ حَسُّوه بأَعْيُنِهِم
ثُمّ اخْتَتَوْهُ وقَرْنُ الشَّمْسِ قدزَالاَ[3]

(١) فى مطبوع التاج «مرتعاً برؤسها رتعت .. على هذه المواضع التى تجس مجاهرة» والصواب والزيادة من العباب والمستقصى ١/١٧٦.

(١) اللسان، والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/٥٢ وصدره فى المقاييس ١/٤١٤.
(٢) زيادة من التكملة.
(٣) التكملة وفيها «قد مالا» والعباب.

اهْـزَوْزَعُوا : تَحَـرَّكُوا وانْتَـبَهُوا حَتَّى رَأَوْه ، واخْتَتَوْه : أَخَذُوه . قلتُ : ومثلُه بخَطِّ أَبِـى زَكَرِيّا فى دِيوَانِه ، وقـال : حَسُّوه ، وأَحَسُّوه بمَعْنًى .

(والجَسّاسَـةُ : دَابَّـةٌ تـكونُ فى الجَزائِرِ[1] تَجُـسُّ الأَخْبَارَ ، فتَأْتِـى بهـا الدَّجّـالَ) . قالَهُ اللَّيْثُ ، زادَ فى اللِّسـان : زَعَمُوا . وهى المَذْكُورةُ فى حَدِيـثِ تمِيمٍ الدّارِىِّ .

(و) مـن المَجَـاز : (الجَسّاسُ[2] ككَتَّانٍ : الأَسَـدُ المُـؤَثِّرُ فى الفَرِيسَةِ ببَرَاثِنه) ، فكأَنَّه قد جَسَّهَـا ، ومنـه قـولُ مالكِ بنِ خالـدٍ الخُنَاعِـىِّ[3] ويُرْوَى لأَبِـى ذُؤَيْبٍ أَيضاً ، فى صِفَةِ الأَسَدِ :

صَعْبُ البَدِيهَةِ مَشْبُوبٌ أَظافِـرُه
مُواثِبٌ أَهْرَتُ الشِّدْقَيْنِ جَسّاسُ[4]

وقـال أَبـو سَعِيـدٍ الحَـسَنُ بنُ الحُسَـيْنِ السُّكَّـرِىُّ[1] : جَسَّـاسٌ يَجُسُّ الأَرْض ، أَى يَطَؤُهَا[2] .

(و) جَسّـاسُ (بنُ قُطَـيْبٍ) أَبو المِقْدَامِ : رَاجِزٌ .

(و) جَسّاسُ (بنُ مُرَّةَ) الشَّيْبَانِـىُّ : (قَاتِلُ كُلَيْبِ[3] بن وَائِلٍ) وبسَبَبِه هَاجَتْ حَرْبُ بَكْرٍ وتغْلِبَ بنِ وائِلٍ ، كمـا تَقَـدَّمَ فى بسّ ، وفيـه يَقُولُ مُهَلْهِلٌ :

قَتِيـلٌ ما قَتِيـلُ المَـرْءِ عَمْـرٍو
وجَسّاسُ بنُ مُرَّةَ ذُو ضَـرِيرِ[4]

وقَتَلَه هِجْرِسُ بنُ كُلَيْبٍ ، ولـه كلامٌ تقَدَّم فى «ز ر ر» .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰـنِ بـنُ جَسّـاسٍ) المِصْرِىّ : (من أَتْباعِ التَّابِعِينَ) .

وجَسّاسُ بنُ مُحَمَّدٍ : من المُحَدِّثِينَ .

(و) جِسَاسٌ ، (ككِتَابٍ ابنُ نُشْبَةَ

(١) فى العباب « جزائر البحر » .
(٢) فى مطبوع التاج « جساس » والمثبت من القاموس .
(٣) فى مطبوع التاج «الخزاعى» والمثبت من العباب وشرح أشعار الهذليين .
(٤) فى شرح أشعار الهذليين ٢٢٧ لأبى ذؤيب ، وفى ص ٤٤٣ لمالك بن خالد والشاهد فى العباب .

(١) فى مطبوع التاج « التشكرى» تحريف والتصحيح من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « يطويها » والتصحيح من العباب .
(٣) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « كليب وائل » .
(٤) اللسان .

ابن رَبِيع) [1] التَّمِيمِيّ بن عمْرِو بن عَبْدِ اللهِ بن لُؤَيّ بن عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بن تَيْمِ اللهِ بن عبْدِ مَناةَ بن أُدّ : أَبو قَبِيلةٍ ، من وَلَدِه مُزَاحِمُ بنُ زُفَرَ بن عِلاَج بن الحَارِثِ ابنِ عامِرِ بن جِسَاسٍ ، عن شُعْبَةَ ، وعنه أَبو الرَّبِيعِ الزَّهْرانِيّ ، أَخُوهُ عُثْمَانُ بنُ زُفَرَ : حَدَّثَ عن يُوسُفَ بن مُوسَى القَطّانِ وغَيْرِه ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

أَحْيَا جِسَاساً فلمّا حانَ مَصْرَعُه
خَلَّى جِسَاساً لأَقْوَامٍ سَيَحْمُونَهْ [2]

(وجِسْ [3] ، بالكَسْرِ : زَجْرٌ للبَعِيرِ) ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لم يَتَصَرَّفْ له فِعْلٌ .

(و) قولُه تَعَالَى ﴿(ولاتَجَسَّسُوا)﴾ [4] قال مُجاهِدٌ : (أَي خُذُوا ما ظَهَرَ ودَعُوا ما سَتَرَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ، أَو لا تَفْحَصُوا عَنْ بَوَاطِنِ الأُمُورِ ، أَو لا تَبْحَثُوا على العَوْرَاتِ) ، كُلّ ذٰلِك من مَعَانِي التَّجَسُّسِ ، بالجِيم ، وقد تقدَّمَ الفَرْقُ بيْنَه وبينَ التَّحَسُّسِ ، بالحَاءِ ، وهو مَجاز .

(و) من المَجَازِ : (اجْتَسَّتِ الإِبِلُ الكَلأَ) ، إِذا (رَعَتْهُ بمَجَاسِّهَا) ، أَي أَفْوَاهِهَا ، وفي الأَسَاسِ : الْتَمَسَتْهُ بأَفْوَاهِهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَسُّ : جَسُّ النَّصِيِّ والصِّلِّيَانِ حيثُ يَخْرُجُ من الأَرْضِ على غَيْرِ أُرُومَةٍ [1] .

ويُقَال : جَسَّ الأَرْضَ جَسًّا : وَطِئَهَا ، ومنه سُمِّيَ الأَسَدُ جَسّاساً .

وهاشِمُ بنُ عَبْدِ الوَاحِدِ الجَسّاسُ : كُوفِيٌّ رَوَى عن جَعْفَرِ بنِ مُحَمّدِ بن شاكِرٍ ، وإِبراهِيمُ بنُ الوَلِيدِ الجَسّاسُ يَرْوِي عن أَبِي بَكْرٍ الرَّمَادِيّ .

وعَبْدُ السّلامِ بنُ حَمْدُون جَسُّوس كَتَنُّورٍ : حَدَّثَ عن إِمَامِ الجَمَاعَةِ

(١) كذا ضبط في القاموس كأمير ، وفي العباب ضبط كزبير
(٢) اللسان .
(٣) كذا ضبط في القاموس . وفي العباب ضبط بالقلم بكسر الجيم وتشديد السين مفتوحة وفي الجمهرة ١ /٥٢ . بضبط القلم بفتح الجيم وتشديد السين مكسورة .
(٤) سورة الحجرات الآية ١٢ .

(١) في مطبوع التاج « أزمنة » والتصحيح من التكملة والنص فيها .

سَيِّدِى عبدِ القَادِرِ الفاسِيِّ وغيرِه ، وعن شَيْخِ مَشَايِخِنَا مُحَمَّدِ بنِ عبدِ اللهِ السِّجِلْماسِيِّ ، ومحمّدُ بنُ عَبْدِالرّزّاقِ بنِ عبدِ القَادِرِ بنِ جَسّاسٍ الأَرِيحِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، سمِعَ عَلَى الزَّيْنِ العِرَاقِيِّ والهَيْثَمِيِّ ، مات سنة ٨٧٤ .

[ج ش ن س]

(جِشْنِسُ ، بالكَسْرِ ، والشِّينُ الأُولَى مُعْجَمَةٌ) ، على مثالِ زِبْرِجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِيُّ : هو من الأَعْلامِ ، غيرُ مُنْصَرِفٍ ، للعَلَمِيّة والعُجْمَةِ ، وهو اسمُ (جَدِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ جِشْنِسَ) الأَصْفَهَانِيِّ (المُحَدِّثِ) بن صاعد .

[] وفاتَه :

مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبَانِ بن جِشْنِسَ الأَصْبَهَانِيُّ يَرْوِى عن إِسْمَاعِيلَ بنِ عَمْرٍو البَجَلِيِّ ، وعَنْه أَبو الشَّيْخِ ، وابْنُه أَحمَدُ من شُيُوخِ ابنِ مَرْدَوَيه ، وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المَرْزُبَانِ بنِ أُدّ ، وجِشْنِسُ : راوِى جُزْءِ لُوَيْنٍ .

[ج ع س] *

(الجَعْسُ : الرَّجِيعُ ، مُوَلَّدٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(أَو) الجَعْسُ : (اسمُ المَوْضِعِ الَّذِى يَقَعُ فِيه الجُعْمُوسُ) ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال غيرُه : المِيمُ فيه زائِدَةٌ ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

أُقْسِمُ باللهِ وبالشَّهْرِ الأَصَمّْ
مالَكَ مِنْ شاءٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إِلَا جَعَامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمّْ[1]

قلتُ : وكسرُ الجيمِ فيه لُغَةٌ ، ولو قال : مَوْضِعُه ، لأَصَابَ .

(والجُعْسُوسُ) ، بالضّمِّ : (القَصِيرُ الدَّمِيمُ) اللَّئِيمُ الخِلْقَةِ والخُلُقِ القَبِيحُ ، عن الأَصْمعِيِّ ، كأَنَّه مُشْتَقٌّ من الجَعْسِ ، صِفَةٌ على فُعْلُولٍ ، فشُبِّهَ الساقِطُ المَهِينُ من الرِّجالِ بالخُرْءِ ونَتْنِه ، والأُنْثَى جُعْسُوسٌ أَيضاً ، حكاه يَعْقُوب ، وهم الجَعاسِيسُ ، ورَجُلٌ

(١) العباب والجمهرة ٢ / ٩٣ واللسان (جعس) وفى مطبوع التاج « من شاة » .

دُعْبُوبٌ ، وجُعْبُوبٌ ، وجُعْسُوسٌ ، إذا كانَ قَصيرًا دَميماً ، وفى الحَديث : « أَتُخَوِّفُنَا بجَعاسِيسِ يَثْرِبَ » وقالَ أَعرابِىٌّ لامرأَته : إنَّكِ لجُعْسُوسٌ صَهْصَلِقٌ . فقالَتْ : واللهِ إنَّكَ لهِلْبَاجَةٌ نَؤُومٌ ، خَرِقٌ سَؤُومٌ ، شُرْبُكَ اشْتِفَافٌ ، وأَكْلُكَ اقْتِحافٌ ، ونَوْمُكَ الْتِحَافٌ ، عَلَيْكَ العَفَا ، وقُبِّح منكَ القَفَا .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ - فى كتَابِ القَلْبِ والإِبْدَالِ - : جُعْسُوسٌ وجُعْشُوشٌ ، بالشِّينِ والسِّينِ ، وذٰلِك إلى قَماءَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ ، يُقَال : هو من جَعَاسِيسِ النّاسِ ، قال : ولا يُقَالُ [هٰذا] (١) بالشِّينِ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ :

تَدَاعَتْ حَوْلَه جُشَمُ بنُ بَكْرٍ
وأَسْلَمَه جَعَاسِيسُ الرِّبَابِ (٢)

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وإِنَّمَا هُو لِغَلْفَاءَ أَخِى شُرَحْبِيلَ بن الحارِثِ بنِ عَمْرٍو آكِلِ المُرَارِ ، واسْمُ غَلْفَاءَ مَعْدِيكَرِبُ ، وقيل : سَلَمَةُ ، وأَوّلُه :

أَلا أَبْلِغْ أَبَا حَنَشٍ رَسُولاً
فمالَكَ لا تَجِىءُ إلى الثَّوَابِ (١)
تَعَلَّمْ أَنَّ خَيْرَ النّاسِ حَيًّا
قَتِيلٌ بينَ أَحْجارِ الكُلاَبِ

تَدَاعَتْ حَوْلَه . . . . الخ .

(وتَجَعَّسَ الرَّجُلُ : تَعَذَّرَ) .

(و) من المَجَازِ : تَجَعَّسَ ، إذا (بَذَا بلِسَانِه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَعِيسُ ، كأَمِيرٍ : الغَلِيظُ الضَّخْمُ .

والجُعْسُوسُ ، بالضّمِّ : النَّخْلُ فى لُغَةِ هُذَيْل ، وذكرَه المُصَنِّفُ رحمه الله فى « جعس » كما سيأْتِي .

[ج ع ب س] *

(الجُعْبُسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .

(١) التكملة والعباب .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ هو (كعُصْفُرٍ) .

(و) قال غيرُه : الجُعْبُوسُ مثال : (عُصْفُورٍ : المائِقُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ ، وصاحبُ اللّسانِ .

[ج ع م س] *

(الجُعْمُوسُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، ولٰكن صَرَّحَ بِه فى «جعس» فإنَّ مِيمَه زائِدَةٌ وإنَّ وَزْنَه فُعْمُولٌ ، وهو : (الرَّجِيعُ) ، قالَ أَبو زَيْدٍ : الجُعْمُوسُ : ما يَطْرَحُه الإِنْسَانُ من ذِى بَطْنِه ، وجَمْعُه جَعَامِيسُ ، وأَنشدَ :

مالَكَ مِنْ إِبْلٍ تُرَى ولا نَعَمْ
إلا جَعامِيسَكَ وَسْطَ المُسْتَحَمْ[2]

(وجَعْمَسَ) الرَّجُلُ : (وَضَعَهُ بمَرَّةٍ وَاحِدَة) وقِيلَ : إذا وَضَعَه يابِساً ، (وهو) مُجَعْمِسٌ و (جُعَامِسٌ ، بالضَّمِّ) ، قالَ الصاغَانِيُّ : وَزنُ جَعْمَسَ فَعْمَلَ لزِيادَةِ الميمِ ، وكذٰلك جُعَامِسٌ . قلْتُ : فلِذَا لم يُفْرِدْه بمادَّةٍ وَاحدة ، بل ذَكَرَه فى «جعس» .

(والجَعامِيسُ : النَّخْلُ ، هُذَلِيَّةٌ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ فى لُغَةَ هُذَيْلٍ فى اسْمِ النَّخْل الجُعْسُوسُ أَيضاً ، والجمعُ الجَعَاسِيسُ .

(والجُعْمُوسَةُ) ، بالضَّمِّ : (ماءٌ[1] لبَنِى ضَبِينَةَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[ج ع ن س]

(الجَعَانِسُ : الجِعْلاَنُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغانِيُّ ، وهو (قَلْبُ عَجَانِسَ) ، كما سَيُذْكَرُ فى موضِعِه ، وهو عن ابنِ عَبّادٍ ، كما فى العُبَابِ .

[ج ف س] *

(جَفِسَ) من الطَّعَامِ ، (كفَرِحَ ، جَفَساً) ، محرّكَةً ، (وجَفَاسَةً) ، كسَحابَةٍ : (اتَّخَمَ) ، وهو جَفِسٌ .

(١) اللسان وانظر مادة (جعس) .

(١) فى العباب «ماءَةٌ»

(والجِفْسُ، بالكَسْرِ، وككَتِفٍ: الضَّعيفُ الفَدْمُ)، لُغَةٌ فى الجِبْسِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) الجِفْسُ: (اللَّئِيمُ، كالجَفِيسِ)، كما مَرَّ عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جَفِسَتْ نَفْسُه منه: خَبُثَتْ.

وحكى الفَارِسِيُّ: رَجُلٌ جَيْفَسٌ وجِيَفْسٌ مثل بَيْطَرٍ وبِيَطْرٍ: ضَعِيفٌ فَدْمٌ، ويُرْوَى بالحاءِ، كما سيأْتى.

وفى النَّوادِرِ: فلانٌ جِفْسٌ وجَفِسٌ، أَى ضَخْمٌ جافٍ.

وجَفَاسَاءُ: رَجُلٌ من بَلْعَنْبَرِ كانَ قد ابْتُلِىَ ببَطْنِه.

[ج ل س] *

(جَلَسَ يَجْلِسُ جُلُوساً)، بالضَّمِّ، (ومَجْلَساً، كمَقْعَدٍ)، ومنه الحَدِيثُ: «فإذا أَبَيْتُمْ[1] إلاّ المَجْلَسَ فأَعْطُوا الطَّرِيقَ حَقَّه» قال الأَصْبَهَانِيُّ فى المُفْرَدات، وتَبِعَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ: إنّ الجُلُوسَ إنّمَا هو لِمَنْ كانَ مُضْطَجِعاً، والقُعُود لمَنْ كان قائماً، باعتِبَارِ أَنَّ الجَالِسَ مَنْ كانَ[1] يَقصد الارتِفَاعَ، أَى مَكاناً مُرْتفعاً، وإنّمَا هٰذا يُتَصَوَّرُ فى المُضْطَجِعِ، والقَاعِدُ بخلافه، فيُنَاسِبُ القائِمَ. (وأَجْلَسْتُه) يَتَعَدَّى بالهَمْزَةِ.

(والمَجْلِسُ مَوْضِعُه، كالمَجْلِسَةِ)، بالهَاءِ، حكاهُمَا اللِّحْيَانِيُّ، قال: يقال: ارْزُنْ فى مَجْلِسِكَ ومَجْلِسَتِكَ، ونقلَه الصّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ وقال: هو كالمَكَانِ والمكَانَة، قال شَيْخُنا وأَغرب فى الفَرْقِ من المَجْلِس بكسرِ اللّام: البَيْت، وبالفَتْحِ: مَوضِعُ

(١) فى مطبوع التاج «فإذا أتيتم إلى المجلس» والمثبت من العباب والحديث فيه بتمامه ولفظه: «ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه قال: إيّاكم والجلوسَ =

= فى الطرقات، قالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بدٌّ، نتحدث فيها، فقال فإذا أَبَيْتُمْ إلا المَجْلَسَ فأَعْطُوا الطّريقَ حقّه، قالوا: وما حق الطريق يارسول الله؟ قال: غضّ البصر، وكفُّ الأذى، وردّ السلام، والأمر بالمعروف، والنهى عن المنكر».

(١) فى مطبوع التاج «لمن كان» والتصحيح من البصائر ٢/٣٨٨ ولفظه «من يقصد الارتفاع..»

التَّكْرِمَةِ الْمَنْهِيِّ عن الجُلُوسِ عليها بغيرِ إِذْنٍ، قال: ولا يَظْهَرُ للفَتْحِ فيه وَجْهٌ بل الصَّوابُ فيه بالكَسْرِ؛ لأَنَّه اسمٌ لما يُجْلَسُ عليه.

(و) فى الصِّحاح: (الجِلْسَةُ، بالكسْرِ: الحَالَةُ الَّتِى يَكُونُ عليها الجَالِسُ)، ويُقَال: هو حَسَن الجِلْسة وقالَ غَيْرُه: الجِلْسَةُ: الهَيْئَةُ التى يُجْلَسُ عليها، بالكَسْر، على ما يَطَّرِدُ عليه هٰذا النَّحْوُ.

(و) الجُلَسَةُ، (كتُؤَدَةٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الجُلُوسِ.)

(و) يُقَال: هٰذا (جِلْسُكَ)، بالكسْرِ، (وجَلِيسُك)، كأَمِيرٍ، كما تَقُول خِدْنُك وخَدِينُك، (وجِلِّيسُكَ)، كسكِّيتٍ، كما فى نُسْخَتِنَا، وقد سَقَطَ من بَعْضِ الأُصُولِ، أَى (مُجَالِسُك)، وقِيل: الجِلْسُ: يَقَعُ على الوَاحِدِ والجَمْعِ والمُؤَنَّثِ والمُذَكَّرِ، والجَلِيسُ للمُذَكَّرِ، والأُنْثَى جَلِيسَةٌ.

(وجُلاَّسُكَ: جُلَسَاؤُكَ) الذين يُجَالِسُونَك.

(والجَلْسُ، بالفتْح: الغَلِيظُ من الأَرْضِ)، هٰذا هو الأَصْلُ فى المَادَّة، ومنه سُمِّىَ الجُلُوس، وهو: أَنْ يَضَعَ مَقْعَدَه فى جَلْسٍ من الأَرْضِ، كما صَرَّحَ به أَرْبَابُ الاشْتِقاقِ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ.

(و) الجَلْسُ: الشَّدِيدُ (من العَسَلِ) ويُقَال: شُهْدٌ جَلْسٌ: غَلِيظٌ.

(و) الجَلْسُ: الغَلِيظُ (من الشَّجَرِ).

(و) الجَلْسُ: (النَّاقَةُ الوَثِيقَةُ الجِسْمِ) الشَّدِيدَةُ المُشْرِفَةُ، شُبِّهَت بالصَّخْرَةِ، والجَمْعُ أَجْلاَسٌ، قال ابنُ مُقْبِلٍ:

فأَجْمَعُ أَجْلاساً شِدَادًا يَسُوقُهَا
إِلَىَّ إِذا راحَ الرِّعاءُ رِعَائِيَا [1]

والكثيرُ جُلاَّسٌ.

وجَمَلٌ جَلْسٌ كذٰلِكَ، والجَمْعُ جُلاَّسٌ وقالَ اللِّحْيَانِىُّ: كُلُّ عَظِيمٍ من الإِبِلِ والرِّجَالِ جَلْسٌ، وناقَةٌ جَلْسٌ

(١) اللسان وهو فى زيادات ديوانه /٤١٣ عن اللسان والتاج (جلس).

وجَمَلٌ جَلْـسٌ : وَثِيـقٌ جَسِيمٌ ، قِيلَ : أَصْلُه جَلْـزٌ. فقُلِبَت الـزّاىُ سِيناً ، كأَنَّهُ جُلِـزَ جَلْـزًا ، أَى فُـتِلَ حـتّى اكْتَنَزَ واشْـتَدَّ أَسْرُه ، وقالت طائِفَةٌ : يُسمّى جَلْسـاً لطُولِه وارْتِفَاعِه.

(و) الجَلْـسُ : (بَقِيَّـةُ العَسَلِ) تَبْقَى (فى الإِنَاءِ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

وما جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطـاعَ لِسَرْحِها
جَنَى ثَمَرٍ بالوَادِيَيْنِ وَشُـوعُ[1]

(و) الجَلْسُ : (المَـرْأَةُ تَجْلِسُ فى الفِنَاءِ لا تَبْرَحُ) ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَـوْرٍ يُخَاطِبُ امْرَأَةً ، فقالَتْ لَهُ : مَاطَمِـعَ أَحَدٌ فِىّ قَطُّ ، فذَكَرَتْ أَسْبَابَ اليَأْسِ مِنْهَا ، فقَالَتْ[2] :

أَمّا لَيَالِـىَ كُـنْتُ جَـارِيَـةً
فحُفِفْـتُ بالرُّقَبـاءِ والحَـبْسِ
حَـتّى إذا ما الخِـدْرُ أَبْرَزَنِـى
نُـبِذَ الرِّجَـالُ بزَوْلَـةٍ جَلْـسِ
وبِجَـارَةٍ شَـوْهَاءَ تَرْقُبُنِـى
وحَمٍ يَخِرُّ كمَنْبَـذِ الحِلْسِ[1]

(أَو) الجَلْـسُ : المَرْأَةُ (الشَّرِيفَةُ) فى قَوْمِهَا .

(و) الجَلْسُ : ما ارْتَفَعَ من الغَوْرِ ، وزادَ الأَزْهَرِىُّ فخَصَّصَ (بِلاد نَجْدٍ) وفى المُحْكَـم : والجَلْـسُ : نَجْـدٌ ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ .

(و) حَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : إِنَّ المَجْلِسَ والجَلْسَ لِيَشْهَدُونَ بكَذَا وكَذَا ، يريدُ (أَهْلَ المَجْلِسِ) قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا لَيسَ بشَـىْءٍ ؛ إِنّمَا هـو على ما حَكَاهُ ثَعْلَبٌ من أَنَّ المَجْلِسَ : الجَمَاعَةُ من الجُلُـوسِ ، وهٰـذا أَشْـبَهُ بالكَلَامِ ؛ لقوله : الجَلْس الَّذِى هو لا محالَةَ اسمٌ

(١) ديوانه /٢٩٥ ، والعباب واللسان وأيضا مـادة (وشع) ، وفى التكملـة ضبـط الواو الأولى فى « وَشُوع » بالفتح والضم ، وعليها « معاً » الفتح على أنها للعطف ، والضم على أنها من بنية الكلمة ، وانظر الخصائص ٣ /١٧٠ .

(٢) الشعر لحميد بن ثور لا للمرأة ، ونسبه الجوهرى إلى الخنساء ، ورده الصاغانى فى التكملة والعباب ، وأحسن من عبارة المصنف قول الصاغانى : « وقال حميد =

= ابن ثور يحكي قول امرأة سمّاها عَمْرَةَ » وهو فى ديوان حميد ٩٨ واللسان أيضاً وحكى فيه ابن برّىّ قول المرأة نثرًا فانظره .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « بالرقباء والجلس » والمثبت من العباب وفى ديوانه « وحَماً يَخِرُّ » ورواية الزبيدى كاللسان .

لجَمْعِ فاعِلٍ ، فى قِيَاسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ، أَو جَمْعٌ له ، فى قِيَاسِ قَوْلِ الأَخْفَشِ .

(و) الجَلْسُ : (الغَدِيرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الجَلْسُ : (الوَقْتُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بالتّاءِ المُثنّاةِ ، والصّوابُ : الوَقْبُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، كما فى المُحِيطِ .

(و) الجَلْسُ : (السَّهْمُ الطَّوِيلُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلت : وهو خلافُ النِّكْسِ قالَ الهُذَلِيُّ :

كمَتْنِ الذِّئْبِ لانِكْسٌ قَصِيرٌ
فأُغْرِقَه ولا جَلْسٌ عَمُوجُ [1]

(و) الجَلْسُ : (الخَمْرُ) العَتِيقُ .

(و) الجَلْسُ : (الجَبَلُ) وقِيلَ : هو (العَالِي) الطَّوِيلُ ، قال الهُذَلِيُّ :

أَدْفَى يَظَلُّ على أَقْذَافِ شاهِقَةٍ
جَلْسٍ يَزِلُّ بها الخُطَّافُ والحَجَلُ [2]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الجِلْسُ ، (بالكَسْرِ : الرَّجُلُ الفَدْمُ) الغَبِيُّ [1] .

(وبلا لامٍ ، جِلْسُ بنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ) بنِ تَدُولَ [2] بن الحارِثِ بنِ بَكْرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُقْبَةَ بنِ السَّكُونِ ، أَبو قَبِيلَةٍ من السَّكُونِ .

(والجِلْسِيُّ ، بالكسرِ) ، وضَبَطَه الصاغَانِيُّ بالفَتْحِ ضَبْطَ القَلَمِ : (مَا حَوْلَ الحَدَقَةِ) ، وقِيلَ : ظاهِرُ العَيْنِ ، قال الشَّمّاخُ :

فأَضْحَتْ على ماءِ العُذَيْبِ وعَيْنُهَا
كوَقْبِ الصَّفَا جِلْسِيُّهَا قَدْ تَغَوَّرَا [3]

(و) الجُلاَسُ ، (كغُرَابٍ : ابنُ عَمْرٍو) الكِنْدِيُّ ، يَرْوِى زَيْدُ بنُ هِلالِ ابنِ قُطْبَةَ الكِنْدِيُّ عنه ، إن صَحّ .

(و) الجُلاَسُ (بنُ سُوَيْدِ) بنِ الصّامِتِ بنِ خالِدٍ الأَوْسِيُّ : (صحابِيّانِ) .

وفاتُه : الجُلاَسُ بنُ صَلْتٍ

(١) اللسان والشعر للداخل بن حرام كما فى شرح أشعار الهذليين ٦١٦ .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « أوفى » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٢٨٤ والرواية فيهما : « أَدْفَى يَبِيتُ » والشعر للمتنخل الهذلى .

(١) كذا ولعلها « العَبِيّ » ، انظر مادة (فدم)

(٢) فى مطبوع التاج « ابن ترورى » والمثبت من العباب وانظر الاشتقاق ٣٧٢ .

(٣) ديوانه / ١٤١ واللسان والعباب والأساس .

اليَرْبُوعِيُّ له صُحْبَةٌ، رَوَتْ عنه بِنْتُه أُمُّ مُنْقِذٍ فى الوضوءِ.

(والجُلَّسَانُ، بتَشْدِيدِ اللَّامِ المَفْتُوحَةِ) مع ضَمِّ الجِيمِ: نَثَارُ الوَرْدِ فى المَجْلِسِ، (مُعَرَّبُ كُلْشَنَ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلْشَانَ، ومثلُه قولُ اللَّيْثِ، وكلاهُمَا صَحِيحٌ، وقِيلَ: الجُلَّسَانُ: الوَرْدُ الأَبْيَضُ، وقِيلَ: هو ضَرْبٌ من الرَّيْحانِ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى:

لَنا جُلَّسَانٌ عِنْدَها وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا
وآسٌ وخِيرِيٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
يُصَبِّحُنا فى كُلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا[1]

وقالَ الأَخْفَشُ: الجُلَّسَانُ: قُبَّةٌ يُنْثَرُ عليها الوَرْدُ والرَّيْحانُ، ومثلُهُ لابنِ الجَوَالِيقِيِّ فى المُعَرَّبِ، وفى كِتَابِ «السَّامِى فى الأَسامِى» للمَيْدانِيِّ: الجُلَّسانُ: مُعَرَّبُ كُلْشَانَ، هٰكذا ذَكَرَه مع الصُّفَّةِ والدِّكَّةِ وما يَجْرِى مَجْرَاهُمَا، ومن سَجَعَاتِ الأَساسِ: كأَنَّه كِسْرَى مع جُلَسَائِه فى جُلَّسَانِه، قال: وهى قُبَّةٌ كانَتْ له يُنْثَرُ عليه من كُوَّةٍ فى أَعْلاهَا الوَرْدُ. فإذا عَرَفْتَ ذٰلك ظَهَرَ لكَ القُصُورُ فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ.

(ومُجَالِسٌ، بالضَّمِّ: فَرَسٌ) كانَ (لبَنِى عُقَيْلٍ، أَو بَنِى فُقَيْمٍ). قالَه[1] أَبُو النَّدَى، هٰكذا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ هُنَا، وسَيَأْتِى أَيضاً فى «خ ل س» مثلَ ذٰلِكَ، فليُتَأَمَّلْ.

(والقاضِى الجَلِيسُ، كأَمِيرٍ): لَقَبُ (عَبْدِ العَزِيزِ بن) الحُسَيْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ التَّمِيمِيِّ السَّعْدِىِّ، عُرِفَ بابنِ (الحُبَابِ)[2]، وهو لَقَبُ جَدِّهِ عبدِ اللهِ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بذٰلِكَ لأَنَّه كانَ يُجَالِسُ الخَلِيفَةَ، وللقَاضِى

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «لها جلّسان» والمثبت من الصحاح والعباب واقتصر فيه على الأول كالمقاييس ١/٤٧٤ والبيت الثانى هنا ملفق من بيتين هما كما فى ديوانه (١٨٦ و١٨٧):
وآسٌ وخيرىٌّ ومَرْوٌ وسَوْسَنٌ
إذا كان هِنْزَمْنٌ ورُحْتَ مخَشَّمَا
وشاهَسْفَرِمْ واليَاسَمِينُ ونَرْجِسٌ
يصبِّحنا فى كلِّ دَجْنٍ تَغَيَّمَا

(١) فى مطبوع التاج «قال أبو الندى» والتصحيح عن العباب ومادة (خلس).

(٢) فى التبصير ونسخة من القاموس «الجبّاب»

الفَاضِلِ فيه مَدَائِحُ كَثِيرَةٌ ، وقد حَدَّثَ هو وجَمَاعَةٌ من أَهْلِ بَيْتِه ، فَأَوَّلُهُم : أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحُسَيْنِ أَبُو القَاسِمِ ، حَدَّثَ عن محمّدِ ابنِ أَبِي الذِّكْرِ[1] الصِّقِلِّيّ ، وابنُه إبراهِيمُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ حَدَّث عن السِّلَفِيّ ، وعَبْدُ القَوِيِّ بنُ عبدِ العَزِيزِ سَمِعَ من ابنِ رِفَاعَةَ ، وابنُ أَخِيه [أَبو] الفَضْل أَحمد بن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، سَمِعَ السِّلَفِيَّ ، وغيرُ هٰؤلاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَجْلِسُ : الناسُ ، حكاهُ شَيْخُنَا عن أَبِي [علِيٍّ] القَالِي ، وأَنْشَدَ :

نُبِّئْتُ أَنَّ النّارَ بَعْدَكَ أُوقِدَتْ
واسْتَبَّ بَعْدَكَ يا كُلَيْبُ المَجْلِسُ[2]

الشِّعْرُ لمُهَلْهِلٍ . قلْت : وأَحْسَنُ من هٰذا ما قَالَه ثَعْلَبٌ : إن المَجْلِسَ جَمَاعَةُ الجُلُوسِ ، وأَنْشَدَ :

لَهُمْ مَجْلِسٌ صُهْبُ السِّبَالِ أَذِلَّةٌ
سَوَاسِيَةٌ أَحْرَارُهَا وعَبِيدُها[3]

(١) فى التبصير ٣٩٣ « الرضا »
(٢) العباب وأمالى القالى ١ / ٩٥ .
(٣) اللسان والأساس .

وفى الحَدِيث : « وإِنَّ مَجْلِس بنِى عَوْفٍ ينْظُرُون إليه » ، أَى أَهْلَ المَجْلِسِ ، على حَذْفِ المُضَافِ .

وفى الأَسَاسِ : رأَيْتُهُم مَجْلِساً ، أَى جالِسِين .

وجَالَسَه مُجَالَسَةً وجِلَاساً . وذكر بعض الرِّجَالِ فَقَالَ : كَرِيمُ النِّحَاس طَيِّبُ الجِلَاس .

وتَجَالَسُوا فتآنَسُوا . ولا تُجَالِسْ من لا تُجَانِس .

وجَلَسَ الشَّيْءُ : أَقَامَ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : الوَرْسُ يُزْرَعُ سَنَةً فيَجْلِسُ عَشْرَ سِنِينَ ، أَى يُقِيمُ فى الأَرْضِ ، ولا يَتَعَطَّلُ .

وابْنا جالِسٍ وسَمِيرٍ : طَرِيقَان يُخَالِفُ كُلُّ وَاحِدٍ منهُمَا صاحِبَه ، قال الشّاعِرُ :

فإِنْ تَكُ أَشْطَانُ النَّوَى اخْتَلَفَتْ بِنَا
كما اخْتَلَفَ ابْنَا جَالِسٍ وسَمِيرِ[1]

(١) اللسان والعباب .

وهو مَجـازٌ .

وجَلسَـت الرَّخمَةُ : جَثَمَـتْ . عن أَبِـى[1] الهَيْثَـم [وفُلانٌ جَلِيسُ نَفْسِه] :[2] يُقَال ذٰلِكَ لمَنْ كانَ من أَهْـل العُـزْلةِ ، وهـو مَجاز ، ذَكَـرَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والجَلْسُ : الصَّخْـرَةُ العَظِيمَـةُ الشَّدِيدَةُ ، قِيل : وبـه شُبِّهَتِ النَّاقَةُ .

وجَلَسَ القَوْمُ يَجْلِسُـون جَلْسـاً : أَتَوا الجَلْسَ ، وفى التَّهْذِيـب : أَتَـوْا نَجْدًا ، قال الشَّاعِـرُ ، وهو العَرْجِـىُّ :

شِمَالَ مَنْ غَارَ بِهِ مُفْـرِعـــاً
وعَنْ يَمِيـنِ الجَالِسِ المُنْجِدِ[3]

وقالَ مَرْوَانُ بنُ الحَكَمِ :

قُلْ لِلْفرَزْدَقِ والسَّفَاهَةُ كاسْمِهـا
إِن كُنْتَ تارِكَ ما أَمَرْتُكَ فاجْلِسِ[4]

(١) فى العباب : « وقالت أم الهيـثم جلَسَتِ الرَّخمَـة : جثَمَت »

(٢) زيادة من الأساس وبها يستقيم الكلام .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٩٤ و ٣٨٢ ومعجـم البلدان الجلس .

(٤) اللسان والصحـاح والعباب والجمهـرة ٢ / ٩٤ ، والمقاييس ١ / ٤٧٤ ، ومعجم البلدان (الجلس) ونسب فى اللسـان إلى عبد الله بن الزبير وصححه ابن برى لمروان بن الحكم .

أَى ائْتِ نَجْدًا ، وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ لدُرَيْدٍ :

حَرَامٌ عَلَيْهَا أَنْ تُرَى فى حَيَاتِهَـا
كمِثْلِ أَبِى جَعْدٍ فغُورِىَ أَو اجْلِسِى[1]

وَرَأَيْتُهُـم يَعْـدُونَ جالِسِيـن ، أَى مُنْجِدِين .

وجلَسَ السَّحَابُ : أَتى نجْدًا ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

ثُمَّ انْتَهَى بَصَرِى وأَصْبَحَ جَالِساً
منهُ لنجْـدٍ طائِـقٌ مُتَغَرِّبُ[2]

وعَدَّاه باللّام لأَنَّه فى مَعْنَى عامِدًا له ، وفى الحَدِيثِ « أَنَّه أَقْطَعَ بِلالَ بـنَ الحارِثِ مَعـادِنَ القَبَلِيَّـةِ غَوْرِيَّهـا وجَلْسِيَّها . » قلتُ : وهِي فى ناحِيَةِ الفُـرْعِ

وقِدْحٌ جَلْسٌ : طَوِيلٌ ، خِلافُ نِكْسٍ ، وقد تَقَدَّم .

وقد سَمَّوْا جَلاَّساً ، ككَتَّانٍ

وفـى الأَسـاس : رَآنِـى قائِمـاً

(١) الأساس وفى مطبـوع التاج « الزمخشرى لابن دريد » والصواب من الأساس .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « لنجد طائف » والمثبت من شرح أشعار الهذليين / ١١٠٥ .

فاسْتَجْلَسَنِى . قلْت : وهٰذا على خِلافِ ماذَكَرْناه من الفَرْقِ فى أَولِ المادّة .

وأَبو الجُلاَس عُقْبَةُ بنُ يَسار الشّامِيّ ، روَىَ عن علىِّ بنِ شَمّاخ ، على خِلافٍ ، وعنه عبدُ الوارِثِ أَبو سَعِيدٍ ، ذكرَه المِزِّيُّ في الكُنَى ، وعُلاثَةُ بنُ الجُلاَس الحَنْظَلِيُّ : فارِسٌ شاعِرٌ .

وأَجْلَسْتُه فى المَكانِ : مَكَّنْتُه فى الجُلُوسِ .

[ج ل د س] *

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

جِلْداسُ ، بالكَسْر : اسمُ رجُلٍ ، قال :

عَجِّلْ لنَا طَعامَنَا ياجِلْداسْ
على الطَّعَامِ يَقْتُلُ النّاسُ النّاسْ (١)

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ : الجِلْدَاسِيُّ مِن التِّينِ : أَجْوَدُه ، يَغْرِسُونه غَرْساً ، وهو تِينٌ أَسْوَدُ ، وليس بالحالِكِ ، فيه طولٌ ، وإذا بَلَغ انْقلَعَ بأَذْنابِه ، وبُطُونُه بِيضٌ ، وهو أَصْلُ تِينِ الدُّنْيَا ، وإذا امْتَلأَ منه الآكِلُ أَسْكرَه ، وقَلَّ من يُكْثِر من أَكْلِه عَلَى الرِّيقِ لشِدَّةِ حَلاوَتِه .

[ج م س] *

(الجَامُوسُ) : نوعٌ من البَقَرِ ، (م) ، معروفٌ ، (مُعَرَّبُ كَاوْمِيش) ، وهى فارِسِيَّةٌ ، (ج الجَوَامِيسُ) ، وقد تَكَلَّمَتْ به العَرَبُ ، (وهى جامُوسَةٌ) . خالَفَ هنا قاعِدَتَه : وهى بهاءٍ .

(وجُمُوسُ الوَدَكِ : جُمُودُه) ، وقد جَمَسَ يَجْمُسُ جَمْساً ، وجَمَسَ ، كنَصَرَ وكَرُمَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وكذا الماءُ ، (أَو أَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى المَاءِ جَمَدَ ، وفى السَّمْنِ ، وغَيْرِه) كالوَدَكِ (جَمَسَ) ، وكان الأَصْمَعِىُّ يَعِيبُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

نَغَارُ إذا ما الرَّوْعُ أَبْدى عنِ البُرى
ونَقْرِى عَبِيطَ اللَّحْمِ والماءُ جامِسُ (١)

ويَقُول : إنّمَا الجُمُوسُ للوَدَكِ ، كما

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٣٢٣ والعباب وعجزه فى اللسان والجمهرة ٢ / ٩٥ و ٣ / ٤٢٦ وفى مطبوع التاج « عن الثرى » .

رَواهُ عنه أَبو حاتِمٍ ، ومنه قولُ عُمَر رضِى الله عنه ، وقد سُئِلَ عن فَأْرَةٍ وَقَعتْ فى السَّمْنِ ، فقال : « إنْ كانَ جَامِساً أُلْقِىَ ما حَوْلَهُ وأُكِلَ[1] » .

(والجَامِسُ من النَّبَاتِ : ما ذَهَبَتْ غُضُوضَتُه) ورُطُوبَتُه فولَّى وجَسَأَ ، قاله أَبو حنِيفَة .

(والجُمْسَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من الإِبِلِ) ، نقله الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الجُمْسَةُ (من التَّمْرِ : اليابِسُ) ، صَوابُه : اليابِسَةُ ؛ لأَنَّهَا صِفَةٌ للقِطْعَةِ ، ومثله فى المُحْكَمِ . قال الأَصْمَعِىُّ : يُقال للرُّطَبَةِ (والبُسْرَةِ) إذا (أَرْطَبَ كُلُّها وهى صُلْبَةٌ لم تَنْهَضِمْ بَعْدُ) فهِىَ جُمْسَةٌ ، وجَمْعُها جُمْسٌ ، وهٰكذا قال الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً .

(و) الجَمْسَةُ ، (بالفَتْحِ : النّارُ) ، بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَال : (لَيْلَةٌ جُمَاسِيَّة ، بالضَّمّ) ، أَى (بارِدَةٌ يَجْمُسُ فيها الماءُ) ، عن الفرّاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والجَمَامِيسُ : جِنْسٌ من الكَمْأَةِ ، لم يُسْمَعْ بِوَاحِدِهَا) ، قالهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشدَ الفَرّاءُ :

وما أَنا والغَادِى وأَكْبَرُ هَمِّه
جَمَامِيسُ أَرْضٍ فَوْقَهُنَّ طُسُومُ[1]

وقَال الأُمَوِىُّ : هى الجَمَامِيسُ للكَمْأَةِ ، ويُقَال : إنّ وَاحِدَهَا جَامُوسٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(وصَخْرَةٌ جَامِسَةٌ) : يابِسَةٌ (ثابِتَةٌ فى مَوْضِعِهَا) لازِمَةٌ لمَكانِهَا مُقْشعِرَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَفْرُ الجَامُوسِ : مَوضِعٌ شرْقِىَّ مِصْر .

ودارُ الجامُوسِ : قَرْيَة بمصر .

وابن الجَامُوسِ اشْتَهَرَ بِه الزَّيْنُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدِ بن محمّدِ بنِ

(١) هذا كاللسان ولفظه فى العباب : « إنْ كان مائعاً فأَلْقِه كُلَّه ، وإن كان جامساً فأَلْقِ الفأرةَ وماحَوْلَها وكُلْ ما بقى » .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (طسم) .

جلس

عبد الرَّحْمٰنِ الأَسَدِيُّ الدِّمَشْقِيُّ الشَّافِعِيُّ ، وَالِد عُمَرَ ، سمِعَ على الجَمَال ابنِ الشَّرَايحِيِّ أَمالِيَ ابنِ شَمْعُون ، توفى سنةَ ٨٧٣ .

[ج ن س] *

(الجِنْسُ ، بالكَسْرِ : أَعَمُّ من النَّوْعِ) ، ومنه المُجَانَسَةُ والتَّجْنِيسُ ، (وهُو : كُلُّ ضَرْب من الشَّيْءِ) ومن النَّاسِ ومن الطَّيْرِ ، ومن حُدودِ النَّحْوِ والعَرُوضِ ، ومن الأَشْيَاءِ جُمْلةً ، قال ابنُ سيدَه : وهٰذا على مَوْضُوعِ عِبَارَاتِ أَهْلِ اللُّغةِ ، وله تحْدِيدٌ ، (فالإِبِلُ : جِنْسٌ من البَهَائِم) العُجْمِ ، فإذا وَالَيْتَ سِنًّا [1] من أَسْنَانِ الإِبِلِ [عَلى [2] حِدَة] فقد صَنَّفْتَهَا تَصْنِيفاً ، كأَنَّكَ جَعَلْتَ بَنَاتِ المَخَاضِ مِنْهَا صِنْفاً وبَنَاتِ اللَّبُونِ صِنْفاً ، والحِقَاق صِنْفاً ، وكذٰلك الجَذَعُ والثَّنِيّ والرَّبَع .

والحَيَوَانُ أَجْنَاسٌ ، فالنَّاسُ جِنْسٌ ، والإِبِلُ جِنْسٌ ، والبَقَرُ جِنْسٌ ،والشَّاءُ جِنْسٌ . (ج أَجْنَاسٌ وجُنُوسٌ) ،الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْد ، قال الأَنْصَارِيُّ يصِفُ نخْلاً :

تَخَيَّرْتُهَا صالِحَاتِ الجُنُو
سِ لا أَسْتَمِيلُ ولا أَسْتَقِيلُ [1]

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : النَّاسُ أَجْنَاس ، وأَكْثَرُهُمْ أَنْجَاس .

(و) الجَنْسُ (بالتَّحْرِيك : جُمُودُ الماءِ وغَيرِه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عنه . وليسَ عنده «وغَيْرِه» .

وقالَ أَيضاً : الجُنُس ، بضَمَّتَيْنِ : المِيَاهُ الجامِدَةُ . وكأَنَّهُ لغةٌ فى الجُمُس بالمِيمِ ، وقد تقدَّم .

(والجَنِيسُ ، كأَمِير (: العَرِيقُ فى جِنْسِه) ، نقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) الجِنِّيسُ ،(كسِكِّيتٍ : سَمَكةٌ بينَ البَيَاضِ والصُّفْرَةِ) . نَقَلَه الصاغانِيُّ أَيضاً .

(والمُجَانِسُ : المشاكِلُ) ، يقَال :

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « شيئاً ».
(٢) زيادة من العباب .

(١) اللسان .

هٰذا يُجَانِسُ هٰذا ، أَى يُشاكِلُه ، وفُلانٌ يُجَانِسُ البَهَائِم ولا يُجَانِسُ النّاسَ ، إذا لمْ يكُنْ له تَمْيِيزٌ وعَقْلٌ .

(وجَنَسَت الرُّطَبَةُ) ، إذا (نَضِج كُلُّهَا) فكَأَنَّهَا صارَتْ جِنْساً وَاحِدًا ، أَو أَنّهَا مِثْلُ جَمَسَتْ ، بالمِيم ، إذا رَطُبَتْ وهى صُلْبَةٌ ، كما تقدَّم .

(والتَّجْنِيسُ تفْعِيلٌ مِن الجِنْسِ) ، وكذٰلك المُجَانسَةُ مُفَاعَلَةٌ منه ،(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ عن ابنِ دُرَيْد : إنَّ الأَصْمعِيَّ كان يقُولُ : الجِنْسُ المُجانسَةُ من لُغَاتِ العَامَةِ ، غلطٌ ؛ لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ وَاضِعُ كِتَابِ الأَجْناسِ ، وهو أَوَّلُ من جاءَ بهٰذا اللَّقَبِ) . قلتُ : هٰذا التَّغْلِيطُ هو نصُّ ابنِ فارِس فى المُجْمَلِ الذى نَقَلَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنّه كان يَدْفعُ قَوْلَ العَامَّة : هٰذا مُجَانِسٌ لِهٰذَا ،إذا كانَ من[1] شَكْلِه ، ويَقُولُ : ليس بعَرَبِيٍّ صَحِيح ، يَعْنِى لَفْظَة الجِنْسِ ، ويقولُ : إنّهُ مُوَلَّدٌ ، وقولُ المُتكَلِّمِينَ : الأَنْوَاعُ مَجْنُوسَةٌ للأَجْنَاسِ ، كلامٌ مُوَلَّد ؛ لأَنّ مثلَ هٰذا ليس من كلامِ العَرَبِ ، وقولُ المُتَكَلِّمِينَ : تَجَانَس الشَّيْئَانِ : ليس بعربِيٍّ أَيضاً ، إنَّمَا هو توسُّعٌ ، هٰذا الذى نقله صاحِبُ اللِّسَانِ وغيرُه ، فقولُ المُصَنِّفِ : كان يقولُ ، إلى آخره ،مَحَلُّ نظر ؛ إذ ليس هٰذا من قوْله ، ولا هُوَ ممن يُنْكِرُ عَرَبِيَّة لفظِ المُجَانَسَةِ والتَّجْنِيس لغيرِ معْنى المُشاكلة ، وإذا فُرِض ثُبُوتُ ما ذَكَره المُصَنِّفُ فلا يَلْزمُ من نَفْىِ الأَصْمَعِيِّ لذٰلك نَفْيُه بالكُلِّيَّة ، فقَدْ نقله غيرُهُ ، ولايخْفَى أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ناقِلٌ ذٰلك عن ابنِ دُرَيْد ، وقد تابَعَه على ذٰلك ابنُ جِنِّى عن الأَصْمَعِيِّ ، فهو عند أَهلِ الصِّناعة كالمُتواترِ عنه ، فكيف يُنْسَبُ الغلطُ إلى الناقِلِ وهو بهٰذه المَثابَة ؟ وأَىّ جامِعٍ بين نَفْىِ المُجَانسَةِ والجِناسِ وبين إثْبَاتِ الأَجْناسِ وأَنّه أَلَّف فيها ؟ وكيف يكونُ أَنَّه أَوّلُ من جاءَ بهٰذا اللَّقبِ ، وقد ثبَتَ ذٰلك من غيْرِه من

(١) فى مطبوع التاج « فى شكله » والمثبت من اللسان .

أَئِمَّةِ اللُّغةِ المُتقدِّمِينَ؟ وعلى كُلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّفِ مع قُصُورِه فى النَّقْلِ لا يَخْلُو عن النَّظرِ مِن وُجُوهٍ شَتَّى، فتَأَمَّلْ تَرْشُد.

[] وممّا يُسْتدْركُ عليْه:

قَولهم: جِئْ به من جِنْسِك، أى من حَيْثُ كَانَ، والأَعْرفُ من حَسِّك

والجِناسُ الّذِى يَذْكُرُه البَيَانِيُّون مُوَلَّدٌ.

وعلىُّ بنُ سَعَادَةَ بنِ الجُنَيْسِ، كزُبَيْرٍ، الفَارِقِىُّ العطّارِىُّ مات سنة ٦٠٢.

«فائدة» ولأَهْلِ البَدِيعِ كلامٌ فى الجِنَاسِ وتَعْرِيفِه لا يسَعُ المَحَلُّ إيرادَه، وقَسَّمُوه، وجَعلُوا له أَنواعاً، فمنها الجِناسُ المُطْلَقُ، والمُمَائِلُ، والتَّامُّ، والمَقْلُوبُ، والمُطَرَّفُ، والمُذَيَّلُ، واللَّفْظِىُّ، واللّاحِقُ، والمَعْنَوِىُّ، والمُلَفَّقُ، والمُحرَّفُ، ولو أَرَدْنا ذِكْرَ شَوَاهِدِ كُلٍّ منها لخَرجْنَا عن المَقْصُودِ. وقد تضَمَّنَ بيانَ ذلك كُلِّه المولى الفاضِلُ بديعُ زمانِه علىُّ بنُ تاجِ الدِّينِ القلعىّ الحَنفِىُّ المَكِّىُّ فى كِتابِه «شَرْح البَدِيعِيَّة» له، رحمه اللهُ تَعَالى، فَرَاجِعْهُ إن شِئْتَ.

ومُجَانس، بالضَّمّ، قَرْيَة من أَعْمَال قُوص[1].

[ج ن ع س] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَليْه:

نَاقَةٌ جَنْعَسٌ: قد أَسَنَّتْ وفيها شِدَّةٌ، نقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع.

[ج ن ف س] *

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه:

جَنْفَسَ الرَّجُلُ، إذا اتَّخَمَ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه، وذَكَرَه[2] صاحِبُ اللِّسَانِ فى «جفس» والنُّونُ فى ثَانِى الكَلِمَةِ لا تُزَادُ إلاّ بثَبَتٍ.

(١) هذا النص جاء قبل مادة جوس مباشرة فقدمناه لتتصل مادة (جنس). هذا ولعل القرية هى التى تسمى الآن بجانس تابعة الآن لمحافظة قنا.

(٢) قوله: «وذكره صاحب اللسان فى جفس... الخ» سهو، فصاحب اللسان لم يذكره فيها، وإنما أفرد له ترجمة مستقلة فى موضعه هنا، وقد تقدمت مادة جفس فى موضعها كاللسان وفيها هذا المعنى.

[ج و س] *

(الجَوْسُ :طَلَبُ الشَّيْءِ بالإِسْتِقْصَاءِ) ، عن الزَّجّاجِ ، وهو مَصْدَرُ جَاسَ يَجُوسُ .

(و) الجَوْسُ أَيْضاً : (التَّرَدُّدُ خلالَ الدُّورِ والبُيُوتِ فى الغَارَةِ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى ﴿فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيارِ﴾ (١) أَى تَرَدَّدُوا بَيْنَهَا للغَارَةِ ، وقال الفَرّاءُ : قَتلُوكُم بينَ بُيُوتِكُم ، قال : وجاسُوا وحاسُوا بمعنًى وَاحِدٍ : يَذْهَبُونَ ويَجِيئُون.

(و) قِيلَ : الجَوْسُ :(الطَّوْفُ فِيهَا) . ومعنَى الآيَة : فطافُوا فى خِلالِ الدِّيَارِ يَنْظُرُونَ هَلْ بَقِىَ أَحَدٌ لم يَقْتُلُوه ، قاله الزَّجّاجُ ، وفى الصّحاح : جاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ ، أَىْ تَخَلَّلُوهَا فطَلَبُوا مافِيها ، كما يَجُوسُ الرَّجلُ الأَخْبَارَ : أَى يَطْلُبهَا . (كالجَوَسان) ، مُحَرَّكَةً ، (والاجْتِياس) ، وهو الطَّوَفَانُ باللَّيْلِ ، وكل ما وُطِئَ فقد جِيس ، وقِيلَ : الجَوْسُ : مثل الدَّوْسِ .

وقالَ أَبو عُبَيْد : كُلُّ مَوضِع خالَطْتَه ووَطِئْتَه فقَدْ جُسْتَه وحُسْتَه .

(والجَوّاسُ ، ككَتّانٍ) : الذى يَجُوسُ كُلَّ شَيْءٍ ، يَدُوسُه ، أَو يَتَخَلَّل القَوْمَ فيَعِيثُ فِيهِم ، (و) منه (الأَسَدُ) ، وقد جاسَهم الأَسَد جَوْساً وجُؤُوساً (١) ، إِذا فَعَلَ ذٰلِكَ ، قال رُؤْبَةُ :

أَشْجَعُ خَوّاضُ غِيَاصٍ جَوّاسْ
فى نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أَحْلاسْ
عَادَتُه خَبْطٌ وعَضٌّ هَمّاسْ (٢)

ويُسَمَّى الرَّجُلُ أَيضاً كذٰلك .

(وجَوّاسُ بنُ القَعْطَلِ) بنِ سُوَيْدِ بنِ الحارِثِ بنِ حِصْن (٣) بنِ ضَمْضَمِ ابنِ عَدِىِّ بن جَناب الكَلْبِىُّ ، وكان اسمُ القَعْطَلِ ثابِتاً .

(و) جَوّاسُ (بنُ قُطْبَة) أَحَدُ بَنِى الأَحَبِّ بنِ حُنّ [وحُنٌّ هِى (٤) بنتُ عُذْرَة] وهم رَهْطُ بُثَيْنة صاحِبَةِ جَمِيلٍ .

(١) سورة الإسراء الآية ٥ .

(١) فى العباب « جَوْساً وجَوَساناً » .
(٢) ديوانه ٦٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ضبط وعض » وانظر مادة (همس) .
(٣) فى مطبوع التاج « بن عض بن ضمضم بن عدى بن خباب . . . » والتصحيح من العباب .
(٤) فى مطبوع التاج « بن هن وهو رهط . . . » الخ .... والتصحيح والزيادة من العباب .

(و) جَوّاسُ (بنُ حَيّـان) بن [1] عَمْـرِو بنِ تَمِيمٍ، ويعـرف بابن أُمِّ نَهَـارٍ، وأُمُّ نهَارٍ أُمُّ أَبِيـهِ.

(و) جَوّاسُ (بنُ نُعَيْمِ بنِ الحَارِثِ أَحَدُ بَنِـى الهُجَيْمِ.

(و) جَوّاسُ (بنُ نُعَيْمٍ: أَحَدُ بَنِى حُرْثَان) بـنِ ثَعْلَبَـة بـنِ ذُؤَيْبِ [بن السَّيدِ] الضَّبِّىُّ: (شُعَراءُ)، كما فى العبَابِ، واقْتَصَر فى التَّكْمِلَةِ على الثَّانى والثَّالِثِ والرَّابِـع.

(وضَمْضَمُ بنُ جَوْسٍ)، بالفَتْـحِ، (من التَّابِعِينَ).

(و) قَوْلُهم: (جُـوعاً لهُ وجُـوساً، إِتْبَاعٌ)، والصحيـحُ أَنّ الجُوسَ هـو الجُوعُ، فى لُغَةِ هُذَيْل، يقال: جُوساً له وبُـوساً، كمـا يُقـال: جُـوعاً له ونُوعاً، وحَكى ابنُ الأَعْرَابِىِّ جُوساً له، كقوله: بُوسًاله، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ، وكأَنَّه قَلَّد الصّاغَانِىَّ فيما قاله.

(وجُوسِيَةُ، بالضّمِّ: ة بالشّامِ قُرْبَ حِمْصَ)، بينَهَا وبين حِمْصَ للقاصدِ إلى دِمَشْق سِتَّةُ فَرَاسِـخ بين جَبَلِ لُبْنَانَ وجَبَلِ سَنِيرٍ، (منْهَا ابنُ عُثْمَانَ الجُوسِىُّ المُحَدِّثُ) حَدَّثَ عنه محمَّدُ بنُ جابِرٍ.

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليـه:

جَاسَاهُ: عادَاهُ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

وجَوسٌ [1]: اسمُ أَرْضٍ، قال الرّاعِى:

فلمَّا حَبَا من دُونِهَا رَمْلُ عَالِـجٍ
وجَوسٌ بَدتْ أَثْبَاجُه ودَجُـوجُ [2]

وجَوْسَةُ النّاظِرِ: شِدَّةُ نظرِه وتتابُعُه فيـه.

[ج هـ س]

(جُهَيْسٌ، كزُبَيْـر)، أَهمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ. وقال فى

(١) كذا فى مطبوع التاج وهو مخالف لما فى العباب، ونصه «وجَوّاس بن حَيّـانَ بن عبدالله بن مُنازِلٍ الأزدىُّ أَزْدُ عمانَ وجَوّاسُ بن نُعَيْمٍ: أحد بنى حُرْثان بن ثعلبةَ بن ذُؤَيْبِ بن السَّيد الضبىّ، وجوّاسُ بن نعيم أحد بنى الهُجَيْم بن عمرو بن تميم. ويعرف بابن أم نهار، وأم نهار أم أبيه، وبها يعرف هو وأبوه».

(١) اللسان وضبطه هنا وفى البيت بضم الجيم. أما معجم البلدان ففيه (جوش) «بالفتح وبعض يرويه بالضم والصحيح بالفتح ثم السكون وشين معجمة».

(٢) اللسان ومعجم البلدان: (جوش) و(دجوج).

العُبَـاب : هو جُهَيْشُ (بنُ أَوْس) ، ويقال : أَوس (النَّخَعِـيُّ) ويُقَـال : الخُزَاعِيُّ : (صَحابِيٌّ) قدم على رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّـمَ فى نفرٍ من أَصْحابِه ، فقال : «يا نبِيَّ اللهِ ، إنّا حيٌّ من مَذْحِـجٍ عُبَابُ سَلفِها[1] ، ولُبَابُ شرَفِهَا» ، قال : هٰكذا ذكره الخطّابِيُّ فى غـرِيبِ الحَدِيثِ ، من تـأْلِيفِـه ، والزَّمَخْشرِيُّ فى الفائِقِ الذى هو بخطِّه .

(أَو هـو جُهيْشُ بنُ يزِيدَ) بـنِ مالِكِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحارِثِ بنِ بِشْرِ بن ياسِرِ بنِ جُشم بنِ مالِكِ بنِ بكْرٍ كمـا ذَكرَه ابنُ الكلْبِـىِّ فى جَمْهَرةِ النَّسب ، واسمُه الأَرْقمُ ، هٰكذا ضبطه (بالشِّينِ المُعْجمةِ) ، قال الصّاغانِـىُّ هٰـكذا رأَيتُه فيـه بخطِّ ابنِ عبـدَةَ النّسـابَةِ ، وقـال فيـه : وفد عـلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ .

[ج ى س] *

(جيْسَانُ) ، أَهمَلَه الجوْهرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (اسْمٌ) .

(و) قال الدِّينوَرِيُّ : (الجيْسُوَانُ : جِنْسٌ من أَفْخرِ النخْلِ) له بُسْرٌ جَيِّدٌ ، وَاحِـدَتُه جَيْسُوَانَةٌ ، وهـو (مُعـرَّب كيْسُوان ، ومعْناهُ الذَّوائِبُ) وأَصْلُـه فارِسِىٌّ ، نقله الصّاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يسْتَدْرَكُ عليْه .

جيْسَانُ : اسمُ موْضِـعٍ فى شِعْـرِ عبْدِ القيْسِ ، ورواه ابنُ دُرَيْد بالشِّينِ ، وسيـأْتِـى إِنْ شَاءَ اللهُ .

(فصـل الحـاءِ) مع السين

[ح ب س] *

(الحَبْسُ : المَنْعُ) والإِمْساكُ ، وهوضِدُّ التَّخْلِيَة ، (كالمَحْبَس ، كمقْعَد) ، قاله بعضُهم ، ونَظِيره قولُه تعَالَى ﴿إِلى اللهِ مَرْجِعكُمْ﴾[1] أَى رُجُوعُكُم ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الـمَحِيضِ﴾[2] قال ابنُ سِيدَه : وليسَـ هٰذا بمُطَّـردٍ ، إِنّمَا يُقْتَصَر منه عـلى ما سُمِـعَ ، قال سِـيبَوَيْهِ :

(١) فى العباب « سالِفِها »

(١) سورة المائدة الآية ٤٨ والآية ١٠٥ ، وسورة هود الآية ٤٠ .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٢ .

المَحْبِسُ على قِيَاسِهِم : المَوْضِعُ الذِى يُحْبَسُ فيه ، والمَحْبَسُ المَصْدرُ ، وقالَ اللّيْثُ : المَحْبِسُ يَكُونُ سِجْناً ، ويَكُونُ فِعْلاً ، كالحَبْسِ ، (حَبَسَهُ يَحْبِسُه) ، من حَدّ ضَرَبَ ، حَبْساً ، فهو مَحْبُوسٌ وَحبِيسٌ .

(و) الحَبْسُ : (الشَّجاعَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الحَبْسُ : (ع أَو جَبَلٌ) فى دِيَارِ بَنِى أَسَد ، (ويُكْسَرُ) ،وبهما رُوِىَ بيتُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىِّ :

لِمَنِ الدِّيَارُ عَفَوْنَ بالحَبْسِ
آيَاتُهَا كمَهَارِقِ الفُرْسِ[1]

نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىُّ ، ورُوِىَ بالضَّمِّ أَيْضاً ، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ .

(و) الحَبْسُ : (الجَبَلُ) الأَسْوَدُ (العَظِيمُ) ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّهُ حَبْسٌ بلَيْلٍ مُظْلِمُ
جَلَّلَ عِطْفَيْهِ سَحابٌ مُرْهِمُ[2]

(1) العباب والتكملة .
(2) العباب .

وقال ثَعْلَبٌ : يكونُ الجَبَلُ خَوْعاً ، أَى أَبيَضَ ويكونُ فيه بُقْعَةٌ سَوْدَاءُ ، ويكونُ الجَبَلُ حَبْساً ، أَى أَسْوَدَ تكونُ فيه بُقْعَةٌ بَيْضاءُ .

(و) الحِبْسُ (بالكَسْرِ : خَشَبَةٌ أَو حِجَارَةٌ تُبْنَى فى مَجْرَى الماءِ لِتَحْبِسَه) كى يَشْرَبَ القَوْمُ ويَسْقُوا أَموالَهُم . (ويُفْتَحُ) ، حكاهُ العامِرِىُّ ، والجَمْعُ أَحْبَاسٌ ، وقِيل : ما سُدَّ بِهِ مَجْرَى الوَادِى فى أَىِّ مَوْضِعٍ : حِبْسٌ ، وقال ابنُ الاعرابى : هى حِجَارَةٌ تُوضَعُ فى فُوَّهَةِ النَّهْرِ تَمنَعُ طُغْيَانَ المَاءِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرو : الحِبْس (كالمَصْنَعَة) تُجْعَلُ (للماءِ) ، والجمْعُ أَحْبَاسٌ .

(و) الحِبْسُ : (نِطَاقُ الهَوْدَج) .

(و) الحِبْسُ : (المِقْرَمَةُ ، و) هى : (ثَوْبٌ يُطْرَحُ على ظَهْرِ الفِرَاشِ للنَّوْمِ عَلَيْهِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الحِبْسُ : (الماءُ المَجْمُوعُ) الذِى (لامَادَّةَ لَهُ) ،

سُمِّيَ باسْمِ ما يُسَدُّ به ، كما يُقَالُ له : نِهْيٌ أَيضاً ، قال أَبو زُرْعَةَ التَّمِيْمِيُّ :(١)

من كَعْثَبٍ مُسْتَوْفِزِ المَجَسِّ
رابٍ مُنِيفٍ مثْلِ عَرْضِ التُّرْسِ
فشَمْتُ فيها كعَمُودِ الحِبْسِ
أَمْعَسُهَا يا صاحِ أَيَّ مَعْسِ
حَتّى شفَيْتُ نَفْسها من نَفْسِي
تِلْك سُلَيْمَى فاعْلَمَنَّ عِرْسِي

(و) الحِبْسُ : (سِوارٌ من فِضَّةٍ يُجْعلُ فى وَسَطِ القِرَامِ)، وهو سِتْرٌ يُجْمَعُ بهِ لِيُضِيءَ البَيْتُ .

(و) فى حَدِيثِ الفَتْحِ أَنَّه بَعَثَ أَبا عُبَيْدَةَ على الحُبُسِ ، ضبَطَه الزَّمخْشرِيُّ (بضمَّتَيْنِ) وقال : هُمُ (الرَّجّالَةُ) . قال القُتَيْبِيُّ : ورواه بضمٍّ فسُكُون ، سُمُّوا بذلك (لتحَبُّسِهِمْ عن الرُّكْبان) وتَأَخُّرِهِمْ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لحَبْسِهِم الخَيَّالَةَ ببُطْءِ مَشْيِهِم ، كأَنّه جمعُ حَبُوس ، أَو لأَنَّهم يَتخَلَّفُونَ عنهُم ، ويحْتَبِسُون عن بُلُوغِهِم ، كأَنَّه جَمْعُ حَبِيسٍ ، وقال القُتَيْبِيُّ[1] : وأَحْسبُ الوَاحِدَ حَبِيساً . فَعِيلٌ بمعنَى مفْعُول ، ويجوز أَنْ يَكُون حابِساً ، كأَنَّهُ يَحْبِسُ مَن يَسِيرُ من الرُّكْبانِ بمَسِيرِه ، (كالحُبَّسِ ، كرُكَّعٍ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثرُ مَا يُرْوى هٰكذا ، فإن صَحَّتِ الرِّوَايَةُ فلا يَكُونُ وَاحِدُهَا إلاّ حَابِساً ، كشاهِدٍ وشُهَّدٍ . قال : وأَمّا حَبِيسٌ فلا يُعْرَفُ فى جَمْعِ فَعِيل فُعَّلٌ ، وإِنّمَا يُعْرَفُ فيه فُعُلٌ كنَذِيرٍ ونُذُرٍ .

(و) من المَجَازِ : الحُبُسُ : (كُلُّ شَيْءٍ وَقَفَه صاحِبُه) وَقْفاً مُحَرَّماً لا يُبَاعُ ولا يُورَثُ (من نَخْلٍ أَو كَرْمٍ أَو غَيْرِها) ، كأَرْضٍ أَو مُسْتَغَلٍّ

(١) فى اللسان « التيمى » والشاهد فى العباب والصحاح .

(١) عبارة الصاغانى فى العباب هكذا : « وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا عبيدة بن الجرّاح رضى الله عنه يوم الفتح على الحبس — بضمتين — أو الحُبُس — مثال رُكَّع — أو الحُسُر ، وهم الرّجّالة ، عن القتيبى ، قال : سموا بذلك لتحبّسهم عن الركبان وتأخرهم . قال : وأحسبُ الواحدَ حَبِيساً ، فعيل بمعنى مفعول . ويجوز أن يكون واحدهم حابساً ، كأنه يحبس من يسير من الركبان بمسيره » .

(يُحَبِّسُ أَصلُه وتُسَبِّلُ غَلَّتُه) . هٰكذا فى سائر الأُصول ، وفى بعض الأُمَّهاتِ : ثَمَرَتُه ، أَى تَقَرُّباً إلى الله تعالَى ، كما قالَ النَّبىُّ صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ لعُمَرَ فى نَخْلٍ له أَرادَ أَن يَتَقَرَّبَ بصَدَقَته إلى الله عَزَّ وجَلَّ ، فقالَ لَهُ : «حَبِّس الأَصْلَ وسَبِّل الثَّمَرَةَ . أَى اجْعَلْهُ وَقْفاً حُبُساً .

وما رُوِىَ عن شُرَيْحٍ أَنّه قالَ : «جَاءَ مُحَمّدٌ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ بإطْلاق الحُبُس» إنّمَا أَرادَ بهَا ماكانَ من أَهْل الجَاهليَّة يَحْبِسُونَه من السَّوائب ، والبَحَائِر ، والحَوَامِى ، وغيرهَا ، والمعنَى : أَنَّ الشَّريعَةَ أَطْلَقَتْ ما حَبَسُوا وحَلَّلَتْ ما حَرَّمُوا ، وهو جَمْعُ حَبِيسٍ ، وقد رَواهُ الهَرَوىُّ فى الغَريبَيْن بإسْكَان الباءِ ، قال ابنُ الأَثير : فإنْ صَحَّ فيكونُ قد خَفَّفَ الضَّمَّةَ ، كما قَالُوا ، فى جَمْعِ رَغيفٍ : رُغْفٌ ، بالسُّكُون ، والأَصْلُ الضّمُ .

(والحُبْسَةُ ، بالضّمِّ) : الاسْمُ من الاحْتبَاس ، يقال : الصَّمْتُ حُبْسَةٌ ، وهو (تَعَذُّرُ الكَلَامِ) وتَوَقُّفُه (عند إرادَته) ، قالَهُ المُبَرِّدُ فى «بابِ عِلَلِ اللِّسَانِ» قال والعُقْلَةُ : الْتِوَاءُ اللِّسَانِ عندَ إرادَةِ الكَلَامِ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : الحُبْسَةُ : ثِقَلٌ يَمْنَعُ من البَيَانِ ، فإن كانَ الثِّقَلُ من العُجْمَةِ فهى حُكْلَةٌ .

(و) من المَجَازِ : (الحَبِيسُ من الخَيْلِ) ، كأَمِيرٍ : (المَوْقُوفُ فى سَبِيل الله) على الغُزاةِ يَرْكَبُونَه فى الجِهَادِ ، (كالمَحْبُوسِ والمُحْبَسِ كمُكْرَمٍ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وكلُّ ما حُبِسَ بوَجْهٍ من الوُجُوهِ ، حَبِيسٌ ، (وقَدْ حَبَسَه) حَبْساً (وأَحْبَسَه) إحْباساً ، وحَبَّسَه تَحْبيساً ، قالَ ابنُ دُرَيْد : وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ من أَفْعَلَ ، قال شيخُنَا : وقال قَومٌ : الفَصِيحُ : أَحْبَسَه وحَبَّسَه تَحْبِيساً . وحَبَسَه ، مُخَفَّفاً ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ ، وبالعَكْسِ وَقَفَه وأَوْقَفَه ؛ فإنَّ الأَفْصَحَ وَقَفَه مُخَفَّفاً ، ووَقَّفَ مُشَدَّدًا مُنْكَرَةٌ قَلِيلَةٌ . قلتُ : وفى شَرْح الفَصِيح لابْن دَرَسْتَوَيْهِ : أَمّا قَوْلُه : أَحْبَسْتُ فَرساً فى سَبِيلِ اللهِ ، بمَعْنَى جَعَلْتُه مَحْبُوساً ،

فدَخَلَت الأَلِفُ لِهٰذَا المَعْنَى ؛ لأَنَّه من مَوَاضِعِهـا ، ولا يَمْتَنِـعُ أَن يُقَـالَ : حَبَسْتُ فَرَسِى فى سَبِيـلِ اللهِ ، كما تَقُولُه العَامَّـةُ ؛ لأَنّه إذا أُحْبِسَ فقـد حُبِسَ ، ولٰكن قد اسْتُعْمِلَ هٰذا فى الوَقْفِ من الخَيْلِ وسائِرِ الأَمْوَالِ التى مُنِعَتْ من البَيْعِ والْهِبَةِ ، للفَرْقِ بينَ المَوْقُوفِ المَمْنُوعِ ، وبَيْنَ المُطْلَقِ غيرِ الممنوع .

والحَبِيس : قَدْيَكُونُ فَعِيلاً فى مَوْضِعِ مَفْعُولٍ ، مثْل قتِيلٍ وجَرِيحٍ ، وقد يَقَعُ فى مَوْضِـعِ المُفْعَل ؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعـاً فى المَعْنَى مَفْعُـولان ، وإنْ كانَ لفْـظُ أَحَدِهِمَا مُفْعَلا ، فلذٰلك قِيلِ : حَبَسْتُ فَرَسِى فهـو حَبِيسٌ .

(و) الحَبِيسُ : (ع ، بالرَّقَّةِ) فيه قُبُورُ جمـاعَةٍ شَهِدُوا صِفِّينَ مع علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(وذَاتُ حَبِيسٍ : ع ، بمَكَّةَ) شَرَّفها اللهُ تَعَالَى ، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيـثِ (وهُنَاكَ الجَبَـلُ الأَسْـوَدُ المُلَـقَّبُ بالظَّلَمِ)[1] كصُرَدٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج كالقاموس وفى العباب : « الأسود الذى يقال له أَظْلَمُ » ومثله أيضا فى معجم البلدان فى (حبيس) و (أظلم) .

(١) الذى فى الفائق ١ / ٦٣٩ « ضُمَّرٌ خُنَّسٌ » ولم يذكر مفرده .

(وحَبَسْتُ الفِـرَاشَ بالمِحْبَسِ) ، بالـكسرِ : اسمٌ (للمِقْرَمَةِ) وهـى ، السِّـتْرُ ، أَى (سَـتَرْتَه ، كحَبَّـسْتُه) تَحْبِيساً .

(والحـابِسَةُ ، والحَابِـسُ : الإِبِـلُ كانَتْ تُحْبَسُ عندَ البُيُوتِ لكَرَمِهَا) ، وهـى الحَبَائِسُ أَيْضـاً ، وفى حَدِيث الحَجَّـاجِ «أَنَّ الإِبِـلَ ضُمُرٌ حُبُسٌ ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رَواهُ الزمَخشَرِىُّ ، وقال : الحُبُسُ : جمْـعُ حابِـسٍ ، مـن حَـبَسَه ، إذا أَخَّرَه ، أَى أَنَّهَـا صَـوَابِرُ على العَطَشِ تُؤَخِّـرُ الشـرْبَ ، والرِّوَايَـةُ بالخَـاءِ والنُّونِ[1] .

(وحُبْسَانُ ، بالضَّمّ : ماءٌ قُرْبَ الكُوفَةِ) غَرْبِـىَّ طَرِيـقِ الحَاجِّ منهَا .

(وتَحْبِيسُ الشَّىْءِ : أَن يَبْقَى أَصْلُه) ، ومَـعْنَاه : أَن لا يُـورَثَ ولا يُـبَاعَ ولا يُوهَـبَ ، ولٰكن يُـتْرَكُ أَصْـلُه

(ويُجْعَلُ ثَمَرُه فى سَبِيلِ اللهِ) ، هٰكذَا فُسِّرَ بــه حَدِيــثُ عُمَرَ السَّابِقُ .

(واحْتَبَسَه : حَبَــسَه ، فاحْتَــبَسَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

(وتَحَبَّسَ عــلَى كَذٰا) ، أَى (حَبَسَ نَفْسَه عليــه) .

(وحابَسَ صاحِبَهُ) ، قال العَجّاجُ :

إذا الوَلُــوعُ بالوَلُــوعِ لَبَّسَــا
حَتْفَ الحِمَامِ والنُّحُوسَ النُّحَّسَا

وحابَسَ النّاسُ الأُمورَ الحُبَّسَــا
وجَدْتَنَا أَعَزَّ مَنْ تَنَفَّسَــــا [1]

(وفُنُونُ بِــنْتُ أَبِــى غالِــبِ بنِ مَسْعُودِ بنِ الحَــبُوسِ ، كصَبُورٍ) ، الحَرْبِــيَّةُ : (مُحَــدِّثَةٌ) ، رَوَتْ عــن عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليــه :

حَبَسَه : ضَبَطه ، قاله سِيبَوَيْهِ .

واحْتَسَبَه : اتَّخَذَه حَبِيساً ، وقِيــل : احْتِبَاسُــك إيّاه : اخْتِصَاصُــكَ بــه نَفْسَكَ ، تقــولُ : احْتَبَسْتُ الشّىءَ ، إذا اخْتَصَصْتَه لنَفْسِكَ خاصَّةً .

وإبِلٌ مُحْبَسَةٌ : داجِنةٌ ، كأَنَّهَا قد حُبِسَتْ عن الرَّعْــيِ ، [وفى حديث [1] طَهْفَةَ] : « ولا يُحْــبَسُ دَرُّكُــم » أَى لا تُحْبَسُ ذوَاتُ الــدَّرِّ . وفى حَــدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ « حَبَسَها حابِسُ الفِيلِ » أَى فِيــل أَبْرهَةَ الحَبَشِىِّ الذى جَاءَ يَقْصِدُ خَرَابَ الــكَعْبَةِ فحَبَسَ اللهُ الفِيلَ فلَمْ يَدْخُلِ الحَرَمَ ، ورَدَّ رَأْسَه راجعــاً من حيــثُ جاءَ .

والمَحْبِسُ : مَعْلَفُ الدّابَّةِ .

وفى النَّوَادِرِ : جَعَلَنِــى اللهُ رَبِيطَــةً لكَــذَا وحَبِيسَــةً ، أَى تذْهَــبُ [2] فتَفْعَلُ الشّىءَ وأُوخَذُ بــه .

والحَابِسُ : مَصْنَعَةُ المــاءِ .

وزِقٌّ حَابِسٌ : مُمْسِكٌ للماءِ .

(١) ديوانه ٣٢ والثانى والثالث فى اللسان والمشاطير فى العباب زاد فى اللسان « أراد . وحابَسَ الناسَ الحُبَّسُ الأمورُ فقلبه ونصبه ، ومثله كثير .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب عن « جَعَلَنِى فلان ربيطةً لكذا وحَبِيسَةً ؛ أى يذهب فيفعل . . إلخ »

والحُبُسُ ، بالضّمّ : ما وُقِفَ

والحَبَائِسُ : جمْع حَبِيسَةٍ ، وهى ما حُبِسَ فى سَبِيلِ الخَيْرِ .

وحبْسُ سَيَلَ[1] : إحْدَى قُرَى سُلَيْمٍ ، وهُمَا حَرّتَانِ بَيْنَهُمَا فَضَاءٌ ، كِلْتَاهُمَا أَقَلُّ من مِيلَيْنِ ، وقيل : هو بَيْنَ حَرَّةِ بنى سُلَيْمٍ وبينَ السُّوَارِقِيَّةِ[2] ، وقيل : هو بضَمِّ الحَاءِ ، وقيل : هو طَرِيقٌ فى الحَرَّةِ يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ لو وَرَدَتْ عليه أُمَّةٌ لوَسِعَهُم .

والحُبَاسَةُ والحِبَاسَةُ كالحِبْسِ ، بالكَسْرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الحُبَاسَاتُ فى الأَرْضِ التى تُحِيطُ بالدَّبْرَةِ ، وهى المَشَارَةُ يُحْبَسُ فيها المَاءُ حتَّى تَمْتَلِئَ ، ثمّ يُسَاق [الماءُ] إلى غَيْرِهَا .

(١) فى مطبوع التاج « حبس سبيل » والتصحيح من اللسان ومعجم البلدان (حبس) و (سَيَل) وضبطت «حبس» فى اللسان بكسر الحاء ثم قال « . وقيل حبس سيل بضم الحاء ، وفى معجم البلدان (حبس) بالضم ثم السكون .. قال أبو الفتح نصر . حبس سيل ورواه بالفتح .. » وكذلك ضبط بالفتح فى (سيل) .

(٢) فى اللسان « وحبس سيل : اسم موضع بحرة بنى سُلَيْمٍ بينها وبين السوارقية مسيرة يوم »

وكَلأٌ حَابِسٌ : كثيرٌ[1] يَحْبِس المالَ .

وقد سَمَّوا حابِساً وحُبَيْساً .

والأَقْرَعُ بنُ حابِسٍ التَّمِيمِيُّ مَشْهُورٌ .

وحَابِسُ بنُ سَعْد كانَ عَلى طَيِّئٍ بالشّامِ مَعَ مُعَاوِيَةَ فقُتِلَ يَوْمَ صِفِّينَ .

وأَبُو مَنْصُورِ بنُ حَبَاسَةَ ، كسَحَابَة ، صاحبُ المَدْرَسَةِ بالإِسْكَنْدَرِيّة ، وآلُ بَيْتِه حَدَّثُوا .

والخُسُّ بنُ حابِسٍ الإِيَادِيُّ ، يَأْتِى ذِكْرُه فى « خس »[2] .

وأَبو حَبِيسٍ ، كأَمِيرٍ : محمّد بنُ شُرَحْبِيل ، شَيْخٌ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ مُوسَى .

وحَبِيسُ بنُ عابِدٍ الْمِصْرِيُّ وَالِدُ جَعْفَرٍ وعَلِىٍّ ، حَدَّثَ هو وولَداهُ .

[ح ب ر ق س] *

(الحَبَرْقَسُ ، كسَفَرْجَل) ، أهملَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (الضَّئِيلُ

(١) فى العباب « إذا كان غامراً لا تتجاوزه راعية لاخضراره » .

(٢) فى مطبوع التاج « والحسن .. فى حس » .

من الحُمْلانِ والبِكَارَةِ)، كَذَا نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيلَ : هـو الصَّغِـيرُ الخَلْـقِ فى جَمِيـع الحَيَوَانِ

والحَبَرْقَسُ، أَيْضاً : صِغَارُ الإِبِلِ، كالحَبَرْقَصِ بالصّـادِ، وسَـيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه .

[ح ب ل ب س] *

(الحَبَلْبَسُ، كسَفَـرْجَل)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ، وفى اللِّسَان : هـو الحَرِيصُ (المُقِيـمُ) الـلَّازِمُ (بالمَـكَانِ لا يَبْرحُه) ولا يُفَارِقُه، وفى بعض النُّسَخِ لا يَـبْرَحُ، وأَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيـبِ فى «رع س» فقال الحَبَلَّسُ كعَمَلَّـسٍ، والحَبَلْبَس والعُلاَبِسُ : الشُّجَاعُ لا يَبْرَحُ مكانه، وأَنشـد :

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِى جَلائِـىَ أَنَّنِـى
أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ [1]

ويُرْوَى حَبَلَّسُ، وهٰذا مُسْتدْرَكٌ على

(١) العباب (حبلس) و (حلبس)، واللسان والصحاح، (حلبس) ونسب إلى نبهان وانظر أيضا مادة (رعس) .

المصـنِّفِ والصّاغَانِـيِّ وصـاحِب اللِّسَانِ، ثمّ رأَيتُ الصّاغَانِيَّ ذَكَر فى العُـبَابِ فى «حلـبس» ما نصُّـه : والحبَلْبَسُ : قـيل هو الحَلْبَسُ فزادُوا فيـه باءً، وأَنْشَدَ أَبـو عَمْرو لنَبْهَان. فساقَه، وذكَرَه الجَـوْهَرِيُّ أَيضـاً فى حلبـس قالَ : وقـد جـاءَ فى الشِّعْـرِ الحَبَلْبَسُ، وأَظُـنُّه أَرادَ الحَلْـبَسَ، فزادَ باءً، وأَنشَدَ لنبْهَان عن أَبى عَمْرٍو، وفيه : بأَكْناف النفيـة[1]، فَظَهَـرَ بما ذكَرَه أَنَّ هٰـذِه المـادَّة الصَّـوابُ كَتْبُهَا بالسّوادِ لا بالحُمْرَةِ . فتَأَمَّلْ .

[ح د س] *

(الحَـدْسُ : الظَّـنُّ والتَّخْمِـينُ)، يُقَال : هـو يَحْدِسُ، بالكَسْـرِ، أَى يَقُولُ شَيْئـاً برأْيِه، وأَصْلُ الحَدْسِ : الرَّمْىُ، ومنـه حَدْسُ الظَّنِّ، إِنّمَا هـو رَجْمٌ بالغَيْبِ، يقال حَدَسْتُ عَلَيْه ظَنِّى ونَدسْتُه، إِذا ظَنَنْتَ الظَّنَّ ولا تحُقُّه .

(١) كذا فى مطبوع التاج . والذى فى الصحاح واللسان أيضاً (حلبس) « بأكناف النضيض » لـكن ضبطت كلمة النضيض بفتح النون وكسر الضاد، ومثلهما العبـاب فى (حلبس) لكنه فى (حبلس) ضبط النضيض بصيغة التصغير، ضمة على النون وفتحه على الضاد .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : الحَدْسُ : (التَّوَهُّمُ فى مَعَانِى الكَلامِ والأُمُور ، يَحْدِسُ) ، بالكَسْر ، (ويَحْدُسُ) بالضَّمِّ ، يُقَال : بَلَغَنِى عن فُلانٍ أَمْرٌ وأَنَا أَحْدِس فيه ، أَى أَقُولُ بالظَّنِّ والتَّوَهُّمِ .

(والقَصْدُ) بأَىِّ شَىْءٍ كَانَ ظَنًّا أَو رَأْياً أَو دَهَاءً .

(و) الحَدْسُ : (الوَطْءُ) ، وقد حَدَسَ بِرِجْلِه الشىءَ ، إذا وَطِئَه .

(و) الحَدْسُ : (الغَلَبَةُ فى الصِّرَاعِ) ، يُقَالُ : حَدَسَ بالرَّجُلِ يَحْدِسُه حَدْساً ، فهو حَدِيسٌ : صَرَعَه وضَرَبَ به الأَرْضَ ، قال [عَمْرُو (١) ابنُ] مَعدِى كَرِبَ :

لِمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أَصْبَحَ دارِسَا
تَبَدَّلَ آرَاماً وعِيناً كَوَانِسَا
تَبَدَّلَ أُدْمانَ الظِّبَاءِ وَحِيْرَماً
وأَصْبَحْتُ فى أَطْلالِهَا اليَوْمَ جالِسَا
بِمُعْتَرَكٍ شَطَّ الحُبَيَّا تَرَى بِه
من القَوْمِ مَحْدُوساً وآخَرَ حادِسَا (١)

(١) اللسان والثالث فى الصحاح ، والجمهرة ٢ / ١٢٢ وبعضه فى المقاييس ٢ / ٣٣ والأولى والثالث فى معجم =

(و) قالَ اللَّيْثُ : الحَدْسُ : (السُّرْعَةُ فى السَّيْرِ) ، قال العَجّاجُ :

حَتَّى احْتَضَرْنَا بَعْدَ سَيْرٍ حَدْسِ
إِمَامَ رَغْسٍ فى نِصَابٍ رَغْسِ
مَلَّكه اللهُ بغَيْرِ نَحْسِ (١)

(و) الحَدْسُ : (المُضِىُّ) على اسْتِقَامَةٍ ، (و) قيل : (على طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ) ، كذا نصُّ العُبَاب ، ونَصّ الأَزْهَرِىِّ : على غَيْرِ طَرِيقَةٍ مُسْتَمِرَّةٍ ، وقال الأُمَوِىُّ : حَدَسَ فى الأَرْضِ وعَدَسَ يَحْدِسُ ويَعْدِسُ ، إذا ذَهَبَ فيها .

(و) الحَدْسُ : (إِضْجَاعُ الشَّاةِ للذَّبْحِ) ، عن الصَّاغَانِىِّ ، وقد حدَسَها وحَدَسَ بها .

(و) الحَدْسُ : (إِنَاخَةُ النَّاقَةِ) ، وقد حَدَسَهَا وحَدَسَ بِها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقيل : أَناخها ثمّ وَجَأَ بشَفْرَتِه فى

= البلدان ومعجم ما استعجم (العمق) . والثانى والثالث فى العباب ، وقال الصاغانى « ويروى : ضَنْكَ الحُمَيَّا » وفى العباب « اليوم حابسا » ، وفى التاج واللسان قال معدى كرب » والزيادة من الجمهرة والعباب ومعجم ما استعجم ومعجم البلدان .

(١) العباب وبعضه فى اللسان (رغس) وهو فى زيادات ديوانه ٧٨ .

نَحْرِهَا ، وعن ابنِ دُرَيْدٍ : إذا وَجَأَ فى سَبَلَتِها ، أى نَحْرِها[1] .

(و) من الأَوّلِ المَثَلُ السائرُ (حدَسَ لَهُم) ، وروَى أبو زيد «حَدَسَهُم (بمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ)» أى (ذَبَحَ لهم شاةً مَهْزُولَةً تُطْفِئُ النّارَ ولا تَنْضَجُ) . ذَكَرَه أبو عُبَيْدَةَ ، وزاد : أو سَمِينَةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاهُ أَنَّه ذَبَحَ لأَضْيَافِهِ الشَّاةَ سَمِينةً أَطْفَأَتْ من شَحْمِهَا تِلْكَ الرَّضْفَ.

وقالَ ابنُ كناسَة : تقولُ العَرَبُ . إذا أَمْسَى النَّجْمُ[2] قِمَّ الرَّأْسَ ، ففى الدّارِ فاخْنِسْ ، وفى بَيْتِكَ فاجْلِس ، وعُظْماهُنَّ فاحْدِسْ ، وإنْ سُئِلْتَ فاعْبِسْ ، وأَنْهِسْ بَنِيكَ وانْهَسْ . قولُه : عُظْماهُنّ فاحْدِسْ ، معناه انْحَرْ أَعْظَمَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : قَوْلُهم : فاحْدِسْ ، من حَدَسْتُ الأُمُورَ : تَوَهَّمْتُهَا ، كأَنَّه يُرِيدُ : تَخَيَّرْ بوَهْمِكَ عُظْمَاهُنَّ[3] .

(وحَدَسٌ ، مُحَرَّكَةً : قَوْمٌ) كانُوا (عَلَى عَهْدِ) سَيِّدنا (سُلَيْمَانَ عليه السّلامُ) . و (كانُوا يَعْنُفُونَ عَلَى البِغَالِ ، فاذا ذُكِرُوا نفَرَتِ البِغَالُ) [خَوْفاً][1] لما كانَتْ لَقِيَتْ منهُم ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ أَرْقَمَ الكُوفِىِّ . (فصارَ زَجْرًا لَهُم) . وقيل : حَدَسٌ وعَدَسٌ : اسْمَا بَغَّالَيْن على عَهْدِ سيّدنا سُلَيْمانَ عليه السّلامُ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وقولُ ابنِ أَرْقَمَ يُقَوِّى قَوْلَ من قالَ : حَدَسٌ ، فى زَجْرِ البِغَالِ ، وفى اللِّسَانِ : والعَرَبُ تَخْتَلِفُ فى زَجْرِ البِغَالِ ، فبَعْضٌ يَقُولُ : حَدَسٌ (وبَعْضٌ يَقُولُ عَدَسٌ) . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وعَدَسٌ أَكْثَرُ من حَدَسٌ ، وسيأْتِى .

(وبنُو حَدَسٍ : بَطْنٌ عظِيمٌ مِنَ العَرَبِ) من لَخْمٍ ، وهو حَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بنِ إِراشِ بنِ جَزِيلَةَ بنِ لَخْمٍ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

لا تَخْبِزَا خَبْزًا وبُسَّا بَسَّا
مَلْساً بذَوْدِ الحَدَسِىِّ مَلْسَا[2]

(1) فى الجمهرة ٣/٤٧٩ « إذا وجأ بشفرته فى سَبَلَتها أو منحرها » .
(2) فى العباب « إذا أَمْسَتِ الثُّرَيا » .
(3) زاد الصاغانى فى العباب وجها ثالثا هو : « ويجوز أن يكون الحدس هنا الاضجاع والصرع ، أى التى هى عظماهن عرقبها حتى تسقط إلى الأرض » .

(1) زيادة من العباب .
(2) اللسان ومادة (بسس) ومادة (ملس) والجمهرة ١/٣٠ « بذَوْدِ الحَمَسِى .. »

وقِيلَ : هم بالجِيمِ ، وقد تَقَدَّم .

(ووَكِيعُ بنُ حُدُسٍ) ، كما قاله يَزِيدُ بنُ هارُونَ وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل ، (أَو عُدُسٍ ، بضمَّتَيْنِ فِيهما : تابِعِيٌّ) ، وجَعَلَه الحَافِظُ من الصَّحَابَةِ ، فى التَّبْصِيرِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : (بَلَغْتُ بِه الحِدَاسَ ، بالكَسْرِ ، أَى الغَايَةَ الَّتِى يُجْرَى إِلَيْهَا) ، أَو أَبْلَغ ، ولا تَقُلْ : الإِدَاسَ .

(والمَحْدِسُ ، كمَجْلِسٍ : المَطْلَبُ) ، ويُقال : فلانٌ بَعيدُ المَحْدِسِ ، وقال الشَّاعِرُ :

* أُهْدِى ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ[1] *

(وتَحَدَّسَ الأَخْبَارَ ، و) تَحَدَّسَ (عَنْهَا : تَخَبَّرَهَا وأَرادَ أَن يَعْلَمَهَا من حَيْثُ لا يُعْلَمُ بِه) ، وفى المُحْكَمِ : وأَرَاغَها لِيَعْلَمَها من حَيْثُ لا يَعْرِفُونَ به ، وقالَ أَبو زَيْد : تَحَدَّسْتُ عن الأَخْبَارِ تَحَدُّساً ، وتَنَدَّسْتُ عَنْهَا تَنَدُّساً ، وتَوَجَّسْتُ ، إِذا كُنْتَ تُرِيغُ أَخْبَارَ النَّاسِ لتَعْلَمَها من حَيْثُ لايَعْلَمُونَ .

(١) العباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَدَسَ الكَلامَ على عَوَاهِنِه ، إِذا تَعَسَّفَه ولم يَتَوَقَّهُ .

وقالَهُ بالحَدْسِ ، أَى بالفِرَاسَةِ .

والحَدْسُ : النَّظَرُ الخَفِىُّ ، ومنه : الحِنْدِسُ ، وسيأْتى .

والحَدْسُ : الضَّرْبُ والذَّهَابُ فى الأَرْضِ على غَيْرِ هِدَايَةٍ .

وحَدَسْتُ بسَهْمٍ : رَمَيْتُ .

والحَدَّاسُ : الظَّنَّانُ .

والحَدِيسُ : المَصْرُوعُ بِهِ فى الأَرْضِ كالمَحْدُوسِ .

والحَدَسُ ، مُحَرَّكَةً : بَلَدٌ بالشامِ . يَسْكُنُه قومٌ من بَنِى لَخْمٍ .

والحَدُوسُ كصَبُورٍ : الَّذِى يَرْمِى بنَفْسِه فى المَهَالِكِ ، قال رُؤْبَةُ :

* قَالَتْ لمَاضٍ لم يَزَلْ حَدُوسَا *[1]

(١) ديوانه ٧١ ومادة (عطس) .

انظرْ بقِيَّتَه فى «عطس».

[ح ر س] *

(حَرَسَهُ) يَحْرُسُه ويَحْرِسُه (حَرْساً وحِرَاسَةً)، بالكَسْر: حَفِظَه، (فهو حارِسٌ، ج حَرَسٌ)، مُحَرَّكَةً، (وأَحْرَاسٌ، وحُرَّاسٌ)، كخَادِمٍ وخَدَمٍ وخُدَّامٍ.

(والحَرَسِيُّ)، مُحَرَّكَةً: (وَاحِدُ حَرَسِ السُّلْطَانِ) الذين يُرَتَّبُونَ لحِفْظِه وحِرَاسَتِه، ولا تَقُلْ: حَارِسٌ؛ لأَنَّه قد صارَ اسْمَ جِنْسٍ، فنُسِبَ إليه، إلاّ أَنْ يُذْهَبَ به إلى مَعْنَى الحِرَاسَةِ دُون الجِنْسِ، (وهُمْ الحُرَّاسُ)، فى الجَمْعِ.

(والحَرْسُ)، بالفَتْح: (الدَّهْرُ). وقِيل: وَقْت [من][1] الدَّهْرِ دُونَ الحُقْبِ، وهو مَجَازٌ، قال الرّاجزُ:

* فى نِعْمَةٍ عِشْنَا بذَاكَ حَرْسَا[2] *

(ج أَحْرُسٌ)، بضمِّ الرّاءِ، قال:

وقَفْتُ بعَرّاف على غَيْرِ مَوْقِفٍ
عَلى رَسْمِ دارٍ قدعَفَتْ مُنْذُ أَحْرُسِ[1]

وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

لِمَنْ طَلَلٌ دَاثِرٌ آيُهُ
تَقَادَمَ فى سالِفِ الأَحْرُسِ[2]

(والحَرْسان)، بالفَتْح: (جَبَلاَنِ) بنَجْدٍ، (وكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا حَرْسٌ)، يُقال لأَحَدِهِمَا: حَرْسُ قساً، (بِبِلادِ بَنِى عامِرِ بنِ صَعْصَعة، قال زُهَيْرٌ:

هُمُ ضَرَبُوا عن فَرْجِهَا بكَتِيبَةٍ
كبَيْضاءِ حَرْسٍ فى طوائِفِها الرَّجْلُ[3]

البَيْضَاءُ: هَضْبَةٌ فى هٰذا الجَبَلِ.

(وحَرَسَ) الرَّجُلُ حَرْساً، (كضَرَبَ: سَرَقَ، كاحْتَرَسَ)، يُقَال: حَرَسَ الإِبِلَ والغَنَمَ يَحْرِسُهَا واحْتَرَسَهَا: سَرَقَهَا لَيْلاً فَأَكَلَهَا، فهو حارِسٌ ومُحْتَرِسٌ، وهو مَجَازٌ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:

(١) زيادة من اللسان.
(٢) اللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ٢/١٣١ ومعجم البلدان (حرس).

(١) اللسان، وفى النوادر لأبى زيد ١٧٥ «وقفت بعَزّاف» ونسبه إلى بعض بنى عقيل.
(٢) ديوانه ٣٣٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٣) ديوانه ١٠٧ وفى مطبوع التاج كاللسان «فى طرائقها» والمثبت من الديوان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (حرس)

وهو ممّا جاءَ على طَرِيقِ التَّهَكُّمِ والتَّعْكِيسِ ؛ ولأَنَّهُم وَجَدُوا الحُرّاسَ فيهم السَّرِقَةُ ، ونَحْوُه : كُلُّ النّاسِ عُدُولٌ إلا العُدُولَ ، فقالُوا للسّارِقِ حارِسٌ[1] ، وحَسِبْنَاهُ أَميناً فإذا هو حارِسٌ .

(و) من المَجَاز : حَرِسَ الرَّجُلُ (كسَمِعَ : عاشَ زَماناً طَوِيلاً) ، نَقَله الصّاغانيُّ .

(و) من المَجَازِ : «لاقَطْعَ فى حَرِيسَةِ الجَبَل»[2] (الحَرِيسَةُ : المَسْرُوقَةُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : هى الشَّاةُ تُسْرَقُ لَيْلاً ، فَعِيلَةٌ بمعْنَى مَفْعُولَةٍ ، وقِيلَ : الحَرِيسَةُ : هى الشّاةُ التى يُدْرِكُها اللَّيْلُ قبل أَنْ تَصِلَ إلى مُرَاحِهَا ، (ج حَرَائِسُ) ، قال :

لَنَا خُلَصَاءُ لا يَسُبُّ غُلامُنَا
غَرِيباً ولا يُؤْدَى إلَيْنَا الحَرائِسُ[1]

(و) الحَرِيسَةُ : (جِدَارٌ من حِجَارَةٍ يُعْمَلُ للغَنَمِ) لأَجْلِ الحِرَاسَةِ لَهَا والحِفْظ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البِنَاءُ (الأَحْرَسُ) هو (القَدِيمُ العادِيُّ الذى أَتَى عَلَيْه الحَرْسُ) ، أَى الدَّهْرُ ، قال رُؤْبَةُ :

كَمْ ناقَلَتْ مِنْ حَدَبٍ وفَرْزِ
ونَكَّبَتْ من جُؤْوَةٍ وضَمْزِ
وإِرَمٍ أَحْرَسَ فَوقَ عَنْزِ
وجَدْبِ أَرْضٍ ومُنَاخٍ شَأْزِ[2]

الإِرَمُ : شِبْهُ عَلَمٍ يُبْنَى فوقَ القَارَةِ ، والعَنْزُ : قَارَةٌ سَوْدَاءُ ، ويُروَى : «وإِرَمٍ أَعْبَس» . وقال ابنُ سِيدَه : الأَحْرَسُ : البِنَاءُ الأَصَمُّ .

(١) لفظه فى الأساس : «فقالوا للسارق حارسٌ» ، وقد رأيته سائرا على ألسنة العرب من الحجازيين وغيرهم ، يتكلّم به كلّ أحد ، يقول الرجلُ لصاحبه : ياحارسُ وما أنت إلاّ حارس . وحسبناه أمينا فإذا هو حارس» .

(٢) هو حديث ، لفظه فى العباب «وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : لا قطع فى حريسة الجبل . لأنه ليس بموضع حِرْزٍ وإن حُرِس» .

(١) العباب وفي مطوع التاج «لا نسيب» والمثبت من العُباب ، وفيه «لنا حُلَماءُ»

(٢) التكملة والعباب ، والثالث فى اللّسان وانظر المواد (ضمز ، فرز ، عنز) والجمهرة ٣ / ٨ وقال ابن دريد : والكوفيون ينشدونه : أخرس ، معجما بالخاء وهو تصحيف .

(و) حَرُوسٌ، (كصَبُورٍ: ع)، قالَ عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

لِمَنِ الدِّيَارُ بصَاحَةٍ فحَرُوسِ
دَرَسَتْ من الإِقْفارِ أَىَّ دُرُوسِ[1]

(و) حُرَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: ابنُ بَشِيرٍ البَجَلِىُّ، شَيْخٌ[2] لسُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ)، وقال الحافِظُ: قالَ فيه وَكِيعٌ: عن أَبِى حُرَيْسٍ.

(وحَرَسْتى: ة، بباب دِمَشْقَ) على فَرْسَخٍ مِنْهَا، مِنْهَا التَّقِىُّ عبدُ اللهِ بنُ خَلِيلِ بنِ أَبِى الحَسَنِ بنِ ظاهِر الحَرَسْتَانِىُّ الحَنْبَلِىُّ من شُيُوخِ الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ، أَجاز له الجمار والبِرْزالِىّ والذَّهَبِىُّ مات سنة ٨٥٠

(و) حَرَسْتَى: (حِصْنٌ بحَلَبَ) من أَعمالِهَا، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وتَحَرَّسْتُ مِنْه، واحْتَرَسْتُ) بمَعْنًى، أَى (تَحَفَّظْتُ) منه.

(١) ديوانه ٤١ والعباب ومعجم البلدان (حروس) وفى مطبوع التاج «بصاصة» والصواب مما سبق.

(٢) زاد الصاغانى فى العباب: «ويُقال فيه أبوحريس» وهو معنى قول الحافظ التالى.

وقَوْلُهُم:

* (ومُحْتَرِسٌ مِنْ مِثْلِه وهو حارِسُ) *[1]

هو فى بَيْت لأَبِى هَمّامٍ، وَأَوَّلُه:

* فسَاعٍ إِلى السُّلْطَانِ لَيْسَ بناصِحٍ[1] *

(مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَعِيبُ الخَبِيثَ وهو أَخْبَثُ منه)، وقِيلَ: لمَنْ يُؤْتَمَنُ عَلَى حِفْظِ شَىْءٍ لا يُؤْمَنُ أَنْ يَخُونَ فيه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَرِيسَةُ: السَّرِقَةُ نَفْسُها.

والحَرِيسَةُ أَيضاً: ما احْتُرِسَ منها.

وقيل: الاحْتِرَاسُ: أَنْ يُسْرَق الشَّىْءُ مِنَ المَرْعَى.

(١) فى الأساس جعله صدرا وأنشد عجزا آخر وهو بتمامه:
ومُحْتَرِسٌ من مِثْلِه وهو حارِسٌ
فَوَاعَجَباً من حارِسٍ وهو مُحْتَرِسْ
وفى العباب:
أَقِلِّى علىَّ اللومَ يا ابنةَ مالِكٍ
وذُمِّى زمانًا سَادَ فيه الفَلافِسُ
وسَاعٍ مع السُّلْطان يَسْعَى عَلَيهم
ومُحْتَرِسٌ من مثله وهو حارِسُ

حرس

ويُقَالُ : فُلانٌ يأْكُلُ الحِرَاسَات[1] ، إذا سَرَق غَنَمَ النّاسِ فَأَكَل مِنْها .

وقال شَمِرٌ : الاحْتِرَاسُ : أَن يُؤْخَذَ الشَّيْءُ من المَرْعَى ، والسَارِقُ : مُحْتَرِسٌ ، وهُنّ الحَرَائِسُ .

وأَحْرَس بالمَكانِ : أَقام به حَرْساً .

وحَرَسَنِي شاةً مِنْ غَنَمِي ، وأَحْرَسَنِي .

والمِحْرَاسُ : سَهْمٌ عَظِيمُ القَدْرِ .

وقال الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ : كُلُّ مَن فى الأَنْصَارِ حَرِيسٌ ، أَى كأَمِيرٍ ، إلاّ حَرِيشَ بن جَحْجَبَى فإنّه بالشِّينِ المُعْجَمَة .

والحَرَسُ ، مُحَرَّكةً : قَرِيَةٌ بمِصْرَ ، منها زكَرِيّا بنُ يَحْيَى الحَرَسِيُّ كاتبُ العُمَرِيِّ ، وعامِرُ بنُ سَعِيدٍ الحَرَسِيُّ ، قرأَ عَلَى وَرْشٍ ، وأَحْمَدُ بنُ رزين[2] الحَرَسِيُّ شيخٌ ليُونُس بنِ عبدِ الأَعْلى ،

(١) هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى الأساس « الحَرَسَات » ومثله فى العباب ولفظه : « قال أبوسعيد : سمعت العرب تقول : فلان يأكل الحَرَسَات كما يقال يأكل السَّرِقات »

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير ٣١٨ « زُرَيق »

وعَبْدُ الرَّحمٰنِ بنُ زِيادٍ الحَوْتَكِيُّ أَبو كِنَانَة الحَرَسِيُّ ، توفِّى سنة ١٠٩٦ ، وعُثْمَانُ بنُ كُلَيْبٍ القُضاعِيُّ الحَرَسِيُّ ، رَوَى عن عَمْرِو بنِ الحَارِث ، وعَنْهُ زَكَرِيَّاءُ بنُ [يَحْيَى][1] المَذْكُورُ قبل.

وإبْرَاهِيمُ بنُ سُلَيْمَان بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ المُهَلَّبِ القُضَاعِيُّ الحَرَسِيُّ ، رَوَى عن خالِدِ بنِ نِزَارٍ .

وبضَمَّتَيْنِ : مَسْعُودُ بنُ عِيسَى الحُرُسِيُّ ، يُقَال : له صُحْبَةٌ ، أَسْلَمَ يومَ مُؤْتَة ، منسوبٌ إلى الحُرُس من لخْمٍ .

وحِرَاسُ بنُ مَالِكٍ ، ككِتَابٍ ، وقيل ككَتّانٍ ، ويُرْوَى بالشِّينِ مُعْجَمَةً ، رَوَى عن يَحْيَى بن عُبَيْدٍ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ .

وجَابِرُ بنُ حُرَيْسٍ[2] الأَجَئُّ ، شاعِرٌ .

(١) زيادة من التبصير ٣١٨ والنص فيه .

(٢) فى مطبوع التاج « الأحنى » والتصحيح من العباب وقال الصاغانى : « وهو الذى يقول لنَفْرِ بن قَيْسٍ جَدِّ الطِّرِمّاح :

أَلم تَرَنِى يَمَّمْتُ للشام ناقتى
وخالَفَنِى نَفْرُ بنُ قَيْسٍ فبَيْقَرَا

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

[ح ر ب س] [1] *

أَرْضٌ حَرْبَسِيسٌ ، كزَنْجَبِيل : صُلْبَةٌ ، كعَرْبَسِيس ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ح ر ق س] [2]

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الحُرْقُوسُ : لغةٌ فى الحُرْقُوصِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ .

[ح ر م س] *

(بَلَدٌ حرْمَاسٌ ، كقِرْطاسٍ) ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : أَى (أَمْلَسُ) ، وأَنْشدَ :

جاوَزْنَ رَمْلَ أَيْلَةَ الدَّهَاسَا
وبَطْنَ لُبْنَى بَلَدًا حِرْمَاسَا [3]

(و) قِيل : (أَرْضٌ حِرْمَاسٌ : صُلْبَةٌ) واسِعَةٌ . عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (سِنُونَ حَرَامِسُ) ، أَى (شِدَادٌ مُجْدِبَةٌ ، جَمْعُ حِرْمِسٍ) بالكَسْرِ .

والحِرْمِسُ أَيضاً : الأَمْلَسُ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح س س] *

(الحَسُّ : الجَلَبَةُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه الحِيلَةُ ، وهو عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، كما نَقَلَه الصّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَسُّ : (القَتْلُ) الذَّرِيعُ (والاسْتِئْصَالُ) ، حَسَّهُم يَحُسُّهُم حَسًّا : قَتَلَهُم قَتْلاً ذَرِيعاً مُسْتَأْصِلاً ، وقولُه تَعَالَى ﴿ إِذْ تَحُسُّونَهُمْ بإِذْنِه ﴾ [1] أَى تَقْتُلُونَهُمْ قَتْلاً شَدِيدًا . والاسْمُ الحُسَاسُ ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : مَعْنَاه : تَسْتَأْصِلُونَهُمْ قَتْلاً ، وقالَ الفَرّاءُ : الحَسُّ : القَتْلُ والإِفْنَاءُ هاهُنَا .

(و) من المَجَازِ : الحَسُّ (نَفْضُ

(١) جاءت بعد (حرقس) وجاءت (حرمس) قبل (حرقس) فقدمنا ذلك .
(٢) جاءت بعد (حرمس) وقبل (حربس) فرتبنا ذلك .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٣٨٦ ومعجم البلدان (لبنى) .

(١) سورة آل عمران الآية ١٥٢ .

التُّرَابِ عَن الدّابَّة بالمِحَسَّةِ) ، بالكَسْرِ ، اسمٌ (للفِرْجَوْنِ) ، وقد حَسَّ الدّابَّةَ يَحُسُّهـا ، إذا نَفَضَ عَنْهَا التُّرَابَ ، وذٰلِكَ إذا فَرْجَنَهَا[1] بالمِحَسَّةِ ، ومنه قولُ زَيْدِ بنِ صُوحَانَ يومَ الجَمَلِ : «ادْفِنُونِي فى ثِيَابِي ولا تَحُسُّوا عَنِّى تُرَاباً » ، أَى لا تَنْفُضُوه .

(و) الحِسُّ ، (بالكَسْرِ : الحَرَكَة) ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّهُ كانَ فى مَسْجِدِ الخَيْفِ فسَمِعَ حِسَّ حَيَّة » ، أَى حَرَكَتَها وصَوْتَ مَشْيِها ، ويَقُولون : ما سَمِعَ له حِسًّا ولا جَرْساً ، أَى حَرَكَةً ولا صَوْتاً ، وهو يَصْلُح للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، قالَ عَبْدُ مَنَافِ بنِ رِبْعٍ الهُذَلِيُّ :

وللقِسِيِّ أَزَامِيلٌ وغَمْغَمَةٌ
حِسَّ الجَنُوبِ تَسُوقُ الماءَ والبَرَدَا[2]

(و) الحِسُّ : (أَنْ يَمُرَّ بِكَ قَرِيباً فتَسْمَعَه ولا تَرَاهُ) ، وهو عامٌّ فى الأَشْيَاءِ كُلِّهَا ، (كالحَسِيسِ) ، كأَمِيرٍ ، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ ، ومنه قولُه

(١) فى مطبوع التاج « فرجتها » والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦٧٥ واللسان .

تَعَالَى ﴿لايَسْمَعُونَ حَسِيسَهـا﴾[1] أَى حِسَّهَـا وحَرَكَةَ تَلَهُّبِهَا ، وقالَ يَصِفُ بازًا :

تَرَى الطَّيْرَ العِتَاقَ يَظَلْنَ مِنْـهُ
جُنُوحاً إِنْ سَمِعْنَ له حَسِيسَـا[2]

(و) الحِسُّ والحَسِيسُ : (الصَّوْتُ) الخَفِـيُّ .

(و) الحِسُّ : (وَجَعٌ يَأْخُذُ النُّفَسَاءَ بعدَ الوِلادَةِ) ، وقِيلَ : وَجَعُ الوِلادَةِ عِنْدَمَا تُحِسُّها ، ويَشهد للأَوّلِ حَدِيثُ سَيِّدِنَا عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه «أَنَّه مَرَّ بامْرَأَةٍ قد وَلَدَتْ فدَعَا لها بشَرْبَةٍ مِنْ سَوِيقٍ ، وقال : اشْرَبِى هٰذا فإِنَّه يَقْطَعُ الحِسَّ » .

(و) مِن المَجَازِ : الحِسُّ : (بَرْدٌ يُحْرِقُ الكَلأَ) ، وهو اسمٌ ، (وقد حَسَّهُ) يَحُسُّه حَسًّا ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ؛ (أَى أَحْرَقَه) ، يُقال : إِنّ البَرْدَ مَحَسَّةٌ للنَّبَاتِ والكَلأِ ، أَى يَحُسُّه ويُحْرِقُه

(١) سورة الأنبياء الآية ١٠٢ .
(٢) اللسان .

(و) يَقُولُون : (أَلْحِق الحِسَّ بالإِسِّ ، أَى الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، أَى إذا جاءَكَ شَىْءٌ من ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَه) ، هٰكذا فى الصِّحاح ، وقد تقدَّمَ فى «أسّ» نقلاً عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَنّه رَوَاهُ أَلْحِقُوا الحَسَّ بالأَسِّ ، ورواه بالفَتْحِ وقال : الحَسُّ هو الشَّرُّ ، والأَسُّ : الأَصْلُ ، يقُول : أَلْصِقِ الشَّرَّ بأُصُولِ من عادَيْت أَو عاداكَ ، ومِثْلُه لابنِ دُرَيْدٍ .

(وبات) فُلانٌ (بحِسَّةِ سَوْءٍ) وحِسَّةٍ سَيِّئَةٍ ، (ويُفْتَحُ) ، والكسْر أَقْيَسُ[1] : (أَىْ بحالَةِ سَوْءٍ) وشِدَّةٍ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : والذى حفِظْنَاهُ من العربِ وأَهْلِ اللُّغةِ : باتَ فلانٌ بجِيئَةِ سَوْءٍ ، وتِلَّةِ سَوءٍ ، وبِيئَةِ سَوْءٍ ، ولم أَسمعْ بحِسَّةِ سَوْءٍ لغيْرِ اللَّيْثِ .

(والحَاسُوسُ) : الَّذِى يَتَحَسَّسُ الأَخْبَارَ ، مثلُ (الجاسُوس) ، بالجِيمِ ، (أَو هُوَ فى الخَيْرِ ، وبالجِيمِ فى الشَّرِّ) وقد تَقدَّمَ فى «ج س س» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحاسُوسُ (المشْؤُوم من الرِّجَالِ) .

(و) الحاسُوسُ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) المَحلِ ، القَلِيلةُ الخَيْرِ ، (كالحَسُوسِ) ، كصَبُورٍ ، يقال : سَنَةٌ حَسُوسٌ : تأْكُلُ كُلَّ شَىْءٍ ، قال :

إذا شَكَوْنا سَنَةً حَسُوسَا
تأْكُلُ بعدَ الخُضْرَةِ اليَبِيسَا[2]

(والمَحَسَّةُ : الدُّبُرُ) ، قِيل : إِنَّهَا لُغةٌ فى المَحَشَّةِ .

(والحَوَاسُّ) هى مَشَاعِرُ الإِنْسَانِ الخَمْسُ : (السَّمْعُ والبَصَرُ والشَّمُّ والذَّوْقُ واللَّمْسُ ، جَمْعُ حاسَّةٍ) ، وهى الظَّاهِرةُ ، وأَما الباطِنةُ فخَمْسٌ أَيْضاً ، كما نقَلَه الحُكَمَاءُ ، واخْتَلَفُوا فى مَحَلِّهَا ، ولذٰلك قال الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ : عَلَى أَنَّهُم فِى إِثْبَاتِهَا فى مَواضِعِها فى حَيْصَ بَيْصَ .

(وحَوَاسُّ الأَرْضِ) خَمْسٌ : (البَرْدُ) ، بالفتح ، (والبَرَدُ) ، مُحَرَّكةً ، (والرِّيحُ ،

(١) فى مطبوع التاج «والكرافيس» والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(١) لرؤبة ديوانه ٧٢ واللسان والتكملة والعباب .

والجَرادُ، والمَوَاشِي)، هٰكذا ذَكَرُوه.

(وحَسَسْتُ لَهُ أَحِسُّ، بالكسْرِ)، أَي فِي المُضارِعِ: (رَقَقْتُ لهُ)، بالقافيْنِ، قال ابنُ سِيدَه: ووجدْتُه فِي كتابِ كُراع بالفاءِ والقافِ، والصحِيحُ الأَوَّلُ، (كحَسِسْتُ، بالكَسْرِ)، لُغَة حَكَاهَا يَعْقُوبُ، والفتحُ أَفْصَحُ، (حَسًّا)، بالفتحِ، (وحِسًّا)، بالكسْرِ، ويقال: الحَسُّ، بالفَتْحِ، مَصْدَرُ البَابَيْن، وبالكسْرِ الاسْمُ، تقولُ العَرَبُ: إِنّ العامِرِيَّ لَيَحِسُّ للسَّعْدِيِّ، أَي يَرِقُّ لهُ، وذٰلك لِمَا بَيْنَهُمَا من الرَّحِمِ. (و) قالَ يَعْقُوبُ: قال أَبو الجَرَّاحِ العُقَيْلِيُّ: مَا رَأَيْتُ عُقَيْلِيًّا إِلاّ حَسَسْتُ له، وقال أَبو زَيْدٍ: حَسِسْتُ له، وذٰلك أَنْ يكُونَ بَيْنَهُمَا رَحِمٌ فيَرِقَّ له، وقال أَبو مالِكٍ: هو أَن يَشْتَكِيَ له ويَتَوَجَّعَ، وقال: أَطَّتْ له مِنِّي حاسَّةُ رَحِمٍ.

(وحَسَسْتُ الشَّيْءَ) أَحُسُّه حَسًّا وحِسًّا وحَسِيساً بمعنَى (أَحْسَسْتُه) بمعنَى: عَلِمْتُه وعَرَفْتُه وشَعَرْتُ بِه.

(و) حَسَسْتُ (اللَّحْمَ) أَحُسُّه حَسًّا: (جَعَلْتُه على الجَمْرِ)، والاسمُ الحُسَاسُ بالضّمِّ، ومنه قَوْلُهُم: فَعَلَ ذٰلِكَ قَبلَ[1] حُسَاسِ الأَيْسَارِ، ويُقَال: حَسَّ الرَّأْسَ يَحُسُّه حَسًّا، إِذا جَعَلَه فِي النّار، فكُلّ[2] ما تَشَيَّط أَخَذَهُ بشَفْرَةٍ، وقيل الحُسَاسُ: أَن يُنْضِجَ أَعْلاهُ ويَتْرُكَ داخِلَه، وقِيل: هو أَن يَقْشِرَ عنه [الرَّمَادَ][3] بعدَ أَنْ يَخْرُجَ مِنَ الجَمْرِ. (كحَسْحَسْتُه).

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: يُقَالُ: حَسَسْتُ النار وحَشَشْتُ، بمعنًى.

(و) حَسَسْتُ (النّارَ: رَدَدْتُهَا بالعَصَا على خُبْزِ المَلَّةِ) أَو الشِّواءِ لِيَنْضَجَ، ومِنْ كَلامِهِم: قالَتِ الخُبْزَةُ: لَوْلاَ الحَسُّ ما بالَيْتُ بالدَّسِّ.

(وحَسِسْتُ به، بالكَسْرِ، وحَسِيتُ) بِه وأَحْسَيْتُ، تُبدَلُ السِّينُ ياءً، قال ابنُ سِيدَه: وهٰذا كُلُّه من مُحوَّلِ

(١) فِي مطبوع التاج «فعل كذلك قبل حساس... الخ» والمثبت من التكملة وفِي العباب «فعل ذلك مثل حساس»

(٢) فِي اللسان «فكلّما شيطَ»

(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

التَّضْعِيفِ ، والاسمُ من كُلِّ ذٰلِكَ الحِسُّ ؛ أى (أَيْقَنْتُ بِهِ) ، قال أبو زُبَيْدٍ :

خَلاَ أَنَّ العِتَاقَ مِن المَطَايا
حَسِينَ بِهِ فَهُنَّ إِلَيْهِ شُوسُ [1]

قال الجَوْهَرِىُّ : وأَبُو عُبَيْدَةَ يرْوِى بَيتَ أَبى زُبَيْدٍ :

* أَحَسْنَ بِهِ فهُنَّ إِليهِ شُوسُ *

وأَصْلُه أَحْسَسْنَ .

(وحَسَّانُ) . ككَتَّانٍ : (عَلَمٌ) مُشْتَقٌّ من أَحَدِ هٰذه الأَشْيَاءِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : إِنْ جَعَلْتَه فَعْلان من الحِسِّ لم تُجْرِه ، وإِنْ جَعَلْتَه فَعّالاً من الحُسْنِ أَجْرَيْتَه ؛ لأَنَّ النُّونَ حِينَئِذٍ أَصْلِيَّةٌ .

(و) حَسَّانُ : (ة بينَ وَاسِط ودَيْرِ العَاقُولِ) ، على شَاطِئِ دجْلَة ، و(تُعْرفُ بقَرْيَةِ حَسَّان ، وقرْيَةِ أُمِّ حَسَّانَ) ، كذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) حَسَّانُ : (ة قُرْبَ مَكَّة ، وتُعْرفُ بأَرْضِ حَسَّانَ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٥٩ .

(و) قال الصَّاغَانِىُّ : (الحَسْحَاس : السَّيْفُ المُبِيرُ) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : ورُبَّمَا سَمَّوُا (الرَّجُل الجَواد) حَسْحَاساً . وقال ابنُ فارِس : هو الَّذِى يَطْرُدُ الجُوعَ بسَخائِه .

(و) الحَسْحَاسُ : (عَلَمٌ) ، قال ابنُ سِيدَه : رجُلٌ حَسْحَاسٌ : خفِيفُ الحَرَكَةِ ، وبِه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(وبَنُو الحَسْحَاسِ : قَوْمٌ من العَرَبِ) .

وعَبْدُ بَنِى الحَسْحَاسِ : شاعِرٌ مَعْرُوفٌ اسمُه سُحَيْمٌ .

(والحُسَاسُ ، بالضَّمِّ) : الهِفُّ ، وهو (سَمَكٌ صِغارٌ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه [يُعرَف] [1] بالجِرِّيثِ ، (يُجَفَّفُ) حَتّى لا يَبْقَى فيهِ شَىْءٌ من ماءٍ ، الواحِدَةُ حُسَاسَةٌ .

(و) الحُسَاسُ أَيضاً : (كُسَارُ الحَجَرِ الصِّغارُ) ، قال يَصِفُ حَجَرَ المَنْجَنِيقِ :

شَظِيَّةٌ مِنْ رَفْضِهِ الحُسَاسِ
تَعْصِفُ بالمُسْتَلْئِمِ التَّرَّاسِ [2]

(١) زيادة منا .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « رفضة الحساس » . والمثبت من التكملة والعباب والضبط منهما .

والحُسَاسُ، (كالجُذَاذِ من الشَّيْءِ)، نقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ.

(وإذا طَلَبْتَ شيْئاً فلم تَجِدْهُ قُلْتَ: حَسَاسِ، كقَطَامِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) يقُولون: (أَحْسَسْتُ) بالشَّيْءِ إِحْسَاساً (وأَحْسَيْتُ) به، يُبْدِلُون من السِّينِ ياءً، (و) وأَمّا قوْلُهُمْ: (أَحَسْتُ) بالشَّيْءِ، (بسينٍ واحدَةٍ)، فعَلَى الحَذْف كَرَاهِيَة الْتِقَاءِ المِثْلَيْنِ، قال سِيبَوَيْه: وكذلِكَ يُفْعَلُ فى كُلِّ بنَاءٍ يُبْنَى اللَّامُ من الفِعْلِ منه عَلَى السُّكُونِ، ولا تَصِلُ إِلَيْه الحَرَكَةُ، شَبَّهُوهَا بأَقمْتُ، (وهُوَ من شَوَاذِّ التَّخْفِيف)، أَى (ظَنَنْتُ ووَجَدْتُ وأَبْصَرْتُ وعَلِمْتُ)، ويُقَال: أَحَسْتُ بالشَّيْءِ، إِذا عَلِمْتَه وعَرَفْته، ويقال: أَحْسَسْتُ الخَبَرَ وأَحَسْتُه وحَسَيْتُ وحَسْتُ، إِذا عَرَفْت منه طَرَفاً، وتقول: ما أَحْسَسْتُ بالخَبَرِ، وما أَحَسْتُ، وما حَسِيتُ، وما حِسْتُ، أَى لَمْ أَعْرِفْ منه شَيْئًا. وقولُه تَعالَى ﴿فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الكُفْرَ﴾ (١) أَى رَأَى، قالَهُ اللِّحْيَانِيُّ،

(١) سورة آل عمران الآية ٥٢.

وقولُه تَعالى: ﴿هَلْ تُحِسُّ مِنْهُمْ من أَحَدٍ﴾ (١) معناهُ هل تُبْصِرُ، هَلْ تَرَى، وقالَ الفَرّاءُ: الإِحْسَاسُ: الوُجُودُ، تَقُولُ فى الكَلام: هل أَحْسَسْتَ منهُم من أَحَدٍ، وقالَ الزَّجّاجُ: معنى أَحَسَّ: عَلِم ووَجَدَ، فى اللُّغةِ، ويقال: هل أَحْسَسْت صاحِبَكَ؟ أَى هَلْ رَأَيْته، وهَلْ أَحْسَسْت الخَبَرَ؟ أَى هَلْ عَرَفْتَه وعَلِمْتَه؟، وقال ابنُ الأَثِيرِ: الإِحْسَاسُ: العِلْمُ بالحَوَاسِّ.

(و) أَحْسَسْتُ (الشَّيْءَ: وجَدْتُ حِسَّهُ)، أَى حرَكَتَه، أَو صَوْته.

(والتَّحَسُّس: الاسْتِمَاعُ لِحَدِيثِ القَوْمِ)، عن الحَرْبِيِّ، وقيل: هو شِبْهُ التَّسَمُّع والتَّبَصُّرِ، قالَه أَبو مُعَاذٍ.

(و) قِيل: هو (طَلَبُ خَبرِهِم فى الخَيْرِ)، وبالجِيم فى الشَّرِّ.

وقال أَبو عُبَيْد: تَحَسَّسْتُ الخبَرَ، وتَحَسَّيْتُه، وقالَ شَمِرٌ: تَنَدَّسْتُه مثلُه، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: تبَجَّسْتُ الخَبَرَ، وتَحَسَّسْتُه بمعنًى وَاحدٍ.

(١) سورة مريم الآية ٩٨.

(وتَحَسَّسْتُ من الشَّيْءِ، أَى تَخبَّرْتُ خبَرَه، وبكُلِّ ما ذُكِرَ فُسِّرَ قولُه تَعَالَى ﴿يا بَنِيَّ اذْهَبُوا فتَحَسَّسُوا مِنْ يُوسُفَ وأَخِيهِ﴾[1].

(والانْحِسَاسُ: الانْقِلاعُ (والتَّساقُطُ (والتَّحاتُّ) والتَّكسُّرُ، وهو مَجَازٌ، يُقَال: انْحَسَّتْ أَسْنَانُه، إذا انْقَلَعَتْ وتَكَسَّرَتْ، السِّينُ لُغَةٌ فى التّاءِ، كما صَرَّحَ به الأَزْهَرِىُّ، قالَ العَجّاجُ:

إنَّ أَبا العَبّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بمَعْدِنِ المُلْكِ الكَرِيمِ الكِرْسِ
فُرُوعِه وأَصْلِهِ المُرَسِّ
لَيْس بمقْلُوعٍ ولا مُنْحَسِّ[2]

أَى ليسَ بمُحَوَّلٍ عنه ولا مُنْقطِع.

(وحَسْحَس) له: (تَوَجَّع) وتَشَكَّى.

(وتَحَسْحَسَ) للقِيَامِ، إذا (تَحَرَّكَ).

(و) وتَحَسْحَسَتْ (أَوْبارُ الإِبِلِ) وتَحَسَّسَتْ: (تحَاتَّتْ) وتطَايَرَتْ وتفرَّقَتْ.

(ولأُخَلِّفَنَّهُ بحَسْحَسِه، أَى ذَهَابِ مالِه حَتَّى لا يبْقَى مِنْهُ شَيْءٌ)، وهومَثَلٌ.

(و) يُقَال: (ائْتِ به من حِسِّك وبِسِّك)، بفَتْحِهما وبكَسْرِهما، (أَى من حيْثُ شِئْتَ)، وكَذا من حَسِّك وعَسِّك. كذا فى التَّهْذِيب، وقيل: مَعْنَاهُ من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ، وقال الزَّجّاجُ: تأْوِيلُه: من حَيْثُ تُدْرِكُه حاسَّةٌ من حوَاسِّكَ، أَو يُدْرِكُه تَصَرُّفٌ من تَصَرُّفِكَ، وقيل: من كُلِّ جِهَةٍ.

(والحَسّانِيّاتُ: مِياهٌ بالبَادِيَةِ). نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) أُمُّ الخَيْرِ (فاطِمَةُ بنتُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُسَّةَ، بالضَّمِّ، الأَصْفَهَانِيَّةُ: مُحَدِّثَةٌ)، حَدَّثَتْ عن الحَسَنِ بنِ علىٍّ البَغْدَادِىِّ، وعنها سَعِيدُ بنُ أَبِى الرَّجاءِ؛ وأَبُوهَا حَدَّثَ عن ابنِ مَنْدَه، ومات سنة ٤٩٤[1] قاله الحَافِظُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حِسُّ الحُمَّى وحِسَاسُهَا: رَسُّهَا

(١) سورة يوسف الآية ٨٧.

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢/١٠ والجمهرة ١/٦٠.

(١) فى التبصير ص ٤٤١ «سنة ٤٢٩».

وَأَوَّلُهَا عِنْدَمَا تُحَسُّ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيَانِيِّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الحِسُّ : مَسُّ الحُمَّى أَوّلَ ما تبْدَأُ .

وقالَ الفَرّاءُ : تَقُولُ : من أَيْنَ حَسَيْتَ هٰذا الخَبَرَ ؟ يُرِيدُون من أَيْن تخَبَّرْتَه .

وحَسَّ مِنْهُ خَبَرًا وأَحَسَّ كِلاهُمَا : رَأَى .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَمِعْتُ أَبا الحَسَنِ يَقُول : حَسْتُ وحَسِسْتُ ، ووَدْتُ ووَدِدْتُ وهَمْتُ وهَمَمْتُ ، وفى الحَدِيثِ : « هَلْ حَسْتُمَا [1] مِنْ شَيْء »

والحَسَاسُ ، بالفَتْح : الوُجُودُ ، ومنه المَثَلُ « لا حَسَاسَ مِن ابْنَىْ مُوقِدِ النّارِ » وقالُوا : ذهَبَ فلانٌ فلا حَسَاسَ بِهِ ؛ أَى لا يُحَسُّ بِه ، أَولا يُحَسُّ مكانُه .

والشَّيْطَانُ حَسّاسٌ لَحّاسٌ ، أَى شَدِيدُ الحِسِّ والإِدْرَاكِ .

والحِسُّ : الرَّنَّة .

(١) لفظ الحديث فى اللسان والنهاية : « وفى حديث عوف ابن مالك : فهَجَمْتُ على رجلين فقلت : هل حستما من شىء ؟ قالا : لا » .

وحَسٌّ ، بفتحِ الحاءِ وكَسْرِ السِّينِ وتَرْكِ التَّنْوِينِ : كَلِمَةٌ تقالُ عند الأَلَمِ .

وقال الجَوْهَرِيُّ : قَولُهُم : ضرَبَه فما قالَ حَسٌّ ياهٰذا ، بفَتْحِ أَوَّلِه وكَسْرِ آخِره : كَلِمَةٌ يَقُولُهَا الإِنْسانُ إِذا أَصَابَه غَفْلَةً ما مَضَّه وأَحرَقه ، كالجَمْرَةِ والضَّرْبَةِ .

ويُقَال : لآخُذَنَّ الشَّيْءَ مِنْكَ بحَسٍّ أَو ببَسٍّ : أَى بمُشادَّةٍ أَو رِفْقٍ ، ومثله [1] : لآخُذَنَّهُ هَوْناً أَو عَتْرَسَةً .

وضُرِبَ فما قال حَسٌّ ولابَسٌّ . بالجَرِّ والتَّنْوِين ، ومِنْهُم من يَجُرُّ ولا يُنَوِّنُ ، ومِنْهُمْ من يكْسِرُ الحاءَ والباءَ ، ومنهُمْ من يَقُول : حسًّا ولا بسًّا ، يَعْنِى التَّوجُّعَ . ويقال اقتُصَّ من فُلانٍ فما تَحَسَّسَ ، أَى ما تحَرَّكَ وما تَضَرَّرَ [2] .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : مرَّتْ بالقَومِ حَواسٌّ ، أَى سِنُونَ شِدَادٌ .

(١) فى مطبوع التاج « ومنه » والتصحيح من اللسان .
(٢) فى اللسان « تضوّر » .

والحَسِيسُ ، كأَمِيرٍ : القَتِيلُ ، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

نَفْسِى لَهُمْ عِنْدَ انْكِسَارِ القَنَا
وقد تَرَدَّى كُلُّ قِرْنٍ حَسِيسْ [1]

وحَسَّه بالنَّصْلِ ، لُغَةٌ فى حَشَّهُ .

وحَسَّهُمْ يَحُسُّهُم : وَطِئَهُمْ وأَهَانَهُم ، قِيل : ومنه اشْتِقَاقُ حَسّان .

ويُقال : أَصابَتْهُمْ حاسَّةٌ من البَرْدِ : أَى إضرارٌ ، وأَصابَت الأَرْض حاسَّةٌ : أَى بَرْدٌ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، أَنَّثَه [2] على معْنى المُبَالغةِ .

وأَرْضٌ مَحْسُوسَةٌ : أَصابهَا الجَرَادُ والبَرْدُ .

وحَسَّ البَرْدُ الجرادَ : قتله .

وجَرَادٌ مَحْسُوسٌ : مَسَّتْه النّارُ ، أَو قَتَلَتْه .

والحاسَّةُ : الجَرَادُ يَحُسُّ الأَرْضَ : أَى يَأْكُلُ نَبَاتَهَا .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الحَاسَّةُ : الرِّيحُ تحس [1] التُّرَابَ فى الغُدُرِ فَتَمْلَؤُهَا فيَيْبَسُ الثَّرَى .

والحَسُّ والاحْتِسَاس [2] فى كُلِّ شَىْءٍ : أَن لا يُتْرَكَ فى المكَانِ شَىْءٌ .

والحُسَاسُ ،بالضّمِّ : الشُّؤْمُ والتكدر [3] وقالَ الفَرّاءُ : سُوءُ الخُلُقِ ، حكاه عنه سَلَمَة ، ونَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاجِز :

رُبَّ شَرِيبٍ لَك ذِى حُسَاسِ
شِرَابُه كالحَزِّ بالمَوَاسِى [4]

والمَحسوس : المَشْؤُوم ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

ورجُلٌ ذو حُسَاسٍ : رَدِىءُ الخُلُقِ .

والحُسَاسُ : القَتْلُ ،عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والحَسُّ ، بالفَتْح : الشَّرُّ .

والحَسِيسُ ، كأَمِيرٍ : الكَرِيمُ .

---

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وعجزه فى المقاييس ٢ /٩.
(٢) فى مطبوع التاج « أنه » والتصحيح من اللسان .

(١) فى اللسان « تَحْثى »
(٢) فى مطبوع التاج « والاحساس » والتصحيح من اللسان
(٣) فى اللسان « والنكد » .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ومادة (شرب) والمقاييس ٢ /١٠ قال الصاغانى فى التكملة : وبينهما مشطوران هما :
ليس بَرِيّانَ ولا مُوَاسِ
عَطْشانَ يَمشِى مِشْيَةَ النَّفاسِ

والحَسْحَاسُ[1] : الخَفِيفُ الحَرَكَةِ .

والحَسْحَاسُ : جَدُّ عامِرِ بنِ أُمَيَّةَ ابنِ زيْدٍ ، الصَّحابِيِّ .

وكَرِيمَةُ بنتُ الحَسْحاسِ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

والحَسْحَاسُ بنُ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بن عمْرِو بنِ عَدِيّ ، له صُحْبَةٌ ، ذكرَه ابنُ ماكُولاَ .

والمُسَمّى بحَسّانَ من الصَّحابَةِ سِتَّةٌ .

ومَنْزِلَةُ بَنِي حَسُّونَ : قَرِيَةٌ من أَعْمَالِ المُرْتاحِيَّة بمِصْرَ .

[ح س ن س]

(حُسْنُسٌ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : هو من الأَعْلامِ ، ولم يَزِدْ على ذٰلك ، وقال فى العُبَابِ : هو (لَقَبُ) أَبِى القاسِمِ (عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ) بنِ مُوسَى بنِ سَعِيد بنِ مَهْدِيٍّ المَعْرُوفِ با (بنِ صُفْدَانَ)[1] بالضَّمِّ ، الأَنْبَارِيِّ (المُحَدِّثِ) المُقرِى ، رَوَى عنه ابنُ جُمَيْعٍ فى مُعْجَمِه .

[ح ف س] *

(الحِيَفْسُ[2] ، كهِزَبْرٍ : الغَلِيظُ) القَصِيرُ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(والضَّخْمُ لا خَيْرَ عِنْدَه ، كالحَيْفَسَاءِ)[3] بالفَتْح ممدود ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والحَفَيْسَإِ) مهموز ، غير ممْدُودٍ ، (والحُفَاسِيُّ) ، ضَبطَه الصَّاغانِيُّ بالضَّمّ ، (والحِيَفْسِيُّ)[4] ، بكسر الحاءِ وفتح التَّحْتِيَّة وسكون الفاءِ وكسرِ السِّينِ وياءِ النِّسْبَةِ ، كما ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ ، وهما عن ابنِ عبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « والحساس » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) فى بعض نسخ القاموس « صُغْدان » ومثله فى العباب والتبصير ٥٣٢ والإكمال ١ / ٥٢١

(٢) فى الجمهرة ٢ /١٥٢ ضبط بالقلم بفتح الحاء والفاء ، وأهمل ضبط الياء .

(٣) كذا ضبطه فى القاموس وفى الجمهرة ٢ /١٥٢ من غير ضبط وفيها ٣ / ٣٩٨ ذكره فيما جاء على وزن « فَعَلَّى » لكنه قال «حَفَيْسَى » هكذا بتقديم الفاء ، وضبطه العباب والتكملة «حِيَفْسأ »

(٤) ضبط القاموس بفتح الحاء ، وفي بعض نسخة « والحَيْفَسِيُّ »

وفى اللِّسَان : رَجُلٌ حِيَفْسٌ وحَيْفَسٌ ، كهِزبْرٍ وصَيْقَل ، وحَفَيْسَأٌ ، مثلُ حَفَيْتَاٍ ، عَلى فعَيْلٍ ، وحَفَيْسِىٌّ : قَصِيرٌ سَمِينٌ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وقِيل : قَصِيرٌ لَئِيمُ الخِلْقةِ ، ضَخْمٌ لا خيْرَ عنـدَه .

(والأَكُولُ البَطِينُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قـال الأَصْمَعِـىُّ : إذا كـانَ مـع القِصَرِ سِمَـنٌ . قِيلَ : رَجُـلٌ حَفَيْسَأٌ وحَفَيْتَأٌ ، بالـتاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أُرَى التّاءَ مُبْدَلَةً من السّينِ ، كمـا قالُوا : انْحَتَّتْ أَسْنانُه وانْحَسَّتْ ، وقـال ابنُ السِّكِّـيتِ : رَجُـلٌ حَفَيْسَـأٌ وحَفَيْتَأٌ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ونقَلَ الصَّاغانـىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ رجُلٌ حَيْفَسَى : ضَخْمٌ لاخيرَ عِنْدَهُ ، وكذلك الحِيَفْسِىُّ والحُفَاسِىُّ .

ونَقـل عن أَبى سَعِيـد : رَجُـلٌ حِيَفْسَأٌ[1] ضخْمٌ .

(و) الحِيَفْسُ : (الّـذِى يغْضـبُ ويَرْضَى من غيْرِ شىْءٍ .

(و) الحَيْفَسُ (كصَقيْل) ، وضبطه الصاغَانـىُّ كهِزَبْـرٍ مثـل الأَوّل : (المُغْضَبُ) .

(والتَّحَيْفُسُ : التَّحَرُّكُ عَلى المَضْجَعِ والتَّحَلْحُلُ)[1] الأَخِيرُ عَن ابنِ عَبّادٍ .

(وحَفَسَ يَحْفِسُ) ، من حَدّ ضَرَبَ (: أَكلَ) بنَهْمَةٍ .

[ح ف د ل س]

(الحَفَدْلَسُ ، كسَفَرْجَل : السَّوْدَاءُ) ، أَهمله الجَوْهَـرِىُّ وصاحِـبُ اللِّسَانِ والصّاغَانـىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْردَه فى العُبَابِ[2] هٰـكذا .

[ح ف ن س] *

(الحِفْنِسُ ، كزِبْرِجٍ) ، أَهمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وقـالَ اللَّيْـثُ : يُقـالُ للجَارِيَةِ (القَلِيلَةِ الحَيَـاءِ البَذِيئَـةِ اللِّسَـانِ) حِنْفِسٌ وحِفْنِسٌ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ عِنْدَنـا بهٰـذا المَعْنَى : عِنْفِصٌ .

(١) فى مطبوع التاج « حفيساً » والمثبت من التكملة عنه .

(١) فى مطبوع التاج « التخلخل » والمثبت من القاموس والتكملة .

(٢) فى مطبوع التاج « وأورده صاحب العباب » وهو موهم أنه غير الصاغانى .

(و) الحِفْنِسُ: (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الخَلْقِ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كالحِنْفِس، وهو مذكُورٌ فى الصّادِ، كما سَيَأْتى.

(والحَفَنْسَأُ)، كسَفَرْجَلٍ، (بالنُّونِ: القَصِيرُ الضَّخْمُ البطْنِ)، هُنَا ذَكَره ابنُ عبّادٍ، وقد سَبقَ للمُصَنِّفِ[1] فى الهَمْزِ قولُه: ووهِم أَبو نصْرٍ فى إيرادِه فى «ح ف س» وأُراه لم يَتَنَبَّهْ هنا، وذَكَرَه مُقَلِّدًا له غَيْرَ مُنَبِّهٍ عليه، فليتأَمل.

[ح ل س] *

(الحِلْسُ، بالكسْرِ): كُلُّ شَيْءٍ وَلِيَ ظَهْرَ البَعِيرِ والدّابَّةِ تَحْتَ الرَّحْلِ والسَّرْجِ والقَتَبِ، وهُو بمَنْزِلَةِ المِرْشَحَةِ تكُونُ تحتَ اللِّبْدِ، وقيل: هو (كِسَاءٌ) رَقِيقٌ (عَلَى ظَهْرِ البَعِيرِ) يكونُ (تَحْتَ البَرْذَعَةِ)

والحِلْسُ أَيضاً: اسمٌ لمَا (يُبْسَطُ فى البَيْتِ تَحْتَ حُرِّ الثِّيابِ) والمَتَاعِ من مِسْحٍ ونَحْوِه، (ويُحَرَّكُ)، مثل شِبْهٍ وشَبَهٍ، ومِثْلٍ ومَثَلٍ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ.

(ج أَحْلاَسٌ وحُلُوسٌ وحِلَسَةٌ) الأَخيرُ عن الفَرّاءِ، مثل قِرْدٍ وقِرَدَةٍ، نقَلَه الصّاغانىُّ.

وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ: يُقَال لِبِسَاطِ البَيْتِ: الحِلْسُ، ولحُصُرِه: الفُحُولُ.

(و) الحِلْسُ: (الرّابِعُ من سِهَامِ المَيْسِرِ)، عن أَبى عُبَيْدٍ، (كالحَلِسِ، ككَتِفٍ) نَقَلَه ابنُ فارِسٍ. قالَ اللِّحْيَانىُّ: فيه أَرْبَعَةُ فُرُوضٍ، وله غُنْمُ[1] أَرْبَعَة أَنْصبَاءَ إن فازَ، وعليه غُرْمُ أَرْبَعَةِ أَنْصبَاءَ إن لم يَفُزْ.

(و) من المَجَازِ: الحِلْسُ: (الكَبِيرُ من النَّاس) لُلُزُومه مَحَلَّه لا يُزَايِلُه. والذى فى المُحيط: رَأَيْتُ حِلْساً فى النّاس، أَى كَبِيرًا.

(و) يُقَالُ: (هو حِلْسُ بَيْتِه، إذا لَمْ يَبْرَحْ مَكَانَه). وهو ذَمٌّ، أَى أَنَّهُ لا يَصْلُحُ إلاّ للُزُومِ البَيْتِ، نقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الغَنَوِىِّ، قالَ: ويُقَال: فُلانٌ من أَحْلاَسِ البِلاَدِ، للّذى

(١) الذى سبق للمصنف فى الهمز هو «الحفيسأ» بالياء وقال: كسميدع.

(١) فى مطبوع التاج «غرم» والصواب من اللسان.

حلس

لا يُزَايلُها من حُبِّه إيّاها ، وهٰذا مَدْحٌ ، أى أنّه ذُو عِزَّةٍ وشِدَّةٍ ، وأنّه لايَبْرَحُهَا لا يُبَالـى دَيْناً ولا سَنَةً حتى تُخْصبَ البلادُ ، فيُقَالُ : هو مُتَحَلِّسٌ بها ، أى مُقيمٌ ، وحِلْسٌ بهـا كذٰلكَ ، ومنه الحَديثُ : « كُـنْ حِلْساً من أَحْلاسِ بَيْتِكَ » ، يعنى فى الفتْنَةِ .

(وبَنُو حِلْسٍ : بَطْنٌ) ، وفى اللّسانِ : بُطَيْنٌ (من الأَزْدِ) يَنْزِلُونَ نَهْرَ المَلِكِ ، وهم من الأَزْد ، كما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقـالَ ابنُ حَبيـب : فى كَنَانَـةَ بن خُزَيْمَةَ حِلْسُ بنُ نُفاثَةَ[1] بنِ عَدىٍّ [بن الدِّيلِ][2] بن عَبْدِ مَنَـاةَ ، قال وحِلْسٌ هم عِبَادٌ[3] دَخَلُوا فى لَخْـمٍ ، وهو حِلْسُ بنُ عامِـرِ بنُ رَبيعَـةَ بن غَزوان[4] .

(وأُمُّ حِلْسٍ) : كُنْيَةُ (الأَتَانِ) .

وحُلَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ) : اسمُ جَمَـاعَة ، منهُم : حُلَيْسٌ (الحِمْصىُّ) ، رَوَى عنـه أَبُو الزَّاهريَّة فى فَضْل قُرَيْش .

(و) حُلَيْسُ (بنُ زَيْدِ بن صَيْفىّ) هٰكذا فى النُّسـخ ، والصّوابُ صَفْوَان الضَّبِّىُّ : (صَحَابِيّان) ، الأَخيرُ له وِفَادَةٌ من وَجْهٍ وَاهٍ ، وأَوْرَدَه النَّسائـىّ .

(و) حُلَيْسُ (بنُ عَلْقَمَةَ) الحَارثىُّ : (سَيِّدُ الأَحَابيشِ) ورَئيسُهُـم يـومَ أُحُدٍ ، وهـو من بَنـى الحـارِثِ بنِ عبدِ مَنَاةَ ، من كِنانَةَ .

(و) حُلَيْسُ (بنُ يَزِيدَ مِنْ كِنَانَةَ) ، وفى كِنَانَةَ أَيْضاً حُلَيْسُ بنُ عَمْرِو بنِ المُغَفَّلِ .

(والحُلَيْسِيَّةُ : ماءٌ) ، وفى التَّكْمِلَـةِ مَـاءَةٌ (لبَنـى الحُلَيْسِ) ، كزُبَيْـرٍ ، نُسِبَتْ إِلَيْهِم ، وهم من خَثْعَمٍ ، كما يَأْتـى للمُصَنِّفِ فى « دعم » .

(وحَلَسَ البَعِيرَ يَحْلِسُه) حَلْساً ، من حَـدِّ ضَـرَبَ ، وعليـه اقْتَصَـر الصّاغَانِىُّ ، وزادَ فى اللِّسَانِ ، ويَحْلُسُه ، بالضّمِّ : (غَشّاهُ بحِلْسٍ) .

(١) فى مطبوع التاج « نفاثة » والتصحيح من العباب والنص فيه .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) فى العباب « وهم عبادٌ .... الخ »
(٤) كذا فى مطبوع التاج ، وفى العباب « ... ربيعة بن تَدُولَ »

(و) من المَجَازِ : حَلَسَت (السّماءُ) حَلْساً ، إذا (دامَ مَطَرُها) ، وهو غيرُ وَابِلٍ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، (كأَحْلَسَ ، فيهما) ، الأَوَّلُ عن شَمِرٍ ، قال : أَحْلَسْتُ بَعِيرِى ، إذا جَعَلَ عليه الحِلْسَ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وحَلَسَت السَّماءُ : مَطَرَتْ مَطَرًا رَقِيقاً دائِماً ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (الحَلْسُ : العَهْدُ) الوَثِيقُ (والمِيثاقُ) ، تقولُ : أَحْلَسْتُ فُلاناً إذا أَعْطَيْتَه حِلْساً ، أَى عَهْدًا يَأْمَنُ به القَوْمَ ، وذلكَ مثل سَهْم يَأْمَنُ به الرَّجُلُ ما دامَ فى يَدِه ، (ويُكْسَرُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الحَلْسُ (أَنْ يَأْخُذَ المُصَدِّقُ النَّقْدَ مَكَانَ الفَرِيضَةِ) . ونَصُّ الأَصْمَعِىِّ : مَكَانَ الإِبِلِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة[1] ، وفى التَّهْذِيبِ مثلُ ما للمُصَنِّفِ .

(و) من المَجَازِ : الحَلِسُ (ككَتِفٍ : الشُّجَاعُ) الذى يُلازِمُ قِرْنَه ، كالحَلِيسِ ، وقال الشّاعِرُ :

فقُلْتُ لَهَا كأَيِّنْ مِن جَبَانٍ
يُصَابُ ويُخْطِئُ الحَلِسَ المُحَامِى[1]

كأَيِّنْ بمَعْنَى كَمْ .

(و) من المَجَازِ : الحَلِسُ : (الحَرِيصُ) المُلازِمُ (كحِلْسَمٍ) ، بزِيَادَةِ الميمِ ، (كإِرْدَبٍّ) وسِلْغَدٍّ ، قاله أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

لَيْسَ بقِصْلٍ حَلِسٍ حِلْسَمِّ
عِنْدَ البُيُوتِ رَاشِنٍ مِقَمِّ[2]

والحَلَسُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَنْ يَكونَ مَوْضِعُ الحِلْسِ من البَعِيرِ يُخَالِفُ لَوْنَ البَعِيرِ) ، ومنه بَعِيرٌ أَحْلَسُ : كَتِفَاه سَوْداوانِ وأَرْضُه وذِرْوَتُه أَقَلُّ سَوادًا من كَتِفَيْهِ .

(والمَحْلُوسُ من الأَحْراحِ) ، كالمَهْلوسِ ، وهو (: القَلِيلُ اللَّحْمِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحَلْسَاءُ : شاةٌ) ذات (شَعرظَهْرِها أَسْوَدُ وتَخْتَلِط به شَعَرَةٌ حَمْرَاءُ) ، عن

(١) الذى فى التكملة والعباب أيضا « مكان الفريضة » .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (قصل ، حلسم ، رشن) .

ابنِ[1] عَبّـاد ، وقيـل : هى الّتـى بينَ السّوادِ والخُضْرة ، لونُ بَطْنِهـا كلَوْنِ ظَهْرِها ، (وهو أَحْلَسُ) : لونه بينَ السّوادِ والحُمْرَة .

(والحُلاَسَاءُ ، بالضّـمّ) والمَدّ ، (من الإبِـلِ : الّتـى) قَـدْ (حَلِسَـتْ[2] بالحَوْضِ والمَرْتَـعِ) ، كـذا نَقَلَـه الصّاغَانـىُّ عن ابنِ عبّاد ، وفى بعض النّسخ المَرْبَـعِ ، بالمُوحّدَة ، وهـو مجـازٌ ، (من قَوْلهم : حَلِسَ فى[3] هٰذا الأَمْرِ ، إذا لزِمَه ولَصِقَ بِهِ) ، وكـذا حَلِسَ به ، فهـو حَلِسٌ به ، ككَتِفٍ ، فهو مَجـاز .

(وأَبُو الحُلاَس كغُرَابٍ : ابن طَلْحَةَ ابنِ أَبـى طَلْحَـةَ) عَبْـدِ اللهِ (بنِ عَبْدِ العُزَّى) بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الدّارِ ، (قُتِلَ كافِرًا) يومَ أُحُدٍ ، وكذا إخْوَتُه شافِـعٌ وكِلاَبٌ وحُلاَسٌ والحـارِثُ ؛ ومعهم اللّواءُ ، وكذا عَمُّهم أَبو سَعِيدِ ابنُ أَبِى طَلْحَةَ ، قتِلَ كافِرًا ومعه اللّواءُ يومَ أُحُد ، وأَما عُثْمَان بن طَلْحَـةَ بنِ أَبِـى طَلْحَـةَ فهـو الّذى أَخَذَ منـه النّبِـىُّ صلَّى الله عليـه وسَلّمَ مِفْتَاحَ الكَعْبَةِ ، ثمّ رَدَّه عليـه

(وأُمّ الحُلاَسِ بِنْتُ) أَبِى صَفْوان (يَعْلَى بنِ أُمَيَّةَ) الصَّحَابِـىِّ التَّمِيمِىِّ الحَنْظَلِـىِّ ، رَوَتْ عَنْ أَبِيهَا .

(و) أُمُّ الحُلاَسِ (بِنتُ خَالِدٍ)[1] .

(والحَـوَالِسُ : لُعْبَـةٌ لِصِبْيَـانِ العَرَبِ) ، وذٰلك أَنْ (تُخَطّ[2] خَمْسَـةُ أَبْيَات فى أَرْضٍ سَهْلَةٍ ، ويُجْمَـع فى كلّ بَيْتٍ خَمْسُ بَعَرَاتٍ ، وبينَهَا خَمْسَةُ أَبْيَاتٍ ليس فِيهَا شَىْءٌ ، ثمّ يُجَرّ البَعْرُ إِلَيْهَا ، كلُّ خَطٍّ منها حالِسٌ) ، قالـه ابن السِّكِّيـت ، وقـال الغَنَـوِىُّ : الحَـوالِسُ : لُعْبَـةٌ لِصِبْيَـانِ العَرَبِ

(١) لفظ ابن عباد فى العباب « والحَلْساءُ من الشاء : التى شعر ظهرها . . الخ » .

(٢) ضبطت فى القاموس « حَلَسَتْ » بفتح الحاء واللام ، وكذلك فى قوله الآتى « من قولهم : حَلَسَ فى هذا الأمر » والمثبت ضبط العباب والتكملة ، ويشهد لصحة قوله « فهو حَلِسٌ ككَتِفٍ » .

(٣) قوله « فى هذا الأمر » كذا فى مطبوع التاج والقاموس وفى العباب « حَلِسَ بى هٰذا الأَمْرُ »

(١) تمام نسبها فى العباب « . . بنت خالد بن محمد بن عبدالله بن زهير بن أبى أمية »

(٢) فى العبـاب « وذلك أن يُبَيِّتَ خمسـة أبيات .... الخ »

مثلُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وقالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِيُّ :

وأَسْلَمَنِي حِلْمِي وبِتُّ كأَنَّنِي
أَخو حَزَنٍ يُلْهِيهِم ضَرْبُ حَالِسِ [1]

(و) يقال : (أَحْلَسَ البَعِيرُ) إِحْلاساً ؛ إِذا (أَلْبَسَه الحِلْس) ، عن شَمِرٍ .

(و) أَحْلَسَتِ (السَّمَاءُ) ، إِذا (أَمْطَرَتْ مَطَرًا دَقِيقاً [2] دائماً) . وهٰذا أَيضاً قد تَقَدَّمَ ، وهو قوله « كأَحْلَسَ فِيهِمَا » فإِعادَته ثانياً تَكْرَارٌ مَحضٌ ، وقد يَخْتَارُه المصنِّف فى أَكثر المَوَاضع من كِتابِه .

(و) من المَجَازِ : (أَرْضٌ مُحْلِسَةٌ : صارَ النَّبَاتُ عَلَيْهَا كالحِلْسِ) لها (كَثْرَةً) ، وأَخْصَرُ من هٰذا قول شَمِرٍ : أَرْضٌ مُحْلِسَةٌ : قد أَخْضَرَّتْ كلُّها ، وقد أَحْلَسَت .

(والإِحْلاسُ : غَبْنٌ فى البَيْعِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقد أَحْلَسَه فيه .

(و) الإِحْلاسُ : (الإِفْلاسُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، يُقَال : مُحْلِسٌ مُفْلِسٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَحْلَسَ السَّنَامُ : رَكِبَتْهُ رَوادِفُ الشَّحْمِ) ورَوَاكِبُه ، قالَهُ اللَّيْث .

(و) من المَجَازِ : اسْتَحْلَسَ (النَّبَاتُ) ، إِذا (غَطَّى الأَرْضَ بكَثْرَتِه) ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وطُولِه ، ومنه قَوْلهم : فى أَرْضِهِمْ عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : إِذا غَطَّى النَّبَاتُ الأَرْضَ ، بكَثْرَتِه قِيلَ له : اسْتَحْلَسَ ، فإِذا بَلَغَ والْتَفَّ قيل : قد اسْتَأْسَدَ . (كأَحْلَسَ)

وقيل : أَحْلَسَتِ الأَرْضُ ، واسْتَحْلَسَتْ : كَثُرَ بَذْرُهَا فأَلْبَسَها ، وقيل : اخْضَرَّت واسْتَوَى نَبَاتُها .

(و) من المَجَازِ : اسْتَحْلَسَ (فلانٌ الخَوْفَ) [1] ، إِذا (لم يُفَارِقْهُ) - أَى صَيَّرَه كالحِلْسِ الذى يُفْتَرَش - ولم

(١) العباب والرواية فيه :
« أخو مَرَنٍ يُلْهِيهِ ضَرْبُ الحَوَالِسِ »

(٢) فى الأساس « رقيقاً » .

(١) فى نسخة من القاموس « وفلانا الخوفُ » .

يَأْمَنْ، ومنه حديث الشَّعْبِيِّ أَنَّه أُتِيَ به الحَجّاجُ فقالَ: أَخَرَجْتَ عَلَيَّ ياشَعْبِيُّ؟ فقالَ: أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيرَ، أَجْدَبَ بِنَا الجَنَابُ، وأَحْزَنَ بِنَا المَنْزِل، واسْتَحْلَسْنا الخَوْفَ، واكْتَحَلْنا السَّهَرَ، فأَصَابَتْنَا خَزْيَةٌ فلم نَكنْ فِيهَا برَرَةً أَتْقِيَاءَ، ولافَجَرَةً أَقْوِيَاءَ. قال: لِلهِ أَبُوكَ يا شَعْبِيُّ، ثمّ عَفَا عنه.

(و) اسْتَحْلَسَ (المَاءَ: بَاعَهُ ولَمْ يسْقِه)، فهُوَ مُسْتَحْلِسٌ، كما فى العُبَابِ.

(واحْلَسَّ احْلِسَاساً)، كاحْمَرَّ احْمِرَارًا: (صَارَ أَحْلَسَ، وهو) الَّذِى لَوْنُه (بين السَّوادِ والحُمْرَةِ)، قالَ المُعَطَّلُ الهُذلِيُّ يَصِفُ سَيْفاً:

لَيْنٌ حُسَامٌ لا يُلِيقُ ضَرِيبَةً
فى مَتْنِه دَخَنٌ وأَثْرٌ أَحْلَسُ[1]

هٰكذا فى الصِّحاحِ. قلتُ: والصَّوابُ أَنَّ البَيْتَ لأَبِى قِلابَةَ الطابِخِيِّ، ونصّه: «عَضْبٌ حُسَامٌ» ولا يُلِيقُ، أَى لا يُبْقِى أَو لا يُمْسِكُ ضَرِيبَةً حتَّى يَقْطعها. والأَثْرُ: فِرِنْدُ السَّيْفِ، والأَحْلَسُ: المُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ.

(و) فى النَّوَادِرِ: (تَحَلَّسَ) فُلانٌ (لكذا) وكَذَا: (طافَ له وحَامَ به).

(و) تَحَلَّسَ (بالمكَانِ) وتَحَلَّزَ بِهِ، إذا أَقام) بِه.

(وسَيْرٌ مُحْلَسٌّ، كمُكْرَمٍ)؛ وضَبَطه الصَّاغَانِيُّ كمُحْسِنٍ، (لا يُفْتَرُ عَنْهُ)، وهو مَجازٌ، قَالَ:

كأَنَّهَا والسَّيْرُ نَاجٍ مُحْلَسُ
أَسْفَعُ مَوْشِيٌّ شَوَاهُ أَخْنَسُ[1]

(و) من أَمْثَالِهِم يقُولُون (: «ما هُوَ إلاّ مُحْلَسٌّ عَلَى الدَّبرِ») والَّذى فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ما هُوَ إلا مَحْلُوسٌ على الدَّبَرِ)، أَى أُلْزِمَ هٰذا الأَمْرَ إلْزام الحِلْسِ الدَّبِرَ)[2] ككَتِفٍ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُكْرَهُ على عَمَلٍ أَو أَمْرٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين /٧١٦ فى شعر أبى قِلابَةَ. ويقال بل قالها المعطل واللسان والصحاح والعباب. وفى الأساس (لبق) روايته: بأفَلَّ عَضْبٍ لا يُلِيق ضَرِيبَة .... ».

(١) العباب وضبط بكسر لام «محلس».
(٢) فى العباب والتكملة واللسان ضبطت بفتح الباء.

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

المُتَحَلِّسُ : المُقِيمُ بالبِلادِ كالحِلْسِ .

وحُلِسَتْ أَخْفَافُهَا شَوْكاً ، أَى طُورِقَتْ بشَوْكٍ من حَدِيدٍ وأُلْزِمَتْهُ وعُولِيَتْ [1] به كما أُلْزِمَتْ ظُهورَ الإِبِل أَحْلاسُها .

والمُسْتَحْلِسُ : المُلازِمُ للقِتَالِ .

وفُلانٌ من أَحلاس الخَيلِ ، أَى من رَاضَتِها وسَاسَتِها والمُلازِمِين ظَهُورَها .

والحَلُوسُ ، كصَبُورٍ : الحَرِيصُ المُلازِمُ .

وقالَ اللَّيْثُ : عُشْبٌ مُسْتَحْلِسٌ : تَرَى له طَرَائِقَ بَعْضُهَا تَحْتَ بَعْضٍ من تَرَاكُبِه وسَوادِه .

واسْتَحْلَس اللَّيْلُ بالظَّلامِ : تَرَاكَمَ .

والحَلِسُ ، ككَتِف : الّذى لَوْنُه بينَ السّوادِ والحُمْرَةِ ، قال رُؤْبَةُ يُعَاتِبُ ابنه عبدَ اللهِ :

أَقُولُ يَكْفِينِى اعْتِدَاءَ المُعْتَدِى
وأَسَدٌ إِنْ شَدَّ لم يُعَرِّدِ

كأَنَّهُ فى لِبَدٍ ولِبَدِ
مِنْ حَلِسٍ أَنْمَرَ فى تَزَبُّدِ
مُدَّرِعٍ فى قِطَعٍ مِنْ بُرْجُدِ [1]

وأَحْلَسْتُ فُلاناً يَميناً ، إِذا أَمْرَرْتَها عليه ، وهو مَجازٌ .

والإِحْلاسُ : الحَمْلُ على الشَّىْءِ .

وقال أَبو سَعِيدٍ ، حَلَسَ الرَّجُلُ بالشَّىْءِ وحَمِسَ به ، إِذا تَوَلَّعَ .

وأَحْلَسَه إِحْلاساً : أَعْطَاهُ عَهْداً يَأْمَنُ به .

وقال الفَرّاءُ : هو ابنُ بُعْطُهَا وسُرْسُورِهَا وحِلْسِهَا ، وابْنُ بَجْدَتِهَا ، وابنُ سِمْسَارِهَا وسِفْسِيرِهَا ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « عولت » والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج « وأسد ان سدّ .. أنمر فى تزيد ... » وفى اللسان فى « لبد ولُبَّد » وفيه وفى الديوان « أنمر فى تربد » والمثبت من التكملة والعباب .

ويُقَال : رَفَضْتُ فُلاناً [1] ونَفَضْتُ أَحْلاسَه ، إذا تَرَكْتَه .

وفُلانٌ يُجالِسُ بنِي فُلانٍ ويُحالِسُهم : يُلازِمُهُم ، وهو مَجاز .

وأَبُو الحُلَيْس : رَجُلٌ .

والأَحْلَسُ العَبْدِيُّ : من رِجالِهم . ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

ورَأَيت حِلْساً من النَّاسِ ، أَى جَماعَةً ، ذَكَرَه الصاغانِيُّ ، وقد تَقدَّمَ عن ابنِ عَبّادٍ .

وأَبو الحُلَيْس : كُنْيَةُ الحِمَارِ .

وأُمُّ الحُلَيْس : امْرَأَةٌ .

[ح ل ب س] *

(الحلبس ، كجعفَرٍ وعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ : الشُّجَاعُ) الذى يُلازِمُ قِرْنَه ، (كالحبَلْبَس) ، كسَفَرْجل ، قد جاءَ فى الشِّعْرِ ، أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لنَبْهَانَ :

سَيَعْلَمُ مَن يَنْوِى جَلائِى أَنَّنِى
أَرِيبٌ بِأَكْنَافِ النَّضِيضِ حَبَلْبَسُ [2]

(١) فى الأساس « رفضت كذا .. »
(٢) تقدم تخريجه فى مادة (حبلبس) .

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَظُنُّه أَرادَ الحَلْبَس فزَادَ فيه باءً ، وقد تَقدَّمَ فى موضِعِه .

(و) الحَلْبَسُ : الحَرِيصُ (المُلازِمُ للشَّىْءِ) لا يُفَارقه ، قال الكُمَيْتُ يعنى الثَّوْرَ وكِلابَ الصَّيْدِ :

فلمَّا دَنَتْ للكَاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
بِه حَلْبَساً عندَ اللِّقَاءِ حُلاَبِسَا [1]

(و) الحَلْبَسُ (: الأَسَدُ ، كالحِلْبِيس) ، بالكَسْرِ ، والحُلاَبِس ، والحُلَبِس ، الثَّلاثةُ [2] عن الصَّاغَانِيِّ . وقال ابنُ فارِسٍ : الحَلْبَسُ والحُلاَبِسُ : مَنْحُوتانِ من حَلَسَ ، وحَبَسَ ، فالحَلَسُ : المُلازِمُ للشَّىْءِ لا يُفَارِقُه ، وكأَنَّه حَبَسَ نَفْسَه على قِرْنِه وحَلَسَ بِهِ لا يُفَارِقُه .

(وحَلْبَسُ بنُ عَمْرو) بنِ عَدِيِّ بنِ جُشَمَ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ التَّغْلِبِيُّ : (شاعِرٌ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ١٤٥ ، وفى مطبوع التاج واللسان « وأخرجت » والمثبت مما تقدم وفى العباب « به حَلِساً »
(٢) ذكر الصاغانى الأربعة فى العباب والتكملة ، فقوله الثلاثة عن الصاغانى يريد الثلاثة الأخيرة فقد زادها على اللسان الذى ذكر الأول فقط .

(و) حَلْبَسٌ (الحَنْظَلِيُّ : شَيْخٌ للحَارِثِ بنِ أَبِي أُسَامَةَ) صاحِب المُسْنَد .

(ويُونُسُ بنُ مَيْسَرَةَ بنِ حَلْبَسٍ الحارِثِيُّ)، مَشْهُورٌ ، وأَخُوه يَزِيدُ ، وأَخُوهما أَيُّوبُ .

(ومُحَمَّدُ بنُ حَلْبَسٍ البُخَارِيُّ) ماتَ سنة ٣٢٤ (: مُحَدِّثُونَ) .

وفاتَه : حَلْبَسُ بنُ مُحَمَّدٍ الكِلابِيّ عن الثَّوْرِيِّ ، وعَنْه ابنُه غالِبٌ .

وحَلْبَسُ بنُ حَمّادٍ الوَرّاق الفَامِينِيّ[1] .

(وأَبُو حَلْبَس : تابِعِيٌّ) ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ .

(و) أبو حَلْبَسٍ ، آخَرُ : (مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ مُعَاوِيَةَ بنِ قُرَّةَ) ، هٰكذا ذَكَرُوه ، والصَّوابُ عن خُلَيْدِ بنِ خُلَيْدٍ ، عن مُعَاوِيَةَ عن قُرَّةَ عن أَبِيه فِي الوَصِيَّة ، رَوَى عن بَقِيَّةَ بنِ الوَلِيدِ ، كذا حَقَّقَه المِزِّيُّ فِي الكُنَى ، وقال فيه : ويقال أَبو حبس ، وهو أَحَدُ المَجَاهِيلِ ، ولم يَذْكُرْه الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ ولا ذَيْلِه .

وفاتَه : حَلْبَسُ بنُ حاتِمٍ الطّائِيُّ ، أَخُو عَدِيِّ بنِ حاتِم لأُمِّه .

(وضَأْنٌ) حُلْبُوسٌ ، (و) كذٰلِكَ (إِبِلٌ حُلْبُوسٌ ، بالضَّمِّ) ، أَي (كَثِيرَةٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وحَلْبَسَ) فُلانٌ فلا حَسَاسِ مِنْهُ ، أَي (ذَهَبَ) .

[ح ل ف س]

(الحِلَفْسُ ، كهِزَبْرٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وضَرَبَ عَلَيْه صاحِبُ اللِّسَانِ فِي مُسَوَّدَتِه ، وكَأَنَّهُ لم يَثْبُتْ عِنْدَه ، وأَورَدَه الصاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة ، وفِي العُبَابِ ، وصَرَّحَ فِي الأَخِيرِ عن ابنِ عَبّادٍ ، قال : هو (الشِّياهُ) ، هٰكذا فِي النُّسَخِ ، ومثله فِي العُبَابِ ، وفِي بعضِهَا : الشَّاةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ، والَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ : الحِلَفْسُ : (الكَثِيرُ

(١) فِي مطبوع التاج « الفاغيني » والمثبت من التبصير ١ : ٥ نسبة إلى فامين من قرى بخارى .

اللَّحْمِ ، و) قيل : هو (الكَثِيرُ الهَبْرِ . والبَضْعِ) ، كذا فى العُبَابِ .

[ح م س] *

(حَمِسَ) الأَمْرُ ، (كفَرِحَ : اشْتَدَّ) ، وكذلِكَ حَمِشَ ، وقولُ علىّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه «حَمِسَ الوَغَى واسْتَحَرَّ المَوْتُ » أَى اشْتَدَّ ، مجاز .

(و) حَمِسَ الرَّجُلُ : (صَلُبَ فى الدِّينِ) ، وتَشَدَّدَ (و) كذلِكَ فى (القِتَالِ) والشَّجَاعَةِ ، (فهو حَمِسٌ) ، ككَتِف ، (وأَحْمَسُ) بَيِّنُ ، الحَمَسِ ، ومنه سُمِّىَ الوَرِعُ أَحْمَسَ ؛ لغَلَائه فى دِينه ، وتَشَدُّده على نَفْسه ، كالمُتَحَمِّس ، (وهم حُمْسٌ) ، بضمٍّ فسُكُون .

(والحُمْسُ) أيضاً : (الأَمْكِنَةُ الصُّلْبَةُ ، جمْعُ أَحْمَسَ) ، وهو مَجازٌ ، قال العَجّاجُ :

* وكَمْ قَطَعْنَا مِنْ قِفَافٍ حُمْسِ (1) *

(وهُوَ) ، أَى الحُمْسُ : (لَقَبُ قُرَيْشٍ) ومن وَلَدَتْ قُرَيْشٌ (وكِنَانَةَ وجَدِيلَةَ) قَيْسٍ ، وهم فَهْمٌ وعَدْوَانُ ابْنَا عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلَانَ ، وبَنُو عامِر بنِ صَعْصَعَةَ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ (ومن تَابَعَهُم فى الجاهِلِيَّة) ، هٰؤُلاءِ الحُمْسُ ، وإِنَّمَا سُمُّوا (لتَحَمُّسِهم فى دِينِهِمْ) ، أَى تَشَدُّدِهِمْ فيه ، وكذا فى الشَّجَاعَةِ فلا يُطَاقُونَ ، (أَو لالْتِجَائِهِم بالحَمْسَاءِ ، وهي الكَعْبَةُ ؛ لأَنَّ حَجَرَها أَبْيَضُ إِلى السَّوادِ)[1] وقال الصَّاغَانِىُّ : لنُزُولِهِم بالحَرَمِ الشَّرِيفِ ، زادَهُ اللهُ شَرَفاً ، وقِيلَ : لأَنَّهُم كانُوا لا يَسْتَظِلُّون أَيَّامَ مِنًى ، ولا يَدْخُلُونَ البُيُوتَ من أَبْوَابِهَا وهم مُحْرِمُونَ ، ولا يَسْلَؤُونَ[2] السَّمْنَ ولا يَلْقُطُونَ[3] البَعْرَ الجلَّةَ . وقال أَبو الهَيْثَم : وكانَت الحُمْسُ سُكّانَ الحَرَمِ ، وكانُوا لا يَخْرُجُونَ فى أَيّامِ المَوْسِمِ إِلى عَرَفَات ، إِنَّمَا يَقِفُونَ

(1) ملحقات ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(1) فى العباب « يضرب إلى السواد » .
(2) فى مطبوع التاج «يسلون» والمثبت من اللسان والعباب .
(3) فى اللسان والعباب « ولا يلقطون الجلة » وزاد بعده فى العباب : حتى نزل قوله تعالى : « ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس » فوقفوا بعرفة .

بالمُزْدَلِفَة ، وَيَقُولُونَ : نحنُ أَهْلُ[1] الله ، ولا نَخْرُجُ منَ الحَرَمِ ، وصارَت بَنُو عَامِرٍ من الحُمْس ، ولَيْسُوا من ساكِنِي الحَرَمِ ؛ لأَنَّ أُمَّهُم قُرَشِيَّةٌ ، وهي مَجْدُ بنتُ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وخُزَاعَةُ إِنَّمَا سُمِّيَتْ خُزَاعَةَ لأَنَّهُم كانوا من سُكَّانِ الحَرَمِ فخُزِعُوا عنه ، أَى أُخْرِجُوا ، ويُقَال : إِنَّهُمْ من قُرَيْشٍ ، انْتقلوا ببَنِيهِم إلى اليَمنِ ، وهُم من الحُمْسِ .

(والحَمَاسة : الشَّجَاعَة) والمنْع والمُحَارَبَة .

(و) منه (الأَحْمَسُ) وهو (الشُّجَاع) ، عن سِيبَوَيْهِ ، (كالحَمِيسِ والحَمِسِ) ، كأَمِيرٍ وكَتِفٍ ، والجمع أَحامِسُ ، وحُمَس وأَحْماسٌ ، ومنه الحَدِيث : «أَمَّا بَنو فَلانٍ فمُسَكٌ[2] أَحْمَاسٌ »

(١) فى العباب عنه «نحن أهلُ الله ، لسنا كسائرِ الناس ، ولا نخرج من حرَمِ الله» والمثبت كالنهاية واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج «فسلك» والتصحيح من النهاية ، وفيها فى (حسك) قال «وفى حديث خيفان : أما هذا الحىّ من بالحارث بن كعب فَحَسَكٌ أَمْرَاسٌ» وفى (مسك) زيادة «ومُسَكٌ أَحْمَاسٌ»

وقال ابن الأَعْرَابِىِّ فى قولِ عمْرِو [بن مَعْدِى كرِب] [1] .

*بتَثْلِيثِ ما ناصيْتَ بَعْدِى الأَحَامِسا [3] *

أَرادَ قُرَيْشاً ، وقال غيْرُه : أَرادَ بَنِى عامر ؛ لأَنَّ قريْشاً وَلَدَتْهُم ، وقيل : أَراد الشُّجْعَان من جميعِ النَّاسِ .

(و) من المَجَازِ : الأَحْمَسُ : (العَامُ الشَّدِيدُ ، و) يُقَال : (سَنَةٌ حَمْسَاءُ) : أَى (شَدِيدَةٌ ، و) يقال : أَصابَتْهُم (سِنُونَ أَحامِسُ ، و) قال الأَزْهَرِىُّ : لو أَرادُوا مَحْض النَّعْتِ لقالُوا : سنون (حُمْسٌ) ، إِنما أَرادُوا بالسِّنِينَ الأَحَامِسَ تَذْكِير الأَعْوَامِ ، وقال ابن سِيده : ذَكَّرُوا على إِرادةِ الأَعْوَامِ ، وأَجْرَوْا أَفْعَل هاهنا صِفةً مُجْرَاه اسْماً ، وأَنْشد :

لنَا إِبِلٌ لَمْ نكْتسِبْهَا بغَدْرَةٍ
ولم يُفْنِ مَوْلاهَا السِّنُونَ الأَحَامِسُ [3]

(١) زيادة من العباب ، وهو يخاطب العباس بن مرداس .

(٢) اللسان والعباب ومادة (شور) ومادة (نصى) ومعجم البلدان (تثليث) ، وفى مطبوع التاج «ما ناصبت» والمثبت من العباب ومادة (نصى) وصدره .
أعبّاسُ لو كانت شِياراً جِيادُنا

(٣) اللسان .

وقال آخر :

سَيَذْهَبُ بابْنِ العَبْدِ عَوْنُ بنُ جَحْوَشٍ
ضَلالاً ويُفْنِيها السِّنونَ الأَحامِسُ[1]

(و) من المجازِ : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى هِنْدِ الأَحامِسِ)، كذا نصُّ التَّكْملة، ونصُّ اللِّسَانِ : لقِى هِنْدَ الأَحامِسِ، (أَى) الشِّدَّة، وقيل : إذا وَقَعَ فى (الدّاهِيَة، أَو) معْناهُ : (ماتَ)، ولا أَشد من المَوْتِ، وأَنْشد ابن الأَعْرَابِىِّ :

فإنَّكُمُ لَسْتُمْ بدَارِ تُلُنَّةٍ
ولٰكِنّما أَنْتُمْ بهِنْدِ الأَحامِسِ[2]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وَقَعُوا فى هِنْدِ الأَحامِسِ، إذا وَقَعُوا فى شِدَّةٍ وبليَّةٍ، ولقِىَ فُلانٌ هِنْدَ الأَحامِسِ، إذا مات. وبَنُو هِنْدٍ : قومٌ من العَرَبِ فيهِم حَماسَةٌ، ومعْنى إضافَتِهم إلى الأَحامِسِ إضافتُهُمْ إلى شُجْعانِهِم، أَو إلى جِنْسِ الشُّجْعَانِ، وأَنّه مِنْهُم.

(وحِمَاسُ اللَّيْثِىُّ، بالكسْرِ : وُلِد فى عَهْدِ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم) وله دارٌ بالمَدِينةِ، قاله الوَاقِدِىُّ.

(و) حِمَاسُ (بنُ ثامِلٍ : شاعِرٌ).

(وذُو حِمَاسٍ : ع)، قال القُطامِىُّ :

عفا مِنْ آلِ فاطِمَةَ الفُرَاتُ
فشَطَّا ذِى حِمَاسَ فحَائِلاتُ[3]

(و) فى النَّوادِرِ : (حَمَسَ اللَّحْمَ قَلاه).

(و) قال الزَّجّاجُ : حَمَسَ (فُلاناً)، إذا (أَغْضَبَه، كأَحْمَسَه)، وكذٰلك حَمَشَه وأَحْمَشَه، (وحَمَّسَه) تحْمِيساً، وهٰذا عن غيْرِ الزَّجّاجِ، وهو مجَازٌ.

(و) فى النَّوادِرِ (الحَمِيسَةُ)، كسَفِينَةٍ : (القَلِيَّةُ)، وهى المِقْلاةُ.

(و) قال أَبو الدُّقَيْش : (الحَمِيسُ)، كأَمِير : (التَّنُّورُ)، ويُقالُ له : الوَطِيسُ أَيضاً، وقال ابنُ فارِسٍ : وقال آخَرُونَ هو بالشِّين المُعْجَمَةِ،

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « بدار تكنة » كاللسان، والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (تلن) وفيها « بدار تَلُونَةٍ » وهُمَا بمعنى.

(١) ديوانه ٧٩ والعباب وفى مطبوع التاج « ذى حماس فمايلات » والتصحيح من العباب، وفى ديوانه « فحايلات » وضبط حماس « بفتح الحاء وضبطناها من العباب.

وأيّ ذٰلك كان فهو صَحِيحٌ .

(و) الحَمِيسُ أَيْضاً : (الشَّدِيدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

وكَلْكَلاً ذَا بِرْكةٍ هَرُوسَا
لاَقَيْن مِنْه حَمِساً حَمِيسَا (١)

أى شَدِيدًا ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقال الأَزْهَرِىّ : أى شِدَّة وشَجَاعَة .

(والحُمْسَةُ ، بالضَّمِّ : الحُرْمَةُ) ، قال العجّاجُ :

ولَمْ يَهَبْن حُمْسَةً لأَحْمَسَا
ولا أَخَا عَقْدٍ ولا مُنَجِّسَا (٢)

أى لم يَهَبْنَ لذى حُرْمَةٍ حُرْمَةً ، أى رَكِبْنَ رُؤُوسَهُنّ ، والتَّنْجِيسُ : شىءٌ كانَتْ العربُ تَفْعَلُه كالعُوذَةِ تَدْفَع بها العَيْنَ .

(و) الحَمَسَة ، (بالتَّحْرِيكِ : دابَّةٌ بَحرِيَّةٌ ، أو السُّلحْفاة) زعَمُوا ، قالَه ابن دُرَيْدٍ ، (ج حَمَسٌ) ، محرَّكة ، وقِيلَ : هى اسم الجَمْعِ .

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب والتكملة ، وفى اللسان والتكملة ضبطت منجسا بالجيم المشددة المفتوحة .

(والحَوْمَسِيسُ) ، كزَنْجَبِيل : (المَهْزول) ، عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز .

(والحَمْسُ) ، بالفتْح : (الصَّوْت وجَرْسُ الرِّجَالِ) ، أَنْشَد أبو الدُّقَيْش :

كأَنَّ صَوْتَ وَهْسِها تَحْتَ الدُّجَى
حَمْسُ رِجَالٍ سَمِعُوا صَوْتَ وَحَى (١)

(و) الحِمْس ، (بالكَسْرِ : ع) .

(والتَّحْمِيسُ : أَنْ يُؤْخَذَ شَىْءٌ من دَوَاءٍ وغيْرِه ، فيُوضَعَ عَلى النَّارِ قَلِيلاً) ومنه تَحْمِيسُ الحِمَّصِ وغيرِه ، وهى التَّقْلِيَة .

(واحْتَمَس الدِّيكَانِ : هاجَا) ، كاحْتَمَشا ، قاله يَعْقوب .

(واحْمَوْمَس : غَضِبَ) ، وكذٰلكَ اقْلَوْلَى ، وهو مَجَازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ يَصِف الأَسَدَ :

كأَنَّ عَيْنَيْه إذا ما احْمَوْمَسَا
كالجَمْرَتَيْنِ جِيلَتَا لِتُقْبَسَا (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « خيلتا لتقبسا » والتصحيح من العباب وفسره بقوله « جِيلَتَا : حُرِّكَتَا »

(وابن أَبِي الحمْساءِ) : رجُلٌ (آمَنَ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ وتابَعَه قبل المَبْعَثِ)، له ذِكْرٌ فى كُتبِ السِّيَرِ.

(وبَنو أَحْمَس : بطْنٌ من ضُبَيْعَةَ)، كما فى العُبَابِ، وبَطْنٌ آخَرُ من بَجِيلة، وهو ابن الغوْثِ بنِ أَنْمار.

[] ومِمَّا يُسْتدْرَك عليه :

حَمِسَ بالشَّيْءِ : تَعَلَّق بهِ وتولَّع، عن أَبِي سَعِيدٍ.

واحْتَمَسَ القِرْنانِ : اقْتَتَلا، كاحْتَمَشَا، عن يَعْقوبَ.

والحَمَاسُ، كسَحَابٍ : الشِّدَّة والمَنْع والمُحَارَبَة.

والتَّحَمُّس : التَّشدُّدُ.

وتَحَمَّسَ الرَّجُلُ، إذا تَعَاصَى[1].

وحَمِسَ الوَغَى : حَمِىَ.

ونَجْدَةٌ حَمْسَاءُ : شَدِيدَةٌ، قال :

* بنجْدَةٍ حَمْسَاءَ تُعْدِى الذِّمْرَا[2] *

وحَمِسَ الرجُلُ حَمساً، من حدّ ضَرَب[1]، إذا شَجُعَ، عن سِيبوَيْه، أَنْشَدَ ابن الأَعْرابِىّ :

كأَنَّ جَمِيرَ قَصَّتِهَا إذَا ما
حَمِسْنا والوِقَايَةُ بالخِنَاقِ[2]

وتَحَامَسَ القَوْمُ تَحَامُساً : تَشَادُّوا واقْتَتَلوا.

والمُتَحَمِّسُ : الشَّدِيدُ.

والأَحْمَسُ : الوَرِعُ المُتَشَدِّدُ على نَفْسِه فى الدِّينِ.

وعن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الحَمْسُ : الضَّلالُ والهَلَكَة والشَّرُّ.

والأَحَامِسُ : الأَرْضُ الَّتِى ليسَ بها كَلأٌ ولا مرْتَعٌ ولا مَطرٌ ولا شَيْءٌ، وقيل : أَرْضٌ أَحَامِسُ : جَدْبَةٌ، صِفةٌ بالجَمْعِ، كذا فى الأَساسِ، وفى اللِّسانِ : أَرَضونَ أَحَامِسُ : جَدْبَةٌ.

وتَحَمَّسَتْ : تَحَرَّمَتْ واسْتَغَاثَتْ، من الحُمْسَةِ[3] قال ابن أَحْمَرَ :

(١) فى مطبوع التاج « تعامى » والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.

(١) ضبط اللسان مثل فرح فرحا.
(٢) اللسان ومادة (جمر) وضبطت حمس بكسر الميم فيهما
(٣) زاد العباب « وهى الخرمسة » والكلام بلفظ المتكلم.

لَوْ بِـى تحَمَّسـتِ الرِّكَـابُ إذًا
ما خاننِـى حسَبِى ولا وفْـرِى[1]

هٰـكذا فَسَّرَه شَمِـرٌ .

والأَحْمَاسُ من العـرَبِ : الّذين أُمّهاتهُم من قُرَيْشٍ .

وبنو حَمْسٍ وبَنو حُمَيْس [وبنـو حِمَاس][2] : قبَائِلُ .

وحَمَاسَاءُ ، مَمْدُودًا : مَوضِـعٌ . هنـا ذَكَـره صاحِـبُ اللِّسَان ، وسيـأْتى للمصنّف فى « خ م س » .

وأَبو محَمَّدٍ عبدُ اللهِ بن أَحْمَدَ بنِ حَمِيسٍ ، كأَمِيرٍ ، السَّرّاجُ ، رَوَى عن أَبِى القاسِمِ بنِ بَيَان وغيْرِه ، مات سنـة ٥٧٨ ذَكَرَه ابنُ نُقْطَة .

وأَبو الحَمِيس : حَدَّثَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان والزيادة منه وفى الجمهرة ٢ / ١٥٦ « وبنو حِمَاس : قبيلـة من العرب ، وبنو حُمَيْسٍ : بطن منهم أيضا ، وكذلك بنو الأَحْمَسِ » ولم يذكر ابن دريد فى الاشتقاق « بنى حمس » وإنما ذكر الحُمْسَ على نحو ما تقدم ، فلعل صواب ما هنا : هو بنو أَحْمَس وبنو حُمَيْس وبنو حِمَاس ، ليوافق الجمهرة .

وأَبوا إِسْحَاق حـازِمُ بنُ الحُسَيْنِ الحُمَيْسِىُّ ، بالضَّـمّ ، عن مالِكِ بنِ دِينَار ، وعنه جُبَارَةُ بنُ المُغَلِّس[1] .

وأَبُو حِمَاسٍ ، رَبِيعَةُ بنُ الحَارِثِ : بَطْنٌ .

وهِجْرَةُ الحَمُوسِ : قَرْيَةٌ فى اليَمَـنِ بـوَادِى غُدَرَ .

وأَبـو حِمَاسٍ ، ككِتَاب : شاعِـرٌ من بَنِـى فَزَارَة .

[ح م ر س] *

(الحُمَارِسُ ، بالضَّمِّ : الشَّدِيـدُ) .

(و) اسمُ (الأَسَد) ، أَو صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وهـو منـه .

(و) الحُمَـارِسُ : (الجَـرِىءُ) الشُّجَاعُ (المِقْدَامُ) ، وكذٰلك الرُّمَاحِسُ ، والرُّحَامِسُ والقُدَاحِسُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهى كلّها صَحِيحَةٌ . قلتُ : وهـو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، قال الشّاعِرُ :

* ذُو نَخْوَةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىٌّ[2] *

(١) فى مطبوع التاج « الغلس » والتصحيح من القاموس (غلس) والتبصير ٥١٥ .
(٢) اللسان والعباب للعجاج ديوانه ٧١ فيما ينسب اليه .

قلتُ : وآخِرُه :

* أَلْيَسُ عَنْ حَوْبَائِه سخِىٌّ [1] *

وهو قوْلُ العجّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحُمَارِسُ : مَنْحُوتٌ من كَلِمَتَيْنِ ، من حَمِسَ [2] ومَرِسَ ؛ فالحمس : الشَّدِيد ، والمرِس : المتمرِّسُ بالشَّيْءِ [3] .

(وأُمُّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّةُ مَعْرُوفَةٌ) .

وفى الصّحاحِ : وأُمُّ الحُمارِسِ : امرَأَةٌ .

قلتُ : وقال الشَّاعِرُ :

يامنْ يَدُلُّ عَزبـاً على عـزَبْ
على ابْنةِ الحُمارِسِ الشَّيْخِ الأَزَبّ [4]

[ح م ق س]

(الحَمَاقِيسُ : الشَّدَائِدُ والدَّوَاهِى .

والتَّحَمْقُسُ : التَّخَبُّثُ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ والصّاغَانِىُّ هُنا وصاحِبُ اللِّسانِ ، وأَوردَه المُصَنِّفُ ، وهو فى العُبَابِ هٰكذا عن أَبِى عَمرٍو ، ولم يذْكُرْ لهُ وَاحِدًا ، والقِيَاسُ أَنْ يكُون حُمْقوساً أَو حِمْقَاساً ، فليُنْظرْ .

[ح ن د س] [1] *

(الحِنْدِسُ ، بالكسْرِ : اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، يقالُ : لَيْلٌ حِنْدِسٌ ، ولَيْلةٌ حِنْدِسةٌ ، وعِبارَةُ الصّحاحِ : اللَّيْلُ الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ ، ومنه الحدِيثُ : « فى لَيْلةٍ ظَلْمَاءَ حِنْدِسٍ » أَى شَدِيدَةِ الظُّلْمَةِ .

(و) الحِنْدِسُ : (الظُّلْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه حدِيثُ الحَسَنِ « قَام اللَّيْلَ فِى حِنْدِسِهِ » . (ج حَنَادِسُ .

وتَحَنْدَسَ اللَّيْلُ : أَظْلم) أَو اشْتَدَّ ظَلامُه .

(و) تحَنْدَسَ (الرَّجلُ : سَقَطَ وضَعُفَ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى « ح دس » .

(١) ديوان العجاج ٧١ والعباب وفى مطبوع التاج « اليس عرجوبابه .. »

(٢) فى مطبوع التاج من حمى وفرس ، فالحمى » والتصحيح والضبط من العباب عنه ، ومثله فى المقاييس ٢ /١٤٦ لكنه ضبطه « حَمَسَ ومَرَسَ » والمثبت ضبط العباب .

(٣) فى مطبوع التاج : للشىء . والمثبت من العباب والمقاييس .

(٤) مادة (عزب) .

(١) ترتيب اللسان للمواد : (حنس) وبعدها (حندس) وبعدها (حندلس) وبعدها (حنفس) .

(والحَنَادِس : ثَلاثُ لَيَالٍ) فى الشَّهْرِ (بعدَ الظُّلَمِ)، لظُلَّمَتِهِنَّ، ويُقال دَحَامِسُ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه. أَوْرَدَه الزَّمخْشَرِىُّ فى «ح د س» وجَعَل النُّونَ زَائِدَةً، قالَ: من الحَدْسِ الَّذِى هو نَظَرٌ خافٍ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسْوَدُ حِنْدِسٌ [شَدِيدُ السَّوادِ] (١) كقَوْلِكَ أَسْوَدُ حَالِكٌ، كذا فى اللِّسَانِ.

[ح ن د ل س] *

(الحَنْدَلِسُ، بفتح الحاءِ) والدّالِ (وكَسْرِ اللّامِ)، ولَوْ قالَ: كجَحْمَرِشٍ لأَصابَ، ثمّ إنَّه مكتوبٌ فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرةِ، على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذكره فى «ح د ل س» وتبِعَه الصاغَانِىُّ أَيضاً فى ذِكْرِه هُنَاكَ؛ لأَنَّ وزْنَه عنْده فَنْعَلِلٌ، كما صَرَّح بِهِ كُرَاع أَيضاً، وهى (من النُّوقِ: الثَّقِيلةُ المَشْيِ)، نقلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو قَول الأَصْمَعِىِّ، كما قالَهُ الصّاغانِىُّ.

(١) زيادة من اللسان.

(و) هى أَيْضاً: (الكَثِيرةُ اللَّحْمِ. المُسْتَرْخِيَتُه)، عن ابنِ دُرَيْد، قال: والخاءُ لُغَةٌ فيه، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: هى الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ، (و) قالَ اللَّيْثُ: هى (النَّجِيبَةُ الكَرِيمَةُ) منها.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَنْدَلِسُ: أَضْخمُ القَمْلِ، عن كُرَاع (١).

[ح ن س] *

(الحَنَسُ، بالتَّحْرِيكِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الاعرابِىّ: هو لُزُومُ وَسَطِ المَعْرَكَةِ شَجَاعَةً.

(و) قالَ أَيضاً: الحُنُسُ، (بضَمَّتَيْن: الوَرِعُونَ المُتَّقُونَ). وليسَ فى نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ المُتَّقُونَ، وكأَنَّهُ زادَ به المُصَنِّفُ للإِيضاحِ.

(و) فى اللِّسَانِ: الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً،

(١) ويستدرك عليه أيضاً «ناقة حَنْدَلِيسٌ»، مثل حَنْدَلِس، ويقال بالخاء أيضا، عن ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٠١.

قالَ شَمِرٌ : (الحَوَنَّسُ)[1] من الرِّجَال ، (كعَمَلَّسٍ : الَّذِى لايَضِيمُهُ أَحَدٌ ، وإذا قام فى مَكَانٍ لا يُحَلْحِلُه أَحدٌ) ، وأَنْشد :

يَجْرِى النَّفِىُّ فَوْقَ أَنْفٍ أَفْطَسِ
مِنْهُ وعَيْنَىْ مُقْرِفٍ حَوَنَّسِ[2]

(وكتَنُّورٍ : حَنُّوسُ بنُ طارِقٍ المَغْرِبِىٌّ) ، هٰكذا فى النُّسخِ كُلِّها ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَاب المُقْرِئُ ، كما فى التَّبْصِير[3] والتَّكْمِلةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

يُحَنَّسُ ، بضمِّ الياءِ وفتحِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ : عَتِيقُ عُمَرَ بنِ الخطّابِ ، رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهُ ، هٰكذا أَوْرَدَه الصّاغانِىّ . قلتُ : وهو معروفٌ بالنَّبّالِ ، نزل من الطّائِفِ ، وكان عَبْدًا لثَقِيف ، فأَسْلَمَ . مَعْدُودٌ فى الصَّحَابَةِ .

(1) جعله فى مطبوع التاج مادة مستقلة كتب رأسها فى هامشه ، وهو فى اللسان والعباب والتكملة والقاموس من مادة (حنس) .
(2) اللسان والعباب والتكملة .
(3) التبصير ٤٠٠ وفى هامشه عن نسختين « مغربى »

ويُحَنَّسُ بنُ وَبَرَةَ الأَزْدِىُّ : رَسولُ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّم ، إلى فَيروزَ ، مَعْدُودٌ فى الصَّحابَةِ أَيضاً .

[ح ن ف س] *

(الحِنْفِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : يقالُ للجَارِيَةِ (البَذِيئَةِ القَلِيلَةِ الحَيَاءِ) : حِنْفِسٌ ، (كالحِفْنِسِ) ، بتَقْدِيمِ الفاءِ على النون ، قال الأَزْهَرِىُّ : والمَعْرُوفُ عنْدَنا بهٰذا المَعْنَى عِنْفِصٌ .

والحِفْنِسُ والحِنْفِسُ أَيضاً : الصَّغِيرُ الخَلْقِ ، وهو مَذْكُورٌ فى الصّادِ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ أَيضاً[1] .

[ح ن ك س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حِنْكَاسٌ ، بالكَسْرِ : اسمٌ .

وأَبُو بَكْرِ بنُ حِنْكَاسٍ الحَنَفِىُّ :

(1) ويستدرك على المصنف هنا ما ذكره الصاغانى فى التكملة (حفس) قال : « وحَنْفَسَ ، إذا ذَلَّ ليأْخُذَ شَيْئاً » وقد فات المصنف التنبيه عليه فيها ، ولم يذكره هنا .

أَحَدُ الفُقَهَاءِ بتَعِزَّ ، وهو جَدُّ الفقيهِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَلَوِيِّ لأُمِّه .

[ح و س] *

(الحَوْسُ) و(الجَوْسُ) ، بالجيم ، بِمَعْنًى ، وقد تقدَّمَ ، وقُرِئَ ﴿ فحَاسُوا خِلاَلَ الدِّيارِ ﴾ (١) بمَعْنى جاسُوا .

(و) من المجاز : الحوْسُ (: سَحْبُ الذَّيْلِ) ، وقد حَاسَتِ المَرْأَةُ ذَيْلها حَوْساً ، إذا سَحَبَتْهُ . زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : ووَطِئْتُهُ كأَنَّهَا تُفْسِدُه بالابْتِذَال ، وكذلك : هم يَحُوسُونَ ثِيَابَهُم ، إذا كانُوا يُفْسِدُونَهَا بالابْتِذَالِ .

(و) الحَوْسُ (: الكَشْطُ فى سَلْخِ الإِهَابِ أَوّلاً فأَوّلاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وهو مَجازٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : يقالُ : حاسَ الجَزّارُ الإِهَابَ يَحُوسُه حَوْساً ، إذا رَفَعَه بيَدِه أَوّلاً فأَوّلاً حَتَّى يَنْكَشِطَ .

(و) يقال : (تَرَكْتُ فُلاناً حَوْسَ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه يَحُوسُ (بَنِى فُلانٍ) ويَجُوسُهم ، (أى يَتَخَلَّلُهم ويَطْلُب فِيهِم) ويَدُوسهم ، وكذٰلك الذِّئْب يَحُوسُ الغَنَمَ ، أى يَتَخَلَّلُهَا ويُفَرِّقُهَا ، وبه فُسِّرَت الآيةُ .

(و) يُقَال : (إنّه لحَوّاسٌ غَوّاسٌ) ، أى (طَلاّبٌ باللَّيْلِ) .

(و) من المَجَازِ : خَبَطَتْهُم (الخُطُوبُ الحُوَّسُ ، كرُكَّعٍ) ، وهى (الأُمُورُ) الَّتِى (تَنْزِلُ بالقَوْمِ فتَغْشَاهُم ، وتَتَخَلَّلُ دِيَارَهُم) ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

رَهْطُ ابنُ جَحْشٍ فى الخُطُوبِ أَذِلَّةٌ
دُنُسُ الثِّيَابِ قَنَاتُهمْ لَمْ تُضْرَسِ
بالهَمْزِ من طُولِ الثِّقَافِ وجَارُهُمْ
يُعْطَى الظُّلامَةَ فى الخُطُوبِ الحُوَّسِ (١)

(و) من المَجَازِ : الحَوْساءُ : النّاقَةُ الكَثِيرَةُ الأَكْلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ والجَمْع حُوسٌ . (و) قال ابن دُرَيْدٍ : هى (الشَّدِيدَةُ النَّفْسِ) (٢) .

(١) سورة الإسراء الآية ٥ والقراءة « فجاسوا » بالجيم أما التى بالحاء المهملة فنسبها ابن جنى فى المحتسب ١٥/٢ إلى أبى السَّمّال .

(١) ديوانه ٢٧٣ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) الجمهرة ١٥٧/٢ وأهمل ضبط كلمة « النفس » وفى القاموس ضبطه بفتح النون وسكون الفاء ، ومثله فى العباب والتكملة عن ابن دريد ، وفى اللسان ضبط بفتح الفاء .

وإبِـلٌ حُوسٌ ، بالضَّمِّ : بَطِيـآتُ التَّحَرُّكِ من مَرْعاها). وفى اللسان مرعاهُنّ.

(والأَحْـوَسُ : الجَـرِىءُ) الّذِى لا يَرُدُّهُ شَيْءٌ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الّذِى لا يَهُولُه شيْءٌ .

(و) الأَحْـوَسُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وهـو من ذٰلِكَ .

والحُوَاسَة بالضَّمِّ :القَرَابَة ، كالحُوَيْساءِ) مصغَّرًا مَمْـدُودًا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الحُوَاسَة : (الطَّلِبَة بالدَّمِ) .

(و) الحُوَاسَة : (الغـارَة) .

(و) قالَ الجَـوْهَرِىُّ : الحُوَاسَـة : (الجَمَاعَة من النّاسِ المُخْتَلِطَة) ، ذكرَه فى «ح ى س » وحَقُّه أَنْ يُذْكَرُ هُنَا .

(و) الحُوَاسَة أَيضاً :(مُجْتَمَعُهُم) .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : (الحُوَاسَات ، بالضَّمِّ : الإبِل المُجْتَمِعَة) قالَ الفَرَزْدَق:

حُوَاسَـات العشَـاءِ خُبَعْثَنَـات
إذا النَّكْبَاءُ عارَضَـتِ الشَّمَالاَ[1]

ويُرْوَى العشاء ، بفتح العين ، هٰكذا أَوْرَدَه فى « ح ى س » وصوابُه هُنَا ، قال ابنُ سِيـدَه : ولا أَدْرِى ما مَعْنَـى حُوَاسَـاتٍ إلاّ إن كانَـت المُلازِمَـة للعَشاءِ ، أَو الشَّدِيـدَة الأَكْـلِ ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذا البَيْتَ على الذِى لايَبْرَحُ مكانَه حتى يَنالَ حاجَتَه .

(و) الحُوَاسَاتُ : الإبِلُ (الكَثِيـرَةُ الأَكْلِ) ، وبه فَسَّر ابنُ سِيدَه قَـوْل الفَرَزْدَقِ .

(والتَّحَوُّس : التَّشَجُّعُ) فى الكَلام ، ومنـه حَدِيـثُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ « دَخل عليـه قَوْمٌ فجَعلَ فَتًى مِنْهُـمْ يَتَحَـوَّسُ فى كَلامِه ، فقـال : كَبِّرُوا كَبِّرُوا » . أَى يَتجَرَّأُ ولا يُبالِـى .

(و) التَّحَوُّس : (التَّوَجُّعُ للشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) التَّحَوُّس (: الإقامَةُ مـع إرادَةِ السَّفَرِ) ، كأَنَّه يُرِيدُ سَفرًا ولا يَتَهَيَّـأُ له لاشْتِغالِه بشَىْءٍ بعـدَ شَىْءٍ ، وَأَنْشَدَ المُتَلَمِّس يخَاطِبُ أَخاه طَرَفَة :

(١) ديوانه ٦١٦ واللسان والعباب .

سِرْ قَدْ أَنَى لَكَ أَيُّهَا المُتَحَـوِّسُ
فالدَّارُ قد كادَتْ لعَهْدِكَ تَدْرُسُ [1]

(وحَوْسَى، كسَكْرى: الإِبِلُ الكَثِيرَةُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ، وأَنْشدَ:

تَبَدَّلَتْ بعدَ أَنِيسٍ رُغْـبِ
وبَعْد حَوْسَى جامِلٍ وسَـرْبِ [2]

(و) يُقَال: (مَا زَال يَسْتَحْوِسُ) وفى اللِّسَان: يَتَحَـوَّسُ (، أَى يَتَحَبَّسُ ويُبْطِئُ)، كأَنَّه يتَأَهَّبُ للأَمْـر ومَا يَتَهَيَّأُ له.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

الحَوْس: انْتِشَار الغَـارَةِ، والقَتْلُ والتَّحَرُّكُ فى ذٰلِكَ.

والضَّرْبُ فى الحَرْبِ.

وشِدَّةُ الاخْتِلاطِ، ومُدَارَكَةُ الضَّرْبِ.

والحَوْس: الدَّوْس.

وحَاسَهُـم: خالَطَهُـم ووَطِئَهُـم وأَهانَهُمْ، قال:

* يَحُوسُ قَبِيلَةً ويُبِيرُ أُخْرَى [1] *

وحاسَهُ عَلى الفِتْنَةِ: حَرَّكَهُ وحَثَّـهُ على رُكُوبِهَا.

وحاسوا العَدُوَّ ضَرْباً حتى أَجْهَضُوهم عَنْ أَثْقَالِهم: بالغُوا فى النِّكَايةِ فِيهِم.

والمَـرْأَةُ تُحَاوِس الرِّجَـال، أَى تُخَالِطُهم.

وإِنَّه لذُو حَوْسٍ وحَوِيسٍ، أَى عَدَاوَةٍ، عن كُرَاع.

ويقَال: حاسُوهم: ذَلَّلُوهم.

وقَـال الفَـرَّاءُ: حَاسُوهُـم [2] وجَاسُوهُـم، إِذا ذَهَبُـوا وجَـاءُوا يَقْتُلُونهم.

والأَحْوَس: الأَكول، وقيـل: هو الَّذِى لا يَشْبَعُ من الشَّىْءِ ولا يَمَلُّه.

والأَحْوَس والحَوُوسُ [4]. كِلاهما:

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدره فى المقاييس ٢/ ١١٨

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وفى مطبوع التاج «حابل وسرب» وفى اللسان «أنيس رعب» بالعين المهملة والتصحيح والضبط من التكملة والعباب.

(١) اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «أجهدوهم» والتصحيح من العباب والنهاية.

(٣) فى مطبوع التاج «حاسهم وجاسهم» والمثبت من اللسان.

(٤) قوله «الحوس» هكذا من غير همز هنا وفى الشاهد، وفى اللسان «الحوُوس» فى الموضعين، وسيأتى للمصنف فى مستدرك (حيس) أنه بالهمز، والياء لغة فيه.

الشُّجَاعُ الحَمِسُ عند القِتَالِ الكَثِيرُ القَتْلِ لِلرِّجالِ ، وقيل : هو الذى إذا لَقِيَ لم يَبْرَحْ ، ولا يُقالُ ذٰلِك للمَرْأَةِ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوُوسُ[1] *

وقد حَوِس حَوَساً .

والحُوسُ ، بالضَّمّ : الشُّجْعانُ .

والتَّحَوُّس فى الكَلَامِ : التَّأَهُّبُ له ، ويروى بالشينِ .

وغَيْثٌ أَحْوَسِيّ : دائِمٌ لا يُقْلِعُ . نقله الأَزْهَرِيّ .

وامْرَأَةٌ حَوْسَاءُ الذَّيْلِ : طَوِيلَتُه ، وأَنْشدَ شَمِرٌ :

* قَدْ عَلِمَتْ صَفْرَاءُ حَوْسَاءُ الذَّيْلْ[2] *

والحَوَّاسُ ، ككَتَّانٍ : الَّذِى يُنَادِى فى الحَرْبِ يا فُلانُ يا فُلانُ ، قال رُؤْبَة :

* وزَوَّل الدَّعْوَى الخِلاطُ الحَوَّاسْ[3] *

(١) اللسان ومادة (فعس) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه ٦٧ واللسان .

قال ابنُ سِيدَه : وأُراه كأَنَّه لمُلازَمَتِه النِّدَاءَ ومُوَاظَبَتِه له .

والأَحْوَسُ والحَوَّاسُ : الأَسَدُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

والمُحْثَلُ[1] بنُ الحَوْساءِ : شاعِرٌ .

وإِذَا كَثُر يَبِيسُ النَّبْتِ فهو الحَائِسُ .

والحُوَاسَةُ ، بالضَّمّ : الحاجَةُ ، كالحُوَاشَةِ ، كلُّ ذٰلك نَقَلَه الصاغانِيُّ .

وحَوْسٌ : اسمٌ .

وحَوْساءُ وأَحْوَسُ : مَوضِعَانِ ، الأَخِيرُ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ ، فيه نخْلٌ شديد[2] ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

وقَدْ عَلِمَتْ نَخْلِى بأَحْوَسَ أَنَّنِى
أَقَلُّ وإِنْ كانَتْ بِلادِى اطِّلاعَهَا[3]

ورواه نَصرٌ بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(١) فى مطبوع التاج « والممثل » والتصحيح من العباب والقاموس (حثل) لكنه فيها قال « والمحثل ابن الحَوْثاء »
(٢) فى معجم البلدان « فيه نخل كثير » .
(٣) اللسان وفى ديوانه ٣٣ « كانت تلادى » .

والحُوَاسَة ،بالضَّمِّ : الغَنِيمَة ، عن ابنِ الأَعْرابِـيِّ .

[ح ى س] *

(الحَيْسُ : الخَلْط و) ، منه سُمِّيَ الحَيْسُ ، (و) هو (تَمْرٌ يُخْلَط بسَمْنٍ وأَقِطٍ فيُعْجَنُ) . وفى اللِّسَانِ :هو التَّمْرُ البَرْنِـيُّ والأَقِطُ يُدَقّانِ ويُعْجَنانِ بالسَّمْنِ عَجْناً (شَدِيدًا ، ثمَّ يُنْدَرُ منه نَوَاهُ) . وفى اللِّسَانِ حَتّى يَنْدُرَ النَّوَى عنه نَواةً نَوَاةً ثمّ يُسَوَّى كالثَّرِيدِ ، وهى الوَطِيئَة [٢] ورُبَّما جُعِلَ فيه سَوِيقٌ) أَو فَتِيتٌ عِوَض الأَقِطِ ، وقال ابن وَضّاحٍ الأَنْدَلسِيُّ : الحَيْسُ : هو التَّمْرُ يُنْزَع نَوَاه ويُخْلَط بالسَّوِيقِ ، وقال شَيْخنَا : وهٰذا لا يُعْرَف . قلْت : أَى لنَقْصِ أَجْزَائِه ، وقال الآبِـيّ فى شَرْحِ مُسْلِمٍ : قالَ عِياضٌ : قالَ الهَرَوِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « الوطبة » والتصحيح من العباب ، وانظره فى (و ط أ) وزاد الصاغانى : « إلا أن الحيسَ ربما جُعِل فيه السَّوِيق ، فأمّا فى الوطيئة فلا » .

الحَيْسُ : ثَرِيدَةٌ مِنْ أَخْلاطٍ .

(وقد حاسَهُ يَحِيسُه) : اتَّخَذَهُ ، قال الرّاجِز :

التَّمْرُ والسَّمْن مَعاً ثُمَّ الأَقِطْ [١]
الحَيْسُ إلاّ أَنَّهُ لم يَخْتَلِطْ

قال شيخنَا : هٰذا البَيْت مَشْهُورٌ تُنْشِدُه الفقَهَاءُ أَو المُحدِّثون ،ومفهومُه أَنّ هٰذه الأَجْزَاءَ إذا خُلِطَتْ لا تَكون حَيْساً ، وهو ضِدُّ المرَادِ ، وقد اسْتَشْكَلَه الطيبىُّ أَيْضاً فى شَرْحِ الشِّفَاءِ وأَبْقَاه على حاله ، والظاهِر أَنّه يُرِيدُ : إذا حَضَرَتْ هٰذه الأَشْيَاءُ الثَّلاثَةُ فهى حَيْسٌ ، بالقُوَّة ، لوجُودِ مادَّته ، وإنْ لم يَحْصُلْ خَلْطٌ فيما عَناه ، وقد أَشارَ إليه شيْخنَا الزُّرْقَانِىّ فى شَرْحِ المَوَاهِبِ وإنْ لم يُحَرِّرْهُ تَحْرِيرًا شافِياً ، وعَرَضْتُه كثيرًا على شيُوخِنَا فلم يَظْهَرْ فيه شَيْءٌ ، حَتّى فَتَحَ الله تَعَالَى بما تَقَدَّمَ . انْتَهَى .

وقالَ هُنَىُّ بن أَحْمَرَ الكِنَانِىُّ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٥٨ و٣/٢٣٢و٤٤٦ .

وقِيلَ هو لزَرَافَةَ البَاهِلِيِّ (١) :

هَلْ فِي القَضِيَّةِ أَنْ إذا اسْتَغْنَيْتُمُ
وأَمِنْتُمُ فأَنا البَعِيدُ الأَجْنَبُ
وإذا الكَتَائِبُ بالشَّدائِدِ مَرَّةً
حَجَرَتْكُمُ فأَنَا الحَبِيبُ الأَقْرَبُ

(٣) فى العباب كتب الصاغانى فى تحقيق نسبة هذا الشعر إلى قائله ما نصه : وقال سيبويه والآمدى : قال هُنَىُّ بن أحمرَ، وقال ابن السيرافىّ: قال زَرافةُ الباهلىّ، وقال أبو رياش : قال همّام بن مرّة أخو جَسّاس بن مُرّة، وقال الأَصْفهانىّ: قال ضَمْرةُ بن ضَمْرةَ، وقال ابن الأعرابى انه قيل قبل الاسلام بخمسمائة عام ، وقال ابن الكلبى – فى جمهرة النسب – قال الأحمر ، واسمه عمرو بن الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وقال غيرهم : قال عمرو بن الغوث بن طيّىء ، قال الصغانى – مؤلف هذا الكتاب – : الصحيح انه لعمرو بن الغوث بن طيىء » ثم ذكر سبب قوله . فقال « وسبب هذا الشعر أنه بينا طيىء كان جالسا مع ولده بالجبلين إذ أقبل الأسود بن عَفّانَ بن الضَّبُّور الحُدَيسىّ – فى معجم البلدان(أجأ) : بن غفار بن الصبور الحديسى ، – فقال ، من أدخلكم بلادى: اخرجوا منها . فقال طيىء : البلاد بلادنا . ثم تواعدا للقتال . فقال طيىء لجندب بن خارجة بن سعد بن فطرة بن طيىء ، وأمه جديلة : قاتل عن مكرمتك . فأبت أمه أن يقاتل . فقال طيىء لعمرو بن الغوث بن طيىء : فدونك ياعمرو الرجل فقاتله : فأنشأ يقول . وهو أول من قال الشعر فى طيىء بعد طيىء .

ياطيُّ أَخْبِرنى فلسْتَ بكاذب
وأخوكَ صادقك الذى لا يَكْذِبُ
أمِنَ القَضِيَّةِ ....

والأبيات فيها اختلاف فى الرواية ، وهى هنا كرواية اللسان واقتصر الصحاح على بيت الشاهد وانظر أيضا معجم البلدان (أجأ) ففيه القصة التى أوردها الصاغانى وأوردها ياقوت بتوسع .

ولِجُنْدَبٍ سَهْلُ البِلادِ وعَذْبُهَا
ولِىَ المِلاحُ وحَزْنُهُنَّ المُجْدِبُ
وإذا تَكون كَرِيهَةٌ أُدْعى لَهَا
وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدَبُ
عَجَباً لِتِلْكَ قَضِيَّةً وإقَامَتِى
فيكمْ على تِلْكَ القَضِيَّةِ أَعْجَبُ
هٰذَا لَعَمْرُكم الصَّغَارُ بعَيْنِه
لا أُمَّ لِى إنْ كانَ ذاك ولا أَبُ

(و) الحَيْسُ : (الأَمْرُ الرَّدِىءُ الغَيْرُ المُحْكَمِ ، و) منه المَثَل « (عَاد الحَيْسُ يُحاسُ » ، أى عادَ الفاسِدُ يُفْسَدُ) ، ومعناه : أَنْ تَقولَ لصاحِبِكَ : إنّ هٰذا الأَمْرَ حَيْسٌ [، أى] (١) لَيْسَ بمُحْكم ولا جيِّدٍ ، وهو رَدِىءٌ ، أَنشَدَ شَمِرٌ : (٢)

تَعْيِبِينَ أَمْرًا ثمّ تَأْتِينَ مِثْلَه
لقَدْ حاسَ هٰذا الأَمْرَ عِنْدَكِ حائِسُ (٣)

(وأَصْلُه أَنَّ امْرَأَةً وَجَدَتْ رَجُلاً

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) فى مطبوع التاج « أنشد لشمر » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان (حوس) والتكملة والعباب (حيس) .

على فُجُورٍ فغَيَّرَتْه فجُوره ، فلم يَلْبَثْ أَنْ وَجَدَهَا الرَّجُل على مِثْلِ ذٰلِكَ ، أَو أَنَّ رَجلاً أُمِرَ بأَمْرٍ فَلَمْ يُحْكِمْه ، فذَمَّه آخَر ، وقامَ ليُحْكِمَهُ ، فجاءَ بشَرٍّ منهُ ، فقالَ الآمِرُ عادَ الحَيْسُ يُحَاسُ) . والقَوْلانِ ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِيُّ هُنا ، وفَرَّقَهُمَا صاحِبُ اللِّسَانِ فى المادَّتَيْنِ « ح و س » و « ح ى س » وزادَ قولَ الشّاعِرِ أَنْشَدَه ابن الأَعْرابِيِّ :

عَصَت سَجَاحِ شَبَثاً وقَيْسا
ولَقِيَتْ من النِّكاحِ وَيْسَا
قَدْ حِيسَ هٰذا الدِّينُ عِنْدِى حَيْسَا[3]

أَى خُلِطَ كما يُخْلَطُ الحَيْسُ ، وقال مَرَّةً : أَى فُرِغَ منه كما يُفْرَغُ من الحَيْسِ .

(ورَجُلٌ مَحْيُوسٌ : وَلَدَتْهُ الإِماءُ من قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّه) ، وقال ابنُ سِيده : هو الَّذِى أَحْدَقَتْ به الإِماءُ من كُلِّ جِهَةٍ ، يُشَبَّهُ بالحَيْسِ ، وهو يُخْلَطُ خَلْطاً شَدِيدًا ، وقِيلَ : إِذَا كانَتْ أُمُّه وجَدَّتُه أَمَتَيْنِ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى حديث آلِ البَيْتِ « لا يُحِبُّنَا الأَكَعُّ ولا المَحْيُوسُ » وفى رواية : اللُّكَعُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : المَحْيُوسُ : الَّذِى أَبُوه عَبْدٌ وأُمُّه أَمَةٌ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَيْسِ .

(و) قال الفَرّاءُ : يُقَالُ : قَدْ (حِيسَ حَيْسُهُم) ، إِذا (دَنَا هَلاكُهُم) ، كذا نَصُّ التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَانِ[1] عن الفرّاءِ : قد حاسَ حَيْسُهم .

(وحاسَ الحَبْلَ يَحِيسُه) حَيْساً : (فَتَلَه) ولم يُحْكِمْهُ .

(وأَبُو الفِتْيانِ) مُصْطَفَى الدَّوْلَةِ مُحَمَّدُ بنُ سُلْطَان بنِ مُحَمَّدِ (بن حَيُّوسٍ) الغَنَوِىُّ ، (كتَنُّورٍ : شَاعِر) دِمشْق ، مشْهُورٌ ، له دِيوانٌ قد اطَّلَعْتُ عليْهِ ، وُلِدَ بدِمشْق سنة ٣٩٤ وروَى عَنه أَبُو بكْرٍ الخطِيبُ ، وتُوُفِّى بحَلب سنة ٤٧٣ .

(١) اللسان ومادة (ويس) .

(١) أورده اللسان فى (حوس) .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

حَيَّسَ الحيْس تَحْيِيساً : خلطه واتَّخذه .

وحيُوسٌ ، كصبُورٍ : القتّالُ ، لغةٌ فى الحوُوسِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

والحَيْسُ : قَرْيَةٌ مِنْ قُرى اليمَنِ ، قال الصّاغانِىّ : قد وَرَدْتُها .

قلتُ : والحَيْسُ : شِعْبٌ بالشَّرَبَّة من هَضْبِ القَلِيبِ فى دِيَارِ فَزَارَةَ سُمِّىَ بِهِ لأَنَ حَمَلَ بنَ بَدْرٍ مَلأَ دِلاَءً من الحَيْسِ ، ووَضعها فى هٰذا الشِّعْبِ حَتّى شَرِبَ مِنْهَا قوْمٌ رَدُّوا دَاحِساً عن الغايَةِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : حِسْتُ الحَبْلَ [أَحِيسُه] (١) حَيْساً . إذا فَتلْتَهَ .

وأَبُو عبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ الحَيْسِىِّ بن عَبْدِ اللهِ بنِ حَيُّوسٍ ، كتَنُّورٍ : الشَّاعِرُ المُفْلِقُ ، روَى شِعْرَه عَبْدُ العَزِيزِ بن زَيْدَانَ ، تُوُفِّىَ سَنَة ٥٨٠ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس عشر

تحقيق

محمود محمد الطناحي

راجعه

مصطفى حجازي و عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

٢٠٠٤

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراته

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الخاء)

المعجمة مع السين

[خ ب س] *

(خَبَسَ الشيءَ بكَفِّه) يَخْبُسُه خَبْساً: (أَخَذَه) وغَنِمَه، كخَبَّسَه واخْتَبَسَه.

(و) خَبَسَ (فُلاناً حَقَّه) أَو مالَه: (ظَلَمه وغَشَمه)، كاخْتَبَسَه إِيَّاه.

(والخَبُوسُ)، كصَبُورٍ: (الظَّلُومُ) الغَشومُ[1]، قاله هشامٌ، وبه سُمِّيَ الأَسَدُ خَبُوساً.

(والخُبَاسَة والخُبَاسَاءُ[2]، بضمِّهما: الغَنيمَة). قال عَمْرو[3] ابن جُوَيْنٍ، أَو امرُؤُ القَيْس:

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ وَاحِد
ونَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ[1]

هٰكذا فى اللِّسَان.

وقال الأَصْمَعِيُّ: الخُبَاسَةُ: ما تَخَبَّسْتَ من شيْءٍ، أَيْ أَخذْتَه وغَنِمْتَه.

(والخِبْسُ، بالكسر: أَحدُ أَظْمَاءِ الإِبل)، هٰكذا فى سائر النُّسخ، وفى التَّكْمِلَة: آخِرُ أَظْمَاءِ الإِبِل، وهو الخِمْسُ، بالميم، ولعلّ ما فى التكملة تصحيفٌ، فقد سبق أَنَّ آخِرَ أَظماءِ الإِبِلِ العِشْرُ، فالصوَاب ما هنا، فتأَمَّلْ.

(و) خُبَاسٌ، (كغُرَابٍ: فَرَسُ[2] فُقَيْمِ بنِ جَرِير) بن دارِمٍ. قال دُكَيْنُ بنُ رَجَاءٍ الفُقَيْمِيُّ:

بَيْنَ الخُبَاسِيَّاتِ والأَوَافِقِ[3]
وبَيْنَ آل ساطِعٍ وَنَاعِقِ

(١) فى مطبوع التاج «الغشيم».
(٢) فى نسخة من القاموس «والخُبَاسا».
(٣) فى الجمهرة ١/٢٣٤ والاشتقاق ٣٩١ «عامر» وفى مادة (عوج) خطأ الشارح صاحب القاموس فى إيراده «عامر بن جوين» وذكر أن صوابه «عمرو».

(١) اللسان «واجد». والعباب كالأصل. و«أفعله» نصب على رادة «أن».
(٢) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ١١٥ «لبني فُقَيْم».
(٣) فى مطبوع التاج «والأوانق» والمثبت من العباب «خبس» والتاج «أفق» وأنساب الخيل ١١٥.

(و) خُبَاسَةُ، (بهاءٍ: قائدٌ من قُوَّادِ العُبَيْدِيِّينِ) الفاطميِّين، وهو الذى سارَ فى جَيْشٍ عَظِيمٍ ليَأْخذَ مِصْرَ فهَزَمَهُ ابنُ طُولُونَ.

قلتُ: وقد ضَبَطَه الحافظُ بفتحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ والشين[1] المعجمة، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لايخفَى.

واخْتَبَسَه: أَخَذَه مُغَالَبَةً.

(و) اخْتَبَسَ (مالَه: ذَهَبَ بِه).

(والمُخْتَبِسُ: الأَسَدُ، كالخَابِسِ والخَبُوسِ)، كصَبُورٍ، (والخَبَّاسِ)، كَكَتَّانٍ، والخَنْبَسِ والخُنَابِسِ، كجَعْفَرٍ وعُلاَبِطٍ، وقد ذَكَرَهما المصنِّفُ فى خ ن ب س، والصوابُ أَنّ النونَ زائدَةٌ. وإنّما سُمِّىَ الأَسَدُ بذلك؛ لأَنّه يَخْتَبِسُ الفَرِيسَةَ.

وخَبَسَه: أَخَذَه.

وأَسَدٌ خُوَابِسٌ. وأَنشد أَبو مَهْدِىٍّ لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ، واسمُه حَرْمَلَةُ بنُ المُنْذِر:

فَمَا أَنَا بالضَّعِيفِ فَتَزْدَرُونِى
وَلاَ حَقِّى اللَّفَاءُ وَلاَ الْخَسِيسُ
وَلَكِنِّى ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ
عَلَى الْأَقْرَانِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ[1]

(وما تَخَبَّسْتُ مِنْ شَىْءٍ)، أَى (ما اغْتَنَمْتُ)، نقله الجَوْهَرِىّ، وهو مَأْخُوذٌ من عِبَارَةِ الأَصْمَعِىّ فى الخُبَاسَة، فإنّه قال: ما تَخَبَّسْتُ منْ شَىْءٍ، أَى ما أَخَذْتُه وغَنِمْتُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ خَبَّاسٌ: غَنَّامٌ.

والخُبَاسَةُ: الظُّلاَمَةُ[2].

[خ ن د ر س] *

(الخَنْدَرِيسُ: الخَمْرُ) القَدِيمَةُ، (مُشْتَقٌّ من الخَدْرَسَةِ، ولم تُفَسَّرْ): ونَقل شيخُنَا عن أَبِى حَيَّانَ أَنَّ

(١) الذى فى المشتبه للذهبى / ٢٠٨ «حباسة» بالحاء والسين مهملتين وفى التبصير / ٣٩٨ «خباشة»، وقال ابن حجر «ويقال بالسين المهملة».

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٢٤٠ والأول أيضا فى مادة (لفا).

(٢) ومما يستدرك عليه أيضا:
الخَبُوس: الذى يأخذُ الخُبَاسَةَ، =

أَصلَـه «فَنْعَلِيـسٌ» فأُصـولُه إذًا «خَدَرَ» فالصـوابُ ذِكْرُه فى الرَّاء؛ لأَنَّ الخَمْرَ مُخَدِّرٌ، وعليـه المُطَرِّزِىُّ. وقيل: من الخَرَس، وتعقَّبُوه؛ لأَنّ الـدّالَ لا تُـزاد، والصحيـحُ أَنَّـه فَعْلَلِيلٌ، كما قالَه سيبَوَيْهِ، وعليـه فمَوضِعُ ذِكْره قبلَ «خَنَس». انتهى.

قلتُ: وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ بعد «خَنَس» وتَبِعَهُ غيرُ وَاحدٍ.

(أَو رُومِيَّة مُعَـرَّبة). وقـال ابنُ دُرَيْدٍ[1]: أَحسَـبُه معـرَّباً، سُمِّـيتْ بذٰلك لقِدَمِهـا.

قلتُ: ويجـوز أَن تكونَ فارِسِيَّةً معرَّبةً[2] وأَصلُها خَنْدَهْ رِيش، ومعناه: ضاحكُ الذَّقَن، فمَن استَعْمَلَه يضْحَك على ذَقَنِه، فتـأَمَّلْ.

= وهى الغَنِيمَة: ذكـره الأشنانداني فى مَعَانى الشعر ٨٥ — ٨٦ وأنشد.

ومُشِيـحٍ ذِمْرٍ كَتَالِيَةِ الرَّضْـ
ـفِ خَبُوسٍ يُفِيـدُ ثم يُبِيـدُ

(١) الجمهرة ٣/٣٣٠ ولفظه «والخدرسة منه اشتقاق الخندريس، وليس بعربـى محض، وقال بعض أهل اللغة: الخندريس روميّة معرّبة».

(٢) انظر المعرب للجواليقى ١٢٤.

(وحِنْطَةٌ خَنْدَرِيسٌ: قَدِيمةٌ). نَقَله ابنُ دُرَيْدٍ. وكذٰلك تَمْرٌ خَنْدَرِيسٌ، أَى قَدِيمٌ.

[خ ن د ل س] *

(الخَنْدَلِسُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (الناقَةُ الكَثِيرةُ اللَّحْمِ المُسْتَرْخِيـتُه، كالْحَنْدَلِسِ)، بالحَاءِ المهملة، وقـد تقدَّم. وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ بعد: «خَنَس».

[خ ر س] *

(الخِـرْسُ)، بالفَتْـح: (الدَّنُّ، ويُكْسَر)، الأَخِيرَةُ عن كُراع، والصادُ فى هٰذِه الأَخِيـرَةِ لُغَةٌ. (ج خُرُوسٌ)، قـال الأَزهـرِىُّ: وقـرأْتُ فى شِعْـرِ العَجَّاجِ المَقْرُوءِ على شَمِرٍ:

مُعَلِّقِينَ فى الكَلالِيبِ السُّفُـرْ
وخَرْسُهُ المُحْمَرُّ فِيهِ مَا اعْتُصِرْ[1]

(وبائِعُه) وصانِعُه: (خَـرَّاسٌ)،

(١) ديوانه ٢٠ واللسان، والعباب وضبطـه «ما اعْتَصَرْ»

ككَتَّانٍ ، قال الجَعْدِيُّ :

جَوْنٍ كجَوْنِ الخَمّارِ جَرّدَه الخَـ
ـرّاسُ لا ناقِسٍ ولا هَـزِمِ [1]

النّاقِسُ : الحَامِضُ .

(و) الخُرْسُ ، (بالضَّمِّ : طَعَامُ الوِلادَةِ) ، كالخِرَاسِ ، ككِتَاب ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ . هٰذا الأَصْلُ ، ثمّ صارت الدَّعْوَةُ للوِلادَةِ خُرْساً وخِرَاساً . قال الشّاعرُ :

كُلُّ طَعَامٍ تَشْتَهِي رَبِيعَهْ
الخُرْسُ والإِعْذارُ والنَّقِيعَهْ [2]

ومنه حديث حَسّانَ : «كان إذا دُعِيَ إلى طَعامٍ قال : إلى عُرْسٍ أَم خُرْسٍ أَم إعْذارٍ ؟ فإن كان إلى وَاحدٍ من ذٰلك أَجابَ ، وإلاّ لَم يُجِبْ» .

(و) الخُرْسَةُ (بِهَاءٍ : طَعَامٌ) تُطْعِمُه (النُّفَسَاءُ نَفْسَهَا) ، أَو ما يُصْنَعُ لها من فَرِيقَةٍ ونَحْوِهَا . وخَرَسَهَا يَخْرُسُها ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وكَوْنُ الخُرْسِ طَعَامَ الوِلادَةِ ، والخُرْسَةِ : طَعَامَ النُّفَسَاءِ هو الذي صَرَّح به ابنُ جِنِّي ، وهو يُخَالِفُ ما ذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ في تفسير حَدِيثٍ في صِفَةِ التَّمْرِ : «هِيَ صُمْتَةُ الصَّبِيِّ وخُرْسَةُ مَرْيَمَ» قال : الخُرْسَةُ : ما تَطْعَمُه المرأَةُ عند وِلادِهَا . وخَرَّسْتُ النُّفَسَاءَ : أَطْعَمْتُهَا الخُرْسَةَ ، وأَرادَ قولَ الله تَعالى : ﴿وَهُزِّي إِلَيْكِ بِجِذْعِ النَّخْلَةِ تُسَاقِطْ عَلَيْكِ رُطَباً جَنِيًّا﴾ [1] . وكأَنَّه لَمْ يَرَ الفَرْقَ بينَهُمَا ، فتأَمَّلْ .

وفي قولِ المُصَنِّف : «النُّفَسَاء نَفْسَهَا» جِنَاس اشْتِقاقٍ ، وسيأْتي أَنَّ الصادَ لغةٌ فيه .

(و) الخَرُوسُ ، (كصَبُورٍ : البِكْرُ في أَوَّلِ حَمْلِهَا) . قالَ الشاعِرُ يَصِفُ قوماً بقِلَّةِ الخَيْرِ :

(١) شعر الجعدى / ١٥٣ واللسان وضبط فيه وفى مادة (نقس) ومادة (حرم)
جَونٌ . . . لا ناقِسٌ ولا هَزِمُ »
والمثبت ضبط العباب والديوان والقافية مجرورة والرواية .
« جَوْنٌ كجَوْزِ الحِمّارِ » . . .

(٢) اللسان والصحاح ، وفى العباب « كل الطعام » كاللسان (نقع) .

(١) سورة مريم الآية ٢٥ .

شَرُّكُمْ حَاضِرٌ وخَيْرُ كُمُ
دَرُّ خَرُوسٍ من الأَرَانِبِ بِكْرِ [1]

(و) يُقَال فى هٰذا البيت : الخَرُوسُ : هى (التى يُعْمَلُ لَهَا الخُرْسَةُ)، زادَ بعضُهم : عند الوِلادَةِ .

(و) الخَرُوسُ ، أَيضاً : (القَلِيلَةُ الدَّرِّ) . نقله الصَّاغَانِىُّ .

(وخَرِسَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : شَرِبَ بالخَرْسِ) ، أَى الدَّنِّ . نقله الصاغانِىُّ .

(و) خَرِسَ خَرَساً : (صارَ أَخْرَسَ بَيِّنَ الخَرَسِ) ، مُحَرَّكةً ، وهو ذَهَابُ الكَلامِ عِيًّا أَو خِلْقَةً ، (مِنْ) قَوْمٍ (خُرْسٍ وخُرْسَانٍ) ، بضَمِّهما ، (أَى مُنْعَقِدَ اللِّسَانِ عَنِ الكَلامِ) عِيًّا أَو خِلْقَةً .

(وأَخْرَسَه اللهُ تَعالَى) : جَعَلَه كذٰلك .

(والأُخَيْرِسُ) ، مُصَغَّرًا : (سَيْفُ الحَارِثِ بنِ هِشَام) ابنِ المُغِيرَةِ [1] المَخْزُومِىِّ ، (رَضِىَ اللهُ عنه) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ ، وأَنشدَ فى العُباب لَه :

فمَا جَبُنَتْ خَيْلِى بِفَحْلَ ولاَ وَنَتْ
ولالُمْتُ يَوْمَ الرَّوْعِ وَقْعَ الأُخَيْرِسِ [2]

(و) من المَجَازِ : (كَتِيبةٌ خَرْسَاءُ) ، هى الَّتِى (لا يُسْمَعُ لها صَوْتٌ ، لوَقَارِهِمْ فى الحَرْبِ ، أَو) هى الَّتِى صَمَتَتْ من كَثْرَةِ الدُّرُوعِ ، أَى (ليس لها قَعَاقِعُ) ، وهٰذا عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) من المَجَازِ : نَزَلْنَا بِبَنِى أَخْنَسَ ، فسَقَوْنَا لَبَناً أَخْرَسَ ، يقال : (لَبَنٌ أَخْرَسُ : خاثِرٌ لاصَوْتَ له فى الإِناءِ) ، لغِلَظِه . وفى الأَسَاسِ : خاثِرٌ لا يَتَخَضْخَضُ فى إِنائِه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وسمِعْتُ العَرَبَ تقولُ لِلَّبَنِ الخَاثِرِ : هٰذِه لَبَنَةٌ خَرْسَاءُ ،

(١) هو لعمرو بن قميئة . والبيت فى ديوانه ٢٠١ واللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ / ١٦٧ ، والجمهرة ٢ / ٢٠٦ ، وفى العباب نسبه إلى أبى دُوَاد الإيادى .

(١) فى مطبوع التاج « مغيرة » والمثبت من العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « بغمل ولا ونَتْ .. » والمثبت من العباب وضبط « فَحل » بفتح الفاء ضبط قلم ، وفى معجم البلدان (فحل) بكسر الفاء ، وكانت فيه وقعة للمسلمين مع الروم .

لايُسْمَعُ لهَا صَوْتٌ إذا أُرِيقَتْ .

وفى المُحْكَم : وشَرْبَةٌ خَرْسَاءُ ، وهى الشَّرْبَةُ الغَلِيظَةُ من اللَّبَنِ .

(و) من المَجَازِ : (عَلَمٌ أَخْرَسُ : لَمْ يُسْمَع فيه) ، وفى الأَسَاسِ : منه (صَوْتُ صَدًى) ، وفى التَّهْذِيب[1] : لا يُسْمَعُ فى الجَبَلِ له صَدًى ، (يَعْنِى أَعْلَامَ الطَّرِيقِ) التى يُهْتَدَى بها ، قالَه اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُنْشِدُ :

* وأَيْرَمٍ أَخْرَسَ فَوْقَ عَنْزِ[2]

قال : وأَنْشَدَنِيه أَعرابىٌّ آخَرُ :

« وإِرَمٍ أَعْيَسَ » .

وقد تقدّم ذكره فى « ح ر س » .

(و) من المَجَازِ : رَمَاه بخَرْساءَ ، (الخَرْسَاءُ : الدّاهِيَةُ) ، وأَصْلُهَا الأَفْعَى ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : الخَرْسَاءُ : (السَّحَابَةُ ليسَ فيها رَعْدٌ ولابَرْقٌ) ، ولا يُسْمَعُ لها صوتٌ ، وأَكْثَرُ ما يكُون ذٰلك فى الشِّتَاءِ ؛ لأَنّ شِدَّةَ البَرْدِ تُخْرِسُ الرَّعْدَ وتُطْفِئُ البَرْقَ . قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(ورَجُلٌ خَرِسٌ ، ككَتِفٍ : لايَنامُ باللَّيْلِ[1] ، أَو هو خَرِشٌ ، بالشِّينِ المُعْجَمَة ، كما سَيَأْتِى ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الأُمَوِىّ :

(والخُرْسَى ، كحُبْلَى : التى لا تَرْغُو من الإِبِلِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجازٌ .

(وخُرَاسَانُ ، بالضَّمِّ ، وإِنَّمَا أَطْلَقَهُ لشُهْرَتِه : (بِلادٌ) مشهورَةٌ بالعَجَمِ ، (والنِّسْبَةُ إِلَيْهَا (خُرَاسَانِىٌّ) ، قال سِيبَوَيْهِ : وهو أَجْوَدُ ، (وخُرَاسِنِىٌّ) ، بحذف الأَلف الثانية مع كَسْرِ السِّينِ[2] ، (وخُرَسَنِىٌّ)[3] ، بحَذْفِ الأَلِفَيْنِ ،

(١) الذى فى التهذيب ٧/١٦٤ : « وعلمٌ أخرسُ ، إذا لم يُسْمَعْ فيه صوتُ صَدًى ، يعنى العلمَ الذى يُهْتَدى به »

(٢) اللسان وهو لرؤبة فى ديوانه ٦٥ برواية « وإِرَمٍ أَحْرَسَ .. » وتقدم فى (عنز ، حرس) كاللسان .

(١) فى مطبوع التاج « لا ينامُ الليلَ » والمثبت لفظ القاموس كالعباب .

(٢) ضبط العباب بفتح السين شكلا .

(٣) كذا فى القاموس وضبط فى العباب بسكون الراء .

(وخُرْسِيٌّ)، بحذف الأَلِفَيْنِ والنون، (وخُرَاسِيٌّ)، ذَكَر الجَوْهَرِيُّ منها الأَوَّلَ والرّابِعَ والخَامِسَ.

(وخَرَّسَ عَلَى المَرْأَةِ تَخْرِيساً: أَطْعَمَ فى وِلادَتِهَا)، كخَرَسَهَا يَخْرُسُهَا، عن اللِّحْيَانِيِّ، وكذا خَرَّسْتُهَا تَخْرِيساً، وخَرَّس عَنْهَا، كِلاهُمَا: عَمِلَهَا لَهَا. قال:

ولِلّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِثْلَ مقْيَس
إِذَا النُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لمْ تُخَرَّسِ [1]

وقد خُرِّسَتْ هى، أى يُجْعَلُ لَهَا الخُرْسُ.

(وتَخَرَّسَتْ هى: اتَّخَذَتْهُ لِنَفْسِهَا ومنه) المَثَلُ «(تَخَرَّسِى يا نَفْسُ لاَ مُخَرِّسَةَ لَكِ»)أى اصْنَعِى لنَفْسِكِ الخُرْسَةَ. (قالَتْهُ امْرَأَةٌ وَلَدَتْ ولم يَكُنْ لَهَا مَن يَهْتَمُّ لَهَا. يُضْرَبُ فى اعتِنَاءِ المرءِ بنَفْسِه). أَورَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ والصاغانِيُّ فى كتابَيْهِ هٰكذا، وصاحِبُ اللِّسَان، ولم يذكر: يانَفْسُ.

(١) اللسان، والأساس. والجمهرة ٢/٢٠٦، والبيت فيها لأخت مقيس بن صبابة ويأتى مع بيت قبله فى مادة (قيس).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمَلٌ أَخْرَسُ: لاثَقْبَ لِشِقْشِقَتِه يَخْرُجُ منه هَدِيرُه، فهو يُرَدِّدُه فيها، وهو يُسْتَحَبُّ [1] إِرْسالُه فى الشَّوْلِ؛ لأَنَّهُ أَكثرُ ما يكونُ مِئْناثاً.

وناقةٌ خَرْسَاءُ: لا يُسْمَعُ لها رُغَاءٌ.

وعَيْنٌ خَرْسَاءُ: لا يُسْمَعُ لجَرَيَانِها صَوتٌ.

وقال الفَرَّاءُ: يقالُ: وَلاَّنِى عُرْضاً أَخْرَسَ أَمْرَسَ، يريد: أَعْرَضَ عنِّى ولا يُكَلِّمُنِى.

والعِظَامُ الخُرْسُ: الصُّمُّ. حكاهُ ثَعْلَبٌ.

والخَرْسَاءُ من الصُّخُورِ: الصَّمَّاءُ. أَنْشَدَ الأَخْفَشُ قولَ النّابِغَةِ:

أَواضِعَ البَيْتِ فى خَرْسَاءَ مُظْلِمَةٍ
تُقَيِّدُ العَيْرَ لا يَسْرِى بها السَّارِى [2]

ويُرْوَى: تُقَيِّدُ العَيْنَ.

(١) فى مطبوع التاج «يحب» والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه، ٥٨. واللسان.

والخِرَاسُ ، ككِتَابٍ : طَعامُ الوِلادَةِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وقالَ خالِدُ بنُ صَفْوَانَ ، فى صِفَةِ التَّمْرِ : تُحْفَةُ الكَبِيرِ ، وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ ، وتَخْرِسَةُ مَرْيَمَ . كأَنَّهُ سَمَّاه بالمَصْدَرِ ، وقد يكونُ اسْماً ، كالتَّوْدِيَةِ والتَّنْهِيَةِ .

ويُقَال للأَفَاعِي : خُرْسٌ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

عَلَيْهِمْ كُلُّ مُحْكَمَةٍ دِلاَصٍ
كَأَنَّ قَتِيرَهَا أَعْيَانُ خُرْسِ [1]

والخَرَّاسُ ، ككَتَّانٍ : الخَمَّارُ .

ويُجْمَع الخُرْسانُ [2] على الخُرَسِينَ ، بتخفيف ياءِ النِّسْبَة ، كقولك : الأَشْعَرِينَ .

والخِرْسُ ، بالكَسْرِ : الأَرضُ التى لم تُصْلَحْ للزِّراعة ، وقد خَرِسَتْ وأَخْرَسَتْ واسْتَخْرَسَتْ .

ويَحْيَى الخَرِسِيُّ ، بالفتح ، [3] وَلِيَ خَرَاجَ مِصْرَ أَيامَ المَهْدِيِّ ، وحُسَيْنُ بنُ نَصْرٍ الخُرْسِيُّ ، عن سَلاَّمِ ابنِ سُلَيْمَانَ المَدائِنِيِّ . وأَبو صالِح الخُرْسِيُّ : رَوَى عن اللَّيْثِ بنِ سَعْدٍ .

وخُرْسٌ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مِصْر .

[خ ر ب س] *

(أَرْضٌ خَرْبَسِيسٌ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (صُلْبَةٌ) شَدِيدَةٌ ، وعَرْبَسِيسٌ مِثْلُه .

(و) الخَرْبَسِيسُ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ ، يقال : (ما يَمْلِكُ خَرْبَسِيساً ، أَى شَيْئاً) ، وخَرْبَصِيصاً مِثْلُه .

وقيل : هى بالصاد فى النَّفْىِ خاصَّةً ، كما سيأْتى .

[خ ر م س] *

(الأَخْرِنْمَاسُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، وأَهمَلَه فى التَّكْمِلَةِ . قالوا : هو (السُّكُوتُ ، كالأَخْرِمَّاس ،

(١) اللسان والأساس .
(٢) أى جماعة المنسوبين إلى خراسان .
(٣) فى مطبوع التاج « وسمى الخرس » ، والذى فى المشتبه ١٤٩ والتبصير ٣١٨ « يحيى الخُرْسِيُّ » .

مُدْغَمَةَ النُّونِ) فى الميم ، عن الفَرّاءِ ، والصادُ لغةٌ فيه .

واخْرَمَّسَ واخْرَمَّصَ : سَكَتَ .

(و) اخْرَنْمَسَ الرجُلُ ، و (اخْرَمَّسَ : ذَلَّ وخَضَعَ) . وقيل : سَكَتَ ، وقد وَرَدَتْ بالصاد ، عن كُرَاع وثَعْلَبٍ .

(والخِرْمِسُ ، بالكَسْر : اللَّيْلُ المُظْلِمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وسيأْتى ، ولكن رَأَيْتُ الجَوْهَرِىَّ ذكر الأَخْرِنْمَاسَ فى مادة « خ ر س » فحينئذٍ كَتْبُ هٰذه المَادّةِ بالسَّوادِ أَوْلَى ، ولهٰذا أَهْمَلَهُ الصاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، فتأَمَّلْ .

[خ س س] *

(الخَسُّ : بَقْلٌ م) ، أَى مَعْرُوفٌ ، من أَحْرَارِ البُقُولِ ، عَرِيضُ الوَرَقِ حُرٌّ لَيِّنٌ ، يَزِيدُ فى الدَّمِ ، والبَرِّىُّ منه فى قُوَّةِ الخَشْخاشِ الأَسْوَدِ ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِىُّ الطَّرِىُّ الأَصْفَرُ العَرِيضُ ، وهو بَارِدٌ رَطْبٌ . وأَغْذاهُ المَطْبُوخُ ، وهو نافِعٌ من اخْتِلافِ المِيَاه ، ودَوَامُ أَكْلِه يُضْعِفُ البَصَرَ ، ويَضُرُّ بالباهِ .

(وخَسُّ الحِمَارِ : السِّنْجارُ) ، وهو أَبو حَلْسَا ، وهو فَيْلُوس ، وهو وَرَقُ الخَسِّ الرَّقِيق ، كثيرُ العَدَدِ إلى السَّوَادِ ، وأَورَاقُه لاَصِقَةٌ بالأَصلِ ، ولَوْنُ أَصلِه إلى الحُمْرَةِ ، ويَصْبُغُ اليدَ والأَرْضَ ، والمَكْبُوسُ منه بالخَلِّ ينفَعُ الطِّحَالَ ، أَكْلاً وضِمادًا .

(وبالضَّمِّ) ، الخُسُّ (بنُ حابِسٍ : رَجُلٌ من إِيادٍ) معروفٌ ، (وهو أَبُو هِنْدِ بِنْتِ الخُسِّ) الإِيادِيَّةِ ، التى جاءَتْ عَنْهَا الأَمْثَالُ ، وكانَتْ مَعْرُوفَةً بالفَصَاحَةِ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد .

وفى نَوَادِرِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال فيه : خُسٌّ ، وخُصٌّ ، بالسينِ والصاد ، وهو خُصُّ بنُ حابِسِ بنِ قُرَيْطٍ الإِيَادِىُّ . وقال أَبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : لا يجوزُ فيه إلا الخُسُّ ، بالسينِ .

(أَو هى)[1] ، أَى ابْنَةُ الخُسِّ :

(١) فى القاموس « أو هو » يعنى الخس ، وفى هامشه عن بعض نسخه « أو هى » .

(من العَمَالِيقِ)، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(والإِيادِيَّةُ: هى جُمْعَةُ بنتُ حابِسٍ الإِيَادِيِّ، و) كِلْتاهما مِن الفِصَاحِ

والصَّوَابُ أَنَّ ابْنَةَ الخُسِّ المَشْهُورَةَ بالفَصَاحَةِ وَاحِدَةٌ، وهى من بَنِى إِيادٍ، واخْتُلِف فى اسْمِها، فقيل هِنْد، وقيل: جُمْعَةُ، ومن قال: إِنَّهَا بِنْتُ حابِسٍ فقد نَسَبَهَا إِلى جَدِّهَا، كما حَقَّقَهُ غيرُ وَاحِدٍ.

ونقلَ شيخُنَا عن ابنِ السِّيدِ فى الفَرْق، أَنهُ يُقَال لامْرَأَةٍ من العَرَبِ حَكِيمَة: بنتُ الخُصِّ، وابنةُ الخُسِّ، فهٰذا يَدُلُّك على أَنَّهَا امرأَةٌ وَاحِدَةٌ، والاخْتِلافُ فى اسْمِها، فتأَمَّلْ.

قلتُ: ونَقَلَ الأُرْمَوِىُّ فى كِتَابِه عن اللِّحْيانِىِّ: قال الخُسُّ لِبِنْتِه: إِنِّى أُريدُ أَلاّ أُرْسِلَ فى إِبلِى إِلاّ فَحْلاً وَاحِدًا. قالت: لا يُجْزِئُهَا إِلاَّ رَبَاعٌ قِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ.

(والخُسَّانُ، كرُمَّانٍ: النُّجُومُ الَّتِى لا تَغْرُب [1]، كالجَدْىِ، والقُطْبِ، وبَنَاتِ نَعْشٍ، والفَرْقَدَيْنِ، وشِبْهِه) هٰكذا تُسمِّيها العَرَبُ. نقله ابنُ دُرَيْدٍ.

(وخَسَّ نَصِيبَه) يَخُسُّه، بالضَّمِّ: (جَعَلَه خَسِيساً دَنِيئاً حَقِيرًا).

(و) يُقَال: (خَسِسْتَ) بَعْدِى، (بالكَسْرِ، خِسَّةً)، بالكَسْرِ، (وخَسَاسَةً)، بالفَتْحِ، (إِذا كانَ فى نَفْسِه خَسِيساً)، أَى دَنِيئاً حَقِيرًا.

وخَسِسْتَ وخَسَسْتَ تَخُسُّ خَسَاسَةً، وخُسُوساً [2] وخِسَّةً: صِرْتَ خَسِيساً.

(وخَسِيسَةُ النّاقَةِ: أَسْنَانُهَا دُونَ الإِثْنَاءِ، يُقَال: جَاوَزَتِ الناقةُ خَسِيسَتَهَا، وذٰلك فى السَّنَةِ السَّادِسَةِ، إِذا أَلْقَتْ ثَنِيَّتَها، وهى التى تَجُوزُ فى الضَّحَايَا والهَدْىِ).

(و) مِن المَجَازِ: يُقَال: (رَفَعْتُ مِن خَسِيسَتِه، إِذَا فَعَلْتَ به فِعْلاً يكونُ فِيه رِفْعَتُه). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(١) فى اللسان: «تعزب». والأصل المثبت كالجمهرة ١/ ٦٧، والعباب عن ابن دريد.

(٢) فى اللسان: «وخُسُوسَةً».

وقالَ الأَزْهَرِيّ : يقال : رَفَعَ اللهُ خَسِيسَةَ فُلانٍ ، إِذا رَفَعَ اللهُ حالَه بعدَ انْحِطَاطِهَا .

(والخُسَاسَةُ ، بالضَّمِّ : عُلالَةُ الفَرَسِ. والقَلِيلُ مِن المالِ) أَيضاً ، نقلهما الصاغانِيُّ .

(و) يُقَال : (هٰذه الأُمُورُ خِسَاسٌ بينَهُمْ ، ككِتَاب : أَى دُوَلٌ) ، نقله ابنُ فارِسٍ ، أَى يَتَدَاوَلُونَهَا .

(وأَخْسَسْتَ) يا رَجُلُ ، (إِذا فَعَلْتَ فِعْلاً خَسِيساً) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، أَو جِئْتَ بخَسِيسٍ فى الأَفْعَالِ .

(و) أَخْسَسْتَ (فُلاَناً : وَجَدْتَه خَسِيساً) .

(واسْتَخَسَّه : عَدَّه كذٰلِكَ) ، أَى خَسِيساً . نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والمُسْتَخَسُّ ، ويُفْتَحُ الخاءُ) : الشَّىْءُ (الدُّونُ) .

(و) المُسْتَخِسُّ ، والمُسْتَخَسُّ : (القَبِيحُ) الوَجْهِ الدَّمِيمُه ، (وهِى بِهاءٍ) ، مُشْتَقٌّ من الخِسَّةِ .

(وتَخَاسُّوه : تَدَاوَلُوه أَو [1] تَبَادَرُوه) . نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

خَسَّ الشَّىْءُ يَخَسُّ ويَخِسُّ خِسَّةً وخَسَاسَةً ، فهو خَسِيسٌ : رَذُلَ .

وشَىْءٌ خَسِيسٌ ، وخُسَاسٌ ، ومَخْسُوسٌ : تَافِهٌ .

ورَجُلٌ مَخْسُوسٌ : مَرْذُولٌ .

وقَوْمٌ خِسَاسٌ : أَرْذالٌ .

وخَسَّ الحَظُّ ، [2] وأَخَسَّه : قَلَّلَهُ ولم يُوَفِّرْه . قالَ أَبو مَنْصُورٍ : العَرَبُ تقول : أَخَسَّ اللهُ حَظَّه ، وأَخَتَّه ، بالأَلف ، إِذا لم يَكُنْ ذا جَدٍّ ولا حَظٍّ فى الدنْيا ولاشَىْءٍ من الخَيْر .

وامْرَأَةٌ خَسَّاءُ : دَمِيمَةٌ .

والخَسَاسَةُ : الحالَةُ التى يَكُونُ عَلَيْهَا الخَسِيسُ .

(١) فى القاموس « وتبادروه » والمثبت من العباب والنقل عن الصاغانى .

(٢) فى اللسان : « وخَسَّ الحظُّ خَسّاً فهو خَسِيسٌ » .

والخَسِيسُ : الـكافِرُ . ويُقَال : هو خَسِيسٌ خَتِيـتٌ .

والأَخِسَّاءُ : الرُّذَلاءُ لا يُعْبَأُ بهِـم .

[خ ف س] *

(الخَفْـسُ : الاسْتِهْـزَاءُ ، والأَكْلُ القَلِيلُ) ، كِلاهُمَا عن أَبِـى عَمْرٍو .

(و) الخَفْسُ : (الهَدْمُ) ، يُقَال : خَفَسَ البِنَاءَ ، إذا ، هَدَمَـه .

(و) الخَفْسُ : (النُّطْـقُ بالقَلِيل[2] مِنَ الـكَلامِ ، كالإِخْفـاسِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ : بالقَبِيحِ من الكَلام . يُقَالُ للرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا ، وأَخْفَسْتَ ، كما فى الصِّحاحِ والتَّكْمِلَة ، وفى العُبَابِ : قال اللَّيْث : يُقَال للرَّجُلِ : خَفَسْتَ يا هٰذا ، وهو من سُوءِ القَوْلِ ، إذا قُلْتَ لصاحِبِكَ أَقْبَحَ ما تَقْدِرُ عَلَيْه .

(و) الخَفْسُ : (الغَلَبَةُ فى الصِّرَاعِ) .

(2) فى هامش القاموس عن بعض نسخه « بالقبيح » وسياق أنه الصواب .

وقد خَفَسَه ، إذا غَلَبَه . قاله الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفْـسُ : (الإِقْـلالُ ، أَو الإِكْـثَارُ مـن المـاءِ فى الشَّـرَابِ ، كالإِخْفَاسِ والتَّخْفِيسِ) ، قالَ الفَرَّاءُ الشَّـرَابُ إذا أَكْـثَرْتَ ماءَه قُلْـتَ : خَفَسْتُه ، وأَخْفَسْتُه ، وخَفَّسْتُه ، وقالَ أَيضـاً : يقَـال : أَخْفِسْ[1] ، أَى أَقِلَّ المـاءَ وأَكْثِرْ من النَّبِيـذ . قال ثَعْلَبٌ : هٰـذا من كَـلامِ المُجَّانِ ، والصَّوابُ : أَعْرِقْ لـه ، يريد : أَقْلِل له ، مِـن المـاءِ فى الـكَأْسِ حَتَّـى يَسْكَرَ . وقَـالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْفَسَ له ، إذا أَقَلَّ المـاءَ وأَكْثَرَ الشَّرَابَ أَو اللَّبَنَ أَو السَّوِيقَ . وكان أَبـو الهَيْثَمِ يُنْكِـرُ قَـولَ الفَـرَّاءِ فى الشَّـرَابِ الخَفِيسِ : إنَّهُ الَّذِى أَكْـثِرَ نَبِيـذُه وأُقِلَّ مـاؤُه . وكـلامُ المصنِّـفِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، لا يَخْلُـو عن نَظَرٍ عنـد صِدْقِ التـأَمُّل .

(1) فى اللسان : « اخفِسْ له من الماء ، أى قلل » . ويقويه ورود « له » فيما يحكيه المصنف بعدُ عن ثعلب .

(وتَخَفَّس : انْجَدَلَ واضْطَجَع) ، كِلاهما عن ابن عَبَّادٍ .

(وانْخَفَسَ الماءُ : تَغَيَّرَ) ، كما فى العُبَاب .

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (الخَفِيسُ) ، كأَمِير : (الشَّرَابُ الكَثِيرُ المِزاجِ) . وقد أَخْفَسَ له منه ، إذا أَكْثَر مَزْجَه .

(وشَرَابٌ مُخْفِسٌ : سَرِيعُ الإِسْكَار) ، واشْتِقَاقُه من القُبْح ؛ لأَنَّهُ يَخْرُجُ به من سُكْرِه إلى القَبِيح من القَوْلِ والفِعل .

[خ ل س] *

(الخَلْسُ) ، بالفَتْحِ : (الكَلأُ اليابِسُ نَبَتَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وفى التَّكْمِلَة : يَنْبُتُ (فى أَصْلِه الرَّطْبُ فيَخْتَلِطُ) به ، (كالخَلِيس) ، كأَمِيرٍ ، وهو مَجَازٌ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

كأَنَّ ضِعَافَ المَشْيِ مِنْ وَحْشِ بِينَةٍ
تَتَبَّعُ أَوراقَ العِضاهِ مَعَ الخَلْسِ[1]

(١) العباب والتكملة .

(و) الخَلْسُ : (السَّلْبُ) والأَخْذُ فى نُهْزَةٍ ومُخَاتَلَةٍ . خَلَسَهُ يَخْلِسُه خَلْساً ، وخَلَسَه إِيَّاه ، فهو خالِسٌ وخَلَّاسٌ ، (كالخِلِّيسَى) ، كخِصِّيصَى ، (والاخْتِلاس) ، يُقَال : أَخَذَه خِلِّيسَى ، أَى اخْتِلاساً .

(أَو هو) ، أَى الاخْتِلاسُ ، (أَوْحَى مِن الخَلْسِ) وأَخَصُّ . قالَه اللَّيْث .

وفى الصِّحاح : خَلَسْتُ الشَّىْءَ ، واختَلَسْتُه ، وتَخَلَّسْتُه ، إذا اسْتَلَبْتَه .

(والاسْمُ منه : الخُلْسَةُ ، بالضَّمِّ) ، وهى النُّهْزَةُ ، (وكذا مِنْ أَخْلَسَ النَّبَاتُ ، إذا اخْتَلَط رَطْبُه بيابِسِه) .

وقال الجوهَرِىُّ : أَخْلَسَ[1] النَّبْتُ ، إذا كان بَعْضُه أَخْضَرَ ، وبَعْضُه أَبْيَضَ ، وذٰلك فى الهَيْجِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ به الطَّرِيفَةَ[2]

(١) لم ترد هذه العبارة فى الصحاح المطبوع . ونبه اليه فى هامش مطبوع التاج والذى فى الصحاح «وأخلس النبات: إذا اختلط رطبه ويابسه» وهو لفظ العباب أيضاً .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « الطريقة » والمثبت من مادة (طرف) والطَّرِيفَةُ من النَّصِىِّ إذا ابْيَضَّ » .

والصِّلِّيَانَةَ [1] والْهَلْتَى والسَّحَمَ .

(والخَلِيسُ) ، كأَمِير : (الأَشْمَطُ). وأَخْلَسَتْ لِحْيَتُه ، إذا شَمِطَتْ .

وقال أبو زَيْدٍ : أَخْلَسَ رَأْسُه فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ ، إذا ابْيَضَّ بَعْضُه ، فإذا غَلَبَ بَياضُه سَوادَه فهو أَغْثَمُ .

وفى الصّحاحِ : أَخْلَسَ رَأْسُه ، إذا خالَطَ سَوادَه البَيَاضُ .

(و) من المَجَازِ : الخَلِيسُ : (النَّبَاتُ الهائِجُ) ، بَعْضُه أَصْفَرُ ، وبعْضُه أَخْضَرُ ، كالمُخْلِس .

(و) الخَلِيسُ : (الأَحْمَرُ الَّذِى خالَطَ بياضَه سَوادٌ) .

(و) يُقَال : (هُنَّ نِسَاءٌ خُلْسٌ) ، أى سُمْرٌ . ومنه الحديث : «سِرْحَتَّى تَأْتِىَ فَتَيَاتٍ قُعْساً ، ورِجَالاً طُلْساً ، ونساءً خُلْساً» . (وفى الوَاحِدَةِ ، إمَّا : خَلْسَاءُ ، تَقْدِيرًا) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ . (وإمَّا : خَلِيسٌ) ، فَعِيلٌ ، وهو يَشْمَل المُذَكَّرَ والمُؤَنَّث . (وإمَّا : خِلاَسِيَّةٌ) ، بالكَسْر ، (على تَقْدِيرِ حَذْفِ الزَّائِدَيْنِ) وهُمَا اليَاءُ والهاءُ ، (كَأَنَّك جَمَعْتَ خِلاَساً ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ) . والقِيَاسُ : خُلُسٌ ، نحو كِنَازٍ وكُنُزٍ ، فخفّف . كذا فى العُباب .

(و) من المَجَازِ : (الخِلاَسِيُّ ، بالكسرِ : الوَلَدُ بينَ أَبَوَيْنِ : أَبْيَضَ وأَسْوَدَ) ، أَبْيَضَ وسَوْدَاءَ ، أَو أَسْوَدَ وبَيْضَاءَ . قال الأَزْهَرِىُّ : تقولُ العَرَبُ للغُلامِ إذا كانَت أُمُّه سَوْدَاءَ وأَبوهُ عَرَبِيًّا آدَمَ ، فجاءَتْ بوَلَدٍ بينَ لَوْنَيْهِمَا : غُلامٌ خِلاَسِىٌّ ، والأُنْثَى خِلاَسِيَّةٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الخِلاَسِىُّ : (الدِّيكُ بينَ دَجَاجَتَيْنِ : هِنْدِيَّةٍ وفارِسِيَّةٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وخِلاَسُ بنُ عَمْرٍو) الهَجَرِىُّ ، عن علىٍّ ، رضى اللهُ عنه . (و) خِلاَسُ (بنُ يَحْيَى) التَّمِيمِىُّ ، عن ثابِتٍ : (تابِعِيَّانِ) ، والصَّوَابُ فى الأَخِيرِ : مِنْ أَتْبَاعِ التَّابِعِين .

(١) فى اللسان « الصِّلِّيَان » .

(وسِمَاكُ بنُ سَعْـدِ) بنِ ثَعْلَبَةَ (بنِ خَـلَّاسٍ ، كشَـدَّادٍ) ، البَـدْرِىُّ : (صَحَابِىٌّ) ، لم يُعْقِبْ ، وكذا أخوه[1] بَشِيرُ بنُ سَعْدٍ ، بَدْرِىٌّ أيضـاً . وابنُ أخيـه النُّعْمَانُ بنُ بَشِيرٍ : صَحَابِـىٌّ أيضـاً .

(وأَبُو خَلَّاسٍ) أَحَـدُ الأَشْـرَافِ : (شاعِـرٌ رئيسٌ جاهِلِـىٌّ) . ومـن ذُرِّيَّتِـه زَبَّـانُ [2] بـنُ عـلىٍّ بـنِ عبـدِ الواسِـعِ ، كانَ مع عبدِ اللهِ بنِ علىٍّ بنِ عَبَّاسٍ ، فى حَرْبِ بَنِـى أُمَيَّةَ ، وابنُه خالِدُ بنُ زَبَّان ، كانَ مع جَمَاعَةِ المَنْصُـورِ العَبَّاسِىِّ .

وفاتَه ذِكْرُ عبدِ اللهِ بنِ عُمَيْرِ بنِ حارِثَةَ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ خَلَّاسٍ ، بَدْرِىٌّ أيضـاً .

(وعَبَّاسُ بنُ خُلَيْسٍ ، كزُبَيْر : مُحَدِّثٌ من تابِعِى التَّابِعِينَ) يَرْوِى عن رَجُلٍ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تعـالى عنه .

(ومُخَالِسٌ) ، بالضَّمِّ : (حِصَانٌ) مِن خَيْلِ العَرَبِ معروفٌ . قِيلَ : (لِبَنِـى هِـلَالٍ ، أَو لبَنِـى عُقَيْلٍ) ، قـالـه أَبـو مُحَمَّـدٍ الأَسْـوَدُ . (أَو لِبَنِـى فُقَيْمٍ) ، قالَهُ أَبُو النَّدَى . قـال مُزَاحِـمٌ :

يَقُودَانِ جُرْدًا مِن بَنَاتِ مُخَالِسٍ
وأَعْوَجَ يُقْفَى بالأَجِلَّةِ والرِّسْلِ[1]

وقد سَبَقَ له فى « ج ل س » مثلُ ذٰلِك ، فَأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَر ، أَو الصـوابُ بالخـاء .

(والتَّخَالُسُ : التَّسَالُبُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

وفى التَّهْذِيـب : تَخالَسَ القِرْنانِ وتَخَالَسـا نَفْسَيْهِمَا : رامَ كلٌّ منهُمَا اختِلاسَ صاحِبِه . قـال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فتَخـالَسَا نَفْسَيْهِمَـا بِنَوَافِـذٍ
كنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِى لا تُرْقَـعُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « أبوه » والمثبت من الاستيعاب وتبصير المنتبه ٢٧٥ والعباب .

(٢) فى التبصير /٢٧٥ : « زبار » . وفى حواشيه صور أخرى لهذا الاسم .

(١) ديوانه ٣١ ، واللسان ، والعباب والضبط منه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠ ، واللسان والأساس والعباب .

[] ومِمّا يُستَدْرَكُ عليه :

الخُلْسَةُ ، بالضَّمِّ : الفُرْصة ، يُقَال : هٰذِه خُلْسَةٌ فانْتَهِزْهَا .

والخَلْسُ ، فى القِتَالِ والصِّراعِ .

وهو رَجُلٌ مُخَالِسٌ ، أى شُجَاعٌ حَذِرٌ ، كخَلاَّسٍ وخَلِيسٍ .

وخَالَسَه مُخَالَسةً وخِلاَساً . أنشد ثَعْلَب :

نَظَرْتُ إلى مَىٍّ خِلاَساً عَشِيَّةً
عَلَى عَجَلٍ والكَاشِحُونَ حُضُورُ[1]

وطَعْنَةٌ خَلِيسٌ ، إذا اخْتَلَسَهَا الطّاعِنُ بحِذْقِه .

ورَكَبٌ مَخْلُوسٌ : لا يُرَى من قِلَّة لَحْمِه .

وأَخْلَسَ الشَّعرُ فهو مُخْلِسٌ وخَلِيسٌ : اسْتَوَى سَوَادُه وبَيَاضُه ، أو كان سَوَادُه أَكْثَر مِن بَياضِه ، وهى الخُلْسَةُ . قال سُوَيْدٌ الحارِثِىُّ :

فَتًى قَبَلٌ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَهُ
سِوى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالبَرْقِ فى الدَّجَى[1]

وأَخْلَس الحَلِىُّ : خَرَجَتْ فيه خُضْرةٌ طَرِيَّةٌ . عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وأَخْلَسَتِ الأَرْضُ : أَطْلَعَتْ شَيْئاً من النَّبَاتِ .

والخَلِيسُ : الخَلِيطُ .

والخَلِيسَةُ : ما تُسْتَخْلَص من السَّبُعِ فتموتُ قَبْلَ أَنْ تُذَكَّى ، وقد نُهِىَ عنها .

والخَلِيسَةُ : النُّهْبَةُ ، كالخُلْسَة ، بالضّمّ ، وهو ما يُؤْخَذُ سَلْباً ومُكَابَرةً .

والمُخْتَلِسُ : السالِبُ على غِرَّة .

والخَالِسُ : المَوْتُ : لأَنّه يَخْتَلِس على غَفْلَةٍ .

والمَصَادِرُ المُخْتَلَسَةُ : ما كانَت على حَذْوِ الفِعْل ، كانْصَرفَ انْصِرافاً ،

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٨١ لسباع بن كَوْثَل السُّلَيْمِىّ « السلمى » .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وسمى الشاعر سويد المرائد ، ويأتى للمصنف فى (عنس) .

ورَجَـع رُجُوعاً . والمُعْتَمَدَة : ماجُعِلَت اسْماً للمَصْدرِ ، كالمَذْهَب والمَرْجِـع قاله الخَلِيـلُ .

وإذا ضَرَب الفَحْلُ الناقَةَ ولم يكُنْ أُعِدَّ لَهَا قِيـلَ لذٰلِكَ الوَلَدِ : الخَلْسُ ، نقله الصّاغَانِـيُّ .

[خ ل ب س] *

(الخُلاَبِسُ ، كعُلابِـطٍ : الحَدِيـثُ الرَّقِيقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . (و) قيل : (الـكَذِبُ) ، قال الـكُمَيْتُ يصِفُ آثارَ الدِّيارِ :

بِمَا قَدْ أَرَى فِيهَا أَوَانِسَ كالدُّمَى
وأَشْهَدُ مِنْهُنَّ الحَدِيثَ الخُلاَبِسَا[1]

(و) الخَلابِسُ ، (بالفَتْح : الباطِلُ) ، رَوَاه الأُمَوِيّ ، (كالخَلابِيسِ) ، يُقَال : وَقَعُوا فى الخَلابِيسِ .

(والخَلابِيسُ) أيضاً : (المُتَفَرِّقُونَ مِـنْ كـلِّ وَجْـهٍ . لايُعْـرَفُ لهـا وَاحِدٌ) ، على الصَّحِيـح ، وهو قـولُ الأَصْمَعِـيّ . (أو وَاحِدُهَا خِلْبِيسٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قـال اللَّيْـث : الخَلابِيسُ : (الـكَذِبُ) .

(و) الخَلابِيسُ : (أن تَرْوَى الإِبِلُ ثـمّ تَذْهَبَ) ذَهَاباً (شَدِيدًا يُعْيِـى) ، أى يُعْجِـزُ (الرّاعِـىَ) . وفى بعض الأُصـول المُصَحَّحَة : « يُعَنِّـى »[1] يقال : أَكْفِيكَ الإِبِلَ وخَـلاَبِيسَهـا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَلاَبِيسُ : (الشَّيْءُ) الذى (لا نِظَامَ له) ، وأَنْشَـد للمُتَلَمِّس :

إنّ العِلاَفَ ومَنْ بِاللَّوْذِ مِنْ حَضَنٍ
لَمّـا رأَوْا أَنّه دِينٌ خَـلابِيسُ
شَدُّوا الجِمَالَ بِأَكْوَارٍ على عَجَلٍ
والظُّلْمُ يُنْكِرُه القَوْمُ المَكَايِيسُ[2]

(و) قيـل : الخَلابِيسُ : الـذى (لا يَجْـرِى على اسْتِـوَاءٍ) . عن ابنِ

(١) واللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .

(١) الضبط من اللسان ، ولفظه « فتُعَنِّى » . وفى العباب « حتّى تُعَنِّىَ الرّاعِـىَ » .

(٢) ديوانه / ٧٦ والعباب والتكملة والأول فى الجمهرة ٣ / ٣٧٥ و ٣٨٦ .

دُرَيْدٍ . يُقَال : أَمْرٌ خَلاَبِيسُ : عـلى غيـرِ استِقـامَةٍ . وكـذٰلِك خَلْـقٌ خَلابِيسُ . والوَاحِد خِلْبِيسٌ وخِلْبَاسٌ ، أَوْلا وَاحِدَ له .

(و) الخَلابِيسُ : (اللِّئـامُ) . نَقله الصـاغانِـيُّ .

(و) الخَـلابِيسُ : (الأَنْـذال) ، وَاحِدُهَا خُلْبُوسٌ .

(و) قال اللَّيْث : (الخَلْنَبُـوسُ ، كعَضْـرَفُوطٍ : حَجَـرُ القَـدَّاحِ) ، وضَبطَه الصـاغانِـيُّ بفتـحِ الخَاء والـلاّمِ وسـكونِ النُّونِ ، وذَكَـرَه الصـاغَانِـيُّ فى «خنبس» كمـا سيـأْتى .

(و) فى الصّحـاحِ : ورُبَّمَـا قالُوا : (خَلْبَسَه وخَلْبَس قَلْبَـه) ، أَى (فَتَنَهُ ، وذَهَبَ بِهِ) ، كمـا يُقَالُ : خَلَبَه ، وليس يَبْعُد أَنْ يـكونَ هـو الأَصْـلَ ؛ لأَنَّ السِّينَ من حُـرُوفِ الزِّيَادَاتِ .

قلْت : وجَزمَ بِهِ ابنُ القَطَّاعِ وابن مالك فى الّلامِيَّةِ ، قال شَيْخُنـا : لم يَذْكُرْ شُرَّاحُها خِلافاً فى ذٰلِك ، وكذا ذَكَرَ الشيـخُ أَبو حَيَّانَ فى خُلاَبِس : أَنه بمَعْنَى الخَلاَّبِ ، وأَن السِّينَ فيه زائدةٌ فتأَمَّلْ .

وقال ابنُ فارِسٍ : هـو مَنْحُوتٌ من كلمتين : خَلَـبَ ، وخَلَسَ . نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ فى العُبَابِ .

[خ ل م س]

(الخَلاَمِيسُ) ، أَهْمَله الجَـوْهَرِيُّ ، والصَّاغانِـيُّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحِـبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ عن أَبِـى عَمْرٍو : وهـو (أَن تَرْعَى أَرْبَـعَ لَيَالٍ ثـمّ تُوردَ [1] غُدْوَةً أَو عَشِيَّةً ، لاَ تَتَّفِـقُ على وِرْدٍ وَاحِدٍ ، وحِينَئِـذٍ تَقُـولُ : رَعَيْتُ خُلْمُوساً ، بالضَّمِّ) . وهو الخَمْسُ الَّذِى هو أَحَدُ الأَظْمَاءِ ، كما سَيأْتِـى إِن شاءَ اللهُ تعـالى .

[خ م س] *

(الخَمْسَةُ من العَدَدِ : م) ، معروفٌ ،

(١) ضبطت فى القاموس بفتح الراء والمثبت من العباب .

وهو بالهاءِ فى المُذَكَّر ، وبغَيْرِهَا فى المُؤَنَّث ، يقال : خَمْسَةُ رِجَالٍ ، وخَمْسُ نِسْوَةٍ . قالَ ابنُ السِّكِّيت : يقال : صُمْنَاً خَمْساً من الشَّهْر ، فيُغَلِّبُونَ اللَّيَالِىَ على الأَيّامِ إذا لم يَذْكُرُوا الأَيّامَ ، وإنَّما يَقَعُ الصِّيَامِ ؛ لأَن لَيْلَةَ كلِّ يومٍ قَبْلَه ، فإذا أَظْهَرُوا الأَيّامَ ، قالُوا : صُمْنَا خَمْسَةَ أَيّامٍ ، وكذلك : أَقَمْنَا عِنْدَه عَشْرًا ، بَيْنَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبوا التَّأْنِيثَ .

(والْخَامِى : الخامِسُ ، إبْدَالٌ) . يقال : جاءَ فلانٌ خامِساً وخامِياً . وأَنشدَ ابن السِّكِّيت لِلْحادِرَة :

كَمْ لِلْمَنَازِلِ مِنْ شَهْرٍ وأَعْوَامِ
بِالْمُنْحَنَى بَيْنَ أَنْهَارٍ وآجَامِ
مَضَى ثَلاثُ سِنِينَ مُنْذُ حُلَّ بِهَا
وعامَ حُلَّتْ وهٰذا التابِعُ الخَامِى [1]

(وثَوْبٌ) مَخْمُوسٌ ، (ورُمْحٌ مَخْمُوسٌ ، وخَمِيسٌ : طُولُه خَمْسُ أَذْرُعٍ) ، وكذا ثَوْبٌ خُمَاسِىٌّ . قالَ عَبِيدٌ يَذْكُرُ ناقَتَه :

هَاتِيكَ تَحْمِلُنِى وأَبْيَضَ صارِماً
ومُذَرَّباً فى مَارِنٍ مَخْمُوسِ [1]

يَعْنِى رُمْحاً طُولُ مَارِنِه خَمْسُ أَذْرُعٍ .

وفى حديثِ مُعَاذٍ : « ائْتُونِى بِخَمِيسٍ أَوْ لَبِيسٍ آخُذْه منكُم فى الصَّدَقَة » الخَمِيسُ : هو الثَّوْبُ الذى طُولُه خَمْسُ [2] أَذْرُعٍ ، كأَنَّه يَعْنِى الصَّغِيرَ من الثِّيابِ ، مثل : جَرِيحٍ ومَجْرُوح ، وقَتِيلٍ ومَقْتُولٍ .

(وحَبْلٌ مَخْمُوسٌ) ، أَى (من خَمْسِ قُوًى) . وقد خَمَسَهُ يَخْمِسُه خَمْساً : فَتَلَهُ على خَمْسِ قُوًى .

(وخَمَسْتُهُمْ أَخْمُسُهُم ، بالضَّمِّ : أَخَذْتُ خُمْسَ أَموالِهِم) .

والخَمْسُ : أَخْذُ واحدٍ من خَمْسَة . ومنه قولُ عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ : « رَبَعْتُ فى الجاهِلِيَّةِ ، وخَمَسْتُ فى الإِسْلامِ » ،

(١) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « خمسة » والمثبت من اللسان والنهاية .

أى قُدْت[2] الجَيْشَ فى الحالَيْنِ ؛ لأَنّ الأَميرَ فى الجاهليَّةِ كانَ يأْخذُ الرُّبُعَ من الغَنيمَةِ ، وجاءَ الإِسْلامُ فجعَلَه الخُمُسَ ، وجَعَلَ له مَصَارِفَ ، فيكُونُ حينئذٍ من قولهم : رَبَعْتُ القَوْمَ وخَمَسْتُهُمْ ، مُخَفَّفًا ، إذا أَخَذْتَ رُبُعَ أَموالِهم وخُمُسَها ، وكذٰلك إلى العَشَرَةِ .

(و) خَمَسْتُهم (أَخْمِسُهم ، بالكَسْرِ : كُنْتُ خامِسَهُمْ) .

(أَو) خَمَسْتُهُم أَخْمِسُهُم : (كَمَّلْتُهُم خَمْسَةً بنفْسى) . وقد تقدَّم بحثُ ذٰلِك فى «ع ش ر» .

(ويَوْمُ الخَمِيسِ) ، من أَيَّام الأُسْبُوعِ ، (م) ، معروفٌ ، وإِنَّمَا أَرادُوا الخَامِسَ ، ولٰكنَّهم خَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما خَصُّوا النَّجْمَ بالدَّبَرَانِ . قال اللِّحْيَانِىُّ : كانَ أَبو زَيْدٍ يقولُ : مَضَى الخَمِيسُ بما فِيه ، فيُفْرِدُ ويُذَكِّرُ . وكان أَبو الجَرَّاحِ يقول : مَضَى الخَمِيسُ بِمَا فِيهِنَّ ، فيَجْمَع ويُؤَنِّث ، ويُخْرِجُه مُخْرَجَ العَدَدِ . (ج أَخْمِسَاءُ وأَخْمِسَةٌ) وأَخامِسُ . حُكِيَتِ الأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ .

(والخَمِيسُ : الجَيْشُ) الجَرَّارُ ، وقيل : الخَشِنُ . وفى المُحْكَم : سُمِّىَ بذٰلك ؛ (لأَنَّهُ خَمْسُ فِرَقٍ : المُقَدِّمة ، والقَلْبُ ، والمَيْمَنَةُ ، والمَيْسَرةُ ، والسَّاقَةُ) . وهٰذا القولُ الذى عليه أَكثرُ الأَئمَّةِ . وقيل : سُمِّىَ بذٰلك ؛ لأَنه يُخَمَّسُ فيه الغَنَائِمُ . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، ونَظَرَ فيه شيخُنَا قائلاً بأَنَّ التَّخْمِيسَ للغَنَائِمِ أَمْرٌ شَرْعِىٌّ ، والخَمِيسُ مَوْضُوعٌ قديمٌ .

(و) الخَمِيسُ : (اسمٌ) تَسَمَّوْا به ، كما تَسَمَّوْا بِجُمْعَةَ .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَىُّ خَمِيسِ الناسِ هُو ، أَىْ) أَىُّ (جَمَاعَتِهِمْ) . نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عن ابن عَبَّادٍ .

(وخَمِيسُ) بنُ علىٍّ (الحَوْزِىُّ) الحافِظُ أَبو كَرَمٍ الواسِطِىُّ النَّحْوِىُّ ، شيخُ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ ، إِلى الحَوْزَة : مَحَلَّة شَرْقِىَّ وَاسِطَ . وقد تقدَّم[1] .

(1) فى مادة (حوز) .

(1) فى مطبوع التاج «قدمت» والمثبت من اللسان والنهاية .

(و) مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبو البَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ بنِ القاسِمِ (بن خَمِيسٍ المَوْصِلِيّ، مُحَدِّثان)، الأَخِيرُ عن أَبي نَصْرِ ابنِ عبدِ الباقي بنِ طَوْقٍ، وغيرِه، وهو من مَشَايِخِ الخَطِيبِ عبدِ اللهِ ابنِ أَحْمَدَ الطُّوسِيِّ، صاحِبِ رَوْضَةِ الأَخْبَارِ.

(والخِمْسُ، بالكَسْرِ: مِن أَظْمَاءِ الإِبِلِ. وهِي)، كذا في النُّسَخ، والصَّوابُ: «وهو»، وسَقَطَ ذٰلك من الصِّحاحِ: (أَنْ تَرْعَى ثَلاثَةَ أَيّامٍ وتَرِدَ) اليومَ (الرابِعَ)، ولو حَذَفَ كلمَةَ «وهِي» لأَصَابَ. (وهي إِبلٌ) خَامِسَةٌ و(خَوَامِسُ)، وقد خَمَسَتْ.

وقال اللَّيْثُ: الخِمْسُ: شُرْبُ الإِبِلِ يَوْمَ الرابِعِ مِن يَوْمِ صَدَرَتْ؛ لأَنَّهُمْ يَحْسُبُونَ يومَ الصَّدَرِ فيه، وقد غلَّطَه الأَزْهَرِيُّ، وقال: لا يُحْسَبُ يَوْمُ الصَّدَرِ في وِرْدِ النَّعَمِ.

قلتُ: وقال أَبو سَهْلٍ الخَوْلِيُّ: الصَّحِيحُ في الخِمْسِ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ: أَن تَرِدَ الإِبِلُ الماءَ يوماً فتَشْرَبَه، ثمَّ تَرْعَى ثَلاثةَ أَيّامٍ، ثمَّ تَرِدَ الماءَ اليومَ الخامِسَ، فيَحْسُبُون اليومَ الأَوَّلَ والآخِرَ اليَوميْنِ اللَّذَيْنِ شَرِبَتْ فيهما، ومثلُه قولُ أَبِي زَكَرِيَّا.

(و) الخِمْسُ: (اسمُ رجُلٍ ومَلِكٍ باليَمَن)، وهو (أَوَّلُ مَن عُمِلَ له البُرْدُ المَعْرُوفُ بالخِمْسِ)، نُسِبَتْ إليه. وسُمِّيَتْ به، ويُقَال لها أَيضاً: خَمِيسٌ، قال الأَعْشَى يصفُ الأَرْضَ:

يَوْماً تَرَاهَا كَشِبْهِ أَرْدِيَةِ الْـ
ـخِمْسِ ويَوْماً أَدِيمَها نَغِلاَ [1]

وكان أَبو عَمْرٍو[2] يقولُ: إِنما قيلَ للثَّوْبِ: خَمِيسٌ؛ لأَنَّ أَوَّلَ مَن عَمِلَه مَلِكٌ باليَمن يُقَالُ له: الخِمْسُ، بالكَسْرِ، أَمَرَ بعَمَلِ هٰذه الثِّيَابِ فنُسِبَتْ إليه، وبه فُسِّر حَدِيثُ مُعَاذٍ السابقُ. قال ابنُ الأَثِيرِ: «وجَاءَ في البُخَارِيِّ

(١) ديوان الأعشى ٢٣٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٨.

(٢) هكذا في اللسان والعباب، وفي التهذيب ٧/١٩٤ «أبو عمرو بن العلاء».

خمس

«خَمِيص» ، بالصَّاد ، قال : فإنْ صَحَّت الرِّوَايَةُ فيكونُ [1] اسْتَعارَها للثَّوْبِ . وقد أَهْمَلَه المُصنِّفُ عندَ ذِكْرِ الخَمِيسِ ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (فَلاةٌ خِمْسٌ) ، إِذَا (انْتَاطَ مَاؤُهَا حتّى يكُونَ وِرْدُ النَّعَمِ اليومَ الرَّابِعَ ، سِوَى اليومِ الذى شَرِبَتْ) وصَدَرَتْ (فيه) . هٰكذا ساقَهُ فى ذِكْرِه على اللَّيْثِ ، كما تَقَدَّم قريباً .

(و) يُقَال : (هُمَا فى بُرْدَةٍ [2] أَخْمَاسٍ ، أَى تَقَارَبَا واجْتَمَعَا واصْطَلَحَا) . وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

صَيَّرَنِى جُودُ يَدَيْهِ ومَنْ
أَهْوَاه فى بُرْدَةِ أَخْمَاسِ [3]

فسَّرَه ثَعْلَبٌ ، فقال : قَرَّبَ مابَيْنَنا حتى كأَنِّى وهو فى خَمْسِ أَذْرُعٍ .

وقال الأَزْهَرِىّ ، وتَبِعَه الصَّاغَانِىُّ : كأَنَّهُ اشْتَرَى لَهُ جَارِيَةً ، أَو سَاقَ مَهْرَ امْرَأَتِه عنه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ فى مَثَلٍ : «لَيْتَنَا فى بُرْدَةِ أَخْمَاسٍ» أَى لَيْتَنَا تَقَارَبْنَا . ويُرَادُ بأَخْمَاسٍ ، أَى طُولُها خَمْسَةُ أَشْبَارٍ .

(أَو) يُقَالُ ذَلك إِذا (فَعَلاَ فِعْلاً وَاحِدًا يَشْتَبِهَانِ فيه ، كأَنَّهما فى ثَوْبٍ وَاحِدٍ) لاشْتِبَاهِهِما . قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

(و) من أَمْثَالِهِم : (يَضْرِبُ أَخْمَاساً لأَسْدَاسٍ) ، أَى (يَسْعَى فى المَكْرِ والخَدِيعَة) . وأَصْلُه من أَظْمَاءِ الإِبل ، ثمّ ضُرِبَ مَثَلاً للَّذِى يُرَاوِغ صاحِبَه ويُرِيه أَنَّهُ يُطِيعُه . كذا فى اللِّسَان . وقِيلَ : (يُضْرَب لمَنْ يُظْهِر شَيْئاً ويُرِيدُ غَيْرَه) ، وهو مأْخوذٌ من قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : قالوا : «ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لأَسْدَاسٍ» . يُقَال للذى يُقَدِّمُ الأَمْرَ يُرِيدُ به غَيرَه فيَأْتِيه من أَوَّلِه ، فيَعْمَلُ رُوَيْدًا

(١) الذى فى النهاية واللسان «فيكون مُذَكَّرَ الخَمِيصة ، وهى كساءٌ صغيرٌ ، فاستعارها للثوب» .

(٢) ضبطه فى العباب والتكملة هنا وفى الشاهد التالى «فى بُرْدَةِ أخماسٍ» بالإضافة .

(٣) اللسان والعباب والتكملة .

رُوَيْدًا . وقوله : (لأَنَّ) إلى آخره ، مأْخوذٌ من قَوْلِ رَاوِيةِ [1] الكُمَيْتِ ، ونَصُّه : أَنَّ (الرَّجُلَ إذا أَرادَ سَفَرًا بَعِيدًا عَوَّدَ إِبِلَهُ أَنْ تَشْرَبَ خِمْساً سِدْساً) ، حتى إذا دَفَعَتْ فى السَّيْرِ صَبَرَتْ . إلى هُنَا نَصُّ عبارَةِ رَاوِيَةِ [1] الكُمَيتِ . (وضَرَبَ بمعْنَى : بَيَّنَ ، أَى يُظْهِر أَخْمَاساً لأَجْلِ أَسْدَاسٍ ، أَى رَقَّى إِبِلَه من الخِمْس إلى السِّدْس) . وهو معنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُه من أَظْمَاءِ الإِبل .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَرَبُ تَقُولُ لمَنْ خاتَلَ : «ضَرَبَ أَخْمَاساً لأَسْدَاسٍ» . وأَصْلُ ذٰلكَ أَنَّ شَيْخاً كانَ فى إبلِه ومَعَهُ أَولادُه رِجالاً يَرْعَوْنَهَا ، قد طالَتْ غُرْبَتُهُم عن أَهْلِهِم ، فقال لهم ذاتَ يومٍ : ارْعَوْا إِبِلَكم رِبْعاً ، فرَعَوْا رِبْعاً نَحْوَ طريقِ أَهْلِهِم ، فقالُوا له : لو رَعَيْنَاها خِمْساً : فزادوا يوماً قَبْلَ أَهلِهِم ؛ فقالُوا : لو رَعَيْنَاها سِدْساً : فَفَطَنَ الشيخُ لِمَا يُرِيدُون فقالَ : ما أَنْتُم إلاّ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لأَسْدَاسٍ ، ما هِمَّتُكم رَعْيُهَا ، إِنَّمَا هِمَّتُكُم أَهْلُكُم ، وأَنشأَ يقولُ :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أُرَاهُ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلاّ تَكُونَا [1]

وأَخَذَ الكُمَيْتُ هٰذا البيتَ لأَنَّه مَثَلٌ فقال :

وذٰلِكَ ضَرْبُ أَخْمَاسٍ أُرِيدَتْ
لِأَسْدَاسٍ عَسَى أَلاّ تَكُونَا [2]

وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لرَجُلٍ من طَيِّئٍ :

فى مَوْعِدٍ قالَه لِى ثُمَّ أَخْلَفَهُ
غَدًا غَدًا ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسِ [3]

وقال خُرَيْمُ بنُ فاتِكٍ الأَسَدِىّ :

لٰكِنْ رَمَوْكُمْ بشَيخٍ مِن ذَوِى يَمَنٍ
لم يَدْرِ ما ضَرْبُ أَخْمَاسٍ لِأَسْدَاسِ [4]

(١) فى مطبوع التاج « رواية » والتصحيح من اللّسان . ورواية الكميت هذا هو : محمد بن سهل ، كما صرح به فى التهذيب ٧ / ١٩٣ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والعباب .
(٤) اللسان والعباب وروايته : « .. رَمَوْهُم »

ونَقَلَ ابنُ السِّكِّيت عن أَبِى عَمْرٍو ، عند إنْشَادِ قولِ الكُمَيْتِ : هٰذا كقَولك : شَثْ بَنْجْ ، يعنى يُظْهِر خمسةً ويُرِيدُ سِتَّةً .

ونَقَلَ شَيْخُنا عن المَيْدَانِىِّ وغيرِه ، قالُوا : « ضَرَبَ أَخْمَاسَه فى أَسْداسِه » أَى صَرَفَ حَوَاسَّه الخَمْسَ فى جِهَاتِه السِّتِّ ، كِنايةً عن استِجْمَاعِ الفِكْرِ للنَّظَرِ فيما يُرَادُ ، وصَرْفِ النَّظَرِ فى الوُجُوه .

(والخُمْسُ) بالضّمّ ، وبه قرأَ الخَلِيلُ : ﴿فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمسَهُ﴾ (١) (وبضَمَّتَيْنِ) ، وكذٰلك الخَمِيسُ ، وعلى ما نَقَلَه ابنُ الأَنْبَارِىِّ من اللُّغَوِيِّين ، يَطَّرِدُ ذٰلك فى جَمِيعِ هٰذِه الكُسُورِ ، فيما عَدَا الثُّلُثِ . كذا قرأْتُه فى مُعْجَم الحافظ الدِّمْيَاطِىِّ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عَلَى المُصَنِّف : (جُزْءٌ من خَمْسَةٍ) والجَمْعُ : أَخْمَاسٌ .

(وجَاءُوا خُمَاسَ ومَخْمَسَ ، أَى خَمْسَةً خَمْسَةً) ، كما قالوا : ثُنَاءَ ومَثْنَى ، ورُبَاعَ ومَرْبَعَ .

(وخَمَاسَاءُ ، كبَرَاكَاءَ : ع) ، وهو فى اللِّسَان فى ح م س ، وذكره الصاغانىُّ هاهنا (١) .

(وأَخْمَسُوا : صاروا خَمْسَةً) .

(و) أَخْمَسَ (الرَّجُلُ : وَرَدَتْ إِبِلُه خِمْساً) . ويقَال لصاحِبِ تلك الإِبِل : مُخْمِسٌ . وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ لامْرِئِ القَيْسِ :

يُثِيرُ ويُبْدِى تُرْبَهَا ويَهِيلُهُ
إِثارَةَ نَبَّاثِ الهَوَاجِرِ مُخْمِسِ (٢)

(وخَمَّسَهُ تَخْمِيساً : جَعَلَه ذَا خَمْسَةِ أَرْكَانٍ) .

ومنه المُخَمَّسُ من الشِّعْرِ : ما كانَ على خَمْسَةِ أَجْزَاءٍ ، وليسَ ذٰلِكَ فى وَضْعِ العَرُوضِ . وقال أَبُو إِسحاق : إِذا اخْتَلَطت القَوَافِى فهو المُخَمَّس .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (غُلامٌ

(١) سورة الأنفال ، الآية ٤١ .

(١) وذكره ياقوت فى (حماساء) و(خماساء) .
(٢) ديوانه ١٠٢ واللسان وفى العباب : « .. ويُذْرِى تُرْبَهَا .. » .

خُمَاسِيٌّ) ورُبَاعِيٌّ: طالَ خَمْسَةَ أَشْبَارٍ، وأَرْبعةَ أَشْبَارٍ، وإِنّمَا يُقَال: خُمَاسِيّ ورُبَاعِيٌّ فيمَن يَزْدَادُ طُولاً، ويقال فى الثَّوْب: سُبَاعِيٌّ. وقالَ اللَّيْثُ: الخُمَاسِيُّ، والخُمَاسِيَّةُ من الوَصائفِ: ما كان (طُولُه خَمْسَةَ أَشْبَارٍ). قال: (ولا يُقَال: سُدَاسِيٌّ ولا سُبَاعِيٌّ) إذا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْبَارٍ وسَبْعَةً. وقالَ غيرُه: ولا فى غَيْرِ الخَمْسَةِ؛ (لأَنّه إذا بَلَغَ سِتَّةَ[1] أَشْبَارٍ فهو رَجُلٌ). وفى اللِّسَان: إذا بَلَغ سَبْعَةَ أَشْبَارٍ صار رَجُلاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الخَمْسُونَ من العَدد معروف. وقولُ الشّاعِرِ، فيما أَنْشَدَه الكِسَائِيُّ وحكاهُ عنه الفَرّاءُ:

فِيمَ قَتَلْتُمْ رَجُلاً تَعَمُّدَا
مُذْ سَنَةٌ وخَمِسُونَ عَدَدَا[2]

بكسرِ المِيمِ من «خَمِسُون» لأَنّه احتاجَ إلى حَرَكَةِ المِيمِ لإِقامَةِ الوَزْنِ، ولم يَفْتَحْها لِئَلاَّ يُوهِمَ أَنَّ الفَتْحَ أَصْلُهَا. وفى التَّهْذِيب: كَسَرَ المِيمَ من «خَمسُون»، والكلامُ خَمْسُون، كما قالوا: خَمْسَ عَشْرَةَ، بكسر الشينِ. وقالَ الفَرّاءُ: رواه غيرُه بفتحِ المِيمِ، بَنَاهُ على خَمَسَةٍ وخَمَسَاتٍ.

وجَمْعُ الخِمْسِ من أَظماءِ الإِبِلِ: أَخْمَاسٌ: قال سِيبَوَيْه: لم يُجَاوَزْ به هٰذا البناء.

ويُقَال: خِمْسٌ بَصْبَاصٌ، وقَعْقَاعٌ، وحَنْحَاثٌ، إِذا لم يَكُنْ فى سَيْرِها إِلى الماءِ وَتِيرَةٌ ولا فُتُورٌ لبُعْدِه. قالَ العَجّاجُ:

خِمْسٌ كحَبْلِ الشَّعَرِ المُنْحَتِّ
[مافى انطلاقِ رَكْبِه مِنْ أَمْتِ][1]

أَى خِمْس أَجْرَدُ كالحَبْلِ المُنْجَرِدِ [من أَمْت:] من اعْوِجَاجٍ.

والتَّخْمِيسُ فى سَقْيِ الأَرْضِ: السَّقْيَةُ الّتى بَعْدَ التَّرْبِيعِ.

(١) فى إحدى نسخ القاموس «خمسة».

(٢) اللسان والتكملة والعباب وقال بعده: «ويروى»:
عَلاَمَ قَتَلْتُمْ مُسْلِماً تَعَبُّدَا. وتَعَبَّدَا
الأولى رواية أبى زيد والثانية رواية أبى حاتم

(١) اللسان ونسبه أيضاً للعجّاج وهو لرؤبة فى ديوانه/٢٤ والزيادة من اللسان.

وحَكَى ثَعْلَبٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: لاتَكُ خَمِيسِيًّا: أَى مِمَّنْ[1] يَصُومُ الخَمِيسَ وَحْدَه.

وأَخْمَاسُ البَصْرةِ خَمْسَة، فالخُمُسُ الأَوَّلُ: العالِيَةُ: والثانى: بَكْرُ بنُ وَائِلٍ، والثالِثُ: تَمِيمٌ، والرابِعُ: عَبْدُ القَيْسِ، والخَامِسُ: الأَزْدُ.

والخِمْسُ، بالكَسْرِ: قَبِيلةٌ، أَنْشَدَ ثَعْلَب:

عاذَتْ تَمِيمُ بِأَخْفَى الخِمْسِ إِذْ لَقِيَتْ
إِحْدَى القَنَاطِرِ لايُمْشَى لها الخَمَرُ[2]

والقَنَاطِرُ: الدَّواهِى.

وابنُ الخِمْسِ: رَجُلٌ.

وقَوْلُ شَبِيبِ بنِ عَوَانَةَ:

عَقِيلَةُ دَلَّاهُ لِلَحْدِ ضَرِيحِه
وأَثْوَابُه يَبْرُقْنَ والخِمْسُ مَائِحُ[3]

عَقِيلَةُ والخِمْسُ: رَجُلانِ.

وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ أَنَّه سأَلَ الشَّعْبِىَّ عن المُخَمَّسَة، قال: هى مسأَلَةٌ مِنَ الفَرَائِضِ اخْتَلَفَ فِيهَا خَمْسَةٌ من الصَّحَابَةِ، علىٌّ، وعثمانُ، وابنُ مَسْعُودٍ، وزَيدٌ، وابنُ عَبَّاسٍ، رضى الله تَعَالَى عنهم. وهى أُمٌّ وأُخْتٌ وجَدٌّ.

ومُنْيَةُ الخَمِيسِ، كأَمِيرٍ: قَرِيةٌ صغيرَةٌ من أَعمالِ المَنْصُورة، وقد دَخلتُها، ومنها شَيْخُ مشايخِنَا شِهَابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الخَمِيسِىُّ الشافعىُّ، أَجازه الشِّهَابُ أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ أَبِى الخَيْرِ الخَلِيفِىّ سنة ١١٣٢.

ووَادِى الخَمِيس: مَوْضِعٌ بالمَغْرِب.

[خ ن ب س] *

(الخُنَابِسُ، كعُلابِطٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا، وذَكَرَه فى «خ ب س» وأَورَدَ الصاغَانِىُّ بعْضاً منه فى «خ ب س»، فالصوابُ كَتْبُ هٰذه المادَّةِ بالسَّوادِ. وفى اللِّسَانِ: هو (الكَرِيهُ المَنْظَرِ).

(و) الخُنَابِسُ: (الأَسَدُ)؛ لأَنَّه

(١) فى مطبوع التاج «من» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والعباب.

يَخْتَبِسُ الفَرِيسةَ ، واخْتِبَاسُه : أَخْذُه .
ويُقَـال : أَسَدٌ خُنَابِسٌ ، أَى جَـرِىءٌ شَدِيدٌ . والأُنْثَى : خُنَابِسَةٌ . ويُقَال : خُنَابِسٌ : غَلِيظٌ . وقال الصاغانِـىُّ : النـونُ زائدةٌ . وذَكَره فى « خبس » .

(ج) خَنَابِسُ ، (بالفَتْـح) .

(و) الخُنَابِسُ : (القَدِيمُ الشَّدِيدُ الثـابِتُ) . قـال القُطامِـىُّ[1] :

وقَالُوا عَلَيْكَ ابنَ الزُّبَيْرِ فلُذْ بِهِ
أَبَى اللهُ أَنْ أَخْزَى وعِـزٌّ خُنَابِسُ

(و) الخُنَابِسُ (مِـن اللَّيَالِـى : الشَّدِيـدُ الظُّلْمَةِ .

(و) الخُنَابِسُ : (الرَّجُلُ الضَّخْمُ) الذى (تَعْلوه كَرْدَمَةٌ)[2] ، قاله زيدُ ابن كـثْوَةَ ، (كالخَنْبَسِ) ، كجَعْفَرٍ ، (ج خُنَابِسُونَ) ، وأَنْشَدَ الإِيَادِىُّ :

لَيْـثٌ يَخَـافُـكَ خَوْفَـه
جَهْـمٌ ضبُـارِمَـةٌ خُنَـابِسْ[3]

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، والعباب « . . وعِزَّى خُنَابِسُ »
(٢) فى اللسان : «كراهة» والمذكور لفظ القاموس والعـباب عن زيد بن كثوة .
(٣) اللسان والعباب .

(وخِنْبِس) بن عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَـةَ ، (بالكَسْر) ، أَى كزِبْرِجٍ ، جاهِلِـىٌّ ، وهـو (جَدُّ لهُذْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ ، وجَدُّ لزِيَادَةَ بنِ زَيْدٍ ، الشَّاعِرَيْـن) . فأَمَّا خَشْرَمٌ فهـو ابنُ كُـرْزِ[1] بنِ إِبِى حَيَّةَ بنِ الأَسْحَمِ بنِ عامِرِ بنِ ثَعْلَبَةَ ابنِ قُرَّةَ[2] بنِ خِنْبِسٍ . وأَمَّا زيدٌ فهو ابنُ مالِـكِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ قُرَّةَ بنِ خِنْبِسٍ المَذْكُور . (ودُعْجَةُ بن خَنْبَسٍ بالفَتْـح) ابنِ ضَيْغَمِ بنِ جَحْشَنَةَ بنِ الرَّبِيـعِ بنِ زِيَـادِ بنِ سَلاَمَـةَ بنِ خَنْبَسٍ[3] (شاعِرٌ فارِس) ، قُتِـل فى آخِرِ خِلافَةِ عُثْمَانَ ، رضى الله تَعَالَى عنـه ، ذَكَرَهُ ابن الـكَلْبِـىّ . قـالَ الصَّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَةِ : وهو فارِسُ العَرَادَةِ . وهـو غلطٌ ، والصَّوابُ أَنَّ فارِسَ العَرَادَةِ جَـدُّه ، كمـا نَقَلَـهُ

(١) فى مطبوع التاج « .. بن حبة والتصحيح من العباب وجمهرة الأنساب لابن حزم ٤٤٨ .
(٢) فى مطبوع التاج «بن مُرَّة» والتصحيح من العباب .
(٣) فى العباب « بن سلامة بن قيس بن تويل ، والرَّبِيـعُ فارِسٌ شاعِرٌ ، وهو فارس العرادة ... الخ » فتحرف « قيس » إلى « خنبس » وسقط من كلامه « والربيع » وانظر ما تقدم فى « عـرد » . أما التكملة ففيها « ودعجة بن خنبس فارس شاعر » .

الحافظ[1] عن ابن الكَلْبِيِّ ونَقَلَه على الصَّوَابِ فى العُبَابِ فى «ع ر د» وأنَّ فارِسَ العَرَادَةِ هو هُبَيْرَةُ[2] ابن عبدِ مَنَافٍ اليَرْبُوعِيُّ.

(وخَنْبَسَ) الرَّجُلُ: (قَسَمَ الغَنِيمَةَ)، ذكرَه الصاغانِيُّ فى خَنْبَس، والنون زائدة، ويَدُلُّك عليه ما تقدَّم من قوله: «الخُبَاسَاءُ من الغَنِيمَةِ: ما يُخَبَّسُ» فتأَمَّلْ.

(وخَنْبَسَةُ الأَسَدِ: تَرَارَتُهُ أَو مِشْيَتُه). ويقال: جَرَاءَتُه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَنْبُوسُ، بتَشْدِيدِ النُّونِ المفتوحَة: الحَجَرُ القَدَّاحُ[3]. ذكرَه الصاغانِيُّ باللام، وقلَّده المصنِّف، وسيأْتى أَيضاً فى «خ ن ب ل س».

والخُنَابِسَةُ: اللَّبُؤَةُ التى اسْتَبَانَ حَمْلُهَا. كذا فى العُبَابِ.

(١) يعنى: ابن حجر. وكلامه هذا فى تبصير المنتبه ٥٤١.

(٢) فى مطبوع التاج: «هبير» والتصحيح من مادة (عرد) وأنساب الخيل ٤٧.

(٣) فى العباب والتكملة «الخَلْنَبُوس حجرُ القَدَّاحِ» بالإضافة (وذلك فى مادة خلبس)

[خ ن س]*

(خَنَسَ عنه يَخْنِسُ)، بالكَسْرِ (ويَخْنُسُ)، بالضَّمِّ، (خَنْساً)، بالفَتْح، (وخُنُوساً)، كقُعُودٍ، وخُنَاساً، كغُرَابٍ: (تَأَخَّرَ) وانْقَبَضَ، (كانْخَنَسَ) واخْتَنَسَ، وبكِلَيْهِما رُوِيَ حَدِيثُ[1] أَبِي هُرَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنه. (و) خَنَسَ (زَيْدًا: أَخَّرَه)، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن الفَرَّاءِ والأُمَوِيِّ. وفى التَّهْذِيبِ: خَنَسَ، فى كلام العَرَبِ، يكون لازِماً ويكونُ مُتَعَدِّياً. يقال: خَنَسْتُ فلاناً فخَنَسَ، أَى أَخَّرْتُه فتأَخَّرَ، (كأَخْنَسَهُ)، وهو الأَكْثَرُ، والذى رَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ عن الفَرَّاءِ والأُمَوِيِّ خِلاف ما نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عنهما. ونَصُّهما: خَنَسَ الرجُلُ يَخْنِسُ، وأَخْنَسْتُه، بالأَلف. قال الأَزْهَرِيُّ: وأَنشَدَ أَبو بَكْرٍ الإِيَادِيّ لشاعرٍ قَدِمَ على النَّبِيِّ،

(١) فى النهاية واللسان وفى: حديث أبى هريرة: «أن النبى صلى الله عليه وسلم لقيه فى بعض طرق المدينة، قال: فانْخَنَسْتُ منه». وفى رواية، «اخْتَنَسْتُ». على المطاوعة بالنون والتاء ويروى «فانتجثت» بالجيم والثين.

صلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم ، فأَنْشَدَه من أَبْيَات . قالَ الصّاغَانِيُّ : هو العَلاَءُ بن الحَضْرَمِيِّ :

وإنْ دَحَسُوا بالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّمًا
وإنْ خَنَسُوا عَنْكَ الحَدِيثَ فلا تَسَلْ[1]

قال : وهٰذا حُجَّةٌ لمَنْ جَعَلَ خَنَسَ وَاقِعاً .

(و) ممّا يدُلّ على صِحَّة هٰذه اللُّغَة أَيضاً قولهُم : خَنَسَ (الإِبْهَامَ) ، أَى (قَبَضَهَا) . وقد رُوِىَ عن النَّبِىِّ ، صلّى الله عليه وسلّم ، أَنَّه قالَ : « الشَّهْرُ هٰكذا وهٰكذا » وخَنَسَ إِصْبَعَه[2] فى الثّالثَة » أَى قَبَضَهَا ، يُعْلِمُهم أَنَّ الشَّهْرَ يكونُ تِسْعاً وعِشْرِين .

(و) خَنَسَ (بفُلانٍ : غَابَ به) قاله ابنُ شُمَيْلٍ فى تفسير حديثٍ رواه : « يَخْرُجُ عُنُقٌ مِنَ النَّارِ فتَخْنُسُ بالجَبَّارِينَ فى النَّارِ » أَى تُغَيِّبُهم وتُدْخِلُهُم فيها . (كتَخَنَّسَ به) .

(والخَنَّاسُ) ، كشَدَّاد : (الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرَّاءُ : هو إِبْلِيسُ يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ النّاسِ .

(و) قال الزَّجَّاجُ فى قوله تعالى : ﴿فَلاَ أُقْسِمُ بِالْخُنَّسِ * الْجَوَارِ الْكُنَّسِ﴾[1] أَكثرُ أَهْلِ التَّفْسِيرِ أَنَّ (الخُنَّس) هى : (الكَوَاكِبُ كُلُّهَا ، أَو السَّيَّارَةُ) منْهَا دُونَ الثَّابِتَة : (أَو النُّجُومُ الخَمْسَةُ) تَخْنُسُ فى مَجْرَاهَا وتَرْجِعُ وتَكْنِسُ كما تَكْنِسُ الظِّبَاءُ ، وهى : (زُحَلُ والمُشْتَرِى والمرِّيخُ والزُّهَرَةُ وعُطَارِدُ) ، لأَنَّهَا تَخْنِسُ أَحياناً فى مَجْرَاهَا حَتَّى تَخْفَى تحتَ ضوءِ الشَّمْسِ ، وتَكْنِسُ ؛ أَى تَسْتَتِر كما تَكْنِسُ الظِّبَاءُ فى المَغَارِ ، وهى الكِنَاسُ ، (وخُنُوسُها أَنَّهَا تَغِيبُ) كما تَغِيبُ الظِّبَاءُ فى كِنَاسِهَا ، وقيل : خُنُوسُهَا : اسْتِخْفَاؤُهَا بالنَّهارِ ، بَيْنَا نَرَاهَا فى آخِرِ البُرْجِ كَرَّتْ رَاجِعَةً إِلى أَوَّلِه .

(١) اللسان والنهاية والعباب والتكملة ويأتى فى (دحس) .
(٢) فى العباب « الشهرُ هكذا وهكذا وهكذا ، ثم قال : الشهر هكذا وهكذا ثم خَنَسَ إبهامَه » أى قبضها .. الخ ، والمذكور لفظ النهاية واللسان .

(١) سورة التكوير ، الآيتان ١٥ و١٦ .

وقيل : سُمِّيَتْ خُنَّساً لتأَخُّرِهَا ؛ لأَنَّهَا الكَوَاكِبُ المُتَحَيِّرَةُ الَّتِى تَرْجِعُ وتَسْتَقِيمُ . وقيل : سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تَخْنُسُ وتَغِيبُ (كما يَخْنُسُ الشَّيْطَانُ) . قيل : إنَّ له رَأْساً كرَأْسِ الحَيَّةِ يَجْثِمُ على القَلْبِ ، (إذا ذكرَ) العَبْدُ (اللهَ عَزَّ وجَلَّ) تَنَحَّى وخَنَسَ ، وإذا تَنَحَّى عن الذِّكْرِ رَجَعَ إلى القَلْبِ يُوَسْوِسُ . نَعُوذُ باللهِ منه .

(والخَنَسُ ، مُحَرَّكةً) : قَرِيبٌ من الفَطَسِ ، وهو (تَأَخُّرُ الأَنْفِ عن الوَجْهِ مع ارْتِفَاعٍ قليلٍ فى الأَرْنَبَةِ) . وقيل : هو لُصُوقُ القَصَبَةِ بالوَجْنَةِ وضِخَمُ الأَرْنَبَةِ . وقيل : انْقِبَاضُ قَصَبَةِ الأَنْفِ وعِرَضُ الأَرْنَبَةِ . وقيل : هو تَأَخُّرُ الأَنْفِ إلى الرَّأْسِ وارْتِفَاعُه عن الشَّفَةِ ، وليس بطَوِيلٍ ولا مُشْرِفٍ . (وهو أَخْنَسُ ، وهى خَنْسَاءُ) والجَمْعُ خُنْسٌ . وقيل : الأَخْنَسُ : الذى قَصُرَتْ قَصَبَتُهُ وارْتَدَّتْ أَرْنَبَتُه إلى قَصَبَتِه . وفى الحَدِيث : « تُقَاتِلُون قَوْماً خُنْسَ الأَنْفِ » والمُرَادُ بهم التُّرْكُ ؛ لأَنَّه الغَالِبُ على آنافِهِم .

(والأَخْنَسُ : القُرَادُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) الأَخْنَسُ : (الأَسَدُ ، كالخَنَّوْسِ ، كسِنَّوْرٍ) ، قال الفَرَّاءُ : الخَنَّوْسُ ، بالسين ، من صِفَاتِ الأَسَدِ فى وَجْهِه وأَنْفِه ، وبالصَّادِ : وَلَدُ الخِنْزِيرِ .

(و) الأَخْنَسُ (بنُ غِيَاثِ بنِ عِصْمَةَ) : أَحَدُ بَنِى صَعْبِ بنِ وَهْبِ بنِ جُلَىّ[1] بنِ أَحْمَسَ بنِ ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ بنِ نِزار .

(و) الأَخْنَسُ (بنُ[2] العَبَّاسِ بنِ خُنَيْس) بنِ عَبْدِ العُزَّى[3] بنِ عائذِ ابن عُمَيْسِ بن بِلال[4] بنِ تَيْمِ اللهِ ابن ثَعْلَبَةَ .(و) الأَخْنَسُ (بنُ نَعْجَةَ[5] ابنِ عَدِىّ) بنِ كَعْبِ بن عُلَيْمِ

(١) فى مطبوع التاج : « بن حل بن حمس بن ضبعة » صوابها من العباب والتاج (حمس ، ضبع ، جلا) وفى حواشى المؤتلف والمختلف عن ابن ماكولا أنه مُمال مع ضم جيمه .

(٢) فى مطبوع التاج كالمؤتلف والمختلف « بن عباس » والمثبت من القاموس والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « بن عبد العزى بن عامر بن عمير » والمثبت من العباب وفى المؤتلف « بن عبد العزيز » .

(٤) هكذا فى مطبوع التاج والعباب ، وفى جمهرة الأنساب لابن حزم ٣١٥ والمؤتلف والمختلف للآمدى ص ٣٠ « بن هلال » .

(٥) العباب « بعجة »

ابن جَنَاب[1] الـكَلْبِـىّ ، (شُعَرَاءُ) .

(و) الأَخْنَسُ (بنُ شِهـابِ بنِ شَرِيقٍ) بنِ ثُمامَةَ بنِ أَرْقَمَ بنِ عَدِىِّ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ . الصوابُ فيـه أَنّه شـاعرٌ ليس لـه صُحْبَـة ، والذى له صُحْبَـةٌ هـو الأَخْنَسُ بنُ شَرِيقٍ الثَّقَفِـىُّ ، حَلِيفُ بـنى زُهْرَةَ ، وهـو لَقبٌ له ؛ لأَنَّه[2] خَنَسَ ببَنِـى زُهْرَةَ يـومَ بَدْرٍ ، وكانَ مُطَاعاً فيهم ، فلـم يَشْهَدْهـا مِنْهُـم أَحَـدٌ ، كمـا فى العُبَـاب . (و) الأَخْنَسُ (بنُ جَنَّـابٍ السُّلَمِـىُّ : صَحَابِيَّان) .

(وأَبـو عامِرِ بنُ أَبِـى الأَخْنَسِ) الفَهْمِـىُّ : (شاعِرٌ) .

وفاتَه أَخْنَسُ بن خَلِيفَةَ ؛ تابِعِـىٌّ ، عن ابنِ مَسْعُودٍ .

(وخَنْسَاءُ بنْتُ خِذَام) بنِ خالِـدٍ الأَنْصَارِيَّةُ ، لهـا ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ ، رضى الله عنه .وفى المُوَطَّـإِ : زَوَّجَهـا أَبُوها وهى ثَيِّبٌ . (وخَنْسَاءُ بنتُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيـدِ) السُّلَمِيَّـةُ الشـاعِرةُ ، اسمُهـا تُمَاضِرُ ، وَفَدَتْ ، وأَسْلَمتْ ، (صحابِيَّتَانِ . و) خَنْسَاءُ (بنتُ عَمْرٍو ، أُخْتُ صَخْرٍ ، شاعِرَةٌ) وهى بِنْتُ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّة التى ذَكرها . (و) هى التى (يُقَال) لها : (خُنَاسٌ) ، كغُرَابٍ ، (أَيضـاً) ، جاءَ ذٰلِكَ فى شِعْرِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

أَخُنَـاسُ قَدْ هَـامَ الفُـؤادُ بِكُمْ
وأَصَابَـهُ تَبْـلٌ مِنَ الحُـبِّ[1]

يَعْنِـى بـه خَنْسَاءَ بنتَ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ ، فغَيَّره لِيسْتَقِيمَ له وزنُ الشِّعر ، ولهـا مَراثٍ وأَشْعَارٌ فى أَخِيهَا صَخْرٍ ، مشهورةٌ ، وأَجْمَعُوا على أَنَّهُ لم تَكُـن امـرأَةٌ أَشْعَـرَ منهـا . ورُوِىَ أَنهـا شَهِدَت القادِسِيَّةَ ومَعَهَا أَربعةُ بَنِيـنَ لهـا ، فلم تَزَلْ تَحُضُّهُم على القِتَال وتَذْكُر لهم الجَنَّةَ ، بكلامٍ فَصِيـحٍ ، فأَبْلَـوْا يـومَئِـذٍ بـلاءً حسنـاً

(1) فى مطبوع التاج « بن حباب » والمثبت من العباب والمؤتلف والمختلف ٣٠ والاشتقاق / ٣٧٤ .

(2) فى مطبوع التاج « خنس بنى زهرة » والتصحيح من العباب ، والنقل عنه .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

واستُشْهِدُوا ، فكان عُمَرُ ، رضى الله عنه ، يُعْطِيهَا أَرزاقَهُم . ففى كلام المصنِّف نَظَرٌ وقُصُورٌ من وَجْهَيْنِ .

وفَاتَه ذِكْرُ خَنْسَاءَ بنت[1] رِئَابِ ابنِ النُّعْمَان ، من المُبايِعاتِ .

(والخَنْسَاءُ : البَقَرةُ الوَحْشِيَّةُ ، صِفَةٌ لَهَا) . وأَصْل الخَنَس فى الظِّبَاءِ والبَقَرِ ، وهى كلُّهَا خُنْسٌ ، وأَنْفُ البَقَرِ أَخْنَسُ ، لايكونُ إلاّ هٰكذا . قيل : وبه سُمِّيَت المَرْأَةُ . قال لَبِيد :

أَفَتِلْكَ أَمْ وَحْشِيَّةٌ مَسْبُوعَةٌ
خَذَلَتْ وهَادِيَةُ الصُّوارِ قِوَامُهَا

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلم يَرِمْ
عُرْضَ الشَّقائقِ طَوْفُهَا وبُغَامُهَا[2]

(و) الخَنْسَاءُ : (فَرَسُ عُمَيْرَةَ[3] بنِ طارِقٍ اليَرْبُوعِىّ) وهو أَخو حَزِيمَةَ بنِ طارِقٍ الذى أَسَرَه أَسِيدُ ابن حِنّاءَة[1] أَخو[2] بَنِى سَلِيطِ ابنِ يَرْبُوعٍ . وهٰذا الفَرَسُ من أَولادِ أَعْوَجَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وهو القائِلُ فِيهَا :

كَرَرْتُ لَهُ الخَنْسَاءَ آثَرْتُهُ بِهَا
أَوَائِلُهُ مِمَّا عَلِمْتَ ويَعْلَمُ[3]

(و) خُنَاسٌ ، (كغُرابٍ : ع بالْيَمَنِ) ، بل أَحَدُ مَخَالِيفِهَا .

(و) خُنَاسُ بنُ سِنَانِ بنِ عُبَيْدٍ الخزرجىّ السُّلَمِىُّ ، (جدُّ المنذر بن سَرْحٍ ، وابْنَاهُ يَزِيدُ) بَدْرِىٌّ ، (ومَعْقِلٌ) عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ . (وعبدُ اللهِ بن النُّعْمَانِ بنِ بَلْذَمَةَ بنِ خُنَاس) بنِ سِنَانٍ المَذْكُور . وبَلْذَمَةُ ، بالذَّال المعجمة ، ويُقَالُ بالمُهْمَلَة ، ويُقَال بضمَّتين ، كما سيأْتى ذِكْرُه فى مَوضعه . بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ ، وكذٰلك أَبُو قَتَادَةَ الحارِثُ بنُ رِبْعِىِّ بنِ بَلْذَمَةَ

(١) فى مطبوع التاج « رباب » والمثبت من العباب وفى الاصابة « رياب » .
(٢) ديوانه ٣٠٧ ، ٣٠٨ والعباب وفى مطبوع التاج « الغرير فلم يرم » .
(٣) فى العباب بفتح العين غير مصغر .

(١) فى مطبوع التاج : « هناة » . والمثبت من جمهرة الأنساب لابن حزم ٢٢٥ وأنساب الخيل ٤٧ .
(٢) فى مطبوع التاج « أخو ابن » والتصحيح من أنساب الخيل ٤٧ .
(٣) العباب .

ابنِ النُّعْمَانِ بنِ خُنَاسٍ ، واختُلِف فى اسمه . بَدْرِىٌّ فى قولِ بعضِهِم ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّفِ .

(وأُمُّ خُنَاسٍ) : امرأَةُ مَسْعُودٍ . هٰكذا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ . (لهم صُحْبَةٌ . وهَمّامُ بنُ خُنَاسٍ) المَرْوَزِىُّ ، (تَابِعِىٌّ) ، عن ابنِ عُمَرَ[1] .

وفَاتَه : خُنَاسُ بنُ سُحَيْم ، عن زِياد بن حُدَيْرٍ ، وخُنَاسٌ[2] الذى حَدَّث عنه كُلَيْبُ بنُ وَائِل .

(و) خُنَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ ، ابنُ خالدٍ) أَبُو صَخْرٍ الخُزاعِىُّ الكَعْبِىُّ ، قُتِل فيما قِيل يومَ الفَتْحِ .

(و) خُنَيْسُ (بنُ أَبى السَّائِبِ) بن عُبَادَةَ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ؛ فَارِسٌ بَطَلٌ بَدْرِىٌّ .

(و) خُنَيْسٌ (ابنُ حُذَافَةَ) بنِ قَيْسٍ السَّهْمِىُّ ، أَخُو عبدِ الله ، له هِجْرَتَانِ . (وأَبو خُنَيْسٍ الغِفَارِىّ) ، ويقال : خُنَيْسٌ ، والأَوّل أَثْبَتُ ، له حديثٌ ، (صحابِيُّون) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الخُنُسُ ، بضمَّتَيْن) ، وضَبَطه الصّاغانِىُّ بالضَّمّ : (الظِّبَاءُ) أَنْفُسُها . (ومَوْضعُهَا أَيضاً) : خُنُسٌ . كذا هو نَصُّ التَّكْمِلَة ، وفى اللِّسان ؛ مَأْوَاها .

(و) الخُنُسُ : (البَقَرُ) ، وقد تقدَّم أَنَّ أَصلَ الخَنَسِ فى الظِّبَاءِ ، والبَقَر ، كلُّها خُنْسٌ ، وَاحِدُهَا خَنْسَاءُ .

(وانْخَنَسَ) الرَّجلُ : (تأَخَّر) ، مُطاوِع خَنَسَهُ ، وقد تقدَّم فى أَوَّل المادّة ، فهو تَكْرَارٌ مع عَدَمِ ذِكْرِه : اخْتَنَسَ ، وهو مِثْلُه ، كما صرَّح به غيرُ وَاحد .

(و) من المَجَازِ : انْخَنَسَ الرَّجُلُ ، إِذا (تَخَلَّف) عن القَوْمِ ، وكذٰلك خَنَسَ ، كما نقله الأَصْمَعِىُّ عن أَعرابِىٍّ مِنْ بَنِى عُقَيْلٍ .

(وتَخَنَّس بهم) ، أَى (تَغَيَّبَ) بهم ، وهٰذا أَيضاً قد تقدَّم فى أَوَّلِ المادة ، فهو تَكْرَار .

(١) فى مطبوع التاج : «عمرو» . والمثبت من تبصير المنتبه ٣٩٦ وصرح ابن حبان فى «مشاهير علماء الأمصار ١٢٦» أنه عبد الله بن عمر .

(٢) هو خُنَاس السَّكونىّ ، كما فى التبصير ٣٩٦

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُنُوسُ : الانْقِبَاضُ .

وخَنَسَ مِن بَيْنِ أَصحابِه : اسْتَخْفَى .

والخِنَاسُ كالخُنُوسِ .

وخَنَسَتِ النَّخْلُ : تَأَخَّرتْ عن قَبُول التَّلْقِيحِ فلم يُؤَثِّرْ فيها ولم تَحْمِلْ فى تِلْك السَّنَةِ .

والخَانِسُ : المُتَأَخِّرُ ، والجَمْع : الخُنَّسُ ، وقد تُوصَفُ به الإِبِلُ . ومنه حَدِيثُ الحَجّاج : « إِنَّ الإِبِلَ ضُمَّزٌ (١) خُنَّسٌ ، ما جُشِّمَتْ جَشِمَتْ » أَى صَوَابِرُ على العَطَشِ وما حَمَّلْتَهَا حَمَلَتْه . وضَبَطَه الزَّمَخْشَرِىُّ بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحَّدة بغيرِ تَشْدِيد ، وقد تقدَّمَ فى مَوْضعه .

وخَنَسَ به : وَارَاه . وخَنَسَ ؛ إِذا تَوَارَى وغابَ . وأَخْنَسْتُه أَنا : خَلَّفْتُه . قاله الأَصْمَعِىّ . وأَخْنَسُوا الطَّرِيقَ : جَاوَزُوه ، عن أَبى عَمْرو ، أَو خَلَّفُوه وَراءَهم ، وهو مَجَازٌ ، كما للزَّمَخْشَرِىِّ .

وقالَ الفَرَّاءُ : أَخْنَسْتُ عنه بَعْضَ حَقِّه ، فهو مُخْنَسٌ ، أَى أَخَّرْتُه .

وقال أَبو عُبَيدة : فَرَسٌ خَنُوسٌ ، كصَبُورٍ : هو الذى يَعْدِلُ وهُوَ مُسْتَقِيمٌ فى حُضْرِه ذاتَ اليَمِيْنِ وذاتَ الشِّمَال ، وكذلك الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ . نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، والجَمْعُ خُنُسٌ ، والمَصْدَر : الخَنْسُ ، بسكونِ النُّونِ .

وقال ابن سِيدَه : فَرَسٌ خَنُوسٌ : يَسْتَقِيمُ فى حُضْرِه ثمّ يَخْنِسُ ، كأَنَّه يَرْجِعُ القَهْقَرَى .

والخُنْسُ : نَوعٌ من التَّمْرِ بالمَدِينَة ، صِغَارُ الحَبِّ لَاطِئَةُ الأَقْمَاعِ ، على التَّشْبِيهِ بالأَنْف ، واسْتَعَارَه بعضُهُم للنَّبْل ، فقال يَصِف دِرْعاً :

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وَتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ (١)

وخَنَسَ من مالِه : أَخَذَ .

(١) فى مطبوع التاج « ضمر » والمثبت من مادة (ضمز) .

(١) اللسان ومادة (قطع) ومادة (عكن) .

وقال الأَصْمَعِىُّ : وَلَدُ الخِنْزِيرِ يُقَال له : الخِنَّوْسُ ، بالسينِ . رواه أَبُو يَعْلَى عنه .

والخَنَسُ فى القَدَمِ : انبِسَاطُ الأَخْمَصِ وكثرةُ اللَّحْمِ . قَدَمٌ خَنْسَاءُ .

والخُنَاسُ ، كغُرَابٍ : دَاءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ فيتَجَعْثَنُ منه [الحَرْثُ] (1) فلا يَطُولُ :

وخَنْسَاءُ وخُنَاسُ وخُنَاسَى ، كُلُّه : اسمُ امرأَةٍ .

وبَنُو أَخْنَسَ (2) : حَىٌّ

والثَّلاثُ الخُنَّسُ : من لَيَالِى الشَّهْرِ ، قيل لها ذٰلك لأَنَّ القَمَرَ يَخْنِسُ فيها ، أَى يَتَأَخَّر .

ورَحْبَةُ خُنَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : مَحَلَّةٌ بالكوفَةِ .

والخُنَّيْسُ كسِكِّيت : المُرَاوِغُ المُحْتَالُ .

والخَنْسُ : الرُّجُوع ، وهو مَجَاز .

(1) زيادة من اللسان .

(2) فى مطبوع التاج وبنو خنس والمثبت من اللسان وفيه النص

[خ ن ب ل س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَنْبَلُوسُ ، كعَضْرَفُوطٍ : حَجَرُ القَدَّاحِ ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ اللسَانِ نقلاً عن الأَزهرىّ ، فى الخُمَاسِىّ .

[خ ن د ل س] (1) *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

نَاقَةٌ خَنْدَلِسٌ ، كجَحْمَرِشٍ : كثيرةُ اللَّحْمِ ، هنا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللسَان ، وقد تقدَّم للمُصَنِّف فى « خدلس » . ثمّ رَأَيْتُ المصنِّفَ ذَكَرَها عن ابنِ دُرَيْدٍ فى « خنس » أَيضاً . وقد تقدَّم .

[خ ن ع س] *

(الخَنْعَسُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحِبُ اللسَان ، ولم يَعْزِيَاه وعَزَاهُ فى العُبَابِ للخَارْزَنْجِىِّ . قال : هو (الضَّبُعُ) ، وأَنْشَدَ الثَّانِى قولَ الشَّاعِرِ :

(1) انظر (خندرس) و(خندلس) قبل (خرس) .

ولَوْلاَ أَمِيـرِى عاصِمٌ لَتَثَوَّرَتْ
مَعَ الصُّبْحِ عَنْ قُوْرِ ابنِ عَيْسَاءَ خَنْعَسُ[1]

وقالَ الأَوّلُ : هو الخَتْعَسُ ، بالتاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَنْعَسٌ ، كجَعْفَرٍ : جَبَلٌ قُرْبَ قَرّ[2] فِى دِيَارِ غَنِىِّ بنِ أَعْصُر .

[خ ن ف س] *

(خَنْفَسَ) الرَّجُلُ (عن القَوْمِ) خَنْفَسَةً ، إذا (كَرِهَهُم وعَدَل عَنهُم) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، وكذا خَنْفَسَ عن الأَمْرِ ، إذا عَدَلَ عنه ، والنُّونُ زَائِدَةٌ ، ولِذا ذَكَرَ الصّاغَانِى غالِبَ هٰذِه المادّة فى « خ ف س » .

(والخُنَافِس ، بالضَّم : الأَسَد) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، كَأَنَّهُ من الخَفْس ، وهو الغَلَبَةُ فى الصِّراعِ .

(و) الخَنَافِسُ ، (بالفَتْح : ع قُرْبَ الأَنْبَارِ) ، كان يُقَامُ بها سُوقٌ للعَرَبِ . وقِيلَ : هو اسمُ ماءٍ .

(ودَيْرُ الخَنَافِسِ على طَوْدٍ شاهِقٍ غَرْبِىَّ دِجْلَةَ) ، وفيه طِلَّسْمٌ ، وهو أَنَّهُ (تَسْوَدُّ فى كُلِّ سَنَةٍ ثَلاثَةَ أَيّامٍ حِيطانُه وسُقُوفُه) وأَرْضُه (بالخَنَافِسِ الصِّغَارِ ، وبعدَ) انْقِضَاءِ تلك الأَيّامِ (الثَّلاثَةِ لا تُوجَدُ) ثَمَّ (وَاحِدَةُ الْبَتَّةَ) ، هٰكذا نَقَلَه الصاغَانِىُّ .

(ويَوْمُ الخَنْفَسِ ، بالفَتْحِ : مِنْ أَيّامِ العَرَبِ) ، نقله الصّاغانِىُّ أَيضاً . قلتُ : وهو ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ قَرِيبَةٌ من خَزَالا ،[1] ومُرَيْفِقٍ ، بين جُرَادٍ وذى طُلُوحٍ ، وبينَها وبينَ حَجْرٍ سَبْعَةُ أَيّامٍ أَو ثَمَانِيَةٌ .

(والخُنفسةُ ، كقُرْطَقَةٍ[2] وعُلَيْطَةٍ ، من الإِبِلِ : الرّاضِيَةُ بأَدْنَى مَرْتَعٍ) ، وهو مأْخُوذٌ من الخَفْس ، وهو الأَكلُ القليلُ ، كما مرَّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(والخُنْفَسَاءُ) ، بفَتْحِ الفاءِ

(١) اللسان .
(٢) كذا فى مطبوع التاج : والراء مشددة ، وفى معجم البلدان (الخنعس) : جبل قرب ضرية من ديار غنى بن أعصر » .

(١) فى مطبوع التاج « جزالا » والصواب من معجم البلدان (خنفس) و (خزالى) .
(٢) فى أحدى نسخ القاموس « وكعلبطة »

مَمْدُودٌ . (والخُنْفَسُ ، كجُنْدَبٍ) ، وضَمُّ الفاءِ لغةٌ فيهما ، (و) الخِنْفِسُ ، مِثَال (خِنْدِفٍ) ، بلُغَةِ أَهْلِ البَصْرةِ . قال الشَّاعِر :

والْخِنْفِسُ الأَسْوَدُ مِنْ نَجْرِه
مَوَدَّةُ العَقْرَبِ ، فى السِّرِّ[1]

(و) الخُنْفُسَةُ ، مِثَالُ (قُنْبُعَةٍ ، و) الخُنْفَسَةُ ، مِثَالُ (قُرْطَقَةٍ) . وبهما يُرْوَى قولُ ابنِ دَارَةَ :

وفى البَرِّ مِنْ ذِئْبٍ وسِمْعٍ وعَقْرَبٍ
وثُرْمُلَةٍ تَسْعَى وخُنْفُسَةٌ تَسْرِى[2]

هى (هٰذه الدُّوَيْبَّةُ السَّوْدَاءُ) المُنْتِنَةُ الرِّيحِ ، وهى أَصْغَرُ من الجُعَل ، تَكُونُ فى أُصُولِ الحِيطَانِ . ويُقَال : هو أَلَجُّ[3] من الخُنْفُسَاءِ . لرُجُوعِهَا إليك كلَّمَا رَمَيْتَ بها . وقال أَبو عَمْرٍو : هو الخُنْفَسُ ، للذَّكَر من الخَنَافس ، وهو العُنْظُبُ والحُنْظُبُ . وقال الأَصْمَعِىُّ رحمه الله : لا يُقَال : خُنْفُسَاةٌ[1] ، بالهاءِ .

وخُنْفَسٌ : لَقَبُ رَجُلٍ . حَكاه ثَعْلَبٌ .

[خ و س] *

(خَاسَ بِه خَوْساً : غَدَرَ بِهِ وخَانَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى « خ ى س » تَبَعاً لِلعَيْن . وأَوْرَدَه هنا صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىُّ ، ولٰكن لم يَتَعَرَّضَا لهٰذا المَعْنَى .

وفى اللِّسَانِ : خاسَ عَهْدَه وبَعَهْدِه : نَقَضَه وخانَه .

وخاسَ فُلانٌ ما كانَ عليهِ ، أَى غَدَرَ بِه .

وقال اللَّيْثُ : خاسَ فُلانٌ بوَعْدِه ، يَخِيسُ ، إِذا أَخْلَفَ . وخاسَ بعَهْدِه ، إِذا غَدَرَ ونَكَثَ .

(١) اللسان وفيه « مَنْ تَجُرُّهُ . . » والمثبت من العباب ؛ والحيوان ٦ / ٦٠ والبيت للحكم بن عمرو البهرانى والنجر من معانيه : الطبع .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «أَلَحّ» والتصحيح من العباب .

(١) فى اللسان : خنفساءة وفى العباب « والأنثى خُنْفَسَاءَةٌ . وقال الأصمعى : لا يُقَال خُنْفَسَاءَةٌ بالهاء » .

وقال الجَوْهَرِيُّ : خاسَ بِـه يَخِيسُ ويَخُوسُ ، أَى غَدَرَ بـه . وسيـأْتى للمصنِّـف فى « خ ى س » أَيضـاً . وكَتَب المادَّةَ بالحُمْرَة ليُوهِمَ أَنـه اسْتَدْرَك بـه على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلكَ ، فقد رَأَيتَ أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فيـه الوَجْهَيْنِ : بالواوِ وبالياءِ .

(و) خاسَت (الجِيفَـةُ : أَرْوَحَتْ) وتَغيَّرتْ . نقله ابنُ فارِس ، وصوابُه أَن يُذْكر فى « خ ى س » . لأَنَّ مَصْدَرَه الخَيْسُ ، لا الخَوْسُ ، كما سيـأْتى .

(و) منه : خاسَ (الشَّىءُ) كالطَّعامِ والبَيْع : (كَسَدَ) حتّى فَسَدَ ، عن ابن قُتَيْبَةَ . وهٰـذا أَيضـاً مَوضِعُ ذِكْره فى « خ ى س » .

(و) خاسَ (بالعَهْد : أَخْلَفَ) ، قالَه اللَّيْثُ فى « خ ى س » .

(ومِخْـوَسٌ ، كمِنْبَـرٍ ، ومِشْـرَحٌ) مثْلُه أَيضاً ، (وجَمْدٌ)[1] ، بالفَتْح ،

(١) هكذا ضبطه في القاموس هنا وفي (جمد) وفي العباب ضبطه الصاغانى « جَمَدٌ » بفتح الجيم والميم غير منون وأيضا في التكملة (ج م د) ونص على أنه « بالتحريك » .

(وأَبْضَعَةُ : بَنُو مَعْدِى كَرِبَ) الكِنْدِىِّ ابن وَلِيعَةَ بن شُرَحْبِيل بن مَعَاوِيَةَ[1] ابن حُجْرٍ القَـرِدِ . وهـم (المُلُـوكُ الأَرْبَعَـةُ الذينَ لَعَنَهُـم رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، ولَعَنَ أُخْتَهُم العَمَـرَّدَةَ) ، وكانُوا قـد (وَفَدُوا مـع الأَشْعَثِ) بنِ قَيْسٍ الكِنْدِىِّ (فَأَسْلَمُوا) ورَجَعُوا إلى اليَمَن (ثم ارْتَدُّوا فقُتِلُوا يومَ النُّجَيْرِ) ، كزُبَيْرٍ : حِصْن مَنِيـع بحَضْرَمَوْت ، كانُوا الْتَجَؤُوا إليـه مع الأَشْعَث بن قَيْس أَيّامَ أَبى بَكْرٍ ، رضىَ اللهُ عَنْهُ ، فنَزَلَ الأَشْعَثُ بالأَمَانِ ، وقُتِلَ مَن بَقِـىَ فى الحِصَارِ . وقِصَّتُه مطوَّلَةٌ ذكرَهَا البِلْبِيْسِىُّ فى الأَنْسَابِ . (فقالَتْ نائحَتُهم) :

* (يَاعَيْنُ بَكِّى لى المُلُوكَ الأَرْبَعَهْ) *[2]

تَعْنِى المَذْكُورينَ من بَنى مَعْـدِى كَرِبَ .

(والتَّخْوِيسُ فى الوِرْدِ : أَن تُرْسِلَ

(١) فى مطبوع التاج « بن معد بن حجر » والمثبت من العباب متفقا مع جمهره الأنساب لابن حزم ٤٢٨ .

(٢) العباب وبعده :

« مِخْوَساً ومِشْرَحاً وجَمَداً وأَبْضَعَهْ »

الإبِـلَ إلى المـاءِ بَعيـرًا بَعيـرًا ، ولا تدَعَهـا تَزْدَحِـمُ) ، عـن اللَّيْث ، والصادُ لغـةٌ فيه ، وسيُذْكرفى مَحَلِّه .

(والمُتَخَوِّسُ) من الإبِلِ : (الـذى ظَهَرَ لَحْمُه وشَحْمُه سِمَناً) .

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليـه :

التَّخْوِيسُ : النَّقْصُ ، عن أبي عَمْرٍو .

وعن ابن الأَعْرَابـىّ : الخَـوْسُ : طَعْنُ الرِّماح وِلاَءً [1] . يقال : خاسَه يَخُوسُه خَوْسـاً .

والأَخْوَسُ : مَوْضِـعٌ بالمَدِينَةِ فيه زَرْعٌ . ذَكرَه نَصْرٌ ، وأنشد لِمَعْن بن أَوْسٍ [2]

وقالَ رِجَالٌ فاسْتَمَعْتُ لقيلِهِـمْ
أَبِينُوا لِمَنْ مَالٌ بأَخْوَسَ ضائعُ

[خ ى س] *

(الخِيسُ ، بالكَسْر : الشَّجَرُ) الكثيرُ (المُلْتَفُّ) . وقال أبو حَنِيفةَ رحمهُ اللهُ : المُجْتمعُ من كُلِّ الشَّجَـرِ . (أو ما كانَ حَلْفـاءَ وقَصَباً) ، وهو قـولُ ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أبو حنيفة مَرَّةً : هو المُلْتفُّ من القَصَب والأَشاءِ والنَّخْل . هٰذا تعْبيـرُ أبـى حَنيفة رحمهُ الله . وقيل : هو مَنْبِتُ الطَّرْفـاءِ وأَنْواعِ الشَّجرِ .

وقال أبو عُبَيْدٍ : الخِيسُ : الأَجَمَةُ .

(و) الخِيسُ أيضـاً : (مَوْضِـعُ الأَسَدِ ، كالخِيسَةِ) ، فى الـكُلِّ ، (ج أَخْيَاسٌ وخِيَسٌ) ، الأَخيرُ كعِنَبٍ .

قالَ الصَّيْداوِىُّ [1] : سأَلْتُ الرِّيَاشِىَّ عن الخِيسَةِ ، فقال : الأَجَمَةُ ، وأَنْشَدَ :

* لِحَاهُمُ كأَنَّهَـا أَخْيَـاسُ * [2]

(و) الخِيسُ : (اللَّبَنُ) . عُرِضَ ذٰلك على الرِّياشِىِّ – فى معنى دُعَاءِ العَربِ الآتى قريبـاً – فأَقـرَّ بِـهِ عنهـم ،

(١) فى اللسان « وِلاءً وِلاءً » مكررًا .

(٢) فى مطبوع التاج «لأوس بن معن» والمثبت من معجم البلدان (أحوس) وروايته « بأَحْوَسَ » بالحاء المهملة . ولمعن فى معجم البلدان «ميطان» واللسان (رجع ، شبدع) شعر من البحر والروى ، وتقدم للمصنف فى (حوس) ذكر هذا الموضع وأنشد عليه شاهدا آخر لمعن أيضا .

(١) الذى فى العباب « وقال الرياشىُّ : سألت الأصمعىَّ عن الخيسةِ ... إلخ » والمذكور هنا كاللسان .

(٢) اللسان والعباب .

قال : إلاَّ أَنَّ الأَصْمَعِىَّ لم يَعْرِفْه .

(و) الخِيسُ : (الدَّرُّ . يُقالُ : أَقلَّ اللهُ خِيسَهُ) ، أَى دَرَّه . رواه عَمْرٌو ، عن أَبيه هٰكذا ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) الخِيسُ : (ع باليَمَامَة) به أَجَمَةٌ .

(و) الخَيْسُ ، (بالفَتْح : الغَمُّ) ، ومنه يُقالُ للصَّبِىِّ : ما أَظْرَفَهُ ، قَلَّ خَيْسُه ، أَى غَمُّهُ . وقال ثَعْلَب : معنَى قَلَّ خَيْسُه : قَلَّتْ حَرَكَتُهُ . قال : لَيسَتْ بالعَالِيَةِ .

وأَجْحَفَ الصَّاغَانِىُّ فى نَقْلِه ، فقال : « وزعَم ناسٌ أَنَّ العَرَبَ تَقُول فى الدُّعاءِ للإِنْسَان : قَلَّ خَيْسُه ، بالفَتح ، ما أَظْرَفَهُ . أَى قَلَّ غَمُّه ، ولَيسَتْ بالعَالِيَة » . وإِنَّمَا الَّتِى لَيْسَت بالعالِيَة : الخَيْسُ بمَعْنَى الحَرَكَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخَيْسُ : (الخَطَأُ) ، يقال : قَلَّ خَيْسُهُ ، أَى قَلَّ خَطَؤُه ، رواه أَبُو سَعِيدٍ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ بالكَسرِ .

(و) الخَيْسُ : (الضَّلاَلُ) . ومنه قولُهُم : خاسَ خَيْسُكَ ، أَى ضَلَّ ضَلاَلُك ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) خَيْسٌ : (ع بالحَوْفِ الغَرْبِىِّ بمِصْرَ ، ويُكْسَر) ، قالهُ الصَّاغانِىُّ ، وزاد : إِليها تُنْسَبُ البَقَرُ الخَيْسِيَّةُ .

قلتُ : البَلَد الذى يُنْسَب إِليه البَقَرُ الجِيَادُ هو من بُلدَانِ صَعِيدِ مصر ، وليس من كُوَر [1] الحَوْفِ الغَرْبِىِّ ، وهو من فُتُوحِ خَارِجَةَ ابن حُذَافَةَ ، فتأَمَّلْ . (ولعَلَّ منه مُحَمَّدَ بن أَيُّوبَ) بنِ (الخَيْسِىِّ) ، بالفتح ، الذَّهَبِىَّ (المُحَدِّث) رَوَى عن ابنِ عَبْدِ الدَّائِمِ ، وعنه الحَافِظُ الذَّهَبِىّ .

(و) الخَيْسُ : (الكَذِبُ) . ومنه يُقال : أَقْلِلْ [2] من خَيْسِكَ ، أَى كَذِبِكَ . وضبَطَه الصَّاغانِىُّ بالكسْرِ .

(وقد خاسَ بالعَهْدِ يَخِيسُ خَيْساً

(١) فى مطبوع التاج « من كوة » والمثبت من معجم البلدان (خيس) وضبطه ياقوت بالعبارة فقال « بفتح الخاء ويكسر » .

(٢) فى مطبوع التاج « أقبل » والتصحيح من العباب .

وخَيَسَاناً) ، الأَخيرَةُ بالتَّحْرِيك ، وكذٰلك يَخُوسُ خوْساً ، كما صَرَّح به الجَوْهَرِيّ ، إذا (غَدَرَ) به (ونَكَثَ) ، وفى الحديث : «لا أَخِيسُ بالْعَهْدِ» أى لا أَنْقُضُه .

وزادَ اللَّيْثُ : وخاسَ بوَعْدِه : أَخْلَفَ . وكُلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

(و) خاسَ (فُلانٌ : لَزِمَ مَوْضِعَه) ، يَقُولُون : دَعْ فُلاناً يَخِيسُ ، معناه : دَعْهُ يَلْزَم مَوْضِعَه الذى يُلازِمُه . قاله أَبو بَكْرٍ .

(و) خاسَتِ (الجِيفَةُ) تَخِيسُ خَيْساً : (أَرْوَحَتْ) ونَتَنَتْ وتَغَيَّرتْ .

(و) يُقال : (هُو فى عِيصٍ أَخْيَسَ ، أَو عَدَدٍ أَخْيَسَ ، أَى كثيرِ العَدَدِ) ، قال جَنْدَلُ [ابنُ المُثَنَّى الطُّهَوِىُّ] [1] .

وإِنَّ عِيصِى عِيصُ عِزٍّ أَخْيَسُ
أَلَفٌ تَحْمِيهِ صَفَاةٌ عِرْمِسُ [2]

(و) يُقال : إِنْ فَعَلَ فُلانٌ كَذا فإِنَّه (يُخَاسُ أَنْفُه ، أَى يُرْغَمُ ويُذَلُّ) .

(وخَيَّسَه تَخْيِيساً : ذَلَّلَهُ) . وكذٰلك : خاسَه : يقال : خاسَ الرَّجُلَ والدَّابَّةَ ، وخَيَّسَهُمَا . وخاسَ هو : ذَلَّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . وهٰذا قد أَهمله المصنِّفُ قُصُورًا . وفى الحديث : «أَنَّ رجُلاً سارَ مَعَه عَلى جَمَلٍ قدْ نَوَّقَهُ وخَيَّسَه» ، أَى رَاضَهُ وذَلَّلَهُ بالرُّكُوب . وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «أَنَّه كَتَبَ إِلى الحُسَيْنِ بنِ علىٍّ رضِى اللهُ عنهُم : «إِنى لمْ أَكِسْك ولمْ أَخِسْك» أَى لم أُذلَّك ولم أُهِنْك . وقِيل : لم أُخْلِفْكَ وَعْدًا .

(والمُخَيَّسُ ، كمُعَظَّمٍ ومُحَدِّثٍ : السِّجْنُ) لأَنَّهُ يُخَيَّسُ فيه المَحْبُوسُ ، وهو مَوْضِعُ التَّذْلِيلِ . نَقَلَهُ ابنُ سيدَه . قال الفَرَزْدَقُ :

فَلَمْ يَبْقَ إِلاَّ دَاخِرٌ فى مُخَيَّسٍ
وَمُنْجَحِرٌ فى غَيْرِ أَرْضِكَ فى جُحْرِ [1]

وقِيلَ : سُمِّىَ السِّجْنُ مُخَيَّساً ؛

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج «.. ومنحجر .. فى حجر» والمثبت من العباب متفقا مع الصحاح واللسان .

لأَنّ النـاسَ يُلْزَمُون نُزُولَه . وقال . بعضٌ : كمُعَظَّمٍ : مَوْضِـعُ التَّخْيِيسِ وكمُحَدِّث : فاعِلُه [1] . (و) منـه سُمِّيَ (سِجْنٌ) كان بالعِراقِ للحَجَّاجِ ، وقيـلَ : بالكُوفَةِ ، (بَنَـاهُ) أَميـرُ المُؤْمنينَ (علىٌّ رضىَ اللهُ عنه ، وكان أَوَّلاً جَعَلَه من قَصَبٍ وسَمَّاه نافعـاً) ، وكان غَيْرَ مُسْتَوْثَقِ البِنَـاءِ ، (فنَقَبَهُ اللُّصُـوصُ) وهَرَبُوا منـه ، فهَـدَمه وبَنَى المُخَيَّـسَ لهم من مَدَرٍ (فَقَالَ) :

(أَمَا تَرَانِـى كَيِّسـاً مُكَيِّسَـا
بَنَيْتُ بَعْـدَ نافِـعٍ مُخَيِّسَـا
بَاباً حَصِينًا وأَمِينًا كَيِّسَا) [2]

وفى بعضِ الأُصـولِ : «بـابـاً كبيـرًا» . قال شيخُنَا تَبَعـاً للبَدْر : وهٰـذا يُنَافـى مـا سَيَأْتـى لـه فى «ودق» أَنَّه لم يَثْبُتْ عنه أَنَّه قالَ شِعْرًا ، إلى آخرِه ، فتأَمَّلْ .

(١) فى العباب « فمـن كسر الياء فمعنـاه المُذَلِّلُ . ومن فتحها فمعناه مَوضـعُ التَّذْلِيل »

(٢) اللسان والصحاح والنهـاية ، ويأتى فى (كيس) وفى العباب « ألاَ تَرانى ... » وضبط « مكيِّسا » بفتح الياء المشددة .

قلتُ : ويُمْكِنُ أَن يُجَـابَ أَن هٰذا رَجَزٌ ، ولا يُعَدُّ من الشِّعْرِ عند جَمَاعَةٍ . وقد تقدَّم البحثُ فى ذٰلك فى «رج ز» فراجِعْه .

(و) قد سَمَّـوْا مُخَيِّساً كمُحَدِّث ، منهـم (سِنَـانُ بـنُ المُخَيِّس [1] ، كمُحَـدِّث ، قاتِلُ سَهْـمِ بنِ بُرْدَةَ) ، نقَلَه الصَّاغَانـىُّ فى العُبَاب . (وأَبو المُخَيِّس السَّكُونِـىُّ) ، يَـرْوِى عَـنْ أَنَس . وقـد تُكُلِّمَ فيه . (ومُخَيِّسُ ابنُ ظَبْيَـانَ الأَوَّابِـىُّ) الْمِصْـرِىُّ ، (تابِعِيَّـانِ . ومُخَيِّسُ بنُ تَمِيمٍ ، من أَتْبَاعِ التَّابِعِيـن) ، رَوَى عن حَفْصِ بنِ عُمَـرَ . قال الذَّهَبِـىُّ : وشيخُه مَجْهُول [2] . (أَو هـو بِزِنَةِ مجْلَزٍ) ، كمَجْلِسٍ ومِنْبَـرٍ . وقد تَقَـدَّم فيـه الوَجْهَانِ فى الزَّاىِ .

(والإِبلُ المُخَيَّسَةُ ، بالفَتْح) ، أَى

(١) فى مطبوع التاج : « بن مُخَيِّس » والمثبت من القاموس والعباب والنقل عنه .

(٢) فى ميزان الاعتدال ٤ / ٨٥ « مُخَيِّس بن تميم عن حفص بن عمـر ، مجهـولٌ ، وكذا شيخُه » .

كمُعَظَّمَة : (التى لم تُسَرَّحْ) إلى المَرْعَى (ولٰكِنَّهَا حُبِسَتْ للنَّحْرِ أو القَسْمِ)، كذا فى الأَساسِ واللِّسَانِ، كأَنَّهَا أُلْزِمَتْ مَكَانَهَا لِتَسْمَنَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

خاسَ الطَّعَامُ خَيْساً : تَغَيَّرَ .

وخاسَ البَيْعُ خَيْساً : كَسَدَ . ويُقَالُ للشَّيْءِ يَبْقَى فى مَوْضِعٍ فيتَغَيَّر ويَفْسُد، كالجَوْزِ والتَّمْرِ : خائِسٌ، كالخَائِزِ، والزّاىُ فى الجَوْزِ واللَّحْمِ أَحْسَنُ .

والمُتَخَيِّسُ من الإِبِلِ : الذى ظَهَر لَحْمُه وشَحْمُه من السِّمَن . ذكره الليث فى خ و س هٰكذا، فالمُتَخَوِّسُ والمُتَخَيِّسُ لُغَتَانِ صحيحتان .

وخَيَّسَ الرَّجُلُ : بلَغَ شِدَّةَ الذُّلِّ والإِهَانَةِ والغَمِّ والأَذَى .

وخاسَ الرَّجُلَ خَيْساً : أَعطاه بسِلْعَتِه ثَمَناً ثَمَناً، ثمّ أَعطاهُ أَنْقَصَ منه، وكذٰلك إذا وَعَدَهُ بشىءٍ ثُمّ أَعْطَاه انْقَصَ مِمَّا وَعَدَه به .

والخَيْسُ، بالفَتْح : الخَيْرُ، ومنه قولُهم : مالَهُ قَلَّ خَيْسُه : نقَلَه الصّاغَانِىُّ [1] وصاحِبُ العُبَاب .

وخَيْسٌ أَخْيَسُ : مُسْتَحْكِمٌ . قال :

أَلْجَأَهُ لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ فِى خِيسٍ أَراطَى أَخْيَسَا [2]

والخِيسُ، بالكسرِ : ما تَجَمَّعَ فى أُصُولِ النَّخْلَةِ من الأَرْضِ، وما فوقَ ذٰلِكَ الرَّكائِبُ .

ومُخَيِّسٌ، كمُحَدِّثٍ : اسمُ صَنَمٍ لبَنِى القَيْنِ .

ويُقَال : أَقْلِلْ مِن خَيْسِكِ، أى كَذِبِكَ . كذا فى العُبابِ .

(فصل الدال مع السين، المهملتين)

[د ب س] *

(الدِّبْس، بالكَسْرِ وبكسرتين : عَسَلُ

(١) هكذا فى مطبوع التاج «وصاحب» فلعل الواو زائدة، أو الصواب «وصاحب اللسان» لأن هذا النص فى اللسان والعباب أيضا .

(٢) اللسان .

التَّمْرِ) وعُصَارَتُه . وقال أَبو حنيفةَ ، رحمه الله : عُصارَةُ الرُّطَبِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ . وقيلَ : هما ما يَسِيلُ من الرُّطَبِ . قال شيخُنَا : والعَامَّةُ تُطْلِقُه على عَسَلِ الزَّبِيب ، كما هو ظاهِرُ كلامِ البَيْضَاوِيّ فى أَثْنَاءِ «المُؤْمِنِينَ» .

قلت : فى «ص ق ر» إنَّ الدِّبْسَ هو الصَّقْرُ عندَ أَهْلِ المَدِينَة . وخَصَّ بعضُهُمْ عَسَلَ الرُّطَبِ . وقِيلَ : هو ما تَحَلَّبَ من الزَّبِيبِ والعِنَبِ . وقِيل : ماسَالَ من جِلَالِ التَّمْرِ ، فرَاجِعْه .

(و) الدِّبْسُ ، أَيضاً : (عَسَلُ النَّحْلِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، ووَقَعَ هٰكذا فى الأَسَاسِ[1] ، وأَسْقَطَه شيخُنا ، ولم أَرَه لغَيْرِ المُصنِّف والزَّمَخْشَرِيِّ ، ولا هو معروفٌ ، غيرَ أَنِّى وَجَدتُ الدِّينَوَرِيَّ ذَكَرَ الدِّبَاسَاتِ ، بتخفيف الباءِ ، وفَسَّرها بالخَلَايَا الأَهْلِيَّةِ ، كما نَقَلَه عنه[1] صاحبُ اللِّسَان ، فهٰذا يُسْتَأْنَسُ به أَنْ يكونَ إِطْلاقُ الدِّبْسَ على ما تَقْذِفُه النَّحْلُ صَحِيحاً ، فتأَمَّلْ . ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَسَلَ النَّخْلِ ، بالخَاءِ المعجمة ، كما رَأَيْتُ هٰكذا فى بَعْضِ نُسَخِ الأَسَاسِ[2] ، ويكونَ عَطْفَ تفسيرٍ لما قَبْلَه ، والمُرَادُ به عُصَارَةُ تَمْرِ النَّخْلِ ، بضَرْبٍ من التَّجوُّز ، وفيه تَكْرارٌ من غيرِ فائدَةٍ ، وتَكَلُّفٌ ظاهِرٌ ، ثمّ رأَيتُ فى العُبَابِ ذَكَرَ عن ابنِ دُرَيْد ما نَصُّه : و[رُبَّمَا][3] سُمِّيَ عَسَلُ النَّحْلِ دِبِساً ، بكسرِ الدّالِ والباءِ .

وأَنْشَدَ لأَبِى زُبَيْدٍ الطائِىّ :

فى عارِضٍ من جِبَالِ بَهْرَائِهَا الْـ
أُولَى مَرَيْنَ الحُرُوبَ عَنْ دُرُسِ
فَنُهْزَةٌ مَنْ لَقُوا حَسِبْتَهُمُ
أَحْلَى وأَشْهَى مِنْ بارِدِ الدِّبِسِ[4]

(١) الذى فى الأساس المطبوع «الدِّبْسُ : عصارة الرُّطَبِ» .

(١) فى مطبوع التاج : «عن» .
(٢) ليس فى الأساس المطبوع .
(٣) زيادة من الجمهرة ١ / ٢٤٤ والعباب عن ابن دريد
(٤) العباب وفى مطبوع التاج فى البيت الأول «مرين الحرور» وفى البيت الثانى «فبهره» والمثبت من العباب

فزال الإشْكَالُ عن كَلامِ المُصَنِّف، فتـأَمَّلْ.

(و) الدَّبْسُ، (بالفَتْحِ: الأَسْوَدُ مِنْ كُلِّ شيءٍ)، قاله اللَّيْثُ.

(و) الدِّبْسُ، (بالكَسْرِ: الجَمْعُ الكَثِيرُ مِنَ النّاسِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (ويُفْتَحُ) فيَعُمُّ، فيُقَال: مالٌ دِبْسٌ، أَى كَثِيرٌ.

(و) الدُّبْسُ، (بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَدْبَسِ مِن الطَّيْرِ) والخَيْلِ (الَّذِى لَوْنُه بينَ السَّوادِ والحُمْرَةِ)، وتكونُ الدُّبْسَةُ فِى الشّاءِ أَيضاً. (ومنه الدُّبْسِيُّ)، بالضَّمِّ: اسْمُ ضَرْبٍ من الحَمَامِ. وقيل: (لطائرٍ) صَغِيرٍ (أَدْكَنَ يُقَرْقِرُ)، ولذا قِيلَ: إِنَّه ذَكَرُ اليَمَامِ، جاءَ على لَفْظِ المَنْسُوبِ وليس بمَنْسُوبٍ. وقيل: هو مَنْسُوبٌ إِلى طَيْرٍ دُبْسٍ، ويُقَال: إِلى دِبْسِ الرُّطَبِ؛ لأَنَّهُم يُغَيِّرُونَ فى النَّسَبِ، ويَضُمُّون الدّالَ، كالدُّهْرِيِّ والسُّهْلِيِّ. وقرأْتُ فى كِتَابِ غَرِيبِ الحَمَامِ، لحُسَين بنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ الكاتِبِ، عندَ ذِكْرِ صِفاتِ الأَلْوان، ما نَصُّه: والأَدْبَسُ: الأَخْضَرُ، وفيه حُمْرَةٌ وسَوادٌ، وهى الدُّبْسَةُ. (وهى بهاءٍ): دُبْسِيَّةٌ.

(و) الدَّبُوسُ، (كصَبُورٍ)، وضَبَطه الصاغَانِىُّ بالضَّمِّ: (خُلاَصُ تَمْرٍ). وفى اللِّسَان: خُلاصَةُ التَّمْرِ (يُلْقَى فى مَسْلاَ السَّمْنِ فيَذُوبُ فيه، وهُو مَطْيَبَةٌ للسَّمْنِ).

(و) الدَّبُّوسُ، (كتَنُّورٍ: وَاحِدُ الدَّبَابِيسِ، للمَقَامِعِ) من حَدِيدٍ وغيرِه. وقد جاءَ فى قَوْلِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ:

* لَوْ سَمِعُوا وَقْعَ الدَّبابِيسِ[1] *

و(كأَنَّهُ مُعَرَّب) دَبُّوز، فالصَّوَابُ أَن يكونَ المُفْرَدُ دُبُّوس، بالضَّمِّ، وكذا ضَبَطَه غيرُ وَاحدٍ.

(ودَبُّوسِيَّةُ: ة بصُغْدِ سَمَرْقَنْدَ)، بينَهَا وبَيْنَ بُخَارَا، وهى فى النُّسَخ كلِّهَا بتَشْدِيد المُوَحَّدَةِ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة، وضَبَطَه الحافِظُ بتَخْفِيفِها،

(١) اللسان والصحاح والعباب.

وقال : منها القاضِى أَبو زَيْدٍ عَبْدُ اللهِ ابنُ عمـر[1] بن عِيسى الدَّبُوسِىّ ، من كِبَارِ أَئِمَّةِ الحَنَفِيَّـةِ .

قلت : والإِمامُ أَبُو القَاسِمِ علىُّ بنُ حَمْزَةَ بن زَيْد بن حَمْزَةَ بن زَيْد بن حَمْزَةَ بنِ محمدِ السَّليق[2] الحُسَيْنِىّ . من كبار أَئمة الشافعيّة ، تُوفِّىَ ببغداد سنة ٤٤٣[3] ترجَمه الذهبىُّ فى التاريخ ، وذكرتُه فى شَجر الأَنسـاب .

(و) دُبَاسٌ ، (كغُرَابٍ : فَرَسُ جَبَّارِ ابنِ قُرْطٍ) الكَلْبِىِّ ، من وَلَدِ أَعْوَجَ . وهـو القَائِلُ فيـه :

أَلاَ أَبْلِـغْ أَبَا كَـرِبٍ رَسُـولاً
مُغَلْغَلَـةً ولَيْسَـتْ بالمُـزَاحِ
فَإِنِّـى لَـنْ يُفَارِقَنِـى دُبَـاسٌ
ومُطَّرِدٌ أَحَذُّ مِنَ الرِّمَـاحِ[4]

(ويُقَال للسَّمَاءِ إِذا) مَطَرَتْ ، وفى التَّهْـذِيب[1] : (أَخَـالَتْ للمَطَـرِ : دُرِّى دُبَسُ ، كـزُفَرَ) ، عـن ابـنِ الأَعْرَابِىِّ ، ولم يُفَسِّرْه بأَكْثرَ من هٰذا. قال ابنُ سِيـدَه : وعنـدِى أَنَّه إِنَّمَـا سُمِّيَتْ بذٰلك لاسْوِدادِها بالغَيْمِ .

(والدِّبَاسَاءُ ، بالكَسْر) ويُرْوَى بالفَتْح أَيضـاً ، ممدوداً فى القَولَيْنِ : (الإِناثُ مـن الجَـرَادِ . الوَاحِـدَةُ بِهَـاءٍ) ، دِبَاسَاءَةٌ . نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(والدَّبْسَـاءُ : فَرَسٌ سابِقَةٌ) كانَتْ (لمُجَاشِـعِ بنِ مَسْعُـودٍ) بنِ ثَعْلَبَـةَ السُّلَمِـىِّ (الصَّحابِـىِّ) أَميـرِ تَوَّجَ زَمَنَ سيِّدِنا عُمَرَ ، وكانمن المُهاجِرِينَ ، قُتِل يومَ الجَملِ مع عائِشَةَ ، رضى اللهُ تَعَالَى عنهم .

(وأَدْبَسَت الأَرْضُ : أَظْهَرَت النَّبَاتَ). وقـال أَبـو حَنِيفَـةَ ، رحمـه الله : أَدْبَسَتْ : رُئِـىَ أَوَّلُ سَـوَادِ نَبْتِهَـا ، فهـى مُدْبِسَـةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « عمرو » والتصحيح من التبصير ٥٦٨
(٢) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى معجم البلدان (دبوسية) : محمد بن عبد الله الحسينى العلوى .
(٣) فى معجم البلدان (دبوسية) « سنة ٤٣٢ » وفى طبقات الشافعية سنة ٤٨٢ .
(٤) العباب وزاد بيتا ثالثا هو :
« يُرَاخِينِـى إِذا ما شئتُ مِنْهُم
ويُدْنِينِـى إِذا كرِهُواجْتَاحِى »
وفى مطبوع التاج .. « أحد من الرماح »

(١) لفظ التهذيب المطبوع (١٢ / ٣٧٣) « .. إذا مطرت » والمذكور عبارة اللسان عنه .

(ودَبَّسَهُ تَدْبِيساً : وَارَاهُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وأنشد لِرَكَّاضٍ[1] الدُّبَيْرِيّ :

فَلاَ ذَنْبَ لِي أَنْ بِنْتُ زُهْرَةَ دَبَّسَتْ
بِعَيْرِكَ أَلْوَى يُشْبِهُ الحَقَّ باطِلُهْ[2]

(فَدَبَّسَ) هو ، أَى تَوَارَى ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ . ولا يَخْفَى أَنه لا يكونُ لازِماً ومتعدِّياً إلاَّ إذا كانَ : دَبَسَهُ ، بالتَّخفيف ، وهو قد ضَبَطَهُ بالتَّشْدِيد ، وهٰكذا عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، فاخْتَلَفَا ، فتأَمَّلْ . فالصَّوابُ فى قوله : « فدَبَّسَ » بالتَّشْدِيد ، كما صرَّحَ به الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ونَسَبَه إلى ابنِ عَبَّادٍ .

(و) دَبَّسَ (خُفَّهُ) تَدْبِيساً : (لَدَمَهُ) ، نقله الصَّاغانِيُّ .

(وادْبَسَّ الفَرَسُ ادْبِسَاساً : صارَ أَسْوَدَ) مُشْرَباً بحُمْرَةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « وأنشد ركاض » والمثبت من اللسان وفى التكملة « فقال ركاض » وفى العباب « فقال الركاض » .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « اذ بنت . . . بغيرك » والتصحيح من العباب والتكملة .
والعَيْر : الحمار وفى خبر الشعر فى العباب ما يقضى بصحته اذ قال «كان الركاض يتحدث إلى حُبَّى =

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيه :

ادْبَاسَّتِ الأَرْضُ ادْبِيسَاساً : اخْتَلَطَ سَوَادُهَا بحُمْرَتِهَا .

وجاءَ بأُمُورٍ دُبْسٍ ، أَى دَواهٍ مُنْكَرَةٍ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، وقد أُنْكِرَ ذٰلك عَلَيْه ، وأَنّ الصَّوَابَ «رُبْسٍ» بالراءِ .

قلتُ : وإِنَّ هٰذا الَّذى أُنْكِرَ عليه قد ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيّ فى الأَساسِ ، فإِنَّهُ قالَ : داهِيَةٌ دَبْسَاءُ . ودَوَاهٍ دُبْسٌ . وهو مَجَاز .

وكزُبَيْرٍ : دُبَيْسٌ المَلاَّلُ[1] ، عن الثَّوْرِيِّ . وإِبْرَاهِيمُ بنُ دُبَيْسٍ الحَدَّادُ . ذَكَرَه المُصَنِّف فى « س ب ت » . ودُبَيْسُ ابنُ سَلاَّمٍ القَبانى[2] ، عن علِيِّ بنِ عاصِمٍ . ودُبَيْسٌ : رجلٌ من بَنِي صَخْرٍ ، وهو فارِسُ الحَدْبَاءِ . ودُبَيْسٌ الأَسَدِيُّ : مشهورٌ ، انْظُرْه فى شُرُوحِ المَقَامَات .

= الفقعسية ، وكان يأتيها أيضا عروة الدبيرى يتحدث اليها ، فواطأت ركاضا على أن تأخذ حمار عروة فتبيعه فسقته من اللبن حتى تخثر فنام ثم أخذت حماره فوارته ثم باعته ، فبلغ عروة أنه واطأها على ذلك فكان منه بعض الكلام فقال الركاض : فلا ذنب ...

(١) فى ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣ « الملائى » .

(٢) فى ميزان الاعتدال ٢ / ٢٣ : « القصبانى » .

ونَهْرُ دُبَيْس : بالعراق ، إلى مَولىً لزيادِ ابنِ أَبيهِ ، وقيل : رجُلٍ قَصَّارٍ كان له تبصر [1] على الثِّيَاب .

والدِّبْسُ ، بالكسر : لَقَبُ أَبِي العَبّاسِ أَحْمَدَ بن محمَّدٍ الحَمّالِ [2] ، وحازِم بن محمَّدِ بنِ أَبِي الدِّبْسِ الجُهَنِيِّ ، كلاهُما عن شُيُوخِ ابن الزَّيْنِيِّ [3] . والمُبَارَكُ بنُ علىٍّ الكِنَانِيُّ يُكْنَى أَبا الدِّبْسِ ، سَمِعَ منه الدُّبَيْثِيّ [4] .

والدَّبَّاسُ ، ككَتَّانٍ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ ، أَشْهَرُهم حَمّادٌ شيخُ سَيِّدِى عبدِ القادِرِ الجيلانِيِّ ، قُدِّس سِرُّه . ويُونُسُ بنُ إبرَاهِيمَ بن عبد القَوِيِّ الدَّبُّوسِيّ ، بتثقيل الباءِ الموَحَّدةِ ، ويقالُ له : الدَّبَابِيسِيُّ ، أَيضاً ، وهو آخِرُ مَن حدَّثَ عن ابنِ المُقَيَّر [5] ، وعنه جَمَاعَةٌ من شيوخِ الحَافِظِ . ومُحَمَّدُبنُ علىٍّ بن أَبى بَكْر بنِ دَبُّوس ، وقَرِيبُه مُحَمَّدُ بنُ محمَّدِ بنِ عبدِ اللَّطِيفِ بنِ دَبُّوس ، حَدَّثَا .

والمَدَابِسَةُ : بَطْنٌ من لامِ بنِ الحَارِثِ بنِ ساعِدَةَ ، فى اليَمَنِ .

[د ب ح س]

(الدُّبَحْسُ ، كشُمَّخْرٍ) ، والحاءُ مُهْمَلَةٌ . أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هو بالخَاءِ المُعْجَمَةِ [1] ، مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرَافِيُّ فقال : هو (الضَّخْمُ) ، فأَوْهَمَ الصّاغَانِيُّ أَنَّ التَّفْسِيرَ لسِيبَوَيْهِ .

وقِيل : هو (العَظِيمُ الخَلْقِ) ، وهو بَيَانٌ لمَعْنَى الضَّخْمِ ، والصَّوَابُ أَنَّ هٰذا بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِى عن ابنِ خالَوَيْهِ .

(و) قال غيرُ السِّيرافِيِّ :

(١) فى معجم البلدان (نهر دبيس) : « كان يُقَصِّرُ عليه الثيابَ » .
(٢) فى التبصير ٥٥٧ : « الجمال » .
(٣) فى التبصير ٥٥٧ كلاهما من شيوخ أُبَىّ النَّرْسِيِّ .
(٤) فى مطبوع التاج « الدبيسى » والمثبت من التبصير ٥٥٧
(٥) فى مطبوع التاج : « القير » والمثبت من التبصير ٥٦٨

(١) لم يرد هذا القيد فى اللسان المطبوع فى مادة (د ب خ س)

الدُّبَّخْسُ : هو (الأَسَدُ) ، كَأَنَّه لضَخامَتِه .

[د ب خ س] *

(كالدُّبَّخْسِ) ، بالخاءِ المُعْجَمَة ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، وهو الَّذِى ذكرَه صاحبُ اللِّسانِ .

وذَكَرَهُ ابنُ خالَوَيْهِ فى « كِتَابِ لَيْسَ » . وقالَ فيه : الدُّبَّخْسُ : من غَرِيبِ أَسْمَاءِ الأَسَدِ . وقال فى « كتابِ أَسْمَاءِ الأَسَد » : الدُّبَّخْسُ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، يقال : رَجُلٌ دُبَّخْسٌ ، وأَسَدٌ دُبَّخْسٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[د ب ل س] (١)

دبلوس : قريةٌ بمِصْرَ ، من الدَّنْجَاوِية . وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً .

[د ح س] *

(دَحَسَ بَيْنَهُمْ) دَحْساً ، (كمَنَعَ : أَفْسَدَ) ، وكذلِك مَأَسَ وأَرَّشَ .

(و) دَحَسَ : (أَدْخَلَ اليَدَ بينَ جِلْدِ الشّاةِ وصِفَاقِهَا للسَّلْخِ) ، ومنه الحَدِيث : « فدَحَسَ بِيَدِهِ حَتَّى تَوَارَتْ إلى الإِبطِ ثُمَّ مَضَى وصَلَّى (١) ولم يَتَوَضَّأْ » أَى دَسَّهَا بين الجِلْدِ واللَّحْمِ ، كما يَفعل السَّلَّاخُ .

(و) دَحَسَ (الشَّيْءَ : مَلَأَه) ودَسَّه .

(و) دَحَسَ (السُّنْبُلُ : امْتَلأَتْ أَكِمَّتُه مِنَ الحَبِّ ، كأَدْحَسَ) ، وذلِكَ إذا غَلُظَ .

(و) دَحَسَ (برِجْلِه) : مثل (دَحَصَ) .

(و) دَحَسَ عنه (الحَدِيثَ : غَيَّبَه .

(و) دَحَسَ (بالشَّرِّ : دَسَّهُ مِن حَيْثُ لا يُعْلَمُ) . ومنه قولُ العَلاءِ ابنِ الحَضْرَمِىِّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنشدَه النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ :

وَإِنْ دَحَسُوا بِالشَّرِّ فَاعْفُ تَكَرُّماً
وإِنْ خَنَسُوا عَنْكَ الْحَدِيثَ فَلَا تَسَلْ (٢)

(١) فى مطبوع التاج جاءت هذه المادة المستدركة فى أثناء مادة (د ب خ س) قبل قوله : « وذكره ابن خالويه ... الخ » فلزم تأخيرها إلى موضعها الصحيح .

(١) فى العباب « فصلى » والمذكور كاللسان والنهاية .
(٢) اللسان ، والنهاية والعباب وسبق فى (خنس) .

قال ابنُ الأَثِير : يُرْوَى بالْحَاءِ وبالخَاءِ ، يُريد : إن فَعَلُوا الشَّرَّ مِن حيثُ لا تَعْلَمُه .

قال : والدَّحْسُ : التَّدْسِيسُ للأُمُورِ لِتَسْتَبْطِنَها وتَطْلُبَها أَخْفَى ما تَقْدِرُ عليه .

(والدَّحْسُ) ، كالمَنْعِ : (الزَّرْعُ إِذَا امْتَلأَ حَبًّا) ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ .

(وداحِسٌ) والغَبْرَاءُ : فَرَسَانِ مَشْهُورانِ . قالهُ الجَوْهَرِيّ . داحِسٌ : (فَرَسُ لقَيْسِ بن زُهَيْر) بن جَذِيمةَ العَبْسِيّ . (ومنه) : « وَقَعَ بَيْنَهُم (حَرْبُ دَاحِسٍ) » ، وذلِكَ أَنَّه (تَرَاهَنَ قَيْسٌ وحُذَيْفَةُ بنُ بَدْرٍ) الذُّبيانِيُّ ثمّ الفَزارِيُّ (على) خَطَرٍ : (عِشْرِينَ بَعِيرًا ، وجَعَلاَ الغَايَةَ مائةَ غَلْوَةٍ ، والْمِضْمَارَ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً) . والمَجْرَى مِن ذاتِ الإِصادِ ، مَوْضِعٍ فى بلادِ بَنِى فَزَارَةَ . (فأَجْرَى قَيْسٌ داحِساً والغَبْرَاءَ) ، وهما فَرَسانِ له ، وقد أُغْفِلَ المصنِّف عنه فى « غ ب ر » واسْتُدْرِك عليه هنالك .

(و) أَجْرَى (حُذَيْفَةُ الخَطَّارَ والحَنْفَاءَ) ، وهما فَرسانِ له . قال السُّهَيْلِيُّ : ويقال : إن الحَنْفاءَ هِيَ الَّتِى أُجْرِيَتْ مع الغَبْرَاءِ ذٰلِكَ اليومَ ، وفيه يَقُولُ الشاعِرُ :

إِذا كانَتِ الغَبْرَاءُ لِلْمَرْءِ عُدَّةً
أَتَتْهُ الرَّزَايَا مِنْ وُجُوهِ الفَوَائِدِ
فَقَدْ جَرَّتِ الحَنْفَاءُ حَتْفَ حُذَيْفَةٍ
وكانَ يَرَاهَا عُدَّةً للشَّدائِدِ

(فَوَضَعَتْ بنو فَزَارَةَ رَهْطُ حُذَيْفَةَ كَميناً فى الطَّرِيقِ) ، وفى الصِّحاحِ : على الطَّرِيقِ ، (فَرَدُّوا الغَبْرَاءَ ولَطَمُوها ، وكانت سابِقَةً ، فهاجَتِ الحَرْبُ بينَ عَبْسٍ وذُبْيَانَ أَربَعِينَ سَنَةً) . وهو نَظِيرُ حَرْبِ البَسُوسِ ، فإنها أيضاً كانَتْ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وقد تقدَّم بَيانُهَا فى « بس » . وقالَ السُّهَيْلِيُّ : ويُقَال : دامَتْ حَرْبُ داحِسٍ ثَمانِ عَشْرَةَ سَنَةً ، لم تَحْمِلْ فيها أُنْثَى ، لأَنَّهُم كانُوا لا يَقْرَبُون النِّسَاءَ ما دَامُوا مُحَارِبِينَ .

وهٰذا الذى ذَكَره المصنِّف هنا بعَيْنه هو عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ . وكَوْنُ داحِسٍ والغَبْرَاءِ فَرَسَىْ قَيْسٍ ، هو الصَّحِيحُ ، وصَرَّح به أَيضاً أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ فى شرحِ أَمالِى القالِى ، ونَقَل السُّهَيْلِىُّ عن الأَصْبَهَانِىِّ أَنَّ حَربَ داحِسٍ كانَت بعدَ يَوْمِ جَبَلَةَ بأَرْبَعِينَ سَنَةً ، وآخِرها بِقُلَةَ ، من أَرْضِ قَيْسٍ . وهُناكَ اصْطَلَحَتْ حَيْسٌ ومَنُولَةُ ، وهِى أُمُّ بَنِى فَزَارَةَ .

وقد تَقدَّم للمصنِّف فى «غ ب ر» أَنَّ الغَبْراءَ فَرَسُ حَمَلِ بنِ بَدْرٍ ، وصَوَّب شيخُنا أَنَّهَا لأَخِيه حُذَيفَةَ ابنِ بَدْرٍ ، وجَعَلَ كلامَ المصنِّف لا يَخْلُو عن تَخْلِيطٍ ، وقد قلتُ : إِنَّ الذى أَوْرَدَه المصنِّفُ هو نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، ولا تَخْلِيطَ فيه أَصْلاً ، وما صَوَّبه شيخُنَا من أَنَّ الغَبْرَاءَ لحُذَيْفَةَ فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الذى عُرِفَ من كلامِهم أَنَّ الغَبْرَاءَ اسمٌ لثلاثةِ أَفراسٍ ، لحَمَلِ بنِ بَدْرٍ الفَزَارِىِّ ، ولقُدَامَةَ بنِ نَصّارٍ الكَلْبِىِّ ، ولقَيْسِ ابنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ ، وهٰذه الأَخِيرَةُ هى خالَةُ داحِسٍ ، وأُخْتُه لأَبِيه ، كما صَرَّح به ابنُ الكَلْبِىِّ فى الأَنْسَابِ . والحَنْفَاءُ والخَطَّارُ كلاهُمَا لحُذَيْفَةَ ، والأُولَى أُخْتُ داحِسٍ لأَبِيه من وَلَدِ ذى العُقَّالِ . ومن وَلَدِ الغَبْراءِ هٰذه الصَّفا[1] : فَرَسُ مُجَاشِعِ بنِ مَسْعُودٍ السُّلَمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنه ، الذى اشْتَراهُ منه سيِّدُنا عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه ، فى خِلافته بعَشْرَةِ آلافِ دِرْهمٍ ، ثمَّ أَعطاه له لمَّا أَرْسَلَه إِلى بلادِ فارِسَ . نَقله ابنُ الكَلْبِىِّ .

(وسُمِّىَ داحِساً لأَنَّ أُمَّهُ جَلْوَى الكُبْرَى) كانَتْ لبنِى تَمِيمٍ ، ثمّ لرَجُلٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ ، اسمُه قِرْوَاشُ بنُ عَوْفٍ (مَرَّتْ بِذى العُقَّال) ابنِ أَعْوَجَ . فى الأَنْسَاب : ابنِ الهُجَيْسِىِّ [2] بن زادِ الرَّكْب . (وكان

(١) كتبت « الصَّغَا » بالغين المعجمة فى أنساب الخيل / ١١٦ ثم كتبت « صفا» بالفاء وبدون « ال» .

(٢) كذا فى مطبوع التاج « الهُجَيْسِىّ » بياء النسب وضبطه القاموس فى (هجس) بالتنظير « كنُمَيْرِىّ » وفى أنساب الخيل ١٩ و١٣٣ « الهُجَيْس » .

دحس

ذو العُقَّال) فَرَساً عَتِيقاً لِحَوْطِ بنِ [أَبِي] [1] جابِرٍ ، (مع جارِيَتَيْنِ من الحَيِّ) خَرَجَتَا لِتَسْقِياه (فلمّا رأَى جَلْوَى وَدَى ، فضَحِكَ شَبَابٌ من الحَيِّ) كانُوا هُنَاك ، (فاسْتَحْيَتَا ، فأَرْسَلَتَاه) . ونَصُّ السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْض : فاسْتَحيَا ونَكَّسَا رؤُوسَهما ، فأَفْلَتَ ذُو العُقَّال (فَنَزَى عَلَيْها ، فوافَقَ قَبُولَهَا ، فعَرَفَ حَوْطٌ صاحِبُ ذى العُقَّالِ ذٰلِكَ حِينَ رأَى عَيْنَ فَرَسِه) ؛ وهو رجُلٌ من بنى ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوع ،(وكان شِرِّيرًا) ، فأَقْبَلَ مُغْضَباً (فطَلَبَ منهم ماءَ فَحْلِه ، فلمّا عَظُمَ الخَطْبُ بينَهُم قالوا له : دُونَكَ ماءَ فَرَسِك ، فسطَا عليها حَوْطٌ وجَعَل يدَه فى ماءٍ وتُرَابٍ ، فأَدْخَلَ يدَه فى رَحِمِها) ثمّ دَحَسَها (حتَّى ظَنَّ أَنَّه قد أَخْرَجَ الماءَ ، واشْتَمَلَتِ الرَّحِمُ على مافيها) من بقيَّة الماءِ (فنَتَجَهَا قِرْوَاشٌ مُهْرًا ، فسُمِّىَ داحِساً ، وخَرَجَ وكَأَنَّه ذُو العُقَّالِ أَبُوه) . وله حَدِيثٌ طويلٌ فى حَرْبِ غَطَفَانَ . (وضُرِبَ به المَثَلُ ، فقيل : « أَشْأَمُ من دَاحِسٍ ») . وذٰلِكَ لِمَا جَرَى بسَبَبِه من الخُطُوبِ . فلا يُقَال : إنَّ الصوابَ « أَشْأَمُ من الغَبْرَاءِ » كما نَقَلَه شيخُنَا عن بَعْضِ أَهْلِ النَّظَرِ ، زَعَمُوا . وقالُوا : هو المُطَابِقُ للواقِعِ ؛ لأَنَّ الحَرْبَ إنَّمَا هَاجَتْ بسَبَبِ الغَبْرَاءِ ، فإنَّ المُرَادَ فى شُؤْمِه هُنَا هو ما أَشارَ له المصنِّف فى قِصَّة نِتاجِه ، دُونَ المُرَاهَنَةِ التى سَبَقَتْ مِن قَيْسٍ وحُذَيْفَةَ ، كما هو ظاهِرٌ ، فتأَمَّلْ .

قال السُّهَيْلِيّ : وأَظْهَرُ منه أَن يكونَ مِثْلَ : لابِنٍ وتامِرٍ ، وأَنْ يكونَ فاعِلاً بمعنى مَفْعُولٍ .

وإنَّمَا قَيَّدَ المصنِّفُ جَلْوَى بالكُبْرَى احْتِرَازًا من الصُّغْرَى ، فإنَّهَا بِنْتُ ذِى العُقَّال مِن جَلْوَى الكُبْرَى ، سُمِّيَتْ باسمِ أُمِّهَا ، فهى أُختُ داحِسٍ من أَبِيه وأُمِّه ، وهى أَيضاً لبنى ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعٍ .

(١) فى مطبوع التاج « حوط بن جابر » والزيادة من العباب ، والقاموس (عقل) .

(والدحّاس ، كرُمَّانٍ وشَدَّادٍ : دُوَيْبَّةٌ صَفْرَاءُ) سُمِّيَتْ لاستيطانِهَا فى الأَرْضِ ، وهى فى الصّحاح هٰكذا ، والجَمْعُ : الدَّحَاحِيسُ[1] والأُولَى نَقَلَهَا الصاغانىّ .

وفى المُحْكَم : الدَّحّاسَةُ : دُوَيْبَّةٌ تَحْتَ التُّرَابِ صَفْرَاءُ صافِيَةٌ ، لها رأْسٌ مُشَعَّبٌ دَقِيقَةٌ (تَشُدُّها الصِّبْيَانُ فى الفِخاخِ لِصَيْدِ العَصَافِيرِ) ، لا تُؤْذِى .

(والدَّاحِسُ والدَّاحُوسُ : قَرْحَةٌ) تَخْرُج باليَدِ ، وبه أَجابَ الأَزْهَرِىُّ حِينَ سُئِل عنه ، (أَو بَثْرَةٌ تَظْهَرُ بَيْنَ الظُّفُرِ واللَّحْمِ فيَنْقَلِعُ منها الظُّفُرُ) ، كما حدَّدَهُ الأَطِبَّاءُ .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : الداحِسُ : تَشَعُّثُ الإِصْبَعِ ، وسُقُوطُ الظُّفُرِ . وأَنشَدَ أَبو علىٍّ :

تَشَاخَسَ إِبْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كَاذِباً
ولاَ بَرِئَا مِنْ دَاحِسٍ وكُنَاعِ[2]

(والإِصْبَعُ مَدْحُوسَةٌ) ، من ذٰلك .

وفى حَدِيثِ طَلْحَةَ : «أَنَّه دَخَلَ عليه دارَهُ وهِىَ دِحَاسٌ» أَى ذاتُ دِحَاسٍ (وبَيْتٌ مَدْحُوسٌ ودِحَاسٌ ، بالكَسْرِ : مَمْلُوءٌ كثيرُ الأَهْلِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . والدِّحَاسُ : الامتلاءُ والزِّحَام .

(والدَّيْحَسُ) ، كصَيْقَلٍ : (الكثيرُ من كلِّ شىْءٍ) ، كالدَّيْخَسِ[1] والدَّيْكَسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَحَسَ ما فى الإِنَاءِ دَحْساً : حَسَاهُ .

ووِعاءٌ مَدْحُوسٌ ومَدْكُوسٌ ومَكْبُوسٌ ، بمعنًى واحدٍ . نقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ بنى سُلَيْمٍ .

ودَحَسَ الثَّوْبَ فى الوِعَاءِ يَدْحَسُه دَحْساً : أَدْخَله .

وبَيْتٌ مَدْحُوسٌ من النّاسِ : أَى مملوءٌ

ودَحَسَ الصُّوفَ : زَاحَمَهَا بالمَنَاكِبِ .

(1) فى مطبوع التاج « الدحاسيس » والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب .

(2) اللسان ، والأساس . ونسبه الزمخشرىّ لمُزَرِّد . ويأتى فى (شخص) .

(1) فى مطبوع التاج « كالديحس » بالجيم وصوابه من مادة (دخس) .

وداحِسٌ : مَوْضِعٌ . قال ذُوالرُّمَّة :

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ يَمٍّ وداحِسٍ
أَجِدِّى فَقَدْ أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمالِسُ (١)

والدَّحْسُ : الكَشْطُ .

[د ح م س] *

(الدَّحْمَسُ ، كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ وبُرْقُعٍ : الأَسْوَدُ مِن كلِّ شَيْءٍ) ، كالدَّحْسَمِ .

(ولَيْلَةٌ دُحْمُسَةٌ) ، بالضّمِّ : مُظْلِمة . (ولَيْلٌ دُحْمُسٌ) ، بالضّمِّ ، وضَبَطَه الصّاغَانِىُّ كزِبْرِجٍ : (مُظْلِمٌ) شَدِيدُ الظُّلْمةِ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَنى رجلٌ :

وادَّرِعِى جِلْبَابَ لَيْلٍ دُحْمُسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ (٢)

(و) يقال : (رَجُلٌ دَحْمَسٌ ، بالفَتْحِ ، ودُحَامِسٌ ودُحْمُسَانٌ ودُحْمُسَانِىٌّ ، بضَمِّهِنّ) ، أَى (آدَمُ) اللَّوْنِ أَسْوَدُ ضَخْمٌ (غَلِيظٌ سَمِينٌ) ، كالدُّحْسُمِ .

(١) ديوانه ٣١٩ . ويأتى البيت فى مادة (ملس) ومادة (عجل) .
(٢) اللسان والعباب والمشطور الأول فى التكملة .

وقال ابن دُرَيْدٍ : الدُّحَامِسُ : الرَّجُلُ الأَسْوَدُ الضَّخْمُ ، بالحاءِ والخاءِ جَمِيعاً .

(والدَّحْمَسُ) ، كجَعْفَرٍ : (زِقٌّ يُجْعَلُ فيه (الخَلُّ) ، عن ابنِ عَبّاد .

(والدُّحْمُسَانُ ، بالضّمّ : الأَحْمَقُ) السَّمِينُ ، وقد يُقْلَبُ (١) ، فيُقال : دُحْسُمَان ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والدُّحَامِسُ : الشُّجَاعُ) الضَّخْمُ .

(و) الدَّحَامِسُ ، (بالفَتْحِ : اللَّيَالِى المُظْلِمَةُ) ، نقله الأَزْهَرِىُّ . (و) عن أَبِى الهَيْثَمِ : الدَّحَامِسُ : (ثَلاثُ لَيَالٍ بَعْدَ الظُّلَمِ ، وهى الحَنَادِسُ أَيضاً) ، وقد مَرَّ فى مَوْضِعِه سابقاً .

[د خ ت ن س] *

(دَخْتَنُوسُ ، كعَضْرَفُوطٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوردَه اسْتِطْرادًا فى تركيب « أ ل ك » ، فقال - حِينَ أَنْشَدَ قَولَ الشاعِرِ :

(١) فى مطبوع التاج : « يغلب » . والمثبت من اللسان والصحاح .

أَبْلِغْ أَبَادَخْتَنُوسَ مَأْلُكَةً
غَيْرَ الَّذِى قَدْ يُقَالُ مِلْكَذِبِ [1]

هى (بِنْتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ التَّمِيمِىِّ وحى [2])، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، ولعله: وهى (مُعَرَّبَةٌ، أَصلُهَا دُخْتَرْنُوشُ أَى بِنْتُ الهَنِىءِ، سَمَّاهَا أَبُوها باسْمِ ابْنَةِ كِسْرَى) قُلِبَت الشِّينُ سِيناً لمَّا عُرِّبَتْ. قال لَقِيطُ بنُ زُرارَةَ:

يَالَيْت شِعْرِى الْيَوْمَ دَخْتَنُوسُ
إِذَا أَتَاهَا الخَبَرُ المَرْمُوسُ
أَتَحْلِقُ القُرُونَ أَمْ تَمِيسُ
لاَ بَلْ تَمِيسُ إِنَّهَا عَرُوسُ [3]

(ويقال: دَخْدَنُوسُ، بالدال)، وتَخْتَنُوسُ أَيضاً، وقد تقدَّم.

[د خ س] *

(الدَّخِيسُ)، كأَمِيرٍ: (اللَّحْمُ) الصُّلْبُ (المُكْتَنِزُ الكَثِيرُ)، قال النَّابِغَةُ يَصِفُ ناقَتَه:

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بِالمَسَدِ [1]

وهو فَعِيلٌ [بمعنى مفعول] [2] كأَنَّه دُخِسَ بَعْضُه فى بَعْضٍ، أَى أُدْمِجَ.

(و) الدَّخِيسُ: (مَوْصِلُ الوَظِيفِ فى رُسْغِ الدَّابَّةِ)، وهو عَظْمُ الحَوْشَبِ. (و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: الدَّخِيسُ: (عُظَيْمٌ فى جَوْفِ الحافِرِ) كأَنَّه ظِهَارَةٌ له. والحَوْشَبُ: عَظْمُ الرُّسْغِ.

(و) الدَّخِيسُ: (لَحْمُ باطِنِ الكَفِّ). قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهو من الإِنْسَانِ والسِّبَاعِ.

(و) الدَّخِيسُ من الناسِ: (العَدَدُ الجَمُّ) الكَثِيرُ المُجْتَمِعُ. يقال: عَدَدٌ دَخِيسٌ ودِخَاسٌ: أَى كَثِيرٌ، وكذٰلِك نَعَمٌ دِخَاسٌ [3].

(١) مادة (ألك) ملكذب أي من الكذب.
(٢) فى القاموس: «وهى». كما يستصوب الزَّبيدىّ.
(٣) اللسان والعباب والتكملة، والأساس (رمس).

(١) ديوان النابغة ٢٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/ ١٩٩ و٣٥٦ والمواد (نحض، صرف، قذف).
(٢) زيادة من العباب والنص فيه.
(٣) فى مطبوع التاج «دخائس» والمثبت من اللسان والصحاح والعباب.

(و) الدَّخِيسُ (الكَثِيرُ)، هٰكذا بخَطِّ الجَوْهَرِيّ، وفى بعضِ نُسَخ الصّحاح: الكَنِيزُ[1]، بالنون والزاى، (مِنْ أَنْقَاءِ الرَّمْلِ. و) الكَثِيرُ (مِن مَتَاعِ الْبَيْتِ).

(و) الدَّخِيسُ: (الْمُلْتَفُّ مِن الكَلإِ) الكَثِيرُ، (كالدَّيْخَسِ[2])، كصَيْقَلٍ. قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ. وقد يكونُ الدَّيْخَسُ فى اليَبِيسِ.

(والدَّخْسُ، بالفَتْح: الإِنْسَانُ التَّارُّ المُكْتَنِزُ) اللَّحْمِ، عن اللَّيْثِ.

(و) الدَّخْسُ: (الفَتِىُّ مِنَ الدِّبَبَةِ)، جمْع دُبٌّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الدَّخْسُ (انْدِسَاسُ شَيْءٍ فى التُّرَابِ، كما تُدْخَسُ الأُثْفِيَّةُ فى الرَّمَادِ. ولذٰلِكَ يُقَالُ للأَثَافِىِّ: دَوَاخِسُ)، وزاد غيرُه: كالدُّخَّسِ. قال العَجَّاجُ:

* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا[3] *

(و) الدُّخَسُ، (كصُرَدٍ): دابَّةٌ فى البَحْرِ تُنْجِى الغَرِيقَ، تُمَكِّنُه من ظَهْرِهَا لِيستَعِينَ على السِّبَاحَة، وتُسَمَّى الدُّلْفِينَ، وهى (التُّخَسُ) وقد سَبَقَ فى مَحَلِّه. والتَّاءُ بَدَلٌ عن الدّالِ. قال الطِّرِمَّاحُ:

فَكُنْ دُخَساً فِى البَحْرِ أَوْ جُزْ وَرَاءَهُ
إِلَى الْهِنْدِ إِنْ لَمْ تَلْقَ قَحْطَانَ بِالْهِنْدِ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الدَّخَسُ، (بالتَّحْرِيك: داءٌ) يأْخُذُ (فى مُشَاشِ الحافِرِ)، وهو وَرَمٌ يكونُ فى أُطْرَةِ حافِرِ الدَّابَّةِ. (وقد دَخِسَ، كفَرِحَ) فهو دَخِسٌ، وفَرَسٌ دَخِسٌ: به عَيْبٌ.

(وعَدَدٌ دِخَاسٌ، بالكَسْرِ)، أَى (كَثِيرٌ)، وكذٰلِكَ: عَدَدٌ دَخِيسٌ. ونَعَمٌ[2] دَخَائِسُ.

(ودِرْعٌ دِخَاسٌ: مُتَقَارِبَةُ الحَلَقِ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّخْسُ والدَّخِيسُ: التَّارُّ المُكْتَنِزُ.

(١) فى الصحاح المطبوع: «الكثير».
(٢) فى نسخة من القاموس «كالدَّنْخَسِ».
(٣) اللسان والعباب وديوانه ٨٢ فى الزيادات.

(١) ديوانه ١٨١ واللسان والعباب.
(٢) فى العباب «ونَعَمٌ دِخَاسٌ».

وامرأَةٌ مُدْخِسَةٌ : سَمِينةٌ ، كأَنَّهَا دَخِيسٌ . وكُلُّ ذِى سِمَنٍ : دَخِيسٌ .

ودَخَسُ اللَّحْمِ : اكتِنَازُهُ .

والدَّخَسُ : امْتِلاءُ العَظْمِ مِنَ السِّمَنِ.

والدَّخِسُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ المُمْتَلِئُ العَظْمِ . والجَمْع : أَدْخاسٌ.

والدَّخِسُ : (٢) النّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ ،ذكره الأَزْهَرِىُّ فى « ل د س »(٢)

وبَيْتٌ دِخَاسٌ . مَلآنُ . ويُرْوَى بالحاءِ وقد تَقَدَّم .

والدَّخْسُ فى سَلْخِ الشاةِ : الدَّحْسُ .

والدَّيْخَسُ ، كصَيْقَلٍ : الذى لا خَيْرَ فيه .

والدَّخُوسُ ، كصَبُورٍ : الجَارِيةُ التّارَّةُ ، عن ابنِ فارِسٍ .

(١) فى اللسان « كأنّها دَخِسٌ » وفى التكملة « كأنّها دُخَسٌ » .

(٢) الذى فى اللسان والصحاح (لدس) « اللَّدِيس الناقة الكثيرة اللحم مِثْل اللَّكِيك والدَّخيس » .

[د خ م س] *

(الدُّخَامِسُ ، كعُلابِطٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الأَسْوَدُ الضَّخْمُ) فى الرِّجَال ، كالدُّحَامِس ، بالحَاءِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الدَّخْمَسَةُ : الخَبُّ) الَّذِى لا يُبَيِّنُ لكَ مَعْنَى ما يُرِيدُ ، كالدَّخْمَسِ ، وقد دَخْمَسَ عليه . (و) فُلانٌ (يُدَخْمِسُ عليك أَى لا يُبَيِّنُ لكَ) مِحْنَةَ(١) (مايُرِيدُ) .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (أَمْرٌ مُدَخْمَسٌ) ومُدَغْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ ومُرَهْمَسٌ ومُنَهْمَسٌ ، أَى (مَسْتُورٌ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الدَّخْمَسَةُ : مَنْحُوتةٌ من كلمتين ؛ من دَخَسَ ، ومن دَمَسَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ثَنَاءٌ مُدَخْمَسٌ ودِخْمَاسٌ : ليستْ له حَقِيقَةٌ ، وهو الذى لا يُبَيَّنُ ولا يُجَدُّ فيه . وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) فى مطبوع التاج « محبة » والمثبت من العباب والتكملة .

يَقْبَلُونَ الْيَسِيرَ مِنْكَ وَيُثْنُو
نَ ثَنَاءً مُدَخْمَساً دِخْمَاسَا[1]

ولم يفسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

والدُّخَامِسُ من الشَّيْءِ : الرَّدِيءُ منه . قال حاتِمٌ الطَّائِيُّ :

شَآمِيَةٌ لَمْ تُتَّخَذْ لِدُخَامِسِ الطَّـ
ـبِيخِ ولاذَمِّ الخَلِيطِ المُجَاوِرِ[2]

والدُّخَامِسُ : قَبِيلَةٌ .

ودُخْمَيْس : قريةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيّة .

[د خ ن س] *

(الدَّخْنَسُ ، كجَعْفَرٍ) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، فى التَّكْمِلَة . وأورده صاحِبُ اللسان ، عن الأَزْهَرِيّ ومثلُه فى العُبَاب ، فقال : هو (الشَّدِيدُ من الناسِ والإِبِل . أَو) : هو (الكَثِيرُ اللَّحْمِ الشَّدِيدُ منها) . قالَ الرّاجِزُ :

وقَرَّبُوا كُلَّ جُلَالٍ دَخْنَسِ
عَبْلِ القَرَا جُنَادِفٍ عَجَنَّسِ
تَرَى عَلَى هَامَتِهِ كالبُرْنُسِ[3]

(١) اللسان .
(٢) اللسان وديوانه ١١٧ .
(٣) اللسان والعباب والتكملة . وفى اللسان ومطبوع التاج « عنه القرى» والصواب من العباب والتكملة .

[د ر ب س] *

(الدِّرْبَاسُ ، كقِرْطَاسٍ) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ . وقال الصّاغَانِيّ : هو (الأَسَدُ) ، كالدِّرْنَاس والدِّرْوَاسِ[1] ، وأَنْشَدَ فى العُبابِ لرُؤْبَةَ :

والتُّرْجُمَانُ بْنُ هُرَيْمٍ هَمَّاسْ
كأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْبَاسْ[2]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدِّرْبَاسُ : (الكَلْبُ العَقُورُ) .

(و) الدُّرَابِسُ ، (كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإِبِلِ) . عن ابنِ عَبَّادٍ ، ومِن الرِّجَالِ ، قال الشّاعر :

لَوْ كُنْتَ أَسْمَيْتَ طَلِيحاً نَاعِسَا
لَمْ تُلْفِ ذَا رَاوِيَةٍ دُرَابِسَا[3]

(وتَدَرْبَسَ : تَقَدَّم) . عن ابن فارِس . قال الشاعِر :

(١) فى مطبوع التاج : « الدرداس » . والتصحيح من العباب
(٢) العباب وديوانه / ٦٧ برواية « درواس » وأشار إلى هذه الرواية فى آخر مادة (درس) هذا وفى العباب « هريم هواس » وفى الديوان « هريم هراس » .
(٣) اللسان ومادة (درنس) .

إِذَا الْقَوْمُ قَالُوا مَنْ فَتًى لِمُهِمَّةٍ
تَدَرْبَسَ بَاقِي الرِّيقِ فَخْمُ المَنَاكِبِ (١)

والشَّمْسُ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بن علىّ الطِّمائِىّ البوتنجىّ (٢)، يُعْرَف بابْنِ دِرْبَاسٍ: حَدَّثَ.

ودِرْبَاسٌ: اسمُ كَلْبٍ بعَيْنِه. قالَ الرّاجِز:

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْباسِ الحُمُتْ * (٣)

عن ابن بَرِّىّ (٤). وسيأْتى.

[د ر د ب س] *

(الدَّرْدَبِيسُ: الدَّاهِيَةُ)، قال جُرَىٌّ الكاهِلِىُّ:

ولَوْ جَرَّبْتَنِى فِى ذَاكَ يَوْماً
رَضِيتَ وقُلْتَ أَنْتَ الدَّرْدَبِيسُ (٥)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٤٠

(٢) كذا فى مطبوع التاج. ولعل صوابها: «البُوتِيجِى» نسبة إلى «بوتيج». وتسمى الآن أبو تيج، وطما مركز بجوار مركز أبو تيج من صعيد مصر.

(٣) اللسان والعباب.

(٤) كذا والصواب «عن ابن الاعرابى» كما جاء فى العباب مادة (درس).

(٥) اللسان.

(و) الدَّرْدَبِيسُ: (الشَّيْخُ) الكَبِير الهِمُّ. قالَهُ اللَّيْثُ. وأَنشدَ:

أُمُّ عِيالٍ قَحْمَةٌ نَعُوسُ
قَدْ دَرْدَبَتْ والشَّيْخُ دَرْدَبِيسُ (١)

وتُكْسَرُ فيه الدال. وهٰكذا كتبه أبو عَمْرٍو الإِيادِىّ.

(و) الدَّرْدَبِيسُ: (العَجُوزُ الفَانِيَةُ)، قال الشّاعِرُ:

جَاءَتْكَ فِى شَوْذَرِهَا تَمِيسُ
عُجَيِّزٌ لَطْعَاءُ دَرْدَبِيسُ
أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَرًا إِبلِيسُ (٢)

(و) الدَّرْدَبِيسُ: (خَرَزَةٌ) سَوْدَاءُ، كأَنَّ سَوادَها لَوْنُ الكَبِدِ، إِذا رَفَعْتَها واستَشْفَفْتَها رَأَيْتَها تَشِفُّ مِثْلَ لَونِ العِنَبَةِ الحَمراءِ، (لِلْحُبِّ)، أَى تَتَحَبَّبُ بِهَا المَرْأَةُ إِلى زَوْجِهَا، تُوجَدُ فى قُبورِ عادٍ. قال اللِّحْيَانِىُّ:

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «فَخْمَة تَعُوس» والتصحيح من العباب، والقَحْمَةُ: المُسِنَّة.

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٠٨، ٣/٤٠١. ومادة (لطع). وفى مطبوع التاج «شوذلها». والتصحيح مما سبق.

وهُنَّ يَقُلْنَ فى تَأْخِيذِهِنَّ إِيَّاه : «أَخَذْتُهَ بالدَّرْدَبِيس ، تُدِرُّ العِرْقَ اليَبِيس » . قال : تَعْنى بالعِرْقِ اليَبِيس : الذَّكَرَ . التَّفْسِيرُ له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

الدَّرْدَبِيسُ : الفَيْشَلَةُ : قالَ الشاعِر :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقَابَلاً فى المَنْظَمِ [1]

[د ر د ق س] *

(الدُّرْداقِسُ ، بالضّمّ : عَظْمُ) القَفَا . قال الأَصْمَعِيُّ : هو طَرَفُ العَظْمِ الناتِئُ فَوقَ القَفَا . أَنشدَ أَبُو زَيد :

مَنْ زَالَ عَنْ قَصْدِ السَّبِيلِ تَزايَلَتْ
بالسَّيْفِ هَامَتُهُ عَنِ الدِّرْقَاسِ [2]

قالَ محمّدُ بنُ المُكَرَّم : أَظُنُّ قافِيةَ البَيْت : الدُّرْدَاقِس .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : هو عَظْمٌ (يَصِلُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ .

(١) اللسان . ومادة (فطس) . ومادة (قبل) .
(٢) اللسان .

والصواب : يَفْصِلُ[1] (بَيْنَ الرَّأْسِ والعُنُقِ) ، كأَنَّه (رُومِيٌّ) . وقال الأَصْمَعِيّ : أَحْسَبَه رُومِيًّا ، أَعْرَبَتْه العربُ . قال ابن فارِس : وما أَبْعَدَ هٰذِه مِن الصِّحَّة .

قلتُ : والصادُ لغةٌ فيه ، عن ابن عَبّادٍ ، كما سيأْتى إن شَاءَ الله تعالى .

[د ر س] *

(دَرَسَ) الشيْءُ ، و(الرَّسْمُ) يَدْرُسُ (دُرُوساً) ، بالضّمّ : (عَفَا . ودَرَسَتْهُ الرِّيحُ) دَرْساً : مَحَتْه ، إذا تَكَرَّرَتْ عليه فعَفَّتْه . (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

ودَرَسَهُ القَوْمُ : عَفَّوْا أَثَرَه .

(و) مِن المَجَازِ : دَرَسَتِ (المَرْأَةُ) تَدْرُسُ (دَرْساً) ، بالفَتْح ، (ودُرُوساً) ، بالضّمّ : (حاضَتْ) . وخَصَّ اللِّحْيَانِيُّ به حَيْضَ الجَارِية . (وهى دَارِسٌ) ، مِنْ نِسْوَةٍ دُرُسٍ ودَوَارِسَ .

(و) مِن المَجَازِ : دَرَسَ (الكِتَابَ

(١) فى العباب كالقاموس « يصل » وفى اللسان « يفصل » .

يَدْرُسُه) ، بالضَّمّ ، (ويَدْرِسُه) ، بالكَسْر ، (دَرْساً) ، بالفَتْح ، (ودِرَاسَةً) ، بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ ، ودِرَاساً ، ككِتَاب : (قَرَأَه) . وفى الأَساس : كَرَّرَ قِرَاءَتَه وفى اللِّسَان [ودارَسَهُ ، من ذٰلِكَ] [1] كأَنَّه عانَدَه حَتّى انْقَادَ لحِفْظِه . وقال غيرُه : دَرَسَ الكِتابَ يَدْرُسُه دَرْساً : ذَلَّلَهُ بكَثْرة القِرَاءَة حَتّى خَفَّ حِفْظُه عليه من ذٰلِك . (كأَدْرَسَه) .

عن ابنِ جِنِّى قال : ومن الشّاذِّ قِرَاءَةُ أَبى [2] حَيْوَةَ : ﴿وبِمَا كُنْتُمْ تَدْرِسُونَ﴾ [3] أَى مِنْ حَدِّ ضَرَبَ [4] .

(وَدَرَّسَهُ) تَدْرِيساً . قال الصاغانِىُّ : شُدِّد للمُبَالَغة ، ومنه مُدَرِّسُ المَدْرَسَة .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : دَرَسَ الكِتَابَ ، ودَرَّسَ غَيْرَه : كَرَّرَه عن حِفْظ .

(و) مِن المَجَاز : دَرَسَ (الجَارِيَةَ : جَامَعَهَا) . وفى الأَسَاس : دَرَسَ المرأَةَ : نَكَحَهَا .

(و) مِن المَجَاز : دَرَسَ (الحِنْطَةَ) يَدْرُسُهَا (دَرْساً ودِرَاساً : داسَهَا) . قال ابنُ مَيَّادَةَ :

هَلاَّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بِالرُّسْتَاقْ
سَمْرَاءَ مِمَّا دَرَسَ ابنُ مِخْرَاقْ [1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : وليس لابنِ مَيَّادَةَ على القاف رَجَزٌ .

ودَرَسَ الطعامَ : داسَهُ ، يَمَانِيَةٌ ، وقد دُرِسَ ، إِذا دِيسَ ، والدِّرَاسُ : الدِّرْيَاسُ ، بلُغَة أَهلِ الشّامِ .

(١) زيادة عن اللسان والنقل منه .
(٢) فى الأصل واللسان « ابن حيوه » والصواب من العباب والمحتسب ١ / ١٦٣ .
(٣) سورة آل عمران الآية ٧٩ .
(٤) الذى فى المحتسب مضبوطا بالعبارة : « تُدْرِسُون » ونقل محققو المحتسب عن البحر المحيط ٢ / ٥٠٦ أن أبا حيوة قرأ : « تدرِسون » بكسر الراء ، وروى عنه « تُدَرِّسون » بضم التاء وفتح الدال وكسر الراء المشددة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والثانى فى المقاييس ٢ / ٢٦٧ وفى الأساس
بَكْفِيكَ من بعض ازديار الآفاقْ
سَمْرَاءُ مما درس ابن مِخْرَاقْ
وهَجْمَةٌ صُهْبٌ طِوَالُ الأَعْنَاقْ
تُبَاكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإِشْرَاقْ
بمُقْنِعَاتٍ كقِعَابِ الأَوْرَاقْ

(و) من المَجَازِ : دَرَسَ (البَعِيرُ) يَدْرُسُ دَرْساً : (جَرِبَ جَرَباً شَدِيداً فقُطِرَ) ، قال جَرِيرٌ :

رَكِبَتْ نَوارُكُمُ بَعِيرًا دَارِساً
فِي السُّوقِ أَفْضَحَ راكِبٍ وبَعِيرِ [1]

قال الأَصْمَعِيُّ : إذا كَان بالبَعير شَيْءٌ خَفِيفٌ من الجَرَبِ قيل : بِه شيءٌ من الدَّرْسِ . والدَّرْسُ : الجَرَبُ ، أَوَّلُ ما يَظْهَرُ منه . قال العَجَّاج :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الوَرْسِ
مِنْ عَرَقِ النَّضْحِ عَصِيمَ الدَّرْسِ
مِنَ الأَذَى ومِنْ قِرافِ الوَقْسِ [2]

وقيل : هو الشَّيْءُ الخَفِيفُ من الجَرَبِ . وقيل : مِنَ الجَرَبِ يَبْقَى فى البَعِيرِ .

(و) من المَجَازِ : دَرَسَ (الثَّوْبَ)

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « أفصح .. » وفى ديوانه / ١٩٥ « أنصح .. » والمثبت من العباب وروايته « ركبت ربابكم » وهو يهجو الفرزدق وقد اتّهم بالرباب بنت الحُتات .

(٢) ديوانه ٧٨ فى الزيادات واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٢٤٥ . ومادة (وقس) ومادة (عصم) وفى مطبوع التاج : « عظيم الدرس » . والمثبت من المراجع السابقة ، ومن مادة (عصم) .

يَدْرُسُه دَرْساً : (أَخْلَقَه ، فدَرَسَ هُوَ) دَرْساً : خَلَقَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قال أَبو الهَيْثَم : هو مأْخُوذٌ مِن دَرَسَ الرَّسْمُ دُرُوساً ، ودَرَسَتْه الرِّيحُ .

(و) من المَجَازِ : (أَبو [1] دِرَاسٍ : فَرْجُ المرأَة) ، وفى العُبَاب : أَبُو أَدْرَاسٍ . قال ابنُ فارِسٍ : أُخِذَ من الحَيْضِ .

(والمَدْرُوسُ : المَجْنُونُ) . ويُقَال : هو مَنْ بِه شِبْهُ جُنُونٍ . وهو مَجَازٌ .

(والدُّرْسَةُ ، بالضَّمِّ : الرِّيَاضَةُ) ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى : [2]

وَفِى الْحِلْمِ إِدْهانٌ وَفِى العَفْوِ دُرْسَةٌ
وَفِى الصِّدْقِ مَنْجَاةٌ مِنَ الشَّرِّ فَاصْدُقِ

(والدَّرْسُ) ، بالفَتْح : (الطَّرِيقُ الخَفِيُّ) ، كأَنّه دُرِسَ أَثَرُه حَتَّى خَفِىَ .

(١) فى مطبوع التاج « ام أدراس » والمثبت من القاموس وبهامشه : « قوله : « وأبو دراس » وفى نسخ كثيرة : و « أبوأدراس » والأُولى أولى ؛ لأن الدراس من أسماء الحيض . اهـ قاله نصر » هذا وفى العباب « أبوأدْراسٍ » .

(٢) ديوانه ٢٥٢ ، واللسان والتكملة والأساس ومادة (درب) ومادة (دهن) .
ونسبه فى العباب إلى زهير بن أبى سلمى وابنه كعب من قصيدة اشتركا فيها .

(و) الدِّرْسُ، (بالكسر: ذَنَبُ البَعِيرِ، ويُفْتَحُ، كالدَّرِيسِ)، كأَمِيرٍ. وفى التَّكْمِلَة: كالدَّارِسِ.

(و) الدِّرْسُ: (الثَّوْبُ الخَلَقُ كالدَّرِيسِ، والمَدْرُوسِ: ج: أَدْراسٌ ودِرْسانٌ)، وفى قَصِيدِ، كَعْبٍ:

* مُطَرَّحُ البَزِّ والدِّرْسانِ مَأْكُولُ[1] *

وقال المُتَنَخِّلُ:

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَهَا بِعِضاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ[2]

وقَتَلَ رجُلٌ فِى[3] مَجلِسِ النُّعْمَانِ جَلِيسَه، فَأَمَرَ بقَتْلِه، فقَالَ: أَيَقْتُلُ المَلِكُ جارَه [ويُضَيِّعُ ذِمَارَه؟] قَالَ: نعَمْ، إذا قَتَلَ جَلِيسَه، وخَضَبَ دَرِيسَه [أى بِسَاطَه].

(وإِدْرِيسُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ليس) مُشْتَقًّا (من الدِّرَاسَة)، فى كتابِ اللهِ عزَّ وجَلَّ (كما تَوَهَّمَه كَثِيرُونَ) ونَقَلُوه؛ (لأَنَّهُ أَعْجَمِىٌّ، واسمُه خَنُوخُ)، كصَبُور. وقِيلَ: بفَتْحِ النُّونِ. وقِيلَ: بل الأُولَى مُهْمَلَةٌ. وقال أَبو زَكَرِيَّا: هى عِبْرَانِيَّة، وقال غيرُه: سُرْيانِيَّة. (أَوْ أَخْنُوحُ)، بحاءٍ مهمَلة، كما فى كُتُبِ النَّسَب، ونَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ هٰكذا، والأَكثرُ الأَوَّلُ. وُلِدَ قَبْلَ موتِ آدمَ عليه السَّلامُ بمائةِ سَنَةٍ، وهو الجَدُّ الرابعُ والأَرْبَعُونَ لسيِّدنا رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، على ما قَالَهُ ابنُ الجَوَّانِىِّ فى المُقَدِّمة الفاضِلِيَّةِ. وقالَ ابنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ: وهو اسمٌ أَعْجَمِىٌّ، لا يَنْصَرِفُ، للعَلَمِيَّة والعُجْمَة. وقيل: إِنَّمَا سُمِّىَ به لكَثْرَةِ دَرْسِه، ليكونَ عَرَبِيًّا. والأَوَّلُ أَصَحُّ. وقال ابنُ الجَوَّانِىِّ: سُمِّىَ إِدْرِيسَ؛ لِدَرْسِه الثَّلاثِينَ صَحِيفَةً التى أُنْزِلَتْ عليه. هٰذا قَوْلُ أَهْلِ النَّسَب. وكونُه أَحَدَ أَجدادِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ هو الَّذى نَصَّ عليه أَئِمَّةُ النَّسَبِ، كشَيْخِ الشَّرَفِ العُبَيْدِلِىِّ وغيرِه. وصرَّح

(١) ديوان كعب بن زهير / ٢٣ واللسان وصدره:
* ولا يَزَالُ بِوَادِيهِ أَخُو ثِقَةٍ *
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٤ واللسان والعباب.
(٣) فى مطبوع التاج «من مجلس» والمثبت من العباب والأساس.

السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض أَنَّه ليسَ بجَدٍّ لنُوحٍ ، ولا هُوَ فى عَمُود النَّسَب . قال : كذلِكَ سَمِعْتُ شيخَنَا أَبا بَكْرِ ابنَ العَرَبِيّ يقولُ ويَسْتَشْهِدُ بحَدِيثِ الإسراءِ . «قال له حِينَ لَقِيَه : مَرْحَباً بالأَخِ الصّالِح» . قال : والنَّفْسُ إلى هٰذا القَوْلِ أَمْيَلُ .

(وأَبُو إِدْرِيسَ) : كُنْيَةُ (الذَّكَرِ[1]) .

(و) مِنَ المَجَازِ : فى الحَدِيث : «حَتَّى أَتَى (المِدْرَاسَ) ، وهو بالكسرِ : (المَوْضِعُ) الذى[2] (يُدْرَسُ فِيهِ) كِتَابُ اللهِ ، (ومنه مِدْرَاسُ اليَهُودِ) ، قال ابنُ سِيدَه : ومِفْعَالٌ غَرِيبٌ فِى المَكَانِ .

(والدِّرْوَاسُ ، بالكَسْر : عَلَمُ كَلْبٍ) قال الشّاعِرُ :

* أَعْدَدْتُ دِرْوَاساً لِدِرْبَاسِ الحُمُتْ[3] *

قال : هٰذا كَلْبٌ قد ضَرِىَ فى زِقَاقِ السَّمْنِ ليأْكلَهَا ، فأَعَدَّ له كَلْباً يُقَال له : دِرْوَاسٌ . وأَنشد السِّيرافِىُّ :

بِتْنَا وبَاتَ سَقِيطُ الطَّلِّ يَضْرِبُنَا
عِنْدَ النَّدُولِ قِرَانَا نَبْحُ دِرْوَاسِ[1]

(و) الدِّرْوَاسُ : (الكَبِيرُ الرَّأْسِ مِنَ الكِلاَبِ) ، كذا فى التَّهْذِيب .

(و) الدِّرْوَاسُ : (الجَمَلُ الذَّلُولُ الغَلِيظُ العُنُقِ) .

وقال الفَرَّاءُ : الدَّرَاوِسُ : العِظَامُ مِن الإِبلِ . وَاحِدُهَا : دِرْوَاسٌ .

(و) الدِّرْوَاسُ : (الشُّجَاعُ) الغَلِيظُ العُنُقِ .

(و) الدِّرْوَاسُ : (الأَسَدُ) الغَلِيظُ ، وهو العَظِيمُ أَيضاً . وقيل : هو العَظِيمُ الرَّأْسِ ، وقيل : الشَّدِيدُ ، عن السِّيرَافِىِّ ، (كالدِّرْيَاسِ)[2] ، بالياءِ

(١) بعد هذا فى القاموس « والمِدْرَسُ ، كمِنْبَرٍ : الكِتَابُ » . ويأتى فى المستدرك.

(٢) مكان هذا فى القاموس « يُقْرأُ فيه القُرآنُ » وهو لفظ العباب أيضاً .

(٣) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (دربس) .

(١) اللسان . ومادة (ندل) .

(٢) فى القاموس «كالدرباس» . وفى نسخة منه « كالدرياس » .

التَّحْتِيَّة ، وهو فى الأُصلِ : دِرْوَاس ، قُلبَت الواوُ يـاءً . وفى التَّهْذِيـب : الدِّرْيَاس ، باليَاءِ : الكَلْبُ العَقُـورُ . وفى بَعْض النُّسَـخ : كالدِّرْبَـاس ، بالموحَّدَة . وبكُـلٍّ ذٰلك رُوِىَ قـولُ رُؤْبَةَ السابِقُ فى « د ر ب س » .

(و) من المَجـاز : (المُدَرِّس) ، كمُحَـدِّث : الرَّجُـلُ (الـكَثِيـرُ الدَّرْسِ) ، أَى التِّلاَوَة بالكِتَابـة [1] والمُكَرِّر له ، ومنه مُدَرِّس المَدْرَسَة .

(و) مِن المَجَـاز : المُـدَرَّس ، (كمُعَظَّـم : المُجَـرَّب) ، كـذا فى الأَساس ، وفى التكملة : المُدَرَّب .

(و) من المَجَاز : (المُدَارِس : الذى قَارَفَ الذُّنُـوبَ وتَلَطَّخ بِهَـا) ، من الدَّرْس ، وهو الجَـرَبُ . قال لَبِيـدٌ يذكُرُ القِيَامَةَ :

يَوْمَ لا يُدْخِلُ المُدَارِسَ فى الرَّحْـ
ـمَـةِ إلاَّ بَـرَاءَةٌ واعْتِـذَارُ [2]

(و) هـو أَيضـاً : (المُقَـارِئُ) الذى قَرَأَ الـكُتُبَ .

والمُدَارَسَةُ والدِّرَاسَةُ : القِرَاءَةُ ، (و) منـه قولُـه تعالَـى ﴿وَلِيَقُولُـوا دَارَسْتَ﴾ [1] فى قِـرَاءَة ابنِ كَثِيـرٍ وأَبِـى عَمْـرٍو ، وفسَّرَه ابنُ عَبَّـاسٍ رضى اللهُ عَنْهُما بقوله : (قَرَأْتَ عـلى اليَهُودِ ، وقَرَؤُوا عَلَيْكَ) ، وبه قَـرَأَ مُجَاهِدٌ ، وفَسَّرَه هٰـكذا . وقرأ الحَسَن البَصْرِىُّ : ﴿دَارَسَتْ﴾ [2] ، بفتـح السين وسكونِ التـاءِ ، وفيه وَجْهَان ، أَحدُهمـا : دَارَسَتِ اليَهُـودُ محمَّدًا صلَّى الله عليـه وسلَّـم . والثانى : دَارَسَتِ الآيَاتُ سَائِـرَ الـكُتُبِ ، أَىْ ما فيهـا ، وطَاوَلَتْهَـا المُدَّةَ ، حتَّـى دَرَسَ كُلُّ وَاحِدٍ منهـا ، أَى مُحِـىَ وذَهَبَ أَكْثَرُه .

---

(١) هكـذا فى مطبوع التاج والذى فى العباب والتكملة « ودَرَّس الكُتُبَ تَدْرِيسًـا ، شـدّد للمبالغة . ومنه مدرِّس المدرسة » .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان روايته : = «قَوْمٍ لا يَدْخُل المُدارِسُ فى الرحمة إلا براءةً واعتذارا» والتصحيح من العباب وديوانه ٤٢ والقافية مرفوعة .

(١) سورة الأنعام ، الآية / ١٠٥ .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وأشار اليها القرطبى (٧/٥٩) وذكر تخريجها وفى اتحاف فضلاء البشر ٢١٤ والقـرطبى ٧/٥٨ نسب إليه قـراءة (دَرَسْتَ) وضبطه بالعبارة كخَرَجْتَ .

وقرأ الأَعْمَشُ : ﴿دَارَسَ﴾ أَى دَارَسَ النبيُّ صلَّى الله عليه وسلَّم اليَهُودَ . كذا فى العُبَابِ .

وقُرِئَ : ﴿دَرَسْتَ﴾ أى قَرَأْتَ كُتُبَ أَهْلِ الكِتَابِ . وقيل : دَارَسْتَ : ذاكَرْتَهُم . وقال أَبو العَبّاس : دَرَسْتَ ، أى تَعَلَّمْتَ .

وقُرِئَ : ﴿دَرُسَتْ﴾ و﴿دَرَسَتْ﴾ ، أى هٰذه أَخْبَارٌ قد عَفَتْ وانمَحَتْ . ودَرُسَتْ [1] أَشَدُّ مُبَالَغَةً . وقال أَبُو العَبّاس : أى هٰذا الَّذى تَتْلُوه علينا قد تَطَاوَلَ ومَرَّ بِنا .

(وانْدَرَسَ) الرَّسْمُ : (انْطَمَسَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

دِرْعٌ دَرِيسٌ ، أى خَلَقٌ ، وهو مَجَازٌ . قال الشاعِر :

مَضَى ووَرِثْنَاهُ دَرِيسَ مُفَاضَةٍ
وأَبْيَضَ هِنْدِيًّا طَوِيلاً حَمائِلُهْ [2]

وسَيْفٌ دَرِيسٌ ، ومِغْفَرٌ دَرِيسٌ كذٰلك .

(١) انظر القرطبى ٧ /٥٩ ومجالس ثعلب / ١١٧ .
(٢) اللسان .

ودَرَسَ النَّاقَةَ يَدْرُسُهَا دَرْساً : ذَلَّلَها ورَاضَهَا .

والدِّرَاسُ : الدِّيَاسُ .

والمِدْرَاسُ [1] والْمِدْرَسُ ، بالكَسْر : المَوضِع يُدْرَس فيه .

والمِدْرَسُ أَيضاً : الكِتَابُ .

والمِدْراسُ [2] : صاحِبُ دِرَاسَةِ كُتُبِ اليهود . ومِفْعَلٌ ومِفْعَالٌ من أَبنية المبالَغَة .

ودارَسْتُ الكُتُبَ ، وتَدَارَسْتُهَا ، وادَّارَسْتُهَا ، أَى دَرَسْتُهَا .

وتَدَارَسَ القرْآنَ : قرأَه وتَعَهَّدَهُ ؛ لِئلاَّ يَنْسَاهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَصْل المُدَارَسَةِ : الرِّياضَةُ والتعهُّدُ للشَّىْءِ .

وجَمْعُ المَدْرَسَةِ المَدَارِسُ .

وفِرَاشٌ مَدْرُوسٌ : مُوَطَّأٌ مُمَهَّدٌ .

(١) فى مطبوع التاج « والمدارسة » والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفى العباب « والمَدْرَسَةُ : المكان الذى يدرس فيه ، والْمِدْرَاس : الموضع الذى يُقْرَأ فيه القرآن » .
(٢) فى مطبوع التاج « والمدراس : صاحب دارسة . . . . الخ » والمثبت من اللسان .

والدَّرْسُ : الأَكلُ الشَّدِيدُ .

وبَعِيرٌ لم يُدْرَسْ : لم يُرْكَبْ .

وتَدَرَّسْتُ أَدْرَاساً ، وتَسَمَّلْتُ أَسْمَالاً[1] .

ولَبِسَ دَرِيساً وبَسَطَ دَرِيساً : ثَوْباً وبِسَاطاً خَلَقاً .

وطَرِيقٌ مَدْرُوسٌ : كَثُرَ طارِقوه حتَّى ذَلَّلوه .

ومَدْرَسَةُ النَّعَمِ : طَرِيقُهَا .

وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

وأَبو مَيْمُونَةَ دَرَّاسُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ، كشَدَّادٍ ، المَدْفُون بفاسَ ، له رِوَايةٌ .

والإِدْرِيسِيُّون : بَطْنٌ كبِيرٌ من العَلَوِيّة بالمَغْرِب ، منهم ملوكُهَا وأُمَرَاؤُهَا ومُحَدِّثوهَا .

وشَبْرَى دَارِس : من قُرَى مِصْرَ ، وهى مُنْيَةُ القَزَّازِينَ .

[د ر ع س] *

(بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ ، كقِرْطَعْبٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَى (حَسَنُ الخَلْقِ) ، هٰكذا نقَلَه الصاغانىّ ، فى كِتَابَيْهِ . ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُه عنه : بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، وسَيَأْتِى أَيضاً فى الشِّينِ .

(1) فى مطبوع التاج « وتشملت أشمالا » والصواب من الأساس .

[د ر ف س] *

(الدِّرَفْسُ ، كحِضَجْرٍ : العَظِيمُ من الإِبِلِ) ، وناقَةٌ دِرَفْسَةٌ ، قالَه الجَوْهَرِيُّ . وقال الأُمَوِيُّ : الدِّرَفْسُ : البَعِيرُ الضَّخْمُ العَظِيمُ .

(و) الدِّرَفْسُ : (الضَّخْم من الرِّجالِ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، (كالدِّرْفَاسِ فيهما)

(و) قال شَمِرٌ : الدِّرَفْسُ : (العَلَمُ الكَبِيرُ) . وأَنْشَدَ لابنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

تُكِنُّهُ خِرْقَةُ الدِّرَفْسِ مِنَ الشَّمْـ
ـسِ كَلَيْثٍ يُفَرِّجُ الأَجَمَا[1]

(و) الدِّرَفْسُ : (الحَرِيرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(1) ديوانه ١٥٤ ، واللسان والعباب والتكملة .

(ودَرْفَس) الرَّجُل دَرْفَسَةً : (رَكِبَ الدِّرَفْس مِن الإِبِلِ ، أَو حَمَلَ العَلَمَ الكَبِيرَ) ، نقله الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والدِّرْفَاس : الأَسَدُ العَظِيمُ) الرَّقَبَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِما يُسْتَدْرَك عليه :

الدِّرَفْس ، النّاقَةُ السَّهْلَةُ السَّيْرِ . وقِيلَ : هى الكَثِيرَةُ لَحْمِ الجَنْبَيْنِ .

[د ر م س] *

(الدَّرَوْمَس ، كفَدَوْكَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصّاغَانِيّ : هو (الحَيَّةُ) .

(ودَرْمَس) الرَّجُلُ : (سَكَتَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : دَرْمَس (الشَّيْءَ : سَتَرَه) ، كذا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ر ن س]

(الدُّرَانِس ، كعُلابِط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ نَقْلاً عن اللَّيْثِ : هو (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الرِّجَالِ والإِبِلِ) ، قالَ :

لَوْ كُنْتَ أَمْسَيْتَ طَلِيحاً ناعِسَا
لَمْ تُلْفَ ذَا رَاوِيَةٍ دُرَانِسَا [1]

هٰكذا أَنْشَدَه . وقد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِه فى الدُّرَابِس ، بالمُوَحَّدَة ، فتأَمَّلْ .

(والدِّرْنَاس : الأَسَدُ) . نقلَه الصّاغَانِيُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقالَ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ : إِذا جَعَلْتَه اسْماً له تكونُ النونُ فيه أَصْلِيَّةً ، ويجوز أَنْ يكونَ وَصْفاً له ، وتكونَ النونُ زائدةً ، مَأْخُوذٌ من الدَّرْس ، من قولِهِم : طَرِيقٌ مَدْرُوسٌ ، إِذا كَثُرَ أَخْذُ الناسِ فيه ، فكَأَنَّ الأَسَدَ وُصِفَ بذٰلِكَ [2] لتَذْلِيلِه وتَلْيِينِه ، إِيَّاهَا .

[د ر ه س] *

(الدِّرْهَوْس ، كفِرْدَوْس) ، قال

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (دربس) .
(٢) فى مطبوع التاج « لذلك » والمثبت من العباب .

الصّاغانـيُّ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَكْتُـوبٌ فى سائرِ الأُصُولِ بالأَسْوَد ، ومُلْحَقٌ بهـامِشِ الصّحـاح وكأَنَّه سقَطَ من نُسْخَةِ الصّاغَانـيِّ ، ومَعْنَاه : (الشَّدِيدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

جَمَّـعَ مِنْ مُبَارَكٍ دِرْهَـوْسِ
عَبْلِ الشَّـوَى خُنَابِسٍ خِنَّـوْسِ
ذَا هَامَةٍ وعُنُـقٍ عِلْطَـوْسِ[1]

(والدَّرَاهِسُ : الشَّدَائِـدُ) ، مِثْـلُ الدَّهَارِسِ ، عـن ابنِ الأَعْـرَابِيّ . (و) الدُّرَاهِسُ ، (بالضَّمِّ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ من كلِّ ذِى لَحْـمٍ ، والشَّدِيـدُ) ، قالَهُ الصّاغَانـيُّ ، عن ابـن عَبّـاد . وفى اللِّسَان : الدُّرَاهِسُ : الشَّدِيدُ من الرِّجَال .

[د ر ى س] *

[] ومما يستدرك عليه :

الدِّرْيَوْسُ ، كفِرْدَوْسٍ : الغَبِـيُّ من الرِّجَال . هٰكذا نقلَه صاحبُ اللِّسَان . قالَ : ولا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّـةً مَحْضَـةً .

(١) التكملة والعباب والضبط منهما وفى ديوانه / ١٧٥ فى الزيادات وضبط فيه .
« جُمِـعَ من مَبَارِكٍ ... ذى هامَةٍ .. »

[د س س] *

(الدَّسُّ) : دَسُّكَ شَيْئـاً تحـتَ شَيْءٍ ، وهو : (الإِخْفَاءُ) ، قاله اللَّيْثُ . ودَسَسْتُ الشَّىءَ فى التُّرابِ : أَخْفَيْتُهُ .

(و) الدَّسُّ أَيضـاً : (دَفْـنُ الشَّىءِ تحتَ الشَّىءِ) وإِدْخَالُه ، ومنه قولـه تَعالَى : ﴿أَمْ يَدُسُّـهُ فِـى التُّرَابِ﴾[1] أَى يَدْفِنُه ، أَى المووُدَة ، ورَدَّ الضَّمِيرَ على لفظِه . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (كالدِّسِّيسَى) كخِصِّيصَى .

(والدَّسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الصُّنَانُ) الـذى (لا يَقْلَعُه الـدَّوَاءُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) الدَّسِيسُ : (مَنْ تَدُسُّه لِيَأْتِيَكَ بالأَخْبَارِ) ، وهو شَبِيهُ المُتَحَسِّس[2] .

ويُقَال : انْدَسَّ فُلانٌ إِلى فُلانٍ يأْتِيه بِالنَّمائمِ . والعامَّةُ يُسَمُّونه الدّاسُوسَ .

(و) الدَّسِيسُ : (المَشْوِىُّ) ، عن ابن الأَعْرَابِـىِّ .

(١) سورة النحل الآية ٥٩ .
(٢) فى اللسان « شبيه بالمتجسس » .

(والدُّسُس ، بضَمَّتَيْن : الأَصنَةُ) الدَّفِرَة[1] (الفائحَةُ) ، عنه أَيضاً .

(و) الدُّسُس : (المُرَاؤُونَ بِأَعْمَالِهم ، يَدْخُلُونَ مع القُرَّاءِ ولَيْسُوا مِنْهُمْ) ، عنه أَيضاً .

(و) قال أَبو خَيْرَةَ : (الدَّسَّاسَةُ : شَحْمَةُ الأَرْضِ) ، وهى العَنَمَة[2] . قال الأَزْهَرِيُّ : وتُسَمِّيها العربُ : الحُلْكَةَ وَبنات النَّقَا ، تَغُوصُ فى الرَّمْلِ كما يَغُوصُ الحُوتُ فى الماءِ ، وبهَا تُشَبَّهُ بَنَانُ[3] العَذَارَى .

(والدَّسَّاسُ : حَيَّةٌ خَبِيثَةٌ) أَحْمَرُ كالدَّمِ مُحَدَّدُ الطَّرَفَيْنِ ، لا يُدْرَى أَيُّهما رأْسُه ، غليظُ الجِلْدَةِ [لا][4] يأْخُذ فيه الضَّرْبُ وليسَ بالضَّخمِ ، غَلِيظٌ[5] . قال : (وهى النَّكَّازُ) . قال . الأَزْهَرِيُّ : هٰكذا قرأْتُه بخَطِّ شَمِرٍ . وقال ابن دُرَيْدٍ : وهو ضَرْبٌ من الحَيَّاتِ ، ولم يُحَلِّهْ . وقال أَبو عَمْرو : الدَّسَّاسُ فى الحَيَّات : هو الذى لا يُدْرَى أَىُّ طَرَفَيْهِ رأْسُه ، وهو أَخْبَثُ الحَيَّاتِ ، يَنْدَسُّ فى التُّرَابِ فلا يَظْهَر للشَّمْسِ ، وهو على لونِ القُلْبِ من الذَّهَبِ المُحَلَّى .

(والدُّسَّةُ بالضَّمِّ : لُعْبَةٌ) لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ .

ودَسَّ الشىءَ يَدُسُّه دَسًّا ، ودَسَّسَه ودَسَّاهُ ـ الأَخِيرَةُ على البَدَلِ ، كَرَاهِيَةَ التَّضْعِيف ـ ومنه قولُه تعالَى : (﴿وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا﴾[1] ، أَى دَسَّسَها) ، أُبْدِلَتْ بعضُ سِيناتِهَا ياءً ، (كتَظَنَّيْتُ فى تَظَنَّنْتُ) ، من الظَّنِّ ، (لأَنَّ البَخِيلَ يُخْفِى مَنْزِلَه ومالَه) ، والسَّخِىُّ يُبْرِزُ مَنْزِلَه فيَنْزِلُ عَلَى الشَّرَفِ من الأَرْض ، لِئلاَّ يَستَتِرَ على الضِّيفانِ ومَنْ أَرادَه ، ولكلٍّ وَجْهٌ . قاله الفَرَّاء والزَّجَّاج . (أَو مَعْنَاه) : أَفْلَح مَن جَعَلَ نَفْسَه زَكِيَّةً مُؤْمِنَةً ، وخاب مَن (دَسَّ نَفْسَه مع الصَّالِحِينَ وليسَ

(١) فى مطبوع التاج : « الزفرة » . والصواب من اللسان .
(٢) فى اللسان : « الغشمة » ، والمثبت كالعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « وبها شبه من نبات » والتصحيح من العباب واللسان والتكملة .
(٤) زيادة من العباب .
(٥) فى اللسان : « الغليظ » والمثبت كالعباب والتهذيب ١٢ / ٢٨١ .

(١) سورة الشمس الآية ١٠ .

مِنْهُم) كذا نَقَلَه ثَعْلَبٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. (أو) مَعْنَاه: (خَابَتْ نَفْسٌ دَسَّاها اللهُ تَعَالى). قالَهُ الفَرَّاءُ. أو المعنَى: دَسَّاها: جَعَلَهَا خَسِيسَةً قَلِيلَةً بالعَمَلِ الخَبِيثِ. ويُقَال: خابَ مَنْ دَسَّى نَفْسَه فأَخْمَلَهَا بتَرْكِ الصَّدَقَةِ والطّاعَةِ.

(وانْدَسَّ: انْدَفَنَ)، وقد دَسَّهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العِرْقُ دَسَّاسٌ، أَى دَخّالٌ. وقيل: دَسَّهُ دَسًّا، إذا أَدْخَلَه بقُوَّةٍ وقَهْرٍ.

والدَّسِيسُ: إخْفَاءُ المَكْرِ.

وانْدَسَّ فُلانٌ إلى فُلانٍ يَأْتِيه بالنَّمَائِمِ، وهو مَجَازٌ، وهى الدَّسِيسَةُ.

والدَّسُّ: نَفْسُ الهِنَاءِ الّذى تُطْلَى به أَرْفَاغُ الإِبِلِ، وبَعِيرٌ مَدْسُوسٌ. وقد دَسَّه دَسًّا: لَمْ يُبَالِغْ فى هِنَائِه. قال ذُو الرُّمَّة:

تَبَيَّنَّ بَرَّاقَ السَّرَاةِ كَأَنَّهُ
فَنِيقُ هِجَانٍ دُسَّ مِنْهُ المَسَاعِرُ[1]

(١) ديوانه ٢٤٨، واللسان والصحاح وفى العباب «فَبَيَّنَّ بَرّاقَ... قَرِيعُ هِجَانٍ..».

ومن أَمْثَالِهم: «لَيْسَ الهِنَاءُ[1] بالدَّسِّ». المَعْنَى: أَنَّ البَعِيرَ إذا جَرِبَ فى مَساعِرِه لم يُقْتَصَرْ من هِنائه على مَوْضِعِ الجَرَبِ، ولٰكِن يُعَمُّ بالهِنَاءِ جَمِيعُ جِلْدِه؛ لئلّا يَتَعَدَّى الجَرَبُ مَوْضِعَه فيَجْرَبَ مَوْضِعٌ آخَرُ. يُضْرَبُ للرَّجُلِ يَقْتَصِرُ من قَضَاءِ حاجةِ[2] [صاحِبِه] عَلَى ما يَتَبَلَّغُ به ولا يُبَالِغُ فيها.

[د س ن س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

دُسُونِس، بالضَّمِّ: قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَة، وقد تُعْرَفُ بدُسُونِسِ المَقَارِيضِ، وقد وَرَدْتُهَا.

[د ع س] *

(الدَّعْسُ، كالمَنْعِ: حَشْوُ الوِعَاءِ)، وقد دَعَسَه: حَشَاهُ.

(و) الدَّعْسُ: (شِدَّةُ الوَطْءِ).

(١) فى أمثال الميدانى ٢/ ١٨٦: «ليس الهَنْءُ بالدَّسِّ».

(٢) فى مطبوع التاج «من قضاء حاجته على مايبلغ» والتصحيح والزيادة من اللسان والعباب.

يُقَال : دَعَسَتِ الإِبِلُ الطَّرِيقَ تَدْعَسُه دَعْساً ، إذا وَطِئَتْه وَطْأً شَدِيدًا .

(و) الدَّعْسُ ، (كالدَّحْسِ فى السَّلْخِ) ، أى سَلْخِ الشاةِ ، ففيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، بالحاءِ والخاءِ والعين .

(و) الدَّعْسُ : (الأَثَرُ) ، وقيلَ : هو الأَثَرُ الحَدِيثُ البَيِّنُ . قال ابنُ مُقْبِل :

ومَنْهَلٍ دَعْسُ آثَارِ المَطِىِّ بِهِ
تَلْقَى المَخَارِمَ عِرْنِيناً فَعِرْنِينَا[1]

(و) الدَّعْسُ : (الطَّعْنُ) بالرُّمْحِ ، (كالتَّدْعِيسِ) . يقال : دَعَسَهُ بالرُّمْحِ يَدْعَسُه دَعْساً ، ودَعَّسَهُ : طَعَنَهُ .

(وطَرِيقٌ دَعْسٌ : كَثِيرُ الآثَارِ) ، وذٰلِكَ إذا دَعَسَتْه القَوَائِمُ ووَطِئَتْه .

(و) الدِّعْسُ ، (بالكَسْرِ : القُطْنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال بعضُهُم : (لُغَةٌ فى الدِّعْصِ) .

(١) ديوانه ٣١٩ واللسان .

(والمِدْعَاسُ : فَرَسُ الأَقْرَعِ بنِ حابِسٍ) التَّمِيمِىِّ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه) ، هٰكذا فى التَّكْمِلَةِ . وفى اللِّسَان : الأَقْرَع بن سُفْيَانَ . وفيه يقول الفَرَزْدَق :

يُعَدِّى عُلالاتِ العَبَايَةِ إذْ دَنَا
لَهُ فارِسُ المِدْعاسِ غَيْرِ المُعَمِّرِ[1]

(و) المِدْعاسُ : (الرُّمحُ) الغَلِيظُ الشَّدِيدُ (الذى لا يَنْثَنِى) .

(و) المِدْعَاسُ : (الطَّرِيقُ)[2] لَيِّنَتُهُ المَارَّةُ) . قال رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاج :

فِى رَسْمِ آثَارٍ ومِدْعَاسٍ دَعَقْ
يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيَّاحَ الدَّسَقْ[3]

أى مَمَرُّ هٰذه الحَمِيرِ فى رَسْمٍ قد أَثَّرَتْ فيه حَوافِرُهَا ، (كالمِدْعَسِ) ،

(١) ديوانه ٤٧٥ ، واللسان ، وفى العباب ، يُفَدِّى عُلالاتِ العَبَاءةِ . . . غَيْرَ المُعَمَّرِ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الذى ليَّنته » ومثله العباب .

(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والصحاح والعباب . ومادة (دسق) ومادة (دعق) .

كمِنْبَرٍ ، (وهو الرُّمْحُ ، يُدْعَسُ بِهِ) ، أى يُطْعَنُ . وقال أبوعُبَيْد : المَدَاعِسُ مِن الرِّمَاحِ : الصُّمُّ .

(و) المِدْعَسُ أيضاً : (الطَّعَّانُ) بالمِدْعَسِ أَنشَدَ ابنُ دُرَيْد :

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا
وَبِالْقَنَاةِ مِدْعَساً مِكَرًّا
إذا غُطَيْفُ السُّلَمِىُّ فَرَّا[1]

وسَيُذكَر فى الصاد ، وهو الأَعْرَفُ . قالَ سِيبَوَيْهِ : وكذٰلِكَ الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ ، ولا يُجْمَع بالواوِ والنُّونِ ؛ لأَنّ الهاءَ لا تَدْخُلُ مُؤَنَّثَه .

(و) المَدْعَسُ ، (كمَقْعَدٍ : المَطْمَعُ) .

(و) المَدْعَسُ : (الجِمَاعُ) ، وهو من الكِنَايَاتِ . يقال : دَعَسَ فُلانٌ جارِيَتَه دَعْساً ، إذا نَكَحَهَا .

(والمُدَّعَسُ ، كمُدَّخَرٍ : مُخْتَبَزُ القَوْمِ فى البادِيَةِ) ومُشْتَوَاهُمْ .

(١) اللسان والعباب والتكملة والجمهرة ٢ / ٢٦١ .

(وحَيْثُ تُوضَعُ المَلَّةُ ويُشْوَى اللَّحْمُ) ، وهُوَ مُفْتَعَلٌ مِن الدَّعْسِ ، وهو الحَشْوُ . قالَه أَبو عُبَيْد . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِىُّ :

وَمُدَّعَسٍ فِيهِ الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[3]

يقول : رُبَّ مُخْتَبَزٍ جَعَلْتَ فِيه اللَّحْمَ ثمّ اسْتَخْرَجْتَه قبلَ أَن يَنْضَجَ ، للعَجَلَةِ والخَوْفِ ؛ لأَنَّه فى سَفَرٍ .

وفى التَّهْذِيبِ : والمُدَّعَسُ : مُخْتَبَزُ المَلِيلِ . ومنه قولُ الهُذَلِىّ وفيه :

* بِجَرْدَاءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا[2] *

أَراد : لا يَثْبُتُ الغُرَابُ عليها لمَلاسَتِهَا . أَراد الصحراءَ .

قلتُ : والذى قَرأْتُ فى دِيوان هُذَيْل ماسُقْتُه أَوَّلاً . قال السُّكَّرِىُّ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (أنض) ومادة (ثمل) .

(٢) هو لأبى ذؤيب أيضا ، وصدره كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٣ .
تَدَلَّى عليْهَا بَيْنَ سِبٌ وخَيْطَةٍ

الأَنِيضُ : لَحْمٌ لم يَبْلُغِ النُّضْجَ . اخْتَفَيْتَه : استَخْرَجْتَه . بِجَرْدَاءَ من الأَرْضِ . والثَّمِيلُ : بَقِيَّةُ ماءٍ ، هٰذا الحِمَارُ يَأْتِيه ، فخَبَرك أَنَّهَا أَرْضٌ ليسَ فِيهَا إلاّ الوَحْشُ .

(و) فى الحَدِيث : « فَإِذَا دَنَا العَدُوُّ كَانَتِ (المُدَاعَسَةُ) بالرِّمَاحِ حَتَّى تَقَصَّد »[1] ، أَى (المُطَاعَنَة) ، ومنه رَجُلٌ مُدَاعِسٌ ، أَى مُطَاعِنٌ . قال :

إذا هَابَ أَقْوَامٌ تَقَحَّمتُ غَمْرَةً
يَهَابُ حُمَيَّاهُ الأَلَدُّ المُدَاعِسُ[2]

(و) فى النَّوادِرِ : (رَجُلٌ دَعُوسٌ عَطُوسٌ)[3] قَدُوسٌ دَقُوسٌ ، أَى (مِقْدَامٌ) فى الغَمَرَاتِ والحُرُوبِ . وحَرَّفَهُ[4] الصَّاغَانِيُّ فَقَال : فى العَمَلِ بدَلَ الغَمَرَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ دِعِّيسٌ ، كسِكِّيت ، أَى مِدْعَسٌ .

وأَرْضٌ دَعْسَةٌ ومَدْعُوسةٌ : سَهْلَةٌ ، أَو قد دَعَسَتْهَا القَوَائِمُ وكَثُرَتْ فيها الآثَارُ . ويقال : المَدْعُوسُ مِن الأَرَضِينَ : الذى قد كَثُرَ فيه النَّاسُ ، ورَعَاه المالُ حتى أَفْسَدَه ، وكَثُرت فيه أَرْوَاثُه وأَبْوَالُه ، وهم يكرَهُونَه إلاَّ أَنْ يَجمَعَهُم أَثَرُ سَحَابَةٍ لا يَجِدُون منها بُدًّا .

وأَدْعَسَهُ الحَرُّ : قَتَلَه .

وقال أَبو سَعِيد : لَحْمٌ مُدْعَسٌ ، إِذَا كَبَسْتَه بالنَّارِ حَيْثُ يَشْتَوُونَ .

والفَقِيهُ أَبُو بَكْرِ بنُ دَعَّاسٍ ، كشَدَّاد : أَحَدُ الأُمَرَاءِ بزَبِيدَ ، وإِليه نُسِبَت المَدْرَسَةُ بها .

[د ع ب س]

(الدُّعْبُوسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَورده الصَّاغَانِيُّ ، وعَزَاه فى العُبَابِ لابن

(١) فى العباب « حتّى تَقَصَّفَ » والمذكور لفظ النهايَة واللسان ، وهو بمعناه .

(٢) اللسان وروايته « نجشَّمْتَ هَوْلَ ما » يَهَابُ . . . »

(٣) كذا فى مطبوع التاج « عطوس » بالعين المهملة ، ويأتى للمصنف فى مادة (غطس) أنه الصواب . وفى اللسان والعباب « وغَطُوس » بواو العطف والغين معجمة .

(٤) لفظ الصاغانى فى العباب « مقدامٌ فى الغمرات والحروب » ونقله المصنف عنه فى (غطس) وتعقبه فيها .

عَبَّاد . قال : هـو (الأَحْمَقُ) . قُلْتُ : وكذٰلِكَ الدِّعْبَاسُ ، بالكَسْر .

ويَقُولون للحُمَّى : يادِعْبَاسَةُ .

والدَّعْبَسَةُ : البَحْثُ والتَّفْتِيشُ ، فى لُغَةِ العـامَّة .

[د ع ف س]

(الدِّعْفِسُ ، كزِبْرِجٍ ، من الإِبِلِ : التى تَنْتَظِرُ حتَّى تَشْرَبَ الإِبِلُ ، ثـمّ تَشْرَب ما بَقِـىَ مِن سُؤْرِهَا) ، أَهْمَلَه الصـاغانِـىُّ ، فى التَّكْمِلَة وصاحِبُ اللِّسَان . وعَزَاه فى العُبَابِ لأَبِى عَمْرٍو .

[د ع ك س] *

(الدَّعْكَسَةُ : لَعِبٌ للمَجُوسِ يُسَمُّونَه الدَّسْتَبَنْدَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . وقد سَبق فى الدّالِ المُهْمَلَة . (يَدُورُون وقد أَخَذَ بعضُهُـم يدَ بَعْضٍ ، كالرَّقْصِ . وقد دَعْكَسُوا وتَدَعْكَسُوا) ، قال الراجِزِ :

طَافُـوا بِـهِ مُعْتَكِسِينَ نُكَّسَـا
عَكْفَ المَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسَا (١)

(١) اللسان . وفى العباب « معتكفين » ويأتى فى مـادة « عكس » .

[د ع م س] (١) [د غ م س] *

(أَمْـرٌ مُدَعْمَسٌ ومُدَغْمَسٌ (٢) ومُدَخْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ (٣) ومُنَهْمَسٌ : مَسْتُورٌ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَـه أَبـو تُرَابٍ ، قال : سَمِعْتُ شَبَانَـةَ يقـولُ ذٰلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مُدَغْمَسٌ : فاسِدٌ مَدْخُـولٌ ، عـن الهَجَرِىِّ .

[د ف ط س] *

(دَفْطَسَ الرَّجُلُ : ضَيَّـعَ مالَهُ) ، أهملَـه الجَوْهَـرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ . وأَنْشَدَ :

قَدْ نَامَ عَنْهَا جَابِرٌ ودَفْطَسَـا
يَشْكُو عُرُوقَ خُصْيَتَيهِ وَالنَّسَا (٤)

والمُرَادُ بالمالِ هنا : الإِبِلُ والنَّعَمُ

(١) فى اللسان (دغس) « مدغس » بالغين المعجمة .
(٢) فى مطبوع التاج « ومدغمش » والمثبت من القاموس .
(٣) زاد فى العباب « ومُرَهْمَسٌ » .
(٤) اللسان .

والشاءُ . ومثلُه فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو بالذال المُعْجَمة[1] .

[د ف س] *

(أَدْفَسَ الرَّجُلُ) ، أهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (اسْوَدَّ وَجْهُهُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ) . قال الأَزْهَرِىُّ : لا أَحْفَظُ هٰذا الحَرْفَ لِغَيرِهِ . نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

[د ق ط س]

(دَقْطَسَ الرَّجُلُ : ضَيَّعَ مالَه) ، بالقافِ . كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصحِيفُ «دَفْطَس» . والصوابُ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ بالفاء . كذا حَقَّقَه الأَزْهَرِىُّ ، ولِذَا لم يَذْكُرْه أَحدٌ من الأَئِمَّة ، ثم إِيرادُ هٰذا الحَرْفِ هنا فى غيرِ مَحَلِّه ، والصوابُ ذِكْرُه بعد : دَقَسَ .

[د ف ن س] *

(الدِّفْنِسُ ، بالكسرِ) : المَرْأَةُ (الحَمْقَاءُ) . وأَنشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ لِلْهُنْدِ الزِّمَّانِىِّ[1] :

وَقَدْ أَخْتَلِسُ الضَّرْبَـ
ـةَ لاَ يَدْمَى لَهَا نَصْلِى
كَجَيْبِ الدِّفْنِسِ الـ
ـوَرْهَا ءِ رِيعَتْ وَهْىَ تَسْتَفْلِى

وقيل : الدِّفْنِسُ : الرَّعْنَاءُ البَلْهَاءُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى البَلْهَاءُ : فلم يَزِدْ على ذٰلك ، وأَنْشَدَ :

عَمِيمَةُ ضاحِى الجِسْمِ لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ
وَلادِفْنِسٍ يَطْبِى الكِلاَبَ خِمَارُهَا[2]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الدِّفْنِسُ : (الأَحْمَقُ الدَّنِىءُ) ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : البَذِىُّ ، (كالدِّفْنَاسِ) قال : والفاءُ زائِدَةٌ .

(و) قال غيرُه : الدِّفْنِسُ : (المَرْأَةُ الثَّقِيلَةُ) .

(والمُدَفْنِسُ : الثَّقِيلُ الَّذِى لا يَبْرَحُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) عبارة الأزهرى فى التهذيب ١٣ /١٤٨ تشعر باختياره الدال المهملة .

(١) الصحاح والعباب وينسب أيضاً لامرئ القيس بن عابس وانظر ديوان امرئ القيس / ٤٧٤ .
(٢) فى اللسان هنا والأصل « بعثة . . حمارها » وانظر (عثت) والجمهرة ١ / ٤٦ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابيّ : (الدِّفْنَاس : البَخِيلُ) ، وأَنشَدَ المُفَضَّلُ لعاصِمِ بنِ عمرو العَبْسِيِّ :

إِذَا الدِّعْرِمُ الدِّفْنَاسُ صَوَّى لِقَاحَهُ
فإِنَّ لنا ذَوْدًا ضِخَامَ المَحَالِبِ
لَهُنَّ فِصَالٌ لَوْ تَكَلَّمْنَ لاَشْتَكَتْ
كُلَيْباً وقَالَتْ لِيْتَنَا لِابْنِ غَالِبِ[1]

(و) قِيل : الدِّفْنَاس هنا هو : (الرَّاعِي الكَسْلانُ) الذى (يَنَامُ ويَتْرُكُ إِبِلَه وَحْدَهَا تَرْعَى) ، كذا قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ .

[د ق د س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه هنا :

دَقَدُوس ، بفتح الدالِ والقافِ وضَمِّ الواو : قَرْيَةٌ بمِصْر من أَعمال الشَّرْقِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا غيرَ مَرَّة ، منها : عبدُ القادِرِ بنُ محمَّد بنِ علىٍّ الدَّقَدُوسِيُّ ، عُرِفَ بالمنْهَاجِيِّ ، ممَّن سَمِع على السَّخاوِيّ . وتُوفِّى سنة ٨٩١ .

(١) اللسان ، والعباب والتكملة ونسب فيهما إلى عاصم بن عمر وانظر مادة (دعرم) فقد نسب فى التاج إلى عمر ابن عاصم والشاهد أيضا فى مادة (صوى) .

[د ق ر س]

(الدَّقارِيسُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . وفى التَّكْمِلَة : الدَّقَارِسُ . وقد أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وعزاه فى العُبَابِ لابنِ عَبَّادٍ : (الثَّعَالِبُ) .

[د ق س] *

(دَقَسَ فى البِلادِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَقَسَ فى الأَرْضِ دَقْساً ، و(دُقُوساً) ، بالضَّمِّ : (أَوغَلَ فِيها) ، وفى اللِّسَانِ : ذَهَبَ فتَغَيَّبَ .

(و) دَقَسَ (الوَتِدُ فى الأَرْضِ : مَضَى) ، من ذٰلِكَ . نقلَه ابنُ عَبَّاد .

(و) دَقَسَ (خَلْفَ العَدُوِّ : حَمَلَ حَمْلَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) دَقَسَ (البِئْرَ : مَلأَهَا) .

وجَمَلٌ مِدْقَسٌ ، كمِنْبَرٍ : شَدِيدٌ دَفُوعٌ) ، ولم يَخُصَّه الصَّاغَانِيُّ بالجَمَلِ[1] .

(١) فى التكملة لم يخصه . ولكن خصه فى العباب .

(وإبِلٌ مَدَاقِيسُ)، من ذٰلك، وهي الَّتِي تَدُقُّ الحَصَى.

(والدُّقْسَةُ، بالضَّمِّ: حَبٌّ كالْجَاوَرْسِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الدُّقْسَةُ: (دُوَيْبَّةٌ) صغيرةٌ. (ويُفْتَح، أو الصَّوابُ بالفَتْحِ)، كذا هو بخَطِّ[1] أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيّ. ضَبْطاً مُجَوَّدًا.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: قرأْتُ فى نَوادر الأَعْرَاب: (مَا أَدْرِى أَيْنَ دَقَسَ، و) لا أَيْنَ (دُقِسَ بِهِ)، ولا أَيْنَ طَهَسَ وطُهِسَ بِهِ، أَى أَيْنَ (ذَهَبَ وذُهِبَ بِهِ).

(و) قَال اللَّيْثُ: الدَّقْسُ ليس بعَرَبِيٍّ، ولٰكن (دَقْيُوسُ، بالفَتْحِ)، اسمُ (مَلِك) أَعْجَمِيّ (اتَّخَذَ مَسْجِدًا عَلَى أَصْحَابِ الكَهْفِ).

زادَ الصَّاغَانِيُّ: (ودَقْيَانُوسُ): اسمُ (ملِك هَرَبُوا مِنْه)، وقِصَّتُهم مَذْكُورَةٌ.

(١) فى العباب «بخطّى الأَرْزَنِيّ وأبى سهل ... الخ».

وقال الصَّاغَانِيُّ: الدَّقْسُ: المَلِكُ.

وقال الأَزْهَرِيُّ[1]: الدَّقُوسُ، كصَبُورٍ: الذى يَسْتَقْدِمُ فى الحُرُوبِ والغَمَرَاتِ، كالقَدُوس.

[د ق م س] *

(الدِّقَمْسُ، كقِمَطْرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ أَبو عَمْرٍو: هو (الإِبْرَيْسَمُ، كالْمِدَقْسِ) وهو مَقْلُوبٌ منه، وفى بعض النُّسَخ: كالدِّمَقْسِ. وكُلُّه صَحِيحٌ.

[د ك س] *

(الدَّكْسُ: الحَثْوُ)، وقَد دَكَسَ الشَّيْءَ دَكْساً، إِذا حَثَاهُ. قَالَهُ اللَّيْثُ.

(و) الدَّكَسُ، (بالتَّحْرِيكِ: تَرَاكُبُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ عَلَى بَعْضٍ). وفى التَّكْمِلَةِ: فى بَعْضٍ.

(و) الدُّكَاسُ، (كغُرَابٍ):

(١) لا يوجد فى التهذيب المطبوع فى المادتين (دقس، قدس)، وليس فى اللسان أيضا.

مـا يَغْشَى الإِنْسَـانَ مِـنَ (النُّعَاس) ويَتَرَاكَبُ عليه ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

كأَنَّهُ مِن الـكَرَى الـدُّكَـاسِ
بَاتَ بِكَأْسَيْ قَهْوَةٍ يُحَـاسِي (١)

(والدَّوْكَسُ) ، كجَوْهَـرٍ : من أَسماءِ الأَسَـد .

(و) الدَّوْكَسُ (مِنَ النَّعَمِ والشَّاءِ) : العَـدَدُ (الـكَثِيـرُ ، كالدَّيْكَسِ ، كضَيْغَمٍ وقَمَطْرٍ) ، وبالوَجْهَيْنِ وُجِـدَ الضَّبْطُ فى نُسَـخِ التَّهْذِيب . يُقَال : نَعَـمٌ دَوْكَسٌ ، وشَـاءٌ دَوْكَسٌ ، إِذا كَثُرَتْ ، وأَنْشَدَ بعضُهُم :

مَنِ اتَّقَـى اللهَ فَلَمَّا يَيْـأَسِ
مِنْ عَكَرٍ دَثْرٍ وَشَـاءٍ دَوْكَسِ (٢)

(ولُمْعَـةٌ دَوْكَسٌ ودَوْكَسَـةٌ : مُلْتَفَّةٌ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والدِّيَكْسَاءُ ، بكسرِ الدّالِ وفَتْحِ اليـاءِ : قِطْعَةٌ عَظِيمَـةٌ من النَّعَـمِ والغَنَمِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى اللِّسَانِ : من الغَنَمِ والنَّعامِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢ / ٢٩٢ .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٣٦١ .

(والدَّاكِسُ) ، لُغَةٌ فى (الكادِسِ : وهـو ما يُتَطَيَّـرُ بـه مِن العُطَـاسِ ونَحْوِه) ، كالقَعِيدِ وغيرِه . والدَّاكِسُ من الظِّبـاءِ : القَعِيـدُ .

(والدَّكِيسَةُ : الجَمَاعَةُ) مِن النَّاسِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وادَّكَسَـتِ الأَرْضُ : أَظْهَـرَتْ نَبَاتَها) ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ : وذٰلك فى أَوَّلِ نَبْتِهَـا ، عن ابنِ عَبّاد .

(والمُتَدَاكِسُ : الكَثِيرُ) من كـلِّ شَيْءٍ .

(و) المُتَدَاكِسُ : (الشَّكِسُ مِن الرِّجَالِ) ، كذا فى العُبَـابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

دُكَاسُ الشَّحْمِ والتَّمْرِ : مُلْتَفُّهما . عنِ ابنِ عَبَّادٍ .

[د ك ر ن س]

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَك عليـه :

دَكَرْنِيسُ (١) ، بفتـح الـدّالِ

(١) كذا فى مطبوع التاج بياء بعد النون والصواب

والكافِ وكسرِ النُّونِ : قريةٌ بمِصْرَ من أعمال الدَّقَهْلِيَّة .

[د ل س] *

(الدَّلَسُ ، بالتَّحْرِيكِ : الظُّلْمَةُ ، كالدُّلْسَةِ ، بالضَّمّ) .

(و) الدَّلَسُ : (اخْتِلاطُ الظَّلامِ) . ومنه قولهم : أَتانَا دَلَسَ الظَّلامِ ، وخَرَجَ فى الدَّلَسِ والغَلَسِ .

(و) الدَّلَسُ : (النَّبْتُ يُورِقُ آخِرَ الصَّيْفِ) .

(و) الدَّلَسُ (بَقَايَا النَّبْتِ) والبَقْلِ ، (ج أَدْلاسٌ) ، قال :

بَدَّلْتَنَا مِنْ قَهْوَسٍ قِنْعَاسَا
ذَا صَهَوَاتٍ يَرْتَعُ الأَدْلاَسَا[1]

ويقال : إنَّ الأَدْلاسَ من الرِّبَبِ ، وهو ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ . وفى المُحْكَمِ : وأَدْلاسُ الأَرْضِ : بقَايَا عُشْبِهَا .

= « دكرنس » بدون الياء كما فى التحفة السنية لابن الجيعان / ٥٣ والمعروف الآن فيها كسر الدال والكاف والنون وسكون الراء .

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « بَدَّلْتَنَا .. » .

(وأَدْلَسْنَا : وقَعْنَا فِيهَا) ، أى فى الأَدْلاسِ . وفى التَّكْمِلَة : أى وقَعْنَا بالنَّبَاتِ الذِى يُورِقُ فى آخِرِ الصَّيْفِ .

(و) أَدْلَسَتِ (الأَرْضُ) ، إذا (اخْضَرَّتْ بِهَا) ، أى بالأَدْلاسِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ لامْرِئٍ قُرِفَ بِسُوءٍ فيه : (مَالِى) فيه وَلْسٌ وَلا (دَلْسٌ) ، أى مَالِى فيه خِيَانَةٌ ولا (خَدِيعَةٌ) .

(والتَّدْلِيسُ) فى البَيْعِ : (كِتْمَانُ عَيْبِ السِّلْعَةِ عن المُشْتَرِى) .

قال الأَزْهَرِىُّ : (ومنه) أُخِذَ (التَّدْلِيسُ فى الإِسْنادِ) ، وهو مَجازٌ (وهو أَنْ يُحَدِّثَ عن الشَّيْخِ الأَكْبَرِ ، ولَعَلَّهُ ما رآه ، وإِنَّمَا سَمِعَه مِمَّن هُو دُونَه أَو مِمَّنْ سَمِعَه مِنْه ، ونحوُ ذٰلِك) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ[1] : وقد كانَ رآه إِلاَّ أَنَّهُ

(١) نَص الأزهرى فى التّهذيب المطبوع ١٢ / ٣٦٢ : « وقد كان قد رآه ، وإنما سمعه عمّن دُونَه مِمّن سمعه منه » . وفى العباب عنه « ممن دونه .. » والمذكور لفظه فى اللسان .

سَمِعَ ما أَسْنَدَه إليه من غيره من دُونِه .

وفى الأَسَاس : المُدَلِّسُ فى الحَدِيث : مَن لا يَذْكُرُ فى حَدِيثه مَنْ سَمِعَه منه ، ويَذْكُر الأَعْلَى مُوهِماً أَنَّه سَمِعَه منه ، وهو غيرُ مَقْبُولٍ . (و) قَدْ (فَعَلَهُ جَمَاعَةٌ من الثِّقَاتِ) حتَّى قالَ بعضُهم :

دلَّسَ للناسِ أَحاديثَهم
والله لا يقبلُ تَدْلِيسَا[1]

(والتَّدَلُّسُ : التَّكَتُّمُ) .

(و) التَّدَلُّسُ : (أَخْذُ الطَّعَامِ قَلِيلاً قَلِيلاً) . وقد تَدَلَّسَهُ . وليسَ فى التَّكْمِلَة تَكْرارُ[2] ، قَلِيلاً . (و) التَّدَلُّسُ : (لَحْسُ المالِ الشَّيْءَ القَلِيلَ فى المَرْتَعِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (وادْلاسَّتِ الأَرْضُ : أَصابَ المالُ مِنْهَا) شَيْئاً ، كادْلَسَّتِ ادْلِسَاساً .

(و) يُقَال : فُلانٌ (لايُدَالِسُ) ، ولا يُوَالِسُ ، أَى (لا يَظْلِمُ ولا يَخُونُ) ولا يُوَارِبُ . وفى اللِّسَان : أَى لايُخَادِعُ ولا يَغْدِرُ . وهو لا يُدَالِسُك : لا يُخَادِعُكَ ولا يُخْفِى عليكَ الشَّيْءَ ، فكَأَنَّهُ يَأْتِيكَ به فى الظَّلامِ[1] . وقد دَالَسَ مُدَالَسَةً ودِلاَساً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّدْلِيسُ : عَدَمُ تَبْيِينِ العَيْبِ ، ولا يُخَصُّ به البَيْعُ .

وانْدَلَسَ الشَّيْءُ ، إذا خَفِىَ .

ودَلَّسْتُه فتَدَلَّس ، وتَدَلَّسْتُه .

والدَّوْلَسِىُّ : الذَّرِيعَةُ المُدَلَّسَةُ[2] ومنه حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيَّب : « رَحِمَ اللهُ عُمَرَ ، لَوْ لَمْ يَنْهَ عَنِ المُتْعَةِ لاتَّخَذَها النَّاسُ دَوْلَسِيًّا » أَى ذَرِيعَةً للزِّنَا .

وتَدَلَّسَ : وَقَعَ بالأَدْلاسِ .

ودَلَّسَتِ الإِبِلُ : اتَّبَعَتِ الأَدْلاسَ

وأَدْلَسَ النَّصِىُّ : ظَهَرَ واخْضَرَّ .

(١) العباب وفيه « أَحَادِيثَهُ » .
(٢) التكرار هو فى العباب .

(١) وكذا فى اللسان ولعلها « فكأنه لا يأتيك » .
(٢) فى اللسان « المُدَلَّسَه » والمثبت من العباب .

والدَّلَسُ : أَرْضٌ أَنْبَتَتْ بعدما أَمْحَلَتْ[1] .

والأُنْدُلُسُ ، بضمٍّ[2] الهَمْزَةِ والدّالِ واللامِ : إقْلِيمٌ عَظِيمٌ بالمَغْرِبِ . هنا ذكرَهُ الصّاغانىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، واسْتَدْرَكَهُ شيخُنَا فى الأَلف ، والأَلف زائدةٌ كالنُّون ، فحَقُّه أَن يُذْكَرَ هنا ، والمُصَنِّفُ أغْفلَ عنه تَقْصِيرًا ، مع أَنه يستطرِدُ جُمْلَةً مِن قُرَاه وحُصُونِه ومَعَاقِلِه ومَواضعه .

وفى اللِّسَان : وأَنْدُلُس : جَزِيرَةٌ معروفَةٌ ، وَزْنُهَا أَنْفُعُلٌ ، وإن كان هٰذا مِمَّا لا نَظِيرَ له ، وذٰلِكَ أَنَّ النُّونَ لا مَحَالَةَ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ ليسَ فى ذَوَاتِ الخَمْسَةِ شىْءٌ على فَعْلُلٍ فتكونُ النونُ فيه أَصْلاً ؛ لُوقُوعِهَا مع العَيْنِ ، وإذا ثَبَتَ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ فقد بَرَدَ[4] فى أَنْدُلُس ثلاثَةُ أَحْرَفٍ أُصُول ، وهى الدّالُ واللّامُ والسّين ، وفى أَوّل الكَلامِ هَمْزَةٌ ، ومَتَى وَقَعَ ذٰلِكَ حَكَمْتَ بكونِ الهمزةِ زائدةً ، ولا تكونُ النونُ أَصْلاً والهَمْزَةُ زائدة ؛ لأَنَّ ذَوَاتِ الأَرْبَعَةِ لا تَلْحَقُهَا الزَّوَائِدُ مِنْ أَوائِلِهَا إلاّ فى الأَسْمَاءِ الجارِيَةِ على أَفْعَالِهَا نحو : مُدَحْرِج وبابِه ، فقد وَجَبَ إذًا أَنَّ النُّونَ والهمزَةَ زائِدَتَان ، وأَنَّ الكَلِمَةَ على وَزْنِ أَنْفُعُلٍ ، وإن كانَ هٰذا مِثَالاً لا نَظِيرَ له .

وإنَّمَا أَطَلْتُ فيه الكلامَ ؛ لأَنَّهُم اخْتَلَفُوا فى وَزْنِه ، واشْتَبَه الحالُ عليهِم ، فبَيَّنْتُ ما يَتَعَلَّقُ بِه لِيستَفِيدَ المُتَأَمِّلُ . والله أَعلم .

[د ل ع س] *

(الدِّلعس ، كجَعْفَرٍ ، وحِضَجْرٍ ، وفِرْدَوْسٍ ، وبِرْطِيلٍ ، وقِرْطَاسٍ ، وعُلابِطٍ) ، سِتُّ لُغَاتٍ ، وهى (الضَّخْمَةُ من النُّوقِ فى اسْتِرْخَاءٍ) ، وكذٰلِكَ البَلْعَسُ والدَّلْعَكُ .

(و) الدِّلَعوسُ ، (كفِرْدَوْسٍ ،

(١) فى اللسان أُكِلَتْ .
(٢) المعروف فتح الهمزة ، وانظر معجم البلدان «أندلس» .
(٣) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من اللسان .
(٤) أى ثبتت .

وحَلَزُونٍ : المرأَةُ الجَرِيئَةُ على أَمْرِها العَصِيَّةُ لأَهْلِهَا) ، قاله الأَزْهَرِيُّ ، عن اللَّيْث .

(و) قالَ ابنُ سِيدَه والأَزْهَرِيُّ : الدلعوسُ : (المَرْأَةُ والنَّاقَةُ الجَرِيئَةُ باللَّيْلِ الدّائِبَةُ الدُّلْجَةِ النَّشِزَةُ) . وضَبَطَه الأُمَوِيُّ كسَفَرْجَلٍ ، ولم يَذْكُر النَّشِزَة .

(و) يُقَال : (جَمَلٌ دِلْعَاسٌ ودُلاَعِسٌ) ، أَى (ذَلُولٌ) ، وكذلكَ دِلْعَسٌ ، بالكَسْرِ ، ودِلْعَوْسٌ ، كبِرْذَوْنٍ .

[د ل م س] *

(الدُّلَمِسُ ، كعُلَبِط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الدَّاهِيَةُ ، كالدِّلْمِسِ ، بالكَسْرِ) وهٰكذا ضبَطَهُ ابنُ فارِسٍ قال : وهى مَنْحُوتَةٌ من كَلِمَتَيْنِ ، مِنْ دَلَس الظُّلْمَة ، ومِنْ دَمَس ، إذا أَتَى فى الظُّلْمَةِ . (و) فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ : الدُّلَمِسُ : (الشَّدِيدُ الظُّلْمَةِ ، كالدُّلاَمِسِ ، فيهِمَا) ، الأَخِيرِ فى الدّاهِية ، عن ابنِ عَبّاد ، يقال : لَيْلٌ دُلاَمِسٌ ، أَى مُظْلِمٌ .

(و) دَلْمَسٌ ، (كجَعْفَرٍ : اسْمٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً : (ادْلَمَّسَ اللَّيْلُ) إذا (اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ، وهو لَيْلٌ مُدْلَمِّسٌ . قال شيخُنَا : وجَزَمَ ابنُ مالكٍ فى لامِيَّةِ الأَفْعَالِ أَنَّ مِيمَ ادْلَمَّسَ زائِدَةٌ ، وأَصْلُه : دَلَسَ ، ووَافَقَه شُرَّاحُهَا .

[د ل ه م س] *

(الدَّلَهْمَسُ ، كسَفَرْجَلٍ : الجَرِيءُ الماضِى) على اللَّيْلِ . (و) هو مِن أَسْمَاءِ (الأَسَدِ) ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : سُمِّىَ الأَسَدُ بِذٰلك لقُوَّتِه وجَرَاءَتِه . ولم يُفْصِحْ عن صَحِيحِ اشْتِقَاقِه . قال الشّاعِرُ :

* وَأَسَدٌ فِى غِيلِهِ دَلَهْمَسُ[1] *

وقيل : هو الأَسَدُ الذى لايَهُولُه شَيْءٌ ليلاً ولا نَهارًا .

(و) الدَّلَهْمَسُ : (الأَمْرُ المُغَمَّضُ

(١) اللسان والصحاح .

الغَيْرُ المُبَيَّنِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الدَّلَهْمَسُ: (مِن اللَّيَالِي: الشَّدِيدةُ الظُّلْمَةِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ. قال الكُمَيْتُ:

إِلَيْكَ فِي الْحِنْدِسِ الدَّلَهْمَسَةِ الطَّا
مِسِ مِثْلِ الكَوَاكِبِ الثُّقُبِ[1]

(و) الدَّلَهْمَسُ: (الرَّجُلُ الجَلْدُ الضَّخْم) الشُّجَاعُ، لجراءتِه وقُوَّتِه.

وقال ابنُ فارِسٍ: هو مَنْحوتٌ من كلمتيْن، مِنْ: دَلَسَ، ومِنْ: هَمَسَ، فدلس: أَتَى فى الظَّلامِ، وهَمَسَ: كأَنَّه غَمَسَ نَفْسَه فيه وفى كلِّ ما يريده. يقَال: أَسَدٌ هَمُوسٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

ظُلْمَةٌ دَلَهْمَسَةٌ، أَى هائلَةٌ.

[د م س] *

(دَمَسَ الظَّلامُ يَدْمِسُ)، بالكَسْرِ، (ويَدْمُسُ)، بالضَّمِّ، (دُمُوساً)، كقُعُودٍ: (اشْتَدَّ).

(ولَيْلٌ دَامِسٌ)، إِذا أَظْلَمَ. وقيل: اشْتَدَّ. وقد دَمَسَ يَدْمِسُ ويَدْمُسُ دَمْساً ودُمُوساً. وقِيلَ: إِذا اخْتَلَطَ ظَلامُه.

(و) لَيْلٌ (أَدْمُوسٌ)، بالضَّمِّ: (مُظْلِمٌ)، ومنه سَمَّى شَيْخُ مَشايخِنا الإِمامُ المُحَدِّثُ اللُّغَوِيُّ أَحْمَدُ بن عبدِ العَزِيزِ الهِلالِيُّ كتابَه: إِضاءَة الأُدْمُوسِ فى شَرْحِ مُصْطَلَحَاتِ القَامُوس.

(ودَمَسَهُ فى الأَرْضِ) يَدْمِسُه ويَدْمُسُه دَمْساً: (دَفَنَهُ) وخَبَّأَه. زادَ أَبُو زَيْدٍ: (حَيًّا كانَ أَو مَيِّتاً)، وقال أَبو عَمْرٍو: دَمَسَهُ دَمْساً، إِذا غَطَّاه، (كدَمَّسَهُ) تَدْمِيساً.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: دَمَسَ (المَوْضِعُ) ودَسَمَ وسَمَدَ، إِذا (دَرَسَ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: دَمَسَ (بَيْنَهُمْ)، إِذا (أَصْلَحَ)، كدَسَمَ.

(و) دَمَسَ (عَلَى الخَبَرَ) دَمْساً: (كَتَمَه) الْبَتَّةَ.

(١) اللسان، والعباب.

(و) دَمَسَ (المَـرْأَةَ) دَمْسـاً: (جامَعَها)، كدَسَمَها، عن كُراعٍ.

(و) دَمَسَ (الإِهَـابَ) دَمْسـاً: (غَطَّاه لِيُمَرِّطَ شَعرَهُ، وهـو دَمُوسٌ)، كصَبُـورٍ، (ج دُمُسٌ)، وكـذٰلك إِهَابٌ غَمُولٌ، والجَمْـعُ: غُمُـلٌ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِيَ قولُ الكمَيْتِ يمدَحُ مُسْلِمَ بنَ هِشَامٍ:

لَقَدْ طَالَ مَا - يا آلَ مَرْوَانَ - أُلْتُمُ
بِلاَ دَمَسٍ أَمْرَ العُرَيبِ ولاغَمَلْ[1]

(و) فى صِفَةِ الدَّجَّـالِ: «كَأَنَّما خَـرَجَ مِنْ دِيمَاسٍ». قال بعضُهم: (الـدِّيْمَاسُ)، بالفَتْـحِ (ويُكْسَرُ)، هـو (الـكِنُّ)، أَرادَ أَنَّـه كـان مُخَدَّرًا لم يَرَ شَمْساً ولا رِيحـاً.

(و) قِيلَ: هو (السَّرَبُ) المُظْلِمُ.

(و) قـد جاءَ فى الحَدِيثِ مُفَسَّرًا أَنه (الحَمَّامُ)، قال شيخُنا: وزعم جَماعةٌ أَنَّـه بلُغَـةِ الحَبَشَـة. وفى الرَّوْض الأُنُـفِ: أَنَّـه مـن الدَّمْسِ، وهـو التَّغْطِيَة، وقالوا: ياؤُه بَدَلٌ عن المِيمِ، وأَصْلهُ، دِمَّـاسٌ، كمـا قالُـوا فى دِينَـارٍ ونَحْـوِه. (ج دَيَامِيسُ) إِن فَتحْتَ الدَّالَ، مِثْل شَيْطَانٍ وشَيَاطِينَ (ودَمَامِيسُ) إِن كَسَرْتَهَا، مِثْل قِيرَاطٍ وقَرَارِيطَ، وسُمِّىَ بذٰلِك لظُلْمَتِه.

(وانْدَمَسَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ فيه)، أَى الـدِّيْماس.

(و) الـدِّيْمَاسُ: (سِجْنٌ للحَجَّاجِ) ابنِ يُوسُـف الثَّقَفِـىّ، سُـمِّىَ بـه (لظُلْمَتِه)، عـلى التَّشْبِيـه.

(والدَّمْسُ)، بالفَتْح: (الشَّخْصُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ. (وبالتَّحْرِيك: ما غُطِّىَ، كالدَّمِيسِ)، كأَمِيرٍ.

(والدَّامُوسُ: القُتْرَةُ)، كالنَّامُوسِ.

(و) الدِّمَـاسُ (ككِتَـابٍ: كُلُّ ما غَطَّاكَ) من شىْءٍ ووَارَاكَ.

(والدُّودَمِسُ، بالضَّمِّ: حَيَّةٌ)، قاله أَبو عَمْرٍو. وقال اللَّيْثُ: ضَرْبٌ مِن الحَيَّاتِ (مُحْـرَنْفِشَةُ الغَلاصِيمِ)،

(١) اللسان، والتكملة والعباب وضبط «العريب» وتسكين القافية منهما. وفى اللسان بتسكين ميم غمل وجر القافية وفيه «أمر القريب» وفى التهذيب ١٢/٣٧٩. أمر الغريب.

يُقَال : إنَّهَا (تَنْفُخُ) نَفْخاً (فتُحْرِقُ ما أَصَابَتْ . ج الدُّودَمِسَاتُ [1] والدَّوَامِيسُ) .

(و) رَوَى أَبو تُرَاب لأَبِي مالِك : (المُدَمَّسُ ، كمُعَظَّمٍ) ، و(المُدَنَّسُ) ، بمَعْنًى وَاحِد ، وقد دَمَّسَ ودَنَّسَ . (وتَدَمَّسَت المرأَةُ بكذا) بمَعْنَى : (تَلَطَّخَتْ) .

(والمُدَامَسَةُ : المُوَارَاةُ) ، وقد دَامَسَهُ .

(ودُومِيسُ ، بالضَّمِّ : ناحِيَةٌ بِأَرَّانَ) ، بَيْنَ بَرْذَعَةَ ودَبِيلَ .

(و) من المَجاز : يُقَال : (جاءَنَا بأُمُورٍ دُمْسٍ ، بالضَّمِّ) ، أَي (عِظَامٍ) ، كأَنَّه جَمْعُ دامِسٍ ، مِثْل : بازِلٍ وبُزْلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدْمَسَ اللَّيْلُ . مثل دَمَس . ذكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ودَمَّسَ الخَمْرَ تَدْمِيساً : أَغْلَقَ عليها دَنَّها .

(١) ضم الدال الأولى من العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « لابن » . والمثبت من اللسان متفقا مع العباب وسيأتى نظيره بعد سطور .

وقالَ أَبو مالِك : المُدَمَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : الذِى عَلَيْهِ وَضَرُ العَسَلِ . وبه فَسَّر قولَ الشَّاعِرِ :

إذا ذُقْتَ فَاهَا قُلْتَ عِلْقٌ مُدَمَّسُ
أُرِيدَ بِهِ قَيْلٌ فغُودِرَ فى سَأْبِ [1]

وأَنْكَرَ قولَ أَبِى زَيْدٍ إنَّه المُغَطَّى .

وأَدْمَسَه إدْماساً : مثل دَمَّسَه تَدْمِيساً ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

ودَمِسَتْ يَدُه ، كفَرِحَ : تَلَطَّخَتْ بقَذَرٍ .

وقال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : أَتَانِى حَيْثُ وَارَى دَمْسٌ [2] دَمْساً ، وذَلِك حِينَ يُظْلِمُ أَوَّلُ اللَّيْلِ شيئاً ، ومثلُه : أَتَانِى حِينَ تقولُ : أَخُوكَ أَمِ الذِّئْبُ .

والدِّمَاسُ ، بالكَسْرِ : كِسَاءٌ يُطْرَحُ عَلَى الزِّقِّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٢ / ٢٦٥ ومادة (سأب) .

(٢) ضبطه فى اللسان عنه « دَمَسٌ » ، والمثبت ضبط العباب ، وكلاهما بضبط القلم .

والـدِّيمـاسُ : القَبْـرُ . ومنـه قولُهم : وقَـعَ فى الـدِّيمَاسِ . نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والمُدَمَّـسُ ، كمُعَظَّمٍ ومُحَدِّثٍ : السِّجْنُ .

ودَمْسِيسُ ، بالفَتْح : قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمـالِ قُوِيْسنا ، منها الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ علىِّ بنِ محمَّدِ بنِ محمّد ابن أَحْمَدَ الدَّمْسِيسِىُّ ، وَالِدُ يَحْيَى ، وابنُ أَخِى الشِّهَابِ أَحْمَدَ الدَّمْسِيسِىّ . مات سنـة ٨٦٥ .

ودِمسُوية ، بكسر الدال والميم[1] : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا فى جـزيرة بنِـى نَصْر ، والثانيـة بالبُحيـرة .

ومُحَمَّـدُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ حَبِيـبٍ الشَّمْسِىُّ الغانِمِـىّ المَقْدِسِىُّ ، يُعْرَف بابنِ دامِسٍ ، سَمِـع علَى أَبِى الخَيْر العَلاَئِـىّ ، وغيـرِه .

(١) كذا فى التـاج . وفي ابـن الجيعـان ١١٤ و١٢٧ وضبطه بالقلم « دَمْشُويه » وأخره هاء : وسمى التى في جزيرة بنى نصر « دَمْشُـوية البغال » والـتى فى البحيرة « دَمْشُويه » غير مضافة وذكر أيضـا « دُمَيْسِينَا » قرية بالبحيرة .

[د م ح س] *

(الدُّمَاحِسُ ، كعُلابِـطٍ) ، أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : هـو (الأَسَدُ) .

(و) قـال اللَّيْـثُ : الـدُّمْحُسُ ، و (الدُّمْحُسِىُّ ، بالضَّمِّ : الأَسْـوَدُ مِن الرِّجـالِ) ، كالـدُّحْمُس[1] . (و) قال ابنُ عَبَّاد : الدُّمْحُسِىُّ من الرِّجَال : (السَّمِينُ الشَّدِيدُ) مَعَ غِلَظٍ وسَوادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الدُّمْحُسُ والدُّمَاحِسُ : الغَلِيظُ ، عن اللَّيْث .

وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : الدُّمَاحِسُ : السَّيِّـئُ الخُلُقِ . نقلَه الصَّاغَانِـىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

[د م ق س] *

(الدِّمَقْسُ ، كهِزَبْرٍ : الإِبْرَيْسَمُ ، أَو القَزُّ) ، وقـد سَبَق فى قزز أَنَّ القَـزَّ هـو الإِبْرَيْسَمُ ، وهنا غايَرَ بينَهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « كالدمحس » والصواب من اللسان ، ومما سبق فى دحمس .

وجَعَلَه الجَوْهَرِيُّ نوعاً منه. قالَه شيخُنا، (أَو الدِّيباجُ، أَو الكَتَّانُ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَة [1] (كالدِّمْقَاسِ) والدِّقَمْسِ والمِدَقْسِ مَقْلُوبٌ. قال امْرُؤُ القَيْسِ:

* وشَحْمٍ كهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ [2] *

(وثَوْبٌ مُدَمْقَسٌ: مَنْسُوجٌ بِه).

ودِمَقْسُ: قريةٌ بمِصْرَ من الغَرْبِيَّةِ.

[د م ن س]

(الدُّمَانِسُ، كعُلابِطٍ)، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وأَوْرَدَه الصاغانِيُّ فى «دَمَس». وهو: (د، بمِصْرَ).

(و) دُمَانِسُ: (ة بِتَفْلِيسَ)، نقلَه الصَّاغانِيُّ.

[د ن ح س]، [د ن خ س] *

(الدَّنْحَسُ، كجَعْفَرٍ)، والحاءُ مُهْمَلَة. أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ

(١) فى اللسان: أبو عبيد.
(٢) ديوانه ١١ واللسان والعباب، وصدره:
* فظَلَّ العَذارَى يَرْتَمِينَ بِلَحْمِها *

فى التَّكْمِلَة، وأَورده صاحِبُ اللِّسَان، ولٰكن ضَبَطَه بالخاء المُعْجَمَة [1]، وقال: هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ الجَسِيمُ) وعَزاهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبابِ إلى ابن فارِسٍ. والخاءُ مُعْجَمَةٌ عنده، وضَبَطَه بعضُ الأُصُول «اللَّحِمُ» ككَتِفٍ.

[د ن س] *

(الدَّنَسُ، مُحَرَّكَةً: الوَسَخُ)، يُقَال: (دَنِسَ الثَّوْبُ والْعِرْضُ، [2] كفَرِحَ، دَنَساً ودَنَاسَةً، فهو دَنِسٌ: اتَّسَخَ)، وكذٰلك التَّدَنُّس، واستعمالُه فى العِرْض مَجازٌ، وكذٰلكَ فى الخُلُقِ. (وقَوْمٌ أَدْنَاسٌ ومَدَانِيسُ). قال جَرِير:

والتَّيْمُ أَلْأَمُ مَنْ يَمْشِي وأَلْأَمُهُمْ
أَوْلادُ ذُهْلٍ بَنو السُّودِ المَدَانِيسِ [3]

(و) مِنْ ذٰلك: (دَنَّسَ ثَوْبَه وعِرْضَه تَدْنِيساً: فَعَلَ به ما يَشِينُه)، وهو

(١) وهو فى المقاييس ٢/٣٣٩ والعباب أيضا بالخاء المعجمة.
(٢) فى بعض نسخ القاموس زيادة (والخُلُق) بعد والعرض» ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج.
(٣) فى مطبوع التاج «أولاد رهل» والمثبت من ديوانه ٣٢٥ والعباب.

مَجَازٌ . ورَجُلٌ دَنِسُ المُروءَةِ . ودَنَسُهُ : سُوءُ خُلُقِه ، وكذا رَجُلٌ دَنِسُ الجَيْبِ والأَرْدانِ ، وهو يَتَصَوَّن مِن الأَدْناسِ والمَدَانِسِ .

[د ن ف س] *

(الدِّنْفَاسُ) ، بالكَسْرِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وهو (كالدِّفْنَاسِ زِنَةً ومَعْنًى) ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الرّاعِي الكَسْلانُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الدُّفَانِسُ ، (كعُلابِطٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، وعَزاه فى العُبابِ إلى ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال غَيْرُه : (الدِّنْفِسُ ، بالكَسْرِ : الحَمْقَاءُ) ، كالدِّفْنِسِ .

[د ن ق س] *

(الدَّنْقَسَةُ : الإِفْسَادُ بَيْنَ القَوْمِ) ، رَوَاه الأُمَوِيُّ هٰكذا بالقَافِ والسِّينِ ، وقال : المُدَنْقِسُ : المُفْسِدُ ، وكذٰلكَ رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ ، ورواه سَلَمَةُ عنِ الفَرَّاءِ بالفاءِ والشينِ ، وكذٰلك قالَه شَمِرٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : والصوابُ عندِى بالقافِ والشِّينِ ، وهٰكذا رواه أَبو بَكْرٍ .

(و) قال اللَّيْث : الدَّنْقَسَةُ : (تَطَأْطُؤُ الرَّأْسِ ذُلاًّ . و) خَفْضُ البَصَرِ (خُضُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا رَآنِى مِنْ بَعِيدٍ دَنْقَسَا[1] *

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ - فى باب العَيْنِ - : الدَّنْقَسَةُ : (النَّظَرُ بِكَسْرِ العَيْنِ) ، وقال شَمِرٌ : إِنَّمَا هو بالفَاءِ والشِينِ ، كما سَيَأْتِى .

[د ن ك س] *

(دَنْكَسَ) ، بالنُّون ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوردَه الصَّاغَانِيُّ فى « دكس » إلاّ أَنَّه بالتَّحْتِيَّة بدَلَ النُّونِ ، وَأَوْرَدَه صاحِبُ اللسَان أَيْضاً فى « دكس » إلاّ أَنّه ضَبَطَهُ[2] بالنون كما للمُصَنِّف ، وقال : دَنْكَسَ الرَّجُلُ (فى بَيْتِه) ، إِذَا (اخْتَفَى ولم يَبْرُزْ لحاجَةِ القَوْمِ ، وهُو عَيْبٌ) عندَهُم . هٰكذا ذَكَرُوه ، ومِثْلُه فى العُبابِ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .

(٢) الذى فى اللسان : (دكس) هو « ديكس » بالياء التحتية ، ولم يقيده بالعبارة .

[د و س] *

(الدَّوْسُ : الوَطْءُ بالرِّجْلِ ، كالدِّيَاسِ والدِّيَاسَةِ) ، بكسْرِهما . وقد دَاسَهُ بِرِجْلِه يَدُوسُه دَوْساً ودِيَاساً ودِيَاسَةً : وَطِئَهُ . ويُقَال : نَزَل العَدُوُّ ببنِي فُلَانٍ فجَاسَهُمْ وحَاسَهُمْ وداسَهُمْ ، إذا قَتَلَهم وتخَلَّلَ دِيَارَهم وعَاثَ فِيهم .

(و) من المَجَازِ : الدَّوْسُ : (الجِمَاعُ بمُبَالَغَةٍ) ، وقد داسَهَا دَوْساً ، إذا عَلاَهَا وبالَغ فى وَطْئِهَا . قال :

قَامَتْ تُنَادِى عَامِراً فَأَشْهَدَا
وَكَانَ قِدْماً نَاخِباً جَلَنْدَدَا
فَدَاسَهَا لَيْلَتَهُ حَتَّى اغْتَدَى [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الدَّوْسُ : (الذُّلُّ) ، وقَدْ داسَه ، إذا أَذَلَّه [2] .

(و) الدَّوْسُ (بن عَدْنَانَ بنِ عبدِ اللهِ) ، هٰكذا فى سائرِ الأُصُولِ ، وصوابُه : عُدْثَانُ ، بالضَّمِّ والثاءِ المُثَلَّثَة ، (أَبو قَبِيلَةٍ) من الأَزْدِ . وقال ابنُ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةُ : هو دَوْسُ بن عُدْثَانَ [1] بنِ زَهْرَانَ بنِ كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبِ بنِ عبدِ اللهِ [2] ابنِ الأَزْدِ . منهم أَبُو هُرَيْرَةَ الدَّوْسِىُّ الصَّحَابِىُّ المَشْهور ، رضى اللهُ تَعَالَى عنه ، وقد اخْتُلِف فى اسمِه واسمِ أَبِيه على أَكْثَرَ مِن ثلاثينَ قَوْلاً . وقد تَقَدَّم فى « هـ ر ر » .

ودَوْس ، أَيْضاً : قَبِيلَةٌ من قَيْسٍ ، وهم بَنو قَيس بنِ عَدْوَانَ بن عَمْرِوبنِ قَيسِ عَيْلاَنَ .

(و) من المَجَازِ : الدَّوْسُ : (صَقْلُ السَّيْفِ ونحوِه) ، وقد دَاسَهُ ، إذا صَقَلَه . (و) الدُّوسُ ، (بالضَّمِّ : الصَّقْلَةُ) ، عن ابن الأَعرَابِىِّ .

(والمِدْوَسُ) ، كمِنْبَرٍ : (المِصْقَلَةُ) وهى خَشَبَة يُشَدُّ عليها مِسَنٌّ [3] يَدُوسُ

(١) فى مطبوع التاج « ناخيا جلندا » والتصحيح من التكملة والعباب ، وتقدم فى (جلد) كاللسان (جلند) برواية : ناجياً جلندا » .

(٢) فى مطبوع التاج « إذا ذله » .

(١) فى جمهرة ابن حزم ٣٧٩ والعباب « عدثان بن عبد الله بن زهران . . . . »

(٢) فى العباب : « بن عبدِ اللهِ بنِ مالكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ » .

(٣) فى مطبوع التاج « يشد عليها من يدوس ليصقل » والمثبت من اللسان .

بهَا الصَّيْقَل السَّيفَ حتى يَجْلُوَه . والجَمْع : مَدَاوِس . ومنه قولُ الشاعر :

وَكَأَنَّمَا هُوَ مِدْوَسٌ مُتَقَلِّبٌ
فِى الكَفِّ إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَضْلَعُ [1]

وقالَ آخَرُ :

وَأَبْيَضَ كَالْغَدِيرِ ثَوَى عَلَيْهِ
قُيُونٌ بِالْمَدَاوِسِ نِصْفَ شَهْرِ [2]

(و) المِدْوَس : (مَا يُداسُ بِه الطَّعَامُ) ، وفى اللِّسَان : الكُدْس يُجَرُّ عليه جَرًّا ، (كالْمِدْوَاسِ) ، كمِحْرَابٍ .

(والمَدَاس ، كسَحَابٍ : الذى يُلْبَسُ فى الرِّجْلِ) ، قال شيخُنَا : وَزْنُه بسَحَابٍ غيرُ مُنَاسبٍ ، لأَنَّ مِيمَ المَدَاسِ زائدةٌ ، وسِينَ السَّحَابِ أَصْلِيَّةٌ ، فلو قالَ : كمَقَامٍ ، أَو كمَقَالٍ ، لكانَ أَوْلَى . وحَكَى النَّوَوِىُّ أَنَّه يُقَالُ : مِدَاس ، بكسر الميم أَيْضاً ، وهو ثِقَةٌ ، فإنْ صحَّ فكَأَنَّهُ اعتبَر فيه أَنَّه آلَةٌ للدَّوْسِ . انْتَهَى . وسيَأْتِى فى «و د س» .

(والمَدَاسَةُ : مَوْضِعُ دَوْسِ الطَّعَامِ) يقال : داسَ الطَّعَامَ دِيَاساً فانْداسَ هو فى المَدَاسَةِ .

(و) الدَّوَّاس ، (ككَتَّانٍ : الأَسَدُ) الذى يَدُوسُ الفَرَائسَ . (والشُّجاعُ) الذى يَدُوسُ أَقْرَانَه ، (وكُلُّ ماهِرٍ) فى صَنْعَتِه ، لدَوْسِ [1] كلٌّ منهم مَن يُنَازِلُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) دَوّاسَةُ الرَّجُلِ ، (بالهَاءِ : الأَنْفُ) .

(والدُّوَاسَةُ) ، بالضَّمِّ ، (والدَّوِيسَةُ) ، كسَفِينَةٍ : (الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ : نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الدِّيسَةُ ، بالكَسْرِ : الغابَةُ المُتَلَبِّدَةُ) ، وفى بعض النُّسَخِ : المُلْتَبِدَةُ ، (ج ، دِيَسٌ) ،

(١) اللسان ، وهو لأبى ذؤيب الهذلى كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين ١٩ .
(٢) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢ / ٣١٣ وفى العباب نسبه إلى أبى أسامة معاوية بن زهير الجُشَمِىّ ، حليف لبنى مخزوم يصف سيفا .

(١) فى اللسان « يدوس » .

كعِنَبٍ ، (ودِيسٌ) ، بكسرٍ فسكون . والأَصْل : الدِّوْسَةُ ، قُلبت الواو ياءً للكسرة .

(و) فى حديث أُمِّ زَرْعٍ : «ودَائِسٍ ومُنَقٍّ» ، (الدَّائِسُ : الأَنْدَرُ) ، قالَهُ هِشَامٌ ، وقيل : هو الذى يَدُوسُ الطَّعَامَ ويَدُقُّه لِيُخْرِجَ الحَبَّ منه . والمَنْقِّى [1] : الغِرْبَالُ .

(و) قَولُهُم : (أَتَتْهُم الخَيْلُ دَوَائِسَ) أَى (يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّوَائِسُ : هى البَقَرُ العَوَامِلُ فى الدَّوْسِ .

وطَرِيقٌ مَدُوسٌ ومُدَوَّسٌ ، كثيرُ الطُّرُوقِ .

وداسَ النَّاسُ الحَبَّ وأَداسُوه : دَرَسُوه ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، رحمه الله ، وهو الدِّيَاسُ ، بلغةِ الشأْمِ .

وقال أَبو زَيْدٍ : يقال : فُلانٌ دِيسٌ مِن الدِّيَسَةِ : أَى شُجَاعٌ شَدِيدٌ يَدُوسُ كلَّ مَن نازَلَه . وأَصلُه : دِوْسٌ . على فِعْلٍ .

والدَّوْسُ : الخَدِيعَةُ والحِيلَةُ . ومنه قَولُهُم : قد أَخَذْنَا فى الدَّوْسِ . قالَه أَبو بَكْرٍ . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو تَسْوِيَةُ الخَدِيعَةِ وتَرْتِيبُهَا ، مأْخُوذٌ مِنْ دِيَاسِ السَّيْفِ : وهو صَقْلُه وجِلاؤُه .

وأَبو بكر مُحَمَّد بن بَكْر بن عبد الرزَّاق بن دَاسَةَ البَصْرِىّ الدَّاسِىُّ ، رَاوِيةُ سُنَنِ أَبى داوودَ .

ودَوْسُ بن عَمْرٍو التَّغْلبِىّ ، قاتِلُ عِلْبَاءَ بنِ الحارِثِ الكِنْدِىّ .

وأَبو دَوْسٍ عثمانُ بنُ عُبَيْدٍ اليَحْصُبِىّ ، شيخٌ لعُفَيْرٍ [1] بنِ مَعْدانَ .

[د ه س] *

(الدَّهْسُ) ، بالفَتْحِ : (النَّبْتُ لم يَغْلِبْ عليه لَوْنُ الخُضْرَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : «والمنق» بغير ياء ، والتصحيح من العباب .

(١) فى مطبوع التاج «لعفر» والتصحيح من المشتبه للذهبى ٤٨٧ .

(و) الدَّهْسُ: (المَكَانُ السَّهْلُ) اللَّيِّنُ (ليس بِرَمْلٍ ولا تُرَابٍ) ولا طِينٍ، يُنْبِتُ شَجَرًا، وتَغِيبُ فيه القَوَائِمُ. وقيلَ: الدَّهْسُ: الأَرْضُ التي يَثْقُلُ فيها المَشْيُ. وقيل: هي التي لا يَغْلِبُ عليها لَوْنُ الأَرْضِ، ولا لَوْنُ النَّبَاتِ، وذلك في أَوَّلِ النَّبَاتِ. والجَمْعُ: أَدْهَاسٌ.

والدَّهْسُ (كالدَّهَاسِ، كسَحاب)، مثْل اللَّبْثِ[1] واللَّبَاثِ: المَكَانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ، ثمّ إنَّ الدَّهَاسَ بالفَتْحِ، هو الذي اقْتَصَر عليه أَكثَرُ الأَئمَّة، وأَنْشَدُوا قولَ ذِي الرُّمَّةِ:

جَاءَتْ مِنَ الْبِيضِ زُعْرًا لاَ لِبَاسَ لَهَا
إِلاَّ الدَّهَاسَ وأُمٌّ بَرَّةٌ وَأَبُ[2]

إلاَّ ما حَكَاه النَّوَوِيُّ في التَّحْرِيرِ، أَنه يُقَالُ فيه بالكَسْرِ أَيضاً، بمَعْنَى المَفْتُوحِ. وقال جَمَاعَةٌ: إن الدِّهَاسَ، بالكَسْرِ: جَمْع دَهْسٍ، بالفَتْحِ، وهو قِيَاسٌ فيه. نَقَلَهُ شيخُنَا. قلتُ: وقد صرَّحَ غيرُ وَاحدٍ أَنَّ الدَّهْسَ، بالفَتْحِ، إِنَّمَا يُقَال في جَمْعِه: أَدْهاسٌ، كما سبقَ.

(وأَدْهَسُوا: سَلَكُوه) وسارُوا فيه، كما يُقَال: أَوْعَثُوا: سَارُوا في الوَعْثِ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(ورَمْلٌ أَدْهَسُ: بَيِّنُ الدَّهَسِ)، قال العَجَّاج[1]:

أَمْسَى مِنَ القَابِلَتَيْنِ سُدَّسَا
مُوَاصِلاً قُفًّا ورَمْلاً أَدْهَسَا

ورِمالٌ دُهْسٌ: سَهْلَةٌ لَيِّنَةٌ.

(والدُّهْسَةِ)[2] بالضَّمِّ، مَعْطُوفٌ على

(١) في العباب «مثل نَبْتٍ ونَبَاتٍ».
(٢) ديوانه ٣٤ واللسان.

(١) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة، وقال الصاغاني: الرواية
مُوَاصِلٍ قُفًّا برَمْلٍ [أدْهَسا].
وقبله:
ومَهْمَهٍ يُمْسِي قَطَاهُ نُسَّسَا
رَوَابِعًا وبعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا
وإن تَوَنَّى رَكْضُه أو عَرَّسَا
أمْسَى من القَابِلَتَيْنِ سُدَّسَا
مُواصِلٍ ...
أي مهمه مواصل.

(٢) هذا كما في العباب بالجر وكما قال الشارح الزبيدي لما ضبط القاموس فإنها مرفوعة كأنها كلام مستأنف.

ما قَبلَه ، أَى بَيِّنُ الدَّهَسِ والدُّهْسَةِ .
قالَ ابنُ سِيدَه : هو لَوْنٌ يَعْلُوه أَدْنَى سَوَادٍ ، يكون فى الرِّمال والمَعْزِ .

(والدَّهَاسَةُ) ، بالفَتْحِ : (سُهُولَةُ الخُلُقِ ، وهو دَهَّاسٌ ، ككَتَّانٍ) ، سَهْلُ الخُلُقِ دَمِثُهُ .

(وامْرأَةٌ دَهْساءُ ودَهَاسٌ ، كسَحَاب : عَظِيمَةُ العَجُزِ) ، الأُولَى عن ابنِ عَبَّاد ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، ويجوز أَن تكون : امرأَةٌ دَهَاسٌ ، مَجَازًا على التَّشْبِيه .

(وعَنْزٌ دَهْسَاءُ ، كالصَّدْآءِ) ، وهى السَّوْدَاءُ المُشْرَبَةُ حُمْرَةً (إلاَّ أَنَّه أَقَلُّ) منْهَا (حُمْرَةً) ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ . وأَنْشَدَ الزَّجَّاجُ يَصِفُ الْمِعْزَى :

وَجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ [1]

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعه بيت قبله ونسبهما الصاغانى إلى المُعَلّى بن حَمّال العبدىّ ، وفى سمط اللآلى — ٦٨٥ « بن جمال العبدى » بالجيم والحاء ويأتى فى المواد . (خلع ، صوع ، عنق ، زنم) .

وسيأْتِى .

(و) الدَّهُوسُ (كصَبُورٍ : الأَسَدُ)

(و) يُقَال : (ادْهَاسَّتِ الأَرْضُ) ادْهِيسَاساً : (صَارَتْ دَهْسَاءَ اللَّوْنِ) ، أَى كلَوْنِ الرِّمَالِ وأَلْوَانِ الْمِعْزَى .

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : ادْهَاسَّ النَّبْتُ ، إذا صَارَ أَدْهَسَ اللَّوْنِ ، وكذا ادْهاسَّتِ الأَرْضُ .

[د ه ر س] *

(الدَّهْرَسُ ، كجَعْفَرٍ : الدَّاهِيَةُ ، ج ، دَهَارِسُ) ، أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

مَعِى ابْنَا صَرِيمٍ جَازِعَانِ كِلاَهُمَا
وعَرْزَةُ لَوْلاَهْ لَقِينَا الدَّهَارِسَا [1]

ويُجْمَع أَيضاً على الدَّهَارِيسِ . قال المُخَبَّلُ :

فَإِنْ أَبْلَ لاَقَيْتُ الدَّهَارِيسَ مِنْهُمَا
فَقَدْ أَفْنَيَا النُّعْمَانَ قَبْلُ وتُبَّعَا [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال ابنُ سِيدَه : وَاحِدُهَا دِهْرِسٌ [1] ودُهْرُسٌ ، فلا أَدْرِى لِمَ ثَبَتَت [2] الياءُ فى الدَّهارِيس ؟ ونقَل ابنُ الأَعْرَابِىّ الدَّراهِيسَ ، أَيضاً

(و) الدَّهْرَسُ : (الخِفَّةُ والنَّشَاطُ) ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَال : ناقَةٌ ذاتُ دَهْرَسٍ ، أَى ذاتُ خِفَّةٍ ونَشَاطٍ ، وأَنشد :

* ذاتُ أَزَابِىَّ وذاتُ دَهْرَسِ [3]

[د ه م س] *

(الدَّهْمَسَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (السِّرَارُ) ، كالرَّهْمَسَةِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الدَّهْمَسَةُ : (المُسَاوَرَةُ [4] والبَطْشُ) .

(١) كذا ضبطه فى اللسان عنه ، وضبط العباب بالقلم بفتح الدال والراء . وتقدم أنه « كجَعْفَرٍ »

(٢) فى العباب « الدّهارِسُ . وأشبع الشاعر الكسرة فولّد الياء قال .

حَنَّتْ إلى النَّخْلَةِ القُصْوَى فقلتُ لها
حِجْرٌ حَرامٌ ألاَ تِلْكَ الدهَارِيسُ . »

(٣) اللسان ، والتكملة والعباب والضبط منهما .

(٤) فى القاموس : « المشاورة » . والمثبت كالعباب .

(و) فى التَّهْذِيب : قال أَبو تُرَاب : سمِعْتُ شَبَانَةَ يَقُولُ : هٰذا : (أَمْرٌ مُدَهْمَسٌ) ومُدَغْمَسٌ ، (ومُنَهْمَسٌ) ، أَى (مَسْتُورٌ) ، وقد تقدَّم .

[د ى س]

(الدَّيْسُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصَّاغَانِىُّ فى آخرِ مادّة « دوس » الدَّيْسُ : (الثَّدْىُ ، عِرَاقِيَّةٌ لا عَرَبِيَّةٌ) [1] .

قلتُ : فإذا كانَتْ ليستْ بعَرَبِيَّةٍ فما فائدةُ اسْتِدْرَاكِهَا على الجَوْهَرِىِّ الذى شَرَطَ فى كِتَابِه أَلاّ يَأْتِىَ فيه إلاَّ بما صَحَّ عِنْدَه ، وكأَنَّه قلَّدَ الصَّاغَانِىَّ فيما أَوردَه . فتأَمَّلْ .

(ودِيسَانُ ، بالكَسْرة : ، بهَرَاةَ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ أَيضاً .

قلْت : وذكره الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى المُشْتَبِه ، ونَسَب إليهَا رَجُلاً من المُتَأَخِّرِينَ مِمَّنْ حَدَّثَ .

(١) نص العباب « أهل العراق يسمون الثدى الديس وليس من كلام العرب » .

[]ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

دِيسوه ، بالكَسْر : قريتان بمِصْرَ إحداهما بالغَرْبِيَّة ، والثانية فى حَوْفِ رَمْسِيس .

(فصل الذال)

المُعْجَمة مع السِّين

[ذ ر ط س] *

(إذْ رِيطُوس) ، بالكَسْر [1] ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وذكره صاحِبُ اللِّسَانِ بإِهْمَالِ الدال . وذَكَرَه الصَّاغانِيُّ فى « ط و س » [2] وقال : هو (دَوَاء) المَشْى (والكَلِمَةُ رُومِيَّةٌ فعُرِّبَتْ) ، وقال ابنُ الأَعرَابِيِّ : هو الطُّوسُ . وقِيلَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

لَوْكُنْتَ بَعْضَ الشَّارِبِينَ الطُّوسَا
مَا كَانَ إلاَّ مِثْلَهُ مَسُوسَا [3]

إنّ الطُّوسَ هنا : دَوَاءٌ يُشْرَبُ

(١) فى العباب ضبط بالقلم بفتح الهمزة هنا وفى الشاهد .
(٢) فى مطبوع التاج « ط د س » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه / ٧٠ واللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٥٠٠ ومادة(طوس) .

لِلْحِفْظِ ، وقيل: أَراد الإِذْرِيطُوسَ ، وهو من أَعْظَمِ الأَدْوِيَةِ ، فاقْتَصَر على بَعضِ حُرُوفِ الكَلِمَةِ . وقال آخَرُ :

* بَارِكْ لَهُ فِى شُرْبِ إِذْرِيطُوسَا [1] *

أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وسيأْتى فى مَوْضِعه . قلْت : وهو « ثياذ ريطوس » سُمِّىَ باسْمِ المَلِكِ الذى رُكِّبَ له ، وهو « ثياذ ريطوس » من ملوكِ اليونانِيِّين ، وكان قَبْلَ جَالِينُوس : قال صاحِبُ الْمِنْهَاجِ : وهو تَرْكِيبٌ مُسْهِلٌ من غَيْرِ مَشَقَّة ، ويَنْفَع من الأَمْرَاضِ العَتِيقَةِ ، ومن الامْتِلاءِ من الفُضُول اللَّزِجَة الغَلِيظَة ، والنِّسْيَان ، وظُلْمَةِ البَصَر ، وعُسْرِ النَّفَس ، ويَنْفَعُ من سُدَد الكَبِد ، والطِّحَال ، ووَجَعِ الصَّدْرِ ، وضَعْفِ النَّفَس ، ويَغُوص فى العُروق فيُذِيبُ الأَخْلاطَ ويُخْرِجُها فى البَوْل ، وينفع من الخُنَاقِ والصَّرَع ، ويُقَوِّى الحَرَارَةَ الغَرِيزِيَّةَ ، ويُسْعَطُ منه بمقدار عَدَسَةٍ للصَّرَعِ واللَّقْوَةِ بماءِ الشَّهْدانَجِ . ثمّ

(١) العباب، ومادة (طوس) كالتكملة ، وفى الجمهرة ٣ / ٥٠٠ نسبه إلى رؤبة ، وليس فى ديوانه المطبوع .

ذَكَرَ تَرْكِيبَه من خَمْسَةٍ وعشرينَ جُزْءًا ، فراجِعْه .

[ذ ف ط س]

(ذَفْطَس الرَّجُلُ : ضَيَّع مالَه ، كدَفْطَس) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونقلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهٰكذا ذكره الأَصْمَعِيُّ أَيضاً . وقد تقدَّم أَنَّ الصَّوابَ فيه بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، كما هو فى نُسَخ النَّوادِرِ .

(فصل الراء)

مع السين

[ر أ س] *

(الرَّأْس : م) ، أَى معروفٌ ، وأَجْمَعُوا على أَنَّه مُذَكَّرٌ .

(و) الرَّأْس : (أَعْلَى كُلِّ شَيْءٍ) .

(و) من المَجَازِ : الرَّأْس : (سَيِّدُ القَوْمِ كالرَّئِيس ، ككَيِّس . والرَّئِيس) ، كأَمِيرٍ . قالَ الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابنَ سُلَيْمَانَ الهاشِمِيَّ :

تَلْقَى الأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ
ثَوْلاَءُ مُخْرِفَةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ
لاَ ذِى تَخَافُ ولاَ لِهٰذَا جُرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ (1)

والثَّوْلاءُ : النَّعْجَةُ . والمُخْرِفَةُ . [الَّتِى] (2) لَهَا خَرُوفٌ يَتْبَعُهَا ، ضَرَبَ ذٰلكَ مَثَلاً لعَدْله وإِنْصَافِه ، حتَّى إِنّه لَيَشْرَبُ الذِّئبُ والشَّاةُ من ماءٍ وَاحِدٍ ، (ج أَرْؤُسٌ) ، فى القِلَّةِ ، وآرَاسٌ ، على القَلْبِ ، (ورُؤُوسٌ) ، فى الكَثْرَةِ ، ولم يَقْلِبُوا هٰذِه . ورُؤُسٌ ، وهٰذِه عَلَى الحَذْفِ . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ (3) :

فيَوْماً إِلَى أَهْلِى ويَوْماً إِلَيْكُمُ
ويَوْماً أَحُطُّ الخَيْلَ مِنْ رُؤُسِ أَجْبَالِ

وأَمّا الرَّئِيسُ ، فيُجْمَع على الرُّؤَسَاءِ . والعامَّةُ تَقُولُ : الرُّيَسَاء .

---

(1) الصحاح واللسان ومادة (خرف) ومادة ، (ثول) وفى العباب سمّى الممدوح محمدبن على بن عبد الله بن عباس بن عبد المطلب .

(2) زيادة من اللسان .

(3) اللسان وديوانه / ٤٧٣ فى الزيادات .

(و) الرَّأْس : (القَوْمُ إذا كَثُرُوا وعَزُّوا) ، نقلَه الأَصْمَعِيُّ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ [1] :

بِرَأْسٍ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرٍ
نَدُقُّ بِهِ السُّهُولَةَ وَالْحُزُونَا

وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنا أُرَى أَنَّه أَرادَ الرَّئِيسَ ؛ لأَنَّه قال : « نَدُقُّ به » ولم يَقُلْ : بِهِمْ .

(و) يقال : (رَأْسٌ مَرْأَسٌ) ، كمَقْعَدٍ . كذا هو مَضْبُوطٌ ، وصوابُه بالكَسْرِ ، أَى (مِصَكٌّ للرُّؤُوسِ . و) قال العَجَّاجُ :

وعُنُقاً عَرْدًا ورَأْساً مِرْأَسَا
مُضَبَّرَ اللَّحْيَيْنِ نَسْرًا مِنْهَسَا
عَضْباً إِذا دِمَاغُهُ تَرَهَّسَا [2]

وفى الجمع : (رُؤُسٌ مَرَائِيسُ . و) رُؤُسٌ (رُؤْسٌ ، كرُكَّع) .

(وبَيْتُ رَأْسٍ : ع ، بالشَّامِ) من قُرَى حَلَبَ (يُنْسَبُ إِليه الخَمْرُ)

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٤٧١ . وهو من معلقته .

(٢) ديوانه /٣٣ والعباب ؛ وسبق الأول فى مادة (عرد) ويأتى الثالث فى مادة (رهس) .

قَالَ حَسَّان [1] :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ
يَكُونُ مِزَاجَهَا عَسَلٌ وَمَاءُ

ونَقَل شيخُنَا أَنها قَرْيَةٌ بين غَزَّةَ والرَّمْلَةِ ، ويُقَال : إِنَّ بها مَوْلِدَ الإِمَامِ الشافِعِيِّ ، رضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، قالَه الفَنَارِىُّ فى حَوَاشِى المُطَوَّل .

قلتُ : وقالَ الصَّاغَانِيُّ : هى كُورَةٌ بالأُرْدُنِّ ، وهى المُرَادَةُ من قَوْلِ حَسَّان .

(ورَأْسُ عَيْنٍ) : مَدِينَةٌ (بالجَزِيرَةِ) ، ويُقَالُ فيها : رأْسُ العَيْنِ ، ولها يَوْمٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيدةَ لسُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ الرِّيَاحِيِّ :

وَهُمْ قَتَلُوا عَمِيدَ بَنِى فِرَاسٍ
بِرَأْسِ العَيْنِ فِى الحُجُجِ الخَوَالِى [2]

وفى الصّحاح : قَدِمَ فُلانٌ مِن

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب وسبق فى مادة (سبأ) وهو فى معجم البلدان (بيت رأس)

(٢) اللسان ومعجم ما استعجم ٦٢٣ ومعجم البلدان (رأس عين) والضبط من اللسان ، وفى هامش اللسان « قوله : الحُجُجِ كذا هو مضبوط بضمتين فى معجم البلدان وهى — كما فى القاموس : — الطرق المحفرة ، وأما بكسر الحاء وفتح الجيم فالأعوام » .

رأْسِ عَيْنٍ ، وهو مَوْضِعٌ ، والعامَّة تقول : مِن رأْسِ العَيْنِ . قال ابنُ بَرِّيٍّ : قالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : إِنَّمَا يُقَالُ : جَاءَ فلانٌ مِنْ رأْسِ عَيْنٍ ، إذا كانَتْ عَيْناً من العُيُونِ نَكِرَةً ، فأَمَّا رأْسُ عَيْنٍ هٰذِه الَّتِى فى الجَزِيرَةِ ، فلا يُقَال فِيهَا إلاَّ رأْسُ العَيْنِ .

(ورَأْسُ الأَكْحَلِ) : قَرْيَةٌ (باليَمَنِ) مِن نَوَاحِى ذَمَارٍ .

(ورَأْسُ الإِنْسَانِ : جَبَلٌ بِمَكَّةَ) بَيْنَ أَجْيَادِ الصَّغِيرِ ، وأَبِى قُبَيْس .

(ورَأْسُ ضَأْنٍ : جَبَلٌ لِدَوْسٍ) .

(وَرَأْسُ الحِمَارِ : د ، قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) .

(وَرأْسُ الكَلْبِ : ة بِقُومَس) . وقيل: ثَنِيَّةٌ بِهَا . ويُقَال : إِنَّهَا قَارَاتُ الكَلْبِ .

(و) رَأْسُ الكَلْبِ : (ثَنِيَّةٌ) باليَمَامَةِ .

(وَرأْسُ كِيفَى) ، بكسرِ الكَافِ : (ع بالجَزِيرةِ من دِيَار مُضَرَ) ، وهو المَشْهُورُ بِحِصْنِ كِيفَى ، أَو غَيْرُه ، فَلْيُنْظَرْ .

(و) قولُهم : رُمِىَ فُلانٌ مِنْهُ فى الرَّأْسِ ، أَى أَعْرَضَ عَنْهُ ولم يَرْفَعْ به رَأْساً واستَثْقَلَه . تقول : (رُمِيتُ مِنْكَ فى الرَّأْسِ) ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى (ساءَ رأْيُكَ فِىَّ) حتى لاتَقْدِرَ أَنْ تَنظُرَ إِلَىَّ .

(وذو الرَّأْسِ) : لَقَبُ (جَرِير بن عَطِيَّةَ) بنِ الخَطَفَى ، واسمُه حُذَيْفَةُ بنُ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ [بنِ عَوْف][1] بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوع بن حَنْظَلَةَ بنِ مالِك بن زَيْدِ مَنَاةَ ، قِيلَ لَهُ ذٰلِك لجُمَّةٍ كانتْ له ، وكانَ يقال له فى حَدَاثَتِه : ذو اللِّمَمِ .

(وذُو الرَّأْسَيْنِ) لَقَبُ (خُشَيْنِ بن لأْىٍ) بنِ عُصَيْمٍ[2] .

(١) زيادة من العباب متفقا مع جمهرة الأنساب ٢٢٥ .

(٢) فى العباب زيادة — بعد عصيم — : بنِ شَمْخِ بن فَزَارةَ بن ذُبْيَان بن بَغِيضٍ ، لم يكن فى فزارةَ رَجُلٌ أكثرَ غَزْوًا من ذى الرَّأْسَيْن ، قال ابنه :

وأنا ابنُ ذِى الرأْسَيْنِ قد عَلِمُوا
من خيرهم وأَبُوه ذو العَضْبِ

(و) ذو الرَّأْسينِ أَيضاً : (أُمَيَّةُ بنُ جُشَمَ) بنِ كِنَانَةَ بنِ عَمْرو بنِ قَيْن بن فَهْم[1] بن عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَأْسُ المالِ : أَصْلُه) . ويقال : أَقْرِضْنِي عَشْرَةً برُؤوسِهَا ، أَى قَرْضاً لا رِبْحَ فيه إلاَّ رأْسُ المالِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الأَعْضَاءُ الرَّئِيسَةُ) ، وهى أَرْبَعَةٌ عِنْدَ الأَطِبَّاءِ : (القَلْبُ والدِّماغُ والكَبِدُ) ، فهٰذِه الثَّلاَثَةُ رَئِيسَةٌ مِن حَيْثُ الشَّخْصُ ، على مَعْنَى أَنَّ وُجُودَه بدُونِهَا أَو بِدُونِ وَاحِدٍ منها لا يُمْكِنُ . (و) الرَّابِعُ (الأُنْثَيَانِ) ، وكونُه رَئِيساً مِن حَيْثُ النَّوْعُ ، على مَعْنَى أَنَّه إذا فاتَ فاتَ النَّوْعُ . ومَنْ قالَ : إنَّ الأَعْضَاءَ الرَّئِيسَةَ هى الأَنْفُ واللِّسَانُ والذَّكَرُ ، فقدْ سَهَا .

قالَ الصّاغَانِيُّ : (وشاةٌ رَئِيسٌ) ، كأَمِيرٍ : (أُصِيبَ رَأْسُهَا . مِنْ غَنَمٍ رَآسَى) ، بوزنِ رَعَاسَى ، مثْل : حَبَاجَى ورَمَاثَى .

(والرَّئِيسُ) ، وفى التَّبْصِيرُ ، والتَّكْمِلَة : رَئِيسُ (بنُ سَعِيد) بنِ كَثِير بنِ عُفَيْرٍ الْمِصْرِيّ ، (مُحَدِّثٌ) شاعِرٌ ، وهو أَخو عُبَيْدِ الله .

(و) الرِّئِّيسُ ، (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ التَّرَؤُّسِ) ، أَى التأَمُّرِ .

(والمِرْآسُ) ، كمِحْرَابٍ : (الفَرَسُ) الذى (يَعَضُّ رُؤُوسَ الخَيْلِ) إذا صارَتْ مَعَهُ (فى المُجَاراةِ) ، قال رُؤْبَةُ :

لَوْ لَمْ يُبَرِّزْهُ جَوَادٌ مِرْآسْ
لَسَقَطَتْ بِالْمَاضِغَيْنِ الأَضْرَاسْ[1]

(أَو) الْمِرْآسُ (الَّذِى يَرْأَسُ) ، أَى يَكُونُ رَئِيساً لهَا (فى تَقَدُّمِه وسَبْقِه) .

(ورَأَسَهُ) يَرْأَسُهُ رَأْساً ، (كمَنَع : أَصابَ رَأْسَهُ) فهو مَرْؤُوسٌ ورَئِيسٌ .

(١) فى مطبوع التاج : « عمرو بن قيس بن لم بن عمرو . . » والمثبت من العباب وجمهرة الأنساب لابن حزم ٢٤٣ ، ومما يأتى فى مادتى (فهم) و (قين) .

(١) ديوانه ٦٧ والعباب والتكملة .

(والرَّآس ، كشَدَّادٍ : بائِعُ الرُّؤُوسِ . والرَّوَّاسِيُّ) ، بالواو وياءِ النِّسْبَةِ ، (لَحْنٌ) ، وفى اللِّسَانِ [1] : مِن لُغَةِ العَامَّةِ . (منه) أَبو الفِتْيَانِ (عُمَرُ) بنُ [2] الحَسَنِ (بنِ عبد الكَرِيمِ الدِّهسْتَانِيّ) الحَافِظُ (الرَّآسِيّ) [3] نُسِبَ إلى بيعِ الرُّؤُوسِ . وَقَع لى حَدِيثُه عالِياً فى الأَرْبَعِين البُلْدانيَّةِ للحَافِظِ أَبى طاهِرٍ السِّلَفِيِّ [4] وخَرَّجْتُه أَيضاً فى «بَذْلِ المَجْهُود بتَخْرِيجِ حَدِيثِ : شَيَّبَتْنِى هُود » مات سنة ٥٣٠ .

(والمُرَأِّس ، كمُعَظَّمٍ ومِصْباحٍ وصَبُورٍ ، من الإِبِلِ : الذى لم يَبْقَ لَهُ طِرْقٌ) ، بالكَسْرِ ، (إلاَّ فى رَأْسِه) ، عن الفَرَّاءِ ، حكاه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

وفى نَصِّه : المُرائِس ، كمُقَاتِلٍ . وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّف . وليسَ عِنْدَه المِرْآسُ ، كمِصْبَاحٍ .

(و) المُرَئِّس ، (كمُحَدِّثٍ : الأَسَدُ) .

(والرَّوائِس : أَعالِى الأَوْدِيَةِ) ، الوَاحِدَةُ : رَائِسٌ . وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ عَلَى الأَصَحِّ :

خَنَاطِيلُ يَسْتَقْرِينَ كُلَّ قَرَارَةٍ
ومَرْتٍ نَفَتْ عَنْهَا الغُثَاءَ الرَّوَائِسُ [1]

(و) هى أَيْضاً (المُتَقَدِّمَةُ من السَّحابِ) ، كالمَرَائِس . يُقَال : سَحَابَةٌ رَائِسَةٌ . وبه فُسِّرَ بَعْضُ قول ذِى الرُّمَّةِ السَّابِق .

(والرَّائِسُ : جَبَلٌ) فى بَحْرِ الشَّامِ . وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ [2] الهُذَلِيِّ :

وفى مَعْرَكِ الآلِ خِلْتُ الصُّوَى
عُرُوكاً على رائِسٍ يَقْسِمُونَا

(١) لفظه فى اللسان : « ورَجُلٌ رآسٌ — بوزن رَعّاسٍ — : يبيعُ الرُّؤُوسَ ، والعامة تقول : رَوّاسٌ » .

(٢) فى اللباب ١ /٤٧٨ « بن أبى الحسن » وفى معجم البلدان (دهستان) : « عمر بن عبد الكريم بن سعدويه ، أبو الفتيان ، ويقال : أبو حَفْص ابن أبى الرَّوّاسِيّ » .

(٣) فى احدى نسخ القاموس « الرّوّاسِيّ » .

(٤) فى مطبوع التاج « السدى » والصواب من كشف الظنون ٥٤ .

(١) ديوانه ٣٢٢ واللسان ، والعباب ، والتكملة ، وتقدم فى مادة (ربب) .

(٢) فى مطبوع التاج « عمرو بن أمية الهذلى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥١٩ واللسان والتاج (عرك) .

(و) رائِسٌ : (بِئْرٌ) لِبَنِى فَزَارَةَ .

(و) الرَّائِسُ : (الوَالِى . والمَرْؤُوسُ : الرَّعِيَّةُ) .

(و) قَالَ الفَرَّاءُ : المَرْؤُوسُ : (الَّذِى شَهْوَتُه فى رَأْسِه لا غَيْرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) المَرْؤُوسُ : (الأَرْأَسُ) ، أَى العَظِيمُ الرَّأْسِ .

ورِئَاسُ السَّيْفِ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُهُ أَو قَبِيعَتُه) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهٰذِه أَصَحُّ . قال ابنُ مُقْبِلٍ [1] :

ثُمَّ اضطغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا

هٰكذا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ ، وقال شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ : رِئَاساً [2] إِلاَّ هُنَا . قال ابنُ سِيدَهْ : ووَجَدْنَاهُ فى «المُصَنَّفِ» : «كرِيَاسِ السَّيْفِ» غَيْرَ مَهْمُوزٍ . قال : فلا أَدْرِى هَلْ هُو تَخْفِيفٌ أَم الكَلِمَةُ من اليَاءِ .

(و) من المَجَازِ : الرَّأْسُ (من الأَمْرِ : أَوَّلُهُ) ، وتقولُ لمَنْ يُحدِّثُكَ : أَعِدْ عَلَىَّ كَلاَمَكَ من رَأْسٍ ، ومن الرَّأْسِ ، وهى أَقَلُّ اللُّغَتَيْنِ ، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُم ، وقال : لاتَقُلْ : مِنَ الرَّأْسِ . قال : والعَامَّةُ تقولُه . قالَهُ شيخُنَا ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ : «لَمْ يُبْعَثْ نَبِىٌّ إِلاَّ عَلَى رَأْسِ أَرْبَعِينَ عَاماً» .

(ونَعْجَةٌ رَأْسَاءُ : سَوْداءُ الرَّأْسِ والوَجْهِ) وسائِرُها أَبْيَضُ . قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ غيرُه : شاةٌ رَأْساءُ : مُسْوَدَّةُ الرَّأْسِ . وقال أَبو عُبَيْد : إِذا اسْوَدَّ رأْسُ الشَّاةِ فهى رَأْسَاءُ ، فإِن أَبْيَضَّ رَأْسُهَا من بَيْنِ جَسَدِهَا فهى رَخْمَاءُ ومُخَمَّرَةٌ .

(وبَنُو رُؤَاسٍ ، بالضَّمِّ : حَىٌّ) من عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . وهو رُؤَاسُ بن كِلاَبِ بنِ رَبِيعَةَ بن عَامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ . (منهم أَبو دُوَادٍ) يَزِيدُ

(١) ديوانه ١٨٦ واللسان والصحاح والعباب ويأتى فى مادتى (غرض) و(شسف) وفى مادة (ضبن) برواية «ثم اضْطَبَنْتُ» .

(٢) فى مطبوع التاج «رئاس» والتصحيح من اللسان .

بنُ مُعَاوِيَـةَ بنِ عَمْرِو بـنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤَاسِ بنِ كِلاَبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ صَعْصَعَةَ . قاله الأَزْهَرِيُّ.

قلت : ورُؤَاسٌ اسمُه الحَارِثُ وعَقِبُه مِنْ ثلاثةٍ : بِجَـادٍ وبُجَيْدٍ وعُبَيْدٍ، أَولادِ رُؤَاسٍ لِصُلْبِـهِ .

(و) مِن وَلَدِ رُؤَاسٍ : (وَكِيـعُ) بن الجَرَّاحِ بنِ مَلِيـحِ بنِ عَـدِيّ بنِ الفَرَسِ[1] الفَقِيـهُ .

(و) منهم (حُمَيْـدُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ ابنِ حُمَيْدٍ ، الرُّؤَاسِيُّونَ) . مُحَدِّثُون . قال الأَزْهَرِيُّ : وكانَ أَبو عُمَرَالزاهِـدُ يَقُولُ فى أَبِـى جَعْفَرٍ الرُّؤاسِيِّ أَحَـدِ القُرَّاءِ والمُحَدِّثِيـن : إِنَّهُ الرَّوَاسِيُّ ، بفتـحِ الرّاءِ وبالوَاوِ من غَيْـرِ هَمْزٍ ، مَنْسُوبٌ إِلى رَوَاس : قَبِيلَةٍ من سُلَيْمٍ ، وكانَ يُنْكِرُ أَنْ يُقَال[2] : الرُّؤَاسِيُّ ، بالهَمْزِ ، كمَا يَقُولُه المُحَدِّثُون وغيرُهم.

قلت : ويَعْنِـى بأَبِـى جَعْفَرٍ هٰـذا مُحَمَّدَ بنَ أَبى سارةَ الرَّوَاسِيّ . ذكـرَ ثَعْلَبٌ أَنَّـه أَوَّلُ مَـن وَضَعَ نحـوَ الكُـوفِيِّينَ . وله تَصانِيفُ . وقـد تقدَّم ذِكْرُهُ فى المُقَدِّمة[3] .

(والرُّؤَاسِيُّ) أَيضـاً : (العَظِـيمُ الرَّأْسِ) ، ومِمَّن نُسِبَ إِلى ذٰلِكَ مِسْعَرُ ابنُ كِدَامٍ الفَقِيـهُ وغيرُه ، ومنهم مَن يقولُـه بتَشْدِيدِ الـواوِ ، من غَيْرِ هَمْزٍ ، وهـو غَلَطٌ[4] .

(و) يُقَـال : (رَأَّسْتُه تَرْئِيسـاً ، إِذا جَعَلْتَه رَئِيساً) على القَوْمِ .

(وارْتَأَّسَ) هـو : (صارَ رَئِيسـاً ، كتَرَأَّسَ) ، مثـلُ تَأَمَّرَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْـرَابِ : ارْتَأَّسَ (زَيْدًا) ، إِذا (شَغَلَـه . وأَصْلُه أَخْـذٌ بالرَّقَبَةِ وخَفْضُهَا إِلى الأَرْضِ) ، ومثله : اكْتَأَّسَه وارْتَكَسَه واعْتَكَسَه ، كلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الفرس » والمثبت من جمهرة ابن حزم / ٢٨٧ والتبصير ١٠٧٥

(٢) فى مطبوع التاج « أن يقول » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « محمد بن سادة » والتصحيح من طبقات النحويين واللغويين للزبيدى ص ١٣٥ وبغية الوعاة ١ /٨٢ واللباب لابن الأثير ١ / ٤٧٨ .

(٢) انظر التاج ١ /٣٢ من هذه الطبعة .

(٣) انظر حواشى المشتبه للذهبى ٣٢٦ ، والتبصير لابن حجر ٦٣٤ ، وذكر ابن حجر فى مسعر أنه الرَّوَّاسِيّ بالفتح وتثقيل الواو بلا همز .

(والمُـرَائِـسُ) ، كمُقَاتِـلٍ : (المتَخَلِّفُ) عن القومِ (فى القِتَالِ) ، نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رُئِّسَ الرجُـلُ ، كعُنِـىَ : شَكَـا رَأْسَه ، فهـو مَرْؤُوسٌ .

والرَّئِيس : الَّذِى قَدْ شُجَّ رَأْسُـه ، ومنه قولُ لَبِيـدٍ [1] :

كَأَنَّ سَـحِيلَـهُ شَـكْوَى رَئِيسٍ
يُحَـاذِرُ مِنْ سَرَايَا وَاغْتِيَـالِ

والمَرْؤُوسُ : مَنْ أَصَابَهُ البِرْسَـامُ . قاله الأَزْهَرِىُّ .

وأَصَابَ رأْسَه : قَبَّلَهُ ، وهو كِنَايَةٌ [2] .

وارْتَأَسَ الشَّىْءَ : رَكِبَ رأْسَـه .

وفَحْلٌ أَرْأَسُ ، وهو الضَّخْمُ الرَّأْسِ ، كالرُّوَّاسِ والرُّوَّاسِىِّ . وقيل : شاةٌ أَرْأَسُ ، ولا تَقُلْ : رُؤَاسِىٌّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(١) ديوانه ٨٤ ، واللسان .

(٢) كذا وفى العباب « والإصـابة من الرأس كناية عن التقبيل . وفى الحديث أن النبىّ صلّى الله عليه وسـلم كان يصيب من الرأسِ وهو صائم » .

والرَّائِسُ : رَأْسُ الـوَادِى . وكُـلُّ مُشْرِفٍ : رَائِسٌ .

ورَأَسَ السَّيْلُ الغُثَـاءَ : جَمَعَـه [1] وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى « ر و س » .

وهُم رأْسٌ عَظِيمٌ ، أَى جَيْشٌ عـلى حِيَالِهِ لا يَحْتَاجُون إلى إِحْلاب [2] .

ورأَسَ الْقَـوْمَ يَرْأَسُهُم رَآسَـةً : فَضَلَهُـمْ . ورأَسَ عليهـم . قالـه الأَزْهَرِىُّ . ورَوَّسُوه على أَنفُسِهم ، قال : وهٰـكَذَا رأَيتُـه فى كِتَابِ اللَّيْثِ ، والقِيَـاسُ : رَأَّسُوه . وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : رَأَسَ الرَّجُلُ رَآسَةً ، إِذا زَاحَمَ عليهـا وأَرَادَهَا . قال : وكانَ يُقَال : الرَّآسَةُ [3] تَنْزِلُ مِن السَّمَاءِ فيُعَصَّـبُ بهـا رَأْسُ مَنْ لا يَطْلُبُها .

وفى الحَدِيث : « رَأْسُ الـكُفْرِ مِنْ قِبَـلِ المَشْرِقِ » وهـو مَجَازٌ ، يـكون إِشَارَةً إلى الدَّجَّالِ أَوْ غَيْرِه مـن رُؤَسَاءِ الضَّـلالِ الخَارِجِينَ بالمَشْرِقِ .

(١) فى العباب « جمعه واحتمله » .

(٢) فى مطبوع التاج « جبالهم ... الأجلاب » والمثبت من الأساس .

(٣) فى اللسان « الرياسة » والمعنى واحد .

ورَئِيسُ الكِلابِ وَرائِسُهَا : كَبِيرُها الذى لا تَتَقَدَّمُه فى القَنَصِ ، وهومَجازٌ .

وكَلْبَةٌ رَائِسَةٌ : تَأْخُذُ الصَّيْدَ برَأْسِه .

وكَلْبَةٌ رَؤُوسٌ ، كصَبُورٍ : تُسَاوِرُ رَأْسَ الصَّيْدِ .

ويُقَال : أَعْطِنِى رَأْساً مِن الثُّومِ ، وسِنًّا منه ، وهو مَجَازٌ .

ويقال : كَمْ فى رَأْسِكَ مِن سِنٍّ ؟ وهو مَجَازٌ .

والضَّبُّ رُبَّمَا رأَّسَ الأَفْعَى ورُبَّمَا ذَنَّبَهَا ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَفْعَى تَأْتِى جُحْرَ الضَّبِّ فتَحْرِشُه ، فيَخْرُجُ أَحْيَاناً برأْسِه مُسْتَقْبِلَهَا ، فيُقَال : [خَرَجَ] (١) مُرَئِّساً ، ورُبَّما احْتَرشَهُ الرَّجُلُ فيَجْعَلُ عُودًا فى فَمِ جُحْرِه فيَحْسِبُه أَفْعَى فيَخْرُجُ مُرَئِّساً أَو مُذَنِّباً .

وقالَ ابنُ سِيدَهْ : خَرَجَ الضَّبُّ مُرَائِساً : اسْتَبَقَ برَأْسِه من جُحْرِه . ورُبَّمَا ذَنَّبَ .

(١) زيادة من اللسان والعباب .

ويقال : وَلَدَتْ وَلَدَها على رَأْسٍ وَاحِدٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، أَى بعضُهُم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، وكذٰلِكَ : وَلَدَتْ (١) ثلاثةَ أَوْلَادٍ رَأْساً عَلَى رأْسٍ ، أَى وَاحِدًا فى إِثْرِ آخَرَ .

ويُقَال : أَنْتَ علَى رأْسِ أَمْرِك ورِئَاسِه أَى على شَرَفٍ منه . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، قولُهُم : أَنْتَ على رِئاسِ (٢) أَمْرِكَ : أَى أَوَّلِه . والعَامَّةُ تقول : عَلَى رَأْسِ أَمْرِكَ .

وعِنْدِى رَأْسٌ من الغَنَمِ ، وعِدَّةٌ من أَرْؤُسٍ ، وهو مَجَازٌ ، وكذا : رَأْسُ الدِّينِ الخَشْيَةُ .

وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّون يَوْمَ القَرِّ يَوْمَ الرُّؤُوسِ ؛ لِأَكْلِهِم فيه رُؤُوسَ الأَضَاحِى .

وَرَأْسُ الشَّىْءِ : طَرَفُه ، وقيل : آخِرُه ، نَقَلَه شَيْخُنَا .

والرَّأْسُ : من أَسْمَاءِ مَكَّةَ المُشَرَّفَةِ ، وتُسَمَّى رأْسَ القُرَى .

(١) فى مطبوع التاج : « ولدى » . والمثبت من اللسان .
(٢) فى الصحاح : « رياس » باليـاء التحتية والمثبت كاللسان والعباب .

وقال ابنُ قُتَيْبَة فى المُشْكِلِ [1] : رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ : جَبَلٌ بِالحِجَازِ مُتَشَعِّبٌ شَنِعُ الْخِلْقَةِ .

واسْتَدْرَكَ الصَّاغَانِىُّ هُنَا : رَأْسِكُ ، من مُدُنِ مُكْرَان . وحَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى الكَافِ .

والرَّئِيسُ : أَبُو عَلِىِّ بنُ سِينَاءَ ، مَشْهُورٌ .

وَجَعْفَرُ بنُ محمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرَّأْسِىّ [2] من رَأْسِ العَيْنِ ، حَدَّثَ عن أَبِى نُعَيْم ، وعنه أَبُو يَعْلَى الْمَوْصَلِىّ .

والصَّدْرُ مُحَمَّدُ بنُ محمَّد بنِ علىّ بنِ محمَّد الرُّؤَاسِىّ الأَسَدِىّ الإِسْفِرَايِنِىّ الشَّافِعِىّ ، وُلد بِشِقّان [3] من بلادِ خُرَاسَان ، لقيه البِقَاعِىُّ بمَكَّة .

(١) لا يوجد فى تأويل مشكل القرآن المطبوع فى المواضع الثلاثة التى وردت فيها « رُءُوس الشّياطين » ٤٩ ، ٣٠٢ ، ٣٠٣ . ولا فى غريب القرآن لابن قتيبة ص ٣٧٢ فى تفسير قوله تعالى من سورة الصافات : « طلعها كأنه رءوس الشياطين » وكذلك لم يعثر عليه فى كتب البلدان التى بين أيدينا .

(٢) فى مطبوع التاج « الرانس » والمثبت من التبصير ٦١٩ ، واللباب ١ / ٤٥١ ، ومعجم ياقوت (رأس عين) .

(٣) فى مطبوع التاج : « بسقان » بالسين المهملة . والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٩ / ١٥٧ .

[ر ب س] *

(رَبَسَهُ بيَدِه) رَبْساً : (ضَرَبَهُ بِهَا) . ويُقَال : الرَّبْسُ : الضَّرْبُ بِاليَدَيْنِ جَمِيعاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَبَسَ (الْقِرْبَةَ : مَلأَهَا) .

(ودَاهِيَةٌ رَبْسَاءُ : شَدِيدَةٌ) .

(ورَبْسَى ، كسَكْرَى : فَرَسٌ) كان لِبَنِى العَنْبَرِ ، قَال المَرَّارُ العَنْبَرِىُّ :

وَرِثْتُ عَنْ رَبِّ الكُمَيْتِ مَنْصِبَا
وَرِثْتُ رَبْسَى ووَرِثْتُ دَوْأَبَا
رِبَاطَ صِدْقٍ لَمْ يَكُنْ مُؤْتَشَبَا [1]

(والرَّبِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الشُّجَاعُ) من الرِّجَالِ .

(و) الرَّبِيسُ : (العُنْقُودُ ، والكِيسُ) ، كذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وصَوابُه : والكَبْشُ (المُكْتَنِزَانِ) ، يُقَال : ارْتَبَسَ العُنْقُودُ ؛ إِذا اكْتَنَزَ ، وذٰلك إِذا تَضَامَّ حَبُّه وتَدَاخَلَ فى بَعْضٍ . وكَبْشٌ رَبِيسٌ ورَبِيزٌ ، أَى مُكْتَنِزٌ أَعْجَرُ .

(١) العباب وتقدم فى مادة (دأب) .

(و) الرَّبِيسُ: (المَضْرُوبُ) باليَدَيْن. (و) الرَّبِيسُ: (المُصَابُ بِمَالٍ أَو غَيْرِه)، عن ابنِ دُرَيْد. (و) الرَّبِيسُ: (الدَّاهِيَةُ) مِن الرِّجَالِ، (كالرَّبْسِ)، بالفَتْح، كما يقتضيه سِياقُه، وضَبَطه الصاغانيُّ بالكَسْرِ، فى التَّكْمِلَة، وبالوَجهين فى العُبَاب. يُقَال: رَجُلٌ رَبِيسٌ، أَى جَلْدٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ، قال:

* ومِثْلِى لُزَّ بِالْحَمِسِ الرَّبِيسِ [1] *

(و) الرَّبِيسُ: (الكَثِيرُ من المَال وغيرِه)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، كالرِّبْسِ، بالكَسْر، يقال: جاءَ بِمَالٍ رَبِيسٍ وربْسٍ، أَى كَثِيرٍ.

(وأُمُّ الرُّبَيْسِ، كزُبَيْرٍ: الأَفْعَى)، عن ابنِ عَبّاد، ويُكْنَى بها عن الدَّاهِيَة.

(وأَبو الرُّبَيْسِ: عَبَّادُ بنُ طَهْمَةَ)، هٰكذا بالميم فى التَّكْمِلَة، وتَبِعَه المُصنِّفُ، وذكرَ الحافظُ أَنَّه طِهْفَةُ (الثَّعْلَبِيُّ [2] شاعِرٌ) من بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ. هٰكذا قالَهُ الصاغَانِيُّ، وفى اللِّسَان: وأَبُو الرُّبَيْسِ التَّغْلِبِيّ، من شعراءِ تَغْلِبَ. وهو تَصْحِيفٌ، والصوابُ مع الصّاغانِيّ. وهو عَبَّادُ بنُ طَهْفَةَ بن عِياضٍ، مِنْ بَنِى رِزامِ بنِ مَازِنِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ، كما ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ وغيرُه.

(وكجَعْفَرٍ: الرَّبْأَسُ [1] بنُ عامِرٍ الطّائِيُّ. صَحَابِيٌّ) والصوابُ: أَنه رَبْتَسٌ، بالمُثَنَّاة الفَوقِيَّة، كما حَقَّقه الحَافِظُ، وغيرُه، وسيأْتِى للمصنِّف قريباً. وأَمّا ما ذكرَه هنا فهو تَصْحِيفٌ.

(وكسِكِّيتٍ: رِبِّيسُ السَّامِرَةِ: كَبِيرُهم) خَذَلَهُم اللهُ تَعَالَى.

(والرَّبِسَةُ) من النِّسَاءِ (كخَجِلَةٍ: المَرْأَةُ القَبِيحَةُ الوَسِخَةُ)، عن ابن عَبّادٍ، نقلَه الصّاغَانِيُّ.

(والرِّيبَاسُ، بالكَسْرِ: نَبْتٌ) له

(١) اللسان والعباب.

(٢) فى التبصير: «الثغلبى» ٦١٦. وفى العباب «الثَّعْلَبِيّ».

(١) فى نسخة من القاموس «الرَّبْتَسُ»

عَسَالِيجُ غَضَّةٌ إلى الخُضْرَةِ، عِرَاضُ الوَرَقِ، طَعْمُهَا حامِضٌ، مع قَبْضٍ، يَنْبُتُ فى الجِبَالِ ذَوَاتِ الثُّلُوجِ، والبلادِ البَارِدَةِ من غير زَرْعٍ، بارِدٌ يابِسٌ فى الثّانيَةِ، وله مَنَافِعُ جَمَّةٌ، (يَنْفَعُ الحَصْبَةَ والجُدَرِيَّ) ويقْطَعُ العَطَشَ والإِسْهَالَ الصَّفْرَاوِيَّ، ويُزِيلُ الغَثَيَانَ والتَّهَوُّعَ، وفيه تَقْوِيَةٌ للقَلْبِ. (و) ذُكِرَ أَنَّهَا تنفَعُ من (الطاعُون)، كذا فى سُرُورِ النَّفْسِ، لابنِ قاضِى بَعْلَبَكَّ. ورُبُّه يُقَوِّى المَعِدَةَ والهَضْمَ ويَنْفَعُ من القَيْءِ الشَّدِيدِ والحُمَّى، ويُسَكِّنُ البَلْغَمَ، كذا فى المِنْهَاجِ. (وعُصارَتُه تُحِدُّ النَّظَرَ)[1] وفى بعض النُّسَخ: البَصَرَ (كُحْلاً) مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً مع الإِثْمِدِ.

(والارْتِبَاسُ: الاخْتِلاطُ والإِكْثَارُ من)، هٰكذا فى النُّسَخ، وصَوابُه: الاكْتِنَازُ[2] فى (اللَّحْمِ وغيرِه)، كما فى الأُصُول المُصَحَّحَةِ.

(و) قال الأُرْمَوِىُّ: (ارْبَسَّ: الرَّجُلُ (ارْبِسَاساً)، إذا (ذَهَب فى الأَرْضِ)، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: إِذَا عَدَا فِيهَا.

(و) ارْبَسَّ (أَمْرُهُم) ارْبِساساً، أَى (ضَعُفَ حَتَّى تَفَرَّقُوا)، لُغَةٌ فى ارْبَثَّ.

(والارْبِسَاسُ أَيضاً)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ: الإِرْبَاسُ، من باب الإِفْعَالِ: (المُرَاغَمَةُ)، قاله ابنُ الأَثِير، وبه فُسِّرَ الحديثُ: «أَنَّ رَجُلاً جَاءَ إلى قُرَيْشٍ»، إلى آخِرِه، وفيه: «فجَعَلَ المُشْرِكُونَ يُرْبِسُونَ به العَبَّاسَ» أَى يُسْمِعونَه ما يُسْخِطُه ويَغِيظُه، أَو يَعِيبُونه بما يَسُوءُه، أَو غير ذٰلِك. وقد تقدَّم ذِكْرُهُ فى «أ ب س».

(و) الارْبِسَاسُ: (التَّصَرُّفُ)، نقلَه الصاغانىُّ فى العُبَابِ.

(و) الارْبِسَاسُ: (الاسْتِئْخَارُ)، يقال: ارْبَسَّ أَمْرُهُمْ، إذا اسْتَأْخَرَ.

(١) فى نسخة من القاموس «البَصَر».
(٢) فى العباب «الاكتناز فى اللَّحْم» كما قاله الزبيدىّ.

قال الصّاغانـيُّ : التَّرْكِيب يدلُّ على الضَّرْب بِاليَدَيْنِ ، وقـد شَذَّ عن هٰـذا التركيـبِ : الارْبِسـاس ، والرِّيبـاس .

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

مَـالٌ رِبْسٌ ، أَى كَثِيرٌ ، عـن ابنِ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ .

وأَمْرٌ رَبْسٌ : منْكَرٌ .

وجاءَ بأُمورٍ رُبْسٍ ، يعنى الدَّوَاهِىَ ، كدُبْسٍ بـالـراءِ والـدال .

وتَرَبَّس : طَلَبَ طَلَبـاً حَثِيثـاً .

وتَرَبَّسْتُ فُلاناً : طَلَبْتُه ، وأَنْشَـد :

تَرَبَّسْتُ فِى تَطْلَابِ أَرْضِ ابْنِ مَالِكٍ
فَأَعْجَزَنِـى وَالْمَرْءُ غَيْرُ أَصِيلِ [1]

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : جـاءَ فُلانٌ يَتَرَبَّسُ ، أَى يَمْشِى مَشْياً خَفِيًّا .

وأَرْبَسُ : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ تُونُس ، منهـا أَبو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عُمَرَ بنِ عُثْمَانَ الأَرْبَسِىُّ المَالكِـىُّ قاضِى الرَّكْبِ ، سَمع الحديثَ بتُونُس والحَرَمَيْنِ ومِصْرَ .

(ر ب ت س)

(رَبْتَسٌ ، كجَعْفَرٍ ، ابنُ عامِر) بن حِصْنِ بنِ خَرَشَةَ بنِ حَيَّةَ [1] (الطائِىُّ) صَحَابِىٌّ (وَفَدَ ، وكَتَبَ لهُ النبىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) ، وقد أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وذكَرَه الصّاغَانِـىُّ وغيرُه من الأَئمَّةِ ، وهـو الصوابُ ، وأَمَّا ذِكْرُ المصنِّفِ إِيَّاه فى « رَبَس » فَوَهَمٌ وتَصْحِيفٌ .

[ر ج س] *

(رَجَسَتِ السَّمَاءُ) تَرْجُسُ رَجْسـاً ، إِذا (رَعَـدَتْ شَدِيـدًا وتَمَخَّضَتْ) ، كارْتَجَسَتْ . وفى الأَسَاسِ : قَصَفَـتْ بالرَّعْدِ .

(و) رَجَسَ (البَعِيـرُ : هَـدَرَ) وقِيـلَ : الرَّجْسُ : الصَّوْتُ الشَّدِيدُ فى الهَدِيـرِ .

(١) اللسان وتقدم فى مادة (بربس) ونسبه إلى ابن أبى الزعـراء ، وسماه الصـاغانى فى التكملة والعباب (بربس) « أبا الزعراء المعنى الطائى » .

(١) فى مطبوع التاج « حبّة » والتصحيح من العباب ، والاستيعاب ٥٠٥ .

(و) رَجَسَ (فُلانٌ) رَجْساً: (قَدَّرَ المَاءَ)، أَى ماءَ البِئْرِ، (بالمِرْجاسِ، كأَرْجَسَ) إِرْجاساً.

(وسَحَابٌ رَاجِسٌ ورَجَّاسٌ)، ككَتَّانٍ، ومُرْتَجِسٌ: شَدِيدُ الصَّوْتِ، وكذلكَ الرَّعْدُ، تقول: عَفَتِ الدِّيَارَ الغَمَائِمُ الرَّوَاجِسُ، والرِّيَاحُ الرَّوَامِسُ.

(وبَعِيرٌ رَجُوسٌ)، كصَبُورٍ، (ومِرْجَسٌ)، كمِنْبَرٍ، (ورَجَّاسٌ)، ككَتَّانٍ: شَدِيدُ الهَدِيرِ.

وناقَةٌ رَجْسَاءُ الحَنِينِ: مُتَتَابِعَتُهُ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِيّ وأَنْشَد:

يَتْبَعْنَ رَجْسَاءَ الْحَنِينِ بَيْهَسَا
تَرَى بِأَعْلَى فَخِذَيْهَا عَبَسَا
مِثْلَ خُلُوقِ الفَارِسِيِّ أَعْرَسَا[1]

(والرَّجَّاسُ) كشَدَّادٍ: (البَحْرُ)، سُمِّيَ به لصَوْتِ مَوْجِه، أَولارْتِجَاسِه واضْطِرَابِه، كما سُمِّيَ رَجَّافاً؛ لارْتِجَافِه.

(ويُقَالُ: هُمْ فى مَرْجُوسَةٍ) مِن أَمْرِهِمْ، وفى مَرْجُوساءَ، (أَى) فى (اخْتِلاطٍ والْتِبَاسٍ) ودَوَرَانٍ.

(والمِرْجاسُ)، بالكَسْرِ: (حَجَرٌ يُشَدُّ فى) طَرَفِ (حَبْلٍ ثُمَّ يُدَلَّى فى البِئْرِ فَتُمْخَضُ الحَمْأَةُ[1] حتَّى تَثُورَ ثُمَّ يُسْتَقَى ذٰلك الماءُ فتَنْقَى البِئْرُ)، كذا فى الصّحاح، ومنه قولُ الشاعِرِ:

إِذَا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
رَمْيَكَ بِالْمِرْجَاسِ فى قَعْرِ الطَّوِى[2]

(أَو) هو (حَجَرٌ يُرْمَى فِيهَا لِيُعْلَمَ بِصَوْتِه عُمْقُهَا) وقَدْرُ قَعْرِها، (أَوْ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا ماءٌ أَمْ لا)، نقلَه ابن الأَعْرَابِيّ. قال ابنُ سِيدَهْ: والمعروفُ الْمِرْدَاسُ. (والرَّاجِسُ: مَنْ يَرْمِى به)، كالمُرْجِسِ:

(والرِّجْسُ، بالكَسْرِ: القَذَرُ)، أَو الشَّىْءُ القَذِرُ، (ويُحَرَّكُ، وتُفْتَحُ الراءُ

(١) اللسان.

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان. وفى القاموس: «الجِثَّةُ» وفى نسخة من القاموس: «الجِيثَةُ». وفى الصحاح «فَيُمْخَضُ الحمأةَ».

(٢) اللسان والعباب، وتقدم فى (برجس). وسيأتى فى (ردس ومرجس).

وتُكْسَرُ الجِيمُ)، يقال: رِجْسٌ نِجْسٌ، ورَجِسٌ نَجِسٌ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُهُم قالُوا: رَجَسٌ نَجَسٌ، وقال الفَرَّاءُ: إذا بَدَءُوا بالرِّجْسِ ثمّ أَتْبَعُوه النِّجْسَ كسروا النون [1]، وإذا بَدَءُوا بالنجسِ، ولم يَذْكُروا مَعَه الرِّجْسَ فتحوا الجِيم والنون.

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى قولِه تعالى: ﴿ فَإِنَّهُ رِجْسٌ أَوْ فِسْقاً ﴾ [2] وكذا فى قولِه تعالَى: ﴿رِجْسٌ مِن عَمَلِ الشَّيْطَانِ ﴾ [3] قال: الرِّجْسُ: (المَأْثَمُ).

(و) قال الزَّجَّاجُ: الرِّجْسُ: (كُلُّ ما اسْتُقْذِرَ مِنَ العَمَلِ)، بالَغَ اللهُ تعالَى فى ذَمِّ هٰذِه الأَشْيَاءِ فسَمَّاهَا رِجْساً.

(و) الرِّجْسُ: العَذَابُ.

و(العَمَلُ المُؤَدِّى إلى العَذَابِ)،

(١) فى مطبوع التاج واللسان: «الجيم». والصواب مما يأتى فى (نجس) ومن غريب الحديث لأبى عُبَيْد ٢ / ١٩١ : ١٩٢.
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤٥.
(٣) سورة المائدة الآية ٩٠.

وفى التَّهْذِيب: وأَمّا الرِّجْزُ: فالعَذابُ، والعَمَلُ الذى يُؤَدِّى إلى العَذَابِ، والرِّجْسُ: العَذَابُ، كالرِّجْز، قُلِبت الزَّاىُ سِيناً، كما قيل: الأَسْدُ والأَزْد. وجعله الزَّمَخْشَرِىُّ مَجازاً، وقال: لأَنَّه جَزاءُ ما استُعِيرَ له اسمُ الرِّجْسِ.

(و) قال أَبو جَعْفَرٍ فى قولِه تَعالى: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُمُ الرِّجْسَ ﴾ [1] أَى (الشَّكَّ).

(و) قالَ الفَرَّاءُ فى قولِه تعالى: ﴿ ويَجْعَلُ الرِّجْسَ عَلى الَّذِينَ لا يَعْقِلُون ﴾ [2]: إِنَّهُ (العِقابُ [3] والغَضَبُ)، وهو مَضارِعٌ لقولِه: الرِّجْز [4] قال: ولعلَّهما لغتان.

(ورَجُسَ كفرِح وكَرُمَ)، رَجَساً و(رَجَاسَةً) ككَرَامَةٍ: (عَمِلَ عَمَلاً

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٣.
(٢) سورة يونس، الآية ١٠٠.
(٣) فى معانى القرآن للفرّاء ١ / ٤٨٠: العذاب، والمذكور كالعباب.
(٤) فى سورة الأعراف الآية ١٣٤ وفى العباب «وهو مضارع لقوله تعالى: رِجْزًا من السَّمَاءِ» وهذه فى البقرة الآية ٥٩ والأعراف الآية ١٦٢ والعنكبوت الآية ٣٤.

قَبِيحاً) . والرَّجْسُ ، بالفتح : شِدَّةُ الصَّوْتِ ، فكأَنَّ الرَّجْسَ العملُ الذى يَقْبُحُ ذِكْرُه ، ويَرْتفِعُ فى القُبْح .

(و) فى التَّكْملة : (رَجَسَهُ عن الأَمرِ ، يَرْجُسُه) ، بالضَّمّ ، (ويَرْجِسُه) ، بالكسْرِ . رِجْساً (عاقَهُ) وعَزاه فى العُبَابِ إلى ابن عَبَّاد .

(والنِّرْجِسُ ، بفَتْحِ النُّونِ وكَسْرِها) ، الأَخيرُ نقله الصّاغانىُّ عن أَبِى عَمْرٍو : من الرَّياحِينِ (م) ، أَى معروفٌ ، وهو مُعَرَّبٌ : نَرْكِس . (نافِعٌ شمُّه للزُّكامِ والصُّدَاعِ البارِدَيْنِ ، و) من غريب خَواصِّه أَنّ (أَصله مَنْقُوعاً فى الحَلِيبِ لَيْلَتَيْنِ يُطْلَى بِه ذَكَرُ العِنِّينِ) العاجزِ عن الجِمَاعِ (فيُقِيمُه ويَفْعَلُ) فِعْلاً (عَجِيباً) ، وله شُرُوطٌ ليس هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِها . وفى اللِّسَانِ : والنونُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه ليسَ فى كلامِهِم فَعْلِلٌ ، وفى الكلامِ : نَفْعِل ، قالَه أَبو عَلِىّ ، ويُقال : النَّرْجِسُ ، فإِن سَمَّيْتَ رَجُلاً بنَرْجِسَ ، لم تَصْرِفْه ؛ لأَنَّهُ نَفْعِلُ ،

كَنَجْلِسُ ، وليسَ برُباعِىٍّ ، لأَنَّه ليس فى الكلامِ [1] . [فَعْلِلٌ ، وفيه فَعْلَلٌ] مِثْلُ جَعْفَرٍ ، فإِنْ سمَّيْتَهُ بِنِرْجِسٍ ، صَرَفْتَه ؛ لأَنَّه على وَزْنِ فِعْلِلٍ ، فهو رُبَاعِيٌّ كهِجْرِسٍ .

(وارْتَجَسَ البِناءُ : رَجَفَ) واضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ حَرَكَةً يُسْمَعُ لها صَوْتٌ ، ومنه : « ارْتِجَاسُ إِيوانِ كِسْرَى ليلةَ وِلادتِه ، صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم » .

(و) ارْتَجَسَتِ (السَّمَاءُ : رَعَدَتْ) وتمَخَّضتْ للمَطَر ، ولايَخْفَى أَنَّهُ لو قال فى أَوَّلِ المادَّةِ : أَو تَمَخَّضت ، كارْتَجَسَتْ ، لأَصابَ وسَلِمَ من تَفْرِيقِ معنًى وَاحدٍ فى مَحَلَّيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَك عليه :

رَجُسَ الشَّىْءُ يَرْجُسُ رَجَاسَةً ، من حَدِّ كَرُمَ ، أَى قَذُرَ ، وإِنَّهُ لرِجْسٌ

(١) لفظ الصاغانى فى العباب « ولو كان فى الأسماء شىء على مثال فَعْلِل لصرفناه ، كما صرفنا نَهْشَلاً ؛ لأَنَّ فى الأسماء فَعْلَلاً مثل جَعْفَرٍ » وهو أوضح وما زدناه بين الحاصرتين يوضحه .

مَرْجُوسٌ ، ورَجُلٌ مَرْجُوسٌ . وقد يُعَبَّرُ به عن الحَرَامِ واللَّعْنةِ والكُفْرِ .

وقال مُجَاهِدٌ : الرِّجْسُ : ما لا خيْرَ فيه ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿كذٰلِك يَجْعَلُ اللهُ الرِّجْسَ﴾ (١) .

وعن ابن الأَعْرَابِيّ : مَرّ بِنا جَمَاعَةٌ رَجِسُون (٢) ونَجِسُون ، أَى كُفَّارٌ .

والرِّجْسُ : الحَرَكَةُ الخَفِيفَةُ . ومنه الحديث : « إذا كَانَ أَحَدُكُمْ فِى الصَّلاةِ فوَجَدَ رِجْساً أَوْ رِجْزًا فَلاَ يَنْصَرِفْ حَتَّى يَسْمَعَ صَوْتاً أَوْ يَجِدَ رِيحاً » .

ورِجْسُ الشَّيْطَانِ : وَسْوَسَتُهُ .

والرَّجْسُ ، والرَّجْسَةُ ، والرَّجَسَانُ والارْتِجَاسُ : صَوتُ الشَّىْءِ المُخْتَلِطِ العَظِيم ، كالجَيْشِ والسَّيْلِ والرَّعْدِ . وهٰذا رَاجِسٌ حَسَنٌ ، أَى رَاعِدٌ حَسَنٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) سورة الأنعام الآية ١٢٥ وتمامها « ... على الَّذين لا يُؤْمِنُونَ » .

(٢) فى اللسان « رَجِسُون نَجِسُون » بدون الواو .

[ر ح م س]

(الرُّحَامِسُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الجَرِىءُ الشُّجَاعُ) كالرُّمَاحِسِ والحُمَارِسِ . نقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وسيأْتِى فى « رمحس » .

[ر خ س]

(أَرْخَسَ السِّعْرَ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو لُغَةٌ فى (أَرْخَصَهُ) ، بالصاد .

(وعُتْبَةُ بنُ سَعِيدِ بنِ رَخْسٍ) ، بالفَتْح : (مُحَدِّثٌ) شامِىٌّ ، نَقَلَه الحافِظ والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أُرْخُس ، بضمَّتَيْن ، ويقال : رُخْس : قَرْيَةٌ بسَمَرْقَنْدَ بينهما أربعةُ فَرَاسِخَ . منها العَبَّاسُ بنُ عبدِ اللهِ الرُّخْسِىُّ (١) .

(١) فى معجم البلدان (أُرخْس) قال « الأُرْخْسِىُّ ، ويقال : الرُّخْسِىُّ ،

[ر د س] *

(رَدَسَ القَـوْمَ) يَرْدُسُهُم رَدْسـاً : (رَماهُمْ بحَجَرٍ)، وكـذٰلِكَ نَدَسَهُمْ. قال الشّاعِرُ :

إذَا أَخُوكَ لَوَاكَ الحَقَّ مُعْتَرِضـاً
فَارْدُسْ أَخاكَ بِعَبْءٍ مِثْلِ عَتَّابِ [1]

(و) رَدَسَ (الحَائِـطَ والأَرْضَ) والمَدَرَ رَدْسـاً : (دَكَّـهُ بشَيْءٍ صُلْبٍ عَرِيضٍ، يُقَـالُ لـه : المِرْدَسُ، والمِرْدَاسُ)، كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ. قالَهُ الخَلِيلُ، وخَصَّ بعضُهُم بهما الحَجَرَ الذِي يُرْمَى بـه فى البِئْرِ لِيُعْلَمَ أَفِيهَا ماءٌ أَم لا. وقالَ الراجِز :

قَذْفَكَ بِالمِرْدَاسِ فِى قَعْرِ الطَّوِى [2]

وبـه يُسَمَّى الرَّجُلُ. وقـد أَشـارَ المصنِّف بِهٰذَا فى «رجس».

وقيـل : رَدَسَ يَرْدُسُ رَدْساً : بأَىِّ شَيْءٍ كانَ.

(و) رَدَسَ (الحَجَرَ بِالحَجَرِ يَرْدُسُه) بالضَّمِّ، (ويَرْدِسُهُ)، بالكَسْـرِ، رَدْساً : (كَسَرَهُ) بِهِ، عنِ ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) قـال أَبو عَمْرٍو : (المِرْدَاسُ : الرَّأْسُ)، لأَنَّه [يُرْدَسُ به، أَى] يُرَدُّ به ويُدْفَـعُ، وأَنْشَد للطِّرِمَّاح [1] :

تَشُقُّ مُغَمِّضـاتِ اللَّيْلِ عَنْهَـا
إِذَا طَرَقَتْ بِمِرْدَاسٍ رَعُـونِ

يقال : رَدَسَ برَأْسِه، إِذا دَفَعَ به. والرَّعُون : المُتَحرِّكُ.

(و) رَدَسَ (بالشَّـىْءِ [2] : ذَهَبَ بـه)، ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَينَ رَدَسَ، أَى أَين ذَهَبَ.

(و) مِن بَنِـى الحارِث بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ : (عَبَّاسُ بنُ مِرْدَاس) بنِ أَبـى عامِـرٍ [3] بنِ جارِيَـةَ (السُّلَمِـىُّ) وإِخْوَتُه : هُبَيْرَةُ، وجَزْءٌ، ومُعَاوِيَـةُ،

(١) اللسان والصحاح، والعباب وزاد قوله : «يَعْنِـى مثل بنى عتّاب».

(٢) تقدم فى (رجس) و(برجس) ويأتى فى (مرجس) وقبله.
«إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِـى»

(١) ديوانه ٥٣٦، واللسان والتكملة والعباب وفيه «إذا اطَّرَقَتْ» وضبط «مغمضات» بفتح الميم المشدّدة.

(٢) جاء هذا فى القاموس قبل قوله «المرداس : الرأس».

(٣) وقيل : «ابن أبى غالب» كما فى جمهرة ابن حزم ٢٦٣.

وعَمْرٌو ، بنو مِرْدَاسٍ ، وأُمُّهُم جَميعاً غَيْرَ العَبّاسِ وَحْدَه : خَنْسَاءُ بِنْتُ عَمرٍو الشاعِرَةُ . وكان مِرْدَاسٌ صديقاً لحَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، فقتلَهما الجِنُّ مَعاً . وقيل : إنَّ ثلاثةً ذَهَبُوا على وُجُوهِهِم فهامُوا ، فلم يُسْمَع لهُمْ بأَثَرٍ : مِرْدَاسٌ ، وطالِبُ بنُ أَبِي طالِبٍ ، وسِنَانُ بنُ حارِثَةَ المُرِّيُّ . والعَبّاسُ (صَحابِيٌّ شاعِرٌ شُجَاعٌ سَخِيٌّ) ، وكُنْيتُه أَبُو الهَيْثَمِ ، وقيل : أَبُو الفَضْلِ ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ . وفى اللِّسَان : وأَمّا قولُ العَبّاسِ بنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ :

وَمَا كَانَ حِصْنٌ ولاَ حَابِسٌ
يَفُوقَانِ مِرْدَاسَ فِى المَجْمَعِ [1]

فكَانَ الأَخْفَشُ يَجْعَلُه من ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، وأَنْكَرَه المُبَرِّدُ ، ولم يُجَوِّزْ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ تَرْكَ صَرْفِ ما يَنْصَرِفُ. وقال : الروايةُ الصَّحِيحَةُ :

* يَفُوقَانِ شَيْخِى فِى مَجْمَعٍ *

(ورَجُلٌ رِدِّيسٌ ، كسِكِّيتٍ ، ورَدُوسٌ ، مِثْل (صَبُورٍ : دَفُوعٌ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَدُوسٌ ، أَىْ نَطُوحٌ مِرْجَمٌ .

(والمُرَادَسَةُ : المُرَايَاةُ [2]) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ بالتَّحْتِيَّة ، وهٰكذا فى العُبَابِ ، ويُمْكِنُ أَن يكونَ : المُرَاماة ، بالمِيم . يقال : رَادَسْتُ القَوْمَ مُرَادَسةً ، إذا رَامَيْتَهُمْ بالحَجَرِ .

(وتَرَدَّسَ مِن مَكانِه) ، : أَى (تَرَدَّى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ نقلَه ، الصّاغَانِىُّ .

(وجَزِيرَةُ رُودِس ، بضمِّ الراءِ وكَسْرِ الدّالِ : بِبَحْرِ الرُّومِ حِيَالَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) وهى التى يَذْكُرُهَا بَعْدُ ، وإهمالُ الدالِ هو المَشْهُور .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلٌ رَدْسٌ ، كأَنَّهُ يَرْمِى به خَصْمَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

(١) اللسان والصحاح .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « المُراماةُ » كما رجّحه المصنف .

بقَوْلٍ وَرَاءَ البـاب رَدْسٍ كَأَنَّـهُ
رَدَى الصَّخْرِ فَالْمَقْلُوبَةُ الصَّيدُ تَسْمَعُ (١)

والرَّدْسُ : الضَّرْبُ ، قاله شَمِرٌ . ورَدَسَهُ رَدْساً ، كدَرَسَهُ دَرْساً : ذَلَّلَهُ .

ومِرْداسُ بنُ عَمْرٍو الفَدَكِيُّ ، ويقال فيه : بنُ نَهِيكٍ . ومِرْداسُ ابنُ عُرْوَةَ ، ومِرْداسُ بنُ عُقْفَانَ بنِ سُعَيْمٍ (٢) ، ومِرْداسُ بنُ قَيْسٍ الدَّوْسِيُّ . ومِرْدَاسُ بنُ مالكٍ الأَسْلَمِيُّ ومِرْداسُ بنُ مالكٍ (٣) الغَنَوِيُّ . ومِرْدَاسُ بنُ عُقْفانَ العَنْبَرِيُّ . ومِرْدَاسُ بنُ مِرْدَاسٍ (٤) ومِرْدَاسُ بنُ مُوَيْلِكٍ : صَحَابِيُّونَ (٥) .

[ر ذ س] *

(رُوذِسُ ، بضَمِّ الرّاءِ وكسرِ الذّال المُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ بعد « روس » وهي (جَزِيرَةٌ لِلرُّومِ تُجَاهَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ ، على لَيْلَتَيْنِ مِنْهَا ، غَزَاهَا مُعَاوِيَةُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ) فى خلافَتِه . وكَأَنَّ المصنِّفَ رحمه الله تَعَالَى قَلَّدَ الصّاغَانِيَّ فى ذِكْرِهَا هنا ، ولها ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ . وضَبَطَه بعضُهُم بالفَتْحِ وإِعْجَامِ الشِّينِ . وإذا كانَت الكَلِمَةُ رُومِيَّةً فالصَّوَابُ أَنْ تُذْكَرَ بعدَ تركيبِ « روس » ، كما فعله صاحبُ اللِّسَانِ . والمصنِّفُ ذَكَرَهَا فى مَوْضِعَيْن ، وهو إِطَالَةٌ من غير فَائِدَةٍ ، مع قُصُورٍ فى ضَبْطِه .

[ر س س] *

(الرَّسُّ : ابْتِدَاءُ الشَّيْءِ ، ومنه رَسُّ الحُمَّى ، ورَسِيسُهَا) ، عن أَبى عُبَيْدٍ ، وهو بَدْؤُهَا ، وأَوَّلُ مَسِّهَا ، وذٰلك إذا تَمَطَّى المَحْمُومُ مِن أَجْلِها وفَتَرَ جِسْمُه وتَخَثَّرَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : أَوَّلُ ما يَجِدُ الإِنْسَانُ مَسَّ (١) الحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَأْخُذَه وتَظْهَرَ ، فذٰلك الرَّسُّ ، والرَّسِيسُ أَيْضاً .

(١) فى مطبوع التاج « يقول وراء . . . » والمثبت من اللسان .
(٢) فى الإصابة « شعيم » تطبيع انظر (سعم)
(٣) فى أسد الغابة ٥ /١٤٣ فى ترجمة مرداس بن مالك الغنوى أنه هو مرداس بن مويلك الغنوى المذكور بعد .
(٤) فى أسد الغابة « مرداس بن أبى مرداس » قال : وهو مرداس بن عقفان العنبرى » وزاد أيضاً « مرداس ابن مروان » .
(٥) فى مطبوع التاج « صحابيان » والمذكورون جماعة .

(١) فى مطبوع التاج « من الحمى » . والمثبت من اللسان وانظر مادة (مسس) .

وقال الفَرَّاءُ : أَخَذَتْه الحُمَّى بِرَسٍّ ، إذا ثَبَتَتْ فى عِظَامِه .

(و) الرَّسُّ : (البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ) ، وقيل : هى القَدِيمَةُ ، سواءٌ طُوِيَتْ أم لا ، ومنه فى الأَسَاس : وَقَعَ فى الرَّسِّ ، أى بِئْرٍ لم تُطْوَ ، والجَمْعُ : رِسَاسٌ . قالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ[1] :

* تَنابِلَةً يَحْفِرُونَ الرِّسَاسَا *

(و) الرَّسُّ : (بِئْرٌ) لثَمُودَ ، وفى الصّحاح : (كَانَتْ لِبَقِيَّةٍ مِنْ ثَمُودَ) ، ومنه قَولُه تَعَالَى : ﴿وأَصْحَاب الرَّسِّ﴾[2] وقالَ الزَّجَّاجُ : يُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ : دِيارُ لطائفة مِنْ ثَمُودَ ، قال : ويُرْوَى أَنَّ الرَّسَّ قَرْيَةٌ باليَمَامَةِ يقال لهَا : فَلْجٌ . ويُرْوَى أَنَّهُمْ (كذَّبُوا نَبِيَّهُمْ ورَسُّوهُ فِى بِئْرٍ) ، أى دَسُّوه فِيهَا حتَّى مَاتَ .

(و) الرَّسُّ : (الإِصْلاحُ) بَيْنَ النَّاسِ ، (والافْسَادُ) أَيْضاً ، وقد رَسَسْتُ بَيْنَهُم ، وهو (ضِدٌّ) ، قال ابنُ فارِس : وأَىّ ذٰلِكَ كانَ فإِنَّه إِثْبَاتُ عَدَاوَةٍ أَو مَوَدَّةٍ .

(و) الرَّسُّ : (وَادٍ بِأَذْرَبِيجَانَ) ، يُقَال : (كَانَ عَلَيْهِ أَلْفُ مَدِينَةٍ) .

(و) الرَّسُّ : (الحَفْرُ) ، وقد رَسَسْتُ ؛ أى حَفَرْتُ بِئْرًا .

(و) الرَّسُّ : (الدَّسُّ) ، وَقَدْ دَسَّهُ فى رَسٍّ ، أَى دَسَّهُ فى بِئْرٍ .

(و) منه سُمِّىَ (دَفْنُ المَيِّتِ) فى القَبْرِ : رَسًّا ، وقد رَسَّ المَيِّتَ ، أَى قَبَرَهُ .

(و) الرَّسُّ فى القَوَافِى : (حَرَكَةُ الحَرْفِ الذى بَعْدَ أَلفِ التَّأْسِيسِ) ، نحو حَرَكَةِ عينِ فاعِلٍ فى القَافِيَةِ ، كيْفَما تحرَّكَتْ حَرَكَتُهَا جازَتْ ، وكانَ رَسًّا للأَلِفِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو) الرَّسُّ : حَذْفُ الحَرْفِ الذى (قَبْلَه ، أَو) هو (فَتْحَةُ) الحَرْفِ الذى (قَبْلَ) حَرْفِ (التَّأْسِيسِ) ، وقد ذَكَرَهَا الخَلِيلُ والأَخْفَشُ ، وكان الجَرْمِىُّ[1]

(١) ديوانه ٨٢ ، واللسان . والجمهرة ١ /٨١ وصدره :
* سَبَقْتُ إلى فَرَطٍ ناهِلٍ *

(٢) سورة الفرقان ، الآية ٣٨ وسورة ق الآية ١٢ .

(١) فى مطبوع التاج : « الحريرى » . والمثبت من العباب واللسان والتكملة .

يقـول : لا حَاجَةَ إلى ذِكْرِ الرَّسِّ ؛ لأَنَّ ما قَبْلَ الأَلِف لا يَكُونُ إلاّ مَفْتُوحاً ، وهٰذا قولٌ حَسَنٌ ، إذْ كانُوا إنّمَا أَوْقَعُوا التَّشْبِيـهَ على ما تَلْزَمُ إعادَتُه ، فإذا فُقِـدَ أَخَلَّ ، وهٰـذِه حَرَكَةٌ لا يَجُـوزُ عنْدَهُمْ أَنْ تـكونَ غيرَ الفتحـةِ ، فلا حاجةَ إلى ذِكْرِها فيما يَلْزَم .

(و) الرَّسُّ : (تَعَرُّفُ أُمُورِ القَوْمِ وخَبَرِهِمْ) ، يُقَـال : رَسَّ فُـلانٌ خَبَرَ القَـوْمِ ، إذا لَقِيَهُم وتَعَرَّف أُمُورَهُم ، ومِنْ ذٰلِكَ قولُ الحَجَّاجِ للنُّعْمَانِ بنِ زُرْعَـةَ : «أَمِـنْ أَهْـلِ الرَّسِّ والنَّسِّ والرَّهْمَسَةِ والبَرْجَمَـةِ ، أَو مِنْ أَهْـلِ النَّجْـوَى والشَّكْوَى ، أَو مِنْ أَهْـل المَحَاشِد والمَخَاطِبِ والمَرَاتِبِ » ؟ . وأَهْلُ الرَّسِّ : هـم الَّذِينَ يَبْتَدِئُـون الكَذِبَ ويُوقِعُونَـه فى أَفْوَاهِ النّاسِ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : هو مِنْ : رَسَّ بَيْنَ القَوْمِ ، أى أَفْسَـدَ ؛ لأَنَّـه إثْبَاتٌ للعَدَاوَةِ . وقـالَ غيرُه : هو مِنْ : رَسَّ الحَدِيثَ فى نَفْسِه ، إذا حَدَّثَهَـا بِه ، وأَثْبَتَهُ فِيهَا .

(و) الرَّسُّ لُغَةٌ فى (الرَّزِّ) ، بالزّاى ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) أَبـو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بـنُ) إبراهِيمَ بنِ (إسْمَاعِيـلَ) بنِ تَرْجُمَانِ الدِّيـن أَبِـى مُحَمَّدٍ القَاسِـمِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ إبراهِيمَ بنِ الحَسَنِ المُثَنَّى (الرَّسِّيُّ ، مِن العَلَوِيِّينَ) ، بـل هو نَقِيـبُ الطّالِبِيِّينَ بمِصْرَ ، وتَرْجَمَـه الذَّهَبِـيُّ فى التَّارِيـخِ ، قـالَ فيـه : عن ابنِ يونُسَ ، وهـو يَرْوِى عن آبائِـه . تُوُفِّـىَ بمِصْرَ فى شَعْبَانَ سنـة ٣١٥ .

قلتُ : وكان وَالِدُه رَئِيساً مُمَدَّحـاً ، وجَـدُّه أَبو محَمَّـدٍ أَوَّل مـن عُرِفَ بالرَّسِّيِّ ؛ لأَنَّه كانَ يَنْزِلُ جَبَلَ الرَّسِّ ، وكـانَ عَفِيفاً زاهِـدًا وَرِعاً ، ولـه تَصَـانِيفُ . وهـو جِمَـاعُ بَنِـى حَمْزَةَ وبَنِـى الهادِى وبَنِـى القاسِمِ . وأَعْقَبَ مُحَمَّدٌ هٰـذا سادَةً نُجَبَـاءَ ، تقـدَّموا بمِصْرَ ، منهـم : القَاسِمُ ، وعِيسَى ، وجَعْفَرٌ ، وعلِىٌّ ، وإسماعِيلُ ، ويَحْيَى ، وأَحْمَـدُ . الأَخِيـرُ ، يُكْنَى

أبا القَاسِمِ ، تَرْجَمَه الذَّهَبِيُّ فى التارِيخ ، وتَوَلَّى النِّقَابَةَ بمِصْرَ ، ولَه شِعْرٌ جَيِّدٌ فى الغَزَلِ والزُّهْدِ ، ولَه البَيْتَانِ المَشْهوران .

* خَلِيلَىَّ إنِّى لِلثُّرَيَّا لَحَاسِدُ [1] *

إلى آخِرِه ، ومِنْ وَلَدِه أبو إسْمَاعيلَ إبراهِيمُ بنُ أحمدَ ، نقيبُ الأَشراف بمِصْرَ فى أيَّام العَزِيز ، تُوُفِّىَ بها سنة ٣٦٥ ، وولداه الحسينُ وعلىٌّ ، تَوَلَّيَا النِّقَابَةَ بَعْدَ أبيهما ، وقد أَوْرَدْتُ نَسَبَهم وأَنْسَابَ بَنِى عَمِّهم مَبْسوطاً فى المُشَجَّرَات .

(والرَّسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّىْءُ الثَّابِتُ) الذى لَزِمَ مَكَانَه ، (و) قال أبو عَمْرو : الرَّسِيسُ : (العَاقِلُ الفَطِنُ) ، كلاهما عن أبى عَمْرو .

(و) قال أبو زَيْد : أَتانا رَسٌّ مِنْ (خَبَر) ، ورَسِيسٌ مِنْ خَبَرٍ ، وهوالخَبَرُ الذِى (لم يَصِحَّ . و) الرَّسِيسُ : (ابْتِداءُ الحُبِّ) ، وقيل : بَقِيَّتُه وآخِره. وقال أبو مالِكٍ : رَسِيسُ الهَوَى : أَصْلُه . وأَنْشَد لِذِى الرُّمَّةِ [1] :

إذَا غَيَّرَ النَّأْىُ المحِبِّينَ لَمْ أَجِدْ
رَسِيسَ الْهَوَى مِنْ حبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

(و) كذٰلك رَسِيسُ (الحُمَّى) حِينَ تَبْدَأُ ، (كالرَّسِّ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا قَدْ تَقَدَّم فى أَوَّلِ المادَّة ، فإعَادَتُه هنا ثَانِياً تَكْرَارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّسَّةُ) ، بالفَتْحِ : (السَّارِيَةُ المحْكَمَةُ) .

(و) الرُّسَّةُ ، (بالضَّمِّ : القَلَنْسُوَةُ) وأَنْشَدَ :

أَفْلَحَ مَنْ كَانَتْ لَهُ ثِرْعَامَهْ
ورُسَّةٌ يُدْخِلُ فيها هَامَهْ [2]

(١) البيتان بتمامهما ، كما فى وفيات الأعيان ١ / ١٢١ :
خَلِيلَىَّ إنَّى للثُّرَيَّا لَحاسِدُ
وإنِّى على رَيْبِ الزَّمَانِ لَوَاجِدُ
أيبقى جَمِيعاً شَمْلُهَا وهى ستَّةٌ
وأَفْقِدُ مَنْ أحببتُه وهْو وَاحِد
وزاد الثعالبىُّ فى يتيمة الدهر (١ / ٤٢٨) بعدهما هذا البيت :
كذٰلِكَ مَنْ لم تَحْتَرِمْه مَنِيَّةٌ
يَرَى عَجَباً فيما يَرَى ويُشَاهِدُ

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « ثرعامه » والتصحيح من العباب وفى مادة (ثرعم) رواية الثانى :
* يدخل فيها كل يوم هامه *

(كالأَرْسُوسَةِ)، بالضَّمِّ أَيْضاً، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والرُّسَّى، كالْحُمَّى: الهَضْبَةُ)، لارْتِساسِهَا.

(والرُّمَاحِسُ بنُ الرُّسَارِسِ، بالضَّمِّ) فيهما، فى جُمْهُور نَسَبِ كِنَانَةَ. والرُّسَارِسُ: هو ابنُ السَّكْرَانِ بنِ وَافِدِ[1] بنِ وُهَيْبِ بنِ هَاجِرِ[2] بنِ عُرَيْنَةَ بنِ وَائِلَةَ بنِ الفاكِهِ بنِ عَمْرِو ابنِ الحارِثِ بنِ [مالك[3] بن] كِنَانَةَ. وذَكَرَ ابنُ الكَلْبِيِّ عبدَ الرَّحْمٰنِ بنَ الرُّماحِسِ هٰذا، وساق نسَبَه هٰكذا.

(ورَسْرَسَ البَعِيرُ)، لغةٌ فى رَصْرَصَ، وذٰلِك إذا ثَبَّتَ رُكْبَتَه و(تَمَكَّنَ للنُّهُوضِ)، ويُقال: رَسَّسَ ورَصَّصَ.

(والتَّرَاسُّ: التَّسَارُّ)، وهُمْ يَتَرَاسُّون الخَبَرَ، ويَتَرَهْمَسُونَه، أَى يَتَسارُّونَه.

(وارْتَسَّ الخبَرُ فى النَّاسِ)، إذا (جَرَى وفَشَا) فيهم.

(والمُرَاسَّةُ المُفاتَحَةُ)، ومِنْهُ حديثُ ابنِ الأَكْوَع: «إنَّ المُشْرِكِين رَاسُّونَا الصُّلْحَ[1] وابْتَدَءُونا فى ذٰلِك» أَى فاتحُونَا. ويُرْوَى: «وَاسُونَا» بالواو [أَى اتفقوا معنا عليه والواو فيه بدل من همزة الأُسْوَة][2].

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَسَّ الهَوَى فى قَلْبِه، والسَّقَمُ فى جِسْمِه رَسًّا ورَسِيساً، وأَرَسَّ: دَخَلَ وثَبَتَ.

ورَسُّ الحُبِّ ورَسِيسُه: بَقِيَّتُه وأَثَرُه.

ورَسَّ الحَدِيثَ فى نَفْسِه يَرُسُّه رَسًّا: حَدَّثَها بِه.

وبَلَغَنِى رَسٌّ مِن خَبَرٍ، أَى طَرَفٌ منه، أَو شىءٌ منه، أَو أَوَّلُه.

(١) كذا فى مطبوع التاج «بن وافد» كالعباب أيضا، وفى جمهرة الأنساب لابن حزم / ١٨٩. واقد».
(٢) فى مطبوع التاج «بن جابر بن عوينة» والتصحيح من العباب متفقا مع جمهرة ابن حزم.
(٣) زيادة من العباب وجمهرة الأنساب.

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «للصلح» والمثبت من النهاية والعباب.
(٢) زيادة من اللسان.

ورَسَّ لـه الخَبَرَ : ذَكَرَه له ، قـال أبـو طالِبٍ :

هُمَا أَشْرَكَا فِي المَجْدِ مَنْ لاَ أَبَالَهُ
مِنَ النَّاسِ إلاَّأَنْ يُرَسَّ لَهُ ذِكْرُ(١)

أى إلاَّ أَنْ يُذْكَر ذِكْراً خَفِيًّا .

ورِيحٌ رَسِيسٌ : لَيِّنَةُ الهُبُوبِ رُخَاءٌ . قالَه أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ خُزَامَى عَالِجٍ طَرَقَتْ بِهَا
شَمَالٌ رَسِيسُ المَسِّ بَلْ هِيَ أَطْيَبُ(٢)

وقال المازِنِـيُّ : الرَّسُّ : العَلاَمَةُ . وأَرْسَسْتُ الشَّيْءَ : جَعلتُ له عَلامَةً .

ورَسَّ الشَّيْءَ : نَسِيَه لِتَقادُمِ عَهْدِه . قـال :

يَـا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ الْمَيْسِ
قَدْ رُسَّتِ الحَاجَاتُ عِنْـدَ قَيْسِ
إِذْ لاَ يَـزَالُ مُولَعـاً بِلَيْسِ(٣)

والرَّسُّ : المَعْدِنُ ، والجَمْعُ الرِّسَاسُ.

والرَّسُّ ، والرُّسَيْس ، كزُبَيْرٍ : وَادِيانِ بِنَجْدٍ ، أَو مَوْضِعـانِ ، وقيـل : هما ماءَانِ فى بِـلادِ العَرَبِ مَعْروفانِ .

قلتُ : الرَّسُّ : لِبَنِـى أَعْيَـا بنِ طَرِيـفٍ ، والرُّسَيْس لِبَنِـى كاهِـلٍ . وقال زُهَيْرٌ :

لِمَنْ طَلَلٌ كَالْوَحْيِ عَفَّ مَنَازِلُـهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْهَـا فَالرُّسَيْسُ فَعَاقِلُهْ(١)

وفى الصّحاح : والرَّسُّ : اسمُ وادٍ فى قـول زُهَيْر(٢) :

بَكَرْنَ بُكُورًا وَاسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ
فَهُنَّ لِوَادِى الرَّسِّ كَالْيَدِ لِلْفَمِ

ورَسَّ الحَدِيثَ فى نَفْسِه ، إذا عَاوَدَ ذِكْرَه ورَدَّدَه .

وقالَ أَبو عُبَيْدة : إِنَّكَ لَتَرُسُّ أَمْرًا ما يَلْتَئِـم ، أَى تُثَبِّتُ أَمْرًا ما يَلْتَئِم .

[ر ط س] *

(الرَّطْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال

(١) ديوانه ٨٦ واللسان .
(٢) لابن مقبل ، وهو فى ديوانه ١٩ ، واللسان .
(٣) اللسان . ومادة (ليس) .

(١) فى مطبوع التاج « عفا الرسم » والمثبت من ديوانه ١٢٦ ، واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الرس) وضبط اللسان « الرسيس » غير مصغر .
(٢) ديوانه ١٠ ومعجم البلدان (الرس) واللسان والصحاح والعباب .

ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضَّرْبُ بِبَاطِنِ الكَفِّ)، قال الأَزْهَرِيُّ : لا أَحْفَظُ الرَّطْسَ لغَيْرِه . وقد رَطَسَهُ يَرْطُسُه ويَرْطِسُه رَطْساً : ضَرَبه بباطِنِ كَفِّه :

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (ارْطَسَّتْ عليه الحِجَارَةُ)، إذا (تَطَابَقَ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ)، نقَلَه الصاغَانِيُّ فى كتابَيْهِ .

[ر ع س] *

(الرَّعْسُ، كالمَنْعِ : الارْتِعَاشُ والانْتِفَاضُ) [1]، كالارْتِعَاسِ . رَعَسَ فهو راعِسٌ ومُرْتَعِسٌ . وقال الفَرَّاءُ : مِن إعياءٍ أَو غَيْرِه .

(والرَّعَسَانُ)، بالتَّحْرِيك : (تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) ورَجَفَانُه (كِبَرًا)، عن أَبِى عَمْرٍو، وقال نَبْهَانُ :

أَرَادُوا جَلاَئِى يَوْمَ فَيْدَ وَقَرَّبُوا
لِحًى ورُؤُوساً لِلشَّهَادَةِ تَرْعَسُ [2]

(والرَّعُوسُ، كصَبُورٍ من يَرْجُفُ رَأْسُه نُعَاساً)، كالرَّاعِسِ، وقد رَعَسَ الرَّجُلُ، إذا هَزَّ رأْسَه فى نَوْمِه . قال رُؤْبَةُ :

عَلَوْتُ حِينَ يُخْضِعُ الرَّعُوسَا
أَغْيَدُ يَسْقِى سَوْقَهُ النَّعُوسَا [1]

أَرادَ بالأَغْيَدِ النَّوْمَ ؛ لأَنَّهُ يُلِينُ الأَعْنَاقَ حتَّى تَمِيلَ .

(وناقَةٌ) رَعُوسٌ : (يَرْجُفُ رَأْسُهَا) كِبَرًا . وقيل : تُحَرِّكُ رَأْسَهَا إذا عَدَتْ (نَشَاطاً)، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الرَّعُوسُ، أَيضاً : النَّاقَةُ (السَّرِيعَةُ رَجْعِ اليَدَيْنِ) والقَوَائِمِ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) الرَّعُوسُ (من الرِّمَاحِ : اللَّدْنُ المَهَزَّةُ) العَرَّاصُ الشَّدِيدُ الاضْطِرَابِ، (كالرَّعَّاسِ) .

(والرَّعِيسُ)، كأَمِيرٍ : (البَعِيرُ [الذى] [2] تُشَدُّ يَدُه إلى رِجْلِه) . وفى التَّكْمِلَة : إلى رَأْسِه . وفى اللِّسَان : الذى يُشَدُّ مِنْ رِجْلِه إلى رَأْسِه

(١) بعد هذا فى القاموس : «المَشْىُ الضعيفُ إعياءً» وأشير إليه فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٧١ . والعباب وفيهما (يسقى مَوْتَه) والأول فى اللسان .
(٢) زيادة من القاموس والعباب .

بحَبْلٍ حَتَّى لا يَرْفَعَ رأْسَه، قال الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ :

يَمْشِي خِلالَ الإِبْلِ مُسْتَسْلِماً
فِي قِدِّهِ مَشْيَ البَعِيرِ الرَّعِيسْ [1]

(أو هو المُضْطَرِبُ فى سَيْرِه) ، وهو الذى يَهُزُّ رأْسَه فى سَيْرِه . يقال : بَعِيرٌ راعِسٌ ورَعِيسٌ . وبه فُسِّر بَيتُ الأَفْوَهِ السابِقُ .

(والمِرْعَسُ ، كمِنْبَرٍ) : الرَّجُلُ (الخَسِيسُ) [2] القَشَّاشُ . وفى بعْض النُّسَخِ زيادةُ : « الخَفِيف » قَبْلَ « الخَسِيس » ولم تُثْبَتْ فى الأُصولِ المصَحَّحة .

قالُوا : والقَشَّاشُ الَّذى (يَلْتَقِطُ الطَّعَامَ) الذى لا خَيْرَ فِيه (مِنَ المَزَابِلِ) ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(وأَرْعَسَهُ) مثل (أَرْعَشَهُ) ، قال العَجَّاجُ يَصِفُ سَيْفاً :

يُذْرِى بِإِرْعَاسٍ يَمِينِ المُؤْتَلِى
خُضُمَّةَ الدَّارِعِ هٰذَّ الْمخْتَلِى
سَوْقَ الحَصَادِ بِغُرُوبِ الْمِنْجَلِ [1]

ويُرْوَى بالشِّينِ . يقولُ : يَقْطَعُ مُعْظَمَ الدَّارِعِ ، وهو الذى عليه الدِّرْعُ ، على أَنَّ يَمِينَ الضَّارِبِ به يَرْجُفُ ، وعلى أَنَّه غيرُ مُجْتَهِدٍ فى ضَرْبِه ، وإِنَّمَا نَعَتَ السَّيْفَ بسُرْعَةِ القَطْعِ . والمُؤْتَلِى : الذى لايَبْلُغُ جُهْدَه . والمُخْتَلِى : الذى يَحْتَشُّ بِمِخْلاهُ ، وهو مِحَشُّهُ . والإِرْعَاسُ : الارْتِجَافُ [2] . (فَارْتَعَسَ) : ارْتَعَدَ واضطرَبَ .

(وناقَةٌ راعِسَةٌ : نَشِيطَةٌ) تَهُزُّ رَأْسَهَا فى سَيْرِهَا ، عن ابنِ عَبَّادٍ . وبَعِيرٌ رَاعِسٌ ورَعِيسٌ كذٰلك .

[] ومِمَّا يستَدْرَكُ عليه :

رُمْحٌ رَعَّاسٌ ، كشَدَّادٍ : شَدِيدُ الاضْطِرابِ .

(١) اللسان .

(٢) فى القاموس المطبوع . « الخفيف الخسيس » ويأتى تنبيه المصنف عليه .

(١) ديوانه ٥٣ واللسان والصحاح والمقاييس ٢/٤١٢ . والعباب وفى مطبوع التاج « بعروب المنجل » والمثبت من العباب وديوانه .

(٢) فى مطبوع التاج « الارجاف » والمثبت من اللسان .

وتَرَغَّسَ : رَجَفَ واضْطَرَبَ . ورُمْحٌ مَرْغُوسٌ كذٰلك .

والرَّاعِسُ فى نَوْمِه ، كالرَّعُوسِ .

والمَرْعوس مِن الإِبِلِ كالرَّعِيسِ .

[ر غ س] *

(الرَّغْسُ) ، بالفَتْح : (النِّعْمَةُ ، ج أَرْغَاسٌ) ، قال رؤبَةُ :

كَالْغَيْثِ يَحْيَا فِى ثَرَاه البُؤَّاسْ
تَرَاهُ مَنْضُورًا عَلَيْهِ الأَرْغَاسْ (١)

وقيل : هو السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ .

(و) الرَّغْسُ ، أيضاً : (الخَيْرُ والبَرَكَةُ والنَّمَاءُ) والكَثْرَةُ . وقد رَغَسَهُ اللهُ رَغْساً .

(والمَرْغُوس : المُبَارَكُ) المَيْمُونُ . يقال : وَجْهٌ مَرْغُوسٌ ، أى طَلْقٌ مَيْمُونٌ ، وهو مَرْغُوسُ النَّاصِيَةِ ، أى مُبَارَكُهَا ، قال رُؤْبَةُ يمدَحُ أَبَانَ بنَ الوَلِيدِ البَجَلِيَّ :

دَعَوْتُ رَبَّ العِزَّةِ القُدُّوسَا
دُعَاءَ مَنْ لاَ يَقْرَعُ النَّاقُوسَا
حَتَّى أَرانِى وَجْهَكَ المَرْغُوسَا (١)

وأَنْشد ثَعْلَبٌ :

* لَيْسَ بِمَحْمودٍ وَلاَ مَرْغُوسِ * (٢)

(و) المَرْغُوسُ : (الرَّجُلُ) المُبَارَكُ (الكَثِيرُ الخَيْرِ) المَرْزُوقُ .

(و) المَرْغُوسَةُ ، (بِهَاءٍ : المَرْجوسَةُ) ، يقال : هم فى مَرْغُوسَةٍ مِنْ أَمْرِهِم ، أى اخْتِلاطٍ .

(و) المَرْغُوسَةُ : (المَرْأَةُ الوَلُودُ) ، عن اللَّيْثِ ، وكذٰلِك الشَّاةُ .

(وأَرْغَسَه اللهُ تَعالَى مالاً) ووَلَدًا : (أَكْثَرَ لَهُ) مِنْهُمَا . قاله الأُمَوِىُّ (وبَارَكَ) له (فِيهِ) وفى الوَلَدِ ، (كرَغَسَهُ) .

وتقول : كانُوا قَلِيلاً فرَغَسَهُم اللهُ ، أى كَثَّرَهُمْ وأَنْمَاهُمْ . وكذٰلِك هو

(١) ديوانه ٦٨ والعباب وفى المقاييس ٢/٤١٧ بدون نسبة « تراه منصورا عليه الأرغُسُ » .

(١) ديوانه ٦٨ واللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٢/٣٣٢ وفى المقاييس ٢/٤١٧ ، نسبه للعجاج .

(٢) اللسان .

فى الحَسَبِ وغيرِه . ويقال : رَغَسَهُ اللهُ يَرْغَسُهُ رَغْساً ، (كمَنَعَه) ، إذا كان مالُه نامِياً كَثِيرًا .

(والمُرْغِسُ ، كمُحْسِنٍ : الذى يُنَعِّمُ نَفْسَهُ) . نقلَهُ الصّاغَانِىُّ عنِ ابنِ عَبَّادٍ . قلتُ : والشِّينُ لغةٌ .

(و) المُرْغِسُ أيضاً : (العَيْشُ الوَاسِعُ ، وتُفْتَحُ الغَيْنُ) . يقال : هُمْ فى مُرْغَسٍ مِن عَيْشِهِم .

(واسْتَرْغَسَه : اسْتَلانَه) واسْتَضْعَفَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مَرْغُوسٌ : مَرْزُوقٌ .

والرَّغْسُ : النِّكَاحُ . عن كُرَاع .

ورَغَسَ الشَّىءَ : غَرَسَه ، مَقْلُوبٌ .

والأَرْغَاسُ : الأَغْرَاسُ التى تَخْرُج على الوَلَدِ ، مقْلُوبٌ أيضاً ، كِلاهُمَا عن يَعْقُوب .

والمَرْغُوسة : الشَّاةُ الكَثِيرةُ الوَلَدِ . قال :

لَهْفِى عَلَى شَاةِ أَبِى السَّبَّاقِ
عَتِيقَةٍ مِنْ غَنَمٍ عِتَاقِ
مَرْغُوسَةٍ مَأْمُورَةٍ مِعْنَاقِ (١)

مِعْنَاق : تَلِدُ العُنُوقَ ، وهى الإناثُ من أَوْلادِ المَعْزِ .

[ر ف س] *

(رَفَسَ يَرْفُسُ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرْفِسُ) ، بالكَسْرِ ، (رَفْساً) بالفَتْحِ ، (ورِفَاساً) ، ككِتَابٍ ، وضَبَطَه بعضُهم كغُرَابٍ أيضاً ، وهو بالوَجْهَيْنِ معاً فى الجَمْهَرَة : (رَكَضَ بِرِجْلِه) فى الصَّدْرِ . وإنَّه رَفُوسٌ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَفَسَ (البَعِيرَ) يَرْفِسُهُ رَفْساً : (شَدَّهُ بالرِّفاسِ) ، بالكَسْرِ ، (وهو الإِبَاضُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ فارِسٍ ، وزاد ابنُ عَبَّادٍ : الَّذى يُشَدُّ به رِجْلاَ البَعِيرِ بَارِكاً إلى وَرِكَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الرَّفْسَةُ : الصَّدْمَةُ بالرِّجْلِ فِى الصَّدْرِ) .

(١) اللسان . ومادة (عنق) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَابَّةٌ رَفُوسٌ ، إذا كانَ مِن شَأْنِهَا ذٰلك ، والاسْمُ : الرِّفَاسُ والرَّفِيسُ والرُّفُوسُ .

ورَفَسَ اللَّحْمَ وغَيْرَه من الطَّعَامِ رَفْساً : دَقَّهُ . وقيل : كُلُّ دَقٍّ رَفْسٌ . وأَصْلُه فى الطَّعَامِ .

والْمِرْفَسُ : الذى يُدَقُّ به اللَّحْمُ .

[ر ق س]

(مَرْقَسٌ ، كمَقْعَد) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصّاغَانِيُّ : هو (لَقَبُ شاعِرٍ طائِيٍّ) . ويُقَال بضَمِّ القاف أَيْضاً . وقد أَهملَه المُصَنِّفُ تَقْصِيراً . (واسمُه عبدُ الرَّحْمٰنِ) ، هٰكذا نقلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه : (أَحَدُ بَنِى مَعْنِ بنِ عَتُودٍ) ، أَخِى بُحْتُر ، ثمّ أَحَدُ بَنِى حُيَيِّ بنِ مَعْنٍ . وهو غَلَطٌ قلَّدَ فيه الصّاغَانِيَّ . وصوابُه : عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَرْقَسٍ ، وضَبَطَه الآمِدِيُّ كما ضَبَطَه المُصَنِّفُ ، وقال غيرُه : بضَمِّ القَافِ ، كذا حقَّقه الحافِظُ فى التَّبْصِير ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الْمِيمِ مع السِّينِ . وفى العُبَاب : إنْ كَانَ مَفْعَلاً فهٰذا مَوضِعُ ذِكْرِه ، وإنْ كانَ فَعْلَلاً فتركِيبُه «م ر ق س » .

[ر ك س] *

(الرَّكْسُ : رَدُّ الشَّيْءِ مَقْلُوباً ، و) قِيلَ : (قَلْبُ) الشَّيْءِ على رأْسِه ، أَورَدُّ (أَوَّلِه علَى آخِرِه) ، قالَه اللَّيْثُ ، ومنه : أَرْكِس الثَّوْبَ فى الصَّبْغ ، أَى أَعِدْهُ فيه ، وقد رَكَسَهُ يَرْكُسُه رَكْساً ، فهو مَرْكُوسٌ ورَكِيسٌ . (و) الرَّكْسُ : (شَدُّ الرِّكاسِ) ، ككِتَابٍ ، (وهو حَبْلٌ يُشَدُّ فى خَطْمِ الجَمَلِ إلى رُسْغِ يَدَيْه) ، وفى التَّكْمِلَة : إلى رُسْغِ يَدِه (فيُضَيَّقُ عَلَيْه فيَبْقَى رَأْسُه مُعَلَّقاً) ، لِيَذِلَّ ، عن الفَرَّاءِ .

قلت : والرِّكَاسُ : مِثْلُ الرِّفَاسِ والإِبَاضِ والعِكَاسِ والحِجَازِ والشِّغَارِ والخِطَامِ . والزِّمَامِ والكِمَامِ والخشَاشِ والعِرَانِ والهِجَارِ والرِّفَاقِ . وكُلٌّ منها مذكورٌ فى مَحَلِّه .

(و) الرِّكْسُ، (بالكَسْرِ: الرِّجْسُ)، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ[1]: هو شَبِيهُ المَعْنَى بالرَّجِيعِ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ حين رَدَّ الرَّوْثَ فقال: «إِنَّهُ رِكْسٌ».

(و) الرِّكْسُ (مِنَ النَّاسِ: الكَثِيرُ)، وقِيلَ: الجَمَاعَةُ مِن الناسِ.

(والرَّاكِسُ): اسمُ (وَادٍ)، والصَّوابُ فيه: راكِسٌ، بلا لامٍ، قالَ النَّابِغَةُ[2]:

وَعِيدُ أَبِي قَابُوسَ فِي غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتَانِي وَدُونِي رَاكِسٌ فَالضَّوَاجِعُ

وقال ضِبْعَان بن عَبّاد النُّمَيْرِيّ:

بِدُورِ بِرَاقِ الخَيْلِ أَو بَطْنِ رَاكِسٍ
سَقَاهَا بِجَوْدٍ بَعْدَ عُقْرٍ لَجِيمُهَا[3]

(و) الرَّاكِسُ: الهادِي، وهو (الثَّوْرُ الذِي يكونُ [فِي][4] وَسَطِ البَيْدَرِ حِينَ يُدَاسُ والثِّيرَانُ حَوَالَيْهِ) تَدُورُ (وهُوَ يَرْتَكِسُ مَكَانَه، فإِنْ كَانَتْ بَقَرَةً فَهِي رَاكِسَةٌ)، ولا يَخْفَى لو قال: والبَقَرُ حَوْلَه ويَرْتَكِسُ هو. وهي بهاءٍ، لأَصابَ فِي حُسْنِ الاخْتِصَارِ.

(والرَّكُوسِيَّةُ)، بالفَتْحِ: قَومٌ لهم دِينٌ (بَيْنَ النَّصَارَى والصَّابِئِينَ)، ورُوِيَ عن ابن الأَعْرَابِيِّ أَنَّه قال: هٰذا مِن نَعْتِ النَّصَارى، ولا يُعَرَّبُ.

(والرَّكَاسَةُ)، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ: ما أُدْخِلَ فِي الأَرْضِ، كالآخِيَّةِ)، وضَبطه الصَّاغَانِيُّ بالفَتْحِ[1] والتَّشْدِيدِ.

(و) فِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿واللهُ (أَرْكَسَهُمْ) بِما كَسَبُوا﴾[2] قالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: (نَكَّسَهُمْ. و) قال الفَرَّاءُ[3]: (رَدَّهُمْ فِي كُفْرِهِم)،

(١) فِي مطبوع التاج: «أبو عبيدة». والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الضواجع) ومادة (ضجع).
(٣) فِي مطبوع التاج «يزود براق» والمثبت من معجم البلدان (براق الخيل) وفيه «بعد عُقْرٍ غُيُومها».
(٤) زيادة من القاموس واللسان والعباب.

(١) يعنى فتح الراء وتشديد الكاف، كما فِي العباب ولفظه «والرَّكَاسَةُ، وقيل: الرِّكَاسَةُ».
(٢) سورة النساء الآية / ٨٨.
(٣) لفظه فِي معانى القرآن ١ / ٢٨١: «ردهم إلى الكفر». وكذا فِي اللسان.

قال : ورَكَسَهم لُغَةٌ ، ويُقَال : رَكَسْتُ الشَّيْءَ وأَرْكَسْتُهُ ، لُغَتَان ، إذا رَدَدْتَه .

(و) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : أَرْكَسَتِ (الجارِيَةُ) ، إذا (طَلَع ثَدْيُها) ، كذا نَصُّ الصّاغَانِيِّ . وفى اللِّسان : ارْتَكَست الجارِيةُ ، وزاد : (فإذا اجْتَمَع وضَخُمَ فقد نَهَدَ) ، وقدسَبقَ ذِكرُه فى مَوْضعه .

(وارْتَكَسَ : انْتَكَسَ) وارْتَدَّ ، وهو مُطَاوِعُ رَكَسَه وأَرْكَسَه .

(و) إذا (وَقَعَ) الإِنْسانُ فى أَمرٍ ما نَجَا منه قيل : ارْتَكَس فيه ، وفى الصّحاح : ارْتَكَس فلانٌ فى أَمْرٍ[1] كان نَجا منه

(و) ارْتَكَسَ : (ازْدَحَمَ) ، ومنه الحَدِيثُ « الفِتَنُ تَرْتَكِسُ بَيْنَ جَرَاثِيمِ العَرَبِ » ، أَى تَزْدحِمُ وتَتَرَدَّدُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

الرَّكِيسُ ، كأَمِيرٍ : الرَّجِيعُ وكلُّ مُسْتَقْذَرٍ .

والْمَرْكُوسُ والرَّكِيسُ : المَرْدُود .

والْمَرْكُوسُ : المُدْبِرُ عن حاله ، كالمَنْكوسِ . قالَهُ ابن الأَعْرابِيِّ .

والرَّكِيسُ : الضَّعِيفُ المُرْتَكِسُ .

والرِّكْسُ ، بالكَسْر : الجِسْرُ .

وشَعرٌ مُتَرَاكِسٌ : مُتَرَاكِبٌ .

وبِناءٌ رِكْسٌ : رُمَّ بعد الهَدْم[1] ، كما فى الأَساسِ .

[ر م ح س] *

(الرُّمَاحِسُ ، كعُلابِط) ، أَهملَه الجوْهرِيُّ ، وأَوْردَه الصّاغَانِيُّ عن ابن الأَعْرابِيِّ ، وصاحِبُ اللِّسان عن أَبِى عَمْرٍو ، فى نَعْت (الشُّجاع الجَرِيء) الْمِقْدام ، كالرُّحَامِس ، والحُمَارِس ، والفُدَاحِس . قال الأَزْهَرِيُّ : وهى كلُّها صَحِيحةٌ .

(و) الرُّمَاحِسُ : (الأَسَدُ) ، لإِقْدامه وجَراءَتِه .

(والرُّمَاحِسُ بنُ عَبد العُزَّى

(١) فى الصحاح « فى أمر ، أى قد نجا منه » وفى اللسان « فى أمر كان قد نجا منه » والمذكور كالأساس .

(١) فى الأساس « الانهدام » .

ابنِ الرُّمَاحِس) بن الرُّسَارِس الكِنَانِىُّ (كانَ على شُرْطَةِ مَرْوانَ بنِ مُحمَّدٍ) بن الحكَمِ الملَقَّبِ بالحِمار .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

عَبْدُ اللهِ بنُ رُمَاحِسٍ القُتَيْبِىُّ الرَّمَادِىُّ[1] . رَوَى عن المُعَمَّر أَبى عَمْرٍو زِيادِ بنِ طارِقٍ ، وعنه الطَّبَرانِىُّ . وَقَع لنا حَدِيثُه عَالِياً فى العُشارِيَّات .

والرُّماحِسُ بن الرُّسَارِس ، تقدَّم للمُصَنِّفِ فى « رسّ » قَرِيباً .

ورَمْحُوسُ ، بالفتح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعمالِ الأُشْمُونِين .

[ر م س] *

(الرَّمْسُ : كِتْمانُ الخَبرِ) ، يُقَال : رَمَسَ عليه الخَبَرَ رَمْساً ، إذا لَوَاه وكَتَمه ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إذا كَتَمَ الرَّجُلُ الخَبرَ عن القَوْمِ قال : دَمَسْتُ عليهم الأَمْرَ ، ورَمَسْتُه ، ورَمَسْتُ الحديثَ : أَخْفَيْتُهُ وكَتَمْتُهُ .

(و) الرَّمْسُ : (الدَّفْنُ) . وقد رَمَسَه يَرْمُسُه ويَرْمِسُه رَمْساً ، فهو مَرْمُوسٌ ورَمِيسٌ : دَفَنه وسَوَّى عليه الأَرْضَ .

(و) فى المُحْكَم : الرَّمْسُ : (القَبْرُ) نَفْسُه . وقيل : إذَا كانَ القَبْرُ مُدَرَّماً مَعَ الأَرْضِ فهو رَمْسٌ ، أَى مُسْتَوِياً مع وَجْهِ الأَرْضِ ، وإذا رُفِعَ القَبْرُ فى السَّماءِ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ لا يُقَال له : رَمْسٌ ؛ ومنه حَدِيثُ ابنِ مُغَفَّل : « ارْمُسُوا قَبْرِى رَمْساً » أَى سَوُّوه بالأَرْضِ ولا تَجْعلوه مُسَنَّماً مُرْتَفِعاً . وأَصْل الرَّمْسِ : السَّتْرُ والتَّغْطِيَةُ ، (كالمَرْمَس) ، كمَقْعَد ، وهو مَوْضِعُ الرَّمْسِ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وأَنْشَد :

بِخَفْضِ مَرْمَسِى أَوْ فِى يَفَاعٍ
تُصَوِّتُ هَامَتِى فى رأْسِ قَبْرِى[1]

(والرَّامُوسُ) ، عنه أَيضاً ،

(١) فى ميزان الاعتدال ٣ / ٦ : « عبيد الله ابن رماحس القَيْسِىّ الرَّمْلِىّ » . « رماحس القيسى الرملى . وجاء اسمه « عبيد الله » أيضا فى ترجمة (زياد بن طارق) ٢ / ٩٠ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

و (ج أَرْماسٌ ورُمُوسٌ) ، قال الحُطَيْئَة :

جَارًا لِقَوْمٍ أَطَالُوا هُونَ مَنْزِلِهِ
وَغادَرُوهُ مُقِيماً بَيْنَ أَرْمَاسِ [1]

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ لِعَقِيلِ بنِ عُلَّفَةَ :

وأَعِيشُ بِالبَلَلِ القَلِيلِ وقدْ أَرَى
أَنَّ الرُّمُوسَ مَصارِعُ الفِتْيَانِ [2]

(و) الرَّمْسُ ، أَيضاً : (تُرَابُه) ، أَى تُرَابُ القبْرِ ، وهو ما يُحْثَى مِنْه عليهِ . قال الشاعِرُ :

وبَيْنمَا المرْءُ فِى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إِذا هُو الرَّمْسُ تَعْفُوه الأَعاصِيرُ [3]

أَراد : إِذا هو تُرَابٌ قد دُفِن فيه والرِّياح تُطَيِّرهُ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : الرَّمْسُ (الرَّمْىُ) ، يُقال : رَمَسَه بحَجَرٍ ، إِذا رَماه به .

(والرَّوَامِسُ : الرِّياحُ الدَّوَافِنُ للآثارِ [1] ، كالرَّامِسَاتِ) ، وهى التى تَنْقُل التُّرابَ من بَلَدٍ إِلى آخَرَ ، وبينهُمَا الأَيّامُ ، ورُبَّمَا غَشَّتْ وَجْهَ الأَرْضِ كُلَّهُ بتُرَابِ أَرضٍ أُخْرَى ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) قال ابن شُمَيْل : الرَّوَامِسُ : (الطَّيْرُ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ) ، قال : (أَو كلُّ دَابَّةٍ تَخْرُج باللَّيْلِ) فهى رَامِسٌ تَرْمُسُ [2] الآثَارَ ، كما يُرْمَسُ المَيِّتُ .

(والتَّرْمُسُ ، كالتَّنْضُبِ) ، والتَّاءُ زائدة : (وَادٍ لِبَنِى أُسَيْدٍ) ، بالتَّصْغِيرِ ، أَو ماءٌ لهم ، وفى بَعْضِ الكُتُب : لِبَنِى أَسَدٍ ، مُكَبَّرًا .

(والارْتِمَاسُ) فى المَاءِ : (الاغْتِمَاسُ) ، قال شَمِر : ارْتَمَسَ فى الماءِ ، إِذا انْغَمَسَ فيه حَتّى يَغِيبَ رَأْسُهُ وجَمِيعُ جَسَدِه فيه ، ومنه الحَدِيث : « كُرِهَ للصَّائِمِ

(١) ديوانه ٢٨٤ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان : « جار » والمثبت من الديوان ، وسياقه يقتضيه .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والعباب فى أبيات نسبها إلى حريث بن جبلة قال ويرويها أبو عيينة المهلبى لجبلة العذرى ، ورواها غيره لعش العذرى وانظر ما تقدم فى (دهر) وأيضا المعمرين ٥٢ .

(١) فى نسخة من القاموس : « للآبار » .
(٢) فى اللسان : « ترمس تدفن الآثار » .

أَنْ يَرْتَمِسَ » كذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وقِيل : الفَرْقُ بينَ الارْتِماسِ والاغْتِماسِ : أَنّه بالراءِ عَدَمُ إطالةِ اللُّبْثِ فى الماءِ ، وبالغين : إطالتُه ، ومنه الحديثُ : « الصّائِمُ يَرْتَمِسُ ولا يغْتَمِسُ » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّمْسُ : الصَّوْتُ الخَفِىُّ .

والرَّمْسُ : طَمْثُ الأَثَرِ .

وكُلّ ما هِيلَ عليه التُّرابُ ، فهو : مَرْمُوسٌ ، ورَمِيسٌ . وقد رُمِسَ .

والخَبَرُ المَرْمُوسُ المُكَتَّمُ .

ووَقَعُوا فى مَرْمُوسَةٍ من أَمْرِهِم ، أَى فى اخْتِلاطٍ .

ورامِسٌ : مَوضِعٌ فى ديارِ مُحارِبٍ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث .

ورَمَسَ حُبُّك فى قَلْبِى : اشْتَدَّ واسْتَحْكَمَ . قاله الزَّمَخْشرِىّ .

ورَمْسِيسُ ، بالفتْح : قَرْيةٌ بمِصْر ، نُسِبتْ إليها كُورَةُ الحَوْفِ .

[ر م ن س]

(رُومَانِسُ ، بالضَّمّ وكسرِ النُّون) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلة وصاحِبُ اللِّسان ، وأَوْرَدَهَ فى العُباب : هو اسم (أُمّ المُنْذِر الكَلْبِىِّ الشاعِرِ) ، من كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ ، (وأُمّ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، فهُما أَخوانِ لِأُمٍّ) .

[ر و س] *

(رَاسَ) يَرُوسُ (رَوْساً : مَشَى مُتبَخْتِرًا) ، واليَاءُ أَعْلَى ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) رَاسَ (السَّيْلُ الغُثَاءَ) : جَمَعَه و(احْتَمَلَه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً .

(و) رَاسَ (فُلانٌ) رَوْساً : (أَكَل كَثِيرًا وجَوَّدَ) ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، والشِّين لغةٌ فيه .

و(إِنَّه لَرَوْسُ سَوْءٍ) ، أَى (رَجُلُ سَوْءٍ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(ورُوسُ ، بالضَّمِّ) : بَلَدٌ وقِيلَ :

(طَائِفَةٌ) مِنَ النّاسِ (بِلادُهُمْ مُتَاخِمَةٌ للصَّقالِبةِ والتُّـرْكِ)، ولهـم لِسانٌ يَتَكَلَّمُون به.

(و) رُوَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: لَقَبُ) أَبِي عبـدِ اللهِ (مُحَمَّـدِ بنِ المُتَـوكِّلِ) اللُّؤْلُئِيّ البصْـرِيِّ (القـارِئُ راوِي يعْقوبَ بنِ إِسْحاقَ) الحَضْرَمِيِّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليـه:

اسْتَراسَ، إِذا اسْتَطْعَمَ. قالَ أَبـو حِـزَامٍ:

* إِذْ تَـأَرَّى عَدُوفَنَا مُسْتَرِيسَا[1] *

تَـأَرَّى: انْتَظَر. وعَدُوفنَا: طَعَامنَا.

والرُّوَاسُ: كَثْرة الأَكْلِ: قِيـلَ: وبه سُمِّيَت القَبِيلَةُ.

ورَوْسُ بنُ عَادِيةَ، وهـى أُمُّه بنت قَزَعَةَ تقولُ فيـه:

أَشْبَـهَ رَوْسٌ نَفَرًا كِرَامَـا
كانُـوا الذُّرَا والأَنْفَ والسَّنَامَا
كانُوا لِمَنْ خَالَطَهُـمْ إِدَامَا[2]

(١) العباب والتكملة وصدره فيهما:
* اتْئابـاً مِن ابْنِ سِيدٍ أُوَيْسِ *

(٢) اللسان.

والرَّوْسُ: العَيْب[1]، عن كُرَاع.

وأَبـو حاتِمٍ عبـدُ الرَّحْمٰـنِ بن علِيِّ بنِ يَحْيَى بنِ رَوَّاسٍ، كشَـدَّادٍ، مُحَدِّثٌ.

والرَّوَّاسِيُّ، بالتَّشْدِيدِ: نَسَبُ كَبِيرِ الرَّأْسِ، منهم مِسْعَرُ بن كِدَامٍ، وأَبُوه، وقـد تَقَدَّم.

وبَنو الرَّائِس: بَطْنٌ من العَرب.

[ر هـ س] *

(الـرَّهْسُ، كالمَنْـعِ)، أَهملَـه الجَوْهَـرِيُّ. وقـال ابنُ دُرَيْدٍ: هـو (الوَطْءُ الشَّدِيدُ)، وقد رَهَسَه يَرْهَسُه رَهْسـاً، مثـل دَهَسَه، أَخْبَر بـه أَبو مَالِكٍ عن العَرَب.

(والرَّهْوَسُ، كجَرْوَلٍ: الأَكُولُ)، عن ابنِ فارِس.

(وارْتَهَسَ الـوَادِي) ارْتِهَاسـاً: (امْتَلأَ) ماءً. (و) ارْتَهَسَ (القَوْمُ: ازْدَحَمُوا)، بالسِّين وبالشِّين. قالَهُ شُجَاعٌ، كارْتَكَسُوا.

(١) في مطبوع التاج: «الغيب» والمثبت من اللسان.

(و) ارْتَهَسَتْ (رِجْلاَ الدَّابَّةِ)، وارْتَهشَتْ، إذا (اضْطَكَّتا) وضَرَب بَعْضُها بعضاً.

(و) ارْتَهَسَ (الجَرَادُ: رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) حتى لا يَكَاد يُرَى التُّرَابُ معه. يُقَال[1]، للرَّائدِ: كَيْفَ البِلادُ التى ارْتَدْتَ؟ قال: تَرَكْتُ الجَرَادَ يَرْتَهِس، ليس لِأَحَدٍ فيها نُجْعَةٌ. والشِّين لغةٌ فيه.

(وتَرَهَّسَ)، إذا (تَمَخَّضَ وتَحَرَّك)، قال العَجَّاج[2]:

عَضْباً إذَا دِمَاغُهُ تَرَهَّسَا
وحَكَّ أَنْيَاباً وخُضْرًا فُؤَّسَا

(و) تَرَهَّسَ: (اضْطَرَبَ)، عن ابنِ عَبّاد، كارْتَهَسَ. ومنه حَدِيثُ عُبَادَةَ بنِ الصّامت: «وجَرَاثِيمُ العَرَبِ تَرْتَهِس»، أَى تَضْطَرِبُ فى الفِتْنَةِ، ويُرْوَى بالشين: تَصْطَكُّ[3] قَبَائِلُهم فى الفِتن. وفى حديث العُرَنِيِّين: «عَظُمَتْ بُطونُنا وارْتَهَسَتْ أَعْضَادُنا»، أَى اضْطَرَبَتْ، ويُرْوَى بالشين.

[ر هـ م س] *

(الرَّهْمَسَةُ)، أهمله الجَوْهَرِيّ والصّاغانِيُّ فى التكملة، وفى اللِّسَان والعُبَاب: هو (السِّرَارُ)، كالدَّهْمَسَةِ والرَّهْسَمَةِ[1]، ومنه قَول الحَجَّاج وقد أُتِىَ بِرَجُل: «أَمِنْ أَهْلِ الرَّسِّ والرَّهْمَسَةِ أَنْت؟» كأَنَّه أَرادَ المُسَارَّةَ فى إثارَةِ الفِتْنة، وشَقِّ العَصَا بين المُسْلِمين، كالدَّهْمَسَةِ.

وهُو يُرَهْمِسُ ويُرَهْسِم، إذا سارَّ وسَاوَرَ.

(و) قيل: هو (التَّعْرِيض بالشَّرِّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، وبه فُسِّر قولُ الحَجّاجِ أَيضاً.

(و) قال شَبَانَةُ: (أَمْرٌ مُرَهْمَسٌ ومُدَهْمَسٌ) ومُنهْمَسٌ، أَى (مَسْتُورٌ) لا يُفْصَحُ به كُلِّه، ومنه: رَهْمَسَ

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: يقال إلخ: كذا بالنسخ. ولعله: قيل الخ».
(٢) ديوانه ٣٣ واللسان والعباب والتكملة وتقدم بعضه فى مادة (رأس).
(٣) فى العباب «يعنى اضطرابَ قَبَائِلِهم فى الفِتَنِ» والمذكور كاللسان والنهاية.

(١) فى مطبوع التاج «والرهسمة» والمثبت من اللسان

الخَبَرَ، إذا أَتى منه بطَرَفٍ ولم يُفْصِحْ بجَمِيعِه، كرَهْسَمَ.

[ر ى س] *

(رَاسَ يَرِيسُ رَيْساً)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (ورَيَساناً)، عن غَيْرِه: (مَشَى مُتَبَخْتِرًا)، يكون للإنْسَانِ والأَسَدِ، ومنه قولُ أَبي زُبَيْدٍ الطّائِيِّ:

فَبَاتُوا يُدْلِجُونَ وباتَ يَسْرِي
بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ
إلى أَنْ عَرَّسُوا وأَغَبَّ عَنْهُمْ
قَرِيباً ما يُحَسُّ له حَسِيسُ
فَلَمَّا أَنْ رَآهُمْ قد تَدَانَوْا
أَتاهُمْ بَيْنَ أَرْحُلِهِمْ يَرِيسُ (1)

وَصَفَ رَكْباً يَسِيرُونَ والأَسَدُ يَتْبَعُهُم.

(و) راسَ (الشَّيْءَ رَيْساً: ضَبَطَهُ وغَلَبَهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) راسَ (القَوْمَ: اعْتَلَى عليهم)، والهَمْزُ فيهم أَعْلَى.

(ورَيْسُونُ)، بالفَتْحِ: (ة، بالأُرْدُنِّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الرَّيَّاسُ، كشَدَّادٍ: الأَسَدُ.

وارْتَاسَ ارْتِيَاساً: تَبَخْتَرَ.

والرَّيِّسُ، كَقَيِّمٍ: الرَّئِيسُ، وفي اليَمَنِ يُطْلِقُونَه على من يَحْلِقُ الرأْسَ خاصَّةً.

وسأَلْتُ مَرَّةً شيخَنا المُحَدِّثَ اللُّغَوِيَّ عبدَ الخَالِقِ بنَ أَبي بَكْرٍ المِزْجَاجِيَّ (1) لِمَ سُمِّيَ الرَّيِّسُ رَيِّساً؟ فقالَ من غَيْرِ تَأَمُّلٍ: لأَنَّه يَأْخُذُ بالرَّأْسِ.

وبَحِيرُ (2) بنُ رَيْسَانَ: من التّابِعِينَ.

ورَيْسَانُ بنُ عَنَزَةَ الطّائِيُّ: شاعِرٌ ابنُ شاعِرٍ.

(1) ديوانه ٩٤-٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٤٠و٣/٢٤٨ والمقاييس ٢/٤٦٦

(1) في مطبوع التاج «الزجاجي» والصواب من مادة (زجج).

(2) في مطبوع التاج «بحر» والتصحيح من المشتبه للذهبي ٤٧ وميزان الاعتدال ١/٢٩٩ والتبصير ٦٠ وتقدم في (بحر).

(فصل السين)

مع السين المهملتين

[س أ س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَئِسَ الطَّعَامُ ، كفَرِح ، مهموزًا : سَوِّسَ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّف فى «ك ى س» اسْتِطْرَادًا ، وهنا مَوْضعُه .

[س ب س]

(سَابُسُ ، ككَابُلَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقالَ الصَّاغَانِىُّ : (ة بوَاسِطَ ، ونَهْرُ سَابُسَ مُضافٌ إِلَيْهَا) ، قال ياقُوت : وهو فَوْقَ وَاسِطَ ، وعليه قُرًى .

[س ن ت ر س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَنْتَرِيسُ ، كزَنْجَبِيل : قَرِيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

[س ج س] *

(سَجِسَ الماءُ ، كفَرِحَ : فهو سَجِسٌ) ، ككَتِفٍ ، وسَجْسٌ ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ ، (وسَجِيسٌ) ، كأَمِيرٍ : (تَغَيَّرَ) ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، (وكَدِرَ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ . وقِيلَ : سُجِّسَ الماءُ فهو مُسَجَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ ، وسَجِيسٌ : أُفْسِدوثُوِّرَ ، وفى الصِّحاحِ : السَّجَسُ ، بالتَّحْرِيكِ : الماءُ المُتَغَيِّرُ ، وقد سَجِسَ ، بالكَسْر ، حكاه أَبو عبيد .

قلت : ووَجَدْتُ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا : قَالَ أَبُو سَهْلٍ : الَّذِى قَرَأْتُه على أَبِى أُسَامَةَ فى المُصَنَّف : السَّجِسُ ، بكسرِ الجِيمِ : الماءُ المُتَغَيِّرُ ، وأَمّا مُحَرَّكة فهى مَصْدَرُ سَجِسَ الماءُ ، لا غَيْرُ .

(و) يُقَال : (لا آتِيكَ سَجِيسَ اللَّيَالِى) ، أَى آخِرَهَا ، (و) كذٰلِكَ (سَجِيسَ الأَوْجَسِ) ، كأَحْمَدَ ، (والآجُسِ)[1] ، كآنُكٍ ، (و) كذٰلِكَ (سَجِيسَ عُجَيْسٍ) ، كزُبَيْرٍ ، (أَى

(١) مكان هذا فى القاموس : «والأَوْجُسِ» ومثله فى العباب وقال « سَجِيسَ الأَوْجَسِ والأَوْجُسِ بفتح الجيم وضمها » .

أَبَدًا) ، وقِيلَ : الدَّهْرَ كُلَّه . قال الشاعر :

فأَقْسَمْتُ لاَ آتِي ابنَ ضَمْرَةَ طائعاً
سَجِيسَ عُجَيْسٍ ما أَبانَ لِسَانِي (١)

وفى حديث المَوْلِد : « ولاتَضُرُّوه فى يَقْظَةٍ ولا مَنَامٍ ، سَجِيسَ اللَّيَالِى والأَيَّامِ » ، أى أَبَدًا . وقال الشَّنْفَرَى :

هُنالِكَ لا أَرْجُو حَيَاةً تَسُرُّنِى
سَجِيسَ اللَّيَالِى مُبْسَلاً بالجَرَائِرِ (٢)

وهو من السَّجِيس : للماءِ الكَدِرِ ، لأَنَّه آخِرُ مَا يَبْقَى ، وعُجَيْسٌ تَأْكِيدٌ له ، وهو فى مَعْنَى الآخِر أَيضاً فى عَجْسِ اللَّيْلِ وهو آخِرُه .

(والسَّاجِسِيُّ : غَنَمٌ لِبَنِى تَغْلِبَ) بالجزيرَة ، قال رُؤْبَةُ (٣) :

كأَنَّ مَا لَمْ يُلْقِه فى المَحْدَرِ
أَحْزَامُ صُوفِ السَّاجِسِيِّ الأَصْفَرِ

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « بالحرائر » والتصحيح من العباب والصحاح والأساس والجمهرة ٣ / ١٨٧ وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٩٠ وفى الأزمنة والأمكنة ١ / ٢٩٣ نسبه إلى تأبط شرا .

(٣) التكملة والعباب والضبط منهما ، وفى ديوانه ٥٨ « أجرام صوف » .

(و) السَّاجِسِيُّ (من الكِبَاشِ : الأَبْيَضُ) الصُّوفِ (الفَحِيلُ الكَرِيمُ) ، قال :

كأَنَّ كَبْشاً سَاجِسِيًّا أَرْبَسَا
بَيْنَ صَبِيَّىْ لَحْيِهِ مُجَرْفَسَا (١)

(والتَّسْجِيسُ : التَّكْدِيرُ) ، ومنه ماءٌ مُسَجَّسٌ ، أى مُكَدَّرٌ قد ثُوِّرَ .

(وسِجِسْتَانُ ، بالكَسْرِ : د) ، مَعْرُوفٌ ، (مُعَرَّب سِيسْتَانَ ، و) يقال فى النَّسَبِ : (هو سِجْزِىٌّ) ، بالكَسْرِ (ويُفْتَح ، وسِجِسْتَانِىٌّ) ، بالكَسْرِ ، (وعِنْدِى أَنَّ الصَّوابَ) فيه (الفَتحُ ؛ لأَنَّهُ مُعَرَّب سَكِسْتَانَ ، وسَكْ) ، بالفَتْحِ ، (يُطْلِقُونه على الجُنْدِىِّ والحَرَسِىِّ ونَحْوِهِم) تَجَوُّزًا لاحقيقةً ، فإِنَّ أَصْلَ مَعْنَاهُ عِنْدَهُم الكَلْبُ . (وسَأَلْتُ بعضَهُم عن جَمَاعَةٍ من أَعوان السَّلْطَنَة فقَالَ بالفَارِسِيَّة : سَكَانِ أَمِيرِ) ، بالإِضَافَةِ (أَى هُم كِلابُ الأَمِيرِ ، ولم يُرِدْ

(١) اللسان ، ومادة (جرفس) وفى العباب نسبه إلى أبى النجم العجلى يصف أسداً ، وروايته « ساجسيا أغبسا » .

الـكِلابَ) حقيقةً (وإِنَّمَا أَرادَ أَجْنَادَ الأَمِيرِ)، شَبَّهَهُـم بالكلابِ؛ لإِرْسَالِه إِيَّاهُم فى حَوَائجِهِ الشَّديدَةِ، كإِرْسَالِ الصائد كِلاَبَه على الصَّيْـد، (وهـو مَشْهُـورٌ عِنْدَهُـمْ)، فالصّـوابُ أَنَّ سِجِسْتَـانَ معـرَّبٌ عـن سَكَسْتَـانَ، وهٰذا كأَنَّه ردَّ بـه عَلَى الصّاغَانـىِّ، حيث قالَ: إِنَّهُ مُعَـرَّبُ سِيسْتَانَ، وإِنَّه بالفَتْـحِ، وهٰذا الَّذى نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هو المَشْهُـورُ الجارِى على أَلْسِنَتِهِـم، ومِنْهُمْ من يَقُولُ: سُوَيْسِتَانُ.

(و) سِجَاسُ، (ككِتَـاب: د، بَيْنَ هَمَذَانَ وأَبْهَـرَ).

[س ج ل ط س]

(سِجِلاَّطُس، بكسرِ السِّينِ والجِيمِ وتَشْدِيدِ اللاّمِ وضمِّ الطاءِ المُهْمَلَةِ: نَمَطٌ رُومِىٌّ، والكلمةُ رُومِيَّةٌ فعُرِّبَت)، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانـىُّ فى «التَّكْمِلَـة» وصـاحبُ اللِّسَـانِ، وأَوْرَدَهُ فى «العُبَـابِ» عـن ابـنِ دُرَيْد. ذَكَـرُوا عـن الأَصْمَعِـىِّ أَنَّهُ قَالَ: سَأَلْتُ عَجُوزًا عِنْدَنَا رُومِيَّـةً عن نَمَطٍ فقلْتُ لَهَـا: ما تُسَمُّونَ هٰذا؟ فقالت: سِجِلاَّطُس.

[س ج ل م س]

(سِجِلْمَاسَةُ، بكسرِ السِّينِ والجِيمِ)، أَهْمَلَـه الجَمَاعَـةُ، وهـى (قَاعِـدَةُ وِلاَيَةٍ بالمَغْرِبِ ذاتُ أَنْهَارٍ وأَشْجَارٍ) غـزِيرَةُ الخَيْرَاتِ، يُقَـال: إِنَّه يَسِيرُ الرّاكِبُ فى أَسْوَاقِهـا نِصْفَ يـومٍ فلا يَقْطَعُهـا، وليس لهـا حِصْنٌ، بـل قُصُـورُهَا شامِخَـةٌ، وعِمَـارَاتُهَـا مُتَّصِلَةٌ، وهـى على نَهْـرٍ يَأْتِـى مِنَ المَشْرِقِ، وهـى المَشْهُورَةُ بتـافلالت الآن، وهـى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ مُشْتَمِلَـةٌ على بُلْـدَانٍ وقُرًى وأَوْدِيَةٍ، (وأَهْلُهـا يُسَمِّنُونَ الكِلاَبَ ويَأْكُلُونَهَا)، وكذا الجَرَاذِينَ، كذا فى «خَرِيدَةِ العَجَائِبِ» لابنِ الـوَرْدِىِّ، قال: وغالِبُ أَهْلِهَـا عُمْشُ العُيُونِ. ومنهـا من المُتَأَخِّرِين إِمامُ النُّحَاة فى عَصْرِه أَبو الحَسَنِ بن الزُّبَيْـرِ السِّجِلْمَاسِىُّ، كانَ يَحْفَـظُ «التسهيلَ» وشُـرُوحَه، أَخَـذَ عـن إِمام العَرَبِيَّةِ أَبى زَيْدٍ عبدِ الرَّحمٰنِ

ابنِ قاسِمٍ بنِ عَبْدِ الله المِكْنَاسِيِّ وغيره ، وممَّن أَخَذَ عنه الشَّيْخُ عبدُ القادِرِ الفاسِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ أَبِي بَكْرٍ الدِّلائِيّ ، ومُحَمَّدُ بنُ ناصِرٍ الدَّرْعِيّ ، وغيرُهم ، تُوفِّيَ بفاسَ سنة ١٠٣٥ .

[س د س] *

(السُّدْسُ ، بالضمّ وبضمَّتين : جُزءٌ من ستَّة) ، والجَمْعُ أَسْدَاسٌ ، (كالسَّدِيس) ، كأَمِيرٍ ، كما يُقَال للعُشْرِ : عَشِيرٌ .

(و) السِّدْسُ ، (بالكَسْرِ) ، من الوِرْدِ فى الأَظْمَاءِ : بعْدَ الخمْسِ ، وقِيلَ : هو بَعْدَ سِتَّةِ أَيّامٍ وخَمْسِ لَيَالٍ ، وفى الصّحاح : (أَن تَنْقَطِعَ الإِبِلُ) خَمْسَةً وتَرِدَ السادِسَ ، وقال الصاغانىُّ : هو خَطَأٌ والصَّوَابُ أَنْ تَنْقَطِعَ (أَرْبَعَةً وتَرِد فى الخَامِسِ) ، والجَمْعُ الأَسْدَاسُ .

قلتُ : وقالَ أَبو سَهْلٍ : الصَّحِيحُ فى السِّدْسِ فى أَظْمَاءِ الإِبِلِ : أَن تَشْرَبَ الإِبِلُ يوماً ، ثمّ تَنْقطِعَ من الماءِ أَرْبَعَةَ أَيّامٍ ، ثُمَّ تَرِدَه فى اليَومِ الخَامِس ، فيُدْخِلُونَ اليومَ الأَوَّلَ والذى كانت شَرِبَتْ فيه فى حِسَابِهِم . وقالَ غيرُه : الصَّحِيحُ فى السِّدْسِ : أَن تَمْكُثَ الإِبِلُ فى المَرْعَى أَرْبَعَةَ أَيّامٍ ثمّ تَرِدَ اليَوْمَ الخَامِسَ .

(و) السَّدَسُ ، (بالتَّحْرِيكِ : السِّنُّ قَبْلَ البازِلِ ، كالسَّدِيسِ) ، يَسْتَوِى فيه المذكَّرُ والمُؤَنَّثُ ؛ لأَنَّ الإِنَاثَ فى الأَسْنَانِ كلِّهَا بالهاءِ إلاّ السَّدَسَ والسَّدِيسَ والبازِلَ .

و (ج) [1] السَّدَس والسَّدِيس (سُدُسٌ) ، بالضَّمِّ ، كأَسَدٍ وأُسُدٍ ، (وسُدُسٌ) ، بضمّتَيْن ، كرَغِيفٍ ورُغُفٌ . قال منصور [2] بنُ مسْجَاحٍ [3] يَذْكر دِيَةً أُخِذَتْ من الإِبلِ مُتَخَيَّرَةً كما يَتَخَيَّرها المُصَدِّقُ :

فَطَافَ كما طافَ المُصَدِّقُ وَسْطَها
يُخَيَّرُ مِنْهَا فى البَوَازِلِ والسُّدُسِ [4]

(١) لفظ العباب : « وجَمْعُ السَّدِيسِ سُدُسٌ مثال رَغِيف ورُغُف ، وجمع السَّدَسِ سُدُسٌ مثال أَسَدٍ وأُسُدٍ »

(٢) فى العباب « منظور » والمثبت كاللسان ومعجم الشعراء للمرزبانى / ٢٧٩ .

(٣) فى مطبوع التاج « سجاح » والتصحيح من معجم الشعراء واللسان .

(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّدِيسُ : ضَرْبٌ مِنَ المَكَاكِيكِ) يُكَالُ بِهِ التَّمْرُ .

(و) السَّدِيسُ : (الشَّاةُ أَتَتْ عليها السَّنَةُ السادِسَةُ) ، وعُدَّ من الإِبِلِ مادَخَلَ فى السَّنَة الثامِنَةِ ، كما سيأْتِى .

(وإزارٌ) سَدِيسٌ : (طُولُه سِتَّةُ أَذْرُعٍ ، كالسُّدَاسِىِّ) .

(و) قال أَبُو أُسامَةَ : (السُّدُوسُ ، بالضَّمِّ : النِّيلَنْجُ) ، وقد جَاءَ فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ[1] ، (والطَّيْلَسَانُ) وقِيلَ : هُوَ (الأَخْضَرُ) منها ، قال يَزِيدُ بنُ خَذَّاق العَبْدِىُّ :

ودَاوَيْتُهَا حتَّى شَتَتْ حَبَشِيَّةً
كَأَنَّ عَلَيْها سُنْدُساً وسُدُوسَا[2]

(وقَدْ يُفْتَحُ) ، كما نَقَلَه الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وهو قولُ أَبِى أُسامَةَ أَيضاً ، وجَمَعَ

(١) يعنى قوله وأنشده فى اللسان والعباب ؛ وهو فى ديوانه ١٧٨ .

مَنَابِتُهمثلُ السُّدوسِ ولَونُه
كشَوْكِ السَّيالِ فَهْوَ عَذْبٌ يُفِيضُ

(٢) اللسان والصحاح .

بينَهما شَمِرٌ فقال : يُقَال لكلِّ ثَوْبٍ أَخْضَرَ : سَدُوسٌ وسُدُوسٌ .

(و) سُدُوس ، بالضَّمِّ : (رَجُلٌ طائِىٌّ) ، وهو سُدُوسُ بنُ أَصْمَعَ[1] بن أُبَىّ بن عُبَيْدِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ نَصْرِ بن سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ .

(و) سَدُوس ، (بالفَتْح) : رَجُلٌ (آخَرُ شَيْبَانِىٌّ) ، وهو سَدُوسُ بنُ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْب ، (وآخَرُ تَمِيمِىٌّ) ، وهو سَدُوسُ بنُ دَارِمِ بن مالكِ بنِ حَنْظَلَةَ . قال أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب : كلُّ سَدُوسٍ فى العَرَبِ مَفْتُوحُ السِّينِ إلاّ سُدُوسَ طيِّئٍ ، وكذٰلك قالَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، ومثلُهُ فى « المُحْكَم » . وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الذى حَكَاه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ هو المَشْهُورُ من قَوْلِه . وقالَ ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا مِنْ أَغْلاطِ[2] الأَصْمَعِىِّ المَشْهُورة ، وزَعَمَ أَنَّ الأَمْرَ بالعَكْسِ مِمّا قالَ ، وهو أَنَّ سَدُوس ، بالفتحِ : اسمُ الرَّجُلِ ،

(١) فى مطبوع التاج « أجمع » والمثبت من العباب .
(٢) فى اللسان : « أغلاط » .

وبالضّمّ : اسمُ الطَّيْلَسَان ، وذَكَرَ أَنَّ سَدُوس ، بالفتح ، يقعُ فى مَوْضِعَيْنِ : أَحَدهمَا سَدُوس الذِى فى تَمِيمٍ ورَبِيعَةَ وغيرِهِمَا ، والثّانِى فى سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ .

قلْت : وقد رَوَى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ مثلَ ذٰلك ، فإنَّهُ أَنْشَدَ بيتَ امْرِئِ القَيْسِ :

إذا ما كُنْتَ مُفْتَخِرًا ففَاخِرْ
بِبَيْتٍ مِثْلِ بَيْتِ بَنِى سَدُوسِ (١)

ورَوَاه بفَتْحِ السِّينِ ، قال : وأَرادَ خالِدَ بنَ سَدُوسِ بنِ أَصْمَعَ (٢) النَّبْهَانِىَّ . هٰكذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ . والصوابُ أَنَّ خَالِدًا هو أَخُو سَدُوس ابْنَىْ أَصْمَعَ ، كما حقَّقَه ابنُ الكَلْبِىِّ .

ومن بَنِى سَدُوسٍ هٰذا وَزَرُ بنُ جابِرِ بنِ سَدُوسٍ الذى قَتَلَ عَنْتَرَةَ العَبْسِىَّ ، ثُمَّ وفَدَ إلى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالجر والنصب وفى بيت بعده وعليها كلمة (معاً) وفى ديوانه / ٣٤٤ والقافية مفتوحة .

(٢) فى مطبوع التاج « الجمع » . والمثبت من ديوان امرئ القيس ،

عليه وسَلَّمَ فلَمْ يُسْلِمْ ، وقال : لا يَمْلكُ رَقَبَتِى عَرَبِىٌّ .

(والحارِثُ بنُ سَدُوسٍ ، كصَبُورٍ ، كان لَهُ أَحَدٌ وعِشْرُونَ وَلَدًا ذَكَرًا) ، قال الشَّاعِرُ (١) :

فَإِنْ شاءَ رَبِّى كانَ أَيْرُ أَبِيكُمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِثِ بنِ سَدُوسِ

(وسَدُوسَانُ ، بالفَتْح) ، وضَبَطَه بعضُهُمْ بضَمِّ الدال : (د ، بالسِّنْدِ كثيرُ الخيرِ مُخْصِبٌ) .

(وسَدَسَهُمْ) يَسْدُسُهم ، كنَصَر ، سَدْساً : (أَخَذ سُدُسَ مالِهِم . و) سَدَسَهُم يَسْدِسُهم سَدْساً ، (كضَرَبَ : كان لهم سادِساً) ، وقد تَقَدَّم نظيرُ ذلك فى « ع ش ر » و « خ م س » .

(وأَسْدَسَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَتْ إبلُه سِدْساً) ، وهو الوِرْدُ المَذْكُور آنِفاً .

(١) اللسان والعباب ومادة (أير) منسوبا إلى السُّرادِق السَّدُوسِىّ ، ونسبه الجُرجانىُّ فى الكِنَايات — ٦٩ إلى النابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ٩٥ وقال جامعه : إنه منحول .

(و) أَسْدَسَ (البَعِيرُ) ، إذا (أَلْقَى السِّنَّ) التى (بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ) ، قال ابنُ فارِسٍ : وذٰلِك إذا وَصَلَ فى السَّنَةِ الثامِنَة .

(والسِّتُّ) ، بالكَسر : (أَصْلُه سِدْسٌ) ، قلَبُوا السِّينَ الأَخِيرَةَ تاءً لِتَقْرُبَ من الدّالِ التى قَبْلَها ، وهى مع ذٰلك حَرْفٌ مَهْمُوسٌ ، كما أَنَّ السِّينَ مَهْمُوسَةٌ ، فصارَ التَّقْدِيرُ : سِدْتٌ ، فلما اجْتَمَعَت الدّالُ والتّاءُ وتَقَارَبَتَا فى المَخْرَجِ أُبْدِلَت الدّالُ تاءً ؛ لتُوافِقَها فى الهَمْسِ ، ثمّ أُدْغِمت التاءُ فى التّاءِ فصارَتْ «ستّ» كما تَرى ، فالتَّغْيِيرُ الأَوَّل للتَّقْرِيبِ من غيرِ إدْغَام ، والثانِى للإِدْغَامِ . (وتقدَّم) البَحْثُ فى ذٰلك (فى س ت ت) .

قال الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على العَدَد ، وقد شَذَّ عنه : السَّدُوسُ ، والسُّدُوسُ ، وسَدُوسُ ، وسُدُوسُ[1] .

(١) فى مطبوع التاج «وسدس وسدس» والتصحيح من العباب والنقل عنه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

ستُّونَ مِن العَشَرَات ، مشتَقٌّ من السِّتَّةِ ، حكاه سِيبَوَيْهِ .

وسَدَّسْتُ الشيْءَ تَسْدِيساً : جَعَلْتُه على سِتَّةِ أَرْكانٍ ، أَو سِتَّةِ أَضْلاعٍ ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

وفى اللِّسان : المُسَدَّسُ من العَرُوضِ : الذى يُبْنَى على سِتَّةِ أَجْزاءٍ .

والسَّدِيسُ : السِّنُّ التى[1] بَعْدَ الرَّبَاعِيَةِ .

والسَّدِيسُ والسَّدَسُ من الإِبِلِ والغَنَم : المُلْقِى سَدِيسَه ، وكذٰلك الأُنْثَى ، ومنه الحَدِيثُ : «الإِسْلامُ بَدَأَ جَذَعاً ، ثُمّ ثَنِيًّا ، ثم رَبَاعِياً ، ثُمّ سَدِيساً ، ثم بازِلاً . قال عُمَرُ : فما بَعْدَ البُزُولِ إلاّ النُّقْصانُ» .

ويقال : لا آتِيكَ سَدِيسَ عُجَيْسٍ ، لُغَةٌ فى «سَجِيس» .

ويقال : ضَرَبَ أَخْمَاساً لأَسْداسٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «الذى» . والمثبت من اللسان .

والسِّدْسُ، بالكَسْر : قريةٌ بجِيزةِ مِصْرَ .

[س ر ج س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَرْجِس، بالفَتْحِ وكسرِ الجيمِ، وسيأْتِي فى «مارَسَرْجِسَ» له ذِكْرٌ .

وشَيْبَةُ بنُ نِصَاحٍ [1] بنِ سَرْجِس السَّرْجِسِيُّ القارِئُ، مشهورٌ .

[س ر خ س]

(سَرَخْسُ، بفتحِ السِّينِ والرّاءِ)، أهملَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهو (: د، عظيمٌ بخُرَاسَانَ، بلا نَهْرٍ)، وضبطه شَيْخُنَا أيضاً كجَعْفَرٍ، وقال: حَكَاها الإسْنَوِيُّ وشُرَّاح البُخَارِيِّ، ونَقَلَ ابنُ مَرْزُوقٍ عن ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ أيضاً كَسْرَ السِّينِ وفَتْحَ الرّاءِ وكِدرْهَمٍ أيضاً، وهاتانِ فيهما نَظَرٌ، والذى ذَكَرَه المُصَنِّف هو المَشْهُورُ الفَصِيحُ، ثمّ رأيتُ الحافِظ ضبطَه هكذا، وقالَ عن ابنِ الصَّلاَحِ: إنَّهُ هو الأَشْهَرُ، قال: ويَدُلُّ عَلَيْه قول الشاعِرِ:

إلاَّ سَرَخْس فإنَّهَا مَوْفُورَةٌ
مَا دامَ آلُ فُلانَ فى أَكْنَافِهَا [1]

قالَ: ويُقَالُ أيضاً بإسْكانِ الرّاءِ وفتحِ الخَاءِ، هكذا قَيَّده ابنُ السَّمْعَانِيِّ، قال: وسَمِعْتُ كثيراً مِمَّن يُعْتَمَدُ يَذْكُرُونَ أَنَّهَا بفتح الرّاءِ فارِسِيَّةٌ، وبإسْكانِهَا مُعَرَّبَةٌ، قال: وهٰذا حَسَنٌ.

ومِمَّن انْتَسَبَ إليهَا من القُدَمَاءِ محمَّدُ بنُ المُهَلَّبِ السَّرَخْسِيُّ، شيخُ أَبِى عَبْدِ اللهِ الدَّغُولِيِّ [2] وآخَرُون.

[س ر د س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه [3] :

سَرَدُوسُ، كحَلَزُون: قَرْيَةٌ من قُرَى مِصْرَ بالغَرْبِيَّةِ.

(1) التبصير ٧٣١.
(2) فى مطبوع التاج: «الداغس». والمثبت من التبصير، ٧٣١، واللباب ١/ ٤٢١ و٥٣٩ ٤٢١ و٥٣٩. وكنيته فيه: «أبو العباس».
(3) كان هذا بعد مادة (س ر خ س) وقبل مادة (س و س) فقدمناه.

وخليجُ سَرَدُوس : من الخُلْجَان القَدِيمَةِ بمِصْرَ ، يقال : حَفَرَهُ هامانُ لِفِرْعَوْنَ .

[س ر س]

(السَّرِسُ) ، والسَّرِيسُ ، (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ : العِنِّينُ) من الرِّجَال ، قالَه أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيّ[1] :

أَفِي حَقِّ مؤَاسَاتِي أَخاكُمْ
بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ

وقد سَرِسَ ، إِذا عُنَّ . (أَو الذِي لا يَأْتِي النِّسَاءَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ (أَو) هو (الَّذِي لا يُولَد لَه) ، عن الأَصْمَعِيِّ . ويُرْوَى «الشَّرِيس» بالمعجمة .

وسَرِيسٌ[2] بَيِّنُ السَّرَسِ . (والفَحْلُ) إِذا كان (لا يُلْقِحُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) السَّرِيس : (الضَّعِيفُ) ، فِي لُغَةِ طَيِّئٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّرِيس : (الكَيِّس الحافِظُ لما فِي يَدِه)[1] . وفِي بعضِ الأُصولِ : يَدَيْه ، (ج ، سِرَاسٌ وسُرَسَاءُ . وقد سَرِسَ ، كفَرِحَ) ، سَرَساً (فِي الكُلِّ) ، ويقَالُ فِي الأَخِيرِ : ما أَسْرَسَهُ : ولا فِعْلَ له ، وإِنما هو من بابِ : «أَحْنَكُ الشَّاتَيْنِ» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَرِسَ الرجُلُ ، بالكَسْرِ ، إِذا (سَاءَ خُلُقُهُ) .

(و) سَرِسَ أَيضاً إِذا (عَقَلَ وحَزُمَ بَعْدَ جَهْلٍ) .

(و) فِي التَّكْمِلَةِ : (مُصْحَفٌ مُسَرَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ) : أَي (مُشَرَّزٌ) ، وذٰلك إِذا لم يُضَمَّ طَرَفَاه ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ .

(وسَرُوس) ، كصَبُورٍ ، ورُبَّمَا قِيلَ فيه : شَرُوسُ : (د ، قُرْبَ إِفْرِيقِيَّةَ) ، وفِي العُبابِ : (أَهْلُهَا إِباضِيَّةٌ) .

[] ومِمَا يسْتَدْرَكُ عَلَيه :

سِرْس ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من

(١) ديوانه ١٠١ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) لفظ الصاغانى فى العباب : « وفَحْلٌ سَرِسٌ وسَرِيسٌ بَيِّنُ السَّرَسِ ، إِذا كَانَ لا يُلْقِحُ » .

(١) فى نسخة من القاموس « فى يديه » كما فى العباب .

أَعْمَالِ المَنُوفِيَّة ، وتُعْرَف بسِرْسِ القِثَّاء ، وقد وَرَدْتُها .

وإبرَاهِيمُ بنُ السَّرِيسِيّ : أَدِيبٌ ، ذكرَه مَنْصُورٌ فى الذَّيْلِ [1]

[س رس م س]

وسَرْسَمُوسُ ، كعَضْرَفُوطٍ : قَرِيةٌ أُخْرَى بها ، وقد وَرَدْتُها أَيضاً .

[س ر ق س]

[] ومِمَّا يسْتَدْرَكُ عَليه أيضاً : سِرْياقُوسُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالقُربِ مِنْ مِصْرَ .

[س س س]

(سُسُّوِيَةُ ، بالضّمّ) والثّانِيَةُ مُشدَّدَةٌ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ . والصاغَانِيّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو اسمٌ . (وأَبو نَصْرٍ مَحَمَّد بنُ أَحْمَدَ) ، هٰكَذا فى النُّسخِ ، وفى التَّبْصِير : أَحْمَدُ بنُ مَحَمَّدٍ (بنِ عُمَرَ بنِ مِمْشَاذَ بنِ سُسُّوِيَةَ الإِصْطَخْرِيُّ) ثمّ الأَصْبَهَانِيُّ المحَدِّث) ، روى مُسْنَدَ الشَّافِعِيِّ ، عن الجِيزِيِّ . قاله الحافِظُ .

[س ف س]

(إِسْفِسُ ، بالفَاءِ ، كإِثْمِد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (ة ، بمَرْوَ ، منها خالِد بنُ رُقَادِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الذُّهْلِيُّ الإِسْفِسِيُّ) المُحَدِّثُ .

(و) إِسْفِسُ أَيْضاً : (ة ، بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ ، ذاتُ بَسَاتِينَ كَثِيرَةٍ) .

ومُنْيَةُ إِسْفِسَ : قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين ، وتُعْرَف بمَنْسَفِيسَ الآنَ .

[س ف ر س] [1]

وأَسْفِرِيسُ : مَحَلَّةٌ بأَصْبَهَانَ ، نُسِبَ إِلَيْهَا المَيْدَانِيُّ ، ومِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الوهَّاب

(١) ابراهيم « السريسى » كان آخر مادة (سرقس) فوضعناه فى موضعه .

(٣) فى معجم البلدان (ميدان) أن الميدانى صاحب الأمثال ينسب إلى « ميدان زياد » محلة بنيسابور أما « ميدان أسفريس » فينسب إليها « محمد بن محمد » المذكور بعد .

المَدِينِىّ [1] المَيْدَانِىّ ، ذكره أبو موسى وقال : حدَّثنى عنه أبى وغيرُه.

[س ف ل س]

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَفْلِيس : اشْتَهَرَ به الشَّمْسُ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ العَزَازِىُّ [2] ، عُرِف بابنِ سَفْلِيس ، حَدَّثَ . رَوَى عن البِقَاعِىِّ ، سامى الشِّعْرِ . توفِّى سنة ٨٣٧ .

[س ل س] *

(السَّلْس ، بالفَتْح : الخَيْطُ الذى يُنْظَمُ فيه الخَرَزُ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : (الأَبْيَضُ) الَّذِى (تَلْبَسَه الإِماءُ) والجَمْعُ سُلُوسٌ [3] ، (أَو) هو (القُرْطُ من الحُلِىِّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . قالَ عبدُ اللهِ ابنُ سُلَيْمٍ [4] ، من بَنِى ثَعْلَبَةَ بن الدُّولِ :

ولَقَدْ لَهَوْتُ وكُلُّ شَىْءٍ هالكٌ
بنَقَاةِ جَيْبِ الدِّرْعِ غَيْرِ عَبُوسِ
ويَزِينُهَا فى النَّحْرِ حَلْىٌ وَاضِحٌ
وقَلائِدٌ مِنْ حُبْلَةٍ وسُلُوسِ [1]

(و) السَّلَس ، (ككَتِف : السَّهْلُ اللَّيِّنُ المُنْقَادُ) ، قال حُمَيْد بن ثَوْر :

وبعَيْنَهَا رَشَأٌ تُرَاقِبُهُ
مُتَكَفِّتُ الأَحْشَاءِ كالسَّلْسِ [2]

أى لَطِيفُ الأَحْشَاءِ خَمِيصُهَا .

(والاسْمُ : السَّلَس ، مُحَرَّكَةً . والسَّلاَسَةُ) ، يُقَال : رَجُلٌ سَلِسٌ ، وشَىْءٌ سَلِسٌ : بَيِّنُ السَّلَسِ والسَّلاَسَة ، وفى «المُحْكَم» : سَلِسَ سَلَساً وسَلاَسَةً وسُلُوساً ، فهو سَلِسٌ وسَالِسٌ . قال الراجِز :

مَمْكُورَةٌ غَرْثَى الوِشَاحِ السَّالِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذِى أُشُرٍ عُضَارِسِ [3]

(١) ذكر ياقوت فى (ميدان) نسبه كاملا وليس فيه «المدينى».

(٢) فى مطبوع التاج : «الغزارى» . والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٧/١٢٦ . نسبة إلى «عزاز» قرية قرب حلب . وانظر التبصير ١٠٠٠ .

(٣) فى مطبوع التاج «جمع سلوس» وهو موهم ، والمثبت لفظ العباب .

(٤) فى العباب «قال عبد الله بن سُلَيْم . وقيل : ابن سَلَمَة . وقيل : ابن سَلِيمَة . والأول أصح — يصف فرسا» والقصيدة فى المفضليات رقم ١٩

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٢/١٣٢ و٣/٩٥ ، والثانى فى مادة (حبل) واقتصر فى العباب على الثانى وروايته كالمفضليات : —
فَتَرَاه كالمَشْعُوفِ أعْلَى مَرْقَبٍ
كصفائِحٍ من حُبْلَةٍ وسُلُوسِ .

(٢) العباب وجاء به شاهدا على «السلس» بكون اللام بمعنى الشنف وفى ديوانه المطبوع (٩٧ — ٩٩) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .

(٣) اللسان ومادة (عضرس) ومادة (عطمس).

(والسُّلاَسُ، بالضّمِّ : ذَهَابُ العَقْلِ).

(والمَسْلُوسُ) : الذاهِبُ العَقْلِ، كما فى الصّحاحِ، وهو (المَجْنُونُ)، وقال غيرُه : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ : ذاهِبُ العَقْلِ والبَدَنِ، وفى التَّهْذِيب : رَجُلٌ مَسْلُوسٌ فى عَقْلِه، فإذا أَصابَهُ ذٰلِك فى بَدَنِه فهو مَهْلُوسٌ. (وقد سُلِسَ، كعُنِىَ)، سَلَساً وسَلْساً، المَصْدَرَانِ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(وسَلِسَتِ النَّخْلَةُ، كفَرِحَ : ذَهَبَ كَرَبُهَا)، عن ابن عَبَّادٍ، (كأَسْلَسَتْ، فهى مِسْلاَسٌ)، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وفِى العُبَابِ. والذى فى التَّكْمِلَة واللِّسَان : فهى مُسْلِسٌ، فِيهَا وفى النّاقَة، والذى يَظْهَرُ بعدَ التَّأَمُّلِ أَنَّ النَّخْلَةَ مُسْلِسٌ[1]، إذا تَنَاثَرَ منها البُسْرُ، ومِسْلاَسٌ، إذا كانَتْ من عادَتِهَا ذٰلِكَ، وقد مَرَّت لها نَظَائِرُ فى مَوَاضِعَ مُتَعَدِّدَةٍ؛ فإنْ كَانَ المصنِّفُ أَرادَ بالمِسْلاَسِ هٰذا المَعْنَى فهو جائزٌ. زادَ ابنُ عَبَّادٍ : ويُقَالُ لمَا سَقَطَ منهما : السَّلُسُ[1].

(و) سَلِسَتِ (الخَشَبَةُ) سَلَساً : (نَخِرَتْ وبَلِيَتْ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والسَّلِسَةُ، كخَجِلَةٍ : عُشْبَةٌ كالنَّصِىِّ) إلاّ أَنَّ لها حَبّاً كحَبِّ السُّلْتِ، وإذا جَفَّتْ كانَ لهَا سَفاً يَتَطَايَرُ إذا حُرِّكَتْ كالسِّهَامِ تَرْتَزُّ[2] فى العُيُونِ والمَنَاخِرِ، وكثيراً ما تُعْمِى السائمةَ، ومَنابِتُها السُّهُولُ. قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ.

(وأَسْلَسَتِ الناقَةُ : أَخْرَجَتْ)[3]، هٰكذا فى النُّسَخِ، وفى بعضِ الأُصُولِ المُصَحَّحَةِ أَخْدَجَتِ (الوَلَدَ قَبْلَ تَمَامِ الأَيَّامِ)، وفى التَّهْذِيبِ : قبلَ تَمامِ أَيَّامِه، (وهى مُسْلِسٌ)، والوَلَدُ مُسْلَسٌ.

(والتَّسْلِيسُ : التَّرْصِيعُ والتَّأْلِيفُ

(١) فى مطبوع التاج «سلس» والتصحيح من العباب.

(١) الضبط من العباب، وفيه «سقط منها».

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالعباب. وفى اللسان «يرتد... ما يعمى...»

(٣) فى إحدى نسخ القاموس «أخدجت» وهو لفظ العباب.

لِمَا أُلِّفَ من الحَلْيِ سِوَى الخَرَزِ) ، وقد سَلَّسَه ، إذا رَصَّعَه ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : (هو سَلِسُ البَوْلِ) ، بكَسْرِ اللّامِ ، إذا كانَ (لايَسْتَمْسِكُه) ، وقد سَلِسَ بَوْلُه ، إذا لَمْ يَتَهَيَّأْ له أَنْ يُمْسِكَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَلِسَ المُهْرُ ، إذا انْقَادَ .

والسَّلِسُ ، ككَتِفٍ : فَرَسُ المُهَلْهِلِ ابنِ رَبِيعَةَ التَّغْلِبِيِّ . قاله أَبو النَّدَى.

قلْت : وفيه يقول مُخَاطِباً الحَارِثَ بنَ عُبَادٍ فارِسَ نَعَامَةَ :

* ارْكَبْ نَعامَةَ إنى رَاكِبُ السَّلِسِ [1] *

والمُسَلَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : المُسَلْسَلُ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ :

لَمْ يُنْسِنِى حُبَّ القَتُولِ مَطَارِدٌ
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقَارَ مُسَلَّسُ [2]

أَرادَ أَنّه فيه مِثْلُ السِّلْسِلَةِ من الفِرِنْدِ ، هٰكذا نَقَلَه الجَمَاعَةُ .

قلت : والشِّعْر لأَبِي قِلابَةَ الهُذَلِيِّ والرِّوايةُ «ملَسْلَسُ» وأَراد المُسَلْسَلَ فقَلَب :

والسُّلُوسُ : الخُمُرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ مَلأَتْ مَرْكُوَّهَا رُؤُوسَا
كأَنَّ فِيهِ عُجُزًا جُلُوسَا
شُمْطَ الرُّؤُوسِ أَلْقَتِ السُّلُوسَا [1]

شَبَّهَها وقد أَكلَت الحَمْضَ فابْيَضَّتْ وُجُوهُهَا ورُؤُوسُهَا بعُجُزٍ قَدْ أَلْقَيْنَ الخُمُرَ .

وشَرَابٌ سَلِسٌ : لَيِّنُ الانْحِدَارِ .

ومِسْمَارٌ سَلِسٌ : قَلِقٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ أُقْلِقَ فهو سَلِسٌ .

وفى كلامه سَلاَسَةٌ .

وقد سَلِسَ لى بحَقِّى ، [2] .

(١) العباب وأنساب الخيل / ٨٤ .

(٢) نسبه فى العباب إلى المعطل ثم قال : « ويُرْوَى لأبى قِلابَةَ » . وفى شرح أشعار الهذليين ٧١٦ . قال أبو قلابه ... ويقال بل قالها المعطل والشاهد أيضا فى اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « حبّ القبول » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « بحق » والمثبت لفظ الأساس .

وإنَّـهُ لَسَلِسُ القِيَـادِ ومِسْلاَسُ القِيَادِ. (١) كذا فى الأَساسِ.

[س ل ع س] *

(سَلَعُوسُ، بفتحِ السِّينِ واللّام: د)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ، وهو (وَرَاءَ طَرَسُوسَ)، غـزاه المَأْمُـونُ، كما فى العُبَابِ.

وأَمّا الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمُودٍ السَّلْعُوسِىُّ الدِّمَشْقِىُّ، فبإِسْكَانِ اللّامِ، كما ضَبَطَه السَّخَاوِىُّ، وهـو من شُيُوخِ ابنِ حَجَرٍ.

[س ل ط س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

سَلْطِيسُ، بالفَتْـح: قريـةٌ مـن حَوْفِ رَمْسِيسَ.

[س ل م س]

(سَلَمَاسُ، بفتحِ السِّينِ واللّامِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ، وهـو: (د، بأَذْرَبِيجَانَ). قلتُ: وهو أَحَدُ ثُغورِ فارِسَ المَشْهُـورَة، عـلى ثـلاثَةِ أَيّام من تَبْـرِيزَ، وقـد نُسِب إليـه المُحَدِّثُون (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَلَمْسِين (٢): بَلَـدٌ نُسِب إليـه أَحْمَدُ بنُ عَيَّاشٍ الرّافِقِىُّ السَّلَمْسِينِىّ (٣) حَدَّث عن أَبِـى المُظَفَّرِ وغيـرِه (٤).

[س م د س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

سَمْدِيسَةُ، بالفَتْـح: قريَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ البُحَيْرة، ومنها زَيْنُ الدِّينِ عَبْدُ الغَفَّارِ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُوسَى بنِ مَسْعُودٍ السَّمْدِيسِىُّ المَالِكِىُّ، وأَوْلاَدُه: البَدْرُ مُحَمَّدٌ، والشَّرَفُ مُوسَى، والكَمالُ مُحَمَّد، حَدَّثُـوا.

[س ن ب س]

(سِنْبِسُ، بالكَسْر)، وهـو: (ابنُ

(١) فى مطبوع التاج «وسلاس القياد» والمثبت من الأساس.

(١) كان الاستدراك بعدها آتيا بعـد مادة (سمدس) فقدمناه هنا.

(٢) فى مطبوع التاج «سلماس» وهذه تقدمت فى القاموس والمثبت من معجم البلدان (سلمسين) ... وذكر أنها قرية قرب حران من نواحى الجزيرة.

(٣) فى مطبوع التاج «السلمى» والتصحيح من التبصير ٩٠١

(٤) فى التبصير ٩٠١ «حدث عنه ابن المظفر».

مُعَاوِيَةَ بنِ جَـرْوَلٍ) بنِ ثُعَـلَ، قـال الجَوْهَـرِيُّ : (أَبو حَيٍّ مـن طَيِّئٍ) . قلتُ : والعَقِبُ منه فى ثَلاثَةِ أَفْخَـاذٍ : عَمرو، ولَبِيد، وعَدِيّ، أَولاد سِنْبِس، ومنهم بنو أَبَانَ بنِ عَدِيّ بن سِنْبِسَ، وهـم الذين فى بنى تَمِيم، ويقولون : أَبَانُ بن دَارِم، ويقال لبنى عَمْـرو : بنو عُقْـدَةَ، وهـى أُمّهم، ومـن بنى لَبِيـد هٰؤلاء .

وسِنْباسَةُ البُحَيْرَةِ : من أَعْمَالِ مِصر.

(وجَـابِرُ بـن رَأْلانَ السِّنْبِسِيُّ : شاعِـرٌ)، وأَحمد بن بَرْقٍ السِّنْبِسِيّ : مُحَدِّثٌ، روى عن المُسْلِـم بن عَـلاَّن بدِمَشْق .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : (سَنْبَسَ)، إِذَا (أَسْرَعَ، فهو سِنْبِسٌ، بالكَسْر)، سَرِيـعٌ، ونقـل شيخُنـا عن شُرُوح اللامِيَّـة أَن السين الأُولى مـن سِنْبس زائدة، وبذٰلك جـزمَ ابن القَطَّـاع . قلتُ : وهـو قَوْلُ أَبِـى عُمَرَ الزّاهِدِ .

ويُقَال : رأَتْ أُمُّ سِنْبِس فى النَّـوم قائـلاً يقـول لهـا :

* إِذا وَلَدْتِ سِنْبِساً فأَنْبِسِى[1] *

أَى أَسْرِعِـى . وسَيَأْتِـى طَـرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ فى «ن ب س» .

(وسَنَبُوسُ، كسَلَعُوسٍ : ع بالرُّوم)، نقلـه الصاغَانِـىُّ يقال : هـو (دُونَ سَمَنْدُوَةَ)[2] .

[س م ن ا س] [س م ى ا ط س]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَليـه :

سَمْنَاسُ، بالفَتْـح، وسَمْياطِـس : قريتان بجَزِيـرَةِ بنى نَصْـرٍ، وقـد وَرَدْتُ الثَّانِيَة .

[س ن و ر س]

وسَنُّورِس بضم النون المشَدَّدَةِ وكسر الراءِ : من قُرَى الجِيـزة .

[س ن ف ا ر و س]

وسَنْفَارُوس : أُخْرَى : من عمـل الأَشْمونِين .

(١) العباب ومادة (نبس) .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والقاموس ، والذى فى =

[س ن د س ى س]

وسَنْدَسِيس البَصَلِ : أُخْرَى من الغَرْبِيّة .

[س ن د ب ى س]

وسَنْدَبِيس : أُخْرَى من عَمَل الشَّرْقِيَّة ، ومنها زينُ الدِّين أَبو الفَضْلِ عبد الرَّحمٰنِ بنُ التّاجِ محَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الشّافعيُّ ، سمِع على التَّنُوخِيِّ ، وابنِ الشِّحْنَةِ والبلْقَيْنِيِّ والعِرَاقِيِّ والهَيْتَمِيِّ ، وابنِ الجَزَرِيِّ ، تُوفِّيَ سنة ٨٥٢ ، وولده المُحِبُّ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالرَّحمٰنِ ، حدَّث ، ومات سنة ٨٧٣ .

[س ن س]

(مُحمّد بن سُنَيْس ، كزُبَيْرٍ ، أَبو الأَصْبَغِ [1] الصُّورِيُّ ، محدِّثٌ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ إلاّ الصاغانيَّ . قلتُ : وقد رَوَى عن [2] عبدِ اللهِ بنِ

= العباب ومعجم البلدان « سَمَنْدُو »

(١) فى مطبوع التاج « الأصبع » ، ومثله فى التبصير ٧١٠ والمثبت من القاموس والعباب .

(٢) فى التبصير / ٧١٠ « عن أبى عبد الله بن جعفر الرق » وفى هامشه عن إحدى نسخه « عن عبد الله » .

صَيْفِيٍّ الرَّقِّيِّ وغَيْرِه ، وكانَ يَفْهَمُ الحَدِيثَ ، ذكرَه ابنُ ماكُولاَ ، كذا فى التَّبْصِير .

[] ومِمَّا يستَدْرَك عليه :

سَنُوسَةُ : قَبِيلَةٌ من البَرَابِرَةِ فى المَغْرِب ، وإليهم نُسِب الوَلِيُّ الصّالِحُ أَبو عَبْدِ اللهِ محَمَّدُ بنُ يُوسُفَ ابنِ عمَرَ بنِ شُعَيبٍ السَّنُوسِيّ ، لأَنَّه نَزَلَ عندَهُم ، وقيل : بَلْ هو ، مِنْهُم ، وأُمُّه شَرِيفَةٌ حَسَنِيَّة ، كذا حقَّقه سيِّدِى مُحَمَّدُ بنُ إبراهِيمَ المَلالِيّ فى « المَوَاهِبِ القُدُّوسِيَّة » ووُجِد بخطِّه على شَرْحِ الآجُرُّومِيَّةِ له : السَّنُوسِيُّ العِيسِيُّ الشَّرِيفُ القُرَشِيُّ القَصَّارَ . قلت : العِيسِيُّ من بَيْتِ عِيسى ، تُوفِّى سنة ٨٩٥ .

[س ن د س] *

(السُّنْدس ، بالضَّمّ) : البُزْيُونُ ، قالَه الجَوْهَرِيُّ فى الثُّلاثِيِّ ، على أَنّ النُّونَ زائدةٌ ، وقالَ اللَّيث : إنَّه (ضَرْبٌ من البُزْيُونِ) يُتَّخَذُ من المِرْعِزَّى . (أَوْ

ضَرْبٌ من) البُـرُودِ . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ النبيَّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعثَ إلى عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه بجُبَّةِ سُنْدُسٍ » قال المُفَسِّرونَ فى السُّنْدُسِ : إنَّهُ (رَقِيقُ الدِّيبـاجِ) ورَفِيعـهُ ، وفى تَفْسِيـرِ الإِسْتَبْرَقِ : إنّه غَلِيظُ الدِّيباجِ ، ولم يَخْتَلِفُوا فيه ، (معَرَّبٌ بلا خِـلافٍ) ، عندَ أَئمَّةِ اللُّغَةِ ، ونَصُّ اللَّيْثِ : ولم يَخْتَلِـفْ أهلُ اللُّغَـةِ فيهِمَـا أَنَّهمـا مُعَرَّبَـانِ ، أى السُّنْدُس والإِسْتَبْـرَق . قالَ شيخُنَا : ويُشْكِلُ عَلَيْه أَنَّـه وَقَـعَ ذِكْـرُه فى القُـرْآنِ . والشافعِـىُّ ، رحمه الله تَعَالى ، وجَمَاعَةٌ مَنَعُوا وُقُوعَ المُعَـرَّبِ فى القُـرْآنِ ، فكيف بَنْفِى الخلافَ ، والشّافعِـىُّ الذى لا يَنْعَقِـدُ إجْمَاعٌ بدونِه مُصرِّحٌ بالخِلافِ ، كما فى « الإِتْقَانِ » وغيـرِه ، ولذٰلك قـالَ جمـاعَةٌ : لعلَّه من تَوَافُـقِ اللُّغَاتِ ، كمـا أَشَارَ إليه المانِعُونَ ، واللهُ أعلم .

[س و س] *

(السُّوسُ ، بالضّمّ : الطَّبِيعَةُ والأَصْلُ) والخُلُقُ والسَّجِيَّة ، يقال : الفَصَاحةُ من سُوسِه ، قال اللِّحْيَانِـىُّ : الكَرَمُ من سُوسِه ، أَى طَبْعِـه ، وفُـلانٌ من سُوسِ صِدْقٍ وتُوسِ صِدْقٍ ، أى من أَصْـلِ صِـدْقٍ .

(و) السُّوسُ : (شَجَـرٌ ، م) ، أى معروفٌ ، (فى عُروقِه حَـلاَوةٌ) شَدِيدَةٌ (وفى فُرُوعِه مَرَارَةٌ) ،وهو ببِلادِ العَرَبِ كثيرٌ ، قاله أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال غُيره : السُّوسُ : حَشِيشَةٌ تُشْبِـه القَـتَّ ، وفى المُحْكَم : السُّوسُ : شَجَرٌ يَنْبُتُ وَرَقاً من غير أَفْنَـانٍ [1] .

(و) السُّوسُ : (دُودٌ يَقَعُ فى الصُّوفِ) والثِّيابِ والطَّعَامِ ، كالسَّاسِ ، وهمَـا العُثَّةُ .

قال الكِسَائـىُّ : (وقد سَاسَ الطَّعَامُ يَسَاسُ سَوْساً ، بالفَتْـحِ) ، وهٰـذه عن ابـنِ عَبّـادٍ [2] ، (وسَوِسَ) يَسْوَسُ ، (كسَمِـعَ ، وسِيسَ ، كقِيلَ ، وأَسَاسَ) يُسِيسُ ، كـلُّ ذٰلك ، إذا وَقَـعَ فيـه

(١) فى اللسان «فى غير»

(٢) الذى حكاه الصاغانى عن ابن عباد هو « سَوِسَ » الآتية بعده .

السُّوسُ ، وليسَ فى قَوْلِ الكِسَائِىِّ «سِيسَ ، كقيلَ » وإنَّمَا زادَه يُونُس فى كِتَابِ اللُّغَاتِ . (و) زاد غيره : (سَوَّسَ) واسْتَاسَ وتَسَوَّسَ ، كلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى .

(و) السُّوس : (كُورَةٌ بالأَهْوَازِ) يقَال : إنّ (فيهَا قَبْر دَانِيالَ عَلَيْهِ السَّلامُ ، وسُورُهَا و) سُورُ (تُسْتَرَ أَوَّلُ سُورٍ وُضِع بعدَ الطُّوفَانِ) ، قالَه ابنُ المُقَفَّعِ [1] ، وقد ذكر فى «ت س ت ر» قال : ولا يُدْرَى من بَنَى سُورًا لهَا ، ويقال : إنَّهُ (بناهَا السُّوس ابنُ سامِ بن نُوحٍ) عليه السلامُ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، وفى كَوْنِ السُّوسِ ابنَ سامٍ لصُلْبِه غَلَطٌ ، فإنَّ الَّذى صَرَّحَ بِه أَئِمَّةُ النَّسَبِ أَنَّ أَولادَ سامٍ عَشرةٌ ، وليسَ فيهِم السُّوسُ ، ومَحَلُّ تَحقِيقه فى كُتُبِ الأَنْسَابِ .

(و) السُّوسُ : (د ، آخَرُ بالمَغْرِب ، وهو السُّوسُ الأَقْصَى ، وَبيْنَهُمَا مَسِيرةُ شَهْرَيْنِ) ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(و) السُّوسُ : (د ، آخَرُ بالرُّوم) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، وفى التَّكْمِلَة والعُبَابِ : بما وَرَاءَ النَّهْرِ ، وهوالصوابُ .

(و) السُّوسُ : (ع) .

(والسُّوسَةُ : فَرَسُ النُّعْمَانِ بن المُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) السُّوسَةُ : (د ، بالمَغْرِبِ على البَحْرِ ، حَدٌّ بَيْنَ كُورَةِ الجَزِيرَةِ والقَيْرَوَانِ) .

(وسِيوَاسُ ، بالكسرِ : د ، بالرُّومِ) .

(وسُوسِيَةُ ، بالضَّمِّ : كُورَةٌ بالأُرْدُنِّ) ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (السُّوَاسُ ، كغُرَابٍ : داءٌ فى أَعْنَاقِ الخَيْلِ) يَأْخُذُهَا و(يُيَبِّسُهَا) حتى تَمُوتَ .

(و) سَوَاسٌ ، (كسَحَابٍ : جَبَلٌ ، أَو : ع) ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإنَّ امْرَأً أَمْسَى وَدُونَ حَبِيبِهِ
سَوَاسٌ فوَادِى الرَّسِّ فالهَمَيَانِ

(١) فى مطبوع التاج «المقنع» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (وتستر) و (السوس).

لَمُعْتَرِفٌ بالنَّأْيِ بَعْدَ اقْترابِـــه
ومَعْـذُورَةٌ عَيْنَـاه بالهَمَـلانِ [1]

(و) السَّوَاسُ : (شَجَرٌ، الوَاحِـدَةُ : سَوَاسَةٌ)، قـال اللَّيْـثُ : وهـو من (أَفْضَل ما اتُّخِذَ منـه زَنْدٌ)، لأَنَّـه قَلَّمَا يَصْلِدُ، وقال أَبو حَنِيفَةَ، رَحِمَه اللهُ : قـالَ أَبو زِيَـادٍ : من العِضَـاه السَّوَاسُ، شَبِيهٌ بالمَرْخِ، له سَنِفَـةٌ كسَنِفَةِ المَرْخِ، ويُسْتَظَلُّ تَحْتَه .

(و) من المَجَازِ : (سُسْتُ الرَّعِيَّةَ سِيَاسَةً)، بالكَسْرِ : (أَمَرْتُهَا ونَهَيْتُهَا) .

وساسَ الأَمْرَ سِيَاسَةً : قامَ بـه .

(و) يقال : (فُـلانٌ مُجَرَّبٌ، قـد ساسَ وسِيسَ عَلَيْـه)، أَى : (أُدِّبَ، وأُدِّبَ) وفى الصِّحـاحِ : أَى أُمِّـر وأُمِّـرَ عَليه .

والسِّيَاسَةُ : القِيـامُ على الشَّىْءِ بمـا يُصْلِحُـه .

(ومُحَمَّـدُ بنُ مُسْلِـمِ بن سُسْ، كالأَمْرِ منـه) أَى من سَاسَ يَسُوسُ : (مُحَدِّثٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(وسَاسَتِ الشـاةُ تَسَاسُ سَوْسـاً : كَثُر قَمْلُهَا، كأَسَاسَتْ) إِساسَةً فهـى سَيِسَةٌ، كلاهمَا عن أَبِـى زَيْدٍ .

(والسَّوَسُ، محرّكـةً : مَصْـدَرُ الأَسْوَسِ)، وهو : (داءٌ) يَكُـونُ (فى عَجُزِ الدابَّـةِ) بين الوَرِكِ والفَخِـذِ يُورِثُه ضَعْفَ الرِّجْلِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَبـو سَاسَـانَ : كُنْيَةُ كِسْرَى) أَنُو شِرْوَانَ مَلِكِ الفُرْس، وهو أَعجمىٌّ، وقالَ بعضُهُم : إِنما هو أَنُوساسانَ، بالنون . (وساسانُ الأَكْبَرُ) هو (ابنُ بَهْمَنَ) بنِ أَسْفَنْدِيَارَالمَلِكِ، (و) حَفِيـدُه سَاسَانُ (الأَصْغَـرُ ابنُ بابَكَ) بنِ مُهَرْمِشَـس [1] بنِ سَـاسَـانَ الأَكْبَرِ (أَبو الأَكاسِرَة)، وأَرْدَشِير بن بابَك بن ساسانَ الأَصغـر .

(وذَاتُ السَّوَاسِى)، ككَرَاسِى، كما هو مَضْبوطٌ عندَنَا، وفى التَّكْمِلَة بفتح

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٥٣١ أربعة أبيات نسبها لامرأة من بنى سُلَيم ؛ وانظر مادة (همى) .

(١) فى مطبوع التاج « مهرمس » والتصحيح والضبط من العباب .

السينِ الأَخِيرَةِ (: جَبَلٌ لبَنِـى جَعْفر) ابن كِلابٍ . والسَّوَاسِى مِثْلُ المَرْخِ . (أو) ذَاتُ السَّوَاسِى : (شُعَبٌ يَصْبُبْنَ فى تَنُوفَ) [1] ، قالَـه الأَصْمَعِـىُّ .

(والسَّاسُ : القَادِحُ فى السِّنِّ) ، وهو غيرُ مَهْمُوزٍ ولا ثَقِيـلٍ ، قاله أَبوزَيْدٍ .

(و) السَّاسُ أَيضـاً : (الَّذِى قَـدْ أَكِلَ) ، قال العَجَّـاجُ :

تَجْلُو بِعُودِ الإِسْحِلِ المُقَصَّـمِ
غُـرُوبَ لاسَاسٍ ولا مُثَلَّـمِ [2]

(وأَصْلُه : سائِسٌ ، كهَارٍ وهائِرٍ) ، وصافٍ وصائِفٍ ، قال العَجَّاج :

صافِى النُّـحَاسِ لم يُوَشَّعْ بالكَدَرْ
ولمْ يُخَالِطْ عُودَه سَاسُ النَّخَرْ [3]

ساسُ النَّخَر ، أَى أَكْلُ النَّخَـر .

(و) قـال أَبـو زَيْـدٍ : (سَوَّسَ) فُـلانٌ (له أَمْرًا فرَكِبَه ، كمـاتَقُولُ : سَوَّلَ له وزَيَّن) لـه .

(١) فى العباب « ينوف » وانظر القاموس (نوف) .
(٢) ديوانه ٥٩ واللسان وفى مطبوع التاج « يجلو . . . المُفَصَّم » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) ديوانه — ٢٠ وفى مطبوع التاج واللسان « لم يوشغ » ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(و) من المَجـاز : يقال : (سُوِّسَ فـلانٌ أَمْرَ [1] النَّاسِ ، على مـا لـم يُسَمَّ فاعِلُـه) ، إِذا (صُيِّر مَلِـكاً) أَو مَلَك أَمْرَهم ، ويُرْوَى قولُ الحُطَيْئة :

لَقَدْ سُوِّسْتِ أَمْرَ بَنِيـكِ حَتَّـى
تَرَكْتِهِـمُ أَدَقَّ مِن الطَّحِيـنِ [2]

قال الفَرَّاءُ : قولُهم : سُوِّسْت خَطَأٌ . قاله الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّاسُ : العُثُّ .

وطَعَامٌ مُسَوَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُدَوَّدٌ .

وكُلُّ آكِلِ شىءٍ فهو سُوسُه ، دُودًا كان أَو غيـرَه .

والسَّوْسُ ، بالفَتْـح : وُقُوعُ السُّوسِ فى الطَّعَـامِ ، وقـد اسْتَاسَ [3] وتَسَوَّسَ ، وأَرْضٌ سَاسَـةٌ ومَسُوسَـةٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس « أمور الناس » .
(٢) ديوان الحطيئة ٢٧٨ واللسان والصحاح والأساس والعباب ومادة (طحن) .
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، والذى فى العباب « وأساسَ الطَّعـامُ : ساسَ ، وكذلك سَوَّسَ » .

وكذلك طعامٌ ساسٌ وسَوِسٌ [1] .

وساسَتِ الشَّجَرَةُ سِيَاساً ، وأَسَاسَتْ فهى مُسِيسٌ .

والسُّوسَةُ ، بالضَّمِّ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ المنْذِرِ ، وهى التى أَخَذَهَا لحَوْفَزَانُ بنُ شَرِيكٍ لَمَّا أَغَارَ على هِجَانِه .

والسَّوْسُ ، بالفَتْح : الرِّيَاسَةُ ، وساسُوهم سَوْساً [2] ، وإذا رَأَسُوه قيل : سَوَّسُوه ، وأَسَاسُوه ، ورَجُلٌ سَاسٌ ، من قومٍ سَاسَةٍ وسُوَّاسٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

سَادَةٌ قَادَةٌ لكُلِّ جَمِيعٍ
سَاسَةٌ للرِّجَالِ يَوْمَ القِتَالِ [3]

وسَوَّسَه القَوْمُ : جَعَلُوه يَسُوسُهُم .

والسِّيَاسَةُ : فِعْلُ السائِسِ ، وهو مَن يَقوم على الدَّوابِّ ويَرُوضُهَا .

وسَوَّسَ له أَمْرًا ، أى رَوَّضَه وذَلَّلَه .

وسُوسُ المَرْأَةِ وقُوقُها : صَدْعُ فَرْجِها .

وسَاسِيٌّ : لقب جَماعَةٍ بالمَغْرِب ، منهم : القُطْبُ سيِّدى عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدٍ ساسِيٌّ ، مِمَّن أَخَذَ عن أَبِى محمَّدٍ الغَزْوانِىِّ وغيره .

وأبو سَاسَانَ : كُنْيَةُ الحُضَيْنِ [1] بنِ المُنْذِرِ .

وقال ابنِ شُمَيْلٍ : يقال للسُّوَّال : هؤلاءِ بَنُو سَاسَانَ .

والسُّوَيْسُ ، كزُبَيْرٍ : أَحَد الثُّغُور المِصْرِيَّةِ ، مَدِينَةٌ على البحرِ المِلْحِ ، إليهَا تَرِد السُّفُنُ الحِجَازِيَّة .

والسَّاسُ : قَرْيَةٌ تَحْتَ وَاسِط ، منها أَبو المَعَالِى بنُ أَبى الرِّضَا السَّاسِيُّ ، سمِعَ عَلَى أَبى الفَتْحِ المَنْدَائِىِّ [2] .

وأبو فِرْعَوْنَ الساسِيُّ : شاعِرٌ قديم ، قَيَّدَهُ ابنُ الخَشَّاب بخَطِّه .

وقال أبو عبَيْدَةَ : كُلُّ من يُنْسَب سَاسِيًّا [3] ، يَعْنِى من العَرَب ـ فهو من

(١) كذا فى مطبوع التاج ولعله وصف من « سَوِسَ الطعام » وقد تقدم أنه لغة فى « ساسَ » وفى اللسان: « وطعام وأرض ساسَةٌ ومَسُوسَةٌ »

(٢) فى مطبوع التاج « سيوسا » والصواب من اللسان .

(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « الحصين » .

(٢) فى مطبوع التاج « المندلى » والمثبت من التبصير

(٣) فى مطبوع التاج « سائسا » وفى هامشه : قوله : قال أبو عبيدة . الخ كذا بالنسخ وحرره » والتصحيح من التبصير ٨٠٠

وَلَدِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ؛ لأَنَّه كانَ يقَالُ له : سَاسِيّ ، كذا فى التَّبْصِير .

[س ه ن س] *

(افْعَلْ ذٰلِكَ سِهِنْساهُ ، بكسرِ السِّينِ والهاءِ وبضَمِّ الهاءِ) الأَخِيرَةِ (وكَسْرِها ، أَى افْعَلْه آخِرَ كلِّ شىْءٍ) ، وهو (يَخُصُّ المسْتَقْبَلَ) ، يُقَال : فَعَلْتُ سِهِنْسَاهُ . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وصاحب اللِّسَان[1] ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ ، عن الفَرَّاءِ .

[س ى س] *

(السِّيسَاءُ ، بالكَسْرِ : منْتَظَمُ فَقَارِ الظَّهْرِ) ، وهو فِعْلاءُ ، مُلْحَق بِسِرْدَاحٍ . قالَ الأَخْطَلُ[2] :

لقَد حَمَلَتْ قَيْسَ بنَ عَيْلاَنَ حَرْبُنَا
عَلَى يابِسِ السِّيسَاءِ مُحْدَوْدِبِ الظَّهْرِ

كذا فى الصِّحاحِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السِّيساءُ : قُرْدُودَةُ الظَّهْرِ . (و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : السِّيسَاءُ (من الفَرَسِ : حَارِكُهُ ، ومن الحِمَارِ : ظَهْرُه) ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : سِيسَاءُ الظَّهْرِ من الدَّوَابِّ : مُجْتَمَعُ وَسَطِه ، وهو مَوْضِعُ الرُّكُوبِ . وقال اللَّيْثُ : هو من البَغْلِ والحِمَارِ : الْمِنْسَجُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو مُذَكَّرٌ لا غيرُ . (ج سَيَاسِىُّ) .

(والسِّيسَاءَةُ : المُنْقَادَةُ منَ الأَرْضِ المُسْتَدِقَّةُ) ، قالَه ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) مِنَ المَجَاز : (حَمَلَه على سِيسَاءِ الحَقِّ) ، أَى (حَدِّه)[1] عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وسَيِسَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ ، ويُهْمَزُ) ، وهٰذه مَوْضِعهَا فى أَوَّلِ فصلِ السين ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إليه : (سَوَّسَ) ، أَى وَقَعَ فيه السُّوسُ .

(وسِيسَةُ) ، بالكَسْرِ ، (ولا تَقُلْ : سِيسُ) كما تَقُولُه العَامَّةُ : (د ، بينَ أَنْطَاكِيَةَ وطَرَسُوسَ) .

(١) أورده صاحب اللسان فى حرف الهاء وعنونه (سهنسه) وذكره أيضا ابن سيده فى المحكم ٤/٣٥٥ فى الهاء والسين » من باب الخماسى ، وسيأتى للمصنف كالقاموس فى باب الهاء فصل السين .

(٢) ديوانه ١٢٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/١٧٩ و٣/٤١٢ وفى هامش مطبوع التاج « يقول حملناهم على مركب صعب كسيساء الحمار ، أى حملناهم على ما لا يثبت على مثله ، كذا فى اللسان » .

(١) فى القاموس : « على حَدِّهِ » ومثله العباب .

(وسَمُرَةُ بنُ سِيسٍ : من التّابِعينَ) .

(وسِنَانٌ بنُ سِيسٍ : من تَابِعِيهِم) .

(وسَلَمَةُ بنُ سِيسٍ ، أَبو عَقِيلٍ المَكِّيُّ) . قد حَرَّف المصنِّف فى إيرَادِ هٰذِه الأَسْمَاءِ هنَا ، والصواب فيها : سِيسَن ، بالنُّونِ فى آخِرِهَا ، أَمّا الأَوَّل فهٰكذَا رأَيتُه مَضْبُوطاً فى تاريخ البُخَارِىِّ ، بخَطِّ ابنِ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةِ ، وقالَ فيه : إِنَّه سَمِع ابنَ عُمَر ، وعنه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، ونَقَلَ الحَافِظُ مثلَ ذلك ، وأَمّا سِنَانٌ وسَلَمَةُ فقد ذكَرَهُمَا الحافِظُ فى التَّبْصِير ، وضَبَطَ أَيضاً وَالدَهُما بالنُّونِ فى آخِرِه ، وقالَ : رَوى سِنانٌ عن الحَسَنِ ، وعنه يُونُسُ بنُ بُكَيْرٍ (٢) ، وأَبو عَقِيل المَكِّيُّ المَذْكُورُ شَيخٌ للحُمَيْدِىِّ . فإِيرادُ هٰذِه الأَسْمَاءِ هنا من أَعْظَمِ التحريف ، فإِنَّ مَحَلَّهَا النُونُ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَاسَاهُ ، إِذا عَيَّره ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وكأَنَّه نَسَبَه إِلى بَنِى سَاسَانَ ، وهم السُّوَّال ، على ما ذَكَرَه ابنُ شُمَيْلٍ ، والعامّةُ تقول للشَّحَّاذ المُلِحِّ : سِيسَانِىٌّ ، وسَيْسَانِىٌّ .

وَأَسوَسُ ، بالفَتحِ : حَجَرٌ يَتَوَلَّد عليهِ المِلْحُ الذى يسَمَّى زَهْرَةَ أَسْوَسَ ، قال صاحب المِنْهَاج : ويُشْبِه أَن يكونَ رُكوبُه من نَداوَةِ البَحْرِ وطَلِّه الَّذِى يَسْقُطُ عليه .

(فصل الشين)

المعجمة مع السين المهملة

[ش أ س] *

(شَئِسَ) المَكَانُ ، (كفَرِحَ : صَلُبَ) ، وقال أَبو زَيْد : غَلُظَ واشْتَدَّ ، (فهو شَئِسٌ) ، ككَتِف ، (وشَأْسٌ ، بالفتح) ، ويقال : شَأْسٌ جَأْسٌ ، إِتْبَاعٌ ، وفى المُحْكَم : مَكَانٌ شَأْسٌ ، مثل شَأْزٍ : خَشِنٌ من الحِجَارَةِ ، وقِيلَ : غَلِيظٌ ، قال :

(١) فى مطبوع التاج « بكر » والمثبت من التبصير ٧٠٩ وميزان الاعتدال ٤ /٤٧٧ .

عَلَى طَرِيقٍ ذى كُؤُودٍ شَاسِ
يَضُرُّ بِالمُوَقَّحِ المِرْاسِ[1]

خَفَّفَ الهَمْزَ، كقولِهم فى كَأْس كاسٌ، (ج شَئِيسٌ)، مثل أَمِيرٍ (كضَأْنٍ وضَئِينٍ)، وفى المحْكَم: شُؤُوسٌ. قالَ أَبو مَنْصور: وقد يُخَفَّفُ، فيقَالُ للمكَانِ الغَلِيظِ: شَاسٌ وشَازٌ، ويقَال مقلوباً: شاسِئٌ وجاسِئٌ: غَلِيظٌ وأَمْكِنَةٌ شُوسٌ[2]، مثل: جَوْنٍ وجُونٍ، ووَرْدٍ ووُرْدٍ.

(وَشَأْشٌ)، بالفَتح: (طريقٌ بَيْنَ خَيْبَرَ والمَدينةِ)، على ساكِنِهَا السلامُ، نقله الصّاغَانِىُّ.

(و) شأْشُ (بنُ نَهَار) بنِ أَسْوَدَ ابن حَرِيد[3] بنِ حُيَىّ بن عِسَاسِ ابنِ حُيَىٍّ بنِ عَوفِ بنِ سُود[4] بن عُذْرَةَ بنِ مُنَبِّه بنِ نُكْرَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بنِ عَبْدِ القَيْسِ، (وهو المُمَزَّقُ العَبْدِىُّ الشاعِر)، والمُمَزَّق كمُحَمَّد: لَقَبُهُ.

(و) شَأْشٌ: (أَخُو عَلْقَمةَ بن عَبَدَةَ) الشاعر، وهو شَأْشُ بنُ عَبَدَةَ بن ناشِرَةَ بنِ قَيْسِ بنِ عُبَيْد[1] بنِ رَبِيعَةَ ابنِ مالِكٍ، قال فيه يخَاطِب المَلِك:

وفى كُلٍّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعمَةٍ
فحُقَّ لِشَأْشٍ مِن نَدَاكَ ذَنُوبُ[2]

فقال: نَعَمْ وأَذْنِبَةٌ، فأَطْلَقَه وكان مَحْبُوساً.

وفاتَه: شَأْشُ بن زُهَيْرٍ، أَخُو قَيْس ابن زُهَيْرٍ العَبْسِىّ، له ذِكْرٌ.

[ش ب ر س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

شِبْرِسُ وشَبَارِسُ: دُوَيْبَّةٌ، زَعَموا، وقد نَفَى سِيبَوَيْهِ أَنْ يكونَ هٰذا البِنَاءُ للواحِدِ، كذا فى اللِّسَانِ. وقد أَهملَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىّ.

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج: «شوس». والصواب من اللسان والصحاح، ويدل عليه تمثيله.
(٣) فى جمهرة ابن حزم ٢٩٩ «جزيل» والأصل كالعباب وعليه كلمة «صح».
(٤) فى مطبوع التاج: «مسور». والمثبت من جمهرة ابن حزم والعباب.

(١) فى جمهرة ابن حزم ٢٢٢: «عبد» والأصل كالعباب.
(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح والعباب.

وشَبَرِّيسُ ، بحَرَكَتَيْنِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ المكسورَةِ : من قُرَى مِصْرَ ، منها الزَّيْنُ عبد الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدٍ الشَّبَرِّيسيُّ تلميذُ الزَّيْن الجَوَّانِيِّ .

[ش ب س]

وشَبَاسُ ، كسَحَاب : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وتُعْرَفُ بشَبَاسِ الْمِلْحِ .

[ش ح س] *

(الشَّحْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو حنيفةَ رحمه الله : هو (شَجَرٌ مِثْلُ العُتْمِ إلاّ أَنَّهُ أَطْوَلُ) منه ، (ولا تُتَّخَذُ منه القِسِيُّ ، لِيُبْسِه) وصَلابته ، فإنَّ الحَدِيدَ يَكِلُّ عنه ، ولو صُنِعَتْ منه القِسِيُّ لم تُؤَاتِ النَّزْعَ ، هٰكذا حكاه عن بَعْض أَعْرَابِ عُمَانَ .

[ش خ س] *

(الشَّخْسُ : الاضْطِرَابُ والاخْتِلافُ)

(و) الشَّخْس أَيضاً : (فَتْحُ الحِمَارِ فَمَه عند التَّثاؤُب) أَوالكَرْفِ قالَه اللَّيْثُ . وقيل : رَفْعُ رَأْسِه بعدَ شَمِّ الرَّوْثَةِ ، كما فى الأَسَاس ، (كالتَّشاخُسِ) ، وفى نَصِّ اللَّيْث : ويقَال : شاخَسَ ، (والفِعْل) شَخَسَ (كمَنَعَ) .

(و) يُقال : (أَمْرٌ شَخِيسٌ) ، كَأَمِيرٍ ، أَى (مُتَفَرِّقٌ) .

(ومَنْطِقٌ شَخِيسٌ : متَفَاوتٌ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبو سَعِيد : (أَشْخَسَ) له (فى المَنْطِقِ) ، إذا (تَجَهَّمَ) ، وكذٰلِكَ : أَشْخَصَ .

(و) من ذٰلك : أَشْخَسَ (فُلاناً) وبِفُلانٍ ، إذا (اغْتَابَهُ) ، كأَشْخَصَ به ، نقله ابنُ القَطَّاعِ وابنُ السِّكِّيتِ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(وتَشَاخَسَتْ أَسْنَانُه : اخْتَلَفَتْ) ، إمَّا فِطْرَةً وإمَّا عَرَضاً . (و) قيل : تَشاخَسَتْ ، أَى (مالَ بعضُهَا وسَقَط بعضُهَا هَرَماً) ، وهو الشُّخَاسُ .

(و) تَشَاخَسَ (مَا بَيْنَهُم) ، أَى (فَسَدَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(و) تَشاخَسَ[1] (أَمْرُهُم) : اخْتلفَ و(افْتَرَقَ) .

(و) تَشَاخَسَ (رَأْسُه مِنْ ضَرْبِـى : افْتَـرَقَ فِرْقَتَيْـنِ) ، يُقَال : ضَرَبَـه فتَشَاخَسَ قِحْفَـا رَأْسِه ، أَى تَبَايَنَـا واخْتَلَفَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقد استُعْمل فى الإِبْهـام ، قالَ :

تَشَاخَسَ إِبْهَامَاكَ إِنْ كُنْتَ كاذِباً
ولا بَرِئَا مِنْ دَاحِسٍ وكُنَـاعِ[2]

(و) قد يُسْتَعْمَلُ فى الإِنَاءِ ، يُقَال : (شَاخَسَ الشَّعَّابُ الصَّدْعَ) ، أَى صَدْعَ القَدَحِ : (مَايَلَهُ) ، وفى التَّكْمِلَة : بَايَنَهُ (فبَقِىَ غَيْرَ ملْتَـئِـمٍ) ، وقد تَشاخَسَ . أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابىّ لأَرْطاةَ بن سُهَيَّةَ :

ونَحْنُ كصَدْعِ العُسِّ إِنْ يُعْطَ شاعِباً
يَدَعْهُ وفِيهِ عَيْبُـه مُتَشَاخِسُ[3]

أَى مُتَبَاعِدٌ فاسِدٌ ، وإِنْ أُصْلِحَ فهو مُتَمَايِلٌ لا يَسْتَوِى .

(١) فى اللسان « وشاخَسَ أَمْـرُ القَـوْمِ : اخْتَلَفَ » والمذكور كالجمهرة ٢/٢١٩

(٢) اللسان وانظر مادة (دحس) وتخريجه فيها .

(٣) اللسان والصحاح والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الشَّخِيسُ ، كأَمِيـرٍ : المُخَالِفُ لمَا يُؤْمَرُ بـه .

وشَاخَسَ أَمْرُ القَوْمِ : اخْتَلَفَ .

وشَاخَسَ فـاهُ الدَّهْرُ ، وذٰلك عنـد الهَرَمِ ، قـال الطِّرِمَّاح يَصِف وَعْلاً ، وفى التَّهْـذيب : بَعِيـرًا :

وشَاخَسَ فاهُ الدَّهْرُ حتَّى كأَنَّـهُ
مُنَمَّسُ ثِيرَانِ الكَرِيصِ الضَّوَائِنِ[1]

والشُّخَاسُ والشَّاخِسَةُ فـى الأَسْنَانِ ، والمُتَشَاخِسُ : المتَمَايِـلُ .

ويقَـال : أَخْـلاقُـه مُتَشَاكِسَـةٌ وأَقْوَالُه[2] مُتَشَاخِسَة ، وهو مَجَازٌ .

[ش ر س] *

(الشَّرَسُ ، محرَّكةً : سُوءُ الخُلُقِ) ، والنُّفُورُ ، (وشِدَّةُ الخِلاَفِ ، كالشَّرَاسَةِ . والشَّرِيسِ) ، كأَمِيـرٍ ، (وهـوَ أَشْرَسُ

(١) ديوان الطرماح ٤٨٧ ، واللسان والتكملة العباب ومادة (نمس) ومادة (كرص) . وفى هامش مطبوع التاج : «يقول : خالف بين أسنانه الكبر ، فبعضها طويل وبعضها منكسر . والضوائن : البيض ، كذا فى التكملة » ومثلها العباب .

(٢) فى الأساس : « وأفعاله » .

وشَرِسٌ) ، ككَتِفٍ ، (وشَرِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، وقد شَرِسَ شَرَساً ، كفَرِحَ فقط ، وشَرِسَتْ نَفْسُه شَرَساً ، وشَرُسَتْ شَرَاسَةً فهي شَرِيسَةٌ ، كفَرِحَ وكَرُمَ ، قال .

فَرُحْتُ ولي نَفْسَانِ نَفْسٌ شَرِيسَةٌ
ونَفْسٌ تَعَنَّاهَا الفِرَاقُ جَزُوعُ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، وما ذَكَرْناهُ مِنْ تَعْيِينِ البابَيْنِ وتَمْيِيزِهما هو الذى صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه وغيرُه ، وكلامُ المُصنِّفِ لا يَخْلُو عن قُصُورٍ فى التَّحْرِيرِ ؛ فإِنَّ الشَّرَاسَةَ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ فِعْلُه مَضْمُوماً ، والشَّرَسَ محرَّكةً أَنْ يَكُونَ مَكْسُورًا .

ويُقَال : ناقَةٌ شَرِيسٌ : ذاتُ شِرَاسٍ . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكرِبَ : « هُمْ أَعْظَمُنَا خَمِيساً وأَشَدُّنا شَرِيساً » أَى شَرَاسَةً .

(و) الشَّرَسُ ، مُحَرَّكةً : (ما صَغُرَ مِن شَجَرِ الشَّوْكِ) ، حكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ (كالشِّرْسِ ، بالكَسْرِ) ، وهو مِثْلُ الشُّبْرُمِ والحَاجِ ، وقيل : الشِّرْسُ : عِضَاهُ الجَبَلِ ، وله شَوْكٌ أَصْفَرُ ، وقِيلَ : هو ما رَقَّ شَوْكُه ، ونَبَاتُه الهُجُولُ والصَّحَارِى ، ولا يَنْبُت فى قِيعَانِ الأَوْدِيَةِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وهو الشُّكَاعَى والقَتَادُ والسَّحَا وكُلُّ ذِى شَوْكٍ مِمّا يَصْغُر ، وأَنْشَدَ :

* وَاضِعَةٌ تَأْكُلُ كُلَّ شِرْسِ[1] *

(وشَرِسَ ، كفَرِحَ : دامَ على رَعْيِه) ، كذا فى التَّكْمِلَة ، وهو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّ أَبى حنيفةَ : شَرِسَتِ الماشِيَةُ تَشْرُسُ شَرَاسَةً : اشتَدَّ أَكلُهَا ، ولم يَخُصّ بالشِّرْسِ ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْدٍ ، كماسَيَأْتِى .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : شَرِسَ الرجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا (تَحَبَّب إِلى النَّاسِ) .

(والأَشْرَسُ) هو : (الجَرِىءُ فى القِتَالِ) ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ ، والذى فى التَّهْذِيب أَنَّ الجَرِىءَ فى القِتَالِ هو الأَشْوَسُ ، فصحَّفه الصاغانِىُّ ،

(١) اللسان والأساس والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب .

وتَبِعَهُ المصنِّفُ ، فتأَمَّلْ . (و) منه الأَشْرَسُ : (الأَسَدُ) ، لجَرَاءَته أَو لِسُوءِ خُلُقِه ، (كالشَّرِيسِ) ، كأَمِيرٍ ،.

(و) الأَشْرَسُ (بنُ غاضِرَةَ الكِنْدِيُّ ، صحابِيٌّ) .

(وأَرْضٌ شَرْساءُ وشَرَاسٌ كشَمَانٍ) وشَنَاحٍ ورَبَاعٍ وحَزَابٍ و (زَمانٍ) ومَكَانٍ وسَرَابٍ ، فإِعْرَاب الأَوَّل بالتقدير فى غيرِ النَّصْبِ ، والثانى يُعرَبُ بالحَرَكاتِ مُطْلَقاً : (شَدِيدَةٌ) خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ .

(والشِّرَاسُ ، بالكَسْرِ : أَفْضَلُ دِبَاقِ الأَسَاكِفَةِ ، والأَطِبَّاءُ يَقُولُون : إِشْرَاسٌ) ، بزِيادَةِ الأَلِفِ المَكْسُورةِ ، قال صاحِبُ الْمِنْهَاج : هو الخِبْثى ، ويُشْبِهُ أَصْلَ اللُّوفِ فى أَفْعَالِه ، وإِذا أُحْرِق كان حارًّا فى الثانِيَةِ يابِساً فى الثّالِثَةِ ، وهو نافِعٌ من داءِ الثَّعْلَبِ طِلاءً عليه ، وإِذا دُقَّ وشُرِبَ أَدَرَّ البَوْلَ والحَيْضَ ، ويُضَمَّدُ به الفَتْقُ .

(والشَّرْسُ : جَذْبُكَ الناقَةَ بالزِّمامِ) ، أَى بالعُنْفِ . (و) الشَّرْسُ : (مَرْسُ الجِلْدِ) والراحِلَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرْسُ : شِبْهُ الدَّعْكِ للشَّيْءِ ، كما يَشْرُسُ الحِمَارُ ظُهُورَ العانَةِ بلَحْيَيْه ، وقال غيره : شَرَسَ الحِمَارُ أُتُنَه يَشْرُسُهَا شَرْساً : أَمَرَّ لَحْيَيْهِ ونحوَ ذٰلِكَ على ظُهُورِهَا .

(و) الشَّرْسُ أَيضاً : (أَن تُمِضَّ صاحِبَكَ بالكَلامِ الغَلِيظِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وليس فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ لَفْظَةُ « الغَلِيظِ » ولا يُحْتَاجُ إِليها ؛ فإِنّ الإِمْضَاضَ لا يَكُونُ إِلاّ به ، فلو اقْتَصَرَ على الكَلامِ كَانَ أَوْجَزَ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الشُّرْسُ ، (بالضَّمّ : الجَرَبُ فى مَشَافِرِ الإِبِلِ ، و) منه يُقَال : (إِبِلٌ مَشْرُوسَةٌ) ، كذا فى العُبَابِ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (الشَّرَاسَةُ : شِدَّةُ أَكْلِ الماشِيَةِ ، وإِنّه لَشَرِسُ الأَكْلِ) ، أَى شَدِيدُه ، هٰذه مأْخُوذَةٌ من عِبَارَةِ أَبى حنيفَةَ ، ونَصُّها : وإِنَّه لَشَرِيسُ الأَكْلِ . (وقد شَرَسَ كنَصَرَ) وضَبَطَه الأُمَوِىُّ كضَرَبَ .

(والمُشَارَسَةَ والشِّرَاسُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّةُ فى المُعَامَلَةِ) ، وقد شَارَسَهُ ، إذا عَاسَرَه وشاكَسَه .

(وتَشَارَسُوا : تَعَادَوْا) وتَخَالَفُوا ، نقله ابنُ فارِس .

(والشَّرْسَاءُ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ البَيْضَاءُ) ، نَقَله الصّاغَانِىُّ .

(ومن أَمْثَالِهِم « عَثَرَ بأَشْرَسِ الدَّهْرِ » أَى بالشدَّة) .

(و) يُقَالُ : (هٰذا جَمَلٌ لم يُشْرَسْ) ، أَى (لم يُرَضْ) ولم يُذَلَّلْ ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَكانٌ شَرْسٌ ، بالفَتْح ، وشَرَاسٌ ، كسَحَاب : خَشِنٌ غليظٌ صُلْبٌ ،وفى المحْكَم : خَشِنُ المَسِّ ، قال العَجَّاجُ :

إذا أُنِيخَ بمَكَانٍ شَرْسِ
خَوَّى على مُسْتَوِيَاتٍ خَمْسِ[1]

(١) ديوانه٧٨ ،واللسان والصحاح والتكملة والثانى فى العباب والمقاييس ١ / ٣٨١ . وجاء فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذا أُنيخ الخ الذى فى الصحاح والتكملة : « أنيخت وخوّت » . قال فى اللسان : =

وأَرْضٌ شَرِسَةٌ وشَرِيسَةٌ : كثيرَةُ الشَّرْسِ .

وأُشْرُوسَانُ ، بالضَّمّ : فُرْضَةُ مَنْ جاءَ مِن خُرَاسَانَ يريد السِّنْدَ ، منها أَبو الفَضْل رُسْتُمُ بنُ عبد الرّحمٰن ابن خُتُّش[1] الأُشْرُوسِىّ ، شيخٌ لأَبِى محمّد بن الضَّرَّاب . وبزيادةِ نُونٍ قبل ياءِ النِّسْبَة : جَماعةٌ نُسِبوا إلى أُشْرُوسَنَةَ ، من بلادِ الرُّوم ، قاله الحافظ .

وقد سَمَّوْا شَرْساً وشَرِيساً .

وأَشْرَسُ بنُ كِنْدَة ، أَخو معاوِيةَ ، وأُمُّهما رَمْلَة بنت أَسَد بن رَبيعة . وأَبو الفَتْح محمَّد بن أَحمدَ بن محمَّد بن أَشْرَسَ النَّحْوِىُّ النَّسَب البَدْرِىُّ . تُوُفِّىَ سنة ٤٤١ .

= قال ابن برى : صواب انشاده على التذكير ؛ لأنه يصف جملا . واستدل على ذلك بأبيات قبله ،فراجعه». وفى التكملة : « وقال الجوهرى : قال الراجز :

إذا أنيختْ بمكان شَرْسِ
خَوَّتْ على مُستَويات خَمْسِ
كِرْكِرَةٍ وثَفِناتٍ مُلْسِ

والمشطور الأول ليس من هذا الرجز ، والرجز للعجاج ، والرواية: خوى ، يصف بازلا ، وأنشد فى (ث ف ن) على الصواب » .

(١) فى الأصل : « حبيش » . والصواب من التبصير ٤٥ و ٤٦٩ ، ومما يأتى فى (ختش) .

[ش س س] *

(الشَّسُّ)، أهملَه الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ) الغَلِيظَةُ اليَابِسَةُ التي (كأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ)، كما هو نَصُّ الأَزْهَرِيّ في العُبَاب، وفي المُحْكَم: كأَنَّهَا حِجَارَةٌ وَاحِدَةٌ، (ج شِسَاسٌ، وشُسُوسٌ)، وهٰذه نادِرَةٌ[1] (وشَسِيسٌ، كضَأْنٍ وضَئِينٍ)، قال أبو حِماسٍ:

سابِغَةٌ مِنْ حِلَقٍ دِخَاسِ
كالنِّهْيِ مَعْلُوًّا بِذِي الشِّسَاسِ[2]

وقال المَرَّارُ بن مُنْقِذٍ:

أَعَرَفْتَ الدَّارَ أَمْ أَنْكَرْتَهَا
بَيْنَ تِبْرَاكٍ فَشَسَّى عَبَقُرّ[3]

(و) الشَّسُّ: لغةٌ في (الشَّثِّ)[4] بالمُثَلَّثَةِ، (للنَّبات المَعْروف) المتقدِّم ذِكرُه.

(١) في اللسان: «شاذة».
(٢) التكملة، والعباب وقبلهما فيه مشطور هو:
* على سَيْفِي وتَرَى لِبَاسِي *
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم ما استعجم ٣٠١ و٩١٧ ومعجم البلدان (تبراك، شس، عبقر) وتقدم في مادة «عبقر» ويأتي في مادة (برك) هذا وفي مطبوع التاج قال المرار بن المنقذ.
(٤) في نسخة من القاموس «والشَّسّ».

(والشَّاسُّ: الناحِلُ الضَّعِيفُ) من الرِّجَالِ.

(و) قد (شَسَّ) المَكَانُ (شُسُوساً)، بالضَّمِّ، إذا (يَبِسَ)، وكذٰلك شَزَّ يَشِزّ شَزِيزًا، وقد تقدَّم.

[ش ط س] *

(الشَّطْسُ). أهمله الجَوْهَرِيُّ، وقال اللَّيْثُ: هو (الدَّهَاءُ والعِلْمُ بِهِ) وليس في نَصِّه لفظُ «به»، وفي التهذيب: الدَّهَاءُ والغَلُّ[1]، وفي المُحْكَم: الدَّهاءُ والفِطْنَةُ. (والشُّطَسِيُّ كجُمَحِيٍّ: الرجلُ المُنْكَرُ [المارد][2] الداهِيَةُ)، ذو أَشْطَاسٍ. قال رُؤْبَة:

يَا أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْ نُحَاسِي
عَنِّي ولَمَّا يَبْلُغُوا أَشْطَاسِي[3]

(و) رَوَى أبو تُرَابٍ عن عَرَّامٍ: (شَطَسَ) فُلانٌ (في الأَرْضِ) وشَطَفَ، إذا (ذَهَبَ)، وفي اللسان والتَّكْمِلَة:

(١) في التهذيب المطبوع ١١/٢٩٨: «والعلم». وحكاه عن الليث، ومثله في التكملة عنه.
(٢) زيادة من القاموس تتفق مع التكملة.
(٣) اللسان والتكملة والعباب وديوانه/١٧٥ فيما ينسب اليه.

دَخَل (فيها) إمَّا راسِخاً وإمَّا وَاغلاً ، وأنشد :

تُشَبُّ لعَيْنَىْ وَامِقٍ شَطَسَتْ بِهِ
نَوًى غَرْبَةٌ وَصْلَ الأَحِبَّةِ تَقْطَعُ [1]

(والشُّطْسَةُ والشُّطْسُ ، بضمِّهما : الخِلافُ) ، يقال : أَغْنِ عَنِّى شُطْسَتَكَ وشُطْسَكَ . (و) الشَّطُوسُ ، (كصَبور : المخَالِفُ لمَا أُمِرَ . و) قال الأَصْمَعِيُّ : هو (الذَّاهِب فى نَاحِيَةٍ) ، وهو المخَالِفُ ، عن أَبِى عَمْرٍو . قال رُؤْبَةُ :

والخَصْمَ ذَا الأُبَهَةِ الشَّطُوسَا
كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسَا [2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش ق ر ط س]

شُقْرَاطِسُ [3] : مدينة من أَعمال أَقْرِيطِشَ ، منها أَبو محمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ يَحْيَى بنِ عَلِىّ الشُّقْرَاطِسِىّ ، صاحب القَصِيدَةِ المَعْرُوفَة [1] .

[ش ك س] *

(الشَّكْسُ ، بالفَتْح : قَبْلَ الهِلالِ بيومٍ أَو يَوْمَيْنِ ، وهو المحَاقُ) ، نَقَله الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وأنشد :

* يَومَ الثَّلاثاءِ بيَوْمٍ شَكْس [2] *

وذِكْرُ الفَتْح مُسْتَدْرَكٌ .

(و) الشَّكُسُ ، (كَنَدُسٍ وكَتِفٍ) ، الأَخِيرُ عن الفَرَّاءِ ، وهو القِيَاسُ : (الصَّعْبُ الخُلُقِ) العَسِرُهُ فى المُبَايَعَةِ وغَيرِهَا ، وقال الفَرَّاءُ : رَجُلٌ شَكِسٌ عَكِصٌ ، قال الراجِزُ :

* شَكْسٌ عَبُوسٌ عَنْبَسٌ عَذَوَّرُ [3]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) ديوانه ٦٩ ، ٧٠ ، والتكملة والعباب ، ويأتى ثانيهما فى مادة (مرس) وضبط «كد» بالرفع من التكملة والعباب وعليها كلمة صح » فيه .

(٣) فى مطبوع التاج « سقراطس » هذا و « شقراطس » : حصن بقرب قفصة ، فى الجنوب التونسى . الأعلام ٩ / ١٩٦

(١) هى قصيدة لامية فى السِّيَر والمدائح النبوية أولها :
الحمد لله منا باعث الرُّسُل
هدَى بأحمدَ منّا أحمدَ السُّبُل
كشف الظنون ١٣٣٩ ، وفهرس دار الكتب المصرية ٣ / ٢٨٥ .

(٢) العباب ومعه مشطور قبله هو :
* أوردَ معْنٌ وخُوَيْتٌ أمْسِ *

(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(ج شُكْس ، بالضّمّ) ، مِثَال : رَجُلٌ صَدْقٌ ، وقَــومٌ صُدْقٌ ، (وقد شَكُسَ ، ككَرُمَ) ، وفى التَّهْذِيب : وقَد شَكِسَ ، بالكَسْر ، يَشْكَسُ شَكَساً وشَكَاسَةً ، وقال الفَرَّاءُ : رجُلٌ شَكِسٌ ، وهو القِيَاس .

وإنه لشَكِسٌ لَــكِسٌ ، أَى عَسِــرٌ .

(و) مــن المَجَــاز : (الشَّكِسُ ، ككَتِفٍ : البَخِيلُ) ، وأَصْلُ الشَّكَاسَةِ : العُسْرُ فى المُعَامَلَــة ، ثــمّ سُمِّىَ بــه البَخِيــلُ ، نقله الصّاغَانِــىُّ .

(و) فى قَوْلِه تعالى : ﴿ ضَرَبَ اللهُ مَثَلاً رَجُلاً فِيهِ شُرَكَاءُ (مُتَشَاكِسُونَ) ﴾ [1] أَى (مُخْتَلِفُون) لا يتَّفِقُون . وقيــل : (مُتَنَازِعُونَ . وتَشَاكَسُوا : تَخَالَفُــوا) وتَضَادُّوا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَشَاكَسُوا : تَعَاسَرُوا فى بَيْعٍ أَو شِرَاءٍ . (وشَاكَسَهُ : عَاسَرَهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَكَاسَةُ الأَخْلاَقِ : شَرَاسَتُهَــا .

ورَجُلٌ شَكِسٌ ، بالكَسْر ، كمِشْكَسٍ ، كمِنْبَرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ ، وأَنْشَدَ :

* خُلِقْتُ شَكْساً لِلأَعادِى مِشْكَسَا [1]

ومَحَلَّةٌ شَكْسٌ : ضَيقَةٌ ، قال عَبْدُ مَنَافٍ الهُذَلِــىُّ :

وأَنا الَّذِى بَيَّتُّكُمْ فِــى فِتْيَــــةٍ
بِمَحَلَّةٍ شَكْسٍ ولَيْلٍ مُظْلِــــمِ [2]

واللَّيْــلُ والنَّهَــارُ يَتَشَاكَسَانِ ، أَى يَتَضادَّانِ ، وفى الأَساسِ : يَخْتَلِفَانِ .

وبَنُــو شَكْسٍ ، بالفَتْــح : تَجْــرٌ بالمَدِينةِ ، عن ابن الأَعرابِىّ .

[ش م س] *

(الشَّمْسُــس ، م) ، أَى معــروفَــةٌ ، (مؤَنَّثَةٌ) ، قال اللَّيْثُ : الشَّمْسُ عَيْنُ الضِّحِّ ، أَرادَ أَنَّ الشَّمْسَ هو العَيْنُ التى فى السَّمَــاءِ تَجْــرِى فى الفَلَــكِ ، وأَنَّ الضِّحَّ ضَوْؤُه الذى يُشْرِق على وَجْــهِ الأَرْضِ ، (ج شُمُوسٌ ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كلَّ ناحِيَةٍ منهــا شَمْساً ، كما قالُــوا

(١) سورة الزمر الآية ٢٩ .

(١) اللسان ، وهو لجرير فى ديوانه ٣٢٥ ومشارف الأقاويز / ١٧٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٧ ، واللسان .

للمَفْرِقِ : مَفَارِق ، قال الأَشْتَرُ النَّخَعِيُّ :

حَمِيَ الحَدِيدُ عليهمُ فكأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرْقٍ أَوْ شُعَاعُ شُمُوسِ [1]

(و) الشَّمْسُ : (ضَرْبٌ مِنَ المَشْطِ) ، كانتِ النِّسَاءُ فى الدَّهْرِ الأَوَّلِ يَتَمَشَّطْنَ به ، وهى الشَّمْسَةُ ، قالَهُ ابْن دُرَيْدٍ [2] . وأَنْشَد :

فامْتَشَطْتِ النَّوْفَلِيَّا
تِ وعُلِّيتِ بِشَمْسِ [3]

(و) الشَّمْسُ : (ضَرْبٌ مِن القَلائدِ) ، وقيل : هو مِعْلاقُ القِلادَةِ فى العُنُقِ ، والجَمْعُ شُمُوسٌ ، وقالَ اللحْيَانىُّ : هو ضَرْبٌ من الحُلِىِّ ، مُذَكَّر ، وقالَ غيرُه : هو قِلادَةُ الكَلْبِ .

(و) الشَّمْسُ : (صَنَمٌ قَدِيمٌ) ، ذكرَه ابن الكَلْبِىّ . (و) الشَّمْسُ : (عَيْنُ ماءٍ) ، يقال له : عَيْنُ شَمْسٍ .

(و) الشَّمْسُ : (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَبِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا :

إنى لَمُهْدٍ مِنْ ثَنَائِى فَقَاصِدٌ
بِهِ لِابْنِ عَمِّ الصِّدْقِ شَمْسِ بنِ مَالِكِ [1]

ويُرْوَى فى [2] البَيْتِ بفَتْحِ الشِّينِ .

(و) قد (سَمَّتْ عَبْدَ شَمْسٍ) وهو بَطْنٌ من قُرَيْشٍ ، قِيلَ : سُمُّوا بذلك الصَّنَمِ ، وأَوَّلُ مَن تَسَمَّى به سَبَأُ بنُ يَشْجُبَ . (ونَصَّ أَبو عَلِىٍّ) فى التَّذْكِرة (على مَنْعِه) ، أَى تَرْكِ الصَّرْفِ من عَبْدِ شَمْس ، (للتَّعْرِيفِ والتَّأْنِيثِ) ، وفَرَّق بينَه وبَيْنَ دَعْدٍ ، فى التَّخْيِيرِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِه ، قال جَرِير :

أَنْتَ ابنُ مُعْتَلَجِ الأَبَاطِحِ فافْتَخِرْ
مِنْ عَبْدِ شَمْسَ بِذِرْوَةٍ وصَمِيمِ [3]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) الذى فى الجمهرة ٣ / ٢٤ : « والشَّمْسَةُ : ضَرْبٌ من المشط كان بعض نساء الجاهلية يمتشطن به » ولم يرد فيها الشاهد المذكور بعده .
(٣) التكملة والعباب وزاد ابيتا بعده هو :
وخَضَبْتِ الكفَّ بالحنَّاء والجِيدَ بوَرْسِ

(١) التكملة والعباب .
(٢) جاء بهامش مطبوع التاج « قوله : ويروى الخ . عبارة التكملة : وأما قول تأبّط شرًّا : الخ ، فانه يروى بفتح الشين وضمّها فمن ضمها قال : إنه علم لهذا الرجل فقط ، كحجر فى أنه علم لأبى أوس ، وأبى سُلْمَى فى أنه علم لأبى زُهَيْر الشاعرين . والأعلام لا مضايقة فيها » ومثله فى العباب .
(٣) ديوانه ٥٣٣ والتكملة والعباب .

وما جاء فى الشعْر مَصْرُوفاً حُمِلَ على الضَّرُورَةِ . كـذا نَصَّ الصّاغَانـىُّ ، فإذًا لا يُحْتَاجُ إلى تَأْوِيلٍ ، وهـو قولُ شيخِنَا : لعـلَّ المُـرَادَ عـلى جَـوازِ مَنْعه . وإلاّ فالأَفْصَحُ عند أَبـى علىٍّ فى المُؤَنَّثِ الثُّلاثـىّ الساكِنِ الوسَـطِ الصَّرْفُ ، كمـا فى هَمْـعِ الهَوَامِـعِ وغيـرِه ، فتأَمَّلْ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ فى قولِه :

* كَلاَّ وشَمْسَ لَنَخْضبَنَّهُمُ دَمَا[1] *

لم يَصْرِفْ شَمْسَ ؛ لأَنَّهُ ذَهَبَ بـه إلى المَعْرِفَةِ يَنْوِى به الأَلِفَ واللّام ، فلمّـا كانت نِيَّتُه الأَلفَ واللامَ لـم يُجْرِه ، وجَعَلَه مَعْرِفَةً ، وقال غيـرُه : إنّمَـا عَـنَى الصَّـنَمَ المُسَمَّى شَمْساً ، ولٰـكنه تَرَكَ الصَّرْفَ لأَنَّهُ جَعَلَه اسْماً للصُّورَةِ ، وقـال سِيبَوَيْهِ : ليس أَحَـدٌ مـن العَرَبِ يَقُـولُ : هٰـذه شَمْسُ ، فيَجْعَلُها مَعْرِفَةً بغيرِ أَلِف ولام ، فـإذا قالوا : عَبْـدُ شَمْس ، فكلُّهُم يَجْعَلُهَـا مَعْرِفَةً . (وأُضِيفَ إلى شَمْسِ السَّمَاءِ ؛ لأَنَّهُم كانُوا يَعْبُدُونَهَا) وهـو أَحَـدُ الأَقْوَالِ فيـه ، وقيـل : إلى الصَّنَمِ . (والنِّسْبَةُ عَبْشَمِـىٌّ) ، بالأَخْـذِ مـن الأَوَّلِ حَرْفَيْنِ ومن الثّانـى حَرْفَيْنِ ، ورَدِّ الاسمِ إلى الرُّباعِـىّ . قـال عَبْدُ يَغوثَ بنُ وَقَّاصٍ الحَارِثـىُّ :

وتَضْحَكُ منـى شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّـةٌ
كأَنْ لَمْ تَرَى قَبْلِى أَسِيراً يَمانِيَا[1]

(وأَمَّا عَبْشَمْسُ بنُ سَعْدِ بنِ زَيْدِ[2] مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ (فأَصْلُه) ، على ما قالَ أَبُـو عَمْرِو بـنُ العَلاءِ ، ونقله عنـه الجَوْهَرِىُّ : (عَبُّ شَمْسٍ : أى حَبُّها ، أى ضَوْءُهَا ، والعَيْنُ مُبْدَلَةٌ من الحاءِ ، كما) قالُوا (فى عَبِّ قُرٍّ ، وهو البَرْدُ ، وقد يُخَفَّفُ) فيُقَال : عَـبُ شَمْسٍ ، كمـا هـو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وقِيـل : عَبُّ الشَّمْسِ : لُعَابُهَا . (وإِمَّا أَصْلُه : عَـبْءُ شَمْسٍ ، بالهَـمْزِ) والعَـبْءُ : العِدْلُ ، (أى نَظِيرُها وعِدْلُهَا) يُفْتَـح ويُـكْسَرُ ، قـالـه ابـنُ الأَعْرَابِـىّ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « بن زيد بن مناة » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب والاشتقاق / ٢٤٥ .

والنِّسْبَةُ : عَبْشَمِـيٌّ أَيضـاً ، كمـا صَرَّحَ به ابنُ سِيـدَه .

(وعَيْنُ شَمْسٍ : ع بمِصْرَ بالمَطَرِيَّة) خـارِجَ القَاهِرَة ، كـان بـه مَنْبِتُ البَلَسان قـديماً ، كمـا تَقـدَّمَت[1] . الإِشَـارَةُ إليـه ، وقـد وَرَدْتُ هٰـذا المَوْضِعَ مِرَارًا ، وسيـأْتى للمصنِّف فى «عين» أَيضـاً .

(والشَّمْسَتان) ، هٰكـذا فى النُّسَخ ، وفى التَّكْمِلَة : الشَّمْسَان : (مُوَيْهَتان فى جَوْفِ غَرِيضٍ)[2] ، كأَمِيرٍ ، هٰـكذا بالغينِ المُعْجَمَةِ فى النُّسَخ ، والصوابُ بالإِهْمَال ، (وهى قُنَّةٌ مُنْقَادَةٌ) بأَعْلَى نَجْدٍ (فى طَرَفِ النِّيرِ ، نيـرِ بَنِـى غَاضِرَةَ) ، وقـد سَبَق أَنَّ الَّذى لبَنِـى غاضِرَةَ فى النِّيـر الجـانبُ الغَرْبِـىُّ منـه ، فإِنَّ شَرْقِيَّهُ لِغَنِـىِّ بنِ أَعْصُرَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ والفَرَّاءُ : (الشُّمَيْسَتَان : جَنَّتَان بإِزاءِ الفِرْدَوْس) ، وسَيَأْتِـى الفِرْدَوْس فى مَوْضِعـه .

(والشَّمَّاسُ ، كشَدَّاد ، مـن رُؤُوسِ النَّصَـارَى : الذى يَحْلِقُ وَسَطَ رَأْسِه ، لازِمـاً لِلْبِيعَة) ، وهٰذا عَمَـلُ عُدُولِهِم وثِقَاتِهِم ، قـالَهُ اللَّيْثُ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : فـأَمَّا شَمَّاسُ النَّصارَى فلَيْسَ بعـرَبِـىٍّ مَحْـض . وفى المُحْكَم : ليس بعربِىٍّ صحيحٍ ، (ج شَمَامِسَةٌ) ، أَلْحَقُـوا الهـاءَ للعُجْمَةِ أَو العِوَض .

(و) شَمَّاسُ بنُ زُهَيْرِ بنِ مالِكِ بنِ امرِئِ القَيْسِ بنِ مالِكِ بنِ ثَعْلَبَـةَ بنِ الخَزْرَجِ (جَدُّ) أَبِـى محمَّدٍ (ثابِتِ ابـنِ قَـيْسٍ الصَّحَابِـىِّ) خَطِـيبِ الأَنْصـار .

(و) الشَّمَّاسِيَّةُ : مَحَلَّةٌ بدِمَشْقَ . (و) أَيضاً : (ع قُـرْبَ) ، وفى التَّكْمِلَة : بجَنْـب (رُصَافَـةِ بَغْـدَادَ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِـىُّ .

(وشَمَسَ يَوْمُنَا يَشْمُسُ ويَشْمِسُ) من حَـدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، شُمُوساً ، بالضَّـمِّ فيهما ، (وشَمِسَ ، كسَمِعَ) ، يَشْمَسُ ، بالفَتْـح على القِيَاس ، عن ابنِ دُرَيْد . وقـد قِيـلَ : آتِيه يَشْمُسُ ، بالضَّمِّ ،

(١) فى مادة (بلس) .

(٢) فى نسخة من القاموس «عَرِيضٍ» وكذلك فى التكملة وهو ما صححه الشارح .

ومثلُه فَضَلَ يَفْضُلُ، قال ابنُ [1] سِيدَه: هٰذا قولُ أَهْلِ اللُّغَةِ، والصحيحُ عندِى أَنَّ يَشْمُس [2] آتِى شَمَسَ.

(وأَشْمَسَ) يَوْمُنَا، بالأَلِف، أى (صارَ ذا شَمْسٍ).

ويقال: يَوْمٌ، شامِسٌ، وقد شَمَسَ شُمُوساً، أى ذُو ضِحٍّ نَهَارُهُ كُلّه، وقِيلَ: يومٌ شامِسٌ: وَاضِحٌ.

(وشَمَسَ الفَرَسُ) يَشْمُسُ (شُمُوساً)، بالضَّمّ، (وشِمَاساً)، بالكَسْرِ: شَرَدَ وجَمَحَ، و(مَنَع ظَهْرَهُ) عن الرُّكُوبِ لشِدَّة شَغْبِه وحِدَّتِه، فهو لايَسْتَقرُّ، (فهو شامِسٌ وشَمُوسٌ)، كصَبُورٍ، (مِنْ) خَيْلٍ (شُمْسٍ)، بالضَّمّ، (وشُمُسٍ)، بضمَّتين، ومنه الحَديثُ «كأَنَّهَا أَذْنابُ خَيْلٍ شُمْسٍ» وقد تُوصَفُ به النّاقةُ، قال أَعْرَابِىٌّ يَصِفُ ناقَتَه: إِنَّهَا لعَسُوسٌ شَمُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ.

(والشَّمُوسُ): من أَسْمَاءِ (الخَمْرِ)، لأَنَّهَا تَشْمُسُ بصاحِبِها: تَجْمَحُ به، وقال أَبُو حَنِيفَةَ رحِمَهُ الله: لأَنَّهَا تَجْمَحُ بصاحِبِها جِمَاحَ الشَّمُوسِ، فهى مِثْلُ الدَّابَّةِ الشَّمُوسِ.

(و) الشَّمُوسُ (بِنْتُ أَبِى عامِرٍ عَبْدِ عَمْرٍو الرَّاهِبِ)، وهى أُمُّ عاصِمِ بنِ ثابِتٍ. (و) الشَّمُوسُ (بِنْتُ عَمْرِو بن حِزَامٍ) الظَّفَرِيَّة، وصوابُه السُّلَمِيَّة. (وبنتُ مالِكِ بنِ قَيْسٍ)، ذَكرهُنَّ ابنُ حَبِيب. (و) الشَّمُوسُ (بِنْتُ النُّعْمَانِ) بنِ عامِرٍ الأَنْصَارِيَّةُ، أَخْرَجَ لها الثَّلاثةُ: (صَحابِيَّاتٌ)، رَضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ.

(و) الشَّمُوسُ: (فَرَسٌ للأَسْوَدِ بنِ شَرِيكٍ، و) فَرَسٌ (لِيَزِيدَ بنِ خَذَّاقٍ) العَبْدِىّ، ولها يَقُولُ:

أَلاَ هَلْ أَتَاهَا أَنَّ شِكَّةَ حَازِمٍ
عَلَىَّ وأَنِّى قد صَنَعْتُ الشَّمُوسَا [1]

(و) فَرَسٌ (لِسُوَيْدِ بنِ خَذَّاقٍ)

(١) فى مطبوع التاج «قاله» والصواب من اللسان.
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله: يَشْمُس أى كينصر، وقوله شمَسَ، أى كضَرَبَ، كذا بضبط اللسان شكلا».

(١) العباب وأنساب الخيل ٨٨.

العَبْدِيِّ، أَخِي يَزِيدَ هٰذا. (و) فَرَسٌ (لِعَبْدِ اللهِ بنِ عَامِرٍ القُرَشِيِّ)، وهو القَائِلُ فيه:

* جَرَى الشَّمُوسُ ناجِزًا بناجِزِ *[1]

(و) فَرَسٌ (لشَبِيبِ بنِ جَرَادٍ أَحَدِ بنِي الوَحِيدِ) من هَوَازِنَ، فهي خمْسَةُ أَفْرَاسٍ، ذَكَر منها ابنُ الكَلْبِيِّ وابنُ سِيدَه الثانِيَة، وابن سِيدَه فقط الخامِسَةَ، والباقي عن الصَّاغَانِيِّ.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ: الشَّمُوسُ: (هَضْبَةٌ) مَعْرُوفةٌ، سُمِّيَتْ به لأَنَّهَا (صَعْبَةُ المُرْتَقَى).

(و) مِنَ المَجَازِ: (شَمَسَ له)، إِذا (أَبْدَى عَدَاوَةً) وكادَ يُوقِعُ، كذا في الأَسَاسِ، وفي المُحْكَم: شَمَسَ لي فُلانٌ، إِذا بَدَتْ عَدَاوَتُه فلَمْ يَقْدِرْ على كَتْمِهَا، وفي التَّهْذِيبِ: أَبْدَى عَدَاوتَه كأَنَّه هَمَّ أَنْ يَفْعَلَ.

(والتَّشْمِيسُ: بَسْطُ الشَّيْءِ في الشَّمْسِ) لِيَيْبَسَ، (و) هو أَيضاً: (عِبَادَةُ الشَّمْسِ)، يُقَالُ: هومُشَمِّسٌ، إِذا كانَ يَعْبُدُها، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قالَ النَّضْرُ: (المُتَشَمِّسُ) من الرِّجالِ: الذي يَمْنَعُ ما وَرَاءَ ظَهْرِه، وهو (القَوِيُّ الشَّدِيدُ) القُومِيَّةِ، هٰذا هو نَصُّ النَّضْرِ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ: الشَّدِيدُ القُوَّةِ، وبَيَّض له في اللسَان، كأَنَّه شَكَّ، وقد ضَبَطَه أَبُو حامِدٍ الأُرْمَوِيُّ على الصَّوابِ كما ذَكَرْنا، قال: (والبَخِيلُ غايَةً) أَيضاً مُتَشَمِّسٌ، وهو الذي لا يُنَال منه خَيرٌ، يقال: أَتَيْنَا فُلاناً نَتَعَرَّض لمعْرُوفِه فتَشَمَّسَ علينا، أَي بَخِلَ.

(و) المُتَشَمِّسُ: (وَالِدُ أَسِيدٍ التابِعِيِّ)، يَرْوِي عن أَبِي موسَى، وعنه الحَسَنُ.

(وشَمَاسَةُ، كثُمَامَةَ، ويُفْتَحُ: اسمٌ).

(وشَامِسْتَانُ)، وفي التَّكْمِلَة: شَامِسْتِيَانُ،: (ة) ببَلْخ.

(وجَزِيرةُ شامِسَ: من الجَزَائِر

(١) العباب هذا وفي مطبوع التاج «جرى الشموس باخر ابنا جزم» والصواب من العباب ومادة (نحز).

اليُونانِيَّةِ ، ويُقَال : إنَّهَا فوقَ الثَّلاثِمائَةِ جَزِيرَةٍ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يومٌ شَمْسٌ ، بالفَتح ، وشَمِسٌ ، ككَتِفٍ : صَحْوٌ لا غَيْمَ فيه .

وشامِسٌ : شديدُ الحَرِّ ، وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ : يَومٌ مَشْمُوسٌ كشَامِسٍ .

وتَشَمَّسَ الرَّجُلُ : قَعَدَ فى الشَّمْسِ وانْتَصَبَ لهَا .

وتَصْغِيرُ الشَّمْسِ : شُمَيْسَةٌ .

والشَّمُوسُ من النسَاءِ : التى لا تُطَالِعُ الرِّجَالَ ولا تُطْمِعُهُمْ ، ، قال النَّابِغَةُ :

شُمُسٌ مَوَانِعُ كُلِّ لَيْلَةِ حُرَّةٍ
يُخْلِفْنَ ظَنَّ الفَاحِشِ المِغْيَارِ [1]

وقد شَمَسَتْ [2] ، وقولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

قِصَارِ الخُطَا شُمٍّ شُمُوسٍ عَنِ الخَنَا
خِدَالِ الشَّوَى فُتْخِ الأَكُفِّ خَرَاعِبِ [3]

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (غير) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « وقد شمست » هو مضبوط فى اللسان شكلا بفتح أوّله وثانيه »
(٣) شرح أشعار الهذليين ٩١٦ ، واللسان .

جَمْعَ شامِسَة [على شُمُوس] [1] كقَاعِدَةٍ وقُعُودٍ ، كَسَّرَه على حَذْفِ الزَّائِدِ ، والاسْمُ : الشِّمَاسُ ، كالنِّوَارِ .

ورجُلٌ شَمُوسٌ : صَعْبُ الخُلُقِ ، ولا تَقُلْ : شَمُوصٌ .

ورجُلٌ شَمُوسٌ : عَسِرٌ فى عَدَاوَتِه شَدِيدُ الخِلافِ على مَن عَانَدَهُ .

وشَامَسَهُ مُشَامَسَةً وشِمَاساً : عَانَدَهُ وعادَاه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

قَوْمٌ إذا شُومِسُوا لَجَّ الشِّمَاسُ بِهِمْ
ذاتَ العِنَادِ وإنْ يَاسَرْتَهُمْ يَسَرُوا [2]

وجِيدٌ شامِسٌ : ذُو شُمُوسٍ ، على النَّسَبِ قال :

بعَيْنَيْنِ نَجْلاوَيْنِ لم يَجْرِ فيهِمَا
ضَمَانٌ وجِيدٍ حُلِّىَ الشَّذْرَ شَامِسِ [3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان . ومجالس ثعلب ٢٨٤ فى أبيات لخارجة بن فُلَيْح المكِّىِّ — وصوابها : المَلَطِىِّ انظر ترجمته فى كتاب الورقة تقدم فى مادة « يسر »
(٣) اللسان ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٦٦٨ مما ينسب إليه ويأتى فى مادة (ضمن)

وبَنُو الشَّمُوسِ : بَطْنٌ . وشُمْسٌ ، بالضّمّ وبالفَتْح ، وشميسٌ كأَمِيرٍ ، وزُبَيْرٍ : أَسْمَاءٌ .

والشَّمْسُ[1] والشَّمُوسُ : بلدٌ باليَمَنِ ، قال الراعى .

وأَنا الَّذِى سَمِعَتْ مَصانِعُ مَأْرِبٍ
وقُرَى الشَّمُوسِ وأَهْلُهُنَّ هَدِيرِى[2]

ويُرْوَى : الشَّمِيس » .

وشَمْسانِيَّةُ : بُلَيْدَةٌ بالخَابُورِ .

والشَّمُوسُ : من أَجْوَدِ قُصُورِ اليَمَامَةِ .

وشَمِيسَى : وَادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّة .

وقالُوا فى عَبْشَمْس : عَبَّشَمْس[3] ، وهو من نادِرِ المُدْغَمِ ، حكاهُ الفارِسِىُّ .

وبَنُو شُمْسِ بنِ عَمْرِو بن غَنْم بن غالِب ، من الأَزْد ، بالضَّمِّ ، منهم مُحَمَّدُ بنُ وَاسِعٍ الأَزْدِىُّ الشُّمْسِىُّ ، من التابعين .

وأَبُو الشَّمُوس البَلَوِىّ : صَحابِىٌّ ، ورُوِىَ حديثُ سُلَيْمِ بنِ مُطَيْرٍ[1] ، عن أَبِيهِ ، عنه ، ذَكَرَهُ المِزِّىُّ فى الكُنَى .

وأَبو شَمَّاس بن عَمْرٍو : صَحابِىٌّ ، ذَكَرَه فى العُبَابِ .

ومُنْيَةُ الشَّمّاس : قريةٌ بجِيزةِ مِصْرَ ، وهى المَعْرُوفَةُ بدَيْرِ الشَّمْع .

[ش ن س] *

(أَشْنَاس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (بالفَتْحِ : اسمٌ) أَعجمِىٌّ .

(و) قالَ غَيْرُه : هو (ع بِسَاحِلِ بَحْرِ فارِسَ) ، وفى كِتَابِ الأُرْمَوِىّ : بإِهْمَالِ الأُولى وإِعْجَامِ الثّانِيَة ، ولَعَلَّه خَطَأٌ .

(١) فى اللسان « الشميس » .
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (الشَّموس) وفيه أنها فى بيت الراعى : « قريةٌ من نَوَاحِى حلب » .
(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : عبشمس أى بتشديد الباء » .

(١) الذى فى الاستيعاب ١٦٨٩ : « حديثه عند زياد بن نصر عن سُلَيم بن مطير ، عن أبيه ، عنه » وفى مطبوع التاج حديث مسلم ابن مطير والصواب من الاستيعاب وميزان الاعتدال ٢ / ٢٣١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ش م ط س]

شمطس . وجاءَ منه : شُماطِسُ[1] ، بالضَّمِّ وكسرِ الطاءِ المُهْمَلَة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ المنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُهَا .

[ش و س]

(الشَّوَسُ ، محرَّكَةً : النَّظَرُ بمُؤْخِرِ العَيْنِ تَكَبُّرًا أَو تَغَيُّظاً ، كالتَّشَاوُس) ، وفى المُحْكَم : هو أَنْ يَنْظُرَ بإِحْدَى عَيْنَيه ويُمِيلَ وَجْهَه فى شِقِّ العَيْنِ التى يَنْظُرُ بها ، يكونُ ذٰلك خِلْقَةً ويكونُ من الكِبْرِ والتِّيه والغَضَب ، وقيلَ : هو رَفْعُ الرَّأْسِ تكبُّرًا . ويُقَال : فُلانٌ يَتَشَاوَسُ فى نَظَرِه ، إِذا نَظَرَ نَظَرَ ذِى نَخْوَةٍ وكِبْرٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : تَشَاوَسَ إِليه ، وهو أَنْ يَنْظُرَ بمُؤْخِرِ عَيْنِه ، ويُمِيلَ وَجْهَه فى شِقِّ العَيْنِ التى يَنْظُرُ بها . وقِيلَ : التَّشَاوُس : أَنْ يَقْلِبَ نَظَرَه يَنْظُرُ إِلى السَّماءِ بإِحْدَى عَيْنَيْهِ . (أَو) الشَّوَسُ : (تَصْغِيرُ العَيْنِ وضَمُّ الأَجْفَانِ للنَّظَرِ ، وقد شَوِسَ ، كفَرِحَ) ، يَشْوَسُ شَوَساً .

(و) قال اللَّيْثُ : (شاسَ يَشَاسُ) لغة فى شَوِسَ .

(وهو أَشْوَسُ) ، إِذا عُرِفَ فى نَظَرِه الغَضَبُ أَو الحِقْدُ ، ويَكُونُ ذٰلك من الكِبْرِ ، وامْرَأَةٌ شَوْساءُ ، (مِنْ) قَوْمٍ (شُوسٍ) ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىُّ :

آأَنْ رأَيْتَ بَنِى أَبِيـ
ـكَ مُحَمِّجِينَ إِليْكَ شُوسَا[1]

هٰكذا أَنْشَدَه شَمِرٌ ، وقال أَبو عَمْرٍو : والأَشْوَسُ والأَشْوَزُ : المُذِيخُ المُتَكَبِّرُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّوْسُ فى السِّواكِ) : لُغَةٌ فى (الشَّوْصِ) ، بالصادِ ، وقال الفَرَّاءُ : شاسَ فاهُ

(١) فى القاموس الجغرافى لرمزى ٢ /١٧٥ : « شمياطس . وفى التحفة السنية لابن الجيعان ١١٥ « سمياطس »

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (حمج) . وفى هامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : التحميج : التحديق بالنظر بملء الحدقة » .

بالسواك ، مثل شاصَهُ قال : وقال مَرَّةً : الشَّوْصُ : الوَجَعُ ، والشَّوْصُ : المُسِيءُ منه .

(وذُو شُوَيْسٍ مُصَغَّرًا[1] : ع) ، نقله العامَّةُ .

(و) من المَجَاز : (مَاءٌ مُشَاوِسٌ) ، أَى (قَلِيلٌ لم تَكَدْ تَرَاهُ فى البِئْرِ قِلَّةً أَو بُعْدَ غَوْرٍ) ، كأَنَّهُ يُشاوِسُ الوَارِدَ ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَنْشدَ أَبو عَمْرٍو :

أَدْلَيْتُ دَلْوِى فِى صَرَى مُشَاوِسِ
فبَلَّغَتْنِى بَعْدَ رَجْسِ الرَّاجِسِ
سَجْلاً عَلَيْهِ جِيَفُ الخَنَافِسِ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

الأَشْوَسُ : الرَّافِعُ رَأْسَه تَكَبُّرًا ، عن أَبِى عَمْرٍو .

والأَشْوَسُ : الجَرِىءُ على القِتَالِ الشَّدِيدُ ، والفِعْلُ كالفِعْلِ ، وقد يكون الشَّوَسُ فى الخُلُقِ .

والتَّشَاوُسُ : إِظْهَارُ التِّيهِ والنَّخْوَةِ ، على ما يَجِىءُ عليه عامَّةُ هٰذاالبِنَاءِ ،

ويُقَال : بُلِىَ فُلانٌ بشُوسِ الخُطُوبِ ، وهو مَجَازٌ .

(فصل الصاد)

المهملة مع السين

[ص ف ق س]

(صَفَاقُسُ ، بفَتْحِ الصَّادِ) ، وقد يُكْتَبُ بالسِّينِ أَيضاً ، (وضَمِّ القَافِ) قد أَهْمَلَه الجماعَةُ ، وهو : (د ، بأَفْرِيقِيَّةَ على) ساحِلِ (البَحْرِ ، شُرْبُهُم مِن الآبَارِ) ، ومنه أَبُو البَرَكَاتِ مُحَمَّدُ بنُ محمَّد بن حُسَيْنِ ابنِ عبدِ السَّلامِ بن عَتِيقٍ الصَّفَاقُسِىُّ الإِسْكَنْدَرِىُّ ، عن شيوخ الذَّهَبِىِّ ، ولد سنة ٦٢٠ ، وأَخوه أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى ، وقد حَدَّثَا عن جَدِّهِمَا ، عن السِّلَفِىِّ .

(١) كذا فى الأصل وإنما هذا الذى بالتصغير موجود فى العباب والتكملة أما معجم البلدان فأورده بدون تصغير قال شويس بالفتح ثم بالكسر وجاء فى شعر أورده

وخُبِّرْتُ قومى ولم ألقهم
أجِدُّوا على ذى شويسٍ حُلُولا

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(فصل الضاد)

المعجمة مع السين

[ض ب س] *

(ضَبِستْ نَفْسُه ، كفَرِحَ : لَقِستْ وخَبُثَتْ) ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ ، إلاّ أَنَّه قالَ : ضَبِسَ الرَّجُلُ : لَقِستْ نَفْسُه .

(والضَّبِسُ ، ككَتِفٍ : الشَّكِسُ) الشَّرِسُ الخُلُقِ (العَسِرُ) من الرِّجالِ ، (كالضَّبِيسِ) ، كأَمِيرٍ ، وقد ضَبِسَ ضَبَاسَةً .

(و) قال أَبو عَدْنَانَ : الضَّبِسُ فى لغةِ قَيْسٍ : (الدَّاهِيَةُ ، و) فى لُغَةِ طَيِّئٍ : (الخَبُّ) . وفى التَّكْمِلَة : تَمِيم ، بدَل طَيِّئٍ .

(وهو ضِبْسُ شَرٍّ ، بالكَسْرِ ، وضَبِيسُهُ) ، كأَمِيرٍ ، أَى (صاحِبُه) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(والضَّبِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الثَّقِيلُ البَدَنِ والرُّوحِ) ، ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الضِّبْسُ ، بالكَسْرِ ، وكذا رواه شَمِرٌ ، ونقلَهُ عنه الصّاغَانِيُّ .

(و) الضَّبِيسُ : (الجَبَانُ) ، كذا فِى المُحْكَمِ .

(و) الضَّبِيسُ : (الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ البَدَنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ونَصُّه : الضِّبْسُ ، بالكَسرِ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ هكذا ، وصحَّحَهُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَيضاً .

(والضَّبْسُ) بالفَتْحِ : (الإِلْحَاحُ على الغَرِيمِ ، يُقَال : ضَبَسَ عليه إِذا أَلَحَّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الضَّبْسُ ، بالفتح : البَخِيلُ ، كذا فى المُحْكَمِ .

والضَّبِسُ والضَّبِيسُ ، ككَتِفٍ وكأَمِيرٍ : الحَرِيصُ .

والضَّبِيسُ : القليلُ الفِطْنَةِ الذى لا يَهْتَدِى لِحِيلَةٍ .

والضِّبْسُ ، بالكَسْرِ ، لغة فى الضَّبِسِ ، ككَتِفٍ ، بمعنَى الخَبِّ والدَّاهِيَةِ ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ للزُّبَيْرِ رضِىَ اللهُ عنهما : « إِنَّهُ لَضِرِسٌ ضَبِسٌ » . وقال

الأَصْمَعِيُّ فى أُرْجُوزةٍ له :

* الجَار يَعْلُو حَبْلَه ضِبْسٌ شَبِثْ[1] *

وقالَ ابنُ القَطَّاعِ : ضَبِسَ الرجُلُ ضَبَاسَةً : قَلَّ خَيْرُه .

وأَحْمَدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ مُحَمَّدٍ الضُّبَاسِىُّ ، بالضَّمّ ، كانَ فَقِيهاً ، دَرَّسَ بجامِعِ عَمِق[2] ، بعدَ أَخِيهِ ، ذكَرَهُ ابنُ سَمُرَةَ فى تارِيخِ اليَمَنِ .

[ض ر س] *

(الضَّرْسُ ، كالضَّرْبِ : العَضُّ الشَّدِيدُ بالأَضْرَاسِ) ، وفى التَّهْذِيب : بالفَمِ ، [3] وضَرَسَه يَضْرِسُه ضَرْساً : عَضَّهُ .

(و) الضَّرْسُ : (اشْتِدَادُ الزَّمَانِ) وعَضُّه ، يقال : ضَرَسَهُم الزَّمَانُ وضَرَّسهم ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساسِ .

(و) مِن المَجَازِ : الضَّرْسُ : (صَمْتُ يَوْمٍ إِلى اللَّيْلِ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رضى الله عنهما «أَنَّهُ كَرِهَ الضَّرْسَ» وأَصْلُه من العَضِّ ، كأَنَّهُ عَضَّ على لِسَانِه فصَمَتَ .

(و) عن أَبى زَيْدٍ : الضَّرْسُ : (أَن يُفْقَرَ أَنْفُ البَعِيرِ بِمَرْوَةٍ ثمّ يُوضَعَ عليه وَتَرٌ أَو قِدٌّ) لُوِىَ على الجَرِيرِ (لِيُذَلَّلَ به) ، يُقَال : جَمَلٌ مَضْرُوسُ الجَرِيرِ ، وأَنْشَدَ :

تَبِعْتُكُمُ يا حَمْدَ حتَّى كأَنَّنِى
بِحُبِّكِ مَضْرُوسُ الجَرِيرِ قَؤُودُ[1]

وفى المُحْكَم : الضَّرْسُ : أَنْ يُلْوَى على الجَرِيرِ قِدٌّ أَو وَتَرٌ ويُرْبَطَ على خَطْمِه حَزًّا لِيَقَعَ ذٰلِكَ القِدُّ عليه إِذا تَيَبَّس فيُؤْلِمَه فيَذِلَّ ، فذٰلِكَ القِدُّ هو الضَّرْسُ ، وقد ضَرَسَه وضَرَّسه .

(و) فى التَّهْذِيبِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرْسُ : (الأَرْضُ التى نَبَاتُهَا ها هُنَا وها هُنَا) ، والمَطَرُ ها هُنَا وها هُنَا : ويقال : مَرَرْنَا

(١) اللسان . وروايته : « بالجار يعلو » .
(٢) فى مطبوع التاج « عمرو » والتصحيح من طبقات فقهاء اليمن لابن سمرة ص ٢٢٦ وتحديد هذا المكان فيه فى ص ٣٢١ .
(٣) فى مطبوع التاج «الضمرس» والمثبت مأخوذ من اللسان .

(١) التكملة ، والعباب .

بضَرْسٍ من الأَرْضِ ، وهو المَوْضِعُ يُصِيبُه المَطَرُ يوماً أَو بعضَ يومٍ .

(و) الضِّرْسُ ، (بالكَسْرِ : السِّنُّ ، مُذَكَّر) ويؤنَّثُ ، وأَنْكَرَ الأَصْمَعِيُّ تَأْنِيثَه ، وأَنْشَدَ قولَ دُكَيْنٍ :

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وطَنَّتْ ضِرْسُ [1] *

فقالَ : إِنَّمَا هو «وَطَنَّ الضِّرْسُ» فلم يَفْهَمْه الَّذِى سَمِعَه ، وأَنشَدَ أَبُو زَيْدٍ فى أُحْجِيَّةٍ :

وسِرْبِ سِلاحٍ قَدْ رَأَيْنَا وُجُوهَهُ
إِناثاً أَدَانِيهِ ذُكُوراً أَواخِرُهْ [2]

السِّرْب : الجماعة ، فأَراد الأَسْنَانَ ؛ لأَن أَدَانِيَها الثَّنِيَّةُ والرَّبَاعِيَةُ وهما مؤنَّثان ، وباقِى الأَسْنَانِ مذَكَّرٌ ، مثلُ الناجِذِ والضِّرْسِ والنَّابِ .

(ج ضُرُوسٌ وأَضْرَاسٌ) وأَضْرُسٌ وضُرُسٌ [3] ، الأَخِيرُ اسمُ جَمْعٍ ، كذا فى المُحْكَم .

(و) الضِّرْسُ : (الأَكَمَةُ الخَشِنَةُ) الَّتِى كأَنَّهَا مُضَرَّسَةٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضِّرْسُ : ما خَشُنَ من الآكَامِ والأَخَاشِبِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضِّرْسُ : الأَرْضُ الخَشِنَةُ ، وضبَطه الصَّاغَانِىُّ بالفَتْحِ ، وقِيلَ : الضِّرْس : قِطْعَةٌ من القُفِّ مُشْرِفَةٌ شيئاً ، غَلِيظَةٌ جِدًّا خَشِنَةُ الوَطْءِ ، إِنَّمَا هى حَجَرٌ وَاحِدٌ لا يُخَالِطُه طِينٌ ولا يُنْبِتُ ، وهى الضُّرُوس ، وإِنَّمَا ضَرَسُه غِلْظَةٌ [1] وخُشُونَةٌ .

(و) من المَجَازِ : الضِّرْسُ : (المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ) [1] وفى الصِّحاح : «القليلة» . ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : المَطَرُ الخفيفُ ، (ج ضُرُوسٌ) ، قال : وَقَعَتْ فى الأَرْضِ ضُرُوسٌ من مَطَرٍ ، وهى الأَمْطَارُ المُتَفرِّقَةُ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَى قِطَعٌ مُتفرِّقَةٌ . وقِيلَ : هى الجُدُرُ .

(١) اللسان وانظر تهذيب الألفاظ ٤٥٠ واصلاح المنطق ٢٨٦ .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : «وضَرِيسٌ» وعلق عليه مصحّحة مشيراً الى التاج .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، والذى فى التهذيب ١١ / ٤٨٥ : «غِلَظُهُ وخُشُنَتُه» .
(٢) فى القاموس : «القليلة» . وهو الذى فى الصحاح كما يأتى .

(و) الضِّـرْسُ : (طُـولُ القِيَامِ فى الصَّلاةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ ، وضَبَطه الصاغانِـىُّ بالفَتْـحِ .

(و) الضِّرْسُ : (كَفُّ عَيْنِ البُرْقُعِ) عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وضَبَطه الصّاغَانِـىُّ بالفَتْـحِ .

(و) قـال المُفَضَّـل : الضِّـرْسُ : (الشِّيـحُ والرِّمْـثُ) ونَحْـوهُمَا إذا (أُكِلَتْ جُذُولُهُما) ، وأَنْشَدَ :

رَعَتْ ضِرْساً بِصَحرَاءِ التَّنَاهِـى
فأَضْحَتْ لا تُقِيمُ علَى الجُدُوبِ [1]

(و) الضِّرْسُ : (الحَجَـرُ تُطْوَى به البِـئْرُ ، ج ، ضِـرُوسٌ) يُقَال : بِئْرٌ مَضْرُوسةٌ ، إذا بُنِيَتْ بالحِجَارة ، وقد ضَرَسْتُهَا أَضْـرِسُهَا ضَرْساً ، من حَـدِّ ضَرَب ونَصَـر ، وقيـل : ضَرْسُهـا : أن تَسُدَّ ما بَيْنَ خَصَاصِ طَيِّهَا بحَجَرٍ ، وكذا جَمِيـع البِنَـاءِ .

(وضِرْسُ العَيْرِ) ، وفى بعض النُّسخ : البَعِير ، وهو خَطأٌ : (سَيْفُ عَلْقَمَـةَ ابنِ ذِى قَيْـفَانَ) الحِمْـيَرِىّ ، قـال زَيْدُ بنُ مَـرْبٍ الهَمْدَانِـىُّ حيـن قَتَلَ [ذَا] قَيْفَـانَ : [2]

ضَرَبْتُ بِضِرْسِ العَيْرِ مَفْرِقَ رأْسِهِ
فَخَرَّ ولم يَصْبِرْ بحَقِّكَ باطِلُهْ [3]

(وذُو ضُـرُوسٍ : سَيْفُ ذِى كَنْعَانَ الحِمْيَرِىّ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، يُقَال : إنّه (مَزْبُـورٌ فـيه) ، أَى مكتـوبٌ ، ما نَصُّـه : (أَنَا ذُو ضُـرُوسٍ ، قاتلتُ عادًا وثَمُـودًا [4] بِاسْـتِ مَنْ كُنْتُ مَعَه ولم يَنْتَصِـرْ) .

(و) ضِرَاسٌ ، (ككِتَاب : ة) بجِبَالِ اليَمَنِ) ، هٰـكذا ضَبَطَهُ ابنُ السَّمْعَانِـىِّ بالكَسْرِ ، وإلـيهَا نُسِـبَ أَبُو طاهِـرٍ إبـراهِـيمُ بنُ نَصْـرِ بنِ مَنْصُـورٍ الفـارِقِـىُّ الضِّـرَاسِىُّ ، سَمِـع منـه هِبَةُ اللهِ الشِّـيرَازِىُّ . قال الحافِظُ ابنُ حَجَـرٍ : والذى سَمِعـتُه : ضُـرَاس ، بالضّمّ : جَبَلٌ بعَـدَنَ مَعْـرُوفٌ ، زاد

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج قال « ربيع الهمدانى حين قتل قيفان » والمثبت والزيادة من العباب .
(٢) العباب
(٣) فى العباب « ثمود » بدون تنوين ممنوعة من الصرف .

الصّاغَانِىُّ : عند مُكَلَّإٍ [عَدَنِ أَبْيَنَ] (١) ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (حَرَّةٌ مَضْرُوسَةٌ) ، وفى المُحْكَم : مُضَرَّسَةٌ ، وجَمَعَ بينهما فى الصّحاح : (فيها حِجَارَةٌ كأَضْراسِ الكِلاَبِ) ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(وضَرِسَتْ أَسْنَانُه ، كفَرِحَ) ، تَضْرَسُ ضَرَساً : (كَلَّتْ من تَنَاوُلِ حامِضٍ) ، وقد ضَرِسَ الرَّجُلُ فهو ضَرِسٌ .

(وأَضْرَسَهُ الحامِضُ) : أَكَلَّ أَسْنَانَه ، عن ابنِ عَبّادٍ . وفى حديث وَهْبِ بن مُنَبِّه « أَنَّ وَلَدَ زِناً من بَنِى إِسْرَائِيلَ قَرَّبَ قُرْبَاناً فرُدَّ قُرْبَانُه ، فقال : يارَبِّ ، يَأْكُلُ أَبَوايَ الحَمْضَ وأَضْرَسُ أَنا ، أَنْتَ أَكْرَمُ مِنْ ذٰلِكَ ، قالَ : فقُبِلَ قُرْبَانُه » كذا فى العُبَابِ فى « ح م ض » .

(و) من المَجَازِ : (الضَّرِسُ ، ككَتِفٍ : مَنْ يَغْضَبُ مِن الجُوعِ) ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، لأَنَّ ذٰلِكَ يُحَدِّدُ الأَضْرَاسَ ، وكذٰلك الضَّرِمُ ، وقد ضَرِسَ ضَرَساً .

(و) الضَّرِسُ : (الصَّعْبُ الخُلُقِ) ، كالشَّرِسِ ، قالَهُ اليَزِيدِىُّ .

(و) الضَّرِسُ : (اسمُ فَرَسٍ اشْتَرَاهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ) تعالى (عليه وسَلَّمَ من الفَزَارِىِّ ، وغَيَّرَ اسمَه بالسَّكْبِ) تَفَاؤُلاً ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

(والضَّرُوسُ) ، كصَبُورٍ : (الناقةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وقيلَ : ناقَةٌ ضَرُوسٌ هى الَّتِى (تَعَضُّ حالِبَها) وقِيلَ : هى العَضُوضُ لِتَذُبَّ عن وَلَدِهَا ، قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه « هِىَ بِجِنِّ ضِرَاسِها » أَى بِحَدْثَانِ نِتَاجِهَا ، وإِذا كان (١) كذٰلِكَ حامَتْ عَنْ وَلَدِها ، قال بِشْر :

عَطَفْنا لهُمْ عَطْفَ الضَّرُوسِ مِنَ المَلاَ
بِشَهْبَاءَ لايَمْشِى الضَّرَاءَ رَقِيبُهَا (١)

(١) فى مطبوع التاج « مكلا » والضبط والزيادة من العباب .

(١) فى الصحاح : إذا كانت .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٥ واللسان والصحاح ومادة (ضرس) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : =

(والضَّرِيسُ)، كأَمِيرٍ: (البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ، كالمَضْرُوسَةِ، وقد ضَرَسَها يَضْرِسُهَا)، من حَدِّ ضَرَبَ، ويَضْرُسُها أَيضاً بالضَّمِّ، ضَرْساً، كما ضَبَطه الأُمَوِيُّ.

(و) الضَّرِيسُ: (فَقَارُ الظَّهْرِ)، وبه فُسِّر قولُ عبدِ اللهِ بن سُلَيْمٍ [1]:

ولقدْ غدَوْتُ على القَنِيصِ بشَيْظَمٍ
كالجِذْعِ وَسْطَ الجَنَّةِ المَغْرُوسِ
مُتقارِبِ الثَّفِنَاتِ ضَيِّقِ زَوْرُهُ
رَحْبِ اللَّبَانِ شَدِيدِ طَيِّ ضَرِيسِ [2]

(و) الضَّرِيسُ: (الجَائِعُ جِدًّا، ج، ضَرَاسَى)، يقال: أَصْبَحَ القَوْمُ ضَرَاسَى، إذا أَصْبَحُوا جِيَاعاً لا يَأْتِيهِمْ شَيْءٌ إلاَّ أَكَلُوه من الجُوعِ، (كحَزِينٍ وحَزَانَى).

(و) من المَجَازِ: يُقال: (أَضْرِسْنا مِنْ ضَرِيسِكَ، أَى التَّمْرِ والبُسْرِ والكَعْكِ)، كذا فى العُبَاب.

(و) ضُرَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: عَلَمٌ).

(و) من المَجَازِ: (أَضْرَسَهُ: أَقْلَقَه).

(و) أَضْرَسَه (بالكَلامِ: أَسْكَتَه)، كأَنَّه ضَرِسَ به، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) من المَجَازِ: (ضَرَّسَتْه الحُرُوبُ تَضْرِيساً)، وكذا ضَرَسَتْه ضَرْساً: (جَرَّبَتْهُ وأَحْكَمَتْه)، وضَرَّسَتْه الخُطُوبُ: عَجَمَتْهُ، ومنه يقال: حَرْبٌ ضَرُوسٌ، أَى أَكُولٌ عَضُوضٌ، وقد ضَرِسَ نابُهَا، أَى ساءَ خُلُقُها.

ورَجلٌ مُجَرَّسٌ مُضَرَّسٌ، أَى مُجَرَّبٌ، وهو الَّذى أَصابَتْه البَلايَا كأَنَّها أَصابَتْه بأَضْرَاسِها، وكذلك المُنَجَّذُ، من الناجِذِ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه.

= لا يمشى الضراء .. الخ، قال الجوهرى فى مادة (ضرا) والضراء — بالفتح —: الشجر الملتف فى الوادى يقال: توارى الصيد منى فى ضراء، وفلان يمشى الضراء: إذا مشى مستخفيا فيما يوارى من الشجر ويقال للرجل إذا ختل صاحبه هو يمشى له الضراء، ويدب له الخمر. قال بشر.. الخ».

(١) فى العباب «فى قول عبد الله بن سُلَيْم وقيل ابن سَلَمَة وقيل ابن سَلِيمَة، والأول أصح.

(٢) العباب ومادة (زور وشرح المفضليات ١٩١ وفى مطبوع التاج «وسط الجنة الفردوس» والصواب مما سبق.

(والمُضَرِّسُ، كمُحَدِّثٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَه الصَّاغانيُّ، وقيل: سُمِّيَ به لأَنَّه (يَمْضُغُ لَحْمَ فَرِيسَتِه ولا يَبْتلِعُه)، وقد ضَرَّسه تضْرِيساً.

(و) مُضَرِّسُ (بنُ سُفْيَانَ) بنِ خَفَاجَةَ الهَوَازِنيُّ البَصْرِيُّ: (صَحَابِيٌّ) شَهِدَ حُنَيْناً. ذكَرَهُ ابنُ سَعْدٍ.

وفَاتَهُ:

مُضَرِّسُ بنُ مُعَاوِيَةَ، فإِنَّه صحابِيٌّ أَيضاً، وشَهِدَ حُنَيْناً، ذكَرَه الكَلْبِيُّ.

وفَاته أَيضاً:

عُرْوَةُ بنُ مضَرِّسِ بنِ أَوْسِ بنِ حَارِثَةَ بن لأْمٍ الطائِيُّ، كان سيِّدًا فى قومه، صَحابِيٌّ أَيضاً، يَرْوِى عنه الشَّعْبِيُّ.

(و) مُضَرِّسُ (بنُ رِبْعِيٍّ) بنِ لَقِيطِ ابنِ خالِدِ بنِ نَضْلَةَ بنِ الأَشْتَرِ بنِ[1] جَحْوَان بن فَقْعَس الأَسَدِيُّ، (شاعِرٌ)، كذا فى العُبَاب.

(و) المُضَرَّسُ، (كمُعَظَّمٍ: نَوعٌ من الوَشْيِ)، قالَ ابنُ فارِسٍ: (فيه صُوَرٌ كأَنَّهَا أَضْرَاسٌ)، يقال: رَيْطٌ مُضَرَّسٌ، أَى مُوَشًّى به أَثَرُ الطَّيِّ، قال أَبو قِلَابَةَ الهُذَلِيُّ:

رَدْعُ الخَلُوقِ بجِلْدِهَا فكَأَنَّهُ
رَيْطٌ عِتَاقٌ فى الصِّوَانِ مُضَرَّسُ[1]

ويُرْوَى: «فى المَصَانِ». وهو كُلُّ مَكَانٍ صُنْتَ فيه ثَوْباً. وفى شَرْحِ ديوانِ هُذَيْل: المُضَرَّسُ: الذى طُوِىَ مُرَبَّعاً. وقِيلَ: المُضَرَّسَةُ: ضَرْبٌ منَ الثِّيَابِ فيها خُطوطٌ وأَعْلامٌ.

(و) من المَجَاز: (تَضَارَسَ البِنَاءُ) ومثلُه فى الأَسَاسِ، والَّذِى فى المُحْكَمِ تَضَرَّسَ البِنَاءُ: (لم يَسْتَوِ)، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: ولم يَتَّسِقْ، وزاد ابنُ سِيدَه: فصارَ فيه كالأَضْرَاسِ.

(و) من المَجَازِ: (ضَارَسُوا)[2]

(١) فى مطبوع التاج «الأشتر بن حجر بن تعنس». والمثبت من العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٩٢. ومعجم الشعراء ٣٠٧ والخزانة ٢/٢٩٣ وجحوان بفتح الجيم وسكون الحاء هو الصواب كما نص على ذلك وانظر مادة (جحا) بتقديم الجيم. والجمهرة ٢/٦٠ وكتب خطأ بتقديم الحاء فى جمهرة ابن حزم ١٩٥ بناء على تعليق فى ص ١٧٨ ولا الارتباط له بجحوان الذى من بنى أسد والذى نص عليه فى خزانة الأدب أنه بفتح الجيم وسكون الحاء.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٤ واللسان.

(٢) فى مطبوع التاج «تضارسوا». والمثبت من القاموس.

مُضَارَسَةً وضِرَاساً ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى المُحْكَمِ : تَضَارَسُوا : (تَحارَبُوا وتَعَادَوْا) ، وهو من الضَّرَسِ ، وهو غَضَبُ الجُوعِ .

(ورَجُلٌ أَخْرَسُ أَضْرَسُ ، إِتْبَاعٌ) له .

(و) رَجُلٌ (ضَرِسٌ شَرِسٌ : بمَعْنى) صَعْبِ الخُلُقِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، عن اليَزِيدِىِّ .

قالَ الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على قُوَّةٍ وخُشُونَةٍ . ومِمَّا شَذَّ عنه الضِّرْس : المَطْرَةُ القَلِيلةُ ، فقد يُمْكِن أَن يُتَمَحَّلَ له قِياسٌ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَضْرَاسُ العَقْلِ والحُلُمِ أَرْبَعَةٌ يَخْرُجْنَ بعدَ اسْتِحْكامِ الأَسْنَانِ .

والضَّرْس ، بالفتح : أَن تُعَلِّمَ قِدْحَكَ بأَنْ تَعَضَّه بأَضْراسِكَ ، كذا فى المُحْكَمِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج « فقد يمكن أن يقال له قياسى » والمثبت عن العباب ومنه النص .

بأَسْنَانِكَ ، وزاد ابنُ سِيدَه : فتُؤثِّرَ فيه ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِه عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ (١)

وقِدْحٌ مُضَرَّسٌ ، كمُعَظَّمٍ : غيرُ أَمْلَسَ ، لأَنَّ فيه كالأَضْراسِ .

والتَّضْرِيسُ فى اليَاقُوتَةِ واللُّؤْلُؤَةِ : حَزٌّ فيها ونَبْرٌ كالأَضْرَاسِ ، وهو مَجَازٌ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو تَحْزِيزٌ ونَبْرٌ يكونُ فى ياقُوتةٍ أَو لُؤْلُؤةٍ أَو خَشَبَةٍ .

وضَرَسَتْهُ الخُطُوبُ ضَرْساً : عَجَمَتْه ، على المَثَلِ ، قال الأَخْطَل :

كلَمْحِ أَيْدِى مَثاكِيلٍ مُسَلَّبَةٍ
يَنْدُبْنَ ضَرْسَ بَنَاتِ الدَّهْرِ والخُطُبِ (٢)

أَرادَ الخُطُوبَ ، فحَذَف الواوَ ، وقد

(١) اللسان والصحاح ومادة (عقب) ومادة (نبع) وفى هامش مطبوع التاج : « أورده الجوهرى : « وأسمر من قداح النبع فرع » قال ابن برى : صواب إنشاده : « وأصفر من قداح النبع صلب » قال : وهو كذا فى شعره لأن قداح الميسر توصف بالصفرة والصلابة » .

(٢) ديوانه ١٨٨ واللسان ومادة (خطب) .

يكونُ من باب «رَهْنٍ ورُهُنٍ» كـذا فى المُحْكَم .

ورجُلٌ ضِرْسٌ ، بالكَسْر ، وضَرِسٌ ، ككَتِف : مُضَرَّسٌ ، إذا كانَ قد سَافَرَ وجَرَّبَ وقاتَلَ .

والضَّرِيسُ ، كأَمِيرٍ : الحِجَارَةُ التى كالأَضْرَاسِ ، ومنـه : ضَرِيسٌ طُوِيَتْ بالضَّرِيسِ . والضِّرْسُ ، بالكَسْـر : القِدُّ ، وجَرِيـرٌ ضَرِسٌ : ذو ضِرْسٍ ، وناقَةٌ ضَرُوسٌ : لا يُسْمَـع لِدِرَّتِهـا صوتٌ . والضِّرْسُ ، بالكَسْر : السَّحابَةُ تُمْطِرُ لا عَرْضَ لَهَا .

والضَّرْسُ ، بالفتح : عَضُّ العَذْل ، وسُوءُ الخُلُقِ ، وامتِحَانُ الرجُلِ فيمـا يَدَّعِيهِ من عِلْمٍ أو شَجَاعَةٍ ، الثلاثَةُ عن ابنِ الأَعْرَابـىِّ .

والضِّرْسُ ، بالكَسْـر : الفَـنْدُ فى الجَبَلِ .

وضارَسْتُ الأُمُورَ : جَرَّبْتُهَا وعرَفْتُهَا ، كـذَا فى التَّهْذِيـبِ والتَّكْمِلَـةِ ، وضَـرِسَ بنـو فُـلانٍ بالحَـرْبِ ، كفَرِحَ ، إذا لَمْ يَنْتَهُوا حَتَّى يُقَاتِلُوا ، قالَه الأَزْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : اتَّـقِ النَّاقَةَ بِجِنِّ ضِرَاسِهَا .

قلـت : نَقَـلَ الصَّاغَانِـىُّ عـن الباهِلِىِّ : الضِّرَاسُ بالكَسْرِ : مِيسَمٌ لَهُم وفى التَّهْذِيبِ : لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ أَتانِـىَ فى الصَّبْعَـاءِ أَوْسُ بنُ عامِرٍ يُخَادِعُنِـى فِيهَا بِجِنِّ ضِرَاسِهَا (١)

قال : الضِّرَاسُ : مِيسَمٌ ، والجِـنُّ : حِدْثَانُ ذاكَ ، وقيل : أَرادَ : بِحِدْثَـان نِتَاجِهَـا .

قلتُ : وهٰكـذا فَسَّره الزَّمَخْشَرِىُّ ، فإنَّه قال : أَى بِحِدْثَانِ نِتَاجِهَا وسُـوءِ خُلُقِهَـا على مَنْ يَدْنُو مِنْهَا لِوَلُوعِهَـا بوَلَدِهَـا . قلتُ : ومن هٰذا قِيلَ : ناقَـةٌ ضَرُوسٌ ، وهـى الَّتِـى تَعَضُّ حالِبَهـا ، وقد تقـدَّم فى كـلامِ المُصَنِّف .

(١) ديوانه ٣٠ وفيه الطيفساء » وهى ناقة ، وفى اللسان « الضبعاء » .

[ض ع ر س] *[1]

[ض غ ب س] *

(الضَّغَابِيسُ : صِغَار القِثَّاءِ ، جمْعُ ضُغْبُوسٍ) ، بالضّمِّ ، لِفَقْدِ فَعْلُول ، بالفَتْحِ ، قالَ شيخُنَا : وسِينُه للإِلْحَاقِ بعُصْفُور ، بدَلِيلِ قولهم : ضَغَبْتُ ؛ إذا اشْتَهَيْتَ الضَّغابِيسَ ، وعليه فمَوْضِعُه البَاءُ الموحَّدَة ، وقد تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ فى مَوْضِعه ، وفى الحَدِيث : « لابَأْسَ باجْتِنَاءِ الضَّغَابِيسِ فى الحَرَمِ » .

(و) قال اللَّيْثُ : هى (أَغْصَانٌ) شِبْهُ العَرَاجِينِ تَنْبُتُ بالغَوْرِ فى أُصُولِ (الثُّمَامِ والشَّوْكِ) طِوَالٌ حُمْرٌ رَخْصَةٌ ، وهى (التى تُؤْكَلُ ، أَو نَبَاتٌ كالْهِلْيَوْنِ) يَنْبُتُ فى أَصْلِ الثُّمَامِ ، يُسْلَقُ بالخَلِّ والزَّيْتِ ويُؤْكَلُ ، وهٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ .

(وأَرْضٌ مَضْغَبَةٌ : كَثِيرَتُه) ، وهٰذا دَلِيلُ مَنْ قالَ إِنَّ سِينَه للإِلْحَاقِ .

(والضُّغْبُوسُ) ، بالضّمِّ : (وَلَدُ الثُّرْمُلَةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) الضُّغْبُوس أَيْضاً : (الرجُلُ الضَّعِيفُ) ، على التَّشْبِيهِ ، والجَمْعُ الضَّغَابِيسُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِير :

قَدْ جَرَّبَتْ عَرَكِى فى كُلِّ مُعْتَرَكٍ
غُلْبُ الرِّجَالِ فمَا بَالُ الضَّغابِيسِ[1]

(والبَعِيرُ) ضُغْبُوسٌ : (ليس بِمُسِنٍّ ولا سَمِينٍ) ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ض غ ر س][2]

(الضَّغْرَسُ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الرجُلُ النَّهِمُ الحَرِيصُ) ، كذا فى

(١) انظر مادة (ضغرس) بعد مادة (ضغبس) .

(١) ديوانه ٣٢٤ ، واللسان والصحاح ومادة (عرك) .

(٢) كذا فى القاموس (ض غ ر س) بالراء قبل السين وقبلها غين معجمة ، والذى فى اللسان (ض ع ر س) بالراء قبل السين أيضا ولكن قبلها عين مهملة أما فى العباب والتكملة فهو «(الضغوس)» بضاد وغين معجمة وواو وسين وجعل المادة (ضغس) . فقال الصغانى : ابن دريد : الضَّغْوس مثال جَرْوَل الرجل النهم الحريص » . والصغانى قد أحالنا على ابن دريد . وفى الجمهرة ج ٣ ص ٢٤ عمود ٢ الضعس — يلاحظ انها مكتوبة بعين مهملة — فعل مات اشتق منه رجل ضَعْوَس إذا كان حريصا نهماً » فلعل الصغانى أخطأ فى نقل العين المهملة إلى غين معجمة لأن بعدها فى الجمهرة . مادة الفضس أو أن الجمهرة فيها خطأ مطبعى : وعلى كل فليس فى المادة راء وإنما هى واو .

التَّكْمِلَة والعُبَاب ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيّ فى الضادِ والعَيْنِ المُهْمَلَة ، فحَقُّه أَن يُذْكَر قبلَ مادة « الضَّغابِيس » . على الصَّوابِ فتأَملْ .

[ض ف س] *

(ضَفَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو لغةٌ فى ضفز ، بالزاى ، وكأَنَّ السِّين أُبْدِلَتْ من الزاى ، يُقال : ضَفَسَ (البَعِيرَ ، يَضْفِسُهُ) ، بالكسر ، ضَفْساً ، إذا (جَمَعَ) ضِغْثاً (مِنْ حَلِيٍّ) ، وفى المُحْكَم : من خَلِيٍّ ، (فأَلْقَمَه إيَّاه) ، كضَفَزَه ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه ، نقله الصّاغانِيُّ فى كتابَيْه .

[ض م س] *

(ضَمَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّمْسُ : المَضْغُ ، يُقال : ضَمَسَ (الشَّيْءَ يَضْمِسُه) ، بالكسْرِ ، ضَمْساً ، إذا (مَضَغَه) مَضْغاً (خَفِيًّا) ، كذا فى المُحْكَم والتَّكْمِلَة وتَهْذِيبِ ابنِ القَطَّاعِ والعُبَاب .

[ض ن ب س] *

(الضِّنْبِسُ ، كزِبْرِجٍ ، أَهمله الجوهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (الضَّعِيفُ البَطْشِ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخطِّ الأُرْمَوِيِّ الضَّعِيفُ البَطْنِ [1] ، وكأَنَّهُ غَلَطٌ ، (السَّرِيعُ الانْكِسَارِ) .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الضِّنْبِسُ : (الرِّخْوُ اللَّئِيمُ) ، كالضِّرْسَامَةِ .

[ض ن ف س] *

(الضِّنْفِسُ ، كالضِّنْبِس زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى الرِّخْوُ اللَّئِيم ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونقلَه ابنُ سِيدَه والصّاغانِيُّ عن اللَّيْثِ ، وزادَ الأَخِيرُ : الضِّنْفِس كالضِّفْدِعِ [2]

[ض و س]

(الضَّوْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ

(١) التهذيب ١٢ / ١٠٠ ، وفى أصله : « البطن » لكن محققة غيره بما فى القاموس واللسان .

(٢) الذى فى التكملة « الضِّنْفِسُ مثال خِنْصِر : الرِّخْوُ اللئيم . والضِّنْفِس : الضِّفْدِع » فالضنفس بمعناه الضفدع ولا يراد منه التشبيه فى الوزن ، وقد خلا العباب من هذا المعنى

وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (أَكْلُ الطَّعَامِ) كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلة : هو الأَكْلُ . ولم يَزِدْ .

وفى المُحْكَم فى « «ض ى س »أَنَّ مادّةَ «ض و س» مَعْدُومَةٌ جُمْلةً ، كما سيأْتى .

[ض ه س] *

(ضَهَسَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخ الصِّحاح مُلْحَقًا بالهَامِش[1] ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ضَهَسَهُ : (عَضَّهُ بِمُقَدَّمِ فِيه) قال : (و) فى كلامِ بعضِهم : (لا أَطْعَمَهُ اللهُ إلاَّ ضَاهِساً ، ولا سَقاه إلا قارِساً) ، ونَصُّ الصَّاغانِيِّ : لا يَأْكُل إلاَّ ضَاهِساً ، ولا يَشْرَبُ إلاَّ قَارِساً ، ولا يَخْفَى أَن هٰذا أَخْصَرُ مِمَّا قالَهُ المُصَنِّف ، قال : وهو (دعاءٌ عليه ، أَى أَطْعَمَه النَّزْرَ القَلِيلَ من النَّبَاتِ ، فهو يأْكلُه بمُقَدَّمِ فِيهِ[2] ، ولا يَتَكَلَّفُ مَضْغَه) ، ونَصُّ الصَّاغانِيِّ - بعد قوله «دُعَاءٌ عليه» - : يُرِيدُون أَنّه لا يَأْكُلُ ما يَتَكَلَّفُ مَضْغَهُ ، أَى يَأْكُلُ النَّزْرَ من نَبَاتِ الأَرْضِ . (والقارِسُ البارِدُ ، أَى سَقاهُ الماءَ القَرَاحَ بِلا لَبَنٍ) ، وهٰذا قدْ يُذْكَرُ فى مَحَلِّه ، فذِكْرُه هُنا تكرارٌ وزِيَادَةٌ مُفْضِيَةٌ للتَّطْوِيلِ ، فَتَأَمَّلْ . قال الصَّاغانِيُّ فى التَّكْمِلة : ودُعَاءٌ لهُم أَيضاً : شَرِبْتَ قارِساً ، وحَلَبْتَ جالِساً : يَدْعُونَ عليه أَنْ يَشْرَبَ الماءَ القَرَاحَ ويَحْلُبَ الغَنَمَ ويَعْدَمَ الإِبِلَ .

[ض ى س] *

(ضاسَ النَّبْتُ يَضِيسُ) ضَيْساً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ سِيدَه ، عن أَبِى حَنِيفةَ ، رحمه اللهُ تَعَالَى : أَى هاجَ ، وقال مَرَّةً عن الأَعْرَابِ القُدُمِ : إذا (أَدْبَرَ) الرُّطْبُ (وأَرادَ أَن يَهِيجَ) قِيل : آذَنَ ، وهو أَوَّلُ الهَيْجِ ، وهو مِن كلامِ سُفْلَى مُضَرَ ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ نَقَلَه الصَّاغانِيُّ عن أَبِى حَنِيفةَ ، رحِمَهُ

(١) جاء فى الصحاح المطبوع فى الصُّلْب

(٢) فى نسخة من القاموس « فَمِه » .

الله تعالى ، وعن ابنِ عَبّادٍ أيْضاً ، قال الرّاعِـى :

وحَارَبَتِ الرِّيـحُ الشَّمَالَ وآذَنَتْ
مَذَانِبُ مِنْهَا الضَّيْسُ والمُتَصَوِّحُ[1]

ويُرْوَى « اللَّدْنُ والمُتَصَوِّحُ » (وهو ضَيْسٌ) ، بالفَتْحِ ، (وضَيِّسٌ ، ككَيِّسٍ ، (وضَائِسٌ) ، والأَخِيرُ لُغَةُ نَجْدٍ . ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن أَبـى حَنِيفَةَ ، رحِمَه اللهُ : وأَمّا أَهْلُ نَجْدٍ فيَقُولـونَ : ضَاسَ يَضِيسُ فهـو ضائِسٌ . قلتُ : ونقَلَ ابنُ سِيدَه ، عن أَبـى حَنِيفَةَ أَنَّ لُغَةَ نَجْدٍ أَنَّ الضَّيْسَ أَوَّلُ الهَيْجِ ، ومـا نَقَلَـه الصـاغَانِـىُّ فيـه نَوعُ مُخَالَفَةٍ ، فتـأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ضَـاسٌ : جَبَلٌ .

قالَ ابنُ سيـدَه : وقد قَضَيْنَـا أَنَّ أَلِفَه ياءٌ وإن كانَتْ عَيْناً ، والعَيْـنُ ، وَاوا أَكثـرُ منهـا يـاءً ، لوُجُودِنَا يَضِيسُ ، وعَدَمنَا هٰـذه المـادَّةَ من الواو جُمْلَةً ، وأَنشـد :

تَهَبَّطْنَ مِنْ أَكْنَافِ ضَـاسٍ وأَيْلَةً
إِلَيْهَا ولَوْ أَغْرَى بِهِنَّ المُكَلِّبُ[1]

(فصـل الطـاءِ مـع السيـن)

[ط ب ر س]

(الطِّبْرِسُ ، كزِبْـرِجٍ وجَعْفَـرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْـثُ : هـو (الكَذَّابُ) ، وقال : البـاءُ بـدَلٌ من الميم ، وأَنشـد :

وقَدْ أَتانِـى أَنَّ عَبْدًا طِبْرِسَـا
يُوعِدُنِـى ولو رَآنِـى عَرْطَسَا[2]

هٰـكذا ضَبَطَه بالوَجْهَيْنِ .

وطُبَيْرِسٌ : عَلَمٌ ، والنِّسْبَة إليـه : طُبَرِسِىٌّ[3] .

(١) التكملة والعباب ومادة (صوح) ومادة (أذن) ورواية العباب والتكملة « وحاربت الهيف » .

(١) اللسان وهو لكثير فى ديوانه ١ /٩٩ ومعجم البلدان (أيلة) .
(٢) التكملة والعباب ومادة (عرطس) .
(٣) كذا فى مطبوع التاج بغير ياء بعد الباء ، ولعله « طُبَيْرِسى »

[ط ب س] *

(الطَّبْسُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الأَسْوَدُ مِنْ كلِّ شيءٍ).

(و) الطِّبْسُ، (بالكَسْرِ: الذِّئْبُ).

(و) الطَّبَسُ، (بالتَّحْرِيكِ، والطَّبَسانُ، مُحَرَّكَةً: كُورَتانِ بخُرَاسانَ)، قالَه اللَّيْثُ، قالَ المَدائنيُّ: وهما أَوَّلُ فُتُوحِ خُرَاسَانَ، فتَحَهُمَا عبدُ اللهِ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ، فى أَيّامِ عُثْمَانَ بنِ عفَّانَ، رضِيَ اللهُ تَعَالى عنه، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لمَالِكِ بنِ الرَّيْبِ المازِنِيِّ:

دَعَانِي الهَوَى مِن أَهْلِ أُودَ وصُحْبَتِي
بِذِي الطَّبَسَيْنِ فالْتَفَتُّ وَرائِيَا[1]

(أَعْجَمِيَّةٌ)[2] وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فارِسِيٌّ معرَّبٌ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ، وأَنشدَ لابنِ أَحْمَرَ:

لو كُنْتَ بالطَّبَسَيْنِ أو بِأُلالَةٍ
أو بَرْبَعِيصَ مع الجَنَانِ الأَسْوَدِ[1]

الجَنَانُ: كثرةُ الناسِ.

(والتَّطْبِيسُ: التَّطْيِينُ)[2]، هٰكذا نَقَلَه اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: التَّطْبِيسُ: التَّطْبِيقُ، هٰكذا صحَّحه الأُرْمَوِيُّ.

وقال ابنُ فارِسٍ: الطاءُ والباءُ والسين ليسَ بشَيْءٍ، وما ذُكِرَ فيه كلُّهُ مَحْمُولٌ على كلامِ العَرَبِ ماليسَ منه.

(و) قال ابنُ جِنِّي: (بَحْرٌ طَبِيسٌ، كأَمِيرٍ: كثيرُ الماءِ)، كالخِضْرِمِ، نَقَلَه الصَّاغانيُّ عنه.

والطَّبَسِيُّونَ: مُحدِّثُون، إلى طَبَس: مَدِينَةٍ بخُراسانَ، منهُم مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ أَبِي جَعْفَرٍ الطَّبَسِيُّ، وعَبْدُ الرَّزّاقِ ابنُ محمَّدِ بنِ أَبِي نَصْرٍ الطَّبَسِيُّ، شيخٌ لابنِ عَسَاكِرَ، وبِنْتُه زُبَيْدَة،

(١) فى مطبوع التاج «لمالك بن الربيب» وفى هامشه: «قوله: ابن الربيب كذا فى النسخ والذى فى اللسان: «ابن الرئيس، فحرره» هذا: وكلا الرسمين خطأ، والصواب مالك بن الرَّيْب كما فى العباب والبيت فى ديوانه ٨٨ ومعجم ما استعجم: (أود). ومعجم البلدان: (الطبسان). وفى مطبوع التاج «أهل ودى» والتصحيح مما سبق.

(٢) فى مطبوع التاج «أعجمى» والمثبت من القاموس.

(١) التكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٨٤ ومادة (ألل) ومعجم البلدان (ألالة).

(٢) فى القاموس «التطين» والأصل كالعباب والتكملة.

أَسْمَعَهَا أَبُوهَا من عَبْدِ المُنْعِمِ القُشَيْرِيّ ، وعاشَتْ إلى ثمانٍ عَشْرَةَ وستِّمِائَة ، وأَبو الحُسَيْنِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّبَسِيُّ ، من كبارِ أَئمّة الشَّافِعِيَّة ، أَخَذَ عنه الحاكِمُ .

وأَمَّا عَبْدُ اللهِ بنُ مِهْرَانَ الطَّبَسِيُّ الذى سَمِعَ القَعْنَبِيَّ فقيل هٰكذا ، وضَبَطَه أَبو سَعد المالِينِيُّ بسين مشدَّدة ، بغير موحَّدة ، قاله الحافظ .

[ط ح س] *

(طحَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّحْسُ والطَّحْزُ يُكْنَى بِهِمَا عن الجِمَاعِ ، يُقَال : طَحَسَ (الجَارِيَةَ ، كمَنَعَ : جامَعَها) ، وكذٰلك طَحَزَ ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ الطَّحْسَ ، وأَورده ابنُ القَطَّاع كابنِ دُرَيْدٍ .

[ط خ س] *

(الطِّخْسُ بالكَسْر : الأَصْلُ ، و) النِّجارُ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَال : (هو طِخْسُ شَرٍّ ، أَى نِهَايَةٌ فيه) .

[ط ر س] *

(الطِّرْسُ ، بالكَسْرِ : الصَّحِيفَةُ) إِذا كُتِبَتْ ، كالطِّلْسِ ، قاله شَمِرٌ . (أَو) هِيَ (الَّتِي مُحِيَتْ ثمّ كُتِبَتْ) ، وقال اللَّيْثُ : الطِّرْسُ : الكِتَابُ المَمْحُوُّ الذى يُسْتَطَاع أَنْ يُعادَ عَلَيْه الكِتَابَةُ ، (ج أَطْرَاسٌ وطُرُوسٌ) ، والصَّاد لغةٌ . (وطَرَسَهُ ، كضَرَبه : مَحَاهُ) وأَفْسَدَه . وضبَطَه الأُمَوِيُّ بالتَّشْدِيد .

(والتَّطْرِيسُ : تَسْوِيدُ البابِ) ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) التَّطْرِيسُ : (إِعَادَةُ الكِتَابَةِ على المَكْتُوبِ) المَمْحُوِّ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّطَرُّسُ : أَلاّ تَطْعَمَ ولاتَشْرَبَ إِلا طَيِّباً) ، وهو التَّنَطُّسُ ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ . قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ جارِيَةً :

بَيْضَاءُ مُطْعَمَةُ المَلاحَةِ مِثْلُهَا
لَهْوُ الجَلِيسِ ونِيقَةُ المُتَطَرِّسِ [1]

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) التَّطَرُّس (عن الشَّيْءِ: التَّكرُّمُ عنه)، عن ابنِ عبّادٍ، (والتَّجنُّبُ)، يقال: تَطرَّسَ عن كذا، إذا تَكرَّم عنه ورَفَعَ نفْسَه عن الإلْمَامِ به، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: (المُتَطَرِّسُ) والمُتَنَطِّسُ): (المُتَأَنِّقُ المُخْتَارُ)، وفي نُسْخَةِ التَّهْذِيبِ: المُتَنَوِّقُ المُخْتَار، وهٰذا بعَيْنِه مَعْنَى التَّطَرُّس الَّذِي سَبَقَ ذِكرُه، فاعادَتُه تَكرارٌ لا يَخْفَى.

وقال ابنُ فارِس: الطّاءُ والرّاءُ والسِّينُ فيه كلامٌ لعلَّهُ يكونُ صَحيحاً وذَكَرَ الطِّرْسَ والتَّطَرُّسَ[1].

(وطَرَسُوس، كحَلَزُون)، قالَ شيخُنَا: واختَار الأَصْمَعِيُّ فيه الضَّمّ، كعُصْفُورٍ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: ولا يُخَفَّف إلاَّ في الشِّعْرِ؛ لأَنَّ فَعْلُولاً ليسَ من أَبْنِيَتِهِم: (د، إسلامِيٌّ) بساحِلِ بحرِ الشّامِ (مُخْصِبٌ، كانَ للأَرْمَنِ[1] ثم أُعِيدَ للإسْلامِ في عَصْرِنَا)، ولم يَزَلْ إلى الآنَ كذٰلك. ومنه [الحسين[2] بن] محمَّدِ بن الحُسَيْنِ الخَوّاصُ المِصْرِيّ[3] الطَّرَسُوسِيُّ[4]، روى عن يُونُسَ بنِ عبْدِ الأَعْلَى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طَرِسَ الرَّجُلُ، كفَرِح؛ إذا خَلَقَ جِسْمُه وادْرَهَمّ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(١) في مطبوع التاج «لعله يكون صحح ذكر الطرس» والتصحيح من العباب أما المقاييس ٣/٤٤٧ ففيها «لعله أن يكون صحيحاً. يقولون الطِّرْس: الكتاب الممحوّ. ويقال كل صحيفة طِرْس. ويقولون: التَّطَرُّس: ألاّ يَطْعَمَ الإنْسَانُ ولا يَشْرَبَ إلاّ طَيِّبا».

(١) جاء بحواشي القاموس: «قوله: «للأرمن» ضُبط هنا في نسخ الطبع بفتح الهمزة وسبق في مادة «أ ي س» بكسرها ولم يتعرض المجد لضبطه ولا لمعناه في مادة «ر م ن» فحرر اهـ مصححه». هذا وقد نَصّ المجد على فتح الهمزة في «أرمنى» حين تكلم على: «أرمينية» في مادة (رمن) وفي معجم البلدان «إرمينية» قال ياقوت والنسبة اليها أرمنى – بفتح الهمزة وكسر الميم، وحكى الجوهري فتحهما معا».

(٢) في مطبوع التاج «ومنه محمد بن الحسين». والمثبت من التبصير ٨٧٤، واللباب ٢/٨٧، ومعجم البلدان. (طرطوس)

(٣) مكان هذه النسبة في اللباب ومعجم البلدان: «المقرىء» وفي التبصير «الحسين بن محمد الخواص المصري الطرطومي».

(٤) جاءت هذه النسبة في المراجع الثلاثة السابقة «الطرطومي» نسبة إلى طرطوس: بلد بالشام أيضا.

وطَرَس الكِتَاب طَرْساً : كتَبَه ، كسَطَرَهُ .

[ط ر ب ل س]

(طَرابُلُس ، بفتح الطّاءِ وضمِّ البـاءِ واللّامِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وضَبَطُوه أَيضاً بسكونِ اللّامِ ، وفى شرح الشِّفَاءِ : المَشْهُورُ فيها : تَرابُلُس ، بالتاءِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّة ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا . قال ياقُوت : هُما طَرَابُلُسانِ : (د ، بالشَّأْم ، و : د ، بالمغْرِبِ) ، قال : (أَوالشّامِيَّةُ أَطْرابُلُس بالهمْزِ) والغَرْبِيَّةُ بغيرِها ، ثُمَّ قال : إلا أَنَّ المُتَنَبِّىَ خالَفَ هٰذا ، وقالَ يَذْكُرُ الشامِيَّةَ :

* وقَصَّرَتْ كُلُّ مِصْرٍ عنْ طَرابُلُسِ [1] *

(أَو) طَرابُلُس (رُومِيَّةٌ معناها : ثلاثُ مُدُنٍ) ، نقله الصّاغَانِيّ ، وقد نُسب إلى كُلٍّ منهما مُحدِّثون وعُلَماءُ فى كُلِّ فَنٍّ ، ساقَهُم ياقُوتٌ فى المعجم .

(١) ديوان المتنبى ٢ / ١٩٠ . ومعجم البلدان (أطرابلس) و(طرابلس) وصدره :
* أكارِمٌ حَسَدَ الأَرْضَ السَّماءُ بِهِمْ *

[ط ر د س]

(طَرْدَسَه) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال المُفَضّل : طَرْدَسَه : إذا (أَوْثَقَه) ، ككَرْدَسَهُ ، نقله الصاغَانِىّ عنه فى كتابَيْهِ .

[ط ر ط ب س] *

(الطِّرْطَبِيسُ ، كزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو (الماءُ الكَثِيرُ) . (و) الطَّرْطَبِيسُ أَيضاً : (العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ) ، كالدَّرْدَبِيسِ ، (و) هو أَيْضاً : (النّاقةُ الخَوَّارةُ عند الحلْبِ) ، وفى التَّكْمِلَة : ناقَةٌ طَرْطَبِيسٌ : خَوَّارَةٌ فى الحلْبِ ، وهو نَصُّ المُحْكَمِ والعُبابِ .

[ط ر ف س] *

(الطِّرْفاسُ والطِّرْفِسانُ ، بكَسْرِهما : القِطْعةُ من الرَّمْلِ) ، الأُولى نَقَلَها الصّاغَانِىُّ ، والثانِيةُ الجَوْهَرِيُّ وجَمَعَهُما فى العُبابِ ، وأَنشَدَ ابنُ سيدَه والجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أُنِيخَتْ فخَرَّتْ فوقَ عُوجٍ ذَوابِلٍ
ووَسَّدْتُ رأْسِي طِرْفِساناً مُنَخَّلاَ[1]

(أو) الرَّمْلُ (الَّذِى صارَ إلى جَنْبِ الشَّجرةِ).

قال ابنُ شُمَيْلٍ: (والطِّرْفِسَاءُ)، بالمَدِّ: (الظَّلْماءُ)، لَيْسَ من الغَيْمِ فى شَيْءٍ، ولا تَكُونُ ظَلْماءَ إلاّ بِغَيْمٍ.

(والطِّرْفِسانُ: الظُّلْمَةُ)، عن ابنِ فارِسٍ، كالطِّرْمِساءِ والطِّرْفِساءِ، وقد يُوصَفُ بها.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (طَرْفَسَ) الرجُلُ: (حَدَّدَ النَّظَرَ، أو) طَرْفَسَ: (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وضَبَطَه بالشِّينِ المُعْجَمَة.

(و) طَرْفَسَ: (لَبِسَ الثِّيابَ الكَثيرةَ)، كطَنْفَسَ، فهو مُطَرْفِسٌ ومُطَنْفِسٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(و) طَرْفَسَ (اللَّيْلُ: أَظْلَمَ)، كطَرْمَسَ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) طَرْفَسَ (المَوْرِدُ: تَكَدَّرَ) من كَثْرَةِ الوارِدَةِ. (و) طَرْفَسَ (المَاءُ: كَثُرَ وُرَّادُه)، وكِلاهُمَا وَاحِدٌ، فإِن المَوْرِدَ هو الماءُ، ولا يَتَكَدَّر إلاّ من كَثْرَةِ الوُرَّادِ، ولِذَا وَحَّدَهُمَا الصّاغَانِيُّ.

(و) يُقَال: (السَّمَاءُ مُطَرْفِسَةٌ ومُطَنْفِسَةٌ)، أَى (مُسْتَغْمِدَةٌ فى السَّحَابِ الكَثِيرِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

الطِّرْفِسَانُ، بالكَسْرِ: الطِّنْفِسَةُ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وبه فَسَّرَ قولَ ابنِ مُقْبِلٍ السابِقِ.

[ط ر م س] *

(الطِّرْمِسَاءُ، بالكَسْرِ) مَمْدُودٌ: (الظُّلْمَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، (أو تَرَاكُبُهَا)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن ابن دُرَيْدٍ، وقد يُوصَفُ بها، فيُقَال لَيْلَةٌ طِرْمِسَاءُ، ولَيَالٍ طِرْمِسَاءُ. ولَيْلَةٌ طِرْمِساءُ شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ، قال:

وبَلَدٍ كخَلَقِ العَبَايَهْ
قَطَعْتُه بِعِرْمِسٍ مَشَّايَهْ
فى لَيْلَةٍ طَخْيَاءَ طِرْمِسَايَهْ[1]

(١) ديوانه ٢١١، واللسان والصحاح. والعباب.

(١) اللسان. والثالث فى الجمهرة ٣/٣٣٨.

(و) قالَ أَبــو حَنِيفَةَ ، رحمَــه اللهُ تَعــالَى ـ ونَسَبَــه الصّاغَانِــىُّ لأَبِــى خَيْرَة ـ : الطِّرْمِسَاءُ : (السَّحابُ الرَّقِيقُ) لا يُوَارِى السمَــاءَ .

(و) سُمِّىَ الطِّرْمِسَاءَ (الغُبَــارُ) من ذٰلِكَ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والطُّرْمُوسُ ، بالضَّمّ خُبْزُ المَلَّةِ) .

(والطَّرْمَسَةُ : الانْقِبَاضُ والنُّكُوصُ) من فَزَعٍ ، (والهَــرَبُ) ، .

ويُقَال للرجُــلِ إذا نَكَصَ هارِباً : طَرْسَمَ وطَرْمَسَ وسَرْطَمَ .

(و) الطَّرْمَسَةُ : (مَحْوُ الكِتَابَةِ) ، وقد طَرْمَسَ الكِتَابَ ، إذا مَحاه ، كطَلْمَسَ .

(و) الطَّرْمَسَةُ : (القُطُوبُ والتَّعَبُّسُ) ، يُقَال : طَرْمَــسَ الرجُــلُ ، إذا قَطَّب وَجْهَه ، وكذا طَلْمَس وطَلْسَم وطَرْسَمَ .

(واطْرَمَّسَ الليلُ : أَظْلَمَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

الطِّرْمِسُــس ، كزِبْرِجٍ : الظُّلْمَــةُ ، والطِّرْمَاسُ : الظُّلْمَةُ الشَّدِيدَةُ .

وطَرْمَسَ الرَّجُلُ : سَكَتَ من فَزَعٍ .

وطَرْمَسَ ، الرَّجُلُ : كَرِهَ الشَّيْءَ[1] .

[ط ر ن س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

طَرَانِيــــسُ : قَرْيَــتَانِ بِمِصْــرَ فى الشَّرْقِيَّة والدَّقَهْلِيَّة .

[ط س س] *

(الطَّــسُّ : الطَّسْــتُ) مــن آنِــيَةِ الصُّفْرِ ، معــروفٌ . وقد تقدَّم ذِكْــر الطسْتِ فى مَحَلِّــه . قالَ أَبو عُبَيْــدَةَ : ومِمّا دَخَلَ فى كَلامِ العَــرَبِ : الطَّسْتُ والتَّوْرُ والطَّاجِنُ ، وهــى فارِسِيَّةٌ كلُّهَا . وقالَ الفَرّاءُ : طَيِّــئٌ تقــول : طَسْتٌ ، وغيرُهُم : طَسٌّ ، وهــم الذين يقولون : لِصْــتٌ ، لِلِّــصِ ، وجَمْعُــه طُسُــوتٌ ولُصُــوتٌ ، عندهــم ، (كالطَّــسَّة) ، بالفتح ، (والطِّسَّة) ، بالكَسْــرِ ، وهٰذه عَــنْ أَبِــى عَمْــرٍو ، (ج طُسُــوسٌ)

(١) ويستدرك عليه أيضا وهو فى العباب : الطِّمْرِســاء والطِّرْمِســاءُ : الهَبْــوَةُ بالنهــار » ويأتى فى (طمرس)

وأَطْساسٌ ، (و) جَمْع الطَّسَّةِ (طِسَاسٌ) ، ولا يُمْنَع جَمْعُه على طُسُسٍ ، بل هو قِيَاسُه ، (وطَسِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، جمع الطَّسِّ ، كضَأْنٍ وضَئِينٍ ، قال رُؤْبَةُ :

هَمَاهِماً يُسْهِرْنَ أَوْ رَسِيسَا
قَرْعَ يَدِ اللَّعَّابَةِ الطَّسِيسَا[1]

(والطَّسَّاسُ : صانِعُه ، والطِّسَاسَةُ حِرْفَتُه) ، كِلاهُمَا على القِيَاسِ .

وقالَ اللَّيْثُ : الطَّسْتُ فى الأَصْلِ : طَسَّةٌ ، ولٰكنَّهُم حَذَفُوا تَثْقِيلَ السِّين فخَفَّفُوا وسَكَنَتْ فظَهَرَت التّاءُ التى فى مَوْضِع هَاءِ التَّأْنِيثِ لسُكُونِ مَاقَبْلَهَا ، وكذا تَظْهَرُ فى كُلِّ موضِعٍ سَكَنَ ما قَبْلَهَا غيرَ أَلِفِ الفَتْحِ . والجَمْعُ طِسَاسٌ .

(وطَسَّه) طَسًّا : (خَصَمَه وأَبْكَمَه) ، كأَنَّهُ غَطَّهُ فى المَاءِ .

(و) طَسَّهُ (فى الماءِ : غَطَّسَهُ) ، عن ابن عَبّادٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ : غَطَّه .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (ما أَدْرِى أَينَ طَسَّ) ودَسَّ وطَسَمَ وطَمَسَ وسَكَعَ ، ومعناه كلُّه : أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كذا فى النَّوادِرِ ، (كطَسَّسَ) تَطْسِيساً .

(وطَعْنَةٌ طاسَّةٌ : جائفَةُ الجَوْفِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والطَّسَّانُ) ، ككَتَّانٍ : (العَجَاجُ حِينَ يَثُورُ) ويُوَارِى كلَّ شَىْءٍ ، كذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وفى المُحْكَم : الطَّسّانُ : مُعْتَرَكُ الحَرْبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطَّسِيسُ ، كأَمِيرٍ : لُعْبَةٌ لهُم ، وبه فُسِّر بعضُ قولِ رُؤْبَةَ السابقِ .

وطَسَّ القَوْمُ إلى المَكَانِ : أَبْعَدُوا فى السَّيْرِ .

والطِّسَاسُ :[1] الأَظَافِر .

وعَبْدُ اللهِ بنُ مِهْرَانَ[2] الطَّسِّىُّ : محدِّثٌ .

وطَسَّها طَسًّا : جَامَعَهَا . لُغَيَّةٌ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب والتكملة .

(١) فى اللسان : الأطماس : الأظافير .
(٢) انظر آخر مادة (طبس) .

[ط ع س] *

(طعَسَ الجارِيَةَ ، كمَنَعَ : جامَعَهَا) ، أَهْمَله الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَه الصّاغانِيُّ وابنُ القَطّاعِ ، كأَنَّهُ لُغةٌ فى طَحَسَ ، بالحَاءِ ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيضاً كما نَقَلَه عنه الأُرْمَوِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْسَبُ الخليل قد ذَكَرَه .

وتُقْلَبُ فيقال : الطَّسْعُ ، ورُبَّمَا قُلِبَت السِّينُ زاياً ، فيُقالُ : الطَّعْزُ ، قال الصّاغانيُّ فى العُبابِ : ولم يَذْكُرْه الخَلِيلُ فى كِتابِه .

[ط غ م س] *

(الطُّغْمُوس ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (المارِدُ من الشَّياطِينِ ، والخَبِيثُ من) القَطَارِبِ ، أَى (الغِيلانِ) ، ولَيْسَ فى نَصِّ اللَّيْثِ : (وغيرِهَا) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطُّغْمُوسُ : الذى أَعْيَا خُبْثاً ، نقله الصّاغانِيُّ فى كِتابَيْه .

[ط ف ر س] *

(الطِّفْرِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (اللَّيِّنُ السَّهْلُ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، فى كتابَيْه .

[ط ف س] *

(طَفَسَ الجَارِيَةَ يَطْفِسُها) ، بالكَسْرِ : (جَامَعَها) ، عن كُرَاعٍ ، نقله ابن سِيدَه ، يقال : ما زال فلانٌ فى طَفْسٍ ورَفْسٍ ، أَى نِكَاحٍ وأَكْلٍ ، والشينُ[1] لغةٌ فيه .

(و) عن شَمِرٍ : طَفَسَ (فلانٌ طُفُوساً) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (ماتَ) ، كفَطَسَ فُطُوساً ، يقال ذلك فى الإِنْسَان وغيرِه .

(والطَّفَاسَةُ) ، بالفَتْحِ ، (والطَّفَسُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكذلك الطَّنَاسَةُ ، كما فى العُبابِ : (قَذَرُ الإِنْسَانِ) ، رَجُلٌ طَفِسٌ والأُنْثَى طَفِسَةٌ ، كذا فى المُحْكَمِ ، وزاد الأَزْهَرِيُّ : (إِذا لم يَتَعَهَّدْ نَفْسَه) بالتَّنْظِيفِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وثَوْبَه ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : « وقد ذكره فى الأساس فى الشين المعجمة ، ونصه : ما زال فلانٌ فى طَفْشٍ ورَفْشٍ ، فى نِكاحٍ وأكل » هذا وفى مطبوع التاج « أى أكل ونكاح » فقدمنا كلمة نكاح على كلمة أكل لتتفق مع ما سبقهما شرحا لهما مرتبا .

(٢) لم ترد فى العباب ولا التكملة ولا اللسان ولا الأساس

(وهو طَفِسٌ ، ككَتِف : قَذِرٌ نَجِسٌ) ، وقال الأَزْهَرِيّ : أُرَاه يَتْبَع النَّجِسَ ، فيُقَال : فلانٌ نَجِسٌ طَفِسٌ ، أَى قَذِرٌ ، وزادَ الصّاغَانِيُّ : التَّطْفِيس ، بهٰذا المَعْنَى عن الأَزْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

ومُذْهَباً عِشْنَا به حُرُوسَا
لا يَعْتَرِى مِن طَبَعٍ تَطْفِيسَا (١)

يقول لا يَعْتَرِى شَبابِى تَطْفِيسٌ .

[ط ل س] *

(طَلَسَ الكِتَابَ يَطْلِسُه) ، بالكَسْر ، طَلْساً : (مَحَاهُ) ليُفْسِدَ خَطَّه ، فإذا أَنْعَم مَحْوَه وصَيَّرهُ من الفُضُولِ المُسْتَغْنَى عنها وصَيَّره طِرْساً فقد طَرَّسه ، كذا فى الأَسَاسِ والتَّهْذِيب ، (كطَلَّسَه) تَطْلِيساً ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والطِّلْس ، بالكَسْرِ : الصَّحِيفَةُ) ، كالطِّرْس ، لُغَةٌ فيه ، (أَوالمَمْحُوَّةُ) ولم يُنْعَمْ مَحْوُهَا ، وبه فَرَّق الأَزْهَرِيُّ بينهما . والجَمْعُ طُلُوسٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه :

* وجَوْنِ خَرْقٍ يَكْتَسِى الطُّلُوسَا (١) *

يقول : كأَنَّمَا كُسِىَ صُحُفاً قد مُحِيَتْ (٢) لِدُرُوسِ آثارِهَا .

(و) الطِّلْس : (الوَسِخُ من الثِّيَابِ) فى لونِهَا غُبْرَةٌ .

(و) الطِّلْس : (جِلْدُ) ، وفى المُحْكَم : جِلْدَةُ (فَخِذِ البَعِيرِ إذا تَسَاقَطَ شَعرُه) ، وفى التَّهْذِيب : لتَسَاقُطِ شَعَرِه . ولم يُقَيِّدِ ابنُ سِيدَه .

(و) الطِّلْس : (الذِّئْبُ الأَمْعَطُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الطَّلْس ، (بالفَتْح : الطَّيْلَسَانُ الأَسْوَدُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً ، والجَمْعُ : الطُّلُس ، منهما ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه ، وقد وَقَع منه تَحْرِيفٌ ، والصوابُ على ما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، عن ابنِ

(١) ديوانه ٧٠ والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « ومذنبا عشنا ... من طبعى » والتصحيح مما سبق والثانى ليس فى الديوان .

(١) اللسان وهو لرؤبة فى ديوانه ٧١ والرواية .
* بَلْ جَوْزِ خَرْقٍ ... *

(٢) فى اللسان : محيت مَرَّةً ...

الأَعْرَابِيّ مَا نَصُّه : والطَّلْسُ والطَّيْلَسَانُ : الأَسْوَدُ ، والطِّلْسُ : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ ، والجَمْعُ طُلْسٌ ، منهما. هٰذا نَصُّه ، فجَعَلَ الصّاغَانِيُّ الواوَ العاطفَةَ ضَمَّةً وقَلَّدَه المُصَنِّفُ من غير تَأَمُّلٍ فيه ولا مُرَاجَعَةٍ للأُصُولِ الصَّحِيحَةِ ، وهٰذا منه غَرِيبٌ ، ولو كانَ الطَّلْسُ على ما ذَكَرَه بمعنَى الطَّيْلَسَانِ الأَسْودِ لَوجَبَ ذِكْرُه عند ذِكْرِ الطَّيْلَسَان والطَّيْلَسِ الآتِي ذِكْرُهما ، فتَأَمَّلْ .

(والطَّلَّاسَةُ ، مشدَّدةً : خِرْقَةٌ يُمْسَحُ بها اللَّوْحُ) المَكْتُوبُ ويُمْحَى بها ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغانِيُّ .

(والأَطْلَسُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، قال ابنُ القَطَّاع : وقد طَلِسَ طَلَساً : أَخْلَقَ .

(و) الأَطْلَسُ : (الذِّئْبُ الأَمْعَطُ) الذى تَسَاقَطَ شَعرُه ، وهو أَخْبَثُ ما يَكُون ، قالهُ الأَزْهَرِيُّ . وقال ابنُ سِيدَه : هو الذى (فِي لَوْنِه غُبْرَةٌ إلى السَّوادِ) ، والأُنْثَى طَلْسَاءُ ، وقد طَلُسَ طُلْسَةً وطَلِسَ طَلَساً ، ككَرُمَ وفَرِحَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ

(وكُلُّ ما عَلَى لونِه) من الثِّيَابِ وغَيْرِها : أَطْلَسُ .

(و) الأَطْلَسُ : (الرَّجُلُ إذا رُمِيَ بقَبِيحٍ) ، عن شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

ولَسْتُ بأَطْلَسِ الثَّوْبَيْنِ يُصْبِي
حَلِيلتَه إذَا هَدَأَ النِّيَامُ[1]

أَرادَ بالحَلِيلَةِ الجَارَةَ[2] .

قلتُ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ، والإِنْشَادُ لشَمِرٍ ، كما قَالَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) الأَطْلَسُ : (الأَسْوَدُ) الَّذِى (كالحَبَشِيِّ ونحوِه) ، على التَّشْبِيه بلَوْنِ الذِّئْبِ .

(و) الأَطْلَسُ : (الوَسِخُ) الدَّنِسُ الثِّيَابِ ، مُشَبَّهٌ بالذِّئْبِ فى غُبْرَةِ ثِيَابِه ، نقله ابنُ سِيدَه .

(١) اللسان والتكملة والعباب وديوان أوس بن حجر ١١٥ ويأتى فى مادة (حلل) .

(٢) فى التكملة والعباب « أراد جارته التى تحالّه فى الحلّة » وفى اللسان « فى حِلّته »

(و) الأَطْلَسُ : (كَلْبٌ) شُبِّه بالذِّئْبِ فى خُبْثِه ، قال البَعِيثُ :

فصَبَّحَهُ عِنْدَ الشُّرُوقِ غُدَيَّةً
كِلاَبُ ابنِ عَمّارٍ عِطَافٌ وأَطْلَسُ[1]

(و) الأَطْلَسُ : (السّارِقُ) لِخُبْثِه ، شُبِّه بالذِّئْب .

(و) من المَجَاز : (طَلَس بالشىءِ على وَجْهِه يَطْلِسُ) ، بالكَسْر : (جاءَبه) كما سَمِعَه .

(و) من المَجَاز : طَلَسَ (بَصَرُه : ذَهَبَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَسَاسِ : طَلَس بَصَرَه وطَمَسَه : ذَهَبَ به .

(و) من المَجَاز : طَلَسَ (بِهَا) طَلْساً : (حَبَقَ) وضَرَطَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الطِّلِّيسُ ، (كسِكِّيتٍ) ، كما فى العُبَاب : (الأَعْمَى) ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة : الطَّلِيسُ : المَطْمُوسُ[2] العَيْنِ ، وقد ضَبَطَهُ كأَمِيرٍ ، وهو الصَّوَابُ ، فإِنَّهُ فسَّرَه بالمَطْمُوس ، فهو فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَمّا فِعِّيلٌ بالتَّشْدِيدِ فإِنَّه من صِيَغِ المُبَالَغَة ولا يُنَاسِبُ هنا ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (طُلِسَ به فى السِّجْنِ ، كعُنِىَ : رُمِىَ بِهِ) فيه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطَّيْلَسُ) ، كحَيْدَرٍ : الطَّيْلَسَانُ . قالَ المَرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

فرَفَعْتُ رَأْسِى للخَيَالِ فَمَا أَرَى
غيرَ المَطِىِّ وظُلْمَةٍ كالطَّيْلَسِ[1]

(والطَّيْلَسَانُ ، مثلَّثَةَ اللاّمِ ، عن) القاضِى أَبِى الفَضْلِ (عِيَاضٍ) فى المَشَارِقِ (وغيرِه) ، كاللَّيْث ، ولم يَذْكُرِ الكَسرَ إلا اللَّيْثُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : قلت : ولم أَسْمَعْه بكَسْرِ اللاّمِ لغيرِ اللَّيْثِ ، ونقل ابنُ سِيدَه عن ابنِ جِنِّى أَنَّ الأَصْمَعِىَّ أَنْكَرَ الكَسرَ ، ونَسَبه الجَوْهَرِىُّ إلى العَامَّة ، وأَمّا نَصُّ اللَّيْثِ فإِنّه قالَ : الطَّيْلسانُ تُفْتح

(١) العباب .
(٢) فى التكملة « المطلوس ... » .

(١) التكملة والعباب .

لامَه وتُكْسَر ، ولم أَسْمَعْ فَيْعِلان[1] بكسرِ العَيْنِ ، إنّمَا يكونُ مَضْمُوماً كالخَيْزُرَانِ والحَيْسُمانِ ، ولٰكن لمّا صارَت الكَسْرةُ والضَّمَّةُ أُخْتَيْنِ واشْتَرَكَتَا فى مَواضِعَ كثيرةٍ دَخَلَت الكَسْرَةُ مَدْخَلَ الضَّمّةِ . انتهى .

فعُلِمَ مِنْ هٰذا أَنَّ التَّثْلِيثَ إنَّمَا حَكاهُ اللَّيْثُ ، وغيرُه تابِعٌ له فى ذٰلِكَ ، فعَزْوُ المصنِّف إيّاه إلى عِياضٍ وغيرِه عَجِيبٌ ، وكأَنَّه لم يُطَالِعِ العَيْنَ ولا التَّهْذِيب .

واختُلِف فى الطَّيْلَسَانِ والطَّيْلَس ، فقيل : هو ضَرْبٌ من الأَكْسِيَة ، والطَّالِسَانُ لغةٌ فيه ، قيل : هو (مُعَرَّبٌ) ، وحُكِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّ الطَّيْلَسَانَ ليسَ بعَرَبِيٍّ و(أَصْلُه) فارِسِيٌّ ، إنَّمَا هو (تالِسَانُ) ، فأُعْرِبَ ، هٰكذا بالسِّينِ المُهْمَلة ، وفى بَعْضِ نسخِ التَّهْذِيب بالشِّينِ المُعْجَمة ، وهٰكذا ضَبَطَه الأُرْمَوِيُّ .

(و) من المَجَازِ (يُقَال فى الشَّتْمِ : يا ابْنَ الطَّيْلَسَانِ ، أَى إنَّكَ أَعْجَمِيٌّ) ، لأَنَّ العَجَمَ هم الذين يَتَطَيْلَسُون ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

ورَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، قالَ : السُّدُوسُ : الطَّيْلَسَانُ . و(ج الطَّيَالِسَةُ) ، قال ابنُ سِيدَه : (والهاءُ فى الجَمْعِ للعُجْمَةِ) ، قال : وجَمْع الطَّيْلَس الطَّيَالِسُ ، قال : ولم أَعْرِف للطَّالِسَانِ جَمْعاً .

(وطَيْلَسَانُ) ، بفتح اللّام : (إقْلِيمٌ وَاسِعٌ) كثيرُ البُلْدانِ (من نَوَاحِى الدَّيْلَمِ) والخَزَرِ ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وانْطَلَسَ أَمْرُه : خَفِىَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَثَرُهُ ، بالثاءِ ، ففى التَّكْمِلَة : يُقَال : انْطَلَسَ أَثَرُ الدَّابَّة ، أَى خَفِىَ ، وهو فى المُحِيط عن ابنِ عَبّادٍ هٰكذا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الطَّالِسَانُ : لغةٌ فى الطَّيْلَسَان ، وقد تَطَلَّسَ به وتَطَيْلَسَ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ

(١) فى مطبوع التاج : « فعيلان » ، بتقديم العين ، والتصحيح من اللسان .

سيدَه ، زاد الزَّمَخْشرىُّ : وتَطَلَّس[1] .

والأَطْلَسُ : ثَوْبٌ من حَرِيرٍ منسوجٍ ليس بعربِى .

وثِيَابٌ طُلْسٌ ، بالضّمّ : وَسِخَةٌ .

والطَّيْلَسَانُ : الأَسْودُ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

والطُّلَسُ ، كصُرَدٍ : ما رَقَّ من السَّحَابِ ، يُقَال : فى السَّمَاءِ طُلْسَةٌ وطُلَسٌ . وفى النَّوَادِرِ : عَشِىٌّ أَطْلَسُ وأَطْلِسَةٌ ، إذا بَقِىَ من العِشَاءِ ساعَةٌ مُخْتَلَفٌ فِيهَا ، فقائِلٌ . يقولُ : أَمْسَيْتُ ، وقائلٌ يَقُول : لا ، والّذِى يَقُولُ لا يَقُولُ هٰذا القَوْل[2] .

وأَبُو داوودَ سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ بنِ الجَارُودِ الطَّيالِسِىُّ ، صاحِبُ المُسْنَدِ ، مشهورٌ ، رَوَى عن شُعْبَةَ وغيرِه ، وعنه بُنْدَار .

وطَالُس ، ككَابُلَ : قَرْيَةٌ بشِرْوَانَ ، منها الفَقِيهُ المحدِّث عبدُ الحميدِ ابنُ مُوسَى بنِ بايَزِيدَ بنِ مُوسَى الطّالِسِىُّ الشِّرْوانِىُّ الشّافِعِىُّ ثم الحَنَفِىُّ ، أَخَذَ عن شَيْخِ الإِسْلَامِ زَكَرِيَّا ، والجَلالِ السُّيُوطِىِّ والكافِيجِىِّ ، وأَجازَه الشمسُ بنُ الشِّحْنَةِ والزَّيْنُ زَكَرِيَّا إمامُ الشَّيْخُونِيَّة .

والأَطْلَسُ : الخَفِيفُ العَارِضِ ، وهُم طُلْسٌ ، أَو هُو الكَوْسَجُ ، يَمانِيَةٌ .

وابنُ الطَّيْلَسان : هو الحَافِظُ[1] القاسِمُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ سَلْمَانَ[2] الأَوْسِىّ القُرْطُبِىّ ، له « الجَوَاهِر المُفَصَّلات فى المُسَلْسَلات » وُلِدَ سنة ٥٧٥ ، ورَوَى عن جَدِّه لأُمِّه أَبِى القَاسِمِ بنِ أَبِى[3] غالِبِ الشَّرّاطِ ، وأَجَازَ له أَبُوالقَاسِمِ ابنُ سَمْجُون ، ونَزَل بقُرْطُبَةَ ، وتُوفِّىَ بها سنة ٦٤٣[4] .

[ط ل م س] *

(الطِّلْمِسَاءُ ، بالكَسْرِ) والمَدِّ ، أَهمله

(١) نيس فى الأساس المطبوع ولا فى الفائق .
(٢) هكذا النص ولم نعثر على مصدره .

(١) فى مطبوع التاج « الحافظ بن محمد القاسم ... » . والصواب من التكملة لابن الأبار ٧٠٣ ، وطبقات القراء لابن الجزرى ٢ /٢٣ ، وبغية الوعاة ٢ /٢٦١.
(٢) فى البغية : سليمان .
(٣) فى البغية « بن غالب » . واسم هذا الجد فى طبقات القراء: محمد بن حمد بن خلف بن عياش .
(٤) فى المراجع السابقة سنة ٦٤٢ .

الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: هي (الأَرْضُ) التي (ليسَ بِهَا مَنَارٌ ولا عَلَمٌ)، وقالَ المَرّارُ:

لَقَدْ تَعَسَّفْتُ الفَلاَةَ الطِّلْمِسَا
يَسِيرُ فِيهَا القَوْمُ خِمْساً أَمْلَسَا[1]

(و) قال اللَّيْثُ: الطِّلْمِسَاءُ: (الظُّلْمَةُ) مِثْلُ الطِّرْمِسَاءِ.

(وَلَيْلَةٌ طِلْمِسَانَةٌ: مُظْلِمَةٌ)، هٰكذا نقلَه الصّاغَانِيُّ، (و) كذا (أَرْضٌ طِلْمِسَانَةٌ: لا مَاءَ بها)، وقلَّده المصنِّف، والصوابُ بالتَّحْتِيَّة فيهِمَا بدل النُّون، يقال: لَيْلَةٌ طِلْمِسَاءَةٌ وطِلْمِسَايَةٌ، وكذٰلِك أَرْضٌ طِلْمِساءَةٌ وطِلْمِسَايَةٌ.

(و) قال الأَزْهَرِيُّ: (طَلْمَسَ: قَطَّبَ وَجْهَه)، كطَرْمَسَ وطَلْسَم وطَرْسَم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

قال ابنُ شُمَيْلٍ: الطِّلْمِسَاءُ: السَّحَابُ الرَّقِيقُ، ورَوَاه أَبُو خَيْرَةَ بالراءِ، وقد تَقَدَّم.

واطْلَمَّسَ اللَّيْلُ كاطْرَفَّس.

وليلةٌ طِلْمِسَاءُ، كَطِرْمِساءَ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه. وطَلْمَسَ الكِتَابَ: مَحَاه، نقله ابنُ القَطَّاع.

[ط ل ه س]

(الطَّلَهْيَسُ)، بالتَّحْتِيَّة، (كسَفَرْجَلٍ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، وفى التَّكْمِلَة والعُبَابِ بالمُوَحَّدة بدل التحتية، ثمّ وَزْنُه كسَفَرْجَلٍ هو الّذى فى التَّكْمِلَة، والصوابُ بالكَسْرِ كقِنْدِيلٍ. وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَوردَه الصّاغَانِيُّ من غير عَزْوٍ، وسيأْتِي فيما بعدُ عَزْوُه إلى اللَّيْث، وقال: هو (العَسْكَرُ الكَثِيرُ كالطِّلْهِيسِ، كقِنْدِيلٍ)، الصواب كطِهْلِيسٍ، بتقديم الهاءِ وبالكَسْرِ، واللامُ والهاءُ زائدتانِ، والطَّيْسُ: العددُ الكثيرُ من كُلِّ شيْءٍ، كما سيأْتي.

(و) الطِّلْهِيسُ أيضاً: (ظُلْمَةُ اللَّيْلِ)، كَأَنَّهُ من الطَّلْسِ، وهو الأَسْوَدُ.

(١) اللسان والتكملة والعباب والثانى فى مادة (طلس).

[ط ل ن س]

(اطْلَنْسَى العَرَقُ)، مُحَرَّكةً، اطْلِنْسَاءً: سالَ على الجَسَد كلِّه)، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وأَورَدَه الصَّاغَانِيُّ فى مَادَة «طلس». ولم يَزِدْ على «سال»، وضَبَط العَرَقَ بكسرِ العَيْنِ، وكَأَنَّهُ خَطَأٌ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب عن اللَّيْثِ كما للمُصَنِّف، وأَنشد:

إذا العَرَقُ اطْلَنْسَى عَليها وَجَدْتَهُ
لهرِيحُ مِسْكٍ دِيفَ فى المِسْكِ عَنْبَرُ(١)

[ط م ر س] *

(الطِّمْرِسُ، بالكَسْر: الكَذَّابُ)، وفى المُحْكَم: هو الطُّمْرُوسُ، بالضّم، وجَمع بينَهُمَا الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الطِّمْرِسُ: (اللَّئِيمُ الدَّنِيءُ).

(و) فى المُحْكَم: (الطُّمْرُوسُ بالضّمِّ: خُبْزُ المَلَّةِ)، كالطُّرْمُوسِ.

(و) الطِّمْرِسُ: (الخَرُوفُ)، نقلَه ابنُ سِيدَه.

(والطِّمْرِسَاءُ)، بالكَسْرِ والمَدِّ، (كالطِّرْمِسَاءِ: الهَبْوَةُ بالنَّهَارِ)، وكأَنَّهُ يَعْنِى به السَّحَابَ الرَّقِيقَ، فإنَّه الَّذِى فى المُحْكَم وغيرِه.

(والطِّمْرِسَةُ: الانْقِبَاضُ والنُّكُوصُ)، كالطِّرْمِسَةِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الطُّمْرُوسَةُ: الظُّلْمَة، كالطُّرْمُوسَةِ، نقله ابنُ سِيدَه.

[ط م س] *

(الطُّمُوسُ)، بالضَّمِّ: (الدُّرُوسُ والامِّحَاءُ)، يُقال: (يَطْمُسُ)، بالضّمِّ، (ويَطْمِسُ)، بالكَسْرِ، وكذلِك الطُّسُومُ.

وفى التَّهْذِيب: طَمَسَ الطَّرِيقُ والكِتَابُ: دَرَسَ، وفى المُحْكَم: طَمَسَ يَطْمُسُ طُمُوساً: دَرَسَ وامَّحَى أَثَرُه.

(وطَمَسْتُه طَمْساً: مَحَوْتُه) وأَزَلْتُ أَثَرَه، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى.

(و) طَمَسْتُ (الشْىءَ) طَمْساً: (استأْصَلْتُ أَثَرَه). وقال ابن

(١) العباب.

القَطَّاع : أَهْلَكْتُه ، قيل : (ومنه) قولُه تعالى : ﴿فَإِذَا النُّجُومُ طُمِسَتْ﴾ [1] وفى المُحْكَم : طَمَسَ النَّجْمُ والقَمَرُ والبَصَرُ : ذَهَبَ ضَوْءُه ، وكذا لابْنِ القَطَّاعِ . وفى التَّهْذِيبِ : طُمُوسُ الكَوَاكِبِ : ذَهَابُ ضَوْئِهَا ، ففى الآيَةِ (طُمِسَتْ) أَى ذَهَبَ ضَوْءُها ونُورُهَا ، وكذا قوله تعالى : ﴿ولَوْ نَشَاءُ لَطَمَسْنَا عَلَى أَعْيُنِهِمْ﴾ [2] أَى لأَعْمَيْنَاهُم

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويكونُ الطَّمْسُ بمَعْنَى المَسْخِ ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿رَبَّنَا اطْمِسْ عَلَى أَمْوَالِهِمْ﴾ [3] : قَالُوا : صارَتْ حِجَارَةً ، وقيل : (أَهْلَكَهَا) ، عن ابنِ عَرَفَةَ . وأَما قولُه تَعَالى : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ نَطْمِسَ وُجُوهاً فَنَرُدَّهَا عَلَى أَدْبَارِهَا﴾ [4] فَقَال الزَّجَّاجُ : فيه

(١) سورة المرسلات الآية / ٨ وفى مطبوع التاج والقاموس « وإذا » بالواو ، ، خطأ .
(٢) سورة يس الآية ٦٦
(٣) سورة يونس ، الآية ٨٨ .
(٤) سورة النساء ، الآية ٤٧ .

ثَلاثةُ أَقوالٍ : بِجَعْلِ وُجُوهِهِم كأَقْفائِهِم ، أَو بجَعْلِهَا مَنَابِتَ الشَّعرِ كأَقْفَائِهِم ، أَو الوُجُوهُ هُنَا تَمْثِيلٌ بأَمْرِ الدِّين . المَعْنَى : مِنْ قَبْلِ أَنْ نُضِلَّهُم مُجَازاةً لما هُمْ عليه من العِنَادِ . قال : وتَأْوِيلُ طَمْسِ الشَّيْءِ : إِذْهَابُه عن صُورتِه .

وذَكَرَ المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ ما يَقْرُب من ذٰلِكَ .

(وطَمِيسٌ) ، كأَمِيرٍ ، (أَو طَمِيسَةُ ، كجُهَيْنَةَ وسَفِينَةَ) ، ذَكَرَه الصاغَانِيُّ فى الأَوَّلِ والثَّالِثِ : (د ، بِطَبَرِسْتَانَ) ، من سُهُولِهَا .

(وطَمَسَ بعَيْنِه : نَظَرَ نَظَرًا بَعِيدًا) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّمْسُ : النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ من بَعِيدٍ ، وأَنْشَدَ :

* يَرْفَعُ لِلطَّمْسِ وَرَاءَ الطَّمْسِ [1] *

(و) طَمَسَ (الرجُلُ : تَباعَدَ) . هٰذا نَصُّ الأَزْهَرِيِّ ، وفى المُحْكَم : بَعُدَ .

(١) التكملة والعباب .

(والطامِسُ : البَعِيدُ)، نقله الأَزْهَرِيُّ، وأَنشد لابنِ مَيَّادَةَ :

ومَوْمَاةٍ يَحَارُ الطَّرْفُ فِيهَا
صَمُوتِ اللَّيْلِ طامِسَةِ الجِبَالِ [1]

أَى بَعِيدَةٍ لا تَتَبَيَّنُ مِن بُعْد، (ج طَوَامِسُ)، وفى المُحْكَم : خَرْقٌ طامِسٌ : بَعِيدٌ لا مَسْلَكَ فيه.

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ طامِسُ القَلْبِ : مَيِّتُهُ) لا يَعِى شَيْئاً، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ، وقال ابنُ القَطَّاع : أَى فاسِدُه.

(و) رجُلٌ (طَمِيسٌ)، كأَمِيرٍ، (ومَطْمُوسٌ : ذاهِبُ البَصَرِ)، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن الزَّجَّاجِ : المَطْمُوسُ : الأَعْمَى الذى لا يَبِينُ[2] له حَرْفُ جَفْنِ عينه، فلا يُرَى شُفْرُ عَيْنِه. ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : الذى لا يَتَبَيَّنُ له حَرْفُ جَفْنِ عينِه لا يُرَى شُفْرُ عَيْنِه. وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : الذى لا شَقَّ بين جَفْنَيْه.

(و) الطَّمَاسَةُ، بالفتح : (الحَزْرُ) والتقديرُ (وقد طَمَسَ يَطْمِسُ)، بالكَسْر، إذا خَمَّنَ، وهو كِنَايَةٌ؛ لأَن الحَزْرَ لا يَكُونُ غَالِباً إلاّ بوَضْعِ الجَفْنِ على الجَفْنِ، كأَنَّه طَمَسَ عليه.

(وانْطَمَسَ) الرَّسْمُ والكِتَابُ (وتَطَمَّسَ : امَّحَى وانْدَرَسَ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

طَمَّسَه اللهُ تَطْمِيساً : طَمَسَه، كذا فى المُحْكَم.

والطَّمْسُ آخِرُ الآياتِ التِّسْعِ [التى أُوتِيَهَا[1] مُوسَى عليه السلامُ حين طُمِسَ على مالِ فِرْعَونَ بدَعوتِه] ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : إِحْدَى الآياتِ.

وأَرْبُعٌ طِمَاسٌ : دارِسَةٌ.

وطَمَّسَ عليه : مِثْلُ طَمَسَه.

والنُّجُومُ الطَّوَامِسُ : التى تَخْفَى وتَغِيبُ، وهو مَجَازٌ، وقال الأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان.

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لا يبين له، عبرة اللسان : لا يبين حرف، باسقاط لا، وهو الظاهر» هكذا قال : باسقاط «لا» وهو سهو صوابه : باسقاط «له» كما فى اللسان وانظر التهذيب ١٢/٣٥٢.

(١) زيادة من اللسان للإيضاح.

الطَّوَامِسُ : الـتى غَطَّاهَا السَّرَابُ فـلا تُـرَى .

ورِيَاحٌ طَوَامِسُ : دَوَارِسُ .

والطَّمْسُ : الفَسَادُ .

والطَّامِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، قاله ابنُ سِيدَه ، وأنشد للطِّرِمَّاح[٢] :

انْظُرْ بِعَيْنِكَ هَلْ تَرَى أَظْعـانَهُمْ
فالطّامِسِيَّةُ دُونَهُنَّ فثَرْمَـــــدُ

وطَمَسَ الغَيْمُ النُّجُومَ ، وهومَجَاز .

[ط م ل س] *

(رَغِيـفٌ طَمَلَّـسٌ ، كعَمَلَّـسٍ : جافٌّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أو خَفِيفٌ رَقِيـقٌ) ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عـن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، قال قلتُ للعُقَيْلِـيِّ : هـل أَكَـلْتَ شَيئـاً ؟ قَـال : قُـرْصَتَـيْنِ طَمَلَّسَتَيْنِ[٢] .

(١) اللسان ونسبه للطرماح بن الجهم . وفى ديوانه الطرماح بن حكيم ١٣٩ .
فاطرحْ بعينك . . فارطا مسيّة دونهن
وانظر الأساس (طرح) ومعجم ما استعجم (ثرمد) .
(٢) كذا اللسان وفى العباب « قرصين طملسين » .

(والطَّمْلَسَةُ : الدُّؤُوبُ فى السَّعْـيِ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ بالعين ، والصَّوابُ فى السَّقْـيِ ، بالقَـاف ، كمـا هـو بخـطِّ الصَّاغَانِـيِّ عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الطَّمْلَسَةُ : (التَّلَطُّفُ والتَّدَسُّسُ فى الشَّىْءِ) .

(و) قِيلَ : الطَّمْلَسَةُ : (الغِلُّ) ، نقله الصّـاغـانِـيُّ .

[ط ن س] *

(الطَّنَـسُ ، محرَّكـةً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هو (الظُّلْمَةُ الشَّدِيـدَةُ) . قالَهُ الأَزْهَـرِيُّ ونونـه كنُونِ نَسْطٍ مُبْدَلَةٌ من ميم[١] ، وأَصلُه : الطَّمْسُ أَو الطَّلْس .

[ط ن ف س] *

(طَنْفَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنـا وذَكَـرَ الطِّنْفِسَـةَ فى تَضـاعِيـف تركيب « ط ف س » ، قضـاءً عـلى

(١) لفظه فى اللسان عنه : « فالطَّنَسُ أصله الطَّمَسُ ، أو الطَّلَس ، والنَّسْطُ مثل المَسْطِ » .

نونه بالزِّيادَة ، وخالَفه النّاسُ ، كذا قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قلت : وهٰذا لا يَلْزَم منه أَنَّ الجَوْهَرِيَّ تَرَكَه بِمَرَّةٍ حَتّى يَكْتُبَه المُصَنِّفُ بالأَحْمَر ، ويُرِيَهُ كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عليه ، وفيه نَظَرٌ وقد يَسْتَعْمِل هٰكذا كثيرًا فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك .

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : يُقَال : طَنْفَسَ الرَّجُلُ ، إذا ساءَ خُلُقُه بعدَ حُسْنٍ) . (و) كذا إذا (لَبِس الثِّيَابَ الكثيرةَ) ، كطَرْفَسَ ، فهو مُطَنْفِسٌ ومُطَرْفِسٌ .

(والطِّنْفِسة ، مُثَلَّثَةَ الطّاءِ والفاءِ) ، وبضمِّهِما عن كُرَاعٍ ، (و) يُروَى (بكسرِ الطاءِ وفتحِ الفاءِ وبالعَكْسِ : وَاحِدَةُ الطَّنَافِسِ) ، وهي النُّمْرُقَةُ فوق الرَّحْلِ . قيل : الطَّنافِسُ : (لِلبُسُطِ والثِّيَابِ ولِحَصِيرٍ [1] من سَعَفٍ عَرْضُه ذِرَاعٌ) ، وفي بَعْضِ النُّسَخِ : والحُصُر من سَعَفٍ ، إلى آخره.

(والطِّنْفِسُ بالكَسْرِ : الرَّدِيءُ السَّمِجُ القَبِيحُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَنْفَسَت السَّمَاءُ ، إذا اسْتَغْمَدَتْ في السَّحَابِ الكَثِيرِ ، كطَرْفَسَتْ ، فهي مُطَنْفِسَةٌ ومُطَرْفِسَةٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

[ط و س] *

(الطَّوْسُ) ، بالفتح : (القَمَرُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وفي المُحْكَم : الهِلالُ ، وجمعُه : أَطْوَاسٌ .

(و) الطَّوْسُ : (الوَطْءُ) والكَسْرُ ، يقال : طاسَ الشيءَ طَوْساً ، إذا وَطِئَه وكَسَرَه ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وكذٰلك الوَطْسُ

(و) الطَّوْسُ : (حُسْنُ الوَجْهِ ونَضَارَتُه) ، يُقَال : طاسَ يَطُوسُ طَوْساً ، إذا حَسُنَ وَجْهُه ونَضُر ، (بَعْدَ عِلَّةٍ) ، مأْخوذٌ من الطَّوْسِ : القَمَرِ ، كذا في التَّهْذِيب ، ونَسَبَه الصَّاغَانِيُّ لأَبِي عَمْرٍو .

(١) في القاموس : « والحصيرُ » وفي نسخة من القاموس « وكحصيرٍ » .

(و) الطُّوسُ، (بالضَّمّ: دَوَامُ الشَّيْءِ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ، وفى بَعضِهَا: دَوَامُ المَشْيِ، وهو غَلَطٌ فَاحِشٌ لا أَدْرِى كيفَ ارْتَكَبَه المُصنِّفُ مع جَلالةِ قَدْرِه، ولعلَّه من تَحْرِيفِ النُّسَّاخِ، والصوابُ: دَوَاءُ المَشِىِّ، كما هو مضبوطٌ بخطِّ أَبى السَّناءِ الأُرْمَوِىّ فى نُسخةِ التهذيب، ونَسبه الصّاغَانىُّ إلى ابنِ الأَعْرَابِىّ، إلاَّ أَنّه ضَبَط المَشْىَ، بفتح فسكون، وهو بكسرِ[1] الشّينِ وتشديدِ الياءِ، كما ضَبَطَه الأُرْمَوِىُّ، ومعناه دَوَاءٌ يُمَشِّى البَطْنَ، وهو الإِذْرِيطُوس الذى تقدَّم للمصنِّف فى الهَمْز[2]، وهو من أَعْظَمِ الأَدْوِيَةَ،

وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ:

لو كنتُ بَعْضَ الشارِبَينَ الطُّوسَا
ما كانَ إلاّ مِثْلَه مَسُوسَا[1]

فاقْتَصَر على بَعْضِ حُرُوفِ الكَلِمَة،

(و) قيل: هو فى قولِ رُؤْبَة: (دَوَاءٌ يُشْرَب للحِفْظِ)، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد[2]:

* بارِكْ لَه فى شُرْبِ أَذْرِيطُوسَا *

وقد تَقَدَّم، وفى الأَسَاسِ: شَرِبَ فُلانٌ الطُّوسَ، أَى الإِذْرِيطُوسَ، وقد تَقَدَّم.

وفى الرُّوميّة: ثِيَاذريطوس، سُمِّىَ باسمِ مَلِكٍ يُونَانَ، رُكِّبَ له، وكانَ قبلَ جالِينُوس، وأَنه مُسَهِّلٌ من غَيْرِ مَشَقَّة، وأَنه يَنْفَعُ من النِّسْيَان، وتَرْكِيبُه من خَمْسَةٍ وعشرينَ جُزْءًا.

(و) طُوسُ: (د، م)، أَى بلدٌ معروفٌ بخُراسانَ، وقد نُسِبَ إليه

(١) فى اللسان (مشى): «مَشَى بَطْنُه مَشْيًا: اسْتَطْلق، والمَشِىُّ: اسم الدواء، وشَرِبْتُ مَشِيًّا... ولا تقل شَرِبْتُ دواء المَشْىَ» هكذا ضبطه بفتح فسكون.. ونقل عن ابنْ برّىّ: «المَشِىُّ - بياء مشددة -: الدواء والمشْىُ - بياء واحدة -: اسم لما يجئ من شاربه» فللصاغانى فى ضبطه وجه صحيح، لأنه من إضافة الدواء للداء.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وهو سهو صوابه فى الذال ومادته «ذر طس».

(١) ديوانه ٧٠ والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٣/٥٠٠

(٢) التكملة والعباب والجمهرة ٣/٥٠٠ وتقدم فى «ذرطس»

طوس

خَلْقٌ كثيرٌ من قُدَمَاءِ المحدِّثين ، مثل محمّدِ بنِ أَسْلَمَ الطُّوسِيِّ ، وغيرِه .

(و) طَوَاسٌ ، (كسَحاب : ع) ، وضبطه ابنُ دُرَيْدٍ بالضمِّ ، وفى المُحْكَم : طُوسٌ وطُوَاسٌ : مَوْضِعَان ، وضَبَطَه الأُرْمَوِيّ بضَمِّهما ، وضبطه الصّاغَانِيُّ أيضاً بالضّمّ ، فظَهَر من جَمِيعِ هٰذه الأَقْوَالِ أَنَّ ضَبْطَ المُصَنِّفِ خَطَأٌ .

(و) طَوَاسٌ : (لَيْلَةٌ من ليالِى المحَاقِ) ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ بالفَتْحِ ، فاغْتَرَّ به المُصَنِّف ، والصوابُ ما فى المُحْكَم : طُوَاسٌ ، بالضّمّ ، على ما ضَبَطَه الأُرْمَوِيّ ، وقَال : هو من لَيَالِى آخِرِ الشَّهْرِ .

(والطاسُ : الإِناءُ يُشْرَبُ فيه) ، وفى المُحْكَمِ : به ، قال : وقال أَبُو حَنِيفَةَ : وهو القَاقُزَةُ .

(والطّاوُوسُ : طائرٌ) حَسَنٌ ، (م) ، هَمزته بَدَلٌ من واو ، لقولِهم : طَوَاوِيسُ (تَصْغِيرُه طُوَيْسٌ ، بعد حَذْفِ الزِّيَاداتِ ، ج : أَطْوَاسٌ) باعْتِقَادِ حذفِ الزِّيَادَةِ ، قال رُؤْبَةُ :[1]

كَما اسْتَوَى بَيْضُ النَّعَامِ الأَمْلاسْ
مِثْلُ الدُّمَى تَصْوِيرُهُنَّ أَطْوَاسْ

(وطَوَاوِيسُ) ، وهٰذه أَعْرَفُ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : الطَّاوُوسُ : (الجَمِيلُ من الرِّجالِ) ، بلُغَةِ الشّامِ ، وأَنشد :

فلَوْ كُنْتَ طاوُوساً لَكُنْتَ مُمَلَّكاً
رُعَيْنُ ولٰكنْ أَنْتَ لأْمٌ هَبَنْقَعُ[2]

هٰكذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : «مُمَلَّقاً» واللَّأْمُ : اللَّئِيمُ ، ورُعَيْن : اسمُ رجُلٍ .

قال : (و) الطّاوُوسُ : (الفِضَّةُ) بلُغَةِ اليَمَنِ ، ونقلَه الزَّمَخْشَرِيّ أيضاً .

(و) الطّاوُوسُ : (الأَرْضُ المُخْضَرَّةُ) التى (فيهَا) ، ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ والصّاغَانِيِّ : عَلَيْهَا ، (كُلُّ ضَرْبٍ من النَّبْتِ) ، وفى التَّهْذِيبِ : من الوَرْدِ ، أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

(١) ديوانه / ٦٦ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(وطاوُوسُ بن كَيْسَانَ اليَمَانِيُّ : تابِعِيٌّ)، هَمْدَانِيٌّ، من بَنِي حِمْيَرَ، كُنْيَتُه أَبو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، ووَلَدُه أَبُو محمَّدٍ عبدُ الله، من أَتْبَاعِ التَّابِعِين، وفيه يَقُولُ الزَّمَخْشَرِيّ: كان خُلُقُ طاوُوسَ يَحْكِي خَلْقَ الطَّاوُوس.

قال الصَّاغَانِيُّ: والاخْتِيَارُ أَنْ يُكْتَبَ الطَّاوُسُ عَلَماً بواو واحدة، كداوُدَ.

(وطَوَاوِيسُ: ة بِبُخَارَاءَ)[1].

(و) طُوَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: مُخَنَّثٌ، كان يُسَمَّى طاوُوساً، فلمّا تَخَنَّثَ تَسَمَّى بِطُوَيْسٍ، ويُكَنَّى[2] بأَبِي عَبْدِ النَّعِيمِ)، وفى الصِّحاحِ: تَسَمَّى بعَبْدِ النَّعِيمِ، وقالَ فى نَفْسِه:

إِنَّنِي عَبْدُ النَّعِيمِ
أَنَا طَاوُوسُ الجَحِيمِ
وأَنَا أَشْأَمُ مَنْ يَمْ
شِي عَلى ظَهْرِ الحَطِيمِ[3]

(١) فى القاموس «ببخارى» وهو يمد ويقصر.
(٢) فى مطبوع التاج «وتكنى» والتصحيح من القاموس.
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر حديث طويس فى الأغانى ٣/٢٧، ٤/٢١٩.

وهو (أَوَّلُ من غَنَّى فى الإِسْلامِ) بالمَدِينَة، ونَقَر بالدُّفِّ المُرَبَّعِ، وكانَ أَخَذَه من سَبْيِ فارِسَ، وكان خَلِيعاً يُضْحِكُ الثَّكْلَى الحَزْنَى. ويُضْرَب به المَثَلُ فى الشُّؤْمِ، (ويُقَال: أَشْأَمُ مِنْ طُوَيْسٍ)، قال ابنُ سِيدَه: وأُرَاه تَصْغِيرَ طاوُوس مُرَخَّماً. (وكانَ يَقُول:) يا أَهْلَ المَدِينَةِ تَوَقَّعُوا خُرُوجَ الدَّجّالِ ما دُمْتُ بَيْنَ ظَهْرَانَيْكُمْ، فإِذا مُتُّ فقد أَمِنْتُم، فتَدَبَّرُوا ما أَقُولُ، (إِن أُمِّى كانَتْ تَمْشِي بالنَّمائِمِ بينَ نِسَاءِ الأَنْصَارِ، ثمّ وَلَدَتْنِى فى اللَّيْلَةِ التى ماتَ فيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، وفَطَمَتْنِى يومَ ماتَ أَبو بَكْرٍ)، رضِىَ اللهُ تَعَالى عنه، فكان عُمْرُه إِذ ذَاكَ سَنَتَيْنِ وأَرْبَعَةَ أَشهر، (وبَلَغْتُ الحُلُمَ يومَ مَات عُمَرُ)، رضى الله تعالى عنه، فكان عُمْرُه إِذْ ذاك ثلاثَ عَشْرَةَ سنةً كَوَامِلَ، (وتَزوَّجتُ يومَ قُتِلَ عُثْمَانُ)، رضى الله عنه، (ووُلِدَ لى يومَ قُتِلَ علِىٌّ)، رضِىَ اللهُ عنه، فكانَ

عُمْره إذ ذاك أَرْبَعِينَ سنةً ، (فمَنْ مِثْلِى) فى الشُّؤْمِ ؟! : اللّٰهُمَّ أَعِذْنا من بَلائِكَ . وحَدِيثُه هٰذا كما أَوْرَدَه المُصَنِّف مُسْتَوْفًى فى مَجْمَعِ الأَمْثالِ للمَيْدَانِىّ ، والمُسْتَقْصَى للزَّمَخْشَرِىّ ، وشَرْحِ المَقَامَاتِ للشَّرِيشِىّ .

(والمُطَوَّس ، كمُعَظَّمٍ : الشَّىْءُ الحَسَنُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* أَزْمَانَ ذاتِ الغَبْغَبِ المُطَوَّسِ[1] *

ويُقَال : وَجْهٌ مُطَوَّس ، أَى حَسَنٌ ، قالَ أَبو صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

إِذْ تَسْتَبِى قَلْبِى بِذِى عُذَرٍ
ضَافٍ يَمُجُّ المِسْكَ كالكَرْمِ
ومُطَوَّسٍ سَهْلٍ مَدَامِعُهُ
لا شاحِبٍ عارٍ ولا جَهْمِ[2]

(و) المُطَوَّس : (صَحَابِىٌّ) ، لم أَجِدْ له ذِكْرًا فى مَعَاجِمِ الصَّحابَةِ ولا فى التَّبْصِيرِ للحافظ ، فلْيُنْظَرْ ، ثُمَّ رأَيتُ فى كتابِ الكُنَى لابن المُهَنْدِس ما نَصُّه : أَبُو المُطَوَّسِ ، ويُقَال : ابنُ المُطَوَّس ، عن أَبِيهِ ، رُوِى عن[1] حَبِيبِ بنِ أَبِى ثَابِتٍ ، قال : إِنَّ اسمَه عبدُ اللهِ بنُ المُطَوَّسِ ، أُرَاه كُوفِيًّا ثِقَةً ، قال البُخَارِىّ : اسمه يَزِيدُ بنُ المُطَوَّسِ ، وقال أَبو حاتم : لا يُسَمَّى ، وقال أَبو داوود : اخْتُلِفَ على سُفْيَانَ وشُعْبَةَ أَبُو المُطَوَّس وابنُ المُطَوَّس. ورأَيْتُ فى الدِّيوان للذَّهَبِىِّ ما نَصُّه : أَبُو المُطَوِّس المَكِّىّ ، عن أَبيه ، قال ابنُ حِبَّان : لا يَجُوز أَن يُحْتَجَّ به .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَينَ طَوَّسَ به) ، وليسَ فى التَّهْذِيبِ لفظُ «به» قال : وكذٰلك : أَينَ طَمَسَ ، أَىَ (أَين ذَهَبَ به) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (تَطَوَّسَتِ المَرْأَةُ) ، إِذا (تَزَيَّنَتْ) ، نقلَه ابنُ سِيدَه والصَّاغَانِىُّ .

(والطَّوَاوِيسُ : د ، ببُخَارَى) ، وهى القَرْيَةُ التى تقدَّم ذِكْرُهَا قَرِيباً ، فإِعادَتُهَا تَكْرَارٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى .

(١) ملحقات ديوانه ١٧٥ ، واللسان والتكملة والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٧٤ ، واللسان والأساس والتكملة والعباب .

(١) فى ميزان الاعتدال للذهبى ٤ /٥٧٤ : عنه

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّطَوُّس : التَّنَفُّش ، يُقَال : الحَمَامُ يَكْسَحُ حَوْلَ الحَمَامَةِ ويَتَطَوَّس لها ، أَى يَتَنَفَّش .

والطاوُوسِىُّ ، قال الشِّهَابُ العَجَمِىُّ فى ذيل اللُّبّ ، نقلاً عن ابنِ خَلِّكانَ ، فى ترجمةِ أَبِى الفَضْلِ العِرَاقِىِّ : لم أعلم نِسْبَةَ الطّاوُوسِىِّ إلى أَىِّ شَىْءٍ ، وسمِعْت جَمَاعَةً [1] من فُقهائهم ينتَسِبُون هٰكذا ، ويزعُمُون أَنهم من نَسْلِ طاوُوس بنِ كَيْسَانَ التَّابِعِىّ ، فلعله منهم . انتهى .

قلت : وطاوُوسُ الحَرَمَيْنِ : لَقَبُ قُطْبِ الشَّرِيعةِ أَبِى الخَيْرِ إقْبَالِ الكَلْبِىِّ ، مقامُه بأَبَرْقُوه ، يزعُمُونَ أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم لَقَّبَه بذٰلِكَ ، وهو تلميذُ أَبِى الحَسَنِ السِّيرَوَانِىِّ الآخِذ عن جُنَيْدٍ البَغْدَادِىِّ ، رَضِىَ اللهُ تعالى عنه ، وإليه انْتَسبَت الطائفةُ الطاوُوسِيَّةُ بفَارِس ، أَكبرُهم شيخُ الشُّيُوخِ صَفِىُّ الدِّينِ أَحمدُ الصافِى الطاوُوسِىُّ الأَبَرْقُوهِىُّ ، ومن وَلَدِه غِياثُ الدِّينِ أَبو الفَضْلِ محمَّدُبنُ عبدِ القَادِرِ بنِ عبدِ الحَقِّ بنِ عبدِ القَادِرِ بنِ عبدِ السَّلامِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبِى الخَيْرِ بنِ محمّد بنِ أَبِى بكر ، ابن الشيخ أَحمد الصاحب ، سمع عن أَبيه ، وأَجاز له ابنُ أُمَيْلَةَ ، والصَّلاحُ ، والعِزُّبنُ جَماعَةَ واليافِعِىّ ، مات بشِيرَازَ سنة ٨١٢ .

وأَخوه الجَلالُ أَبو الكرم عبدُ الله بنُ عبد القادر ، قَرَأَ على أَبيه وعمِّه الصَّدْرِ أَبى إسحاقَ إبْرَاهِيمَ ، وأَجازَ له ابنُ أُمَيْلَةَ والصَّلاحُ ابنُ أَبِى عَمْرٍو ، والمُحِبُّ ، وابنُ رافِعٍ ، وابنُ كَثِيرٍ ، تُوفِّى سنة ٨٣٣ .

وأَخوهُمَا الثالثُ ظَهِيرُ الدِّينِ أَبو نَصْرٍ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عبدِالقادِرِ ، حدَّثَ عن أَبيه .

(١) الذى فى وفيات الأعيان ٢ / ٤٢٢ : وسمعت جماعة من الفقهاء من أهل بلاده يقولون : إن فى قَزْوِين خلقاً كثيراً ينتسبون هذه النسبة ، ويزعمون . . . إلى آخر ما ذكر .

طوس

وولَدُ الثانى الحافظُ شِهَابُ الدِّينِ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عبد الله ، حدَّث عن أَبيه وعَمَّيْه ، والسيِّد الشَّريف الجُرْجَانىِّ ، وأَجازه ابنُ الجَزَرِىِّ وآخرُون . وبالجملَة فهم بيتُ جَلالةٍ ورِيَاسَةٍ وحَديثٍ .

والطَّاوُوس : لَقَبُ أَبى عبدِ الله محمّدِ بنِ إِسْحَاقَ بنِ الحَسَنِ بنِ مُحَمّدِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ داوودَ بنِ الحَسَنِ المُثَنَّى ؛ لحُسْنِ وَجْهِه وجَمَالِه .

ومن وَلَدِه الإمامُ النَّسّابة غِياثُ الدِّين أَبو المظفَّر عبدُ الكريم بن أَحمد بن موسى بن الحسن ، عُرِف بابنِ طاوُوس ، له أَقوالٌ فى الفنِّ مُخْتَارةٌ .

وعمُّه الإمام صاحبُ الكَرَامات رَضِىُّ الدِّينِ أَبو القَاسِم علىُّ بنُ مُوسَى ابنِ طاوُوس ، نَقيبُ النُّقَبَاءِ بالعِرَاقِ ، وهو الَّذى كاتَبه المَلِكُ الأَمْجَدُ الحسنُ ابنُ داوودَ بنِ عِيسَى الأَيُّوبِىُّ .

وابنُ أَخيه مَجْدُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ بنِ مُوسَى بنِ طاوُوس النَّقيب ، وهو الذى خَلَّص الحِلَّةَ والنِّيلَ والمَشْهَدَيْنِ من يَدِ هُلاكُو ، فلم تُنْهَبْ ولم تُبَحْ كسائرِ البِلاد . وفيهم كَثْرَةٌ ليس هٰذا مَحَلَّ ذِكْرِهم .

والشَّمْسُ محمَّدُ بنُ محمَّد بن أَحْمَدَ ابنِ طَوْقٍ الطَّوَاوِيسِىُّ الكَاتبُ ، سَمِعَ الكَثِيرَ [1] من أَصحاب الفَخْرِ بن البُخَارِىِّ ، وأَجازَ [2] الحافظَ ابنَ حَجَرٍ فى سنة ٧٩٧ .

والطُّوَيْسُ : فَرَسٌ نَجِيبٌ ويُنْسَب إلى العَلْقَمِىّ ، وإلى الدَّغُّوم ، وإلى أَبِى عَمْرٍو .

وطَوْسَةُ ، بالفَتْح : قريةٌ من أَعمالِ غَرْناطَةَ ، منها إسحاق بن إِبْرَاهِيمَ بنِ عامرٍ الطَّوْسِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ الكاتبُ ، هٰكذا ضَبَطَه أَبو حَيّان تُوفِّى سنة ٦٥٠ [3]

وقَريبُه أَحْمَدُ بنُ [4] عبد الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عامرٍ الطَّوْسِىُّ ،

(١) فى مطبوع التاج : « الكنز » والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٩ / ٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « وأجازه » والمثبت من الضوء اللامع ٩ / ٥ .

(٣) فى التبصير ٨٧٦ : سنة (٦٠٥) وفى حواشيه من نسخة ما يوافق المصنف .

(٤) فى التبصير ٨٧٦ « أحمد بن عبد القادر بن إبراهيم بن عامر » .

ذكَرَه ابنُ عَبْدِ المَلِك ، تُوفِّى سنة ٦٦٠ .

وفى الأَسماءِ كالنَّسَبِ : طُوسِىٌّ بنُ طالِبٍ البَجَلِىُّ ، روَى عن أَبِيه .

وفَرْوَةُ بنِ زُبَيْد بنِ طُوسَى المَدَنِىّ ، بفتحِ السِّينِ المُهْمَلَة[1] ، عن عائشَةَ بنتِ سَعْدٍ ، وعنه الوَاقِدِىُّ .

والطُّوسُ ، بالضّمّ : قريةٌ بمِصْرَ من أَعْمَال الجِيزة .

[ط ه ر م س]

(طُهُرْمُسُ ، بضمِّ الطاءِ والهاءِ والميمِ ، وقِيلَ : بكسرِ الميمِ ، كما هو المَشْهُورُ الآن . أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللسانِ والصّاغَانِىُّ ، وهى : (ة بمِصْرَ) من أَعْمَال الجِيزَة ، (منها إِسْحَاقُ بنُ وَهْبٍ الطُّهُرْمُسِىُّ) ، عن ابنِ وَهْبٍ . قال الدّارَ قُطْنِىُّ : كَذَّابٌ ، كذا فى دِيوَانِ الذَّهَبِىِّ . وعبدُ القَوِىِّ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ عبدِ الكَرِيمِ الطُّهُرْمُسِىّ ، وغيرُهما ، الأَخِيرُ سَمِعَ على سِبْطِ السِّلَفِىّ .

(١) فى التبصير : « المُمالة »

[ط ه س] *

(طَهَسَ فى الأَرْضِ ، كمنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقل الصّاغَانِىُّ عن أَبِى تُرَابٍ قال : إِذا (دَخَلَ فِيهَا) إِمّا (رَاسِخاً أَوْ وَاغِلاً . و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ طَهَسَ و) أَيْنَ (طُهِسَ به) ، أَى أَيْنَ (ذَهَبَ وذُهِبَ به)[1] ، كذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ط ه ل س] *

(الطِّهْلِسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (العَسْكَرُ الكَثِيرُ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : الكَثِيفُ . ثمّ قولُه : الطِّهْلِسُ ، هكذا هو فى سائرِ النُّسَخ ، وصوابُه : الطِّهْلِيسُ ، بزيادةِ الياءِ ، وقال[2]

(١) نص العباب والتكملة « أين ذهب وأين ذهب به » .

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : وقال» ، كذا بالنُّسخ ، ولعل الظاهر : وهو . ولفظ الصاغانى فى التكملة عن الليث : « الطَّهْلِسُ : العسكر الكثيف ، وأنشد : جَحْفَلاً طِهْلِيسَا » .
وفى العباب : « قال الأزهرى : الليث : الطهليس : العسكر الكثيف وأنشد جحفلا طهليسا . قال الصغانى مؤلف هذا الكتاب : اختلفت نسخ كتاب الليث فى هذه الكلمة ففى بعضها الطَّلْهِيس ، بتقديم اللام ، فى اللغة وفى الشاهد ، وفى بعضها : الطَّلَهْبَس مثال شَمَرْدَل ، بتقديم اللام أيضا وبالباء الموحدة » .

فى نَصِّ اللَّيْثِ ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، ولما تقدّم أَنّ الهَاءَ واللّامَ زائِدَتَانِ ، فإِنَّ أَصْلَه الطَّيْسُ ، (كالطِّهْيس ، بتقديمِ اللّام) ، كما تقدَّم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* جَحْفَلاً طِلْهِيسَا [1] *

وقد حصل للمصنِّف فى طلهس خَبْطٌ فى التَّحْرِيرِ قد نبَّهْنَا عليه هُناك ، فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك ، وأَصْلُ الاخْتِلافِ حصلَ من نُسَخ العَيْنِ فى هٰذه الكَلِمَة ، ففى بعضِهَا : الطِّلْهِيسُ ، بتقديمِ اللّامِ ، وفى بَعْضِهَا الطَّلَهْبَسُ ، كشَمَرْدَلٍ ، بتقديم اللاّمِ أَيضاً وبالمُوحَّدَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطَهْلَسَ وتَهَطْلَسَ : هَرَوْلَ واخْتَالَ ، نقله الصّاغَانِيُّ .

[ط ى س] *

(الطَّيْسُ : العَدَدُ الكَثِيرُ) ، كذا فى التَّهْذِيب ، وفى المُحْكَم : الطَّيْسُ الكثيرُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ والعَدَدِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ :

عَدَدْتُ قَوْمِى كعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِى [1]

أَراد بها [2] : غَيْرِى .

(و) اخْتُلِفَ فى تفسيرِ الطَّيْسِ ، فقيلَ (كُلُّ ما فِى) وفى التهذيب : عَلَى (وَجْهِ الأَرْضِ من) الأَنام ، فهو من الطَّيْسِ ، وفى المُحْكَم : الطَّيْسُ : ما عَلَى الأَرْضِ من (التُّرَابِ والقُمَامِ) وفى التَّهْذِيب : (أَو هو خَلْقٌ كَثِيرُ النَّسْلِ كالذُّبابِ والسَّمَكِ والنَّمْلِ والهَوَامِّ) [3] ، وليس فى نَصِّ الأَزْهَرِيِّ ذِكْرُ « السَّمَك » وعبارةُ المُحْكَم : وقِيلَ : ما عَلَيْهَا من النَّمْلِ والذُّبابِ وجَمِيعِ الأَنَام .

(١) اللسان . وفيه : « طهليسا » بتقديم الهاء ، كالتكملة والعباب .

(١) ملحقات ديوانه ١٧٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٢٩ / ٥٢ وفى العباب « عهدت قومى . » وعل كلمة « عهدت » كلمة « صح » .

(٢) فى اللسان « أراد بقوله : ليسى : غَيْرِى » وفى العباب « أراد بقوله ليس أى غيرى » .

(٣) بهامش مطبوع التاج « فى نسخة المتن المطبوع ، المصرية والهندية — بعد قوله : « والهوام » — : « أو دقاق التُّرابِ » .

(أو) الطَّيْسُ :)البَحْرُ ، كالطَّيْسَلِ) بـزيادَةِ الـلام ، وسيُذْكَرُ فى مَحَلِّـه إنْ شاءَ الله تَعَـالى ، (فى الـكُلِّ) مـن المَعَانِـى التى ذُكِرَتْ .

(أو) الطَّيْسُ والطَّيْسَلُ :)كَثْرَةُ كُلِّ شَىْءٍ) ، وسيأْتى أَنَّ الطَّيْسَلَ هـو الماءُ الكَثِيـرُ ، واللَّبَنُ الـكثيرُ ، وقيـل : الـكَثِيـرُ من كلِّ شَىْءٍ ، (من الرَّمْلِ والمَاءِ وغيرِهمـا) ، كالطَّيْسَل .

وحِنْطَةٌ طَيْـسٌ : كثيـرةٌ . أَنْشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَل :

خَلُّـوا لَنَـا رَاذَانَ والمَـزَارِعَـا
وحِنْطَةً طَيْسـاً وكَرْماً يانِعَـا[1]

(وطَيْسَمانِيَّةُ) ، هٰـكذا فى النُّسَخ ، والصّواب : طِيسَانِيَّةُ بالكَسْرِ[2] كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِـىُّ : (د ،بالأَنْدَلُس) ، من أَعْمَالِ إِشْبِيلِيَةَ .

(وطَاسَ) الشَّىْءُ (يَطِيسُ) طَيْساً : (كَثُرَ) ، كذا فى التَّهْذِيـب .

(فصـل العين) مـع السين

[ع ب د س]

(عُبْـدُوسٌ ، كحُـرْقُـوص) ، أى بالضّمّ ، لِعَـوَزِ البِنَاءِ عـلى فَعْلُـول ، وصَعْفُوقٌ نادِرٌ ، والخَرْنُوبُ مُسْتَرْذَلٌ ، (ويُفْتَـح) وأَنْكَـرَه الصّـاغَانِـىّ ، وصوَّبَ الضّمَّ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو (من الأَعْلام) ، وكذٰلك عَبْدَسٌ ، كمِنْبَرٍ ، منهـم عُبْدُوسُ بنُ خَلاّد ، وأَبُـو الفتـح عُبْدُوسُ[1] بـنُ مُحَمَّدِ ابنِ عُبْـدُوسِ الهَمَذَانِـىّ[2] ، شيـخُ أَبِـى علىٍّ المُوسِيابَاذِىّ ،[3] وغيرُهما . وعبدُ الله بنُ محمّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بـنِ عُبْـدُوسِ المَحدِّثُ . (ويقـال) : إِنَّ وَزْنَه فُعْلُوسٌ ، و(السِّين زائِـدَةٌ) ، وقد

(١) ديوانه / ٣١٠ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وتقدم فى (مور) وفى التكملة قال الصاغانى: « بين مشطوريه مشطور ساقط هو : » وبَلَدًا بَعْدُ ضِنَاكًا وَاسِعًا « أما العبـاب فأورد المشاطير الثلاثة .

(٢) وبغير ميم بعد السين كما فى التكملة ومعجم البلدان (طيسانية) .

(١) فى معجم البلدان (رو ذبار) : « أبو الفتح عبدوس بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عبدوس » .

(٢) فى مطبوع : التاج « الهمدانى » والمثبت من معجم ياقوت (رو ذبار) .

(٣) فى مطبوع التاج : المرسيباذى» والمثبت من معجم ياقوت (موسياباذ) واللباب لابن الأثير ٤/ ١٨٩ ،

تَقَدَّم ذٰلك أَيضاً للمصنِّف فى «ع ب د» وهو قَوْلُ مَن فَتَح العين، قالَ الصّاغَانِىُّ: ولا يُلْتَفَت إلى هٰذا القَوْلِ.

[ع ب س] *

(عَوْبَسٌ، كجَوْهَرٍ: اسم ناقَةٍ غَزِيرةٍ)، قال المُزَرِّد:

فلَمَّا رأَيْنَا ذاكَ لم يُغْنِ نَقْرَةً
صَبَبْنَا له ذا وَطْبِ عَوْبَسَ أَجْمَعَا(١)

(وعَبَسَ وَجْهُه يَعْبِسُ عَبْساً وعُبُوساً)، من حَدِّ ضَرَبَ: (كَلَحَ، كعَبَّسَ) تَعْبِيساً. وقِيلَ: عَبَسَ وَجْهُه عَبْساً وعَبَّس: قَطَّبَ ما بَيْنَ عَيْنَيْهِ. ورجُلٌ عابِسٌ.

وعَبَّس تَعْبِيساً فهو مُعَبِّسٌ وعَبّاسٌ، إذا كَرَّهَ وَجْهَه. شُدِّد للمُبَالَغَةِ، ومنه قِرَاءَةُ زَيْدِ بنِ عَلِىٍّ ﴿عَبَّسَ وَتَوَلَّى﴾ (٢) فإنْ كَشَرَ عن أَسْنَانِه فهو كالِحٌ.

(١) العباب وقال: ذو وطبها: اللبن».

(٢) سورة عبس، الآية الأولى ورواية حفص بدون تشديد.

وقيل: العَبَّاسُ: الكَرِيهُ المَلْقَى والجَهْمُ المُحَيَّا.

(والعَابِسُ: سَيْفُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بن سُلَيْمٍ الكَلْبِىّ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ الكلبىِّ، وفى شِعر الفَرَزْدَقِ: عبد الرَّحِيمِ، وقال يَمْدَحُه:

إذا ما تَرَدَّى عابِساً فاضَ سَيْفُهُ
دِمَاءً ويُعْطِى مالَه إن تَبَسَّمَا(١)

(و) العَابِسُ: (الأَسَدُ) الذى تَهْرُبُ منه الأُسود، وقال ابن الأَعْرابىّ: (كالعَبُوسِ والعَبّاسِ)، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ: وبه سُمِّىَ الرجُلُ عَبّاساً.

قلت: عَبّاسٌ والعَبّاسُ: اسم عَلَمٍ، فمَن قال: عَبّاسٌ، فهو يُجْرِيه مُجْرَى زَيْدٍ، ومَن قال: العَبّاسُ، فإنّمَا أَرادَ أَن يَجْعَلَ الرجلَ هو الشىءَ بعَيْنِه، قال ابن جِنِّى: العَبّاسُ وما أَشبهه من الأَوْصَافِ الغالِبَةِ إنّمَا تَعَرَّفَتْ بالوَضْعِ دُونَ اللامِ، وإنما أُقِرَّت اللامُ فيها بعدَ النَّقْلِ، وكونِهَا أعلاماً

(١) العباب وديوانه. هذا وفى مطبوع التاج «ماله ان تتبما» والصواب من العباب والديوان.

مُرَاعاةً لمذهبِ الوَصْفِ فيها [قبلَ النَّقْلِ] (١) .

(وعَابِسٌ : مَوْلَى حُوَيْطِبِ بنِ عَبْدِ العُزَّى) ، قيلَ : إنّه من السابِقينَ ومِمَّن عُذِّبَ فى اللهِ تَعَالَى .

(و) عابِسُ (بنُ رَبِيعَةَ) الغُطَيْفِيّ : من المُعَمَّرِين ، قيل : إنه مُخَضْرَمٌ ، كما صَرَّح به أَبُو الوفاءِ الحِلِّيُّ فى التَّذْكِرَة ، وقيل : صَحَابِيٌّ . روى عنه ابنُه عبد الرحمٰن .

(و) عابِسُ (بنُ عَبْسٍ) الغِفَارِيُّ ، نَزَلَ الكُوفَة ، روى عنه أَبو عَمْرو زَاذانُ (أَوْ هو عَبْسُ بنُ عابِسٍ) ، والأَوّلُ أَكثرُ ، (صحابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

(والعَبَّاسِيَّةُ : ة بنَهْرِ المَلِكِ) ، وفى خالِصِ بَغْدَادَ أُخْرَى ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) العَبّاسِيَّة : (د ، بمِصْرَ) فى شَرْقِهَا ، على خَمْسَةَ عشرَ فَرْسَخاً من القاهِرَة ، (سُمِّيَتْ بعَبَّاسَةَ بنتِ أَحْمَدَبنِ طُولُونَ) ، والمَعْرُوفُ الآن : العَبّاسةُ ، من غيرِ ياءٍ ، كما ضَبَطه السَّخَاوِيُّ وغيرُه من المُؤرِّخِين . ومنها الأَمِيرُ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الوهَّابِ العَبّاسِيُّ ، وُلِدَ بها سنة ٨٣٨ ، وتَحَوَّلَ هو وأَخُوه العِمَادُ عبدُ الرَّزَّاقِ مع أَخِيهِمَا التاجِ عبدِ الوهَّابِ إلى مِصْرَ ، فأَخَذ عن العَلَمِ البُلْقِينِيّ ، وسَمِعَ البُخارِيَّ فى الظّاهِرِيَّة القَدِيمَة ، ماتَ سنة ٨٨٧ .

(و) العَبّاسِيَّة : (ة قُرْبَ الطائفِ) .

(و) قولُه تَعالَى ﴿(يَوماً عَبُوساً(١)) قَمْطَرِيراً﴾ ، (أَى كَرِيهاً تَعْبِسُ منه الوُجُوهُ) ، ويُقَالُ : يومٌ عابِسٌ وعَبُوسٌ : شَدِيدٌ ، ومنه حَدِيثُ قُسٍّ :

* يَبْتَغِى دَفْعَ بَأْسِ يَومٍ عَبُوسِ(٢) *

هو صِفَةٌ لأَصْحابِ اليَوْمِ ، أَى يومٍ يُعَبَّسُ فيه ، فأَجْرَاهُ صفةً على اليَوْمِ ، كقولِهِم : ليلٌ نائِمٌ ، أَى يُنَامُ فيه .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) سورة الانسان ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان ، والنهاية .

(والعَبَسُ، محرَّكَةً: ما تَعَلَّقَ بأَذْنَابِ الإِبِلِ مِنْ أَبْوالِهَاوأَبْعَارِها)، قالَ أَبو عُبَيْد: يَعْنِي أَنْ (يَجِفَّ عليها) وعلى أَفْخَاذِهَا، وذٰلك إِنَّمَا يَكُونُ من الشَّحْم، قال أَبُو النَّجْم:

كأَنَّ فى أَذْنابِهِنَّ الشُّوَّلِ
مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ قُرُونَ الأُيَّلِ[1]

وأَنْشَدَهُ بعضُهم: الأُجَّلِ، على إِبْدَالِ الجيمِ من اليَاءِ المُشَدَّدة.

(وقد أَعْبَسَت الإِبِلُ) وعَبِسَتْ عَبَساً: عَلاَهَا ذٰلكَ، الأَخِيرُ عن أَبِي عُبَيْد، ومنه الحديث: «أَنَّه نَظَرَ إِلى نَعَمٍ بَنِي المُصْطَلِق. وقد عَبِسَتْ فى أَبْوالِهَا وأَبْعَارِها من السِّمَنِ فتَقَنَّع بثَوْبه وقَرَأَ: ﴿وَلاَ تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجاً مِنْهُمْ﴾[2] قال: وإِنَّمَا عَدَّاه بفى لأَنَّه فى مَعْنَى: انْغَمَسَتْ. وذَكَرَاللُّغَتَيْنِ جَميعاً ابنُ القَطَّاع فى الأَبْنِيَة، فاقْتِصَارُ المصنِّف رَحِمَه اللهتعالَى على إِحْدَاهُمَا قُصُورٌ.

(وعَبِسَ الوَسَخُ فى يَدِه) وعلى يَدِه عَبَساً، (كفَرِحَ: يَبِسَ).

(وعَلْقَمَةُ بنُ عَبَسٍ، مُحَرَّكَةً: أَحَدُ السِّتَّة الَّذِينَ وَلَّوْا[1] عُثمانَ)، رضِيَ اللهُ تعالَى عنه. هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةوالعُبَاب، وهو غَلَطٌ نشَأَ عن تَحْرِيفٍ تَبِعفيه الصَّاغَانِيَّ، وصوابه «وَارَوْاعُثْمَانَ» ويَشْهَدُ له ما فى التَّبْصِير: أَحَدُ السِّتَّة الَّذين دَفَنُوا عُثْمَانَ. قال: وذَكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ فى غَرِيبِه.

(وعَمْرُو بنُ عَبَسَةَ) بنِ عامِرٍ السُّلَمِيُّ: (صَحابِيٌّ) مشهورٌ سابِقٌ، نَزَلَ دِمَشْقَ.

(والعَبْسُ بالفَتْح: نَبَاتٌ)، ذكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ، وقال أَبو حاتِمٍ: (فَارِسِيَّتُه: شابابَك)[2]، وقال مَرَّةً: (أَو سِيسَنْبَر، و) يُقَال: (هُو البُرْنُوفُ، بالمِصْرِيَّةِ)، كما سيأْتى فى مَحَلِّه

(١) الطرائف الأدبية ١٣ واللسان والعباب والمواد (أجل، أول، شول).
(٢) سورة طه الآية ١٣١.

(١) ضبط التكملة والعباب، بضم اللام بدون تشديد
(٢) فى مطبوع التاج «شابانك» والتصحيح من القاموس متفقا مع التكملة والعباب.

(وعَبْسٌ : جَبَلٌ ، و) قِيلَ : (ماءٌ بِنَجْدٍ بدِيَارِ بَنِي أَسَدٍ) .

(و) عَبْسٌ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ) نَزَلَهَا بنُو عَبْسٍ ، ومنها العَبْسِيُّونَ المُحَدِّثُونَ . ومن الضَّوَابِطِ أَنَّ مَن كانَ من أَهْلِ الكُوفَةِ فهوبالمُوَحَّدةِ ، مَنسوب إلى هٰذه المَحَلَّة ، ومن كانَ من أَهْلِ الشَّامِ فهو بالنون ، ومن كانَ من أَهْلِ البَصْرَةِ فهو بالشِّينِ المعجمة ، نقله الحافِظُ .

(و) عَبْسٌ : اسمٌ أَصلُه الصِّفَةُ ، وهو عَبْسُ (بنُ بَغِيضِ بنِ رَيْثٍ) بن غَطَفانَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ بنِ عَيْلانَ : (أَبو قَبِيلَةٍ) مشهورة . وعَقِبُه المشهور من قُطَيْعَةَ ، ووَرَقَةَ ، وهو إِحدى الحَجَرات ، وقد مَرَّ لها ذِكْرٌ فى م ر ر .

(و) عُبَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ) ، تصغيرُ عَبْسٍ وعَبَسٍ ، وقد يكونُ تَصْغِيرَ عَبَّاسٍ وعابِسٍ ، على التَّرْخِيمِ ، وقد سُمِّيَ به ، منهم عُبَيْسُ (بنُ بَيْهَسٍ ، و) عُبَيْسُ (بنُ مَيْمُونٍ) ـ ضعَّفُوه ـ (:مُحَدِّثَانِ) ، بل الأَخِيرُ من أَتْبَاعِ التابِعِينَ . (و) عُبَيْسُ (بن هِشَامٍ) الناشِرِيُّ ، (شيخٌ للشِّيعَةِ) ، أَلَّفَ فى مَذْهَبِهم .

(و) عَبُّوسٌ ، (كتَنُّورٍ : ع) ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

قال كُثَيِّرٌ يَصِفُ الظُّعُنَ :

طالِعَاتِ الغَمِيسِ مِنْ عَبُّوسٍ
سالِكَاتِ الخَوِيِّ مِن أَمْلاَلِ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَبْوَسُ ، (كجَرْوَلٍ : الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، هٰكذا ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ .

(وتَعبَّسَ) الرجلُ ، إذا (تَجَهَّمَ) وتَقَطَّبَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبَسُ ، محرَّكةً : الوَذَحُ .

وعَبِسَ الثَّوْبُ ، كفَرِحَ : يَبِسَ عليه الوَسَخُ . والرَّجُلُ : اتَّسَخَ .

(١) العباب ومعجم البلدان (عبوس) وفى (خوى) روايته : «من عَبُّودٍ» ومثله ديوانه ١٠/١٤٧ وقال فى العباب «ويروى : عبود» .

والعَبَسُ أيضاً : بَوْلُ العَبْدِ فى الفِرَاشِ إذا تَعَوَّدَه وبانَ أثَرُه على بَدَنِه وفِرَاشِه ، على التَّشْبِيه ، ومنه حديثُ شُرَيْح : « أنَّه كانَ يَرُدُّ مِن العَبَسِ » .

والعَوَابِسُ : الذِّئابُ العاقِدَةُ أذْنابَها ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، وأنْشَدَ بيتَ الهُذَلِيّ

ولقد شَهِدْتُ الماءَ لم يَشْرَبْ به
زَمَنَ الرَّبِيعِ إلى شُهُورِ الصَّيْفِ

إلاّ عَوَابِسُ كالمِرَاطِ مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أيِّمٍ مُتَغَضِّفِ (١)

وقد أعْبَسَ الذِّئْبُ ، وقال أبو تُرابٍ : هو جِبْسٌ عِبْسٌ لِبْسٌ ، إتْبَاعٌ .

والعَبْسَانِ : اسمُ أرضٍ ، قال الراعِي :

أشاقَتْكَ بالعَبْسَيْنِ دَارٌ تَنَكَّرَتْ
مَعارِفُها إلاَّ البِلادَ البَلاقِعَا (٢)

وأبُو الفَرَجِ عبدُ القاهرِ بنُ نَصْرِ بنِ أسَدِ بنِ عَبْسُونٍ ، قاضِي سِنْجارَ ، رَوَى عن أبِيه ، عن أنَسٍ ، بخَبَرٍ باطلٍ ، وعنه أسْعَدُ بنُ يَحْيَى .

ومحمَّدُ بنُ أحمدَ بنِ عَبْسُونٍ البَغْدَادِيُّ ، عن الهَيْثَم بن خَلَفٍ الدُّورِيِّ .

والعَبَّاسِيَّةُ : قَرِيَةٌ بخالِصِ بَغْدَادَ ، غيرُ الَّتِى فى نَهْرِ المَلِك .

ومَحَلَّةٌ كانَتْ ببغدادَ قُرْبَ بابِ البَصْرَة ، وقد خَرِبَت الآنَ ، تُنْسَب إلى العَبَّاس بنِ محمّد بن علىّ بن عبد الله بن عَبَّاس .

والعَبْسِيَّةُ : ماءَةٌ بالعُرَيْمَة (١) بَين جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، الثلاثَةُ (٢) نَقَلَهَا الصاغَانِيّ .

ومُنْيَةُ العَبْسِيّ قَرْيَةٌ بغَرْبِيَّةِ مِصْر ، منها العِزُّ بن عبد العزيز بن محمّد بن محمّد بن محمّد القاهِرِيُّ ، ناظِر دِيوَانِ الأحْبَاسِ ، مات سنة ٨٩٨ .

وعَبْسُ بنُ عَامِرِ بنِ عَدِيّ السُّلَمِيّ : صَحَابِىٌّ عَقَبِىٌّ بَدْرِىٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ لأبى كبير الهذلى . والبيتان فى اللسان وانظر تخريجهما فى شرح أشعار الهذليين

(٢) ديوانه ٩٥ واللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ماءان بالعريم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان (العبسيه)

(٢) يعنى المواضع الثلاثة : عَبْس ، وعَبْسُوس ، والعَبْسِيَّة ، كما فى التكملة .

وعَبْسُ بنُ سُمَارَةَ بنِ غالِبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ [1] : قَبِيلةٌ عظيمةٌ باليَمَنِ تَحْتَوِى على شُعُوبٍ وأَفْخَاذٍ ، يُذْكَرُ بعضُها فى مواضِعها .

[ع ب ف س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبَنْفَسُ ، كسَفَرْجَلٍ ، بالفَاءِ : مَن جَدَّتاه عَجَمِيَّتَان ، كالعَبَنْقَسِ ، بالقافِ ، كذا فى اللِّسَان .

[ع ب ق س] *

(عَبْقَسٌ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العَبْقَسُ والعُبْقُوسُ (كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ : دُوَيْبَّةٌ) ، وكذٰلك العَبْقَصُ والعُبْقُوصُ ، بالصاد .

قال : (والعَبَنْقَسُ ، كسَفَرْجَلٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ .) (و) أَيْضاً : (الناعِمُ الطَّوِيلُ من الرِّجالِ) ، قال رُؤْبَة :

* شَوْقَ العَذَارَى العَارِمَ العَبَنْقَسَا [2] *

(و) العَبَنْقَسُ : (الذى جَدَّتَاه مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَعْجَمِيَّتان) ، كالعَقَنْبَسِ ، وقد قِيلَ : إِنّه بالفاءِ ، كما تَقَدَّمَ . وقال ابنُ السِّكِّيت : هو الذى جَدَّتاه مِنْ قِبَلِ أُمِّه [وأَبيه] [1] أَعجَمِيَّتَانِ ، وامْرَأَتُه أَعْجَمِيَّةٌ ، والفَلَنْقَسُ : الذى هو عَرَبِىٌّ لعَرَبِيَّتَيْنِ [2] ، وجَدَّتاه مِنْ قِبَلِ أَبَوَيْهِ أَمَتَانِ ، وامرأَتُه عَرَبِيَّة .

(والعَبْقَسِىُّ : نِسْبَةٌ إِلى عَبْدِ القَيْسِ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَة ، كالعَبْدَرِىِّ : إِلى عَبْدِالدّارِ ، ويُقَال أَيضاً : العَبْدِىُّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك فى ع ب د .

(والعَبَنْقَسَاءُ) : الرَّجُلُ (النَّشِيطُ) ، فِيمَا يُقَال ، كما فى العُبَابِ :

(والعَبَاقِيسُ : بَقَايَا عَقِبِ الأَشْيَاءِ ، كالعَقَابِيلِ) ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وسَيَأْتِى فى « عقبس » وقال غيرُه : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السينُ بَدَلاً من اللّامِ .

(١) كذا فى مطبوع التاج بالثاء المثلثة ، والذى فى الاشتقاق ٤٨٩ ، وجمهرة ابن حزم ٣٢٨ : « عدنان » بالنون . وقد ذكر الزبيدى فى مادة (عكك) أن هذه مسألة خلافية ، وأطال فيها الحديث .

(٢) ملحقات ديوانه ١٧٦ ، واللسان ، والعباب وفيه « سَوْفَ العَذارى . . »

(١) الزيادة من تهذيب الألفاظ ، لابن السكيت ٤٨٠ والنص فيه .

(٢) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان وتهذيب الألفاظ ٤٨٠/ « لعربيَّيْنِ »

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَبْقَسٌ : من أَسْمَاءِ الدّاهِيَةِ ، نقلَه صاحبُ اللّسَان .

[ع ت س]

(عَتَّاسٌ ، كشَدَّاد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِيُّ : هو (جَدُّ وَالِدِ إِسْمَاعِيلَ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ المُحَدِّث) . قلتُ : هو الصَّيْرَفِيُّ ، رَوَى عن الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَى بنِ عَيّاشٍ القَطَّانِ .

[ع ت رس] *

(العترس ، كجَعْفَرٍ وعَذَوَّرٍ[1] : الحادِرُ الخَلْقِ العَظِيمُ الجَسِيمُ[2] العَبْلُ المَفَاصِلِ مِنّا) ، كالعَرْدَسِ ، (والضَّخْمُ المَحَازِمِ[3] مِنَ الدَّوَابِّ) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(و) العَتْرَسُ ، كجَعْفَرٍ : (الأَسَدُ) ، كالعَنْتَرِيس[4] .

(و) العَتْرَسُ : (الدِّيك ، كالعُتْرُسَانِ ، بالضّمّ) ، كِلاهما عن أَبي عَمْرو .

(والعِتْرِيسُ ، بالكَسْر : الجَبَّارُ الغَضْبَانُ ، و) قال اللَّيْثُ : هو (الغُولُ الذَّكَرُ ، و) قيل : العِتْرِيسُ : (الدّاهِيَةُ) ، قال ابنُ فارِسٍ : التاءُ فيه زائدةٌ ، وإِنما هو من عَرَسَ الشيءَ[1] ، إِذا لَزِمَه ، (كالعَنْتَرِيس) ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

(والعَتْرَسَةُ : الأَخْذُ بالشِّدَّةِ وبالجَفَاءِ والعُنْفِ والغِلْظَةِ) . وقيل : هو الأَخْذُ غَصْباً ، يُقَال : أَخَذَ مالَه عَتْرَسَةً و عَتَرْسَهُ مالَه ، مُتَعَدٍّ إِلى مَفْعُولينِ ، أَي غَصَبَه إِيَّاه وقَهَرَه .

وعَتْرَسَه : أَلْزَقَه بالأَرْضِ ، وقيل : جَذَبَه إِليها وضَغَطَه ضَغْطاً شَدِيداً .

(والعَنْتَرِيسُ : النّاقَةُ الغَلِيظَةُ الصُّلْبَةُ الوَثِيقَةُ) الشَّدِيدَةُ الكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الجَوَادُ الجَرِيئَةُ ، وقد يُوصَفُ به الفَرَسُ ، قال أَبُو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

(١) في القاموس «عزور» بالزاى . وفى نسخة منه (عذور) بالذال .

(٢) في اللسان : العظيم الجسم

(٣) في نسخة من القاموس «المَحْزِم» ومثله التكملة .

(٤) في مطبوع التاج «كالعتريس» والمثبت عن التكملة .

(١) في المقاييس ٤/٣٦٦ «.. بالشيء ، إذا لازمه» .

كُلّ طِرْفٍ مُوَثَّقٍ عَنْتَرِيسٍ
مُسْتَطِيلِ الأَقْرَابِ والبُلْعُومِ [1]

قال سيبَوَيْهِ : هو مِن العَتْرَسَةِ الَّتِى هى الشِّدَّةُ ، لم يَحْكِ ذٰلكَ غيرُه . قالَ الجَوْهَرِىُّ : النُّونُ زائِدَةٌ ؛ لأَنّه مُشْتَقٌّ من العَتْرَسَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَتْرَسُ والعَتَرَّسُ والعِتْرِيسُ : الضابِطُ [2] الشَّدِيدُ .

وعِتْرِيسٌ : اسمٌ للشَّيطان . والعَنْتَرِيسُ : الشُّجَاع .

[ع ج س] *

(العجْسُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ : مَقْبِضُ القَوْسِ) الذى يَقْبِضُه الرّامِى منها ، وقِيلَ : هو مَوْضِعُ السَّهْمِ منها ، وكذٰلك عُجْزُها ، (كالمَعْجِسِ ، كمَجْلِسٍ) ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ ، رحِمَه الله : عَجْسُ القَوْسِ : أَجَلُّ مَوْضِعٍ فيها وأَغْلَظُه ،

(و) قولُ الرّاجِزِ :

* وفِتْيةٍ نَبَّهْتُهُم بالعجْسِ [1] *

قِيلَ : (طائِفَةٌ مِنْ وَسَطِ اللَّيْلِ) ، كأَنَّه مأْخُوذٌ من عَجْسِ القَوْسِ ، يُقَال : مَضَى عَجْسٌ من اللَّيْلِ . (أَو) عَجْسُ الشَّىْءِ : سَوادُ [2] اللَّيْلِ أَو غيرِه « (أَو آخِرُه) ، عن اللَّيْث .

(وعَجَسَه عن حاجَتِه يَعْجِسُه) [3] عَجْساً : (حَبَسَه عنها) ، وكذٰلك تَعَجَّسَه .

(و) عَجَسَه أَيضاً : (قَبَضَه) ، كذا فى العُبَاب .

(والعَجُوسُ) ، كصَبُورٍ : (السَّحَابُ الثَّقِيلُ) الذى لا يَبْرَحُ .

(١) ديوان أبى دواد ٢٤٢ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤/٣٦٦ . وفى هامش مطبوع التاج : « عنى بالبلعوم جحفلته ، أراد بياضا سائلا على جحفلته . كذا فى اللسان » .

(٢) فى مطبوع التاج « الضاغط » والمثبت من التكملة متفقا مع اللسان .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ونسبه إلى منظور بن حبّة « . . نبهتهم بعجس »
إلاّ لِسَيْرٍ بالفَلاَةِ مَلْسِ
وبعده فيه :
وَهْناً ومَا نَبَّهْتُهُمْ لِبَأْسِ
علَى قِلاَصٍ كقِسِىِّ الفُرْسِ
هذا ومنظور بنُ حبة منظور بن مرثد وحبة امه . انظر الموتلف والمختلف للامدى ١٤٧

(٢) قوله « وعجس الشىء . . الخ » هكذا فى مطبوع التاج وفى اللسان :
« والعَجْسُ : آخر الشىء »

(٣) فى مطبوع التاج « يعجس » ولم يقوّس عليه والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

(و) العَجُوسُ : (المَطَرُ المُنْهَمِرُ) فلا يُقْلِعُ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَوْطَفَ يَهْدِى مُسْبِلاً عَجُوسَا *[1]

(وعَجَسَتْ به الناقَةُ تَعْجِسُ) عَجْساً : (نَكَبَتْ به عن الطَّرِيقِ من نَشَاطِهَا) ، وكذلك تَعَجَّسَتْ ، قال ذو الرُّمَّة :

إِذَا قالَ حادِينَا أَيَا عَجَسَتْ بِنَا
صُهَابِيَّةُ الأَعْرافِ عُوجُ السَّوَالِفِ[2]

ويُرْوى : عَجَّسَتْ بِنَا ، بالتَّشْدِيد ، كما ضَبَطَه الأُمَوِىّ ، فهى لغاتٌ ثلاثٌ ، ذكرَ الصّاغانىُّ منهاواحِدَةً وقلَّدَه المصنِّف ، وأُغْفِلَ عن الاثنتين.

(والأَعْجَسُ : الشَّدِيدُ العَجْسِ ، أَى الوَسَطِ) . نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(والعَجَاسَاءُ) ، ممدُودًا : (القِطْعَةُ العَظِيمَةُ من الإِبِلِ (قال الراعِى يَصِف إِبِلاً) :

إِذا سُرِّحَتْ مِن مَنْزِلٍ نَامَ خَلْفَهَا
بِمَيْثَاءَ مِبْطَانُ الضُّحَى غَيْرُ أَرْوَعَا

وإِن بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

العِفَاسُ وبَرْوَع : اسمُ ناقَتَيْنِ .

يقول : إِذا اسْتَأْخَر من هٰذِه الإِبِلِ عَجَاسَاءُ دَعَا هاتَيْنِ الناقَتَيْنِ فتَبِعَهُمَا الإِبِلُ . قال ابنُ بَرِّىّ : وهو فى شِعْرِه : «خذلت»[2] أَى تَخَلَّفَتْ .

والعَجَاسَاءُ : الإِبِلُ العِظَامُ المَسَانُّ . (ويُقْصَر) ، قال :

* وطافَ بالحَوْضِ عَجَاسَا حُوسُ *[3]

وأَنْكَر أَبُو الهَيْثَمِ القَصْرَ ، قال ابنُ بَرِّىّ : ولا تَقُل : جَمَلٌ عَجَاسَاءُ .

(و) العَجاسَاءُ أَيضاً : القِطْعَةُ (من اللَّيلِ).

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والصحاح والعباب وقبله فيه :
* أسقين نضاخ الصبا بجيسا *

(٢) ديوانه ٣٨٧ ، وفيه «عسجت» وفى التكملة واللسان والعباب كالمصنف .

(١) فى مطبوع التاج : «الراجز» . والصواب من اللسان . والبيتان فى ديوان الراعى النميرى ١٨٦ ، واللسان والثانى فى العباب والجمهرة ٢/٩٣ ، والمقاييس ٤/٢٣٤ وصدره فى الصحاح ، وانظر المواد : (عفس – برع – بطن – ثلا) .

(٢) فى مطبوع التاج : «خزلت» والتصحيح من اللسان ومادة (خذل) .

(٣) كذا فى مطبوع التاج كاللسان «عجاسا حوس» وفى العباب «عجاسى حوس» . وفى التكملة «جوس» ، وفسره ، فقال : «جُوس جمع جوساء ، وهى الكثيرة من الإبل» . هذا والجوس : جمع حوساء ، وهى الكثيرة الأكل .

(و) العَجاسَاءُ: (الظُّلْمَةُ) المُتَراكِمَةُ، (ج عَجاساءُ)، بالمَدِّ (أيضاً) فالمُفْرَدُ والجمعُ سَواءٌ، هٰكذا مُقْتَضَى صَنِيعِه، والذى فى كتاب الأُرْمَوِىّ أَنَّ الجَمعَ بالمَدِّ والمُفْرَدَ بالقَصْرِ، فلْيُتَأَمَّلْ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: العَجَاسَاءُ: (المَوَانِعُ من الأُمُورِ)، يُقَال: عَجَسَتْنِى عَجَاسَاءُ الأُمُورِ عَنْك.

(وعَجَاسَاءُ: رَمْلَةٌ عَظِيمَةٌ بعَيْنِهَا)، نقله الصّاغَانىُّ.

(والعَجُسُ، كَنَدُسٍ: العَجُزُ، ج: أَعْجَاسٌ)، كأَعْجَازٍ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ، وأَنشدَ لِرُؤْبَةَ:

وعُنُقٌ تَمَّ وجَوْزٌ مِهْرَاسْ
ومَنْكِبَا عِزٍّ لَنَا وأَعْجَاسْ (١)

(والعُجْسَةُ، بالضّمِّ: السّاعَةُ من اللَّيْلِ)، وهى الهُتْكَةُ والطَّبِيقُ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(والعُجُوسُ)، مُقْتَضَى سِيَاقِه الفَتْحُ، ونَقَلَه فى التَّكْمِلَة، والصوابُ بالضّمِّ، وهو إِبْطاءُ (مَشْى العَجاسَاءِ من الإِبِلِ)، عن ثَعْلَبٍ، وهى النّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عن النُّوقِ لِثِقَلِ قَتَالِهَا، وقَتَالُهَا: شَحْمُها ولَحْمُها.

(و) العِجَّوْسُ، (كعِلَّوْصٍ: العِجَّوْلُ)[1] وَزْناً ومعْنًى، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وفَحْلٌ عَجِيسٌ، كخَسِيسٍ)، وعَجِيسَاءُ وعَجَاسَاءُ: عاجِزٌ عن الضِّرَاب، وهو الذى (لا يُلْقِحُ).

(والعِجِّيسَى، كخِلِّيفَى): اسمُ (مِشْيَة بَطِيئَة)، وقال أَبو بَكْرِ بنُ السَّرّاجِ: عَجِيسَاءُ مثْلُ قَرِيثَاءَ.

(و) فى الأَمْثَال: «لا آتِيكَ (سَجِيسَ عَجِيسٍ)، كلاهما كأَمِيرٍ، كما ضَبَطَه الصاغَانىُّ، والصوابُ أَن عُجَيْساً مُصَغَّرٌ، أَى طُولَ الدَّهْرِ، لأَنَّه يَتَعَجَّسُ، أَى يُبْطِئُ فلا يَنْفَدُ أَبداً، وقد تقدّم (فى «س ج س»).

(وتَعَجَّسَ أَمْرَه: تَتَبَّعَه وتَعَقَّبَه)،

(١) ديوانه ٦٨، وفيه: «ثم». والمثبت كالتكملة والعباب والمشطور الثانى فى اللسان.

(١) أغفل ضبطه فى القاموس والمثبت من التكملة والعباب

ومنه حَدِيثُ الأَحْنَف : «فيتعَجَّسُكُم فى قُرَيشٍ» ، أَى يَتَتَبَّعُكُم[1] .

(و) يُقَال : تَعَجَّسَت (الأَرْضَ غُيوثٌ) ، إِذا (أَصابَها غَيْثٌ بَعْدَ غَيْثٍ) فتَثَاقلَ عليها .

(و) تَعَجَّسَ (الرجُلُ : خَرجَ بِعُجْسَةٍ من اللَّيْلِ ، أَى بسُحْرَةٍ) ، وكأَنَّه أَخذَه من قَوْلِ زُهَيرٍ .

* بَكَرْنَ بُكُورًا واسْتَعَنَّ بِعُجْسةٍ[2] *

على ما رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، لِيُطَابِقَه بالرِّوَايَةِ المشهورة وهى : «واسْتَحَرْن بِسُحْرةٍ» .

(و) تعَجَّسَ (بهم : حَبَسَهُمْ) ، عن شَمرٍ ؛ ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا لو ذَكَرَه عند عَجَسَه عن حاجَتِه ، كان أَصابَ ؛ فإِنَّ المَعْنَى وَاحدٌ ، فلا يُنَاسِبُ تَفْرِيقُهما .

(و) تعَجَّسَ بهم ، إِذا (أَبْطَأَ بهم وتَأَخَّرَ) ، يُقَال : تعَجَّسَتْ بى الرَّاحِلَةُ .

(و) تَعَجَّس (فُلاناً : عَيَّرَهُ على أَمْرٍ) أَمَرَه به .

(وتَعَجَّسَه عِرْقُ سَوْءٍ) وتَعَقَّلَه وتَثَقَّلَه ، إِذا (قَصَّرَ به عن المَكَارِمِ) ، عن شَمِرٍ ، ومنه الحَدِيثُ : «يَتَعَجَّسُكُم عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ» أَى يُضَعِّفُ رَأْيَكُم عِنْدَهم .

(والمُتَعَجِّسُ المُتَسَحِّر)[1] ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَجْسُ : شِدَّةُ القَبْضِ عَلَى الشَّىْءِ .

وعِجْسُ السَّهْمِ ، بالكَسْرِ : ما دُونَ رِيشِه .

وعَجِيسَاءُ اللَّيْلِ : ظُلْمَتُه المُتراكِمَةُ .

وعَجَسَت الدَّابَّةُ تَعْجِسُ عَجَسَاناً : ظَلَعَتْ .

(١) فى مطبوع التاج «يتبعكم» والتصحيح من النهاية .

(٢) ديوان زهير بن أبى سلمى ١٠ والرواية فيه «واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ» كما سيأتى . وعجزه :

* فُهُنَّ ووَادِى الرَّسِّ كاليَدِ فى الفَمِ *

(١) فى القاموس ومطبوع التاج «المُتَشَمِّخِر» والصواب من العباب اذ قال «وتَعَجَّسَ الرجُلُ بعجسة من الليل ، أى بسُحْرَة ، قال المَرَّارُ بن سعيد الفقعسىّ يَصف رفقته :

وإِذا هُمُ ارتحلوا بلَيْلٍ حابِسٍ
أُخْرَى النُّجُومِ بعُجْسَةِ المُتَعَجِّسِ

المُتَعَجِّس : المُتَسَحِّرُ»

والعَجْسَاءُ : النّاقَةُ العَظِيمَةُ الثَّقِيلةُ الحَوْسَاءُ ، أى الكَثِيرَةُ الأَكْلِ .

والعَجِيساءُ : مِشْيَةٌ فيها ثِقَلٌ .

وعَجَّسَ وتَعَجَّس : أَبْطَأَ .

ولا آتِيكَ عُجَيْسَ الدَّهْرِ ، أى آخِرَه .

والعَجَاسَى ، بالقَصْر : التَّقَاعُسُ .

وعَجْسَاءُ : مَوْضِعٌ .

والعَيْجُوسُ : سَمَكٌ صِغَارٌ يُمَلَّحُ .

وتَعَجَّسَه ، إذا ضَعَّفَ رَأْيَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العُجْسَة ، بالضّمِّ : سَوَادُ الليلِ ، وبه فسَّرَ قَول زُهَيْرٍ حَسبَمَا رواه ، قالَ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ مَن رَواه : « واسْتَحَرْنَ بِسُحْرَةٍ » لم يُرِدْ تَقْدِيم البُكُورِ على الاسْتِحارِ .

وتَعَجَّس : تَأَخَّر .

وبنو العَجِيسِ ، كأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ بالمَغْرِب ، ومنهم عالِمُ الدنيا أَبو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ أَحمدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بن محمّد بن مَرْزُوقٍ العَجِيسِىُّ التِّلِمْسَانِىُّ ، يُعرَفُ بحَفِيدِ ابنِ مَرْزُوقٍ ، وبابْنِ مَرْزُوقٍ ، وُلِد سنة ٧٦٦ ، وأَخَذَ عن ابن عَرَفَةَ ، والبُلْقِينِىِّ ، وابن الملَقِّن ، والعِرَاقِىِّ ، ومات بتِلِمْسَانَ سنة ٨٤٢ .

[ع ج ن س] *

(العَجَنَّسُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال السِّيرافِىُّ : هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ) الشَّدِيدُ مع ثِقَلٍ وبُطْءٍ ، وقِيلَ : هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، وقد أَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الحَرْفَ فى « ع ج س » بناءً على أَنَّ النُّونَ زائدةٌ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

يَتْبَعْنَ ذا هَدَاهِدٍ عَجَنَّسَا
إِذَا الغُرَابان به تَمَرَّسَا (١)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : ليس البَيْتُ للعَجّاج ، وهو لجُرَىّ الكاهلىّ ، وقال الصّاغَانِىُّ : وللعَجّاج أَرْجوزَةٌ [أَوَلها] (٢)

* يا صاحِ هلْ تَعْرِفُ رَسْماً أَمْكَرَسَا *

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٣٦٤ . ومادة (هدد)

(٢) ديوانه ٣١ والتكملة ومادة (كرس) وزيادة كلمة « أولها » من التكملة

وليس ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ منها، وإنّمَا هو لِعِلْقَةَ التَّيْمِيّ، وأَنشدَه أَبو زِيَادٍ الكِلابيُّ فى نَوَادِرِه لِسِراجِ ابن قُرَّةَ[1] الكِلابيِّ.

قلت: وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ للعَجّاج:

* عَصْباً عَفَرْنَى جُخْدُباً عَجَنَّسَا[2] *

فظَهَرَ بمَجْموع ما ذَكَرْنا أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يَتْرُكْه، وإنما ذَكَرَه فى مَوْضِعِه؛ لزيادَة نُونه عندَه، فكتَابَة المصَنِّف إِيّاه بالحُمْرَة مَحَلُّ نَظَرٍ، وقد يَخْتَارُ فى كتَابه مثْلَ هٰذا كثيرًا فيَظُنُّ مَن لا اطِّلاعَ له على الأُصول المصَحَّحة أَنَّه مما اسْتُدْرِكَ به عليه وليسَ كما ظَنَّ، فتأَمَّلْ.

وقد أُغْفِلَ عن ذِكْر الجَمْع، وقدْ صَرَّح الأَزْهَرِيُّ أَنَّ جمْعَه عَجَانِسُ، بحذف الثَّقيلَة؛ لأَنَّهَا زائدة.

(والعَجَانس: الجِعْلانُ، مَقْلُوبَةُ[1] الجَعَانس)، عن ابن عَبّادٍ، وقد سَبَق ذِكْره.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

(العَجَنَّس: الضَّخْمُ من الغَنَمِ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ.

والعَجَنَّس: الأَسَد، أَوْرَدَه الصّاغَانيُّ.

وأَحْمَد بنُ محَمَّد بن العَجَنَّس العَجَنَّسِيُّ النَّسَفِيُّ، محَدِّثٌ، رَوَى عن سَعِيد بن عَبْد الرَّحْمٰن بن حَسّانَ.

[ع د ب س) *

(العَدَبَّس، كعَمَلَّسٍ)، وكجَعْفَر أَيضاً، كما فى المحْكَم: (الشَّديد المُوَثَّقُ الخَلْقِ) العَظيمُ (من الإِبل وغَيْرِهَا، ج عَدَابس)، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ صائدًا:

حتَّى غَدَا وغَدَا لَهُ ذُو بُرْدَةٍ
شَثْنُ البَنَانِ عَدَبَّسُ الأَوْصَالِ[1]

(و) العدبس، كجَعْفَرٍ وعَمَلَّسٍ: (الشَّرِسُ الخُلُقِ) من الإِبِلِ، عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج كالتكملة: «قوة» بالواو، والمثبت من مادتى (سرج، عدد)، وجمهرة ابن حزم ٢٨٨

(٢) ديوانه ٣٢ واللسان وفى مطبوع التاج «جخدبا عجرنا» والصواب مما سبق. وفى اللسان «عفرى»

(٣) فى مطبوع التاج «مقلوب الجعانس» والمثبت من القاموس

(١) اللسان والصحاح والعباب

دُرَيْد . (و) قِيلَ : هو (الضَّخْمُ العَظِيمُ) منها ، وبه سُمِّيَ الرجلُ عَدَبَّساً .

(و) العَدَبَّسُ : (رَجُلٌ كِنَانِيٌّ) مِن أَعْرَاب كِنَانَةَ .

(وأَبو العَدَبَّس) الأَكْبَرُ : (مَنِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ) الأَسَدِيُّ ، ويُقَال : الأَشْعَرِيُّ ، (تابِعِيٌّ) ، يَرْوِي عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، رضِيَ الله عنه ، وعنه عاصِمٌ الأَحْوَلُ . وأَما أَبُو العَدَبَّس الأَصْغَرُ ، قال أَبو حاتم : اسمُه تُبَيْعُ ابنُ سُلَيْمَان ، وقال فى مَوضعٍ آخَرَ : لا يُسَمَّى . رَوَى عن أَبى مَرْزُوق ، وعنه أَبو العَنْبَس[1] . وسيأْتى فى «ت ب ع» .

وفاتَه جَعْفَرُ بنُ محمّد الكِنْدِيُّ ابنُ بِنْتِ عَدَبَّسٍ ، شيخُ تَمَّامٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَدَبَّسٌ : طَوِيلٌ ، وقَصِيرٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ضِدٌّ .

(١) فى مطبوع التاج « العدبس الأصغر » ، وانظر ميزان الاعتدال ١ / ٣٥٨ ، ٤ / ٥٥١ ، ٥٥٩ المشتبه و ١١١ ومادة (عنبس) . ولم يوصف فى هذه المراجع : « بالأصغر » هذا ويوجد فى كُنَى المحدّثين « أبو العنبس الأصغر » لكنه غير الذى معنا .

والعَدَبَّسَةُ : الكُتْلَةُ[1] من التَّمْرِ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

وعبدُ الله بنُ أَحْمَدَ العَدَبَّسِيُّ الدِّمَشْقِيُّ ، ويُعْرَفُ بابنِ عَدَبَّس ، رَوَى عن إِبراهِيمَ بنِ يَعْقُوبَ الجُوزجانِيِّ ، وعنهُ الدّارَ قُطْنِيُّ . ماتَ بعدَ العِشْرِينَ والثّلاثِمائَة . ذَكَره السَّمْعَانِيُّ .

[ع د س] *

(عَدَسَ يَعْدِسُ) عَدْساً ، مِن حَدِّ ضَرَبَ : (خَدَمَ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، ونقلَه ابنُ القَطّاع أَيضاً . (و) عَدَسَ (فى الأَرْضِ) يَعْدِسُ (عَدْساً) ، بالفَتْحِ ، (وعَدَسَاناً) ، مُحَرَّكَةً ، (وعِدَاساً) ، ككِتَابٍ ، وهٰذانِ عن ابنِ عَبّادٍ ، (وعُدُوساً) ، كقُعُودٍ : (ذَهَبَ) ، يُقَال : عَدَسَتْ به المَنِيَّةُ ، قالَ الكُمَيْت :

أُكَلِّفُهَا هَوْلَ الظَّلامِ ولَمْ أَزَلْ
أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوساً إِلَىَّ وعَادِسَا[2]

(١) فى مطبوع التاج « الكيلة » والتصحيح من التكملة متفقة مع اللسان

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه « على وعادسا »

أى يُسَارُ إِلىَّ باللَّيْلِ .

(و) عَدَسَ (المالَ عَدْساً : رَعَاهُ) ، عن ابنِ عبّاد .

(والعَدْسُ) ، بالفتح : (الحَدْسُ) ، وَزْناً ومَعْنًى ، وهو الذَّهاب فى الأَرض كما تقدَّم .

(و) العَدْسُ والحَدْسُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) على الأَرْضِ . (و) العَدْسُ والحَدْسُ : (الكَدْحُ) .

(و) من أَسْماءِ العربِ (عُدَسُ) وحُدَسُ ، (كزُفَر) ، قال الجوْهرِىُّ : وعُدَسُ مِثْلُ قُثَمَ : اسمُ رجُلٍ ، وهو زُرَارةُ بنُ عُدَسَ ، (أَو) صوابُه عُدُسٌ ، (بضمَّتَيْنِ) ، اسمُ (رجُلٍ) ، كما قالَهُ ابنُ برِّىّ ، وقال :رواه ابن الدِّينارِىّ[1] عن شُيوخه . (أَو عُدُسُ ابنُ زَيْدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ دَارِمٍ) من تَمِيم ، (بضَمَّتَيْنِ) خاصَّةً ، (ومنْ سِواهُ كزُفَرَ) ، قال ابنُ برِّىّ : وكذلك يَنْبَغِى فى زُرَارةَ بنِ عُدُس ، فإنّه من وَلَد زَيْدٍ أَيضاً .

(١) فى اللسان : الأنبارى .

قلْت : وهٰذه الضابطَةُ الَّتى نقَلها ابنُ برِّىّ قد صَرَّحَ بها ابنُ حَبِيب فى كِتاب «مُخْتَلِف القَبَائِل» أَيضاً هٰكذا .

وعُدُسٌ المذكور من تَمِيمٍ من ذُرِّيَّته صَحابَةٌ وأَشْرَافٌ . قالَ الحافظُ لٰكن فى الصَّحابَةِ وَكِيعُ بنُ عُدُسٍ ، بضمتين ، نعم قالَ أَحمَدُ بنُ حَنْبَلٍ : إِنَّ الصوابَ أَنَّه بالحاءِ المُهْمَلَة . وكلامُ المُصَنِّف ، رحمه اللهُ ، هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإِنّه خَلَطَ كلامَ الجَوْهَرِىِّ مع كلامِ ابنِ برِّىٍّ وإِيرادِه ، ولو اقتصرَ على ذِكْرِ الضّابِطَةِ المَشْهُورَةِ لأَصابَ ، فتَأَمَّلْ .

(والعَدُوسُ) ، كصَبُورٍ : (الجَرِيئَةُ القَوِيَّةُ) ، عَلَى السَّيْرِ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ عَدُوسُ السُّرَى : قَوِىٌّ عليه) ، والذى نَصُّوا عليه[1] : رَجُلٌ عَدُوسُ اللَّيْلِ ، أَى قَوِىٌّ عَلَى السُّرَى . هٰكذا نَصُّ عِبارتِهم ، وكذٰلك الأُنْثَى بغيرِ هاءٍ ، يكونُ فى

(١) فى شعر جرير الآتى ما يشهد لعبارة القاموس .

النّاسِ والإِبِلِ، وقال جَرِير[1] :

لَقَدْ وَلَدَتْ غَسّانُ ثَالِثَةَ الشَّوَى
عَدُوسَ السُّرَى لايَقْبَلُ الكَرْمَ جِيدُهَا

يَعْنِي ضَبُعاً . وثالِثَةُ الشَّوَى : يَعْنِي أَنَّهَا عَرْجَاءُ، فكأَنَّهَا على ثَلاثِ قَوَائِمَ، كأَنَّه قال : مَثْلُوثَةُ الشَّوَى[2] .

(والعَدَسُ)، مُحَرَّكَةً : (حَبٌّ، م)، معروفٌ، ويُقَال له : العَلَسُ والبَلَسُ، (والعَدَسَةُ)، بهاءٍ : (وَاحِدَتُه)، وإِنَّما خالَفَ هُنَا قاعِدَتَه لِيُفَرِّعَ عليه ما يَأْتِي بَعْدَه من المَعْنَى، وقد يَفْعَلُ ذٰلِكَ أَحْيَاناً من بابِ التَّفَنُّنِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَدَسَةُ : (بَثْرَةٌ) صَغِيرَةٌ شَبِيهَةٌ بالعَدَسَة (تَخْرُجُ بالبَدَنِ) مُفَرَّقَةً كالطَّاعُونِ (فَتَقْتُلُ) غالِباً، وقَلَّمَا يسْلَم منها، (وقد عُدِسَ، كعُنِيَ، فهو مَعْدُوسٌ) :

(1) ديوانه ١٢٧ واللسان والعباب ومادة (ثلب) ومادة (كرم) والجمهرة ٢/٢٦٢ وصدره فيها
* مُخَشَّمَةِ العِرْنِينِ منقوبة العَصَا *

(2) بهامش مطبوع التاج « قال فى اللسان : ومن رواه : « ثالبة الشوى » أراد أنها تأكل شوى القتل ، من الثلب ، وهو العيب ، وهو أيضا فى معنى مثلوبة »

خَرَجَ بِه ذٰلِكَ . وفى حَدِيثِ أَبِى رافع : « أَنَّ أَبا لَهَبٍ رَماهُ اللهُ بالعَدَسَة » وهى من جِنْسِ الطَّاعُونِ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحِدٍ، وكانَتْ قُرَيْشٌ تَتَّقِى العَدَسَةَ وتَخَافُ عَدْوَاها .

(وعَدَسٌ) وحَدَسٌ : (زَجْرٌ للبِغالِ) خاصَّةً، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والعَامَّةُ تقول : عَدْ، قالَ بَيْهَسُ بنُ صُرَيْمٍ الجَرْمِيُّ :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَقُولَنْ لِبَغْلَتِى
عَدَسْ بَعْدَما طالَ السِّفَارُ وكَلَّتِ[1]

وقد يُعْرَبُ فى ضَرورَةِ الشِّعْرِ[2] .

(و) عَدَسٌ : (اسمُ البَغْلِ أَيضاً)، يُسَمُّونه بتَسْمِيَةِ الزَّجْرِ وسَبَبِه، لا أَنَّه اسمٌ له؛ لأَنَّ أَصْلَ عَدَسٍ فى الزَّجْرِ، فلما كَثُرَ فى كَلامِهم وفُهِمَ أَنَّه زَجْرٌ سُمِّيَ به، كما قِيلَ للحِمَارِ :

(1) اللسان

(2) بهامش مطبوع التاج : « قال فى اللسان : وأعربه الشاعرُ فى الضرورة ، فقال — وهو بِشْرُ بنُ سُفْيانَ الرَّاسِبِيّ :
فَاللهُ بَيْنِى وبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يقول أَجْذِمْ وقائِلٍ عَدَسَا
أجذم : زَجْرٌ للفرس » .

سَأْساً، وهو زَجْرٌ له فسُمِّيَ به، وله نَظَائِرُ غَيْرُه، قالَ يَزِيدُ بن مُفَرِّغٍ يُخَاطِبُ بَغْلَتَه:

عَدَسْ ما لعَبَّادٍ عَلَيْكِ إمارَةٌ
نَجَوْتِ وهٰذا تَحْمَلِينَ طَلِيقُ

فَإِنْ تَطْرُقِي بابَ الأَمِيرِ فَإِنَّنِي
لِكُلِّ كَرِيمٍ ماجِدٍ لَطَرُوقُ

سأَشْكُرُ ما أُولِيتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ
وَمِثْلِي بِشُكْرِ المُنْعِمِينَ خَلِيقُ[1]

وعَبَّادٌ هٰذا: هو عَبَّاد بنُ زِيَاد بن أَبِي سُفْيَانَ، وكانَ قد وَلاَّه مُعَاوِيَةُ سِجِسْتَانَ، وأَصْحَبَ معَه يَزِيدَ المَذْكُورَ، فحَبَسَه خَوْفاً من هِجَائه، فافْتَكَّه مُعَاوِيَةُ، والقِصَّةُ طَوِيلَةٌ فانْظُرْهَا فى حَوَاشِى ابن بَرِّىٍّ[2].

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٦٣، والمقاييس ٤/٢٤٥

(٢) جاء فى اللسان ما يأتى: واستصحب يزيد بن مفرغ معه، وكره عبيدالله أخو عباد استصحابه ليزيد خوفا من هجائه فقال لابن مفرغ: أنا أخاف أن يشتغل عنك عباد فيهجونا. فأحب أن لاتعجل على عباد حتى يكتب إلى.. وكان عباد طويل اللحية عريضها، فركب يوما وابن مفرغ فى موكبه، فهبت الريح فنفشت لحيته فقال يزيد بن مفرغ:

ألاَ لَيْتَ اللِّحَى كانت حَشِيشاً
فَنَعْلِفَهَا دَوَابَ المُسْلِمِينَا

وهجاه بأنواع من الهجاء، فأخذه عبيدالله بن زياد =

(و) قالَ الخَلِيلُ: عَدَسْ: (اسم رَجُلٍ كان عَنِيفاً بالبِغالِ أَيّام سُلَيْمانَ، صَلَوَاتُ الله وسَلامه عليه)، كانَتْ إذا قيلَ لها: عَدَسْ، انْزَعَجَتْ، وهٰذَا غيرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَة.

(أَو هو بالحاءِ)، رَواه الأَزْهرِىُّ

= فقيده، وكان يجلده كل يوم ويعذبه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المسهل ويحمله على بعير ويقرن به خنزيرة فاذا انسهل وسال على الخنزيرة صاءت وآذته، فلما طال عليه البلاء كتب إلى معاوية أبياتا يستعطفه بها ويذكر ما حل به، وكان عبيدالله أرسل به إلى عباد بسجستان وبالقصيدة التى هجاه بها، فبعث خمخام مولاه على الزند وقال انطلق إلى سجستان وأطلق ابن مفرغ ولا تستأمر عباداً. فأتى إلى سجستان وسأل عن ابن مفرغ فأخبروه بمكانه، فوجده مقيدا، فأحضر قينا فك قيوده، وأدخله الحمام وألبسه ثيابا فاخرة، وأركبه بغلة، فلما ركبها قال أبياتا جملتها: «عدس مالعباد»، فلما قدم على معاوية قال له: صنع بى مالم يصنع بأحد من غير حدث أحدثه. فقال معاوية: وأى حدث أعظم من حدث أحدثته فى قولك:

ألا أبْلِغْ معاوية بن حَرْبٍ
مُغَلْغَلَةً عن الرَّجل اليمانى
أتغضب أن يقال أبوك عَفّ
وتَرْضَى أن يقال أبوك زانى
فأشهدُ أنّ رَحْمَكَ من زيادٍ
كَرَحْمِ الفيل من وَلَدِ الأتانِ
وأشهد أنها حملت زياداً
وصَخْرٍ من سُمَيَّةَ غيرُ دانى

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله، وإنما قاله عبد الرحمن بن الحكم أخو مروان، فاتخذ ذريعة إلى هجاء زياد. فغضب معاوية على عبد الرحمن بن الحكم وقطع عنه عطاءه.

هذا وانظر الأغانى ترجمة يزيد بن ربيعة بن مفرغ فإن القصة أطول من ذلك وأكثر بيانا.

عن ابن أَرْقَمَ ، (و) قد (تقدَّم) فى مَوضعه .

(وعَدَسْتُ به : قلتُ له : عَدَسْ) ، وزاد الصّاغانىُّ : وعَدَّسْتُه أَيضاً ، وقال ابنُ القَطَّاع : عَدَسَ الدَّابَّةَ : زَجَرَهَا لتَنْهَضَ ، عُدُوساً .

وعبد الله وعَبْد الرَّحْمٰن ابنا عُدَيْس) بن عَمْرو بن عُبَيْدٍ البَلَوىّ ، كزُبَيْرٍ : صَحابيَّان) ، نَزَل عبد الله مِصْرَ ، ويقال : إنّه بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَة . وعبد الرَّحْمٰن ممَّنْ بَايَعَ تحتَ الشَّجرة ، وكانَ أَميرَ الجَيْش القادِمِينَ من مِصْرَ لحِصَار عثْمَانَ ، رضىَ اللهُ عنه ، رَوَى عنه جَمَاعَة فى دِمَشْقَ .

(و) عَدَّاسٌ ، (كشَدَّاد : اسمٌ) ، ومنهم عَدَّاسٌ : مَوْلَى شَيْبَةَ بنرَبيعَةَ ، من أَهْل نِينَوَى ، المَوْصلىُّ ، له ذِكْرٌ فى الصَّحَابَة ، وإليه نُسِبَ البُسْتَانُ فى الطّائف ، وقد دَخَلْتُه . وذَكَرَه السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض ، وقال : هو غُلامُ عُتْبَةَ بنِ رَبيعَةَ وشَيْبَةَ بنِ رَبيعَةَ ، وفيه «أَنَّ عَدَّاساً حين سَمِعَ رَسولَ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَذْكُر يُونُسَ بنَ مَتَّى عليه السّلامُ قالَ : واللهِ لقَدْ خَرَجْتُ منها ، يَعْنِى نِينَوَى وما فيها عَشَرَةٌ يَعْرِفُونَ مَا مَتَّى ، فمِن أَينَ عَرَفْتَ مَتَّى وأَنتَ أُمِّىٌّ ، وفى أُمَّة أُمِّيَّة ؟ فقالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : هو أَخِى ، كانَ نَبِيًّا وأَنا نَبِىٌّ» .

وعَدَسَةُ ، بالتَّحْريك : من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ .

(وبَنُو عَدَسَةَ : فى طَيِّئٍ ، وفى كَلْبٍ أَيْضاً) بَنُو عَدَسَةَ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَدَسَ الرَّجلُ عَدْساً ، إذا قَوِىَ على الشَّرِّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وعُدَيْسَةُ ابنةُ أُهْبَانَ بن صَيْفىٍّ ، لهَا ذِكْرٌ فى التِّرْمِذىِّ .

ومحمّد بنُ عُدَيْسٍ الكُوفىُّ ، عن يُونُسَ بن أَرْقَمَ ، وأَبو عُدَس أُبِّى ابن عُرَين الكَلْبىّ ، شاعرٌ ، مُخْتَلَفٌ فى داله .

وأَبو الحسَيْن محَمَّد بنُ عَبْد الله بن عَبْدَك[1] الجُرْجَانىّ العَدَسىّ ، عن القَاسم بن أَبى حَكيم .

وأَبو بَكْر محَمَّد بنُ يوسفَ العَدَسىُّ ، جُرْجانىٌّ أَيضاً ، تَفَقَّه وحَدَّثَ عن أَبى القَاسم البَقَّالىّ[2]

وعُدَسُ بنُ عاصِم بن قَطَنٍ ، ذَكَر ابنُ قانعٍ أَنَّ له وِفَادةً .

وعُدَس بنُ هَوْذَةَ البَكَّائىّ ، ذَكَرَه الدارَقُطْنىّ[3] فى الصَّحابَة .

وأَبو الحَجَّاج يُوسفُ بنُ عَبْد العَزيز بن عَبْد الرَّحْمٰن بن عُدَيْس ، كزُبَيْرٍ ، حَدَّثَ عن أَبى الوَليد الوَقَّشىّ[4] .

وأَبو حَفْص عُمَر بنُ محَمَّد بن عُدَيْس : إِمَامٌ لُغَوىٌّ .

(١) فى مطبوع التاج : « عبول » . والمثبت من اللباب ٢ /١٢٦ ، والتبصير ٩٩٧ ، والمشتبه ٤٤٩

(٢) فى المشتبه : « الشّعّان » وفى التبصير ١٦٦ « البقالى أبو الفضل محمد بن أبى القاسم » وانظر مادة (بقل) .

(٣) فى مطبوع التاج : « ذكره القطى » . والمثبت من الإصابة ٤ /٢٢٨ .

(٤) فى مطبوع التاج : « الرقشى » والتصحيح من معجم البلدان (وقش)

[ع د ر س]

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليه :

عَدْرَس ، بتقديم الدّال عَلَى الرّاءِ ، يُقَال : عَدْرَسَهُ عَدْرَسَةً ، إِذا صَرَعَه ، كعَرْدَسَه ، ومنه العَيْدَرُوس ، بفَتْح العيْن ، ويقَال : إِنّ الدّالَ مقلوبةٌ عن التَّاءِ .

والعَدْرَسةُ ، مثْلُ العَتْرَسة : الأَخْذُ بالجَفَاءِ والشِّدَّة ، وبه سُمِّىَ الأَسَدُ عَيْدَرُوساً . لأَخْذه فَرِيسَتَه عُنْفاً ، صَرَّحَ بهٰذا القَلْبِ علاَّمةُ اليَمَن محَمَّد بنُ عُمَرَ بن المُبَارَك الحَضْرَمىُّ الشهير ببَحْرَق ، وبه لُقِّبَ قُطْبُ اليَمَن محْيى الدِّينِ أَبو محَمَّد عَبْد الله بنُ القُطْب أَبى بَكْر بن عِمَاد الدِّين أَبى الغَوْث عَبْد الرَّحْمٰن ابن الفَقيه مَوْلَى الدُّوَيْلَة محمّد بن شَيخ الشُّيوخ عَلىِّ بن القُطْبِ ابنِ عَبْد الله عَلَوِىِّ بنِ الغَوْثِ أَبى عَبْد الله مُحَمَّد ، مُقَدّم التُّرْبَة بتَرِيمَ ، الحُسَيْنىُّ الجَعْفَرِىُّ ، وُلِدَ رَضِىَ الله عنه فى ذِى الحِجَّةِ سنة ٨١١ وتُوفِّى

سنة ٨٦٥ . وهو جَدُّ السادَة آل العَيْدَرُوس باليَمَنِ . أَعْقَبَ من أَرْبَعَةٍ ، أَبِي بَكْرٍ والحُسَيْنِ والعَلَوِيِّ وشَيْخ ، ومن وَلَدِ الأَخِيرِ شَيْخُنَا أُعْجُوبَةُ العَصرِ والأَوَان ، عَنْدَلِيبُ الفَصَاحَةِ والإِتْقَان ، رَبِيبُ مَهْدِ السَّعَادَة ، نَسِيبُ الأَصْلِ والسِّيَادة ، السُّلالَةُ النَّبَوِيَّةُ رِدَاؤُه ، والأَصَالَةُ العَلَوِيَّةُ انْتِهَاؤُه ، مَن اجْتَمَع فيه منَ المَحَاسِنِ الكَثِيرُ ، وارْتَفَع ذِكْرُه بينَ الكَبِير والصَّغِير ، سيِّدنا ومَولانا ، مَن بلَطَائف عُلُومه غَذانَا وأَرْوَانا ، السَّيِّدُ الأَنْوَهُ الأَجَلُّ ، قُطْب الملَّة والدِّين ، الوَجِيهُ عبدُالرَّحمٰنِ بنُ الشَّرِيف العَلاّمة مُصْطَفى بن الإمامِ المحدِّث المُعَمَّرِ القُطْب شَيْخ بن القُطْب السيِّد مصْطَفَى بن قُطْب الأَقْطَاب علىٍّ زَيْن العابدينَ بن قُطْب الأَقْطَاب السيِّد عبْد الله بن قُطْب الأَقْطَاب السيِّد شَيْخ . ـ هو صاحب « أَحْمد أَباد » ـ ابن القُطْب سَيِّدى عبد الله بن وَحِيد عَصْره سَيِّدى شَيْخ البانى بن القُطْب الأَعْظَم السَّيِّد عبدِ الله العَيْدرُوس ، أَطَالَ اللهُ تَعالَى فى بقَائه ، فى نعْمةٍ سابغَةٍ علَيْه ، وإِحْسانٍ من ربِّنا إِليه ، فجَدُّه الأَعْلَى السَّيِّد شَيْخٌ تُوفِّى سنة ٩١٨ . أَخَذَ عن أَبيه وَعمِّه القُطْب علىِّ بن أَبى بكْرٍ ، وبه تَخَرَّجَ ، ووَلَدُه السيِّدُ عبد الله وُلِدَسنة ٨٨١ ، وتُوفِّى سنة ٩٩٤ ، لبِس عن وَالده وعَمِّه القُطْبِ أَبى بَكْر بن عَبْد الله ، وأَخَذَ الحديثَ عن الشِّهاب أَحْمد بن عبْد الغَفَّار المَكِّىّ ومحمَّد الحَطّاب وإِسْحاقَ بن جَمْعان ، والمُحِبِّ ابن ظَهيرةَ[1] ، والقَاضى تاج الدِّين المالكىّ ، والكُلُّ لَبِسوا منه تَبرُّكاً بمكَّةَ . وولَدُه السَّيِّد شَيْخٌ وُلِدِ سنة ٩١٩ وتُوفِّى بأَحْمد أَباد سنة ٩٩٩ ، أَخذ عن الجمال محمَّد ابن محمّد الحطّاب ، وأَولادُه : شِهاب الدِّين أَحْمدُ ، تُوفِّى ببَرْوَجَ سنة ١٠٢٤ ، ومُحْيى الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ عبدُ القادرِ صاحبُ « الزَّهْرِ الباسِمِ » وغيرِه ، وعَفِيفُ الدِّينِ

(١) فى مطبوع التاج : « ظهرة » والتصحيح من مادة (ظهر).

أبو مُحمَّد عبدُ الله تُوفِّيَ سنة ١٠١٩ . وحَفِيدُه القُطْبُ السَّيِّدُ شَيْخُ بنُ مُصْطَفَى ، مِمَّن أجازَه الشَّيْخُ المُعمَّرُ حسنُ بنُ علىٍّ العَجَمِىُّ وغيرُه ، وهو الجَدُّ الأَدْنَى لشَيخِنا المُشَارِ إليه ، نَظَرَ اللهُ بعينِ العِنايَةِ إليه . ومَناقِبُهُم كثيرةٌ ، وأوصافهُم شَهِيرة ، ولو أَعَرْتُ طَرَفَ القَلمِ إلى اسْتِقْصَائِها لَطَالَ ، وحَسْبِى أن أُعَدَّ مِن خَدَمِهم فى المَجَال ، كما قالَ القائِلُ وأَحْسَنَ فى المَقَال :

ما إنْ مَدَحْتُ محمَّدًا بمَقَالَتِى
لٰكِنْ مَدَحْتُ مَقَالَتِى بمُحَمَّدِ

[ع د م س] *

(العُدَامِس ، كعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أبو حَنِيفَةَ ، رحمه الله : هو (مَا كَثُرَ مِن يَبِيسِ الكَلإِ بالمَكَانِ) وتَرَاكَبَ . (ويقَال : كَلأٌ عُدَامِسٌ ، أى مُتَرَاكِبٌ ، ولا يُحْتَاج إلى ذِكْر الواو ، فإن المَعْنَى يَتِمُّ بِدُونِهَا ، والاقْتِصَارُ مطلوبُ المُصنِّفِ ، رحمه الله تعالى ، وهٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ بالواو ؛ لِيُرِىَ المُغَايَرَةَ بينَ القَوْلَيْنِ ، فكأَنَّه قالَ : وقد يُوصَفُ به فيُقَالُ : كَلأٌ عُدَامِسٌ ، فتأَمَّلْ .

[ع ر ب س] *

(العِرْبِسُ ، بالكَسْر ، والعَرْبَسِيسُ ، بفتحِ العَيْنِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، (وقد تُكْسَرُ) اعْتِبَارًا بالعِرْبِس ، (أو هو وَهَمٌ) ، نقلَه الأَزْهَرِىّ ، وقال : لأَنَّه ليس فى كَلامِهِم على مِثَال فِعْلَلِيل ، بكسر الفاءِ اسمٌ ، وأَمَّا فَعْلَلِيل ، بالفتح فكَثِيرٌ ، نحو مَرْمَرِيس ، ودَرْدَبِيس ، وخَمْجَرِير ، وما أَشْبَهَهَا : (المَتْنُ المُسْتَوِى من الأَرْضِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . وقال ابنُ فارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فيه البَاءُ ، وإنما هو من المُعَرَّسِ[1] أى أَنَّه المُسْتَوِى (السَّهْلُ للتَّعْرِيس فيهِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمَّاح :

تُرَاكِلُ عَرْبَسِيسَ المَتْنِ مَرْتَاً
كظَهْرِ السَّيْحِ مُطَّرِدَ المُتُونِ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « العرس » . والمثبت من المقاييس ٤ /٣٦٧ .

(٢) ديوانه ٥٤٠ ، واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٣٦٧ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَرْبَسِيسُ : الدّاهِيَةُ ، عن ثَعْلَبٍ ، نقله ابنُ سِيدَه .

وأَرْضٌ عَرْبَسِيسٌ[1] : صُلْبَةٌ شَديدةٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَوْفِي فَلاً قَفْرٍ مِن الأَنِيسِ
مُجْدِبَةٍ حَدْباءَ عَرْبَسِيسِ[2]

وعَرْبَسُوسُ : بلدٌ قُرْبَ المَصِّيصَةِ ، نقله الصاغانيُّ .

[ع ر د س] *

(العَرَنْدَسُ ، كسَفَرْجَلٍ ، من الإِبِلِ : الشَّدِيدُ) العَظِيمُ ، يُقَال : بَعِيرٌ عَرَنْدَسٌ ، قال ابنُ فارِسٍ : والنون والسِّينُ زائِدَتَانِ ، وأَصْلُه عُرُدٌّ ، وهو الشَّدِيدُ . (وناقَةٌ عَرَنْدَسٌ) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، (وعَرَنْدَسةٌ) ، قالَ العجّاجُ[3]

* والرَّأْسَ مِن خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسَا *

(و) العَرَنْدَسُ : (السَّيْلُ الكَثِيرُ) ، على التَّشْبِيه بالجَمَلِ العظِيمِ ، عن ابنِ فارِسٍ .

(و) العَرَنْدَسُ : (الأَسَدُ) الشَّدِيدُ ، عنه أَيْضاً .

والعَرَادِيسُ : مُجْتَمَعُ كُلِّ عَظْمَيْنِ مِن الإِنْسانِ وغَيْرِه . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عبّادٍ .

(و) قَالَ الأَزْهرِيُّ : يقال : أَخَذَه فعَرْدَسَه ثمّ كَرْدَسَه ، فأَمّا (عَرْدَسَه) فمعْنَاه (صَرَعَهُ) وأَمّا كَرْدَسَه فأَوْثَقَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

ناقَةٌ عَرَنْدَسَةٌ : أَي قَوِيَّةٌ طَوِيلةُ القامَةِ ، قال الكُمَيْتُ :

أَطْوِي بِهِنَّ سُهُوبَ الأَرْضِ مُنْدَلِثاً
علَى عَرَنْدَسَةٍ لِلْخَرْقِ مِسْبارِ[1]

وعِزٌّ عَرَنْدَسٌ : ثابِتٌ .

وحَيٌّ عَرَنْدَسٌ ، إِذا وُصِفُوا بالعِزِّ والمَنَعَةِ .

(١) فى مطبوع التاج « عربسية » والمثبت من الجمهرة ٣ / ٤٠١ والعباب والتكملة عن ابن دريد

(٢) اللسان .

(٣) ديوانه / ٣٣ واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[ع ر س] *

(العَرُوسُ) : نَعْتٌ يَسْتَوِى فِيه (الرجُلُ والمَرْأَةُ)، وفى الصّحاح : (ما دَامَا فى إعْرَاسِهما)، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وهو اسْمٌ لَهُمَا عندَ دُخُولِ أَحَدهما بالآخَرِ، وفى الحَدِيث : «فَأَصْبَحَ عَرُوساً» وفى المَثَلِ : «كاد العَرُوسُ[1] يَكُونُ أَمِيرًا». ومن العَرُوسِ للمَرْأَةِ قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطائىّ :

كَأَنَّ بنَحْرِهِ وبمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرًا بات تَعْبَؤُه عَرُوسُ[2]

(وهُم عُرُسٌ)، بضمَّتَيْنِ، وأَعْرَاسٌ، (وهُنَّ عَرَائِسُ).

(و) العَرُوسُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) من حُصُونِ النِّجَادِ[3].

(وقَولُهم) فى المَثَلِ : («لاعِطْرَ بَعْدَ عَرُوسٍ») أَوّلُ مَن قالَ ذٰلِكَ امْرَأَةٌ اسْمُهَا (أَسماءُ بنتُ عبدِ اللهِ العُذْرِيَّة، واسم زَوْجِهَا)، وكان مِن بَنِى عَمِّها، (عَرُوسٌ، وماتَ عَنْهَا فَتَزَوَّجَها رجلٌ) من قَوْمِهَا (أَعْسَرُ أَبْخَرُ بَخِيلٌ دَمِيمٌ)، يقال له : نَوْفَل، (فلمّا أَرادَ أَنْ يَظْعَنَ بها قالَتْ : لو أَذِنْتَ لى رَثَيْتُ ابنَ عَمِّى) وبَكَيْتُ عِنْدَ رَمْسِه. (فقالَ : افْعَلِى، فقالَتْ : أَبْكِيكَ يا عرس الأَعْرَاس)[1]، هٰكذا بضَمِّ الرّاءِ فى النُّسَخ، وصَوابه بالوَاو[2] (يائَعْلَباً فى أَهْله وأَسَدًا عِنْدَ النّاس)، هٰكذا بالنون فى النُّسَخ، وصوابه بالموَحَّدة[3]، (مع أَشْيَاءَ ليس يَعْلَمهَا النّاس. فقالَ : وما تِلْكَ الأَشْيَاءُ : فقالت : كانَ عن الهِمَّة غيرَ نَعَّاس، ويُعْمِلُ السَّيْفَ صَبِيحاتِ أَنْبَاس[4]، هٰكذا فى النُّسَخ، بالنون والموَحَّدة، وفى بعضها بتَقْدِيم الموَحَّدة على النون، وفى التَّكْمِلَة : صبِيحاتِ البَاس، ولعلّه الصوابُ، أَو صبِيحات امْبَاس، بالمِيمِ بدلَ

(١) فى مطبوع التاج : «كالعروس» والمثبت من اللسان، وأمثال الميدانى ٢/١٥٨ (باب الكاف)
(٢) ديوانه/٩٩ والعباب ومادة (عبأ) ومادة (نسس) والجمهرة ٣/٢٠٨ والمقاييس ٤/٢١٦.
(٣) فى مطبوع التاج «التجار» والمثبت من التكملة والعباب

(١) فى القاموس : والعباب «عروس الأعراس»
(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : وصوابه بالواو» أى بعد الراء، كما فى التكملة». اهـ يعنى «يا عروس الأعراس». وانظر الهامش السابق.
(٣) يعنى «عند الباس» كما هو فى التكملة والعباب.
(٤) فى القاموس «ابناس» بتقديم الباء وفى العباب «صبيحات الباس»

النُّونِ ، على لُغَةِ حِمْيَر، كما يَنْطِقُ بهـا أَهـلُ اليمنِ ، (ثم قالـت : يا عَرُوسُ [1] الأَغَرّ الأَزْهر ، الطَّيِّب الخِيم الـكَرِيم المَحْضَر ، مع أَشْياءَ لاتُذْكَر. فقـالَ : وما تِلْكَ الأَشْياءُ ؟ قالـت : كـان عَيُوفاً لِلخَنَـا والمُنْكَر ، طَيِّب النَّكْهةِ غَيْر أَبْخَر ، أَيْسر غَيـر أَعْسر. فعرف الزَّوْجُ أَنَّها تُعرِّضُ به ، فلمّـا رَحَلَ بِها قال : ضُمِّى إليكِ عِطْـرَك ، وقد نَظَر إلى قَشْوةِ عِطْرِهـا مطْرُوحةً ، فقَالَتْ : «لا عِطْـرَ بعْدَ عَرُوسٍ ») ، فذَهَبَتْ مثلاً ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ هٰكذا .

(أَو) المثَلُ : «لا مَخْبأَ لِعِطْرٍ بعْـد عَرُوسٍ» قـال المُفَضَّـل : (تَـزَوَّج رَجُـلٌ) يقال له : عَـرُوسٌ (امْـرأَةً فهُدِيـتْ إليـه فوجدهـا تَفِلَـةً : ، ونَصُّ المفضَّـلِ : فلمّا هُدِيـتْ لـه وَجَدهـا نَغِلَةً [2] ، (فقـال) لهـا : (أَيـنَ عِـطْـرُكِ ؟ فقـالت : خَبَأْتُـه ، فقـال) لهـا : (لا مَخْبَـأَ لِعِطْرٍ بعْد عَرُوسٍ) ، وقيـل : إنّهـا قالَتْهُ بعـد مَوْتِه ، فذَهَبَتْ مَثَـلاً . قـال الصّـاغَانِـيُّ : (يُضْـرَبُ لِـمَـن لا يُـؤَخَّـرُ) ، هٰـكـذا فى النُّسَـخِ بالـوَاو ، وصـوابـه : لا يُدَّخَـرُ (عنـه نَفِيسٌ) .

(والعَـرُوسَيْنِ : حِصْنٌ باليَمَـنِ) ، كذا يقـال باليـاءِ .

(ووَادِى العَـرُوسِ : ع ، قُـرْبَ المَدِينةِ) المُشرَّفَةِ ، على طريقِ الحاجِّ إلى العِـراقِ .

(والعِـرْسُ ، بالـكسـر : امـرأَةُ الرجُلِ) فى كلِّ وَقْتٍ ، قال الشـاعر :

وحَوْقَلٍ قَرَّبَـهُ مِنْ عِـرْسِـهِ
سَوْقِى وقَدْ غابَ الشِّظَاظُ فى اسْتِهِ [1]

(و) عِرْسُهـا أَيضـاً : (رَجُلُها) ، لأَنَّهمـا اشْتَرَكَا فى الاسْمِ ؛ لمُوَاصَلَةِ كُلٍّ منهمـا صاحِبَه وإلفِهِ إيّـاه .

(١) ضبط العباب والتكملة عروس بالبناء على الضم ونصبا بعدها الصفات « الأغر الأزهر ، الطيب .. الكريم .»

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى اللسان عنـه « تَفِلَـة »

(١) اللسان ومادة (شظظ) وفيها بعد المشطورين ما يأتى « أكفا بالسين والتاء ، قال ابن سيده : ولو قال : فى اسه ، لنجا من الإكفاء ، لكن أرى ان الاس التى هى لغة فى الاست لم تك من لغة هذا الراجز .

قال العَجّاج :

أَزْهَرُ لم يُولَدْ بِنَجْمِ نَحْسِ
أَنْجَبُ عِرْسٍ جُبِلاَ وعِرْسِ [1]

أى أَنْجَبُ بَعْلٍ وامرأةٍ ، وأَرادَ أَنْجَب عِرْسٍ وعِرْسٍ جُبِلاَ ، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ ما عُطِفَ بالواو بمنزلةِ ما جَاءَ فى لفْظِ وَاحِد ، فكأَنَّه قال : أَنْجَبُ عِرْسَيْنِ جُبِلاَ ، لولا إرادَةُ ذٰلكَ لم يَجُزْ هٰذا ؛ لأَنَّ جُبِلاَ وَصْفٌ لهما جَمِيعاً ، ومُحَالٌ تقديمُ الصِّفَةِ على المَوْصُوف .

وجَمْعُ العِرْسِ الّتى هى المَرْأَةُ ، والّذى هو الرَّجُلُ : أَعْرَاسٌ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى عِرْسَانِ ، قال عَلْقَمَةُ يَصِفُ ظَلِيماً :

حتَّى تَلافَى وقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ
أُدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فيه البَيْضُ مَرْكُومُ [2]

قال ابن بَرِّىّ : تَلافَى : تَدَارَكَ . والأُدْحِيُّ : مَوضع بَيْضِ النَّعامَةِ

(١) ديوانه ٧٩ واللسان ، والتكملة والضبط منها .
(٢) ديوان علقمة ٦٤ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٦٢

وأَرادَ بالعِرْسَيْنِ الذَّكَرَ والأُنْثَى ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ منهما عِرْسٌ لصاحِبِه .

(ولَبُؤَةُ الأَسَدِ) : عِرْسُه ، (ج أَعْرَاسٌ) ، وقد اسْتَعَارَه الهُذَلِىُّ للأَسَدِ ، فقال :

لَيْثٌ هزَيْرٌ مُدِلٌّ حَوْلَ غَابَتِه
بالرَّقْمَتَيْنِ له أَجْرٍ وأَعْرَاسُ [1]

أَجْرٍ : جَمْع جَرْوٍ . والبيتُ لمالِكِ ابنِ خَالِد [2] الخُنَاعِىِّ .

(وابنُ عِرْسٍ) ، بالكَسْر : (دُوَيْبَّةٌ) معروفةٌ دُونَ السِّنَّوْرِ ، (أَشْتَرُ أَصْلَمُ أَسَكُّ) ، لها نَابٌ . وقال الجَوْهَرِىُّ : تُسَمَّى بالفَارِسِيّة : راسُو ، (ج : بَنَاتُ عِرْسٍ ، هٰكذا يُجْمَع الذَّكَرُ والأُنْثَى) المَعْرِفةُ والنَّكِرة ، تقول : هٰذا ابنُ عِرْسٍ مُقْبِلاً ، وهٰذا ابنُ عِرْسٍ آخَرُ مُقْبِلٌ . ويجوزُ فى المَعْرِفَة الرَّفْعُ ، ويجوز فى النكرة النَّصبُ ، قاله المُفَضَّل والكِسَائِىُّ . وقال

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٦ ، ٤٤٢ . والبيت فى قصيدة تنسب لمالك بن خالد الخناعى ولأبى ذؤيب . وكذلك فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « خويلد والمثبت من شرح أشعار الهذليين / ٤٣٩ والعباب .

الجَوْهَرِيُّ بعد ذِكْرِ الجَمْع ، وكذلك ابنُ آوَى وابنُ مَخاضٍ وابنُ لَبُونٍ وابنُ ماءٍ تقول : بَنَاتُ آوَى ، وبَنَاتُ مَخَاضٍ ، وبَنَاتُ لَبُونٍ ، وبَنَاتُ ماءٍ . وحَكَى الأَخْفَشُ : بَنَاتُ عِرْسٍ وبَنُو عِرْسٍ ، وبَنَاتُ نَعْشٍ وبَنُو نَعْشٍ .

(والعِرْسِيُّ) ، بالكَسْر : (صِبْغٌ) من الأَصْبَاغِ ، سُمِّيَ به لكَوْنِه كأَنَّهُ يُشْبِه لَوْنَ ابنِ عِرْسٍ ، الدّابَّةِ .

(وعَرَسَ البَعِيرَ) يَعْرِسُه ويَعْرُسُه عَرْساً ، من حَدِّ ضَرَبَ وكَتَبَ : (شَدَّ عُنُقَه إلى ذِرَاعِه) وهو بارِكٌ ، (وذلك الحَبْلُ : عِرَاسٌ ، ككِتَابٍ) ، يقال : العَرْسُ : إِيثَاقُ عُنُقِ البَعِيرِ مع يَدَيْهِ جَمِيعاً ، فإِنْ كانَ إلى إِحْدَى يَدَيْهِ فهو العَكْسُ ، واسمُ الحَبْلِ العِكَاسُ ، وسَيَأْتِي فى مَوْضِعِه .

(و) عَرَسَ (عَنِّي : عَدَلَ) وتَأَخَّرَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (العَرْسُ) ، بالفَتْح : (عَمُودٌ فى وَسَطِ الفُسْطَاطِ) . (و) العَرْسُ أيضاً : (الإِقَامَةُ فى الفَرَحِ) . (والحَبْلُ) .

(و) أيضاً : (الفَصِيلُ الصَّغِيرُ ، ويُضَمُّ) فى هٰذِه ، (ج أَعْرَاسٌ ، وبائِعُهَا عَرَّاسٌ ومُعَرِّسٌ) ، كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ ، ويُرْوَى أيضاً مِعْرَسٌ ، كمِنْبَرٍ ، قالَ : وقالَ أَعْرَابِيٌّ : بِكَم البَلْهَاءُ وأَعْرَاسُهَا : أَىْ أَولادُهَا .

(و) العَرْسُ : (حَائِطٌ) . يُجْعَلُ (بينَ حائِطَيِ البَيْتِ الشَّتْوِيِّ لايُبْلَغُ به أَقْصَاهُ) ، ثمّ يُوضَعُ الجَائِزُ من طَرَفِ ذٰلِكَ الحائِطِ الداخِلِ إلى أَقْصَى البَيْتِ ، (ويُسَقَّفُ) البَيْتُ كلُّهُ ، فما كانَ بَيْنَ الحائِطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ ، وما كانَ تحتَ الجَائِزِ فهو المُخْدَعُ ، والصادُ فيه لُغَةٌ ، وسيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه . زادَ الجَوْهَرِيُّ : (لِيَكُونَ) البيتُ (أَدْفَأَ ، وإِنَّمَا يَكُونُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : وإِنَّمَا يُفْعَلُ (ذٰلِكَ بالبِلادِ البارِدَةِ) ، ويُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ : بِيجَهْ ، (وذٰلِكَ البَيْتُ مُعَرَّسٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، أَى عُمِلَ له عَرْسٌ ، وقد عُرِّسَ تَعْرِيساً . قالَ الجَوْهَرِيُّ :

وذَكَرَ أَبُو عُبَيْدَةَ[1] فى تَفْسِيرِه شَيْئاً غيرَ هٰذا لم يَرْتَضِه أَبُو الغَوْثِ .

(والعَرَسُ ، محرَّكةً : الدَّهَشُ) ، يقال : (عَرِسَ) ، كفَرِح ، بالسين والشين ، عَرَساً (فهو عَرِسٌ) ككَتِفٍ .

(و) فى حَدِيثِ حَسّان بنِ ثابِتٍ : «أَنّه كانَ إذا دُعِىَ إلى طَعامٍ قال : أَفِى خُرْسٍ أَو عُرْسٍ أَو إعْذَار» العُرْسُ ، (بالضَّمِّ وبضَمَّتين) : مِهْنَةُ الإِمْلاكِ والبِنَاءِ ، وقِيلَ : طَعَامُه خاصَّةً ، وقال أَبو عبيد ، فى قولِه «عُرس» : يَعْنِى (طَعَام الوَلِيمَة) ، وهو الّذِى يُعْمَلُ منه العُرُس ، يُسَمَّى عُرساً باسمِ سَبَبِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُرُس : اسمٌ مِن أَعْرَسَ الرَّجُلُ بأَهْله ، إذا بَنَى عليها ودَخَلَ بِهَا ، ثم تُسَمَّى الوَلِيمَةُ عُرساً ، وهو أُنْثَى تُؤَنِّثُهَا العَرَبُ ، وقد تُذَكَّر ، قال الرّاجِزُ :

إِنّا وَجَدْنا عُرُسَ الحَنّاطِ
لَئِيمَةً مَذْمُومَةَ الحُوَّاطِ
نُدْعَى مع النَّسّاجِ والخَيّاطِ[2]

(١) فى الصحاح : أبو عبيد ، والمثبت كاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس =

(ج أَعْرَاسٌ وعُرُسَاتٌ) ، بضَمَّتَيْنِ .

(و) العُرُس أَيضاً : (النِّكَاحُ) ، لأَنَّهُ المَقْصُودُ بالذّاتِ من الإِعْراسِ .

(و) العَرِسُ (ككَتِف : الأَسَدُ) لِلُزُومِه افْتِراسَ الرِّجَالِ ، أَو لِلُزُومِهِ عَرِينَه .

(و) العُرَسَاءُ ، (كالشُّهَداءِ) فى جَمْعِ شَهِيدٍ : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وضَبَطَه ، وإِنَّمَا هو : العُرَيْسَاءُ ، كما ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وذَكَرَه الصّاغَانِىُّ أَيضاً .

(و) عَرِسَ الرجُلُ ، (كفَرِحَ) ، عَرَساً : (بَطِرَ) ، فهو عَرِسٌ ، يُروَى بالسِّينِ والشِّينِ جَمِيعاً .

(و) عَرِسَ (به) عَرَساً : (لَزِمَهُ) ، وعَرِسَ الصَّبِىُّ بأُمِّه عَرَساً : لَزِمَهَا وأَلِفَها ، (كأَعْرَسَه) .

(و) عَرِسَ (عَلَىَّ[1] ما عِنْدَه : امْتَنَعَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

= ٤/٢٦٢ ، ويأتى بعضه فى (حوط) وزاد العباب هنا مشطورا هو .

* وكلُّ عِلْجٍ شَخِمِ الأَباطِ *

(١) الضبط من التكملة والعباب

(والمعْـرَسُ ، كمنْبَـرٍ : السّائِـقُ الحـاذِقُ السِّيَاقِ ، إذا نَشِطُوا سَـارَ بِهِـم ، وإذا كَسِلُوا عَرَّس بهِم) ، أى نَـزَلَ بهِـم .

(والعِرِّيسُ ، كسِكِّيت ، وبهَـاءٍ) : الشَّجَـرُ المُلتَفُّ ، (مَـأْوَى الأَسَدِ) فى خيسِه ، قال رُؤْبَةُ :

* أَغْيَالَهُ والأَجَـمَ العِرِّيسَـا [1] *

وَصَفَ بـه ، كأَنَّه قـالَ : والأَجَمَ المُلْتَفَّ ، أو أَبْدَلَه لأَنَّه اسمٌ .

وفى المَثَلِ :

* كمُبْتَغِى الصَّيْدِ فى عِرِّيسةِ الأَسَدِ [2] *

وقال طَرَفَةُ :

* كلُيُوثٍ وَسْطَ عِرِّيسِ الأَجَمْ [3] *

(وذاتُ العَرائِسِ : ع) ، قال غَسّانُ ابنُ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِـىُّ :

لَهانَ عليها ما يَقُولُ ابنُ دَيْسَـقٍ
إذا مارَغَتْ بينَ اللِّوَى والعَرَائِسِ [1]

(وأَعْرَسَ) الرجُلُ : (اتَّخَذَ عُرْساً) ، أى وَلِيمَةً .

(و) أَعْرَسَ (بأَهْلِه : بَنَى عليها) ، وفى التَّهْذِيبِ : بَنَى بها ، وكذا عَرَّسَ بهـا ، وأَنْكَره ابنُ الأَثِيـر ، ونسَبَـه الجَوْهَرِىُّ للعـامَّة .

(و) أَعْرَسَ (القَـوْمُ) فى السَّفَرِ : (نَزَلُوا فى آخِرِ اللَّيْلِ للاسْتِراحَـةِ) ، ثمّ أَناخُوا ونامُـوا نَوْمةً خَفِيفةً ، ثـمّ سـارُوا مـع انْفِجَـارِ الصُّبْـح سائِـرِيـن ، (كعَـرَّسُوا) تَعْـرِيساً ، (وهٰذا أَكْثَرُ) ، وأَعْرَسُوا لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، قال لَبِيـدٌ [2] :

قَلَّمَـا عَـرَّسَ حتَّى هِجْتُـه
بالتَّبَاشِيـرِ مـن الصُّبْـحِ الأُوَلْ

(١) ديوانه ٦٩ ، واللسان .

(٢) اللسان ، والمقاييس ٤ /٢٦٣ . وفى أمثال الميـدانى حرف الكاف أورده نثرا : « كمتبغى الصيد فى عرينة الأسد » ولا شاهد فيه ، هذا والشعر للطرماح كما فى العباب وصدره :
* ياطَيِّئَ السَّهْلِ والأَجْبَالِ مَوْعِدُكمْ *
وبعد البيت في العباب :
والَّليْثُ من يلتمِسْ صَيْدًا بعَقْوتِه
يُعْرَجْ بحَوْبائه مِن أحْرَزِ الجَسَدِ

(٣) ديوانه /٩٢ ، واللسان . وصدره :
* بشَبَابٍ وكُهُولٍ نُهُـدٍ *

(١) النقائض ١ /٢٦ والعباب ومعجم ياقوت (العرائس) وفى العباب والنقائض « إذا ما رعت »

(٢) اللسان والعباب وديوانه /١٨٢ وتخريجه فيه .

وأَنْشَدَت أَعْرَابِيَّةٌ من بَنِى نُمَيْرٍ [1]

قد طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنْطَلِيسُ
ليسَ لرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ [2]

وقيل : التَّعْرِيسُ : أَن يَسيرَ النهارَ كلَّه ويَنْزِلَ أَوّلَ اللَّيْلِ ، وقيل : هو النُّزُولُ فى المَعْهَد ، أَىَّ حِينٍ كان من ليلٍ أَو نهارٍ ، وقال زُهَيْرٌ :

وعَرَّسُوا ساعَةً فى كُثْبِ أَسْنُمَةٍ
ومِنْهُمُ بالقَسُومِيّاتِ مُعْتَرَكُ [3]

(والمَوْضِعُ : مُعْرَسٌ) ، كمُكْرَمٍ ، (ومُعَرَّسٌ) ، كمُعَظَّمٍ ، ومنه سُمِّىَ مُعَرَّسُ ذِى الحُلَيْفَةِ ، عَرَّس فيه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وصلَّى فيه الصُّبْحَ ثمّ رَحَلَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اعْتَرَسُوا عنه) ، إذا (تَفَرَّقوا) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ مُنْكَر ، لا أَدْرِى ما هُو .

(١) فى مطبوع التاج « من بنى تميم » والتصحيح من اللسان ، والتهذيب ١٣ /١٥٨ ولفظ الأزهرى :
« وسمعت جارية نميريّة فصيحة تنشد . . . . » وذكر المشطورين .
(٢) اللسان ، ومادة (فنطلس) .
(٣) ديوانه ١٦٥ ، واللسان ، والمقاييس ٤ /٢٦٤ ومعجم البلدان (أسنمة) ومادة (سنم) ومادة (قسم) .

(وتَعَرَّس لامْرَأَته : تَحَبَّب إليها) وأَلِفَهَا ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، ونَقَلَه ابنُ عبَّادٍ أَيضاً .

(ولَيْلَةُ التَّعْرِيس) ، هى (اللَّيْلَةُ الّتِى نامَ فِيهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ تعالى (علَيه وسلَّم) ، والقِصّة مَشْهُورةٌ فى كُتُبِ السِّيَرِ والحَدِيثِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عَرِسَ الرَّجُلُ عَرَساً ، كفَرِحَ : أَعْيَا ، وقيل : أَعْيَا عن الجِمَاعِ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ .

وعَرِسَ عنه : جَبُنَ وتَأَخَّرَ ، قالَ أَبو ذُؤَيب :

حَتَّى إذا أَدْرَكَ الرَّامِى وَقَدْعَرِسَتْ
عَنْهُ الكِلابُ فَأَعْطَاهَا الَّذِى يَعِدُ [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٣ ، واللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : « وقد عرست عنه » قال فى اللسان عَدّاه بعن ؛ لأن فيه معنى جبنت وتأخرت. وقوله : « فأعطاها » أى أعطى الثورُ الكلابَ ما وَعَدها من الطعن ، ووعْدُه إيّاها « أنه » كان يتهيّأ ويتحرّف إليها ليطعنها أ هـ » . وهذا التوضيح فى شرح أشعار الهذليين ، ماعدا مسألة التعدية .

والشِّينُ لُغَةٌ فيه، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، كما سيأْتى.

وعَرِسَ الشْيءُ عَرَساً: اشْتَدَّ.

وعَرِسَ الشَّرُّ بينَهم[1]: شَبَّ وَدَام

والعَرِسُ، ككَتِفٍ: الذى لايَبْرَحُ مَوْضِعَ القِتَالِ شَجَاعَةً.

والعُرُوسُ، بالضّمِّ: لُغَةٌ فى العَرُوسِ، بالفَتْحِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وتَصْغِيرُه: عُرَيِّسٌ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر «أَنَّ امْرَأَةً قالَتْ له: إنَّ ابْنَتِى عُرَيِّسٌ قد تَمَعَّطَ شَعَرُهَا». وإنَّمَا لم تُلْحِقه تاءَ التَّأْنِيثِ وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً؛ لِقِيَامِ الحَرْفِ الرَّابِعِ مَقَامَه، وتَصْغِيرُ العُرْسِ بالضّمِّ، بغيرِ هَاءٍ، وهو نادِرٌ؛ لأَنَّ حَقَّه الهاءُ؛ إذ هو مُؤَنَّثٌ على ثَلاثةِ أَحْرُفٍ.

وأَعْرَسَ بها، إذا غَشِيَهَا، والعامَّة [تقول][2] عَرَّس بِهَا، قال الراجِز يَصِف حِمَاراً:

يُعْرِسُ أَبكاراً بها وعُنَّسَا
أَكْرَمُ عِرْسٍ بَاءَةً إذْ أَعْرَسَا[1]

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى الله عنه «أَنَّه نَهَى عن مُتْعَةِ الحَجِّ، وقال: قد عَلِمْتُ أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم فَعَلَه ولٰكنْ كَرِهْتُ أَن يَظَلُّوا مُعْرِسِينَ بهِنَّ تَحْتَ الأَرَاكِ» أَى مُلِمِّينَ بالنِّسَاءِ، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ إلمامَ الرَّجُلِ بأَهْلِه يُسَمَّى إعْرَاساً أَيّامَ بِنَائِه عليها، وبعدَ ذٰلك؛ لأَنَّ تَمتُّعَ الحاجِّ بامْرأَتِه يكونُ من بَعْدِ بِنائِه عَلَيْهَا. وفى حَدِيثٍ آخَر: «أَعْرَسْتُم اللَّيْلَةَ؟ قال: نَعَم» قالَ ابنُ الأَثِير: أَعْرَس فهو مُعْرِسٌ، إذا دَخَلَ بامْرأَتِه عندَ بِنَائِهَا، وأَرادَ به هنا الوَطْءَ، فسَمّاه إعْرَاساً؛ لأَنّه من تَوابِعِ الإعْرَاسِ، قالَ: ولا يُقَالُ فيه: عَرَّس.

والمِعْرَسُ، كمِنْبَرٍ: الذى يَغْشَى امْرَأَتَه، وقيل: هو الكَثِيرُ التَّزَوُّجِ، وقِيل: هو الكَثِيرُ النِّكَاحِ.

وعَرَسَ البَعِيرَ عَرْساً: أَوْثَقَه

(١) فى مطبوع التاج «بهم» والمثبت من اللسان

(٢) زيادة من العباب

(١) اللسان والصحاح والعباب. ومادة (بوأ) ومادة (عنس).

بالعِرَاسِ ، وهو الحَبْلُ ، قالَه ابنُ القَطّاع .

والعِرِّيسُ ، كسِكِّيت : مَنْبِتُ أَصْلِ الإِنْسانِ فى قَوْمه ، قالَ جَرِيرٌ :

* مُسْتَحْصِدٌ أَجَمِى فِيهِمْ وعِرِّيسِى [1] *

والعَرّاسُ ، كشَدّادٍ : بائِعُ الأَعْراسِ ، وهى الحِبَالُ .

وأَعْرَسَ [2] الفَحْلُ النّاقَةَ : أَبْرَكَها للضِّرَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : أَكْرَهَها للبُرُوكِ .

والإِعْرَاسُ : وَضْعُ الرَّحَى عَلَى الأُخْرَى ، قال ذُو الرُّمّة :

كأَنَّ عَلَى إِعْرَاسِه وبِنَائِه
وَئِيدَ جِيَادٍ قُرَّحٍ ضَبَرَتْ ضَبْرَا [3]

أَرادَ : على مَوْضِعِ إِعْرَاسِه .

والعَرُوسُ [4] : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَه الله .

(١) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٣ . وصدره .
* إنى امرؤ من نِزارٍ فى أُرُومَتِهِمْ *
(٢) لفظ التكملة « اعْتَرَسَ الفَحْلُ النّاقة أكرَهَها على البرُوكِ » ومثلها العباب .
(٣) ديوانه ١٧٩ ، واللسان .
(٤) فى اللسان « العَرُوسى »

وهٰذه عرائسُ الإِبل ، لكِرَامِهَا ، حكاه الزَّمَخْشَرِىّ .

والعُرَيْسَاءُ : مَوْضعٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

والمَعْرَسَانِيَّاتُ : أَرْضٌ ، قال الأَخْطَل :

وبالمَعْرَسَانِيَّات حَلَّ وأَرْزَمَتْ
برَوْضِ القَطَا منه مَطَافِيلُ حُفَّلُ [1]

قال الأَزْهَرِىّ : وَرأَيْتُ بالدَّهْنَاءِ جِبَالاً مِنْ نِقْيَانِ رِمَالِهَا يُقَالُ لها : العَرَائِسُ ، ولم أَسْمَعْ لها بواحِدٍ .

وعُرْسٌ ، بالضَّمّ : مَوْضِعٌ ببلادِ هُذَيْل .

وسُوقُ بنى العَرُوسِ : مَوْضِعٌ بالمَغْرِب .

ومُنْيَةُ العَرُوسِ : قَرْيَة من أَعمال مِصْر .

والعَرُوس : بَلْدَةٌ باليَمن من أَعمال الحَجَّة .

ومحمّد بن أَحمد بن العُرَيِّسة ،

(١) ديوانه ١٠ ، واللسان ومعجم البلدان (المعرسانيات) .

بالضَّمّ وتشديد التحتيّة المكسورة ، سَمِع أبا الوَقْت ، وهو لَقَبُ جَدِّه .

وعُرْسُ بنُ عَمِيرَةَ الكِنْدِيُّ ، بالضّمّ ، وكذا عُرْسُ بنُ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ العامِرِيُّ . وعُرْسُ بن قَيْسِ بنِ سَعِيدٍ الكِنْدِيُّ : صحابِيُّون .

وعُرْسُ بنُ فَهْدٍ المَوْصِلِيُّ ، وأَبُو الغَنَائم عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بن عُرْسٍ ومحمّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ عُرْس : مُحَدِّثون .

وأَبُو عبدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بن عِرْسٍ المِصْرِيّ ، بالكَسْرِ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِيّ ، والقاضِي مَحْمُودُ بنُ أَحْمَدَ الزَّنْجَانِيُّ ، يُلَقَّبُ بابنِ عِرْسٍ ، رَوَى عن الناصِرِ لدينِ اللهِ بالإِجازَة ، ضبَطه ابن نُقْطَةَ بالكَسر .

[ع ر ط س] *

(عَرْطَس) الرجُلُ : (تَنَحَّى عن القَوْمِ) ، مثل عَرْطَزَ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . (و) زاد الأَزْهَرِيُّ : وابنُ القَطّاعِ : عَرْطَسَ ، ، إذا (ذَلَّ عن مُنَاوَاتِهِم ومُنَازَعَتِهم) ، وأَنشد الأَزهرِيُّ :

وقد أَتانِي أَنَّ عَبْدًا طِمْرِسَا
يُوعِدُنِي ولَوْ رَآنِي عَرْطَسَا[1]

[ع ر ف س] *

(العِرْفَاسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : هي (النّاقَةُ الصَّبُورُ على السَّيْرِ) ، ونَقَل شيخُنا عن أَبِي حَيّانَ أَنَّ السِّينَ فيه زائِدَةٌ للإِلْحاقِ بسِرْداح ، قال : والعِرْفُ ، بالكسر : الصَّبْرُ .

(و) العِرْفَاسُ : (الأَسَدُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، (أَو الصَّوابُ فى هٰذا : العِفْراسُ ، مُقَدَّمَةَ الفاءِ) ، وسيأْتى فى موضعِه قريباً .

(والعَرْفَسِيسُ) ، كزَنْجَبِيل : (الضَّخْمُ الشَّدِيدُ من الإِبلِ والنِّسَاءِ) ، يقال : ناقَةٌ عَرْفَسِيسٌ ، وامْرَأَةٌ عَرْفَسِيسٌ .

[ع ر ك س] *

(عَرْكَسَ الشيءَ : جَمَع بَعْضَهُ على بَعْضٍ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(واعْرَنْكَسَ ، أى ارْتَكَمَ) وتَرَاكَبَ واجْتَمَع بعضُه على بعضٍ ، نقله الخَلِيلُ ، قالَ العَجّاجُ :

* واعْرَنْكَسَتْ أَهْوَالُه واعْرَنْكَسَا[1] *

(و) اعْرَنْكَسَ (الشَّعرُ : اشْتَدَّ سَوَادُه) ويقال : شَعرٌ عَرَنْكَسٌ ومُعْرَنْكِسٌ : كَثِيرٌ مُتَرَاكِبٌ كثيفٌ أَسْوَدُ ، وكذلك مُعْلَنْكِسٌ ومُعْلَنْكِكٌ .

ولَيْلَةٌ مُعْرَنْكِسَةٌ : مُظْلِمةٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وهو مَنْحُوتٌ من عَكَس وعَرَك ، وذلك أَنَّه شيءٌ يَتَرادُّ[2] بعضُه [على بعض] ويَتَرَاجَعُ ويُعَارِكُ[3] بَعضُه بَعضاً ، كأَنَّه يَلتَفُّ بـه .

[ع ر م س] *

(العِرْمِسُ ، بالكَسر : الصَّخْرةُ) .

(و) العِرْمِسُ : (النّاقَةُ الصُّلْبَةُ) الشَّدِيدَةُ ، وهو منه ، شُبِّهتْ بالصَّخْرةِ ، قالَ ابنُ سِيدَه ، وقولُه ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

* رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ زَبُونِ[1] *

لا أَدْرِى ، أَهُوَ من صِفاتِ الشَّدِيدَةِ ، أَم هُوَ مُسْتعارٌ فيها .

وقيلَ : العِرْمِسُ من الإِبِلِ : الأَدِيبةُ الطَّيِّعةُ القِيَادِ ، والأَوّلُ أَقْرَبُ إلى الاشْتِقَاق ، أَعْنِى أَنَّهَا الصُّلْبَةُ الشَّدِيدةُ .

(و) العَرَمَّسُ ، (كعَمَلَّسٍ : الماضِى الظَّرِيفُ مِنّا) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هو مَقْلُوبُ عَمَرَّسٍ ، كما سَيَأْتِى .

(وعَرْمَسَ) الرجُلُ ، إذا (صَلُبَ بَدَنُه بَعْدَ استِرْخَاءٍ) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ع ر ن س] *

(العِرْنَاسُ ، كقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَه

(١) ديوانه ٣٢ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤/٣٦١ وقبله فى العباب :

* وأَعسِفُ اللَّيْلَ إذا الليلُ غَسَا *

ثم قال : ويروى :

* واعْلَنْكَسَتْ أهواله واعْلَنْكَساً *

(٢) فى مطبوع التاج « يترادف » والمثبت من المقاييس والعباب ، والزيادة منهما .

(٣) فى مطبوع التاج « ويعادل » والمثبت من المقاييس والعباب .

(١) مجالس ثعلب ٤٧٢ واللسان ومادة (برك) كالتاج فيها ، ونسبه إلى أبى فرعون

الجَوْهَرِيُّ ، وقال الليثُ : هو (طائرٌ كالحَمامَةِ لا تَشْعُرُ به حَتّى يَطيرَ مِن تَحْتِ قَدَمِك) فيُفْزِعَك ، كالعُرْنُوسِ ، بالضّمّ ، وأَنْشَدَ :

* لَسْتُ كمَنْ يُفْزِعُه العِرْنَاسُ [1] *

(و) العِرْنَاسُ : (أَنْفُ الجَبَلِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، مثل القِرْنَاسِ .

(و) العِرْنَاسُ : (مَوْضِعُ سَبَائخِ [2] قُطْنِ المَرْأَةِ) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغانيّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : عَرَانِيسُ السُّرُرِ : معروفةٌ ، لا أَدْرِى ما واحِدُها .

[ع س س] *

(عَسَّ) يَعُسُّ (عَسًّا وعَسَسًا واعْتَسَّ) اعتِسَاساً : (طَاف باللَّيْلِ) لحِرَاسَةِ الناس ، (وهو) أى العَسُّ : (نَفْضُ اللَّيْلِ من) [3] ، وفى الأُصُولِ المُصَحَّحة : عن (أَهْلِ الرِّيبةِ) ، والكَشْفُ عن آرائِهم . (وهو عاسٌّ) ، [1] عن الواحِدِ والجَمِيعِ ، وقِيلَ : بل (ج عَسَسٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وعَسِيسٌ) ، كأَمِيرٍ . وفاتَه : عُسَّاسٌ وعَسَسَةٌ ، ككَافِرٍ وكُفَّارٍ وكَفَرَةٍ ، وقيل : العَسَسُ ، محرَّكةً : اسمٌ للجَمع ، كرَائحٍ ورَوَحٍ وخَادِمٍ وخَدَمٍ ، وليس بتَكْسِيرٍ ، لأَنَّ فَعَلاً ليسَ مما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ ، وقولُ المُصَنِّفِ : (كحَاجٍّ وحَجِيجٍ) يَدُلُّ على أَنَّ العاسَّ : اسمٌ للجمْعِ أيضاً ، ومنه الحَدِيثُ : « هٰؤلاءِ الدّاجُّ وليسُوا بالحَاجِّ » ونَظِيرُه من غير المُدْغَم : كالبَاقِرِ والجَامِلِ .

(وفى المَثَلِ : « كَلْبٌ) ـ عَسَّ أَوْعَاسٌّ ، ويُرْوَى (اعْتَسَّ خَيْرٌ من كَلْبٍ رَبَضَ) أو رَابِضٍ » يُضْرَبُ للحَثِّ على الكَسْبِ ، يَعنى أَنَّ من تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ ، ويُرْوَى : « كَلْبٌ عَسَّ خيرٌ من أَسَدٍ

(١) العباب .
(٢) فى القاموس « سبائع » . والمثبت من التكملة والقاموس (سبخ)
(٣) فى القاموس « عن » كما صححه المصنف .

(١) كذا فى مطبوع التاج والمراد يخبر به عن الواحد . . الخ ولفظ اللسان : « وقد قيل إن العاسّ أيضا يقع على الواحد والجميع . . . الخ »

انْدَسَّ » قالَ الصّاغَانِـيُّ : يُضْرَبُ فى تَفْضِيـلِ الضَّعِيفِ إذا تصـرَّفَ فى الكَسْبِ على القَوِىِّ إذا تقاعَس ، وأوردَه بَعضُ الصُّوفيَّة فى بَعـضِ رسائلِهم : « كَلْبٌ جَوَّالٌ خيرٌ من أَسَدٍ رابِضٍ » .

(و) عَسَّ علىَّ (خَبَرُه) يَعُسُّ عَسًّا : (أَبْطَأَ) .

(و) عَسَّ (القَوْمَ) عَسًّا : (أَطْعَمَهُم شَيْئـاً قليـلاً) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ . قلتُ : هو قـولُ أَبِـى زَيْـدٍ ، قال : ومنـه أُخِذَ العَسُوسُ من الإبلِ .

(و) عَسَّت (الناقَةُ) تَعُسُّ عَسًّا ، إذا (رَعَتْ وَحْـدَها ، وهى عَسُـوسٌ) ، وكذلك القَسُوسُ .

(والعَسُـوسُ[1] الـذِّئْبُ) ، وزادَ الجَوْهَرِىُّ : الطالِبُ للصَّيْدِ ، وأَنْشَـدَ قـولَ الراجِـز :

* واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ[2] *

(كالعَسَّاسِ والعَسْعَسِ والعَسْعَاسِ) ، كُلّ ذٰلِكَ للـذِّئْبِ الطَّلُـوبِ للصَّيْدِ باللَّيْـلِ ، وقـد عَسْعَسَ الـذِّئْبُ ، إذا طـافَ باللَّيْلِ ، وقِيلَ : يَقَع عـلى كُلِّ السِّباعِ إذا طَلَبتْه لَيْـلاً .

(والعَسُـوسُ) أيضـاً : (الناقـةُ القَلِيلَةُ الدَّرِّ) وإن كانَتْ مُفِيقاً ، أى قـد اجْتَمَعَ فُوَاقُها فى ضَرْعِها ، وهـو ما بَينَ الحَلْبتَيْنِ ، وقد عَسَّت تَعُسُّ ، مأْخـوذٌ من عَسَسْتُ القَوْمَ . أَعُسُّهم ، إذا أَطْعَمْتَهـم شَـيْئاً قَلِيـلاً ، كمـا تَقدَّمَ قريباً ، نَقلاً عن أَبِـى زَيْـدٍ . (أو) هِـى (الَّتِـى لا تَـدِرُّ حتّـى تَبَـاعَدَ مِـن) ، وفى بَعْضِ الأُصـولِ المُصَحَّحَةِ : عن (النّاسِ ، و) قِيـلَ : هى (الَّتِـى إذا أُثِيـرَتْ) للحَـلْبِ ، مَشَتْ ساعةً ثمَّ (طَوَّفَتْ ثمَّ دَرَّتْ ، و) قِيـلَ : هـى (السَّيِّئَةُ الخُلُـقِ) التى

(١) فى نسخة من القاموس : « والعَسِيسُ »

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لعلع) وأورد العباب ستة مشاطير هى :

بالمَوتِ ماعَيَّـرتِ يالَمِيسُ =

= قدْ يَهلِكُ الأرقَمُ والفاعوسُ
والأسَدُ المذَرَّعُ النَّهُـوسُ
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَوْوسُ
واللَّعْلَـعُ المُهتَبِلُ العَسُوسُ
والفِيلُ لايَبْقَـى ولاالهِرْمِيس

تَضْجَرُ وتَتَنَحَّى عن الإِبِلِ (عند الحَلْبِ) أو في المَبْرَكِ، ووَصَفَ أَعْرَابِيٌّ ناقَةً، فقالَ: إِنَّهَا لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ شَمُوسٌ نَهُوسٌ. (و) قِيلَ: هي (التي تَعْتَسُّ العِظَامَ وتَرْتَمُّهَا، عن ابنِ عَبّادٍ. (و) في اللِّسان والتَّكْمِلَة: هي (التي) تُعْتَسُّ، أي (تُرَازُ)، ويُمْسَحُ، وفي اللسان: يُلْمَسُ ضَرْعُهَا، (أَبِها لَبَنٌ أَمْ لا؟) وقد اعْتَسَّها المُدِرُّ، وسيأْتِي هٰذا للمُصَنِّفِ في ذِكْرِ مَعْنى «اعْتَسَّ» قريباً.

(و) العَسُوسُ: (امْرَأَةٌ لا تُبَالِي أَنْتَدْنُوَ من الرِّجَالِ)، وقال الرّاغِبُ في المُفْرَدَاتِ: هي المُتَعاطِيَةُ للرِّيبَةِ [باللَّيل] (1).

(و) العَسُوسُ: (الرَّجُلُ القَلِيلُ الخَيْرِ)، وقد عَسَّ علَيَّ بِخَيْرِه، قاله أَبو عَمْرٍو.

(و) العَسُوسُ: (الطالبُ للصَّيْدِ) باللَّيْلِ، من السِّبَاعِ مُطْلَقاً، ومنهُم مَن عَمَّهُ، فقالَ: هو الطّالِبُ مُطْلَقاً، ومنهم من خَصَّه بالصَّيْدِ في أَيِّ وَقتٍ كان، ومنهم مَن خَصَّه بالذِّئَابِ.

(والعِسَاسُ، ككِتَابٍ: الأَقْدَاحُ)، وقيل: (العِظَامُ) منها، يَعُبُّ فيها اثْنَانِ وثلاثةٌ وعِدَّةٌ، (الوَاحِد: عُسٌّ، بالضَّمِّ)، وقِيلَ: هو أَكْبَرُ من الغُمَرِ، وهو إلى الطُّولِ، والرِّفْدُ(1) أَكْبَرُ منه، ويُجْمَعُ أَيضاً على: عِسَسَة: زاد ابنُ الأَثِيرِ: وأَعْسَاس، أَيضاً، فهما مُسْتَدْرَكانِ على المصنِّف.

(وبَنُو عِسَاسٍ: بَطْنٌ مِنْهُم)، نقله ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) يُقَال: (دَرَّت) النّاقَةُ (عِسَاساً)، أَي (كُرْهاً)، وهو مصدر: عَسَّت النّاقةُ تَعُسُّ عِسَاساً، إذا ضَجِرَتْ عندَ الحَلْبِ.

(والعُسُّ، بالضّمِّ: الذَّكَرُ)، أَنْشَدَ أَبو الوَازِعِ:

لاقَتْ غُلاماً قد تَشَظَّى عُسُّهُ
ما كان إلاّ مَسُّهُ فدَسُّهُ(2)

(1) زيادة من مفردات الراغب.

(1) في مطبوع التاج «والرفعة» صحتها من اللسان.
(2) اللسان والتكملة والعباب:

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (العُسُسُ ، بضمّتَيْن : التُّجَّارُ والحُرَصاءُ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصّوابُ إسْقَاطُ واو العَطْفِ .

(و) قال أَيضاً : العُسُسُ : (الآنِيَةُ الكِبَارُ) .

(وعَسْعَسُ) ، بالفَتْح غيرَ مَصْرُوفٍ : (مَوْضِعٌ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، فكَأَنَّه ذُهِلَ عن ضابِطَتِه فى الاكْتِفَاءِ بالعَيْن عن الموضِعِ ، فجَلَّ من لا يَسْهُو ، (بالبَادِيَةِ) قِيلَ : وإِيَّاه عَنَى امْرُؤُ القَيْسِ :

أَلِمَّا عَلَى الرَّبْعِ القَدِيمِ بِعَسْعَسَا
كأَنِّى أُنَادِى أَوْ أُكَلِّمُ أَخْرَسَا[1]

(و) عَسْعَس : (جَبَلٌ طَوِيلٌ) لِبَنِى عامِرٍ[1] (وراءَ ضَرِيَّةَ) ، فى بلاد بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلاَبٍ ، وبِأَسْفَلِه ماءُ النَّاصِفَةِ .

(و) عَسْعَسُ (بنُ سَلامَةَ : فَتًى م) ، أَى مَعْرُوف ، بالبَصْرَة فى صَدْرِ الإِسْلاَم ، وفيه يَقُولُ الرَّاجِز :

فِينَا لَبِيدٌ وأَبُو مُحَيَّاهْ
وعَسْعَسٌ نِعْمَ الفَتَى تَبَيَّاهْ[2]

أَى تَعْتَمِدُه .

(١) ديوانه /١٠٥ واللسان والمقاييس ٤/٤٤ وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : ألَمَّا . . الخ بهامش اللسان نقلا عن ياقوت :

ألم تسأل الرَّبْعَ القَدِيمَ بعَسْعَسَا
كأَنِّى أُنادِى أو أُكَلِّمُ أخْرَسَا
فلو أنَّ أهلَ الدارِ بالدارِ عَرَّجُوا
وجَدْتُ مَقِيلاً عندهم ومُعَرَّسَا

وفى العباب قال الخارَزَنْجِيّ : عَسْعَسٌ جبلٌ طويل من وَرَاء ضَرِيَّة على =

= فرسخ لبنى عامر قال بِشْر بن أبى خازم :

لمَنْ دِمْنَةٌ عادِيَّةٌ لَمْ تُوَنَّسِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بَيْنَ الكَثِيبِ فَعَسْعَسِ

وقال امرؤ القيس :

تَأَوَّبَنِى دائى القَدِيمُ فَغَلَّسَا
أُحَاذِرُ أَنْ يَرْتَدَّ دَائِى فَأُنْكَسَا
ولَمْ تَرِمِ الدَّارُ الكَثِيبَ فَعَسْعَسَا
كأَنِّى أُنادِى أو أُكَلِّمُ أَخْرَسَا

وروى الاصمعى :

ألِمَّا على الرَّبْعِ القَدِيمِ بِعَسْعَسَا . »

(١) فى مطبوع التاج « لبنى وبر » والصواب من معجم البلدان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ومادة (بيى) ، والراجز هو رُوَيْشِدٌ الأَسَدِىّ وفى اللسان (بيى) : أبو محيّاة : كنية رَجُل ، واسمه يحيى بن يَعْلَى »

(ودارَةُ عَسْعَسٍ : غَرْبِيَّ الحِمَى) لبَنِى جَعْفَرٍ ، وقد تقدَّم .

(والعَسْعَاسُ) ، بالفَتْح : (السَّرَابُ) ، قال رُؤْبة :

وبلَدٍ يَجْرِى عَلَيْهِ العَسْعَاسْ
مِن السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ [1]

(و) قال ابنُ عَرفَة : (عَسْعَسَ اللَّيْلُ : أَقْبَلَ ظَلامُه أَوْ أَدْبَرَ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿واللَّيْلِ إذا عَسْعَسَ﴾ والصُّبْحِ إذَا تَنَفَّسَ﴾ [2] قيل : هو إقْبَالُه بظَلامه ، وقيل : هو إدبارُه ، وقال الفَرَّاءُ : أَجْمَعَ المفسِّرُون عَلَى أَنَّ معنَى «عَسْعَسَ» : أَدْبَرَ ، وكان أَبو حاتِم وقُطْرُب يَذْهَبَانِ إلى أَنَّ هٰذا الحَرْفَ من الأَضْدَادِ ، وكانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُول : عَسْعَسَ الليلُ : أَقْبَلَ [3] ، وعَسْعَسَ : أَدْبَر . وأَنْشَد :

* مُدَّرِعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسْعَسَا [1] *

أَى أَقْبَلَ ، وقالَ الزِّبْرِقَانُ :

وَرَدْتُ بأَفْرَاسٍ عِتَاقٍ وفِتْيَةٍ
فَوَارِطَ فى أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسْعِسِ [2]

أَى مُدْبِرٍ مُوَلٍّ .

وقال أَبو إِسْحَاقَ بنُ السَّرِيِّ : عَسْعَسَ اللَّيْلُ ، إذا أَقْبَلَ ، وعَسْعَسَ ، إذا أَدْبَر ، والمَعنيَان يَرْجِعَانِ إلى شَيْءٍ وَاحِد ، وهو ابْتِدَاءُ الظَّلامِ فى أَوَّلِه وإِدْبَارُه فى آخِره .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَسْعَسَة : ظُلْمَةُ اللَّيلِ كلِّه ، ويقال : إدبارُه وإقْبالُه .

(و) عَسْعَسَ (الذِّئْبُ : طافَ باللَّيْلِ) وكذا كُلُّ سَبُعٍ .

(و) عَسْعَسَ (السَّحَابُ : دَنَا من الأَرْضِ) لَيْلاً ، لا يقال ذٰلِكَ إلاَّ

(١) ديوانه /٦٦ واللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (مسس)

(٢) سورة التكوير ، الآيتان ١٧ و ١٨

(٣) فى مجاز القرآن لأبى عبيدة (٢ /٢٨٧) قال بعضهم : « عسعس إذا أقبلت ظلماؤه ، وقال بعضهم : ولّى ، ألا تراه قال : والصبح إذا تنفّس » .

(١) اللسان ، وفى أضداد الأصمعى ٨ وأضداد أبى حاتم /٩٧ نسب لعلقمة بن قُرْط التيمىّ وبعده مشطور هو
« وادَّرَعَتْ منه بَهِيماً حِنْدِسَا »

(٢) اللسان وأضداد أبى حاتم ٩٧ ، وابن الأنبارى ٣٣ والمقاييس ٤ /٤٤ برواية مختلفة .

باللَّيْلِ ، إذا كانَ فى ظُلْمَةٍ وبَـرْقٍ ، وأَنْشَدَ أَبُو البِلادِ النَّحْوِىّ :

عَسْعَسَ حتَّـى لو يَشـاءُ إِدَّنَـا
كان لَهُ مِـن ضَوْئِـه مَقْبِسُ[1]

هٰكَـذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ ، وقـال : إِدَّنا : أَصله إِذْ دَنا ، فأَدْغم ، وأَنْشَدَه ابنُ سِيدَه من غيرِ إِدْغام ، وقال : يَعْنِى سَحاباً فيه بَرْقٌ ، وقد دَنا من الأَرْضِ .

(و) عَسْعَسَ (الأَمْرَ : لَبَّسهُ وعَمَّاهُ) ، وأَصلُه من عَسْعَسةِ اللَّيْلِ : وهى ظُلْمَتُه .

(و) عَسْعَسَ (الشىْءَ : حَـرَّكَه) ، نقله الصَّاغَانِـىُّ .

(و) يقـالُ : (جِـئْ بالمالِ مِـن عَسٍّ وبَسٍّ ، لغـةٌ فى حَسٍّ) ، وحَسّ وَبَسّ إِتْبَاعٌ ، لايَنْفَصِلان ، أَى من حَيْثُ كانَ ولم يَكُنْ ، (و) قد (ذُكِرَ) فى مَوْضِعِه .

(واعْتَسَّ : اكْتَسَبَ) وطَلَب ، كاعْتَسَمَ ، عن أَبى عَمْرو .

(و) اعْتَسَّ : (دَخَلَ فى الإِبِلِ ومَسَحَ ضَرْعَهـا لِتَدُرَّ) ، وأَنشَدَ أَبـو عُبَيْدٍ لابنِ أَحْمَرَ البـاهِلِىّ :

وراحَتِ الشَّوْلُ ولم يَحْبُهـا
فَحْلٌ ولم يَعْتَسَّ فيهـا مُـدِرّْ[1]

(والتَّعَسْعُسُ : الشَّـمُّ) ، قاله أَبـو عَمْرٍو ، وأَنشـد :

* كمَنْخِرِ الـذِّئْبِ إِذا تَعَسْعَسَا[2] *

(و) التَّعَسْعُسُ : (طَـلَبُ الصَّيْـدِ) باللَّيْلِ ، وقـد تَعَسْعَسَ الذِّئْبُ .

(والمَعَسُّ : المَطْلَبُ) ، نقلـه ابـن سِيدَه ، وأَنْشَدَ للأَخْطَل :

مُعَقَّرةٍ لا يُنْكِرُ السَّيْفُ وَسْطَهـا
إِذَا لم يَكُنْ فِيهَا مَعَسٌّ لحَالِبِ[3]

(١) اللسان والعباب وفى اللسان : « كانوا يرون أن هذا البيت مصنوع » وهو فى المقاييس ٤/٤٢ ونسب فى أضداد ابن الأنبارى ٣٣ وتفسير القرطبي ١٩/٢٣٩ لامرئ القيس وانظر ديوانه ٤٦٣ فى الزيادات . هذا ورواية العباب والمقاييس لقافية البيت .
* كان لنا من نارِه مُقْتَبَسُ *

(١) اللسان والمقاييس ٤/٤٢ ومادة (حبو) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب
(٣) فى مطبوع التاج
معفرة لا ينكه السيف وسطها
إذا لم يكن فيها معس وطالب
والصواب من ديوان الأخطل ٥٦ ومن التهذيب ١/٧٩ ومن العباب وفيه نسب إلى الطرماح والشاهد فى اللسان للأخطل وقبله فى العباب :
ومَحْبوسةٍ في الحَيِّ ضامِنَةِ القِرَى
إِذا اللَّيْلُ وَافاها بأَشْعَثَ ساغِبِ

(والعَسَاعِسُ : القَنَافِذُ) ، يُقَال ذٰلك لَها (لكَثْرةِ تَردُّدِهَا باللَّيْلِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَسَّ الشيءَ : طَلَبَه باللَّيْلِ ، أَو أَو قَصَده .

ويقال : اعْتَسَسْنا الإِبِلَ فما وَجَدْنا عَسَاساً ولا قَسَاساً ، أَى أَثَرًا .

والعاسُّ : الطالِبُ .

والعَسِيسُ ، كأَمِيرٍ : الذِّئْبُ الكَثِيرُ الحَرَكةِ ، وقيل : هو الذى لا يَتَقَارّ .

والعَسَّاسُ : الخَفِيفُ من كلِّ شيءٍ ، كالعَسْعَسِ .

وكَلْبٌ عَسُوسٌ : طَلُوبٌ لِمَا يأْكُلُ ، وإِنه لَعَسُوسٌ بَيِّنُ العَسَسِ : أَى بَطِيءٌ .

وفيه عُسُسٌ ، بضمتين : أَى بُطْءٌ وقِلَّةُ خَيْرٍ .

والعَسُوسُ : الناقَةُ التى تَضْرِبُ الحالِبَ برِجلِهَا وتَصُبُّ اللبنَ .

واعْتَسّ الناقَةَ : طَلَب لَبنَهَا .

واعْتَسّ بَلَدَ كذا : وَطِئَه فعَرَف خَبَرَه ، كاقْتَسَّه واحْتَشَّه [واشْتَمَّه] واهْتَمَّه واخْتَشَّه .

وعُسَاعِسُ ، كعُلابِط : جَبَلٌ ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

قد صَبَّحَتْ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِسَا
عُسَاعِساً ذاكَ العُلَيْمَ الطامِسَا
يَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فَاطِسَا[1]

وفُلانٌ يَعْتَسُّ الآثارَ ، أَى يَقُصُّها ، ويَعْتَسُّ الفُجُورَ ، أَى يَتْبَعُه .

ومُنْيَةُ عَسَّاسٍ ، ككَتّانٍ : قَريةٌ بمِصْرَ من أَعمال الغَرْبِيّة ، وقد اجْتَزْتُ بها مَرَّتَيْنِ ، ومنها الشيخُ تَقِىُّ الدِّينِ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَحْيَى بنِ مُوسَى بنِ مُحَمَّدٍ العَسّاسِىُّ ، وَلِدَ سنة ٨١١ ، ولقِيَهُ السَّخاوِىُّ ببَلَده ، وسَمع عليه بجامعِها المُسَلْسَلَ ، ومات بها سنة ٨٩٥ ، ووَلَدُه الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ ، وُلِدَ سنة ٨٤٥ بِسَمَنُّود ، وأَخَذَ عن خالِه الجَلالِ

(١) اللسان .

السَّمَنُّودِيّ ، ثـمّ قَـدِم القاهِرَة ولازَمَ عبدَ الحـقِّ السُّنْباطِيَّ ، والدِّيَمِـيَّ ، وغيرَهمـا .

[ع س ط س] *

(العَسَطُوس ، كحَلَـزُونٍ ، أَو تُشَدَّدُ سِينُـه) عـن كُـراع : (شَجَـرةٌ كالخَيْـزُرانِ) ، وقِيلَ : هو الخَيْزُرانُ ، كمـا قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقِيلَ : هي شَجَـرَةٌ (تكونُ بالجَـزِيرةِ) ، لَيِّنةُ الأَغْصانِ ، وأَنْشَدَ كُرَاع لِذِى الرُّمَّة :

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَـدِّ العِفَـاءِ كأَنَّـهُ
عَصَا عَسَّطُوسٍ لِينُها واعْتِدالُهَا[1]

قال ابنُ بَرّيّ : والمَشْهُور فِى شِعْره : «عَصَا قَسٍّ قُوسٍ» . قلتُ : وهٰـكذا أَنْشَدَه الأَصْمَعِـيُّ أَيْضـاً . والقَسُّ : القِسِّيسُ ، والقُوسُ : صَوْمَعَتُه .

(و) العَسَطُوسُ : (رأْسُ النَّصـارَى بالرُّومِيّة) ، ورُوِى تَشْدِيدُ السِّينِ فيـه أَيضـاً .

(١) ديوانه ٥٣٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٥و٤١٧ والمقاييس ٥/٤١ ويأتى فى مادة (قوس) وفى هامش مطبوع التاج : «أى وردت الحمر عـلى أمر حمار منقد عفاؤه ، أى متطاير ، والعفاء : جمع عفو ، وهو الوبر الذى على الحمار ، كذا فى اللسان .»

[ع ض ر س] *

(العَضْـرَسُ ، كجَعْفَـرٍ : حِمَـار الوَحْشِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العَضْرَسُ : (البَرْدُ) ، بفتـحٍ فسُكُون ، عنـه أَيضـاً .

(و) : (البَـرَدُ) ، بالتحـريك ، وهو حَبُّ الغَمَامِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ .

فباتَتْ عَلَيْه لَيْلَةً رَجَبِيَّـةً
تُحَيِّى بِقَطْرٍ كالجُمَانِ وعَضْرَسِ[1]

وفى المَثَل : «أَبْرَدُ مِن عَضْرَسٍ» .

(و) فى المُـحْكَـم : العَضْـرَسُ : (الماءُ البـارِدُ العَذْبُ) كالعُضَارِس ، قالَ الشَّاعِرُ :

* تَضْحَكُ عن ذِى أُشُرٍ عُضَـارِسِ[2] *

أَرادَ عـن ثَغْـرٍ عَـذْبٍ ، ويُـرْوَى بالمُعْجَمَة أَيضـاً .

(و) العَضْرَسُ : (الثَّلْجُ) ، وقيـل : هو الجَلِيدُ .

(١) اللسان

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سلس) و(عطمس) و (غضرس)

(و) العَضْرَسُ : (الوَرَقُ) الذى (يُصْبِحُ عليه النَّدَى)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، (أَو) هى الخُضْرَةُ (اللازِقَةُ بالحِجارَةِ الناقِعَةِ فى الماءِ)، نَقَلَه الصّاغانِىُّ أَيضاً.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ وأَبُو زِيَادٍ : العَضْرَسُ : (عُشْبٌ أَشْهَبُ) إِلى (الخُضْرَةِ، يَحْتَمِلُ النَّدَى) احْتِمَالاً (شَدِيدًا)، ونَوْرُه قانِئُ الحُمْرَةِ، ولَوْنُ العَضْرَسِ إِلى السَّوَادِ، قال ابنُ مُقْبِلٍ، يَصِفُ العَيْرَ :

على إِثْرِ شَحَّاجٍ لَطِيفٍ مَصِيرُه
يَمُجُّ لُعَاعَ العَضْرَسِ الجَوْنِ سَاعِلُهْ[1]

(ويُكْسَرُ) فى هٰذه، وقيل : نَبَاتٌ فيه رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ منه جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذا أَكَلَتْه، وقال أَبو عَمْرٍو : العَضْرَسُ من الذُّكُورِ، [وهو] أَشَدُّ البَقْلِ كلِّه رُطُوبَةً.

(كالعُضَارِسِ، بالضَّمِّ فى الكُلِّ)، إِلاّ فى مَعْنَى البَارِدِ العَذْبِ فإِنَّه رُوِىَ بالغينِ المُعْجَمَةِ أَيضاً، كما أَشَرْنَا لذٰلكَ، وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ، وسيأْتى إِن شاءَ اللهُ تَعَالى، (وجَمْعُه بالفَتْحِ، كالجُوَالِقِ والجَوَالِقِ).

(أَو) العِضْرِسُ، (كزِبْرِجٍ : شَجَرُ الخِطْمِىِّ)، هٰكذا زَعَمَه بعضُ الرُّواةِ، وليس بمعروفٍ، قاله أَبو حَنِيفَةَ رحمه الله، وقيلَ : شَجَرَةٌ لها زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ.

وزادَ الصّاغَانِىُّ هنا : والعَضَارِسُ[1] : الرِّيقُ الخَصِرُ. وفى العُبَابِ تَحْقِيقٌ لهٰذا المَقَامِ نَفِيسٌ، فراجِعْه.

[ع ط ر س]

(عُطْرُوسٌ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللسانِ، وقد جاءَ (فى شِعْرِ الخَنْسَاءِ) تُماضِرَ ابْنَةِ عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِيَّةِ رَضِىَ اللهُ عنها، وهو (فى قَوْلِهَا * إِذا تَخَالَفَ ظَهْرَ)، هٰكذا فى النُّسَخِ. بالظّاءِ المُشَالَةِ المَفْتُوحَةِ، وفى التكملة «طُهْرَ» بضمّ الطاءِ المهملة، (البِيضِ عُطْرُوسُ[2] *

(1) ديوانه ٢٤٩، واللسان والعباب ومادة (سعل)

(1) هكذا ضبطت فى التكملة بفتح العين.
(2) العباب والتكملة والرواية فيها
إِذا يُخَالِفُ طُهْرَ البِيضِ عُطْرُوسُ

ولم يُفَسَّرْ . قالَه ابنُ عَبّادٍ) ، فى المُحِيطِ ، قال الصّاغَانِىُّ : (ولم نَجِدْه فى دِيوانِ شِعْرِهَا) ، كذا نَصُّ التَّكْمِلَة ، ونَصُّ العَبَاب : لم أَجِدْ للخَنْسَاءِ قَصِيدَةً ولا قِطْعَةً على قَافِيَةِ السين المَضْمُومَةِ من بحرِ البَسِيطِ ، مع كثرةِ ما طَالَعْتُه من نُسَخِ دِيوَانِ شِعْرِهَا . وعَجِيبٌ من المُصَنِّفِ كيفَ لم يَعْزُه إلى الصّاغَانِىِّ ، وهو كلامُه ، ومنه أَخَذَ ، ويفعلُ مثلَ هٰذا كَثِيرًا فى كتابِه ، وهو مَعِيبٌ .

[ع ط س] *

(عَطَسَ يَعْطِسُ) ، بالكَسْرِ ، وهى اللُّغَةُ الجَيِّدةُ ، ولذا وَقَعَ عليها الاقْتِصارُ فى بعضِ النُّسَخ ، (ويَعْطُسُ) ، بالضَّمِّ ، (عَطْساً وعُطَاساً) ، كغُرابٍ : (أَتَتْه العَطْسَةُ) ، قالَ فى الاقْتِراحِ : وهو خاصٌّ بالإنْسَانِ ، فلا يُقَال لغيرِه ولو للهِرَّة ، نقلَه شيخُنَا ، وقيل : الاسمُ العُطَاسُ ، وفى الحديث : « كان يُحِبُّ العُطَاسَ ويَكْرَهُ التَّثَاؤُبَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنَّ العُطَاسَ إنما يكونُ مع خِفَّةِ البَدَنِ ، وانْفِتاحِ المَسَامِّ ، وتَيْسِيرِ الحَرَكَاتِ ، والتَّثَاؤُب بخلافِه ، وسَبَبُ هٰذه الأَوْصافِ تَخْفِيفُ الغِذَاءِ والإِقْلالُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ .

(وعَطَّسَه غيرُه تَعْطِيساً) .

(و) من المَجَاز : عَطَسَ (الصُّبْحُ) عَطْساً ، إذا (انْفَلَقَ) ، وفى الأَسَاس : تَنَفَّس .

(و) عَطَسَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(والعَاطُوسُ : ما يُعْطَسُ منه) ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرَافِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العَاطُوسُ : (دَابَّةٌ يُتَشاءَمُ بِهَا) ، وأَنشد غيرُه لِطَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

لَعَمْرِى لَقد مَرَّتْ عَوَاطِيسُ جَمَّةٌ
ومَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْىٌ مُصَمَّعُ (1)

(1) ديوانه ٢١٣ ، واللسان . ومادة (صمع)

وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لرُؤْبَةَ :

* ولا أُحِبُّ اللُّجَمَ العَاطُوسا[1] *

قال : وهى سَمَكَةٌ فى البَحْر ، والعَرَبُ تَتشاءَمُ منها .

(والمَعْطَسُ ، كمَجْلِسٍ ومَقْعَد) الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ : (الأَنْفُ) ، لأَنَّ العُطَاسَ منه يَخْرُجُ ، قال الأَزْهرِىُّ : المَعْطِسُ ، بكسر الطاءِ لا غَيْرُ ، وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ اللُّغَةَ الجَيِّدَةَ « يَعْطِسُ » بالكَسْرِ ، وردَّ المُفَضَّلُ بن سَلَمَةَ قولَ اللَّيْثِ : إِنَّهُ بفتحِ الطّاءِ ، كذا فى العُبَابِ ، والجَمْع : المَعَاطِسُ .

(و) من المَجَاز : (العاطِسُ : الصُّبْحُ ، كالعُطَاسِ ، كغُرَابٍ) ، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ ، كذا نَقَلَه الأَزهرِىّ والصاغانىّ وذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ كذٰلك ، فقالَ : وعَطَسَ الصُّبْحُ : تَنَفَّسَ ، ومنه قيل للصُّبْح : العُطَاسُ ، تقولُ : جاءَ فُلانٌ قبلَ طُلُوع العُطَاسِ[1] ، وقيل : قَبْلَ هُبُوبِ العُطَّاسِ وتَوَقَّف الأَوَّلُ حين فسَّر قولَ الشاعرِ :

* وقد أَغْتَدِى قَبْلَ العُطَاسِ بَسابِحٍ[2] *

ونقل [عن][3] الأَصْمَعِىِّ أَنَّ المُرَادَ : قَبْلَ أَن أَسْمَعَ عُطَاسَ عاطِسٍ فأَتَطَيَّرَ منه ، قال : وما قَالَهُ اللَّيْثُ لم أَسمعْه لثِقَةٍ يُرْجَع إِلى قَولِه .

(و) العاطِسُ : (ما اسْتَقْبَلَكَ من أَمامِك من الظِّبَاءِ) ، وهو الناطِحُ ، لكَونِه يُتَطَيَّرُ منه .

(و) المُعَطَّسُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُرْغَمُ الأَنْفِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، يقال : رَدَدْتُه مُعَطَّساً ، أَى مُرْغَماً .

(واللُّجَمُ العَطُوسُ) ، كصُرَدٍ : (المَوْتُ) ، وكذٰلك اللُّجمُ العَاطِسُ ،

(١) ديوانه ٧١ . و اللسان والأساس والتكملة والعباب وروايته :

* ألاَ تخاف اللجمَ العَطوسا *

(١) فى مطبوع التاج « قبل طلوس العطاس » والصواب من الأساس وفيه :

« جاءنا فُلانٌ قبل طلوع العُطاس وهُبوب العُطَّاس »

(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٣٥٥ وهو لامرئ القيس وعجزه كما فى ديوانه ٣٨٤ والعباب والجمهرة ٣ /٢٥

* أَقَبَّ كيَعْفُورِ الفَلاةِ مُحَنَّبِ *

(٣) الناقل هو الأزهرى انظر التهذيب ٢ /٦٤ و ٦٥ .

بفتح الجيم وضَمِّها ، وأَصلُ اللُّجَم : جمع لُجْمَةٍ ولِجَامٌ ، وهى الطِّيَرَةُ ؛ لأَنَّهَا تُلْجِمُ عن الحَاجَةِ ، أَى تَمْنَع ، وذٰلك أَنَّهُم يَتَطَيَّرُون من العُطَاسِ ، فإذا سافَرَ رجلٌ فسَمِعَ عَطْسَةً تَطيَّر ومَنَعَتْه عن المُضِيِّ ، ثمّ استُعْمِل وَاحِدًا ، قاله الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) قال أَبو زَيْد : تقول العَرَبُ : (عَطَسَتْ به اللُّجَمُ ، أَى ماتَ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَى أَصابَتْه بالشُّؤْمِ وقال رُؤْبَةُ :

قالَتْ لِماضٍ لم يَزَلْ حَدُوسَا
يَنْضُو السُّرَى والسَّفَر الدَّعوسَا
أَلاَ تَخَافُ اللُّجَمَ العَطُوسَا [1]

(و) يقال : (هو عَطْسَةُ فُلانٍ ، أَى يُشْبِهُه خَلْقاً وخُلُقاً) ، ويقولون : كأَنَّه عَطْسَةٌ من أَنْفِه ، ويقولون : خُلِقَ السِّنَّوْرُ مِن عَطْسَةِ الأَسدِ .

[] ومِمَّا يسْتَدْرك عليه :

العَطَّاس ، ككَتَّانٍ : اسمُ فَرَسِ لبعْضِ بنِى [عبد] [1] المَدَانِ ، قال :

* يَخُبُّ بِىَ العَطَّاسُ رافِعَ رأْسِهِ [2]

وقال الصَّاغَانِىُّ : هو يَزِيد بنُ عبدِ المَدَانِ الحارِثِىُّ ، وفى العباب : فيه يقُولُ :

يَبُوعُ به العطّاس رافِعَ أَنْفِهِ
لَه ذَمَرَاتٌ بالخَمِيسِ العَرَمْرَمِ [3]

وبَنُو العَطَّاس : بُطَيْنٌ من اليَمَنِ ، من العَلَوِيِّين .

ورَجلٌ عَطُوسٌ ، كصَبورٍ ، إذا كان يَسْتَقْدِمُ فى الحُروبِ والغَمَرَاتِ ، كالدَّعوسِ .

والعَطَّاسةُ : قَرْيَةٌ من الكُفُورِ الشَّاسِعة .

(١) ديوانه ٧١ و اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حدس) ومادة (لجم) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حدوسا : هو الذى يرمى بنفسه المرامى ، كذا فى التكملة » وكذلك أيضا فى العباب

(١) زيادة من العباب والتكملة ستأتى أيضا

(٢) اللسان

(٣) العباب و أنساب الخيل لابن الكلبى / ٩٤ وروايته فيه :
يَخُبُّ بِى العَطّاس رافِعَ طَرْفِه . .
وقبله فى العباب :
وما شَعَرُوا بالجمع حتى تَبَيَّنُوا
لَدَى شُعْبَةِ القَرْنين رَبَّ المُزَنَّمِ
فى العباب : حتى تبيتوا

[ع ط ل س] *

(العَطَلَّس ، كعَمَلَّس) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الطَّوِيلُ) .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

العَطْلَسَةُ : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ ، كالعَلْطَسة ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

والعَطْلَسَةُ أيضاً : كلامٌ غيرِ ذِى نِظَامٍ ، كالعَسْطَلَةِ ، نقله الأَزهرىُّ .

[ع ط م س] *

(العَيْطَمُوس : التامَّةُ الخَلْقِ ، من الإبلِ والنِّسَاءِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يقَال للنّاقَةِ إذا كانَت فَتِيَّةً شابَّةً : هى القِرْطَاس ، والدِّيباجُ ، والعَيْطَمُوس . (و) قِيلَ : (المَرْأَةُ الجَمِيلَةُ) ، عن شَمِرٍ . (أَو) هى (الحَسَنَةُ الطَّوِيلَةُ) ، عن أَبِى عُبَيْد ، وقيل : (التارَّةُ) ذاتُ أَلْوَاحٍ وقَوَامٍ من النِّسَاءِ ، عن اللَّيْثِ ، ومن النُّوقِ أَيْضاً : الفَتِيَّةُ العَظِيمةُ الحَسْنَاءُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى المرأَةُ (العاقِرُ) ، ونَصَّ الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ : ويقَال لهَا : عَيْطَمُوسٌ ، فى تلك الحالِ إذا كانَت عاقِرًا .

(كالعُطْمُوسِ ، بالضمِّ) فى كُلِّ ما ذُكِر .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : العَيْطَمُوس : (الناقَةُ الهَرِمَةُ) ، فإطْلاقُه عَلَيْهَا وعلى الفَتِيَّة ، كما تَقَدَّم ، من الأَضْدادِ ، ولم يُنَبِّهْ عليه المصنِّف .

(ج عَطَامِيسُ ، و) قد جَاءَ فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ : (عَطَامِسُ) ، وهو (نادِرٌ) قال الراجِزُ :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ من العَطَامِس
تَضْحَكُ عَن ذِى أُشُرٍ عُضَارِسِ[1]

وكان حَقُّه أَن يقولَ : عَطَامِيس ، فحَذَفَ الياءَ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وتمامُه[2] فى الصّحاح والعُبَاب .

(١) اللسان والصحاح والعباب . وتقدم الثانى فى (عضرس) .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « وتمامه الخ » عبارة الصحاح — وكذلك العباب — وكان : حقه أن يقولَ : عَطَامِيس ؛ لأنك لما حذَفْتَ الياءَ من الواحدة بقيت عُطْمُوسْ ، مثال : كُرْدُوس ، =

وقال ابنُ فارِس : كلُّ ما زاد فى العَيْطَمُوسِ على العَيْنِ والياءِ والطّاءِ فهو زائدٌ ، وأَصله : العَيْطَاءُ ، وهى الطَّوِيلةُ العُنُقِ[1] .

[ع ف ر س] *

(العِفْرِسُ) ، أهمله الجَوْهرىّ ، وقال ابن دُرَيد : عِفْرِسٌ ، (بالكَسْر) : اسمٌ . نقله الصّاغَانِىُّ . قلت : وهو أَبو حَىٍّ باليمن ، وهو عِفْرِسُ بنُ حُلْف[2] بنِ أَفْتل[3] ، وهوخَثْعم بن أَنْمار .

وقال غيرُه : العِفْرِسُ (والعِفْرِيسُ) ، كعِفْرِيتٍ ، (والعِفْرَاس) ، وقد أَشار

= فلزِمَ التّعْوِيضُ ؛ لأنّ حرف اللين رابعُه ، كما لزم فى التحقير . ولم تحذف الواو ؛ لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضا إلى أن تحذف الياء فى الجمع والتصغير . وإنما تَحْذِف من الزيادتين ما إذا حَذَفتَها استغنيتَ عن حذف الأخرى أه»

(١) هذه عبارة العباب عنه و عبارة ابن فارس فى المقاييس المطبوع ٤/٣٧٢ : وأصله العيطاء : الطويلة ، والطويلة العنق .

(٢) فى مطبوع التاج : « خلف » والمثبت من جمهرة ابن حزم ٣٩٠ ، ويأتى فى (حلف) . ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام ، وبفتحها مع كسر اللام . كما فى الجمهرة .

(٣) فى مطبوع التاج : « أقبل وهو خثم » والتصحيح من الاشتقاق ٥٢٠ ومما يأتى فى مادة (حلف) .

له المصنِّفُ فى « عرفس »(والعُفْرُوس) ، بالضّمِّ ، (والعَفَرْنَس ، كسَفَرْجلٍ : الأَسد) الشَّديد العُنُقِ الغَليظُه ، وماسِوَى العين والرّاءِ والفاءِ فهو زيادةٌ .

(وعَفْرَسَهُ) عَفْرَسةً ، إذا (صَرَعَه وغَلَبَه) ، قِيلَ : وبه سُمِّى الأَسدُ عِفْرِيساً .

(والعَفَرْنَس ، كخَدَرْنَقٍ)[1] ، إنما غاير فى الوَزْنين تَفَنُّناً : (الغَليظَةُ العُنُقِ) الشَّديدةُ (من الإبل) ومن الأُسُود والكِلاب والعُلُوج ، كذا صَرَّح به الأَزْهرىُّ وغيرُه ، وإنّما اقْتَصر المصنِّفُ على الإبلِ تَقْلِيدًا للصّاغَانِىِّ فقط ، ولم يُراجِع الأُمّهاتِ ، مع قُصُورِه عن ذِكْرِ العِرْفاسِ هنا ، مع العَفَرْنَسِ بالمعْنَى الذى ذَكَره ، وعن ذِكْر العَفْرَسِ كجَعْفَرٍ : السابِق السَّرِيع .

والعَفَارِيسُ : النَّعَامُ .

والعَفْرَسِىُّ : المُعْيِى خُبْثاً .

(١) فى مطبوع التاج « كخذرنق » والتصحيح من القاموس .

وعِفْرِسٌ ، كزِبْرِجٍ : حَيٌّ باليمن ، والمصنِّف أوردَه بالقاف ، وهو تَصحيفٌ ، وقيل : لُغَة .

(وابنُ العِفْرِيس ، كقِنْدِيلٍ : هو أَبُو سَهْلٍ أَحْمدُ بنُ مُحمَّدٍ الزَّوْزَنِيُّ الشَّافِعِيُّ) الإمام الفَقِيهُ المتكلِّم (صاحِبُ جَمْعِ الجَوَامع) ، الكِتَاب الذى (اخْتَصَرَه من كُتُبِ الشافعيِّ) ، رضى الله تعالى عنه ، ومنه أَخَذَ التَّاجُ السُّبْكِيُّ اسمَ كتابه «جَمْع الجَوَامِعِ» .

[ع ف س] *

(العَفْسُ ، كالضَّرْبِ : الحَبْسُ) ، يقال : عَفَسَ الدَّابَّةَ والماشِيَةَ عَفْساً : حَبَسَهَا على غير مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

والمَعْفُوس : المَحْبُوس ، وقد عُفِسَ كعُنِيَ .

(و) العَفْسُ : (الابْتِذالُ) للشيْءِ والامْتِهَانُ ، يقال : عَفَسْتُ ثَوْبِى ، أى ابْتَذَلْتُه .

(و) العَفْس : (شِدَّةُ سَوْقِ الإِبلِ) ، وقد عَفَسَهَا الرّاعى عَفْساً : ساقَهَا سَوْقاً شَديدًا ، قال :

* يَعْفِسُها السَّوّاقُ كُلَّ مَعْفَسِ[1] *

(و) العَفْس : (دَلْكُ الأَدِيمِ) بَيدِه فى الدِّبَاغِ .

(و) العَفْس : (الضَّرْب على العَجُزِ بالرِّجْلِ) . وقال ابنُ القَطّاع : بظَهْرِ الرِّجْلِ ، وقد عَفَس الرَّجلُ المَرأَةَ برِجلِه ، يَعْفِسها : ضَربَها على عَجِيزَتِها ، يُعَافِسها وتُعافِسه .

(و) العَفْس : (الجَذْب إلى الأَرْضِ فى ضَغْطٍ شَدِيدٍ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وقد عَفَسه عَفْساً : جَذَبه إلى الأَرْضِ ، وضَغَطَه فضَرَب به ، وكذلك : عَكَسه وعَرَسَه[2] ، قال الأَزْهرِيُّ : وأَجازَ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، السينَ والصاد فى هٰذه الحروف .

(١) اللسان والتكملة والعباب

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « وعرسه » عبارة اللسان تقتضى أنه « عترسه » فإنه قال : عفسه وعكسه وعترسته ، وقد تقدم فى (ع ت ر س) أيضا » .

(والمَعْفِس ، كمَجْلِس : المَفْصِلُ) من المَفَاصِل ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وفى هٰذِه الكلمةِ نَظَرٌ .

(والعِيَفْس ، كحِيَفْس) ، وهو وَزْنٌ بالمجْهول ، فإنَّ ظاهِرَهما أَنَّهما كحَيْدَرٍ ، والصواب فيهما كقِمَطْرٍ ، كما ضَبَطه غيرُ وَاحدٍ من الأَئِمَّة ، وهو (القَصِير) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وانْعَفَس فى التُّراب : انْعَفَر) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ أَيضاً .

(وتَعَافَسوا : تَعَالَجوا فى الصِّرَاعِ) ونَحوِه ، وقد عَفَسه ، إذا صَرَعه .

(والمُعَافَسةُ : المُعالَجةُ) بالأُمورِ والمُمَارسةُ بها ، يقَال : باتَ فُلانٌ يُعَافِس الأُمورَ .

(والعِفَاس ، ككِتَابٍ : الفَسَاد) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسخ الموْجودة وبه فُسِّر قولُ جرِيرٍ ، يهْجو الراعِيَ النُّمَيْرِيَّ :

فَأَوْلِعْ بالعِفَاسِ بَنِى نُمَيْرٍ
كَمَا أَوْلَعْتَ بِالدَّبَرِ الغُرابَا[1]

(١) ديوان جرير ٧٧ والعباب وجاء فى مطبوع التاج : « كما ولعت » والمثبت من الديوان والعباب .

يَدْعُو عليهم ، أَراد : بالفَسادِ ، كما رَواه عُمَارةُ هٰكذا أَيضاً ، وقيل : بل أَرادِ ناقَتَه المُسمَّاةَ بالعِفَاسِ ، بدَلِيلِ البَيْتِ الذى قبلَ هٰذا :

تَحِنُّ له العِفَاس إِذَا أَفاقَتْ
وتَعْرِفُه الفِصَالُ إِذا أَهَابَا[1]

(و) العِفَاس : (اسمُ ناقةٍ) للراعِى النُّمَيْرِىّ ، وكذٰلِك بَرْوَعُ ، قال فِيهما :

اذَا بَرَكَتْ مِنها عَجَاسَاءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

(واعْتَفَس القَوْمُ : اضْطَرَبُوا) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسخِ ، وصوابه : اصْطَرَعُوا ، وهو نَصُّ ابنِ فارِسٍ فى المُجْمَل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك علَيْه :

العَفْس : الرَّدُّ والكَدُّ والإِتْعاب والإِذالةُ والاستِعمال والضِّبَاطَة فى الصِّرَاع ، والدَّوْس ، وأَن يُرَدِّدَ

(١) الديوان ٧٦ والعباب ، وفى مطبوع التاج « إذا أنافت » وتعرفه الفعال . . » والصواب من الديوان والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب . وتقدم فى مادة (عجس)

الرّاعِى غَنَمَه يَثْنِيها ولا يَدَعُها تَمْضِى على جِهاتِهَا .

وعَفَسَه : أَلْزَقَه بالتُّرابِ ووَطِئَه .

وثَوْبٌ مُعَفَّسٌ، كمُعَظَّمٍ : صَبورٌ على الدَّعْكِ .

والعِفَاس : المُداعَبَةُ مع الأَهْلِ ، وقد تَقدَّمت الإشارةُ إليه فى « ع ف ز » .

والعِفَاس : العِلاَجُ والمُمَارَسةُ .

وانْعَفَسَ فى الماءِ : انْغَمسَ .

والعِفَاس ، ككِتَابٍ : طائرٌ يَنْعَفِس فى الماءِ .

[ع ف ر ق س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليْه :

عَفَرْقَس ، كسفَرْجلٍ ، وقيل : بضمِّ القَافِ : اسمُ وادٍ ، ذَكَره أَبو تَمّامٍ فى قَولِهْ :

فَإِنْ يَكُ نَصْرانِيًّا النَّهْرُ آلِسٌ
فَقَدْ وَجَدوا وادِى عَفَرْقَس مُسْلِمَا (١)

(١) تقدم فى (ألس) وهو فى ديوانه ٣ /٢٤٢ ومعجم البلدان (آلس) . وروايته فيها « عقرقس » بقافين . وتكرر فى القصيدة نفسها (ديوانه ٣ /٢٣٦) =

[ع ف ق س] *

(العَفَنْقَس ؛ كسَمَنْدلٍ : العَسِرُ الأَخْلاَقِ) السَّيِّئُها ، وقد افْعَنْقَسَ الرجُلُ . (و) قال الكِسائىُّ : هو (اللَّئِيمُ) الدَّنِىءُ النَّسَبِ ، كالفَلَنْقَس .

(و) يُقَال : ما أَدْرِى (ما) الذى (عَفْقَسَه أَىْ أَىُّ شىْءٍ أَساءَ خُلُقَه بعد أَنْ كانَ حَسَنَه) ، ولو قال : بَعْد حُسْنه ، لأَصابَ فى الاخْتِصار ، وقد اسْتَعْمَلَه هو بنَفْسه أَيضاً فى « طلنفس » ، ولٰكِنَّه قلَّدَ الصّاغَانِىَّ فى سِيَاقِ عباراته . وتقديمُ القَافِ على الفاءِ لُغَةٌ فى الكُلِّ ، على ما سيأْتى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَفَنْقَس (١) : هو المُتَطَاوِلُ على النّاس ، والذى جَدَّتاه لأَبِيه وأُمِّه ، وامرأَتُه عَجمِيّاتٌ .

[ع ق ب س] *

(العَقَنْبَس ، كسَمَنْدَلٍ) ، أَهْمَلَه

= وأورده ياقوت فى ترتيب العين فالقاف ، وأنشد عليه بيتا آخر لأبى تمام . وفى مطبوع التاج : « نصر انينا نهر » والمثبت رواية الديوان .

(١) انظر ماتقدم فى مادة (عبنقس)

الجوْهرِيُّ ، وقال ابنُ عبّادٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كالعَبَنْقَسِ ، وقد تقدَّم وَزْنُه هناكَ بسَفَرْجلٍ .

(والعَقَابِيس : الدَّوَاهِي) ، وقَالَ اللِّحْيانِيُّ : هي الشَّدائدُ من الأُمورِ ، وقدَ تقدَّم العَبَاقِيس .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَقَابِيُس[1] : بَقَايَا المَرضِ والعِشْقِ ، كالعَقَابِيلِ . هنا ذَكَره غيرُ وَاحدٍ ، وأَوْرَدَه المصنِّفُ فى «عبقس» .

[ع ق ر س] *

(عقْرَسٌ ، كجَعْفَرٍ) ، هٰكذا ضَبطَه ابنُ عبّادٍ ، (وزِبرِجٍ) ، هٰكذا ضَبطَه اللَّيْثُ : (حَيٌّ باليمنِ) ، وقد أَهْملَه الجوْهرِيُّ ، وأَوْرده الأَزْهرِيُّ وابنُ سِيده ، وهو غيرُ عَفْرَس ، بالفَاءِ الذى تَقَدَّم ، أَو هما وَاحِدٌ .

[ع ق ف س] *

(العَقَنْفَس ، بتَقْدِيمِ القَافِ) على الفاءِ ، أَهْملَه الجوْهرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : (كالعَفَنْقَسِ) زِنَةً ومَعْنًى ، كالجَذْبِ والجَبْذِ ، وهو السَّيِّئُ الخُلُقِ المتَطاوِلُ على النَّاسِ .

(و) يقَالُ : ما أَدْرِى (ما) الَّذِى (عَقْفَسَه) ، بِمعْنَى (ما عَفْقَسَه) ، وقد تَقَدَّم قريباً .

[ع ق س] *

[] ومِمّا يسْتَدْركُ علَيْه :

العقس ، سَقَطَ من سائرِ أُصولِ القَاموسِ الَّتِى بأَيْدِينا ، وكذا فى العُباب ، وقدأَوْردَه الأَزْهرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وذَكره صاحب اللِّسانِ أَيضاً ، وهو وَاجِبُ الذِّكْرِ بقَلَمِ الحُمْرة ؛ لأَنَّه أَهْملَه الجوْهرِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : الأَعْقَسُ من الرِّجال : الشَّدِيدُ الشَّكَّة فى شِرَائه وبَيْعه ، قال : وليس هٰذا مذْمُوماً ؛ لأَنه يَخَافُ الغَبْنَ ، ومنه قَولُ عُمرَ للزُّبيْرِ رَضِىَ الله عنهُما[1] «عَقِسٌ لَقِسٌ» .

(١) فى مطبوع التاج «العباقيس» والمثبت من اللسان .

(١) فى اللسان «وقول عمر فى بعضهم» وفى النهاية «وعق» وفى حديث عمر — وذكر الزبير — فقال : «وعقة لقس» وفى التكملة : «ومنه قول عمر رضى الله عنه — حين ذُكر له الزبير — فقال عَقِسٌ لَقِسٌ» ، ويروى : وَعْقَةٌ لَقِسٌ ..» ويأتى فى «وعق»

وقالَ اللَّيْثُ : فى خُلُقِه عَقَسٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، أَى الْتِواءٌ .

والعَوْقَسُ : نَبْتٌ ، قاله أَبو زَيْدٍ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو العَشَقُ ، والعَشَقُ : شَجَرةٌ تَنْبُتُ فى الثُّمَامِ والمَرْخِ والأَرَاكِ ، تَلْتَوِى .

[ع ك ب س] *

(العُكَبِسُ ، كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ) ، أَهملَه الجوْهرِىُّ ، وقال اللِّحْيانِىُّ : هى (الكَثِيرةُ من الإِبِلِ ، أَو الَّتِى تُقَارِبُ الأَلْفَ) ، وهٰذا قولُ أَبى حاتِم ، وهو لُغَةٌ فى العُكَمِسِ والعُكَامِسِ ، باوُها بدلٌ من الميم ، حكاه يعْقُوب .

(وتَعَكْبَسَ الشَّىْءُ) : تَرَاكَمَ و(رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، فهو عُكَابِسٌ وعُكَبِسٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

عَكْبَسَ البَعِيرَ : شَدَّ عُنُقَه إِلى إِحْدَى يَدَيْهِ وهو بَارِكٌ .

وقال كُراع : إِذا صُبَّ لَبَنٌ على مَرَقٍ كائناً ما كانَ فهو عُكَبِسٌ .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ :[1] إِنَّمَا هو العَكِيسُ ، باليَاءِ .

[ع ك س] *

(العَكْسُ ، كالضَّرْبِ : قَلْبُ الكَلامِ) ، فإِنْ جَاءَ كالأَوَّلِ فهو المُسْتَوِى ، كقَوْلِهم : بَابٌ وخَوْخٌ ودَعْدٌ ، وهو مشهور عند البَيَانِيِّينَ ، وقِيلَ : يُرَادُ بقَلْبِ الكَلام (ونَحْوِه) أَن يُؤْتَى فى الإِيرادِ من غَيْرِ تَرْتِيبٍ .

(و) العَكْسُ[2] : (رَدُّ آخِرِ الشَّىْءِ على أَوَّلِه) ، وقد عَكَسَه يَعْكِسُه ، من حَدِّ ضَرَبَ .

(و) العَكْسُ : (أَنْ تَشُدَّ حَبْلاً فى خَطْمِ البَعِيرِ إِلى) رُسْغِ (يَدَيْهِ لِيَذِلَّ) ، وقالَ الجَعْدِىُّ : هو أَن تَجْعَلَ فى رَأْسِه خِطَاماً ثمّ تَعْقِدَه على رُكْبَتِه لئلاّ يَصُولَ . وقال أَعْرَابِىٌّ : شَنَقْتُ البَعِيرَ ، وعَكَسْتُه ، إِذا جَذَبْتَ مِن جَرِيرِه ولَزِمْتَ من رَأْسِه فهَمْلَجَ ، (وذٰلِك الحَبْلُ : عِكَاسٌ) ، ككِتَابٍ .

(١) فى اللسان « أبو عبيد »

(٢) فى مطبوع التاج : « القلب » وهو سهو

وقيل : عَكَسَ الدَّابَّةَ ، إذا جَذَبَ رَأْسَهَا إليه ، لتَرْجِعَ إلى وَرَائِهَا القَهْقَرَى ، وقال ابن القَطَّاع : عَكَسَ البَعِيرَ يَعْكِسُه عَكْساً وعِكَاساً : شَدَّ عُنُقَه إلى إحْدَى يَدَيْه وهو بَارِكٌ .

(و) العَكْسُ : (أَن تَصُبَّ العَكِيسَ فى الطَّعَامِ ، وهو) أى العَكِيسُ (لَبَنٌ يُصَبُّ على مَرَقٍ) كائناً ما كان .

(والعَكِيسُ أيضاً : القَضِيبُ من الحَبَلَةِ يُعْكَسُ تَحْتَ الأَرْضِ إلى مَوْضِعٍ آخَرَ) ، نقلَه الجَوْهرىّ ، ولو قال : والقَضِيبُ مِن الحَبَلَةِ ، إلى آخِرِه ، لأَصَابَ .

(و) العَكِيسُ من (اللَّبَنِ : الحَلِيبُ تُصَبُّ عليه الإِهَالَةُ) والمَرَقُ (فيُشْرَبُ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، وقيل : هو الدَّقِيق يُصَبُّ[1] عليه ثمّ يُشْرَبُ ، وهٰذا عن أَبى عُبَيْد ، قال مَنْظُورٌ الأَسَدِىّ :

فلمّا سَقَيْنَاهَا العَكِيسَ تَمَدَّحَتْ
خَوَاصِرُهَا وازْدَادَ رَشْحاً وَرِيدُهَا[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله يصب عليه.. عبارة اللسان: يُصَبّ عليه الماء ثمّ يشْرَب »

(٢) اللسان وفيه هنا : لمنظور الأسدى ، ونسب = للراعى فى المواد (مدح ، مذح ، ذخر) كما نسب فى العباب هنا للراعى يَرُدّ على الحَلاّل ويَذُمّ أمّه . وانظر المقاييس ٢/٢٧٠ و ٤/١٠٧

(١) الذى فى شرح الحماسة للتبريزى ٤/٨٢ والعباب : مذاخرها بدل « خواصرها » وتقدم هكذا فى مادة (ذخر) وعقب المصنف هناك بقوله : قرأت فى كتاب الحماسة لأبى تمام « تملأت» بدل تمدحت ، و « مذاكرها » بدل «مذاخرها» وفى هامش مطبوع التاج « قوله : تمدحت ، يروى بالدال والذال جميعا ، أى اتسعت ، مثل تندحت . أفاده فى اللسان فى مادة مدح .

هٰكذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ . قلتُ : وهو من أَبْيَات الحَمَاسَة ، فى قصيدة للرّاعِى النُّمَيْرِىِّ ، يُخَاطب فيها ابنَ عمِّه الخَنْزَرَ ، وفيها : تَمَلَّأَتْ مَذاكِرُها[1] .

(و) العَكِيسَةُ (بهاءٍ ، من اللَّيالى : الظَّلْماءُ . و) العَكِيسَةُ : (الكَثِيرُ من الإِبِلِ) ، نقلها الصاغانىُّ .

(وتَعَكَّسَ) الرجُلُ (فى مِشْيَتِه : مَشَى مَشْىَ الأَفْعَى) ، كأَنَّه يَبِسَتْ عُرُوقُه ، ورُبَّمَا مَشَى السَّكْرَانُ كذٰلك .

(و) يُقَال : (دُونَ هٰذا الأَمرِ ، عِكَاسٌ ومِكَاسٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، أَى مُرَادَّةٌ ومُرَاجَعَةٌ . (و) قِيلَ : (هو أَنْ تَأْخُذَ بنَاصِيَتِه ويَأْخُذَ بنَاصِيَتِك ، أَو هو إِتْبَاعٌ) .

(وانْعَكَسَ الشىْءُ) مُطاوِعُ عَكَسَه .

و(اعْتَكَسَ)، مثْل انْعَكَسَ، أَنْشَد اللَّيْث:

طَافُوا به مُعْتَكِسِينَ نُكَّسَا
عَكْفَ المَجُوسِ يَلْعَبُونَ الدَّعْكَسَا[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه:

عَكَسَ رأْسَ البَعِير يَعْكِسه: عَطَفَه، قال المتلَمِّس:

جَاوزْتُها بأَمُونٍ ذات مَعْجَمَةٍ
تَنْجُو بكَلْكَلِها والرأْسُ مَعْكُوسُ[2]

وفى حديثِ الرَّبيع بن خَيْثَم[3]: «اعْكِسُوا أَنْفُسكم عَكْسَ الخَيْلِ باللُّجُم» أَى اقْدَعُوها وكُفُّوها ورُدُّوها.

وعَكَسَ الشيءَ: جَذَبَه إلى الأَرْض فضَغَطَه شَديدًا ثمّ ضَرَب به الأَرْضَ، وكذلك عَتْرَسَه.

واعْتَكَسَ اللَّبَنَ، مثل عَكَسَ.

والعَكْس: حَبْسُ الدّابَّةِ على غَيْرِ عَلَفٍ.

(١) التكملة والعباب
(٢) ديوانه ١٠٢ واللسان مادة وسيأتى فى مادة (عجم)
(٣) في اللسان والعباب «خثَيم» بضم الخاء وتقديم الثاء. وكلا الرَّسمين وارد، وانظر تقريب التهذيب لابن حجر ٢٤٤/١

والعُكَاس، كغُراب: ذَكَرُ العَنْكَبوتِ، عن كُراع، ورواه غيره بالشين، وضَبَطَه كرُمَّانٍ، كما سيأْتى.

وعَكَسَ به، مثْل عَسَكَ به، نَقَلَه الصّاغَانىُّ، أَى لَزِمَه ولَصِقَ به.

ورَجلٌ مُتَعَكِّسٌ: مُتَثَنٍّ[1] غُضُون القَفَا، وأَنشَد ابنُ الأَعْرابىّ:

وأَنْتَ امْرُؤٌ جَعْدُ القَفَا مُتَعَكِّسٌ
منَ الأَقِطِ الحَوْلِىِّ شَبْعَانُ كَانِبُ[2]

ويقَال: الحَدُّ يَطَّرد وَيَنْعَكِس.

ويقَالُ لمَن تكلَّم بغَيرِ صوابٍ: لا تَعْكِس. كذا فى الأَساس.

وعَكِسَ الرجُلُ، كفَرِحَ: ضاقَ خُلُقُه.

وعَكِسَ: بَخِلَ.

وعَكِسَ الشَّعرُ: تَلَبَّدَ، ويُرْوى بالشِّينِ أَيضاً، كما قالَه ابنُ القَطَّاعِ، وسيأْتى فى مَوضِعِه.

والمُعَاكَسةُ فى الكَلامِ ونَحْوِه، كالعَكْسِ.

(١) فى اللسان: «متثنى»
(٤) اللسان. وتقدم في (كنب) منسوبا لدُرَيد ابن الصِّمَّة.

وانعِكَاس الحالِ : انْقِلابُــه .

والعَكْس : المَقْــتُ ، ويُجْمَع على عُكُوسٍ .

[ع ك م س] *

(عَكْمَسَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ) ، كتَعَكْمس.

(والعُكْمُوس) ، بالضَّمِّ : (الحمَار) ، حِمْيَرِيَّــةٌ ، وهــو مَقْلُــوب الكُسْعُومِ والعُكْسُومِ ، ويُذْكَــر فى محلِّه .

(وإِبِــلٌ عُــكَمِسٌ) وعُكَــامِسٌ (كعُلَبِــطٍ وعُــلابِطٍ : كَثِيــرةٌ ، أَو قَارَبَت الأَلْــفَ) ، وكذلك عُــكَبِسٌ وعُكَابِسٌ ، وقد تَقَدَّم عن اللِّحْيانِــىِّ وأَبِــى حاتِــمٍ .

وقال غيرهما : العُكَمِس والعُكَامِس : القَطِيــعُ الضَّخْمُ من الإِبل ، وكذلك الكُعَمِس والكُعَامِس ، ويُرْوَى بالشِّينِ ، والسينُ أَعْلَى .

(ولَيْلٌ عُــكَامِسٌ : مُظْلِمٌ) مُتَراكِبُ الظُّلْمة شَدِيدُها ، وكــلُّ شَيْءٍ تَرَاكَبَ وتَرَاكَمَ وكثُرَ حَتّى يظْلِمَ من كَثْرتِه فهو عُكَامِسٌ وعُكَمِسٌ . ولَيْلٌ عُكَمِسٌ مِثْــل عُكَامِسٌ ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وقــال ابنُ فارِس : لَيــلٌ عُكَامِسٌ : مَنحوتٌ مــن عَــكَسَ وعَمس ؛ لأَنَّ فى عَمس معنًى مــن معانِــى الإِخْفَــاءِ ، والظُّلْمةُ تُخْفِــى .

[ع ل ن د س] *

(العَكَنْدَس ، كسَمَنْــدلٍ) ، هٰكــذا بالكَافِ فى سائِرِ[1] أُصُولِ القَامُوسِ وهــو غلطٌ ، والصّوابُ باللام ، كمــا هــو نَصُّ الجمْهــرةِ والعُبابِ ، وقــد أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من الإِبِلِ ، (وهــى بهــاءٍ) ، مِثْل : عَرَنْدَسٍ وعَرَنْدَسَةٍ .

(و) قالَ أَبــو الطَّيِّبِ : والعَلَنْدَسُ أَيْضــاً : (الأَسَدُ الشَّدِيدُ) ، كالعَرَنْدَسِ وقــد تَقــدَّمَ فى مَوضِعه ، ولو قــالَ : العَلَنْدَسُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ من الأُسُرِ . والإِبِــلِ ، وهى بَهــاءٍ ، لأَصــابَ فى الاخْتِصَار ، أَو قال : العَلَنْدَسُ : الأَسَدُ ، الشَّدِيدُ ، وكذا الجَمَلُ ، وهــى بهَاءٍ .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « العلندس » .

[ع ل س] *

(العَلَسُ ، مُحَرَّكةً : القُرَادُ) ، جَمْعه أَعْلاسٌ ، وقِيلَ : هو الضَّخْمُ منه ، وبه سُمِّيَ الرجُلُ .

(و) العَلَسُ : (ضَرْبٌ من البُرِّ) جَيِّدٌ (تَكُونُ حَبَّتانِ) منه (فى قِشْرٍ) ، وفى كِتَابِ النَّباتِ : فى كِمَامٍ ، يكون بناحِيَةِ اليمنِ ، (و) قِيلَ : (هو طَعامُ) أَهلِ (صنْعاءَ) ، قال أَبو حنيفَةَ ، رحمه اللهُ تَعالَى : غيرُ عَسِيرِ الاستِنْقَاءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (العَدَسُ) يقال له : العَلَسُ .

(و) العَلَسُ : (ضَرْبٌ من النَّمْلِ) ، أَو هى الحَلَمةُ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(والمُسَيَّبُ بنُ عَلَس) بنِ مالِكِ بن عَمْرِو بنِ قُمَامَةَ[1] بن عَمْرِو بنِ زَيْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن عَدِيِّ بنِ رَبِيعَةَ ابنِ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ بِلالِ بنِ جُمَاعَةَ[1] بن جُلَيٍّ بنِ أَحْمس بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ رَبِيعَةَ بن نِزَار (شاعِرٌ) مَعْرُوفٌ .

(والعَلَسِيُّ : الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) ، قالَ المَرَّارُ :

إِذَا رَآهَا العَلَسِيُّ أَبْلَسَا
وعَلَّقَ القَوْمُ أَدَاوَى يُبَّسَا[2]

(و) العَلَسِيُّ : (نَبَاتٌ نَوْرُه كالسَّوْسَنِ) الأَخْضَرِ ، وهو نَبَاتُ الصَّبِر ، قال أَبو عَمْرٍو : وهو شَجَرَةُ المَقْرِ ، قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِيّ :

كأَنَّ النُّقْدَ والعَلَسِيَّ أَجْنَى
ونَعَّمَ نَبْتَه وَادٍ مَطِيرُ[3]

(والعَلْسُ) ، بالفتحِ : (ما يُؤْكَلُ ويُشْرَبُ) ، عن أَبِى لَيْلَى ، وقد عَلَسَت الإِبِلُ تَعْلِسُ : أَصابَتْ ما تَأْكُلُه .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وشرح المفضليات لابن الأنبارى ٩١ . ومختصر جمهرة النسب لابن الكلبى. وفى جمهرة ابن حزم ٢٩٢: حَمامة .

(١) فى مطبوع التاج : « حماسة » . والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣١٥ ، ومختصر جمهرة ابن الكلبى ١٧٤ وجمهرة ابن حزم /٢٩٢ وشرح المفضليات ، أما العباب ففيه « خماعة »

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٢٣ وقبلها فى العباب .
* يَسِيرُ فيها القومُ خِمْسًا أَمْلَسَا *

(٣) اللسان والتكملة والعباب

(و) العَلْسُ : (الشُّرْبُ ، وقد عَلَسَ يَعْلِسُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ، إذا شَرِبَ ، وقيل : أَكل .

(و) العَلْسُ ، بمعْنَى الأَكْلِ ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به بغيرِ حَرْفِ النَّفْيِ ، يُقال : (ما عَلَسْنَا) عِنْدَه (عَلُوساً) ، بالفَتْحِ ، أَى ذَوَاقاً .

و(ما ذُقْنَا) عَلُوساً ولا أَلُوساً ، وفى الصِّحاحِ : ولا لَوُوساً ، أَى(شَيْئاً) ، قاله أَبو صَاعِدٍ الكِلابِىُّ .

(و) قال ابنُ هانِئٍ (ما أَكَلْتُ) اليومَ (عُلاَساً ، كغُرَابٍ) ، أَى (طَعَاماً) ، هٰكذا فسَّروه .

(و) عَلُّوسُ ، (كتَنُّور : قَلْعَةٌ لِلأَكْرادِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) عُلَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ : اسمٌ) .

(و) يقال : أَتاهُمُ الضَّيْفُ و(ماعَلَّسُوه) بشَىْءٍ (تَعْلِيساً) ، أَى (ما أَطْعَموه شيئاً) .

(وعَلَّسَ الدّاءُ) تَعْلِيساً : (اشْتَدَّ وَبَرَّحَ) . (و) عَلَّسَ (الرجُلُ) تَعْلِيساً : (صَخِبَ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وكذٰلِكَ عَلَسَ يَعْلِسُ عَلْساً ، بل حَكَى ابنُ القَطَّاعِ فى عَلَّس أَيضاً التخفيفَ .

(والمُعَلَّسُ) ، كمُعَظَّمٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ويُرْوَى : كمُحَدَّث ، كما ضَبطَه الأُرْمَوِىّ بخَطِّه : (المُجَرَّب) ، وكذٰلك المُجَرَّس والمُنَقَّح[1] والمُقَلَّحُ .

(وناقَةٌ مُعَلَّسَةٌ : مُذَكَّرَةٌ) ، كأَنَّها لطُول تَجْربتِها بالمفاوز صارتْ لا تُبالى كالذُّكُور .

[] وممّا يستَدْرك عليه :

العَلَس : سَوادُ اللَّيْلِ .

والعَليس : شِوَاءٌ مَسْمُونٌ ، وهو أَيْضاً : شِوَاءٌ مُنْضَجٌ ، وقال ابنُ القَطّاع : هو الشِّواءُ مَع الجِلْد ، وهٰكذا للجوْهرىِّ ، وقد عَلَسْتُ عَلْساً ، واعْتَلَسْتُ : شَوَيْتُ ، وشِواءٌ مَعْلُوسٌ : أُكِلَ بسَمْنٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « المنقلح » . والمثبت من اللسان ، وتقدم فى (نقح) .

والعَلِيسُ : الشِّوَاءُ السَّمِين ، هٰكذا حَكاه كُراع ، وذَكَر الأَزْهرِىُّ فى باب «خذع» شِواءٌ مُعَلَّسٌ ومُخَذَّعٌ .

والتَّعْليس : القَالَةُ .

وبنو عَلَسٍ ، مُحرَّكَة : بطْنٌ من بنى سعْد ، والإِبلُ العَلَسيَّةُ : منسوبةٌ إليهم ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرابىِّ :

* فى عَلَسِيَّاتٍ طِوَالِ الأَعْنَاقْ[1] *

وعَلَسُ بن الأَسْود ، وعَلَس بن النُّعْمان ، الكِنْديّان . وعَلَسَةُ بنُ عَدىٍّ البَلَوىُّ : صحابيُّون .

[ع ل ط ب س] *

(العَلْطَبِيس) ، كزَنْجَبِيلٍ : (الأَمْلَس البَرَّاقُ) ، هٰكذا رواه الجوْهرىُّ ، وأَنشَد قولَ الراجز :

لمّا رَأَى شَيْبَ قَذَالِى عِيسَا
وهامَتِى كالطَّسْت عَلْطَبِيسَا
لا يَجِدُ القَمْلُ بها تَعْرِيسا[2]

وسيأْتى شىءٌ من ذٰلكَ فى «علطميس» قريباً .

(١) اللسان .
(٢) التكملة والعباب ومادة (علطمس)

[ع ل ط س] *

(العِلْطَوْس ، كِفَرْدَوْسٍ : الخِيَارُ الفَارِهَةُ مِن النُّوق) ، وقيلَ : هى المرْأَةُ الحَسْنَاءُ . مَثَّل به سيبويه ، وفسَّره السِّيرافىُّ .

(و) العِلْطَوْس : (الرجلُ الطَّويلُ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(والعَلْطَسَةُ : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ) ، كالعَطْلَسة

[] وممّا يستدرك عليه :

كَلامٌ مُعَلْطَسٌ : غير ذى نِظَام ، كمُعَسْطَلٍ ومُعَسْلَطٍ .

[ع ل ط م س] *

(العَلْطَمِيسُ ، كزَنْجبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هى (من النُّوقِ : الشَّدِيدةُ) الضَّخْمةُ ذاتُ أَقْطَارٍ وسَنَامٍ . وقوله (الغالِيَةُ) ليس موْجُودًا فى نَصِّ اللَّيْثِ ، وكَأَنَّهُ عَنَى به غُلُوَّها فى الثَّمَن ، أَو أَنَّه بالعينِ المُهْمَلَة ، وهو ترجمةُ : ذات أَقْطَارٍ وسَنَامٍ[1] .

(١) نص العباب « .. ذات أقطار وسنام مشرف » .

(والهامَةُ) العلْطَمِيسُ : (الضَّخْمةُ الصَّلْعاءُ) ، وقِيلَ : هى الوَاسِعةُ الكَبِيرةُ ، وكأَنَّه يُشِيرُ إلى بيان قَولِ الرّاجِزِ الَّذِى تقدَّمَ فى عَلْطَبِيس .

(و) العَلْطَمِيسُ : (الجارِيةُ التارَّةُ الحَسَنَةُ القَوَامِ) ، عن ابنِ فارِس ، والأَصْل فى هٰذا : عَيْطَمُوسٌ ، واللامُ بَدَلٌ من [الياءِ ، والياءُ بدلٌ من] [1] الواو ، وكُلُّ ما زاد على العيْنِ والطاءِ والياءِ فى هٰذا فهو زائدٌ ، وأَصلُه العيْطَاءُ ، أَى الطَّوِيلة [2] .

(و) العَلْطَمِيسُ من صِفَة (الكَثِير الأَكْلِ الشَّدِيد البلْعِ) ، أَوْرده الصّاغَانِىُّ فى العَلْطَبِيس ، بالباءِ الموحَّدة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

العَلْطَمِيسُ : الضَّخْمُ الشدِيدُ مُطلَقاً ، عن شَمِرٍ ، وأَنشَد قولَ الرّاجِز :

* وهامتِى كالطَّسْتِ عَلْطَمِيسَا [3] *

(1) زيادة من العباب والمقاييس ٤ /٣٧٢ .
(2) بعد هذا فى المقاييس : « والطويلة العنق » .
(3) اللسان والعباب وتقدم فى (علطبس) .

[ع ل ك س] *

(عَلْكَسٌ ، كجَعْفَرٍ : رجُلٌ مِن اليَمنِ) ، قالَه اللَّيْث .

(والمُعْلَنْكِسُ ، من اليبِيس : ما كَثُرَ واجْتَمعَ) ، وكذٰلك من الرَّمْل .

(و) المُعْلَنْكِسُ : (المُتَراكِمُ من اللَّيْلِ) ، وفى العُباب : مِن الرَّمْلِ [1] ، كالمُعْرَنْكِسِ .

(و) المُعْلَنْكِسُ : (الشَّدِيدُ السَّوادِ من الشَّعرِ ، الكَثِيفُ) المُتَراكِبُ المُجْتَمِع ، كالمُعْلَنْكك ، قاله الفرّاءُ ، وقال الأَزهرِىّ : اعْلَنْكَس الشَّعرُ ؛ إذا اشتَدَّ سَوادُه وكَثُرَ ، قال العجّاج :

* بِفاحِمٍ دُووِىَ حتَّى أَعْلَنْكَسا [2] *

(و) المُعْلَنْكِسُ : (المُتَرَدِّدُ) ، يُقَال : أَعْلَنْكَس الشىءُ ، إذا تَرَدَّد ، (كالْمُعَلْكِسِ ، فى الكُلِّ) ، وقال ابن فارس : اللامُ بَدَلٌ من الراءِ .

(1) وكذا هو فى نسخة من القاموس .
(2) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح ، والعباب وفيه :
أَزْمَانَ غَرَّاءُ تَبُذُّ العُنَّسَا
بفاحِمٍ دُووِىَ حتَّى اعْلَنْكَسَا
وبَشَرٍ مع البَيَاضِ أَمْلَسَا

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

شَعرٌ عِلَّكْسٌ ، كجِرْدَحْلٍ ، وعَلَنْكَسٌ : كثيرٌ مُتراكِبٌ .

واعْلَنْكَسَت الإبِلُ فى الموْضِعِ : اجْتَمعَتْ .

وعَلْكَسَ البَيْضُ واعْلَنْكَسَ :اجتمعَ .

[ع ل ه س]

(عَلْهَسَ الشيْءَ : مَارَسَه بشِدَّةٍ) ، أَهْملَه الجوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وأَوْردهُ الصَّاغَانِىُّ هكذا فى التَّكْمِلَة ، وعَزَاه فى العُبابِ لابنِ عبّادٍ .

[ع م ر س] *

(العَمَرَّسُ ، كعَمَلَّسٍ : القَوِىُّ) على السَّيْرِ السَّرِيعُ (الشَّدِيدُ من الرِّجالِ) ، قال ابنُ فارِسٍ : هٰذا مِمّا زِيدَتْ فيه العَيْنُ ، وإنَّمَا هو من الشَّىْءِ المَرِسِ ، وهو الشَّدِيدُ الفَتْلِ . انتَهَى .

والعَمَرَّسُ والعَمَلَّسُ فى المَعْنَى وَاحدٌ ، إلاّ أَنَّ العَمَلَّسَ يُقَال للذِّئْبِ .

(و) العَمَرَّسُ : (السَّرِيعُ من الوِرْدِ) ، يُقَال : وِرْدٌ عَمَرَّسٌ ، أَى سَرِيعٌ ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(و) العَمَرَّسُ : (الشَّدِيدُ من السَّيْرِ والأَيّامِ) ، يقال : سَيْرٌ عَمَرَّسٌ ، ويومٌ عَمَرَّسٌ ، وشَرٌّ عَمَرَّسٌ ، وكذٰلك عَمَرَّدٌ .

(و) العَمَرَّسُ : (الشَّرِسُ الخُلُقِ القَوِىُّ) الشَّدِيدُ .

(والعُمْرُوسُ ، كعُصْفُورٍ : الخَرُوف) ، كالطُّمْرُوسِ ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقيل : هو إذا بَلَغَ العَدْوَ ، وكذٰلكَ الجَدْىُ ، لغَةٌ شامِيَّة ، ويقال للجَمَلِ إذا أَكَلَ وشَرِب واجْتَرَّ وبَلَغ النَّزْوَ : فُرْفُورٌ وعُمْرُوسٌ ، (ج عَمَارِيسُ ، وعَمَارِسُ ، نادِرٌ) لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كقول حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، يَصِف نِسَاءً نَشَأْنَ بالبَادِيَة :

أُولٰئك لَمْ يَدْرِينَ ما سَمَكُ القُرَى
ولا عُصُبٌ فيها رِئَاتُ العَمَارِسِ[1]

(والغُلامُ الحادِرُ) رُبما قيلَ له :

(١) ديوان حميد ١٠٠ ، واللسان والصحاح والعباب وقال «ويروى للصمة بن عبد الله القشيرى وهو موجود فى ديوانَىْ أشعارهما » .

عُمْرُوسٌ، عن أَبِي عَمْرٍو، وقالَ غيرُه: هو الغُلامُ الشائلُ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه.

(و) أَبُو الفَضْلِ (مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدِ (بنِ عُمْرُوسٍ المالِكِيُّ، مُحَدِّثٌ) بَغْدَادِيٌّ، رَوَى عنه أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ وغيرُه، تُوُفِّي سنة ٤٥٣ (وفَتْحُه من لَحْنِ المُحَدِّثِينَ)، وتَحْرِيفِهم، لِعَوَزِ بناءِ فَعْلُول، سوى صَعْفُوقٍ، وهو نادِرٌ، قاله الصَّاغَانِيُّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العُمْرُوس: الغُلَام الحادِرُ، عن أَبِي عَمْرٍو[٢].

والعَمَرَّسُ من الجِبَالِ: الشامِخُ الذي يَمْتَنِعُ أَنْ يُصْعَدَ عليه.

[ع م س] *

(العَمَاسُ، كسَحَاب: الحَرْبُ الشَّدِيدَةُ)، عن اللَّيْثِ، (كالعَمِيس كأَمِيرٍ).

(١) سبق في عبارة القاموس،

(و) العَمَاسُ: (أَمْرٌ لا يُقَامُ له، و) كلُّ ما (لا يُهْتَدَى لِوَجْهِه) عَمَاسٌ، (كالعَمْسِ)، بالفَتْح. والعَمُوسِ)، كصَبُورٍ. (والعَمِيسِ)، كأَمِيرٍ. يقال: أَمْرٌ عَمَاسٌ وعَمُوسٌ، أَي شَدِيدٌ، وقيل: مُظْلِمٌ لا يُدْرَى من أَيْنَ يُؤْتَى له، وكذلك مُعَمَّسٌ، كمُعَظَّم. وقال أَبو عَمْرٍو: العَمِيسُ: الأَمرُ المُغَطَّى.

(و) العَمَاسُ (من اللَّيَالِي: المُظْلِمُ الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ، وقد عَمِسَ وعَمُسَ، كفَرِح وكَرُمَ، نقله ابنُ القَطَّاع، (ج عُمُسٌ)، بضمّتين، (وعُمْسٌ)، بالضَّمّ.

(و) العَمَاسُ: (الأَسَدُ الشَّدِيدُ)، يقال: أَسَدٌ عَمَاسٌ، وأَنشد شَمِرٌ لثابِتِ قُطْنَةَ[١]:

قُبَيِّلَتَانِ كالحَذَفِ المُنَدَّى
أَطافَ بِهِنَّ ذُو لِبَدٍ عَمَاسُ

(١) في مطبوع التاج «ثابت بن قطنة» والتصحيح من التكملة والعباب، وأيضاً القاموس والتاج مادة «قطن» وفي هامش مطبوع التاج: «قوله قبيلتان. بضم القاف وفتح الباء وتشديد الياء المكسورة» والبيت في اللسان لم ينسب. ونسب في التكملة والعباب

(كالعَمُوسِ)، كصَبُورٍ.

(وعَمِسَ يَعْمَسُ عَمَساً، ككَرُمَ وفَرِحَ)، الأَخِيرَةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ، وفى كتاب ابنِ القَطَّاعِ: كضَرَبَ وفَرِحَ، أَمَّا كفَرِح وكَرُم فجَعَله فى عَمَسَ اللَّيْلُ، كما تقدَّمَ، (عَمَاسةً)، بالفَتْح، (وعُمُوساً)، كقُعُودٍ، (وعَمْساً)، بالفتح، (وعَمَساً)، محرَّكة، فالأَوَّلُ من مَصَادِرِ عَمُسَ، ككَرُم، والآخر من مَصَادِرِ عَمِسَ، كفَرِح، هٰذا هو القِيَاس، وفاتَه من المَصَادِرِ: عُمُوسَة، فقد ذَكَرَه ابن سِيدَه وغيرُه، وزاد ابن القَطَّاع: عَمَاساً، كسَحَابٍ، وأَوْرَدَه كالعُمُوس والعَمَس، من مصادر عَمِسَ، كفَرِح: (اشْتَدَّ واسْوَدَّ وأَظْلَم)، فالأَوَّل عامٌّ فى الأَمْرِ واليوم، يُقَال: عَمُسَ الأَمْرُ واليَوم، إذا اشْتَدَّ، ومنه أَمْرٌ عَمَاسٌ ويَومٌ عَمَاسٌ، وكذٰلك الحَرْبُ والأَسَدُ، وقد عَمُسَا، وأَما الثّانِى والثّالِثُ ففى اللَّيْلِ والنَّهَارِ، يقال: عَمِسَ اللَّيْلُ وعَمِسَ النَّهَارُ، إذا أَظْلَمَا.

(والعَمُوسُ)، كصَبُورٍ: (مَن يَتَعَسَّفُ الأَشْيَاءَ، كالجَاهِلِ)، وقد عَمِسَ، كفَرِحَ، نقله ابنُ القَطّاعِ.

(وعَمِيسُ الحَمَائِمِ)، كأَمِيرٍ: (وَادٍ) بينَ مَلَل وفَرْشٍ، كان (أَحَدَ مَنَازِلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) حين مَسِيرِه (إلى بَدْرٍ).

(و) عُمَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: أَبُو أَسْمَاءَ) وسلاَمَة ولَيْلَى، (ابنُ مَعَدّ) بنِ الحارِث بن تَيْمِ بنِ كَعْبِ بنِ مالِك ابنِ قُحَافَةَ بن عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ[1] بنِ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ نَسْرٍ[2] بن وَهْب الله بنِ شَهْرانَ بنِ عِفْرِسِ بن حُلْفِ[3] ابنِ أَفْتَلَ، وهو خَثْعَم بن أَنْمَار، وقوله: (صَحَابِىٌّ)، فيه نَظَرٌ، فإنِّى لم أَرَ أَحدًا ذَكَرَه فى مُعْجَم الصَّحَابة، وإنّما الصُّحْبَةُ لابْنَتِه أَسماءَ المذكورةِ، وأُمِّها هِنْدَ بنت عَوْفِ بن زُهَيْرِ بن الحارِثِ بن كِنَانَةَ، وهى

(١) سلسلة نسبة فى هذا الموضع تختلف عن الوارد فى جمهرة ابن حزم / ٣٩٠ والاستيعاب / ١٧٨٤

(٢) هكذا فى مطبوع التاج وتقدم فى (نسر). وفى جمهرة الأنساب وأسد الغابة والاستيعاب «بن بشر».

(٣) فى مطبوع التاج «بن خلف بن أقبل» وتقدم تصحيحه أيضا فى (عفرس).

أُخْتُ مَيْمونةَ بنتِ الحارثِ الهِلاليّةِ زَوْجِ النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليْه وسلَّم، أُمهُما وَاحِدةٌ. وأُخْتُ لُبَابَةَ أُمِّ الفَضْلِ امرأةِ العبّاسِ، وكُنَّ تِسْعَ أَخَواتٍ، وكَانَتْ أَسماءُ فاضلةً جَليلةً، هاجرتْ مع جَعْفَرٍ إلى الحبشَةِ، ووَلَدتْ له عَوْناً وعبد الله، وكانَتْ قبلَ جعْفَرٍ عند حَمْزَةَ بنِ عبْدِ المُطَّلِبِ، فوَلَدتْ له أَمَةَ الله، ثُمّ كانتَ عِنْد شَدَّادِ بنِ الهادِ، فولَدتْ له عبد الله وعبد الرَّحْمٰنِ، وقيل: إنَّ الَّتِي كانَتْ عند حمْزَةَ وعند شَدّاد هي أُخْتُهَا سَلْمَى لا أسماءُ، وتَزَوَّجها بعد جعْفَرٍ أَبُو بكرٍ الصِّدِّيقُ رضِي اللهُ عنه، فوَلَدتْ له مُحمّدًا، وتَزَوَّجها بعده عليُّ بنُ أَبِي طالبٍ، كرَّم الله وَجهه، فولَدتْ له يَحْيَى وعَوْناً، ذَكَر ذٰلك كلَّه أَبُو القَاسِمِ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ، واسْتَوْفَيْتُه هنا لأَجْلِ تَمامِ الفائدةِ، وقد ساقَ ابنُ سعْدٍ نَسبَها فى الطَّبقَاتِ، كما ساقَ السُّهَيْلِيُّ، مع بعضِ اخْتِلافٍ فيه.

(وعَمس الكِتَابُ: دَرَسَ)، ظاهرُه أنه من حَدِّ نَصَر، وكذا ضَبْطُه فى الأُصولِ، إلاّ ابنَ القَطّاعِ، فقد جعلَه من حدِّ فَرِحَ، وأَنَّ مصْدَرَه العَمَسُ، مُحَرَّكةً.

(و) عَمَسَ عليه (الشَّيْءَ) يَعْمُسه (أَخْفَاهُ)، وفى التَّهْذِيبِ[1]: خَلَطَه ولم يُبَيِّنْه، (كأَعْمَسَه)، وفى التَّهْذِيبِ: عَمَّسه.

(والعَمْسُ أيضاً: أَن تُرِيَ أَنَّكَ لا تَعْرِفُ الأَمْرَ وأَنْتَ تَعْرِفُه)، وبه فُسِّر قولُ عليٍّ رضى اللهُ تَعَالى عنه: «وإنَّ مُعاوِيَةَ قادَ لُمَّةً مِن الغُوَاةِ وعَمَسَ عَليهِمُ الخَبَرَ» ويُرْوَى بالغينِ المُعْجَمَة.

(و) فى النَّوادِر: (حَلَفَ) فُلانٌ (على العَمِيسَةِ)، كسَفِينَةٍ، (و) فى النُّسَخِ من النَّوادِرِ: (العَمِيسِيَّة) بزيادَةِ ياءِ النِّسْبَة، هٰكذا فى سائر أُصُولِ القامُوسِ، والذى فى اللِّسَانِ: على العُمَيْسَةِ والغُمَيْسَةِ، بالعين

(١) لايوجد فى التهذيب المطبوع فى مادة (عمس) ٢/١٢١، ١٢٢

والغين[1] ، كلاهما بالضَّمّ . وفى التَّكْمِلَة على العُمَيْسِيَّة والغُمَيْسِيَّة ، بالتَّصغيرِ والتشديدِ فيهما ، وبالعَيْنِ والغين ، ويوافقه نَصُّ الأُرْمَوِىّ فى كِتابِه ، وقد ضَبَطَه بخطِّه هكذا ، وهو منقولٌ من كِتابِ النوادِر ، (أى عَلَى يَمِينٍ غيرِ حَقٍّ) ، وفى كِتَابِ الأُرْمَوِىّ : على يَمِينٍ مُبْطَلٍ .

(وتَعَامَسَ) عن الأَمْرِ : أَرَى أَنَّه لا يَعْلَمُه ، وقيل : (تَغَافَلَ) عنه وهو به عالمٌ ، كتَغامَس وتَعامَش ، قال الأَزْهرىُّ : ومَن قال : تَغَامَس ، بالغين ، فهو مُخْطِئٌ .

(و) تَعامَس (علَىَّ ، أى (تَعامَى علَىَّ وتَركَنى فى شُبْهةٍ مِن أَمْرِه) ، ويُقَال : تَعامَسْتَ على الأَمْرِ ، وتَعَامَشْت وتَعامَيْتَ ، بمعنًى وَاحِدٍ ، ولا يَخْفَى أَن قولَه «علَىَّ» مكرَّر ، فلو حذَفه لأَصاب ، لِأَنَّ المعنى يَتمُّ بدُونه .

(وعَامَسَهُ) مُعَامَسةً : (سَاتَرَه ولم يُجاهِرْه بالعَدَاوَةِ (و) عامَسَ (فُلاناً : سارَّهُ) ، وهى المُعامَسةُ .

(وامرَأَةٌ مُعَامِسةٌ : تَتَسَتَّرفى شَبِيبَتِها[1] ولا تَتَهتَّكُ) ، قال الرّاعى :

إِنَّ الحَلالَ وخَنْزَرًا وَلَدتْهُمَا
أُمٌّ مُعَامِسةٌ عَلَى الأَطْهارِ[2]

أَى تَأْتِى ما لا خَيْر فيه غير مُعَالِنَة به[3] ، هٰذه روايةُ الأَزْهرىِّ ، وروايةُ غيره : «أُمٌّ مُقَارِفَةٌ» وهى أَشْهرُ . وقال ابنُ جَبَلَةَ : المُقَارِفَةُ : هى المُدَانِيَةُ المُعارِضَةُ من أَنْ تُصيبَ الفاحشَةَ ، وهى التى تُلْقَح لغيرِ فَحْلِها .

(و) يُقَال : (جاءَنَا بأُمُورٍ مُعَمْسَاتٍ ، بفَتْح الميم المُشَدَّدة وكَسْرها ، أَى مُظْلمةٍ مَلْوِيَّة عن وَجْهها) ، قيلَ : هو مأْخُوذٌ من قولهم : أَمْرٌ عَمَاسٌ : لا يُدْرَى من أَيْن يُؤْتَى له ، كما فى التَّهْذيب .

(١) الذى فى اللسان : « العَمِسة والعُمَيْسة » بالعين المهملة فى الاثنتين ، وبفتح الأولى وضم الثانية ، بضبط القلم . ثم أشار مصححه فى الحواشى إلى ما حكاه صاحب التاج عن اللسان ، وقال : « لعل مانسبه إلى اللسان فى نسخة وقعت له » .

(١) كذا القاموس واللسان وفى العباب « سبيبتها » .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان والعباب .
(٣) فى العباب « لا خير فيه معالنة به » .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

العَمَاسُ ، بالفَتْح : الدّاهيَةُ .

والعَمَسُ ، مُحرَّكةً : الحَمَسُ ، وهو الشِّدَّة ، حكاها ابنُ الأَعْرابيّ ، وأَنشد :

إنّ أَخْوالِي جَميعاً منْ شَقِرْ
لَبِسُوا لى عَمَساً جِلْدَ النَّمِرْ[1]

وعَمَّس تَعْمِيساً ، أَى أَتى ما لا خَيْر فيه غير مُعَالنٍ به . وأَمْرٌ مُعَمَّسٌ كمُعظَّمٍ : شَديدٌ[2] .

[ع م ك س]

(العُمْكُوسُ) ، بالضمِّ ، أَهْمله الجوْهرىُّ وصاحبُ العُباب[3] ، وقال ابنُ فارسٍ : هو (والعُكْمُوسُ والكُعْسُوم والكُسْعُوم : الحِمَارُ) حِمْيَرِيّة ، قيل : أَصْلهُ : الكُسْعَة ، والواو والميم زائِدَتَانِ ، وهو الحِمَارُ لأَنَّه يُكْسَع بالعَصَا ، أَى يُساق

(١) اللسان .

(٢) انظر أيضا (عموس) وفيها « عمواس » بعد مادة (عملس) وانظر أيضا (عميس) وفيها « عميانس »

(٣) كذا فى مطبوع التاج . ولعل الصواب : « صاحب اللسان » فإن هذه المادة غير موجودة فى اللسان وقد أوردها الصاغانى فى التكملة والعباب .

بها ، وفيه كلامٌ يأْتى فى « ك س ع » إنْ شاءَ الله تَعالَى .

[ع م ل س] *

(العَمَلَّس ، بفتحِ العَيْنِ والميمِ ، واللّام المُشَدَّدة : القَوِىُّ على السَّيْرِ السَّرِيع) ، كعَمَرَّس ، بالراءِ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

عَمَلَّس أَسْفَارٍ إذا اسْتَقبلَتْ لَه
سَمُومٌ كحَرِّ النَّارِ لم يَتَلثَّمِ[1]

وفى التَّهْذِيبِ : القَوِىُّ الشَّدِيدُ على السَّفَرِ ، السَّرِيع ؛ والعَمَلَّط مِثْله .

(و) العَمَلَّسُ : (الذِّئْبُ الخَبِيثُ) ، عن اللَّيْثِ ، وكذلك سَمَلَّعٌ ، مَقْلوبه .

(و) العَمَلَّسُ أَيضاً : (كَلْبُ

(١) اللسان والصحاح والعباب وفيه قال عدى بن زيد بن مالك بن عدى بن الرقاع العامل وليس لِملْحَة الجَرْمِىّ كما وقع في الحماسة :

« فناموا قليلاً ثم نَبَّهَ نَوْمَهم
دُعَاءُ بَعِيدِ الهَمِّ ماضٍ مُعَمَّمِ »
عَملّس أسفارٍ اذا اسْتَقْبلَتْ له ...

ويروى : عمرس ، وهذه الرواية أشهر وأكثر » هذا والثانى منها فى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٤٩ لملحة الجرمى وفي اللسان « قال ابن برىّ : الشعر لعدىّ بن الرقاع يمدح عمر بن عبدالعزيز . » وأورد أحد عشر بيتا .

الصَّيْدِ) الخَبِيثُ، قال الطِّرِمَّاح يَصِف كِلابَ الصَّيْدِ:

يُوَزِّع بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِن المُطْعِماتِ الصَّيْدَ غيرِ الشَّواحِنِ (١)

وهو عَلَى التَّشْبِيهِ.

(و) العَمَلَّسُ: اسم (رجُلٍ كان بَرًّا بأُمِّه، و) يُقَال: إِنَّه كانَ (يَحُجُّ بها علَى ظَهْرِه، ومنه) المَثَل: «هو أَبَرُّ مِن العَمَلَّسِ».

(والعُمْلُوسَة، بالضَّمِّ)، من نعْتِ (القَوْس الشَّدِيدة السَّرِيعَة السَّهْمِ)، عن ابنِ عَبّاد، نقله الصّاغَانِيّ، وإِن صَحَّ ما قَالَهُ فإِنَّ قَوْلَهُم: قَوْسٌ عَمَلَّسَةٌ: مَحمولٌ على المَجَازِ.

(والعَمْلَسَةُ: السُّرْعةُ)، عن ابنِ دُرَيْد، قيل: ومنه قِيلَ للذِّئْبِ: عَمَلَّسٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَمَلَّسُ: الجَمِيلُ.

والعَمَلَّسُ: الناقِصُ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ وغيرُه.

[ع م و س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه هنا:

عَمَوَاسُ، هٰكذا قَيَّدَهُ غيرُ وَاحِد، وهو بسُكونِ المِيمِ، وأَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ فى «ع م س»، وقال طاعُونُ عَمْوَاسَ أَوَّلُ طاعُونٍ كانَ فى الإِسْلامِ بالشَّأْمِ، ولم يَزِدْ على ذٰلِك.

وفى العُبَابِ: عَمْوَاسُ: كُورَةٌ من فِلَسْطِينَ، وأَصحابُ الحَدِيث يُحَرِّكُونَ المِيم، وإِليه يُنْسَبُ الطّاعُونُ، ويُضَاف، فيُقَالُ: طاعُونُ عَمْواسَ، وكانَ هٰذا الطّاعُونُ فى خِلافَةِ سيِّدِنا عُمَر رضِيَ اللهُ عَنْه، سنةَ ثَمانِيَ عَشرةَ، وماتَ فيه جَماعةٌ من

(١) ديوان الطرماح ٥٠٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٣٦٦ ويأتى فى (مرس، ودع، شحن) وفى هامش مطبوع التاج قوله.
«يوزع: أى يكفّ. ويقال: يُغرى.
كذا فى التكملة، وكذا أنشدة صاحب اللسان هنا وأنشده فى مادة (ودع):
* يودّع بالأمراس كلّ عَمَلَّسٍ *
شاهدا على «وَدّع» مضاعفا؛ بمعنى وضع الودع فى عنق الكلب. ففيه روايتان».
هذا وفى العباب «يورّع بالأمراس»

لصَّحابَة ، ذكرتُهم فى كتابى : «دَرُّ السَّحَابَة فى وَفَيَاتِ[1] الصَّحابَة» قال :

رُبَّ خِرْقٍ مِثْلِ الهِلالِ وبَيْضا
ءَ حَصَانٍ بالجِزْعِ فى عَمْواسِ[2]

وطالَمَا تَرَدَّدَ سُؤالُ بعضِ العُلَمَاءِ لى فأُحِيلُه على القَامُوسِ ، لِعلْمى بإحاطَتْه ، فيفتِّشُون فيه ولا يَجِدُونَه ، فيَزِيدُ تَعجُّبُهم . وَقَرَأْتُ فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىّ عن أَبى إِسْحَاقَ أَنَّ مُعَاذَ بنَ جَبَلٍ رضى الله تَعالَى عنه ماتَ فى طاعُونِ عَمْواس ، قال : هٰكذا مُقَيَّدٌ فى النُّسْخَة بسكونِ الميمِ ، وقال البَكْرِىُّ فى كِتَابِ المُعْجَم : من أسماءِ البِقاع : عَمَواسُ ، محرَّكة ، وهى قريةٌ بالشَّام ، عُرِفَ الطَّاعُونُ بها ، لأَنّه منها بَدَأَ ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ طاعُونَ عَمَواس ، لأَنّه عَمَّ وآسَى[3] : أَى جَعَلَ بعضَ الناسِ أُسْوَةَ بعضٍ . انتهى .

قلت : فهٰذا الَّذِى حَمَلَنِى على أَنْ أَفْرَدْتُه فى ترجمةٍ مُسْتَقِلَّة ، فتأَمَّلْ

[ع م ى ن س]

(عُمْيَانِسُ ، بالضّمِّ والياءِ المُثَنّاة تَحْتُ بَعدَهَا أَلِفٌ ونُونٌ) وسين : (صَنَمٌ لخَوْلانَ ، كانُوا يَقْسِمونَ له من أَنْعَامهم وحُرُوثِهم) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَة ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِىُّ استِطْراداً فى «ع م س»[1] وضَبَطَهُ هٰكذا ، وعَزَاه فى العُبَابِ لأَبى المُنْذر .

[ع ن ب س] *

(العَنْبَسُ ، كجَعْفَرٍ وعُلابطٍ : الأَسَدُ) إِذا نَعَتَّه ، (وإِذا خَصَصْتَه باسْمٍ قلتَ : عَنْبَسةُ ، غيرَ مُجْرًى ، كما تقولُ : أُسَامَةُ) وسَاعِدَةُ . وقال أَبو عُبَيْدَةَ[2] : وإِنَّمَا سُمِّىَ الأَسَدُ العَنْبَسَ ، لأَنَّه عَبُوسٌ ، أَى يُشِير إِلى أَنَّه فَنْعَلٌ ، من العُبُوس ، فالأَوْلَى ذِكْرُه فى «ع ب س» كما فعله الصّاغَانِىُّ .

(وعَنْبَسُ بنُ ثَعْلَبَةَ) البَلَوِىُّ ، شَهِدَ فَتْحَ مصرَ ، وذَكَرَهُ ابنُ يُونُسَ .

(١) فى مطبوع التاج « وفاة » والمثبت من العباب (عمس) .
(٢) العباب ومعجم ما استعجم ٩٧١ ، ونسبه لامْرِئِ القَيْسِ بنِ عابِس . وهو فى معجم البلدان (عمواس)
(٣) فى مطبوع التاج « وآس » والمثبت من معجم ما استعجم ٩٧١ .

(١) هذا فى التكملة أما العباب ففى (عنس) .
(٢) فى اللسان : أبو عبيد .

(وابنُه خَالِدٌ) دَخَلَ مِصْرَ، (صحابيّان)، الأَخيرُ: نقلَه مُحَمَّدُ ابنُ الرَّبيع الجِيزيّ.

(وعَنْبَسَةُ بنُ رَبيعَةَ الجُهَنِيُّ: صَحابِيٌّ)، أَورَدَه المُسْتَغْفِرِيّ، (أَو تابِعِيٌّ).

وفاتَه عَنْبَسَةُ بنُ عَدِيٍّ أَبُو الوَلِيدِ البَلَوِيُّ، قال ابنُ يونُس: بَايَعَ تحتَ الشَّجَرةِ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ.

(والعَنَابِسُ من قُرَيْشٍ: أَوْلادُ أُمَيَّةَ ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ) الأَكْبَرِ، (السِّتَّةُ): وهم (حَرْبٌ، وأَبُو حَرْبٍ، وسُفْيانُ وأَبو سُفْيَانَ، وعَمرٌو، وأَبو عَمْرٍو). سُمُّوا بالأَسَدِ، والباقُون يُقَال لهم: أَعْيَاصٌ، كذا نَقَلَه الجَوْهَرِيّ فى «ع ب س» والذى صَرَّح به ابنُ الكَلْبِيِّ أَنَّ الأَعياصَ أَرْبَعَةٌ، والعَنَابِسَ أَرْبَعَةٌ، فأَمَّا الأَعْياصُ فهم: العاصِ وأَبُو العاص، والعِيصُ وأَبو العِيصِ، وأَما العَنَابِسُ فهم: حَرْبٌ وأَبو حَرْبٍ، وسُفْيَانُ وأَبُو سُفيانَ واسمه عَنْبَسَةُ، وكلُّهم من وَلَدِ أُمَيَّةَ الأَكْبَرِ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ، وذَكَرَ عَمْرًا وأَبا عَمْرٍو، لَكِنَّه ما عدَّهُمَا من العَنَابِس، وكَأَنَّهُمَا أُلْحِقا بِهِم. قال: ومن بَنِى حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ عَنْبَسَةُ بنُ حَرْبٍ، أُمُّه عاتِكَةُ بنتُ أَزْهَرَ الدَّوْسِيِّ، وكانَ وَلاَّهُ مُعاوِيَةُ الطائفَ ثمّ عَزَله، ووَلاّها عُتْبَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

عَنْبَسَ الرجُلُ: إذا خَرَجَ. هٰكذا فى اللِّسَانِ وتَهْذِيبِ الأُزْمَوِيّ، قالَ الأَخِيرُ: كذا وَجَدْتُه.

وعَنْبَسُ[1] بنُ عُقْبَةَ، عن ابنِ[2] مَسْعُودٍ. وعَنْبَسُ بنُ إِسْمَاعِيلَ، جَدُّ وَالِدِ ابنِ شَمْعُون[3]، رَوَى عن شُعَيْبِ[4] بنِ حَرْبٍ، وأَبو العَنْبَسِ حُجْرُ بنُ عَنْبَسٍ، عن علىٍّ. وأَبُو العَنْبَسِ: شَيْخٌ لأَبِى نُعَيْمٍ،

(١) فى مطبوع التاج: «عنبسة» والمثبت من المشتبه ٤٣٩، والتبصير ٩١٩.

(٢) فى مطبوع التاج: «أبى» والمثبت من المرجعين السابقين.

(٣) فى المشتبه والتبصير: «سمعون» بالسين المهملة. وفى حواشى التبصير من نسخة «شمعون»

(٤) فى مطبوع التاج: «شيب». والتصحيح من المشتبه والتبصير. وانظر ميزان الاعتدال ٢/٢٧٥، ٢٧٦

وبشيرُ بن عَنْبَس بنِ زَيْدٍ الأَنْصارِيِّ : أُحُدِيٌّ . وخَلَفُ بنُ عَنْبَس ، ويُوسُفُ ابنُ عَنْبَس البَصْرِيُّ ، ومُحمَّدُ بنُ عَنْبَس القَزَّازُ : مُحَدِّثُون .

وعَنْبَسَةُ بنُ عُيَيْنَةَ بنِ حِصْنٍ الفَزَارِيُّ ، من وَلَده جَماعةٌ .

وإبْرَاهِيمُ بنُ عبْدِ اللهِ العَنْبَسِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وعَنْبُوس ، كحَلَزُون : قَريةٌ من أَعمال نَابُلُس .

وأَوْرَدَ صاحبُ اللِّسَان هنا : العَنْبَس : الأَمَةُ الرَّعْنَاءُ ، عن أَبي عَمْرٍو .

وكذا : تَعَنْبَس الرجُلُ ، إذا ذَلَّ بخِدْمةٍ أَو غَيْرِهَا .

قلت : والصوابُ أَنَّهما : البَعْنَس ، وبَعْنَس ، بتَقْديم الموحَّدَة ، وقد ذُكِرَ فى مَحلِّه . فلْيتنبَّه لذٰلك .

[ع ن س] *

(العَنْس : الناقَةُ) القَوِيَّةُ ، شُبِّهت بالصَّخْرَة ، وهى العَنْسُ ، لصَلابَتِها ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَنْس البازِلُ (الصُّلْبَةُ) من النُّوقِ ، لا يقَالُ لغَيْرِهَا ، وقالَ اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَنْساً إذا تَمَّتْ سِنُّها ، واشْتَدَّتْ قُوَّتُها ، ووَفُرَ عِظَامُها وأَعْضَاؤُهَا ، وقال الجَوْهَرِيُّ : هى التى اعْنَوْنَسَ ذَنَبُها ، أَى وَفُرَ ، قال الرّاجِزُ :

كم قَدْ حَسَرْنا مِنْ عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالقَوْسِ وأُخْرَى جَلْسِ (١)

والجَمْع : عِنَاسٌ وعُنُوسٌ ، قاله ابنُ الأَعْرابِيِّ وابنُ سِيدَه .

(و) العَنْس : (العُقَاب) ، لصَلابَته .

(و) العَنْس : (عَطْفُ العُودِ وقَلْبُه) ، وفى نَصِّ ابنِ دُرَيْدٍ : أَو قَلْبُه ، قالَ : وهو لغةٌ فى العَنْش ، بالشين المعجمة ، وزاد الأُرْمَوِيُّ : والشينُ أَفْصَحُ .

(وعَنْسٌ : لَقَبُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ أُدَد) بنِ زَيْدِ بنِ يَشْجُبَ بن عَرِيبِ ابن زَيد بن كَهْلانَ . ومالكٌ لَقَبُه

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٥٦ ونسبا للعجاج وهما فى ملحقات ديوانه وفى العباب قال . قال العجاج يمدح عبدالملك بن مروان . . وأورد المشطورين وزاد عليهما
* درفسة أو بازل درفس *
هذا والمشاطير فى مادة (درفس) فى اللسان

مَذْحِجٌ ، (أبو قَبيلَةٍ من اليَمَن) ، من مَذْحِجٍ ، حَكاها سِيبَوَيْه ، وأَنْشَدَ :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بعَنْسِ
أَهْلِ الرِّيَاط البِيضِ والقَلَنْسِ [1]

(ومِخْلافُ عَنْسٍ : بها ، مضافٌ إليه) ، ومنْهُم جَماعَةٌ نَزَلُوا بالشّام بدَارَيَّا ، ومن الصَّحابَة : عَمّار بنُ ياسرٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَسْوَد الكَذّابُ المتَنَبِّئ ، لعَنَه اللهُ ، منهُم .

(وعَنَسَت الجاريَةُ ، كسَمِعَ ونَصَر وضَرَبَ) ، نقله الصّاغانيُّ ، (عُنُوساً) ، بالضّمِّ ، (وعِناساً) ، بالكَسْر : (طالَ مُكْثُهَا فى) مَنْزل (أَهْلِهَا بعدَ إدْرَاكِها حَتَّى خَرَجَتْ من عِدَاد الأَبْكَارِ ولم تَتَزوَّجْ قَطُّ) ، وعبارَةُ الجَوْهَرِيِّ : هٰذا ما لَمْ تَتَزوَّجْ ، فإن تَزَوَّجَت مَرَّةً فلا يقَال : عَنَسَتْ ، قال الأَعْشَى :

والبِيضِ قَدْ عَنَسَتْ وطَالَ جِرَاؤُهَا
ونَشَأْنَ فى فَنَنٍ وفى أَدْوادِ [2]

(كأَعْنَسَتْ وعَنَّسَتْ) ، وهٰذه عن أَبى زَيْد ، (وعُنِّسَتْ) ، وقال الأَصْمَعِيُّ : لا يقَال : عَنَسَتْ ولا عَنَّسَتْ ، ولٰكن يقَال : عُنِّسَتْ ، على ما لم يسَمَّ فاعلُه ، فهى مُعَنَّسَةٌ ، وقيل : يقَال : عَنَسَتْ ، بالتَّخفيف ، وعُنِّسَتْ ، ولا يقَال : عَنَّسَتْ . قال ابن بَرّىّ : الذى ذكَرَه الأَصْمَعِىّ فى خَلْق الإنْسَان ، أَنّه يقَال : عَنَّسَت المرأَةُ ، بالفَتح مع التَّشْديد ، وعَنَسَتْ ، بالتخفيف ، بخلاف ما حَكَاه الجَوْهَرِيّ [1] .

(وعَنَّسَهَا أَهْلُهَا تَعْنِيساً) : حَبَسُوهَا

---

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢ / ٦٠ وروايته «والقَلَنْسِى» وسيأتى للمصنف فى مادة (قلنس)

(٢) ديوانه ١٣١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (جرى) ومادة (فنن) وقبله فى العباب واللسان =

= ولقد أُرَجِّل لمّتى بعَشِيَّةٍ
للشَّرْب قَبْلَ سَنَابِكِ المُرْتَادِ

وزاد العباب :

وروى الاخير : فى قِنٍّ وفى أذواد . وقال ويروى : سبائك المرتاد أى دراهم الذى يشترى الخمر ويروى : فى فَنَنٍ ، أى فى نَعْمة ، وأصلها أغصان الشجر ، وفى قِنٍّ ، أى فى عبيد وخدم . وهذه رواية أبى عبيدة . وفى فنن : رواية الاصمعىّ

(١) الذى فى العباب : وقال أبو زيد : عَنَّست الجارية تعنيسا . مثلُ عَنَسَتْ وعَنَست وأعْنَسَت . وقال الأصمعىّ : لا يقال عَنَّسَتْ ولكن عُنِّستْ على مالم يُسمّ فاعله وعَنَّسها أهلها »

عن الأَزْواجِ حتَّى جاوَزَت فَتاءَ السِّنِّ ولَمَّا تَعْجُزْ، فَهى مُعَنَّسةٌ، وتُجْمَع: مَعَانِس ومعَنَّسَات.

(و) عَنَسَتْ المَرْأَةُ، و(هى عانِسٌ)، إذا صارَت نَصَفاً، وهى البِكْرُ لم تَتَزَوَّجْ، قاله اللَّيْثُ، وقال الفَرّاءُ: امرأَةٌ عانِسٌ: التى لم تَتَزَوَّجْ وهى تَرْقُب ذٰلكَ، وهى المُعَنَّسة، وقال الكِسَائىُّ: العانِس: فَوْقَ المُعْصِرِ. و(ج عَوَانِس)، وأَنْشَدَ لذى الرُّمَّة:

وعِيطاً كأَسْرَابِ الخُرُوجِ تَشَوَّفَتْ
مَعَاصِيرهَا والعَاتِقَاتُ العَوَانِسُ[1]

يَصِفُ إبلاً طِوَالَ الأَعْنَاقِ. (و) يُجْمَع أَيضاً على (عُنْسٍ)، بالضّمِّ، (وعُنَّسٍ)، بضمٍّ فتَشْديدٍ، مثْل بازِلٍ وبُزْلٍ وبُزَّلٍ، قال الرَّاجزُ:

* يُعْرِس أَبْكَارًا بهَا وعُنَّسَا[2] *

(وعُنُوسٍ)، بالضّمّ، كقَاعِدٍ وقُعُودٍ، وهو أَيضاً جَمْعُ عَنْسٍ، بالفَتح، للنّاقَة القَوِيّة، كما حَقَّقه ابنُ سِيدَه.

(والرجُلُ عانِسٌ أَيضاً)، إذا طَعَنَ فى السِّنِّ ولم يَتَزَوَّجْ، ومنه فى صِفَته صلَّى الله عَلَيْه وسلَّم: «لا عانِسٌ ولا مُفَنِّدٌ»[1] هٰكذا روى، أَو الصواب بالمُوَحَّدَة. وأَكثرما يُسْتَعْمَل العانِسُ فى النِّسَاءِ. والجَمْع: عانِسون، قال أَبو قَيْس بنُ رِفَاعَةَ:

منّا الَّذى هو ما إنْ طَرَّ شاربُه
والعَانِسونَ ومِنّا المُرْدُ والشِّيبُ[2]

(والعَانِسُ: الجَمَلُ السَّمِينُ التّامُّ الخِلْقَةِ، (وهى بهَاءٍ)، ويُقَال: العُنْسُ من الإِبل: فوق البِكارَة، أَى الصِّغارُ المُتَوسِّطاتُ التى لَسْنَ أَبْكَارًا، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدىُّ:

بِعَانِسَاتٍ هَرِمَاتِ الأَزْمَلِ
جُشٍّ كبَحْرِىِّ السَّحَابِ المُخْيِلِ[3]

(١) ديوان ذى الرمة ٣٢٠، واللسان والعباب والمقاييس ٤/١٥٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر ما سبق فى (عرس).

(١) كذا ضبط فى اللسان هنا، وفى (فند) «لاعابِسٌ ولا مُفَنْدٌ» بفتح النون وكسرها من «أفند»

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٠٩ و٤/١٥٦

(٣) اللسان. والتهذيب ٢/١٠٣ وفيه: «هزمات».

(و) العِنَاسُ، (ككِتَابٍ: المِرْآةُ)، والجَمْعُ العُنُسُ، بضَمَّتَيْن، عن أَبي عَمْرٍو، وأَنشَدَ الأَصْمَعيّ:

حتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فى العِنَاسِ
وعَادِمَ الجُلاَحِبِ العَوَّاسِ [1]

(والعَنَسُ، مُحَرَّكةً: النَّظَرُ فيهَا كُلَّ ساعَةٍ)، نقَله الصاغانيُّ.

(و) عَنَّاسٌ، (كشَدَّادٍ: عَلَم) رَجُلٍ.

(وعُنَيِّسٌ، كقُصَيِّرٍ)، كأَنَّه تَصْغيرُ عِنَاسٍ، اسم: (رَمْل، م)، مَعْرُوف، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، ومثلُه فى العُباب، وهو غَلَطٌ، وصوابُه: اسمُ رَجُل مَعْرُوف، ومثلُه فى الأُصُول الصَّحيحَة، قالَ الراعى:

وأَعْرَضَ رَمْلٌ من عُنَيِّسَ تَرْتَعِى
نِعَاجُ المَلاَعُوذًا به ومَتَاليَا [2]

هٰكذا أَنشدَه الأَزْهَرِيّ، ورواه ابنُ الأَعْرَابيّ: «مِنْ يُتَيِّم» وقال: اليَتَائمُ: بأَسْفَل الدَّهْنَاءِ منقَطَعَةٌ من الرَّمْل، ويرْوَى: مِن عُتَيِّين [1]

(والأَعْنَس بنُ سَلْمَانَ: شاعرٌ)، هٰكذا فى سائرِ أُصولِ القَامُوس، ومثْله فى التكملة والعباب، وهو غَلَطٌ من الصّاغَانىِّ قَلَّده المصَنِّفُ فيه، وصوابه على ما حَقَّقه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغيره أَن الشاعر هو الأَعْنَس بنُ عُثْمَانَ الهَمْدانىُّ، من أَهْل دِمَشْق، ذَكَره المَرْزُبانىّ فى الشُّعَراءِ. وأَمّا ابنُ سَلْمَان فإِنّه أَبو الأَعْيَس، بالتَّحْتيَّة، عبد الرَّحْمٰن بنُ سَلْمَانَ الحِمْصىُّ، وسيأْتى للمصَنِّف فى «ع ى س» كذٰلك، ونُنَبِّه عليه هنالك.

(وأَعْنَسَه: غَيَّرَه)، يقال: فُلانٌ لم تُعْنِس السِّنُّ وَجْهَه، أَى لم تُغَيِّرْه إِلى الكِبَر، قال سُوَيْدٌ الحَارثىُّ:

فَتًى قَبْلُ لم تُعْنِسِ السِّنُّ وَجْهَه
سِوَى خُلْسَةٍ فى الرَّأْسِ كالبَرْقِ فى الدُّجَى [2]

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو تَمّامٍ فى الحَمَاسة.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومعجم ما استعجم (عثانين) ومعجم البلدان (اليتائم) وسيأتى فى مادة (يتم)

(١) فى مطبوع التاج «من عتين» والمثبت من العباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (خلس) وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٤١ «لم تعبس». وشرح التبريزى ٢ / ١٦٥ كالأصل

(و) أَعْنَسَ (الشَّيْبُ وَجْهَه) وفى التهذيب: رَأْسَه، إذا (خالَطَه)، قال أَبو ضَبٌّ الهُذَلِىّ:

فَتًى قَبَلٌ لَمْ يعْنُس الشَّيْبُ رأْسَه
سوَى خُيُطٍ فى النُّورِ أَشْرَقْنَ فى الدُّجَى (١)

وفى بعض النُّسَخ: «قُبُلاً»، ورواه المبَرِّد: «لم تَعْنُس السِّنُّ وَجْهَه» قال الأَزْهَرِىُّ: وهو أَجْوَد.

(واعْنينَاسُ ذَنَبِ النّاقَة: وُفُورُ هُلْبِه وطُولُه)، وقد اعْنَوْنَس الذَّنَب، قال الطِّرِمّاح يَصفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا:

يَمْسَحُ الأَرْضَ بمُعْنَوْنِسٍ
مِثْلِ مِلْأَةِ النِّيَاحِ الفِئَامْ (٢)

أَى بذَنَبٍ سابِغٍ.

(١) اللسان والعباب وشرح أشعار الهذليين ٧٠٥ وروايته فَتًى قُبُلاً..» وفسره بقوله أى مستقبل الشباب. ورواه أبوعمرو: «قَبَلاً» أى مقبلاً هذا وضبط اللسان «يَعْنُس»

(٢) العباب والمقاييس ٤/١٥٥ وفى مطبوع التاج كاللسان «مثناه النياح القيام» وفى هامش مطبوع التاج قوله: «مثناة.. كذا باللسان وحرره». والتصحيح من ديوانه/٤١٠ والمِئْلاةُ: خرقة تمسكها المرأة عند النوح. والفِئامُ: الجماعة من الناس. وفى العباب رواية عجز الشاهد.
«مِثْلِ مِيلاَةِ النِّياحِ القِيامْ»

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَنْسُ، بالفَتْح: الصَّخْرةُ، وبها سُمِّيَت النّاقَةُ.

وأَعْنَسَ، إذا اتَّجَر فى المَرَائِى.

وأَعْنَسَ، إذا رَبَّى عانِساً.

وعَنَّاس أَبو(١) خلِيفَةَ: شَيخٌ لعَبْدِ الصَّمدِ بنِ عبدِ الوارِثِ.

وعبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدِ العَنْسِىُّ، رَحَلَ إلى بَغْدادَ ثُمَّ إلى خُرَاسانَ، قال ابنُ نُقْطَةَ: وقد صَحَّفه ابنُ عَساكر.

وعُمَرُ بنُ عبدِ الله بنِ شُرَحْبِيل العَنْسِىُّ، مِصْرِىٌّ، رَوَى عنه عَمْرُو بنِ الحارِثِ.

[ع ن ف س] *

(العِنْفِسُ، كزِبْرِجٍ)، أَهْمَلَه الجوْهَرِىُّ، وقال كُرَاع: هو (اللَّئِيمُ القَصِيرُ)، وأَوْرَدَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ولم يعْزُه، وإنَّمَا عَزاهُ

(١) فى المشتبه ٤٣٢ والتبصير ٩٠٢ «بن خليفة» وفى إحدى نسخ التبصير - كالمصنف - «أبوخليفة».

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَابِ : عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ع ن ق س] *

(العَنْقَسُ ، بالفتح) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الدّاهِى الخَبِيثُ) من الرِّجَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَنْقَسُ ، من النِّسَاءِ : الطَّوِيلةُ المُعْرِقَةُ ، ومنه قَولُ الراجِز :

حتَّى رُمِيتُ بِمِزَاقٍ عَنْقَسِ
تَأْكُلُ نِصْفَ المُدِّ لَمْ تَلَبَّقِ (٢)

نقله الأَزهرىّ هٰكذا .

[ع ن ك س]

(عَنْكَسٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَة ، وقال الصّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : هو اسمُ (نَهرٍ) فيما يقال ، وعَزَاه فى العباب لابن عَبّادٍ .

(١) اللسان ، وقافية المشطورين مختلفة ، ومن ثمّ قالَ المصنّف : « نقله الأزهرى هكذا » وفى التهذيب ٣ / ٢٨٤ أوردهما الأزهرى فى (عنسق) والرواية : « . . بمزاق عَنْسَق » ويأتى فى (عنسق) والعَنْسَقُ كالعَنْقَسِ وَزنًا ومعنى .

[ع و س] *

(العَوْس : الطَّوَفانُ باللَّيْل ، كالعَوَسَانِ) ، محرّكةً ، عاسَ يَعوس عَوْساً وعَوَسَاناً ، والذِّئب يَعُوس : يَطلُب شَيْئاً يَأْكُلُه ، (و) كذٰلك : يَعْتَسّ .

والعُوسُ ، (بالضَّمِّ : ضَرْبٌ من الغَنَم ، و) يقال : (هو كَبْشٌ عُوسِىٌّ) ، كذا فى الصّحاح ، وفى التَّهْذيب : العُوسُ : الكِبَاشُ البِيضُ .

(و) العَوَس ، (بالتَّحْرِيك : دُخُولُ الشِّدْقَيْن)حتّى يكونَ فيهما كالهَزْمَتَيْن ، يكون ذٰلك (عنْدَ الضَّحِك وغيرِه) ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، وليسَ عندَه : « وغيره » . ونَصُّ الأَزهرىِّ وابن سيدَه : العَوَس : دخُولُ الخَدَّيْن (١) حتَّى يكونَ فيهما كالهَزْمَتَيْن ، وأَكْثَر ما يَكُونُ ذٰلكَ عند الضَّحكِ . (والنَّعْتُ أَعْوَسُ ، و) هى (عَوْساءُ) ، إذا كانَا كذٰلك .

(١) فى الجمهرة : « الشِّدْقين » . والمثبت كالتهذيب ٣ / ٣٤ وفى التكملة : « دخول خَدَّىِ الوَجه » .

(وعاسَ علَى عِيالِه) يَعُوس عليهم، إذا (أَكَدَّ عليهم وكَدَحَ)، هٰكذا فى النُّسَخ: أَكَدَّ، رباعيًّا، وصَوابه كَدَّ، كما فى الأُصول المصَحَّحَة من الأُمَّهات.

(و) قال شَمِرٌ: عاسَ (عِيَالَه: قَاتَهُمْ)، كعَالَهُمْ، قال الشّاعر:

خَلَّى يَتَامَى كان يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ
ويَقُوتُهُمْ فى كُلِّ عامٍ جاحِدِ[1]

(و) عاسَ (مالَه عَوْساً وعِيَاسَةً)، كساسَه سِيَاسَةً، إذا (أَحْسَنَ القِيَامَ عليه)، ويقال: إنه لَسَائسُ مالٍ، وعائسُ مالٍ، بمَعْنًى وَاحدٍ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى ترجمة «عوك»[2]: عُسْ مَعَاشَكَ وعُكْ مَعَاشَكَ، مَعَاساً ومَعَاكاً: أَى أَصْلِحْهُ. وعاسَ فُلانٌ مَعَاشَه ورَقَّحَه بمَعْنًى وَاحدٍ.

(و) عاسَ (الذِّئْبُ) يَعُوس عَوْساً: (طَلَبَ شَيئاً يأْكُلُه)، كاعْتَسَّ.

(والعَوَاسَاءُ، كبَرَاكَاءَ: الحَامِلُ من الخَنَافِس)، حكاه أَبو عُبَيْدٍ عن القَنَانِيِّ، قال: وأَنْشَدَ:

* بِكْرًا عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[1] *

أَى دَنا أَنْ تَضَعَ، وأَنْشَدَ غيرُه:

أَقْسَمْتُ لا أَصْطادُ إلاَّ عُنْظُبَا
إلاّ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرِبَا[2]

ومثْلُه فى المَقْصور والمَمْدود لأَبى علِيٍّ القَالِيِّ.

(والعُوَاسَةُ، بالضّمِّ: الشَّرْبَةُ من اللَّبَن وغيرِه)، عن ابن الأَعرابىّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الأَعْوَسُ: الصَّيْقَلُ)، قال: (والوَصّافُ للشَّىْءِ) أَعْوَسُ وَصَّافٌ، قال جَرير، يَصف السيوفَ:

تَجْلُو السُّيوفَ وغَيْرُكُمْ يَعْصَى بهَا
يا ابْنَ القُيُونِ وذاكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ[3]

(١) اللسان والعباب.
(٢) فى الأصل: «عوس». ولا توجد ترجمة (عوس) فى التهذيب ٣/٨٧، ٨٨ والمثبت من (عوك) فى اللسان. والتهذيب ٣/٤١.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٨٧ وسيأتى فى مادة (فسى).
(٢) العباب وزاد بعدها
* ذاتَ إوَانَيْنِ تُوَفِّى المِقْنَبَا *
(٣) اللسان، وديوان جرير ٤٤٧، برواية: «وذاك فعل الصَّيْقَلِ» وسيأتى بها فى مادة (عصى) كاللسان أيضا.

قال الأَزهَـرىُّ : رابَنـى ما قَالَه فى الأَعْـوَس ، وتَفسيـره ، وإبْدَالُه قافيَةَ هٰـذا البَيْت بغَيْرهَا ، والرِّوَايَةُ :

* وذاك فِعْـلُ الصَّيْقَلِ *

والقَصيدَةُ لجَـريرٍ مَعْروفة ، قال : وقـوله : « الأَعْوَس : الصَّيْقَلُ » ليسَ بصحيـحٍ عندى . انتهـى .

وهٰذا الذى ذَكـرَه فقـد ذَكره ابنُ سِيدَه فى المحْكَم .

وقد عاسَ الشْىءَ يَعوسه : وَصَفَه ، والعائسُ : الوَاصِفُ .

وقـال ابنُ فـارِس : يقـولُون : الأَعْـوَس : الصَّيْقَـلُ ، والوَصَّـافُ للشْىءِ ، وقال : كُلُّ ذٰلكَ ممّا لا يَكَاد القَلْب يَسْكُن إلى صِحَّته .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَعَاسُ إصـلاحُ المَعَـاشِ ، وفى المَثَل : « لا يَعْدَمُ عائسٌ [1] وَصْلاتٍ » يُضْرَب للرَّجُل يُرْمِلُ من المال والزَّاد فيَلْقَى الرَّجُـلَ فيَنالُ منـه الشَّىءَ ثمّ الآخَرَ حتّى يَبْلُغَ أَهْلَه .

وعُوسٌ ، بالضَّمِّ : مَوْضعٌ ، وهٰذا نَقَلَه الصـاغانـىُّ .

[ع ى س] *

(العَيْـس) ، بالفَتْـح : (مـاءُ الفَحْلِ) ، وهـو يَقْتُـل ؛ لأَنَّه أَخْبَثُ السَّمّ ، وأَنشد المفَضَّل لطَرَفَةَ بن العَبْد :

سَأَحْلُب عَيْساً صَحْنَ سمٍّ فأَبْتَغِى
به جِيرَتى حَتَّى يُجَلُّوا لىَ الخَمَرْ [1]

ورواه غـير المفَضّل : « عَنْـساً » بالنون ، « إن لَمْ تُجَلُّـوا لـىَ الخَبَرْ ، وإنّمَا يَتهدَّدهم بشعْره .

وقيل : العَيْـس : ضِرَابُ الفَحْلِ ، نقله الخَليـلُ .

يقال : (عـاسَ) الفَحْـلُ (النّاقَةَ يَعِيسُهـا) عَيْساً : (ضَرَبَهـا) .

(١) بهامش مطبوع التاج واللسان : « وفى المثل » الخ . أورده الميدانى : « لايعدم عائش وصلات » . بالشين المعجمة . وقال فى تفسيره : أى مادام للمرء أجل فهو لايعدم ما يتوصل به . يضرب للرجل... الخ ماهنا » . أ هـ

(١) فى مطبوع التاج « به جيرتى حتى يحلو لى به الخمر » وفى اللسان صدره و بهامش مطبوع التاج « قوله به جيرتى ، الخ كذا فى النسخ وهو غير مستقيم » هـذا والصواب والضبط من العباب ولم يرد فى ديوانه المطبوع

(و) العِيسُ، (بالكَسْر: الإبلُ البِيضُ يُخَالِطُ بَيَاضَهَا) شَيْءٌ من (شُقْرة، وهو أَعْيَسُ، وهى عَيْساءُ) بَيِّنَا العَيَسِ [1] وهٰذا نَصُّ الجوهرىِّ. وقالَ غيره: العِيسُ والعِيسَةُ: لَوْنٌ أَبْيَضُ مُشْرَبٌ صَفَاءً بظُلْمَةٍ خَفِيَّةٍ، وهى فُعْلَةٌ، على قِياس الصُّهْبَة والكُمْتَة، لأَنَّهُ ليسَ فى الأَلْوَان فِعْلَة، وإنما كُسِرَت لتَصِحَّ الياءُ، كبِيضٍ.

وقيل: العِيس: الإبلُ تَضْرِبُ إلى الصُّفْرَة، رواه ابنُ الأَعْرَابىِّ وَحْدَه، وقيلَ: هى كَرَائمُ الإبلِ.

(وعَيْسَاءُ: امْرَأَةٌ)، وهى جَدَّةُ غَسَّانَ السَّلِيطىِّ، قال جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةٌ عَيْسَاءُ والضَّأْنُ حُفَّلٌ
فَما حَاوَلَتْ عَيْسَاءُ أَمْ مَاعَذِيرُهَا [1]

(و) العَيْسَاءُ: (الأُنْثَى من الجَرَاد).

(وعِيسَى، بالكَسْر: اسْم) المَسِيحِ، صَلَوَاتُ اللهِ على نَبِيِّنا وعليه وسلَّم. قالَ الجَوْهَرِىُّ: (عِبْرَانِىٌّ أَو سُرْيَانِىٌّ)، وقالَ اللَّيْثُ: وهو مَعْدولٌ عن أَيشُوعَ [1]، كذا يَقُولُ أَهلُ السُّريانيَّة. قلْتُ: وهو قولُ الزَّجَّاج، وقال سِيبَوَيْه: عِيسَى، فِعْلَى، وليسَتْ أَلِفُه للتَّأْنيث، إنَّمَا هو أَعْجَمِىٌّ، ولو كانَتْ للتَّأْنيث لم يَنْصَرِفْ فى النَّكرة، وهو يَنْصرفُ فيها، قال: أَخْبَرَنى بذٰلك مَن أَثِقُ به، يَعنى بصَرْفه فى النَّكرة. ومثلُه قَولُ الزَّجَّاج، فإنَّه قال: عِيسَى: اسمٌ أَعْجمىٌّ عُدِلَ عن لَفْظِ الأَعْجَمِيَّة إلى هٰذا البِنَاءِ، وهو غيرُ مَصروف فى المَعْرِفة، لاجْتِمَاع العُجْمَة والتَّعْرِيف فيه، ويقال: اشْتِقاقُه من شَيْئَين: أَحَدُهما العَيَسُ، والآخَرُ العَوْسُ، وهو السِّيَاسَة، فانْقَلَبَت الواوُ ياءً لانْكِسار ما قبلَها، (ج عِيسَوْنَ)، بفتحِ السين. قالَه الجَوْهَرِىُّ. وقال غيرُهُ: (وتُضَمُّ سِينُه)، لأَنَّ الياءَ زائِدَةٌ،

(١) ضبطت فى اللسان «بَيِّنا العيس» وضبط «العيس» من الصحاح ونص الصحاح: واحدها أعيس والأنثى عيساء بَيِّنَةُ العَيَسِ

(٢) ديوان جرير ٢٩٥ واللسان

(١) فى اللسان إيسوع» والأصل كالتكملة

فسقطَت . . قال الجَوْهرِيُّ : (و) تَقُولُ : (رأَيْتُ العِيسيْنَ، ومَرَرْتُ بالعِيسَيْنَ) ، بفتح سِينِهما (وتُكْسَرُ سِينُهُما ، كُوفِيَّةٌ) ، قال الجَوْهَرِيّ : وأَجَازَ الكُوفِيُّونَ ضَمَّ السينِ قَبْلَ الواو ، وكَسْرَها قبلَ الياءِ ، ولم يُجِزْه البَصْرِيُّون ، وقالُوا : لأَنَّ الأَلِفَ لمّا [1] سَقَطَتْ لاجْتماع الساكِنَيْن وَجَبَ أَنْ تَبْقَى السِّينُ مَفْتُوحةً على ما كانَتْ عليه ، سَوَاءٌ كانَتْ الأَلِفُ أَصْلِيّةً أَو غَيْرَ أَصْلِيّة . وكانَ الكِسَائِيُّ يَفْرِق بينَهما ويَفْتَحُ فى الأَصليّة ، فيقول : مُعْطَوْنَ ، ويَضُمّ فى غيرها ، فيقول : عِيسُونَ ، وكذا القَولُ فى مُوسَى .

(والنِّسْبَةُ) إليهما (عِيسِيٌّ ومُوسِيٌّ ، بكسرِ السّينِ وحَذْفِ الياءِ ، كما تَقُولُ فى مَرْمِيٍّ ومَلْهِيٍّ ، (وعِيسَوِيّ) ومُوسَوِيّ ، بقلب الواو ياءً ، كمَرْمَوِيٍّ ، فى مَرْمًى ، قال الأَزهرِيّ : كأَنَّ أَصلَ الحَرْفِ من العَيَس ، وقالَ الليثُ : إذا استعملتَ الفِعْلَ من عِيسَى [1] قلت : عَيِسَ يَعْيَسُ ، أَو عاسَ يَعِيسُ .

(وأَعْيَسَ الزَّرْعُ) إعْيَاساً ؛ (إذا لم يَكُنْ فيه رَطْبٌ) ، وأَخْلَسَ ؛ إذا كانَ فيه رَطْبٌ ويابِسٌ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَعَيَّسَتِ الإِبِلُ : صارَتْ بَياضاً فى سَوَاد) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، قال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

سَلِّ الهُمُومَ بِكُلِّ مُعْطٍ رَأْسَهُ
ناجٍ مُخَالِطِ صُهْبَةٍ بتَعَيُّسِ [2]

(وأَبُو الأَعْيَس عبدُ الرحمٰنِ بنُ سُلَيْمَانَ الحِمْصِيُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابه : ابن سَلْمَانَ ، وقد تقدّمت الإِشارةُ إليه فى «ع ن س» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العِيسَةُ ، بالكسر : لَوْنُ العَيَس ، وتَقَدَّم تَعْلِيلُه .

(١) فى الصحاح : « إذا سقطت » أما الأصل فكالعباب واللسان

(١) فى مطبوع التاج « عيس » والمثبت من العباب ويؤيده أيضا سياق اللسان

(٢) العباب وانظر المخصص ٦٣/٧

وظَبْيٌ أَعْيَسُ : فيه أُدْمَةٌ ، وكذلك الثَّوْرُ ، قال :

* وعَانَقَ الظِّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ[1] *

ورَجلٌ أَعْيَسُ الشَّعرِ : أَبْيَضُه .

ورَسْمٌ أَعْيسُ : أَبْيَضُ .

وسَمَّوْا عَيَّاساً ، كشَدَّاد ، ووَقَع هٰكذا فى نَسَبِ المحَدِّث عفيفِ الدِّينِ المَطَرِىِّ المَدَنِىِّ ، وهو ضَبَطَه وجَوَّدَه .

وأَبو العَيَّاس ، عن سَعيدِ بنِ المُسَيِّبِ ، وعنه أَنَسُ بنُ عِياضٍ .

وعَمْرُو بنُ عَيْسُونَ الأَنْدَلُسِىُّ ، عن رَجُلٍ ، عن إسماعِيلَ القَاضى .

وعبدُ الحَميدِ بنُ أَحْمَدَ بنِ عيسَى ، يُعْرَف بابْن عيْسُونَ ، سَمعَ منه عبدُالغَنىِّ ابنُ سَعِيد .

ومحمّد بن عَيْسُونَ الأَنْمَاطِىّ ، عن الحَسنَ بنُ مُلَيح .

وأَبو بَدْرٍ العِيسِىّ ، بالكَسْر : نِسْبة إلى عِيسَى ، روَى عنه أَبو علىّ الهَجَرِىّ شِعْرًا فى نَوَادِره .

(١) اللسان والمقاييس ٤ /١٩٣

ونَهْرُ عِيسَى : مَعروفٌ .

وعلىُّ بنُ عبدِ اللهِ بنِ إبْرَاهِيمَ العِيسَوِىُّ ، إلى العَبَّاسِ جَدٌّ له اسمُه عِيسَى ، له جُزآنِ سَمِعْنَاهُما .

ووَاثِقُ بنُ تَمّامِ بنِ أَبِى عِيسَى العِيسَوِىُّ وأَبو مَنْصُورٍ يَحْيَى بنُ الحَسَنِ بن الحُسَيْنِ العِيسَوِىُّ الهاشِمِىُّ ، حَدَّثَا .

(فصل الغين) مع السين

[غ ب س] *

(الغَبَسُ ، مُحَرَّكَةً) ، لُغَةٌ فى الغَبَشِ ، لِوقْتِ الغَلَسِ ، قالَه اللِّحْيَانِىّ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

مِنَ السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ
مِنْ خِرَقِ الآلِ عَلَيْهِ أَغْبَاسْ[1]

وحَكاهُمَا يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

ونِعْمَ مَلْقَى الرِّجالِ مَنْزِلُهُمْ
ونِعْمَ مَأْوَى الضَّرِيكِ فى الغَبَسِ[2]

(١) العباب والتكملة وديوانه ٦٦ . وفيه « أعباس » بالعين المهملة وانظر مادة (مسس) .
(٢) اللسان ولعلها أيضا « ملقى الرحال »

وقيل : غَبَسُ اللَّيْلِ : ظَلامُه من أَوَّله ، وغَبَشُه : من آخره ، ونَقَل شيخُنَا عن الخَطَّابِيّ ما يُخالف هٰذا ، فإنه قال عنه : الغَبَسُ والغَلَسُ فى آخرِ اللَّيْلِ ، ويكون الغَبَشُ فى أَوَّلِ الليلِ ، فتأَمَّلْ .

(والغُبْسَةُ ، بالضَّمِّ : الظُّلْمَةُ) ، كالغَبَسِ ، (أَو) هما (بَيَاضٌ فيه كُدْرَةٌ) ، وهو لَونُ الرَّماد ، وقال ابنُ دُرَيْد : الغُبْسَةُ : لَوْنٌ بَيْنَ الطُّلْسَة والغُبْرَة ، و(رَمَادٌ) [1] أَغْبَسُ ، (وذِئْبٌ أَغْبَسُ) ، إذا كانَ ذٰلك لَوْنَه ، وقيل : كلُّ ذِئْبٍ أَغْبَسُ ، (مِنْ) ذِئابٍ (غُبْسٍ) ، وهى غَبْسَاءُ ، قالَ الأَعْشَى :

* كالذِّئْبَةِ الغَبْسَاءِ فى ظِلِّ السَّرَبْ [2] *

(و) قولُهم : لا آتيكَ ماغَبَا غُبَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ ، أَى أَبَدًا) ما بَقِىَ الدَّهْرُ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِىُّ :

وَفِى بَنِى أُمِّ زُبَيْرٍ كَيْسُ
عَلَى الطَّعَامِ ماغَبَاغُبَيْسُ [3]

(١) فى القاموس «كدرة رماد» بالاضافة ،
(٢) الصبح المنير ٢٨٨ و اللسان والأساس وهو للأعشى الحرمازى (عبدالله بن الأعور)
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب ومادة (كيس)

(لا يُعْرَفُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : لا أَدْرِى (ما أَصْلُه) ، كما قالَه الجَوْهَرِىُّ ، والذى فى التَّهْذيب عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، أَى مَا بَقِىَ الدَّهْرُ . قلت : وكَأَنَّهُ لم يَعْرِفْهُ أَوَّلا ثمّ فَسَّرَه بما ذَكَر ، فتأَمَّل ، (أَوأَصْلُه الذِّئْب ، صُغِّرَ أَغْبَسُ ، مُرَخَّماً) ، وغَبَا أَصْلُه : غَبَّ ، فأَبْدل من أَحدِ حَرْفَىِ التضعيف الأَلف ، مثْل تَقَضَّى البازِى وأَصله : تَقَضَّضَ ، (أَى لا آتيكَ)ما دام الذِّئْبُ يأْتِى الغَنَمَ غِبًّا) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : وتقول : لن يَبْلُغَ دُبَيْس ، ماغَبَا غُبَيْس . وهو عَلَمٌ للجَدْىِ ، سُمِّىَ لِخَفائه . والغُبْسَة كلَوْنِ الرَّمَادِ . وغَبَا : بمَعْنَى غَبِىَ ، أَى خَفِىَ ، طائِيَّةٌ .

(والوَرْدُ الأَغْبَسُ) من [1] الخَيْل) : هو الّذى تَدْعوه الأَعَاجِمُ : (السَّمَنْد) ، ويَرْغَبون فيه .

(والغَبَسُ) محرَّكةً : (ناقَةُ لِحَرْمَلَةَ ابنِ المنْذر الطّائِىِّ) أَبى زُبَيْد

(١) فى نسخة من القاموس « ومن . . »

الشاعر ، وله ناقَةٌ أُخْرَى اسمهَا الجُمَانُ ، قال فيهما أَبو زُبَيْدٍ المذكور ، يذكر غُلامَه المَقْتُولَ :

قد كُنْتَ فى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْرَاءَ غيرِ ذِى فَرَسِ
تَسْعَى إلى فِتْيَةِ الأَراقِمِ واسْتَعْـ
ـجَلْت قبلَ الجُمَان والغَبَس [1]

(وغَبَسَ) اللَّيْلُ غَبساً (وَأَغْبَسَ)، مثل غَبَشَ [2] وأَغْبَشَ، وفى بعض النُّسَخ : اغْبَشَّ ، كاحْمَرَّ ، والصواب الأَوَّل (واغْبَاسَّ) ، كاحْمارَّ ، وهٰذه عن الأَصْمَعِىّ : (أَظْلَمَ) .

(و) أَبو عمرو [3] (أَحمَد بنُ بِشْر) ابن محمَّدٍ (التُّجِيبِىُّ المُحَدِّثُ ، يُعْرَفُ بابن الأَغْبَس) ، مات بالأَنْدَلُس سنة ٣٢٣ ، [4] وقد حَدَّث بشْىءٍ .

[] وممّا يستَدْرك عليه :

اغْبَسَّ الذِّئْب اغْبِساساً .

وقيلَ : الأَغْبَس من الذِّئاب : الخَفيفُ الحَريص .

والغُبْسَةُ ، بالضّمِّ : لَوْنٌ بَيْنَ السَّواد والصُّفْرَة .

وحِمَارٌ أَغْبسُ ؛ إذا كَان أَدْلَمَ .

وغَبَسَ وَجْهَه : سَوَّده .

وغَبِسَ اللَّيْلُ غَبَساً وغُبْسَةً ، كفَرِحَ ، لغةٌ فى غَبِشَ غَبَشاً ، نقله ابنُ القطَّاع

ولا أَفْعَلُه سَجِيسَ غُبَيْسِ الأَوْجَسِ ، أَى أَبَدَ الدَّهْرِ .

وغَبَسٌ [1] محرَّكةً ، محدِّثٌ ، روى عن ابن بُرَيْدَةَ [2] .

[غ د س]

(أَبو الغَيْدَاس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحب اللِّسَان والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وعَزَاه فى العبَاب إلى الخارْزَنْجِىِّ ، قال : هى (كُنْيَةُ الذَّكَر) .

(١) فى مطبوع التاج « والغلس » . والتصحيح من العباب والشعر والشعراء ١ / ٣٢٠ وفى ديوانه ١٠٢ « والقبس » وهو تحريف.
(٢) كذا ضبط اللسان والعباب هنا وفى (غبش (بكسر) الباء.
(٣) فى التبصير ٢٢ « أبو عمر »
(٤) فى المشتبه ٣١ « سنة ٣٢٧ » ومثله فى التبصير ٢٢ وقيده بالعبارة .

(١) الذى فى التبصير ٩١١ « محمد بنُ غَبَسٍ »
(٢) فى مطبوع التاج : « ابن دريد » . والتصحيح من التبصير ٩١١

[غ د م س] ، [غ ذ م س]

(غُدَامِسُ ، بالضَّمِّ) ، وهو المشهور (ويُفْتَحُ ، وبإعجام الذَّال) ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ ، ولكنه ضَبَطه فى كِتابَيْه بإِهْمَال[1] الدّال : (د ، بالمَغْرب ضارِبَةٌ فى بِلادِ السُّودانِ) بَعْدَ بلاد زَافُون ، (منهَا الجُلُودُ الغُذَامِسيَّةُ) ، كأَنَّهَا ثِيَابُ الخَزِّ ، فى النُّعومَة . قلْتُ : وإليها نُسِب الإِمامُ المُقْرِئُ الجَمَالُ أَبو عَبْدالله محمّد ابنُ عبد الله الغُذَامِسىُّ ، مِمَّن تَلاَ على العِزِّ عبدِ العَزِيزِ بنِ الحَسَنِ بنِ عِيسَى التواتىّ ، نزِيلِ الطَّائِف ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ أَبى بَكْر بنِ أَحمد الحَضْرَمِىّ الشَّهِير بباشُعَيْب ، وغيرُه .

[غ ر س] *

(غَرَسَ الشَّجَرَ يَغْرِسُه) غَرْساً : (أَثْبَتَه فى الأَرْضِ ، كأَغْرَسَه ، (وهٰذِه عن الزَّجَّاج . (والغَرْسُ[1] ، بالفتح : الشَّجَر (المَغْروس ، ج أَغْرَاسٌ وغِرَاسٌ) ، بالكَسْر .

(وبِئْرُ غَرْسٍ : بالمَدِينَة) ، وهو بالفَتْحِ ، على ما يَقتضِى سِياقُ المصنِّف ، وهو الذى جَزَم به ابنُ الأَثِيرِ وغيره ، وصَوَّبَه السيِّدُ السَّمْهودِىُّ ، وحكَى الأَخِيرُ فى تَوَارِيخه عن خَطِّ المَرَاغِىِّ ضَمَّ الغَيْنِ ، وكذلك ضبَطه الحافِظُ الذَّهَبِىُّ ، وهو المَشْهور الجارِى على الأَلْسِنَة .

وقد تَعَقَّبَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، وصَوَّب[2] الفَتْحَ ، (ومنه الحديث « غَرْسٌ من عُيُون الجَنَّة) » رَوَاهُ ابنُ عبّاسٍ مرْفُوعاً ، ويَعْضُدُه حديثُ ابن عُمَرَ « قالَ رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وهو جالسٌ على شَفِيرِ بِئْرِ غَرْسٍ : رأَيتُ اللَّيْلَةَ أَنِّى جالِسٌ على

(١) ضبطه ياقوت فى رسمه فقال : « بفتح أوله ويضم » وذكره فى ترتيب الغين والدال المهملة

(١) ضبط فى القاموس شَكْلاً بالتحريك ، لكن قول الشارح « بالفتح » يقتضى أنه بفتح الغين وسكون الراء ، كما هو معروف من اصطلاحه هذا وضبطت أيضا فى التكملة والعباب واللسان بالسكون

(٢) حكى ابن حجر الوجهين من غير ترجيح فى التبصير ٩٤١ و ٩٤٢ فنقل الضمّ عن المَطَرِىّ ، والفتح عن أبى عبيد وياقوت

عَيْنٍ من عُيُونِ الجَنَّـةِ » يَعْنِـى هٰـذِه البِئْرَ ، وعن عُمَر بنِ الحَكَمِ مُرْسَلاً : قالَ رسـولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : « نِعْمَ البِئْرُ بِئْرُ غَرْسٍ ، هِىَ مِنْ عُيُونِ الجَنَّةِ » .)وغُسِّلَ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم مِنْهَا) ، كمـا نقلَه أَرْبَابُ السِّيَرِ .

(ووَادِى الغَرْسِ قُرْبَ فَدَكَ) ،بينَها وبينَ مَعْدِنِ النَّقْـرَةِ ، وقال الواقِـدِىُّ رحِمَـه اللهُ : كانَـت مَنـازِلُ بَنِـى النَّضِيرِ بنَاحِيَـةِ الغَرْسِ .

(و) الغِرْسُ ، (بالكَسْرِ : ما يَخْـرُجُ مَعَ الوَلَـدِ كأَنَّـه مُخَاطٌ) ، وقِيـلَ : ما يَخْرُج على الوَجْهِ ، وقال الأَزْهرِىُّ : الغِرْسُ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ تَخْرُج مع الوَلَدِ إذا خَرَج من بَطْـنِ أُمِّه . وقالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : الغِرْسُ : المَشِيمَةُ ، (أَو) الغِرْسُ : (جُلَيْدَةٌ) رَقِيقَةٌ تَخْرُج (عَلَى وَجْـهِ الفَصِيـلِ ساعَةَ يُولَـدُ ، فـإِن تُرِكَتْ علية قَتَلَتْه) ، قالَ الراجِز :

يَتْرُكْنَ فِـى كُـلِّ مُنَاخٍ أَبْسِ
كُلَّ جَنِينٍ مُشْعَرٍ فِـى غِـرْسِ[1]

(ج أَغْرَاسٌ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الغِرْس ، بالكَسرِ : (الغُرَابُ الأَسْوَدُ) ، وزادَ غيرُه: الصَّغِيـر ، وضَبَطه بالفتح أَيضاً .

(و) الغَرَاسُ ، (كسَحَابٍ : ما يَخْرُجُ من شارِبِ دَواءِ المَشِىِّ)[1] ، كالخامِّ ، عَن الأَصْمَعِـىِّ .

(و) الغِرَاسُ ، (بالكَسْـرِ : وَقْـتُ الغَرْسِ) .

(و) هو أَيضـاً : (مَـا يُغْرَسُ مِن الشَّجَرِ) .

(و) يُقَالُ : (هُـمْ فِـى مَغْرُوسَـةٍ) مِن الأَمْرِ (ومَرْغُوسَةٍ) ، أَى (اخْتِلاطٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والغَرِيسَةُ : النَّخْلَةُ أَوَّلَ ما تَنْبُتُ) ، كالوَلِيـدَةِ للصَّبِيَّةِ الحَدِيثَةِ العَهْـدِ بالوِلادَةِ ، (أَو الفَسِيلَةُ ساعَةَ تُوضَعُ) فى الأَرْضِ (حتَّى تَعْلَقَ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والجَمْعُ : غَرَائِسُ وغِرَاسٌ ، الأَخِيـرَةُ نادِرَةٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (أبس) والمقاييس ٤/٤١٧ وقد نسب الرجز إلى منظور بن حبة

(١) هـذا ضبـط القامـوس أمـا ضبـط العبـاب والتكملة فهو « دواء المَشْىِ »

(و) عن ابنِ عَبّـاد : (الغَرِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (النَّعْجَةُ ، وتُدْعَى لِلْحَلَبِ بِغَرِيسْ غَرِيسْ) ، نقلَه الصّاغَانِيُّ .

(وغَرِيسَةُ : عَلَمٌ لِلإِماءِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَغْرِسُ : مَوْضِعُ الغَرْسِ ، والجَمْع : المَغَارِسُ .

والغَرْسُ : القَضِيبُ الَّذِى يُنْزَعُ مِن الحَبَّةِ ثُمّ يُغْرَسُ .

والغَرِيسَةُ : شَجَرُ العِنَبِ أَوَّلَ ما يُغْرَسُ .

والغَرِيسَةُ : النَّوَاةُ الَّتِى تُزْرَعُ ، عن أَبِى المُجِيبِ والحَارِثِ بن دُكَيْنٍ .

والغِرَاسَةُ : فَسِيلُ النَّخْلِ .

وغَرَسَ فُلانٌ عِنْدِى نِعْمَةً : أَثْبَتَهَا ، وهو مَجازٌ .

وكذا غَرَسَ المَعْرُوفَ ، إِذا صَنَعه ، نقله ابنُ القَطَّاع .

والغِرَاسُ : ما كَثُرَ مِن العُرْفُطِ ، عن كُرَاع .

ومِن المَجَازِ : أَنَا غَرْسُ يَدِكَ ، وفُلانٌ غَرْسُ نِعْمَتِه .

وتقول : هٰذا مَسْقِطُ راسِه ، ومَكَانُ غِراسِه .

والغِرَاسُ ، بالكَسْرِ : حِصْنٌ باليَمنِ من أَعمالِ ذى مَرْمَرٍ[1] ، وفيه يَقُولُ السَّيِّدُ صلاحُ بنُ أَحْمَدَ الوَزِيرِىّ ، من شعراء اليَمَنِ :

للهِ أَوقاتِى بِذِى مَرْمَرٍ
وطِيبُ أَوْقَاتِى بِرَبْعِ الغِرَاسِ

وهى طويلةٌ سائرةٌ .

وغَرِيسَةُ[2] : من أَعلام الإِماءِ ، نقله الصاغَانِىُّ .

[غ س س] *

(غَسَّ) الرَّجُلُ (فى البِلادِ : دَخَلَ ومَضَى) قُدُماً ، وهى لغةُ تَمِيمٍ ، وقَسَّ : مِثْلُه .

(١) فى معجم ياقوت ٤ /٥٠٣ : « مرمل — باللام — مخلاف باليمن » . وذكر البكرى فى معجمه ١٢١٦ « مرمر » « موضع دانٍ من المدنية قِبَلَ بدر » ثم أنشد شعرًا شكّك به فى هذا التحديد .

(٢) تقدم فى القاموس .

(و) يُقَال : غَسَّ فُلانٌ (الخُطْبَةَ) ، أَى خُطْبَةَ الخَطِيبِ : (عابَها) .

(و) غَسَّ (فُلاناً فى المـاءِ : غَطَّـهُ فيه) ، وكذٰلكَ : غَتَّهُ ، (فانْغَسَّ) فيه : انْغَطَّ . قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وانْغَسَّ فـى كَدِرِ الطِّمَالِ دَعَامِصٌ
حُمْرُ البُطُونِ قَصِيرَةٌ أَعْمَارُهَـا[1]

(و) غَسَّ غَسًّا : (زَجَرَ القطَّ فقال : غِسْ) غِسْ . قالَـهُ اللَّيْـثُ ، ونَقَـلَ شيخُنَـا عن ابنِ دُرَيْـدٍ إنْكـارَه عن جَماعةٍ ، ولم يَثْبُـت ، (كغَسْغَسْ) ، ويقال : إنّ «غَسْغَسْ» إذا بالَـغ فى زَجْرِه .

(والمَغْسُوسَـةُ : نَخْـلَـةٌ تُرْطِـبُ ولا حَـلاوَةَ لَهَا . (و) هى أَيضـاً : (الهِـرَّةُ) ، يُقَال لهـا : الخازِبَـازِ ، والمَغْسُوسَةُ .

(و) قال أَبو محْجَنٍ الأَعْرَابِـىُّ : يُقَال : (هٰذا الطَّعَامُ غَسُوسُ صِدْقٍ) ، وغَلُولُ صِدْقٍ ، كِلاهُمَا كصَبُورٍ ، (أَى طَعَامُ صِدْقٍ) ، وكذٰلِك الشَّرَابُ .

(وأَنَا أُغَسُّ وأُسْقَى ، أَى أُطْعَمُ) ، نقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) الغُسَاسُ ، (كغُـرَابٍ : داءٌ فى الإِبِـلِ ، و) يُقَـال منـه : (بَعِيـرٌ مَغْسُوسٌ) ، أَى أَصابَـه ذٰلك . نَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عنِ ابنِ عَبَّادٍ .

(وغَسَّانُ : أَبو قَبِيلَةٍ باليَمَنِ) ، وهو مازِنُ بنُ الأَزْدِ بنِ الغَوْثِ ، (منهُـم مُلُوكُ غَسَّانَ) بهـا ، منهـم جَفْنَةُ بنُ عَمرٍو ، والحارثُ المُحَرِّقُ ، وثَعْلَبَـةُ العَنْقَاءُ ، والحارثُ الأَكْبَرُ ، المعـروفُ بابـن مَارِيَـةَ ، وأَوْلاده : النُّعْمَـانُ ، والمُنْذِر ، وجَبَلَةُ ، وأَبو شِمْـرٍ ، ملُـوكٌ كُلُّهم . فِمن وَلَدِ جَبَلَةَ هٰذا : جَبَلَةُ بن الأَيْهَم ، ومِن وَلَدِ أَبـى شِمْرٍ الحارِثُ الأَعْرَجُ بنُ أَبى شِمْرٍ ، وغيرُهم .

(و) غَسَّانُ : (ماءٌ بَيْنَ رِمَعَ وزَبِيدَ) ، لـوَادِيَيْنِ باليَمَنِ ، حَكَاه المَسْعُودىُّ وابنُ الكَلْبـىِّ . وقيل : بسَدِّ مَـأْرِبٍ وقيل : بالمُشَلَّل قُرْبَ الجُحْفَـة ، (مَنْ نَزَلَ من الأَزْدِ فشَرِبَ منه سُمِّىَ غَسَّانَ ،

(١) اللسان ، والعباب برواية «فى كَدَرِ الطِّمال صَوَائف . .

ومَنْ لم يَشْرَبْ فَلاَ) ، قال ابنُ الجَوَّانىِّ : والذى نَزَل علَى غَسّانَ منهم بعضُ بَنِى امْرئِ القَيْسِ البِطْريق بن ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بن مازِن ، ومَاوِيَّةُ وربيعَةُ وامْرؤ القَيْس ، بَنُو عَمْرِو بن الأَزْد ، وكُرْزٌ وعَامِرٌ ابنَا ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بن مَازِن بن الأَزد . انتهى . وقال ابنُ الكَلْبىِّ : ولم يَشْرَبْ أَبو حارِثَةَ ولا عِمْرانُ ولا وَائلٌ ، منْ غَسَّانَ ، فليس يُقَال لهم : غَسَّانُ .

قلْت : وهم بَنُو عَمْرِو بن عامرِ ماءِ السَّمَاءِ . وقيلَ : هو اسمُ دابَّةٍ وَقَعَتْ فى هٰذا المَاءِ فسُمِّىَ المَاءُ بهَا ، وقَال حَسّانُ :

إنْ كُنْتِ سائلَةً والحَقُّ مَغْضَبَةٌ
فالأَزْدُ نِسْبَتُنَا والماءُ غَسَّانُ[1]

قال شيخُنَا : وقد حُكِىَ فيه الصَّرْفُ والمَنْعُ ، على أَصالةِ النُّون وزِيَادَتِهَا ، وقد فَصَّله السُّهَيْلىُّ فى الرَّوْض تفصيلاً جيّدًا .

(والغُسُّ ، بالضَّمِّ : الضَّعيفُ) ، عن ابن دُرَيْدٍ . (و) قال غيره : هو (اللَّئيمُ) ، وليس عنْدَ الأَزْهَرِىِّ وابن سِيدَه الواوُ بَيْنَهما ، وزادَ الجوْهَرِىُّ : من الرِّجَال . والجَمْعُ : أَغْسَاسٌ وغِسَاسٌ وغُسُوسٌ .

(والغِسِيس) ، كأَمِيرٍ : (الرُّطَبُ الفاسِدُ) ، عن ابن الأَعْرَابىِّ . والجَمْعُ : غُسُسٌ ، بضَمَّتَيْن ، (كالمَغْسوسِ والمُغَسَّسِ) ، كمعَظَّمٍ ، وهو البُسْر الَّذى يُرْطِب ثمّ يَتَغَيَّرُ طَعْمُه ، وقيل : هو الَّذى لاحَلاوَةَ له ، وهو أَخْبَثُ البُسْرِ . وقيل : الغَسِيسُ والمَغْسوسُ والمُغَسَّسُ : البُسْرُ يُرْطِبُ من حَوْلِ ثُفْرُوقِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الغُسُّ ، بالضَّمِّ : البَخِيلُ ، عن الفَرّاءِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابىِّ : الغُسُّ : الضُّعَفَاءُ فى آرائهِمْ وعُقُولِهِم .

(١) ديوانه ٤١٣ بصدر مختلف والعباب كما فى الأصل هنا ورواه «فالأسْدُ نسبتنا» وعجزه فى اللسان.
وزاد العباب :
شُمُّ الأنوفِ لهمْ مَجْدٌ ومَكْرُمَةٌ
كانتْ لهم كجِبَالِ الطَّوْدِ أركانُ

والغَسِيسُ والمَغْسُوسُ : كالغُسِّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، فى النّوادر : الغَسِيسَةُ : النَّخْلَةُ تُرْطِبُ ويَتَغَيَّرُ طَعْمُهَا .

والغُسُّ : الفَسْلُ مِن الرِّجَالِ ، والجمْع : أَغْسَاسٌ .

ولسْتَ مِن غَسَّانِه ، أَى ضَرْبِهِ ، عن كُراع .

وقِيل فى زَجْرِ القِطِّ أَيضاً : غَسِّ ، مَبْنِيًّا على الكسرِ ، مِثْل : حَسِّ وبَسِّ .

وغُسّانُ بنُ جُذَامٍ ، بالضّمِّ : بَطْنٌ من الصَّدفِ[1] ، ويُقَالُ فيه بالمُهْمَلَة أَيضاً .

[غ ض س]

(الغَضَسُ ، مُحَرَّكةً)[2] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ ، أَو هو) الحبَّةُ[3] التى تُسَمَّى (الكَرَوْيَا ، يَمَنِيَّةٌ) ، قالَه أَبو مالكٍ ، وليس بِثَبتٍ ، ويُقَال : هى التِّقْرِدَةُ[1] ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

[غ ض ر س] *

غُضَارِسٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيّ ، وقال ابنُ جنّى : هو لُغَةٌ فى العين ، يقال : ثَغْرٌ غُضَارِسٌ وغُضَارِسٌ ، أَى باردٌ عَذْبٌ ، قال :

مَمْكُورَة غَرْثَى الوشَاحِ السَّالِسِ
تَضْحَكُ عَنْ ذى أُشُرٍ غُضَارِسِ[2]

كذا نَقَلَه صاحب اللِّسَان .

[غ ط ر س] *

(الغِطْرِسُ والغِطْرِيس ، بكَسْرِهِمَا : الظَّالِمُ المتكَبِّرُ) المُعْجَب ، (ج غَطَارِسُ وغَطَارِيسُ) ، وكذٰلِك المتَغَطْرِسُ ، قال الكُمَيْتُ يخَاطِب بَنِى مَرْوَانَ :

(١) انظر التبصير ١٠٤٥ ، ١٠٥٧

(٢) ضبطت فى الجمهرة ٣ / ٢٤ بسكون الضاد أما القاموس والعباب فقد ضبطاها بفتحها ونصّا على التحريك

(٣) ضبطت فى الجمهرة ٣ / ٢٤ بكسر الحاء أما العباب فضبطت فيه بفتحها

(١) فى مطبوع التاج « التقرد » والمثبت من العباب والجمهرة ٣ / ٢٤

(٢) اللسان وفيه : « الشاكس » ، وفى مطبوع التاج « الشالس » والتصحيح مما تقدم فى (سلس) والثانى أنشده فى (عضرس) أيضا .

ولَوْلاَ حِبَالٌ منْكُمُ هِـىَ أَمْرَسَتْ
جَنائِبَنَا كُنَّا الأُبَـاةَ الغَطَارِسَا[1]

(والغَطْرَسَـةُ) : هـى (الإِعْجَـابُ بالنَّفْسِ)، كمـا فى العبَاب، ونَسَبهُ للَّيْـثِ، والذى فى كتاب العَيْـنِ : الإِعْجاب بالشَّىْءِ، ومثلُه فى التَّكملَة واللِّسَان، (والتَّطَاولُ عَلَى الأَقْـرَانِ)، وكذلِكَ التَّغَطْرُس .

(و) الغَطْرَسَةُ : (التَّكَبُّر) والظُّلْمُ .

(وغَطْرَسَه : أَغْضَبَه) .

(وتَغَطْرَسَ : تَغَضَّبَ) وتَطَاوَلَ، قال :

كَمْ فيهِمُ مِنْ فـارِسٍ متَغَطْـرِسٍ
شاكِى السِّلاحِ يَذُبُّ عَنْ مَكْروبِ[2]

(و) قال المؤَرِّجُ : تَغَطْرَسَ (فِـى مِشْيَتِه)، إذا (تَبَخْتَرَ) .

(و) تَغَطْرَسَ، إذا (تَعَسَّفَ الطَّرِيقَ).

(و) فى كَلامِ هُذَيْلٍ : تَغَطْـرَسَ، إذا (بَخِلَ)، ورَجلٌ متَغَطْرِسٌ : بَخِيلٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

التَّغَطْرُس : الـكِبْر، ومنـه قـولُ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه .: «لَوْلاَ التَّغَطْرُسُ ما غَسَلْتُ يَدِى» .

[غ ط س] *

(غَطَسَ فى المـاءِ يَغْطِـس)، من حَدِّ ضَرَبَ : (غَمَسَ وانْغَمَسَ، لازِمٌ مُتَعدٍّ)، يقَال : غَطَسَه فى المَاءِ وغَطَّسَه وقَمَسَه ومَقَلَه : غَمَسَه فيـه .

(و) غَطَسَ (فى الإِنَـاءِ : كَـرَعَ) فيـه، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَـازِ : غَطَسَتْ (بِـهِ اللُّجَمُ)؛ أى (ذَهَبَتْ به المَنِيَّـةُ)، لُغَةٌ فى عَطَسَتْ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) الغَطُوس، (كصَبورٍ : المِقْدَامُ فى الغَمَرَاتِ والحُـروبِ)، كمـا فى العبَابِ، أَو الصَّواب فيـه : العَطُوس بالعين المهْمَلَة، كما ضَبَطَه الأَزْهَرِىُّ وغيـرُه، وقد صَحَّفَـه المصنِّـفُ والصّاغَانِـىُّ، وقد نَبَّهْنا عليـه[1] فى «ع ط س» .

(١) اللسان والصحاح، والعباب وفيه : فلولا حبا لى منكم هى أسلمت . . .
(٢) اللسان والعباب

(١) فى مادة (عطس) شرح فقط .

(وتَغَاطَسَ : تَغافَلَ) ، نقلَه الصّاغَانِيُّ ، والشِّينُ لُغَةٌ فِيه ، كِلاهمَا عن أَبي سَعِيدٍ الضَّرِيرِ .

(و) تَغَاطَسَ (الرَّجُلانِ فى المَاءِ) وتَقَامَسَا ، إذا (تَمَاقَلاَ) فِيه ، وتَغَاطَسوا : تَغاطُوا فى الماءِ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْس :

كأَنَّ الكُهُولَ الشُّمْطَ فِى حَجَرَاتِهَا
تَغَاطَسُ فى تَيَّارِهَا حِينَ تَحْفِلُ[1]

(والمَغْنِطِيس)[2] بفتحٍ فسكُونٍ فكَسْرِ النُّونِ والطاءِ (والمَغْنِيطِيس والْمِغْنَاطِيس : حَجَرٌ) معْروفٌ (يَجْذِب الحَدِيدَ) ، لِخَاصَّة فيه ، (مُعَرَّبٌ) ، هنا نقلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِب اللِّسَانِ ، وكان المُنَاسِب أَنْ يَذْكُرَه فى ترجمةٍ مسْتَقِلّة فى « م غ ط س » ، فإن الحروفَ هٰذِه ليست بزائِدَة ، فتأَمَّلْ .

(١) ديوانه ١٢ واللسان

(٢) ضبط فى القاموسَ شَكْلاً — بكسر فسكون ففتح . المِغْنَطِيس وضبط العباب هكذا : « المَغْنَطِيسُ ويقال المَغْنِيطَسُ والمَغْنَاطِيسُ : الحجر» وأورد اللسان ضبط الكلمة الثانية فقط هكذا « المَغْنِيطِيس »

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

غَطَّسَه تَغْطِيساً ، كغَطَسَه .

ولَيْلٌ غاطِسٌ : مُظْلِمٌ ، كغَاطِشٍ ، عنِ ابنِ دُرَيْدٍ .

والغَطِيسُ ، كأَمِيرٍ : الأَسْوَدُ ، ويُذْكَرُ غالِباً تأْكِيدًا له .

والغُطُوسُ ، بالضَّمِّ : الغَفْلَةُ .

والمَغْطِسُ : مَوْضِعُ الغَطْسِ .

والغَطَّاسُ : مَنْ يَنْغَمِسُ فى قَعْرِ الماءِ لِيُخْرِجَ أَصْدافاً وغيرَها .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ محمَّدُ بنُ عبد اللهِ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ الأَنْصَارِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ البَلَنْسِىُّ الناسِخُ ، يعْرَف بابن غَطُّوس ، كتَنُّور ، كتَبَ أَلْفَ مُصْحَف : تُوُفِّى سنة ٦١٠ قاله ابنُ الأَبَّار ، رحمَه اللهُ تَعالى .

[غ ط ل س]

(الغَطَلَّس ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحب اللِّسان ، وقالَ

الصَّاغَانِيُّ : هو (الذِّئْب)، قال : (ويكْنَى أَبَا الغَطَلَّس أيضاً)، كذا فى التَّكْملَة والعبَاب .

[غ ل س] *

(الغَلَس ، مُحَرَّكةً : ظُلْمَةُ آخر اللَّيْل) إذا اخْتَلَطتْ بضَوْءِ الصَّبَاح ، ومنه الحَديثُ : « كان يصَلِّى الصُّبْحَ بغَلَس » وقد تَقدَّم ذٰلك عن الخَطَّابى فى « غ ب س » وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الغَلَس : أَوَّلُ الصُّبْح حَتَّى يَنْتَشرَ فى الآفاق ، وكذٰلك الغَبَس ، وهما سَوَادٌ مُخْتَلطٌ ببَيَاضٍ وحُمْرة مثْل الصُّبح سَوَاءً . وقال الأَخْطَلُ :

كَذَبتْكَ عَيْنُكَ أَمْ رأَيْتَ بوَاسِطٍ
غَلَسَ الظَّلامِ منَ الرَّبَابِ خَيَالاَ[1]

(وأَغْلَسوا : دَخَلُوا فيها) ، أى الظُّلْمة .

(وغَلَّسُوا) تَغْليساً (ساروا) بغَلَس ، ومنه حديثُ الإفَاضَةِ : « كُنَّا نُغَلِّس منْ جَمْعٍ إلى مِنًى » ، أى نَسِير إليها ذٰلك الوَقْتَ .

(و) غَلَّسُوا : (وَرَدُوا) الماءَ (بغَلَس) ، وذٰلك أَوَّلَ ما يَنْفَجِر الصُّبْحُ ، وكذٰلك القَطَا والحُمُرُ ، أنشد ثَعْلَبٌ :

يُحَرِّكُ رَأْساً كالْكَبَاثَةِ وَاثِقاً
بوِرْدِ قَطَاةٍ غَلَّسَتْ وِرْدَ مَنْهَلِ[1]

(و) غَلِيسٌ ، (كأَمِيرٍ : من أَعْلامِ الحُمُرِ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(و) قال أَبو زَيْد : يقولون : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى وَادِى تُغَلِّس) ، بضَمِّ الغين وفَتْحها ، (غَيْرَ مَصْروفٍ ، كتُخُيِّبَ وتُهُلِّكَ ، أى) فى (دَاهيَةٍ مُنْكَرَةٍ) .

والأَصْلُ فيه : أَنَّ الغَارَاتِ كانَتْ تَقَعُ) غالباً (بُكْرَةً بغَلَس) ، وقال أَبوزَيْدٍ : وَقَعَ فُلانٌ فى أُغْوِيَّةٍ ، وفى وَامِّةٍ وفى تُغَلِّس ، غيرَ مَصْروفٍ ، وهى جَميعاً الدَّاهِيَةُ والباطلُ .

(وجُبَارَةُ بنُ المُغَلِّس ، كمُحَدِّث : كُوفِىٌّ مُحَدِّثٌ) ، قال الذَّهَبِىُّ : قال

(١) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كذب) ومادة (أمم)

(١) اللسان . وسبق فى مادة (كبث) .

ابنُ نُمَيْرٍ : كان يُوضَعُ له الحَديثُ [فيَرْويه ولا يَدْرِى] [1] وقال فى الميزان : أَحْمَد بنُ محمَّد بن الصَّلْت بن المغَلِّس الحِمَّانىُّ ، يَرْوِى عن بِشْربن الوَليد ، عن أَبى يُوسفَ ، كَذَّابٌ وَضَّاعٌ ، تُوُفِّى سنة ٣٠٨ ، ومثْلُه قولُ ابن قانعٍ وابن عَدىٍّ ، وغَيْرهما .

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه :

وَقَعوا فى تُغُلِّس : الباطل ، عن أَبى زَيْدٍ .

وحَرَّةُ غَلاَّسٍ ، ككَتَّانٍ : إِحْدَى حِرَارِ العَرَبِ ، وقد تَقَدَّم له فى عِدَاد ذِكْر الحِرَار ، وهٰنا أَغْفَلَه ، وهٰذا منه عَجيبٌ ، وسُبْحَانَ مَن لا يَسْهُو .

[غ م س] *

(غَمَسَه فى الماءِ يَغْمِسُه : مَقَلَه) فيه ، وأَصْلُ الغَمْسِ : إِرْسَابُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ السَّيَّالِ أَو النَّدَى فى ماءٍ أَو صِبْغٍ حتى اللُّقْمَة فى الحَنَك [2] .

(و) غَمَسَ (النَّجْمُ : غابَ) ، نقلَه الزَّمَخْشَرىُّ والصَّاغَانىُّ . (و) من المَجاز ، فى الحَديث عن ابن مَسْعودٍ : «أَعْظَمُ الكَبَائرِ (اليَمينُ الغَمُوس)» وهى (الَّتى تَغْمِسُ صاحِبَها فى الإِثْم ثمّ فى النّار) ، وقيلَ : هى الَّتى لا اسْتِثْنَاءَ فيهَا ، (أَو) هى (الَّتى تَقْتَطِعُ بهَا مالَ غَيْرِكَ ، وهى الكاذبَةُ) الفَاجرَةُ ، وفَعُولٌ للمبَالَغَةِ ، وبه فُسِّرَ الحَديثُ : «اليَمِينُ الغَمُوس تَذَرُ الدِّيَارَ بَلاَقِعَ» وقيلَ : هى (الَّتى يَتَعَمَّدهَا صاحِبهَا عالماً بأَنَّ الأَمْرَ بخِلافِه) ليَقْتَطِعَ بها الحُقُوقَ. (و) قالَ الزَّمَخْشَرىّ : هو مَأْخُوذٌ من قَولهم : وَقَعُوا فى أَمْرٍ غَمُوسٍ ، (الغَمُوسُ : الأَمْرُ الشَّديدُ الغَامِسُ فى الشِّدَّةِ) والبَلاَءِ .

(و) الغَمُوسُ : (الناقَةُ لا يُسْتَبَانُ حَمْلُهَا) حَتَّى تُقْرِبَ (و) قيلَ : هى (الَّتى يُشَكُّ فى مُخِّهَا : أَرِيرٌ أَم قَصِيدٌ) . (و) قال النَّضْرُ : الغَمُوسُ من الإِبل : (الَّتى فى بَطْنِهَا وَلَدٌ ،

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١ /٣٨٧

(٢) بهامش مطبوع التاج : «قوله : فى الحنك . الذى فى اللسان : فى الحل ولعله الصواب» جاء ذلك فى غمس .

وهى) الَّتى (لا تَشُولُ فيَبِين)، والجَمْعُ : غُمُسٌ .

(و) الغَمُوسُ : (الطَّعْنَةُ النّافِذَةُ) الوَاسِعَةُ ، والنَّجْلاءُ مثْلُهَا ، وقال ابنُ سيدَه : هى الَّتى انْغَمَسَتْ فى اللَّحْم ، وقد عَبَّرَ عنها بالوَاسِعَة النّافذَةِ ، قال أَبو زُبَيْدٍ[1] :

ثُمَّ أَنْقَضْتَهُ ونَفَّسْتُ عَنْهُ
بغَمُوسٍ أَو طَعْنَةٍ أُخْدُودِ

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : وهو مَجازٌ ،وُصِفَتْ بصفَة طاعِنِها[2] ؛ لأَنَّه يَغْمِسُ السِّنَانَ حَتَّى يَنْفُذَ ، وهى الَّتى تَشُقُّ اللَّحْمَ .

(والغَمِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (منَ النَّبَات : الغَمِيرُ) ، تَحْتَ اليَبِيسِ . (و) الغَمِيسُ : (اللَّيْلُ المُظْلِمُ) قال أَبو زُبَيْدٍ الطائِىُّ يَصِفُ أَسَداً :

رَأَى بالْمُسْتَوَى عَيْرًا وسَفْرًا
أُصَيْلَالاً وجُبَّتُه الغَمِيسُ[3]

(و) الغَمِيس : (الظُّلْمَةُ) .

(والشَّىْءُ) : الغَمِيس (الَّذى لَمْ يَظْهَرْ للنَّاس ولم يُعْرَفْ بَعْد ، ومنْه) قولُهم : (قَصيدَةٌ غَمِيسٌ) .

(و) الغَمِيس : (الأَجَمَةُ ، وكُلُّ مُلْتَفٍّ يُغْتَمَس فيه ؛ أَوْ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، وفى التَّهْذيب والعُبَاب : أَى (يُسْتَخْفَى) فيه ، فهو غَمِيسٌ ، وأَنشد قولَ أَبى زُبَيْدٍ السابِقَ .

(و) الغَمِيسُ : (مَسيلُ مَاءٍ) ، وقيلَ : مَسيلٌ (صَغيرٌ بَيْنَ البَقْلِ والنَّبَات) ، وفى اللِّسَان : يَجْمَعُ الشَّجَرَ والبَقْلَ .

(و) الغُمَيْسُ، (كزُبَيْر : بِرْكَةٌ عَلَى تِسْعَة أَمْيالٍ من الثَّعْلَبِيَّة ، عندَها قَصْرٌ خَرَابٌ) الآنَ ، و(يَوْمُهَا ، م) ، مَعْرُوفٌ .

(ووَادِى الغُمَيْسَةِ) ، بالضَّمِّ ، (من أَوْدِيَتهم) ، وقالَ الصّاغَانىُّ : هى الغُمَيِّسَةُ ، قال الشاعرُ :

(1) ديوانه ٤٥ واللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٣٩٥
(2) فى مطبوع التاج « صاحبها » والمثبت من الأساس والنقل عنه .
(3) ديوانه ٩٤ ، واللسان والتكملة وضبط المستوى بفتح الواو منها وفى هامش مطبوع التاج : =

= « قوله : » وجُبّته « : كذا فى التكملة . والذى فى اللسان : وجُنَّته » . وهى رواية الديوان والعباب .

أَيَا سرْحتَىْ وَادِى الغُمَيِّسة اسْلَمَا
وكَيْفَ بظِلٍّ منْكُمَا وفُنُونِ[1]

(والغَمَّاسَةُ ، مشَدَّدةً : منْ طَيْر الماءِ) ، غَطَّاطٌ يَغْتَمِسُ كثيرًا ، (ج : غَمَّاسٌ) .

(والتَّغْمِيسُ : تَقْليلُ الشُّرْبِ) ، نقله الصَّاغَانىُّ ، والذى نُقلَ عن كُرَاع أَنّ التَّغْميس هو أَن يسْقِىَ الرجُلُ إبلَه ثُمّ يَذْهَبَ .

(واغْتَمَسَت) المرأَةُ (غَمْساً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وفى التهذيب والتَّكْملَة : ويقَال : اخْتَضَبَت المَرْأَةُ غَمْساً ، إذا (غَمَسَتْ يَدهَا) ، وفى الأُصول المصحَّحة : يَديْهَا (خِضَاباً مُسْتَوِياً من غَيْر تَصْوِيرٍ) ، وفى الأَسَاس: من غير نَقْشٍ ، ثُمّ إنَّ قولَه «تَصْوير» هكَذا فى سائرِ الأُصول ، وضَبَطَه الصّاغَانىُّ : «من غير تصرير» براءَين[2] .

(والمُغَمّس ، كمعَظَّم ومُحَدِّث) ، الأَوّلُ هو المشهور عن أَهْل مَكّةَ ، والثانى نَقَلَه الصّاغَانىُّ ، وقالَ : لُغَةٌ فيه : (ع بطَريق الطائف) ، بالقُرب من مَكّةَ ، (فيه قَبْرُ أَبى رِغَال دَليلِ أَبْرَهَةَ) الحَبَشىّ إِلى مَكَّةَ ، (ويُرْجَمُ) إِلى الآنَ ، قال أُمَيّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

حُبِسَ الفيلُ بالمغَمّس حَتَّى
ظَلَّ فيه كَأَنَّه مَعْقُورُ[1]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُغَامَسةُ : المُمَاقَلَةُ ، وكذٰلكَ إِذا رَمَى الرّجلُ نَفْسَه فى سِطَةِ الحَرْبِ أَو الخَطْبِ .

والاغْتماس : أَن يُطِيلَ المُكْثَ فى الماءِ ، قالَه علىُّ بن حَجَر .

والغَمْسُ : المَغْموسُ ، وفى حَديث الهِجْرَة : «وقَدْ غَمَس حِلْفاً فى آلِ العاصِ» أَى أَخَذَ نَصيباً مِن عَقْدهم وحِلْفهم يَأْمَنُ به ، وكانَ عادَتُهم أَنْ يُحْضِروا فى جَفْنَة طِيباً أَو دَماً أَو رَمَادًا فيُدْخلُون فيه أَيْدِيَهمْ عنْدَ التَّحَالُفِ

(١) العباب ، وفى معجم البلدان (الغميسة) بعض الأعراب ، وأنشدا بعده بيتا هو .
تَعَالَيْتما فى النَّبْتِ حتَّى عَلَوْتما
على السَّرْحِ طُولاً واعْتَدَالَ مُتُونِ
(٢) هذا فى التكملة أما العباب ففيه تصوير» .

(١) ديوانه ٣٨ والعباب ومعجم البلدان (المغمس) وفي مطبوع التاج « كأنه مقبور » والتصحيح مما سبق .

ليَتمَّ عَقْدُهم عليه باشْتِراكِهم فى شىْءٍ وَاحدٍ .

وروَى[2] الأَثْرَمُ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَجْرُ : ما فى بَطْنِ الناقَةِ ، والثّانى : حَبَلُ الحَبَلَةِ ، والثالث : الغَمِيس .

ورجُلٌ غَمُوسٌ : لا يُعَرِّسُ لَيْلاً حَتَّى يُصْبِحَ .

والمُغَامَسَةُ : المُدَاخَلَةُ فى القِتَال ، وقد غامَسَهم .

والغَمُوس : الشَّديدُ من الرِّجَالِ الشُّجَاعُ ، وكذلك المُغَامِسُ ، يقال : أَسَدٌ مُغَامِسٌ ، وقد غَامَسَ فى القِتَال ، وغامَزَ فيه ، وهو مَجَازٌ .

وغَمَس عليهم الخَبَرَ : أَخْفاه .

وحَلَف على الغَمِيسة ، أى على يَمينٍ مُبْطَلٍ .

(١) بهامش مطبوع التاج « قوله « وروى الخ : ذكرها في اللسان بعد قوله :
ابن شميل : الغَموسُ ، وجمعها غُمُسٌ ، الغَدَوِىّ ، وهى التى فى صُلب الفحل من الغنم ، كانوا يتبايَعون بها . الأثرم ... الخ » .

والغَمِيسَةُ : أَجَمَةُ القَصَبِ ، قال :

أَتَانَا بِهِمْ منْ كُلِّ فَجٍّ أَخافُهُ
مِسَحٌّ كِسرْحَانِ الغَمِيسَةِ ضَامِرُ[1]

[غ م ل س] *

(الغَمَلَّسُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الخَبِيثُ الجَرِىءُ . و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو العَمَلَّسُ ، وقد (يُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، كما يُوصَفُ بعَمَلَّسٍ ، وأَنْكَر الأَزْهرِىُّ الإِعجامَ .

(وشِقْشِقَةٌ غِمْلاَسٌ ، بالكَسْر : ضَخْمَةٌ) ، نَقَله الصّاغَانِىُّ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

[غ و س] *

(يَوْمٌ غَوَاسٌ ، كسَحَابٍ) ، أَهمله الجَوْهرِىُّ ، ونقل الأَزهرِىُّ عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، أَى (فيه هَزِيمَةٌ وتَسْلِيحٌ) ، قال : (و) يُقَال : (أَشَاوُنَا (مُغَوَّسٌ)[2] ،

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « أم مشنّخٌ » وفى هامشه ، قال مصححه : « قوله مُغَوَّس أم مشنَّخ » : عبارة القاموس وشرحه : « أشاوُنَا مغوَّسٌ =

ومُشَنَّخٌ ، (كمُعَظَّمٍ) ، إذا (شُذِّبَ عَنْهُ سُلاَّؤُهُ) ، وهو التَّغْوِيسُ والتَّشْنِيخُ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَغْوَسُ : جَدُّ حُذَيْفَةَ الصَّحابِيِّ ، وقد نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى « غ و ز » وأَغفلَه هنا .

[غ ى س] *

(الغَيْسَانِيُّ : الجَمِيلُ) ، نَقَلَه الصاغانِيُّ ، وزاد المصنِّفُ : (كأَنَّه غُصْنٌ فى حُسْنِ قَامَتِه) واعْتِدالِه ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(وغَيْسَانُ الشَّبَابِ) ، بالنُّون ، كما قالَه أَبو عُبيدةَ[1] (وغَيْسَاتُه ، بالمُثَنَّاة فَوْقُ) ، كما قالَهُ أَبوعَمْرٍو ، أَى (أَوَّلُه وحِدَّتُه ونَعْمَتُه) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّونُ والتاءُ فيهما لَيْستَا من أَصْلِ الحَرْف ، مَن قال : غَيْسَات ، فهى تاءُ فَعْلات ، ومَن قال : غَيْسَان ، فهى نونُ فَعْلاَن ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

بَيْنَا الْفَتَى يَخْبِطُ فى غَيْساتِهِ
أَنْوَكَ فى نَوْكَاءَ مِن نَوْكَاتِهِ
إذا انْتَمَى الدَّهْرُ إلى عِفْرَاتِهِ
فاجْتاحَهَا بشَفْرَتَىْ مِبْرَاتِهِ[2]

قلت : ويُرْوَى « فى غَسْناته » كما سيأْتى فى « غسن » .

(ولِمَمٌ غِيسٌ : أَثِيثَةٌ وَافِرَةٌ ناعمَةٌ) ، ولِمَّةٌ غَيْسَاءُ : وَافِرَةُ الشَّعَرِ كَثيرَتُه ، قال رُؤْبَةُ :

رَأَيْنَ سُودًا ورَأَيْنَ عِيسَا
فى سَابِغٍ يَكْسُو اللِّمَامَ الغِيسَا[3]

(ولَيْسَ مِنْ غَيْسَانِه ، أَىْ مِنْ

= ومُشَنَّخٌ » اهـ والأَشاء : صغار النخل فالهمزة من بنية الكلمة . اهـ مصححه وفى التهذيب ٨/١٦١ « أى مشنخ وفى التكملة « أشاؤُنا مغوَّسٌ مشنَّخٌ »

(١) فى اللسان : أبو عبيد

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بَيْنا . . الخ أنشدهما فى اللسان هكذا :

بينا الفتى يخبط فى غياته
تقلب الحيّة فى فلاته
أصعد الدهر إلى عفراته
فاجتاحها بشفرتى مبراته »

ورواية المصنف كالتكملة والعباب ويأتي بعضه فى (برى) وفى (غسن) قال ابن برى و يروى هذا الرجز لجندل بن المثنى الطهوى

(٢) ديوانه ٧٠ ، واللسان

(٣) فى الأصل واللسان : « ورأين غيسا » بالغين المعجمة ، والمثبت من الديوان .

ضَرْبِـه) ، هٰـكذا نَقَلَه الصّاغانـيُّ هنا ، وقد سبق فى « غ س س » عـن كُراع أنّه : « ليس من غَسّانه » ، فراجعْه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الغَيْسَاءُ من النِّسَاءِ : الناعِمَةُ ، والذَّكَرُ أَغْيَسُ ، ويقال : امرأَةٌ غَيْسِيَّةٌ ، ورجُلٌ غَيْسِيٌّ ، أى حَسَنٌ .

وعـلىُّ بـنُ عبد الله بـن غَيْسَانَ ، مُحَدِّثٌ ، كَتَبَ عنه أبو مُحَمَّدٍ العُثْمانىّ .

(فصل الفـاء مع السيـن)

[ف ء س] *

(الفَأْسُ م) مَعْرُوفَةٌ ، وهـى آلةٌ من آلاتِ الحَديدِ ، يُحْفَرُ بها ويُقْطَـعُ ، (مؤنَّثَةٌ ، ج أَفْؤُسٌ وفُؤُوسٌ) ، وقيل : يُجْمَـع فُؤْساً ، على فُعْلٍ .

(و) الفَأْسُ (من اللِّجَام : الحَديدَةُ القائمَـةُ فى الحَنَـكِ) ، وقيـل : هى المُعْتَرِضَةُ فيـه ، وفى التَّهْذيب : هى الحَديدَةُ القائمَةُ فى الشَّكِيمَة ، قالـه ابـنُ شُمَيْلٍ . وقيلَ : هـى الَّتـى فى وَسَط الشَّكيمَةِ بَيْنَ المِسْحَلَيْن . قلتُ : وعلى القَوْل الأَوَّل اقْتَصَر ابنُ دُرَيْد فى كِتاب السَّرْج واللِّجَام ، وأَنْشَد :

يَعَضُّ على فَأْسِ اللِّجَامِ كأَنَّـهُ
إِذَا مَا انْتَحَى سِرْحانُ دَجْنٍ مُوَائلُ

قال : والمِسْحَلُ : حَديـدَةٌ تَحْـتَ الحَنَكِ ، والشَّكِيمَةُ : حَديدَةٌ مُعْتَرِضَـةٌ فى الفَمِ ، وهٰذا خِلافُ ما تقـدَّم عن بعضهم ، فإنَّـه فَسَّرَ الفَأْسَ بالحَديدَة المُعْتَرِضة ، وفيـه نَظَرٌ ، وهٰذه صورةُ اللِّجَام[1] ، كما صَوَّرهَا ابنُ دُرَيْدٍ فى الكِتاب المَذْكُور ، لتَعْرِفَ الفَأْسَ من المِسْحَل .

(و) الفَأْسُ (مـن الرَّأْس : حَـرْفُ القَمَحْدُوَة المُشْرِفُ عَلَى القَفَا) ، وقيلَ : فَأْسُ القَفَا : مُؤَخَّرُ القَمَحْدُوَةِ ، ومنـه قـولُ الزَّمَخْشَرِىّ : صَلَقَهُ على مُؤَخَّر رَأْسِه ، حتى فَلَقَ فَأْسَه بفَأْسِه .

(١) بهامش المطبوع : « قوله : « وهذه صورة الخ » كذا بالنُّسخ بدون وضع الصورة المذكورة ، فلعل الشارح سها عن وضعها »

(و) الفَـأْس : (الشَّقُّ)، يقـال : فَـأَسَ الـخَشَبَـةَ ، أى شَـقَّـهَـا بالفَأْس ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : فَأَسَـهُ : فَلَقَه .

(و) الفَأْس : (الضَّرْبُ بالفَأْس) ، قال أَبو حَنيفَةَ ، رحمـه الله تَعَالَى : فَـأَسَ الشَّجَـرَةَ يَفْـأَسُهَا : ضَرَبَهـا بالفَأْس ، وقال غيرُه : قَطَعَها بهـا .

(و) الفَـأْس : (إِصـابَـةُ فَـأْس الرَّأْسِ) ، وقـد فَأَسَهُ فَأْساً .

(و) الفَأْس : (أَكْـلُ الطَّعَـامِ) ، وقـد فَأَسَهُ : أَكَلَهُ .

(فِعْلُهُنَّ كمَنَعَ) .

(وفاس : د ، عَظِيمٌ بالمَغْرِبِ) ، بل قاعدَتُه وأَعْظَمُ أَمْصَارِه وأَجْمَعُه ، قال شيخُنَا : وهى مَسْقَطُ راسِى ومَحَلُّ أُناسِى :

بِـلَادٌ بهَا نِيطَتْ عَلَىَّ تَمَائِمِـى
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِى تُرَابُهَا (١)

وفيهَـا يَقُـولُ الشاعرُ فى قَصِيـدَةٍ أَوَّلُهَـا :

يا فاسُ حَيَّا اللهُ أَرْضَكِ مِنْ ثَـرًى
وسَقَاكِ مِنْ صَوْبِ الغَمَامِ المُسْبِلِ
يا جَنَّةَ الدُّنْيَا الَّتى أَرْبَتْ عـلَى
مِصْرٍ بمَنْظَرِهَا البَهِىِّ الأَجْمَـلِ

قيـلَ : بَنَاها مَولَاىَ إِدْرِيسُ بـنُ عبد اللهبن الحَسَن حينَ اسْتَفْحَلَ أَمْرُه بطَنْجَةَ ، وقيل : بل اتَّخَذَها دَارَ مُلْكِه ، فهى بيَـدِ أَوْلَاده إلى نَحْـو الثَّلاثِمائةِ سنة ، حتَّى تَغَلَّبَ عليهَـا المُتَغَلِّبُون ، ومع ذٰلك فالرِّيَاسةُ لم تَخْرُجْ منهُم إلى الآن . (تُرِكَ هَمْزُهَا لكثرةِ الاسْتِعْمَال) ، وقال الصَّاغَانـىُّ : وهم لا يَهْمِزُونَهَا . ولذَا ذَكَرَه المصنِّفُ ثانياً فى المُعْتَلّ ، وفى النـامُوس : أَنَّ الصـوَابَ فيـه الإِبدالُ ، وهو لغـةٌ جائزةُ الاسْتعمال ، وأَنكرَ بعضُ شُرَّاح الشِّفَاءِ الهَمْزَ فيه ، وهـو غَرِيـبٌ ، بـل كَلَامُ مُؤَرِّخيهَا ظاهِرٌ فيه ؛ لأَنَّهم قالُوا : إِنَّهَا سُمِّيَتْ بفَأْسٍ كانَتْ تُحْفَـرُ بهـا ، وقيـلَ : كَثُرَ كَلامُهم عند حَفْرِ أَساسِهَا : هَـاتُوا

(١) قائله رقاع بن قيس الأسدى ، كما في اللسان والتاج (نوط) و (تمم) وانظر مادة (عقق) وفى معجم البلدان (منعج) وقبله بيتان نسب إلى بعض الأعراب ، ونسبهما الشريشى فى شرح المقامات ١ / ٢٢٩ لرفاعة بن عاصم القيسى ، وفى سمط اللآلى نسب الشعر لامرأة من طيء .

الفاس ، وَدُّوا الفاس ، فسُمِّيَتْ بها . وقيل : لأَنَّ مَوْلاىَ إِدْرِيسَ سأَلَ عن اسْمِ ذٰلكَ الوَادِى ، فقالُوا له : ساف فسَمَّاها فاس ، بالقَلْب ، تَفاوُلاً . وقيل : غيرُ ذٰلك ، كما بَسَطَه صاحبُ الرَّوْض بالقِرْطاس ، وكأَنَّهُ فى أَثْنَاءِ سَبْعِمائةٍ وخَمسٍ وعشرين .

[ف ج س] *

(الفَجْسُ: التَّكَبُّرُ والتَّعَظُّمُ) ، كالفَجْز ، بالزّاى ، وقد فَجَسَ يَفْجُس فَجْساً ، (كالتَّفَجُّس) ، وهو العَظَمَةُ والتَّطاوُلُ والفَخْر ، قال العَجَّاجُ :

إذا أَرادَ خُلُقاً عَفَنْقَسَا
أَقَرَّه النّاسُ وإن تَفَجَّسَا (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الفَجْس : (القَهْر) .

(و) هو أَيضاً : (ابْتِدَاعُ فِعْلٍ) لم يُسْبَقْ إليه ، قال : (ولا يكونُ إلاَّ شَرًّا) .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ : (أَفْجَسَ) الرَّجلُ ، إذا (افْتَخَرَ بالباطِل) .

[] وممّا يستَدْرَك عليه :

تَفَجَّسَ السَّحَابُ بالمَطَر : تَفَتَّحَ ، قال الشّاعر يَصفُ سَحَاباً :

متَسَنِّمٌ سَنَمَاتِهَا متَفَجِّسٌ
بالهَدْرِ يَمْلأُ أَنْفُساً وعُيُونَا (١)

هٰكذا نَقَلَه صاحب اللِّسَان ، وكأَنّه لُغَةٌ فى تَبَجَّس ، بالموَحَّدة .

[ف ح س] *

(الفَحْس ، كالمَنْع : أَخْذُكَ الشَّىْءَ عَن) ، كذا نَصُّ الصّاغَانىِّ ، وفى التَّهْذيب : من (يَدِكَ بلِسانكَ وفَمِكَ من المَاءِ وغيرِه) ، وقال ابنُ فارِس : الفَحْسُ : لَحْسُكَ الشَّىْءَ بلِسَانكَ عَنْ يَدِك .

(و) الفَحْس : (دَلْكُ السُّلْتِ) ، لنَوْعٍ خاصّ من الشَّعِير ، (حتى تَقْلَعَ)

(١) اللسان . ويأتى فى (سنم) كاللسان أيضا برواية « متسنّما . . . متفجّسا . . »

وتُطَـايِرَ[1] (عنـه السَّفَا) ، نقلَـه الصّاغَانـيُّ .

(وتَـفَيْحَـسَ فى مِشْيَتِـه) ، إذا (تَبَخْتَر) ، وكذٰلك تَفَيْسَـحَ .

[[ومِمَّا يسْتَدْرَك عليـه :

أَفْحَس الرجَـلُ ، إذا سَحَجَ شيئـاً بَعْدَ شَيْءٍ .

[ف د س] *

(الفُـدْس ، بالضَّـمّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـال أَبـو عَمْرٍو : هـو (العَنْكَبُوتُ) ، وهى أَيضـاً : الهَبُـورُ والثُّطْأَةُ ، (ج فِدَسَةٌ ، كقِرَدَةٍ) ، عـن ابن الأَعْرَابـيِّ ، وقال كُراع :الفُدْشُ : أُنْثَى العَنْكَبوت ، هٰكذا أَوْرَدَه بالشّين ، وسَيَأْتـى .

(وفُـلانٌ الفَـدَسِيُّ ، محَـرَّكـةً ، لا يُعْرَفُ إلى مـاذا نُسِبَ) ، هٰكـذا فى سائر نُسَـخ القَاموس ، وهـو غَلَـطٌ نَشَأَ عَـن تَصْحيـف وَقَـع فيـه الصّاغَانـيُّ ، فإِنَّهُ نَقَلَ عن الأَزْهَرِيِّ : رأَيْـتُ بالخَلْصَـاءِ رَجُـلاً يُعْـرَف بالفَدَسِيّ ، يعـنى بالتَّحْريك ، قـال : ولا أَدْرِى إلى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ . فجـاء المصَنِّفُ وقَلَّدَه ، وغَيَّرَ رجُلاً بفُـلانٍ الفَـدَسِيّ ، ولـم يرَاجـع الأُصـولَ الصَّحيحَـةَ ، وصوابـه عـلى مـا فى التَّهْذيب ، ومن نَصِّه نقلْت : ورأَيتُ بالخَلْصَـاءِ دَحْلاً يُعْـرَفُ بالفدسِيِّ ، قَال : ولا أَدْرِى إلى أَىِّ شَىْءٍ ينْسَبُ ، هٰذا نَصُّه ، بالدّال والحَاءِ ، ولم يُعَيِّن فيـه ضَبْطَه بالتَّحْريك، وإِنَّمَا أَتَـى به الصّاغَانى من عنْده ، ولو كانَ أَصْلُه الذى نَقَلَ منه صَحيحاً لم يُغَيِّرْ دَحْلاً برَجُلٍ ، فكذٰلك لم نَثِـقْ بضَبْطه فى هٰذا الحَرْف، فنقُولُ : لعلَّ هٰذا الدَّحْلَ كـانَ كَثيرَ العَناكِب مَهْجُورًا لاتَـرِدُ عليـه الرُّعـاةُ إلاّ قليـلاً ، فسُمِّى بالفُدْسِىّ ، إما بالضّمِّ نِسبةً إلى المفرد ، أو الفِـدَسِىّ ، بكسر ففتـح ، نسبـةً إلى الجَمْـع ، وعَجيبٌ تَوَقُّفُ الأَزهـرىِّ فيـه ، وكَـأَنَّهُ لم يَتَأَمَّـلْ ، أو لَـم يَثْبُتْ عنْدَه ما يَطْمَئِـنُّ إليـه قَلبُه ، فتـأَمَّلْ وأَنْصِفْ .

(١) كلمـة « وتطاير » ليست فى العباب ولا فى التكمـلة ولا فى اللسان .

(والفَيْدَسُ)، كحَيْدَرٍ: (الجَرَّةُ الكَبيرَةُ)، وهى دُونَ الدَّنِّ وفَوْقَ الجَرَّةِ، (يَسْتَصْحِبُها سَفْرُ البَحْرِ)، أى مُسافِرُوه، وهى لُغَةٌ (مِصْرِيَّةٌ)، قاله الصَّاغَانىُّ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ: (أَفْدَسَ) الرجُلُ، إذا (صارَ فى إِنَائه)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وفى التكملة والعُباب، وهو خطأٌ، قلَّدَ المصنِّفُ فيه الصَّاغَانىَّ، والذى فى نَصِّ النوادر، على ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيرُه: صارَ فى بَابِه[1] الفِدَسَةُ، وهى (العَنَاكِبُ)، فتأَمَّل ذٰلك، واللهُ تعالَى أَعْلَمُ.

[ف د ك س] *

(الفَدَوْكَسُ: الأَسَدُ)، كالدَّوْكَس.

(و) الفَدَوْكَس: (الرَّجلُ الشَّديدُ)، عن ابن عَبَّادٍ، وقيل: الرجُلُ الجَافِى.

(وفَدَوْكَسٌ): حَىٌّ من تَغْلِبَ، التَّمْثِيلُ لسيبَوَيْه، والتَّفْسِير للسِّيرافىِّ، وهو (جَدٌّ للأَخْطَل)، وفى الصِّحَاح: رَهْطُ الأَخْطَل الشاعر، واسمُه (غِيَاث بن غَوْث التَّغْلبىُّ)، وهم من بَنى جُشَمَ بن بَكْر بن حُبَيب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلب، هٰكَذَا ذَكَروا، ونقَلَه فى العبَاب عن ابن الكَلْبىِّ فى جَمْهَرة نَسَب تَغْلبَ، وذكر الناشِرِىُّ النَّسَّابَةُ أَنَّ الفَدَوْكَسَ هو ابنُ مالك بن جُشَمَ. وساق نَسَبَ الأَخْطَل، فقال: غِيَاثُ بنُ غَوْث بن الصَّلْت[1] ابن طارِقَةَ بن عَمْرو بن سحبل[2] ابن الفَدَوْكَس، وفى العبَاب: طارِقَةُ ابن سَيْحَانَ بن عَمْرو بن فَدَوْكَس، وفى المؤْتَلف والمختَلف للآمدىِّ:[3] طارِقة بن تَيَّحَان، مثْل هَيَّبَانَ[4].

(١) فى التهذيب المطبوع ١٢/٣٦٩ «فى إنائه» كالقاموس والعباب والتكملة وفى اللسان «فى بابه»

(١) فى مطبوع التاج: «الصعب» والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ١٦٥ و جمهرة ابن حزم ٣٠٥، والمؤتلف والمختلف، للآمدى ٢١

(٢) كذا فى مطبوع التاج «سحبل» هذا وفى جمهرة النسب لابن حزم ٣٠٥ سَيْحَان وكذلك فى العباب وفى مختصر جمهرة ابن الكلبى ١٦٥ ابن سيجان» بكسر السين وجيم ووضع فوق الجيم كلمة جيم وأما المؤتلف والمختلف للآمدى ٢١ ففيه التَّيَّحَان وكذلك قال الصغانى فى العباب عنه وزاد قوله» وقال تَيَّحان مثل هَيَّبان.

(٣) فى مطبوع التاج «للأموى» وهو تطبيع.

(٤) فى مطبوع التاج بن سيحان مثل هيبان» والمثبت هو كما جاء فى العباب عن المؤتلف.

[ف ر د س] *

(الفِـرْدَوْس ، بالكَسْر) ، وأَطْلَـق فى ضَبْط ما بَقِىَ لشُهْرَته : (الأَوْدِيَـةُ الَّتـى تُنْبِـتُ ضُرُوباً من النَّبْت) ، وعِبارَةُ المحْكَم : هو الوَادِى الخَصِيبُ ، عنْدَ العَرَب ، كالبُسْتَان . (و) قـال الزَّجّـاج : حَقِيقَـةُ الفِـرْدَوْس أَنّـه (البُسْتَانُ) الذى (يَجْمَعُ كُلَّ ما يَكُونُ فى البَسَاتِيـنِ) ، قـال : وكذلك هـو عنْدَ كُلِّ أَهل لُغَةٍ . وقيل : الفِرْدَوْس عنْدَ العَرب : المَوْضِعُ (تـكونُ فيـه الـكُـرُومُ) ، وأَهْـلُ الشام يقولـون للبَسَاتينِ والكُـرومِ : الفَـرَادِيس . (و) قال أَهلُ اللُّغَة : الفِرْدَوْس مذَكَّرٌ ، و(قد يُؤَنَّثُ) ، ومنه قولُـه تعـالَى : ﴿الَّذينَ يَرِثُـونَ الفِرْدَوْسَ هُمْ فيهَـا خَالدونَ﴾ (١) وإِنَّمَا أَنَّثَ ؛ لأَنَّه عَنَى به الجَنَّةَ ، وهـو قَليـلٌ ، ولذا أَتَى بلفظ « قَدْ » .

واختُلِفَ فى لَفْظَةِ الفِرْدَوْس ، فقيل : (عَـرَبِيَّةٌ) ، وهـو قـولُ الفَرّاءِ ، (أَو رُومِيَّـةٌ نُقِلَتْ) إلى العَـرَبِيَّة ، نقـلَه الزَّجّاجُ وابنُ سيدَه ، (أَو سُرْيانِيَّةٌ) ، نقلَه الزَّجّاجُ أَيضـاً .

(و) فِرْدَوْس : اسمُ (رَوْضـة دونَ اليَمَامَة ، لبَنِـى يَرْبُوع) بـن حَنْظَلَةَ ابن مالك بن زَيْد مَنَاةَ بن تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ الشّاعر :

تَحِنُّ إلى الفِرْدَوْسِ والبِشْرُ دُونَهَـا
وأَيْهَاتَ منْ أَوْطانِهَا حَوْثُ حَلَّتِ (١)

(و) فِرْدَوْس : (مـاءٌ لبَنـى تَمِيمٍ قُرْبَ الكُوفَة) ، وهـو بعَيْنه الرَّوْضَـةُ الّتـى لبَنـى يَـرْبُـوعٍ ، منهـم ، المُشْتَمِلَةُ على مِيَاهٍ يُسَمَّى كُلُّ وَاحـدٍ منهـا بالفِرْدَوْس ، وهٰذا مـن المصنِّف غريبٌ ، كيف يُكرِّرهما وهُمَا وَاحدٌ ، وأَحْيَاناً يَفْعَل ذٰلك فى كِتَابه .

(وقَلْعَةُ فِرْدَوْسٍ بقَزْوِينَ) ، وإليهـا نُسِبَ أَبو الفَتـح نَصْرُ بنُ رِضْوَانَ بن ثَـروان (٢) الفِـرْدَوْسـىُّ ، أَجـازَ

(١) المؤمنون الآية ١١

(١) اللسان . وقال عنه : « يجوز أن يكون موضعا ، وأن يعنى به الوادى المخصب » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بروان » والمثبت من المشتبه ٥٠٥ ، والتبصير ١١٠٣

الخَطيبَ عبدَ القاهر[1] بنَ عبد الله الطُّوسيَّ ، والتَّقيَّ سلَيْمَانَ بنَ حَمزةَ. مات سنة ٦٤٧ . وكذا الوَلىُّ المشْهور الشَّيْخُ نَجيب الدِّين الفِرْدَوْسيُّ ، صاحب الطَّريقة الفِرْدَوْسيَّة ، والمدفونُ بالحَوْض الشَّمْسيِّ من حَضْرة دهْلى ، حَرَسَها اللهُ تعالَى وسائرَ بلاد الإسلام.

(و) الفُرْدُوس ، (كعُصْفُورٍ : النُّزُلُ يكونُ فى الطَّعَام) ، نقلَه ابنُ دريْدٍ عن قَوْمٍ من أَهْل البَحْرَيْن .

(والفَرَادِيس) ، بلفظ الجَمْع : (ع قُرْبَ دِمَشْقَ) ، وقد تَقدَّم أَنَّ أَهْلَ الشام يُسَمُّونَ مَوَاضِعَ الكُرُوم فَرَادِيسَ، (وإليهُ يضَافُ بابٌ منْ أَبْوابهَا) المَشْهورة .

(و) الفَرَادِيس أَيْضاً : (ع قُرْبَ حَلَبَ ، بَيْنَ بَرِّيَّة خُسَافَ وحاضِرِ طَيِّئٍ) .

(ورَجلٌ فُرَادِسٌ ، كعُلاَبِطٍ : ضَخْمُ العِظَامِ) ، نقلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(والفَرْدَسَةُ : السَّعَةُ ، و) منه (صَدْرٌ مُفَرْدَسٌ) ، أَى (وَاسِعٌ ، أَو ومِنْه) اشتقَاقُ (الفِرْدَوْس) ، كما نَقَلَه ابنُ القَطَّاع ، وهٰذا يؤَيِّد أَنْ يكونَ عَرَبيًّا ، ويَدلُّ له أَيضاً قَوْلُ حَسَّانَ :

وإنَّ ثَوَابَ اللهِ كُلَّ مُوَحِّدٍ
جِنَانٌ من الفِرْدَوْس فيهَا يُخلَّدُ[1]

(وفَرْدَسَه : صَرَعَه ، و) قال كُراع : الفَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبِيحُ ، يقَال : أَخَذَه ففَرْدَسَه ؛ إذا (ضَرَب به الأَرْضَ) ، ونَقَلَه الصاغَانيُّ فنَسَبَه إلى اللَّيْث .

(و) فَرْدَسَ (الجُلَّةَ : حَشَاهَا مُكْتَنِزًا) ، وقد فُرْدِسَتْ ، عن أَبى عَمْرٍو.

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليه :

الفِرْدَوْس : الرَّوْضَةُ ، عن السِّيرافيِّ.

والفِرْدَوْس : خُضْرَةُ الأَعْشَابِ .

والفِرْدَوْس : حَدِيقَةٌ فى الجَنَّة ، وهى الفِرْدَوْسُ الأَعْلَى الَّتى جاءَ ذِكْرُهَا فى الحَديث .

(١) فى مطبوع التاج : « بن عبدالقاهر » . والتصحيح من المشتبه والتبصير .

(١) اللسان والعباب والقافية مرفوعة ، وكذلك في ديوانه طبع بيروت ٩٢ والرواية « لأن ثواب » أما ديوانه طبع التجاريـة ص ١٥٠ فقد جاء البيت خامس أبيات مجرورة القافية .

وقالَ اللَّيْثُ : كَرْمٌ مُفَرْدَسٌ أَى مُعَرَّشٌ.

وقال العَجَّاجُ :

* وكَلْكَلاً ومَنْكِباً مُفَرْدَسَا *(١)

قالَ أَبو عَمْرٍو : أَى مَحْشُوًّا مُكْتَنِزًا .

والمُفَرْدَسُ : العَرِيضُ الصَّدْرِ .

وفِرْدَوْسٌ الأَشْعَرِىُّ ، ويقال : ابنُ الأَشْعَرِىِّ ، فَرْدٌ سَمِعَ الثَّوْرِىَّ .

وباب فِرْدَوْسٍ : أَحَدُ أَبوابِ دارِ الخِلافَة ، نقلَه الصاغانىُّ .

وزَيْنُ الأَئمَّة عبد السَّلام بنُ محمَّد بن علىٍّ الخُوَارزْمِىُّ الفِرْدَوْسِىُّ ، اشتَهر بذٰلكَ لروايته كتَابَ الفِرْدَوْسِ الأَعْلَى ، عن مُؤلِّفه شَهْرَدَارَ بنِ شِيرُوَيْه ، روَى عنه صاعِدُ بنُ يوسفَ الخُوارَزْمِىُّ .

(١) اللسان . ورواية الديوان ٣٣ :

وكاهلا ومَنْكِبا مُفَرْدَسَا
وكَلْكَلاً ذَا حَامِيَاتٍ مِهْرَسَا

وفى العباب .

يغمَّد الأَعْدَاءَ جَوْناً مِرْدَسَا
وهامَةً ومَنْكِباً مُفَرْدَسَا
وكَلْكَلا ذا . . .

[ف ر س] *

(الفَرَس) : وَاحِدُ الخَيْل ، سُمِّىَ به لدَقِّه الأَرْضَ بحَوَافِره ، وأَصْلُ الفَرْسِ : الدَّقُّ ، كما قاله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَشارَ له ابنُ فارسٍ (للذَّكَر والأُنْثَى) ، ولا يقَال للأُنْثَى : فَرَسَةٌ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَصلُه التَّأْنيثُ ، فلذٰلكَ قالَ سِيبَوَيْه : وتقولُ : ثلاثَةُ أَفْرَاسٍ ، إذا أَرَدْتَ المُذَكَّرَ ، أَلْزَمُوه التَّأْنيثَ ، وصارَ فى كلامِهم للمؤَنَّث أَكثرَ منه للمُذَكَّر ، حَتَّى صارَ بمنزِلَة القَدَمِ ، قال : وتَصْغيرها : فُرَيْسٌ ، نادرٌ . (أَو هى فَرَسَةٌ) ، كما حَكَاه ابنُ جِنِّى ، وفى الصِّحاح : وإن أَرَدْتَ تَصْغيرَ الفَرَسِ الأُنْثَى خاصَّةً ، لم تَقُلْ إلاَّ فُرَيْسَةٌ ، بالهَاءِ ، عن أَبى بَكْر بن السَّرَّاج . (ج أَفْرَاسٌ وفُروسٌ) ، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، (وراكِبُه فارِسٌ ، أَى صاحِبُ فَرَسٍ) ، على إرادة النَّسَب ، (كلابِنٍ) وتَامِرٍ ، قال ابنُ السِّكِّيت : إذا كانَ الرجُلُ عَلَى حافِر ، بِرْذَوْناً كان أَو فَرَساً أَو

بَغْلاً أو حِمَارًا ، قلتَ : مَرَّ بنَا فَارِسٌ على بَغْلٍ ، ومَرَّ بنَا فارسٌ على حِمَارٍ ، قال الشاعر :

وإنّى امْرُؤٌ للْخَيْل عِنْدى مَزِيَّةٌ
عَلَى فارِسِ البِرْذَوْنِ أوفَارِسِ البَغْلِ (١)

(ج) فُرْسانٌ و(فَوَارِسُ) ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ فى هٰذا النَّوْع ، فجاءَ فى المذَكَّر على فَوَاعِلَ ، قال الجَوْهَرِىُّ فى جَمْعه على فَوَارِسَ : وهو (شَاذٌّ) ، لايُقَاس عليه ؛ لأَنَّ فَوَاعِلَ إنَّمَا هو جَمْعُ فاعِلَةٍ ، مثل ضاربَةٍ وضَوَارِبَ أَو جَمْعُ (٢) فاعِلٍ إذا كانَ صِفَةً للمؤنَّث ، مثل حائضٍ وحَوَائضَ ، أَو ما كان لغير الآدَمِيِّين ، مثل جَمَلٍ بازِلٍ وجِمَالٍ بَوَازِلَ ، وعاضِهٍ وعَوَاضِهَ (٣) ، وحائطٍ وحَوَائطَ ، فأَمّا مذَكَّرُ مَا يَعْقِلُ فلم يُجْمَعْ عليه إلا فَوارِسُ وهَوَالِكُ ونَوَاكِسُ ، فَأَمَّا فَوَارِسُ ، فلأَنه (٤) شَيْءٌ لا يكونُ فى المؤَنَّث ، فلم يُخَفْ فيه اللَّبْس ، وأَمّا هَوَالِكُ فإنَّمَا جاءَ فى المَثَل : « هالكٌ فى الهَوَالك » فجرَى على الأَصل ؛ لأَنه قد يَجِىءُ فى الأَمْثال مالم يَجِىءْ فى غيرِهَا ، وأَمّا نَوَاكِسُ فقد جاءَ فى ضرورة الشِّعْر (١) .

قلْت : وقد جاءَ أَيضاً : غائبٌ وغَوَائبُ ، وشاهِدٌ وشَوَاهِدُ ، وسيأْتى فى ف ر ط : فارطٌ وفَوَارِطُ ، نقله الصّاغَانىُّ ، وخالِفٌ وخَوَالِفُ ، وسيأْتى فى خ ل ف . قال ابنُ سيدَه : ولم نَسْمَع امرأَةً فارِسةً .

(و) فى حَديث الضَّحّاك ، فى رَجُلٍ آلَى من امْرَأَته ثُمّ طَلَّقَها ، قال : («هما كفَرَسَىْ رِهَانٍ) ، أَيُّهما سَبَقَ أُخِذَ به » (يُضْرَب لاثنيْن يَسْتَبِقَان إلى غايَةٍ فيَسْتَوِيَان) ، وأَمّا تفسير الحَديث : فإنَّ العِدَّةَ وهى ثلاثُ حِيَضٍ أَو ثلاثةُ أَطْهَارٍ ، إن انقَضَتْ قَبْلَ انْقضَاءِ وَقْت إيلائه ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « وجمع » والمثبت من الصحاح والنقل عنه .
(٣) فى الصحاح واللسان « وجمل عاضه وجمال عواضه »
(٤) فى مطبوع التاج « فانه » والمثبت لفظ الصحاح واللسان

(١) يعنى قول الفرزدق – ويأتى إنشاده فى نكس – :
وإذا الرِّجالُ رَأَوْا يَزِيدَ رأيتَهم
خُضُعَ الرِّقابِ نواكِسَ الأبصارِ

وهو أَرْبَعَةُ أَشْهرٍ فقد بانَتْ منه المَرْأَةُ بتلك التَّطْلِيقَة ، ولا شيءَ عليه من الإِيلاءِ ؛ لأَنَّ الأَرْبَعَةَ[1] الأَشْهُرِ تَنْقَضِى ، وليستْ له بزَوْجٍ ، وإِن مَضَتْ الأَرْبعةُ الأَشْهُرِ وهى[2] فى العِدَّة بانَتْ منه بالإِيلاءِ[3] مع تَلْكَ التَّطْلِيقَة ، فكانَت اثْنَتَيْنِ ، فجَعَلَهما كفَرَسَىْ رِهَانٍ يَتَسَابَقَانِ إِلى غَايَةٍ ، (وهٰذَا التَّشْبِيهُ فى الابْتِدَاءِ ؛ لأَنَّ النِّهَايةَ تُجَلِّى عنِ السابقِ لا مَحَالَةَ) .

(والفَوَارِسُ: حِبَالُ رَمْلٍ بالدَّهْنَاءِ) ، قال الأَزهرىُّ : وقد رَأَيْتُها . وأَنْشَدَ الصاغَانِىُّ لِذِى الرُّمَّةِ :

إِلى ظُعُنٍ يَقْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[4]

وفسَّره بما تقدَّم ،ولٰكن قال الأَزهرىُّ : يَجوز أَن يكونَ أَرادَ : ذو الفَوارِس : اسمُ مَوْضعٍ ، كما سيأْتى ، فحَذَف .

(ويُقَالُ : مَرَّ فارِسٌ علَى بَغْلٍ ، وكذا علَى كُلِّ ذِى حافِرٍ) ، كما تَقدَّم عن ابنِ السِّكِّيتِ ، (أَو لا يُقال) ، وهو قَولُ عُمَارةَ بن عَقِيلِ بن بِلال ابنِ جَرِيرٍ ، فإِنَّه قال : لا أَقُولُ لصَاحِب البَغْلِ : فارِسٌ ، ولٰكن أَقول : بَغَّالٌ ، ولا أَقول لصاحِب الحِمَار : فارِسٌ ، ولكن أَقولُ : حَمَّارٌ .

(ورَبِيعَةُ الفَرَسِ) ، تَقدَّم سَبَبُ تَلْقِيبِه به (فى ح م ر) ، وهو رَبيعةُ بنُ نِزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَخُو مُضَرَ وأَنْمَارٍ .

(وفَرَسَانُ ، مُحَرَّكَةً : جَزِيرَةٌ مَأْهُولَةٌ ببَحْرِ اليَمَنِ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب : أَرْسَيْتُ به أَيّاماً سنةَ خَمسٍ وسِتِّمائةٍ ، وعِنْدَهم مَغَاصُ الدُّرِّ . قلتُ : وهى مُحَاذِيَةٌ للمِخْلاف السُّلَيْمَانِىِّ ، من طَرَفٍ ، سُمِّيَتْ ببَنِى[1] فَرَسَانَ .

(و) فَرَسَانُ : (لَقَبُ قَبِيلَةٍ) من

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « الأربعة أشهر » والمثبت من التكملة ، والنص فيها ،
(٢) فى النهاية : « وهى العدة » . وما هنا كاللسان والتكملة
(٣) فى مطبوع التاج « فى الإيلاء » والمثبت من النهاية واللسان والتكملة
(٤) ديوانه ٣١٣ ، واللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادتي (قرض ، شرف) .

(١) فى مطبوع التاج : « بنى » .

العـــرب ، (ليـس بـأَبٍ ولا أُمٍّ) ، نحـو تَنُوخ ، (وإنّمَا هُم أَخْلاطٌ مـن تَغْلبَ ، اصْطَلَحُوا عَلَى هٰذا الاسْم) ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ . قلت : هو لَقَب عِمْرَانَ ابن عَمْـرو بن عَوْف بن عِمْرانَ بـن سَيْحَانَ بـن عَمْـرو بن الحارث بـن عَوْف بن جُشَمَ بن بكر بن حُبَيْب بن عَمْرو بن غَنْم بن تَغْلبَ[1] ، قيل : لُقِّبَ بـه ، لجَبَـلٍ بالشـام اجتـازَ فيـه وسَكنَ وَلَـدُه به ، ثمَّ ارْتَحَلـوا باليَمَـن ، ونَزَلـوا هٰـذه الجَـزيرَةَ ، فعُرِفَتْ بهـم ، فلمّا أَجْدَبَتْ نَزَلُوا إلى وَادِي مَوْزَعٍ ، فَغَلَبـوا عليهمْ وسَكَنُوا هنالك ، ومـن الفَرَسَانِيِّينَ جَماعـةٌ يقَال لهم : التَّغالِبُ ، يَسْكُنون الرُّبْـعَ اليَمانـيَّ مِن زَبيـدَ ، كـذا حَقَّقَـهُ النّاشرِيُّ ، نَسَّابـةُ اليَمَن ، رحمَـه اللهُ تَعـالَى . (وعَبْدِيدٌ الفَرَسَانـيُّ : من رِجالِهم) ، له ذِكْرٌ فى بَنِـى فَرَسَانَ ، أَورَدَه ابنُ الكَلْبـيِّ .

(والفَـارِس والفَرُوس) ، كصَبُور ، (والفَرَّاس) ، ككَتَّانٍ : (الأَسَدُ) ، كُلُّ ذٰلك مأْخوذٌ من الفَـرْس ، وهـو دَقُّ العُنُق ، والأَخيـرُ للمبَالَغة ، ويُوصَفُ بـه فيُقَال : أَسَدٌ فَرّاسٌ ، أَى كَثيـرُ الافْتِرَاسِ .

(وفَـرَسَ فَرِيسَتَه يَفْـرِسُهَا) ، من حَـدِّ ضَـرَبَ : (دَقَّ عُنُقَها) ، وقـال أَبـو عُبَيْدٍ : الفَرْس : الكَسْر ، (وكُـلُّ قَتْـلٍ فَـرْسٌ) ، والأَصْـلُ فيـه دَقُّ العُنُقِ وكَسْرُها ، وقـد فَرَسَ الذِّئْـبُ الشاةَ فَرْساً : أَخَذَها فدَقَّ عنُقَهَا .

(والفَرِيس) ، كأَمِيـرٍ : (القَتِيلُ) يقَال : ثَوْرٌ فَرِيسٌ وبَقَرةٌ فَرِيسٌ ، (ج) فَـرْسَى ، (كقَتْـلَى) ، ومنه حَـديثُ يَـأْجوجَ ومَأْجوجَ «فيُصْبِحونَ فَرْسَى» ، أَى قَتْلَى .

(و) الفَرِيس : (حَلْقَةٌ مـن خَشَبٍ) مَعْطُوفَةٌ تُشَدُّ (فى طَرَفِ الحَبْلِ) ، قال الشاعر :

فَلَوْ كَانَ الرِّشَامِائَتَيْن بَـاعـاً
لَكانَ مَمَرُّ ذٰلكَ فـى الفَرِيسِ[1]

(١) انظر ما تقدم فى مادة (فدكس) .

(١) اللسان والأساس والعباب

وفى الأساس : ولا بدَّ لحَبْلكَ منْ فَرِيس. وهى الحَلْقَةُ من العُود فى رَأْسه، وقال الجَوْهَرِىُّ : (فارِسيَّتُه چَنْبَر)، كعَنْبَر، بالجيم الفَارسيَّة .

(وفَرِيسُ بنُ ثَعْلَبَةَ : تابعىٌّ)، هٰكذا فى سَائر النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العبَاب ، وهو غَلَطٌ صَوَابه : فَرِيس بنُ صَعْصَعَةَ ، كما فى التَّبْصير والتَّكْملَة ، رَوَى عن ابن عُمَرَ .

(وأَبو فِرَاسٍ ، ككِتَابٍ : كُنْيَة الفَرَزْدَق) بن غالِب بن صَعْصَعَةَ بن ناجيَةَ بن عِقَال بن محمَّد بن سُفْيَانَ ابن مُجاشع بن دارِمٍ ،الشاعر المَشْهور .

(و) أبو فِرَاس : كُنْيَةُ (الأَسَد)، وكذٰلك أَبو فَرَّاسٍ ، ككَتَّانٍ ، نقله القَاضى[1] فى العبَاب .

(و) أبو فِرَاس (رَبيعَةُ بنُ كَعْب) ابن مَالك الأَسْلَمىُّ (الصَّحَابىّ) ، حِجَازىٌّ ، تُوُفِّى سنة ٦٣ ، روى عنه أَبو سَلَمَةَ ، وحَنْظَلَةُ بنُ عَمْرٍو الأَسْلَمىُّ ، وأَبو عِمرانَ الجَوْنىُّ .

(وفِرَاس بنُ يَحْيَى الهَمْدانىّ)[1] صاحِبُ الشَّعْبِىّ ، (كُوفِىٌّ مُكَتِّبٌ مُحَدِّثٌ) مُؤَدِّبٌ ، يَرْوِى عن الشَّعْبِىّ .

(وفَارِسُ) : هم (الفُرْسُ)، وفى الحَدِيث : «وخَدَمَتْهم فارِسُ والرُّومُ»، (أَو بِلادُهُم)، ومنه الحَدِيث : «كُنْتُ شاكِياً بفارِسَ ، فكُنْتُ أُصَلِّى قاعِدًا ، فسَأَلْتُ عن ذٰلكَ عائِشَةَ» يُرِيد بذٰلك بِلادَ فارِسَ .

(والفَرْسَةُ)، بالفَتْحِ ، هٰكذا حكاه أَبُو عُبَيْدٍ ، وفى روايةِ غيرِه : بكسر الفاءِ : (رِيحُ الحَدَبِ)، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الفَرْسَةُ : الحَدَبُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَصابَتْه فَرْسَةٌ ، إذا زالتْ فَقْرَةٌ من فَقَارِ ظَهْرِه ، قال : وأَمَّا الرِّيحُ الَّتِى يكونُ مِنْهَا الحَدَبُ فهى الفَرْصَةُ ، بالصادِ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ (لأَنَّها تَفْرِسُ الظَّهْرَ) ، أَى تَدُقُّه ، وقالَ أَبُو زيدٍ : الفَرْسَةُ : قَرْحَةٌ تكونُ فى العُنُقِ ، ومنه :

(١) كذا ولعلها « الصغانى »

(١) فى القاموس : « الهمذانى » بالذال المعجمة . وهو بالدال المهملة فى المشتبه ٥٠١ ، والتبصير ١٠٦٩

فَرَسْتُ عُنُقَه ، وفى الصّحاح :الفَرْسَةُ : رِيحٌ تَأْخُذُ فى العُنُقِ فتَفْرِسُها . وقال غيرُه: الفَرْسَةُ قَرْحَةٌ تكونُ فى الحَدَبِ . وقال الكَازَرُونِىُّ فى شَرحِ المُوجَزِ فى الطِّبِّ : الأَفْرِسَةُ : جَمْع فَرْسَةٍ ، تَأْخُذُ فى العُنقِ فتَفْرِسُه . وقال صاحبُ التَّنْقِيح : الفَرْسَةُ لا تُجْمَع على أَفْرِسَةٍ ،وإنّمَا تُجْمَع على فَرَسَاتٍ ،وجَمْعه على أَفْرِسَةٍ على الشُّذوذِ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وفَرْسٌ) ، بالفتح : (ع لِهُذَيْلٍ ، أو بَلَدٌ[1] مِنْ بِلادِهم) ، قد جاءَ ذِكْرُه فى أَشعارِهم ، قال أَبو بُثَيْنَةَ :

فَأَعْلُوهُمْ بِنَصْلِ السَّيْفِ ضَرْباً
وقُلْتُ لَعَلَّهُمْ أَصْحَابُ فَرْسِ[2]

(والفِرْسُ ، بالكَسْرِ : نَبْتٌ) ، واخْتَلَفَتْ الأَعْرَابُ فيه ، فقيلَ : هو الشَّرَسُ[3] ، (أو القَضْقَاضُ) . قالَه أَبو حازِم .(أو البَرْوَقُ أو الحَبَنُ) . وقال أَبُوحَنِيفَةَ رحِمَهُ الله : لم يَبْلُغْنِى تَحْلِيَتُه .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : الفَرَاسُ ، (كسَحَابٍ : تَمْرٌ أَسْوَدُ ، وليسَ بالشَّهْرِيز) ، وأَنْشَد :

إذا أَكَلُوا الفَرَاسَ رَأَيْتَ شاماً
عَلَى الأَنْثال مِنْهُمْ والغُيُوبِ[1]

قال : الأَنْثال[2] : التِّلالُ . (وفَرِسَ ، كسَمِعَ : دام على أَكلِه) ، أَى الفَرَاسِ .

(و) فَرِسَ أَيضاً ، إذا (رَعَى الفِرْسَ) : النَّبْتَ المَذْكُورَ آنِفاً .

(والفِرَاسَةُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ مِن التَّفَرُّسِ) ، وهو التَّوَسُّم ، يُقال تَفَرَّسَ فيه الشىءَ ، إذا تَوَسَّمَه ، وقال ابنُ القَطّاعِ : الفِرَاسَةُ بالعَيْنِ : إدْرَاكُ الباطِنِ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : اتَّقُوا فِرَاسَةَ المُؤْمِنِ ، فإنَّهُ ينظُر بنُورِ الله » وقالَ الصاغانِىُّ : لم يَثْبُتْ . قالَ ابنُ الأَثير : يُقَال بمَعْنَيَيْنِ ، أَحَدهما : ما دَلَّ ظاهِرُ الحَدِيثِ عليه ، وهو ما يُوقِعُه اللهُ تعالَى فى قُلوبِ أَوْلِيَائِه

(١) فى القاموس : « د » وهو اختصاره .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٢٦ ، واللسان والعباب
(٣) فى اللسان : « الشرشر » . وهما نبتان . انظر (شرر ، شرس) .

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان والعباب «على الأنثال منهم» وفى التهذيب ١٢/٤٠٦ على الأنباك .
(٢) كذا ايضا فى مطبوع التاج واللسان والعباب « الأنثال» . وانظر التعليق السابق .

فيَعْلَمُون أَحوالَ بعضِ النـاسِ بنَوعٍ من الكَرَامات وإصابةِ الظَّنِّ والحَدْس ، والثانى : نَوْعٌ يُعْلَمُ بالدَّلائلِ والتَّجَارِب والخَلْقِ والأَخْلاَق ، فتُعْرَفُ به أَحوالُ النَّاسِ ، وللنَّاسِ فيـه تـآليفُ قديمـةٌ وحديثـةٌ .

(و) الفَرَاسَةُ ، (بالفَتْـحِ : الحِذْقُ برُكُـوبِ الخَيْلِ وأَمْرِهَـا) ورَكْضِها والثَّبَات عليها ، وبـه فُسِّرَالحَدِيثُ : « عَلِمُوا أَوْلادَكُمْ العَـوْمَ والفَرَاسَةَ » (كالفُرُوسَةِ والفُرُوسِيَّةِ) ، بضمِّهمـا ، وقال الأَصْمَعِـيُّ : يُقَال : فارِسٌ بَيِّنُ الفُـرُوسَةِ والفَرَاسَةِ والفُرُوسِيَّةِ ، وإِذا كـانَ فارِساً بعَيْنِه ونَظَـرِه فهـو بَيِّنُ الفِرَاسَةِ ، بالكَسْر . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فارِسٌ فى النَّاسِ بيِّنُ الفِرَاسَةِ والفَرَاسِة ، وعلَى الدَّابَّةِ : بَيِّنُ الفُرُوسِيَّةِ ، والفُرُوسَة لُغَةٌ فيـه ، هٰكـذا نَصَّـه المَنْقُول فى اللِّسَان ، وهو خِلافُ ما عليه الجُمْهُور ، ثمّ تُوُسِّـعَ فيـه فقِيل لـكلِّ حاذِقٍ بما يُمَارِسُ من الأَشيـاءِ كلِّهَا : فارِسٌ ، وبـه سُمِّيَ الرَّجُـلُ . (وقَدْ فَـرُسَ ، ككَرُمَ) ، فُرُوسَةً وفَرَاسَةً ، وقيل : إن الفَرَاسَةَ والفُرُوسَةَ لا فِعْلَ له ، وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ وَحْدَه : فَرَسَ وفَرُسَ ، إذا صار فارِساً ، وهٰذا شاذٌّ . وقالَ ابنُ القَطَّاع : وفَـرَسَ الخَيْـلَ فُرُوسَةً وفُـرُوسِيَّةً : أَحْكَمَ رُكُوبَهَا ، وفَرُسَ أَيْضاً كذٰلك ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ على ذِكْرِ بابٍ وَاحدٍ قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(والفِرْسِنُ) ، بالنّون ، كزِبْرِجٍ ، (لِلْبَعِيـرِ : كالحافِرِ للفَرَسِ) ، وقـالَ ابـنُ سِيدَه : الفِـرْسِنُ : طَـرَفُ خُفِّ البَعِيـرِ ، (مؤَنَّثَةٌ) ، حَكَـاه سِيبوَيْهِ فى الثُّلاثِيِّ ، وهو فِعْلِنٌ ، عن ابنِ السَّرَّاج ، (والنُّونُ زائِدَةٌ) ، والجمْـعُ فَرَاسِنُ ، ولا يقَـال : فِرْسنَاتٌ ، كما قَالُـوا : خَنَاصِر ، ولا يَقُولُون : خِنْصِرَات ، وقد يُسْتَعَار للشاةِ ، فيقَال : فِرْسِنُ شَـاةٍ ، والذى للشَّاةِ هـو الظِّلْفُ .

(والفِرْنَاس) ، كالفِرْصادِ : (رَئِيسُ الدَّهاقِينِ) والقُرَى ، عـن ابنِ خالَوَيْهِ فى « ليس » ، (ج فَـرَانِسَةٌ) .

(و) الفِـرْنَاس أَيضـاً : (الأَسَد الضَّارِى ، وقِيلَ : الغَلِيظُ الرَّقَبَةِ) ، وقالَ

ابنُ خالَوَيْهِ : سُمِّيَ الأَسَد فِرْناساً ؛ لأَنَّه رَئِيسُ السِّباعِ ، نُونُه زائدةٌ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ ، (كالفُرَانِس) ، بالضَّمِّ .

(و) الفِرْناس أَيضاً : (الشَّدِيدُ الشُّجاعُ) من الرِّجَال ، شُبِّه بالأَسَدِ ، قاله النَّضْر ، فى كتابِ الجُود والكَرَم .

(وفِرْنَاسٌ : رجلٌ مِن بَنِى سَلِيط) ابنِ الحارث بن يَرْبوعٍ التَّمِيمىّ .

(وأَفْرَسَ) الرجُلُ (عَنْ بَقِيَّةِ مالٍ : أَخذَه وتَرَكَ منه بَقِيَّةً) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : أَفْرَسَ (الرّاعِى : غَفَلَ فأَخَذَ الذِّئْبُ شاةً مِن غَنَمِه) .

(و) أَفْرَسَ (الرجُلُ الأَسَدَ حِمَارَه) ، إِذا (تَرَكَه له لِيَفْتَرِسَه ويَنْجُوَ هو) ، وكذلك فَرَّسَه تَفْرِيساً ، إِذا عَرَّضَه له لِيَفْتَرِسَه ، واسْتَعْمَلَ العَجّاجُ ذٰلِكَ فى النَّعَر[1] ، فقالَ :

ضَرْباً إِذَا صَابَ اليَآفِيخَ احْتَفَرْ
فِى الهامِ دُحْلاناً يُفَرِّسْنَ النَّعَرْ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « الشعر » والمثبت من اللسان
(٢) ديوان العجاج ١٨ واللسان وفيه وفي مطبوع التاج : « دخلانا » . والتصحيح من الديوان .

أَى أَنَّ هٰذه الجِرَاحات وَاسِعَةٌ فهى تُمَكِّنُ النَّعَرَ مِمَّا تُرِيده منها ، واسْتَعْمَلَه بعضُ الشُّعَرَاءِ فى الإِنْسَانِ فقالَ ، وأَنْشَده ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

قَدْ أَرْسَلُونِى فِى الكَواعِبِ راعِياً
وكُنَّ ذِئاباً تَشْتَهِى أَنْ تُفَرَّسَا[1]

أَى كانَتْ هٰذه النِّسَاءُ مُتَشَهِّيَاتٍ للتَّفْرِيس ، فجَعلهنَّ كالسوام ، إِلاَّ أَنَّهنَّ خالَفْنَ السَّوَامَ ؛ لأَنَّ السَّوامَ لا تَشْتَهِى أَن تُفَرَّس ، إِذ فى ذٰلِكَ حَتْفُهَا ، والنِّسَاءُ يَشْتَهِينَ ذٰلك لِمَا فيه مِن لَذَّتِهِنَّ ، إِذْ فَرْسُ الرِّجَالِ النِّسَاءَ هنا إِنَّمَا هو مُوَاصَلَتُهُنَّ ، وكَنَى بالذِّئاب عن الرِّجَال ؛ لأَنَّ الزُّناةَ خُبَثَاءُ كالذِّئاب .

(وَتَفرَّسَ) الرجُلُ ، إِذا (تَثَبَّتَ)

(١) اللسان . وهما فيه بيتان . هكذا :
قد أرسلونى فى الكواعب راعياً
فقد وأبى راعى الكواعب أفرسُ
أتته ذئابٌ لا يبالين راعياً
وكن ذئابا تشتهى أن تُفرَّسا
وفي البيت الأول خرم ، وبين قافيتى البيتين عيب الإصراف ، وهو الإقواء بالنصب مع المرفوع أو المجرور ولا يجيزه الخليل ولا أصحابه .

وتَأَمَّلَ الشيْءَ (ونَظَرَ) ، تَقُولُ منه : رجُلٌ فَارِسُ النَّظَرِ ، إذا كان عالِماً به .

(و) تَفَرَّس أَيضاً : (أَرَى النَّاسَ أَنّه فارِسٌ) على الخَيْلِ .

(وافْتَرَسَه) الذِّئْبُ : (اصْطادَه) ، وقيل : قَتَله ، ومنه فَرِيسَةُ الأَسَدِ . وقال النَّضْر بنُ شُمَيْلٍ : يقَال: أَكَلَ الذِّئْبُ الشاةَ ، ولا يقال : افْتَرسها .

(وفَرْنَسةُ المَرْأَةِ : حُسْنُ تَدْبِيرِها لأُمورِ بَيْتِهَا) والنّونُ زائدةٌ ، ويقَال : إنَّها امْرَأَةٌ مُفَرْنِسَةٌ ، قاله اللَّيْث .

(وفَرْسِيس الصُّغْرَى والكُبْرَى قريتان بِمِصْرَ) ، الأُولَى من الشَّرْقِيَّة ، والثَّانِيَةُ من جَزِيرةِ قُوَيْسِنَا .

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

الفَرَس : نَجْمٌ مَعْروفٌ ؛لمُشاكَلَتِه الفَرَسَ فى صُورَتِه .

وفَارَسَهُ مُفَارَسَةً وفِرَاساً ، ويُقَال : أَنا أَفْرَسُ مِنْكَ ، أَى أَبْصَرُ وأَعْرَفُ .

وقال الزَّجّاجُ : أَفْرَسُ النَّاسِ فُلانٌ[1] وفُلانٌ ، أَى أَجْوَدُهُمْ وأَصْدقُهُم فِرَاسَةً ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَهُو على الفِعْلِ ، أَوْ هُوَ من بابِ « أَحْنَك الشَّاتَيْنِ [2] » .

وفَرَسَ الذَّبِيحَةَ فَرْساً : قَطَع نخَاعَهَا ، أَو فَصَلَ عُنُقَهَا ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الفَرْسُ : النَّخْعُ ، وذٰلِكأَن يَنْتَهِىَ بالذَّبْحِ إلى النّخَاعِ ، وهو الخَيْطُ الّذِى فى فَقَارِ الصُّلْبِ ، مُتَّصِلٌ بالفَقَارِ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِك .

وافْتَرَسَ السَّبُعُ الشَّيْءَ وفَرَسه : أَخَذَه فدَقَّ عُنُقَه .

وفَرَّسَ الغَنَمَ تَفْرِيساً : أَكْثَرَ فِيها من ذٰلِكَ ، قال سِيبَوَيه : ظَلَّ يُفَرِّسُهَا ويُوَكِّلُهَا ، أَى يُكْثِرُ ذٰلك فيها .

(١) لفظ اللسان هنا : « واستعمل الزّجّاج منه « أفعل » فقال : أفرس الناس — أى أصدقهم وأجودهم فراسة — « ثلاثة : امرأة العزيز فى يوسفَ ، على نبينا وعليه الصلاة والسلام ، وابنة شعيب فى موسى ، على نبينا وعليهم الصلاة والسلام ، وأبو بكر فى تولية عمر بن الخطاب رضى الله عنهما » .

(٢) أى آكَلُهما بالحَنَك . قال سيبويه : وهو من صيغ التعجب والمفاضلة ، ولا فِعْلَ له عنده . وانظر مادة (حنك)

والفَرِيسَةُ والفَرِيسُ : ما يَفْرِسُه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* خافُوه خَوْفَ اللَّيْثِ ذِى الفَرِيسِ[1] *

وَأَفْرَسَه إِيَّاه : أَلْقَاه له يَفْرِسُه .

وفَرَسَهُ فَرْسَةً قَبِيحَةً : ضَرَبَه فدَخَلَ ما بَيْنَ وَرِكَيْهِ وخَرَجَتْ سُرَّتُه .

والمَفْرُوس : المَكْسور الظَّهْر ، كالمَفْزُور ، وهو الأَحْدَب أَيضاً ، كالفَرِيس .

والفُرْسَةُ ، بالضَّمّ : الفُرْصَةُ ، وهى النُّهْزَةُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ ، والصاد فيها أَعْرفُ .

والفِرْناس : غَليظُ الرَّقَبة .

والفِرْنَوْس ، كفِرْدَوْسٍ : من أَسْماءِ الأَسَدِ ، حَكَاه ابنُ جنّى ، وهو بِنَاءٌ لم يَحْكِه سيبَوَيه .

وأَسَدٌ فُرَانِسٌ ، كفِرْناسٍ ، فُعَانِل ، وهو ممَّا شَذَّ من أَبْنِيَةِ الكِتَابِ .

وذو الفَوَارِس : مَوْضعٌ ، قال ذوالرُّمَّة :

أَمْسَى بِوَهْبِينَ مجْتَازًا لِطِيَّتِه
من ذى الفَوَارِسِ تَدْعُو أَنْفَه الرِّيَبُ[1]

وتَلُّ الفَوَارِس : مَوْضعٌ آخَرُ .

وكِكِتَابٍ : فِرَاسُ بنُ غَنْمٍ ، وفِرَاس ابنُ عامِرٍ : قَبيلتان .

والمُفْتَرِس : الأَسَد .

وككَتَّانٍ : فَرّاس بنُ وَائلٍ ، فى الأَزْد . قلْت : هو فَرّاس بنُ وَائل بن عامر بن عَمْرو بن كَعْب بن الحارث الغِطْرِيف .

وبالتَّحْرِيك : محَمَّد بنُ الحَسَن ابن غُلَامِ الفَرَسِ ، شَيْخُ الشَّيْخِ الشَّاطبىِّ ، مُقْرِئٌ مشهُورٌ ، سَمِع من السِّلَفىّ وغيرِه . والفَرَس : اسم رجلٍ من تُجّار دَانِيَةَ ، اسمُه مُوسَى ، كانَ سَعِيدٌ جدُّ هٰذا المُقْرِئُ يَتَوَلاّه فقيلَ له : غُلامُ الفَرَس .

ومحَمّد بنُ عبد الرحيم[2]

(١) اللسان .

(١) ديوانه ١٨ ، واللسان (ريب)

(٢) فى مطبوع التاج « بن عبد الرحمن » والمثبت من المشتبه ٥٠٤ والتبصير ١٠٧٥ و ١١٦٥ وسيعيده المصنف على الصواب ، وهو تكرار تابع فيه ابن حجر الذى ذكره مرتين : مرة فى « ابن الفرس » وأخرى فى « الفرسى » وهو هو .

الخَزْرَجِىّ بن الفَرَس ، من أَهْلِ بَيتٍ بغَرْناطَةَ ، ووَلَدُه عبدُ المُنْعم قاضيها ، وحَفِيده عَبْد الرّحْمٰن بنُ عبد المُنْعم حَدَّث عن السِّلَفِىّ .

وفِرْسانُ ، بالكَسْر : من قُرَى أَصْبهانَ ، وجَوَّز الصّاغانىُّ فيه الفَتْحَ أَيْضاً ، ومنها أَبو الحَجّاج يُوسفُ بنُ إِبْرَاهيمَ الأَسَدىُّ ، مَولاهم الفِرْسانىُّ ، سَمعَ عُبَيْدَ الله بنَ مُوسَى وطائفَةً .

وفُرْسانُ ، بالضَّمّ ، وقيل بتَثْليث الفاءِ ، من قُرَى إِفْرِيقيَّةَ ، هٰكذا نقلَه الصّاغانىُّ ، وهو بإِعْجَام الشِّين ، كما قَيَّدَه الرُّشَاطىُّ ، وتَرَدَّدَ ابنُ السَّمْعَانىّ فى ضَبْطه .

وأَبو بكْرٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّد بن فُرَيْسِ بن سَهْلٍ البَزّازُ ، كزُبَيْرٍ ، وابْناه علىٌّ وأَبو الفَتْح محمَّدٌ الحافظُ ، مُحَدِّثُون .

وأَبو الطَّيِّب عبدُ الله بنُ محمَّد بن أَحْمَدَ بن عبد الله القاضى الفُورِسىُّ ، ويعْرَف بابن فُورِس ، بالضَّمِّ وكسر الراءِ ، وَلِىَ قَضَاءَ طُوسَ ، وحَدَّث عن أَبى يَعْلَى [1] الثَّقَفىّ ، مات سنة ٣٥٦ .

ومحمَّد بنُ عبد الرَّحيم الفَرَسىّ ، محَدِّث .

وعبدُ المَلك بنُ عُمَيْرٍ التابعىُّ يقَال له : الفَرَسىُّ ، نِسْبَة لفَرَسٍ سابقٍ له ، ووَلَدُه مُوسَى بنُ عبدالمَلِك له روَايَةٌ .

وبالضَّمّ عبدُ الله بنُ مَنْصور بن إِبْرَاهيمَ بن علىٍّ الفُرْسىّ [2] ، من فُقهاء اليَمن فى المائة السّابعة .

والفُرْس ، بالضّمّ ، ويكْسَر : وَادٍ بَيْنَ المَدينَة وديارِ طَيِّئٍ ، على طَريق خَيْبَر .

وبالكَسْر فقط : جَبَلٌ على ناحيَةِ عَدَنَ ، على يَوْمٍ من النَّقْرَة ، لبَنى مُرَّةَ بن عَوْف بن كَعْبٍ .

ومُنْيَةُ فارِس : قَرْيَةٌ بمصْرَ .

وشَيْخُ العرَبيَّة أَبو علىٍّ الفارِسىُّ .

وأَبو الحُسَيْن عبدُ الغَافر الفارِسىُّ ،

(١) فى التبصير ١١١٤ : أبى على .

(٢) فى مطبوع التاج «الفريسى» والمثبت من التبصير ١١٦٥ وقيده ابن حجر بضم الفاء وسكون الراء . ويؤيده السياق أيضا .

رَاوِيَةُ صَحيحِ مُسْلِمٍ، مَشْهُورانِ، إلى إقْلِيمِ فَارِسَ.

والفارِسِيَّةُ: من قُرَى السَّوَادِ، منها أبو[1] الحَسَن بن مُسْلِمٍ الزّاهدُ الفارسيُّ، ذكرَه الحافظُ.

ويَفْرُس، كيَنْصُر: مَدينةٌ باليَمَن على سِتَّة مَرَاحِلَ من زَبِيدَ، مشهورةٌ، وبها مَقَامُ الوَلِيِّ الصالحِ أَحْمَدَ بن عُلْوَانَ، نَفَعَنا اللهُ به آمينَ.

[ف ر ط س] *

(فُرْطُوسَةُ الخِنْزِيرِ)، بضَمِّ الفاءِ، (وفِرْطِيسَتُه: أَنْفُه)، الأَوَّلُ عن الجَوْهَرِيِّ، والثانى عن أبى سَعِيدٍ، كالفِنْطِيسَة.

(أو) فُرْطُوسَتُه وفِرْطِيسَتُه: (قَضِيبُه)، عن ابن عَبّادٍ.

(و) قال الجَوْهَرِيّ: الفِرْطِيسَةُ: الفَيْشَلَةُ.

والفَرْطَسَةُ: مَدُّه إيّاه، يقال: (فَرْطَسَ) فَرْطَسَةً، إذا (مَدَّ فِرْطِيسَتَه)، أى فَيْشَلَتَه.

(والفِرْطَاس، بالكَسْر: العَرِيضُ)، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ، وتَبِعَه المصَنِّفُ، والصَّواب عنه: الأَنْفُ العَرِيضُ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: (الفِرْطِيسَةُ: الأَرْنَبَةُ).

(و) يقَالُ: إنّه (مَنِيعُ الفِرْطِيسَة) والفِنْطِيسَة والأَرْنَبَة، (أى) هو (مَنِيعُ الحَوْزَةِ) حَمِيُّ الأَنْفِ.

(والفَرَاطِيس: الكَمَرُ الغِلاظُ)، عن ابن عَبّادٍ، جَمْعُ فُرْطُوسٍ.

(وفَرْطَسُ، كجَعْفَرٍ: ة، ببَغْدَادَ، منها أَحْمَد بنُ أبى الفَضْل المقْرِئُ).

(و) فَرْطَسَةُ، (بهاءٍ: قَرْيَةٌ بمصْرَ).

قلتُ: الصَّوَاب فيها بالقَاف[2] كما سيأْتى أَيْضاً، والفاءُ تَصحيف.

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الفُرْطُوس، بالضّمِّ: قَضِيبُ الفِيلِ.

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى المشتبه ٤٩٢: «أبو على بن الحسن بن مسلم». وفى التبصير ١٠٩٣: «أبو على الحسن بن مسلم»

(١) ذكرها ياقوت بالفاء والقاف، ورسمها: «فرطسا» و«قرطسا».

وقيلَ : خُرْطُومُـه ، وقد فَرْطَسَ ، إذا مَدَّهُمَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليـه :

[ف ر ق س]

فَرَاقِسُ : اسمُ جَزيرةٍ بالصَّعيد ، وقد أَهمله الجَمَاعةُ .

[] وممَّا يسْتَدْرَك عليـه :

فُرْقُوسْ ، بالضَّمّ ، وفِرْقِسْ ، بالكسر : دُعاءُ الكَلْبِ ، لُغَةٌ فى القاف ، كمـا سَيَأْتى[1] .

[ف س س] *

(الفَسْفَاس) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ ، ونَقَل الصّاغَانىُّ عن أَبى عَمْرٍو ، وفى اللِّسَان عنه ، وعَن الفَرّاء قالا : هو (الأَحْمَقُ النِّهَايَةُ) ، وليس فى نَصِّهما لفظة (فيه) .

(و) قالَ غيرُهما : الفَسْفاسُ (من السُّيوف : الكَهَامُ) ، نقلَه الصّاغَانىُّ ، وسَيَأْتى أَيضاً فى القاف مع السين والقاف مع الشين .

(و) الفَسْفَاسُ : (نَبْتٌ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : قيل : أَخْضَرُ (خَبِيثُ الرِّيح) ، له زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ يَنْبُتُ فى مَسَايِلِ الماء .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابىِّ : (الفَسِيس) ، كأَمِيرٍ : (الضَّعيفُ العَقْلِ أَو) الضعيفُ (البَدَنِ) ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، (ج فُسُسٌ) ، بضمَّتَيْن .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفُسَيْفِسَاءُ : أَلْوَانٌ من الخَرَز) يُؤَلَّفُ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ثُمّ (تُرَكَّب فى حِيطَان البُيوتِ من داخِلٍ) ، كأَنَّه نَقْشٌ مُصَوَّرٌ ، وأَكْثَرُ مَن يَتَّخذه أَهلُ الشام . وقال الأَزْهَرىُّ : الفُسَيْفِسَاءُ ليس بعَرَبىٍّ ، (أَو روميَّةٌ) .

(والفِسْفِسَةُ) ، بالكَسْر ، لغةٌ فى (الفِصْفِصَة) ، بالصاد ، (للرَّطْبَة) ، والصّاد أَعْرَب ، وهما معَرَّبتان ، فارسِيَّتُهما إسْبِسْت .

(والفَسْفَسَى) ، بالفتح : (لُعْبَةٌ لَهُم) ، عن الفَرّاء .

(١) انظر (فرنس) فى مادة (فرس)

[] وممّا يستَدْرَك عليه :

الفِسْفِسُ، كزِبْرِجٍ : البيْتُ المُصَوَّرُ بالفُسَيْفِسَاءِ ، قاله اللَّيْث ، وأَنْشَد :

* كصَوْتِ اليَرَاعَة فى الْفِسْفِسِ[1] *

وفَسّى ، بالتَّشْديد : بَلَدٌ ، قال :

* منْ أَهْل فَسّى ودَرَابَ جَلْدِ[2] *

هٰكذا نَقَلَه صاحب اللِّسان ، وهو مَشْهُورٌ بالتَّخْفيف ، وإِنَّمَا شَدَّده الشاعرُ ضَرورةً ، فمَحَلُّ ذِكْره المُعْتَلّ ، وإِنَّمَا ذَكَرْتُه هنا لأَجْلِ التَّنْبيه عليه .

وأَبو المظَفّر سَهْلُ بنُ[3] المَرْزُبان ابن فُسَّةَ ، بالضّمّ ، الأَسْوارىّ ، عن أَبى عبد الله محمَّد بن إبراهيمَ الجُرْجانىّ ، رحمه الله تعالى .

(والفُسَافِسُ ، كعُلاَبِطٍ : البَقُّ ،نقله شيخُنَا رحمه الله تعالى .

[] وممّا يستَدْرَك عليه :

[ف س ط س][1]

الفُسْطَاس : (لُغَةٌ فى الفُسْطَاط ، نقله شيخُنَا عن التَّوشيح .

[ف ط ر س]

(فُطْرُسٌ ، بالضَّمِّ) ، أَهمله الجَوْهَرىُّ وصاحب اللِّسَان ، وهو اسْمُ (رَجُل ، ومنه نَهرُ فُطْرُس) ، هٰكذا أَوْرَدَه أَبو تَمّامٍ فى أَشْعَاره ، وكذا أَبو نُوَاس ، حيث قالَ :

وأَصْبَحْنَ قَد فَوَّزْنَ مِنْ نَهْر فُطْرُسٍ
وهنَّ على البَيْت المقَدَّس زُورُ

طَوَالِبَ بالرَّكْبَان غَزَّةَ هَاشِمٍ
وبالفَرَمَا مِنْ حاجِهِنَّ شُقُورُ[2]

(ويقال) : نَهرُ (أَبى فُطْرُس) ، وهٰذا هو المشهور ، وهٰذا النَّهْرُ (قُرْبَ

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) اللسان وكتب مصححه فى هامشه «قوله : ودراب جلد : هكذا فى الأصل بهذا الرسم والضبط ، وصوابه : ودرابجرد . بفتح الباء وكسر الجيم وسكون الراء كما قاله ياقوت فى معجمه ، وقال: درابجرد : كورة بفارس ...»

(٣) وكذا جاء اسمه فى التبصير ١١٢٢ ، لكن فى المشتبه ٥٢٣ : سهل بن أحمد الأسوارى .

(١) جاءت هذه المادة داخل مادة (فسس) قبل جملة «والفسافس كعلابط البق ...» فأخرناها .

(٢) ديوان أبى نواس / ١٠٠ والعباب وفيه الأول وفى مطبوع التاج : «وبالفرعا من حاجهن» والتصحيح مما سبق ومن معجم البلدان (الفرما) و(نهر أبى فطرس) .

الرَّمْلَة) من أَرْض فِلَسْطِينَ ، (مَخْرَجُه من جَبَلِ قُرْبَ نابُلُسَ) ، ويَصُبُّ فى البَحْر الْمِلْح بَيْنَ مَدِينَتَىْ أَرْسُوفَ ويَافَا ، به كانَتْ وَقْعَةُ عبد الله بن علىٍّ بن عبد الله بنِ عَبّاسٍ ببَنِى أُمَيَّةَ ، فقَتَلَهُم فى سنة ١٣٢ ، ورَثَاهُم عَبْدُ اللهِ[1] العَبْلِىّ مَولاهُمْ فى قَصَائِدَ منها :

وبالزَّابِيَيْنِ نُفُوسٌ ثَوَتْ
وأُخْرَى بِنَهْرِ أَبِى فُطْرُسِ

أُولئك قَوْمٌ أَناخَتْ بِهِمْ
نَوائِبُ مِنْ زَمَنٍ مُتْعِسِ[2]

وقال المُهَلَّبِىُّ : ويُقَالُ : إِنّه ما الْتَقَى عليه عَسْكَرانِ إلا هُزِمَ المَغْرِبِىُّ مِنْهما .

[ف ط س] *

(الفَطْسُ : حَبُّ الآس ، والفَطْسَةُ : وَاحِدَتُه) ، قاله اللَّيْثُ . (و) الفَطْسَةُ : (جِلْدُ غَيْرِ الذَّكِىّ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) الفَطْسَة : (خَرَزَةٌ لهم للتَّأْخِيذ) ، كما تَزْعُم العَرَبُ (يقُلْنَ : أَخَذْتُه بالفَطْسَة ، بالثُّؤَبَا والعطْسَة[1])

بقَصْر الثُّؤَبَا[2] ، مُرَاعَاةً لوَزْنِ المَنْهُوك ، قال الشّاعرُ :

جَمَّعْنَ مِنْ قَبَلٍ لَهُنَّ وفَطْسَةٍ
والدَّرْدَبِيسِ مُقَابَلاً فى المَنْظَمِ[3]

(و) الفَطَسُ ، (بالتَّحْرِيك : تَطامُنُ قَصَبَةِ الأَنْف) وانْخفاضُها (وانْتِشَارُهَا . أَو) الفَطَسُ : (انْفِراشُ) قَصَبةِ (الأَنْفِ فى الوَجْه) وانْخفَاضُها . وقد (فَطِسَ ، كفَرِحَ ، والنَّعْتُ أَفْطَسُ ، و) هى (فَطْساءُ) ، والجَمْعُ الفُطْسُ ، (والاسْمُ الفَطَسَةُ ، مُحَرَّكةً) ، لأَنَّها كالعَاهَة .

(وفَطَسَ يَفْطِسُ فُطُوساً) ، من حَدَّ ضَرَبَ : (ماتَ) ، كطَفَسَ ، فهو فَاطِسٌ وطافِسٌ ، وقيل : ماتَ من غيرِ

(١) فى مطبوع التاج - تبعا لمعجم البلدان فى مادتى (اللابتين) و(الزابيين) - « ابراهيم » والتصحيح من الأغانى فى ترجمته .

(٢) فى مطبوع التاج « وبالرايتين نفوس » والتصحيح من معجم البلدان والأغانى ١١ / ٢٩٩ .

(١) فى القاموس « أَخَذْتُه » . والتصحيح من اللسان والعباب . وانظر مادة (أخذ) هذا وفى العباب جعل القافية ساكنه بالفطسه ... والعطسه .

(٢) فى القاموس « الثؤباء » ممدودا .

(٣) اللسان ومادة (دردبس) ومادة (قبل) .

داءٍ ظاهِرٍ ، وأنشد ابنُ الأَعرابيّ :

* تَتْرُكُ يَرْبُوعَ الفَلاةِ فَاطِسَا [1] *

(و) الفِطِّيسُ ، (كسِكِّيت : المِطْرَقَةُ العَظيمَةُ) ، وقد طَرَقَ الحَدَّادُ الحَدِيدَ بالفِطِّيس .

وفَطْسَة أَيْضاً ليس بعربيٍّ مَحْضٍ ، (أَو رُومِيَّة أَو سُرْيانيَّةٌ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

وقيلَ : الفِطِّيسُ : الفَأْسُ العَظيمةُ .

(و) الفِطِّيسَةُ ، (بالهَاءِ : أَنْفُ الخِنْزِير ، كالفِنْطِيسَة) ، والنُّونُ زائدة ، (أَو) فِطِّيسَتُه : (أَنْفُه وما وَالاَه) .

(و) الفِطِّيسَةُ : (شَفَةُ الإِنْسانِ ومِشْفَرُ ذَوات الخُفِّ ، وخَرَاطِيمُ السِّبَاع) ، هٰكذا فى سائر أُصُولِ القاموس ، والعِبَارةَ مَأْخُوذَةٌ من نَصِّ أَحْمَدَ بن يَحْيَى ، وفيه مخَالَفَةٌ ، فإِن نَصَّه : الفَطَسَةُ ، وهى الشَّفَةُ من الإِنْسَان ، ومن ذَوات الخُفِّ : المِشْفَر ، ومن السِّباع : الخَطْمُ والخُرْطُومُ ، ومن الخِنْزِير : الفِنْطِيسَة . فليسَ فيه ما يَدلُّ على إِطْلاقِ الفِطِّيسَة على المِشْفَر والخَرَاطِيم ، وإِنَّمَا أَتَى بما بَعْدَ شَفَةِ الإِنْسَان اسْتِطْرَادًا ، وإِيضاحاً للمُبْهَم ، فتَأَمَّلْ .

(وفَطَسَه بالكَلِمَة يَفْطِسُه : قالَها فى وَجْهِه) ، عن ابن عَبّادٍ ، (كفَطَّسَه) تَفْطِيساً .

(و) فَطَسَ (الحَدِيدَ) يَفْطِسُه فَطْساً : (عَرَّضَه) بالفِطِّيس ، أَو طَرَقَه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَطَسُ ، مُحَرَّكةً : مَوْضِعُ الفَطَسِ من الأَنْفِ .

وتَمْرَةٌ فَطْسَاءُ : صَغِيرَةُ الحَبِّ لاطِئَةُ الأَقْمَاعِ .

والفَطْسُ : شِدَّةُ الوَطْءِ .

وقد سَمَّوْا فُطَيْساً ، مُصَغَّرًا .

وبَنُو الفُطَيْسِيّ : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب .

وصَدَقَةُ بن أَبى بَكْرِ بنِ أَبى غالِبِ ابن المَفْطُوسِ ، سَمِع أَبا عَلِيٍّ بن المَجْبُوب [1] .

(١) اللسان . وسبق فى (عسس) .

(١) فى التبصير ١٣٠١ : « بن محجوب » .

وفَطَسْتُه عن كذا : أَوْقَمْتُه ، وكذلك إذا ضَرَبْتَه ، قاله ابنُ عَبّاد .

[ف ع س] *

(الفاعُوسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الحَيَّةُ) ، كما نَقَلَهُ عنه الصّاغانِيُّ ، وفِي اللّسانِ : الأَفْعَى ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

بالْمَوْتِ ما عَيَّرْتِ يا لَمِيسُ
قد يَهْلِكُ الأَرْقَمُ والفَاعُوسُ [1]

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : جَمْعُه الفُعْسُ .

(و) الفَاعُوسُ : (الكَمَرُ . والدّاهيَةُ) من الرِّجال يُسَمَّى فَاعُوساً . (و) الفَاعُوسُ : (الوَعِلُ) ، نقلَه الصّاغانيُّ .

(و) الفَاعُوس : (الكُرَّازُ الّذى يُشْرَب فيه) . (و) الفَاعُوس : الفَدْمُ الثَّقيلُ المُسِنُّ) ، هٰكذا فى سائر أُصولِ القاموس ، وفى التَّكْملَة : الفَدْمُ المَتينُ (من كُلِّ الدَّوابِّ) ، وليسَ فيهَا لفظ «كُلِّ» ولا يحْتَاجُ إليه ، ثمّ رَأَيْتُ ابنَ عَبّاد قال : الفَاعُوس من كُلِّ شَيْءٍ من الدَّوابِّ : الفَدْمُ الثَّقيلُ المُسِنُّ .

(و) الفَاعُوس : (لُعْبَةٌ لَهُمْ) . والذى صَرَّح به الصّاغَانىُّ أَنَّه يُسَمَّى به أَحَدُ المُلاَعبينَ بالمُوَاغَدَة ، وهى لُعْبَةٌ لَهُم ، يَجتمعُ نَفَرٌ فيَتَسَمَّوْنَ [1] بأَسْمَاءَ .

(و) الفَاعُوسَةُ ، (بهَاءٍ : الفَرْجُ ؛ لأَنَّهَا تَنْفَعِسُ ، أَى تَنْفَرِجُ) ، قالَ حُمَيْدُ بن الأَرْقَط :

كأَنَّمَا ذُرَّ عَلَيْه الخَرْدَلُ
تَبيتُ فاعُوسَتُهَا تَأَلَّلُ [2]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الفَاعُوسَةُ : نَارٌ أَو جَمْرٌ لادُخانَ له .

ودَاهِيَةٌ فاعُوسٌ : شَديدَةٌ ، قال

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وزادا بعدها أربعة مشاطير هى :

والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ
والبَطَلُ المُسْتَلْئِمُ الحَؤُوسُ
واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ
والفيلُ لايَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ

وفى التكملة

والبطلُ المُدَرَّعُ الحَؤُوسُ

وفوق كلمة المدرع كلمة المستلئم .

(١) فى العباب «فيُسَمَّون» أما التكملة فكالأصل .

(٢) التكملة والعباب وفى العباب «قال حميد الأرقط» أما التكملة فكالأصل .

رِيَاحٌ الجَدِيسيُّ .

جِئْتُكَ مِنْ جَدِيسٍ
بالمُؤْيِدِ الفَاعُوسِ
إحْدَى بَنَاتِ الحُوسِ [1]

وفَاعُوسٌ : اسم رَجُلٍ نُسِبَ إليه المَسْجِدُ ببَغْدَادَ .

[ف ق س] *

(فَقَسَ) الرَّجُلُ وغَيرُه (يَفْقِسُ فُقُوساً) ، من حَدِّ ضَرَب : (مَاتَ) ، وقيل : ماتَ فَجْأَةً .

(و) فَقَسَ (الطَّائِرُ بَيْضَه) فَقْساً : (كَسَرَهَا) وفَضَخَهَا (وأَخْرَجَ ما فِيها ، أَوْ أَفْسَدَهَا) ، والصاد لُغَةٌ فيه ، وهو أَعْلَى ، وسيأْتى له بالشِّين أَيضاً .

(و) فَقَسَ (الحَيَوَانَ : قَتَلَه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فَقَسَه (عَنِ الأَمْرِ : وَقَمَه) .

(و) فَقَسَ فُلانٌ (فُلاناً : جَذَبَه بِشَعرِه سُفْلاً ، وهُما يَتَفَاقَسَانِ) بشُعُورِهما ورُؤُوسِهما ، أَى يَتَجَاذَبانِ ،

(١) اللسان .

كِلاهُما عن اللِّحْيَانِيِّ (أَو الصَّوابُ فى الثَّلاثِ الأَخِيرَةِ تَقْدِيمُ القَاف) . فيه إيماءٌ إلى الرَّدِّ على الجَوْهَرِيّ ، تَبَعاً للصَّاغانِيِّ حيثُ قال : وقد انْقَلَبَتْ هٰذه اللُّغةُ على الجَوْهَرِيِّ . قلتُ : وسيأْتى فى «ق ف س» أَنَّ اللِّحْيَانِيَّ رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالوَجْهَيْنِ ، فلا انقِلابَ ولا خَطأَ ، فتأَمَّلْ .

(و) الفُقَاسُ ، (كغُرَابٍ : داءٌ فى المَفَاصِلِ) شَبِيهٌ بالتَّشَنُّجِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بتقديم القاف .

(و) الفَقُّوسُ ، (كتَنُّورٍ : البِطِّيخُ الشَّامِيُّ ، أَى) الَّذى يقَالله : البِطِّيخُ الهِنْدِيُّ ، لغةٌ مصْرِيّة ، وأَهْلُ اليَمَن يُسَمُّونَه (الحَبْحَب) ، هٰكذا نقلَه الصَّاغَانِيُّ . ولم يَذْكُرْ [2] أَنَّهَا لُغَةٌ مِصْرِيَّة هنا مع ذِكْرِهَا فى «فيدس» وأَشْبَاهه .

(و) فَاقُوسُ ، (كقَابُوس : د ،

(١) قوله : «ولم يذكر .. الخ» يعنى صاحب القاموس ؛ لأن الصاغانى فى التكملة ذكر أنها «لغة مصرية» .

بمصْرَ) شَرْقيَّها، على أَرْبَعَةٍ وخمسين ميلاً، منها ناصِر الدِّينِ محَمَّدُ بنُ البَدْرِ حَسَنِ بن سَعْد بن محَمَّدِ بن يُوسفَ بن حَسَنٍ الزُّبَيْرِىُّ القُرَشِىُّ الفاقُوسِىُّ، ووَلَدَاه: التَّقِىُّ عبد الرَّحْمٰن، حَضَرَ على التَّنُوخِىِّ، وابن الشِّحْنَة والعِرَاقِىِّ والهَيْتَمِىِّ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٨٦٤، والمُحِبُّ محمّد، سَمِعَ على العِرَاقِىِّ والهَيْتَمِىِّ وابن أَبِى المَجْد، والتَّنُوخِىِّ، وتُوُفِّىَ سنةَ ٨٦٣، وحَفِيداه: محَمَّدٌ ومحَمَّدٌ ابْنا عبد الرَّحْمٰن، ممَّن سَمِعَا خَتْمَ البُخَارِىِّ فى الظّاهريَّة.

(و) فُقَيْسٌ، (كزُبَيْرٍ: عَلَمٌ).

(و) قالَ النَّضْر: (المِفْقَاس) كمِحْرَاب: (العُودُ المُنْحَنِى فى الفَخِّ) الَّذى (يَنْفَقِس عَلَى الطَّيْر، أَى يَنْقَلِب) فيَفْسَخُ عُنُقَه ويَعْقِرُه،[1] وقد فَقَسَه الفَخُّ، وقال غيرُه: الْمِفْقَاس: عُودَان يُشَدُّ طَرَفاهُمَا فى الفَخِّ، وتُوضَعُ الشَّرَكَةُ فَوقَهُمَا، فإِذا أَصابَهُمَا شَىْءٌ فَقَسَتْ.

(١) فى اللسان: ويعقفره.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه:

فَقَسَ، إِذا وَثَب.

وفَقَسَ الشَّىْءَ فَقْساً: أَخَذَه أَخْذَ انْتزَاعٍ وغَصْبٍ.

[ف ق ع س] *

(فَقْعَسُ بنُ طَرِيف) بن عَمْرو بن قُعَيْن بن الحارث بن ثَعْلَبَةَ بن دُودَانَ (: أَبُوحَىٌّ من أَسَد) بن خُزَيْمَةَ بن مُدْرِكَةَ، (عَلَمٌ مُرْتَجَلٌ قِياسِىٌّ)، قال الأَزْهَرِىُّ: ولا أَدْرِى ما أَصْلُه فى العَرَبِيَّة[1]. قلتُ: وهو أَبُو جَحْوَانَ[2] ودِثَار ونَوْفَل[1] ومُنْقِذ وحَذْلَم، ولِكُلٍّ عَقِبٌ.

[ف ق ن س]

(الفَقَنْسُ، كعَمَلَّسٍ)، أَهْمَلَه الجَمَاعةُ، قال الدَّمِيرِىُّ فى حَيَاةِ

(١) فى الاشتقاق: ١٨٠ قال ابن دريد «وفَقْعَسٌ: من الفَقْعَسَةِ، وهو استرخاء وبلادة فى الانسان».

(٢) فى مطبوع التاج «حجوان» والتصحيح من القاموس (جحو) ومختصر جمهرة ابن الكلبى ٤٣ والاشتقاق ٤٤ بتقديم الجيم أما المقتضب لياقوت ١٨ ففيه «حجوان».

(٣) فى مطبوع التاج «نوفر» والصواب من المقتضب ١٨

الحَيَوانِ : هــو (طائرٌ عَظِيمٌ ، بمِنْقَارِه أَرْبَعُون ثَقْبــاً يُصَوِّتُ بــكُلِّ الأَنْغَامِ والأَلْحانِ العَجيبة المُطْرِبَة ، يَأْتــى إلى رأْسِ جَبَلٍ فيَجْمَعُ من الحَطَــب ماشاءَ ويَقْعُد يَنُوحُ على نَفْسِه أَرْبَعِينَ يَوْمــاً ويَجْتَمــع إليــه العالَمُ يَسْتَمعُونَ إليه ويَتَلَذَّذُونَ) بحُسْن صَوْته (ثُــمّ يَصْعَدُ عَــلَى الحَطَب ، ويُصَفِّقُ بجَنــاحَيْه ، فتَنْقَدِحُ منْه نــارٌ ، ويَحْتَرِقُ الحَطَبُ والطَّائرُ ، ويَبْقَى رَمَادًا فيَتَكَــوَّنُ منــه طائرٌ مِثْلُه ، ذَكَرَه ابنُ سينا فى الشِّفاءِ) ، فالعُهْدَةُ عَلَيْه ، وقد ذَكَرُوه فى شَرْحِ قولِــه[1] :

* والَّذِى حارَتِ البَرِيَّةُ فِيــه *

بيــتُ التَّــلْخِيصِ ، وشَــرْحُــه فى المُطَوَّلِ وحَوَاشِيــه ، وكأَنَّه سَقَطَ من نُسْخَــةِ شيخِنَــا فنَسَب المُصَنِّفَ إلى القُصُور ، وهــو كما تَــرَى ثابِتٌ فى سائر النُّسَــخ .

وقال القَزْوِينــىُّ : هو قِرْقِيس ، ثمّ ذَكر قِصَّتَه بمِثْلِ ما ذَكَرها الدَّمِيرىُّ ، وزادَ : فإذا سَقَط المَطَرُ عَلَى ذٰلك الرَّمَادِ تَولَّدَ منْهُ دُودٌ ثمّ تَنْبُتُ له أَجْنِحَــةٌ ، فيَصِير طَيْــرًا ، فيَفْعَلُ كفِعْــلِ الأَوَّل من الحَكِّ والاحْتِرَاقِ .

[ف ل ح س] *

(الفَلْحَسُ) ، كجَعْفَرٍ : (الحَرِيصُ) مِن الرِّجالِ ، وعن اللَّيْثِ : هى فَلْحَسَةٌ .

(والكَلْبُ) أَيضــاً : فَلْحَسٌ .

(و) قــالَ ابــنُ الأَعْــرَابِــىِّ : الفَلْحَسُ : (الدُّبُّ المُسِنُّ) .

(و) عن أَبــى عُبَيْدٍ : الفَلْحَسُ فى المَثَلِ : (مَنْ يَتَحَيَّنُ طَعَــامَ النَّاسِ) ، نقلَه ابنُ سِيــدَه .

(و) قيل : الفَلْحَسُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ من) بَنِى (شَيْبَانَ) ، زَعَمُوا أَنَّه (كانَ إذا أُعْطِــىَ سَهْمَه مِن الغَنِيمَةِ سأَلَ سَهْمــاً لامْرَأَتِه ثُمّ لناقَتِهِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : كان يَسْأَلُ سَهْماً فى الجَيْشِ وهــو فى بَيْتِــه ، فيُعْطَى لِعزِّه وسُؤْدَدِه ، فــإذا أُعْطِيَــه سَأَلَ لامْــرأَتِه ، فــإذا أُعْطِيَه

(١) القائل هو أبو العلاء المعرى ، وعجز البيت - كما فى شروح سقط الزند / ١٠٠٤ :

* حَيَوانٌ مُسْتَحْدَثٌ من جَمادِ *

سأَلَ لبَعيرِه ، (فقالُوا : «أَسْأَلُ منْ فَلْحَسٍ») ، وضُرِبَ به المَثَلُ ، وكذا قَولُهم : «أَعْظَمُ فى نَفْسه مِنْ فَلْحَسٍ» . وفى ابنِه زاهرٍ قِيل «العَصَا من العُصَيَّة»[1] أَى لا يَكُونُ ابنُ فَلْحَسٍ إلاَّ مِثْلَه .

(و) الفلْحَسَةُ ، (بهَاءٍ : المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، قالَه اللَّيْثُ ، وزادَ الفَرَّاءُ : فَلْحَسٌ : (الصَّغيرَةُ العَجُز) .

(والفِلْحَاسُ ، بالكَسْرِ : القَبيحُ السَّمِجُ) ، نقله الصَّاغَانىُّ .

(وتَفَلْحَسَ) الرَّجلُ : مثْلُ (تَطَفَّلَ) .

[] ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

الفَلْحَس : السَّائلُ المُلِحُّ .

ورَجلٌ فَلَنْحَسٌ ، كسَفَرْجَلٍ : أَكُولٌ ، حَكاه كُراع ، قال ابنُ سيدَه : وأُرَاه فَلْحَساً .

وقال أَبو عبَيْدَةَ : الفَلْحَس : العَريضُ ، كما فى العبَاب .

[ف ل س] *

(الفَلْس) ، بالفَتْح : (م) ، مَعْروفٌ ، (ج) فى القلَّة (أَفْلُسٌ ، و) فى الكَثير : (فُلُوسٌ ، وبائعه فَلاَّسٌ) ، ككَتَّانٍ .

(و) الفَلْس : (خَاتَمُ الجِزْيَة فى الحَلْق) ، ونَصُّ التَّكْملَة : «فى العنُق» . وفى بَعْض النُّسَخ : الحِزْمَة ، بدَل الجِزْيَة ، وهو غَلَطٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الفلْس ، (بالكَسْر : صَنَمٌ) كان (لطَيِّئٍ) فى الجاهليَّة ، فبَعَثَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم علىَّ بنَ أَبى طالبٍ رَضىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، فهَدَمه وأَخَذَ السَّيْفَيْن اللَّذَيْن كان الحارثُ بنُ أَبى شِمْرٍ[1] أَهْدَاهمَا إليه ، وهما مِخْذَمٌ ورَسُوبٌ .

(و) الفَلَس ، (بالتَّحْريك : عَدَمُ النَّيْل) ، وبه فَسَّر أَبو عَمْرٍو قولَ أَبى قِلاَبَةَ الطَّابخىِّ[2] :

يا حُبَّ ما حُبُّ القَتُولِ وحُبُّهَا
فَلَسٌ فَلاَ يُنْصِبْكَ حُبٌّ مُفْلِسُ[2]

(١) الأصل : الفضة من الفضة والمثبت من العباب

(١) ضبط فى التكملة والعباب «شمر» بفتح فكسر والضبط المثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى وغيره من كتب النسب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : قول أبى قلابة . . . قال فى التكملة : قال المعطل الهذلى ، ويروى لأبى قلابة أيضا» . وكذلك فى العباب .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٧١٥ واللسان والتكملة والعباب .

فلس

مأْخُوذٌ (من أَفْلَسَ)، أَى صارَ ذا فُلُوسٍ بَعْدَ أَنْ كانَ ذا دَرَاهِمَ، وفى الحديث: «مَنْ أَدْرَكَ مالَه عنْدَ رَجُلٍ قد أَفْلَسَ فهو أَحَقُّ به» أَفْلَسَ الرَّجلُ، (إذا لَم يَبْقَ له مالٌ، كأَنَّمَا صارَتْ دَرَاهِمُه فُلُوساً) وزُيُوفاً، كما يقَال: أَخْبَثَ الرَّجلُ، إذا صار أَصْحَابهُ خُبثَاءَ، وأَقْطَفَ: صارَتْ دابَّتُه قَطُوفاً. (أَو) يُرَاد بالحديث: أَنَّه (صار) إلى حالٍ (بحَيْثُ يقَالُ) فيها: (ليسَ مَعه فَلْسٌ)، كما يقَال: أَقْهَرَ الرَّجلُ: صارَ إلى حالٍ يُقْهَر عَلَيْهَا، وأَذَلَّ الرجُلُ: صارَ إلى حالٍ يُذَلُّ فيها.

(وفَلَّسَه القاضِى)، وفى التَّهْذيب: الحَاكِمُ، (تَفْليساً: حَكَمَ بإِفْلاسِه)، وفى التَّهْذيب والأَسَاس: نَادَى عليه أَنّه أَفْلَسَ.

(ومَفَالِيسُ)، هٰكذا بصيغة الجَمْع: (د، باليَمَن)، نقَلَه الصّاغَانىُّ، وقال فى العبَاب: وقد وَرَدْتُه[1]. قُلْتُ: هو فى طَرِيق عَدَنَ.

(وتَفْلِيس)، بالفَتْح (وقد تُكْسَر)، فيكونُ على وَزْن فِعْلِيل، وتُجْعَلُ التَّاءُ أَصْليَّةً؛ لأَنَّ الكَلمَةَ جُرْجِيَّةٌ وإن وَافَقَتْ أَوْزَانَ العَرَبيَّة، ومَن فَتح التاءَ جَعل الكَلمةَ عَربيَّةً، ويكون عنْدَه على وَزْن تَفْعِيل، نَقَلَه الصّاغَانىُّ، وقد ذَكَره المصَنِّفُ رحمه الله أَوَّلاً[1]، ونَسَب الكَسرَ إلى العامَّة: (د)، وسَبَقَ له أَنَّهُ قَصَبَةُ كُرْجُسْتَانَ، بَيْنَه وبينَ قَالِيقَلاَ ثلاثُونَ فَرْسَخاً، (افتُتِحَ فى خِلاَفَة) أَمير المؤْمنِينَ (عثْمَانَ رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه)، وسَبَقَ للمصَنِّف أَنَّ عليها سُورَيْن، وحَمَّامَاتُهَا تَنْبُعُ ماءً حارًّا بغيرِ نارٍ، (منه عُمَرَ بنُ بُنْدارٍ التَّفْلِيسىُّ الفَقيهُ)، وأَبو[2] أَحْمَد حامدُ بنُ يُوسفَ بن الحُسَيْن التَّغْلبىُّ المُحَدِّثُ.

(و) يقال: (شَىْءٌ مُفَلَّسُ اللَّونِ، كمُعَظَّمٍ)، إذا كان (عَلَى جِلْدِه لُمَعٌ كالفُلُوسِ).

(١) نص العباب «قد وردتها».

(١) فى مادة (تفلس).

(٢) فى مطبوع التاج: «وأبوه» والتصحيح من اللباب ١/١٧٨ ومعجم البلدان (تفليس).

ومِمَّا يسْتَدْرَك عليه :

أَفْلَسْتُ الرَّجلَ ، إذا طَلَبْتَه فأَخْطَأْتَ مَوْضعَه ، وهو الفَلَس والإفْلاس ، قاله أَبو عَمْرٍو .

وقَومٌ مَفَالِيسُ : اسمُ جَمْع مُفْلِسٍ ، كمَفَاطِيرَ[1] جَمْع مُفْطِر ، أَو جَمْع مِفْلاسٍ ، قاله الزَّمَخْشَرِيُّ . ولَقَد أَبْدَعَ الحَرِيرِيُّ حيثُ قال : صَلَّيْتُ المَغْربَ فى تَفْليس ، مع زُمْرَةٍ مَفَالِيس .

وفُلانٌ فَلِسٌ من كُلِّ خَيْرٍ .

ووَقَع فى فَلَسٍ شَديدٍ ، .

وهو مُفَيْلِس ، مالَه إلاّ أُفَيْلِس .

والفَلاَّسُ ، كشَدَّاد ، اشتهرَ به أَبو حَفْصٍ عَمْرو[2] بنُ علىّ الصَّيْرَفِىُّ الحافظُ ، روى عنه البُخَارِىُّ ومُسْلِمٌ .

(١) فى مطبوع التاج «كمعاطير جمع معطر» . والمثبت من الأساس وفية النص .

(٢) فى مطبوع التاج : «عمر» والصواب من الجمع بين رجال الصحيحين ٣٦٧ ، واللباب ٢ /٢٣٠ ، وتقريب التهذيب ٢ /٧٥ . صحيح أن «أبا حفص» فى الغالب كنية «عمر» . لكن المراجع أجمعت على أنه «عمرو» . وقد ترجمه ابن حجر فى التقريب تحت عنوان : ذكر من اسمه عمرو ، بفتح أوله» .

[ف ل ط س] *

(الْفِلْطاس) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : الفِلْطَاس (والْفِلْطَوْس[1] والفِلْطِيس ، كقِرْطاسٍ وجِرْدَحْلٍ وزِنْبِيلٍ : الكَمَرَةُ الغَليظَةُ) ، وقيلَ العَريضَةُ (أَوْ رَأْسُها إذا كانَ عَريضاً) ، وأَنشَدَ للرّاجز يَذكُر إبلاً :

يَخْبِطْنَ بالْأَيْدِى مَكَاناً ذَا غَدَرْ
خَبْطَ المُغِيبَاتِ فَلاَطِيس الكَمَرْ[2]

أَى خَبْطَ فَلاَطِيسِ الكَمَرِ المُغيبَاتِ .

(والفِلْطِيسَةُ) ، بالكَسْر : (خَطْمُ الخِنْزِيرِ) ، وهو رَوْثَةُ أَنْفِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (تَفَلْطَسَ أَنْفُ الإنْسَانِ) ، إذا (اتَّسَعَ) . نَقَلَه الصّاغَانىُّ .

[ف ل ق س] *

(الفَلَنْقَس ، كسَمَنْدَلٍ : مَنْ أَبوه مَوْلًى وأُمُّه عَرَبيَّةٌ) . هٰذا قولُ شَمِرٍ وأَبى

(١) هذا ضبط اللسان والقاموس والعباب . وفى التكملة «الفُلْطُوس» بضم أوله وثالثه وسكون ثانيه وكلها ضبط قلم .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ /٤٤٤ .

عُبَيْدٍ واللَّيْثِ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

العَبْدُ والهَجِينُ والفَلَنْقَسُ
ثَلاثَةٌ ما فيهِمُ تَلَمَّسُ (١)

(أو أَبَواه عَربيّان وجَدَّتاه) من قِبَل أَبوَيْه (أَمَتَانِ)، وهٰذا قَولُ ابن السِّكِّيت (٢)، قالَ: والعَبَنْقَس: الذى جَدَّتاه منْ قِبَل أُمِّه عجميَّتَان وامْرَأَتُه، كما تقدَّم، (أو أُمُّه عَربيَّةٌ لا أَبوه)، وهو بعَيْنه قَولُ اللَّيْث وشَمِرٍ الذى صَدَّر به، (أو كِلاهمَا مَوْلًى) وهو قولُ أَبى الغَوْث، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، قال: والهَجِينُ الَّذى أَبوه عَتيقٌ وأُمُّه مَوْلاةٌ، والمُقْرِفُ: الَّذى أَبوه مَوْلًى وأُمُّه لَيْسَتْ كذٰلك، وقال ثَعْلَبٌ: الحُرُّ: ابنُ عَرَبِيَّتَيْن، والفَلَنْقَس: ابنُ عَرَبِيَّيْن لِأَمَتَيْن وجَدَّتاه من قِبَل أَبَويْه أَمتانِ وأُمُّه عَربيَّة. وأَنْكَر أَبو الهَيْثَم ما قَالَه شَمِرٌ، والقَولُ ما قاله أَبو زَيْد، وهو قَولُ ابن السِّكِّيت الذى تَقَدَّم، وقد خالَفَهم أَبو الغَوْث.

(و) الفَلَنْقَس: (البَخيلُ الرَّدِىءُ، كالفَلْقَس)، كجَعْفَرٍ، وهو اللَّئيمُ أَيضاً، كما فى المحْكَم والتَّكْملَة.

[ف ن ج ل س] *

(الفَنْجَليس، كخَنْدَريس)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الكَمَرَةُ العَظيمَةُ) كالفَنْطَليس، كما سَيَأْتى أَيضاً.

(ويقَالُ أَيْضاً: كَمَرَةٌ فَنَجْليسٌ)، أَى عَظيمَةٌ، أَى يُوصفُ به أَيضاً.

[ف ن د س] *

(فَنْدَسَ الرَّجلُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: فَنْدَسَ، (بالفاءِ، إِذا عَدَا)، وسيأْتى أَنَّ الشِّين لغةٌ فيه.

(وقَنْدَسَ، بالقَاف،) إِذا (تابَ بَعْد مَعْصِيَةٍ)(١)، ولا يَخْفَى أَنَّ ذِكْرَ «قَنْدس» هنا فى غير مَحَلِّه، فإِنّه

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ما فيهم تلمس، الذى فى الصحاح واللسان: «فأيّهم تلمّسُ» ا هـ.: وكذلك روايته فى العباب الجمهرة ٣/٣٧٠ وفى ٣/٣٤٣ بتقديم الثانى على الأول.

(٢) انظر قول ابن السكيت المتقدم فى (عبقس).

(١) فى نسخة من القاموس: «مَعْصِيَتِه».

يَأْتِى له بعدَ ذٰلكَ ، وليس ذِكْرُ الأَشْباهِ والنَّظَائر فى مَحَلٍّ وَاحدٍ من شَرْطه فى كِتَابه ، فتأَمَّلْ .

وفُنْدُسٌ ، كقُنْفُذٍ : عَلَمٌ .

[ف ن س] *

(الفَنَس ، محرَّكةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الفَقْر المُدْقِعُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : الأَصْلُ فيه : الفَلَس ، من الإِفْلاس ، فأُبْدِلَت اللّامُ نُوناً ، كما تَرى .

(والفَانُوس : النَّمَّامُ) ، وقد فَنَسَ ، إِذا نَمَّ ، (عَن) الإِمام أَبى عبد الله محمَّد بن علىٍّ بن عُمَرَ التَّميمىِّ (المَازَرِىِّ) فى كتابه « المُعْلِم » وهو أَحد شُيوخ القاضى عِيَاضٍ ، مات سنة ٥٣٦ ، وقد تقدَّم ذِكْره[1] ، (وكأَنَّ فانُوسَ الشَّمع مِنْهُ) .

[ف ن ط س] *

(والفِنْطِيس ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لغةٌ فى الفِرْطِيس ، بالرَّاء : من أَسماء (الذَّكَر) ، أَى القَضِيب ، ومنهم مَن خَصَّه بالخِنْزِير .

(و) هو أَيْضاً (اللَّئِيمُ) ، هٰكذا أَطْلَقَه الصَّاغَانِىُّ ، وقال بَعْضُهم : هو الذى لُؤْمه (منْ قِبَل وِلاَدَته) .

(و) الفِنْطِيس : (الرَّجلُ العَرِيضُ الأَنْفِ) . (و) هو أَيْضاً : (أَنْفٌ اتَّسَعَ مِنْخَرُه وانْبَطَحَتْ أَرْنَبَتُه ، ج فَنَاطِيسُ) ، نقلَه ابنُ عبّادٍ .

(و) الفِنْطِيسَةُ ، (بهاءٍ : خَطْمُ الخِنْزِير) ، وهى الفِرْطِيسَةُ أَيضاً .

(و) الفِنْطِيسَةُ : خَطْمُ (الذِّئْبِ) .

(و) يقَال : (هو مَنِيعُ الفِنْطِيسَةِ) والفِرْطِيسَةِ والأَرْنَبَةِ ، أَى هو (مَنِيعُ الحَوْزَةِ حَمِىُّ الأَنْفِ) ، كذا رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : فِنْطِيسَتُه وفِرْطِيسَتُه : أَنْفُه .

(والفِنْطَاس ، بالكَسْر : حَوْضُ السَّفينة) الَّذى (يَجْتَمِعُ إِلَيْه) ، وفى الأُصول المصَحَّحَة : فيه[1]

(١) فى مادة (مزر) .

(١) فى نسخة من القاموس « يجتمع فيه » .

(نُشَافَةُ مائِهَا)، قالَهُ أَبو عمْرو، (و) الجَمْعُ: فَنَاطِيس، هٰذا هو الأَصْلُ ثمّ كَثُر حتَّى سَمَّوْا (سِقَايَة لَهَا)، أَى السَّفينَة تُؤَلَّفُ (من الأَلْوَاح) تُقَيَّر و(يُحْمَلُ فيها الماءُ العَذْبُ للشُّرْب). (و) قالَ ابنُ الأَعْرابىّ: الفِنْطَاس: (قَدَحٌ) من خَشَبٍ يَكُونُ ظاهرُه مُنَقَّشاً بالصُّفْرَة والحُمْرَة والخُضْرَة يُقْسَمُ به الماءُ العَذْبُ فيها)، وفى نَصِّ ابن الأَعْرَابىّ: بَيْنَ أَهْل المَرْكَبِ.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

أَنْفٌ فِنْطَاسٌ، إذا كانَ عَرِيضاً، عن ابن دُرَيْدٍ.

[ف ن ط ل س] *

(الفَنْطَلِيس، كخَنْدَرِيس، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هو (الكَمَرَةُ العَظيمَةُ) كالفَنْجَلِيس، وقد تقدَّم، وقيل: هو ذَكَرُ الرَّجلِ عامَّةً، يقَال: كَمَرَةٌ فَنْطَلِيسٌ وفَنْجَلِيسٌ، أَى ضَخْمَةٌ. وقال الأَزْهَرِىُّ: وسَمعتُ جارِيَةً فَصيحَةً [نُمَيْرِيّة][1] تُنْشِد وهى تَنْظُر إلى كَوْكَبَةِ الصُّبْح طالعَةً:

قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءُ فَنْطَلِيسُ
لَيْسَ لرَكْبٍ بَعْدَها تَعْرِيسُ[2]

والفَنْطَلِيس: حَجَرٌ لأَهْل الشام، يُطْرَقُ به النُّحَاس، وهٰذا مسْتَدْرَكٌ على المصَنِّف، رحمَه اللهُ تَعَالَى.

[ف و س]

(فَاس: د)، بالمَغْرب، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحب اللِّسَان (وذُكِرَ فى «ف أ س»)، وتكلَّمْنَا هناك بما يتَعَلَّقُ به، فراجِعْه.

[] وممّا يسْتَدْرَك عليه:

أَبو عاصِمٍ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْن[3] الفاسانىُّ: من شُيوخ شيخ الإِسْلام الهَرَوِىّ، قال الحافظ: نسْبَة إلى فاسانَ، من قُرَى مَرْوَ، وكأَنَّه يَجوزُ فى سِينها الوَجْهَان، كما جازَ فى فائِهَا[4].

(١) زيادة من اللسان وفى العباب أعرابية من بنى نمير.
(٢) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (عرس).
(٣) فى المشتبه ٤٩٤: «محمد بن حسين».
(٤) والوجه الثانى فيها: الباء الموحدة. وعليه أورد الذهبى أبا عاصمٍ المذكورَ «الباسانى»

[ف هـ ر س] *

(الفِهْرِس ، بالكَسْر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (الكِتَاب الَّذى تُجْمَعُ فيه الكُتُب) ، قال : وليسَ بعَربىٍّ مَحْضٍ ، ولٰكنَّه (مُعَرَّبٌ) ، وقالَ غيرُه : هو (معَرَّبُ فِهْرِسْت) .

(وقَد) اشْتَقُّوا منه الفعْلَ فقالوا : (فَهْرَسَ كِتَابَهُ) فَهْرَسَةً ، وجَمْعُ الفَهْرَسَةِ فَهَارِسُ .

[ف هـ ن س]

(الفَهَنَّس ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحب اللِّسَان ، وقالَ الصّاغَانىُّ : هو (عَلَمٌ) من الأَعْلام .

(فصل القاف)

مع السين المهملة

[ق ب ر س] *

(القُبْرُس ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (أَجْوَد النُّحَاسِ) ، هٰكذا فى التَّكْملَة وفى بَعْض نُسَخ التَّهْذيب ، وفى أُخْرَى منها : والقُبْرُسِىُّ من النُّحَاس : أَجْوَدُه ، وأُراه مَنْسوباً إلى قُبْرُسَ هٰذه ، يَعنِى من ثُغُورِ الشّام .

(وقُبْرُس) : مَوْضِعٌ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَحسَبه عَرَبيًّا ، وقال غيره : (جَزيرَةٌعَظيمَةٌللرُّوم) ، وفى التَّهْذيب : هو من ثُغُور الشّام ، وفى التكملة : ثَغْرٌ من الثُّغُور بساحلِ بَحْرِ الرُّوم ، يُنْسَب إليه الزَّاجُ ، (بها تُوُفِّيَتْ أُمُّ حَرَامٍ بنْتُ مِلْحَانَ) بن خالد بن زَيْد بن حَرَام الأَنْصَاريَّةُ ، خالةُ أَنَسٍ ، وزَوْجَةُ عُبَادَةَ رضىَ اللهُ تعالَى عنهم . قلتُ : ولها مَقَامٌ عَظيمٌ بظاهر الجَزيرة ، اجْتَزْتُ بها فى البَحْر عنْدَ تَوَجُّهى إلى بَيْت المَقْدس ، وأُخْبِرْتُ أَنَّ علَى مَقَامِها أَوْقَافاً هائلَةً وخَدَماً ، ويَنْقُلُون لها كَرَامات ، وقِصَّةُ شَهادَتِهَا مَذْكورةٌ فى كُتُب السِّيَر ، رضىَ اللهُ عنها .

[ق ب س] *

(القَبَس ، مُحَرَّكةً) : النّارُ ، وقيل :

الشُّعْلَةُ من النّار ، وفى التَّهْذيب : (شُعْلَةٌ) من (نارٍ تُقْتَبَس) ، أَى تُوْخَذُ (منْ معْظَم النارِ) ، ومن ذٰلكَ قولُه تعالى : ﴿بشِهَابٍ قَبَسٍ﴾ (١) أَى جَذْوَةٍ من نارٍ تَأْخُذُهَا فى طَرَفِ عُودٍ . وفى حَديث علىٍّ رضىَ اللهُ تعالَى عنه : «حَتَّى أَوْرَى قَبَساً لقَابِسٍ» ، أَى أَظْهَر نُورًا من الحَقِّ لطَالِبه ، (كالْمِقْباس) .

(وقَبَسَ يَقْبِس منه نارًا) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (وَاقْتَبَسَهَا : أَخَذَهَا) .

(و) اقْتَبَسَ (العِلْمَ) ومن العِلْم : (اسْتَفادَه) ، كذٰلكَ اقْتَبَس منه نارًا . وقال الكسَائىُّ : اقْتَبَسْتُ منه علْماً ونارًا ؛ سَواءٌ ، قال : وقَبَسْتُ أَيضاً ، فيهما . وفى الحديث : «مَن اقْتَبَسَ علْماً من النُّجُوم اقْتَبَسَ شُعْبَةً من السِّحْر» ، وفى حَديث العِرْباض : «أَتَيْنَاكَ زائرينَ ومقْتَبسينَ» ، أَى طالبينَ العِلْمَ .

(وقابِسُ ، كناصر : د ، بالمَغْرب بَيْنَ طَرَابُلُس) الغَرْب (وسَفَاقُس) ، منه أَبو الحَسَن علىُّ بنُ محمّدٍ المَعَافِرىُّ القابِسِىُّ ، صاحِب الملَخَّص ، وغيرُه .

(والقَابُوس : الرجُلُ الجَميلُ الوَجْهِ الحَسَنُ اللَّوْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وأَبو قَابُوس) : كُنْيَةُ (النُّعْمَان بن المُنْذِر) بن امْرِئِ القَيْسِ بنِ عَمْرِوبن عَدِىٍّ اللَّخْمِىِّ (مَلِكُ العَرَب) ، وجَعَلَه النابِغَةُ أَبا قُبَيْس ، للضَّرورَة ، فصَغَّرَه تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، فقال يخُاطِب يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ :

فَإِنْ يَقْدِرْ عَلَيْكَ أَبو قُبَيْسٍ
تَحُطُّ بِكَ المَعِيشَةُ فِى هَوَانِ (١)

وإِنَّمَا صَغَّرَه وهو يرِيد تَعْظِيمَه ، كقولِ حُبَاب بن المنْذِرِ : «أَنا جُذَيْلُهَا المُحَكَّكُ وعُذَيْقُهَا المُرَجَّب»

(وقَابُوس : ممنوعٌ لِلعُجْمَةِ والمَعْرِفَةِ) ، قالَ النّابِغَةُ :

نُبِّئْتُ أَنَّ أَبا قَابُوسَ أَوْعَدَنِى
ولا قَرَارَ علَى زَأْرٍ مِنَ الأَسَدِ (٢)

(١) سورة النمل ، الآية ٧ .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) ديوانه ٣٥ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢ .

وهو اسمٌ أَعْجَمِيٌّ (مُعَرَّبُ كَاوُوس)، وبه لُقِّبَ المُلُوكُ الكِيَانِيَّةُ.

(وأَبُو قُبَيْسٍ)، مُصَغَّرًا: (جَبَلٌ بِمَكَّةَ)، وهٰذه عِبَارَة الصِّحَاحِ، وفى التَّهْذِيبِ: جَبَلٌ مُشْرِفٌ على مَسْجِدِ مَكَّةَ[3]، (سُمِّيَ بِرَجُلٍ مِنْ مَذْحِجٍ، حَدَّادٍ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَن بَنَى فيه)، وفى الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِيِّ: عُرِفَ أَبوقُبَيْسٍ بقُبَيْسِ بنِ شالَخ، رجُلٍ من جُرْهُم، كان قد وَشَى بَيْنَ عَمْرِو بنِ مُضَاضٍ وبينَ ابْنَةِ عَمِّه مَيَّةَ، فنَذَرَتْ أَلاَّ تُكَلِّمَه، وكان شَدِيدَ الكَلَفِ بها فحَلَفَ لَيَقْتُلَنَّ قُبَيْساً، فهَرَب منه فى الجَبَلِ المَعْرُوفِ به، وانْقَطَع خَبَرُه، فإِمَّا ماتَ، وإِمَّا تَرَدَّى منه، فسُمِّيَ الجَبَلُ أَبَا قُبَيْسٍ، قال: وله خَبَرٌ طَوِيلٌ ذَكَرَه ابنُ هِشَامٍ فى غَيْرِ هٰذا الكِتَابِ. (وكانَ) أَبو قُبَيْسٍ الجَبَلُ هٰذا (يُسَمَّى الأَمِينَ؛ لأَنَّ الرُّكْنَ)، أَى الحَجَرَ الأَسْوَدَ، (كان مُسْتَوْدَعاً فيه)، كما ذَكَرَه أَهلُ السِّيَرِ والتَّوارِيخ.

(و) أَبو قُبَيْسٍ: (حِصْنٌ مِن أَعْمالِ حَلَبَ)، نقلَه الصَّاغانِيُّ، وقال ياقُوت: مُقَابِلَ شَيْزَر، معروفٌ.

(ويزِيدُ بنُ قُبَيْسٍ)، كزُبَيْرٍ: مُحَدِّثٌ (شامِيٌّ)، وفَاتَه: أَبُوالحسنِ علىُّ بنُ قُبَيْسٍ، شيخٌ لابنِ عَساكِر، أَكثَرَ عنه فى تارِيخِه.

(وقِيبَسُ)[1] بنُ أَبِى هِشَامٍ (كزِيرَكٍ: جَدُّ) أَبِى مُحَمَّدٍ (عبد الله ابنِ قِيْسٍ) السَّهْمِيُّ (المُحَدِّثُ) ذكرَه عبدُ الغنِىِّ بنُ سعِيدٍ، قال وكان يَكْتُبُ مَعَنَا[2] الحَدِيثَ.

(والقِبْسُ، بالكسرِ: الأَصْلُ)، قالهُ ابنُ فارِسٍ، وليس بتَصْحِيفِ قِنْسٍ؛ بالنُّون، قاله الصَّاغَانِيُّ. قلتُ: وسيأْتى فى «ق ن س» أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَه بالباءِ، وهو فى قول العجّاج.

(١) فى التهذيب المطبوع ٨/٤١٩: «جبل بمكة معروف». وما ذكره المصنف محكى فى اللسان عن التهذيب فلعله عن نسخة أخرى.

(١) فى التبصير ١١٢١ ذكر جد عبد الله هذا «قِيلَيْس» وقيده بالعبارة فقال: «بالكسر وياء مفتوحة ثم ياء مثلها ساكنة». أما ما هنا فبا تفاق القاموس وشرحه والتكملة والعباب.

(٢) فى التبصير ١١٢١ «معه» وفى حواشيه من نسخة «معنا». هذا وفى مطبوع التاج «معى» والمثبت من العباب ونسخة من التبصير.

(والقَبِيسُ، كأَمِيرٍ وكَتِف: الفَحْلُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحِ)، لا تَرْجِعُ عنه أُنْثَى، وقيل: هو الذى يُلْقِحُ لأَوَّلِ قَرْعَةٍ، وقيل: هو الذى يُنْجِبُ من ضَرْبَةٍ وَاحِدَةٍ، (وقد قَبَسَ، كفَرِحَ وكَرُمَ، قَبَساً)، مُحَرَّكَةً، (وقَبَاسَةً)، ككَرَامَةٍ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّاد، وفيه اللَّفُّ والنَّشْرُ المُرَتَّب.

(ومن أَمْثَالِهم «لَقْوَةٌ صَادَفَتْ قَبِيساً» أَو «لَقْوَةٌ وأَبُ قَبِيسٌ»)، قال الشاعر:

حَمَلَتْ ثَلاثَةً فوَضَعَتْ تِمَّا
فأُمُّ لَقْوَةٌ وأَبٌ قَبِيسُ[1]

(يُضْرَبُ للمُتَّفِقَيْنِ يجْتَمِعَان)، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: يُضْرَبُ فى سُرْعَةِ اتِّفَاقِ الأَخَوَيْن، وقال: هو مَجَازٌ. (واللَّقْوَةُ)، بالفَتْح: (السَّرِيعَةُ التَّلَقِّى لِمَاءِ الفَحْلِ)، يقال: امْرَأَةٌ لَقْوَةٌ، إِذا كانَتْ سَرِيعَةَ الحَمْلِ، كما سيُذْكر فى مَوْضِعِه.

(وأَقْبَسَهُ: أَعْلَمَهُ)، ومنه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ، رضِىَ اللهُ عنه: «فإِذا رَاحَ أَقْبَسْنَاهُ مَا سَمِعْنَا من رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ» أَى أَعْلَمْنَاه إِيَّاه، ويُقَال: أَتَانَا فُلانٌ يَقْتَبِسُ العِلْمَ فأَقْبَسْناه، أَى عَلَّمْناه، وهو مَجَازٌ.

(و) أَقْبَسَه: (أَعْطَاه قَبَساً) من نارٍ، يقال: اقْتَبَسْنَا فُلاناً فأَبَى أَنْ يَقْبِسَنا أَى يُعْطِيَنَا نارًا، وقد اقْتَبَسَنِى، إِذا قالَ: أَعْطِنِى نارًا.

(و) أَقْبَسَ (فُلاناً نارًا: طَلَبَهَا له)، فإِذا جِئْتَهُ بها قِيلَ: قَبَسْتُه، وكذٰلِكَ الخَيْرُ، وقَالَ الكِسائِىُّ: أَقْبَسْتُه نارًا أَو عِلْماً، سَوَاءٌ، قالَ: وقد يَجُوزُ طَرْحُ الأَلِفِ منهما. وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قَبَسَنِى نارًا ومالاً، وأَقْبَسَنِى عِلْماً، وقد يُقَالُ بغيرِ الأَلِف. وقد أَغْفَلَ عن ذٰلِك المُصَنِّفُ.

(وقَنْبَسٌ، كعَنْبَرٍ: اسمٌ)، والنُّونُ زائِدَةٌ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذِكْرُه ثانِياً.

(١) اللسان والصحاح والعباب وعجزه فى المقاييس ٥/ ٤٨ ويأتى فى مادة (لقو).

(والأَقْبَسُ : مَنْ تَبْدُو حَشَفَتُه قَبْلَ أَنْ يُخْتَنَ) ، عن أَبي عَمْرٍو .

(واقْتَبَسَ : أَخَذَ مِن مُعْظَمِ النّارِ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم فى كَلامه فى أَوّلِ المَادَّة ، وهو قولُه : « اقْتَبَسَهَا : أَخَذَهَا » فإعادَتُه ثانياً تَكرارٌ ، كما لا يَخْفَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَابِسُ : طالبُ النَّارِ ، جَمْعُه أَقْبَاسٌ ، لا يُكَسَّرُ عَلَى غيرِ ذٰلِك .

والقَوَابِسُ : الَّذِين يُقْبِسُون النَاسَ الخَيْرَ ، يعنى يُعَلِّمُونَ .

والمِقْبَسُ والْمِقْبَاسُ : ما قُبِسَتْ به النّارُ . وفَحْلٌ قَبْسٌ ، بالفَتْح[1] ، كقَبِيسٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وأَقْبَسَ الفَحْلُ النُّوقَ : أَلْقحها سَرِيعاً ، نَقلَه ابنُ القَطَّاعِ .

وامْرَأَةٌ مِقْبَاسٌ : تَحْمِلُ سَرِيعاً ، نقلَه الأَزهرىُّ سَمَاعاً عن امْرأَة من العَرَبِ .

وسَمَّوْا قَابِساً .

وابْنا قُبَيْسٍ فى هُذَيْلٍ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

وبابْنَىْ قُبَيْسٍ ولم يُكْلَمَا
إلى أَنْ يُضِيءَ عَمُودُ السَّحَرْ[1]

وقَبَسٌ ، بالتَّحْرِيكِ : هو ابنُ خَمَرٍ[2] ابنِ عَمْرو ، أَخو قَيْسٍ باليَاءِ وَعَزِيزٍ ، ذكرَه ابنُ الكَلْبِىِّ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ . قلتُ : أَى فى الجَمْهَرَة ، وضَبَطَه هٰكذا بالمُوَحَّدَة ، وعَمْرٌو المذكور هو ابنُ وَهْبٍ الكِنْدِىُّ .

والمُقْتَبَسُ : الجَذْوَةُ مِن النّارِ .

وتَقُولُ : ما زَوْرَتُك إلاّ كقَبْسَةِ العَجْلانِ .

وتقول[3] : ما أَنا إلاّ قَبْسَةٌ من نَارِكَ .

(١) فى اللسان « قَبَسٌ » وفى التكملة « فحلٌ قَبْسٌ » وكلاهما بضبط القلم . وضبط العباب بفتح القاف وكسر الباء قال « قَبَس الفحل بالكسر قَبَساً بالتحريك فهو قَبَسٌ وقَبِيسٌ »

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩ واللسان وفى مطبوع التاج واللسان « ويا ابنى . . » والصواب من شرح أشعار الهذليين .

(٢) فى التكملة هنا بضبط القلم « خَمَرٍ » وكذلك فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٢٩ وتقدم فى القاموس مادة (خمر) ضبطه بضم الميم .

(٣) بهامش مطبوع التاج : « وتقول الخ عبارة الاساس وتقول ما أنا إلاقبسة من نارك وقبصة من آثارك ، وهى من سجعاته » . هذا وكتبت فى الأساس المطبوع : «قبضة».

وقَبَسْتُه عِلْماً وخَيْرًا ، وأَقْبَسْتُـهُ ، وقيل : أَقْبَسْتُه فقط ، قالهَ الزَّمَخْشرىُّ.

ويقالُ : هٰذه حُمَّى قَبَس ، فَسَّرَه الصاغانىّ فقال : حُمَّى عَرَضٍ ،وخالفه الزَمَخشرىّ فقال : أَيِ لا حُمَّى عَرَضٍ ، أَى اقْتبَسَها من غيْرِه ولم تَعْرِضْ له من نَفْسِه ، وهو مَجَازٌ .

وقَبَسَ النّارَ :أَوْقدَهَا ،نقله ابنُ القطّاع.

وقَبِسَّةُ ، بفتح القاف وكسْر المُوَحَّدَة وتشديد السِّين المَفْتُوحَة : من أَعْمَال بَلَنْسِيَة ، منها أَحْمَد بنُ عبد العَزيز بن الفَضْل البَلَنْسىُّ القَبِسِّىُّ ، قال الحافظُ : ذَكَرَه ابنُ عبد المَلك فى التَّكْملة[1] ، وضبَطه ، وأَرَّخَ مَوْتَه سنة ٥٧٣ .

ومِقْبَاسٌ ، كمِحْرَاب : فى نَسَبِ بُدَيْلِ بنِ سلَمَة الخُزَاعىِّ الصَّحابىِّ ، وهو بُدَيْلُ بنُ سَلَمَة بن خَلَفِ بن عَمْرِو بن مِقْبَاسٍ .

(١) لم نجده فى التبصير ولا فى المشتبه . ولم يذكر ياقوت بلدة « قبسة » هذه .وفى مطبوع التاج : « أبوعبدالملك» ولعل المقصود هو : محمد بن محمد بن سعيد . عرف بابن عبد الملك . توفى سنة (٧٠٣) واسم كتابه : « الذيل والتكملة لكتابى الموصول والصلة » أما « التكملة » فهى لابن الأبار .

وقَابُوس : من قُرَى نَهْرِ المَلِكِ[1] .

[ق د ح س] *

(القُدَاحِس ، كعُلَابِطٍ : الشُّجَاعُ) الجَرِىءُ . .

(و) قيل : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) قيل : (الأَسَد) ، وهٰذه عن الصّاغانىِّ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الحُمَارِسُ والرُّمَاحِسُ والقُدَاحِسُ : كُلُّ ذٰلك منْ نَعْت الجَرِىءِ الشُّجَاعِ ، قال : وهى كُلُّها صَحيحَةٌ .

[ق د س]

(القُدْسُ بالضّمّ ويضَمتيْن : الطُّهْر ، اسمٌ ومَصْدَرٌ) ، ومنه قيل للْجَنَّة : حَظِيرَةُ القُدْس .

(و) قُدْسٌ ، بالضمّ : جَبَلٌ عَظِيمٌ بنجدٍ قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فإنّك حَقًّا أَىَّ نظْرَةِ عَاشِقٍ
نَظَرْتَ وقُدْسٌ دُونَهَا ووَقِيرُ

(١) فى مطبوع التاج (نهر ملك) والمثبت من معجم البلدان (نهر الملك) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٥ واللسان ومادة (وقر) .

ويُرْوَى «وقُفٌّ دونَها» قالَه السُّكَّرِيّ، وبه فُسِّرَ حَديثُ بِلالِ بن الحَارِثِ: «أَنَّه أَقْطعَه حَيْثُ يَصْلُحُ للزَّرْعِ منْ قُدْس، ولم يُعْطِه حَقَّ مُسْلِمٍ». قلتُ: هٰكذا ذَكرَوه، والذى فى حَديث بِلالٍ هٰذا: «أَنَّه أَقْطعَهُ مَعَادِنَ القَبَلِيَّة غَوْرِيَّهَا وجَلْسِيَّهَا وحَيْثُ يَصْلُحُ للزَّرْعِ من قَرِيسٍ» بالرّاءِ، كما سَيَأْتِى.

(و) القُدْس: (البَيْتُ المُقَدَّس)، لأَنَّه يُتَطَهَّر فيه من الذُّنُوب، أَو للبَرَكَةِ الَّتى فيه، قال الشّاعر:

لا نَوْمَ حَتَّى تَهْبِطِى أَرْضَ القُدْسْ
وتَشْرَبِى منْ خَيْرِ ماءٍ بقُدْسْ[1]

أَرادَ الأَرْضَ المُقَدَّسَة.

(و) القُدْس: سَيِّدنا (جِبْرِيلُ) عليه السَّلامُ، (كرُوحِ القُدْس)، وفى الحَديث: «إِنَّ رُوحَ القُدْسِ نَفَثَ فى رُوعِى» يَعنِى جِبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ؛ لأَنَّهُ خُلِقَ من طَهَارَةٍ، وفى صِفَةِ عِيسَى عليه السَّلامُ: ﴿وأَيَّدْناه بِرُوحِ

(١) اللسان.

القُدُسِ﴾[1] مَعناه: رُوحُ الطَّهَارَةِ، وهو جِبْرِيلُ عليه السَّلامُ.

(وقُدْسٌ الأَسوَدُ، و) قُدْسٌ (الأَبيَضُ جَبَلانِ) بالحجاز عِنْد العَرج البيضاءُ، فى دِيَارِ مُزَينة، وقُرْبَ الأَبْيَضِ ثَنِيَّةُ رَكُوبةَ، ويُقابِلُ الأَسْوَدَ جَبَلُ آرَةَ، ويُعْرَفانِ أَيضاً بقُدْسِ آرَةَ، وقال ابنُ دُرَيْد: قُدْسُ أُوَارَة، بتقديمِ الهَمزة على الواو.

(و) القُدَاس، (كغُرَابٍ: شَيْءٌ يُعْمَلُ كالجُمَانِ من الفِضَّة)، قال الشّاعرُ يَصِفُ الدُّموع:

تَحَدَّرَ دَمْعُ العَيْنِ منْها فخِلْتُه
كنَظْمِ قُدَاسٍ سِلْكُه مُتَقَطِّعُ[2]

شَبَّهَ تَحَدُّرَ دَمْعِه بنَظْمِ القُدَاسِ إِذا انْقَطَع سِلْكُهُ.

(و) القُدَاسُ: (الحَجَرُ يُنْصَبُ على مَصَبِّ الماءِ فى الحَوْض)

(١) سورة البقرة الآية ٨٧ والآية ٢٥٣.
(٢) اللسان. وعجزه فى الصحاح والعباب والمقاييس ٦/٦٤.

وغيرِه ، وقيل : يُنْصَبُ فى وَسَطِ الحَوْضِ ، إذا غَمَرَه الماءُ رَوِيَت الإبلُ ، (وقد يُفْتَحُ مُشَدَّدًا) ، أى ككَتَّانٍ ، عن ابن دُرَيْد ، ولو قال : كغُرَاب وكَتَّانٍ ، سَلِمَ من هٰذا التَّطْويل ، أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

لارِىَّ حَتَّى يَتَوَارَى قَدَّاسْ
ذاكَ الحُجَيْرُ بالإزاءِ الخَنّاسْ[1]

(أَو حجَرٌ يُطْرَحُ فى حَوْض الإبلِ يُقَدَّرُ عليه الماءُ يَقْتَسِمُونَه بَيْنَهُم) وهٰذا قَولُ ابن دُرَيْدٍ. وقيل : هى حَصَاةٌ تُوضَعُ فى الماءِ قَدْرَ الرِّىِّ للإبل ، وهى نَحْوُ المَقْلَةِ للإنْسَان . وقيلَ : هى حَصَاةٌ يُقْسَمُ بها الماءُ فى المَفَاوِزِ ، اسمٌ كالحَبّانِ .

(و) القُدَاسُ : (المَنِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الشَّرَف) ، عن ابنِ عَبّاد ، يقال : شَرَفٌ قُدَاسٌ ، أَى مَنِيعٌ ضَخْمٌ .

(و) القُدُسُ (كصُرَدٍ وكُتُبٍ : قَدَحٌ نَحْوُ الغُمَرِ) ، يُتَطَهَّرُ بها .

(و) القَدِيسُ ، (كأَمِيرٍ : الدُّرُّ) ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يَمَانِيَةٌ قَدِيمةٌ ، زَعَمُوا ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) القَدَسُ ، (كجَبَلٍ : السَّطْلُ) ، حِجَازِيَّةٌ ؛ لأَنَّهُ يُتَطَهَّرُ فِيه وبِه .

(و) قَدَسُ : (د ، قُرْبَ حِمْص) ، مِن فُتُوحِ شُرَحْبِيلِ بنِ حَسَنَةَ ، (وإليه تُضافُ جَزِيرَةُ قَدَسَ)[1] ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصواب : بُحَيْرَةُ قَدَسَ ، كما فى العُبَابِ .

(والقادِسُ : السَّفِينَةُ العَظِيمَةُ) ، قاله أَبو عمْرٍو ، وقِيلَ : هو صِنْفٌ من أَصْنافِ المَرَاكِبِ ، وقِيلَ : لَوْحٌ مِن أَلْواحِهَا ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأُمَيَّةَ بنِ أَبى عائِذٍ الهُذَلِىّ ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، ولم أَجِدْه فى شِعْرِه :

وتَهْفُو بهَادٍ لَهَا مَيْلَعٍ
كَمَا اطَّرَدَ القَادِسَ الأَرْدَمُونَا[2]

المَيْلَعُ : الذى يَتَحَرَّكُ هٰكذا وهٰكذا . والأَرْدَمُ : المَلاَّحُ الحَاذِقُ ، وفى اللِّسَان : « كما أَقْحَمَ القَادِسَ » وفى

(١) فى نسخة من القاموس « بحيرة قدس » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٢٦٣ . وسيأتى فى (ملع ، ردم) .

المُحْكَم : « كما حَرَّك القادِسَ » والجَمْع : القَوَادِسُ .

(و) قادِسُ : (جَزِيرَةٌ بالأَنْدَلُس) غَرْبِيَّهَا قُرْبَ البَرِّ ، على نِصْفِ يَوْمٍ مِنْهَا ، منها كامِلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ القادِسِيُّ ، ماتَ بإِشْبِيلِيَةَ سنة ٤٦٥[1]

(و) قادِسُ : (قَصَبَةٌ بِهَرَاة) خُرَاسَانَ ، أَعْجَمِيٌّ .

(والقادِسِيَّةُ : ة قُرْبَ الكُوفَة) ، على مَرْحَلَةٍ منها ، بينَهَا وبَيْنَ عُذَيب ، يُقال : (مَرَّ بِهَا إبراهِيمُ عليهِ السَّلامُ فوَجَدَ بِهَا عَجُوزًا فغَسَلَتْ رَأْسَه ، فقالَ : قُدِّسْتِ مِنْ أَرْضٍ ، فسُمِّيَتْ بالقادِسِيَّة ، و) قيل : (دَعَا لَهَا) و (أَنْ تَكُون مَحَلَّةَ الحَاجِّ) ، وقِيل : إِنَّمَا سُمِّيَتْ بذلِك ؛ لأَنَّه نَزَل بها قَومٌ مِنْ أَهْلِ قادِسِ خُرَاسَانَ ، نقله السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ .

(والقُدُّوسُ) ، بالضَّمِّ والتَّشْدِيد : (مِن أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالى) الحُسْنَى ، (ويُفْتَحُ) ،

(١) فى المشتبه ص ٤٩٢ (سنة ٤٦٠) وفى التبصير ١٠٩٣ (سنة ٤٢٠) وفى حواشيه من نسخة كالمشتبه .

عن سِيبَوَيْه ، وبه قرأَ زَيْدُ بنُ علىٍّ : ﴿الملِكُ القدُّوسُ﴾[1] وقَالَ يَعْقُوبُ : سَمِعتُ أَعرَابِيًّا يقولُ عند الكِسائىِّ يُكْنى أَبَا الدُّنْيَا يَقْرَأُ ﴿القَدُّوس﴾ بالفَتح وحَكَى اللِّحيَانىُّ الإِجْمَاعَ على ضَمِّ قُدُّوسٍ وسُبُّوحٍ ، وجَوَّزَ الفَتْحَ فِيهِمَا ، (أَى الطَّاهِرُ) المُنَزَّهُ عنِ العُيُوبِ والنَّقائصِ (أَو المُبَارَكُ) ، هٰكذَا جاءَ فى التَّفْسِيرِ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ .

(و) قال ثَعْلَبٌ : (كُلُّ) اسمٍ على (فَعُّولٍ) فهو (مَفْتُوحُ) الأَوَّلِ (غَيْر قُدُّوسٍ وسُبُّوحٍ وذُرُّوحٍ) ، هٰؤلاءِ الثَّلاثَةُ هٰكذا اسْتَثْنَاها ثَعْلَبٌ . (و) زاد المُصَنِّف : (فُرُّوج) ، وليس فى نَصِّه : (فبالضَّمِّ ويُفْتَحْنَ) ، وقد أَنْكَرَ الأَزْهرىُّ ماحَكاه اللِّحْيانىُّ من الإِجْمَاعِ .

(١) سورة الحشر الآية ٢٣ ، والآية الأولى من سورة الجمعة ، وانظر القراءة فى المحتسب ٢ /٣١٧ .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله » : « يقول » : لعل الصواب إسقاطها » . هذا وحكاها ابن جنى فى المحتسب ٢ /٣١٧ عن يعقوب أيضا ، وليس فيها لفظ «يقول» . وانظر الكلام على « سبوح وقدوس » فى إصلاح المنطق /١٣٢ .

(٣) فى المحتسب ٢ /٣١٧ وتفسير القرطبى ١٨ /٤٥ « أبا الدِّينار »

(و) يُقَال : (هُوَ قدُوسٌ بالسَّيْفِ ، كصَبُورٍ) ، أَى (قَـدُومٌ بِه) ، نقلَـه الصّاغانِـىُّ .

(وسَمَّوْا قَيْداساً) ، والعامَّـة تَقْلِبُ الدال طَاءً ، (ومِقْدَاساً) ، بالكَسْرِ ، ومن الأَوَّلِ : أَبو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ قَيْدَاسٍ البُونِـىُّ ، عن أَبِـى عـلِىٍّ بنِ شاذَانَ .

(والتَّقْدِيسُ : التَّطْهِيرُ) وتَنْزِيهُ الله عـزَّ وجـلَّ ، وقولُه تعـالَى : ﴿ونَحْنُ نُسَبِّـحُ بِحَمْدِكَ وَنُقَـدِّسُ لَـكَ﴾ (١) قالَ الزَّجّاجُ : أَى نُطَهِّرُ أَنْفُسَنا لكَ ، وكذٰلكَ نَفْعَلُ بِمَنْ أَطاعَك ، نُقدِّسُه : أَى نُطَهِّرُه :

(ومِنْـه الأَرْضُ المُقَـدَّسَـةُ) ، أَى المُطَهَّرةُ وهى أَرْضُ الشـامِ ، وقال الفَرّاءُ : الأَرْضُ المُقَدَّسَةُ : الطَّاهِـرَةُ ، وهى دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ وبَعْضُ الأُرْدُنِّ .

(و) منه أَيضاً : (بَيْتُ المَقْدِسِ ، كمَجْلِسٍ) ، فإِمَّـا أَنْ تـكونَ عـلَى حـذفِ الزّائدِ ، وإِمّا أَنْ تكـونَ اسْماً

(١) سورة البقرة ، الآية / ٣٠ .

ليسَ عـلى الفِعْلِ ، كما ذَهَبَ إِليـه سِيبَوَيْه فى المَنْكِبِ . (و) قـد يُثَقَّلُ فيقالُ : بَيْتُ المُقدَّسِ ، (كمُعَظَّمٍ) ، أَى المُطَهَّـر ، والنِّسْبة إِليـه : مَقْدِسِىٌّ ومُقَدَّسِىٌّ .

(و) المُقَدِّسُ ، (كمُحَدِّثٍ) : الحَبْرُ ، وقِيلَ : (الرَّاهِبُ) ، قالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فأَدْرَكْنَه يَـأْخُذْنَ بالسَّاقِ والنَّسَـا
كَمَا شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِ (١)

هٰكذا بخَطِّ أَبِـى سَهْلٍ ، والمَوْجُودُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ (٢) كُلِّهَـا : « ثَوْبَ المُقَدِّسِى » باليَـاءِ ، أَى الـكِـلابُ أَدركتِ الثَّوْرَ فَأَخَذَتْ بساقِـه ونَسَاهُ ، وشَبْرقَتْ جِلْدَه كمـا شَبْرَقَتْ وِلْـدانُ النَّصَارَى ثَـوْبَ الرّاهِبِ المُقَدِّسِ ، وهـو الذى جاءَ مِـن بَيْتِ المَقْدِسِ ، فقَطَّعُوا ثِيابَهَ تَبَرُّكاً بها .

(وتَقَدَّسَ : تَطَهَّرَ) وتَنَزَّه .

(١) ديوانه ١٠٤ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٢ /٢٦٣ . ومادة (شبرق) .

(٢) وكذا هو فى الجمهرة ٢ /٢٦٣ .

(وقُدَيْسَةُ ، كجُهَيْنَةَ : بِنْتُ الرَّبِيع) ، وهى (أُمُّ عبدِ الرَّحْمٰن بنِ إبراهِيمَ بن الزُّبَيْرِ بنِ سُهَيْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ عَوْفٍ) بن عَبْد عَوْفِ ابن الحارِث بن زُهْرَةَ بن كِلاَبٍ القُرَشِىِّ الزُّهْرِىِّ ، ولو اقْتَصَرَ عَلَى قَولِهِ : أُمُّ عبدِ الرَّحْمٰن بن إبراهِيمَ العَوْفِىِّ القُرَشِىِّ ، كانَ أَخْصَرَ .

(والحُسَيْنُ بنُ قُدَاسٍ ، كغُرَاب : مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عنه عبدُ الله بنُ أَبى سَعْد الوَرَّاقُ ، وابنُه مُحَمَّدٌ ، روَى عنه البَاغَنْدِىُّ[1] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُدْسُ : تَنْزِيهُ الله تَعَالَى .

وهو المُتَقَدِّسُ[2] ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

والقُدْسُ ، بالضَّمّ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ الذى يَصْلُحُ للزِّرَاعَة ، وبه فُسِّرَ بَعْضُ حَدِيثِ بِلالِ بن الحارث المُتَقَدِّم .

والتَّقْدِيسُ : التَّبْرِيكُ ، والقُدْسُ : البَرَكَةُ ، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا قَدَّسَهُ اللهُ : أَى لا بارَكَ عليه . قالَ : والمُقَدَّسُ : المُبَارَكُ ، وقال قَتَادَةُ : أَرْضٌ مُقَدَّسَةٌ : مُبَارَكَةٌ ، وإليه ذَهَبَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والقَادِسُ : القَدَّاسُ .

والقَادُوسُ : إِنَاءٌ من خَزَفٍ أَصْغَرُ من الجَرَّة يُخْرَج به الماءُ من السَّوَاقِى ، والجَمْعُ قَوَادِيسُ .

والقَادِسُ : البَيْتُ الحَرَامُ ، وقال يَعْقُوب : : من أَسماءِ مَكَّةَ : قادِسُ ، والمُقَدِّسَةُ لأَنها تُقَدِّسُ من الذُّنوبِ ، أَى تُطَهِّرُ . .

ومُنْيَةُ قَادُوس : من قُرَى الجِيزَة بمصْرَ .

والقُدَيْسُ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ للْقادسيَّة ، أَو لضَرُورَة الشِّعْر ، كما جاءَ فى شِعْر بِشْر بن رَبيعَةَ الخَثْعَمِىِّ[1]

(١) فى مطبوع التاج : « الباقندى » . والتصحيح من التبصير ١٠٦٩ ، وانظر توجيه هذه النسبة فى اللباب ١ / ٨٩ .

(٢) بين هذين فى التهذيب — والنقل منه — : « المقدس » وانظره ٨ / ٣٩٧ . نقله الأزهرى عن الليث ، وقال ثلث : لم يَجِىءْ فى صفَة الله غير القدوس . ولا أعرفُ المُتَقَدِّسَ فى صفاته » .

(١) فى مطبوع التاج وكذلك العباب بشر بن أبى ربيعة والصواب من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٣١٥ وغيره وفى مطبوع التاج « الخثعمى » و الصواب » من كتب النسب

تَذَكَّرْ هَدَاكَ اللهُ وَقْعَ سُيُوفِنَا
بِبَابِ قُدَيْسٍ والمَكَرُّ ضَرِيرُ[1]

كماجَعَلها الكُمَيْتُ قادِساً حيثُ يَقُولُ :

كَأَنِّى عَلَى حُبِّ البُوَيْبِ وأَهْلِهِ
أَرَى بالقَرِيَّيْنِ العُذَيْبَ وقَادِسَا[2]

والقَادِسِيَّةُ أَيضاً :قَرِيَةٌ قُرْبَ سُرَّمَن رَأَى.

[ق د م س] *

(القُدْمُوسُ كالعُصْفُورِ: القَدِيمُ) عن أَبى عُبَيْد : يُقَال : حَسَبٌ قُدْمُوسٌ : أَى قَدِيمٌ ، وكذلك : عِزٌّ قُدْمُوسٌ :

ولَنَا دَارٌ وَرِثْنَاهَا مِنَ الْـ
أَقْدَمِ القُدْمُوسِ منْ عَمٍّ وَخَالِ[3]

(١) العباب وقبله فيه .
وحَلَّتْ بباب القادسيّة ناقتي
وسَعْدُ بنُ وَقّاصٍ على أميرُ
هذا والبيت مع أبيات فى معجم البلدان (القادسية) ومع بيت العباب فى (قديس .

(٢) العباب ومعجم ما استعجم (الجأب) وفى العباب : .
« على حبّى البويبَ وأهلَه »

(٣) اللسان وفى هامش مطبوع التاج «قوله : ولنا دار .. الخ هو بيت شعر عزاه فى اللسان لعبيد بن الأبرص ، وهو مسوق فى نسخ الشارح على غير هيئة الشعر بلا عزو » هذا وهو فى ديوان عبيد ص ١١٨ برواية :
ولنا دارٌ ورثْنا عِزَّها الْـ
أقْدَمَ القدْموسَ عن عمّ وخال

(و) القُدْمُوسُ : (المَلِكُ الضَّخْمُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُدْمُوسُ : (العَظِيمُ من الإبل) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابن عَبّادٍ ، (ج قَدَامِيسُ) ، وهو عَلَى التَّشْبِيه بالصَّخْرَة العَظِيمَة .

(والقُدْمُوسَةُ من الصُّخُور والنِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ العَظِيمَةُ) ، كالقُدْمُوس ، وهى فى النِّسَاءِ على التَّشْبِيه . والجَمْعُ القَدَامِيسُ ، وأَنْشَد اللَّيْثُ فى الصُّخُور لجَرِيرٍ :

وابْنَا نِزَارٍ أَحَلاَّنِى بمَنْزِلَةٍ
فى رَأْسِ أَرْعَنَ عادِىِّ القَدَامِيسِ[1]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَيْشٌ قُدْمُوسٌ : عَظِيمٌ .

والقُدْمُوسُ : السَّيِّدُ ، كالقُدَامِسِ ، الأَخيرُ عن ابن دُرَيْدٍ .

وعِزٌّ قُدَامِسٌ : قَدِيمٌ .

والقُدْمُوسُ : المُتَقَدِّمُ .

(١) ديوانه/٣٢٣ واللسان والتكملة والعباب

وقُدْمُوسُ العَسْكَرِ : مُتَقَدِّمُه ، قال الشّاعر :

* بذى قَدَامِيسَ لُهَامٍ لَوْدَسَرْ[1] *

والقُدَامِسُ والقُدْمُوس : الشَّدِيدُ .

[قرب س] *

(القَرَبُوس ، كحَلَزُونٍ) ، للسَّرْج ، (ولا يُسَكَّنُ إلاّ فى ضَرورَةِ الشِّعْرِ) ، هٰذه عِبَارَةُ الصّحاح ، إلاّ أنَّه قالَ : ولا يُخَفَّفُ إلاّ فى الشِّعْر ، مثل طَرَسُوس ، لأنّ «فَعْلُول» ليسَ من أَبْنِيَتهم ، وظَنَّ شيخُنَا أَنَّ هٰذا جاءَ به المصَنِّفُ مِن عنْدِه ، فلذَا حَمَلَهُ أَنْ قالَ : هو غَلَطٌ ظاهرٌ ، بل تَسْكِينُ الرّاءِ مع ضَمِّ القاف لُغَةٌ مَشْهُورَةٌ فيه ، كما أَشَرْتُ إليه فى شَرْح الدُّرَّة وغيره ، وكلامُ الشِّهَاب فيه قُصورٌ ، فإنّه يَدلُّ على أنّ سُكُونَه لُغَةٌ مع فتح أَوَّلِه ، ولاقائل به . انْتَهَى . وهٰذا الَّذى غَلَّطَ فيه المصنِّفَ ونَسَبَ القُصورَ فيه للشِّهاب فقد أَبانَ الجَوْهَرِىُّ عن حَقيقَتِه فيما نَصَّهُ ، على ما تَقَدَّم ، حَكَاها أَبو زَيْد ، فهى لُغَةٌ صَحيحَةٌ عند أَبى زَيْد وعندَ الجَوْهَرِىِّ فى ضَرورَة الشِّعْر خاصَّةً ، ومثّله بطَرَسُوس ، فإنّه كحَلَزُون ، وقد تُخَفَّف فى الضَّرورَة ، فما ذَهَبَ إليه شيخُنَا غَلَطٌ ، ولاقُصورَ فى كَلاَم الشِّهَاب ، فتأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، فى كتَاب «السَّرْج واللِّجَام» ونَقَلْتُه منه من غير وَاسِطةٍ : إنَّ القَرَبوسَ : (حِنْوُالسَّرْجِ ، وهما قَرَبُوسَانِ) ، وهما مُتَقَدَّمُ السَّرْج ومُؤَخَّره ، ويقَالُ لهما : حِنْوَاد ، وهُمَا مِن السَّرْج بمَنْزلَة الشَّرْخَيْن من الرَّحْل ، و (ج قَرَابِيسُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وفى القَرَبُوس العَضُدَان ، وهما رِجْلاَه اللَّتَان تَقَعَان عَلَى الدَّفَّتَيْن ، وهما بَاطِنَتَا العَضُدَيْن ، ففى كلِّ قَرَبُوسٍ عَضُدَانِ وذِئْبَتَان ثُمّ الدَّفَّتَانِ ،

(١) اللسان والعباب ونسبه للعجاج وهو فى ديوانه ١٦ «عن ذى قداميس ..» كرواية العباب والشاهد فى المقاييس ٢ / ٢٧٨ وانظر مادة (أيد) ومادة (دسر). وبعده فى العباب .

بِرُكْنِهِ أَرْكَانَ دَمْخٍ لانْقَعَرْ

وهما اللَّتَان يَقَعُ عَلَيْهما بادُّ الفَرَسِ ، وفى الدَّفَّتَيْن العِرَاقَان ، وهما حَرْفَا الدَّفَّتَيْن من مُقَدَّم السَّرْجِ ومُؤَخَّرِه ، إلى آخرِ ما ذَكَرَه ، ليس هٰذا مَحَلَّه ، وفى العُباب : وبعضُ أَهْلِ الشَّام يُثَقِّلُه ، وهو خَطَأٌ ويَجْمَعه[1] على قَرَبَابيسَ ، وهو أَشَدُّ خَطأً .

[ق ر د س] *

قُرْدُوسٌ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو اسمُ أَبى حَىٍّ فى العَرَب ، وهَمْ من اليَمن ، وقال غيرُه : هو قُرْدُوسُ (بنُ الحارث ابن مالك بن فَهْم بن غَنْم بن قُرْدُوسٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ وصَوَابُه : غَنْمُ بنُ دَوْس ابن عُدْثانَ بن زَهْرَانَ[2] بن كَعْب ابنِ الحارِث بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ الله بن نَصْرِ بنِ الأَزْدِ : (أَبو حَىٌّ من الأَزْدِ أَو من قَيْسٍ) ، كما فى العُبَاب ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ ، وقُرْدُوسٌ هٰذا أَخُوجُرْمُوزٍ ، وهم الجَرَامِيزُ والقَرَادِيسُ وأَخُوهما مُنْقِذٌ جَدُّ العُقَاة[1] ولَقِيطٌ جَدُّ قاضِى البَصْرَةِ كَعْبِ ابنِ سُورٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُه[2] ، (منهُم هِشَامُ بنُ حَسّانٍ القُرْدُوسِىُّ المُحَدِّثُ ، من أَخْيارِ أَتْبَاعِ التَّابعينَ) ، وهو صاحِبُ ابنِ سيرينَ ، (أَو مَوْلًى لهم) . (وسَعْدُ) بنُ نَجْدٍ القُرْدُوسِىُّ قاتِلُ قُتَيْبَةَ بنِ مُسْلِمٍ) الباهِلِىِّ .

وفاتَه :

مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القُرْدُوسِىُّ ، الَّذِى رَوَى عن جَرِيرِ بنِ حازِمٍ .

(و) حُكِىَ عن المُفَضَّلِ قال : (قَرْدَسَهُ) وكَرْدَسَه ، إِذا (أَوْثَقَه) ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قَرْدَس (جِرْوَ الكَلْبِ : دَعاهُ) ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(والقَرْدَسَةُ : الصَّلَابَةُ : والشِّدَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ومنه سُمِّىَ قُرْدُوسٌ .

(١) فى مطبوع التاج « ويجمع » والمثبت من العباب ومنه النقل .

(١) فى مطبوع التاج « زهر » والمثبت من جمهرة ابن حزم / ٣٧٩ ، والاشتقاق /٤٩٦ ؛ واستدركه المصنف على القاموس فى مادة (زهر) .

(١) فى مطبوع التاج : « العفاة » . والتصحيح من جمهرة ابن حزم /٣٧٩ ويأتى فى مادة (عقى) .

(٢) فى مادة (سور) .

(ودَرْبُ القَرَادِيسِ بالبَصْرَةِ) ، لِنُزُولِ هٰذَا الحَيِّ بها ، قالَ الصّاغَانِيُّ : ويُقَال لتِلْكَ الخِطَّةِ : القُرْدُوسُ .

[ق ر س] *

(القَرْسُ : البَرْدُ الشَّدِيدُ ، كالقَارِسِ والقَرِيسِ) ، يُقَال : قَرَسَ البَرْدُ ، إذا اشْتَدَّ ، ويُقَال : لَيْلَةٌ ذاتُ قَرْسٍ ، وقالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

مَطَاعِينُ فى الهَيْجَا مَطَاعِيمُ لِلْقِرَى
إذا اصْفَرَّ آفَاقُ السَّمَاءِ مِنَ الْقَرْسِ[1]

(و) القَرْس : (البَارِدُ) كالقَارِس والقَرِيس ، يقَال : يَوْمٌ قارِسٌ .

(و) القَرْس : (أَكْثَفُ الصَّقِيع وأَبْرَدُه) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو عن اللَّيْث ، والَّذى فى المحْكَم : والقَرْسُ والقِرْسُ : أَبْرَدُ الصَّقِيع وأَكْثَرُه .

(و) القَرَس ، (بالتَّحْرِيك : الجامِد) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيت ، ولم يَعْرِفْه أَبو الغَيْث ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : القَرَس : الجامِدُ من كُلِّ شَيْءٍ ، ويقَال : أَصْبَحَ الماءُ اليَوْمَ قَرِيساً وقارِساً ، أَى جامِدًا .

(و) القِرْسُ ، (بالكَسْر : صِغارُ البَعُوضِ) ، كالقِرْقِسِ ، كزِبْرِجٍ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيت : هو القِرْقِس الَّذِى تَقُولُه العامَّةُ : الجِرْجِس .

(وقَرَسَ الماءُ يَقْرِس) قَرْساً : (جَمَدَ) ، فهو قَرِيسٌ .

(و) قَرَسَ (البَرْدُ) يَقْرِسُ قَرْساً : (اشْتَدَّ ، كقَرِسَ ، كفَرِحَ) ، قَرَساً ، مُحَرَّكَةً ، قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :[1] .

وقَدْ تَصَلَّيْت حَرَّ حَرْبِهِمُ
كما تَصَلَّى المَقْرُورُ مِنْ قَرَسِ

(والقَارِسُ والقَرِيسُ : القَدِيمُ) ، نقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(وككِتَابٍ) : قِرَاسُ (بنُ سالِمٍ الغَنَوِىُّ الشاعِرُ) ، ذكَرَه الحافِظُ والصّاغَانِىُّ .

(والقُرَاسِيَةُ ، بالضَّمِّ وتَخْفِيفِ الياءِ : الضَّخْمُ) الهَامِ (الشَّدِيدُ مِن

(١) ديوانه٥٢ ، واللسان والصحاح والأساس .

(١) ديوانه١٠٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٥ / ٧٠ ومادة (صلا) .

الإِبِلِ) وغيرِها، الذَّكَر والأُنْثَى بضَمّ القافِ فى ذٰلِكَ سواءٌ، واليـاءُ زائدةٌ كما زِيدَتْ فى رَبَاعِيَة وثَمَانِيَة، قاله أَبو زَيْدٍ.

(وقُورِسُ، بالضَّمِّ وكسر الراءِ: كُورَةٌ بنَـوَاحِـى حَـلَبَ)، قـال الصّاغَانـىُّ: وهى الآنَ (خَرَابٌ).

(و) قَرَسَ الرَّجـلُ قَرْساً: بَـرَدَ. و(أَقْرَسَهُ البَرْدُ)، قيل: المرَادُ بالبَرْدِ هنَا: النَّوْمُ، كما قَيَّدَه بعضُهُم.

(وقَـرَّسَه تَقْرِيساً: بَرَّدَه)، ومنـه الحَـدِيثُ: «قَرِّسُوا الماءَ فِـى الشِّنَانِ وصُبُّـوه عَلَيْهِمْ فِيمَا بَيْنَ الأَذَانَيْنِ» قال أَبو عُبَيْدٍ: يَعْنى بَرِّدُوه فى الأَسْقِيَةِ. قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً.

فجَاءَ بمِزْجٍ لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْـلَهُ
هو الضَّحْكُ إِلاّ أَنه عَمَلُ النَّحْلِ

يَمَانِيَـةٍ أَحْيَـا لَهَا مَـظَّ مَائِـدٍ
(وآلُ قَرَاسٍ) صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ [1]

ويُرْوَى «أَرْمِيَةٍ كُحْلِ»، كذا رَوَاه أَبو سَعِيدٍ، وهمـا بمَعْنًى وَاحِدٍ، قال الأَزْهَرِىّ: رَوَاه أَبـو حاتم: قَرَاس، (كسَحَـابٍ)، ورواه أَبـو حَنِيفَـة: كغُرَابٍ، وقال أَبو سَعِيدٍ الضَّرير: آل قُـرَاس: (أَجْبُـلٌ بَـارِدَةٌ، أَو) هـى (هِضَابٌ) شدِيدَةُ البَرْدِ (بناحِيَة) أَزْدِ (السَّرَاةِ)، وهـو قـولُ الأَصْمَعـىِّ، قـال: كـأَنَّهُنّ سُمِّـين آل قَـرَاسٍ لبَـرْدِهَا، كذا فى اللِّسَان، وفى شرْح ديوَان هذَيْل: قـال الأَصْمَعـىُّ: آل قَـرَاس: جَبَلٌ بارِدٌ، وآلُه: ماحَوْلَه من الأَرْض. والقارِس: البارِد.

(وسَمَـكٌ قَـرِيسٌ)، كـأَمِيـرٍ: (طُبِـخَ وعُمِلَ فيه صِبَاغٌ، وتُرِكَ) فيه (حَتَّى جَمَدَ)، سُمِّى بـه؛ لأَنَّهُ يجْمُـد فيَصِـير ليسَ بالجامِسِ ولا الذَّائب، والصَّاد لُغَةٌ فيـه، والسِّين لغةُ قَيْس.

وفى العبَاب: والتَّرْكيب يَدلُّ على البَرْد، وقد شذَّ عَنْه القُرَاسِيَةُ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قَـرَسْتُ الماءَ فى الشَّنِّ قَـرْساً، إِذا

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والعباب والمواد (مزج، مبد، ميد، مظظ، ضحك، رمى، سقى) وفى هامش مطبوع التاج: قوله: مائد كذا فى الصحاح قال فى اللسان فى مادة مظظ قال ابن برى: صوابه مأبد بالباء ومن همزه فقد صحفه

بَرَّدْته ، لغةٌ فى أَقْرَسَه وقَرَّسَه ، حَكاها أَبوعُبَيْدٍ . ولَيلةٌ قارِسَةٌ ، وقال الفارسىُّ : قَرَسَ المَقْرورُ قَرْساً ، إذا لم يَسْتطِعْ أَنْ يَعْمَل بيَدِه مِنْ شدَّةِ البَرْدِ ، وفى اللِّسَان : من شِدَّةِ الخَصَر ، وفى الأَساس[1] : أَقْرَسَ البَرْدُ أَصابِعَهُ : يَبَّسَها مِن الخَصَر ، فلا يَسْتطيعُ العَمَلَ . ويقَال : قَرَّسَ قَرِيساً ، إذا اتَّخَذه .

وأَقْرَسَ العُودُ ، إذا جَمَسَ ماؤُه فيه . وفى المحْكَم : إذا حُبِسَ فيه مَاؤُه .

والقُراس ، كغُرَابٍ : القُرَاسِيَة .

والقَرْس : شَجَرٌ .

وقُرَيْسَات : اسمٌ ، حَكاه سيبَوَيْهِ فى الكتَاب .

ومُلْكٌ قُرَاسِيَةٌ ، أَى عَظيمٌ ، وهومَجازٌ .

وككَتَّانٍ : مُدْرِكُ بنُ عبد المَلك بن قَرَّاسٍ الدُّهْمَانىُّ : شاعرٌ ، ذَكَره أَبو علىٍّ الهَجَرىُّ فى نَوَادِره .

وقَرْسانُ ، كعَثْمَانَ : جَزائرُ مَعْروفَةٌ ، جاءَ ذكْره فى بعض الأَخْبَار ، نقلَه أَبو عبَيْدٍ البَكْرىُّ .

وقُورسُ : قَريةٌ بالمنُوفيّة ، وقد وَرَدْتُها . ويقال أَيضاً بالصّاد .

وقَرْسٌ وقُرَيْسٌ : جَبَلانِ قُرْبَ المَدِينة .

وقِرَاسٌ ، ككِتابٍ : جَبَلٌ تِهامِىٌّ .

[ق ر ط س] *

(القرْطَاسُ ، مثلّثة القاف) الضّمّ قِرَاءَةُ أَبى مَعْدانَ الكُوفىِّ ، قال شَيخُنا : أَطْلق فى التَّثْليث فاقْتَضَى أَنَّهَا كلَّها فَصِيحَةٌ وَارِدَةٌ ، وليسَ كذلك ، وقد قال فى الْمِصْبَاح : كَسْر القاف أَشْهَرُ ، وقال الجَارْبَرْدِىُّ فى شَرْح الشَّافِيَة : الضَّعِيفُ ما فى ثُبُوتِهِ كلامٌ ، كقُرْطاسٍ ، بالضَّمِّ ، فدَلَّ على ضَعْفِه ، بخلافِ عبَارة المِصْبَاح فإِنَّها تُوهِمُ أَنّه مَشْهُورٌ ، وأَمَّا الفَتْحُ فلم يَذْكُرْه أَكثرُ أَهْل اللُّغةِ ، وقَضيَّةُ قَولِهم فَعْلال فى غير التَّضْعيف قَليلٌ لم يَرِدْ منه إلاّ

(١) فى مطبوع التاج « اللسان » وهو سهو أو تطبيع إذ أنه هو فى الأساس .

خَزْعالٌ ، يَنْفِيه ، ولٰكن أَوْرَدَه ابنُ سِيدَه على ضَعْفِه ، وقلَّده المصنِّفُ ، وفيه نَظرٌ ظاهرٌ. انتهى . قلْت :وهٰذا الَّذى أَنْكرَه على المُصَنِّف وابنِ سِيدَه ، ونَظرَ فيه ، فقد حَكاه اللِّحْيَانىُّ هٰذا[1] بالفتْح .

(و) كذا حَكى القَرْطَس ، (كجَعْفرٍ) ، كذا نقله الجَوْهَرىُّ عن ابن دُرَيْدٍ فى نوادره ، وقال أَبوسَهْلٍ : هٰكذا وَجدْتُه فى الكِتاب المذكورِ ، وهو الصَّحيح .

(و) حكَى الفارابىُّ وأَبوعلْياءَ مْثل (دِرْهَمٍ) ، هٰكذا قَيَّداه ، وهو (الكاغِدُ) يُتَّخذُ من بَرْدِىٍّ يكونُ بمِصْر ، وأَنْشد أَبو زَيْدٍ لمِخَشٍّ العُقَيْلىّ ، يَصف رُسومَ الدِّيارِ وآثارَها كأَنها خَطُّ زَبورٍ كُتِبَ فى قِرْطاسِ :

كأَنَّ بحَيْثُ اسْتَوْدَعَ الدارَ أَهْلُهَا
مَخَطَّ زَبُورٍ من دَوَاةٍ وقَرْطَسِ[2]

(و) القِرْطاس ، (بالكسْر : الجَملُ الآدَمُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانىُّ .

(و) عن ابن الأَعْرَابىِّ : القِرْطاس : (الجَارِيَةُ البَيْضاءُ المَدِيدَةُ القَامَةِ) .

(و) قولُه تَعَالَى ﴿ولَوْ نَزَّلْنَا عَلَيْكَ كِتَاباً فى قِرْطَاسٍ﴾[1] . وهو (الصَّحيفَةُ من أَىِّ شَىْءٍ كانَتْ) ، يُكْتَب فيها ، والجَمْع : قَرَاطِيسُ ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿تَجْعَلُونَه قَرَاطِيسَ﴾[2] أَى صُحُفاً .

(وكُلُّ أَدِيمٍ يُنْصَب للنِّضالِ) فهو قِرْطَاسٌ .

(و) القِرْطاس : (النّاقَةُ الفَتِيَّةُ) الشابَّةُ ، عن ابن الأَعْرَابىِّ ، قال : وهى أَيْضاً الدِّيبَاجُ والدِّغْبِلُ والعَيْطَمُوس[3] .

(و) القِرْطَاس : (بُرْدٌ مِصْرىٌّ) ، أَى نَوْعٌ من بُرُودِ مصْرَ .

(١) لعلها: هكذا :
(٢) اللسان والصحاح والعباب ونوادر أبى زيد ١٧٥ . زاد العباب فقال: ورواية أبى حاتم :
* مخطّ كتاب فى زبور وقرطس *

(١) سورة الأنعام الآية ٧
(٢) سورة الأنعام الآية٩١ وجاء فى مطبوع التاج «يجعلونه» وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو .
(٣) بهامش مطبوع التاج : «وزاد فى اللسان : الذعلبة» .

(ودابَّـةٌ قِرْطَاسِيَّةٌ)، إذا كـانَتْ بَيْضَـاءَ (لا يُخَالِطُ بَيَاضَهَا شِيَةٌ)، فإذا ضَرَبَ بَياضُها إلى الصُّفْرَة فهى نَرْجِسِيَّةٌ.

(و) يقَـال: (رَمَى فقَرْطَسَ)، إذا (أَصـابَ القِرْطَاسَ)، أى الغَـرَضَ المَنْصوبَ، والرَّمْيَةُ الَّتـى تُصِيب: مقَرْطِسَةٌ.

(وتَقَـرْطَسَ: هَلَـكَ)، نَقَـلَـه الصّاغَانـىُّ.

(وقَـرْطَسُ، كجَعفَر: ة بمصْرَ)، وعِبَارَة الصّاغَانـىُّ: من قُـرَى مصْرَ القَديمَة. قلت: والتى هى من قُرَى مصْرَ قَرْطَسَةُ، بهـاءٍ، وهى من قُـرَى البُحَيْرَة.

[ق ر ط ب س] *

وممَّـا أَهْمَلَـه المصنِّفُ تَقْصيرًا، كالصّاغَانـىِّ فى العُبَاب، وهو موجودٌ فى كُتب اللُّغَة: القَرْطَبُوسُ، وهـى بفتـح القاف: اسمٌ للدَّاهِيَة، كمـا فى الشّافِيَة وشُرُوحِها، وبالكَسْرِ: النّاقَةُ العَظِيمَةُ الشَّدِيدَةُ، حَكَاهُ الشيـخُ أَبُو حَيّانَ عن المُبَرِّدِ، ومَثّل بهما سِيبَوَيْهِ جَمِيعاً، وفَسَّرهُما السِّيرافِىُّ، كماقدَّمنا.

[ق ر ع س] *

(القَرْعوس، كفِرْدَوْسٍ وزُنْبُورٍ)، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ والصّاغَانـىُّ فى العُباب، وقال أَبُو عَمْرٍو: هو(الجَمَلُ الَّـذى لـه سَنَامـانِ)[1]، ويُـرْوَى بالشِّينِ أَيْضـاً، وكـأَنَّ المُصَنِّفَ لمّا رَأَى الأَزْهَرِىَّ قَالَ فى كِتَابه: القِرْعَوْس والقِرْعَوْش، ظَنّ أَنّه كرَّره لاخْتلاف الضَّبْط فى القـاف، ولـذا قـال: «وزُنْبورٍ» وليس كمـا ظَنَّ، بـل إنمـا كَرَّره لبيَان أَنَّـهُ روِىَ بالسِّين والشِّين، وأَمّا القافُ فمَكْسورَةٌ فيهما، كما صَرَّح بـه الصّاغَانـىُّ أَيْضـاً فى التَّكملة فقال: والقِرعَوسُ، مثـال فِرعَون، بالسين والشين، فأَزال الإِشْكال وأَمـا بضمِّ القافِ فلـم يَضبطْـهُ أَحَدٌ من الأَئمَّة، وهٰذا قد أَدْرَكْتُه بعدَ تـأَمُّلٍ شَدِيدٍ، فانْظُرْه.

(١) فى مطبوع التاج «سنامات» والتصحيح من القاموس والتكملة واللسان.

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه :

كَبْشٌ قَرْعَسٌ ، كجَعْفَرٍ ، إذا كانَ عَظِيماً ، عن أَبِي عَمْرٍو ، كما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ والأَزْهَرِيُّ .

[ق ر ق س] *

(القَرَقُوس ، كحَلَزُونٍ : القَاعُ الصُّلْبُ) ، عن اللَّيْثِ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو القَاعُ (الأَمْلَسُ) الوَاسِعُ المُسْتَوِى لا نَبْتَ فيه ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هو القَاعُ الأَمْلَس (الغَلِيظُ الأَجْرَدُ) الذى ليسَ عليه شَيْءٌ (ورُبَّمَا نَبَعَ فيه ماءٌ) ولٰكنَّه (مُحْتَرِقٌ خَبِيثٌ كأَنَّهُ قِطْعَةُ نارٍ ، ويَكُونُ مُرْتَفِعاً ومُطْمئِنًّا) ، وهى أَرْضٌ مَسْحُورَةٌ خَبِيثَةٌ ، ومِنْ سِحْرِهَا أَيْبَسَ اللهُ نَبْتَهَا ومَنَعَه ، وقال بعضُهم : وَادٍ قَرِقٌ وقَرَقُوسٌ[1] ، أَى أَمْلَسُ .

(والقِرْقِسُ ، بالكَسْرِ) : الذى يُقَالُ له : (الجِرْجِسُ) ، شِبْه البَقِّ ، ويُقَال : هو البَعُوضُ ، وأَنشدَ :

فلَيْتَ الأَفَاعِيَ يَعْضَضْنَنَا
مَكَانَ البَرَاغِيثِ والقِرْقِسِ[1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : القِرْقِسُ : طِينٌ يُخْتَمُ به ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، يُقَال له : الجِرْجِشْتُ[2] . وقال ابنُ عَبّادٍ مِثْلَ ذٰلك .

(وقِرْقِيسَاءُ[3] ، بالكسْرِ) والمَدِّ ، ولا نظيرَ له إلاّ بِرْبِيطَاء : اسمُ نَبَاتٍ كمَا نَبَّهوا عليه (ويُقْصَرُ : د ، على الفُرَاتِ) . قُرْبَ رَحْبَةِ[4] مالِكٍ ، قيل : (سُمِّيَ بقِرْقِيسَاءَ بنِ طَهْمُورَثَ) المَلِك .

(وقِرْقِسَانُ : د) ، آخَرُ .

(وقَرْقَسَ بالكَلْب : دَعَاهُ فقال له : قُرْقُوسْ) ، وقَرْقَسَه كذٰلك ، وكذا قَرْقَسَ الجِرْوَ ، إذا دَعَاهُ به ، وقَرْقَسْ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : واد قرق ، وقرقوس ، زاد فى اللسان قرقرا» .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٣٤٨ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : الجرجشت ، كذا فى التكملة أيضا ، والذى فى اللسان الجِرْجَشب . فحرره» وهو فى المعرب للجواليقى / ٢٧٠ والجمهرة ٣ / ٣٤٨ «جرجشت» بالتاء فى آخره ، ومثلهما فى الألفاظ الفارسية لأدى شير / ٣٩ . وجاء فى العباب «الجرخشت» ولعلها سبق قلم بالخاء فى الجيم الثانية .
(٣) فى العباب «قرقيسياء» .
(٤) فى مطبوع التاج «ابن مالك» وهو خطأ ، والصواب من العباب إذ قال «رحبة مالك بن طوق» .

وقُرْقُوس : اسمُ ذٰلك الدُّعاء . وقال أَبو زيْدٍ : أَشْلَيْتُ[1] بالكَلْب وقَرْقَسْتُ بالكلْب ، إذا دَعَوْت به . (ويقال أَيضاً للجَدْى إذا أُشْلِىَ : قُرْقُوس) ، نقله الصّاغانىُّ عن الفرّاءِ .

[] وممّا يُستَدرك عليه :

قرَاقسُ ، بالفتْح : قَريةٌ بمِصْرَ ، من أَعمال البُحَيْرَة ، وقد دَخلْتُها .

وَتَقَرْقَسَ الرَّجلُ ، إذا طَرَح نَفْسَه وتَمَاوَت[2] ، نقله الصّاغانىُّ .

[ق ر م س]

(قَرْمَسُ ، كجَعْفر) ، أَهْمَله الجَوْهَرىُّ وصاحب اللِّسَان ، وهو : اسمُ (د ، بالأَنْدَلُس) ، من أَعْمَال مَارِدَة ، نقله الصّاغانىُّ .

(وقِرْمِيسِينُ ، بالكسْر : د ، قُرْبَ الدِّينَوَر) ، على ثلاث مَرَاحلَ منها ، وهو (مُعَرَّب كِرْمانْشاهَان) ، نقلَه الصّاغانىُّ هٰكذا .

(١) فى اللسان « الكلبَ » بغير الباء .

(٢) فى مطبوع التاج « وتمادى » والمثبت من التكملة .

[ق ر ن س] *

(القِرْنَاس ، بالضَّمِّ والكسْر) ، الأَخير لابن الأَعْرَابىِّ ، واقْتَصَر الجَوْهَرىُّ على الضَّمِّ ، وقال : هو (شِبْهُ الأَنْفِ يَتَقدَّمُ من) ، وفى الصّحاح : فى (الجَبَل) ، وأَنْشدَ ابنُ الأَعْرَابىِّ لمَالِك بن خالد الهُذلىِّ ، وفى الصّحاح : مالك بن خُوَيْلِدٍ الخُناعىِّ ، يَصفُ الوَعل :

تاللهِ يَبْقَى عَلى الأَيّام ذُوحِيَدٍ
بمُشْمَخرٍّ به الظَّيَّانُ والآسُ

فى رَأْسِ شاهِقةٍ أُنْبُوبُها خَصِرٌ
دونَ السَّمَاءِ لَهُ فى الجَوِّ قُرْنَاسُ[1]

(و) القِرْناس ، بالضَّمِّ والكسْر معاً ، كما ضبَطه الصّاغانىُّ : (من النُّوقِ : المُشْرِفةُ الأَقْطارِ) كأَنَّه حَرْفُ جَبَلٍ ، (كالقِرْنِسِ) ، كزِبْرِجٍ ، نقلَه الصّاغانىُّ عن ابن الأَعْرَابىِّ .

(و) القِرْناس : (عِرْنَاسُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٧ ، ٤٣٩ وينسب الشعر لأبى ذؤيب ولمالك بن خالد الخناعى والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب هذا وفى مطبوع التاج واللسان « أنبوبها خضر » والصواب من الهذليين والعباب .

الْمِغْزَلِ)، قال الأَزْهَرِىُّ: هو صِنّارَتُه، ويقال لِأَنْفِ الجَبَلِ: عِرْناسٌ أَيضاً.

(والقَرَانِيس: عَثَانِينُ السَّيْلِ وأَوَائلُه مع الغُثَاءِ). وربّما أَصابَ السَّيْلُ حَجَرًا فتَرَشَّشَ الماءُ فسُمِّى القَرَانِسَ.

(وسَيْفٌ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وصَوَابه كما فى التَّكْملة: سَقْفٌ (مُقَرْنَسٌ: عُمِلَ على هَيْئَة السُّلَّمِ).

(وقَرْنَسَ البَازِىُّ، إذا كُرِّزَ)، أَى سَقطَ رِيشُه، وقال اللَّيْثُ: قَرْنَس البازِىُّ، فِعْلٌ له لازِمٌ، وفى اللِّسَان: فِعْلُه لازِمٌ، إذا كُرِّزَ (وخِيطَتْ عَيْناه أَوَّلَ ما يُصَادُ)، هٰكذا رَوَاه بالسين، (كقُرْنِسَ، بالضَّمِّ)، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهول، عن الجَوْهَرِىّ، والصّاد لُغَةٌ فيه، هٰكذا نقله الصّاغانىُّ، ونقلَ الأَزهرىُّ عِبَارَةَ اللَّيْثِ هٰذه ولم يَذكُر فيه: قُرْنِسَ، بالضَّمّ، وإنَّمَا فيه بَعْدَ قوله «أَوَّل ما يُصَاد»: رواه بالسِّين على فَعْلَل، وغيره يَقُول: قَرْنَصَ البازِىُّ. هٰذا هو نَصُّ اللَّيْث.

(و) قَرْنَسَ (الدِّيكُ)، إذا (فَرَّ) مِن دِيكٍ آخَرَ (وقَنْزَعَ)، والصاد لغةٌ فيه، وأَباه ابنُ الأَعْرَابِىِّ، ونَسَبه ابنُ دُرَيْدٍ للعامَّة.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه:

القُرْنُوس: الخَرَزَةُ فى أَعْلَى الخُفِّ، والصاد لُغَةٌ فيه.

[ق س س] *

(القسّ، مُثَلَّثَةً: تَتَبُّعُ الشَّىْءِ وطَلَبُه)، والصاد لغةٌ فيه (كالتَّقَسُّسِ).

(و) القسُّ: (النَّمِيمَةُ)، ونَشْرُ الحَدِيث، وذِكْرُ النّاسِ بالغِيبَةِ، قال اللِّحْيَانِىُّ: يقَالُ للنَّمّام: قَسّاسٌ وقَتّاتٌ وهَمّازٌ وغَمّازٌ ودَرّاجٌ.

(و) يقَال: فُلانٌ قَسُّ إبِلٍ، (بالفَتْح)، أَى عَالِمٌ بهَا، قال أَبو حَنِيفَةَ رحمَه اللهُ تَعَالَى: هو الَّذى يَلِى الإبلَ لا يفَارِقُهَا.

وقال أَبو عُبَيْدٍ وأَبو عَمْرٍو: هو (صاحِبُ الإبِل الَّذِى لا يُفارِقُها)،

وأَنشَدَ لأَبى محمَّدٍ الفَقْعَسىّ :

يَتْبَعُهَا تِرْعِيَّةٌ قَسٌّ وَرَعْ
تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فى كَلَعْ
لم تَرْتَمِى الوَحْشُ إلى أَيْدِى الذَّرَعْ[1]

(و) (القَسُّ :) رَئيسُ النَّصَارَى فى) الدِّين و(العِلْم) ، وقيلَ : هو الكَبيرُ العالِمُ ، قالَ الراجزُ :

لَوْ عَرَضَتْ لأَيْبلىٍّ قَسّ
أَشْعَثَ فى هَيْكَلِهِ مُنْدَسّ
حَنَّ إِلَيْهَا كحَنِينِ الطَّسّ[2]

(كالقِسِّيس) ، كسِكِّيت ، (ومَصْدَره القُسُوسَةُ) ، بالضَّمِّ ، (والقِسِّيسَةُ)[3]

(١) اللسان والتكملة . ومادة (كلع) ، ومادة (رعا) . ونسب لحكيم بن مُعَيَّة الرَّبَعِىّ . كما نسب إلى عُكَّاشة السعدىّ وانظر أيضاً (سلع) وفى التكملة نسبه إلى أبى محمد الفقعسى ويقال لعكاشه بن أبى مَسْعَدَه السعدىّ ثم قال: والإنشاد الصحيح .

يَحوزُها تِرْعِيَّةٌ غيرُ وَرَعْ
ليس بفانٍ كبَرًا ولاضَرَعْ
يوفِى على الأَصْوَاء إيفاءَ الفَزِعْ
تَحْسَبه مشائحاً ولم يُرَعْ
تَرَى برِجْلَيْه شُقُوقاً فى كَلَعْ
من بارِئٍ حيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ

هذا وفى اللسان « إلى أيدى الدرع » .

(٢) اللسان ومادة (طس) .

(٣) فى نسخة من القاموس : « والقَسِيسة » .

بالكسر ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ والصَّواب: القِسِّيسِيَّة ، وهو هٰكذا فى نَصِّ اللَّيْث .

(ج) القَسِّ (قُسُوسٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) جَمْعِ القِسِّيس (قِسِّيسُونَ ، و) نَقَلَه الفَرَّاءُ فى كتاب « الجَمْع والتَّفْريق »[1] ، قال : يُجْمَع القِسِّيسُ أَيضاً على (قَسَاوِسَة) ، على غير قِياسٍ ، (كمَهَالِبَة) فى جَمْع المُهَلَّب . (كَثُرَت السِّينَاتُ فأَبْدَلُوا مَن إِحداهنَّ وَاوًا) فقالُوا : قَسَاوِسَةٌ ، كما هو . هٰكذا فى بَعْض النُّسَخ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، قال الفَرَّاءُ : وربَّما شُدِّدَ[2] الجَمْعُ ولم يُشَدَّد وَاحدُه ، وقد جَمَعَت العَرَبُ الأَتُّونَ أَتَاتِينَ ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت :

لَوْ كَانَ مُنْفَلِتٌ كَانَتْ قَسَاقِسَةً
يُحْيِيهِمُ اللهُ فى أَيْدِيهِمُ الزُّبُرُ[3]

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، وفى التهذيب ٨/٢٦٠ : « الجمع والتثنية » وفى الفهرست لابن النديم سماه : « الجمع والتثنية فى القرآن » .

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان والتهذيب . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : « وربما شدد الجمع الخ » لعل الصواب العكس ، بدليل ما قبله وما بعده ، فتأمل » ونبه إليه أيضا فى هامش اللسان .

(٣) ديوانه ٣٣ واللسان والتكملة والعباب .

هٰكذا رَوَاه الأَزْهَرِىُّ ، ورواه الصَّاغَانِىُّ : « قَسَاوِسَة » .

(و) القَسُّ : (الصَّقِيعُ) ، قيل : وإليه نُسِبَت الثِّيَابُ القَسِّيَّةُ ، لبَيَاضِه .

(و) القَسُّ : (لَقَب عَبْد الرَّحْمٰن بن عَبْد الله) . ويقَال : عبد الله بنُ عَبْد الرَّحْمٰن بن أَبى عَمّارٍ (المَكِّىِّ العابِد التّابِعِىِّ الَّذِى) كانَ (هَوِىَ سَلاَّمَةَ المُغَنِّيَةَ) ثم أَنابَ ، ولُقِّبَ به لعِبَادَتِه .

(و) القَسُّ : (إِحْسَانُ رَعْىِ الإِبلِ ، كالتَّقْسِيس) ، ويقَالُ هو قَسٌّ بهَا ، للعَالِم بها ، كما تَقدَّم .

(و) القَسُّ : (السَّوْقُ) ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، كالقَسْقَسَة ، يقَال : قَسَّ الإِبلَ يَقُسُّها قَسًّا ، وقَسْقَسَهَا : سَاقَهَا ، وقيلَ : هما لِشِدَّةِ السَّوْقِ .

(و) القَسُّ : (ع ، بَيْنَ العَرِيش والفَرَماءِ [1] ، مِنْ أَرْض مِصْرَ) بينَهَا وبَيْنَ الفَرَماءِ سِتَّةُ بُرُدٍ فى البَرِّ تَقْرِيباً ، وقالَ بَعْضُهُم : دونَ ثلاثِينَ مِيلاً ، وهوَ على ساحِلِ بحرِ الْمِلْحِ ، فيما بين السَّوَادَةِ والوَارِدَةِ ، وقد خَرِبَ مِن زمَانٍ ، وآثارُه باقِيَةٌ إلى اليَوْمِ ، وهناك تَلٌّ عَظِيمٌ من رَمْلٍ خارِجٍ فى البَحْر الشامِىِّ ، وبالقُرْب مِن التَّلِّ سِبَاخٌ يَنْبُتُ فيه الْمِلحُ تَحْمِله العُرْبَانُ إلى غَزَّةَ والرَّمْلَة ، وبِقُرْبِ هٰذا السِّبَاخِ آبارٌ تَزْرَع عِنْدَها العُربانُ مَقَاثِىءَ تِلْكَ البَوَادِى . كذا فى تاريخِ دِمْيَاطَ . و(منه الثِّيَابُ القَسِّيَّةُ) ، وهى ثِيَابٌ من كَتَّانٍ مَخْلوطٍ من حَرِيرٍ كانَتْ تُجْلَب مِن هُنَاكَ ، وقد وَرَدَ النَّهْىُ عن لُبْسِهَا ، (وقد يُكسَرُ) القَافُ ، وهٰكذا يَنْطِق به المُحَدِّثون ، وأَهلُ مِصْرَ يَقُولُونه بالفَتْحِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو القَسِّىُّ ، مَنسوبٌ إلى بلادٍ يُقَال لها : القَسُّ ، قال : وقد رَأَيْتُهَا ، ولم يَعْرِفْها الأَصْمَعِىُّ . (أَو هى القَزِّيَّةُ) ، مَنسوبٌ إلى القَزِّ ، وهو ضَرْبٌ من الإِبْرِيسَم (فأُبْدِلت الزّىُ) سِينا ،

(١) كذا فى القاموس ومطبوع التاج « الفرماء » ممدودا ، وقد نص ياقوت على أنه بالتحريك والقصر .

عن شَمِرٍ ، قال رِبيعَةُ بنُ مَقْرُوم :

جَعَلْنَ عَتِيقَ أَنْمَاطٍ خُدُورًا
وأَظْهَرْنَ الكَرَادِىَ والعُهُونَا
عَلَى الأَحْدَاجِ واسْتَشْعَرْنَ رَيْطًا
عِرَاقِيًّا وقَسِّيًّا مَصُونَا[1]

وقِيلَ : هو مَنْسُوبٌ إلى القَسِّ ، وهو الصَّقِيعُ ، لِنُصُوعِ بَيَاضِه ، وقد تَقَدَّم .

(و) القَسُّ : (سَاحِلٌ بأَرْضِ الهِنْد) ، وهو مُعَرَّبُ كَشّ ، أَو قَصّ ، كما يأْتِى فى الصّاد .

(ودَيْرُ القَسِّ : بِدِمَشْقَ) .

(ودِرْهَمٌ قَسِّىٌّ ، وتُخَفَّفُ سِينُه) ، أَى (رَدِىءٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والقَسَّةُ : القَرْيَةُ الصَّغِيرَةُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : القِرْبَةُ ، بكسر القافِ وبالمُوَحَّدة .

(وقَسَّهُم : آذَاهُم بِكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كأَنَّهُ تَتَبَّعَ أَذَاهُم وتَبَغَّاه .

(و) قَسَّ (مَا عَلَى العَظْمِ) يَقُسُّه قَسًّا : (أَكَلَ لَحْمَه وامْتَخَخَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كقَسْقَسَه) ، وهٰذِه لغةٌ يَمانِيَةٌ .

(والقَسُوسُ) ، كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَرْعَى وَحْدَها) ، مِثْلُ العَسُوسِ ، (وقد قَسَّتْ) تَقُسُّ قَسًّا : رَعَتْ وَحْدَهَا ، والجَمْع : القُسُّ[1] .

(و) القَسُوسُ أَيضاً : (الَّتِى ضَجِرَتْ وسَاءَ خُلُقُها) عِنْدَ الحَلَبِ[2] كالعَسُوسِ والضَّرُوسِ ، وهٰذا عن ابن السِّكِّيت .

(أَو) القَسُوسُ : الَّتِى (وَلَّى لَبَنُهَا) فلا تَدُرُّ حَتَّى تَنْتَبِذَ .

(وقُسُّ بنُ سَاعِدَةَ) بنِ[3] عَمْرِو بنِ

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (القَسّ) . وفيه : « الكرارى » وفى هامش مطبوع التاج « قوله : الكرادى ، نقل بهامش اللسان أن الذى فى معجم البلدان الكرارى بالراء بدل الدال فحرره » . هذا والذى فى العباب ، وأظهرن الكوادن . . ويروى : الكرادى . .

(١) فى اللسان : « قسسٌ » .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « عند الغضب » والتصحيح من التكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « أى» والمثبت من جمهرة ابن حزم ٣٢٧ ، ٣٢٨ ،وفيها « ابن عمر وبن شمر بن عدى » ومن العباب وفيه « قس بن ساعدة بن عَمْرو بن شَمِر وقيل عَمْرو بن عَمْرو بن عَدِىّ بن مالكَ بن أَيْدَعان بن النَّمِر بن وائلة بن الطَّمْثان بن عَوْذِ مناة بن يَقْدُم بن أَفْصَى بن دُعْمِىّ بن إياد

عَدىٍّ بن مالك بن أَيدعان بن النَّمِر ابن وَائلة[1] بن الطَّمَّان (الإِيَادىُّ ، بالضَّمِّ : بَلِيغٌ) مَشْهُورٌ ، وهو (حَكِيم) العرَبِ ، وهو أَسْقُفُّ نَجْرَانَ ، كما فى اللِّسَان ، وإِيادٌ : هو ابنُ نِزار بن مَعَدّ . (ومنه الحَديثُ : «يَرْحَمُ اللهُ قُسًّا ، إِنِّى لأَرْجو يَوْمَ القِيَامَة أَنْ يُبْعَث أُمَّةً وَحْدَه») . ونصُّ الحَديث : «لمَا قَدِم وَفْدُ إِيادٍ عَلى رَسول الله صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم قال : أَيُّكُم يَعْرِفُ قُسًّا ؟ قالُوا : كُلُّنا نَعْرفُه ، قال : فما فَعَل ؟ قالُوا : ماتَ ، قال : يَرْحَمُ اللهُ قُسًّا ، إِنِّى لأَرْجو أَنْ يَأْتِىَ يَوْمَ القِيَامَةِ أُمَّةً وَحْدَه» .

(وقُسُّ النَّاطِفِ : ع ، قُرْبَ الكُوفة) ، على شاطئِ الفُرَات ، كانتْ عِنْدَه وَقْعَةٌ بَيْن الفُرْس وبين المُسْلمين ، وذٰلك فى خِلافَة سيِّدِنا عُمَرَ ، رضى الله تعَالى عنه ، قُتِل فيه أَبو عبَيْدِ بنُ مَسْعودٍ الثَّقفىّ .

(و) قُسَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، قال امْرؤُ القَيْس :

أَجادَ قُسَيْساً فالصُّهَاءَ فمِسْطَحاً
وجَوًّا ورَوَّى نَخْل قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

(و) قُسَيْسٌ : (جَدُّ عبد الله بن ياقُوت) بن عبدِ الله (المحَدِّث) ، ويُعْرَف بالقُسَيْس ، سَمع ابن الأَخْضر

(وكسَحَابٍ) قَسَاسُ (بنُ أَبى شِمْر[2] بن مَعْدِى كَرِبَ ، شاعِرٌ) .

(وكغُرَابٍ) : قُسَاسٌ : اسمُ جَبَلٍ فيه (مَعْدِنُ الحَديد بإِرْمِينِيَة[3]) ، منه السُّيوفُ القُسَاسيَّةُ) . وفى المحْكم : القُسَاسِىُّ : ضَرْبٌ من السُّيوف ، وقال الأَصْمَعىّ : لا أَدْرِى إِلى أَىِّ شَىْءٍ نُسِبَ ، وقال الشّاعر :

إِنّ القُسَاسِىَّ الَّذى يَعْصَى بِه
يَخْتَصِمُ الدَّارِعَ فى أَثْوَابِه[4]

قلتُ : وقال أَبو عُبَيْدة مثْلَ قَولِ

(١) فى مطبوع التاج « وائلة » والمثبت مما سبق .

(١) ديوانه ٣٩٤ (فى الزيادات) والعباب والتكملة . وفى ديوانه . ومعجم ما استعجم ٨١٦ (شوط أحمر) « أجارَ . . » والمثبت من العباب والتكملة .

(٢) كذا ضبط فى القاموس أما ضبط العباب والتكملة فهو « شَمِر » بفتح الشين وكسر الميم

(٣) ضبط فى القاموس بتشديد الياء الثانية والمثبت بالتخفيف من معجم البلدان والعباب .

(٤) اللسان والصحاح والعباب

الأَصْمَعِيّ ، كما نَقَله السُّهَيْلِيُّ : فى الرَّوض .

(و) قُسَاسٌ : (جَبَلٌ بدِيَار بَنى نُمَيْرٍ) ، وقيل : بَنى أَسَد ، فيه مَعْدِنُ حَديدٍ ، الأَخيرُ نقله السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض ، قال : ويقالُ فيه أَيضاً : ذو قُسَاسٍ ، كما يقال : ذو زَيْدٍ ، وأَنشدَ قولَ الرّاجز يَصف فَأْساً .

أَخْضَرُ منْ مَعْدِنِ ذى قُسَاسِ
كَأَنَّهُ فى الحَيْد ذِى الأَضْراسِ
تَرْمِى بِه فى البَلَدِ الدَّهَاسِ[1]

(والقَسْقَاس) ، بالفَتْح : (السَّريعُ) ، ويقال : صَوَابُه : قِسْقِيسٌ ، يقال : خِمْسٌ قَسْقَاسٌ ، أَى سَرِيعٌ لافُتُورَ فيه ، وقَرَبٌ قَسْقاسٌ : سَرِيعٌ شَديدٌ ليسَ فيه فُتُورٌ ولا وَتِيرَةٌ ، قالَه الأَصْمَعِيُّ : وقيل : صَعْبٌ بَعيدٌ . وفى كلام المصنِّف ، رحمه اللهُ ، قُصورٌ .

(و) القَسْقَاس : (الدَّليلُ الهَادِى) المُتَفَقِّد الذى لا يَغْفُلُ ، إِنَّمَا هو تَلَفُّتاً وتَنَظُّرًا . (و) القَسْقَاس : (شِدَّةُ البَرْدِ والجُوعِ) ، قال أَبو جُهَيْمَةَ الذُّهْلِيّ :

أَتَانَا به القَسْقاسُ لَيْلاً ودُونَه
جَرَاثِيمُ رَمْلٍ بَيْنَهُنَّ قِفَافُ
فأَطْعَمْتُه حَتَّى غَدَا وكَأَنَّه
أَسِيرٌ يُدَانِى مَنْكِبَيْهِ كِتَافُ[1]

وَصَفَ طارِقاً أَتاهُ به البَرْدُ والجُوعُ بَعْدَ أَنْ قَطَعَ قبلَ وُصُولِه إِليه جَرَاثِيمَ رَمْلٍ ، فأَطْعَمه وأَشْبَعَه ، حتّى إِنّه إِذا مَشَى تَظُنُّ أَنّه فى مَنْكِبَيْه كِتَافٌ ، وهو حَبْلٌ تُشَدُّ فيه يَدُ الرَّجلِ إِلى خَلْفِه .

(و) القَسْقَاس : (الجَيِّدُ مِنَ الرِّشاءِ) .

(و) القَسْقَاس : (الكَهَامُ مِنَ السُّيُوف) ، هنا ذَكَره الأَزْهَرِيُّ وغيرُه من الأَئمّة ، كالصّاغَانِيِّ ، وقد تَقَدَّم للمصَنِّف فى «ف س ف س» أَيضاً ، ولم يَذْكُرْه هناك أَحَدٌ إِلاّ الصّاغَانِيّ ، وكَأَنَّه تَصَحَّف عليه .

(و) القَسْقَاس : (المُظْلِمُ مِن

(١) معجم البلدان (قُساس) . وفى مطبوع التاج «فى الحير» والمثبت من ياقوت .

(١) اللسان والصحاح . والتكملة والعباب .

اللَّيَالِي) . ولَيْلَةٌ قَسْقَاسَةٌ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَةِ . قال رُؤْبَةُ :

* كَمْ جُبْنَ مِنْ بِيدٍ ولَيْلٍ قَسْقَاسْ[1] *

(أو) القَسْقَاس مِن اللَّيَالِي : (مَا اشْتَدَّ السَّيْرُ فِيه) إلى المَاءِ ، ولَيْسَتْ من الظُّلْمَةِ فى شَيْءٍ . قالَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) القَسْقَاس : (نَبْتٌ) أَخْضَرُ خَبِيثُ الرَّائحَة ، يَنْبُتُ فى مَسِيلِ المَاءِ ، له زَهْرَةٌ بَيْضَاءُ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَه الله : ذَكَرُوا أَنَّهَا بَقْلَةٌ (كالكَرَفْسِ) ، قال رُؤْبَةُ :

وكُنْتَ مِن دَائِكَ ذا أَقْلاسِ
فاسْتَقِنَّ بثَمَرِ القَسْقَاسِ[2]

قالَ الصَّاغَانِيُّ : وليس لرُؤْبَةَ على هٰذا الرَّوِيِّ شَيْءٌ .

(و) القَسْقَاسُ : (الأَسَدُ ، كالقَسْقَسِ والقُسَاقِسِ) ، الأَخِيرُ بالضَّمِّ ، نقله الصَّاغَانِيُّ .

(١) اللسان . وديوان رؤبة ٦٧ . وروايته :
* يحفزُها ليلٌ وحادٍ قَسْقَاسْ *

(٢) ملحقات ديوانه ١٧٥ ، واللسان والعباب والتكملة ومادة (قلس) وانظر التاج مادة (قيأ)

والقَسْقَسَةُ : بمعنَى الإِسْرَاع والحَرَكَة فى الشَّيْءِ .

(و) قال أَبُو زَيْد : (القَسْقَاسَةُ والنَّسْنَاسَةُ[1] : (العَصَا) ، ومنه قَولُه صلَّى الله عليه وسلَّم لِفَاطِمَةَ بنتِ قَيْسٍ ، حِينَ خَطَبَهَا أَبو جَهْمٍ ومُعَاوِيَةُ : « أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فأَخَافُ عَلَيْكِ قَسْقَاسَتَه » أَى العَصَا . (أَو قَسْقَاسَةُ العَصَا ، وقَسْقَسْتُه[2] : تَحْرِيكُه) إِيَّاها ، فعَلَى هٰذا ، العَصَا مَفْعُولٌ به ، وعلى الأَوَّل بَدَلٌ . وقِيلَ : أَرادَ بذٰلِكَ كَثْرَةَ الأَسْفَارِ ، يُقَال : رَفَعَ عَصَاهُ على عاتِقِه ، إِذا سافَرَ . وأَلقَى عَصَاهُ مِن عاتِقِه ، إِذا أَقامَ ، أَى لا حَظَّ لك فى صُحْبَتِه ؛ لأَنَّه كثيرُ السَّفَرِ قَلِيلُ المُقَامِ . قاله ابنُ الأَثِير .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « والنساسة » كذا بالنسخ ، وحرره ، فانى لم أقف عليه » . أما فى الأصل فانه يتفق مع ما فى العباب والتكملة .
هذا وفى نسخة من التهذيب ٨ / ٢٥٩ « النساسة » .

(٢) الذى فى العباب « فاخاف عليك قَسْقَاسَتَه العصا . . . . قسقاسته يعنى تحريكه إياها عند الضرب . وكان ينبغى أن يقول : قَسْقَسَته العصا ، وانما زيدت الألف لئلا تتوالى الحركات ، ويشبه أن تكون العصا فى الحديث تفسيراً للقسقاسة . وفيه وجه آخر وهو أن يراد به كثرة الاسفار . . »

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (القُسُس ، بضَمَّتَيْنِ : العُقَلاءُ) .

(و) القُسُس : (السَّاقَةُ الحُذَّاقُ) .

(و) قالَ غيرُه : (تَقَسْقَسَ الصَّوْتَ) باللَّيْلِ : (تَسَمَّعَه) .

(وقَسْقَسَ) فى السَّيْرِ : (أَسْرَعَ) فيه .

(و) قَسْقَسَ (بالكَلْبِ : صاحَ بِه فقالَ) له : (قُوسْ قُوسْ) .

(و) قَسْقَسَ (الشَّىْءَ : حَرَّكَه) ، ومنه قَسْقَسَ العَصَا ، إذا حَرَّكَهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَسْقَسَ اللَّيْلَ أَجْمَعَ : (أَدْأَبَ السَّيْرَ) فيهِ ولم يَنَمْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اقْتَسَّ الأَسَدُ : طَلَبَ ما يَأْكُلُ .

والقَسْقَسَةُ : السُّؤَالُ عن أَمْرِ النّاسِ .

ورَجُلٌ قَسْقَاسٌ : يَسأَلُ عن أُمُورِ النّاسِ .

والقَسْقَاسُ : الخَفِيفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وقَسْقَسَ مَا عَلَى المائدَةِ : أَكَلَه .

واقْتَسَّتِ النَّاقَةُ : رَعَتْ وَحْدَهَا ، كقَسَّتْ .

وقَسَّهَا الرّاعِى : أَفْرَدها من القَطِيعِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سُئِل المُهَاصِرُ بنُ المُحِلِّ عن لَيْلَةِ الأَقْسَاسِ من قولِه :

عَدَدْتُ ذُنُوبِى كُلَّها فوَجَدْتُهَا
سِوَى لَيْلَةِ الأَقْسَاسِ حِمْلَ بَعِيرِ[1]

فقِيلَ : ومَا لَيْلَةُ الأَقْسَاسِ ؟ قال : لَيْلَةٌ زَنَيْتُ فيها وشَرِبْتُ الخَمْرَ وسرَقْتُ .

وقالَ لَنَا أَبو المُحَيَّا الأَعْرَابِىُّ يَحْكِيهِ عن أَعْرَابِىٍّ حِجَازِىٍّ فَصِيحٍ : إنَّ القُسَاسَ غُثَاءُ السَّيْلِ ، وأَنْشَدَنَا عنه :

وأَنْتَ نفِىٌّ مِن صَنَادِيدِ عامِرٍ
كماقدْنَفَى السَّيْلُ القُسَاسَ المُطَرَّحَا[2]

وسَمَّوْا قُسَاساً .

والقَسْقَسُ : المُتَفَقِّدُ الَّذِى لايَغْفُل ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كالقَسْقَاسِ . والقَرَبُ القَسِّىُّ : البَعِيدُ والشَّدِيدُ ، قالـه أبو عَمـرو ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : أَحسَبُه القِسْيَنُّ[1] .

وقـال أَبُو عَمْرٍو أيضـاً : قَـرَبٌ قِسْقِيسٌ ، وأنشـد :

* إذا حَدَاهُنَّ النَّجَاءُ القِسْقِيسْ[2] *

ورجُلٌ قَسْقَاسٌ : يسُوقُ الإِبِلَ ، وقد قَسَّ السَّيْرَ قسًّا : أَسْرَعَ فيـه .

والقَسْقَسَةُ : دَلَجُ اللَّيْلِ الدَّائِـبُ ، يقال : سَيْرٌ قِسْقِيس[3] : أَى دائِبٌ .

والقَسَّةُ : القِرْبَـةُ ، بلُغَـةِ السَّوَاد ، نقلَه اللَّيْثُ رَحِمَهُ اللهُ تعـالى .

[ق س ط س] *

(القُسْطَاسُ ، بالضّمّ والـكَسْرِ : المِيزَانُ) ، قـالَ اللهُ تَعَالَى: ﴿وَزِنُـوا بِالْقِسْطَـاسِ المُسْتَقِـيمِ﴾[4] قـرَأَ الـكُوفِيُّون غيرَ أَبِـى بَـكْرٍ بالكَسْرِ ، والبَاقُونَ بالضَّمِّ . (و) قِيلَ : هو (أَقْوَمُ المَوَازِينِ) وأَعْدَلُهَا ، .وقالَ الزَّجّاجُ : القِسْطَاسُ القَرَسْطُون ، وبعضُهُم يَفَسِّرُه بالشَّاهِينِ ، وقِيلَ : هـو القَبَّانُ ، (أَو) قِيلَ : (هو (مِيزَانُ العَـدْلِ أَىَّ مِيـزَانٍ كانَ) مِـن مَوَازِينِ الدَّراهِمِ وغيرِهَا ، (كالقِصْطاسِ) ، بالصـاد ، (أَو) هو (رُومِـىٌّ مُعَرَّبٌ) ، قالـه ابنُ دُرَيْـد ومِثْلُه فى البُخَـارِىّ ، وبـه يَسْقُـطُ قولُ مَن قالَ إِنَّه مَأْخُوذٌ من القِسْطِ ، كمـا نَبَّـه عليه شيخُنَا فى تَرْكِيبِ «ق س ط» . وقـالَ اللَّيْثُ فى قَـوْلِ عَـدِىٍّ :

فى حَدِيدِ القِسْطَاسِ يَرْقُبُنِـى الْحا
رِثُ والمَرْءُ كُلَّ شَىْءٍ يُـلاقِـى[1]

أُرَاه حَدِيـدَ القَبّان .

[ق س ط ن س] *

(القُسْطَنَاسُ ، بالضَّـمِّ . وفتـحِ الطَّاءِ والنُّـونِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (صَلاَيَةُ[2] الطِّيب)

(١) انظر التهذيب ٨/٤٠٩ مادة (قسن) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج «قسقس» . وصححت فى آخـر الجزء «قسقس» . لكن الذى فى اللسان كما أثبتنا والكلام متصل .
(٤) سورة الإسراء الآية ٣٥ ، وسورة الشعراء الآية ١٨٢ .

(١) ديوانه ١٥١ واللسان . وفى ديوانه : «الحارس» .
(٢) فى القاموس : «صلابة» أما الأصل فهو مثل اللسان والتكملة والعباب .

وقالَ مَـرَّةً أُخْرَى : صَلاَيَةُ العَطَّـارِ ، وأَنشـد لمُهَلْهِل :

رُدِّى عَلَىَّ كُمَيْتَ اللَّوْنِ صَافِيَـةً
كالقُسْطَنَاسِ عَلاَهَا الوَرْسُ والجَسَدُ[1]

(و) قـالَ سِيبَوَيْـه : قُسْطَنَاسُ : (شَجَرٌ ، والأَصْلُ : قُسْطَنَسُ ، فمُـدَّ) بأَلف كمـا مُدَّ عَضْرَفُوط بـواوٍ ، والأَصْل عَضْرَفُط ، وفى التَّهْذيب ، فى الرُّباعـىِّ ، عن الخَلِيـلِ : قُسْطَنَاس : اسـمُ حَجَرٍ ، وهـو مـن الخُمَاسِىِّ ، المُـزَاد[2] ، فـأَصْلَه : قُسْطَنَـس ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ مِثْلَه .

[ق س ن ط س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قُسْنَطَاس ، مِثْـلُ الأَوّلِ ، غيـرَ أَنّ النُّونَ مقدَّمةٌ على الطّاءِ ، وهـو صَلاَيَةُ الطِّيبِ ، رُومِيَّة ، أَهمـلَه الجَمَاعَةُ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وهـو لغـة فى قُسْطَنَاس ، عـن اللَّيْثِ ، وأَنْكَـرَه ثَعْلَب ، وقـال : إِنّمَا هـو قُسْطَنَاس .

[ق ص ط س]

(القُصْطاسُ والقِصْطاسُ ، بالضَّـمّ والـكسرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهما (لُغَتَـانِ فى القُسْطَاسِ) والقِسْطَـاسِ (بالسِّين) ، كما تقدَّمَت الإِشَارَةُ إِلَيْه .

[ق ط ر ب س] *

(القَطْرَبوُس ، بفتح القَاف وقـد تُكْسَر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، كما أَهْمَلَ هـو القَرْطَبوُس ، فهٰذه بتلك . وقـال اللَّيْثُ : هـى (الشَّديدةُ الضَّرْبِ) ، وفى التَّهْذيب : اللَّسْعِ (من العَقَارِب) ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

فَقَرَّبُوا لـى قَطْرَبُوساً ضَـارِبـاً
عَقْرَبَـةً تُناهِـزُ العَقارِبَـا[2]

كذا فى خُمَاسِىِّ التَّهْذيب ، (و) قال المـازنـىُّ : القَطْرَبُـوس : (النَّـاقَةُ السَّرِيعَةُ) فى السَّيْر ، (أَو الشَّديدَةُ) من النُّـوق ، عن ابن عَبّاد ، وكأَنَّهُ أُخِـذَ من مَقْلُوبه : القَرْطَبُوس ، فقـد مَرَّ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وروايتهما لصدره :
* كرِّى الحميَّا فعُلِّيها سَرَاتَهَمُ *
(٢) فى اللسان : المترادف .

(١) اللسان والعباب .

عن السِّيرَافيّ وأَبى حَيّانَ أَنّها الشَّديدَةُ .

[ق ط س]

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَطُّوس ، كتَنُّورٍ : القِطُّ ، بلُغَةِ الأَنْدَلُس ، وقال أَبو الحَسَن اليُونينِيُّ : أَنْشَدَنَا رَضِيُّ الدِّين الشّاطبيُّ الأَنْدلسيُّ لبعض اللُّغَوِيِّين :

عَجَائبُ الدَّهْرِ شَتَّى لا يُحَاطُ بِهَا
منْهَا سَمَاعٌ ومنْهَا فى القَرَاطِيسِ
وإِنَّ أَعْجَبَ مَا جَاءَ الزَّمانُ بِه
فَأْرٌ بحمْصَ لإِخْصَاءِ القَطَاطِيس

وحِمْصُ هٰذه : حِمْصُ الأَنْدَلُسِ . والإِخْصَاءُ بمَعْنَى الخصَاءِ ، كذا قَرَأْتُه فى تاريخ الذَّهَبِيِّ . قلت : وقد يُصَحِّفُه العَوَامُّ بالشِّين المُعْجَمة .

[ق ط ر س] *

(القَنْطَرِيسُ) ، كزَنْجَبِيل ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الفَأْرَةُ) . قال الصّاغَانِيُّ : وفيه نَظَرٌ . (و) قال اللَّيْثُ : هى (النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَةُ) ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِيُّ هٰذا الحرفَ بعدَ القاف مع اللّام .

[ق ط ر س]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قُطْرُس : لَقَبُ جَدِّ نَفِيس الدِّين أَبى العَبّاس أَحْمَدَ بن عبد الغَنىّ بن أَحمدَ بن عبد الرَّحْمٰن بن خَلَف بن المُسْلم القُطْرُسِيِّ اللَّخْمِيِّ ، نَزِيل مصْرَ ، والمُتَوَفَّى بقُوصَ سنة ٦٠٣ ، وهو فقيهٌ أَديبٌ مُتَكَلِّمٌ ، وله ديوَانُ شِعْرٍ ، وكانَ يُنْبَزُ بهٰذه النِّسْبَةِ .

[ق ع س] *

(القَعَسُ ، مُحَرَّكَةً : خُرُوجُ الصَّدْرِ ودُخُولُ الظَّهْرِ) ، وهو (ضِدُّ الحَدَبِ ، وهو أَقْعَسُ وقَعِسٌ) ، كقَوْلِهِمْ : أَنْكَدُ ونَكِدٌ ، وأَجْرَبُ وجَرِبٌ . وهٰذا الضَّرْبُ يَعْتَقِبُ عليه هٰذان المثالان كَثِيرًا ، والمَرْأَةُ قَعْسَاءُ ، والجَمْعُ : قُعْسٌ .

(١) لم يهمله صاحب اللسان ، بل ذكره فى ترتيبه بين مادتى « قنرس » و « قنعس » وستأتى فى التاج أيضا هنالك وذكرت هنا بناء على أن النون زائدة .

(والأَقْعَسُ من الخَيْل : المُطْمَئِنُّ الصُّلْبِ من (الصَّهْوَة المُرْتَفعُ القَطَاةِ) ، يقال : فَرَسٌ أَقْعَسُ .

(ومن الإبل : المائلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ والظَّهْرِ) ، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخ ، وصَوابُه : نَحْوَ الظَّهْرِ .

(و) من المَجَازِ : الأَقْعَسُ (من اللَّيَالِى : الطَّوِيلَةُ) ، كأَنَّهَا لا تَبْرَحُ.

(و) الأَقْعَسُ : (جَبَلٌ بِديارِ رَبِيعَةَ) بنِ عُقَيْلٍ ، (يُكَنَّى) ، أَى يُدْعَى ويُلَقَّب ويُقَال : (ذا الهَضَبَاتِ).

(و) الأَقْعَسُ : (الرَّجُلُ المَنِيعُ العَزِيزُ.

(والثَّابِتُ من العِزِّ) ، وقد قَعِسَ قَعَساً ، وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ : ثَابِتَةٌ ، قال :

* والعِزَّةُ القَعْسَاءُ لِلأَعَزِّ[3] *

(و) الأَقْعَسُ (نَخْلٌ وأَرْضٌ باليَمَامَة) لبَنِى الأَحْنَف .

(والأَقْعَسَانِ) : همَا (الأَقْعَسُ وهُبَيْرَةُ ابْنَا ضَمْضَمٍ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : الأَقْعَسَانِ : هما (الأَقْعَسُ ومُقَاعِسُ ابْنا ضَمْرَةَ بن ضَمْرَةَ) ، من بَنِى مُجَاشِعٍ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

(والقَعْسَاءُ : تَأْنِيثُ الأَقْعَسِ) . وهى ضِدُّ الحَدْبَاءِ . (ومنَ النَّمْل : الرَّافِعَةُ صَدْرَهَا وذَنَبَهَا) ، والجَمْع : قُعْسٌ وقَعْسَاوَاتٌ ، على غَلَبَة الصِّفَةِ . (و) القَعْسَاءُ : (فَرَسُ مُعَاذٍ النَّهْدِىِّ) ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والقَعْوَس ، كجَرْوَلٍ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ) الهَرِمُ .

(و) قَعَاسٌ ، (ككِتَاب : جَبَلٌ) من ذِى الرُّقَيْبَة مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ .

(و) القُعَاس ، (كغُرَاب : داءٌ فى الغَنَمِ) يَحْدُث (من كَثْرَةِ الأَكْلِ تَموتُ منه) . والذى فى التَّهْذيب والتَّكْملَة : التِّوَاءٌ يَأْخُذُ فى العُنُق من رِيحٍ كأَنَّهَا تَهْصِرُه إلى ما وَرَاءَه . وليس فيه تَخْصِيصُ الغَنَمِ ، فتأَمَّلْ.

(١) اللسان وهو لرؤبة في ديوانه ٦٤ برواية :
* والعِزَّةُ الغَلْبَاءُ للأَعَزِّ *
أما العباب فجاء للعزة القعساء يشاهد هو قول الحارث بن حلزة اليشكرى:
فَتَمَيْنَا على الثَّنَاءَة تَنْمِيـ
ـنَا جُدُودٌ وعِزَّةٌ قَعْسَاءُ

(و) القَعْسَانُ، (كسَلْمَانَ: ع)، ذكرَه الصّاغانيُّ، وضَبَطه فى العبَاب كعُثْمانَ.

(والقَوْعَس)، كجَوْهَرٍ (الغَلِيظُ العُنُقِ الشَّديدُ الظَّهْرِ من كُلّ شَيْءٍ).

(والقَعْس)، بالفَتْح: (التُّرَاب المُنْتِنُ)، عن ابن دُرَيْدٍ، وذَكَرَه أيضاً أبو مالكٍ وأبوزَيْدٍ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والقُعْسُوس، كعُصْفُورٍ: لَقَبٌ للمَرْأَةِ الدَّمِيمَةِ)، وفى التَّكْملَة هو قُعْسُوسٌ، من غير لامٍ.

(وقُعَيْسِيسٌ)، تصغير مُقَعْسِسٍ، على القيَاس: (اسمٌ).

(والإقْعاس: الغِنَى والإكْثار)، وقد أَقْعَسَ الرَّجلُ، إذا اسْتَغْنَى. نَقَلَه ابنُ القَطّاع.

(وتَقَاعَسَ) الرَّجلُ عن الأَمْر: (تَأَخَّرَ) ولم يُقْدِمْ فيه، كقَعَسَ، (و) تَقاعَسَ (الفَرَس: لم يَنْقَدْ لقَائدِه)، ومنه قَولُ الكُمَيْت:

* كما يَتَقَاعَسُ الفَرَسُ الجَرُورُ[1] *

(واقْعَنْسَسَ: تَأَخَّرَ ورَجَع إلى خَلْفٍ)، قال الرّاجز:

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
بَيْنَ حَوَامِى خَشَبَاتٍ يُبَّسِ
إمّا عَلَى قَعْوٍ وإمَّا اقْعَنْسِسِ[2]

وإنَّمَا لم يُدْغَمْ هٰذا لأَنَّه مُلْحَقٌ باحْرَنْجَمَ، يقول: إنَّ اسْتَقَى ببَكَرَةٍ، وَقَع حَبْلُها فى غير مَوْضِعه، فيقال له: أَمْرِسْ، وإن اسْتَقَى بغَيْر بَكَرةٍ ومَتَحَ أَوْجَعَه ظَهْرُه فيُقَال له: اقْعَنْسِسْ واجْذِبِ الدَّلْوَ. قال أبوعَلِىّ: نون افْعَنْلل بابهَا إذا وَقَعَتْ فى ذَوَاتِ الأَرْبَعَة أَنْ تَكُونَ بين أَصْلَيْن، نحو: اخْرَنْطَم، واحْرَنْجَم. واقْعَنْسَس ملْحَقٌ بذٰلكَ، فيَجب أَنْ يُحْتَذَى به طَرِيق ما أُلْحِقَ بمِثَاله، فلْتَكُن السِّينُ الأُولَى أَصْلاً، كما أَنَّ الطّاءَ المُقَابِلَةَ

(١) اللسان والصحاح والعباب وصدر البيت فيه:
* فلمْ أَكُ عِنْدَ مَحْمِلِها أَزُوحَا *
وانظر مادة (أزح) فقد تحرفت قافيته. وفى مطبوع التاج تحرفت القافية أيضا «الفرس الحرون».
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٣١ والمقاييس ٥ / ١١٠ ومادة (مرس).

لها من اخْرَنْطَم أَصلٌ ، وإذا كانت السِّينُ الأُولَى من اقْعَنْسَس أَصْلاً كانَت الثانيةُ الزَّائدَةَ بلا ارْتِيابٍ ولا شُبْهَةٍ .

(والمُقْعَنْسِسُ : الشَّديدُ) ، وقيل : المُتَأَخِّر . قال المُبَرِّدُ : وكان سيبَوَيْه يقولُ فى (تَصْغيره : مُقَيْعِسٌ أَو مُقَيْعِيسٌ) ، قال : وليسَ القِيَاسُ ما قَالَ ؛ لأَنَّ السِّينَ مُلحقَةٌ [والميم غير مُلْحقَة] (١) ،والقِياسُ قُعَيْسِسٌ وقُعَيْسِيسٌ حتّى تكونَ مثْلَ حُرَيْجِم حُرَيْجِيم فى تَحقيرِ مُحْرَنْجِمٍ ، فقولُ المُصَنِّف : (أَو قُعَيْسٌ) ، فى سائر النُّسَخ هو اختيَارُ المُبَرِّد(٢) ، على قَولٍ بحذْفِ الميم والسِّين الأَخيرَة ، كما هو بخَطِّ أَبى سَهْلٍ فى هامش الصِّحاح . أَو قُعَيْسٌ ، كما يَقْتَضيه كلامُ الجَوْهَرِىِّ فى اخْتيَار المُبَرِّد ، أَى بحَذْفِ السِّين دُونَ الميمِ ، وبهمَا جاء فى نُسَخِ الصِّحاح .

و (ج) المُقْعَنْسِس : (مَقَاعِسُ) ، بالفَتح ، بعدَ حَذف الزِّيادات والنُّونِ والسِّين الأَخيرَة ، وإنَّمَا لم تُحْذَف الميمُ وإن كانَتْ زائدَةً ، لأَنَّهَا دَخلَتْ لمَعْنَى اسمِ الفاعِل ، وأَنْتَ فى التَّعْوِيض بالخِيَار ، والتَّعْوِيضُ : أَنْ تُدْخِلَ ياءً ساكِنَةً بَيْنَ الحَرْفَين اللَّذَيْن بعدَ الأَلف ، تَقُول : مَقَاعِسُ ، (و) إن شئْتَ (مَقَاعِيسُ) ، وإنَّمَا يَكونُ التَّعْويضُ لازِماً إذا كانَت الزِّيَادَةُ رابِعَةً ، نحو قِنْدِيلٍ وقَنَاديلَ ، فقِسْ عليه .

(ومُقَاعِسٌ ، بالضَّمّ : أَبو حَىٍّ من تَمِيمٍ) ، وهو لَقَبٌ ، واسمُه الحارِثُ ابنُ عَمْرِو بن كَعْبِ بنِ سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن تَمِيمٍ ، وإنَّمَا لُقِّبَ به (لأَنَّه تَأَخَّرَ عن حِلْفٍ كانَ بَيْنَ قَوْمِه) ، وقيل : إنَّمَا سُمِّىَ مُقَاعِساً يَوْمَ الكُلاَبِ ، لأَنَّهم لمَّا الْتَقَوْا هم وبنو الحارثِ بنِ كَعْبٍ ، تنَادَى أُولئكَ : يا لَلْحَارِثِ ،

(١) زيادة من المقتضب ٢ /٢٥٤ والنص فيه .

(٢) انظر المقتضب ٢ /٢٥٣ و٢٥٤ هذا وفى العباب : « وتصغيرهُ مُقَيعس وان شئت عوّضت من النون فقلت : مُقَيعيس وكان المبرد يختار في تصغيره حذفَ الميم والسينِ الأخيرةِ فيقول : قُعَيْس ،والأوّل قَول سيبويه »

وتَنَادَى هٰؤلاءِ : يا لَلْحَارِثِ ، فاشْتَبَه الشِّعَارانِ ، فقالوا : يالَمُقَاعِسِ .

(وتَقَوْعَسَ الشَّيْخُ : كَبِرَ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) تَقَوْعَسَ (البَيْتُ : تَهَدَّمَ) وسَقَطتْ أَرْكانُه .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَقَاعِس : هو الأَقْعَس .

والأُقَيْعِس : تَصْغيرُ الأَقْعَس .

والقَعَسُ فى القَوْسِ : نُتُوٌّ باطِنِهَا فى وَسَطِهَا ودُخُولُ ظاهِرِها ، وهى قَوْسٌ ، قَعْسَاءُ ، قال أَبو النَّجْم ووَصَفَ صائدًا .

وفِى اليَدِ اليُمْنَى عَلَى مَيْسُورِهَا
نَبْعِيَّةٌ قد شُدَّ مِنْ تَوتِيرِها
كَبْداءُ قَعْساءُ عَلَى تَأْطِيرِهَا [1]

وتَقَاعَسَ العِزُّ ، أَى ثَبَتَ وامْتَنَع ، فاقْعَنْسَسَ : ثَبَتَ ولم يُطَأْطِئْ رَأْسَه ، قال [2] العَجّاج :

تَقَاعَسَ العِزُّ بنَا فاقْعَنْسَسَا
فبَخَسَ النَّاسَ وأَعْيَا البُخَّسَا [1]

أَى بَخَسَهم العزَّ ، أَى ظَلَمَهُم حُقُوقَهُم .

وتَقَعَّسَت الدَّابَّةُ : ثَبَتَتْ فلم تَبْرَحْ مَكَانَهَا .

وتَقَعْوَسَ الرَّجلُ عن الأَمْر : تَأَخَّرَ ولم يُقْدِمْ فيه ، هٰكذا ثَبتَ فى بعضِ أُصولِ الصِّحاح ، بَدَل ، « تَقَاعَسَ » وصُحِّح عليه .

والسِّنُونَ القُعْسُ : الثَّابِتَةُ ، ومَعنَى ثَبَاتِهَا : طُولُهَا : قَال الشَّاعر :

صَدِيقٌ لِرَسْمِ الأَشْجَعِيِّينَ بَعْدَمَا
كَسَتْنِى السِّنُونَ القُعْسُ شَيْبَ المَفَارِقِ [1]

وقَعَسَ قَعْساً : تَأَخَّرَ ، وكذٰلك تَقَعْنَس .

وجَمَلٌ مُقْعَنْسِسٌ : يَمْتَنِع أَن يُقَادَ ، وكُلُّ مُمْتَنِعٍ مُقْعَنْسِسٌ .

وعِزٌّ مقْعَنْسِسٌ : عَزَّ أَنْ يُضَامَ

(١) اللسان . وانظر مادة (أطر) .
(٢) نص اللسان « وتقاعس العز أى ثبت وامتنع ولم يطأطىء رأسه فاقعنس أى فثبت معه ، قال العجاج . . » .

(١) ديوانه ٣٣ ، واللسان . ومادة (قيس) .
(٢) اللسان .

وكُلُّ مُدْخِلٍ رَأْسَه فى عُنُقِه كالمُمْتَنِع من الشىءِ : مُقَعَنْسِسٌ .

ويقولون : « ابنُ خَمْسٍ عَشَاءُ خَلِفَاتِ قُعْسٍ » : أى مُكْثُ الهِلالِ لخَمْسٍ خَلَوْنَ من الشَّهْرِ إلى أَنْ يَغيبَ مُكْثُ هٰذه الحَوَاملِ فى عَشَائِها

وقَعَسَ الشَّىْءَ قَعْساً : عَطَفَه ، كقَعَّسَه .

والقَعْوَس ، كجَرْوَلٍ : الخَفيفُ .

وفى أَمْثَالهم : « هو أَهْوَنُ من قُعَيْسٍ على عَمَّتِه » . قال بَعْضُهُم : إنَّه رجُلٌ من أَهْلِ الكُوفَة دَخَلَ دارَ عَمَّتِه فَأَصَابَهُمْ مَطَرٌ وقُرٌّ ، وكانَ بَيتُهَا ضَيِّقاً ، فأَدْخَلَتْ كَلْبَها البَيْتَ ، وأَبْرَزَتْ قُعَيْساً إلى المَطَر ، فماتَ من البَرْد .

وقالَ الشَّرْقىُّ القُطَامىُّ : إنَّه قُعَيْسُ بنُ مقَاعِسِ بن عَمْرٍو ، من بَنى تَمِيمٍ ، مات أَبوه ، فحَمَلَتْه عَمَّتُه إلى صاحب بُرٍّ ، فَرَهَنَتْه على صاعٍ مِن بُرٍّ فَغَلِقَ رَهْنُه ، لأَنَّها لم تَفْتَكَّه[1] ، فاسْتَعْبَدَه الحَنَّاطُ ، فخَرَجَ عَبْدًا .

وقالَ أَبو حُضَيْرٍ التَّميمِىُّ : قُعَيْسٌ كان غُلاماً يَتيماً من بَنى تَمِيمٍ ، وإنَّ عَمَّتَه اسْتَعارتْ عَنْزًا من امْرَأَةٍ ، فرَهَنَتْهَا قُعَيْساً ، ثمَّ ذَبَحَت العَنْزَ وهَرَبَتْ ، فضُرِب المَثَلُ به فى الهَوَان .

وبَعِيرٌ أَقْعَسُ : فى رِجْلَيْه قِصَرٌ ، وفى حارِكِهِ انْصِبابٌ .

وككِتَابٍ : عَمْرُو بنُ قِعَاسِ بن عَبْدِ يَغُوثَ المُرَادىُّ ، شاعرٌ .

وتَقاعَسَ اللَّيْلُ : مِثْل بَرَكَ ، وهو مَجازٌ .

[ق ع م س] *

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُعْموس ، بالضَّمّ : الجُعْموس .

وقَعْمَسَ الرَّجلُ : أَبْدَى بمَرَّةٍ ، ووَضَعَ بمَرَّة . أَهملهَ الجماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان هٰكذا ، والصَّاد لغةٌ فيه .

(١) فى مطبوع التاج « لم تفكه » والمثبت من التكملة .

[ق ع ن س] *

[] وممّا يستَدْرَ عليه :

القَعْنَسَةُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو أَنْ يَرْفَعَ الرَّجلُ رَأْسَه وصَدْرَه ، قالَ الجَعْدِيُّ :

إِذَا جَاءَ ذُو خُرْجَيْن منْهُمْ مُقَعْنِساً
من الشَّام فَاعْلَمْ أَنَّهُ غَيْرُ قافِلِ [1]

وقال اللِّحْيَانِيُّ : القَعَانِيس : الشَّدَائِدُ من الأُمور ، كذا فى اللِّسَان .

[ق ف س] *

(قَفَسَ) الرَّجلُ (قَفْساً وقُفُوساً : ماتَ) ، وكذٰلك فَقَس ، وهما لُغَتَان ، وكذٰلكَ طَفَسَ وفَطَس .

(و) قَفَس (الظَّبْيَ) قَفْساً : (رَبَطَ يَدَيْه ورِجْلَيْه) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع ، والصّاد لُغَةٌ فيه .

(و) قَفَس (فُلاناً : أَخَذَ بشَعره) وجَذَبَه به سُفْلاً ، عن اللِّحْيَانِيّ .

(و) قَفَس (الشَّيْءَ) قَفْساً : (أَخَذَه أَخْذَ انْتِزَاعٍ وغَصْبٍ) ، بالغين والصّاد ، وفى بعض النُّسَخ بتحريك الضّاد ، وكلاهما صَحيحَان .

(و) قَفِسَ ، (كفَرِحَ : عَظُمَتْ رَوْثَةُ أَنْفِه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الأَقْفَس) من الرِّجال : (المُقْرِفُ) ابنُ الأَمَة .

(و) الأَقْفَس : (كُلُّ ماطالَ وانْحَنَى) ، عن ابن عَبّاد ، كَأَنَّهُ مقلوبُ الأَسْقَفِ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(والقَفْسَاءُ : المَعِدَةُ) ، وأَنْشَد :

* أَلْقَيْت فى قَفْسَائه ما شَغَلَهْ [1] *

قال ثَعْلَبٌ : معناه أَطْعَمَه حتَّى شَبِعَ .

(و) قيل : القَفْسَاءُ هنا : (البَطْنُ)

(و) القَفْسَاءُ : الأَمَةُ (اللَّئِيمَةُ الرَّدِيئَةُ) ، يقالُ : أَمَةٌ قَفْسَاءُ ، ولاتُنْعَتُ بهَا الحُرَّةُ ، (كقَفَاسِ ، كقَطَامِ) ، قالَهُ النَّضْر .

(والقُفْس ، بالضّمّ : طائِفَةٌ

(١) ديوان النابغة الجعدى / ٢٢٥ ، واللسان . وروايتهما : « شَرُّ قافِل » .

(١) اللسان .

بكِرْمانَ) ، فى جِبالهـا ، (كالأَكْرَاد) ، وأنشـد :

وكَمْ قَطَعْنَا منْ عَـدوٍّ شُـرْس
زُطٍّ وأَكْـرَادٍ وَقُفْسِ قُفْـسِ [1]

ويرْوَى بالصّاد أيضـاً .

(وتَقَفَّس : وَثَبَ ، وهمَا يَتَقَافَسَانِ بشُعُـورِهمـا ، أى (يَتَـواثَبَان) ، أى يـأخُذُ كُلُّ وَاحدٍ منهما بشَعرِ صاحِبه .

وَممّا ذَكَرَ الجَوْهَرىُّ فى هٰذا الحَرْف قُفِـسَ قُفَـاساً [2] : أَخَـذَه داءٌ فى المَفَاصِل كالتَّشَنُّجِ ، وذَكَـرَه ابـنُ القَطّاع أيضاً فى هٰذا الحَرْف ، وقال الصّاغَانـىُّ : وقد انْقَلَبَ على الجَوْهَرىِّ هٰذا الحرفُ ، والصـواب بتَقْـديم الفاءِ ، ثُمّ قال : على أَنَّ هٰذا التَّرْكيبَ غيرُ مَوْجودٍ فى أَكْثَرِ نُسَخِ الصّحاح .

وعَبْدٌ أَقْفَسُ : لَئِـيمٌ ، عن النَّضْر .

[ق ف ه س]

[[وممّا يُستدرَك عليـه :

أَقْفَهْسُ : قَـرْيَةٌ بمصْرَ من أَعمال البَهْنَسَاوِيـة ، وقـد اجْتَزْتُ بهـا ومنهـا الإِمَامُ المحَدِّثُ صَلاحُ الدِّينِ خَليلٌ الأَقْفَهْسىُّ ، والعَـامَّةُ تقولُ : أَقْوَاص .

[ق ق س] *

(المُقَوْقِس) ، أَهْمَلَه الجَـوْهَرىُّ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانـىُّ فى « ق س س » وصاحبُ اللِّسَان هنا ، وقال فى آخِـرِ المادَّة : ولم يَذْكُرْ أَحـدٌ من أَهـلِ اللُّغةِ هٰـذه الـكَلمَةَ فيمـا انتَهـى إلينا ، ثمّ أَعادَه فى « ق و س » وقالَ : وحَقُّه أَنْ يُفْرَدَ لهتَركِيب «ق ق س » . وهـو مَضْبوطٌ فى أَكْثَر النُّسَخ عـلى صِيغَة اسـم المَفْعول ، وهـو المَشْهُور الدّائر عـلى الأَلْسنَة ، والصّواب أَنّـه بصِيغَة اسـمِ الفاعِل ، كمـا ضَبَطَه الصّاغَانـىُّ وشيخُنَا . وهو اسمُ (طائر مُطَـوَّق طَـوْقـاً سَـوَادُه فى بَيَـاضٍ كالحَمَام) ، عن أَبـى عَمْرٍو . وقال

(١) فى مطبوع التاج « كم قطعناه » والمثبت من اللسان ، والتكملة والعباب وفى اللسان « وقفسٍ قفسِ » بتنوين قفس الأولى والمثبت ضبط التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قفسا » والمثبت من الصحاح ومن التكملة عن الجوهرى .

السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : معناه : المطَوِّلُ للبِنَاءِ . وقال غيره : هو عَلَمٌ رُومِيٌّ لرَجلٍ . (و) هو (جُرَيْجُ بنُ مِينَى القِبْطِيُّ ، وقد عُدَّ فى الصَّحَابَة) - قال الدّارَ قُطْنِيّ : وهو غَلَطٌ ، وكذا قولُ ابن مَنْدَهْ وأَبى نُعَيْمٍ - (صَاحِبُ مِصْرَ والإِسْكَنْدَرِيَّةِ) ، ويقال : إنَّ لهُم مُقَوْقِسَ آخَرَ صَحابيًّا ، جاءَ ذِكْره فى مُعْجَم ابنِ قانع ، هو مَلِكُ القِبْطِ وصاحِبُ الإِسْكَنْدَرِيَّة ، أَرْسَلَ إليه رَسُولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كِتَاباً يَدْعُوه إلى الإِسْلام فأَجَابَ ، وقالَ الذَّهَبِيُّ : لعلَّه الأَوَّلُ . قالُوا : إنّ المُقَوْقِسَ هو الذى أَهدَى لرَسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم بَغْلَتَه الشَّهْبَاءَ ، واسمُها دُلْدُلُ ، وقال ابنُ سَعْد : بَقِيَتْ إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ . قيل : وأَهْدَى أَيْضاً مَارِيَةَ وأُختَهَا سِيرِينَ وقَدَحَ قَوَارِيرَ ، وغَيْرَ ذٰلكَ ، ومن يَدِه أَخذَتْ مِصْرُ ، وماتُ نَصْرَانِيًّا . وفى شُرُوحِ المَوَاهِب كلامٌ ليسَ هٰذا مَحَلَّ اسْتِقْصَائِه .

(و) المُقَوْقِسُ : (لَقَبٌ لكُلِّ مَن مَلَكَهَا) . وقد تَقَدَّم للمُصَنِّف فى « ع ز ز » أَنَّ العَزِيزَ لقبٌ لكُلِّ مَن مَلَكَ مِصْرَ والإِسْكَنْدَرِيَّةَ .

(و) يُقَال (لِعَظِيمِ الهِنْدِ) أَيضاً : المُقَوْقِسُ ، نُقِل ذٰلك (عن ابنِ عَبَّاد) فى المُحِيط ، (وكأَنَّه غَلَطٌ) ، لم يُتَابِعْه عليه أَحَدٌ .

(وقَاقِيسُ[1] بنُ صَعْصَعَةَ بنِ أَبِى الخَرِيفِ ، مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أَبِيه ، قالَ الحافِظُ : واختُلِفَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه ، وأَكْثَرُ الرُّوَاةِ قالُوا : عن عُمَرَ[2] بنِ قَيْسٍ ، عن أَبِى الخَرِيفِ ، عن أَبِيه ، عن جَدِّه . قلتُ : هو فى المُعْجَم الكَبِيرِ ، عن الطَّبَرانِيِّ ، ونَصُّه : ابنُ أَبى الخَرِيف ، عن أَبيه ، عن جَدِّه ، ورَوَى من حَدِيث صَعْصَعَةَ بن أَبى الخَرِيف ، عن أَبيه : حَدَّثَنى جَدِّى . فتأَمَّلْ . وسيأْتى ذِكْرُه أَيضاً فى « خ ر ف » .

(١) كذا فى القاموس هنا ومثله الأصل وفى المشتبه ٢٣١ ، والتبصير ٤٣٣ : قيس « كالقاموس فى مادة (خرف) وقد رده الشارح على صاحب القاموس فيها وصوب ما هنا .

(٢) فى التبصير : «عمرو» . وفى حواشيه من نسخة « عمر » .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَوْقَسَةُ : ضَرْبٌ من عَدْوِ الخَيْلِ . جاءَ فى مُصَنَّف ابنِ أَبِى شَيْبَةَ ، عن جابِرِ بنِ سَمُرَةَ رضِىَ الله تَعالَى عنه ، قال : « رَأَيْتُ رسولَ الله صلَّى الله عليه وسلَّم فى جِنَازَةِ أَبِى الدَّحْدَاحِ وهو رَاكبٌ على فَرَسٍ وهو يَتَقَوْقَسُ به ، ونحن حَوْلَه » .

وقَوْقَسَ الرَّجُلُ ، إذا أَشْلَى الكَلْبَ .

وقَوْقِيسُ : اسمٌ طَائِرٍ ، نقلَه القَزْوِينىُّ . وقد ذَكَرَه فى «قَفْنَس»[1] .

[ق ل ح س] *

(القِلْحَاس ، بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْث : هو (السَّمِجُ القَبِيحُ من الرِّجَال) ، وقد تقدَّم فى « فلحس » بالفَاءِ . ذَكَره هناك تَقْلِيدًا للصَّاغَانِىِّ ، وصوابه بالقَاف ، وذَكَرَه ابنُ مَنْظُورٍ بعد تَركيب « قلس » .

(١) الذى فى عجائب المخلوقات « قوقيس » والقاموس لم ترد فيه مادة (قفنس) .

[ق ل د س]

(أُوقْلِيدِسُ ، بالضَّمِّ وزِيَادَة الوَاو) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ ، وهو (اسمُ رَجلٍ وَضَعَ كِتَاباً فى هٰذا العِلْمِ المَعْرُوف) ، أَى الهَيْئَةِ والهَنْدَسَةِ والحِسَاب ، وقد نَقَلَه إلى العَرَبِيَّةِ الحَجّاجُ بن يُوسُفَ الكُوفِىّ نَقْلَيْن ، أَحدهما : الهَارُونِىّ ، وثانِيهِمَا : المَأْمُونِىّ ، ونَقَلَه أَيضاً حُنَيْنٌ[1] بنُ إِسْحَاقَ العِبَادِىُّ المُتَوفَّى سنة ٢٦٠ ، وثابتُ بنُ قُرَّةَ الحَرّانِىُّ المتوفَّى سنة ٢٨٨ ، وأَبو عُثْمَانَ الدِّمَشْقِىُّ . ومِمَّن شَرَحَه اليَزِيدِىُّ[2] والجَوْهَرِىُّ ، والهَامَانِىُّ[3] فَسَّر المقالةَ الخامِسَةَ فقط ، وثَابتُ بنُ قُرَّةَ شَرَحَ على العلَّة ، وأَبو حَفْصٍ الخُرَاسَانِىُّ ، وأَحمَد بنُ محمَّدٍ الكَرَابِيسِىُّ ، وأَبو الوَفَاءِ الجُوزْجَانِىّ[4] ، وأَبو محمَّدٍ

(١) فى تاريخ الحكماء للقفطى ٦٤ : « إسحاق بن حنين » . وانظر طبقات الأطباء والحكماء ، لابن جلجل ٣٩-٤١ .
(٢) فى تاريخ الحكماء : « التبريزى » .
(٣) فى تاريخ الحكماء : « الماهانى » .
(٤) فى تاريخ الحكماء : « البوزجانى » .

البَغْدَادىُّ قاضِى المارِسْتَان ، وأبو القَاسم الأَنْطَاكِىُّ ، وأبو يوسفَ الرّازىُّ ، وابنُ العَميدِ ، شَرَح المقَالَةَ العاشرَةَ فقط ، والأَبْزَارىّ ، وأَبْزَنُ[1] حَلَّ الشُّكُوكَ فقط ، والحَسَنُ بنُ الحُسَيْن[2] البَصْرىُّ نَزيلُ مصْرَ شَرَحَ المُصَادَرات ، وبلبس[3] اليونانىُّ شرحَ المَقَالَةَ الرابعةَ ، وسَلْمَانُ بنُ عُقْبَةَ شرحَ المُنْفَصِلات ، وأَبو جَعْفَرٍ الخازِنُ شَرَح المَقَالةَ الرابعَةَ . وممَّن اخْتَصَرَه النَّجْمُ اللَّبُودىّ ، وممَّن حَرَّره نَصِيرُ الدِّين محمَّدٌ الطُّوسىّ ، والتَّقِىُّ أَبو الخَيْرِ محمَّدُ بنُ محمَّدٍ الفارسىّ ، سَمّاه تَهْذيبَ الأُصولِ ، وممَّن حَشَّى على تَحْريرِ النَّصِير السَّيِّدُ الشَّريفُ الجُرْجَانىّ ، وموسَى بنُ محمَّد الشَّهير بقاضى زادَه الرُّومىُّ . هٰذا نهايَةُ ما وقفتُ عليه ، واللهُ تَعالى أَعْلَمُ .

(وقَوْلُ ابن عَبّادٍ : إقْليدِسُ : اسْمُ كِتَابٍ ، غَلَطٌ) من وَجْهَيْن : أَحَدهما : صَوابُه أَنَّه اسمُ مؤَلِّفِ الكِتَابِ ، والثّانى : أَنَّه أُوقْلِيدِس ، بزيادَةِ الواو ، وكذا صَرَّحَ به الصاغَانىُّ ، قال شيخُنَا : لا غَلَطَ ، فإنّ إطلاقَ اسم المُؤَلِّفِ على كتابِهِ من الأَمْر المشْهُور ، بل قَلَّ أَنْ تَجِدَ مَنْ يُمَيِّزُ بيْنَ اسمِ الكِتَاب ومُؤَلِّفِه ، فيَقُولُونَ : قَرَأْتُ البُخَارِىَّ ، وقَرَأْتُ أَبا داوود ، وكذا وكذا ، ومُرَادُهم بذٰلك كُتُبُهم ، ولعَلَّ ابنَ عَبّادٍ أَرادَ مِثْلَ هٰذا ، فلا حَرَجَ . انْتَهَى .

وهٰذا الذى ذكَرَه شَيْخُنا ظاهِرٌ لا كَلامَ فيه ، ولٰكن يُقالُ : وَظِيفَةُ اللُّغَوىّ إذا سُئِلَ مَثَلاً عن لَفْظَة البُخَارىّ ، فإنْ قال : اسْمُ كتَابٍ ، لم يُحْسِنْ فى الجَوَاب ، والذى يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَ : إنَّ بُخَارَا : اسمُ بَلَدٍ ، واليَاءُ للنِّسْبَة ، وقسْ على ذٰلكَ أَمْثَالَه ، فقول ابن عَبّادٍ ولو كان مُخَرَّجاً على المَشْهُور ، وهو من أَئمَّةِ اللُّغَة ، ولٰكن يَقْبُح على مِثْله عدَمُ التَّمْيِيزِ بينَ اسمِ المُصَنِّف وكِتابِه ، فَتَغْليطُ المصنِّف إيّاه – تَبَعاً للصّاغَانىّ – فى مَحَلِّه .

(١) فى تاريخ الحكماء : « إيرن » .
(٢) هو « ابن الهيثم » كما فى تاريخ الحكماء / ٦٥ .
(٣) فى تاريخ الحكماء : « بليس » .

وبَـقـىَ أَنَّ الصَّاغَانـىَّ ذَكَرَه فى «قلدس» ، وتَبعَه المُصَنِّفُ ، وهٰـذا يَـدُلُّ عـلى أَنَّ الـكَلمَةَ عَرَبيّـةٌ ، وفيهـا زَوائدُ ، وليس كذٰلك ، بـل هى كلمةٌ يونانيـة ، وحُرُوفُها كلُّهَـا أَصليّة ، فـكانَ الصَّوابُ ذِكْرَهـا فى الأَلف مع السين ، فتأَمَّلْ .

[ق ل س] *

(القَلْسُ : حَبْلٌ ضَخْمٌ من لِيـفٍ أَو خُوصٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لاأَدْرِى ماصِحَّتُه . (أَو) هـو حَبْلٌ غَليظٌ مـن (غَيْرِهمـا ، من قُلُوسِ سُفُنِ البَحْرِ) ولَوْ قَـالَ : من قُلُـوسِ السُّفُن ، كانَ أَصابَ فى حُسْن الاخْتصَـار ، فـإنَّ السُّفُـنَ لا تـكـونُ إلاّ فى البَحْـر ، ويُـرْوى أَيضـاً : القِلْسُ ، بالكَسْر ، وهٰـكذا ضَبَطَه ابنُ القَطّاع .

(و) قال اللَّيْثُ : القَلْسُ : (ماخَرَجَ من الحَلْق مِلْءَ الفَمِ أَو دُونَه ، وليس بقَيْءٍ ، فإن عادَ) ، كما فى الصّحاح ، ونَصُّ اللَّيْث : فإذا غَلَب (فهو قَيْءٌ) ، والجَمْعُ : أَقْلاسٌ ، وقـد قَلَسَ الرَّجُلُ يَقْلِسُ قَلْساً ، وهو ما خَرَجَ مـن البَطْن مـن الطَّعَام أَو الشَّرَاب إلى الفَم ، أَعـادَهُ صاحبُـة أَو الْقـاهُ وهـو قالِسٌ ، قالَه أَبو زَيْدٍ ، وقالَ غيرُه : هو القَلَسُ والقَلَسَانُ ، بالتَّحْريك فيهمَا .

(و) القَلْسُ : (الرَّقْصُ فى غنَاءٍ) .

(و) قيلَ : هو (الغِنَاءُ الجَيِّدُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابـىِّ : القَلْسُ : (الشُّرْبُ الـكَثيرُ) من النَّبيـذ[1] .

(و) القَلْسُ : (غَثَيَانُ النَّفْسِ) ، وقد قَلَسَتْ نَفْسُه ، إذا غَثَتْ ، يقال : قَلَسَتْ نَفْسُه ، أَى غَثَتْ فقَاءَتْ .

(و) القَلْـسُ : (قَـذْفُ الـكَأْسِ) بالشَّرَاب .

(و) القَلْـسُ أَيْضـاً : قَـذْفُ (البَحْـر) بالمَاءِ (امْتَلاءً) ، أَى لِشدَّة امْتلائهما ، قالَ أَبو الجَرّاح فى أَبـى الحَسَن الـكِسـائىّ :

أَبا حَسَنٍ مازُرْتُكُمْ مُنْـذُ سَنْبَـة
مَن الدَّهْـر إلاّ والزُّجَاجَـةُ تَقْلِسُ

(١) قوله : «من النبيذ» هو من لفظ القاموس ، كما جاء فى هامشه عن إحدى نسخه .

كَـرِيمٌ إلى جَنْبِ الخِـوَانِ وزَوْرُهُ
يُحَيَّا بأَهْلاً مَرْحَبـاً ثُمَّ يَجْلِسُ[1]

(والفِعْلُ كضَرَبَ)، يُقَـال: قَلَسَ السَّفينَةَ يَقْلِسُهَا، إذا رَبَطَها بالقَلْس.

وقَلَسَ يَقْلِسُ: قاءَ وغَثَتْ نَفْسُه، وغَنَّى ورَقَص وشَرِبَ الـكَثيـرَ.

والـكَأْسُ والبَحْرُ: قَذَفَـا.

(وبَحْرٌ قَلاَّسٌ: زَخَّارٌ) يَقْذِفُ بالزَّبَد.

(وقَالِسٌ)، كصاحِبٍ: (ع أَقْطَعَـه النَّبـيُّ صَـلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَنـي الأَحَبِّ)، قَبيلَة (منْ عُذْرَةَ) بن زَيد اللَّاتِ، له ذِكْرٌ في حَديث عَمْـرو بن حَـزْمٍ.

(و) قَلُوسُ، (كصَبُور: ة، قُرْبَ الرَّيِّ)، على عَشرة فَرَاسـخَ منهـا.

(و) قُلَّيْسٌ، (كقُبَّيْـطٍ: بِيعَـةٌ) للحَبَش كـانَت (بصَنْعَاء) اليَـمَنِ، بَنَاها أَبْرَهَـةُ، وهَدَمَتْهَا حِمْيَـرُ، وفي التهذيب: هي القُلَّيْسَةُ[1].

(و) القَلِيسُ، (كأَمِيرٍ: البَخيلُ)، هٰـكذا في سَائـر النُّسَـخ، وهـو غَلَطٌ، وصوابُه: النَّحْلُ، وهو قولُ ابن دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ للأَفْوَه الأَوْدِيّ:

مِـنْ دُونهَـا الطَّيْرُ ومِـنْ فَوْقِهَـا
هَفَاهِفُ الرِّيحِ كجُثِّ القَلِيسْ[2]

الجُثُّ: الشُّهْدَةُ الـتّـي لا نَحْـلَ فيهـا.

(و) في حَـديث عَمّارٍ رَضِـيَ اللهُ تعالى عنـه: «لاتَأْكُلُوا الصِّلَّـوْرَ ولا (الأَنْقَليس)». الصِّلَّوْرُ: الجِرِّيُّ؛ وقد تَقَـدَّم، والأَنْقَليسُ (بفَتْـح الهَمْزَة واللَّـام)، وهٰـكذا ضَبَطَه اللَّيْثُ (و) قيل (بكَسْرِهِمَـا) قالَ اللَّيْثُ: وهي (سَمَكَةٌ كالحَيَّة)، وقال غيرُه: هـي الجِرِّيثُ، كالأَنْكَليس. قلتُ:

(١) اللسان والصحاح والأسـاس، والعباب وفي الأصـل والصحاح «سنية». والمثبت من غيرهما. والسنية: البرهة من الدهر. وضبطت «يجلس» في العباب بالبناء للمجهول.

(١) كذا في اللسان عنه، والذي في التهذيب ٨/٤٠٩: «القـلَّيْـس» بغير هاء، وحكاه الأزهري عن ابن دريد، وهو كما حكاه في الجمهرة ٣/٤٢.

(٢) اللسان والتكملة والعباب وقبله فيه:
والدَّهْرُ لايَبْقَى على صَرْفِـه
مُعْفِرَةٌ في حالِـقٍ مَرْمَرِيسْ

وهو قَوْلُ ابن الأَعْرَابىِّ ، وقالَ الأَزْهَرىُّ : أُرَاهما مُعَرَّبَتَيْن .

(والقَلَنْسُوَةُ والقُلَنْسِيَةُ) ، وقد حُدَّ فقيل : (إذا فَتَحْتَ) القَافَ (ضَمَمْتَ السِّينَ ، وإذا ضَمَمْتَ) القَافَ (كَسَرْتَهَا) ، أَى السِّين ، وقَلَبْتَ الوَاوَ ياءً ، وكذٰلك القَلْسُوَةُ والقَلْسَاةُ والقُلْنِيسَةُ ، (تُلْبَسُ فى الرَّأْس) ، مَعْرُوفٌ ، والوَاوُ فى قَلَنْسُوَة للزِّيادَة غير الإِلْحَاق ، وغير المَعْنَى ، أَمَّا الإِلْحَاقُ فليسَ فى الأَسْمَاءِ مثْلُ فَعَلَّلَة ، وأَمَّا المَعْنَى فليسَ فى قَلَنْسُوَة أَكْثَرُ ممَّا فى قَلْسَاة . وفى التَّهْذيب[1] : فإذا جَمَعْتَ أَو صَغَّرتَ فأَنْتَ بالخِيَار ؛ لأَنَّ فيه زِيادَتَيْن ، الواو والنون ، فإن شِئْتَ حَذَفتَ الواوَ فقلتَ : (ج قَلانِسُ ، و) إِنْ شِئْتَ عَوَّضْتَ فقُلْت : (قَلانِيسُ)[2] .

(و) إِنْ جَمَعْتَ القَلَنْسُوَة ، بحَذْف الواو ، قلت : (قَلَنْسٍ) ، قالَ الشاعرُ ، وقد أَنْشَدَه سيبَوَيْه :

لاَ مَهْلَ حَتى تَلْحَقِى بعَنْسِ
أَهْلِ الرِّيَاطِ البِيضِ والقَلَنْسِى[1]

ورأَيتُ فى هامِش الجمهرة ، على غَيْرِ الوَجْهِ الذى أَنْشَدَه سيبويه ما نَصُّه :

لاَ رِىَّ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَبْسِ
ذَوِى المِلاءِ البِيضِ والقَلَنْسِ

وأَنْشَدَ يُونُس :

* بِيضٌ بهَالِيلُ طِوَالُ القَنْسِ[2] *

ويُرْوىٰ القَلْسِ . (وأَصلهُ قَلَنْسُوٌ ، إلاَّ أَنَّهُم رَفَضُوا الواوَ لأَنَّه لَيْسَ) فى الأَسماءِ (اسمٌ آخِرُه حَرْفُ عِلَّة[3] وقَبْلَهَا ضَمَّةٌ) ، فإذا أَدَّى إلى ذٰلك قِيَاسٌ وَجَبَ أَن يُرْفَضَ ويُبْدَلَ من الضَّمَّةِ كَسْرَةٌ (فصارَ آخِرَه ياءٌ مَكسورٌ ما قَبْلَهَا ، فكانَ) ذٰلِكَ مُوجِباً

(١) لا يوجد فى التهذيب (٨/٤٠٨ ، ٩/٣٩٩ (وهو فى الصحاح .

(٢) فى اللسان « وجمع القَلَنْسُوَة القُلَنْسِيَة والقَلَنْسَاة قَلانِسُ اوقَلاسٍ وقَلَنْسٍ » .

(١) اللسان والعباب وكتاب سيبويه ٢ /٦٠ ومادة (عنس) . وفى العباب ومطبوع التاج « القلنس » والمثبت من اللسان وكتاب سيبويه

(٢) الاقتضاب /١٣٦ وروايته « القَلْسِ »

(٣) لفظ القاموس علة قبلها » بدون الواو .

كَوْنَه (كَقاضٍ) وغَازٍ ، فى ، التَّنْوِينِ (و) كذٰلِكَ القَوْلُ فى أَحْقٍ وأَدْلٍ ، جَمْعِ حَقْوٍ ودَلْوٍ ، وأَشْبَاهِ ذٰلك ، فقِسْ عليه ، إنْ شِئْتَ عَوَّضت فقُلْتَ : (قَلاَسِيٌّ ، و) إنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فقُلْت : (قَلاَسٍ) ، وقالَ ابنُ هَرْمَةَ :

إذا ما القَلاَسِى والعَمَائِمُ أُخْنِسَتْ
فَفِيهِنَّ عَنْ صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ[1]

هٰكذا رأَيْتُه فى هَامِش نُسخةِ الجَمهرة ، وأَنشد ثَعْلَبٌ فنَسَبه للعُجَيْرِ السَّلُولِىّ ، فقال :

إذَا ما القَلَنْسَى والعَمَائِمُ أُجْلِهَتْ
ففِيهِنَّ عَن صُلْعِ الرِّجَالِ حُسُورُ[2]

يقول : إنَّ القَلاسِىَّ والعَمَائِمَ إذا نُزِعَتْ عَن رُؤُوسِ الرِّجَالِ فبَدا صَلَعُهم ففِى النِّسَاءِ عَنْهُم حُسُورٌ . أَى فُتُورٌ .

(و) لَكَ فى (تَصْغِيرِه) وُجُوهٌ أَرْبَعَةٌ : إنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الواوَ واليَاءَ الأَخِيرَتَيْنِ ، وقلت[1] : (قُلَيْسِيَةٌ) بتخفيفِ اليَاءِ الثانِيَة ، وإنْ شِئْتَ عَوَّضتَ من حَذْفِ النونِ (و) قلت : (قُلَيْسِيَّةٌ) ، بتَشْدِيدِ اليَاءِ الأَخِيرَة ، ومن صَغَّرَ على تَمَامِهَا وقال : قُلَيْنِسِيَّةٌ فقد أَخْطَأَ ، إذْ لا تُصَغِّرُ العَرَبُ شَيْئاً على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ على تَمامِه ، إلاَّ أَنْ يكونَ رابِعُه حرفَ لِينٍ . وفى الجَمْهَرَة فى باب فُعَلْنِيَة ، ذكر فى آخره : والقُلَنْسِيَةُ ، وقالُوا : قُلَيْسِيَةٌ ، وهى أَعلَى . انتَهَى . كذا قال ، وهو غَلَطٌ ، فإنَّهُ إنما يُقال قَلَنْسُوَةٌ ، وقُلَنْسِيَةٌ ، لغَة فى تكبيرِهَا ، فأَمَّا قُلَيْسِيَةٌ فهو تَصْغِيرٌ فى قولِ مَن يَرَى حَذْفَ النونِ ، كما تقدَّم ، فتأَمَّلْ .

(وقَلْسَيْتُه) أُقَلْسِيه قِلْساءً ، عن السِّيرَافِىِّ ، (وقَلْنَسْتُه ، فتَقَلْسَى وتَقَلْنَسَ) ، أَقَرُّوا النونَ وإنْ كانَتْ زائِدَةً ، وأَقَرُّوا أَيضاً[2] الواوَ حتَّى قَلَبُوها ياءً ، والمعنَى :

(١) لا يوجد فى ديوان ابن هرمة وهو فى اللسان مادة (حسر) .
(٢) اللسان . ومادة (حسر) ومادة (خنس) ومجالس ثعلب ٥٩١ فى شعر للعجير وروايته « والعمائم أُدْرِجَتْ »

(١) فى هامش مطبوع التاج « سقط قبله من نسخ الشارح من المتن قُلَيْنَسَةٌ وقُلَيْنِيسَةٌ »
(٢) فى مطبوع التاج « أفرد النون وان كانت زائدة وأفرد أيضاً ... » والمثبت من اللسان .

(أَلْبَسْتُه إِيَّاهَا)، أَى القَلَنْسُوَةَ (فَلَبِسَ)، فتَقَلْسَى[1]: مُطَاوِعُ قَلْسَى، وتَقَلْنَسَ: مُطَاوِعُ قَلْنَسَ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، والمَفْهُومُ من عِبارةِ الأَزْهَرِيّ وغيرِه أَنَّ كُلاًّ مِن تَقَلْسَى[2] وتَقَلْنَس مُطَاوِع قَلْسَى، لا غَيْر، وكذلكَ تَقَلَّسَ: مُطَاوِع قَلْسَى، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف.

(وقَلَنْسُوَةُ: حِصْنٌ بِفِلَسْطِينَ) قُرْبَ الرَّمْلَةِ.

(والتَّقْلِيسُ: الضَّرْبُ بالدُّفِّ والغِنَاءُ، و) قال أَبُو الجَرَّاحِ: هو (اسْتِقْبَالُ الوُلاةِ عِنْدَ قُدُومِهِم) الْمِصْرَ (بأَصْنَافِ اللَّهْوِ)، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ فى الكِلاَبِ، فتَبِعه الذُّبَابُ، لِمَا فى قَرْنِه مِن الدَّمِ:

ثُمَّ اسْتَمَرَّ تُغَنِّيهِ الذُّبَابُ كَمَا
غَنَّى المُقَلِّسُ بِطْرِيقاً بِمِزْمَارِ[3]

ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى اللهُ تَعَالَى عنه: «لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ لَقِيَه المُقَلِّسُون بالسُّيُوفِ والرَّيْحَانِ».

(و) قال اللَّيْثُ: التَّقْلِيسُ: (أَنْ يَضَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ على صَدْرِه ويَخْضَع) ويَسْتَكِينَ ويَنْحَنِىَ، كما تَفعل النَّصَارَى قبلَ أَنْ يُكَفِّرُوا[1]، أَى قبْل أَنْ يَسْجُدُوا، وفى الأَحادِيثِ الَّتِى لا طُرُق لَهَا: «لَمَّا رَأَوْهُ قَلَّسُوا لهُ ثمَّ كَفَّرُوا» أَى سَجَدُوا.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

قَلْسٌ، مُحَرَّكَةً: مَوْضِعٌ بِالجَزِيرَةِ.

والسَّحَابَةُ تَقْلِسُ النَّدَى، إِذا رَمَتْ بِهِ من غيْرِ مَطَرٍ شَدِيد، وهو مَجَازٌ. قالَ الشَّاعر:

* نَدَى الرَّمْلِ مَجَّتْهُ العِهَادُ القَوَالِسُ[4] *

وقَلَسَتِ الطَّعْنَةُ بالدَّمِ، وطَعْنَةٌ قَالِسَةٌ وقَلاَّسَةٌ، وهو مَجَازٌ.

والقَلْسُ: الضَّرْبُ بالدُّفِّ،

(١) فى مطبوع التاج «فتقلس».
(٢) فى مطبوع التاج «تقلس».
(٣) اللسان والصحاح والأساس والعباب.

(١) ضبطت فى اللسان «يكفروا» بدون تشديد، من الثلاثى كفر وكذلك ضبطت «ثم كفروا» الآتية فى الحديث والمثبت ضبط العباب.
(٢) اللسان وهو لذى الرمة كما فى الأساس، وصدره فى ديوانه / ٣١٥.
* تَبَسَّمْنَ عن غُرٍّ كأنَّ رُضَابَهَا *

والتَّقلِيسُ : السُّجُودُ، وهو التَّكْفِيرُ ، وقالَ أَحْمَدُ بن الحرِيش: التَّقْلِيسُ : رَفْعُ الصَّوْتِ بالدُّعاءِ ، والقِرَاءَةِ والغِناءِ.

وتَقَلَّسَ الرجُلُ ، مِثل تَقَلْنَس . والتَّقْلِيسُ أَيضاً : لُبْسُ القَلَنْسُوَةِ ، والقَلاَّسُ : صانِعُهَا .

وأَبُو الحَرَم مُحمَّدُ بنُ مُحمَّدِ بنِ حَمْد بنِ أَبِي الحَرَم القَلاَنِسِيُّ ، مُحدِّثٌ مشهورٌ .

والقَلاَّسُ : لَقَبُ جماعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، كأَبِي [بكر] [1] محمّدِ بنِ يَعْقُوب البغْدَادِيِّ ، وأَبِي نَصْرٍ محمْدِ بن كُرْدِيّ ، وجَعْفَرِ بنِ هاشِمٍ ، وإِسْحاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الرَّبِيعِ ، وشُجَاعِ بنِ مَخْلَد ، ومُحمّدِ بنِ خُزَيْمَة ، وأَبِي عَبْدِ اللهِ محمَّدِ بنِ المُبارَكِ ، وغيْرِهم .

وأَبُو نَصْرٍ أَحْمدُ بنُ مُحمّدِ بنِ نَصْرٍ القَلاَسِيُّ ، بالفتح والتخفيف ، النَّسَفِيُّ الفقِيهُ ، مات بسمرْقَنْدَ سنة ٤٩٣ .

(١) زيادة من التبصير ١١١٦ .

[ق ل ق س]

(القُلْقَاسُ) ، بالضّمِّ ، وإِهمالُه فى الضَّبْط قُصُورٌ .

وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَه الله تَعالَى : هو (أَصْلُ نَباتٍ يُؤْكَلُ مَطْبُوخاً) ويُتَدَاوى به ، ومَرَقُه (يَزِيدُ فى الباهِ) عن تَجْرِبَةٍ (ويُسمِّنُ ، و) لكن (إِدْمانُه يُولِّدُ السَّوْداءَ) ، كذا ذَكَرَه الأَطِبّاءُ .

[ق ل م س] *

(القَلَمَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : هو (الكَثِيرُ الماءِ مِن الرَّكَايا) ، يُقَال : إِنَّهَا لَقَلَمَّسَةُ الماءِ ، أَى كثيرَةُ الماءِ ، لا تُنْزَحُ ، كالقَلَنْبَس .

(و) (القَلَمَّسُ : البَحْرُ) ، عن الفرّاءِ ، وقال الشَّاعِرُ :

* فصبَّحَتْ قلَمَّساً هَمُومَا [1] *

(١) اللسان .

(و) القلَمَّسُ : (الرجُلُ الخَيِّرُ المِعْطاءُ) .

(و) هو أَيضاً (السَّيِّدُ العَظِيمُ) ، عن ابنِ دُرَيْد . (و) قال اللَّيْثُ : هو (الرجُلُ الدّاهِيَةُ المُنْكَرُ البَعِيدُ الغَوْرِ) .

(و) القَلَمَّسُ : (رَجُلٌ كِنَانِيٌّ مِن نَسَأَةِ الشُّهُورِ) على مَعَدٍّ ، فى الجَاهِلِيَّةِ ، وهو أَبُو ثُمَامَةَ جُنَادَةُ بنُ أُمَيَّةَ ، من بَنِى المُطَّلِبِ بن حدثان[1] بنِ مالك بنِ كِنَانَةَ ، (كان يَقِفُ عِنْدَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ ، ويَقُولُ : اللّٰهُمّ إِنّى ناسِئُ الشُّهُورِ ووَاضِعُها مَوَاضِعَها ، ولا أُعَابُ ولا أُحَابُ[2] ، اللهُمَّ إِنّى قدْ أَحْلَلْتُ أَحَدَ الصَّفَرَيْن ، وحَرَّمتُ صفرَ المُؤَخَّرَ ، وكذٰلك فى الرَّجَبَيْنِ ، يَعْنى رَجَباً وشَعْبَانَ) ، ثمّ يَقُول : (انْفِرُوا علَى اسْمِ اللهِ تَعالَى) . وفِيهِ يَقُولُ قائلُهُم[1] :

أَلَسْنَا النّاسِئِينَ عَلَى مَعَدٍّ
شُهُورَ الحِلِّ نَجْعَلُهَا حَرَامَا

فأَبْطَلَ اللهُ ذٰلكَ النَّسِىءَ ، (وذٰلِكَ قولُه تَعَالَى : ﴿إِنَّمَا النَّسِىءُ زِيَادَةٌ فِى الْكُفْرِ﴾[2] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ قَلَمَّسٌ : وَاسِعُ الحلْقِ[3] .

وبَحْرٌ قَلَمَّسٌ ، أَى زاخِرٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، ويُقَالُ : اللّامُ زَائِدَةٌ .

[ق ل ن س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَلْنَس الشَّىْءَ : غَطَّاه وسَتَرَه .

والقَلْنَسَةُ : أَنْ يَجْمَعَ الرجُلُ يَدَيْه فى صَدْرِه ويَقُومَ كالمُتَذَلِّلِ .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَده الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسان .

(١) فى جمهرة ابن حزم ١٨٨ : جديان . بدون ضبط أمانى مختصر جمهرة ابن الكلبى فهى ٤١ « حُدْبَان » ونص بهامشه على أنه بحاء مهملة مضمومة ودال مهملة ساكنة بعدها باء معجمة بواحدة .

(٢) فى القاموس ومطبوع التاج : «أجاب» . وصوابه بالحاء المهملة كما جاء فى العباب ، وهو الحَوْب : الإثم ، وتقدم فى مادة (نسأ) .

(١) هو عمير بن قيس بن جذل الطِّعان ، كما فى مادة (نسأ) وسيرة ابن هشام ١/٤٥ ، ومعجم الشعراء ٧٢ ، ونسبه القرطبى فى تفسيره ٨/١٣٨ للكميت ، وانظر السمط ١١ والبداية والنهاية ٢/٢٠٦ .

(٢) سورة التوبة الآية ٣٧ .

(٣) فى اللسان « الخلق » بدون ضبط .

[ق ل ن ب س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِئْرٌ قَلَنْبَسٌ ، كسَفَرْجلٍ : كثيرةُ الماءِ ، عن كُرَاع ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ إلاّ صاحِبَ اللِّسان .

[ق ل ه ب س] *

(القَلَهْبَسُ ، كشَمَرْدَل) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو المُسِنُّ مِن حُمُرِ الوَحْشِ ، وهى بهاءٍ) .

(و) القَلَهْبَسَةُ : (حَشَفَةُ ذَكَرِ الإِنْسَانِ) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وفى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْدٍ : قيل : هو مقْلُوبُ قَهْبَلِس .

(وهامَةٌ قَلَهْبَسَةٌ : مُدَوَّرَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وكذا المَرْأَةُ قَلَهْبَسَةٌ ، أَى عَظِيمَةٌ .

[ق ل ه م س] *

(القَلَهْمَسُ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسان : هو (القَصِيرُ) . زاد الصّاغَانِيُّ : (المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) ، ولم يعْزِيَاه لأَحَدٍ ، وفى العُبَابِ ، عن ابنِ دُرَيْد : وقال : زَعَمُوا .

[ق م س] *

(القَمْسُ : الغَوْصُ) فى الماءِ ، (يَقْمُسُ ويَقْمِسُ) ، بالضّمِّ والكَسْرِ ، وكذٰلكَ القُمُوسُ ، بالضّمِّ ، وقد قَمَسَ فيه قَمْساً وقُمُوساً : انْغَطَّ ثمّ ارْتَفَع ، وكُلُّ شَيْءٍ يَنْغَطُّ فى الماءِ ثمّ يَرْتَفِعُ فقد قَمَسَ .

(و) القَمْسُ : (الغَمْسُ) ، يقال : قَمَسَهُ هو ، فانْقَمَسَ ، أَى غَمَسَه فيه فانْغَمَس ، (كالإِقْماسِ) ، وهى لُغَةٌ فى قَمَسَه . (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) القَمْسُ : (الغَلَبَةُ بالغَوْصِ) يُقال : قَامَسْتُه فقَمَسْتُه .

(و) القَمْسُ : (اضْطِرابُ الوَلَدِ فى) سُخْدِ السَّلَى من (البَطْنِ) ، قال رُؤْبَةُ :

وقامِسٍ فى آلِهِ مُكفَّنِ
يَنْزُون نَزْوَ اللاَّعِبِينَ الزُّفَّنِ [1]

(والقَمُوسُ) ، كصَبُور : (بِئْرٌ تَغِيبُ

(١) ديوانه ١٦٢ ، واللسان وفى العباب المشطور الأول .

فِيها الدِّلاءُ مِن كَثْرةِ مائِهَا)، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ[1] وابنُ عبّادٍ. وقَمَسَت الدَّلْوُ فى الماءِ، إذا غَابَتْ فيه، وهى بِئرٌ (بَيِّنَةُ القِمَاسِ، بالكَسر).

(و) القِمِّيسُ (كسِكِّينٍ: البَحْرُ)، نقلَه الصاغَانِىُّ، عن ابنِ عَبّادٍ، (ج: قَمَامِيسُ).

(والقَوْمَسُ)، كجَوْهَرٍ: (الأَمِيرُ)، بالنَّبَطِيَّة، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابن عبّادٍ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هو المَلِكُ الشَّرِيفُ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للفَضْلِ ابنِ العَبّاسِ اللَّهَبِىّ فى «خ م ش»:

وأَبِى هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِى
قَوْمَسٌ مَنْصِبِى ولم يَكُ خِيشَا[2]

وقيل: هو الأَمِيرُ، بالرُّومِيَّةِ.

(و) القَوْمَسُ: البَحْرُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقِيلَ: هو (مُعْظَمُ ماءِ البَحْرِ، كالقَامُوسِ)، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما، وقد سُئِلَ عن المَدِّ والجَزْرِ: «مَلَكٌ مُوَكَّلٌ بقَامُوسِ البَحْرِ، كُلَّمَا وَضَعَ رِجْلَهُ فيه فاضَ، فإذا رَفَعَهَا غاض».

(و) القُمَّسُ، (كسُكَّرٍ: الرجُلُ الشَّرِيفُ)، كذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنْشَدَ:

وعَلِمْتُ أَنِّى قَدْ مُنِيتُ بِنِسْطَلٍ
إِذْ قِيلَ كانَ مِنَ الِ دَوْفَنَ قُمَّسُ[1]

وفسَّره بالسَّيِّد. والجَمْعُ: قَمَامِسُ، وقَمَامِسَةٌ، أَدْخَلوا الهاءَ لتَأْنِيثِ الجَمْعِ.

(والقَمَامِسَةُ: البطَارِقَةُ)، نقله الصاغانىّ عن ابن عبّادٍ ولم يَذْكُرْ وَاحِده، وكأَنَّه جَمْعُ قُمَّسٍ، كسُكَّرٍ.

(والقَوَامِسُ: الدَّوَاهِى)، ولم يَذكُرْ له وَاحِدًا، وكأَنَّه جَمْعُ قَامِسَةٍ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تَقْمِسُ فى الإِنْسَانِ، أَى تَغُوصُ به فلا يَنْجُو.

(وقُومَسُ، بالضَّمّ وفَتْحِ المِيمِ)،

(١) لا توجد فى الأساس ولا فى الفائق فى هذه المادة وقد جاء ذلك فى العباب عن ابن عباد.

(٢) انظر مادتى (خمش وخيش) وهو فى التكملة (خمش) وقبله فيها:
عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإن كنت غضْبَى
فامْلَئِى خَدَّكِ الجميلَ خُدُوشَا

(١) اللسان والعباب ومادة (نطل) ومادة (دفن) والجمهرة ٣/٥٠١ ونسب للمتلمس وهو فى ديوانه ٤٤.

وضبطَه الصّاغانـيُّ بكسر الميم ، وهو المَشْهورُ عـلى أَلْسِنَتِهم : (صُقْعٌ كَبِيرٌ بَيْنَ خُرَاسانَ وبِلادِ الجَبَلِ) ، قال أَحَدُ الخَوَارِج :

ومَـا زَالَتِ الأَقْدَارُ حَتَّى قَذَفْنَنـي
بِقُومَسَ بَيْنَ الفَرَّجَانِ وصُولِ [1]

(و) قُومَسُ : (إِقْلِيمٌ بالأَنْدَلُسِ) ، مِن نواحـي قَبْرَةَ ، سُمِّيَ باسمِ هٰذا البَلدِ ، لِنُزُولِ أَهْلِه بـه .

(و) قُومَسَةُ ، (بهاءٍ : ة ، بأَصْفَهَانَ) .

(وقُومَسَانُ : ة ، بهَمَذانَ) .

(و) يقال : (قَامَسَهُ) مُقَامَسَةً ، إذا (فَاخَـرَهُ بالقَمْـسِ) ، أَى الغَـوْصِ ، فقَمَسَهُ ، أَى غَلَبَهُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : (هُـو) إِنَّمَا (يُقَامِسُ حُـوتاً) ، إذا ناظَـرَ أَو خَاصَـمَ قِـرْناً ، وقـال مالِـكُ بـنُ المُتَنَخِّلِ [1] الهُذَلِـيُّ :

* ولٰكِنّما حُـوتاً بِدَحْنَى أُقَامِسُ [2]

ودَحْنَـى : مَوْضِـعٌ . وقِيـلَ : مَعْنَاه (أَى يُنَاظِرُ مَن هُوَ أَعْلَمُ مِنْه) .

(وانْقَمَسَ النَّجْمُ : غَرَبَ) ، أَى انْحَطَّ فى المَغْرِب ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُرُ مَطَرًا عند سُقُوطِ الثُّرَيَّا :

أَصابَ الأَرْضَ مُنْقَمَسَ الثُّرَيَّـا
بِسَاحِيَـةٍ وأَتْبَعَهَـا طِـلَالاَ [3]

وإِنَّمَـا خَصَّ الثُّرَيَّا لأَنَّـه زُعِمَ أَنَّ العَـرَبَ تقـولُ : ليس شيءٌ مـن [4]

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : بين الفرجان . . . كذا بالتشديد فى اللسان ؛ ليستقيم الوزن ، وهـو بإسكان الراء فى معجم ياقوت والقاموس وكذا اللسان فى مادة فرج » اهـ .
وهذا وهم من المصحح السابق لأن الفرّجان — بفتح الفاء والراء المشددة ، ويروى الفُرّجان بفاف مضمومة وراء مشددة مفتوحة — موضع بين قومس وصول . وقد ذكره البكرى فى معجمه ١٠١٨ و ١١٠٣ وقيده بالعبارة ، أما الفَرْجان بإسكان الراء فهو تثنية فرج ، كما ذكره ياقوت فى رسمه ، وقال « وهو ليس موضعا بعينه إنما كان يطلق على خراسان وسجستان » ولو كان هو المراد لقال : « بين الفرجين » بالجر الإضافة ، والبيت لعبيد بن هلال اليشكرى كما فى الكامل ٣ / ٤١٢ ومعجم ما استعجم (الفرّجان) و (قومس) .

(١) كذا أيضا فى اللسان وانظر الهامش التالى .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « بدجنى » بالجيم والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٤٣ وهـو فيه لربيعة ابن الجحدر يرثى ابن المتنخل وصدره فيه : « فلو رجلا خادعته لخدعته » وحكى السكرى روايات أخر وبعضها لا شاهد فيه .
(٣) ديوانه ٤٤٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج « بشىء » والمثبت من اللسان .

الأَنْوَاءِ أَغْزَرَ مِنْ نَوْءِ الثُّرَيَّا . أَراد أَنَّ المَطَرَ كان عِنْدَ نَوْءِ الثُّرَيَّا ، وهو مُنْقَمَسُهَا لِغَزارَةِ ذٰلِك المَطَرِ .

(والقامُوسُ : البَحْرُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، وبه سَمَّى المُصنِّفُ ، رحمه الله تعالى ، كِتابَه هٰذا ، وقد تقدَّم بيانُ ذٰلِك فى مقدِّمة الكتاب . (أَوْ أَبْعَدُ مَوْضِعٍ فيه غَوْرًا) ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ المُتَقدِّمِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

قَمَسَت الآكَامُ فى السَّرَابِ ، إِذا ارْتَفَعَتْ فَرَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَطْفُو ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حَتَّى اسْتَبَنْتُ الهُدَى والبِيدُ هاجِمَةٌ
يَقْمُسْنَ فى الآلِ غُلْفاً أَو يُصَلِّينَا [1]

وقالَ شَمِرٌ : قَمَسَ الرَّجُلُ فى الماءِ ، إِذا غابَ فيه .

وانْقَمَسَ فى الرَّكِيَّةِ ، إِذا وَثَبَ فيها .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « حتى استَبَنْت » والمثبت من ديوانه ٣٢٣ وروايته : « يَخْشَعْنَ فى الآل . . » وعليها فلا شاهد فيه .

وقَمَسْتُ به فى البِئْرِ : إِذا رَمَيْت .

وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : « فى مَفازَةٍ تُضْحِى أَعْلامُهَا قَامِساً ، ويُمْسِى سَرَابُها طامِساً » أَى تَبْدُو جِبالُها لِلْعَيْن ثمّ تَغِيبُ ، وأَرادَ كلَّ عَلَمٍ من أَعْلامِهَا ، فلذٰلِكَ أَفْرَدالوَصْفَ ولم يَجْمَعْه . قال الزَّمَخْشَرِىُّ [1] : ذكرَ سِيبَوَيْه أَنَّ أَفْعَالاً يكونُ للوَاحِدِ وأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَقُول : هو الأَنْعَامُ ، واستشهد بقوله تعالى : ﴿وإِنَّ لَكُمْ فِى الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةً نُسْقِيكُمْ مِمَّا فِى بُطُونِه﴾ [2] وعليه جاءَ قولُه : « تُضْحِى أَعْلامُهَا قَامِساً » وهو هنا فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

وفُلانٌ يَقْمِسُ فى سربِه ، إِذا كان يَخْتَفِى مَرَّةً ويَظْهَرُ مَرَّةً [3] .

والقَامِسُ : الغَوَّاصُ وكذٰلِكَ القَمَّاسُ ، قال أَبو ذُؤَيْب :

(١) الفائق ٢ / ١٠٩ .
(٢) سورة النحل ، الآية / ٦٦ .
(٣) فى اللسان : فلانٌ يقامس فى سِرِّه ، إِذا كان يَحْنَثُ مرَّةً ويظهر مرة »

كـأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِـيِّ دُرَّةُ قَامِسٍ
لها بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ[1]

والتَّقْمِيسُ : أَنْ يُرْوِيَ الرجُلُ إِبِلَه ، وبالغين : أَنْ يَسْقِيَهَا دُونَ الرِّيِّ ، وقد تقـدَّم .

وأَقْمَـسَ الـكَوْكَبُ : انْحَـطَّ فى المَغْرِب .

وقامِسٌ : لغـةٌ فى قَاسِمٍ ، كـذا فى اللِّسَان .

والقَمِيسُ ، كأَمِير : البَحْرُ ، كذا فى العُبَاب .

[ق م ل س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

القَمَلَّسُ : الـدّاهِيَـةُ ، كالقَلَمَّسِ ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ والصّـاغَانِـيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ق ن ب س] *

(قَنْبَـسٌ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ والصَّاغَانِـيُّ ،[1] وهـو (من أَعْلامِ النِّسَـاءِ) . وفى اللِّسَان : عَلَمٌ . ولم يَزِدْ على ذٰلك ، وقد مَـرَّ للمصنِّف رَحمـه اللهُ فى «ق ب س» وَزْنُه بقَنْبَرٍ ، عـلى أَنّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، ومالَ إِليـه ابنُ دُرَيْـدٍ . فَتَأَمَّلْ[2] .

[ق ن د س] *

(قَنْدَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : قَنْـدَسَ الرَّجُـلُ ، إِذا تَـابَ بَعْـدَ مَعْصِيَةٍ) ، وقـيل : قَنْدَسَ ، إِذا تَعَمَّدَ مَعْصِيَةً ، وقـد مَرَّ ذِكْرُه فى «فندس» بالفاءِ ، اسْتِطْرادًا .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : قَـنْدَسَ فُلانٌ (فى الأَرْضِ) قَنْدَسَةً ، إِذا (ذَهَبَ عـلى وَجْهِـه ضـارِباً) ، هٰـكذا فى سائِـرِ النُّسَـخِ ، ومِثْلُـه فى العُـبَابِ ، وفى بعضِهَـا : سارِباً[3] (فِيهَا) ، كمـا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٣ ، واللسان وفى هـامش مطبوع التاج : «قوله : النبوح ، كذا فى اللسان هنا وفى مادة وه ج منه : «الثبوج» فليحرر» هذا وفى شرح أشعار الهذليين «النبوح» وفسره السكرى بأصوات الناس وضجتهم ، ولم يشر إلى رواية أخرى.

(١) ذكره الصاغانى فى العباب ، كما ذكره فى التكملة فى أثناء (قبس) .

(٢) يستدرك عليه هنا ما ذكره الصاغانى فى التكملة فى مادة (قبرس) قال :
والقَنْبَرِيسُ : نوع من الشيراز الذى يؤكل ، ووزنه فنعليل مثل خنفقيق » . وهذا يعنى زيادة النون أيضا ، ولم يذكره المصنف فى(قبرس) .

(٣) فى اللسان : «ساريا» . والمثبت كالتكملة أما العباب فكالقاموس «ضارباً» .

هو نَصُّ النَّوَادِرِ والتَّكْمِلَةِ ، وأَنْشَدَ أبو عَمــرو :

وقَنْدَسْتَ فِي الأَرْضِ العَرِيضَةِ تَبْتَغِي
بِهَا مَلَسَى فكُنْتَ شَرَّ مُقَنْدِسِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

قُنْدُسٌ ، كقُنفُذٍ : مِن الأَعلامِ .

والبَدْرُ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ ابــنِ مُحَمَّــدِ بــنِ عُثْمَــانَ البَعْلِــيُّ الشافِعِــيُّ ، عُرِفَ بابنِ قُنْدُسٍ ، لَقِيَه السَّخاوِيُّ ببَعْلَبَكَّ .

والقُنْدُسُ : كَلْبُ الماءِ ، نقلَه ابنُ دِحْيَةَ .

[ق ن ر س] *

[]ومِمَّا يُسْــتَدْرَكُ عليه

القِــنْرَاسُــس : الطُّفَيْلِــيُّ ، أَهملَــه الجــوهَــرِيُّ والصّاغَانِــــيُّ ، ونَقَلَــه صاحِبُ اللِّسَان عن كُرَاع ، قالَ : وقد نَفَى سِيبَوَيْهِ رَحِمَــه اللهُ أَنْ يَكُونَ فى الــكَلامِ مِثْلُ قِنْرٍ وعَنْلٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وقال بعده : هكذا أنشده الأزهرى ورواه ابن السكيت فى الألفاظ : مكسباً . وملسى ، تصحيف مكسباً .

[ق ن س] *

(القَنْسُ) ، بالفَتْــحِ ، عن اللَّيْث ، (ويُكْسَرُ : الأَصْــلُ) . الــكسرُ هــى اللُّغةُ الفصيحَة ، ويقال إنه لكرِيــم القِنْس وفى الأَساسِ : ومن المَجازِ : تقولُ : فُــلانٌ وَاحِدٌ مِن جِنْسِك ، وشُعْبَةٌ فى[1] قِنْسِك . وقال العَجَّــاجُ :

* فى قِنْسِ مَجْدٍ فاتَ كُلَّ قِنْسِ[2] *

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا أَحَدُ ما صَحَّفَه أَبو عُبَيْدٍ ، فقال : القَبْسُ ، بالبــاءِ . قلْــت : وقــد ذَكَــرَه الصّاغَانــيُّ فى البــاءِ ، وأَنْكَرَ أَنْ يــكُونَ تَصْحِيفاً ، وقَلَّده المُصَنِّفُ على عادَتِه فيمايَقُول .

(و) القِنْــسُ (بالكَسْــرِ : أَعْلَــى الرَّأْسِ ، كالقَوْنَسِ) ، كجَوْهَرٍ ، (ج قُنُوسٌ) ، عن ابن عَبّادٍ ، قال الأَفْــوَه الأَوْدِيُّ :

(١) فى الأساس : « من » .

(٢) ملحقات ديوانه ٧٨ ، واللسان والصحاح ، والجمهرة ٣ / ٤٣ ، والمقاييس ٥ / ٣١ وفى العباب كما يأتى .

من قِنْس مجْدٍ فَوْق كل قِنْسِ
فى الباع إن باعوا ويومَ الحَبْسِ
يَكْفون أثقالَ ثَأى المسْتَأْسِي

أَبْلِغْ بَنِي أَوْدٍ فَقَدْ أَحْسَنُوا
أَمْسِ بِضَرْبِ الهَامِ تَحْتَ القُنُوسْ[1]

وَجَمْعُ القَوْنَسِ : قَوَانِسُ[2] .

(و) القَنَسُ ، بالتَّحْرِيكِ : (الطُّلَعَاءُ ، أَى القَيءُ القَلِيلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) القَنَسُ : (نَبَاتٌ طَيِّبُ الرَّائحَةِ) ، منه بُسْتَانِيٌّ ، ومنه نَوْعٌ كُلُّ وَرَقَةٍ منه مِن شِبْرٍ إلى ذِرَاعٍ ، يَنْفَرِشُ على الأَرْضِ ، كالنَّمَّامِ ، وأَنْفَعُه أَصْلُه ، وأَجْوَدُه الأَخْضَرُ الغَضُّ ، وهو حارٌّ يابِسٌ فى الثانيَةِ ، وقيل : فى الثَّالثَةِ ، وفيه رُطُوبَةٌ فَضْلِيَّةٌ ، (يَنْفَعُ من جَمِيعِ الآلام والأَوْجَاعِ البارِدَةِ) ، هكذا فى سَائرِ النُّسَخِ ، والذى فى المِنْهَاجِ : الأَوْرام ، بدلَ الآلام . (و) يَنْفَعُ من (المالِيخُولِيَا) ، وكذا الفَلَجِ إذا استُعْمِلَ مُرَبَّاهُ . (و) يَنْفَعُ من (وَجَعِ الظَّهْرِ والمَفَاصِلِ) ، وكذا عِرْقِ النَّسَا ، إذا طُبِخَ بِدُهْنٍ وطُلِىَ به ، وهو (جَلاَّءٌ ، مُفَرِّحٌ) للقَلْبِ ، مُجَشِّئٌ (مُلَيِّنٌ) يُدِرُّ الحَيْضَ والبَوْلَ ، (مُقَوٍّ للقَلْبِ والمَعِدَةِ) مُسَكِّنٌ للرِّيَاحِ ، وهو (بالعَسَلِ) إذا أُغْلِىَ فيه يَسِيرًا حتَّى يَلِينَ ثُمَّ غُسِلَ وصُبَّ عَلَيْه من العَسَلِ مايَغْمُرُه وأُغْلِىَ حتَّى يَتَهَرَّأَ طَبْخُه (لَعُوقٌ جَيِّدٌ للسُّعَالِ وعُسْرِ النَّفَسِ) ، والنَّفْثِ ، وهو (يُذْهِبُ الغَيْظَ) الحَادِثَ مِن السَّوْدَاءِ (ويُبْعِدُ مِن الآفَاتِ) ، بل يَنْفَعُ نَهْشَ الهَوَامِّ وخُصُوصاً الْمِصْرِىّ ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ منه دِرْهَمَانِ ، وقيل إنَّه يُقَلِّلُ البَوْلَ ويَزِيدُ فى المَنِىِّ ويُقَوِّى شَهْوَةَ الباه ، والأَصَحُّ أنه يُقَلِّلُ المَنِىَّ والدَّمَ ، وهو يُصَدِّعُ ، ولٰكِنَّه يُسَكِّنُ الشَّقِيقَةَ البَلْغَمِيَّةَ ، ويُصْلِحُه الخَلُّ ، وقيل : المُصْطَكَا والحَمَامَا ، (فَارِسِيَّتُه الرَّاسَنُ)[1] ، كهَاجَر . وقال اللَّيْثُ : القَنَسُ ، تُسَمِّيه الفُرْسُ : الرَّاسَنَ ، يُجْعَل فى الزُّمَاوَرْدِ .

(١) اللسان والعباب وفيه « بلّغْ . . »
(٢) فى مطبوع التاج « فاونيس » وكذلك الآتية .

(١) فى حواشى القاموس : قوله » : « الراسن : سيأتي فى زنجبيل أن الراسن هو زنجبيل الشام اهـ نصر» وانظر المعرب للجواليقى / ١٧٣ و١٧٤ .

(والقَوْنَسُ والقَوْنُوسُ)، بضمّ النُّونِ وزِيَادةِ الواو، وبِه رُوِيَ قولُ العَجّاج:

كأَنّ وَرْدًا مُشْرَبًا وُرُوسَا
كانَ لِحَيْدَيْ رَأْسِه قَوْنُوسَا[1]

(أَعْلَى بَيْضَةِ الحَدِيد)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: القَوْنَسُ: مُقَدَّمُ البَيْضَةِ، قال: وإِنما قالوا: قَوْنَسُ الفَرَسِ، لِمُقَدَّمِ رَأْسِه، وقال النَّضْر: القَوْنَسُ فِي البَيْضَةِ: سُنْبُكُها الذِي فَوْقَ جُمْجُمَتِها، وهِي الحَدِيدَةُ الطَّوِيلَةُ فِي أَعْلاهَا، والجُمْجُمَةُ: ظَهْرُ البَيْضَةِ، والبَيْضَةُ التِي لا جُمْجُمَةَ لَهَا يُقَال لها: المُوَأَّمَةُ، والجَمْع: القَوَانِسُ، قال حُسَيْلُ بنُ سُجَيْحٍ الضَّبِّيُّ:

بِمُطَّرِدٍ لَدْنٍ صِحَاحٍ كُعُوبُهُ
وذِي رَوْنَقٍ عَضْبٍ يَقُدُّ القَوَانِسَا[2]

(و) قَوْنَسُ الفَرَسِ: ما بَيْنَ أُذُنَيْه، وقيل: (عَظْمٌ ناتِئٌ) ما (بَيْنَ أُذُنَيِ الفَرَسِ)، وقِيلَ: مُقَدَّمُ رأْسِه، قالَ الشاعِرُ:

اضْرِبَ عَنْكَ الهُمُومَ طارِقَهَا
ضَرْبَكَ بالسَّوْطِ قَوْنَسَ الفَرَسِ[1]

أَراد: اضرِبَنْ[2]، فحذَف النُّونَ للضَّرُورَة.

(و) القَوْنَسُ: (جادَّةُ الطَّرِيقِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، عن ابنِ عَبّادٍ وهو مَجازٌ.

(والقَيْنَسُ)، كحَيْدَرٍ: (الثَّوْرُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، ويُقَالُ: الأَرْضُ على مَتْنِ القَيْنَسِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (قَانِسَةُ الطَّيْرِ)، لُغَةٌ فِي قَانِصَتِه)، بالصادِ.

(وأَقْنَسَ) الرجُلُ: (ادَّعَى إِلى قِنْسٍ شَرِيفٍ وهو خَسِيسٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

---

(١) التكملة والعباب وأورداه «رأسه قُنُوسًا» ونسب فيهما إلى رؤبة وزاد فى العباب قبل المشطورين مشطورا
* ألاَ تَخَافُ الأَسَدَ النَّهُوسا *
والرجز لرؤبة كما فى ديوانه ٦٩ كرواية العباب والتكملة ثم أورده العباب برواية الأصل قائلا: ويروى رجز رؤبة . . . رأسه قونوسًا. هذا وفى مطبوع التاج «كأن وردا . . كأن لحيدى . .»

(٢) اللسان والصحاح والعباب وزاد اللسان بيتا قبله هو =

= وأَرْهَبْتُ أُولَى القومِ حتَّى تَنَهْنَهُوا
كما ذُدْتُ يومَ الوِرْدِ هِيمًا حَوَامِسَا
هذا وفى العباب كتب الشاعر «حصيل بن سحيح» وفى اللسان كتب «حصيل بن سحيح».

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسب لطرفة، والشاهد فى الأساس والجمهرة ٣/٤٣ والمقاييس ٥/٣٢.

(٢) كتبت «اضربا» على طريقتهم من قبل فى كتابة نون التوكيد الخفيفة ألفا أما اللسان والصحاح فكتبت فيهما كما كتبناها نونا ساكنة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جِئْ بِه مِنْ قَنْسِكَ ، أَىْ مِنْ حَيْثُ كانَ .

وقَوْنَسُ المَرْأَةِ : مُقَدَّمُ رَأْسِهَا .

وضَرَبُوا فى قَوْنَسِ اللَّيْلِ : سَرَوْا فى أَوَّلِه ، وهو مَجازٌ .

[ق ن ط ر س] *

(القَنْطَرِيسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيث : هى الناقة الشَّدِيدةُ الضَّخْمَةُ ، وقد (تقدَّم فى : ق ط ر س) أَنَّ النُّونَ زائدةٌ .

وقال ابنُ عَبّاد : القَنْطَرِيسُ : الفَأْرَةُ ، قال : ولا أَحُقُّه .

[ق ن ع س] *

(القِنْعَاسُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، ولٰكِنَّه ذَكَرَه اسْتِطْرَادًا فى « ق ع س » . وكذٰلِك الصّاغَانِىُّ ،[1] وقال : هو (مِنَ الإِبِلِ : العَظِيمُ) الضَّخْمُ ، يُقَال : ناقَةٌ قِنْعَاسٌ : طَوِيلَةٌ عَظِيمَةٌ سَنِمَةٌ[1] وكذٰلِكَ الجَمَلُ ، وهو من صِفاتِ الذُّكُورِ ، عند أَبِى عُبَيد .

(و) القِنْعاسُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ المَنِيعُ ، ج قَناعِيسُ) ، قالَ جَرِيرٌ :

وابْنُ اللَّبُونِ إِذا ما لُزَّ فِى قَرَنٍ
لَمْ يَسْتَطِعْ صَوْلَةَ البُزْلِ القَنَاعِيسِ[2]

(والقُنَاعِسُ ، كعُلابِطٍ) : الرَّجُلُ (العَظِيمُ الخَلْقِ ، ج) القَنَاعِسُ ، (بالفَتْح ، كجُوَالِقٍ وجَوَالِقَ)[3] ، كما فى اللِّسَان .

(والقَنْعَسَةُ : شِدَّةُ العُنُقِ فى قِصَرِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (كالأَحْدَبِ) ، كما فى العُبَاب ، والصَّحيحُ أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى « ق ع س » كما فَعَلَه صاحبُ اللِّسَان وغيرُه .

(١) ذكره فى العباب هنا .

(١) فى مطبوع التاج « سنيمة » والصواب من اللسان ومادة (سنم) .

(٢) ديوانه ٣٢٣ ، واللسان والعباب ومادة (لزز) ومادة (لبن) .

(٣) فى القاموس « وجَوالِق » ضبطه بالتنوين مصروفاً وهو ممنوع من الصرف لصيغة منتهى الجموع .

[ق و س] *

(القَوْسُ : م) ، معروفَةٌ ، عَجَميّةٌ وعَربيَّةٌ ، مؤنَّثَة ، (وقَدْ تُذَكَّرُ) ، فمَنْ أَنَّثَ قَالَ فى (تَصْغيرها : قُوَيْسَةٌ ، و) مَن ذَكَّرَ قالَ : (قُوَيْسٌ) ، كذا فى الصِّحَاح ، وفى المُحْكَم : القَوْسُ الَّتى يُرْمَى عَنْهَا : أُنْثَى ، وتَصْغيرُها : قُوَيْسٌ ، بغير هاءٍ ، شَذَّت عن القِيَاس ، ولَهَا نَظَائرُ ، قد حَكَاهَا سيبَوَيْه . و (ج قِسِيٌّ) ، بالكَسْر ، (وقُسِيٌّ) ، بالضَّمِّ ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ ، نَقَلَه الصَّاغَانى ، وكِلاهُمَا على القَلْب عن قُوُوسٍ ، وإن كانَ قُوُوسٌ لم يُسْتَعْمَلْ ، واسْتَغْنَوْا بقُسِيٍّ عنه ، فلم يَأْتِ إلاّ مَقْلُوباً ، (وأَقْوَاسٌ) وأَقْيَاسٌ ، على المُعَاقَبَة ، حَكاهُمَا يَعْقُوبُ . (وقِيَاسٌ) ، بالكَسْر ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدٍ ، وأَنْشَدَ للْقُلاَخِ بن حَزْنٍ :

ووَتَّرَ الأَسَاوِرُ القِيَاسَا
صُغْدِيَّةً تَنْتَزِعُ الأَنْفاسَا [1]

وقالَ غَيْرُه : وقَولُهُم فى جَمْع القَوْس : القِيَاسُ ، أَقْيَسُ مِن قَوْلِ مَن يقول : قُسِيٌّ ؛ لأَنَّ أَصْلَها : قَوْسٌ ، فالواو مِنْها قَبْلَ السِّين ، وإنَّمَا حُوِّلَت الواوُ ياءً لكَسْرةِ ما قَبْلَهَا ، فإذا قُلْتَ فى جَمْع القَوْس : قِسِيٌّ ، أَخَّرْتَ الوَاوَ بَعْدَ السِّين . وقال الأَصْمَعىُّ : من القِيَاسِ الفَجّاءُ .

وفَاتَه فى جَمْع القَوْس : قِسْيٌ ، بكَسرٍ فسُكُونٍ ، نقله ابنُ جِنِّى .

(و) فى الصِّحاح : ورُبَّمَا سَمَّوا (الذِّرَاعَ) قَوْساً ، (لأَنَّه يُقَاسُ به المَذْرُوعُ) قَوْساً ، أَى يُقَدَّرُ .

وقولُه تعالى : ﴿(فكانَ قَابَ قَوْسَيْنَ) أَوْ أَدْنَى﴾ [1] (أَى قَدْرَ قَوْسَيْن عَرَبيَّتَيْن) ، وقيلَ : القَابُ : ما بَيْن المَقْبِض والسِّيَة ، ولكُلِّ قَوْسٍ قابَانِ ، والمُرَادُ فى الآية قَابَا قَوْسٍ ، فقَلَبَه ، (أَوْ قَدْرَ ذِراعَيْن) ، والمُرَادُ قُرْبُ المَنْزِلَة ، وتَفْصِيلُه فى كُتُبِ التَّفْسِير .

(و) مِن المَجَازِ : القَوْسُ : (مَايَبْقَى

(١) اللسان ومادة (سور) والمشطور الأول فى الصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٤١ .

(١) سورة النجم الآية ٩ .

مِن التَّمْرِ (فِى أَسْفَلِ الجُلَّةِ) وجَوَانِبِها شِبْهَ القَوْسِ، كما فى الأَسَاسِ، مؤنَّثٌ أَيْضاً. وقيل: الكُتْلَةُ (مِنَ التَّمْرِ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ. ويُرْوَى عن عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ أَنّه قال: «تَضَيَّفْتُ[1] بَنِى فُلان، فأَتَوْنِى بِثَوْرٍ وقَوْسٍ وكَعْبٍ» وقد فُسِّرَ كُلٌّ من الثَّوْرِ والكَعْبِ فى مَوضعهما. والقَوْس: هو ما بَقِىَ مِن التَّمْرِ فى أَسْفَلِ الجُلَّةِ. وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «قَالُوا لِرَجُلٍ مِنْهُم: أَطْعِمْنَا مِن بَقِيَّةِ القَوْسِ الَّذِى فِى نَوْطِكَ».

(و) القَوْسُ: (بُرْجٌ فى السَّمَاءِ)، وهو تاسِعُ البُرُوجِ.

(و) القَوْسُ: (السَّبْقُ)، يُقَالُ: (قَاسَهُمْ) قَوْساً، إذا (سَبَقَهُمْ)، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ، عن بَعْضِهِم. قال ابنُ سِيدَه: قَاوَسَنِى فَقُسْتُه، عن اللِّحْيَانِىِّ، ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ، قال: وأُراهُ أَرادَ: حَاسَنَنِى بِقَوْسِه فكُنْتُ أَحْسَنَ قَوْساً منه، كما تَقُولُ: كارَمَنِى فكَرَمْتُه، وشاعَرَنِى فشَعَرْتُه، وفاخَرَنِى ففَخَرْتُه، إلاّ أَنَّ مِثْلَ هذا إنَّمَا هو فى الأَعْرَاضِ، نحو الكَرَمِ والفَخْرِ، وهو فى الجَوَاهِرِ، كالقَوْسِ ونَحْوِهَا قَلِيلٌ، قال: وقَدْ عَمِلَ سِيبَوَيهِ فى هٰذا باباً، فلم يَذْكُر فيه شيئاً مِن الجَوَاهِرِ.

(و) القُوسُ (بالضَّمِّ: صَوْمَعَةُ الرّاهِبِ)، وقِيلَ: رَأْسُ الصَّوْمَعَةِ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِذى الرُّمَّة:

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ العِفَاءِ كَأَنَّهُ
عَصَا قَسٍّ قُوسٍ لِينُهَا واعْتِدَالُها[1]

وقِيلَ: هو الرّاهِبُ بعَيْنِه، والصَّوابُ الأَوَّلُ، فإنَّ الَّذى مَعْنَاهُ الرَّاهِبُ هو القَسُّ، كما تَقَدَّم، وأَمَّا القُوسُ فمَوْضِعُه، قالَ جَرِيرٌ، وذكر امْرَأَةً:

لا وَصْلَ إِذْ صَرَفَتْ هِنْدٌ ولو وَقَفَتْ
لاسْتَفْتَنَتْنِى وذَا المِسْحَيْنِ فى القُوسِ[2]

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: القُوسُ:

(١) فى النهاية ٤/١٢١: «تضيَّفت خالد بن الوليد فأتانى».

(١) العباب وتقدم فى مادة (عطس).
(٢) ديوان جرير ٣٢١، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤١.

(بَيْتُ الصَّائِدُ) . (و) هو أَيْضاً (زَجْرُ الكَلْبِ) إِذَا خَسَأْتَه قلتَ له : قُوسْ قُوسْ ، قالَ : وإِذا دَعَوْتَه قلتَ له : قُسْ قُسْ .

(و) قُوسٌ : (وَادٍ) من أَوْدِيَةِ الحِجَازِ ، نقلَه الصَّاغَانيُّ ، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ ، يصفُ سَحاباً :

فَجَرَّ عَلَى سِيفِ العِرَاقِ وفَرْشِه
فأَعْلامِ ذى قُوسٍ بأَدْهَمَ سَاكِبِ[1]

(و) القَوَس ، (بالتَّحْرِيك : الانْحنَاءُ فى الظَّهْرِ) وقد (قَوِسَ ، كفَرِحَ ، فهُوَ أَقْوَسُ) : مُنْحَنِى الظَّهْرِ .

(والقُوَيْس ، كزُبَيْرٍ : فَرَسُ سَلَمَةَ ابنِ الحَوْشَبِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وصوابه : ابن الخُرْشُب الأَنْمَارِيِّ وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه ، وهو القائلُ :

أُقِيمُ لَهُمْ صَدْرَ القُوَيْسِ وأَتَّقِى
بلَدْنٍ من المُرَّانِ أَسْمَرَ مِذْوَدِ[2]

(وذُو القَوْسَيْن : سَيْفُ حَسَّانَ بنِ حِصْن) بنِ حُذَيْفَةَ بن بَدْرٍ الفَزارِىُّ .

(وذُو القَوْس) : لَقَب (حَاجِب بن زُرَارَةَ) بن عُدَس التَّمِيمِىِّ ، يقَال : إِنَّهُ (أَتَى كِسْرَى) أَنُو شِرْوَانَ (فى جَدْبٍ أَصابَهُمْ) ، أَى قَحْطٍ ، (بدَعْوَة النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، يَسْتَأْذِنُه فى قَومِه أَن يَصِيروا فى ناحيَةٍ من بِلاده حتى يَحْيَوْا ، فقال : إِنَّكُمْ مَعَاشِرَ العَرَب) قَوْمٌ (غُدُرٌ حُرُصٌ) ، أَى أَهْلُ غَدْرٍ وخِيَانَة وطَمَعٍ فى أَمْوَالِ الناس ، (فإِن أَذِنْتُ لَكُمْ) بالنُّزُول فى الرِّيف (أَفْسَدتُم البلادَ ، وأَغْرَتُمْ على العِبَاد) ، كَذَبَ واللهِ ، أَمَّا الغَدْر فَفِى مَعَاشِرِ العَجَم ، وأَمَّا شَنُّ الغارات فلَمْ يَزَلْ منْ دَأْبِهم قَديماً وحَديثاً ، لا يُعَابون بهِ (قالَ حاجبٌ : إِنِّى ضامِنٌ للمَلِك أَلاَّ يَفْعَلُوا . قالَ : فمَنْ لى بأَنْ تَفِىَ ؟ قال : أَرْهَنُك قَوْسِى) هٰذه . (فَضَحِكَ مَنْ حَوْلَه) لاسْتِحْقارِهِمْ المَرْهونَ عليه[1] (فقَالَ كِسْرَى : ما كَانَ لِيُسَلِّمَها

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٢٠ والعباب ومعجم البلدان (قوس).
(٢) العباب وانظر مادة (خرشب) . وفى أنساب الخيل ٧٩ « فرس سلمة بن الحارث العَبْسِىّ وروايته : بلَيْنٍ من المرّانِ أسمرُ مِطْرَدُ » وفى هامشه عن الغندجانى ما يوافق المصنف المتفق مع العباب .

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : عليه : الظاهر إسقاطها » .

أَبَدًا . فقَبِلَهَا منه وأَذِنَ لَهُمْ) بالنُّزُول فى الرِّيف . (ثُمَّ أُحْيِىَ[1] النّاسُ بدَعْوَة النبىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، وقد ماتَ حاجِبٌ) فى أَثْنَاءِ ذٰلك ، (فارْتَحَلَ عُطَارِدٌ ابنُه رَضِىَ اللهُ عَنْه لِكِسْرَى يطلُب قَوْسَ أبيه ، فرَدَّها عَلَيْه وكَساه حُلَّة) دِيبَاج ، (فَلَمَّا رَجَع أَهْدَاهَا للنَّبىِّ[2] صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ) حينَ وَفَدَ عليه مع الأَقْرَع والزِّبْرِقان ، (فلم يَقْبَلْهَا) منه ، (فباعَها من يَهُودىٍّ بأَرْبَعَةِ آلافِ دِرْهَمٍ) ، وفيه يَقُولُ القَائلُ[3] :

تاهَتْ عَلَيْنَا بقَوْسِ حَاجِبِهَا
تِيهَ تَمِيمٍ بقَوْسِ حَاجِبِهَا

والقِصَّةُ بتَمامِهَا مذكورَةٌ فى السِّيرَة الشَّامِيَّة ، والمضَاف والمَنْسوب للثَّعَالبىّ ، والمَعَارف ، لابن قُتَيْبَةَ وغيرِهَا .

(١) فى نسخة من القاموس : « أحيا » .
(٢) فى نسخة من القاموس : « إلى النبى » .
(٣) هو أبو محمد الحسن بن المطرانى . والبيت فى يتيمة الدهر ٤ /١٢١ ، وثمار القلوب فى المضاف والمنسوب /٦٢٦ باختلاف فى بعض الألفاظ .

(وذُو القَوْس) أيضاً : لَقَبُ (سِنَان بن عَامر) بن جابِر بن عُقَيْل بن سُمَىٍّ الفَزَارىّ ، (لأَنَّه رَهَن قَوْسَه عَلَى أَلْفِ بَعِيرٍ ، فى الحَارثِ بن ظالمٍ ، عنْدَ النُّعْمَانِ الأَكْبَر) ، هٰكذا فى سائِر النُّسَخ ، وصوابه : فى قَتْل الحارِثِ بن ظالِمٍ النُّعْمَانَ الأَكْبرَ ، كما فى التَّكْمِلَة والعبَاب وغَيْرِهما .

(والأَقْوَسُ : المُشْرِفُ مِن الرَّمْلِ) كالإِطارِ ، قال الرّاجز :

أُثْنِى ثَنَاءً مِنْ بَعِيدِ المَحْدِسِ
مَشْهُورَةً تَجْتَازُ جَوْزَ الأَقْوَسِ[1]

أَى تَقْطَعُ وَسَطَ الرَّمْلِ .

(و) الأَقْوَسُ : (الصَّعْبُ مِن الأَزْمِنَة ، كالقَوِسِ ، ككَتِفٍ ، والقُوسِىِّ ، بالضَّمِّ) ، والقَوْس ، بالفَتْح .

(و) الأَقْوَسُ (مِن البِلادِ : البَعِيدُ) .

(و) الأَقْوَسُ (مِن الأَيَّامِ : الطَّوِيلُ) ، وهو مَجَازٌ ، قال بعضُ الرُّجّازِ :

(١) اللسان والتكملة والعباب والأول فى ديوان رؤبة ٧٣ برواية : « أهدى ثنائى » وتقدم فى (حدس) .

إنّـى إذَا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَـا
وآضَ يَوْمُ الوِرْدِ أَجْنَا أَقْوَسَـا
أُوصِى بـأُولَى إِبِلى أَنْ تُحْبَسَا[1]

(و) الْمِقْـوَسُ، (كمِنْبَرٍ: وِعَـاءُ القَوْسِ).

(و) المِقْوَسُ أَيضـاً: (المَيْدَانُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والمَوْضِـعُ الَّذى تَجْرِى مِنْـه الخَيْلُ) للسَّبْقِ: مِقْوَسٌ أَيضـاً.

(و) مِن المَجَازِ: عُرِضَ فُلانٌ علَى المِقْوَسِ: هـو (حَبْلٌ تُصَفُّ عَلَيْـه (الخَيْلُ) فِـى المَحَلِّ الذى تَجْرِى منه (عِنْدَ السِّبَاق)، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجَرَّب، وجَمْعُه المَقَاوِسُ، ويُقَال له: الْمِقْبَصُ أَيْضـاً، قال أَبو العِيَال الهُذَلِـىُّ:

إِنَّ البَلاَءَ لَدَى المَقَاوِسِ مُخْـرِجٌ
ما كانَ مِنْ غَيْبٍ وَرَجْمِ ظُنُونِ[2]

وقَـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: الفَـرَسُ يَجْرِى بعنْقه وعِرْقِـه، فإذا وُضِعَ فى المِقْوس جَرَى بجِدِّ صاحِبِهِ.

(وقاسَ) الشَّىْءَ بغَيْره وعلَى غَيْـره (يَقُوسُ قَوْساً، إذا قَدَّرَه علَى مِثَاله، (كيَقِيسُ قَيْساً) وقِـيَاساً، ولا تَقُلْ: أَقَسْتُه.

(وقاسَانُ: د، بمـا وَرَاءَ النَّهْر)، خَلْفَ سَيْحُـونَ، والغالِبُ على أَلْسِنَة النّاس: كَاسَانُ، بالـكاف، وكانَ من مَحَـاسِـنِ الدُّنيـا فخُـرِّبَ باسْتيلاءِ التُّرْك، ومنـه قاضِى القُضَـاةِ أَبـو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ سَلْمَانَ[1] بن نَصْـرٍ الـكَاسانـىُّ، والعَلاَّمَـةُ عَـلاءُ الدِّين رِزْقُ الله الـكَاسَانـىُّ، مـن أَئمَّـة الحَنَفيَّة بدِمَشْقَ أَيّامَ الملك نُور الدّين، وغيرُهمـا.

(و) قَاسَانُ: (ناحِيَةٌ بأَصْبَهانَ)، على ثَلاثـينَ فَرْسَخـاً منهـا، وأَهْلُهَا كانَتْ أَهْـلَ سُـنَّة، فغَلَـب عليهـا الرَّوَافِضُ، كمـا جَـرَى لأَسْتَرابَاذَ، وهو (غيرُ قاشانَ)، بالشِّين، (المَذْكُورِ

(١) اللسان والعباب وفيه «أحْبَى أقْوَسَا» وزاد بعد المشطور الثالث: حتَّى تَطِيبَ نَفْسُه ويَأْنَسَا. ويأتى المشطور الأول فى مادة (نكس).

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) فى المشتبه ٤٩٦، والتبصير ١١٤٨: «سليمان».

مع قُمَّ)، وسيأْتى ذِكْرُه فى مَحَلِّه .

(وقَوَّسَ) الشَّيْخُ (تَقْوِيساً : انْحَنَى) ظَهْرُه، (كتَقَوَّسَ)، وهو مَجَازٌ، قال امْرُؤُ القَيْس :

أَرَاهُنَّ لا يُحْبِبْنَ مَنْ قَلَّ مالُهُ
ولا مَنْ رَأَيْنَ الشَّيْبَ فيه وقَوَّسَا[1]

(و) يُقال : هو (يَقْتَاسُ) الشَّىْءَ بغَيْره، (أَى يَقيسُ) به .

(و) يَقْتَاسُ (فُلانٌ بأَبيه) اقْتِياساً، أَى (يَسْلُكُ سَبِيلَه ويَقْتَدِى به) .

(والمُتَقَوِّسُ) قَوْسَه : (مَنْ مَعَه قَوْسٌ)، عن ابن السِّكِّيت .

(و) المُتَقَوِّسُ، أَيضاً : الحَاجِبُ المُشَبَّهُ بالقَوْس)، على الاسْتعارَة، وهو المُقَوَّسُ، (كالمُسْتَقْوِس)، يُقَال : حاجبٌ مُسْتَقْوِسٌ، ونُؤْىٌ مُسْتَقْوِسٌ، إذا صَارَ مثْلَ القَوْسِ، ونَحْو ذٰلك ممّا يَنْعَطِف انْعِطَافَ القَوْسِ، وكذٰلك اسْتَقْوَسَ الهِلالُ، وهو مَجازٌ .

(والمُقَاوِسُ : الَّذى يُرْسِلُ الخَيْلَ) للسِّبَاق، عن ابن عَبّاد، (كالقَيَّاس)، ككَتَّان، وهٰذا الأَخيرُ إِنَّمَاهو عَلَى المُعَاقَبَة مَع القَوّاس، وهو الَّذى يَبْرِى القِيَاسَ، فجَعْلُه كالمُقَاوِس مَنظورٌ فيه، ولعلَّه نَقص فى العبَارة، وحَقُّهَا أَن يُقَال : والمُقاوِسُ : الَّذى يُرْسِل الخَيْلَ، والقَيّاسُ : الَّذى يَبْرِى القِيَاسَ، كالقَوّاس .

ومن المَجَاز : الأَجْنَى الأَقْوَسُ : المُمَارِسُ الدَّاهِيَةُ من الرِّجَال . (و) منه المَثَلُ : «رَمَاهُ اللهُ بأَجْنَى أَقْوَسَ»[1]، أَى (بدَاهِيَة) من الرِّجَال، وبعضُهم يقول : «أَحْوَى أَقْوَس» يُريدُون بالأَحْوَى : الأَلْوَى، وحَوَيْتُ ولَوَيْتُ وَاحِدٌ . وأَنشَدَ :

وَلاَ يَزَالُ وهُوَ أَجْنَى أَقْوَسُ
يأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ[2]

وفى الأَسَاس، فى معْنى المَثَل : أَى بأَمْرٍ صَعْبٍ، وهو الدَّهْرُ؛ لأَنَّهُ شابٌّ أَبَدًا .

(١) ديوانه ١٠٧، واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٥/٤٠ .

(١) فى العباب «رماه الله بأحْبَى أقوس»

(٢) اللسان والثانى مع مشطور آخر فى المعرَّب ٣٥٣ لجندل بن المثنى الطهوى . وهما بهذه النسبة فى مادة (هندس) .

وَرَوَى المُنْذِرِيُّ[1] ، عن أَبي الهَيْثَم أنه قال : يُقَال : إِنَّ الأَرْنَبَ قالت : لا يَدَّرِينِي إِلاّ الأَجْنَى الأَقْوَسُ ، الَّذى يَبْدُرُنى ولا ييأَسُ[2] . أَى لا يَخْتِلُنى إِلاّ المُمَارِسُ المُجَرَّبُ .

(وقَوْسَى ، كسَكْرَى : ع ببلادِ السَّرَاةِ) من الحِجاز ، (له يَومٌ ، م) ، معروفٌ قال أَبو خِرَاشٍ الهُذَلِيُّ :

فَوَاللهِ لا أَنْسَى قَتِيلاً رُزِئْتُهُ
بِجانِبِ قَوْسَى ما مَشَيْتُ عَلَى الأَرْضِ[3]

(وقُوسانُ) ، ظاهرُه يَقْتَضِى أَنْ يكونَ بالفتح ، والصَّواب أَنَّه بالضَّمِّ - ، كما ضبَطَه الصّاغَانِيُّ والحافظُ - : (ناحِيَةٌ من أَعْمَال وَاسِطَ) ، بينَها وبينَ بَغْدَادَ ، وقيلَ : نَهرٌ كَبيرٌ بَيْنَ وَاسِطَ والنُّعْمَانِيَّة ، (ومنْهَا) عِزُّالدِّينِ (الحَسَنُ بنُ صالِحٍ) القُوسانِيُّ ، ماتَ فى حُدودِ سبعين[1] وستِّمائة .

(و) قَوسانُ ، (بالتَّحْرِيك : ة) أُخْرَى (بقُرْبِ وَاسِطَ) ، من أَعْمَالِهَا ، (منها المنْتَخَب[2] بنُ مصَدِّق) القَوسَانِيُّ ، كان خَطيبَهَا .

(وفى المَثَلِ : «هو منْ خَيْرِ قُوَيْسٍ سَهْماً») ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، (أَو «صارَ خَيْرَ[3] قُوَيْسٍ سَهْماً») ، وهٰكذا فى الأَسَاس ، (يُضْرَب للَّذى يُخَالِفُك ثُمَّ يَرْجِعُ عَن ذٰلك ويَعود إِلى ما تُحِبُّ) ، أَو هو يُضْرَب إِلى من عَزَّ بَعْد مَهَانَة ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهُمَا الزَّمَخْشَرِيُّ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْسُ الرَّجُلِ : ما انْحَنَى من ظَهْرِه ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ [قال][4] وأَراه على التَّشْبِيه .

(١) فى اللسان : «المنذر» والمذكور كالتهذيب ٩/٢٢٤ .
(٢) فى مطبوع التاج «يبأس» والمثبت من اللسان والتهذيب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٣٠ والعباب . و «قَوْسَى» نصّ المصنف على أنها كسَكْرَى وكذا فى العباب ومعجم ياقوت لكنها فى شرح الهذليين بالضم ، وفى معجم ما استعجم ١١٠٢ «بالفتح والضم معا» .

(١) وكذا فى التبصير ١١٧٨ بالأرقام ، لكن فى المشتبه ص ٥٣٦ : (سنة ٦٩٠) هكذا بالأرقام .
(٢) كذا فى القاموس ومطبوع التاج ، بالخاء المعجمة ، لكن فى المشتبه والتبصير : «المنتجب» بالجيم .
(٣) هذا ضبط القاموس لكلمة خير بالنصب وضبطها العباب بالرفع ووضع عليها كلمة «صح» وكذلك ضبطت بالرفع فى الأساس .
(٤) زيادة من اللسان .

وقَوْسُ قُزَحَ[1] : الخَطُّ المُنْعَطِفُ فى السَّمَاءِ على شَكْلِ القَوْسِ ، ولايُفْصَلُ من الإِضَافَة .

وتَقَوَّسَ قَوْسَه : احْتَمَلَها .

وتَقَوَّسَ الشيْءُ واسْتَقْوَسَ : انْعَطَف .

ورجُلٌ مُتَقَوِّسٌ ومُقَوِّسٌ[2] : مُنْعَطِفٌ . قال الرّاجزُ :

*مُقَوِّساً قَدْ ذَرِئَتْ مَجَالِيهْ *[3]

واسْتَقْوَس الشَّيْخُ ، كتَقَوَّس .

والقَوَّاسُ : بارِى القِيَاسِ .

والْمِقْوَسُ ، بالكَسْر : الحِفَاظُ ، قاله اللَّيْث .

ولَيْلٌ أَقْوَسُ : شَدِيدُ الظُّلْمَةِ ، عن ثَعْلَب ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

يَكُونُ من لَيْلِى ولَيْلِ كَهْمَسِ
ولَيْلِ سَلْمَانَ الغَسِىِّ الأَقْوَسِ
واللَّامعَاتِ بالنُّشُوعِ النُّوَّسِ[4]

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله » : « وقوس قزح ، قال فى اللسان : وقيل : إنما هو قَوْسُ الله ؛ لأنّ قُزَح : اسم شيطان ا هـ . وقد تقدم الشارح فى ق ز ح » ا هـ .

(٢) زاد فى اللسان : « وأقْوَسُ . »

(٣) اللسان والعباب ومادة (ذرأ) وهو لأبى محمد الفقعسى .

(٤) اللسان .

وقَوَّسَت السَّحابَةُ : تَفَجَّرَتْ عنها الأَمْطَارُ ، قال :

سَلَبْتُ حُمَيَّاها فعَادَتْ لنَجْرِهَا
وآلَتْ كمُزْنٍ قَوَّسَتْ بعُيُونِ[1]

أى تَفجَّرتْ بعُيُونٍ من المَطَر .

والأَقْوَاسُ ، من أَضْلاعِ البَعيرِ : هى المُقَدِّماتُ .

ومن المَجَاز أيضاً : رَمَوْنَا عَن قَوْسٍ وَاحدةٍ .

وفُلانٌ لا يَمُدُّ قَوْسَه أَحَدٌ ، أى لا يُعَارَضُ .

والقُوسِيَّةُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بمصْرَ .

[ق ه ب س] *

(القَهْبَسَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغَانِىُّ وابنُ مَنْظُورٍ : هو (الأَتَانُ الغَلِيظَةُ) ، نقلَه ابنُ عَبَّاد ، وليس بثَبتٍ وقال غيرُه : هى القَهْمَسَةُ[2] . قلتُ : فإذا لا يُسْتَدْرَك به على الجَوْهَرِىِّ ؛ لأَنَّه لم يَصِحَّ عنْدَه ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « القهبة » والمثبت من العباب .

[ق ه ب ل س] *

(القَهْبَلِسُ ، كجَحْمَرِشٍ : الزُّبُّ) ، أى ذَكَرُ الإِنْسَان ، (أَو العَظِيمُ الغَلِيظُ منه) ، وقد يُوصَفُ به ، قالَ :

* فَيْشَلَة قَهْبَلِس كُبَاس[1] *

(و) قال ابنُ الأَعْرابىِّ القَهْبَلِسُ : (القَمْلَةُ الصَّغيرَةُ) ، وهى أَيضاً : الهُنْبُغُ والهُنْبُوغُ .

(و) القَهْبَلِسُ : (المَرْأَةُ) العَظيمَةُ (الضَّخْمَةُ) .

(و) قال أَبو تُرَاب : القَهْبَلِسُ : (الأَبْيَضُ) الَّذى (تَعْلُوه كُدْرَةٌ) ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْملَة .

وفاتَه : القَهْبَلِسُ ، بمَعْنَى الكَمَرَةِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : كَمَرَةٌ قَهْبَلِسٌ : عَظيمَةٌ .

وقال ابنُ عَبَّاد : القَهْبَلِسُ : العَفِيفَةُ[2] من النِّسَاءِ الضَّخْمَةُ .

[ق ه و س] *

(قَهْوَسٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصَّاغَانىُّ : هو (اسمُ فَحْلٍ من الإِبل ، و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو اسمُ رَجُلٍ ، وفى العُباب : هو (وَالِدُ النُّعْمَانِ التَّيْمىِّ) ، وله ذِكْرٌ فى كتَاب النَّقائض ، وفيه تَقُولُ دَخْتَنُوسُ بنتُ لَقيطِ بن زُرَارَةَ :

فَرَّ ابْنُ قَهْوَسِ الشُّجَا
عُ بكَفِّه رُمْحٌ مِتَلُّ
يَعْدُو به خَاظِى البَضيـ
ـعِ كَأَنَّهُ سِمْعٌ أَزَلُّ[1]

قالته لَهُ تَهَكُّماً ، ففَرَّ من عارِ هٰذا الشِّعْرِ حَتَّى لَحِقَ بعُمَانَ ، فلا يُدْرَى وَلَدُه فيمَ هُمْ[2] ، نَقَلَه الصَّاغَانىُّ ، إِلاَّ أَنه لَمْ يَذكُر اسمَ وَلَدِه هٰذا ، وإِنَّمَا قال : قالَتْه لابن قَهْوَسٍ ، رجُلٍ من بَنى تَيْمٍ[3] .

(و) قال الفَرَّاءُ : القَهْوَسُ

(١) اللسان .
(٢) الذى فى العباب عن ابن عباد « العظيمة ... » .

(١) النقائض ٦٥٦ والعباب والتكملة والأول يأتى فى (تلل) لحَوّاس بن نُعَيم الضَّبّىّ برواية محرفة هذا وقال فى العباب أيضا « وقال أبو محمد الأسود إن هذا الشعر لحواس بن نعيم الضبى وانظر مادة خظا.
(٢) هذا كالتكملة أما فى العباب فهو « فيمن هم » .
(٣) فى مطبوع التاج « تميم » والتصحيح من التكملة ، والنقل عنها ، وتقدم فى لفظ القاموس « والد النعمان التيمى »

كجَـرْوَلٍ : الرَّجُـلُ (الطَّويـلُ)، كالسَّهْوَق والسَّوْهَـق . قال شَمِـرٌ : الأَلْفَاظُ الثَّلاثَةُ بمَعْنًى وَاحدٍ فى الطُّول والضِّخَـم ، والـكَلِمَةُ وَاحِـدَةٌ ، إلا أَنَّهَـا قُدِّمتْ وأُخِّرَتْ ، كما قَالُـوا : عُقَابٌ عَقَنْبَاةٌ ، وعَبَنْقَاةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : القَهْوَسُ : هو (التَّيْسُ الرَّمْلـىُّ الطَّويلُ والضَّخْـمُ القَرْنَيْن) ، هٰـكذا بـواو العَطْف فى سائر النُّسَخ ، وفى التَّكْملَة إسقاطُهَا .

(و) القَهْوَسُ (الرَّجُلُ الطَّويـلُ) ، لأَنَّه ينْحَنـى ويَحْدَوْدِبُ ، وقيـلَ : لأَنَّـه يَتَقَهْـوَسُ إِذَا جَـاءَ مُنْحَنِيـاً يَضْطَرِبُ ، قالهُ ابنُ عَبَّادٍ . وهو قولُ الفَرَّاءِ بعَيْنه ، وذِكْرُه ثانيـاً تَكْرَارٌ لا يَخْفَى .

(والتَّقَهْوُسُ : السُّرْعَةُ) فى العَدْوِ ، (كالقَهْوَسَة) ،وقالَ ابنُ فارسٍ : هٰذا مُمْكنٌ أَنْ تَكُونَ هاؤُه زائدَةً ، كأَنَّه يَتَقَوَّسُ .

(و) هو أَيْضاً : (أَنْ يَمْشِىَ مُنْحَنِياً مُضْطَرِباً) ، يقال : جاءَ يَتَقَهْوَسُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

القَهْوَسَةُ : عَدْوٌ من فَزَعٍ ، وبـه سُمِّىَ الرجُلُ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَقَهْوَسَ الرَّجُلُ : احْدَوْدَبَ .

[ق ى س] *

(قَاسَه بغَيـرِه وعليـه) ، أَى على غيرِه ، (يَقِيسُه قَيْساً وقِيَاساً) ، الأَخير بالـكَسْر ، (واقْتاسَه) ، وكذا قَيَّسَه ، إذا (قَدَّرَه علَى مِثَاله) ، ويَقُوسُه قَوْساً وقِيَاساً : لغَةٌ فى يَقِيسه ، وقد تَقَدَّم ، (فانْقَاسَ) ، وقال شَيْخُنَـا : ذَكَـرَ الأَبْهَرِىُّ - كما فى حَوَاشِى العَضُد - أَنه عُدِّىَ بعَلَى لتَضَمُّنه مَعْنَى البنَاءِ ، وكلامُ المصَنِّف ظاهرٌ فى خِلافه ، وأَنَّ تَعْدِيَتَه بعلَى أَصْلٌ ، كغَيْره من الأَفْعَال الَّتـى تَتَعدَّى بها ، على أَنَّ تَعْدِيـةَ البنَاءِ بعَلى كلامٌ لأَهْل العَرَبيَّة ، وأَمَّا تَعْديتُه بإِلَى فى قَوْل المتَنَبِّـى :

بمَنْ أَضْرِب الأَمْثَالَ أَمْ مَنْ أَقِيسه
إِلَيْكَ وأَهْلُ الدَّهْرِ دُونَكَ والدَّهْرُ[1]

(١) ديوانه بشرح الواحدى ١٠٤ .

فلتَضَمُّنه مَعْنَى الضَّمِّ والجَمْع ، كما قالَه الواحِدىُّ وغيرُه من شُرّاح دِيوانه .

(والمِقْدَار مِقْيَاسٌ) ، لأَنَّهُ يُقَدَّر به الشَّيْءُ ويُقَاس ، ومنه مِقْيَاسُ النِّيلِ ، وقد نُسِب إليه أبو الرَّدَّاد[1] عبدُ الله ابنُ عبد السَّلام المِقْيَاسىُّ ، وبَنُوه .

(و) من المَجَاز : يقَال : بَيْنَهُمَا (قِيسُ رُمْحٍ ، بالكسْر ، وقَاسُه) ، أَى (قَدْرُه) ، كما يُقَالُ : قِيدُ رُمْحٍ ، ويُقَال : هٰذه الخَشَبَةُ قِيسُ أُصْبُعٍ ، أَى قَدْرُ أُصْبُعٍ .

(وقَيْسُ عَيْلانَ ، بالفَتْح) ، هٰكذا بالإِضافَة : (أَبو قَبيلَةٍ ، واسمُه النَّاسُ ابنُ مُضَرَ) أَخو الْيَاسِ ، وكانَ الوَزيرُ المَغْرِبىّ يقول : النّاسُّ[2] مُشَدَّدُ السِّينِ المُهْمَلَة ، وكَوْنُ قَيْسٍ مُضَافاً إلى عَيْلانَ هو أَحدُ أَقوالِ النَّسّابينَ ، واخْتُلِف فيه ، فيُقَال : إِنَّ عَيْلانَ حاضِنٌ حَضَنَ قَيْساً ، وإِنّه غُلامٌ لأَبيه ، وقيلَ : عَيْلانُ : فَرَسٌ لقَيْسٍ مشهورٌ فى خَيْل العَرَب ، وكان قَيْسٌ سابَقَ عليه ، وكانَ رَجلٌ من بَجيلَةَ يُقَالُ له : قَيْسُ كُبَّةَ ، لفَرَسٍ ، يقال له : كُبَّةُ ، مشهورٌ ، وكانَا مُتَجَاوِرَيْن فى دَارٍ وَاحدَةٍ قَبْلَ أَن تَلْحَقَ بجِيلَةُ بأَرْضِ اليَمَن ، فكَانَ الرَّجُلُ إِذَا سأَلَ عن قَيْسٍ ، قيل له : أَقَيْسَ عَيْلانَ تُريدُ أَم قَيْسَ كُبَّةَ ؟ وقيلَ : إِنَّه سُمِّىَ بكَلْبٍ كانَ له يُقَالُ له : عَيْلانُ .

وقالَ آخَرُونَ : باسم قَوْسٍ له ، ويكونُ قَيْسٌ على هٰذا وَلَدًا لمُضَرَ ، والذى اتَّفَقَ عليه مَشايخُنَا من النَّسّابينَ أَنَّ قَيْساً وَلَدٌ لعَيْلانَ ، وأَنَّ عَيْلانَ اسْمُه النّاس ، وهو أَخو الياس الَّذى هو خِنْدِفٌ ، وكِلاهما وَلَدُ مُضَرَ لصُلْبه ، وهٰذا الَّذى صَرَّحَ به ذَوو الإِتْقَان واعْتَمَدُوا عليه ، ويَدُلُّ لذٰلك قولُ زُهَيْر بن أَبى سُلْمَى :

إِذا ابْتَدَرَتْ قَيْسُ بنُ عَيْلانَ غايَةً
مِنَ المَجْدِ مِنْ يَسْبِقْ إِلَيْهَا يُسَوَّدِ[1]

(١) قوله « أبو الرَّدّادِ » كذا هو فى التبصير ١٣١٢ ، ١٣٨٣ ، وفى اللباب ٣/ ٧٢ « أبو الرواد »

(٢) ومثله فى الأشتقاق ٢٦٥ .

(١) ديوانه ٢٣٤ ، وفى مطبوع التاج « من يسبق إليها يسبّق » والتصحيح من الديوان والقصيدة دالية .

وأُمُّ عَـيْلاَنَ وأخيـه هى الخَنْفَاءُ ابنةُ إيادٍ المَعَـدِّيَّةُ، كما حقَّقه ابنُ الجوّانـىِّ النَّسَّابَـةُ فى المُقَـدِّمَـة الفاضِليّة.

(وتَقَيَّس) الرَّجُلُ، إذا (تَشَبَّهَ بهم أَو تَمَسَّك منهم بسَبَبٍ، كحِلْفٍ أَو جِوارٍ أَو وَلاَءٍ)، قال جَريـرُ:

وإنْ دعَوْتُ منْ تَميمٍ أَرْوُسَـا
وقَيْسَ عَيْلانَ ومَنْ تَقَيَّسَـا
تَقَاعَس العِزُّ بِنَا فاقْعَنْسَسَـا[1]

وحَكَى سِيبَوَيهِ: تَقَيَّس الرجُلُ، إذا انْتَسَب إليهَا.

(والقَيْسُ: التَّبَخْتُرُ) ومنْهُ ما رُوِى عن أَبى الدَّرْدَاءِ رضـى الله عَنْهُ «خَـيْرُ نِسَائكُمْ مَنْ تَدْخُلُ قَيْساً، وتَخْرُجُ مَيْساً، وتَمْلأُ بَيْتَهَـا أَقِطًا وحَيْسـاً[2]» وقال ابنُ الأَثير: يُرِيدُ أَنَّهَا إذا مَشَتْ قَاستْ بعْضَ خُطَاهَا ببَعْضٍ، فلم تَعْجَلْ فِعْلَ الخَـرْقاءِ، ولٰكنَّهَا تَمْشِى مَشْياً وَسَطاً مُعْتَدِلاً، فكَأَنَّ خُطَاهَا مُتَسَاوِيَةٌ. قلتُ: وهَذَا غيرُ المَعْنَى الّذى أَرادهالمصنِّف.

(و) القَيْـسُ: (الشِّـدَّةُ)، ومنـه امْرُؤٌ القَيْس، أَى رَجُلُ الشِّدَّةِ.

(و) القَيْسُ: (الجُـوعُ)، نقلـه الصاغَانـىُّ.

(و) القَيْسُ: (الذَّكَرُ)، عن كُراع، قال ابنُ سِيدَه: وأُراه كذٰلكَ، وأَنْشَدَ:

دعَاكَ اللهُ منْ قَيْسٍ بـأَفْعَـى
إذا نَامَ العُيُونُ سَرَتْ عَلَيْـكَا[1]

(وقَيْسُ: كُورَةٌ بمصْرَ)، وهى الآنَ خـرَابٌ، وهـى بالصَّعيـد الأَدْنَـى وقد دَخلتُهَا، قيل: (سُمِّيَتْ بمُفْتَتِحِهَا قَيْسِ بنِ الحارِثِ)، وقد نُسِب إليها جمـاعَةٌ من المُحَدِّثين.

(و) قَيْسُ: (جَزِيرَةٌ ببَحْرِ عُمَانَ)، وهى (مُعرَّبةُ كَيْشَ)، وإليهـا نُسِبَ

(١) اللسان ونسب لرؤبة ثم صححه ابن برى للعجاج وفى الصحاح المشطـور الثانى لرؤبـة. وفى الأساس ونسبه للعجاج. وفى التكملة وصححه للعجاج وكذلك فى العباب، وفيهما زيادة، مشطور بعد الأول وقبل الثانى وهو.
« والرأسَ من خُزَيْمَةَ العَرَنْدَسَا »
والرجز فى ديوان العجاج ٣٣ وانظر مادة (قعس).

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قال فى اللسان: أى تدبر أمر بيتها لا تخرق فى مهنتها، ثم ذكر عبارة ابن الأثير.

(١) اللسان ومادة (دعا) وفى مطبوع التاج «رعاك الله..»

إسْمَاعيلُ بنُ مُسْلِمٍ الكَيْشِيُّ، من رِجَال مُسْلم.

(والقَيْسانِ منْ طَيِّئٍ) هُمَا قَيْسُ بنُ عَنّاب، بالنون [1] بن أَبى حارِثَة بن جُدَىٍّ بن تَدُولَ بن بُحْتُر بن عَتُودٍ، (و) ابنُ أَخِيه (قَيْسُ بنُ هَذَمَةَ بن عَنّابٍ) المَذْكُور.

(وعَبْدُ القَيْسِ بنُ أَفْصَى) بن دُعْمِىٍّ بن جَدِيلَةَ: (أَبُو قَبيلَةٍ من أَسَد) بن رَبيعَةَ، والنِّسْبَةُ إليهم: عَبْقَسِىّ، وإنْ شِئْتَ: عَبْدِىّ، وقد تَقَدَّم. وقد تَعَبْقَس الرجُلُ، كما يُقَالُ: تَعَبْشَمَ وتَقَيَّس، وقد تَقَدَّم أَيضاً.

(وامْرُؤُ القَيْسِ بن عابِس) بن المُنْذِر بن السِّمْطِ (الكِنْدىُّ)، من وَلَدِ امْرئِ القَيْس بن عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ، وقد وَفَدَ عَلى النَّبىِّ صَلَّى الله عليه وسلَّمَ ولم يرْتَدَّ، وكان شاعرًا جاهِلِيًّا وأَدْرَك الإِسْلامَ، وليس فى الصحابَة [2]

مَن اسْمُه امرُؤُ القيْس غيره.

(و) امْرُؤُ القَيْس (بنُ الأَصْبَغ) ابنَ ذُؤالَةَ (الكَلْبىُّ) من وَلَدِ جُشَمَ بن كَعْب بن عامر بن عَوْف.

(و) امرؤُ القَيْس (بنُ الفاخِرِ ابن الطَّمَّاحِ، صحابيُّون).

(و) امرؤ القَيْس (المَلِكُ الضِّلِّيلُ الشاعرُ) المَشْهُورُ، فَحْلُ الشُّعَرَاءِ (سُلَيْمَانُ بنُ حُجْر) بن الحَارث المَلك بن عَمْرٍو المَقْصُورِ بن حُجْرٍ آكلِ المُرَارِ بن عَمْرو بن مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمِينَ بن الحَارثِ الأَصْغَر بن مُعَاوِيَةَ الكِنْدىِّ (رَافِعُ لِوَاءِ الشُّعَرَاءِ إلى النّار)، كما وَرَدَ ذٰلك فى حَديثٍ.

(و) امرُؤ القَيْس (بنُ بَحْرٍ) الزُّهيْرىُّ، من وَلَد زُهَيْر بن جنابٍ الكَلْبىِّ.

(و) امْرُو القَيْس (بنُ بَكْر) بن [امرئ] القَيْس بن الحارث بن مُعاوِيَةَ بن الحَارث بن مُعَاوِيَةَ بن

(١) فى العباب هى والآتية «عتاب» بالتاء وعليها كلمة «صح»

(٢) كذا أيضا فى العباب وينقض هذا ما يأتى بعده، وانظر الاستيعاب ١٠٥ فقد ذكر امرأ القيس بن الأصبغ وعدّه فى الصحابة.

ثَوْرٍ الكِنْدىّ ، جاهلىٌّ ، ولَقبُه الذَّائدُ .

(و) امرُؤُ القَيْس (بنُ حُمَام) [3] بالضَّمّ [2] بن مالك بن عُبَيدة بن هُبَلَ الكَلبّى ، وهو الذى أَغارَ مع زُهَيْر ابن جَنَابٍ على بَنى تغْلبَ ، جاهلىٌّ أيضاً .

(و) امروُ القَيْس (بنُ عَدىٍّ) بن مِلْحَانَ الطائىُّ ، جَدُّه حاتِمٌ ، أَو هو امْرُؤُ القَيْس بنُ عَدِىٍّ الكَلْبىُّ .

(و) امْرُؤُ القَيْس (بنُ كُلاب ، بالضَّمِّ) بن رِزَامٍ العُقَيْلىُّ ثمّ الخُوَيْلِدىُّ .

(و) امْرُؤُ القَيْس (بنُ مَالك) الحِمْيَرىُّ . (كُلُّهُم شُعَرَاءُ ، والنِّسْبَةُ إلى الكُلِّ : مَرْئىٌّ) بوَزْن مَرْعِىٍّ (إلاّ ابنَ حُجْرٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : إلاّ ابنَ الحَارثِ بن مُعَاوِيَةَ (فإنَّهَا مَرْقَسىٌّ) ، مسمُوعٌ عن العَرَب فى كِنْدَةَ ، لاغَيْرُه ، كما حقَّقه ابنُ الجَوّانىِّ فى المُقَدِّمة ، وهٰذا الذى استُثْنِىَ به هو امْرُؤُ القَيْس ، أَخُو مُعَاوِيَةَ الأَكْرَمينَ ، الجَدِّ الرّابعِ لامْرئِ القَيْس فَحْلِ الشُّعَرَاءِ ، وهو المَعْرُوفُ بابن تَمْلِكَ ، وهى أُمُّه ، وهى تَمْلكُ بنتُ عَمْرو بن زَيْد بن مَذْحِجٍ ، وبها يُعْرَفُ بَنُوه ، فتأَمَّلْ هٰذا ، فإنَّه نَفِيسٌ ، وقَلَّ مَنْ نَبَّهَ عَلَيْه .

(وقَيْسُونُ : ع) ، نقَلَه الصّاغَانىُّ .

وأَما الخِطَّةُ المَشْهُورَةُ بمصْرَ فإنَّهَا بالصّاد والواو : مَنْسُوبَةٌ إلى قُوصُونَ الأَميرِ ، صاحبِ الجَامع ، والعَامَّة يَقُولُونَه باليَاءِ والسِّين ، وهو غَلَطٌ .

(ومِقْيَسٌ ، كِمِنْبَرٍ : ابنُ حُبَابَةَ) [1] بالضّمِّ ، من بَنى كَلْبِ بن عَوْفٍ ، من الدِّيل ، وهو أَحَدُ الأَرْبَعَةِ الَّذينَ

(١) فى سياق مطبوع التاج خلط هكذا « (و) امرؤ القيس (بن بكر) بن القيس بن الحارث بن معاوية بن مالك ابن عبيده بن هبل الكلبى ابن الحارث بن معاوية ابن ثور الكندى جاهل ولقبه الذائد (و) امرؤ القيس (بن حمام بالضم) ، وهو الذى أغار ... » وقد نقلنا جملة « بن مالك بن عبيدة بن هبل الكلبى » ووضعناها فى موضعها الصحيح تبعا للعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « سقط من متن الشارح بعد قوله : بالضم (وابن ربيعة) وهو ثابت فى المتن المطبوع : الهندى والمصرى » .

(١) كذا فى القاموس والتاج المطبوعين أما التكملة والعباب ففيهما « صُبَابة » ومعجم الشعراء ٤٣٤ أورده « صبابة » و « ضبابة » .

لم يُؤَمِّنْهُمْ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يومَ فَتْحِ مكَّةَ ، وذكرَه الجَوْهَرِيُّ : مِقْيَص ، بالصّاد ، وهو بالسِّين ، (قَتَلَه نُمَيْلَةُ بنُ عبد الله) ، رَجُلٌ (من قَوْمِه) ، قالَتْ أُخْتُه فى قَتْله :

لَعَمْرى لَقَدْ أَخْزَى نُمَيْلَةُ رَهْطَهُ
وفَجَّعَ أَضْيَافَ الشِّتَاءِ بِمقْيَسِ
فلِلّٰه عَيْنا مَنْ رَأَى مِثْلَ مِقْيَسٍ
إذا النُّفَسَاءُ أَصْبَحَتْ لَمْ تُخَرَّسِ[1]

(وقَايَسْتُه : جارَيْتُه فى القِيَاس) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى اللّسَان : قَايَسْتُ بَيْنَهُمَا ، إذا قادَرْتَ بَيْنَهُمَا . فَعَلَى هٰذا لا إشْكَالَ .

(و) قَايَسْت (بَيْنَ الأَمْرَيْن : قَدَّرْتَ) ، لم يُعَبِّرْ فيه بمَعْنَى المُفَاعَلَة ، قالَ اللَّيْثُ : المُقَايَسَةُ : مُفَاعَلَةٌ من القِيَاس .

(وهو يَقْتَاسُ بأَبِيه) أَى يَقْتَدِى به ، (وَاوِىٌّ) و (يائِىٌّ) ، وقد تقدَّم ذِكْرُه قريباً .

(١) التكملة والعباب والثانى فى اللسان وتقدم فى مادة (خرس) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قاس الطَّبِيبُ قَعْرَ الجِرَاحَة قَيْساً : قَدَّرَ غَوْرَهَا . والآلَةُ مِقْيَاسٌ : وهو المِيلُ الَّذى يُخْتَبَرُ به .

ومَحَلَّةُ قَيْسٍ : من قُرَى مصْرَ ، من أَعْمَال البُحَيْرَة .

والقَيَّاسُ : القَوّاسُ .

والقَائِسُ : الذى يَقِيسُ الشَّجَّةَ .

وجَمْعُ المِقْيَاس مَقَاييسُ .

ورجُلٌ قَيَّاسٌ : كَثِيرُ القِيَاسِ ، وهو مَقِيسٌ عليه .

وتقول : قَبَّحَ اللهُ قوماً يُسَوِّدُونك ويُقَايِسُونَ بِرَأْيك .

وهٰذه مسأَلة لا تَنْقَاسُ .

وتَقَايَسَ القَوْمُ : ذَكَرُوا مآرِبَهُم .

وقَايَسَهُمْ[1] إليه : قايَسَهُم به ، قال :

إذا نَحْنُ قَايَسْنَا المُلُوكَ إلى العُلاَ
وإن كَرُمُوا لَمْ يَسْتَطِعْنَا المُقَايِسُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقايسهم إليه ، عبارة الأساس : وقايسه إلى كذا سابقه ، قال :
إذا نحن قايسنا أناسا إلى العلا . . الخ» .
(٢) اللسان والأساس ، وهو لذى الرمة فى ديوانه ٣٢٣ .

وفى التَّهْذيب : المُقَايَسَةُ : تَجْرِى مَجْرَى المُقَاساة ، التى هى مُعَالَجَةُ الأَمْر الشَّديدِ ومُكَابَدَتُه ، وهو مقلوبٌ حِينئذ .

ويُقال : قَصُرَ مِقْيَاسُكَ عن مِقْيَاسى ، أى مِثَالُك عن مِثَالى .

والأَقْيَاسُ : جَمْع قَيْسٍ ، أَنْشَد سِيبَوَيه :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَقْيَاسَ قَيْسَ بنَ نَوْفَلٍ
وقَيْسَ بنَ أُهْبَانٍ وقَيْسَ بنَ خَالِدِ[1]

وأُمُّ قَيْسٍ : كُنْيَةُ الرَّخَمَةِ .

وقاسَهُ لكذا : سَبَقَهُ ، وهٰذا مَجازٌ ، وكذا قَولُهم : فُلانٌ يَأْتِى بما يَأْتِى قَيْساً .

وقِيسَانَةُ ، بالكَسْر : من أَعْمَال غَرْنَاطَةَ ، منها أبو الرَّبيع سُلَيْمَانُ ابنُ إبراهيمَ القِيسَانىُّ ، من كِبَار المالِكيَّة ، ماتَ بمصْرَ سنَةَ ٦٣٤ .

وامْرُؤُ القَيْس بن السِّمْط ، من بَنى امْرئُ القَيْس بن مُعَاوِيَةَ .

وامرُؤُ القَيْسِ بنُ عَمْرو بن الأَزْد ، دَخَلُوا فى غسَّانَ . وامْرُؤُ القَيْسِ بنُ زَيْد بن عبد الأَشْهَل بَطْنٌ .

وامْرُؤُ القَيْسِ بنُ عَوْف بن عامر ابن عوف بن عامرٍ : بَطْنٌ من كَلْب ، يُعْرَفُون ببَنى ماوِيَّةَ ، وهى أُمُّهم ، من بَهْرَاءَ .

وامروُ القَيْسِ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، ومنهم المَرَئىُّ الذى كان يُهَاجيه ذُو الرُّمَّة ، ومنْ بَنى امرئِ القَيْس هٰذا ثَلاثُ عَشَائرَ .

وامرُؤُ القَيْس بنُ خَلَف بن بَهْدَلَةَ ، جَدُّ الزِّبْرِقان بن بَدْرٍ .

وامرُؤُ القَيس بنُ عَبْدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، جَدُّ عَدىِّ بن زيْدٍ العِبَادىِّ الشَّاعر .

وامْرُؤُ القَيْس بنُ مُعَاوية : بَطْنٌ من كِنْدَةَ ، من وَلَدِه امْرُؤُ القَيْس بن عابِسٍ ، شاعرٌ ، له وِفَادَةٌ ، وقد ذُكِرَ .

وكذٰلك امْرُؤُ القَيْس بن السِّمْط .

(١) اللسان ، وهو فى كتاب سيبويه ٢ /٩٧ برواية القافية « قيس بن جابر » ونسب فيه إلى زيد الخيل .

(فصل الكاف)

مع السين

[ك أ س] *

(الكَأْس : الإناءُ يُشْرَبُ فيه ، أو ما دامَ الشَّرَابُ فيه) ، فإذا لم يكُنْ فيه فهو قَدَحٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابيِّ : لا تُسَمَّى الكَأْسُ كَأْساً إلاّ وفيها الشَّرَابُ ، وقيل : هو اسمٌ لهُمَا على الانْفِرَاد والاجْتِمَاع ، وقد وَرَد ذِكْرُهَا فى الحَديث .

وهى (مُؤَنَّثَةٌ) قال اللهُ تعالى : ﴿بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ بَيْضَاءَ﴾ (١) (مَهْمُوزَةٌ) قال ابنُ السِّكِّيت : هى الكَأْسُ والرَّأْسُ والفَأْسُ ، مهموزاتٌ ، وقالَ غيرُه : وقد يُتْرَك الهَمْزُ تَخْفيفاً .

(و) قالَ أَبو حَاتمٍ وابنُ عَبَّادٍ : الكَأْسُ : (الشَّرَابُ) بعَيْنه ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، ولذلك كانَ الأَصْمَعِيُّ يُنْكِرُ رِوَايَةَ مَن رَوَى بيتَ أُمَيَّةَ بن أَبى الصَّلْت :

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ والمَرْءُ ذائقُهَا (١)

وكانِ يَرْوِيه « الْمَوْتُ كَأْسٌ » ويَقْطَع أَلفَ الوَصْل ؛ لأَنَّهَا فى أَول النِّصْف الثانى من البَيْت ، وذلك جائزٌ . وكان أَبُو علىّ الفارسىُّ يقول : هذا الّذى أَنْكَرَه الأَصْمَعِىُّ غيرُ مُنْكَرٍ ، واسْتَشْهَد على إضافَة الكَأْس إلى الموْت ببَيْتِ مُهَلْهِلٍ ، وهو :

ما أُرَجِّى بالعَيْش بَعْد نَدَامَى
قَدْ أُرَاهُمْ سُقُوا بِكَأْسِ حَلاَقِ (٢)

وحَلاَقِ : اسمٌ للمَنِيَّة ، وقد أَضافَ الكَأْسَ إليها ، ومِثْل هٰذا البَيْتِ الذى اسْتَشْهَد به أَبو علىّ قولُ الجَعْدىّ يَصف صائدًا أَرْسَلَ كلاَبَه على بَقَرَةِ وَحْشٍ :

فَلَمْ تَدَعْ وَاحدًا منْهُنَّ ذا رَمَقٍ
حَتَّى سَقَتْهُ بكأْسِ المَوْتِ فانْجَدَلاَ (٣)

وفى المُحْكَم : الكَأْسُ : الخَمْرُ

(١) سورة الصافات من الآيتين ٤٥ ، ٤٦ .

(١) ديوانه ٤٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عبط)
(٢) اللسان . ويأتى فى (حلق) .
(٣) ديوان النابغة الجعدى ١٩٧ ، واللسان .

نَفْسُهَا ، اسمٌ لهَا ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِكَأْسٍ مِنْ مَعِينٍ﴾ (١)

وأَنْشَدَ أبو حَنيفَةَ رَحمَه اللهُ تَعالَى للأَعْشَى (٢)

وكَأْسٍ كعَيْنِ الدِّيكِ بَاكَرْتُ نَحْوَهَا
بِفِتْيَانِ صِدْقٍ والنَّوَاقِيسُ تُضْرَبُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً لعَلْقَمة :

كأْسٌ عَزيزٌ من الأَعْنَاب عَتَّقَهَا
لبَعْضِ أَرْبَابِهَا حَانِيَّةٌ حُومُ (٣)

قال : كذا أَنْشَدَه أَبُو حَنيفَةَ على الصِّفَة ، يعنى أَنَّهَا خَمْرٌ تَعِزُّ فيُنْفَسُ بها إلاّ علَى المُلُوكِ والأَرْبَاب ، والمُتَعَارَفُ : كأْسٌ عَزيزٍ ، بالإِضافَة ، وكذلك أَنْشَدَه سيبَوَيه ، أَى كَأْسُ مالكٍ عَزِيز ، أَو مُسْتَحِقٍّ عَزيزٍ . (ج أَكْؤُسٌ وكُؤُوسٌ وكاسَاتٌ) ، الأَخيرُ من غير هَمْزٍ ، (وكِئَاسٌ) ، مهموزٌ ، قال الأَخْطَل :

خَضِلِ الكِئَاسِ إِذَا تَثَنَّى لم تَكُنْ
خُلْفاً مَوَاعِدُه كَبَرْقِ الخُلَّبِ (٤)

(١) سورة الصافات ، الآية ٤٥ .
(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان .
(٣) ديوانه ٦٨ واللسان ، ومادة (حوم) ومادة (حنا) . والكتاب لسيبويه ٢ / ٧٢ .
(٤) ديوانه / ٢٨ « كياس ... تثنى » واللسان وفى العباب « إذا تثنى .. » .

وحَكَى أَبو حَنيفَةَ رحمه الله : كِيَاسٌ ، بغير هَمْزٍ ، فإِنْ صَحَّ ذٰلكَ فهُوَ على البَدَل ، قَلَبَ الهَمْزَةَ فى كأْسٍ أَلفاً فى نيَّة الواو ، فقال : كاسٌ ، كنَارٍ ، ثمَّ جَمَع كاساً على كِيَاسٍ ، والأَصْلُ : كِوَاسٌ ، فقُلبت الواوُ ياءً للْكَسْرة التّى قَبْلَهَا .

(وكَأْسُ بِنْتُ الكَلْحَبَة) ، واسْمُه هُبَيْرَةُ بنُ عبدِ مَنَافٍ (العُرَنِىُّ) ، منْ بَنى عُرَيْن بن ثَعْلَبَةَ بن يَرْبُوع ، وفيهَا يَقُولُ :

وقُلْتُ لكَأْسٍ أَلْجِمِيهَا فإِنَّما
نَزَلْنَا الكَثِيبَ منْ زَرُودَ لنَفْزَعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

سَقَاه الكَأْسَ الأَمَرَّ : هو المَوْتُ .

ويُسْتَعَارُ الكَأْسُ فى جَميع ضُرُوبِ المَكَارِهِ ، كقولهم : سَقَاه كأْساً من الذُّلِّ ، وكَأْساً من الحُبِّ ، والفُرْقَةِ ، والمَوْتِ .

وقالَ ابنُ بُزُرْج : كاصَ فُلانٌ من

(١) التكملة ، والعباب ومادة (زرد) ومادة (فزع) وفى مطبوع التاج « لتفزعا » .

الطَّعَام والشَّرَاب ، إذا أَكْثَرَ منه ، وتَقُولُ : وَجَدْتُ فُلاناً كُؤُصاً[1] ، بضمَّتينَ ، أَى صَبُوراً باقِياً على شُرْبِهِ وأَكْلِه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ :وأَحْسَب الكَأْسَ مأْخُوذًا منه ، لأَنَّ الصادَ والسِّين يَتعاقَبانِ فى حُرُوفٍ كَثِيرةٍ لقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما .

[ك ب س] *

(كَبَسَ البِئْرَ والنَّهْرَ يَكْبِسُهُمَا) كَبْساً : (طَمَّهُما) ورَدَمَهُمَا وطَوَاهُما (بالتُّراب) ، وكذٰلك الحُفْرَةَ . (وذٰلِك التُّرابُ كِبْسٌ ، بالكَسْرِ) ،و هو من الأَرْضِ ما يَسُدُّ مِن الهَوَاءِ مَسَدًّا .

(و) كَبَسَ (رَأْسَه فى ثَوْبِه) كُبُوساً : (أَخْفاهُ وأَدْخَلَه فيه . و) قِيلَ : تَقَنَّع ثُمَّ تَغَطَّى بطائِفَتِه . رُوِىَ عن عَقيلِ بنِ أَبِى طالِبٍ رضِىَ اللهُ عنه أَنّه قال : « إنَّ قُرَيْشاً أَتَتْ أَبا طالِب فقالت له : إنّ ابْنَ أَخيكَ قد آذَانَا ، فانْهَهُ عنّا ، فقالَ : يَا عَقِيلُ انْطَلِقْ فائْتِنِى بمُحَمَّدٍ ، فانْطَلَقْتُ إليه فاسْتَخْرَجْتُه منْ كِبْسٍ » . قيل : مَعْنَاه مِن (غَار فى أَصْلِ الجَبَلِ) ، ويُرْوَى بالنُّونِ ، من الكِنَاسِ ، وهو بَيْتُ الظَّبْىِ .

(و) مِن المَجَازِ : كَبَسَ (دَارَه : هَجَمَ عليه واحْتَاطَ بِه) ، واقْتَصرَ ابنُ القَطَّاعِ على الهُجُوم .

وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وكَبَّسَ تكْبِيساً ، مِثْلُه ، أَى اقْتَحَمَ عليه .

(والكِبْسُ ، بالكَسْرِ : الرَّأْسُ الكَبِيرُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهو على التَّشْبِيه بما بَعْدَه .

(و) الكِبْسُ : (بَيْتٌ) صَغِيرٌ (منْ طِينٍ) ، سُمِّىَ بِه لأَنَّ الرَّجُلَ يَكْبِسُ فيه رَأْسَه ، قالَ شَمِرٌ : ويَجوز أَن يُجْعَلَ البَيْتُ كِبْساً ، لِمَا يُكْبَسُ فيه ، أَى يُدْخَلُ ، كما يَكْبِسُ الرَّجُلُ ثوْبَه فى رَأْسِه ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَقِيلٍ السَّابِقُ ، والجَمْع : أَكْبَاسٌ .

(و) الكِبْسُ : (الأَصْلُ ، و) يقال : (هو فِى كِبْسِ غِنًى)

(١) فى اللسان : «كَأْصًا» . وقال : «بزنة كَعْصًا»

وكِرْسِ غِنًى ، أى (فى أَصْلِه) ،حكاه أَبُو زَيْدٍ .

(والأَكْبَسُ : الفَرْجُ النّاتِئُ) ، لِضَخَامَته .

(و) رَجُلٌ أَكْبَسُ : بَيِّنُ الكَبَسِ ، ضَخْمُ الرَّأْسِ ، وفى التَّهْذِيب : (مَنْ أَقْبَلَتْ هَامَتُه وأَدْبَرَتْ جَبْهَتُهُ) . زادَ ابنُ القَطَّاعِ : وقد كَبِسَ كَبَساً ، كفَرِحَ .

(و) الكُبَاسُ ، (كغُرَابٍ : الذَّكَرُ) ، عن شَمِر ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح :

ولو كُنْتَ حُرًّا لمْ تَبِتْ لَيْلَةَ النَّقَا
وجِعْثِنُ تُهْبَى بالكُبَاسِ وبالعَرْدِ [1]

تُهْبَى ، أى يُثَارُ منها الغُبَارُ ؛ لشِدَّة العَمَلِ بها ، وقيلَ : هو الذَّكَرُ العَظِيمُ ، وقد يُوصَفُ به فيُقَالُ : ذَكَرٌ كُبَاسٌ .

(و) الكُبَاسُ : (العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) الكُبَاسُ : (مَنْ يَكْبِسُ رَأْسَه فى ثِيَابِه ويَنَامُ) ، ويُقَال: رجُلٌ كُبَاسٌ غَيْرُ خُبَاسٍ ، وهو الذى إذا سأَلْتَه حاجَةً كَبَسَ برَأْسِه فى جَيْبِ قَمِيصِه ، قال الشاعر يَمْدَح رجُلاً :

هُو الرُّزْءُ المُبَيِّنُ لا كُبَاسٌ
ثَقِيلُ الرَّأْسِ يَنْعِقُ بالضَّئِينِ [1]

(و) كُبَاسُ (بنُ جَعْفَرِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَة .

(و) أَبُو الحَسَنِ (علىُّ بنُ) حَسَن بن (قُسَيْم) ، كزُبَيْر ، (ابنِ كُبَاسٍ) المِصْرِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِى الفَتْحِ بنِ سِيبُخْتَ [2] ، وعنه ابنُ ماكُولاَ .

(والكِبَاسَةُ ، بالكَسْر : العِذْقُ الكَبِيرُ) التامُّ بشَمَارِيخه وبُسْرِه ، وهو من التَّمْرِ بمَنْزِلَةِ العُنْقُودِ من العِنَب ، والجَمْع : الكَبَائِسُ ، واستعار أَبو حنيفةَ الكِبَاسَ لِشَجَرِ الفُوفَلِ ، فقال : تَحْمِل كَبَائِسَ فيها الفُوفَلُ .مِثْل التَّمْرِ .

(١) ديوانه ١٨٨ ، واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان . وفى الأساس روايته « ... ثقيل الرأس يَحْلُم بالنَّعِيقِ »
وأنشد فى اللسان أيضا للخنساء :
فذاكَ الرُّزْءُ عَمْرُكَ لاكُبَاسٌ
عظيم الرأس يَحْلُم بالنَّعِيقِ

(٢) مطبوع التاج : « شيخت » . والصواب من المشتبه / ٥٤٢ ، ومما سبق فى مادة (سبخت) .

(والكَبِيسُ)، كأَمِيرٍ: (ضَرْبٌ من التَّمْرِ)، وهو ثَمَرُ النَّخْلَةِ التى يُقال لها: أُمُّ جِرْذانَ، وإنما يقال له: الكَبِيسُ إذا جَفَّ، فإذَا كان رَطْباً فهو أُمّ جِرْذَانَ.

(و) يُقَال: قِلادَةٌ من كَبِيسٍ، هو (حَلْيٌ مُجَوَّفٌ مَحْشُوٌّ طِيباً)، قال عَلْقَمَةُ:

مَحَالٌ كأَجْوازِ الجَرَادِ ولُؤْلُؤٌ
مِنَ القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ[1]

(و) فى الصّحاح: (السَّنَةُ الكَبِيسَةُ: الَّتِى يُسْتَرَقُ مِنْهَا يومٌ، وذٰلِكَ فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ، كذا نَصَّ الجَوْهَرِيُّ، وفى القَوْلِ المَأْنُوس: الأَوْلَى «لَهَا» لأَنَّ اليَوْمَ زِيَادَةٌ عليها: كذا نَقَلَه شيخُنَا وسَلَّمَه، وهو ظاهِرٌ، فإنَّ الكَبِيسَ فى حِسَابِهم فى كُلِّ أَرْبَعِ سِنِينَ، يَزِيدُون فى شَهْرِ شَبَاطَ يوماً، فيَجْعَلُونَه تِسْعَةً وعشْرِينَ يوماً، وفى ثَلاث سنين يَعُدُّونه ثَمَانِيَةً وعشْرِينَ يوماً، يُقيمُون بذٰلكَ كُسُورَ حِسَاب السَّنَة، ويُسَمُّون العامَ الَّذى يَزِيدُون فيه: عامَ الكَبِيس.

(و) كُبَيْسٌ (كزُبَيْرٍ: ع)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ. قلتُ: وهو فى قَوْل الرَّاعِى:

جَعَلْنَ حُبَيًّا باليَمِينِ ونَكَّبَتْ
كُبَيْساً لوِرْدٍ منْ ضَئِيدَةَ بَاكِرِ[1]

(و) كُبَيْسَةُ، (كجُهَيْنَةَ: عَيْنٌ فى طَرَفِ بَرِّيَّةِ السَّماوَةِ، قُرْبَ هِيتَ)، على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ منها، وإليه نُسِبَ مُسْلِمُ بنُ خالدٍ الكُبَيْسِىُّ، من شُيُوخ أَبِى سَعْدٍ السَّمْعَانِىِّ.

(والكَابُوسُ: ما يَقَعُ على الإِنْسَان)، الأَوْلَى: على النائم، (باللَّيْل، لا يَقْدِرُ مَعَهُ أَنْ يَتَحَرَّكَ)، ويُقَال: هو (مُقَدِّمَةٌ للصَّرْع)، قال بعضُ اللُّغَوِيِّين: ولا أَحْسَبه عَرَبِيًّا إنَّمَا هو النِّيدِلانُ، وهو البَارُوكُ والجَاثُومُ.

(١) ديوانه ١٩، واللسان والعباب ومادة (قلق) ومادة (محل).

(١) اللسان والعباب وفيه «باليمين وركت» ومعجم ياقوت (كبيس) و(ضئيدة) ومعجم ما استعجم (حبى). ومادة (ضأد) ومادة (حبى).

(و) كابُوسٌ: (ضَرْبٌ من الجِمَاع)، بلْ هى كَلمَةٌ يُكْنَى بهَا عن البُضْع، (وقد كَبَسَهَا يَكْبِسُهَا، إذا (جامَعَهَا مَرَّةً)، كأَنَّهُ شُبِّهُ بالكابُوس الَّذى يَقَعُ على النَّائم مَرَّةً وَاحدَةً لا يَقْدِرُ علَى الحَرَكَة مَعَه.

(و) من المَجَاز (الأَرْنَبَةُ الكَابِسَةُ)، هى (المُقْبِلَةُ على الشَّفَةِ العُلْيَا)، وكذا النَّاصِيَةُ الكَابِسَةُ: المُقْبِلَةُ على الجَبْهَة، وقد كَبَسَتْ جَبْهَتَه النَّاصِيَةُ.

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْراب: (جاءَ كَابِساً) ومُكَبِّساً، (أَى شادًّا)، وكذلك جاءَ مُكَابِساً، أَى حامِلاً، يُقَال: شَدَّ، إذا حَمَلَ.

(و) رجُلٌ (عَابِسٌ كابِسٌ، إتْبَاعٌ) له.

(والجِبَالُ الكُبَّسُ، كرُكَّعٍ: الصِّلاَبُ الشِّدَادُ)، قال الفَرَّاءُ: ويُرْوَى أيضاً: الكُبْسُ، بالضمِّ يُقَال: قِفَافٌ كُبْسٌ، قالَ العَجّاجُ[1]:

* وُعْثاً وُعُورًا وقِفَافاً كُبسَا *

(والمُكَبِّسُ، كمُحَدِّثٍ: المُطْرِقُ) برَأْسه فى ثَوْبه.

(أَو مَنْ يَقْتَحِمُ النَّاسَ فيَكْبِسُهم)، ومنه حديثُ مَقْتَلِ حَمْزَة رضى اللهُ عنه قال وَحْشِىٌّ: «فكَمَنْتُ له - أَى حَمْزَةَ - وهو مُكَبِّسٌ له كَتِيتٌ» أَى هَدِيرٌ وغَطِيطٌ

(و) المُكَبِّسُ: (فَرَسُ عُتَيْبَةَ بن الحَارث) بن شِهَاب، (و) أَيْضاً (فَرَسُ عَمْرِو بن صُحَار) بن الطَّمَّاح

(وكَابِسُ بنُ رَبيعَةَ) بن مالك بن عَدِىِّ بن الأَسْوَد بن جُشَمَ بن رَبيعَةَ ابن الحارث بن ساعِدَةَ بن لُؤَىٌّ السَّامِىُّ: (تابعِىٌّ، وكانَ يُشَبَّهُ برَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ)، وكان مُعَاوِيَةُ يُكْرِمُه لذلك، قيل: إنَّه لمَّا رآه قامَ وقَبَّل ما بَيْنَ عَيْنَيْه وسَأَلَه: ممَّنْ أَنْتَ؟ فقَال: من بَنِى سَامَةَ بن لُؤَىٍّ، فقالَ: كَيْفَ كُتِبَ إلىَّ أَنَّكَ منْ بَنِى نَاجِيَةَ[1]، فقَالَ: واللهِ يا أَميرَ المُؤْمنينَ، ما وَلَدَتْنى، وإنَّ

(١) ديوانه ٣١، واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «ناجية» والمثبت من العباب.

الناسَ لِيَنْسُبُونَنَا [إليها] [1] فأَقْطَعَه المَرْغَابَ ، وقدتَقَدَّمَ ذِكْرُه فى المُوَحَّدَة[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَبْسُ : أَنْ يُوضَعَ الجِلْدُ فى حَفيرَةٍ حَتَّى يَسْتَرْخِىَ شَعرُه أَو صُوفُه . قالَه أَبُو حَنيفَةَ ، رحمَه الله .

وقال الصَّاغانىُّ : الكَبْسُ : ضَرْبٌ من زَجْرِ الضَّأْنِ ، ثمّ سُمِّىَ الضَّأْنُ كَبْساً ، كما سُمِّىَ البَغْلُ عَدَساً ، بزَجْره .

وتَكَبَّسَ الرجُلُ : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جَيْبِ قَمِيصِه .

والكابِسُ من الرِّجال : الدَّاخلُ فى ثَوْبِه المُغَطِّى به جَسدَه ، وهو المُقْتَحِمُ أَيضاً .

والكِبْسِىُّ ، بالكَسْر وباءِ النِّسْبَة : المَحْمِلُ ، بلُغَة اليَمَنِ ، شَبَّهُوه بالبَيْت الصَّغير قَدْرَ ما يُدْخِلُ الرجُلُ رأْسَه .

وتَكْبِيسُ الجَسَدِ : تَلْيِينُه بالأَيْدى ، وهو مَجَازٌ .

والكُبَاسُ ، بالضَّمِّ : الرُّوَاسِىُّ[1] ، كالأَكْبَسِ .

ورأْسٌ أَكْبَسُ ، إذا كان مُسْتَدِيراً ضَخْماً .

وهامَةٌ كُبْساءُ أَوْ كَبَاسٌ : ضَخْمَةٌ مُسْتَدِيرَةٌ ، وكذلك كَمَرَةٌ كَبْسَاءُ وكُبَاسٌ .

والكِبْسُ ، بالكَسْرِ : الكَنْزُ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

وناقَةٌ كَبْسَاءُ وكُبَاسٌ ، والاسمُ : الكَبَسُ .

والكُبَاسُ : المُمْتَلِئُ باللَّحْم ، وقَدَمٌ كَبْسَاءُ : كَثيرَةُ اللَّحْم غَلِيظَةٌ مُحَدَوْدِبَةٌ .

والتَّكْبِيسُ والتَّكَبُّسُ : الاقْتِحَامُ على الشَّىْءِ ، .

وقد تكبَّسوا عليه ، وهو مَجازٌ .

ونخْلَةٌ كَبُوسٌ : حَمْلُهَا فى سَعَفِها .

(١) فى مطبوع التاج « ينسبوننا » والزيادة من العباب .

(٢) يعنى مادة (رغب) .

(١) فى اللسان مكان هذا : « العظيم الرأس » . وانظر ما سبق فى مادة (رأس) .

وأَدْخَلَه اللهُ فى الكِبْس : أى قَهَره وأذلَّه ، وهو مَجازٌ .

وكَامِلُ بنُ عَلىٍّ بن ظَفَر بن كَبَّاس ، ككَتَّان ، العُقَيْلىُّ ، سَمع أبا جَعْفَر بن المُسْلِمَة .

وكَبَسَ على القَوْم : حَمَل عليهم ، نقلَه ابنُ القَطاع .

والكبيستان : شَبَكتانِ لبَنى عَبْس ، نقلَه نَصْرٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ك ح س]

كَحَسَ كَحْساً : رَجَعَ على اسْته ، أهمله الجَمَاعَةُ ، ونقَلَه ابنُ القَطَّاع ، وكأَنَّهُ مقلوبُ كَسَحَ .

[ك د س] *

(الكَدْسُ ، كالضَّرْب : إسْرَاعُ المُثْقَل فى السَّيْر) ، أو هو إسْرَاعُ المُثْقَل[1] فيه ، ومَآلُهما وَاحدٌ .

وقد كَدَسَت الإبلُ كَدْساً ، أى أَسْرَعتْ فى ثِقَلٍ ، ورَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً فى سَيْرِهَا ، وقال الفَرّاءُ : الكَدْسُ : إسْرَاعُ الإبل فى سَيْرِهَا ، وقد كَدَسَت الخَيْلُ ، قال الشّاعرُ :

إنّا إذا الخَيْلُ عَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلَ الكلاَبِ تَتَّقِى الهَرَاسَا[1]

(والكَدْسَةُ : عَطْسَةُ البَهَائمِ) ، قال الرّاجزُ :

الطَّيْرُ شَفْعٌ والمَطَايَا تَكْدِسُ
إنِّى بأَنْ تَنْصُرَنى لأُحْسِسُ[2]

وقيل : الكُدَاسُ للضَّأْن : مثْلُ العُطَاس للإنْسَان ، (وقد تُسْتَعْمَلُ فِينَا) ، ومنه الحَديثُ : «إذا بَصَقَ أَحَدُكُم فى الصَّلاة فليَبْصُقْ عن يَسَاره أو تَحْتَ رِجْله ، فإنْ غَلَبَتْهُ كَدْسَةٌ أو سَعْلَةٌ ففى ثَوْبِهِ» .

(وقد كَدَسَ يَكْدِسُ كَدْساً وكُدَاساً) ، إذا عَطَسَ .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه : «قوله : أو هو إسراع المثقل .. الخ هو عين ما قبله ، فالصواب أو هو إثقال المسرع كما هى عبارة اللسان» .

(١) اللسان والصحاح والعباب . ومادة (هرس) ويأتى فيها منسوباً إلى قعين .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقَالُ: أَخَذَه فكَدَسَ (به) الأَرْضَ، أَى (صَرَعَهُ) وأَلْصَقَه بها.

(والكَادِسُ: ما يُتَطَيَّرُ به من الفَأْل والعُطَاسِ وغَيْرِهمَا)، والجَمْعُ: الكُدُوسُ، ومنه قيلَ للظَّبْي وغيرِه إذا نَزَل من الجَبَل: كَادِسٌ، وقد كَدَسَ كَدْساً، إذا تَطَيَّر.

(و) قيل: الكَادِسُ: (القَعِيدُ من الظِّباءِ، وهو الَّذى يَجِيءُ من خَلْفِكَ)، قالَهُ الخَليلُ، قال أَبُوذُؤَيْبٍ:

فَلَوْ أَنَّنى كُنْتُ السَّلِيمَ لَعُدْتَنى
سَرِيعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنِّى الكَوَادِسُ[1]

(ويُتَشَاءَمُ به) كما يُتَشَاءَمُ بالبارِحِ، وقد كَدَسَ كَدْساً.

(والكُدْسُ، بالضَّمِّ، وكرُمَّانٍ)، الأَخيرُ نَقَلَه الصَّاغَانىُّ، عن ابن عَبَّادٍ: (الحَبُّ المَحْصُودُ المَجْمُوعُ)، وهو العَرَمَةُ من الطَّعَام والتَّمْرِ والدَّرَاهم، ونحْو ذٰلكَ، وجَمْعُه أَكْدَاسٌ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١٧، واللسان، والأساس. والعباب وأورد قبله بيتا هو
ألا ليتَ شعرى هلْ تَنظَّرَ خالدٌ
عيادى على الهِجْران أم هو يائسٌ

وكَدَسَهُ كَدْساً فتَكَدَّسَ.

(و) الكُدَاسُ، (كغُرَابٍ: ما كُدِسَ منَ الثَّلْج).

(والكُدَاسَةُ)، بهاءٍ: (ما يُكْدَسُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ).

(والكُنْدُسُ)، (عُرُوقُ نَبَاتٍ دَاخلُهُ أَصْفَرُ، وخَارجُهُ أَسْوَدُ، مُقَيِّئٌ مُسْهِلٌ جَلاَّءٌ للْبَهَق، وإذا سُحِقَ ونُفِخَ فى الأَنْفِ عَطَّسَ، وأَنارَ البصَرَ الكَليلَ، وأَزَالَ العَشَا)، قال الصَّاغَانىُّ: وقدذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الشِّين المُعْجَمة، وهو تَصْحيفٌ لا رَيْبَ فيه، بدليل الاشْتقاق.

(والتَّكَدُّسُ: السُّرْعَةُ فى المَشْىِ)، عن ابن الأَعْرَابىِّ، وقد تَكَدَّسَ الفَرَسُ، إذا مَشَى كأَنَّهُ مُثْقَلٌ، وقيلَ: التَّكَدُّسُ: مشْيَةٌ من مِشَاءِ القِصَار الغِلاَظ، قال مُهَلْهِلٌ:

وخَيْلٌ تَكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ
كمَشْىِ الوُعُولِ عَلَى الظَّاهِرَهْ[1]

(١) اللسان وفيه «قال عبيد أو مهلهل وفي العباب نسبه الى عبيد بن الأبرص وأورد قبله بيتا هو
أفى كل عامٍ لنا غزوة
حَجُوزٌ وقافِيَةٌ سائرَهْ
والشاهد في المقاييس ٥/١٦٥ وانظر مادة (ظهر)

(و) التَّكَدُّس : (أَنْ يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه ويَنْصِبَ مَا بَيْنَ ثَدْيَيْه)، هٰكذا فى النُّسَخ، وفى بعضٍ : ويَنْصِبَ إِلَى مَا بَيْنَ يَدَيْه (إذا مَشَى)، وكَأَنَّه يَرْكَبُ رَأْسَه، وكذٰلكَ الوُعُولُ إذا مَشَتْ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال النَّضْرُ : أَكْدَاسُ الرَّمْل : وَاحِدُها كُدْسٌ، وهو المُتَرَاكِبُ الكَثِيرُ، لا يُزَايِلُ بَعْضُه بَعْضاً.

وفى حَدِيث قَتَادَةَ : [كان أَصحابُ الأَيْكة أَصحابَ] شجَرٍ مُتَكادِسٍ»[1] أَى مُلْتَفٍّ مُجْتَمِع، هو من تَكَدَّسَت الخَيْلُ، إذا ازْدَحَمَتْ ورَكِبَ بَعْضُها بَعْضاً.

والكَدْسُ، بالفَتْح : الجَمْعُ، ومنه كُدْسُ الطَّعَام.

وكَدَسَ السَّائقُ والراكِبُ الإِبِلَ، أَىْ حَرَّكَهَا، عن ابن القَطَّاع.

والمَكْدُوسُ : المَدْفُوعُ.

وتَكَدَّسَ الإِنْسَانُ، إذا دُفِعَ من وَرَائه فسَقَط.

والكَدْسُ : الطَّرْدُ والجَرْحُ، والشِّين لغةٌ فيه.

ويقَال : عنْدَه من دَرَاهِمَ وثِيَابٍ كُدْسٌ مُكَدَّسٌ، وأَكْدَاسٌ مُكَدَّسةٌ وهو مَجَازٌ.

ونَخْلٌ مُتَكَادِسٌ : مُلْتَفٌّ مُتَرَاكِبٌ، هٰكذا يُرْوَى بالدال.

[ك ر ب س] *

(الكِرْبَاسُ، بالكسر : ثَوْبٌ من القُطْن الأَبْيَض)، وكذا الكِرْبَاسةُ، (مُعَرَّبٌ، فارسيَّتُه) كَرْبَاس، (بالفَتْح)، وإِنَّمَا (غَيَّرُوه لِعِزَّةِ فَعْلال) عنْدَه فى غَيْر المُضَاعَف سوَى خَزْعَالٍ وقَسْطَالٍ، وزاد ثَعْلَبٌ : قَهْقَار. وقد خالَفَه النَّاسُ، قالُوا : هو قَهْقَرٌ، وقيل : فَعْفالٌ، لتكَرُّرِ القَاف. والجَمْع الكَرَابِيسُ، وفى حَدِيث عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه : «وعَلَيْه

(١) سياق الكلام فى مطبوع التاج هكذا : «لا يزايل بعضه بعضا. وقال قتادة : شجر متكادس ... الخ». والتصحيح من اللسان، والنهاية ٤/١٥٦.

قَميصٌ مِنْ كَرَابِيسَ » وفى حَديث عبد الرَّحْمٰن بن عَوْف رَضِىَ الله عنه : «فَأَصْبَحَ وقد اعْتَمَّ بعِمَامَةٍ كَرَابِيسَ »[1] (والنِّسْبَةُ كَرَابِيسِىٌّ ، كأَنَّهُ شُبِّه بالأَنْصَارِىّ) والأَنْمَارِىّ والأَنْمَاطِىّ (وإلاَّ فالقِيَاسُ كِرْبَاسِىٌّ) قَالَهُ اللَّيْث ، وقد نُسِب بهٰذه النِّسْبَة أَبُو عُبْد الله الحُسَيْنُ بنُ عبد الله بن طاهِر بن مُحمَّد بن مُحَمّد بن الحُسَيْن الكَرَابِيسِىُّ المعْرُوفُ بالعَجَمِىّ ، نَزيلُ حَلَبَ ، وولَدُه بها مَشْهُورون .

(و) يُقَال : (هو) ، أَى الظَّرِبَانُ ، (مُكَرْبَسُ الرَّأْسِ) ، أَى (مُجْتَمِعُه) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ عن أَبِى الهَيْثَم .

(والكَرْبَسَةُ : مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، عن ابن عَبّادٍ ، كالكَرْدَسَة .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكِرْبَاسُ : راوُوقُ الخَمْرِ ، نقله صاحبُ اللِّسَان .

وتكَرْبَسَ من ظَهْرِ فَرَسِه : سَقَط منه .

(١) فى اللسان والنهاية « بعمامة كرابيس سوداء » .

وكِرْبِيسُ ، بالكسْر : إِحْدَى قُرى الفَيّوم ، منها مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن مُوسَى بن خَلَف بن فَضَالَةَ العَامرىُّ الكِرْبِيسِىُّ ، ضَبَطها المَقْرِيزِىُّ هٰكذا .

[ك ر د س] *

(الكُرْدُوسَةُ ، بالضَّمِّ : قِطْعَةٌ عَظِيمَةٌ من الخَيْل) ، والجَمْعُ الكَرَادِيسُ ، وهى كَتَائبُ الخَيْلِ ، شُبِّهَتْ برُؤُوس العِظَام الكَثِيرَة .

(وكُلُّ عَظْمَيْن الْتَقَيَا فى مَفْصِل) فهو كُرْدُوسٌ ، نَحْو المَنْكِبَيْن والرُّكْبَتَيْن والوَرِكَيْن . (و) قيل : (كُلُّ عَظْمٍ) كَثِيرِ اللَّحْمِ (عَظُمَتْ نَحْضَتُه) : كُرْدُوسٌ ، وقالَ ابنُ فارِس : الكُرْدُوس : مَنْحُوتٌ من كَلِمٍ ثَلاث ، من كَرَدَ وكَرَسَ وكَدَسَ[1] وكُلُّهَا تَدلُّ على التَّجَمُّع . والكَرْدُ : الطَّرْدُ ، ثمّ اشْتُقَّ من ذٰلك ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه فى صِفَة النَّبِىِّ صَلَّى الله عَلَيْه وسَلَّم : « ضَخْمُ الكَرَادِيسِ » . قال أَبو عُبَيْدَةَ

(١) فى مطبوع التاج : « وكبس » . والصواب من المقاييس ٥ / ١٩٤ والعباب .

وغيرُه : أَرادَ أَنّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ضَخْمُ الأَعْضَاءِ .

(والكُرْدُوسَانِ) : بَطْنَان من العَرَب ، قال ابنُ الكَلْبيّ : هما (قَيْسٌ ومُعَاوِيَةُ ابْنَا مالكِ بن حَنْظَلَةَ) بن مالكِ بن زَيد مَنَاةَ بن تَميمٍ ، وهُمَا فى بَنى فُقَيْم بن جَرير بن دَارِمٍ . هٰكذا نقَلَه عنه الأَزْهَرِىُّ ، والذى رَأَيْتُ فى أَنْسَابه ما نَصُّه : فَوَلد مالكُ بنُ زيدِ مَناةَ حَنْظَلَةَ بن[1] مالك ، ورَبيعَةَ بنَ مالكٍ ، وهُمَا الكُرْدُوسَان ، وسِياقُ ابن الجَوَّانىِّ فى المُقَدِّمَة مثْلُ سِيَاق الأَزْهَرِىِّ ، غير أَنّه قالَ : ابْنَا مالكِ بن زيدِ مَنَاةَ بن تَميمٍ ، فتأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (كَرْدَسَ) القائدُ (الخَيْلَ : جَعَلَهَا كَتِيبَةً كَتِيبةً) .

(والكَرْدَسَةُ : الوَثَاقُ) ، حُكِىَ عن المُفَضَّل : يُقَال : فَرْدَسَه وكَرْدَسَه ، إذا أَوْثَقَه ، وأَنْشَد لامْرئِ القَيْس :

فَبَاتَ عَلَى خَدٍّ أَحَمَّ ومَنْكِبٍ
وضِجْعَتُه مِثْلُ الأَسِيرِ المُكَرْدَسِ[1]

أَرادَ : مثْل ضجْعَة الأَسير .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : يقال : أَخَذَه فعَرْدَسَه ثُمَّ كَرْدَسَه ، فأَمَّا عَرْدَسه : فصَرَعَهُ ، وأَمّا كَرْدسَه : فأَوْثَقَهُ .

(و) الكَرْدَسَةُ : (مَشْىٌ فى تَقَارُبِ خَطْوٍ كالمُقَيَّد) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) الكَرْدَسَةُ : (السَّوْقُ العَنِيفُ) والطَّرْدُ الشَّديدُ .

(وكُرْدِسَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ) ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول : (جُمِعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاَهُ) فشُدَّتْ .

(والمُكَرْدَسُ) ، على صِيغَة المَفْعُول : (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) ، قال هِمْيَانُ بن قُحافَةَ السَّعْدىُّ :

(١) فى مطبوع التاج «فولد مالك بن زيد بن حنظلة بن مالك ...» هذا والذى فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ص ٥٠ « فولد مالكُ بنُ زيدمناة بن تميم حنظلةَ ، وربيعةَ الجوع ، وهم مع بنى نهشل . وقيساً ومعاويةَ وهما الكُردوسان ، سُمِّيَا الكردوسين لأنهما كانا ينزلان معا ، وهما فى بنى فقيم بن جرير بن دارم ونص العباب عن ابن الكلبى هو كما أورده القاموس والشارح ونقله عن الأزهرى ومثل ذلك أيضا نص اللسان.

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان والعباب .

* دِحْوَنَّةٌ مُكَرْدَسٌ بَلَنْدَحُ[1] *

الدِّحْوَنَّةُ والبَلَنْدَحُ : القَصيرُ السَّمينُ .

(وتَكَرْدَسَ) الوَحْشُ فى وِجَارِه : (انْقَبَضَ واجْتَمَعَ) بَعْضُه إلى بَعْضٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكُرْدُوسُ ، بالضّمّ : فِقْرَةٌ من فِقَرِ الكاهِلِ ، وقال النَّضْرُ : الكَرَادِيسُ : دَأَيَاتُ الظَّهْرِ ، وقال غيرُه : هى عِظَامُ مَحَالِ البَعيرِ .

والكُرْدُوسَان : كَسْرَا الفَخذَيْن ، وبعضُهم يَجْعَلُ الكُرْدُوسَ الكَسْرَ الأَعْلَى ، لعِظَمِه .

وقيل : الكَرَادِيسُ : رُؤُوسُ الأَنْقَاءِ ، وهى القَصَبُ ذَوَاتُ المُخِّ .

والكَرْدَسَةُ : الصَّرْعُ القَبيحُ ، ورَجُلٌ مُكَرْدَسٌ : شُدَّت يَدَاه ورِجْلاه وصُرِعَ .

وتَكَرْدَسَ ، إذا اسْتوثقَ . وقال ابنُ الأَعْرَابىّ : التَّكَرْدُس : أَن يَجْمَع بَيْنَ كَرَادِيسه من بَرْدٍ أَو جُوعٍ . وفى حَديث أَبى سَعيد رَضىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، فى صِفَة القِيَامَة : « ومنْهُم مُكَرْدَسٌ فى نارِ جَهَنَّمَ » أَرادَ المُوثَقَ المُلْقَى فيها ، وهو الذى جُمِعَتْ يَدَاه ورِجْلاَه وأُلْقِىَ إلى مَوْضعٍ .

وكِرْدَاسَةُ[1] ، بالكسْر : قَرْيَةٌ بجيزَة مصْر .

والكَرَادِيسُ :[2] ما يُتشاءَمُ به ، كالسُّعَال والعُطَاس ونَحْوهما ؛ لأَنّها تُكَرْدِسُ[3] عنْدَهم ، أَى تَصْرَعُ بشُؤْمِهَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وكُرْدُسٌ الوَاسِطىُّ : مُحَدِّثٌ .

---

(١) اللسان والعباب وزاد بعده : إذا يُرادُ شَدُّه يُكَرْمِحُ . وانظر مادة (بلدح) ومادة (دحن) .

(١) كتبت بألف قبل الكاف فى مطبوع التاج وبدون ضبط ، والمعروف الآن أنها كالمثبت .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قوله : والكراديس الخ ... استدراك هذا سبق قلم ، والصواب : « الكوادس ». فإن صاحب الأساس إنما ذكره فى مادة (كدس) مستشهدا عليه ببيت أبى ذؤيب ، وهو:

فلو أَنَّنِى كنتُ السليمَ لعُدْتَنِى
سَرِيعاً ولم تَحْبِسْكَ عَنِّى الكوادِس

وقد ذكره الشارح هناك » .

(٣) فى الأساس : « تكدس » . وانظر التعليق السابق .

[ك ر س] *

(الكِرْسُ ، بالكَسْر : أَبْيَاتٌ من النّاس مُجْتَمِعَةٌ) ، وقيلَ : هوالجَمَاعَةُ ، أَىّ شَىْءٍ كان ، (ج ، أَكْرَاسٌ) ، و(جج) ، جَمْع الجَمْع : (أَكَارِسُ وأَكَارِيسُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : الأَكَارِيسُ : الأَصْرَامُ من النّاس ، وَاحدُها كَرْسٌ وأَكْرَاسٌ ، ثمّ أَكاريسُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَكارِسُ : جُمُوعٌ (١) كثيرَةٌ لا وَاحدَ لهَا من لَفْظِهَا ، وفى الأَسَاس : رَأَيْتُ أَكَارِسَ من بَنى فُلان . قلتُ : الّذى فى نَصّ أَبى عَمْرٍو أَنّ جَمْعَ الجَمْع أَكارِيسُ ، وأَمّا أَكارِسُ فإنّما حُذِفَتْ يَاؤُه للضّرورة ، كما فى قول رَبيعَةَ بن جَحْدَر :

أَلاَ إنَّ خَيْرَ النّاس رِسْلاً ونَجْدَةً
بعَجْلاَن قَدْ خَفَّتْ لَدَيْه الأَكَارِسُ (٢)

فإنّه أَرادَ الأَكَارِيسَ فحَذَف للضَّرُورَة ، ومِثلُه كثيرٌ .

(١) فى مطبوع التاج « جمع كثرة » والتصحيح من التكملة عن ابن دريد ، ولفظه فى الجمهرة ٢ / ٣٣٥ و ٣٤٨ « الأكارس : الجماعات ، لا واحد لها من لفظها ، ومثله فى العباب عنه إلا أنه قال الجماعات من الناس . . »

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٤٢ واللسان .

(و) الكِرْسُ : (مَا يُبْنَى لِطُلْيَان الْمِعْزَى ، مثْلَ بَيْتِ الحَمَامِ) ، من الطِّين المُتَلَبِّد ، والجَمْع : أَكْرَاسٌ .

(وأَكْرَسَها : أَدْخَلَها فيه) لتَدْفَأَ .

(و) الكِرْسُ لُغَةٌ فى الكِلْس ، وهو (الصَّارُوجُ) ، وليسَ بالجَيِّد ، (والصَّوَابُ باللاّم) ، وهُوَ فى اللِّسَان بالراء .

(و) كِرْسٌ : (نَخْلٌ لبَنى عَدِىٍّ) ، نقلَه الصّاغَانىُّ .

(و) الكِرْسُ : (البَعرُ والبَوْلُ) من الإبلِ والغَنَمِ (المُتَلَبِّدُ بَعْضُه على بَعْضٍ) فى الدّار والدِّمَن .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكِرْسُ : (وَاحِدُ أَكْرَاسِ القَلائد والوُشُح ونَحْوهَا) ، يُقَالُ : (قِلاَدَةٌ ذاتُ كِرْسَيْن وذاتُ أَكْرَاسٍ) ثَلاَثَة ، (إذا ضَمَمْتَ بَعْضَها إلى بَعْضٍ) ، وأَنشد :

أَرِقْتُ لطَيْفٍ زَارَنى فى المَجَاسِدِ
وأَكْرَاسِ دُرٍّ فُصِّلَتْ بالفَرَائدِ (١)

(والكَرَوَّسُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقد

(١) اللسان والتكملة والعباب .

تُضَمّ الواوُ) : الضَّخْمُ من كُلِّ شيءٍ ، وقيلَ : هو (العَظيمُ الرَّأْسِ من النّاس) وقيلَ : هو العَظيمُ الرَّأْسِ والكاهِلِ مَعَ صَلابَةٍ .

(و) الكَرَوَّسُ : (الأَسْوَدُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : الأَسَدُ العَظيمُ الرَّأْسِ ، عن هِشَامٍ ، كَمَا فى العُبَاب .

(و) الكَرَوَّسُ : (الجَمَلُ العَظيمُ الفَرَاسِنِ الغَليظُ القَوَائم) الشَّديدُها ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وفى التَّهْذيب : هو الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الرَّأْسِ والكَاهِلِ فى جِسْمٍ ، وقال ابنُ شُمَيْل : الكَرَوَّسُ : الشَّدِيدُ .

(وكَرْسَى ، ، كسَكْرَى : ع بَيْنَ جَبَلَىْ سِنْجَارَ) ، مِن كَرَسَتِ الأَرْضُ ، إذا تَدَانَتْ أُصُولُ شَجَرِهَا .

(والكُرْسِيُّ ، بالضَّمِّ) وتَشْديدِ الياءِ ، (و) رُبَّمَا قالُوا : كِرْسِيٌّ ، (بالكَسْر) ، - وهى لُغَةٌ فى جَمْعِ هٰذا الوَزْنِ ، نَحْوسُخْرِىّ[1] ودُرِّىّ . وقالَ بَعْضُهُم : إنَّهُ مَنْسُوبٌ إلى كِرْسِ المُلْكِ ، أى أَصْلِه ، كقولهم : دُهْرِىّ - (:السَّرِيرُ) ، هٰكذَا رَوَاهُ أَبُوعُمَرَ[1] عن ثَعْلَبٍ ، بالوَجْهَيْنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فى تَفْسيرِ قولِه عزّ وجلّ : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰوات والأَرْضَ﴾[2] قال : الكُرْسِىُّ : (العِلْمُ) ، وهومَجَازٌ ، وقيلَ : المُرَادُ به المُلْكُ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ . وقال قومٌ : كُرْسِيُّه : قُدْرَتُه الّتِى بِهَا يُمْسِكُ السَّمٰوات والأَرْضَ ، قالُوا : وهٰذا كقَوْلِك : اجْعَلْ لهٰذَا الحائطِ كُرْسِيًّا ، أى اجْعَلْ له ما يَعْمِدُه ويُمْسِكُه . وهٰذا قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ؛ لأَنّ عِلْمَه الّذِى وَسِعَ السَّمٰوات والأَرْضَ لا يَخْرُجُ عَنْ هٰذا . قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّحِيحُ عن ابنِ عَبّاس ما رَوَاه عَمَّارٌ الدُّهْنِىُّ[3] ، عن مُسْلِمٍ البَطِينِ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ،

(١) فى مطبوع التاج « نحرى » والمثبت من العباب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « عمرو » والصواب من التهذيب ١٠/٥٣ . « وأبو عمر هذا هو الزاهد غلام ثعلب » .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .

(٣) فى مطبوع التاج كاللسان : « الدهنى » والصواب من التهذيب ١٠/٥٤ ، والمشتبه ٢٨٨ ، والتاج (دهن).

عن ابنِ عبّاسٍ، رضى الله عنهما، أَنَّهُ قالَ: الكُرْسِىُّ: مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ، وأَمّا العَرْشُ فانَّه لا يُقْدَرُ قَدْرُه. قالَ: وهٰذه رِوايةٌ اتَّفَقَ أَهْلُ العِلْمِ على صِحَّتِهَا، قالَ: ومَن رَوَى عنه فى الكُرْسِىِّ أَنَّه العِلْمُ، فقد أَبْطَلَ. (ج كَرَاسِىُّ).

(و) كُرْسِىٌّ، بالضّمِّ: (ة بطَبَرِيَّةَ)، يُقَال: إنّه (جَمَعَ عِيسَى عَلَيْه الصلاةُ والسّلامُ الحَوَارِيِّينَ فيها[1]، وأَنْفَذَهُمْ [منها] إلَى النَّوَاحِى)، وفيها مَوْضِعُ كُرْسِىٍّ زَعَمُوا أَنَّهُ صَلَوَاتُ اللهِ عليه جَلَسَ عليه.

(و) فى الصّحاحِ: (الكُرَّاسَةُ)، بالضَّمِّ، (وَاحِدَةُ الكُرَّاسِ والكَرَارِيسِ) قال الكُمَيْتُ:

حَتَّى كأَنَّ عِرَاصَ الدَّار أَرْدِيَةٌ
مِنَ التَّجَاوِيزِ أَو كُرَّاسُ أَسْفَارِ[2]

قالَ شَيْخُنَا: إنْ أَرادَ بقَوْله: وَاحِدَةُ الكُرَّاسِ: أُنْثَاه، فظاهرٌ، وإنْ أَرادَ: أَنَّها وَاحدَةٌ، والكُرَّاسُ جَمْعٌ أَو اسمُ جِنْسٍ جَمْعِىٍّ، فليسَ كذٰلكَ. انتهى. ولٰكنّ عَطْفَ الكَرَاريس عليه لا يُسَاعدُ ما حَقَّقه شيخُنَا، فتأَمَّلْ وهو عِبَارَةُ الصّحاح.

والكُرَّاسَة: (الجُزْءُ من الصَّحيفَة)، يُقَال: قَرَأْتُ كُرَّاسَةً من كتاب سيبَوَيْه، وهٰذا الكِتَابُ عِدَّةُ كَرَاريسَ، وتَقُولُ: التّاجرُ مَجْدُه فى كِيسِه، والعالِمُ مَجْدُه فى كَرَارِيسه.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابىِّ كَرِسَ الرَّجُلُ، إذا ازْدَحَم عِلْمُه على قَلْبه، والكُرَّاسَةُ من الكُتُب سُمِّيَتْ بذٰلك لتَكَرُّسِهَا.

(والكِرْيَاسُ: الكَنِيفُ) المُشْرِفُ المُعَلَّقُ (فى أَعْلَى السَّطْحِ بقَنَاةٍ من الأَرْض)[1]، وفى بَعْض الأُصُول: «إلى الأَرْض» ومنه حَديثُ أَبى أَيُّوبَ رضىَ اللهُ عنه، أَنّه قالَ: «ما أَدْرِى ما أَصْنَعُ بهٰذه الكَرَابِيس، وقد نَهَى رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنْ تُسْتَقْبَلَ القِبْلَةُ بغائطٍ أَوْ

(١) فى نسخة من القاموس: «بها» كالعباب وزيادة «منها» منه.
(٢) اللسان والصحاح والعباب وسبق فى مادة (جوز).

(١) فى العباب «فى الأرض».

بَـوْلٍ » يَعْنـى الـكُنُفَ[1] ، وفَسَّره أَبو عُبَيْدٍ بما تَقَدَّم ، وزادَ : فإذا كـانَ أَسْفَلَ فليس بكِـرْيَاسٍ ، (فِعْيَالٌ مـن الـكِرْس للبَوْل والبَعَرِ المُتَلَبِّدِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وسُمِّىَ كِرْيَاساً لمَا يَعْلَقُ بـه مـنَ الأَقْذَار ، فَيَرْكَبُ بَعْضُهَا بَعْضـاً ويَتَكَرَّسُ مثْـلَ كِرْسِ الدِّمْن . وبهٰذا ظَهَرَ أَنَّ مَا نَقَلَه شيخُنَا عَـن شَـرْح المُـوَطَّإِ أَنَّ مَرَاحِيضَ الغُـرَف هـى الـكَرَابيس ، واحـدُهَا : كِـرْبَاسٌ ، بالمـوحَّدة ، غَلَطٌ ظاهـرٌ ، وَنَقَلَ عـن الشَّيْـخ سالِمٍ فى شَرح المُخْتَصَر : أَنَّ الـكِرْيَاسَ ، بالتَّحْتيَّة : الكَنِيفُ ، وإِنْ كَانَ عَلَى سَطْحٍ ، وأَمَّا بالمُوَحَّدَة فثِيَابٌ ، قـالَ : قلت : الصَّوابُ أَنَّـه وَرَد بهما ، والظّاهرُ أَنَّه ليسَ بعَرَبِـىٍّ وإِن كَثُرَ نَاقِلُوه ، وتَرَكَـه المصنِّفُ تَقْصيرًا . انتَهَـى . وهٰـذا غَرِيبٌ ، كيفَ يُصَوِّبُ وُرُودَه بالمُوَحَّدة ، وهو تَصحيفٌ منه ، وكونُه ليسَ بعَـرَبِىٍّ أَيضـاً غيرُ ظاهِرٍ ، فقـد تقدَّم عـن الأَزْهَرِىِّ أَنَّه فِعْيَالٌ من الـكِرْس .

(١) فى مطبوع التاج : « الـكنيف » ، والمثبت من اللسان والنهاية ٤ / ١٦٣ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقَال : وَقَفْتُ على كِـرْسٍ مـن [أَكراسِ[1]] الـدَّارِ ، وهو ما تَكَرَّسَ مِـن دِمْنَتِهَا : أَى تَلَبَّد ، وأَكْرَسَت الدَّارُ ، ومنه قَولُكَ : لِدَارِه كِرْيَاسٌ مُعَلَّـقٌ[2] ، فَهٰذَا يؤيِّدُ كَـوْنَ اللَّفْظ عَرَبيًّا ، فتَأَمَّلْ .

(وأَكْرَسَت الدّابَّـةُ : صارَتْ ذَاتَ كِرْسٍ) ، وهو ما تَلَبَّدَ من البَعرِ والبَوْلِ فى أَذْنَابِهَا :

(والقِلادَةُ المُكْـرَسَةُ والمُكَرَّسَةُ) ، كمُكْرَمَةٍ ومُعَظَّمَةٍ : (أَنْ يُنْظَمَ اللُّؤْلُـؤُ والخَرَزُ فـى خَيْطٍ) ، هٰكذا فى سائـر النُّسَخ ، والصَّوابُ : فى خَيْطَيْن ، كما هُوَ فى نَصِّ التَّكْملَة ، (ثمَّ يُضَمَّـا) ، هٰكـذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَابُ : ثمّ يُضَمّان ، (بفُصُولٍ بخَرَزٍ كِبَارٍ) ، نقلَه الصّاغَانـىُّ .

(و) المُكَـرَّس ، (كمُعَظَّمٍ : التّـارُّ القَصيرُ الكَثيرُ اللَّحْمِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(والتَّكْرِيسُ : تَأْسِيسُ البِنَاءِ) ، وقد كَرَّسَه .

(١) زيادة من الأساس .
(٢) فى الأساس « كنيف معلق » .

(وانْكَرَسَ عليه : انْكَبَّ) .

(و) انْكَرَسَ (فى الشَّىْء) ، إذا (دَخَلَ فيه) واسْتَتَر (مُنْكَبًّا) ، قالَ ذُو الرُّمَّة ، يصفُ الثَّوْرَ :

إذَا أَرَادَ انْكِرَاساً فيه عَنَّ لَهُ
دُونَ الأَرُومَة منْ أَطْنَابِهَا طُنُبُ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَكَرَّسَ الشَّىْءُ ، وتَكَارَسَ : تَرَاكَمَ وتَلازَبَ .

وتَكَرَّسَ أُسُّ البِنَاء : صَلُبَ واشْتَدَّ .

والكِرْسُ ، كِرْسُ البِنَاء وكِرْسُ الحَوْض حَيْثُ تَقِفُ النَّعَمُ فيَتَلَبَّدُ ، وكذلكَ كِرْسُ الدِّمْنَة إذا تَلَبَّدَتْ فلَزِقَتْ فى الأَرْض . ويُقَالُ : أَكْرَسَت الدَّارُ .

ورَسْمٌ مُكْرَسٌ ، كمُكْرَم ، ومُكْرِسٌ : كَرِسٌ ، بعَرَتْ فيه الإبِلُ وبَوَّلَتْ ، فرَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، قيل : ومنه سُمِّيَت الكُرَّاسَةُ ، قال العَجَّاجُ :

يا صاح هَلْ تَعْرِفُ رَسْماً مُكْرَسَا
قالَ نَعَمْ أَعْرِفُه وأَبْلَسَا
وانْحَلَبَتْ عَيْنَاهُ منْ فَرْطِ الأَسَى[1]

وأَكْرَسَ المَكَانُ : صار ، فيه كِرْسٌ ، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ :

*فى عَطَنٍ أَكْرَسَ مِن أَصْرَامِهَا[2] *

والكِرْسُ : الطِّينُ المُتَلَبِّدُ ، والجَمْع : أَكْرَاسٌ .

والكَرْسَاءُ : قِطْعَةٌ من الأَرْض ، فيها شَجَرٌ تَدَانَتْ أُصُولُهَا والتَفَّتْ فُرُوعُها ، قاله أَبو بَكْر .

ونَظْمٌ مُكَرَّسٌ ومُتَكَرِّسٌ : بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ ، وكلُّ ما جُعِلَ بَعْضُه فَوْقَ بَعْضٍ فقد كُرِّسَ وتَكَرَّسَ هُو .

وكَرِسَ الرَّجُلُ : ازْدَحَمَ عِلْمُه على قَلْبه ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(١) ديوانه /٢١ والعباب وزاد قبله بيتا هو :
يَغْشَى الكِنَاسَ بَرَوْقَيْه ويَهْدِمُه
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومَنْكَثِبُ
وانظر مادة (طنب) .

(١) ديوانه ٣١ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٣٥ ، والمقاييس ٥/١٦٩ . والمشطور الثانى فى (بلس) والثالث فى (حلب) .
(٢) اللسان .

والمُكَرْوَس : المُكَرْدَس .

والتَّكْريس : ضَمُّ الشيء بَعْضِه إلى بَعْض .

وكِرْس كُلِّ شَيْء : أَصْلُه ، يقال : إنه لَكَريمُ الكِرْس وكَريمُ القِنْس ، وهما الأَصْلُ ، وهو مَجازٌ ، ويقال ، إنَّهُ لَفي كِرْسِ غِنًى ، أى أَصْلِه ، وقال العَجَّاجُ :

* بمَعْدِنِ المُلْكِ القَديمِ الكِرْسِ [1] *

أى الأَصْل .

والكَرَوَّس [2] الهُجَيْمِيّ : من شُعَرائهم .

وأَبُو الكَرَوَّس : مُحَمَّدُ بنُ عَمْرو بن تَمّامٍ الكَلْبِيُّ الوَاسطيُّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عَنْه [3] مَكْحُولٌ ، وآخَرُون .

ويُقَال للعُلَمَاء [1] : الكَرَاسِيُّ ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيّ عَن قُطْرُب ، تقول : خَيْرُ هٰذا الحَيَوَان الأَنَاسِيّ ، وخَيْرُ الأَناسِيّ الكَرَاسِيّ .

والكَرَوَّس بنُ زَيْدٍ الطائيُّ ، من بَنِي ثُمَامَةَ بن مالك بن جَدْعاء [1] أَخي ثَعْلَبَةَ بن جَدْعَاء ، وهو الذى جاء بقَتْل أهل الحَرَّة إلى أَهْل الكُوفَة ، فقال عبدُ الله بنُ الزُّبير الأَسَدِيّ :

لَعَمْرِى لَقَدْ جَاء الكَرَوَّس كاظِماً
عَلَى خَبَرٍ للصَّالحينَ وَجِيعِ [2]

والشَّمْس مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بن عَبْد الغَنِيِّ البَزّارُ ، عُرِف بابْنِ كَرْسُون ، بالفَتْح ، سَمع الشِّفَاء على النَّشَادِرِيّ ، والفَخْرِ القَايَاتِيُّ .

[ك رف س] *

(الكَرَفْس ، بفَتْحِ الكَاف والرَّاء) وسُكُون الفَاء : (بَقْلٌ) مَعْرُوفٌ ، وهو

(١) التكملة والعباب واللسان والصحاح ، ومادة (حسس) والأساس والمقاييس ٢ / ١٠ وأورد العباب الرجز هكذا «قال العجاج يمدح الوليد بن عبدالملك بن مروان.

قد عَلِمَ القُدُّوسُ مَوْلَى القُدْسِ
أن أبا العَبَّاسِ أَوْلَى نَفْسِ
بمَعْدِنِ الملْكِ القَديمِ الكِرْسِ
فُرُوعِه وأَصْلِه المُرَسِّى

(٢) فى مطبوع التاج : « الكروسى » . والمثبت من اللسان . والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٦٠ .

(٣) فى مطبوع التاج : « عن » . والصواب من التبصير ١١٩٢ ، ويؤكده قوله : « وآخرون » . وقد توقف مصحح مطبوع التاج فى هذا فقال بالهامش : « قوله : « وآخرون » كذا بالنُّسخ بالرفع ، ولعله معطوف على : أبو الكروس » .

(١) فى مطبوع التاج : « العلماء . والمثبت من الأساس ، والنقل منه ، وفى التكملة والعباب « والكراسيُّ : العلماءُ »

(٢) فى مطبوع التاج : «جدعان» وكذلك الآتية . والصواب من المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٩ ، وجمهرة ابن حزم ٣٩٩ .

(٣) الاشتقاق ٣٨٤ .

من أَحَرِّ البُقُول ، وقيل : هو دَخيلٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى العُبَاب : مُعَرَّبٌ ، وهو بلُغَة أَهْل غَزْنَةَ : كَرَنْجْ سَمعْتُهَا من أَهل غَزْنَةَ بهَا[1] ، (عَظيمُ المَنَافِع مُدِرٌّ مُحَلِّلٌ للرِّياحِ والنُّفَخِ ، مُنَقٍّ للكُلَى والكَبدِ والمَثَانَة مُفَتِّحٌ سُدَدَها ، مُقَوٍّ للبَاه[2] لاسِيَّما بَزْرُهُ مَدْقُوقاً بالسُّكَّر والسَّمْن ، عَجِيبٌ إذا شُرِبَ ثَلاثَةَ أَيّامٍ) على الرِّيقِ مَع اجْتِنَابِ ما يَضُرُّ ، (ويَضُرُّ بالأَجِنَّةِ والحَبَالَى والمَصْرُوعِينَ) .

(والكُرْفُس ، بالضَّمِّ : القُطْنُ) ، مَقْلُوبُ الكُرْسُفِ ، عن ابن عَبّادٍ .

(والكَرْفَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ) ، عن اللَّيْث ، كالكَرْدَسَةِ .

(و) الكَرْفَسَةُ : (أَنْ تُقَيِّدَ البَعيرَ فتُضَيِّقَ عَلَيْه) فلا يَقْدِرَ عَلَى التَّحَرُّكِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وتَكَرْفَسَ الرَّجُلُ ، إذا (انْضَمَّ ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ) ، كذا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة والعُبَاب ، ومِثْلُه تَكَرْسَفَ[1] عن ابن القَطَّاع .

[ك ر ك س] *

(الكَرْكَسَةُ : تَرْدِيدُ الشَّىْءِ) ، وهو أَيْضاً التَّردُّدُ .

(والمُكَرْكَس : مَنْ وَلَدَتْه الإِمَاءُ ، أَو) هو الَّذى وَلَدَتْه (أَمَتَان أَو ثَلاثٌ ، أَو) الَّذى (أُمُّ أَبِيهِ ، وأُمُّ أُمِّه ، وَأُمُّ أُمِّ أُمِّه ، وأُمُّ أُمِّ أَبِيهِ إماءٌ) ، كأَنَّه المُرَدَّدُ فى الهُجَنَاءِ ، وهٰذا قولُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُكَرْكَس : (المُقَيَّدُ) ، وأَنْشَد :

فَهَلْ يَأْكُلَنْ مالِى بَنُو نَخَعِيَّةٍ
لَهَا نَسَبٌ فى حَضْرَمَوْتَ مُكَرْكَسُ[2]

(وقد كَرْكَسَه) ، إذا قَيَّدَه ، نقلَه ابنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَرْكَسَةُ : مِشْيَةُ المُقَيَّدِ .

(١) فى مطبوع التاج « بهما » والصواب من العباب .
(٢) فى القاموس : « للباءة » وهما سواء .

(١) فى مطبوع التاج . « ومثله تكرفس » وهو عين ما قبله وصوابه من الأفعال لابن القطاع ٣/١٠٩ إذ قال « تكرسف الرجل دخل بعضه فى بعض وتكرفس مثله.
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والكَرْكَسَةُ : تَدَحْرُجُ الإِنْسَان من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ ، وقد تَكَرْكَسَ ، نقلَه ابنُ القَطَّاع وابنُ دُرَيْدٍ .

وقال الصّاغَانىُّ : التَّكَرْكُسُ : التَّلَوُّثُ[1] فِيما فيه الإِنْسَانُ .

وذكرَ ابنُ فارسٍ المُكَرْكَسَ فى كَرَسَ ، وجَعَلَ الكافَ مكرَّرةً ، ويَكُونُ وَزْنُه عنْدَهُ : مُفَعْفَلاً[2] .

[ك ر ن س][3]

(الكِرْنَاسُ ، بالنُّون) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وذكر الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّه فى كِتَاب العَيْن فى الرُّباعىِّ ، لُغَةٌ فى الكِرْباس ، بالباءِ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، وصوابُه : باليَاءِ ، أَى التَّحْتيَّة .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الكِرْنَاسُ : إِرْدَبَّةٌ تُنْصَبُ على رأْسِ بَالُوعَةٍ ، والجَمْع : كَرَانِيسُ . قال الصّاغَانىُّ : وهو تَصْحيفُ كَرْياسٍ ، بالياءِ . قلتُ : وهى لُغَةٌ صَحيحَةٌ ذَكَرَها اللَّيْثُ فى العَيْن ، وليس بتَصْحيفٍ كما زَعَمَه الصّاغَانىُّ ، فتأَمَّلْ ، والعَجَبُ منه أَنّهُ نَقَلَه عن اللَّيْثِ فى العُبَابِ ، وأَثْبَتَه ولم يَقُلْ إِنَّه تصحيفٌ

[ك س س] *

(الكَسُّ : الدَّقُّ الشَّديدُ) ، كَسَّ الشَّىْءَ يَكُسُّه كَسًّا : دَقَّه دَقًّا شَدِيدًا ، (كالكَسْكَسَةِ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْدٍ .

(وكِسٌّ ، بالكسر وبالفَتْح : د ، قُرْبَ سَمَرْقَنْدَ ، ولا تَقُلْ بالشّين المُعْجَمَة ، فإِنَّهَا) تصحيفٌ ، والصَّواب الكَسْرُ مع الإِهْمَال ، وأَمَّا التى هى بالفَتْح مع الإِعْجَام ، فهى قَريةٌ على ثَلاثَةِ فَرَاسخَ من جُرْجَانَ ، عَلَى الجَبَل ، (سَتُذْكَر) فى موضعها إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) كِسٌّ ، بالكسر : (د ، بأَرْضِ مَكْرَانَ) ، مُعَرَّب كِج ، وتُذْكَرُ مع مَكْرَانَ غالباً .

(والكُسُّ ، بالضّم) : اسمٌ (للْحِرِ) ، أَى الفَرْج من المَرْأَة ، (وليس من كَلامهم) القَديم ، (إِنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج « السكوت » والمثبت من التكملة والعباب للصاغانى وعنه نقل وهو نقل عن ابن عياد .
(٢) فى مطبوع التاج « مفعلا » والمثبت من العباب .
(٣) جاءت « الكرناس » فى اللسان فى آخر مادة (كرس) .

هُوَ مُوَلَّدٌ) ، كما حقَّقه ابنُ الأَنْبَارِيِّ ، وقال المُطَرِّزِيُّ : هو فارسيٌّ ، مُعَرَّبُ كوز. وفى شِفاء الغَليل للخَفاجيِّ : قالَ الصَّاغَانِيُّ فى خَلْقِ الإنْسَانِ : لم أَسْمَعْه فى كلامٍ فَصِيحٍ ولا شِعْرٍ صَحِيحٍ إلاّ فى قولِه :

يا قَوْمِ مَنْ يَعْذِرُنِى مِن عِرْسِ
تَغْدُو وما أَذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ
عَلَىَّ بالعِقَابِ حَتَّى تُمْسِى
تَقُولُ لا تَنْكِحْ غَيْرَ كُسِّى[1]

وقال بَعْضُهم : إنّه عربىٌّ ، وإليه ذَهَبَ أبو حَيَّانَ ، وأَنْشَدَ قولَ الشاعر :

يا عَجَباً للسَّاحِقَاتِ الدُّرْس
والجَاعلاتِ الكُسَّ فَوْقَ الكُسِّ[2]

قال شيخُنَا : أى ذَكَرَه فى تَفْسيره الكَبير المُسَمَّى بالبَحْر ، عند قوله تعالى . ﴿ واللَّاتى يَأْتِينَ الفَاحِشَةَ ﴾[3] . قال : المُرَادُ بها السَّحْق ، وهو حَكُّ المَرْأَةِ فَرْجَها بفَرْجِ مِثْلِهَا ، ثمَّ أَنْشَدَ البيتَ نقلاً عن النَّحّاس أنّه سَمِعَه من كلامِ العَرَب . قلتُ : ويَقْرُب مما أَنْشَدَه أَبُو حَيَّانَ قولُ أَبى نُوَاس :

قَبَحَ الإلٰهُ سَوَاحِقَ الدُّرْسِ
فلَقَدْ فَضَحْنَ حَرَائرَ الإنْسِ
هَيَّجْنَ حَرْباً لا سِلاحَ بهَا
إلاّ قِرَاعَ التُّرْسِ بالتُّرْسِ

وقد تَوَلَّع المُوَلَّدُونَ بذِكْره فى أَشْعَارهم كثيرًا ، فمن ذٰلكَ قولُ بَعْضهم :

غايَةُ ما تَشْتَهِيه نَفْسِى
منَ الأَمَانِى لقَاءُ كُسِّ
إذا الْتَقَى شَعْرُ شِعْرَتَيْنَا
مِنْ نَتْفِ خَمْسٍ وحَلْقِ أَمْسِ
حَسْبُت بالشَّعْرَتَيْن منَّا
خُوصاً عَلَتْهُ يَدُ مِجَسِّ

وقال آخَرُ :

يقُولُون نَيْكُ الكُسِّ أَشْهَى وأَطْهَرُ
فقُلْتُ لَهُم أَيْرِى عَنِ الكُسِّ يَصْغُرُ

وقالَ آخَرُ :

الأَيْرُ للْحِجْرِ حَرْبَةٌ نُدِبَتْ
لَوْ كانَ للْكُسِّ كانَ كالْفَاسِ

(١) شفاء الغليل ١٩٤ .
(٢) البحر المحيط ٣/١٩٥ وروايته « لساحِقاتِ الوَرْسِ . . »
(٣) سورة النساء ، الآية ١٥ .

ما خُلِقَتْ هٰذه مُدَوَّرَةً
إلاّ لهٰذا المُكَرْعَمِ الرَّاسِ

إلى آخر ما قالُوه، ممّا يُسْتَهْجَنُ إيرادُه هنا. وأنا أَسْتَغْفِرُ اللهَ تَعَالَى من ذٰلك، وإنّما استطردتُ به هُنَا بَيَاناً لوُرُوده فى كلامِ المُوَلَّدينَ، وإن لم يُسْمَعْ فى الكلام القديم، خِلافاً لما ذَهَبَ إليه شيخُنَا من تَصْويب عَرَبِيَّته، ورَدِّ كلام ابن الأَنْبَارىّ ومَن وَافَقه. على أنّا إذا نَظَرْنا من حيثُ اللُّغَةُ وَجَدْنا له اشْتِقَاقاً صَحيحاً، من الكَسِّ الذى هو الدَّقُّ الشَّديدُ، سُمِّىَ به لأَنَّهُ يُدَقُّ دَقًّا شَديدًا، فلْيُتَأَمَّلْ.

(والكَسِيسُ)، كأَمِيرٍ: (نَبِيذُ التَّمْرِ)، قالَ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ:

فإنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجٍّ فإنَّنَا
لَنَا العَيْنُ تَجْرِى من كَسِيسٍ ومن خَمْرِ [1]

وقال أَبو حَنيفَةَ رحمَهُ اللهُ تَعَالَى:

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٢٨.
وفى اللسان هنا ومادة (وجج) نسب إلى أبى الهندى عبد المؤمن بن عبد القدوس، وسيعيده المصنف فى آخر المادة منسوباً إليه أيضاً.

الكَسِيسُ: شَرَابٌ يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ والشَّعير.

(و) الكَسِيسُ: (لَحْمٌ يُجَفَّفُ على الحِجَارَة، فإذَا يَبِسَ دُقَّ فيَصيرُ كالسَّوِيق). وأَخْصَرُ منه لو قال: لَحْمٌ يُجَفَّفُ على الحِجَارَة ثمّ يُدَقُّ كالسَّوِيق، (يُتَزَوَّدُ فى الأَسْفَار)، عن ابن دُرَيْدٍ، سُمِّىَ به، لأَنَّهُ يُكَسُّ، أى يُدَقُّ.

(و) الكَسِيسُ: (الخُبْزُ المَكْسُورُ، كالمَكْسُوس) والمُكَسْكَسِ.

(والكَسَسُ، مُحَرَّكَةً: قِصَرُ الأَسْنَانِ أو صِغَرُهَا أو لُصُوقُهَا بسُنُوخِهَا). وقيلَ: هو خُرُوجُ الأَسْنَانِ السُّفْلَى مع الحَنَكِ الأَسْفَلِ، وتَقَاعُسُ الحَنَكِ الأَعْلَى. كَسَّ يَكَسُّ كَسَساً، وهو أَكَسُّ وامْرَأَةٌ كَسَّاءُ، قال الشّاعِرُ:

* إذَا مَا حَالَ كُسُّ القَوْمِ رُوقاً[1] *

(١) اللسان ومادة (روق) وهو صدر بيت لأبى خراش الهذلى وعجزه كما فى مادة (حول):
* وحالَتْ مُقْلَتَا الرَّجُلِ البَصِيرِ *
وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ و ١٢٠٩ أبيات لأبى خراش من البحر والروى، وفى هامشه أشار محققه إلى أن هذا البيت منها فى رواية الأغانى (ج ٢١/٦٠ و ٦١).

حال : بمَعْنَى تَحوَّلَ .

وقيل : الكَسَسُ : أَنْ يَكُونَ الحَنَكُ الأَعْلَى أَقْصَرَ من الأَسْفَل ، فتكونَ الثَّنِيَّتان العُلْيَيَانِ وَرَاءَ السُّفْلَيَيْن من داخلِ الفَمِ ، قالَ : وليسَ منْ قِصَرِ الأَسْنَانِ .

(والكَسْكَاسُ) : الرَّجُلُ (الغَليظُ القَصِيرُ) ، قالَهُ أَبو مالك ، وأَنشد :

حَيْثُ تَرَى الحَفَيْتَأَ الكَسْكَاسَا
يَلْتَبِسُ المَوْتُ به الْتِباسَا [1]

(والتَّكَسُّسُ: التَّكَلُّفُ) فى الكَسَسِ[2] منْ غَيْرِ خِلْقَةٍ .

(والكَسْكَسَةُ) لُغَةٌ (لتَمِيمٍ لا لِبَكْرٍ) كما زَعَمَه ابنُ عَبَّادٍ ، وإِنَّمَا لَهُم الكَشْكَشَةُ ، بإِعْجَام الشِّين . هو (إِلْحَاقُهم بِكافِ المُؤَنَّثِ سِيناً عِنْدَ الوَقْفِ) دُونَ الوَصْلِ ، (يقال : أَكْرَمْتُكِسْ ، و) مررْتُ (بِكِسْ) ، أَى أَكْرَمْتُكِ ومَرَرْتُ بِكِ ، ومنهم من يُبْدِلُ السِّينَ من كافِ الخِطَابِ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « الكس » . والمثبت من اللسان .

فيَقُولُ : أَبُوسِ وأُمُّسِ ، أَى أَبُوكِ وأُمُّكِ ، وبه فُسِّر حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « تَياسَرُوا عَنْ كَسْكَسَةِ بَكْرٍ » وقيل : الكَسْكَسَةُ لِهَوَازِنَ ، وفيه كلامٌ أَودَعْنَاهُ فى المُقَدِّمةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَسِيسُ : من أَسْمَاءِ الخَمْرِ ، وهى القِنْدِيدُ .

والكَسِيسُ: السُّكَّرُ ، قال أَبوالْهِنْدِىّ :

فإِنْ تُسْقَ مِنْ أَعْنَابِ وَجٍّ فإِنَّنَا
لَنَاالعَيْنُ تَجْرِى مِنْ كَسِيسٍ ومِنْ خَمْرٍ [1]

وقال الصَّاغَانِىُّ : الكَسْكَسَةُ : السَّكْرَة[2] من الخَمْرَةِ .

ويُلْحَقُ بهذا البابِ شَىْءٌ يَتَّخِذُه المَغَارِبَةُ من الدَّقِيقِ ، ويُسَمُّونه : الكُسْكُسُو ، وبَعْضُهم يُسَمِّيه : الكَسْكَاسَ ، وقد ذَكَرَه الحَكِيمُ داوودُ فى التَّذْكِرَةِ ، وذكَر خَواصَّه ، وله وَجْهٌ فى العَرَبِيَّة ، بأَنْ يَكُونَ مُشْتَقًّا من

(١) تقدم فى هذه المادة مع تخريجه ومن نسب اليه .
(١) فى مطبوع التاج « السكر من الخمر » والتصحيح من التكملة .

الكَسِّ ، وهو الدَّقُّ الشَّدِيدُ ، أَو مِن الكَسْكَسَةِ ، على قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ ، فتأَمَّلْ. والعَجَبُ مِن شَيْخِنَا ، كيفَ لم يَسْتَدْرِكْ هٰذا مع أَنَّه أَعْرَفُ النَّاسِ به .

[ك ع س] *

(الكَعْسُ : عِظَامُ السُّلاَمَى . و) قيل : هِي (عِظَامُ البَرَاجِمِ فى) ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : من (الأَصَابِعِ ، وكَذَا) هى (مِن الشَّاءِ والبَقَرِ وغَيْرِها . و) قيل : هى (العِظَامُ الَّتِى تَلْتَقِى فى مَفَاصِلِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ) ، ومنه المَثَلُ للعامَّة : « مَا يُسَاوِى كَعْساً » . نَقَلَه اللَّيْثُ . (ج كِعَاسٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الكُعْسُومُ) بالضَّمِّ : (الحِمَارُ) ، بالحِمْيَرِيَّة ، (والمِيم زائدةٌ) ، وقال غيرُه : هو الكُسْعُوم ، بتقديم السِّين ، من الكَسْع ، وقد ذكره الجوهرىُّ فى «ك س ع » وسيأْتِى للمُصَنِّف أَيضاً هناك ، وفى الميم .

[ك ع ب س] *

[] ومِمَّا يستدرك عليه :

الكَعْبَسَةُ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، وقال صاحبُ اللِّسَان : هى مِشْيَةٌ فى سُرْعةٍ ، وقيلَ : هى العَدْوُ البَطِىءُ ، وقد كَعْبَسَ .

[ك ع م س] *

[] ومِمَّا يستَدْرَك عليه :

الكُعْمُوس ، كزُنْبُورٍ : الحِمَار ، بالحِمْيَرِيَّة ، مقلوب الكُعْسُوم .

[ك ف س] *

(الكَفَسُ ، مُحَرَّكةً) ، أَهْمَلَه الجَوهَرِىُّ ، وقال ابن دُرَيْدٍ : هو (الحَنَف) فى بَعْض اللغات ، (والنَّعْتُ أَكْفَسُ ، و) هى (كَفْسَاءُ) ، وقد كَفِسَت رِجْلُه ، ونقله ابن القطّاع أَيضاً هٰكذا .

(و) الكِفَاس ، (ككِتَابٍ : الدِّثَار) ، وهو ما يُتَدَثَّرُ به .

(و) الكِفَاسُ أَيْضاً : (قِمَاطُ مَعَاوِزِ الصَّبِىِّ) .

(و) يُقال: (انْكفَسَ الرَّجُلُ)، إذا (تَلَوَّى).

[ك ل س] *

(الكِلْسُ، بالكسْر: الصَّارُوجُ) أو مِثْله، يُبْنَى به، وقيلَ: هو ما طُلِيَ به حائطٌ أو باطِنُ قَصْرٍ، شِبْه الجِصِّ من غَيْر آجُرٍّ، ومنه قَول عَدِيٍّ بن زيْدٍ العِبَادِيّ، فى وَصْفِ الحَضْر - مَدينةٍ بَيْنَ دِجْلَةَ والفُراتِ -:

شَادَهُ مَرْمَرًا وجَلَّلَهُ كِلْـ
ـساً فَلِلطَّيْر فى ذُرَاهُ وُكُورُ[1]

وَرَوَاه الأَصْمَعِيُّ: وخَلَّلَه، بالخَاءِ، ويَضْحَك مِن الَّذِى يَرْوِيه بالجِيم، ويَقُولُ: مَتَى رَأَوْا حِصْناً مُصَهْرَجاً شِبْه الجِصِّ. والمَعْنَى: أَدْخَلَ الصَّارُوجَ فى خَلَلِ الحِجَارَةِ.

(والكُلْسَةُ، بالضَّمّ: لَوْنٌ كالطُّلْسَة، ومنه) قَولُهُم: (ذِئبٌ أَكْلَسُ)، كما يَقُولُون: أَطْلَسُ، وقد كَلِسَ كَلَساً، ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ مُحَمَّدِ بنِ علىٍّ الهَرَوِىِّ[1] النَّحْوِىِّ: الصَّحِيحُ من الأَلْوانِ: الطُّلْسَةُ، بالطاءِ، ولا أَحْفَظُه بالكَافِ، ومِثْلُه قولُ أَبِى زَكَرِيَّا، فتأَمَّل.

(والكَلاَّسُ: القَطَّاعُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والإِنْكَلِيسُ) و(الإِنْقَلِيسُ): الجِرِّيثُ، وقد ذُكِر مُشْبَعاً فى القَاف.

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: (كَلَّسَ عليه تَكْلِيساً)، وكذلك كَلَّلَ وكَرَّزَ وصَمَّمَ، إذا (حَمَلَ وجَدَّ)، قالَ رجُلٌ مِن قُضَاعَةَ:

يا صَاحِبَىَّ ارْتَحِلاَ ثُمَّ امْلُسَا
أَن تُحْبَسَا لَدَى الحُصَينِ مَحْبَسَا
أَرَى لَدَى الأَرْكَانِ بَأْساً أَبْأَسَا
وبارِقَاتٍ يَخْتَلِسْنَ الأَنْفُسَا
إِذَا الفَتَى حُكِّمَ يَوْماً كَلَّسَا[1]

(1) ديوان عدى ٨٨، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٥. وفى مطبوع التاج واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الحضر) «جله» كالمثبت. وهو بالخاء المعجمة فى الديوان والعباب والجمهرة، وقال ابن دريد: «هكذا رواه الأصمعى بالخاء معجمة، وقال: ليس «جله» بالجيم بشىء. وروى غيره بالجيم. وقال الأصمعى: «إنما هو: خلله: أى صير الكلس فى خلل الحجارة». وانظر التصحيف والتحريف لأبى أحمد العسكرى ٢٣٥. وفى العباب على كلمة «خلله» كلمة «صح».

(1) مطبوع التاج: «القروى». والصواب من إنباه الرواه ٣/١٩٥، والبغية ١/٩٠.

(2) التكملة والعباب والأخير فى المقاييس ٥/٣٥.

(و) قال أَبُو الهَيْثَم : كَلَّس فُلانٌ (عَنْ قِرْنِه) وَهَلَّلَ، إذا (جَبُنَ وفَرَّ) عنه ، (ضِدٌّ) ، وصَوَّبَ الأَزهرىُّ ما قَالَهُ أَبُو الهَيْثَم ورجَّحَه على ما قَالَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) قالَ الشَّيْبَانِىُّ : (التَّكَلُّس والتَّكْلِيسُ : الرِّىُّ) ، وأَنشد :

* ذُو صَوْلَةٍ يُصْبِحُ قَدْ تَكَلَّسَا[1] *

(والمُتَكَلِّس : الشَّدِيدُ العَدْوِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَلَسَ البُنْيَانَ كَلْساً ، وكَلَّسه تَكْلِيساً ، إذا طَلاَه بالكِلْسِ .

والتَّكْلِيسُ : التَّمْلِيسُ : فإذا طُلِىَ ثَخِيناً فهو المُقَرْمَدُ .

والتَّكْلِيسُ عِنْدَ أَهْلِ الأَسْرَارِ : إِذَابَةُ الأَجْسَادِ حَتَّى تَصِيرَ كالكِلْسِ.

وكِلِّس ، بتَشْدِيدِ اللاَّمِ المَكْسُورَةِ : لُغَةٌ فى الكِلْسِ ، قالَ المُتَلَمِّس :

* تُشادُ بِآجُرٍّ لَهَا وبِكِلِّسِ[1] *

قال ابنُ جِنِّى : شَدَّده للضَّرُورة ، قالَ : ومِثْلُه كثيرٌ ، ورواهُ بَعْضُهم : « وتُكَلَّس » على الإِقْواءِ .

والكَلاَّسَةُ ،بالتَّشْدِيدِ :مَوْضِعٌ بدِمَشْقَ.

وكِلِّس : قَرِيَةٌ من أَعْمَالِ حَلَبَ ، وهى كِلِّزُ ، بالزاى ، وقد تَقَدَّمت ، ومنها أَبُو الفَرَجِ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الكِلِّسِىُّ الحَلَبِىُّ الحَنَفِىُّ ، سِبْطُ الفَخْرِ الرُّومِىِّ ، ممَّنْ سَمِعَ على السَّخَاوِىِّ بمَكَّةَ .

والكَيْلُوسُ : هو الكَيْمُوسُ ، وسَيَأْتِى قَرِيباً .

ويَعْقُوبُ بنُ يُوسُفَ بنِ داوودَ بن إبرَاهِيمَ بنِ داوودَ ، المَعْرُوفُ بابنِ كِلِّس ، وَزِيرُ المُعِزِّ بنِ نِزَارِ بنِ المُعِزِّ الفَاطِمِىِّ ، تَرْجَمه المقْرِيزِىُّ والصَّفَدِىُّ .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /١٣٥ .

(١) اللسان وفى ديوانه ١١٩ روايته بتمامه :

عَصَى تُبَّعًا أيّام أَهْلَكَت القُرى
يُطَانُ على صُمِّ الصَّفِيح ويُكْلَسُ

وحكى محققة روايات أخرى والقصيدة مرفوعة القافية ، وعليه فرواية .
« وتُكَلَّسُ » لا إقواء فيها ، بل الإقواء في رواية « وبِكِلِّسِ » بكسر السين .

[ك ل ك س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه[1] :

الكَلْكَسَةُ ، قِيلَ : إِنَّهُ ابنُ عِرْسٍ ، ذَكَرَه السُّيُوطِيُّ فى دِيوَانِ الحَيَوَانِ .

[ك ل م س] *

(كَلْمَس) ، أَهملَه الجوهرِيُّ ، وقالَ الفَرَّاءُ : كَلْمَس (الرَّجُلُ وكَلْسَمَ) ، كَلْمَسَةً وكَلْسَمَةً ، إِذَا (ذَهَبَ) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَقْلُوبُ كَلْسَم - وسَيَأْتِى له فى الميم : ذَهَبَ فى سُرْعَةٍ .

[ك ل هـ س]

(كَلْهَس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : الكَلْهَسَةُ : الخَوْفُ ، يُقَال : كَلْهَس الرجُلُ (الشَّىْءَ) ، إِذا (فَرِقَ منه وخافَهُ) .

(و) كَلْهَس (عَلَى العَمَلِ : أَكَبَّ) عليه (وجَدَّ فِيهِ) ودَأَبَ .

(و) كَلْهَس : (وَاجَهَ القِتَالَ) .

(و) كَلْهَس : (حَمَلَ على العَدُوِّ) وشَدَّ عَلَيْه ، والهَاءُ زائدةٌ ، وهٰذانِ عن أَبِى عَمْرٍو .

(والكَلْهَسَةُ : رُكُوبُكَ صَدْرَكَ وخَفْضُكَ رأْسَكَ وتَقْرِيبُكَ بَيْنَ مَنْكِبَيْكَ) ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إِلاّ (فى المَشْىِ) . نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

[ك م س] *

(الكُمُوس ، بالضَّمِّ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَجِدْ فيه مِن[1] كلامِ العَرَبِ وصَرِيحه شيئاً . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : هو (العُبُوسُ) .

(والأَكْمَسُ : مَنْ لا يَكَادُ يُبْصِرُ) ، نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

(والكَيْمُوسُ : الخِلْطُ ، سُرْيَانِيَّةٌ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَمَّا الكَيْمُوسَاتُ فى قَوْلِ الأَطِبَّاءِ فإِنهَا الطَّبَائِعُ[2]

(١) كان هذا الاستدراك بعد مادة (كلمس) فقدمناه .

(١) فى التهذيب ١٠ /٨٩ : « من محض كلام العرب.. » . أما الأصل فكالعباب . وفى اللسان عن الأزهرى « لم أجد فيه من كلام العرب المحض شيئا صحيحا .

(٢) عبارة الأزهرى فى التهذيب : وأما قول الأطباء فى الكيموسات إنها الطبائع الأربع فليست من لغات العرب ، وأحسبها يونانية « ومثله العباب لكنه قال «ولكنها يونانية » .

الأَرْبَعُ ، ليست من لُغَاتِ العَرَبِ ، ولٰكنَّهَا يُونانيَّةٌ .

وقالَ ابنُ سِيدَه ـ فى حَديثِ قُسٍّ فى تَمْجِيدِ الله تعالَى : «لَيْسَ لَه كَيْفيَّةٌ ولا كَيْمُوسِيَّةٌ» ـ : الكَيْمُوسيَّةُ : عبَارَةٌ عن الحَاجَةِ إلى الطَّعَام والغِذَاءِ ، والكَيْمُوسُ فى عبَارَةِ الأَطبَّاءِ ، هو الطَّعَامُ إذا انْهَضَمَ فى المَعِدَةِ قَبْلَ أَنْ يَتَصَرَّفَ عنها[1] ويَصيرَ دَماً ، ويُسَمُّونه أَيضاً الكَيْلُوس .

(وكَامِس : ة) .

(وكامِسَةُ : ع) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، والصَّوابُ : كلاَهُما مَوْضِعان ، قالَ الشَّاعر :

فَلَقَدْ أَرَانَا يَاسُمَىَّ بحائلٍ
نَرْعَى القَرىَّ فكَامِساً فالأَصْفَرَا[2]

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَمْسَانُ ، بالفَتْحِ : قريَةٌ من قُرَى مَرْوَ .

(١) فى اللسان « ينصرف » .

(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (الأصفر) ومعجم البلدان (قرى) و (كامس) وهو لجابر بن حريش فى الحماسة بشرح المرزوقى ص ٥٩٢ .

[ك ن د س] *

(الكُنْدُسُ) ، بالضّمّ : دَوَاءٌ مُعَطِّسٌ ، (تَقَدَّم فى ك د س) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الشّينِ المُعْجَمة ، وغَلَّطَه الصّاغَانِىُّ ، وقد تقدَّم .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكُنْدُسُ : العَقْعَقُ ، عن ثَعْلَب ، ذَكَرَه صاحبُ اللّسَان هنا ؛ لأَنَّ النُّونَ ثانِى الكَلمَة ، لا تُزَادُ إلاّ بثَبت ، وأَنشدَ فى حَرْفِ الشِّينِ المُعْجَمة :

مُنِيتُ بِزِمَّرْدَةٍ كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ[1]

الزِّمَّرْدَةُ : الَّتِى بَيْنَ الرجُلِ والمَرْأَة ، فارِسِيَّةٌ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الشّين المُعْجَمَة ، وسيأْتى .

[ك ن س] *

(كَنَسَ الظَّبْىُ) والبَقَرُ (يَكْنِسُ) ، مِن حَدِ ضَرَبَ : (دَخَلَ فى كِناسِهِ ،

(١) اللسان ، وأورد القافية بالسين غير معجمة ، كما ورد فى مادة (كندش) مع بيتين آخرين بشين معجمة وجاءت مستدركات التاج بعد زند ، مادة زمرد بشين معجمة فى آخره ، وقد نسب فى (كندش) إلى أبى الغطمش والشمر فى شرح المرزوقى للحماسة ص ١٨٨١ .

كتكنَّس) واكْتَنَسَ، قال لَبِيدٌ:

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحَمَّلُوا
فتكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُهَا[1]

أى دَخَلُوا هَوَادِجَ جُلِّلتْ بثِيَابِ قُطْنٍ.

(وهُوَ)، أى الكِنَاسُ: (مُسْتَتَرُه فى الشَّجَرِ) ومُكْتَنُّه، سُمِّىَ به (لأَنَّه يَكْنِسُ) فى (الرَّمْلِ حَتَّى يَصِلَ) إلى الثَّرَى. (ج كُنُسٌ)، بضَمَّتين، (وكُنَّسٌ، كرُكَّع).

(و) الكِنَاسُ: (ع) من بِلادِ غَنِىٍّ، كذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ. وقال الصاغانِىُّ: قال أَبوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ:

رَمَتْنِى وسِتْرُ اللهِ بَيْنِى وبَيْنَهَا
عَشِيَّةَ آرَامِ الكِنَاسِ رَمِيمُ[2]

ورَمِيمُ: اسمُ امرأَةٍ، وزاد فى اللِّسَان: قال: أَرادَ عَشِيَّةَ رَمْلِ الكِنَاسِ، فلم يَسْتَقِمْ له الوزنُ، فوضَعَ الأَحْجَارَ مَوْضِعَ الرَّمْلِ، وأَنَّ هٰذا المَوْضِعَ يُقَالُ له: رَمْلُ الكِنَاسِ: مَوْضِعٌ فى بِلاد عبدِ اللهِ بنِ كِلابٍ،[1] قال: ويُقَال له: الكِناسُ، أَيضاً، حكاه ابنُ الأَعرابِىّ، وأَنشد البيتَ.

قلت: وقال جَرِيرٌ:

لِمَنِ الدِّيَارُ كأَنَّهَا لَمْ تُحْلَلِ
بَيْنَ الكِنَاسِ وبَيْنَ طَلْحِ الأَعْزَلِ[2]

(و) قَالَ الفَرَّاءُ: ﴿الجَوَارِى الكُنَّس﴾[3]: السَّيَّارَةُ، وهى النُّجُومُ الخَمْسَةُ: بَهْرَامُ، وزُحَلُ، وعُطَارِدٌ، والزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى (هِىَ الخُنَّس؛ لأَنَّهَا تَكْنِسُ فى المَغِيبِ)، أَى تَسْتَتِرُ (كالظِّبَاءِ فى الكُنُسِ)، أَى المَغَارِ، ومثلُه قولُ أَبى عُبَيْدَةَ. (أَو هِىَ كُلُّ النُّجُومِ؛ لأَنَّهَا تَبْدُو لَيْلاً وتَخْفَى نَهَارًا)، قال الزَّجَّاجُ: الكُنَّسُ: النُّجُومُ تَطْلُعُ جاريَةً، وكُنُوسُها: أَنْ تَغِيبَ فى مَغَارِبِهَا الَّتِى تَغِيبُ فِيهَا، وقد كَنَسَتْ تَكْنِسُ

(١) ديوانه ٣٠٠ واللسان والأساس والعباب.
(٢) اللسان، والتكملة والعباب ونسباه لأبى حية النميرى وانظر سمط اللآلىء ٩٢٤ وفى اللسان «أحجار الكناس» ومعجم ما استعجم (الكناس).

(١) فى مطبوع التاج «الكلاب» والمثبت من اللسان.
(٢) ديوانه ٤٤٢ والعباب ومعجم البلدان (الأعزل) و(كناس) وفى مطبوع التاج «طلح الأعزل».
(٣) فى سورة التكوير الآية ١٦ ورسمت فى رواية حفص (الجَوَارِ الكُنَّسِ)

كُنُوساً : استَمَرَّتْ فى مَجارِيها ثمّ انْصَرَفَتْ راجعَةً ، وقال اللّيْث : هى النُّجُومُ الّتِى تَسْتَتِر[1] فى مَجَارِيها فتَجْرى وتَكْنُس فى مَحاوِيهَا ، فيَتَحَوَّى لكُلِّ نَجْمٍ حَوِىٌّ يَقِفُ فيه ويَسْتَدِيرُ ثمّ يَنْصَرِفُ راجِعاً ، فكُنُوسُه : مُقَامُه فى حَوِيِّه ، وخُنُوسُه : أن يَخْنِسَ فى النَّهَارِ فلا يُرَى . وفى الصّحَاح : الكُنَّس : الكَوَاكِبُ ؛ لأَنَّهَا تَكْنِسُ فى المَغِيب : أى تَسْتَتِرُ ، وقيل : هى الخُنَّس السَّيّارَةُ .

(أو) الكُنَّس : (المَلاَئكَةُ) ، ذَكَرَه بعضُ أَهْلِ الغَرِيب .

(أو بَقَرُ الوَحْشِ ، وظِبَاؤُه) تَكْنِسُ ، أى تَدْخُل فى كُنُسِها إذا اشْتَدَّ الحَرُّ ، قالَهُ الزَّجّاج ، قالَ : والكُنَّس : جَمْعُ كانِسٍ وكانِسَةٍ .

(والكُنَاسَةُ ، بالضَّمّ : القُمَامَةُ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : كُنَاسَةُ البَيْتِ : ما كُسِحَ منه من التُّرابِ فأُلْقِىَ بَعْضُه على بعْضٍ ، وقد كَنَسَ المَوْضِعَ يَكْنُسُه كَنْساً : كَسَحَ القُمَامَةَ عنه .

(و) الكُنَاسَةُ : (ع بالكُوفَةِ) ، وهى مَحَلَّةٌ بها .

(و) قد سَمَّوْا (كُنَاسَةَ) .

(والكَنِيسَةُ) ، كسَفِينَة : (مُتَعَبَّدُ اليَهُودِ) ، والجَمْع الكَنَائِس ، وهى مُعَرَّبَةٌ ، أَصْلُها : كنشت .

(أو) هى مُتَعَبَّدُ (النَّصَارَى) ، كما هو قولُ الجَوْهَرِىِّ ، وخَطَّأَه الصّاغَانِىُّ ، فقال : هو سَهْوٌ منه ، إنَّمَا هِىَ لليَهُودِ ، والبِيعَةُ للنَّصَارَى .

(أو) هى مُتَعَبَّدُ (الكُفّارِ) مُطْلَقاً .

(و) الكَنِيسَةُ : (مَرْسًى ببحْرِ اليَمَنِ مِمَّا يَلِى زَبِيدَ) [للْجَائى من مَكَّةَ][1] حَرَسها اللهُ تَعَالَى ، قالَ الصّاغَانِىُّ : أَرْسَيْتُ بها سنة ٦٠٥ .

(و) الكَنِيسَةُ : (المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى العُباب .

(والكَنِيسَةُ السَّوْدَاءُ : د ، بِثَغْرِ المَصِيصَةِ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ ، وقال

(١) فى اللسان « تستسر »

(١) زيادة من العباب وفيه النص .

كنس

ياقُوتٌ : لأَنَّهَا بُنِيَتْ بحِجَارَةٍ سُودٍ ، بَنَاها الرُّومُ قَديماً .

(والكُنَيِّسَةُ : تَصْغيرُ الكَنِيسَةِ : سَبْعَةُ مَوَاضِعَ) ، منْهَا (ستَّةٌ بمصْرَ) : اثْنَانِ بالغَرْبِيَة ، وهما كُنَيِّسَةُ سَرَدُوسَ ، وكومُ الكُنَيِّسَةِ ، واثْنَانِ فى البُحَيْرَة ، وهما : كُنَيِّسَةُ عبد المَلِكِ ، وكُنَيِّسَةُ الغَيْط ، وواحدٌ فى حَوْف رَمْسيسَ ، وهو كُنَيِّسَةُ مُبَارَك ، وواحدٌ فى الأَسْيُوطِيَّة ، وهو كُنَيِّسَةُ طاهرٍ . (و) الموضِعُ السَّابعُ (قُرْبَ عَكَّاءَ) من فُتوحاتِ المَلِك النّاصرِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوبَ ، رحمَهُ اللهُ تَعَالى .

(و) يقال : (فِرْسِنٌ[1] مَكْنُوسَةٌ ، أَى مَلْسَاءُ الباطِنِ) ، يُشَبِّهُها العَربُ بالمَرَايَا لمَلاسَتِها ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، (أَو) هى (جَرْدَاءُ الشَّعرِ) ، وهو قريبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ .

(ومِكْنَاسَةُ الزَّيْتُونِ ، بالكسر : د) عَظيمٌ (بالمَغْرِب) ، بينَه وبينَ مَرَّاكُش أَرْبَعَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً نحوَ المَشْرِق ، ومنه إلى فاسَ مَرْحَلَةٌ وَاحدةٌ .

(ومِكْنَاسَةُ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمَالِ مارِدَةَ ، نَقَلَه أَبُو الأَصْبَغِ الأَنْدَلُسِىُّ

(وتَكَنَّسَ) الرَّجُلُ : اكْتَنَّ واسْتَتَر ، و(دَخَلَ الخَيْمَةَ) .

(و) تَكَنَّسَتِ (المَرْأَةُ : دَخَلَتِ الهَوْدَجَ) ، وهو مَجازٌ ، كأَنَّه أُخِذَ من قولِ لَبيدٍ الآتى ذِكْرُه قريباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الْمِكْنَسَةُ : ما كُنِسَ به ، والجَمْع : مَكَانِسُ .

والكُنَاسَةُ : ما كُنِسَ ، وأَيْضاً مُلْقَى القُمَامِ .

والمَكْنِسُ : مَوْلِجُ الوَحْشِ مِن الظِّبَاءِ والبَقَرِ تَسْتَكِنُّ فيه من الحَرِّ .

والأَكْنِسَةُ : جَمْعُ كِنَاسٍ ، كالكُنُسَاتِ ، كطُرُقَاتٍ ، قال :

إِذا ظُبَىٌّ الكُنُسَاتِ انْغَلاَّ
تَحْتَ الإِرَانِ سَلَبَتْهُ الظِّلاَّ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « فرس » والمثبت من التكملة والعباب والقاموس .

(٢) اللسان . وفيه هنا : « الظَّلاَّ » وفى مادة (أرن) : « الظلا » .

وتَكَنَّسَتِ الظِّبَاءُ والبَقَرُ واكْتَنَسَتْ : دَخَلَتْ فى الكِناسِ ، قال لَبِيد :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَيِّ يَوْمَ تَحمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيَامُهَا[1]

أى دَخَلُوا هَوَادِجَ جُلِّلَتْ بِثِيَاب قُطْنٍ.

والكانِسُ : الظَّبْيُ يَدْخُلُ فى كِنَاسِه ، وظِبَاءٌ كُنُوسٌ ، بالضَّمّ ، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابىِّ :

وإلاَّ نَعَاماً بهَا خِلْفَةً
وإلاَّ ظِبَاءً كُنُوساً وذِيبَا[2]

وكذلِكَ البَقَرُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَنِيسُ
إلاّ اليَعَافِيرُ وإلاَّ العِيسُ
وَبَقَرٌ مُلَمَّعٌ كُنُوسُ[3]

ومَكانِسُ الرِّيَبِ : مَواضِعُ التُّهَمِ .

وكَنَسَ أَنْفَه وكَنَصَ ، إذا حَرَّكَه مُسْتهزِئاً .

(١) سبق فى أول المادة .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ومجالس ثعلب ٤٥٢ ومادة (لبس) وهو لجران العود ديوانه ٥٢ وانظر كتاب سيبويه ١ / ١٣٣ و ٣١٥ .

وكَنَسَ فى وَجْهِ فُلانٍ ، إذا اسْتَهْزَأَ به ، ككَنَصَ .

والكانِسِيَّةُ : مَوْضِعٌ ، أَنشَدَ سيبَوَيْه :

دارٌ لِمَرْوَةَ إذْ أَهْلِى وأَهْلُهُمُ
بالكَانِسِيَّة تَرْعَى اللَّهْوَ والغَزَلاَ[1]

ويقال : مَرُّوا بِهِم فكَنَسُوهُم ، أَى كَسَحُوهُمْ ، وهو مَجازٌ .

والكَنَّاسُ : مَنْ يَكْنُسُ الحُشُوشَ .

ومُحَمَّدُ بنُ عبد الله بنِ عبد الأَعْلَى أَبُو يحْيَى الكُنَاسِىُّ ، بالضَّمّ ، المَعْرُوفُ بابن كُنَاسَةَ ، مُحَدِّثٌ .

[ك ن ك س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَنْكَسٌ ، بكسر الكاف الأُولَى وسُكُونِ الثانيَةِ وبَيْنَهُمَا نونٌ مفتوحةٌ : قبيلَةٌ من البَرْبَر ، أو مَدِينَةٌ فى بلادِهم ، منها شَيْخُ مَشَايِخِنَا أَفْضَلُ

(١) فى اللسان « موضعان » .
وفى كتاب سيبويه ١ / ١٤٣ « نرعى » بالنون نسبه الى عمر بن أبى ربيعة وقبله :
هل تعرِفُ اليومَ رسمَ الدّارِ والكلاَ
كما عَرَفْتَ بجَفْنِ الصَّيْقَلِ الخللاَ

المُتَأَخِّرِينَ العَلاَّمَةُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ اللهِ القَصْرِىُّ الكِنَكْسِىُّ ، حَدَّث عن أَبى العَبَّاسِ أَحمدَ بن عَبْدِ اللهِ التِّلمْسَانىِّ وغيرِه ، وعنه الشُّهُبُ الثَّلاثةُ : أَحمَدُ بنُ عبدالفَتَّاحِ ، وأَحْمَدُ بنُ الحَسَن ، وأَحمدُ بنُ عبد المُنْعِمِ المِصْرِيُّونَ .

[ك و س] *

(كاسَ البَعيرُ) يَكُوسُ كَوْساً ، إذا (مَشَى عَلَى ثَلاثِ قَوَائِمَ ، وهو مُعَرْقَبٌ) ، هٰذا فى ذَوَاتِ الأَرْبَع ، وأَمَّا فى غَيْرِها فالكَوْسُ : هو المَشْىُ عَلَى رِجْلٍ وَاحِدَةٍ ، وقيلَ : هو أَنْ يَرْفَعَ البَعيرُ إِحْدَى قَوَائِمِهِ وَيَنْزُو عَلَى ما بَقِىَ ، قالَتْ عَمْرَةُ أُختُ العبَّاسِ ابن مِرْدَاسٍ ، وأُمُّها الخَنْسَاءُ ، تَرْثِى أَخاهَا وتَذْكُرُ أَنَّه كانَ يُعَرْقِبُ الإبلَ :

فَظَلَّتْ تَكُوسُ عَلَى أَكْرُعٍ
ثَلاَثٍ وغَادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا[1]

تَعْنِى القائِمَةَ الَّتى عَرْقَبها[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٤٨ ويأتى فى (كرع) منسوباً للخنساء .

(٢) فى مطبوع التاج : « خضبها » . والمثبت من اللسان والصحاح . وفى العباب « يعنى القائمة التى عرقب هى مخضبة بالدم .

فهى مُخَضَّبَةٌ بالدَّمِ .

(و) كاسَتِ (الحَيَّةُ) تَكُوسُ كَوْساً : (تَحَوَّتْ فى مَكَاسِهَا)[1] ، وفى بَعْضِ نُسَخِ التَّهْذِيبِ : فى مَسَاكِهَا ، وفى أُخْرَى : فى مَكانِهَا .

(و) كاسَ (فُلاناً) يَكُوسُه ، إذا (صَرَعَهُ) ، وقيلَ : كَبَّه عَلى رَأْسِه ، (كأَكَاسَهُ) إِكَاسَةً ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : وهٰذا أَفْصَحُ منْ كاسَهُ قالَ أَبوحِزَامٍ العُكْلِىُّ :

ومَعِى صيغَةٌ وجَشَّاءُ فيها
شِرْعَةٌ حَشْرُهَا حَرًى أَنْ يُكِيسَا[2]

صيغَةٌ ، أَى سِهَامٌ[3] . والجَشَّاءُ : القَوْسُ[4] . والحَشْرُ : المَحْشُورُ أَى المَبْرِىّ .

(و) كاسَ (فُلانَةَ : طَعَنَهَا فى

(١) فى القاموس : « مكانها » . وفى نسخة منه « مكاسها » . وسيشير المصنف إلى هذا الخلاف .

(٢) التكملة والعباب ويأتى فى مادة (صيغ) .

(٣) فى التكملة والعباب « أى سهامٌ مُستويةٌ عَمَلُ يدٍ وَاحدةٍ » .

(٤) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « القوس » عبارة التكملة : القوس الحنائة الهتوف » .

الجِمَاعِ)، نقلَه الصّاغَانِيُّ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والكَوْسُ فى البَيْعِ: اتِّضَاعُ الثَّمَنِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، (و) هو (الوَكْسُ فيه، و) منه قولُهُم: (لاَ تَكُسْنِى يا فُلانُ) فى الثَّمَنِ، وقيلَ: الكَوْسُ (فى البَيْعِ) مثْلُ الوَكْسِ، وهو على وَزْن: لا تَقُسْنِى.

(و) الكَوْسُ (فى السَّيْرِ): مثْلُ (التَّهْوِيدِ).

(و) الكَوْسُ: (نَيِّحَةُ الأَزْيَبِ مِنَ الرِّيَاحِ)، وفى العُبَاب: سَفْرُ الهِنْدِ إذا أَيْمَنُوا فرِيحُهُم الأَزْيَبُ، وإذا رَجَعُوا واحْتَجَزُوا فالكَوْسُ، قال: (وقَولُ اللَّيْثِ) إنّ الكَوْسَ (كَلِمَةٌ تُقَالُ عنْدَ خَوْفِ الغَرَقِ، رَجْمٌ بالغَيْبِ)، وحَدْسٌ من الكَلامِ، وقولُ ابن دُرَيْدٍ مِثْلُ قولِ اللَّيْثِ، ونَصُّه: والكَوْسُ: كَأَنَّهَا أَعْجَمِيَّةٌ، والعَرَبُ تَكَلَّمَتْ بهَا، وذلكَ أَنَّهُ إذا أَصابَ النَّاسَ خَبٌّ فى البَحْرِ، فخافُوا الغَرَقَ فيه، قِيلَ: خافُوا الكَوْسَ. وقالَ ابنُ سيدَه: الكَوْسُ: هَيْجُ البَحْرِ وخَبُّهُ ومُقَارَبَةُ الغَرَقِ، وقيلَ: هو الغَرَقُ، وهو دَخيلٌ.

(و) الكُوسُ (بالضَّمِّ) غَيْرُ مُشْبَعٍ: (الطَّبْلُ)، ويُقَالُ: هُوَ (مُعَرَّبٌ). قلتُ: وبه سُمِّىَ الفَرْسَخُ كُوساً؛ لأَنَّه غايَةُ ما يُسْمَعُ فيه دَقُّ الكُوس.

(و) قال اللَّيْثُ: الكُوسُ: (خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ) تَكُونُ (مع النَّجّارِ يَقيسُ بها تَرْبيعَ الخَشَبِ)، وهى فارسيَّةٌ.

(والكُوسِىُّ من الخَيْلِ: القَصيرُ الدَّوارِجِ)، فلا تَرَاه إلاّ مُنكَسّاً إذا جَرَى، والأُنْثَى كُوسِيَّةٌ، وقيلَ: هو القَصيرُ اليَدَيْنِ.

(وكُوسِينُ: ة).

(ومُكَوَّسٌ، كمُعَظَّمٍ): اسمُ (حمَار، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فضَبَطَه بقَلَمِه على مَفْعَلٍ)، وإذا كانَ لُغَةً، كما نَقَلَه بعضُهم، فلا يكون وَهَماً، فتَأَمَّلْ.

(وكاسانُ : د)، كَبِيرٌ (بِما وراءَ النَّهْرِ)، وهو قاسَانُ الَّذى تقدَّم ذِكْرُه، وسَبَقَ هناكَ أَنَّ الكافَ لغةُ العَامَّةِ، ومنه الكاسانِىُّ صاحِبُ البَدَائِعِ، من أَئمَّة الحَنَفيَّةِ.

(و) عن ابنِ عبّاد: (لُمْعَةٌ كَوْسَاءُ): مُتَرَاكِمَةٌ (مُلْتَفَّةٌ كثيرَةُ النَّبْتِ، ولِمَاعٌ كُوسٌ) جَمْع كَوْسَاءَ، وذٰلك إذا تَدانَتْ أُصُولُهَا والتَفَّتْ فُرُوعُها، وقال أَبُو بكرٍ: لُمْعَةٌ كَرْسَاءُ، بالرَّاءِ، بهٰذا المَعْنى، وقد تقدَّم. (وكذٰلكَ رِمَالٌ كُوسٌ)، إذا كانَتْ (مُتَرَاكِمَة)، بعضُها فوقَ بَعْضٍ.

(وكَوْساءُ: ع)، قال أَبو ذُؤَيْب:

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَاتِ رَثٌّ صُنُوعُها[1]

يُريدُ بواهِيَةِ الأَخْرات: المَزَادَةَ، جَمْع خَرْتٍ، وهو الثَّقْبُ.

(وأَكَاسَ البَعيرَ) إكاسةً: (حَمَلَه على أَن يَكُوسَ بعَرْقَبتِه).

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢٥، واللسان.

(وكَوَّسَهُ) اللهُ (تَكْويساً): كَبَّه على رَأْسِهِ، وقيلَ: (قَلَبَهُ) وجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَه.

(وتَكَاوَسَ لَحْمُ الغُلامِ: تَرَاكَبَ) وتَرَاكَم وتَزَاحم.

(و) تَكَاوَسَ النَّخْلُ والشَّجَرُ و(العُشْبُ: كَثُر وكَثُفَ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، ومثْلُه فى العُبَابِ، وفى بعض النُّسَخِ: الْتَفَّ. قال عُطَارِدُ بنُ قُرْآنَ:

ودُونِىَ منْ نَجْرَانَ رُكْنٌ عَمَرَّدٌ
ومُعْتَلِجٌ مِنْ نَخْلِهِ مُتَكَاوِسُ[1]

وتَكَاوَسَ النَّبْتُ: الْتَفَّ وسَقَطَ بَعْضُه على بَعْضٍ. وفى حَدِيثِ أَصْحَابِ الأَيْكَةِ: «وكانُوا[2] أَصْحَابَ شَجَرٍ مُتَكَاوِسٍ» أَى مُلْتَفٌّ مُتَرَاكِبٍ. ويُرْوَى: «مُتَكَادِسٍ» بالدّالِ، وهو بمَعْنَاه.

(والمُتَكَاوِسُ فى العُرُوضِ: أَن

(١) اللسان.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وكانوا.. عبارة اللسان: وفى حديث قتادة، ذكر أصحاب الأيكة فقال: كانوا ... الخ».

تَتَوالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ بتَرَكُّبِ السَّبَبَيْنِ ، كضَرَبَنِي) وسَمَكَةٍ ، على مثال : فَعَلَتُنْ ، وتُسَمَّى الفاضِلَةَ ، بالضاد المُعْجَمة ، وبعضُهُم يُسَمِّيها : الفَاصِلَةَ الكُبْرَى ـ [كما سَمَّوْا ماتَوالَى فى صَدره ثلاثُ حركاتٍ الفاصلةَ الصُّغرَى] ـ[1] مُشَبَّهٌ بالشَّجَرِ المُتكَاوِسِ ، لكثرةِ الحَرَكَاتِ فيه ، كأَنَّهَا التَفَّتْ .

(وفى) النَّوادِرِ : (اكْتَاسَهُ عَنْ حاجَتِهِ) وارْتَكَسَهُ ، أَى (حَبَسَهُ) .

(وتَكَوَّسَ) الرَّجُلُ : (تَنَكَّسَ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كاسَ الرجُلُ يَكُوسُ إذا انْقَلَبَ ، ومنه : كاسَ العَقيرُ كَوْساً ، إذا سَقَط على رَأْسِهِ .

والكَوُوسُ ، كصَبُورٍ : الأَسَدُ .

وعلىُّ بنُ مُحَمَّدِ بن الحسَنِ بنِ كاسِ النَّخَعِىُّ الكاسِىُّ ، من شُيُوخِ الطَّبَرَانِىِّ .

(١) زيادة من التكملة والنص فيها .

[ك هـ م س] *

(الكَهْمَسُ) : من أَسْمَاءِ (الأَسَدِ) ، قالهُ اللَّيْثُ .

(و) الكَهْمَسُ : الرجُلُ (القَبِيحُ الوَجْهِ) ، عن ابنِ خالَوَيْهِ .

(و) الكَهْمَسُ : (النّاقَةُ) الكَوْمَاءُ ، وهى (العَظِيمَةُ السَّنامِ) ، عنِ ابنِ عَبّادٍ .

(وكَهْمَسٌ الهِلالِىُّ : صَحَابِىٌّ) ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه مُعَاوِيَةُ بنُ قُرَّةَ ، وله وِفَادَةٌ ، وحَدِيثٌ فى الصَّوْمِ ، تَفَرَّدَ به حَمّادُ بنُ زيدٍ[1] المِنْقَرِىُّ ، عن مُعَاوِيَةَ ، عنه ، وحَمّادٌ مَقْبُولٌ مشهورٌ .

(و) كَهْمَسٌ (بنُ الحَسَنِ التَّمِيمِىُّ : من تابعى التّابعِينَ) ، ويُعْرَفُ بالعَابِد ، وله ذِكْرٌ فى كتَاب القَنَاعَة ، لابن أَبى الدُّنْيَا .

(و) كَهْمَسٌ : (أَبُو حَىٍّ من رَبِيعَةَ

(١) فى مطوع التاج « يزيد » والصواب من الاستيعاب ١٣٣٤ ومشاهير علماء الأمصار ١٥٧

ابنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مالكٍ، مِن بَنِي تَمِيمٍ، فيهِم شِدَّةٌ، ويُقَال لهٰذا: رَبِيعَةُ الجُوعِ، وبه تُعْرَفُ أَوْلاَدُه.

(و) عَنِ ابنِ عَبّادٍ: (الكَهْمَسَةُ) فى المَشْيِ، كالحَفَدَانِ، وهو (تَقَارُبُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ وحَثْيَانُهُمَا). وفى التَّكْمِلَة: وحَثْيُهما (التُّرَابَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَهْمَسُ: القَصِيرُ من الرِّجَالِ.

والكَهْمَسُ: الذِّئْبُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

وكَهْمَسُ بنُ المِنْهَالِ، عن سَعِيدِ ابنِ أَبِي عَرُوبَةَ، قالَ أَبُو حاتمٍ الرّازِيُّ: مَحَلُّه الصِّدْقُ.

وكَهْمَسُ بنُ طَلْقٍ الصَّرِيمِيُّ، كانَ مِنْ جُمْلَةِ الخَوَارِجِ مع بِلالِ بن مِرْدَاسٍ، وكانَت الخَوَارِجُ وَقَعتْ بأَسْلَمَ بن زُرْعَةَ الكِلاَبِيِّ، وهم فى أَرْبَعِينَ رجُلاً، وهو فى أَلْفَيْ رَجُلٍ، فانْهَزَمَ إلى البَصْرةِ، وفى ذٰلك أَنْشَدَ سِيبَوَيه لِمَوْدُودٍ العَنْبَرِيّ:

وكُنّا حَسِبْناهُمْ فَوَارِسَ كَهْمَسٍ
حَيُوا بَعْدَما ماتُوا مِنَ الدَّهْرِ أَعْصُرَا[1]

قلتُ: ويُقَالُ: هو للوَلِيدِ بنِ حَنِيفَةَ.

[ك ى س] *

(الكَيْسُ): الخِفَّةُ والتَّوَقُّدُ، وهو (خِلافُ الحُمْقِ)، وقد كاسَ كَيْساً فهُو كَيْسٌ وكَيِّسٌ.

(و) الكَيْسُ: (الجِمَاعُ)، عنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ، ومنه الحَدِيثُ «فالْكَيْسَ الكَيْسَ» كما يَأْتِي قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّفِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الكَيْسُ عِنْدَ قَوْمٍ (الطِّيبُ)، وفى بعض النُّسَخِ: الطِّبُّ[2]، وهو غَلَطٌ.

(و) الكَيْسُ: (الجُودُ) عن الأُمَوِيِّ[3]، وأَنشد:

(١) اللسان والصحاح ومادة (حيا) وفى العباب هنا نسبه إلى الوليد بن حنيفة وكنيته أبو حزَانة ووضع على كلمة حزانة وضبطها «صح صح».

(٢) فى القاموس المطبوع (الطِّبُّ).

(٣) فى مطبوع التاج «الآمدى». والتصحيح مما سبق فى مادة (غبس) ومن العباب

وفى بَنى أُمِّ الزُّبَيْرِ كَيْسُ
عَلَى الطَّعَامِ ماغَبَا غُبَيْسُ[1]

(و) الكَيْسُ : (العَقْلُ) والفِطْنَةُ والفِقْهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «هٰذا منْ كَيْسِ[2] أَبِى هُرَيْرة» أى من فِقْهِه وفِطْنَته ، لا من روَايَتِه .

(و) الكَيْسُ : (الغَلَبَةُ بالكِيَاسَةِ) يُقَال : كَاسَنِى فكِسْتُه ، أى غَلَبْتُه ، (وقد كاسَه يَكِيسُه) كَيْساً : غَلَبَه فى الكَيْسِ . (وفى الحَدِيثِ) المَرْوِىِّ عن جابِرِ بن عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِىِّ رضىَ الله تَعالىَ عنهما ، أَنَّ النبىَّ صلَّى الله عليه وسلَّم قال له : «أَتُرَانِى (إِنَّمَا كِسْتُكَ لآخُذَ جَمَلَكَ) ، لَكَ الثَّمَنُ ولَكَ الجَمَلُ» ويُرْوَى : «خُذْ جَمَلَك ومالَكَ» (أى غَلبْتُكَ بالكِيَاسَةِ) وفى النِّهَايَةِ : بالكَيْسِ . ويُرْوَى : «إِنَّمَا مَاكَسْتُكَ» من المِكَاس .

(وفيه) أَيْضاً : قالَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم لِجابرٍ : («فإذا قَدِمْتَ فالكَيْسَ الكَيْسَ») . وفى رِوَايَةٍ أُخْرى : «فإذا قَدِمْتُم عَلَى أَهالِيكُم» وهو (أَمْرٌ بالجِمَاعِ) ، أَى جامِعُوهُنَّ طَلَباً للوَلَدِ ، فجَعَلَ طلَبَ الوَلَدِ عَقْلاً . (أَو نَهْىٌ عن المُبَادَرَةِ إليه باسْتِعْمَالِ) الكَيْسِ ، أَى (العَقْلِ فى اسْتِبْرَائِهَا) والفَحْصِ عن حالِهَا ؛ (لئلاَّ يَحْمِلَه الشَّبَقُ عَلَى غِشْيَانِهَا حائضاً) ، وفى مُقَابَلَةِ النَّهْىِ بالأَمْرِ مُنَاسَبَةٌ حسَنَةٌ لا تَخْفَى .

(والكَيِّسُ ، كجَيِّدٍ : الظَّرِيفُ) الخَفِيفُ المُتَوَقِّدُ الذِّهْنِ ، (ج) أَكْيَاسٌ ، قالَ الحُطَيْئَةُ :

واللهِ مَا مَعْشَرٌ لامُوا امْرَءًا جُنُباً
فى آلِ لأْىِ بنِ شَمَّاسٍ بأَكْيَاسِ[1]

قال سِيبَوَيْه : كَسَّرُوا كَيِّساً على أَفْعَالٍ ، تَشْبِيهاً بفاعِلٍ ، ويَدُلُّكَ على أَنَّه فَيْعِلٌ أَنَّهُم قد سَلَّمُوه ، فلو كانَ فَعْلاً لم يُسَلِّمُوه ، وقولُه ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

(١) العباب وسبق فى مادة (غبس) .

(٢) بهامش مطبوع التاج «قوله : هذا من كيس الخ ، وفى رواية أخرى بكسر الكاف ، ذكرها فى اللسان : هذا من كيس أبى هريرة : أى مما عنده من العلم المقتنى فى قلبه ، كما يقتنى المال فى الكيس» ا هو انظر النهاية

(١) ديوانه ٢٨٣ ، واللسان .

فكُنْ أَكْيَسَ الكَيْسَى إذا كُنْتَ فِيهِمُ
وإن كُنْتَ فى الحَمْقَى فكُنْ أَنْتَ أَحْمَقَا[1]

إِنَّمَا كَسَّرَه هُنَا على (كَيْسَى) لمَكَانِ الحَمْقَى، أَجْرَى الضِّدَّ مَكَانَ ضِدِّه.

وقالَ اللَّيْثُ: جَمْعُ الكَيِّسِ: كَيَسَةٌ.

(وزَيْدُ بنُ[2] الكَيِّس النَّمَرِىُّ، نَسَّابَةٌ) مَشْهُورٌ، هٰكذا ذَكَرَه الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ، وغيرُه، والَّذِى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِىِّ أَنَّ ابنَ الكَيِّس هٰذا هو عُبَيْدُ بنُ مالِكِ بنِ شَرَاحِيلَ ابنِ الكَيِّسِ، واسْمُ الكَيِّسِ زيدٌ، وهو مِن وَلَدِ عَوْفِ بنِ سَعْد بن الخَزْرَجِ ابنِ تَيْمِ اللهِ بنِ النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ، والنَّمَرِىُّ هو بفتح الميمِ فى النِّسْبَة للتَّخْفِيفِ.

(والكَيِّسُ بنُ أَبى الكَيِّسِ) حَسَّانَ بنِ عَبْدِ اللهِ اللَّخْمِىُّ، (مُحَدِّثٌ)، هٰكذا سَمَّاه الصَّاغانِىُّ. قلتُ: رَوَى عن أَبِيهِ، وعنه أَصْبَغُ ابنُ الفَرَجِ.

(وكَيِّسَةُ بنْتُ أَبِى[1] بَكْرَةَ نُفَيْعٍ) بنِ مَسْرُوحٍ الثَّقَفِيَّةُ (تابعيَّةٌ).

(و) كَيِّسَةُ (بنتُ الحارِثِ) بنِ كُرَيْزٍ العَبْشَمِيَّةُ (زَوْجَةُ)، الأَوْلَى: زَوْجُ (مُسَيْلَمَةَ الكَذَّاب)، كانَت تَحْتَه (ثُمَّ أَسْلَمتْ) فتزوَّجَهَا ابنُ عَمِّهَا عبدُ اللهِ بنِ عامرِ بنِ كُرَيْزٍ.

(وأَبُو كَيِّسَةَ البَرَاءُ بنُ قَيْسٍ)، رَوَى عنه إِيَادُ بنُ لَقِيطٍ، (أَو هو بالمُعْجَمَةِ ومُوَحَّدة)، كما ضَبَطَه مُسْلِمٌ والدَّارَ قُطْنِىُّ. (وأَمَّا عَلِىُّ بنُ كِيسَةَ المُقْرِئُ فبالكَسْرِ والسُّكُون)، شيخُ لِيُونُسَ بنِ عبدِ الأَعلَى، وضَبَطَه الصُّورِىُّ بالفَتْحِ.

(وكَيْسَةُ بنتُ أَبى كَثِيرٍ التَّابعيَّةُ)، رَوَتْ عن أُمِّهَا، عن عائشةَ،

(١) اللسان والأساس والعباب وفى مجالس ثعلب ٥٠٢ نسب إلى ماجد الأسدى وفى شرح المرزوقى للحماسة ١١٤٥ نسب إلى عقيل بن علفة.
(٢) فى التبصير ١١٨٢: «زيد الكَيِّس»

(١) فى مطبوع التاج: نبت ابن بكرة» والمثبت من القاموس والعباب والمشتبه ٥٤٠.

فى الطِّيبِ . (وعَلِىُّ بنُ كَيْسَةَ . كلاهُمَا بالفَتْحِ والسُّكُونِ) ، عَلِىُّ ابنُ كَيْسَةَ هٰذا : هو المُقْرِئُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُه ، ضُبِط بكسر الكاف وفَتْحِهَا ، الأَخيرُ عن الصُّورِىِّ ، كما مَرَّ قريباً ، وصَرَّح بالضَّبْطَيْنِ الصَّاغَانِىُّ والحَافِظُ فى التَّبْصِير ، والرجُلُ وَاحدٌ ، فإعَادَتُه ثانياً وَهَمٌ مَحْضٌ ، فتأَمَّلْ .

(والمَصْدَرُ : الكَيَاسَةُ) ، بالكَسْرِ ، (والكَيْسُ) ، بالفَتْح ، وقد كَاسَ الوَلَدُ يَكِيسُ كَيْساً وكِيَاسَةً .

(والكِيسَى ، بالكَسْر ، والكُوسَى) بالضّمّ : جَمَاعَةُ الكَيِّسَةِ ، عن كُرَاع ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهما (تَأْنِيثَا الأَكْوَسِ) ، وقال مَرَّةً : لا يُوجَدُ على مِثَالِهما إلاَّ ضِيقَى وضُوقَى : جَمْع ضَيِّقَةٍ ، وطُوبَى : جَمْع طَيِّبَةٍ ، ولم يَقُولُوا : طِيبَى ، قالَ : وعِنْدِى أَنَّ ذٰلِكَ تأْنِيثُ الأَفْعَلِ . وقال اللَّيْثُ : ويُقَالُ : هٰذَا الأَكْيَسُ ، وهِىَ الكُوسَى ، وهُنَّ الكُوسُ ، والكُوسِيَّاتُ : النِّسَاءُ خاصَّةً .

(وعلىُّ بنُ كِيسَةَ ، بالكَسْرِ : مِن القُرَّاءِ) ، هٰذا هُوَ المُقْرِئُ الَّذِى ذَكَره مَرَّتَيْنِ ، وهٰذا من المُصَنِّف غَرِيبٌ ، ووَهَمٌ على وَهَمٍ .

(و) من المَجَازِ : (كَيْسَانُ) ، بالفَتْحِ : (اسمٌ للغَدْرِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ ابنِ جابرِ بنِ قَطَن :

إذا كُنْتَ فى سَعْدٍ وأُمُّكَ مِنْهُمُ
غَرِيباً فلاَ يَغْرُرْكَ خالُكَ منْ سَعْدِ

إذا ما دَعَوْا كَيْسَانَ كانَتْ كُهُولُهُمْ
إلَى الغَدْرِ أَسْعَى منْ شَبَابِهِم المُرْدِ[1]

وذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ أَنَّ هٰذا لِلنَّمِر بن تَوْلَبٍ ، فى بَنِى سَعْدٍ ، وهم أَخْوَالُه . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الغَدْرُ يُكْنَى أَبا كَيْسَانَ . وقال كُرَاع : هى طَائِيَّةٌ قال : وكلُّ هٰذا من الكَيْسِ .

(و) كَيْسَانُ : (وَالِدُ أَيُّوبَ) ، وكُنْيَةُ كَيْسَانَ أَبُو تَمِيمَةَ (السَّخْتِيَانِىِّ) المُحَدِّثُ المشْهُورُ ، وأَبُوه تَابِعِىٌّ ،

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٥/١٥٠ والثانى منهما فى العباب ونسبه للنمرين تفولب .

وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «س خ ت».

(و) كَيْسَانُ: (لَقَبُ المُخْتَارِ بن أَبى عُبَيْد) الثَّقَفِىِّ (المَنْسُوبِ إليه الكَيْسَانِيَّةُ) الطّائِفَةُ المَشْهُورَةُ (مِن الرَّافِضَةِ).

(وأُمُّ كَيْسَانَ: لَقَبٌ للرُّكْبَةِ)، بلُغَةِ الأَزْدِ، نقلَه المُبَرِّدُ فى الكَامِلِ.

(و) أُمُّ كَيْسَانَ: اسمٌ (للضَّرْبِ على مُؤَخَّرِ الإِنْسَانِ بظَهْرِ القَدَمِ)، وهو من ذٰلكَ.

(والكِيسُ، بالكَسْرِ)، من الأَوْعِيَةِ: وِعَاءٌ مَعْرُوفٌ، يكونُ (للدَّراهِمِ والدَّنَانِيرِ والدُّرِّ والياقُوتِ، قال الشّاعِرُ:

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ ياقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ[1]

(لأَنَّهُ يَجْمَعُهَا) وَيَضُمُّهَا، (ج أَكْيَاسٌ وكِيَسَةٌ)، عَلَى مِثَالِ عِنَبَةٍ.

(و) من المَجَازِ: الكِيسُ: (المَشِيمَةُ)، لِمَا يَكُونُ فيه الوَلَدُ، على التَّشْبِيه بالكِيسِ.

(١) اللسان، والمواد (بتر - قطع - ذلف).

(وأَكْيَسَ) الرجُلُ (وأَكاسَ: وُلِدَتْ له أَولادٌ كَيْسَى)، وقال نَصْرُ ابنُ القَطَّاعِ[1]: أَكاسَ الإِنْسَانُ: وَلَدَ وَلَدًا كَيِّساً، وكذٰلكَ أَكْيَسَ. وفى الأَساسِ: أَكاسَتْ: جاءَتْ بأَوْلادٍ أَكْيَاسٍ، زادَ غيرُه: فهى مُكِيسَةٌ.

(وكَيَّسَهُ) تَكْيِيساً: (جَعَلَه كَيِّساً) مُؤَدِّباً.

(وتَكَيَّسَ) الرَّجُلُ: (تَظَرَّفَ) وأَظْهَرَ الكَيْسَ.

(وكَايَسَهُ) مُكَايَسَةً: (غَالَبَهُ فى الكَيْسِ)، فَكَاسَهُ: غَلَبَهُ.

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

رجُلٌ كَيِّسُ الفِعْلِ، أَى حَسَنُهُ، وامرأَةٌ كَيِّسَةٌ: حَسَنَةُ الأَدبِ.

والكُوسَى، بالضَّمِّ: الكَيْسُ[2]، عن السِّيرَافِىِّ، أَدخلُوا الواوَ على الياءِ، كما أَدْخَلُوا اليَاءَ كثيرًا على الواو، قال الشّاعر:

(١) لعلها نصر وابن القطاع.

(١) فى مطبوع التاج: «الكيسى» والمثبت من اللسان، والتهذيب ١٠/٣١٣.

فَمَا أَدْرِى أَجُبْنـاً كـان دَهْـرِى
أَم الـكُوسَى إذا جَدَّ الغَرِيـمُ[1]

ورجُـلٌ : مُكَـيَّسٌ ، كمُعَظَّـمٍ : كَيِّسٌ ، أى معروفٌ بالعَقْلِ ، ومنـه قولُ سيِّدِنا علىٍّ رضى الله عنه فى رِواية :

أَمـا تَـرانِـى كَيِّسـاً مُـكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نافِـعٍ مُخَيَّسَـا[2]

وامْرَأَةٌ مِكْيَاسٌ : تَلِدُ الأَكْيَاسَ ،وهى ضدُّ المِحْماقِ .

والكَيِّسُ : العَاقِلُ . «وأَىُّ المُؤْمنِين أَكْيَسُ » ، أى أَعْقَلُ .

وقال ابنُ بُزُرْج : أَكَاسَ الرجُـلُ الرجُلَ ، إذا أَخَذَ بناصِيَتِه ، هنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وهو بالواوِىِّ أَشْبَهُ .

والكَيْسُ : طَلَبُ الوَلَدِ .

والـكَيْسَانِيَّةُ : جُلُـودٌ حُمْرٌ لَيْسَتْ بقَرَظِيَّةٍ .

والكَيْسُ فى الأُمُور : يَجْرِى مَجْرَى الرِّفْقِ فيها ، وقد كاسَ فيه يَكِيسُ ، وتَكَيَّس وتَكايَس . ونِسْوَةٌ كِيَاسٌ .

وكايَسْتُه فى البَيْعِ لأَغْبِنَه ، نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

وبَنَى دارًا كَيِّسَةً ، أى ظَـرِيفَةً ، وهو مَجازٌ .

وفى المَثَلِ : «أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةَ » .

ومِـن المَجَـاز : أَكْيَس[1] الكَيْسِ التُّقَى ، وأَحْمَق الحُمْقِ الفُجُورُ » ،كما فى الأَساسِ .

وكَيِسَ كَيَساً ، من حَدَّ فَرِحَ ، لغةٌ فى كَاسَ ، بمَعْنَى غَلَبَ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّاعِ .

والـكَيِّسُ : لَـقَبُ مُحَمَّـدِ بـنِ عبـدِ الرَّحْمٰنِ بن يَزِيـدَ النَّخَعِـىّ ؛ لعبَادَتِه وإِقْبَالِه على أُمُورِ الآخـرَةِ .

والنَّمِرُ بنُ تَوْلَب : كانَ أَبُو عَمْرِوبنُ العَـلاءِ رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَـى يُلَقِّبُـه الكَيِّسَ ، لجَوْدَةِ شِعْرِه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وزاد بعدهما مشطورا هو
* بابـاً مَنِيعاً وأَمِيناً كَيِّسَا*
وانظر مادة خيس .

(١) بهامش مطبوع التاج : «قوله : « أكيس الكيس الخ » عبارة الأساس : وفى الحديث :
إنَّ أَكْيَسَ الكَيْسِ الخ » .

وكَيِّسَةُ بنتُ عبدالحَمِيدِ بنِ عامِرِ بنِ كُرَيْزٍ، لها ذِكْرٌ.

وقال الصّاغَانِيُّ: لُعْبَةٌ للعَرَبِ يُسَمُّون فيها بأَسْمَاءٍ، يَقُولُون: كِيسٌ فى كِسْفَةٍ[1].

(فصل اللام)

مع السين

[ل ء س] *

[] مِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

اللَّؤُوسُ: وَسَخُ الأَظْفَارِ.

وقالُوا: لوسَأَلْتُه لَؤُوساً ما أَعْطَانِى، وهو لا شىءَ[2]، عن كُرَاع، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ وأَوْرَدَه صاحِبُ اللّسَانِ.

[ل ب س] *

(لَبِسَ الثَّوْبَ، كسَمِعَ)، يَلْبَسه (لُبْساً، بالضّمّ)، وأَلْبَسه إيّاه، ويُقَال: الْبَسْ عَلَيْكَ ثَوْبَكَ.

(و) منَ المَجاز: لَبِسَ (امْرَأَةً)، إذا (تَمَتَّعَ بها زَماناً).

(و) من المَجَاز: لَبِسَ (قَوْماً)، إذا (تَمَلَّى بِهِمْ دَهْرًا)، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ[1]

لَبِسْتُ أُنَاساً فأَفْنَيْتُهُمْ
وأَفْنَيْتُ بَعْدَ أُنَاسٍ أُنَاسَا

ثَلاثَةَ أَهْلِينَ أَفْنَيْتُهُمْ
وكانَ الإِلٰهُ هُوَ المُسْتَآسَا

(و) من المَجَاز: لَبِسَ (فُلانَةَ عُمْرَهُ)، إذا (كانَتْ مَعَهُ شَبَابَهُ كُلَّه).

(واللِّبَاسُ)، بالكَسْرِ، وإنَّمَا أَطْلَقه لشُهْرتِه، (واللَّبُوسُ)، كصَبُورٍ، (واللِّبْسُ، بالكَسْرِ، والمَلْبَسُ، كمَقْعَدٍ، و) الملْبَسُ، مِثالُ مِنْبَرٍ ما يُلْبَسُ)، الأَخيرُ، كما يُقَال: مِئْزَرٌ وإزارٌ، ومِلْحَفٌ ولِحَافٌ. وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ على اللَّبُوسِ لِبَيْهَسٍ الفَزارِىِّ وكانَ يُحَمَّقُ:

الْبَسْ لِكُلِّ حالَةٍ لَبُوسَهَا
إمَّا نَعِيمَهَا وإمَّا بُوسَهَا[2]

(١) فى العباب «من كسفة» الأصل كالتكملة.
(٢) يأتى فى مادة (لوس) ما يقرب من هذا المعنى.

(١) ديوانه ٧٧، واللسان، والأساس والتكملة والعباب ومادة (أوس) ومادة (أهل).
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(و) مِن المَجَازِ : (اللِّبْسُ ، بالكسرِ : السِّمْحاقُ) ، عن ابن عَبّادٍ) ، يقَال : السِّمْحاقُ لِبْسُ العَظْمِ . وفى كتابِ الصّاغَانِىِّ : اللُّبْسُ ، بالضّمّ ، هٰكذا ضَبَطَه بالقَلَمِ .

(و) يوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخِ بخَطِّ المُصَنِّف عِنْدَ قولِه السِّمْحَاقُ : (هوَ جُلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ تكونُ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ) ، فظَنَّهُ النّاسِخُ من أَصْلِ الكِتَابِ ، فأَلْحَقَه به ، والصّوابُ إسْقَاطُه ، لكَوْنِه تَطْوِيلاً ، وليسَ من عادَتِه فى مِثْلِ هٰذه المَوَاضِعِ إلاّ الإِحالَةُ والاكتفاءُ بالغَرِيب .

(ولِبْسُ الكَعْبَةِ : كِسْوَتُهَا) ،وهو ما عَلَيْها من اللِّبَاسِ ، وكذا لِبْسُ الهَوْدَجِ ، يُقَال : كَشَفْتُ عن الهَوْدَجِ لِبْسَه ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، يصِفُ فَرَساً خَدَمَتْه جَوارِى الحَىِّ :

فلَمَّا كَشَفْنَ اللِّبْسَ عَنْه مَسَحْنَهُ
بأَطْرافِ طَفْلٍ زانَ غَيْلاً مُوَشَّمَا [1]

(واللِّبْسَةُ) ، بالكَسْرِ : (حالَةٌ من حالاتِ اللُّبْسِ) ، ومنه الحَديثُ : «نَهَى عَن اللِّبْسَتَيْنِ» أَى الحالتَيْن والهَيْئَتَيْنِ ، ويُرْوَى بالضَّمّ على المَصْدَرِ ، قال ابنُ الأَثيرِ : والأَوّلُ الوَجْهُ .

(و) اللِّبْسَةُ : (ضَرْبٌ منْ الثِّيَابِ ، كاللِّبْسِ) .

(و) عن ابن عَبّادٍ : اللُّبْسَةُ (بالضمِّ : الشُّبْهَةُ) ، ويقَال : فى حَدِيثِه لُبْسَةٌ ، أَى شُبْهَةٌ ، ليس بوَاضِحٍ .

(و) من المَجَاز : اللِّبَاسُ ، (ككِتَاب : الزَّوْجُ والزَّوْجَةُ) ، كُلٌّ منهما لِبَاسٌ للآخَرِ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وَأَنْتُمْ لِبَاسٌ لَهُنَّ﴾ [1] أَى مِثْلُ اللِّبَاسِ، وقالَ الزَّجَّاجُ : ويقَال : إن المَعْنَى : تُعَانِقُونَهُنَّ ويعَانِقْنَكُمْ . وقِيلَ : كُلُّ فَرِيقٍ منكم يَسْكُن إلى صاحِبِه ويُلابِسُه ، كما قال تعالى : ﴿وجَعَلَ منْهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا﴾ [2] والعربُ

(١) ديوان حميد /١٤ واللسان والصحاح والعباب . والأساس ومادة (طفل) .

(١) سورة البقرة الآية /١٨٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية / ١٨٩ .

تُسَمِّى المَـرْأَةَ لِبَاسـاً وإزارًا ، قـال الجَعْدِىُّ يصِفُ امرأَةً :

إذَا مـا الضَّجِيـعُ ثَنَى عِطْفَـهُ
تَثَنَّتْ فـكانَتْ عَلَيْهِ لِبَاسَـا[1]

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ : اللِّبَاسُ ، من المُلاَبَسَةِ ، أَى (الاخْتِلاطُ والاجْتِمَاعُ)

(و) من المَجَازِ قولُـه تعـالَى : ﴿وَ(لِبَاسَ التَّقْـوَى) ذٰلِكَ خَيْرٌ﴾[2] قيـل : هو (الإِيمانُ) ، قالَـه السُّدِّىُّ ، (أَوالحَيَاءُ) ،وقد لبِسَ الحيَاءَ لِبَاساً[3] ، إذا اسْتَتَر بـه ، نقلَه ابنُ القَطَّـاع ، وقيل : هـو العَمَلُ الصالحُ ، (أَو سَتْرُ العَوْرَةِ) ، وهـو سَتْرُ المُتَّقين ، وإليـه يُلْمِـحُ قولُـه تعالَى : ﴿أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاساً يُوَارِى سَوْآتِـكُمْ﴾[2] فيَـدُلُّ عَـلَى أَنَّ جُـلَّ المَقْصِدِ من اللِّبَاسِ سَتْرُ العَوْرَةِ ، وما زادَ فتَحَسُّنٌ وتَزَيُّنٌ ، إلاّ مَا كَانَ لِدَفْعِ حَرٍّ وبَرْدٍ فتَأَمَّـلْ .

(١) ديوان النابغة الجعدى ٨١ واللسان والصحاح والمقاييس والمقاييس ٥ /٢٣٠ والعباب برواية .
إذا ما الضَّجيعُ ثَنَى جيدَهـا
تَدَاعت عليه فكانت لِباسَـا

(٢) سورة الأعراف الآية /٢٦ .
(٣) فى مطبوع التاج « لبيا » .

وقِيلَ : هو الغَلِيظُ الخَشِنُ القَصِيرُ .

(و) قولُه تَعالَى ﴿ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الجُـوعِ) والخَـوْفِ ﴾[1] أَى جاعُوا حتَّى أَكَلُـوا الوَبَرَ بالدَّم ، وهوالعِلْهِزُ ، و(لَمّا بَلَغ بِهِمُ الجُوعُ الغَايَـةَ) ، أَى الحالةَ الّتِـى لا غَايَةَ بَعْدَها (ضَرَب لَه اللِّباسَ) ، أَى لِمَا نالَهُم من ذٰلك ، (مَثَلاً لاشْتِمَالِه) على لاَبِسِه .

(واللَّبُوسُ) ، كصَبُـورٍ : الثِّيَابُ والسِّلاحُ . مُـذَكَّرٌ فإِنْ ذَهَبْتَ بـه إلى (الدِّرْعِ) أَنَّثْت ، وقالَ اللهُ تَعالى : ﴿وعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُـوسٍ لَـكُمْ﴾[2] قالوا : هى الدِّرْعُ تُلْبَسُ فى الحُرُوبِ ، كالرَّكُوب لِما يُرْكَبُ .

(واللَّبِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الثَّوْبُ قد أُكْثِـرَ لُبْسُهُ فأَخْلَقَ) ، يقال : ثَـوْبٌ لَبِيسٌ ، ومُلاءَةٌ لَبِيسٌ . بغير هـاء .

(و)اللَّبِيسُ :(الْمِثْلُ)يُقَـال :(ليسَ لَه لَبِيسٌ ، أَى نَظِيرٌ) ومِثْلٌ . وقالَ أَبو مالِكٍ : هومن المُلابَسَةِ ، وهى المُخَالَطَةُ .

(١) سورة النحل ، الآية ١١٢ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٨٠ .

(ودَاهِيَةٌ لَبْسَاءُ:[1] مُنْكَرَةٌ)، وكذلكَ رَبْسَاءُ، وقد تقدَّم.

(واللَّبَسَةُ، مُحَرَّكةً: بَقْلَةٌ)، قاله اللَّيْثُ، وقالَ الأَزهريُّ: لا أَعْرِفُ اللَّبَسَةَ فى البُقُولِ، ولم أَسْمَعْ بها لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) يُقَال: (إنَّ فِيه لَمَلْبَساً، كمَقْعَد، أَى) مُسْتَمْتَعاً، وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَى (ما به كِبْرٌ)، بكسر الكاف وسكون المُوَحَّدَةِ، ويقال: كِبَرٌ، بكسرٍ ففتح.

(و) من أَمْثَالِهم: (أَعْرَضَ ثَوْبُ المَلْبَسِ)، إذا سَأَلْتَه عن أَمرٍ فلم يُبَيِّنْهُ لك، ويُرْوَى: ثَوْبُ الملْبِسِ، (كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ ومُفْلِسٍ)، نُقِلَ الثَّلاثَةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وقال: هو (مَثَلٌ يُضْرَبُ لِمَن) اتَّسَعَتْ قِرْفَتُه[2]. أَى (كَثُرَ مَنْ يَتَّهِمُه) فيما سَرَقه، هٰذا نَصُّ الأَزْهَرِيِّ، ونَصُّ التَّكْمِلة: فيما قالَ[3].

(ولَبَسَ عليه الأَمْرَ يَلْبِسُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ لَبْساً، بالفَتْحِ، أَى (خَلَطَهُ)، أَى خَلَطَ بعْضَه ببعْضٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿وَلَلَبَسْنَا عَلَيْهِمْ مَا يَلْبِسُونَ﴾[1] أَى شَبَّهْنَا عليهِم، وأَضْلَلْنَاهم كما ضَلُّوا، وقال ابنُ عرفَةَ فى تَفْسِير قَوله تَعالَى: ﴿وَلَا تَلْبِسُوا الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ﴾[2] أَى لا تَخْلِطُوه به، وقوله تعالى: ﴿أَوْ يَلْبِسَكُمْ شِيَعاً﴾[3] أَى يَخْلِطَ أَمْرَكُم خَلْطَ اضْطِرابٍ لا خَلْطَ اتِّفَاقٍ[4]. وقوله جلَّ ذِكْرُه ﴿وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ﴾[5] أَى لم يَخْلِطُوه بشِرْكٍ، وفى الحديث: «فَلَبَسَ عَلَيْهِ صَلاتَه» وفيه أَيْضاً: «مَنْ لَبَسَ[6] عَلَى نَفْسِه لَبْساً».

ونَقَلَ شيخُنَا عن السُّهَيْلِيِّ فى الرَّوْضِ مناسبَةَ لَبِسَ الثَّوْبَ، كسَمِعَ، ولَبَسَ الأَمْرَ، كضَرَبَ، فقال: لَمَّا كانَ لَبَسَ الأَمْرَ معناه خَلَطَه أَو

(١) فى نسخة من القاموس «أى مفكرة».
(٢) فى اللسان «فرقته» ولكن الأصل هو الصواب متفقاً مع التكملة والعباب والتهذيب ١٢/٤٤٤.
(٣) ومثلها العباب.

(١) سورة الأنعام، الآية ٩
(٢) سورة البقرة الآية ٤٢.
(٣) سورة الأنعام، الآية ٦٥.
(٤) فى مطبوع التاج «وخلط نفاق» والمثبت من العباب
(٥) سورة الأنعام، الآية ٨٥.
(٦) قال ابن الأثير - بالتخفيف، وربما شدد للتكثير.

لبس

سَتَرَهَ ، جاء بوَزْنِه ، ولَمَّا كان لَبِس الثِّيابَ يَرْجِعُ إلى معْنَى كسيتُ وفى مُقَابلة عَرِيتُ ، جاءَ بوَزْنِه ، وهى لَطِيفَةٌ .

و(أَلْبَسَه : غَطَّاه) ، يُقَال : أَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ ، إذا غَطَّاها ، ويُقَال : الحَرَّةُ : الأَرْضُ الَّتى أَلْبَسَتْهَا حِجارَةٌ سُودٌ ، قال أبو عَمْرٍو : يُقَال للشَّىْءِ إذا غَطَّاه كُلَّهُ : أَلْبَسَه ، كقولهم : أَلْبَسَنَا اللَّيْلُ ، وأَلْبَسَ السَّماءَ السَّحابُ ، ولا يكُونُ : لَبِسَنا الليْلُ ، ولا لَبِسَ السمَاءَ السحَابُ .

(وأَمْرٌ مُلْبِسٌ) ، كمُحْسِنٍ ، (ومُلْتَبِسٌ) ، أى (مُشْتَبِهٌ) ، وقد الْتَبَسَ أَمْرُه وأَلْبَسَ .

(والتلْبِيسُ : التَّخْلِيطُ) ، مُشَدَّدٌ للمبَالَغَةِ ، قال الأَسْعَرُ الجُعْفِىّ :

وكَتِيبةٍ لَبَّسْتُهَا بِكَتِيبَةٍ
فيهَا السَّنَوَّرُ والمَغَافِرُ والقَنَا[1]

(و) التَّلْبِيسُ : شِبْهُ (التَّدْلِيسِ) .

(و) يُقَال : (رجلٌ لَبَّاسٌ ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ اللِّبَاسِ ، أَو) كَثِيرُ (اللُّبْسِ) ، وقد سُمِّىَ به . (ولا تَقُلْ : مُلَبِّسٌ) ، كمحَدِّثٍ ، فإنهُ لُغَةُ العَامَّةِ .

(وتَلَبَّس بالأَمْرِ والثوْبِ[1] : اخْتَلَطَ) ، وفى الحديث « ذَهَبَ ولم يَتَلَبَّسْ منْهَا بِشَىْءٍ » يَعْنِى مِن الدُّنْيَا .

ويُقَال أَيضاً : تَلَبَّسَ فى الأَمْرِ : اخْتَلَط وتَعَلَّقَ ، وأَنشَدَ أَبو حَنيفةَ .

تَلَبَّسَ حُبُّها بِدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عِطْفَةٍ بِفُرُوعِ ضَالِ[2]

(و) تَلَبَّسَ (الطعَامُ باليَد : التَزَقَ) ، ومنه الحديث : « فيأْكُلُ فَما يَتَلَبَّسُ بيَده طَعَامٌ » أَى لايَلْزَقُ به ؛ لِنظَافَةِ أَكْلِه .

(ولاَبَسَه) ، أَى الأَمْرَ ، إذا (خَالَطَهُ) .

(و) لابَسَ (فُلاناً) حَتَّى (عَرَفَ) دِخْلَتَه : (باطِنَهَ) .

(١) العباب ، هذا وفى الأصمعيات ١٤٠ قصيدة للأسعر الجعفى لم يوجد فيها البيت بنفسه كما جاء فى التاج والعباب وروايته فى الأصمعيات :

وكتيبة وجَّهْتُهَا لكتيبة
حتى تقول سَرَاتهم هذا الفَتَى

وفى مطبوع التاج كتب « الأشعر الجعفى » . وهو خطأ أو تطبيع .

(١) فى القاموس « وبالثوب » ومثله العباب .

(٢) اللسان والعباب ومادة (عطف) .

(وفى الحديث) فى المولد. والمَبْعَث: «فَجاءَ المَلَكُ فشَقَّ عَنْ قَلْبه، قالَ: (فَخِفْتُ أَن يَكُونَ قد التُبِسَ بِى»، أَى خُولطْتُ) فى عَقْلِى، (من قَوْلك: فى رَأْيه لَبْسٌ. أَى اخْتِلاطٌ)، ويقَالُ للمَجْنُون مُخالَطٌ.

والتَبَسَ عليه الأَمْرُ، أَى اخْتَلَط واشْتَبَه.

[] ومَما يُسْتَدْرَك عليه:

تَلَبَّسَ بِلِباسٍ حَسَنٍ، ولِبَاسًا حَسَناً وعليه مَلابِسُ بَهِيَّةٌ.

واللُّبُسُ، بضمَّتَيْنِ: جَمْعُ لَبِيس، يُقَالُ: مِلْحَفَةٌ لَبِيسٌ، ومَزَادَةٌ لَبِيسٌ، وجَمْعُها لَبَائِسُ قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ:

تَعَهَّدَها بالطَّعْنِ حَتَّى كأَنَّمَا
يَشُقُّ بِرَوْقَيْهِ المَزَادَ اللَّبَائِسَا[1]

(١) اللسان وفى هامش مطبوع التاج: «أنشده فى الأساس
تَتَبَّعها بالطَّعْنِ شَزْراً كأنما
يُبَجِّسُ رَوْقاه المَزادَ اللَّبَائِسا.»
هذا وهى رواية العباب فى مادة (حلبس) وقبله فيه.
فلما دَنَتْ للكاذَتَيْنِ وأَحْرَجَتْ
به حَلِساً عِنْدَ اللِّقاءِ حُلابِسَا

يعنى الَّتِى استُعْمِلَتْ حتَّى أَخْلَقَتْ، فهو أَطْوَعُ للشَّقِّ والخَرْقِ.

ودارٌ لَبِيسٌ: خَلَقٌ، على التشْبِيهِ بالثَّوْبِ المَلْبوسِ الخَلَقِ، قال:

دارٌ لِلَيْلَى خَلَقٌ لَبِيسُ
لَيْسَ بِهَا مِنْ أَهْلِهَا أَنِيسُ[1]

وحَبْلٌ لبِيس: مسْتَعْمَلٌ، عن أَبِى حَنِيفَةَ.

وَرجُلٌ لَبِيسٌ: ذو لِبَاسٍ، حكاه سيبويه.

ورجُلٌ لَبُوسٌ: كَثِيرُ اللِّبَاسِ.

ولَبِسْتُ الثوْبَ لَبْسَةً وَاحدَةً.

ولِبَاسُ النَّوْرِ: أَكِمَّتُهُ.

ولِبَاسُ كُلِّ شَىْءٍ: غِشَاؤُه.

ولاَبَسَ عَمَلَه والْتَبَسَ به وتَلَبَّسَ.

وفى أَمْرِه لُبْسٌ، بالضَّمِّ، أَى شُبْهَةٌ.

وفى فُلانٍ مَلْبَسٌ، أَى مُسْتَمْتَعٌ، وهو مَجَازٌ.

(١) اللسان، وتقدم فى مادة (كنس).

وفُلانٌ جِبْسٌ لِبْسٌ ، بكسرهما ، أى لَئِيمٌ .

ولَبَسَ أَباه : مُلَيِّحُهُ[1] ، وهو مَجَازٌ ، قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

لَبِسْتُ أَبِى حَتىَّ تَمَلَّيْتُ عُمْرَهُ
ومُلِّيتُ أَعْمامِى ومُلِّيتُ خالِيَا[2]

ويقال : الْبَسِ النّاسَ على قَدْرِ أَخْلاقِهِمِ ، أى عاشِرْهم ،وهو مَجَازٌ .

ولِكُلِّ زَمَانٍ لِبْسَةٌ ، أى حالَةٌ يُلْبَسُ عليها ؛ من شِدَّةٍ ورَخَاءٍ .

وفى حَديثِ ابن صَيّاد : « فلَبَسَنِى » أى جَعَلَنِى أَلْتَبِسُ فى أَمْرِه . ولَبَسَ الأَمْرَ عليه ، إذا شَبَّهَهُ عليه وجَعَلَه مُشْكِلاً .

واللَّبْسُ : اخْتِلاَطُ الظلاَمِ .

ولَبِسْتُ فُلاناً على ما فيه : احْتَمَلْتُه وقَبِلْتُه ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج « مله » والصواب من الأساس ومن البيت بعده .

(٢) الأساس والعباب ورواية العباب .
لبِسْتُ أبى حتى تبَلَّيْتُ عمْرَه
وبَلَّيْت أعمامي وبَلَّيْتُ خالِيا

وفى كلامه لَبُوسَةٌ ولُبُوسَةٌ ، أى أنه مُلْتَبِسٌ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

ولَبَّسَ الشَّىْءُ : الْتَبَسَ ، وهو من باب :

* قَدْ بَيَّنَ الصُّبْحُ لِذِى عَيْنَيْنِ[1] *

وجاءَ لابِساً أُذُنَيْه ، أى مُتَغافِلاً ، وقد لَبِسَ له أُذُنَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

لَبِسْتُ لِغَالِبٍ أُذُنِىَّ حَتَّى
أَرَادَ لِقَوْمِه أَنْ يَأْكُلُونِى[2]

يَقُولُ : تَغَافَلْتُ له حَتَّى أَطْمَعَ قَوْمَه فِىَّ .

وفى الأَساسِ : لَبِسْتُ عَلَى كذا أُذُنِىَّ : سَكَتَّ عليه ولم تَتَكَلَّمْ وتَصَامَمْتَ عنه ، وهو مَجَازٌ .

ورجُلٌ لبيسٌ،[3] بالكَسْرِ : أى أَحْمَقُ .

ويُقَالُ : التَبَسَتْ به الخَيْلُ ، إذا لَحِقَتْه ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) كتبت فى اللسان « ورجل البِيبِسٌ » : أحمق »الكسرة موضوعة تحت الباء .

وقولُه تعالَى : ﴿وجَعَلْنَا اللَّيْلَ لِبَاساً﴾ (١) أَى يَسْتُرُكُم بظُلْمَتِه .

[ل ح س] *

(اللَّحْسُ باللِّسان) ، يُقَال : (لَحِسَ القَصْعَةَ ، كسَمِعَ ، لَحْساً ، ومَلْحَساً ، ولَحْسَةً ،و لُحْسَةً) ، الأَخيرُ بالضَّمّ ، عن ابن السِّكِّيت ، أَى لَعِقَهَا ، وفى المَثَلِ : «أَسْرَعُ من لَحْسِ الكَلْبِ أَنْفَه» . ولَحِسَ الشيءَ يَلْحَسُه ، إِذا أَخَذَه بلسَانه .

(و) من المَجَازِ : قولُهم : (تَرَكْتُه بمَلاَحِسِ البَقَرِ) أَوْلادَها ، هو مثلُ قولهم : بمَبَاحِثِ البَقَرِ : (أَى) بالمَكان القَفْرِ ، أَى لا يُدْرَى أَينَ هُوَ . وقالَ ابنُ سِيدَه : أَى بفَلاةٍ من الأَرْضِ ، قال : ومَعْنَاهُ عنْدِى : (بمَوَاضعَ تَلْحَسُ) ، أَى تَلْعَقُ (البَقَرُ فيها) ما عَلَى (أَوْلادِهَا) من السَّابِيَاءِ والأَغْرَاسِ ، وذلك لأَنَّ البَقَرَ الوَحْشِيَّةَ لا تَلِدُ إِلاَّ بالمَفَاوِزِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

تَرَبَّعْنَ مِنْ وَهْبِينَ أَو بسُوَيْقَةٍ
مَشَقَّ السَّوَابِى عَنْ رُءُوسِ الجَآذِرِ (١)

قال : وعِنْدِى أَنه بِمَلاحِسِ البَقَرِ فَقَط . (ويُرْوَى : بمَلْحَسِ البَقَرِ أَوْلادَها ، أَى بمَوْضِعِ مَلْحَسِ البَقَرِ أَوْلادَها) ، لأَن المَفْعَلَ إِذا كَانَ مَصْدَرًا لم يُجْمَع ، قال ابنُ جِنِّى : لا تَخْلُو «مَلاحِس» ها هنا من أَنْ تَكُونَ جَمْعَ مَلْحَسٍ ، الذى هو المَصْدَرُ ، أَو الذى هو المَكَانُ ، فلا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هُنَا مَكَاناً ؛ لأَنه قد عَمِلَ فى الأَوْلاَد فنَصَبها ، والمكانُ لا يَعْمَل فى المَفْعُولِ به ، كَمَا أَنَّ الزمانَ لا يَعْمَل فيه ، وإِذَا كَانَ الأَمْرُ على ما ذَكَرْنَاه كانَ المُضَافُ هنا مَحْذُوفاً مقدَّرًا ، كما أَنَّ قولَه :

وما هِىَ إِلا فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مُغَارَ ابنِ هَمَّامٍ علَى حَىِّ خَثْعَمَا (٢)

مَحْذُوفُ المُضَاف ، أَى وَقْتَ إِغارَةِ ابن هَمّامٍ على حَىِّ خَثْعَم ، أَلاَ

(١) سورة النبأ الآية ١٠ .

(١) ديوانه/٢٩٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) وهو للطماح بن عامر العقيلى كما قال الزبيدى فى مادة (علق) .

لحس

تَرَاه قد عَدَّاه إلى قوله : عَلَى حَيِّ خَثْعَمَا . ومَلاحِسُ البَقَرِ إذَا مَصْدَرٌ مَجْموعٌ مُعْمَلٌ فى المَفْعول به ، كما أن قولَهُ :

* مَواعِيدَ عُرْقُوبٍ أَخاه بيَثْرِبِ[1] *

كذٰلكَ ، وهو غَرِيبٌ ، قال ابنُ جِنِّى : وكانَ أَبو علىٍّ رَحمَه الله يُورِدُ «مواعيد عرْقُوبٍ » موْرد الطرِيفِ[2] المتَعجَّب منه .

(و) من المَجاز : (اللاحُوسُ المَشْؤُوم) يَلْحَسُ قَوْمَهَ ، كقَوْلِهِمْ : قاشُورٌ ، وكذٰلِكَ الحاسُوسُ.

(و) من المَجازِ :المِلْحَسُ(كمِنْبَرٍ : الحَرِيص ، و) قيل : هو (الذِى يأْخُذُ كُلَّ ما قَدَرَ علَيْه) وأَمْكَنَه ، من حِرْصِه .

(و) الْمِلْحَسُ : (الشُّجَاعُ) ، كأَنَّهُ يَأْكُلُ كُلَّ شَىْءٍ ارْتفَع له ، ويقَالُ : فُلانٌ أَلَدُّ مِلْحَسٌ ، أَحْوَسُ أَهْيَسُ .وفى حَدِيثِ أَبِى الأَسْوَد :.« عَلَيْكُمْ فُلاناً فإنهُ أَهْيَسُ أَلْيَسُ أَلَدُّ مِلْحَسُ » هو الّذِى لا يَظْهَرُ له شىءٌ إلاّ أَخَذَه . وهو مَجَاز .

(واللَّحَّاسَةُ : اللَّبُؤَةُ) ، قال أَبو [زُبَيْد حَرْملة بن] المنْذر الطائىّ .

حَتَّى إذا وازَنَ العِرْزالَ وانْتَبَهَتْ
لَحَّاسَةٌ أَمُّ أَجْرٍ سِتَّةٍ شُدُنُ[1]

(و) من المَجَازِ : (سَنَةٌ لاحِسةٌ) ، أَى (شَدِيدةٌ) تَلْحَسُ كُلَّ شَىْءٍ من النبَاتِ ، وأَخَذَتْهُم لَوَاحِسُ ، أَى سِنُونَ شِدَادٌ ، قال الكُمَيْت :

وأَنْتَ رَبِيعُ النّاسِ وابْنُ رَبِيعِهِمْ
إذَا لُقِّبَتْ فيهَا السِّنُونَ اللَّوَاحِسَا[2]

(و) من المَجازِ : اللَّحُوسُ ، (كصَبُورٍ) ، من النّاسِ : (مَنْ يَتَتَبَّعُ الحَلاَوَةَ كالذُّبابِ) ، ويقال : فُلانٌ

(١) صدره .
وعدتَ وكان الخلفُ منك سجيَّةً
ونسب البيت إلى علقمة وإلى الشماخ وإلى الأشجعى . وانظر الخصائص ٢ /٢٠٧ ومادة (عرقب) ومادة (ترب) .
(٢) فى مطبوع التاج « الظريف » والمثبت من اللسان والخصائص٢ /٢٠٧ .

(١) العباب . والبيت فى ديوان أبى زبيد ١٤٠ والحيوان ٢ /٢٧٦ ببعض التغيير والصواب ما فى العباب وزيادة الاسم عن العباب وفى مطبوع التاج وانتهبت .
(٢) اللسان وفى الأساس ، برواية :
« إذا لقيتْ فيها السّنون اللواحسُ »

لَحُوس ، يَجوسُ فى المَائدَةِ ويَحُوس .

(و) اللَّحْوَسُ (كجَرْوَلٍ : الحَرِيصُ) الأَكُولُ مِن النّاسِ .

(واللَّحْسُ ، كالمَنْعِ : أَكْلُ الدُّودِ الصُّوفَ) ، ومِنْ ذٰلكَ سُمِّيَت العُثَّةُ باللَّحّاسَةِ ، (و) كذا (أَكْلُ الجَرَادِ الخَضِرَ) والشجَرَ .

(و) من المَجَاز : (أَلْحَسَتِ الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ أَولَ ما تُنْبِتُ البقْلَ) . وأَخْصَرُ من هٰذه العبارةِ أَنْ يَقُولَ : أَنْبتَتْ أَوّلَ العُشْبِ . أَى فَيَراه المالُ فيَطْمَعُ فيه فيَلْحسُه إذا لَمْ يَقْدِرْ أَنْ يأْكُلَ منه شيئاً . وفى الأَسَاس : أَنْبَتَتْ ما تَلْحَسُه الدَّوَابُّ . (أَو) أَلْحَسَت الأَرْضُ : (لَحِسَتِ[1] الدَّوابُّ نَبْتَهَا) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) أَلْحَسَ (الماشيَةَ : رَعَاهَا أَدْنَى رَعْىٍ) ، من ذٰلك .

(و) من المجَاز : (الْتَحَسَ منْه حَقَّه) ، إذا (أَخَذَه) .

(و) يقَال : (حِرٌّ مَلْحوسٌ) ، أَى (قَليلُ اللَّحْمِ) .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه :

رجُلٌ لَحّاسٌ ، كشَدَّادٍ : كَثيرُ اللَّحْسِ لِمَا يَصِلُ إليه .

واللاَّحُوسُ : الحَريصُ ، كالمُلْحِسِ ، كمُحْسِنٍ .

واللَّحْسُ : ما يَظْهَرُ من رُؤُوسِ البَقْلِ ، وغَنَمٌ لاَحِسَةٌ : تَرْعَى ذٰلك .

ومالَكَ عِنْدِى لُحْسَةٌ ، بالضّمّ ، أَى شىءٌ .

[ل د س] *

(اللَّدْسُ : الرَّمْىُ) ، يقال : لَدَسَه بحَجَرٍ ، أَى رَماه به ، وقيل : ضَرَبَه به ، وبه سُمِّىَ الرجلُ مُلاَدِساً .

(و) اللَّدْسُ : (اللَّحْسُ) .

(و) اللَّدْسُ : (الضَّرْبُ باليَدِ) ، يقَال : لَدَسَه بيَدِه لَدْساً : ضَرَبَه بِهَا .

(و) اللِّدْسُ ، (بالكَسْرِ : الخَوَّارُ الفاتِرُ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ فى التكْمِلَة

(١) ضبطت الحاء فى القاموس بالفتح والضبط من العباب وانظر أول المادة فهو من باب سمع .

هـكذا ، وفى العبـاب : الْمِلْـدَسُ ، كِمنْبَرٍ ، وكأَنـهُ غَلَطٌ[1] .

(والْمِلْدس ، كمِنْبَرٍ : حَجَـرٌ ضَخْمٌ يُدَقُّ به النَّوَى) ، لغةٌ فى الملْطَس (و) رُبَّمَا سمِّىَ بـه[2] (الرَّجُلُ) ، هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، وفى بَعْضِهـا : الفَحْـلُ (الشدِيدُ الوَطْءِ) ، وهـو (تَشْبيـهٌ) ، والجَمْـع : المَلاَدِسُ .

(واللَّدِيسُ ، كشَرِيفٍ : السَّمِينُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقالَ غيرُه : اللَّدِيسُ : الـكَثِيرُ اللَّحْـمِ ، وفى الصّحـاح : اللَّـدِيسُ : النّاقَةُ المكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ ، مثْـلُ اللَّـكِيـكِ والدَّخِـيسِ . (ج أَلْدَاسٌ) ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ .

(وأَلْـدَسَـتِ الأَرْضُ) إِلْـدَاساً : (طَلَـعَ فيهـا النَبَـاتُ) ، عـن ابنِ الأَعْرَابـىِّ ، قـال ابـنُ سِيدَه : أُرَاه مَقْلُوباً عن أَدْلَسَتْ .

(ولَدَّسَ بَعِيرَه تَلْدِيساً) ، إذا (أَنْعَلَ فِرْسِنَه) .

(و) لَـدَّسَ (الخُـفَّ : أَصْلَحَـه بِرِقَـاعٍ) ثَقَّلَـه بهـا ، يُقَـال : خُفٌّ مُلَـدَّسٌ ، كما يُقَال : ثَـوْبٌ مُلَـدَّمٌ ومُرَدَّمٌ وقال الرّاجِزُ :

حَـرْف عَـلاَة ذات خُفٍّ مِرْدَس
دامِى الأَظَـلِّ مُنْعَـلٍ مُلَدَّسِ[1]

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليـه :

الْمِلْدَسُ : الفَحْلُ الشَّدِيدُ الوَطْءِ ، وقيل : المُغْتَلِمُ .

وبَنُو مُلاَدِسٍ : حَىٌّ مِن العَرَبِ .

ونَـاقَـةٌ لَـدِيسٌ رَدِيسٌ : رُمِيَتْ باللَّحْمِ رَمْياً ، قال الشاعِر :

سَدِيسٌ لَدِيسٌ عَيْطَمُوسٌ شِمِلَّـةٌ
تُبَارُ إِليها المُحْصَناتُ النَّجَائبُ[2]

[ل س س] *

(اللَّسُّ : الأَكْلُ) ، قـال أَبُوعُبَيْدٍ :

(١) الذى فى العباب كالقاموس تماما وكالتكملة فى هذا اللفظ ومعناه ، وهو « اللِّدْس بالكسر الخوارالفاتر » . أما الملدس كمنبر فهو « حجر ضخم ... » إلى آخر ما قاله صاحب القاموس فى التى فيها الميم . فليس هناك غلط .

(٢) فى العباب « وربما شبه به الرجل الشديد الوطء » وفى اللسان « وربما شبه به الفحل الشديد الوطء» فلعل كلمة « سمى به » محرفة عن « شبه بـه »

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٦٤ ، والمقاييس ١/٣١٧ وصدره فى المقاييس .
* « مُذكرة الثُّنْيَا مُسانَدَةَ القَرَى » *

لَسَّ يَلُسُّ لَسًّا ، إذا أَكَلَ .

(و) اللَّسُّ : (اللَّحْسُ) ، عن ابنِ فارِسٍ .

(و) اللَّسُّ : (نَتْفُ الدّابَّةِ) وتَنَاوُلُها (الكَلأَ بمُقَدَّم فِيهَا) ، قال زُهَيْرٌ يصِفُ وَحْشاً :

ثَلاثٌ كأَقْوَاسِ السَّرَاءِ وناشِطٌ
قَداخْضَرَّ منْ لَسِّ الغَمِيرِ جَحَافِلُهْ [1]

(و) اللُّسَاسُ ، (كغُرَابٍ) : أَولُ البَقْلِ ، وإنّمَا سُمِّيَ به لأَنَّ المالَ يَلُسُّه ، وقيل : هو (من البقْلِ ما اسْتَمْكَنَتْ منه الرَّاعيَةُ وهو صِغَارٌ) ، وهٰذا يُخالِفُ قولَ أَبي حَنيفَةَ ، فإنّه قال : اللُّسَاسُ : البَقْلُ ما دامَ صَغيرًا لا تَسْتَمْكِنُ منه الرَّاعِيَةُ ، وذٰلكَ لأَنهَا تَلُسُّه بأَلْسِنَتِهَا لَسًّا ، قال الرّاجِزُ ، وهو زَيْدُ بنُ تُرْكِيٍّ :

يُوشِكُ أَنْ تُوجَسَ فى الإيجَاسِ
فى بَاقِلِ الرِّمْثِ وفى اللُّسَاسِ
مِنْهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ [2]

(واللُّسَّانُ ، كتُبَّانٍ ، أَو اللُّسَانُ ، كغُرَابٍ) ، واقتصر أَبُو حنيفَةَ على الأَوَّلِ ، وقال : (عُشْبَةٌ) من الجَنْبَةِ ، لَهَا وَرَقٌ مُتْفَرِّشٌ ، (خَشِنَةٌ) ، كأَنَّهَا المَسَاحِلُ ، (كلِسَانِ الثَّوْرِ ولَيْسَتْ [1] بِه) ، يَسْمُو من وَسَطِهَا قَضِيبٌ كالذِّرَاعِ طُولاً ، فى رَأْسِه نَوْرَةٌ كَحْلاءُ ، وهى (دَوَاءٌ من أَوْجَاعِ أَلْسِنَةِ النّاسِ والإِبِلِ) من داءٍ يُسَمَّى الحارِشَ ، وهى بُثُورٌ تَظْهَرُ بالأَلْسِنَةِ ، مِثْلُ حَبِّ الرُّمّانِ ، (وتَنْفَعُ من الخَفَقَانِ ، وحَرَارَةِ المَعِدَةِ ، والقُلاَعِ ، وأَدْوَاءِ الفَمِ) ، على ما صَرَّح به الأَطِبّاءُ .

(ولَسْلَسَى : ع) .

(ولَسِيسٌ ، كأَمِيرٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) ، لبَنِى زُبَيْدٍ .

(واللِّسْلاسُ واللِّسْلِسَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الثانى عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : هو

(١) ديوانه ١٣١ واللسان والصحاح والعباب وأورد قبله بيتين والأساس ، والجمهرة ١ /٩٥ ، وعجزه فى المقاييس ٥ /٢٠٥ .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب ومادتى (هوس) و(هدم) والمقاييس ٥ /٢٠٥ وضبط العباب « هديم » بالنصيب » وضبطناها بالرفع من مادة (هدم) . =

= وفى هامش مطبوع التاج : « قوله يوشك ... الخ هكذا فى اللسان أيضا هنا وذكره فيه فى مادة (هوس) هكذا :

يوشك أن يؤنس فى الاينـاس
فى منبت البقل وفى اللساس
منها : إلى آخره » .

(١) فى القاموس « وليس » وفى حواشيه من نسخة « وليست » .

(السَّنَامُ المَقْطُوعُ)، قال: ويُقَالُ: سِلْسِلَةٌ أَيضاً، ومِثْلُ قولِ الأَصْمَعِيّ قولُ أَبِي عَمْرو، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هِيَ السَّلْسَلَةُ. وسَلْسَلَ الرجُلُ، إِذا أَكَلَ السَّلْسَلَةَ، وفَسَّرهَا بالقِطْعَة الطَّويلَةِ مِن السَّنَامِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (اللُّسُسُ، بضمَّتَيْن: الحَمَّالُونَ الحُذَّاقُ)، قال الأَزْهَرِيُّ: والأَصْلُ: النُّسُسُ. والنَّسُّ: السَّوْقُ، فقُلِبَت النونُ لاماً.

(وأَلَسَّتِ الارْضُ: أَلْدَسَتْ)، أَي طَلَع أَوّلُ نبَاتِهَا، واسمُ ذٰلك النبَاتِ: اللُّسَاسُ.

(والمُلَسْلَسُ: المُسلْسَلُ)، يُقَال: ثَوْبٌ مُلَسْلَسٌ، أَي مُسَلْسَلٌ، وكذا مُتَلَسْلِسٌ، وزعم يَعْقُوبُ أَنّه بَدَلٌ.

(و) هو (من الثِّيَابِ: المَوْشِيُّ المُخَطَّطُ)، وقالَ أَبُو قِلابَةَ الطابِخِيُّ:

هَلْ يُنْسِيَنْ حُبَّ القَتُولِ مَطَارِدٌ
وأَفَلُّ يَخْتَضِمُ الفَقَارَ مُلَسْلَسُ[1]

قالَ السُّكَّرِيّ: أَرادَ مُسَلْسَل، كأَن فيه[1] السلاسلَ، بلْفِرِنْدِ، فقَلَبَ.

[] ومما يستَدْرَكُ عليه:

ما لَسْلَسْتُ طَعَاماً: ما أَكَلْتُه.

وأَلَسَّ الغَمِيرُ: أَمْكَنَ أَنْ يُلَسَّ، قالَ بعضُ العَرَبِ: وَجَدْنَا أَرْضاً مَمْطُورًا ما حَوْلَها، قد أَلَسَّ غَمِيرُها. وقيل: أَلَسَّ: خَرَجَ زَهْرُه، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ رحمه الله تَعالَى: اللَّسُّ: أَوَّلُ الرَّعْيِ.

وماءٌ لَسْلَسٌ ولَسْلاَسٌ ولُسَالِسٌ، كسَلْسَلٍ، الأَخيرَةُ عن ابنِ جِنِّي.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يقَال للغُلام الخَفِيفِ الرُّوحِ النَّشِيطِ: لُسْلُسٌ وسُلْسُلٌ.

وهو يَلُسُّ لِي الأَذَى، أَي يَدُسُّه، وهو مَجازٌ.

[ل ط س] *

(اللَّطْسُ: ضَرْبُ الشيْءِ بالشيْءِ العَرِيضِ)، لَطَسَه يَلْطُسُه لَطْساً.

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٦، وانظر ما سبق في مادة (سلس).

(١) لفظ السكري في شرح أشعار الهذليين «أي كأن فيه مثل السلاسل من فرنده ووشيه».

(و) اللَّطْسُ : (الرَّمْيُ بالحَجَرِ ونَحْوِه) ، كاللَّدْسِ ، وقد لَطَسَ بِه ، إذا رَمَاه أو ضَرَبه به .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : اللَّطْسُ : (اللَّطْمُ) .

(و) اللَّطْسُ : (ضَرْبُ الحَجَرِ بالحَجَرِ) لَيُكْسَرَ .

(والْمِلْطَسُ ، كمِنْبَرٍ : المِعْوَلُ الغَلِيظُ لِكَسْرِ الحِجارةِ) .

(و) أَيْضاً : (حَجَرٌ) ضَخْمٌ (يُدَقُّ بِه النَّوَى) ، مِثْلُ الْمِلْدَمِ والمِلْدامِ ، (كالمِلْطَاسِ فِيهِمَا) ، والجَمْع : المَلاَطِسُ والمَلاَطِيسُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المَلاَطِيسُ : المَنَاقِيرُ من حَدِيدٍ تُنْقَرِبها الحِجَارَةُ . والْمِلطَاسُ : ذُو الخَلْفَيْنِ الطَّوِيلُ الَّذِي له عَنَزَةٌ ، وعَنَزَتُه حَدَّهُ الطَّوِيلُ ، وقال أَبو خَيْرَةَ : الْمِلْطَسُ : ما نَقَرْتَ بِه الأَرْحَاءَ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وَيَرْدِي عَلَى صُمٍّ صِلابٍ مَلاَطِسٍ
شَدِيداتِ عَقْدٍ لَيِّنَاتٍ مَتَانِ [1]

(١) ديوانه ٨٧ ، واللسان . والعباب والجمهرة ٣ / ٢٧ .

وقالَ الفَرَّاءُ : ضَرَبه بِمِلْطَاسٍ ، وهي الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ ، وقال غيرُه : هو حَجَرٌ عَرِيضٌ فيه طُولٌ .

(و) المِلْطَسُ والمِلْطاسُ : (حَافِرُ الفَرَسِ إذا كان وَقَاحاً) ، أَى شَدِيدَ الوَطْءِ ، والجَمْعُ : المَلاَطِسُ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّمَّاخُ :

تَهْوِي عَلَى شَرَاجِعٍ عَلِيَّاتْ
مَلاَطِسِ الأَخْفافِ افْتَلِيَّاتْ [1]

(و) مِن المَجاز: (مَوْجٌ مُتَلاَطِسٌ) ، أَى (مُتَلاطِمٌ) ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّطْسُ : الدَّقُّ والوَطْءُ الشَّدِيدُ . ولَطَسَه البَعِيرُ بِخُفِّه ، إذا وَطِئَه .

وقال حاتمٌ :

وسُقِيتُ بالمَاءِ النَّمِيرِ ولَمْ
أَتْرَكْ أُلاَطِسُ حَمْأَةَ الجَفْرِ [2]

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان .

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان والعباب . وفى اللسان ومطبوع التاج حمأة الحفر والصواب من الديوان ، والعباب وفيه : « وشفيت بالماء — » وعل كلمة « شفيت » لفظة « صح » .

قال أبو عُبَيْدَةَ:[1] مَعْنَى أُلاَطِسُ: أَتَلَطَّخُ بِهَا.

[ل ع س]*

(اللَّعَسُ، كالمَنْعِ: العَضُّ)، يقال: لَعَسَنِي لَعْساً، أَى عَضَّنِي، ومنه سُمِّيَ الذِّئْبُ لَعْوَساً، كما سَيَأْتِي.

(و) اللَّعَسُ، (بالتَّحْرِيكِ: سَوادٌ مُسْتَحْسَنٌ فى الشَّفَةِ) واللِّثَةِ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، وقال الجَوْهَرِيُّ: اللَّعَسُ: لَوْنُ الشَّفَةِ إذا كانَتْ تَضْرِبُ إلى السَّوَادِ قَلِيلاً، وذلك مِمَّا يُسْتَمْلَحُ، يقال: شَفَةٌ لَعْسَاءُ. انتهى. وقيل: اللَّعَسُ: سَوَادٌ فى حُمْرةٍ، قال ذُوالرُّمَّة:

لَمْيَاءُ فى شَفَتَيْهَا حُوَّةٌ لَعَسٌ
وفى اللِّثَاتِ وفى أَنْيَابِهَا شَنَبُ[2]

أَبْدَلَ اللَّعَسَ من الحُوَّةِ[3].

(لَعِسَ، كفَرِحَ)، لَعَساً، (والنَّعْتُ أَلْعَسُ، و) هى (لَعْسَاءُ، من) فِتْيَةٍ ونِسْوَةٍ (لُعْسٍ)، فى شِفَاهِهِم سَوادٌ، وجَعَلَ العَجَّاجُ اللُّعْسَةَ فى الجَسَدِ كُلِّه، فقال:

وبَشَرٍ مَعَ البَيَاضِ أَلْعَسَا[1]

فجَعَلَ البَشَرَ أَلْعَسَ، وجَعَلَه مع البَيَاضِ، لِمَا فيه من شُرْبَةِ الحُمْرَةِ[2]، ومنه حَدِيثُ الزُّبَيْرِ: «أَنَّه رَأَى فِتْيَةً لُعْساً، فَسَأَلَ عنهم فقيل: أُمَّهُم مَولاةٌ لِلْحُرَقَةِ، وأَبُوهُم مَمْلُوكٌ. فاشْتَرَى أَبَاهُمْ وأَعْتَقَه، فجَرَّ وَلاءَهم» قال الأَزْهَرِيُّ: لم يُرِدْ به سَوَادَ الشَّفَةِ خاصَّةً، إنَّمَا أَرادَ لَعَسَ أَلْوَانِهم أَى سَوادَها. (و) العَرَبُ تَقُولُ: (جارِيَةٌ لَعْسَاءُ)، إذا كان (فى لَوْنِهَا أَدْنَى سَوَادٍ مُشْرَبَةٌ بالحُمْرَةِ)[3] لَيْسَتْ بالنَّاصِعَةِ، فإذَا قِيلَ: لَعْسَاءُ الشَّفَةِ، فهُو عَلَى ما قَالَ الأَصْمَعِيُّ.

(و) فى الصِّحاح: ورُبَّمَا قالُوا: (نَبَاتٌ أَلْعَسُ)، أَى (كَثِيرٌ كَثِيفٌ)، لأَنَّه حِينَئِذٍ يَضْرِبُ إلى السَّوادِ.

(١) وكذا فى اللسان أما العباب ففيه: «أبو عبيد».
(٢) ديوانه ٥، واللسان (والعباب ومادة (شنب) ومادة (حوو).
(٣) فى مطبوع التاج. «الحوة من اللعس». والصواب من اللسان.

(١) ديوانه /٣١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان: «وبشرا» والمثبت من الديوان والعباب.
(٢) وعقب بعد ذلك فى العباب بقوله «والرواية: أملسا» فلم يبق له حجة فى الرجز».
(٣) فى القاموس «من الحمرة».

(وَمَا ذُقْتُ لَعُوساً)، أَى (شَيْئاً)، ومِثْلُه: ما ذُقْتُ لَعُوقاً.

(وأَلْعَسُ ولَعْسٌ، بالفَتْح، ولِعْسَانُ، بالكَسْرِ): أَسماءُ (مَواضِع)، أَمّا أَلْعَسُ ففِى قَوْلِ امْرِئ القَيْس:

فَلا تُنْكِرُونِى إِنَّنى أَنا جارُكُمْ
عَشِيَّةَ حَلَّ الحَىُّ غَوْلاً فأَلْعَسَا[1]

(والمُتَلَعِّسُ: الشَّدِيدُ الأَكْلِ) مِن الرِّجَالِ، قالهُ اللَّيْثُ.

(واللَّعْوَسُ، كجَرْوَلٍ: الذِّئْبُ)، سُمِّىَ مِن اللَّعْسِ بمَعْنَى العَضِّ. كما تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إِليه، قالَ ذُو الرُّمَّة:

وماءٍ هَتَكْتُ اللَّيْلَ عَنْهُ ولَمْ تَرِدْ
رَوَايَا الفِرَاخِ والذِّئابُ اللَّعاوِسُ[2]

ويُرْوَى بالغينِ المُعْجَمَة.

(و) اللَّعْوَسُ: (الرَّجُلُ الخَفِيفُ فى الأَكْلِ) وغيرِه، كأَنَّهُ الشَّرِهُ (الحَرِيصُ)، قيل: ومنه سُمِّىَ الذِّئْبِ لَعْوَساً.

(١) ديوانه ١٠٥، واللسان والعباب والتكملة.
(٢) ديوانه ٣١٨، واللسان وفى اللسان أيضا والتكملة. والعباب فى مادة (لغس)، والرواية «اللَّغاوِسُ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

لَحْمٌ مَلْعُوسٌ[1]: أَحْمَرُ لم يَنْضَجْ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه.

[ل غ س] *

(اللَّغْوَسُ)، كجَرْوَلٍ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الفَرَّاءُ: (اللَّعْوَسُ)، بالعَيْن، لغةٌ فيه، وهو الذِّئْبُ الحَرِيصُ الشَّرِهُ السَّرِيعُ الأَكْلِ، وذِئابٌ لَغَاوِسُ، وأَنشد اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ السابِقَ.

(و) اللَّغْوَسُ: اللِّصُّ الخَتُولُ الخَبِيثُ)، ويُوصَفُ به الذِّئْبُ أَيضاً.

(و) اللَّغْوَسُ: (عُشْبَةٌ تُرْعَى)، والَّذى فى نَصِّ أَبى حَنيفَةَ: عُشْبَةٌ من المَرْعَى، قال: (و) اللَّغْوَسُ أَيضاً: (الرَّقِيقُ من النَّبَاتِ الخَفِيفُ) النّاعِمُ الرَّيَّانُ. وقيل: هو عُشْبٌ لَيِّنٌ رَطْبٌ يُؤْكَلُ سَرِيعاً. (والمُتَرَئِّدُ: الَّذِى يَهْتَزُّ من نَعْمَتِه)، هٰذا مأْخوذٌ من قول ابنِ أَحْمَرَ يصِفُ ثَوْرًا:

(١) فى اللسان (لغس): «ولحم مُلَغْوَسٌ ومَلْغُوسٌ ..»

فبَـدَرْتُه عَيْنـاً ولَـجَّ بِطَرْفِـهِ
عَنِّى لُعَاعَـةُ لَغْوَسٍ مُتَـرَئِّـدِ[1]

ويُـرْوَى «مُتَرَبِّد[2]» ومعناه : أَنِّى نَظَـرْتُ إليـه وشَغَلَتْه عَنِّـى . لُعَاعَةُ لَغْـوَس ، وهـو نَبْتٌ نـاعِمٌ رَيَّـانُ . والمُتَرَئِّدُ : نَعْتٌ له ، وهو الذى يَهْتَزُّ مـن نَعْمَتِه ؛ ولا يَخْفَى بُعْدُ هٰذا مـن تفسيرِ كـلامِ ابنِ أَحْمَـرَ ، فـلا مَدْخَـلَ له هنـا ، وقد وَهِمَ فيـه ، فانظُرْه وتـأَمَّلْ .

(والمُلَغْوَس ، كمُطَرْبَلٍ) : الطَّعـامُ (الَّذِى لم يَنْضَجْ) ، وهو المُلَهْوَجُ . قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقالَ غيرُه : لَحْمٌ مُلَغْوَسٌ : أَحْمَرُ لم يَنْضَجْ .

(و) يقال : هُوَ لَغْوَسَةٌ مِن خَبَرٍ ، إذا لم يُتَحَقَّقْ شىءٌ مِنْه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، عن ابن عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج «متريد» وفى اللسان «متريِّد» والمثبت من التكملة والعباب متفقاً مع لفظ القاموس المتقدم . هذا وقبله فى العباب :
فَعَدَا بِشِرَّتِه يُلُوحُ قَمِيصُهُ
بَيْنَ الشَّقَائِقِ والفَضَاءِ الأَجْرَدِ

(٢) فى مطبوع التاج «متزيد» وبهذا تتفق مع رواية اللسان لكننا أثبتنا نص التكملة والعباب فى الرواية الأخرى.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اللَّغْوَسَةُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ ونَحْوِه .

واللِّغْـوَاسُ ، بـالـكَسْر : الكَثِيـرُ الأَكْلِ ، ومنه اشْتِقَاقُ لَغْوَسِ بنِ عَطِيَّةَ .

[ل ف س]

(لِيَفْسٌ ، بكسرِ الـلَّامِ وفتـحِ اليـاءِ) التَّحْتِيَّة ، ولو قَـالَ : كهِزَبْرٍ ، لأَصَابَ . وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (إِتْبَاعٌ لِحِيَفْسٍ ، أَى شُجَاعٌ) ، وقـد تقدَّم له فى «ح ف س» أَنَّ الحِيَفْسَ هـو الغَلِيظُ ، والضَّخْـمُ ، والأَكُـولُ البَطِينُ ، والَّذِى يَغْضَبُ ويَرْضَى مـن غَيْـرِ شَىْءٍ ، ولم يَذْكُرْ هُنَـاكَ مَعْنَى الشجاعِ ، فلْيُتَأَمَّلْ . وذكر الصَّاغَانِىُّ فى العُبَـابِ فى «حيفس» عن ابـنِ دُرَيْد : ويُقَالُ : رجُلٌ حِيَفْسٌ لِيَفْسٌ ، إِتْبَاعٌ[1] .

[ل ق س] *

(لَقَسَهُ يَلْقِسُه ويَلْقُسُه : عَابَـهُ) ،

(١) فى العباب مادة (لفس) «يقال رجل حيفس ليفس ، أى شجاع . وليفس إتباع» وفى مادة (حفس) قال : وقال ابن دريد رجل حِيَفْس وحِيَفْسَا : ضخم لاخير عنده . ويقال حيفس ليفس إتباع» .

لقس

مِن حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، لَقْساً ، الأُولَى عنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) اللَّقِسُ ، (ككَتِفٍ : مَنْ يُلَقِّبُ النَّاسَ) ويَعِيبُهُم (ويَسْخَرُ مِنْهُم) ويُفْسِدُ بَيْنَهُم ، قال أَبو زَيْدٍ : لَقَسْتُ النَّاسَ أَلْقُسُهم ونَقَسْتُهم أَنْقِسُهُم : وهو الإِفْسَادُ بَيْنَهُم ، وأَنْ تَسْخَرَ منهم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : اللَّقِسُ : (الَّذى لا يَسْتَقِيمُ علَى وَجْهٍ).

(و) اللَّقِسُ أَيضاً : (الفَطِنُ بالشَّيْءِ) ، عن ابن عَبّادٍ ، وقَد لَقِسَ بِه ، أَى فَطِنَ بِه ، نقلَه الصّاغَانِيُّ .

(ولَقِسَتْ نَفْسُه إِلى الشَّيْءِ ، كفَرِحَ) ، إِذا (نازَعَتْه إِليه) وحَرَصَتْ عليه ، فهى لَقِسَةٌ ، (ومنه) الحَدِيثُ : « لا يَقُولَنَّ أَحَدُكُمْ خَبُثَتْ نَفْسِى ، ولٰكِنْ لِيَقُلْ : لَقِسَتْ نَفْسِى » ، أَى (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، واللَّقَسُ : الغَثَيَانُ ، (وإِنَّمَا كَرِهَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ لَفْظَ خَبُثَتْ) ، هَرَباً من لفظَةِ الخُبْثِ والخَبِيثِ ، (لقُبْحِه ولِئَلاَّ يَنْسُبَ المُسْلِمُ الخُبْثَ إِلى نَفْسِهِ) ، كذا حقَّقَه ابنُ الأَثيروغَيْرُه .

(واللَّقْسُ واللَّاقِسُ : الجَرَبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(واللِّقَاسُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ من المُلاَقَسَةِ : وهو أَنْ يُلَقِّبَ بَعْضُهم بَعْضاً) بالأَلْقَاب الرَّدِيئَةِ .

(والمُلاَقِسُ : المُصَابِرُ) ، قالَ الكُمَيْت يَذْكُرُ قَيْساً وخِنْدِفاً :

وإِنْ أَدْعُ فِى حَيَّىْ رَبِيعَةَ تَأْتِنِى
عَرَانِينُ يُشْجِينَ الأَلَدَّ المُلاَقِسَا[1]

(والتَّلاقُسُ : التَّسَابُّ) والتَّشاتُمُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه .

اللَّقِسُ ، ككَتِفٍ : الشَّرِهُ النَّفْسِ ، الحَرِيصُ على كلِّ شَيْءٍ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال غيرُه : تَلَقَّسَتْ نَفْسُه من الشَّيْءِ ، وتَمَقَّسَتْ : بَخِلَتْ وضَاقَتْ ، قال الأَزْهَرِيُّ : جَعل اللَّيْثُ اللَّقَسَ الحِرْصَ والشَّرَهَ ، وجَعَلَه غيرُه الغَثَيَانَ وخُبْثَ النَّفْسِ ، قال : وهو الصَّوابُ .

(١) العباب وفى مطبوع التاج « يسجين »

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ لَقِسٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ خَبِيثُ النَّفْسِ فَحَّاشٌ .

ويُقَال : فُلانٌ لَقِسٌ ، أَى شَكِسٌ عَسِرٌ .

ولاَقِسٌ : اسمُ رَجُلٍ .

[ل ك س] *

(شَكِسٌ لَكِسٌ ، ككَتِفٍ ، أَى عَسِرٌ ، قَلِيلُ الانْقِيَادِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وحكاه ثَعْلَبٌ ، مع أَشياءَ إِتْبَاعِيَّة . قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَلَكِسٌ إِتْبَاعٌ ، أَم هى لَفْظَةٌ علَى حِدَتِها كشَكِسٍ ؟ كذا فى اللِّسَان . وفى المُحِيطِ لابنِ عَبّادٍ : وهو عَكِسٌ لَكِسٌ ،(1) أَى عَسِرٌ قَلِيلُ الانْقِيَادِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

لُكَّسٌ ، كسُكَّرٍ : لَقَبُ شَيْخِ مَشايخِنَا عُمَرَ بنِ عَبْدِ السَّلام المَغْرِبِىِّ ، حَدَّث عن مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن عبدِ القَادِرِ ، وأَجاز لشُيُوخِنَا .

(1) الذى فى العباب مادة (لكس) عن ابن عباد « هو شكس لكس أى عسر قليل الانقياد » .

[ل م س] *

(لَمَسَهُ يَلْمِسُه ويَلْمُسُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ : (مَسَّه بيَدِه) ، هٰكذا وَقَع التَّقْيِيدُ به لغَيْرِ وَاحِدٍ ، وفَسَّره اللَّيْثُ ، فقالَ : اللَّمْسُ باليَدِ : أَن يَطْلُبَ شيئاً هاهُنَا وهاهُنَا ، ومنه قولُ لَبِيد :

يَلْمِسُ الأَحْلاَسَ فى مَنْزِلِهِ
بيَدَيْهِ كالْيَهُودِىِّ المُصَلّْ(1)

وقيل : اللَّمْسُ : الجَسُّ ، وقِيلَ : المَسُّ مُطْلَقاً ، ويَدُلُّ له قولُ الراغِبِ : المَسُّ : إِدراكٌ بظاهِرِ البَشَرَةِ كاللَّمْسِ . وقيل : اللَّمْسُ والمَسُّ مُتَقَارِبانِ ، ولامَسَهُ : مِثْلُ لَمَسَه .

(و) مِن المَجَازِ : لَمَسَ (الجَارِيَةَ) لَمْساً : (جَامَعَها) ، كلاَمَسَهَا .

(و) من المَجَاز قولُه تَعَالَى حِكَايَةً عن الجِنِّ : ﴿وَأَنَّا (لَمَسْنَا السَّمَاءَ)

(1) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس والعباب وزاد بعده :
يَتَمادَى فى الذى قُلْتُ لَه
ولقد يَسْمَعُ قولى حَيَهَلْ
أى هو مائل من النعاس فى شق لأن اليهودى كذا يصلى فى شق » .

فَوَجَدْنَاهَا مُلِئَتْ حَرَساً شَدِيداً وشُهُباً﴾[1] أَى (عَالَجْنَا غَيْبَهَا فَرُمْنَا اسْتِرَاقَهُ) لنُلْقِيَه إلى الكَهَنَةِ، وليس من اللَّمْسِ بالجَارِحَةِ فى شَيْءٍ، قاله أَبُو عَلِىّ.

(و) من المَجَازِ: (إِكَافٌ مَلْمُوسُ الأَحْنَاءِ)، إذا لُمِسَتْ بالأَيْدِى حَتَّى تَسْتَوِىَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو الَّذِى قد أُمِرَّ عليه اليَدُ و(نُحِتَ ما كَانَ فِيه من أَوَدٍ وارْتِفَاعٍ) ونُتُوءٍ، قاله اللَّيْثُ.

(و) من المَجَازِ: (امْرَأَةٌ لا تَمْنَعُ يَدَ لاَمِسٍ). والمَشْهُورُ: لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ، ومثلُه جاءَ فى الحَدِيثِ: «جاءَ رَجُلٌ إلى النَّبِىّ صلَّى الله عليه وسَلَّم فقَالَ له: إنَّ امْرَأَتِى لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ» أَى: (تَزْنِى وتَفْجُرُ)، ولا تَرُدُّ عَن نَفْسِها كُلَّ مَن أَرادَ مُرَاوَدَتَها عن نَفْسِها. فأَمَرَه بتَطْلِيقِها. وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ فى سِياقِ الحَدِيثِ: «فاسْتَمْتِعْ بِهَا» أَى لا تُمْسِكْهَا إلاّ بقَدْرِ ما تَقْضِى مُتْعَةَ النَّفْسِ منْهَا ومن وَطَرِهَا، وخافَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلم إنْ أَوْجَبَ عليه طَلاَقَها أَن تَتُوقَ نَفْسُه إلَيْهَا فيَقَعَ فى الحَرَامِ. وقِيلَ: مَعْنَى «لاتَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ» أَنهَا تُعْطِى من مالِه[1] ما يُطْلَبُ مِنْهَا، وهٰذا أَشْبَهُ، قَالَ أَحمدُ: لم يكُنْ ليَأْمُرَه بإمْسَاكِهَا وهى تَفْجُرُ. (و) مِثْلُه جاءَ فى قَوْلِ العَرَبِ فى المَرْأَةِ (تُزَنُّ بِلِينِ الجانِبِ) لِمَن رَاوَدَهَا عن نَفْسِها: هىَ لا تَرُدُّ يدَ لاَمِسٍ، فقَوْلُ المُصَنِّف «لاتَمْنَعُ» مُخَالَفَةٌ للنُّصُوصِ.

(و) من المَجَازِ أَيضاً: يُقَالُ: (فى الرَّجُلِ): لا يَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ، (أَى لَيْسَتْ فيه مَنَعَةٌ) ولا حَمِيَّةٌ.

(و) اللَّمُوسُ، (كصَبُورٍ: نَاقَةٌ يُشَكُّ فِى سِمَنِهَا)، هٰكذا فى النُّسَخِ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وفى اللِّسَانِ: ناقَةٌ لَمُوسٌ: شُكَّ فى سَنامِها، أَبِهَا طِرْقٌ أَم لا، فلُمِسَ، وقال الزمَخْشَرِىُّ: هى

(١) سورة الجن الآية ٨

(١) في اللسان والنهاية «من يَطْلُب منها».

الشَّكُوكُ والضَّبُوثُ ، (ج لُمْسٌ) ، بضَمٍّ فسُكُونٍ .

(و) اللَّمُوسُ : (الدَّعِىُّ) ، وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيتِ :

لَسْنَا كأَقْوَامٍ إذا أَزَمَتْ
فَرِحَ اللَّمُوسُ بثَابِتِ الفَقْرِ [1]

يقول : نَحْنُ وإنْ أَزَمَتِ السَّنَةُ ، أَى عَضَّتْ فلا يَطْمَعُ الدعِىُّ فِينَا أَنْ نُزَوِّجَه ، وإن كانَ ذا مالٍ كَثِيرٍ .

(أَو) اللَّمُوسُ : (مَنْ فِى حَسَبِه قَضْأَةٌ) [2] ، كهَمْزَةٍ ، أَى عَيْبٌ وهو مَجازٌ .

(و) اللَّمُوسَةُ ، (بهَاءٍ : الطَّرِيقُ) سُمِّىَ به (لأَنَّ الضَّالَّ يَلْمِسُه) ، أَى يَطْلُبُه (ليَجِدَ أَثَرَ السَّفْرِ) [3] ، أَى المُسَافِرِينَ (فيَعْرِفُ الطَّرِيقَ ، فَعُولَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَةٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) اللَّمِيسُ ، (كأَمِيرٍ : المَرْأَةُ اللَّيِّنَةُ المَلْمَسِ) .

(و) لَمِيسُ : (عَلَمٌ للنِّسَاءِ) ، ومنه قولُ الشَّاعِرِ :

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا
إنْ يَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا [1]

(و) لُمَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ) : عَلَمٌ (للرِّجَالِ) ، وكذا : لَمَّاسٌ ، كشَدَّادٍ .

(و) يُقَالُ : (كَوَاهُ لَمَاسِ ، كقَطَامِ ، و) كَوَاهُ (المُتَلَمِّسَةَ) ، هكذا بكسر المِيمِ المُشَدَّدَةِ فى النُّسَخِ ، وفى التَّكْمِلَةَ بفَتْحِهَا ، (أَىْ أَصابَ مَوْضِعَ دَائِه) ، والَّذى فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَةِ : المُتَلَمِّسَةُ : منْ سِمَاتِ الإِبِلِ ، يُقَال : كَوَاهُ المُتَلَمِّسَةَ والمُتَلَوِّمَةَ [2] ، وكَوَاهُ لَمَاسِ ، إذا أَصابَ مَكَانَ دائِه بالتلَمُّسِ فوَقَع على داءِ الرِّجْلِ أَو ما كانَ يكْتُمُ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْتَمَسَ) ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس ، ومادة (أزم) .
(٢) في القاموس بضبط القلم « قُضْأَة » وهما بمعنى
(٣) فى القاموس بضبط القلم « السفر » ضبط الفاء بفتح . وفى العباب « اللموسة الطريق لأن الرجل إذا ضل لمس فان وجد أثر المسافرين علم أنه على الطريق . فعولة بمعنى مفعولة » لهذا ضبطنا السفر بسكون الفاء لتكون بمعنى المسافرين الذى قاله الشارح .

(١) مادة (رفث) ومادة (همس) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : والمتلومة . هكذا فى النسخ بالتاء وفى اللسان : والمثلومة بالثاء المثلثة فحرره .

أَى (طَلَبَ)، ومنه الحديث: «مَنْ سَلَكَ طَرِيقاً يَلْتَمِسُ به عِلْماً» أَى يَطْلُبه، فاسْتَعَارَ له اللَّمْسَ، وحَديثُ عائشَةَ رضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهَا: «فالْتَمَسْتُ عِقْدِى».

(و) مِن المَجَازِ (تَلَمَّسَ) الشَّىْءَ، إذا (تَطَلَّبَ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى)، ومنهم مَن جَعَلَه كالالْتِمَاسِ.

(والمُتَلَمِّسُ: لَقَبُ جَرِيرِ بنِ عبدِ المَسِيحِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ زَيْدِ ابنِ دَوْفَن بنِ حَرْب بنِ وَهْبِ بن جُلَىٍّ[1] بنِ ضُبَيْعَةَ بن رَبِيعَةَ بن نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بن عَدْنَانَ، الشاعِرِ، سُمِّى به (لقَوْلِهِ:

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ طَنَّ ذُبَابُهُ
زَنَابِيرُهُ والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ[2]

ويُرْوى: فهٰذا، بَدلَ: وذاك، وجُنَّ، بدل: طَنَّ، ومعناه كَثُرَ ونَشِطَ. و(العِرْضُ)، بالكَسْر: (وَادٍ باليَمَامَةِ)

(١) فى مطبوع التاج «دوقن .. بل ..» والمثبت من العباب وجمهرة ابن حزم ٢٩٣ ومادة (جل) والاشتقاق ٣١٧.
(٢) اللسان والعباب وشرح الحماسة للمرزوقى ٦٦٢.

يأْتى ذِكْرُه فى مَحَلِّه، إن شاءَ اللهُ تعالَى، والمُرَاد بالذُّبَاب: الأَخْضَرُ، وهٰذا البَيْتُ من جُمْلَةِ أَبياتٍ قَدْرُهَا ثلاثةٌ وعِشْرُون، أَوْرَدَهَا أَبو تَمّامٍ فى الحَمَاسَةِ، وأَوَّلُها:

أَلَمْ تَرَ أَن المَرْءَ رَهْنُ مَنِيَّةٍ
صَرِيعاً يُعَانِى الطَّيْرَ أَوسَوْفَ يُرْمَسُ[1]

وآخرها:

وإن يَكُ عَنَّا فى حُبَيْبٍ تَثَاقُلٌ
فقَدْ كانَ مِنَّا مِقْنَبٌ ما يُعَرَّسُ[2]

(والمُلامَسَةُ: المُمَاسَّةُ) باليَدِ، كاللَّمْسِ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: ويُفَرَّقُ بينَهُما، فيُقَال: اللَّمْسُ قد يكونُ مَسَّ الشَّىْءِ بالشَّىْءِ، ويكون مَعْرِفَةَ الشَّىْءِ، وإِنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ مَسٌّ لجَوْهَرٍ علَى جَوْهَرٍ، والمُلامَسَةُ أَكْثَرُ ما جاءت من اثْنَيْن.

(و) من المَجَازِ: اللَّمْسُ والمُلاَمَسَةُ: (المُجامَعَةُ)، لَمَسَهَا

(١) شرح الحماسة وعددها ١٣. وفى مطبوع التاج «ان الدهر رهن منية» والصواب من شرح الحماسة.
(٢) شرح الحماسة، وفى مطبوع التاج «وان يك عيشا ... مقنب يا مقرس». والصواب من شرح الحماسة.

يَلْمِسُهَا ، ولاَمَسَهَا ، وفى التَّنْزيلِ العَزيزِ : ﴿أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ وقُرِئَ ﴿أَو لَمَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ [1] وهى قراءةٌ عن حَمْزَةَ والكِسَائىِّ وخَلَفٍ ، ورُوِىَ عن عبدِ الله بن عُمَرَ ، وابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم : أَنهما قالا : « إن القُبْلَةَ من اللَّمْسِ ، وفيها الوُضُوءُ ، وكان ابنُ عَبَّاسٍ رضىَ الله تَعَالَى عنهما يقول : « اللَّمْسُ واللِّمَاسُ والمُلاَمَسَةُ : كِنَايَةٌ عن الجِمَاع » ومما يُسْتَدَلُّ به على صِحَّةِ قولِه قولُ العَربِ فى المَرْأَةِ تُزَنُّ بالفُجُورِ : هىَ لا تَرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ .

(و) المُلاَمَسَةُ المَنْهِىُّ عنها (فى البَيْعِ) ، قال أَبُو عُبَيْدٍ [2] : (أَنْ يَقُولَ : إذا لَمَسْتُ ثَوْبَكَ أَو لَمَسْتَ ثَوْبِى) أَو إذا لَمَسْت المَبِيعَ (فَقَدْ وَجَبَ البَيْعُ) بَيْنَنَا (بكَذَا) وكَذَا . (أَوْ هُوَ أَنْ يَلْمِسَ المَتَاعَ من وَرَاءِ الثَّوْبِ ولا يَنْظُرَ إليه) ، ثمَّ يُوقِعَ البَيْعَ عليه ، وهٰذا كلُّه غَرَرٌ ، وقد نُهِىَ عنه ؛ ولأَنَّه تَعْلِيقٌ أَوْ عُدُولٌ عن الصِّيغَةِ الشَّرْعِيَّةِ . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَجْعَلَ اللَّمْسَ باليَدِ قَاطِعاً للخِيَارِ . ويَرْجِعُ ذٰلك إلى تَعْلِيقِ اللُّزُومِ ، وهو غيرُ نافذٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قولُهم : لَهُ شُعَاعٌ يَكَادُ يَلْمِسُ البَصَرَ ، أَى يَذْهَبُ به ، وهُوَمَجَازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ . قلت : ومنه الحديث : « اقْتُلوا ذَا الطُّفْيَتَيْنِ والأَبْتَرَ فإنَّهُمَا يَلْمِسَانِ البَصَرَ » وفى روايةٍ « يَلْتَمِسَانِ » أَى يَخْطِفَانِ ويَطْمِسَانِ . وقيل : لَمَسَ عَيْنَه وسَمَلَ ، بمَعْنًى وَاحدٍ ، وقيل : أَراد أَنَّهُمَا يَقْصِدَانِ البَصَرَ باللَّسْعِ ، وفى الحَيَّاتِ نَوْعٌ يُسَمَّى الناظِرَ ، مَتَى وَقَعَ عَيْنُه عَلَى عَيْنِ إنْسَانٍ ماتَ مِن ساعَتِهِ ، ونوعٌ آخَرُ إذا سَمِعَ إنسانٌ صَوْتَه ماتَ .

ولَمَسَ الشَّىْءَ لَمْساً : كالْتَمَسَه ، ومنه قولُهُم : الْمِسْ لِى فُلاناً ، وهومَجَازٌ .

واللَّمَاسَةُ ، بالفَتْح : الحَاجَةُ كاللُّمَاسَةِ ، بالضَّمِّ ، نقلَه الصَّاغَانِىُّ

(١) سورة النساء ، الآية /٤٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو عبيدة » والمثبت من اللسان .

عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : الحَاجَةُ المُقَارِبَةُ ، ومثلُه فى العُبَاب .

ويقال : أَلْمِسْنِى الجارِيَةَ ، أَى ائْذَنْ لى فى لَمْسِها . ويقال : أَلْمِسْنِى امرأَةً : أَى زَوِّجْنِيها ، وهٰذا مَجازٌ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ[1] المَغْرِبِىُّ اللَّامِسِىُّ الزاهِدُ ، بضمِّ[2] المِيمِ ، هو من أَقْرَانِ أَبِى الخير[3] الأَقْطَعِ .

والحُسَيْنُ بنُ علىِّ بنِ أَبِى القاسِمِ اللاَّمِسِىُّ[4] ، حَدَّث .

[ل و س] *

(اللَّوْسُ : تَتَبُّعُ الإِنْسَانِ الحَلاَوَات وغَيْرَهَا ليَأْكُلَهَا) ، يُقَال : (لاَسَ) يَلُوسُ لَوْساً (فهو لائسٌ ولَوُوسٌ) ، على فَعُول ، (ولَوَّاسٌ) ، كشَدَّاد ، وأَلْوَسُ ، وجَمْعُ اللاَّئس : لُوسٌ ، كبَازِلٍ وبُزْلٍ

(و) قِيلَ : اللَّوْسُ : (الذَّوْقُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : اللَّوْسُ : (إِدَارَةُ الشَّىْءِ فى الفَمِ باللِّسَانِ) ، وقد لُسْتُه لَوْساً .

(و) اللُّوسُ ، (بالضَّمِّ : الطَّعَامُ) القَلِيلُ .

(واللُّوَاسَةُ ، بالضَّمِّ : اللُّقْمَةُ) ، عن ابنِ فارِسٍ ، أَو أَقَلُّ مِنْهَا .

(و) يقال : (ما ذُقْتُ) عِنْدَه (لَؤُوساً) كصَبُورٍ (ولا لَوَاساً) ، كسَحَابٍ ، أَى (ذَوَاقاً) ، وقال أَبو صاعِدٍ الكِلابِىُّ : ما ذَاق عَلُوساً ولا لَؤُوساً ، ومَا لُسْنَا عِنْدَهُمْ لَوَاساً .

وأَبُو لاَسٍ مُحَمَّدُ بنُ الأَسْوَدِ) بن خَلَفٍ الخُزَاعِىُّ بنُ ثَوْبَانَ ، (صَحَابِىٌّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّوْسُ : الأَكْلُ القَلِيلُ ، ورَجُلٌ أَلْوَسُ .

ولا يَلُوسُ كذا ، أَى لا يَنَالُه .

واللُّوسُ ، بالضَّمِّ : الأَشِدَّاءُ ، هنا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان ، وهو جَمْع أَلْيَس ، ومَحَلُّ ذِكْرِه اليَاءُ .

(١) فى مطبوع التاج « سلمان » والمثبت من التبصير/١٢٢٩ واللباب ٣/٣٠١ ومعجم البلدان (لامس).

(٢) صرح ياقوت فى المعجم أن « لامس » بكسر الميم .

(٣) فى مطبوع التاج « أبى الحسين » والتصحيح من التبصير واللباب ومعجم البلدان .

(٤) هذا جاء بالشين المعجمة « اللامشى » وسيأتى فى مادة (لمش) .

وَبنُو ضَبَّةَ يَقُولُون : لُسْتُ ولُسْنَا ، بمَعْنَى الفَتْحِ [1] ، وبَعْضُهُم يقول : لِسْتُ ، بالكَسْرِ ، كما سَيَأْتِى .

[ل ه س] *

(اللَّهْسُ ، كالمَنْعِ : اللَّحْسُ) ، أى بمَعْنَاه .

(و) اللَّهْسُ : (لَطْعُ الصَّبِىِّ الثَّدْىَ بلا مَصٍّ) ، وقد لَهَسَه لَهْساً .

(و) اللَّهْسُ : (المُزَاحَمَةُ عَلَى الطَّعَامِ حِرْصاً ، كالمُلاهَسَةِ) ، قَال أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِىّ :

مُلاَهِسُ القَوْمِ عَلَى الطَّعَامِ
وجَائِذٌ فى قَرْقَفِ المُدَامِ [2]

الجَائِذُ : العَبَّابُ فى الشُّرْبِ .

(و) يُقَال : (مَالكَ عِنْدِى لُهْسَةٌ ، بالضَّمّ) : أَى (شَىْءٌ) ، مِثْلُ لُحْسَةٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(واللَّوَاهِسُ : الخِفَافُ السِّرَاعُ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(واللُّهَاسُ واللُّهَاسَةُ ، بضَمِّهما : القَلِيلُ منْ الطعَامِ) ، كاللُّوَاسَةِ .

(والمُلاَهَسَةُ : المُبَادَرَةُ إلى الشَّىْءِ والازْدِحامُ عَلَيْه) ، حِرْصاً وطَمَعاً ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ومنه : هُو يُلاَهِسُ بَنِى فُلانٍ ، إذا كانَ يَغْشَى طَعَامَهُمْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ل ه م س]

لَهْمَسَ ما عَلَى المائدَة ، ولَهْسَمَ ، إذا أَكلَه أَجْمَعَ ؛ أَهملَه الجَمَاعَةُ إلا الصّاغَانِىَّ ، فإنّه نقلَه هٰكذا ولم يَعْزُهُ ، وهو مقلوبُ لَهْسَمَ .

[ل ى س] *

(لَيْسَ : كَلِمَةُ نَفْىٍ) ، وهى (فِعْلٌ ماضٍ ، أَصْلُه) — وفى بعضِ الأُصُولِ : أَصْلُهَا ، ومِثْلُه فى المُحْكَم : (لَيِسَ ، كفَرِحَ ، فسُكِّنَتْ تَخْفِيفاً) ، وفى المُحْكَم : اسْتِثْقَالاً ، قالَ : ولم تُقْلَبْ أَلفاً ؛ لأَنَّهَا لا تَتَصَرَّفُ ، من حيثُ

(١) فى مطبوع التاج « لست ولسنا بالفتح » والنص من التكملة وفى العباب وبنوضبة يقولون لست ولسنا بضم اللام بمعنى الفتح وبعضهم يقول لست ولسنا بكسرها» هذا والمراد بمعنى الفتح أى لَسْتُ ولَسْنا

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (جأذ) وفى مطبوع التاج هنا «النضرى» والمثبت من التكملة والعباب ومادة (جأذ).

اسْتُعْمِلَت بلَفْظِ الماضِى للحَالِ ، والذى يَدُلُّ على أَنَّهَا فِعْلٌ وإن لم تَتَصَرفْ تَصَرُّفَ الأَفْعَال قَوْلُهُم : لَسْتُ ولَسْتُمَا ولَسْتُم ، كقولهم : ضَرَبْتُ وضَرَبْتُمَا وضَرَبْتُم ، وجُعِلَت من عَوَاملِ الأَفْعَالِ ، نحو كانَ وأَخَواتِها التى تَرْفَعُ الأَسْمَاءَ وتَنْصِبُ الأَخْبَارَ ، إلاّ أن البَاءَ تَدْخُلُ فى خَبَرِها وَحْدَها دُونَ أَخواتها ، تَقُولُ : ليس زَيْدٌ بمُنْطَلِقٍ ، فالباءُ لتَعْدِيَةِ الفِعْلِ وتَأْكِيدِ النَّفْىِ ، ولك ألاّ تُدْخِلَها ؛ لأَن المُؤَكِّدَ يُسْتَغْنَى عنه ، قالَ : وقد يُسْتَثْنَى بهَا ، [تَقُول جاءَنى القَوْمُ ليس زيدًا ، كما تقول : إلاّ زَيْدًا ، تُضمِر اسمها فيها وتَنصِب خَبرَها بها كأَنك قلت : ليس الجائى زيدا ، وتقديره :] [1] . جاءَنى القَوْمُ ليسَ بَعْضُهُم زيدًا ، ولك أَنْ تَقُولَ : جاءَنِى القَوْمُ لَيْسَكَ ، إلاّ أَن المُضْمَرَ المُنْفَصِلَ هنا أَحْسَنُ ، كما قالَ الشاعِر :

لَيْتَ هٰذا اللَّيْلَ شَهْرٌ
لا نَرَى فِيهِ عَرِيبَا
لَيْسَ إيّاىَ وإيّا
كِ ولا نَخْشَى رَقِيبَا [1]

ولم يقل : ليْسَنِى ولَيْسَكِ ، وهو جائزٌ ، إلاّ أَن المُنْفَصِلَ أَجْوَدُ . وفى الحَدِيثِ : أَنَّهُ قالَ لِزَيْدِ الخَيْلِ : « ما وُصِفَ لِى أَحَدٌ فى الجَاهِلِيَّةِ فَرَأَيْتُه فى الإِسْلامِ إلاّ رَأَيْتُه دُونَ الصِّفَةِ لَيْسَكَ » أَى إلاّ أَنْتَ . قال ابنُ الأَثير : وفى « لَيْسَكَ » غَرَابَةٌ فإن أَخْبَارَ « كَانَ » وأَخواتِهَا إذا كانَتْ ضَمائِرَ فإنمَا يُسْتَعْمَلُ فيهَا كثيرًا المُنْفَصِلُ دُونَ المُتَّصِلِ ، تقول : ليسَ إيّاىَ وإيّاكَ .

وقال سِيبَوَيْهِ : ولَيْسَ : كلمةٌ يُنْفَى بها ما فى الحالِ ، فكَأَنَّهَا [2]

(١) زدناه من اللسان والصحاح ، وقد نبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر المقتضب للمبرد ٣ / ٩٨ و ٩٩ وينسب الشعر للعَرْجِى وهو فى ديوانه ٦٢ وبعضهم يرويه لعمر بن أبى ربيعة وانظر ديوانه / ٤٣٩ هذا وفى اللسان والصحاح ومطبوع التاج لاترى فيه غريبا « والمثبت من العباب ، وهو المناسب للمعنى أى لا نرى فيه أحدا .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : فكأنها ... الخ بالوقوف على عبارة اللسان يظهر لك ما فى عبارة الشارح » والذى فى اللسان وهامشه : « فكأنها مسكنة من نحو قوله صَيْدَ [لغة فى صيد كفرح] كما قالوا : علم ذلك فى علم ذلك ، قال : فلم يجعلوا اعتلالها .. الخ »

مُسَكَّنَةٌ ، ولم يَجْعَلُوا اعْتِلالَهَا إلاّ لُزُومَ الإسكانِ ، إذْ كَثُرَتْ فى كلامِهم ولم يُغَيِّروا حَرَكَةَ الفاءِ ، وإنما ذلك لأنه لا مُسْتَقْبَل مِنها ولا اسْمَ فَاعِلٍ ولا مَصْدَرَ ولا اشْتِقَاقَ . فلمّا لم تتَصَرفْ تَصَرُّفَ أَخَوَاتِها جُعِلَتْ بمَنْزِلةِ ما ليسَ من الفِعْل ، نحولَيْتَ ، وأمّا قولُ بَعْضِ الشُّعَرَاءِ :

يا خَيْرَ مَنْ زَانَ سُرُوجَ المَيْسِ
قَدْ رُسْتِ الحاجاتُ عِنْدَ قَيْسِ
إذْ لا يَزَالُ مُولَعاً بِلَيْسِ [1]

فإنَّه جَعَلَهَا اسْماً وأَعْرَبَهَا .

(أو أَصْلُه)[2] ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَصْلُهَا : (لا أَيْسَ ، طُرِحَتِ الهَمْزَةُ وأُلْزِقَتِ اللامُ بالياءِ) ، وهو قولُ الخَليلِ والفَرّاءِ ، قال الأَخِيرُ : (والدَّلِيلُ) على ذٰلك (قَوْلُهم) ، أى العَرب : (ائْتِنِى) به (من حيْثُ أَيْسَ ولَيْسَ ، أى منْ حَيْثُ هُوَ ولا هُوَ) ، وكذٰلك قولُهُم : جِئْ بِه مِن أَيْسَ ولَيْسَ ، (أو مَعْنَاه) : من حَيْثُ (لا وُجْدَ ،[1] أو أَيْسَ ، أى مَوْجُودٌ ، ولا أَيْسَ) ، أى (لامَوْجُودٌ ، فَخَفَّفُوا) ، وحَكى أَبُو علىٍّ أَنَّهُم يقولون : جِئْ به من حَيْثُ ولَيْسَا[2] ، يريدون : ولَيْسَ ، فيُشْبِعُون فتحةَ السِّين لِبيانِ الحَرَكةِ فى الوَقْفِ .

(وإنمَا جاءَتْ) ـ هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخِ ، والصّواب : ورُبَّمَا[3] جَاءَتْ لَيْسَ ـ (بمَعْنَى : لا التَّبْرِئَةِ) ورُبَّمَا جَاءَتْ بمَعْنَى «لا» الّتِى يُنْسَقُ بها وتَفْصِيلُه فى المُغْنِى وشُرُوحِه .

(واللَّيْسُ ، مُحَرَّكةً : الشَّجَاعَةُ والشِّدَّةُ ، (وهُو أَلْيَسُ) ، أى شُجَاعٌ بَيِّنُ اللَّيَسِ ، (مِن) قَوْمٍ (لِيسٍ) ، ويقال : لُوسٌ ، ويقال للشُّجاعِ : هو أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، وكانَ فى الأَصْلِ : أَهْوَسَ أَلْوَسَ ، فلمّا ازْدَوَجَ الكَلامُ قَلَبُوا الوَاوَ ياءً ، فقالُوا : أَهْيَسُ ، وقد

(١) اللسان ومادة (رسس) .
(٢) فى نسخة من القاموس « أومعناه » .

(١) ضبطت فى القاموس بكسر الجيم والمثبت ضبط العباب وفيه النص اللغوى نقله صاحب القاموس .
(٢) قوله : « من حيث وليسا » كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامشه قال : « كذا بالأصل وشرح القاموس » .
(٣) فى نسخة من القاموس « وربما » .

يُسْتَعْمَلُ فى الـذَّمّ أيضـاً ، فيُريدُون بالأَهْيَـس : الـكَثِـيرَ الأَكْـلِ ، وبالأَلْيَس : الّذى لا يَـبْرَحُ بَيْتَه ، فاللَّيْسُ يَدْخُلُ فى المَعْنَيين، فى المَدْحِ والـذَّمِّ ، وكُـلٌّ لا يَخْفَـى عـلى المُتَفَوِّه بـه .

(و) قـال أَبُـو زَيْدٍ : اللَّـيْسُ : (الغَفْلَةُ) ، وهـو أَلْيَسُ .

(والأَلْيَسُ : البَعيـرُ يَحْمِـلُ) كُلَّ (مَا حُمِّلَ) عليـه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ .

(و) الأَلْيَـسُ : (مَـن لا يَـبْرَحُ مَنْزِلَه) ، قاله الأَصْمَعِـىُّ ، وهو ذَمٌّ .

(و) الأَلْيَسُ : (الأَسَدُ) ، لِشِدَّتِه .

(و) الأَلْيَسُ : (الدَّيُّوثُ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَـخِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان . وفى التكْمِلَـة : قال بعضُ الأَعْـرَاب : الأَلْيَسُ : الدَّيُّوثِـىُّ الـذى (لا يَغَارُ ويُتَهَـزَّأُ بِه) ، فيُقَال : هـو أَلْيَسُ بُورِكَ فِيـه ، وهو ذَمٌّ .

(و) الأَلْيَسُ : (الحَسَنُ الخُلُقِ) ، يُقَالُ : هـو أَلْيَسُ دَهْثَمٌ ، أَى حَسَنُ الخُلُقِ .

(و) يُقَال : (تَلاَيَسَ) الرجُلُ ، إذا (حَسُنَ خُلُقُه) وكان حَمُولاً .

(و) تَلايَسَ (عَنْه : أَغْمَضَ) .

(والمُلاَيِسُ : البَطِـىءُ) الثَّقِيـلُ ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، لا يَبْرَحُ .

(و) اللِّيَاسُ ، (ككِتَابٍ : الدَّيُّوثُ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، وهـو غَـلَطٌ والصـوَاب : الزَّبُـونُ[1] (لا يَـبْرَحُ مَنْـزِلَه) ، كما نقلَـه الصّاغَانِـىُّ ، وضَبَطَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اللَّيَسُ ، مُحَرَّكةً : الشِّدَّة والصَّلابَةُ .

والأَلْيَسُ : مَن لا يُبَالِـى الحَرْبَ ولا يَرُوعُه .

واللِّيسُ واللُّوسُ : الأَشِدَّاءُ . قـالَ الشّاعِرُ :

(١) الـذى فى العبـاب كالقامـوس « الديـوث » أما فى التكملة فهي « الدَّثُونُ »

تخَـالُ نَدِيَّهُـمْ مَرْضَـى حَيَـاءً
وتَلْقَاهُمْ غَـدَاةَ الـرَّوْعِ لِيسَا[1]

وقد تَلَيَّسَ .

وإبِـلٌ لِيسٌ عـلى الحَـوْضِ ، إذا أَقَامَـتْ [2] عليه فَلَمْ تَبْرَحْه ، قـال عَبْدَةُ بن الطَّبِيـب :

إذا ما حَـامَ راعِيهـا اسْتَحَثَّـتْ
لِـعَبْدَةَ مُنْتَهَى الأَهْـوَاءِ لِيسُ[3]

لِيسٌ : لا تُفَارِقُ مُنْتَهَـى أَهْوَائِهَا ، وأَرادَ : لِعَطَـنِ عَبْدَةَ ، أى أَنَّهَا تَنْزِعُ إليـه إذا حامَ رَاعِيهـا .

وبَعْضُ بَنِـى ضَبَّةَ يَقُـولُ : لِسْتُ بمَعْنَى لَسْتُ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ ، وقـد تَقَدَّم .

واللَّيَسُ ، مُحَرَّكةً : الغَفْلَةُ ، عن أَبى زَيْدٍ ، كما فى العُبَاب .

(فصـل المـيم)
مع السيـن
[م أ س] *

(مَأَسَ عليه ، كمَنَعَ) ، مَأْساً : غَضِبَ .

(و) مَأَسَ (بَيْنَهُم) يَمْـأَسُ مَأْساً : (أَفْسَدَ) ، كأَرَّشَ بَيْنَهم وأَرَّثَ ، قالَـه أَبو زَيْدٍ .

(و) مَأَسَ (الجِلْدَ : عَرَكَه) ، عـن ابن عَبّادٍ .

(و) مَـأَسَتِ [1] (النَّاقَـةُ) مَأْساً : (اشْتَدَّ حَفْلُهَا) ، عن أَبـى عَمْرٍو .

(و) مَـأَسَ (الجُـرْحُ : اتَّسَـع ، كمَئِسَ) كفَرِحَ ، نَقَلَه الصّاغانِـىُّ وابنُ عَبّادٍ .

(والمِمْأَسُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيـعُ الطَّيَّاشُ ، عن ابنِ عَبّادٍ

(و) المِمْأَسُ ، أَيْضاً : (النَّمَّـامُ) . ويُقَال : هو الذى يَسْعَى بَيْنَ النّـاسِ بالفَسَادِ ، عن ابن الأَعْرَابىِّ ، (كالمائِسِ والمَوُّوسِ) ، كناصِرٍ وصَبُورٍ ، قـال الـكُمَيْت :

---

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «قامت» والمثبت من اللسان والعباب والتكملة
(٣) اللسان .

(١) فى مطبـوع التـاج « ومـأس » والمثبـت من العباب . ونصه « ومأَسَت الناقةُ حَفْلاً ، إذا اشتدَّ حَفْلُها »

أَسَوْتَ دِمـاءً حاوَلَ القَوْمُ سَفْكَهَا
ولا يَعْدَمُ الآسُونَ فى الغَيِّ مائِسَا[1]

وفَاتَه : رجُلٌ مِمْـآسٌ ، كمِحْرَابٍ ، بهٰـذا المَعْنَى . والمَـآسُ ، كشَدَّادٍ ، عن كُرَاع ، والمَأْوُوسُ ، كمَنْصُور[2] ، قال رُؤْبَةُ :

* ما إن أُبالِـى مَأْسَكَ المَأْوُوسَا[3] *

هٰـكذا وُجِدَ فى نُسْخَةٍ مَقْـرُوءَةٍ[4] من أَراجِيزِ رُؤْبَةَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، كما فى العُـبابِ .

[م ت س] *

(المَتْسُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هـو لُغَةٌ فى المَطْسِ ، وهُوَ (الرَّمْىُ بالجَعْسِ) .

(ومَتَسَهُ يَمْتِسُه) مَتْساً ، (إذا أَرَاغَه لِيَنْتَزِعَه[1] ، نَبْتاً كان أوغَيْرَه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبتٍ .

[م ج س] *

(مَجُوسٌ ، كصَبُورٍ : رَجُلٌ صَغِيرُ الأُذُنَيْنِ) ، كانَ فى سابِقِ العُصُـورِ ، أَوّلُ مَن (وَضَعَ دِيناً) لِلمَجُوسِ (ودَعَا إليه) ، قالَـهُ الأَزْهَـرِىُّ ، وليسَ هُـو زَرَادُشْت الفارِسِىّ ، كما قالَهُ بعضٌ ، لأَنَّه كانَ بَعْدَ إبْرَاهِيمَ عليـه السلامُ ، والمَجُوسِيَّةُ : ديـنٌ قَـدِيمٌ ، وإنمَـا زَرَادُشْت جَدَّدَه وأَظْهَره وزادَ فيـه ، قالَهُ شَيْخُنـا ، قـال : هو (مُعَـرَّبٌ) أَصْلُه (مِنْج كُوشْ) فعُرِّب مَجُوس ، كما تَـرَى ، ونَزَل القُرآنُ[2] بـه ، وكُوشْ ، بالضّـمّ : الأُذُنُ ، ومِنْـجْ ، بمَعْنَـى القَصِير . (رجُـلٌ مَجُوسِىٌّ ، ج مَجُوسٌ ، كيَهُودِىّ ويَهُودٍ) ، قـال أَبـو علىّ النحْوِىُّ : المَجُوسُ واليَهُودُ إنَّما عُرِّفَ على حَدِّ يَهُودِىّ ويَهُـودٍ ، ومَجُوسِىّ ومَجُوسٍ ، ولـولا ذٰلك لـم

(١) اللسان والصحاح والعباب . وفى مطبوع التاج « فى الحى » والمثبت مما سبق .
(٢) فى مطبوع التاج « والمؤوس كمنصور » وجعلها كذلك أيضا فى الشاهد « المؤوسا » والذى فى العباب « المؤوس » وفسر المَؤُوس في قوكال روبة
ما إن أبـالى بأسك المـؤُوسَا
فلمهـا « الملاووس » بأنه مفعـول كمـا قـال الشارح ورسمت إملائيا « المؤوس » .
(٣) ديوانه ٦٩ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ما ان أبال » والصواب مما سبق وفى الديوان المؤوسا .
(٤) فى مطبوع التاج « مفردة » والمثبت عن العباب ، وعنه أخذ .

(١) نص العباب « لينتزعه من نبت أو غيره » .
(٢) مرة واحدة ، فى سورة الحج : الآية ١٧ .

يَجُزْ دُخولُ الأَلفِ واللامِ عليهما ، لأَنَّهما مَعْرِفَتَانِ مُؤَنَّثانِ ، فجَرَيَا فى كلامِهم مَجْرَى القَبِيلتين ، ولم يُجْعَلا كالحَيَّيْنِ فى باب الصَّرْفِ وأنشد :

أَصاحِ أُرِيكَ بَرْقاً هَبَّ وَهْناً
كَنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعَارَا (١)

(ومَجَّسَه تَمْجِيساً : صَيَّره مَجُوسِيًّا فتَمَجَّسَ) هو ، ومنه الحَدِيثُ : « كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ علَى الفِطْرَةِ حَتَّى يكُونَ أَبَوَاه يُمَجِّسَانِه » أَى يُعَلِّمَانه دِينَ المَجُوسِيَّة . (و) اسْمُ تِلْكَ (النِّحْلَةِ : المَجُوسِيَّةُ) ، وأَمّا قولُه صلَّى الله عَلَيْه وسلم : « القَدَرِيَّةُ مَجُوسُ هٰذه الأُمَّةِ » قيل : إِنَّمَا جَعَلهم مَجُوساً لمُضَاهَاةِ مَذْهبِهم مَذْهَبَ المَجُوسِ ، فى قَوْلِهم بالأَصْلَيْنِ ، وهما النُّورُ والظُّلْمَةُ ، يَزْعَمُون أَنَّ الخَيْرَ مِن فِعْلِ النُّورِ ، وأَنَّ الشَّرَّ من فِعْلِ الظُّلْمَةِ ، وكذا القَدَرِيَّةُ ، يُضيفُون الخَيْرَ إِلى اللهِ تَعَالَى ، والشَّرَّ إِلى الإِنْسَان والشَّيْطَانِ ، واللهُ خَالِقُهما مَعاً لا يَكُونُ شَيْءٌ منهما إِلاّ بمشيئَتِه تَعَالَى ، فهما مُضَافَانِ إِليه سُبْحَانَه وتعالَى خَلْقاً وإِيجاداً ، وإِلى الفَاعِلِينَ لهما عَمَلاً واكْتِساباً

[م ح س] *

(مَحَسَ الجِلْدَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (دَلَكَهُ ودَبَغَهُ) ، قال : وأَصْلُه المَعْسُ ، أُبْدلَتِ العَيْنُ حاءً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الأَمْحَسُ : الدَّبّاغُ الحاذِقُ) ، هٰكذا نقلَه صاحبَا اللِّسَانِ والتَّكْملَة .

[م خ س] *

(التَّمَخُّسُ : كَثْرَةُ الحَرَكَةِ) ، أَهمله الجَمَاعَةُ كُلُّهُم . . قُلْت : وهو تَحْرِيفٌ والصَّوَابُ فيه بالشِّين ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهى لغةٌ يَمانِيَةٌ ، يأْتى

(١) اللسان والصحاح والعباب . وفى اللسان عن ابن برى : صدر البيت لامرئ القيس ، وعجزه للتوأم اليشكرى ، ثم ساق شواهد لمعارضاتهما وانظرها فى ديوان امرئ القيس / ١٤٧ مع بيت الشاهد .
كما أن العباب ذكر أن عجز البيت للتوأم جد قتادة بن الحارث اليشكرى . وأن صدره لامرئ القيس ، وروى الصدر هكذا .
* أَصَاحِ تَرَى بُرَيْقاً هَبَّ وَهْناً *

ذِكْرُهَا إنْ شاءَ اللهُ تعالَى فى الشّين ، فتَأَمَّلْ .

[م د س] *

(المَدْسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللّسَانِ والتَّكْمِلَة وتَهْذِيبِ ابنِ القَطّاعِ : هو (دَلْكُ الأَدِيمِ ونَحْوِه) ، يقال : مدَسَ الأَديمَ يَمْدُسُه مَدْساً ، إذا دَلَكَهُ ، قال شيخُنَا : وعَزَاهُ فى العُبَابِ لابنِ عَبّادٍ .

وزَعَم صاحِبُ النَّامُوسِ أَنَّ المَدَاسَ مأْخوذٌ منه ، فتأَمَّلْ .

قلْت : والذى يَقْتَضِيه التأَمُّلُ الصادِقُ أَنَّه مِن مادَّة « دوس » والأَصْلُ فيه : مِدْوَسٌ ، كمِنْبَرٍ ، ثُمّ لمّا قُلِبَتْ الواوُ أَلِفاً فُتِحَتْ المِيمُ للخِفَّةِ وكَثْرَةِ الدَّوَرانِ على اللِّسَان ، وقد تقدَّم أَنّ الكسرَ لُغَةٌ فيه .

[م دق س] *

(المِدَقْسُ ، كسِبَطْرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة . وهو (الإِبْرَيْسَمُ) ، مَقْلُوبُ الدِّمَقْسِ ، وقد ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وغيرُه اسْتِطْرَادًا فى الدِّمَقْسِ ، وفى العُبَابِ هٰكذا ، وعَزَاهُ لأَبِى عُبَيْدَةَ .

[م ر س] *

(المَرَسَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحبْلُ) ، لتَمَرُّسِ قُوَاه بَعْضِها على بَعْضٍ ، (ج مَرَسٌ) ، بغير هاءٍ و (جج) ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ (أَمْرَاسٌ) ، قال :

يُوَدِّعُ بالأَمْراسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
منَ المطْعِمَاتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ[1]

(ومَرِسَتِ البَكَرَةُ ، كفَرِحَ) تَمْرَسُ مَرَساً (فهِى مَرُوسٌ) ، كصَبُورٍ ، (إذا كانَ) من عادَتِهَا أَنْ يَمْرُسَ ، أَى (يَنْشَبَ حَبْلُها بَينَهَا وبَيْنَ القَعْوِ) ، قال :

دُرْنَا ودَارَتْ بَكَرَةٌ نَخِيسُ
لاَ ضَيْقَةُ المَجْرَى ولا مَرُوسُ[2]

(١) اللسان ، وهو للطرماح فى ديوانه ١٧١ ومادة(عملس) ومادة (ودع) ومادة (شجن) ومادة (شحن)

(٢) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «تخيس» بالتاء ، والتصحيح من مادتى (نخس) و(ضيق) وسيأتى فيهما .

(ومَرَسَ الحَبْلُ، كنَصَر)، يَمْرُسُ مَرْساً: (وَقَع فى أَحَد جانِبَيْهَا) بَيْنَهـا وبَيْنَ الخُطَّافِ، هٰـكذا قيَّدَه أَبوزِيادٍ الأَعْرَابـىُّ.

(و) مَـرَسَ (الصَّبِـىُّ إِصْبَعَـهُ) يَمْرُسُ مَرْساً، لُغَةٌ فى (مَرَثَها)، بالثاءِ المُثَلَّثَةِ، أَو لُثْغَةٌ.

(و) مَـرَسَ (يَـدَه بـالمِنْدِيـلِ: مَسَحَهَا).

(و) (مَرَسَ التَّمرَ فى الماءِ) يَمْرُسُه (نَقَعَهُ) ودَلَـكه فى المـاءِ (ومَرَثَه باليَـدِ). قاله ابنُ السِّكِّيت.

(وفَحْـلٌ مَـرَّاسٌ، كشَـدَّادٍ: ذُو مِرَاسٍ)، بالكَسْرِ: (أَىْ شِدَّة) العِلاجِ وقـال الصـاغَانـىُّ: أَى ذُو مِـرَاسٍ شَدِيدٍ.

(و) من المَجَازِ: بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ (لَيْلَـةٌ مَرَّاسَةٌ) لا وَتِيرَةَ فِيهَـا، أَى (بَعِيدَةٌ دَائِبَة) السَّيْرِ، جُزْنَاهَا[1]، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ.

(والمَرِيسُ)، كأَمِيرٍ: (الثَّرِيـدُ)، لأَنَّ الخُبْزَ يُمْرَسُ فيـه حتَّى يَنْماثَ.

(و) المَرِيسُ: (التَّمْـرُ المَمْرُوسُ) فى المـاءِ (أَو اللَّبَنِ)[1]، هٰكذا هـو فى النُّسَخِ، فإِنْ صَحَّ فـلا بُدَّ مِـنْ ذِكْرِ «فى المـاءِ» كمـا فى الأَسَاسِ والعُبَابِ.

(والمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِيَةُ) والدَّرْدَبِيسُ وهو فَعْفَعِيـلٌ، بتـكرير الفاءِ والعَين، ويُقَالُ: دَاهِيَةٌ مَرْمَرِيسٌ، أَى شَدِيدَةٌ، وقـال مُحَمَّد بنُ السَّرِىِّ: هـو من المَرَاسَةِ.

والمَرْمَرِيسُ: الدَّاهِـى من الرِّجالِ، وتَحْقِيرُه: مُرَيْرِيسٌ، قال سِيبَوَيْه: كأَنَّهُم حَقَّروا مَرَّاساً، قال ابنُ سِيدَه: وقالوا: مَرْمَرِيتٌ، فلا أَدْرِى أَلُغَـةٌ أَم لُثْغَـةٌ. وقال ابنُ جِنِّى: ليس مـن البَعِيد أَنْ تـكونَ التاءُ بَدَلاً من السِّين، كمـا أُبْـدِلَـتْ منهـا فى سِـتّ ونَظَائِـرِه.

(١) كلمة «السير جزناها» لا توجد فى اللسان ولا التكملة ولا العباب. وكأنها شرح من الزبيدى.

(١) ضبطت النون فى القاموس بالرفع، والمثبت بالجر من الأساس والعباب وفيه «المريس: الثريد والتمر الممروس فى الماء أو اللبن».

(و) المَرْمَرِيسُ: (الأَمْلَسُ)، ذكره أَبو عُبَيْدَةَ[1] فى باب فَعْلَلِيلٍ، ومنه قولُهم فى صِفَةِ فَرَسٍ: والكَفَلُ المَرْمَرِيس، قال الأَزْهَرِىّ أُخِذَ المَرْمَرِيسُ من المَرْمَرِ: وهو الرُّخَامَ الأَمْلَسُ، وكَسَعَهُ بالسِّينِ تَأْكِيدًا.

(و) المَرْمَرِيسُ: (الطَّوِيلُ من الأَعْنَاقِ).

(و) المَرْمَرِيسُ: (الصُّلْبُ)، قال رُؤْبَةُ:

* كَدَّ العِدَا أَخْلَقَ مَرْمَرِيسَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: المَرْمَرِيسُ: هى (أَرْضٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً) لِصَلابَتِهَا.

(ومِرِّيسَةُ، كسِكِّينَة: ة) بالصَّعِيد يُنْسَبُ إِلَيْهَا الخَمْرُ، و(مِنْهَا بِشْرُ بنُ غِيَاثٍ المِرِّيسِىُّ[1])، من المُتَكَلِّمِينَ، هٰكذا ضبطَه الصّاغَانِىُّ، وضَبَطَه غيرُه فقال: مَرِيسُ، كأَمِيرٍ: مِن بُلْدَانِ الصَّعِيد، وقال أَبو حَنِيفَةَ رحمه الله تعالَى: مَرِيسٌ، أَدْنَى بِلادِ النُّوبَةِ التى تَلِى أَرْضَ أُسْوَانَ، هٰكذا حكاه مَصْرُوفاً، وخالَفَه الصّاغَانِىُّ، فقال: المَرِيسَةُ: جَزِيرَةٌ ببلادِ النُّوبَةِ يُجْلَبُ مِنها الرَّقِيقُ. والصَّوابُ ما قَالَهُ أَبو حنيفةَ، وهى التى مِنها بِشْرُ بنُ غِيَاثٍ، على الصَّحِيح، فتأَمَّلْ.

(والمِرْمِيسُ، بالكَسْر: الكَرْكَدَنُ)، عن ابن عَبّادٍ.

---

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان. والذى فى التهذيب ١٢/٤٢٥: «أبو عبيد فى باب فعفعيل». وفى العباب قال عن المرمريس» ووزنه فعفعيل بتكرير الفاء وذكره ابن دريد فى باب فعلليل.

(٢) ديوانه ٧٠ والعباب وأورد قبله مشطورين هما:

يَعْدِلُ عنى الجَدَلَ الشَّخِيسَا
والخَصْمَ ذا الأَبَّهَةِ الشَّطُوسَا

وفى الديوان بين الأول والثانى مشطوران.

(١) ضبطها الصاغانى أولا فى التكملة «المَرِّيسىّ» وعلى الميم فتحه ثم جاء فى آخر المادة وضبط بكسر الميم مِرِّيسة وقال إنها قرية بالصعيد تنسب اليها الخَمْر — صوابها الحُمُر كما فى معجم البلدان — واليها ينسب بشرين غياث المِرِّيسى المتكلم وهذه غير المَرِيسة جزيرة ببلاد النوبة يجلب منها الرقيق أما معجم البلدان فذكر المَرِيسَة بفتح أوله وتخفيف الراء جزيرة فى بلاد النوبة . . . ثم ذكر مَرِيسة بالفتح ثم الكسر والتشديد قرية بمصر . . إليها ينسب بشر بن غياث المَرِّيسى

(والمَارَسْتانُ ، بفتح الراءِ : دارُ المَرْضَى) ، وهو (مُعَرَّبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقُوبَ[1] . قلت : وأَصلُه بِيمَارِسْتَانُ ، بكسر الموحَّدَة وسكون اليَاءِ بعدَهَا وكسر الراءِ ، ومعناه : دارُ المَرْضَى ، كما قَالَهُ يَعْقُوبُ ، قال : بِيمَار ، عندهم هو المَرِيضُ ، وأُسْتان بالضّمّ : المَأْوَى كما حَقَّقَه مُوبَذ السَّرِيّ ، ثمّ خُفِّف فَحُذِفَتِ الهَمْزَةُ ، ولَمّا حَصَلَ التَّرْكِيبُ أَسْقَطُوا البَاءَ واليَاءَ عند التَّعْرِيب ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(وأَمْرَسَ الحَبْلَ) إِمْرَاساً : (أَعَادَهُ إلى مَجْرَاه) ، يقال : أَمْرِسْ حَبْلَكَ ، أَى أَعِدْه إلى مَجْرَاهُ ، قال الرّاجزُ :

بِئْسَ مَقَامُ الشَّيْخِ أَمْرِسْ أَمْرِسِ
بَيْنَ حَوَامِي خَشَبَاتٍ يُبَّسِ
إِمّا عَلَى قَعْوٍ وإِمَّا اقْعَنْسِسِ[2]

أَرَاد مَقَاماً يُقَالُ فيه : أَمْرِسْ ، وقد تقدَّم فى « ق ع س » . (أَو) أَمْرَسَه : أَزَالَه عَن مَجْراه ، وذٰلكَ إِنْ (أَنْشَبَه بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ) فيكونُ بمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْن ، وقد أَغْفَلَ عنه المُصَنِّفُ ، والعَجَبُ منه وقد ذَكَره الجوْهَرِيُّ وصَرَّحَ بالضِّدِّيَّة ، حيث قال : وإِذا أَنْشَبْتَ الحَبْلَ بَيْنَ البَكَرةِ والقَعْوِ قلْت : أَمْرَسْتُه ، وهو من الأَضْداد ، عن يَعْقُوب ، قال الكُمَيْت :

سَتَأْتِيكُمْ بمُتْرَعَةٍ ذُعَافاً
حِبَالُكُمُ الَّتِى لاَ تُمْرِسُونَا[1]

أَى الَّتِى لا تُنْشِبُونها إلى البَكَرَةِ والقَعْو.

(ومَارَسَهُ) مُمَارَسَةً ومِرَاساً : (عَالَجَهُ وزَاوَلَهُ) ، فهو مُمَارِسٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبَنُو مُمَارِسٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد .

(وتَمَرَّسَ بالشَّيْءِ وامْتَرَسَ : احْتَكَّ به) . يُقَال : تَمَرَّسَ البَعِيرُ بالشَّجَرَةِ إِذا احْتَكَّ بهَا منْ جَرَبٍ أَو أُكَالٍ . وقيل : التَّمَرُّسُ : شِدَّةُ الالْتواءِ والعُلُوقِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) فى مطبوع التاج « ابن يعقوب » والصواب من الصحاح واللسان ويراد به ابن السكيت .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (قعس) .

(١) اللسان والصحاح والعباب . وفى مطبوع التاج ستاتيكم بمسرعة » والصواب مما سبق .

(والمُتَمَرِّسُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن الصُّحَارِيُّ ، و) المُتَمَرِّسُ (بنُ ثالِخ[1] بنِ نَهِيكٍ (العُكْلِيّ : شاعِرَانِ) ، كذا فى العُبَاب .

(وتَمَارَسُوا) فى الحَرْبِ : (تَضَارَبُوا) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّاغَانِيّ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وهو يَرْجِعُ إلى مَعْنَى المُمَارَسَةِ ، وهو شِدَّةُ العِلاج .

(والمَرَاسَةُ : الشِّدَّةُ) ، ويُقَال : رَجُلٌ مَرِسٌ : بَيِّنُ المَرَسِ والمَرَاسَةِ .

(ومُرْسِيَةُ ، بالضَّمِّ مُخَفَّفَةً : د ، إسْلَامِيٌّ بالمَغْرِب) ، شَرْقِيَّ الأَنْدَلُسِ ، وقيل : مِن أَعْمَالِ تُدْمِيرَ ، بَنَاه الأَمِيرُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَمِ الأُمَوِيُّ ، (كَثِيرُ المَنَازِهِ والبَسَاتِينِ) ، قال شَيْخُنَا : استَعْمَلَ المَنَازِهَ هنا وأنكره فى «ن ز ه» ثمّ الضَّمُّ الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، رحمه الله ، هو الَّذِى ذَكَرَه الأَمِيرُ وغيرُه ، وقالَ ابنُ السَّمْعَانِيّ : كنتُ أَسْمَعُ المَغَارِبَةَ يَفْتَحونَها . ومن هٰذا البَلَد أَبو غَالِبٍ تَمَّامُ بنُ غَالِبِ بنِ التَّيَّانِيِّ اللُّغَوِيُّ ، صنَّفَ فى علْمِ اللُّغَة كِتَابًا نَفِيساً مُفِيدًا ، ولمَّا تَغَلَّب أَبُو إِسْحَاقَ على مُرْسِيَةَ أَرسل إليه أَلْفَ دِينَارٍ على أَنْ يَكْتُبَ اسْمَه عليه ، فَأَبَى وقالَ : لو بَذَلْتَ لى الدُّنْيَا ما وَضَعْتُ ، إِنَّمَا كتبتُه لكُلِّ طالِبِ عِلْمٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَرَسُ ، مُحَرَّكَةً ، والمِرَاسُ ، بالكسرِ : المُمَارَسَةُ ، وقد مَرِسَ مَرَساً ، كفَرِحَ . ويقال : إِنَّه لَمَرِسٌ حَذِرٌ . أَى شَدِيدٌ مُجَرِّبُ الحُرُوبِ .

ويقال : هُم على مَرِسٍ وَاحِدٍ ، ككَتِفٍ ، وذٰلك إِذا استَوَتْ أَخْلاقُهُمْ .

وجَمْعُ المَرِسِ : أَمْرَاسٌ ، وهم الأَشِدَّاءُ الذين جَرَّبُوا الأُمُورَ ومَارَسُوهَا ، ومِنْهَا الحَدِيثُ : «أَما بَنُو فُلانٍ فحَسَكٌ أَمْرَاسٌ» .

والمَرْسُ ، بالفَتْحِ : الدَّلْكُ والإِدافَةُ .

(١) فى المؤتلف والمختلف ٢٧٥ «فالح» وفى العباب «فالج» .

وتَمَرَّس الرَّجُلُ بدِينِه ، إذَا لَعِب بِه وتَعَبَّثَ بـه ، كمـا فى الحَدِيثِ ، وهو مَجَـازٌ وقِيـلَ : هـو مُمَارَسَةُ الفِتَنِ ومُثَا وَرَتُهَا[1] والخُرُوجُ عـلى الإمامِ .

ويُقَـال : ما بِفُـلانٍ مُتَمَرَّسٌ ، إذا نُعِتَ بالجَلَدِ والشِّدَّة ، حتَّى لا يُقَاوِمَه مَـن مَارَسَه : لأَنَّه قـد مَارَسَ النَّوَائِبَ والخُصُومَاتِ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ ذٰلك أَيضـاً للشَّحِيـحِ الَّذى لا يَنَالُ منه مُحْتَاجٌ ، وهـو مَجَازٌ أَيضـاً ، وذٰلك لِتَمَرُّسٍ بـه .

وهـو يَقْضِـبُ الأَمْـرَاسَ مِـن مَرَحِه ، أَى الحِبَالَ ، وهـو مَجَازٌ .

والبَعِيـرُ يَتَمَرَّسُ بالشَّجَرَةِ : يَأْكُلُهَا وَقْتـاً بَعْدَ وَقْتٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى العباب ومنه حديث النبى صلى الله عليه وسلم « إن من اقتراب الساعة أن يتمرس الرجل بدينه كما يتمرس البعير بالشجرة . قال ابن الأعرابى : التمرس شدة الالتواء . وقال القتيبى : هو أن يتلعب بدينه ويعبث به تمرس البعير كما يتحكك البعير بالشجرة ، وقال غيره : تمرسُ الرجل بدينه هو أن يمارس الفتن ويُشَادَّها ويخرج على إمامه فيضرّ بدينه ولا ينفعه عُلوُّه فيه كما أن الجرب من الابل إذا تحكك بالشجرة أدماه ولم يبرئه من جربه » ومثل ذلك فى اللسان وأكثره فى النهاية .

وفُلانٌ يَتَمَرَّسُ بِـى ، أَى يَتَعَـرَّضُ لِـى بالشَّرِّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَنُـو مُرَيْسٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْـنٌ مِن العَرَبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقال أَبو زيد : يُقَالُ للرَّجُلِ اللَّئِيم الَّذى لا يَنْظُر إلى صاحِبِه ولا يُعْطِى خَيْرًا : إنّـه لَيَنْظُرُ إلى وَجْـهِ أَمْـرَسَ أَمْلَسَ ، أَى لا خَيْرَ فيـه ، ولا يَتَمَرَّسُ به لأَنّـه صُـلْـبٌ لا يُسْتَـغَـلُّ[1] منـه شىءٌ .

وتَمَرَّسَ بِه : ضَرَبَهُ ، قال :

* تَمَرَّسَ بِـى مِنْ جَهْلِهِ وأَنا الرَّقِمْ[2] *

وامْتَرَسَتِ الأَلْسُنُ فى الخُصُومَاتِ : تَلاَجَّتْ وأَخَذَ بَعْضُها بَعْضـاً ، وهـو مَجازٌ ، قـال أَبو ذُؤَيْب يَصِفُ صائِدًا ، وأَنَّ حُمُرَ الوَحْشِ قَرُبَتْ منـه بمَنْزِلَةِ مَن يَحْتَكُّ بالشَّىْءِ :

(١) كذا أيضا فى اللسان ، أما التكملة والعباب ففيهما « لا يُسْتَقَلّ »

(٢) اللسان والأساس والمواد (عرض ، غضض ، رقم) وصدره :

* وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليه غَضَاضَةٌ *

فنكِرْنَــه فنَفَــرْنَ وامْتَرَسَتْ بِــه
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهَادٍ جُرْشُــعُ[1]

قال السُّكَّرِيّ : الهَوْجَاءُ : الأَتَانُ ، وامْتَــرَسَتْ بــه : جَعَلَتْ تُكَادِمُــه[2] وتُعَالِجُه . ويقــال : امترَسَ بهــا : نَشِبَ سَهْمُه فيهــا .

والمَرَسَةُ ، مُحَرَّكةً : حَبْلُ الكَلْبِ ، والجَمْــعُ كالجَمْعِ ، هٰــكذا ذكــرَه طَرَفَةُ فى شِعْرِه[3] .

وتَمَرَّسَ بــه : تَمَسَّحَ .

والمُمَارَسَةُ : المُلاعَبَةُ ، وهو مَجَازٌ ، ومنــه حَدِيثُ علىّ رضى الله عَنْــه : « زَعَمَ أَنِّــى كُنْتُ أُعَافِسُ وأُمَارِسُ » أَى أُلاعِبُ النِّسَاءَ .

والمَرْسُ ، بالفَتْح : السَّيْرُ الدّائِمُ .

وقالُوا : أَمْرَسُ أَمْلَسُ ، فبَالَغُوا فيه ، كما قالُوا : شَحِيحٌ بَحِيحٌ ، رواه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(١) شرح أشعار الهذليين–٢٢ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « تكاره » والمثبت من شرح أشعار الهذليين / ٢٢ .
(٣) هو قوله ، كما فى اللسان :
لوكنتَ كلبَ قَنِيصٍ كنْتَ ذاجُدَدٍ
تكونُ أُرْبَتُه فى آخِرِ المَرَسِ

وتَمَرَّسَ بالطِّيبِ : تَلَطَّخَ به ، وهو مَجازٌ .

والمَرِيسِيَّةُ : الرِّيــحُ الجَنُوبُ الَّتِى تــأْتِــى مِن قِبَلِ الجَنُوبِ .

والمِرَاسُ : داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ ، وهو أَهْوَنُ أَدْوائِهَا ، ولا يَكُونُ فِــى غَيْرِهَا ، عنِ الهَجَرِىِّ .

ودَرْبُ المَرِيسِىّ : ببَغْدَادَ ، منسوبٌ الى بِشْرِ بن غياثٍ ، نقلَة الصاغانىّ

وأَبُو الرِّضا زَيْــدُ بنُ جَعْفَرِ[1] بنِ إِبرَاهِــيمَ الخِيَمِــىُّ المُــرَيِّسِىُّ ،[2] مُصَغَّرًا مُشَدَّدًا ، حَــكَى عنــه السِّلَفِىُّ .

ومَرَسُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، هٰــكذا ضبَطَه الصّاغَانِــىُّ وقال ابنُ السَّمْعَانِىّ : مَــرْسُ ، بفتــح المِــيمِ : قَرْيَةٌ مِــن أَعْمَــالِ المَدِينَة ، ونُسِب إِلَيهَا أَبُــو عَبْــدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إِسماعِيــلَ بــنِ القاسمِ بنِ إِسماعِيلَ العَلَوِىُّ ، رَوَى عن أَبِيــه عن جَدِّه ، هٰكذا نَقَــلَ

(١) فى التبصير ١٣٥٨ (بن جعد) .
(٢) فى التبصير / ١٣٥٨ ضبطه بالعبارة « ومعجمة » . « المُرَيْشى » وفى نسخة من التبصير لم يذكر كلمة « ومعجمة » .

عنه الحافظُ . قلتُ : وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ ، فإنَّ أَبَا عَبْدِ اللهِ المَذْكُورَ إنَّمَا يُقَالُ له : الرَّسِّيُّ ، بالرّاءِ والسِّين المُشَدَّدة ؛ لأَنَّ جَدَّه القاسِمَ كانَ يَنْزِلُ جَبَلَ الرَّسِّ بالمَدِينَةِ ، فيقَالُ لأَوْلَادِه : الرَّسِّيُّون ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ ، والعَجَبُ[1] من الحافِظِ ، كيفَ سَكَتَ على هٰذا :

ومَرْسِينُ ، بالفَتح وكسر السِّين : شَجَرَةُ الآسِ ، وهو رَيْحَانُ القُبُورِ ، مِصْرِيَّةٌ ، أَو مَحَلُّها النُّونُ .

والمَرْسُ : أَسْفَلُ الجَبَلِ وحَضِيضُه يَسِيلُ فيه المَاءُ فيَدِبُّ دَبِيباً ولا يَحْفِرُ ، وجَمْعه أَمْراسٌ ، والشِّين لغةٌ فيه . قاله ابنُ شُمَيْلٍ .

ومُرَيْسٌ ، كزُبَيْر : قَرْيَةٌ .

[م ر ج س] *

[] وممّا يستَدْرَكُ عَلَيْه :

المِرْجَاسُ ، بالكَسْر : حَجَرٌ يُرْمَى به فى البئر ليَطِيبَ[1] ماؤُهَا ، وتُفْتَحَ عُيُونُهَا . أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونقله صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى[2] الفَرَجِ ، وأَنْشَدَ :

إذا رَأَوْا كَرِيهَةً يَرْمُونَ بِى
رَمْيَكَ بالمِرْجاسِ فِي قَعْرِ الطَّوِى[3]

وهو بلُغَةِ الأَزْدِ : البِرْجاسُ ، بالبَاءِ . والشِّعْر لسَعْد بنِ المُنْتَخِرِ[4] البَارِقِيِّ ، رواه المُؤَرِّجُ هكذا بالبَاءِ ، وقد تَقَدَّم فى موضعه .

[م رق س]

(مَرْقَسٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّف رحمه الله فى « ر ق س » وَزْنُه كمَقْعَدٍ ، وقال الصَّاغَانِىُّ هُنَاكَ : إنه (لَقَبُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الطّائِىِّ الشاعِرِ) أَحَدِ بَنِى مَعْنِ بنِ عَتُودٍ . (وَزْنُه فَعْلَلٌ لا مَفْعَلٌ)

(١) والعجب أيضاً أن ابن السمعانى ذكره فى الأنساب فى الموضعين : (الرس والمرس) وانظره فى ٢ / ٥٢٣ ، وكذا ابن الأثير فى اللباب ١ / ٤٦٧ ، ٣ / ١٢٤ س . أما ياقوت فذكره مرة واحدة فى (مَرْس) .

(١) فى اللسان : « ليُطيِّبَ ماءهَا ويَفْتَح عيونَها » وكذلك ضبط العباب فى (برجس) وانظر ما تقدم فى (رجس) .
(٢) فى اللسان : ابن .
(٣) اللسان . وتقدم فى (برجس ، رجس ، ردس) .
(٤) كذا بالخاء المعجمة ، وسبق فى (برجس) فيه وفى اللسان : « المنتحر » .

وهو يَرُدُّ كَلامَه فى الأَوَّلِ ؛ لأَنَّه وَزَنَه هُنَـاكَ بمَقْعَدٍ ، كما تَقَدَّم ـ (لعَوَزٍ) مادَّة (ر ق س) وإيرادُ المُصَنِّفِ هُنَاكَ يدلُّ علَى عَدَمِ عَوَزِه ، وهو غَرِيبٌ ، ومع غَرَابَتِه ومُصَادَمَةِ بَعْضِه بَعْضاً فقد غَلِطَ فيه ، قالَه وقَلَّدَ فيه الصّاغانىُّ فى غَلَطِه ، كما قلَّدَ هو أَبا القَاسِمِ الحَسَنَ بنَ بِشْرٍ الآمدىَّ[1] ، فإنَّ الصَّوابَ فيه : عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ مَرْقَسٍ ، كما صَرَّح به الآمدىُّ صاحِبُ المُوَازَنة ، وحقَّقَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى التَّبْصِير ، واخْتَلَفُوا فى وزنِه أَيضاً ، فضبَطَه الحافظُ : مُرْقِس ، كمُحْسِنٍ ، وضبَطه الآمِدِىُّ كجَعْفَرٍ ، فتأَمَّلْ حَقَّ التَّأَمُّلْ[2] .

(والمَرْقَسِىُّ : مَنْسُوبٌ إلى حَىٍّ) مِنْ طَيِّىءٍ[3] (يُقَالُ لَهُم : بَنُو امْرِئِ القَيْسِ) ، كذا أَورده ابنُ عَبَّاد فى المُحِيطِ ، فى الرُّباعِىِّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَرْقَسُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وقيل : هى بالصاد ، وسُمِّيَتْ باسمِ رجُلٍ من الرُّهْبَانِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الخِطَطِ للمَقْرِيزِىِّ .

[م س س] *

(مَسِسْتُه ، بالكسر ، أَمَسُّه مَسّاً ومَسِيساً) ، كأَمِيرٍ ، (ومِسِّيسَى كخِلِّيفَى) ، من حَدِّ عَلِمَ ، هٰذه اللُّغَةُ الفَصِيحَةُ . (ومَسَسْتُه ، كنَصَرْتُه) ، مَسّاً ، لغة ، حكاه أَبو عُبَيْدَةَ ،(ورُبَّمَا قيل : مِسْتُه ، بحذفِ سِينٍ) الأُولَى وإلقاءِ الحَرَكَةِ على الفاءِ ، كما قالوا : خِفْتُ ، نقلَه سِيبَوَيْهِ ، وهو شاذٌّ : (أَى لَمَسْتُه) بِيَدِى . قال الرّاغِبُ فى المُفْرَدَات : المَسُّ كاللَّمْسِ ، ولٰكن المَسَّ يُقَالُ لِطَلَبِ الشَّىْءِ وإن لم يُوجَدْ ، واللَّمْسُ يُقَالُ فيما يكونُ معه إِدْرَاكٌ بحاسَّةِ اللَّمْسِ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف له / ٢٨١ .

(٢) صاحب الموازنة هونفسه صاحب المؤتلف والمختلف والذى ذكره فى المؤتلف «مرقس» هو ما حكاه المصنف أولا . « مرقس . . واسمه عبد الرحمن وكذلك نقله العباب أما التبصير ١٢٧٧ فهو الذى قال « عبد الرحمن بن مرقس » ثم قال بعد ضبطه كضبط الآمدى : : « وقال غيره بضم القاف » .

(٣) فى مطبوع التاج « من حلة » والمثبت من العباب عن المحيط .

قال الجَوْهَرِيُّ : ومنهم مَن لا يُحَوِّلُ كَسرةَ السِّين إلى المِيمِ ، بل يَتْرُكُ المِيمَ على حالِهَا مفتوحةً ، وهو مثلُ قولِه تعالَى : ﴿فَظَلْتُمْ تَفَكَّهُونَ﴾ (١) يُكْسَرُ [الظاءُ] (٢) ويُفْتَح ، وأَصله ظَلِلْتُم ، وهو من شَوَاهِدِ التَّخْفِيفِ ، وأَنشد الأَخْفَشُ لابن مَغْراءَ .

مِسْنا السَّمَاءَ فنِلْنَاهَا وَطَاءَ لَهُمْ
حَتَّى رأَوْا أُحُدًا يَهْوِى وثَهْلاَنَا (٣)

رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ .

(و) من المَجَاز : (المَسُّ : الجُنُونُ) ، كالأَلْس واللَّمَم ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿كَالَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِنَ الْمَسِّ﴾ (٤) وقد (مُسَّ) به (بالضَّمِّ) (٥) أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ (فهو مَمْسُوسٌ) : به مَسٌّ من الجُنُونِ ، كأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْه ، وقال أَبو عَمْرٍو : المَأْسُوسُ والمَمْسُوسُ والمَأْلُوسُ : كُلُّه المَجْنُونُ

(و) من المَجَازِ : قولُه تعالَى : ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (١) أَى أَوَّلَ ما يَنَالُكُمْ مِنْهَا) ، قال الأَخْفَشُ : جَعَلَ المَسَّ مَذَاقاً ، كما يُقَال : كيفَ وَجَدْتَ طَعْمَ الضَّرْبِ ؟ و(كقَوْلِكَ : وَجَدَ) فُلاَنٌ (مَسَّ الحُمَّى) ، أَىْ أَوَّلَ ما نَالَهُ مِنْهَا . وفى اللِّسَان : أَى رَسَّهَا وبَدْأَهَا قبلَ أَنْ تَأْخُذَه وتَظْهَرَ .

(وبَيْنَهُمَا رَحِمٌ ماسَّةٌ ، أَى قَرَابَةٌ قَرِيبَةٌ) ، وكذلِكَ مَسَّاسَةٌ ، وهو مَجَازٌ. (وقد مَسَّتْ بِكَ رَحِمُ فُلاَنٍ) ، أَى قَرُبَتْ .

(وحَاجَةٌ ماسَّةٌ ،) أَى (مُهِمَّةٌ . وقد مَسَّتْ إليه الحَاجَةُ) ، ويَقُولُونَ : مَسِيسُ الحاجَة .

(والمَسُوسُ ، كصَبُورٍ) ، من (المَاء) : الذِى (بَيْنَ العَذْبِ والْمِلْح)

(١) سورة الواقعة ، الآية / ٦٥ .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب لأوس بن مغراء السعدى « وطَالَهُمُ » وضبطت مسنا » فيه بضم الميم وكسرها وعليها معا » وأورد بعده بيتاً هو :
وكل من تَبِع الإسلامَ تابعُنا
وكل من خالفَ الإسلامَ يَخْشَانا
(٤) سورة البقرة الآية ٢٧٥ .
(٥) لفظة « به » مقحمة لا لزوم لها ولم ترد فى العباب الذى نقل عنه صاحب القاموس . وفى العباب « وقد مُسَّ فهو ممسوس »

(١) سورة القمر الآية ٤٨ .

قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو مَجَازٌ، (و) قيل: المَسُوسُ: (المَاءُ نالَتْهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوَاب: تَنَاوَلَتْهُ (الأَيْدِى)، فهو على هٰذا فى معنى مَفْعُول، كأنَّه مُسَّ حِينَ تُنُوولَ باليَدِ، (و) قيل: هو المَرِئُ (الَّذِى) إذا مَسَّ الغُلَّةَ ذَهَبَ بهَا، قالَ ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ:

لَوْ كُنْتَ مَاءً كُنْتَ لاَ
عَذْبَ المَذَاقِ ولاَ مَسُوسَا
مِلْحاً بَعِيدَ القَعْرِ قَدْ
فَلَّتْ حِجَارَتُهُ الفُؤُوسَا[1]

قال شَمِرٌ: سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَن رَكِيَّةٍ، فقال: ماؤُهَا الشِّفَاءُ المَسُوسُ. الذى (يَمَسُّ الغُلَّةَ فيَشْفِيها)، فهو على ذٰلك فَعُولٌ بمَعْنَى فاعِلٍ. (و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ: (كل ما شَفَى الغَلِيلَ) فهو مَسُوسٌ.

(و) قيل: المَسُوسُ: المَاءُ (العَذْبُ الصَّافى)، عن الأَصْمَعِيِّ. وقِيلَ: هو الزُّعَاقُ يُحْرِقُ كُلَّ شَيْءٍ بمُلُوحَتِه، (ضِدٌّ)، ولا يَظْهَرُ وَجْهُ الضِّدِّيَّةِ إلاّ بما ذكَرْنا، وكلامُ المصنِّفِ مَنْظُورٌ فيه.

(و) المَسُوسُ: (الفَادَزَهْرُ)، وهو التِّرْيَاقُ، قال كُثَيِّر:

فَقَدْ أَصْبَحَ الراضُونَ إِذْ أَنْتُمُ بِهَا
مَسُوسَ البِلاَدِ يَشْتَكُون وَبَالَهَا[1]

(و) مَسُوسُ: (ة، بمَرْوَ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(والمَسْمَاسُ)، بالفَتْحِ: (الخَفِيفُ)، يُقَال: قَتَامٌ مَسْمَاسٌ، قال رُؤْبَةُ:

وَبَلَدٍ يَجْرِى عَلَيْهِ العَسْعَاسْ
مِنَ السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسْ[2]

نقله الصاغانِيُّ.

(و) أَبُو الحَسَنِ (بُشْرَى بنُ مَسِيسٍ، كأَمِيرٍ) الفاتِنِيُّ[3]، (مُحَدِّثٌ) مشْهُورٌ.

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٥/٢٧١ وفى العباب والجمهرة ٣/٤٢٩. والمقاييس ٥/٢٧١ الأول منهما.

(١) ديوانه ٢/٥٣، واللسان.
(٢) ديوانه /٦٦. والتكملة والعباب ومادة (عص).
(٣) فى مطبوع التاج: «النابى». والمثبت من المشتبه، / ٤٩١، ٥٩١، والتبصير / ١٢٨٩.

(ومُسَّةُ ، بالضّمِّ : عَلَمٌ للنِّسَاءِ) ، ومنهنّ : مُسَّةُ الأَزْدِيَّة ، تابِعِيَّةٌ. قلتُ : رَوَى عنها أَبُو سَهْلٍ البُرْسَانِيُّ ، شيخٌ لابنِ عَبْد الأَعْلَى.

(و) فى الصّحاحِ : أَمّا قَوْلُ العَرَبِ (لا مَسَاسِ ، كقَطَامِ) ، فإنَّمَا بُنِيَ على الكَسْرِ ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ عن المَصْدَرِ ، وهو المَسُّ ، (أَىْ لاتَمَسَّ ، وبه قُرِئَ) فى الشواذِّ ، وهو قِرَاءَةُ أَبى حَيْوَةَ وأَبى عَمْرٍو .

(وقَد يُقَال : مَسَاسِ ، فى الأَمْرِ ، كدَرَاكِ ونَزَالِ ، وقولُه تعالَى) . ﴿فإنَّ لَكَ فى الحَيَاةِ أَنْ تَقُولَ (لَامِسَاسَ﴾ [1] بالكَسْر) ، أَى وَفَتْحِ السّين مَنْصُوباً على التَّنْزِيهِ : (أَى لا أَمَسُّ ولا أُمَسُّ) ، حَرَّم مخَالَطَةَ السَّامِرِيِّ عُقُوبَةً له ، فلا مِسَاسَ ، معناهُ لا تَمَسَّنِى ، أَو لا مُمَاسَّةَ ، وقد قُرِئَ بهمَا ، فلَوْ قالَ : وقَوْلُه ﴿لامساس﴾ كقَطَامِ وكِتَابٍ ، أَى لا تَمَسَّنِى أَو لا مُمَاسَّةَ ، لأَصَابَ فى الاخْتِصَارِ ،

(١) سورة طه ، الآية /٩٧ .

فَتَأَمَّلْ . (وكذٰلكَ) ، أَى كَمَا أَنَّ المِسَاسَ يكونُ منْ الجَانِبَيْن كذا (التَّماسُّ ، ومنه) قولُهُ تَعَالَى : ﴿منْ قَبْلِ أَنْ يَتَمَاسَّا﴾ [1] وهو كِنَايةٌ عَنِ المُبَاضَعَةِ ، ، وعِبَارَةُ التّهْذِيبِ : والمُمَاسَّةُ : كنَايَةٌ عن المُبَاضَعَةِ ، وكذٰلك التَّمَاسُّ ، وهٰذا أَحْسَنُ منْ قولِ المُصَنِّفِ ، فتأَمَّلْ .

(والْمِسْمَاسُ ، بالكَسْر ، والمَسْمَسَةُ : اختِلاطُ الأَمْرِ والْتِبَاسُه) واشْتِبَاهُه ، قال رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ منْ أَمْرِكَ فى مِسْمَاسِ
فَاسْطُ عَلَى أُمِّكَ سَطْوَ المَاسِى [2]

هٰكذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ والأَزْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وليسَ له ، كَأَنَّهُ لم يَجِدْه فى دِيوَانِه . قِيلَ : خَفَّف سِينَ المَاسِى ، كما يُخَفِّفُونَها فى قَوْلِهِمْ : مَسْتُ الشَّىْءَ ، أَى مَسِسْتُهُ . وغَلَّطه الأَزْهَرِىُّ ، وقال : إِنَّمَا الماسِى : الَّذِى يُدْخِل يدَه فى

(١) سورة المجادلة الآية / ٣ .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (مسا) وزيادات ديوانه ١٧٥ .

حَيَاءِ الأُنْثَى لاسْتخْرَاجِ الجَنِينِ إذا نَشِبَ ، يُقَال : مَسَيْتُها مَسْياً . رَوَى ذٰلك أَبُو عُبَيْدٍ عنِ الأَصْمَعِىّ .وليس المَسْىُ مِن المَسِّ فى شَىْءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْسَسْتُه الشَّىْءَ فمَسَّهُ . ومنه الحَدِيثُ : « ولم يَجِدْ مَسًّا مِن النَّصَبِ » هو أَوَّلُ ما يُحِسُّ به من التَّعَبِ ، ويُطْلَق فى كُلِّ مَا يَنَالُ الإِنْسَانَ من أَذًى ، كقوله تعالى : ﴿لَنْ تَمَسَّنَا النَّارُ﴾ (١) ﴿و مَسَّتْهُمُ البَأْسَاءُ﴾ (٢) و﴿مَسَّنِىَ الضُّرُّ﴾ (٣) و﴿مَسَّنِىَ الشَّيطَانُ﴾ (٤) كلُّ ذٰلك نَظَائِرُ لقَوْلِه تَعَالَى: ﴿ذُوقُوا مَسَّ سَقَرَ﴾ (٥) .

والمَسُّ : كُنِّىَ به عن النِّكاح ، فقيل : مَسَّهَا ، ومَاسَّهَا ، وقولُه تَعَالَى : ﴿مِنْ قَبْلِ أَنْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ (٦) و ﴿مَالَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ (٧) وقُرِئَ :﴿ مَا لَمْ تَمَاسُّوهُنَّ﴾ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، وكذٰلكَ المَسِيسُ والمَسَاسُ . وقَال أَحمدُ بنُ يحيى : اخْتَار بعضُهم : ﴿مَالَمْ تَمَسُّوهُنَّ﴾ وقال : لأَنَّا وَجَدْنَا هٰذا الحَرْفَ فى مَوْضِعٍ مِنَ الكِتَاب بغَيْرِ أَلِفٍ ، فكُلُّ شىْءٍ من هٰذا البابِ فهو فِعْلُ الرجُلِ فى بَابِ الغِشْيَانِ .

وفى الحَدِيثِ : « فمَسَّهُ بِعَذَابٍ » أَى عاقَبَهُ .

وفى حَدِيثِ أَبِى قَتَادَةَ والمِيضَأَة : « فأَتَيْتُه بها فَقَالَ : مَسُّوا مِنْهَا » أَى خُذُوا منهَا المَاءَ وتَوَضَّؤُوا .

وأَصْلُ المَسِّ باليَد ، ثمّ استُعِير للأَخْذ والضَّرْب ، لأَنَّهُمَا باليَدِ . وللْجِمَاعِ ؛ لأَنّه لَمْسٌ ، وللجُنُونِ ؛ كأَنَّ الجِنَّ مَسَّتْه .

وماسَّ الشَّىْءَ بالشَّىْءِ مُماسَّةً ومِسَاساً : لَقِيَه بذاتِه . وتَمَاسَّ الجِرْمانِ : مَسَّ أَحدُهما الآخَرَ ، وحَكَى ابنُ جِنِّى : فأَمَسَّه إِيَّاهُ . فعَدَّاه إلى مفعولَيْن ، كما تَرَى ، وخَصَّ بعضُ أَهلِ اللُّغَة : فَرَسٌ مُمَسٌّ بتَحْجِيلٍ ، أَراد : مُمَسٌّ

(١) سورة البقرة الآية ٨٠ ، وسورة آل عمران الآية ٢٤
(٢) سورة البقرة الآية ٢١٤ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٨٣ .
(٤) سورة ص الآية ٤١ .
(٥) سورة القمر الآية ٤٨ .
(٦) سورة البقرة الآية ٢٣٧ ، والأحزاب ٤٩ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٣٦ .

تَحْجِيلاً ، واعْتقدَ زيادةَ الباءِ ، كزِيَادَتِهَا فى قَوْله ﴿تُنْبِتُ بالدُّهْنِ﴾ (١) و ﴿يُذْهِبُ بالأَبْصَارِ﴾ (٢) . من تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِىّ الهَجَرِىّ .

وقال ابنُ القَطّاع : أَمَسَّ الفَرَسُ : صارَ فى يَدَيْه ورِجْلَيْه بَيَاضٌ ، لايَبْلُغُه التَّحْجِيلُ .

وقد مَسَّتْه مَوَاسُّ الخَيْرِ والشَّرِّ : عَرَضَتْ له .

ومَسْمَسَ الرَّجُلُ ، إذا تَخَبَّطَ .

ورِيقَةٌ مَسُوسٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ : تَذْهَبُ بالعَطَشِ ، وأَنْشَد :

يا حَبَّذَا رِيقَتُكِ المَسُوسُ
إذْ أَنْتِ خَوْدٌ بادِنٌ شَمُوسُ (٣)

وقال أَبو حَنِيفَةَ رحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : كَلأٌ مَسُوسٌ : نَامٍ فى الرَّاعِيَةِ ناجِعٌ فيها .

وأَمَسَّهُ شَكْوَى ، أَى شَكَا إليه ، وهو مَجَازٌ .

والمَسَّةُ : لُعْبَةٌ للعَرَبِ ، وهى الضَّبْطَةُ .

والمِسُّ ، (١) بالكَسْرِ : النُّحاسُ . قال ابنُ دُرَيْد : لاأَدْرِى أَعربِىٌّ هو أَم لا . قلْت : هى فارِسِيَّةٌ ، والسِّينُ مخفَّفَة .

ويُقَال : هو حَسَنُ المَسِّ فى ماله ، ورأَيتُ له مَسًّا فى مالِه ، أَى أَثَرًا حَسَناً ، كما يُقَال : أُصْبُعاً ، وهو مَجَازٌ .

[م ط س] *

(مَطَسَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : مَطَسَ المُعْذِرُ (العَذِرَةَ يَمْطِسُهَا) مَطْساً : (رَمَاهَا بمَرَّةٍ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : مَطَسَ (وَجْهَه : لَطَمَهُ) ، وبِيَدِه : ضَرَبَهُ .

[م ع س] *

(مَعَسَهُ) ، أَى الأَدِيمَ ، مَعْساً ، (كمَنَعَه) ، إذا (دَلَكَهُ) فى الدِّباغِ

(١) المؤمنون الآية / ٢٠ وهى قراءة ابن كثير وأبى عمرو أما غيرهما من السبعة فهى تَنْبُتُ بفتح التاء وضم الباء

(٢) سورة النور الآية ٤٣ . وهى قراءة أبى جعفر من العشرة وقراءة السبعة « يَذْهَب » بفتح الياء والهاء .

(٣) اللسان وفى العباب المشطور الأول .

(١) هذا ضبط اللسان وفى الجمهرة ١ / ٩٥ ضبط بفتح الميم ، وفى نسخة منها بكسرها .

(دَلْكاً شَدِيداً) حتّى لَيَّنَه ، وفى الحَديث : «أن النّبيَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم مَرَّ على أَسْمَاءَ بنْتِ عُمَيْسٍ وهى تَمْعَسُ إهَاباً لَهَا» أى تَدْبغُه . وأَصْلُ المَعْسِ : المَعْكُ والدَّلْكُ للجِلْد بَعْدَ إدْخَالِه فى الدِّباغِ .

(و) من الكِنَايَةِ : مَعَسَ (جَارِيَتَه : جَامَعَهَا) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مَعَسَهُ مَعْساً : (أَهانَهُ و) دَعَكَهُ .

ومَعَسَه فى الحَرْبِ مَعْساً : حَمَلَ عليه ، و (طَعَنَه بالرُّمْحِ) ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (ما فى النَّاقَةِ مَعْسٌ) ، بالفَتْح ، أى (لَبَنٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَعَّاسٌ) فى الحَرْبِ ، (كشَدَّادٍ) أى (مِقْدَامٌ) يحْمِل ويَطْعُنُ .

(والامْتِعَاسُ) فى قولِ الراجزِ :

وصَاحِبٍ يَمْتَعِسُ امْتِعَاسَا
كأَنَّ فِى جَالِ اسْتِه أَحْلاَسَا[1]

(١) التكملة والعباب وفى اللسان الأول منهما . هذا وفى مطبوع التاج «أخلاسا» والمثبت من العباب ، والتكملة وفيها تحت الحاء علامة الاهمال .

(تَمْكِينُ الاسْتِ من الأَرْضِ وتَحْرِيكُها عَلَيْهَا ، كما يُمْعَسُ الأَدِيمُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْسُ : الحَمْلُ فى الحَرْبِ .

والمُتَمَعِّسُ : الْمِقْدَامُ فيهَا .

ومَنِيئَةٌ مَعُوسٌ : حُرِّكَتْ فى الدِّباغِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنشد :

يُخْرِجُ بَيْنَ النّابِ والضُّرُوسِ
حَمْرَاءَ كَالمَنِيئَةِ المَعُوسِ[1]

يَعْنِى بالحَمْرَاءِ الشِّقْشِقَةَ ، شَبَّهها بالمَنِيئَةِ المُحَرَّكَةِ فى الدِّباغِ .

والمَعْسُ : الحَرَكَةُ . وامْتَعَس : تَحرَّكَ .

وامْتَعَسَ العَرْفَجُ : امْتَلأَتْ أَجْوَافُه مِنْ حُجَنِه حَتَّى لا تَسْوَدَّ[2] .

[م غ س] *

(مَغَسَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : حتى لا تَسْوَدّ» الذى فى اللسان : «حتى تَسْوَدّ»

وقـالَ ابنُ القَطّاعِ : مَغَسَه بالرُّمْـحِ مَغْساً : (طَعَنَه) به ، لُغَةٌ فى المُهْلَة .(و) مَغَسَه الطَّبِيبُ : (جَسَّهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

والدَّيْنُ يُحْيِـى هاجِسـاً مَهْجُوسَا
مَغْسَ الطَّبِيبِ الطَّعْنَةَ المَغُوسَا[1]

أى الدَّيْنُ يُحْيِى الهَمَّ المُهِمَّ ، أى يَهِيجُه.

(و) قد (مغِسَ) الرجُـلُ ،(كعُنِىَ وفَرِح ، مَغْسـاً ومَغَساً) ـ فيهمـا اللَّفُّ والنَّشْرُ المُرَتَّبُ ، قال اللِّحْيَانِـىُّ : فى بَطْنِه مَغْسٌ ومَغَسٌ ، أى الْتِوَاءٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ التَّحْرِيكَ ـ (لغـةٌ فى الصّادِ) ، وقـال اللَّيْـثُ : المَغْسُ : تَقْطِيـعٌ يَـأْخُذُ فى البَطْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

مَغَسَ المَرْأَةَ مَغْساً : نَكَحَهَا . نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

وبَطْنٌ مَغُوسٌ .

وامَّغَسَ[2] رأْسُه بنِصْفَيْـن مـن بَياضٍ وسَوادٍ : اخْتَلَط .

[م ق ح س]

(تَمَقْحَسَتْ نَفْسِـى وتَمَقَّسَـتْ : غَثَتْ ولَقِسَتْ) ، هٰـذا الحَرْفُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَة . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وفى العُبَابِ عن أَبِى عُمَرَ الزاهِدِ : أَى غَثَتْ ، وأَنْشَدَ :

* نَفْسِى تَمَقْحَسُ من سُمَانَى الأَقْبُرِ[1] *

قلت : وقد تَقَدَّم للمُصنِّفِ أَيضـاً فى «حمقس» قـال : التَّحَمْقُـسُ : التَّخَبُّثُ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ .

[م ق س] *

(مَقْسٌ : ع علَى نِيـلِ مِصْرَ) بَيْنَ يَدَىِ القَاهِرَةِ ، ومنـه البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ عـلِىِّ بـنِ عبـدِ الغَنِـىِّ السُّعُـودِىُّ القَاهِرِىُّ ، سَمِـع على السَّخَاوِىِّ وغيره.

(و) قالَ أَبُو سَعِيـدٍ الضَّرِيرُ : (مَقَسَـه فى المـاءِ) مَقْسـاً ، وقَمَسَـهُ قَمْساً : (غَطَّهُ) فيه غَطًّا ، وهو على القَلْبِ

(١) ديوانـه ٦٨ ، « يُحْمِى هاجِسـاً » والشاهد فى التكملة والعباب كالأصل

(٢) فى مطبوع التاج « وأمغس » « كتبت بهمزة قطـع وأثبتنا ما فى اللسان ويدل عليه ما فى تهذيب الألفاظ « امتغس » وأنـه بمعنى اختلط فكلهـا بـوزن « افتعل » وليس بوزن « أفعل » .

(١) العباب . ويأتى فى مادة (مقس) ومادة (سمن) .

(و) مَقَسَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) ، فانْمَقَسَتْ .

(و) مَقَسَ (الشَّيْءَ : كسَرَه) أوخرَقَه .

(و) مَقَسَ (المَاءُ : جَرَى) فى الأَرْض .

(ومَقَّاسٌ ، كَكَتَّانٍ : جَبَلٌ بالخَابُورِ) .

(و) مَقَّاسٌ (لَقَبُ مُسْهِرِ بن النُّعْمَان) بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ تَيْم بنِ الحَارِثِ بنِ مالك بنِ عُبَيْد بنِ خُزَيْمَةَ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ (العَائِذِىُّ الشاعِر) نِسْبَةً إلى عَائِذَةَ بنتِ الخِمْس بن قُحَافَةَ ، وهى أُمُّهم ، وقيل له : مَقَّاسٌ (لأَنَّ[1] رجُلاً قال : هو يَمْقُسُ الشِّعْرَ كيفَ شاءَ ، أى يَقُولُه) ، يقال مَقَسَ مِن الأَكْلِ مَا شَاءَ . وكُنْيَتُه أَبُو جِلْدَةَ .

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى /٣٣١ أنه سمى مقاساً بيت قاله ، ، ولم يذكر المرزبانى البيت . وانظر المؤتلف والمختلف للآمدى ١٠٧ وفى الاشتقاق / ١٠٨ « أنه مفعال من قاس يقيس » وفى حاشية أصله « ليس فى الكلام مفعال وإنما هو مقاس ، فعال من مقس » .

(ومَقِسَتْ نَفْسُه ، كفَرِحَ) ، مَقَساً : (غَثَتْ) ، وقيل : تَقَزَّزَتْ وكَرِهَتْ ، ونحو ذٰلك ، وقال أبو عَمرو : مَقِسَتْ نَفْسى مِن أَمْرِ كذا ، تَمْقَسُ ، فهى مَاقِسَةٌ ، إذا أَنِفَتْ ، وقال مَرَّةً : خَبُثَتْ ، وهى بمَعْنَى لَقِسَتْ ، (كتَمَقَّسَتْ) ، قال أبو زيد : صادَ أَعرَابِىٌّ هامَةً فأَكَلها ، فقال : مَاهٰذا ؟ فقيل : سُمَانَى ، فغَثَتْ نَفْسُه فقال :

* نَفْسِى تَمَقَّسُ مِنْ سُمَانَى الأَقْبُرِ[1] *

ويُروَى : تَمَقْحَسُ ، كما تقدَّم .

(والتَّمْقِيسُ فى الماءِ : الإِكْثَارُ مِن صبِّه) ، عنِ ابن عَبَّادٍ .

(والمُمَاقَسَةُ : المُغَاطَّةُ فى المَاءِ) ، وكذٰلك التَّماقُسُ . وفى الحَديث : « خَرَجَ عبدُ الرَّحْمٰن بنُ زيدٍ وعاصِمُ ابنُ عُمَرَ يَتَمَاقَسَانِ فى البَحْر » أى يَتَغَاوَصَانِ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُو يُمَاقِسُ حُوتاً) ، أى (يُقَامِسُ) ، وقد تقدَّم .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٤٧ و٣ /٤٣ . وتقدم فى مادة (مقحس) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَقْسُ : الجَوْبُ والخَرْقُ .

ومَقَسَ فى الأَرْضِ مَقْساً : ذَهَب فيها.

وامْرَأَةٌ مَقَّاسَةٌ : طَوَّافَةٌ .

[م ك س] *

(مَكَسَ فى البَيْعِ يَمْكِسُ) مَكْساً ، إذا (جَبَى مالاً) ، هٰذا أَصْلُ مَعْنَى المَكْسِ .

(والمَكْسُ : النَّقْصُ) ، عن شَمِرٍ ، وبه فُسِّرَ قولُ جابِرِ بنِ حُنَىٍّ التَّغْلبىّ :

أَفِى كُلِّ أَسْوَاقِ العِرَاقِ إِتَاوَةٌ
وفى كُلِّ ما بَاعَ امْرُؤٌ مَكْسُ دِرْهَمِ (١)

وقيل : المَكْسُ : انْتِقاصُ الثَّمَنِ فى البِيَاعَة .

(و) المَكْسُ: (الظُّلْمُ) ، وهو مَا يَأْخُذُه العَشَّارُ ، وهو مَاكِسٌ ومَكَّاسٌ . وفى الحَديث : « لايَدْخُلُ صاحِبُ مَكْسٍ الجَنَّةَ » وهو العَشَّارُ .

(و) المَكْسُ : (دَرَاهِمُ كانَتْ مِن بائِعِى السِّلَعِ فى الأَسْوَاقِ فى الجاهِلِيَّةِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . (أَو) هو (دِرْهَمٌ كان يَأْخُذُه المُصَدِّقُ بَعْدَفَرَاغه من الصَّدَقَةِ) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

(و) يُقال : (تَمَاكَسَا فى البَيْعِ) ، إذا (تَشَاحَّا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (ومَاكَسَه) الرجُلُ مُمَاكَسَةً :(شَاحَّهُ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى بَعضٍ :شَاكَسَهُ ، وفى حَدِيث عُمَرَ : « لا بَأْسَ بالمُمَاكَسَةِ فى البَيْعِ » وهو انْتِقَاصُ الثَّمَنِ وانْحِطاطُه ، والمُنَابَذَةُ بَيْنَ المُتَبَايِعَيْن ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ جابِرٍ : « أَتُرَى أَنَّمَا ماكَسْتُكَ[1] لِآخُذَ جَمَلَكَ » .

(و) مِن (دُونِ ذٰلِكَ مِكَاسٌ وعِكَاسٌ) ،وهو أَنْ تَأْخُذَ بناصِيَتِهِ ويَأْخُذَ بناصِيَتِك ، أُخِذَ مِن المَكْسِ ، وهو اسْتِنْقَاصُ الثَّمَنِ فى البِيَاعَةِ ؛ لأَن المُمَاكِسَ يستَنْقِصُه ، وقد مَرَّ (فى ع ك س) طَرَفٌ مِن ذٰلِكَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٦ وفى المقاييس ٥/٣٤٥ نسب لزهير ، وقصيدة جابر بن حنى فى المفضليات /٤٢٦ هذا وفى العباب برواية « وفى كل » وعليها كلمة صح .

(١) تقدم فى مادة (كيس) برواية أخرى .

[] ومما يستدرك عليه :

مُكِسَ الرجُلُ ، كعُنِيَ : نُقِص فى بَيْعٍ ونَحْوِه .

والمُكُوسُ : هى الضَّرَائِبُ التى كانَت تَأْخُذُها العَشَّارُونَ .

وما كِسِينُ ومَاكِسُونَ : مَوْضِعٌ ، وهى قريةٌ على شاطئ الفُرَاتِ ، وفى النَّصْب والخَفْض : ماكِسِينَ[1] .

وشَبْرَى المِكَاسِ : قَرْيَةٌ شَرْقِىَّ القاهِرَةِ ، وقد ذُكِرَت فى « ش ب ر » وهى شَبْرَى الخيْمَةِ ؛ لأَن خَيْمةَ المَكْسِ كانَتْ تُضْرَبُ فيهَا .

[م ل س] *

(المَلْسُ: السَّوْقُ الشَّديدُ) ، قالَ الرَّاجِزُ :

(1) بهامش مطبوع التاج : « قوله : « وماكسين وماكسون » الأولى الاقتصار على « ماكسون » بدليل قوله : وفى النصب الخ » . وهذا تعليق فيه وهم ، فالأولى منهما مرفوعة بالضمة أما الثانية فهى مرفوعة بالواو وتنصب وتجر بالياء وذلك مثل ما يقال فى فلسطين بإلزامها الياء وإعرابها إعراب ما لا ينصرف أو يجرى عليها ما يجرى على الملحقات بجمع المذكر السالم .

* عَهْدِى بِأَظْعانِ الكَتُومِ تُمْلَسُ[1] *

ويقَال : مَلَسْتُ بالإبِلِ أَمْلُسُ بِهَا مَلْساً ، إذا سُقْتَهَا سَوْقاً فِى خُفْيَةٍ ، قال الرَّاجِزُ :

* مَلْساً بِذَوْدِ الحَلَسِيِّ مَلْسَا[2] *

(و) المَلْسُ : (اخْتِلاطُ الظَّلامِ) ، وقيل : هو بَعْدَ المَلْثِ[3] ، (كالإمْلاس) ، يُقَالُ : أَتَيْتُه مَلْسَ الظَّلامِ ، ومَلْثَ الظَّلامِ وذلك حينَ يخْتَلِطُ الليلُ بالأَرْضِ، ويختلطُ الظلامُ ، يُسْتَعْمَلُ ظَرْفاً وغيرَ ظَرْف ، ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابِىِّ : اختلَطَ المَلْسُ بالملْثِ ،و المَلْثُ أَوَّلُ سَوَادِ المَغْرِبِ ، فإذا اشْتَدَّ حتَّى يأْتِىَ وَقْتُ العِشَاءِ الآخِرَةِ فهو المَلْس بالمَلْثِ ، ولايتميَّزُ هذا مِن هذا ، لأَنَّه قد دَخَلَ المَلْثُ فى المَلْسِ .

(و) المَلْسُ : (سَلُّ خُصْيَىِ الكَبْشِ بِعُرُوقِهِمَا) ، قال اللَّيْثُ : خُصِىَ

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان وتقدم فى مادة (حلس) .
(3) ضبط العباب ملس الظلام وملث الظلام بفتح اللام فيهما وانظر مادة (ملث) ففيها مثل ذلك فلعلهما بالوجهين .

مَمْلُوسٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : صَبِيٌّ مَمْلُوسٌ .

(والمَلُوسُ ، كصَبُورٍ ، من الإِبِلِ : المِعْنَاقُ السَّابِقُ) التى تَرَاهَا أَوَّلَ الإِبِلِ (فى) المَرْعَى والمَوْرِدِ (وكُلِّ مَسِيرٍ) . قاله أَبُو زَيْدٍ .

(و) مِن المجَاز : (ناقَةٌ مَلَسَى ، كجَمَزَى) ، أَى (نِهَايَةٌ فِى السُّرْعَة) ، كذا قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وقال غيرُه : أَى سَرِيعةٌ تَمُرُّ مَرًّا سَرِيعاً ، وكذٰلِكَ ناقَةٌ مَلُوسٌ ، كصَبُورٍ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

مَلَسَى يَمَانِيَةٌ وشَيْخٌ هِمَّةٌ
مُتَقَطِّعٌ دونَ اليَمَانِى المُصْعِدِ[1]

أَى تَمْلُسُ وتَمْضِى ، لا يَعْلَقُ بها شَىْءٌ من سُرْعَتِها .

(و) مِن المَجَاز : يُقَال : (أَبِيعُكَ المَلَسَى لا عُهْدَةَ ، أَى تَتَمَلَّسُ وتَتَفَلَّتُ ولا تَرْجِعُ إِلَىَّ) ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقال فى البَيْع : مَلَسَى لاعُهْدَةَ ، أَى قد انْمَلَسَ من الأَمْرِ ، لا لَه ولا عَلَيْه . وقيلَ : المَلَسَى : أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ ولا يَضْمَنَ عُهْدَتَه ، قال الرَّاجِزُ :

لَمَّا رَأَيْتُ العَامَ عَاماً أَعْبَسَا
وصَارَ بَيْعُ مَالِنَا بِالْمَلَسَى[1]

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : المَلَسَى : هِى البَيْعَةُ التى لا يَتَعَلَّقُ بها تَبِعَةٌ ولا عُهْدَةٌ .

(والمَلاَسَةُ والمُلُوسَةُ) ، الأَوَّلُ بالفَتْح ، والثانى بالضَّمِّ : (ضِدُّ الخُشُونَةِ) ، وكذٰلك الملَسُ ، محرَّكَةً ، (وقَدْ مَلَسَ ككَرُمَ ونَصَرَ) ، مَلاَسَةً وُمُلُوساً ومَلْساً ، فهو أَمْلَس ومَلِيسٌ ، قالَ عَبِيد بنُ الأَبْرَصِ :

صَدْقٍ مِنَ الهِنْدِىِّ أُلْبِسَ جُنَّةً
لَحِقَتْ بِكَعْبٍ كالنَّوَاةِ مليسِ[2]

(والأَمْلَسُ :[3] الصَّحِيحُ الظَّهْرِ) بغيْر جَرَبٍ . (و) منه (المَثَلُ) :

(١) اللسان .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وما ربيع مالنا » . والمثبت من التهذيب ١٢/٤٥٧

(٢) ديوانه ٧١ ، واللسان ، وفى الديوان : جبة » .

(٣) قبل هذا فى القاموس : « ومَلَسَنِى بلِسانِه » . وقد نبه على هذا بهامش مطبوع التاج وسيأتى فى المستدرك .

(* هانَ عَلَى الأَمْلَسِ ما لاَقَى الدَّبِرْ[1] *)

والدَّبِـرُ : الذى قـد دَبِرَ ظَهْـرُه . (يُضْرَبُ فى سُـوءِ اهْتِمَامِ الرجُـلِ بشَأْنِ صاحِبِه) ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (خمْسٌ أَمْلَسُ) ، أَىْ (مُتْعِبٌ شَدِيدٌ) ، قال المَرّارُ :

* يَسِير فِيها القَوْمُ خِمْساً أَمْلَسَا[2] *

(و) من المَجَاز : (الملْسَاءُ : الخَمْرُ السَّلِسَةُ) الجَرْعِ (فـى الحَلْقِ) ، كما قِيل للماءِ : زُلاَلٌ وسَلْسَالٌ ، قال أَبو النَّجْم :

* بِالْقَهْوَةِ المَلْسَاءِ مِنْ جِرْيالِهَا[3] *

(و) المَلْسَاءُ : (لَبَنٌ حامِضٌ يُشَجُّ بِه المَحْضُ ، كالمُلَيْسَاءِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومُلَيْسٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمٌ) .

(١) جاء فى اللسان بسكون الراء من الدبر » فهو رجز وضبط فى العباب بضم الراء وسبق فى كل منهما على أنه نثر .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . وسبق فى مادة (طلمس) مع مشطور قبله .

(٣) اللسان ، والأساس والتكملة ، والعباب وزاد قبله مشطورين هما

تَسْقِى الأَراكَ النَّضْرَ من زُلالِهَا
بَـرْدَ الفُـرَاتِيَّةِ فى قِلاَلِهـا

(و) قـال ابـنُ الأَنْبَـارِىّ : (المُلَيْسَاءُ : نِصْفُ النَّهَارِ) ، قـالَ : وقالَ رجلٌ مِنَ العَرَبِ لِرَجُلٍ : أَكْرَهُ أَنْ تَزُورَنـى فى المُلَيْسَاءِ ، قال : لِمَ ؟قَال : لأَنَّه يَفُوتُ الغَدَاءُ ولم يُهَيَّا[1] العَشَاءُ .

(و) المُلَيْسَاءُ : (بَيْـنَ المَغْـرِبِ والعَتَمَةِ) ، نقلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : المُلَيْسَاءُ : (شَهْرُ صَفَر ، و) قال الأَصْمَعِـىُّ : المُلَيْسَاءُ : (شَهْرٌ بَيْنَ الصَّفَرِيَّة والشِّتاء) ، وهـو وَقْتٌ تَنْقَطِـعُ فيه المِيرَةُ . وقـالَ ابنُ سِيدَه : والمُلَيْسَاءُ : الشَّهْرُ الَّذِى تَنْقَطِعُ فيه المِيـرَةُ ، قال :

أَفِينَـا تَسُومُ السَّاهِـرِيَّةَ بَعْدَمَـا
بَدا لَكَ مِنْ شَهْرِ المُلَيْسَاءِ كَوْكَبُ[2]

يقُولُ : أَتَعْرِضُ علينا الطِّيبَ فى هٰذا الوَقْتِ ولا مِيرَةَ .

(و) المُلَيْسَاءُ : (شَىْءٌ مِـن قُمَاشِ الطَّعَامِ) يُرْمَى بـه .

(١) فى مطبوع التاج « ولايُهَيَّأ » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ونسب فيه إلى زيد بن كثوة .

(و) المُلَيْساءُ: (حِصْنٌ بالطَّائِف)، وإليْهِ نُسِب العِزُّ عبدُ العزيزِ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عيسى بنِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَعيدِ بنِ عامِرِ بن جابرٍ المَذْحِجِيُّ المُلَيْسَائِيُّ، وُلِد به سنة ٨١٥، وأَمَّ[1] بعْدَ أَبيه بجامِعِه[2]، وتَزَوَّد إلى الحَرَمَيْن، لَقِيَه البِقَاعِيُّ هُنَاك سنة ٨٤٩، فكتَب عنه شِعْرًا، ولٰكنَّه ضَبطَه بالتَّشْديد[3].

(والإِمْلِيسُ)، بالكَسْر، (و) الإِمْلِيَسةُ، (بهاءٍ)، وهٰذه عن ابن عَبّاد: (الفَلاَةُ ليس بها نَبَاتٌ، ج، أَمَالِيسُ، وأَمَالِسُ شاذٌّ)، حُذِفَت ياؤُه لضرورة الشِّعْر فى قول ذى الرُّمَّة:

أَقُولُ لِعَجْلَى بَيْنَ يَمٍّ ودَاحِسٍ
أَجِدِّى فَقَدْ أَقْوَتْ عَلَيْكِ الأَمَالِسُ[4]

وقال شَمِرٌ: الأَمَالِيسُ: الأَرْضُ الَّتِى لَيْسَ بها شَجَرٌ ولا يَبِيسٌ ولا كَلأٌ ولا نَبَاتٌ، ولا يَكُونُ فيها وَحْشٌ، والواحِدُ: إِمْلِيسٌ، وكأَنَّهُ إِفْعِيلٌ من المَلاَسَة، أَى أَنَّ الأَرْضَ مَلْسَاءُ لا شَيْءَ بها، وقال أَبُو زُبَيْدٍ، فسَمَّاها مَلِيساً:

فإِيَّاكُمْ وهٰذا العِرْقَ واسْمُوا
لِمَوْمَاةٍ مَآخِذُهَا مَلِيسُ[1]

وقيل: الأَمَالِيسُ: جَمْعُ أَمْلاَس، وأَمْلاَسٌ: جَمْع مَلَسٍ، محرَّكَةً، وهو المكانُ المستَوِى لا نَبَاتَ به، قال الحُطَيْئَةُ:

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ الأَمَالِيسُ أَصْبَحَتْ
لَهَا حُلَّقٌ ضَرَّاتُهَا شَكِرَاتِ[2]

والكَثِيرُ: مُلُوسٌ، وأَرْضٌ مَلَسٌ ومَلَسَى ومَلْسَاءُ وإِمْلِيسٌ: لا تُنْبِتُ، [وسَنَةٌ مَلْسَاءُ] والجَمْعُ أَمَالِسُ وأَمالِيسُ، على غَيْر قياسٍ (جَدْبَةٌ).

(والرُّمَّانُ) الإِمْلِيسُ: الحُلْوُ الطَّيِّبُ الَّذى لا عَجَمَ له، وكذا (الإِمْلِيسِىُّ، كأَنه مَنْسُوبٌ إليه) أَى إلى الإِمْلِيسِ،

(١) فى مطبوع التاج: «دام» والمثبت من ترجمته فى الضوء اللامع ٤/٢١٢.
(٢) المقصود جامع المليساء، كما صرح فى الضوء.
(٣) يعنى تشديد اللام، كما فى الضوء.
(٤) ديوانه ٣١٩. والعباب مادة (دحس) ومادة (عجل).

(١) ديوان أبى زبيد ٩٥، واللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان ومادة (شكر) ومادة (حلق) وضبطت القافية فى اللسان هنا مرفوعة وفى ديوانه ٣٣٣، برواية ليس فيها شاهد والقافية مكسورة.

بمَعْنَى الفَلاةِ ، بِحَسَبِ المَعْنَى التَّشْبِيهِيِّ ، من حَيْثُ إنّ الرُّمَّانَ بِلا نَوَاةٍ ، كالفَلاَةِ بـ لا نَبَاتٍ ، حَقَّقَه شَيْخُنَا .

قلتُ : وأَصْلُ العِبَارَةِ فِي التَّهْذِيبِ : رُمَّانٌ إِمْلِيسٌ وإِمْلِيسِيٌّ : حُلْوٌ طَيِّبٌ لاعَجَمَ فيه ، كأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إليه .

فالضَّمِيرُ راجِعٌ إلى إِمْلِيس ، بهٰذا المَعْنَى ، وُصِفَ به الرُّمَّانُ ، وهو إِفْعِيلٌ من المَلاَسَةِ ، بمَعْنَى النُّعُومَةِ ، لا بمَعْنَى الفَلاَةِ ، كما نَقَلَه شيخُنَا ، ولٰكنَّ المُصَنِّف لَمّا قَصَّر فى النَّقْل أَوقَع الشُّرَّاحَ فى حَيْرةٍ ، مع أنه فاتَه أيضاً ما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْث : رُمَّانٌ مَلِيسٌ وإِمْلِيسٌ : أَطْيَبُه وأَحْلاَه ، وهو الذى لا عَجَمَ له ، فتأَمَّلْ .

(والمَلاَّسَةُ ، كجَبَّانَةٍ) : الخَشَبَةُ (الَّتِى تُسَوَّى بِهَا الأَرْضُ) ، يُقَال : مَلَّسْتُ الأَرْضَ تَمْلِيساً ، إذا أَجْرَيْتَ عليها المِمْلَقَةَ[1] بَعْدَ إِثارتِهَا .

(و) يقال : (أَمْلَسَتْ شَاتُكَ) يا فُلانُ ، أَى (سَقَطَ صُوفُهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وامَّلَسَ) من الأَمْر ، (عَلَى افْتَعَلَ) وتَمَلَّسَ وامْلاَسَّ) ، كاحْمارَّ ، (وانْمَلَسَ) ، كلُّ ذٰلك بمَعْنَى : (أَفْلَتَ) ، ومَلَّسَه غيرُه تَمْلِيساً .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ والزَّمَخْشَرِيُّ : (امْتُلِس بَصَرُه ، مَبْنِيًّا للمفْعُولِ) ، أَى (اخْتُطِفَ) ، وكذا اخْتُلِس .

وفى العُباب : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَجَرُّدٍ [فى][1] شَيْءٍ ، وأَلاّ يعْلَقَ به شَيْءٌ . وأَمَّا مَلَسُ الظَّلاَمِ فمِنْ بابِ الإِبْدالِ ، وأَصلُه الثاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

قَوْسٌ مَلْساءُ : لا شَقَّ فِيها ؛ لأَنَّها إذا لَمْ يكُنْ فِيها شَقٌّ فهى مَلْسَاءُ .

ورَجُلٌ مَلَسَى : لا يَثْبُتُ على العَهْدِ ، كما لا يَثْبُت الأَمْلَسُ ، وفى المَثَل «المَلَسَى لا عُهْدَةَ له» يُضْرَب

(١) كذا فى الأصل واللسان بالقاف ، وله وجه فى مادة (ملق) ، لكن يأتى قريبا : « المملسة » بالسين .

(١) زيادة من العباب .

للَّذى لا يُوثَقُ بوَفائه وأَمانَتِه ، قيلَ : الـذى أَرادَ بـه : ذو المَلَسَى ، وهـو مِثْـلُ السَّلاّلِ والخَارِبِ يَسْرِقُ المَتَاعَ فيَبِيعُه بدُونِ ثَمنه ويَتَمَلَّسُ من فَوْره فيَسْتَخْفِـى ، فإنْ جَاءَ المُسْتَحقُّ ووَجدَ مالَـه فى يدِ الَّذى اشْتَرَاه أَخَذَه وبَطَل الثَّمَنُ الَّذى فازَ به اللِّصُّ ، ولاَ يَتَهَيَّأُ له أَنْ يَـرْجِـعَ بِـه عليـه ، وقـال الأَحْمَـرُ : مِـن أَمْثَالِهم فى كَـرَاهَة المَعَايِبِ « المَلَسَى لاعُهْدَةَ له » أَى أَنَّه خَرَجَ من الأَمْرِ سالِماً وانْقَضَى عنه ، لا لَـهُ ولا عَلَيْه . والأَصْلُ فِيه ما تَقَدَّم .

ويُقَـال : ضَرَبَه عَلَى مَلْسَاءِ مَتْنِـه ومُلَيْسَائِه ، أَى حَيْثُ اسْتَوَى وتَزَلَّقَ .

وثَـوْبٌ أَمْلَسُ ، وثِيـابٌ مُلْسٌ ، وصَخْرَةٌ مَلْسَاءُ .

والمِمْلَسَـةُ ، بالكسر : هى المَلاَّسَةُ .

والمَلْسُ : السَّيْرُ السَّهْلُ والشَّدِيـدُ ، فهو من الأَضداد . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَلْسُ : ضَرْبٌ مِـن السَّيْرِ الرَّفِيـقِ . والمَلْسُ : اللِّيـنُ مِـن كُـلِّ شَـىْءٍ . والمَلاَسَةُ : لِينُ المَلْمُوسِ .

ومَلَسَ الرجُـلُ يَمْلُسُ مَلْساً : ذَهَب ذَهَاباً سَرِيعاً قال :

* تَمْلُسُ فِيه الرِّيـحُ كُلَّ مَمْلَسِ[1] *

والمَلْسُ : الخِفَّـةُ والإِسْرَاعُ ، وفى الحَـدِيثِ : «سِرْ ثَلاثاً مَلْساً » أَى ثَلاَثَ لَيَـالٍ ذاتَ مَلْسٍ ، أَو سِرْ ثَلاثـاً سَيْرًا مَلْساً ، أَو أَنَّه ضَرْبٌ من السَّيْرِ ، فنُصِبَ على المَصْدَرِ .

وتَمَلَّسَ من الأَمْر : تَخَلَّصَ ، وهو مَجازٌ .

وامَّلَسَ : انْخَنَسَ سَرِيعاً .

والمِلْسُ[2] : حَجَرٌ يُجْعَلُ على باب الرَّدَاحَة ، وهو بَيْتٌ يُبْنَى لِلأَسَدِ تُجْعَلُ لَحْمَةٌ فى مُؤَخَّرِه ، فإذا دخلها فأَخَذَهَا وَقَعَ هٰذا الحَجَرُ فَسَدَّ البَابَ .

وسَنَةٌ مَلْسَاءُ : بلا نَبْتٍ ، وهو مَجَازٌ .

وجِلْدُه أَمْلَسُ ، إذا لم يَتَعَلَّقْ بـه ذَمٌّ . وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان هنا : « المِلْمِسُ » . وانظر مادة (ردح ومادة لسن) . فقد ورد فيهما اسم هذا الحجر : المِلْسَنُ .

وتَمَلَّسَ من الشَّرَابِ : صَحَا ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله .

وَمَلْسَايَةُ : من قُرَى البَهْنَسَا .

ومُـولُسُ ، كمُدْهُن : حِصْنٌ مـن أَعْمَالِ طُلَيْطُلَةَ .

وقال ابنُ عبَّادٍ : مَلَسَنـى الرجُـلُ بلِسَانِه يَمْلُسُنِـى .

وبات فُلانٌ فى لَيْلَةِ ابن أَمْلَسَ[1] ، عن ابن عَبَّادٍ أَيضـاً .

[م ل ب س] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَلَنْبَسُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقـال كُرَاع : هى البِئْرُ الـكَثِيرَةُ المـاءِ ، كالقَلَنْبَـسِ ، والقَلَمَّسِ ، عُكْلِيَّـةٌ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان هٰكذا .

[م ل ق س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

مَلَّقَسُ[2] ، بالفَتحِ وتَشْدِيد ثانيـه مع فَتْحِه : قَرْيَةٌ علَي غَـرْبِ النِّيلِ من نَاحِيَةِ الصَّعِيد ، قاله ياقُوت .

[م م س] *

(المَامُـوسَةُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَـة ، وقـالَ فى العُبَاب ، عن ابنِ عَبَّادٍ : هـى المَرْأَةُ (الحَمْقَاءُ الخَرْقَاءُ) ، ضِدُّ الصَّنَاعِ ، هٰـكذا ذكره فى تركيب «م س س»

(و) المامُوسَةُ : مِن أَسْمَاءِ (النَّارِ) ، رُومِيَّةٌ ، نقلَـه الأَزْهَرِىُّ فى تـركيب «م م س» ، ولم يُسْمَع إلاَّ فى شِعْرِابنِ أَحْمَـرَ ، وكَانَ فَصِيحاً ، قـالَ يَصِفُ مَهَاةً :

تَطَايَحَ الظَّلُّ عَـنْ أَرْدَانِهَا صُعُـدًا
كَمَا تَطَايَحَ عَـنْ مَامُوسَةَ الشَّرَرُ[1]

جَعَلَهَا مَعْرِفَةً غيرَ مُنْصَرِفَةٍ ، قـالَ الصَّاغَانِـىُّ : والذِى فى شِعْرِه : «عَن أَعْطَافِهَا» . و «فِـى المَامُوسَة»[2] فإن كانَت غيرَ مَهْموزَةٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِهـا

(١) فى مطبوع التاج «ابن الملس» والمثبت من العبـاب عن ابن عباد . وزاد بعدها «أى فى ليلة شديدة» .

(٢) فى مطبوع التاج «بلقس» والتصحيح من معجم البلدان (ملقس) وهو أيضا ما يقتضيه سياق المواد .

(١) اللسان والعباب ومادة (أنس) برواية «عن مأنوسة» .

(٢) فى العباب وقيل الماموسة الفلاة ، ويروى المابوسة» ، وقال ذو الرمة أنشدنى الزيادى «عن ماسوسة» .

هنا ، وإن كانَتْ مَهْموزةً ، فتركيبه « أ م س » .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : المانُوسَةُ : النَّار ، وهٰكذا رواه بَعْضُهُم .

(و) قيل : المامُوسَةُ (مَوْضِعُها) ، : عنِ ابنِ عَبّادٍ ، (كالمَامُوسِ ، فيهِمَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ممْسَا ، بالفَتْح مَقْصورًا : قريةٌ بالمَغْرِب ، نقله ياقُوت .

والمِيمَاس[1] ، بالكَسْرِ : اسمُ نَهْرِ الرَّسْتَن[2] ، وهو العاصِي بعَيْنِه .

والمامُوسَةُ : الفَلاةُ ، كمافى العُبَابِ

[م ن س] *

(المَنَسُ ، مُحَرَّكةً) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (النَّشَاطُ) .

(والمَنْسَةُ ، بالفَتْح : المَسَّةُ[3] مِن كُلِّ شَيْءٍ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « المُسِنَّة » وهو خَطَأٌ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى بنِ مَنَاسٍ ، كسَحَابٍ ، القَيْرَوَانِيُّ ، رَوَى عن رجُلٍ ، عن القاسِمِ بنِ اللَّيْث الرَّسْعَنِيِّ

[م و س] *

(المَوْسُ) ، بالفَتْح : (حَلْقُ الشَّعرِ) ، وقال الصّاغَانِيّ : حَلْقُ الرَّأْسِ ، قال : وقيلَ : فى صحَّته نَظَرٌ ، وقال ابنُ فارِسٍ : لا أَدْرِى ماصِحَّتُه .

(و) قال اللَّيْث : المَوْسُ (لغَةٌ فى المَسْيِ ، أَى تَنْقِيَة رَحِمِ النّاقَةِ) ، وهو أَن يُدْخِلَ الرّاعِى يَدَه فى رَحِمِ النّاقَة أَو الرَّمَكَة ، يَمْسُط ماءَ الفَحْلِ من رَحِمِها اسْتِلْآماً للفَحْلِ ، وكَرَاهِيَةَ[1] أَنْ تَحْمِلَ له ، قال الأَزْهَرِيّ : لم أَسْمَع المَوْسَ بمَعْنَى المَسْيِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(1) فى مطبوع التاج « المسيماس » والتصحيح من معجم البلدان (ميماس) .
(2) فى مطبوع التاج « المرستن » والتصحيح من معجم البلدان (الرستن) و(ميماس) ويأتى فى « رستن » .
(3) فى القاموس واللسان « المُسنّة وفى العباب ونسخة من القاموس « المَسَّة »

(1) فى اللسان للفحل كراهية ...» أما الأصل فكالتكملة والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيضاً: المَوْسُ: (تَأْسِيسُ[1] المُوسَى)، وهى آلَةُ الحَدِيدِ (التِّى يُحْلَقُ بِهَا)، ونَصُّ عِبَارَةِ اللَّيْثِ: الَّذِى يُحْلَق به، وفيه اختِلافٌ، منهم مَن يُذَكِّر، ومنهم من يُؤَنِّث، فقال الأُمَوِىّ: هو مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ، تَقول: هٰذا مُوسَى، كماتَرَى، وقالَ ابن السِّكِّيت: هى مؤنَّثَة، تَقول: هٰذه مُوسَى جَيِّدَةٌ، قال: وَأَنْشَدَ الفَرَّاءُ فى تأْنِيثِ المُوسَى:

فإنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْقَ بَظْنِهَا
فَمَا وُضِعَتْ إلاّ وَمَصَّانُ قَاعِدُ[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولا يجوز تَنْوِينُ مُوسَى على قِيَاسِ قولِ اللَّيْثِ.

(وبَعْضُهُم يُنَوِّنُ مُوسَى)، وهٰذا علَى رأْى غيرِ اللَّيْثِ (أَو هو فُعْلَى من المَوْسِ، فالميمُ أَصْلِيَّةٌ)، هٰذا قولُ اللَّيْثِ، (فلا يُنَوَّنُ)، أَى عَلَى قياس قولِه، وهى أَيْضاً عِنْدَ الكِسَائِىّ فُعْلَى. (أَو) هو (مُفْعَلٌ مِنْ أَوْسَيْتُ رَأْسَه)، إذا (حَلَقْتَه) بالمُوسَى، فاليَاءُ أَصْلِيَّةٌ، وهو قولُ الأُمَوِىِّ واليَزِيدِىِّ، وإليه مالَ أَبو عَمْرِو بنُ العَلاءِ، وعلى هٰذا يَجُوزُ تنوينُه، وفى سِياقِ عِبَارَةِ المُصَنِّف مَحَلُّ نَظَرٍ، فإنّه لو قالَ بعدَ قولِه يُحْلَقُ بها: فُعْلَى من المَوْسِ، فالمِيمُ أَصلِيَّةٌ فلا يُنَوَّنُ، أَو مُفْعَلٌ مِن أَوْسَيْتُ، فاليَاءُ أَصليَّةٌ ويُنَوَّن، كان أَصابَ، فتَأَمَّلْ.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: تَصْغيرُ مُوسَى الحَدِيدِ: مُوَيْسِيَةٌ، فيمَن قالَ: هٰذه مُوسًى: ومُوَيْسٍ فيمَن قالَ: هٰذه مُوسَى،[1] وهى تُذَكَّر وتؤنَّثُ، وهى مِن الفِعْل مُفْعَلٌ، والياءُ أَصْلِيَّة، وقال ابنُ السَّرَّاجِ: مُوسَى: مُفْعَلٌ، لأَنَّهُ أَكْثَرُ مِن فُعْلَى، ولأَنَّه يَنْصَرِفُ نَكِرَةً، وفُعْلَى لا تَنْصَرِفُ نَكِرَةً ولا مَعْرِفةً، ونَقَل فى الصِّحَاحِ عن أَبِى عَمْرو [بن العَلاءِ][2] نَحْوَه.

(١) فى اللسان والتهذيب: «تأسيس اسم الموسى» أما الأصل فكالعباب.

(٢) اللسان والعباب ومادة (مصص) ومادة (وسى) وهو لزياد الأعجم يهجو خالد ابن عتّاب بن وَرْقاء. ورواية العباب «بظرها فما خفضت إلا . . . »

(١) فى مطبوع التاج «هذا موسى» والمثبت من العباب ومنه ضبط كلام ابن السكيت.

(٢) زيادة من الصحاح ومادة (وسى).

وقال فيه : لأَنَّ مُفْعَلاً أَكثرُ مِن فُعْلَى ، لأَنَّه يُبْنَى من كُلّ أَفْعَلْتُ . كذا وَجَدْتُه بخَطِّ عبد القادِرِ النُّعَيْمِيِّ الدِّمَشْقِيّ ، فى حوَاشِى المُقَدِّمة الفاضِلِيّة .

قلتُ : وقَوْلُ أَبى عَمْرٍو الَّذِى أَشارَ إِلَيْه : هو أَنّه قالَ : سأَلَ مَبْرَمَانُ أَبَا العَبّاسِ عن مُوسَى وصَرْفِه ، فقال : إِنْ جَعَلْتَه فُعْلَى لم تَصْرِفْه ، وإِن جعلتَه مُفْعَلاً من أَوْسَيْتُه ، صرَفتَه .

(ومُوسَى بنُ عِمْرَانَ) بنِ قاهِث ، من وَلَدِ لاوِى بنِ يَعْقُوب ، كَلِيمُ اللهِ ورَسُولُه ، (عَلَيْه) وعلى نَبِيِّنا مُحَمَّد أَزْكَى الصَّلاة وأَتمُّ (السَّلام) ، وُلِدَ بمِصْرَ زَمَنَ فِرْعَوْنَ مَلِكِ العَمَالِقَة ، وبينَه وبينَ آدَمَ عَلَيْه السَّلامُ ثلاثَةُ آلافٍ وسَبْعُمِائةٍ وثمَان عَشْرَةَ سنةً وبينَ وفَاته وبينَ الهِجْرَةِ أَلْفَان وثلاثمائةٍ وسَبْعٌ وأَرْبَعُونَ سنةً ،قال ابنُ الجَوَالِيقِيّ : هو أَعْجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ . قالَ اللَّيْثُ : (واشْتِقاقُ اسمِه مِن الماءِ والشَّجَرِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : والسَّاج ، بدلَ الشَّجَرِ ، وهو بالعِبْرَانِيَّة : مُوشَا (فَمُو) : هو (الماءُ) ، وهو بالفَارِسِيَّة أَيضاً هٰكذا ، فكأَنَّه من تَوافُق اللُّغات ، (وسَا) ، هٰكذا فى سائر النُّسخ ، وقال ابنُ الجَوَالِيقِيّ . هو بالشِّينِ المُعْجَمَة : هو (الشَّجَرُ ، سُمِّىَ به لحَال التّابُوتِ والمَاءِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : فى الماءِ ، أَى لأَنَّ التّابُوتَ الَّذى كانَ فيه وُجِدَ فى الماءِ والشَّجَرِ . وقيلَ : مَعْنَى مُوسَى : الجَذْبُ ؛ لأَنَّه جُذِبَ من الماءِ ، (أَو هو فى التَّوْرَاة : مَشِّيتيهُو[1]) بفتح الميم وكسر الشِّين المُعْجَمة وسكونِ الياءِ التَّحْتِيَّةِ وكسرِ التاءِ الفَوْقِيَّة وسكون تَحْتِيَّةٍ أُخرَى ، ثم هاءٍ مضمومة ، وواوساكنَة ، (أَى وُجِدَ فى المَاءِ) ، وقال ابنُ الجَوَالِيقِىّ : أَى وُجِدَ عِنْدَ المَاءِ والشَّجَر . قال أَبو العَلاءِ : لم أَعْلَمْ أَنَّ فى العَرَبِ مَن سُمِّىَ مُوسَى زَمانَ الجاهِلِيَّة ، وإِنّمَا حَدَث هٰذا فى الإِسْلام لَمَّا نَزَلَ القُرْآنُ ، وسَمَّى المُسْلِمُونَ أَبناءَهم بأَسْمَاءِ الأَنْبِيَاءِ ،

(١) الضبط من القاموس ، وليس فى عبارة المصنف ما يدل على تشديد الشين .

عليهم السَّلامُ ، على سَبيل التَّبَرُّكِ ، فإذا سَمَّوْا بمُوسَى ، فإنَّمَا يَعْنُون به الاسْمَ الأَعْجَمِيَّ ، لا مُوسَى الحَدِيد ، وهو عندَهم كعِيسَى . انتهى . قال النُّعَيْمِيُّ : ومُقْتَضاه مَنْعُ الصَّرْفِ كائناً مَنْ كان مَنْ سُمِّيَ به . وقولُه فى حَدِيثِ الخَضِرِ : «لَيْسَ بمُوسَى بَنِى إسْرَائِيلَ إنَّمَا هُو موسَى آخَرُ » قالَ فى المَشَارِقِ : التَّنْوِينُ فى مُوسَى آخَر ، لأَنَّهُ نَكِرَةٌ ، وقال أَبو علىّ فى «مُوسى آخَر » يَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ مُفْعَلٌ أَو فُعْلَى ، والأَلف قد يَجُوز أَن تكونَ لغيرِ التأْنيث ، وكذلك أَلِفُ عِيسَى ، يَنْبَغِى أَن تكونَ للإِلْحَاقِ . انتهى . قلْت : فعَلَى هٰذا يُصْرَفُ مُوسَى آخَرُ ، على قَولِ الكِسَائِىّ أَيضاً فيُنَوَّن ، فتأَمَّلْ .

(ورجُلٌ ماسٌ كمَالٍ : لا يَنْفَع فيه العِتَابُ ، أَو خَفِيفٌ طَيَّاشٌ) لا يَلْتَفِتُ إلى مَوْعِظَةِ أَحَد ، ولا يَقْبَلُ قَوْلَه . كذلك حَكَى أَبو عُبَيْد ، ومنهم مَن هَمَزَه ، وقولُ أَبِي عُبَيْدة[1] وما أَمْسَاهُ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا لا يُوَافِقُ ماساً ؛ لأَنَّ حَرْفَ العِلَّة فيه عَيْنٌ ، وفى قولهم : ما أَمْسَاهُ ، لامٌ ؛ والصَّحِيحُ أَنَّهُ ماسٍ ، كماشٍ ، وعلى هٰذا يَصِحّ : ما أَمْسَاهُ .

(والمَاسُ : حَجَرٌ مُتَقَوِّمٌ) ، أَى ذُو قِيمَةٍ ، وهو يُعَدُّ مع الجَوَاهِرِ ، كالزُّمُرُّدِ والياقوتِ ، (أَعْظَمُ ما يَكونُ كالْجَوْزَة) أَو بَيْضَةِ الحَمامِ (نادِرًا) لايُوجَدُ إلاّ ما كَانَ من الكَوْكَبِ الدُّرِّىِّ المُعَلَّقِ بينَ يدَيْه صلَّى الله عليه وسلَّم ، الَّذى أَهْدَاهُ بعضُ المُلوك ، فإنَّهُمْ قدحَكَوْا أَنَّه قَدْر بَيْضَةِ اليَمَامِ ، والله تعالَى أَعْلَمُ . وفى حَدِيثِ مُطَرِّف : «جاء الهُدْهُدُ بالمَاس فأَلْقاهُ علَى الزُّجَاجَةِ فَفَلَّها[2] » يُرْوَى بالهَمْزَة ، ومن خَواصِّه أَنَّه (يَكْسِرُ جمِيعَ الأَجْسَادِ الحَجَرِيَّة ، وإمْسَاكُهُ فى الفَمِ يَكْسِرُ الأَسْنَانَ ، ولا تَعْمَلُ فيه النَّارُ ولا[3] الحَدِيدُ ، وإنَّمَا يَكْسِرُه الرَّصاصُ

(١) كذا فى الأصل . لكن سياق اللسان يقتضى أنه : « أبو عبيد » .
(٢) فى النهاية اللسان مادة (مأس) ففلقها .
(٣) سقطت « لا » من القاموس .

ويَسْحَقُه، فيُؤْخَذُ على المَثَاقِبِ ويُثْقَبُ به الدُّرُّ وغيرُه) وتفصيله فى كِتَاب الجَوَاهِرِ والمَعَادن للتِّيفاشِىّ وتَذْكِرَةِ داوُودَ الحَكِيمِ، وغيرِهما.

(ولا تَقُلْ: أَلْمَاسُ[1])، أى بقَطْع الهَمْزَةِ (فإنَّه) من (لَحْنِ) العامَّةِ، كما صرَّح به الصّاغانىُّ[2] وغيرُه، وقال ابنُ الأَثِير: وأَظُنُّ الهَمْزَةَ واللّامَ فيه أَصليَّتَيْن، مثْلهُما فى إلياس، قالَ: ولَيْسَتْ بعَرَبيَّةٍ، فإنْ كَانَ كذلك فبابُه الهَمْزَةُ، لِقَوْلِهم فيه: الأَلْمَاسُ، قالَ: وإن كانَتَا للتَّعْرِيف فهٰذا مَوْضِعُه.

(والعَبَّاسُ) بنُ أَحْمَدَ (بنِ أَبِى مَوّاسٍ، ككَتَّانٍ: كاتبٌ متْقِنٌ) بَغْدَادِىٌّ صاحبُ الخَطِّ المَلِيح الصَّحِيح.

(١) بحاشية القاموس: «قوله: «ولا تقل ألماس الخ». فى الحواشى القرافية: الألف واللام من بنية الكلمة، كألية، وإنما ذكره الشيخ فى الميم بناء على تعارف عام اللغة؛ إذ قالوا فيه: ماس، فلا تغفل. كتبه الشيخ نصر اهـ».

(٢) لفظ الصاغانى فى التكملة والعباب «والماس: حجر من الأحجار المتقوّمة، وهو يعد من الجواهر كالياقوت والزمرد، والعامة تقول الألماس».

(ومُوَيْسٌ، كأُوَيْسٍ)، كأَنَّه تَصغِيرُ مَوْس، هو (ابنُ عِمْرَانَ، مُتَكلِّمٌ)، وقال ابنُ السِّكِّيت[1]: تَصغيرُ مُوسَى: مُوَيْسِى، وفى النَّكِرَةِ: هٰذا مُوَيْسِى ومُوَيْسٍ آخَرُ، فلم تَصْرِف الأَوَّلَ؛ لأَنّه أَعجمىٌّ معرفةٌ، وصرفْتَ الثّانى لأَنَّه نَكِرَةٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَبو حَبِيبٍ المُوَيْسِىُّ: نِسْبَةً إلى مُوَيْسٍ، كزُبَيْرٍ، حَكَى عنه الرِّيَاشِىُّ فى تَرْجَمة الأَمِين[2] فى تاريخ أَبى جَعْفَر الطَّبَرِىّ. قالَه الحافِظُ.

قلت: ومُوَيْسٌ: قريةٌ بشَرْقِىّ مِصْرَ، فلا أَدْرِى أَنَّ أَبا حَبِيبٍ المَذْكورَ

(١) بحاشية مطبوع التاج: «قوله: «وقال ابن السكيت الخ» عبارة التكملة: وقال ابن السكيت: تصغير موسى - اسم رجل -: مُوَيْسَى، كأَنّ مُوسَى فُعْلَى. وإن شِئْتَ قلتَ: مُوَيْسِى، بكسر السين وإسكان الياء غير منونة، وتقول فى النكرة: هذا مُوَيسِى ومُوَيْسٍ آخرُ، فلم تصرف الأول لانه أعجمى معرفة.» ومثل ذلك فى العباب

(٢) فى مطبوع التاج: «الأمير» والمثبت من التبصير ١٣٩٨، وتاريخ الطبرى ٨/٥٢٥ (حوادث سنة ١٩٨).

منسوبٌ إليها أو إلى الجَدِّ .

وأَبُو القَاسِم مَوّاسُ بن سَهْلٍ المَعَافِرِيُّ المِصْرِيُّ ، من أصحاب وَرْش .

وعَيّاش[1] بنُ مُوَيْسٍ الشامِيُّ ، قيلَ هٰكذا كزُبَيْرٍ ، وقيلَ : ابن مُونس ، كمُحْسِنٍ . وقِيلَ : كمُحَدِّثٍ ، ثَلاثَة أَقْوَالٍ ، حكاها الأَميرُ .

ومُنْيَةُ مُوسَى : قَرْيَةٌ بمصْرَ ، من أَعْمَالِ المُنوفيَّةِ ، وقد وَرَدْتُهَا ، ومنها شيخُ مَشايخِنا الإمام العَلاَّمَةُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنَ محمّدِ بنِ عَطيَّةَ بنِ أَبِي الخَيْرِ الشّافِعِيِّ المُوسَاوِيُّ الشهيرُ بالخَلِيفِيِّ ، وآلُ بيتِه ، حَدَّث عن مَنْصُورِ بنِ عبدِ الرَّزّاق الطُّوخِيِّ ، والشِّهَاب أَحْمَدَ بنِ حَسَنٍ ، وأَحْمَدَ بن عبدِ الفَتّاحِ ، والنَّجْم مُحَمَّدِ بن سالمٍ القَاهِرِيِّين .

ومُنْيَةُ مُوسَى : قَرْيَةٌ أُخْرَى من البُحَيرَة .

ومَحَلَّةُ مُوسَى : من الغَرْبيَّة .

(١) فى مطبوع التاج : « العباس » . والصواب من المُشْتبه / ٤٣١ ، ٦٢٠ ، والتبصير / ٨٩٧ ، ١٣٣١ ، ومما يأتى فى مادة (عيش) .

ومُوسَى : حَفَرُ[1] بنى رَبيعَةِ الجُوعِ : كَثِيرُ الزَّرْعِ والنَّخِيلِ .

وَوَادِى مُوسَى : قيلَ : هو بَيْتُ المَقْدِسِ ، بينَه وبينَ أَرضِ الحِجَازِ ، كثيرُ الزَّيْتونِ ، نُسِبَ إلى مُوسَى عليه السَّلامُ .

[م ى س] *

(المَيْسُ) ، بالفتح ، (والمَيَسَانُ) ، محَرَّكَةً ، (والتَّمَيُّسُ : التَّبَخْتُرُ) ، يُقَال : (ماسَ يَمِيسُ) مَيْساً ومَيَسَاناً : تَبَخْتَرَ واخْتالَ ، (فهو مائِسٌ ومَيُوسٌ) ، كصَبُورٍ ، (ومَيَّاسٌ) ، كشَدَّادٍ ، قال اللَّيْثُ : المَيْسُ : ضَرْبٌ من المَيَسَانِ ، فى تَبَخْتُرٍ وتَهَادٍ ، كما تَمِيسُ العَرُوسُ ، والجَمَلُ ، ورُبما ماسَ بهَوْدَجِه فى مَشْيِه . ورجُلٌ مَيَّاسٌ ، وجارِيةٌ مَيَّاسَةٌ ، إذا كانا يَتَبَخْتَرَانِ فى مِشْيَتِهما . وفى حديثِ أَبِى الدَّرْدَاء رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « تَدْخُلُ قَيْساً وتَخْرُجُ مَيْساً » أَى تَتَبَخْتَرُ فى مِشْيَتِها وتَتَثَنَّى .

(١) فى مطبوع التاج : « جفر » والتصحيح من معجم البلدان (حفر) وفيه « حَفَر أبى موسى » وأيضا فى (موسى)

(وماسَ أيضاً) يَميسُ مَيْساً، إذا (مَجَنَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. قلت: وكأَنَّه مَقْلُوبُ مَسَأَ مَسْأً، إذا مَجَنَ، كما نَقَلَه ابنُ القَطَّاع.

(و) ماسَ (اللهُ المَرَضَ فِيه) يَمِيسُه: (كَثَّرَهُ). نَقَلَه الصّاغَانِيُّ. قلتُ: وهو من النَّوادر، وكذلك بَسَّهُ وبَثَّهُ.

(والمَيَّاسُ: الأَسَدُ)، وعلى هٰذا اقْتَصَر الصّاغَانِيُّ، وزاد المصنِّف: (المُتَبَخْتِر)، وهو المُخْتَالُ لِقِلَّة اكْتِرَاثِه بِمَنْ يَلْقاه، وهو نَعْتٌ له.

(و) قِيلَ: المَيَّاسُ (الذِّئْبُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ؛ لأَنَّه يَمِيسُ فى مِشْيَتِه.

(و) مَيَّاسٌ: (فَرَسُ شَقِيقِ بنِ جَزْءٍ القُتَبِيِّ)، أَحَدِ بَنِى قُتَيْبَةَ. كذا فى التَّكْمِلَةِ «ابن جَزْء» وفى اللِّسَان: ابن جزى،[1] وفيهِ يَقُولُ عَمْرُو ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

مَنَى [لَكَ] أَن تَلْقَى ابنَ هِنْدٍ مَنِيَّةٌ
وفارِسَ مَيَّاسٍ إذا ما تَلَبَّبَا[2]

(والمَيْسُونُ)، بالفَتْح: (الغُلامُ الحَسَنُ القَدِّ والوَجْهِ)، فَعْلُونٌ مِنْ ماسَ يَمِيسُ، وقيل: فَيْعُولٌ، من مَسَنَ، فمَحَلُّ ذِكْرِه النُّونُ.

(ومَيْسُونُ: اسْمُ الزَّبَّاءِ المَلِكَة)، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهَا فى «ز ب ب». قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ:

إِذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسُو
نَ فَأَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ[1]

والمَيْسُونُ، فى اللُّغَة: المَيَّاسَةُ مِن النِّسَاءِ، وهى المُخْتَالَةُ، وهو فى المَثَلِ الذى لم يَحْكِه سِيبَوَيْه، كزَيْتُونٍ، قال الأَزْهَرِيّ: وهٰذا البِنَاءُ على هٰذَا الاشْتِقَاقِ غيرُ معلُومٍ، وحَكَاهُ كُرَاع فى باب فَيْعُولٍ، واشْتَقَّه مِن المَيْسن[2]، قالَ: ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ.

(و) مَيْسُونُ (بِنْتُ بَحْدَلٍ) بنِ

(١) الذى فى اللسان المطبوع «ابن جزء» ولم يذكر الشاهد بعده.
(٢) العباب وأنساب الخيل ٨٣ وزيادة «لك» منهما.

(١) اللسان وهو من معلقته.
(٢) كذا فى اللسان والخطأ من كراع لأن ابن سيده علق عليه بقوله «ولا أدرى كيف ذلك لأنه (لا) ينبغى كونه فيعولا وكونه مشتقا من الميس» هذا وصحة اللفظ أنه مشتق من «المسن» انظر مادة (مسن).

أُنَيْفٍ ، من بَنِـى حارِثَةَ بنِ جَنَابِ بنِ هُبَلَ[1] ، مِن بَنِـى كَلْبٍ : (أُمُّ يَزِيدَ ابنِ مُعاوِيَةَ) بن أَبِـى سُفْيَانَ ، رضِىَ اللهُ عن أَبِيـه ، وَعَلَيْه مِـن اللهِ تَعَالَى ما يَسْتَحِقُّ ، قال الصّاغَانِـىُّ : وهِـى مِـن التَّابِعِيَّاتِ . قلتُ : وابنُ أَخِيهَـا حَسّانُ بنُ مالِكِ بنِ بَحْدَل ، هو الّذى شَدَّ الخِلافَةَ لِمَرْوَانَ . وبِنْتُه مَيْسُونُ لها ذِكْرٌ .

(والمَيْسَانُ : المُتَبَخْتِرُ) فى مِشْيَتِه ، عَـن ابنِ عبّادٍ ، رجُلٌ مَيَّاسٌ ومَيْسَانٌ ، وامرةٌ مَيَّاسَةٌ ومَيْسَانَةٌ .

(و) قـال ابنُ دُرَيْـدٍ : المَيْسَانُ : (نَجْـمٌ مِـن الجَوْزاءِ) وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : هـو كَوْكَبٌ بَيْنَ المَعَرَّةِ والمَجَرَّة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا المَيْسَانُ ، اسمُ الـكَوْكَبِ ، فهـو فَعْلانُ مِن مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ .

(أَو) المَيْسَانُ : (كُلُّ نَجْمٍ زَاهِرٍ ، ج ، مَيَاسِينُ) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو .

(و) مَيْسَانُ : (كُورَةٌ ، م) ، معروفَةٌ من كُوَرِ دِجْلَةَ بِسَوَادِ العِرَاقِ ، (بَيْـنَ البَصْرَةِ وواسِطَ) ، وقولُ العَبْدِ[1] .

وَمَـا قَرْيَـةٌ مِنْ قُـرَى مَيْسَنَـا
نَ مُعْـجِبَـةٌ نَظَـرًا واتِّصَـافَـا

وإِنَّمَا أَرادَ مَيْسَانَ ، فاضْطُرَّ فـزاد النُّونَ . (والنِّسْبَةُ) إليها : (مَيْسَانِىٌّ) ، عـلى القِيَاسِ ، (ومَيْسَنَانِـىٌّ) بزِيَادَة النُّونِ نادِرَةٌ ، ، قال العَجّاج :

خَـودٌ تَخَـالُ رِيْطَهَـا المُدَقْمَسَا
ومَيْسَـنَـانِيًّا لَهَـا مُمَـيَّسَـا[2]

(و) مَيْسَانُ : (اسْمُ لَيْلَةِ البَـدْرِ) ، عنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهى ليلةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ .

(و) مَيْسَـانُ : (أَحَـدُ كَـوْكَبَىِ

(١) فى مطبوع التاج : « حبل » . والمثبت من الاشتقاق / ٥٤٠ ، وجمهرة ابن حزم / ٤٥٦ . وسيأتى فى مادة (هبل) .

(١) فى مطبوع التاج : « العبدى » . والمثبت من اللسان . والعبـد هنا : هو سحيم عبد بنى الحسحاس . كما فى معجم البكرى / ١٢٨٤ « ميسنان » وفسره البكرى بقوله : « موضع ينسب اليه ضرب من الثياب الجياد » وأنشد بيتا لأبى دواد ، ثم قال : وقد نسب إليه سحيمٌ العبدُ جيِّدَ الدُّمَى فقال:
وما دُمْيَةٌ من دُمَى مَيْسَنَانَ ... »

(٢) ديوانه / ٣١ ، واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج « وميسنانى » والمثبت من العباب وزاد بعدهما مشطوراً هـو :
أُلبِسَ دِعْصًـا يَيْنَ ظَهْرَىْ أَدْعَسَا .

الهَقْعَة)، بَيْنَ المَعَرَّة والمَجَرَّة وهو الذى تَقدَّم ذِكْرُه، وهو أَحَدُ نُجُوم الجَوْزَاء، فذِكْرُه ثانياً تَكْرَارٌ

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ رَحِمَهُ الله: (المَيْسُ: شَجَرٌ عِظَامٌ)، يُشَبَّهُ فى نَباتِه ووَرَقِه بالغَرَبِ، وإذا كَانَ شابًّا فهو أَبْيَضُ الجَوْفِ، فإذا تَقَادَمَ اسْوَدَّ فصارَ كالآبَنُوسِ، ويَغْلُظُ حتَّى تُتَّخَذَ منه المَوَائِدُ الوَاسِعَةُ وتُتَّخَذَ منه الرِّحَالُ، قال العَجّاجُ، ووصَف المَطَايَا:

يَنْتُقْنَ بالقَوْمِ منَ التَّزَعُّلِ
مَيْسَ عُمَانَ ورِحَالَ الإِسْحِلِ [1]

(و) المَيْسُ: (نَوْعٌ من الزَّبِيبِ. و) المَيْسُ أيضاً: (ضَرْبٌ مِن الكُرُومِ يَنْهَضُ على سَاقٍ) بَعْضَ النُّهُوضِ، لم يَتَفَرَّعْ كُلُّه، عن أَبى حَنِيفَةَ، قال: ومَعْدِنُه أَرْضُ سَرُوجَ [2] من أَرْضِ الجَزِيرَةِ، نقَلَ عن بعضِ أَهْلِ المَعْرِفَةِ أَنَّه قد رآه بالطّائِفِ، وإليه يُنْسَبُ الزَّبِيبُ الّذِى يُسَمَّى المَيْسَ [1]

(والتَّمْيِيس: التَّذْيِيلُ)، ومنه قَولُ العَجّاجِ السّابِقُ:

* ومَيْسَنانِىٌّ لَهَا مُمَيَّسَا [2] *

أَى مُذَيَّلاً، له ذَيْلٌ، يَعْنِى ثِيَاباً تُنْسَجُ بِمَيْسَانَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

غُصْنٌ مَيَّاسٌ: مائِلٌ.

ومَيْسُونُ: مَوْضِعٌ، وقال ياقُوت: بَلَدٌ.

والمَيْس: الخَشَبَةُ الطَّوِيلَةُ الّتى بَيْنَ الثَّوْرَيْن. عن أَبى حَنِيفَةَ.

والمَيْسُ: الرَّحْلُ، وأَصلُه فى الشَّجَرِ، فلمّا كَثُرَ اتِّخَاذُ الرَّحْلِ منه، قالَتِ العَرَبُ: المَيْسُ: الرَّحْلُ.

وأَمَاسَ اللهُ المَرَضَ فيهم: كَثَّرَه، مثْل ماسَهُ، كذا فى النَّوادِرِ.

(١) ديوان العجاج ٥١ واللسان والعباب ومادة (نتق) ومادة (زعل) وفى العباب بينهما مشطور هو.
* وهِزَّة المِرَاح والتَّخَيُّلِ *

(٢) فى مطبوع التاج «سروع» والمثبت من العباب.

(١) فى مطبوع التاج «الميسى» والمثبت من العباب واللسان.

(٢) انظر الشاهد وما علق عليه فى المادة نفسها وأنه فى العباب وميسانياً».

وأَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَسَنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مَيْسٍ الخَزّازُ، عن القَاضِي الخِلَعِيّ.

والمَيْسُونُ: فَرَسُ ظُهَيْرِ بنِ[1] رافِعٍ، شَهِدَ عليه يَوْمَ السَّرْحِ[2].

والمَيْسَنَانِيُّ: ضَرْبٌ مِن البُرُودِ، قالَهُ ابنُ سِيدَه.

(فصل النون)

مع السين

[ن ءَ م س] *

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النَّأْمُوسُ، يُهْمَز ولا يُهْمَز: قُتْرَةُ الصّائِدِ. هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فِي «ن م س».

[ن ب ر س] *

(النِّبْرَاسُ، بالكَسْرِ: الْمِصْباحُ)، كما فِي الصّحاح، والنُّونُ أَصْلِيَّة، وقالَ ابنُ جِنِّي: هو نِفْعَالٌ، مِن البِرْسِ، وهو القُطْنُ، والنُّون زائِدَةٌ، قالَ شيخُنَا: ورَدَّه ابنُ عُصْفُورٍ بأَنَّه اشْتِقَاقٌ ضَعِيفٌ.

(و) النِّبْرَاسُ: (السِّنَانُ) العَرِيضُ.

(والنَّبَارِيسُ: شِبَاكٌ لِبَنِي كُلَيْبٍ[1] وهِي الآبارُ المُتَقَارِبَةُ)، قالَه السُّكَّرِيُّ، وأَنْشَدَ قولَ جَرِيرٍ:

هَلْ دَعْوَةٌ من جِبَالِ الثَّلْجِ مُسْمِعَةٌ
أَهْلَ الإِيَادِ وحَيًّا بالنَّبَارِيسِ[2]

[]ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

النِّبْرَاسُ: الأَسَدُ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة.

وابنُ نِبْرَاسٍ: اسمُ رَجُلٍ، عن ابنِ الاعْرَابِيِّ، وأَنشد:

اللهُ يَعْلَمُ لَوْلاَ أَنَّنِي فَرِقٌ
مِنَ الأَمِيرِ لَعَاتَبْتُ ابْنَ نِبْرَاسِ[3]

---

(١) الذى فى سيرة ابن هشام أسيد بن ظهير «وأن فرسه اسمه «مسنون» انظر الروض الأنف ٢/٢١٤.

(٢) فى مطبوع التاج «يوم السرج» وإنما هو السرح أغير عليه. وكانت من أجل ذلك غزوة ذى قرد. الطبرى حوادث سنة ٦ والدرر ١٩٨.

(١) فى مطبوع التاج «كلب» والمثبت من العباب ومعجم البلدان.

(٢) ديوانه ٣٢٢ والعباب ومعجم ياقوت (الإياد) و(النباريس) وفى مطبوع التاج وجبال الثلج والمثبت مما سبق.

(٣) فى مطبوع التاج «من الأمور». والمثبت من اللسان.

والنَّبْرِيسُ ، بالفَتْحِ : الحاذِقُ المُتَبَصِّرُ .

[ن ب س] *

(نَبَسَ يَنْبِسُ نَبْساً ونُبْسَةً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) ، أَى (تَكَلَّمَ) وتَحَرَّكتْ شَفَتَاه بشَيْءٍ ، وهو أَقَلُّ الكَلامِ يقال : ما نَبَسَ ولا رَتَمَ . وقال أبو عُمَرَ الزَّاهِدُ : السِّينُ فى أَوّلِ سِنْبِسٍ زائدةٌ ، يقال : نَبَسَ ، إذا أَسْرَعَ والسِّين من زوائدِ الكَلام . قلتُ : وهٰذا غَرِيبٌ ، فإنَّ السِّينَ تُزَاد أَوّلاً مع التاءِ ، كما فى استفعل ، وأَمّا بغيرِها فنادِرٌ .

قال : ونَبَسَ الرَّجُلُ ، إذا تَكَلَّم فَأَسْرَعَ .

وقِيلَ : نَبَسَ ، إذا (تَحَرَّكَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْملُ فى النَّفْيِ) ، إنّما قال بالأَكْثَرِيَّةِ وعَدَل عن قولِ غَيْرِه «ولم يُسْتَعْمل إلاّ فى النَّفْى» إشارَةً إلى ما سَبق فى قول أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ حيثُ ذَكَرَه فى الإِثْبَات دُونَ الجَحْدِ .

(و) يُقَال : (هو أَنْبَسُ الوَجْهِ) ، أَى (عابِسُهُ) كَرِيهُهُ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : فيه نَظَرٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النُّبُسُ ، بضمَّتَيْن : النّاطِقُون) .

(و) أَيْضاً : (المُسْرِعُونَ) فى حَوَائجِهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَبَّسَ الرجُلُ تَنْبِيساً ، إذا تَكلَّم ، يقال : ما نَبَسَ بكَلِمَةٍ ، وما نَبَّسَ ، بالتَّشْديدِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاجِزِ :

* إنْ كُنْتَ غَيْرَ صائِدِى فنَبِّسِ [1] *

وإنّمَا تَرَكَه المُصَنِّفُ اعْتِمَادًا على ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى «ب ن س» قال اللِّحْيَانِىُّ : بَنَّسَ وبَنَّشَ ، إذا قَعَدَ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان والصحاح .

* إن كُنْتَ غَيْرَ صائِدِى فبَنِّشِ [1] *

أى اقْعُدْ، قال الأَزْهَرِىُّ: وذِكْرُ الجَوْهَرِىِّ له فى النُّونِ تَصْحِيفٌ، وقد تقدَّم شىْءٌ من ذٰلكَ فى «ب ن س»، ويأْتى أَيضاً فى «ب ن ش».

وأَنْبَسَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ، ومنه قولُ القَائِل لأُمِّ سِنْبِسٍ فى المَنَام:

* إذَا وَلَدْتِ سِنْبِساً فأَنْبِسِى [2] *

أى أَسْرِعِى، كما رَواهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وأَبو عُمَرَ [3].

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً: أَنْبَسَ، إذا سَكَتَ ذُلاًّ.

ومَنْبَسَةُ، بالفَتْحِ: مَدينةٌ كبيرةٌ بأَرْضِ الزَّنْجِ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وياقُوتُ.

والأَنْبَسَةُ: طائرٌ حادُّ البَصَرِ حَسَنُ الصَّوْتِ، يَتَوَلَّدُ من الشِّقِرَّاقِ والغُرَابِ، يُشْبِه صَوْتُه صَوْتَ الحَمَلِ، وقَرْقَرَتُه كالقُمْرِىِّ.

(١) مادة (بنش).
(٢) اللسان، وسبق فى (سنبس).
(٣) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح من اللسان ومما سبق فى (سنبس) وهو أبو عمر الزاهد.

[ن ب ل س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

نابُلُس، هٰكذا يُكْتَبُ متَّصِلاً، وأَصْلُه: نابُ لُس: بلدٌ مَشْهُورٌ بأَرْض فِلَسْطِينَ، بَيْنَ جَبَلَيْنِ، مستطيلٌ لا عَرْضَ له، كثيرُ الماءِ، بينَه وبينَ بيتِ المَقْدِسِ عَشْرَةُ فَرَاسِخَ، ولَه كُورَةٌ وَاسِعَةٌ، وبظاهِرِه جَبَلٌ يَعْتَقِدُ اليَهُودُ أَن الذَّبْحَ كَانَ عليه، وعِنْدَهُم أَنَّ الذَّبِيحَ إِسْحَاقُ، ولَهُمْ فى هٰذا الجَبَلِ اعْتِقادٌ عَظِيمٌ، وهو مَذْكُورٌ فى التَّوراةِ، والسَّامِرَةُ تُصَلِّى إليه، وبه عَيْنٌ تَحْتَ كَهْفٍ يَزُورُونَه، وقَدْ نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين، والعَجَبُ من المصنِّف كيف تَرَكَ ذِكْرَه، مع أَنّه يُورِدُه اسْتِطْرَادًا فى مَوَاضِعَ من كتابِه.

[ن ت س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

نَتَسَهُ يَنْتِسُه نَتْساً: نَتَفَه: أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وَأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ

هٰكذا . قلتُ : ونقلَه أَيضاً ابنُ القَطّاعِ ، وقال : بالسِّين والشِّين .

[ن ج س] *

(النَّجْسُ ، بالفتح) ، وبه قَرَأَ بَعْضُهُم . إنّما قَيَّدَه لِجَمْعِ اللُّغاتِ الَّتِى يَذْكُرها بَعْدُ (و) هى النِّجْسُ ، (بالكسرِ) ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : زعم الفَرَّاءُ أَنَّهُم إِذَا بَدَءُوا بالنَّجَسِ ولم يَذْكُرُوا الرِّجْسَ ، فَتَحُوا النُّونَ والجِيمَ ، وإِذا بَدءُوا بالرِّجْسِ ثُمَّ أَتْبَعُوه بالنَّجس ، كَسَرُوا النونَ ، فهُمْ إِذاقالُوه مع الرِّجْسِ أَتْبَعُوه إِيّاه ، وقالُوا : رِجْسٌ نِجْسٌ ، كَسَرُوا لمَكانِ رِجْس ، وثَنَّوْا وجَمَعُوا ، كما قالُوا : جاءَ بالطِّمِّ والرِّمِّ ، فإِذا أَفْرَدُوا قالُوا : بالطِّمِّ ، ففَتَحُوا . قَالَ ابنُ سِيدَه : وكذٰلِكَ يَعْكِسُونَ فيَقُولُونَ : نِجْسٌ رِجْسٌ ، فيَقُولُونها بالكسرِ ، لمَكانِ رِجْس ، الذى بَعْدَه ، فإِذا أَفْرَدُوه قالُوا : نَجَسٌ ، وأَمّا رِجْسٌ مُفْرَدًا ، فمَكْسُورٌ على كُلِّ حال ، هٰذا على مَذْهَبِ الفَرّاءِ . قال شَيْخُنا : واعْتَمدَ الحَرِيرِىُّ فى دُرَّةِ الغَوّاصِ أَنه لا يَجِىءُ إِلاّ إِتْبَاعاً لِرِجْس ، والحَقُّ أَنَّه أَكْثَرِىٌّ ، لقِرَاءَةِ ابنِ حَيْوَةَ بِه فى ﴿إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نجسٌ﴾[1] . قلتُ : وهو أَيْضاً قراءَةُ الحَسَنِ بنِ عِمْرَانَ ونُبَيْحٍ وأَبِى وَاقِدٍ والجَرّاحِ وابنِ قُطَيْبٍ[2] ، كما صَرَّح به الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة والعُبَابِ ، والمُصَنِّف فى البَصَائِر .

(و) النَّجَسُ (بالتَّحْرِيك . و) النَّجِسُ ، (كَكَتِف) ، وبه قَرَأَ الضَّحَّاكُ ، قِيلَ : النَّجَسُ بالتَّحْرِيكِ يكونُ للواحِدِ والاثْنين والجَمْعِ والمؤنَّثِ ، بلُغةٍ وَاحدَة ، رجُلٌ نَجَسٌ ، ورجُلانِ نَجَسٌ ، وقَوْمٌ نَجَسٌ . قال الله تعالى : ﴿إِنَّما المُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ فإِذا كَسَرُوا ثَنَّوْا وجَمَعُوا وأَنَّثُوا فقالُوا : أَنْجَاسٌ ونَجِسَةٌ . وقال الفَرّاءُ : نَجَسٌ ، لا يُجْمَع ولا يُؤَنَّث . وقال أَبو الهَيْثَم فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّمَا المُشْرِكُونَ نَجَسٌ﴾ ،

(١) سورة التوبة الآية ٢٨ .
(٢) هكذا فى التاج والتكملة والعباب والضبط منهما ، أما طبقات القراء لابن الجزرى ١/٢٤٩ ففيه ابن قَطِيبًا » ونص على ضبطه بالعبارة .

أى أَنْجَاسٌ أَخْبَاثٌ . (و) النَّجُسُ (مثْلُ عَضُدٍ) ، قال الشِّهَابُ الخَفَاجِىُّ ، كما وُجِدَ بخَطِّه ، بَعْدَ ما سَاقَ عِبَارَةَ المُصَنِّف هٰذه ، أقول : بَيَّنَ أَنَّ نُونَه تُفْتَح وتُكْسَر مع سُكُونِ الجِيم ، بقَرِينَةِ قولِه «وبالتَّحْرِيك» أَى تَحْرِيكِ الجِيمِ بفَتْحٍ ؛ لأَنّ التَّحْرِيك المُطْلَقَ ينصرفُ للفَتْحِ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ والقُرَّاء ، واسْتَغْنَى عن التَّصْرِيحِ بالسُّكُون ، لِدَلالَة مَفْهُومِ التَّحْرِيك ، مع أَنّه الأَصْلُ ، فحاصِلُه أَنَّ فيه خَمْسَ لُغَاتٍ : فَتْح النُّون وكَسْرِهَا معسُكُونِ الجِيم ، والحَرَكَات الثَّلاث فى الجِيم مع فَتْحِ النُّون . وتَوْضِيحُه ما فى العُبَاب ، وعبارته : النَّجَسُ ، بفتحتين ، والنَّجِسُ ، بفتحٍ فكسرٍ ، والنَّجُسُ ، بفتحٍ فضَمٍّ ، والنَّجْسُ ، بفتحٍ فسُكونٍ ، والنِّجْسُ بكسرٍ فسُكُون : (ضِدُّ الطاهِرِ ، وقد نَجُسَ) ثَوْبُه . (كسَمِعَ وكَرُمَ) ، نَجْساً ونَجَاسَةً .

وقال الرّاغبُ فى المُفْرَدات ، وتَبِعَه المصنِّفُ فى البَصَائِر : النَّجاسَةُ ضَرْبَانِ : ضَرْبٌ يُدْرَكُ بالحَاسَّةِ ، وضَرْبٌ يُدْرَك بالبَصِيرَةِ ، وعلى الثّانِى وَصَفَ اللهُ به المُشْرِكِينَ فى الآيَة المُتَقَدِّمة . قلْتُ : وذكرَ الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّه مَجَازٌ .

(وأَنْجَسَهُ) غَيْرُه (ونَجَّسَه) تَنْجِيساً (فتَنَجَّسَ) ، والفُقَهَاءُ يُفَرِّقُون بَيْنَ النَّجِسِ والمُتَنَجِّسِ ، كما هو مُصَرَّحٌ به فى مَحَلِّه . وفى الحَدِيثِ ، عن الحَسَنِ ، فى رَجُلٍ زَنَى بامْرَأَةٍ تَزَوَّجَهَا ، فقال : «هُو أَنْجَسَهَا وهو أَحَقُّ بهَا» .

(ودَاءٌ نَاجِسٌ ونَجِيسٌ ، ككَرِيم) ، وكذا داءٌ عُقَامٌ ، (إذا كانلايُبْرَأُ منه) . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَعْيَا المُنَجِّسِين . قال الشاعِر :

* وداءٌ قَدَ اعْيَا بالأَطِبَاءِ ناجِسُ[1] *

وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

(١) هو لأبى ذؤيب الهذلى ، كما فى الأساس ، وفى العباب وشرح أشعار الهذليين ٢١٨ روايته : بالأطِبَّةِ وداء به أعيا الأطبة ناجس . وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : وداء . . . الخ صدره كما فى الأساس :

* لشانِئِه طولُ الضَّراعَةِ منهم *

وقوله : «أعيا» يقرأ بدرج الهمزة . للضرورة» وروايته فى الجمهرة ٢ /٩٥ «وداء به أعيا الأطباء» بلا ضرورة .

والشَّيْبُ دَاءٌ نَجِيسٌ لا شِفَـاءَ لَهُ
لِلْمَرْءِ كَانَ صَحِيحاً صائِبَ القُحَمِ [1]

(وتَنَجَّسَ : فَعَـلَ فِعْلاً يَخْرُجُ [2] به عَنِ النَّجَاسَةِ)، كمـا قيل : تَأَثَّمَ وتَحَرَّجَ وتَحَنَّثَ، إذا فَعَل فِعْلاً يَخْرُجُ به عن الإثْمِ والحَرَجِ والحِنْثِ .

(والتَّنْجِيسُ : اسـمُ شَيْءٍ) كانَت العَرَبُ تَفْعَلُـه : وهو تَعْلِيقُ شَـيْءٍ (من القَذَرِ أَوْ عِظَام الموْتَى أو خِرْقَـةِ الحائضِ ، كان يُعَلَّقُ علَى مَن يُخَافُ عَلَيْه من وَلُوعِ الجِنِّ به)، كالصِّبْيَان وغيرِهم، ويَقُولُون : الجِنُّ لاتَقْرَبُهَا . وعِبَارَة الصِّحاحِ : والتَّنْجِيسُ : شَيْءٌ كانَت العربُ تفعلُه ، كالعُوذَةِ تَدْفَـعُ بها العَيْنَ، ومنه قَوْلُ الشَّـاعـر :

* وعَلَّقَ أَنْجَاسـاً عَلَيَّ المُنَجِّسُ *

قلْتُ : وصَدْرُه :

* ولو كانَ عِنْدِى كاهِنَانِ وحَارِسٌ * [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابـىّ : من المَعَاذَاتِ : التَّمِيمَـةُ والجُلْبَـةُ والمُنَجِّسَة . (و) يقال : (المُعَوَّذُ مُنَجَّسٌ)، قال ثَعْلَبٌ : قلت له : لِمَ قِيـلَ للمُعَوَّذِ : مُنَجَّسٌ، وهـو مأْخُـوذٌ مـن النَّـجَاسَة [2] ؟ فقـالَ : لأَنَّ للعَـرَبِ أَفْعَالاً تُخَالِفُ مَعانِيهَا أَلْفَاظَهَا، يُقَال : فُلانٌ يَتَنَجَّسُ إذا فَعل فِعْلاً يَخْرُج به مِن النَّجَاسَة ، وسَاقَ العِبَارَةَ الَّتـى سُقْنَاهَا آنِفاً .

قلتُ : وسَبَقَ أَيضـاً إِنْشَادُ قـولِ العَجّاج فى « ح م س » :

وَلَمْ يَهَبْنَ حُمْسَةً لأَحْمَسَـا
ولاَ أَخَـا عَقَدٍ ولا مُنَجِّسَـا [1]

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٥ /٣٩٤ وشرح أشعار الهذليين /١١٢٢ وقبله فى العباب .
إنّ الشبابَ رِداءٌ مَنْ يَزِنْ تَرَه
يُكْسَى الجَمَال ويُفْنِدْ غَيْرَ مُحْتَشِم

(٢) فى نسخة من القاموس « تحرّج » .

(١) اللسان والصحاح وصدره فى الأساس
* ولو كان عندى حازيان وراقبٌ *
وصدره فى العباب :
ولو أن عندى حازيين . وراعيا . ونسب البيت إلى المزق النكرى واسمه شأس بن نهار . وفى مطبوع التاج ، ولوكان لدى . . . » .

(٢) ضبط فى العباب هكذا ، وقال ابن الأعرابى . . . . والمنجَّسَة ، وقـال ثعلب قلت لابن الأعرابى : لم قيل للمعوَّذ مُنَجَّس وهو مأخوذ من النجاسة فقال . . .

(٣) ديوانه ٣٢ والعباب .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : إذا جاءَ القَدَرُ لَم يُغْنِ المُنَجِّمُ ولا المُنَجِّسُ ، ولا الفَيْلَسُوفُ ولا المُهَنْدِس[1] . قالَ وهو الَّذِي يُعَلِّقُ على الَّذِي يُخافُ عليه الأَنْجَاسَ ، مِن عِظَامِ المَوْتَى ونَحْوِهَا ؛ لِيَطْرُدَ الجِنَّ : لنُفْرَتِهَا من الأَقْذَارِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّجْسُ ، بالفَتْحِ ، وكَكَتِفٍ : الدَّنِسُ القَذِرُ مِن النّاسِ .

ودَاءٌ نَجِسٌ ، ككَتِفٍ : عَقِيمٌ ، وقد يُوصَفُ به صاحِبُ الداءِ ، وكذلِكَ فى أَخَواتِه التِّى ذَكَرَهَا المصنِّف .

والنَّجْسُ ، بالفَتْحِ : اتِّخَاذُ عُوذَةِ الصَّبِيِّ ، وقد نَجَسَ له ونَجَّسه : عَوَّذَه .

والنِّجَاسُ ، بالكَسْرِ : التَّعْوِيذُ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : كأَنَّهُ الاسْمُ من ذٰلِكَ .

قالَ : والنُّجُسُ : بضَمَّتَيْنِ : المُعَوِّذُون ، وفى بعض النُّسَخِ : المُعَقِّدُون[1] ، والمَعْنَى وَاحِدٌ : وهم الَّذِين يَرْبِطُون على الأَطْفَالِ ما يَمْنَع العيْنَ والجِنَّ .

ومِن المجازِ : نَجَّسَتْه الذُّنُوبُ .

والنَّاسُ أَجْنَاسٌ ، وأَكثَرُهم أَنْجَاس .

وتقول : لا تَرَى أَنْجَسَ من الكافِرِ ، ولا أَنْحَسَ من الفاجِرِ ، كما فى الأَساس .

والمَنْجَسُ : جُلَيْدَةٌ تُوضَعُ على حَزِّ الوَتَرِ .

[ن ح س] *

(النَّحْسُ) ، بالفَتْحِ : (الأَمْرُ المُظْلِمُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : والعَرَبُ تُسَمِّى (الرِّيحَ البارِدَةَ إِذَا أَدْبَرَتْ) نَحْساً . وقِيلَ : هو الرِّيحُ ذاتُ الغُبَارِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّحْسُ : (الغُبَارُ فى أَقْطَارِ السَّمَاءِ) إذا عَطَفَ المَحْلُ ، قال الشّاعِرُ :

إذا هَاجَ نَحْسٌ ذُو عَثَانِينَ والْتَقَتْ
سَبَارِيتُ أَغْفَالٌ بِهَا الآلُ يَمْصَحُ[2]

(١) فى الأساس « لم يغن المنجم والمنجس ولا الفيلسوف والمهندس » .

(١) فى التكملة « المعقدون » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفى اللسان « أغفالٍ . . يَمْضَح . . .

(و) النَّحْسُ: (ضِدُّ السَّعْدِ) من النُّجُومِ وغيرِهَا، والجَمْع: أَنْحُسٌ ونُحُوسٌ.

(وقد نَحِسَ، كفَرِحَ وكَرُمَ) نَحَساً ونُحُوسَةً، الثانى لُغَةٌ فى نَحِسَ، بالكَسْر، ومنه قِراءَةُ عبد الرحمن بن أَبى بَكْرَةَ ﴿مِنْ نَارٍ[1] ونَحُسَ﴾ على أَنه فِعْلٌ[2] ماضٍ: أَى نَحُسَ يَوْمُهُمْ أَو حالُهم (فهو نَحْسٌ) بالفَتْح، وككَتِفٍ، ونَحِيسٌ، كأَمِيرٍ، ويومٌ نَحْسٌ، وأَيّامُ نَحْسٌ، (وهى أَيّامٌ نَحِيسَةٌ ونَحْسَةٌ ونَحْسَاتٌ)، بسكون الحاءِ وكسرها، وقرأَ أَبو عمرو ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَرًا فِى أَيّامٍ نَحْسَاتٍ﴾[3] قال الأَزْهَرِىُّ: هى جَمْعُ أَيّامٍ نَحْسَةٍ[1]، ثُمَّ نَحْسَات: جَمْعُ الجَمْعِ. وقُرِئَ ﴿نَحِسَاتٍ﴾ وهى المَشْؤُومَاتُ عليهِم، فى الوَجْهَيْنِ، بكسرِ الحاءِ، وقَرَأَ به قُرّاءُ الكُوفَةِ والشّامِ ويَزِيدُ، والبَاقُونَ بسُكُونها.

وفى الصّحاحِ: وقُرِئَ قولُه تَعَالَى ﴿فِى يَوْمٍ نَحْسٍ﴾[2] على الصِّفَةِ. والإِضَافَةُ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ، وقد نَحِسَ الشىءُ. بالكَسْرِ، فهو نَحِسٌ أَيضاً، قالَ الشاعِرُ:

أَبْلِغْ جُذَاماً ولَخْماً أَن إِخْوَتَهُمْ
طَيًّا وبَهْرَاءَ قَوْمٌ نَصْرُهُمْ نَحِسُ[3]

(والنَّحْسَانِ) من الكَوَاكِبِ: (زُحَلُ والمِرِّيخُ) كَمَا أَنَّ السَّعْدَانِ[4] الزُّهَرَةُ والمُشْتَرِى، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) من المَجَازِ: (عَامٌ ناحِسٌ

(1) سورة الرحمن الآية ٣٥ والضبط من التكملة، هذا وقراءة الجمهور «ونُحاسٌ».

(2) الذى فى تفسير القرطبى ١٧ / ١٧٢ أن عبد الرحمن بن أبى بكرة قرأ: «ونَحسٌ» بفتح النون وضم الحاء وتشديد السين، من حَسَّ يَحُسُّ حَسّاً، إذا استأصل. ومنه قوله تعالى: «إذ تَحُسُّونَهم بإذنه» والمَعْنَى: ونَقْتُل بالعذاب.

(3) سورة فصلت الآية ١٦.

(1) مطبوع التاج «نحيسة». والمثبت من اللسان، والتهذيب ٤/٣١٩.

(2) سورة القمر، الآية/١٩.

(3) اللسان والصحاح.

(4) كذا فى مطبوع التاج «السعدان» بالرفع، وهو على الحكاية أو على لغة من يلزم المثنى الألف. وفى العباب «والنحسان زحل والمريخ والسعدان المشترى والزهرة».

ونَحِيسٌ أَى (مُجْدِبٌ) غيرُ خَصِيبٍ ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ وقال : زَعَمُوا .

(والمَنَاحِسُ : المَشَائِمُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو جَمْعُ نَحْسٍ على غيرِ قِيَاسٍ ، كالمَشَائِمِ ، جَمْعِ شُؤْمٍ كذلك .

(والنِّحَاسُ ، مُثَلَّثَةً) الكَسْرُ عن الفَرَّاءِ ، وبه قَرَأَ مُجَاهِدٌ مع رَفْعِ السِّين . والفَتْحُ (عن أَبِي العَبَّاس الكَوَاشِيِّ) المُفَسِّر : (القِطْرُ) عَرَبِيٌّ فَصِيحٌ (و) قال ابنُ فَارِسٍ : النُّحَاسُ : (النَّارُ) قال البَعِيثُ :

دَعُوا النَّاسَ إِنِّى سَوْفَ تَنْهَى مَخَافَتِى
شَيَاطِينَ يُرْمَى بالنُّحَاسِ رَجِيمُهَا[1]

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : النُّحَاسُ: (مَا سَقَطَ من شَرَارِ الصُّفْرِ ، أَو) من شَرَارِ[2] (الحَدِيدِ إِذا طُرِقَ) ، أَى ضُرِبَ بالمِطْرَقَةِ .

(١) كذا ينسبه للبعيث كالعباب وهو لجرير فى ديوانه ٥٤٨ ، والنقائض ١١١ وعجزه فى المقاييس ٥ /٤٠١

(٢) ضبطت فى القاموس « شرار » بكسر الشين . والمثبت من العباب تؤيده مادة (شرر) .

وأَمّا قولُه تعالَى : ﴿ يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ونُحَاسٌ﴾ فقِيلَ : هو الدُّخَانُ ، قالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ قولَ الجَعْدِىّ .

يُضِيءُ كضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فِيهِ نُحَاسَا

قال الأَزْهَرِىُّ : وهو قولُ جَمِيعِ المفَسِّرِينَ ، وقِيلَ : هو الدُّخَانُ الَّذِى لا لَهَبَ فيه ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحمه الله : النُّحَاس ، الدُّخَانُ الَّذِى يَعْلُو وتَضْعُفُ حَرَارَتُه ويَخْلُص من اللَّهَب . وقالَ ابنُ بُزُرْج : يَقُولُونَ : النُّحَاسُ : الصُّفْرُ نَفْسُه ، وبالكَسْرِ : دُخَانُه » . وغيرُه يقول للدُّخَانِ : نُحَاسٌ . والعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ أَسْقَطَ مَعْنَى الدُّخَانِ الَّذِى فُسِّرَتْ به الآيَةُ . وحَكَى الجَوْهَرِىُّ ذلك ، وأَنشَدَ قَولَ الجَعْدِىّ ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ اتِّفاقَ المُفَسِّرِينَ عليه ، فإِنْ لم يَكُنْ سَقَطَ من النُّسَّاخ ، فهو قُصُورٌ عَظِيمٌ .

(١) ديوانه ٨١ ، واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /١٥٧ ، وقبله فى العباب .

أَضَاءَتْ لنا النَّارُ وَجْهًا أَغَرَّ
مُلْتَبِسًا بالفُؤَادِ الْتِبَاسَا

(و) النُّحَاسُ والنِّحَاسُ : (الطَّبِيعَةُ) والأَصْلُ والخَلِيقَةُ والسَّجِيَّةُ ، يُقَال : فلانٌ كَرِيمُ النُّحاسِ ، أَى كَرِيمُ النِّجَارِ ، قال لَبِيدٌ :

وكَمْ فِينَا إِذَا مَا الْمَحْلُ أَبْدَى
نُحَاسَ القَوْمِ مِنْ سَمْحٍ هَضُومِ [1]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ :

النُّحَاس : (مَبْلَغُ أَصْلِ الشَّيْءِ)

(ونَحَسَه ، كمَنَعَه) ، نَحْساً : (جَفَاهُ) ، كما فى العُبَابِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) نَحَسَت (الإِبلُ فُلاناً : عَنَّتْهُ) ، أَى أَتْعَبَتْه ، (وأَشْقَتْه) ، أَى أَوْقَعَتْه فى المَشَقَّةِ [2] ، عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً

(و) نقل الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ قال : يُقَال : (تَنَحَّسَ الأَخْبَارَ ، و) تَنَحَّسَ (عَنْهَا) ، أَى (تَخَبَّرَ عنها وتَتَبَّعَها بالاسْتِخْبَارِ) ، يكونُ ذٰلك سِرًّا وعَلانِيَةً ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : « فجَعَل يَتَنَحَّسُ الأَخْبَارَ » أَى يَتَتَبَّعُ . وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً (كاسْتَنْحَسَهَا) واسْتَنْحَسَ عنها ، أَى تَفَرَّسَهَا وتَجَسَّسَ عنها .

(و) تَنَحَّسَ الرجُلُ ، إِذا (جاعَ ، و) هو من قَوْلِهم : تَنَحَّسَ (لِشُرْبِ الدَّوَاءِ) ، إِذا (تَجَوَّعَ) له .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ تَنَحَّسَ (النَّصَارَى : تَرَكُوا أَكْلَ اللَّحْمِ) . ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : لَحْمَ [1] الحَيَوَانِ . قالَ : وهو عَرَبِيٌّ صحيحٌ ، ولا أَدْرِى ما أَصْلُه ولٰكنَّ عِبَارَةَ الصَّاغَانِيِّ صَرِيحَةٌ فى بيان عِلَّة التَّسْمِيَة ، فإِنّه نَقَلَ عنه ما نَصُّه : تَنَحَّسَ النصَارَى ، كلامٌ عربيٌّ فصيحٌ ، لتَرْكِهم أَكْلَ الحَيَوَانِ ، وتَنَهَّسَ ، فى هٰذَا ، مِن لَحْنِ العامةِ ، فتأَمَّلْ [2] .

(والنُّحَسُ ، كصُرَدٍ : ثَلاثُ لَيَالٍ

(١) ديوانه / ١٠٥ ، واللسان والعباب والأساس .
(٢) لم يرد فى العباب إلا قوله « نحسته الإبل عَنَّتْه وأشْقَتْهُ » فقوله أى أوقعته فى المشقة من عند الشارح والأول أن يقول أوقعته فى الشقاء .

(١) الذى فى الجمهرة المطبوعة ٢/١٥٧ : « أكل الحيوان » وهو كما نقله الصاغانى عنه .
(٢) فى العباب « فى هذا لحن العوام » وفى التكملة ، وفى هذا لحن العامة » .

بعْدَ الدُّرَعِ ، وهى الظُّلَمُ أيضاً) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّحْسُ : الجَهْدُ والضُّرُّ . والجَمْع أَنْحُسٌ .

ويومٌ نَحْسٌ ونَحُوسٌ ونَحِيسٌ ، من أَيّامٍ نَوَاحِسَ ونَحِسَاتٍ ونَحْسَاتٍ ، مَن جَعَلَه نَعْتاً ثَقَّلَه ، ومَن أَضافَ اليومَ إلى النَّحْسِ فالتَّخْفِيفُ لا غيرُ .

والنَّحْسُ : شِدَّةُ البَرْدِ ، حَكَاه الفارِسِيُّ ، وأَنشَدَ لابن أَحْمَرَ :

كَأَنَّ مُدَامَةً عُرِضَتْ لنَحْسٍ
يُحِيلُ شَفِيفُهَا المَاءَ الزُّلاَلاَ[1]

وفَسَّرَه الأَصْمَعِيُّ فقال : لنَحْسٍ ، أى وُضِعَتْ فى رِيحٍ فبَرَدَتْ . وشَفِيفُهَا : بَرْدُهَا ومَعْنَى يُحِيلُ : يَصُبُّ . يقول : فبَرْدُهَا يَصُبُّ الماءَ فى الحَلْقِ ، ولولاَ بَرْدُهَا لم يُشْرَبِ الماءُ .

والنُّحَاسُ : ضَرْبٌ من الصُّفْرِ شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وقال ابنُ بُزُرْج : الصُّفْرُ نَفْسُه كما تقدَّم .

ويومٌ مَنْحُوسٌ ورجُلٌ مَنْحُوسٌ ، من مَنَاحِيسَ .

والمُنَحَّسُ ، كمُعَظَّمٍ : الحَزِينُ .

وتَنَاحَسَ فُلانٌ وانْتَحَسَ : انْتَكَسَ ، وأَنْحَسَ جَدُّه .

وأَنْحَسَتِ النَّارُ : كَثُرَ نُحَاسُهَا ، أى دُخَانُهَا . نقلَه ابنُ القَطّاعِ .

وأَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إسمَاعِيلَ المِصْرِىُّ النَّحْوِىُّ النَّحّاسُ ، كشَدَّادٍ ، مات سنةَ ٣٣٨ وهو صَاحِبُ التَّصَانِيفِ الكَثِيرَةِ .

وأَبُو الحُسَيْنِ الحَسَنُ بنُ عَلِىٍّ النَّحّاسِىُّ ، بياءِ النِّسْبَةِ ، عن الحُسَيْنِ ابنِ الفَضْلِ البَجَلِىِّ وعنه أَبُو الحَسَن العَلَوِىُّ[1] .

والشَّمْسُ أَبُو الوفاءِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ موسى

(١) اللسان والعباب

(١) كذا فى مطبوع التاج والمشتبه ٦٣٢ . وفى التبصير ١٤١١ : « الخلعى » .

نخس

الغَزِّىُّ ، قاضِيها ، عُرِف بابنِ النَّحّاس ، قَرَأَ على زَكَرِيّا والسَّخاوِىّ ، والجَوْهَرِىّ .

[ن خ س] *

(نَخَسَ الدَّابَّةَ ، كنَصَر وجَعَلَ) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىّ ، نَخْساً : (غَرَزَ مُؤَخَّرَهَا أَو جَنْبَها بِعُودٍ ونَحْوِه) وفى الأَساس : بنَحْوِ عُودٍ[1] .

(والنَّخّاسُ) ، كشَدَّاد : (بَيَّاعُ الدَّوَابِّ) ، سُمِّىَ بذٰلك لنَخْسِه إِيّاهَا حتَّى تَنْشَطَ (و) قد يُسَمَّى بائِعُ (الرَّقِيقِ) نَخّاساً ، قال ابنُ دُرَيْد : وهو عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ . والأَوَّلُ هو الأَصْلُ . (والاسْمُ : النِّخَاسَةُ ، بالكَسْرِ والفَتْح) ، وهى حِرْفَتُه .

(و) يقال : (نَخَسُوه) ، أَى (طَرَدُوه ناخِسِينَ به بَعِيرَه) . وعِبَارَةُ الأَسَاس : نَخَسُوا بِفُلَانٍ : نَخَسُوا دَابَّتَه وطَرَدُوه . وفى اللِّسَان : نَخَسَ بالرَّجُلِ : هَيَّجَه وأَزْعَجَه ، وكذٰلك إِذا نَخَسُوا دَابَّتَه وطَرَدُوه ، قالَ الشَّاعِرُ :

النَّاخِسِينَ بِمَرْوَانٍ بِذِى خُشُبِ
والمُقْحِمِينَ بِعُثْمَانٍ علَى الدَّارِ[1]

أَى نَخَسُوا به مِن خَلْفِه حَتَّى سَيَّرُوه من البِلاد مَطْرُوداً[2] .

(والنَّاخِسُ : ضاغِطٌ فى إِبْطِ البَعِيرِ) ، قاله ابنُ دُرَيْد . (و) النّاخِسُ أَيضاً : (جَرَبٌ) يكونُ (عِنْدَ ذَنَبِه ، وهو مَنْحُوسٌ) ، وقد نُخِسَ نَخْساً ، واستعار ساعِدَةُ ذٰلِكَ للمَرْأَة ، فقال :

إِذا جَلَسَتْ فِى الدَّارِ حَكَّتْ عِجَانَهَا
بِعُرْقُوبِهَا مِنْ نَاخِسٍ مُتَقَوِّبِ[3]

(و) الناخِسُ : (الوَعِلُ الشابُّ) المُمْتلِئُ شَبَاباً ، وقال أَبو زَيْد : هو وَعِلٌ ثُمَّ نَاخِسٌ ، إِذا نَخَسَ قَرْنَاهُ ذَنَبَه من طُولِهِمَا ، ولا سِنَّ فوقَ الناخِسِ ، (كالنَّخُوسِ) ، كصَبُورٍ ، قالَ : وإِنَّمَا يكونُ ذٰلِكَ فى الذُّكُورِ ، وأَنْشَدَ :

(١) لا يوجد هذا فى الأساس المطبوع فى مادة (نخس) .

(١) اللسان ، وفى العباب « والداخلين على عثمان فى الدار » وعجزه فى الأساس « والمُقْحِمِينَ عَلَى عُثْمَانَ فِى الدَّارِ » ومثله فى الأغانى ١ / ٢٣ و ٤ / ٢٣٨ والشعر للأحوص يخاطب الوليد بن عبد الملك ويغريه بابن حزم أمير المدينة .

(٢) فى اللسان « مطروحا » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١١٥١ واللسان وهو ساعدة ابن جؤية .

* يارُبَّ شاةٍ فـارِدٍ نَخُوسِ[1] *

وهـو مَجَازٌ .

(ودَائـرَةُ) النّاخِس : هـى الّتِـى تكُونُ (تَحْتَ جاعِرَتَـىِ الفَرَسِ إلى الفَائِلَيْنِ)[2] ، كذا نَصُّ الصّحَـاح ، وفى التَّهْذِيب : على جاعِرَتَـىِ الفَرَسِ ، (وتُكْرَهُ) ، هٰكـذا فى النُّسَخِ[3] ، أى الدّائِرَةُ ، وفى بعض النُّسَخِ : و «يُكْرَه» أى يُكْـرَه ذٰلك عند العَـرَب ، وفى التَّهْذِيب : النِّخاسُ : دَائِرتانِ يَكُونانِ فى دائـرَةِ[4] الفَخِذَيْـنِ ، كدائـرَةِ كَتِفِ الإنْسَان ، والدّابَّةُ مَنْخُوسَةٌ[5] : يُتَطَيَّرُ مِنْهَا .

(والنَّخِيسُ) كأَمِيـرٍ : (مَوْضِـعُ البِطَانِ) نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) النَّخِيسُ : (البَكَـرَةُ يَتَّسِـع ثُقْبُهـا) الذى يَجْرِى فيـه المِحْـوَرُ (من أَكْلِ المِحْـوَرِ فتُثْقَبُ خُشَيْبَـةٌ فى وسَطِهَـا وتُلْقَـمُ) ذٰلك (الثُّقْـبَ المُتَّسِـعَ ، وتلـك الخَشَبَـةُ نِخَاسٌ ونِخَاسَةٌ ، بكسرِهمـا) كذا هـو نَصُّ الصّحاح ، مع تَغْيِيـرٍ يسيرٍ ، ولـم يَذكُرِ النِّخاسَةَ ، وإنّمَا ذَكرها اللَّيْثُ ، وأنشد الجوهرىّ للراجز :

* دُرْنَا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ *

وآخِرُه :

* لا ضَيْقَةُ المَجْرَى ولامَرُوسُ[1] *

قالَ[2] : وسَأَلتُ أَعرابيًّا مِن بَنِى تَمِيمٍ ، بنَجْدٍ ، وهو يَسْتَقِـى وبَكَرَتُه نَخِيسٌ ، فوضَعْتُ إصْبَعِى على النِّخَاسِ فقُلْتُ : مَا هٰـذَا ؟ وأَرَدْتُ أَنْ أَتَعَرَّفَ منـه الخـاءَ والحَاءَ ، فقال : نِخَاسٌ . بالمُعْجَمة ، فقُلْتُ : أَلَيْس قال الشاعِر :

* وبَكْرَةٍ نِحَاسُهَـا نُحَاسُ[3] *

فقال : ما سَمِعْنَا بهٰذا فِى آبائِنا الأَوَّلِينَ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا فى القاموس والصحاح والعباب وفى اللسان : الفائلتين .
(٣) ومثله فى الصحاح واللسان والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « دائر » . والمثبت من اللسان ، والتهذيب ٧ / ١٨٠ .
(٥) فى مطبوع التاج : « منخوس » والمثبت من اللسـان ، والتهذيب .

(١) اللسان والصحاح والعباب . وسبق فى (مرس) .وكلمه « وآخره » المقحمة بين المشطورين لا توجد فيما سبق .
(٢) الذى فى اللسان : « وسئل أعـرابى بنجـد . . . » والمذكور كالصحاح وفى العباب « وقال بعضهم . . . . »
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(وقد نَخَسَ البَكَرَةَ، كجَعَلَ) وضَرَبَ، وعلى الأَوّلِ اقتصر الجَوْهَرِيُّ يَنْخِسُهَا ويَنْخَسُهَا نَخْساً، فهى مَنْخُوسَةٌ ونَخِيسٌ. وقال أَبُو زَيْدٍ: إذا اتَّسَعَتِ البَكَرَةُ واتَّسَعَ خَرْقُهَا عنها، قيل: أَخَقَّتْ إخْقاقاً فانْخسُوهَا نَخْساً، وهو أَنْ يُسَدَّ ما اتَّسَع منها بخَشَبةٍ أَو حَجَرٍ غيرِه.

(والنَّخِيسَةُ: لَبَنُ العَنْزِ والنَّعْجَةِ يُخْلَطُ بَيْنَهُمَا)، عن أَبِى زَيْدٍ، حكاهُ عنه يَعْقُوبُ، هٰكذا فِى الصّحَاحِ.

وقالَ غيرُه: لَبَنُ المَعْزِ والضَّأْنِ يُخْلَطُ بيْنَهما، وهو أَيْضاً لَبَنُ النّاقَةِ يُخْلَطُ بلَبَنِ الشّاةِ، وفى الحَدِيثِ «إذا صُبَّ لَبَنُ الضَّأْنِ على لَبَنِ الماعِزِ فهو النَّخِيسَةُ» (وكذَا الحُلْوُ والحامِضُ) إذا خُلِطَ بَيْنَهُما فهو النَّخِيسَةُ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو.

(ونُخِسَ لَحْمُه، كعُنِىَ: قَلَّ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

قلْت: وفى الصّحاح فى «ب خ س»: ويقال: نَخَّسَ المُخُّ تَنْخِيساً: بمَعْنَى بَخَّسَ، أَى نَقَصَ ولم يَبْقَ إلاّ فى السُّلامَى والعَيْنِ، يُرْوَى بالباءِ والنُّونِ[1] ومثلُه بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ.

(و) من المجازِ: يُقَال: (هُو ابْنُ نَخْسَةَ) بالكَسْرِ، أَى ابنُ (زِنْتَيَةَ) وفى التَّكْمِلَةِ مضبوطٌ بالفَتْحِ، قال الشَّمّاخُ:

أَنَا الجِحَاشِىُّ شَمّاخٌ ولَيْس أَبِى
بِنِخْسَةٍ لدَعِىٍّ غَيْرِ مَوْجُودِ[2]

(و) مِن المَجاز: (الغُدْرَانُ تَنَاخَسُ)، أَى (يَصُبُّ بَعْضُهَا فى بَعْضٍ)، قالَه أَبو سَعِيدٍ: (كأَنَّ الوَاحِدَ يَنْخَسُ الآخَرَ ويَدْفَعُه)، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّ قادِماً قَدِمَ فسَأَلَهُ عن خِصْبِ البِلادِ، فحَدَّثه أَنَّ سَحَابَةً وَقَعَتْ فاخْضَرَّ لَهَا الأَرْضُ، وفيهَا غُدُرٌ تَنَاخَسُ» وأَصْلُ النَّخْسِ: الدَّفْعُ والحَرَكَةُ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ: كتَنَاخُسِ الغَنَمِ إذا أَصَابَهَا البَرْدُ، فاسْتَدْفَأَ بَعْضُها ببَعْضٍ. ومِثْلُه للصّاغَانِىِّ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ: كقولِهم: الأَمْواجُ تَنَاطَحُ.

(١) فى الصحاح المطبوع فى مادة (نخس) لم يذكر «نخس».
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس وفى ديوان الشماخ ٢٤.
* بنَسْحَةٍ لزريعٍ غير موجودِ *

وفى العُباب : والتَّرْكيبُ يَدُلُّ على تَرْكِ شَيْءٍ ، وقد شَذَّتِ النَّخِيسَةُ عن هٰذا التَّرْكيب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَخَسَ الدّابَّةَ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وفَرَسٌ مَنْخُوسٌ : به دائِرَةُ النَّاخِسِ .

ونِخَاسَا البَيْتِ : عَمُودَاهُ ، وهُمَا فى الرُّوَاقِ من جَانِبَيِ الأَعْمِدَة ،والجَمْع : نُخُسٌ .

والنَّخِيسَةُ : الزُّبْدَةُ .

وأَنْخَسَ به : أَبْعَدَه ، وهو مَجَازٌ . وتَكلَّم فنَخَسُوا به ، مَجَازٌ أَيضاً .

والنَّخَّاسُ ، كشَدَّاد : عَلَمُ جَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، أَوْرَدَهُم الحافِظ فى التَّبْصِير .

ونُوخَسُ ، بضَمّ فسُكُون : قَرِيَةٌ من رُسْتَاقِ بُخَارَا .

[ن د س] *

(النَّدْس : الطَّعْنُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ[1] :

نَدَسْنا أَبا مَنْدُوسَةَ القَيْنَ بِالقَنَا
ومارَ دَمٌ مِنْ جارِ بَيْبَةَ ناقِعُ

وقيل : نَدَسَهُ نَدْساً : طَعَنه طَعْناً خَفِيفاً ، (وقد يكونُ) النَّدْسُ الطَّعْنَ (بالرِّجْلِ) ، ومنه حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه « أَنَّه دَخَلَ المَسْجِدَ وهو يَنْدُسُ الأَرْضَ برِجْلِه » أَى يَضْرِبُ بِها .

(و) النَّدْسُ : (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الاسْتِماعِ للصَّوْتِ الخَفِىِّ) قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) النَّدْسُ (الفَهِمُ) الفَطِنُ الكَبِيرُ (كالنُّدُس ، كعَضُدٍ وكَتِفٍ) ، الأَخِيرَان ذَكَرَهُما الجَوْهَرِيُّ ، والثَّلاثَةُ عن الفَرّاءِ ، قال يَعْقُوبُ : هو العالِمُ بالأُمُورِ والأَخْبَارِ ، (وقد نَدِسَ ، كفَرِحَ) ، يَنْدَسُ نَدَساً .

وقال السِّيرافِيُّ النَّدُسُ ، كعُضُدٍ : الذى يُخَالِطُ النّاسَ ويَخِفُّ عليهم ،

(١) ديوانه ٣٧٢ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٦٦ وفى مطبوع التاج « نافع »

قال سِيبَوَيْهِ : والجَمْع : نَدُسُونَ ، ولا يُكَسَّر ؛ لِقلة هٰذا البِنَاءِ فى الأَسْماءِ ، ولأَنَّه لم يتمكَّنْ فيها للتَّكْسِير ، كفَعِلٍ ، فلمّا كانَ كذٰلك وسهُلَتْ فيه الواوُ والنُّونُ تَركُوا التَّكْسِيرَ وجَمعُوه بالواو والنُّون .

(والمَنْدُوسَةُ : الخُنْفَسَاءُ) ، وهى الفاسِيَاءُ أَيضاً ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(و) النَّدُوسُ ، (كصَبُورٍ : النّاقَةُ) التِى (تَرْضَى بأَدْنَى مَرْتَعٍ) ، كما فى العُباب .

(ونَدَسَ به الأَرْضَ : ضَرَبَه) برِجْلِه (وصَرَعه ، فتَنَدَّس) ، أَى (وَقَعَ) مَصْرُوعاً . وقِيلَ : تَنَدَّس ، إِذا صَرَعَ إِنْسَاناً (فوَضَع يَدَه علَى فَمِه) ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) نَدَس الشْىءَ (عَنِ الطرِيقِ : نَحّاه) .

(و) نَدَس (عَلَيْه الظَّنَّ) نَدْساً ، إِذا (ظَنَّ به ظَنًّا لم يُحقِّقْهُ) ولم يَبْحَثْ عنه .

(والْمِنْدَاسُ) ، كمِحْرَاب : (المَرْأَةُ الخَفِيفَةُ) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(ونَادَسَهُ) مُنَادَسَةً : (طَاعَنَهُ) بالرُّمْحِ .

(و) نَادَسَهُ : (سَايَرَهُ) فى الطّاعَةِ .

(أَو) نَادَسَهُ : (نَابَزَهُ) ، وهٰذا نقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وتَنَدَّسَ الأَخْبَارَ : تَنَحَّسَها) ، أَى تَجَسَّسَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . وقالَ أَبُو زَيْدٍ : تَنَدَّسْتُ الأَخْبَارَ ، وعن الأَخْبَارِ ، إِذا تَخَبَّرْتَ عنها مِن حَيْثُ لا يُعْلَمُ بك ، مِثْل تَحَدَّسْتَ[1] وتَنَطَّسْتَ . قالَه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَاسِ : تَنَدَّس عنِ الأَخْبَارِ : تَبَحَّثَ عنها لِيَعْلَمَ[2] ما هُو خَفِىٌّ على غَيْرِه .

(و) تَنَدَّس (ماءُ البِئْرِ : فاضَ مِن جَوَانِبِهَا) ، وفى التَّكْمِلَة : فاضَ مِن حَوَالَيْهَا .

(١) فى مطبوع التاج « ثم تحدست . . » والمثبت من اللسان والصحاح .

(٢) فى الأساس « ليعلم منها ماهو . . »

(والتَّنَـادُس : التَّنابُزُ بالأَلْقَابِ) ، نقلَه الصَّاغَانِـيُّ ، عنِ ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

النَّدْسُ ، بالفَتْحِ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ .

ونَدَسَهُ بكَلِمَةٍ : أَصابَهُ ، عنِ ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، وهـو مَجَازٌ .

ورِمَاحٌ نَوَادِسُ ، قال الكُمَيْتُ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا آلَ نَجْرَانَ غـارَةً
تَمِيمَ بْنَ مُرٍّ والرِّمَاحَ النَّوَادِسَا[1]

ومَنْدَسُـ ، بالفَتْـح : مِن قُـرَى الصَّعِيـدِ فى غَرْبِـيِّ النِّيلِ . قالـه ياقُوت .

[ن ر ج س] *

(النَّرْجِسُ) ، بالكسـرِ[2] ، مـن الرَّياحِينِ ، معروفٌ ، هٰكذا ذَكَرَه ابنُ سِيدَه فى الرُّباعِيِّ ، وذَكَرَه فى الثُّلاثِـيِّ بالفَتْحِ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا ، ويُقَال : بالفَتْـح ، وكسر النُّـون إذا أُعْـرِبَ أَحْسَنُ . قـال ابـنُ دُرَيْـد : أَمَّـا فِعْلِلٌ فلم يَجِـئْ منه إلاَّ نِرْجِسٌ ، وقد ذكره النَّحْوِيُّونَ فى الأَبْنِيَةِ ، وليس له نَظِيرٌ فى الـكَلَامِ ، فإنْ جَاءَ بِنَاءٌ على فِعْلِلٍ فى شِعْرٍ قَدِيـمٍ فارْدُدْه ، فإنّـه مَصْنُوعٌ ، وإنْ بَنَى مُوَلَّـدٌ هٰذا البِنَـاءَ واسْتَعْمَلَه فى شِعْرٍ أَو كلامٍ فالرَّدُّ أَوْلَـى به . وقد مَرَّ ذِكْرُه (فى ر ج س) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

النَّرْجِسِيَّةُ[1] مِن ، الأَطْعِمَة ، معرُوفَةٌ : وهـى أَنْ تُدَبَّرَ كتَدْبِيـرِ المُدَقَّقَـة ثُـمَّ يُجْعَـلَ عليهـا البَيْضُ عُيُونـاً وتُزَيَّـنَ بالفُسْتُـقِ واللَّـوْزِ . نقلَـه الصَّاغَانِـيُّ ، رحمـه اللهُ تعالَى .

[ن ر س] *

(نَرْسُ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٥/٤١٠ وفى هامش مطبـوع التاج : « قوله : تميم بن مرّ . . هو منصوب على الاختصاص لقولـه :

نحن صبحنا . . . كقول الآخر :
نحنُ بنى ضَبَّةَ أصحاب الجَمَلْ

ولا يجوز أن يكون تميم بدلا من آل نجران ، لأن تميماً هى التى غزت آل نجران .. اه عن اللسان باختصار » .

(٢) سبق فى (ر ج س) بفتح النون و كسرها .

(١) فى مطبوع التاج : به النرجسية من الأطعمة . . . . » و لفظ « به » لعله زيادة من الطباع

وهى : (ة ، بالعِرَاقِ) ، قِيلَ : كانَ يَنْزِلُهَا الضَّحّاكُ بيوراسف[1] ، وهٰذا النَّهْرُ[2] منسوبٌ إليه ، (منْهَا الثِّيَابُ النَّرْسِيَّةُ) ، نقَلَه الأَزْهَرِىُّ وقَال : هو ليس بعَرَبِىٍّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ . ونَرْس : مَوْضِعٌ[3] ولا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا ، ولا أَعرفُ له فى اللُّغَةِ أَصْلاً ، إلاَّ أَنَّ العَرَبَ (سَمَّوْا نَارِسَةَ) ، قالَ : ولم أَسْمَعْ فيه شيئاً مِن عُلَمَائِنَا . قلْت : وقد سَبَق له فى «ن ر ز» أَنَّ العَرَبَ سَمَّتْ نَرْزَةَ ونَارِزَةَ ، وتقدَّم أَيضاً أَنّه ليس فى الكلامِ نُونٌ فَراءٌ بلا فاصِلٍ ، وتقدَّم البَحْثُ فيه فى «ه ن ر» . وقال ابنُ فارِسٍ : النُّونُ والرّاءُ لا تَأْتَلِفَان، وقد يكونُ بينَهما دَخِيلٌ .

(والنِّرْسِيَانُ ، بالكَسْرِ : مِن أَجْوَدِ التَّمْرِ) بالكُوفَةِ ، وليسَ بعَرَبِىٍّ مَحْضٍ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) قال الأَزْهَرِىُّ : وقد جَعَلَه ابنُ قُتَيْبَةَ صِفَةً أَو بَدَلاً ، فقال : تَمْرَةٌ نِرْسِيَانَةٌ ، بالكَسْرِ ، وأَهْلُ العِرَاقِ يَضْرِبُونَ الزُّبْدَ بالنِّرْسِيَانِ مَثَلاً لِمَا يُسْتَطَابُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْدٍ : وليسَ بِعَرَبِىٍّ ، وقد تَقَدَّم فى «ب ر س» أَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ضَبَطَه بالمُوَحَّدَة ، ولعَلَّه مِن النُّسّاخِ سَبْقُ قَلَمٍ ، فانْظُرْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

عبدُ الأَعْلَى بنُ حَمّادٍ النَّرْسِىُّ ، بالفتح ، وآخَرُون ، يُنْسَبُون إلى جَدِّهم نَصْرٍ ، وكانَتْ الفُرْسُ يقولُونه : نَرْس ولا يُفْصِحُون به ، فغَلَبَ عليه ، وهُمْ بَيْتُ حَدِيثٍ .

ونَرْسُ ، الّذِى ذكره المُصَنِّف : اسْمُ نَهرٍ بَيْنَ الحِلَّةِ والكُوفَةِ وهو نَهْرٌ حفَرَهُ نَرْسِى[1] بن بَهْرَامَ بنِ بَهْرَامَ بن بَهرامَ ، مَأْخَذُه من الفُرات ، عليه عِدَّةُ قُرًى ، منه عبدُ اللهِ بنُ إِدْرِيس

(١) فى معجم البلدان (نرس) : « بيوراسب » .

(٢) فى مطبوع التاج « الشهر » . والمثبت من معجم البلدان (نرس) .

(٣) لم يذكر ابن دريد كلمة « موضع » ولفظه فى الجمهرة ٢ / ٣٣٨ والتكملة والعباب عنه « والنَّرْسُ : لا أعرف له أصلا فى اللغة . . . إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « يعرف بنهر صفر بن موسى بن بهرام . . . » والمثبت من معجم البلدان وفيه النص

النَّرْسِيُّ، شيخٌ لأَبِي العَبّاسِ السَّرّاجِ، وأَبُو الغَنَائِمِ مُحَمَّدُ بنُ علِيّ بنِ مَيْمُونٍ النَّرْسِيُّ، من شُيُوخِ أَبِي الفَتْحِ نَصْرِ بنِ إبرَاهِيمَ المَقْدسيّ[1].

ونِرْسِيَانُ أَيضاً: اسمُ ناحِيَةٍ بالعِرَاقِ، لها ذِكْرٌ فى الفُتُوح، قالَ عامِرُ بنُ عَمْرٍو:

ضَرَبْنَا حُمَاةَ النِّرْسِيَانِ بكَسْكَرٍ
غَدَاةَ لَقِيناهُمْ بِبِيضٍ بَوَاتِرِ[2]

والنَّوْرَسُ: طَيْرُ الماءِ الأَبْيَضِ، وهو الزُّمَّجُ، جَمْعُه النَّوَارِسُ.

[ن س س] *

(النَّسُّ: السَّوْقُ)، يُقَالُ: نَسَسْتُ النَّاقَةَ نَسًّا، أَى سُقْتُهَا. وقال شَمِرٌ: سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يقول: النَّسُّ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وقَالَ غيرُه: النَّسُّ: هو السَّوْقُ الرَّفِيقُ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ، فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «كانَ يَنُسُّ أَصْحَابَه» أَى يَمْشِى خَلْفَهم، كما فى النِّهَايَةِ.

(و) فى الصِّحاح: النَّسُّ: (الزَّجْرُ)، وقد نَسَّهَا نَسًّا. قالَه الجوْهرِيُّ، (كالنَّسْنَسَةِ) فيهما، وقال شَمِرٌ: نَسْنَسَ ونَسَّ، مثل نَشْنَشَ ونَشَّ، وذٰلك إذا ساقَ وطَرَدَ، وقال الكِسائِيُّ: نَسَسْتُ النَّاقَةَ والشَّاةَ أَنُسُّهَا نَسًّا، إذا زَجَرْتَهَا فقُلْتَ لها: إِسْ إِسْ، وقال غيرُه: أَسَسْتُ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه.

(و) النَّسُّ: (اليُبْسُ)، عن الأَصْمَعِيِّ، (كالنُّسُوسِ)، بالضَّمِّ، والنَّسِيسِ، كأَمِير، يُقَال: نَسَّ اللَّحْمُ والخُبْزُ (يَنُسُّ ويَنِسُّ)، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ، (وهى خُبْزَةٌ نَاسَّةٌ): يَابِسَةٌ وقال الرَّاجِز:

* وبَلَدٍ تُمْسِى قَطَاهُ نُسَّسَا[1] *

أَى يَابِسَةً من العَطَشِ، وهو مَجازٌ.

(١) فى مطبوع التاج «القوسى». والمثبت من معجم البلدان (نرس). وطبقات الشافعية ٥/٣٥١

(٢) معجم البلدان (نرس) وفى مطبوع التاج «عماة النرسيان» والمثبت من المعجم

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب للعجاج، وهو فى ديوانه ٣١، برواية
* وبلدة يُمْسِى قطاها نُسَّسَا *
وزاد العباب بعده
* رَوَابِعًا وبَعْدَ رِبْعٍ خُمَّسَا *

(و) قال اللَّيْثُ : النَّسُّ : (لُزُومُ المَضَاءِ فى كُلِّ أَمْرٍ ، أَو) هو (سُرْعَةُ الذَّهابِ ووُرُودُ الماءَ) ، ونَصُّ اللَّيْث : لِوُرُودِ الماءِ (خاصَّةً ، كالتَنْساسِ) ، بِالفَتْح ، قال الحُطَيْئَةُ[1] :

وقَدْ نَظَرْتُكُمْ إِينَاءَ صَادِرَةٍ
لِلْخِمْسِ طَالَ بِهَا حَوْزِى وتَنْسَاسِى

(والمِنَسَّةُ ، بالكَسْرِ : العَصَا) التى تَنُسُّها بِهَا ، مِفْعلَةٌ مِن النَّسِّ ، بمعنَى الزَّجْرِ ، فإنْ هَمَزْتَ كان من نَسَأْتُهَا ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : من النَّسِّ ، بمَعْنَى السَّوْقِ .

(والنَّاسَّةُ) ، هٰكذا بلامِ التعْرِيفِ فى الصّحاح ، وفى المُحْكَم : ناسَّةُ ، (والنَّسَّاسَّةُ) ، وهٰذه عن ثَعْلَبٍ : من أَسْماءِ (مَكَّةَ) ، حَرَسها الله تعالى ، قيل : (سُمِّيَتْ لِقِلَّةِ الماءِ بها إذ ذاك) ، أَى أَمّا الآنَ فَلاَ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : لِجَذْبِهَا ويُبْسِهَا وقِلَّةِ الماءِ بها ، (أَو لأَنَّ مَن بَغَى فِيهَا) أَو أَحْدَثَ فِيهَا حَدَثاً (سَاقَتْهُ) ودَفَعَتْه عَنْها ، (أَى أُخْرِجَ عنها) ، وهو مَجازٌ ، وقال ياقوت : كَأَنَّهَا تَسُوقُ النَّاسَ إلى الجَنَّةِ ، والمُحْدِثَ بهَا إلى جَهَنَّمَ .

(و) مِن المَجاز : (نَسَّتِ الجُمَّةُ) ، إذا (تَشَعَّثَتْ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والنَّسِيسُ) ، كأَمِيرٍ : (الجُوعُ الشَّدِيدُ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ (و) قال اللَّيْثُ : هو (غايَةُ جُهْدِ الإِنْسَانِ) ، وأَنْشَدَ :

* باقِى النَّسِيسِ مُشْرِفٌ كاللَّدْنِ[1] *

وقال غيرُه : النَّسِيسُ : الجُهْدُ وأَقْصَى كلِّ شَىْءٍ .

(و) النَّسِيسُ : (الخَلِيقَةُ) والطَّبِيعَةُ ، كالنَّسِيسَةِ .

(و) النَّسِيسُ والنَّسِيسَةُ : (بَقِيَّةُ) النَّفْسِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِل فى سِوَاه ، وأَنْشَدَ أَبُو عبيدَةَ[2] لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ يَصِفُ أَسَدًا :

(١) ديوانه ٢٨٣ واللسان والصحاح والعباب وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : إيناء ، هو الانتظار كما فى اللسان وفى العباب « أبناء عاشية ، وزاد بعده
وقد مَدَحْتُكُمُ عَمْدًا لأُرْشِدَكُمْ
كَيْمَا يَكُونَ لَكُمْ مَدْحِى وإِمْرَاسِى

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان والتهذيب ١٢ /٣٠٧ : أبو عبيد .

إذا عَلِقَتْ مَخَالِبُهُ بِقَرْنٍ
فَقَدْ أَوْدَى إِذَا بَلَغَ النَّسِيسُ

كَأَنَّ بِنَحْرِهِ وبِمَنْكِبَيْهِ
عَبِيرًا بَاتَ تَعْبَؤُهُ عَرُوسُ[1]

قال : أَراد بِهِ بَقِيَّةَ (الرُّوحِ) الَّذِى بِهِ الحياةُ ، سُمِّىَ نَسِيساً ؛ لأَنَّهُ يُسَاقُ سَوْقاً ، وفُلان فى السِّيَاقِ ، وقد ساق يَسُوقُ ، إذا حَضَر رُوحَه المَوْتُ .

(و) النَّسِيسُ : (عِرْقَانِ فى اللَّحْم يَسْقِيَانِ المُخَّ) .

(والنَّسِيسَةُ) السِّعَايَةُ ، وقال الكِلابِىُّ : هو (الإِيكالُ بَيْنَ النَّاسِ) والجَمْعُ : النَّسائِسُ ، وهى النَّمَائِمُ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يقَال : آكَلَ بَيْنَ النَّاسِ ، إذا سَعَى بينَهُم بالنَّمِيمَةِ .

(و) النَّسِيسَةُ : (البَلَلُ يكونُ برأْسِ العودِ إذا (أُوقِدَ) ، عن ابنِ السِّكِّيت ، وقد نَسَّ الحَطَبُ يَنِسُّ نُسُوساً : أَخرجَتِ النَّارُ زَبَدَه على رأْسِه ، ونَسِيسُه : زَبَدُه وما نَسَّ مِنه .

(و) النَّسِيسَةُ : (الطَّبِيعَةُ) والخَلِيقَةُ .

(و) يُقَالُ : (بَلَغَ مِنْه) ، أَىْ من الرَّجُلِ (نَسِيسَه ونَسِيسَتَه ، أَى كَادَ يَمُوتُ) وأَشْرَفَ على ذَهَابٍ ، ويُقَال أَيْضاً : سَكَن نَسِيسُها ، أَى ماتَتْ .

(و) عنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (النُّسُسُ ، بضمَّتَيْن : الأُصُولُ الرَّدِيئَةُ) ، هٰذا هو الصَّوَابُ ، وقد غَلِطَ الصّاغَانِىُّ حيثُ ذكره فى « ت س س » فى كتابَيْه العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وقد نَبَّهْنَا هُنَاكَ على تَصْحِيفِه ، فانْظُرْه .

(والنَّسْنَاسُ) ، بالفَتْحِ ، (ويكْسَرُ : جِنْسٌ من الخَلْقِ ، يَثِبُ أَحَدُهم على رِجْلٍ وَاحِدَةٍ) ، كذا فى الصِّحَاح . (وفى الحَدِيثِ : أَنَّ حَيًّا من عادٍ عَصَوْا رَسولَهُم فمَسَخَهُم اللهُ

(١) ديوانه ٩٨ ، ٩٩ واللسان والصحاح والعباب وأنظر مادة (عرس) ورواية العباب للبيت الأول وقبله بيت هكذا .
ولكنّى ضُبَارِمَةٌ جَمُوحٌ
عَلَى الأَعْدَاءِ مُجْتَرِئٌ خَبُوسُ
إذا ضَمَّتْ يَدَاه إليه قِرْنًا
فَقَدْ أَوْدَى إذا بَلَغَ النَّسِيسُ
ويروى : متى تَضْمُمْ » .

نَسْنَاساً ، لـكلِّ إنْسَانٍ مِنهم يَدٌورِجْلٌ من شِقٍّ وَاحِدٍ يَنْقُـزُونَ كمـا يَنْقُـزُ الطَّائِرُ ويَرْعَوْنَ كمـا تَرْعَى البَهائِـمُ) ويُوجَدُ فى جَزَائِرِ الصِّيـنِ ، (وقيل : أُولٰئِـكَ انْقَرَضُوا) ، لِأَنَّ المَمْسُـوخَ لا يَعِيشُ أَكثَرَ من ثلاثَةِ أَيّامٍ ، كما حَقَّقه العُلَمَاءُ .)والمَوْجودُ علَى تِلك الخِلْقَةِ خَلْقٌ عَلَى حِدَة ، أَو هم ثَلاثَةُ أَجْنَاسٍ : ناسٌ ونِـسْنَاسٌ ونَسَانِس) ، قالَه الجاحِظُ[1] ، وأَنشد لِلْكُمَيْت :

فما النَّاسُ إلاَّ تَحْتَ خَبْءٍ فِعالِهِمْ
ولَو جَمَعُوا نَسْنَاسَهُمْ والنَّسَانِسَا[2]

وقيـلَ : النِّـسْنَاسُ : السَّفِلَـةُ[3] والأَرْزَالُ (أَو النَّسَانِسُ : الإِنَـاثُ مِنْهُم) ، كما قَالَه أَبو سَعِيدالضَّرِيرُ . (أَو هُمْ أَرْفَعُ قَـدْرًا من النِّـسْنَاس) ، كما فى العُبَـابِ (أَو هُـمْ يَأْجُـوجُ ومَأْجُوجُ) ، فى قـولِ ابنِ الأَعْرَابِـىّ (أَو هُمْ قَوْمٌ مِن بَنِـى آدَمَ ، أَو خَلْقٌ علَى صُورَةِ النّاسِ) ، أَشْبَهُوهُـم فى شَيْءٍ ، (وخَالَفُوهم فِى أَشْيَاءَ ، ولَيْسُـوا منْهُم) ، كما فى التَّهْذِيبِ .

وقال كُـراع : النِّـسْنَاسُ فيمـا يُقَال : دابَّةٌ فى عِدَادِ الوَحْشِ ، تُصَـادُ وتُؤْكَلُ ، وهى علَى شَكْلِ الإِنسـان ، بعَيْنٍ وَاحدَةٍ ورِجْلٍ ويَدٍ تَتَكَلَّم مثْـلَ الإِنْسَانِ .

(وقَال المَسْعُـودِىُّ فى النِّسْنَاسِ : حَيَوَانٌ كالإِنْسَان ، له عَيْـنٌ وَاحِـدَةٌ ، يَخْرُجُ مِن الماءِ ويَتَكَلَّمُ ، وإِذا ظَفِـرَ بالإِنْسَانِ قَتَلَه .

وفى المُجَالَسة ، عن ابنِ إِسْحَـاق : أَنَّهُمْ خَلْقٌ باليَمَنِ .

وقال أَبو الدُّقَيْش : يُقَال : إِنَّهُم من وَلَدِ سامِ بن سامٍ إِخْوَةِ عادٍ وثَمُودَ ، ولَيْسَ لهُم عُقُولٌ ، يَعيشُون فى الآجَامِ علَى شَاطِىءِ بحـرِ الهِنْـدِ ، والعَـرَبُ يَصْطَادُونَهُـمْ ويُكَلِّمُونَهُـمْ ، وهـم يَتكلَّمُون بالعَرَبيَّةِ ويَتَنَاسَلُون ويَقُولُون الأَشْعَارَ ويَتَسَمَّوْن بأَسْمَاءِ العَربِ .

(١) فى مطبوع التاج « « الحافظ » والصواب من العباب
(٢) العباب وروايته
فما الناس إلا نحنُ أمْ مَا فَعَالُهُمْ
أما الحيوان ٧/١٧٨ فلم يرد فيه الا قوله « نسناسهم والنسانسا »
(٣) فى العباب « السِّفَل » .

وفى حَدِيثِ أَبِـى هُرَيْرَةَ رضِىَ الله تَعالَى عنه : «ذَهَـبَ النّاسُ وَبَقِـىَ النِّسْنَاسُ . قيـل : فمـا النِّسْنَاسُ ؟ قال : الَّذين يَتَشبَّهون بالنّاسِ ولَيْسُوا مِن النّاسِ » وأَخْرَجَه أَبو نُعَيْـمٍ فى الحِلْيَةِ ، عن ابنِ عَبّاسٍ.

قال السُّيُوطِىّ فى دِيوَان الحَيَوانِ : أَمّا الحَيَوَانُ الَّذى تُسَمِّيه العَامَّةُ نِسْنَاساً فهو نَـوْعٌ من القِـرَدَةِ ، لا يَعيشُ فى المـاءِ ، ويَحْرُم أَكْلُه ، وأَمَّا الحَيَـوَانُ البَحْـرِىُّ ففيـه وَجْهَـانِ ، واخْتَـارَ الرُّويَانِـىُّ وغيرُه الحِلَّ . وقال الشيخُ أَبو حامِدٍ : لا يَحِلُّ أَكْـلُ النِّسْنَاسِ ؛ لأَنَّه على خِلْقةِ بَنِـى آدَمَ .

(و) قال الغَنَـوِىُّ : (ناقَـةٌ ذاتُ نَسْنَاسٍ) ، أَى ذاتُ (سَيْرٍ باقٍ) ، هٰكذا نَقَلَـه عنه أَبُو تُـرَابٍ ، وبـه فُسِّر ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

ولَيْلَـةٍ ذاتِ جَهَـامٍ أَطْبَـاقْ
سُودٍ نَوَاحِيهَا كأَثْنَاءِ الطَّـاقْ
قَطَعْتُهَا بذَاتِ نَسْنَاسٍ بَـاقْ[1]

(١) التكملة والعباب والأول والثالث فى اللسان .

وقِيلَ : النَّسْنَاسُ هنا صَبْرُهاوجَهْدُها .

(وقَرَبٌ نَسْنَاسٌ : سَرِيـعٌ) ، نقلَـه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيـطِ .

(و) يَقُولونَ فى الدُّعَاءِ : (قَطَع اللهُ تَعَالَى نَسْنَاسَهُ) ، أَى (سَيْرَه وأَثَـرَه) [من] الأَرْض .

(و) قال ابـنُ شُمَيْـلٍ : (نَسَّـس الصَّبِـىُّ تَنْسِيساً : قالَ له : إِسْ إِسْ ، لِيَبُولَ أَو يتغَوَّطَ) ، ونَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ : أَو يَخْـرَأَ ، وكأَنَّـهُ عَـدَلَ عنـه إِلى التَّغَوُّطِ لِيَكْنِـىَ .

(و) نَسَّسَ[1] (البَهِيمَةَ : مَشَّاها) . فقالَ لَها : إِسْ إِسْ .

(ونَسْنَسَ : ضَعُـفَ) ، عَـن ابنِ دُرَيْدٍ ، قِيلَ : ومنـه اشْتِقَاقُ النِّسْنَاس ، لضَعْفِ خَلْقِهِم .

(و) نَسْنَسَ (الطّائِـرُ : أَسْـرَعَ) فى طَيَرَانِـه ، كنَصْنَصَ ، والاسْـمُ : النَّسِيسَةُ ، قالَه اللَّيْث .

(١) فى مطبوع التاج « نَسْنَس » والمثبت من التكملة ولأنه معطوف على السابق .

(و) نَسْنَسَتِ (الرِّيحُ : هَبَّتْ هُبُوباً بارِدًا)، وكذا سَنْسَنَتْ . وريحٌ نَسْنَاسَةٌ وسَنْسَانَةٌ :بارِدَةٌ ،كذا فى النَّوَادِرِ.

(وتَنَسَّسَ منه خَيْرًا[1] : تَنَسَّمَه) .

[] ومِما يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ أَبُو زَيْدٍ : نَسَّ الإِبِلَ : أَطْلَقَهَا وحَلَّهَا .

وأَنْسَسْتُ الدَّابَّةَ : أَعْطَشْتُها .

ونَسَّتْ دَابَّتُكَ : يَبِسَتْ مِن الظَّمَإِ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال للفَحْلِ إِذا ضَرَبَ النّاقَةَ عَلَى غَيْرِ ضَبَعَة : قد أَنَسَّهَا .

والمَنْسُوسُ : المَطْرُودُ والمَسُوقُ . والنَّسِيسُ : المَسُوقُ .

ونَسِيسُ الإِنْسَانِ ونَسْنَاسُه : مَجْهُودُه وصَبْرُه .

وقيل : نَسْنَاسٌ : مِن الدُّخَانِ ، وسَنْسَانٌ : يريد دُخَانَ نارٍ .

(١) كذا فى مطبوع التاج والقاموس ، ولعل صوابه «خبراً» بالباء الموحدة ، وانظر قوله فى المستدرك : « ونسّ فلان لفلان : إذا تخبّر » .

والنِّسْنَاسُ ، بالكَسْرِ : الجُوعُ الشَّدِيدُ ، عن ابنِ السِّكِّيت ، وأَمّا ابنُ الأَعْرَابِيِّ فجَعَلَه وَصْفاً ، وقال : جُوعٌ نِسْناسٌ ، قال : ويَعْنِى به الشدِيدَ ، وأَنْشَدَ :

*أَخْرَجَها النِّسْنَاسُ من بَيْتِ أَهْلِها[1] *

وأَنْشَد كُراع :

أَضَرَّ بها النِّسْنَاسُ حتَّى أَحَلَّها
بدَارِ عَقِيلٍ وابْنُهَا طاعِمٌ جَلْدُ[2]

وعنْ أَبِى عَمْرٍو : جُوعٌ مُلَعْلِعٌ ومُضَوِّرٌ ونِسْنَاسٌ ومُقَحِّزٌ ومُمَشْمِشٌ : بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَسَّ فُلانٌ لفُلانٍ ، إِذا تَخَبَّر .

ونَسَّ الرجُلُ : اشْتَدَّ عَطَشُه .

والنَّسُوسُ: طائِرٌ رُبَّى بالجَبَلِ ، له هامَةٌ كبيرةٌ .

[ن س ط س] *

(نِسْطَاسٌ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ : وهو (عَلَمٌ) .

(١) اللسان وجاء بهامش مطبوع التاج «قوله : أخرجها . كذا فى اللسان أيضا ، وكان حق الوزن : وأخرجها» إلا أن يكون دخله الحرم فحرره » .
(٢) اللسان .

(و) نِسْطَاسٌ (بالرُّومِيَّةِ: العالِمُ بالطِّبِّ)، نقلَه الصّاغَانِيُّ.

(وعُبَيْدُ بنُ نِسْطَاس[1] العامِرِيُّ (البَكَّائِيُّ) الكُوفِيُّ: (محدِّثٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النِّسْطَاسُ: رِيشُ السَّهْمِ. هٰكذا فُسِّرَ بِهِ حَدِيثُ[2] قُسٍّ، ولا تُعْرَفُ حَقِيقَتُه، كذا فى اللِّسَانِ.

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه:

نَسْطَوِيسُ، بالفَتْح: قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ، إِحْدَاهُمَا بالقُرْب مِن فُوَّةَ، وتُعْرَف بنَسْطَوِيسِ الرُّمَّانِ، ومنها الزَّيْنُ الفَنَارِيُّ بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ محمّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الشّافعِيُّ الضَّرِيرُ، سَمِعَ على الدِّيَمِيِّ والسَّخاوِيِّ وزَكَرِيّا والشّادِى والمَشْهَدِيِّ. ومنها أَيْضاً عبد الوَهّاب بنُ علىٍّ بنِ حَسَنٍ المَالِكِيُّ، نَزِيلُ الظّاهِرِيّة، قرأَ على الحافظ ابنِ حَجَرٍ، وسَمِعَ البُخَارِيَّ على مَشايخِ الظّاهِرِيّة، مات سنة ٨٦٨ والثانية مِن قُرى الغَرْبِيَّة، تُعْرَف بِنَسْطَوِيسِ البَصَلِ.

[ن ش س][1] *

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عليه:

النَّشْسُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَوْرَدَه ابنُ دُرَيْدٍ، وقال: لغةٌ فى النَّشْزِ: وهى الرَّبْوَةُ من الأَرْضِ.

وامْرَأَةٌ نَاشِسٌ: نَاشِزٌ، وهى قَلِيلَةٌ. كذا فى المُحْكَم.

[ن ط س] *

(النَّطْسُ، بالفَتْحِ، وككَتِفٍ وعَضُدٍ: العالِمُ) بالأُمورِ والحَاذِقُ بها، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو بالرُّومِيّة: نِسْطَاسٌ، (وقد نَطِسَ، كفَرِحَ)، نَطَساً.

(والنِّطَاسِيُّ، بالكَسْرِ، و) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ (الفَتْحَ) أيضاً: (العَالِمُ)

(١) ضبط فى القاموس مصروفا وهو فى التكملة والعباب ممنوع من الصرف

(٢) يعنى قوله - كما فى اللسان والنهاية - «كحذو النسطاس» وفى رواية كحد النسطاس»

(١) مادة (نشس) جاءت متوسطة فى مادة (نسطس) فأخرناها وكان موقعها فيها بين «كذا فى اللسان ومما يستدرك عليه» وبين «ومما يستدرك عليه نسطويس»

بالطِّبِّ ، قالَ البَعِيثُ بنُ بِشْرٍ ، يصفُ شَجَّةً أَو جِرَاحَةً :

إذا قاسَها الآسِى النَّطاسِىُّ أَدْبَرَتْ
غَثِيثَتُهَا وازْدادَ وَهْياً هُزُومُهـا (١)

(و) النِّطِّيسُ ، (كسِكِّيتٍ : المُتَطَبِّبُ) الدَّقِيقُ نَظَرُه فى الطِّبِّ .

(والنَّاطِسُ : الجَاسُوسُ) ، لِتَنَطُّسِه عنِ الأَخْبَارِ وبَحْثِه .

(و) النَّطِسُ ، (ككَتِفٍ : المُتَقَزِّزُ المُتَقَذِّرُ) المُتَأَنِّقُ فى الأُمُورِ .

(و) النُّطُسُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الأَطِبَّاءُ الحُذَّاقُ) المُدَقِّقُونَ .

(و) النُّطُسُ أَيضاً : (المُتَقَزِّزُون) عن الفُحْشِ .

(و) النُّطَسَةُ ، (كهُمَزَةٍ) : الرَّجُلُ (الكَثِيرُ التَّنَطُّسِ ، وهو التَّقَذُّرُ والتَّأَنُّقُ فى الطَّهَارَةِ وفى الكَلامِ والمَطْعَمِ والمَلْبَسِ) ، فلا يَتكلَّم إلاّ بالفَصاحَةِ ، ولا يَلْبَس إلاّ طَيِّباً ، ولا يَأْكُلُ إلاّ نَظِيفاً ، (و) كذا (فِى جَمِيعِ الأُمُورِ) . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «أَنَّه خَرَجَ مِن الخَلاءِ فدَعَا بطَعامٍ فقِيلَ لَه : أَلاَ تَتَوَضَّأُ ، فقال : لولاَ التَّنَطُّسُ مابَالَيْتُ أَلاَّ أَغْسِلَ يَدِى» قال الأَصْمَعِىُّ : وهو المُبَالَغَةُ فى الطُّهُورِ والتَّأَنُّق فيه .

وكلُّ مَن تَأَنَّق فى الأُمُورِ ودَقَّقَ النَّظَرَ فيهافهو نَطِسٌ ومُتَنَطِّسٌ ، وكذلك كلُّ مَن أَمْعَنَ النَّظَرَ فى الأُمورِ واسْتَقْصَى عَلَيْهَا فهو مُتَنَطِّسٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ نَطِيسٌ ، كأَمِيرٍ (١) أى حاذِقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

وقَدْ أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسَا
طَبًّا بأَدْواءِ الصِّبَا نِقْرِيسَا (٢)

والنِّقْرِيسُ : قَرِيبُ المَعْنَى مِن

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ / ٢٨ ورواية العباب :
إذا قاسَهَا الآسِى النطاسِىُّ أُرْعِشَتْ
أَنَامِلُ آسِيها وجَاشَتْ هُزُومُهَا

(١) كذا قال « كأمير » والذى فى اللسان والعباب وسبق عليه الشاهد الآتى أنه كسكيت ولهذا ضبطنا الشاهد من قول رؤبة كما جاء مضبوطا فى اللسان والعباب ومادة (نقرس) وديوانه ٧٠

(٢) انظر المراجع فى الهامش السابق

النِّطِّيسِ ، وهو الفَطِنُ للأُمُورِ العالِمُ بها ، ويُقَال : ما أَنْطَسَهُ : .

وتَنَطَّسَ عن الأَخْبَارِ : بَحَث ، وكُلُّ مُبَالِغ فى شَيْءٍ : مُتَنَطِّس . وتَنَطَّسْتُ الأَخْبَارَ : تَجَسَّسْتُهَا .

وقال أَبُو عَمْرو : امرأَةٌ نَطِسَةٌ ، على فَعِلَة ، إذا كانَتْ تَنَطَّسُ مِن الفُحْشِ ، أَى تَقَزَّزُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المُتَنَطِّس والمُتَطَرِّس : المُتَنَوِّقُ المُخْتَارُ .

والنَّطْسُ[1] : الحَرِيقُ ، وهٰذِه عن الصَّاغَانِىِّ .

[ن ع س] *

(النُّعَاسُ بالضَّمِّ : الوَسَنُ) ، كما فى الصِّحَاح ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿أَمَنَةً نُعَاساً﴾[2] ـ وقالَ الأَزْهَرِىّ : حَقِيقَةُ النُّعَاسِ : السِّنَةُ من غيرِ نَوْمٍ ، كما قَالَ عَدِىُّ بنُ الرِّقَاعِ :

وَسْنَانُ أَقْصَدَهُ النُّعَاسُ فَرَنَّقَتْ
فِى عَيْنِه سِنَةٌ ولَيْسَ بِنَائِمِ[1]

(أَو) هو (فَتْرَةٌ فى الحَوَاسِّ) تَحْصُلُ مِن ثِقَلِ النَّومِ ، (نَعَسَ ، كمَنَعَ) يَنْعَسُ نُعَاساً ، وللمُصَنِّف فى البَصَائِرِ : وقد نَعَسْتُ أَنْعُسُ نُعَاساً ، بالضَّمّ ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى نُسْخَةِ الصِّحاحِ ، (فهُوَ ناعِسٌ ونَعْسَانُ) ، وهى ناعِسَةٌ ونَعَّاسَةٌ ونَعْسَى ، وقِيلَ : لا يُقَالُ : نَعْسَانُ ، وهى (قَلِيلَةٌ) ، قاله ثَعْلَبٌ ، وقال الفَرَّاءُ : لاأَشْتَهِيهَا ، يَعْنِى هٰذِه اللُّغَةَ «نَعْسَان» وقال اللَّيْثُ : رجُلٌ نَعْسَانُ وامرأَةٌ نَعْسَى ، حَمَلُوا ذٰلك على وَسْنَانَ ووَسْنَى ، ورُبَّمَا حَمَلُوا الشَّىْءَ على نَظَائِرِه ، وأَحْسَنُ ما يَكُون ذٰلِكَ فى الشِّعْر .

(وناقَةٌ نَعُوسٌ) ، كصَبُورٍ : (سَمُوحٌ بالدَّرِّ) ، كما فى الصِّحاحِ . وفى المُحْكَمِ : أَى غَزِيرَةٌ تَنْعَسُ إذا حُلِبَتْ . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : تُغْمِضُ

(١) ضبطت في التكملة بسكون الطاء وفي العباب بكسرها .
(٢) سورة آل عمران الآية ١٥٤ .

(١) اللسان والعباب . وفي مادتي (رنق و وسن) وقبلة في العباب :
وكَأَنَّهَا وَسْطَ النِّسَاءِ أَعَارَهَا
عَيْنَيْهِ أَحْوَرُ مِنْ جَآذِرِ جَاسِمِ

عَيْنَهَا عِنْدَ الحَلْبِ ، قال الرَّاعِي يَصِفُ ناقَةً بالسَّمَاحَةِ بالدَّرِّ ، وأَنَّهَا إذا دَرَّتْ نَعَسَتْ :

نَعُوسٌ إذا دَرَّتْ جَرُوزٌ إذا غَدَتْ
بُوَيْزِلُ عامٍ أو سَدِيسٌ كَبَازِلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (النَّعْسُ : لِينُ الرأْيِ والْجِسْمِ وضَعْفُهُما) .

(و) قالَ غيرُه : النَّعْسُ : (كَسَادُ السُّوقِ) .

(وتنَاعَس) الرَّجُلُ : (تَنَاوَمَ) ، أى أَرَاه من نَفْسِه كاذِباً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (أَنْعَسَ : جاءَ ببَنِينَ كُسَالَى) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّعْسَةُ : الخَفْقَةُ .

وتَنَاعَسَ البَرْقُ : فترَ .

وجَدُّه ناعِسٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوان الراعى ١١٩ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٣٤ والمقاييس ٥ /٤٥٠

وفى المَثَل : «مَطْلٌ كنُعَاسِ الكَلْبِ » : أَى مُتَّصِلٌ دائِمٌ ، والكَلْبُ يُوصَفُ بكَثْرَةِ النُّعَاسِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وزاد المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ : ومِن شَأْنِ الكَلْبِ أَن يَفْتَحَ مِن عَيْنَيْه بِقَدْرِ مَا يَكْفِيهِ للحِرَاسَةِ ، وذٰلك ساعةً فساعةً .

وفى الحَدِيث : « إنّ كَلِمَاتِه بلَغَتْ نَاعُوسَ البحْر » . قالَ ابنُ الأَثِيرِ :قال أَبُو مُوسَى : كَذَا وَقَعَ فى صَحِيحِ مُسْلِمٍ[1] ، وفى سائِرِ الرِّوايات : « قامُوسَ البَحْر » . ولعلّه تصحيفٌ ، فلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك .

والنَّعُوسُ ، كصبُورٍ : عَلَمٌ على ناقَةٍ بعَيْنِهَا ، كما فى العُبابِ .

وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى النَّعَّاسِ ، عن عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، عن الحَكَمِ ابنِ خُطَّافٍ[2] .

(١) انظر صحيح مسلم بشرح النووى ٦ /١٥٧ (باب تخفيف الصلاة والخطبة ، من كتاب الجمعة) .

(٢) فى مطبوع التاج : « خطاب » والمثبت من المشتبه /٢٦٧ ، والتبصير /٥٣٣ ، ١٤٤١ ، ومما يأتى فى مادة (خطف)

[ن ف س] *

(النَّفْسُ : الـرُّوحُ)، وسَيَأْتِـى الـكلامُ عليهـا قَريباً . (و) قـال أبو إسْحَاقَ : النَّفْسُ فى كـلامِ العَـرَبِ يَجْرِى على ضَرْبَيْن : أَحَدُهمـاقولُك : (خَرَجَتْ نَفْسُه) ، أى رُوحُه ، والضَّرْبُ الثانِـى : مَعْنَـى النَّفْسِ فيـه جُملـةُ الشىْءِ وحَقِيقتُه ، كما سَيَأْتِى فى كَلاَمِ المصنِّف ، وعلى الأَوّلِ قالَ أَبو خِراشٍ :

نَجَا سالِمٌ والنفْسُ مِنْهُ بشِدْقِهِ
ولم يَنْجُ إلاَّ جَفْنَ سَيْفٍ ومِئْزَرَا[1]

أَى بِجَفْنِ سَيْفٍ ومِئْزَرٍ ، كـذا فى الصّحاحِ ، قال الصّاغَانِـىُّ : ولـم أَجِدْه فى شِعْرِ أَبى خِـراشٍ . قلتُ : قال ابنُ بَرِّىّ : اعْتَبَرْتُه فى أَشْعَارِ هُذَيْـلٍ فوَجَدْتُه لحُذَيفَةَ بنِ أَنَسٍ وليسَ لأَبِى خِراشٍ ، والمَعْنَى[2] : لم يَنْجُ سالِـمٌ إلاّ بجَفْنِ سَيْفه ومِئْزَرِه ، وانْتِصَـابُ الجَفْنِ على الاسْتِثْنَاءِ المنْقَطِع ، أَى لم يَنْجُ سالِمٌ إلاّ جَفْنَ سَيْفٍ ، وجَفْـنُ السَّيْفِ مُنْقَطِـعٌ منـه .

(و) من المجاز : النَّفْسُ : (الدَّمُ) ، يقـال : سالَـتْ نَفْسُـه ، كمـا فى الصّحاحِ ، وفى الأَسَاس : دَفَق نَفْسَه ، أَى دَمَه .

وفى الحَدِيثِ : («مالا نَفْسَ لَهُ») وَقَـع فى أُصُولِ الصّحاحِ : مالَهُنَفْسٌ (سائِلَةٌ)[1] فإنّه (لا يُنَجِّسُ المَـاءَ) إذا مَاتَ فيـه » . قلت : وهٰذا الّذى فى الصّحاحِ مُخَالِـفٌ لمَـا فى كُتُـبِ الحَدِيثِ ، وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى : «مَالَيْسَ لَهُ نَفْسٌ سائِلَـةٌ » ورُوِىَ [عن][2] النَّخَعِـىّ أَنّه قال : « كُلُّ شَىْءٍ لـه نَفْسٌ سائِلَةٌ فمـاتَ فى الإِنَـاءِ فإنّـه يُنَجِّسُه » وفى النِّهَايَةِ عنـه : « كُـلُّ شَىْءٍ لَيْسَتْ لَهُ نَفْسٌ سَائِلَـةٌ فـإنّـه لا يُنَجِّسُ المـاءَ إذا سَقَطَ فيـه » أَى

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى شرح أشعار الهُذَليين ٥٥٨ لحذيفة بن أنس . كما قال أيضاً ابن برّىّ .

(٢) بهامش مطبوع التاج : « قال فى اللسان : نجا سالمٌ . . . ولم يَنْجُ ، كقولهم : أفلت فـلانٌ ولم يُفْلِت : إذا لم تُعَدَّ سلامتُه سلامة . والمعنى . . إلخ ما فى الشارح » .

(١) فى الصحاح المطبوع : « ما ليس له نفسٌ سائلة » .

(٢) زيادة من اللسان .

دَمٌ سائِلٌ ، ولذَا قالَ بعضُ مَن كَتَبَ على الصِّحَاحِ : هٰذا الحَدِيثُ لم يَثْبُتْ ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وإنّمَا شاهِدُه قولُ السَّمَوْأَلِ :

تَسِيلُ عَلى حَدِّ الظُّبَاةِ نُفُوسُنَا
ولَيْسَتْ عَلَى غَيْرِ الظُّباةِ تَسِيلُ[1]

قال وإنّمَا سُمِّيَ الدَّمُ نَفْساً ؛ لأَنّ النَّفْسَ تَخْرُج بخُرُوجِه .

(و) النَّفْسُ : (الجَسَدُ) ، وهو مَجَازٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ، يُحَرِّضُ عَمْرو بنَ هِنْدٍ عَلى بَنِي حَنِيفَةَ ، وهم قَتَلَةُ أَبيه المُنْذِر بنِ ماءِ السماءِ ، يومَ عَيْنِ أَبَاغٍ ، ويزْعُم أَن عَمْروَ بن شَمِرَ[2] الحَنَفِيّ قَتَله :

نُبِّئْتُ أَنَّ بَنِي سُحَيْمٍ أَدْخَلُوا
أَبْيَاتَهُم تَامُورَ نَفْسِ المُنْذِرِ
فَلَبِئْسَ ما كَسَبَ ابنُ عَمْرٍو رَهْطَهُ
شَمِرٌ وكان بِمَسْمَعٍ وبِمَنْظَرِ[3]

والتامُورُ : الدَّمُ ، أَى حَمَلُوا دَمَه إلى أَبْيَاتِهِم .

(و) النَّفْسُ : (العَيْنُ) التى تُصِيبُ المَعِينَ ، وهو مَجَازٌ . يُقَال : (نَفَسْتُه بنَفْسٍ) ، أَى (أَصَبْتُه بِعَيْنٍ) ، وأَصابَتْ فُلاناً نَفْسٌ ، أَى عَيْنٌ . وفى الحَدِيث ، عن أَنَسٍ رَفَعَهُ : «أَنَّه نَهَى عَنِ الرُّقْيَةِ إلاّ فِى النَّمْلَةِ والحُمَةِ والنَّفْسِ» أَى العَيْنِ ، والجَمْعُ : أَنْفُسٌ ، ومنه الحديث : «أَنه مَسَحَ بَطْنَ رافِعٍ فأَلْقَى شَحْمَةً خَضْرَاءَ ، فقال : إنه كانَ فِيهَا سَبْعَةُ أَنْفُسٍ» يريدِ عُيُونَهُم .

(و) رَجُلٌ نافِسٌ : عائِنٌ) ، وهو مَنْفُوسٌ : مَعْيُونٌ .

(و) النَّفْسُ : (العِنْدُ) ، وشَاهِدُه قولُه تعالَى ، حِكَايَةً عن عِيسَى عَلَيه وعلى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى وَلاَأَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِكَ﴾[1] أَى) تَعْلَمُ (ما عِنْدِى ، و) لا أَعْلَمُ (ما عِنْدَكَ) ، ولٰكن يَتَعَيَّن أَنْ تَكُونَ الظَّرْفِيَّةُ حِينَئِذٍ ظرفيَّةَ مَكَانَةٍ لا مَكَانٍ ، (أَو حَقِيقَتِى وحَقِيقَتَكَ) ، قال ابنُ سِيْدَه : أَى لا أَعْلَمُ ما حَقِيقَتُك ولا ماعِنْدَك

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عمرو بن شمر ، تأمله مع قوله فى البيت الثانى : ما كسب ابن عمرو .. فإنه يقتضى العكس » .
(٣) ديوان أوس /٤٧ واللسان والصحاح و مادة (تمر) وانظر مادة (أمر)

(١) سورة المائدة ، الآية / ١١٦

علْمُه ، فالتَّأْوِيلُ : تَعْلَمُ ما أَعْلَمُ ، ولا أَعْلَمُ ما تَعْلَمُ ، والأَجْوَدُ فى ذٰلك قولُ ابنِ الأَنْبَارِىِّ : إنَّ النَّفْسَ هنا الغَيْبُ ، أَى تَعْلَمُ غَيْبِى ؛ لأَنَّ النَّفْسَ لمّا كانتْ غائبَةً أُوقِعَتْ على الغيْبِ ، ويَشْهدُ بصحَّته قولُه فى آخرِ الآيَة ﴿إنَّك أَنْت عَلاَّمُ الغُيُوب﴾[1] كأَنّه قال : تعْلمُ غَيْبِى يا عَلاَّم الغُيُوبِ .

وقال أَبو إسْحَاق : وقدْ يُطْلَقُ ويُرَادُ به جُمْلةُ الشَّىْءِ وحَقِيقتُه ، يُقال : قَتلَ فُلانٌ نَفْسَه ، وأَهْلكَ نَفْسَه : أَى أَوْقَعَ الهَلاَكَ بذَاته كُلِّهاوحَقِيقَته . قلتُ : ومنه أَيضاً ما حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، من قَولِهِمْ : نَزَلْتُ بِنَفْسِ الجَبَلِ ، ونَفْسُ الجَبَلِ مُقَابِلِى .

(و) النَّفْسُ : (عَيْنُ الشَّىْءِ) وكُنْهُه وجَوْهَرُه ، يُؤَكَّدُ به ، يُقَالُ : (جَاءَنِى) المَلِكُ (بِنَفْسِه) ، ورأَيْتُ فلاناً نَفْسَه .

وقَوْله تَعَالى : ﴿اللهُ يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ حِينَ مَوْتِهَا﴾[2] رُوِىَ عنِ ابنِ عَبّاس رضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا أَنَّهُ قالَ : لكُلِّ إنْسَانٍ نَفْسَان : إحْدَاهُمَا نَفْسُ العَقْلِ الذى يكونُ به التَّمْيِيزُ ، والأُخْرى نَفْسُ الرُّوحِ الَّذِى به الحَيَاةُ .

وقال ابن الأَنبارىّ : من اللُّغَوِيِّينَ مَن سَوَّى بَيْنَ النَّفْسِ والرُّوحِ ، وقَالَ : هما شَىْءٌ وَاحِدٌ ، إلاّ أَن النفْسَ مؤنثَةٌ والرُّوحَ مُذكَّرَةٌ. وقال غيرُهُ : الرُّوحُ الّذى به الحَيَاةُ ، والنَّفْسُ : التى بها العَقْلُ ، فإذا نامَ النائمُ قَبَضَ اللهُ نَفْسَه ، ولم يَقْبِضْ رُوحَه ، ولا تُقْبَضُ الرُّوحُ إلاّ عنْدَ المَوْت ، قال : وسُمِّيَت النَّفْسُ نَفْساً لتوَلُّد النَّفَس منهاو اتّصَاله[1] بها ، كما سَمَّوُا الرُّوحَ رُوحاً ؛ لأَنَّ الرَّوْحَ مَوجُودٌ[2] به .

وقالَ الزَّجَّاجُ : لكُلِّ إنْسَانٍ نَفْسَانِ : إحْدَاهُمَا نَفْسُ التَّمْيِيز ، وهى التّى تُفَارِقُه إذا نامَ ، فلا يَعْقِلُ بهَا ،

(١) انظر الهامش السابق

(٢) سورة الزمر الآية ٤٢

(١) فى مطبوع التاج : « واتصالها به » . والمثبت من اللسان ، والتهذيب ١٣ /٧

(٢) فى مطبوع التاج : « موجودة » . والمثبت من اللسان والتهذيب وتقدم أن الروح مذكّر .

يَتَوَفَّاهَا الله تَعَالَى ، والأُخْرَى : نَفْسُ الحَيَاة ، وإِذَا زَالَت زالَ مَعَهَا النَّفَسُ ، والنَّائمَ يَتَنَفَّسُ ، قال : وهٰذا الفَرْقُ بينَ تَوفِّي نَفْسِ النائم فى النَّوْم ، وتَوَفِّي نَفْسِ الحَيِّ . قال : ونَفْسُ الحَيَاة هى الرُّوحُ وحَرَكَةُ الإِنْسَان ونُمُوُّه [يكون به] (١) .

وقال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : كَثُرت الأَقَاويلُ فى النَّفْس والرُّوح ، هل هُمَا وَاحِدٌ ؟ أو النَّفْسُ غيرُ الرُّوح ؟ وتَعَلَّقَ قومٌ بظَوَاهرَ من الأَحاديث ، تدُلُّ على أَنَّ الرُّوحَ هى النَّفْسُ ، كقول بلالٍ « أَخَذَ بِنَفْسِك » مع قوله صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « إِنّ الله قَبَضَ أَرْوَاحَنا » وقوله تعالَى : ﴿الله يَتَوَفَّى الأَنْفُسَ﴾ والمَقْبُوضُ هو الرُّوحُ ، ولم يُفَرِّقُوا بَيْنَ القَبْضِ والتَّوَفِّي ، وأَلْفَاظُ الحَدِيث مُحْتَمِلَةُ التَّأْويلِ ، وَمَجَازَاتُ العَرَبِ واتِّسَاعاتُها كَثِيرَةٌ ، والحَقُّ أَنَّ بَيْنَهمَا فَرْقاً ، ولو كانَا اسْمَيْنِ بمَعْنًى وَاحِد ، كاللَّيْثِ والأَسَدِ ، لَصَحَّ وُقُوعُ كُلِّ وَاحِدٍ منهما مكانَ صاحِبِه ، كقوله تعالى : ﴿ونَفَخْتُ فيه مِنْ رُوحِى﴾ (١) ، ولم يَقُلْ : مِن نَفْسِى . وقوله : ﴿تَعْلَمُ مَا فِى نَفْسِى﴾ ولم يَقُلْ : ما فِى رُوحِى . ولا يَحْسُنُ هٰذا القَولُ أَيضاً مِن غيرِ عِيسَى عليه السَّلامُ . ﴿ويَقُولُونَ فى أَنْفُسِهِمْ﴾ (٢) ولاَ يَحْسَن فى الكلام : يَقُولُون فى أَرْوَاحهم . وقال : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ﴾ (٣) ولم يقل : أَنْ تَقُولَ رُوحٌ ، ولا يَقُولُه أَيْضاً عَرَبِىٌّ ، فَأَيْنَ الفَرْقُ إِذا كَانَ النَّفْسُ والرُّوحُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ؟ وإِنّمَا الفَرْقُ بينَهما بالاعْتِبَارَات ، ويَدُلُّ لذٰلك ما رَوَاهُ ابنُ عَبْد البَرِّ فى التَّمْهِيد ، الحَدِيث : « إِنَّ اللهَ تَعَالَى خَلَقَ آدَمَ وجَعَلَ فِيه نَفْساً ورُوحاً ، فمن الرُّوحِ عَفَافُه وفَهْمُه وحِلْمُه وسَخاؤُه ووَفَاؤُه ، ومن النَّفْسِ شَهْوَتُه وطَيْشُه وسَفَهُه وغَضَبُه » فلا يُقَالُ فى النَّفْسِ هى الرُّوحُ عَلَى الإِطْلاق حَتَّى يُقَيَّدَ ، ولا يُقَال فى الرُّوحِ هى النَّفْسُ إِلاّ كما يُقَالُ فى المَنِيِّ هو الإِنْسَانُ ،

(١) زيادة من اللسان والتهذيب ١٣ /٨

(١) فى سورة الحجر الآية ٢٩ وسورة ص الآية ٧٢
(٢) سورة المجادلة ، الآية /٨
(٣) سورة الزمر ، الآية /٥٦

أو كما يُقَالُ للمَاءِ المُغَذِّى لِلكَرْمَةِ هو الخَمْرُ ، أو الخَلُّ ، على معنَى أنه سيُضَافُ إليه أَوصَافٌ يُسَمَّى بها خَلاًّ أو خَمْرًا ، فتَقَيُّدُ[1] الأَلْفَاظِ هو مَعْنَى الكلامِ ، وتَنْزِيلُ كُلِّ لَفْظٍ فى مَوْضِعه هو مَعْنَى البَلاغةِ ، إلى آخِرِ ما ذَكَرَه . وهو نَفِيسٌ جِدًّا ، وقد نَقَلْتُه بالاخْتِصَار فى هذا المَوْضِعِ ؛ لأَنَّ التَّطْوِيلَ كَلَّتْ منه الهِمَمُ ، لاسيَّمَا فى زَماننا هٰذا .

(و) النَّفْسُ : (قَدْرُ دَبْغَةٍ) ، وعَلَيْه اقتصر الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : أَو دَبْغَتَيْن. والدِّبْغَةُ ، بكسر الدال وفتحها (ممَّا يُدْبَغُ به الأَديمُ من قَرَظٍ وغيره) ، يُقَال : هَبْ لى نَفْساً مِن دِبَاغٍ ، قال الشَّاعِرُ :

أَتَجْعَلُ النَّفْسَ الَّتى تُدِيرُ
فِى جِلْدِ شاةٍ ثُمَّ لا تَسِيرُ[2]

قال الجَوْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : بَعَثَت امرأَةٌ مِن العربِ بِنْتاً لها إلى جارَتِهَا ، فقالت لها : تقولُ لك أُمِّى : أَعْطِينِى نَفْساً أَو نَفْسَيْنِ أَمْعَسُ به مَنِيئَتِى فإِنِّى أَفِدَةٌ . أَى مُسْتَعْجِلَةٌ ، لا أَتفرَّغُ لاتِّخاذِ الدِّباغِ مِن السُّرْعَة . انتَهَى . أَرَادَتْ : قَدْرَ دَبْغَة أَو دَبْغَتَيْن من القَرَظ الَّذى يُدْبَغُ به . المَنِيئَةُ : المَدْبَغَةُ[1] ، وهى الجُلُودُ الَّتى تُجْعَلُ فى الدِّباغ . وقيل : النَّفْسُ من الدِّباغِ : مِلْءُ الكَفِّ ، والجَمْعُ : أَنْفُسٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وذِى أَنْفُسٍ شَتَّى ثَلاثٍ رَمَتْ بِهِ
عَلَى المَاءِ إِحْدَى اليَعْمَلاتِ العَرامِسِ[2]

يَعْنِى الوَطْبَ من اللبَنِ الذى طُبِخَ بهٰذا القَدْرِ من الدِّبَاغِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : النَّفْسُ : (العَظَمَةُ) والكِبْرُ ، (و) النَّفْسُ : (العِزَّةُ . و) النَّفْسُ : (الأَنَفَةُ . و) النَّفْسُ : (العَيْبُ) ، هٰكذا فى النُّسخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وصَوَابُه بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وبه فَسَّر

(١) لعلها « تقييد الألفاظ »
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : المدبغة ، بفتح الميم هى بدل من المَنِيئَة » .
كذا قال بالهامش . وإنما المنيئة مبتدأ وليست نائب فاعل كلمة يدبغ به
(٢) اللسان

ابْنُ الأَنْبَارِيّ قوله تعالَى ﴿تَعْلَمُ مَافِي نَفْسِي﴾ [1] الآيَةَ ، وسَبَقَ الكلامُ عليه . (و) النَّفْسُ : (الإرادَةُ . و) النَّفْسُ : (العُقُوبَةُ ، قيل : ومنه) قولُه تَعَالَى ﴿وَيُحَذِّرُكُمُ اللهُ نَفْسَهُ﴾ [2] أَي عُقُوبَتَه ، وقال غيرُه : أَيْ يُحَذِّرُكم إِيّاه .

وقد تَحَصَّل مِن كلامِ المصنِّف ، رحمَه الله تعالى ، خَمْسَةَ عَشَرَ مَعْنًى للنَّفْسِ ، وهى : الرُّوح (١) ، والدَّمُ (٢) ، والجَسَدُ (٣) ، والعَيْنُ (٤) ، والعِنْدُ (٥) ، والحَقِيقَةُ (٦) ، وعَيْنُ الشَّيْءِ (٧) ، وقَدْرُ دَبْغَةٍ (٨) ، والعَظَمَةُ (٩) ، والعِزَّةُ (١٠) ، والهِمَّةُ (١١) ، والأَنَفَةُ (١٢) ،والغَيْبُ (١٣) ، والإرادَةُ (١٤) ، والعُقُوبَةُ (١٥) . ذَكر منها الجَوْهَرِيُّ : الأَوَّلَ ، والثَّانِيَ ، والثالثَ ، والرَّابِعَ ، والسابعَ ، والثامنَ ، وما زِدْناه على المُصَنِّف ، رحِمَه الله ، فسيأْتى ذِكْرُه فيما اسْتُدْرِك عليه . وجَمْعُ الكُلِّ : أَنْفُسٌ ونُفُوسٌ .

(١) سورة المائدة الآية ١١٦
(٢) سورة آل عمران الآية ٢٨ والآية ٣٠

(و) النَّفَسُ ، (بالتَّحْرِيك : وَاحِدُ الأَنْفَاسِ) ، وهو خُرُوجُ الرِّيحِ من الأَنْف والفَمِ ، (و) يُرَادُ به (السَّعَةُ) ، يُقَال : أَنتَ فِي نَفَسٍ مِن أَمْرِك ، أَى سَعَةٍ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : إِنَّ فى الماءِ نَفَساً لِى ولَكَ ، أَى مُتَّسَعاً وفَضْلاً . ويُقَال : بَيْنَ الفَرِيقَيْنِ نَفَسٌ ، أَى مُتَّسَعٌ .

(و) النَّفَسُ أَيضاً : (الفُسْحَةُ فِى الأَمْرِ) ، يقال : اعْمَلْ وأَنْتَ فى نَفَسٍ ، أَى فُسْحَةٍ وسَعَةٍ ، قَبْلَ الهَرَمِ والأَمْرَاضِ والحَوَادِثِ والآفاتِ .

(و) فِى الصِّحاح : النَّفَسُ : (الجَرْعَةُ) ، يُقَال : اكْرَعْ فى الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ ، أَى جُرْعَةً أَوجُرْعَتَيْنِ ولا تَزِدْ عليه . والجَمْعُ : أَنْفَاسٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال جَرِيرٌ [1] :

تُعَلِّلُ وَهْىَ ساغِبَةٌ بَنِيهَا
بِأَنْفَاسٍ مِنَ الشَّبِمِ القَرَاحِ

انتَهَى . قال مُحَمدُ بن المُكَرَّم :

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان والصحاح والأساس والعباب

وفى هٰذا القَوْل نَظَرٌ . وذٰلك لأَن النَّفَسَ الوَاحدَ يَجْرَع فيه الإِنْسَانعِدَّةَ جُرَعٍ ، يَزيدُ ويَنْقصُ علَى مقْدَار طُولِ نَفَسِ الشّارب وقِصَره ، حتّى إنّا نَرَى الإِنْسَانَ يَشربُ الإِنَاءَ الكَبِيرَ فى نَفَسٍ وَاحد على عِدَّةِ جُرَعٍ . ويُقَال : فُلانٌ شَرِبَ الإِنَاءَ كُلَّه عَلَى نَفَسٍ وَاحدٍ . والله تَعَالَى أَعْلَم .

(و) عن ابن الأَعْرَابىِّ : النَّفَسُ (الرِّىّ) ، وسيأْتى أَيْضاً قريباً .

(و) النَّفَسُ : (الطَّويل من الكَلام) ، وقد تَنَفَّسَ . ومنه حديث عَمّارٍ : « لقد أَبْلَغْتَ وأَوْجَزْتَ ، فلَوْ كُنْتَ تَنَفَّسْتَ » ، أَى أَطَلْت . وأَصْله : أَنَّ المُتَكَلِّمَ إذا تَنَفَّسَ استأْنَفَ القَوْلَ وسَهُلَت عليه الإِطالَة . (و)[1] قال أَبُو زَيْدٍ : كَتَبْتُ[2] كِتَاباً نَفَساً) ، أَى (طَوِيلاً) .

(وفى قَوْله) صلَّى الله تعالَى عليه وسلم (: « ولاَ تَسُبُّوا الرِّيحَ) » ، الوَاو زائدة ، وليست فى لَفْظ الحَديث ، (« فإِنَّهَا منْ نَفَسِ الرحْمٰن » . و) كذا قوله صلَّى الله عليه وسلَّم : (« أَجِدُ نَفَسَ رَبِّكمْ ») ، وفى رِوايَة : « نَفَسَ الرَّحْمٰن » وفى أُخرَى : « إِنِّى لأَجِدُ (منْ قِبَل اليَمَن ») قَال الأَزْهَرِىُّ : النَّفَسُ فى هٰذين الحَديثَيْن : (اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَر الحَقيقىِّ مِن نَفَّسَ) يُنَفِّسُ (تَنْفيساً ونَفَساً ، أَى فَرَّجَ) عنه الهَمَّ (تَفْريجاً ، كأَنَّه قال : تَنْفيسَ رَبِّكم من قِبَل اليَمَنِ . وإِنَّ الرِّيحَ مِن تَنْفيسِ الرَّحْمٰنِ بها عن المَكْرُوبينَ ، فالتَّفْرِيج : مَصْدَرٌ حقيقىٌّ ، والفَرَجُ ، اسمٌ يُوضَعُ مَوْضِعَ المصدرِ ، (والمَعْنَى : أَنَّها) ، أَى الرِّيحُ (تُفَرِّجُ الكَرْبَ) ، وتُنْشِئُ السَّحابَ ، (وتَنْشُرُ الغَيْثَ ، وتُذْهِبُ الجَدْبَ) ، قال القُتَيْبِىُّ[1] : هَجَمْتُ على وَادٍ خَصيبٍ وأَهْلُه مُصْفَرَّةٌ أَلْوَانُهُم ، فسأَلْتُهُم عن ذٰلك ، فقال شيخٌ منهم : ليسَ لنا رِيحٌ . (وقولُه) فى الحَدِيثِ : (« مِن

(١) هكذا فى مطبوع التاج وضع الواو بين قوسين ، وهى ليست فى القاموس المطبوع .

(٢) فى القاموس المطبوع «كتب» وما فى الأصل هو كالتكملة .

(١) فى اللسان : « العتبى » .

قِبَل اليَمَن » المُرَادُ) واللهُ أَعْلَمُ : (مَا تَيَسَّر له صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ من أَهْل المَدينَةِ) المُشَرَّفَة (وهُم يَمَانُونَ) يَعْنى الأَنْصارَ ، وهم من الأَزْد ، والأَزْدُ من اليَمَن ، (من النُّصْرَةِ والإِيواءِ) له ، والتَّأْييد له برِجَالهم وهو مُسْتَعَارٌ من نَفَس الهَوَاءِ الَّذى يُرَدِّدُه المُتَنَفِّسُ[1] إلى الجَوْف ، فيُبَرِّدُ من حَرَارتِه ويُعَدِّلُها ، أَومن نَفَس الرِّيح الَّذى يَتَنسَّمُه فيَسْتَرْوِحُ إليه [ويُنَفِّس عنه][2] أَو من نَفَس الرَّوْضة ، وهو طِيبُ رَوائحها فيَنْفَرِجُ به عنه[3] .

(و) يقال : (شَرَابٌ ذُو نَفَسٍ : فيه سَعَةٌ وريٌّ) ، قالَه ابنُ الأَعْرَابىّ ، وقد تقدَّم للمصنِّف ذِكْرُ مَعْنَى السَّعَةِ والرِّىِّ ، فلو ذَكَرَ هٰذا القولَ هناك كانَ أَصابَ ، ولعلَّه أَعادَه لِيُطَابِقَ مع الكَلام الَّذى يَذْكُرُه بَعْدُ ، وهو قوله : (و) من المَجَازِ : يقال : شَرَابٌ (غَيْرُ ذِى نَفَسٍ) ، أَى (كَرِيه) الطَّعْمِ (آجِنٌ) مُتَغَيِّرٌ ، (إِذا ذاقَه ذائقٌ لم يَتَنَفَّسْ فيه) ، وإِنَّمَا هى الشَّرْبَةُ الأُولَى قَدْرَ مَا يُمْسِك رَمَقَه ، ثُمَّ لا يَعُودُ له ، قال الرَّاعِى ويُرْوَى لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىّ :

وشَرْبَةٍ مِنْ شَرَابٍ غَيْرِ ذِى نَفَسٍ
فى كَوْكَبٍ مِن نُجُومِ القَيْظِ وَهَّاجِ
سَقَيْتُهَا صَادِيًا تَهْوِى مَسَامِعُهُ
قَدْظَنَّ أَنْ لَيْسَ مِن أَصْحَابِهِ نَاجِى[1]

أَى فى وَقْتِ كَوْكَبٍ ، ويُرْوَى : « فى صَرَّةٍ » .

(والنَّافِسُ : الخَامِسُ من سِهَام المَيْسِرِ) ، قال اللِّحْيَانِىُّ : وفيه خَمْسَةُ فُرُوضٍ ، وله غُنْمُ خَمْسَةِ أَنْصِبَاءَ إِن فازَ ، وعَلَيْه غُرْمُ خَمْسَةِ أَنْصِبَاءَ إِنْ لم يَفُزْ ، ويُقَالُ : هُو الرابِعُ ، وهٰذا القَوْلُ مَذْكورٌ فى

(١) فى اللسان « الذى يَرُدُه التنفسُ » وفى العباب « الذى يَرُدُّه المُتَنَفِّس » .
(٢) فى اللسان والعباب « الذى يَتَنَسَّمُه فيستروح اليه » والزيادة بين المعقوفين من العباب وفى الأصل « تشمه فتروح » .
(٣) كذا نص اللسان . وفى العباب « روائحها الذى يتشمّمه فيَتَفَرَّج به »

(١) العباب والأول فى اللسان والتكملة والأساس .

الصّحاح ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ فى تَرْكِه .

(وشَيْءٌ نَفِيسٌ ومَنْفُوسٌ ومُنْفِسٌ كمُخْرِجٍ) ، إذا كانَ (يُتَنَافَسُ فيه ويُرْغَبُ) إليه لِخَطَرِه ، قالَ جَرِيرٌ :

لَوْ لَمْ تُرِدْ قَتْلَنا جادَتْ بِمُطَّرَفٍ
مِمَّا يُخَالِطُ حَبَّ القَلْبِ مَنْفُوسِ[1]

المُطَّرَف : المُسْتَطْرَف . وقال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ ، رضى الله تعالَى عنه :

لا تَجْزَعِى إنْ مُنْفِساً أَهْلَكْتُهُ
فَإذَا هَلَكْتُ فعِنْدَ ذٰلِكَ فاجْزَعِى[2]

(وقد نَفُسَ ، ككَرُمَ ، نَفَاسَةً) ، بالفَتْحِ ، (ونِفَاساً) ، بالكَسْرِ ، (ونَفَساً) ، بالتَّحْرِيك ، ونُفُوساً ، بالضّمّ .

(والنَّفِيسُ : المالُ الكَثِيرُ) الّذى له قَدْرٌ وخَطَرٌ ، كالمُنْفِسِ ، قالَه اللِّحْيَانِىُّ ، وفى الصّحاح : يُقَال : لفُلانٍ مُنْفِسٌ ونَفِيسٌ ، أى مالٌ كَثِيرٌ . وفى بعض النُّسَخ : مُنْفِسٌ نَفِيسٌ ، بغير واوٍ .

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب .
(٢) اللسان والعباب والأساس .

(ونَفِسَ به ، كفَرِحَ) ، عَن فُلانٍ : (ضَنَّ) عَلَيْه وبه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى ﴿ومَنْ يَبْخَلْ فَإنَّمَا يَبْخَلُ عَنْ نَفْسِه﴾[1] والمَصْدَرُ : النَّفَاسَةُ والنَّفَاسِيَةُ ، الأَخيرَةُ نادرَةٌ .

(و) نَفِسَ (عَلَيْه بخَيْرٍ) قَلِيلٍ : (حَسَدَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « لَقَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فما نَفِسْنَاهُ عَلَيْكَ » .

(و) نَفِسَ (عَلَيْه الشَّيْءَ نَفَاسَةً) : ضَنَّ به ، و(لم يَرَهُ) يَسْتَأْهِلُه ، أى (أَهْلاً لَهُ) ، ولم تَطِبْ نَفْسُه أَنْ يَصِلَ إليه .

(و) من المَجَازِ : (النِّفَاسُ ، بالكَسْر : وِلاَدَةُ المَرْأَة) وفى الصّحاحِ وِلاَدُ المَرْأَة ، مَأْخُوذٌ من النَّفْسِ ، بمَعْنَى الدَّمِ ، (فإذا وَضَعَتْ فهى نُفَسَاءُ[2] ، كالثُّؤَبَاءِ ، ونَفْسَاءُ ، بالفَتْحِ) ، مِثَالُ حَسْنَاءَ ، (ويُحَرَّكُ) ، وقالَ ثَعْلَبٌ : النُّفَسَاءُ : الوَالِدَةُ والحَامِلُ والحَائِضُ ،

(١) سورة محمد الآية ٣٨ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « النُّفساء » .

نفس

و(ج نُفَاسٌ ونُفُسٌ، كجِيَادٍ ورُخَالٍ نَادِرًا)، أَى بالضّم، (و) مِثْل (كُتُبٍ)، بضَمَّتَيْن، (و) مِثْل (كُتْبٍ)، بضمٍّ فسُكُون. (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نفساءَ[1] ونُفَسَاوَاتٍ)، وامْرَأَتَانِ نُفَسَاوَانِ، أَبْدَلُوا من هَمْزَة التّأْنِيثِ وَاوًا، قال الجَوْهرِيُّ: (ولَيْسَ) فى الكَلامِ (فُعَلاءُ يُجْمَع على فِعَالٍ)، بالكَسْرِ، (غَيْرَ نُفَسَاءَ وعُشَرَاءَ). انتهى. (و) ليس لهم فُعَلاءُ يُجْمَع (عَلى فُعَالٍ)، أَى بالضَّمّ (غَيْرَهَا)، أَى غيرَ النُّفَسَاءِ، ولذا حُكِمَ عليه بالنُّدْرَة.

(وقد نُفِسَتِ) المَرْأَةُ (كسَمِعَ وعُنِىَ) نَفَساً ونَفَاسَةً ونِفَاساً، أَى وَلَدَتْ، وقال أَبوحَاتِمٍ: ويُقَال: نُفِسَتْ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه. وحَكَى ثَعْلَبٌ: نُفِسَتْ وَلَدًا، على فِعْل المَفْعُول، (والوَلَدُ مَنْفُوسٌ)، ومنه الحَدِيث: «مَا مِنْ نَفْسٍ مَنْفُوسَةٍ» أَى مَوْلُودةٍ، وفى حَدِيث ابنِ المُسَيِّبِ: «لا يَرِثُ المَنْفُوسُ حَتَّى يَسْتَهِلَّ صارِخاً» أَى حَتّى يُسْمَعَ له صَوْتٌ، ومنه قَوْلُهم: وَرِثَ فُلانٌ هٰذا قبل أَن يُنْفَسَ فُلانٌ، أَى قبلَ أَن يُولَدَ.

(و) نُفِسَتِ المَرْأَةَ، إِذا (حَاضَتْ)، رُوِىَ بالوَجْهَيْن، (و) لٰكِن (الكَسْر فيه أَكْثَرُ)، وأَمّا قولُ الأَزْهَرِىّ: فأَمّا الحَيْضُ فلا يُقَال فيه إِلاّ نَفِسَتْ، بالفَتْح: فالمُرَاد به فَتْحُ النُّونِ لا فَتْحُ العَيْنِ فى الماضِى.

(ونَفِيسُ بنُ مُحَمَّدٍ، مِنْ مَوَالِى الأَنْصَارِ، وقَصْرُه عَلَى مِيلَيْنِ من المَدِينَةِ) المُشَرَّفَة، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، وقد قدَّمْنا ذِكْرَه فى القُصُور.

(و) يقال: (لَكَ) فى هٰذا الأَمْرِ (نُفْسَةٌ، بالضّمّ)، أَى (مُهْلَةٌ) ومُتَّسَعٌ.

(ونَفُوسَةُ)، بالفَتْح: (جَبَالٌ بالمَغْرِبِ) بَعْدَ إِفريقِيَّةَ، عاليةٌ نَحْوَ

(١) كذا جاء فى مطبوع التاج. ومكانه فى القاموس: «نوافس» والجموع التى جاءت فى اللسان هى نُفَسَاوات، ونِفَاسٌ، ونُفَاسٌ، ونُفَّسٌ ونُفُسٌ، ونُفَّاسٌ» وسيذكر الشارح «نُفَّس» و«نُفَّاس».

ثلاثة أَمْيَال فى أَقلّ من ذٰلك ، أَهْلُهَا إباضِيَّةٌ ، وطُولُ هٰذا الجَبَلِ مَسِيرةُ ستَّة أَيام من[1] الشَّرْق إلى الغَرب ، وبينَه وبينَ طَرَابُلُسَ ثلاثَةُ أَيّامٍ ، وإلى القَيْروَان ستَّةُ أَيّامٍ ، وفى هٰذا الجبلِ نَخْلٌ وزَيْتُونٌ وفَوَاكِهُ ، وافْتَتَح عَمْرُو ابن العاصِ ، رضى الله تعالى عنه ، نَفُوسَةَ ، وكانُوا نَصَارَى . نَقَلَه ياقُوت .

(وأَنْفَسهُ) الشَّىْءُ : (أَعْجَبَهُ) بنَفْسه ، ورَغَّبَه فيها ، وقال ابنُ القَطّاع : صار نَفِيساً عِنْدَه ، ومنه حَدِيثُ إسماعيلَ عليه السّلامُ : « أَنَّهُ تَعَلَّم العَرَبِيَّةَ وأَنْفَسَهُم » .

(و) أَنْفَسَه (فى الأَمْرِ : رَغَّبَهُ) فيه . (و) يُقَالُ منه : (مالٌ مُنْفِسٌ ومُنْفَسٌ) ، كمُحْسِنٍ ومُكْرَمٍ ، الأَخيرُ عن الفَرّاءِ : أَى نَفِيسٌ ، وقيلَ : (كَثِيرٌ) ، وقيل : خَطِيرٌ ، وعَمَّه اللِّحْيَانىُّ فقال : كُلُّ شَىْءٍ له خَطَرٌ فهو نَفِيسٌ ومُنْفِسٌ .

(١) فى مطبوع التاج « فى المشرق » والتصحيح من معجم البلدان (نفوسة) .

(و) من المَجَاز : (تَنَفَّسَ الصُّبْحُ) أَى (تَبَلَّجَ) وامتدَّ حتى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّناً ، وقال الفَرّاءُ فى قوله تعالَى ﴿والصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ﴾[1] قال : إذا ارْتَفَع النَّهارُ حتَّى يَصِيرَ نَهَارًا بَيِّناً . وقال مُجَاهِدٌ : إذا تَنَفَّس ، إذا طَلَع ، وقال الأَخْفَشُ : إذا أَضاءَ ، وقال غيرُه : إذا انْشَقَّ الفَجْرُ وَانْفَلَق حتَّى يَتَبَيَّنَ منه .

(و) من المَجَاز : تَنَفَّسَت (القَوْسُ : تَصَدَّعَتْ) ، ونَفَّسَها هُو : صَدَّعَها ، عن كُرَاع ، وإنّما يَتَنَفَّسُ منْهَا العِيدَانُ الّتى لم تُغْلَقْ ، وهو خَيْرُ القِسِىِّ ، وأَمّا الفِلْقَةُ فلا تَتَنَفَّسُ [و][2] يُقَالُ للنَّهَارِ إذا زاد : تَنَفَّسَ (و) كذٰلك (المَوْجُ) إذا (نَضَحَ[3] الماءَ) وهو مَجَازٌ .

(و) تَنَفَّس (فى الإِناءِ : شَرِب من غيرِ أَنْ يُبِينَه عن فِيهِ) ، وهو مَكْرُوهٌ .

(و) تَنَفَّسَ أَيضاً : (شَرِبَ) من

(١) سورة التكوير ، الآية ١٨ .
(٢) زيادة الواو من العباب .
(٣) فى العباب « إذا نَضَخَ الماءَ » وفى اللسان « إذا نَضَجَ الماءُ » .

الإناءِ (بثَلاثَةِ أَنْفَاس ، فأَبانَهُ عن فِيه فى كُلِّ نَفَس) ، فهو (ضِدٌّ ، وفى الحَدِيث «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم كان يَتَنَفَّسُ فى الإناءِ) ثَلاثاً » (و) فى حَدِيثٍ آخَرَ : «أنه (نَهَى عَنِ التَّنَفُّسِ فى الإناءِ) ، قالَ الأَزْهَرِيّ : قال بعضُهُم : الحَدِيثَانِ صَحِيحَانِ ، والتَّنفُّسُ له مَعْنَيَانِ ، فذَكَرهما مِثْلَ ما ذَكَرَ المصنِّفُ .

(ونَافَسَ فيه) مُنَافَسَةً ونِفَاساً ، إذا (رَغِبَ) فيه (على وَجْهِ المُباراةِ فى الكَرَم ، كتَنَافَسَ) ، والمُنَافَسَةُ والتَّنَافُسُ : الرَّغْبَةُ فى الشَّيْءِ والانْفِرَادُبه ، وهو منَ الشَّيْءِ النَّفيس الجَيِّدِ فى نَوعه ، وقولُه عَزّ وجلّ ﴿وَفى ذٰلكَ فَلْيَتَنَافَسِ المُتَنَافِسُونَ﴾ (١) أَى فلْيَتَراغَبِ المُتَراغِبُونَ

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ خالَوَيْه : النَّفْسُ : الأَخُ ، قال ابنُ بَرّىّ : وشاهِدُه قولُه تعَالَى : ﴿فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ﴾ (٢) قلتُ : ويَقْرُبُ من ذٰلكَ ما فَسَّر به ابنُ عَرَفَةَ قولَه تعالَى : ﴿ظَنَّ المُؤْمِنُونَ والمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾ (١) أَى بأَهْل الإِيمان وأَهْل شَرِيعَتهم .

والنَّفْسُ : الإِنْسَانُ جَمِيعُه ، رُوحُه وجَسَدُه ، كقولهم : عنْدى ثَلاثَةُ أَنْفُس ، وكقوله تعَالَى : ﴿أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا عَلَى مَا فَرَّطْتُ فى جَنْبِ الله﴾ (٢) قَالَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : وإِنَّمَا اتُّسِعَ فى النَّفْس وعُبِّرَ بهَا عن الجُمْلَة ، لغَلَبةِ أَوصافِ الجَسَد على الرُّوح حَتَّى صارَ يُسَمَّى نَفْساً ، وطَرَأَ عليه هٰذا الاسْمُ بسَبَبِ الجَسَد ، كما يَطْرَأُ على المَاءِ فى الشَّجَر أَسْمَاءٌ على حَسَب اخْتلافِ أَنواع الشَّجَر ، من حُلْوٍ وحامِضٍ ومُرٍّ وحِرِّيفٍ ، وغير ذٰلك . انتهى .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : العَرَبُ تقولُ : رأَيتُ نَفْساً وَاحدَةً ، فتُؤَنِّثُ ، وكذٰلك رأَيتُ نَفْسَيْن ، فإذا قالوا : رأَيْتُ ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ وأَربَعَةَ أَنْفُسٍ ، ذَكَّرُوا ، وكذٰلك جميعُ العَدَد ، قال : وقد

(١) سورة المطففين الآية /٢٦ .
(٢) سورة النور ، الآية /٦١ .

(١) سورة النور الآية /١٢ .
(٢) سورة الزمر الآية / ٥٦ .

يكونُ[1] التَّذْكيرُ فى الواحِدِ والاثْنَيْنِ ، والتَّأْنِيثُ فى الجَمْعِ ، قال : وحُكِىَ جميعُ ذٰلك عنِ الكسَائِىِّ . وقال سِيبَوَيْه : وقالُوا ثَلاثَةُ أَنْفُسٍ ، يُذكِّرُونَه ؛ لأَنّ النَّفْسَ عنْدَهُم يُرِيدُون به الإِنْسَانَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّهُم يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدٌ ، فلا يُدخِلون الهاءَ ، قالَ : وزَعَم يُونُسُ عن رُؤْبَةَ أَنَّه قال : ثَلاثُ أَنْفُسٍ ، على تَأْنِيثِ النَّفْسِ ، كما تَقُول : ثلاثُ أَعْيُنٍ ، للعَيْنِ من النّاسِ ، وكما قالُوا : ثَلاثُ أَشْخُصٍ فى النِّساءِ ، وقال الحُطَيْئَةُ :

ثَلاَثَةُ أَنْفُسٍ وثَلاَثُ ذَوْدٍ
لَقَدْ جارَ الزَّمَانُ علَى عِيَالِى[2]

وقَولُه تعالَى : ﴿الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ﴾[3] يَعْنِى آدَمَ ، و [زوجها يعنى][4] حَوَّاءَ ، عليهِمَا السلام .

ويقال : ما رأَيتُ ثَمَّ نَفْساً ، أَى أَحَدًا .

ونَفَسُ السَّاعَةِ ، ، بالتَّحْرِيك : آخِرُ الزَّمَانِ ، عن كُراع .

والمُتَنَفِّسُ : ذو النَّفَسُ ، ورَجُلٌ ذو نَفس ، أَى خُلُقٍ . وثَوْبٌ ذو نَفسٍ ، أَى جَلَدٍ وقُوَّةٍ[1] .

والنَّفُوسُ ، كصَبُورٍ ، والنَّفْسَانِىُّ : العَيُونُ الحَسُودُ المُتَعَيِّنُ لأَموالِ النَّاسِ لِيُصِيبَهَا ، وهو مَجَازٌ ، وما أَنْفَسَهُ ، أَى ما أَشَدَّ عَيْنَه ، هٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، وما هٰذا النَّفَسُ ؟ أَى الحَسَدُ ، وهو مَجَازٌ .

والنَّفَسُ : الفَرَجُ من الكَرْبِ ، ونَفَّسَ عنه : فَرَّج عنه ، ووَسَّع عليه ، ورَفَّه له ، وكُلُّ تَرَوُّحٍ بَيْنَ شَرْبَتَيْن : نَفَسٌ .

والتَّنَفُّسُ : استِمْدادُ النَّفَسِ ، وقد تَنَفَّسَ الرجُلُ ، وتَنَفَّسَ الصُّعَدَاءَ . وكُلُّ

(١) فى اللسان : يجوز .
(٢) اللسان ومادة « ذود » وفى ديوانه /٣٩٥ برواية : — ونحن ثلاثة وثلاث ذود —
(٣) سورة النساء ، الآية الأولى ، وسورة الأعراف ، الآية / ١٨٩ .
(٤) زيادة من اللسان ولفظ « زوجها » فى الآية الكريمة .

(١) نص اللسان « ورجل ذونَفس أى خُلُق وجَلَد وثَوب ذونَفس أى أكْل وقُوَّة » لم تضبط الفاء فيهما .

ذِى رِئَةٍ مُتَنَفِّسٌ، ودَوَابُّ الماءِ لا رِئَاتِ لَهَا .

ودَارُكَ أَنْفَسُ مِن دَارِى أَى أَوْسَعُ ، وهٰذا الثَّوبُ أَنْفَسُ مِن هٰذا ، أَى أَعْرَضُ وأَطْوَلُ وأَمْثَلُ . وهٰذا المكانُ أَنْفَسُ مِن هٰذا ، أَى أَبْعَدُ وأَوسَعُ .

وتَنَفَّس فى الكلامِ : أَطالَ . وتَنَفَّسَتْ دِجْلَةُ : زادَ ماؤُها . وزِدْنِى نَفَساً فى أَجَلِى أَى طَوِّلِ الأَجَلَ . عن اللِّحْيَانِىّ ، وعنه أَيضاً : تَنَفَّسَ النَّهَارُ : انتصَفَ ، وتَنَفَّس أَيضاً : بعد . وتَنَفَّسَ العُمْرُ ، مِنْه ، إِمّا تَرَاخَى وتَبَاعَدَ ، وإِمّا اتَّسَع .

وجَادَتْ[1] عينُه عَبْرَةً أَنْفَاساً ، أَى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ .

وشىءٌ نافِسٌ: رَفُعَ وصارَ مَرْغُوباً فيه وكذٰلِكَ رجُلٌ نافِسٌ ونَفِيس ، والجَمْع : نِفَاس .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وجادت ... الخ عبارة اللسان وقول الشاعر :

* عَيْنَىَّ جُودَا عَبْرَةً أَنْفَاسَا *

أى ساعة بعد ساعة » .

وأَنْفَسَ الشَّىْءُ : صار نَفِيساً .وهٰذا أَنْفَسُ مالِى ، أَى أَحَبُّه وأَكْرَمُه عِنْدِى ، وقد أَنْفَسَ المالُ إِنْفَاساً .

ونَفَّسَنِى فيه : رَغَّبَنِى ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ وأَنْشَدَ :

بِأَحْسَنَ مِنْه يَوْمَ أَصْبَحَ غادِيًا
ونَفَّسَنِى فِيه الحِمَامُ المُعَجَّلُ[1]

قلت : هو لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ ، يَرْثِى ابْناً له ، أَو أَخاً له ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى « هبرز » .

ومالٌ نَفِيسٌ : مَضْنُونٌ به .

وبَلَّغَكَ اللهُ أَنْفَسَ الأَعْمَارِ . وفى عُمُرِه تَنَفُّسٌ ومُتَنَفَّسٌ.

وغائِطٌ مُتَنَفِّسٌ : بَعِيدٌ ، وهو مَجَازٌ .

ويُجْمَعُ النُّفَسَاءُ أَيضاً على نُفَّاسٍ ونُفَّسٍ ، كرُمَّانٍ وسُكَّرٍ ، الأَخِيرَةُ عنِ اللِّحْيَانِىّ .

وتَنَفَّسَ الرجُلُ : خَرَجَ مِن تَحْتِه رِيحٌ ، وهو على الكِنَايَةِ .

(١) اللسان ومادة « هبرز » .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: نَفَّسَ قَوْسَه، إذا حَطَّ وَتَرَهَا، وتَنَفَّسَ القِدْحُ، كالقَوْسِ، وهو مَجازٌ.

وأَنْفٌ[1] مُتَنَفِّسٌ: أَفْطَسُ، وهو مَجازٌ.

وفُلانٌ يُؤامِرُ نَفْسَيْه: إذا اتَّجَه له رَأْيَان، وهو مَجازٌ، قالَه الزَّمَخْشَرِيُّ. قلتُ: وبَيَانُه أَنَّ العَرَبَ قد تَجعلُ النَّفْسَ الّتى يكونُ بها التَّمْيِيزُ نَفْسَيْن، وذٰلكَ أَنَّ النَّفْسَ قد تَأْمُره بالشَّيْءِ أَو تَنْهَاه عنه، وذٰلكَ عندَ الإِقْدامِ على أَمْرٍ مَكْرُوه، فجَعَلُوا الّتِى تَأْمُره نَفْساً، وجَعَلُوا الّتِى تَنْهَاه كأَنَّهَا نَفْسٌ أُخْرَى، وعلى ذٰلك قولُ الشاعِرِ:

يُؤامِرُ نَفْسَيْه وفى العَيْشِ فُسْحَةٌ
أَيَسْتَرْجِعُ الذُّؤْبانَ أَمْ لاَ يَطُورُها[2]

وأَبُو زُرْعَةَ محمّدُ بنُ نُفَيْسٍ المَصِيصِيُّ، كزُبَيْرٍ، كتَبَ عنه أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِيُّ بحَلَبَ.

وأُمّ القاسِمِ نَفِيسَةُ الحَسَنِيَّةُ، صاحِبةُ المَشْهَدِ بمِصْرَ، معروفةٌ، وإليها نُسِبَت الخِطَّةُ.

وبَنُو النَّفِيسِ، كأَمِيرٍ: بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ بالمَشْهَدِ.

ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّزَّاقِ بنِ نَفِيسٍ الدِّمَشْقِيُّ، سَمِعَ على الزَّيْنِ العِراقِيّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نُفْيَاسُ، بالضّمّ: قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ

ونُفْيُوسُ: أُخْرَى مِن السَّمَنُّودِيَّةِ.

[ن ق ر س] *

(النِّقْرِسُ، بالكَسْرِ: وَرَمٌ ووَجَعٌ فى مَفَاصِلِ الكَعْبَيْنِ وأَصَابِعِ الرِّجْلَيْنِ)، اقتصرَ الأَزْهَرِيُّ على المَفَاصِلِ، كما اقْتَصَرَ غيرُه على الرِّجْلِ، وجَمَعَ بينَهما المُصَنِّفُ. وتَفْصِيلُه فى كُتُبِ الطِّبِّ، قال المُتَلَمِّسُ يُخَاطِبُ طَرَفَةَ:

(١) فى مطبوع التاج «وأنت» والتصحيح من الأساس.
(٢) اللسان، وفى هامش مطبوع التاج: «وأنشد الطوسى:

لم تَدْرِ ما «لا» ولسْتَ قائلَهَا
عمْرَكَ ما عِشْتَ آخِرَ الأَبَدِ
ولَمْ تُؤامِرْ نَفْسَيْكَ مُمْتَرِيًا
فيها وفى أُخْتِهَا ولَمْ تَكِدِ

وقال آخر:

فنَفْسَايَ نَفْسٌ قالتْ ائتِ ابنَ بَحْدَلٍ
تَجِدْ فَرَجاً مِنْ كُلِّ غُمَّى تَهَابُهَا
ونَفْسٌ تَقُولُ اجْهَدْ نَجَاءَكَ لاتَكُنْ
كخَاضِبَةٍ لم يُغْنِ عَنْهَا خِضَابُهَا

* يُخْشَى عَلَيْكَ مِنَ الحِبَاءِ النِّقْرِسُ[1]

يقول : إنَّه يُخْشَى عليه من الحِبَاءِ الَّذِى كُتِبَ لَه به النِّقْرِسُ . (و) هو (الهَلاكُ والدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ .)

(و) النِّقْرِسُ : (الدَّلِيلُ الحاذِقُ الخِرِّيتُ)، يُقَال : دَلِيلٌ نِقْرِسٌ ، وفى التَّهْذيب : النِّقْرِسُ : الدَّاهِيَةُ من الأَدِلاَّءِ .

(و) النِّقْرِسُ : (الطَّبِيبُ الماهِرُ النَّظَّارُ المُدَقِّقُ) الفَطِنُ ، يقَال : طَبِيبٌ نِقْرِسٌ ، أَى حاذِقٌ ، (كالنِّقْرِيس ، فيهمَا)، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وقد أَكُونُ مَرَّةً نِطِّيسَا
طَبًّا بأَدْواءِ الصِّبَا نِقْرِيسَا
يَحْسَبُ يَوْمَ الجُمْعَةِ الخَمِيسَا[2]

مَعْنَاه أَنَّه لا يَلْتَفِتُ إلى الأَيَّام ، وقد ذَهَب عَقْلُه .

(و) النِّقْرِسُ : (شَيْءٌ يُتَّخَذُ على صَنْعَةِ[1] الوَرْدِ تَغْرِزُه المَرْأَةُ فى رَأْسِهَا) ، والجَمْعُ : نَقَارِسُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

فَحُلِّيتِ مِنْ خَزٍّ وقَزٍّ وقِرْمِزٍ
ومِنْ صَنْعَةِ الدُّنْيَا عَلَيْكِ النَّقارِسُ[2]

وفى الحَدِيث : «عَلَيْه نَقَارِسُ الزَّبَرْجَدِ والحَلْيِ». قال ابنُ الأَثِير : النَّقَارِسُ : من زِينَةِ النِّسَاءِ ، عن أَبى مُوسَى المَدِينِىِّ .

[ن ق س] *

(النَّاقُوسُ : الَّذى يَضْرِبُه النَّصَارَى لأَوْقَاتِ صَلاَتِهم)، وهى (خَشَبَةٌ كَبِيرةٌ طَوِيلَةٌ وأُخْرَى قَصِيرةٌ ،واسمُهَا الوَبِيلُ) ، قالَ جَرِيرٌ :[3] .

لَمَّا تَذَكَّرْتُ بالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِى
صَوْتُ الدَّجَاجِ وقَرْعٌ بالنَّواقِيسِ

(وقد نَقَسَ بالوَبِيلِ النَّاقُوسَ) نَقْساً ، أَى ضَرَبَ ، ومنه حَدِيثُ

(١) ديوانه / ١٨٦ واللسان والعباب وصدره :
* أَلْقِ الصَّحِيفَةَ لا أَبَالَكَ إِنَّه *
(٢) مجالس ثعلب ٣٧٨ واللسان ، وفى الصحاح والعباب لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٧٠ وتقدم فى مادة(نطس) وقد ضبط « نطيساً » فى المراجع السابقة بكسر النون وتشديد الطاء المكسورة ، وسبق فى (نطس) أنه كأمير .

(١) فى مطبوع التاج : « صفة » . والمثبت من القاموس . متفقا مع التكملة والعباب . وفى اللسان: «صيغة» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ومادة (قرمز) .
(٣) ديوانه ٣٢١ ، واللسان والصحاح والعباب .

بَدْءِ الأَذَان : «حَتَّى نَقَسُوا أَو كادُوا يَنْقُسُونَ ، حتَّى رَأَى عبدُ الله بنُ زَيْدٍ الأَذانَ » .

(والنَّقْسُ: العَيْبُ والسُّخْرِيَةُ ، و) كذلك (اللَّقْسُ) والنَّقْزُ والقَذْلُ ، قاله الفَرّاءُ : وهو أَنْ يَعيبَ القَوْمَ ويَسْخَرَ منهم ، ويُلَقِّبَهُم الأَلْقَابَ . وقال ابنُ القَطَّاع : نَقَسَ الإِنْسَانَ : طَعَن عليه .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّقْسُ : (الجَرَبُ) ، كالوَقْسِ.

(و) النِّقْسُ ، (بالكَسْر : المِدَادُ) الَّذِي يُكْتَب به ، (ج أَنْقَاسٌ وأَنْقُسٌ) قال المَرّارُ :

عَفَتِ المَنَازِلُ غَيْرَ مِثْلِ الأَنْقُسِ
بَعْدَ الزَّمَانِ عَرَفْتُه بالقَرْطَسِ[1]

أَى فى القِرْطاسِ .

(و) تقولُ منه : (نَقَّسَ دَوَاتَه تَنْقِيساً) ، أَى (جَعَلَه فيها) .

(ونَقَّسَه) تَنْقِيساً :(لَقَّبَه) ، وكذلِكَ نَقَّزَه ، (والاسْمُ النِّقَاسَةُ) ، بالكَسْرِ .

(والنّاقِسُ : الحَامِضُ) ، قالَهُ اللَّيْث ، يُقَالُ : شَرَابٌ ناقِسٌ ، إِذا حَمُضَ . ونَقَسَ يَنْقُسُ نُقُوساً : حَمُضَ ، قال الجَعْدِيّ :

جَوْنٍ كجَوْزِ الحِمَارِ جَرَّدَهُ الْـ
ـخَرَّاسُ لا نَاقِسٍ ولا هَزِمِ[1]

ورواه قَومٌ : «لا نافِسٍ» بالفَاءِ ، حَكَى ذلِك أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال :لاأَعْرِفُه إِنما المَعْرُوفُ : ناقِس ، بالقَاف.

(والأَنْقَسُ : ابنُ الأَمَةِ) ، لِمَا بِهِ مِن الجَرَبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ نَقِسٌ، ككَتِفٍ :يَعِيبُ

(١) اللسان ومادة «قرطس» فيه والعباب «المرار بن سعيد» .

(١) ديوانه ١٥٣ ، واللسان والتكملة والعباب ومادة (خرس) ومادة (هزم) وزاد العباب قبله :
رُدَّتْ إلى أكْلَفِ المَنَاكِبِ مَسْـ
ـسومٍ مُقِيمٍ فِي الطِّينِ مُحْتَدِمِ
والرواية من العباب جَوْنٍ كَجَوْزِ الحِمَارِ.. وهى رواية الديوان أيضا وانظر المعانى الكبير ٤١٨/١ .
وفي مطبوع التاج كجون الحمار، وفى اللسان: كجون الحمّار . وضبط مرفوع القافية وهو خطأ .

النَّاسَ ويُلَقِّبُهم ، وقد نَاقَسَهُم.

وانْتَقَسُوا : قَرَعُوا النَّاقُوسَ .

والنُّقُسُ ، بضمَّتَيْن : جَمْع نَاقُوسٍ، على تَوَهُّمِ حَذْف الأَلف ،وبه فُسِّر قولُ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ :

وقَدْ سَبَأْتُ لِفِتْيَانٍ ذَوِي كَرَمٍ
قَبْلَ الصَّباحِ ولَمَّا تُقْرَعِ النُّقُسُ[1]

ونَقَسَ النَّاقُوسُ: صَوَّتَ .

ونَقَسَ بَيْنَ القَوْمِ : أَفْسَدَ .

ونَقَسَ المَرْأَةَ : بَاضَعَهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع.

[ن ق ن س]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نِقِنِّس ، بكسر النُّونَيْن وتشديد[2] القاف المكسورة : قريةٌ بالبَلْقَاءِ ، وقَرِيَةٌ بالشامِ [3] ، كانَتْ لسُفْيَانَ ابنِ حَرْبٍ أَيَّامَ تِجَارَتِه ، ثمّ كانَتْ لوَلَدِه بَعْدَه .

(١) الصبح المنير / ٣٠٠ واللسان .
(٢) في معجم ياقوت (نقنس) : بكسر أوله وثانيه ونونه مشددة .
(٣) في معجم البلدان : « من قرى البلقاء من أرض الشام» .

[ن ق ى س]

ونَقْيُوسُ : قَرْيَةٌ بَيْنَ الفُسْطَاط والإِسْكَنْدَرِيَّة ، كانت بها وَقْعَةٌ لعَمْرو بن العَاص والرُّومِ لَمَّا نَقَضُوا .

[ن ك س]

(نَكَسَهُ) يَنْكُسُه نَكْساً : (قَلَبَه على رَأْسِه) ، فانْتَكَس ، وقال شَمِرٌ : النَّكْسُ : يَرجِعُ إلى قَلْبِ الشَّيْءِ ورَدِّه وجَعْلِ أَعْلاه أَسْفَلَه ، ومُقَدَّمِه مُؤَخَّرَه . وقالَ الفَرَّاءُ [في قَوْلِه عزّ وجَلَّ] [1] ﴿ثُمَّ نُكِسُوا عَلَى رُؤُوسِهِمْ﴾ [2] يقولُ : رَجَعُوا عَمَّا [3] عَرَفُوا من الحُجَّةِ لإِبراهِيمَ عليه السَّلامُ .

ونَكَس رَأْسَه : أَمالَهُ ، (كنَكَّسَهُ) تَنْكِيساً ، والتشديدُ للمُبَالَغَة ، وبه قَرَأَ عاصِمٌ وحمزةُ ﴿ومَنْ نُعَمِّرْهُ نُنَكِّسْهُ﴾ [4] وقرأَ غيرُهما بفتحِ النُّونِ وضَمِّ الكاف ، أَى مَن أَطَلْنا

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية / ٦٥ .
(٣) كذا في مطبوع التاج واللسان والتهذيب ١٠/ ٧١ والذي في معاني القرآن للفراء ٢/ ٢٠٧ « عندما عرفوا من حُجّة إبراهيم » .
(٤) سورة يس ، الآية / ٦٨ .

عُمُرَه نَكَّسْنَا خَلْقَه فصارَ بعدَ القُوَّة الضَّعْفُ ، وبعدَ الشَّبَابِ الهَرَمُ .

(و) فُلانٌ (يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً ، أى يَبْتَدِئُ من آخِرِه) ، أى من المُعَوِّذَتَيْن ثُمَّ يرتَفِعُ إلى البَقَرة ، (ويَخْتِمُ بالفَاتِحَة) ، والسُّنَّةُ خِلافُ ذٰلِكَ . (أو) يبدأُ (من آخِرِ السُّورة فيقرأُهَا إلى أَوَّلِهَا مَقْلُوباً) ، وفى نُسْخَة « مَنْكُوسَة » . وهٰذا الوَجْهُ الأَخيرُ نقلَه أَبو عُبَيْد ، قال : وتأَوَّلَ به بَعْضُ الحَديثَ « أَنَّه قِيلَ لابنِ مَسْعُود ، رضِىَ اللهُ عنه : إنَّ فُلاناً يَقْرَأُ القُرْآنَ مَنْكُوساً ، قالَ : ذٰلِك مَنْكُوسُ القَلْبِ » قال أَبو عُبَيْد : وهٰذا شىءٌ ما أَحْسَبُ أَحدًا يُطِيقُه ، ولا كانَ هٰذا فى زَمَنِ عبدِ الله ، قال : ولا أَعْرِفُه ، قال : ولٰكن وَجْهه عِنْدِى أَن يَبْدَأَ من آخِرِ القُرْآنِ من المُعَوِّذتين ثُمّ يَرتفعَ إلى البقرة كنَحْوِما يَتَعَلَّمُ الصِّبْيَانُ فى الكُتّاب ، (وكِلاهُمَا مَكْرُوهٌ ، لا الأَوَّلُ فى تَعْلِيمِ الصِّبْيَة) ، والعَجَمِىِّ المُفَصَّلَ وإنما جاءَت الرُّخْصَةُ لهم لصُعُوبَةِ السُّورِ الطِّوَالِ عليهم ، فَأَمَّا مَن قَرَأَ القُرْآنَ وحَفِظَه ثمّ تَعَمَّد أَنْ يَقْرَأَه من آخِرِه إلى أَوَّلِه ، فهٰذَا هو النَّكْسُ المَنْهِىُّ عنه ، وإذا كَرِهْنَا هٰذا فنَحْنُ للنَّكْس من آخِرِ السُّورةِ إلى أَوَّلِها أَشَدُّ كَرَاهَةً إن كانَ ذٰلكَ يكون .

(والمَنْكوسُ فى أَشْكَالِ الرَّمْلِ) ثَلاثَةُ أَزْوَاجٍ مُتَوَالِيَةٍ يتلوُهَا فَرْدٌ هٰكذا : : : وبعضُهم يُسَمِّيه (الإِنْكِيس)[1] مِثَال إِزْمِيلٍ .

(والوِلادُ المَنْكوسُ : أَنْ تَخْرُجَ رِجْلاهُ) ، أى المَوْلودِ (قَبْلَ رَأْسِه) ، وهو اليَتْنُ ، كما سَيَأْتِى .

(والنُّكْسُ والنُّكَاسُ ، بضَمِّهما) ، الأَخيرُ عن شَمِرٍ ، وكذٰلك النَّكْسُ ، بالفَتْح : (عَوْدُ المَرِيضِ)[2] فى مَرَضه (بَعْدَ النَّقَهِ) ، وقال شَمِرٌ : بَعْدَ إِفْرَاقِه ، وهو مَجَازٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذ الهُذَلِىُّ :

خَيالٌ لِزَيْنَبَ قدْ هاجَ لِى
نُكَاساً مِنَ الحُبِّ بَعْدَ انْدِمَالِ [3]

(١) صورة « الانكيس » فى نسخة من القاموس هكذا (=) ونبه إليها فى هامشه .

(٢) فى القاموس : « المرض » والروايتان فى اللسان .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٩٥ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وقد (نُكِسَ) فى مَرَضه، (كعُنِىَ)، نَكْساً: عاوَدَتْه العِلَّةُ، (فهو مَنْكُوسٌ).

(و) يقال: (تَعْساً له ونُكْساً)، بضَمّ النُّون، (وقد يُفْتَح) هنا (ازْدِواجاً)، أَو لأَنَّه لُغَةٌ.

(والنَّاكِسُ: المُتَطَأْطِئُ رَأْسهُ) مِن ذُلٍّ (ج: نَوَاكِسُ)، هٰكذا جُمِع فى الشِّعْر للضَّرُورَةِ، وهو (شاذٌّ)، كما ذكرناه فى فَوَارِس، قال الفَرَزْدَقُ:

وإِذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[1]

قال سيبَوَيْه: إِذا كَانَ الفِعْل لِغَيْرِ الآدَمِيِّين جُمِعَ علَى فَوَاعِلَ؛ لأَنّه لا يَجُوز فيه ما يَجُوزُ فيه فى الآدمِيِّين، من الواوِ والنُّون فى الاسمِ والفِعْل، يُقَال: جِمَالٌ بَوَازِلُ وعَوَاضِهُ، وقد اضْطُرَّ الفَرَزْدَقُ فَقَال: «نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ». قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقد رَوَى الفَرّاءُ والكِسائِىُّ هٰذا البيتَ هٰكذا، وأَقرَّا: «نَواكِسَ» على لفظ الأَبْصَارِ،

(١) ديوانه / ٣٧٨ واللسان والصحاح والعباب وكتاب سيبويه ٢ /٢٠٧. ومادة (خضع).

وقال الأَخْفَشُ: يجوزُ: نَوَاكِسِ الأَبْصَار، بالجَرِّ، لا بالياءِ، كما قالوا: جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ، ورَوَى أَحمدُ بنُ يَحْيَى: «نَوَاكِسِى الأَبْصَارِ» بإِدْخَال الياءِ، وقدمَرَّ البَحْثُ فى ذٰلك فى «ف ر س».

(و) مِن المَجَاز: (نَكَسَ الطَّعَامُ وغيرُه دَاءَ المَرِيضِ)، إِذا (أَعَادَهُ) إِلى مَرَضِهِ، ويُقَال: أَكَلَ كذا فنُكِسَ.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: (النُّكُسُ، بضمَّتَيْنِ: المُدْرَهِمُّونَ من الشُّيُوخ بَعْدَ الهَرَمِ).

(و) النِّكْسُ، (بالكَسْر: السَّهْمُ يَنْكَسِرُ فُوقُه فيُجْعَلُ أَعْلاهُ أَسْفَلَه)، قال الأَزْهَرِىُّ: أَنْشَدَنِى المُنْذِرِىُّ لِلْحُطَيْئَةِ:

قَدْ ناضَلُونَا فسَلُّوا مِن كِنَانَتِهِمْ
مَجْدًا تَلِيدًا وعِزًّا غَيْرَ أَنْكَاسِ[1]

(و) النِّكْسُ: (القَوْسُ جُعِلَ رِجْلُهَا رَأْسَ الغُصْنِ، كالمَنْكُوسَةِ، وهو

(١) ديوانه ٢٨٤، واللسان والأساس. والعباب.

عَيْبٌ . و) النِّكْسُ : الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ) والجَمْع : أَنْكاسٌ .

(و) قيل : النِّكْسُ : (النَّصْلُ يَنْكَسِرُ سِنْخُه فتُجْعَلُ ظُبَتُه سِنْخاً) فلا يَرْجِعُ كما كَانَ ، ولا يَكُونُ فيه خَيْرٌ . والجَمْع : أَنْكَاسٌ .

(و) النِّكْسُ : (اليَتْنُ من الأَوْلادِ) ، وهو المَنْكوسُ الَّذِى سَبَقَ قَريباً ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِهم ، قال : وليس بثَبتٍ .

(و) من المَجَاز : النِّكْسُ مِن الرِّجَال : (المُقَصِّرُ عَن غايَةِ) النَّجْدَةِ و(الكَرَمِ . ج : أَنْكاسٌ) ، وأَنشد إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :

رَأْسُ قِوَامِ الدِّينِ وابنُ رَأْسِ
وخَضِلُ الكَفَّيْنِ غَيْرُ نِكْسِ[1]

وقال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ ، يَمْدَحُ الصَّحَابَةَ ، رضِىَ اللهُ تعالَى عنهم :

زَالُوا فَمَا زَالَ أَنْكَاسٌ وَلاَ كُشُفٌ
عِنْدَ اللِّقاءِ وَلا مِيلٌ مَعَازِيلُ[2]

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٢٣ ، واللسان والعباب ومادة (كشف) .

(و) المُنَكِّسُ (كمُحَدِّث : الفَرَسُ لا يَسْمُو برَأْسه) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هو الَّذِى لا يَسْمُو برأْسِه (ولابِهَادِيهِ إذا جَرَى ، ضَعْفاً) ، فكأَنَّه نُكِسَ ورُدَّ ، (أَو الَّذى لَم يَلْحَق الخَيْلَ) فى شَأْوِهِم ، عنِ اللَّيْثِ ، أَى لضَعْفِه وعَجْزِه ، وهو النِّكْسُ أَيضاً .

(وانْتَكَسَ : وَقَعَ عَلَى رَأْسِهِ) ، وهو مُطَاوِعُ نَكَسَه نَكْساً ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « تَعِسَ عَبْدُ الدِّينَار وانْتَكَسَ » أَى انْقَلَب على رَأْسِه ، وهو دُعَاءٌ عليه بالخَيْبَةِ ؛ لأَنَّ مَن انْتَكَسَ فى أَمْرِه فقَدْ خابَ وخَسِر ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى الانْتِكَاسِ :

ولَمْ يَنْتَكِسْ يَوْماً فيُظْلِمَ وَجْهُهُ
ليَمْرَضَ عَجْزًا أَو يُضَارِعَ مَأْثَمَا[1]

أَى، لم يُنَكِّسْ رَأْسَه لأَمْرٍ يَأْنَفُ منه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال شَمِرٌ : نُكِسَ الرَّجُلُ ، إِذا ضَعُفَ وعَجَزَ .

(١) اللسان . وهو للأعشى فى ديوانه / ٢٩٧ . والرواية « لِيَرْكَبَ عَجْزًا » .

وقال أَبو حَنِيفةَ ، رَحِمَه اللهُ تعالَى : النِّكْسُ : القَصِيرُ .

وأَنشد ثَعْلَبٌ :

* إِنِّى إِذا وَجْهُ الشَّرِيبِ نَكَّسَا[1] *

قال ابنُ سِيدَه : ولم يُفَسِّرْه ، وأُراه عَنَى : بَسَرَ وعَبَسَ .

ومن المَجازِ : نَكَسْتُ الخِضَابَ ، إِذا أَعَدْتَ عليه مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، قال :

* كالوَشْمِ رُجِّعَ فى اليَدِ المَنْكوسِ[2] *

وقال ابن شُمَيْلٍ : نَكَسْتُ فُلاناً فى ذٰلِكَ الأَمْرِ ، أَى رَدَدْتُه فيه بَعْدَ ما خَرَجَ منه .

وإِنَّه لَنِكْسٌ من الأَنْكاسِ : لِلرَّذْلِ ، وهو مجازٌ .

ونُكِسَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ ، عن نُظَرائِه : قَصَّرَ .

ونُكِسَ السَّهْمُ فى الكِنانَه : قُلِبَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَنْكس : نَوْعٌ من السمَك عَظِيمٌ جِدًّا .

[ن م س] *

(النَّامُوسُ : صاحب السِّرِّ) ، أَى سِرِّ المَلك ، وعَمَّه ابنُ سِيدَه ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : هو الرجُلُ (المُطَّلِعُ عَلَى باطِنِ أَمْرِكَ) ، المَخْصُوصُ بما تَسْتُرُه مِن غيرِه .

(أَو) هو (صاحِبُ سِرِّ الخَيْرِ) ، كما أَنّ الجَاسُوسَ صاحبُ سِرِّ الشَّرِّ .

(و) أَهْلُ الكِتابِ يُسَمُّون (جِبْرِيلَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) : النّامُوسَ الأَكْبَرَ ، وهو المُرَادُ فى حَدِيثِ المَبْعَثِ ، فى قولِ وَرَقَةَ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى خَصَّه بالوَحْيِ والغَيْبِ الَّذى لا يَطَّلِع عليهِمَا غيرُه .

(و) النّامُوسُ : (الحَاذِقُ) الفَطِنُ .

(و) النّامُوسُ : (مَنْ يَلْطُفُ مَدْخَلُه) فى الأُمُورِ بِلُطْفِ احْتِيَالٍ ، قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(١) اللسان ومادة (قوس)
(٢) اللسان .

(و) النّامُوسُ : (قُتْرَةُ الصَّائِدِ) الّذِى يَكْمُن فيها للصَّيْدِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

فلاَقَى عَلَيْهَا مِن صُبَاحَ مُدَمِّرًا
لِنامُوسِه مِنَ الصَّفِيحِ سَقَائِفُ[1]

قال ابنُ سِيدَه : وقد يُهْمَزُ ، قال : ولا أَدْرِى مَا وَجْهُ ذٰلك . (و) قد (نَامَسَ) الصّائِدُ ، إذا (دَخَلَهَا) ، وهو مُنَامِسٌ .

(و) النّامُوسُ : (الشَّرَكُ) ، لأَنّه يُوَارَى تَحْتَ الأَرْضِ ، قال الرَّاجِزُ يَصِفُ رِكَابَ الإِبِلِ :

يَخْرُجْنَ مِنْ مُلْتَبِسٍ مُلَبَّسِ
تَنْمِيسَ نامُوسِ القَطَا المُنَمَّسِ[2]

أَى يَخْرُجْنَ مِن بَلَدٍ مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ ، يَشْتَبِه على مَنْ يَسْلُكُه ، كما يَشْتَبِه علَى القَطَا أَمْرُ الشَّرَكِ الَّذِى يُنْصَبُ له .

(و) النّامُوسُ : (النَّمَّامُ ، كالنَّمَّاسِ) ، كشَدَّادٍ ، وقد نَمَسَ ، إذا نَمَّ .

(و) النَّامُوسُ : (مَا تُنُمِّسَ بِه) وعِبَارَةُ الصّحاح : ما يُنَمِّسُ به الرَّجُلُ (مِن الاحْتِيَالِ) .

(و) النَّامُوسُ : (عِرِّيسَةُ الأَسَدِ) ، شُبِّه بمَكْمَنِ الصّائِدِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَعْدٍ : «أَسَدٌ فى نامُوسِه» (كالنَّامُوسَةِ) .

(والنِّمْسُ ، بالكَسْرِ : دُوَيْبَّةٌ) عَرِيضَةٌ كَأَنَّهَا قِطْعَةُ قَدِيدٍ ، تكون (بِمِصْرَ) ونَوَاحِيها ، وهى مِن أَخْبَثِ السِّبَاعِ ، قال ابنُ قُتَيْبَةَ : (تَقْتُلُ الثُّعْبَانَ) ، يَتَّخِذُها النَّاظِرُ إذا اشْتَدَّ خَوفُه من الثَّعابِينِ ، لأَنَّها تَتَعَرَّضُ لهَا ، تَتَضَاءَلُ وتَسْتَدِقُّ حتَّى كأَنَّهَا قِطْعَةُ حَبْلٍ ، فاذا انْطَوَى عَلَيْهَا زَفَرَتْ وأَخَذَتْ بنَفَسِهَا ، فانتَفَخ جَوفُها فَيَتَقَطَّعُ الثُّعْبَانُ . والجَمْعُ : أَنْمَاسٌ ، ويُقَال : فِى النّاسِ أَنْمَاسٌ[1] وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : النِّمْسُ : ابنُ عِرْسٍ وقال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ : هو الظَّرِبانُ ، والَّذِى يَظْهَرُ من مَجْمُوعِ

(١) ديوانه ٧٠ ، واللسان .
(٢) اللسان وضبط فيه «المنمس» على صيغة اسم المفعول والعباب وضبط فيه على صيغة اسم الفاعل .

(١) عبارة الأساس : فى هؤلاء الناس أنماس .

هٰذه الأَقْوَالِ أَنَّ النِّمْسَ أَنواعٌ، وهٰكذا ذَكَرَه الإِمامُ الرَّافِعِيُّ أَيضاً فى الحَجِّ، فبهٰذا يُجْمَعُ بينَ الأَقْوالِ المُتَباينَةِ.

(و) النَّمَسُ (بالتَّحْرِيك: فَسادُ السَّمْنِ) والغَالِيَةِ، وكُلِّ طِيبٍ أَودُهْنٍ إِذا تَغَيَّر وفَسَد فَسَادًا لَزِجاً. وقد (نَمِسَ، كفَرِحَ)، فهو نَمِسٌ، قال بعضُ الأَغْفَال:

* وبِزُيَيْتٍ نَمِسٍ مُرَيْرِ[1] *

(والأَنْمَسُ: الأَكْدَرُ، يُقال للْقَطَا: نُمْسٌ، بالضَّمِّ)، لِلَوْنِهَا، وقد رَوَى أَبوسَعِيدٍ قولَ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ[2]:

كنَعَائمِ الصَّحْرَاءِ فى دَاوِيَّةٍ
يَمْحَصْنَهَا كنَوَاهِقِ النُّمْسِ

بضَمِّ النُّونِ، وفَسَّرها بالقَطَا، نقله الصَّاغَانِيُّ.

(والتَّنْمِيسُ: التَّلْبِيسُ)، وقد نَمَّسَ عليه الأَمْرَ، إِذا لَبَّسَه، قيل: ومنه اشتقَاقُ النِّمْس، للدَّابَّة.

(ونَامَسَهُ) مُنَامَسَةً ونِمَاساً: (سَارَّهُ)، يقال: ما أَشْوَقَنِى إِلى مُنَاسَمَتِكَ ومُنامَسَتِكَ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ:

فأَبْلِغْ يَزِيدًا إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَا[1]

هٰكذا وقع «وعَمَّيْهِمَا» على التَّثْنِيَة، والصَّوابُ: وعَمَّهُمَا، على التَّوْحيد. ويَزِيدُ: هو ابنُ ظالِمِ بنِ عبدِ الله. ومُنْذِرٌ: هو ابنُ أَسَدِ بنِ عبدِ الله، وعَمُّهما: هو إِسماعِيلُ بنُ عبدِ الله. والمُسْتَسِرُّ: هو خالِدُ بنُ عبدِ الله. قاله الجَوْهَرِيُّ[2].

وقيل: النَّامِسُ: هو الدَّاخِلُ فى النَّامُوسِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَنْمَسَ بَيْنَهُم) إِنْماساً: (أَرَّشَ) وآكَلَ، وأَنشد:

(١) اللسان.
(٢) التكملة وفيها «كنواهق» والعباب فى النسخة التى بخط الصغانى نفسه كنواهق وهى التى جاءت فى التاج، وأما المقاييس ٥/٤٨١ فليس فيه إلا الكلمتان «كنواهق النمس».

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله: قالا الجوهرى، لم أجد هذه العبارة فى الصحاح وإنما هى عبارة التكملة» وكذلك هى عبارة العباب.

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مُنْمِساً بَيْنَهُمْ أُنْمُلُ
أُوَرِّشُ بَيْنَهُمْ دَائِباً
أَدِبُّ وذُو النُّمْلَةِ المُدْغِلُ
ولٰكِنَّنِي رَائِبٌ صَدْعَهُمْ
رَفُوءٌ لِمَا بَيْنَهُمْ مُسْمِلُ (١)

(وانْمَسَ) الرَّجُلُ، (كافْتَعَل)، أَى (اسْتَتَرَ)، قال الجوهرىُّ: وهو انْفَعَلَ، وإِنَّمَا وَزَنَه المصنِّفُ بافْتَعَل لِيُرِيَنا تشديدَ النُّونِ، لا أَنّه من بابِ الافْتِعَال، فتأَمَّلْ. وقالَ غيرُه: انْمَسَ الرَّجُلُ فى الشَّىْءِ، إِذا دَخَل فيه، وانْمَسَ انْمِاساً: انْغَلَّ فى سُتْرَةٍ، وقال ابنُ القَطّاعِ: يُقَال: انْدَمَجَ الرجُلُ وادَّمَجَ وادْرَمَّجَ وانْمَسَ وانْكَرَسَ وانْزَبَقَ وانْزَقَب، إِذا دَخَل فى الشَّىْءِ واسْتَتَر.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

نَمَّسَ الشَّعرُ تَنْمِيساً: أَصابَهُ دُهْنٌ فتَوسَّخَ.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وفى اللسان «رقوء» وكذلك فى مادة (رقأ) ومادة (سمل) أما الأصل والتكملة والعباب فكما أثبتنا وكلتا الكلمتين بمعنى مصلح وفسرت بذلك فى العباب والتكملة.

ونَمَّسَ الأَقِطُ فهو مُنَمِّسٌ: أَنْتَنَ، قال الطِّرِمّاحُ:

مُنَمِّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضوائنِ (١)

والكَرِيصُ: الأَقِطُ. وثِيرَانٌ: جَمْعُ ثَوْرٍ، وهى القِطْعَةُ منه.

والنَّمَسُ، مُحَرَّكَةً: رِيحُ اللَّبَنِ والدَّسَمِ، كالنَّسَمِ.

والنّامُوسُ: المَكْرُ والخِداعُ، يُقَال: فُلانٌ صاحِبُ نامُوسٍ ونَوَامِيسَ ومنه نَوَامِيسُ الحُكَمَاءِ.

والنّامِسُ والنّامُوسُ: دُوَيْبَّةٌ غَبْرَاءُ كهَيْئَةِ الذَّرَّةِ تَلْكَعُ النّاسَ، قال الجَاحِظُ: تَتولَّدُ فى المَاءِ الرّاكِدِ.

والنّامُوسُ: بَيْتُ الرّاهِبِ.

والنّامُوسُ: وِعَاءُ العِلْمِ.

والنّامُوسُ: السِّرُّ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ وفَسَّره السِّيرَافِىُّ.

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان ومادة (شخس) ومادة (كرص) وصدره:
— وشاخسَ فاه الدَّهْرُ حتّى كأنّه —
وفى مطبوع التاج «الكريض الضوائن».

ونَمَسْتُه : سارَرْتُه .

ونَمَسْتُ السِّرَّ أَنْمِسُه نَمْساً : كَتَمْتُه .

والنّامُوسُ : الكَذَّابُ .

ونَمَسَ بَيْنَهُم نَمْساً : أَرَّشَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

والنّامِسُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ .

والنُّمُوسِيُّ ، بالضَّمّ : لَقَبُ علِيِّ بنِ الحُسَيْنِ بنِ الحَسَن ، أَحَدِ الأَوْلِيَاءِ المَشْهُورِينَ ببُولاَقَ ؛ لأَنَّه كان إذا مَشَى تَبِعَتْه الأَنْمَاسُ ، وأَتْبَاعُه يُعْرَفُون بذٰلِك ، نَفَعنا اللهُ به .

[ن و س] *

(النَّوْسُ) ، بالفَتْحِ ، (والنَّوَسَانُ) ، بالتَّحْرِيكِ : (التَّذَبْذُبُ) ، وقد نَاسَ الشَّيْءُ يَنُوسُ نَوْساً[1] ونَوَسَاناً : تَحَرَّك وتَذَبْذَبَ مُتَدَلِّياً .

(وذُو نُوَاسٍ ، بالضّمّ : زُرْعَةُ بنُ حَسّانَ) ، وهو ذُو مُعَاهِرٍ تُبَّع الحِمْيَرِيُّ (مِن أَذْوَاءِ اليَمَنِ) ومُلُوكِهَا ، سُمِّيَ بذٰلِك (لِذُؤَابَةٍ كانَتْ تَنُوسُ) ، ونَصُّ الصِّحاح : لِذُؤَابَتَيْن كانَتَا تَنُوسَانِ (عَلَى ظَهْرِه) ، وفى غيرِه : على عاتِقَيْه .

(وأَبُو نُوَاسٍ الحَسَنُ بنُ هانِئٍ الشاعِرُ ، م) ، معروفٌ .

(والنُّوَاسِيُّ) ، بالضّمّ : (عِنَبٌ أَبْيَضُ) عَظِيمُ العَنَاقِيد مُدَحْرَجُ الحَبِّ كثيرُ الماءِ حُلْوٌ (جَيِّدُ الزَّبِيبِ) يَنْبُتُ (بالسَّرَاةِ) ، وقد يَنْبُت بغيرِهَا . قالَه أَبو حَنِيفَة رحمه الله ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِى إِلَى أَىِّ شىءٍ نُسِبَ ، إِلاَّ أَنْ يكونَ من النَّسَبِ إِلى نَفْسِه ، كدَوَّارٍ ودَوَّارِيّ ، وإِن لم يُسْمَع النُّوَاسُ هنا .

(و) النَّوَّاسُ ، (ككَتّانٍ : المُضْطَرِبُ المُسْتَرْخِى) من الرِّجَال .

(و) النَّوَّاسُ (بنُ سَمْعَانَ)[1] بن خالدٍ العامِرِيُّ الكِلابِيُّ الشّامِيُّ (الصَّحابِيُّ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، روى عنه غيرُ وَاحِدٍ .

(١) فى مطبوع التاج « ناسا » والمثبت من اللسان وخلا منها العباب والتكملة .

(١) ضبط فى القاموس بفتح السين وضبط فى العباب بكسرها .

(و) فى الصّحاحِ : (النَّاسُ) قد (يكونُ من الإِنْسِ ومِن الجِنِّ ، جَمْعُ إِنْسٍ ، أَصْلُه أُنَاسٌ) ،وهو (جَمْعٌ عَزِيزٌ أُدْخِلَ عليهِ أَلْ) ، قال شيخُنَا : وكونُ أَصْلِه أُنَاسٌ يُنافِيه جَعْلُه من نَوَسَ ، فتَأَمَّلْ . قال الجَوْهَرِىُّ : ولم يجعلُوا الأَلفَ واللّامَ عِوَضاً عن الهَمزةِ المَحْذُوفة ، لأَنَّه لو كانَ كذلك لاَجْتَمَعَ مع المُعَوَّضِ منه فى قول الشّاعر :

إِنَّ المَنَايَا يَطَّلِعْـ
ـنَ عَلَى الأُنَاسِ الآمِنِينَا[1]

وآخِرُه :

فيَدَعْنَهُم شَتَّى وقَدْ
كانُوا جَمِيعاً وَافِرِينَا[2]

(و) النَّاسُ : (اسْمُ قَيْسِ عَيْلانَ) يُرْوَى بالوَصْلِ والقَطْعِ ، كما فى حاشِيَةِ الصّحاحِ ، ووُجِد بخطِّ أَبى زَكَرِيّا : هو إِلْنَاسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ ، وأَخُوه إِلْيَاسُ بنُ مُضَرَ ، باليَاء ، هٰكذا بكسرِ الهَمْزَةِ وسكون اللاّمِ وفتحِ النّونِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّواب : النَّاسُ ، كما للمُصنِّف وغيرِه ، وتقدَّم البحثُ فيه فى « ق ى س » وفى « أ ن س » .

(و) النَّاسُ : (مَا يَتَعَلَّقُ) ويَتَدَلَّى (من السَّقْفِ) من الدُّخانِ وغيرِه ، وفى التَّهْذِيبِ والأَسَاسِ : هو النُّوَاسُ ، كغُرَابٍ ، ونقلَه فى العُبَاب عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَاسَ الإِبلَ) يَنُوسُهَا نَوْساً : (ساقَها) ، كنَسَّها نَسًّا .

(وأَنَاسَهُ : حَرَّكَه) ودَلاَّه ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ : « وأَنَاسَ مِنْ حَلْيٍ أُذُنَىَّ » أَرادَتْ أَنّه حَلَّى أُذُنَيْهَا قِرَطَةً وشُنُوفاً تَنُوسُ بأُذُنَيْهَا .

(ونَوَّسَ بالمَكَانِ تَنْوِيساً : أَقامَ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(والمُنَوَّسُ من التَّمْرِ) ، كمُحَدِّث : (ما اسْوَدَّ طَرَفُه) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَنَوَّسَ الغُصْنُ وتَنَوَّع ، إِذا هَبَّت به

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه لذى جدن الحميرى وقرنه بالبيت الآتى بعده .

(٢) العباب مقرونا بما قبله دون فاصل وكذلك الخزانة ١ / ٣٥٥

الرِّيحُ[1] فهَزَّتْه فكَثُر نَوَسَانُه .

والخُيُوطُ نَائِسةٌ على كَعْبَيْه ، أَى مُتَدَلِّيَةٌ مُتَحَرِّكَةٌ .

والنَّوَسَاتُ ، محرَّكَةً : الذَّوَائبُ ، لأَنَّهَا تَتَحَرَّكُ كثيرًا .

ونَاسَ لُعَابُه : سَالَ واضْطَرب .

ونُوَاسُ العَنْكَبُوتِ : نَسْجُه ، لاضْطِرَابه .

والنَّاوُوسُ : مَقَابِرُ النَّصَارَى ، إن كان عَرَبِيًّا فهو فاعُولٌ منه ، والجَمْع نَوَاوِيسُ .

ونَاوُوسُ الظَّبْيَةِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ هَمَذَانَ .

والنَّاوُوسَةُ : من قُرَى هِيتَ ، لهَا ذِكْرٌ فى الفُتُوح مع أَلُوس[2] ، نقله ياقُوت .

وخُضَيْرُ[3] بنُ نَوَّاسٍ ، ككَتَّانٍ عن أَبى سُحَيْلة[1] ذكره ابنُ نُقْطَةَ ، وقَال : يُتَأَمَّلُ .

وابنُ أَبى النَّاسِ : شاعِرٌ مُجِيدٌ ، عَسْقَلانىٌّ ، ذَكَرَه الأَميرُ ولم يُسَمِّه .

ونُوَيْسٌ ، كزُبَيْر : من قُرَى مصْرَ ، بالغَرْبيَّة .

ونَوَسَةُ ، بالتَّحْرِيكِ : قَرْيَتَانِ بِمصْرَ من المُرْتَاحِيَّةِ ، إحداهما : نَوَسَةُ البَحْرِ ، والثانية : نَوَسَةُ الغَيْطِ ، وقد يُجْمَعَانِ بما مَعهما من الكُفُورِ ، فيقال : النَّوَسَاتُ ، وقد دَخلْتُ الأُولَى ، وهى بالقُربِ من المَنْصُورة ، والنِّسْبَةُ إليها : النَّوَسَانِىُّ[2] .

ونَاسُ : قريةٌ كبيرةٌ مِن نَوَاحِى خُرَاسَانَ .

[ن ه س] *

(نَهَسَ اللَّحْمَ ، كمَنَع وسَمِعَ) الأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ فى نَوَادِرِه : (أَخَذَهُ بمُقَدَّمِ أَسْنَانِه ونَتَفَهُ) ، وقيل : قَبَضَ

(١) فى مطبوع التاج « هب به الريح » والمثبت من اللسان وفيه النص .
(٢) فى مطبوع التاج « مع الرمة » والمثبت من معجم البلدان والنقل منه .
(٣) فى التبصير ١٤٢٧ : « خضر » .

(١) فى التبصير : « سخيلة » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « والنسبة إليها نوسانى » قياس النسبة : نوسى » .

عليه ونَتَرَهُ . واقتصر الجَوْهَرِيُّ على الأَخْذِ بمُقَدَّمِ الأَسْنَانِ ، وبالشِّينِ المُعْجَمَة : الأَخْذُ بجَمِيعِهَا ، كما سَيَأْتي . وفي الحَديث : « أَخَذَ عَظْماً فنَهَسَ مَا عَلَيْه مِن اللَّحْمِ » أَي أَخَذَه بِفِيه ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ ، وقَالَ غيرُه : نَهِسَ اللَّحْمَ نَهْساً ونَهَساً : انْتَزَعه بالثَّنَايَا للأَكْل .

(والمَنْهُوسُ : القَلِيلُ اللَّحْمِ من الرِّجَال) الخَفِيفُ .

(و) في صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « كَانَ (مَنْهُوس الكَعْبَيْنِ ») ويُرْوَى : « مَنْهُوس القَدَمَيْن » : أَي (مُعَرَّقهُمَا) ، أَي لَحْمُهُمَا قَلِيلٌ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمة أَيضاً .

(و) المَنْهَسُ ، (كمَقْعَد : المَكَانُ يُنْهَسُ منه الشَّيْءُ ، أَي) يُؤْخَذُ بالفَمِ و(يُؤْكَلُ) ، والجَمْعُ : مَنَاهِسُ ، يُقَالُ : أَرْضٌ كَثِيرَةُ المَنَاهِسِ . نقلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(والنَّهَّاسُ) ، ككَتَّانٍ : (الأَسَدُ ، كالنَّهُوسِ) ، كصَبُورٍ .

(والمِنْهَس ، كمِنْبَرٍ) . قالَ ابنُ خَالَوَيْه : الأَسَدُ الَّذي إذا قَدَرَ على الشَّيْءِ نَهَسَهُ ، أَي عَضَّهُ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَلاَ تَخَافُ الأَسَدَ النَّهُوسَا * (١)

(و) النَّهَّاسُ (بنُ فَهْمٍ) ، هٰكذا بالفَاءِ في سائرِ النُّسَخِ ، وصوابُه بالقَاف كما ضَبَطَه الصَّاغَانيُّ والحَافظُ : (مُحَدِّثٌ) بَصْرِيٌّ ، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعنه يَزِيدُ بنُ زُرَيْعٍ . قُلتُ : وحَفيدُه أَبو رَجَاءٍ(٢) قَهْمُ بنُ هِلالِ بنِ النَّهَّاس ، رَوَى عنه عبدُ المَلِك بنُ شُعَيْبٍ ، مات في حُدُود(٣) العِشْرين والمائتين ، وسيأْتي في « ق ه (٤) م » .

(و) النُّهَسُ ، (كصُرَدٍ) ، قال أَبو حاتمٍ : (طائرٌ) ، وفي الصِّحاح : والنُّهَسُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ، وفي التَّهْذِيب : ضَرْبٌ من الصُّرَدِ (يَصْطَادُ العَصَافِيرَ) ، ويَأْوِي

(١) ديوانه ٦٩ والتكملة والعباب .
(٢) في مطبوع التاج « فهم » . وصوابه بالقاف ، كما في التبصير / ١٠٨٦ ، ويدل عليه كلام المصنف نفسه .
(٣) في مطبوع التاج هنا « عدد » والمثبت من (قهم) .
(٤) في مطبوع التاج « ف ه م » وانظر التبصير /١٠٨٦.

إلى المَقَابِرِ ، ويُدِيمُ تَحْرِيكَ رأْسِه وذَنَبِه ، (ج نِهْسَانٌ) ، بالكَسْرِ . وفى حديثِ زيدِ بنِ ثابتٍ : « رأَى شُرَحْبِيلَ وقد صادَ نُهَساً بالأَسْوَافِ فأَخَذَه زيدٌ منه فأَرْسَلَه » . قال أَبو عُبَيْد : النُّهَس : طائرٌ ، والأَسْوَافُ : موضعٌ بالمدينةِ ، وإِنّمَا فَعَلَ ذٰلك زيدٌ لأَنّه كَرِهَ صَيْدَ المَدِينةِ ، لأَنّها حَرَمُ[1] سَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم .

(و) نُهَيْسٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَدُّنُعَيْمِ بنِ راشِدٍ) المُحَدِّث ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

نَهَسَ اللَّحْمَ : تَعَرَّقَه بمُقَدَّمِ أَسْنَانِه ، ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ واللِّحْيَانِيُّ .

ونَهَسَتْه الحَيَّةُ : نَهَشَتْه ، ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الراجِز :

وذَاتِ قَرْنَيْنِ طَحُونِ الضِّرْسِ
تَنْهَسُ لَوْ تَمَكَّنَتْ مِنْ نَهْسِ
تُدِيرُ عَيْناً كشِهَابِ القَبْسِ[1]

وناقَةٌ نَهُوسٌ : عَضُوضٌ ، ومنه قولُ الأَعْرَابِيِّ فى وَصْفِ النَّاقَةِ : إِنَّهَا لَعَسُوسٌ ضَرُوسٌ نَهُوسٌ .

ورَجُلٌ نَهِيسٌ ، كأَمِيرٍ ، كمَنْهُوسٍ .

ووَظِيفٌ نَهِسٌ[2] : خَفِيفُ اللَّحْمِ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِيُّ يصِفُ فَرَساً :

يَغْشَى الجَلامِيدَ بأَمْثَالِهَا
مُرَكَّبَاتٍ فِى وَظِيفٍ نَهِيسْ[3]

والنَّهَّاسُ : الذِّئْبُ .

وأَرْضٌ كَثِيرَةُ المَنَاهِسِ والمَعَالِقِ ، أَى المَآكِلِ والمَرَاتِعِ تَعْلَقُ بالجثّة[4] نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وناهِسُ بنُ خَلَفٍ : بَطْنٌ مِن خَثْعَمٍ .

والنَّهَّاسُ : لَقَبُ عَبْدَلٍ العِجْلِيّ كان شَرِيفاً فى قَوْمِه ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ع ب د ل » .

(١) فى غريب الحديث لأبى عبيد ٤/١٥٧ : « لأنها حرم مثل حرم مكة » . وفى العباب « ومعنى الحديث أنه كره صيد المدينة ، على ساكنها السلام ، وجعل حرمها كحرم مكة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) لعلها « نهيس » بدلالة الشاهد بعدها .
(٣) اللسان وهو شاهد على « نهيس » .
(٤) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « فى الجنّة » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ن ه ر س]

نَهَارِسُ ، كمَسَاجِدَ : جَمْعُ نِهْرِسٍ ، بالكسر : عَلَمٌ أُضِيفَتْ إليها شَبْرَا : قريةٌ بمِصْرَ ، والله أَعْلَم .

[ن ه م س]

(أَمْرٌ مُنَهْمَسٌ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، وقال شَبَابَةُ : أَى (مَسْتُورٌ) ، كذا رَواهُ عنه أَبُو تُرَابٍ ، وهو من نَهْمَسَ الأَمْرَ ، إذا سَتَرَه ، فالنُّونُ أَصليَّةٌ ، كذا نقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وقال شيخُنَا : الظّاهِرُ أَنَّ نُونَهُ زائدةٌ ، كالميم ، من الهَمْسِ ، فهو كمُنْطَلِقٍ ، فمَوْضِعُه الهاءُ . قلْت : وهو حَدْسٌ فى كلامِ العربِ من غيرِ دَلِيل ، ثم قالَ : وقول بَعْضٍ : إلاّ أَن يكونَ بوزنِ اسمِ المَفْعُولِ ، كمُدَحْرَجٍ ، والفَرْقُ بينَهما ظاهِرٌ ؛ لأَنَّ نُونَه حينئذٍ تكونُ أَصليّةً ، فتأَمَّلْ .

[ن ى س]

(نَيْسانُ) ، بالفَتْحِ : (سابِعُ الأَشْهُرِ الرُّومِيَّة) ، ومن خَواصِّ ماءِ مَطَرِه أَنَّه إذا عُجِنَ منه العَجِينُ اخْتَمَرَ من غيرِ عِلاجٍ ، كما صَرَّح به أَهْلُ الاختياراتِ .

والمُهَلاَّ بنُ سَعِيدِ بنِ عَلِيٍّ النَّيسَائِيُّ الخَزْرَجِيّ ، إلى نَيْساءَ ، بالفَتْح : مَوْضِعٍ باليَمَن . وحَفِيدُه عبدُ اللهِ بنُ عبدِ اللهِ بن المُهَلاَّ ، وُلِدَ فى بَلَدِ الوَعْلِيَّه[1] ، من الشَّرَف[2] الأَعْلَى سنة ٩٥٠ ، رَوَى عن الفَقِيهِ المُحَدِّثِ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحُسَينِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ إبراهِيمَ بنِ دَاوُودَ النَّزِيلِيِّ الشامِيِّ فى الغَرْبِيِّ

(١) ضبط فى القاموس « أمرٌ منْهَمِسٌ » والضبط المثبت من العباب والتكملة ويؤيده أيضا قول الشارح : وهو من نَهْمَسَ الأمر إذا ستره

(١) كذا فى مطبوع التاج والموجود فى معجم البلدان الوعل حصن باليمن و(الوعلتين من حصون اليمن ووعلان حصن باليمن .

(٢) فى مطبوع التاج : « الشرق » . والمثبت من معجم البلدان (الشرف) .

نيس

من جَبَلِ تَيْس[1] ، وحَدَّث فى الأَهْجَرِ من بِلادِ كَوْكَبَانَ ، توفِّى فى الشّجعة سنة ١٠٦٣ . وَوَلَدُه العَلاَّمَة عبدُ الحَفِيظِ ، سَمِعَ الأَسَاسَ على مؤلِّفه الإمَامِ القاسمِ ، بحِصْن شَهَارَةَ ، وأَجازَه به وبمَرْوِيَّاته ، وأَخَذَ الكُتُبَ السِّتَّةَ عن الإمَام المُحَدِّث مُحَمَّدِ بنِ الصِّدِّيق الخاصِّىِّ الحَنَفِىِّ سنة ١٠٤٩ ، وسَمِع البُخَارِىَّ على الإمَام المُحَدِّثِ علىِّ بنِ أَحْمَدَ الحشبرى[1] ، وأَحْمَدَ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بنِ مُطَيْبِرٍ الحَكَمِىّ ، وعبدِ الوَهّابِ بنِ الصِّدِّيقِ الخَاصِّىّ الزَّبِيدِىّ ، والعَلاَّمةِ الحافظِ مُحَمَّدِبنِ عُمَر حشبر ،[2] وأَجازَه عامَّة شُيُوخِه ، تُوفِّىَ بالأَشْعَافِ ، من أَعْمَالِ الشجعة سنة ١٠٧٧ ، وأَخُوه البَدْرُ مُحَمَّدٌ ، من المُعْتَنِين فى العلْم ، وبالجُمْلَةِ فهم بَيْتُ سُؤْدَدٍ فى اليَمَنِ ، أَكْثَرَ اللهُ تَعَالَى منهم ، آمِينَ .

(١) فى مطبوع التاج : « نيس » . والمثبت من طبقات فقهاء اليمن /٣١٠ ، ومما تقدم فى آخر ماده (تيس) .

(١) فى مستدركات التاج بعد مادة (حشر) على بن أحمد بن عمر بن حُشَيبر .

(٢) فى مستدركات التاج بعد مادة (حشر) محمد بن عمر بن حُشَيْبر .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السابع عشر

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الواو مع السين

[و ج س] *

(الوَجْسُ، كالوَعْدِ : الفَزَعُ يَقَعُ فى القَلْبِ، أو) فى (السَّمْعِ من صَوْتٍ، أو غَيْرِه)، قالَهُ اللَّيْثُ، (كالوَجَسَانِ)، مُحَرَّكَةً.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : الوَجْسُ : (الصَّوْتُ الخَفِىُّ)، ومنه الحَدِيثُ : «دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ فى جَانِبِهَا وَجْساً، فَقِيلَ : هٰذا بِلالٌ».

(و) منه أَيْضاً ما جاءَ فى الحَدِيثِ أَنَّه نَهَى عن الوَجْسِ، هُوَ : (أَنْ يَكُونَ مع جارِيَتِهِ) أَو امْرَأَتِه (والأُخْرَى تَسْمَعُ حِسَّهُ). الأَوْلَى «حِسَّهُما» وقد سُئِلَ عنه الحَسَنُ فقالَ : «كَانُوا يَكْرَهُونَ الوَجْسَ».

(والأَوْجَسُ)، كأَحْمَدَ : (الدَّهْرُ، وقد تُضَمُّ الجِيمُ)، عن يَعْقُوبَ، نقله الجَوْهَرِىُّ، والفَتْحُ أَفْصَحُ، ومنه قولُهم الآتى : لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ.

(و) الأَوْجَسُ : (القَلِيلُ من الطَّعَامِ والشَّرَابِ)، يَقُولُون : ما ذُقْتُ عِنْدَه أَوْجَسَ، أَى : طَعَاماً، عن الأُمَوِىِّ، وما فِى سِقَائِه أَوْجَسُ، أَىْ قَطْرَةٌ، هٰكذا ذَكَرُوه، ولم يَذْكُرُوا الشَّرَابَ، قالوا : ولا يُسْتَعْمَلُ إِلاَّ فى النَّفْى.

(والوَاجِسُ : الهَاجِسُ)، وهو الخَاطِرُ، كما سَيَأْتِى.

(ومِيجَاسٌ)، كمِحْرَاب : (عَلَمٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(وقَوْلُه تَعالَى : ﴿فأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً﴾ [1] وكذا قَوْلُه تَعالَى : ﴿فأَوْجَسَ (فى نَفْسِه) خِيفَةً﴾ [2] (أَىْ أَحَسَّ وأَضْمَرَ)، وقال أَبو إِسْحَاقَ : مَعْنَاهُ فأَضْمَرَ منهم خَوْفاً، وقالَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ : معنَى أَوْجَسَ : وَقَعَ فى نَفْسِه الخَوْفُ.

(١) سورة الذاريات، الآية ٢٨.
(٢) سورة طه، الآية ٦٧.

(وتَوَجَّسَ) الرَّجُلُ: (تَسَمَّعَ إلى) الوَجْسِ، هو (الصَّوْت الخَفِيّ)، قال ذُو الرُّمَّة، يَصِفُ صائِدًا:

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا من سَنَابِكِهَا
أَوْكَانَ صاحِبَ أَرْضٍ أَوبِهِ المُومُ[1]

وقِيلَ: إذا أَحَسَّ بِهِ فسَمِعَهُ، وهو خائِفٌ، ومنه قَوْلُه:

* فغَدَا صَبِيحَةَ صَوْتِهَا مُتَوَجِّساً[2] *

(و) تَوَجَّسَ (الطَّعَامَ والشَّرَابَ)، إذا (تَذَوَّقَه قَلِيلاً قَلِيلاً).

(و) قَوْلُهُم: (لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ)، يُرْوَى بفَتْحِ الجِيمِ وضَمِّها، أَى (أَبَدًا)، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وحَكَى الفارِسِيُّ: سَجِيسَ عُجَيْسِ الأَوْجَسِ، أَى لا أَفْعَلُه طُولَ الدَّهْرِ.

قالَ الصَّاغَانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إحْسَاسٍ بشَيْءٍ وتَسَمُّعٍ له. ومِمَّا شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ: لا أَفْعَلُه سَجِيسَ الأَوْجَسِ، وما ذُقْتُ عِنْدَكَ أَوْجَسَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَجْسُ: إضْمارُ الخَوْفِ.

وأَوْجَسَتِ[1] الأُذُنُ، وتَوَجَّسَت: سَمِعَتْ حِسًّا.

والوَجّاسُ فى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

حَتّى أُتِيحَ له يَوْماً بمُحْدَلَةٍ
ذُو مِرَّةٍ بدِوارِ الصَّيْدِ وَجّاسُ[2]

قالَ ابنُ سِيدَه: إنّه عِنْدِى على النَّسَبِ؛ إذْ لا نَعْرِفُ له فِعْلاً، وقالَ السُّكَّرِيُّ: وَجّاسٌ، أَى يَتَوَجَّسُ.

وقالَ ابنُ القَطّاعِ: وَجَسَ الشَّىْءُ وَجْساً، أَى خَفِىَ.

وقالَ الصَّاغَانِىُّ: ما فِى سِقَائِهِ أَوْجَسُ، أَى قَطْرَةُ ماءٍ.

ومِيجاسٌ، كمِحْرَابٍ: مَوْضِعٌ

(١) ديوانه ٥٨٧. واللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج «ووجست» والمثبت من اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٢٨ و٤٤٠، واللسان والصحاح ويروى لمالك بن خالد، وفى هامش مطبوع التاج: قوله: حتى الخ. هكذا فى اللسان هنا وأنشده فيه فى مادة (ح د ل) «لها رام» بدل «له يوما» وفى مادة (دور) «بمرقبة» بدل «بمحدلة».

بالأَهْوَازِ ، وكانَ بـه وَقْعَةٌ للخَوَارِجِ ، وأَمِيرُهُم أَبـو بِـلالٍ مِرْداسٌ ، قالَ عِمْرَانُ بنُ حِطّانَ

واللهِ ما تَرَكُوا مِن مَتْبَـعٍ لِهُدًى
ولا رَضُوا بالهُوَيْنَى يَوْمَ مِيجَاسِ[1]

[و د س] *

(وَدَسَ) عَلَيَّ الشَّيْءُ ، (كوَعَـدَ) ، وَدْساً : (خَفِـيَ) ، نقلَه الجَوْهَـرِيّ ، (كوَدَّسَ) تَوْدِيساً ، عن ابن فَارِس .

(و) وَدَسَ (به : خبَأَه ، و) يُقَال : أَيْنَ وَدَسْتَ بِه ، أَى أَيْنَ خبَأْتَه .

ومـا أَدْرِى أَيْنَ وَدَسَ ، أَىْ أَيْـنَ (ذَهَبَ) .

(و) وَدَسَت (الأَرْضُ) وَدْساً : (ظَهَرَ نَبْتُهَـا) وكثُـرَ حَتَّى تَغَطَّتْ بـه . (و) قِيـل : وَدَسَت ، إِذَا (لَمْ يَكْثُرْ) نَبَاتُهَا ، إِنَّمَـا ذٰلك فى أَوّل إِنْبَاتِهـا ، عـن ابن دُرَيْـد ، كمـا فى النِّهايـة والصّحاح ، (كوَدَّسَت) تَوْدِيساً ، قاله الأَصْمَعِـيُّ . قال : وهى أَرْضٌ مُوَدَّسَة : أَوَّلَ ما يَظْهَرُ نَباتُهَا ، (والنَبْتُ وَادِسٌ) ، وهـو الـّذِى غَطَّـى وَجْـهَ الأَرْضِ ، (والأَرْضُ مَوْدُوسَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : وَدَسَ (إِليه ؟ بكَلَامٍ : طَرَحَه ولم يَسْتَكْمِلْه) .

(والوَدِيسُ) ، كأَمِيـرٍ : (النَّبَـاتُ الجافُّ) ، هٰكذا بالجيم فى سائر النُّسَخِ ، ويَصِـحّ بالحَـاءِ المُهْمَلة ، ومعنـاه المُغَطِّى للأَرْضِ ، ويَدُلّ لِذٰلِكَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ ، وذَكَرَ السَّنَةَ ، فقال : «وأَيْبَسَت الوَدِيسَ» .

(والتَّـوَدُّسُ : رَعْـىُ الوِدَاسِ) من النَّبَاتِ ، (ككِتَابٍ : وهو ما غَطَّى وَجْهَ الأَرْضِ) ، عـن اللَّـيْثِ . وقالـوا : التَّوْدِيسُ : رعْىُ الوِدَاسِ من النَّبَاتِ .

وظَهَـرَ من مجمـوع كَـلامِهم أَنَّ الـوَدَسَ ، والـوَدِيـسَ ، والـوَادِسَ ، والوِدَاسَ بمعنًى وَاحِدٍ ، وهو : ما أَخْرَجَت الأَرْضُ مـن النَّبَاتِ (ولَمَّـا تَتَشَعَّبْ شُعَبُـه بَعْدُ ، إِلاّ أَنّـه فـى ذٰلِكَ كَثِيرٌ مُلْتَفٌّ) ، يُغَطِّى وَجْهَ الأَرْضِ.

(١) معجم البلدان (ميجاس) وفى مطبوع التاج جاء العجز هكذا « ولارض بالهوينى ذات ميجاس » والمثبت من معجم البلدان وفيه « من منبع » .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَوَدَّسَت الأَرْضُ ، وأَوْدَسَت بمَعْنَى : أَنْبَتَتْ ما غَطَّى وَجْهَها ، قالَه أَبُوعُبَيْدٍ .

وأَرضٌ وَدِسَةٌ : مُتودِّسَةٌ ، ليس على الفِعْلِ ، ولٰكِنْ على النَّسَبِ .

ودُخَانٌ مُوَدِّسٌ .

ووَدِسَت الأَرضُ وَدَساً ، كفَرِح ، لغةٌ فى وَدَسَت ، نقله ابنُ القَطّاع .

وأَوْدَسَت الماشِيَةُ : رَعَتْ ، وقال ابنُ زِيَادٍ : أَوْدَسَت الأَرضُ :وَضَعَت الماشِيَةُ رُءُوسها تَرْعَى النَّبْتَ .

والوَدِيسُ : الرَّقِيقُ من العَسَل .

والوَدَسُ : العَيْبُ ، يُقَالُ : إِنَّمَا يأْخُذُ السُّلْطَانُ مَنْ به وَدَسٌ ، أَى عَيْبٌ . وإِنّى وَدَّسْتُ به تَوْدِيساً : لغة فى وَدَسَ ، عن ابنِ فارِسٍ ، وكذا : ما أَدْرِى أَيْنَ وَدَّسَ ، أَىْ أَيْنَ ذَهَبَ ، بالتشديد أَيضاً .

[ت ن ى س]

(وَرْتَنِيسُ، كخَنْدَرِيسٍ : د ، بنَواحِى أَفْرِيقِيَّةَ) ، فى نَوَاحِى الجَنُوبِ من بلادِ البَرْبَرِ ، على شُعْبَةٍ من النِّيلِ ، بيْنَهَا وبَيْنَ كُوكُو من السُّودانِ عَشْرُ[1] مَراحِلَ ، ومنها أُمَّةٌ من صنْهَاجَةَ ، بعْضُهُم مُسْلمون ، وبعضُهم كُفّار ، وأَكثرُهم هَمَجٌ ، نقلَه ياقُوت ،وذَكَره الصّاغَانِىّ فى الَّتِى تَأْتِى بَعْدَها ، وقال : إِنّه حِصْنٌ ببلاد الرُّومِ ، وقِيلَ : هو من حَرّانَ .

قلتُ : وقيلَ : من سُمَيْسَاطَ ، كانت به وَقْعَةٌ لسَيْفِ الدَّوْلَةِ بن حَمْدَانَ ، قال أَبو فِرَاسٍ :

وأَوْطَأَ حِصْنَىْ وَرْتَنِيسَ خُيُولَه
وقَبْلَهُمَا لم يَقْرَعِ النَّجْمَ حافِرُ[2]

فهٰذا مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف ، رَحِمَه الله تَعَالَى . آمين .

[و ر س] *

(الوَرْسُ : نَبَاتٌ ، كالسِّمْسِمِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «وبين كولون ولوزان» ، والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه .

(٢) ديوانه ٢/١١٥ ، ومعجم البلدان (ورتنيس) وفى مطبوع التاج «حصن ... ومن قبلها لم ...» والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .

يُصْبَغُ به ، فإذا جَفَّ عند إدْراكِه تفتَّقَت خَرَائِطُه فيُنْفَضُ فيَنْتَفِضُ منه ، قاله أَبو حَنِيفةَ ، رَحِمَه الله ، (لَيْسَ إلاَّ باليَمَنِ) ، تُتَّخَذُ منه الغُمْرَةُ لِلْوَجْهِ ، كَذَا فى الصِّحاح ، وقال أَبوحَنِيفَةَ : الوَرْسُ ليس ببَرِّىٍّ ، (يُزْرَعُ) سنةً (فيَبْقَى) ، ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ ،رَحِمَه اللهُ ، فيَجْلِسُ (عِشْرِينَ سَنَةً) ، أَى يُقِيمُ فى الأَرْضِ ولا يَتَعَطَّلُ ، (نَافِعٌ للكَلَفِ طِلاَءً ، وللبَهَقِ شُرْباً ، ولُبْسُ الثَّوْبِ المُوَرَّسِ مُقَوٍّ عَلَى البَاهِ) ،عَن تَجْرِبَةٍ .

وقيل : الوَرْسُ شَىْءٌ أَصْفَرُ مثلُ اللَّطْخِ ، يَخْرُج على الرِّمْثِ بين آخِرِ الصَّيْفِ وأَوّلِ الشِّتَاءِ ، إذا أَصابَ الثَّوْبَ لَوَّثَه ، (وقد يكونُ للعَرْعَرِ والرِّمْثِ وغيرِهما من الأَشْجَارِ ، لا سِيَّما بالحَبَشَةِ ، لٰكِنَّه دُونَ الأَوّل) فى القُوَّة والخاصِّيّة والتَّفْرِيحِ . وأَمَّا العَرْعَرُ فيُوجَد بين لِحَائِه والصَّمِيمِ إذا جَفَّ، فإذا فُرِكَ انْفَرَكَ، ولا خَيْرَ فيه ، ولٰكِنْ يُغَشُّ به الوَرْسُ . وأَمَّا الرِّمْثُ فإذا كان آخِرَ الصَّيْفِ وانْتَهَى مُنْتَهَاهُ اصْفَرَّ صُفْرَةً شَدِيدةً حتَّى يَصْفَرَّ ما لاَبَسَهُ ، ويُغَشُّ به أَيْضاً ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(ووَرَّسَه تَوْرِيساً : صَبَغَه بِه) .

(ومِلْحَفَةٌ وَرِيسَةٌ) ، هٰكذَا فى النُّسخ ، ومِثْلُه فى الصِّحاح ، وفى بعض النُّسَخ : وَرْسِيَّة ، أَى (مُوَرَّسَةٌ) :صُبِغَت بالوَرْسِ، ومنه الحديث «وعَلَيْهِ مِلْحَفَةٌ وَرْسِيَّةٌ».

(ووَرْسُ : اسمُ عَنْزٍ) ، وفى التكملة عُنَيْزٍ كانَت[1] (غَزِيرَة ، م) معروفَة ، وأَنشَدَ شَمِرٌ :

* يَا وَرْسُ ذاتَ الجُدِّ والحَفِيلِ[2] *

(وإسحاقُ بنُ) إبْرَاهِيمَ بنِ (أَبِى الوَرْسِ) ، الغَزِّىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ أَبِى السَّرِىِّ ، وعنه الطَّبَرانِىّ .

(والوَرْسِىُّ : ضَرْبٌ من الحَمَام ، إلى حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ) ، أَوْ مَا كَانَ أَحْمَرَ إلى صُفْرَةٍ .

(١) الذى فى التكملة وورسة اسم عنز كانت غزيرة .
(٢) فى مطبوع التاج : « ذات الجدد الحفيل » والمثبت من مادة (حفل) .

(و) قال اللَّيْث: الوَرْسِيُّ: (من أَجْوَدِ أَقْدَاحِ النُّضَارِ)، ومنه حديثُ الحُسَيْنِ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه، «أَنّه اسْتَسْقَى فأُخْرِجَ إِلَيْهِ قَدَحٌ وَرْسِيٌّ مُفَضَّضٌ»، وهو المَعْمُول من خَشَبِ النُّضَارِ الأَصْفَر، فشُبِّه به لصُفْرَتِه.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (وَرِسَت الصَّخْرَةُ فى الماءِ، كوَجِلَ: رَكِبَهَا الطُّحْلُبُ حَتَّى تَخْضَارَّ وتَمْلاَسَّ)، وأنشد لامْرِئ القَيْسِ:

ويَخْطُو على صُمٍّ صِلاَبٍ كأَنَّهَا
حِجَارَةُ غَيْلٍ وَارِسَاتٌ بطُحْلُبِ (١)

(وَأَوْرَسَ الرِّمْثُ، وهو وَارِسٌ، ومُورِسٌ قليلٌ جِدًّا)، وقد جاءَ فى شِعْرِ ابن هَرْمَةَ:

وكأَنَّمَا خُضِبَتْ بحَمْضٍ مُورِسٍ
آبَاطُهَا مِنْ ذِى قُرُونِ أَيَايِلِ (٢)

كَذَا زَعَمَهُ بعضُ الرُّواةِ الثِّقَاتِ، وهٰذا غَيْرُ مَعْرُوفٍ، (وإِن كانَ القِيَاسَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ)، ونَصُّه: فهُوَ وَارِسٌ، ولا تَقُل مُورِس، وهُوَ من النَّوادِرِ، وفى بعضِ نُسَخِه: ولا يُقَال مُورِسٌ، فكأَنَّ الوَهَمَ إِنكارُه مُوْرِساً، والقِيَاسُ يَقْتَضِيه، وأَنّه لا يُقَالُ مثْل هٰذا فى شَيْءٍ، وهو مُخَالِفٌ للقِياس: (اصْفَرَّ وَرَقُه) بَعْدَ الإِدْرَاكِ (فصارَ عَلَيْهِ مِثْلُ المُلاَءِ الصُّفْرِ).

وكَذا أَوْرَسَ المَكَانُ، فهو وَارِسٌ وقال شَمِرٌ: يُقَال: أَحْنَطَ الرِّمْثُ، فهو حانِطٌ ومُحْنِطٌ: ابْيَضَّ، قال الدِّينَوَرِيّ: كأَنَّ المُرَادَ بوَارِسٍ أَنّه ذو وَرْسٍ، كتَامِرٍ فى ذِى التَّمْرِ.

وقال الأَصْمَعِيّ: أَبْقَلَ المَوْضِعُ، فهو باقِلٌ، (و) أَوْرَسَ (الشَّجَرُ) فهو وَارِسٌ، إِذا (أَوْرَقَ)؛ ولَمْ يُعْرَف غيرُهما، ورُوِى ذٰلِكَ عن الثِّقَةِ. وقَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: بَلَدٌ عاشِبٌ لا يقولون إِلاّ أَعْشَبَ، فيقولونَ فى النعْتِ على فَاعِلٍ، وفى الفِعْلِ على أَفْعَلَ، هٰكَذَا تكَلَّمَت به العربُ، كما فى العُباب.

(١) ديوانه / ٤٧، واللسان، والأساس، والتكملة والعباب، والجمهرة ٢ /١٦٧ و ٣٣٩.
(٢) ديوانه ١٧٢ واللسان.

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه .

وَرَسَ النَّبْتُ وُرُوساً : اخْضَرَّ ، حكاه أبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وأنشد :

* فى وَارِسٍ من النَّجِيلِ قد ذَفِرْ[1] *

ذَفِرَ ؛ أى كَثُر ، قال ابنُ سِيدَه : لمْ أَسْمَعْه إلاّ ها هنا ، قال : ولا فَسَّره غيرُ أَبِي حَنِيفَة ، رحمه الله .

ووَرِسَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ ، لغةٌ فى أَوْرَسَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

وثَوْبٌ وَرِسٌ ، ككَتِفٍ ، ووَارِسٌ ، ومُورِسٌ ، ووَرِيسٌ : مَصْبُوغ بالوَرْس .

وأَصْفَرُ وَارِسٌ ، أَىّ شَدِيدُ الصُّفْرَة ، بالَغُوا فيه ، كماقالوا : أَصْفَرُ فاقِعٌ .

وجَمَلٌ وَارِسُ الحُمْرَة ، أَى شَدِيدُهَا ، وهٰذِهِ عن الصّاغانىّ .

ورِمْثٌ[2] وَرِيسٌ : ذُو وَرْسٍ ، قال عبدُ اللهِ بنُ سُلَيْم :

(١) اللسان ومادة (ذفر) . وفى مطبوع التاج واللسان هنا « النخيل » والمثبت بالجيم من مادة (ذفر)

(٢) فى مطبوع التاج « رمس » والتصحيح من الجمهرة ٢ / ٣٣٩ ومن شرح المفضليات ١٩٣ .

فى مُرْتَعَاتٍ رَوَّحَتْ صَفَرِيَّةٍ
بنَوَاضِحٍ يَفْطُرْنَ غَيْرَ وَرِيسِ[1]

[و س س] *

(الوَسُّ : العِوَضُ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ ، وكأَنّ الواوَ مُنْقَلِبةٌ عن الهَمزة ، وقد تَقَدّم عن ابن الأَعْرَابِىّ أَنّ الأَسِيسَ ، كأَمِيرٍ ، هو العِوَضُ ، وكذٰلكَ الحَدِيثُ « رَبِّ أَسْنِى لِمَا أَمْضَيْت » ، أَىْ عَوِّضْنِى ، مِن الأَوْسِ وهو التَّعْوِيضُ ، فراجِعْه .

(والوَسْوَاسُ) : اسْمُ (الشَّيْطَان) ، كَذا فى الصّحاح ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿مِنْ شَرِّ الوَسْوَاسِ الخَنّاسِ﴾[2] وقِيلَ : أَرادَ ذا الوَسْواس ، وهو الشَّيْطَانُ ﴿الَّذِى يُوَسْوِسُ فى صُدُورِ الناسِ﴾[3] وقِيلَ فى التَّفْسِير : إنَّ له رَأْساً كرَأْسِ الحَيَّةِ يَجْثِمُ على القَلْبِ ، فإذا ذَكَرَ العَبْدُ اللهَ خَنَسَ ، وإذا تَرَكَ

(١) العباب وشرح المفضليات لابن الأنبارى ١٩٢ والشاعر يقال له أيضا عبد الله بن سلمة وعبد الله بن سُلَيمة هذا وفى مطبوع التاج « ... صفرية نواضح يقطرن غير درّس . وفى المفضليات والعباب « فى مربلات »

(٢) سورة الناس الآية ٤ .

(٣) سورة الناس الآية ٥ .

ذِكْرَ اللهِ رَجَعَ إلى القَلْبِ يُوَسْوِسُ .

(و) الوَسْواسُ : (هَمْسُ الصائدِ والكلابِ) ، وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِيّ ، قال ذُو الرُّمَّة :

فبَاتَ يُشْئِزُه ثَأْدٌ ويُسْهِرُه
تَذَؤُّبُ الرِّيحِ والوَسْوَاسُ والهِضَبُ[1]

يعنى بالوَسْواسِ هَمْسَ الصائِدِ وكَلامَه الخَفِيّ ، (و) من ذٰلكَ سُمِّيَ (صَوْتَ الحَلْيِ)[2] والقَصَبِ وَسْوَاساً ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْيِ وَسْوَاساً إذا انْصَرَفَتْ
كما اسْتَعانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

(و) فى الحديث : « الحَمْدُ للهِ الَّذِى رَدَّ كَيْدَه إلى (الوَسْوَسَة ») ، هى : (حَدِيثُ النَّفْسِ) والأَفْكَارُ ، (و) حَدِيثُ (الشَّيْطَانِ بما لا نَفْعَ فيه ولا خَيْرَ ، كالوِسْوَاسِ) ، قال الفَرَّاءُ : هُوَ (بالكَسْرِ) مَصْدرٌ ، (والاسْمُ بالفَتْحِ) ، مثل الزِّلْزال والزَّلْزالِ .

(وقد وَسْوَسَ) الشَّيْطَانُ والنَّفْسُ (لَهُ وإلَيْهِ) ، وفيه : حَدَّثاهُ ، وقولُه تَعالَى ﴿فَوَسْوَسَ لَهُمَا الشَّيْطَانُ[1]﴾ يريدُ إلَيْهِمَا ، قال الجَوْهَرِيّ : ولٰكِنّ العربَ تُوصِلُ بهٰذِه الحُرُوف كُلِّهَا للفِعْلِ .

(ووَسْوَسٌ) ، كجَعْفَرٍ (: وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه

قال أَبُو تُرَابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ يقولُ : الوَسْوَسَةُ : الكَلامُ الخَفِيُّ فى اخْتِلاطٍ ، ويُرْوَى بالشِّينِ ، كما سيأْتِى . ووُسْوِسَ به ، بالضَّمِّ : اخْتَلَطَ كَلامُه ودُهِشَ .

والمُوَسْوِسُ : الذِى تَعْتَرِيهِ الوَسَاوِسُ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ولا يُقَال مُوَسْوَس .

ووَسْوَسَ ، إذا تَكَلَّمَ بكَلامٍ لم يُبَيِّنْه ، قال رُؤْبَةُ يَصِف الصَّيَّادَ :

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٦/٧٦ .
(٢) فى القاموس بعد قوله – صوت الحلى – : « وجَبَلٌ » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٣) الصبح المنير ٤٢ ، واللسان والصحاح والعباب .

(١) سورة الأعراف الآية ٢٠ .

* وَسْوَسَ يَدْعُو مُخْلِصاً رَبَّ الفَلَقْ [1] *

ووَسْوَسَه : كَلَّمَه كَلاماً خَفِيًّا .

ووَسْوَاسٌ ، بالفَتْح ، مَوْضِعٌ ، أَو جَبَلٌ ، نقله الصاغانىّ ، رَحِمَه الله تَعالَى .

[و ط س] *

(الوَطْسُ ، كالوَعْدِ ، : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ بالخُفِّ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وكَذٰلِك الوَطْثُ ، والوَهْسُ ، وقال أَبُو الغَوْثِ : هو بالخُفِّ (وغيْرِه) .

(و) الوَطْسُ : الدَّقُّ و(الكَسْرُ) ، يُقَال : وَطَسَتِ الرِّكابُ اليَرْمَعَ ، إِذا كَسَرَتْه ، وقالَ عَنْتَرَةُ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَطِسُ الإِكَامَ بوَقْعِ خُفٍّ مِيثَمِ [2]

ويُرْوَى : « بِذَاتِ خُفٍّ ، أَى تَكْسِرُ ما تَطَؤُه ، وأَصْلُ الوَطْسِ فى وَطْأَةِ الخَيْلِ ، ثمّ استُعْمِلَ فى الإِبِلِ كَمَا هُنَا .

(١) ديوان رؤبة ١٠٨ ، واللسان ، والأساس ، والعباب وقبله مشطوران وبعده مشطور وفى هامش مطبوع التاج ، « يقول لما أحس بالصيد ، وأراد رميه ، وسوس نفسه بالدعاء حذر الخيبة كذا فى اللسان » .

(٢) ديوانه ١٤٦ من معلقته ، واللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب .

(والوَطِيسُ : التَّنُّورُ) ، قالَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنكرَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، وقيل : هو تَنُّورٌ من حَدِيد ، وقِيلَ : هو شَىْءٌ يُتخَذُ مِثْلَ التَّنُّور يُخْتَبَزُ فيه .

وقال الأَصْمَعِىّ : الوَطِيسُ : حِجارَةٌ مُدَوَّرَةٌ ، فإِذا حَمِيَتْ لم يُمْكِنْ أَحَدًا الوَطْءُ عليهَا .

وقال زَيْدُ بنُ كَثْوَةَ : الوَطِيسُ يُحْتَفَرُ فى الأَرْضِ ويُصَغَّرُ رَأْسُهُ ويُخْرَقُ فيه خَرْقٌ للدُّخانِ ثُمّ يُوقَدُ فيه حَتَّى يَحْمَى ، ثُمَّ يُوضَعُ فيه اللَّحْمُ ويُسَدُّ ، ثُمَّ يُؤْتَى من الغَدِ واللَّحْمُ [عاتٍ] [1] لم يَحْتَرِقْ ، ورُوِىَ عَن الأَخْفَشِ نَحْوُه .

(و) من المَجَازِ قولُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلّم فى حُنَيْن (« الآنَ حَمِىَ الوَطِيسُ ») ، وهى كَلِمَةٌ لم تُسْمَع إِلاّ منه ، وهو من فَصِيحِ الكَلامِ ، ويُرْوَى أَنّه قالَه حِينَ رُفِعَتْ له يَوْمُ مُؤْتَةَ ، فرَأَى مُعْتَرَكَ القَوْمِ . ونَسَبَه

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

أَبو سَعِيدٍ إِلى عَلِيٍّ كرَّمَ اللهُ تَعَالَى وَجْهَه : (أَى اشْتَدتِ الحَرْبُ) وجَدَّتْ ، وحَمِيَ الضِّرَابُ ، عَبَّر به عن اشْتِبَاكِ الحَرْبِ ، وقِيَامِهَا على ساقٍ ، وقال الأَصْمَعِيّ : يُضْرَب مَثَلاً لِلْأَمْرِ إِذَا اشْتَدَّ .

(و) الوَطِيسَةُ ، (بِهَاءٍ : شِدَّةُ الأَمْرِ) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(وأَوْطَاسٌ : وَادٍ بدِيارِ هَوَازِنَ) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خَازِمٍ :

قَطَعْنَاهُمُ فبالْيَمَامَةِ فِرْقَةٌ
وأُخْرَى بأَوْطَاسٍ يَهِرُّ كَلِيبُهَا (1)

(و) الوَطَّاسُ ، (كَكَتَّانٍ : الرَّاعِي) ، يَطِسُ عَلَيْهَا ويَعْدُو .

(و) يُقَال : (تَوَاطَسُوا عَلَيَّ) ، أَى (تَوَاطَحُوا) ، نَقَلَه الصاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّاد .

(و) من المَجَازِ : تَوَاطَسَ (المَوْجُ) ، إِذا (تَلاطَمَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(1) ديوانه ١٨ والعباب « تهر كليبها » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه .

الوَطِيسُ : المَعْرَكَة ؛ لأَنَّ الخَيْلَ تَطِسُهَا بحَوَافِرِهَا .

ووَطَسْتُ الأَرْضَ : هَزَمْتُ فِيهَا ، ويُقَال : طِسِ الشَّيْءَ ، أَىْ أَحْمِ الحِجَارةَ ، وضَعْهَا عليه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الوَطِيسُ : البَلاءُ الذِى يَطِسُ النَاسَ ويَدُقُّهُم ويَقْتُلُهم ، قال ابنُ سِيدَه : وليس ذٰلكَ بقَوِيّ ، وجَمْعُ الوَطِيسِ : أَوْطِسَةٌ ووُطُسٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ يُوسُفَ بنِ زَبَّان الوَطَّاسِيّ ، بالتشْدِيد : وَزِيرُ صاحِبِ فاسَ بالمَغْرِبِ .

[و ع س] *

(الوَعْسُ - كالوَعْدِ - : شَجَرٌ تُعْمَلُ منه البَرَابِطُ والأَعْوَادُ) ، الَّتِى يُضْرَبُ بها ، قال ابنُ مُقْبِل :

رَهَاوِيَّةٌ مُنْزَعٌ دَفُّهَا
تُرَجِّعُ فى عُودِ وَعْسٍ مَرَنْ (1)

(1) ديوانه ٢٩٦ ، واللسان والعباب وانظر اختلاف الرواية فى الديوان .

(و) الوَعْسُ : (الأَثَرُ)، نقلَهُ الصّاغَانِيُّ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الأَشَرُ، بالشّين، وهو غَلَط .

(و) الوَعْسُ : شِدَّةُ (الوَطْء) على الأَرْضِ، عن ابنِ عَبّاد، والمَوْعُوس كالْمَدْعُوس .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الوَعْسُ : (الرَّمْلُ السَّهْلُ) اللَّيِّنُ (يَصْعُبُ فيه المَشْيُ)، وقيل : هو الرَّمْلُ تَغِيبُ فيه الأَرجُلُ. وفى العَيْنِ : تَسُوخُ فيه القَوَائمُ، كالوَعْسَةِ، والأَوْعَسِ، والوَعْسَاءِ .

(وأَوْعَسَ) الرجُلُ : (رَكِبَه)، أى الوَعْسَ من الرَّمْلِ .

(و) قِيل : (الوَعْسَاءُ : رَابِيَةٌ من رَمْل لَيِّنَةٌ تُنْبِتُ أَحْرَارَ البُقُولِ) .

وقيل : وَعْساءُ الرَّمْلِ، وأَوْعَسُه : ما انْدَكَّ منه وسَهُلَ .

(و) الوَعْسَاءُ : (مَوْضِعٌ م) مَعْرُوفٌ (بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ والخُزَيْمِيَّةِ)، على جَادَّةِ الحاجِّ، وهى شَقَائِقُ رَمْلٍ مُتَّصِلةٌ، وقال ذو الرُّمّة :

هَيَا ظَبْيَةَ الوَعْسَاءِ بَيْنَ حُلاَحِلٍ
وبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سالِمِ (١)

(ومَكَانٌ أَوْعَسُ) : سَهْلٌ لَيِّنٌ (وأَمْكِنَةٌ) أَوْعُسٌ و(وُعْسٌ)، بالضّم (وأَوَاعِسُ)، الأَخِيرَةُ جَمْعُ الجَمْعِ .

وقِيلَ : الأَوْعَسُ : أَعْظَمُ من الوَعْسَاءِ قال :

* أُلْبِسْنَ دِعْصاً بَيْنَ ظَهْرَىْ أَوْعَسَا (٢) *

وقِيل : الأَوَاعِسُ : ما تَنَكَّبَ عن الغِلَظِ، وهو اللَّيِّنُ عن الرَّمْلِ .

(والمِيعَاسُ)، كمِحْرَابٍ : (ما) سَهُلَ من الرَّمْلِ، و(تَنَكَّبَ عن الغِلَظِ).

(و) قيل : المِيعَاسُ : (الأَرْضُ) الَّتى (لم تُوطَأْ)، قاله أبو عَمْرٍو .

(و) قيل : هو (الرَّمْلُ اللَّيِّنُ) تَغِيبُ فيه الأَرْجُلُ، كالوَعْسِ، قاله اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : المِيعاسُ : (الطَّرِيقُ)، وأَنْشَد :

(١) ديوانه ٦٢٢ والعباب برواية « جلاجل » بالجيم وعادة (جلل) ومعجم البلدان (الوعساء) و(جلاجل) و(حلاحل) .

(٢) اللسان . والعباب ونسبه للعجاج « ألبس دعصا »

وَاعَسْنَ مِيعَاساً وجُمْهُورَاتِ
من الكَثِيبِ مُتَعَرِّضَاتِ [1]

(كأَنه ضِدٌّ)، فإنّ مِن شَأْنِ الطَّرِيقِ أَنْ يكونَ مَوْطُوءًا.

(وذَاتُ المَوَاعِيسِ: ع) قال جَرِيرٌ:

حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذاتِ المَوَاعِيسِ
فالحِنْو أَصْبَحَ قَفْراً غَيْرَ مَأْنُوسِ [2]

(والمُوَاعَسَةُ: ضَرْبٌ من سَيْرِ الإِبِلِ) فى مَدِّ أَعناقٍ وسَعَةِ خُطاً فى سُرْعَةٍ.

(و) قيل: المُوَاعَسَةُ: (مُوَاطَأَةُ الوَعْسِ)، وهو شِدَّةُ وَطْئِهَا على الأَرْضِ.

(و) المُوَاعَسَةُ: (المُبَاراةُ فى السيْرِ)، وهو المُوَاضَخَةُ، (أولا تكونُ) المُوَاعَسَة (إلاّ لَيْلاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَوْعِسُ كالوَعْسِ، وأَنشد ابنُ الأَعرَابِىّ:

لا تَرْتَعِى المَوْعِسَ من عَدَابِهَا
ولا تُبَالِى الجَدْبَ من جَنَابِهَا [3]

(1) اللسان والعباب.
(2) ديوانه ٣٢١، واللسان، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الهدملة).
(3) اللسان.

ووَعْسَةُ الحَوْمَانِ: مَوْضِع، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

* أَلْقَت طَلاً بِوَعْسَةِ الحَوْمَانِ [1] *

ووَعَسَهُ الدَّهْرُ: حَنَّكَه وأَحْكَمَه.

والإِيعَاسُ، فى سَيْرِ الإِبِلِ، كالمُوَاعَسَةِ، قال:

كَم اجْتَبْنَ من لَيْلٍ إِلَيْكَ وأَعَسَتْ
بِنَا البِيدَ أَعْنَاقُ المَهارِى الشَّعَاشِعِ [2]

البِيدَ مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ، أَو على السَّعَةِ. وأَوْعَسْنَ بالأَعْنَاقِ، إذا مَدَدْنَهَا فى سَعَةِ الخَطْوِ.

وأَوْعَسْنَا: أَدْلَجْنَا.

والأَوْعَاسُ: الأَرَاضِى ذاتُ الرَّمْلِ.

[و ق س] *

(وَقَسَه، كوَعَدَه)، وَقْساً، أَى (قَرَفَه، وإِنَّ بالبَعِير لوَقْساً، إذا قَارَفَهُ شىءٌ من الجَرَبِ، وهو) بَعِيرٌ

(1) اللسان.
(2) اللسان والعباب «إليك ووَاعَسَتْ..» والأساس ونسب فيه لذى الرّمّة.

(مَوْقُوسٌ)، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيّ للعَجّاج :

وحـاصِنٍ مِنْ حاصِنَاتٍ مُلْسِ
من الأَذَى ومِن قِرَافِ الوَقْسِ[1]

هٰذِه عِبَارة الصّحاح.

(و) قال اللَّيْث : الوَقْسُ : (الفَاحِشَةُ والذِّكْرُ لَهَا)، وعِبَارَةُ العَيْن :وذِكْرُها.

(و) الوَقْسُ : الجَرَبُ، ومن أَمثالِهِم :

الـوَقْسُ يُعْـدِي فتَعَدَّ الوَقْسَا
مَنْ يَدْنُ للوَقْسِ يُلاقِ العسَّا[2]

يُضْرَب لتَجَنُّبِ مَنْ تُكْرَه صُحْبَتُه.

وقال ابنُ دُرَيْد : الوَقْسُ : (انْتِشَار الجَـرَبِ فى البَـدَنِ)[3] وقيـل : هو أَوَّلُه (قَبْلَ اسْتِحْكامه).

(و) يُقَال : (أَتانَا أَوْقَاسٌ من بَنِـى فُلانٍ)، أَى (جَمَاعَةٌ) وفِرْقَةٌ، نَقَلَه الصّاغانىُّ عـن ابنِ عبّادٍ، (أَو سُقّاطٌ وعَبِيـدٌ)، عـن كُرَاع، (أَو قَلِيلُون مُتَفَرّقُونَ)، وهُمُ الأَخْلاطُ، (لا وَاحِدَ لها)، وقال كُرَاع : وَاحِدُهَـا الوَقْسُ

(والتَّوْقِيسُ : الإِجْـرَابُ)، وقَـدْ وَقَّسَه، (و) منه قَوْلُهم : (إِبِلٌ مُوَقَّسَةٌ)، أَىْ جُرْبٌ، قـال الأَزْهَـرِىّ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيّـةً مـن بَنِـى نُمَيْـرٍ كـانَت اسْتُرْعِيَتْ إِبِـلاً جُرْباً، فلَما أَراحَتْهَا سَأَلَتْ صاحِبَ النَّعَمِ، فقالَتْ : أَيْنَ آوِى هٰذِه المُوَقَّسَةَ ؟.

(وواقِيسُ[1] : ع، بنَجْدٍ)، عـن ابن دُرَيْد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأَوْقَـاسُ من النّاسِ : المُتَّهَمُـون المُشَبَّهون بالجَرْبَى، تقول العَرَبُ : لا مِسَـاسَ لا مِسَـاس، ولا خَيْـرَ فى الأَوْقَاس[2].

وصَارَ القَوْمُ أَوْقَاسـاً : أَىأَخْلاطاً، وقال الصّاغَانىّ : أَى شـلالاً.

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٥ و٣/٤٤ وملحقات ديوانه ٧٩ ومادة (حصن).
(٢) اللسان والعباب وروايته « يلاق تَعْسَا »
(٣) فى مطبوع التاج « بالبدن »، والمثبت لفظ القاموس المطبوع ويؤيده نص اللسان.

(١) فى الجمهرة ٣/٤٤ « واقس » ولفظ ابن دريد : « وواقس : موضع زعموا، وأحسبه بنجد ».
(٢) فى الأساس (مسس) ولفظه: « لا مساس، لا خير فى الأوقاس ».

وقال ابنُ القَطّاع : وَقَسْتُ الإنْسَانَ بالمَكْرُوه ، إذا قَذَفْتَهُ به .

[و ك س] *

(الوَكْس ـ كالوَعْد ـ : النُّقْصَانُ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُود رَضِىَ الله تَعَالَى عَنْه «لَهَا مَهْرُ مِثْلِها لا وَكْسَ ولا شَطَطَ» ، أى لا نُقْصانَ ولازِيَادَةَ .

(و) الوَكْسُ أَيْضاً : (التنْقِيصُ) ، يُقَال : وَكَسْتُ فُلاناً ، أىْ نَقَّصْتُه ، وقال ابنُ القَطّاع : أىْ غَبَنْتُه ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الوَكْسُ : (دُخُولُ القَمَرِ فى نَجْمٍ يُكْرَه) وأنشد :

* هَيَّجَهَا قَبْلَ لَيالِى الوَكْسِ[1] *

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : فى نَجْمٍ مَنْحُوس ، وقال غَيْرُه : هو دُخُولُه فيه غُدْوَةً .

(و) قال أَبو عَمْرو : الوَكْسُ : (مَنْزِلُ القَمَرِ الذى يُكْسَفُ فيه) .

(و) الوَكْسُ أَيْضاً : (أَنْ يَقَع فى أُمِّ الرأْسِ دَمٌ أَو عَظْمٌ) ، عن ابن عَبّاد .

(و) الوَكْسُ : اتِّضاعُ الثَّمَن فى المَبِيع[1] ، يُقَال : (وُكِسَ الرَّجُلُ فى تِجَارَتِهِ ، وأُوكِسَ ، مَجْهُولَيْنِ) ، نحو وُضِعَ وأُوضِع ، أى خَسِر ، كوَكَسَ ، كوَعَدَ) ، وَكْساً ، وإيكاساً ، قال :

بِثَمَنٍ من ذاكَ غَيْرِ وَكْسِ
دُونَ الغَلاءِ وفُوَيْقَ الرُّخْصِ[2]

أىْ غَيْر ذِى وَكْسٍ .

وأَوْكَسُ البَيْعَتَيْن : أَنْقَصُهُمَا .

(وأَوْكَسَ مالُه : ذَهَبَ) ، عن ابنِ عبّاد ، (لازِمٌ) ، ويُقَال : أُوكِسَ ، مَجْهُولاً ، إذا ذَهَبَ مالُه .

(والتَّوْكِيسُ : التَّوْبِيخُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) التَّوْكِيسُ : (النَّقْصُ) ، قال رُؤْبَةُ :

وَشَانِئٍ أَرْأَمْتُه التَّوْكِيسَا
صَلَمْتُه أَوْ أَجْدَعُ الفِنْطِيسَا[3]

(١) اللسان والأساس والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٤٩ .

(١) فى اللسان : « فى البيع » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٦٩ والتكملة والعباب .

أَرْأَمْتُه : أَلْزَمْتُه .

(ورجُلٌ أَوْكَسُ : خَسِيسٌ)، نقله ابنُ عبّاد .

وقال الزَّمَخْشَرِيّ : رَجُلٌ أَوْكَسُ : قَلِيلُ الحَظِّ .

(و) يُقَال : (بَرَأَت الشَّجَّةُ على وَكْسٍ ، أَىْ فِيهَا بَقِيَّةٌ) من المِدَّةِ ، ويُقَال للطَّبِيبِ : انْظُرْ إِنْ كانَ فيها وَكْسٌ فأَخْرِجْه ، كذا فى الأَسَاس .

[و ل س] *

(الوَلُوسُ) ، كصَبُور : (النّاقةُ تَلِسُ فى سَيْرِهَا ، أَى تُعْنِق ، وَلْساً) ، بالفتح ، (ووَلَساناً) ، بالتحريك .

وقِيلَ الوَلَسانُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَقِ .

وقِيل : الوَلُوسُ : السَّرِيعَةُ من الإِبِل .

(والوَلْسُ : الخِيَانَةُ ، والخَدِيعَةُ) ، ومنه قولُهم : مالِى فى هٰذا الأَمْرِ وَلْسٌ ولا دَلْسٌ .

(و) الوَلاَّس ، (ككَتّانٍ : الذِّئْبُ) ، من الوَلْسِ بمعْنَى السُّرْعَةِ ، أَو بمعنَى الخَدِيعَةِ ، ـ أَوْ لأَنّه يَلِسُ فى الدِّماءِ ، أَىْ يَلِغُ فيها .

(ووَلَسَ الحَدِيثَ ، وأَوْلَسَ به ، ووَالَسَ به) ، إِذا (عَرَّضَ به ولم يُصَرِّحْ) ، نقله الصاغَانِىُّ .

(والمُوَالَسَةُ : الخِدَاعُ) ، قاله ابنُ شُمَيْل : يُقَال : فُلانٌ لا يُدَالِسُ ولا يُوَالِس .

(و) المُوَالَسةُ : شِبْهُ (المُدَاهَنَةِ) فى الأَمْرِ .

(و) يُقَال : (تَوَالَسُوا) عليه ، وتَرَافَدُوا[1] أَىْ (تَنَاصَرُوا) عليه ، (فى خِبٍّ وخَدِيعَةٍ) .

ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَالَسَةُ : سَيْرٌ فَوْقَ العَنَق ، يُقَال : الإِبِلُ يُوَالِس[2] بَعْضُهَا بعضاً فى السَّيْرِ . كذا فى التَّهْذِيب .

والوَلْس : السُّرْعَة .

(١) ما فى اللسان ومطبوع التاج « تراقدوا » والمعنى مع ما أثبتنا انظر مادة (رفد) .

(٢) فى مطبوع التاج « توالس » والمثبت من اللسان .

والْوَلْس : الوَلْـغ .

ووَالِسُ : قَـرْيَةٌ مـن أعمـال أَصْبَهَانَ ، منها أبو العَبَّاس محمّدُ بنُ القاسِم بنِ محمّد الثّعَالِبِـيّ الوَالِسِيّ .

[و م س] *

(الوَمْسُ ، ـ كالـوَعْدِ ـ : احْتِكَاكُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ حتّى يَنْجَرِدَ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

يَكَادُالمِرَاحُ الغَرْبُ يَمْسِي غُرُوضَهَا
وقَدْ جَرَّدَ الأَكْتَافَ وَمْسُ الحَوَارِكِ [٣]

يَمْسِي ، أَي يُسِيل ، قال الصّاغَانِي : وهُوَ لِذِي الرُّمَّـة ، وقد أَنشَـدَ عَجُـزَ البَيْت ، ، والرِّوَايَةُ «مَوْرُ المَوَارِكِ» ، وهٰكذا قالَه الأَزْهَـرِيّ ، وزاد : ولَـمْ أَسْمَعِ الوَمْسَ لِغَيْرِه .

(و) فى الصّحاح : (المُـومِسَةُ : الفَاجِرَةُ) ، أَى الزّانِيَـة الَّتِـى تَلِينُ لِمُرِيدِهَا ، كالمُومِسِ ، سُمِّيَت بهـا كما تُسَمّى خَرِيعاً ، من التَّخَرُّعِ ، وهُوَ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٢٤ ، واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣/٥٣ .

اللِّيـنُ والضَّعْفُ ، (والجَمْـعُ المُومِسَاتُ) ، ومنه حَدِيـثُ جُرَيْـجٍ «حَتَّى يَنْظُرَ فى وُجُوهِ المُومِسَاتِ» أَى الفَوَاجِرِ مُجَاهَرَةً ، ويُجْمَع أَيْضـاً على مَيَـامِسَ ، (والمَوَامِيسُ) ، بإِشْبَـاعِ الكَسْرَة لِتَصِير ياءً ، كمُطْفِلٍ ومَطَافِلَ ومَطَافِيـلَ ، وفى حَدِيـث [أَبِـى وَائِلٍ] [١] «أَكْثَرُ أَتْبَاعِ الدَّجّـالِ أَوْلَادُ المَيَامِسِ» وفى رواية «أَولادُ المَوَامِسِ» قـال ابنُ الأَثِيـر : وقـد اختُلِف فى أَصْلِ هٰذِه اللَّفْظَة ، فبعضُهُم يجعَلُه من الهَمْزَة ، وبعضُهُم يَجْعَلُه من الواو ، وكُلٌّ منهمـا تَكَلَّف لهُ اشتِقَاقاً فيه بُعْدٌ ، وذَكَرَها هو فى حَرْف الميم ؛ لِظَاهِرِ لفْظِهَا ، ولاخْتِلافهم فى لفظِهَا .

قلتُ : وذَكَـرَهُ ابنُ سِيـدَه فى (م ى س) ، وقال : وإِنّمَـا اخْتَـرْتُ وَضْعَه فى «ميس» ـ باليَاءِ» ـ وخَالَفْتُ ترتِيبَ اللُّغَوِيِّينَ فى ذٰلك ؛ لأَنّهَا صِفَةُ فاعِلٍ ، قال : ولـم أَجِدْ لَهَا فِعْلاً الْبَتَّةَ يجوزُ أَنْ يـكونَ هٰـذا الاسْمُ عليه ، إِلاّ أَنْ يَكُـونَ مـن قَوْلِهـمْ : أَمَاسَتْ

(١) زيادة من اللسان (ومس) والنهاية (مومس) .

جِلْدَهَا ، كما قالُوا فيها : خَرِيعٌ ، من التَّخَرُّعِ ، وهو التَّثَنِّى ، قال : فَكَانَ يجب على هٰذا مُمِيسٌ ومُمِيسَةٌ ، لٰكِنَّهُمْ قَلَبُوا العَيْنَ إلى الفاءِ ، فكان أَيْمَسَتْ ، ثمّ صِيغَ اسم الفَاعِل على هٰذا ، وقد يَكُونُ مُفْعِلاً من أَوْمَس العِنَبُ ، إذا لانَ . انْتَهَى .

(وأَوْمَسَت) المَرْأَةُ : (أَمْكَنَتْ) نَفْسَهَا ، (من الوَمْسِ) ، وهو (الاحْتِكَاكُ) ، هٰكذا نقله الزَّمَخْشَرِىّ فى الأَساس[1] .

(و) المُوَمَّس ، (كمُعَظَّمٍ : الَّذِى لم يُرَضْ من الإِبِلِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّاد .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْمَس العِنَبُ ، إذا لانَ للنُّضْجِ ، قِيل : ومنه المُومِسُ ، كما تَقَدَّم عن ابنِ سِيدَه .

قال ابنُ جِنِّى : المُومِسَاتُ : الإِمَاءُ الّلاتِى للخِدْمَة .

(١) لفظ الأساس «كأنها التى تمكن من الومس» .

[و ه س] *

(الوَهْسُ ـ كالوَعْدِ ـ) : السَّيْرُ ، وقيل : (شِدَّةُ السَّيْرِ) .

(و) الوَهْسُ : (الإِسْرَاعُ فيه) . ويُوصَف به فيُقَال : سَيْرٌ وَهْسٌ ، (كالتَّوَهُّسِ ، والتَّوَاهُسِ ، والمُوَاهَسَةِ) .

(و) الوَهْسُ : (الشَّرُّ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بالشِّين المُعْجَمَة ، وصَوَابُه : السِّرُّ ، بكَسْرِ السِّين المُهْمَلَة[1] ، كما فى الصّحاح .

(و) الوَهْسُ : (التَّطَاوُلُ على العَشِيرَةِ) .

(و) الوَهْسُ : (الاخْتِيَالُ) ، هو بالخَاءِ المُعْجَمة على الصَّواب ، ويُوجَد فى سائر النُّسخ بإِهْمَال الحاء ، وبِهٰذَيْنِ الأَخِيرَيْن فُسِّر قَولُ حُمَيْدِ بن ثَوْر :

إنّ امْرَأَيْنِ من العَشِيرَةِ أُولِعَا
بِتَنَقُّصِ الأَعْرَاضِ والوَهْسِ[2]

(و) الوَهْسُ : (النَّمِيمَةُ) .

(١) وكذا هو بالمهملة فى القاموس المطبوع .
(٢) ديوانه ٩٩ « عجزه» وكذ اللسان والصحاح والمقاييس ٦/١٤٨ .
وجاء البيت كاملا كالأصل فى التكملة والعباب .

(و) الوَهْسُ : (الدَّقُّ)، وَهَسَه وهو مَوْهُوسٌ ووَهِيسٌ .

(و) الوَهْسُ : (الكَسْرُ) عامّةً ، وقيل : هو كَسْرُكَ الشّيْء وبَيْنَه وبينَ الأَرْضِ وِقَايَةً ؛ لئلاّ تُبَاشِرَ به الأَرْضَ .

(و) الوَهْسُ : (الوَطْءُ)، وَهَسَه وَهْساً : وَطِئَه وَطْأً شَدِيداً .

(و) الوَهّاسُ ، ككَتّانٍ : الأَسَدُ)، قال رُؤْبَة :

كَأَنَّهُ لَيْثُ عَرِينٍ دِرْبَاسْ
بالعَثَّرَيْنِ ضَيْغَمِيٌّ وَهّاسْ[1]

(و) وَهّاسٌ : (عَلَمٌ)، منهم بَنُو وَهّاسٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّين بالحِجَاز واليَمَن .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الوَهِيسَةُ : أَنْ يُطْبَخ الجَرَادُ ويُجَفَّفَ ويُدَقَّ[2] و) يُقْمَحَ أَو يُبْكَلَ ، أَي (يُخْلَطَ بدَسَمٍ) ، هٰذا نصّ الجَوْهَرِيّ .

(ومَرّ يَتَوَهَّسُ الأَرْضَ فى مِشْيَتِه)، أَي (يَغْمِزُهَا غَمْزًا شَدِيدًا) ، وكذٰلك يَتَوَهَّزُ ، قالَه شَمِرٌ .

(و) تَوَهَّسَتِ (الإِبِلُ : جَعَلَت تَمْشِي أَحْسَنَ مِشْيَةٍ) ، وهو من ذٰلك .

(و)[1] فى الصّحاح : (التَّوَهُّسُ : مَشْيُ المُثْقَلِ) فى الأَرْضِ ، عن أَبى عُبَيْد ، كالتَّوَهُّزِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَهْسُ : شِدَّةُ الغَمْزِ .

ورَجُلٌ وَهْسٌ : مَوْطُوءٌ ذَلِيلٌ .

وتَوَاهَسَ القَوْمُ : سارُوا سَيْرًا وَهْساً .

والوَهْسُ : شِدَّةُ الأَكْلِ وشِدَّةُ البِضَاعِ ، وقد وَهَسَ وَهْساً ووَهِيساً : اشْتَدّ أَكْلُه وبَضْعُه .

والوَهْسَة من الطُّرُقِ : المَمْلُوكَةُ المَوْطُوءَةُ .

والمُوَاهَسَة : المُسَارَّةُ[2] .

[و ى س] *

(وَيْسُ : كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَل فى مَوْضِعِ رَأْفَةٍ واسْتِمْلاحٍ للصَّبِيِّ) ، تقولُ له : وَيْسَهُ ، ما أَمْلَحَه .

(١) ديوانه ٦٧ برواية « ضيغمى هواس » ، واللسان والتكملة والعباب وفيهما وفى الديوان « درواس » بدل « درباس » .
(٢) فى اللسان « ويدق » أما الأصل فكالصحاح والقاموس .

(١) لفظ القاموس « أو » .
(٢) فى اللسان : المشارة .

وقيل : الوَيْسُ والوَيْحُ ، بمَنْزِلَةِ الوَيْلِ ، ووَيْسٌ له ، أَى وَيْلٌ ، وقيل : وَيْسٌ تَصْغِيرٌ وتَحْقِيرٌ ، اسْتَغْنَوْا عن اسْتِعْمَالِ الفِعْلِ من الوَيْسِ ؛ لأَنَّ القِيَاسَ نَفاهُ ، ومَنَع منه ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى .

وقال أَبو حاتِمٍ فى كِتَابه : أَمّا وَيْسَكَ فإِنَّه لا يُقَال إِلاّ للصِّبْيَان ، وأَمّا وَيْلَكَ فكَلامٌ فيه غِلَظٌ وشَتْمٌ ، وأَمّا وَيْح فكَلامٌ لَيِّنٌ حَسَنٌ . (وذُكِرَ) البَحْثُ فيه (فى وى ح) ، فراجِعْه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت ، فى الأَلْفَاظ إِنْ صَحَّ [له] [1] يُقَالُ : وَيْسٌ له : فَقْرٌ لَهُ . و(الوَيْسُ :الفَقْرُ) ، يقال : أُسْهُ أَوْساً : أَىْ سُدَّ[2] فَقْرَه .

(و) الوَيْسُ : (ما يُرِيدُه الإِنْسانُ) ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

عَصَتْ سَجَاحِ شَبَثاً وقَيْسَا
ولَقِيَتْ مِنَ النِّكَاحِ وَيْسَا[3]

قالَ الأَزْهَرِىّ : معناهُ أَنَّهَا لَقِيَت منه ما شَاءَتْ ، (ضِدٌّ) . أَقولُ : لايَظْهَرُ وَجْهُ الضِّدِّيّة ، وكأَنّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، (و) ذٰلِك لأَنّ الأَزْهَرِىَّ رَوَى ، (قَدْ لَقِىَ) فُلانٌ (وَيْساً ، أَى لَقِىَ مَايُرِيدُ) . وقال مَرَّةً : لَقِىَ فُلانٌ وَيْساً : أَى ما لا يُرِيدُ ، وفَسَّر به ما أَنْشَده ابنُ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، فعَلَى هٰذا تَصِحُّ الضِّدِّيّة ، فتَأَمَّل .

وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا السَّمَيْدَعِ يقولُ - فى وَيْس ووَيْح ووَيْل - : إِنّهَا بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(فصل الهاء) مع السين

[ه ب ر س]

(التَّهَبْرُس) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىّ : هُوَ (التَّبَخْتُرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وقد مَرَّ يَتَهَبْرَس) ، ويَتَبَهْرَس ، بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة على الهَاءِ ، كما تقَدَّمَ ذِكْرُه فى مَوْضعه ، ومثْله : يَتَبَيْهَس ، ويَتَفَيْحَس ، ويَتَفَيَّح .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) فى اللسان : شُدَّ .
(٣) اللسان والعباب ومادة (سجح) ومادة (حيس) .

[ه ب س]

(الهَبَسُ، مُحَرَّكَةً)، أهملَه الجَوْهَرِيّ، وهو اسم (الخِيرِيّ)، فيما يُقَال، (ويُقَال له: المَنْثُورُ والنَّمّامُ)، أيضاً، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ.

[ه ب ل س]

(مابِها هِبْلِسٌ، وهِبْلِيسٌ، بكسرِهِمَا)، أىّ (أَحَدٌ) يُسْتَأْنَسُ به، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ عبّاد، وهومقلوبُ هَلْبَسٍ وهَلْبِيسٍ، بفتحهما، الذى ذكره الجَوْهَرِيّ، وسيأْتِى الكلامُ عليه إن شاءَ اللهُ تَعَالَى.

[ه ج ب س] *

(الهَيْجَبُوس - كحَيْزَبُون -) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال أبو عَمْرٍو هُوَ (الرَّجُلُ الأَهْوَجُ الجافِى) وأَنْشَدَ:

أَحَقٌّ ما يُبَلِّغُنِى ابْنُ تُرْنَى
من الأَقْوَامِ أَهْوَجُ هَيْجَبُوسُ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ هَيْجَبُوس: خسيس دنيء، وقد جاء فى الشعر الفصيح.

كذا فى التَّهْذِيب، ونقَلَه هٰكذا الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان.

[ه ج ر س] *

(الْهِجْرِسُ - بالكَسْرِ -: القِرْدُ)، بلُغَةِ أَهل الحِجَاز، قالَه أَبو مالك. (و) فى العُبَاب: أَبو زَيْد، قال: وبَنُوتَمِيم يَجْعَلُونَه (الثَّعْلَب)، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عَمْرٍو، (أَو وَلَدُه)، نقَلَه اللَّيْث.

قال: (و) يُوصَفُ به (اللَّئِيمُ).

(و) الهِجْرِس: (الدُّبُّ)، ومنه المَثَلُ الآتى. (أَو) الهِجْرِس من السِّبَاعِ: (كُلُّ ما يُعَسْعِسُ باللَّيْل مِمّا كانَ دُونَ الثَّعْلَبِ وفَوْقَ اليَرْبُوعِ)، والجَمْع هَجارِسُ، نقله الجَوْهَرِيّ، وأَنشَدَ قولَ الشّاعِر، قيل: هو حُمَيْدُ بنُ ثَوْر، ولم يُوجَدْ فى شِعْرِهِ:

بعَيْنَىْ قَطَامِيٍّ نَمَا فوقَ مَرْقَبٍ
غَدَا شَبِماً يَنْقَضُّ فوقَ الهَجَارِسِ[1]

(وفى المَثَل: «أَزْنَى من هِجْرِسٍ»

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والعباب.

أى الـدُّبِّ ، أو القِـرْدِ) ، وكلاهُمَـا مَشْهُوران بذٰلك ، («وأَغْلَمُ من هِجْرِس» أى القِـرْدِ) خاصّـةً ، (والهَجَـارِسُ الجَمْـعُ) لمَا ذُكِرَ .

(و) الهَجَارِسُ : (شَدَائِدُ الأَيّامِ) ، يُقال : رَمَتْنِـى الأَيّامُ عن هَجَارِسِهَا ، نقله اللّيْث .

(و) الهَجَارِسُ : (القِطْقِطُ الَّذِى فى البَرْدِ مِثْلُ الصَّقِيـعِ) والرَّذَاذِ ، عن ابن عَبّاد .

(وكزِبْرِج ، عَلَمٌ) ، ولو قـال : وعَلَمٌ ، لأَصَاب ؛ لأَنّ تَقْيِيدَه بزِبْرِجٍ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، كما هو ظاهـر ، وكأَنّه يَعْنِـى بذٰلك هِجْرِسَ بنَ كُلَيْبِ ابنِ وَائِلٍ . ومِنْ أَمْثالِهم : « أَجْبَنُ من هِجْرِس » ، أى وَلَد الثَّعْلَبِ ، أوالقِرْدِ ؛ لأَنّه لا يَنَامُ إلاّ وفى يَدِه حَجَرٌ مَخَافَةَ الذِّئبِ أَنْ يَأْكُلَه ، ذكرَه القُمِّىّ فى أَمْثَاله .

[هـ ج س] *

(هَجَسَ الشَّىْءُ فى صَدْرِه يَهْجِسُ) ، مِنْ حَدّ ضَرَب ، هَجْساً : (خَطَرَ بِبَالِه) ووَقَع فى خَلَدِه ، ومنه حَدِيث قَبَاث : «وما هُوَ إلاّ شَىْءٌ هَجَسَ فِى نَفْسِى» ، (أَو هُوَ) ، أى الهَجْسُ : (أَنْ يُحَدِّثَ نَفْسَه فى صَدْرِه ، مِثْلَ الوَسْوَاسِ) ، ومنه الحَدِيث : «ومَا يَهْجِسُ فى الضَّمَائِرِ» ، أى يَخطِـرُ بهـا ، ويَدُورُ فيهـا من الأَحَادِيثِ والأَفْكَارِ .

وهَجَسَ فى صَدْرِى شىءٌ يَهْجِسُ ، أى حَدَسَ .

(والهَجْسُ) ، بالفَتْـح : (النَّبْـأَةُ) من صَوْتٍ (تَسْمَعُهَا ولا تَفْهَمُهَـا) ، نَقَلَه الجوهَرِىّ .

(وكُلُّ مَا وَقَـعَ فى خَلَـدِك) فهـو الهَجْسُ ، عن اللَّيْثِ .

(والهُجَيْسِىّ [1] ، كُنَمَيْـرِىّ : فَرَسٌ لبَنِـى تَغْلِبَ) ، قالَ أَبوعُبَيْدَةَ : هو ابنُ زَادِ الرَّكْـبِ .

قلت : وزَادُ الرَّكْبِ : فَرَسُ الأَزْدِ ، الَّذِى دفَعَه إليهـم سُلَيْمَانُ النَّبِـىُّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم ، وهو أَبُـو الدِّينارِىّ ، وجَدُّ ذِى العُقَّالِ .

(١) فى أنساب الخيل : « الهُجَيْس » .

(و) الهَجّاسُ (ككَتّانٍ: الأَسَدُ)، نقلَه الصّاغَانِيّ، وزاد المُؤَلِّف (المُتَسَمِّعُ)، صِفَة.

(و) فى النّوَادِر: (هَجَسَهُ: رَدَّه عن الأَمْرِ)، وقيل: عاقَه، (فانْهَجَسَ) فارتَدَّ.

(و) يُقَال: (وَقَعُوا فى مَهْجُوسٍ من الأَمْرِ)، أَى فى (ارْتِبَاكٍ واخْتِلاطٍ) وعَمَاءٍ منه، والّذِى فى نصّ ابنِ الأَعْرَابِيّ: فى مَهْجُوسَةٍ، وقال غَيْرُه: فى مَرْجُوسَةٍ، وهو الأَعْرَفُ، وقد ذُكِر فى مَوضعه.

(والهَجِيسَةُ) ـ كسَفِينَة ـ: الغَرِيضُ، وهو (اللَّبَنُ المُتَغَيِّرُ فى السِّقَاءِ) والخامِطُ والسّامِطُ مِثْلُه، وهو أَوّلُ تَغَيُّرِه، قال الأَزْهَرِيّ: والّذِى عَرَفْتُه بهٰذا المَعْنَى الهَجِيمَةُ، وأَظُنّ الهَجِيسَةَ تَصْحِيفاً، قال الصّاغَانِيُّ: والّذِى يَدُلُّ على صِحّةِ قولِ أَبِى زَيْدٍ حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، «أَنّ السائِبَ بنَ الأَقْرَعِ قال: حَضَرْتُ طَعَامَه فدَعا بلَحْمٍ عَبِيطٍ، (وخُبْزٍ مُتَهَجِّسٍ)»، أَى (فَطِيرٍ لَمْ يَخْتَمِرْ عَجِينُه)، أَصْلُه من الهَجِيسَةِ، ثمّ اسْتُعْمِلَ فى غيره، ورَوَاه بعضُهم مُتَهَجِّش، بالشين المعجمة. قال ابنُ الأَثِير: وهو غَلَطٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَاجِسُ: الخَاطِرُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ غَلَبَةَ الأَسماءِ، والجَمْعُ الهَوَاجِسُ.

[هـ ج ف س]، [هـ ج ن س]

(الهِجَنْسُ، كهِزَبْرٍ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وأَوردَهُ الصّاغَانِيُّ، وهو هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، بالنُّون بعد الجيمِ، ومثلُه فى العُبَاب، والصَّوابُ الهجَفْسُ، بالفَاءِ بعد الجِيمِ، كما فى التَّكْمِلَةِ مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً، قال: وهو (الثَّقِيلُ).

[هـ د ب س] *

(الهَدَبَّسُ، كعَمَلَّسٍ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هو (البَبْرُ الذَّكَرُ، أَو وَلَدُه)، وأَنشدَ المُبَرِّد:

ولقَدْ رَأَيْتُ هَدَبَّساً وفَزَارَةً
والفِزْرُ يَتْبَعُ فِزْرَه كالضَّيْوَنِ (١)

[هـ د ر س]

(الهَدَارِيسُ)، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (الدَّهارِيسُ) والهَدَارِيسُ، والدَّرَاهِيسُ: (الدَّواهِي) والشَّدَائِدُ، وتَقَدَّم عن ابن سِيدَه أَنَّ وَاحِدَ الدَّهارِيسِ دِهْرِسٌ، ودِهْرِسٌ (١)، فلَمْ أَدْرِلِمَ ثَبَتَت اليَاءُ فى الدَّهارِيسِ.

[هـ د س] *

(الهَدَسُ، مُحَرَّكَةً)، أهمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقال الأَزْهَرِيّ: هو شَجَر (الآس)، قال الصَّاغانِيّ: فى (لُغَةِ أَهْلِ اليَمَن قاطِبَةً).

وهَدَسَه يَهْدِسُه هَدْساً: طَرَدَه وزَجَرَه، يَمَانِيَة مُماتَة.

[هـ ر ج س] *

(الهِرْجَاسُ، بالكَسْر: للجَسِيمِ)، قالَه الصَّاغَانِيُّ، وهو (غَلَطٌ للجَوْهَرِيّ وغَيْرِه)، يَعْنِى به ابنَ فارِسٍ، وقد انْقَلَبَ عليهما، (وإِنَّمَا هُو الجِرْهاسُ، بِتَقْدِيمِ الجِيمِ) على الراء، وقد ذَكَرَه فى مَوْضِعِه، وقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد واللَّيْثُ والأَزْهَرِيّ على الصِّحَّة.

[هـ ر س] *

(الهَرْسُ: الأَكْلُ الشَّدِيدُ)، عن ابنِ دُرَيْد.

(و) الهَرْسُ، أَيْضاً: (الدَّقُّ العَنِيفُ) والكَسْرُ، يُقَال: هَرَسَه يَهْرُسُه هَرْساً، إِذا دَقَّه وكَسَرَه. وقِيلَ: هو دَقُّكَ الشيءَ وبَيْنَه وبَيْنَ الأَرض وِقَايَةٌ. وقيل: هو دَقُّك إِيّاه بالشَّيْءِ العَرِيضِ، (ومنه الهَرِيسُ والهَرِيسَةُ).

وقِيلَ: الهَرِيسُ: هو الحَبُّ المَهْرُوسُ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخ، فإِذا طُبِخَ فهو الهَرِيسَةُ، وسُمِّيَت الهَرِيسَةُ هَرِيسَةً لأَنَّ البُرَّ الَّذى هى منه يُدَقُّ ثمّ يُطْبَخ.

(والهَرَّاسُ)، ككَتَّانٍ: (مُتَّخِذُه)، وصانِعُه.

(والْمِهْرَاسُ): آلَةُ الهَرْسِ، وهو (الهَاوُونُ) يُهْرَسُ به وفيه الحَبّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (فزر) هذا وفى التكملة والعباب «فزرة كالضيون».

(٢) هى بضم الدال والراء ويفتحان أيضا.

(و) من المَجَاز : المِهْرَاسُ : (حَجَرٌ) مُسْتَطِيلٌ (مَنْقُورٌ يُتَوَضَّأُ مِنْه)، وهو حَجَرٌ ضَخْمٌ لا يُقِلُّه الرِّجَالُ ولا يُحَرِّكُونَه لِثِقَلِه، يَسَعُ ماءً كَثِيرًا، شُبِّه بِمِهْرَاسِ الحَبِّ، ومنه الحَدِيثُ عن أَبِي هُرَيْرَة، رضى الله تَعَالَى عنه، رَفَعَه، «إذا أَرادَ أَحَدُكُم الوُضُوءَ فَلْيُفْرِغْ على يَدَيْه من إنائِه ثَلاثاً. فقال له قَيْسُ الأَشْجَعِيّ: فإذا جِئْنَا إلى مِهْرَاسِكُم كيفَ نَصْنَع؟» وفى حديث أَنَس: «فقُمْتُ إلى مِهْرَاسٍ لنا فضَرَبْتُهَا بأَسْفَلِه حتّى تَكَسَّرَتْ» عَنَى به الصَّخْرَةَ المَنْقُورَةَ» (و) المِهْرَاسُ: (ماءٌ بأُحُد)، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «أَنَّه عَطِشَ يومَ أُحُدٍ فجاءَه عَلِيٌّ، رضى الله تعالَى عنه، فى دَرَقَةٍ بماءٍ من المِهْرَاس فَعافَه وغَسَلَ به الدَّمَ عن وَجْهِه»، وقال سُدَيْفُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بن مَيْمُونٍ:

اذْكُرُوا مَصْرَعَ الحُسَيْنِ وزَيْدٍ
وقَتِيلاً بِجَانِبِ المِهْرَاسِ[1]

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، ومعجم البلدان (المهراس).

هكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيّ، والرِّواية «واذْكُرَنْ مَصْرَعَ الحُسَيْن»، وأَوَّلَه:

لا تُقِيلَنَّ عَبْدَ شَمْسٍ عِثَارًا
واقْطَعَنْ كُلَّ رَقْلَةٍ وغِرَاسِ[1]

أَقْصِهِم أَيُّهَا الخَلِيفَةُ واحْسِمْ
عَنْكَ فى الدَّهْرِ شَأْفَةَ الأَرْجَاسِ

واذْكُرَنْ إلى آخِره.

وقد عَنَى به حَمْزَةَ بنَ عَبْدالمُطَّلِب، رضِىَ الله تَعَالَى عنه.

(و) مِهْرَاسٌ: (ع باليَمَامَةِ، نَزَلَه الأَعْشَى) وقال فيه:

فرُكْنُ مِهْرَاسٍ إلى مَارِدٍ
فقَاعُ مَنْفُوحَةَ ذِى الحائِرِ[2]

وأَوَّله:

شَاقَكَ مِنْ قَتْلَةَ أَطْلالُهَا
بالشَّطِّ فالوُتْرِ إلى حاجِرِ[3]

(و) من المَجَاز: المِهْرَاسُ:

(١) فى مطبوع التاج: «وعراس» صوابه من معجم البلدان (المهراس) وفى مطبوع التاج: (منفوخة)، والتصحيح مما سبق.

(٢) الصبح المنير ١٠٤، واللسان والعباب ومعجم البلدان (المهراس) وفى مطبوع التاج: (منفوخة)، والتصحيح مما سبق.

(٣) الديوان ١٠٤ والعباب ومعجم البلدان (المهراس) و(الوتر) وفى مطبوع التاج «قيلة».

(الشَّدِيدُ الأَكْلِ من الإِبِلِ) تَهْرِسُ ما تَأْكُلُه بشِدَّة، والجَمْع المَهَارِيسُ، وقال أَبو عُبَيْد: المَهَارِيسُ من الإِبِلِ: الَّتِي تَقْضَمُ العِيدانَ إِذا قَلَّ الكَلأُ وأَجْدَبَت البِلادُ، فتَتَبَلَّغُ بها كأَنَّهَا تَهْرِسُها بأَفْوَاهِها هَرْساً، أَيْ تَدُقُّها، قال الحُطَيْئَة، يصفُ إِبلَه:

مَهَارِيسُ يُرْوِي رِسْلُهَا ضَيْفَ أَهْلِهَا
إِذا النَّارُ أَبْدَتْ أَوْجُهَ الخَفِرَاتِ[1]

(و) قِيلَ: المِهْرَاسُ: (الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ (الثَّقِيلُ منهَا)، وهو مَجَازٌ أَيْضاً؛ سُمِّيَت لأَنَّهَا تَهْرِسُ الأَرْضَ بشِدَّةِ وَطْئِهَا.

(و) من المَجَاز: المِهْرَاسُ: (الرَّجُلُ لايَتَهَيَّبُهُ لَيْلٌ ولا سُرًى)، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ عن ابن عَبَّادٍ.

(و) الهراسُ، (كغُرَابٍ، وكَتَّانٍ، وكَتِفٍ: الأَسَدُ الشَّدِيدُ، الكَثِيرُ الأَكْلِ). وفى بعض النُّسَخ الشَّدِيدُ الكَسْرِ[2] والأَكْلِ.

(1) ديوانه: ١١٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة ٢/٣٤٠.

(2) وهى عبارة نسخة القاموس المطبوع بمصر. وبهامشه أن هذه العبارة مضروب عليها بخط المؤلف وبدلها بهامشه: «الكثير الأكل» كما هو فى متن نسخة الشارح.

ويُقَال: أَسَدٌ هَرَّاسٌ: يَهْرِسُ كلَّ شَيْءٍ، وأَسَدٌ هَرِيسٌ، أَيْ شَدِيدٌ، وهو من الدَّقِّ، قال الشاعر:

شَدِيدَ السَّاعِدَيْنِ أَخَا وِثَابٍ
شَدِيدًا أَسْرُه هَرِساً هَمُوسَا[1]

(و) الهَرَاسُ، (كسَحَاب: شَجَرٌ شَائِكٌ)، شَوْكُه كأَنَّهُ حَسَكٌ، (ثَمَرُه كالنَّبِق، الواحِدَةُ بهاءٍ) قال النابِغَةُ:

فبِتُّ كأَنَّ العائِدَاتِ فَرَشْنَنِى
هَرَاساً بِهِ يُعْلَى فِرَاشِى ويُقْشَبُ[2]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّابِغَةِ:

وخَيْلٍ يُطَابِقْنَ بالدَّارِعِينَ
طِبَاقَ الكِلاَبِ يَطَأْنَ الهَرَاسَا[3]

ومثلُه قولُ قُعَيْن:

إِنَّا إِذا الخَيْلُ غَدَتْ أَكْدَاسَا
مِثْلُ الكِلاَبِ تَتَّقِى الهَرَاسَا[4]

(وأَرْضٌ هَرِسَةٌ: أَنْبَتَتْهَا)، وقال

(1) اللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٦/٤٦.

(2) ديوان النابغة الذبيانى ٥٦، واللسان والعباب ومادة (قشب). وفى مطبوع التاج واللسان «العائدات»، والمثبت من الديوان ومادة (قشب).

(3) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٤٦، والجمهرة ١/٣٠٧ و ٢/٣٤٠ النابغة الجعدى كالعباب.

(4) اللسان، والصحاح، وفى اللسان «عدت».

أَبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَه اللهُ ، الهَرَاسُ : من أَحْرَارِ البُقُولِ ، وَاحِدَتُه هَرَاسَةٌ ، (وبه سَمَّوْا) رجُلاً ، وفى حَديث عَمْرِو بنِ العَاصِ : « كأَنّ فى جَوْفِى شَوْكَةَ الهَرَاسِ » . قال ابنُ الأَثِير : وهو شَجَرٌ ، أَو بَقْلٌ ، أَوشَوْكٌ ، من أَحْرَارِ البُقُولِ .

(ومنه إبراهِيمُ بنُ هَرَاسَةَ) الشَّيْبَانِىّ الكُوفِىّ ، رَوَى عن الثَّوْرِىّ ، (وهو مَتْرُوكُ الحَدِيثِ) ، تَرَكَه الجَمَاعَةُ ، قال الذَّهَبِىّ فى الدِّيوَانِ : تَكَلَّمَ فيه أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه .

(و) الهَرِسُ ، (ككَتِفٍ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، و) ضَبَطَه بعضُهُم (بالفَتْحِ) ، قال ساعدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَبَاءَةِ ذِى هَرْسَيْنِ مُنْعَجِفٍ
إِذا نَظَرْتَ إِليهِ قُلْتَ قَدْ فَرَجَا[1]

ورَوَى الصَّاغَانِىُّ عن الجُمَحِىّ : الثَّوْبُ الخَلَقُ هو الهِرْسُ ، بالكَسْر ، كالدِّرْسِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) الهَرِسُ (ككَتِفٍ : السِّنَّوْرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ عن ابن عَبَّادٍ ، ومنه المَثَلُ : « أَزْنَى من الهَرِسِ » وأَغْلَمُ منها ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبَّاد : الهَرْس ،بالفَتح ، والمَثَلُ المَذْكُور كأَنّه مُصَحَّف من « : أَزْنَى مِن الهِجْرِس » ، وقد تَقَدَّم .

(وهَرِسَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : اشْتَدَّ أَكْلُه) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

وقيل : هَرِسَ يَهْرَسُ هَرَساً : أَخْفَى أَكْلَه ، وقيل : بَالَغَ فيه ، فكأَنّه ضِدٌّ ، وهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مِهْرَسٌ ، كمِنْبَرٍ : الشَّدِيدُ الأَكْلِ .

والأَهْرَسُ : الشَّدِيدُ الثَّقِيلُ ، يُقَال : هو هَرِسٌ أَهْرَسُ ، للّذى يَدُقُّ كلَّ شَىْءٍ .

والفَحْلُ يَهْرَسُ القِرْنَ بكَلْكَلِه ، وهو مَجَاز .

والأَهْرَسُ : الأَسَدُ الشَّدِيدُ المِرَاسِ .

(١) شرح أشعارا لهذليين ١١٧٢ واللسان .

ولِبَنِـي فُـلانٍ هَرَاسَةٌ ؛ أَي عِزٌّ وقَهْرٌ يَهْرُسون بـه أَعـداءَهم ، وهو مَجَاز ، نَقَلَه الزمخشريّ .

والكِيَا الهَرّاسِيّ : من أَئمّة الشّافعيّة .

وأَبو الحَسَن بن القاسِم الوَاسِطِيّ ، المعروف بغُلام الهَرّاس : مُقْرِئٌ .

والزَّيْنُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمّد بنِ أَبـي بَكْرِ بن عِيسَى القَاهِرِيّ ، عُرِفَ بالهَرَسانِـيّ ، مُحَرَّكَة : مـن شُيـوخ الحافظِ ابـنِ حَجَر ، ووَلَـدُه الشّمْسُ محمّدٌ ، سَمِـعَ على جَدِّه والحَافِظَيْن : العِرَاقِـيّ والهَيْتَمِـيّ .

والهَرّاسُ ، ككَتّانٍ : لَقَبُ خالِد بن سَعِيدِ بن مالِكِ بن مجدلٍ الّذِي كان عَلَى شُرْطَة هِشَام .

والهَرَاسُ ، كسَحَابٍ : الخَشِن من الأَمَاكِنِ ، قالَه ابنُ عَبّاد ، قال : وهَرَاسَةُ القومِ : عِزُّهُم .

[هـ ر د س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هِرْدِيس ، بالكَسْر : اسمُ ذِي القَرْنَيْنِ ، نقله السُّهَيْلِيّ عن ابن هِشـام .

[هـ ر ك س]

(الهَرَنْكَس) ، كَعَضَنْفَرٍ ، أَهملَـه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال الصّاغَانِـيّ : هو (نَعْتٌ لـكُلّ جائِحَةٍ مُهْـلِكَةٍ مُسْتَأْصِلَةٍ) ، تَسْتَأْصِلُ الشيءَ وتُهْلِـكُه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : وكأَنَّـهُ مَأْخُوذٌ مـن هَرَسَ ونَكَسَ .

[هـ ر م س] *

(الهِرْماسُ ، بالكَسْرِ ،) مـن أَسْمَاءِ (الأَسَد) ، كما حَقَّقَه بعضُ الصَّرْفِيِّين ، وهو عَلَى مَذْهَب الخَلِيـل : فِعْمَـالٌ من الهَرْس ، فالمِيمُ زائدةٌ ، وهٰـكذا نُقِـلَ عن الأَصْمَعِـيّ ، وقالَ : هو صِفَةُ الأَسَدِ ، واختـار ابنُ عُصْفُور أَصالَةَ المِيم ؛ إِذ لادَلِيلَ قاطِـعٌ عـلى الزِّيَادَة ، وزِيَادَتُهَـا غَيْرَ أُولَى قَلِيلَةٌ ، وقِيـلَ : هو (الشَّدِيدُ) مـن السِّبَاع ، وقـال الـكِسَائِـيّ : هـو الجَـرِيءُ الشَّدِيد ، وقِيـلَ : هـو الأَسَدُ (العَادِي عَلَى النّاسِ ، كالهِرْمِيس) ، بالكَسْر ،

(والهُرَامِس)، بالضَّمِّ، الأَخِيرُ عن الكِسَائِيّ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يَعْدُو بأَشْبَالٍ أَبُوها الهِرْمَاسْ[1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: الهِرْمَاسُ: (وَلَدُ النَّمِرِ).

(و) هِرْماسُ (بنُ زِيَاد) بنِ مالِكٍ الباهِلِيّ (الصَّحَابِيّ) أَبو حُدَيْر، (أَو هو)، أَي الهِرْماس، (لَقَبٌ) له، (واسْمُه شُرَيْحٌ): له رُؤْيَةٌ ورِوَايَةٌ.

(والهِرْمِيسُ)، بالكَسْر: (الكَرْكَدَنُ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

وهو أَكْبَرُ من الفِيلِ، قال الشّاعِرُ:

* والفِيلُ لا يَبْقَى ولا الهِرْمِيسُ[2] *

(والهَرْمَسَةُ: العُبُوسُ)، عن ابن عَبّاد.

(و) الهَرْمَسَةُ: (ضَجِيجُ النّاسِ وصَخَبُهم) وكَلامُهم، نَقَلَه الصّاغَانِيّ عن الفرّاءِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

هِرْمَاسُ: مَوْضِعٌ بالمَعَرَّة، أَو نَهرٌ، قال ابنُ أَبِي حَصِينَةَ المَعَرِّيُّ:

وزَمَانٍ لَهْوٍ بالمَعَرَّةِ مُونِقٍ
بسِيَاثِها[1] وبجَانِبَيْ هِرْمَاسِها[1]

والهِرْمَوْسُ، كفِرْدَوْسٍ: الصُّلْبُ الرَّأْيِ، المُجَرَّبُ، الدّاهِيَة، كما في العُبَاب.

وهِرْمِس، كزِبْرِجٍ: اسمُ عَلَمٍ سُرْيانيّ.

وهِرْمِسُ الهَرَامِسَةِ، يَعنُونَ به سَيِّدَنا إِدْرِيسَ عليه السلامُ، وهو النَّبِيُّ المُثَلَّث.

وهِرْماسُ بنُ حَبِيبٍ: مُحَدِّثٌ تُكُلِّمَ فيه.

وأَبو هِرْمِيس: قَرْيَةٌ بالجِيزَة، وهي المعروفةُ الآنَ ببِهِرْمِس، قال ابنُ عَبْدِ الحَكَم، رَحِمَهُ الله: لمّا مات بَيْصَرُ بنُ حام دُفِن في مَوْضِع أَبِي هِرْمِيس، قال فهي أَوّل مَقْبَرَةٍ قُبِرَ فيها بأَرْض مصرَ، قاله ياقوت.

(١) اللسان والعباب والرجز لرؤبة كما في ديوانه ٦٧ والعباب

(٢) اللسان والتكملة والعباب وأورد ستة مشاطير سادسها هو

(١) في مطبوع التاج: بسياسها، وفي معجم البلدان (هرماس) «بسيابها» بالباء الموحدة، والمثبت من معجم البلدان (سياث) حيث نص بأن بعد الألف ثاء مثله.

(٢) البيت في معجم البلدان (هرماس)، وأنشد بيتين قبله.

قلتُ : والمعروفَةُ ببِهِرْمِس من القُرَى بـأَرْضِ مِصْرَ ثلاثةٌ غيرهَـا : منهـا وَاحِدَةٌ فى الدَّقَهْلِيّة ، وتُعْـرَفُ بمُنْيَةِ النَّصَـارَى ، والثانية فى الأَبْوانِيَّـة ، والثالثَة فى الغَرْبِيّة ، وأَصلُ كلِّ ذٰلك أَبو هِرْمِيس ، فلِذَا ذَكَرْتُهْا هُنَا .

وهُرْمُس ، بالضَّمِّ : اسمُ ذِى القَرْنَيْنِ ، عـلى أَحَدِ الأَقْوَال الَّتى نَقَلَهَا ابـنُ هِشَام ، كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِـىّ .

والْهِرْمِيسَة : الأُنْثَى من الحَيْقُطَانِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّاد .

[هـ س س] *

(هَسَّه) هَسًّا : (دَقَّه وكَسَرَه)[1] ، ومنه الهَسِيسُ للمَدْقُوقِ .

قال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : الهَسُّ : زَجْرُ الغَنَمِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : (هُسْ ، بالضَّمِّ : زَجْـرٌ لِلْغَنَم) ، قال : (ولا يُكْسَرُ) ، وجَوَّزَه غيرُه ؛ ففى التَّهْذيبِ : وهُسْ وهِسْ : زَجْرٌ للشَّاةِ . وقال ابنُ عبّاد : إذا زَجَرْتَ الشـاةَ قلتَ : هِسْ هِسْ .

(والهَسِيسُ) ، كأَمِير : (الفَتِيتُ) المَدْقُوق مـن كلِّ شـىْءٍ ، عـن ابن الأَعْرَابِـىّ .

(و) الهَسِيسُ : (الكَلامُ الخَفِـىُّ) الَّذى لا يُفْهَم ، وهو الهَمْسُ . وَقـدْ هَسَّ الـكَلامَ هَسِيساً : أَخْفَاه .

(والهَسْهَاسُ) ، بالفَتْح : (الرَّاعِـى يَـرْعَى الغَنَمَ لَيْلَـه كُلَّـه) ، نقلـه الجَوْهَرِىّ ، يُقَال : رَاعٍ هَسْهَاسٌ ، وهو من الهَسْهَسَةِ ، وهو دُؤُوبُ السَّيْرِ .

(أَو) الهَسْهَاسُ : (الَّـذِى لا يَنَـامُ لَيْلهُ) كلَّه (عَمَلاً) واجْتِهَـادًا .

(و) عن ابن الأَعْرَابِـىّ : الهَسْهَاسُ : (القَصّابُ) ، من الهَسِّ ، وهو الـدَّقُّ والـكَسْر .

(وقَـرَبٌ هَسْهَـاسٌ : سَـرِيـعٌ) ، كحَشْحَـاثٍ .

(والهَسْهَسَةُ : تَسَلْسُلُ المـاءِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(١) فى القاموس المطبوع – بعد قوله : وكسره – « والرجل يَهِسُّ : حدّث نفسه » ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(و) الهَسْهَسَةُ : (صَوْتُ حَرَكَةِ الدِّرْعِ والحَلْيِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو عَمْرو : هو التَّهَسْهُس .

(و) الهَسْهَسَةُ : صَوْتُ (حَرَكَةِ الرِّجلِ)، بكسر الراءِ وسُكُونِ الجِيم ، وبفتحِ الرّاءِ وضمّ الجيمِ معاً ، هكذا وَقَعَ مَضْبوطاً فى نُسَخِ الصّحاح ، والأَخِيرُ بخَطّ الجَوْهَرِيّ ، كما زَعَمَه بعضُ المُحَشِّينَ ، (باللَّيْلِ ونَحْوِه) ، أَىْ كهَسْهَسَةِ الإِبِلِ فى سَيْرِها ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ :

ولِلّهِ فُرْسَانٌ وخَيْلٌ مُغِيرَةٌ
لَهُنَّ بشُبّاكِ الحَدِيدِ هَسَاهِسُ[1]

(و) قِيلَ : الهَسْهَسَة عامٌّ فى (كُلِّ ما لَهُ صَوْتٌ خَفِىٌّ ، كالتَّهَسْهُسِ) ، وأَنشد أَبو عَمْرٍو :

لَبِسْنَ مِنْ حُرِّ الثِّيَابِ مَلْبَسَا
ومُذْهَبِ الحَلْيِ إِذَا تَهَسْهَسَا[2]

(وهَسَاهِسُ الجِنِّ : عَزِيفُهَا) فى القَفْرِ ، ونَصَّ الجَوْهَرِيّ : عَزِيفُهُم .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) الهَسَاهِسُ (من النّاسِ : الكَلامُ الخَفِىُّ المُجَمْجَمُ)، تقول : سَمِعْتُ من القَوْمِ هَسَاهِسَ من نَجِيٍّ لم أَفْهَمْها ، وكذلِكَ : وَسَاوِسَ من قَوْلٍ .

(و) فى النّوادِرِ : الهَسَاهِسُ : (المَشْىُ باللَّيْلِ) ، يُقَال : بِتْنَا نُهَسْهِسُ حَتَّى أَصْبَحْنَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَسْهَسَ الحَدِيثَ : أَخْفَاه .

والهَسْهَاسُ : الكَلامُ لا يُفْهَم .

والهَسَاهِسُ : الوَسَاوِس ، قال الأَخْطَل :

وطَوَيْتَ ثَوْبَ بَشَاشَةٍ أُلْبِسْتَه
فَلَهُنَّ مِنْكَ هَسَاهِسٌ وهُمُومُ[1]

والهَسَاهِسُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبِل ، قال :

إِذا عَلَوْنَ الظَّهْرَ ذَا الضَّمَاضِمِ
هَسَاهِساً كالهَدِّ بالجَمَاجِمِ[2]

وهَسِيسُ الجِنِّ : عَزِيفُهَا .

(١) ديوانه ٨٣ وروايته : «وطوين ثوب بشاشة أَبْلَيْتَه» ، واللسان وفى العباب عجزه «فلهن منه .
(٢) اللسان والعباب .

والهَسِيسُ: ضَرْبٌ من المَشْيِ، كالهَسْهَسَةِ، قال:

* إنْ هَسْهَسَتْ لَيْلَ التَّمامِ هَسْهَسَا *[1]

وهَسْهَسَ لَيْلَتَه كُلَّهَا، وقَسْقَسَ؛ إذا أَدْأَبَ السَّيْرَ.

والهُسَاهِسُ[2] بالضَّمِّ: حَدِيثُ النَّفْسِ.

والمُهَسْهِسَةُ: الحاذِقَةُ بسَوْقِ الغَنَمِ، وهٰذانِ عن الصّاغَانِيّ.

[هـ ط ر س]

(التَّهَطْرُسُ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ، وقال الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة: هو (التَّمَايُلُ فى المَشْيِ، والتَّبَخْتُرُ فيه)، عن ابنِ عَبّاد.

[هـ ط س] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الهَطْسُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْد: هَطَسَ الشيءَ يَهْطِسُه هَطْساً: كَسَرَه، قال: ولَيْسَ بثَبتٍ، نقله هٰكذا الصاغَانيّ وصاحِبُ اللّسَان، والعَجَب من المصنِّف كَيْف أَغْفَلَه:

[هـ ط ل س] *

(الهَطلَسُ، كجَعْفَرٍ وعَملَّسٍ)، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْد، وقال الأَزْهَرِيُّ: (اللِّصُّ القاطِعُ) يُهَطْلِسُ كُلَّ مَا وَجَدَه، أَى يَأْخُذُه، هٰكذا نَقَلَه عنه الصاغَانِيّ، وهو فى الجَمْهَرة لابن دُرَيْدٍ، ولم يَذْكُر صاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا المَعْنَى هُنَا، وإِنّمَا ذكرَه فى هلطس.

(و) الهَطلَسُ أَيضاً: (الذِّئْبُ)، لِكَوْنِه يُهَطْلِس فى طَلَبِ الصَّيْدِ، أَىْ يُهَرْوِلِ.

(وتَهَطْلَسَ اللِّصُّ: احْتَالَ فى الطَّلَبِ)، عن ابن عَبّادٍ، ونَصّ التَّكْمِلَة: «تَهَطْلَسَ: هَرْوَلَ، واحْتَالَ فى طَلَبِ اللِّصّ.

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِيّ: تَهَطْلَسَ الرَّجلُ (مِنْ عِلَّتِه)، إذا (أَفاقَ وأَبَلَّ)، وفى بعضِ النُّسَخ: فأَبَلَّ، ولَيْسَ فى

(١) اللسان.
(٢) ضبط فى اللسان بالفتحة فوق الهاء الأولى أما التكملة فقد نص فيها على الضم كما قال الزبيدى.

نَصّ ابنِ الأَعْرَابِـيّ إِلاّ أَفاقَ ، وزادَ فى العُبَابِ : وأَقْبَلَ . وكَأَنَّه تَصْحِيف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الهَطْلَسَةُ : الأَخْذُ ، وبه سُمِّىَ اللِّصُّ .

والهَطْلَسَة :الهَرْوَلَة ،وبهسُمِّىَ الذِّئْبُ .

والهَطْلَسُ ، والهَطَلَّسُ ، : العَسْكَـرُ الـكبيرُ ، كذا فى اللِّسَان .

والهَطَالِيسُ : الخُلْقَانُ ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّاد ، رَحِمَه الله تَعَالَى .

[هـ ق ل س] *

(الهَقَلَّسُ ،كعَمَلَّس : السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، نقله الصـّاغانِـىُّ عـن ابنِ عَبّـاد ، ولٰكن ضَبَطَه كِـزبْرِجٍ مُجَـوّدًا ، ومثلُه اللِّسَان .

(و) فى العُبَـاب : الهَقَلَّسُ ، كعَمَلَّس : (الذِّئْبُ) ، فى ضر [1] ، وأَنشَدَ للـكُمَيْتِ :

وتَسْمَعُ أَصْوَاتَ الفَرَاعِلِ حَوْلَـه
يُعَاوِينَ أَوْلاَدَ الذِّئابِ الهَقَالِسَا [2]

يعنى حَوْلَ المـاءِ الَّذِى وَرَدَه .

وقال ابنُ عَبّاد : الهَقالِسُ : الذِّئابُ الَّتى فى لَوْنِهَا غُبْرَة ، وَاحِدُها هِقْلِسٌ ، بالكَسْر .

(و) الهَقَلَّسُ (الثَّعْلَـبُ ، ج : هَقَالِسُ) ، وكذٰلك الهَجَارِس ، عـن المُفَضّل .

[هـ ك ر س]

(الهَـكَارِسُ : الضَّفَادِعُ) ، أَهمله الجَوْهَـرِىُّ والجماعةُ ، واسْتَـدْرَكَـه الصاغَانِـىّ هٰكذا فى التَّكْمِلَة ، وهـو فى العُبَاب عن ابنِ عَبّاد .

[هـ ك ل س] *

(الهَكَلَّسُ ، كعَمَلَّس) ، أَهملـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هـو (الشَّدِيدُ) ، هٰكذا نقلَه عنه الصّاغَانِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وفى المُحِيط لابنِ عَبّاد : الهِكْلِسُ ، كزِبْرِجٍ : الدَّنِـىءُ الأَخْلاَق .

[هـ ل ب س] *

(ما فى الـدّارِ هَلْبَسٌ وهَلْبَسِيسٌ) ،

(١) كذا اللسان ولعلها « فى ضراء » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

بفَتْحِهما ، أَيْ (أَحَدٌ يُسْتَأْنَسُ بِه) ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ بكَسْرِهما .

(و) يُقَال : جَاءَ و(ما عَلَيْهِ هَلْبَسِيسٌ وهَلْبَسِيسَةٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) . وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ : يُقَال : ما عَلَيْهَا هَلْبَسِيسَةٌ ولا خَرْبَصِيصَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ من الحَلْىِ ، قال : ولا يُتَكَلَّمُ به إلاّ بالنَّفْىِ .

(و) الهَلْبَسِيسُ : الشَّىْءُ اليَسِيرُ ، يُقَال : (مَا أَصَبْتُ هَلْبَسِيساً) ، أَى (شَيْئاً يَسِيرًا) .

وما عِنْدَه هَلْبَسِيسَةٌ ، إذا لَم يَكُن عندَه شىءٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَا فِى السَّمَاءِ هَلْبَسِيسَةٌ ، أَىْ شَىْءٌ من سَحَابٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

[هـ ل س] *

(الهَلْسُ) ، بالفَتْح : (الخَيْرُ الكَثِيرُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابن فارِس .

(و) الهَلْسُ : (الدِّقَّةُ والضُّمُورُ) فى الجِسْم .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الهَلْسُ : (مَرَضُ السِّلِّ ، كالهُلاَسِ ، بالضَّمِّ) .

وفى التَّهْذِيب : الهَلْسُ والهُلاَسُ : شِدَّةُ السُّلاَلِ من الهُزَالِ .

(هُلِسَ ، كعُنِىَ) ، هُلاَساً : سُلَّ ، (فهو مَهْلُوسٌ) : مَسْلُولٌ ، وقِيلَ : المَهْلُوسُ من الرِّجَالِ : الَّذِى يَأْكُلُ ولا يُرَى أَثَرُ ذٰلِكَ فى جِسْمه . (و) قد (هَلَسَه المَرَضُ يَهْلِسُه) هَلْساً وهُلاَساً : (هَزَلَه) وضَمَّرَهُ ، وقال ابنُ القَطّاع : أَذَابَه ، وفى الحديث : «نَوَازِعُ تَقْرَعُ العَظْمَ ، وتَهْلِسُ اللَّحْمَ» .

(والهَوَالِسُ : الخِفَافُ الأَجْسَامِ) من الهُزَالِ ، قال الكُمَيْتُ :

ضَوَامِرِ أَمْثَالَ القِدَاحِ كَأَنَّمَا
يُعَالِجْنَ أَدْوَاءَ السُّلاَلِ الهَوَالِسَا[1]

(وامْرَأَةٌ مَهْلُوسَةٌ : ذاتُ رَكَبٍ) ، أَى حِرٍ ، (مَهْلُوسٍ ، كأَنَّمَا جُفِلَ لَحْمُه) جَفْلاً ، وذٰلِكَ إِذا قَلَّ لَحْمُه ولَزِقَ على

(١) اللسان ، واقتصر على عجزه ، والبيت فى العباب وقبله بيت وهو :

غَدا وعَدا من آل هسر مُكَلَّب
أبو ولدةٍ يشْلِى الضراء الدَّوَاخِسَا

العَظْمِ ويَبِسَ، وقد هُلِسَ هَلْساً.

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ: (الهُلُسُ، بضمَّتَيْن: النُّقَّهُ) من الرِّجال، (و) أَيضاً (الضَّعْفَى، وإِنْ لَمْ يَكُونُوا نُقَّهاً.

والإِهْلاَسُ: ضَحِكٌ فى)، ونصّ الجوهَرِيّ: فِيه، (فُتُور).

وأَهْلَسَ فى الضَّحك: أَخْفَاهُ، وعبارةُ ابنِ القَطّاع: أَهْلَسَ الضَّحِكَ: أَخْفَاهُ، قال الرّاجِز:

* تَضْحَكُ منّى ضَحِكاً إِهْلاسَا *[1]

أَرادَ ذَا إِهْلاسٍ، وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَه بَدَلاً من ضَحِكٍ.

(و) الإِهْلاسُ أَيْضاً: (إِسْرَارُ الحَدِيثِ وإِخْفَاؤُه)، يُقَال: أَهْلَسَ إِليه: إِذا أَسَرَّ إِليه حَدِيثاً، قاله الجَوْهَرِيُّ، وابنُ القَطّاعِ.

(والتَّهْلِيسُ)، هكذا فى سائر النُّسَخِ، وفى بعْضٍ، والتَّهَلُّسُ[1] (الهُزَالُ)، قال المَرّار::

قَرِدٍ تَرَبَّعَها رَبِيعاً كُلَّه
وشُهُورَ ذَاكَ الصَّيْفِ غيرَ مُهَلَّسِ[1]

وقد تَهَلَّسَ، إِذا هُزِلَ.

(و) رَجُلٌ (مُهْتَلَسُ العَقْلِ)، ومَهْلُوسُه: (مَسْلُوبُه) وقِيلَ: ذَاهِبُه.

وقد هُلِسَ عَقْلُه، وقال الجَوْهَرِيُّ: ويُقَال: السُّلاَسُ فى العَقْلِ، والهُلاَسُ فى البَدَنِ.

(وهَالَسَه) مُهَالَسَةً: (سَارَّهُ)، نقله الجوهرِيُّ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر:

مُهَالَسَةَ والسِّتْرُ بَيْنِى وبَيْنَه
بِدَارًا كتَكْحِيلِ القَطَاجازَ بالضَّحْلِ[2]

قالَ الصّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يدلُّ على إِخْفَاءِ شَيْءٍ من كَلامٍ وغيرِه، وقد شَذَّ عنه الهَلْسُ: الخَيْرُ الكَثِير.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

هَلَسَه الدَّاءُ يَهْلِسُه هَلْساً: خَامَرَه.

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/٦١ والأساس زاد بعده:

سِرًّا ولم تَعْلَمْ علينا باسَا
إِلاّ كلالا خالَطَ النعاسَا

(١) فى القاموس والعباب «والتَّهْلِيسُ».

(٢) العباب. وفى مطبوع التاج «وشهود ذاك الصف»

(٣) ديوانه ١٢٧ جعلها «كتحليل» واللسان

وانْهَلَسَتِ النّاقَةُ : فَحَلَت[1]

وهُلِسَ الشَّيخُ هَلْساً : يَبِسَ من الكِبَرِ .

ومن المَجَاز : ظَلامٌ مُهْلِسٌ ، أى ضَعِيفٌ ، قال المَرَّارُ بن سَعِيد :

طَرَقَ الخَيالُ فهاجَنِى من مَهْجَعِى
رَجْعُ التَّحِيَّةِ فى الظَّلامِ المُهْلِسِ[2]

ويُرْوَى : كالحَدِيثِ المُهْلِسِ .

وأَهْلَسَه المَرَضُ : أَذَابَه ، عن ابنِ القَطّاع .

وهُلَّسُ[3] ، كسُكَّر : مَدِينَةٌ فى طَرَف الجَزِيرةِ ، مِمّا يَلِى الرُّومَ ، نَقله الصّاغَانِىُّ ، وزاد ياقوت : وأَهْلُهَا أَرْمَن .

والْهَلْسُ - بالفَتْحِ - من الكَلامِ : الخُرَافَاتُ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه ، وكأَنّه مَهْزُولُ الكَلامِ ، بضَرْبٍ من المَجَازِ .

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بنِ أَحْمَدَ بنِ إبراهيمَ السِّلْسِيلِىّ ، عُرِفَ بابن الهِلِيس ، بالكَسْرِ ، كَتَب عنه ابنُ فَهْدٍ والبِقَاعِىُّ .

[هـ ل ط س] *

(الهِلْطَوْسُ ، كفِرْدَوْسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال شَمِرٌ : هو (الخَفِىُّ الشَّخْصِ منَ الذِّئابِ) ، قال الراجِزُ :

قد تَرَكَ الذِّئْبَ شَدِيدَ العَوْلَةِ
أَطْلَسَ هِلْطَوْساً كَثِيرَ العَسَّةِ[1]

وفى بَعْضِ النُّسخ : « الخَفِىّ الصَّوْتِ » وهو غَلَط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَلْطَسَة : الأَخْذُ ، عن ابنِ القَطّاع ، وقال الأَزْهَرِىّ[2] : لِصٌّ هَطْلَسٌ ، وهَطَلَّسٌ : قَطّاع كلّ ما وَجَده .

[هـ ل ق س] *

(الهِلَّقْسُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، مُلْحَقٌ به ،

(١) كذا ولعلها نَحلَتْ .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ضبطت فى معجم البلدان بكسر الهاء واللام بدون تشديد وضبطت فى التكملة بكسر الهاء وكسر اللام مشددة .

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وروايته فيها « قد تَتْرك » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج » قوله وقال الأزهرىّ الخ : كذا فى اللسان ، وحقه أن يذكر في مادة (هـ ط ل س) وهو مقتضى قول الشارح السابق فيها : ولم يذكر صاحب اللسان الخ » .

كما نَصّ عليه الجَوْهَرِيُّ : (الشَّدِيدُ من الجُوعِ). قال أَبو عَمْرٍو : جُوعٌ هُنْبُغٌ وهِنْبَاغٌ وهِلَّقْسٌ وهِلَّقْتٌ ، أَىْ شَدِيدٌ . (و) قِيلَ : هو الشَّدِيدُ من (غَيْرِه) أَيْضاً : يُقَالُ : بَعِيرٌ هِلَّقْسٌ ، أَى شدِيدٌ .

(و) الهِلَّقْسُ (:الرَّجُلُ) الشَّدِيدُ ، والرَّجُلُ (الكَثِيرُ اللَّحْمِ) ، وهٰذه عن ابن عَبّاد ، وأَنشد الجَوْهَرِيّ :

أَنْصَبُ الأُذْنَيْنِ فى حَدِّ القَفَا
مائِلُ الضَّبْعَيْنِ هِلَّقْسٌ حَنِقْ[1]

وهِيلاقُوس : مدينة ببلادِ اليُونان ، نقله ياقُوت .

[هـ ل ك س] *

(الهِلْكْسُ) ، كجِرْدَحْلٍ ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وقال اللَّيْثُ (: الهِلَّقْسُ) . والهِلَّكْسُ : البَعِيرُ الشَّدِيدُ ، وأَنشد :

* والبازِلَ الهِلَّكْسَا[2] *

(و) عن ابنِ دُرَيْد : الهِلَّكْسُ : (الدَّنِيءُ الرَّدِيءُ الأَخْلاَقِ) .

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) كذا أيضا فى اللسان والتكملة والعباب .

وقال غَيْرُه : (كالهِلْكِسِ ، كزِبْرِجٍ) .

ووَقَع فى المُحِيط : الهَكَلَّسُ ، بِتَقْدِيم الكاف ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً .

[هـ ل و ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

هَلُورَس : مَوْضِعٌ عند مَخْرَجِ دِجْلَةَ ، بَيْنَه وبين آمِدَ يَوْمانِ ونِصْف ، نَقَلَهُ ياقُوت .

[هـ م س] *

(الهَمْسُ : الصَّوتُ الخَفِيُّ) ، وبِهِ فُسِّر قولُه عزّ وجَلّ ﴿فلا تَسْمَعُ إِلاَّ هَمْساً﴾[1] ، أَى صَوْتاً خَفِيًّا ، من نَقْلِ أَقْدَامِهِم إِلَى المَحْشَر ، وقال الأَزهرِيّ : يَعْنِى به - والله أَعلم - خَفْقَ الأَقْدَامِ على الأَرْض .

(وكُلُّ خَفِىٍّ) مِنْ كَلامٍ ونَحْوِه فهو هَمْسٌ ، وقد هَمَسَ الكَلامَ هَمْساً : أَخْفَاه .

وقيل : الهَمْسُ : الكَلامُ الخَفِىُّ لا يَكَادُ يُفْهَم ، ومنه الحَدِيث

(1) سورة طه الآية ١٠٨ .

« فجَعَل بَعْضُنَا يَهْمِسُ إِلَى بَعْضٍ »
وفى حديث آخَر: « كان إذا صَلَّى العَصْرَ هَمَسَ بشَيْءٍ لا نَفْهَمُه » ، رواه صُهَيْبٌ ، رَضِيَ الله تعالَى عنه .

وقَال أَبو الهَيْثَمِ : إذا أَسَرَّ الكَلامَ أَو أَخْفَاه فذٰلك الهَمْسُ من الكَلامِ

(أَو) الهَمْسُ : (أَخْفَى ما يَكُونُ من صَوْتِ) وَطْءِ (القَدَمِ) على الأَرْضِ ، ورُوِيَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قال : ويُقَال : اهْمِسْ وصَهْ ، أَى امْشِ خَفِيًّا واسْكُتْ .

ويُقَال : هَمْساً وصَهْ ، قال : وهٰذا سارِقٌ يقول لِصَاحِبِه ، وبه فسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ الله تعالَى السابِقَ ذِكْرُه ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِيِّ والفَرَّاءِ .

(و) الهَمْسُ : (العَصْرُ) ، وقد هَمَسَه ، إذا عَصَرَه ، ويقال : أَخَذَه أَخْذًا هَمْساً ، إذا عَصَرَه .

(و) الهَمْسُ : الدَّقُّ . و(الكَسْرُ) ، وبه سُمِّيَ الأَسَدُ هَمُوساً وهَمّاساً فى قَوْلٍ .

(و) الهَمْسُ : (مَضْغُ) الرَّجُلِ (الطَّعَامَ والفَمُ مُنْضَمٌّ) ، عن أَبى زَيْدٍ ، وأَنْشَد فى نَوَادِرِه :

* يَأْكُلْنَ ما فِى رَحْلِهِنَّ هَمْسَا * (١)

ومنه أَكْلُ العَجُوزِ الدَّرْدَاءِ سُمِّيَ هَمْساً ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، وقيل : الهَمْسُ : المَضْغُ الَّذِى لا يُفغَر به الفَمُ .

(و) قال أَبو عمْرٍو : الهَمْسُ : (السَّيْرُ باللَّيْلِ) ، أَى (بلا فُتُورٍ) .

(أَو) هو (قِلَّةُ الفُتُورِ باللَّيْلِ والنَّهَارِ) ، قالَهُ أَبو السَّمَيْدَعِ .

(و) قِيلَ : الهَمْسُ : (حِسُّ الصَّوتِ فى الفَمِ ، مِمَّا لا إِشْرَابَ لهُ من صَوْتِ الصَّدْرِ ولا جَهَارَةَ فى المَنْطِقِ) ، ولٰكِنَّه كَلامٌ مَهْمُوسٌ فى الفَمِ كالسِّرِّ ، قالَه اللَّيْثُ .

(١) اللسان والعباب وأورد :
لقد رأيت عجبا منذ أمسا
عجائزا مثل الأفاعى خمسا
يأكلن ما فى رحلهن همسا
لا ترك الله لهن ضرسا
فيهم عجوز لا تساوى فلسا
لا تأكل الزبدة إلا نهسا
وانظر مادة (أمس) والجمهرة ٣ / ٥٤ .

(والحُـرُوفُ المَهْمُوسَةُ) عَشْـرة، يَجْمَعُهَا قولُكَ (: حَثَّه شَخْصٌ فسَكَتَ) وإنمـا سُمِّيَ الحَـرْفُ مَهْمُوسـاً لأَنـه أُضْعِفَ الاعتمادُ فى مَوْضِعِهِ حتّى جَرَى معه النَّفَسُ[1]، نقله الجَوْهَرِىّ.

قلتُ: وهٰكذا علَّلَه بـه سِيبَوَيْه، وقال ابنُ جِنِّى: فأَمَّا حُـرُوفُ الهَمْسِ فـإنَّ[2] الصَوْتَ الّذى يَخْـرُجُ معه نَفَسٌ، ولَيْسَ من صَوْتِ الصَّدْرِ، إنّما يَخْرُج مُنْسَلاً.

قُلْتُ: وقـد جَمَعَه بعضُ القُرّاء فى هٰذِه الأَبْيَات:

شُـهُـودُ حُـزْنِـى خـافِتِـى
هَجَـرْ تُمُـونِـى سَـادَتِـى
تَـرَكْتُـمُـونِـى كُلُّـكُـم
ثُمَّـتَ خُنْتُـم صُحْبَتِـى[3]

(والهَمُوسُ)، كصَبُـور (: السَّيَّارُ باللَّيْلِ)، عن هِشامٍ، وأَنشـدَ قـول أَبى زُبَيْدٍ:

* بَصِيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ[1] *

يُقَالُ: هَمَسَ لَيْلَهُ أَجْمَـعَ.

(و) الهَمُـوسُ: (الأَسَـدُ الـكَسّارُ لفَـرِيسَتِه)، وقيـل: الشَّدِيدُ الغَمْـزِ بضِرْسِه، (كالهَمَّـاسِ)، ككَتّـانٍ، وقيلَ: سُمِّىَ الأَسَدُ هَمُـوساً، لأَنَّـه يَهْمِسُ فى الظُّلْمَةِ، وقال أَبو الهَيْثَم: لأَنّه يَمْشِى مَشْيـاً بخُفْيَةٍ فلا يُسْمَع صَوْتُ وَطْئـه.

وأَسَـدٌ هَمُـوسٌ: يَمْشِـى قَلِيـلاً قَلِيلاً، وهـو مَعْنَى قَـولِ الجَوْهَرِىّ: الأَسَدُ الهَمُوسُ: الخَفِـىُّ الوَطْءِ، قال رُؤْبَةُ يَصِف نَفْسَه بالشِّدَّةِ:

لَيْثٌ يَـدُقُّ الأَسَـدَ الهَمُوسَـا
والأَقْهَبَيْنِ الفِيلَ والجَامُوسَا[2]

(والهَمِيسُ)، كأَمِيـر (: صَـوْتُ

(١) لأنه أضعف .. الخ هذه عبارة الجوهرى فى الصحاح، ولفظه فى اللسان عن سيبويه «وأما المهموس فحرف ضعف الاعتماد من موضعه حتى جرى معه النفس».

(٢) في مطبوع التاج «فإنّه» والمثبت من اللسان

(٣) لعل الشعر «ثمت فتم صحبتى» لتدخل الفاء فى جملة الحروف وقد جعل أول كل كلمة إشارة للحرف.

(١) اللسان وفى العباب صدره فيه:
* فباتوا يدلجون وبات يَسرِى *
وقال: ويروى غموس.

(٢) ديوانه ٦٩، واللسان والصحاح والعباب ومادة (قهب)

نَقْلِ أَخْفافِ الإِبِلِ)، وبه فُسِّرمارُوِيَ عن ابنِ عبّاس، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما، أَنّه تَمَثَّلَ فَأَنْشَد:

وهُنَّ يَمْشِينَ بِنَا هَمِيسَا
إِنْ يَصْدُقِ الطَّيْرُ نَنِكْ لَمِيسَا[1]

وفى اللّسَان: أَنَّ الهَمُوسَ والهَمِيسَ جَمِيعاً كالهَمْسِ فى جَمِيعِ ماذُكِر من المَعَانِى.

(والمُهَامَسَةُ: المُسَارَّةُ، كالتَّهَامُسِ)، قال الشّاعِر:

فتَهَامَسُوا سِرًّا وقالُوا عَرِّسُوا
فى غَيْرِ تَمْنِئَةٍ بغيرِ مُعَرَّسِ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الهَمْسُ: الشِّدَّة، وأَخَذَه أَخْذًا هَمْساً، أَى شَدِيدًا، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ

وهَمَسَ الشَّيْطَانُ فى الصَّدْرِ: وَسْوَسَ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّه كانَ يَتَعَوَّذُ من هَمْزِ الشَّيْطَانِ ولَمْزِهِ وهَمْسِه.

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (رفث) والجمهرة ٣/٥٤.
(٢) اللسان ومادة (مأن): ونسب للمرار الفقعسى.

والهَمِيسُ: المَشْىُ الخَفِىُّ الحِسِّ.

والهَمُوسُ، كصَبُورٍ: النّاقَةُ، قال الكُمَيْتُ:

غُرَيْرِيَّةَ الأَنْسَابِ أَو شَدْقَمِيَّةً
هَمُوساً تُبَارِى اليَعْمَلاتِ الهَوَامِسَا[1]

وذِئْبٌ هَامِسٌ: شَدِيدٌ.

ويقال: عَضٌّ هَمَّاسٌ، قال رُؤْبَة:

فى نَمِرَاتٍ لِبْدُهُنَّ أَحْلاسْ
عَادَتُهَا خَبْطٌ وعَضٌّ هَمَّاسْ[2]

والهَمْسُ: القَبْرُ، عن ابنِ عبّاد.

وهَمَسَهُ: مَضَغَه.

والمُهامَسَةُ: المُضَارَّة.

وقد سَمَّوْا هَمَّاساً، وهُمَيْساً، ككَتَّانٍ وزُبَيْرٍ.

[هـ م ل س] *

(الهَمَلَّسُ، كعَمَلَّسٍ)، أَهْمَلَه

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه قبله بيت هو:
فهذا لهذا واقر همّك لم أجد
قرى الهمّ إلاّ الواخدات العرامسا
ومادة (غرر) مع عجز آخر هو:
يَصِلْنَ إلى البيد الفدافد فَدْفَدًا
(٢) ديوانه ٦٩، والتكملة والعباب والمقاييس ٦/٦٦.

الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْث : هو (القَوِيُّ السَّاقَيْنِ ، الشَّدِيدُ المَشْيِ) .

قال الأَزهريّ : ولَمْ يُلْفَ إلاّ فى كِتَاب العَيْن ، والمعرُوفُ فى المُصَنَّف وغَيْرِه: العَمَلَّسُ، ولعَلّ الهَاءَ بَدَلٌ من العَيْنِ ، لا تَصِحُّ إلاّ على ذٰلِكَ .

[ه ن س]

(أَهْنَاسُ، كأَجْنَاس) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجماعة ، وهُمَا(: بَلْدَتَان ، كُبْرَى وصُغْرَى) ، والأُولَى تُعْرَفُ بأَهْنَاسِ المَدِينَةِ ، وكِلاَهُمَا(بالصَّعِيدِ من بِلادِ مِصْر ، بكُورَةِ البَهْنَسَا) ، وقد نُسِبَ إليهما جَماعةٌ ، منهم : أَبو مُحَمَّدٍ إِبْرَاهِيمُ الأَهْنَاسِيّ المُقْرِئُ ، من أَصحاب وَرْش ، رَحِمَهم الله .

[ه ن ب س] *

(الهَنْبَسَةُ والتَّهَنْبُسُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ القَطّاع : هُوَ (التَّحَسُّسُ عَن الأَخْبَارِ) ، وقد تَهَنْبَس. هٰكذا بالحاء فى الأُصُول ، ويُرْوَى التَّجَسُّس ، بالجيم .

ويُقَال : مَرَّ يتَهَنْبَسُ أَخبارَ الناسِ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، ولَمْ يَعْزِياه ، وهو فى الجَمْهَرَةِ لِابْنِ دُرَيْد .

[ه ن ج ب س] *

[] وممّا يُسْتَدْرك علَيْه :

الهَنْجَبُوسُ ، كعَضْرَفُوط : الخَسِيسُ ، هٰكذا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ إنْ لم يَكُنْ ما ذَكَرَه المُصَنّف أَوّلاً[1] مُصَحّفاً من هٰذا .

[ه ن د س] *

(الهِنْدِسُ ، بالكَسْرِ : الجَرِيءُ من الأُسُودِ) ، قالَه ابنُ الأَعرابيّ ، قال جَنْدَلُ بن المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

يَأْكُلُ أَوْ يَحْسُو دَماً ويَلْحَسُ
شِدْقَيْهِ هَوّاسُ هِزَبْرٌ هِنْدِسُ[2]

(و) الهِنْدِسُ (من الرِّجَالِ : المُجَرَّبُ الجَيِّدُ النَّظَرِ) ، وقال الصّاغَانِيّ : هو الهِنْدَوْسُ ، كفِرْدَوْس.

(١) يعنى « الهَيْجَبُوس » المتقدم فى (هجبس)
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(و) يُقَال: رَجُلٌ (هُنْدُوسٌ) هٰذا (الأَمْرِ، بالضَّمِّ)، أَى (العَالِمُ بِه)، وضَبَطه الصّاغَانِىّ كفِرْدَوْس، (ج هَنَادِسَةٌ)، ويُقَال: هُمْ هَنَادِسَةُ هٰذا الأَمْرِ، أَى العُلَمَاءُ بهِ.

(والمُهَنْدِسُ مُقَدِّرُ مَجَارِى) الماءِ و(القُنِىِّ) واحْتِفارِهَا (حَيْثُ تُحْفَر، والاسْمُ الهَنْدَسَةُ)، وهو (مُشْتَقٌّ من الهِنْدَازِ)، فارسيّة (مُعَرّب[1] آب أَنْداز، فأُبْدِلَت[2] الزاىُ سيناً؛ لأَنّهُ ليسَ لهم دالٌ بَعْدَه زَاىٌ) وهو حَاصِلُ كلامِ الجَوْهَرِىّ، وأَنْداز: التَّقْدِير، وآب: هُو الماء.

وأَبو الهندس: قَبِيلَة باليَمَنِ فيهم عُلَمَاءُ.

[هـ و س] *

(الهَوْس: الدَّقُّ). كالهَيْسِ والهَوَسِ، يُقَال: هُسْتُ الشّىءَ أَهُوسُه هَوْساً، حَكَاه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِىّ.

(و) الهَوْس: (الكَسْرُ) ومِنْه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً، لكَسْرِه فَرِيسَتَه

(و) الهَوْس: (الطَّوْفُ باللَّيْلِ)، والطَّلَبُ بِجَراءَةٍ، هاسَ يَهُوسُ هَوْساً: طافَ باللَّيْلِ فى جَراءَةٍ، وبه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً.

(و) الهَوْس: (شِدَّةُ الأَكْلِ)، أَو الأَكْلُ الشَّدِيدُ.

(و) الهَوْس: (السَّوْقُ اللَّيِّنُ)، يُقَال: هُسْتُ الإِبِلَ فهاسَتْ، أَىْ تَرْعَى وتَسِير، وإِنّمَا شُبِّه هَوَسَانُ النّاقةِ بهَوَسانِ الأَسَدِ. لأَنّهَا تَمْشِى خُطْوَةً خُطْوَةً وهى تَرْعَى، قاله الجَوْهَرِىّ.

(و) الهَوْس: (المَشْىُ الَّذِى يَعْتَمِدُ فيه صاحبُه على الأَرْضِ) اعْتِمَادًا شَدِيدًا. قاله الجَوْهَرِىّ، قِيل: وبِه سُمِّىَ الأَسَدُ هَوّاساً.

(و) الهَوْس (الإِفْسَادُ)، تقولُ: (هَاسَ الذِّئبُ فى الغَنَمِ)، يَهُوسُ هَوْساً، إِذا أَفْسَدَ فِيها. نقلَه ابنُ دُرَيْد.

(و) الهَوْس: (الدَّوَرَانُ)، يُقَال: هو يَهُوسُ، أَىْ يَدُور، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(١) فى اللسان: آو أنداز. وفى هامشه: قوله: آو كذا بالأصل وفى القاموس: آب، وهما بمعنى. اهـ.
(٢) فى اللسان: فصيرّت.

(و) الهَوَسُ، (بالتَّحْرِيك: طَرَفٌ من الجُنُونِ)، قالَه الجَوْهَرِيّ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: وبرَأْسِه هَوَسٌ، أَيْ دَوَرَانٌ، أَو دَوِيٌّ، (وهو مُهَوَّسٌ: كمُعَظَّم)، عن ابنِ عَبّاد. وقد يُطْلَق على الَّذِي به المالِيخُولْيا والوَسَاوِس، وعَلَى من يَشْتَغِلُ بعِلْمِ الكِيمياءِ، والعامّة تَسْتَعْمل الهَوَس بمعنَى الأَمَل، وهومن ذٰلِكَ.

(والهَوَّاسَةُ - مشَدَّدَة -: الأَسَدُ الهَصُورُ) الكَاسِرُ، قال رُؤْبَة:

إِنَّ لنا هَوَّاسَةً عِرَبْضَا
نَعْلُو بِه ومَخْبطا مِهَضَّا[1]

العِرَبْضُ، كسِبَحْلٍ: الفَحْلُ العَرِيضُ المَبْرَك، (كالهَوَّاس)، كشَدَّاد، وأَنشد الجَوْهَرِيّ للكُمَيْت:

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوَّاسُ فِينَا شَجَاعَةً
وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

(والهَاءُ)، فى الهَوَّاسَةِ، (للمُبَالَغَةِ) لا لِلتَّأْنِيث.

(و) الهَوَّاسَةُ (: الشُّجَاعُ) المُجَرَّبُ، كالهَوَّاس.

(و) تقولُ العَرَب.

(* النَّاسُ هَوْسَى والزَّمَانُ أَهْوَسُ *)

(أَى) النَّاسُ (يَأْكُلُونَ طَيِّبات الزَّمانِ والزَّمانُ يَأْكُلُهُمْ بالمَوْتِ). هٰكذا فسره ابنُ الأَعْرَابِيّ.

(والهَوِيسُ)، كأَمِيرٍ: النَّظَرُ و(الفِكْرُ)، قال رُؤْبَة:

إِذَا البَخِيلُ آمَرَ الخَنُوسَا
شَيْطَانَه وأَكْثَرَ الهَوِيسَا[1]

(و) قال الصّاغَانِيُّ: هو (مَاتُخْفِيه فى صَدْرِكَ)، والعَامّة يَقُولُون بالتَّحْرِيك

(والهَوِسُ، ككَتِفٍ: الفَحْلُ المُغْتَلِمُ) الهَائِجُ، (كالهَوَّاسِ، ككَتَّان)، قال زيدُ بن تُرْكِيّ:

* مِنْهَا هَدِيمُ ضَبَعٍ هَوَّاسِ[2] *

(و) قال الفَرَّاءُ: الهَوِسَةُ، (بِهَاءٍ:

(١) ديوانه ٨١، واللسان والتكملة والعباب وتحرف فى اللسان إلى «عريضا» وانظر مادة (عربض) وفى التكملة
* نَرْدِي به ومِنْحَطًّا مِهَضًّا *

(٢) الهاشميات ١٢٠، واللسان، والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «هو الأخبط».

(١) ديوانه / ٧٢، والتكملة، والعباب.

(٢) اللسان والعباب وانظر مادتى (لبس) و (هدم).

النّاقَةُ الضَّبِعَةُ)، وقد هَوِسَت هَوَساً، إذا اشتَدّت ضَبَعَتُهَا، وقيل: تَرَدَّدَت[1] للضَّبَعَةِ، (والاسمُ) الهِوَاسُ، (ككِتَاب)، ويُرْوَى قولُ زَيْدبن تُرْكِيّ أَيضاً على أَحَدِ الأَوْجُه فى الرِّوَايَة، وسَيَأْتِى تَفْصِيل ذٰلك فى «هـ د م».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

نَمِرٌ هَوّاسٌ: يَدُورُ باللَّيْلِ.

وضَبَعٌ هَوّاسٌ: شَدِيدٌ.

وهَوِسَ النّاسُ هَوَساً: وَقَعُوا فى اخْتِلاطٍ وفَسَادٍ.

والتَّهَوُّسُ: المَشْىُ الثَّقِيلُ فى الأَرضِ اللَّيِّنَة.

والهَوّاسُ: الأَكُولُ.

[هـ ى س] *

(الهَيْسُ: أَخْذُكَ الشَّىْءَ بِكُرْهٍ)، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخ، والصّوابُ بكَثْرَةٍ، وقد هَاسَ من الشَّىْءِ هَيْساً.

(و) الهَيْسُ: (الفَدَّانُ، أو أَدَاتُه كُلُّهَا). الأَخِيرُ نقله الجَوْهَرِىُّ، وقال غيره: عُمَانِيَّة، وفى العُبَاب: يَمَانِية.

(و) قال الأُمَوِىّ: الهَيْسُ: (السَّيْرُ، أَىَّ ضَرْبٍ كانَ)، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ، للأَسْوَدِ بنِ عِفَار:

إِحْدَى لَيَالِيكِ فَهِيسِى هِيسِى
لا تَنْعَمِى اللَّيْلَةَ بالتَّعْرِيسِ[1]

ورواه أَبو عُبَيْدٍ أَيْضاً، وقال: هاسَ يَهِيسُ هَيْساً: سارَ أَىَّ سَيْرٍ كان، ويُقَال: مازِلْنَا نَهِيسُ لَيْلَتَنَا، أَى نَسْرِى.

(وهَيْسِ هَيْسِ)، مَكْسُور الآخِرِ (كَلِمَةٌ تُقَالُ) للرَّجُلِ (عندَ إِمْكَانِ الأَمْرِ، والإِغْرَاءِ بِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقيل: تُقَالُ فى الغَارَةِ إِذا استُبِيحَتْ قَرْيَةٌ أَوْ قَبِيلَةٌ فاسْتُؤْصِلَتْ، أَى لم يَبْقَ[2] منهم أَحدٌ، فيقولون:

(١) عبارة اللسان: «ترددت فيها الضبعة».

(١) اللسان والصحاح، وفى العباب نسبه إلى أباق الدبيرى وقبلهما فيه:

يا ليلة ما ليلة العروس
يا طعم ما لقيت من جديس

والجمهرة ٣/٥٥، والمقاييس ٦/٢٤، وفى الصبح المنير ٨٠ فى مشاطر منسوبة إلى رجل من جديس.

(٢) فى اللسان: «لا بقى منهم».

هَيْسِ هَيْسِ[1] ، وقدهِيسَ القَوْمُ هَيْساً .

(و) قال الأَصْمَعِيّ : يُقَال : حَمَلَ فُلانٌ على العَسْكَرِ فَ(هاسَهُم ، أَى (دَاسَهُم) ، مثْل حَاسَهُم .

(والأَهْيَسُ : الشُّجَاعُ) ، مثْل الأَحْوَسِ ، قاله الجَوْهَرِيّ ، يُقَال : فُلانٌ أَهْيَسُ أَلْيَسُ ، الأَهْيَسُ : الذى يَهُوسُ ، أَى يَدُور فى طَلَبِ مَا يَأْكُلُه ، فإذا حَصَّلَه جَلَس فلم يَبْرَحْ ، والأَصلُ فيه الواو ، وإنّمَا قيل بالياء لِيُزَاوِجَ أَلْيَسَ .

(و) الأَهْيَسُ (مِنَ الإِبِلِ : الجَرِىءُ) الذى (لا يَنْقَبِضُ عن شَىءٍ) ، عن ابن عَبّاد .

(وهَيْسَانُ : ة ، بأَصْفَهَانَ)[2] ، نقله ياقُوت ، ومنها أَبو علىّ الحَسَنُ بنُ محمّدِ بنِ حَمْزَةَ الهَيْسَانِىّ ، عن يَحْيَى بنِ أَكْثَمَ القاضِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

الهَيْسُ من الكَيْلِ : الجُزَافُ .

(١) فى مطبوع التاج : « هيسى هيسى » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج ومعجم البلدان (هيسان) : بأصبهان ، والمثبت لفظ القاموس ، وهما سواء .

والهَيْسَةُ : أُمُّ حُبَيْنٍ ، عن كُرَاع .

والأَهْيَسُ : الذى يَدُقُّ كُلَّ شَىءٍ ، قال الأَصْمَعِىّ : هُسْتُه هَوْساً ، و[هِسْتُه][1] هَيْساً ، وهو الكَسْرُ والدَّقُّ .

وعن أَبى عَمرو : هَاسَاهُ إذا سَخِر منه ، فقال : هَيْسِ هَيْسِ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : إنّ لُقْمَانَبنَ عاد قال - فى صِفَةِ النَّمْلِ - : أَقْبَلَتْ مَيْسًا ، وأَدْبَرَتْ هَيْسًا . قال : تَهيسُ الأَرْضَ هَيْساً : تَدُقُّهَا .

والأَهْيَسُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ .

وهَاسَى : مدينَةٌ بالهِنْدِ ، فيها قَلْعَة صَعْبَةُ المُسْتَفْتَح .

وهَيْسُ بنُ سُلَيمانَ بنِ عَمْرِو بنِ نافِعٍ الشَّراحِلِىّ الحَكَمِىّ أَبو العُلَيْفِ بنُ هَيْسٍ : بَطْن من اليَمَن ، منهم الجَمَالُ محمّدُ بنُ الحَسَن ، وعِيسَى العُلَيْفِىّ ، سَمِع على العِزِّ بنِ جَمَاعَة ، ومات بمكّة .

(١) زيادة من اللسان (هوس) ، والنص فيه عن الأصمعى .

(فصل الياء)

مع السين

[ى أ س] *

(اليَأْسُ واليَآسَةُ)، وهٰذا عن ابنِ عَبّادٍ، واليَأَسُ، مُحَرّكة: (القُنُوطُ)، وهو (ضِدُّ الرَّجاءِ).

(أو) هو (قَطْعُ الأَمَلِ) عن الشَّيْءِ، وهٰذِه عن ابنِ فارِسٍ، كما صَرَّحَ به المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ.

قلتُ. وقالَه ابنُ القَطّاعِ هٰكذا، قال: ولَيْس فى كَلامِ العَرَبِ ياءٌ فى صَدْرِ الكلامِ بعدَها هَمْزَةٌ إلاّ هٰذِه.

يُقَال: (يَئِسَ) من الشَّيْءِ (يَيْأَسُ)، بالكَسْرِ فى الماضى، والفَتْحِ فى المُضَارِعِ، وقولُ المصنِّف، (كيَمْنَعُ) فيه تَسَامُحٌ؛ لأَنّه حِينَئِذٍ يكونُ بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى والمُضَارِعِ، فلو قالَ كيَعْلَمُ لأَصَابَ.

وقال الجوْهَرِىّ: فيه لُغَةٌ أُخْرَى: يَئِسُ يَيْئِسُ، فيهما، فقولُ المُصَنِّفِ (ويَضْرِبُ) مَحَلُّ تأَمُّلٍ أَيْضاً، (والأَخِيرُ شاذٌّ)، قالَه سِيبَوَيْه، قال الجَوْهَرِىّ: قال الأَصْمَعِىّ: يُقَال: يَئِسَ يَيْئِسُ، وحَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، بالكَسْرِ فيهِنّ.

وقال أَبو زَيْدٍ: عَلْياءُ مُضَرَ يَقُولُون: يَحْسِبُ ويَنْعِمُ ويَيْئِس، بالكَسْر، وسُفْلاهَا بالفَتْحِ، وقال سِيبَوَيْه: وهٰذا عندَ أَصحابِنَا إِنّمَا يَجِىءُ على لُغَتَيْنِ، يعنى يَئِسَ يَيْأَسُ، ويَأَسَ يَيْئِسُ، لُغَتَان، ثمّ رُكِّبَ منهما لُغَةٌ، وأَما وَمِقَ يَمِقُ، ووَفِقَ، يَفِقُ، ووَرِمَ يَرِمُ، ووَلِىَ يَلِى، ووَثِقَ يَثِقُ، ووَرِثَ يَرِثُ، فلا يَجُوز فِيهِنّ إلاّ الكَسْرُ، لُغة وَاحِدَة.

وقال المُبَرِّدُ: ومنهم من يُبْدِلُ فى المُسْتَقْبَل من الياءِ الثانِيَة أَلِفاً، فيقول: يَئِسَ ويَاءَسُ، (وهو يَؤُسُ ويَؤُوسُ، (كَنَدُسٍ وصَبُورٍ)، أَى (قَنِطَ، كاسْتَيْأَسَ واتَّأَسَ)، وهو افْتَعَل، فأُدْغِمَ.

(ويَئِسَ أَيْضاً : عَلِمَ) ، فى لُغَةِ النَّخَعِ ، كما فى الصّحاح ، وهٰكذا قاله ابنُ عبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما ، فى تفسيرِ الآيَة ، وقَالَ ابنُ الكَلْبِىّ : هى لُغَةُ وَهْبِيلَ : حَىّ من النَّخَعِ ، وهم رَهْطُ شَرِيكٍ ، وقال القَاسِمُ بنُ مَعْنٍ : هى لُغَةُ هَوَازِنَ ، (ومِنْه) قولُه عزّ وَجَلّ ﴿(أَفَلَمْ يَيْأَسِ الّذِينَ آمَنُوا) أَنْ لَوْ يَشَاءُ اللهُ لَهَدَى النّاسَ جَمِيعاً﴾ (١) أى أَفَلَم يَعْلَم ، وقالَ أَهلُ اللُّغَة : مَعناهُ أَفَلَمْ يَعْلَمِ الَّذِينَ آمَنُوا عِلْماً يَئِسُوا معه أَن يَكُونَ غَيْرَ ما عَلِمُوه ، وقِيلَ : مَعْناه أَفلم يَيْأَسِ الَّذِينَ آمَنُوا من إيمَانِ هٰؤلاءِ الَّذِين وَصَفَهُم اللهُ تَعالى بأَنَّهُم لا يُؤْمِنُون . وكانَ عَلِىٌّ وابنُ عبّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو جَعْفَر ، والجَحْدَرِىّ ، وابنُ كَثِيرٍ وابنُ عامِرٍ ، يَقْرَءُون « أَفَلَمْ يَتَبَيَّنِ الَّذِينَ آمَنُوا » ، قِيلَ لابنِ عَبّاس : إِنَّهَا يَيْأَس ، فقال : أَظُنّ الكاتِبَ كَتَبَهَا وهو ناعِسٌ[1] ، وقال سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ اليَرْبُوعِىُّ الرِّياحِىُّ :

أَقُولُ لَهُمْ بالشِّعْب إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ زَهْدَمِ [2]

يَقُول : أَلَمْ تَعْلَمُوا ، وقولُه : يَيْسِرُونَنِى ، من أَيْسَارِ الجَزُور ، أَىْ يَقْتَسِمُونَنِى ، ويُرْوَى يَأْسِرُونَنِى ، من الأَسْرِ ، وزَهْدَم : اسمُ فَرَسِ بِشْرِبن عَمْرٍو أَخِى عَوْفِ بن عَمْرٍو ، وعَوْفٌ جَدُّ سُحَيْم بن وَثِيلٍ ، قالَه أبو محمّد الأَعْرَابِىّ ، ويُرْوَى :

« أَنِّى ابنُ قاتِلِ زَهْدَمِ » .

وهو رَجُلٌ من عَبْسٍ ، فعلَى هٰذا يَصِحّ أَن يكونَ الشِّعْرُ لِسُحَيْمٍ ، ويُرْوَى هٰذا البيتُ أَيضاً فى قصيدَةٍ أُخْرَى علَى هٰذا الرَّوِىِّ :

أَقُولُ لأَهْلِ الشِّعْبِ إِذْ يَيْسِرُونَنِى
أَلَمْ تَيْأَسُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ لازِمِ [3]

(١) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) كذا ورد ، وهو مدخول على ابن عباس ، وانظر المحتسب ١ /٣٥٧ فقد حكى القراءة ولم يذكر ظن ابن عباس كما نقله المصنف .

(٢) اللسان والعباب والأساس والمقاييس ٦ /١٥٤ ، ومادة (يسر) ومادة (رهن) .

(٣) اللسان وانظر مادتى (يسر) و(زهدم) وأنساب الخيل ١٧

وصاحِبِ أَصْحَابِ الكَنِيفِ كأَنَّمَا
سَقَاهُمْ بكَفَّيْهِ سِمَامَ الأَرَاقِمِ

وعَلَى هٰذه الرِّوَايَةِ أَيْضاً يكونُ الشَّعْرُ له دُونَ وَلَدِه، لِعَدَمِ ذِكْرِ زَهْدَم فى البَيْت.

(و) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ الخُزَاعِيَّة، رضى الله تعالَى عنها، (فى صِفَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: «لا يَأْسَ[1] مِنْ طُولٍ» أَى قَامَتُه لا تُؤْيِسُ مِنْ طُولِهِ؛ لأَنَّه كانَ إلى الطُّولِ أَقْرَبَ) منه إلى القِصَرِ، واليَأْسُ: ضِدُّ الرَّجَاءِ، وهو فى الحَدِيثِ اسمٌ نَكِرَةٌ مفتوحٌ بِلا النَّافِيةِ، (ويُرْوَى: لا يَائِسٌ مِنْ طُولٍ)، هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَنْبَارِيِّ فى كِتَابِه، وقال: (لامَيْوُوسٌ منه، أَىْ مِنْ أَجْلِ طُولِه، أَى لايَيْأَسُ مُطَاوِلُهُ منْهُ؛ لإِفْرَاطِ طُولِهِ)، فيائِسٌ هُنَا بمَعْنَى مَيْؤُوسٍ، كماءٍ دافِقٍ، بمَعْنَى مَدْفُوقٍ.

(واليَأْسُ بنُ مُضَرَ بنِ نِزَارٍ) أَخُو

(١) فى القاموس «لا يأسٌ» بالرفع والتنوين، والمثبت من اللسان والنهاية.

النَّاسِ، واللَّامُ فيهِمَا كَهِىَ فى الفَضْلِ والعَبَّاسِ، وحَكَى السُّهَيْلِىُّ عن ابنِ الأَنْبَارِىِّ أَنَّه بكَسْرِ الهَمْزَة، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه، يُقَال: (أَوَّلُ مَنْ أَصابَهُ اليَأَسُ، مُحَرَّكَةً، أَى السُّلُّ). وقال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ: ويُقَال: إِنَّمَا سُمِّىَ السُّلُّ داءَ يَأَسٍ، أَو داءَ اليَأَسِ لأَنَّ اليَأْسَ بنَ مُضَرَ ماتَ منْه، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ أَبِى العَاصِيَةِ السُّلَمِىِّ:

فَلَوْ أَنَّ داءَ اليَاسِ بِى فأَعَانَنِى
طَبِيبٌ بأَرْوَاحِ العَقِيقِ شَفانِيَا[1]

(وأَيْأَسْتُه، وآيَسْتُه)، الأَخِيرُ بالمَدِّ (: قَنَّطْتُه)، والمَصْدَرُ الإِيئَاسُ، على مِثال الإِيعَاسِ، قال رُؤْبَةُ:

كَأَنَّهُنَّ دَارِسَاتُ أَطْلاسْ
من صُحُفٍ أَو بالِيَاتُ أَطْرَاسْ
فِيهِنَّ من عَهْدِ التَّهَجِّى أَنْقَاسْ
إِذْ فى الغَوَانِى طَمَعٌ وإِيئَاسْ[2]

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

(١) اللسان مادة (يوس).
(٢) ديوانه ٦٦ والتكملة والعباب.

وأيْأَسَنِى من كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُه
كأنّا وضَعْنَاهُ إلى رَمْسِ مُلْحَدِ[1]

(وقَرَأَ ابنُ عَبّاسٍ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهما: ﴿لا يِيْأَسُ مِنْ رَوْحِ اللهِ﴾[2] على لُغَةِ من يَكْسِرُ أَوّلَ المُسْتَقْبَلِ إلاّ ما كانَ بالياءِ)، وهى لُغَةُ تَمِيمٍ وهُذَيْلٍ وقَيْسٍ وأَسَدٍ، كذا ذَكَرَه اللِّحْيَانِىّ فى نوادِرِه، عن الكِسَائِىّ، وقالَ سِيبَوَيْه: وإنّمَا اسْتَثْنَوْا الياءَ؛ لأَنّ الكَسْرَ فى الياءِ ثَقِيلٌ، وحكَى الفَرّاءُ أَنّ بَعْضَ بَنِى كَلْبٍ يَكْسِرُون الياءَ أَيْضاً، قال: وهى شاذَّةٌ، كما فى بُغْيَةِ الآمَالِ لأَبِى جَعْفَرٍ اللَّبْلِىّ، (وإنّمَا كَسَرُوا فى يِيْأَسُ ويِيْجَلُ لِتَقَوِّى إحْدَى اليَاءَيْنِ بالأُخْرَى)، وسيأْتِى البَحْثُ فيه فى: و ج ل، إن شاءَ اللهُ تَعَالَى.

بَقِىَ أَنّ الزَّمَخْشَرِىَّ لَمّا صَرّحَ فى الأَسَاسِ أَنَّ يَئِسَ بمَعْنَى عَلِمَ مَجَازٌ فإنّه قال: يُقَال: قد يَئِسْتُ أَنّكَ رَجُلُ صِدْقٍ، بمَعْنَى عَلِمْتُ؛ لأَنَّ مَعَ الطَّمَعِ القَلَقَ، ومع انْقِطَاعِه السُّكُونَ والطُّمَأْنِينَةَ [كَمَا مَعَ العِلْمِ[1]]، ولذلك قِيلَ: «اليَأْسُ إحْدَى الرّاحَتَيْنِ».

[ى ب س] *

(يَبِسَ، بالكَسْرِ، يَيْبَسُ، بالفَتْحِ)، أى من حَدِّ عَلِمَ، (ويَابَسُ)، بقَلْبِ اليَاءِ أَلِفاً، (ويَيْبِسُ، كيَضْرِبُ)، أى بالكَسْرِ فيهما، وهٰذا (شاذٌّ)، فهو كيَئِسَ يَيْئِسُ الَّذِى تَقَدَّم فى الشُّذُوذِ، صَرَّحَ به الجَوْهَرِىّ وغيرُه من أَئمّةِ الصَّرْفِ، يَبْساً، بالفَتْحِ، ويُبْساً، بالضّمّ، (فهو يَابِسٌ، ويَبِسٌ)، ككَتِفٍ، (ويَبِيسٌ)، كأَمِيرٍ، (ويَبْسٌ)، بفتحٍ فسُكُون: (كانَ رَطْباً فجَفَّ، كاتَّبَسَ)، على افْتَعَلَ فأُدْغِمَ، قال ابنُ السَّرّاج: هو مُطَاوِع يَبَّسْتُه فاتَّبَسَ، وهو مُتَّبِسٌ.

(و) قِيلَ: (ما أَصْلُه اليُبُوسَةُ ولَمْ يُعْهَدْ رَطْباً) قطُّ (فيَبَسٌ، بالتَّحْرِيكِ)، يُقَال: هٰذا شَىْءٌ يَبَسٌ،

(١) ديوانه ٣٣.
(٢) فى سورة يوسف ٨٧ الآيه.

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه.

فإنْ كان عُهِدَ رَطْباً ثمّ يَبِسَ فيَبْسٌ، بالسُّكُون، يُقَال: هٰذا حَطَبٌ يَبْسٌ قال ثَعْلَبٌ: كأَنّه خُلِقَ يَبْساً، ومَوْضِعٌ يَبْسٌ، أَى كانَا رَطْبَيْنِ ثمّ يَبِسَا، هٰكذا تَقُولُه العربُ.

(وأَما طَرِيقُ مُوسَى)، عليه السَّلام، الَّذِى ضَرَبَه اللهُ لَه ولأَصْحَابِه (فى البَحْرِ فإنَّه لم يُعْهَد قطُّ طَرِيقاً لارَطْباً ولا يَابِساً، إنَّمَا أَظْهَرَه الله تعالَى لَهُمْ حينَئِذٍ مَخْلُوقاً عَلَى ذٰلِكَ) لِتَعْظِيمِ الآيَةِ وإيضاحِهَا، (وتُسَكَّنُ الباءُ أَيْضاً) فى قِرَاءَة الحَسَن البَصْرِىّ، (ذَهَاباً إِلَى أَنّه وإِنْ لَمْ يَكُنْ طَرِيقاً فإِنَّه مَوْضِعٌ) قد (كانَ فيه ماءٌ فيَبِسَ). وقَرَأَ الأَعْمَشُ: يَبِساً، بكَسْرِ الباءِ.

ويُقَالُ: اليَبْسُ فى قَوْلِ عَلْقَمَةَ:

تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَمَاخَشْخَشَتْ يَبْسَ الحَصَادِ جَنُوبُ[1]

جَمْعُ يَابِسٍ، كرَاكِبٍ ورَكْبٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت، وحَرَّكَ العَجّاجُ الباءَ للضَّرُورَةِ فِى قَوْلِه:

تَسْمَعُ لِلْحَلْيِ إِذَا ما وَسْوَسَا
والْتَجَّ فى أَجْيَادِهَا وأَجْرَسَا
زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الحَصَادَ اليَبَسَا[1]

(وامْرَأَةٌ يَبَسٌ، مُحَرَّكَةً: لا خَيْرَ فِيهَا)، وهو مَجازٌ، وكَذٰلِك امْرَأَةٌ يَابِسَةٌ ويَبِيسٌ[2]، كما نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، ونَصّ الصّحاح: لاتُنِيلُ خَيْرًا، وأَنْشَدَ لِلرّاجِزِ:

* إِلى عَجُوزٍ شَنَّةِ الرَّأْسِ يَبَسْ *[3]

(و) يُقَالُ أَيضاً: (شَاةٌ يَبَسٌ بِلا لَبَنٍ)، أَى انْقَطَعَ لبَنُهَا فيَبِسَ ضَرْعُهَا، (وتُسَكَّنُ)، عن ابن الأَعْرَابِىّ، والفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ، حكاهما أَبو عُبَيْدَة.

وفى المُحِيط: اليَبَسَة: التى لا لَبَنَ لَهَا

(١) ديوانه ١٣٢، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (خ ش ش).

(١) ديوانه ٣١ والعباب واللسان (جرس)، والجمهرة ١/١٥٢ وفى مطبوع التاج: «زفرة الريح» والتصحيح من المراجع السابقة.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، وعبارة الأساس: ورجل يابِسٌ ويَبَسٌ: قليل الخير، وامرأة يابِسَة ويَبَس:

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/١٥٤، والرواية: شنّة الوجه. وأشار إلى ذلك فى هامش مطبوع التاج، هذا وفى مطبوع التاج «وأنشد الراجز».

من الشّاء، والجَمْع اليَبَسَاتُ واليِبَاسُ[1] والأَيْبَاسُ.

(والأَيْبَسُ: اليَابِسُ).

(و) من المَجَازِ: الأَيْبَسُ: (ظُنْبوبٌ فى) وَسَطِ (السّاقِ) الَّذِى (إِذَا غَمَزْتَه آلَمَكَ)، وإِذا كُسِرَ فقد ذَهَبَ السّاقُ، قاله أَبو الهَيْثَمِ، قالَ: وهو اسمٌ لَيْسَ بنَعْتٍ، (و) كذٰلِكَ قِيلَ: (الأَيَابِسُ: الجَمْعُ).

وقيل: الأَيْبَسَانِ[2]: عَظْمَا الوَظِيفَيْنِ من اليَدِ والرِّجْلِ، وقيل: ما ظَهَر منهما؛ وذٰلِك لِيُبْسِهِمَا.

والأَيَابِسُ: ما كَانَ مثل عُرْقُوبٍ وساقٍ؛ وفى الصّحاح: الأَيْبَسَانِ: ما لا لَحْمَ عَلَيْهِ من السّاقَيْنِ، وقال أَبو عُبَيْدَة: فى ساقِ الفَرَسِ أَيْبَسَانِ، وهُمَا مايَبِسَ عليه اللّحْمُ من السَّاقَيْنِ، وقال الرّاعِى:

فقُلْتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ سَاقِهَا
فإِنْ تَجْبُرِ العُرْقُوبَ لاتَجْبُرِ النَّسَا[1]

(و) الأَيَابِسُ: (مَا تُجَرَّبُ عليهِ السُّيُوفُ وهى صُلْبَةٌ).

(و) عن أَبى عَمْرٍو: (يَبِيسُ الماءِ) كأَمِيرٍ (: العَرَقُ)، وهو مَجَاز، وقيل: العَرَقُ إِذَا جَفَّ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِمٍ يَصِفُ الخَيْلَ:

تَرَاهَا من يَبِيسِ الماءِ شُهْباً
مُخَالِطَ دِرَّةٍ مِنْهَا غِرَارُ[2]

الغِرَارُ: انقِطَاعُ الدِّرَّةِ، يقول: تُعْطِى أَحْيَاناً وتَمْنَع أَحْيَاناً، وإِنَّمَا قالَ شُهْباً؛ لأَنّ العَرَق يَجِفُّ عَلَيْهَا فيَبْيَضُّ، كذا فى الصّحاح.

(و) اليَبِيسُ (مِنَ البُقُولِ: اليَابِسَةُ من أَحْرَارِهَا) وذُكُورِهَا، كالجَفِيفِ والقَفِيفِ، قاله الأَصْمَعِىُّ، قال: وأَمّا يَبِيسُ البُهْمَى فهو العُرْقُوبُ والصُّفَارُ.

(أَو) لا يُقَالُ لِمَا يَبِسَ من الحَلِىّ

(١) فى مطبوع التاج «واليابس» والصواب من العباب وبهذا يسقط تعليق هامش مطبوع التاج على كلمة الأيباس بقوله «لعله اليباس».

(٢) فى مطبوع التاج: اليبسان، والمثبت من اللسان، ونقل الشارح منه.

(١) اللسان. والعباب وفيه: فان يجبر العرقوب لايرقإ النسا

(٢) ديوانه ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس. وفى مطبوع التاج «تخالط درة»

والصِّلِّيَانِ والحَلَمَةِ يَبِيسٌ ، وإنّمَا اليَبِيسُ : (مَا يَبِسَ من العُشْبِ والبُقُولِ التى تَتَناثَرُ إذَا يَبِسَتْ) ، كاليُبْسِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأنشَد قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

ولَمْ يَبْقَ بالخَلْصَاءِ مِمّا عَنَتْ بِهِ
من الرَّطْبِ إلاّ يُبْسُهَا وهَجِيرُهَا[1]

ويُرْوَى يَبْسُهَا ، بالفَتْح ، وهُمَا لُغَتَان ، (أَو) هو (عامٌّ فى كُلِّ نَبَاتٍ يَابِسٍ) ، يقال : (يَبِسَ فهو يَبِيسٌ ، كسَلِمَ فهو سَلِيمٌ) ، كذا فى الصِّحَاح .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ يَبَاسِ ، (كقَطَامِ) هى : السَّوْأَةُ أَو الفُنْدُورَةُ) ، أَى ، الاسْتُ .

(ويَبُوسُ ، بالضّمِّ ، كصَبُور) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ولَعَلّ قولَه كصَبُورٍ غَلَطٌ ، والصّوَاب فى ضَبْطِه الضَّمُّ ، كما قَيَّدَه الصّاغَانِىُّ ، أَو سَقَطَ من بَيْنِهما واو العَطْفِ ، ففيه الوَجْهَان : الضَّمُّ والفَتْح ، وعلَى الأَخِير اقتصَرَ ياقوت ، أَو المُرَاد من قَوْل المُصَنِّف من الضّم مَبْنِيًّا على الضَّمِّ ، وأَمّا ما ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ بضَمِّ الياءِ غَلَطاً فهو يَفْعُل من بَأَسَ بُؤْساً ، بمعنى الشِّدّةِ (: ع ، من أَرْضِ شَنُوءَةَ) ، بوَادِى التَّيْمِ[1] ، قالَ عبدُ الله بن سَلِيمَةَ الغَامِدِىُّ :

لِمَنْ الدِّيَارُ بِتَوْلَعٍ فيَبُوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرَ ذَاتِ أَنِيسِ[2]

(و : اليابِسُ : سَيْفُ حَكِيمِ بنِ جَبَلَةَ العَبْدِىّ) ، وفيه يَقُولُ يومَ الجَمَلِ ، وكانَ معَ علِىٍّ رَضِى الله تعالى عنه :

أَضْرِبُهُمُ باليَابِسِ
ضَرْبَ غُلامٍ عابِسِ
مِنَ الْحَيَاةِ آيِسِ
فى الغُرُفَاتِ نَاعِسِ[3]

(وجَزِيرَةُ[4] يَابِسَةَ ، فى بَحْرِ

(١) ديوانه ٣٠٥ واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « أنيم » ، والمثبت من معجم البلدان (يبوس) .
(٢) المفضلية ١٩ البيت ١ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (يبوس) و(تولع) وفيهما صدر البيت .
(٣) العباب وفى مطبوع التاج «من للحياة أليس» وفى العباب «من الحياة يانس» وفى العباب أيضا فى الغرفات نافس »
(٤) فى القاموس المطبوع « وجزيرةٌ يابسةٌ » بالتنوين فيهما ، ولو جعله على الإضافة لوافق قول الحافظ المذكور .

الرُّوم) ، وقال الحَافظ : يابِسَةُ : جَزِيرَةٌ من جَزائرِ الأَنْدَلُس .

قلتُ : فى طريق من يَبْلُغُ من دَانِيَةَ يُرِيدُ مَيُورْقَةَ ، فيَلْقاها قبلَها ، (ثَلاثُونَ ميلاً فى عِشْرِينَ) ميلاً . (وبِهَا بَلْدَةٌ حَسَنَةٌ) كثيرَةُ الزَّبِيبِ ، وفيها تُنْشَأُ المَرَاكِبُ ، لِجَوْدَةِ خَشَبِهَا ، وإليها نُسِب أبو عَلِيٍّ إدْرِيسُ بن اليَمَانِ اليابِسِىّ الشاعِرُ المُفْلِق ، فى حُدُودِ الأَرْبَعِين وأَرْبَعِمائَةٍ كانَ بالأَنْدَلُس .

(و) من المَجَاز : (أَيْبِسْ) يارَجُلُ ، (كأَكْرِمْ) ، أَى (اسْكُتْ) .

(وأَيْبَسَتِ الأَرْضُ : يَبِسَ بَقْلُهَا) ، فهى مُوبِسَةٌ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن يَعْقُوب .

(و) أَيْبَسَ (الشَّىْءَ : جَفَّفَه ، كيَبَّسَهُ) فايْتَبَس[1] ، الأَخِيرُ عن ابنِ السَّرَّاجِ ، وشاهِدُ الأَوَّل فى قولِ جَرِير :

فلا تُوبِسُوا بَيْنِى وبَيْنَكُمُ الثَّرَى
فإنَّ الَّذِى بينِى وبَيْنَكُمُ مُثْرِى[2]

(١) فى اللسان عنه «فاتبَسَ» وهو افتعل مدغما.
(٢) ديوانه ٢٧٧ والعباب والأساس .

وهو مَجَاز ، كما صَرَّح به الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) أَيْبَسَ (القَوْمُ : صَارُوا) ، وفى بعض النُّسَخ سارُوا ، (فى الأَرْضِ اليَابِسَة ، كما يُقَال : أَجْرَزُوا : إذا سَارُوا فى الأَرْضِ الجُرُزِ ، كما فى الصِّحَاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

شَىْءٌ يَبُوسٌ ، كصَبُورٍ : أَى يَابِسٌ ، قال عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ :

أَمَّا إذا اسْتَقْبَلْتَهَا فكَأَنَّهَا
ذَبُلَتْ مِنَ الهِنْدِىِّ غَيْرَ يَبُوسِ[1]

أَرادَ قَنَاةً ذَبُلَت ، فحَذَفَ المَوْصُوف .

وكذلِكَ شَىْءٌ يَبَاسٌ ، أَى يَابِسٌ ، ومِنْه قَوْلُهُم : «أَرَطْبٌ أَمْ يَبَاسٌ» فى قِصَّةٍ تَقَدَّم ذِكْرُها .

وجَمْع اليابِس يُبَّس ، قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ علىَّ مُخْمِسَا
بِئْرًا عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَّسَا[2]

(١) ديوانه ٧٩ واللسان .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (عضض) وفى مطبوع التاج «ببرا» والمثبت من اللسان . والبئر العضوض : البعيدة القعر .

وأَتْبَسَ يَأْتَبِسُ كيَبِسَ واتَّبَس[1] .

ويقال : أَرْضٌ يَبْسٌ ، بالفتح : يَبِسَ مَاؤُهَا وكَلَؤُهَا ، ويَبَسٌ ، بالتَّحْرِيك : صُلْبَةٌ شَدِيدة .

وطَرِيقٌ يَبَسٌ : لا نُدُوَّةَ فيه ولا بَلَل ، ومنه :

* إنَّ السَّفِينَةَ لا تَجْرِي على اليَبَسِ *

والشَّعرُ اليَابِسُ : أَرْدَؤُه ، لا يُؤَثِّر فيه دُهْنٌ ولا مَاءٌ ، وهو مَجَاز .

ووَجْهٌ يَابِسٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ ، وهو مَجاز .

وأَتَانٌ يَبْسَةٌ ويَبَسَةٌ : يَابِسَةٌ ضَامِرَة .

وكَلأٌ يَابِسٌ .

ويَبِسَ ما بَيْنَهما : تَقَاطَعَا ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَولُهُم : لا تُوبِسِ الثَّرَى بَيْنِي وبَيْنَكَ .

وأُعِيذُكَ باللهِ أَن تُيَبِّسَ رَحِماً مَبْلُولَةً .

(١) عبارة اللسان : « واتَّبَس يَتَّبِس — أبدلوا التاء من الياء — ويأتبس كله كيَبِس » ، وهى أوضح .

وبَيْنَهما ثَدْىٌ[1] أَيْبَسُ ، أى تَقَاطُعٌ .

والعِرْق اليَبِيسُ :[2] الذَّكَرُ ، حكاه اللِّحْيَانِىّ .

ويَبِسَتْ الأَرْضُ : ذَهَب ماؤُهَا ونَدَاهَا .

وأَيْبَسَتْ : كَثُرَ يَبَسُهَا[3] .

وحَجَرٌ يَابِسٌ ، أى صُلْبٌ .

ورَجُل يَابِسٌ ويَبِيسٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ ، وهو مَجاز .

ويقال : سَكْرانُ يَابِسٌ : لا يَتَكَلَّم من شِدَّةِ السُّكْر ؛ كأَنَّ الخَمْرَ أَسْكَتَتْه لحَرارَتِهَا ، وحَكَى أبو حنيفةَ ، رَحِمَه الله : رجُلٌ يَابِسٌ من السُّكْر . قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّهُ سَكِرَ جِدًّا حتَّى كأَنَّه ماتَ فجَفَّ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحمٰن

(١) فى مطبوع التاج ، ثرى ، والمثبت من الأساس ، والنصّ فيه ، وأنشد عليه قول العباس بن مرداس :

تَدْعو هَوَازِنُ بالإخاءِ وبَيْنَنا
ثَدْىٌ تَمُدُّ بِهِ هَوَازِنُ أَيْبَسُ

(٢) فى مطبوع التاج : « اليبس » والمثبت من اللسان . وعبارة اللحيانى فيه : « إن نساء العرب يقلن فى الأخذ : أخذته بالدربيس ، تدرّ العرق اليبيس » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، وفى اللسان : « يبيسها » .

العُثْمَانِـىّ الإِسْكَنْدَرَانِـىّ، يُعْـرَفُ بابن أَبِـى اليَابِس: مُحَدِّثٌ مشهورٌ.

ووَادِى اليَابِس: مَوضعٌ، قيل إن منه يَخْرُجُ السُّفْيَانِىّ فى آخرِ الزَّمَانِ.

[ى ر س]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

يَرِيس، كأَمِيـر: لغة فى أَرِيسَ، البِئْرِ المَأْثُورة، السابِقَـة فى أَرس، نَقَلَه شيخُنَا هٰـكذا.

[ى د س]

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

أَبو يَدّاس، كشَدّاد: كُنْيَة جَـدِّ البِرْزَالِـىّ الحافظِ المَشْهُور، ضَبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَر هٰكذا.

[ى ر ن س]

[]ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

يَرْنَاس، بالفتـح: قَبِيلَةٌ مـن البَرْبَرِ فى المَغْرِب، منهم عبدُالرَّحِيم ابنُ إبرَاهِيمَ اليَرْنَاسِىّ، قاضِى فاس، تَرْجَمَه السَّخَاوِىّ فى الضَّوْءِ اللّامع.

[ى ط س]

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

يَاطِسُ، كصاحِب: قَرْيَةٌ بِمِصْرَ، من أَعْمَال البُحَيْرة، وقد دَخَلْتُهَـا.

[ى ن ج ل س]

[]ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه:

يَنْجَلُوس: اسمُ الجَبَل الذى كانَ فيه أَصحابُ الكَهْفِ، أَوْ هُم[1] فيه، نَقَلَه ياقُوت.

[ى و س] *

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

يـوس: ذَكَـرَ فيـه صـاحِبُ اللِّسَانِ الْيَاسَ، وهو داءُ السِّلِّ، وقد ذَكَرَه المُصَنّف فى «ى أ س»: فإنّ صَوَابَه بالهَمْزِ.

ويَوْسانُ، بالفَتْح: من قُرَى صَنْعَاءِ اليَمَنِ، ويُضافُ إليه ذو، فيُقَال: ذُو يَوْسَانَ، نَقَلَه ياقُوت.

(١) كذا فى مطبوع التاج، وعبارة ياقوت فى معجمـه (ينجلوس): «وهم فيه».

ويُوسُ ، بالضَّمّ : قَبِيلَةٌ من البَرْبَرِ بالمَغْرِب ، منهم عَلاّمة الدُّنْيَا ، أَبُو الوفاءِ الحَسَنُ بن مَسْعُودٍ اليُوسِيُّ ، تُوُفِّيَ سنة ١١١١ حَدَّثَ عن عَبْدِ القَادِرِ الفَاسِيّ وغيرِه ، وعَنْه شُيُوخُنَا رَحِمَهم الله تَعَالى .

[ى س س]

(يَسَّ يَيِسُّ يَسًّا) ، إذا (سَارَ) ، هٰكذا ، نَقَلَه الصّاغَانيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد أَهْمَلَه الجَوهَرِيّ والجَمَاعَة .

قلتُ : وسَيَأْتِي له أَيضاً دَشَّ ، وذَشَّ ، إذا سارَ .

وبه خُتِم حَرْفُ السِّينِ المُهْمَلة ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي بنِعْمَتِه تَتِمّ الصَّالحاتُ ، وصَلَّى الله على سَيِّدِنا محمّدٍ وآله ما هَبَّتْ نَسَمَات ، وتُلِيَت الصَّلَوَاتُ الطَّيِّبات ، اللّٰهُمَّ أَعِنِّي ويَسِّر ياكَرِيمُ .

(بـاب الشين)

المعجمة

وهـو مـن الحُرُوفِ المَهْمُوسَة ، والمَهْمُوس ـ كما تَقَدَّم ـ : حَرْفٌ لاَنَ فى مَخْرَجِه ، دُونَ المَجْهُورِ ، وجَرَى مع النَّفَسِ ، فـكان دُون المَجْهُورِ فى رَفْـعِ الصَّوْتِ ، وهو مـن الحُرُوف الشَّجْرِيَّةِ أَيْضـاً ، قال شَيْخُنا : وقَدْ أُبْدِلَ من كافِ المُؤَنَّث ، كرَأَيْتُش ، أَىْ رَأَيْتُكِ ، وأَنْشَد :

فعَيْنَاش عَيْناهَا وجِيدُش جِيدُهَا
ولٰكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْش دَقِيقُ[1]

أَىْ عَيْناكِ ، وجِيدُكِ ، ومِنْكِ . ومن كاف الدِّيك المَكْسُورة ، قالُوا دِيش كما فى الشِّعْرِ[2] ، ومن الجِيم فى مُدْمَج قالوا : مُدْمَش ، ومِن السِّين قالوا فى جُعْسُوسٍ جُعْشُوش[3] ، وإبدالُـه من

(١) مادة (كشش)
(٢) انظر مادة كشش :
* حتَّى تَنقَّى كنقيق الدِّيشِ *
(٣) فى مطبوع التاج : جعوس جعوش ، والمثبت من اللسان (جعس) فقد حكاه فيه عن ابن السكيت .

كاف الخِطاب[1] لُغَةُ بنى عَمْرٍو[2] وتَمِيم ، وهٰذا الإِبْدالُ مُطْلَقٌ ، ومن قَيَّده بالوَقْف فَقَدْ وَهِمَ ، كمـا يَدُلُّ له البَيْتُ ، انْتهى .

قلتُ : وأَنشدَ الأَزْهَرِىّ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
ولَوْ حَرَشْتُ لَكَشَفْتُ عَنْ حِرِشْ[3]

قال : أَرادَ عن حِرِكِ ، يَقْلِبُوْن كافَ المُخَاطَبَة للتَّأْنِيثِ شِيناً .

(فصل الهمزة) مـع الشين

[أبش] *

(الأَبْشُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الهَبْشِ ، بمعنَى (الجَمْـع) ، يُقَال : أَبَشْتُه وهَبَشْتُه ، إذا جَمَعْتَـه ، (كالتَّأْبِيشِ) ، شُدِّد للـكَثْرَة ، قاله الصَّاغَانِـىّ .

(١) مع المؤنث كما فى اللسان (كشش) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى شرح شواهد الشافية للبغدادى ٤/٤١٩ : وهى لغة بنى عمرو بن تميم .
(٣) اللسان(حرش) ومادة (كشش) ورواية المشطور الثانى فى مطبوع التاج هنا :
ولو حرشت كشفت لى عن حرش . والمثبت مماسبق وشرح شواهد الشافية ٣/١٩٩ و ٤/٤١٩ .

(والأُبَاشَةُ ، كثُمَامَة : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ) ، كالهُبَاشَةِ والأُشاشَةِ ، يُقَال : ما عِنْدَه إلاّ أُبَاشَةٌ ، أى أَخْلاطٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِىّ عن ابنِ عبّاد .

(وأَبَّشْتُ كَلاماً تَأْبِيشاً : أَخَذْتُه أَخْلاطاً) ، كهَبَّشْت .

(والآبِشُ : الذِى يُزَيِّنُ فِناءَ الرَّجُلِ وبابَ دَارِه بِطَعَامِه وشَرَابِهِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ . قلْت : وهو الأَحْبَش ، كما سَيَأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ أَبّاشٌ ، كشَدّادٍ : مُكْتَسِبٌ .

وقد أَبَشَ لأَهْلِه يَأْبِشُ أَبْشاً : كَسَبَ .

ويُقَال : تَأَبَّشَ القَوْمُ ، وتَهَبَّشُوا ، إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، كذا فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

وأَبْشَايْ[1] — بالفَتْح — : من قُرَى الصَّعِيدِ الأَدْنَى .

(١) فى مطبوع التاج : البشايا والمثبت من معجم البلدان (أبشاىْ) وضبطه بقوله : بالفتح ثم السكون وشين معجمة وألف وياء ساكنتان . من قرى الصعيد الأدنى بمصر .

وأَبْشِيشُ : من قُرَى مِصْرَ من ناحِيَة السَّمَنُّودِيّة .

[أ ت ش]

(أَتَشٌ ، مُحَرَّكَةً) ، أهمله الجَوهَرِىّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وهو ، (جَدُّ مُحَمَّدٍ وعَلِىٍّ ابنَىْ الحَسَنِ) بنِ أَتَش (الصّغَانِىِّ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبَاب ، وصَوَابُه الصَّنْعَانِىّ بالنُّون والعَيْن المُهْمَلَة ، (الأَنْبَارِىّ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، ومثلُه فى العُبَاب وصَوَابُه الأَبْنَاوِىّ[1] ، (من المُحَدِّثِينَ) ، فمُحَمَّد من أَقْرَانِ عَبْد الرَّزّاق ، ووَقَع فى رِوَاية القَابِسِىّ ، فى مُحَمَّد بن أَنَس ، الَّذِى عَلَّقَ له البُخَارِىّ عن الأَعْمَش ، أَنَّه بالتّاء المُثَنّاة والشِّين المُعْجَمة ، وليس بشَىْءٍ ، والصَّواب أَنَّه بالنُّون والسِّين المهملة ، حَقَّقَه الحافِظ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : (يُقَالُ

(١) فى مطبوع التاج : الأنباوى ، والمثبت من التبصير ٣٥ ومن هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح مقيدا بالعبارة فقال بتقديم الموحدة على النون ، وبالواو بدل الراء . ولعلها سقطت من مطبوع التاج أوزادها المعلق توضيحاً للمكتوب .

لِلحارِضِ من القَوْمِ الضَّعِيفِ : أُتَيْشَةٌ ، كجُهَيْنَة) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيّ ، رَحِمَهُ الله ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً فى « و ت ش » أَنّهُ يُقَال له وَتَشَةٌ أَيْضاً .

[أ ر ش] *

(الأَرْشُ : الدِّيَةُ) ، أَى دِيَةُ الجِرَاحَات ، سُمِّىَ أَرْشاً ؛ لأَنَّه من أَسْبَابِ النِّزَاعِ ، وقيل : إن أَصْلَه الهَرْشُ ، نقله ابنُ فارِسٍ ، ومنه قولُ ابنِ الأَعْرَابِىّ : يقولُ انتظرنى[1] حَتّى تَعْقِل ، فليسَ لكَ عِنْدَنا أَرْشٌ إلاّ الأَسِنَّة ، أَى لا نَقْتُلُ[2] إِنْسَاناً فنَدِيَه أَبَدًا .

(و) قال أَبو مَنْصُور : أَصْلُ الأَرْشِ (الخَدْشُ) ، ثمّ يُقالُ لما يُؤْخَذُ دِيَةً لها : أَرْشٌ ، وأَهْلُ الحِجاز يُسمُّونَه النَّذْر ، وقد أَرَشْتُه أَرْشاً : خَدَشْتُه ، قال رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَحْنُوشِ
أَصْبِحْ فما مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ[3]

المَحْنُوشُ : المَلْدُوغُ ، أَى فَقُلْ لِذاكَ الَّذِى أَزْعَجَهُ الحَسَدُ ، وبِهِ مِثْلُ ما باللَّدِيغِ . وقوله : أَصْبِح ، أَى ارْفُقْ بنَفْسِك فإنّ عِرْضِى صَحِيحٌ لا عَيْبَ فيه ، ولا خَدْشَ ، والمَأْرُوشُ : المَخْدُوشُ .

(و) الأَرْشُ : (طَلَبُ الأَرْشِ) ، وقد أُرِشَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : طُلِبَ[1] بأَرْشِ الجِرَاحَةِ . قاله الصّاغانِىُّ .

(و) عن أَبى نَهْشَل : الأَرْشُ : (الرِّشْوَةُ) ، رَوَاه عنه شَمِر ، ولمْ يَعْرِفْه فى أَرْشِ الجِرَاحَاتِ .

(و) قد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الأَرْشِ المَشْرُوعِ فى الحُكُومَات ، وهو (مَا نَقَصَ العَيْبُ من الثَّوْبِ) ، سُمِّىَ (لأَنَّه سَبَبٌ للأَرْشِ والخُصُومَةِ) والنِّزاعِ ، يُقال : (بَيْنَهُمَا أَرْشٌ ، أَى اخْتِلافٌ وخُصُومَةٌ .

(و) قال القُتَيْبِىّ : الأَرْشُ :

(١) كذا فى مطبوع التاج وعبارة اللسان والتكملة : « انتظر حتى تعقل » .
(٢) فى التكملة « لا تقتل » أما اللسان فكالأصل .
(٣) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة والعباب . وانظر = مادة (صبح) ومادة (حنش) ، وفى مطبوع التاج « اصح » وكذلك فى شرح الرجز ، والمثبت من التكملة واللسان .
(١) فى مطبوع التاج « طالب » والمثبت من التكملة .

(ما يُدْفَعُ بينَ السَّلامَةِ والعَيْبِ فى السِّلْعَةِ)، لأَنّ المُبْتَاع للثَّوْبِ على أَنَّه صَحِيحٌ إذا وَقَفَ فيه على خَرْقٍ أَو عَيْبٍ وَقَعَ بيْنه وبين البائعِ أَرْشٌ، أَىْ خُصُومَةٌ واخْتِلاف، (و) هومن الأَرْشِ بمَعْنَى (الإِغْرَاء)، تقول: أَرَّشْتُ بين الرَّجُلَيْن، إذا أَغْرَيْتَ أَحَدَهما بالآخَر وأَوْقَعْتَ بينَهما الشَّرَّ، فسُمِّىَ ما نَقَصَ العَيْبُ من الثَّوْبِ أَرْشاً؛ إذْ كان سَبَباً للأَرْشِ.

(و) الأَرْشُ (: الإِعْطاءُ)، وقد أَرَشَه أَرْشاً: أَعْطاه أَرْشَ الجِرَاحَةِ.

(و) قال ابنُ عبّادٍ: الأَرْشُ (: الخَلْقُ)، بمَنْزِلة الطَّمْشِ، يقال: (ما أَدْرِى أَىّ الأَرْشِ هُوَ)، أَى الخَلْق. (و) منه (المَأْرُوشُ: المَخْلُوق).

(وآرِشٌ، كصاحِبٍ: جَبَلٌ)، نقله الصّاغانىّ فى العُبَاب.

(وتَأْرِيشُ النّارِ: تأْرِيثُها[1])، وكذلك تأْرِيشُ الحَرْبِ، نقله الجَوْهَرِىّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: يُقال: (ائْتَرِشْ منه خُمَاشَتَكَ) يا فُلانُ، أَىْ (خُذْ أَرْشَها، وقد ائْتَرَشَ للخُمَاشَةِ، كاسْتَسْلَمَ للقِصَاصِ).

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه:

التَّأْرِيشُ: التَّحْرِيشُ والإِفْسَادُ.

وأَرَشُوه أَرْشاً: بَاعُوا أَلْبَانَ إِبِلِهِمْ بماءٍ قَلِيبِهِ، نقله الصّاغانىّ.

وإِرَاشَةُ، بالكَسْرِ: أَبو قَبِيلَةٍ من بَلِىّ، وهو إِراشةُ بنُ عامِرِ بنِ عَبِيلَةَ بن قِسْمِيلِ بن قرّان بنِ عَمْرِو بنِ بَلِىّ.

وأُرَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: بَطْنٌ، وقال ابنُ حَبِيبَ: فى[1] لَخْمٍ جَدَسُ بنُ أُرَيْشِ بنِ إِراشٍ، بالكسْر، وإِراشٌ هو ابنُ لِحْيَان بنِ الغَوْثِ، وقيل إِرَاشٌ: هو ابنُ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ، وهو وَالِدُ أَنْمَارٍ، أَبُو بَجِيلَةَ من خَثْعَمٍ.

وإِرَاشَةُ: بَطْنٌ من خَثْعَم.

(١) فى مطبوع التاج «تأريتها» والمثبت من القاموس واللسان، وهما سواء، وانظر القاموس (أرر، أرى، أرث).

(١) فى مطبوع التاج: «من»، والمثبت من التكملة وعنها النقل.

وإِرَاشَةُ : أَيْضاً : من العَمَالِيقِ مَذكور فى نسب فِرْعَوْنَ صاحِبِ مِصْر ، ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيّ .

قلتُ : وأَبُو الحَرَامِ بنُ العمَرَّطِ بنِ غَنْمِ بن أَرِيشٍ ، كأَمِيرٍ ، هٰكذا ضبطه الحافِظُ :

قال : وأَبو مُحَمَّدٍ الإِرَاشِيُّ ، بالكَسر : راجزٌ حكَى عنه أَبو علىٍّ القالِيّ فى أَمالِيه ، وبالضّمِّ فى أَزْدٍ ، وفى قُضاعَةَ .

[] ومِمّا يُستَدرَك عليه :

أَرِيش ، كأَمِير ، بلدٌ ، عن الخَارزنجِيّ[1]

[أَش ش] *

(الأَشّ : الخُبْزُ اليابِسُ) ، الهَشُّ ، عن ابن الأَعرَابِيّ .

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ : الأَشُّ : (القِيَامُ والتَّحَرُّكُ للشَّرِّ) .

(والأَشَاشُ ، والأَشَاشَةُ : الهَشَاشُ والهَشَاشَةُ) ، وهو النَّشاطُ والارتِيَاحُ ، وقِيل : هو الإِقْبَالُ على الشّىءِ بنَشَاط ، ومنه قولُهُم

* كَيْفَ يُؤَاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ *[1]

وفى الحَدِيث « أَنّ عَلْقَمَةَ بنَ قَيسٍ كان إِذا رَأَى من أَصْحَابِه بَعْضَ الأَشَاشِ وَعَظَهُمْ » ، أَىْ إِقْبَالاً بِنَشَاطٍ .

(وقَد أَشَّ) عَلَى غَنَمِه ، (يَأَشُّ ، كيَهَشُّ) ، قال ابنُ دُرَيد : أَحْسَبُهم قالوا : [أَشَّ على غَنَمِه يَؤُشُّ أَشّاً مثل هَشَّ هَشّاً[2]] قالَ : ولا أَقِفُ على حَقِيقَتِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : قَولُهُم : (أَلْحِقِ الحِشَّ بالإِشِّ) ، أَى الشَّىْءَ بالشَّىْءِ ، (لُغَةٌ فى السِّينِ) المُهْمَلَة ، (و) قد (ذُكِرَ) فى مَوضِعِه .

(١) هذا الاستدراك جاء متأخرا بعد مادة (أقش) وقبل مادة (ألش) فقدمناه .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير هى :

نحن ولينـاه فـلا نفشـه
وابن مضاض قائم يمشـه
يأخـذ ما يُهـدَى له يَقُشّهُ
كيف يواتيـه ولا يؤشّـهُ

(٢) زيادة من اللسان ومثله العباب .

[] ومِمّا يُستدرَك عَلَيه :

الأَشّ : الطَّلاقَةُ مثلُ الهَشِّ .

وقال شَمِرٌ ، عن بعضِ الكِلابِيِّينَ : أَشَّت الشَّحمَةُ ونَشَّتْ ، قال : أَشَّتْ ، إذا أَخذَت تَحلَّبُ ، ونَشَّتْ إذا قَطَرَتْ .

وإشّ ، بالكَسْرِ وتَشْدِيد الشِّينِ : من قُرَى أَرْضِ أَرْزَن[2] .

[أ ق ش] *

(أُقَيْشٌ ، كزُبَيرٍ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى «وق ش» ، وقال ثَعْلَبٌ : بَنُو أُقَيْشٍ : قَوْمٌ من العَرَبِ .

وقال الصّاغَانِيُّ : بَنُو زُهَيْرِ بنِ أُقَيْشٍ : (أَبُو حَيٍّ من عُكْلٍ) ، كَتَبَ لهم رَسولُ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم كِتاباً ، وفى «مُنْتَهَى الطَّلَبِ فى أَنْسَابِ العَرَب» : هم بَنُو أُقَيْشِ بنِ عُبَيْدِ بن وَائِلِ بن كَعْبِ بنِ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ ، كما نَقَلَه شيخُنَا .

قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهم بَنُو أُقَيْشِ ابنِ عَبْدِ بنِ كَعْبِ بنِ عَوْفِ بنِ الحارِثِ ، ومنهم النَّمِرُ بنُ تَوْلَب بنِ أُقَيْشٍ ، كما ذَكَره ابنُ الكَلْبِيّ .

(والحارِثُ بنُ أُقَيْشٍ . أَو وُقَيْشٍ) العُكْلِيّ (: صَحَابِيٌّ) ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، رَوَى عنه عبدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ .

(وجِمَالُ بَنِى أُقَيْشٍ غَيْرُ عِتَاقٍ ، تَنْفِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، مَنْسُوبَةٌ إلى حَيٍّ من الجِنِّ ، يُقَالُ لَهُم : بَنُو أُقَيْش ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ بِشَنِّ[1]

قُلْتُ : وهو قَوْلُ النّابِغَةِ الذبيانِيّ[2] يُخَاطِبُ عُيَيْنَةَ بنَ حِصْنٍ الفَزَارِيّ ، فى قَطْعِ حِلْفِ بنى أَسَدٍ ، وزُعِمَ أَنّ القِطْعَةَ الَّذِى منها هٰذا البَيْت مَصْنُوعَةٌ .

وقال السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْضِ : وقد وَقَع ذِكْرُ بنى أُقَيْشٍ فى السِّيرَةِ فى حَدِيث

(١) فى مطبوع التاج « الحشى » .
(٢) فى معجم البلدان « من قرى خوارزم » .

(١) هو للنابغة الذبيانى : ديوانه ٨٥ ، واللسان والعباب والمواد (وقش ، قعع ، شنن) والصحاح (وقش) : والكتاب لسيبويه ١ / ٣٧٥ .
(٢) فى مطبوع التاج « الجعدى » وهو سبق قلم والصواب ما أثبتنا عن العباب .

البَيْعَة ، وهُمْ حُلَفَاءُ الأَنْصَارِ ، من الجِنّ ، وسَيَأْتِي فى « و ق ش » .

وأُقَيْشُ بنُ ذُهْلٍ : من شُعَرَائِهِم ، ذَكَرَه اللِّحْيَانِيّ [1] .

[أ ل ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

آلِشُ ، بالمَدّ وكَسْرِ اللاّم : مَدِينَة بالأَنْدَلُس ، بَيْنَهَا وبين بَطَلْيَوْس يومٌ وَاحِدٌ . نقلَه ياقُوت .

[أ ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَنُوش [2] ، كصَبُور ، ابنُ شِيثِ بنِ آدَمَ عليه السلام ، وهو أَبو قَيْنَانَ ، وقد ذَكَره المصنّف فى « ق ى ن » ، ومعناه الصّادِقُ ، ويُقَال يَانِشُ ، كصاحِب وآدَم ، ويقال إِنُوش ، بِكسر الهَمْزَة ، بمعنى إِنْسان .

(١) هنا كان استدراك ونصه « ومما يستدرك عليه : أريش كأمير بلد عن الخارزنجى » .
وقدمناه فى موضعه المناسب .

(٢) فى القاموس (قين) ضبطه بالقلم « أُنُوش » بضم الهمزة .

[أ و ش]

(أُوشُ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، وهو : اسمُ (د ، بفَرْغَانَةَ) بتُرْكِسْتَانَ ، (منها المُحدِّثُونَ : مَسْعُودُ ابنُ مَنْصُورٍ) الفَقِيه ، حَدَّث عن أَبِي جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ علىّ السَّمْنَانِىّ ، ومات سنة ٥١٩ ، ذكره ابنُ السِّمْعَانِيّ .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيّ) بن خالِد الحَنَفِىّ الفَقِيه ببَلْدَةِ كَجّ ، حَدَّثَ عن عَمْرِو [1] بنِ مُحَمَّدٍ الزَّرَنْجَرِيّ ، وعنه ابنُ الدُّبَيْثِىّ ، ومات سنة ٦١٣ [2] (و) سِرَاجُ الدِّين (علىُّ بنُ عُثْمَانَ الشَّهِيدِىّ . والقُدْوَةُ) شَرَفُ الدِّينِ (عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ) الوَاعِظ ، نَزِيلُ خُجَنْدَ [3] :

(الأُوشِيُّونَ) ، ذكرَهم أَبو عَلِىّ الفَرَضِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) فى التبصير ٥٢ « عُمَر » .

(٢) فى مطبوع التاج « ابن الدبيثى ومات سنة ٥١٣ » والمثبت من التبصير » ٥٢ .

(٣) فى معجم البلدان فى مادتها : خُجَنْدة بزيادة تاء فى آخرها .

وَادِى آش ، بالمَدّ : وَادٍ بالأَنْدَلُس ، من كُورَة أَلْبِيرَةَ ، وبَيْنَهَا وبين غَرْنَاطَةَ أَرْبَعُون فَرْسَخاً .

وقَصْرُ آش : مَوْضِعٌ آخَرُ بِهَا .

وإلى وَادِى آش يُنْسَب العَلاّمَةُ أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ جابرٍ الأَنْدَلُسِىّ الوَادِى آشِىّ ، من المُحَدِّثِينَ .

[أ ى ش]

[] ومِمّا يُستدرَك عليه :

إيش ، بالكسر ، وذكر السُّهَيْلِىّ فى الرَّوض فى حَدِيثِ أَبى جَعْفَرٍ العُقَيْلِىّ من الصحَابَةِ ، رَضِى الله تعَالىَ عَنْهُم ، من حَدِيثِ خَطَرِ بنِ مالِكٍ الكاهِن ، « فقُلْنا له : ياخَطَرُ ، ومِمَّن هو ؟ فقال : والحَيَاةِ والعَيْشِ ، إنّه مِنْ قُرَيْش ، يكونُ فى جَيْشٍ وأَىّ جَيْشٍ ، من آل قَحْطانَ وآل أَيْش » قال : آل أَيْش : يُحْتَمل أَنْ تكُونَ قَبِيلةً من المُؤْمِنين يُنْسَبُون إلى أَيْش ، وأَحْسَبُه أَرادَ بآل أَيْش بَنِى أُقَيْش ، وهُمْ حُلَفاءُ الأَنْصَارِ من الجِنّ ، فحَذفَ من الاسْمِ حَرفاً ، وقد تَفْعَلُ العَرَبُ هٰذا . انتهى .

وفى الأَنسابِ أُدَدُ بن إيشا ، بالكَسر .

(فصل الباء مع الشين)

[ب أ ش]

(بَأَشَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغَانِىّ : (صَرَعَه غَفْلَةً) .

(و) قالَ الضَّبِّىُّ : (المُبَاءَشَةُ : أَنْ تَأْخُذَ صَاحِبَكَ فتَصْرَعَه ، ولا يَصْنَعُ هُوَ شَيْئاً) .

قُلْت : وهٰذا لا يَكُونُ إلاّ إذَا أَخَذَه غَفْلَةً ، قال : (و) يُقالُ : (ما بَأَشْتُه بشَىْءٍ : ما دَفَعْتُه) عَنّى بَشْىءٍ .

(و) يُقالُ : (ما بَأَشَ مِنّى) ، أَى (ما امْتَنَعَ) ، قالَه الطّائِىّ .

(وبِئْشَةُ ، بالهَمْزِ وتَرْكِه : مُؤْسَدَةٌ باليَمَنِ) ، ونقَلَه الجوْهرِىّ عن القاسِمِ ابن مَعْنٍ : بِئْشَةُ وزِئْنَةُ مَهْمُوزتان ، وهُما

أَرْضانِ ، وسيأْتِى ذِكْره فى «ب ى ش» .

[ب ب ش]

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

بابِش ، كصاحِب .

وإبْراهِيم بن مُحَمّد البَابِشِىّ البُخارِىّ ، حَدَّث عن أَحمَد بنِ إسْحاق السُّرْمارِىّ ، قال الحافِظ : وكان ابنُ مسدس الحافِظُ يُعْرَف بابنِ البابِشِىّ[1]

قلتُ : والَّذِى ذَكرَه ياقوت أَنَّ بابِشَ من قُرَى بُخارَا ، فى ظنِّ أَبِى سعْدٍ ، وإبْراهِيمُ الَّذِى يُنْسَب إِلَيْه مات سنة ٣٠٣ .

وأَبو القاسِم يُوسفُ بنُ محمّدِ بن أَحْمدَ بنِ بابِش ، المُقْرِئُ ، عن أَبى بَكْرٍ الأَصَمِّ .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليْه :

ببشى ، مقصور ممال ، بَلَدٌ فى كُورَةِ الأَسْيُوطِيّة [بمصر][1]

[ب ب غ ش]

[] ومِمّا يُسْتدْرك عَلَيْه :

بَابَغِيش ، والغَيْن مُعْجَمة : ناحِيةٌ بين أَذْربِيجان وأَرْدَبِيل[2] ، نَقَلَه ياقوت .

[ب ت ش]

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

بتش ، بالمَثناة الفَوْقِيَّة ، ومنه بَيْتُوش ، فَيْعُول : قَرْيَةٌ قُرْبَ خِلاَطَ .

[ب ح ش]

(بَحَشُوا ، كمَنَعُوا : اجْتَمَعُوا) ، أَهمله الجوْهرِىُّ . (قاله اللَّيْثُ) فى العَيْنِ ، ونَصُّه : بَهَشُوا وبَحَشُوا ، جَميعاً : اجْتَمَعُوا ، (وخُطِّئَ ، أَو الصَّوابُ : تَحَبَّشُوا) وتَهَبَّشُوا[3] ، كما سيَأْتِى قَرِيباً ، قالهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ولا أَعْرِفُ بَحَشَ فى الكلامِ ، وأَوْرده الصّاغانِىّ وصاحِبُ اللِّسانِ فى «ب ه ش»

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ الذهبى فى المشتبه ٦٦٤ : وكان المحدث ابن مُسْدِى يعرف بابن البابش .

(١) هذا الاستدراك جاء بعد مادة (ببش) وقبل مادة (بتش) فقدمناه . وزيادة « بمصر » . من معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج « اربل » والتصحيح من معجم البلدان والنقل عنه .

(٣) فى مطبوع التاج « وتهيئوا » .

استِطْرادًا ، ولا يَخْفَى أَنّ مِثْلَ هٰذا لا يكونُ مُسْتَدْرَكاً به على الجوَهرِيّ[1] .

[ب ذ ش]

(البَاذِشُ ، كصاحِب ، والذّالُ مُعْجَمَةٌ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغانيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، و (هُو أَبُو عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدُ (بنُ البَاذِش ، من نُحَاةِ المغْرِبِ). وأَبوجَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَلَفِ ابن الباذِش الأَنْصارِيُّ الغَرْناطِيُّ ، مؤلّف الإِقْناع فى القِراءاتِ ، توفِّى سنة ٥٤٠[2] .

[ب ذ خ ش]

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه :

بَذَخْشَانُ ، ويقال : بَذَخْشُ ، وهى : بَلْدَةٌ فى أَعْلَى طُخَارِسْتانَ ، والعامَّة يُسَمُّونها بَلَخْشانَ ، بينها وبينَ بَلْخ ثَلاثَ عشرةَ مَرْحَلَةً ، ومثلُها بينها وبينَ تِرْمِذَ ، وبها حِصْنٌ عَجِيبٌ ورِباطٌ بَنَتْه زُبَيْدَةُ العَبّاسِيّة ، وفى جِبالِها مَعادِنُ البَلَخْشِ واللّازَوَرْدِ

(١) انظر (بدرش) مستدركة بعد (بذخش).
(٢) انظر بقية (بذش) قبل (بدرش) .

وحَجَر الفَتِيلَة[1] وغَيْرها ، وقد نُسِبَ إليها خَلْق من المُحَدِّثِين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

بَذَشُ ، بالتَّحْرِيك والذال معجمة : قَرْيَةٌ على فَرْسَخَيْنِ من بِسْطَامَ من أَرْض قُومَس[2] .

[ب د ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَدْرَش ، كجَعْفَر ، ويُقَال : بَدْرَشِين : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعمال الجِيزَةِ ، منها الشَّمْسُ محمَّدُبنُ علىّ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ بنِ عُثْمَانَ البَدْرَشِىّ ، وُلِد سنة ٧٨٨ ، رَوَى عن العِزِّ بنِ جَمَاعَة ، والزَّيْنِ العِرَاقِىّ توفِّى سنة ٨٤٣

[ب ر خ ش]

(البِرْخاشُ ، بالكسرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال الصّاغَانِىُّ : هو (مِنْ قَوْلِهِمْ : وَقَعُوا

(١) فى معجم البلدان : « وهو شىء يشبه البردىّ والعامة تظنه ريش طائر يقال له الطَّلْق لا تحرقه النار يوضع فى الدهن ثم يشعل بالنار فيقد كما تقد الفتيلة فإذا اشتعل الدهن بقى على ما كان لم يتغير شىء من صفته .
(٢) فى الأصل (قونس) والتصحيح من معجم البلدان .

فى خِرْبَاشٍ وبِرْبَاشٍ)، أى (اخْتِلاطٍ وصَخَبٍ)، عن ابن عَبّاد، وسيأْتى خِرْباشٌ، وهٰذا مَقْلُوبه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَرْخُشَانُ، بضَمِّ الخاء: من قُرَى ما وَرَاءَ النَّهْرِ، منها عبدُ اللهِ بنُ عَلِيٍّ البَرْخُشَانِىّ، المَرْغِينانِىّ[1]، وُلِدَ ببَرْخُشَانَ، قاله ياقوت.

[ب ر ش] *

(البَرَشُ، محرَّكَةً، والبُرْشَةُ، بالضَّمِّ، فى شَعرِ الفَرَسِ: نُكَتٌ صِغَارٌ تُخَالِفُ سَائِرَ لَوْنِه)، كما فى الصِّحَاح، وقِيلَ: هو من اللَّوْن نُقْطَةٌ حَمْرَاءُ وأُخْرَى سَوْدَاءُ أَوْ غبراءُ، أَو نَحْوُ ذٰلِكَ، (والفَرَسُ أَبْرَشُ، وبَرِيشٌ)، كأَمِيرٍ، قال رُؤْبَةُ:

وتَرَكَتْ صاحِبَتِى تَفْرِيشِى
وأَسْقَطَتْ مِنْ مُبْرَمٍ بَرِيشِ[2]

(١) فى معجم البلدان «الفَرْغانى المرغينانى».

(٢) ديوانه ٧٩ واللسان والتكملة والعباب؛ وفيه «من ميزم بريش» وزاد فى شرحه هنا وفى التكملة قوله «يريد أنها صارت لا تفرش له ولا تقربه لهوانه عليها وألقته على بجاد استخفافاً. هذا وفى مادة (حترش) أورده كما فى الأصل وزاد حلساً على معللتفى حترويش.

وخَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به البِرْذَوْنَ.

(و) البَرَشُ: (بَيَاضٌ يَظْهَرُ على الأَظْفَارِ)، عن إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِىِّ، وهو من ذٰلِكَ.

(وجَذِيمَةُ) بنُ مالِكِ بنِ فَهْمٍ، الأَزْدِىّ، (الأَبْرَش: مَلِكُ) العَرَبِ، (وكانَ أَبْرَصَ، فهابَت العَرَبُ أَنْ تَقُولَ) (لَه) الأَبْرَص، (فَقَالَت: الأَبْرَشُ)، فكَنَوْا بِه عَنْهُ، كما فى الصِّحَاح، وفى التَّهْذِيب: فلَقَّبَتْه العَرَبُ الأَبْرَشَ؛ وقيل: سُمِّىَ بذٰلك لأَنّه أَصابَه حَرْقٌ فبَقِىَ فيه من أَثَرِ الحَرْقِ نُقَطٌ سُودٌ أَو حُمْرٌ، وهٰذا عن الخَلِيلِ، وقال الطِّرِمّاح: رَأَيْتُ جَذِيمَةَ الأَبْرَشَ قَصِيرًا أُبَيْرِشَ على فَرَسٍ أَحْوَى ذَنُوبٍ، يَسِيرُ بَيْنَ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ، فقيل له: أَيَسُرُّكَ أَنّه سَمِعَ هٰذا منكَ ولكَ حُمْرُ النَّعَم؟ قال: لا واللهِ ولا سُودُهَا.

(ومَكَانٌ أَبْرَشُ: مُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ، كَثِيرُ النَّبَاتِ، والأَرْضُ بَرْشَاءُ) كَذٰلِك.

(وسَنَةٌ بَرْشَاءُ)، ورَبْشَاءُ، ورَمْشَاءُ (: كَثِيرَةُ العُشْبِ) مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُ نَبتِهَا، عن الكِسَائِيّ، وأَرْضٌ رَمْشَاءُ رَبْشَاءُ كَذٰلك.

(والبَرْشَاءُ: النَّاسُ)، قال ابنُ السِّكِّيتِ: ما أَدْرِى أَىُّ البَرْشَاءِ هُوَ؟، أَىْ أَىُّ النَّاسِ هُوَ.

(أَو) البَرْشَاءُ (جَمَاعَتُهُم)، ومنه قولهم: دَخَلْنَا فى البَرْشَاءِ، أَى فى جَماعَةِ النَّاسِ، قاله الجَوْهَرِىُّ.

(و) البَرْشَاءُ (: لَقَبُ أُمِّ ذُهْلٍ وشَيْبَانَ وقَيْسٍ بَنِى ثَعْلَبَةَ)، ويعرف بالْحِصْنِ، وهو ابنُ عُكَابَةَ[1] بنِ صَعْبِ بن عَلِىّ بن بَكْرِ بنِ وَائِلٍ، والصَّوَاب ذِكْرُ الحارث بَدَلَ ذُهْلٍ، فإنّه ثالثُ الإِخْوَة، وأَمّا ذُهْلٌ فإنّه وَلَدَ شَيْبَانَ، كما حَقَّقه ابن الكَلْبِىّ، لُقِّبَت (لبَرَشٍ أَصَابَهَا)، قالَه ابنُ دُرَيْد، (أَوْ لِمَا جَرَى بَيْنَها وبَيْنَ ضَرَّتِهَا، وهُمْ بَنُو البَرْشَاءِ)، واسمُهَا رَقَاشِ بنتُ الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بن غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ، وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ:

ورَبِّ بَنِى البَرْشَاءِ ذُهْلٍ وقَيْسِهَا
وشَيْبَانَ حَيْثُ اسْتَنْهَلَتْهَا المَنَاهِلُ[1]

ويروى: «فَعَمْرُ بَنِى البَرْشَاءِ» و... «حَيْثُ اسْتَبْهَلَتْهَا السَّوَاحِلُ»[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ابْرَشَّ الفَرَسُ ابْرِشَاشاً، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ.

وشَاةٌ بَرْشَاءُ: فى لَوْنِهَا نُقَطٌ مختَلِفة.

وحَيَّةٌ بَرْشَاءُ، أَىْ رَقْطَاءُ.

وبُرْشَانُ: اسْمٌ.

والأَبْرَشِيَّةُ: مَوْضِعٌ، أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

نَظَرْتُ بِقَصْرِ الأَبْرَشِيَّةِ نَظْرَةً
وطَرْفِى وَرَاءَ النَّاظِرِينَ قَصِيرُ[3]

قُلْت: وهو قَوْل الأُحَيْمِرِ السَّعْدِىّ،

(١) فى مطبوع التاج عكاتة والتصحيح من القاموس (عكب)

(١) ديوانه ٨١ واللسان، وانظر مادة (بهل) وروايته فيها وفى الديوان «استبهلتها».

(٢) العباب وفى مطبوع التاج «استهبلتها» والتصحيح من العباب ومن اللسان (بهل) والديوان ٨١ وفى الديوان «المناهل» مكان «السواحل».

(٣) اللسان، ومعجم البلدان فى رسمه، وروايته «بصير» مكان «قصير».

والمَوْضِع مَنسوب إلى الأَبْرَشِ .

وبَرَاش[1] ، وبُرَيْش ، كسَحَاب وزُبَيْر : حِصْنَان من حُصُون صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، نقله الصّاغَانِيّ .

قلتُ : وبَرَاشٌ هٰذا على جَبَلِ نُقَم[2] مُطِلٌّ على صَنْعَاء ، وبَرَاش أَيْضاً : حِصْنٌ آخَرُ من نَوَاحِي أَبْيَنَ لابن العُكَيْم[3] .

وبَرْشَانَةُ ، بالفَتْح : من قُرَى إِشْبِيلِيَةَ ، بالأَنْدلُس ، منها أَبو عَمْرو أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ هِشَامِ بن جَهْوَر[4] البَرْشَانِيّ ، روى عن أَبِيه وعَمِّه ، وعنه محمَّدُ بنُ عبدِ الله الخَوْلانِيّ .

والأَبْرَشُ : لَقَبُ سَعِيدِ بنِ الوَلِيدِ الكَلْبِيّ ، صاحِب هِشَام ، وهو من وَلَدِ عَمْرِو بنِ جَبَلَةَ ، الَّذِي وَفَدَ على النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسلَّم .

(١) فى معجم البلدان بكسر الباء ضبط قلم .
(٢) قال ياقوت فى ضبطه : « يروى بفتحتين ، وبضمتين ، وكعَضُد » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والذى فى ياقوت « لابن العُلَيم »
(٤) فى معجم البلدان (برشانة) : « جمْهُور » .

والشَّمْسُ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ بُرَيْش ، كزُبَيْرٍ ، البَعْلِيّ الخُضْرِيّ ، حَدَّث .

وبَرِّشُو ، بالفَتْح ثُمَّ الكَسْر والتّشديد ، اسمُ نَهْرٍ بين المَوْصِل وإِرْبِل .

وبُرْشَانُ ، بالضّمّ : بلد أَو قَبِيلَة ، وسيأْتى للمصَنِّفِ فى النون .

[ب ر ط ش]

(المُبَرْطِشُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو : (الدَّلاّلُ ، أَو السّاعِي بين البائِعِ والمُشْتَرِي ، و) وَرَدَ فى الحَدِيث « (كانَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه فى الجَاهِلِيَّةِ مُبَرْطِشاً) » أَىْ كان يَكْتَرِى للنّاسِ الإِبِلَ والحَمِيرَ ، وَيَأْخُذُ عليه جُعْلاً ، (أَوْ هُوَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ) ، كما ذَهَب إِلَيْه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البُرْطُوشُ ، بالضّمّ : اسْمُ النَّعْلِ ،

هٰكذا يَسْتعْمِلَه العَوَامُّ ، ولا أَدْرِى كيفَ ذٰلِك ، فليُنْظَر .

[ب ر ذ ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

بَرْذِيش ، بالفَتْح وكَسْرِ الذال المُعْجَمَة ، من مُدُن قَرْمُونِيَة[1] بالأَنْدلُس .

[ب رع ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

برْعَش ، كجَعْفَرٍ ، والعيْنُ مهملة : قَرْيَة قُرْبَ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس ، قالَ ابنُ بَشْكُوَال : سَكَنَهَا صادقُ بنُ خَلَفٍ الأَنصارِىّ الطُّلَيْطِلِىّ ، لَهُ رِحْلَةٌ إِلَى المَشْرِق ، وسَمِعَ ، ورَوَى ، ومات بعد سنة ٤٧٠ .

وبَرْعَشُ أَيْضاً فى نَسَب حَسّانَ بنِ كُرَيْبٍ الرُّعَيْنِىّ ، وفى نَسَبِ عاصِمِ ابنِ كُلَيْبٍ القِتْبانِىّ .

(١) فى مطبوع التاج : « قرمونة » والتصحيح من معجم البلدان (قرمونية) .

[ب ر غ ش] *

(البَرْغَشُ ، كجَعْفَرٍ) ، والغَيْنُ معجمةٌ ، أهمله الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ فارِس : هو (البَعُوضُ) يَلْكَعُ الناسَ ؛ وأَنشد :

لَقَدْ لَقِينَا بالبِلَادِ شَرّا
وبَرْغَشاً يَلْسَعُ لَسْعاً مُرّا[1]

ومنه قَوْلُ بعضِهِم :

ثَلاثُ بَاءَاتٍ بُلِينَا بِهَا
البَقُّ والبُرْغُوثُ والبَرْغَشُ

(و) قال أَبو زَيْد : (ابْرَغَشَّ الرَّجُلُ مِنْ مَرَضِهِ ، إِذا بَرَأَ وانْدَمَلَ ، وقَامَ ومَشَى) وكَذٰلِك اطْرَغَشَّ ، قالَهُ الأَزْهرِىّ ، رَحِمَه الله تَعَالَى .

[ب ر ق ش] *

(أَبُو بَرَاقِش : طائرٌ صغيرٌ بَرِّىٌّ كالقُنْفُذ ، أَعْلَى رِيشِهِ أَغْبَرُ)[2] ، وأَوْسَطُه أَحْمَرُ ، وأَسْفَلُه أَسْوَدُ ، فإِذا هِيجَ انْتَفَشَ ، فتَغَيَّرَ لَوْنُه أَلْوَاناً

(١) العباب .
(٢) كذا الأصل واللسان والعباب . وفى القاموس المطبوع (أغبرُ) .

شَتَّى) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأنشد الجَوْهَرِيّ للأَسَدِيّ :

كَأَبِي بَراقِشَ كُلّ لَوْ
نٍ لَوْنُهُ يَتَخَيَّلُ[1]

وفي رِوَايَةٍ « كُلّ يَوْمٍ » . قال ابنُ بَرِّيّ :

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : أَبو بَراقِشَ : طائِرٌ يكون في العِضَاهِ ، ولَوْنُه بين السَّوَادِ والبَيَاضِ ، وله سِتُّ قَوَائِمَ ، ثَلاثٌ من جَانِبٍ ، وثَلاثٌ من جانِبٍ ، وهو ثَقِيلُ العَجُزِ ، تَسْمَعُ له حَفِيفاً إذا طارَ ، وهو يَتَلَوَّنُ أَلْواناً .

(والبِرْقِشُ ، بالكَسْرِ : طائِرٌ آخَرُ) صَغِيرٌ مُتَلَوِّنٌ ، من الحُمَّرِ ، مثلُ العُصْفُور ، (يُسَمَّى الشُّرْشُورُ) ، بلُغَةِ الحِجَازِ ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعتُ صِبْيَانَ الأَعْرَابِ يُسَمُّونَه أَبا بَرَاقِشَ .

(و) بِرْقِشٌ : (شاعِرٌ تَيْمِيٌّ ،) من شُعَرَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والبَرْقَشَةُ : التَّفَرُّقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِي .

(و) البَرْقَشَةُ : (خَلْطُ الكَلامِ) ، مَأْخُوذ من أَبِي بَرَاقِشَ .

(و) البَرْقَشَةُ (: الإِقْبَالُ عَلَى الأَكْلِ) .

(وبَرَاقِشُ :) اسْمُ (كَلْبَةٍ) ، ولَهَا حَدِيثٌ ، وفي المَثَلِ : « على أَهْلِهَا دَلَّتْ بَرَاقِشُ » ، لأَنَّهَا (سَمِعَتْ وَقْعَ حَوَافِرِ دَوَابَّ ، فنَبَحَتْ ، فاسْتَدَلُّوا بِنُبَاحِهَا عَلَى القَبِيلَةِ ، فاسْتَبَاحُوهُم) ، فذَهَبَ مَثَلاً ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وحَكَاه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ مثل ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيّ .

وقال ابنُ هانِئٍ : زَعَمَ يُونُس عن أَبِي عمْرٍو أَنَّه قال : هٰذا المَثَلُ « على أَهْلِهَا تَجْنِي بَراقِشُ » فصارَتْ مَثَلاً ، وعليه قولُ حَمْزَةَ بنِ بِيض :

(١) اللسان والصحاح والأساس ، والعباب وزاد قبله بيتين هما :

إن يبخلوا ويغدروا
أويجبنوا لايحفلوا
يغدوا عليك مرجّلين
كأنهم لم يفعلوا
كأبي براقش كل لوْنٍ لونه يتحوّل

لَمْ يَكُنْ عن جِنايَةٍ لَحِقَتْنِي
لا يَسَارِى ولا يَمِينِي جَنَتْنِي
بَلْ جَنَاهَا أَخٌ عَلَيَّ كَرِيمٌ
وعَلَى أَهْلِهَا بَرَاقِشُ تَجْنِي (١)

(أو اسْمُ امْرَأَةٍ (٢) لُقْمَانَ بنِ عادٍ)، هٰذا نصُّ قَوْلِ الشَّرْقِيِّ بنِ القُطَامِيِّ، وتَمَامُه هو القَوْلُ الَّذِى يَأْتِى فيما بَعْدُ، كما سَيُنَبِّهُ عليه، وأَمَّا الَّذِى سَيَذْكُرُه المصنِّف الآن فهوَ من سِيَاقِ قَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ، ونَصُّه: بَرَاقِشُ: اسمُ امْرَأَةٍ، وهِى ابْنَةُ مَلِكٍ قَدِيمٍ خَرَجَ إِلَى بَعْضِ مَغَازِيه، و(اسْتَخْلَفَهَا زَوْجُهَا) على مُلْكه، فأَشَارَ عَلَيْهَا بعضُ وُزَرَائِهَا أَنْ تَبْنِىَ بِنَاءً تُذْكَرُ به، فبنَتْ موضعينَ [يقال لهما] (٣): بَرَاقِشُ ومَعِينٌ، فلَمَّا قَدِمَ أَبُوهَا قال: أَرَدْتِ أَنْ يَكُونَ الذِّكْرُ لَكِ دُونِى، فأَمَرَ الصُّنَّاعَ الَّذِين بَنَوْهُمَا أَنْ يَهْدِموهما، فقالت العَرَبُ «على أَهْلِها تَجْنِى بَرَاقِشُ».

وقال أَبو عَمْرٍو: بَرَاقِشُ كانَتْ امرأَةً لِبَعْضِ المُلُوكِ، فسافَرَ المَلِكُ واسْتَخْلَفَهَا، (وكَانَ لَهُمْ مَوْضِعٌ إِذا فَزِعُوا دَخَنُوا فِيهِ، فيَجْتَمِعُ الجُنْدُ) إِذا أَبْصَرُوه، (وإِنَّ جَوَارِيَهَا عَبِثْنَ لَيْلَةً، فدَخَّنَّ، فاجْتَمَعُوا، فقِيلَ لَهَا، إِنْ رَدَدْتِيهم (١)، ولم تَسْتَعْمِلِيهِم فى شَىْءٍ) فدَخَّنْتِ (لَمْ يَأْتِكِ أَحَدٌ مَرَّةً أُخْرَى، فأَمَرَتهُم فبَنَوْا بِناءً) دُونَ دَارِهَا، (فلمّا جاءَ) المَلِكُ (سَأَلَ عن البِناءِ، فأُخْبِرَ) بالقِصَّة، (فقالَ: على أَهْلِها تَجْنِى بَرَاقِشُ)، فصارَتْ مَثَلاً (يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْمَلُ عَمَلاً يَرْجِعُ ضَرَرُه عَلَيْه)، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغانِىُّ.

(أَو) بَرَاقِشُ: امرأَةُ لُقْمانَ بنِ عادٍ، وكان لُقْمانُ من بَنِى صُدَاءٍ، و(كانَ قَوْمُهُم لا يَأْكُلُونَ) لُحُومَ (الإِبِلِ، فأَصاب لُقْمَانُ مِنْ بَرَاقِشَ

(١) اللسان والتكملة، والعباب وحرف فيه اسم الشاعر حميد بن بيض.
(٢) فى الجمهرة ٣/٣٠٦ «زعموا أنها بنت لقمان بن عاد» وما هنا كما فى العباب والمستقصى ٢/١٦٥.
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه.

(١) كذا فى نسخة القاموس أيضا، وهذه الياء للإشباع. وفى التكملة: رَدَدْتُهم.

غُلاَماً ، فَنَزل مع لُقْمَانَ فى بَنى أَبِيهَا) ، فأَوْلَمَوا ، ونَحَرُوا جَزُورًا إكراماً له ، (فَراحَ ابنُ بَرَاقِشَ إلى أَبِيهِ) بِعرْقٍ منْ جَزُورٍ (ونص ابن القُطامِىّ : فرَاحتْ بَراقِشُ بِعَرْقٍ من الجَزُورِ ، فدَفعتْهُ لزوجِها ، (فأَكَلَ لُقْمانُ ، فقالَ : ما هٰذَا ، فَما تَعَرَّقْتُ طَيِّباً مِثْلَه) قَطُّ ؟ (فقالَ : جَزُورٌ نَحَرَها أَخْوالِى) ، ونصُّ ابنِ القُطَامِىّ : فقالت بَرَاقِشُ : هٰذا من لحْمِ جَزُورٍ ، قال : أَو لُحُومُ الإِبِلِ كُلِّها هٰكذا فى الطِّيبِ ؟ قالت : نَعَم ، (فَقالَتْ : جَمِّلُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ [1] «جَمِّلْنَا (واجْتَمِلْ») ، فأَرْسلتْهَا مَثَلاً ، (أَى أَطْعِمْنَا الجَمَلَ واطْعمْ أَنْتَ منْهُ ، وكَانَتْ بَرَاقِشُ أَكْثَرَ قوْمِهَا بَعِيرًا ، فأَقْبَلَ لُقْمَانُ على إِبِلِهَا) وإِبِلِ أَهْلِهَا ، (فَأَشْرَعَ فِيهَا ، وفَعَلَ ذٰلِكَ بنُو أَبِيهِ لمّا أَكَلُوا لَحْمَ الجَزُورِ) ، هٰكذا فى النُّسخ ، والصَّوَابُ لُحُومَ [2]

(١) فى مطبوع التاج : « والصوب » .
(٢) وكذا هى فى التكملة .

الجَزُورِ ، (فقِيلَ : «عَلَى أَهْلِهَا تَجْنِى بَراقِشُ») ، فصارَتْ مَثَلاً .

(وبَراقِشُ وهَيْلانُ : جبَلانِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (أَو وَادِيَانِ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، (أَو مدِينَتَانِ عادِيَّتَانِ باليَمنِ خَرِبَتَا) ، وهٰذا الأَخِيرُ هُو قَوْلُ أَبِى حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِىّ ، قال : زَعَمُوا . وقال النَّابِغَةُ الجعْدِىّ يَذكر امْرأَةً :

يُسَنُّ بالضِّرْوِ من بَرَاقِشَ أَو
هَيْلانَ أَو ضَامِرٍ من العُتُمِ [1]

أَىْ يُسَوَّكُ ، ويُرْوَى «نَاضِر» كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى المُعْجَم : يَسْتَنّ ، وقال : يَصِفُ بَقَرًا ، قال : والضِّرْوُ : شَجَرٌ يُسْتَاكُ بِه ، والعُتُمُ : شَجَرُ الزَّيْتُونِ ، قال الصَّاغانىّ : ورَوَاه الجاحِظُ :

* ويَرْتَعِى الضِّرْوَ مِنْ بَرَاقِشَ ... *

إلى آخره ، قال : وليستْ رِوَايَتُه بشَىْءٍ .

(وبَرْقَشَ عَلَىَّ فى الكَلاَمِ : خَلَّطَهُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عتم) ومادة (ضرو) ومعجم البلدان (براقش) .

(و) بَرْقَشَ (فى الأَكْلِ : أَقْبَلَ عَلَيْه)، وهٰذان قد ذَكَرَ مَصْدَرَيْهِمَا آنِفاً، وتفريقُ المَصَادِرِ من الأَفْعَالِ غيرُ مُنَاسِب.

(و) [1] كَذا قولُه (البَرْقَشَةُ)، وفى بَعْضِ النُّسَخ، أَو البَرْقَشَةُ (: التَّفَرُّقُ)، قد تقدَّمَ بِعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ مَحْضٌ.

(و) البَرْقَشَةُ (: اخْتِلافُ لَوْنِ الأَرْقَشِ.

(و) يُقَال: (تَبَرْقَشَ لَنَا)، أَى (تَزَيَّنَ بِأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ) مِنْ كُلّ لونٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

بَرْقَشَ الرَّجُلُ بَرْقَشَةً: وَلَّى هارِباً.

والبَرْقَشَةُ: شِبْهُ تَنْقِيشٍ بِأَلْوَانٍ شَتَّى، وبَرْقَشَهُ: نَقَشَه.

وتَبَرْقَشَ النَّبْتُ: تَلَوَّنَ، وتَبَرْقَشَتِ البِلادُ: تَزَيَّنَت، وتَلَوَّنَتْ، وأَصلُه من أَبِى بَرَاقِش.

ويُقَال: تَرَكْتُ البِلادَ بَرَاقِشَ، أَى مُمتَلِئَةً زَهْرًا مُخْتَلِفَةً مِنْ كُلِّ لَوْنٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، وأَنشَدَ للْخَنْسَاءِ تَرْثِى أَخَاهَا:

تَطَيَّرَ حَوْلِى والبِلادُ بَرَاقِشٌ
لِأَرْوَعَ طَلاّبِ التِّرَاتِ مُطَلَّبِ [1]

ويُرْوَى: تُطَيِّرُ، أَى تُسْرِع وتَعْدُو.

وقِيل: بلادٌ بَرَاقِشُ: أَىْ مُجْدِبَةٌ خَلاءٌ، كبَلاقِعَ: سَوَاءٌ، فإِنْ كَانَ كذٰلِكَ فهُوَ من الأَضْداد.

والمُبْرَنْقِشُ: الفَرِحُ المَسْرورُ كالمُبْرَنْتِقِ.

وابْرَنْقَشَت العِضَاهُ: حَسُنَت.

وابرَنْقَشَت الأَرْضُ: اخْضَرَّتْ.

وابْرَنْقَشَ المَكَانُ: انْقَطَعَ عن غَيْرِه.

وحَكَى أَبُو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىّ، عن أَبِى عَمْرِو بن العَلاءِ أَنّ بَرَاقِشَ ومَعِينَ مَدِينَتَان بُنِيَتَا فى سَبْعِينَ أَو ثَمَانِينَ سَنَةً، وقد فَسَّرَهما الأَصْمَعِىُّ

(١) فى القاموس (أو) وسيأتى قول المصنف أنها رواية بعض النسخ.

(١) ديوانها ١٣، واللسان (باختلاف فى صدره فيهما) والعباب والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان: «بأروع» والمثبت من التكملة والعباب.

فى شِعْرِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِب ، وهُمَا مَوْضِعَان ، وهو :

دَعانَا من بَراقِشَ أَوْ مَعِينٍ
فأَسْرَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيعُ[1]

وفسرَ أَتْلأَبَّ باسْتَقَامَ ، والمَلِيعَ بالمُسْتَوِى من الأَرْض ، وزاد فى المعجَم : كان بعضُ التَّبَابِعَةِ أَمَرَ ببِنَاءِ سَلْحِينَ فبُنِىَ فى ثَمَانِينَ عاماً ، وبُنِى بَرَاقِشُ ومَعِينُ بغُسَالَةِ أَيْدِى صُنَّاعِ سَلْحِينَ ، ولا تَرَى لِسَلْحِينَ أَثَرًا ، وهَاتَانِ قائِمَتَانِ .

قلتُ : والظّاهِرُ أَنَّهما غَيْرُ اللَّتَيْنِ ذَكَرهُمَا المُصَنِّف ، من وُجُوهٍ ، فتَأَمَّلْ .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : ويُقَالُ للمُتَلَوِّنِ : أَبُو بَرَاقِشَ .

وبُرْقَاشُ ، بالضّمِّ : من القُرَى المِصْرِيّة .

[ب ر ق ل ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

بُرْقُولِشُ ، بالضّمِّ وكَسْرِ اللّام : حِصْنٌ من أَعْمَالِ سَرَقُسْطَةَ بالأَنْدَلُس .

(١) اللسان ، وفى معجم البلدان (براقش) : « ينادى من براقش ... فأسمع واتلأب » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ب ر م ن ش]

بَرْمِنِّش ، بالفَتْح وتَشْدِيد النُّون المَكْسُورة : من أَعْمَالِ بَطَلْيَوْس ، من نَوَاحِى الأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوتُ ، رَحِمَه الله تَعَالى .

[ب ر ن ش] *

(البَرَنْشَاءُ) ، مَمْدُودٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : أَى (النّاسُ) . وقال أَبو زَيْدٍ والكِسَائِىُّ (ما أَدْرِى أَىُّ البَرَنْشَاءِ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النّاسِ) ، وكَذٰلِكَ أَىُّ البَرَنْسَاءِ هُوَ ، بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

[ب ز غ ش]

[] ومِمّا يُستدرك عليه :

بُزْغَش ، كجُنْدَب ، بالزَّاى والغَيْن المُعْجَمَة : اسمٌ ، مِنْهُ فى المَوَالِى : بُزْغَشُ عَتِيقُ أَحْمَدَ بنِ شافِعٍ ، عن أَبِى الوَقْتِ .

وبُزْغَشُ الرُّومِىّ عن ابنِ الطَّلاّبَةِ[1] مات سنة ٦١٥ .

(١) فى التبصير ١٤٨٩ : الطلاية ، بالياء المثناة من تحت .

[ب ش ش] *

(البَشُّ والبَشَاشَةُ : طَلاَقَةُ الوَجْهِ) .

ورَجُلٌ هَشٌّ بَشٌّ ، وبَشَّاشٌ : طَلْقُ الوَجْهِ طَيِّبٌ .

وقد (بَشِشْتُ ، بالكَسْرِ ، أَبَشُّ) ، بالفَتْحِ ، وأَمّا بيتُ ذِى الرُّمَّةِ :

أَلَمْ تَعْلَمَا أَنّا نَبِشُّ إذا دَنَتْ
لأَهْلِكِ مِنّا طِيَّةٌ وحُلُولُ[1]

فإنّه رُوِىَ هٰكذا بكسر الباء ، فإمّا أَنْ تكونَ بَشَشْتُ مَقْولَةً ، وإمّا أَنْ يكونَ مِمّا جاءَ على فَعِل يَفْعِلُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : البَشُّ : (اللُّطْفُ فى المَسْأَلَةِ) .

(و) البَشُّ : (الإِقْبَالُ عَلَى أَخِيكَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الضَّحِكُ إِلَيْه) والانْبِسَاطُ ، وفى حَدِيثِ عَلِىّ رَضِىَ اللهُ عنه : « إذا اجْتَمَعَ المُسْلِمَانِ فتَذَاكَرا غَفَرَ اللهُ تَعَالَى لِأَبَشِّهِمَا بصَاحِبِه » .

(و) البَشُّ : (فَرَحُ الصَّدِيقِ بالصَّدِيقِ) عِنْدَ اللِّقَاءِ ، عن اللَّيْثِ .

(والأَبَشُّ : الآبِشُ) ، كلاَهُمَا عن ابنِ عَبّاد ، وهو الَّذِى يُزَيِّنُ فِنَاءَ الرَّجُلِ وبابَ دارِه بطَعَامِهِ وشَرَابِه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وقد تَقَدَّم .

(والبَشِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الوَجْهُ) ، يُقَال : فُلانٌ مُضِىءُ البَشِيشِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال رُؤْبَةُ :

تَكَرُّماً والهَشُّ للتَّهْشِيشِ
وَارِى الزِّنادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ
طَلْقٌ إذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[1]

(و) يُقَال : (أَخْرَجْتُ له بَشِيشِى[2] : أَىْ مِلْكَ يَدِى) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(وأَبشَّتِ الأَرْضُ) وأَجَشَّت : (الْتَفَّ نَبْتُهَا) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، (أَو أَنْبَتَتْ أَوَّلَ نَبَاتِهَا) ، وهو مَجَازٌ .

(و) عن يَعْقُوبَ : (تَبَشْبَشَ بِه) ، أَىْ (آنَسَهُ وواصَلَه) .

(١) ملحقات ديوانه ٦٧١ واللسان برواية « بأهلك » .

(١) ديوانه ٧٨ مع اختلاف فى ترتيب الأشطار ، وفى اللسان (الأول والثانى) وفى التكملة والعباب (الثانى والثالث)

(٢) فى نسخة من القاموس بَشِيشَتِى .

قال : وأَصْلُه تبَشَّش ، فأَبْدَلُوا الشِّينَ الوُسْطَى باءً ، كما قالُوا : تَجَفْجَفَ ؛ لأَنّ الجَمْعَ بيْنَ ثَلاَثِ شِينَاتٍ مُسْتَثْقَل. (وهُوَ) ، أَى التَّبَشْبُشُ ، (من اللهِ تَعالَى : الرِّضَا والإِكْرَامُ) وتَلَقِّيه بالبِرِّ ، وتَقْرِيبه إيّاه ، عن ابنِ الأَنْبَارِىّ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « لا يُوطِنُ الرَّجُلُ المسَاجِدَ للصَّلاة والذِّكْرِ إلاّ تَبَشْبَشَ اللهُ به ، كما يَتَبَشْبَشُ الرِّجالُ[1] بغائِبِهِم إذا قَدِمَ علَيْهم » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَشِيشُ ، كأَمِيرٍ : البَشَاشَةُ .

وقال أَبو زَيْد : يُقَال : جاءَ بالمالِ مِنْ عَشِّه وبَشِّه ، وعَسِّه وبَسِّه[2] : أَى من حيْثُ شَاءَ ، وقِيلَ : من جَهْدِه وطاقَتِه .

وبَشَّ له بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وهو مَجَاز .

وبنُو بَشَّةَ : بَطْنٌ من بَلْعَنْبَر ، كما فى العُبَاب .

وبِشْبِيش ، بالكَسْر : قَرْيَةٌ بالقُرْب من المَحلَّة ، منها : الشَّمْس محمَّدُبنُ عُبَيْدِ بنِ سَلْمَانَ بنِ أَحْمَدَ البِشْبِيشِىّ ، الشّافِعِىّ ، نَزِيلُ مكّةَ ، ولد سنة ٨٣٧ ، وأَخَذَ العِلْم عن البُلْقِينِىّ وغيرِه ، وسافَرَ اليَمَنَ والحَبَشَةَ ، وحَدَّثَ .

ومن المُتَأَخِّرِين : شَيْخُ مَشَايِخِ بَعْضِ شُيُوخِنَا الشِّهَابُ أَحمَد بن عَبْدِ اللَّطِيفِ البِشْبِيشِىّ ، أَحَدُ المُكْثِرِينَ من الحَدِيثِ ، حَدَّث عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وغيرِه ، رَحِمَهم اللهُ تَعالَى .

[ب ط ش] *

(بَطَشَ بِهِ يَبْطِشُ) ، وبِهِ قَرَأَ السَّبْعَةُ قَوْلَه تَعالَى ﴿يَوْمَ نَبْطِشُ[1]﴾ (ويَبْطُشُ) بالضّمِّ ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ ، وأَبو جَعْفَرٍ المَدَنِىّ : (أَخَذَهُ بالعُنْفِ والسَّطْوَة) ، وتَنَاوَلَه بشدَّة عِنْدَ الصَّوْلَة ، (كأَبْطَشَهُ) ، وهِىَ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، ومنه قِرَاءَةُ الحَسن وابنِ رَجَاءٍ ﴿يَوْمَ نُبْطِشُ البَطْشَةَ الكُبْرَى﴾

(١) فى اللسان والنهاية والفائق ، أهل البيت » ، ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

(٢) الضبط من التكملة ، وفى اللسان (عشش) ضبطت بالكسر .

(١) سورة الدخان الآية ١٦

قال أَبو حَاتِمٍ : مَعناه نُسَلِّطُ عَلَيْهِم من يَبْطِشُ بِهِم .

(والبَطْشُ : الأَخْذُ الشَّدِيدُ) القوِىّ (فى كُلِّ شَىْءٍ) ، عن اللَّيْثِ . ومِنْهُ الحَدِيث : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بجانِبِ العَرْشِ » أَىْ مُتَعَلِّقٌ به بقُوَّةٍ .

(و) البَطْشُ : (البَأْسُ) والأَخْذُ .

(والبَطِيشُ) : الرَّجُلُ (الشَّدِيدُ البَطْشِ) ، كالبَطّاشِ .

(و) من المَجَازِ : (بَطَشَ مِنَ الحُمَّى) ، إذا (أَفَاقَ مِنْهَا وهُوَ ضَعِيفٌ) ، قاله أَبو مالِكٍ .

(وبِطَاشٌ) ، ككِتَابٍ ، (ومُبَاطِشٌ : اسْمانِ .

(و) العِمَادُ أَبو الجَهْمِ (إِسْمَاعِيلُ بنُ) أَبِى البَرَكاتِ (هِبَةِ اللهِ) بن أَبِى الرِّضَا ، سَعِيدِ بنِ هِبَةِ اللهِ بنِ محمَّد ، المَوْصِلِىّ الشَّهِير بـ (ابنِ بَاطِيشٍ) : مُؤَلِّف غَرِيبِ المُهَذَّب ، (فَقِيهٌ شافِعِىٌّ) ، وُلِدَ سنة ٥٧٠ وتُوُفِّىَ سنة ٦٥٥ .

(والمُبَاطَشَةُ : المُعَالَجَةُ) ، وقد بَاطَشَه مُبَاطَشَةً وبِطَاشاً .

(و) المُبَاطَشَةُ : (أَنْ يَمُدَّ كُلٌّ مِنْهُمَا يَدَهُ إِلَى صاحِبِه لِيَبْطِشَ بِهِ) .

وبَطَشَ عَلَيْهِ : سَطَا بسُرْعَةٍ .

(و) من المَجَازِ : (الرِّكَابُ تَبَطَّشُ بأَحْمَالِهَا تَبَطُّشاً) ؛ أَى (تَزْحَفُ بِهَا ، لا تَكَادُ تَتَحَرَّكُ) ، نقله الصاغانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىِّ .

[] ومِمّا يُسْتدْرك عَلَيْه :

فُلانٌ يَبْطِشُ فى العِلْمِ بباعٍ بَسِيطٍ ، وهُوَ مجَازٌ ، قَال :

ويَبْطِشُ فى العِلْمِ السَّمَاوِىِّ بَطْشَةً
أَرادَ بهَا يَسْطُو على ثَبَجِ البَحْرِ

ويُقَال : بَطَشَتْهُم [1] أَهْوالُ الدُّنْيَا .

وسَلَكُوا أَرْضاً بَعِيدَةَ المَسالِكِ ، قَرِيبَةَ المَهالِكِ ، وُقِذُوا بمَبَاطِشِها ، وما أُنْقِذُوا من مَعَاطِشِها . وهو مَجَاز ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) لفظه فى الأساس « بطشت بهم » .

[ب غ ش] *

(البَغْشَةُ : المَطَرَةُ الضَّعِيفَةُ)، وهى فَوْقَ الطَّشَّةِ، قاله الجَوْهَرِىّ، (وقد بَغَشَت السَّمَاءُ) بَغْشاً، (كمَنَعَ)، وقِيلَ : البَغْشُ والبَغْشَةُ : المَطَرُ الضَّعِيفُ الصَّغِيرُ القَطْرِ، وقِيلَ : هُمَا السَّحابَةُ الَّتِى تَدْفَعُ [1] مَطَرَها دَفْعَةً وَاحِدَة، (ومَطَرٌ باغِشٌ).

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَخَفُّ المَطَرِ وأَضْعَفُه الطَّلُّ، ثمّ الرَّذَاذُ، ثمّ البَغْشُ، ومنه الحَدِيث : «فأَصَابَنا بَغْشٌ» ويُرْوَى : بُغَيْشٌ، بالتصغير.

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الصَّبِىُّ يَبْغَشُ [وذٰلِكَ] [2] إذا أَجْهَشَ إِلَيْكَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) قال أَيْضاً : (ما يَدْخُلُ فى الكُوَّةِ مِن الهَبَاءِ يَبْغَشُ أَيْضاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بُغِشَتِ الأَرْضُ، كعُنِىَ، فهِىَ مَبْغُوشَةٌ : أَصَابَهَا بَغْشٌ من المَطَر.

والبَغْشَة : السَّحَابَةُ.

والبُغَاشُ، كغُرَابٍ : أُمَّةٌ من الأُمَمِ، من وَلَدِ برناطِلِ أَخِى سام.

وباغِش، كصاحِبٍ [1] من قُرَى جُرْجَانَ، نَقَلَه أَبو سَعِيد [2]، ومنها أَبُو العَبّاس أَحمدُ بنُ مُوسَى بن باغيش [3] الجُرْجانِىُّ عن أَبِى نُعَيْمٍ الأَسْتَرَابَاذِىّ.

[ب ق ش]

(البَقْشُ)، أَهملَه الجَوْهَرِىّ، وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الصّاغَانِىّ : هو شَجَرٌ (يُقَالُ له بالفَارِسِيّة : خُوشْ سايْ)، أَى الطَّيِّبُ الظِّلِّ، وقد تقدّم أَيضاً فى السين المُهْمَلَة، ويُحْتَمَل أَنْ يكونَ هُوَ هٰذا، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : البَقْشُ ليسَ من كَلامِ العَرَبِ الصَّحِيحِ بَلْ هُوَ مُوَلَّدٌ.

(١) فى مطبوع التاج «يدفع» والمثبت من اللسان، والنص فيه.
(٢) زيادة من القاموس.

(١) فى معجم البلدان (باغش) ضبطت الغين بفتحة فوقها.
(٢) فى معجم البلدان : أبو سعد.
(٣) لفظه : بن موسى بن عمران المُسْتَمْلِى الباغِشِىّ الجرْجَانِىّ يروى عن أبى نُعَيم.

[ب ق ب ش]

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

بَقْبِيش ، بفَتْح المُوَحَّدة الأُولَى ، وكَسْرِ المُوَحَّدَة الثانِيَة : أَصِيلُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ السَّمَنُّودِيّ الأَصْلِ ، الدِّمْيَاطِيّ ، عُرِفَ بَابنِ بَقْبِيش : شَيْخٌ مُعْتَقَدٌ ، صاحبُ كَرَامَات ، ماتَ بدِمْيَاط سنة ٨٨٣ ، رحِمَه الله تَعَالَى .

[ب ك ش]

(بَكَش) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ ، قال : يُقال : بَكَشَ (عِقَالَ بَعِيرِه) يَبْكُشُه بَكْشاً ، إذا (حَلَّه) ، كَمَا فى العُبَابِ .

[ب ل ط ش]

(بَلاَطُنُش ، بفَتْح البَاءِ وضَمّ الطاءِ والنّونِ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (د ، صَغِيرٌ بالشَّامِ [1] له حِصْنٌ وأَشْجَارٌ وأَنْهُرٌ وأَعْيُنٌ) . وضَبَطَه السَّخَاوِيُّ بالسين المهملة [2] فى كتابِه الضَّوء اللَّامِعِ ، ونُسِبَ إِلَيْه الشَّمْسُ مُحمَّدُ بنُ عبدِ الله ابن خَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ بنِ علىّ البَلاَطُنُشِيّ ، وُلِد بها سنة ٨٩٨ ، ولازَمَ العَلاءَ النَّجَّارِيَّ ، وسَمِعَ الحَدِيثَ منه ومن غَيْرِه .

[ب ل ش]

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَلَشُونُ ، بفَتْحَتَيْن وضَمٍّ : طائرٌ مَعرُوفٌ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وأَظُنُّه البَلَصُوصُ ، الَّذى ذكرَه المصنّف فى « ب ل ص » .

وقَرْيَةٌ بمِصْرَ أَيضاً ، تُعْرَف ببَلَشُونَ .

وبَلَّشُ ، كبَقَّم : حِصْنٌ بالمَغْرِب ، إليه يُنْسَب قَاضِيه مُحَمَّدُبنُ الصَّعْتَر ، الشاعر ، نَقَلَ عنه أَثِيرُ الدِّينِ أَبو

(١) فى معجم البلدان : مقابل اللاذقية من أعمال حلب .
(٢) وكذلك ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (بلاطنس) .

حَيَّانَ شيْئاً من شِعْرِه ، بالمَوْضِع المَذْكُور ، كَذَا فى وَفَيات الصَّفَدِىّ ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى .

[ب ن ش]

(بَنَشَ فى الأَمْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَاب : بَنَشَ فى الأَمْرِ (و) كذا (بَنَّشَ تَبْنِيشاً - وهٰذِه أَكْثَرُ - : اسْتَرْخَى فيه) ، وكَذٰلِكَ فَنَّشَ فيه ، وأَنْشَدَ اللِّحْيَانِىّ :

* إنْ كُنْتَ غَيْرَ صَائِدِى فبَنِّشِ[1] *

ويُرْوَى : فبَنِّسِ[2] ، أَى اقْعُدْ ، وهٰكذا حَكَاه كُرَاع بالأَمْرِ ، قال : والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم ما فِيه من الكَلَامِ هُنَاك .

(وعَبْدُ المُنْعِم[3] البُنَّشِىُّ ، كسُكَّرِىّ : شامِىٌّ مُتَأَخِّرٌ) ، حَدَّثَ عنه الحَافِظُ الذَّهَبِىّ ، رَحِمَهما اللهُ تَعَالَى .

[ب و ش]*

(البَوْشُ : الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) مِنَ النَّاسِ ، (أَوْ) جَمَاعَةُ القَوْمِ ، (لا يَكُونُونَ إلاَّ مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى ، أَو الكَثْرَةُ من النَّاسِ) ، ويُقَالُ : جَاءَ من النَّاسِ الهَوْشُ والبَوْشُ ، أَىّ الكَثْرَةُ ، عن أَبِى زَيْد ؛ أَو الجَمَاعَةُ والعِيَالُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (ويُضَمُّ فِيهِنَّ ، ومنه) قَوْلُهُم : (بَوْشٌ بَائِشٌ) ، قال ابنُ فارِس : لَيْسَ هُوَ عِنْدَنَا من صَمِيمِ كَلامِ العَرَب .

والأَوْبَاشُ : جمعٌ مَقْلُوبٌ منه ، كما فى الصِّحاح .

(و) البَوْشُ : (بَنُو الأَبِ إذا اجْتَمَعُوا) ، وهٰذا القَوْلُ مَعَ ما تَقَدَّم أَنَّهُم لا يَكُونونَ إلاَّ من قَبَائِلَ شَتَّى يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بالضِّدِّيَّة ، ولِذَا قالَ فى العُبَاب : ولا يُقَالُ لِبَنِى الأَبِ إذا اجْتَمَعُوا : بَوْشٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) البَوْشُ (: طَعَامٌ بمِصْرَ من حِنْطَةٍ وعَدَسٍ ، يُجْمَعُ ويُغْسَلُ فى

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وانظر مادتى (بنس) و(فنش) .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب ، وفى التكملة : ففنش (بالفاء والشين المعجمة) .
(٣) فى مطبوع التاج : عبد الكريم ، والمثبت عن نسخة القاموس المطبوع ، وعن التبصير ١٥١ .

زِنْبِيلٍ، ويُجْعَلُ فى جَرَّةٍ، ويُطَيَّنُ، ويُجْعَلُ فى التَّنُّورِ) ويُؤْكَل؛ كَأَنَّه سُمِّىَ به لِاخْتِلاطِه.

(و) البَوْشُ: (ضَجِيجُ الأَخْلاطِ من النّاسِ)، وهُمُ الغَوْغَاءُ (وقَدْ بَاشُوا) بَوْشاً.

(و) يُقَالُ: (تَرَكْتُهُم هَوْشاً بَوْشاً)، أَىْ (مُخْتَلِطِينَ) فى بَعْضِهِم.

(و) أَبُو القَاسِمِ (يَحْيَى بنُ أَسْعَدَ) ابنِ يَحْيَى (بْنِ بَوْشٍ البَوْشِىُّ)، نِسْبَةً إِلى جَدِّه: (مُحَدِّثٌ).

(والبَوْشِىُّ: الفَقِيرُ المُعِيلُ): الكَثِيرُ العِيَالِ.

ورَجُلٌ بَوْشِىٌّ: كثيرُ البَوْشِ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

وأَشْعَثَ بَوْشِىٍّ شَفَيْنَا أُحَاحَهُ
غَدَاتَئِذٍ ذى جَرْدَةٍ مُتَمَاحِلِ[1]

قَالَ أَبوسَعِيد: بَوْشِىٌّ: ذُو بَوْشٍ وعِيَالٍ.

(و) البوْشِىُّ: (مَنْ هُوَ مِنْ خُمّانِ النّاسِ ودَهْمائِهِم)، كَأَنَّهُ لكَثْرَةِ بَوْشِهِم، أَى صَخَبِهِم، (ويُضَمُّ)، وهٰكذا رواه بَعْضُهُم فى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ.

(وبَاشَ فُلاناً)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة: بَاوَشَهُ، إِذا (أَهْوَى لَهُ بِشَىْءٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ، وكَذٰلِك تَبَاهَشَ، كَمَا سَيَأْتِى.

(وتَبَاوَشَا: تَنَاوَشَا)، بِمَعْنًى.

(ولا يَنْبَاشُ) مِنْ شَىْءٍ، أَى (لا يَنْحاشُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) قيل: (لا ينْقَبِضُ) مِنْ شَىْءٍ.

(وبَوَّشُوا تَبْوِيشاً، وتَبَوَّشُوا:) كَثُرُوا، و(اخْتَلَطُوا)، نَقَلَه ابن دُرَيْدٍ.

(وبُوشُ، بالضّمّ: ة، بِمِصْرَ) من أَعْمَالِ البَهْنَسَا، (يُنْسَبُ إِلَيْهَا ثِيَابٌ) بُوشِيَّةٌ تُجْلَب إِلَى مِصْرَ وأَعْمَالِهَا.

(وعَلِىُّ بنُ إِبْرَاهِيمَ) البُوشِىُّ، (المُحَدِّثُ)، عن مُحَمَّدِ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ الحَضْرَمِىّ، وعَنْهُ ابنُ نُقْطَةَ.

وفَاتَه: عَوَضُ بنُ مَحْمُودٍ البُوشِىّ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٠، واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (محل).

ذَكَرَه ابنُ نُقْطَة ، وحمودى[1] بن وَشْوَاشٍ البُوشِيّ سَمِعَ منه المُنْذِرِيّ ، ونُسِب إليها أيضاً جَمَاعَةٌ تَأَخَّرُوا ، من أَهْلِ مِصْر .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

باشَ يَبُوشُ بَوْشاً ، إذا خَلَطَ ، قاله الفَرّاءُ .

وبَاشَ يَبُوشُ بَوْشاً ، إذا صَحِبَ البَوْشَ ،وهُم الغَوْغَاءُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وجاءَ بالبَوْشِ البَائِشِ : الكثير .

ويَحْيَى بنُ أَسْعَدَ بنِ مَمّاتِيّ بن بَوْش ، بالفَتْح ، أَبُو القَاسِم ،الخَبّازُ البَوْشِيّ .

[ب ه ش] *

(البَهْشُ : المُقْلُ مَا دَامَ رَطْباً ، فإذا يَبِسَ فخَشْلٌ) ، هٰكذا نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، وزادَ : والمُلْجُ نَوَاه ، والحتِيُّ سَوِيقُه . والسِّينُ المُهْمَلَة لُغَةٌ فيه . وقال اللَّيْثُ[1] : البَهْشُ : رَدِيءُ المُقْلِ ويُقَال : ما قَدْ أُكِلَ قِرْفُهُ[2] ، قاله الأَزْهَرِيّ ، والقَوْل ما قالَهُ أَبو زَيْد .

(ورَجُلٌ بَهْشٌ) ، أَيْ (هَشٌّ بَشٌّ) ، قاله اللَّيْثُ .

(وبِلادُ البَهْشِ : الحِجَازُ ؛ لأَنّ البَهْشَ يَنْبُتُ بها) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، وقد بَلَغَه أَنّ أَبا مُوسَى ، رَضِيَ الله تَعَالَى عنه ، يَقْرأُ حَرْفاً بلُغَتِه ، قالَ : « إِنّ أَبا مُوسَى لم يَكُنْ من أَهْلِ البَهْشِ » ، يقولُ : لَيْسَ هُوَ من أَهْلِ الحِجَاز .

(وبَهَشَ عَنْهُ ، كمَنَعَ : بَحَثَ) ، نقلَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) بَهَشَ (إِلَيْه) يَبْهَشُ بَهْشاً ، إذا (ارْتَاحَ) لَهُ ، (وخَفَّ بارْتِيَاحٍ) إِلَيْه .

(و) بَهَشَ الرَّجُلُ إِلى شَيْءٍ بَهْشاً : (تَنَاولَ الشَّيْءَ) لِيَأْخُذَه (ولَمْ يَأْخُذْه) .

(١) فى التبصير ١٨٠ : « حمود » .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زيد » والتصحيح من اللسان والنص فيه .

(٢) فى مطبوع التاج « قرقه » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والقاموس (قرف) والقِرْف : قشر المقل .

(و) بَهَشَ الرَّجُلُ، إذا (تَهَيَّأَ للبُكَاءِ وَحْدَه)، قالَه أَبو عَمْرٍو.

وبَهَشْتُ إِلى الرَّجُلِ، وبَهَشَ إِلَيَّ: تَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ، وَتَهَيَّأَ لَهُ.

(و) بَهَشَ؛ إِذَا تَهَيَّأَ (للضَّحِكِ أَيْضاً)، فأَصْلُ البَهْشِ: الإِقْبَالُ عَلَى الشَّيْءِ.

(و) بَهَشَ (بِيَدِه إِلَيْه) يَبْهَشُ بَهْشاً، وبَهَشَه بِهَا: (مَدَّهَا لِيَتَنَاوَلَه)، نالَتْهُ أَو قَصُرَتْ عنه.

(و) قالَ اللَّيْث: بَهَشَ (القَوْمُ) وبَحَشُوا: (اجْتَمعُوا، كتَبَهَّشُوا)، قالَ الأَزهرِيّ: وهٰذا وهَمٌ، والصَّوَابُ: تَهَبَّشُوا وتَحَبَّشُوا، إِذا اجْتَمَعُوا، ولا أَعْرِفُ بَحَشَ فى كَلَام العَرَب. وقد تَقَدَّم.

(وبُهَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ ذِى الرُّمَّة)، الشاعِر، وهو غَيْلانُ بنُ عُقْبَةَ بن بُهَيْشٍ العَدَوِيّ، ويُقَالُ فيه: نَهْشَلٌ.

(وعَلِيُّ بنُ بُهَيْشٍ) الكُوفِيّ: (مُحَدِّثٌ)، عن مُصْعَبِ بن سَلام، وَعَنْهُ يَحْيَى بنُ زَكَرِيّا بنِ شَيْبَانَ.

(وسَمَّوْا بَهْوَشاً، كجَرْوَلٍ)، ومنه بَهْوَشُ بنُ جَذِيمَةَ بنِ سَعْدِ بن عِجْلِ بن لُجَيْمٍ، وأُمُّه مِنْ بَنِى حَنِيفَةَ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ.

(وسَيْرٌ مُبَهَّشٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَىْ (سَرِيعٌ).

(وبَاهشَا بَينهُمَا الشَّيْءَ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وفى التَّكْمِلَة بشَيْءٍ: (أَهْوَى كُلٌّ) وَاحِدٍ (مِنْهما إِلَى الآخَرِ بشَيْءٍ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

وفى المُحْكَم: تَبَاهَشَا، إِذا تَنَاصَبَا برُءُوسِهِمَا.

وقد بَهَشَ الرَّجُلَ، كأَنَّهُ يَتَنَاوَلَهُ لِيَنْصُوَه، عن ابن عبّاد، يُقَال: نَصَوْتُ الرَّجُلَ نَصْواً، إِذا أَخَذْتَ بِرَأْسِه، ولِفُلَانٍ رَأْسٌ طَوِيلٌ، أَىْ شَعرٌ طَوِيلٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه:

البَهْشُ: المُسَارَعَةُ إِلَى أَخْذِ الشَّىْءِ، ورَجُلٌ بَاهِشٌ وبَهُوشٌ.

وقال أَبو عُبَيْد: يُقَال للإِنْسَان إِذا نَظَر إِلَى شَىْءٍ فأَعْجَبَه واشْتَهَاه،

فتَنَاولَه وأَسْرَع نَحْوَهُ وفَرِحَ به : بَهَشَ إِلَيْهِ . وقَالَ المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ التَّمِيمِيُّ :

سَبَقْتَ الرِّجَالَ البَاهِشِينَ إِلى النَّدَى
فَعَـالاً ومَجْدًا والفَعَالُ سِبَـاقُ[1]

وبَهَشَ القَوْمُ إِلَى بَعْضٍ بَهْشـاً ، وهُو مِنْ أَدْنَـى القِتَال .

وبَهْشُ الصَّقْرِ الصَّيْدَ : تَفَلُّتُه عليه .

وبَهَشَتْه ، وبَهَشَتْ إِلَيْكَ الحَيَّـةُ : أَقْبَلَتْ إِلَيْكَ تُرِيـدُكَ[2] .

وابْتَهَشَ ابْتِهَاشاً : ابْتَهَجَ وفَرِحَ .

ورَجُلٌ بَهِشٌ ، ككَتِفٍ : حَنُونٌ .

وبَهَشَ به : فَرِحَ ، عن ثَعْلَب .

وفى الصِّحاح : ويُقال : إِذا كانُـوا سُودَ الوُجوهِ قِبَاحاً : وُجُـوهُ البَهْش . انتهـى .

قُلْتُ : ومنـه حَـدِيثُ العُـرَنِيِّين « اجْتَوَيْنَا المَدِينَةَ ، وانْبَهَشَتْ لُحُومُنَا » .

(١) اللسان والعباب .

(٢) سياقـه فى اللسان : « وفى الحـديث أنّ رجُلا سأل ابن عباس عن حيّة قتلها وهو محرم فقال : هل بهشت إليك ؟ أراد : هل أقبلت إليك تريدك ؟ » .

وبَهْوَاشُ : بمصر ، قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ المُنُوفِيَّة .

[ب ى ش] *

(بَيْشٌ) ، بالفَتْح : (ع) ، عن بنِ دُرَيْد ، وقالَ غَيْرُه : (فيه عِدَّةُ مَعَادِنَ) ، وهُوَ مِخْلافٌ من مَخَالِيفِ اليَمَنِ[1] .

(وبِيشٌ ، وبِيشَةُ ، بكَسْرِهِمَا — : وَادٍ بطَرِيقِ اليَمَامَةِ مَأْسَدَةٌ ، وتُهْمَزُ الثَّانِيَةُ) ، كمـا تَقَدَّم عن القَاسِمِ بنِ مَعْـنٍ ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ الصِّحَاحِ ما نَصُّه : وَجَدْتُ بخَطِّ ابنِ القَصَّار عـلَى حاشِيَةِ ديوانِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ : بِيشَةُ : وَادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَن ، ومَدْفَـعُ بِيشَةَ ورَنْبَةَ[2] وتُرَبَةَ نَحْوَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ ، أَهْلُهَا خَثْعَمُ وكَلْبٌ . انْتَهَى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ :

سَقَى جَدَثاً أَعْرَاضُ بِيشَـةَ دُونَه
وغَمْرَةَ وَسْمِيُّ الرَّبِيـعِ ووَابِلُهْ[3]

وسَأَلَ النَّبِـيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ

(١) فى مطبوع التاج : مكة ، والمثبت من معجم البلدان (بيش) ، وهو الصواب .

(٢) فى اللسان والصحاح ومعجم البلدان (بيشة) : « زئنة » وفى معجم البلدان (زينة) قال ياقوت : واشتقاقه من الزينة ، وفى باب الراء من معجم البلدان (رنية) كما هنا .

(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى معجم البلدان (غمرة) نسب البيت إلى الشمردل بن شريك باختلاف فى بعض الكلمات .

جَرِيرَ بنَ عبدِ اللهِ البَجَلِيّ عَنْ مَنْزِلِه ببِيشَةَ ، فقَال : «سَهْلٌ ودَكْدَاك ، وسَلَمٌ وأَراك ، وحُمُوضٌ وعَلاك ، بين نَخْلَةٍ ونَخْلَة ، مَاؤُهَا يَنْبُوع ، وجَنَابُهَا مَرِيع ، وشِتَاؤُهَا رَبِيع » قال له : «يا جَرِيرُ ، إِيَّاكَ وسَجْعَ الكُهَانِ » وفى رِوَايَة : قال لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ «إِنَّ خَيْرَ الماءِ الشَّبِم ، وخَيْرَ المالِ الغَنَم ، وخيرَ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَم ، إذا أَخْلَف كانَ لَجِينا ، وإذا سَقَط كان دَرِينَا ، وإذا أُكِلَ كان لَبِينا »[1] .

(والبِيشُ ، بالكَسر : نَبَاتٌ) ببلادِ الهِنْد ، (كالزَّنْجَبِيلِ رَطْباً ويَابِساً) ، وأَصْلَحُه العَرَبِيّ ، وهو فى غَايَةِ الحَرَارَةِ واليُبْسِ والحِدَّة ، يُذْهِبُ البرَصَ طِلاءً ، ويَنْفعُ من الجُذَامِ ، مع أَدْوِيةٍ أُخَر ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَل منه مَع أَدْوِيةٍ أُخَرَ علَى ما ذَكره وقَدَّره إِسْحاقُ إِلَى قَدْرٍ دَانِقٍ ، وقَال صاحِبُ المنْهَاج : وأَظُنّ أَنَّ هٰذَا القَدْرَ خَطِرٌ جِدًّا . وربَّمَا نَبَتَ فِيه سَمٌّ قَتّالٌ لكُلِّ حَيَوَانٍ) ، وأَشَدُّ مَضَرَّتِه بالدِّماغ ، ويَعْرِضُ عنه وَرَمُ الشَّفَتَيْن واللِّسَان ، وجُحُوظُ العَيْنَيْن ، ودُوارٌ وغَشْيٌ ، وريحُه قَدْ يُصَدِّع ، وإذا سُقِيَ عَصِيرَه النُّشَّابُ قَتَل مَنْ يُصِيبُه فى الحالِ ، (وتِرْيَاقُه فَأْرَةُ البِيشِ) ، ويُقَال لهَا : بِيش يُوس ، وهو حَيوان كالفَأْرِ ، يسْكُنُ فى أَصْلِ البِيشِ ، وهُوَ تِرْياقٌ منه ، يُقَال : إِنَّهَا (تَتَغَذَّى به ، والسُّمَانَى تَتَغَذَّى به أَيْضاً) ، على ما يُقَالُ (ولا تموتُ) ؛ ومنه المَثَلُ : «أَعْجبُ منْ فَأْرَةِ البِيشْ ، تَتَغَذَّى بالسُّمُوم وتَعِيشْ» . (ودَوَاءُ المِسْكِ يُقَاوِمُه) ، مِنْ بَيْنِ المَعْجُونَات ، يُؤْخذ منْه مع قِيراطِ مِسْك ، ويُدَاوَى بِه مَنْ سُقِيَ منه أَيْضاً بالقِىْءِ بسَمْنِ البَقَرِ ، وبزْرِ السَّلْجَمِ ، ثُمَّ البَادزَهْر ، أَو المِسْك مع البَادزَهْر .

(و) قال أَبو زَيْد : (بَيَّشَ اللهُ وَجْهَهُ) وسَرَّجه ، بالجِيم ، أَىْ (بَيَّضَهُ وحَسَّنَهُ) ، وأَنشد :

لَمَّا رأَيْتُ الأَزْرَقَيْنِ أَرَّشَا
لا حَسَنَ الوجْهِ ولا مُبَيَّشَا[1]

(١) فى مطبوع التاج « لينا » والصواب من العباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

بِيش، بالكَسْر : بَلَدٌ باليَمَنِ قُرْبَ دَهْلَكَ .

وجاءَ أَيْضاً فى شِعْرِ عَمْرِو بن الأَيْهَمِ ، فى قَتْلِ عُمَيْرِ بنِ الحُبَابِ ، وهو قُتِل بالجَزِيرة ، فيَقْتَضِى أَنْ يكونَ أَيْضاً مَوْضِعاً بالجَزِيرَة ، فتأَمّلْ .

وبِيش مُوسَى ، أَيْضاً : حَشِيشَةٌ تَنْبُتُ مع البِيش ، وهو أَعْظَمُ تِرْيَاقِ البِيش ، مع أَنَّ له جميعَ مَنَافِعِ البِيش فى البَرَصِ والجُذَامِ ، وهو تِرْيَاقٌ لِكُلِّ سُمٍّ ،ولِلأَفَاعِى ، ذكرَه صاحبُ المِنْهَاج.

والشَّمْسُ محمّدُ بنُ محمّدِ بن أَحْمَدَ بن عُمَرَ البِيشِىّ ، سَمِعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِىّ ، مات سنة ٨٥٤ .

(فصل التاء)

مع الشين

هٰذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقطٌ من الصِّحَاح ؛ لِكَوْنِ مَا ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ مُسْتَدْرَكاً بِهِ عليْه لم يَثْبُتْ عِنْدَ الجَوْهَرِىّ ، وهُوَ قَدْ شَرَطَ فى كِتَابِه أَن لا يَذْكُرَ إلاَّ ما صَحّ عِنْدَه .

[ت ر ش] *

(التَّرْشُ ، بالفَتْحِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (بالتَّحْرِيك :: خِفَّةٌ ونَزَقٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عنه ، وقال : هٰذا مُنْكَرٌ .

(أَو)[1] التَرشُ : (سُوءُ خُلُقٍ وضِنَّةٌ) ، أَى بُخْلٌ ، وقَدْ (تَرِشَ ، كفَرِحَ) ، يَتْرَشُ تَرَشاً ، (فَهُو تَرِشٌ ، وتَارِشٌ) ، ونَقَلَه ابنُ فارِسٍ ، وقد تَقَدَّم أَنَّ الأَزْهَرِىَّ أَنْكَرَه .

(والتِّرْشاءُ[2] ، للْحَبْلِ) ، ذكرَهُ ابنُ عبّادٍ فى المُحِيط فى هٰذا التَّرْكِيب ، (موضِعُه « ر ش أ ») فى الهَمْزِ ؛ إذ وَزْنُه تِفْعَال ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه ، ويُقَالُ فى رُقْيَةٍ لَهُمْ : « أَخَذْتُه بدُبَّاء[3] ، مُمْتَلِئٍ من ماء ، مُعَلَّقٍ بتِرْشاء » .

---

(١) فى مطبوع التاج : (و) ، والمثبت من القاموس المطبوع .
(٢) فى القاموس المطبوع ، والتكملة ، ضبطت التاء – ضبط قلم – بالفتح ، والمثبت من القاموس (رشو) حيث نص على أنه بالكسر ، ومثله فى اللسان (دبى ، رشو) .
(٣) فى مطبوع التاج «بوباء» ، والتصحيح من اللسان (دبى ، رشو) وفيه : (ممتلأ من الماء) بدل (ممتلئ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إتْرِيش، بالكَسْر : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس.

[ت ل ش]

(تَالِش[1] ، كصاحِبٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو اسمُ (كُورَة من أَعْمَالِ جِيلانَ) ، وهٰكذا ضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : ما عَلِمْتُ منها أَحَدًا .

[ت م ش]

(تَمَشَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : تَمَشَ الشَّيْءَ تَمْشاً : (جَمَعَه) . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هٰذا مُنْكَرٌ جِدًّا ، وقال الصّاغَانِيُّ : لم أَجِدْهُ فى كِتَابِ الجَمْهَرَةِ لابنِ دُرَيْدٍ[2] .

(فصل الثاء)

مع الشين

سَقَط هٰذا الفَصْلُ أَيضاً من الصّحاح.

(١) الذى فى المعجم : « تالشان » باللام المفتوحة والشين المعجمة من أعمال جيلان » .

(٢) لم ترد مادة (تمش) فى الجمهرة المطبوعة .

[ث ب ش] *

(ثُبَاشٌ ، بالضّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ثِبَاش ، بالكَسْر : (من الأَعْلامِ وكَأَنَّه مَقْلُوبُ شُبَاث) ، وضَبَطَه الصاغَانِيُّ أَيضاً بالكَسْر .

[ث ش ش]

(ثَشَّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمْرٍو : ثَشَّ (سِقَاءَهُ ، وفَشَّه : أَىْ أَخْرَجَ مِنْهُ الرِّيحَ) ، هٰكذا نَقَلَه عنه الصّاغَانِيُّ ، وكَأَنَّ الثاءَ بَدَلٌ من الفاءِ .

(فصل الجيم)

مع الشين

[ج أ ش] *

(الجَأْشُ : رُوَاعُ القَلْبِ إذا اضْطَرَب عِنْدَ الفَزَعِ) ، كما فى الصّحَاح ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، قالَ : يُقَالُ : إنَّهُ لَوَاهِى الجَأْشِ ، فإذا ثَبَتَ قِيلَ : إنَّه لَرابِطُ الجَأْشِ .

(و) الجَأْشُ: (نَفْسُ الإِنْسَانِ)، عن ابنِ دُرَيْد، قِيلَ: ومِنْهُ، رَابِطُ الجَأْشِ، أَيْ يَرْبِطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ؛ لِشَجَاعَتِه، وفى العَيْنِ: لِشَنَاعَتِه.

وقِيلَ: الجَأْشُ: قَلْبُ الإِنْسَانِ، وقِيلَ: رِبَاطُه، وقِيلَ: شِدَّتُه عند الشَّيْءِ يَسْمَعُه لا يَدْرِى ما هُوَ، (وقد لا يُهمز). قال ابنُ السِّكِّيت: رَبَطْتُ لِذلك الأَمْرِ جَأْشاً: لا غَيْر. (ج[1] جُؤُوشٌ).

(و) جَأْشٌ (ع)، قالَ السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَة:

أَمُعْتَقِلِى رَيْبُ المَنُونِ ولَمْ أَرُعْ
عَصَافِيرَ وَادٍ بينَ جَأْشٍ ومَأْرِبِ[2]

(وجَأَشَ إِلَيْه، كمَنَع: أَقْبَلَ)، كَذَا فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب.

(و) جَأَشَتْ (نَفْسُه: ارْتَفَعَتْ مِنْ حُزْنٍ، أَوْ فَزَعٍ)، قالَه الأَصْمَعِىُّ، وهُوَ لُغَةٌ فى جَاشَتْ تَجِيشُ، كما سَيَأْتِى.

(والجُؤْشُوشُ)، بالضَّمِّ: (الصَّدْرُ)، كما فى الصِّحاح، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ: كالجَأْشِ، (أَو حَيْزُومُهُ)، عن ابن عبّادٍ.

(و) الجُؤْشُوشُ أَيْضاً: (الرَّجُلُ الغَلِيظُ)، أَيْضاً عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الجُؤْشُوشُ (مِنَ اللَّيْلِ والنَّاسِ: قِطْعَةٌ مِنْهُمَا)، يُقَال: مَضَى مِنَ اللَّيْلِ جُؤْشُوشٌ، أَىْ صَدْرٌ، أَوْ قِطْعَةٌ منه، قاله اللِّحْيَانِىّ، وقِيلَ: جُؤْشُوشُ اللَّيْلِ: ما بَيْنَ أَوَّلِه إِلى ثُلُثِه، وقِيلَ: هُوَ ساعةٌ منه، وعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ من المَجَازِ.

[ج ب ش] *

(جَبَشَ)، أَهْمَلَه الجَوهَرِىُّ، وقالَ ابنُ المُفَضَّلِ: جَبَشَ (الشَّعْرَ يَجْبِشُه: حَلَقَهُ، و) منه (الجَبِيشُ)، كأَمِيرٍ: (الرَّكَبُ المَحْلُوقُ)، كالجَمِيشِ بالمِيمِ.

(ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ طَرْخانَ) ابنِ عَبْدِ اللهِ (بنِ جَبّاشٍ[1])،

(1) فى القاموس «جمعه» بدلا من الرمز (ج).
(2) اللسان.

(1) وكذا فى التبصير مقيّدا بقوله: بجيم مفتوحة، وموحّدة ثقيلة، وآخره شين معجمة، =

ككَتَّان) البِيكَنْدِيّ، ثُمَّ البلْخِيّ: (مُحَدِّثٌ)، بَلْ حافظٌ كَمَا وَصَفَه فى «ج ى ش»، (رَوَى عنه ابنُه الحافِظُ عَبْدُ اللهِ) بنِ مُحَمّد.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

جُبْشَانُ، بالضَّمّ: قَبِيلَةٌ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ.

[ج ح ر ش] *

(فَرَسٌ جَحْرَشٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ، وهو مَقْلُوبُ جَحْشَرٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَيْ (غَلِيظٌ مُجْتَمِعُ الخَلْقِ)، الحَادِرُ العَظِيمُ الجِسْمِ، العَظِيمُ المَفَاصِلِ، وكَذٰلِكَ الجُحَاشِرُ، وقد ذُكِرَ فى ترجَمَة «جحشر».

[ج ح ش] *

(الجَحْشُ، كالمَنْعِ: سَحْجُ الجِلْدِ وقَشْرُهُ من شَيْءٍ يُصِيبُه)، يُقَال: أَصَابَه شَيْءٌ فجَحَشَ وَجْهَه، وبه جَحْشٌ، كما فى الصّحَاحِ، وقِيلَ: لايَكُونُ الجَحْشُ فى الوَجْهِ، ولا فى البَدَنِ، كما سيأْتى، (أَو كالخَدْشِ)، عن الكِسَائِيّ، (أَو دُونَه)، عن اللَّيْثِ، (أَو فَوْقَه)، قاله الكِسَائِيّ أَيضاً، وقد جَحَشَه جَحْشاً، إِذا خَدَشَه، وفى الحَدِيث «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلّم سَقَطَ من فَرَسٍ فجُحِشَ شِقُّه» أَى انْخَدَشَ جِلْدُه، وقالَ الكِسَائِيُّ فى جُحِش: هو أَن يُصِيبَه شَيْءٌ فيَنْسَحِجَ منه جِلْدُه، وهو كالخَدْشِ، أَو أَكْبَرُ من ذٰلِك.

(و) الجَحْشُ: (وَلَدُ الحِمَارِ) الوَحْشِيّ والأَهْلِيّ، وقِيلَ: إِنَّمَا ذٰلِكَ قبلَ أَنْ يُفْطَم، (ج: جِحَاشٌ وجِحْشَانٌ)، بِكَسْرِهما، (وهى بهاءٍ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: الجَحْشُ مِنْ أَوْلَادِ الحَمِيرِ، حِينَ تَضَعُه أُمُّه إِلى أَن يُفْطَمَ من الرَّضاعِ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ الحَوْلَ فهو تَوْلَبٌ. وزادَ فى الجُمُوعِ: جِحَشَة.

(و) ورُبمَا سُمِّىَ (مُهْرُ الفَرَسِ) جَحْشاً: تَشْبِيهاً بِوَلَدِ الحِمَارِ.

= وأورده المجد فى مادة (جيش) جيّاش بالياء، ككتان، وفى (حبش) حبّاش بالحاء المهملة، والباء الموحدة: وسيأتى فيهما.

(و) الجَحْشُ : (الجَفَاءُ والغِلَظُ) .

(و) الجَحْشُ : (الجِهَادُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : وقد تُحَوَّل الشِّين سِيناً وأَنشدَ :

يَوْماً تَرَانَا فى عِرَاكِ الجَحْسِ
تَنْبُو بأَجْلادِ الأُمُورِ الرِّبْسِ [1]

وقد تَقَدَّم .

(و) الجَحْشُ (: الظَّبْيُ) ، فى لُغَة هُذَيْلٍ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) جَحْشٌ : (صَحَابِيٌّ جُهَنِيٌّ) ، مَجْهُولٌ ، بل مَعْدُومٌ ، رَوَى ابنُه عَبْدُ الله عنه ، وحَدِيثُ [2] الصَّحِيح مَجِيئُه عن ابنِ عَبْدِ اللهِ بن أُنَيْس عن أَبِيه ، كما فى مُعْجَم ابن فَهْدٍ .

(وزَيْنَبُ أُمُّ المُؤْمِنِينَ وأَخواها عَبْدُ الله وعَبْدٌ) ، وأُختاهَا : حَمْنَةُ وأُمُّ حَبِيبَةَ ، (بَنُو جَحْشِ بن رِئَاب) ، الأَسَدِيُّون مِنْ بَنِى غَنْمِ بنِ دُودَان بنِ أَسَد ، أَمّا عبدُ الله فكُنْيَتُه أَبو مُحَمّد ، وأُمُّه وأُمُّ أُختِه زَيْنَبَ أُمَيْمَةُ عَمَّةُ النَّبِيّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم ، من السّابِقِينَ ، هَاجَرَ الهِجرَتَيْنِ ، وشهِدَ بَدْرًا ، وأَخُوهُ عَبْدٌ يُكْنَى أَبا أَحْمَدَ ، حَلِيفُ بَنِى أُمَيَّةَ ، (رَضِىَ اللهُ) تَعَالَى (عَنْهُمْ) . وأَمّا أَخُوهُمْ عُبَيْدُ اللهِ بنُ جَحْشٍ فَقَد كان أَسْلَم ثُمَّ تَنَصَّرَ بأَرْضِ الحَبَشَة ، وفى كِتاب المُؤْتَلِف والمُخْتَلِف للدّارَقُطْنِيّ : وكان اسمُ جَحْشِ بن رِئابٍ بُرَة ، بالضَّمّ ، فقالت زَيْنَبُ لِرَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم : يا رَسُولَ الله لو غَيَّرْتَ اسْمَه ؛ فإنّ البُرَةَ صَغِيرَةٌ ، فقيل : إنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عَليهِ وسلَّم قال لها : لوْ كانَ أَبوكِ مُسْلِماً لسمَّيتُه باسم من أَسماءِ أَهْلِ البَيْتِ ، ولٰكِنْ قد سَمَّيْتُه جَحْشاً ، والجَحْشُ أَكْبَرُ من البُرَةِ . كذا فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيّ .

(و) الجَحْشُ : (ة ، بالخابُورِ) ، كذا فى العُبَاب ، والَّذى ضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ وجَوَّدَه أَنّها الجَحْشِيَّةُ .

(١) اللسان وأنشده بالشين المعجمة فيهما ، وانظر (جحس) بالمهملة وبرواية أجلال بدلا من أجلاد .

(٢) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وحديث الصحيح .. الخ ، كذا فى النسخ» .

(والجَحْشَةُ : صُوفٌ يُجْعَلُ كحَلْقَةٍ ، يَجْعَلُه الرّاعِي فى ذِرَاعِه ، ويَغْزِلُه) ، عن ابن دُرَيد وعِبَارَةُ الصّحاح : صُوفَةٌ يَلُفُّهَا الرّاعِي على يَدِه يَغْزِلُها ، وقال غيرُه : حَلْقَةٌ من صُوفٍ أو وَبَرٍ .

(والجَحْوَشُ ، كجَرْوَلٍ : الصَّبِيُّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشدَ للمُعْتَرِضِ السُّلَمِيِّ :

قَتَلْنَا مَخْلَدًا وابْنَىْ حُرَاقٍ
وآخَرَ جَحْوَشاً فَوْقَ الفَطِيمِ [1]

وقال غيره : الجَحْوَشُ : الغُلامُ السَّمِينُ ، وقِيلَ : هُوَ فَوقَ الجَفْرِ ، والجَفْرُ : فَوْقَ الفَطِيمِ وقال ابنُ فارِسٍ : وإِنّمَا زِيدَ فى بِنائه لِئَلاّ يُسَمَّى بالجَحْشِ ، وإِلاّ فالمَعنَى وَاحِدٌ .

(والجَحِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الشِّقُّ والنّاحِيَة) ، عن شَمِر ، ويُقال : نَزَلَ فُلانٌ الجَحِيشَ . (ورَجُلٌ جَحِيشُ المَحَلِّ ، إِذا نَزَلَ ناحِيَةً عن النّاسِ ، ولَمْ يَخْتَلِطْ بِهِمْ) ، عن ابنِ دُرَيد ، وقال الأَعْشَى يَصِفُ رَجُلاً غَيُورًا عَلَى امرأَتِه :

إِذا نَزَلَ الحَيُّ حَلَّ الجَحِيشَ
حَرِيدَ المَحَلِّ غَوِيًّا غَيُورَا
لَهَا مالِكٌ كانَ يَخْشَى القِرَافَ
إِذَا خَالَطَ الظَّنُّ مِنْه الضَّمِيرَا [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ رَوَاه : الجَحِيشُ ، بالرَّفْعِ ، رَفَعَه بحَلَّ [2] ، ومَنْ رَوَاه مَنْصوباً نَصَبَه على الظَّرْف ، كأَنَّه قالَ : ناحِيَةً مُنْفَرِدَةً ، وقال أَبُو حَنِيفَة : الجَحِيشُ : الفَرِيدُ الَّذِى لا يُزاحِمُه فى دَارِه مُزاحِمٌ ، يُقال : نَزَلَ فُلانٌ جَحِيشاً ، إِذا نزل حَرِيدًا فَرِيدًا .

(والمَجْحُوشُ : مَنْ أُصِيبَ) جَحِيشُه ، أَى (شِفَّهُ) ، ولا يَكُون الجَحْشُ فى الوَجْهِ ، ولا فى البَدَنِ ، أَنشد شَمِر :

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٥٦ والمقاييس : ١ / ٤٢٧ .

(١) الصبح المنير ٦٨ بتقديم الثانى على الأول واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٥٦ وفى المقاييس ١ /٤٢٧ صدر البيت الأول .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : وقال فى اللسان : ويجوز أن يكون خبر مبتدإ مضمر من باب مررت به المسكين ، أى هو المسكين ، أو المسكين هو . اهـ.

لِجَارَتِنا الجَنْبُ الجَحِيشُ ولا يُرَى
لِجَارَتِنا مِنّا أَخٌ وصَدِيقُ (١)

(و) جِحَاشٌ، (ككِتَاب: ابنُ ثَعْلَبَةَ، أَبُو حَيٍّ مِنْ غَطَفَانَ)، وهو ابنُ ثَعْلَبَةَ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ ابنِ غَطَفَانَ، قال الجَوْهَرِيّ: وهُمْ قَوْمُ الشَّمَّاخِ بن ضِرَار، قال الشاعِر:

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضّها بقَضِيضِها
وجَمْعُ عُوَالٍ ما أَدَقَّ وأَلْأَمَا (٢)

(و) يُقال: (هُوَ جُحَيْشُ وَحْدِه، كزُبَيْر)، أَي (مُسْتَبِدٌّ برَأْيِه)، مستَأْثِرٌ بكَيْسه (لا يُشاوِرُ النّاسَ ولا يُخالِطُهُمْ)، وكذلِك عُيَيْرُ وَحْدِه. وهُوَ مَجَازٌ، يُشَبِّهُونه فى ذلِك بالجَحْشِ والعَيْرِ، وهُوَ ذمٌّ.

(وجَاحَشَه) جِحَاشاً: (دَافَعَهُ)، قال اللَّيْث: الجِحَاشُ: مُدَافَعَةُ الإِنْسَانِ الشَّيْءَ عَنْ نفْسه، وعن غَيْرِه، وقال غَيْرُه: هو الجِحَاشُ والجِحَاسُ، وقد جَاحَشَهُ وجَاحَسَهُ: دافَعَهُ وقَاتَلَهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ شَهادَةِ الأَعضاءِ يَوْمَ القِيَامَة «بُعْدًا لَكُنَّ وسُحْقاً، فعَنْكُنَّ كُنْتُ أُجَاحِشُ» أَى أُحامِى وأُدافِعُ

(وَاجْحَنْشَشَ بَطْنُ الصَّبِىّ: عَظُمَ)، عن ابنِ عَبّاد، والأَوْلَى أَنْ يَقُول: وأَجْحَنْشَشَ الصَّبِىُّ: عَظُمَ بَطْنُه، وقِيلَ: قَارَبَ الاحتِلامَ، كمَا فى التَّكْمِلَة، وقِيل: إِذا احْتَلَمَ، وقيل: إِذا شَكَّ فيه.

[] ومِمّا يُسْتدرَك عليه:

الجَحْشُ: وَلَدُ الظَّبْيَة، هُذَلِيّة، وهو مَجَاز، قال أَبو ذُؤَيْب:

بأَسْفَلِ ذَاتِ الدَّيْرِ أُفْرِدَ جَحْشُها
فقد وَلِهَتْ يَوْمَيْنِ فَهْىَ خَلُوجُ (١)

قلتُ: ويُرْوَى: خِشْفُها.

(١) اللسان والتكملة.

(٢) اللسان والصحاح وفى العباب نسبه إلى الحصين بن الحمام المرى وهو فى المفضليات له القصيدة ١٢ وانظر مادة (عول) وفى مادة (قضض) بيت لأوس بن حجر مع عجز مغاير هو «بأكثر ما كانوا عديداً وأوكعوا» هذا وكتب فى نسخة العباب: الحسين بن الحمام وهو خطأ.

(١) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين ١٣٦ رواية «أفرد خِشْفُهَا» وقال السكرىّ رواه الأصمعى «أفرد جَحْشُهَا» وقال: الجحش فى لغة هذيل: الخِشف.

وبَيتٌ جَاحِشٌ : مُنْفرِدٌ عن الحَيّ .

والجِحَاشُ والمُجَاحَشَة : المُـزَاوَلَة فى الأَمرِ ، والمُزاحَمَة .

والجِحَاشُ : القِتَالُ .

وقَـد سَمَّـوْا مُجَاحِشـاً وجُحَيْشـاً

ومـن المَجَازِ : جَاحَشَ عـن خَيْطِ رَقبَتِه ، أَى عن نَفْسِه .

ومِنْ أَمْثالهـم :

* الجَحْشَ لَمّا بَذَّكَ الأَعْيَارُ[1] *

أَى سَبَـقَك الأَعـيَـارُ فعَلَيْـكَ بالجَحْشِ . يُضْرَبُ لِمَنْ يَطْلُبُ الأَمْرَ الـكَثِيـرَ فيَفُوتُه ، فيُقالُ له : اطْلُبْ دونَ ذَلِكَ .

[ج ح م ر ش] *

(الجَحْمَرِشُ) ، بفَتْـح ،فسُكُونٍ ، ففَتْـحٍ فكَسْرٍ (:العَجُـوزُ الكَبِيرَةُ) ، قاله الجَوْهَرِىُّ : وزادَ غيرُه : الغَلِيظَة .

(و) الجَحْمَرِشُ(:المَرْأَةُ السَّمِجَةُ) ، الثَّقِيلَة .

(و) الجَحْـمَـرِشُ : (الأَرْنَـبُ الضَّخْمَـةُ ، وهـى أَيضـاً الأَرْنَـبُ المُرْضِـعُ)

(و) الجَحْمَرِشُ (مِـن الأَفاعِـى : الخَشْنَاءُ) الغَلِيظَةُ ، ولا نَظِيرَ لهَـا إِلاّ امْـرَأَةٌ صَهْصَلِـقٌ ، وهِـىَ الشّدِيـدَةُ الصَّوْتِ ، كلُّ ذَلِكَ عن اللَّيْثِ ، (ج جَحَامِرُ ، والتّصغِيرُ جُحَيْمِرٌ) ، تَحْذِفُ مِنْـهُ آخِرَ الحَرْف[1] ، وكذَلِك إِذا أَرَدْتَ جَمْـعَ اسْمٍ على خَمْسَةِ أَحْرُفٍ كلّها من الأَصْلِ ، وليس فيهـا زائدٌ ، فأَمَّا إِذا كانَ فِيها زائدٌ فالزّائدُ أَوْلَى بالحَذْفِ ، قالَهُ الجَوهَرِىّ . وفى حَدِيث عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تعَالى عَنْه « أَيُّمَا امرَأَةٍ جُحَيمِرٍ » أَى عَجُوزٍ كَبِيرَة .

[] ومِمّا يُستَدْرَك عَلَيه :

الجَحْمَرِشُ من الإِبِلِ : الـكَبِيرَةُ السِّنِّ .

والجَحْمَـرِشُ : العُنُـقُ ، نَقَلَـه الصّاغانـىّ .

(١) اللسان ومجمع الأمثال حرف الجيم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه كتب مصححه : « كذا فى الصحاح واللسان ، ولعـل المراد بالحرف الكلمة أو المراد بالحرف الحروف » أوهى حرف .

[ج ح م ش] *

(الجَحْمَشُ ، كجَعْفَر ، وعُصْفُورٍ) ، أهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هي (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) . وقالَ غَيْرُه : الجَحْمَشُ : الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

[ج ح ن ش] *

(الجَحْنَشُ ، كجَعْفَرٍ) ، أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الغَلِيظُ) ، وقال غيرُه : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ .

(وجَحْنَشَ بَطْنُ الصَّبِيِّ ، واجْحَنْشَشَ : عَظُمَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى «ج ح ش» ، ولو قال كاجْحَنْشَشَ ، لأَصَابَ ، فتأَمَّلْ .

[ج د ش]

(جَدَشَ يَجْدِشُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، إذا أَرادَ الشَّيْءَ لِيَأْخُذَه .

والجَدَشُ ، مُحَرَّكَةً : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ ، ج أَجْدَاشٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وهٰذا الحَرْفُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، و(حَكاهُ ابنُ القَطّاعِ) عَلِيُّ بنُ جَعفَرِ بنِ علىٍّ السَّعدِيّ ، فى تهْذِيبِ الأَبْنِيَةِ والأَفْعَالِ .

[ج ر د ش]

(جَرْدَشٌ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة ، وصاحِبُ اللِّسَانِ . وجَرْدَشُ (ابنُ حَرَامٍ) ويُقَالُ : ابنُ حِزَامٍ ، بالزّاى ، ككِتَابٍ : (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَب ، ونَقَلَه فى العُبَابِ عن ابنِ الكَلْبِيّ ، قال : وهُمْ من بَنِى عُذْرَةَ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدٍ ، وهُوَ أَخُو رَبِيعَةَ ، وهِنْد ، وجُلْهُمَةَ ، وزِقْزِقَةَ وجُلَحَ ، وأُمُّهُم جُهَيْنَةُ ، وهِىَ ابْنَةُ حُبَيْشِ بنِ عامرِ بن مَوْزُوعَة .

[ج ر ش] *

(جَرَشَهُ يَجْرِشُه) ، بالكَسْرِ ، (ويَجْرُشُه) ، بالضّمّ ، جَرْشاً (:حَكَّهُ) كما تَجْرِشُ الأَفْعَى أَنْيَابَهَا[1] إذا

(١) فى مطبوع التاج : «أنثاها» ، والمثبت من اللسان : «أنيابها» وسيأتى «وكذا صوت أنيابها إذا جرشت أى حكت» هذا وفى اللسان (فعا) «الأفعى حية عريضة على الأرض إذا مشت مشية بثنتين أو ثلاثة تمشى بأثنائها تلك خشناء يجرش بعضها بعضا ، والجرش : الحك والدلك . فلعل الكلمة أيضا أثناءها .

اخْتَكَّتْ أَطْوَاؤُهَا، تَسْمَعُ لِذٰلِكَ صَوْتاً وجَرْشاً .

(و) جَرَشَ (الشَّيْءَ: قَشَرَه)، فهو مَجْرُوشٌ . (و) جَرَشَ (الجِلْدَ: دَلَكَه لِيَمْلاَسَّ)، قال رُؤْبَةُ :

* لا يَتَّقِي بالدَّرَقِ المَجْرُوشِ[1] *

أى المَدْلُوكِ لِيَمْلاَسَّ وَيلِينَ .

(و) جَرَشَ (الشَّيْءَ: لم يُنْعِمْ دَقَّه، فهو جَرِيشٌ)، لَمْ يُطَيَّب، كما فى الصّحاح .

(و) جَرَشَ (رَأْسَه)، وجَرَّشَه: (حَكَّه بالمُشْطِ حتّى أَثارَ هِبْرِيَتَهُ). وما سَقَطَ من الرأْسِ يُسَمَّى جُرَاشَةً، كالمُشَاطةِ والنُّحَاتَةِ .

(و) جَرَشَ جَرْشاً، إذا (عَدَا عَدْواً بَطِيئاً).

(وجَرْشُ الأَفْعَى: صَوْتُ خُرُوجِهَا من الجِلْدِ إذا حَكَّتْ بَعْضَهَا ببَعْضٍ)، وكذا صَوْتُ أَنْيَابِهَا إذا جَرَشَتْ، أَىْ حَكَّتْ .

(و) يُقَالُ (: أَتَيْتُهُ بَعْدَ جَرْشٍ من اللَّيْلِ، بالفَتْحِ وبالضَّمِّ وبالكَسْرِ)، ولو قال: مُثَلَّثَةً (وبالتَّحْرِيكِ، وكصُرَدٍ) لأَصَابَ فى الاقْتصار، التَّحْرِيكُ عن ثَعْلَبٍ، قَالَ ابنُ سِيده: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ: (أَىْ مَا بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِه)، وقِيلَ: هو ساعَةٌ منه، والجَمْع أَجْرَاشٌ وجُرُوشٌ، والسين المهملة فى جَرْش لُغَةٌ، حكاهَا يَعْقُوبُ فى البَدَل، وقالَ أَبو زَيْد والفَرّاءُ: مَضَى جَرْشٌ من اللَّيْلِ: أَىْ هَوِىٌّ من اللَّيْلِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَالُ: (أَتَاهُ بِجَرْشٍ منه، بالفَتْح)، أَى (بآخِرٍ منه) .

(و) جَرْشٌ، (بالفَتْح: ع) .

(و) جَرَشٌ، (بالتَّحْرِيك: د، بالأَرْدُنِّ)، من فُتُوحِ شُرَحْبِيلَ بنِ حَسَنَةَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، ومِنْهُ حِمَى جَرَشَ .

(و) جُرَشُ، (كزُفَرَ: مِخْلافٌ باليَمَنِ)، نُسِب إلى جُرَشَ، وهو لَقَبُ مُنَبِّهِ بنِ أَسْلَمَ بنِ زَيْدِ بنِ الغَوْث

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١/٥٢ .

بن حِمْيَر ، (منه الأَدِيمُ والإِبِلُ) ، يُقَال : أَدِيمٌ جُرَشِيٌّ ، وناقَةٌ جُرَشِيَّةٌ ، قال لَبِيد :

* بَكَرَتْ به جُرَشِيَّةٌ مَقْطُورَةٌ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ : أَرادَ مَنْسُوبَةً إِلى جُرَش، وهو مَوْضِعٌ باليَمَن [ومَقْطُورة][2] : أَى مَطْلِيَّة بالقَطِران ، قال : وجُرَشُ إِنْ جَعَلْتَهُ اسمَ بُقْعَةٍ لَمْ تَصْرِفْه ؛ للتَّأْنِيث والتَّعْرِيف، وإِنْ جَعَلْتَه اسمَ مَوْضِعٍ فيحْتَمِل أَنْ يَكُونَ مَعْدُولاً فيَمْتَنِع أَيْضاً من الصَّرْف ؛للْعَدْل والتَّعْرِيف، ويحتمل أَن لا يَكُونَ مَعْدُولاً فيَنْصَرِف؛ لامتناعِ وُجُود العلَّتَيْنِ ، قالَ : وعَلَى كُلِّ حالٍ تَرْكُ الصَّرْفِ أَسْلَمُ من الصَّرْف .

(وجَمَاعَةٌ مُحَدِّثُون) نُسِبُوا إِلى الجُرَش ، وهُوَ الجَدّ الَّذى نُسِبَ إِلَيْه المخْلاف ، باليَمَن ، فمِنْهُم : رَبِيعَةُ ابنُ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ الجُرَشِيّ ، يُقَال : لَهُ صُحْبَةٌ ، وابنُه الغَازُ بنُ رَبِيعَةَ ، وحَفِيدُه هِشَامُ بنُ الغَازِ ، مَشْهُورٌ ، وقد تقَدم ذِكْرُهُمْ فى الزاى، ونافِعُ بنُ[1] الجُرَشِيّ ، ويَزِيدُ بن الأَسْوَدِ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَيُّوبُ بنُ حَسّانَ الجُرَشِيّ عن الوضين بن عَطَاءٍ ، وسُلَيْمَان بن أَحْمَد الجُرَشِيّ ، وأَبُو سُفْيَانَ الجُرَشِيّ ، وقَتادَةُ بنُ الفَضْلِ الجُرَشِيّ ، نَزِيل حَرّانَ . وغَيْرهم مِمَّنْ هُمْ مَذْكُورُون فى مَحَلِّهِم .

(وجَرَشِيٌّ وحَرَشِيٌّ ، مُحَرَّكتان) بالجِيمِ والحاءِ والشينِ فيهما .(:ابْنا عَبْدِ اللهِ بنِ عُلَيْمِ بن جَنَابٍ) ، فى قُضَاعَةَ ، وأُمُّهما سُعْدَى ، وبها يُعْرفان .

(و) الجِرِشَّى ، (كالزِّمِكَّى : النَّفْسُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَى جَزَعاً مِنْ أَنْ يَمُوتَ وأَجْهَشَتْ
إِلَيْهِ الجِرِشَّى وارْمَعَنَّ خَنِينُهَا[2]

(١) شرح ديوانه ١٢٢ واللسان وعجزه :
« تُرْوِى المحاجرَ بازِلٌ عُلْكُومُ »
(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه .

(١) فى التبصير ٣١٧ : نافع الجُرشىّ .
(٢) اللسان والعباب ومادة (رمعل)، ومادة (خنن) : والجمهرة ٣ /٤٤٩ و ٤٥٠ ، والمقاييس ١ /٤٤٣ والبيت « لمدرك بن حصن الأسدى ، كما فى العباب ومادة (خنن) ومادة (رمعل)

(و) الجَرِيشُ، (كأَمِيرٍ: الرَّجُلُ الصّارِمُ النّافِذُ)، كما تَقُول: جَشِنٌ[1] عن اللَّيْثِ.

(و) الجَرِيشُ (من المِلْحِ: ما لَمْ يُطَيَّبْ)، وهو المُتَفَتِّتُ، كأَنَّهُ قد حَكَّ بعْضُه بعضاً.

(و) جَرِيش (: اسمُ عَنْز).

(وعَبْدُ قَيْسِ بنُ خُفَافِ بنِ عَبْدِ جَرِيش) بن مُرَّةَ من عَمْرِو بن حَنْظَلَةَ التَّمِيمِيّ؛ (شَاعِرٌ) وابنُه جُبَيْلة ابن عَبْدِ قيْس، له ذِكْر.

(وجُرَيْش، كزُبَيْرٍ: صَنَمٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخ، وهو غَلَط، والصَّوَابُ أَنّه كأَمِيرٍ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ والحَافِظُ، وزاد الأَخِير: وإِليه نُسِبَ عَبْدُ جَرِيش المَذْكُور، وَالِدُ عَبْدِ قَيْسٍ، فتَأَمَّلْ.

(وتَمِيمُ بْنُ جُرَاشَةَ)، الثَّقَفِىّ، بالضَّمّ (: صَحَابِىٌّ)، له وِفَادَةٌ مع ثَقِيفٍ، قاله ابنُ مَاكُولاَ.

(وأَسَدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ مُحَمَّدِبن مَرْوانَ بنِ مُحَمَّدِ بن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (بن جُرَاشَةَ)، أَبو مُحَمَّد الخَطِيب الرَّقِّىُّ: (مُحَدِّثٌ).

(والجُرّاشُ، كرُمّانٍ: الجُنَاةُ، جَمْعُ جَارِشٍ)، وهو الجانِى، عن ابنِ عَبّادٍ، وكَأَنَّه لُغَةٌ فى السين المهملة.

(و) قال أَبو الهُذَيْلِ: (اجْرَأَشَّ: ثَابَ جِسْمُه بَعْدَ هُزَالٍ)، وقال أَبو الدُّقَيْش: هو الَّذى هُزِلَ وظَهَرَتْ عِظَامُه، (كاجْرَوَّشَ)، وهٰذِه عن ابنِ عبّادٍ.

(و) اجْرَأَشَّتِ (الإِبِلُ: امْتَلأَتْ بُطُونُهَا وسَمِنَتْ، فهى مُجْرَأَشَّة، بالفَتْح)، أَى بفَتْح الهَمْزَة، وهو (شاذٌّ، كأَحْصَنَ فهو مُحْصَنٌ)، وأَلْفَجَ، [فهو مُلْفَجٌ،] وأَسْهَبَ فهو مُسْهَبٌ، قالهُ ابنُ خَالَوَيْه فى «كتاب لَيْس» قال: وَجَدْتُ هٰذه اللَّفْظَة - يعنى فهى مُجْرَأَشَّة - بعدَ سَبْعِينَ سَنَةً، قال الصّاغَانِىّ: وأَنا وَجَدْتُ هٰذه اللَّفْظَةَ بعدَ سَبْعِينَ سَنَةً، والحمد لله على

(١) فى مطبوع التاج «جش» والمثبت من العباب.

طُول الأَعْمارِ ، وتَرَدُّدِ الآثارِ ، ومُصَاحَبَة الأَخْيَارِ ، ومُجَانَبَةِ الأَشْرارِ ، والإِكثارِ من الازْدِيار ، والحَجّ والاعْتِمَار ، جَعَلَنِى اللهُ تَعَالَى من أَوليائه الأَبْرَار ، [المستغفرين بالأَسحار ، الذاكرين الله بالعَشى والإِبْكار] ، فإِذا عَرَفَتَ ذٰلكَ فقولُ شَيْخِنَا : مُرَادُه بالفَتْح صِيغَةُ اسْمِ المَفْعُول . ولَيْسَ بصَوَابٍ فى إِطْلاقِه ، لِمَا فيه من الإِيهام ، ولو قال : كمُكْرَمة ، لَكَانَ أَظْهَر ، انْتَهَى. فيه تَأَمَّل ، وكأَنَّه ظَنّ أَنّه من أَجْرَشَت الإِبِلُ ، كأَكْرَم ، ولَيْسَ كَذٰلكَ .

(والمُجْرَئِشُّ) ، على صِيغَةِ الفَاعِلِ : (الغَلِيظُ الجَنْبِ) الجافى ، قالَه الأَصْمعِىُّ ، وقيل : مُجْتَمِعُه . قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وقيل : مُنْتَفِخُ[1] الوَسَطِ من ظاهرٍ وباصِنٍ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ :

إِنَّكَ يا جَهْضَمُ مَاهِى القَلْبِ
جافٍ عَرِيضٌ مُجْرَئِشُّ الجَنْبِ[2]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : فَرَسٌ مُجْفَرُ الجَنْبَيْنِ ، ومُجْرَئِشُّ الجَنْبَيْنِ ، وحَوْشَبٌ ، كلُّ ذٰلك انْتِفَاخُ الجَنْبَيْنِ .

(واجْتَرَشَ لِعِيَالِه : كَسَبَ) ، والسِّين لُغَةٌ فيه ، قاله أَبو سَعِيدٍ .

(و) اجْتَرَشَ (الشَّىْءَ : اخْتَلَسَه) ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

(والمُجْرَوَّشُ) ، هٰكذا بتَشْدِيدِ الواو المَفْتُوحَة (: أَوْسَطُ الجَنْبِ) ، عن ابنِ عَبّاد . (والجُرَائِشُ ، كعُلابِطٍ : الضَّخْمُ) .

قال الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلّ على ما يَدِقّ ولا يُضَمّ ، وقد شَذّ عنه مَعْنَى جَرْشٍ من اللَّيْلِ ، والجِرِشَّى : النَّفْسُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جُرَاشَةُ الشَّىْءِ : مَا سَقَطَ منه جَرِيشاً إِذا أُخِذَ ما دَقَّ منه .

والجَرِيشُ : دَقِيقٌ فيه غِلَظٌ ، يَصْلُح للخَبِيصِ المُرَمَّلِ .

والجَرْشُ : صَوْتٌ يَحْصُلُ من أَكْلِ

(١) فى التكملة « المنتفج » .
(٢) اللسان ، وفى التكملة والعباب الثانى .

الشَّيْءِ الخَشِنِ، وقيل: هو بالسِّينِ المُهْمَلة.

والتَّجْرِيشُ: الجُوعُ والهُزالُ، عن كُرَاع.

والجَرْشُ: الإِصَابَةُ، يقال: ما جَرَشَ منه شَيْئاً، وما اجْتَرَشَ، أَيْ ما أَصابَ.

وجُرَشِيَّة: بِئْرٌ[1] معروفَةٌ، قال بِشْرُ بنُ أَبِي خازِمٍ:

تَحَدُّرَ ماءِ البِئْرِ عَنْ جُرَشِيَّةٍ
عَلَى جِرْبَةٍ تَعْلُو الدِّبارَ غُرُوبُهَا[2]

وقيلَ: هي هُنَا دَلْوٌ مَنْسُوبَةٌ إِلى جُرَشَ، وقال الجَوْهَرِيّ: يقولُ:

دُمُوعي تَتَحَدَّرُ كتَحَدُّرِ ماءِ البِئْرِ عن دَلْوٍ تَسْتَقِي بها ناقَةٌ

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: جرشية: بئر ...»، عبارة الصحاح وياقوت: وناقة جُرَشِيّة قال بشر ... الخ، ويدل له عبارة الشارح التي نقلها عن الجوهريّ»

(٢) ديوانه ١٤، البيت ٤ من المفضلية ٩٦ واللسان والصحاح والعباب وضبط في اللسان والعباب «تَحَدَّرَ ماءُ البئرِ» والمثبت من ديوانه والمفضليات.

جُرَشِيَّة، لِأَنَّ أَهْلَ جُرَشَ يَسْتَقُون عَلَى الإِبِلِ.

وناقَةٌ جُرَشِيَّةٌ، أَي حَمْرَاءُ.

والجُرَشِيُّ: ضَرْبٌ من العِنَبِ، أَبْيَضُ إِلى الخُضْرَة، رَقِيقٌ صغِيرُ الحَبَّةِ، وهُوَ أَسْرَعُ العِنَبِ إِدْراكاً، وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ أَنّ عَناقِيدَه طِوَالٌ، وحَبّه مُتَفَرِّقٌ، قال: وزَعَمُوا أَنّ العُنْقُودَ منه يكونُ ذِرَاعاً، يُنْسَبُ إِلى جُرَشَ..

والجَرْشُ: الأَكْلُ، قال الأَزْهَرِيّ: والصّوابُ بالسِّينِ.

والجُرَشِيَّةُ: ضَرْبٌ من الشَّعِيرِ أَوالبُرّ.

ومُجْرَئِشُّ الأَرْضِ: أَعالِيهَا.

وأَجْرَأَشَّ: ارْتَفَعَ.

وقال ابنُ عَبّادٍ: اجْرَوَّشَ فُلانٌ: كانَ مَهْزُولاً ثمّ سَمِنَ.

وجَرِيشَةُ الجَبَلِ: مِثْلُ حَرِيسَتِه، نقله الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ، قال: وهُوَ تَصْحِيفٌ.

وجُرَشُ بنُ عَبْدَةَ، كزُفَرَ: مُحَدِّثٌ، رَوَى عنه الهَيْثَم بنُ سَهْل.

وفى حِمْيَر جُرَشُ بنُ أَسْلَمَ، واسمهُ مُنَبِّه الَّذِى نُسِبَ إِلَيْه المِخْلاف.

ومُحَمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ أَقوش الدِّمَشْقِىّ، عُرِفَ بابنِ جَوَارِشَ، بالفَتْح، سَمِعَ من المُحِبِّ الصّامِتِ، مات سنة ٨٦٠.

والجَارُوشَةُ: رَحَى اليَدِ.

[ج ر ف ش] *

(الجَرَنْفَشُ، كسَمَنْدَل: العَظِيمُ من الرِّجال)، نقلَه الأَزْهَرِىّ فى الخُمَاسِىّ، عن أَبِى عَمْرٍو، وفى بَعْضِ النُّسَخ: العَظِيمُ البَطْنِ، (أَو) هو (العَظِيمُ الجَنْبَيْنِ)، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ، (كالجُرَافِشِ)، بالضَّمِّ. (فِيهِمَا). قال ابنُ بَرِّىّ: هٰذانِ الحَرْفان ذَكَرَهُمَا سِيبَوَيْهِ ومَنْ تَبِعَه من البَصْرِيِّين بالسِّين المُهْمَلَة، وقال أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِىُّ: هُمَا لُغَتَان.

(وإِنَّه لَجَرَنْفَشُ اللِّحْيَةِ)، أَىْ (ضَخْمُها)، عن ابنِ عبّاد، ويُرْوَى بالسِّينِ.

[ج ش ش] *

(جَشَّهُ) يَجُشُّه جَشًّا (: دَقَّهُ وكَسَرَهُ)، وقِيلَ: طَحَنَه طَحْناً غَلِيظاً جَرِيشاً، (كأَجَشَّهُ)، وهٰذِه عن أَبِى زَيْدٍ.

(و) أَجَشَّهُ (بالعَصَا: ضَرَبَه بِهَا)، وكذٰلك جَشَّه جَشًّا، قالَهُ ابنُ شُمَيْل.

(و) جَشَّ (المَكَانَ: كَنَسَه)، ونَظَّفَه.

(و) جَشَّ (البِئْرَ: نَقَّاهَا) من الوَحَلِ.

(و) جَشَّ (الباكِى دَمْعَهُ: امْتَراهُ واسْتَخْرَجَه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) جَشَّ (البِئْرَ: كَنَسَهَا ونَقّاها)، قاله الجَوْهَرِىُّ، وأَنشد لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

يَقُولُونَ لَمّا جُشَّتِ البِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْسَ بِهَا أَدْنَى دِفَافٍ لِوَارِدِ[1]

قال: يَعْنِى به القَبْرَ، ولا يَخْفَى أَنّ ذِكْرَ البِئْرِ ثانِياً تَكْرَار، ولَوْ قَالَ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/٥٢ والمقاييس ١/٤١٥.

بعد قَوْله : والبِئْرَ نَقّاهَا (كجَشْجَشَها) لأَصابَ ، قال ابنُ دُرَيْد : الجَشْجَشَةُ : اسْتِخْرَاجُكَ ما فِى البِئْرِ من تُرَابٍ وغيرِه ، مثل الجَشِّ .

(وهاشِمُ بنُ عَبْدِ الواحِدِ الجَشّاشُ الكُوفِىّ) ، يَرْوِى عنه جَعْفَرُ بنُ محمّدِ بنِ شاكِرٍ . (وإبْرَاهِيمُ بنُ الوَلِيدِ الجَشّاشُ) ، يَرْوِى عن أَبِى بَكْرٍ الرَّمَادِىّ : (مُحَدِّثان) .

والجَشِيشَةُ : ما جُشَّ من بُرٍّ ونَحْوِه) ، كالجَشِيشِ ، وقِيلَ : الجَشِيشُ : الحَبُّ ، حينَ يُدَقُّ قَبْلَ أَنْ يُطْبَخ ، فإذا طُبِخَ فهُوَ جَشِيشَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا فَرْقٌ لَيْسَ بقَوِىّ ، وفى الحَدِيثِ « أَوْلَمَ عَلَى بَعْضِ أَزْوَاجِه بجُشِيشَةٍ » .

(والمِجَشُّ والمِجَشَّةُ : الرَّحَى) الَّتِى يُطْحَنُ بها الجَشِيشُ .

(والجَشِيشُ : السَّوِيقُ) ، وقال الفَارِسِىّ : الجَشِيشَةُ : وَاحِدُ الجَشِيشِ ، كالسَّوِيقَةِ وَاحِدَةُ السَّوِيقِ ، وقالَ غَيْرُه : ولا يُقَالُ للسَّوِيقِ جَشِيشَةٌ ، ولٰكِنْ يُقَال جَذِيذَة .

(و) قال شَمِرٌ ، رَحِمَه اللهُ : الجَشِيشُ (: حِنْطَةٌ تُطْحَنُ) طَحْناً (جَلِيلاً ، فتُجْعَلُ فى قِدْرٍ ، ويُلْقَى فِيهَا لَحْمٌ أَو تَمْرٌ فيُطْبَخُ) ، فهٰذا الجَشِيشُ ، ويُقَالُ لَهَا : دَشِيشَةٌ ، بالدال .

(وكأَمِيرٍ : اسمٌ) ، ولا يَخْفَى أَنَّهُ لا يَحْتَاجُ إلى ضَبْطِه كأَمِيرٍ ؛ لِعَدَمِ مُخَالَفَتِه مع السَّابِقِ .

(وكزُبَيْرٍ) جُشَيْشُ (بنُ الدَّيْلَمِىّ) : صَحَابِىٌّ (مِمَّنْ أَعَانَ على قَتْلِ الأَسْوَدِ العَنْسِىِّ) ، وكان باليَمَنِ ، قاله ابنُ ماكُولاَ .

(و) جُشَيْشُ (بنُ مالِكٍ ،فى تَمِيمٍ) ، وهو ابنُ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ ابنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأُمُّه حُطَّى بنتُ رَبِيعَةَ ابنِ مالك بن زَيْدِ مَنَاةَ ، إليها يُنْسَبُون .

(و) جُشَيْشُ (بنُ مُرٍّ ، فى مَذْحِجٍ) ، ومُرٌّ هُوَ ابنُ صُدَاءٍ .

(و) جُشَيْشُ (بنُ عَوْف) بن حَيْوَة ابنِ لَيْثِ بنِ بَكْرٍ ، (فى كِنَانَةَ) ،هٰكذا نَقَلَهُم الحافِظُ فى التَّبْصِير .

(والجَشُّ : المَوْضِعُ الخَشِنُ الحِجَارَةِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وقال غيرُه : الجَشُّ : ما ارْتَفَعَ من الأَرضِ، ولَمْ يَبْلُغ أَنْ يَكُونَ جَبَلاً .

(و) الجَشُّ (من الدَّابَّةِ والقَفْرِ : وَسَطُهُمَا، كالجُشَّانِ، بالضّمّ) .

(و) قال ابنُ فارِس : الجُشُّ (بالضَّمِّ : الجَبَلُ، والجَمْعُ جِشَاشٌ)، بالكسر، وقد خَالَفَ قاعِدَته هُنَا؛ حيث لَمْ يُشِرْ لِلْجَمْع بالجِيمِ، وسُبْحَانَ من لا يَسْهُو .

(و) يُقَال : مَضَى جُشٌّ (مِنَ اللّيْلِ)، أَيْ (سَاعَةٌ مِنْه)، وقيل : هو ما بَيْنَ أَوَّلِهِ إِلى ثُلُثِه .

(و) الجُشُّ : النَّجَفَةُ[1] (شِبْهُ شَفَةٍ) ـ وفى بعض النُّسخ : شِبْهُ نَسْفَةٍ ـ (فيه غِلَظٌ وارْتِفَاعٌ) .

(و) جُشّ (: د، بَيْنَ صُورَ وطَبَرِيَّةَ)، على سَمْتِ البَحْرِ .

(و) جُشٌّ : (جَبَلٌ صَغِيرٌ بالحِجَازِ لجُشَمَ) بنِ بَكْرٍ .

(و) جُشٌّ إِرَمَ : (جَبَلٌ عندَ أَجَأَ) أَمْلَسُ الأَعْلَى، سَهْلٌ يَرْعَاه الإِبِل والحَمِيرُ، كَثِير الكَلإِ، (بذِرْوَتِه)، أَى أَعْلاَه، (مَسَاكِنُ عادٍ) وإِرَمَ، (وعَجَائِبُ) من صُوَرٍ مَنْحُوتَة فى الصُّخُورِ .

(وجُشُّ أَعْيَارٍ : ع)، قال بَدْرٌ المازِنِيّ :

ما اضْطَرَّكَ الحِرْزُ من لَيْلَى إِلى بَرَدٍ
تَخْتَارُه مَعْقِلاً عن جُشِّ أَعْيَارِ[1]

(أَو) هو (ماءٌ مِلْحٌ، بأَكْنَافِ شَرَبَّةَ)، بعَدَنَةَ، لبَنِى فَزَارَةَ .

(والجَشَّةُ)، بالفَتْحِ : (جَمَاعَةُ النّاسِ يُقْبِلُونَ معاً) فى نَهْضَةٍ أَو ثَوْرَةٍ، قاله اللَّيْثُ، (ويُضَمُّ)، يُقَالُ : دَخَلَتْ جَشَّةٌ مِن النّاسِ .

(١) فى مطبوع التاج « النجعة » والتصحيح من اللسان : والنص فيه :

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (برد) و (جش) . وفى اللسان « قال النابغة » وفى العباب « قال بدر بن حزاز بن ربيعه المازنى » وفى معجم البلدان (جش) : بدر بن حزان الفزارى يخاطب النابغة .

(و) قال أبو مالك : الجَشَّةُ (: نَهْضَةُ القَوْمِ)، يُقَال : شَهِدْتُ جَشَّتَهُم ، أَىْ نَهْضَتَهم .

(و) أُمّ يَحْيَى (جَشَّةُ بِنْتُ عَبْدِ الجَبّارِ) بنِ وَائِلٍ (مُحَدِّثَةٌ)، رَوَتْ عَنْهَا مَيْمُونَةُ بِنْتُ حُجْر .

(و) الجُشَّةُ ، (بالضّم) : شِدَّةُ الصَّوْتِ)، كالجَشَشِ ، مُحَرَّكَةً .

(و) الجُشَّةُ ، والجَشَشُ (: صَوْتٌ غَلِيظٌ)، يَخْرُج (من الخَيَاشِيمِ ، فيه بُحَّةٌ) وغِلَظٌ .

(والأَجَشُّ : الغَلِيظُ الصَّوْتِ من الإِنْسَانِ)، ومنه الحَدِيث «أَنّه سَمِعَ تكْبِيرَ رَجُلٍ أَجَشِّ الصَّوْتِ» . (ومن الخَيْلِ)، يُقَال : فَرَسٌ أَجَشُّ الصَّوْتِ : فى صَهِيلِهِ جَشَشٌ ، قالَ لَبِيدٌ :

بِأَجَشِّ الصَّوْتِ يَعْبُوبٍ إِذا
صَرَقَ الحَىَّ مِنَ الغَزْوِ صَهَلْ[1]

قال ابنُ دُرَيْد : وهُوَ مِمَّا يُحْمَد فى الخَيْلِ ، قال النَّجَاشِىُّ :

ونَجَّى ابنَ حَرْبٍ سَابِحٌ ذُو عُلَالَةٍ
أَجَشُّ هَزِيمٌ والرِّمَاحُ دَوَانِى[1]

(ومِنَ الرَّعْدِ وغيرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : من السحَابِ : الأَجَشُّ : الشَّدِيدُ الصَّوْتِ ، صَوْتِ الرَّعْدِ ، ويُقَال : رَعْدٌ أَجَشُّ : شَدِيدُ الصَّوْتِ ، قالَ صَخْرُ الغَىِّ :

أَجَشُّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُكَشِّفُ لِلْخَالِ رَيْطاً كَثِيفَا[2]

(و) الأَجَشُّ (: أَحَدُ الأَصْواتِ الَّتِى تُصَاغُ مِنْهَا)، وفى بَعْضِ الأُصُول الصَّحِيحَة عَلَيْهَا (الأَلْحَانُ ، و) كانَ الخَلِيلُ يَقُول : الأَصْواتُ الَّتِى تُصَاغُ بِهَا الأَلْحَانُ ثَلاثَةٌ : مِنْهَا الأَجَشُّ ، وهو : صَوْتٌ مِنَ الرَّأْسِ (يَخْرُجُ مِنَ الخَيَاشِيمِ ، فِيهِ غِلْظَةٌ وبُحَّةٌ)، فيُتْبَعُ بِخَدِرٍ مَوْضُوعٍ عَلَى ذٰلِكَ الصَّوْتِ بِعَيْنِه ، ثمَّ يُتْبَعُ بِوَشْيٍ مِثْلِ الأَوَّلِ ، فَهِىَ صِيَاغَتُه ، فهٰذا الصَّوْتُ الأَجَشُّ .

(١) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان والعباب والمقاييس ١/٤١٥ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/٥٢ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ ، واللسان وفى مطبوع التاج واللسان : «الحال» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ، والخال: المخيلة .

(والجَشّاءُ: الغَلِيظَةُ الإِرْنَانِ مِنَ القِسِيِّ). قال أبو حَنِيفَةَ: هي التي فِي صَوْتِهَا جُشَّةٌ عِنْدَ الرَّمْي، قال أَبو ذُؤَيْبٍ:

ونَمِيمَةٍ مِنْ قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فِي كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[1]

قال: أَجَشّ، فذَكَّرَ وإِنْ كَانَ صِفَةً للجَشْءِ، وهُوَ مُؤَنّث، لأَنَّهُ أَرادَ العُودَ، وقال السُّكَّرِيّ: النَّمِيمَةُ: صَوْتُ الوَتَرِ، والجَشْءُ: قَضِيبٌ خَفِيفٌ؛ والأَجَشُّ: الغَلِيظُ الصَّوْتِ.

(و) الجَشّاءُ (: السَّهْلَةُ ذاتُ الحَصْبَاءِ مِنَ الأَرَاضِي الصَّالِحَةِ للنَّخْلِ)، قال:

مِنْ ماءِ مَحْنِيَةٍ جَاشَتْ بِجَشَّتِهَا
جَشّاءُ خَالَطَتِ البَطْحَاءَ والجَبَلاَ[2]

ولَوْ قَالَ: السَّهْلَةُ ذاتُ حَصْبَاءَ تُسْتَصْلَحُ لِلنَّخْلِ، لَكَانَ أَصَابَ فِي الاخْتِصَارِ.

(و) قال الأَصْمَعِيّ: (أَجَشَّت الأَرْضُ) وأَبَشَّت، إِذا (الْتَفَّ نَبْتُهَا وحَشِيشُهَا)، ولَيْسَ فِي نَصِّ الأَصْمَعِي هٰذِهِ اللَّفْظَةُ، وقِيل: أَنْبَتَت أَوَّلَ نَبَاتِهَا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَشَّ القَوْمُ: نَفَرُوا واجْتَمَعُوا، قال العَجّاج:

* بجَشَّةٍ جَشُّوا بِهَا مِمَّن نَفَرْ[1] *

وجُشَيْشٌ، كزُبَيْرٍ: لَقَبُ الوَازِعِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بن مُرٍّ الشاعِرِ، نقله الحَافِظُ.

وحُصَيْنُ بنُ تَمِيمٍ الجُشَيْشِيّ، كانَ عَلَى شُرْطَةِ ابنِ زِيَاد.

وأَجَشُّ: أُطُمٌ مِن آطامِ المَدِينَةِ.

[ج ع ش] *

(الجُعْشُوشُ، بالضَّمِّ: الطَّوِيلُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن الأَصْمَعِيّ، قالَ: والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) قِيلَ: هُوَ (القَصِيرُ) الذَّرِيءُ القَمِيءُ، مَنْسُوبٌ إِلى قَمْأَةٍ وصِغَرٍ وقِلَّةٍ، عن يعقوب، قالَ: والسِّينُ لُغَةٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١، واللسان وانظر المواد (جشأ) و (لبب) و (قطع) و (نمم)، والجمهرة ٢/٩٨.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) ديوانه ١٧ وضبط فيه جشّة، بضمّ الجيم. واللسان والتكملة والعباب.

فيه ، (ضِدٌّ ، و) قِيلَ : هو (الدَّمِيمُ) الحَقِيرُ ، (و) قال شَمِرٌ : هُوَ (الدَّقِيقُ النَّحِيفُ) ، وكَذٰلك بِالسِّين ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ النَّحِيفُ (الضَّامِرُ) ، وأَنشد :

يارُبَّ قَرْمٍ سَرِسٍ عَنَطْنَطِ
لَيْسَ بِجُعْشُوشٍ ولا بِأَذْوَطِ (١)

والجَمْعُ الجَعَاشِيشُ ، قالَ ابنُ حِلِّزَةَ :

* بَنُولَجُيْمٍ وجَعَاشِيشُ مُضَرْ (٢) *

كُلّ ذٰلكَ يُقَالُ بالسِّين ؛ لِأَنَّ السِّينَ أَعَمُّ تَصَرُّفاً ، وذٰلكَ لِدُخُولِهَا فِي الوَاحِدِ والجَمْعِ جَمِيعاً ، فضِيقُ الشِّينِ مع سَعَةِ السِّينِ يُؤْذِن بِأَنَّ (٣) الشِّينَ بَدَلٌ من السِّين .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُعْشُوش : اللَّئِيمُ .

والجِعْشُ : أَصْلُ النَّبَات ، وقِيلَ : أَصْلُ الصِّلِّيَانِ خَاصَّةً ، ومِنْهُ حَدِيثُ طَهْفَةَ «ويَبِسَ الجِعْشُ» .

[ج ف ش] *

(جَفَشَه يَجْفِشُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الجَفْشُ : الجَمْعُ ، يَمَانِيَةٌ .

وقيل : جَفَشَه جَفْشاً : (عَصَرَه يَسِيراً) .

(أَو) الجَفْشُ : سُرْعَةُ الحَلْبِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ ، (هُوَ الحَلْبُ بِأَطْرَافِ الأَصابِعِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وإِنّمَا يُقَالُ : هو الجَمْشُ .

(والجَفْشِيشُ) ، إِطْلاقُه يُوهِمُ أَنْ يَكُونَ بالفَتْح ، وقد ضَبَطَه الصّاغَانِيّ بالضَّمّ ، وهُوَ بالحاءِ والخَاء والجِيم ، ذَكَرَه ابنُ عبْدِ البَرّ بالحاءِ المُهْمَلَة ، قال الصّاغَانِيّ وهو بالجِيم أَصَحُّ . قُلْتُ : وهٰكذا أَوْرَدَه ابنُ شاهِينَ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : وكُلُّ حَرْفٍ بالحَرَكَاتِ الثّلاث ، ففي ضَبْطِ الصّاغَانِيّ وإِطْلاقِ المصنِّف نظَرٌ ظاهِرٌ : (لَقَبُ أَبِي الخَيْرِ مَعْدَانَ بنِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « على أن » والمثبت من اللسان

الأَسْوَدِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ) الكِنْدِيّ (الصَّحابِيّ)، مذكورٌ فى المَعَاجِم.

قلتُ: وهُوَ من بَنِى الشَّيْطَان بنِ الحارِثِ الوَلاَّدَة، وهو القائلُ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: أَلَسْتَ مِنّا، مرَّتَيْن، ثمّ قالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «نَحْنُ من النَّضْرِ بنِ كِنَانَة لا نَقْفُو أُمَّنَا، ولا نَنْتَفِى مِن أَبِينَا»

[ج م ش] *

(جَمَشَ رَأْسَه) يَجْمِشُه ويَجْمُشُه جَمْشاً (:حَلَقَه)، وجَمَشَتِ النُّورَةُ الشَّعرَ جَمْشاً: حَلَقَتْه

(و) مِنْهُ (الجَمِيشُ): كأَمِيرٍ: (الرَّكَبُ)، مُحَرَّكَةً، أَى الفَرْجُ (المَحْلُوقُ) بالنُّورَةِ، وقَدْ جَمَشَه جَمْشاً، قال:

قد عَلِمَتْ ذاتُ جَمِيشٍ أَبْرَدُهْ
أَحْمَى من التَّنُّورِ أَحْمَى مُوقِدُهْ[1]

وقالَ أَبو النَّجْمِ:

إذا ما أَقْبَلَتْ أَحْوَى جَمِيشاً
أَتَيْتُ على حِيَالِكِ فانْثَنَيْنَا[1]

(و) الجَمِيشُ: (المَكَانُ لا نَبْتَ فيه)، كَأَنَّه جُمِشَ نَبْتُه، أَى حُلِقَ.

(و) خَبْتُ الجَمِيشِ: (صَحْرَاءُ بناحِيَةِ مَكَّةَ)، شَرَّفها اللهُ تعالى، والخَبْتُ: المَفَازَةُ، وإنما قِيل له: جَمِيشٌ؛ لأَنَّه لا نَبَاتَ فيه، كأَنَّه حَلِيقٌ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث

(والجَمُوشُ)، كصَبُور، (من النُّورَةِ: الحالِقَةُ، كالجَمِيشِ)، كأَمِيرٍ، يُقَالُ: نُورَةٌ جَمُوشٌ، وجَمِيشٌ، وفِعْلُهَا الجَمْشُ، قال:

* حَلْقاً كحَلْقِ [النُّورَةِ] الجَمِيشِ[2] *

وقالَ رُؤْبَة:

* أَو كاحْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ[3] *

(و) الجَمُوشُ (مِنَ الآبَارِ: مايَخْرُجُ مَاؤُهَا من نَوَاحِيهَا). نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عبّادٍ.

(١) اللسان.

(١) اللسان
(٢) اللسان والزيادة منا
(٣) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٩٧ والمقاييس ١/٤٧٩.

(و) الجَمُوشُ (من السِّنِينَ: المُحْرِقَةُ للنَّبَاتِ)، وفى الصِّحَاح سَنَةٌ جَمُوشٌ، إذا احْتَلَقَت النَّبَاتَ.

(والجَمْشُ: الصَّوتُ الخَفِىُّ)، عن أَبِى عُبَيْدَة.

(و) الجَمْشُ: ضَرْبٌ من (الحَلْب بأَطْرَافِ الأَصابِعِ).

(و) عن الليث الجَمْش (: المُغَازَلَةُ والمُلاعَبَةُ)، وهُوَ ضَرْبٌ منها بقَرْصٍ ولَعِبٍ، (كالتَّجْمِيشِ)، عن ثَعْلَب، وقد جَمَشَتْه وهُوَ يَجْمُشُهَا؛ أَىْ يَقْرُصُهَا ويُلاعِبُهَا، وقال أَبو العَبّاس: قِيلَ لِلمُغَازَلَةِ: تَجْمِيشٌ، من الجَمْش، وهُوَ الكَلامُ الخَفِىّ، وهُوَ أَنْ يَقُول لِهَواهُ: هَىْ هَىْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ (: رَجُلٌ جَمّاشٌ)، كشَدّاد، أَى (مُتَعَرِّضٌ للنِّسَاءِ، كأَنَّهُ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ)، أَى المَحْلُوقَ.

(والجَمْشَاءُ: العَصِيمَةُ الرَّكَبِ)، أَى الفَرْجِ.

(و) عَنْ أَبِى عَمْرٍو: الجِمَاشُ، (ككِتَابٍ)، وضَبَطَه الصّاغَانِىّ، بالضَّمِّ (: ما يُجْعَلُ بَيْنَ الطَّىِّ والجَالِ فى القَلِيبِ إذا طُوِىَ بالحِجَارَةِ)، وفى التَّكْمِلَة: إذا طُوِيَتْ، (وقَدْ جَمَشَها) يَجْمُشُها، قالَهُ الأَزْهَرِىّ، وقال غَيْرُه: هُوَ النِّخَاسُ والأَعْقَابُ.

(و) جَمّاشٌ، (ككَتّانٍ: اسْمٌ)، قِيل كانَ يَطْلُبُ الرَّكَبَ الجَمِيشَ، كَذا فى العُبَاب.

(و) قالَ أَبو عُبَيْدة: (لا يَسْمَعُ فُلانٌ أُذُناً جَمْشاً)، بالفَتْح، (أَى أَدْنَى صَوْتٍ، أَى لا يَقْبَلُ نُصْحاً) ولا رُشْدًا، (أَوْ مَعْنَاهُ مُتَصامٌّ عَنْكَ وعمّا لا يَلْزَمُه)، هٰكذا فى التَّهْذِيب، ويُقَال للمُتَغابِى المُتَعَامِى عَنْكَ وعَمّا يَلْزَمُه، قالَ: وقالَ الكِلابِىّ: لا تَسْمَع أُذُنٌ جَمْشاً، أَىْ هُمْ فى شَىْءٍ يُصِمُّهم، مُشْتَغِلُون عن الاسْتِماعِ إلَيْكَ، وهو من الجَمْش، وهُوَ الصَّوْتُ الخَفِىُّ، قال الصّاغَانِى: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ علَى شَىْءٍ من الحَلْقِ، وقَدْ شَذّ

عَنْه الجَمْشُ : الحَلْبُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، والجَمْشُ : الصَّوْتُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَمَّاشٌ : غِزِّيلٌ ، وامْرَأَةٌ جَمَّاشَةٌ كَذٰلِك .

[ج ن ش] *

(الجَنْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (نَزْحُ البِئْرِ) .

(و) قالَ أَبو الفَرَجِ السُّلَمِيّ : الجَنْش (: إِقْبَالُ القَوْمِ إِلى القَوْمِ) ، يُقَال : جَنَشَ القَوْمُ للقَوْمِ ، وجَهَشوا[1] لَهُمْ ، أَى أَقْبَلوا إِلَيْهِم ، وأَنْشَدَلأَخِي العَبَّاسِبنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيّ :

أَقُولُ لِعَبَّاسٍ وقَدْ جَنَشَتْ لَنَا
حُبَىً وأَفْلَتْنَا فُوَيْتَ الأَظافِرِ [2]

(و) فى النّوادر : الجَنْشُ(: الغِلَظُ).

(و) قِيلَ : الجَنْشُ (: التَّوَقَانُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) هذا كالتكملة وفى اللسان : جَنَشَ القَوْمُ القَوْمَ وجَمَشُوا لهم

(٢) اللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج « فليت الأظافر » .

(و) قال الصَّاغَانِيّ : الجَنْشُ (: الفَزَعُ) ، وضَبَطَهُ ، بالتَّحْرِيك ، عن ابنِ عبَّادٍ .

(و) الجَنْشُ : (القَرِيبُ مِنَ الأَمْكِنَةِ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ ، ككَتِفٍ ، (كالجَانِشِ) ، يُقَال : مَكَانٌ جَنِشٌ[1] ، وجَانِشٌ .

(و) الجَنْش : (قَبْلَ الصُّبْحِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيّ بالتَّحْرِيك (و) الجَنْش : (آخِرُ السَّحَرِ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً بالتَّحْرِيك .

(وبِئْرٌ جَنَشَةٌ) ، إِطْلاقُه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْح ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ بكَسْرِ النُّون : (فِيهَا حَصْباءُ) ، ولَوْ قَالَ : ذاتُ حَصًى ، لأَصَابَ فى التَّعْبِيرِ .

(وجَنَشَ المَكَانُ يَجْنِشُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ (:أَجْدَبَ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيّ من حَدِّ فَرِحَ .

(و) جَنَشَتْ (نَفْسُه للمَوْتِ : جَاشَتْ) ، وارْتَفَعَت ، مِن الخَوْفِ .

(١) فى مطبوع التاج « جنيش » والمثبت من التكملة .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

* يَوْماً مُؤامَرَات يَوْماً للجَنَش[1] *

بالتّحْرِيكِ، قال الأَزْهَرِيّ: وهُوَ عِيدٌ لهم .

[ج و ش] *

(الجَوْشُ : الصَّدْرُ) ، كالجُوْشوشِ ، والجَوْشَنِ ، كَذا فى الصّحاح .

(و) الجَوْشُ (: القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى جَوْشٌ من اللَّيْلِ ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، (أَو) القِطْعَةُ (من آخِرِه) ، وفى التَّهْذِيب : جَوْشُ اللَّيْلِ : من لَدُنْ رُبعِه إِلى ثُلُثِه .

(و) الجَوْشُ (: وَسَطُ الإِنْسَانِ ، و) وَسَطُ (اللَّيْلِ) ، كجَوْزِه ، عن أَبى عَمْرٍو .

(و) الجَوْشُ : (سَيْرُ اللَّيْلِ كُلِّه) ، وقد جَاشَ يَجُوشُ جَوْشاً ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) جَوْشٌ (: جَبَلٌ بِبِلادِ بَلْقَيْنِ ابنِ جَسْرٍ) ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ . لأَبِى الطَّمَحَانِ القَيْنِيّ :

تَرُضُّ حَصَى مَعْزَاءِ جَوْشٍ وأَكْمَهُ
بأَخْفَافِهَا رَضَّ النَّوَى بالمَرَاضِحِ[1]

(وقَدْ يُمْنَع) من الصَّرفِ ، وهٰكذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بالوَجْهَيْن

(و) جَوْش : (ع) آخَرُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ

(و) الجُوشُ ، (بالضَّمِّ : صَدْرُ الإِنْسَانِ) واللَّيْلِ ، (ويُفْتَح) ، يُقَال ؛ مَضَى جُوشٌ من اللَّيْلِ : أَى صَدْرٌ منه ، مِثْل جَرْشٍ ، وأَنشد الجَوْهَرِيُّ لِرَبِيعَةَ بنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّيِّ :

وفِتْيَانِ صِدْقٍ قَدْ صَبَحْتُ سُلافَةً
إِذَا الدِّيكُ فى جَوْشٍ من اللَّيْلِ طَرَّبَا[2]

(و) جُوشٌ : (قَبِيلَةٌ ، أَو) هو (: ع)

(١) اللسان .
وفى هامش مطبوع التاج : «قوله : يوما . الخ ، كذا فى اللسان والتاء من مؤامرات بلا تنوين للوزن» .
هذا وفى التكملة والعباب :
وقالوا يَوْمَا مُرَّامِرَاتٍ يَوْمَا الجَنَشِ .
قال الأزهرى وهو عيد لهم» .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (جوش) هذا وفى اللسان والصحاح «بالمراضخ» وله شعر على قافية الحاء المهملة فى الأغانى ترجمته .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمفضلية ١١٣ البيت ١١

(و) جُوشُ : (ة ، بِطُوسَ)

(و) جُوَشُ (كزُفَر : ة ، بِأَسْفِرَايِنَ) ، نقله الصّاغانِـيّ

(وتَجَوَّشَ اللَّيْلُ : مَضَى منه (جَوْشٌ ، أى (قِطْعَةٌ)

(و) تَجَـوَّشَ (فى الأَرْضِـ) ، إذا (جَشَّ فِيهَا) ، وفى التّكْمِلَـة : خَشَّ فيهـا ، بالخَاءِ المُعْجَمَـة

(والمُتَجَوِّشُ : المَهْزُولُ لا شَدِيدًا) ، وكَذٰلك المُتَخَوِّشُ ، بالخَاءِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جاشٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : بَلَـدٌ ، نقَلَـه الصّاغَانِـيّ :

والجوشى [1] : العَظِيم الجَنْبَيْنِ

(١) هذه الكلمـة جاءت عرضـا فى اللسان مفسرة لبيت شعر ، وتحرفت على الشارح فحذف منها النون فقال : والجوشى العظيم الجنبين . وفى اللسان :

تركنا كل جِلف جَوْشَنِىّ
عظيم الجَوْش مُنْتَفخ الصفاق

قال : الجوش : الوسط ، والجوشنى : العظيم الجنبين والبطن .

[ج هـ ش] *

(جَهَشَ إِلَيْه ، كسَمِـعَ ومَنَعَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : والكَسرُ أَكثَرُ ، (جَهْشاً) ، بالفَتْـح ، (وجُهُوشـاً) ، بالضّـم ، (وجَهَشَاناً) ، بالتّحْرِيك (: فَزِعَ إليهِ ، وهو) مع ذٰلك (يُرِيدُ البُكَاءَ ، كالصَّبِيِّ يَفْزَعُ إلى أُمِّهِ) وأَبِيـه وقـد تَهَيَّـأَ للبُكَاءِ . قاله الأَصمعـىّ ، وفى حديـث الحُدَيْبِيَةِ : « أَصابَنَا عَطَشٌ فجَهِشْنَـا إلى رَسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم » ، (كأَجْهَشَ) إجْهَاشـاً ، وهٰـذه عن أَبى عُبَيْد ، قالَ : ومن ذٰلك قَوْلُ لَبِيـدٍ :

باتَـتْ تَشَكَّى إلىّ النَّفْسُ مُجْهِشَةً
وقَدْ حَمَلْتُكِ سَبْعاً بعْدَ سَبْعِينَا [1]

(و) جَهَشَ (مِنَ الشَّىْءِ جَهَشَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (خَافَ أَوْ هَرَبَ) ، الأَخيرُ نَقَلَه الصّاغَانـىُّ ، ونَصُّ أَبِـى عَمْرٍو : جَهَشَ من الشَّىْءِ ، إذا فَرِقَ منه وخَافَ ، يَجْهَشُ جَهَشَاناً .

(والجَهْشَةُ) ، بالفَتْـح : (العَبْرَةُ)

(١) ديوانه ٣٥٢ وانظر تخريجه فيه فى ٤٠٢ والشاهد فى اللسـان والصحـاح والعبـاب والجمهر ٢٥ / ٩٨ والمقاييس ١ / ٤٨٩ .

تَتَساقَطُ عِنْدَ الجَهْشِ ، ويُقَال : ما كَانَتْ بَهْشَةٌ إلاَّ وبَعْدَهَا جَهْشَةٌ

(و) الجَهْشَةُ : (الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، كَذا فى النّوادر ، (كالجَاهِشَةِ) ، كَذَا فى المُحِيط ، قال : يُقَال : رَأَيْتُ من النّاس جَاهِشَةً ، أَىْ فِرْقَةً وكَثْرَةً

(و) الجَهُوشُ ، (كصَبُورٍ : السَّرِيعُ الَّذى يَجْهَشُ من أَرْضٍ إلى أَرْضٍ ، أَى يَتَقَلَّعُ ويُسْرِعُ) ، قال رُؤْبة :

جاءُوا فِـرَارَ الهَـرَبِ الجَهُـوشِ
شَلاًّ كَشَلِّ الطَّرَدِ المَكْـدُوشِ (١)

(وأَجْهَشَ فُلاناً : أَعْجَلَه) ، عن ابنِ عَبّاد

(و) قال الأُمَوِىّ : أَجْهَشَ (بالبُكاءِ : تَهَيَّأَ لَهُ) ، ومِنْـهُ حَدِيـثُ المَوْلِـد «فسَابَّنِـى فأَجْهَشْتُ بالبُكَاءِ» ، أَى حَنَقَنِـى فتَهَيَّأْتُ لِلْبُكَاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جَهَشَـت إِلَيْـهِ نَفْسُه جُهُوشـاً ، وأَجْهَشَتْ : نَهَضَتْ وفاظَتْ

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومادة (كدش) .

وجَهَشَ لِلشَّوْقِ والحُزْنِ جَمِيعـاً : تَهَيَّأَ ، عن ابنِ دُرَيْد

وجَهَشَ إِلَى القَوْمِ : أَتَاهُم

والجَهْشُ : الصَّوْتُ ، عن كُرَاع ، والَّذِى رَوَاهُ أَبـو عُبَيْـد : الجَمْشُ ، بالمِيمِ .

وجُهَيْشُـس بـنُ يَزِيـدَ النَّخَعِـىّ ، كزُبَيْرٍ : صَحَابِـىّ ، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فيه فى السِّينِ المهملة .

[ج ى ش] *

(جاشَ البَحْرُ) بالأَمْـوَاجِ ، فلَـمْ يُسْتَطَعْ رُكُوبُه ، وهو مَجازٌ ، (و) جاشَ (القِـدْرُ وغَيْـرُهمـا يَجِيشُ جَيْشاً ، وجُيُوشاً ، وجَيَشاناً) ، مُحَرَّكَةً : (غَلَى) وفى التَّهْذِيـب : والجَيَشَانُ : جَيَشَانُ القِدْرِ ، وكـلُّ شَىْءٍ يَغْلِـى فهُـوَ يَجِيشُ ، حَتَّى الهَمُّ والغُصَّةُ فى الصَّدْرِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وذَكَرَ غَيْرُ الجَوْهَـرِىّ أَنّ الصَّحِيـحَ جَاشَتِ القِـدْرُ ، إِذا بَدَأَتْ (١) أَن تَغْلِـىَ ولم تَغْلِ بَعْدُ .

(١) فى مطبوع التاج : « بدت » والتصحيح من اللسان .

(و) جَاشَتِ (العَيْنُ: فَاضَتْ) بالدُّمُوعِ.

(و) جَاشَ (الوَادِي) يَجِيشُ جَيْشاً: (زَخَرَ) وامتَدَّ جِدًّا.

(و) من المَجَاز: جَاشَتِ (النَّفْسُ: غَثَتْ، أَو دَارَتْ للغَثَيَانِ، كتَجَيَّشَتْ)، وفى الحَدِيث «جاءُوا بِلَحْمٍ فتَجَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِه» أَيْ غَثَتْ، وهُوَ من الارْتِفَاعِ، كَأَنَّ ما فى بُطُونِهِم ارْتَفَعَ إِلَى حُلُوقِهِم، فحَصَلَ الغَثَى، ويُرْوَى بالحاءِ أَيْضاً: أَى فَزِعَتْ ونَفَرَتْ، (و) قال الجَوْهَرِيّ: فإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهَا (ارْتَفَعَتْ من حُزْنٍ أَو فَزَعٍ) قلتَ: جَشَأَتْ.

(والجَائِشَةُ: النَّفْسُ)، ومِنْهُمْ مَنْ ذَكَرَهَ فى الهَمْز.

(والجَيْشُ)، وَاحِدُ الجُيُوشِ: (الجُنْد). وقيل: جَماعةُ الناسِ فى الحَرْبِ (أَو السَّائِرُونَ لِحَرْبٍ أَوْ غَيْرِها)، كما فى التَّهْذِيب.

(وأَبُو الجَيْشِ: ماجِدُ بنُ عَلِيٍّ، ومحمَّدُ بنُ جَيْشٍ: مُحَدِّثَانِ)، الأَخِيرُ سَمِعَ أَبا جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ.

(وعبدُ الصَّمَدِ بْنُ) أَحْمَدَ بنِ (أَبِى الجَيْشِ: مُقْرِئُ العِراقِ، سمع أَبُوه أَحمَدُ من ابنِ كُلَيْبٍ.

(وجَيْشُ بنُ مُحَمَّدٍ: مُقْرِئٌ نافِعِيٌّ)، مَنْسُوبٌ إِلى قِرَاءَةِ نافِعٍ، قال الحافِظُ: وقَدْ أَقْرَأَ بمِصْرَ.

(وذاتُ الجَيْشِ، أَوْ أُولاَتُ الجَيْشِ: وَادٍ قُرْبَ المَدِينَةِ)، على سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، (وفِيه انْقَطَعَ عِقْدُ عائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا)، فى حَدِيثٍ طَوِيلٍ، أَخْرَجَه الشَّيْخَانِ، وقال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ:

لِلَيْلَى بذَاتِ البَيْنِ دارٌ عَرَفْتُهَا
وأُخْرَى بِذَاتِ الجَيْشِ آيَاتُهَا سَفْرُ[1]

(و) الجِيشُ: (بالكَسْرِ: نَبَاتٌ طَوِيلٌ، لَهُ) قُضْبَانٌ خُضْرٌ طِوَالٌ، ولَهُ (سَنَفَةٌ) كَثِيرَةٌ (طِوَالٌ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا) صِغَارًا، والسَّنَفَة هِيَ الخَرَائِطُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٦ برواية: آياتها عفر، واللسان وانظر مادة (سفر).

الطِّوَالُ ، قال أبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ: أَرانيه بَعْضُ الأَعْرَابِ ، فإذا هُوَ النَّبْتُ الَّذِى يُقَالُ (فارِسِيَّتُهُ شِلِّمَيْز) ، بِكَسْرٍ فتَشْدِيدِ لامٍ مَكْسُورَةٍ[1] ، قالَ : وهو من الأَعْشَابِ .

(وجَيْشَانُ: خِطَّةٌ بالفُسْطَاطِ) عُرِفَتْ بالجَيْشانِيِّينَ من حِمْيَر، وهى الآنَ خَرابٌ .

(و) جَيْشَانُ : (مخْلافٌ باليَمَنِ) ، نُسِبَ إلى بَنِى جَيْشَانَ ، من آلِ ذى رُعَيْن ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : هو رَجُلٌ من حِمْيَر ، لَيْسَ بِمُمْتَنِعٍ ، كما أَنَّ خَوْلانَ اسمٌ لِرَجُلٍ ، ثمّ غَلَبَ على مَرْحَلَةٍ من اليَمَن .

(و) جَيْشَان : (لَقَبُ عَبْدانَ)[2] ، بالباءِ ، (ابنِ حَجْرِ بنِ ذِى رُعَيْنٍ ، وإليه يُنْسَبُ الجَيْشَانِيُّونَ) باليَمَنِ وبزَبِيد ، منهم بَقِيَّةٌ إلَى الآنَ .

(وأَبُو تَمِيمٍ) عبدُ اللهِ بنُ مالِكٍ (الجَيْشَانِيُّ : تابِعِيٌّ) كَبِيرٌ (من أَهْلِ اليَمَنِ) ، هاجَرَ من اليَمَن زَمَنَ عُمَرَ ، وسَمِعَ منه ، ومِنْ عَلِيٍّ ، وتَلاَ على مُعَاذ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهم ، وعَنْه بَكْرُ بنُ سَوَادَةَ ، وكَعْبُ بنُ عَلْقَمَةَ ، وعبدُ اللهِ بنُ هُبَيْرَةَ ، وكانَ من العَابِدِينَ ، مات سنة ٧٧ ، قالَه الذَّهَبِىُّ فى الكاشِفِ .

وفاتَه : أَبو سالِمٍ سُفْيَانُ بنُ هانِئٍ الجَيْشَانِىُّ : تابِعِىٌّ ، رَوَى عن أَبِى ذَرٍّ ، وعُقْبَةَ بنِ عَمْرٍو ، وعَنْهُ ابنُه سالِمٌ ، ماتَ بالإِسْكَنْدَرِيَّة ، وابنُه ماتَ بدَمَنْهُورَ ، وقَد أَلَّفْتُ فى تَحْقِيقِ حَالِه رِسَالَةً صغِيرةً .

(والجَيَّاشُ) ، ككَتَّانٍ (: الفَرَسُ الَّذِى إذا حَرَّكْتَهُ بِعَقِبِكَ جَاشَ) ، أَى ارْتَفَعَ وهَاجَ ، قالَ امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

عَلَى الذَّبْلِ جَيَّاشٍ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ
إِذاجَاشَ فِيهِ حَمْيُه غَلْىُ مِرْجَلِ[1]

(و) جَيَّاشٌ (: جَدٌّ لمُحَمَّدِ بنِ عَلِىٍّ

(١) جاء ضبطه ورسمه فى التكملة هكذا « شِلِّمز » .
(٢) فى التكملة « عِدان » وفوق الياء ياء هكذا « ى » .

(١) ديوانه ٢٠ ، والعباب وانظر مادة (ذبل) ومادة (هزم) .

ابنِ طَرْخَانَ) بنِ عَبْدِ اللهِ ، أَبى مُحَمَّدٍ (الحافظِ البِيكَنْدِىّ) البَلْخِىّ ، وهٰذا تَصْحِيفٌ من المُصَنِّف، والصوابُ أَنّه بالجِيمِ والمُوَحّدة ، كما سَبَق . والعَجَبُ أَنّه وَصَفَه أَوّلاً بالمُحَدِّث ، وهُنَا بالحَافِظ ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً مِثْلُ ذٰلك فى « ح ب ش » ، فليُتَنبّهْ لذٰلِكَ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَاشَت الحَرْبُ بَيْنَهُم إذا بَدَأَتْ[1] أَنْ تَغْلِىَ ، وهو مَجَاز .

وجاشَ المِيزَابُ : تَدَفَّقَ وجَرَى بالماءِ .

وجَيْشَاتُ الأَباطِيل : جَمْعُ جَيْشَةٍ ، وهى المَرّةُ مِنْ جَاشَ ، إذا ارْتَفع .

وجَاشَ الهَمُّ فى صَدْرِه ، وجَاشَ صَدْرُهُ ، إذا غَلَى غَيْظاً .

وجَاشَتْ نَفْسُ الجَبَانِ ، وجَأَشَت : إذا هَمّت بالفِرَارِ ، وقِيلَ : ارْتاعَتْ.

(١) فى مطبوع التاج : « بدت » والتصحيح من اللسان والنص فيه.

وجَيَّشَ فُلانٌ : جَمَعَ الجُيُوشَ .

واسْتَجَاشَه : طَلَبَ منه جَيْشاً .

وقد أَنشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* قامَتْ تَبَدَّى لَكَ فى جَيْشَانِهَا[1] *

أَىْ قُوَّتِهَا وشَبَابِهَا ، سُكِّنَ للضَّرُورةِ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه .

وجَيْشَانُ أَيْضاً : مَلاّحَةٌ باليَمَن ، ذَكَرَه الصّاغَانِىّ بَعْد ذِكْرِ المِخْلاف .

(فصل الحاء)

مع الشين

[ح ب ر ش]

(الحِبْرِشُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَورَدَه الصّاغَانِىُّ ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه كعَمَلَّسٍ ، وقال : هو (الحَقُودُ) .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ حِرْبِشٍ ، كما سَيَأْتِى ، فقد ضَبَطُوه بالكَسْرِ ،

(١) اللسان .

وكعَمَلَّسٍ أَيْضاً، وهُوَ قَرِيبٌ منه فى المَعْنَى، فتَأَمَّلْ.

[ح ب ر ق ش]

(الحَبَرْقَشُ، كسَفَرْجَلٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسَان، وهُو: (الجَمَلُ الصَّغِيرُ)، وقال الصّاغَانِىُّ: وهُوَ الحَبَرْقَصُ، بالصاد، كما سَيَأْتِى.

[ح ب ش] *

(الحَبَشُ، والحَبَشَةُ، مُحَرَّكَتَيْنِ، والأَحْبُشُ، بضمِّ الباءِ: جِنْسٌ من السُّودانِ). قالَ شَيْخُنَا: وفِيهِ أَنَّ الأَحْبُشَ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّف إِنَّمَا هو جَمْعُ حُبْشٍ، بالضَّمِّ، وظاهِرُه أَنَّ الثَّلاثَةَ بمَعْنًى، وأَنَّهَا مُفْرَدات، وفيه نَظَر، وقَال جماعةٌ: إِنَّهَا جُمُوعٌ على غَيْرِ قِيَاسٍ، وأَوْرَدَها ابنُ دُرَيْدٍ وغَيْرُه.

قُلْتُ: والَّذِى قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ: وقَدْ جَمَعُوا الحَبَشَ حُبْشَاناً، وقالُوا الأَحْبُشَ، فى مَعْنَى الحَبَشِ، وأَنشد:

* سُودًا تَعَادَى أَحْبُشاً أَو زَنْجَا[1] *

(ج حُبْشَانٌ)، مثلُ أَحْمُلٍ وحُمْلانٍ، (وأَحَابِشُ)، كَأَنَّه جَمْعُ أَحْبُشٍ، وفَاتَه من الجُمُوعِ الحُبْشُ، بالضَّمِّ، والحَبِيشُ، كأَمِيرٍ، قالَ ابنُ سِيدَه: وقَدْ قالُوا: الحَبَشَةُ، على بِنَاءِ سَفَرَةٍ، ولَيْسَ بِصَحِيحٍ فى القِيَاس؛ لأَنَّه لا وَاحِدَ لَهُ على مِثَال فَاعِلٍ، فيَكُون مُكَسَّرًا عَلَى فَعَلَة، وقالَ الأَزْهَرِىّ: الحَبَشَةُ خَطَأٌ فى القِيَاسِ؛ لأَنَّكَ لا تَقُولُ لِلْواحِدِ حَابِشٌ، مِثْل فاسِقٍ وفَسَقَه، ولَكِنْ لَمَّا تُكُلِّمَ به سارَ فى اللُّغَاتِ، وهُوَ فى اضْطِرارِ الشِّعْرِ جائزٌ.

(و) أَبو بَكْرٍ، (مُحَمَّدُ بنُ حَبَشٍ)، القاضِى[1]، عن سَعِيدِ بن يَحْيَى الأُمَوِىّ، (و) عَنْ (وَالِدِه) حَبَشٍ.

(و) مُقْرِئُ الدِّينَوَرِىّ[2] أَبو عَلِىٍّ (الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حَبَشٍ)، وله جُزْءٌ مَرْوِىٌّ، (مُحَدِّثُون).

وفَاتَهُ: حَبَشُ بنُ مُوسَى، عن الهَيْثَمِ بن عَدِىّ.

(١) العباب وفى الجمهرة ١ / ٢٢٢ روايته «... تَغَادَى أَحْبُشا».

(١) فى التبصير ٤٦٧: القاصّ.

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى التبصير: «مقرئ الدّينور».

وحَبَشُ بنُ أَبِي الوَرْدِ، يُعَدُّ فى الزُّهّادِ.

وحَبَشُ بنُ سَعِيدٍ، مَوْلَى الصَّدِفِ.

ومُحَمَّدُ بنُ حَبَشٍ، المَأْمونِىّ، عن سَلاّمٍ المَدائِنِىّ.

ومُحَمّدُ بن حَبَشِ بنِ مَسْعُودٍ، عن لُوَيْنٍ.

ومُحَمّدُ بنُ حَبَشِ بنِ صالِحٍ، أَبو بكرٍ الوَرّاقُ، عن مُوسَى بن الحَسَنِ النَّسَائِىّ.

وهِبَةُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ حَبَشٍ الفَرّاءُ، عن أَبِى أَيّوبَ أَحْمَدَ بنِ بِشْرٍ الطَّيَالِسِىّ.

وعبدُ اللهِ بنُ حَبَشٍ، رَوَى عنه أَبو زُرْعَةَ، أَحْمَدُ بنُ عِمْرَانَ.

وحَبَشُ بنُ السَّبّاقِ النَّخَعِىّ الشاعِرُ، ذَكَرَه القُطْب فى تارِيخ مِصْر.

وحَبَشُ بنُ محمّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِى يَعْلَى، ذكرَه المُنْذِرِىّ.

وحبَشُ بن عَادِيَةَ بنِ صَعْصَعَةَ، فى الهُذَلِيِّينَ.

والحَارِثُ بنُ حَبَشٍ السُّلَمِىّ: شَاعِرٌ جاهِلِىّ، وهو أَخُو هَاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ لأُمِّه.

وحَبَشُ بنُ عَوْفِ بنِ ذُهْلٍ[1] من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ، وقيل هُوَ بالنُّون.

أَوردَهم الحافظُ هٰكذا فى التَّبْصِير، واقْتصارُ المصَنّف، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، على الثّلاثَةِ الَّذِينَ ذَكَرَهم فِيهِ نَظَرٌ.

(والحَبَشَةُ)، مُحَرَّكَةً: (بِلادُ الحُبْشَانِ)، عَلَمٌ عليها، ومنه فُلانٌ مِنْ مُهَاجِرَةِ الحَبَشَةِ.

(والحُبْشَانُ، بالضّمِّ: ضَرْبٌ من الجَرَادِ)، وهُوَ الَّذِى صارَ كأَنَّه النَّمْلُ سَوَادًا، الوَاحِدَةُ حَبَشِيَّةٌ، هٰذا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ، وإِنَّمَا قِيَاسُه أَنْ تَكُونَ وَاحِدَته حُبْشَانَةٌ، أَو حُبْشٌ، أَو غيرُ ذٰلِكَ مِمَّا يَصْلُح أَنْ يَكُونَ فُعْلانٌ جَمْعَه.

(و) الحُبَاشَةُ، (كثُمَامَةٍ: الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ لَيْسُوا من قَبِيلَةٍ) وَاحِدَةٍ، كالهُبَاشَةِ، والجَمْعُ حُبَاشَاتٌ وهُبَاشَاتٌ

(١) فى مطبوع التاج: «نهشل» والمثبت من التبصير ٤٦٨ والإكمال ١٨٣، وسيأتى فى (حنش) كما أثبتناه.

(كالأُحْبُوشَةِ)، بالضَّمِّ، والجَمْعُ الأَحَابِيشُ.

(و) حُبَاشَةُ: (ة).

(و) حُبَاشَةُ: (سُوقُ تِهَامَةَ القَدِيمَةُ)، ومنه الحَدِيثُ، روَى الزُّهْرِيّ أَنَّه «لَمَّا بَلَغَ رسولُ الله، صَلَّى الله عليه وسَلَّم، أَشُدَّهُ، ولَيْسَ له كَثِيرُ مالٍ اسْتَأْجَرَتْهُ خَدِيجَةُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنها، إِلَى سُوقِ حُبَاشَةَ» (و) حُبَاشَةُ أَيْضاً: (سُوقٌ أُخْرَى، كانَتْ لِبَنِي قَيْنُقَاعَ)، فى الجَاهِلِيّة.

قُلْتُ: وعلى لَفْظِ حُبَاشَةَ كان سَبَبُ تَأْلِيفِ ياقُوت، رَحِمَهُ اللهُ، كِتَابَهُ المُعْجَمَ فى أَسماءِ البُلْدانِ والبِقَاع، فقد قَرَأْتُ فى أَوّلِ كتابِه ما نَصُّهُ: و كانَ [من] (1) أَوَّلَ البَوَاعِثِ لِجَمْعِ هٰذا الكِتَابِ أَنِّى سُئِلْتُ بمَرْوِ الشّاهِجَان، فى سَنَةِ خَمْسَ عَشْرَةَ وسِتِّمائَة - فى مَجْلِسِ شَيْخِنَا الإِمَامِ السَّعِيدِ الشَّهِيدِ فَخْرِ الدِّينِ بنِ المُظَفَّرِ، عَبْدِ الرَّحِيمِ ابنِ الإِمَامِ الحَافِظِ تاجِ الإِسْلامِ (1)، أَبِى سَعْدِ بن عَبْدِ الكَرِيمِ بن أَبِى بَكْرٍ السَّمْعَانِى، تَغَمَّدَهُم اللهُ تَعَالَى برَحْمَتِه ورِضْوَانِه، وقد فعل إِنْ شَاءَ الله (2) تَعَالَى - عن حُبَاشَةَ: اسْمِ مَوْضِعٍ جَاءَ فى الحَدِيثِ النَّبَوِيّ، وهو سُوقٌ من أَسْوَاقِ العَرَبِ فى الجَاهِلِيّة، فقلْت: أَرَى أَنَّه حُبَاشَةُ، بضم الحاءِ قِياساً على أَصْلِ هٰذه اللُّغَة، لأَنّ الحُبَاشَةَ: الجَمَاعَةُ من النَّاسِ من قَبَائِلَ شَتَّى، وحَبَشْتُ لَهُ حُبَاشَةً، أَى جَمَعْتُ لَهُ شَيْئاً. فانْبَرَى لِى رَجُلٌ من المُحَدِّثِينَ، وقالَ: إِنَّمَا هو حَبَاشَة، بالفَتْح، وضَمَّم عَلَى ذٰلِك، وكابَرَ، وجَاهَم (3) بالعِنَادِ، من غَيْرِ حُجّة، ونَاظَر، فأَرَدْتُ قَطْعَ الاحْتِجَاجِ بالنَّقْلِ؛ إِذْ لا مُعَوَّل فى مِثْل هٰذا على اشْتِقَاقٍ ولا عَقْل، فاستَقْصَيْتُ كَشْفَه فى كُتُبِ غَرَائِبِ الأَحَادِيثِ، ودَوَاوِينِ

(1) زيادة عن معجم البلدان فى المقدمة.

(1) فى مطبوع التاج: «بن سعد» والتصحيح عن معجم البلدان (المقدمة).

(2) فى معجم البلدان «وقد فعل الدعاء ان شاء الله».

(3) كذا فى مطبوع التاج، ومن معانيه فى الأساس: الإغلاظ فى القول، والذى فى معجم البلدان «وجاهر»

حبش

اللُّغَات ، مَعَ سَعَة الكُتُب كانَتْ بمَرْوَ يَوْمَئذ ، وكَثْرَة وُجُودِهَا فى الوُقُوف ، وسُهُولَة تَنَاوُلِهَا ، فلَمْ أَظْفَرْ به إلاَّ بَعْدَ انْقضَاء ذٰلك الشَّغْب والمِرَاء ، ويَأْس مَعَ وُجُود بَحْث واقْتراء[1] ، فكانَ مُوَافقا - والحمدُ لله - لمَا قُلْتُه ، ومَكيلاً بالصَّاع الَّذى كلْتُه ، فأُلْقِىَ حِينَئذ فى رُوعى افْتقَارُ العَالَم إلَى كتاب[2] فى هٰذا الشَّأْن مَضْبُوطاً ، وبالإتْقَان وتَصْحِيح الأَلْفَاظ بالتَّقْييد مَحُوطاً ، لِيَكُونَ فى مِثْل هٰذه الظُّلْمَة هَادِياً ، وإلَى ضَوْء الصَّواب دَاعِياً ، وشَرَحَ صَدْرِى لِنَيْل هٰذه المَنْقَبَة الَّتى غَفَلَ عنها الأَوَّلُونَ ، ولَمْ يَهْتَدِ لَهَا الغابِرُون . إلَى آخِر ما قَالَ .

(و) حُرَاشَةُ : (جَدُّ حَارِثَةَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، بالحَاء[3] والمُثَلَّثَة ، والصَّوَابُ جَارِيَةَ (بنِ كُلْثُومٍ التُّجِيبِىّ) ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وأَخُوهُ قَيْسَبَةُ[1] بنُ كُلْثُومِ بنِ حُبَاشَةَ ، وكَانَ أَكْبَرَ منه ، ذَكَرَه ابن يُونُسَ . قُلْتُ : ولَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ كأَخِيه ، عِدَادُه فى كِنْدَةَ ، وكان شَرِيفاً .

(وكزُبَيْرٍ) : حُبَيْشُ (بنُ خَالِدٍ) الأَشْعَرِىّ بنِ خُلَيْفِ بنِ مُنْقِذِ بنِ أَصْرَمَ بنِ حُبَيْشِ بن حَرَامِ بنِ حُبْشِيَّةَ ابنِ سَلُول الخُزَاعِىّ ، (صاحِبُ خَبَرِ أُمِّ مَعْبَد) الخُزَاعِيَّة ، رَوَى عنه ابنُهُ هِشَامٌ . (وعبدُ الله بنُ حُبَيْشٍ) الحَنَفِىّ ، نَزِيلُ مكَّة ، رَوَى عنه مُحَمَّدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ .

(وفَاطِمَةُ بنتُ أَبِى حُبَيْشٍ) ابنِ أَسَد ، الأَسَدِيَّةُ ، التى سأَلَتْ عن الاسْتِحَاضَة .

(وحُبْشِىٌّ بنُ جُنَادَةَ ، بالضَّمِّ) فسُكُون ، واليَاءُ مُشَدَّدَة ، (صَحَابِيُّونَ) رَضِىَ الله تَعَالَى عنهم .

(١) فى معجم البلدان : «قبيسة» بالباء الموحدة بعد القاف والمثبت من التبصير ٣٩٨ وأسد الغابة ٤٤١١ وفى الإصابة : قال الحافظ : قيسبة بتحتانية مثناة ساكنه ، ثم مهملة مفتوحة ثم موحدة .

(١) فى مطبوع التاج : (وامتراء) والتصحيح من معجم البلدان ، والامتراء : الاستقراء والتتبع .

(٢) فى مطبوع التاج : (الكتاب) ، والتصحيح من معجم البلدان .

(٣) وكذا هو فى التبصير ٣٩٨ .

وفاتَه : سَلَمَةُ بنُ حُبَيْشٍ ، له وِفَادَةٌ ، ذكرَه أبو مُوسَى .

(وحُبَيْشٌ غيرُ مَنْسُوبٍ) يَرْوِى عن علىٍّ رضى اللهُ تعالى عنه .

(وحُبَيْشٌ الحَبَشِىّ)، عن عُبَادَةَ بن الصّامِت .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سُرَيْجٍ) الحَبَشِىّ الشامِىّ أبو حَفْصَةَ ، رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، وعنه [1] إبراهِيمُ بنِ أبى عَبْلَةَ ، ذكرَه المِزِّىُّ فى التّهْذِيب . قلت : وهُوَ مع ما قَبْلَه تَكْرَارٌ ، فإنّهما وَاحدٌ ، فتأَمّل .

(و) حُبَيْشُ (بنُ دِينَارٍ) ، عن زَيْدِ ابن أَرْقَمَ ، (تَابِعِيُّونَ) . وقال الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوان : حُبَيْشُ بنُ دِينَارٍ ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ ، قال الأَزْدِىّ : مَتْرُوكٌ . قلت : وكأَنّه غيرُ الّذِى يَرْوِى عن زَيْدِ بنِ أَرْقَمَ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سُلَيْمَانَ) المِصْرِىُّ : حَدَّثَ عن [2] يَحْيَى بن عُثْمَانَ بنِ صالِحٍ ، ماتَ سنة ٢٤٥ .

(١) فى مطبوع التاج « عن » .
(٢) فى التبصير ٥٣٨ : « عنه » .

(و) حُبَيْشُ (بنُ سَعِيدٍ) الخَوْلانِىّ ، عن اللّيْثِ مات سنة ٢٠٨ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُبَشِّرٍ)، من شُيُوخِ ابنِ صاعِدٍ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ عَبْدِاللهِ) الطَّرَازِىّ ، عن مُحَمَّدِ بنِ حَرْبٍ النَّشَائِىّ [1] .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُوسَى) : شَيْخٌ للخَرَائِطِىّ .

(و) حُبَيْشُ (بنُ دُلْجَةَ) [2] القَيْنِىّ الذى قَتَلَه الحَنْتَف [3] بنُ السِّجْفِ التّمِيمِىّ .

قلْتُ : وإيرَادُه بين رُواة الحَدِيث غير مُنَاسب ، فإنّه يَظْهَرُ بأَدْنَى بَدِيهَةٍ للنَّاظِرِ فيه أَنّه [ليس] [4] مِنْ رُوَاةِ الحَدِيثِ ، فتَأَمّل .

(و) حُبَيْشُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُبَيْشٍ) ، المَوْصِلِىّ : شَيْخٌ لابنِ طاهِرٍ .

(١) فى مطبوع التاج : النسائى (بسين مهملة) والمثبت من التبصير ٥٣٨ : النشائى (بشين معجمة) ، وفى ١٤٣٨ منه قال : « وبمعجمة وكسر أوله نسبة إلى عمل النشا : محمد بن حرب النشائى » .
(٢) ضبط فى التبصير ٥٣٩ « دَلَجَة » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحتيف » .
(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(وأبو حُبَيْش) : مُعَاوِيَةُ ، (أو) هو (مُعَاوِيَةُ بنُ أبـى حُبَيْش) ، عن عَطِيَّةَ العَوْفِـىّ .

(ورَاشِدٌ وزِرٌّ : ابْنَا حُبَيْش) الأَسَدِىّ ، هٰذا غَلَطٌ ، والصوابُ أنّ أخا زِرٍّ هُوَ الحـارِثُ ، رَوَى الحارِثُ هٰـذا عـن عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، كمـا سَيَأْتِـى ، وأمّـا رَاشِدٌ الَّذِى ذَكَـرَه المُصَنِّفُ فإنّه يَـرْوِى عن عُبَـادَةَ ابـنِ الصّامِتِ ، وكِلاهُمَا تابِعِيّان ، فَلَوْ ذَكَرَهُمَا فى التَّابِعِينَ كانَ أصابَ .

(ورَبِيعَةُ بنُ حُبَيْش) ، مِمَّن أَلَّبَ على عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَـالَى عَنْهُ ، بِمِصْرَ ، وحَفِيـدُه خالِدُ بنُ سَعِيـدِ بنِ رَبِيعَـةَ ، حَـدَّثَ عـن[1] يَحْيَى بـن أَيُّوب ، وابنـه عِمْرانُ بنُ رَبِيعَةَ حَدَّثَ عنـه ابـنُ لَهِيعَةَ .

(والقَاسِمُ بـنُ حُبَيْش) التُّجِيبِىّ ، عن هَارونَ الأَيْلِـىّ ، وابنُه عبدالرَّحْمٰنِ ، عـن أَبِـى غَسّانَ مالِكِ بـن يَحْيَى ، مات سنة ٣٢٥ .

(١) فى التبصير ٥٣٩ : « عنه » .

(ومُحَمَّدُ بـنُ جامِـعِ بنِ حُبَيْش) المَوْصِلِـىّ ، شَيْخٌ للبَاغَنْدِىّ .

(ومحمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ حُبَيْش) ، عن عَبّاس الدُّورِىّ ، ضُعِّف .

(وإبْرَاهِيمُ بنُ حُبَيْش) ، عن إبراهِيمَ الحَرْبِـىّ .

(ومحَمّدُ بنُ عَلِـىّ بـنِ حُبَيْش) ، شَيْـخٌ لأَبِـى علىّ بنِ شَاذَانَ .

(والحَارِثُ بنُ حُبَيْش) ، أَخُو زِرّ بنِ حُبَيْش ، عَلَى الصـواب ، وقـد وَهِمَ المُصَنّف فجَعَل رَاشِدًا أَخـاهُ ، كمـا تَقَدّم ، يَرْوِى عَنْ علىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه .

(والسَّائِبُ بنُ حُبَيْش) الكَلاَعِـىّ ، عـن مَعْدَانَ ، وعنـه زَائِـدَةُ ، وقـد صَحَّفَه ابن مَهْدِىّ فقال : ابن حَنَش .

(والحُسَيْنُ بنُ عُمَرَ بن حُبَيْش) : شيـخٌ للجُورِىّ[1] .

(و) أبو البَرَكات (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ

(١) فى التبصير ٥٣٩ : للجوهرى .

ابنُ يَحْيَى بنِ حُبَيْشٍ) الفَارِقِيُّ مات سنة ٥٢٥ [١] .

(والمُبَارَكُ بنُ كامِلِ بنِ حُبَيْشٍ) الدَّلاَّل ، عَنْ عَلِيِّ بنِ البشْرِيِّ [٢] .

(وخَطِيبُ دِمَشْقَ المُوَفَّقُ بنُ حُبَيْشٍ) الحَمَوِيُّ ، سَمِعَ منه الذَّهَبِيُّ ، (من رُوَاةِ الحَدِيثِ) .

(و) اخْتُلِفَ فى (مُعَاذَةَ بِنْت حُبَيْشٍ) ، فقِيلَ : هٰكذا ، و(قيل : هِيَ بنتُ حَنَشٍ بالنُّون) المَفْتُوحَة بغَيْرِ ياءٍ ، رَوَتْ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ .

وقد فاتَه ذِكْرُ جَمَاعَة منهم .

زِرُّ بنُ حُبَيْشِ بنِ حُبَاشَةَ الأَسَدِيُّ إمامٌ شَهِيرٌ أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، ورَوَى عن عُمَرَ ، رَضِيَ الله عنهُمَا .

وحُبَيْشُ بنُ عُمَرَ : طَبَّاخُ المَهْدِيِّ ، رَوَى عن الأَوْزَاعِيِّ .

وأَبُو حُبَيْشٍ ، عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ الله عنه ، وعَنْهُ عَطَاءُ بن السَّائِبِ .

(١) فى التبصير ٥٣٩ : سنة ٥٢٩ .
(٢) فى التبصير ٥٣٩ : البُسْرِيّ .

وعَبَّادُ بن حُبَيْشٍ ، عَنْ عَدِيِّ بنِ حاتِمٍ .

■ والقَاسِمُ بنُ حُبَيْشٍ .

وحُبَيْشُ بنُ مُرَقِّشٍ الضَّبِّيّ . فارِسٌ .

وحُبَيْشُ بنُ أَبِي المُحَاضِر الغافِقِيّ .

وحُبَيْشُ بنُ سُلَيْمَانَ : مَوْلَى ابنِ لَهِيعَةَ ، روى عنه مُحَمَّدُ بن الرَّبِيعِ الأَنْدَلُسِيّ .

وحُبَيْشُ بنُ دُلَفَ الضَّبِّيُّ : فارِسٌ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى افْتَخَر به الفَرَزْدَقُ ، وهُوَ من بَنِى السِّيدِ بنِ مالِكِ بنِ ضَبَّةَ .

وجَمَاعَةٌ آخَرُونَ ، ذَكَرَهُم ابنُ نُقْطَة .

(و) حَبِيشٌ ، (كأَمِيرٍ ، هو أَخُو أَحْبَشَ ، ابْنَا الحارِثِ بنِ أَسَدِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بن الحَضْرَمِيِّ الأَصْغَرِ) ، ابنِ عَمْرِو بنِ شَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَبُعِ بنِ الحَارِثِ بن زَيْدِ

ابن حَضْرَمَوْتَ، ذَكَرَه ابنُ حَبِيب، وذَكَر ابنُ الكَلْبِيّ أَحْبَشَ هٰذا، وأَخَوَيْه رَبِيعَةَ وخَالِدًا.

(و) أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحَسَنِ ابنِ يُوسُفَ بنِ الحَسَنِ بنِ يُونُسَ (بن حَبِيشٍ)، اللَّخْمِيُّ (التُّونسِيُّ الشّاعِرُ المُحْسِنُ)، وُلِد سنة ٦١٥ وكان مُتْقِناً[1] فى العُلُومِ، مُتَقَدِّماً فى النَّظْمِ والنَّثْرِ والحِفْظِ، وأَكْثَرَ عنه أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ رُشَيْدٍ فى رحلته؛ ونَظِيرُه أَبو الحُسَيْنِ يُوسُفُ بنُ الحَسَنِ ابنِ يُوسُفَ اللَّخْمِيّ بن حَبِيشٍ، سمع أَبا الحَسَنِ بنَ قُطْرال وغيرَه، وكانَ فى وَسط المائةِ السّابِعَة، ذكرَه الحافظُ.

(وحُبْشِيٌّ، بالضّمّ)، وتَشْدِيد الياءِ التَّحْتِيَّة: (جَبَلٌ بأَسْفَلِ مَكَّةَ)، عَلَى سِتَّة أَميال منها، (ومنه) حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بن أَبِى بَكْرٍ «أَنَّهُ ماتَ بالحُبْشِيِّ» يُقَال: منه (أَحَابِيشُ قُرَيْشٍ)؛ وذٰلِكَ (لأَنَّهُمْ) أَى بَنِى المُصْطَلِق، وبَنِى الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ اجْتَمَعُوا عِنْدَه، فحَالَفُوا قُرَيْشاً و(تَحَالَفُوا باللهِ إِنّهم لَيَدٌ عَلَى غَيْرِهم ما سَجَا لَيْلٌ، ووَضَحَ نَهارٌ، وما رَسَا حُبْشِيٌّ) مَكَانَهُ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاح: وما أَرْسَى، فسُمُّوا أَحَابِيشَ قُرَيْشٍ، باسْمِ الجَبَلِ؛ وفى حَدِيث الحُدَيْبِيَة «إِنَّ قُرَيْشاً جَمَعُوا لَكَ الأَحَابِيشَ» يقال: هُمْ أَحْيَاءٌ من القَارَةِ انضَمُّوا إِلَى بَنِى لَيْثٍ فى الحَرْب الَّتِى وَقَعَتْ بَيْنَهم وبَيْنَ قُرَيْشٍ قَبْلَ الإِسْلامِ، فقالَ إِبْلِيسُ لقُرَيْشٍ: إِنِّى جارٌ لَكُمْ من بَنِى لَيْثٍ، فوَاقَعُوا[1] دَماً. سُمّوا بِذٰلِكَ لاسْوِدَادِهِمْ، قال الشّاعر:

لَيْثٌ وديلٌ وكَعْبٌ والذى ظَأَرَتْ
جَمْعُ الأَحَابِيشِ لمّا احْمَرَّتِ الحَدَقُ

فلَمّا سُمِّيَتْ تلْكَ الأَحْيَاءُ بالأَحَابِيشِ من قِبَل تَجَمُّعِهَا صارَ التَّحْبِيشُ فى الكَلامِ كالتَّجْمِيع. وقال ابنُ إِسْحَاق: إِنَّ الأَحَابِيشَ هُمْ بَنُو

(١) فى التبصير ٥٤٠: مُتَفَنِّناً.

(١) فى مطبوع التاج «فواقعوا وما سموا» والمثبت من اللسان.

الهُـونِ وبَنُو الحارِثِ مـن كِنَانَةَ ، وبَنُو المُصْطَلِقِ من خُزَاعَةَ ، تَحَبَّشُوا : أَىْ تَجَمَّعُـوا ، فسُمُّوا بذٰلِكَ . نَقَلَـه السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ .

(و) حُبْشِىٌّ (بنُ جُنَادَةَ الصَّحابِىُّ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنـه ، وهٰـذا قَـدْ تقَدَّم ذِكْرُه فى أَوَّل المـادَّة ، وهٰـذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وهُوَ تَكْرَارٌ مُخِلّ .

(وعَمرُو بنُ الرَّبِيـعِ)[1] ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَـخ ، والصَّوابُ وأَبُـو عَمْـرِو بنُ الرَّبِيـعِ (بـنِ طـارِق) المِصْرِىّ هٰـكذا قَيَّدَه الدارَقُطْنِىّ ، بالضَّمّ ، (أَوْ هُوَ بفَتْحَتَيْنِ كحَبَشِىّ بنِ إِسْمَاعِيـلَ) بنِ عبْدِ الـرَّحْمٰنِ بنِ وَرْدَانَ مَـوْلَى عَبْدِ اللهِ بنِ سَعْـدِ بنِ سَرْحٍ ، عَنْ سَعِيدِ بن أَبِـى مَرْيَم .

(وأَمّا حَبْشِـىٌّ بنُ مُحَمَّـد) بـنِ شُعَيْـبٍ ، أَبُـو الغَنَائِـم الشَّيْبَانِـىُّ الضَّرِيرُ ، تِلمِيـذُ ابنِ الجَوَالِيقِـىّ ، (وعَلِـىُّ بـنُ محمَّـدِ بنِ حَبْـشِىٌّ) الأَزَجِـىّ من شُيُـوخِ يُـوسُفَ بنِ خَـلِيـلٍ ، سَمِـعَ مـن أَبِـى سَعْـد البَغْدَادِىّ ، (و) أَبو الفَضْـلِ (مُحَمَّدُ ابـنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَطَّافِ بنِ حَبْـشِىٍّ) المَـوْصِلِىّ ، عـن مـالِك البَانِيَـاسِىّ ، وعَنْهُ محمَّدُ بنُ هِبَةِ اللهِ ابنِ كامِلٍ وابنُه سَعِيـدُ بنُ محمّد ، سَمِـع من قاضِى المارِسْتَان ، (فبالفَتْحِ) فسُكُـونِ الموحَّـدةِ ، أَى مَـعَ تَشْدِيدِ التَحْتِيَّة .

قُـلْتُ : ويُلْحَق بِهِم عَبْدُ اللهِ بـنُ مَنْصُـورِ بنِ عَبْـدِ اللهِ بن حَبْشِـىّ المَـوْصِلِـىّ ، عن أَبِـى الحُسَيْنِ بنِ الطُّيُـورِىّ ، مات سنة ٥٦٧ ، ذَكَـرَه الحافِـظُ .

(وحُبْشِيَّةُ بنُ سَلُولَ) بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بن عامِرِ بن رَبِيعَةَ ، وهُوَ لُحَىٌّ (: جَدٌّ لِعِمْرانَ ابنِ الحُصَيْنِ) الصَّحابِـىّ ، رَضِىَ اللهُ تعَالَى عنـه ، وهُوَ من بَنِـى غاضِرَةَ بنِ حُبْشِيَّةَ ، (بالضَّـمّ) ، وضَبَطَه بَعْضُهُم بِفَتْـح الحـاءِ وسُكُـون المُوَحَّدَة ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(١) فى التبصير : وبفتحتين : حَبَشِـىّ بن عَمْرو بن الربيـع .

(والحَبَشِيُّ، بالتَّحْرِيك)، أَيْ مع تَشْدِيدِ التَّحْتِيَّة: (جَبَلٌ شَرْقِيَّ سَمِيرَاءَ).

(وجَبَلٌ) آخَرُ (بِبِلادِ بَنِي أَسَد)، يُقَال: هو بعُمَانَ، أَو هُوَ جَبَلٌ آخَرُ.

(ودَرْبُ الحَبَشِ بالبَصْرَة) فى خِطَّة هُذَيْلٍ، نُسِبَ إِلَى حَبَشٍ أَسْكَنَهم عُمَرُ بنُ الخَطَّاب، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، البَصْرَةَ، يَلِي هٰذا الدَّرْبَ مَسْجِدُ أَبِي بَكْرٍ الهُذَلِيّ، (وقَصْرُهُ بتَكْرِيتَ)، مَوْضِعٌ بالقُرْبِ منه، فِيهِ مَزَارِعُ، شُرْبُهَا من الإِسْحَاقِيّ، (وبِرْكَتُه بمِصْرَ)، خَلْفَ القَرَافَة، مُشْرِفَةٌ على النِّيلِ، ولَيْسَت ببِرْكَة لِلْمَاءِ، وإِنَّمَا شُبِّهَت بها، وكَانَتْ تُعْرَف ببِرْكَة المَعَافِر. وبِرْكَة حِمْيَر، وعِنْدَهابَسَاتِينُ تُعْرَفُ بالحَبَش، والبِرْكَةُ منسوبةٌ إِليها، وهى الآنَ وَقْفٌ على الأَشْرَاف، تُزْرَع فتكونُ نَزِهَةً خَضِرَةً[1]؛ لِزَكاء أَرْضِها وريِّها،

(١) فى مطبوع التاج: خضراء، والمثبت من معجم البلدان (بركة الحبش).

وهِيَ مِنْ أَجَلِّ مُتَنَزَّهات مِصْرَ كانَتْ، وفيها يَقُولُ أُميَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ المَغْرِبِيّ يَصِفُهَا وَيتَشَوَّقُهَا:

لِلّهِ يَوْمِي بِبِرْكَةِ الحَبَشِ
والأُفْقُ بَيْنَ الضِّيَاءِ والغَبَشِ

والنِّيلُ تَحْتَ الرِّيَاضِ مُضْطَرِبٌ
كصَارِمٍ فى يَمِينِ مُرْتَعِشِ

ونَحْنُ فى رَوْضَةٍ مُفَوَّفَةٍ
دُبِّجَ بالنَّوْرِ عِطْفُهَا ووُشِي

قدْ نَسَجَتْهَا يَدُ الغَمَامِ لَنَا
فنَحْنُ من نَسْجِهَا على الفُرُشِ

فعَاطِنِي الرَّاحَ إِنَّ تَارِكَهَا
من سَوْرَةِ الهَمِّ غَيْرُ مُنْتَعِشِ

وأَثْقَلُ النَّاسِ كُلِّهِمْ رَجُلٌ
دَعَاهُ دَاعِي الهَوَى فَلَمْ يَطِشِ[1]

(والحَبَشِيَّةُ من الإِبِلِ: الشَّدِيدَةُ السَّوَادِ)، كَأَنَّهَا نُسِبَت إِلى الحَبَشِ، (وتُضَمّ).

(١) الأبيات فى معجم البلدان (بركة الحبش) وهى متفقة مع الوارد هنا رواية وترتيبا.

(و) الحَبَشِيَّةُ : (البُهْمَى إذا كَثُرَتْ والْتَفَّتْ)، كَأَنَّهَا تَضْرِب إِلَى السَّوَادِ، قال امْرُؤ القَيْسِ يَصِف حُمُرًا :

ويَأْكُلْنَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
ويَشْرَبْنَ بَرْدَ الماءِ فى السَّبَرات (١)

(و) الحُبْشِيَّةُ ، (بالضَّمِّ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ سُودٌ عِظَامٌ)، قال اللَّيْث : لَمَّا جُعِلَ ذٰلِكَ اسْماً لَهَا غَيَّرُوا اللَّفْظَ لِيَكُون فَرْقاً بين النِّسْبَةِ والاسْمِ ، فالاسْمُ حُبْشِيّة، والنِّسْبَة حَبَشِيَّة .

(والحُبَاشِيَّة ، بالضَّمِّ : العُقَابُ) ، وكذٰلِكَ النُّسَارِيَّة ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ

(وحَبُّوشٌ ، كتَنُّورٍ ، ابنُ رِزْقِ اللهِ) مُحَمَّد المِصْرِىّ : (مُحَدِّثٌ) ثِقَةٌ ، وهُوَ مِنْ شُيوخِ الطَّبَرَانِىّ .

(و) حُبَاشٌ ، (كغُرَابٍ : اسمٌ) .

(و) حَبَشَانُ (كرَمَضَانَ : جَدٌّ لِمُحَمَّدِ بنِ علىٍّ بنِ جَعْفَر) بنِ القَاسِمِ ابن حَبَشَانَ بنِ يَعْلَى (الوَاسِطِىِّ الفَقِيهِ المُحَدِّث) الدَّاوُودِىّ ، يَرْوِى عن أَبِى مُحَمَّدِ بنِ السَّقَّاءِ .

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والعباب .

(و) يُقَالُ : (حَبَشْتُ لَهُ حَبْشاً)، بالفَتْحِ ، (وحُبَاشَةً ، بالضَّمِّ ، و) كَذا (حَبَّشْتُ تَحْبِيشاً) ، إذا (جَمَعْتَ لَهُ شَيْئاً) .

وحَبَشْتُ لعِيَالِى ، وهَبَشْتُ ، أَىْ كَسَبْتُ وجَمَعْتُ ، وهى الحُبَاشَةُ والهُبَاشَةُ .

(و) حَبَّاشٌ ، (ككَتَّانٍ : جَدُّ وَالِدِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىِّ بنِ طَرْخَانَ البِيكَنْدِىِّ) البَلْخِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه مرَّتَيْنِ (١) ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّف ، والصَّوَابُ أَنَّهُ بالجِيمِ والمُوَحَّدَة .

(وأَحْبَشُ بنُ قَلْعٍ ، شاعِرٌ) مِنْ تَمِيمٍ ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىّ .

(وكغُرَاب حُبَاشٌ الصُّورِىُّ) ، رَوَى (٢) الحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، عن الحَسَنِ بنِ آدَمَ ، عنه .

(١) يعنى فى (جبش) و (جيش) .

(٢) فى التبصير ٣٩٥ : روى عبد الحسن بن رشيق ، وفى نسخة بهامشه كما هنا ، وفى هامشه أيضاً عن الاكمال ١٨١ : حدث عن أبى الهيثم عن هشام بن عودة عن أبيه عن عائشة ... رواه الحسن بن رشيق عن الحسن بن آدم عنه .

(والحَسَنُ بنُ حُبَاشٍ الكُوفِيُّ) : شَيْخٌ لابنِ نافِعٍ[1] : (مُحَدِّثانِ) .

وفاتَه : إبراهِيمُ بنُ مُحَمّدِ بنِ خَلَفِ ابنِ خَضِرِ بنِ حُبَاشِيّ البُخَارِيُّ ، ذَكَره ابنُ مَاكُولاَ .

ومحمّدُ بنُ هارُونَ بنِ حُبَاشٍ الكَرَابِيسِيّ : شَيْخٌ لخَلَفٍ الخَيّامِ ، مات سنة ٣٢٣ .

(وحَبْشُونُ ، بالفَتْح ، البَصَلانِيّ) ، واسمُه أَحْمَدُ بنُ نَصْرٍ ، يَرْوِى عن[2] مُوسَى القَطّانِ .

(و) حَبْشُونُ (بنُ يُوسُفَ النَّصِيبِيُّ) ، عن خالِدِ بنِ يَزِيدَ العُمَرِيّ ، وعنه مُحَمَّدُ بن يُوسُفَ الهَرَوِيُّ .

(و) حَبْشُونُ (بنُ مُوسَى الخَلاّلُ) ، عن الحَسَنِ بن عَرَفَةَ ، وعنهما الدَّارَقُطْنِيُّ .

(وعَلِيُّ بنُ حَبْشُونَ) الصِّلْحِيُّ ، عن أَحْمَدَ بنِ عُبَيْدِ بنِ ناصِحٍ : (مُحَدِّثُونَ) .

(١) فى التبصير ٣٩٥ : لابن قانع .
(٢) فى التبصير ٤٠٠ : عن يوسف بن موسى القطّان .

(ويَحْيَى بنُ أَبِى مَنْصُور) بن الصَّيْرَفِيّ (الحُبَيْشِيُّ ، كزُبَيْرِيٍّ : إمامٌ) رَوَى عن ابنِ طَبَرْزَد ،والرُّهاوِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الأُحْبُوشُ ، بالضّم : جَمَاعَةُ الحَبَشِ ، قال العَجّاجُ :

كأَنَّ صِيرَانَ المَهَا الأَخْلاطِ
بالرَّمْلِ أُحْبُوشٌ من الأَنْباطِ[1]

وقِيلَ : هُمْ الجَمَاعَةُ أَيًّا كانُوا ؛ لأَنّهم إذَا تَجَمَّعُوا اسْوَدُّوا .

وأَحْبَشَتِ المَرْأَةُ بوَلَدِهَا ، إذاجاءَت بِه حَبَشِيَّ اللَّوْنِ .

والتَّحَبُّشُ : التَّجَمُّعُ .

وتَحَبَّشَه ، واحْتَبَشَهُ : جَمَعَه .

والحَبْشُ والاِحْتِبَاشُ : الكَسْبُ .

وتَحَبَّشُوا عَلَيْهِ ،وتَهَبَّشُوا :اجْتَمَعُوا .

وحَبَّشَهم تَحْبِيشاً : جَمَعَهم .

والأَحْبَشُ : الَّذِى يَأْكُلُ طَعَامَ الرَّجُلِ ويَجْلِسُ على مائِدَتِه ويُزَيِّنُه .

(١) ديوانه ٣٦ ، واللسان والعباب .

والحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ من العِنَبِ ،قال أَبو حَنِيفَةَ : لَمْ يُنْعَتْ لنا .

والحَبَشِيُّ : ضَرْبٌ من الشَّعِير ، سُنْبُلُه حرفانِ ، وهو حَرِشٌ لايُؤْكَلُ ؛ لِخُشُونَتِه ، ولٰكِنَّه يَصْلُح للعَلَف .

وحَبَشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ كانَ يَزِيدُبنُ الطَّثَرِيَّةِ يَتَحَدَّثُ إِلَيْهَا .

وحُبَيْشٌ ، كزُبَيْرٍ : طائرٌ معروفٌ جاءَ مُصَغَّرًا ، مِثْل الكُمَيْتِ ، والكُعَيْتِ ، كذَا فى الصّحاح ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَه .

والحَبَشِيُّ : المَنْسُوبُ إِلَى الحَبَشَةِ ، وأَمّا أَبو سَلاّمٍ مَمْطُورٌ[1] الحَبَشِيّ وآلُ بَيْتِه فإِلَى بَطْنٍ مِنْ حِمْيَر .

وحُبْشَةُ[2] بن كَعْبٍ ، بالضَّمِّ ، فى مُزَيْنَةَ ، ذَكَرَهُ ابنُ حَبيب .

وأَحْبَشُ ، من أَجْدَادِ أَبى الفَضْلِ مُحَمَّدِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عُقْبَةَ الزّاهِدُ البُخَارِيُّ ، رَوَى عن أَبِى نُعَيْمٍ وطَبَقَتِه ؛ نقله الحافِظُ .

ومُنْيَةُ حُبَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، من قُرَى مصر ، بالمَنُوفِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا .

والحُبَيْشُ : مَوْضِعٌ آخَرُ .

وشَقِيقُ بنُ سُلَيْكِ بنِ حُبَيْشٍ ، ابنُ أَخِى زِرٍّ ، من بَنِى أَسَدٍ ، ثُمَّ من بَنِى غَاضِرَةَ منهم .

[ح ت ر ش] *

(الحُتْرُوشُ) ، بالضَّمِّ ، (كعُصْفُورٍ : الصَّغِيرُ الجِسْمِ) .

(و) قِيلَ : الحُتْرُوشُ (: القَصِيرُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كالحِتْرِشِ ، بالكَسْرِ فِيهما) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الحُتْرُوشُ (: الغُلامُ الخَفِيفُ النَّشِيطُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الحُتْرُوشُ : (النَّزِقُ) الخَفِيفُ مَعَ صَلابَةٍ ، (أَوْ) هُوَ (الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) ، قاله الخَلِيلُ ، (أَوْ) هُوَ (القَلِيلُ اللَّحْمِ) مَعَ صِغَرِ الجِسْمِ ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ .

(١) ذكره صاحب القاموس فى مادة (مطر) فقال : « ممطور أبو سلاّم الأعرج الحبشىّ الدمشقىّ » وعدّه من التابعين .

(٢) فى التبصير ٤٨٦ : حُبْشِيّة بن كعب.

(و) قَوْلُهم : (مَا أَحْسَنَ حَتَارِشَ الصَّبِيِّ ، أَيْ حَرَكَاتِه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وحَتْرَشَةُ الجَرَادِ : صَوْتُ أَكْلِه) ، عن أَبِي سَعِيدٍ .

(و) يُقَال : (تَحَتْرَشُوا) ، أَيْ (اجْتَمَعُوا) ، مِثْلُ حَشَدُوا وحَشَكُوا ، (و) يُقَالُ : سَعَى بَيْنَ القَوْمِ فتَحَتْرَشُوا (عَلَيْهِ ، فلَمْ يُدْرِكُوه) ، أَيْ (سَعَوْا عَلَيْه) وعَدَوْا (وجَدُّوا لِيَأْخُذُوه) ، قالَهُ ابنُ شُمَيلٍ .

(وبَنُو[1] حِتْرِشٍ ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من بَنِي عُقَيْلٍ) مِنْ بَنِي مُضَرِّسٍ منهم ، (وهُم الحَتَارِشَةُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَال الفَرَّاءُ : رَأَيْتُه مُتَحَتْرِشاً لزِيارَتِكم ، يُرِيدُ مُحْتَلِطاً ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

وأَبو حُتْرُوشٍ : كُنْيَةُ شَمْلَةَ بنِ هَزَّالٍ المُحَدِّث .

(١) ضبط في التكملة : بنو حَتْرَشٍ .

[ح ت ش] *

(حَتَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : حَتَشَ (القَوْمُ) وتَحَتْرَشُوا (: احْتَشَدُوا) .

(و) قال اللَّيْثُ فِي كتابه : حَتَشَ يَنْظُرُ فيه ، وقالَ غَيْرُه : حَتَشَ (النَّظَرَ إِلَيْه) ، إِذا (أَدَامَه) .

(و) حَتِشٌ ، (ككَتِفٍ : ع ، بسَمَرْقَنْدَ ، منه : أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الجَلِيلِ الحَتَشِيّ) ، عن عليّ بنِ عُثْمَانَ الخَرَّاطِ ، وعَنْه أَبو سَعْدٍ السَّمْعَانِيّ .

(و) حُتِشَ الرَّجُلُ ، (كعُنِيَ : هُيِّجَ بالنَّشَاطِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(وحُتِّشَ ، بالضَّمِّ ، تَحْتِيشاً فاحْتَتَشَ : حُرِّشَ) تَحْرِيشاً (فاحْتَرَشَ) ، عن اللَّيْثِ ، قالَ : ولا يُقَالُ إِلاَّ للسِّبَاعِ ، كهُتِّشَ تَهْتِيشاً ، وسيَأْتِي .

[ح د ر ش]

(حَدْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال

ابنُ دُرَيْد : (اسمٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ ، رَحِمَهُ الله .

[ح ر ب ش] *

(الحِرْبِشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال الفَرّاء : الحِرْبِشُ (والحِرْبِشَةُ بِكَسْرِهِمَا) ، قال : (وقَدْ تُشَدَّدُ باؤُهما ، فيُقَالُ : حِرِبَّشٌ وحِرِبَّشَةٌ : الأَفْعَى) ، وهٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ والصاغَانِيُّ ، (، أَو الكَبِيرَةُ منها) . ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو : الكَثِيرَةُ السُّمّ منها ، (أَو) هِيَ (الخَشْنَاءُ فِي صَوْتِ مَشْيِهَا) ، عَن أَبِي عَمْرٍو ، وقال أَبو خَيْرَة : مِنَ الأَفَاعِي الحِرْفِشُ والحُرَافِشُ ، وقَدْ يَقُولُ بعضُ العَرَبِ الحِرْبِشُ ، قال : ومن ثَمَّ قالوا :

* هَلْ تَلِدُ الحِرْبِشُ إِلاّ حِرْبِشَا[1] *

وهُوَ كقَوْلِهِم :

* هَلْ تَلِدُ الحَيَّةُ إِلاّ حَيَّهْ[2] *

(وحِرْبِشُ بنُ نُمَيْر) بنِ وَالِبَةَ بنِ الحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودَان ، (بالكَسْرِ) . ـ قُلْتُ : لا يُحْتَاج إِلَى هٰذا الضَّبْطِ ؛ فإِنّ الكَسْرَ مَفْهُوم من سِيَاقِ العِبَارَةِ ـ (فِي بَنِي أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الياسِ بنِ مُضَرَ ، قالَه ابنُ حَبِيب .

(و) حِرْبِشٌ : رجلٌ (آخَرُ فِي بَنِي العَنْبَرِ) من بَنِي تَمِيمٍ .

(وعَجُوزٌ حِرْبِشٌ : خَشِنَة) المَسِّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الحِرْبِيشُ ، كقِنْدِيلٍ : الخَشِنُ) ، يقال : أَفْعَى حِرْبِيشٌ ، قال رُؤْبَةُ يخاطب عَاذِلَتَه :

أَصْبَحْتِ من حِرْصٍ على التَّأْرِيشِ
غَضْبَى كأَفْعَى الرِّمْثَةِ الحِرْبِيشِ[1]

وقال غيره : أَفْعَى حِرْبِشٌ ، وحِرْبِيشٌ : كثيرةُ السّمِّ ، شَدِيدةُ صَوْتِ الجَسَدِ إِذا حَكَّتْ بَعْضَها ببعضٍ مُتَحَرِّشَةً ، وقيل : الحِرْبِيشُ : حَيَّةٌ كالأَفْعَى ذاتُ قَرْنَيْنِ ، وبه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ .

[ح ر ش] *

(حَرَشَ الضَّبَّ يَحْرِشُه) ، من حَدِّ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) العباب .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والتكملة والعباب .

ضَرَب ، (حَرْشاً ، وتَحْراشاً) ، بفتحهما : (صادَه ، كاحْتَرَشَه) ، فهُوَ حارِشُ[1] الضِّبابِ . قالَ ابن هَرْمَةَ :

إنّى أُرِيحُ عى المَوْلَى بشَاجِنَتِى
حِلْمِى ويَنْزِعُ منه الضّبَّ تَحْرَاشِى[2]

(وذٰلك بأَنْ) ، ولو قال : وهو أَنْ (يُحَرِّكَ يَدَه) ، لأَصَابَ فى الاختصار ، (على بابِ جُحْرِه) ، ولَيْسَ فى نصّ الصّحاح ذِكْرُ البابِ ، وهُوَ يُسْتَغْنَى عنه ؛ (لِيَظُنَّه حَيَّةً ، فيُخْرِجَ ذَنَبَهُ لِيَضْرِبَهَا ، فيَأْخُذَه) . كَمَا فى الصّحَاح .

وقِيلَ : حَرَشَ الضَّبَّ ، واحْتَرَشَه ، وتَحَرَّشَه ، وتَحَرَّشَ بِهِ ، أَىْ قَفَا جُحْرَه ، فقَعْقَعَ بعَصَاه عَلَيْه ، وأَتْلَجَ طَرَفَهَا فى جُحْرِه ، فإذا سَمِعَ الصَّوْتَ حَسِبَه دَابّةً ، تُرِيدُ أَن تَدْخُلَ عليه ، فجاءَ يَزْحَلُ على رِجْلَيْه وعَجُزِه مُقَاتِلاً ، ويَضْرِبُ بِذَنَبِه ، فناهَزَهُ الرَّجُلُ ، أَىْ بَادَرَه ، فأَخَذ بِذَنَبِهِ فضَبَّ عَلَيْهِ ،أى شَدَّ القَبْضَ ، فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَفِيصَه ، أَىْ يُفْلِتَ منه ، (ومِنْهُ المَثَلُ « هٰذا أَجَلُّ مِنَ الحَرْشِ ») ، بالفَتْحِ ، (مِنْ أَكاذِيبِهم أَنَّه إذا وَلَدَ) الضَّبُّ (وَلَدًا حَذَّرَه الحَرْشَ) . أَحْسَنُ من ذٰلكَ أَنْ يَقُول - بعد أَكاذِيبِهم ، كَمَا هُوَ نَصّ المُحْكَم - : قال الضَّبُّ لوَلَدِه : يا بُنَىّ احْذَرِ الحَرْشَ ، (فبَيْنَمَا[1] هُووَلَدُه فى تَلْعَةٍ سَمِعَ وَقْعَ مِحْفَارٍ عَلَى فَمِ الجُحْرِ ، فقال : يا أَبَتِ الْحَرْشُ هٰذا) ؟ ونصّ المُحْكَم : فسَمِعَ يوماً وَقْعَ مِحْفَارٍ على فَمِ الجُحْرِ ، فقال : يا أَبَتِ أَهٰذا الحَرْشُ ؟ (فقال : يا بُنَىّ « هٰذا أَجَلُّ) من الحَرْشِ » فذَهَب مثلاً ؛ يُضْرب لِمَنْ يَخَافُ شَيْئاً فَيَقَعُ فِى أَشَدَّ منه .

(و) حَرَشَ (فُلاناً) وخَرَشَه ، بالحَاء والخَاء : (خَدَشَه) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) حَرَشَ (جَارِيَتَه : جَامَعَهَا مُسْتَلْقِيَةً) على قَفَاهَا ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) لفظه فى الأساس « فهو حارِشٌ من حَرَشة الضِّبَاب » .

(٢) العباب .

(١) فى نسخة بهامش القاموس المطبوع : « فبينا » .

(والحَرْشُ : الأَثَرُ) ، وخَصّ بَعْضُهم به الأَثَرَ فى الظَّهْرِ .

وقِيلَ : الحِرَاشُ : أَثَرُ الضَّرْبِ فى البَعِيرِ يَبْرَأُ فلا يَنْبُت له شَعَرٌ ولا وَبَرٌ .

(و) الحَرْشُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاس ، والصّوَابُ فيه : الحَرِشُ ، ككَتِفٍ ، قال الصّاغَانِىّ : يُقَال : حَرِشٌ من العِيَالِ ، وكَرِشٌ ، أَىْ جَمَاعَةٌ ، هٰكذا ضَبَطَه مُجَوَّدًا ، (ج حِرَاشٌ) ، بالكَسْر ، وبه سُمِّى ، الرَّجُلُ حِرَاشاً ، قال الجَوْهَرِىُّ ، ولا تَقُلْ : خِرَاش .

(وربْعِىٌّ والرَّبِيعُ ، ومَسْعُودٌ : بَنُو حِرَاشٍ ، ككِتَابٍ) الغَطَفَانِىّ : (تابِعِيُّونَ) ، رَوَى مَسْعُودٌ ، وهو الأَكْبَر ، عن حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيعٌ ، وهُوَ الأَوْسطُ ، هوالَّذِى تكَلَّمَ بعدَ المَوْت .

(و) حِرَاشُ (بنُ مالِكٍ : عَاصِرَ شُعْبَةَ) بنَ الحَجّاجِ العَتَكِىّ .

(والحَرِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (دُوَيْبَّةٌ) أَكْبَرُ من الدُّودَةِ علَى (قَدْرِ الإِصْبَعِ ، بأَرْجُلٍ كَثِيرَةٍ ، أَو هِىَ) الَّتِى تُسَمَّى (دَخَّالَ الأُذُنِ) ، قالَه أَبُو حَاتِمٍ ، وتُعْرَفُ عند العامّةِ بأُمِّ أَرْبَعَةٍ وأَرْبَعِين .

(و) حَرِيشُ (بنُ هِلَالٍ القُرَيْعِىّ) التَّمِيمِىّ (الشّاعِرُ) .

(و) حَرِيشُ (بنُ كَعْبٍ ، فى قَيْسٍ) ، وهو الحَرِيشُ بنُ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، منهم رَبِيعَةُ بنُ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بنِ الحَرِيش ، الَّذِى عَقَد الحِلْفَ بَيْنَ بَنِى عامِرٍ وبين بَنِى عَبْسٍ ، وذُو الغُصَّةِ[1] عامِرُ بن مَالِك ، ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ [بن][2] الشِّخِّيرِ ، بالفَتْحِ[3] ، وسَعِيدُ بنُ عَمْرٍو ، وغَيْرُهم .

(و) حَرِيشُ (بنُ جَذِيمَةَ) بنِ زَهْرَانَ بن الحَجْرِ بنِ عِمْرَانَ ، (فى الأَزْدِ) .

(و) حَرِيشُ (بنُ عبْدِ اللهِ) بنِ عُلَيْمٍ

(١) فى مطبوع التاج : « الغضة مكتوب بالضاد المعجمة ، والمثبت من القاموس (غصص) .
(٢) زيادة من القاموس فى مادتى (شخر ، طرف) .
(٣) كذا قال فى مطبوع التاج ، وضبطه صاحب القاموس فى (شخر) « كسكيت » .

ابنِ جَنَـابٍ ، وأَخُـوه جَـرِيش[1] ، بالجِيم ، (فى كَلْبٍ .

و) حَرِيشُ (بـنُ جَحْجَبِـىّ[2] ابنِ كُلْفَـةَ) بنِ عَمْرِو بنِ عَوْف (فى الأَنْصَـارِ ، وليسَ فيهِمْ بالمُعْجَمَـةِ غيرُه ، ومَـنْ سِوَاهُ بالمُهْمَلَة) ، هٰـذا قوْلُ الأَميـر ابنِ ماكُولاَ ، نَقْلاً عـن الزُّبَيْرِ بن بَكّـار ، ، ونَصُّـه : كـلُّ مَنْ فى الأَنْصَارِ حَرِيسٌ ، بالمهملتين ، إلاّ حَرِيشَ بنَ جَحْجَبِي فإنّهُ بالحَاءِ والشين المُعْجَمَة ، (هُوَ جَدُّ أَنَسِ بنِ مالِك) الصَّحَابِـىّ المَشْهُور ، رَضِىَ اللهُ تعـالَى عنـه .

(وأُحَيْحَـةُ بـنُ الجُـلاَحِ) بنِ الحَرِيشِ ، من وَلَده المُنْذِرُ بنُ محمّدِ ابـنِ عُقْبَـةَ بنِ أُحَيْحَـةَ ، شَهِـد

(١) تقدم فى (جرش) خلاف هذا ، وعبارة القاموس « وجَرَشِىٌّ ، وحَرَشِىٌّ — محركتان — : ابنا عبد الله بن عُلَيْم بن جَنَاب » ولم يذكر المصنف فيهما خلافا.

(٢) كذا ضبط فى القاموس « جَحْجَبِىّ » بكسر الباء وتشديد اليـاء الأخيرة . والذى فى مادة (جحجب) ضبطه اللسان « جَحْجَبَى » بفتح الباء وألف مقصورة بعدها . وكذلك فى الاشتقاق ٤٤١ .

بَدْرًا ، وقُتِل يـومَ بِئْـرِ مَعُونَة ، وعبدُ الرّحمٰنِ بنُ أُبَىّ بنِ بِلاَلِ بن أُحَيْحَةَ وغَيْرهمـا ، (ووَهِمَ الذَّهَبِـىُّ فى تَقْيِيـده بالإِهْمَال) ، فإنَّه عَكْسُ ما قَالَه الزُّبَيْرُ بنُ بَـكّـار ، وعليـه المُعَوَّل فى ضَبْـطِ الأَنْسَاب .

(و) الحَـرِيشُ : (الأَكُـولُ مِـن الجِمَـالِ) ، وكذٰلِكَ بالجِيم .

(و) الحَرِيشُ أَيضـاً : (المُتَدَلِّعُ الشَّفَتَيْنِ من خَرْطِ الشَّوْك) ، نقلهمـا الصّاغَانِـىّ (ج حُرُشٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(و) الحَرِيشُ : دَابَّةٌ لهَا مَخَالِـبُ كمَخَالِـبِ الأَسَد ، قالـه إبراهِـيمُ الحَرْبِـىّ ، وقـال اللَّيْـثُ : ولهـا قَـرْنٌ وَاحِـدٌ فى وَسَـطِ هَامَتِهَـا ، تُسَمِّيها النـاس (الكَرْكَدَّن) ، كمـا فى الصّحاح ، (و) قِيلَ : هى (دَابّـةٌ بَحْرِيَّةٌ) ، ورَوَى الأَزْهَرِىّ عن أَشْيَاخِه : الهِرْمِيسُ : الكَرْكَدَّنُ أَعْظَمُ من الفِيلِ ، لَهُ قَرْنٌ ، يـكونُ فى البَحْرِ ، أَو عَلَى شَاطِئِـه ، قال : وكأَنَّ الحَـرِيشَ والهِرْمِيسَ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، فظَهَر مِنْ هٰذَا

أَنّ القَوْلَيْنِ وَاحِدٌ، فقَوْلُ المُصَنِّف: ودَابَّةٌ بَحْرِيّة، يَقْتَضِى أَنّه غَيْرُ الكَرْكَدَنِ، فتَأَمَّل.

(و) يُقَال: (أَخْرَجْتُ لَهُ حَرِيشَتِى، أَى مِلْكَ يَدِى)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ عن ابْنِ عبّادٍ.

(والحُرْشَةُ، بالضَّمِّ): شِبْهُ الحَمَاطَةِ، وهِى (الخُشُونَةُ)، كالحَرَشِ، (و) مِنْهُ (دِينارٌ أَحْرَشُ)، أَىْ (خَشِنٌ، لجِدَّتِه)، والجَمْعُ حُرْشٌ، ومنه الحَدِيث «أَنّ رَجُلاً أَخَذَ من رَجُلٍ آخَرَ دَنَانِيرَ حُرْشاً» وهِىَ الجِيَادُ الخُشْنُ، الحَدِيثَةُ العَهْد بالسِّكَّة، الَّتِى عليها خُشُونَةُ النَّقْش. (وكَذَا ضَبٌّ أَحْرَشُ)، أَى خَشِنُ الجِلْدِ، كأَنّه مُحَزَّزٌ[1].

وقِيلَ: كُلُّ شَىْءٍ خَشِنٍ أَحْرَشُ، وحَرِشٌ، الأَخِيرَةُ عن أَبِى حَنِيفَةَ، قال الأَزْهَرِىّ: وأُراهَا عَلَى النَّسَب؛ لأَنّى لَمْ أَسْمَعْ له فِعْلاً.

(والحَرّاشُ، ككَتّانٍ: الأَسْوَدُ السّالِخُ لأَنّهُ يَحْرِشُ الضِّبَابَ)، ويُرِيدُ أَنْ يَدْخُلَ فى جُحْرِها.

(و) الحَرّاشُ (ابنُ مالِكٍ)، مُحَدِّث، (سَمِعَ يَحْيَى بنَ عُبَيْدٍ)، وحَكَى ابنُ مَا كُولاَ فيه الخِلافَ: هَلْ هُوَ هٰكذا كما ضَبَطَه المُصَنِّف؟ أَو بالمُهْمَلَة والتَّخْفِيف، أَىْ ككِتَابٍ؟ أَو بالمُهْمَلَة والتَّشْدِيد، ككَتّانٍ؟ قال الحافِظُ: فصَحَّ أَنّ حَرّاشَ بنَ مالِكٍ وَاحِدٌ لا اثْنَان.

قُلْتُ والعَجَبُ من المُصَنِّف، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، نَبَّه فى الحَرِيش على وَهَمِ الذّهَبِىّ، وتَبِعَه فى الحَرّاشِ مُقَلِّدًا له من غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه، أَىْ ذَكَرَ حِرَاشَ بن مالكٍ الَّذِى عاصَرَ شُعْبَةَ أَوّلاً، ثم ذَكَرَه ثانياً، وقال فيه: إِنَّهُ سَمِعَ يَحْيَى بن عُبَيْد، تَقْلِيدًا للذَّهَبِىّ، وهُمَا وَاحِدٌ، وإِنَّمَا الاخْتِلاَف فى الضَّبْطِ، فتَأَمَّلْ. واللهُ تعَالَى أَعْلَم.

(وحَيَّةٌ حَرْشاءُ بَيِّنَةُ الحَرَشِ،

(١) فى مطبوع التاج: «مخرّز» والمثبت من اللسان والنص فيه.

مُحَرَّكَةً : خَشِنَة) الجِلْدِ ، قال الشّاعِر :

بحَرْشَاءَ مطْحَانٍ كأَنَّ فَحِيحَهَا
إذا فَزِعَتْ ماءٌ هُرِيقَ على الجَمْرِ (١)

وقال الجَوْهَرِيّ بعد إنْشَاد هٰذا البيت : والحَرِيشُ : نَوعٌ من الحَيّاتِ أَرْقَطُ ، وقال الصّاغَانِيّ : وهو تصحيفٌ ، والصواب : حِرْبِشٌ كهِجْرِسٍ .

قلت : وقد سَبَقه إلى ذٰلك أَبو زَكَرِيّا ، وقال : المَحْفُوظ حِرْبِشٌ ، وكأَنَّ الصّاغانيَّ قلَّدَه ، مع أَنَّ أَبا زكريّا لم يُوَهِّمْه ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيْف أَغْفل عن هٰذا التَّوْهِيمِ للجَوْهَرِيّ ، مع أَنّه غايَة مُناه .

وأَنا أَقُولُ : إنّ الصّوَابَ مع الجَوْهَرِيّ ؛ فإنّ هٰذا النَّوْعَ من الحَيّات ـ الَّذِي يَكُونُ أَرْقطَ ـ من شَأْنِه خُشُونَةُ الجِلْدِ دائماً ، وقدْ جَوَّزُوا وَصْفَ الحَيَّة بالحَرْشاء اتفاقاً ، وتقدم عن ابنِ دُرَيْدٍ قَوله : أَفْعَى حِرْبِيشٌ : خَشِنٌ ، فجازَ وَصْفُهَا بالحَرِيشِ كالحِرْبِيشِ ، هٰذا مَا يَقْتَضِيهُ الاشْتِقاقُ ، وأَما الحفْظُ والنَّقْلُ فنَاهِيكَ بالجَوْهَرِيِّ ، وشَرْطُهُ فى كِتَابِهِ أَن لا يَذْكُرَ فيه إلاّ ماصَحَّ وسُمِع من الثِّقَاتِ ، فتأَمَّلْ .

(والحَرْشَاءُ : نَبْتٌ) سُهْلِيٌّ كالصَّفراءِ والغَبْرَاءِ ، وهى أَعْشَابٌ معروفةٌ تَسْتَطِيبُهَا الرّاعِيةُ ، قاله الأَزهرِيّ ، وقيلَ : الحَرْشَاءُ : ضَرْبٌ من السُّطّاحِ ، أَخْضَرُ ، يَنْبُتُ مُتَسَطِّحاً على وَجْهِ الأَرْضِ ، وفيه خُشُونَةٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* والخَضِرُ السُّطّاحُ من حَرْشائِهِ (١) *

(أَو) هُوَ (خَرْدَلُ البَرِّ) ، قالَهُ أَبو نَصْرٍ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى النَّجْمِ :

وانْحَتَّ مِنْ حَرْشَاءِ فَلْجٍ خَرْدَلُهْ
وأَقْبَلَ النَّمْلُ قِطَارًا تَنْقُلُهْ (٢)

قالَ الصّاغَانِيُّ : وقد سَقَطَ بَيْنَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُورانِ (٣) ، والرِّوَايَة : « واخْتَلَفَ النَّمْلُ » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٩ .

(١) اللسان . والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : «السطاح ، قال المجد : السطاح – كالرمان – نبت » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ /١٦٢ و ٢ /١٣٣ والمقاييس ٢ /٣٩ واقتصر على الأول .

(٣) المشطوران الساقطان هما كما فى التكملة والعباب :

وانشقّ من فُطح سَواء عُنْصلُهْ
وانتغَضَ البَرْوَقُ سُوداً فُلْفُلُهْ

(و) الحَرْشاءُ : (الجَرْباءُ مِنَ النُّوقِ) الَّتِى لم تُطْلَ، قالَه أَبو عَمْرٍو[1] ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّيَت [حَرْشاءَ][2] لخُشُونةِ جِلْدِها .

(والحَرَشُونُ كحَلَزُون) ، ورأَيْتُه فى نُسْخَةِ الصّحاح مَضْبُوطاً بالضّمِّ[3] مُجَوَّداً (: حَسَكَةٌ صَغِيرةٌ صُلْبَةٌ ، تَتَعَلَّقُ بصُوفِ الشاءِ) ، قال الشّاعر :

* كمَا تَطايَرَ مَنْدُوفُ الحَرَاشِينِ[4] *

ويُقَال : إِنّه شَيْءٌ من القُطْنِ لا تَدْمَغُه المَطَارِقُ ، ولا يكونُ ذلِكَ إِلاَّ لخُشُونَةٍ فيه .

(و) الحَرِشُ ، (ككَتِفٍ) ، بالحاءِ والخاءِ (: مَنْ لا يَنَامُ) ، قالَهُ الأُمَوِىّ ، (وقِيلَ : جُوعاً) ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ وقال : أَظُنّ .

(و) الحَرْشُ و(التَّحْرِيشُ : الإِغْرَاءُ بينَ القَوْمِ ، أَو الكِلاَبِ) ، وقِيلَ : الحَرْشُ والتَّحْرِيشُ : إِغراؤُك الإِنسانَ والأَسَدَ لِيَقَعَ بقِرْنِه .

وحَرَّشَ بَيْنَهُم : أَفْسَدَ وأَغْرَى بَعْضَهُمْ ببَعْضٍ ، وفى الحَدِيث «أَنَّهُ نَهَى عن التَّحْرِيشِ بَيْنَ البَهَائِمِ» ، هُوَ الإِغْرَاءُ وتَهْيِيجُ بَعْضِهَا على بَعْضٍ ، كما يُفْعَل بينَ الجِمَالِ ، والكِبَاشِ ، والدُّيُوكِ ، وغَيْرِهَا .

(واحْتَرَشَ لِعِيَالِه :) جَمَع لَهُم ، و(اكْتَسَبَ) ، وأَنْشَد :

لَوْ كُنْتَ ذَالُبٍّ تَعِيشُ بِه
لفَعَلْتَ فِعْلَ المَرْءِ ذِى اللُّبِّ

لَجَعَلْتَ صَالِحَ ما احْتَرَشْتَ ومَا
جَمَّعْتَ من نَهْبٍ إِلَى نَهْبِ[1]

(وأَحْرَشَ الهِنَاءُ البَعِيرَ : بَثَرَهُ) ، أَى قَشَرَهُ وأَدْمَاه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وحَرَشَه ، وخَرَشَه ، بالحَاءِ والخَاءِ ، إِذا حَكَّه حَتَّى يُقَشِّرَ الجِلْدُ الأَعْلَى ، فيَدْمَى ، فيُطْلَى حِينَئِذٍ بالهِنَاءِ .

(ومحمّدُ بنُ مُوسَى الحَرَشِىُّ

(١) فى مطبوع التاج « قال أبو عمرو » والمثبت من اللسان ويؤيده العباب .
(٢) زيادة من عبارة الأزهرى فى اللسان يقتضيها السياق .
(٣) اقتصر فى اللسان على الضم ، وأورده فى (حرشن) .
(٤) اللسان (حرشن) والصحاح والعباب (حرش) والمقاييس ٢ / ٤٠ .

(١) اللسان .

مُحَرَّكَةً : مُحَدَّثٌ) شَهِيرٌ ، وآخَرُونَ بنَيْسَابُورَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الاحْتِرَاشُ : الخِدَاعُ .

والتَّحْرِيشُ : ذِكْرُ ما يُوجِبُ العِتَابَ .

وتَحَرَّشَ الضَّبُّ ، وتَحَرَّشَ به : احْتَرَشَه .

وقَال الفَارِسِيُّ : قال أَبو زَيْد : يُقَالُ : لَهُوَ أَخْبَثُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَه . وذٰلك أَنّ الضَّبَّ رُبَّمَا اسْتَرْوَحَ فخَدَعَ فَلَمْ يُقْدَرْ عَلَيْه .

وقال الأَزْهَرِيّ : قال أَبو عُبَيْد : ومن أَمْثَالِهم فى مُخَاطَبَة العالِم بالشَّيْءِ مَنْ يُرِيدُ تَعْلِيمَه : « أَتُعْلِمُنِى بضَبٍّ أَنا حَرَشْتُه ؟ : ونَحْوٌ منه قولُهم : « كمُعَلِّمَةٍ أُمَّهَا البِضَاعَ » .

ومن المَجَازِ : احْتَرَشَ ضَبَّ العَدَاوةِ ، ومنه قَوْل كُثَيِّرٍ ، أَنشده الفارِسِيّ :

ومُحْتَرِش ضَبَّ العَداوَةِ مِنْهُمُ
بحُلْوِ الخَلَى حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوادِعِ [1]

(١) ديوانه ٢ / ١٢ واللسان .

وَضَعَ الحَرْشَ مَوضِعَ الاحْتِرَاشِ ؛ لأَنّه إِذَا احْتَرَشَه فقَدْ حَرَشَه ، ويُقَالُ : إِنّه لحُلْوُ الخَلَى ، أَى حُلْوُ الكَلامِ .

والحَرْشُ : الخَدِيعَة ، وحَرِشَ كعَلِمَ ، إِذا خَدَعَ ، نَقَلَهُ الصاغَانِيُّ ، وفى حَدِيثِ المِسْوَرِ « مَا رَأَيْتُ رَجُلاً يَنْفِرُ من الحَرْشِ مِثْلَه » يَعْنِى مُعَاوِيَةَ ، يُرِيدُ بالحَرْشِ الخَدِيعَةَ .

وحَارَشَ الضَّبُّ الأَفْعَى ، إِذا أَرادَتْ أَنْ تَدْخُلَ عَلَيْهِ ، فقَاتَلَهَا .

وحَرَشَ البَعِيرَ بالعَصَا : حَكَّ فى غَارِبِه ليَمْشِيَ .

قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ غَيْرَ وَاحِدٍ من الأَعْرَابِ يقولُ لِلْبَعِيرِ الذِى أَجْلَب دَبَرُهُ فى ظَهْرِه : هٰذا بَعِيرٌ أَحْرَشُ ، وبِهِ حَرَشٌ ، قال الشاعِرُ :

فَطارَ بِكَفِّى ذُو حِرَاشٍ مُشَمِّرٌ
أَحَذُّ ذَلاَذِيلِ العَسِيبِ قَصِيرُ [1]

أَرادَ به جَمَلاً به آثارُ الدَّبَرِ .

ونُقْبَةٌ حَرْشَاءُ : وهى البَاثِرَةُ ، الَّتى

(١) اللسان .

لم تُطْلَ ، وأنشد الجَوْهَرِىّ :

وحَتّى كَأَنِّى يَتَّقِى بِى مُعَبَّدٌ
بِهِ نُقْبَةٌ حَرْشَاءُ لم تَلْقَ طالِيَا (١)

والحَارِشُ : بُثُورٌ تَخْرُجُ فى أَلْسِنَةِ النّاسِ والإِبِلِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

واحْتَرَشَ القَوْمُ : احْتَشَدُوا .

وحَرِيشٌ ، كأَمِيرٍ : قَبِيلَةٌ من بَنِى عَامِرٍ .

وقد سَمّوْا حَرْشَاءَ ، بالمَدِّ ، ومُحَرِّشاً ، كمُحَدِّث ، ومِنْهُ مُحَرِّشُ الكَعْبِىّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ ، وضَبَطَهُ غَيْرُه بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وقال الزَّمَخْشَرِىّ : الصَّوَابُ أَنّه بالخَاء المعجمة ، كَمَا سَيَأْتى ، وهُوَ صَحَابِىٌّ ، له حَدِيث فى التِّرْمِذِىّ .

وحُرَيْشٌ ، كزُبَيْر : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب من البَرْبَر ومِنْهُم الإِمَامُ المُعَمَّرُ المُحَدِّثُ أَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَبْدِ اللهِ الخَيّاط الفاسِىّ الحُرَيْشِىّ ، حَدّث عَن الإِمَام عَبدِ القَادِرِ بنِ علىٍّ وغيره ، وعَنْهُ شُيُوخُنَا : إِسْمَاعِيلُ بنُ عبدِ الله ، وعُمَرُ بن يَحْيَى بنِ مُصْطَفَى ، ومُحَمَّدُ بنُ الطّالب بن سودَةَ ، ومُحَمَّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَيُّوب ، ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مَسْعُودٍ الوَرانىّ ، شَرَحَ الشِّفَاءَ والمُوَطَّأَ والشَّمائِلَ ، ومات ، بالمَدِينَةِ المُشَرَّفة ، عَنْ سِنٍّ عَالِيَةٍ .

والحُرْشَان ، بالضَّمّ : جَبَلانِ بِأَعْيَانِهما ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصوَابُ بالسِّين المُهْمَلَة ، وقد تَقَدّم .

والحَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : قَرْيَةٌ من أَعمالِ المَوْصِلِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

والمِحْرَاشُ : المِحْجَنُ .

[ح ر ف ش] *

(الحَرَنْفَشُ ، كَغَضَنْفَر : الجَافِى الغَلِيظُ) ، عن ابن دُرَيْد ، (أَو العَظِيمُ) ، عن ابنِ عَبّاد . وقِيلَ : هُوَ الشَّدِيدُ القَوِىُّ المُتَهَيِّئُ لِلشَّرِّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/ ٤٠ . والأساس وضبط « يتقى » بالبناء للمجهول .

(والمُحْرَنْفِشُ: المُنْتفِخُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قيل: هو (المُتَغَضِّبُ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ، وقيل: هو المُنْقَبِضُ (الغَضْبَانُ)، عن أَبِي عُبَيْدٍ.

(و) المُحْرَنْفِشُ: (المُتهيِّئُ للشَّرِّ)، وقال الجَوْهَرِيُّ: قال الأَصْمَعِيّ: احْرَنْفَشَ، إذا تَهَيَّأَ لِلْغَضَبِ والشَّرِّ، حَكاهُ عنه أَبوعُبَيْدٍ، ورُبمَا جاءَ بالخاءِ، انْتَهَى.

وفى المُحْكَم: احْرَنْفَشَ الدِّيكُ، إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتال، وأَقامَ رِيشَ عُنُقِه، وكذٰلكَ الرَّجُلُ إذا تَهَيَّأَ لِلْقِتَالِ والغَضَبِ والشَّرِّ، ويُرْوَى بالخَاءِ.

وقالَ هَرِمُ بن زَيْدٍ الكَلْبِيّ[1] إذا أَخْصَبَ النّاسُ قُلْنَا: قَدْ أَكْلأَت الأَرْضُ، واحْرَنْفَشَتِ العَنْزُ لأُخْتِهَا، أَى ازْبَأَرَّت ونَصَبَتْ شَعرَهَا، وزَيَفانُها[2] فى أَحَدِ شِقَّيْهَا لِتَنْطَحَ صاحِبَتَها، وإِنَّمَا ذٰلكَ من الأَشَرِ، حِينَ ازْدَهَت، وأَعْجَبَتْهَا نَفْسُهَا.

واحْرَنْفَشَتِ الرِّجَالُ: صَرَعَ بَعْضُهُم بَعْضاً.

(و) عن أَبِي خَيْرَةَ: الحِرْفِشُ، والحُرَافِشُ، (كزِبْرِجٍ، وعُلابِطٍ: الأَفْعَى)، نقله الأَزهرِيُّ، والصاغانيّ

[ح ش ش] *

(حَشَّ النّارَ) يَحُشُّهَا حَشًّا: (أَوْقَدَها)، كَذا نَصَّ الصّحَاح، وقال غيرُه: جَمَع إِلَيْهَا ما تَفَرَّقَ من الحَطَبِ، وقال الأَزهرِيّ: حَشَشْتُ النّارَ بالحَطَبِ. فزادَ: بالحَطَب، وقال الزَّمَخْشَرِيّ: حَشَّ النّارَ: أَشَبَّهَا[1] وأَطْعَمَهَا الحَطَبَ كما تُحَشُّ الدَّابَّةُ. وقال: هُوَ مَجاز.

(و) حَشَّ (الوَلَدُ فى البَطْنِ) يَحِشُّ حَشًّا: جُووِز به وَقْتَ الوِلادَةِ فيَبِيسَ فى البَطْنِ، وقال أَبو عُبَيْدٍ: وبَعْضُهُم يَقُول: حُشَّ، بِضَمِّ الحَاءِ،

(١) فى المحكم(٤/٤٣)الكلبى وما هنا يوافق ما فى اللسان.

(٢) كذا فى مطبوع التاج، وحقه «وزافت فى أحد شقيها» ولفظه فى اللسان والمحكم (٤/٤٣) عنه «واحرنفاش العنز: ازبئرارها وتنصّب شعرها، وزيفانها فى أحد شقّيها ... الخ».

(١) لفظة فى الأساس المطبوع «أثقبها وأطعمها..الخ».

وفى الحَدِيث «فلَمَّا ماتَ حَشَّ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا» قال أَبو عُبَيْدٍ: حَشَّ[1] وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا، أَىْ (يَبِسَ).

(و) حَشَّتِ (اليَدُ: شَلَّتْ) ويَبِسَتْ، كما قاله الجَوْهَرِىُّ، وهو الأَكْثَر، وقيلَ: دَقَّت وصَغُرَت، وحُكِىَ عن يُونُسَ: حُشَّتْ، بضَمِّ الحاءِ، (كأَحَشَّتْ)، فهِىَ مُحَشَّة، (واسْتَحَشَّتْ) مِثْلُه، الأَخِيرَةُ عن يُونُس.

(و) حَشَّ (الوَدِىُّ مِنَ النَّخْلِ: يَبِسَ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَرادَ الخُرُوجَ إِلَى تَبُوكَ، فقَالَتْ لَهُ أُمُّه، أَو امرأَتُه: كَيْفَ بالوَدِىِّ؟ فقال: الغَزْوُ أَنْمَى لِلْوَدِىِّ، فما ماتَتْ مِنْهُ وَدِيَّةٌ ولاحَشَّتْ»، أَىْ يَبِسَتْ.

(و) حَشَّ (الفَرَسُ) يَحُشُّ حَشًّا، إِذا (أَسْرَعَ)، ومِثْلُه أَلْهَبَ، كأَنَّه يَتَوَقَّد فى عَدْوِه، قالَ أَبودُوَادٍ الإِيَادِىّ:

مُلْهِبٌ حَشُّهُ كحَشِّ حَرِيقٍ
وَسْطَ غابٍ وذاكَ مِنْه حِضَارُ[2]

(و) حَشَّ (الحَشِيشَ) يَحُشُّه حَشًّا: (قَطَعَهُ) وجَمَعَه، كاحْتَشَّهُ.

(و) من المَجَازِ: حَشَّ (فُلاناً) يَحُشُّه حَشًّا: (أَصْلَحَ مِنْ حالِه)، وفى العُبَابِ: مِنْ مالِه.

(و) حَشَّ (المَالَ)[1] بِمَالِ غَيْرِه، إِذا (كَثَّرَه) به، وهو مَجاز أَيْضاً، قال صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ:

فى المُزَنِىِّ الَّذِى حَشَشْتُ لَه
مالَ ضَرِيكٍ تِلادُه نَكِدُ[2]

قال السُّكَّرِىُّ: حَشَشْتُ لَهُ: جَعَلْتُه فى ماله، وقالَ الباهِلِىُّ: حَشَشْتُ[3] له: قَوَّيْتُه بِه.

(و) حَشَّ (زَيْدًا بَعِيرًا، و) حَشَّهُ (بِبَعِيرٍ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) يَرْكَبُهُ، الأَخِيرُ عن ابنِ حَبِيب.

(١) فى مطبوع التاج: أحَشَّ والمثبت من اللسان عنه
(٢) اللسان، والتكملة والعباب.

(١) وكذا فى اللسان، وعبارة الأساس: «وحَشَّ مالَه من مال غَيْرِه: كَثَّرَه به».
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٦٠ (برواية: «حَشَشْتُ به» واللسان، والتكملة والعباب وفيهما أيضا «حششت به» والمقاييس ٢/١١
(٣) فى شرح أشعار الهذليين: (به)، وهى رواية التكملة وأشبه أيضا بالتفسير بعده.

(و) حَشَّ (الصَّيْدَ : ضَمَّهُ من جانِبَيْه)، وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حُشَّ عَلَيَّ الصَّيْدَ، جاءَ به فى بابِ المُضَاعَف، قال الأَزْهَرِيّ : كَلامُ العَرَبِ الصَّحِيحُ : حُشْ عَلَيَّ الصَّيْدَ، بالتَّخْفِيف، من حاشَ يَحُوشُ، ومَنْ قال : حَشَشْتُ الصَّيْدَ، يَعْنِى[1] حُشْتُهُ، فإِنِّى لَمْ أَسْمَعْه لِغَيْرِاللَّيْثِ، ولَسْتُ أُبْعِدُه مع ذٰلِك من الجَوَازِ، ومعناه : ضُمَّ الصَّيْدَ من جَانِبَيْه، كمَا يُقال : حُشَّ هٰذا البَعِيرُ بجَنْبَيْنِ وَاسِعَيْن، أَى ضُمَّ، غير أَنّ المعروفَ فى الصَّيْدِ الحَوْشُ .

(و) حَشَّ (الفَرَسَ) يَحُشُّه حَشًّا (:أَلْقَى له حَشِيشاً) وعَلَفَه به، قال الأَزْهَرِيّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تقُولُ للرجُلِ : حُشَّ فَرَسَك، (ومِنْهُ المَثَلُ : «أَحُشُّكَ وتَرُوثُنِى»)، يَعْنِى فَرَسَه، ومَعْنَى أَحُشُّكَ : أَعْلِفُكَ الحَشِيشَ، قال الجَوْهَرِيّ : ولوْ قِيلَ بالسِّينِ لم يَبْعُد، (يُضْرَبُ لِمَنْ أَساءَ إِلَى مَنْ أَحْسَنَ إِليه)، كَذا قالَهُ الأَزْهَرِيّ، وقال غَيْرُه : يُضْرَبُ لِكُلِّ مَن اصْطَنَع[1] عندَه مَعْرُوفا فكافَأَه بضِدّه أَوْ لَمْ يَشْكُرْه ولانَفَعَه، ثمّ إِنّ لَفْظَ المَثَلِ هٰكذا هو فى الصّحاح والتّهْذِيب والأَسَاسِ والمُحْكَمِ، ورأَيْتُ فى هامِشِ الصّحاحِ مانَصُّه : والذى قَرَأْتُه بخَطّ عبدِ السّلامِ البَصْرِيّ فى كتابِ الأَمْثالِ لأَبِى زَيْد : أَحُشُّكِ وتَرُوثِينِى[2]، وقد صُحِّح عليه .

(والمِحَشُّ)، بالكَسْرِ (: حَدِيدَةٌ تُحَشُّ[3] بِهَا النارُ، أَىْ تُحَرَّكُ، كالمِحَشَّة)، بالكَسْر أَيْضاً، (و) منه قِيل للرَّجُلِ (الشُّجاع) : نِعْمَ مِحَشُّ الكَتِيبَةِ، وهو مَجَازٌ .

(و) المِحَشُّ (:ما يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ، كالمِحَشَّةِ، وفتحُ مِيمِه[4])، وفى بَعْضِ النُّسَخِ، مِيمِهما، (أَفْصَحُ).

(١) فى اللسان والتكملة : بمعنى .

(١) فى اللسان (اصْطُنِعَ عنده معروفٌ) ببناء اصطنع للمفعول .

(٢) كذا فى مطبوع التاج . وفى هامش اللسان نقلا عن التاج «وتروثين» ولعلها «وتروثينى» .

(٣) فى الأصل «يحش» والمثبت من القاموس .

(٤) فى القاموس المطبوع (ميمهما) كما أشار الشارح إلى أنه رواية بعض النسخ .

وقال أبو عُبَيْد : المِحَشّ : ما حُشَّ بـه ، والمَحَشُّ : الذى يُجْعَل فيـه الحَشِيشُ ، وقد تُكْسَرُ مِيمُه أَيْضـاً .

(و) المِحَـشُّ (:مِنْجَـلٌ سَـاذَجٌ يُحَـشُّ بـه) الحَشِيـشُ ، (وكَسْرُه أَفْـصَـحُ) ، وفى اللّسَـان : والفَتْـحُ أَجـودُ .

(و) المِحَشّ : (الأَرْضُ الـكَثِيرَةُ الحَشِيشِ ، كالمِحَشَّة) ، يقـال : هٰـذا مِحَشُّ صِدْقٍ : لِلْبَلَدِ الَّـذِى يَكْثُرُ[1] فِيه الحَشِيشُ .

(و) المَحَـشُّ : الحُـشُّ ، كأَنَّـهُ (مُجْتَمَعُ العَذِرَةِ ، ويُكْسَر) .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : (هو مِحَشُّ حَرْبٍ ، بالكَسْرِ) ، أَى (مُوقِـدٌ لَهَا) ، أَى لِنَارِهَـا ومُؤَرِّثُهَا (طَبِـنٌ بهـا) ، ككَتِفٍ ، وهُوَ العَارِفُ بأُمُورِهَا .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (الـحَـشُّ ، مَثَلَّثَـةً) ، الفتْـحُ والضَّـمُّ نَقَلَهَـما الجـوهَرِىّ : (المَخْرَجُ) والمُتَوَضَّأُ ، سُمِّـىَ بـه ، (لأَنَّهـم كانُوا يَقْضُون حَوَائجَهُم) ، أَى يَذْهَبُون عِنْدَ قَضَـاءِ الحاجَةِ (فى البَسَاتِين) ، وقِيـلَ : إِلى النَّخْلِ المُجْتَمِـع ، يتَغَوَّطُونَ فِيهَا ، على نَحْوِ تَسْمِيَتِهِم لِلْفِنـاء عَـذِرَةً ، (ج : حُشُوشٌ) ، ومنـه الحَدِيـث : «إِنّ هٰذِه الحُشُوشَ مُحْتَضَرَةٌ» يعنى الـكُنُفَ ومَوَاضِـعَ قَضَـاءِ الحَاجَةِ ، (وحُشُّونَ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الحَشُّ ، (بالفَتْـحِ : النّخْـلُ النـاقِصُ) ، هٰكـذا فى النُّسَخ ، وفى بَعْضِهَـا النّافِضُ ، بالفَاء والضـاد ، (القَصِيـرُ) الَّـذِى (لَيْسَ بمَسْقِىٍّ ولا مَعْمُـورٍ) ، وقِيـلَ : هـو جَماعـةُ النَّخْـلِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الحَـشُّ ، بالفَتْـحِ والضَّمِّ : النَّخْلُ المُجْتَمِع ، (ج حِشّـانٌ ، بالكَـسْرِ ، كضَيْف وضِيفَانٍ) ، هٰـكذا مَثَّلَه به الجَوْهَرِىّ ، وقـولُه : بالكَسْرِ ، مُسْتَدْرَكٌ ، وفَاتَـهُ حُشّـانٌ ، بالضَّـمِّ أَيْضـاً ، وحَشَاشِينُ جَمْـعُ الجَمْع ، كِلاهُمَا عن سِيبَوَيْهِ .

(و) الحُشُّ ، (بالضَّمّ) : الوَلَدُ الهَالِكُ

(١) فى مطبوع التاج « يجعل » والمثبت من اللسان .

فى بَطْنِ أُمِّه)، ونصُّ ابنِ شُمَيْل: فى بَطْنِ الحامِلَةِ، قال: يُقَال إنّى بَطْنِها لَحُشًّا، وهُوَ الوَلَدُ الهَالِكُ تَنْطَوِى عَلَيْه، وتُهرَاقُ دَماً عليه، أَىْ يَبْقَى فلا يَخْرُج، قال ابنُ مُقْبِل:

ولقَدْ غَدَوْتُ على التِّجَارِ بجَسْرَةٍ
قَلِقٍ حُشُوشُ جَنِينِهَا أَو حَائِلِ[1]

(وحُشُّ كَوْكَبٍ، وحُشُّ طَلْحَةَ: مَوْضِعَانِ بالمَدِينَة)، ظاهِرُ ضَبْطِهما أَنّهما بالضّمِّ، والصواب أَنّهما بالفتح[2]، كما ضَبَطه الصاغانىّ وأَبو عُبَيْد البَكْرِىّ، أَما حشُّ كَوْكَبٍ فإنّه بُسْتانٌ بظاهِرِ المَدِينَة، خارِجَ البَقِيعِ، اشْتَرَاه سَيِّدُنَا عُثْمَان، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، وزادَهُ فى البَقِيعِ، وبه دُفِنَ.

(وابنُ حُشَّةَ الجُهَنِىّ: بالضَّمِّ: تابِعِىٌّ)، عن أَبِى هُرَيْرَة، رَضِىَ اللهُ تَعَالى عنه، وعَنْهُ ابنُ أَبِى ذُؤَيْبٍ

(ومُحَمّدُ ابنُ عَبْدِ اللهِ) بن القاسِمِ (الحَشّاشُ)، ككَتّانٍ: (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن عَبْدِ الرزّاقِ.

(وزُبَيْنَةُ) بنُ مازِنِ (بنِ مالِكٍ، وعَبْدُ اللهِ، وحشّانُ، والحِرْمازُ) واسْمُه الحارِثُ: (بَنُو مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، وكَعْبُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، يُقَال لِهٰذِهِ القَبَائِلِ: الحِشّانُ، بالكَسْرِ)، والّذِى ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ وغيرُه عن أَئمّةِ النّسَبِ أَنّه يُقَالُ لِبَنِى رَبِيعَةَ ودَارِمٍ وكَعْبِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ: الحشّانُ، ولِبَنِى طُهَيَّةَ وبَنِى العَدَوِيَّةِ: الجُمَان، فتَأَمَّل.

(و) الحُشَّانُ، (بالضّمِّ: أُطُمٌ بالمَدِينَة)، عَلَى طَرِيقِ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ، نقله ابنُ الأَثِيرِ، وقال الصّاغَانِىّ: وهُوَ من آطامِ اليَهُودِ. وضَبَطَه بالكَسْرِ.

(و) من المَجَازِ: (المَحَشَّةُ: الدُّبُرُ)، كالحُشِّ، (ج مَحَاشُّ)، وحُشُوشٌ، وفى الحَدِيث «أَنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم نَهَى عن إِتْيَانِ النِّسَاءِ فى مَحَاشِّهِنّ»

(١) ديوانه ٢١٩ وصدره فيه «ولقد تعسَّفْتُ الفلاة...» واللسان، والتكملة والعباب.

(٢) فى معجم البلدان (حش كوكب): بفتح أوّله وتشديد ثانية، ويضمّ أوّله أيضا.

وقد رُوِى بالسّينِ أَيْضاً ، وفى رِوَايَةٍ فى حُشُوشِهِنّ ، أَىْ أَدْبارِهِنّ ، وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه : « مَحاشُّ النّساءِ عَلَيْكُم حَرَامٌ » قال الأَزْهَرِىُّ : كَنَى عن الأَدْبارِ بالمَحاشِّ ، كما يُكْنَى بالحُشُوشِ عن مَوَاضِعِ الغَائِطِ .

(والمَحَشَّاةُ[1] : أَسْفَلُ مَوَاضِعِ الطّعامِ المُؤَدِّى إِلَى المَذْهَبِ) .

(و) هِىَ (مِنَ الدّوابِّ : المَبْعَرُ) ، هٰذِهِ العِبَارة - من قَوْله : والمَحَشّاة - أَوْرَدَهَا الصّاغانىّ ، ولٰكنّه بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ : ويُرْوَى : مَحَاشِى النِّسَاءِ عَلَيْكُم حَرامٌ ، ثم قال والمَحْشَاة إِلَى آخِره ، وظَنَّ المُصَنّف ، رَحِمَهُ الله ، أَنَّهَا فى هٰذه المادَّة ، وإِنّمَا هُوَ بَيانٌ لِلرِّوَايَة ، ومَوْضِعُ ذِكْرِه فى المُعْتَلِّ ، كما لا يَخْفَى ، فتَأَمَّل .

(والحَشِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الكَلأُ اليابِسُ) ، ولا يُقَالُ ، وهُوَ رَطْبٌ : حَشِيشٌ ، زادَهُ الجَوْهَرِىّ ، والأَزْهَرِىّ . وزادَالأَخِيرُ : والطّاقَةُ مِنْهُ حَشِيشَةٌ ، والعُشْبُ يَعُمّ الرَّطْبَ واليَابِسَ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا قَوْلُ جُمْهُورِ أَهْلِ اللُّغَة ، وقال بَعْضُهم : الحَشِيشُ : أَخْضَرُ الكَلإِ ويابِسُه ، قال : وهٰذا لَيْسَ بصَحِيحٍ ؛ لأَنَّ مَوْضُوعَ هٰذِه الكَلِمَةِ فى اللُّغَة اليُبْسُ والتَّقَبُّضُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ إِذا أَطْلَقُوا اسْمَ الحَشِيشِ عَنَوْا بِهِ الخَلَى خاصَّةً ، وهُوَ أَجْوَدُ عَلَفٍ تَصْلُح الخَيْلُ عَلَيْه ، وهُوَ من خَيْرِ مَرَاعِى النَّعَمِ ، وهُوَ عُرْوَةٌ فى الجَدْبِ ، وعُقْدَةٌ فى الأَزْمَاتِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : البَقْلُ أَجْمَعُ ، رَطْباً ويَابِساً ، حَشِيشٌ وعَلَفٌ وخَلًى .

(و) حَشِيشٌ : (الزّاهِدُ المَوْصِلِىُّ الكَبِيرُ) فى[1] طَبَقَةِ فَتْحٍ المَوْصَلِىّ ، وسالِمٍ الحَدّادِ المَوْصِلِىّ .

(و) مُعِينُ الدِّينِ (هِبَةُ اللهِ بنُ حَشِيشٍ ناظِرُ الجُيُوشِ) بالشّامِ ، كَانَ بطَرَابُلُسَ ، (حَدَّثَ) .

(١) كذا ضبطه فى القاموس بفتح الحاء وتشديد الشين ، وفى هامشه عن بعض النسخ بسكون الحاء وتخفيف الشين مفتوحة .

(١) فى التبصير ٥٣٢ : من طبقة . . .

(و) حُشَيْشٌ، (كزُبَيْرٍ: ابنُ عِمْرَانَ، فى تَمِيمٍ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصَّوَابُ: بن نِمْرَان بن سَيْفِ بنِ عُمَيْرِ بنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوع.

(و) حُشَيْشُ (بنُ هِلَالٍ فى بَجِيلَةَ)، وهو الحارِثُ بن رِيَاح.

(و) حُشَيْشُ (بنُ عَدِىّ) بنِ عامِرِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحارِثِ بن مالِكٍ، (فى كِنَانَةَ).

(و) حُشَيْشُ (بنُ حُرْقُوصٍ، فى تمِيمٍ، أَيْضاً)، وهُوَ ابنُ حُرْقُوصِ ابنِ مازِنِ بنِ مالِكِ بنِ عَمْرِو بنِ تمِيمٍ، ومِنْهُمْ قَطَرِىُّ بنُ الفُجاءَةِ، واخْتُلِفَ فى جَدِّ مَالِكِ بنِ الحارِثِ، ومالِكِ بن الحُوَيْرِث الصَّحابِيَّيْنِ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا، فقِيلَ هٰكذا، وقِيلَ: كأَمِيرٍ، حَكَى ذٰلِكَ الأَمِيرُ.

(والمَحَشُّ [1]: المَكَانُ الكَثِيرُ الكَلإِ والخَيْرِ)[2]، ومِنْهُ قَوْلُهُم: إِنَّكَ بمَحَشٍّ صِدْقٍ فلا تَبْرَحْه، أَى بمَوْضِعٍ كَثِيرِ الحَشِيشِ، كَذَا فى نُسَخِ الصِّحَاحِ، وفى بَعْضِهَا: كَثِير الخَيْرِ، وصُحِّح عليه، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(والحُشَاشُ، والحُشَاشَةُ بضَمِّهما: بَقِيَّةُ الرُّوحِ) فى القَلْبِ، وهو الرَّمَقُ (فى المَرِيضِ والجَرِيحِ)، قال الشّاعِرُ:

وما المَرْءُ ما دَامَتْ حُشَاشَةُ نَفْسِه
بمُدْرِكِ أَطْرَافِ الخُطُوبِ ولا آلِ[1]

وكُلُّ بَقِيَّةٍ: حُشَاشَةٌ، وقال الفَرَزْدَقُ:

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَفَّسَتْ
حُشَاشَتُهَا فى غَيْرِ لَحْمٍ ولادَمِ[2]

(وحُشَاشَاكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا، بالضَّمِّ)، وكَذا غُنَامَاكَ وحُمَادَاكَ، أَى (قُصَارَاكَ)، وقال اللِّحْيَانِىّ: أَىْ مَبْلَغُ جُهْدِك، كأَنّه مُشْتَقٌّ مِنَ الحُشَاشَةِ.

(ويَوْمُ حُشَاشٍ من أَيّامِهم)، قال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ:

أَأُمَيْم هَلْ تَدْرِينَ أَنْ رُبَّ صاحِبٍ
فَارَقْتُ يومَ حُشَاشَ غَيْرِ ضَعِيفِ

(١) ضبط فى القاموس — ضبط قلم — بكسر الميم وفتح الحاء، والمثبت هو ضبط اللسان والأساس

(٢) فى مطبوع التاج «والخبز» والمثبت من القاموس ويؤيدها ما سيجىء عن الصحاح شرحاً للكلمة.

(١) اللسان.

(٢) اللسان.

يَسَرٍ إذا هَبَّ الشِّتَاءُ ومُطْعِمٍ
لِلَّحْمِ غيرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ [1]

(و) الحِشَاشُ، (بالكَسْرِ: الجُوَالِقُ فيه الحَشِيشُ)، قال الشّاعِرُ:

أَعْيَا فَنُطْنَاهُ مَنَاطَ الجَرِّ
بَيْنَ حِشَاشَيْ بَازِلٍ جِوَرِّ [2]

(وحِشاشَا كُلِّ شَيْءٍ: جانِبَاه)، نَقَلَه الصّاغانِيّ.

(والحُشَّةُ، بالضَّمِّ: القُبَّةُ العَظِيمَةُ)، هٰكذا فى سائر النُّسخ: القُبَّةُ بالمُوَحَّدَة، والصَّوابُ القُنَّة بالنُّون، كما ضبَطه الصّاغانِيّ، عن ابنِ عَبّاد، (ج حُشَشٌ)، بضَمٍّ ففَتْحٍ.

(وأَحْشَشْتُه عَنْ حاجَتِه: أَعْجَلْتُه عَنْها)، نَقَلَه الصّاغانيّ، كأَنَّه لُغَةٌ فى أَعْشَشْتُه، بالعَيْنِ.

(و) أَحْشَشْتُ (فُلاناً: حَشَشْتُ مَعَهُ) الحَشِيشَ، أَيْ جَمَعْتُه وقَطَعْتُه، فكَأَنَّهُ أَعانَه فى الحَشِّ.

(و) أَحَشَّ (الكلأُ: أَمْكَنَ لأَنْ يُحَشَّ) ويُجْمَع، ولا يُقَال: أَجَزَّ، وقال ابنُ شُمَيْل: يُقَال: هٰذه لُمْعَةٌ قد أَحَشَّتْ، أَيْ أَمْكَنَتْ لأَن تُحَشَّ، وذٰلِكَ إذا يَبِسَتْ، واللُّمْعَةُ من الحَلِيّ [1] هُوَ المَوْضِع الذى يَكْثُرُ فيه الحَلِيّ، ولا يُقَالُ لَهُ لُمْعَة حَتّى يَصْفَرَّ أَو يَبْيَضَّ.

(و) أَحَشَّتْ (المَرْأَةُ)، والنّاقَةُ، تُحِشُّ، أَى (يَبِسَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا، وهى مُحِشٌّ)، وقد أَلْقَتْهُ حَشًّا.

(واحْتَشَّ الحَشِيشَ: طَلَبَه، وجَمَعَه).

وأَمّا حَشَّه فبِمَعْنَى قَطَعَه.

(وتَحَشْحَشُوا: تَفَرَّقُوا، و) أَيْضاً (تَحَرَّكُوا) للنُّهُوضِ، (كحَشْحَشُوا)، يُقَالُ: سَمِعْتُ له حَشْحَشَةً، بالحَاء والخَاء، أَيْ حَرَكَةً، عن ابنِ دُرَيْد.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ والعباب ومادة (علف) و(كبن) وفى معجم البلدان (حشاش) البيت الأول ومعه بيت قبله وآخر بعده وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: كبنة، قال المجد:
ورجل كبُنّ كعتلّ وكبنّة: كزّ لئيمٌ، ولا يرفع طرفه بخلا. والعلفوف، كعصفور: الجافى المسنّ ..إلخ ما فيه».

(٢) اللسان والتكملة وانظر مادة (جرر) ومادة (جور) والمقاييس ٢/١٠.

(١) فى اللسان «الخَلَى» والأصل كالتكملة. وفى مادة لمع فى اللسان ما يؤيد «الحلى».

ويُقَال : الحَشْحَشَة : دُخُولُ القَوْمِ بَعْضِهِم فى بَعْضٍ ، فيكونُ ضِدَّ التَّفَرّق ، فتَأَمَّل ، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ وفَاطِمَة ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ، « دَخَلَ عَلَيْنَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، وعَلَيْنَا قَطِيفَةٌ ، فلمّا رَأَيْنَاهُ تَحَشْحَشْنَا ، فَقَال : مَكَانَكُما » أى تَحَرَّكْنَا .

(والمُسْتَحِشَّةُ من النُّوقِ : الَّتِى دَقَّتْ أَوْظِفَتُهَا من عِظَمِهَا وكَثْرَةِ شَحْمِهَا) ، وحَمُشَتْ سَفِلَتُهَا فى رَأْىِ العَيْن .

(وقَدْ اسْتَحَشَّهَا الشَّحْمُ ، وأَحَشَّهَا) فاسْتَحَشَّ ، أَىْ أَدَقَّ عَظْمَها فاسْتَدَقَّ . عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

سَمِنَتْ فاسْتَحَشَّ أَكْرُعُهَا
لا النِّىُّ نِىٌّ ولا السَّنَامُ سَنَامُ[1]

وقِيلَ : لَيْسَ ذٰلك ؛ لأَنّ العِظَام تَدِقُّ بالشَّحْمِ ، ولٰكِنْ إذا سَمِنَتْ دَقَّتْ عِنْدَ ذٰلِكَ فيما يُرَى .

(١) اللسان .

(واسْتَحَشَّ : عَطِشَ) ، يُقَال : جاءَت الخَيْلُ مُسْتَحِشَّةً ، أَى عِطَاشاً ، عن ابن عَبّادٍ . (و) اسْتَحَشَّ (الغُصْنُ : (طَالَ) .

(و) اسْتَحَشَّ (سَاعِدُها كَفَّهَا) ، إذا (عَصُمَ حَتَّى صَغُرَت الكَفُّ عِنْدَه) ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَامَ فُلانٌ إلى فُلانٍ فاسْتَحَشَّه ، أَىْ صَغُرَ معه .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى أَسَدٍ يَقُول : (أَلْحِق الحِشَّ بالإِشِّ) ، قَال : كَأَنَّه يَقُول : أَلْحِق الشَّىْءَ بالشَّىْءِ أَى إذا جاءَكَ شَىْءٌ مِنْ ناحِيَةٍ فافْعَلْ مِثْلَهُ[1] ذَكَرَهُ أَبو تُرَاب (فى) باب (السِّينِ) والشِّينِ ، وتَعَاقُبِهِما ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه هُنَاكَ ، قالَ الصَّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على نَبَاتٍ أَو غَيْرِه يَجِفّ ثمّ يُسْتَعَارُ هٰذا [فى غيره][2] وقد شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ : الحُشَاشَة : بَقِيَّةُ النَّفْسِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

حَشَّ عَلَى غَنَمِه ، كهَشَّ ، أَىْ

(١) الذى فى اللسان عنه « فافعل به » وما هنا عبارة التكملة .
(٢) فى مطبوع التاج « على مناسبة شىء مع غيره يجىء ثم يستعاد » والمثبت من العباب .

ضَرَبَ أَغْصَانَ الشَّجَرَةِ حَتَّى نَثَرَ وَرَقَهَا ، ومنه المِحَشَّةُ للعَصَا ، وقِيلَ : القَضِيب .

وحَشَّ عَلَى دَابَّتِه : قَطَعَ لَهَا الحَشِيشَ .

والحُشَّاشُ ، كرُمَّان : الَّذِين يَحْتَشُّونَ الحَشِيشَ .

والحُشَاشُ ، كغُرَاب ، خاصَّةً : ما يُوضَعُ فيه الحَشِيشُ ، وجَمْعُه أَحِشَّة [1] .

والمِحَشُّ ، بالكَسْرِ والفَتْح : كِسَاءٌ من صُوف يُوضَعُ فِيهِ الحَشِيشُ ، نقَلَهُ ابنُ الأَثِير .

وأَحَشَّ اللهُ يَدَه : دُعَاءٌ للعَرَبِ .

واسْتَحَشَّ الوَلَدُ فى الرَّحِمِ : يَبِسَ .

والحَشِيشُ ، والمَحْشُوشُ ، والأُحْشُوشُ : الحُشُّ ، وهو الوَلَدُ الَّذى يَبِسَ فى بَطْنِ أُمِّه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : حَشَّ وَلَدُ النَّاقَةِ [يَحِشُّ] [1] حُشُوشاً ، وأَحَشَّتْه أُمُّه .

وحَشَّ [2] الحَرْبَ يَحُشُّها حَشًّا : أَسْعَرَها وهَيَّجَها ، وهو مَجَازٌ تَشْبِيهاً باسْتِعَارِ النَّار ، قال زُهَيْرٌ :

يَحُشُّونَهَا بالمَشْرَفِيَّةِ والقَنَا
وفِتْيَانِ صِدْقٍ لاضِعَافٍ ولانُكْلِ [3]

وحَشَّ النابِلُ سَهْمَه يَحُشُّه حَشًّا ؛ إذا رَاشَه ، كَمَا فى العُبَابِ ، وأَلْزَقَ بِهِ القُذَذَ من نَوَاحِيه ، كما فى الصِّحاحُ ، أَوْ رَكَّبَهَا عَلَيْه . قال :

أَو كَمَرِّيخٍ على شَرْيَانَةٍ
حَشَّهُ الرَّامِى بِظُهْرَانِ حُشُرْ [4]

وهو مَجازٌ ، وقال الأَزْهرِىُّ : إذا كان البَعِيرُ والفَرَسُ مُجْفَرَ الجَنْبَيْن يُقَال : حُشَّ ظَهْرُه بجَنْبَيْنِ وَاسِعَيْن ، فهُوَ مَحْشُوشٌ .

(١) ضبطها اللسان ضبط قلم « الحشاش » بكسر الحاء . هذا وفى مطبوع التاج « وجمعه أحش » والمثبت من اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : (وأحشّ) والتصحيح من اللسان ، ومن مصدر الفعل .

(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان .

(٤) هو للمرار بن منقذ كما فى المفضليات المفضلية ١٦ بيت ٢٤ والشاهد فى اللسان والعباب وانظر مادة (مرخ) .

وحَشَّ الدَّابَّةَ يَحُشُّهَا حَشًّا : حَمَلَهَا فى السَّيْرِ ، قال :

قَدْ حَشَّهَا اللَّيْلُ بعَصْلَبِيٍّ
مُهَاجِرٍ لَيْسَ بأَعْرَابِيٍّ (١)

قال الأَزْهَرِىّ : قَدْ حَشَّهَا ، أَىْ ضَمَّهَا ، وكُلُّ ما قُوِّىَ بشَىْءٍ أَو أُعِينَ به فَقَدْ حُشَّ به ، كالحَادِى للإِبِلِ ، والسِّلاحِ للحَرْبِ ، والحَطَبِ للنارِ ، قال الرَّاعِى :

هُوَ الطِّرْفُ لَمْ تُحْشَشْ مَطِىٌّ بمِثْلِهِ
ولا أَنَسٌ مُسْتَوْبِدُ الدَّارِ خائِفُ (٢)

أَىْ لم تُرْمَ مَطِى بمِثْلِهِ ، ولا أُعِينَ بمِثْلِه قَوْمٌ عند الاحْتِياجِ إِلَى المَعُونَة .

والحُشَاشَةُ ، كرُمَّانَةٍ : القُنَّةُ (٣) العَظِيمَة ، عن ابنِ عَبَّاد .

وحَشْحَشَتْه النارُ : أَحْرَقَتْه .

ويُقَال : أَنْبَطُوا بِئْرَهُم فى حَشَّاءَ ، أَى حِجَارَةٍ رِخْوَةٍ وحَصْبَاءَ ، ويُقَال : خَشَّاءَ ، بالخاء مُعْجَمَة ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

وغِبُّ الحَشِيشِ : من أَغْبَابِ بَحْرِ اليَمَنِ .

وحَشْحَشْتُه : خَضْخَضْتُه .

واسْتَحَشُّوا : قَلُّوا .

ومن المَجَاز : ما بَقِىَ من المُرُوءَةِ إِلاَّ حُشَاشَةٌ تَتَرَدَّدُ فى أَحْشَاءٍ مُحْتَضَرٍ . وجِئْتُ وما بَقِىَ من الشَّمْسِ إِلا حُشَاشَةُ نازِعٍ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

والحَشَّاءُ : فَرَسُ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو ، كانَ لَهَا ما لِلْفَحْلِ وما لِلْأُنْثَى ، وكانَتْ لا تُجَارَى ، وكَانَتْ ضَبُوباً (١) .

واحْتَشَّ بَلَدُ كَذَا : لَمْ يُعْرَفْ خَبَرُه .

وحَشَّ الوَدِىُّ : يَبِسَ .

والحُشَّاشُ ، كرُمَّانٍ : الَّذِى يُقْطَعُ به الحَشِيشُ . و[أَبو] حَشِيشَةَ : مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ بنِ أَبِى أُمَيَّةَ (٢)

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٣١١ ومادة (عصلب)
(٢) اللسان وفى شرح أشعار الهذليين ١١٥٣ لساعدة بن جؤية.
(٣) كذا وانظر ما تقدم من قول صاحب القاموس : (والحشة القبة العظيمة) وما عقب عليه شارحه .

(١) فى مطبوع التاج : « جنوبا » والمثبت من أنساب الخيل لابن الكلبى ٤٠ والضبوب : التى تبول وهى تعدو .
(٢) فى الأغانى ترجمته «محمد بن على بن أمية » وفى نهاية الأرب ٥ / ٣٥ « وهو محمد بن أبى أمية » هذا والزيادة فى كنيته « أبو » حشيشة ، من ترجمته .

الطُّنْبُورِيّ، كانَ نَدِيمَ الخُلَفَاء، ولَه كِتَابٌ فى أَخْبَارِ الطُّنْبُورِيِّين، أَجَادَ فِيــه .

[ح ف ش] *

(الحَفْــشُ، كالضَّرْبِ: القَشْرُ)، وبــه فُسِّرَ قَوْلُ الكُمَيْتِ يَصِفُ غَيْثاً:

بِــكُلِّ مُلِثٍّ يَحْفِشُ الأُكْمَ وَدْقُه
كَأَنَّ التِّجَارَ اسْتَبْضَعَتْهُ الطَّيَالِسَا (١)

(و) الحَفْــشُ (: الاسْتِخْــرَاجُ)، وأَنشــد ابنُ دُرَيْدٍ:

يَا مَــنْ لِعَيْــنٍ ثَــرَّةِ المَدَامِــعِ
يَحْفِشُهَــا الوَجْــدُ بِمــاءٍ هَامِــعِ (٢)

ثمّ فَسَّرَه فقال: أَى يَسْتَخْرِجُ كُــلَّ ما فِيهــا .

(و) الحَفْشُ: (الجِدُّ)، يُقَــالُ: حَفَشَت المَــرْأَةُ لِزَوْجِهَــا الــوُدَّ، إِذا اجْتَهَدَت فِيــه .

(و) الحَفْشُ: (الجَمْــعُ، وجَرَيَانُ السَّيْلِ)، يُقَال: حَفَشَ السَّيْلُ حَفْشاً، إِذا جَمَــعَ المــاءَ مِنْ كُلِّ جانِبٍ (إِلى مُسْتَنْقَــعٍ وَاحِدٍ)، وحَفَشَتِ الأَوْدِيَةُ: سالَتْ كُلُّهَــا .

(و) الحَفْــشُ: (جَــرْىُ الفَــرَسِ جَرْياً بعدَ جَرْيٍ)، فلم يَزْدَدْ إِلاَّ جَوْدَةً .

(و) الحَفْشُ: (اجْتِمَاعُ القَوْمِ)، يُقَــال: هُــمْ يَحْفِشُونَ عَلَيْكَ، أَى يَجْتَمِعُونَ وَيَتَأَلَّبُونَ .

(و) الحَفْشُ: (الطَّرْدُ).

(و) الحِفْــشُ، (بالكَسْرِ: وِعَــاءُ المَغَــازِلِ، و) قِيــلَ: هــو (السَّفَطُ) يَكُونُ فِيه البَخُور .

(و) الحِفْشُ: (البَيْــتُ الصَّغِيــرُ جِدًّا)، وهُــوَ القَرِيــبُ السَّمْكِ مِــنَ الأَرْضِ، سُمِّىَ بــه لِضِيقِه، ويُرْوَى أَيْضــاً بالفَتْحِ والتَّحرِيك، ومنــه حَدِيــثُ المُعْتَدَّة: «دَخَلَت حِفْشــاً، ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا»، وبــه فَسَّر أَبــو عُبَيْد الحِفْشَ الَّــذِى فى الحَدِيــث، قَالَهُ الجَوْهَرِىّ .

قُلْتُ: والحَدِيــثُ المَذْكُــورُ «أَنَّ النَّبِــىَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، بَعَثَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١/٤٥ .

رَجُلاً من أَصْحَابِه ساعِياً فقَدِمَ بمالٍ فقالَ : أَمَّا كَذا وكَذَا فهُوَ من الصَّدَقَاتِ ، وأَمَّا كَذا وكَذَا فإِنَّهُ مِمَّا أُهْدِيَ إِلَيَّ . فقال النبيُّ ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : هَلاَّ جَلَسَ فى حِفْشِ أُمِّه فيَنْظُرَ هَلْ يُهْدَى لَه » وذَكَرَ ابنُ الأَثِير أَنّ هٰذا هو ابنُ اللُّتَبِيَّة[1] .

(أَو) هُوَ البَيْتُ (مِنْ شَعرٍ) مِنْ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، صَغِيرٌ جِدًّا ، قَالَه الخَلِيلُ .

(و) الحِفْشُ : (السَّنَامُ .

(و) الحِفْشُ : (الفَرْجُ) ، وبِه فَسَّرَ بَعْضُهُم حَدِيثَ ابنِ اللُّتَبِيَّة ، والمَعْنَى : هَلاَّ قَعَدَ عِنْدَ حِفْشِ أُمِّه .

(و) الحِفْشُ : (الدُّرْجُ) ، وبِه فُسِّرَ البَيتُ الصَّغِيرُ ، عَن ابنِ الأَثِير .

(و) الحِفْشُ (: الشَّيْءُ البالِى) الَّذِى لا يُنْتَفَعُ بِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الحِفْشُ : (مَا كَانَ مِن أَسْقَاطِ الآنِيَةِ) الَّتِى تَكُونُ أَوْعِيَةً فى البَيْتِ لِلطِّيبِ ونَحْوِه (كالقَوَارِيرِ وغَيْرِهَا) .

(و) الحِفْشُ أَيْضاً : (الجُوَالِقُ العَظِيمُ البالِى) ، يَكُونُ من الشَّعر ، (ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ (أَحْفَاشٌ) ، وحِفَاشٌ .

(أَو أَحْفَاشُ البَيْتِ : قُمَاشُهُ ، ورُذَالُ مَتَاعِه) ، قاله أَبو سِنَانٍ .

(و) قِيلَ : الأَحْفَاشُ (من الأَرْضِ : ضِبَابُهَا وقَنَافِذُهَا) ويَرَابِيعُهَا ، ولَيْسَت بالأَحْنَاشِ ، قالَه أَبو زِيادٍ .

(وحَفِشَ السَّنَامُ ، كفَرِحَ) ، حَفَشاً ، بالتَّحْرِيك (: أَخَذَتْهُ الدَّبَرَةُ فى مُقَدَّمِهِ فأَكَلَتْهُ من أَسْفَلِهِ إِلى أَعْلاَه ، وبَقِىَ مُؤَخَّرُهُ) مِمَّا يَلِى عَجُزَه (صَحِيحاً) قائِماً ، وذَهَب مُقَدَّمُه مِمّا يَلِى غَارِبَه .

(وبَعِيرٌ حَفِشُ السَّنَامِ ، وجَمَلٌ أَحْفَشُ ، ونَاقَةٌ حَفْشَاءُ ، وحَفِشَةٌ) ، قالهُ ابنُ شُمَيْل .

(١) فى التبصير ١٢٣١ : بالضم والفتح معا ثم مثنّاة مفتوحة ثم موحّدة مكسورة ، ثم ياء مشددة ، عبد الله الأزدى ، له صحبة قصة .

(و) حَفَشَتِ (المَرْأَةُ لِزَوْجِهَا الوُدَّ : اجْتَهَدَتْ فيهِ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : حَفَشَت (السَّمَاءُ : جَادَتْ بمَطَرٍ شَدِيدٍ سَاعَةً) ثُمَّ أَقْلَعَتْ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : حَفَشَتِ السَّمَاءُ حَفْشاً ، وحَشَكَتْ حَشْكاً ، وأَغْبَتْ إِغْبَاءً ، فهى مُغْبِيَةٌ ، وهى الغَبْيَةُ ، والحَفْشَةُ ، والحَشْكَةُ مِنَ المَطَرِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(والإِحْفاشُ : الإِعْجَالُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . قُلْتُ : وهُوَ لُغَةٌ فى الإِحْفازِ .

(والتَّحْفِيشُ ، والتَّحَفُّشُ :) الاجْتِمَاعُ والانْضِمَام ، و(لُزُومُ) الحِفْشِ ، أَى (البَيْتِ الصَّغِيرِ) ، أَنشد ابنُ دُرَيْدٍ لرُؤْبَةَ :

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّحْفِيشِ [1] *

ويُرْوَى : بالخاء ، أَىْ ضَعْف الأَمْرِ .

وتَحَفَّشَت المَرْأَةُ فى بَيْتِهَا : لَزِمَتْه فلَمْ تَبْرَحْه . وعَلَى زَوْجِهَا أَو وَلَدِها : أَقامَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَفَشَ السَّيْلُ الوَادِىَ : مَلَأَه .

والحَافِشَةُ : المَسِيلُ ، وأُنِّثَ عَلَى إِرادَةِ التَّلْعَة أَو الشُّعْبَةِ ، وهِىَ أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ ، لَهَا كهَيْئَةِ البَطْنِ ، يَسْتَجْمِعُ ماؤُهَا فيَسِيلُ إِلى الوَادِى .

وحَفَشَتِ الأَرْضُ الماءَ من كُلِّ جانِبٍ : أَسالَتْه .

وحَفَشَ السَّيْلُ الأَكَمَةَ : أَسالَهَا .

وقِيلَ : الحَوَافِشُ : هِىَ المَسَايِلُ الَّتِى تَنْصَبُّ إِلَى المَسِيلِ الأَعْظَمِ .

وحَفْشُ الإِدَاوَةِ : سَيَلانُهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وحَفَشَ الشَّىْءَ يَحْفِشُه : أَخْرَجَهُ .

وحَفَشَ لَكَ الوُدَّ : أَخْرَجَ لَكَ كلَّ ما عِنْدَه .

وحَفَشَ المَطَرُ الأَرْضَ : أَظْهَرَ نَبَاتَهَا .

والحَفُوشُ ، كصَبُورٍ : المُتَحَفِّى ، وقِيلَ : المُبَالِغُ فى التَّحَفِّى والوُدِّ ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ النِّسَاءَ إِذا بالَغْنَ فى وُدِّ البُعُولَةِ والتَّحَفِّى بِهِمْ .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

وقالَ شُجَاعٌ الأَعْرَابِيّ : حَفَزُوا عَلَيْنَا الخَيْلَ والرِّكَابَ ، وحَفَشُوها ، إذا صَبُّوهَا عَلَيْهِم .

وتَحَفَّشَتِ المَرْأَةُ عَلَى زَوْجِهَا : أَكَبَّتْ عليهِ .

والتَّحْفِيشُ : التَّحْبِيشُ .

وحُفَاشٌ ، كغُرَابٍ : جَبَلٌ عظِيمٌ باليَمَنِ ، ويُنْسَبُ إليه المِخْلاف .

[ح ك ش]

(الحَكْشُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الجَمْعُ والتَّقَبُّضُ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ حَكِشٌ عَكِشٌ ، ككَتِفٍ : مُلْتَوٍ عَلَى خَصْمِه .

(و) منْهُ (حَوْكَشٌ) ، كجَوْهَرٍ : اسمُ (رَجُلٍ من مَهْرَةَ ، تُنْسَبُ إِلَيْهِ الإِبِلُ الحَوْكَشِيَّةُ) ، قال : والوَاوُ زَائِدَةٌ .

(وحَنْكَشٌ) ، كجَعْفَرٍ : (اسْمٌ ، والنُّونُ زَائِدَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَكْشُ : الظُّلْم ، ورَجُلٌ حَاكِشٌ : ظَالِمٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أُراهُ عَلَى النَّسَب .

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ حَكِشٌ ، مِثْلُ حَكِرٍ ، وهُوَ اللَّجُوجُ ، ومثلُه لابنِ دُرَيْد .

[ح ك ن ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدَك عليه :

حَكْنَشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسم ، أَهمله الجَوْهَرِيّ ، والصّاغَانِيّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ هٰكذا ، وكأَنَّ النُّونَ زائدَةٌ ، فيَنْبَغِي إِلْحَاقُهَا بالَّتِي فوْقَهَا .

[ح م ش] *

(حَمَشَهُ : جَمَعَهُ ، كحَمَّشَهُ) تَحْمِيشاً ، أَنشد ابنُ دُرَيْدٍ رَجَزَ رُؤْبَةَ :

أُولاَكَ حَمَّشْتُ لَهُمْ تَحْمِيشِي
قَرْضِي وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِي [1]

أَيْ كَسْبِي ، ويَرْوَى تَحْبِيشِي ، وتَحْفِيشِي .

(و) حَمَشَهُ حَمْشاً (:أَغْضَبَه) ، عن

(١) ديوانه ٧٨ والتكملة والعباب . والجمهرة ١٠ /٢٢٢ ، ٢ /١٦٠ :

الزَّجّاجِ ، (كأَحْمَشَهُ) ، فاسْتَحْمَشَ : غَضِبَ ، والاسْمُ الحَمْشَة[1] ، مِثْلُ الحَشْمَةِ ، مَقْلُوبٌ منه ، وكَذٰلِكَ التَّحْمِيشُ ، قاله الجَوْهَرِيّ ، رَحِمَهُ الله تَعَالَى ، وهو مَجَازٌ .

(و) حَمَشَ (القَوْمَ : ساقَهُم بغَضَبٍ.

(وحَمِشَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، حَمَشاً)[2] بالتَّحْرِيك ، (وحَمْشَةً) ، بالفَتْح : (غَضِبَ ، كتَحَمَّشَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا اشْتَدَّ غَضَبُه : قد (اسْتَحْمَشَ) غَضَباً ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : اسْتَحْمَشَ الرَّجُلُ ، إذا اتَّقَدَ غَضَباً ، وكَذٰلِكَ احْتَمَشَ .

(و) حَمِشَ (الشَّرُّ : اشْتَدَّ) ، وأَحْمَشْتُه أَنَا .

(و) حَمِشَ (الرَّجُلُ حَمْشاً) ، بالفَتْح ، (وحَمَشاً) ، بالتَّحْرِيك : (صارَ دَقِيقَ السَّاقَيْنِ ، فهو أَحْمَشُ السَّاقَيْنِ) ، وكذَا الذِّراعَيْنِ ، (وحَمْشُهُمَا ، بالفَتْح) ، وحَمِيشُهُمَا : دَقِيقُهُمَا ، (وسُوقٌ حِمَاشٌ) ، وحُمْشٌ ، وفي حَدِيثِ المُلاَعَنَة «إن جاءَتْ بِهِ حَمْشَ السَّاقَيْن فهُوَ لشَرِيكٍ» . وقال الشاعِرُ يَصِفُ بَرَاغِيثَ :

وحُمْشِ القَوَائِمِ حُدْبِ الظُّهورِ
طَرَقْنَ بِلَيْلٍ فأَرَّقْنَنِي[1]

وقالَ غَيْرُه :

كَأَنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وَسْطَها
إذا مَا تَغَنَّى بالعَشِيّاتِ شَارِبُ[2]

(وقَدْ حَمِشَتِ السَّاقُ) ، وكَذَا القَوَائِمُ ، (كضَرَبَ ، وكَرُمَ) ، الأَخِيرُ عن اللِّحْيَانِيّ ، (حُمُوشَةً) ، بالضَّمِّ ، وحَمَاشَةً ، بالفَتْحِ ، أَيْ دَقَّت ، وقَدْ اسْتُعِيرَ من الساقِ للْبَدَنِ كلِّه ، ومنه حَدِيثُ حَدِّ الزِّنَا «فإِذَا رَجُلٌ حَمْشُ الخِلْقَةِ» أَيْ دَقِيقُهَا .

(وحِمَاشٌ ، ككِتَابٍ : ابنُ الأَبْرَشِ الكلابِيّ ، المُقْعَدُ : شاعِرٌ) ، ذكَرَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّار ، في كتابِ النَّسَب

(١) في اللسان: والاسم: الحَمْشَة والحُمْشَةُ.
(٢) ضبطه في القاموس ضبط قلم .. بفتح الحاء وسكون الميم .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(ولِثَــةٌ حَمِشَةٌ ، كزَنِخَــة : قَليلَةُ اللَّحْمِ) ، وقِيلَ : دَقِيقَةٌ حَسَنَةٌ .

(ووَتَــرٌ حَمِــشٌ) ، كــكَتِــفٍ ، (وحَمْشٌ) ، بالفَتْحِ ، (ومُسْتَحْمِشٌ) : رَقِيق ، الأَخِيرُ عن إبراهِيمَ الحَرْبِيّ ، (وأَوْتَارٌ حَمِشَةٌ ، وحَمْشَةٌ ومُسْتَحْمِشَةٌ) والجَمْع حِمَاشٌ ، وحُمْشٌ ، والاسْتِحْمَاشُ فى الوَتَرِ أَحسَنُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَــا ضُرِبَتْ قُــدّامَ أَعْيُنِهَــا
قُطْنٌ لِمُسْتَحْمِشِ الأَوْتَارِ مَحْلُوجِ (١)

ورَواهُ الفَرّاءُ : « قُطْناً بمُسْتَحْصِدٍ ».

(والحَمِيشُ) ، كأَمِيــرٍ (:الشَّحْمُ) المُذَابُ .

(وقــد أَحْمَشَ القِــدْرَ ، و) أَحْمَشَ (بهَا) : أَحْمَاهَا بدُقَاقِ الحَطَبِ حَتَّــى غَلَتْ شَدِيدًا ، هٰــذا أَصْلُه ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى اسْتُعْمِلَ فى مَعْنَى (أَشْبَعَ وَقُودَها) ، قالَ ذُو الرُّمَّة :

كَسَاهُنَّ لَوْنَ الجَــوْنِ بَعْدَ تَغَبُّسٍ
لِوَهْبِينَ إِحْمَاشَ الوَلِيدَةِ بالقِدْرِ (١)

(و) أَحْمَشَ (النّارَ : قَوَّاهَا بالحَطَبِ) ، كحَشَّهَا ، نقَلَــه أَبــو عُبَيْدٍ ، وأَنْشَدَ قَــولَ ذِى الرُّمَّةِ هٰذا ، وقالَ غَيْــرُهُ : أَلْهَبَهَــا .

(و) أَحْمَــشَ (القَــوْمَ : حَرَّضَهُمْ) علَــى القِتَــال ، وأَغْضَبَهُمْ ، ومنــه حَدِيــثُ ابنِ عبّاس ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما « رأَيْتُ عَلِيًّا يَوْمَ صِفِّينَ وهو يُحْمِشُ أَصْحَابَه » ، وانظرْ بَقِيَّتَه فى العُبَابِ فإِنَّهُ نَفِيسٌ جدًّا .

(واحْتَمَــشَ الدِّيكَــانِ : اقْتَتَــلاَ) وهاجَــا ، كاحْتَمَسَا ، بالسِّــين ، قالَــهُ يعْقُوب ، وهُوَ مَجاز .

[] ومِمّا يُسْتُدْرك عَلَيْه :

ذِراعٌ حَمْشَــةٌ ، وحَمِيشَةٌ وحَمْشَاءُ ، وكَذٰلكَ السّاقُ والقَوَائِمُ .

واحْتَمَشَ القِرْنَانِ : اقْتَتَلاَ .

(١) ديوانه ٧٥ برواية « لمستحصد الأوتار » ، واللسان والعباب برواية « بمستحمش الأوتار » وفى مطبوع التاج « كمستحمش »
قال : وفى شعره : قطنا بمستحصد .

(١) ديوانه ٢٦١ ، واللسان والعباب ، والرواية فيها كلها « بعد تعيس » وقد نبه عليه بهامش مطبوع التاج

واحْتَمَشَ : الْتَهَبَ غَضَباً .

والحَمِيشُ ، كأَمِيرٍ : التَّنُّورُ ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ ، والسِّين لُغَة فيه .

وأَحْمَشَ الشَّحْمَ وحَمَّشَه : أَذابَه [بالنار] (١) حَتّى كادَ يُحْرِقُه ، قال :

كَأَنَّهُ حِينَ وَهَى سِقَاؤُهُ
وانْحَلَّ مِن كُلِّ سَمَاءٍ مَاؤُهُ
حَمَّ إِذَا أَحْمَشَهُ قَلَّاؤُهُ (٢)

كَذَا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، ويُرْوَى : حَمَّشَه .

ومَحْمِشٌ ، كمَجْلِسٍ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ من أَهْلَ نَيْسَابُور ، أَشْهَرُهم : الإِمَامُ أَبو طَاهِرٍ ، محمّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مَحْمِشٍ الزِّيادِيُّ الفَقِيهُ النَّيْسَابُورِيُّ ، رَوَى عَن أَبِي بَكْرٍ القَطَّانِ وغَيْرِه ، تُوُفِّيَ سنة ٤١٠ ، وهو رَاوِي حَدِيثِ الرَّحْمَة عن أَبِي حامدٍ البَزّازِو غيرِه .

وأَبُو حَمِيشٍ ، كأَمِيرٍ : كُنْيَةُ قَاضِي عَدَنَ ، جَمَالِ الدِّينِ محمّدِ بنِ أَحمَدَ بن عَبدِ اللهِ ، شارِحِ الحَاوِي ، مات سنة ٦٦١ .

وتَحَمَّشَ بَنُو فُلَانٍ لِفُلانٍ ، إِذا غَضِبُوا لَهُ أَجْمَع .

والأَحْمَشُ : الأَغْضَبُ .

[ح ن ب ش] *

(حَنْبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَيْ (رَقَصَ ووَثَبَ) ، (و) قِيلَ : (صَفَّقَ ونَزَا ومَشَى ولَعِبَ (١) .

(و) حَنْبَشَ (الجَوَارِي : لَعِبْنَ) ، وفي النّوادر : الحَنْبَشَةُ : لَعِبُ الجَوَارِي بالبَادِيَةِ .

(و) حَنْبَشَ (فُلاناً : آنَسَه بالحَدِيثِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، يُقَال : حَنْبِشْنَا بحَدِيثِكَ يا فُلان ، أَي آنِسْنَا ، وحَنْبَشَ هُوَ : حَدَّثَ وضَحِكَ ، قالَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان .

(١) في القاموس المطبوع زيادة « وحَدَّثَ وضَحِك » وقد استدركهما الشارح بعد ذلك .

(وحَنْبَشٌ : اسْم) رجلٍ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ :وأحسبُ النُّون زائِدَةً ، قال لَبِيدٌ :

ونَحْنُ أَتَيْنَا حَنْبَشاً بِابْنِ عَمِّهِ
أَبِي الحِصْنِ إِذْعافَ الشَّرَابَ وأَقْسَمَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْبَشَ الرَّجُلُ ، إذا حَدَّثَ وضَحِك ، عن ابنِ عَبّاد .

وحُنْبَشٌ ، كجُنْدَبٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ محمَّدٍ (٢) بنِ خَلَفٍ البَنْدَنِيجِيِّ ، مات سنة ٥٣٨ ، قال ابنُ شَافِعٍ : لُقِّبَ به لأَنّه كان حَنْبَلِيًّا ، ثمّ صارَ حَنِفِيًّا ، ثم صارَ شافِعِيًّا ، ذكرَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ .

[ح ن ش] *

(الحَنَشُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبَابُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) فى الصّحاح قيل : الحَنَشُ : (الحَيَّةُ) ، وقيل : الأَفْعَى ، وبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ حَنَشاً ، وقال غيرُه : الحَنَشُ : حَيَّةٌ أَبيضُ غَلِيظٌ مثلُ الثُّعْبَانِ أو أَعْظَم ، وقِيلَ : هو الأَسْوَدُ منها .

(و) قال الجَوْهَرِيّ : الحَنَشُ (: كُلُّ مَا يُصَادُ مِنَ الطَّيْرِ والهَوَامِّ) . وقال كُراع : هُوَ كلُّ شَيْءٍ من الدَّوابِّ والطَّيرِ ، وقال الكُمَيْتُ :

فلا تَرْأَمُ الحيتَانُ أَحْنَاشَ قَفْرَةٍ
ولا تَحْسَبُ النِّيبُ الجِحَاشَ فِصَالَهَا (١)

فجَعَلَ الحَنَشَ دَوَابَّ الأَرْضِ من الحَيّاتِ وغَيْرِها ، (و) هِيَ ، (حَشَرَاتُ الأَرْضِ) ، كالقُنْفُذِ والضَّبِّ ،والوَرَلِ ، واليَرْبُوعِ ، والجُرْذانِ ، والفَأْرِ ،والحَيَّةِ .

(أو) الحَنَشُ : (ما أَشْبَهَ رَأْسُه رَأْسَ الحَيّاتِ) من الحَرَابِيِّ وسَوامٍّ (٢) أَبْرَصَ ونَحْوِها ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

تَرَى قِطَعاً من الأَحْنَاشِ فيه
جَمَاجِمُهُنَّ كالخَشَلِ النَّزِيعِ (٣)

(١) ديوانه ٢٨٥ وروايته « . . أبا الحصن » جعله بدلا من « حَنْبَشا » . واللسان .

(٢) فى التبصير ٥٤١ : حمد .

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « و سام أبرص » ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان والعباب ونسبه للشماخ وكذلك فى مادة (خشل) .

(ج أَحْنَاشٌ) .

(و) أبو الحسنِ (مَعْشَرُ بنُ منْصُورٍ) الرَّبَعِـيّ ، أَخَذَ عن الرِّياشِيّ ، (وعطَاءُ ابـنُ عَبْسٍ ، الحَنَشِيّانِ ، مُحَـرَّكَةً : شاعِرَانِ) .

(و) عـن ابـنِ الأَعْـرَابِـيِّ (:المَحْنُـوشُ : مَـلْـدُوغُ الحَنَشِ) ، قال رُؤْبَةُ :

فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَـجِ المحْنُوشِ
أَصْبِـحْ فَمَا مِنْ بَشَرٍ مَأْرُوشِ (١)

أَى قُلْ لِذاكَ الذى أَزْعَجَه الحَسَدُ وبه مثلُ ما باللَّدِيـغ . (و) عنه أَيضاً : المَحْنُوشُ : (المَسُوقُ كَرْهـاً) ، جِئتَ بـهِ تَحْنِشُه ، أَى تَسُوقُه مُكْرَهاً .

(و) قـال أَبو عَمْـرو : المَحْنُوشُ (:المَغْمُوزُ الحَسَبِ) ، وقد حُنِشَ ، إِذا غُمِزَ فى حَسَبِه .

(ورَجُلٌ مَحْنُوشٌ : مُغْـرًى) ، وقـد حَنَشَه ، إِذا أَغْرَاه ، نقلَه الصّاغَانىّ .

(١) ديوانـه ٧٧ ، واللسان والتكملة والعباب ومادة (أرش) .

(وحَنَشَه يَحْنِشُه) ، من حَـدِّ ضَرَبَ (:طَرَدَهُ) ونَحّاه من مكَانٍ إِلى آخَرَ ، كعَنَجَه ، فأَبدلت العينُ حاءً ، والجيمُ شِيناً .

(و) حَنَشَه (عن الأَمْـرِ : عَطَفَهُ) ، لغـة فى عَنَشَه ، (كأَحْنَشَهُ) .

(و) حَنَشَ (الصَّيْـدَ) يَحْنِشُهُ : (صَادَهُ) ، كأَحْنَشَهُ .

(ورَجُلٌ مِحْنَشٌ ، كمِنْبَرٍ : مُعْتَمِـلٌ كَسُوبٌ) ، نقَله الصّاغَانىّ . (وأَحْنَشَهُ) عن الأَمْرِ (:أَعْجلهُ) ، عن ابن عَبّاد .

[] وممّا يُسْتَدْرك عليـه :

يقـال للضِّبَابِ واليرَابِيـعِ قـد أَحْنَـشَت فى الظَّلَـم ، أَى اطَّـرَدَتْ وذَهبَتْ بـهِ ، قاله شَمِرٌ .

وحَنَشَهُ : أَغْضَبَهُ ، كعَنَشَه .

والحَنَشُ : مَوْضِعٌ ، نقلَه الصّاغَانىّ .

وأَبو حَنَـشٍ : كُنْيَة عُصْـمِ بـنِ النُّعْمَانِ ، وفيه يقول غَلْفَاءُ بنُ الحارِثِ :

أَلاَ أَبْلِـغْ أَبـا حَنَـشٍ رَسُـولاً
فمَا لَكَ لا تَجِـىءُ إِلى الثَّوابِ (١)

(١) انظر مادة (جعس) وفى معجم الشعراء ١٢٢ أن القائل سلمة بن الحارث

وله قِصَّة، وبَقِيَّتُه ذُكِرفى «ج ع س».

وأَبُو حَنَشٍ: رَجلٌ آخرُ، ذَكَرَه ابنُ أَحْمَرَ فى شعره:

أَبُو حَنَشٍ يُنَعِّمُنا وطَلْقٌ
وعَمَّارٌ وَآوِنَةً أُثَالاَ[1]

وبَنُو حَنَشٍ: بطْن.

وحَنَشُ بنُ عَوْفِ بنِ ذُهْلٍ، من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ، وقيل: هو بالمُوحَّدة، وقد تَقَدَّم.

ويُجْمَعُ الحَنَشُ - أَيْضاً - على حِنْشَانٍ.

ويُقَال: حَنَشَتْهُ الحَيَّةُ: ضَرَبَتْه.

[ح ن ف ش] *

(الحِنْفِشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، (و) قال شَمِرٌ: أَبُو خَيْرَةَ (: الحِنْفِيشُ، بكَسْرِهِمَا: الأَفْعَى)، والجَمْعُ: حَنَافِيشُ.

(أَو حَيَّةٌ عَظِيمَةٌ، ضَخْمَةُ الرَّأْسِ، رَقْشاءُ، كَدْراءُ[2]، إِذا حَوَيْتَها)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى بَعْضِها: إِذا حَرَّبْتَهَا[1] (انْتَفَخَ وَرِيدُها)، قالَهُ شَمِرٌ، وعَمَّ كُرَاع به الحَيَّة، (أَو الحُفَّاثُ بعَيْنِه)، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ، رَحِمَه اللهُ.

[ح و ش] *

(حاشَ الصَّيْد)، يحُوشُهُ حَوْشاً وحِيَاشاً: (جاءَهُ مِنْ حَوَالَيْهِ؛ لِيَصْرِفَهُ إِلى الحِبَالَةِ، كأَحَاشَهُ، وأَحْوَشَهُ) إِحَاشَةً وإِحْوَاشاً، ويُقَالُ: حاشَ عَلَيْه الصَّيْدَ، وأَحَاشَه، إِذَا نَفَّرَهُ نَحْوَه، وساقَهُ إِلَيْهِ، وجَمَعَه عَلَيْه.

(و) حاشَ (الإِبِلَ: جَمَعَهَا وساقَها)، نقلَه الجَوْهَرِىّ.

(والحَوْشُ: شِبْهُ الحَظِيرَةِ، عِراقِيَّةٌ)، نقلَهُ الصَّاغَانِىُّ، ويُطْلِقُه أَهْلُ مِصْرَ على فِنَاءِ الدَّارِ.

(و) الحَوْشُ: (ة، بإِسْفَرَايِنَ)، نَقَلَه الصَّاغانىُّ.

قلتُ: وقد تَقَدَّم له أَيْضاً فى

(١) اللسان وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: ينعمنا، كذا فى اللسان أ، ويروى فى شواهد النحو «يؤرقنى».

(٢) فى القاموس ع «وكداء»، وما هنا يوافق لفظه فى اللسان زهرى ومثله فى التكملة.

(١) وهى عبارة اللسان أيضا وفى التكملة: «أحربتها».

حوش

« ج و ش » أَنَّهَا كصُرَدَ : قَرْيَةٌ بإِسْفَرايِنَ ، تَقْلِيدًا للصّاغَانِيّ هُنَاك ، وإِحْدَاهما تَصْحِيفٌ عن الأُخْرَى ، فتَأَمَّل .

(و) الحَوْشُ (: أَنْ يَأْكُلَ من جَوَانِبِ الطَّعَامِ حتّى يَنْهَكَه) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(والحُوَاشَةُ ، بالضّمّ : ما يُسْتَحْيَا مِنْه) ، كمَا فى الصّحَاح .

(و) قيل : الحُوَاشَةُ : (القَرَابَةُ والرَّحِمُ .

(و) الحُوَاشَةُ (: الحَاجَةُ) ، بالسِّين والشِّين .

(و) الحُوَاشَةُ (: الأَمْرُ) الَّذِى : (يَكُونُ فيه الإِثْمُ والقَطِيعَةُ ، عن ابنِ فَارِسٍ ، ويُقَال : لا تَغْشَ الحُوَاشَةَ ، وقال الشاعِرُ :

غَشِيتَ حُوَاشَةً وجَهِلْتَ حَقًّا
وآثَرْتَ الغِوَايَةَ غَيْرَ رَاضِى [1]

(والحَائِشُ : جَمَاعَةُ النَّخْلِ ، لا وَاحِدَ لَهُ) ، كما قالُوا لجَمَاعَةِ البَقَرِ : رَبْرَبٌ ، قَالَ الأَخْطَلُ :

وكَأَنَّ ظُعْنَ الحَيِّ حائِشُ قَرْيَةٍ
دَانٍ جَنَاهُ طَيِّبُ الأَثْمَارِ [1]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، قالَ : وأَصْلُ الحَائِشِ : المُجْتَمِع من الشَّجَرِ ، نَخْلاً كانَ أَو غَيْرَه ، يقال حَائِشُ الطَّرْفاءِ ، وقال شَمِرٌ : الحَائِشُ : جَمَاعَةُ كُلِّ شَجَرٍ من الطَّرْفاءِ والنَّخْلِ وغَيْرِهما .

قُلْتُ : وإِنَّمَا سُمِّىَ الحائِشَ جَمَاعَةُ النَّخْلِ المُلْتَفِّ المُجْتَمِعِ ، كَأَنَّه لِالْتِفافِه يَحُوشُ بَعْضُه إِلى بَعْضٍ .

وقال ابنُ جِنِّى : الحائِشُ : اسْمٌ لاصِفَةٌ ولا هو جَارٍ عَلَى فِعْلٍ ، فأَعَلُّوا عَيْنَه ، وهِىَ فى الأَصْل وَاوٌ من الحَوْشِ [2] .

(١) اللسان والعباب .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قال : فإن قلت : فلعله جار على حاش جريان قائم على قام ، قيل : لم نرهم أجروه صفة ، ولا أعملوه عمل الفعل ، وإنما الحائش البستان بمنزلة الصور ، وهى الجماعة من النخل ، وبمنزلة الحديقة » وتمامه فى اللسان : « فإن قلت : فإن فيه معنى الفعل لأنه يحوش ما فيه من النخل وغيره ، وهذا يؤكد كونه فى الأصل صفة وإن كان قد استعمل استعمال الأسماء كصاحب ووارد . قيل : ما فيه من معنى الفعلية لا يوجب كونه صفة ، ألا ترى إلى قولهم : الكاهل ، والغارب ، وهما وإن كان فيهما معنى الاكتهال والغروب فإنهما اسمان ، وكذلك الحائش ، لا يستنكر أن يجىء مهموزا وإن لم يكن اسم فاعل لا لشىء غير مجيئه على ما يلزم إعلال عينه نحو قائم وبائع وصائم » .

(والحِيشَةُ، بالكَسْرِ: الحُرْمَةُ والحِشْمَةُ)، لأَنّه مِمَّا يُسْتَحْيَا مِنْهَا، وأَصْلُهَا حِوْشَةٌ، قُلِبت الواوُ ياءً لانْكِسارِ ما قَبْلَهَا.

(و) يُقَال: (حاشَ لِلّهِ، أَيْ تَنْزِيهاً لِلّهِ، ولا تَقُل: حاشَ لَكَ)، قِياساً علَيْه، (بَلْ) يُقَال: (حَاشَاكَ، وحاشَى لَكَ)، كَما فى الصّحاح.

(و) من المَجاز (الحُوشِىُّ، بالضَّمِّ: الغَامِضُ) المُشْكِلُ (من الكَلام،) وغَرِيبُهُ ووَحْشِيُّهُ، ويُقَالُ: فلانٌ يَتَتَبَّعُ حُوشِىَّ الكَلامِ، وعُقْمِىَّ الكَلامِ. بمَعْنًى وَاحِدٍ، وكانَ زُهَيْرٌ لا يَتَتَبَّعُ حُوشِىَّ الكَلامِ.

(و) من المَجازِ: الحُوشِىُّ: (المُظْلِمُ) الهَائِلُ (من اللَّيالِى)، قالَ العَجّاجُ:

حتّى إذا ما قَصَّرَ العَشِىُّ
عَنْهُ وقد قابلَهُ حُوشِىُّ[1]

أَىْ لَيْلٌ حُوشِىٌّ، أَى عَظِيمٌ[2] هائلٌ.

(و) من المَجازِ: الحُوشِىُّ: (الوَحْشِىُّ من الإِبِلِ وغَيْرِها) يُقَال: إِنَّه (مَنْسُوبٌ إِلى الحُوشِ)، بالضّمّ، (وهُو بِلادُ الجِنِّ)، منْ وراءِ رَمْل يَبْرِينَ، لا يَمُرُّ بهَا أَحَدٌ من النّاسِ، وقِيلَ: هُمْ من بَنِى الجِنِّ، قال رُؤْبَةُ:

* إِلَيْكَ سَارَتْ من بِلادِ الحُوشِ[1] *

وقيل: الحُوشِيَّةُ: إِبِلُ الجِنِّ.

وقيل: هى الإِبِلُ المُتَوَحِّشَةُ.

(أَو) الحُوشِيَّةُ: منسوبةٌ إِلى الحُوشِ وهى (فُحُولُ جِنٍّ)[2]، تَزْعُم العَرَبُ أَنّهَا (ضَرَبَتْ فى نَعَمٍ) بَنِى (مَهْرَةَ) بن حَيْدانَ، فنَتَجَت النّجائبُ المَهْرِيَّةُ من تِلْك الفُحُولِ الوَحْشِيَّةِ (فنُسِبَتْ إِلَيْهَا)، فهىَ لا تكادُ يُدْرِكُهَا التَّعَب، ومثلُه قَوْلُ أَبى الهَيْثَم، قالَ: وذَكَرَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىّ: أَنّهُ رَأَى أَرْبَعَ فِقَرٍ من مَهْرِيَّة عَظْماً وَاحِدًا.

(1) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومادة (قصر).
(2) كذا فى مطبوع التاج والعباب وفى، التكملة واللسان «مظلم».

(1) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٢ / ١١٩، والرواية فيها عدا اللسان: جرّت رحانا من بلاد..
(2) فى إحدى نسخ القاموس: «الجنّ».

وقِيلَ : إِبِلٌ حُوشِيَّةٌ : مُحَرَّماتٌ ، بعِزَّةِ نُفُوسِهَا .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ حُوشُ الفُؤادِ) ، أَيْ (حَدِيدُه) وذَكِيُّهُ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيّ :

فَأَتَتْ بِهِ حُوشَ الفُؤَادِ مُبَطَّناً
سُهُدًا إِذَا مَا نَامَ لَيْلُ الهَوْجَلِ[1]

كَذا فى الصّحاح .

(والمَحَاشُ : أَثاثُ البَيْتِ) ، وأَصْلُه الحَوْشُ ، وهُوَ جَمْعُ الشَّىْءِ وضَمُّه .

(و) قال اللَّيْثُ : المَحَاشُ كأَنَّه مَفْعَلٌ من الحَوْشِ ، وهم (القَوْمُ اللَّفِيفُ الأُشَابَةُ) ، وأَنشد بيتَ النّابِغَةِ :

جَمِّعْ مَحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإِنَّنِى
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيمَا[2]

(أَو هُوَ بكَسْرِ الميم ، من مَحَشَتْهُ النّارُ) ، أَى أَحْرَقَتْهُ ؛ لامِن الحَوْشِ ، وسيأْتى فى « محش » أَنّهم يَتَحَالَفُونَ عندَ النّارِ ، قالَه الأَزْهَرِيّ ، وصَوَّبَه ، وقالَ : غَلِطَ اللَّيْثُ ، فى المَحَاشِ ، من وَجْهَيْن : أَحَدُهما فَتْحُ الميم ، وجَعْلُه إِيّاه مَفْعَلاً من الحَوْشِ ، والوَجْهُ الثّانى : ما قال فى تَفْسِيرِه ، وإِنّمَا المَحَاشُ أَثاثُ البَيْتِ ، ولا يُقَال للَفِيفِ النّاسِ مَحَاشٌ ، والرِّوايَةُ ، فى قولِ النّابِغَةِ ، بكسرِ الميمِ ، كذا أَنشدَه أَبو عُبَيْدَةَ عَلَى الصّوابِ ، ورَواه عنه أَبو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِيّ .

(والتَّحْوِيشُ : التَّجْمِيعُ) ، وقد حَوَّشَ ، إِذا جَمَّع .

قال الأَزْهَرِيُّ : (واحْتَوَشَ القَوْمُ الصَّيْدَ) ، إِذا (أَنْفَرَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ) ، وإِنّمَا ظَهَرَت فِيهِ الواوُ كما ظَهَرَتْ فى اجْتَوَرُوا .

(و) احْتَوَشُوا (عَلَى فُلانٍ : جَعَلُوه وَسَطَهُم ، كتَحَاوَشُوهُ) بَيْنَهُم ، وكَذلك احْتَوَشُوا فُلاناً .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٣ واللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٦/٣٧ .

(٢) ديوانه ٧٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٦٠ ، والمقاييس ٥/٢٩٩ . ومادة (محش) ومادة (حشو) .

(وتَحَوَّشَ) عَنِ القَوْمِ : (تَنَحَّى)

(و) تَحَوَّشَ : (اسْتَحْيَا) ، وهٰذِه فى النَّوادِرِ لِأَبِى عَمْرٍو .

(و) تَحَوَّشَتِ (المَرْأَةُ من زَوْجِها) ، إذا (تَأَيَّمَتْ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وانْحَاشَ عَنْهُ : نَفَرَ وتَقَبَّضَ) ، وفَزِع له ، وأَكْتَرَثَ ، وهُوَ مُطَاوِعُ الحَوْشِ : النِّفَار ، قالَ ابنُ الأَثير : وذَكَرَهُ الهَرَوِىُّ فى الياءِ ، وإِنَّمَا هُو من الواوِ ، ويُقَال : زَجَرَ الذِّئبَ وغَيْرَه فمَا انْحاشَ لزَجْرِه ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ بَيْضَةَ نَعَامةٍ :

وبَيْضَاءَ لا تَنْحَاشُ مِنّاً وأُمُّهَا
إِذَا مَا رَأَتْنَا زِيلَ منْهَا زَوِيلُهَا[1]

(وحَاوَشْتُه عَلَيْهِ : حَرَّضْتُهُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبَّادٍ .

(و) حَاوَشْتُ (البَرْقَ) : دَاوَرْتُه ، وذٰلِكَ أَنِّى (انْحَرَفْتُ عن مَوْقِعِ مَطَرِهِ حَيْثُمَا دَارَ) ، عن ابن عبّادٍ ،

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان والعباب والمقاييس ٢/١١٩ ومادة (زول) ومادة (زيل) .

ومنْهُ المُحَاوَشَةُ ، لمُدَاوَرَةِ النَّاسِ فى الحَرْبِ والخُصُومَةِ .

(والحَاشَا : نَبَاتٌ تَجْرُسُه النَّحْلُ) ، له زَهْرٌ أَبيضُ إِلى الحُمْرَةِ ، مُسْتَدِيرٌ ، وقُضُبٌ دِقَاقٌ ، ووَرَقُه صِغَارٌ رِقاقٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حُشْتُ عليه الصَّيْدَ ، وأَحَشْتُه عَلَيْه ، وأَحْوَشْتُه عَلَيْه ، وأَحْوَشْتُه إِياه - عن ثَعْلَبٍ - : أَعَنْتُه عَلَى صَيْدِه .

والحَوْشُ : الجَمْعُ والنِّفَارُ .

وقَلَّ انْحِيَاشُه ، أَىْ حَرَكَتُه وتَصَرُّفُه فى الأُمُورِ .

والتَّحْوِيشُ : التَّحْوِيلُ .

وحاشَ الذِّئْبُ الغَنَمَ : سَاقَهَا .

والتَّحَوُّشُ[1] : التَّأَهُّبُ والتَّشَجُّعُ .

والحائِشُ : شِقٌّ عِنْدَ مُنْقَطَعِ صَدْرِ القَدَمِ ممَّا يَلِى الأَخْمَصَ .

ومَا يَتَحَاشَى لشَىْءٍ : ما يَكْتَرِثُ .

وفُلانٌ ما يَتَحَاشَى من فُلانٍ ؛ أَىْ ما يَكْتَرِثُ منه .

(١) فى مطبوع التاج « التحويش » صوابه من اللسان .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَوْشِ[1] الحَوْشِيُّ : محدِّثٌ، ذَكره أَبو منصور[2] فى الذَّيْلِ .

وحَوْشُ الأَمِيرِ عِيسَى : موضعٌ ببُحَيْرَةِ مِصْر .

وأَبو مَنْصُورٍ سعيدُ بنُ عُمَرَ[3] ابنِ أَحمَدَ بنِ مَحَاوِش بالفَتْح ، سَمِعَ المَقَامَاتِ من ابنِ الحَرِيرِيِّ عن أَبِيهِ ، رَحمَهما اللهُ تَعَالَى ، مات سنَةَ ٦١٧ .

[ح ى ش]

(حاشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : حاشَ (يَحِيشُ) حَيْشاً ، إذا (فَزِعَ) ، وأَنشد للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ :

ذٰلِكَ بَزِّى وسَلِيهِمْ إِذا
ما كَفَتَ الحَيْشُ عن الأَرْجُلِ[4]

قلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ أَيضاً ، وفى حديثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ قَال لأَخِيه زَيْدٍ ، حينَ نُدِبَ لقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ فتَثَاقَلَ : «مَا هٰذا الحَيْشُ والقِلُّ ،» والقِلُّ : الرِّعْدَةُ ، أَى ما هٰذا الفَزَعُ والرِّعْدَةُ والنُّفُورُ .

(و) حاشَ (فُلاناً : أَفْزَعَه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(و) حَاشَ الرَّجُلُ : (انْكَمَشَ) من الفَزَعِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) حاشَ : (أَسْرَعَ) إِسْرَاعَ المَذْعُورِ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) حَاشَ (الوَادِى : امْتَدَّ) ، مثل جَاشَ .

(وتَحَيَّشَتْ نَفْسُه : نَفَرَتْ وفَزِعَتْ) ، ومنه الحَدِيثُ « أَنّ قَوْماً أَسْلَمُوا عَلَى عَهْدِه ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، فقَدِمُوا بلَحْمٍ إِلَى المَدِينَة ، فتَحَيَّشَتْ أَنْفُسُ أَصْحَابِه ، وقَالُوا : لَعَلَّهُمْ لَمْ يُسَمُّوا ، فسَأَلُوه فقالَ : سَمُّوا أَنْتُمْ وكُلُوا » ، ويُرْوَى ، تَجَيَّشَتْ ، بالجِيمِ ، أَى جاشَتْ ودارَتْ للْغَثَيانِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(١) فى التبصير ٥٥٤ : بفتح المهملة . .
(٢) فى التبصير ٥٥٤ « ذكره منصور » .
(٣) فى التبصير ١٢٦٦ : أبو منصور سعيد بن على بن أحمد بن محاوش . . الخ .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ والضبط منه ، واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٢ / ٢٦١ و ٣ / ٢٣٣ .

(والحَيْشَانُ : الكَثِيرُ الفَزَعِ) مِنَ الرِّجَالِ (، أو المَذْعُورُ من الرِّيبَةِ ، وهِىَ) حَيْشَانَةٌ ، (بهاءٍ) .

(وككَتَّانٍ : حَيَّاشُ بنُ وَهْب) بنِ سَعْدِ بنِ شَطَن : (جاهِلِىٌّ ، من بَنِى سَامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) بنِ غالِبٍ .

(وأَبُو رُقَادٍ[1] شُوَيْشُ بنُ حَيَّاشٍ ، رَوَى عَنْ عُتْبَةَ بن غَزْوَانَ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، (خُطْبَتَه تِلْكَ) المَشْهُورةَ .

وفَاتَهُ : حَبِيبُ بنُ حَيَّاشٍ الغَنَوِىّ : شاعِرٌ ، كان بخُراسَانَ مع قُتَيْبَةَ بن مُسْلِمٍ ، ذَكَرَه الحافِظُ .

(وحَيُّوشٌ ، كتَنُّورٍ ، ابنُ رِزْقِ اللهِ : شَيْخُ الطَّبَرَانِىّ) .

قُلْت : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ أنّه بالمُوَحَّدَة ، وقد تقَدَّم للمُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فى « ح ب ش » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) فى التبصير ٣٩٦ : «أبو الرُّقَاد شُوَيْس» بالسين المهملة فى آخره .

حِيَاش[1] ، ككِتَاب ، ابنُ قَيْسِ ابنِ الأَعْوَرِ بنِ قُشَيْرٍ : شَهِدَ اليَرْمُوكَ ، وقَتَلَ بِيَدِه أَلْفَ رَجُلٍ ، وقُطِعَتْ رِجْلُه يَوْمَئِذٍ فلم يَشْعُرْ بها حَتَّى رَجَعَ إِلَى مَنْزِلِه ، فرَجَعَ يَنْشُدُها ، فلُقِّبَ نَاشِد رِجْلِه ، ذَكَرَهُ ابنُ الكَلْبِىّ ، ضَبَطَه أَبو عُثْمَانَ بنُ جِنِّى ، هٰكَذا وقال : هو مَصْدَرُ حاشَهُ يَحُوشُهُ ، وضَبَطَهُ الرَّضِىُّ الشّاطِبِىُّ كَذٰلك ، إلاَّ أَنّ الشِّينَ عندَه مُهْمَلَةٌ ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْهِ فى مَوْضِعِهِ ، ومَحَلُّ ذِكْرِه فى الوَاوِ ، أَى فى الَّتِى قَبْلَهَا .

والحَيْشُ : الجَمَاعَةُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل الخاء)

مع الشين

[خ ب ش] *

(خَبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى اللِّسَانِ : خَبَشَ (الأَشْيَاءَ من

(١) فى التبصير : ٣٩٧ : « خُنَاش » وقد ذكره بعد قوله ، وبخاء معجمة ، ثم أورد عبارة ابن جنى من قوله «هو مصدر حاشه يحوشه . . » .

ها هنا وهـا هنا : جَمَعَهَا وتَنَاوَلَهَا) ، مِثْل حَبَشَ ، (كتَخَبَّشَهَا) ، وهٰذِه عن اللَّيْثِ .

وقـال ابنُ فارِس : رُبّما قالُـوا : خَبَشَ الشَّيْءَ : جَمَعَه . ولَيْسَ بشَيْءٍ .

وقـالَ ابنُ دُرَيْد : الخَبْشُ مِثْـلُ الهَبْشِ سَوَاء ، وهو جَمْـعُ الشَّيْءِ .

(وخَبَـشٌ ، مُحَـرَّكَةً : بَطْـنٌ) فى المَعَافِـر ، (مِنْهُـمْ : عَبْـدُ اللهِ بنُ شَهْـرٍ ، وخالِدُ بنُ نُعَيْمٍ ، الخَبَشِيّانِ) المَعَافِرِيّانِ ، رَوَى عَنْهُما أَبو قَبِيلٍ .

(وكسَحَابٍ) ، وضَبَطَهُ الصّـاغَانىّ مثـل قَطَامٍ : (نَخْلٌ لبَنِـى يَشْكُرَ ، باليَمَامَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

(وخَبُـوشَانُ) ، بالفَـتْـح وضَـمٍّ المُوَحَّدَة : (د ، بنَيْسَابُور) ، ومِـنْهُ : النَّجْمُ مُحَمَّدُ بنُ المُوَفَّـقِ الخَبُوشانِىّ ، نزيلُ مصر ، وُلِدَ سنة ٥١٠ ، وتَفَقَّه عَلَـى مُحَمَّـدِ بنِ يحـيى [1] تلْمِيـذِ الغَزَالِـىّ ، وقَـدِمَ مِصْرَ سَنَة ٥٦٥ ، فأَقَام بسُوقَةِ الإِمَام الشّافِعِـىّ ، وتَصَدّى لِعِمارَتِهَا ، ولَهُ تَصـانِيفُ ، منهـا : تَحْقِيـقُ المُحِيـط ، فى ستَّـةَ عَشَـرَ مجَلَّدًا ، وحَدَّثَ بالقَاهِرَة عن القُشَيْرِىّ ، وكـانَ أَمّـارًا بالمَعْرُوف نَاهِياً عـن المُنْكَـر ، أَزالَ خُطْبَةَ العُبَيْدِيِّينَ مـن مِصْرَ ، وبَنَى له السُّلْطَانُ صَلاحُ الدينِ المَدْرَسَةَ بجِوَارِ الإِمَـامِ الشّافِعِـىّ ، ودَرَّسَ فِيهَـا ، تُوُفّـى سنـة ٥٨٧ ، ودُفِن فى كِسَائِه ، تَحْتَ رِجْل الإِمام ، وقَبْرُه معـرُوفٌ .

(وخُبَاشَاتُ العَيْش) ، بالضَّمّ ، كمـا ضَبَطَـهُ الصّاغَانِـىُّ ، وظاهِـرُ سِيَاقِه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْـح : (ما يُتَنَاوَلُ مـن طَعَـامٍ ونَحْـوِه) يُخَبَّشُ مِنْ ها هنـا وها هنا ، عن اللَّيْثِ .

والخَبْشُ مِثْلُ الهَبْشِ ، سَوَاء ، وهُوَ جَمْعُ الشَّيْءِ .

(و) الخُبَـاشَاتُ (مِـنَ النّـاسِ : الجَمَـاعَـةُ مـن قَبَـائِـلَ شَتَّـى) ، كالهُبَاشَاتِ ، عن اللِّحْيَانِـىّ ، وقـال الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بالحَاء المُهْمَلَة .

(١) فى مطبوع التاج « سمى » والصواب من ابن خلكان ترجمته .

(وقَاعُ الأَخْبَاشِ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) خُبَاشَة ، (كثُمَامَةَ : جَدُّ زِرِّ بنِ حُبَيْشٍ) الأَسَدِيّ .

(و) خُبَاشَةُ (: وَالِدُ شَرِيكٍ المُحَدِّثِ) الَّذِي رَوَى عنه إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِي عَبْلَةَ ، (أَو هو) ، أَيْ هٰذا الأَخِيرُ (بالسِّينِ) المُهْمَلَة .

وأَمّا خَنْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ ، فسَيَأْتِي ذِكْرُه فى النُّون ، وهُنَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُه ؛ لأَنَّهُ فَنْعَلٌ[1] من الخَبْشِ .

[خ ت ر ش]

(خَتْرَشَةُ الجَرَادِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : هُوَ (صوتُ أَكْلِهِ) ، ويُرْوَى بالحاءِ ، أَيْضاً .

(و) يُقَال : ما أَحْسَنَ خَتَارِشَ الصَّبِيِّ) وحَتَارِشَه[2] ، أَيْ (حَرَكَاته) ، وقد ذُكِرَ فى الحاءِ أَيْضاً .

(١) فى مطبوع التاج : « مفعل » وصوابه ما أثبتناه كما فى اللسان عن الأزهرى .

(٢) فى مطبوع التاج : « وختارشه » ، وقد تقدم فى (حترش) بالحاء المهملة .

[خ ت ش]

(خُتُّش ، بضمّ الخاءِ ، وفتْح التاء المُشَدَّدَة) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، ولو قَال : كسُكَّرٍ لأَصَابَ ، وهٰكذا ضَبَطَه الحافظُ ، وخَالَفَهُمَا الصّاغَانِيُّ ، فقَالَ : هُوَ بضَمَّتَيْنِ مشَدَّدَة التاءِ : (جَدُّ) أَبِي الفَضْلِ رُسْتُمَ بنِ عَبْدِ الله الأَشْرُوسَنِيِّ عن مُحَمَّدِ بنِ غالِبٍ الأَنْطَاكِيِّ ، سَمِعَ منه أَبو مُحَمَّدٍ[1] الضَّرّابُ ، والأُشْرُوسَنِيُّ هٰكذا بزِيَادَة النُّونِ قَبْلَ ياءِ النِّسْبَة ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، وفى التَّبْصِير : الأُشْرُوسِيُّ[2] من غَيْرِ نُون ، وقَالَ : هُوَ منسوبٌ إِلى أُشْرُوسَانَ ، فُرْضَةِ مَن جاءَ مِن

(١) فى التبصير ٤٥ و٤٦٩ : أبو محمد بن الضرّاب .

(٢) فى التبصير المطبوع ٤٦٩ : الأشروسىّ أما فى ص ٤٥ فقد ذكر « الأُشروسى بالضم وسكون الشين المعجمة وضم الراء بعدها سين مهملة نسبة إلى أشرُوسان فرضة من جاء من خراسان يريد السند . منهم :
أبو الفضل رستم بن عبد الرحمن بن خُتُّش الأشروسى شيخ لأبى محمد بن الضَّرّاب .

خُراسانَ يريدُ السِّنْدَ، وأَمّا بالنُّونِ فمِنْ بِلادِ الرُّومِ، فتَأَمَّل.

(وأَبُو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ خَتّاشٍ، ككَتّانٍ، البُخارِيّ، من المُحَدِّثِينَ)، قال الحافظُ: هٰكذَا ضَبَطَه الذَّهَبِيُّ وهُوَ تَصْحِيفٌ، والَّذِي فِي الإِكْمَالِ بالنُّونِ لا بالمُثَنّاةِ، فلْيُتَأَمَّلْ.

[خ د ش] *

(خَدَشَه يَخْدِشُه: خَمَشَه)، قالَ الأَزْهَرِيّ: الخَدْشُ والخَمْشُ بالأَظافِرِ، يُقَال: خَدَشَت المَرْأَةُ وَجْهَهَا عِنْدَ المُصِيبَةِ، وخَمَشَت: إِذا ظَفَّرَتْ فِي أَعالِي حُرِّ وَجْهِهَا، أَدْمَتْه أَوْ لَمْ تُدْمِه.

(و) خَدَشَ (الجِلْدَ: مَزَّقَهُ قَلَّ أَو كَثُرَ، أَوْ) خَدَشَه (: قَشَرَهُ بعُودٍ ونَحْوِه، ومنْه قِيلَ لأَطْرافِ السَّفَا)، من سُنْبُلِ البُرِّ أَو الشَّعِيرِ أَو البُهْمَى: (الخَادِشَةُ)، وهُوَ من الخَدْشِ. (والخَدْشُ: اسمٌ لِذٰلك الأَثَرِ أَيضاً، ج خُدُوشٌ)، ومنه الحَدِيثُ «من سَأَلَ وهُوَ غَنِيٌّ جاءَتْ مَسْأَلَتُه يومَ القِيَامَةِ خُدُوشاً أَو خُمُوشاً فِي وَجْهِهِ».

والخُدُوشُ: الآثَارُ والكُدُوحُ، وهِيَ جَمْعُ الخَدْشِ؛ لأَنّه سُمِّيَ به الأَثَرُ وإِنْ كَانَ مَصْدَرًا، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(والخَدُوشُ)، كصَبُورٍ: (الذُّبَابُ)

(و) الخَدُوشُ: (البُرْغُوثُ).

والخَمُوشُ: البَقُّ.

(و) خِدَاشٌ، (ككِتَابٍ): اسمُ رَجُلٍ، وهُوَ مِنْ قولهم: خَادَشْتُ الرَّجُلَ، إِذا خَدَشْتَ وَجْهَه، وخَدَشَ هو وَجْهَكَ، منْهُم: خِدَاشُ (بنُ سَلامَةَ) السَّلامِيُّ، (أَو) هُوَ ابنُ (أَبِي سَلامَةَ)، هٰكذا فِي النُّسَخ[1]: (صَحابِيٌّ) سلَمِيّ، والصَّواب أَنَّ أَبا خِدَاشٍ كُنْيَةُ سَلامَةَ بنَفْسِه، كَذَا صَرَّحَ به ابنُ المُهَنْدِس فِي كِتَابِ الكُنَى، وابنُ فَهْدٍ فِي مُعْجَمِه، قَالَ: وله حَدِيثٌ.

قُلْت: وهو «أُوصِي امْرأً بأُمِّه»

(١) وكذا فى أسد الغابة رقم ١٤٢٢.

الحَـديث ، وقَـدْ رَفَعَـه ، رَوَى عَـنْ عَبْدِ اللهِ بنِ عَلِـىٍّ .

(و) خِدَاشُ (بنُ زُهَيْرِ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بن عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ.

(و) خِدَاشُ (بنُ حُمَيْد) بنِ بَكْرٍ ، أَحدُ بنِـى بَكْر بنِ وَائِلٍ .

(و) خِدَاشُ (بنُ بِشْر) بنِ خالدِ بنِ بَيْبَةَ[1] بن قُرْطِ بنِ سُفْيَانَ بن مُجَاشِعِ ابن دَارِمٍ ، ولَقَبُ خِدَاشٍ البَعِيـثُ بنُ مالِكٍ :(شُعَرَاءُ) .

(و) المِخْـدَشُ ، والمُـخَـدِّشُ ، (كمِنْبَرٍ ، ومُحَدِّثٍ : كَاهِلُ البَعِيرِ) ، هٰكذا كان يُسَمِّيـه أَهْـلُ الجَاهِلِيَّة ؛ لأَنَّـه يَخْدِشُ الفَمَ إذا أُكِـلَ لِقِلَّةِ لَحْـمِـهِ ، قـالَـهُ الأَزْهَـرِىّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويُرْوَى بالفَتْح أَيْضـاً ، كمُعَظَّمٍ ، وعَلَّلَه بقَوْله : لقلَّةِ لَحْمِه ،

(١) فى مطبوع التاج : بثينة (بمثلثة بعد الباء ونون قبل آخره) والمثبت من المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٣ وفيه : «بَيْبَة بباءين معجمتين بينهما ياء ساكنة معجمة باثنتين من تحتها » .

ويُقَال : شَدَّ فُلانٌ الرَّحْلَ على مُخَدَّشِ بَعِيرِه ، يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، قالَـه ابنُ شُمَيْل .

(والمُخَادِشُ ، والمُخَدِّشُ كمُحَدِّثٍ : الهِرُّ) ، مَأْخُوذٌ من الخَدْشِ .

(وسَمَّوْا مُخَادِشاً) ومُخَدِّشاً ، وقـد سَبَقَ تَعْلِيلُه فى خِدَاشٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

خَـادَشْتُ الرَّجُـلَ مُخَـادَشَةً ، إذا خَدَشْتَ وَجْهَهُ ، وخَدَشَ هو وَجْهَكَ .

وخَدَّشَهُ تَخْدِيشاً ، شُدِّد للمُبَالَغَةِ ، أَوْ للْكَثْرَةِ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وابْنَا مُخَدِّش[1] طَرَفَا الـكَتِفَيْنِ من البَعِيـرِ .

والخَادِشَةُ : من مَسَايِلِ المِيَاهِ ، اسمٌ كالعَافِية والعَاقِبَةِ .

(١) هذا ضبط اللسان والتكملة ، وفى الجمهرة ٢/ ٢٠٠ والأساس (خـدش) ضبط « مخدش » بكسر الميم وسكون الخاء وفتح الدال وسبق أن كاهل البعير يقال له مِخْدَش ومُخَدِّش .

ومن المَجَاز : وَقَعَ فى الأَرْضِ تَخْدِيشٌ ؛ أَىْ قَلِيلُ مَطَرٍ .

وبقَلْبِهِ خَدْشَةٌ : وهِىَ[1] الشىءُ من الأَذَى .

وأَبو خِدَاشٍ الشَّرْعَبِىُّ اسْمُه حِبَّانُ ابنُ زَيْدٍ ، رَوَى عن عَبْدِ اللهِ بن عَمْرِو بن العاصِ ، وعَنْهُ جَرِيرُ بنِ عُثْمَان ، كَذا فى تَهْذِيبِ المِزِّىِّ .

وأَبُو خِدَاشٍ اللَّخْمِىُّ الشامِىُّ ، له صُحْبَةٌ .

ومُخَادِشٌ ، فى نَسَب عَلِىِّ بن حَجَرٍ السَّعْدِىِّ .

والمُغِيرَةُ بنُ مُخَادِشٍ رَوَى عن حَمَّادِ بن سَلَمَةَ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعالَى .

[خ ر ب ش] *

(خَرْبَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : خَرْبَشَ (الكِتَابَ) خَرْبَشَةً (:أَفْسَدَهُ) ، وكَذلِكَ خَرْبَشَةُ العَمَلِ : إِفسادُهُ ، ومِنْهُ يُقَال : كَتَبَ كِتَاباً مُخَرْبَشاً ؛ أَى فاسِدًا ، وكَذلِكَ الخَرْمَشَةُ .

(والخِرْبَاشُ) بالكَسْرِ (فى ب ر خ ش) يُقَال : وَقَعَ فى خِرْبَاشٍ وبِرْخَاشٍ ؛ أَى اخْتِلاطٍ[1] .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : (الخُرَنْبَاشُ ، بالضَّمِّ) ، أَى مع فَتْحِ الراءِ ، وظاهِرُ سِيَاقِه يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ بضَمِّهما : (المَرْماحُوزُ) ، وهُوَ نَبَاتٌ مِثْلُ المَرْوِ الدِّقاقِ الوَرَقِ ، ووَرْدُه أَبْيَضُ ، (وهو أَجْوَدُ أَصْنافِ المَرْوِ) ، ويُعَدُّ من رَيَاحِينِ البَرِّ ، (مُزِيلٌ فَسَادَ المِزَاجِ ، مُذْهِبٌ لِلرِّيَاحِ جِدًّا ولِلصُّداعِ البَارِدِ ، مُصْلِحٌ للمَعِدَةِ ، مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ البَارِدَةِ ، عَظِيمُ المَنَافِعِ ، طَيِّبُ الرِّيحِ) ، يُوضَعُ فى أَضْعافِ الثِّيَابِ لِطِيبِ رِيحِه ، وأَنشد أَبو حَنِيفَةَ :

أَتَتْنَا رِيَاحُ الغَوْرِ من طِيبِ أَرْضِها
بِرِيحِ خُرَنْبَاشِ الصَّرائِمِ والمُقْلِ[2]

(١) فى مطبوع التاج « وهو » والمثبت من الاساس والنقل عنه .

(١) زاد ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٠٢ بعد قوله اختلاط « وصخب » وقال : « لغة يمانية » .

(٢) التكملة والعباب برواية « من نحو أرضها .. الصرائم والحقل » وفسرها : الصريمة : الأرض المحصود زرعها . والحقل : القراح .

(وفَقْعَةٌ خِرْبَاشٌ، بالكَسْرِ)، أَيْ (عَظِيمَةٌ)، كشِرْباخٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

خَرَابِيشُ الخَطِّ: ما أُفْسِدَ منه، كأَنَّهُ جَمْعُ خِرْبَاشٍ، أَوخُرْبُوشٍ.

وخَرْبَشٌ، كجَعْفَرٍ: اسْمٌ.

[خ ر ش] *

(خَرَشَهُ يَخْرِشُهُ: خَدَشَه)، قال اللَّيْثُ: الخَرْشُ بالأَظْفَارِ فى الجَسَدِ كُلِّه.

(و) خَرَشَ (لعِيَالِهِ) خَرْشاً: (كَسَبَ لَهُم)، وجَمَعَ واحْتَالَ، (وطَلَبَ لهم الرِّزْقَ، كاخْتَرَشَ فيهِمَا)، أَى فى مَعْنَى الخَدْشِ والكَسْبِ، يُقَال: اخْتَرَشَه بظُفُرِه؛ إِذا خَدَشَه، واخْتَرَشَ لعِيالِه: كَسَبَ لَهُم.

وجَمْعُ الخَرْشِ خُرُوشٌ، قال رُؤْبَةُ:

* قَرْضِى وما جَمَّعْتُ من خُرُوشِى [1] *

(و) خَرَشَ (البَعِيرَ) يَخْرِشُه خَرْشاً: ضَرَبَه، ثُمَّ (اجْتَذَبَه بالمِخْرَاشِ) إِلَيْه، يُرِيدُ بذٰلِك تَحْرِيكَه للإِسْرَاعِ، وهُوَ شَبِيهٌ بالخَدْشِ والنَّخْسِ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ، (وهُوَ) أَى المِخْراشُ: (المِحْجَنُ)، ورُبَّمَا جاءَ بالحَاء، يُقَالُ خَرَشَ البَعِيرَ بالمِحْجَنِ: ضَرَبَه بطَرَفِهِ فى عَرْضِ رَقَبَتِه، أَو فى جِلْدِه حَتَّى يُحَتَّ عَنْهُ وَبَرُه.

(و) المِخْراشُ: (خَشَبَةٌ يَخِيطُ بها الخَرَّازُ)، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، من الخِيَاطَةِ، قال شَيْخُنا، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى: وصَوَّبَه بَعْضٌ بإِسْنَادِه إِلى الخَرَّازِ، والَّذِى فى النِّهَايَة والصحاح وغَيْرِهما: يُخَطُّ بها، من الخَطِّ، وهو الكِتَابَةُ أَو النَّقْشُ، زادَ فى النِّهَايَة: أَو يُنْقَشُ بِهَا الجِلْدُ، (كالمِخْرَشِ)، كمِنْبَرٍ، ويُسَمَّى المِخَطَّ أَيْضاً، وكَذٰلِك المِخْرَشَة، بِهَاءٍ.

(وبَعِيرٌ مَخْرُوشٌ: وُسِمَ سِمَةَ الخِرَاشِ، ككِتَابٍ)، وهى سِمَةٌ

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٢٢

(مُسْتَطِيلَةٌ)، كاللَّدْغَةِ الخَفِيَّةِ، تكونُ فى جَوْفِ البَعِيرِ، والجَمْعُ أَخْرِشَةٌ.

(وأَبُو خِرَاشٍ: خُوَيْلِدُ بنُ مُرَّةَ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، ومِثْلُه فى العُبَاب، قال: ومُرَّةُ هٰذا يُعْرَف بالقِرْدِىّ، وقِرْدٌ هُوَ عَمْرُو بنُ مُعَاوِيَةَ بنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلٍ، قال: وبَنُو مُرَّةَ عَشَرَةُ رَهْطٍ: أَبُو جُنْدَب، وأَبُوخِرَاشٍ، والأَسْوَدُ، وأَبُو الأَسْوَدِ، وعَمْرٌو، وزُهَيْرٌ، وجُنَادَةُ، والأَبَحُّ، وسُفْيَانُ، وعُرْوَةُ، وكانُوا دُهَاةً شُعَرَاءَ يَعْدُونَ عَدْوًا شَدِيدًا.

قلتُ: والصَّوَابُ أَنَّهُ خُوَيْلِدُ[1] بنُ خالِدِ بنِ مُحَرِّثِ بنِ زُبَيْدِ بنِ مَخْزُومِ ابنِ صاهِلَةَ[2] بنِ كاهِلٍ (الهُذَلِىّ) أَخُو بَنِى مازِنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ تَمِيمِ ابنِ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ، كما ساقَهُ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ[1] فى شَرْحِ الدِّيوانِ: (شاعِرٌ) معروف.

(وكَلْبُ خِرَاشٍ، مُضافاً، كهِرَاشٍ) وسَيَأْتِى فى الهاءِ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: هُوَ عِنْدَنَا من بابِ الإِبْدَالِ، وإِنَّمَا هُوَ هِرَاشٌ.

(وخِرَاش) بنُ عَبْدِ اللهِ، (عَنْ أَنَس) رَضِىَ اللهُ عنه، (كَذَّابٌ)، لا يَجُوزُ كِتَابَةُ حَدِيثِهِ، ومَا رَوَى عنه إِلاّ أَبُو سَعِيدٍ العَدَوِىُّ وحَفِيدُه خِرَاشُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خِرَاشٍ، قالَ الأَزْدِىُّ: مَتْرُوكٌ أَيْضاً، كَذا فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ.

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ محمَّدِ بنِ خِرَاشٍ: حافِظٌ)، كان قَبْلَ الثَّلاثمائة.

(وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ بنِ خِرَاشٍ: شَيْخُ مُسْلِمٍ)، خُرَاسانِىّ، نَزَلَ

(١) كذا فى مطبوع التاج، وهو خطأ؛ إذ المعروف أن خويلد بن خالد بن محرّث هو أبو ذؤيب الهذلى لا أبو خراش، وقد تقدم ذكر نسبه فى (ذأب) وانظر شرح أشعار الهذليين ٣

(٢) فى مطبوع التاج: صاصلة (بصادين)، والمثبت من أسد الغابة ١٤٩٦ وغيره.

(١) فى شرح أشعار الهذليين ١١٨٩ فى غير رواية السكرى نسبه هكذا: «أبوخراش» واسمه، خويلدبن مرة، أحد بنى قرد بن عمرو بن معاوية بن تميم بن سعد بن هذيل، ومات فى زمان عمر بن الخطاب رضى الله عنه، نهشته حيه» وانظر قول المصنف: «وقرد هو عمرو..» فعل «بن» بين قردو عمرو زائدة.

بَغْدَادَ ، وَرَوَى عن ابنِ مَهْدِيٍّ والعقدىّ ، وَعَنْهُ ابنُ المُجَذَّر السَّرَّاج مات ، سنة ٢٤٤ ، كذا فى الكاشف لِلذَّهَبِىّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

(و) يقال (: لِى عِنْدَهُ خُرَاشَةٌ) . وخُمَاشَةٌ ، (بالضّم) ، أَىْ (حَقٌّ صَغِيرٌ) ، قال أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ وَاقِدًا[1] يقولُ ذٰلِكَ .

(والخُرَاشَةُ) ، كقُمَامَةٍ : (ما سَقَطَ من الشَّىْءِ إذا خَرَشْتَه بحَدِيدَةٍ ونَحْوِها) ، على القِيَاسِ كالنُّجَارَةِ والنُّحَاتَةِ .

(وَأَبُو خُرَاشَةَ : خُفَافُ بنُ عُمَيْر) ابنِ الحارثِ بن عَمْرِو بنِ الشَّرِيدِ[2] (السُّلَمِىّ) أَحَدُ فُرسانِ قَيْسٍ وشُعَرَائِهَا ، شَهِد الفَتْحَ ، رضى الله تعالى عَنْه ، وله يَقُولُ العَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِىُّ ، رضى الله تعالى عنه :

أَبا خُرَاشَةَ أَمَّا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ
فإنَّ قَوْمِى لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[1]

أَىْ إنْ كنتَ ذا عَدَد قَلِيلٍ فإنّ قَوْمِى عَدَدٌ كَثِيرٌ لَمْ تَأْكُلْهُم السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، ورَوَى هٰذا البَيْتَ سِيبَوَيْهِ : أَمّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ .

(والخَرْشُ ، مُحَرَّكَةً : سَقَطُ مَتَاعِ البَيْتِ ، ج خُرُوشٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : خُرُوشُ البَيْتِ : سُعُوفُه من جُوَالِقٍ خَلَقٍ وغيرِه[2] ، الوَاحد خَرْشٌ وسَعْفٌ .

(و) الخَرَشَةُ ، (بِهَاءٍ : الذُّبَابَةُ)[3] ، قاله ابنُ دُرَيْد ، هٰكذا زَعَمَهُ قَوْمٌ ولا أَعْرِفُ صِحَّتَهَا ، ورأَيْتُ فى هامشِ الصِّحاحِ : قال أَبو حاتِمٍ : لا يُقَال

(١) فى اللسان : رافعا .
(٢) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٥٣ : الحارث بن الشريد ، والشريد عمرو بن رياح .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضبع) وفى هامش مطبوع التاج نقلا عن اللسان : « وبعد البيت » .
وكلّ قَوْمك يُخْشَى منه بائقَةٌ
فارْعُدْ قَلِيلاً وأبصِرْهابمَنْ تَقَعُ
إنْ تك جُلمودَ بِصْرٍ لا أُوَبِّسُه
أوقِدْ عليه فأَحْمِيه فينْصَدِعُ »
(٢) كذا فى التكملة ، وفى اللسان : « أو ثوب خَلَق » .
(٣) فى المقاييس : ٢ / ١٦٨ : ضَرْبٌ من الذُّباب .

ذُبَابَةٌ ، بالهَاءِ ، وإنّمَا يُقَال ذُبَابٌ .

(و) أَبو دُجَانَةَ (سِمَاكُ بنُ خَرَشَةَ بنِ لَوْذَانَ) الخَزْرَجِيُّ السّاعِدِيّ : (صَحَابِيٌّ) ، وقِيل : هو سِمَاكُ بنُ أَوْسِ بنِ خَرَشَةَ .

(والخِرْشاءُ بالكَسْرِ : جِلْدُ الحَيَّةِ) بقِشْرِهَا ، وهو سَلْخُها ، زادَ أَبو زَيْد : وكَذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَيْضاً فيه انْتِفَاخٌ وتَفَتُّقٌ ، ويَقُولُونَ : رَأَيْتُ عَلَيْه قَمِيصاً كخِرْشاءِ الحَيَّةِ رِقَّةً وصَفَاءً .

(و) الخِرْشاءُ ، أَيْضاً : (قِشْرُ البَيْضَةِ العُلْيَا) اليابِسَة ، وإنَّمَا يُقَال لهُ ذلِكَ بعدَ مَا يُنْقَفُ فيُخْرَج ما فِيهِ من البَلَل .

وفى التَّهْذِيب : الخِرْشَاءُ : جِلْدَةُ البَيْضَةِ الدّاخِلَةُ ، وجَمْعُه خَرَاشِيُّ ، وهو الغِرْقِيُّ ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ .

(و) خِرْشَاءُ الثُّمَالَةِ : (الجِلْدَةُ الرَّقِيقَةُ تَرْكَبُ اللَّبَنَ) ، فإذا أَرادَ الشارِبُ شُرْبَهُ ثَنَى مِشْفَرَه حَتَّى يَخْلُصَ لَهُ اللَّبَنُ ، وفيه يقولُ مُزَرِّدٌ :

إذا مَسَّ خِرْشَاءَ الثُّمَالَةِ أَنْفُه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ فَأَقْنَعَا[1]

يَعْنِى الرَّغْوَةَ فِيهَا انْتِفاخٌ وتَفَتُّقٌ وخُرُوقٌ .

(و) من المَجَاز : الخِرْشَاءُ (البَلْغَمُ) اللَّزِجُ فى الصَّدْرِ ، والنُّخَامَةُ .

(و) من المَجَاز : الخِرْشَاءُ : (الغَبَرَةُ) ، يقال : طَلَعَت الشَّمْسُ فى خِرْشاءَ ، أَى فى غَبَرَةٍ .

(و) يُقَالُ : (أَلْقَى من صَدْرِه خَرَاشِيَّ ، كزَرَابِيَّ ، أَىْ بُصَاقاً خَاثِرًا) . وقَال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ النُّخامَةَ . (ورَجُلٌ خَرْشٌ ، بالفَتْحِ ، و) خَرِشٌ ، (كَكَتِف) ، والَّذِى فى نَصّ الأُمَوِيّ : رَجُلٌ حَرِشٌ وخَرِشٌ ، بالحاء والخَاء ، وهُوَ الَّذِى (لا يَنَامُ) . ولَمْ يَعْرِفْه شَمِرٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : أَظُنُّهُ مَعَ الجُوعِ ، فالأَئِمَّةُ كُلُّهم ضَبَطُوه ككَتِفٍ ، وقد اشْتَبَه عَلَى المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ ، فضَبَطَه بالفَتْحِ ، وهُوَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه : قال جبيهاء الأشجعى . والمقاييس ٢/١٦٨ ومادة (ثمل) .

تَصْحِيفٌ ، قال أَبو حِزامٍ العُكْلِيُّ :

لُوسُهُ الطَّمْشُ إن أَرادَ شَمَاجاً
خَرِشَ الدَّمْسِ سَنْدَرِيًّا هَمُوسَا[1]

(وكَلْبٌ نَخْوَرِشٌ ، كَنَفْوَعِلٍ ، وهُوَ من أَبْنِيَةٍ أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْه) ، كما قالَهُ أَبو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى العَطّارُ : (كَثِيرُ الخَرْشِ) ، أَى الخَدْشِ ، ويُقَالُ : جَرْوٌ نَخْوَرِشٌ : قَدْ تَحَرَّكَ وخَرَشَ ، وقالَ ابن سِيدَه : ولَيْس فى الكَلام نَفْوَعِلٌ غيره .

(وسَمَّوْا مُخَارِشاً ، ومُخْتَرِشاً) ، وخِرَاشاً ، وخَرَشَةَ .

(وخَرَّشَ الزَّرْعُ تَخْرِيشاً : خَرَجَ أَوَّلُ طَرَفِهِ من السُّنْبُلِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَبُو شُرَيْحٍ (خُوَيْلِدُ بنُ صَخْرِ ابنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ المُخْتَرِشِ)[2] ، الخُزَاعِيُّ الكَعْبِيُّ : (صَحَابِيٌّ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخ ، والصَّواب : خُوَيْلِدُ بنُ عَمْرِو بنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، وهُوَ أَصَحُّ ما جَاءَ فى اسْمِه ، وقِيلَ : هو عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَمْرٍو ، ويُقَالُ : هانِئُ ابنُ عَمْرٍو ، وقِيلَ : عَمْرُو بنُ خُوَيْلِد ، وقيل : كَعْبُ بنُ عَمْرٍو ، حَمَلَ لِوَاءَ قَوْمِهِ يَوْمَ الفَتْحِ ، وكانَ من العُقَلاء ، نَزَلَ المَدِينَةَ ، رَوَى عنه سَعِيدُ بنُ أَبى سَعِيدٍ المَقْبُرِيّ .

قُلْتُ : والمُخْتَرِش هٰذا هو ابنُ حُلَيْلِ[1] بنِ حُبْشِيَّةَ[2] بنِ سَلُول ابنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَمْرٍو ، وهو خُزَاعَةُ .

(وبَنُو السَّفّاحِ سَلَمَةَ بنِ خالِدِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَعْمُرَ بنِ المُخْتَرِشِ ، لهم نَجْدَةٌ وشَرَفٌ وعَدَدٌ) .

(١) التكملة والعباب .
(٢) فى أسد الغابة رقم ١٥٠٠ : « المحترش» .

(١) فى مطبوع التاج : خليل ، والمثبت من التبصير ٥٣٧ قال : وبمهملة مضمومة بعدها فتحة : حُلَيل بن حُبْشِيّة بن سلول ، رأس من خزاعة .
(٢) فى مطبوع التاج : «حبيشة » والمثبت عن (حبش) وعن التبصير ٥٣٧ و٥٤٦ ففيه : وبضم المهملة وإسكان الموحّدة وكسر الشين المعجمة وتثقيل الياء : حُبْشِيّة بن سَلول جد لعمران بن حُصين وغيره من خزاعة .

وتَخَارَشَتِ الكِلَابُ : تَهَارَشَتْ) ومَزَّقَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وكَذٰلِكَ السَّنَانِيرُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَارَشَهُ مُخَارَشَةً وخِرَاشاً ، وخَرَّشَهُ تَخْرِيشاً .

والمِخْرَشُ والمِخْرَاشُ : عَصاً مُعْوَجَّةُ الرَّأْسِ ، كالصَّوْلَجَانِ .

وخَرَشَه الذُّبَابُ ، وخَرَّشَهُ : عَضَّهُ .

وفُلانٌ يَخْتَرِشُ من فُلانٍ الشَّيْءَ ، أَى يَأْخُذُه ويُحَصِّلُه ، وهو مَجاز ، وكَذَا : ما خَرَشَ شيْئاً ، أَىْ ما أَخَذَه .

والمُخَارَشَةُ : الأَخْذُ عَلَى كُرْهٍ .

والخَرِشُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يُهِيجُ ويُحَرِّكُ .

وخِرْشاءُ العَسَلِ : شَمْعُهُ وما فِيه من مَيِّتِ نَحْلِه .

وأَلْقَى فُلانٌ خَرَاشِيَّ صَدْرِه ، أَىْ ما أَضْمَرَه مِنْ إِحَنٍ وبَثٍّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، أَيْضاً .

واسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الخَرَاشِيَّ للحَشَرَاتِ كُلِّهَا .

وخَرْشَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عن الصَّاغَانِيّ .

وخِرَاشُ بنُ أُمَيَّةَ الخُزَاعِيُّ : حَلِيفُ بنى مَخْزُومٍ ، وهو الَّذى حَجَمَ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ .

وخُرَاشَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْسِيُّ : شاعِرٌ جَاهِلِيٌّ .

وبالكَسْرِ مُحَمَّدُ بنُ خِرَاشَةَ : شامِيٌّ ، عن عُرْوَةَ السَّعْدِيِّ ، وعنه الأَوْزَاعِيُّ .

وأَبُو خِرَاشٍ : صَحَابِيَّان ، أَحدُهما : الرُّعَيْنِيّ ، رَوَى عنه أَبو وَهْبٍ الحُبْشَانِيّ ، وأَبو الخَيْرِ مَرْثَدٌ ، وقد رَوَى هُوَ أَيْضاً عن الدَّيْلَمِيّ ، والثانى : الأَسْلَمِيّ[1] ، اسمُه حَدْرَدُ بنُ أَبى حَدْرَدٍ ، رَوَى عنه عِمْرَانُ ابن أَبِى أَنَسٍ .

وأَبو خَرَاشٍ ، كسَحَابٍ : قَرِيةٌ بالبُحَيْرَة من أَعْمَالِ مِصْرَ ، ومنها من المتأَخِّرِين شَيْخُ مَشايِخِنا أَبُو عَبْدِ اللهِ

(١) فى أسد الغابة رقم ٥٨٣٧ : السُّلَمِيّ وقيل الأسلمىّ .

مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ الخَـرَاشِيُّ الإِمَام ، شارحُ مُخْتَصَـرِ الشَّيْـخِ خَلِيـلٍ ، رَحِمَهُمـا الله تَعالَى ، أَخَذَ عـن وَالِدِه وعـن البُـرْهانِ اللَّقانِـيّ ، وأَجـازَ الهَيْتَنُوكِـيَّ وصـاحِبَ المِنَـحِ ، وهُمَا من شُيُوخِ مَشايخِنَا ، وعبد الله[1] محمّد بن عامِرٍ القاهِرِيّ ، أَجازَه سنةَ وَفَاته ، وهـى سنة ١١١٠ وهو مـن شُيُوخِنَـا .

[خ ر ف ش]

(المُخَرْفَشُ) ، أَى بفتْـح الفاءِ ، أَهمله الجوْهَرِيّ ، وقال الصّاغَانِـيّ : هو (المُخَلَّطُ) ، نقله ابنُ عبّادٍ .

وقد خَرْفَشَهُ خَرْفَشَةً : خَلَّطَهُ .

وخِـرْفَاشٌ ، بالكَسْر : مَوضـع ، كذا فى اللّسَان .

والخُرَنْفِشُ كقُذَعْمِـلٍ[2] : خِطَّةٌ بمِصْر .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وعبد الله محمد ، كذا فى النسخ والذى الصواب وأبا عبد الله محمد ، أو « عبد الله بن محمد » .

(٢) العامة تقوله اليرموبضم الخاء والراء .

[خ ر م ش]

(خَرْمَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : خَرْمَشَ (الكِتَابَ) والعَمَلَ : (أَفْسَدَهُ) وشَوَّشَه ، وكَذَلِكَ الخَرْبَشَةُ ، والبـاءُ والمِيمُ يَتَعَاقَبَان .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَرْمَشَ الكِتَابَ . كَلَامٌ عَرَبِـيٌّ معـروفٌ .

وإِنْ كانَ مُبْتَذَلاً[1]

[خ ش ش]

(الخِشَاشُ ، بالكَسْر : ما يُدْخَـلُ فى عَظْمِ أَنْفِ البَعِيرِ) وهو (مِنْ خَشَبٍ) يُشَدُّ به الزِّمَامُ ؛ لِيَكُـونَ ذا إِسْرَاعٍ فى انْقِيَادِه .

والبُرَةُ من صُفْرٍ أَو فِضَّةٍ .

والخِـزَامَةُ مـن شَعـرٍ ، والواحِـدَةُ خِشَاشَةٌ ، كَذَا فى الصّحاح .

وقـال اللِّحْيَانِـيّ : الخِشَـاشُ : ما وُضِـع فى الأَنْفِ ، وأَمَّا ما وُضِـعَ فى اللَّحْمِ فهـى البُرَةُ .

(١) فى الجمهرة ٣/٣٣٢ : « وخرمش الكتاب : كلام عربى صحيح معروف » ولا توجد جملة « وإن كان مبتذلا » .

وقال الأَصْمَعِيّ : الخِشَاشُ : ما كان فى العَظْمِ إِذَا كَانَ عُودًا ، والعِرَانُ ما كَانَ فى اللَّحْمِ فوقَ الأَنْفِ .

(و) الخِشَاشُ : (الجُوَالِقُ) ، قال :

بَيْنَ خِشَاشٍ بازِلٍ جَوَرِّ
ثمّ شَدَدْنَا فَوْقَهُ بِمَرِّ (١)

ورواه أَبو مالك «بينَ خِشَاشَىْ» قال : وخِشَاشَا كُلِّ شىْءٍ : جَنْبَاهُ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : الخِشَاشُ : (الغَضَبُ) ، يُقَالُ : قد حَرَّكَ خِشَاشَهُ ، إِذا أَغْضَبَه .

(و) الخِشَاشُ : (الجَانِبُ) ، والصَّوابُ أَنّه بِهٰذَا المَعْنَى بالحَاءِ المُهْمَلَة ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه .

(و) الخِشَاشُ : (المَاضِى مِنَ الرِّجالِ) ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، (ويُثَلَّثُ) ، الكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْثِ ، وأَمّا الفَتْحُ والضَّمُّ فقَدْ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، وغَيْرُهما ، وعِبَارَةُ اللَّيْثِ : رَجُلٌ خَشَاشُ الرَّأْسِ ، فإِذا لَمْ تَذْكُرِ الرَّأْسَ فقُل رَجُلٌ خِشَاشٌ ، بالكَسْرِ ، وفى حَدِيثِ عائشَةَ ، ووَصَفَتْ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما ، فقالَت : «خَشَاشُ المَرْآةِ والمَخْبَرِ» ، تُرِيدُ أَنَّه لَطِيفُ الجِسْمِ . والمَعْنَى ، يُقَال : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ ، إِذا كانَ حادَّ الرَّأْسِ ، لَطِيفاً مَاضِياً ، لَطِيفَ المَدْخَلِ ، وقال ابنُ سِيدَه : رَجُلٌ خِشَاشٌ وخَشَاشٌ : لَطِيفُ الرَّأْسِ ، ضَرْبُ الجِسْمِ ، خَفِيفٌ وَقّادٌ ، وأَنْشَد هو والجَوْهَرِيُّ لطَرَفَةَ :

أَنا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِى تَعْرِفُونَهُ
خَشَاشٌ كرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ (١)

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : الخَشَاشُ الخَفِيفُ الرُّوحِ والذَّكِيّ (٢) ، رواه شَمِرٌ عنه ، قالَ : وإِنّمَا سُمِّىَ به خَشَاشُ الرَّأْسِ منَ العِظَامِ ، وهو ما رَقَّ مِنْه ، وكلُّ شَىْءٍ رقَّ ولَطُفَ فهو

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ١/٤١٣ و ٢/ ١٠ وانظر مادة (حشش) ومادة (مرر) .

(١) ديوانه ٣٨ وهو من المعلقة ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٥٢ .

(٢) فى اللسان : « الخفيف الروح الذكى » .

خَشَاشٌ ، وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الثّلاثَةِ الفَتْحُ .

(و) الخِشَاشُ : (حَيَّةُ الجَبَلِ ، والأَفْعَى حَيَّةُ السَّهْلِ) ، وهُمَا (لاتُطْنِيَانِ) وهُوَ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الفَقْعَسِيِّ ، ونَصُّه : الخِشَاشُ : حَيَّةُ الجبَلِ لاتُطْنِي ، قال : والأَفْعَى : حَيَّةُ السَّهْلِ ، وأَنْشَد :

* قَدْ سَالَمَ الأَفْعَى مَعَ الخِشَاشِ[1] *

وقال غَيْرُه : الخِشَاشُ : الثُّعْبَانُ العَظِيمُ المُنْكَرُ ، وقيل : هو حَيَّةٌ مثْل الأَرْقَمِ ، أَصْغَرُ منه ، وقيل : هِيَ مِنَ الحَيّاتِ الخَفِيفَةُ الصَّغِيرَةُ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : الحَيَّةُ ، ولَمْ يُقَيِّدْ ، وقِيلَ : هي حَيَّةٌ صَغِيرَةٌ سَمْرَاءُ ، أَصْغَرُ من الأَرْقَمِ ، وقال : أَبو خَيْرَةَ : الخِشَاشُ : حَيَّةٌ بَيْضَاءُ قَلَمَّا تُؤْذِى ، وهِيَ من[2] الحُفّاثِ والأَرْقَمِ ، والجَمْعُ الخِشَّاءُ .

(و) قيل : الخِشَاشُ : (مَا لاَ دِمَاغَ لَه مِنْ) جَمِيعِ (دَوَابِّ الأَرْضِ ، ومن الطَّيْرِ) ، كالنَّعَامَةِ ، والحُبَارى ، والكَرَوَانِ ، ومُلاعِبِ ظِلِّهِ ، والحَيَّةِ .

وقال أَبو مُسْلِمٍ : الخِشَاشُ من الدَّوَابِّ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ، اللَّطِيفُ ، قال : والحِدَأَةُ ومُلاعِبُ ظِلِّهِ خِشَاشٌ .

(و) الخِشَاشُ : (جَبَلانِ قُرْبَ المَدِينَة) من نَاحِيَةِ الفُرْعِ قَرِيبَانِ من العَمْقِ ، (وهُمَا الخِشَاشَانِ) ، قالت أَعْرَابِيَّةٌ من أَهْلِ الخِشَاشَيْنِ - وقد جَلَتْ[1] إلى دِيارِ مُضَر :-

أَقُولُ لِعَيُّوقِ الثُّرَيَّا وقَدْ بَدَا
لَنَا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ

جَلَوْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لَسْتَ بالَّذِى
تَبَدَّى لَنا بَيْنَ الخِشَاشَيْنِ من عَمْقِ[2]

(و) الخِشَاشُ ، (مُثَلَّثَةً : حَشَرَاتُ الأَرْضِ) ، هُوَ بالكَسْرِ ، وقَد يُفْتَح ، كَما فى الصِّحاح ، وهُوَ يَدُلّ عَلَى أَنّ الكَسْرَ أَفْصَحُ اللُّغاتِ فيه ، وفى

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى هامشه : كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان : وهى بين الخفاث والأرقم . وهو ظاهر » .

(١) فى مطبوع التاج : جليت ، والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (عمق) .
(٢) العباب . ومعجم البلدان (عمق) وفى مطبوع التاج « لناسدرة بالشام » « الخشاشين من عنق » .

شَرْحِ شَيْخِنَا أَنّ الفَتْحَ أَفْصَحُ ، قال : كَمَا صَرّحَ به غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْ أَئمةِ اللُّغَةِ والغَرِيبِ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : هُوَ الخِشَاشُ ، بالكَسْرِ ، قال فخَالَفَ جَمَاعَةَ اللُّغَوِيِّين ، وقِيلَ : إِنّمَا سُمِّيَ به لانْخِشَاشِه فى الأَرْضِ واسْتِتَارِه ، قال : ولَيْسَ بِقَوِىٍّ ، وفى الحَدِيث «أَنّ امْرَأَةً رَبَطَتْ هِرَّةً فلَمْ تُطْعِمْهَا ، ولَمْ تَدَعْهَا تَأْكُل من خَشَاشِ الأَرْضِ » ، قال أَبو عُبَيْد : يَعْنِى من هَوامِّ الأَرْضِ وحَشَرَاتِهَا ، (و) دَوَابِّهَا ، مِثْل (العَصَافِير ونَحْوها) ، وفى رِوَايَةٍ «مِنْ خَشِيشِها ، » وهُوَ بمَعْنَاه ، ويُرْوَى بالحَاءِ المُهْمَلَة ، وهُوَ يابِسُ النَّبَات ، وهُوَ وَهَمٌ ، وقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ خُشَيْشٌ ، بالضَّمِّ ، تَصْغِير خَشَاشٍ عَلَى الحَذْفِ ، أَو خُشَيِّشٌ مِنْ غَيْرِ حَذْفٍ .

(و) الخُشَاشُ ، (بالضّمِّ : الرَّدِىءُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) الخُشَاشُ (: المُغْتَلِمُ من الإِبِلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وخَشَشْتُ فيهِ) أَخُشُّ خَشًّا : (دَخَلْتُ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : قال زُهَيْرٌ :

* ظَمْأَى فخَشَّ بِهَا خِلالَ الفَدْفَدِ[1] *

ومِنْهُ حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ أُنَيْس ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : «فخَرَجَ رَجُلٌ يَمْشِى حَتَّى خَشَّ فِيهِم » أَىْ دَخَلَ .

(و) خَشَشْتُ (البَعِيرَ : جَعَلْتُ فى أَنْفِهِ الخِشَاشَ) ، فهُوَ بَعِيرٌ مَخْشُوشٌ ، ومِنْه حَدِيثُ جابِرٍ «فانْقادَتْ مَعَهُ الشَّجَرَةُ كالبَعِيرِ المَخْشُوشِ » ، وهُوَ مُشْتَقٌّ من خَشَّ فى الشَّىْءِ إِذا دَخَلَ فيه ، ومِنْهُ الحَدِيث : «خُشُّوا بَيْنَ كَلامِكُمْ لاإِلٰه إِلاَّ الله » ، أَىْ أَدْخِلُوا . (كَأَخْشَشْتُ) : لَغَةٌ فى خَشَشْتُ ، وهٰذِهِ عن الزَّجّاجِ .

(و) خَشَشْتُ (فُلاناً : شَنَأْتُهُ ، ولُمْتُه) ، والَّذى فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب : خَشَشْتُ فُلاناً شَيْئاً : نَاوَلْتُه (فى خَفاءٍ) ، فصَحَّفَهُ المُصَنِّفُ .

(١) ديوان زهير بن أبى سلمى ٢٧٣ والصحاح وفى اللسان جزء من البيت . وصدره :
ورأى العُيُونَ وقد وَنَى تَقريبُهَا

(والخَشّاءُ)، بالفَتْح: (أَرْضٌ غَلِيظَةٌ (فِيهَا طِينٌ وحَصًى)، هٰكذا فى النُّسَخِ، وفى بَعْضِهَا: وحَصْبَاءُ، والحاءُ لُغَةٌ فيه، وقد أَغْفَلَه المصنِّفُ هُنَاك، وأَشَرْنَا إِلَيْه، وقِيلَ: هِىَ الأَرْضُ الَّتِى فِيهَا رَمْلٌ، وقِيلَ طِينٌ، وقَالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ الأَرْضُ الخَشِنَةُ، والجَمْعُ خَشّاوَاتٌ وخَشَاشِيّ.

(و) الخَشّاءُ، أَيْضاً: (مَوْضِعُ النَّحْلِ والدَّبْرِ)، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِىّ يَصِفُ نَبْلاً:

قَوَّمَ أَفْوَاقَهَا وتَرَّصَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا

إِمّا تَرَى نَبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشَّـ
ـاءٍ إِذا مُسَّ دَبْرُه لَكَعَا[1]

قال ابنُ بَرّىّ[2]: ويُرْوَى:

فنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشَّاءٍ..

(و) الخِشّاءُ، (بالكَسْرِ: التَّخْوِيفُ).

(و) الخُشَّاءُ، (بالضَّمِّ: العَظْمُ) الدَّقِيقُ العارِى مِنَ الشَّعَرِ، (الناتِئُ خَلْفَ الأُذُنِ، وأَصْلُهَا)، وفى الصِّحاح: وأَصْلُه (الخُشَشَاءُ)، على فُعَلاءَ، فأُدْغِم، (وهُمَا خُشَشَاوَانِ)، ونَظِيرُه من الكَلامِ القُوباءُ، وأَصْلُه القُوَبَاءُ، بالتَّحْرِيك، فسُكِّنَت اسْتِثْقالاً لِلْحَرَكَةِ على الواوِ؛ لأَنَّ فُعَلاءَ بالتَّسْكِينِ لَيْسَ من أَبْنِيَتِهِم، كما فى الصِّحاح، وهُوَ وَزْنٌ قَلِيلٌ فى العَرَبِيَّة.

(والمِخَشُّ، بالكَسْرِ: الذَّكَرُ) الَّذِى يَهْتِكُ كُلَّ شَىْءٍ، قالَه ابنُ عَبّادٍ، وقِيلَ: لمُضِيِّه فى الفَرْجِ.

(و) المِخَشُّ: (الجَرِىءُ على العَمَلِ فى اللَّيْلِ)، يُقَال: رجُلٌ مِخَشٌّ، أَىْ ماضٍ جَرِىءٌ عَلَى هَوْلِ اللَّيْلِ، واشْتَقَّهُ ابنُ دُرَيْدٍ من قولك: خَشَّ فِى الشَّىْءِ: دَخَلَ فيه، وفى الأَسَاس: هو مِخَشٌّ لَيْلٍ: دَخّالٌ فى ظُلْمَتِه.

(و) المِخَشُّ: (الفَرَسُ الجَسُورُ)، وهُوَ من ذٰلِكَ.

(١) اللسان واقتصر فى الصحاح والعباب على بيت الشاهد ومثله فى المقاييس ٢/١٥٢ وانظر مادة (ترص) ومادة (لكع).

(٢) فى اللسان عنه. «الذى فى شعره مكان أما ترى - فنبله صيغة ... الخ.

(والخَشُّ)، بالفَتْحِ: (الشَّيْءُ الأَخْشَنُ)، عن أَبي عُبَيْدٍ.

(و) قِيلَ: هو الشَّيْءُ (الأَسْوَدُ).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: الخَشُّ: (الرَّجّالَةُ)، وكَذٰلِكَ الحَشُّ، والصَّفُّ والبَثُّ، (الوَاحِدُ خاشٌّ).

(و) الخَشُّ (: البَعِيرُ المَخْشُوشُ)[1]، عن ابنِ عَبّادٍ، وهُوَ الَّذِي جُعِلَ فِي أَنْفِهِ الخِشَاشُ.

(و) الخَشُّ (: القَلِيلُ من المَطَرِ)، عن أَبي عَمرٍو، وأَنشد:

يُسائِلُنِي بالمُنْحَنَى عَنْ بِلادِهِ
فقُلْتُ أَصابَ النّاسَ خَشٌّ من القَطْرِ[2]

(وخَشَّ السَّحابُ: جاءَ بِهِ)، أَي بالخَشِّ.

(و) الخُشُّ، (بالضَّمِّ: التَّلُّ)، وتَصْغِيرُه خُشَيْشٌ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

(وخَشّانُ بنُ لأْيِ بنِ عُصْمٍ)[3] بنِ شَمْخِ بنِ فَزَارَةَ، بفَتْحِ الخاءِ، فِي قَيْسِ عَيْلانَ، وفِي مَذْحِجٍ خَشّانُ بنُ عَمْرِو بنِ صُدَاءٍ، (و) مِنْهُمْ (جَدُّ جَدِّ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ بَدْرِ بنِ زَيْدِ بنِ مُعَاوِيَةَ) الرَّبَعِيُّ، القُضَاعِيُّ المَذْحِجِيُّ الخَشّانِيُّ الصَّحابِيُّ، وهو خَشّانُ بنُ أَسْوَدَ[1] بنِ رَبِيعَةَ[2] ابنِ مَبْذُولِ بن مَهْدِيّ بن عَثْمِ بنِ الرَّبْعَةِ[3]، وضَبَطَه الحافِظُ بالكَسْرِ، وقالَ الصّاغَانِيُّ: وفِي مَذْحِجٍ خِشّانُ بنُ عَمْرٍو، بالكَسْرِ، (وكانَ اسْمُهُ عَبْدَ العُزَّى فَغَيَّرَه النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم)، وسَمّاه عَبْدَالعَزِيزِ، ولَهُ وِفادَة، قالَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ.

(والخُشَيْشُ، كزُبَيْرٍ: الغَزالُ الصَّغِيرُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، (كالخَشَشِ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ، كأُدَدٍ، وهُوَ عَن أَبِي عَمْرٍو.

(١) فِي القاموس المطبوع بعد قوله: «المخشوش» زيادة «والشَّقّ فِي الشيء
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) فِي التبصير ٤٣٨: عُصَيْم، وفيه أيضا ٥٠١: والذى عند الرشاطى ونقله عن ابن حبيب بالضمّ وصيغة التصغير.

(١) فِي أسد الغابة رقم ٣٤١١: أسعد، وكذا فِي تاج العروس (خشن).
(٢) فِي أسد الغابة رقم ٣٤١١: وديعة.
(٣) فِي مطبوع التاج: الربعية، والمثبت من القاموس (عثم).

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ خُشَيْشِ بنِ خُشَيَّةَ بضَمِّهِمَا)، هٰكذا فى النُّسَخ، والصَّوابُ ابنُ أَبِى خُشَّة، [1] يَرْوِى عن يَحْيَى بن مَعِين، مات سنة ٢٧٢، وعَنْهُ ابنُ مخلد.

(وكَذَا خُشَّةُ بِنْتُ مَرْزُوقٍ، من الرُّوَاةِ)، رَوَتْ عَن غَالِبٍ القَطَّانِ.

(وأَبُو خُشَّةَ الغِفَارِىّ: تَابِعِىٌّ)، وَفَدَ علَى سَيِّدنا عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ عَنْه.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ الخُشَّىُّ، بالضَّمِّ، ويُقَال: الخُوشِىُّ)، وهو الأَصَحّ [2]: (مُحَدِّث) نَيْسابُورَ، عن ابنِ عُيَيْنَةَ وغَيْرِه، ولَهُ مُسْنَدٌ، وابنُه بَدَلُ بن مُحَمَّد عن أَبيهِ وغَيْرِه، وعنه أَبُو عَوَانَةَ الأَسْفَرَايِنِىّ.

(والخَشْخَاشُ)، بالفَتْحِ، (م)، مَعْرُوف، وهو (أَصْنَافٌ) أَرْبَعَةٌ: (بُسْتَانِىٌّ ومَنْثُورٌ، ومُقَرَّنٌ [3] وزَبَدِىٌّ)، والأَخِير يُعْرَفُ ببَلْبَس، والمُقَرَّنُ هو الذى ثَمَرَتُه مقعفة [1] كقَرْنِ الثَّوْرِ، والبُسْتَانِىّ هو الأَبْيَضُ، وهو أَصْلَحُ الخَشْخَاشِ للأَكْلِ، وأَجْوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ، والمَنْثُور هو البَرِّىُّ المِصْرِىّ، (والكُلُّ مُنَوِّمٌ مُخَدِّرٌ مُبَرِّدٌ)، يُحْتَمَلُ فى فَتِيلَةٍ فيُنَوِّمُ (وقِشْرُه) أَشَدُّ تَنْوِيماً مِنْ بَزْرِه، وإذا أُخِذَ (من) قِشْرِه (نِصْف دِرْهَمٍ غَدْوَةً، ومِثْلُه عِنْدَ النَّوْمِ، سَقْياً بماءٍ بارِدٍ، عَجِيبٌ جِدًّا لِقَطْعِ الإِسْهَالِ الخِلْطِىّ والدَّمَوِىّ إذا كانَ مع حَرَارَةٍ والْتِهَابٍ)، والعَجَبُ أَنْ جِرْمَه يَحْبِسُ، وماءَهُ [2] يُطْلِق، وإذا أُخِذَ أَصلُ المُقَرَّنِ منه بالماءِ حتى يَنْتَصِف الماءُ نَفَع من عِلَلِ الكَبِدِ من خِلْطٍ غليظٍ، قالَهُ صاحِبُ المِنْهَاج.

(والخَشْخَاشُ)، أَيْضاً: (الجَمَاعَةُ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ ابنُ سِيدَه، وزادَ الأَزْهَرِىُّ: الكَثِيرَةُ من النّاسِ، وقال غَيْرُه: الجَمَاعَةُ (فِى)، وفى

(١) كذا ذكره الذهبى فى المشتبه ٢٣٧ وابن حجر فى التبصير ٤٤١.
(٢) وكذا ذكره فى التبصير ٥٥٤.
(٣) فى مطبوع التاج: «ومقر» والمثبت من القاموس المطبوع.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ولعله تحريف صوابه (معقفة) بتقديم العين على القاف.
(٢) فى مطبوع التاج: «وماؤه» وتصح أيضا.

الصّحـــاح : عَلَيْهِـــم (سِـــلاَح ودُرُوع)، وأنشـدَ لِلْكُمَيْتِ يَمْـدَحُ خالِدًا القَسْرِيَّ :

فى حَوْمَةِ الفَيْلَقِ الجَأْوَاءِ إِذْ رَكِبَتْ
قَيْسٌ وَهَيْضَلُهَا الخَشْخَاشُ إِذْ نَزَلُوا[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيّ، وفى غَرِيبِ المُصَنَّـف لأَبِـى عُبَيْـد «إِذْ نَزَلَتْ قَيْسٌ». وهٰكذا أَنشده الأَزْهَرِيّ أَيْضاً، وقد رُدّ عَلَيْهِمـا .

(و) الخَشْخـاشُ (بنُ الحـارِث، أَو) هو (ابنُ مالِكِ بنِ الحارِث، أَوْ) هُوَ (ابنُ جَنابِ[2] بنِ الحارِث) بنِ خَلَفِ بنِ مِجْلَزِ بنِ كَعْبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْـرِو بـنِ تَمِيمٍ، هٰـكذا بالجِيمِ والنُّون، وفى المُعْجَـم: ابن خَبّـاب، بالخاءِ المُعْجَمَة والمُوَحَّدَة المُشَدَّدَة، التَّمِيمِـيّ العَنْبَـرِيّ، (صَحَابِـيٌّ)، كانَ كَثِيـرَ المال، وَفَدَ هُـوَ وابْنُـه مالِكٌ، ولَهُ رِوَايَةٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٥٢ ومادة (هضل) .
(٢) فى نسخة مـن القامـوس : «حُبَاب» وما هنا كما فى التبصير ٥٠١ و٥٢٣ وهو أصح .

قلْتُ : وكَذَا ابْنَاه الأَخِيرَان، عُبَيْدٌ وقَيْسٌ لَهُمَا وِفَادَةٌ أَيضـاً، ومِنْ وَلَدِه الخَشْخَاشُ بنُ جَنابِ الخَشْخَاشِيُّ الّذى رَوَى عَنْهُ الأَصْمَعِـيُّ .

(وأَبُو الخَشْخَاشِ: شاعِرٌ) من بنى تَغْلِب.

(وخُشَـاخِشٌ[1]، بالضّمّ: أَعْظَـمُ جَبَلٍ)، هٰـكذا فى النُّسَخ، وصَوَابُه: حَبْلٌ[2]، بفَتْـحِ الحـاءِ وسُكُـونِ المُوَحَّدَة، (بالدَّهْنَـاءِ)، وفى التَّكْمِلَة: أَوَّل حَبْلٍ من الدَّهْنَاءِ، وفى التَّهْذِيب: رَمْلٌ بالدَّهْنَاءِ، قال جَرِيـرٌ :

أَوْقَدْتَ نَارَكَ واسْتَضَأْتَ بحَزْنَة
ومِنَ الشُّهُودِ خَشَاخِشٌ والأَجْرَعُ[3]

هٰـكذا يُـرْوَى بفَتْـحِ الخـاء، وضَبَطَه الصّاغَانِـيّ أَيْضـاً هٰكذا .

(وتَخَشْخَشَ : صَـوَّتَ)، مُطـاوِع خَشْخَشْته .

(١) فى معجم البلـدان (خشاخش) : ضبط ضبط حركات بفتح الخاء فى أوّله وكذلك فى التكملة .
(٢) انظر فى معجم البلدان رسم (الدهناء) .
(٣) ديوانه ٣٥٠ ، واللسان ، وفيه ضبط خشاخش — ضبط حركات — بضم الخاء والعباب ورواية الديوان : «واستضأت بحزية» وفى العباب «واستضأت لحزية» .

(و) تَخَشْخَشَ (فى الشَّجَرِ)، وكَذٰلِكَ فى القَوْمِ : (دَخَلَ وغابَ)، ونَصُّ ابنِ دُرَيْد : تَخَشْخَشَ فى الشّىءِ، إذا دَخَلَ فيه حَتَّى يَغِيبَ، وكَذٰلِكَ خَشْخَشَ .

(والخَشْخَشَةُ : صَوْتُ السِّلاحِ)، وفى لغةٍ ضَعِيفَةٍ : شَخْشَخَة، وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : يُقَال لِصَوْتِ الثَّوْبِ الجَدِيدِ إذا حُرِّكَ : الخَشْخَشَةُ والنَّشْنَشَةُ، وفى الحَدِيثِ أَنَّه قَال لِبِلال : «مَا دَخَلْتُ الجَنَّةَ إلاَّ وسَمِعْتُ خَشْخَشَةً، فقُلْتُ : مَنْ هٰذَا ؟ فقالوا : بِلالٌ» الخَشْخَشَةُ : حَرَكَةٌ لهَا صَوْتٌ كصَوْتِ السِّلاحِ، وقال عَلْقَمَةُ :

تَخَشْخَشُ أَبْدَانُ الحَدِيدِ عَلَيْهِمُ
كَمَاخَشْخَشَتْ يَبْسَ الحصَادِ جَنُوبُ (١)

(وكُلُّ شَىْءٍ يَابِسٍ إذا حُكَّ بَعْضُه بِبَعْضٍ) فهُوَ خَشْخاشٌ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) الخَشْخَشَةُ : (الدُّخُولُ فى الشَّىْءِ)، كالشَّجَرِ والقَوْمِ، (كالانْخِشاشِ)، يُقَال : خَشَّ فى الشَّىْءِ وانْخَشَّ، وخَشْخَشَ : دَخَلَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

خَشَّه يَخُشُّه خَشًّا : طَعَنَه .

وخَشَّ الرَّجُلُ : مَضَى ونَفَذَ .

وخَشٌّ : اسمُ رَجُلٍ، مُشْتَقٌّ منه .

وخَشْخَشَهُ : أَدْخَلَه، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وخَشْخَشْتُ بالعِيسِ فى قَفْرَةٍ
مَقِيلِ ظِبَاءِ الصَّرِيمِ الحُرُنْ (١)

أَىْ أَدْخَلْتُ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الخَشَاشُ : شِرَارُ الطَّيْرِ، قال : هٰذا وَحْدَه بالفَتْحِ

وخَشِيشُ الأَرْضِ، كأَمِيرٍ : خَشَاشُهَا .

واخْتَشَّ من الأَرْضِ : أَكَلَ مِنْ خَشَاشِها .

والخَشُّ، بالفَتْحِ : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

والخُشَاشُ، بالضَّمِّ : الشُّجَاعُ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) ديوانه : ١٣٢ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٢٩٢ وفيه «بالعَنْسِ» وضبط «مقيل» بالنصب على الظرفية، والشاهد فى اللسان والعباب .

والخَشَاشُ ، كسَحَابٍ : البُرْدَةُ الخَفِيفَةُ اللَّطِيفَةُ .

وككَتَّانٍ : الجَدِيدَةُ المَصْقُولَة .

والمِخَشُّ ، بالكَسْرِ : الَّذى يُخَالِطُ النَّاسَ ، ويَأْكُلُ مَعَهُمْ ، ويَتَحَدَّثُ ، وبِه فُسِّرَ قولُ عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « كَانَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ مِخَشًّا » . نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

وخُشٌّ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بأَسْفَرَايِنَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ أَسَدٍ ، الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ، وتُعْرَفُ أَيْضاً بخُوشَ ، كما سَيَأْتِى له .

وخُشْ ، بإِسْكَانِ الشِّين ، مَعْنَاهُ : الطَّيِّبُ ، فارِسِيَّةٌ عرَّبَتْهَا العَرَبُ .

وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « خ وش » ، وقَالُوا فى المَرْأَةِ خُشَّةٌ كأَنَّه اسْمٌ لَهَا ، قال ابنُ سِيدَهْ : وأَنْشَدَنى بَعْضُ من لَقِيتُه لمُطِيعِ بنِ إِيَاسٍ يَهْجُو حَمَّادًا الرَّاوِيَةَ[1] :

نَحَّ السَّوْأَةَ السَّوْآ
ءَ ياحَمَّادُ من خُشَّهْ

عَنِ التُّفَّاحَةِ الصَّفْـ
ـرَاءِ والأُتْرُجَّةِ الهَشَّهْ[1]

والخَشَاشَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ ، عن الصَّاغَانِىِّ .

والخَشْخَاشُ : صَحابِىٌّ يَرْوِى عَنْهُ يُونُسُ بنُ زَهْرَانَ ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الخَشْخَاشِ ، يَرْوِى عن فَضَالَةَ بنِ عُبَيْدٍ ، قالَ الحافِظُ : وقد صَحَّفَه الحَضْرَمِىُّ ، فقَالَ : عبد الرَّحْمٰنِ بنُ الحَسحاسِ ، بمُهْمَلَتَيْنِ ، حَكاه الأَمِيرُ .

ويُوسُفُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ خُشَّان الرَّيْحَانِىُّ[2] المُقْرِئُ الوَرَّاقُ ، بالضَّمِّ : حَدَّث عن أَبى سَهْلٍ أَحمدَ بنِ محمَّدٍ الرَّازِىِّ ، وعنه أَبو خازِمٍ[3] أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ علِىٍّ الطَّرِيفِىُّ .

(١) الخبر والشعر أيضا فى الأغانى ١٣ / ٢٨١ .

(١) اللسان وفى الأغانى « وار السوأه » وفى هامش مطبوع التاج كتب مصححه « قوله : نح . . » كذا بالنسخ ، وقد دخله الحرم ، وهو هنا حذف الميم من « مفاعيلن » وفى اللسان والأغانى (١٣ / ٢٨١) « عن خشه » ، ورواية الأغانى للثانى .

عن الأُتْرُجَّةِ الغَضَّـ
ـةِ والتفاحَةِ الهَشَّهْ

وما هنا يوافق رواية اللسان .

(٢) فى التبصير ٤٣٨ : الزنجانى (بالزاى والنون والجيم) .

(٣) فى مطبوع التاج : أبو حازم (بالحاء المهملة) والمثبت بالخاء المعجمة من التبصير ٤٣٨ و ٣٩١ .

وخُشَّةُ بنتُ عبدِ الله، بالضّمّ : رَوَتْ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ .

وعبدُ اللهِ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحمَدَ بنِ خُشَيْشٍ، بالضَّمِّ، عن ابنِ الأَشْعَثِ، وعَنْهُ الدَّارَ قُطْنِيّ .

ومِنَ المَجَازِ : جَعَلَ الخِشَاشَ فى أَنْفِه، وقادَهُ إلى الطَّاعَةِ بعُنْفِهِ .

واخْتَشَّ بَلَدَ كَذَا : وَطِئَه فعَرَفَ خَبَرَه، لُغَة فى الحاء [1] .

[خ ف ش] *

(الخُفّاشُ، كرُمّانٍ : الوَطْواطُ)، الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ، (سُمِّىَ) بهِ، (لصِغَرِ عَيْنَيْهِ) خِلْقَةً (وضَعْفِ بَصَرِه) بالنَّهَار، (و) من الخَواصّ أَنّ (دِمَاغَه إِنْ مُسِحَ بالأَخْمَصَيْنِ هَيَّجَ الباهَ [2] أَى شَبَقَ النِّكَاحِ، (وإِنْ أُحْرِقَ واكْتُحِلَ به قَلَعَ البَيَاضَ من العَيْنِ)، وأَحَدَّ البَصَرَ، (ودَمُه إِنْ طُلِىَ به عَلَى عَانَاتِ المُرَاهِقِينَ مَنَعَ) نَبَاتَ (الشَّعر)، وفى المِنْهَاجِ : فِيمَا قِيلَ، ولَيْسَ بِصَحِيح، (ومَرَارَتُه إِنْ مُسِحَ بِهَا فَرْجُ المُنْهَكَّةِ)، وهِىَ الَّتِى عَسُرَ وِلادُهَا، (وَلَدَتْ فى سَاعَتِهَا، ج : خَفَافِيشُ) .

(والخَفَشُ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ العَيْنِ)، وفى بَعْض نُسَخ الصِّحاح : صِغَرٌ فى العَيْنِ، (وضَعْفٌ) فى (البَصَرِ خِلْقَةً)، وقِيلَ : ضِيقُ العَيْنِ خِلْقَةً .

(أَو) الخَفَشُ (: فَسَادٌ فى الجُفُونِ). واحْمِرارٌ تَضِيقُ له العُيُونُ، (بلا وَجَعٍ) ولا قُرْحٍ، قالَه الخَلِيل .

(أَو) الخَفَشُ يَكُونُ عِلَّةً، وهُو (أَنْ يُبْصِرَ باللَّيْلِ دُونَ النَّهَارِ، وفى يَوْمٍ غَيْمٍ دُونَ صَحْوٍ)، قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : الخَفَشُ : (أَنْ يَصْغُرَ مُقَدَّمُ سَنَامِ البَعِيرِ ويَنْضَمَّ فلا يَطُول، وهو أَخْفَشُ، وهِىَ خَفْشَاءُ)، وقد خَفِشَ خَفَشًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : لغة فى الحاء، الذى تقدم له فى الحاء : احتش بلد كذا لم يعرف خبره، ولعل ما هنا هو الصواب . فليحرر .

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى القاموس المطبوع : الباءة، وهما بمعنى .

(وَخَفَشَ بِهِ)، وخُشِفَ[1]، كعُنِي، أَيْ (رَمَى) فِيهِ وبِهِ، كَذَا فى النَّوادِرِ.

(و) خَفِشَ الرجُلُ فى أَمْرِه (كفَرِحَ: ضَعُفَ).

(وخَفَّشَهُ تَخْفِيشاً: هَدَمَه) عن ابنِ عَبّادٍ، والَّذى فى التَّكْمِلَة: وخَفَشْتُ البِنَاءَ خَفْشاً: هَدَمْتُه.

(و) خَفَّشَ (فُلاناً: صَرَعَهُ ووَطِئَهُ)، عن ابنِ عبّادٍ، ونَقَلَه الصّاغَانِىّ أَيْضاً، بالتَّخْفِيف.

(و) خَفَّشَ (البَدَنُ) تَخْفِيشاً (ضَعُفَ)، وقيل: التَّخْفِيشُ: الضَّعْفُ فى الأَمْرِ، وبِه فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ:

* وكُنْتُ لا أُوبَنُ بالتَّخْفِيشِ[2] *

(و) خَفَّشَ (بالأَرْضِ) تَخْفِيشاً: (لَبَدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) الخَفُوشُ، (كصَبُورٍ)، عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ: (نَوْعٌ من خُبْزِ الذُّرَةِ) مُحَمَّضٌ تَخْمِيراً، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(والأَخافِشُ فى النُّحاةِ ثَلاثَةٌ): شَيْخُ سيبَوَيْهِ، وتِلْمِيذُه، وأَبُو الحَسَنِ، وكأَنَّه أَرادَ المَشَاهِيرَ؛ فالأَخَافِشَةُ اثْنَا عَشَر، كما فى طَبَقَاتِ النُّحَاةِ، نقلَه شَيْخُنَا.

قُلْتُ: وأَمَّا الأَخْفَشُ الأَكْبَر، فهُوَ أَبو الخَطَّابِ، عبدُ الحَمِيدِ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ، من أَهْلِ هَجَرَ ومَوَ اليهم، أَخَذَ عنه أَبو عُبَيْدَةَ وسِيبَوَيْه. وغيرُهما.

والأَوْسَطُ هُوَ: أَبُوالحَسَنِ، سَعِيدُ بنُ مَسْعَدَةَ، المُجَاشِعِىُّ بالوَلاَءِ، النَّحْوِىّ البَلْخِىّ، أَحَدُ نُحَاةِ البَصْرَةِ، وهو صاحِبُ سِيبَوَيْه، وكانَ أَكْبَرَ منه، وهو الَّذِى زادَ فى العَرُوضِ بَحْرَ الخَبَبِ.

والأَصْغَرُ هُوَ عَلِىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بن الفَضْلِ النَّحْوِىّ، رَوَى عن المُبَرِّدِ وثَعْلَب وغَيْرِهما، تُوُفِّىَ سنة ٣٥٣ ببَغْدَادَ. وأَبُو عبدِ اللهِ[1]، هارُونُ

(١) فى مادة (خشف) هيئة المعلوم.
(٢) ديوانه ٧٨، واللسان والعباب وانظر مادة (حفش).

(١) كذا فى مطبوع التاج، وفى هامشه: قال مصححه: هو كذلك فى النسخ.

ابنُ مُوسَى . وشُرَيك الدِّمَشْقِيّ المَعْرُوفُ بالأَخْفَشِ : ثِقَةٌ نَحْوِيٌّ مُقْرِئٌ إمامٌ فى قِرَاءَةِ ابنِ ذَكْوان ، تُوُفِّىَ بدِمَشْق سنة ٢٩٢ عن ٩٣ .

والأَخْفَشُ : الَّذى يُغَمِّضُ إذانَظَرَ ، وقال أَبو زَيْد : رجلٌ خَفِشٌ[1] إذا كانَ فى عَيْنَيْهِ غَمَصٌ[2] ، أَى قَذًى .

ومن الأَمْثَال « كأَنَّهُم مِعْزَى مَطِيرَةٌ فى خَفْش » ، يُضْرَب لِمَنْ وَقَعَ فى عَمًى وحَيْرَةٍ أَو ظُلْمَةِ لَيلٍ ، وأَصله قول السَّيِّدةِ عائِشةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، وضَرَبَت المِعْزَى مَثَلاً ؛ لأَنّها من أَضْعَفِ الغَنَم فى المَطَرِ والبَرْدِ .

والحُسَيْنُ بنُ الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، من أَوْلادِ الأَئِمَّة ، بِكَوْكَبانَ ، أُعْجُوبَةُ الزَّمَنِ ، تُوُفِّىَ بها سنة ١١٠٣ .

[خ م ش] *

(خَمَشَ وَجْهَهُ ، يَخْمِشُهُ ويَخْمُشُهُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ : (خَدَشَهُ) فى وَجْهِهِ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى سائِرِ الجَسَد ، والخُمُوشُ : الخُدُوشُ ، قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ :

هَاشِمٌ جَدُّنَا فإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِى وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُمُوشَا[1]

قالَ الصّاغَانِىّ : والبَيْتُ للفَضْلِ بنِ العَبّاسِ بنِ عُتْبَةَ بنِ أَبِى لَهَبٍ ، والرِّوايَةُ :

عَبْدُ شَمْسٍ أَبِى فإِنْ كُنْتِ غَضْبَى
فامْلَئِى وَجْهَكِ الجَمِيلَ خُدُوشَا

وأَبِى هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِى
قَوْمَسٌ مَنْصِبِى ولَمْ يَكُ خَيْشَا[2]

القَوْمَسُ : الأَمِيرُ ، بلُغَةِ الرُّومِ ، والخَيْشُ من الرِّجال : الدَّنِىءُ .

(و) قِيلَ : خَمَشَهُ : (لَطَمَه ، و) قيل : (ضَرَبَهُ) بعَصاً ، (و) قِيلَ : (قَطَعَ عُضْوًا منه) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَامِشَةُ :

(١) فى مطبوع التاج « أخفش » والمثبت من اللسان والعباب عنه .

(٢) فى مطبوع التاج : (غمض) والتصحيح بالمهملة من اللسان ، وزاد بعده : « وأما الرمص فهو مثل العمش » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والأساس والمقاييس ٢/ ٢١٩ .

(٢) التكملة . وفى العباب مادة (خدش) الأول منهما .

المَسِيلُ الصَّغِيرُ، ج خَوَامِشُ)، وهِيَ صِغَارُ المَسَايِلِ والدَّوَافِع، قال الأَزهريّ: والّذِي أَعْرِفُه بِهٰذا المَعْنَى الخَافِشَةُ والخَوَافِشُ، ولَعَلَّ الخامِشَةَ جائِزَةٌ؛ لأَنَّها تَخْمِشُ الأَرْضَ بسَيْلِها.

(وأَبُو الخامُوشِ: رجُلٌ) يُقَالُ (مِنْ بَلْعَنْبَرِ)، وفِيهِ يَقُولُ رُؤْبَةُ:

أَقْحَمَنِي جارُ أَبِي الخامُوشِ
كالنَّسْرِ فِي جَيْشٍ من الجُيُوشِ[1]

أَيْ أَقْحَمَنِي ذٰلِكَ الزَّمانُ من البَادِيَةِ جارًا لأَبِي الخامُوشِ، وقَوْلُه: كالنَّسْرِ، أَيْ كأَنِّي نَسْرٌ فِي جَيْشٍ، أَي فِي عِيالٍ كَثِيرةٍ.

(و) الخَمُوشُ، (كصَبُورٍ: البَعُوضُ)، فِي لُغَةِ هُذَيْلٍ، وَاحِدَتُه خَمُوشَةٌ، وقِيلَ: لا وَاحِدَ لَه، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

كأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بِجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمِيمَ ذَوِي هِيَاطِ[1]

وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا وفِي وَغَى مُغَيِّرًا عَجُزَ البَيْتِ، وهو:

* مَآتِمُ يَلْتَدِمْنَ على قَتِيلِ[2] *

وكذا فِي التَّهْذِيبِ، والصَّوابُ ما قَدَّمْنَا؛ لأَنَّ القَافِيَةَ طائِيَّةٌ.

(والخُمَاشَةُ، بالضَّمِّ: ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مَعْلُومٌ من الجِرَاحَاتِ)، نقله الجَوْهَرِيُّ، (أَو ما هُوَ دُونَ الدِّيَةِ، كقَطْعِ يَدٍ أَو أُذُنٍ أَو نَحْوِه)، أَي جُرْحٍ أَو ضَرْبٍ أَو نَهْبٍ أَو نَحْوِ ذٰلِكَ من أَنْوَاعِ الأَذَى، وقد أَخَذْتُ خُمَاشَتِي من فُلانٍ، أَي اقْتَصَصْتُ[3] منه، وفِي حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: «أَنّه جَمَعَ بَنِيهِ عِندَ مَوْتِه، وقال:

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والتكملة والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٢٧٢ واللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (وغى)، وفى الصحاح مغير العجز كما أشار المصنف، وفى التكملة والعباب كما هنا، والمقاييس ٢/٢١٩.
وفى هامش مطبوع التاج: «ويروى زياط، بالزاى، والزياط: الصياح والجلبة. كذا فى التكملة، اهـ ومثله فى اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، ونسبه للهذلى من غير تعيين.

(٣) فى مطبوع التاج: اقتصيت.

كانَ بَيْنِـى وبينَ فُلانٍ خُمَاشَاتٌ فى الجاهِلِيَّةِ :» أى جِرَاحَاتٌ وجِنَايَاتٌ . وهِىَ كُلُّ ما كَانَ دُونَ القَتْلِ والدِّيَةِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً : والخُمَاشَاتُ : بَقَايَا الذَّحْلِ .

قُلْتُ : ومنـه قَـولُ ذِى الرُّمَّـةِ يَصِفُ عَيْرًا وأُتُنَه وسِفادَهُنّ :

رَبَاعٌ لَهَا مُذْ أَوْرَقَ العُودُ عِنْـدَه
خُمَاشَاتُ ذَحْلٍ ما يُرَادُ امْتِثالُهَا[1]

والامْتِثَالُ : الاقْتِصاصُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَمَّشَ وَجْهَهُ تَخْمِيشاً : خَدَشَه .

وحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : لا تَفْعَلْ ذٰلكَ أُمُّكَ خَمْشَى ، قالَ ابنُ سِيدَه : ثَكِلَتْكَ أُمُّكَ فخَمَشَتْ عَلَيْكَ وَجْهَها ، قالَ : وكذٰلِكَ فى الجَمِيـعِ .

وقولُهُم : خَمْشاً ، فى الدّعـاءِ ، كَما يُقَال : جَدْعاً ، وقَطْعـاً .

والخُمُوشُ أَيْضـاً ، جَمْعُ خَمْشٍ ، كالخُدُوشِ ، يَكُونُ مَصْدَرًا وجَمْعـاً .

(١) ديوانه ٥٣٣ ، واللسان ، والأساس ومادة (مثل) .

والخَمَشُ : وَلَـدُ الوَبْـرِ الذَّكَـرُ ، والجَمْـع خُمْشَـانٌ .

وتَخَمَّشَ القَوْمُ : كَثُرَت حَرَكَتُهُم .

وخامُوش ، بالفارِسِيَّة : السّاكِـت ، واسْكُتْ أَيْضاً ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

والخامُوشُ : لَقَبُ أَبِـى حاتِـمٍ ، أحمَدَ بنِ الحَسَنِ الرّازِىّ الحافِظِ ، بَقِىَ إِلَى بَعْد الأَرْبَعِينَ[1] وأَرْبَعِمائةٍ .

[خ ن ب ش] *

(الخَنْبَشُ) ، كجَعْفَرٍ ، (ويُكْسَر) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : هُوَ الرَّجُـلُ (الـكَثِيـرُ الحَرَكَـة) ، رَجُلٌ خَنْبَشٌ ، وكَذٰلِكَ امْرَأَةٌ خَنْبَشٌ ، وقَدْ سَمَّوْا خَنْبَشاً ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقد رَأَيْتُ بالبَادِيَة غُلاماً أَسْوَدَ يُسَمُّونَـه خَنْبَشـاً .

(ووَهْـبُ بنُ خَنْبَشٍ الطّائِـىُّ) ، رَوَى عنـه الشَّعْبِـىُّ ، وقَدْ صَحَّفَـه داوودُ الأَوْدِىّ ، فقـالَ : هَـرِمُ بـنُ خَنْبَش .

(١) فى التبصير ٥٢٤ : بقى إلى بعد سنة ٤٠٤ [كتبت فيه بالأرقام]

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ خَنْبَش، التَّمِيمِيُّ)، طالَ عُمْرُهُ، وحَدِيثُه فى مُسْنَد أَحْمَدَ: (صَحَابِيَّانِ)، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا.

(وخَنْبَشُ بنُ يَزِيدَ الحِمْصِىُّ): شَيْخٌ لِأَبِى المُغِيرَةِ الكَلاَعِىِّ.

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ أَبِى خَنْبَشٍ البَعْلِىُّ) قاضِيها[1].

(وعَبْدُ الصَّمَدِ) بنُ أَحْمَدَ (بن خَنْبَشٍ) الخَوْلانِىُّ أَبو القاسِم، قَدِمَ بَغْدَاد، وحَدَّثَ عن خَيْثَمَةَ بنِ سُلَيْمَانَ وغيرِه، وآخِرُ من حَدَّثَ عنه ابنُ وِشَاحٍ.

(وعَبْدُ[2] اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ خَنْبَش) بنِ القاسِمِ الحِمْصِىُّ (الخَنْبَشِىُّ: مُحَدِّثُونَ).

(١) فى مطبوع التاج: قاضيهما. والصواب ما أثبتناه كما فى التبصير ٥٤١ ولفظه: قاضى بعلبك.

(٢) كذا فى مطبوع التاج ومتن القاموس، والذى فى التبصير ٥٢١:
وعبد الصمد بن خنبش، شيخ لعبد الغنى ثم قال بعده: وعبد الصمد بن أحمد بن خنبش الخولانى، قدم بغداد وحدث عن خيثمة وغيره، وآخر من حدث عنه ابن وشاح فلعل عبد الصمد تصحف إلى عبدالله فى المتن عند المجد.

وفَاتَهُ: أَبو الخَنْبَش، يَحْيَى بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَبِى فَرْوَةَ.

وأَبُو رُحَىٍّ أَحْمَدُ بنُ خَنْبَش[1] عن عَمِّه مُحَمَّدِ بنِ عبدِ العَزِيزِ.

وزِيَادُ بنُ خَنْبَش، ذَكَرَه أَبوعُمَرَ الكِنْدِىُّ فى المَوَالِى.

[خ ن ش] *

(الخُنْشُوشُ، كعُصْفُورٍ: بَقِيَّةُ المَالِ، والقِطْعَةُ من الإِبِلِ)، وبِهِما فُسِّرَ قولُهُم: بَقِىَ لَهُمْ خُنْشُوشٌ مِنْ مالٍ.

(وأَبُو خُنَاشٍ، كغُرَابٍ: خالِدُ بنُ عَبْدِ العُزَّى) بنِ سَلامَةَ الخُزَاعِىُّ: (صَحَابِىٌّ)، رَوَى عَنْهُ ابنُه مسْعُودٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ (: امْرَأَةٌ مُخَنَّشَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ، ومُتَخَنِّشَةٌ: فِيهَا بَقِيَّةٌ من شَبَابِهَا، و) كَذٰلِك (نِسَاءٌ مُخَنَّشَاتٌ، ومُتَخَنِّشَاتٌ).

(١) فى التبصير ٥٩٧: خُنَيس «بخاء معجمة مضمومة ثم نون مفتوحة وياء مثناة من تحت ساكنة وسين مهملة».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : مالَهُ خُنْشُوشٌ ، أى مالَهُ شَيْءٌ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

* جاءُوا بأُخْرَاهُم على خُنْشُوشِ[1] *

كقَوْلِهِم : جاءُوا عَنْ آخِرِهم .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ مَوْضِع .

وخُنْشُوشٌ : اسْمُ رَجُلٍ من بَنِى دارِمٍ ، يُقَال له خُنْشُوشُ بنُ مُدٍّ ، يَقُول له خالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الدّارِمِىّ :

جَزَى اللهُ خُنْشُوشَ بنَ مُدٍّ مَلاَمَةً
إذا زَيَّنَ الفَحْشاءَ للنَّفْسِ مُوقُها[2]

[خ و ش] *

(الخَوْشُ : الخاصِرَةُ) ، رَواه أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وعَنْ عَمْرٍو عَنْ أَبِيه ، (وللإِنْسَانِ خَوْشَانِ) ، ولغَيْرِ الإِنْسَانِ أَيْضاً ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ الفَرّاءِ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : أَحْسَبُهَا : الحَوْشانِ ، بالحاءِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصَّوابُ ما رُوِىَ عن الفَرّاءِ .

(و) الخَوْشُ : مِثْلُ (الطَّعْن)[1] .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَوْشُ : (النِّكَاحُ) ، وقد خاشَ جارِيَتَه بأَيْرِهِ .

(و) الخَوْشُ : (الأَخْذُ) ، يُقَال : خُشْتُ منه كَذا ، أَىْ أَخَذْتُ . عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الخَوْشُ : (الحَشْىُ فى الوِعاءِ) ، وقد خاشَ فِيهِ ، إذا حَشَا فِيهِ .

كَذَا فى سَائِرِ النُّسَخ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، والَّذى فى اللِّسَانِ : خاشَ الشَّىْءَ خَوْشاً : حَشَاهُ فى الوِعَاءِ .

(والخَوْشَانُ) : نَبْتٌ مِثْلُ البَقْلَةِ الَّتِى تُسَمَّى القَطَفَ ، وهُوَ (كالسَّرْمَقِ ، إلاّ أَنّه أَلْطَفُ وَرَقاً ، وفِيهِ حُمُوضَةٌ ، ويُؤْكَلُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنشَدَ لِرَجُلٍ من الفَزَارِيِّينَ[2] :

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « والطَّعْمُ » وما هنا مثل عبارة التكملة .
(٢) العباب ، والتكملة وفيها : من أهل القَرَار ، وما هنا كما فى اللسان وفى العباب «من القراريين » .

ولا تَأْكُلُ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولاالضَّجْعَ إلاَّ من أَضَرَّ بِهِ الهَزْلُ[1]

(وخاشِ ماشَ، بفَتْحِ شِينِهما، وكَسْرِها: قُمَاشُ) النّاسِ، وقِيلَ: [قماشُ][2] (البَيْتِ، وسَقَطُ مَتَاعه). البِنَاءُ على الكَسْرِ حَكاه ثَعْلَبٌ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ، وأَنْشَدَ أَبو زيدٍ لأَبِي[3] المُهَاصِر الدَّارِمِيّ:

صَبَحْنَ أَثْمَارَ بَنِي مِنْقَاشِ
خُوصَ العُيُونِ يُبَّسَ المُشَاشِ
يَرْضَيْنَ دُونَ الرِّيِّ بالغِشَاشِ
يَحْمِلْنَ صِبْياناً وخَاشِ مَاشِ[4]

قالَ: سَمِعَ فارِسِيَّتَه فأَعْرَبَها.

(وخُوشُ، بالضمِّ: ة، بأَسْفِرَايِنَ)، منها أَسَدُ بنُ مُحَمَّدٍ الخُوشِيُّ، ويُقَال: إِنَّ اسْمَهَا خُش، كما تَقَدَّم، وقد ذَكَرَ المصنّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، هٰذِه القَرْيَةَ فى ثَلاثِ مَوَاضِعَ فى «ج و س» وفى «ح و ش» وفى «خ و ش» والأَوْلان تَصْحِيفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغانِيّ، والصَّوابُ أَنَّهَا بالخَاءِ والشِّين، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وخُوَاشُ، كغُراب: د، بسِجِسْتانَ)

(وخُشْ - فى قَوْلِ الأَعْشَى)، يَصِف الخَمْرَ:

إذا فُتِحَتْ خَطَرَتْ رِيحُهَا
وإِنْ سِيلَ بائِعُهَا قالَ خُشْ[1]

- : (مُعَرَّبُ خُوشْ) بإِسْكان الواوِ والشِّين، (أَى الطَّيِّبُ)، فارِسِيَّة، هٰكذا سَمِعَ العَجَمَ يقولونَ، فغَيَّر بناءَه، وأَسْقَطَ الوَاوَ لحاجَتِه.

(والتَّخْوِيشُ: النَّقْصُ)، وفى التّهْذِيب: التَّنْقِيصُ، قالَ: ومنه أُخِذ الخَوْشُ بمعنى الخَاصِرَةِ، وقال رُؤْبَةُ:

يا عَجَباً والدَّهْرُ ذُو تَخْوِيشِ
لا يُتَّقَى بالدَّرَقِ المَخْرُوشِ[2]

(1) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (ضجع).
(2) زيادة من اللسان، والنص فيه.
(3) فى النوادر لأبى زيد ١٠٥: المهاصر بدون أبى
(4) اللسان والتكملة والعباب ونوادر أبى زيد ١٠٥. وفى مطبوع التاج: «أثمار» والمثبت من النوادر ١٠٥ (بالثاء المثلثة والراء) وفيه: ويروى أثماد (بالمثلثة والدال المهملة) وهى عبارة التكملة «أثمادأبى منقاش».

(1) الصحيح المنير ٢٤٦ (ما نسب إلى الأعشى) والعباب.
(2) ديوانه ٧٧ وفى اللسان المشطور الأول، والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «بالورق المخروش».

(وتَخَوَّشَ الشَّيْءَ : نَقَصَه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) تَخَوَّشَ (فُلانٌ : هُزِلَ) بَعْدَ سِمَنٍ ، فهُوَ مُتَخَوِّشٌ .

(وخَاوَشَ جَنْبَهُ عن الفِرَاشِ : جَافَاهُ) عنه ، قالَ الرَّاعِي يَصِفُ ثَوْرًا يَحْفِرُ كِنَاساً ، ويُجَافِي صَدْرَهُ[1] عن عُرُوقِ الأَرْطَى :

يُخَاوِشُ البَرْكَ عَنْ عِرْقٍ أَضَرَّ بِهِ
تَجافِياً كتَجَافِي القَرْمِ ذِي السَّرَرِ[2]

أَيْ يَرْفَع صَدْرَهُ عن عُرُوقِ الأَرْطَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَوَشُ : صِغَرُ[3] البَطْنِ ، وكذلِكَ التَّخْوِيشُ .

والمُتَخَوِّشُ ، والمُتَخَاوِشُ[4] : الضَّامِرُ البَطْنِ المُتَخَدِّدُ اللَّحْمِ .

وخَاشَ الرَّجُلُ : دَخَلَ فِي غُمَارِ النَّاسِ .

(١) فى مطبوع التاج «صوره» وجاءت صحيحة بعد البيت في الشرح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى اللسان « صفر البطن » .
(٤) في الأصل « والمتخامش » والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

وخاشَ : رَجَعَ . أَنشَد ثَعْلَب :

* بَيْنَ الوخَاءَيْنِ وخَاشَ القَهْقَرَى[1] *

والمُخاوَشَةُ : مُدَاوَمَةُ السَّيْرِ ، عن الصَّاغَانِيّ .

[خ ى ش] *

(الخَيْشُ : ثِيَابٌ فى نَسْجِهَا رِقَّةٌ ، وخُيُوطُهَا غِلاظٌ) ، تُتَّخَذُ (مِنْ مُشَاقَةِ الكَتَّانِ) ، ومِنْ أَرْدَئِه ، (أَوْ مِنْ أَغْلَظِ العَصْبِ) ، قالَه اللَّيْثُ ، (وإِلَيْهِ يُنْسَبُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ دَلاَّنَ)[2] شيخُ حَمْزَةَ الكِنَانِيّ .

(و) أَبو الحَسَنِ (مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى النَّحْوِيّ) أَحَدُ الأُدَبَاءِ مات سنة ٤٣٨ أَخَذَ عن عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِيّ[3] (الخَيْشِيَانِ . ج أَخْيَاشٌ ، وخُيُوشٌ) ، قال الشاعِر ، وأَنشدَهُ اللَّيْثُ :

وأَبْصَرْتُ لَيْلَى بَيْنَ بُرْدَيْ مَرَاجِلٍ
وأَخْيَاشِ عَصْبٍ مِنْ مُهَلْهَلَةِ اليَمَنْ[4]

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس « دَلاّل » ، والمثبت هنا كما فى التبصير ٤٨٧ .
(٣) فى المشتبه ٢١٧ : النَّمَرِيّ .
(٤) اللسان والعباب .

(و) الخَيْشُ : (الرَّجُلُ الدَّنِيءُ) ، قال الفَضْلُ بنُ العَبّاسِ اللَّهَبِيّ :

وأَبِي هاشِمٌ هُمَا وَلَدَانِي
قَوْمَسٌ مَنْصِبِي ولَمْ يَكُ خَيْشَا[1]

(و) خَيْشٌ : (جَبَلٌ) .

(وخَيْشَانُ : ة ، بِخُراسانَ ، منها أَبُو الحَسَنِ الخَيْشانِيّ) السَّمَرْقَنْدِيّ ، رَوَى جامِعَ[2] الترمذِيّ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ، أَحْمَدَ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ عامِرٍ السَّمَرْقَنْدِيّ ، (أَو مَنْسُوبٌ إِلى جَدٍّ لَهُ) اسْمُه خَيْشَانُ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) قال الصّاغَانِيّ : (ذُو الخَيْشَةِ : زَاهِدٌ كانَ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تعالى ، (مُقْتَصِراً على إِزارٍ يَسْتُرُ عَوْرَتَهُ) ولا يَرْتَدِي ، وكانَ يُصَلِّي الصَّلَوَاتِ الخَمْسَ بحَرَمِ اللهِ تَعالَى (سَاكِناً بالحَجُونِ إِلى أَنْ مات ، كانَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ ، خَشُنَ جِلْدُه حتّى صارَ كأَنَّهُ خَيْشٌ خَشِنٌ ، فلُقِّبَ بِهِ) لِذٰلِكَ ، وقَبْرُه بالحَجُون ، رَحِمَنَا اللهُ تَعَالَى وإِيّاهُ .

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَلَمَةَ الخَيّاشُ ، ككَتّانٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن المَنْجَنِيقِيّ وغيرِه ، (له جُزْءٌ) فى الحَدِيثِ (رَوَيْنَاهُ) عن الشُّيُوخِ .

(ورَجُلٌ خَيْشُ العَمَلِ : سَرِيعُه) وخَفِيفُه .

(وفِيهِ خُيُوشَةٌ : دِقَّةٌ) ، هٰكذا بالدالِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى اللِّسَان والتَّكْمِلَة : رِقَّةٌ ، بالراء .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَاشَ ما فِي الوِعَاءِ خَيْشاً : أَخْرَجَهُ .

ودِينَارٌ[1] مُخَيَّشٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُغَطًّى بالذَّهَبِ وحَشْوُه غِشٌّ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ[2] أَحْمَدَ الخَيْشِيُّ عن النّسائِيّ وغيرِه ،

(1) العباب وتقدم مع بيت قبله فى مادة (خمش) .
(2) فى مطبوع التاج : روى عن صانع الزندى ، والمثبت عن التبصير ٣٨٣ ومعجم البلدان (خيشان) .

(1) فى مطبوع التاج « ويقال مخيش » والصواب من التكملة .
(2) فى التبصير ٢٩٣ : « أبو بكر أحمد بن جعفر بن الخياش » .

ويقال فيه : الخَيّاشُ أيضاً، نقلَه الحافظُ .

وأَبُو الخِيشِ : كُنْيَةُ المَلِكِ الصالِحِ عِمَادِ الدِّينِ إِسْمَاعِيل بن المَلِك العادِلِ مُحَمَّدِ بنِ أَيُّوب ، مَلِكِ دِمَشْق .

(فصل الدال)

مع الشين

[د ب ش] *

(الدَّبْشُ) ، بالفَتْحِ : (القَشْرُ ، والأَكْلُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، يُقَالُ : دَبَشَ الجَرَادُ فى الأَرْضِ[1] دَبْشاً : أَكَلَ كَلأَهَا ، قال رُؤْبَةُ :

جَاءُوا بِأُخْرَاهُم على خُنْشُوشِ
مِنْ مُهْوَئِنٍّ بالدَّبَى مَدْبُوشِ[2]

المُهْوَئِنُّ : ما اتَّسَعَ من الأَرْضِ ، والمَدْبُوش : المَأْكُولُ نَبْتُه .

(و) الدَّبَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَثَاثُ البَيْتِ ، وسَقَطُ المَتَاعِ) ، جَمْعُه أَدْبَاشٌ .

وأَرْضٌ مَدْبُوشَةٌ : أَكَلَ الجَرَادُ نَبْتَهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَيْلٌ دُبَاشٌ ، بالضَّمِّ : عَظِيمٌ ، يَجْرُفُ كلَّ شىءٍ .

[د ح ر ش]

(دَحْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : زَعَمُوا أَنَّهُ (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنَ الجِنِّ) ، وكَذٰلِكَ دَهْرَشٌ .

[د خ ب ش] *

(رَجُلٌ دَخْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ ، وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ أَىْ (عَظِيمُ البَطْنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كَمَا فى العُبَابِ .

[د خ ر ش]

(دَخْرَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسمٌ) ، قال : وأَحْسِبُهُ مِنَ الغَلَطِ ، (ولَعَلَّه تَصْحِيفُ دَحْرَشٍ) ، بالحاء .

(١) لعلها « الجراد الأرض » لقول اللسان : يدبشها .
(٢) ديوانه ٧٨ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٣٢٦ ومادة (خنش) .

[د خ ش] *

(دَخِشَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: الدَّخَشُ، فِعْلٌ مُمَاتٌ، يُقَال: دَخِشَ دَخَشاً، (كفَرِحَ)، إذا (امْتَلأَ لَحْماً)، قالَ: (وكَأَنَّه أُخِذَ مِنْهُ الدَّخْشَمُ)، والمِيمُ زائِدَةٌ، كزِيَادَتِهَا فى شَدْقَمٍ وزَرْقَمٍ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: الدَّخْشَمُ، (كجَعْفَرٍ وعُصْفُرٍ، لِلْغَلِيظِ، وكَذلِكَ الدَّخْشَنُ، والمِيمُ والنُّونُ زائِدَتَانِ)، كزِيَادَتِهما فى ضَيْفَنٍ ورَعْشَنٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّخْشَمُ: الضَّخْمُ الأَسْوَدُ، والمِيمُ زائدةٌ، وقالَ يُونُسُ: رَجُلٌ دَخْشَنٌ: غَلِيظٌ خَشِنٌ، وأَنْشد:

أَصْبَحْتُ يا عَمْرُو كَمِثْلِ الشَّنِّ
مَرْأً خَرُوساً كعَصَا الدَّخْشَنِّ[1]

نَقَلَه الصّاغَانِيّ.

(١) التكملة والعباب وروايتهما «أمْرِى ضَرُوسا...» ومثلهما فى الجمهرة ٣/٤٦٠.

[د خ ف ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّخْفَشُ، كجَعْفَرٍ: الغَلِيظُ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيّ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة.

[د خ ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَيْضاً الدَّخْنَشُ، والدُّخَانِشُ، كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ: العَظِيمُ البَطْنِ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيّ، وأَهْمَلَه الجَمَاعة.

[د ر ش] *

(الدُّرْشَةُ: بالضَّمِّ: اللَّجَاجَةُ)[1]، نَقَلَه الصّاغَانِيّ.

قُلْتُ: ومنه اشْتِقَاقُ الدَّرْوِيش، فَعْلِيل، منهُ إنْ كان عَرَبِيًّا، بمَعْنَى الفَقِيرِ الشَّحّاذ السائِلِ، وقَدْتَلاعَبَتْ باسْتِعْمَالِه العَرَبُ أَخِيرًا، وغالِبُ ظَنِّى أَنّهَا فارسِيَّة، وقد سَبَقَ لِى فيها تأْلِيفُ رِسَالة مُسْتَقِلَّة، إذْ سُئِلْتُ عنها.

(والدَّارِشُ: جِلْدٌ، م)، معْرُوف،

(١) فى نسخة من القاموس «الحاجة».

كما فى الصّحاح ، وزادَ فى اللِّسَانِ (أَسْوَدُ) ، قالَ المُصَنِّف: (كَأَنَّهُ فارِسِيُّ الأَصْلِ) ، وهو ظَنُّ ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً .

[د ر ع ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَعِيرٌ دِرْعَوْشٌ ، والعَيْنُ مُهْمَلة كفِرْدَوْس ، أَىْ شَدِيدٌ ، نقله صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّينِ ، فقَدْ تقَدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ : بَعِيرٌ دِرْعَوْسٌ : غَلِيظٌ شَدِيدٌ ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقال الصّاغَانِىّ هُنَاكَ : أَىْ حَسَنُ الخَلْقِ : فتَأَمَّلْ .

[د ر غ ش] *

(ادْرَغَشَّ[1] مِنْ مَرَضِه) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة : أَى (انْدَمَلَ وبَرَأَ) كاطْرَغَشَّ .

(ودَرْغَشٌ ، كجَعْفَرٍ : د ، بكُورَةِ الدَّوْرِ من كُوَرِ سِجِسْتَانَ) .

[د ش ش] *

(الدَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (السَّيْرُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدَّشُّ : (اتِّخَاذُ الدَّشِيشَةِ ، وهُوَ[1] حَسْوٌ يُتَّخَذُ[2] مِنْ بُرٍّ مَرْضُوضٍ) ، لُغَةٌ فى الجَشِيشَةِ ، كمَا فى حَدِيثِ عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها[3] ، وقَالَ الأَزْهَرِىّ : ليست بِلُغَةٍ ، ولٰكِنَّها لُكْنَةٌ .

(١) فى القاموس المطبوع ورد خطأ بعين مهملة فى هذه وفى كلمة « درغش » الآتية والصواب بالغين كما فى التكملة واللسان .

(١) فى نسخة من القاموس : « وهى » .

(٢) كذا ضبط القاموس وفى التكملة «حَسُوٌ» ولعلها هى الصحيحة ففى مادة (حسا) « الحَسُوُّ » على فَعُول . طعام معروف وكذلك الحساء بالفتح والمد تقول شربت حَسَاءً وحَسُوّاً أما الحسْو فهو مصدر وليس المراد هنا إلا الطعام .

(٣) فى هامش مطبوع التاج « قوله : كما فى حديث عائشة : هو مذكور فى اللسان بطوله فراجعه » هذا وفى اللسان والتكملة واللفظ منها : يا عائشة أطعمينا ، فجاءت بدَشيشة » قال الراوى : « فأكلنا ثم جاءت بحَيْسَة مثل القطاة فأكلنا ، ثم جاءت بعُسّ عظيم فشربنا ثم انطلقنا إلى المسجد » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّشُّ : كَثْرَةُ الكَلامِ ، يُقَالُ : فلانٌ يَدشُّ ، وهو كِنايةٌ .

والدَّشَّاشُ : من يَرُضُّ الحُبُوبَ ، ويُقَالُ : حَبٌّ مَدْشُوشٌ .

[د ر د ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه :

الدَّرْدَشَةُ : وهو اخْتِلاطُ الكَلامِ وكَثْرتُه ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهومُسْتَعْمَل فى كَلامِهِم كَثِيرًا ، فَلْيُنْظَر .

[د ر ف ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدَّرْفَشُ والدِّرَفْشُ ، كجَعْفَرٍ وحِضَجْر : اللَّمْعَانُ ، جَاءَ فى حِكايَةِ الضحَّاك مَلِكِ العَجَم ، وهى فارِسِيَّة ، ويُطْلِقُونَهُ على العَلَمِ الكَبِيرِ ، فيكون لغةً فى السين المهملة ، فانظره .

[د ع ف ش] (١)

[د غ ش] *

(دَغَشَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى لُغَةِ اليَمَنِ : دَغَشَ (عَلَيْهِم ، كمَنَعَ ، بالمُعْجَمةِ) ، إذا (هَجَمَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ فى المُجْمَلِ ، وقالَ فى المَقَاييس : الدّالُ والغَيْنُ والشِّينُ ، لَيْسَ بشَيْءٍ .

(و) دَغَشَ (فِى الظَّلامِ : دَخَلَ ، كأَدْغَشَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والدَّغَشُ ، مُحَرَّكَةً : الظُّلْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى الدُّغْشَةُ ، بالضَّمِّ ، والدَّغِيشَةُ .

(ودَغْوَشُوا ، وتَدَاغَشُوا : اخْتَلَطُوا فى حَرْبٍ أَوْ صَخَبٍ) ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ ، الأُولَى عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، والثّانِيَةُ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمُدَاغَشَةُ : المُزَاحَمَةُ) عَلَى الشَّىْءِ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : هُوَ (الحَوَمَانُ حَوْلَ الماءِ عَطَشاً) ، وأَنْشد :

بِأَلَذَّ مِنكَ مُقَبَّلاً لِمُحَلَّإٍ
عَطْشَانَ دَاغَشَ ثُمَّ عادَ يَلُوبُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المُدَاغَشَةُ :

(١) انظر مادة (دغفش) الآتية .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (لوب) .

(الإِرَاغَةُ فى حِرْصٍ ومَنْعٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) المُدَاغَشَةُ: (الشُّرْبُ عَلَى عَجَلَةٍ) من الزِّحام، (و) قِيلَ: هو (الشُّرْبُ القَلِيلُ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

دَغْشٌ: اسمُ رَجُلٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسِبُ العَرَبَ سَمَّتْه[1] دَغْوَشاً، وقال ابنُ حَبِيبَ: فى طَيِّئٍ الضَّبَابُ بنُ دَغْشِ بنِ عَمْرِو بنِ سِلْسِلَة بنِ عَمْرِو.

والتَّدَاغُشُ: التَّدَافُعُ.

وفُلانٌ يُدَاغِشُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ، أَى يَخْبِطُهَا بلا فُتُورٍ، قال الراجِزُ:

كَيْفَ تَرَاهُنَّ يُدَاغِشْنَ السُّرَى
وقَدْ مَضَى من لَيْلِهِنّ ما مَضَى[2]

ومُحَمَّدُ بنُ ناصِرِ بنِ دُغَيْشٍ الغشمىّ، تولّى القَضَاءَ باليَمَن.

(١) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٢/ ٢٦٨: «وأحسب أن العرب قد سمّت دَغْوَشاً»

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

[د غ ف ش]

(دَغْفَشٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو (اسْمٌ)، ولٰكِنَّه ضَبَطَه الصّاغَانِىُّ بالعَيْنِ المُهْمَلَة.

[د غ م ش]*

(دَغْمَشَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: دَغْمَشَ (فى المَشْىِ: أَسْرَعَ)، وكَذٰلِكَ دَهْمَقَ، ودَمْشَقَ، ودَهْتَمَ.

[د ق ش]*

(الدَّقْشَةُ)، هٰكَذا فى النُّسَخ بالحُمْرَة، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاح كُلِّها، فالصَّواب كتَابَتُه بالأَسْوَدِ، قالَ أَبُو حَاتِمٍ: الدَّقْشَةُ، (بالفَتْحِ: دُوَيْبَّةٌ رَقْطَاءُ أَصْغَرُ من القَطَاة)، هٰكَذا فى النُّسَخ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة أَصْغَرُ من العَظاءة، وقِيلَ: هِىَ دُوَيْبَّةٌ رَقْشَاءُ. وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ

(أَو طَائِرٌ أَرْقَشُ) أَغْبَرُ أُرَيْقِطُ،

وتَصْغِيرُهُ ، الدُّقَيْشُ ، وبِهِ كَنَّوْا ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ غُلامٌ من العَرَبِ - أَنْشَدَه يُونُس - :

يا أُمَّتَاهُ أَخْصِبِي العَشِيَّهْ
قَدْ صِدْتُ دَقْشاً ثُمَّ سَنْدَرِيَّهْ [1]

(والدَّقْشُ ، كالنَّقْشِ) ، عن أَبِي حاتِم ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وردَّ قَومٌ من أَهْلِ اللُّغَةِ هٰذا الحَرْفَ ، فَقَالُوا : لَيْسَ بِمَعْرُوف ، وهُوَ غَلَطٌ ، لأَنَّ العَرَبَ سَمَّتْ دَنْقَشاً ، فإِنْ كانَ من الدَّقْشَةِ فالنُّونُ زَائِدَةٌ ، ولم يَبْنُوا منْهُ هٰذا البِنَاءَ إِلاّ ولَهُ أَصْلٌ . (وسَأَلَ يُونُسُ أَبَا الدُّقَيْشِ) الأَعْرَابِيَّ : (ما الدُّقَيْشُ ؟ فقال : لا أَدْرِي ، إِنَّمَا هِيَ أَسْمَاءٌ نَسْمَعُهَا فنَتَسَمَّى بِهَا) : كَذا نَصُّ الجَوْهَرِيّ ، وفي التَّهْذِيبِ : قالَ يُونُسُ : سَأَلْتُ أَبَاالدُّقَيْشِ : ما الدَّقْشُ [2] ؟ فقالَ : لاأَدْرِي ، قُلْتُ : وما الدُّقَيْشُ ؟ قال : ولاهٰذا : قُلْتُ : فاكْتَنَيْتَ بِما لا تَعْرِفُ ما هُوَ ؟ قالَ : إِنَّمَا الكُنَى والأَسْمَاءُ عَلاَمَاتٌ . انْتَهَى . قال ابنُ فارِس : وما أَقْرَبَ هٰذا الكلامَ من الصِّدْقِ [1] .

قلت : وقد تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنّه كُنِّيَ بالطَّائِر ، قال ابنُ بَرّيّ : قال أَبو القاسِمِ الزَّجَّاجِيُّ : إِنّ ابنَ دُرَيدٍ سُئِلَ عن الدُّقَيْشِ [2] ، فقال : قد سَمَّت العَرَب دَقشاً ، فصَغَّرُوه ، وقالُوا : دُقَيْش ، وصَيَّرَتْ من فَعْلٍ [3] فَنْعَلاً ، فقالُوا دَنْقَش . وقال أَبُو زَيْد : دَخَلْتُ على أَبِي الدُّقَيْشِ الأَعْرَابِيّ وهو مرِيضٌ فقلت له : كيف تَجِدُكَ يا أَبا الدُّقَيْشِ ؟ قال : أَجِدُ ما لا أَشْتَهِي وأَشْتَهِي ما لا أَجِدُ ، وأَنَا فِي زَمَانِ سَوْءٍ ، زَمَان مَنْ وَجَدَ لم يَجُدْ ، ومَنْ جادَ لم يَجِدْ .

قلتُ : كيف لو أَدْرَكَ أَبو الدُّقَيْشِ

(١) اللسان .
(٢) ضبط فى اللسان بفتح القاف ، وفى هامشه قال مصححه : هكذا ضبط فى الأصل وحرّره . والمثبت هنا عن الجمهرة .

(١) استنكر ابن دريد فى الجمهرة ٢/٢٦٩ هذا وجعله ادعاء على أبى الدقيش ونزهه عن مثله وكذا فى الاشتقاق ص ٤ .
(٢) فى اللسان : الدقش (بدون ياء بعد القاف) مع فتح القاف والمثبت هنا عن الجمهرة والاشتقاق .
(٣) ضبط فى اللسان فعل (بالتحريك) وفى الجمهرة والاشتقاق بسكون العين .

زَمَانَنَا هٰذا ؟ ! فَلْنَسْأَلِ اللهَ العَظِيمَ أَنْ يَعْفُوَ عنّا ، ويُسَامِحَنا بفَضْلِه وكَرَمِه . آمين .

[د م ش] *

(الدَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : هُوَ (الهَيْجَانُ والثَّوَرَانُ ، مِنْ حَرَارَةٍ أَوْ شُرْبِ دَوَاءٍ) ثارَ إِلَى رَأْسِه ، يُقَالُ : (دَمِشَ ، كفَرِحَ) ، دَمَشاً ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا عِنْدِي دَخِيلٌ أُعْرِبَ .

(والمُدَمَّشُ ، كمُعَظَّمٍ : المُدَمَّجُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَاب : المُدْمَشُ : المُدْمَجُ المُمَرُّ . وضَبَطَهُمَا كمُكْرَمٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً : ضَعْفُ البَصَرِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] ، قال : وأَحسبه مَقْلُوباً من مَدِشَ .

(١) لفظه فى الجمهرة ٢/ ٢٦٩ : : «مَدِشَت عينُ الرجلِ تمدَشُ مَدَشاً ، إذا أظلمت من جوع أو حرّ شمس ، وأحسبه مقلوبا من دَمِش ، والرجل مَدِشٌ » .

ودِمِنٌّش ، بكَسْرِ الدّالِ والمِيمِ [والنون][1] المُشَدَّدَة المَكْسُورَة : من مُدُنِ صِقِلِّيَة المَشْهُورَة ، عن الصّاغَانِيّ .

والدُّمُوشِيَّة ، بالضَّمّ : قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا بالغَرْبِيَّةِ ، والثانِيَةُ بالفَيُّومِيَّة .

ودِمْشَاد ،[2] بالكَسْرِ : قَرْيَتَان بالأَشْمُونِينَ إِحْدَاهُمَا تُعْرَفُ بدِمْشَادِ هاشِمٍ .

[دندش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنْدَشٌ ، كجَعْفَرٍ : من الأَعلامِ .

[د ن ف ش] *

(دَنْفَشَ) ، بالفَاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاه شَمِرٌ هٰكذا ، وقالَ : أَيْ (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْه) .

قُلْتُ : ورَوَاه أَبو عَمْرٍو بالقاف ، كما سَيَأْتِى ، ورَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرّاءِ بالفَاءِ .

(١) زيادة منا لتتفق مع ضبط الصّاغانى لها فى التكملة .

(٢) حق هذه أن تكون مستدركة فى مادة (دمشد) التى لم يذكرها .

[د ن ق ش] *

(دَنْقَشَ)، بالقَاف، مِثْلُ (دَنْفَشَ)، بالفَاءِ، وذٰلِكَ إِذَا نَظَرَ فكَسَرَ عَيْنَيْهِ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيّ: الدَّنْقَشَةُ: خَفْضُ البَصَرِ، مِثْلُ الطَّرْفَشَةِ، وأَنْشَدَ لِأَبَّاقٍ الدُّبَيْرِيِّ:

يُدَنْقِشُ العَيْنَ إِذا ما نَظَرَا
تَحْسَبُه وَهْوَ صَحِيحٌ أَعْوَرَا[1]

(و) دَنْقَشَ (بَيْنَهُم) دَنْقَشَةً: (أَفْسَدَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: ورُبما جاءَ بالسِّينِ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

قُلْتُ: وكَذٰلِكَ حَكَاهُ الأُمَوِيّ وأَبُو الهَيْثَمِ وشَمِرٌ فِي إِحْدَى رِوَايَتَيْه.

(و) دَنْقَشٌ، (كجَعْفَرٍ: عَلَم) رَجُلٍ؛ نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ، قَالَ: والنُّونُ زائِدَةٌ.

[دوش] *

(الدَّوَشُ، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (ظُلْمَةُ البَصَرِ)، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: هُو ضَعْفُ البَصَرِ، (وضِيقُ العَيْنِ أَو) ضِيقُ ما (حَوْلها)[1].

(ودَوِشَتْ عَيْنُه، كفَرِحَ) دَوَشاً: (فَسَدَتْ من دَاءٍ أَصابَهَا)، قالَهُ ابنُ دُرَيْد، (وهو أَدْوَشُ، وهي دَوْشَاءُ،) بَيِّنَةُ الدَّوَشِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

دَاشَ الرَّجُلُ دَوْشاً: أَخَذَتْه الشَّبْكَرَةُ، قالَهُ الفَرَّاءُ.

ورَجُلٌ مَدُوشٌ: مُتَحَيِّرٌ.

والدَّوَشُ، مُحَرَّكَةً: حَوَلُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ: عن ابنِ عَبَّادٍ.

[د ه ر ش] *

(دَهْرَشٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيّ، وقال صاحِبُ اللِّسَانِ: هُوَ[2] (اسمُ أَبِي

(١) اللسان.

(١) الذى فى القاموس: «ضيقُ العين أو حَوَلُهَا» وضبطه بفتح الحاء والواو، وضم اللام مرفوعا معطوفا على ضيق، ولعله الصواب. وقد نبه مصحح مطبوع التاج على ذلك فى هامشه.

(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله «وقال صاحب اللسان... الخ». حكاه فيه بلفظ قيل، وعبارته: «دَهْرَشٌ: اسم، وقيل: قبيلة من الجن».

قَبِيلَةٍ من الجِنِّ) . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ دَحْرَشٌ ، بالحاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[د ه ش] *

(دَهِشَ ، كفَرِحَ) ، دَهَشاً ، (فهُو دَهِشٌ : تَحَيَّرَ ، أَو ذَهَبَ عَقْلُهُ مِنْ ذَهَلٍ أَوْ وَلَهٍ) ، وقِيلَ : مِنَ الفَزَعِ ونَحْوِه .

(ودُهِشَ) أَيْضاً (كعُنِىَ ، فهو مَدْهُوشٌ) ، كشُدِهَ فهو مَشْدُوهٌ ، وقِيلَ : هو مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِىُّ ،قالَ : واللُّغَةُ العالِيَةُ : دَهِشَ ، كفَرِحَ ، فهُوَ دَهِشٌ ، وما أَدْهَشَه ، بِسُكُونِ الدّالِ .

(ودَهَّشَ تَدْهِيشاً) : مِثْلُ دَهِشَ دَهَشاً قال رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَتْنِى نَزِقَ التَّفْحِيشِ
ذا رَثَيَاتٍ دَهِشَ التَّدْهِيشِ[1]

يُرِيدُ أَنَّهُ كَبِرَ فساءَ خُلُقُه .

(وأَدْهَشَهُ غَيْرُهُ) ، يُقَالُ : أَدْهَشَهُ اللهُ ، وأَدْهَشَهُ الأَمْرُ ، والحَيَاءُ ، ويُقَالُ : أَصابَتْهُ الدَّهْشَةُ ، وهو دَهْشَانُ .

[د ه ف ش] *

(الدَّهْفَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ : هُوَ (بالفَاءِ : الخَدِيعَةُ ، ومُغَازَلَةُ الرَّجُلِ المَرْأَةَ) ، وهُوَ التَّجْمِيشُ ، وقَدْ دَهْفَشَهَا ، إِذا جَمَّشَهَا ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكذلِكَ رُوِىَ عن الفَرَّاءِ ، وقالَ ابنُ أَبِى عَتِيقٍ لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَةَ لَمَّا أَنْشَدَه :

لَمْ تَدَعْ لِلنِّسَاءِ عِنْدِى نَصِيبًا
غَيْرَ مَا قُلْتُ مَازِحاً بِلِسَانِى[1]

: رَضِيتُ لَكَ المَوَدَّةَ وللنِّساءِ الدَّهْفَشَةَ[2] .

[د ه ق ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الدَّهْقَشَة ، بالقَافِ : لُغَةٌ فى الفَاءِ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

(١) ديوانه ٧٩ ، وفيه « نزق التحفيش » ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ١٠٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) ضبط الأغانى ونصه .
« رَضِيتَ لهَا بالمودّة وللنساءبالدَّهْفَشَة »
أما العباب والتكملة فكالأصل .

[د ه م ش]

(دَهْمَشٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيّ : هُوَ (عَلَم) رَجُلٍ .

قُلْتُ : ودَهْمَشَا ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ ، ويُعْرَفُ بِدَهْمَشَا الحَمّامِ .

[د ى ش] *

(الدِّيشُ ، بالكَسْرِ : الدِّيك) ، لُغَةٌ فيه ، عِنْدَ مَنْ يَقْلِبُ الكَافَ شِيناً ، شَبَّه كافَه بكافِ المؤنّث لِكَسْرَتِهَا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وإِنْ تَكَلَّمْتِ حَشَتْ فِى فِيشِ
حَتَّى تَنِقِّى كنَقِيقِ الدِّيشِ[1]

وسَيَأْتِى بَقِيَّةُ ذٰلِكَ فى «ك ش ك ش»

(و) الدِّيشُ (ابنُ الْهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ وهُوَ أَحَد القَارَةِ ، (وقَدْ يُفْتَحُ) ، والآخَرُ : عَضَلُ بنُ الهُونِ ، يُقَالُ لَهُمَا جَمِيعاً : القَارَةُ ، كمَا فى الصّحاح .

قُلْتُ : والَّذِى فى أَنْسَابِ ابنِ الكَلْبِيّ : وَلَدَ الهُونُ بْنُ خُزَيْمَةَ مُلَيْحَ بنَ الهُونِ ، مِنْ وَلَدِه حُلْمَةُ والدِّيشُ أَوْلادُ مُحَلِّم بنِ غالِبِ بنِ عائِذَةَ ، فَيُقَالُ لِبَنِى خُزَيْمَةَ : الأَبْنَاء ، وبَنُو الدِّيشِ يُقَالُ لهم : القَارَة ، ووَلَدُ الدِّيشُ بن مُحَلِّم عَضَلَ بنَ الدِّيشِ والأَيْسَرَ بنَ الدِّيشِ .

(ودَائِشٌ : من أَعْلامِ النَّصارَى) ، وقال الصّاغَانِيّ : عَلَمٌ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه .

(فصل الذال)

المعجمة مع الشين

[ذ ش ش]

(ذَشَّ الرَّجُلُ) ، أَهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَى (سَارَ ، لُغَةٌ فى دَشَّ) ، بالدّالِ ، وقد مَرَّ عنه أَيْضاً يَسِّ ، بالسِّينِ بمَعْنَاه ، واللهُ تَعَالَى أَعْلَمُ .

(١) مادة (كشش) . وأنشد قبله خمسة مشاطير ، وهما فى شرح ديوان حسان ١٠٠ فى ستة مشاطير قافيتها كافية.

(فصل الـراء)

مـع الشيـن

[ر أ ش] *

[] مِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رُؤْشُوشٌ : كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ ،أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسانِ ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَة .

[ر ب ش] *

(الـرَّبَشُ ، مُحَـرَّكَـةً) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـال الصّاغَانِـيُّ : هـو الفُوقَةُ ، وهُوَ (بَيَاضٌ يَبْدُو فى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ) ، كالرَّمَشِ والوَبَشِ .

(و) قـالَ الـكِسَائِـيّ : (أَرْضٌ رَبْشَاءُ) ، وبَرْشَـاءُ (:كَثِيرَةُ العُشْبِ) مُخْتَـلِفٌ أَلْوَانُهَـا ، وكَـذٰلِكَ أَرْضٌ رَمْشَاءُ .

(ورَجُلٌ أَرْبَشُ ، وأَرْمَشُ : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ) ، نُقْطَةٌحَمْرَاءُ ، وأُخْرَى سَوْدَاءُ أَو غَبْرَاءُ ، أَوْ نَحْوُ ذٰلِك .

وفَرَسٌ أَبْرَشُ : ذُوبَرَشٍ ، مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ ، وخَصَّ اللِّحْيَانِـيُّ بِهِ البِرْذَوْنَ .

(وأَرْبَشَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ) ، وقِيلَ : أَخْرَجَ ثَمَرَهُ كَأَنَّه حِمَّصٌ . عن ابنِ الأَعْرَابِـيّ ، وعَنْـهُ أَيْضـاً : أَرْمَشَ الشَّجَرُ : أَرْبَشَ ، وأَنْقَدَ ، إِذا أَوْرَقَ ، (وتَفَطَّرَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

سَنَـةٌ رَبْشَاءُ ، ورَمْشَاءُ ، وَبَرْشَـاءُ : كَثِيـرَةُ العُشْبِ .

[ر ج ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سُوَيْقَةُ مَرْجُوش : مَحَلَّـةٌ بِمِصْرَ ، وهُوَ فى الأَصْلِ سُوَيْقَةُ أَمِيرِ الجُيُوش ، واشْتَهَـر بمَرْجُوش اخْتِصَارًا ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا الجَلالُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ الرَّزَّاقِ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ المَرْجُوشِيّ ، الشافِعِـيّ ، المُقْرِئُ ، تَلاَ للسَّبْع ، وحَدَّثَ ، ماتَ سنة ٨٦٢ .

وأَرْجِيـشُ ، بالفَتْـحِ : مَـدِينَـةٌ قَدِيمَةٌ مِنْ نَوَاحِي إِرْمِينِيَةَ الكُبْـرَى ، ومِنْهَا : أَبُو الحَسَنِ عَلِـيُّ بنُ مُحَمَّدِبنِ مَنْصُـورِ بنِ دَاوُود الأَرْجِيشِيُّ ، لَقِيَه ياقُوتٌ بِحَلَبَ ، وأَثْنَى عَلَيْه .

وبُحَيْرَةُ أَرْجِيشَ : هِيَ بُحَيْرَةُ خِلاَطَ

وإِرْجَنُّوشُ[1] ، بالكَسْرِ وفَتْحِ الجِيمِ وتَشْدِيد النّون المَضْمُومة : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ ، من كُوَرِ البَهْنَسا .

[ر خ ش]

(إِسْمَاعِيلُ بنُ رَخْشٍ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَة ، وقال الصّاغَانِيُّ : هو (مُحَدِّثٌ) .

قُلْتُ : وقَدْ رَوَى عَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ بنِ خَرُوف ، كَذَا نَقَلَه الحافِظُ .

(وتَرَخَّشَ : تَحَرَّكَ) ، عَن ابنِ عَبّاد ، قالَ (والاسْمُ الرَّخْشَةُ) ، وهِيَ الحَرَكَةُ ، هُوَ بفَتْحِ الرّاءِ ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِيّ ، ويُوجَد فى بَعْضِ النُّسَخِ[2] بِضَمِّها .

(وارْتَخَشَ : اضْطَرَبَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وتَحَرَّكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خانُ رَخْشٍ ، بِنَيْسَابُورَ : سِكَّة .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ [بنُ][1] أَحمَدَ بنِ عَمْرَوَيْه الرَّخْشِيُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّمْعَانِيّ ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْر بنِ خُزَيْمَة [وأَبِي العبّاس السراج] ومات سنة ٣٥٨[2] .

[ر ش ش] *

(الرَّشُّ : نَفْضُ الماءِ والدَّمِ والدَّمْعِ) ، وقَدْ رَشَشْتُ المَكَانَ رَشًّا .

ورَشَّه بالماءِ : نَضَحَهُ ، (كالتَّرْشَاشِ) ، بالفَتْح ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

حَتّى أَناخَ بِهِم قَصْرًا بِذِي أُنُفٍ
بَاتَتْ عَلَيْهِ سَمَاءٌ ذاتُ تَرْشَاشِ[3]

(و) الرَّشُّ : (المَطَرُ القَلِيلُ) ، يقال : أَصابَنَا رَشٌّ من مَطَرٍ ، أَيْ قَلِيلٌ مِنْهُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّشُّ : أَوَّلُ المَطَرِ ، (ج رِشَاشٌ) ، بالكَسْرِ .

(١) ضبطها ياقوت بالكسر ثم السكون وفتح الجيم وتشديد النون وفتحها وسكون الواو ، وسين مهملة هكذا : إرْجَنَّوْسُ .
(٢) هو ضبط القاموس المطبوع

(١) هذه الزيادة والزيادة الآتية : من معجم البلدان (رخش) ، وقال ياقوت : «كان يسكن هذا الخان . فنسب اليه» .
(٢) فى معجم البلدان سنة ٣٥٣ .
(٣) العباب .

(و) الرَّشُّ : (الضَّرْبُ المُوجِعُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) الرَّشَاشُ ، (كسَحَابٍ : ما تَرَشَّش من الدَّمِ والدَّمْعِ ونَحْوِه) .

ومِن المَجَازِ : مَنْ لَمْ يَدْخُلْ فى الشَّرِّ أَصابَهُ مِنْ رَشَاشِه ، وكَذَا قَوْلُهم : ما نِلْنَا[1] منك إلاّ الرَّشَاشَ.

(والرَّشْرَاشُ) ، بالفَتْح : (الرَّخْوُ مِنَ العِظَامِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الرَّشْراشُ : (السَّمِينُ من الشِّوَاءِ) ، يُقَالُ : شِوَاءٌ رَشْرَاشٌ ، أَىْ خَضِلٌ نَدٍ ، يَقْطُر ماؤُه ، وقِيلَ : يَقْطُرُ دَسَمُهُ ، عن أَبى سَعِيدٍ .

(و) الرَّشْراشُ : (اليابِسُ الرَّخْوُ مِنَ الخُبْزِ ، كالرَّشْرَشِ) ، كجَعْفَرٍ ، عن ابنِ دُرَيْد. (و) يُقَال : (خُبْزَةٌ رَشْرَشَةٌ ، ورَشْرَاشَةٌ) : رِخْوَةٌ يَابِسَةٌ ، عن ابن دُرَيْد .

(١) عبارة الأساس : « وتقول : قد ألحّ بنا العُطَاش ، وما لنا منك إلا الرَّشاش » ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج .

(وأَرَشَّتِ السَّمَاءُ ، كرَشَّتْ) ، جاءَتْ بالرَّشِّ ، كما فى الصّحاح ، أَوْ أَمْطَرَتْ[1] ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) أَرَشَّتِ (الطَّعْنَةُ) فهى مُرِشَّةٌ : (اتَّسَعَتْ فتَفَرَّقَ دَمُهَا) ، قال أَبو كَبِيرٍ يَصِفُ طَعْنَةً تُرِشُّ الدَّمَ :

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِى التُّرَابَ بِقَاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ[2]

(و) أَرَشَّ (الفَرَسَ : عَرَّقَهُ بالرَّكْضِ) ، قال أَبو دُوَادٍ يَصِفُ فَرَساً :

طَوَاهُ القَنِيصُ وتَعْدَاوُهُ
وإِرْشَاشُ عِطْفَيْهِ حتى شَسَبْ[3]

أَرادَ تَعْرِيقَه إِيّاه حَتَّى ضَمُرَ ، لِمَا سَالَ من عَرَقِه بالحِنَاذِ ، واشْتَدَّ لَحْمُه بَعْدَ رَهَلِه .

(١) لا توجد فى هذه المادة فى الأساس المطبوع .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٨ ، واللسان والعباب والمواد (قحز) و (عرف) و (سنن) و(فلو) وفى مطبوع التاج « سنن الفلو » .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وفى المقاييس ٢ /٣٧٣ قال ابن فارس : « وهو فى شعر أبى دُواد » ، ولم يذكر البيت .

(و) عن ابنِ عَبّاد: أَرَشَّ (الفَصِيلَ) إِرْشاشاً (: حَكَّ ذَنَبَهُ لِيَرْتَضِعَ، فاسْتَرَشَّ هُوَ للرَّضاعِ، أَيْ مَدَّ عُنُقَهُ بَيْنَ فَخِذَيْ أُمِّه)، وفى التَّكْمِلَة: أَرْشَشْتُ البَعِيرَ مِثْلُ أَرْشَيْتُه.

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ: (الرَّشْرَشَةُ: الرَّخاوَةُ):

(و) قال غَيْرُه: الرَّشْرَشَةُ (: الإِطَافَةُ بمَنْ تَخافُهُ)، كالزَّحْزَحَةِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَرْضٌ مَرْشُوشَةٌ: أَصابَهَا الرَّشُّ.

وتَرَشْرَشَ: سالَ.

وشِوَاءٌ مُرِشٌّ، كرَشْرَاشٍ. وقَدْ تَرَشْرَشَ.

ورَشَّ الحائكُ النَّسْجَ بالمِرَشَّةِ، وهِيَ ما يُرَشُّ بِها، عن ابنِ عَبّادٍ.

ورَشْرَشَ البَعِيرُ: بَرَكَ ثُمَّ فَحَصَ[1] بصَدْرِه فى الأَرْضِ ليتَمَكَّنَ.

ورَشَّهُ: غَسَلَه، نَقَلَه شَيْخُنَا عَنْ شُرُوحِ المُوَطَّإِ.

(١) فى مطبوع التاج: «نهض» والمثبت من اللسان.

[ر ع ش] *

(رَعَشَ، كفَرِحَ، ومَنَعَ)، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وأَئِمَّةُ اللُّغَة، (رَعَشاً)، مُحَرَّكَةً، (ورَعْشاً)، بالفَتْح: (أَخَذَتْهُ الرِّعْدَةُ).

وأَرْعَشَهُ اللهُ تَعالَى.

(و) يُقَال: (نَاقَةٌ رَعُوشٌ)، مِثْلُ رَعُوسٍ، (كصَبُورٍ)، لِلَّتِي (يَرْجُفُ رأْسُهَا كِبَرًا)، كما فى الصِّحاحِ، أَو نَشاطاً، كَمَا مَرَّ له فى السِّين.

(والرَّعِشُ، ككَتِفٍ، والرِّعْشِيشُ، بالكَسْرِ: الجَبَانُ)، وهُوَ الَّذِى يَرْعَشُ فى الحَرْبِ جُبْناً، قَالَ ذُو الرُّمَّةِ، يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكِلابَ:

بَلَّتْ بِهِ غَيْرَ طَيَّاشٍ ولا رَعِشٍ
إِذْ جُلْنَ فى مَعْرَكٍ يُخْشَى بِهِ العَطَبُ[1]

وقالَ آخَرُ:

ولَيْسَ برِعْشِيشٍ تَطِيشُ سِهَامُهُ
ولا طائِشٍ رَعْشِ السِّنَانِ ولاَ اليَدِ[2]

(١) ديوانه ٢٥ والعباب.
(٢) العباب.

(و) مِنَ المَجَازِ : الرَّعِشُ : هُوَ (السَّرِيعُ إِلَى القِتَالِ وإِلَى المَعْرُوفِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَرَعِشٌ إِلَى القِتَالِ والمَعْرُوفِ ، أَيْ سَرِيعٌ إِلَيْهِ ، قالَهُ النَّضْرُ ، وهُوَ (ضِدٌّ) ، وفِيهِ نَظَرٌ .

(و) الرَّعِشُ ، (ككَتِفٍ : فَرَسٌ لِجُعْفِيٍّ) ، هٰكَذا فِى العُبَابِ[1] وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ فِيهِ الرَّعْشَنُ[2] ، كجَعْفَرٍ ، كما ضَبَطَه غَيْرُ وَاحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، وهُوَ فَرَسُ لسَلَمَةَ ابنِ يَزِيدَ بنِ مالِكِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الذُّؤَيْبِ بن سُلَيْمَةَ الجُعْفِيِّ ، وهُوَ الَّذِى وَفَدَ أَخُوهُ لأُمِّهِ ، قَيْسُ بنُ سَلَمَةَ ، عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأُمُّهُم مِنْ بَنِى خُرَيْمِ بن جُعْفِيٍّ أَيْضاً ، وابْنُه كُرَيْبُ بنُ سَلَمَةَ بنِ يَزِيدَ ، كَانَ شَرِيفاً .

(والرَّعْشَاءُ مِنَ النَّعَامِ) : الطَّوِيلَةُ ، وقِيلَ : (السَّرِيعَةُ) ، قالَهُ الخَلِيل .

(و) الرَّعْشَاءُ (من النُّوقِ : مالَها اهْتِزازٌ فى السَّيْرِ سُرْعَةً) ، وكَذٰلِكَ جَمَلٌ رَعْشَنٌ . وناقَةٌ رَعْشَنَةٌ ، وقِيلَ الرَّعْشَاءُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ العُنُقِ ، قال الشاعِرُ :

* مِنْ كُلِّ رَعْشَاءَ ونَاجٍ رَعْشَنِ[1] *

(و) الرَّعْشَاءُ : (فَرَسُ مالِكِ بنِ جَعْفَرٍ ، جَدِّ لَبِيدٍ) بنِ رَبِيعَةَ ، قال لَبِيدٌ :

وجَدِّىَ فارِسُ الرَّعْشَاءِ مِنْهُم
رَئِيسٌ لا أَلَفٌّ ولا سَنِيدُ[2]

(و) الرَّعْشَاءُ : (د ، بالشَّامِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(ومَرْعَشٌ ، كمَقْعَدٍ : د ، بالشّامِ قُرْبَ أَنْطَاكِيَةَ) ، وفى الصِّحاحِ : بَلَدٌ فى الثُّغُورِ ، من كُوَرِ الجَزِيرَةِ ، هٰكذا ذكره ، والصَّواب أَنّه من الشّامِ لا مِنَ الجَزِيرَةِ ، مُتَاخِمٌ الرُّومَ .

(وذُو مَرْعَشٍ) الحِمْيَرِىُّ : من الأَقْيَالِ ، كانَ بِه ارْتِعَاشٌ ، فسُمِّىَ بِذٰلِكَ ، يُقَال : إِنَّهُ (بَلَغَ بَيْتَ المَقْدِسِ

(١) وكذا فى اللسان .
(٢) فى التكملة : الرعش : فرس من خيل جعفى .

(١) الرجز لرؤبة ديوانه ١٦٢ وروايته « كل .. » والشاهد فى اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٣٩ واللسان والتكملة والعباب ومادة (سند)

فكَتَبَ عَلَيْـه : باسْمِكَ اللّٰـهُمَّ إلـهَ حِمْيَرَ ، أنا ذُو مَرْعَشٍ المَلِكُ ، بَلَغْتُ هٰذا المَوْضِعَ ولم يَبْلُغْه أحَدٌ قَبْلِـى ، ولا يَبْلُغُه أحَـدٌ بَعْدِى .

(و) المِرْعَشُ ، (كمُكْـرَمٍ ومِقْعَدٍ : جِنْسٌ مـن الحَمَامِ) ، هُـوَ الَّـذِى (يُحَلِّقُ فى الهَوَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وارْتَعَـشَ) الرَّجُـلُ : (ارْتَعَدَ) ، وكَـذٰلِكَ ارْتَعَـشَتْ يَـدُه وأَنَامِلُـه ومَفَاصِلُه .

(والـرَّعْشَنُ ، فى النُّـونِ) ، يَأْتِـى ذِكْـرُه هُنَـاكَ ، (وإنْ كانَت النُّـونُ زائِدَةً) كزِيَادَتِهَـا فى ضَيْفَن وخَلْبَن وصَيْدَن ، (ولٰـكِنّى ذَكَرْتُهَا عَـلَى اللَّـفْظِ ، وبَيَّنْتُ الزِّيـادَةَ) ، فرُبَّمَـا يُرَاجِـعُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَـهُ بزِيادَتِهَـا فـلا يَجِدُ المَطْلُوبَ ، هٰـذا مـع أنّ بَعْضَهم ذَهَبَ إلَى أنّـه بِنَاءٌ رُبَاعِـىٌّ على حِدَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليـه :

الرُّعَاشُ ، بالضَّمِّ : الرِّعْدَةُ تَعْتَـرِى الإنْسانَ من دَاءٍ يُصِيبُه لايَسْكُن عَنْهُ .

وقال الزَّجّاج : رَعِـشَت يَدُه ، مِثْلُ أَرْعَشَتْ .

وارْتَعَشَ رَأْسُ الشَّيْخِ : رَجَفَ من الكِبَرِ .

ورَجُـلٌ رَعِشٌ : مُرْتَعِشٌ ، قـال أبو كَبِيـرٍ :

ثُـمّ انْصَرَفْتُ ولا أُبِثُّكِ حِيبَتِـى
رَعِشَ البَنانِ أَطِيشُ مَشْيَ الأَصْوَرِ (١)

ورَجُلٌ رَعِيشٌ : مُرْتَعِشٌ .

والرِّعْشَةُ ، بالكَسْر : العَجَلَةُ .

وأَرْعَشَهُ : أَعْجَزَهُ ، وهو مَجَازٌ قال :

* والمُرْعَشِينَ بالقَنَا المُقَـوَّمِ (٢) *

والرَّعْشَنُ : المُرْتَعِشُ .

وظَلِيمٌ رَعِشٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعٌ . عن الخَلِيـلِ .

والرَّعْشُ ، كالمَنْـعِ : هَزُّ الرأْسِ فى السَّيْرِ والنَّوْمِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ واللسان والعبـاب « رعش الجنان » والمواد (حوب) (بثث) (طيش) وفى مطبوع التاج « ولا أبثك عيبتى » .
(٢) اللسان .

ورَعِشُ اليَدَيْنِ ، أى جَبَان، وهومَجَاز.

والرَّعْشَةُ[1] : رَكِيَّةٌ .

وَرَعْشَنٌ ، كجَعْفَرٍ : فَرَسٌ لمُـرَاد ، وفيـه يقـول سَلَمَـةُ بـنُ يَـزِيـدَ الجُعْفِيّ :

وخَيْـل قَـدْ وزَعْـتُ بِرَعْشَنِـىٍّ
شَدِيدِ الأَسْرِ يَسْتَوْفِـى الحِزَامَا[2]

ويَـرْعِشُ ، كيَضْـرِبُ ، فى نَسَب حَسّـانَ بـنِ كُرَيْب الرُّعَيْنِـىّ ، وفى نَسَبِ عاصِم بنِ كُلَيْبٍ القِتْبَانِـىّ[3] . ضبطه الحافِظُ هٰـكذا .

قُلْتُ : هو شِمْرُ بنُ مَرْعَشٍ ، مَلِكٌ مـن مُلُوك حِمْيَرَ ، كـانَ بهِ ارْتِعَاشٌ فسُمِّىَ مَرْعَشـاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ[4] .

والرَّعْشَنَةُ[1] مـاءٌ لبـنى عَمْرِو بنِ قُرَيظ وسَعِيدِ بنِ قُرَيْظ بن أَبِـى بَكْرِ ابنِ كلاب ، وسيـأْتِـى فى النون إنْ شاءَ اللهُ تَعـالى .

[ر غ ش]

(المُـرَغِّـشُ ، بـكَـسْرِ الغَـيْـنِ المُشَـدَّدَة) ، ولَوْ قَـالَ : كمُحَـدِّث ، لأَصَـابَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ الصّاغَانِـىّ : هُـوَ (مَـنْ يُنَعِّمُ نَفْسَه ، لُغَـةٌ فى السِّينِ) المهملة ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّم له هُنَـاكَ ضَبْطُـه كمُحْسِنٍ ، وأَصْـلُ الرَّغْسَةِ : السَّعَةُ فى النِّعْمَةِ ، كما سَبَقَ ذٰلِكَ .

(و) يُقَـال : (لا تَرْغَشْ عَلَيْنَـا ، كلاَ تَمْنَعْ) ، أى (لا تَشْغَـبْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[ر ف ش] *

(الرَّفْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وقَـالَ

(١) الذى في التكملة الرَّعْشَنَة (بزيادة نون) .
(٢) العباب « شديد الدره يتصر الحزاما »
وبعدهُ بيت :
إذا ما الخيـل طال بهـا مَدَاهَـا
وجَـدّ جِـراء رَعْلَتِهـا أساما
(٣) فى مطبوع التاج : « العتبانى » والمثبت من التبصير ١٤٨٩ و١١٥٩ .
(٤) الذى فى الجمهرة ٢/ ٣٤٢ : « وشِمْرُ يَرْعِش : ملك من ملوك حمير كان به ارتعاش فسمى يَرْعِش » .

(١) فى مطبوع التاج : « الرعشة » والمثبت من العباب ومعجم البلدان ، وهو الصواب ويؤيده قوله : وسيأتى فى النون .

اللَّيْثُ : هو (بالفَتْحِ ، والضَّمِّ) ، لُغَتَانِ ، سَوَادِيَّة ، وهى (المِجْرَفَةُ) يُرْفَشُ بها البُرُّ رَفْشاً ، (كالمِرْفَشَةِ) ، يُسَمِّيها بَعْضُهم هٰكذا .

(وقَوْلُهُم) للرَّجُلِ يَشْرُفُ بَعْدَ خُمُولِه أَوْ يَعِزُّ بَعْدَ ذِلَّةٍ (: مِنَ الرَّفْشِ إلى العَرْشِ . أَىْ) قَعَدَ عَلَى العَرْشِ بَعْدَ ضَرْبِه بالرَّفْشِ ، كَنَّاساً أَو مَلاَّحاً ، وفى التَّهْذِيب : أَى (جَلَسَ عَلَى سَرِيرِ المُلْكِ بَعْدَمَا كَانَ يَعْمَلُ بالمِجْرَفَةِ) ، وهٰذا من أَمْثَالِ أَهْلِ العِرَاقِ .

(والرَّفْشُ : الدَّقُّ) ، لُغَةٌ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ ، (و) الرَّفْشُ : (الهَرْشُ) ، هٰكذا بالشِّينِ المُعْجَمَة فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : الهَرْسُ بالسِّين ، كما قَيَّدَه الصاغَانِىُّ بخَطِّه ، (و) هو (الأَكْلُ الجَيِّدُ) ، يُقَالُ للَّذِى يُجِيدُ الأَكْلَ : إِنَّهُ لَيَرْفُشُ الطَّعَامَ رَفْشاً ، ويَهْرُسُهُ هَرْساً ، قال رُؤْبَةُ :

دَقَّا كدَقِّ الوَضَمِ المَرْفُوشِ
أَو كاخْتِلاقِ النُّورَةِ الجَمُوشِ [1]

(و) قِيلَ : الرَّفْشُ : الأَكْلُ و(الشُّرْبُ فى النِّعْمَةِ) والأَمْنِ .

(والرَّفَّاشُ) ، ككَتَّانٍ (: هَائِلُ الطَّعَامِ بالمِجْرَفَةِ إلى يَدِ الكَيَّالِ .

ورَفَشَ فى الشىْءِ رُفُوشاً : اتَّسَعَ .

(ورَفِشَ ، كفَرِحَ) ، رَفَشاً : (عَظُمَتْ أُذُنُهُ وكَبُرَتْ) ، شُبِّه بالرَّفْشِ ، وهِىَ المِجْرَفَةُ من الخَشَبِ يُجْرَفُ بِهَا الطَّعَامُ ، (و) منْهُ الحَدِيثُ « (كانَ سَلْمَانُ) رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه (أَرْفَشَ الأُذُنَيْنِ) ، » قالَ شَمِرٌ : أَىْ عَرِيضَهُمَا .

(و) يُقَال : (أَرْفَشَ) فُلانٌ ، إذا (وَقَعَ فى الأَهْيَغَيْنِ ، أَى الرَّفْشِ والقَفْشِ ، وهُمَا : الأَكْلُ) والشُّرْبُ فى نَعْمَةٍ ، (والنِّكَاحُ) .

(و) أَرْفَشَ (بالبَلَدِ : أَلَحَّ فلا يَبْرَحُ ولا يَرِيمُهُ) ، كَأَنَّهُ وَقَعَ فى النِّعْمَةِ .

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ /٩٧ . وانظر مادة (جمش) .

(وتَرْفِيشُ اللِّحْيَةِ : تَسْرِيحُهَا حَتَّى تَصِيرَ كَأَنَّهَا رَفْشٌ) ، أَى مِجْرَفَةٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الرَّفْشُ : مِجْرَافُ السَّفِينَةِ .

والمَرْفُوشُ : المَدْقُوقُ جَيِّدًا ، أَو المَأْكُولُ المُسْتَأْصَلُ .

ورَفَشَ البُرَّ : جَرَفَهُ .

وعُمَرُ بنُ يُوسُفَ بنِ رُفَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، الحَمَوِىُّ ، من شُيُوخِ يُوسُفَ بنِ خَلِيلٍ .

[ر ق ش] *

(الرَّقْشُ كالنَّقْشِ) .

(و) الرَّقَاشُ ، (كسَحَاب :الحَيَّةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ ، وكأَنَّهُ لِمَا عَلَى ظَهْرِه من الرُّقْشَةِ .

(و) رَقَاشِ ، (كقَطَام) ، وحَذَام ، وغَلَاب (: عَلَمٌ للنِّساءِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : أَهْلُ الحِجَازِ يَبْنُونَه عَلَى الكَسْرِ فى كُلِّ حالٍ ، وكَذَلِكَ كُلُّ اسْمٍ عَلَى فَعَالِ ، بفَتْحٍ ، مَعْدُولٍ عَنْ فَاعِلَةٍ ، ولَاتَدْخُلُه الأَلفُ واللامُ ، ولا يُجْمَع ، قالَ امرؤُ القَيْسِ :

قامَتْ رَقَاشِ وأَصْحَابِى عَلَى عَجَلٍ
تُبْدِى لَكَ النَّحْرَ واللَّبَّاتِ والجِيدَا (١)

(وقَدْ يُجْرَى) مُجْرَى مالا يَنْصَرِف ، نَحْو عُمَرَ ، وإِلَيْه مَالَ أَهْلُ نَجْدٍ ، يَقُولُون : هٰذِه رَقَاشُ بالرَّفْع ، وهو القِيَاسُ ، لِأَنَّه اسْمٌ عَلَمٌ ، ولَيْسَ فِيه إِلَّا العَدْلُ والتَّأْنِيثُ غَيْرَ أَنَّ الأَشْعَارَ جَاءَتْ على لُغَةِ أَهلِ الحِجَازِ ، إِلَّا أَنْ تَكُونَ فى آخِرِه راءٌ مِثْل جَعَارِ : اسْم للضَّبُعِ ، وحَضَارِ ، اسْم لِكَوْكَبٍ ، وسَفَارِ ؛ اسْم بِئْرٍ ، ووَبَارِ : اسْم أَرْضٍ ، فيُوَافِقُونَ أَهْلَ الحِجَازِ فى البِنَاءِ عَلَى الكَسْرِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وبَنُو رَقَاشٍ : فى بَكْرِ بنِ وائِلٍ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وفى كَلْبٍ) رَقَاشٍ ، قالَ : (و) أَحْسِبُ أَنَّ (فى كِنْدَةَ) بَطْناً يُقَالُ لَهُمْ بنو رَقَاشٍ ، وهٰؤلاءِ (مَنْسُوبُونَ إِلَى أُمَّهاتِهِمْ) .

(١) ديوانه ٢٠٢ واللسان والصحاح والعباب .

قُلْتُ : أما فى بَكْرِ بنِ وَائلٍ فمِنْهُمْ أَوْلادُ شَيْبَانَ ، وذُهْلٍ ، والحارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِىٍّ ابنِ بَكْرِ بنِ وَائلٍ ، وأُمُّهم رَقَاشِ بنتُ الحارِثِ بنِ عُبَيْدِ بن غَنْمِ بنِ تَغْلِبَ ، وهى البَرْشاءُ ، ولِذٰلك يُقَالُ لَهُمْ بَنُو البَرْشَاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك فى «ب ر ش» .

وفى بَنِى رَبِيعَةَ قَبِيلَةٌ أُخْرَى يُعْرَفُون ببَنِى رَقَاشٍ أَيْضاً ، وهُمْ بَنُو مالك وزيدِ مَنَاةَ ابْنَىْ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلٍ ، أُمُّهُما رَقَاشِ بِنْتُ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، بها يُعْرَفُون، ذَكَرَهُ الكَلْبِىّ .

ورَقَاشِ بنتُ رُكْبَةَ ، هى أُمُّ عَدِىٍّ [1] بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى اسْتِطْرادًا فى «رك ب» ، وأَهْمَلَهَا هُنَا .

ورَقَاشِ بِنْتُ عامِرٍ ، هى النّاقِمِيَّةُ ، ذَكَرها المُصَنِّف فى «ن ق م» .

(والرَّقَاشَانِ) ، بالفَتْح : (جَبَلان بأَعْلَى الشُّرَيْفِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ .

(والرَّقْشَاءُ مِنَ الحَيَّات : المُنَقَّطَةُ بِسَوَادٍ وبَيَاضٍ) ، ومِنْهُ قولُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها : «لَوْ ذَكَّرْتُكِ قَوْلاً تَعْرِفِينَه نَهَشْتنِى نَهْشَ الرَّقْشَاءِ المُطْرِق» . قال ابنُ الأَثِير : الرَّقْشَاءُ : الأَفْعَى ، سُمِّيَتْ بِذٰلك لِتَرْقِيشٍ فى ظَهْرِها ، وهِىَ خُطُوط ونُقَطٌ ، وإِنَّمَا قالَت : المُطْرِق ؛ لأَنَّ الحَيَّةَ تَقَعُ على الذَّكَرِ والأُنْثَى .

(و) ربما كانَتْ (شِقْشِقَةُ البَعِيرِ) رَقْشَاءَ ، لِمَا فِيهَا مِن اخْتِلاطِ الأَلْوَانِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ [1] .

(و) الرَّقْشَاءُ : (دُوَيْبَّةٌ) تَكُونُ فى العُشْبِ ، وهِىَ دُودَةٌ مَنْقُوشَةٌ مَلِيحَة ، (كالحُمْطُوط) ، فيها نُقَطٌ حُمْرٌ وصُفْر ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْد ، وصَحَّفَ الصّاغَانِىُّ الحُمْطُوطَ بالخُطُوطِ ، وكأَنَّهُ مِنَ النَّاسِخِ .

(ورُقَيْشٌ) : تَصْغِيرُ رَقَشٍ ، وهُوَ تَنْقِيطُ الخُطُوطِ والكِتَابِ ، قالَه

(١) لفظه فى القاموس (ركب) :
«وبِنْتُ رُكْبَةَ : رَقَاشِ أُمُّ كَعْبِ ابنِ لُؤَىّ» .

(١) فى مطبوع التاج «قال ابن دريد» والصواب من التكملة

الأَصْمَعِيّ، قال أبو حاتِم: رُقَيْشٌ، (و) يَجُوزُ (أُرَيْقِشٌ تَصْغِيرَا أَرْقَشَ) مِثْلُ أَبْلَقَ وبُلَيْق.

والرُّقْشَةُ: لَوْنٌ فيه كُدْرَةٌ وسَوَادٌ ونَحْوُهما؛ جُنْدَبٌ أَرْقَشُ، وحَيَّةٌ رَقْشاءُ، قالَه الأَزْهَرِيّ.

(ورَقَّشَ كلامَه تَرْقِيشاً: زَوَّرَهُ وزَخْرَفَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

عاذِلَ قَدْ أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي[1]

كَمَا فى الصّحاحِ، وقِيلَ: التَّرْقِيشُ: تَحْسِينُ الكَلامِ وتَزْوِيقُه.

(والمُرَقِّشُ الأَكْبَرُ: عَمْرُو بنُ سَعْد) بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ وَائِلٍ. كَذَا قالَهُ ابنُ الكَلْبِيّ، وخالَفَهُ الجَوْهَرِيُّ، فقالَ: إِنَّه من بَنِي سَدُوسِ بنِ شَيْبَانَ بنِ ذُهْلٍ، قال: وسُمِّيَ مُرَقِّشاً لقولِه:

الدَّارُ قَفْرٌ والرُّسُومُ كَمَا
رَقَّشَ فى ظَهْرِ الأَدِيمِ قَلَمْ[1]

وقبله:

هل بالدِّيارِ أَنْ تُجِيبَ صَمَمْ
لو كَانَ رَسْمٌ ناطِقاً بِكِلَمْ[2]

(والمُرَقِّشُ الأَصْغَرُ)[3] من بنى سَعْدِ بنِ مالِكٍ، عن أَبى عُبَيْدَةَ، كما فى الصّحاحِ، واسمُه (رَبِيعَةُ بنُ حَرْمَلَةَ) بنِ سُفْيَانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكٍ. قاله الأُمَوِيُّ، وقال ابنُ الكَلْبِيّ: هو رَبِيعَةُ بنُ سُفْيَانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ بنِ ضُبَيْعَةَ. وهو عَمُّ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ، قال: وكان المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ عَمَّ المُرَقِّشِ الأَصْغَرِ: (شاعِرَان)، وإذا عَرَفْتَ ما ذَكَرْنَا ظَهَرَ لَكَ أَن لا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ عن أَبى عُبَيْدَةَ، وبينَ كلامِ ابنِ الكَلْبِيّ كما زَعَمَهُ بعضُ المُحَشِّينَ على الصّحاح، إلاَّ فى جَعْلِه المُرَقِّشَ الأَكْبَرَ من بَنِى

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة: ٢/٣٤٥، والمقاييس ٢/٤٢٨ ومادة (نمش) ومادة (مش).

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٣٤٦.
(٢) اللسان. ورواية المفضلية ٥٤ ناطقاً كَلَّمْ.
(٣) انظر الاختلاف فى اسم كل من المرقشين فى معجم الشعراء ٤.

سَدُوسٍ ، وسَدُوسٌ وسَعْدٌ يَجْتَمِعَانِ فى ثَعْلَبَةَ بنِ عُكَابَةَ ، فهُمَا ابْنَا عَمٍّ ، فتَأَمَّلْ .

(وترَقَّشَ : تَزَيَّنَ) ، قال الجَعْدِىُّ :

فَلاَ تَحْسَبِي جَرْىَ الجِيَادِ تَرَقُّشاً
ورَيْطاً وإعْطَاءَ الحَقِينِ مُجَلَّلاَ[1]

(وارْتَقَشُوا : اخْتَلَطُوا فى القِتَالِ) [2] والسِّبَابِ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَدْىٌ أَرْقَشُ الأُذُنَيْنِ ، أَىْ أَذْرَأُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والرَّقْشَاءُ مِنَ المَعْزِ : الَّتِى فيها نُقَطٌ مِنْ سَوادٍ وبَيَاضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والرَّقْشُ : الخَطُّ الحَسَنُ .

ورَقَاشِ : اسمُ امْرَأَةٍ ، مِنْه .

والرَّقْشُ والتَّرْقِيشُ : الكِتَابَةُ والتَّنْقِيطُ ، وبه سُمِّىَ المُرَقِّشُ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « عن السباب » والتصحيح من التكملة والعباب واللسان فيهما .

والتَّرْقِيشُ أَيْضاً : الكِتَابَةُ فى الصُّحُفِ .

والتَّرْقِيشُ : المُعَاتَبَةُ ، والنَّمُّ ، والقَتُّ ، والتَّحْرِيشُ ، وتَبْلِيغُ النَّمِيمَةِ . وهو مَجَازٌ ، لأَنَّ النَّمَّامَ يُزَيِّنُ كَلامَهُ ويُزَخْرِفُه ، وهُوَ مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ ، والعَجَبُ من المصَنِّفِ كَيْفَ أَغْفَلَه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : التَّرْقِيشُ : التَّسْطِيرُ فى الصُّحُفِ ، والمُعَاتَبَةُ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ .

وفى الأَسَاسِ : وانْظُرْ إِلَيْه كَيْفَ يَرْتَقِشُ ؟ : أَى يُظْهِرُ حُسْنَه . [وزِينَتَه[1]] .

[ر م ش] *

(الرَّمْشُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (الطَّاقَةُ مِنَ) الحَمَاحِمِ ، وهُوَ (الرَّيْحَانُ ، ونَحْوُه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّمْشُ : (الرَّمْىُ بالحَجَرِ ، وغَيْرِه) ، وأَنشَدَ :

(١) زيادة من الأساس والنقل عنه .

* قالَتْ نَعَمْ وأُغْرِيَتْ بالرَّمْشِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الرَّمْشُ : (أَنْ تَرْعَى الإِبِلُ[2] شَيْئاً يَسِيرًا) . قال :

* قد رَمَشَتْ شَيْئاً يَسِيرًا فاعْجَلِ[3] *

(و) عنه أيضا : الرَّمْشُ : (اللَّمْسُ باليَدِ .

(و) قِيلَ : الرَّمْشُ : (التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ) ، كالمَرْشِ[4] ، (يَرْمِشُ ، ويَرْمُشُ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ (فى الكُلِّ) .

(و) الرَّمَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الرَّبَشُ) ، أى البَيَاضُ فى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ ، وكَذٰلِكَ الرُّمْش ، بالضَّمِّ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) عَنْهُ أَيْضاً : الرَّمَشُ : (تَفَتُّلٌ فِى الشَّعرِ)[5] هٰكَذا فى النُّسَخ بالعَيْنِ ، وصَوَابُه فى الشُّفْرِ ، بالفاء ، (وحُمْرَةٌ فى الجُفُونِ مع ماءٍ يَسِيلُ ، وهو أَرْمَشُ) وهى رَمْشَاءُ ، وعَيْنٌ رَمْشَاءُ .

(والمِرْماشُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ (: الرَّأْراءُ ، و) هُوَ (مَنْ يُحَرِّكُ عَيْنَيْهِ عِندَ النَّظَرِ) تَحْرِيكاً (كَثِيرًا) ، والجَمْع مَرَامِشُ ، وأَنْشَد ابنُ الفَرَجِ :

لَهُمْ نَظَرٌ نَحْوِى يَكَادُ يُزِيلُنِى
وأَبْصَارُهم نحوَ العَدُوِّ مَرَامِشُ[1]

أَى غَضِيضَةٌ ، مِنَ العَدَاوَةِ .

(وأَرْضٌ رَمْشَاءُ) ، كَمَرْشَاءَ (: رَبْشَاءُ) ، كَثِيرَةُ العُشْبِ ، مُخْتَلِفٌ أَلوانُهَا ، عن الكِسَائىّ .

(و) أَرضٌ رَمْشَاءُ : (جَدْبَةٌ) ، نقله ابنُ فارِسٍ ، (كَأَنَّهُ ضِدٌّ) .

ورَجُلٌ أَرْمَشُ : أَرْبَشُ) ، أَىْ مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

(و) المُرَمَّشُ ، (كمُعَظَّمٍ : الفاسِدُ العَيْنَيْنِ لا يَبْرَأُ جَفْنُه) من الدَّاءِ .

(١) العباب والمخصص ١٠/١٠٠ وفى مطبوع التاج « اغربت » .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى القاموس « أن ترعى الغنم » ومثله فى اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب
(٤) لفظه فى الجمهرة ٢/٣٤٩ « كالقرص »
(٥) فى التكملة : فى الأشفار . وفى اللسان والعباب فى الشُّفْر .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (أَرْمَشَ الشَّجَرُ) وأَرْبَشَ (: أَوْرَقَ وتَفَطَّر).

(و) قال ابنُ عَبَّاد: أَرْمَشَ (الرَّجُلُ) بِعَيْنِهِ، إِذا (طَرَفَ كَثِيرًا بضَعْف). ورَجُلٌ مُرَمَّشٌ: فَاسِدُ العَيْنَيْنِ لا يَبْرَأُ جَفْنُه.

(و) أَرْمَشَ (فِي الدَّمْعِ: أَرَشَّ قَلِيلاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِرْذَوْنٌ أَرْمَشُ، كأَرْبَشَ، وبِهِ رَمَشٌ، أَي بَرَشٌ.

وأَرْمَشَ الشَّجَرُ، وأَرْشَمَ: أَخْرَجَ ثَمَرَه كالحِمَّصِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

وأَرْضٌ رَمْشَاءُ: اخْتَلَفَتْ أَلْوَانُ عُشْبِهَا، عن اللِّحْيَانِيّ عن ابن الأَعْرَابِيّ.

ورِمْشُ العَيْنِ: جَفْنُهَا.

وقالَ الكِسَائِيّ: سَنَةٌ رَمْشَاءُ: كَثِيرَةُ العُشْبِ.

ورَامِشٌ كصاحِبٍ: عَلَمٌ.

والأَرْمَشُ: الحَسَنُ الخَلْقِ.

[ر ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أُرْنِيشُ، بالضَّمّ وكَسْرِ النُّون: ناحِيَةٌ من أَعْمَالِ طُلَيْطِلَةَ بالأَنْدَلُس.

[ر و ش] *

(الرَّوْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هُوَ (الأَكْلُ الكَثِيرُ).

(و) الرَّوْشُ أَيضاً: (الأَكْلُ القَلِيلُ. ضِدٌّ).

قُلْتُ: هٰذا خَطَأٌ عَظِيمٌ وَقَعَ فيه المُصَنِّفُ، فإِنّ الَّذِي نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنّ الرَّوْشَ: الأَكْلُ الكَثِيرُ، والوَرْشَ: الأَكْلُ القَلِيلُ، فهُوَ ذَكَرَ الرَّوْشَ ومَقْلُوبَه؛ فَلْيُتَنَبَّه لِذٰلِكَ، وقد تَقَدَّم فِي السِّينِ عَن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً: رَاسَ رَوْساً: أَكَلَ كَثِيرًا وجَوَّدَ، فإِمّا أَنَّهُمَا لُغَتَانِ، أَو أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَر.

(وجَمَلٌ رَاشٌ: كَثِيرُ) الزَّبَبِ،

وهُوَ كَثْرَةُ (الشَّعرِ فى الأُذُنِ) [1] . عن ابنِ عَبّاد .

(و) [2] جَمَلٌ رَاشٌ : (ضَعِيفُ الصُّلْبِ ، وكَذَا رُمْحٌ رَاشٌ) ورَائِشٌ ؛ أَىْ خَوّارٌ ضَعِيفٌ ، ورَجُلٌ رَاشٌ : ضَعِيفٌ . (وهِىَ بِهَاءٍ) ، نَاقَةٌ رَاشَةٌ .

(ورَاشَهُ المَرَضُ : ضَعَّفَهُ) وخَوَّرَه .

(ورَجُلٌ رَوُوشٌ ، كصَبُورٍ) ، وأَرْيَشُ ورَاشٌ ، (كجَمَلٍ رَاشٍ) ، أَى فى مَعْنَيَيْهِ : كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ ، أَوْ ضَعِيفٌ ، ثُمَّ إِنّ قَوْلَه : وجَمَلٌ إِلَى آخِرِه ، حَقُّه أَنْ يُذْكَر فى «ر ى ش» ؛ لأَنّ أَلِفَه مُنْقَلِبَةٌ عَن ياءٍ ، كما ذَكَرَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّةِ هُنَاكَ كالجَوْهَرِىّ ، وصَاحِبِ اللِّسَانِ ، فالَّذِى يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ هُنَا هُوَ الَّذِى ذَكَرَه عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ من الرَّوْشِ بمَعْنَى الأَكْلِ الكَثِيرِ .

واسْتَدْرَكَ الصّاغَانِىُّ هُنَا : رُوشَانُ بالضَّمِّ : اسْمُ عَيْنٍ . وظَنِّى الغالبُ أَنَّهَا فارِسِيَّةٌ .

قُلْتُ : والرَّوَشُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةٌ فى العَقْلِ ، وهُوَ أَرْوَشُ ، وهِىَ رَوْشاءُ .

[ر ه ش] *

(الرَّهِيشُ) ، كأَمِيرٍ ، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ كَمَا فى العَيْن : الرَّهَشُ ، مُحَرَّكَةً (:ارْتِهَاشٌ) ، أَى اضْطِرَابٌ (يَكُونُ فى الدّابَّةِ ، وهُوَ اصْطِكاكُ يَدَيْهَا فى مَشْيِهَا ، فتُعْقِرُ رَوَاهِشُهَا) ، وهِىَ عَصَبُ يَدَيْهَا ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو نَصّ العَيْنِ هٰكذا .

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ : الارْتِهَاشُ : أَنْ تَصُكَّ الدّابَّةُ بعَرْضِ حافِرِهَا عَرْضَ عُجَايَتِهَا مِنَ اليَدِ الأُخْرَى ، فرُبَّمَا أَدْمَاهَا ، وذٰلِكَ لضَعْفِ يَدِهَا .

(والرّاهِشَانِ : عِرْقَانِ فى باطِنِ الذِّراعَيْنِ ، أَوْ الرَّوَاهِشُ : عُرُوق) باطِنِ الذِّراعِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، ونَقَلَه عنه الجَوْهَرِىُّ ، وَاحدتها رَاهِشَةٌ ورَاهِشٌ ، بغير هاء ، قال :

(١) ولفظه فى القاموس : «كثير شعر الأذن» .
ولفظ الصاغانى فى التكملة «كثرة الشعر فى الأذنين» .
(٢) فى القاموس «أو»

وأَعْدَدْتُ للحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلاَصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ [1]

وقِيلَ : الرَّوَاهِشُ : عَصَبٌ وعُرُوقٌ فى بَاطِنِ الذِّرَاعِ ، والنَّوَاشِرُ : عُرُوقٌ فى (ظَاهِرِ الكَفِّ) .

وقِيلَ : النَّوَاشِرُ : عُرُوقُ ظَاهِرِ الذِّرَاعِ ، والرَّوَاهِش [2] : عَصَبُ بَاطِنِ يَدَيِ الدَّابَّةِ ، وقَالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ : أَخْبَرَنى أَبو نَصْرٍ عن الأَصْمَعِىّ ، قال : الرَّاهِشُ : عَصَبٌ فى بَاطِنِ الذِّرَاعِ . ونَقَلَ الأَزْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو : النَّوَاشِرُ والرَّوَاهِشُ : عُرُوقُ بَاطِنِ الذِّرَاعِ ، والأَشَاجِعُ : عُرُوقُ ظَاهِرِ الكَفِّ ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ فى تَفْسِيرِ الرَّوَاهِشِ عُرُوقُ ظَاهِرِ الكَفِّ ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ظاهِرٍ ، ثُمَّ رأَيْتُ الصَّاغَانِىَّ فى العُبَابِ نَقَلَ عن ابنِ فارِسٍ مانَصُّه : الرَّوَاهِشُ : عُرُوقُ ظاهِرِ الكَفِّ وبَاطِنِهَا ، ثمّ قالَ : وفى الحَدِيثِ أَنّ قُزْمَانَ المُنَافِقَ خَرَجَ يومَ أُحُدٍ فأَخَذَ سَهْماً فقَطَعَ به رَوَاهِشَ يَدَيْهِ فقَتَلَ نَفْسَه » .

(ورَجُلٌ رُهْشُوشٌ بَيِّن الرُّهْشُوشَةِ) ، كَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه الرُّهْشُوشِيَّةِ ، (والرُّهْشَةِ ، بِضَمِّهِنَّ) ، أَى (سَخِىٌّ حَيِىٌّ) ، كَرِيمٌ رَقِيقُ الوَجْهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : عَطُوفٌ رَحِيمٌ لايَمْنَعُ شَيْئاً ، قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ الجَوادُ رِقَّةَ الرُّهْشُوشِ
المانِعُ العِرْضَ مِنَ التَّخْدِيشِ [1]

(و) الرَّهِيشُ ، (كأَمِيرٍ : النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

وخَوّارَة مِنْهَا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْهَا عَنِ الصُّلْبِ لاَحِبُ [2]

(كالرَّهِيشَةِ ، والرُّهْشُوشِ) ، بالضَّمِّ ، يُقَالُ : نَاقَةٌ رُهْشُوشٌ : غَزِيرَةُ اللَّبَنِ ، والاِسْمُ الرُّهْشَةُ ، وقد تَرَهْشَشَتْ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أُحَقِّقُهَا .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٥٠ وفيها أنه لعمرو بن معد يكرب .
(٢) فى مطبوع التاج « النواشر » والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٧٨ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٤٤٥ وفى اللسان « رقة الهشوش » وهو سبق قلم نبه عليه بهامشه .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(أو) الرَّهِيشُ من الإِبِلِ(: القَلِيلَةُ لَحْمِ الظَّهْرِ) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ؛ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : المَهْزُولَةُ ، وقِيلَ : الضَّعِيفَةُ ، قال رُؤْبَةُ :

* نَتْفَ الحُبَارَى عَنْ قَرًا رَهِيشِ[1] *

وقَال أَبُو سَعِيد السُّكَّرِيّ : إذا كَانَت الناقَةُ غَزِيرَةً كَانَتْ خَفِيفَةَ لَحْمِ المَتْنِ ، وأَنْشَد :

وخَوّارَة مِنْهَا رَهِيشٌ كَأَنَّمَا
بَرَى لَحْمَ مَتْنَيْهَا عَنِ الصُّلْبِ لاحِبُ[2]

(و) الرَّهِيشُ : (المُنْهَالُ من التُّرَابِ الَّذِى لا يَتَماسَكُ) ، مِنَ الارْتِهَاشِ ، وهو الاضْطِرابُ .

(و) الرَّهِيشُ : (الضَّعِيفُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ) ، المَهْزُولُ ، وقِيلَ : هو الدَّقِيقُ مِنْ كُلِّ الأَشْيَاءِ .

(و) عَنِ الأَصْمَعِيّ : الرَّهِيشُ : (النَّصْلُ الرَّقِيقُ) ، هٰكذا بالرّاء فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح ، وصَوَابُه : الدَّقِيقُ ، بالدّال .

(و) الرَّهِيشُ (: السَّهْمُ الضّامِرُ الخَفِيفُ الَّذِى سَحَجَتْهُ الأَرْضُ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فرَمَاهَا فى فَرَائِصِهَا
بإِزاءِ الحَوْضِ أَو عُقُرِهْ

بِرَهِيشٍ مِنْ كِنَانَتِهِ
كتَلَظِّى الجَمْرِ فى شَرَرِه[1]

(و) الرَّهِيشُ (: القَوْسُ الدَّقِيقَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ الَّتِى (يُصِيبُ وَتَرُهَا طَائِفَهَا) ، والطَّائِفُ : مَا بَيْنَ الأَبْهَرِ والسِّيَةِ ، وقِيلَ : هُو ما دُونَ السِّيَةِ فيُؤَثِّرُ فيهَا ، والسِّيَةُ ما اعْوَجَّ مِنْ رَأْسِهَا .

(وقَدْ ارْتَهَشَتِ القَوْسُ) ، فهِيَ مُرْتَهِشَةٌ ، وهِيَ الَّتِي إذا رُمِيَ عَلَيْهَا اهتَزَّتْ فضَرَبَ وَتَرُهَا أَبْهَرَهَا ،

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) تقدم فى المادة .

(١) ديوانه ١٢٤ - ١٢٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥١ ومادة (عقر) .

والصَّوَابُ طائِفَها ، كما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : ذٰلِكَ إِذا بُرِيَتْ بَرْياً سَخِيفاً ، فجاءَتْ ضَعِيفَةً ، ولَيْسَ ذٰلِكَ بِقَوِيّ .

(والارْتِهَاشُ : الارْتِعَاشُ) والاضْطِرَابُ ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) الارْتِهاشُ : (الاصْطِلامُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ الاصْطِدامُ ، وهُوَ أَنْ يَصُكَّ الفَرَسُ بعَرْضِ حافِرِه عَرْضَ عُجَايَتِه مِنَ اليَدِ الأُخْرَى ، فرُبَّما أَدْمَاها ، وذٰلِكَ لِضَعْفِ يَدِه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : «وجَرَائِمُ العَرَبِ تَرْتَهِشُ» ، أَيْ تَصْطَكُّ قَبَائِلُهُم بالفِتَنِ ، قَالَهُ ابن الأَثِير .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الارْتِهَاشُ : (ضَرْبٌ من الطَّعْنِ فى عَرْضٍ) ، وأَنشد :

أَبا خَالِدٍ لَوْلا انْتِظَارِيَ نَصْرَكُمْ
أَخَذْتُ سِنَانِي فارْتَهَشْتُ بِهِ عَرْضَا [1]

قالَ الأَزْهَرِيّ : مَعْنَاهُ : أَيْ قَطَعْتُ به رَوَاهِشِي حَتّى يَسِيلَ مِنْهَا الدَّمُ ولايَرْقَأُ ، فأَمُوت . (وارْتَهَشُوا : وَقَعَتِ الحَرْبُ بَيْنَهُم) ، وبِهِ فَسَّر ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً حَدِيثَ عُبَادَةَ ، المُتَقَدِّمَ ، قَالَ : وهُمَا مُتَقَارِبانِ فى المَعْنَى ، ويُرْوَى بالسِّينِ ، وفى أُخْرَى تَرْتَكِسُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ارْتَهَشَ الجَرَادُ : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً . لُغَةٌ فى السِّينِ .

وارْتَهَشَ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا . لغَةٌ فى السِّينِ ، عن أَبِى شُجَاعٍ .

وامْرَأَةٌ رُهْشُوشَةٌ : مَاجِدَةٌ .

وتَرَهَّشَ الرَّجُلُ : تَسَخَّى وتَكَرَّمَ .

والناقَةُ : غَزُرَ لَبَنُهَا .

[ر ى ش] *

(الرِّيشُ ، بالكَسْرِ ، لِلطَّائِرِ كالرَّاشِ) ، قالَ القُتَيْبِيّ : هُوَ ما سَتَرَه اللهُ تَعَالَى به ، وقد جاءَ فى الشِّعر ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فاحْتَثَّ أَجْمَالَهُمْ حَادٍ له زَجِلٌ
مُشَمِّرٌ أَشِرٌ كالقِدْحِ ذِى الرَّاشِ [1]

(١) اللسان ، والتكملة والعباب والمقاييس ٢ / ٤٤٨ .

(١) العباب .

(ج أَرْيَاشٌ) ، كحِلْس وأَحْلاَس ، ونَاب وأَنْيَاب ، (ورِيَاشٌ) كلِهْب ولِهَاب ، قالَهُ ابنُ جِنِّى [1] ، وقد قُرِئَ بِه .

قلتُ : وهُوَ قراءةُ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وابنِ عَبَّاسٍ ، والحَسَنِ ، والسُّدِّىّ ، وعاصِمٍ فى رواية المُفَضَّل ﴿يُوَارِى سَوْآتِكُمْ ورِيَاشاً﴾ [2] .

(و) من المَجَازِ : الرِّيشُ (: اللِّبَاسُ الفاخِرُ ، كالرِّيَاشِ ، كاللِّبْسِ واللِّبَاسِ) والدِّبْغ والدِّباغ والحِلّ والحِلال والحِرْمِ والحِرَام ، مُسْتَعَارٌ من الرِّيش الَّذِى هُوَ كُسْوَةٌ وزِينَةٌ لِلطائرِ .

(و) الرِّيشُ والرِّيَاشُ : (الخِصْبُ والمَعَاشُ) ، والمالُ المُسْتَفَادُ ، والأَثَاثُ .

وقال القُتَيْبِىُّ : الرِّيشُ والرِّيَاشُ وَاحِدٌ ، وهُمَا ما ظَهَرَ من اللِّباسِ .

(١) لفظه فى المحتسب ١/ ٢٤٦ » قال أبو الفتح : يحتمل رياشٌ شيئين : أن يكون جمع ريش ، فيكون كشِعْب وشِعَاب ، ولِهْب ولِهَاب ، ولِصْبٌ ولِصاب ، وشِقْب وشِقاب ، والآخر أن يكونا لغتين فِعْلٌ وفِعَال . . . » .

(٢) فى سورة الأعراف من الآية ٢٦ .

وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : قالَتْ بَنُو كِلاَبٍ : الرِّيَاشُ : هو الأَثَاثُ من المَتَاعِ ما كَانَ مِنْ لِبَاسٍ أَوْ حَشْوٍ مِنْ فِرَاشٍ أَودِثَارٍ ، والرِّيشُ : المَتَاعُ والأَمْوَالُ ، وقَدْ يَكُونُ فى الثِّيَابِ دُونَ الأَمْوَالِ ، وإِنَّهُ لَحَسَنُ الرِّيشِ ، أَى الثِّيَابِ . وهو مَجَازٌ .

وفى البَصَائِر : ويَكُونُ الرِّيشُ للطَّائِرِ كالثِّيَابِ للإِنْسَانِ ، اسْتُعِير للثِّيَابِ ، قالَ تَعالى ﴿لِبَاساً يُوَارِى سَوْآتِكُمْ وريشاً﴾ .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ) ، أَى النُّعْمَانُ النابِغَةَ (مائَةً) مِنْ عَصَافِيرِه (بِرِيشِهَا ، أَىْ بِلِبَاسِهَا وأَحْلاسِهَا) ، وذٰلِكَ لِأَنَّ الرِّحَالَ لَهَا كالرِّيشِ ، أَوْ لأَنَّ المُلُوكَ كانَتْ إِذا حَبَتْ حِبَاءً [1] جَعَلُوا فى أَسْنِمَةِ الإِبِلِ) رِيشاً ، وقِيلَ : (رِيشَ النَّعَامَةِ لِيُعْرَفَ أَنَّهُ) مِنْ (حِبَاءِ المَلِكِ) .

(وذُو الرِّيشِ : فَرَسُ السَّمْحِ بنِ

(١) فى القاموس المطبوع « كانوا إذا حَبَوْا حِبَاءً » والأصل كاللسان .

هِنْدٍ الخَوْلانِـيّ)، وفيه يَقُول :

لَعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ لِذِى الرِّيشِ بالعِدَا
مَوَاسِمَ خِزْيٍ لَيْسَ تَبْلَى مع الدَّهْرِ
يَكُرُّ عَلَيْهِم فى خَمِيسٍ عَرَمْـرَمٍ
بِلَيْثٍ هَصُورٍ من ضَرَاغِمَةٍ غُبْرِ (١)

(وذَاتُ الـرِّيشِ : نَبَـاتٌ) مـن الحَمْضِ (كالقَيْصُـوم) وَرَقـاً ووَرْداً، يَنْبُتُ خِيطاناً من أَصْلٍ واحدٍ، وهُوَ كَثِيرُ الماءِ جِدًّا، يَسِيلُ من أَفْوَاهِ الإِبِـلِ سَيْـلاً، والنـاسُ أَيْضـاً يَأْكُلُونَه، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ.

(وريشَةُ : أَبُو قَبِيلَةٍ)، مِنَ العَرَبِ، مِنْهُم بَقِيَّةٌ بالحِجَازِ، أَهْـلُ صِـدْقٍ وأَمَانَةٍ. (أَوْ هِىَ) رِيشَةُ (بِنْتُ مُعَاوِيَةَ ابْنِ بَكْرٍ) بنِ عامِرِ بنِ عَوْفٍ، (أُمّ مَالِكٍ الوَحِيدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ هُبَلَ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِنَانَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ ابنِ عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ، وهُوَ الَّذِى أَسَرَهُ جِذْلُ الطِّعَانِ(٢)، فافْتَدَتْهُ مِنْهُ أُمُّه بأُخْتِه، رُهْمَ، فوَلَدَتْ فِيهِم.

(١) أنساب الخيل ١٠٦ وفى العباب الأول منهما.

(٢) فى مطبوع التاج «جزل الطعان» والصواب من مادة (جـذل).

(وراشَ السَّهْـمَ يَرِيشُـه) رَيْشـاً، بالفَتْـح: (أَلْـزَقَ عَلَيْـه الرِّيشَ)، ورَكَّبَه عَلَيْه، (كـرَيَّشَهُ) تَرْيِيشاً، (فهُوَ) سَهْمٌ (مَرِيشٌ ومُرَيَّشٌ)، قـال لَبِيدٌ(١) يَصِفُ السَّهْمَ :

ولَئِـنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كأَنَّنِى
غُصْنٌ تُفَيِّئُـهُ الرِّيَـاحُ رَطِيـبُ
وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِـيـهِ
كَـرُّ الزَّمَانِ عَلَيْـهِ والتَّقْلِيـبُ
حَتَّـى يَعُـودَ من البَلاءِ كَأَنَّـهُ
فى الـكَفِّ أَفْوَقُ نَاصِلٌ مَعْصُوبُ
مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فيـه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ(٢)

هٰكـذا أَنشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ البَيْتَ الأَخِيـرَ، ونَسَبَه للَبِيـدٍ، وقـالَ ابنُ بَرِّىٍّ: لَمْ أَجِدْه فى دِيوَانِه وإِنَّمَا هُـو لِنَافِـعِ بـن لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ، وقـالَ الصَّاغَانِـىّ: نُوَيْفِـعُ بنُ لَقِيـطٍ، يَصِفُ الهَرَمَ والشَّيْبَ. ومُرُطُ القِذَاذِ: لَمْ يَكُنْ عَلَيه الرِّيشُ، والتَّعْقِيـبُ:

(١) القائل هو نويفع بن لقيط كما سيذكر بعد.

(٢) الأبيات فى اللسان (مرط) ومعها أبيات أخر وبعضها فى الصحاح والتكملة والعباب.

شَدُّ الأَوْتَارِ عَلَيْهِ ، والأَفْوَقُ : السَّهْمُ المَكْسُورُ الفُوقِ ، والفُوقُ مَوْضِعُ الوَتَرِ مِنَ السَّهْمِ ، والنَّاصِلُ : الَّذِى لا نَصْلَ فِيهِ ، والمَعْصُوبُ : الَّذِى عُصِبَ بِعِصَابَةٍ بَعْدَ انْكِسارِه .

(و) راشَ يَرِيشُ رَيْشاً : (جَمَعَ) الرِّيشَ ، وهُوَ (المَال والأَثَاث) .

(و) رَاشَ (الصَّدِيقَ) يَرِيشُه رَيْشاً : (أَطْعَمَه وسَقَاهُ ، وكَسَاهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عائشَةَ ، تَصِفُ أَباهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه : « يَفُكُّ عَانِيَهَا ويَرِيشُ مُمْلِقَها » ، أَى يَكْسُوه ويُعِينُه ، وأَصْلُه من الرِّيشِ ، كأَنَّ الفَقِيرَ المُمْلِقَ لانُهُوضَ لَهُ كالمقصُوصِ مِنْهُ الجَنَاح ، وكُلُّ مَنْ أَوْلَيْتَهُ خَيْراً فَقَدْ رِشْتَه ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّ رَجُلاً رَاشَهُ اللهُ مالاً » ، أَىْ أَعْطَاه ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ :

الرَّائِشِينَ ولَيْسَ يُعْرَفُ رائِشٌ
والقَائِلِينَ هَلُمَّ للأَضْيَافِ [1]

(و) مِنَ المَجَاز : راشَ فُلاناً ، إِذا قَوَّاهُ وأَعانَه عَلَى مَعَاشِه ، و(أَصْلَحَ حالَه ونَفَعَه) ، قال سُوَيْدٌ الأَنْصَارِىّ[1] :

فرِشْنِى بخَيْرٍ طَالَما قَدْ بَرَيْتَنِى
وخَيْرُ المَوَالِى مَنْ يَرِيشُ ولايَبْرِى[2]

وقَد وُجِدَ هٰذا المِصْراعُ الأَخِيرُ أَيْضاً فى قَوْلِ الخَطِيمِ بنِ مُحْرِزٍ ، أَحَدِ اللُّصُوص .

(والرَّائِشُ) ، فى قَوْلِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهُ وسَلَّمَ « لَعَنَ اللهُ الرَّاشِىَ والمُرْتَشِىَ والرَّائِشَ » (: السَّفِير بَيْنَ الرَّاشِى والمُرْتَشِى) لِيَقْضِىَ بَيْنَهُمَا ، وهُوَ مَجازٌ ، كَأَنَّهُ يَرِيشُ هٰذا من مَالِ هٰذا .

(و) الرَّائِشُ : (السَّهْمُ ذُوالرِّيشِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ قالَ لِجَرِير بنِ عَبْدِ الله ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهما ، وقَدْ جاءَ مِنَ الكُوفَةِ : « أَخْبِرْنِى عَنِ النَّاسِ ؟ فقالَ : هُمْ كسِهَامِ الجَعْبَةِ ، مِنْهَا القَائِمُ الرَّائِشُ » أَىْ ذُو الرِّيشِ

(١) اللسان ، وروايته : الرائشون . . المائلون » ومثله فى النهاية ونبه عليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه .

(١) فى اللسان : عمير بن الحباب .
(٢) اللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٢ /٤٦٦ وانظر مادة (نشر) .

إشارَةً إلى كَمالِه واسْتِقامَتِه، أَيْ فهُوَ كالماءِ الدّافِقِ، والعِيشَةِ الرّاضِيَةِ.

(و) من المَجَازِ: (كَلأٌ رَيِّشٌ، كهَيِّنٍ وهَيْنٍ: كَثِيرُ الوَرَقِ) كَذَا فى النُّسَخ، والصَّوَابُ إذا كَثُرَ الوَرَقُ، وكَذلِكَ كَلأٌ له رِيشٌ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ، والَّذى فى اللِّسَانِ: فُلانٌ رَيِّشُ ورَيْشٌ، ولَهُ رِيشٌ، وذلِكَ إذا كَبُرَ ورَفَّ، فتَأَمَّل.

(وريْشانُ)، بالفَتْحِ: (حِصْنٌ) باليَمَنِ، (من عَمَلِ أَبْيَنَ، وجَبَلٌ) آخَرُ (مُطِلٌّ على المَهْجَمِ)، باليَمَنِ أَيْضاً.

(و) قال نُصَيْرٌ (: الرَّيْشُ مُحَرَّكَةً): الزَّبَبُ، وهُوَ (كَثْرَةُ الشَّعرِ فى الأُذُنَيْنِ) خاصَّةً، (و) قِيلَ: (الوَجْهِ) كَذلِكَ، (وناقَةٌ رَيَاشٌ، كسَحَابٍ)، قالَ: ويَعْتَرِى الأَزَبَّ النِّفَارُ وأَنْشَد:

أَنْشُدُ من خَوَّارَةٍ رَيَاشِ
أَخْطَأَهَا فى الرَّعْلَةِ الغَوَاشِى
ذُو شَمْلَةٍ تَعْثُرُ بالإِنْفَاشِ[1]

(١) اللسان، والتكملة والعباب والرواية فيهما «العواشى».
و «تَعْثُرُ بالإنفاش»، ونبه إليه بهامش مطبوع التاج

(وجَمَلٌ) رَاشٌ و(ذُورَاشٍ): كَثِيرُ شَعرِ الوَجْهِ، هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ أَيْضاً، فى روش.

(ورَجُلٌ أَرْيَشُ. وأَراشَ ورَوَّشَ)، كذا فى النُّسَخ، والصواب [رَاشَّ و] رَوُّشَ[1]، كما هو نصّ ابنُ عبّاد: أَى كثيرُ شَعرِ الأُذُنِ، وكَذلِك رَاشٌ.

(ورُمْحٌ رَاشٌ) ورَائِشٌ: (خَوَّارٌ) ضَعِيفٌ عن ابنِ فارِسٍ، وهو مَجَازٌ، (شُبِّه بالرِّيشِ ضَعْفاً)، أَو لِخِفَّتِه، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: فَعْلٌ[2] أَو فاعِل، كشَاكٍ.

(والمُرَيَّشُ، كمُعَظَّم: البَعِيرُ الأَزَبُّ)، أَىْ كَثِيرُ شَعرِ الأُذُنِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: بَعِيرٌ مُرَيَّشٌ: وهو المُرْهَفُ السَّنَامِ، (القَلِيلُ اللَّحْمِ) الخَفِيفُه من الهُزالِ، مِنْ قَوْلِهِمْ: أَخَفُّ من الرِّيشَةِ، قالَ الزَّمَخْشَرِىّ: وهُوَ من المَجازِ اللَّطِيفِ المَسْلَكِ.

(١) زيادة من العباب وفيه «ورؤشوش»
(٢) فى مطبوع التاج «فعيل»، والتصحيح من الأساس

(و) المُرَيَّشُ: (البُرْدُ المُوَشَّى)، عن اللِّحْيَانِيّ: خُطُوطُ وَشْيِهِ على أَشْكَالِ الرِّيشِ، قالَ الزَّمَخْشَرِيّ: وهٰذا كقَوْلِهِم: بُرْدٌ مُسَهَّمٌ، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) من المَجاز: المُرَيَّشُ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الصُّلْبِ)، وقد رَاشَهُ السُّقْمُ: أَضْعَفَه.

(و) المُرَيَّشُ أَيْضاً (: الهَوْدَجُ المُصْلَحُ بالقِدِّ)، وهو الجِلْدُ اليابِسُ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً، وقد رَيَّشْتُ هَوْدَجِي، وذٰلِكَ أَنْ تُلَطِّفَ وتُحَسِّنَ أَمْرَه، قالَهُ أَبو عَمْرو.

(وناقَةٌ مُرَيَّشَةُ اللَّحْمِ: قَلِيلَتُه) مِن الهُزَال، وهو مَجَازٌ أَيْضاً، كما تقَدَّمَ قَرِيباً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

طائِرٌ رَاشٌ: نَبَتَ رِيشُه.

وارْتَاشَ السَّهْمَ، كرَاشَهُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيه لِابْنِ مَيّادَةَ:

وارْتَشْنَ حِينَ أَرَدْنَ أَنْ يَرْمِينَنَا
نَبْلاً بِلاَ رِيشٍ ولا بقِدَاحِ [1]

(1) اللسان.

ومِنْ أَمْثَالِهِم: «فُلانٌ لا يَرِيشُ ولا يَبْرِي»، أَيْ لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ.

و«مَالَهُ أَقَذٌّ ولا مَرِيشٌ» أَيْ لَيْسَ لَهُ شَيْءٌ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِيِّ.

ورَاشَهُ اللهُ رَيْشاً: نَعَشَهُ.

وتَرَيَّشَ الرَّجُلُ، وارْتَاشَ: أَصابَ خَيْرًا فرُئِيَ عَلَيْه أَثَرُ ذٰلِكَ.

وارْتَاشَ فُلانٌ: حَسُنَتْ حالُه.

والرِّيشُ: الزِّينَةُ، قالَهُ أَبو مُنْذِرٍ القارِيُّ، وهو مَجازٌ. والرِّيشُ: الحالُ وهُوَ مَجازٌ أَيْضاً.

والرِّيَاشُ: حُسْنُ الحالِ، وهو مَجازٌ أَيْضاً.

ورَجُلٌ أَرْيَشُ ورَاشٌ: ذو مَالٍ وكُسْوَةٍ.

والرِّيَاشُ: القِشْر.

ورَاشَ الطّائِرُ: كَثُرَ نُسَالُه.

وقالَ الفرّاءُ: راشَ الرَّجُلُ: اسْتَغْنَى.

وجَمَلٌ رَاشُ الظَّهْرِ: ضَعِيفٌ، وناقَةٌ رَاشَةٌ: ضَعِيفَةٌ، وفي قَوْلِ ذِي الرُّمَّةِ:

* راشَ الغُصُونَ شَكِيرُهَا [1] *

قِيلَ : كَسَا ، وقِيلَ : طَالَ ، الأَخِيرَةُ عن أَبِي عَمْرٍو ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

والرَّائِشُ الحِمْيَرِيُّ : مَلِكٌ كان غَزَا قَوْماً فغَنِمَ غَنَائِمَ كَثِيرةً ، ورَاشَ أَهْلَ بَيْتِه ، وفى الصِّحاح ، والحَارِثُ الرَّائِشُ : مِنْ مُلُوكِ اليَمَنِ .

وأَبُو رِيَاشٍ اللُّغَوِيُّ ككِتَابٍ : مَشْهُورٌ .

وأَبُو الطَّيِّبِ مُحَمَّد بنُ الحَسَنِ الرِّيَّاشُ [2] ، بالتَّشْدِيد .

والرَّائِشُ بنُ الحارِثِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرتِعٍ [3] : بَطْنٌ من كِنْدَةَ .

والرَّائِشُ بنُ قَيْسِ بنِ صَيْفِيّ ذى الأَذْعَارِ ، بنِ أَبْرَهَةَ ذى المَنَار [1] .

وريشَةُ ، بالكَسْرِ : لَقَبُ أَبِى القَاسِمِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ نمى [2] التَّاهَرْتِيّ ، حكى عَنْهُ السِّلَفِيّ .

وأَبو الرِّيشِ ، بالكَسْرِ : كُنْيَةُ بَعْضِ المتأَخِّرِين .

(فصل الزاى) مع الشين

[ز و ش] *

(الزَّوْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الكِسَائِيّ : هو (العَبْدُ اللَّئِيمُ ، والعامَّةُ تَضُمُّ الزَّاىَ) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الأَزْوَشُ : المُتَكَبِّرُ) ، مِثْلُ الأَشْوَسِ ، وقِيلَ : هو الرافِعُ رَأْسَه تَكَبُّرًا .

[ز غ ل ش] [3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

---

(١) ديوانه ٣٠٤ . واللسان ، والأساس وتمامه فيه وفى الديوان .

ألا هَلْ تَرَى أَظْعَانَ مَىٍّ كأَنَّهَا
ذُرَا أَثْأَبٍ رَاشَ الغُصُونَ شَكِيرُهَا

(٢) فى مطبوع التاج : الرياشىّ ، والمثبت من التبصير ٦١٤ وفيه : وبالفتح وتشديد الياء : أبو الطيب الحسن بن محمّد الرّيّاش .

(٣) ضبطه القاموس فى (رتع) فقال « كمُحْسِن ، أو مُحَدِّث : لقب عمرو بن معاوية بن ثور ، جدّ لامرئ القيس بن حجر » .

(١) انظر القاموس (نور) ففيه « وذو المنار : أبْرَهَةُ تُبَّع بن الرايش . . » .

(٢) فى التبصير ٦٠٣ : يمن .

(٣) انظر اختلاف ترتيب المواد المستدركة الآتية وتقدم بعضها على ما يستحق التأخير .

زَغْلَـشٌ ، كجَعْفَـرٍ : عَلَمٌ ، وبـه عُـرِف بعض المُحَدِّثين مِمَّنْ أَجـازَ الجَمَـالَ محمدَ بنَ مُحَمَّد البِيغَـاوِىّ المَكِّىّ الزَّمْزَمِـىّ .

[ز ر ك ش]

[] واسْتَدْرَكَ شيخُنا فى هٰذا الفَصْل.

زَرْكَش ، كجَعْفَـرٍ : الَّذِى يُنْسَـب إِلَيْه الزَّرْكَشِيُّونَ من العُلَمَاء ونَسَبَه إلى الإِغْفَـالِ والتَّقْصِيرِ ، ولـم يَـدْرِ أَنَّ اللَّفْظَـةَ عَجَمِيَّـة ، ولٰـكِنْ حَيْثُ إِنَّ المصنِّفَ يُورِدُ الأَلْفَاظَ العَجَمِيَّةَ غَالِباً ، عَلَـى عادَته ، كانَ يَنْبَغِـى الإِشَارَةُ إِلَيْهِ . فمِنَ الَّذى نُسِبَ إلى صَنْعَتِه الجَـلالُ عبدُ اللهِ بنُ الشَّمْس مُحَمَّـد المِصْـرِىُّ الحَنْبَلِـىُّ الـزَّرْكَشِـىُّ ، وحَفِيـدُه أَبُـو ذَرٍّ عبدُ الرَّحمٰـنِ بنُ مُحَمَّد ، وُلِدَ سنة ٧٥٨ ، وأَسْمَـعَ على الشَّمْس مُحَمَّدِ بنِ إِبراهِـيمَ البَيانِـىّ الخَزْرَجِـىّ ، وأَلْحَق الأَحْفَادَ بالأَجْدَادِ وتُوُفِّـىَ سنة ٨٤٦ .

[ز ر د ك ش]

قُلْتُ : ومن هٰذا الفَصْل أَيْضـاً : الزَّرْدَكَاشُ ، وهُوَقَرِيبٌمن الزَّرْكَشِ ، فِـى المَعْنَى ، وقـد اشْتَهَر بـه صَلاحُ الدِّينِ أَبو البَقَاءِ مُحَمَّدُ بنُ خَلِيـلِ بنِ إِبراهِـيمَ بنِ عبـد الله ، الصَّالِحِـىُّ ، الحَنَفِـىُّ ، النـاسِخُ ، وعُـرِفَ قَدِيماً بابْنِ الزَّرْدَكَاشِ ، سَمِـعَ على الحَافِظِ ابـنِ حَجَـرٍ فى الأَمَالِـى ، ودارَ عَلَى الشُّيـوخِ ، وكَتَب الطِّبَـاقَ ، وضَبَطَ الأَسْمَـاءَ عِنْـدَ العَلَـم البُلْقِينِـىّ ، والمَنَاوِىّ وغَيْرِهمـا .

[ز ر خ ش] (١)

وأَبُو داوُود سُلَيْمَانُ بنُ سَهْـلِ بنِ ظَفَـرٍ (٢) الزَّرَخْشِـىُّ البُخَارِىُّ ، بفَتْحِ الزاى وسُكُونِ الخاء : مُحَدِّثٌ ، مـات سنـة ٣٢٨ .

[س د ر ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه

(١) أورده المصنف هكذا عقب « الزردكاش » المتقدم ، والصـواب تمييزه عنـه ، وكـان ، حقـه أن يقول – كعادته – : « زرخش – بفتح أوله وثانيه وخاء معجمة ساكنة وشين معجمة : – من قرى بخارى ، ينسب إليها أبو داود . . الخ » كذا ذكرها ياقوت فى معجم البلدان .

(٢) فى مطبوع التاج : « زفر » بالزاى المعجمة ، والمثبت بالظاء المعجمة من التبصير ٦٥٨ ، ومعجم البلدان (زرخش) .

من فَصـــل السين مع الشين .

سِدْرِش ، كزِبْرِج ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهى : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من البُحَيْرَةِ ، مِنْهَا السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ أَبِـى بكْرِ ابـنِ خالِـدٍ ، القَاهِـرِىُّ ، الحَنْبَلِـىُّ السَّعْدِىُّ ، رَوَى عن الحَافِظِ ابنِ حَجَرٍ ، والعَلَمِ البُلْقِينِـىِّ .

(فصـــل الشيـــن)

مـــع الشيـــن

[ش خ ش]

(الشَّخْشُ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وهُوَ (: فُتاتُ اليَرْمَعِ ، عن ابنِ القَطّاعِ) ، وراجَعْتُ فى تَهْذِيب الأَبْنِيَة لَـهُ فلَمْ أَجِدْه فِيه ، ولَعَلَّه فى كِتَابٍ آخَرَ له .

[ش ر ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَرِيشـــ ، كأَمِيـــر ، من مُـــدُنِ الأَنْدَلُس ، مَشْهُورةٌ ، قال : مؤرِّخُـــو الأَنْدَلُس : هِىَ بِنْتُ إِشْبِيلِيَةَ ، ووَادِيهَا ابنُ وَادِيهـــا ، مِنْهَا شارِحُ المَقَامَاتِ : الشُّرُوح الثَّلاثَة ، أَبو العَبَّاسِ أَحْمَـــدُ ابنُ عبدِ المُؤْمِنِ الشَّرِيشِىُّ ، وغَيْـــرُه ، قالـــه شَيْخُنـــا .

قُلْت : وجَمَالُ الدِّينِ ، مُحَمَّـــدُ بنُ أَحمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سجمان ابنِ أَبِـــى بَكْرٍ الشَّرِيشِىُّ الأَنْدَلُسِىُّ ، وُلِدَ بهَـــا سنة ٦٠١ ، وسَمِـــع بِهَـــا وبالمَشْرِق ، ودَخَلَ مِصْـــرَ ، وأَجـــازَ الحافِظَ الذَّهَبِـــىَّ مَرْوِيّاته ، تُوُفِّـــى سنـــة ٦٨٨ [1] .

[ش ر ب ش]

(الشَّرْبَشُـــ) ، كجَعْفَـــرٍ ، أَهْمَلَـــهُ الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ ، وهُوَ : (هُـــدْبُ الثَّوْبِ) ، جَمْعُه شَرَابِيشُ ، (مُوَلَّـــدٌ) ، وقَدْ ذَكَرَه ابنُ دِحْيَةَ أَيْضـــاً اسْتِطْرَادًا فى تَفْسِيـــرِ حَدِيثٍ .

وتَاجُ الدِّين أَبـــو الفَتْـــح محمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ أَبِـــى بَكْرِ بنِ محمَّدِ بنِ علىٍّ الشَّـــرابِيشِىّ ، وُلِـــدَ سنة ٧٥٥ ، لازَمَ السِّرَاجَ بنَ المُلَقِّنِ وأَكْثَر عـــلى

(١) وردت هنا مادة شلطش فأخرناها إلى ما قبل مادة (شنش) .

الـزَّيْنِ العِرَاقِـىّ ، وهو مـن كِبـارِ المُكْثِرِينَ شُيُوخـاً ومَسْمُوعاً ، مـات سنة ٨٩٣ .

[ش ر ق ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شارِنْقَاش : بلْدَة بغَرْبِيَّةِ مِصْرَ ، منها الشَّمْسُ محمَّدُ بنُ عـلىٍّ بنِ محمَّدِ بنِ أحمَـدَ بنِ محمَّـدِ بـنِ محمَّدِ بـنِ حَمْدُود ، الغَزِّىُّ الأَصْلِ ، الشافعِـىّ ، ولد سنة ٨٥٠ ، وحَدَّث عن الشّادِى ، والدّيمِـىّ ، والجَلال القمصىّ وهاجَر ، وأُمِّ هـانِـىٍّ الهُـورِينِيَّـة ، مـات سنة ٨٩٧ .

[ش ع ش]

(شَعْـش) ، بالفَـتْـح ، والعيـنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحـبُ اللِّسَـانِ ، وقـال ابـنُ الكَلْبِـىِّ . فى أَنسابِه : شَعْشُ (الّلاتِ بنِ رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كِلاَبٍ) ، هُوَ : (أَخُـو تَيْمِ اللاّتِ) بنِ رُفَيْدَةَ

[ش غ ش] *

(الشَّغُـوشُ ، كصَبُـورٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىّ ، وقـال الأَصْمَعِـىّ ، هُـوَ (بُرٌّ ذُو شَيْلَمٍ ، رَدِىءٌ) ، كانَ يَكُونُ بالبَصْرَةِ ، قالَ : وهُوَ فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، (كالشَّغُوشِىِّ مَنْسُوباً ، وقد تُضَمُّ الشِّينُ) منـه ، قال رُؤْبَةُ :

قَـدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عـن الشَّغُوشِ
والخَشْلِ مِـنْ تَساقُطِ القُرُوشِ
شَحْمٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بالمَغْشُوشِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ش ك ش]

أَشْكِيشَـانُ ، بالفَتْـحِ : قَـرْيَـةٌ بـأَصْبَهَانَ ، ومنهَا أَبُو مُحَمَّدٍ مَحْمُودُ بنُ محمَّدِبنِ الحَسَنِ بن حامِدٍ ، الأَشْكِيشانِىُّ ، حَدَّثَ عن ابنِ رُبْذَة ، ذكره ياقوتُ .

[ش ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج « والخشل » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب وفسر فى الأخيرين بما تكسر من الحلى . وفى مطبوع التاج واللسان « العروش » والمثبت من التكملة والعباب وفسر فيهما بما جمعوه من ها هنا وها هنا

شِنْش ، بالكَسْرِ وسُكُونِ النون : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، منها أَبُو الجُودِ مُحَمَّدُ ابنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ، القاهِرِيُّ ، الحَنَفِيُّ ، وُلِدَ سنة ٨١٩ ، من شُيُوخِه أَبو العَبَّاسِ السَّرسِيّ ، والأَمِينُ الأُقْصُرِيّ ، رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى ، مات سنة (١) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

شليطش ، مدينة بالأَندلس ، من كُورَةِ لَبْلَةَ (٢) .

[ش و ش] *

(شاشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : هُوَ : (د ، بِمَا وَرَاءَ النَّهْرِ) ، مَصْرُوفٌ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) كَمَاه ، وجُور ، ومِنْهُ أَبُو سَعِيدٍ الهَيْثَمُ بنُ كُلَيْب بنِ شُرَيْحِ بنِ مَعْقِلٍ ، الشَّاشِيُّ ، صاحِبُ المُسْنَدِ الكَبِيرِ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : مُسْنَدُه عِنْدِي ، وهُوَ سَمَاعِي ، ولَمْ أَجِدْ ببَغْدَادَ نُسْخَةً سِوَى ما عِنْدِي .

وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيلَ ، الشَّاشِيُّ ، صاحِبُ التَّصانِيفِ المَشْهُورَةِ .

(وناقَةٌ شَوْشَاءُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهُوَ خَطَأٌ ، وقِيلَ فَعْلالٌ (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمَاعِي مِنَ العَرَبِ (شَوْشَاةٌ ، بالهاءِ) (١) ، وقَصْرِ الأَلِف ، أَيْ (خَفِيفَةٌ) وكَذلِك وَشْوَاشَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِحُمَيْدٍ :

مِنَ العِيسِ شَوْشَاءٌ مِزَاقٌ تَرَى بِهَا
نُدُوباً مِنَ الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَمَا (٢)

قال الصَّاغَانِيّ : هٰكَذا أَنْشَدَه ، والرِّواية :

* فَجَاءَ بِشَوْشَاةٍ مِزَاقٍ (٣) *

(١) بياض نبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه وقال إنه وجد هكذا في نسخة المصنف .

(٢) هذا المستدرك جاء بعد مادة شخص فنقلناه إلى ما بعد مادة (شنش) هذا والذي أورده ياقوت هو «شَلَطِيشُ بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الطاء وآخره شين وقال : بلدة بالأندلس صغيرة في غربي إشبيلية على البحر .

(١) في هامش نسخة القاموس المطبوع : قوله ، بالهاء يعني التاء التي تصير في الوقف هاء .

(٢) ديوانه ٢١ ، واللسان والعباب وانظر مادة (مزق) .

(٣) العباب وهي رواية اللسان (مزق) زاد العباب : وقبله :
دعون بعجلى واعترتني صبابة
وقد طلع النجدين أحداج مريما

وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

واعْجَلْ لَهَا بِنَاضِحٍ لَغُوبِ
شَوَاشِيٌّ مُخْتَلِفُ النُّيُوبِ[1]

قالَ أَبو عَمْرٍو : فهَمَزَ شَوَاشِيٌّ للضَّرُورَةِ ، وأَصْلُه من الشَّوْشاةِ ، وهِيَ النَاقَةُ الخَفِيفَةُ ، قالَ : والمَرْأَةُ تُعَابُ بذٰلِكَ ، فيُقَالُ : امْرَأَةٌ شَوْشَاةٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : الشَّوْشَاةُ : النّاقَةُ السَّرِيعَةُ .

(وشُوشُ ، بالضَّمِّ : ع ، قُرْبَ جَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ) .

(و) شُوشُ ، أَيْضاً : (مَحَلَّةٌ بجُرْجانَ) ، قُرْبَ بابِ الطَّاقِ .

(و) شُوشُ ، أَيْضاً : (قَلْعَةٌ) عالِيَةٌ (شَرْقِيَّ دِجْلَةَ المَوْصِلِ ، منها حَبُّ الرُّمّانِ ، والحَبْحَبُ (المَشْهُورَانِ ، (و) منْهَا أَيضاً (أَبُو العَلاءِ إِدْرِيسُ ابنُ مُحَمَّدِ بنِ عُثْمَانَ) بنِ محمّدِ بنِ عَرِيبٍ[2] (عَفِيفُ الدِّينِ العامِرِيُّ الشُّوشِيُّ المُحَدِّثُ) ، العالِمُ العامِلُ ، (إِمامُ النِّظَامِيّة ببَغْدَادَ) ، سَمِعَ من الحافِظِ عَبْدِ الرَّزّاقِ الرَّسْعَنِيِّ .

(و) الشُّوشُ : (اسمُ السُّوسِ الَّتِي بخُوزِسْتَانَ ، عُرِّبَتْ بقَلْبِ المُعْجَمَةِ مُهْمَلَةً) ، وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين أَنَّهَا كُورَةٌ بالأَهْوَازِ ، فتَأَمَّل .

(وشُوشَةُ : ع) ، وفى التكمِلَة قَرْيَةٌ (بأَرْضِ بَابِلَ) ، أَسْفَلَ من الحِلَّةِ[1] ، (بقُرْبِهَا قَبْرُ ذِى الكِفْلِ ، عَلَيْه السَّلامُ) .

قُلْتُ : وبهٰذه القَرْيَةِ قَبْرُ القَاسِمِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ بنِ مُوسَى ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُم ، مِنْ آلِ البَيْتِ ، ويُتَبَرَّكُ به .

(و) يُقَالُ : (أَبْطَالٌ شُوشٌ) ، أَى (شُوسٌ) ، بالسِّين ، بمَعْنَاه .

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (و) يُقَال : (بَيْنَهُم شَوَاشٌ) ، أَىْ (اخْتِلافٌ) والعامّة تَقُولُ : التَّشْوِيشُ ، كَمَا فى العُبَاب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التبصير ٧٥٩ : غريب .

(١) فى معجم البلدان (شوشة) : حلّة بنى مزيد .

(والتَّشْوِيشُ والمُشَوَّشُ والتَّشَوُّشُ، كُلُّهَا لَحْنٌ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّوابُ التَّهْوِيشُ والمُهَوَّشُ والتَّهَوُّشُ).

قُلْت: عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ فى «ش ى ش» التَّشْوِيشُ: التَّخْلِيطُ، وقَدْ تَشَوَّشَ عَلَيْهِ الأَمْرُ.

وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: أَمَّا التَّشْوِيش فإِنّه لا أَصْلَ له، وإِنَّهُ مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ، وأَصْلُه التَّهْوِيشُ، وهُوَ التَّخْلِيطُ.

وقالَ الصَّاغَانِيُّ: التَّشْوِيشُ، والتَّشَوُّشُ فى تركيب «ش ى ش»، وهٰذا التَّرْكِيبُ مَوْضِعُ ذِكْرِه إِيَّاهُمَا فيه، وقالَ فى الَّتِى بَعْدَها: ولَوْ كانَ التَّشْوِيشُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ لَكَانَ مَوْضِعُه تَرْكِيب «ش و ش». عَلَى أَنّ المُصَنِّفَ سَبَقَه فى التَّوْهِيمِ الحَرِيرِيُّ فى الدُّرَّةِ، قالَ شَيْخُنَا: وتَعَقَّبُوه، ورَدُّوا عَلَيْه ذٰلِكَ، وأَثْبَتَه العَلاَّمَة حُسَيْنٌ الزَّوْزَنِيُّ فى مَصَادِرِه، وغَيْرِه.

(والتَّشَاوُشُ: التَّهاوُشُ).

وقال الصَّاغَانِيُّ: تَشاوَشَ القَوْمُ مثل تَشَوَّشُوا.

(وماءٌ مُشَاوِشٌ)، بضَمِّ المِيم: (لا) يَكَادُ (يُرَى بُعْدًا، أَوْ قِلَّةً)، لُغَةٌ فى السِّينِ، كما تقدم.

[ش ى ش] *

(الشِّيشُ، والشِّيشاءُ، بكَسْرِهِمَا: التَّمْرُ) الَّذِى (لا يَعْقِدُ)، أَىْ (لايَشْتَدُّ نَوًى)، قالَه الفَرَّاءُ، وأَنْشَدَ:

يَا لَكَ من تَمْرٍ ومِنْ شِيشاءِ
يَنْشَبُ فى المَسْعَلِ واللَّهَاءِ[1]

وقَال الجَوْهَرِيُّ: هُوَ لُغَةٌ فى الشِّيصِ والشِّيصاءِ، وزادَ غيرُ الفَرَّاء: (وإِنْ أَنْوَى) الشِّيشاءُ (لَمْ يَشْتَدَّ، وإِذا جَفَّ كانَ حَشَفاً[2] غَيْرَ حُلْوٍ)، وقَال أَبو حَنِيفَةَ: وأَصْلُه فارِسِيٌّ، وهو الكِيكاءُ.

(وقَدْ أَشَاشَتِ النَّخْلَةُ): صَارَ حَمْلُهَا شِيشاً، قالَهُ الصَّاغَانِيّ.

(١) اللسان، والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج: «حفشا» بتقديم الفاء، والتصحيح من القاموس.

(والنَّفِيسُ بنُ عبدِ الجَبّارِ بنِ شِيشَوَيْه) الحَرْبِيّ : (مُحَدِّثٌ)، عَنْ عَبْدِ اللهِ بن أَحْمَدَ بنِ يُوسُفَ ، مات سنة ٥٩٢ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

شِيشِين الكُوم : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيّة بالقُرْبِ من المَحَلَّةِ الكُبْرَى، مِنْهَا الجَمَالُ محمّدُ بنُ وَجِيهِ بنِ مَخْلُوفِ ابنِ صالِحِ بن جِبْرِيلَ بنِ عبدِ اللهِ ، القاهِرِيُّ الشافعِيُّ ، حَدَّثَ عن أَبِي حَيّان ، ووَلَدُه السِّراجُ عُمَرُ ، حَدَّثَ عن التَّقِيِّ السُّبْكِيِّ ، وحَفِيدُه القُطْبُ أَبو البَرَكَاتِ ، مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ محمَّد ، وُلِدَ سنة ٧٢٣ ، رافقَ الحَافِظ ابنَ حَجَرٍ فى سَفَرِه إلى اليَمَنِ ، واجْتَمَع مَعَهُ بالمَجْدِ مُصَنِّفِ هٰذا الكِتَابِ ، حَدَّثَ عن السَّخَاوِيّ ، ماتَ سنة ٨٥٥ .

وأَبُو اليُمْنِ مُحَمَّدُ بنُ قاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ مُحَمَّدِبنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الشِّيشِيُّ المَحَلِّيّ حَدَّثَ بمصر سنة ٨٥٣ ، وقد يُخْتَصَر فى النِّسْبَة بحَذْفِ النُّونِ .

(فصل الطاء)

المهملة مع الشين

[ط ب ش] *

(الطَّبْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ صَاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِيُّ عن ابنِ دُرَيْد : وهُمُ (النّاسُ ، كالطَّمْشِ) ، بالمِيمِ ، لُغَةٌ فيه ، (يُقَال : ما فِي الطَّبْشِ مِثْلُهُ) ، ويُقَال أَيْضاً : ما أَدْرِى أَىّ الطَّبْشِ هُوَ .

[ط ب ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَبْرِيشُ ، بالفَتْح : مِنْ أَوْدِيَةِ الأَنْدَلُسِ ، ذَكَرَهُ المَقَّرِيُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنا ، رَحِمَهُ اللهُ تعَالَى .

[ط خ ش] *

(طَخِشَتْ عَيْنُهُ ، كفَرِحَ)، والخَاءُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى

التَّكْمِلَة واللِّسَان : يُقَالُ : طَخِشَتْ عَيْنُه (طَخْشًا)، بالفَتْحِ ، (وطَخَشًا)، بالتَّحْرِيكِ : (أَظْلَمَتْ)، كَذَا فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

[ط ر ب ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَطْرابِنْشُ ، بكَسْرِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ النُّونِ : مَدِينَةٌ على ساحِلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ إِلَى إِفْرِيقِيَّةَ ، مِنْهَا يُقْلَعُ ، نَقَلَه ياقُوتٌ .

[ط ر ش] *

(الطَّرَشُ)، مُحَرَّكَةً : (أَهْوَنُ الصَّمَمِ)، وقِيلَ : هُوَ الصَّمَمُ، (أَوْ هُوَ مُوَلَّدٌ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وابْنُ دُرَيْد قال : وقَالَ أَبو حَاتِم : لَمْ يَرْضَوْا باللُّكْنَةِ حَتَّى صَرَّفُوا لَهُ فِعْلاً ، فقالُوا (طَرِشَ ، كفَرِحَ)، طَرَشاً .

قالَ ابنُ عَبّاد : (وبِهِ طُرْشَةٌ ، بالضَّمّ ، وقَوْمٌ طُرْشٌ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (الأُطْرُوشُ) ، بالضَّمِّ (: الأَصَمُّ) .

(و) قالَ الصاغَانِيُّ : (تَطَارَشَ : تَصامَّ)- .

(وتَطَرَّشَ) الناقِهُ من المَرَضِ ، إِذا قامَ وقَعَدَ ، مِثْلُ (ابْرَغَشَّ) .

(و) تَطَرَّشَ (بالبَهْمِ : اخْتَلَفَ بِهَا) .

قال شَيْخُنَا : أَنْكَرَ أَبو حاتِمٍ هٰذِه المادَّة ، ووَافَقَه جَماعَةٌ ، وقالُوا : لا أَصْلَ لِلْأُطْرُوشِ ، ولا لِلطَّرَشِ فى كَلامِ العَرَبِ ، وقَال المَعَرِّيُّ فى عَبَثِ الوَلِيدِ : الأُطْرُوشُ يَقُولُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا أَصْلَ لَهُ فى العَرَبِيَّةِ ، قَالَ : وقَدْ كَثُرَ فى كَلامِ العامَّةِ جِدًّا ، وصَرَّفُوا مِنْهُ الفِعْلَ ، فقالُوا : طَرِشَ إِلخ ، ثُمَّ قال : وأُطْرُوشٌ : كَلِمَةٌ عَرَبِيَّة ، ويُمْكِنُ أَنَّ مَنْ أَنكَرَه لَمْ تَقَعْ إِلَيْه هٰذِهِ اللُّغَةُ ، وأَطَالَ فى ذٰلِكَ ، ونَقَلَ كَلامَ ابنِ دُرُسْتَوَيْه : أَنَّ ، كَلامَ العَرَبِ وَاسِعٌ ، وأَنَّ العَرَبِيَّةَ لا يُحِيطُ بِهَا إِلاَّ نَبِيٌّ . قَالَ شَيْخُنَا :

قُلْتُ والصَّوابُ ثُبُوتُها فى الكَلامِ ، وما نَسَبَه لابنِ دُرُسْتَوَيْه قَدْ قَالَهُ الإمامُ الشافِعِيُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وغَيْرُهُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُطْرُشُ بالضَّمِّ : الأَصَمُّ ، هٰكذا وَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ يَعْقُوبَ .

وطُرَيْشٌ ، كزُبَيْر : عَلَمٌ نُسِب إلَيْهِ بَعْضُ العَصْرِيِّينَ .

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : رَجُلٌ أَطْرَش[1] : دَقِيقُ الحاجِبَيْنِ .

[ط ر ب ش]

ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

طربش ، ومنه أَطْرابِنْشُ ، بِكَسْرِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ النُّونِ : ، بَلْدَةٌ عَلَى ساحِلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ [ومنهايُقْلع[2]] إلى إفْرِيقِيَّةَ ، وقد تقدم[3] .

(١) الذى ذكره الزمخشرى فى الأساس : هو أطْرط : رقيق الحاجبين ، وهو من مادة (ط ر ط) ويبدو أن هذه المادة لوقوعها فى الأساس بعد (ط ر ش) تداخلت فيها عند نقل المصنف عبارات الأساس .

(٢) زيادة فى معجم البلدان (أطرابنش) .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وقد تقدم، كان الأولى إسقاطه فيما تقدم والاقتصار عليه هنا .

[ط ر ط ش]

(طُرْطُوشَة ، بالضّمّ ، ويُفْتَح) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ : (د ، بالأَنْدَلُس) ، منه الإمامُ أَبُو بَكْر الطُّرْطُوشِيُّ ، مؤلِّف سِرَاجِ المُلُوكِ ، وهُوَ نَزِيلُ إسْكَنْدَرِيَّة .

(وطَرْطُوَانِشُ ، بالفَتْحِ) وضَمِّ الطاء الثانِيَة : (د ، من أَعمالِ بَاجَةَ) بالأَنْدَلُس ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

[ط ر غ ش] *

(اطْرَغَشَّ) المَرِيضُ اطْرِغْشَاشاً : انْدَمَلَ ، كَمَا فى الصّحاح ، أَىْ بَرَأَ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (تَمَايَلَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ تَمَايَل بالتَّحْتِيَّة ، والصَّوَابُ تَمَائَلَ[1] ، بالمُثَلَّثَة (مِنْ مَرَضِه) وأَفَاقَ ، (وتَحَرَّكَ وقَامَ ومَشَى ، كطَرْغَشَ) .

(و) فى التَّكْمِلَة : اطْرَغَشَّ (القَوْمُ : غِيثُوا[2] وأَخْصَبُوا بَعْدَ الجَهْدِ) والهُزَالِ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) فى نسخة من القاموس « تمائل » .

(٢) عبارة التكملة : أصابهم المطر فانتعشوا .

(و) اطرَغَشَّ (الفَرْخُ: تَحَرَّكَ فى الوَكْرِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والطَّرْغَشَةُ: ماءٌ لبَنِى العَنْبَرِ)، مِنْ تَمِيمٍ، (باليَمَامَةِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه.

مُهْرٌ مُطْرَغِشٌّ: ضَعِيفٌ تَضْطَرِبُ قَوَائِمُه.

والمُطْرَغِشُّ: الناقِهُ من المَرَضِ، غَيْرَ أَنَّ كَلامَه وفُؤادَه ضَعِيفٌ.

[ط ر ف ش] *

(طَرْفَشَ، بالفاءِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو مِثْلُ (طَرْغَشَ)، بالغَيْنِ.

(و) قالَ النَّضْرُ: طَرْفَشَتْ (عَيْنُه: أَظْلَمَتْ وضَعُفَتْ)، كمِثْلِ طَغْمَشَتْ، وقال ابنُ فارِسٍ: الشِّينُ زائِدَةٌ، وأَصْلُه طَرَفَتْ؛ إذا أَصابَهَا طَرَفُ شَىْءٍ فاغْرَوْرَقَت، فعِنْدَ ذٰلِكَ أَظْلَمَتْ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: طَرْفَشَ طَرْفَشَةً؛ إذا (نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَيْهِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الطُّرَافِشُ، كعُلابِطٍ: السَّيِّئُ الخُلُقِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَطَرْفَشَتْ عَيْنُه، إذا عَشَتْ.

[ط ر م ش] *

(طَرْمَشَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة: طَرْمَشَ (اللَّيْلُ: أَظْلَمَ)، وطَرْشَمَ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، والسِّينُ أَعْلَى.

[ط ش ش] *

(الطَّشُّ، والطَّشِيشُ: المَطَرُ الضَّعِيفُ، وهُوَ فَوْقَ الرَّذَاذِ)، قال رُؤْبَةُ:

* ولاَ جَدَا وَبْلِكَ بالطَّشِيشِ[1] *

كَمَا فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: الطَّشُّ من المَطَرِ: فَوْقَ الرَّكِّ ودُونَ القِطْقِطِ، وقِيلَ: هُوَ أَوَّلُ المَطَرِ.

(طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطُشُّ)، بالضَّمِّ،

(١) ديوانه ٧٨ برواية: «وما جدا غيثك بالطشوش» واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٣/٤١٠.

(وتَطِشُّ) ، بالكَسْرِ، وهٰذِه عن إبراهيمَ الحَرْبِيّ ، (وأَطَشَّتْ) ، كرَشَّتْ وأَرَشَّتْ، وأَرْضٌ مَطْشُوشَة ، ومَطْلُولَةٌ ، ومِنَ الرَّذاذِ مَرْذُوذَة ، وقالَ الأَصْمَعِيّ : لا يُقَالُ مُرَذَّةٌ ولا مَرْذُوذَةٌ ، ولٰكِنْ يُقَالُ : مُرَذٌّ عَلَيْهَا.

(والطَّشَاشُ) مِنَ المَطَرِ (كالرَّشَاشِ).

(و) الطُّشَاش ، (بالضَّمّ : دَاءٌ) من الأَدْواءِ ، (كالزُّكَام) ، يُصِيبُ الناسَ ، (كالطُّشَّة) ، بالضَّمّ ، قال القُتَبِيّ : سُمِّيَتْ لأَنَّه إذا اسْتَنْثَرَ صاحِبُهَا طَشَّ كَمَا يَطِشُّ المَطَرُ ، وهُوَ الضَّعِيفُ القَلِيلُ منه ، (وقد طُشَّ الرَّجُلُ ، بالضَّمِّ) ، فهُوَ مَطْشُوشٌ ، كأَنَّهُ زُكِمَ ، قال الأَزْهَرِيّ : والمَعْرُوف طُشِئَ .

(والطِّشَّةُ ، بالكَسْرِ : الصَّغِيرُ من الصِّبْيَانِ) ، جاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ بعضِهِم ، ونَصُّه : الحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكابِسُ الصِّبْيَانِ للطِّشَّة ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى ذٰلِكَ لأَنَّ أُنُوفَهُم تَطِشُّ مِنْ هٰذا الدّاءِ ، قال : وحَكَاهُ الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ عن ابنِ قُتَيْبَةَ ، والمَعْرُوفُ الطَّشَاءَة مثْل الجَرَاءَةِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فَهِمَ من قَوْلِ ابنِ سِيدَه هٰذا أَنَّ الطِّشَّةَ اسمٌ لأَكَابِسِ الصِّبْيَانِ ، ويَرُدُّه ما فى رِوَايَةٍ أُخْرَى الحَزَاةُ يَشْرَبُهَا أَكابِسُ النِّسَاءِ للطِّشَّة ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّشَاشُ ، بالفَتْح : ضَعْفُ البَصَرِ ، وكَأَنَّهُ مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ من طَشَاشِ المَطَرِ إذا كانَ ضَعِيفاً ، ومِنْهُ المَثَلُ « الطَّشَاشُ ولا العَمَى » .

[ط غ م ش] *

(الطَّغْمَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال النَّضْرُ : هُوَ (ضَعْفُ البَصَرِ) ، كالطَّرْفَشَة ، (و) منه (المُطَغْمِشُ) : هُوَ (مَنْ يَنْظُرُ إِلَيْكَ نَظَرًا خَفِيًّا) ، بكَسْرِ الجَفْنِ ، (لِفَسَادِ عَيْنَيْه) من الضَّعْفِ ، قالَه ابنُ عَبّادٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى

[ط غ ر ش] [ط ف ر ش]

(المُطَغْرِشُ) ، [1] أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ

(١) كذا ورد فى مطبوع التاج بالغين المعجمة ، وهو مقتضى قول المصنف « مقلوب المطرغش » والذى فى نسخ القاموس « المطفرش » بالفاء ، وقد نبه إليه مصحح مطبوع التاج فى هامشه وكذا هو أيضاً بالفاء فى التكملة والعباب .

وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ مَقْلُوبُ المُطَرْغِشِ ، وهو (المُطَغْمِشُ) الَّذِى يَنْظُرُ إِلَيْكَ بشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ بَصَرِه ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ط ف ش] *

(الطَّفْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى ، وقال اللَّيْثُ : هُوَ (النِّكَاحُ) ، يُقَالُ : مَا زَالَ فُلانٌ فى رَفْشٍ وطَفْشٍ ، أَىْ أَكْلٍ ونِكَاحٍ ، ومِثْلُه للزَّمَخْشَرِىِّ ، قال أَبُو زُرْعَةَ التَّمِيمِىّ :

قُلْتُ لَهَا وأُولِعَتْ بالنَّمْشِ
هَلْ لَكِ يا حَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه : وأُرَى السِّينَ لُغَةً عن كُرَاع .

(و) الطَّفْشُ : (القَذَرُ ، كالتَّطَفُّشِ) ، وهٰذا بالسِّين أَشْبَهُ مِنْهُ بالشِّين ، وقَدْ تَقَدَّم أَنَّهُ بالتَّحْرِيك ، كالتَّطْفِيش .

(والطَّفَاشَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَاب ، وقِيل : الطَّفَاشَاةُ : (المَهْزُولَة) مِنَ الغَنَمِ وغَيْرِهَا ، والجَمْعُ الطَّفَاشَاتُ ، كَمَا فى التَّهْذِيبِ والتَّكْمِلَة .

وفى المُحْكَمِ الطَّفْشاءُ : المَهْزُولة من الغَنَم .

وقال الصَّاغَانِىُّ : والطَّفْشُ : الهُزَالُ (والطَّفَنْشَأُ) : الضَّعِيفُ البَدَنِ ، فِيمَنْ جَعَلَ النُّونَ والهَمْزَةَ زائِدَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) البَحْثُ فى ذٰلِكَ وفى بَعْضِ النُّسَخِ الطَّفَيْشَأُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ما هُوَ المَشْهُور عَلَى أَلْسِنَةِ العامّة : طَفَشَ طَفشاً ، إِذا خَرَج هائِماً عَلَى وَجْهِه ، فانْظُرْهُ .

[ط ف ن ش] *

(الطَّفَنْشُ) ، كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُو مِثْلُ عَمَلَّسٍ ، ومِثْلُه فى كِتَاب السَّبْعَة أَبْحُرٍ : (الواسعُ صُدُورِ القَدَمَيْنِ) .

(والطَّفَنْشَأُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الضَّعِيفُ) مِنَ الرِّجالِ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب في مطبوع التاج « في النمش » .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : هُوَ (الجَبَانُ) ، وقَدْ ذُكِرَ فى الهَمْزِ .

[ط ل ش]

(الطَّلْشُ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وفى العُبَاب : هُوَ (السِّكِّينُ) ، كأَنَّهُ (قَلْبُ الشَّلْطِ) ، كما سَيَأْتِى ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ط م ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الطَّمْشُ ، بالمِيمِ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحَاحِ كُلِّهَا ، وأَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّف أَيْضاً فى « ط ب ش » قَرِيباً ، فإِغْفَالُه لَيْسَ إِلاَّ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ ، ومَعْنَاهُ النَّاسُ ، تَقُولُ : ما أَدْرِى أَىّ الطَّمْشِ هُوَ ، أَىْ أَىُّ الناسِ ، وجَمْعُهُ طُمُوشٌ ، قالَ الأَزْهَرِىّ : وقد اسْتُعْمِلَ غَيْرَ مَنْفِىٍّ الأَوّل ، قال رُؤْبَةُ :

ومَا نَجَا مِنْ حَشْرِهَا المَحْشُوشِ[1]
وَحْشٌ ولا طَمْشٌ مِن الطُّمُوشِ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَىْ لَمْ يَسْلَمْ مِنْ هٰذِهِ السَّنَةِ وَحْشِىٌّ ولا إِنْسِىٌّ ، وزادَ الصَّاغَانِىُّ : أَىّ الطَّمَشِ ، بالتَّحْرِيك : لُغَةٌ فى الطَّمْشِ ، بالفَتْحِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

مُهَفْهَفَةٌ لا تَرَى مِثْلَهَا
من الجِنِّ أُنْثَى ولا فى الطَّمَشْ[1]

وقِيلَ : إِنَّه حَرَّكَ المِيمَ ضَرُورَةً .

قُلْتُ : ويُقَال : طُمُوشُ النَّاسِ : الأَسْقَاطُ الأَرْذَالُ ، عامِّيَّة .

[ط م ب ش] ، [ط ن ب ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَمْبَشَا ، ويُقَالُ أَيْضاً بالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ : قَرْيَتَانِ بمِصْرَ ، إِحداهُمَا بالغَرْبِيَّةِ وقَدْ دَخَلْتُهَا ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِين ، وهِىَ مَنَازِلُ بَنِى الضُّبَيْبِ من جُذَام ، والثانِيَةُ من أَعْمَالِ أَسْيُوط .

[ط ن ف ش] *

(الطَّنْفَشُ ، والطَّنْفَشِيُّ) ، أَهْمَلَهُ

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٢٥ .

(١) الصبح المنير ٢٤٦ فيما ينسب إلى الأعشى والعباب وأورد قبله :
شَهِدْتُ وبيضاء مكورة
إذا افترشتْ رخْصَةَ المفْتَرَشْ

الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ البَصَرِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّنْفَشَةُ : تَحْمِيجُ النَّظَرِ ، و) قَدْ (طَنْفَشَ عَيْنَهُ) ، إذا (صَغَّرَهَا) عِنْدَ النَّظَرِ .

[ط و ش] *

(الطَّوْشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (خِفَّةُ العَقْلِ) .

(و) قال الفَرّاء : يقال : (طَوَّشَ تَطْوِيشاً :) ، إذا (مَطَلَ غَرِيمَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

ما هُوَ المَشْهُورُ عند العَامَّة :

التَّطْوِيشُ : جَبُّ الذَّكَرِ ، وهُوَ مُطَوَّشٌ .

والطَّوَاشِيُّ : الخَصِيُّ ، وهُوَ مُوَلَّدٌ لَمْ يُوجَدْ فى كَلامِ العَرَب ، وإِنَّمَا ذَكَرْتُهُ هُنَا للتَّنْبِيهِ ، وقَدْ لُقِّبَ بِهِ أَحَدُ أَولِيَاءِ اليَمَنِ أَبُوالحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ الطَّوَاشِيّ لِصَاحِبِ حَلْيٍ ، وهُوَ أَحَدُ العَشْرَةِ المَشْهُورِين .

[ط هـ ش] *

(الطَّهْشُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : يُقَالُ : هُوَ (إِفْسَادُ العَمَلِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّهْشُ فِعْلٌ مُماتٌ ، وأَصْلُ الطَّهْشِ : (اخْتِلاطُ الرَّجُلِ فِيمَا أَخَذَ فِيهِ من عَمَلٍ ، وإِفْسَادُه إِيّاهُ بيَدِه) ، أَوْ نَحْوُ ذَلِك قالَ : (و) منه بِنَاء (طَهْوَش) كجَرْوَلٍ (اسْمُ) رجل[1] .

[ط ى ش] *

(الطَّيْشُ : النَّزَقُ والخِفَّةُ) ، كَمَا فى الصِّحاح ، وقِيلَ : خِفَّةُ العَقْلِ ، وقد (طَاشَ يَطِيشُ) طَيْشاً (فهُوَ طَائِشٌ وطَيَّاشٌ) : خَفَّ بَعْدَ رَزَانَتِهِ ، من قَوْمٍ طَاشَةٍ وطَيَّاشَةٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : الطَّيْشُ : (ذَهَابُ

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٥٩ : «الطَّهْش فعل مماتٌ ، ومنه بناءُ طَهْوَشٍ ، وهو اسمٌ ، وأصل الطهش اختلاط الرجل فيما أخذ فيه من عمل بيده فأفسده ، ونحو ذلك» .

العَقْلِ) حَتَّى يَجْهَلَ صاحِبُه ما يُحَاوِلُ .

(و) الطَّيْشُ : (جَوَازُ السَّهْمِ الهَدَفَ) ، وقد طاشَ عَنْهُ ، إذا عَدَلَ ولَمْ يَقْصِد الرَّمِيَّةَ .

(وأَطاشَهُ) الرّامِي (:أَمالَهُ عَنْهُ) .

(و) قالَ أَبُو مَالِك : (الأَطْيَشُ : طائِرٌ) وكَأَنَّهُ لِخِفَّتِهِ وكَثْرَةِ اضْطِرابِه .

(والطَّيَّاشُ : مَن لا يَقْصِدُ وَجْهاً وَاحِدًا) ، أَى لخِفَّةِ عَقْلِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طاشَتْ يَدُه فى الصَّحْفَةِ : خَفَّت وتَنَاوَلَتْ من كلِّ جانبٍ .

وطاشَتْ رِجْلاهُ : اضطَرَبَتْ[1] .

وطاشَتْ عن الأُمّ رجلُه : زاغَتْ وعَدَلَت ، وهو فى قولِ أَبى سَهْمٍ الهُذَلِيّ[2] ، وكانَت رِجْلُه قد قُطِعَتْ .

(١) كذا ولعلها « اضطربتا » .

(١) البيت المشار اليه هو — كما فى اللسان ، ونبه إليه بهامش مطبوع التاج .

أخالدُ قد طاشت عن الأم رِجْلُه
فكيف إذا لم يَهْدِ بالخُفِّ مَنْسِمُ

والطَّيَشَانُ ، محركةً : الطَّيْش .

ويَزْدادُ بنُ مُوسَى بنِ جَمِيلِ بن طَيْشَةَ الطَّيْشِيُّ . بالفَتْح : محدّثٌ مشهور ، ذكره ابنُ السَّمْعَانِى ، وهو منسوبٌ إلى جَدِّه .

(فصل الظاء) مع الشين

[ظ ش ش]

(الظَّشُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المَوْضِعُ الخَشِنُ ، مِثْلُ الشَّظَفِ) ، هٰكذا نَقَلَه عَنْهُ الصّاغَانِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى كِتَابَيْه .

(فصل العين) مع الشين

[ع ب ش] *

(العَبْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العَبْشُ ، وذَكَرَه فى مَوْضِعٍ آخَرَ ، (العَمْشُ) ،

بالميم : (الصَّلاحُ فى كُلِّ شَىْءٍ) قالَ : (يُقَال : الخِتَانُ عَبْشٌ لِلصَّبِىِّ) ، أى صَلاحٌ ، (و) يَقُولُون : (الخِتَانُ صَلاَحٌ لِلصَّبِىِّ ، فاعْبُشُوهُ واعْمُشُوهُ) ، قالَ اللَّيْثُ : وكِلْتَا اللُّغَتَيْنِ صَحِيحَتَانِ .

(و) العَبْشُ : (الغَبَاوَةُ ، ويُحَرَّكُ) ، هٰذِه عن ابنِ دُرَيْد ، قال الصّاغَانىّ : وهو بخَطِّ الأَرَزْنِىِّ فى الجَمْهَرَةِ بِسُكُونِ البَاءِ ، وبخَطِّ أبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ بتَحْرِيكِهَا .

(و) رَجُلٌ (بِهِ عَبْشَةٌ وعَبَشَةٌ) ، أَىْ بالفَتْحِ والتَّحْرِيك ، أَىْ (غَفْلَةٌ) ، والَّذى فى الجَمْهَرَةِ : رَجُلٌ به عُبْشَةٌ ، بالضَّمِّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ مُجَوَّدًا ، قَالَ : وهُوَ عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَعَبَّشَنِى بِدَعْوَى بَاطِلٍ : ادَّعاهَا عَلَىَّ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قالَ : والغَيْنُ لُغَةٌ فيه .

[ع ب د ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَبد شُوَيه ، وإلَيْه نُسِبَ مُحَمّدُ بنُ عبدِ المَلِكِ بنِ سَلَمَةَ العَبْدَشِىّ النَّيْسَابُورِىّ ، وكانَ يُعْرَفُ بابن عَبْدِ شُوَيه ، فنُسِبَ إلَيْه ، سَمِعَ إسْحَاقَ ابنَ رَاهَوَيْهِ ، نَقَلَه الحافِظُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ع ت ش] *

(عَتَشَه يَعْتِشُه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ (عَطَفَهُ) ، قَالَ : ولَيْسَ بثَبتٍ . قُلْتُ : وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ مِنْ عَنَشَه ، بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِى .

[ع د ش] *

(العَيْدَشُونُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (دُوَيْبَّةٌ) . قال : وهى (لُغَةٌ مَصْنُوعَةٌ) ، ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ هُنَا ، وصاحِبُ اللِّسَان بَعْد تَرْكِيب « ع ى ش » .

[ع ر ش] *

(العَرْشُ : عَرْشُ اللهِ تَعالَى ، ولا يُحَدُّ) ، ورُوِىَ عَنِ ابنِ عَبّاسٍ أَنَّهُ

قالَ : الكُرْسِيُّ مَوْضِعُ القَدَمَيْنِ ، والعَرْشُ لا يُقْدَرُ قَدْرُه ، وفى المُفْرَدات للرّاغِبِ : وعَرْشُ اللهِ ممّا لا يَعْلَمُه البَشَرُ إلاّ بالاسْمِ [لا][1] علَى الحَقِيقَة ، ولَيْسَ كَمَا تَذْهَبُ إلَيْه أَوْهامُ العامّة ؛ فإنّه لَوْ كانَ كَذلكَ لَكانَ حامِلاً لَهُ تَعالَى لا مَحْمُولاً ، وقالَ اللهُ تَعالَى ﴿إنَّ اللهَ يُمْسِكُ السَّمٰوات والأَرْضَ أَنْ تَزُولاَ ولَئِنْ زَالَتَا إنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِه﴾[2] وقالَ قَوْمٌ : هُوَ الفَلَكُ الأَعْلَى ، والكُرْسِيُّ : فَلَكُ الكَوَاكِبِ ، وَاسْتَدَلُّوا بمَا رُوِىَ عنه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «ومَا السَّمٰوَاتُ السَّبْعُ والأَرَضُونَ السَّبْعُ فى جَنْبِ الكُرْسِيِّ إلاَّ كحَلْقَةٍ مُلْقَاةٍ فى أَرْضٍ فَلاةٍ » . والكُرْسِيّ عِنْدَ العَرْشِ كَذلِكَ .

قُلْتُ : وقد نَقَلَ المُصَنِّفُ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى هٰذا القَوْلَ فى البَصَائِرِ هٰكَذا ، ولم يَرْتَضِه .

(أو) العَرْشُ : (ياقُوتٌ أَحْمَرُ يَتَلأْلأُ من نُورِ الجَبّارِ تَعالَى) ، كَمَا وَرَدَ فى بَعْضِ الآثَارِ .

(و) فى الصّحاحِ : العَرْشُ (:سَرِيرُ المَلِكِ) .

قُلْتُ : وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى ﴿وَلَهَا عَرْشٌ عَظِيمٌ[1]﴾ وفى حَدِيثِ بَدْءِ الوَحْيِ «فَرَفَعْتُ رَأْسِى فإذا هُوَ قاعِدٌ عَلَى عَرْشٍ فى الهَوَاءِ» وفى رِوَايَةٍ «بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ» يَعْنِى جِبْرِيلَ ، عَلَيْه السَّلامُ ، علَى سَرِيرٍ ، وقالَ الراغِبُ : وسُمِّىَ مَجْلِسُ السُّلْطَانِ عَرْشاً اعْتِبَارًا بِعُلُوِّه ، وقالَ عَزَّ وجلَّ ﴿أَيُّكُمْ يَأْتِينِى بعَرْشِهَا[2]﴾ وقالَ ﴿نَكِّرُوا لَهَا عَرْشَهَا[3]﴾ (وقَالَ : ﴿أَهٰكذا عَرْشُكِ[4]﴾) .

(و) كُنِىَ به عن (العِزّ) والسُّلْطَانِ والمَمْلَكَةِ . (وقِوَامُ الأَمْرِ ، ومِنْهُ) قَوْلُهم : (ثُلَّ عَرْشُهُ) ، أَى عُدِمَ مَا هُوَ

(١) فى مطبوع التاج : « بالاسم على الحقيقة » وقال مصححه فى هامشه : هكذا فى النسخ ، والصواب « لا على الحقيقة » كما هو ظاهر .
(٢) سورة فاطر الآية ٤١ .

(١) سورة النمل الآية ٢٣ .
(٢) سورة النمل الآية ٣٨ .
(٣) سورة النمل الآية ٤١ .
(٤) سورة النمل الآية ٤٢ .

عَلَيْهِ من قِوَامِ أَمْرِهِ، وقِيلَ: وَهَى أَمْرُهُ، وقِيلَ: ذَهَبَ عِزُّه، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ «أَنه رُئِيَ فى المَنَامِ فقِيلَ لَهُ: مَا فَعَلَ بِكَ رَبُّكَ؟ قَالَ: لَوْلاَ أَنْ تَدَارَكَنِى لَثُلَّ عَرْشِى» وقَال زُهَيْرٌ:

تَدَارَكْتُمَا الأَحْلاَفَ قَدْ ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ إِذْ زَلَّتْ بِأَحْلامِهَا النَّعْلُ (١)

(و) العَرْشُ: (رُكْنُ الشَّىْءِ)، قَالَهُ الزَّجَّاجُ والكِسَائِىُّ، وبه فُسِّر قَوْلُه تَعالَى ﴿وهِىَ خاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِها﴾ (٢) أَىْ خَلَتْ وخَرِبَتْ عَلَى أَرْكَانِهَا.

(و) العَرْشُ (مِنَ البَيْتِ: سَقْفُهُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَو كالقِنْدِيلِ المُعَلَّقِ بالعَرْشِ»، يَعْنِى السَّقْفَ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ «كُنْتُ أَسْمَعُ قراءَةَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى عَرْشِى» أَىْ سَقْفِ بَيْتِى، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى ﴿خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا﴾ (٢) أَىْ صارَتْ على سُقُوفِهَا، كمَا قالَ عَزَّ مِنْ قائِلٍ ﴿فَجَعَلْنَا عالِيَهَا سافِلَهَا﴾ (١) أَرادَ أَنَّ حِيطَانَهَا قائِمَةٌ، وقَدْ تَهَدَّمَتْ سُقُوفُهَا، فصارَتْ فى قَرَارِهَا، وانْقَعَرَت الحِيطانُ من قَوَاعِدِها، فتَساقَطَتْ على السُّقُوفِ المُتَهَدِّمَةِ قَبْلَهَا، ومَعْنَى الخاوِيَةِ والمُنْقَعِرَةِ وَاحِدٌ، وهِىَ المُنْقَلِعَةُ مِنْ أُصُولِهَا، وجَعَلَ بَعْضُهُم «عَلَى» بمَعْنَى «عَنْ»، وقالَ: أَى خاوِيَةً عَنْ عُرُوشِهَا؛ لِتَهَدُّمِهَا، وعُرُوشُها: سُقُوفُهَا، يَعْنِى سَقَطَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ وأَصْلُ ذَلِكَ أَنْ يَسْقُطَ السَّقْفُ، ثمَّ تَسْقُطَ الحِيطَانُ عَلَيْهَا.

(و) العَرْشُ: (الخَيْمَةُ) مِنْ خَشَبٍ وثُمَامٍ.

(و) العَرْشُ: (البَيْتُ الَّذِى يُسْتَظَلُّ بِه، كالعَرِيشِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ «قِيلَ لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ بَدْرٍ: أَلاَ نَبْنِى لَكَ عَرِيشاً تَسْتَظِلُّ بِهِ، فقَالَ: بَلْ عَرْشٌ كعَرْشِ مُوسَى»، (ج) أَى جَمْعُ الكُلِّ (عُرُوشٌ وعُرُشٌ)،

(١) ديوانه ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤/٢٦٥.
ورواية الديوان: «تداركتما عبسا وقد... إذ زلت بأقدامها...

(٢) سورة البقرة الآية ٢٥٩ وسورة الكهف الآية ٤٢.

(١) سورة الحجر الآية ٧٤.

بضَمَّتَيْنِ، (وأَعْرَاشٌ وعِرَشَةٌ)، بِكَسْرٍ ففَتْحٍ، وقالَ ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنّ عُرُوشاً جَمْعُ عَرْشٍ، وعُرُشاً جَمْعُ عَرِيشٍ، ولَيْسَ جَمْعَ عَرْشٍ؛ لأَنَّ بابَ فَعْلٍ وفُعُلٍ كرَهْنٍ ورُهُنٍ، وسَحْلٍ وسُحُلٍ لا يَتَّسِعُ.

(و) العَرْشُ (مِنَ القَوْمِ: رَئِيسُهُم المُدَبِّرُ لأَمْرِهِم)، عَلَى التَّشْبِيهِ بِعَرْشِ البَيْتِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الخَنْسَاء:

كانَ أَبُو حَسَّانَ عَرْشاً خَوَى
مِمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانٍ ظَلِيلْ[1]

أَىْ كانَ يُظِلُّنَا بتَدْبِيرِه فى أُمورِه.

(و) العَرْشُ: (القَصْرُ)، وقالَ كُراع: هُوَ البَيْتُ والمَنْزِلُ.

(و) العَرْشُ: كَوَاكِبُ قُدّامَ السِّمَاكِ الأَعْزَلِ، وقال الجَوْهَرِىُّ: هِىَ (أَرْبَعَةُ كَوَاكِبَ صِغَارٌ، أَسْفَلَ مِنَ العَوّاءِ، ويُقَالُ لَهَا: عَرْشُ السِّمَاكِ، وعَجُزُ الأَسَدِ).

(١) ديوانها ١٩١ باختلاف فى بعض ألفاظ عجزه، واللسان والعباب والأساس، وفيه كان أبو غسان والمقاييس ٤/٢٦٥. ومادة (خوى) وفى مطبوع التاج «حوى» والتصحيح من الأساس واللسان.

وفى التَّهْذِيبِ: عَرْشُ الثُّرَيَّا: كَواكِبُ قَرِيبَةٌ منهَا.

(و) العَرْشُ: (الجَنَازَةُ)، وهُوَ سَرِيرُ المَيِّتِ، (قِيلَ: ومنه) الحَدِيثُ («اهتَزَّ العَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدِ بن مُعَاذٍ» واهْتِزَازُه: فَرَحُهُ) بِحَمْلِ سَعْدٍ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفَنِه، وقِيلَ: إِنَّه عَرْشُ اللهِ تَعَالَى؛ لأَنَّه قد جَاءَ فى رِوَايَةٍ، أُخْرَى «اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمٰنِ لِمَوْتِ سَعْدٍ»، وهُوَ كِنَايَةٌ عَن ارْتِيَاحِه بِرُوحِهِ حِينَ صُعِدَ بِه؛ لِكَرَامَتِه عَلَى رَبِّه، وقِيلَ: هُوَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فى ذٰلِكَ مَبْسُوطاً فى «ه ز ز»، فراجِعْهُ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: العَرْشُ: (المُلْكُ)، بضَمِّ المِيمِ، وهُوَ كِنَايَةٌ، كمَا تَقَدَّمَ، عن الرَّاغِبِ.

(و) العَرْشُ: (الخَشَبُ تُطْوَى بِهِ البِئْرُ بَعْدَ أَنْ تُطْوَى)، أَى يُطْوَى أَسْفَلُهَا، (بِالحِجَارَةِ قَدْرَ قامَةٍ)، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد عَرَشَهَا يَعْرِشُهَا، ويَعْرُشُهَا، فَأَمَّا الطَّىُّ فبالحِجَارَةِ

خاصَّةً ، وإذا كانَتْ كُلُّهَا بالحِجارَةِ فَهِيَ مَطْوِيَّةٌ ولَيْسَتْ مَعْرُوشةً .

(و) العَرْشُ (مِنَ القَدَمِ : ما نَتَأَ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ) ، وفِيهِ الأَصَابِعُ ؛ ويُضَمُّ ، والجَمْعُ أَعْرَاشٌ وعِرَشَةٌ .

(و) العَرْشُ : (المِظَلَّةُ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ مِنْ قَصَبٍ) ، وقَدْ تُسَوَّى مِنْ جَرِيدِ النَّخْلِ ، ويُطْرَحُ فَوْقَهَا الثُّمامُ ، كمَا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عَنِ العَرَبِ .

(و) العَرْشُ : (الخَشَبُ الَّذِي يَقُومُ عَلَيْه المُسْتَقِي) ، وهُوَ بِنَاءٌ يُبْنَى مِنْ خَشَبٍ عَلَى رَأْسِ البِئْرِ يَكُونُ ظِلالاً ، فإِذا نُزِعَت القَوَائمُ سَقَطَتِ العُرُوشُ ، قالَه ابنُ بَرِّيّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

وما لِمَثَابَاتِ العُرُوشِ بَقِيَّةٌ
إِذا اسْتُلَّ مِنْ تَحْتِ العُرُوشِ الدَّعَائِمُ [1]

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ القُطَامِيّ عُمَيْرِ بنِ شُيَيْمٍ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : والمَثَابَةُ أَعْلَى البِئْرِ حَيْثُ يَقُومُ السَّاقِي ،وقالَ آخَرُ :

(١) ديوان القطامى ٤٨ ، واللسان ، وفيه بيتان بعده والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٤ / ٢٦٦ ومادة (ثوب) .

* أَكُلَّ يَوْمٍ عَرْشُهَا مَقِيلِي [1] *

(و) العَرْشُ (للطَّائِرِ : عُشُّهُ) الَّذِي يَأْوِي إِلَيْه .

(و) العُرْشَانِ ، (بالضَّمِّ : لَحْمَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ فِي ناحِيَتَيِ العُنُقِ) ، بَيْنَهُمَا الفَقَارُ ، قالَ العَجّاجُ :

* وامْتَدَّ عُرْشَا عُنُقِه لِلُقْمَتِهْ [2] *

(أَوْ) هُمَا (فِي أَصْلِهَا) ، أَيِ العُنُقِ ، قالَهُ أَبو العَبّاس : وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : أَصْلِهِمَا ، وهُوَ غَلَطٌ ، (أَوْ) هُمَا الأَخْدَعَانِ ،وهُمَا(مَوْضِعَا المِحْجَمَتَيْنِ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ فِيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيّ :

وعَبْدُ يَغُوثَ يَحْجِلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
قد احْتَزَّ عُرْشَيْهِ الحُسَامُ المُذَكَّرُ [3]

يَعْنِي عَبْدَ يَغُوثَ بنَ وَقّاصٍ المُحَارِبِيّ ، وكانَ رَئِيسَ مَذْحِجَ يَوْمَ الكُلابِ ، ولَمْ يُقْتَلْ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، وإِنَّمَا أُسِرَ وقُتِلَ بَعْدَ ذٰلِكَ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٢٣٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٢٦٧ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : والعُرْشان : (عَظْمان فى اللَّهَاة يُقِيمان اللِّسَانَ) ، ومنْهُ حَدِيثُ مَقْتَلِ أَبى جَهْلٍ ، لَعَنَه اللهُ تَعَالَى ، قالَ لابْنِ مَسْعُود ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : « سَيْفُكَ كَهَامٌ ، فَخُذْ سَيْفِى فاحْتَزَّ بِهِ رَأْسِى مِنْ عُرْشَىَّ »[1] .

(و) العُرْشُ : (آخِرُ شَعرِ العُرْفِ من الفَرَسِ) ، وهُمَا عُرْشَانِ فَوْقَ العِلْبَاوَيْنِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُرْشُ : (الأُذُنُ) . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : العُرْشَانِ : الأُذُنان ، سُمِّيَا عُرْشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهما عُرْشَ العُنُقِ ، ويُقَالُ : أَرادَ فُلانٌ الإِقْرَارَ بحَقِّى فنَفَثَ فلانٌ فى عُرْشَيْهِ ، إذا سَارَّه ، وإذا سَارَّهُ فى أُذُنَيْه فقَدْ دَنَا من عُرْشَيْهِ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانىُّ .

(و) العُرْشُ (: الضَّخْمَةُ من النُّوقِ كَأَنَّهَا مَعْرُوشَةُ الزَّوْرِ) ، قَالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

عُرْشٌ تُشِيرُ بِقِنْوَانٍ إِذا زُجِرَتْ
من خَصْبَةٍ بَقِيَتْ منها شَمَالِيلُ[1]

(و) العُرْشُ : (مَكَّةُ) المُشَرَّفَةُ ؛ نَفْسُهَا (أَوْ بُيُوتُهَا القَدِيمَةُ ، ويُفْتَحُ) ، كالعُرُوشِ ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ ، وقِيلَ : هُو جَمْعٌ ، وَاحِدُه عَرْشٌ وعَرِيشٌ ، وعَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : عُرُوشُ مَكَّةَ : بُيُوتُهَا ؛ لأَنَّهَا كانَت عِيدَاناً تُنْصَبُ ، ويُظَلَّلُ عَلَيْهَا .

(أَو) العَرْشُ ، (بالفَتْحِ ، مَكَّةُ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى ، (كالعَرِيشِ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، (وبالضَّمِّ : بُيُوتُهَا ، كالعُرُوشِ) ، ويُقَالُ : إِنَّ العُرُوشَ جَمْعُ عَرْشٍ ، والعُرُشُ : جَمْعُ عَرِيشٍ ، كقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، فالعُرُوشُ حِينَئِذٍ جَمْعُ الجَمْعِ ، فصارَ المَجْمُوعُ مِمَّا ذَكَرَهُ من أَسماءِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى خَمْسَةً : العُرْشُ ، والعُرُوش ، بضَمِّهِمَا ،

(١) ضبط فى اللسان – ضبط حركات – (عُرْشِى) مفردا مضافا لياء المتكلم ، وإيراده شاهدا على قوله : والعُرْشان يقتضى أن يكون مثنّى مضافا لياء المتكلم فيضبط بفتح الشين وتشديد الياء .

(١) اللسان ، وفى المفضلية ٢٦ : ١٠ برواية « عَنَسٍ . . . بقيت فيها .

والعَـرْشُ بالفَتْـحِ ، والعَـرِيـشُ ، كأَمِيرٍ ، والعُرُش ، بضَمَّتَيْن ، فتَأَمَّل .

(و) العُـرْشُ : (مَـا بَيْـنَ العَيْـرِ والأَصَابِـعِ مِنْ ظَهْرِ القَدَمِ) مِـنْ ظَاهِـرٍ ، عـن ابنِ عَبّاد ، وقـال ابنُ الأَعْرَابـيّ : ظَهْرُ القَدَمِ : العُرْشُ ، وبَاطِنُه : الأَخْمَصُ ، (ويُفْتَـحُ ، ج : عِرَشَةٌ) ، بـكَسْرٍ ففَتْـحٍ ،(وأَعْرَاشٌ).

(وقَوْلُ سَعْد) ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنـهُ ، حينَ بَلَغَهُ أَنَّ مُعاوِيَةَ يَنْهَى عَنْ مُتْعَةِ الحَجِّ ، فقالَ : تَمَتَّعْنَا مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم (وفُـلانٌ كافِرٌ بالعُرُش . يَعْنِـي مُعَاوِيَةَ) ، رَضِيَ اللهُ تعَالَـى عنـه ، وأَرادَ بالعُرُش بُيُوتَ مَكَّةَ ، يَعْنِـي وهُوَ (مُقِيمٌ بِمَكَّةَ) ، أَي ببُيُوتِهَا فى حالِ كُفْرِه قَبْلَ إِسْلامه ، وقِيـلَ : أَرادَ بِهِ أَنَّهُ كانَ مُخْتَفِياً فى بُيُوتِ مَكَّةَ ، فَمَنْ قالَ عُرُشٌ فوَاحِدُهـا عَرِيشٌ ، مثـلُ قُلُبٍ وقَلِيبٍ ، ومَـنْ قـالَ عُرُوشٌ فـوَاحِدُهَا عَرْشٌ ، مِثْلُ فَلْسٍ وفُلُوسٍ .

(وبَعِيـرٌ مَعْـرُوشُ الجَنْبَيْنِ) ، أَيْ (عَظِيمُهُمَا) ، كمـا تُعْرَشُ البِئْرُ إِذا طُوِيَت .

(وعُرِشَ الوَقُـودُ ، وعُرِّشَ) تَعْرِيشاً (مَجْهُولَيْنِ) ، إِذا (أُوقِدَ وأُدِيمَ) ،عن ابنِ عَبّادٍ .

(والعَـرِيشُ ، كالهَـوْدَجِ) تَقْعُـدُ المَرْأَةُ فِيـهِ عـلى بَعِيـرٍ ، ولَيْسَ به ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ الرّاغِبُ : تَشْبِيهـاً فى الهَيْئَةِ بعَرْشِ الـكَرْمِ .

(و) العَـرِيشُ : (ما عُرِّشَ لِلْكَرْمِ) مِـنْ عِيدَانٍ تُجْعَـلُ كهَيْئَةِ السَّقْفِ ، فتُجْعَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الـكَرْمِ .

(و) العَرِيشُ : (خَيْمَةٌ من خَشَبٍ وثُمَامٍ) ، وأَحْيَاناً تُسَوَّى مِنْ جَرِيـدِ النَّخْلِ ، ويُطْرَح فَوْقَهـا الثُّمَامُ ، (ج عُرُشٌ) ، كقَلْبٍ وقُلُبٍ ، ومنـه عُرُشُ مَكّة ؛ لأَنَّهَـا تَـكُونُ عِيـدَاناً تُنْصَب ويُظَلَّلُ عَلَيْهَا ، قالَه أَبو عُبَيْدَة .

(و) العَـرِيـشُ : (د ، فى) أَوَّلِ (أَعْمَـالِ مِصْـرَ) فى نَاحِيَـةِ الشَّامِ (خَرِبَتْ) ، كَذَا فى النُّسَـخِ ، وكَـانَ

الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : خَرِبَ ، وأَمَّا الصّاغَانِيُّ فَقَالَ : مَدِينَةٌ ، وهِيَ الآنَ خَرَابٌ .

قُلْتُ : ولَهَا قَلْعَةٌ مَتِينَةٌ وقَدْ عَمِرَت بَعْدَ زَمَنِ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، وهِيَ الآنَ آهِلَةٌ ، بَيْنَهَا وبَيْنَ غَزَّةَ مَسافَةٌ قَرِيبَةٌ .

(و) العَرِيشُ : (أَنْ يَكُونَ فِى الأَصْلِ الوَاحِدِ أَرْبَعُ نَخَلاتٍ أَوْ خَمْسٌ) ، وهٰكذا فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً ، وَقَدْ قَلَّدَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ يُخَالِفُهُ ، فإِنَّهُ قَالَ : والعَرْشُ : الأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ نَخَلاتٍ أَوْ خَمْسٌ ، حَكَاه أَبو حَنِيفَةَ عَن أَبِى عَمْرٍو ، وإِذَا نَبَتَتْ رَوَاكِيبُ أَرْبَعٌ أَو خَمْسٌ عَلَى جِذْعِ النَّخْلَةِ فهو العَرِيشُ .

(وعَرَشَ) الرَّجُلُ (يَعْرِشُ) ، بالكَسْرِ ، (ويَعْرُشُ) ، بالضَّمّ : (بَنَى عَرِيشاً) ، قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وأَبُو بَكْرٍ فى الأَعْرَافِ وفى النَّحْلِ ﴿يَعْرِشُونَ﴾ (١) بالضَّمِّ ، والباقُونَ بالكَسْرِ ، (كأَعْرَشَ) ، عن الزَّجّاجِ ، (وعَرَّشَ) تَعْرِيشاً .

(و) عَرَشَ (الكَلْبُ) ، إِذا (خَرِقَ ولَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ) .

(و) عَرَشَ (الرَّجُلُ : بَطِرَ وبُهِتَ ، كعَرِشَ ، بالكَسْرِ ، عَرَشاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وعَرْشاً) ، بالفَتْحِ .

قُلْتَ : كَلامُ المصَنِّفِ هُنَا غَيْرُ مُحَرَّرٍ ؛ فإِنَّ الَّذِى نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ما نَصُّه : يُقَالُ لِلْكَلْبِ إِذا خَرِقَ ولَمْ يَدْنُ لِلصَّيْدِ : عَرِسَ وعَرِشَ بالكَسْرِ ، أَىْ بالسِّينِ والشِّين ، وكِلاهُمَا من بابِ فَرِحَ ، وقَالَ شَمِرٌ : وعَرِشَ فُلانٌ وعَرِسَ عَرَشاً وعَرَساً : بَطِرَ وبُهِتَ ، كُلٌّ بمَعْنًى ، فصَحَّفَ المُصَنِّفُ أَحَدَهُمَا ، وظَنَّ أَنَّهُمَا بالشِّينِ ، وجَعَلَ الاخْتِلافَ فى الأَبْوَابِ ، وتَقَدَّمَ لَهُ فى السِّينِ أَيْضاً أَنَّ العَرَسَ ، مُحَرَّكَةً : الدَّهَشُ ، وَقَدْ عَرِسَ كفَرِحَ ، ولَمْ يَذْكُرْ هُنَاكَ البَابَ الثَّانِىَ ، وقَالَ أَيْضاً فى السِّين : عَرِسَ ، كفَرِحَ :

(١) سورة النحل الآية / ٦٨ .

بَطِـرَ ، فظَهَرَ بِذٰلِكَ أَنْ عَرِشَ وعَرِسَ بالشِّينِ والسِّينِ كِلاَهُمَـا كفَـرِحَ ، بمَعْنَـى خَـرِقَ الـكَلْبِ والبُهْتَـةِ ، فتَأَمَّـل . وراجِـعْ فى مستدْرَكَـاتِ حَـرْفِ السِّين ؛ فَقَدْ اسْتَدْلَلْنَا هُنَـاكَ بقَوْلِ أَبِـى ذُؤَيْبٍ وغَيْرِه .

(و) عَرَشَ (البَيْتَ) يَعْرِشُهُ عَرْشاً وعُرُوشاً : (بَناهُ) ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَهُ تَعالَى ﴿وما كَانُوا يَعْرِشُون﴾ [1] أَىْ يَبْنُونَ ، كَما نَقَلَه عَنْهُ الراغِبُ .

(و) عَرَشَ (الـكَرْمَ) يَعْرِشُه (عَرْشاً وعُرُوشاً :) عَمِلَ لَهُ عَرْشاً ، و(رَفَـعَ دَوَالِيَـهُ عَلَـى الخَشَبِ ، كعَـرَّشَهُ) تَعْـرِيشاً ، وقِيـلَ : عَرَّشَه تَعْرِيشاً ، إذا عَطَفَ العِيدانَ الَّتِـى تُرْسَلُ عَلَيْهَـا قُضْبَانُ الـكَرْمِ .

(و) عَـرَشَ (البِـئْـرَ) يَعْـرِشُه [2] ويَعْرُشُه عَرْشاً : (طَوَاهَا بالحِجَارَةِ) عَلَى (قَـدْرِ قامَـةٍ من أَسْفَلِهَا ، و) طَـوَى (سَائِرَهَا بالخَشَبِ) ، فَهِـىَ مَعْرُوشَةٌ .

(و) عَرَشَ (فُلاناً) يَعْرِشُه عَرْشـاً : (ضَرَبَه فى عُرْشِ رَقَبَتِه) ، أَىْ أَصْلِهَا .

(و) عَـرَشَ (بالمَكَـانِ) يَعْـرِشُ عُرُوشاً (: أَقامَ) .

(وعَرِشَ بغَرِيمِه ، كسَمِـعَ) ، عَرْشاً : (لَزِمَهُ) . ونَقَلَ ابنُ القَطّاع عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ : عَرَشَ بغَرِيمِهِ ، مِنْ حَـدِّ ضَرَبَ .

(و) عَرِشَ (عَنِّى : عَدَلَ) ، وتَقَدَّم أَنَّ ذٰلِكَ فى السِّين ، وجَعَلَهُ هُنَاكَ مـن بابِ ضَرَبَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) عَرِشَ (عَـلَىَّ ما عِنْدَ فلان :امْتَنَعَ) ، وهٰـذا عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ بالسِّين المُهْمَلَة .

(وعَرَّشَ الحِمَارُ برَأْسِهِ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ بعَانَتِهِ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (تَعْرِيشاً : حُمِـلَ عَلَيْهِ) ، والصَّوَابُ عَلَيْهَا (فرَفَعَ رَأْسَهُ) ، وقِيلَ : صَوْتَه ، وفَتَح فَمَه ، (و) قيل : إذا (شَحَا فاهُ) بَعْدَ الكَرْفِ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ هٰكَذَا ، وجَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَبَ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٣٧ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : يعرشه ويعرشه ، الأولى تأنيث الضمير كما فى المتن .

(و) عَـرَّشَ (البَـيْتَ) تَعْـرِيشاً : (سَقَفَهُ) وَرَفَع بِناءَهُ .

(و) عَرَّشَ عَنِّى (الأَمْرُ) تَعْرِيشاً : (أَبْطَأَ) . هٰذا هُوَ الصّوابُ ، كما هو نَصُّ أَبِـى زَيْـدٍ ، فقَـوْلُهُ : (بِـهِ) لا حَاجَـةَ إِلَيْه ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ بَيْتَ الشَّمّاخِ :

ولَمّا رَأَيْتُ الأَمْـرَ عَرَّشَ هَـوْنُه
تَسَلَّيْتُ حاجَاتِ الفُؤادِ بِشَمَّرَا[1]

يَصِـفُ فَـوْتَ الأَمْـرِ وصُعُوبَتَـه بقَـوْله : عَرَّشَ هَوْنُه ، ويُرْوَى عَـرْشَ هَوِيَّةٍ ، مِنْ عَرَشَ الْبِئْرَ .

(وتَعَرَّشَ بالبَلَدِ : ثَبَتَ) ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) تَعَرَّشَ (بالأَمْرِ : تَعَلَّقَ) بِهِ ، (كتَعَرْوَشَ) ، عن الصّاغَانِـىّ .

(واعْتَرَشَ العِنَبُ) ، إِذا (عَلاَ عَلَى العَـرِيشِ) . وفى المُفْرداتِ : رَكِـبَ عَـرِيشَه ، وفى المُفْرَدات[1] : اعْتَرَشَ العِنَبُ العَرِيشَ اعْتِرَاشاً : عَلاَهُ عَـلَى العِرَاشِ .

وفى الأَسَاسِ : اعْتَرَشَتِ القُضْبَانُ عَلَى العَـرِيشِ : عَلَتْ واسْتَرْسَلَت ، وهُـوَ مُطَاوِعُ عَرَشَ ، كرَفَعَ وارْتَفَعَ .

(و) اعْتَرَشَ (فُلاَنٌ : اتَّخَذَ عَرِيشاً) .

(و) اعْتَرَشَ (الـدَّابَّةَ : رَكِبَهَـا ، كاعْتَرَسَها) ، بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وَقَـدْ أَهْمَلَـه هُنَاكَ ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عَلَيْـه ، ولٰـكِنّ الّذى صَرَّحَ بـه أَئِمَّةُ اللُّغَة : اعْتَرَسَ الفَحْلُ النَّاقَـةَ ؛ إِذَا بَرَّكَهَـا لِلضِّرَابِ ، وقِيلَ أَكْرَهَها لِلبُرُوكِ ، ولَمْ يَذْكُرُوا الاعْتِرَاسَ بمَعْنَى الرُّكُوبِ ، فتَأَمَّلْ ، وكَذَا قَالَ الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه وغيرُهُمَا : اعْتَرَسَ الدّابَّةَ ، (واعْرَوَّشَها وتَعَرْوَشَهَا) ، أَى رَكِبَها ، ولَمْ يَـذْكُر اعْتَرَشَ بِهٰـذا المَعْنَى أَصْلاً ، فقَـد خالَفَ المُصَنِّفَ ، وأَحالَ عـلى مالَمْ يُذْكر ، وفى بَعْضِ النُّسَـخِ كاعْتَرَشَهَا ، بالشِّيـنِ المُعْجَمَة ، هٰـكذا هُـوَ فى غالِبِ النُّسَـخِ ، وهُوَ خَطَأٌ ظاهِرٌ .

(والمُعَرْوِشُ) ، أَىْ كمُـدَحْرِجٍ ،

(١) ديوانه ١٣٢ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٦ وانظر مادة (شمر) ومادة (هوا).

(٢) في هامش مطبوع التاج ، قوله ، وفى المفردات ، كان مقتضى الظاهر أن يقول : وفيها .

هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ المُتَعَرْوِشُ : (المُسْتَظِلُّ بشَجَرَةٍ ونَحْوِها) ، وقَدْ تَعَرْوَشَ بِهَا ، كَمَا فى اللِّسَانِ وفى التَّكْمِلَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العَرْشُ : البَيْتُ ، عن كُرَاع ، والجَمْعُ عُرُوشٌ .

وعَرَّشَ الطائرُ تَعْرِيشاً : ارْتَفَعَ وظَلَّلَ بجَنَاحَيْهِ مَنْ تَحْتَه .

وعَرَشَ العَرْشَ : عَمِلَه .

وعَرْشُ الكَرْمِ : مَا يُدْعَمُ به من الخَشَبِ .

وأَعْرَشَ الكَرْمَ ، لُغَةٌ فى عَرَشَه ، عن الزَّجّاجِ .

والعُرُوشَاتُ : الكُرُوم .

وعَرَشَ عَرْشاً : بَنَى بِنَاءً مِن خَشَبٍ .

والعَرِيشُ : الحَظِيرَةُ تُسَوَّى لِلْمَاشِيَةِ تَكُنُّها من البَرْدِ .

والعَرَائِشُ : الهَوَادِجُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

والإِعْرَاشُ : أَنْ تَمْنَعَ الغَنَمَ أَنْ تَرْتَعَ قالَ :

* يُمْحَى به المَحْلُ وإِعْرَاشُ الرِّمَمْ[1] *

ولَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ : كَثِيرَةُ المَطَرِ ، كَأَنَّهَا نُسِبَتْ إِلى نَوْءِ الثُّرَيَّا ، ويُحَرَّكُ ، أَى غَيْرُ مُطْمَئِنَّة ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِىِّ يَصِفُ ثَوْرًا :

بَاتَتْ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ عَرْشِيَّةٌ
شَرِيَتْ وبَاتَ على نَقاً مُتَلَبِّدِ[2]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : عُرْشَانُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ رَجُلٍ .

وعَرْشَانُ ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ تَحْتَ جَبَلِ التَّعْكَرِ ، باليَمَنِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(١) اللسان والعباب والتكملة ومنها ضبط « الرمم » أما ضبط اللسان فهو بضم الراء وضم الميم .

(٢) اللسان وانظر مادة (شرى) والصحاح والرواية فيها جميعا « على نقاً متهدم » بالميم وهو تحريف عقب عليه الصاغانى فى التكملة بأن الرواية الصحيحة « متهدد » وقال إن القافية دالية ، وأورد بيتا قبله وبيتا بعده . وفى العباب برواية « إلى نقا متلبد » وقبله بيت فيه . والبيت فى الأساس ، « نقا يتهدد » وفى المقاييس ٤ /٢٦٧ « نقا متهدد » .
وفى مطبوع التاج « شربت » والتصحيح من مادة (شرى) ومن التكملة .

قُلْتُ : ومنه القاضِي صَفِيُّ الدِّينِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ علِيِّ بنِ أَبِي بَكْرٍ العَرْشانِيّ ، ولِيَ القَضاءَ باليَمَن :

والعُرَيْشَان : مَوْضِعٌ ، قال القَتَّالُ الكِلابِيُّ[1] :

عَفَا النَّجْدُ بَعْدِي فالعُرَيْشان فالبُتْرُ

وعَوْرَشٌ ، كجَوْهَرٍ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

واسْتَوَى عَلَى عَرْشِه ، إِذَا مَلَكَ .

والعُرُشُ ، بضَمَّتَيْنِ : على[2] ساحِلِ اليَمَنِ .

وأَبُو عَرِيش : مَدِينَةٌ باليَمَنِ مِنْ عَمَلِ حَرَضَ ، وحَرَضُ ، آخِرُ بِلادِ اليَمَنِ مِنْ جِهَةِ الحِجَازِ بَيْنَهَا وَبَيْنَ حل[3] مَفَازَةٌ .

(١) معجم البلدان (البتر) وروايته « عفا النَّجْبُ . . » وأورده أيضا فى (النَّجْب) وعجز البيت .
* فبُرْقُ نِعَاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ *

(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى معجم البلدان « مدينة باليمن على الساحل وضبطه بالقلم بضم فسكون .

(٣) كذا فى مَطْبوع التاج ولعله تحريف صوابه (حَلْى) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر .

وابنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ[1] بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْعَرِيّ العَرِيشِيّ : مُحَدِّثٌ .

وأَبُو القاسِمِ بنُ المَهْدِيّ الحَكَمِيّ العَرِيشِيّ : من أُدَباءِ الدَّهْرِ ، نَشَأَ بِأَبِي عَرِيش ، واخْتَصَّ بالسيِّدِ جَمَالِ الإِسلامِ ، مُحَمَّدِ بن صَلاَحٍ ، ولَهُ شِعْرٌ رائِقٌ .

وأَبُو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَرْشٍ الوَاسِطِيّ ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ البَغْدَادِيّ ، نَقَلَه ابنُ الطَّحّانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ حِصْنٍ الغُرَيْشِيّ مُصَغَّرًا ، رَوَى عن الشَّاذْكُونِيّ . ذَكَرَه المالِينِيّ .

وتَعَرَّشْنَا : تَخَيَّمْنَا .

والعَرَائِشُ : مَدِينَةٌ بالمَغْرِب .

وعَرْوَشُ ، كجَوْهَر : مَوْضِعٌ ، قال عمرو ذُو الكَلْبِ :

وأُمِّي قَيْنَةٌ إِنْ لَمْ تَرَوْنِي
بعَرْوَشَ وَسْطَ عَرْعَرِهَا الطِّوَالِ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله وابن عبد الرحمن الخ كذا بالأصل ، وحرره .

(٢) فى معجم البلدان « عَوْرَش » بتقديم الواو على الراء ، وكذلك ورد فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٢

[ع ر ن ش]

(عِرْنِشٌ ،بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِــيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وهُــوَ اسْــمُ رَجُلٍ يُقَالُ له : عِرْنِشُ (بــنُ سَعْــدِ) بنِ سَعْــدِ (بنِ خَوْلاَنَ) بــنِ عَمْــرِو بــنِ حــافٍ ،(الخَوْلانــيّ) وإِخْوَتُه : رَبِيعَةُ ، وعبدُ اللهِ ،وغَيْلانُ ، وهُمْ بَنُو سَعْدِ الأَصْغَرِ ، وإِخْــوَتُــه : عَمْــرٌو ، وبَكْرٌ ، وحَبِيبٌ بَنُــو سَعْــدِ الأَكْبَرِ بنِ خَوْلاَنَ . قَالَهُ ابنُ الكَلْبِــيّ .

[ع ش ش] *

(العَشَّةُ : النَّخْلَــةُ إذا قَــلَّ سَعَفُهَا ، ودَقَّ أَسْفَلُهَا) ، وصَغُر رَأْسُهَا .

(وقــد عَشَّتْ ، وعَشَّــشَتْ) ، إذا كانَتْ كَذٰلِكَ .

وقِيلَ لِرَجُلٍ : مَا فَعَلَ نَخْلُ[1] بَنِي فلانٍ؟فَقَال:عَشَّشَ أَعْلاَهُ ، وصَنْبَرَ أَسْفَلُه .

والاسْمُ العَشَشُ .

(و) العَشَّــةُ : (الشَّجَــرَةُ اللَّئِيمَــةُ

(١) فى مطبوع التاج «بنخل» ، والتصحيح من اللسان والنص فيه .

المَنْبِتِ ، الدَّقِيقَةُ القُضْبَانِ) ، قــال جَرِيــرٌ :

فَمَــا شَجَرَاتُ عِيصِكَ فى قُرَيْشٍ
بِعَشّاتِ الفُرُوعِ ولاضَوَاحِي [1]

(و) العَشَّةُ (:المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ) ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ، وأَطْلَــقَ بَعْضُهُم العَشَّةَ مِنَ النِّساءِ فقال ؛ هِــيَ القَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، (أَو الدَّقِيقَةُ عِظَــامِ اليَدِ والرِّجْلِ) ، وقِيلَ : عِظَامُ الذِّراعَيْنِ والسّاقَيْنِ ، وكَذٰلِكَ الرَّجُل ، قال :

لَعَمْرُكَ مــا لَيْلَى بَوَرْهَاءَ عِنْفِصٍ
ولا عَشَّةٍ خَلْخَالُهَــا يَتَقَعْقَــعُ [2]

(وهُــوَ عَشٌّ) : مَهْــزُولٌ ضَئِــيلُ الخَلْقِ ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِــى عَشَّــا
لَبِسْتُ عَصْرَىْ عُصُرٍ فامْتَشَّا [3]

(وعَــشَّ بَدَنُــه) ، أَى الإِنْسَــانِ ، (عَشَاشَةً) ، بالفَتْــحِ ، (وعُشُوشَةً) ،

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٩٤ والمقاييس ٤/٤٥ .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عنفص) .
(٣) اللسان والعباب .

بالضَّمّ ، (وعَشَشاً) ، بالتَّحْرِيك : (نَحِلَ وضَمُرَ) .

(والعَشُّ) ، بالفَتْح : (الفَحْلُ يُبْصِرُ ضَبْعَةَ النّاقَةِ ، ولا يَظْلِمُها ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنشد :

عَشٌّ بِرِيحِ البَوْلِ غَيْرِ ظَلَّامْ[1]
بِرِزٍّ رَقْطَاءَ كَثِيرِ التَّنْآمْ

(و) العَشُّ : (الطَّلَبُ) ، لُغَةٌ فى السِّين .

(و) العَشُّ : (الجَمْعُ والكَسْبُ) .

(و) العَشُّ : (الضَّرْبُ) ، يُقَال : عَشَّهُ بالقَضِيبِ عَشًّا ، إذا ضَرَبَهُ به ضَرَباتٍ .

(و) العَشُّ : (تَرْقِيعُ القَمِيصِ) ، وقَدْ عَشَّهُ فانْعَشَّ .

(و) العَشُّ : (إقْلالُ العَطَاءِ) ، يقال : عَشَّ المَعْرُوفَ يَعُشُّهُ عَشًّا ، إذا قَلَّلَه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* حَجّاجُ مَا سَجْلُكَ بالمَعْشُوشِ[2] *

(و) العَشُّ أَيضاً : (العَطَاءُ القَلِيلُ) ، يُقَال : سَقَى سَجْلاً عَشًّا ، أى قَلِيلاً نَزْرًا ، وقال :

* يُسْقَيْنَ لاعَشًّا ولا مُصَرَّدَا[1] *

(و) العَشُّ : (لُزُومُ الطّائِرِ عُشَّهُ .)

(و) هُوَ (بالضَّمِّ : مَوْضِعُ الطّائِرِ) ، الَّذِى (يَجْمَعُهُ من دُقاقِ الحَطَبِ) وغَيْرِها ، (فى أَفْنَانِ الشَّجَرِ) فيَبِيضُ فيه ، فإذا كانَ فى جَبَلٍ أَوْ جِدَارٍ أَوْ نَحْوِهِمَا ، فهو وَكْرٌ ، ووَكْنٌ ، وإذا كانَ فى الأَرْضِ فهُوَ أُفْحُوصٌ وأُدْحِيٌّ ، كَذَا فى الصّحاح ، (ويُفْتَحُ) . وفى التَّهْذِيب : العُشُّ ، للْغُرَابِ وغَيْرِه على الشَّجَرِ إذا كَثُفَ وضَخُمَ .

(و) فى المَثَلِ فى خُطْبَةِ الحَجّاج : (« لَيسَ) هٰذا (بِعُشِّكِ فادْرُجِى ») ، أَرادَ بعُشِّ الطّائِرِ ، (أَى لَيْسَ لَكِ

(١) كتاب الجيم لأبى عمرو الشيبانى (ورقة ١٦٤ أ) وأورده بسين مهملة وما هنا كما في التكملة (نسخة عارف والعباب فى خمسة مشاطير وفى مطبوع التاج : يرز رقطاء) بالياء المثناة مضارع رز ، والمثبت من المرجعين المذكورين بباء الجر .

(٢) ديوانه ٧٨ و١٧٦ ، واللسان والصحاح والعباب والتكملة وعقّب الصاغانى = بقوله : وقوله : « حجّاج » سهو ، والرواية « حارث » .
وهى كما وردت فى العباب وهو يمدح بهذه الأرجوزة الحارث بن سُلَيْم الْهُجَيْمِىّ ويروى : بالتعطيش .

(٣) اللسان والمقاييس ٤/٤٥ .

فيه حَقٌّ فامْضِ) ، يُضْرَبُ لمَنْ يَرْفَعُ نَفْسَه فَوْقَ قَدْرِه ، ولِمَنْ يَتَعَرَّضُ إلَى شَيْءٍ لَيْسَ منه ، وللمُطْمَئِنِّ فى غَيْرِ وَقْتِه ، فيُؤْمَرُ بالجِدِّ والحَرَكَة ، وفى الأَسَاس : يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْزِلُ مَنْزِلاً لا يَصْلُحُ له .

(وعُشُّ بنُ لَبِيدِ بنِ عَدّاء) بنِ لبيد[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رِزَاح بنِ رَبِيعَةَ بنِ حَرَامِ بنِ ضِنَّةَ بنِ [عَبْدِ بن كَبِيرِ بن عُذْرَةَ بن][2] سَعْدِ هُذَيْمٍ (شاعِرٌ)[3] . وسَعْدُ بنُ قُضَاعِيٍّ ، مِنْ وَلَدِه أَبو العَبّاسِ العُشِّىّ الشاعِرُ .

(وذُو العُشِّ : ع ، بِبِلادِ بَنِى مُرَّةَ) .

(وأَعْشَاشٌ) ، كَأَنَّهُ جَمْعُ عُشٍّ (: ع ، بِبِلادِ بَنِى سَعْدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وقالَ ياقُوت : هو مَوْضِعٌ فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ لبَنِى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

عَرَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْرِفُ
وأَنْكَرْتَ مِنْ حَدْرَاءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ
ولَجَّ بكَ الهِجْرَانُ حَتَّى كَأَنَّمَا
تَرَى المَوْتَ فى البَيْتِ الَّذِى كُنْتَ تَأْلَفُ[1]

وقالَ ابنُ بَعْجَاءَ الضَّبِّىُّ :

أَيا أَبْرَقَىْ أَعْشَاشَ لا زَالَ مُدْجِنٌ
يَجُودُكُمَا حَتَّى يُرَوِّىَ ثَرَاكُمَا
أَرانِىَ رَبِّى حِينَ تَحْضُرُ مِيتَتِى
وفى عِيشَةِ الدُّنْيَا كما قَدْ أَرَاكُمَا[2]

وقِيلَ : هُوَ مَوْضِعٌ بالبَادِيَة (قُرْبَ طَمِيَّةَ) ، مقابِلٌ لها ، بالقُرْبِ من مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى ، قال الصّاغَانِىّ : وقَدْ وَرَدْتُه .

قُلْتُ : ورُوِىَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ « بإِعْشَاشِ » ، بالكَسْرِ ، أَى عَرَفْتَ بكُرْهٍ ، يَقُول : عَرَفْتَ بكُرْهِكَ عمّن كُنتَ تُحِبُّ ، وقِيلَ : الإِعْشَاشُ : الكِبَرُ ، أَى عَرَفْتَ بكِبَرِكَ عَمَّنْ تُحِبّ . وهٰذه عن الصّاغَانِىّ .

(و) من أَمثالِهِمْ : « (تَلَمَّسْ أَعْشَاشَكَ) » ، أَىْ تَلَمَّس العِلَلَ والتَّجَنِّىَ

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى ١٧١ : بن أمية .
(٢) زيادة من جمهرة أنساب العرب وغيره وفى مطبوع التاج « بن حزام بن ضبة » والصواب من غيره .
(٣) فى التبصير : شاعر جاهلى وكتب فيه : عش بن لبيب العذرى وانظر المرزبانى : ١٧١ .

(١) ديوانه ٥٥١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٧ . ومعجم البلدان (أعشاش) ومادة (حدر) ومادة (عزف) .
(٢) معجم البلدان (أعشاش) .

فى أَهْلِكَ) وذَوِيكَ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِهِم: «لَيْسَ بِعُشِّكِ فادْرُجِى».

(والعَشْعَشُ)، بالفَتْحِ، كما ضَبَطَه الصّاغَانِىّ، (ويُضَمُّ)، كَمَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، وحَكَاه عن ابن الأَعْرَابِىّ كالعَصْعَصِ والعُصْعُصِ، قالَ: هُوَ (العُشُّ المُتَرَاكِبُ بَعْضُه فِى بَعْضٍ) أَىْ عَلَى بَعْضٍ.

(والمَعَشُّ: المَطْلَبُ)، قالَهُ الخَلِيلُ، وقَالَ ابنُ سِيدَه نَقْلاً عن غَيْرِ الخَلِيلِ: هُوَ المَعَسُّ، بالسِّين، وقد تَقَدَّم.

(وبِهَاءٍ: الأَرْضُ الغَلِيظَةُ)، كالعَشَّةِ، عن الأَزْهَرِىّ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: (جَاءَ بِهِ) أَىْ بالمَالِ (من عِشِّه وبِشِّه)، وعِسِّه وبِسِّه، أَىْ مِنْ حَيْثُ شَاءَ، (لُغَةٌ فِى السِّينِ) المُهْمَلَةِ، وقَدْ تَقَدَّم.

(وأَعَشَّ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فى أَرْضٍ عَشَّةٍ)، أَىْ غَلِيظَةٍ، قالَهُ أَبُو خَيْرَةَ.

(و) أَعَشَّ (فُلاناً عَنْ حاجَتِه: صَدَّهُ) ومَنَعَهُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقِيلَ: أَعْجَلَه، كأَحَشَّه، وكَذَا أَعَشَّ به.

(و) أَعَشَّ (الظَّبْىَ) مِنْ كِنَاسِه: (أَزْعَجَهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أَعَشَّ (القَوْمَ: نَزَلَ مَنْزِلاً قَدْ نَزَلُوهُ) مِنْ قَبْلِهِ على كُرْهٍ (فآذاهُمْ حَتَّى تَحَوَّلُوا) من أَجْلِهِ وأَذِيَّتِه، قالَ الفَرَزْدَقُ يَصِفُ قَطَاةً:

وصادِقَةٍ ما خَبَّرَتْ قَدْ بَعَثْتُهَا
طُرُوقاً وباقِى اللَّيْلِ فى الأَرْضِ مُسْدِفُ

وَلَوْ تُرِكَتْ نامَتْ ولٰكِنْ أَعَشَّهَا
أَذًى مِن قِلاصٍ كالحَنِىِّ المُعَطَّفِ[1]

كَذَا رواهُ اللَّيْثُ بالعَيْن، واسْتَدْرَكَ عَلَيْه تَوْبَةُ وأَبُو الهَيْثَمِ، وقالاَ: هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَة.

(و) أَعَشَّ (اللهُ تَعَالَى بَدَنَه: أَنْحَلَهُ)، دُعَاءً عَلَيْه.

(وعَشَّشَ الطّائِرُ تَعْشِيشاً: اتَّخَذَ عُشًّا، كاعْتَشَّ) اعْتِشَاشاً، قالَ أَبو

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٧، والبيتان فيهما إقواء وانظر الحيوان ٥/٢٨٧ و٥٧٨. وفى نسخة منه «كالحنى يعطف» فلاإقواء.

مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ[1] يَصِفُ ناقَةً :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2] *

(و) عَشَّشَ (الكَلأُ والأَرْضُ : يَبِسَا)، ويُقَالُ : كَلأٌ عَشٌّ، وأَرْضٌ عَشَّةٌ .

(و) عَشَّشَ (الخُبْزُ) يَبِسَ و(تَكَرَّجَ) فهُوَ مُعَشِّشٌ، (وفى الحَدِيثِ) الَّذِى أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِىّ وغَيْرُه، فى قِصَّةِ أُمِّ زَرْعٍ (: «ولا تَمْلأُ بَيْتَنَا تَعْشِيشاً» أَىْ لا تَخُونُ فى طَعَامِنَا فتَخْبَأَ) مِنْهُ (فى كُلِّ زَاوِيَةٍ شَيْئاً، فيَصِيرُ كمُعَشَّشِ الطُّيورِ). إذا عَشَّشَتْ فى مَوَاضِعَ شَتَّى، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وفى الأَشَاءِ النَّابِتِ الأَصَاغِرِ
مُعَشَّشُ الدُّخَّلِ والتَّمَامِرِ[3]

وقِيلَ : أَرادَتْ : لا تَمْلأُ بَيْتَنَا بالمَزَابِلِ، كأَنَّهُ عُشُّ طائِرٍ، وهٰذِه رَوَاهَا ابنُ الأَنْبَارِىّ عن ابنِ أَرِيسٍ عَنْ أَبِيهِ، ويُرْوَى بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(واعْتَشُّوا : امْتَارُوا مِيرَةً قَلِيلَةً) لَيْسَتْ بالكَثِيرَةِ، رواه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(وانْعَشَّ القَمِيصُ : تَرَقَّعَ)، وهُوَ مُطَاوِعُ عَشَشْتُه، كَمَا تَقَدَّم .

قال الصَّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى قِلَّةٍ ودِقَّةٍ ثمّ تَرْجِعُ إِلَيْهِ فُرُوعُه[1] بقِيَاسٍ صَحِيحٍ، وقَدْ شَذَّ مِنْ هٰذا التَّرْكِيبِ : أَعْشَشْتُ القَوْمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُجْمَعُ عُشُّ الطّائِرِ على أَعْشَاشٍ، وعِشَاشٍ، وعُشُوشٍ، وعِشَّةٍ، قَالَ رُؤْبَةُ - فى العُشُوشِ - :

لَوْلا حُبَاشَاتٌ مِنَ التَّحْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ[2]

والعَشَّةُ من الأَشْجَارِ : المُفْتَرِقَةُ

(١) فى مطبوع التاج : الفقيه والمثبت من اللسان(جرض)
(٢) اللسان والعباب ومادة (بيض) والمقاييس ٤/٤٦، وانظر مادة (جرض) .
(٣) العباب والمقاييس ٤/٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج «يدل على قلّة وقته ثم ترفع إليه فروع بقياس صحيح» . هذا والتصحيح من المقاييس ٤/٤٤ .
(٢) ديوانه ٧٨ وروايته . «لولا هُبَاشَاتٌ من التّهْبِيشِ» . واللسان انظر مادة (هبش) .

من[1] الأَغْصَانِ التى لا تُوَارِى ما وَرَاءَهَا ، والجَمْعُ عِشَاشٌ .

(و) أَرْضٌ عَشَّةٌ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ فى جَلَدٍ عَزَازٍ ، ولَيْسَتْ بجَبَلٍ ولا رَمْلٍ ، وهى لَيِّنَةٌ فى ذٰلِك .

وناقَةٌ عَشَّةٌ بَيِّنَةُ العَشَشِ والعَشَاشَةِ والعُشُوشَةِ ، وفَرَسٌ عَشُّ القَوَائِمِ : دَقِيقٌ .

وأَعَشَّ بالقَوْمِ ، وعَشَّ بهِم ، الأَخِيرَةُ عن اللَّيْثِ : نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرْهٍ .

والإِعْشَاشُ : الكِبَرُ[2] .

وجَاؤُا مُعَاشِّينَ الصُّبْحَ ، أَىْ مُبَادِرِينَ .

وأَعَشَّنِى الأَمْرُ : أَعْجَل[3] فيه .

وبَعِيرٌ عَشُوشٌ : ضَعِيفٌ من الضِّرَابِ أَو السَّيْرِ .

وأَعْشَاشٌ وأَنْصَابٌ : ماءَان لبَنِى يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ،

وذاتُ العُشِّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ صَنْعَاءَ ومَكَّةَ عَلَى النَّجْدِ دُونَ طَرِيقِ تِهامَةَ بَيْنَ قُبُورِ الشُّهَدَاءِ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى ، وبَيْنَ كُتْنَةَ .

[ع ط ش] *

(العَطَشُ ، مُحَرَّكَةً :) خِلافُ الرِّىِّ ، (م) ، مَعْرُوفٌ .

(عَطِشَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، يَعْطَشُ عَطَشاً (فهُوَ عَطِشٌ) ، وعَاطِشٌ ، (وعَطُشٌ) ، كَنَدُسٍ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : هُوَ (عَطْشَانُ الآنَ) ، يُرِيدُ الحَالَ ، (و) هو (عَاطِشٌ غَدًا) ، وما هُوَ بِعَاطِشٍ بعدَ هٰذا اليَوْمِ ، (وهُم عَطْشَى ، وعَطَاشَى) ، وعُطَاشٌ ، بالضَّمِّ ، (وعِطَاشٌ) ، وهٰذِه بالكَسْرِ ، وعَطِشُونَ وعَطُشُون ، (وهى عَطِشَةٌ ، وعَطُشَةٌ ، وعَطْشَى ، وعَطْشَانَةٌ) ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللَّيْثِ ، (وهُنَّ عَطِشَاتٌ وعَطُشَاتٌ ، وعِطَاشٌ) ، بالكَسْرِ ، (وعَطْشَانَاتٌ) .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، فى كِتَابِ التَّصْغِيرِ من تَأْلِيفِه : ويُصَغِّرُونَ العَطِشَ عُطَيْشان ، يَذْهَبُونَ بِهِ إلى

(١) ولفظه فى اللسان « المفترقة الأغصان » .
(٢) كذا ضبط فى اللسان بفتح الباء والذى فى التكملة (نسخة عارف) بسكونها .
(٣) الذى فى التكملة « وأعشَّنِى الأمرُ أى أعْجَلَنى .

عَطْشَان . ويُصَغِّرُونَه أَيْضا على لَفْظِه ، فيقولُون : عُطَيْشٌ ، والأَوّلُ أَجْوَدُ ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ محمَّدُ بنُ السَّرِيِّ السَّرَّاج : أَصْل عَطْشَان عَطْشَاءُ ، مثْل صَحْرَاءَ ، والنُّونُ بَدَلٌ من أَلف التَّانِيث ، يَدُلُّ عَلَى ذٰلكَ أَنّه يُجْمَعُ عَلَى عَطَاشَى ، مثْلُ صَحَارَى .

(والعَطْشَانُ : المُشْتَاقُ) ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ عَطِشَ إلى لِقَائه ، كَمَا يَقُولُونَ : ظَمِىءَ ، قَالَهُ ابن دُرَيْد ، وَقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إِنِّي إِلَيْكَ لَعطْشَانُ ، وإِنِّي إِلَيْك لأَجادُ ، وإِنِّي لَجَائِع إِلَيْكَ ، وإِنِّي لمُلْتاحٌ إِلَيْك ، مَعْنَاه كُلِّه : مُشْتاقٌ ، وأَنْشَد :

وإِنِّي لأُمْضِي الهَمَّ عَنْهَا تَجَمُّلاً
وإِنِّي إِلى أَسْمَاءَ عَطْشَانُ جائِعُ [1]

وكَذٰلك إِنِّي لأَصْوَرُ إِلَيْكَ .

(و) العَطْشَانُ : (سَيْفُ عَبْدِ المُطَّلبُ ابن هاشِم) بن عَبْد مَنَافٍ ، نَقَلَه ابنُ الكَلْبِيِّ قالَ : وفيه يَقُول :

مَنْ خانَهُ سَيْفُه فى يَوم مَلْحَمَة
فإِنَّ عَطْشَانَ لَمْ يَنْكُلْ ولَمْ يَخُنِ [2]

وفى سَجَعَات الأَسَاس : إِنّك إِلى الدَّمِ عَطْشَانُ ، كَأَنَّك عَطْشَانُ ، بمَعْنَى السَّيْفِ [3] .

(و) العُطَاشُ ، (كغُرَاب : داءٌ) يُصيب الصَّبِيَّ فَلا يَرْوَى ، وقِيلَ : يُصيبُ الإِنْسانَ يَشْربُ و(لا يَرْوَى صاحِبُه) ، ومِنْهُ الحَدِيث « إِنّه رَخَّصَ لِصَاحِب العُطَاش واللَّهَث أَنْ يُفْطِرَا ويُطْعِمَا » وقِيلَ : العُطَاشُ : شِدَّةُ العَطَش ، ومِنْهُ « من أَصابَه العُطَاشُ أَفْطَر » .

(ورَجُلٌ مِعْطَاشٌ : ذُو إِبلٍ عِطَاشٍ ، والأُنْثَى كَذٰلكَ) .

(والمَعَاطِشُ : مَوَاقيتُ الأَظْمَاءِ) ، وفى الصِّحاح : مَوَاقيتُ الظِّمْءِ ، ويقَال : تَطَاوَلَتْ عَلَيْنَا المَعَاطِشُ ، (الوَاحِدُ) مَعْطَشٌ ، (كمَقْعَد) ، وقد يَكُونُ المَعْطَشُ مَصْدَرًا لعَطِشَ يَعْطَشُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(٢) عبارة الأساس المطبوع : بعد قوله : كأنك عطشان : هُوَ سَيْفُ عبد المطلب بن هاشم وهو القائل فيه . وأورد البيت .

(و) المَعَاطِشُ : (الأَراضِى الَّتِى لا مَاءَ بِهَا ، الوَاحِدَةُ مَعْطَشَةٌ) . ويُقَالُ : نَزَلْنَا بأَرْضٍ مَعْطَشَةٍ ، ويَقُولُونَ : إذا كانَتِ الإِبِلُ بأَرْضٍ مَعْطَشَةٍ كانَتْ أَصْبَرَ على العَطَشِ ، كمَا فى الأَسَاس[1] .

(وسَمَّوْا مَعْطُوشاً) ، عِرَاقِيّة ، ومِنْهُ : أَبُوطَاهِرٍ المُبَارَكُ بنُ المُبَارِكِ بن هِبَةِ اللهِ بنِ المَعْطُوشِ الحَرِيمِىّ ، عَنْ أَبِى عَلِىٍّ بنِ المَهْدِىّ ، وعَنْهُ جَمَاعَةٌ آخِرُهُم بالسَّماعِ النَّجِيبُ الحَرّانِىّ .

(و) قالَ الصّاغَانِىُّ : (عَطِشَ لازِمٌ ، كأَنَّهُمْ نَوَوْا فِيهِ الحَرْفَ المُعَدَّى ، وهو إلى ، أَى مَعْطُوشٌ إِلَيْهِ) كما يُقَال : مُشْتَاقٌ إِلَيْه (أو) من بابِ المُغَالَبَةِ ، (عَلَى تَقْدِيرِ عاطَشْتُه فعَطَشْتُه ، فهُوَ مَعْطُوشٌ) .

(وأَعْطَشَ) الرَّجُلُ : (عَطِشَتْ مَوَاشِيهِ) ، وإِنَّه لمُعْطِشٌ ، كَذَا فى الصِّحَاح والتَّهْذِيبِ والمُحْكَم ، وأَنْشَدَ قَولَ الحُطَيْئَةِ :

(١) العبارة فى الأساس المطبوع : ونزلنا بأرض معطشة ، وإذا كانت الابلُ بأرض عَطِشَةٍ . . .

ويَحْلِفُ حِلْفَةً لِبَنِى بَنِيهِ
لَأَنْتُم مُعْطِشُون وهُمْ رِوَاءُ[1]

(و) أَعْطَشَ (فُلاناً : أَظْمَأَهُ) ، أَىْ حَمَلَه عَلَى العَطَشِ .

(و) أَعْطَشَ (الإِبِلَ : : زادَ فى أَظْمائِها وحَبَسَهَا عَنِ) الماءِ يَوْمَ (الوُرُودِ ، فإِنْ بالَغَ فيه فقُل : عَطَّشَهَا تَعْطِيشاً) ، وذٰلِكَ أَنَّه كانَ نَوْبَتُهَا فى اليومِ الثّالِثِ أَو الرّابِعِ فسَقَاهَا فَوْقَ ذٰلِكَ بيَوْمٍ ، قال :

* أَعْطَشَهَا لأَقْرَبِ الوَقْتَيْنْ[2] *

فالإِعْطَاشُ أَقلُّ من التَّعْطِيشِ ، قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ الحارِثَ بنَ سُلَيْمٍ الهُجَيْمِىَّ :

* حَارِثُ مَا وَبْلُكَ بالتَّعْطِيشِ[3] *

ويُرْوَى : بالتَّغْطِيشِ ، بالغين

(١) ديوانه ٢٩ والرواية فيه « لأَمْسَوْا مُعْطِشِينَ . . » واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٧٨ وروايته :
* حارِثُ ما سَجْلُك بالتَّغْطِيشِ *
وانظر مادة (عشش) واختلاف روايته فيها .

المُعْجَمَة ، كما سيأْتِـى فى مَوضعه [1] .

(و) المُعَـطَّـشُ ، (كمُـعَظَّـمٍ : المَحْبُوسُ) عن الماءِ عَمْدًا .

(وتَعَطَّشَ : تَكَلَّفَ العَطَشَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

رَجُـلٌ مِعْطَاشٌ : كَثِيرُ العَطَشِ. عن اللِّحْيَانِـىّ ، وامْرَأَةٌ مِعْطاشٌ كَذٰلِكَ .

ورَجُلٌ [2] مُعَطَّشٌ : لَمْ يُسْقَ .

ومَكَانٌ عَطِشٌ ، وعَطُشٌ : قَلِيلُ الماءِ .

وفُلانَةُ عَطْشَى الوِشَاحِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

والعُطَيْشَـانُ : تَصْغِيـرُ العَطِـشِ ، ككَتِـف ، ويُقَالُ أَيْضـاً : عُطَيْشٌ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وعَطْشَانُ نَطْشَانُ ، إِتْبَاعٌ لَهُ لا يُفْرَد .

[ع ف ج ش] *

(العَفَنْجَشُ ، كسَمَنْدَل) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ : هُوَ (الجَافِـى) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ع ف ش] *

(عَفَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : عَفَشَهُ (يَعْفِشُهُ) ، مِنْ حَـدِّ ضَرَبَ ، عَفْشاً : (جَمَعَهُ) ، زَعَمُوا .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (هٰـؤلاءِ عُفَاشَةٌ من النّاسِ ، بالضّمِّ ، وهُمْ مَنْ لا خَيْـرَ فِيهِمْ) ، وكَذٰلِكَ نُخَاعَـةٌ ، ولُفَاظَةٌ .

(والأَعْفَشُ : الأَعْمَشُ) .

وسَمَّوْا عُفَاشَةَ ، وقَـدْ رَأَيْتُ رَجُلاً بصَعِيدِ مِصْرَ يُسَمَّى بذٰلِكَ .

ويَقُولُونَ : هُوَ من العَفَشِ النَّفَشِ ، لرُذَالِ المَتَاعِ .

[ع ف ن ش]

(العَفَنَّـشُ ، كعَمَلَّـس) ، أَهملـه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال الصّاغَانِـىُّ : هـو (الشَّيْخُ الكَبِيرُ) .

(و) يُقَالُ : (إِنَّه لعَفَنَّشُ اللِّحْيَةِ ، وعُفَـانِشُهَا ، بالضّـمِّ) ، أَى (ضَخْمُهَا

(١) لم يورد المصنف هذا الشاهد فى مادة (عطش) .
(٢) الذى فى اللسان « وزرعٌ مُعَطّشٌ : لم يُسْقَ » .

وَافِرُهَا)، عن ابنِ عَبّادٍ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ عُنَافِشٍ، وسيَأْتِي.

(و) رَجُلٌ (عَفَنَّشُ العَيْنَيْنِ)، إذا كانَ (ضَخْمَ الحَاجِبَيْنِ).

(و) يُقَال: (عَفْنَشَتْ لِحْيَتُه)، بِتَقْدِيم الفاءِ على النُّون، (وعَنْفَشَتْ)، بِتَقْدِيم النُّونِ على الفاءِ (: ضَخُمَتْ)، وقِيلَ: طالَتْ، وسيَأْتِي عَيْنُ هٰذِه المادَّةِ فِي تَرْكِيبِ «ع ن ف ش» قَرِيباً.

[ع ق ش] *

(عَقَشَ)، بالقَافِ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عَنْ بَعْضِهِم: عَقَشَ (العُودَ) عَقْشاً: (عَطَفَه) وأَمَالَه.

(و) فِي اللِّسَانِ: العَقْشُ: الجَمْعُ، يُقَال: عَقَشَ (المالَ) عَقْشاً، إذا (جَمَعَه)، وكَذٰلِكَ قَعَشَه، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والعَقْشُ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ)، كِلاهُمَا عن ابنِ فارِسٍ: (بَقْلَةٌ) تَنْبُتُ فِي الثُّمَام والمَرْخِ تَتَلَوَّى[1] كالعَصْبَةِ

(١) فِي مطبوع التاج «تتلوّن»، والمثبت من اللسان، والنص فيه.

على فَرْعِ الثُّمَام، ولَهَا ثَمَرَةٌ خَمْرِيَّةٌ إلَى الحُمْرَة.

(و) القَعْشُ والعَقْشُ: (أَطْرَافُ قُضْبانِ الكَرْمِ)[1].

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: العَقَشُ، بالتَّحْرِيكِ (: ثَمَرُ الأَرَاكِ)، وهُوَ الحَثَرُ، والجَهَاضُ والجَهَادُ، والعثلة[2] والكَبَاثُ.

[ع ك ب ش] *

(العِكْبَاشُ، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ: هُوَ (مِنَ الظِّبَاءِ: ما يَطْلُعُ قَرْنُه أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يَطُولَ)، أَوْ أَوْ يَتَعَقَّف، والجَمْعُ العَكَابِيشُ.

(و) قالَ الفَرّاءُ (: العَكْبَشَةُ: الشَّدُّ الوَثِيقُ)، وقالَ يُونُس: عَكْبَشَهُ، وعَكْشَبَهُ: شَدَّهُ وَثَاقاً، وفِي اللِّسَان: العَكْبَشَةُ والكَرْبَشَةُ: أَخْذُ الشَّيْءِ

(١) فِي نسخة من القاموس: «الكروم».
(٢) كذا فِي مطبوع التاج، وفي اللسان من غير نقط، وكتب مصححه أنه كذا وجد بالأصل من غير نقط وأنه فِي شرح القاموس العثلة بالمثلثة».

ورَبْطُه ، يُقَالُ : عَكْبَشَهُ[1] وكَرْبَشَه ، إذا فَعَلَ به ذٰلِكَ .

(و) يُقَال : (تَعَكْبَشَ فيه الغُصْنُ) إذا (نَشِبَ فيه بشَوْكِه) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ ، رَحِمَهُمَاالله تَعَالَى ، آمِين .

[ع ك ر ش] *

(العِكْرِشُ ، بالكَسْرِ : نَبَاتٌ مِنَ الحَمْضِ) ، يُشْبِهُ الثِّيلَ ، ولٰكِنَّهُ أَشَدُّ خُشُونَةً ، قَالَ أَبُو نَصْر : وأَخْبَرَنِي بَعْضُ البَصْرِيِّين أَنَّه (آفَةٌ للنَّخْلِ ، يَنْبُتُ فى أَصْلِه فيُهْلِكُه ، أَوْ هُوَ الثِّيلُ بعَيْنِه) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ويُسَمَّى نَجْمَةً ، بَارِدٌ يَابِسٌ ، وقِيلَ : مُعْتَدِلٌ ، وأَصْلُه وبَزْرُه يَقْطَعَانِ القَيْءَ ، وطَبِيخُه يَمْنَعُ من قُرُوحِ المَثَانَةِ ، (أَو) هو (نَوْعٌ من الحَرْشَف ، أَوْ) هِيَ (العُشْبَةُ المُقَدَّسَةُ ، أَو) هُوَ (البَلْسَكَى ، أَوْ نَبَاتٌ مُنْبَسِطٌ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ ، لَهُ زَهْرٌ دَقِيقٌ ، وبَزْرٌ كالجَاوَرْسِ ، وطَعْمٌ كالبَقْلِ) ، قالَ الأَزهرىُّ : العِكْرِشُ مَنْبِتُه نُزُوزُ الأَرَضِينَ الرَّقِيقة ، فى أَطْرافِ[1] وَرَقِه شَوْكٌ إذا تَوَطَّأَه الإِنْسَانُ بقَدَمَيْهِ شَاكَهُما حَتَّى أَدْماهُمَا ، وأَنْشَد أَعْرَابِيٌّ من بَنِى سَعْدٍ ، يُكْنَى أَبا صَبِرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشَا
حَتَّى يَجِدَّ ويَكْمُشَا[2]

(و) العِكْرِشَةُ ، (بِهَاءٍ : الأَرْنَبَةُ الضَّخْمَةُ) ، والذَّكَرُ مِنْهَا خُزَزٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَت بِذٰلِك لأَنَّهَا تَأْكُلُ هٰذِه البَقْلَةَ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا غَلَطٌ ؛ الأَرانِبُ تَسْكُنُ البِلادَ النائِيَةَ مِنَ الرِّيفِ والماءِ ، ولا تَشْرَبُ الماءَ ، ومَرَاعِيهَا الحَلَمَةُ والنَّصِيُّ وقَمِيمُ الرُّطَبِ إذا هَاجَ ، والصَّوَابُ أَنَّهَا سُمِّيَت [عِكْرِشَةً][3] لِكَثْرَةِ وَبَرِهَا والْتِفَافِه ، شُبِّهَتْ بِالْعِكْرِشِ لالْتِفَافِه فى مَنَابِتِه .

(١) فى مَطْبُوع التاج كَعَبْشَه ، ومثله فى اللسان (عكبش) ، وفى (كربش) حكاه « عَكْبَشَه وكَرْبَشَه » وهو الموجب لإيراده هنا .

(١) فى اللسان والتكملة والعباب « وفى أطراف ورقه » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) زيادة من اللسان والنص فيه .

(و) العِكْرِشَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى عَدِىّ) ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ (بالْيَمَامَةِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(و) العِكْرِشَةُ (:ة، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) مِنْ سَوادِ العِرَاقِ.

(و) العِكْرِشَةُ: (العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ)، وقال الأَزْهَرِىُّ: عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وعِجْرِمَةٌ، أَىْ لَئِيمَة قَصِيرَة.

(وعِكْرِشَةُ بِنْتُ عَدْوَانَ) القَيْسِيَّةُ، واسمُ عَدْوَانَ الحَارِثُ، وهُوَ ابنُ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلانَ، وقال ابنُ الأَثِيرِ: هِىَ عاتِكَةُ بِنْتُ عَدْوانَ، ولَقَبُهَا عِكْرِشَةُ، وهِىَ (أُمُّ مَالِكٍ ومَخْلَدٍ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وكَذا فى العُبَاب، والصَّوابُ يَخْلُد؛ كَيَنْصُر (ابْنَيِ النَّضْرِ بنِ كِنَانَةَ)، والنَّضْرُ اسمُه قَيْسٌ، وهُوَ الجَدُّ الثالِثَ عَشَرَ لِسَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، ووَلَدُه مَالِكٌ ويُكْنَى أَبا الحارِث، وهُوَ جَدُّ قُرَيْش، ولا فَخِذَ لَهُ إِلاَّ فِهْرٌ لا غَيْرُ؛ إِذْ لَمْ يَلِدْ غَيْرَه، وأَمَّا يَخْلُدُ فلَيْسَ لَهُ وَلَدٌ باقٍ، وكَانَ مِنْهُ بَدْرُ ابنُ الحارِثِ بنِ يَخْلُدَ الَّذِى سُمِّيَتْ بَدْرٌ بِه، ولَمْ يُعْقِبْ، ولا عَقِبَ للنَّضْرِ إِلاَّ مِن مالِك لا غَيْرُ، كَمَا حَقَّقَهُ الشَّرِيفُ بنُ الجَوَّانِىّ النَّسَّابَة.

(وأَبُو الصَّهْبَاءِ عِكْرَاشُ بنُ ذُؤَيْب) ابنِ حُرْقُوصِ بنِ جَعْدَةَ بنِ عَمْرِو بنِ النَّزَّالِ بنِ مُرَّةَ بنِ عُبَيْدِ بن مُقَاعِسٍ، التَّمِيمِىُّ، المِنْقَرِىُّ[1]، (الصَّحابِىُّ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، أَتَى النَّبِىَّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، بِصَدَقاتِ قَوْمِه بَنِى مُرَّةَ، و(كَانَ أَرْمَى أَهْلِ زَمَانِهِ)، صاحِبَ قِفَارٍ وقِفَافٍ، رَوَى عَنْهُ ابْنُه عُبَيْدُ اللهِ، ولَهُ يَقُولُ نَهْشَلُ بنُ عَبْدِ اللهِ العَنْبَرِىّ:

إِذْ كَانَ عِكْرَاشٌ فَتَى حُدْرِيَّا
سَمَّحَ واجْتَابَ فَلاةً قِيَّا[2]

(١) قال ابن الأثير فى أسد الغابة، قول ابن منده إنه منقرىّ وَهَمٌ منه. إنما هو من ولد مرّة بن عبيد أخى منقر بن عبيد. ودليله أنه أتى النبى صلى الله عليه وسلم بصدقة قومه بنى مرة بن عبيد وكل إنسان كان يحمل صدقة قومه.

(٢) العباب وفى مطبوع التاج «سمح وأحاب» وانظر مادة (سمح).

[ع ك ش] *

(عَكَشَ الشَّعرُ، كفَرِحَ: الْتَوَى وتَلَبَّدَ، كتَعَكَّشَ[1]، وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُه بَعْضاً فَقَدْ تَعَكَّشَ).

(و) عَكَشَ (النَّبْتُ: كَثُرَ[2] والْتَفَّ)، كتَعَكَّشَ أَيْضاً.

(والعَكَشُ من الشَّعرِ)، ككَتِفٍ: (الجَعْدُ) المُتَلَبِّدُ الأَطْرَافِ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ، كالمُتَعَكِّشِ.

(و) من المَجَازِ: العَكِشُ: (الرَّجُلُ لا يُخْرِجُ مِنْ نَفْسِه خَيْرًا)، وقَدْ عَكِشَ، إِذا قَلَّ خَيْرُه.

(وشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الفُرُوعِ مُلْتَفَّة) الأَغْصَانِ مُتَشَنِّجَةٌ.

(وعَكَشَ عَلَيْهِمْ يَعْكِشُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ، عَكْشاً: (عَطَفَ أَوْ حَمَلَ).

(و) عَكَشَت (العَنْكَبُوتُ: نَسَجَتْ).

(و) عَكَشَ (الشَّيْءَ) عَكْشاً: (جَمَعَهُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (والجَامِعُ عَكِشٌ)، ككَتِفٍ، والقِيَاسُ يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ عَاكِشاً، (وذاكَ) المَجْمُوعُ (مَعْكُوشٌ).

(و) عَكَشَتِ (الكِلابُ بالثَّوْرِ: أَحاطَتْ بِهِ).

(و) عَكَشَ (فُلاناً: شَدَّ وَثَاقَهُ)، والمَعْرُوفُ فيه عَكْبَشَ، بزِيَادَةِ المُوَحَّدَة، كَمَا تَقَدَّم.

(و) العُكَّاشُ، والعُكَّاشَةُ، (كرُمَّانٍ ورُمَّانَةٍ: العَنْكَبُوتُ)، وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ، (أَو ذُكُورُهَا) عُكَّاشَةٌ، عن ابنِ عَبَّادٍ، وعَكْشُهَا: نَسْجُهَا، (أَوْ بَيْتُهَا) عُكَّاشَةٌ، عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) عُكَّاشٌ، (كرُمَّانٍ: جَبَلٌ يُنَاوِحُ طَمِيَّةَ)، بالقُرْبِ من مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى، قالَ الصَّاغَانِيُّ: (ومِنْ خُرافَاتِهِمْ: عُكَّاشٌ زَوْجُ طَمِيَّةَ)، قال الرَّاعِي:

(١) وأنشد عليه فى المقاييس ٤/١٠٨ قول دريد (وهو من قصيدة له فى الأصمعيات).
تمنَّيْتَنِى قيسَ بنَ سعدٍ سفاهةً
وأَنت امرؤٌ لا تحتويكَ المقانبُ
وأنت امرؤٌ جَعْدُ القفا متعكِّشٌ
من الأقطِ الحَوْلِيِّ شبعانُ كانبُ

(٢) وفى نسخة من القاموس «كَبِرَ».

وكُنّا بِعُكَّاشٍ كجارَىْ جَنابَـــةٍ
كَرِيمَيْنِ حُمَّا بَعْدَ قُرْبٍ تَنائِيَا[1]

(و) العُكّاشُ: (اللِّوَاءُ)، هٰـكذا بكَسْرِ اللّامِ فى سَائِـرِ النُّسَـخِ، والصّوابُ اللَّوّاءُ، ككَتّانٍ: (الّـذى (يَلْتَوِى على الشَّجَرِ ويَنْتَشِرُ) وفى المُحْكَم والتَّكْمِلَة: الَّذِى يَتَفَشَّـغُ على الشَّجَرِ، ويَلْتَوِى عَلَيْه.

(وكرُمّانَـة ويُخَفَّفُ)، وهٰذِه عَنْ ثَعْلَب، (عُكَّاشَةُ الغَنَوِىُّ)، أَوْرَدَه ابنُ شاهِينَ فى الصّحابَةِ من طَرِيقِ حَفْصِ ابنِ مَيْسَرَةَ، عن زَيْدِ بنِ أَسْلَمَ عنـه، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِـىّ.

(و) عُكَّاشَةُ (بنُ ثَوْر) بنِ أَصْغَرَ، كانَ عامِلَ النَّبِىّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، عَلَى السَّكَاسِكِ، فِيمَا قِيـلَ، وقَـالَ الحَافِظُ هُوَ الغَوْثِىّ، بالغَيْنِ والمُثَلَّثَةِ.

(و) عُكَّاشَةُ[1] (بنُ مِحْصَنٍ) بنِ حُرْثَانَ بنِ قَيْسِ بنِ مُرَّةَ الأَسَدِىُّ: أَحَدُ السَّابِقِينَ، كانَ من أَجْمَـلِ الرِّجـالِ وأَشْجَعِهِم: (الصّحابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم.

(وعَكَّشَ الخُبْـزُ تَعْكِيشاً): يَبِسَ و(تَكَرَّجَ)، عن ابنِ عَبّادٍ، مِثْلُ عَشَّشَ تَعْشِيشاً.

(وتَعَكَّشَ) الأَمْرُ (: تَعَسَّرَ).

(و) تَعَكَّشَت (العَنْكَبُوتُ: قَبَضَتْ قَوَائِمَهَا) كَأَنَّها (تَنْسِـجُ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: ومِنْهُ اشْتِقَاقُ عُكّاشَـة[1].

(و) تَعَكَّشَ (الشَّىْءُ: تَقَبَّضَ وتَدَاخَلَ) بَعْضُه فى بَعْضٍ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (العَوْكَشَةُ: أَدَاةٌ للحَرّاثِينَ تُذَرَّى بِها الأَكْدَاسُ) المَدُوسَة، وهِىَ الحِفْراةُ أَيْضـاً.

(وككَتّانٍ، وزُبَيْرٍ: اسْمَانِ).

(١) معجم البلدان (عكاش) وأنشد معه بيتاً قبله والرواية «كجارى كفاة».

(٢) فى مطبوع التاج «عـكاش» وهـو فى اللسان «عُـكّاشة بن مِحْصَن: من الصحابة، وقد يخفّفُ».

(١) لفظ ابـن دريد فى الجمهـرة ٣ / ٦١ «وأحسب أن عُـكّاشَة من تعكّشَ العنكبوتُ؛ إذا قبّض قوائمه كأنه ينسج» وانظر أيضا فى الجمهرة ٣ / ٣٤٤ و٤٦٠ فقد جعل اشتقاقه فيهما من التجمع والشد.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : شَدّ مـا عَكِشَ رَأْسُه ، أَىْ لَزِم بَعْضُـه بَعْضـاً .

والعَكِشَةُ : شَجَرَةٌ تَلَوَّى بالشَّجَرِ ، وهِىَ طَيِّبَةٌ تُباع بمَكَّةَ وجُدَّةَ ، دَقِيقَةٌ لا وَرَقَ لهـا .

وأَعْكُش ، بضَمّ الـكاف : مَوْضِـعٌ قُربَ الـكُوفَةِ فِـى قَوْلِ المُتَنَبِّـى :

فَيَالَـكَ لَيْـلٌ عَلَـى أَعْكُـش
أَحَـمّ البِـلادِ خَفِـىّ الصُّـوَى

وَرَدْنَ الرُّهَيْمَـةَ فى حَـوْزِه
وباقِيـهِ أَكْثَـرُ مِمّـا مَضَـى[1]

نقله ياقوت .

وعَكَاش ، كسَحَـاب : موضـع ، وكرُمّان أَبو عُكّاشَةَ الهَمْدانِـىّ ، روى عنه أَبو لَيْلَى الخُرَاسانِـىّ .

وعُكّاشَةُ بنُ أَبـى مَسْعَدَة : شاعر .

(١) ضبطه فى معجم البلدان (إعكش) برفع « لَيْل » وهوفى الديوان ١ / ٢٧ منصوب على التمييز ، وأحم وخفى : صفتان لليل ، وكذلك أنشده ياقوت فى رسم (الرهيمة) . وفى مطبوع التاج « خفيف الصوى » والتصحيح من معجم البلدان والديوان .

واسمُ ماءٍ لبنى نُمَيْرٍ ، كمافى الصّحاح .

وعَكَشْتُك : سَبَقْتُك ، مَأْخُـوذٌ من حَدِيث « سَبَقَكَ بِهَا[1] عُكّاشَة » كما فى الأَسَاس .

[ع ك م ش] *

[[وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُكَـامِشُ[2] بالضـمّ : لغـة فى العُكَامِسِ[2] بالسين ، هٰكـذا نَقَلَـهُ الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَان : وهُـوَ القَطِيعُ الضَّخْمُ من الإِبِلِ ، كالعُكَمِشِ ، والسِّينُ أَعْلَى ، وأَهْمَلَه فى العُبَـاب .

[ع ل ش] *

(العِلَّـوْشُ ، كسِنَّوْرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : هو (ابنُ آوَى) .

(و) قـال اللَّيْـثُ : العِلَّـوْشُ : (الذِّئْبُ) ، حِمْيَرِيّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : العَلْشُ منـه

(١) فى الأساس « إليها » مكان « بها » .
(٢) فى مطبـوع التاج « العـكاش . . فى العكاس » وهو تحريف وانظـر اللسان (عكمش) واللسان والقاموس (عكمس) .

اشْتِقَاقُ العِلَّوْش ، وهو : (دُوَيْبَّةٌ ، و) قِيلَ : (ضَرْبٌ من السِّبَاعِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العِلَّوْشُ : (الخَفِيفُ الحَرِيصُ . [مُشْتَقٌّ من العَلَش])[1] .

وقال ابنُ فارِسٍ : العَيْنُ واللَّامُ والشِّينُ لَيْسَ بِشَيءٍ ، عَلَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : العِلَّوْشُ : الذِّئْبُ ، قال : ولَيْسَ قياسُه صَحِيحاً ؛ لأَنَّ الشِّينَ لا تَكُونُ بَعْدَ لامٍ ، (و) قالَ الخَلِيلُ : (لَيْسَ فى كَلامِهِمْ شِينٌ بَعْدَ لامٍ) ، ولٰكِنْ كُلُّهَا قَبْلَ اللَّامِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : (غَيْرُهَا ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وغَيْرُ (اللَّشِّ) ، بِمَعْنَى الطَّرْدِ ، (واللَّشْلَشَة) ، وهٰذِه عن اللَّيْثِ ، (واللَّشْلاش) ، وهٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً ، وسَيُذْكَرُ فِيمَا بَعْد .

قُلْت : وقَدْ سَمَّوْا عَلُّوشاً ، كَتَنُّورٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ع ل ك ش]

العَلَنْكَشُ ، قال الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة : العَلَنْكَش ، والأَلَنْكَشُ : الكَثِيرُ ، ولٰكِنْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، رَحِمَهُمُ اللهُ تَعَالَى .

[ع م ش] *

(العَمَشُ ، مُحَرَّكَةً : ضَعْفُ البَصَرِ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : ضَعْفُ الرُّؤْيَةِ (مَعَ سَيَلانِ الدَّمْعِ فى أَكْثَرِ الأَوْقَاتِ) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ورَجُلٌ أَعْمَشُ ، وهِىَ عَمْشَاءُ ، بَيِّنُ العَمَشِ ، وقَدْ عَمِشَ يَعْمَشُ عَمَشاً ، ويُقَالُ : الأَعْمَشُ : الفاسِدُ العَيْنِ الَّذِى تَغْسَقُ عَيْنَاه ، ومِثْلُهُ الأَرْمَصُ ، واسْتَعْمَلَه قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ فى الإِبِلِ فقالَ :

فأُقْسِمُ مَا عُمْشُ العُيُونِ شَوَارِفٌ
رَوَائِمُ بَوٍّ حَانِيَاتٌ على سَقْبِ[1]

(والعَمْشُ : العَبْشُ) ، عن الخَلِيلِ ، أَى الصَّلاحُ للبَدَنِ ، يُقَالُ : الخِتَانُ عَمْشٌ ؛ لأَنَّهُ يُرَى فيه بَعْدَ ذٰلِكَ زِيَادَة [يقال : الخِتَان صَلاَح الوَلَد][2]

(١) زيادة من القاموس المطبوع .

(١) اللسان .

(٢) زيادة من اللسان يقتضيها السياق ، وقد أوردها صاحب القاموس بلفظها فى (عبش) .

فاعْمُشُوه واعْبُشُوه ، وكلتَا اللُّغَتَيْنِ صحيحةٌ ، أَى طَهِّرُوه ، عن اللَّيْثِ .

(و) عن ابنِ عَبّادٍ : العَمْشُ : (الضَّرْبُ) بالعَصَا فى اسْتِعْرَاضٍ (بِلا تَعَمُّدٍ) .

(و) العَمْشُ : (الشَّىْءُ المُوَافِقُ) ، يقال : طَعَامٌ عَمْشٌ لَكَ ، أَىْ مُوَافِقٌ ، عن اللَّيْثِ .

(وعَمِشَ فيه الكَلامُ ، كفَرِحَ : نَجَعَ) ، وفُلانٌ لا تَعْمَشُ فيه المَوْعِظَةُ : أَى لا تَنْجَعُ [وقد عَمِشَ فيه قولُك] [1] قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا من فَصِيحِ الكَلامِ ، لأَنَّ [2] المَوْعِظَةَ لَمّا عَمِلَت فيه بَقِيَتْ لا تُبْصِرُ فيه مُسْتَدْرَكاً ، فكأَنَّهَا عَمْشَاءُ .

(و) عَمِشَ (جِسْمُ المَرِيضِ : ثَابَ إِلَيْهِ) .

(و) قَدْ (عَمَّشَهُ اللهُ تَعْمِيشاً) ، أَىْ أَثَابَ إِلَيْهِ جِسْمَه .

(١) زيادة من الأساس والتكملة يقتضيها تعليل الزمخشرى المذكور بعدها .

(٢) فى الأساس «كأن» .

(و) عَن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (العُمْشُوشُ) ، بالضَّمِّ (: العُنْقُودُ يُؤْكَلُ بَعْضُ ما عَلَيْهِ) ويُتْرَكُ بَعْضٌ ، وهُوَ العُمْشُوقُ أَيْضاً .

والتَّعْمِيشُ : [1] التَّغافُلُ عَن الشَّىءِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ (كالتَّعَامُشِ) ، يُقَال : تَعَامَشْتُ أَمْرَ كَذَا ، وتَعَامَسْتُه ، وتَعامَصْتُه ، وتَعَاطَسْتُه [2] ، وتَغَاطَشْتُه ، وتَغَاشَيْتُه ، كله بمعنى تَغَابَيْتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقَال أَبو أُسَامَة : المَعْرُوفُ الصحيح أَنّ التَّغافُلَ هو التَّعَامُسُ ، وهو بالسينِ المهملة .

(و) التَّعْمِيشُ : (إِزالَةُ العَمَشِ) .

(واسْتَعْمَشَه : اسْتَحْمَقَه) ، وفى التكملة : استَجْهَلَه ، قال : وهى كلمة مولَّدَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَمْشُ : خَبْطُ الوَرَقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج التعمش . وفى القاموس « التَّعْمِيشُ » ومثله فى الجمهرة ٣/٦١ والتكملة وهو ما أثبتناه .

(٢) فى اللسان « وتغامصته وتغاطسته » بالغين فيهما ، وفى القاموس (غطس) « تغاطس : تغافل » .

وأَمْرٌ عَمَاشٌ[1] : لا يُهْتَدَى لِوَجْهِه .

والأَعْمَشُ : لَقَبُ سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ ابن مِهْرانَ ، الكاهِلِيّ ، الكُوفِيّ ، مَشْهُورٌ .

[ع ن ج ش] *

(العُنْجُشُ ، بالضّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الشَّيْخُ الفَانِي) ، كما نَقَلَه الأَزْهرِيُّ والصاغانِيُّ ، (أَوْ) هُوَ (المُنْقَبِضُ[2] الجِلْدِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

* وشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجُشُ[3] *

قال : ويُقَالُ لِلشَّيْخِ إذا انْحَنَى : قَدْ رَقَعَ الشَّنَّ ، وساقَ العَنْزَ وأَخَذَ رُمَيْحَ أَبِي[4] سَعْدٍ ، قال : ولا أَعْرِفُ زِيَادَةَ النُّون فى عُنْجُش ؛ لأَنّ الاشْتِقاقَ لا يُوجِبُه ، ولا أَعْرِفُ فى كلامهم عَجَش[1] .

[ع ن ش] *

(عَنَشَهُ) ، أَى العُودَ أَو القَضِيبَ ، يَعْنِشُه عَنْشاً : (عَطَفَه) .

(و) عَنَشَ (فُلاناً : أَزْعَجَهُ ، واسْتَفَزَّهُ ، وساقَه وطَرَدَه) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّادٍ ، ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ قولَ رُؤْبَةَ :

* فَقُلْ لِذاكَ المُزْعَجِ المَعْنُوشِ[2] *

أَى المُسْتَفَزِّ المَسُوقِ . ويُرْوَى : المَحْنُوش ، وقد[3] تقدَّمَ .

(والعُنْشُوشُ) ، بالضَّمِّ : (بَقِيَّةُ المالِ ، و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (مَا لَهُ عُنْشُوشٌ ، أَى) ما لَهُ (شَيْءٌ) ، وقَدْ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى ترجمة «ح ن ش» .

(و) يقال إِنّ (الأَعْنَش : مَنْ لَه سِتُّ أَصابِعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) كذا أورده المصنف بالشين ، وهو سهو ؛ فقد ذكره الزمخشرى بالسين المهملة فى (عنس) .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ٣٢٥ : «الشيخ المتقبض الجلد» .

(٣) اللسان ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٣٢٥ برواية : وهِمٌّ كبير ... الخ .

(٤) فى مطبوع التاج : (ابن سعد) والتصحيح من الجمهرة ٣ / ٣٢٦ والنقل عنها .

(١) فى مطبوع التاج : (عفجش) والمثبت من الجمهرة ٣ / ٣٢٦ والتكملة .

(٢) ديوانه ٧٧ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٣) انظر مادة (حنش) .

(والعَنَشْنَشُ) ، كسَفَرْجَلٍ : (الطَّوِيلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (الخَفِيفُ السَّرِيعُ) فى شَبَابِه (مِنّا ومِنَ الخَيْلِ . وهِى بِهَاءٍ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ عَنَشْنَشَةٌ ، أَى سَرِيعَةٌ ، قال :

عَنَشْنَشٌ تَعْدُو بِهِ عَنَشْنَشَهْ
لِلدِّرْعِ فوقَ ساعِدَيْه خَشْخَشَهْ[1]

(وعُنُقٌ مَعْنُوشَةٌ : طَوِيلَةٌ ، و) مِنْهُ اشْتِقَاقُ (العِنْوَاشِ ، بالكَسْرِ) ، وهِىَ (الطَّوِيلَةُ فى السَّمَاءِ من النُّوقِ) ، نَقَلَه الصاغانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِنَاشُ ، (ككِتَابٍ : مَنْ يُقَاتِلُ خَصْمَهُ) ، كما يُقَال : لِزَازُ خَصْمٍ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، وقال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عِنَاشُ عَدُوٍّ لا يَزَالُ مُشَمِّرًا
بِرَجْلٍ إذا ما الحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا[2]

(وعَانَشَه) مُعَانَشَةً ، وعِنَاشاً : (عَانَقَه) ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، وقِيلَ : المُعَانَشَةُ : المُعَانَقَةُ فى الحَرْبِ ، وقِيلَ : فُلانٌ صَدِيقُ العِنَاشِ ، أَى العِنَاقِ فى الحَرْبِ ، وأَسَدٌ عِنَاشٌ : مُعَانِشٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، ومنه الحَدِيثُ « كُونُوا أُسْدًا عِنَاشاً » ، أَى ذاتَ عِنَاشٍ ، والمَصْدَرُ يُوصَفُ بِه الواحِدُ والجَمْعُ .

(واعْتَنَشَه : اعْتَنَقَهُ فى القِتَالِ) . وقالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذَا إذا لَمْ يَكُنْ من بابِ الإِبْدَالِ ، وأَنْ تَكُونَ الشينُ بَدَلاً مِنَ القافِ ، فمَا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ ، ونَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) اعْتَنَشَ (فُلاناً : ظَلَمَه) ودَايَنَه فى غَيْرِ حَقٍّ ، لُغَةٌ نَجْدِيَّة ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ لرَجُلٍ من بَنِى أَسَد :

ومَا قَوْلُ عَبْسٍ وَائِلٌ هو ثَأْرُنَا
وقَاتِلُنَا إلاَّ اعْتِنَاشٌ بِبَاطِلِ[1]

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٠٠ و ٣ /٣٧١ ، والقائل هو غيلان بن حريث الربعى كما فى العباب والجمهرة ١ /١٠٠ ورواية العباب والجمهرة هنا « للدرع فوق منكبيه نشنشه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٥٧ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

أَىْ ظُلْمٌ بباطِلٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَنَشَ النّاقَةَ ، إذا جَذَبَها إلَيْه بِالزِّمَامِ ، كعَنَجَها .

وعَنَشَ : دَخَل .

وعَنَشَه . عَنْشاً : أَغْضَبَه .

والمُعَانَشَةُ : المُفاخَرَةُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وتَعَنَّشَ المالَ : جَمَعَه مِنْ كُلِّ وَجْهٍ .

وعُنَيْشٌ ، وعَنِيشٌ ، كزُبَيْرٍ وحَبِيبٍ : اسْمَانِ .

والعَنْشُ : الشَّلُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ع ن ف ش] *

(رَجُلٌ عَنْفَشُ اللِّحْيَةِ ، بالفَتْحِ ، وعُنَافِشُهَا ، بالضَّمِّ ، وعَنْفَشِيشُها) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . والَّذى فى النّوادِر : رَجُلٌ عِنْفاشُ اللِّحْيَةِ وعَنْفَشِيشُهَا ، إذا كانَ (طَوِيلها) ، وكَذٰلِكَ قِسْبَارُهَا ، (و) قِيلَ : (كَثُّها) ، ولَيْسَ هٰذا فى النّوَادِر ، ويُقَال : أَتانَا فُلانٌ مُعَنْفِشاً بِلِحْيَتِه ومُقَنْفِشاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، فقولُ المصَنِّف وعَنْفَشِيشُها مَحَلُّ نَظَرٍ ، وكَذَا قَوْلُه عَنْفَش ، بالفَتْحِ ، وإنَّمَا اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ عِنْفاشٌ ، وعَنْفَشِىٌّ ، وعُنَافِشٌ . فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العِنْفِشُ : اللَّئِيمُ القَصِيرُ .

[ع ن ق ش] *

(العِنْقَاشُ ، بالكَسْر) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هُوَ (اللَّئِيمُ الوَغْدُ) ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ :

لَمّا رَمَانِى القَوْمُ بابْنَىْ عَمِّى
بالقِرْدِ عِنْقَاشٍ وبالأَصَمِّ
قُلْتُ لَهَا يا نَفْسُ لا تَهْتَمِّى[1]

(و) العِنْقَاشُ : (الَّذِى يَطُوفُ فى القُرَى يَبِيعُ الأَشْيَاءَ) ، نَقَلَه ابنُ فَارِسٍ .

(والعَنْقَشَةُ : التَّعَلُّقُ بالشَّىْءِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان « الناس » بدلا من « القوم » .

(و) العَنْقَشُ، (بلا هاءٍ: الهُزَالُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِـيُّ.

(وتَعَنْقَشَ: تَلَوَّى وتَشَدَّدَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـد: عَنْقَشٌ، (كجَعْفَرٍ: اسْمٌ)، والنُّونُ فِيهِ زائدَةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

[ع ن ك ش] *

(العَنْكَشُ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ - عن ابنِ عَبّادٍ -: هُوَ الرَّجُلُ (الَّذِي لا يُبَالِـي أَنْ لا يَدَّهِنَ ولا يَتَزَيَّنَ).

(و) قالَ ابنُ فارِس: (عَنْكَشَ العُشْبُ: هَاجَ)، وكَثُرَ والْتَفَّ، والنُّونُ زائدَةٌ.

(وتَعَنْكَشَ) الشَّيْءُ: (تَعَكَّشَ)، أَيْ تَجَمَّـع وتَقَبَّضَ، عَن ابنِ عَبّادٍ.

والعَنْكَشَةُ: التَّجَمُّعُ، كَمَا فِي اللِّسَان.

[(وعَنْكَشٌ: اسْمٌ)] (1)

[ع و ش]

(المَعُوشَةُ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ،

(1) زيادة من القاموس.

وقال المُؤَرِّجُ: هِيَ (لُغَةٌ فِي المَعِيشَةِ، أَزْدِيَّةٌ)، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ الجُعَيْدِ:

مِنَ الخَفِـرَاتِ لا يُتِمُّ غَذَاهَـا
ولاكَدُّ المَعُوشَـةِ والعِـلاجِ (1)

هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِـيُّ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي الَّتِـي بَعْدَه.

[ع ى ش] *

(العَيْشُ: الحَيَاةُ)، وقَـد (عاشَ) الرَّجُلُ (يَعِيشُ عَيْشـاً، ومَعَـاشاً، ومَعِيشاً، ومَعِيشَةً، وعِيشَـةً بالكَسْرِ، وعَيْشُوشَةً)، وفَاتَـهُ مِنَ المَصَـادِرِ: المَعُوشَةُ، بلُغَةِ الأَزْدِ، وقَدْ أَفْرَدَ لَهَـا تَرْجَمَة، وقال الجَوْهَرِيّ: كلُّ وَاحِـدٍ من المَعَاشِ والمَعِيشِ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا، وأَنْ يكونَ اسْماً، مِثْلُ مَعَابٍ ومَعِيبٍ، ومَمَالٍ ومَمِيلٍ، وقالَ رُؤْبَةُ:

أَشْكُـو إِلَيْـكَ شِـدَّةَ المَعِيشِ
وجَهْـدَ أَعْوَامٍ بَرَيْنَ رِيشِي (2)

(وأَعاشَهُ) اللهُ عِيشَةً راضِيَةً، قالَ

(1) اللسان والتكملة (عيش) والعباب (عوش) وفى اللسان «حاجر بن الجعد» أما الأصل فكالتكملة والعباب.
(2) ديوانه ٧٨ و ٧٩ والعباب.

أبو دُوَادٍ، وقد سَأَلَهُ أَبُوه: ما الَّذِى أَعاشَكَ بَعْدِى؟ فأَجَابَه:

آعَاشَنِى بَعْدَكَ وَادٍ مُبْقِلُ
آكُلُ من حَوْذانِه وأَنْسِلُ[1]

(وكَذٰلِكَ (عَيَّشَهُ) تَعْيِيشاً.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العَيْشُ: (الطَّعَامُ)، يَمَانِيَةٌ[2].

(و) العَيْشُ: (مَا يُعَاشُ بِهِ)، يُقَال: آلُ فُلانٍ عَيْشُهُم التَّمْرُ، (و) رُبَّمَا سَمَّوا (الخُبْزَ) عَيْشاً، وهِىَ مُضَرِيَّة.

(والمَعِيشَةُ: التِى تَعِيشُ بِهَا من المَطْعَمِ والمَشْرَبِ)، قالَهُ اللَّيْثُ.

(و) العَيْشُ، والمَعِيشَةُ: (مَاتَكُونُ بِهِ الحَيَاةُ).

(و) المَعَاشُ والمَعِيشُ والمَعِيشَةُ: (ما يُعَاشُ بِهِ، أَو فِيهِ)، فالنَّهارُ مَعَاشٌ، والأَرْضُ مَعَاشٌ للخَلْقِ يَلْتَمِسُونَ فيها مَعَايِشَهُمْ. (ج) أَى جَمْعُ المَعِيشَة: (مَعَايِشُ)، بلا هَمْزٍ إِذا جَمَعْتَهَا على الأَصْلِ، وأَصْلُهَا مَعْيَشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا مَفْعَلَة، واليَاءُ أَصْلِيَّة متحَرِّكَة، فلا تُقْلَبُ فى الجَمْعِ همزَةً، وكَذٰلِكَ: مَكَايِلُ، ومَبَايِعُ، ونحوُهَا، وإِن جَمَعْتَهَا على الفَرْعِ هَمَزْتَ، وشَبَّهْتَ مَفْعَلَةً بفَعِيلَةٍ، كما هُمِزَت المَصَائِبُ؛ لأَنَّ الياءَ ساكِنَةٌ، ومن النَّحْوِيِّين مَنْ يَرَى الهَمْزَ لَحْناً، كَما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد قُرِئَ بِهِمَا قولُه تَعَالَى ﴿وَجَعَلْنَا لَكُم فِيهَا مَعَايِشَ﴾[1] وأَكثَرُ القُرَّاءِ على تَرْكِ الهَمْزِ، إِلاّ ما رُوِىَ عن نافِعٍ فإِنّه هَمَزَها، وجَمِيعُ النَّحْوِيِّين البَصْرِيِّين يَزْعُمُون أَنّ هَمْزَهَا خَطَأٌ.

قُلْتُ: والَّذِى قرأَ بالهَمْزِ زَيْدُ بن عَلِىّ والأَعْرَجُ وحُمَيْدُ بن عُمَيْرٍ عَنْ نافِعٍ، وأَمّا تَفْسِيرُهَا فى هٰذِهِ الآيَةِ فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ ما يَتَعَيَّشُونَ[2]

(١) اللسان، وانظر مادة (حوذ)، وفى مادة (نسل) نسب الرجز لأبى ذؤيب، وفى مادة (بقل) «قال دواد بن أبى دواد حين سأله أبوه ...» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١٢.

(٢) الجمهرة ٣/٦٣ والتكملة، وتمامه «.. يقولون: هلُمّ العَيْش، أى الطعام».

(١) سورة الأعراف الآية ١٠، وسورة الحجر الآية ٢٠.

(٢) فى اللسان عنه «ما يعيشون به» وكذلك الآتية بعدها.

به ، ويَحْتَمِلُ أَن يَكُونَ الوُصْلَةَ إلى ما يَتَعَيَّشُونَ به ، وأُسْنِدَ هٰذا القَوْل إلى أَبِي إِسْحَاقَ ، (و) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿فإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكاً﴾ (١) قالَ : وَأَكْثَرُ المُفَسِّرِينَ أَنَّ (المَعِيشَةَ الضَّنْك : عَذَابُ القَبْرِ) ، وقِيلَ : إِنَّ هٰذِه المَعِيشَةَ الضَّنْكَ فى نارِ جَهَنَّم .

(ورَجُلٌ عايِشٌ : لَهُ حالَةٌ حَسَنَةٌ) .

(وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عايِشٍ ، الحَضْرَمِيّ) ، شامِيٌّ مُخْتَلَفٌ فى صُحْبَتِه ، لَهُ حَدِيثٌ لَمْ يَقُلْ فِيهِ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلم ، جاءَ مِنْ طَرِيقِ يَحْيَى بن أَبِى كَثِير ، عَنْ زَيْدِ بنِ سَلاّمٍ ، عن أَبِى سلاّم عن عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ عائِشٍ عَنْ مالِكِ بن يُحامِر .

(وزَيْدُ (٢) بن عايِشٍ المُزَنِىُّ (٣) ، وأَبُو عَيّاشٍ : زَيْدُ بنُ الصّامِتِ أَو ابنُ النُّعْمَانِ ، وعَيّاشُ بن أَبِى رَبِيعَةَ ، وابنُ أَبِى ثَوْرٍ : صحابِيُّون .

(١) سورة طه الآية ١٢٤ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وزيد بن عايش إلى قوله : وعيشان : ة ، ببخارا ، ساقط من نسخ الشارح التى بأيدينا » .

(٣) فى الاصابة : المزنى . وما هنا كما فى التبصير / ٨٨٩ .

وعَيّاشُ بنُ أَبِى مُسْلِم ، وابنُ عَبْدِ اللهِ ، وابنُ مُونِسٍ (١) ، وابنُ أَبِى سِنَانٍ ، وابنُ عَبْدِ اللهِ اليَشْكُرِىُّ ، وابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى مُعَلَّى ، وابنُ عُقْبَةَ ، وابنُ عَبّاسٍ القِتْبانِىُّ ، وابنُ الوَلِيدِ (٢) ، وابنُ الفَضْلِ ، وابنُ عَمْرٍو (٣) ، وأَبُو بَكْرٍ (٤) وحَسَنٌ وعُمَرُ أَبْنَاءُ عَيّاشٍ ، واسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاشٍ (٥) ، ومُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ بنِ عَيّاشٍ الدَّبّاسُ ، ومُحَمَّدُ بنُ علىٍّ بنِ عَيّاشِ بنِ شَمّامٍ (٦) ، وإِبْرَاهِيمُ بنُ مَسْعُودِ بنِ عَيّاشٍ : مُحَدِّثُونَ) .

(وعَايِشُ بنُ أَنَسٍ : حَدَّثَ عن عَطَاءٍ .

وبَنُو عايِشِ بنِ مالِكِ بنِ تَيْمِ اللهِ ، إِليه يُنْسَبُ الصَّعْقُ بنُ حَزْنٍ العَايِشِىّ ، وغيرُه من العَايِشِيِّينَ) .

(١) كذا ضبطه فى القاموس بالتشديد وفى نسخة منه « مُونِس »
وصحّح الدارقطنى التّخْفِيف .

(٢) فى التبصير : ٨٩٧ : بن الوليد الرقّام .

(٣) فى التبصير : ٨٩٧ : عمرو العامرىّ .

(٤) فى التبصير : ٨٩٧ : بن عياش المقرئ .

(٥) فى التبصير : ٨٩٧ : الحمصىّ .

(٦) فى التبصير : ٨٩٨ شمام الذهبىّ .

(وعِيشُ ، بالكَسْرِ ، ابنُ حَرامٍ وابنُ أَسِيدٍ ، كِلاهُمَا فى قُضاعَةَ ، وابنُ ثَعْلَبَةَ فى بَنِى الحارِثِ بنِ سَعْدٍ[1] ، وابنُ عَبْدِ بنِ ثَوْرٍ فى مُزَيْنَةَ ، وابنُ خَلاوَةَ فى غَطَفانَ[2]) .

(وعائِشَةُ : عَلَمٌ للرِّجالِ وللنِّساءِ ، منهم : ابنُ نُمَيْرِ بنِ وَاقِفٍ ، وله بِئْرُ عائِشَةَ بقُرْبِ المَدِينَةِ ، وابنُ عَمٍّ ، ومِنْهُ المَثَلُ : « أَضْبَطُ من عائِشَةَ » وسَيَأْتِى ، أَو هو بالسِّينِ ، من العُبُوسِ) .

(وعَيْشَانُ : ة ، بِبُخارَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والمُتَعَيِّشُ : مَنْ لَهُ بُلْغَةٌ مِنَ العَيْشِ) ، قاله اللَّيْثُ ، ويُقَال : إِنَّهُمْ لَيَتَعَيَّشُونَ ، وقِيلَ : المُتَعَيِّشُ : المُتَكَلِّفُ لِأَسْبَابِ المَعِيشَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَايَشَهُ مُعايَشَةً : عَاشَ مَعَهُ ، كقَوْلِهِمْ عَاشَرَهُ ، قالَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ :

وقد عَلِمْتُ على أَنِّى أُعَايِشُهُمْ
لا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلاّ بَيْنَنا إِحَنُ[1]

والعِيشَةُ ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من العَيْشِ ، يُقَال : عَاشَ عِيشَةَ صِدْقٍ ، وعِيشَةَ سُوءٍ ، ويَقُولُون : الأَرْضُ مَعَاشُ الخَلْقِ ، والمَعَاشُ : مَظِنَّةُ المَعِيشَةِ . وقولُه تَعالَى ﴿وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشاً﴾[2] أَى مُلْتَمَساً للعَيْشِ . وفى مَثَلٍ : « أَنْتَ مَرَّةً عَيْشٌ ، ومَرَّةً جَيْشٌ » أَىْ تَنْفَعُ مَرَّةً وتَضُرُّ أُخْرَى ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : مَعْنَاهُ أَنْتَ مَرَّةً فى عَيْشٍ رَخِىٍّ ، ومَرَّةً فى جَيْشٍ غَزِىٍّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِرَجُلٍ : كَيْفَ فُلانٌ ؟ قالَ : عَيْشٌ وجَيْشٌ ، أَىْ مَرَّةً مَعِى ومَرَّةً عَلَىَّ .

وبَنُو عَائِشَةَ : بَطْنٌ ، والنِّسْبَةُ إِلَيْهِم العَائِشِىُّ ، ولا تَقُل : العَيْشِىّ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَد :

* عَبْدَ بَنِى عائِشَةَ الهُلاَبِعَا[3] *

(1) فى التبصير ٩١١ : بعد هُذَيْم .
(2) فى التبصير ٩١١ : من أشجع .

(1) اللسان .
(2) سورة النبأ الآية ١١ .
(3) اللسان والعباب وانظر مادة (هلبع) وفيها وفى العباب قبله : وقلت لأبى زريقا طائفا . هذا وفى مطبوع التاج : « عند بنى » ، والمثبت من اللسان .

وَسَمَّوْا عَيْشاً، بالفَتْحِ، ومُعَيِّشاً، كمُحَدِّثٍ.

والعَيْشُ: الزَّرْعُ، بلُغَةِ الحِجَازِ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ.

وتَعَايَشُوا بأُلْفَةٍ ومَوَدَّةٍ.

وعَايِشُ بنُ الظَّرِبِ بنِ الحارِثِ بنِ فِهْرٍ، جاهِلِيٌّ، وبِنْتُه مَجْدُ[1] هِيَ أُمُّ أَولادِ كَعْبِ بنِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ ابنِ عَبْدِ مَناةَ بنِ كِنَانَةَ.

وعَايِشٌ: جَدُّ عُوَيمِرِ[2] بنِ ساعِدَةَ البَدْرِيِّ.

وعَيْشُون، عَلَمُ جَمَاعَةٍ.

وأَحْمَدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَيَّاشٍ العَيَّاشِيُّ، عن جَدِّهِ، عن ابنِ المَناوِيِّ[3]، ذكره أبو سَعْد الماليني.

وعُبَيْدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ حَفْصٍ العَيْشِيُّ نسبة إلى جَدَّتِه عائِشَةَ، سَمِعَ حَمّادَ بنَ سَلَمَةَ.

(1) في القاموس (مجد): مجد بنت تميم بن غالب بن فهر.
(2) في التبصير ٨٨٩، وأسد الغابة «عُوَيْم».
(3) في التبصير ٩٨٣: المنادى.

وأَبُو زُرْعَةَ أَحْمَدُ بنُ مُنْذِرٍ[1] العَيْشِيُّ الأَسْتَرَابَاذِيّ، كَتَبَ عنه أَبُو القاسِمِ، مات سنة ٣٨٢.

ومحمَّدُ بنُ نَسِيمٍ العَيْشُونِيّ، حَدَّثَ عن العَلّافِ وغَيْرِه.

وآيَةُ عَيّاشٍ: مَدِينَةٌ بالمَغْرِبِ، وقد نُسِب إلَيْهَا أَجِلَّةُ أَهْلِ العِلْمِ، من المُتَأَخِّرِينَ الإِمَامُ المُحَدِّثُ الرِّحْلَةُ أَبُوسالِمٍ عبدُ اللهِ بنُ محمّدِ بنِ أَبِي بَكْرٍ العَيّاشِيّ، قرأَ بالمَغْرِبِ على الإِمَامِ عبدِ القادِرِ بنِ عَلِيٍّ الفاسِيّ، وأَحْمَدَ بنِ مُوسَى الأَبّارِ وغَيْرِهِمَا، وبالمشرِقِ عَلَى الحافِظِ البَابِلِيّ والشَّبْرَامَلِسِيّ. والخَفَاجِيّ والمَزّاحِيّ والثَّعالِبِيّ والكُرْدِيّ، حَدَّثَ عنه شُيُوخُ مَشَايِخِنَا.

وأَبو العَيْش: كُنْيَةُ أَحمَدَ بنِ القَاسِمِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بن إِدْرِيس الحَسَنِيِّ، بالمَغْرِبِ.

وأَبو العَرَبِ إسماعِيلُ بنُ مَفْرُوحِ ابنِ عبدِ المَلِكِ الكِنَانِيُّ السَّبْتِيُّ،

(1) في التبصير ٩٨٧: بُندار.

يُعْرَفُ بابْنِ مَعِيشَة ، قَدِمَ العِـرَاقَ ، ومَدَحَ الظَّاهِرَ غازِىَ بنَ صَلاَح الدّين فأَكْرَمَهُ وأَجازَهُ ، ومات بمصر سنة ٥٨٧

(فصـل الغيـن)

المعجمـة مـع الشيـن

[غ ب ش] *

(الغَبَشُ ، مُحَرَّكَةً) : شِدَّةُ الظُّلْمَة ، وقِيـلَ : هُـوَ (بَقِيَّةُ اللَّيْلِ ، أَو ظُلْمَةُ آخِرِه) ، قِيلَ : مِمّا يَلِـى الصُّبْـحَ ، وقِيلَ : هُوَ حِينَ يُصْبِـح ، قال :

* فى غَبَشِ الصُّبْـحِ أَو التَّجَلِّى[1] *

وفى الحَدِيث «عن رَافِـعٍ ، مَوْلَى أُمِّ سَلَمَةَ ، أَنَّهُ سَأَلَ أَبا هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ تعَالَى عَنْهُ عَنْ وَقْتِ الصّلاة ، فقالَ : صَلِّ الفَجْرَ بغَلَسٍ ، وقالَ ابنُ بُكَيْرٍ : فى حَـدِيثِه «بغَبَشٍ» . فَقَـالَ ابـنُ بُكَيْرٍ : قَـالَ مالِكٌ : غَبَشٌ وغَلَسٌ وغَبَسٌ وَاحِدٌ . قالَ الأَزْهَرِىّ : ومَعْنَاهَا : بَقِيَّةُ الظُّلْمَة يُخَالِطُهَا بَيَاضُ الفَجْرِ ، فيَبِيـنُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِـنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ ، قالَ : ورَوَاه جَمَاعَةٌ ، فِـى المُوَطَّإِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَة .(كالغُبْشَة ، بالضَّمِّ) ، وهِىَ ظَلاَمُ آخِرِ اللَّيْلِ ، وقَدْ (غَبِشَ ، كفَرِحَ ، وأَغْبَشَ) اللَّيْـلُ : أَظْلَمَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : غَبِشَ وأَغْبَشَ ، إذا أَظْلَمَ ، أَىْ مِنْ حَدٍّ ضَرَبَ ، كَـذَا ضَبَطَه الصّاغَانِـىّ .

(ج أَغْبَاشٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَـابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَغْبَاشَ لَيْلٍ تِمَامٍ كَانَ طارَقَـهُ
تَطَخْطُخُ الغَيْمِ حَتّى مالَهُ جُوَبُ[1]

وأَغْبَاشُ اللَّيْلِ : : بَقَاياهُ . والسِّينُ لُغَةٌ فيـه : عن يَعْقُوبَ ، وذَكَرَ شَمِرٌ الـكَلِمَاتِ الَّتِـى جـاءَتْ بالشِّيـن والسِّين ، وهِـىَ تِسْعَةٌ ، وزادَ الصّاغَانِىّ ثمَانِى [عشرة] كلمـة[2] أُخْـرَى ، فلْيُرَاجَعْ فى العُبَابِ فى هٰذِهِ المـادَّةِ[3] .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٢٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (طرق) ومادة (قلق) .

(٢) فى مطبوع التاج «ثمانى كلمات» والزيادة والتغيير منا تبعا للعدد الذى أورده صاحب العباب وسيأتى فى الهامش التالى.

(٣) فى العباب جاء ما يأتى :

قال شمر : جاءت حروف كثيرة بالسين والشين فى معنى واحد، قالوا للكلاب =

(والغَابِشُ : الغَاشُّ) والخَادِعُ ، يُقَال غَبَشَنِي يَغْبِشُنِي ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : خَدَعَنِي . وغَبَشَه عن حَاجَتِهِ خَدَعَهُ عَنْها ، كَمَا نَقَلَه اللِّحْيَانِيّ .

(و) الغَابِشُ : (الغَامِشُ) ، هٰكذا فِي النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : الغَاشِمُ . قَالَ أَبُو زَيْدٍ : ما أَنا بِغَابِشِ النَّاسِ ، أَيّ ما أَنَا بغاشِمِهِمْ ، أَوغَاشِّهِمْ . وقَال أَبُو مالِكٍ : غَبَشَهُ وغَشَمَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَبَّشَه : ظَلَمَه) ، أَوْ رَكِبَهُ بالظُّلْمِ ؛ لأَنّ الظُّلْمَ ظُلْمَةٌ ، وفِي الحَدِيثِ : « الظُّلْمُ ظُلُماتٌ يَوْمَ القِيَامَةِ » قَالَ الرَّاجِزُ :

أَصْبَحْتَ ذا بَغْيٍ وذَا تَغَبُّشِ
وذا أَضالِيلَ وذا تَأَرُّشِ (١)

(أَوْ) تَغَبَّشَهُ ، إِذا (ادَّعَى قِبَلَه دَعْوَى بَاطِلَةً) ، قالَهُ الأَصْمَعِيّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه .

(ولَيْلٌ أَغْبَشُ ، وغَبِشٌ) ، ككَتِفٍ : أَيْ (مُظْلِمٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وغُبْشَانُ ، بالضَّمِّ : اسْمٌ) ، هُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(وأَبُو غَبْشَانَ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وهُوَ المَشْهُورُ : (خُزَاعِيٌّ) ، وهُوَ المُحْتَرِشُ بن حُلَيْلِ بن حُبْشِيَّةَ بنِ

= إذا خَرِقَتْ فلم تدن للصيد : عَرِمت وعَرِشَت . وجاءنا بسَرَاة إبله وشراتها . وجَاحَسَ عنه وجاحَشَ عنه . وسُدْفة من الليل وشُدْفة منه . ورَوْثم ورَوْثم . وتَسْمِيت العاطس وتَشْمِيته . وسَنَاسِنُ وشَنَاشِنُ لرؤوس العظام . وسَوْذق وشَوْذَق ، للصَّقْر ، وسمّرت وشمّرت . قال : وذلك لأن العرب لا تعرف الهجاء ، فإذا قربت مخارج الحروف أدخلوها عليها وأبدلوها منها . وزاد الصغانى مؤلف هذا الكتاب ، رحمه الله تعالى كلمات وهى : سباط وشباط . والسطرنج والشطرنج . والبرساء والبرشاء . والجعسوس والجعشوش . والبرنساء والبرنشاء . والحق الحسّ بالإس ، والحس بالإش . والدنقسة والدنقشة . والرعوس والرعوش . والقدعوس والقدعوش . والنخس والنخش . والنهس والنهش . والإرعاس والارتعاس والإرعاش والارتعاش . وانتسف لونه وانتشف ، وحمس الرجل وحمش . وتنسّمت منه علما وتنشّمت . وتسعسع الشهرُ وتشعشع . ومنبر مسكوك ومشكوك . وارتسم وارتشم أى ختم » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

سَلُول بنِ كَعْبِ بن عَمْرٍو ،(كَان يَلِـى سِدَانَةَ الـكَعْبَةِ قَبْلَ قُرَيْش ، فاجْتَمَـعَ مَعَ قُصَىّ) بنِ كِلاَب (فى شُرْب) ، أَىْ مَجْـلِس شُرْب (بالطَّـائِف، فَأَسْكَرَهُ قُصَىٌّ ، ثُمَّ اشْتَرَى المَفَاتِيـحَ منـهُ بـزِقِّ خَمْرٍ ،وأَشْهَـدَ عَلَيْه ، ودَفَعَهـا لابْنِهِ عَبْدِ الدّار) ، جَدِّ بَنِـى شَيْبَةَ ، (وطَيَّرَ بِهِ إِلَى مَكَّةَ ، فأَفَاقَ أَبوغَبْشَانَ) من سَكْرَتِهِ (أَنْدَمَ من الـكُسَعِـىِّ) ، لَمَّـا اسْتَبَانَ النَّهَارَ ، (فضُرِبَتْ بِـهِ الأَمْـثَـالُ فى الحُمْـقِ ، والنَّدَامَـةِ ، وخَسَارَةِ الصَّفْقَةِ) ، فقِيلَ : « أَحْمَقُ من أَبِـى غَبْشَانَ » ، و « أَنْدَمُ مِـنْ أَبِـى غَبْشَانَ » ، و « أَخْسَرُ من أَبِى غَبْشَانَ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الغُبْشَةُ :مِثْلُ الدُّلْمَةِ فى أَلْوَانِ الدَّوَابِّ ، وهُوَ أَغْبَشُ ، وهِىَ غَبْشَـاءُ ، ويَكُـونُ الغَبَشُ ، مُحَـرَّكَةً ، فى أَوَّلِ اللَّيْلِ[1] .

(١) قوله : « والغبشة مثل الدلمة .. الخ » لفظه فى اللسان « والغُبْشَة : مثل الدُّلْمَة فى ألوان الدواب ، والغَبَش : مثل الغَبَس ، والغَبَس بعد الغَلَس قال وهى كلها فى آخر الليل ، ويكون الغَبَس فى أول الليل » ويبدو أن فيما نقله المصنف سقطا وتمامه ماتقدم.

والغُبَاشِيُّونَ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ مِنْ بَنِى الحَسَنِ .

وبَنُو المُغَبِّش ، كمُحَدِّث ، مِنْهُـم شَيْخُنَا الصّالِحُ الصُّوفِـىُّ العمالجِىّ بن المُغَبِّش .

[غ ر ش] *

(الغَرْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (ثَمَرُ شَجَرٍ) ، يَمَانِيَة ؛ قالَ : ولا أُحَقِّقُهُ ، ونَقَلَه فى العُبَابِ ، عن العَزِيزِىِّ .

[غ ش ش] *

(غَشَّهُ) يَغُشُّه غَشًّا[1] : (لَمْ يَمْحَضْهُ النُّصْحَ ، وأَظْهَرَ لَهُ خِلاَفَ ما أَضْمَرَهُ) ، وهُوَ بعَيْنِه عَدَمُ الإِمْحاضِ فى النَّصِيحَة ، فـلا حاجَةَ إِلَـى إِيرَادِهِ ، (كغَشَّشَهُ) تَغْشِيشاً ، وهو مُبَالَغَةٌ فى الغِشِّ ، مَأْخُوذٌ من الغَشَش ، وهُوَ المَشْرَبُ الـكَدِرُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَيْسَ مِنّا مَنْ غَشَّنَا» ، أَىْ لَيْسَ مِنْ أَخْلاقِنَا ولا عَلَى سُنَّتِنَا ،

(١) ضبط فى اللسان « غِشًّا » والمثبت عن الجمهرة ١/ ٩٧ ، وسيأتى قول المصنف والغِشُّ بالكسر : اسم منه .

وفى حَـديثِ أُمِّ زَرْعٍ « ولا تَمْـلأُ بَيْتَنـا تَغْشِيشاً » قَـال ابنُ الأَثِيـرِ : هٰـكذا جاءَ فى رِوَايَةٍ ، وقِيل : هُوَ من الغِشِّ ، وقيـل : [هو] (١) من النَّمِيمَةِ ، والـرِّوَايَةُ بالمُهْمَلة ، وقـد ذُكِـرَ فى مَوْضِعِه ، وهُوَ غاشٌّ ، وشَىءٌ مَغْشُوشٌ .

(والغِشُّ : بالكَسْرِ : اسْمٌ مِنْهُ) .

(و) الغِـشُّ ، أَيْـضـاً : (الغِـلُّ والحِقْدُ) ، وقد غَشَّ صَدْرُه يَغِشُّ إذا غَلَّ .

(ورَجُلٌ غَشٌّ ، بالفَتْـحِ : عَظِـيمُ السُّرَّةِ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، بضَـمِّ السِّين المُهْمَلَـة وتَشْدِيد الـراءِ ، وفى بَعْضِهـا بـكَسْرِ الشِّـين المُعْجَمَـة ، وكلاهُمَـا غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : الشَّرَه ، مُحَرَّكَةً ، قالَ الراجـزُ :

* لَيْسَ بِغَشٍّ هَمُّهُ فِيمَا أَكَلْ (٢) *

وهُوَ يَجُوزُ أَنْ يَكُـونَ فَعْلاً ، وأَنْ يَـكُونَ كما ذَهَبَ إِلَيْهِ سِيبَوَيْه فى طَبٍّ وبَرٍّ ، مِنْ أَنَّهما فَعِلٌ .

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنص فيهما .
(٢) اللسان .

(و) الغُشُّ ، (بالضَّمِّ : الغاشُّ ، ج : غُشُّونَ) ، قال أَوْسُ بنُ حَجَر :

مُخَلَّفُونَ ويَقْضِى النّاسُ أَمْرَهُـمُ
غُشُّو الأَمَانَةِ صُنْبُورٌ فصُنْبُورُ (١)

قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْرِفُ لَهُ جَمْعاً مُكَسَّرًا ، والرِّوايَـةُ المَشْهُـورَةُ « غُشُّو الأَمَانَةِ » بالسِّينِ المُهْمَلَة . وقَدْ تَقَدَّم .

(و) الغُشُّ : (ع ، م) ، أَىْ مَوْضِـعٌ معـروفٌ ، ولَمْ أَرَهُ فى كِتَابٍ إِنْ لَـمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً ، فانظُرْهُ . (و) الشَّىْءُ (المَغْشُوشُ) ، أَى (الغَيْرُ الخَالِصِ) ، مِن الغِشِّ .

(والغَشَـشُ ، مُحَـرَّكَةً : الـكَـدِرُ المَشُوبُ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخ ، أَو هـو المَشْـرَبُ الكَـدِرُ ، كما هَوَ نَصُّ ابـنِ الأَنْبَـارِىِّ ، ونَقَلَه هٰكـذا الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىُّ ، قِيلَ : ومنـه أُخِذَ الغِشُّ نَقِيض النُّصْـحِ ، وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

* ومَنْهَلٍ تَرْوَى بِهِ غَيْرِ غَشَشْ (٢) *

(١) ديوانه ٤٥ واللسان ومادة (صنبر) وفى مطبوع التاج « لصنبور » والصواب مما سبق .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أَىْ غَيْرِ كَدِرٍ ولا قَليلٍ .

(ولَقِيتُه غَشَاشاً ، بالكَسْرِ ، والفَتْحِ ،) ،أَىْ (عَلَى عَجَلَة) .وكذا لقِيتُه على غِشَاشٍ ، حَكاهَا قُطْرُب ، وهِى كِنَانِيّة ، وأَنْشَدَت مَحْمُودَةُ الكِلابِيَّةُ :

وما أَنْسَى مَقَالَتَهَا غَشَاشاً
لَنَا واللَّيْلُ قَدْ طَرَدَ النَّهَارَا

وَصَاتَكَ بالعُهُودِ وقد رَأَيْنَا
غُرَابَ البَيْنِ أَوْكَبَ ثُمَّ طَارَا[1]

(أَوْ عِنْدَ مُغَيْرِبَانِ الشَّمْسِ) ، حَكاهُ اللَّيْثُ ، وقد أَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا بَاطِلٌ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : لَقِيتُه[2] عَشَاشاً وعَلى عَشَاشٍ[2] ، إِذا لَقِيتَه عَلَى عَجَلَة ، (أَوْ) لَقِيَه غَشَاشاً ، أَىْ (لَيْلاً) ، وهُوَ قَرِيبٌ من قَوْلِ اللَّيْثِ .

والغِشَاشُ ، بالكَسْرِ وَحْدَهُ : أَوَّلُ الظُّلْمَةِ وآخِرُهَا .

(و) يُقَالُ : (شُرْبٌ[3] غِشَاشٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى (قَلِيلٌ) ، لكَدَرِه ، وكذٰلك يَوْمٌ غِشَاشٌ ، (أَو) شُرْبٌ غِشَاشٌ : (عَجِلٌ ، أَو) شُرْبٌ غِشَاشٌ : (غَيْرُ مَرِىءٍ) ، لأَنَّ المَاءَ لَيْسَ بِصَافٍ ولا يَسْتَمْرِئُه شارِبُه ، وهٰذا عن الأَزْهَرِىّ .

(وأَغْشَشْتُه عن حَاجَتِهِ : أَعْجَلْتُه) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(وجَاءُوا مُغَاشِّينَ لِلصُّبْحِ : مُبَادِرِينَ) ، هُنَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، والصَّوابُ أَنَّه بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَيْه ، ثُمَّ رَأَيْتُ الزَّمَخْشَرِىَّ ذَكَرَه هُنَا ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى العَيْنِ .

(واغْتَشَّهُ واسْتَغَشَّهُ : ضِدُّ انْتَصَحَه واسْتَنْصَحَه ، أَو ظَنَّ به الغِشَّ) ، أَوْ عَدَّه غَاشًّا ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

فَقُلْتُ وأَسْرَرْتُ النَّدَامَةَ لَيْتَنِى
وكُنْتُ امْرَءًا أَغْتَشُّ كُلَّ عَذُولِ[1]

وقال غيرُه :

أَيارُبَّ مَنْ تَغْتَشُّه لَكَ ناصِحٌ
ومُنْتَصِحٍ بالغَيْبِ غَيْرُ أَمِينِ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج بمهملة فيهما ، وهو فى اللسان عنه بالغين المعجمة .
(٣) ضبطه فى القاموس بكسر الشين والضبط هنا عن اللسان وعن التكملة بضمة فوق الشين .

(١) ديوانه ٢ / ٢٥٠ ، واللسان وأنشد بيتا بعده .
(٢) اللسان ، والأساس وفيه : « ألا ربّ . . » وفيه « مُؤْتَمَنٍ » بدلا من « ومنتصح » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَغَشَّهُ إِغْشَاشاً : أَوْقَعَه فى الغِشِّ .

وجَمْعُ الغاشِّ غَشَشَةٌ وغَشَّاشَةٌ .

وفِضَّةٌ مَغْشُوشَةٌ : مَخْلُوطَةٌ بالنُّحَاسِ .

[غ ط ر ش] *

(غَطْرَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ[1] : غَطْرَشَ (اللَّيْلُ بَصَرَهُ) ، أَىْ (أَظْلَمَ عَلَيْه) . وقال الأَزْهَرِىُّ : (فغَطْرَشَ بَصَرُه) : أَظْلَمَ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فالمُتَعَدِّى عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، واللَّازِمُ عن الأَزْهَرِىّ .

(والتَّغَطْرُشُ : التّعامى عَنِ الشَّىْءِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكَذٰلِكَ الغَطْرَشَةُ .

وفُلانٌ آذَانُه عن الحَقِّ مُغَطْرِشَةٌ ، مِنْ ذٰلِكَ ، لا تُذْعِنُ لِلْحَقِّ .

[غ ط ش] *

(غَطَشَ اللَّيْلُ يَغْطِشُ ، أَظْلَمَ) ، عن الزَّجّاجِ ، (كأَغْطَشَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولَيْلٌ غَاطِشٌ : مُظْلِمٌ .

(١) فى التكملة : وقال الأزهرىّ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : الغَطْشُ : السَّدَفُ : يقالُ : أَتَيْتُه غَطْشاً ، وقَدْ أَغْطَشَ اللَّيْلُ .

وجَعَلَ أَبُو زَيْدٍ[1] الغَطْشَ مُعَاقِباً لِلْغَبَشِ .

(وأَغْطَشَه اللهُ تَعَالَى) : أَظْلَمَه ، قالَهُ الفَرّاءُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

(و) غَطَشَ (فُلانٌ) يَغْطِشُ ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، (غَطْشاً) ، بالفَتْحِ ، (وغَطَشَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، إذا (مَشَى رُوَيْدًا مِنْ مَرَضٍ) بعَيْنِه ، (أَو كِبَرٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والغَطَشُ) فى العَيْنِ ، (مُحَرَّكَةً) : شِبْهُ (الغَمَشِ) ، وقَد غَطِشَ غَطَشاً ، وهو أَغْطَشُ ، وغَطِشٌ ، وامْرَأَةٌ غَطْشَى ، بَيِّنَا الغَطَشِ .

(وفَلاَةٌ غَطْشاءُ : لا يُهْتَدَى لَهَا) ، والَّذِى حَكاه كُرَاع : فَلاةٌ غَطْشَى ، مَقْصُورٌ ، أَى مُظْلِمَةٌ ، حَكاهَا مع

(١) فى اللسان : « أبو تُراب » وقد نبّه أيضا عليه مصحح مطبوع التاج .

غطش

ظَمْأَى ، وغَرْثَى ، ونَحْوِهما مِمَّا قَدْ عُرِفَ أَنَّه مَقْصُورٌ ، ومِثْلُه فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

ويَهْمَاء باللَّيْلِ غَطْشَى الفَلا
ةِ يُؤْنِسُنِى صَوْتُ فَيَّادِهَا[1]

وحَكَى أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىّ : فَلاةٌ غَطْشَى : غَمَّةُ[2] المَسَالِك ، لا يُهْتَدَى فِيهَا ، وقال الأَصْمَعِىُّ فى باب الفَلَوَات : الأَرْضُ اليَهْماءُ : الَّتِى لا يُهْتَدَى فِيهَا لطَرِيقٍ ، والغَطْشَى مِثْلُه ، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى عَلَى المَمْدُود قُصورٌ ، وفى العُبَاب : إِنْ أَخَذْتَ الغَطْشَى من غَطْشَاءِ اللَّيْلِ كَتَبْتَه بالأَلِف ، والأَصْلُ غَطْشَاءُ كعَمْيَاءَ فصُرِف[3] للضَّرُورَة ، ولَوْ كانَ قَدْ جاءَ غَطْشانُ لِلْمُظْلِمِ كانَت أَلِفَ تَأْنِيثٍ وكُتِبَتْ بالياءِ .

(وغَطِّشْ لِى شَيْئاً) حَتَّى أَذْكُرَ ، أَى (افْتَحْ لِى) ، وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : غَطِّشْ لِى شَيْئاً ، ووَطِّشْ لِى شَيْئاً ، أَى افْتَحْ لِى (شَيْئاً ووَجْهاً) ، واسْمِتْ لِى سَمْتاً .

وغَطِّشْ لِى (و) وَطِّشْ لِى ، أَىْ (هَيِّئْ لِى وَجْهَ العَمَلِ والرَّأْىِ والكَلامِ) ، من لُغَةِ أَبِى ثَرْوَانَ .

(وتَغَاطَشَ) عَنِ الأَمْرِ : (تَغافَلَ) عَنْهُ ، وكَذَلِكَ تَغاطَسَ ، نَقَلَه أَبُو سَعِيد الضَّرِيرُ .

وقَالَ الجَوْهَرِىُّ : التَّغاطُشُ : التَّعَامِى عَن الشَّىْءِ (وتَغَطَّشَتْ عَيْنُه : أَظْلَمَتْ) وضَعُفَ بَصَرُهَا ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اغْطاشَّ البَصَرُ ، كاحْمارَّ : مِثْلُ غَطِشَ .

والتَّغْطِيشُ[1] : المُظْلِمُ ، وَصْفٌ

(١) (الصبح المنير) ٥٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب . والأساس ، والمقاييس ، ٤ / ٤٣٠ .

(٢) هكذا أيضا فى اللسان ، وفى الأساس : غَمِيَّة » .

(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل الصواب « فقصر » وقد نبه أيضا عليه مصححه .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى التكملة بعد إنشاد البيت التالى هو : « أراد : بالنظر المظلم ، أقام المصدر مقام اسم الفاعل ، كقولهم : رجل عدل ، وضيف ، بمعنى عادل وضائف » .

بالمَصْدَرِ قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

أَرْمِيهِمُ بالنَّظَرِ التَّغْطِيشِ
وهَزِّ رَأْسِي رَعْشَةَ التَّرْعِيشِ (١)

والغُطَاشُ ، بالضَّمِّ : ظُلْمَةُ اللَّيْلِ واخْتِلاطُه .

ولَيْلٌ غَطِشٌ ، وأَغْطَشُ : مُظْلِمٌ ، قال الأَعْشَى :

نَحَرْتُ لَهُمْ مَوْهِناً نَاقَتِي
وغَامَرَهُمْ مُوهِمٌ أَغْطَشُ (٢)

ومِيَاهُ غُطَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ : من أَسْمَاءِ السَّرَابِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ قالَ ، أَبو عَلِيٍّ : وهو تَصْغِيرُ الأَغْطَشِ تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ شِدَّةَ الحَرِّ تَسْمَدِرُّ فِيهِ الأَبْصَارُ ، فتَكُونُ كالظُّلْمَةِ ، ونَظِيرُه صَكَّةُ عُمَيٍّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى تَقْوِيَةِ ذٰلِكَ :

ظَلِلْنَا نَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ظُهْراً
لَدَيْهِ والمَطِيُّ لَهُ أُوارُ (٣)

(١) ديوانه ٧٩ واللسان والعباب والتكملة وفى مطبوع التاج واللسان : « أريهم بالنظر » والمثبت من الديوان والتكملة .

(٢) الصبح المنير ٢٤٧ أورده ناشره مفردا فيما ينسب إلى الأعشى .

(٣) اللسان .

وأَغْطَشُوا : دَخَلُوا فى الظَّلامِ .

وأَبُو المُغَطِّشِ الحَنَفِيُّ ، كمُحَدِّثٍ : شاعِرٌ ، كَذا ضَبَطَهُ ابنُ جِنِّى .

[غ ط م ش] *

(الغَطَمَّشُ ، كعَمَلَّسٍ : الكَلِيلُ البَصَرِ) من الرِّجَالِ .

وعَيْنٌ غَطَمَّشٌ : كَلِيلَةُ النَّظَرِ ، قال الأَخْفَشُ : وهُوَ من بَنَاتِ الأَرْبَعَةِ مِثْلُ عَدَبَّسٍ ، ولَوْ كانَ من بَنَاتِ الخَمْسَةِ وكانَتِ الأُولَى نُوناً لأُظْهِرَتْ ؛ لئَلاَّ يَلْتَبِسَ بمِثْلِ عَدَبَّسٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الغَطَمَّشُ : (الظَّلُومُ الجافِي) ، كَذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَانِ : الظَّالِمُ الجائِرُ ، وقالَ أَبو سعيد : تَغَطْمَشَ عَلَيْنَا تَغَطْمُشاً ، أَيْ ظَلَمَنَا ، (و) بِهِ سُمِّيَ (الأَسَدُ) غَطَمَّشاً ، (لأَنَّه يَظْلِمُ ويَجُورُ ، ويَكْسِرُ ما نَالَه) . وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : لأَنَّه يَتَغَطْمَشُ ، أَيْ يَكْسِرُ كُلَّ ما أَصَابَتْه يَدَاه ، والأَوَّلُ قَوْلُ أَبِى (١) سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، قِيلَ : وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ غَطَمَّشاً .

(١) فى مطبوع التاج «ابن أبى سهل» والمثبت من العباب .

(وأَبُو الغَطَمَّشِ : شاعِرٌ أَسَدِيٌّ) .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] : (غَطْمَشَهُ) غَطْمَشَةً ، (أَخَذَه قَهْرًا). وقَالَ ابنُ فارِسٍ: الغَطْمَشُ مِمَّا زِيدَتْ فيه المِيمُ ، والأَصْلُ الغَطَشُ ، وهُوَ الظُّلْمَةُ .

والجائِرُ يَتَغَاطَشُ عَنِ الظُّلْمِ ، أَيْ يَتَعَامَى .

وفَاتَهُ : الغَطَمَّشُ الشّاعِرُ الضَّبِّيُّ ، وهُوَ الغَطَمَّشُ بنُ عَمْرِو بنِ عَطِيَّةَ ، وهُوَ مِنْ بَنِي شَقِرَةَ بنِ كَعْبِ بنِ ضَبَّةَ ، وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : هو من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ ضَبَّةَ .

وأَبو الغَطَمَّش بن زَنْمِرْدَةَ الحَنَفِيُّ : آخَرُ مَرَّ ذِكْرُه فى كَنْدَشَ ، وهُوَ فى آخِرِ الحَمَاسَة[2] .

(١) فى الجمهرة ٣ / ٣٤٤ : « الغَطْمَشَة : الأخذ قهرًا ، وبه سمى غَطَمَّش » وانظر أيضا الجمهرة ٣ / ٣٧٠ و٤٦٢ .

(٢) الصواب أن يقول : « يأتى ذكره » لأنه يرد فى فصل الكاف من باب الشين ، هذا والشعر المروى له فى الحماسة بشرح المرزوقى « لأبى الغطمش » وفى شرح التبريزى « لأبى الغطمش الحنفى » فى هجاء « زنمردة » ونستبعد أن تكون أمه ، وقد أورد الشارح بعضه فى (كندش) .

[غ ف ش]

(الغَفَشُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِيّ : هُوَ (غَمَصٌ[1] فِي العَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

[غ م ش] *

(غَمِشَ ، كَفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَظْلَمَ بَصَرُهُ من جُوعٍ أَو عَطَشٍ) ، فهو غَمِشٌ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيه ، وزَعَم يَعْقُوب أَنَّهَا بَدَلٌ .

(أَو) العَمَشُ (بالمُهْمَلَة : سُوءُ بَصَرٍ أَصْلِيّ ، و) الغَمَشُ (بالمُعْجَمَةِ : عارِضٌ ثُمَّ يَذْهَبُ) .

وتَغَمَّشَ[2] بدَعْوَى باطِلٍ : ادَّعَاهَا ، لُغَةٌ فى العَيْنِ .

[غ ن ش]

(أَبو غُنَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ) ، بالنُّونِ ،

(١) فى مطبوع التاج «عمص» والمثبت من القاموس والتكملة .

(٢) لفظه فى اللسان « وتغمّشنى بدعوى باطل ادّعاها علىّ » .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ اسْمُ (شاعِرٍ) جاهِلِيٍّ ، قالَ الصّاغَانيُّ : هُوَ (أَحَدُ بَنِي مَبْذُول بن لُؤَيّ) بنِ عامِرِ بنِ عُلَيْمِ بنِ دُهْمانَ .

(و) يُقَال : (ما بَقِيَ من إبِلِه غُنْشُوشٌ) ، بالضَّمّ ، أَى (بَقِيَّةٌ) .

(ومَالَهُ غُنْشُوشٌ) ، أَىْ (شَىْءٌ) ، هٰكَذا نَقَلَه الخارْزَنْجِيُّ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَةِ ، وقَدْ أَخْطَأَ الخارْزَنْجِيُّ فى إيرادِه فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقد ذَكَرَهُ هُوَ عَلَى الصِّحَّةِ فى العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

غَنُّوشٌ ، كتَنُّورٍ : اسْمٌ .

[غ ن ب ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

غَنْبَشٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ .

(فصل الفاء مع الشين)

[ف ت ش] *

(الفَتْشُ ، كالضَّرْبِ ، والتَّفْتِيشُ : طَلَبٌ فى بَحْثٍ) ، قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ ، ويُقَالُ : فَتِّشْ ولا تُفَنِّشْ ، أَى ابْحَثْ ولا تَسْتَرْخِ .

وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : التاءُ والشِّينُ مَعَ الفاءِ ، أُهْمِلَتْ ، وكَذٰلِكَ حالُهما مع القافِ والكافِ واللّامِ .

[ف ج ش] *

(فَجَشَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَة ، وفَجَشْتُ الشَّىْءَ بيَدِى .

(و) فَجَشَ (الشَّىْءَ : وَسَّعَهُ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى الرُّبَاعِيِّ ، كَما سَيَأْتِى إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى فى «ف ن ج ش» .

[ف ح ش] *

(الفَاحِشَةُ : الزِّنَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وابنُ الأَثِيرِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى

﴿ إلاّ أَنْ يَأْتِينَ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ [1] ﴾ قالُوا : هُوَ أَنْ تَزْنِيَ فَتُخْرَجَ للْحَدِّ ، وقيلَ: هُوَ خُرُوجُها من بَيْتِهَا بغَيْرِ إِذْنِ زَوْجِهَا ، وقَالَ الشّافعِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : هُوَ أَنْ تَبْذُوَ عَلَى أَحْمَائِهَا بذَرَابَةِ لِسَانِهَا فتُؤْذِيَهُم . (و) قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الفُحْشِ والفاحِشَةِ والفاحِشِ فى الحَدِيثِ ، وهُوَ كُلُّ (ما يَشْتَدُّ قُبْحُه مِنَ الذُّنُوبِ) والمَعَاصِي .

(و) قِيلَ : كُلُّ ما نَهَى اللهُ عَزَّ وجَلَّ عَنْهُ) فَاحِشَةٌ ، وقيلَ : كُلُّ خَصْلَةٍ قَبيحَةٍ فهِيَ فَاحِشَةٌ مِنَ الأَقْوَالِ والأَفْعَالِ ، وقِيلَ : كُلُّ أَمْرٍ لا يَكُونُ مُوَافقاً للْحَقِّ والقَدْرِ ، فهو فَاحِشٌ ، وأَمَّا قولُ اللهِ تَعالَى ﴿ الشَّيْطَانُ يَعِدُكُم الفَقْرَ ويَأْمُرُكُمْ بالفَحْشَاءِ ﴾ [2] قال المُفَسِّرُون : أَيْ يَأْمُرُكُم بأَن لا تَتَصَدَّقُوا ، (و) قِيلَ : (الفَحْشَاءُ) ها هنا (البُخْلُ فى أَداءِ الزَّكَاةِ ، و) مِنْهُ (الفَاحِشُ : البَخِيلُ) ، وقالَ طَرَفَةُ :

أَرَى المَوْتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويَصْطَفِي
عَقِيلَةَ مالِ الفَاحِشِ المُتَشَدِّدِ [1]

وقيلَ : الفَاحِشُ : هوالبَخِيلُ (جِدًّا) .

(و) قَدْ يَكُونُ الفَاحِشُ بِمَعْنَى (الكَثِيرِ الغَالِبِ) ، ومنه حَدِيثُ بَعْضِهِم ، وقَدْ سُئِلَ عن دَمِ البَرَاغِيثِ ، فقالَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ فَاحِشاً فَلاَ بَأْسَ بِهِ ، وكُلُّ شَيْءٍ جَاوَزَ قَدْرَه وحَدَّهُ فَهُوَ فَاحِشٌ ، (وقَدْ فَحُشَ) الأَمرُ ، (ككَرُمَ ، فُحْشاً) ، بالضَّمّ ، وتَفَاحَشَ .

(و) قَدْ يَكُونُ (الفُحْشُ) بمَعْنَى (عُدْوَانِ الجَوَابِ) ، أَيِ التَّعَدِّي فيه ، وفى القَوْلِ ، (ومنه) الحَدِيثُ («لا تَكُونِي فَاحِشَةً») وفى رِوَايَةٍ «لا تَقُولِي ذٰلِكَ فإِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفَاحُشَ» قَالَهُ (لِعَائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْها) ، فلَيْسَ الفُحْشُ هُنَا مِنْ قَذَعِ الكَلامِ ورَدِيئِهِ ، والتَّفاحُشُ : تَفاعُلٌ منه .

(١) سورة النساء الآية ١٩ .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٢٨ .

(١) ديوانه ٣١ ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٧٨ .

(ورَجُلٌ فَاحِشٌ) ذُو فُحْشٍ وخَنَاً من قَوْلٍ وفِعْلٍ.

(وفَحّاشٌ)، كشَدّادٍ: كَثِيرُ الفُحْشِ.

(وأَفْحَشَ) الرَّجُلُ إفْحَاشاً وفُحْشاً، عَن كُرَاع واللِّحْيَانِيّ: (قَالَ الفُحْشَ). والصَّحِيحُ أَنَّ الفُحْشَ الاسْمُ، وكَذَا فَحَّشَ عَلَيْهِ فِي المَنْطِق: إذا قَالَ قَوْلاً فاحِشاً.

(وتَفَاحَشَ: أَتَى بِهِ)، أَيْ بالفُحْشِ مِنَ القَوْلِ (وأَظْهَرَه)، ومِنْه: «إنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفُحْشَ ولا التَّفاحُشَ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الفَوَاحِشُ: جَمْعُ الفَاحِشَةِ.

والفَحْشَاءُ: اسْمُ الفَاحِشَة، وقد فَحَشَ، كمَنَعَ، كَمَا فِي خُلاصَةِ المُحْكَم تَبَعاً لأَصْلِه، وذَكَرَهُ شُرّاحُ الفَصِيح، وأَفْحَشَ.

والمُتَفَحِّشُ: الَّذِي يَتَكَلَّفُ سَبَّ النَّاسِ ويَتَعَمَّدُه، والَّذِي يَأْتِي بالفَاحِشَةِ المَنْهِيِّ عَنْهَا.

والفَحَاشَةُ: مَصْدَرُ فَحُشَ ككَرُمَ.

وتَفاحَشَ الأَمْرُ: مِثْلُ فَحُشَ.

وتَفَحَّشَ فِي كَلامِه، وتَفَحَّشَ عَلَيْهِم بلِسانِه، إذا بَذَا.

وتَفَحَّشَ بالشَّيْءِ تَفَحُّشاً: شَنَّعَ[1].

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: الفَاحِشُ: السَّيِّئُ الخُلُقِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ، وفُسِّرَ المُتَشَدِّدُ بالبَخِيلِ.

وقَالَ ابنُ جِنِّي: وقالُوا فَاحِشٌ وفُحَشَاءُ، كجاهِلٍ وجُهَلاءَ، حِينَ كانَ الفُحْشُ ضَرْباً من ضُرُوبِ الجَهْلِ، ونَقِيضاً للحِلْمِ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* وهَلْ عَلِمْتِ فُحَشَاءَ جَهَلَهْ[2] *

وفَحُشَتِ المَرْأَةُ: قَبُحَتْ، وكَبِرَتْ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْشَدَ:

وعَلِقْتَ تُجْرِيهِمْ عَجُوزَكَ بَعْدَمَا
فَحُشَتْ مَحَاسِنُهَا عَلَى الخُطّابِ[3]

(١) لفظه فى اللسان: «وفحّش بالشيء: شنّع».
(٢) اللسان.
(٣) اللسان.

[ف خ ش]

(فَخَشَ الأَمرَ ، كمَنَعَ) ، بالخاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : أَيْ (ضَيَّعَه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : وكَأَنَّهُ مَقْلُوبُ فَشَخَه .

[ف د ش] *

(فَدَشَ رَأْسَهُ) بِالحَجَرِ فَدْشاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (شَدَخَهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ فَدْشٌ مَدْشٌ) ، أَى بالفَتْحِ فِيهِمَا ، كَمَا يَقْتَضِيه سِياقُهُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ ككَتِفٍ[1] فِيهِما ، وهُوَ الصَّوابُ ، أَى (أَخْرَقُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

امْرَأَةٌ فَدْشَاءُ ، كَمَدْشَاءَ : لا لَحْمَ عَلَى بَدَنِهَا .

(٤) هو مضبوط فى اللسان ضبط قلم بفتح فكسر أيضا .

والفَدْشُ : أُنْثَى العَنَاكِبِ عَنْ كُرَاع ، وكَأَنَّه لُغَةٌ فى السِّينِ ، وقَدْ ذُكِرَ .

[ف ر ش] *

(فَرَشَ)[1] الشَّيْءَ يَفْرُشُهُ ، بالضَّمِّ (فَرْشاً وفِرَاشاً : بَسَطَه) .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : يُقَال : (فَرَشَه أَمْرًا) ، إِذا (أَوْسَعَهُ إِيّاهُ) وبَسَطَهُ لَهُ كُلَّهُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبه فَسّر ابنُ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاغَةِ قَوْلَ سَيِّدِنَا عَلِيٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه « وفَرَشْتُكُم المَعْرُوفَ » يُقَال : فَرَشْتُه كَذَا ، أَىْ أَوْسَعْتُه إِيّاه واسْتَقْرَبَه[2] شَيْخُنَا .

(و) من المَجَازِ : (هُوَ كَرِيمُ المَفَارِشِ) ، إِذا كانَ (يَتَزَوَّجُ الكَرَائِمَ) من النِّسَاءِ .

(والفَرْشُ : المَفْرُوشُ مِنْ مَتَاعِ البَيْتِ) .

(١) فى نسخة من القاموس « فَرَشَه » .

(٢) لعلها « واستغربه » .

(و) الفَرْشُ : (الزَّرْعُ إذا فُرِشَ) عَلَى الأَرْضِ ، هٰكَذا فى النُّسَخِ كعُنِىَ ، والصَّوَابُ إذا فَرَّشَ ، بالتَّشْدِيدِ ، كَمَا هُوَ مَضْبُوطٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وهُوَ مجازٌ . وقِيلَ : الفَرْشُ : الزَّرْعُ إذا صارَتْ لَهُ ثَلاثُ وَرَقَاتٍ وأَرْبَعٌ .

(و) الفَرْشُ : (الفَضَاءُ الوَاسِعُ) مِنَ الأَرْضِ . وقِيلَ : هِىَ أَرْضٌ تَسْتَوِى وتَلِينُ وتَنْفَسِحُ عَنْهَا الجِبَالُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الفَرْشُ : الغَمْضُ مِنَ الأَرْضِ فِيهِ العُرْفُطُ والسَّلَمُ .

(و) الفَرْشُ : (المَوْضِعُ) الَّذِى (يَكْثُرُ فِيهِ النَّبَاتُ) .

(و) من المَجَازِ : الفَرْشُ : (صِغَارُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ) قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ ومِنَ الأَنْعَامِ حَمُولَةً وفَرْشاً ﴾ (١) ، قالَ الفَرَّاءُ : الحَمُولَةُ : ما أَطاقَ العَمَلَ والحَمْلَ ، والفَرْشُ : صِغَارُهَا ، وقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : أَجْمَعَ أَهْلُ اللُّغَةِ عَلَى أَنَّ الفَرْشَ : صِغَارُ الإِبِلِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ أُذَيْنَةَ : « فى الظُّفُرِ فَرْشٌ من الإِبِلِ » (و) قالَ اللَّيْثُ : الفَرْشُ : (الدِّقُّ والصِّغارُ (١) من الشَّجَرِ والحَطَبِ) ويقال : ما بِهَا إِلاَّ فَرْشٌ من الشَّجَرِ ، وهو مَجاز .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، وقَصِيمَةٌ من غَضًى ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وغالٌّ من سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وأنشد :

* كمِشْفَرِ النَّابِ تَلُوكُ الفَرْشَا (٢) *

ثمَّ فَسَّرَه فقال : إنَّ الإِبِلَ إذا أَكَلَت العُرْفُطَ والسَّلَمَ اسْتَرْخَتْ أَفْوَاهُهَا ، (كُلّ ذٰلِكَ لا وَاحِدَ لَهُ) أَى الواحِدُ والجَمِيعُ فى ذٰلِكَ سَوَاءٌ ، وبِهِ يُجْمَعُ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْلِ الفَرَّاءِ الَّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لَهُ بِجَمْعٍ . فإِنَّ شَيْخَنَا كانَ اسْتَشْكَلَه ، وقال : قَضِيَّة قَولِ المصنِّف أَنَّه جَمْعٌ لَيْسَ لَهُ مُفْرَدٌ ،

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٢ .

(١) فى القاموس « والدِّقُّ الصِّغَارُ » من غير واو العطف ، وفى اللسان : « وفَرْشُ الحطب والشجر : دقه وصغاره » .

(٢) اللسان . وأنشد مشطورين قبله . والتكملة والعباب .

وقَضِيَّةُ قَوْلِ الفَرّاءِ إنَّهُ مُفْرَدٌ لَيْسَ لَهُ جَمْعٌ ، فتَأَمَّل .

(و) الفَرْشُ : (البَثُّ) ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ويُحْتَمل أَنْ يَكُونَ الفَرْشُ فى الآيَةِ مَصْدَرًا ، سُمِّيَ بِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : فَرَشَهَا اللهُ فَرْشاً ، أَىْ بَثَّها بَثًّا .

(و) قَالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : إنَّ (البَقَرَ والغَنَم) من الفَرْشِ ، واسْتَدَلَّ بقولِه تَعالَى ﴿ثَمَانِيَةَ أَزْوَاجٍ مِنَ الضَّأْنِ اثْنَيْنِ ومِنَ المَعْزِ اثْنَيْنِ[1]﴾ فلَمَّا جاءَ هٰذا بَدَلاً مِنْ قَوْلِه حَمُولَةً وفَرْشاً جَعَلَهُ للبَقَرِ والغَنَمِ مَعَ الإِبِلِ ، قَالَ أَبو مَنْصُورٍ ، وأَنْشَدَ عَنْ بَعْضِهِمْ ما يُحَقِّقُ قَوْلَ أَهلِ التَّفْسِيرِ :

ولَنَا الحامِلُ الحَمُولَةُ والفَرْ
شُ مِنَ الضَّأْنِ والحُصُونُ الشُّيُوفُ[2]

(و) قِيلَ : هُوَ من الإِبِلِ والبَقَرِ والغَنَمِ (الَّتِى لا تَصْلُحُ إلاَّ لِلذَّبْحِ) .

(و) الفَرْشُ : (اتِّسَاعٌ قَلِيلٌ فى رِجْلِ البَعِيرِ ، وهُوَ مَحْمُودٌ) ، وإذا كَثُرَ وأَفْرَطَ الرَّوَحُ حَتَّى اصْطَكَّ العُرْقُوبانِ فهُوَ العَقَلُ ، وهُوَ مَذْمُومٌ .

ونَاقَةٌ مَفْرُوشَةُ الرِّجْلِ ، إذا كانَ فِيها انْحِنَاءٌ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد الجَعْدِيُّ :

مَطْوِيَّةَ الزَّوْرِ طَىَّ البِئْرِ دَوْسَرَةً
مَفْرُوشَةَ الرِّجْلِ فَرْشاً لم يَكُنْ عَقَلاَ[1]

ويُقَالُ : الفَرْشُ فى الرِّجْلِ : هُوَ أَن لا يَكُونَ فِيهَا انْتِصَابٌ ولا إِقْعَادٌ ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَيْضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرْشُ : (الكَذِبُ ، وقد فَرَشَ) ، إذا كَذَبَ ، ويُقَال : كَمْ تَفْرُشُ ، أَى كَمْ تَكْذِبُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وهو مِنْ حَدِّنَصَرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) سورة الأنعام الآية ١٤٣ .
(٢) اللسان وفية « وأنشدنى غيره ما يحقق .. » .

(١) اللسان والصحاح وفى مادة (عقل) :
« قال الجعدى يصف ناقة » والبيت فى ديوان النابغة الجعدى ١٩٥ .
وفى العباب : قال النابغة الجعدى رضى الله تعالى عنه ، وهو موجود فى شعره وأنشده ابن الكلبى فى كتاب افتراق العرب من معد لنهد بن زيد :
وحاجةٍ مثل حرّ النار داخلةٍ
سلّيتها بكناز ذمّرت جملا
فاقرِ الهموم إذا ضاقت مقتلة
ذات انتباذٍ من الحادى إذا رَمَلا
مطوية الزور . . . إلخ .

(و) الفَـرْشُ: (وَادٍ بَيْنَ عَمِيسٍ[1] الحَمَـائِمِ وصُخَيْـرَاتِ اليَمَامَـةِ)، هٰـكذا بالياء فى سائـر النُّسَـخِ، والصَّـوابُ الثُّمَـامَةِ[2] بضَـمِّ الثـاء المُثَلَّثَةِ، هٰـكذا نَقَلَه الصّاغَانِـىّ.

قُلْتُ: وهُـوَ بالقُرْبِ من مَلَلٍ، قُـرْبَ المَدِينَةِ، عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ويُقَالُ له أَيْضـاً: فَرْشُ مَلَلٍ، هٰكَذَا فى كَلامِ المُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ حِينَ تَعْرِيفِه بَعْضَ المَوَاضِعِ الَّتِى بَيْنَ الحَرَمَيْنِ، (نَزَلَه رَسُولُ اللهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) حِينَ مَسِيرِه إِلى بَدْرٍ، وقَدْ ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ وعَرَّفُـوه بِمَا ذَكَرْنا، وكَذٰلِكَ عَمِيسُ الحَمَائِمِ: أَحَـدُ مَنازِلِه، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم، حِينَ سَارَ إِلَى بَدْرٍ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ.

(وفَرْشُ الجَبَا: ع[3]، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

أَهاجَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ وَاصِـبُ
تَضَمَّنَه فَرْشُ الجَبَا فالمَسَارِبُ[1]

(والفَرَاشَةُ)، بالفَتْحِ: (الَّـتِى) تَطِيـرُ، و(تَهـافَتُ فِـى السِّـرَاجِ) لإِحْـرَاقِ نَفْسِهَا، ومِنْهُ المَثَلُ «أَطْيَشُ مِـنْ فَرَاشَةٍ» (ج: فَرَاشٌ)، قـالَ اللهُ تعالَى ﴿كالفَرَاشِ المَبْثُوثِ﴾[2] قـالَ الزَّجَّاجُ: هُوَ مَا تَرَاهُ كصِغَارِ البَـقِّ يَتَهَافَتُ فى النّارِ، وقَالَ الفَرّاءُ: يُرِيدُ كالغَـوْغاءِ مِنَ الجَرَادِ يَرْكَبُ بَعْضُـه بَعْضـاً، كَذٰلِكَ النَاسُ يَجُولُ يَوْمَئِـذٍ بَعْضُهـم فى بَعْضٍ، وأَنْشَـدَ اللَّيْثُ فى الفَرَاشِ:

أَرْدَى بِحِلْمِهِمُ الفِيَاشُ فحِلْمُهُـمْ
حِلْمُ الفَرَاشِ غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِى[3]

(و) الفَرَاشَةُ (من القُفْلِ: ما يَنْشَبُ فيهِ)، يُقَال: أَقْفَلَ فَأَفْرَشَ، كَذَا فى الصّحـاح، وقِيلَ: فَـرَاشُ القُفْلِ:

(١) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة، ومثله فى القاموس هنا وفى (عمس) وفى معجم البلدان (غميس) بالغين المعجمة، وذكره أيضا فى رسم (عميس).

(٢) فى معجم البلدان (الفرش، وصخيرات) «وصخيرات الثمام وقيل الثمامة» وفى القاموس (صخر) «صخرات اليمام»، وفى (ثمم) صخيرات الثمام.

(٣) فى القاموس المطبوع ومطبوع التاج: (الحيا) بالحاء المهملة المفتوحة والياء المثناة من تحت والمثبت من اللسان ومعجم البلدان (فرش) بالجيم والباء الموحدة

(١) ديوانه ٢٠٦، واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرش) و(جبا) وفى مطبوع التاج «فرش الحيا».

(٢) سورة القارعة الآية ٤.

(٣) ديوان جريـر ٤٤٧، واللسان وانظر مادة(فيش) وفى اللسان وفى مادة (فيش): «أودى» وفى ديوانه: أزرى بحلمكم».

مَناشِبُه ، وَاحِدَتُهَا فَرَاشَةٌ ، حَكَاهَا أَبو عُبَيْد ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

وفَرَاشُ الرَّأْسِ : عِظَامٌ رِقَاقٌ تَلِي القَحْفَ ، كما قالَهُ الجَوْهَرِيُّ : وقِيلَ : الفَرَاشُ : عَظْمُ الحَاجِبِ ، وقِيلَ : هُوَ مارَقَّ مِنْ عَظْمِ الهَامَةِ ، وقِيلَ : كُلُّ عَظْمٍ ضُرِبَ فطَارَتْ مِنْهُ عِظَامٌ رِقَاقٌ فهِيَ الفَرَاشُ ، وقِيلَ : كُلُّ قُشُورٍ تَكُونُ على العَظْمِ دونَ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : هِيَ العِظَامُ الَّتِي تَخْرُجُ من رَأْسِ الإِنْسَانِ إِذا شُجَّ وكُسِرَ . (و) قِيلَ : (كُلُّ عَظْمٍ رَقِيقٍ) فَرَاشَةٌ ، وبِهِ سُمِّيَتْ فَرَاشَةُ القُفْلِ ؛ لِرِقَّتِهَا ، ويُقَالُ : ضَرَبَه فأَطارَ فَرَاشَةَ رَأْسِهِ ، وذٰلِكَ إِذا طَارَتِ العِظَامُ رِقَاقاً مِنْ رَأْسِه ، وفي حَدِيثِ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، « ضَرْبٌ يَطِيرُ مِنْهُ فَرَاشُ الهَامِ » .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرَاشَةُ : (المَاءُ القَلِيلُ) يَبْقَى فِي الغُدْرَانِ ، تُرَى أَرضُ الحَوْضِ مِنْ وَرَائِه ، مِنْ صَفَائِه ، يُقَالُ : لَمْ يَبْقَ فِي الإِناءِ إِلاَّ فَرَاشَةٌ ، وقِيلَ : الفَرَاشَةُ : مَنْقَعُ الماءِ فِي الصَّفَاةِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الفَرَاشَةُ (:الرَّجُلُ الخَفِيفُ) الرَّأْسِ الطَّيَّاشَةُ ، يُشَبَّه بفَرَاشَةِ السِّرَاجِ فِي الخِفَّةِ والحَقَارَةِ

(و) فَرَاشَةُ (: ة ، بَيْنَ بَغْدادَ والحِلَّةِ) ، عَلَى عَشَرَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ .

(و) فَرَاشَةُ : (ع ، بالبَادِيَةِ) ، وهُوَ غَيْرُ الأُولَى ، قال الأَخْطَلُ :

وأَقْفَرَتِ الفَرَاشَةُ والحُبَيَّا
وأَقْفَرَ بَعْدَ فَاطِمَةَ الشَّقِيرُ[1]

(و) فَرَاشَةُ (:عَلَمٌ) .

(ودَرْبُ فَرَاشَةَ : مَحَلَّةٌ ببَغْدَادَ) .

(وفَرَاشاءُ : ع) .

(والفَرَاشُ ، كسَحَابٍ : ما يَبِسَ بَعْدَ الماءِ مِنَ الطِّينِ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ)

(١) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (الفراشة) و(الشفير) . وروايته « الشَّفِيرُ » أما اللسان فكالأصل وكذلك مادة (شقر) .

قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ أَقَلُّ مِنَ الضَّحْضاحِ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطَافُهُ
فَرَاشاً وأَنَّ البَقْلَ ذَاوٍ ويَابِسُ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، ووَجَدْتُ فى هامشِه ما نَصُّه: إنّ المُرَادَ بالفَرَاشِ فى قَوْلِ ذِى الرُّمَّةِ القَلِيلُ مِنَ الماءِ يَبْقَى فى الغُدْرَانِ، وَاحِدَتُه فَرَاشَةٌ، أَى لا فَرَاشُ القَاعِ والطِّينِ، كَمَا استَشْهَدَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ، فتأَمَّل.

(و) الفَرَاشُ (مِنَ النَّبِيذِ: الحَبَبُ الَّذِى يَبْقَى عَلَيْهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو، قال: وكَذٰلِكَ من العَرَقِ، وأَنْشَدَ للَبِيد:

عَلاَ المِسْكَ والدِّيباجُ فَوْقَ نُحُورِهِمْ
فَرَاشُ المَسِيحِ كالجُمانِ المُحَبَّبِ[2]

قالَ: مَنْ رَفَعَ الفَرَاشَ ونَصَبَ المِسْكَ رَفَعَ الدِّيباجَ عَلَى أَنّ الواوَ واوُ الحالِ، ومن نَصَبَ الفَرَاشَ رَفَعَهُمَا.

قُلْتُ: وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

* فَرَاشُ المَسِيحِ فَوْقَه يَتَصَبَّبُ[1] *

وفَسَّرَه فقالَ: الفَرَاشُ: حَبَبُ الماءِ مِنَ العَرَقِ، وقِيلَ: هُوَ القَلِيلُ من العَرَقِ، وأَنْكَرَه ابنُ سِيدَهْ، وقالَ: لا أَعْرِفُ هٰذَا البَيْتَ، وإِنّمَا المَعْرُوفُ بَيْتُ لَبِيد، وأَنْشَدَه كَمَا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ إِلاَّ أَنَّهُ قال: «كالجُمَانِ المُثَقَّبِ» قَالَ: وأُرَى ابنَ الأَعْرَابِىِّ إِنَّمَا أَرَادَ هٰذَا البَيْتَ فَأَحَالَ الرِّوَايَةَ، إِلاّ أَنْ يَكُونَ لَبِيدٌ قَدْ أَقْوَى؛ لأَنَّ رَوِىَّ هٰذِهِ القَصِيدَةِ مَجْرُورٌ، وأَوَّلُهَا:

أَرَى النَّفْسَ لَجَّتْ فِى رَجَاءٍ مُكَذَّبِ
وقَدْ جَرَّبَتْ لو تَقْتَدِى بالمُجَرَّبِ[2]

(و) قالَ النَّضْرُ: الفَرَاشَانِ (: عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ)، وأَنْشَدَ يَصِفُ فَرَساً:

خَفِيفُ النَّعَامَةِ ذُو مَيْعَةٍ
كَثِيفُ الفَرَاشَةِ ذَاتِى الصُّرَدْ[3]

(١) ديوانه ٣١٣، واللسان والصحاح وانظر مادة (قنع) واللسان مادة (ذوا).
(٢) ديوانه ١٩، واللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣، واللسان.
(٣) اللسان والعباب وانظر مادة (صرد).

(و) قـــالَ أَيْضـــاً : الفَـــرَاشَـــانِ (:الحَـــدِيدَتانِ) اللَّتَانِ (يُرْبَطُ بِهمـــا العِـــذَارانِ فى اللِّجَـــامِ) ، والعِذَارَانِ : السَّيْرانِ اللَّذَانِ يُجْمَعانِ عِنْدَ القَفَا .

(و) الفِرَاشُ ، (بالكسر :ما يُفْرَشُ) ، ويُقَال : الأَرْضُ فِرَاشُ الأَنَامِ ، وقَالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿ الَّذِى جَعَلَ لَـــكُمُ الأَرْضَ فِـــرَاشاً[1] ﴾ أَىْ وِطَـــاءً ، لَمْ يَجْعَلْهـــا حَـــزْنَةً غَلِيظَـــةً لا يُمْكِنُ الاسْتِقْـــرَارُ عليهـــا ، (ج) : أَفْرِشَةٌ ، و(فُرُشٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وقالَ سِيبَوَيْه : وإِنْ شِئْـــتَ خَفَّفْتَ ، فى لُغَةِ بَنِـــى تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : الفِرَاشُ : (زَوْجَةُ الرَّجُلِ) ، ويُقَالُ لامْرَأَةِ الرَّجُلِ : هِىَ فِـــرَاشُـــهُ وإِزَارُه ، ولِحَافُـــه ، وإِنَّمَـــا سُمِّيَتْ بِذٰلِك لأَنَّ الرَّجُلَ يَفْتَرِشُهـــا ، (قِيـــل : ومِنْه) قَوْلُه تَعالَى ﴿ وفُـــرُشٍ مَرْفُوعَةٍ[2] ﴾ أَرادَ بِهَا نِسَاءَ أَهْلِ الجَنَّةِ ذَوَاتِ الفُـــرُشِ[3] * ، وقَـــولُـــه : مَرْفُوعَةٌ ؛ أَىْ رُفِعْنَ بالجَمَالِ عَنْ نِسَاءِ أَهْـــلِ الدُّنْيَا ، وكُلُّ فَاضِلٍ رَفِيـــعٌ ، ومِنْ ذٰلِك قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وَسَلَّمَ . « الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ ولِلْعَاهِرِ الحَجَـــرُ » مَعْنَـــاه : أَنَّهُ لِمَالِك الفِرَاشِ ، وهُـــوَ الزَّوْجُ ، والمَوْلَى ؛ لأَنَّـــهُ يَفْتَرِشُهَا ، وهٰذا مِنْ مُخْتَصَرِ الكَلامِ ، كقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ﴾[1] يُرِيدُ أَهْلَ القَرْيَةِ

قُلْتُ : وذَكَرَ الرَّاغِبُ فى المُفْرداتِ وَجْهـــاً آخَرَ ، فقَالَ : ويُكْنَى بالفِرَاشِ عَنْ كلِّ وَاحِدٍ من الزَّوْجَيْنِ .

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، فإِنَّه قـــالَ : الفِرَاشُ : الزَّوْجُ ، والفِرَاشُ : الزَّوْجَةُ ، والفِرَاشُ : ما يَنامانِ عَلَيْهِ ، وعَلَيْه خُـــرِّجَ قَوْلُه صلَّى اللهُ عَلَيْـــه وسَلَّم « الوَلَدُ للفِرَاشِ » فعَلَى هٰـــذا لا يَكُونُ عَلَى حَذْفِ مُضَـــافٍ فتَأَمَّل .

(و) الفِرَاشُ : (عُشُّ الطَّائِرِ) ، أَىْ وَكْرُه ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِـــىُّ :

حَتَّـــى انْتَهَيْتُ إِلى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
سَوْدَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كالمِخْصَفِ[2]

(١) سورة البقرة الآية ٢٢ .
(٢) سورة الواقعة الآية ٣٤ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ذوات الفرش ، مقتضاه أنه على تقدير مضاف ولا حاجة إليـــه كما سينبه الشارح عليه فى عبارة الراغب الآتية .

(١) سورة يوسف الآية ٨٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والتكملة والعباب ومادة (عزز) .

يَعْنِى : وَكْرَ عُقَاب ، كَأَنَّ أَنْفَهَا طَرَفُ مِخْصَف ، فاللَّفْظُ لِلْعُقَاب ، والمَعْنَى لِلْجَارِيَة ، أَىْ هِىَ مَنِيعَةٌ كالعُقَاب ، وقَالَ أَبو نَصْرٍ : إِنَّمَا أَرادَ : لَمْ أَزَلْ أَعْلُو حَتَّى بَلَغْتُ وَكْرَ الطَّائِرِ فى الجَبَلِ ، ويُرْوَى « حَتَّى انْتَمَيْتُ » أَى ارْتَفَعْتُ ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى « ع ز ز » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الفِرَاشُ[1] : (مَوْقِعُ اللِّسَانِ فى قَعْرِ الفَمِ) ، وقِيلَ فى أَسْفَلِ الحَنَك ، وقِيلَ : فِرَاشُ اللِّسَان : الجِلْدَةُ الخَشْنَاءُ الَّتِى تَكُونُ أُصُولاً لِلْأَسْنَانِ العُلْيَا .

(والفَرِيشُ) ، كأَمِيرٍ : (الفَرَسُ بَعْدَ نَتَاجِها بسَبْعَةِ أَيَّامٍ)[2] ، يُقَال : فَرَسٌ فَرِيشٌ ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وقَال الجَوْهَرِىُّ : وكَذَا كُلُّ ذَاتِ حَافِرٍ (وهُوَ خَيْرُ أَوْقَاتِ الحَمْلِ عَلَيْهَا ، و) قَالَ القُتَيْبِىُّ : هِىَ (الَّتِى وَضَعَتْ حَدِيثاً) كالنُّفَسَاءِ من النِّسَاءِ إِذا طَهُرَتْ ، وقالَ غَيْرُه : وكالعُوذِ من النُّوقِ ، قالَ : (ومِنْهُ) حَدِيثُ طَهْفَةَ النَّهْدِىِّ « (لَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ » . ج : فَرَائِشُ) ، قَالَ الشَّمَّاخُ :

راحَتْ يُقَحِّمُهَا ذُو أَزْمَلٍ وَسَقَتْ
لَهُ الفَرائِشُ والسُّلْبُ القَيَادِيدُ[1]

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الفَرِيشُ : (الجارِيَةُ الَّتِى) قَد (افْتَرَشَهَا الرَّجُلُ) فَعِيلٌ جَاءَ مِن افْتَعَلَ ، يُقَالُ : جارِيَةٌ فَرِيشٌ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ولَمْ أَسْمَع : جارِيَةٌ فَرِيشٌ ، لِغَيْرِه .

(ووَرْدَانُ بنُ مُجَالِدِ بنِ عُلَّفَةَ بنِ الفَرِيشِ) ، التَّيْمِىُّ ، كأَمِيرٍ ، (شارَكَ ابنَ مُلْجَمٍ فى دَمِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ) عَلِىٍّ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه - قَالُوا : كانَ مَعَهُ لَيْلَةَ قُتِلَ

(١) هذه كضبط التكملة ومقتضى عطف القاموس لها على المكسورة . أما اللسان فضبطت فيه بالفتح وعطف عليها الشارح قوله : « وقيل فى أسفل الحنك ، وقيل فراش اللسان . . »
وهذان المعطوفان مضبوطان فى اللسان بالفتح أيضا .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظ القاموس المطبوع (بسَبْع لَيَالٍ) .

(١) هو لذى الرمة ديوانه ١٣٧ ، واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٤٥ وانظر (قود) و(زمل) وليس للشماخ .

سيِّدُنَا عَلِـىٌّ ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ ، وكانَ خارِجِيًّا ، وعَمُّـه المُسْتَوْرِدُ بن عُلَّفَـةَ بـنِ الفَرِيشِ ، كانَ خارِجِيًّا أَيْضاً ، قَتَلَه مَعْقِلُ بنُ قَيْسٍ صاحِبُ عَلِـىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه .

(و) الفِـرِّيـشُ (كسكِّيت : د ، قُرْبَ قُرْطُبَةَ) ، ومِنْهُ خَلَفُ بنُ بَسِيلٍ الفِرِّيشِىُّ القُرْطُبِـىُّ .

(و) فَرّاش ، (كشَدّاد : ة ، قُرْبَ الطّائِفِ) .

(والمِفْرَشُ ، كمِنْبَرٍ : شَىْءٌ) يَكُونُ (كالشّاذَكُونَةِ) ، وهُـوَ الوِطَاءُ الَّـذِى يُجْعَلُ فوقَ الصُّفَّةِ .

(والمِفْرَشَةُ : أَصْغَرُ مِنْهُ ، تكونُ على الرَّحْـلِ ، يَقْعُدُ[1] عَلَيْهَا) الرَّجُـلُ ، ويَقُولون : اجعَلْ على رَحْلِكَ مِفْرَشَةً ، أَىْ وِطَاءً .

(وهُـوَ حَسَنُ الفِرْشَةِ ، بالكَسْرِ ، أَى الهَيْئَةِ) .

(١) ضبطت فى القاموس المطبوع بالبناء للمفعول وهنا جعلها الشارح مبنية للفاعل بذكره كلمة « الرجل » .

(و) مِنَ المَجَـازِ : ضَرَبَه فـ (مَا أَفْرَشَ عَنْهُ) حَتَّى قَتَلَه ، أَىْ (ما أَقْلَعَ) عَنْهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَفْرَشَهُ) ، إذا (أَساءَ القَوْلَ فِيهِ واغْتَابَهُ) ، ويَقُولُونَ : أَفْرَشْتَ فى عِرْضِى .

(و) يُقَالُ : أَفْرَشَهُ ؛ إذا (أَعْطَـاهُ فَرْشاً مِنَ الإِبِلِ) صِغَارًا أَو كِبَارًا .

(و) أَفْرَشَ (السَّيْفَ : رَقَّقَهُ ، وأَرْهَفَه) ، قال يَزِيدُ بنُ عَمْـرِو بـنِ الصَّعِقِ :

نَعْلُـوهُـمُ بِقُضُبٍ مُنْتَخَلَـهْ
لَمْ تَعْدُ أَنْ أَفْرَشَ عَنْهَا الصَّقْلَهْ[1]

(١) اللسان والصحـاح ، والأساس ، والجمهـرة ٣/٤٤١ والمقاييس ٤/٤٨٧ المشطـور الثـانى ومعجم البلدان (جبلة) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : نعلوهم إلخ ، قبله فى اللسان :

نحن رءُوس القوم بين جَبَلَـهْ
يـوم أتتنَـا أسَدٌ وحَنْظَلَهْ

والذى فى ياقوت وأمثال الميدانى :

لم أر يومـا مثـل يـوم جبلـه
لمـا أتتنـا أسـد وحنظلـه
وغطفـان والملـوك أرْفلَـه

نعلوهم ... إلخ . هـذا وفى العبـاب المشاطير كلها وفيه بعد قوله : عنهـا الصقلة :

* حتى حَدوناهم حُدَاءَ الزَّوْمَلَهْ *

وذكـر أنه أيضا للسنهرى بن يزيـد بن شريح بن عمرو بن الأحوص ، كما نسب لرجل من بنى عامر . ثم قال : والله حيح أنه للسنهرى .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ أَنَّهَا جُدُدٌ ، أَيْ قَرِيبَةُ العَهْدِ بالصَّقْلِ ، ومَعْنَى مُنْتَخَلَة : مُتَخَيَّرَة .

(و) أَفْرَشَ (فُلاناً بِسَاطاً : بَسَطَه لَهُ) فى ضِيَافَتِه ، (كفَرَشَه) بِسَاطاً (فَرْشاً ، وفَرَّشَه) بِسَاطاً (تَفْرِيشاً) ، كُلُّ ذٰلِكَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَفْرَشَ (المَكَانُ : كَثُرَ فِرَاشُه) ، أَيْ زَرْعُهُ .

(وتَفْرِيشُ الدَّارِ : تَبْلِيطُهَا) . قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وكَذٰلِكَ إِذا بَسَطَ فِيهَا الآجُرَّ والصَّفِيحَ فقَدْ فَرَشَهَا .

(والمُفَرَّشَةُ ، مُشَدَّدَةً) ، أَى كمُحَدَّثَةٍ : (الشَّجَّةُ) الَّتِى تَبْلُغُ الفِرَاشَ ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى (تَصْدَعُ العَظْمَ ولا تَهْشِمُ) .

(والمُفَرَّشُ) ، كمُحَدَّثٍ : (الزَّرْعُ إِذا) فرَشَ ، أَيْ (انْبَسَطَ) عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقَدْ فَرَّشَ تَفْرِيشاً .

(و) من المَجَازِ : (جَمَلٌ مُفَرَّشٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَيْ (لا سَنامَ لَهُ) ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، والَّذِى فى التَّهذِيبِ : جَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ ، وفى الأَسَاسِ : مُفْتَرَشُ[1] الظَّهْرِ : لا سَنامَ لَهُ .

(وفَرَّشَ الطَّائِرُ تَفْرِيشاً : رَفْرَفَ على الشَّيْءِ) بجَنَاحَيْه وبَسَطَهُمَا ولَمْ يَقَعْ . وهُوَ مَجازٌ ، وهِىَ الشَّرْشَرَةُ ، والرَّفْرَفَةُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « فَجَاءَتِ الحُمَّرَةُ فجَعَلَتْ تَفَرَّشُ » أَى تَقْرُبُ من الأَرْضِ وتَفْرُشُ جَنَاحَيْهَا وتُرَفْرِفُ ، (كتَفَرَّشَ) ، وهٰذِه عنِ ابنِ عَبَّادٍ ، قالَ أَبُو دُوَاد يَصِفُ رَبِيئَةً :

فأَتَانَا يَسْعَى تَفَرُّشَ أُمِّ الـ
ـبَيْضِ شَدًّا وقَدْ تَعَالَى النَّهَارُ[2]

(و) من المَجَازِ : (افْتَرَشَهُ) ، إِذا (وَطِئَهُ) ، افْتِعَالٌ من الفَرْشِ والفِرَاشِ .

(و) افْتَرَشَ (ذِرَاعَيْهِ : بَسَطَهُما عَلَى

(١) عبارة الأساس المطبوع : « جَمَل مُفَرَّش الظَّهْر » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٢٦ و ٤/٤٨٦ .

الأَرْضِ)، وفى الحَـدِيث : «نَهَى فى الصَّلاةِ عن افْتِراشِ السَّبُـعِ» وهـو أَن يَبْسُطَ ذِرَاعَيْهِ فى السُّجُودِ ولايُقِلُّهُمَا [ويرفَعُهما] [1] عن الأَرْضِ إذا سَجَدَ كَما يَفْتَرِشُ الذِّئْبُ والكَلْبُ ذِرَاعَيْـه ويَبْسُطُهُمَا . ويُقَـالُ : افْتَرَشَ الأَسَـدُ ذِرَاعَيْه : إذا رَبَضَ عَلَيْهِمَا ومَدَّهُمَا ، وكَذٰلِكَ الذِّئْبُ، قال :

تَـرَى السِّرْحَانَ مُفْتَرِشاً يَدَيْـه
كَـأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه الصَّدِيـعُ [2]

(و) مِنَ المَجَازِ : افْتَرَشَ (فُلاناً) ، إذا (غَلَبَه وصَرَعَهُ) ، ورَكِبَه .

(و) مِـن المَجَازِ أَيْضـاً : افْتَرَشَ (عِـرْضَهُ) ، إذا (اسْتَبَاحَهُ بالوَقِيعَـةِ فيه) ، وحَقِيقَتُه جَعله لِنَفْسِه فِرَاشاً يَطَؤُه .

(و) افْتَرَشَ (الشَّـيْءُ : انْبَسَطَ) ، كمـا فى الصِّحاح ، يُقَـال : أَكَمَـةٌ مفْتَرِشَةُ الظَّهْرِ ، إذا كانَتْ دَكَّاءَ .

(و) من المَجَاز : افْتَرَشَ (أَثَرَه : قَفَاه [1]) ، وتَبِعَه ، عَنِ ابنِ عَبَّاد .

(و) من المَجَاز : افْتَرَشَ (لِسَانَهُ : تَـكَلَّمَ كَيْفَ شَـاءَ) ، أَى بَسَطَـه .

(و) مِنَ المَجَازِ : افْتَرَشَ (المَالَ : اغْتَصَبَهُ) ، ومالٌ مُفْتَرَشٌ ، أَىْ مُغْتَصَبٌ مُسْتَوْلًى عَلَيْه ، ومِنْهُ حَدِيـثُ عُمَرَبنِ عبدِ العَزِيزِ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، كَتَبَ فى عَطايَا مُحَمَّدِ بنِ مَرْوَانَ لِبَنِيه : «أَنْ تُحَـازَلَهُم إلاَّ أَنْ يَكُـونَ مـالاً مُفْتَرَشاً» أَىْ مَغْصُوباً قَد انْبَسَطَتْ فيه الأَيْدِى ، قال الصَّاغَانِـىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَمْهِيدِ الشَّىْءِ ، وبَسْطِه ، وقَدْ شَـذَّ عَنْ هٰـذَا التَّرْكِيبِ الفَـرِيشُ : الفَرْشُ بَعْدَ نَتَاجِهَا بسَبْـعِ لَيَالٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَـرَّشَ الثَّوْبَ تَفْرِيشاً ، وافْتَـرَشَه فانْفَرَشَ .

وافْتَـرَشَ تُرَاباً أَوْ ثَـوْباً تَحْتَـه ، وتَقُـولُ : كُنْتُ أَفْتَرِشُ الرَّمْلَ وأَتَوَسَّدُ الحَجَرَ .

(١) زيادة من اللسان ، والنهاية ، والنقل عنهما .
(٢) اللسان وهو لعمرو بن معد يكرب كما فى العباب ومادة (صدع) والأصمعية ٦١ بيت ٣٠ .

(١) فى الأساس : « وافترش أثره إذا بغاه » .

وأَفْرَشَتِ الفَرَسُ ، إذا اسْتَأْتَتْ ، أَيْ طَلَبَتْ أَن تُؤْتَى .

وقَد كُنِيَ بالفَرْشِ عَنِ المَرْأَةِ ، كَذا فى الصِّحاحِ .

وفى اللِّسَانِ : وجَمَلٌ مُفْتَرِشُ الأَرْضِ : لا سَنَامَ له ، وأَكَمَةٌ مُفْتَرِشَةُ الأَرضِ ، كَذٰلِكَ ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّه مِنَ الفَرْشِ .

ومِنْ ذٰلِكَ أَيْضاً : الفَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : الثَّوْرُ العَرَبِيُّ الَّذِى لا سَنَامَ لَهُ ، قال طُرَيْحٌ :

غُبْسٌ خَنَابِسُ كُلُّهُنَّ مُصَدَّرٌ
نَهْدُ الزُّبُنَّةِ كالفَرِيشِ شَتِيمُ (١)

وفَرَشَه فِرَاشاً ، وأَفْرَشَه : فَرَشَهُ لَهُ ، وقال اللَّيْثُ : فَرَشْتُ فُلاناً ، أَيْ فَرَشْتُ لَهُ .

والمَفَارِشُ : النِّسَاءُ ؛ لأَنَّهُنَّ يُفْتَرَشْنَ ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ :

سُجَرَاءَ نَفْسِى غَيْرَ جَمْعِ أُشَابَةٍ
حُشُدًا ولا هُلُكِ المَفَارِشِ عُزَّلِ (٢)

يُرِيدُ : لَيْسَتْ نِسَاؤُهُم اللَّاتِى يَأْوُونَ إِلَيْهِنَّ نِسَاءَ سَوْءٍ ، ولٰكِنَّهُنَّ (عَفَائِفُ ، ويُقَالُ : أَرادَ بِهُلُكِ) المَفَارِش : الَّذِينَ لا يَمُوتُونَ عَلَى فُرُشِهِم ، ولا يَمُوتُون إِلاَّ قَتْلاً ، وأَيْضاً يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا لَمْ يَتَزَوَّجْ دَهْرَه : إِنَّهُ لَهَالِكُ المَفْرَشِ ، أَيْ ذَهَبَ عُمْرُه ضَلالاً .

وافْتَرَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ : جامَعَهَا .

والفِرَاشُ : العَيْبُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

وافْتَرَشَ القَوْمُ الطَّرِيقَ ، إِذا سَلَكُوه ، وهُوَ مَجازٌ .

وافْتَرَشَ كَرِيمَةَ بَنِى فُلانٍ ، إِذا تَزَوَّجَهَا .

وفُلانٌ كَرِيمٌ مُتَفَرِّشٌ لأَصْحَابِهِ : إِذا كَانَ يَفْرُشُ نَفْسَه لَهُمْ ، وهُوَ مجازٌ .

وفَرَّشَ الزَّرْعُ تَفْرِيشاً ، مِثْلُ فَرَّخَ ، وهُوَ مَجازٌ .

والفَرَاشَتَانِ : غُرْضُوفَانِ عِنْدَ اللَّهَاةِ .

(١) اللسان ومادة (زبن) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والأساس .

والمُفْتَرِشَةُ مِنَ الشِّجَاج : التى تَبْلُغ الفَرَاش .

والفَرَاشَةُ : مَا شَخَصَ مِنْ فُرُوعِ الكَتِفَيْنِ[1] ، قَالَه أَبو عُبَيْدَة .

والفَرَاشَانِ : طَرَفَا الوَرِكَيْنِ فى النُّقْرَةِ .

وفَرَاشُ الظَّهْر : مَشَكٌّ أَعالِى الضُّلُوعِ فيه .

وفَرْشُ الإِبِلِ ، كِبَارُها ، عن ثَعْلَب ، وأَنشد :

لَهُ إِبِلٌ فَرْشٌ وذَاتُ أَسِنَّةٍ
صُهَابِيَّةٌ حَانَتْ عَلَيْهِ حُقُوقُهَا[2]

والفَرِيشُ ، كأَمِيرٍ : صِغَارُ الإِبِلِ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ يَذْكُرُ السَّنَةَ «وتَرَكَتِ الفَرِيشَ مُسْحَنْكِكاً »[3] أَىْ شَدِيدَ السَّوَادِ مِنَ الاحْتِرَاقِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ : هٰذا غَيْرُ صَحِيحٍ ؛ لأَنّ الصِّغارَ مِن الإِبِلِ لا يُقَالُ لَهَا إلاّ الفَرْشُ .

وفَرْشُ العِضَاهِ : جَمَاعَتُها .

والفَرْشُ : الدَّارَةُ من الطَّلْحِ .

والفَرِيشُ مِنَ النَّبَاتِ : مَا انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ولَمْ يَقُمْ عَلَى ساقٍ ، وبِهِ فَسَّر بَعْضُهُم حَدِيثَ طَهْفَةَ «لَكُمْ العَارِضُ والفَرِيشُ » .

وقال أَبو حَنِيفَة : الفَرْشَةُ : الطَّرِيقَةُ المُطْمَئِنَّة من الأَرْضِ شَيْئاً يَقُودُ اليَوْمَ واللَّيْلَةَ ، ونَحْوَ ذٰلِكَ ، قالَ : ولا يَكُونُ إلاَّ فِيمَا اتَّسَع من الأَرْضِ واسْتَوَى وأَصْحَرَ ، والجَمْعُ : فُرُوشٌ .

والفَرَاشَةُ : حِجَارَةٌ عِظَامٌ أَمْثَالُ الأَرْحاءِ ، تُوضَعُ أَوّلاً ، ثُمَّ يُبْنَى عَلَيْهَا الرَّكِيبُ ، وهُوَ حائِطُ النَّخْلِ .

وأَفْرَشَ عَنْهُم المَوْتُ : أَى ارْتَفَع ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وفَرَشَ[1] : أَرادَ وتَهَيَّأَ ، عنه .

(١) زاد فى اللسان بعده : « فيما بين أصل العنق ومستوى الظهر ، وهما فراشتا الظهر » .
(٢) اللسان .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، قال أيضا فى (سحك) : فى حديث خزيمة والعضاه مُسْحَنْكِكا » والذى فى النهاية مستحلكا ، وهما بمعنى .

(١) لفظه فى اللسان : « وفَرَش عنه : أراده وتهيأ له » .

وأَفْرَشَ الشَّجَرُ : أَغْصَنَ .

وافْتَرَشَتْنَا السَّمَاءُ بالمَطَرِ : أَخَذَتْنَا[1] ، وهُوَ مَجَازٌ .

وأَفْرَشَ الرَّجُلُ : صَارَ لَهُ فَرْشٌ ، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

وفَرَشْتُه فَرْشاً ، إذا ابْتَنَى عِنْدَك ، عَنْهُ أَيضاً .

وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ أَحمَدَ بنِ مَحَمَّد بنِ فَرَاشَةَ بن مُسْلِم[2] المَرْوَزِيُّ الفَرَاشِيّ ، بالفَتح ، عن أَبى رَجَاء مُحَمَّدِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وعنه أَبو الحَسَن بنُ رِزْقَوَيْه .

وأَبُو بَكْرٍ عَتِيقُ بنُ علىّ الفُرْشانِيّ بالضّمّ ، سَمِعَ أَبا الطّاهِرِ إِسْمَاعِيلَ ابنَ خَلَفٍ المُقْرِئَ .

وأَبُو الحَسَن علىٌّ بنُ إِسماعِيلَ ، الكِنْدِيّ ، الفُرْشانِيّ ، عن أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ، ماتَ بأَعْمالِ سَرْمَقَ[3] سنة ٢٦٣ ضبطه الرُّشَاطِيّ هٰكذا .

(١) فى التكملة والعباب أخذتنا به .
(٢) فى التبصير ١١٠٠ : سلم .
(٣) فى التبصير ١١٠٤ : بَرْقَة .

وأَبو طاهِرٍ بَرَكَاتُ بنُ إبراهيم الخُشُوعِيّ الفُرْشِيّ[1] نُسِبَ إلى بَيْعِ الفُرْشِ ، قاله ابنُ الأَنْمَاطِيّ .

وأَبُو مُحَمَّد الحَسَنُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ عَتِيقٍ الفُرْشِيُّ ، عن أَحمدَ بنِ الحَسَن المُقْرِئُ ، وعنه سعدُ بنُ علىٍّ الزكتيانِيّ[2] ، ذكره الأَمِيرُ .

[ف ر خ ش][3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فرخش ، ومِنْه أَفْرَخْشُ ، بفَتْحٍ فسُكُونٍ ، ثمّ فَتْحٍ وسُكُون : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ بُخَارَى ، نَقَلَه ياقُوت ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ف ر ط ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) فى التبصير ١١٦٥ : الفُرْشى نسبة إلى بيع الفُرْش . وفى هامشه عن اللباب ضبطه بالعبارة فقال : بضم الفاء وسكون الراء وفى آخره شين معجمة .
(٢) فى التبصير ١١٦٦ : الزنجانى .
ولم نقف على الزكتيانى ، فإن لم يكن مصحفا عن الزنجانى فلعله محرف عن الزكانى وورد فى التبصير ٦٣٢ .
(٣) هذه كانت بعد المادة (ف ر ط ش) فقدمناها .

فَرْطَشَت النّاقَةُ لِلْبَوْل ، إذا تَفَحّجَت ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكذا قَرَأْتُه فى كِتَابِه ، والصَّوَابُ : فَطْرَشَتْ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَقْلُوباً ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ[1] .

[ف ش ش] *

(فَشَّ الوَطْبَ) يَفُشُّه فَشًّا : (أَخْرَجَ مَا فِيهِ من الرِّيحِ) ، فانْفَشَّ ، وذٰلِكَ إذا حَلَّ وِكَاءَه .

(و) رُبَّمَا قالُوا : فَشَّ (الرَّجُلُ) ، إذا (تَجَشَّأَ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ .

(و) فَشَّ (النّاقَةَ) يَفُشُّهَا فَشًّا : (حَلَبَهَا بسُرْعَةٍ) .

وفَشَّ الضَّرْعَ فَشًّا : حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيهِ .

(والفَشُّ : حَمْلُ الينْبُوت) ، وَاحِدَتُه فَشَّةٌ ، والجَمْعُ فِشَاشٌ ، ولَمْ يَذْكُرْهُ أبو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى كِتَابِ النَّبَاتِ .

(و) الفَشُّ : (النَّمِيمَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، هٰكذا قالَهُ بالفَاء ، كما نقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَشُّ : (تَتَبُّعُ السَّرِقَةِ الدُّونِ) ، وأَنشَدَ :

نَحْنُ وَلِينَاهُ فلا نَفُشُّهُ
وابنُ مُفَاضٍ قائِمٌ يَمُشُّهُ
يَأْخُذُ ما يُهْدَى لَهُ يَقُشُّه
كَيْفَ يُؤاتِيهِ ولا يَؤُشُّهُ[1]

(و) الفَشُّ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ

(و) الفَشُّ : (الخَرُّوبُ) ، عَنْهُ أَيضاً ، (كالفَشُوشِ) - كصَبُورٍ - والفَشْفَشَةِ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(و) الفَشُّ : (مَنَاقِعُ الماءِ وقَرَارَتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هَجْلٌ فَشٌّ : لَيْسَ بِعَمِيقٍ جِدًّا ولا مُتَطامِنٍ[2] .

(١) لم يهمله صاحب اللسان بل أورد ما ذكره المصنف هنا وزاد عليه « فرطش الرجلُ : قعد ففتح ما بين رجليه» هذا وجاءت مادة (ف ر ش خ) بعدها فقدمناها

(١) اللسان والعباب وفيه « وابن مصاص » والتكملة وفيها « وابنُ مُضاضٍ » بدلا من « وابن مفاض » وانظر مادة (أشش) .

(٢) لفظه فى اللسان : « والفَشُّ من الأرض : الهَجْلُ الذى ليس بجُدٍّ عميق ، ولا متطامن جدًّا » وما هُنَا عبارة التكملة ولعل صحة عبارة اللسان « ليس بجِدٍّ عميقٍ » .

(و) الفَشُّ : (الكِساءُ الغَلِيظُ النَّسْجِ ، (الرَّقِيقُ الغَزْلِ ، كالفَشُوشِ) ، كصَبُورٍ ،(والفَشْفَاشِ) ، بالفَتْحِ ، كما يَقْتَضِيه سِياقُه ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ بالكَسْرِ ، قالَ : وهُوَ الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ فِشّاشاً ، أَى بكَسْرٍ [1] فتَشْدِيدٍ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَصلُه فِشْفَاشٌ .

وقيل : الفِشّاشُ : الكِسَاءُ الغَلِيظُ ، والفَشُوشُ : الكِسَاءُ السَّخِيفُ .

(والفَشُوشُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَةُ الوَاسِعَةُ الإِحْلِيلِ (المُنْتَشِرَةُ الشَّخْبِ) ، وهِىَ الَّتِى يَنْفَشُّ لبَنُهَا مِنْ غَيْرِ حَلْبٍ ، أَىْ يَجْرِى ، لِسَعَةِ الإِحْلِيلِ ، ومِثْلُه الفَتُوحُ ، والثَّرُورُ ، وقيلَ : مَعْنَى مُنْتَشِرَةِ الشَّخْبِ ، أَىْ يَتَشَعَّبُ إِحْلِيلُها مِثْلَ شُعَاعِ قَرْنِ الشَّمْسِ حِينَ يَطْلُعُ ، أَىْ يَتَفَرَّقُ شَخْبُهَا فِى الإِناءِ فَلا يُرَغِّى ، بَيِّنَةُ الفَشَاشِ ، وكَذلِكَ شاةٌ فَشُوشٌ .

(و) الفَشُوشُ : (السِّقَاءُ) الَّذِى (يَتَحَلَّبُ) .

(و) الفَشُوشُ : (المَرْأَةُ الحَلاّبَةُ) ، هٰكذا بالحاءِ ، وفى بَعْضِهَا بالجِيمِ ، والصَّوابُ بالخاءِ المُعْجَمَةِ ، كَما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الفَشُوشُ : (الَّتِى يُسْمَعُ خَقِيقُ فَرْجِهَا عِنْدَ الجِمَاعِ ، أَو) الَّتِى (يَخْرُجُ مِنْهَا رِيحٌ عِنْدَهُ) ، أَىْ عِنْدَ الجِمَاعِ ، وهٰذِه عن ابن دُرَيْدٍ ، وأَمّا المَعْنَى الأَوّلُ الَّذِى ذَكَرَهُ فإِنّه تَفْسِير للنَّجّاخَةِ لاَ للْفَشُوشِ ، وإِنّمَا غَيّره ، والصّاغَانِيُّ ذَكَرَهُ اسْتِطْرادًا فى مَعْنَى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وهِىَ الضَّرُوطُ ، وقيلَ : هِىَ الرِّخْوَةُ المَتَاعِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

وازْجُرْ بَنِى النَّجَاخَةِ الفَشُوشِ
عن مُسْمَهِرٍّ لَيْسَ بالفَيُوشِ [1]

(و) الفَشُوشُ : (الرَّجُلُ يَفْتَخِرُ بالبَاطِلِ) .

(١) في الجمهرة ١/١٥٣ – بضبط القلم – : « فَشّاشًا ... أصلُه فَشْفَاس » . والمثبت بالكسر ضبط التكملة .

(١) الديوان ٧٧ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٩٧ . ومادة (فيش) .

قُلْتُ : وهٰذا غَلَطٌ أَيْضاً من المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فإنَّ هٰذا تَفْسِيرُ الفَيُوشِ الَّذِى فى رَجَزِ رُؤْبَةَ ، كما فَسَّرَه الصَّاغَانِىّ هٰكذا ، فإنَّه بَعْدَ ما أَنْشَدَ الرَّجَزَ قالَ : النَّجّاخَةُ : الَّتى تَنْجَخُ ببَوْلِها ، وقِيلَ : الَّتِى يُسْمَع خَقِيقُ فَرْجِهَا عِنْدَ الجِمَاع ، والفَيُوشُ : مَنْ يَفْخَرُ بالباطِلِ . ولَيْسَ عِنْدَه طائِلٌ ، فظَنَّ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، أَنَّه مَعْنًى آخَرُ لِلْفَشُوشِ ، فأَوْرَدَهُ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى فى « ف ى ش » ذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ.

(وفَشَاشِ ، كقَطَامِ : المَرْأَةُ الفَاشَّةُ) ، أَى الضَّرُوطُ عِنْدَ الجِمَاع (و) يُقَالُ للرَّجُلِ إذا [غَضِبَ ف] [1] لم يَقْدِرْ على التَّغْيِيرِ : (فَشَاشِ فُشِّيه ، مِن اسْتِهِ إلى فِيه ، أَى افْعَلِى به ما شِئْتِ فمَا بِهِ انْتِصَارٌ) ولاقُدْرَةٌ على تَغْيِيره .

(وفَشْفَشَ : ضَعُفَ رَأْيُه) ، عن الفَرَّاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَصْلُه فَشَّ .

(و) فَشْفَشَ فِى قَوْلِه إذا (أَفْرَطَ فى الكَذِبِ) ، عن ابن دُرَيْدٍ [1] .

(و) فَشْفَشَ (ببَوْلِهِ : أَنْضَحَه) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : نَضَحَه ، كشَفْشَفَهُ [2] ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) أَبُو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ فُشٍّ) بنِ أَبِى مُحْرِزٍ ، (بالضَّمِّ : مُحَدِّثٌ بُخَارِىٌّ) ، حَدَّثَ عن خَلَفٍ الخَيَّام .

(وابنُ الفُشِّ : زاهِدٌ بَغْدَادِىٌّ) قَتَلَه هُلاكُو ، فى تِلْكَ الوَقْعَةِ .

قلت : وصَرَّح الحافظُ وغيرُه أَنَّ المُحَدِّثَ والزَّاهِدَ كلاهُمَا بالقافِ والشِّينِ . ولم أَرَ أَحَدًا من المُحَدِّثِينَ ضَبَطَهُمَا بالفَاءِ ، فهو تَصحِيفٌ مُنْكَر تُنُبِّه له ، فليُتَأَمَّل .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(١) لفظه فى الجمهرة ١/١٥٣ « فى بعض اللغات : فشفش الرجل ، إذا أفرط فى الكذب » .

(٢) فى مطبوع التاج : كفشفشه » وما أثبتناه من التكملة يقول الصاغانى « الفشفشة والشفشفة واحد ويقال فشفش ببوله وشفشف به إذا نضحه » وانظر مادة (شفف) .

انْفَشَّتِ الرِّياحُ: خَرَجَت عن الزِّقِّ ونَحْوِه.

وانْفَشَّ الرَّجُلُ عن الأَمْرِ: فَتَرَ وكَسِلَ.

وانْفَشَّ الجُرْحُ: سَكَنَ وَرَمُه، عن ابنِ السِّكِّيت. كُلُّ ذٰلكَ فى الصِّحاحِ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى قُصُوراً.

والفَشُّ: الطَّحْرَبَةُ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

وفَشَّ الوَطْبَ فَشًّا: أَخْرَجَ زُبْدَهُ.

وفى بعضِ الأَمْثالِ: «لأَفُشَّنَّكَ فَشَّ الوَطْبِ»، أى لأُزِيلَنَّ نَفْخَكَ. وقالَ كُرَاع: أَىْ لأَحْلُبَنَّكَ، وذٰلكَ أَنْ يُنْفَخَ ثُمَّ يُحَلَّ وِكَاؤُه ويُتْرَكَ مَفْتُوحاً، ثُمَّ يُمْلأَ لَبَناً. وقالَ ثَعْلَب: لأَذْهَبَنَّ بكِبْرِكَ وتِيهِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: لأُخْرِجَنَّ غَضَبَكَ مِنْ رَأْسِكَ. وهُو يُقَال للغَضْبانِ.

والفَشُّ: النَّفْخُ الضَّعِيفُ، ومنه الحديثُ «إنَّ الشَّيْطَانَ يَفُشُّ بينَ أَلْيَتَىْ أَحَدِكُمْ حَتَّى يُخَيَّلَ إليه أَنَّه قد أَحْدَثَ».

والفَشُّ: الفَسْوُ، وفَشِيشُه: صَوْتُه.

وفَشِيشُ الأَفْعَى: صَوْتُ جِلْدِهَا إذا مَشَتْ فى اليَبَسِ.

والفَشُوشُ: الأَمَةُ الفَشَّاءُ، كالمُطَحْرِبَةِ والمُقَصَّعَةِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ورَجُلٌ مُنْفَشُّ المَنْخِرَيْنِ، أَىْ مُنْتَفِخُهما، مَعَ قُصورِ المارِنِ وانْطِباقِه، وهُوَ من صِفاتِ الزِّنْجِ فى أُنُوفِهم.

والفَشُوشُ: المرأَةُ تَقْعُدُ عَلَى الجُرْدانِ

وفَشَّهَا يَفُشُّها فَشًّا: نَكَحَهَا، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع.

وفَشَّ القُفْلَ فَشًّا: فَتَحَه بِغَيْرِ مِفْتَاحٍ، كما فى اللِّسَانِ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع، أَيْضاً. والانْفِشَاشُ: الفَشَلُ [1].

(١) فى اللسان «الانفشاش: الانكسارُ عن الشىء والفَشَل».

والفَشُّ : الأَكْلُ ، قال جَرِيـــرٌ :

فبِتُّم تَفُشُّونَ الخَزِيـــرَ كَأَنَّكُمْ
مُطَلَّقَةٌ يَوْماً ويَـوْماً تُرَاجَـــعُ[1]

وفَشَّ القَوْمُ فُشُوشاً : أَحْيَوْا بَعْـدَ هُـزَالٍ ، هٰذَا ذَكَـرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وسَيَأْتِـى فى القافِ .

وأَفَشُّوا : انْطَلَقُوا فجَفَلُوا ، والقافُ لُغَةٌ فِيـــه .

وفَشِيشَةُ ، بالفَتْـح : بِئْـرٌ لِبَعْضِ العَرَبِ ، وقَدْ وُجِدَت هٰـذه فى بَعْضِ هَوامِشِ الصِّحاحِ مِنَ الزِّيادات ، قال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : هُـوَ لَقَبٌ لِبَنِـى تميم وأَنشـد :

ذَهَبَتْ فَشِيشَةُ بالأَبَاعِرِ حَـوْلَنَـا
سَرَقاً فصُبَّ عَلَى فَشِيشَةَ أَبْجَرُ[2]

قُلْتُ : والشِّعْرُ لأَبِى مُهَوِّشٍ الأَسَدِىّ ، وأَبْجَرُ هُـوَ ابنُ حابِسٍ[3] العِجْلِىّ .

ورَجُلٌ فَشْفاشٌ : يَتَنَفَّـجُ بالكَذِبِ ويَنْتَحِلُ ما لِغَيْرِه .

وسَيْفٌ فَشْفَاشٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُه ، والسِّينُ لُغَةٌ فِيـــهِ .

والفَشْفاشُ : عُشْبَة نَحْو البَسْباسِ ، وَاحِـدَتُه فَشْفَاشَةٌ ، نَقَلَـهُ صـاحِبُ اللِّسَانِ ، وتَقَدَّم فى السِّينِ المُهْمَلَةِ .

[ف ط ش]

(انْفَطَـشَ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : انْفَطَـشَ (الـعُـودُ) ، إذا (انْفَضَخَ ، ولا يَكُـونُ إلاَّ رَطْباً) ، هٰكـذا نَقَلَـه الصَّاغَانِـىّ ، وفِـى بَعْضِ النُّسَـخ : انْفَسَخَ ، بَدَلَ انْفَضَخ .

[ف ط ر ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَطْـرَشَتِ النّـاقَـةُ لِلْبَـوْلِ ، إذا تَفَحَّجَت ، هٰـكذَا نَقَلَهُ الأَزْهَـرِىُّ ، وأَوْرَدَه صـاحِبُ اللِّسَـان ، وأَغْفَلَـه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِـىُّ .

(١) اللسان ، ورواية ديوانه ٣٧٢ .
وبتّـم تَعَشَّـوْن . . .
مطلّقةٌ حينا وحينا تراجَـعُ .

(٢) اللسان وضبط « فصَبّ » بفتح الصاد ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ /٩٧ بضمها كما أثبتنا .

(٣) كذا فى التاج المطبوع وفى التكملة والجمهرة ١ /٩٧ . « أبجر بن جابر العجلى » .

قُلْتُ وقَدْ سَبَق فِـى «فرطش».

[ف ق ش]

(فَقَشَ البَيْضَـةَ) يَفْقِشُهَا فَقْشاً، أهملـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقالَ الصَّاغَانِـىّ، عن ابن دُرَيْد: أَىْ (قَضَخَها، وكَسَرَها بيَدِه)، لُغَـةٌ فى فَقَسَهَا، بالسِّين.

قُلْتُ: وتَقَـدَّم أَنَّ الصـادَ أَعْـلَى اللُّغَاتِ.

[ف ن ج ش] *

(الفَنْجَشُ، كجَنْـدَل)، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ، ونَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىُّ، فى الـرُّبَاعِـىّ، عـن ابنِ دُرَيْـد، أَى (الـوَاسِـعُ)، وأَحْسبُ اشْتِقَاقَه مـن فَجَشْتُ الشَّـىْءَ، إذا وَسَّعْتَه. وأَوْرَدَه الصَّاغَانِـىُّ فى «ف ج ش» بِنَاءً على أَنَّ النُّونَ زائِدَة.

[ف ن دش] *

(فَنْدَشَهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ: (غَلَبَـهُ)، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ بَـنِى نُمَيْرٍ:

قَدْ دَمَصَتْ زَهْرَاءُ بِابْنِ فَنْدَشِ
يُفَنْدِشُ الناسَ ولَمْ يُفَنْدَشِ[1]

دَمَصَت: أَى رَمَتْهُ بزَحْرَةٍ واحدة.

(و) فى التَّهْذِيبِ: (غُلامٌ فَنْدَشٌ)، أَىْ (ضابِطٌ)، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى «ف د ش».

(وفَنْـدَشُ بنُ حَيَّانَ) بـنِ وَهْبٍ (الهَمْدانِـىُّ) مِنْ بَنِـى الخِبْـذِع[2] ابنِ مالِكِ بن ذِى بارِقِ بنِ مالكِ بـن جُشَمَ بنِ حاشِد، وهُو الَّذِى قَتَلَه ابنُ الأَشْعَثِ، (ورَثَاهُ أَعْشَـى هَمْدانَ) ـ واسْمُـه عبدُ الرَّحْمٰنِ بـنُ الحارِثِ،

(١) اللسان مادة (فندش) والتكملة والعباب مادة (فدش).

(٢) فى مطبوع التاج «من بنى الجدع» والصواب من حاشية للأمير على الاشتقاق ص ٤٢٣ وفى الاشتقاق «الخذع» بضم الخاء وسكون النون وضم الذال. وفى جمهرة أنساب العرب ٣٩٣ «الجندعى» فكانه يريد منسوب إلى جندع. فهـذه ثلاثة ضبوط مختلفـة والله أعلم بالصواب منهـا إلا أن الأمـير نص باللفظ عـلى «خبذع» هذا وفى العباب «الجبْذَع» وفى القاموس ما يؤيد الأمير لكنه يختلف فى الضبط. ففى مادة (خبذع) قال «خبذع كجعفر أبو قبيلة من همدان وهو ابن مالك بن ذى بارق. «وكذلك فى مختصر جمهرة النسب ص ٣٢٤ قال الخَبْذَع، وعلق عليه بهامشه فقال: كذا كتب المختصر الخبذع بفتح الخاء والذال وبينهما باء ثانى الحروف وهو غلط، قال الأمير بن ما كولا رحمه الله تعالى: أما خبذع ـ كتبت بالجيم ـ بكسر الخاء والذال المعجمتين وبينهما باء معجمة بواحدة فهو خبذع بن مالك.

من بَنِـى مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ ـ فقال :

وبَاكِيَـةٍ تَبْكِـى عَلَى قَبْرِ فَنْدَشِ
فقُلْنَا لَهَا أَذْرِى دُمُوعَكِ واخْمِشِى

أَمِنْ ضَرْبَةٍ بالعُودِ لَمْ يَدْمَ كَلْمُها
ضَرَبْتَ بِمَصْقُولٍ عُلاَوَةَ فَنْدَشِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَنْدَشَةُ : الذَّهَابُ فى الأَرْضِ ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىّ ، وقَدْ تَقَدّم فى السِّين أَيْضـاً .

وفَنْدَشٌ أَيْضـاً : من أَتْبَاعِ لُؤْلُؤ ، شادٍّ حَلَب ، ماتَ سنة ٧٣٣ .

[ف ن ش] *

(فَنَّشَ فى الأَمْـرِ تَفْنِيشاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبُو تُـرابٍ : أَى (اسْتَرْخَى) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ بَنَّشَ فِيهِ ، قَالَ : هٰكَذَا سَمِعْتُ السُّلَمِىَّ يَقُولُ ، كَذَا فى التَّهْذِيبِ .

(١) العباب وفى الصبح المنير ٣٣٢ باختلاف فى الترتيب ، وفى اللسان (البيت الثانى) ، هـذا وفى ديوانـه « واحمشى » والبيت الأول فى مختصر جمهرة ابن الـكلبى ٣٢٤ وفيه « واخمشى » .

وقَالَ أَبو تُرَابٍ ، أَيْضـاً : سَمِعْتُ القَيْسِيِّينَ يَقُولُون : فَنَّشَ الرَّجُلُ عَنِ الأَمْرِ ، وفَيَّشَ ، إِذا خامَ عَنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

إِفْنِيش بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من نَوَاحِـى مُنْيَةِ عَبّادٍ ، بالغَرْبِيَّة ، مِنْهـا مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ، الإِفْنِيشِىُّ ، العَبّادِىُّ ، الشافِعِـىّ ، عَنِ أَبِـى القاسِمِ النُّوَيْرِىِّ وغَيْرِه .

[ف ى ش] *

(فاشَ الحِمَارُ الأَتَانَ ، يَفِيشُها) فَيْشاً : (عَلاَهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قالَ يُونُس : فَاشَهَا (كَأَنَّهُ مِنَ الفَيْشَةِ) ، أَى الذَّكَرِ .

(و) فـاشَ (الرَّجُلُ) يَفِيشُ فَيْشـاً (: افْتَخَرَ وتَكَبَّرَ وأَرَى (١) ما لَيْسَ عِنْدَه) ، كفَشّ يَفُشُّ ، كَمَا يُقَالُ : ذَامَ يَذِيمُ ، وذَمَّ يَذُمُّ ، (وهُوَ فَيّاشٌ) ، كشَدّادٍ ، أَىْ نَفّاجٌ بالبَاطِلِ ولَيْسَ عِنْدَهُ طائِـلٌ ، والفَيْشُ : النَّفْـجُ ، يُرِى الرَّجُـلُ أَنّ عِنْدَه شَيْئـاً ولَيْسَ على ما يُرِى .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج «ورأى» .

(وفَائِشٌ : وَادٍ) باليَمَنِ، (كانَ يَحْمِيه ذُو فَائِشٍ، سَلامَةُ بنُ يَزِيدَ) ابنِ مُرَّةَ بنِ عَرِيبِ بن مَرْثَدِ بنِ بَرِيمِ بنِ يَحْصُبَ (اليَحْصُبِيُّ)، مِنْ بَنِي يَحْصُبَ بنِ مالِكٍ أَخِي ذِي أَصْبَحَ، (وكانَ يَظْهَرُ لِقَوْمِه فِي العامِ مَرَّةً مُبَرْقَعاً)، وهُوَ أَحَدُ مُلُوكِ اليَمَنِ، مَدَحَه الأَعْشَى فقال :

تَؤُمُّ سَلامَةَ ذَا فَائِشٍ
هُوَ اليَوْمَ جَمٌّ لِمِيعَادِهَا[1]

وقَالَ هِشَامُ بنُ مُحَمَّدٍ الكَلْبِيُّ : الأَعْشَى مَدَحَ سَلامَةَ الأَصْغَرَ، وهُوَ سلامَةُ بنُ يَزِيدَ بنِ سَلامَةَ ذِي فائِشٍ.

(وفَاشَانُ : ة، بمَرْوَ)، منها : أَبُو نَصْرٍ محمّدُ بنُ محمَّدِ بنِ يُوسُفَ المَرْوَزِيُّ الفاشَانِيُّ الفَقِيهُ المُفْتِي، سمع منه السَّمْعَانِيّ[2]، مات سنة ٥٢٩. ومِنْ وَلَدِه الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ، أَبُو الفَتْحِ إِسْمَاعِيلُ بنُ محمّدٍ، الفاشَانِيُّ، المُحَدِّثُ، خَطِيبُ مَرْوَ، سَمِعَ أَبَاهُ، مات سنة ٥٩٩. وأَبُو طَاهِرٍ عُمَرُ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ أَحْمَدَ الفاشَانِيُّ المَرْوَزِيُّ، تَفَقَّه ببَغْدَادَ على أَبِي حَامِدٍ الأَسْفَرايِنِيّ، وأَخَذَ علمَ الكلامِ عن أَبِي جَعْفَرٍ السِّمْنانِيّ، وسَمِع بالبَصْرَةِ من أَبِي عُمَرَ الهَاشِمِيّ، مات سنة ٤٦٤[1] وروى عنه مُحْيِي السُّنَّةِ. وموسَى بنُ حاتمٍ الفَاشَانِيّ، عن أَبِي عبدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئ، وابنُه محمّدُ بنُ مُوسَى، عن[2] عَبدان، وَاهٍ، وعُثْمَانُ بنُ محمّدِ بنِ محمَّدٍ الفاشانيُّ، شَيْخٌ[3] مُحْيِي السُّنَّةِ البَغَوِيِّ، مَاتَ سنة ٤٥٦، وآخَرُون.

(وفَيْشانُ : ة، باليَمَامَةِ) لِبَنِي حَنِيفَةَ.

(وفَاشُونُ : ع، ببُخارَى[4] نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(١) الصبح المنبر واللسان وفى الصبح: «حَمٌّ»
(٢) فى نسخة من التبصير ١١٤٨ : ابن السمعانى.

(١) فى التبصير ١١٤٨ : سنة ٤٦٣.
(٢) فى مطبوع التاج : بن عبدان، والمثبت من التبصير ١١٤٨.
(٣) فى التبصير ١١٤٩ : عن فاروق الخطابى، وعنه شيخ الإسلام الهروىّ والحسين صاحب الإسماعيلى.
(٤) فى القاموس المطبوع بعد قوله : ببخارى «وفَيْشون : نَهْرٌ» وقد استدركه الشارح بعد، ونبه عليه. وبهامش مطبوع التاج تنبيه إليه أيضا.

(والفَيّاشُ) ككَتّانٍ: (السَّيِّدُ المِفْضَالُ) المُفَاخِرُ، عن ابنِ عبّادٍ (و) أَيْضاً (المُكاثِرُ بما لَيْسَ عندَه، ضِدٌّ).

(والفَيْشُ والفَيْشَةُ: رَأْسُ الذَّكَرِ) قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: الذَّكَرُ المُنْتَفِخُ، وقال الشّاعِر:

* وفَيْشَة لَيْسَتْ كهٰذِى الفَيْشِ[1] *

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ الجَمْعَ وأَنْ يَكُونَ أَرادَ الوَاحِدَةَ فحَذَف الهاءَ.

(والفَيْشُوشَةُ: الضَّعْفُ والرَّخاوَةُ)، ومِنْهُ رَجُلٌ فَاشُوشٌ، وسَمَّى الجَلالُ الحافِظُ السُّيُوطِيُّ رحمه اللهُ تعالى إِحْدَى رسائِلِه بالفَاشُوشِ ولا أَدرِى لأَىِّ شَىْءٍ.

(والمُفايَشَةُ المُفاخَرَةُ، كالفِياشِ)، بالكَسْرِ، وقد فايَشَهُ فِياشاً ومُفَايَشَةً، ويُقَال: هُوَ صاحِبُ فِياشٍ ومُفَايَشَةٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قولَ جَرِيرٍ:

أَيُفايِشُونَ وقَدْ رَأَوْا حُفَّاتَهُم
قَدْ عَضَّه فقَضَى عَلَيْهِ الأَشْجَعُ[2]

(و) المُفَايَشَةُ (: كَثْرَةُ الوَعِيدِ فى القِتَالِ، ثمّ يُكَذِّبُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ.

(والتَّفَيُّشُ: ادِّعاءُ الشَّىْءِ باطِلاً) مِنْ غَيْرِ طائِلٍ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) التَّفَيُّشُ: (الانْقِلابُ عَنِ الشَّىْءِ) ضَعْفاً وعَجْزاً، عن ابنِ عَبّادٍ، كالانْفِشاشِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَيْشَةُ: أَعْلَى الهَامَةِ.

والفَيْشَلَةُ كالفَيْشَةِ، اللّامُ فيها عِنْدَ بَعْضِهم زائدةٌ كزِيادَتِها فى عَبْدَلٍ وزَيْدَلٍ، وقِيلَ: أَصْلِيَّةٌ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، فى اللّامِ.

وقال اللَّيْثُ: الفَيْشُ: الفَيْشَلَةُ الضَّعِيفَةُ.

والفِيَاشُ، بالكَسْرِ: الرَّخاوَةُ والضَّعْفُ، قالَ جَرِيرٌ:

أَوْدَى بِحِلْمِهِمُ الفِيَاشُ فحِلْمُهُمْ
حِلْمُ الفَرَاشِ غَشِينَ نَارَ المُصْطَلِى[1]

(١) اللسان.
(٢) ديوانه ٣٤٤، واللسان، والصحاح والعباب ومادة (حفش).

(١) ديوانه ٤٤٧، واللسان وفى «العباب والديوان» أذرى بحلمكم الفياش وأنتم * مثل الفراش . . . وانظر مادة (فرش).

ورجلٌ فَيُوشٌ، كصَبُورٍ: جَبانٌ ضَعِيفٌ، قال رُؤْبَةُ:

* عَن مُسْمَهِرٍّ ليسَ بالفَيُوشِ[1] *

وقِيلَ: رَجُلٌ فَيُوشٌ: يُرِى أَنَّ عِنْدَه شَيْئاً ولَيْسَ على ما يُرِى.

والفَيُوشُ: المُطَرْمِذُ.

وفَاشَانُ: مِنْ قُرَى هَرَاةَ، وفَاؤُهَا بَيْن الفاءِ والباءِ، ولِهَذَا يُقَال: باشَانُ أَيْضاً، مِنْهَا أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ صاحِبُ الغَرِيبَيْنِ، وغَيْرُه.

وفَيْشُونُ: نَهْرٌ.

وفِيشَةُ، بالكَسْر: بُلَيْدَةٌ بمِصْر، من كُوَرِ الغَرْبِيَّة، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

قُلْتُ: وهى المَشْهُورَة بالمَنَارَة، وتُعْرَف أَيْضاً بِفِيشَةِ سَلِيم، وقَدْ دَخَلْتُهَا، ولَهُمْ فِيشَتَانِ بالمُنُوفِيَّة الكُبْرَى والصُّغْرَى، إِحْداهُمَا تُعْرَفُ بالنَّصارَى، وقَدْ دَخَلْتُهَا، والثانِيَةُ بالحَمْرَاءِ ومِنْهَا عَبْدُ المُؤْمِنِ بنُ عُثْمَانَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ المُؤْمِنِ، الفِيشِىُّ الشَّافِعِىُّ، نزيلُ طَنْتَدَا[1]، سَمِعَ الحديثَ عَلَى الحافظِ السَّخَاوِىِّ، ثم غَلَبَ عليه الزُّهْدُ بآخِرِ عُمْرِه فانْقَطَعَ لِلْعِبادَةِ.

وفى الشَّرْقِيَّةِ قَرْيَةٌ تُعْرَفُ بِفِيشَةِ بِنّا، وفى البُحَيْرَةِ فِيشَةُ بَلْخَا.

(فصل القاف)

مع الشين

[ق أ ش]

(القَأْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الصّاغَانِىُّ: هو (القَلْشُ، لُغَةٌ عِرَاقِيَّةٌ)، نَقَلَه العُزَيزِىُّ، قال الصّاغَانِىُّ: ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ.

[ق ب ل ش]

(القَبْلَشُ)، كجَعْفَرٍ، أَهْمَلَه الجوهرِىُّ، وصاحبُ اللِّسَان، وقال الصّاغَانِىُّ: هو (اسْمُ الكَمَرَةِ)،

(١) ديوانه ٧٧ « من مسمهر » واللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (فشش).

(١) تعرف الآن باسم طنطا.

ولٰكنَّهُ ضَبَطَهُ كعَمَلِّسٍ، نقلَه العُزَيْزِيّ، وقالَ الصّاغَانِيُّ: لست منه على ثِقَةٍ.

[ق ر ب ش]

(القَرْبَشُوشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ، وهُوَ (قُمَاشُ البَيْتِ).

[ق ح ش]

(الاقْتِحاشُ) - أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسَان، قال الفَرّاء: ونَصُّهُ الانْقِحاشُ - : هو (التَّفْتِيشُ، يُقَالُ: لأَقْتَحِشَنَّهُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ والصَّوَابُ: لأَنْقَحِشَنَّه، كما هُوَ نَصُّ الفرّاء (فَلأَنْظُرَنَّ أَسَخِيٌّ هو أَم لا، ، وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ على الافْتِعَالِ)، هٰكذا فى النُّسخِ (مُتَعَدِّياً، وهو نادِرٌ).

[] قُلْتُ: قَلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصّاغَانِيَّ وصَحَّفَ عِبَارَتَه، والصَّوَابُ أَنّ هٰذه المادةَ أَصْلُهَا نَقْحَشَ النُّونُ تكونُ أَصْلِيَّةً، مثل: نهْمَسَ، وأَمْرٌ مُنْهَمِسٌ، وقد سَبَقَ له ذٰلكَ، وبابُ فَعْلَلَ يَأْتِي مُتَعَدِّياً فَيُقَالُ حِينَئذٍ: لأُنَقْحِشَنَّهُ كأُدَحْرِجَنَّهُ فحِينَئذٍ يَكُونُ لانْدَرَةَ فِيهِ، فَلْيُتَأَمَّلْ.

[ق رش] *

(قَرَشَه يَقْرِشُه) قَرْشاً، من حَدِّ ضَرَبَ، (ويَقْرُشُهُ)، أَيْضاً، من حَدِّ نَصَرَ (: قَطَعَه).

(و) قَرَشَهُ: (جَمَعَه من ها هنا وها هنا، وضَمَّ بَعْضَهُ إِلى بَعْضٍ)، قال الفَرّاءُ: (ومنه قُرَيْشٌ) القَبِيلَةُ، وأَبُوهُمُ النَّضْرُ بنُ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ، فكُلُّ مَنْ كانَ مِنْ وَلَدِ النَّضْرِ فهُوَ قُرَشِيٌّ دُونَ وَلَدِ كِنَانَةَ وَمَنْ فَوْقَه، كذا فى الصِّحاح.

قُلْتُ: وعِنْدَ أَئِمَّةِ النَّسَبِ كُلُّ مَنْ لَمْ يَلِدْهُ فِهْرٌ فلَيْسَ بقُرَشِيٍّ، قالَه ابنُ الكَلْبِيِّ، وهوالمَرْجُوعُ إِلَيْهِ فى هٰذَا الشَّأْنِ، (لتَجَمُّعِهِمْ فى الحَرَمِ) مِنْ حَوَالَيْ مَكَّةَ بَعْدَ تَفَرُّقِهِم فى البِلادِ، حينَ غَلَبَ عليها قُصَيُّ بنُ كِلابٍ.

ويُقَال: تَقَرَّشَ القَوْمُ، إذا اجْتَمَعُوا، قالُوا: وبِه سُمِّيَ قُصَيٌّ مُجَمِّعاً.

قُلْتُ: وقِيلَ: إنَّمَا لُقِّبَ قُصَيٌّ مُجَمِّعاً لِجَمْعِه [قبائل][1] قُرَيْشٍ بالرِّحْلَتَيْنِ، ولِكَوْنِه أَوّلَ مَنْ جَمَّعَ يومَ الجُمُعَةِ فخَطَبَ، وفيه يَقُولُ مَطْرُودُ[2] بنُ كَعْبٍ الخُزاعِيُّ:

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القَبائِلَ مِنْ فِهْرِ[3]

(أو لأَنَّهُمْ كَانُوا يَتَقَرَّشُونَ البِيَاعَاتِ فيَشْتَرُونَهَا، أَوْ لأَنَّ النَّضْرَ ابنَ كِنَانَةَ اجْتَمَعَ فِي ثَوْبِه يَوْماً، فقالوا تَقَرَّشَ)، فغَلَبَ عليه اللَّقَبُ، (أَوْ لأَنَّه جاءَ إلى قَوْمِه) يَوْماً (فقالُوا: كأَنَّهُ جَمَلٌ قَرِيشٌ، أَيْ شَدِيدٌ) فلُقِّبَ به، (أَوْ لأَنَّ قُصَيًّا كان يُقَالُ له: القُرَشِيُّ)، وهُوَ الّذِي سَمّاهم بِهٰذا الاسْمِ، قالَهُ المُبَرِّدُ ونَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ

(1) زيادة من اللسان (جمع).
(2) في مطبوع التاج «مطرد» والصواب من الطبري ١/١٠٩٥.
(3) في الجمهرة ٢/٣٤٧: والعباب نسب إلى الفضل بن العباس بن عتبة بن أبي لهب وفي مختصر جمهرة ابن الكلبي ص ٥ والتاج (جمع) والأغاني ترجمة جميلة ينسب إلى حذافة بن غانم وكذلك الطبري ١/١٠٩٥

فِي مُبْهِمِ القُرْآنِ، (أَوْ لأَنَّهُمْ كَانُوا يُفَتِّشُونَ الحاجَ)، بالتَّخْفِيفِ، جَمْعُ: حاجَةٍ (فيَسُدُّونَ خَلَّتَها)، فمَنْ كان مُحْتَاجاً أَغْنَوْهُ، ومَنْ كان عارِياً كَسَوْه، ومَنْ كان مُعْدِماً وَاسَوْهُ ومَنْ كانَ طَرِيداً آوَوْه، ومَنْ كان خائِفاً حَمَوْه، ومَنْ كان ضالاً هَدَوْهُ، وهٰذا قَوْلُ مَعْرُوفِ ابنِ خَرَّبُوذَ، (أَوْ سُمِّيَتْ بمُصَغَّرِ القِرْشِ، وهِيَ دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تَخافُهَا دَوَابُّ البَحْرِ كُلُّها)، وقِيلَ: إنَّهَا سَيِّدَةُ الدَّوابِّ، إذا دَنَتْ وَقَفَت الدَّوابُّ، وإذا مَشَتْ مَشَتْ، وكَذٰلِكَ قُرَيْشٌ ساداتُ النّاسِ جاهِلِيَّةً وإسْلاماً، وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ بسَنَدِه عن ابنِ عَبّاسٍ، وأَنْشَدَ قَوْلَ المُشَمْرِجِ الحِمْيَرِيِّ:

وقُرَيْشٌ هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ البَحْـ
ـرَ بِهَا سُمِّيَتْ قُرَيْشٌ قُرَيْشَا[1]

(1) اللسان، والتكملة، والعباب والمقاييس ٥/٧١ وفي الجمهرة ٢/٣٤٧ نسب بيتا للفضل بن العباس ابن عتبة بن أبي لهب هو:
نحن كنّا سكّانها من قريش
وبنا سمّيت قريش قريشا

(أو سُمِّيَتْ بقُرَيْش بنِ مَخْلَد[1] ابنِ غالبِ بنِ فِهْرٍ، وكانَ صاحبَ عِيرِهم، فكانُوا يَقُولُون: قَدِمَتْ عِيرُ قُرَيْش، وخَرَجَتْ عِيرُ قُرَيْشٍ)، فَلُقِّبُوا بِذٰلِكَ.

وقال السُّهَيْلِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى- فى مُبْهَمِ القُرْآنِ، فى آل عِمْران، عِنْدَ ذِكْرِ بَدْرٍ-: هُوَ أَبُو بَدْرٍ، وهُوَ ابنُ قُرَيْش بنِ الحَارِث بن يَخْلُدَ بنِ النَّضْرِ، وكَانَ قُرَيْشٌ أَبُوهُ دَلِيلاً بَينَ[2] فِهْرِ بنِ مالكٍ فى الجاهلية، فكانت عِيرُهم إذا وَرَدَتْ بَدْرًا يقال: قد جاءت عِيرُ قُرَيْشٍ، يُضِيفُونَهَا إلى الرَّجُلِ، حَتَّى ماتَ وبَقِىَ الاِسْمُ، فهٰذِهِ ثَمانِيَةُ أَوْجُهٍ ذَكَرها فى سَبَبِ تَلْقِيبِ النَّضْرِ قُرَيْشاً، سَبْعَةٌ مِنْهَا نَقَلَها إبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ مِنْ تَأْلِيفِه، وفاتَهُ ما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيرُه: سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِتَبَحُّرِهَا وتَكَسُّبِهَا وضَرْبِهَا فى البِلاَدِ تَبْتَغِى الرِّزْقَ، وقِيلَ: لأَنَّهُم كانُوا أَهْلَ تِجَارَةٍ ولَمْ يَكُونوا أَصْحَابَ ضَرْعٍ وزَرْعٍ، من قَوْلِهم: فلانٌ يَتَقَرَّشُ المالَ، أَىْ يَجْمَعُه، فَهٰذِه عَشَرَةُ أَوْجُه، والمَشْهُورُ من ذٰلِكَ الوَجْهُ الأَوَّلُ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ الفرّاء، ثُمَّ مَا ذَكَرَه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، نَسَّابَةُ العَرَبِ، وحُكِىَ لِبَعْضِهِم فى تَسْمِيَتِهم بقُرَيْشٍ عِشْرُونَ قَوْلاً.

وهُم اثْنَانِ: قُرَيْشُ الظَّوَاهِرِ، وقُرَيْشُ البِطَاحِ، وقد ذُكِرَ فى «ظ ه ر»، فراجِعْهُ.

قال الجَوْهَرِىُّ: فإِنْ أَرَدْتَ بقُرَيْشٍ الحَىَّ صَرَفْتَه، وإِنْ أَرَدْتَ بِه القَبِيلَةَ لَمْ تَصْرِفْه، قالَ الشاعرُ فى تَرْكِ الصَّرْفِ:

غَلَبَ المَسامِيحَ الوَلِيدُ سَمَاحَةً
وكَفَى قُرَيْشَ المُعْضِلاتِ وسَادَهَا[1]

(١) كذا فى مطبوع التاج، ومثله فى القاموس المطبوع وفى نسخة منه «يخلد» وهى كنص العباب.

(٢) كذا فى مطبوع التاج والروض الأنف ١/٧٠ عند الكلام على قريش.
يذكر بعض الأقوال فيقول «وأما بنو يخلد بن النضر فذكر فى بنى عمرو بن الحارث بن مالك بن كنانة. ومنهم قريش بن بدر بن يخلد بن النضر، وكان دليل بنى كنانة فى تجاراتهم فكان يقال: قدمت عير قريش فسمت قريش به وأبوه بدر بن يخلد صاحب بدر الموضع الذى لقى فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم قريشا».

(١) الطرائف الأدبية ٩٠ واللسان والصحاح العباب.

قُلْتُ : هُوَ لِعَدِيِّ بنِ الرِّقَاعِ ، يَمْدَحُ الوَلِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ وبعدَهُ :

وإذا نَشَرْتَ لَهُ الثَّنَاءَ وَجَدْتَهُ
وَرِثَ المَكَارِمَ طُرْفَهَا وتِلادَهَا (١)

قالَ ابنُ بَرِّى : ومِنَ المُسْتَحْسَنِ لَهُ فى هٰذه القَصيدَةِ ، ولَمْ يُسْبَقْ إِلَيْهِ فى صِفَةِ وَلَدِ الظَّبْيَةِ :

تُزْجِى أَغَنَّ كَأَنَّ إِبْرَةَ رَوْقِهِ
قَلَمٌ أَصابَ من الدَّوَاةِ مِدَادَهَا (١)

(والنِّسْبَةُ) إلى قُرَيْش : (قُرَشِىٌّ ، وقُرَيْشِىٌّ) نادِرٌ ، عن الخَلِيلِ ، قَالَ الشّاعر :

بِكُلِّ قُرَيْشِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
سَرِيع إِلَى دَاعِى النَّدَى والتَّكَرُّمِ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ والخَلِيلُ ، ونَقَلَه ابنُ دِحْيَةَ فى التَّنْوِير ، والبيتُ من شَوَاهِدِ كتَابِ سِيبَوَيْه من جُمْلَةِ ثَلاثَةِ أَبياتٍ وهى :

ولَسْتُ بِشَاوِىٍّ عليه دَمامَةٌ
إِذا ما غَدَا يَغْدُو بِقَوْسٍ وأَسْهُمِ
ولٰكِنَّما أَغْدُو عَلَىَّ مُفاضَةٌ
دِلاَصٌ كأَعْيَانِ الجَرَادِ المُنَظَّمِ (١)
بِكُلِّ قُرَيْشِىٍّ ... إلى آخره .

ففى الأَوّل شاهِدٌ فى قَوْلِهِم : شاوِىٌّ فى النَّسَب إلى الشَّاءِ . وفى الثّانِى شاهِدٌ عَلَى جَمْعِ عَيْنٍ عَلَى أَعْيَان ، وفى الثّالِث شاهِدٌ عَلَى قَوْلِهِم قُرَيْشِىٌّ ، بإِثْبَاتِ اليَاءِ فى النَّسَبِ إِلَى قُرَيْشٍ ، قالَه ابنُ بَرِّىٍّ .

وقال شَيْخُنَا : وقالَ قَوْمٌ : القِيَاسُ هُوَ الأَوَّلُ ، يَعْنِى حَذْفَ (٢) اليَاء فى النَّسَبِ . قُلْتُ : وهُوَ المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ .

وفى التَّهْذِيبِ : إِذا نَسَبُوا إِلى قُرَيْشٍ قالُوا : قُرَشِىٌّ ، بحَذْفِ الزِّيادَةِ ، قالَ : وللشّاعِرِ أَنْ يَقُولَ قُرَيْشِىٌّ إِذا اضْطُرَّ .

(والقَرْوَشُ ، كجَرْوَلٍ : ما يُجْمَعُ من ها هنَا وها هُنَا) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ شَنِيعٌ ، والصَّوَابُ القُرُوشُ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ قَرْشٍ ،

(١) اللسان والطرائف الأدبية ٩٠ .
(٢) الكتاب ٢ / ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان ، والكتاب ٢ / ٧٠ و ٨٤ و ١٨٦ .
(٢) هذه مسألة خلافية بين الصرفيين ، وانظر فى تحريرها الكتاب ٢ / ٧٠ وشرح الشافية ٢ / ٢٠ ومابعدها .

قرش

بالفَتْحِ : ما يُجْمَع من ها هُنَا وها هُنَا ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

قَدْ كانَ يُغْنِيهِمْ عن الشُّغُوشِ
والخَشْلِ مِنْ تَسَاقُطِ القُرُوشِ

سَمْنٌ ومَحْضٌ لَيْسَ بالمَغْشُوشِ[1]

فتأَمَّلْ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (القِرْواشُ ، بالكَسْرِ) ، والحَضِرُ ، و (الطُّفَيْلِيُّ) وهو الوَاغِلُ ، والشَّوْلَقِيُّ .

(و) القِرْوَاشُ : (العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، عَنِ ابنِ خالَوَيْه .

(وقِرْواشُ بنُ حَوْطٍ الضَّبِّيُّ ، وشُرَيْحُ بنُ قِرْواشٍ العَبْسِيُّ ، شاعِرَانِ) .

(والقَارِشَةُ مِن الشِّجَاجِ : شِبْهُ البَاضِعَةِ) مِنْهَا .

(والقُرَيْشِيَّةُ : ة ، بجَزِيرَةِ ابنِ عُمَرَ ، منها التُّفَّاحُ الجَيِّدُ) .

(ونَهْرُقُرَيْشٍ : بواسِطَ ، وأَبُو قُرَيْشٍ : ة ، بِهَا) ، على فَرْسَخٍ مِنْهَا .

(١) ديوانه ٧٨ وفي مادة (شغش) « من تساقط العروش» هذا والمشاطير في العباب أيضا كرواية الديوان «شحم ومحض ليس بالمغشوش » .

(وأَقْرَشَ بِهِ) إِقْرَاشاً : (سَعَى بِهِ ووَقَعَ فِيهِ)[1] ، حَكَاه يَعْقُوبُ .

(و) أَقْرَشَت (الشَّجَّةُ) فهي مُقْرِشَةٌ (صَدَعَتِ العَظْمَ ولَمْ تَهْشِمْهُ) ، وكَذٰلِكَ المُقَرَّشَةُ ، كمُحَدَّثَةٍ ، لُغَةٌ فِي الفاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والتَّقْرِيشُ) : مِثْلُ (التَّحْرِيشِ) ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّقْرِيشُ ، أَيْضاً : (الإِغْرَاءُ) والإِفْسَادُ ، يُقَالُ : قَرَّشَ بِهِ ، إِذا وَشَى وحَرَّشَ وأَفْسَدَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَيُّهَا النَّاطِقُ المُقَرِّشُ عَنَّا
عِنْدَ عَمْرٍو وهَلْ لِذاكَ بَقَاءُ[2]

عَدَّاه بِعَنْ : لأَنَّ فيه مَعْنَى الناقِلِ عَنَّا ، وكَذٰلِكَ أَقْرَشَ بِهِ ، إِذا سَعَى .

(١) في هامش الجمهرة ٣/٢٧٣ : « الذي في كتاب الهمز لأبي زيد : أفرشت – بالفاء – وهو الأكثر ، وكلاهما صحيح .

(٢) المعلقة البيت رقم ٢١ ، واللسان والعباب وفي المعلقة وشرح الزوزني : « المرقش » . بتقدم الراء على القاف بمعنى المزيّن القول بالباطل .

(و) التَّقْرِيشُ : (الاكْتِسَابُ). ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح : التَّقَرُّشُ ، بَدَلَ التَّقْرِيشِ .

(والمُقَرِّشَةُ) ، كمُحَدِّثَة : السَّنَةُ (المَحْلُ) الشَّدِيدَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وكَذٰلِكَ مَقْرُوشَة ، (لأَنَّ النّاسَ تَجْتَمِعُ عامَ المَحْلِ) فتَنْضَمُّ حَوَاشِيهم وقَوَاصِيهم ، قالَ :

* مُقَرِّشَاتِ الزَّمَنِ المَحْذُورِ [1] *

(وتَقَرَّشُوا : تَجَمَّعُوا) ، ومِنْهُ سُمِّيَت قُرَيْشٌ ، كما تقدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : تَقَرَّشَ (زَيْدٌ) ، إذا (تَنَزَّه عن مَدَانِسِ الأُمُورِ) .

(و) تَقَرَّشَ فُلانٌ (الشَّىْءَ) ، إذا (أَخَذَهُ أَوَّلاً فأَوَّلاً) ، عَنِ اللِّحْيَانِىِّ

(وتَقَارَشَت الرِّمَاحُ : تَدَاخَلَتْ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكَذٰلِكَ تَقَرَّشَت ، إذا تَشَاجَرَتْ وتَدَاخَلَتْ ،

(ورِماحٌ قَوَارِشُ) ، قالَ القُطَامِىُّ :

قَوَارِشُ بالرِّمَاحِ كأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بهَا انْتِزاعَا [1]

(وقَدْ قَرَشُوا بالرِّمَاحِ) ، إذا طَعَنُوا بِهَا ، والقَرْشُ : الطَّعْنُ بالرِّمَاح .

وتَقَرَّشَتْ وتَقَارَشَتْ : تَطاعَنُوا بِهَا فَصَكَّ بَعْضُها بَعْضاً .

(واقْتَرَشَتْ : وَقَعَ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ) ، فسَمِعْتَ لَهَا صَوْتاً .

(ومُقَارِشٌ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

القَرْشُ : الكَسْبُ ، كالاقْتِراشِ .

وقَرِشَ ، كعَلِمَ : لُغَةٌ فى قَرَشَ ، كضَرَبَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ :

وجَمْعُ القَرْشِ : القُرُوشُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَرْضِى ومَا جَمَّعْتُ من قُرُوشِى [2] *

(1) اللسان والعباب .

(1) ديوانه ٣٨ ، واللسان والعباب .

(2) ديوانه ٧٨ برواية «قرضى وما جمعت من خروشى وتقدم للمصنف إنشاده — كرواية الديوان — فى (خرش) ، ومثله فى اللسان والجمهرة ١/٢٢٢ و٢/١٦٠ .

وقِيلَ : إنَّمَا يُقَال : تَقَرَّشَ واقْتَرَشَ لأَهْلِه ، يُقَال : قَرَشَ لأَهْلِه وتَقَرَّشَ واقْتَرَشَ ، وهُوَ يُقَرِّشُ لأَهْلِه ، ويَتَقَرَّشُ ، أَيْ يَكْتَسِبُ ، وقَرَشَ فى مَعِيشَتِه [مخفف] (١) مِنْ حَدّ ضَرَبَ

وتَقَرَّشَ : دَبِقَ ولَزِقَ .

وقَرَشَ يَقْرُشُ قَرْشاً : أَخَذَ شَيْئاً .

وقَرَشَ مِنَ الطَّعَامِ : أَصابَ مِنْهُ قَلِيلاً .

وأَقْرَشَ بِالرَّجُلِ : أَخْبَرَه بِعُيُوبِه .

وأَقْرَشَ بِهِ : حَرَّشَ .

واقْتَرَشَ فُلانٌ بِفُلانٍ : سَعَى بِه وبَغَاهُ سُوءًا ، ويُقَالُ : واللهِ ما اقْتَرَشْتُ بكَ ، أَيْ ما وَشَيْتُ بِكَ .

وقَرْشُ الشَّيْءِ : صَوْتُه ، وسَمِعْتُ قَرْشَةً ، أَيْ وَقَعَ حَوَافِرِ الخَيْلِ ، وهُوَ أَيْضاً صَوْتٌ نَحْو صَوْتِ الجَوْزِ والشَّنِّ إذا حَرَّكْتَهُمَا .

وقَرَشَ قَرْشاً : سَكَتَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ ، وكعَلِمَ قَرَشاً وقُرْشَةً : تَسَلَّخَ وَجْهُه مِنْ شِدَّةِ شُقْرَتِه . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ ، أَيْضاً .

وتَقَارَشَ القَوْمُ : تَطاعَنُوا .

وجُبْنٌ قَرِيشٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى يَابِسٌ شَدِيدٌ .

والقُرَشِيَّةُ ، بضَمٍّ وفَتْح : قَرْيَةٌ بساحِلِ حِمْصَ ، وهِيَ آخِرُ أَعْمَالِها مِمَّا يَلِى حَلَبَ وأَنْطَاكِيَةَ .

والقُرَشِيَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيَّةِ مِنْهَا عُبَيْدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ القُرَشِىُّ ، وَالِدُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ، مِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِى العَبَّاسِ الزَّاهِدِ ، وابن النَّقَّاشِ ، مات سنة ٨٦٧ .

والقُرَشِيَّةُ أَيضاً : قَرْيَةٌ باليَمَنِ من أَعْمَال زَبِيد ، مِنْهَا القُطْبُ أَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ عُمَرَ الشّاذِلِىُّ ، صاحِب مخا ، وحَفِيدُه عبدُ المُغْنِى بنُ أَبى الفَتْحِ ، وإخوتُه : الصِّدّيقُ [و] عُمَرُ ، وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ ، وعمّاه : عبدُ الرَّحْمٰنِ ،

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وعَبْدُ المُحْسِنِ ، بيتُ عِلْمٍ وصَلاحٍ ، رضى اللهُ تَعَالَى عنهم ، ماتعبدُ المُغْنِى هٰذا بِجُدَّةَ سنة ٨٨٩ .

وقُرَيْشُ بنُ أَنَسٍ ثِقَةٌ .

وأَبُو قُرَيْشٍ مُحَمَّدُ بنُ جُمُعَةَ الحافظُ .

وأَبو نَصْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عبد الرَّحْمٰنِ القُرَيْشِىُّ : مُحَدِّث . هٰكذا نُسِبَ عَلَى الأَصْلِ .

وقُرَيْشُ بنُ سَبُعِ بنِ المُهَنَّا ابنِ سَبُعٍ ، المُهَنَّا ، الحُسَيْنِىُّ الشَّرِيفُ ، العَالِمُ النَّسَّابَةُ ، أَبُو مُحَمَّدٍ المَدَنِىُّ ، سَمِعَ ببَغْدَادَ مِنْ أَبِى الفَتْحِ بن البَطِّىِّ ، وابنِ النَّقُورِ وغَيْرِهما ، وتُوُفِّىَ بالمَشْهَدِ سنة ٤٦٠ ذكَرَه أَبو حامِد العابِدِىّ فى تَتِمَّةِ الإِكْمَالِ ، وقد أَجازَه .

والقِرْواشُ : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ عَلِىِّ بنِ الحَسَنِ الحُسَيْنِىِّ ، وهُوَ جَدُّ القَرَاوِشَةِ بالمَحَلَّةِ الكُبْرَى .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : «وَجْهُ المُقَرِّشِ أَقْبَحُ» أَى المُفْسِد .

وقِيلَ لِبَعْضِهِم ، وهوَ كُرْدُوسُ بنُ مُزَيْنَةَ : فُلانٌ كَرِيمٌ لَوْ كانَ قُرَشِيًّا ، فقَالَ : تُقَرِّشُه أَفْعَالُه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هُوَ قِرْشٌ من القُرُوشِ ، لِلْغَالِبِ القاهِرِ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وقِرْواشُ بنُ عَوْفٍ اليَرْبُوعِىُّ : فارِسُ جَلْوَى الكُبْرَى .

[ق ر ط ش]

(أَقْرِيطِشُ ، بفَتْحِ أَوّلِه) ويُكْسَرُ أَيْضاً ، كما نقلَه ياقُوتٌ ، (وكَسْرِ الرّاءِ والطّاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِىُّ ، وقال ياقُوت : اسْمُ (جَزِيرَةٍ مَشْهُورَةٍ ببَحْرِ الرُّومِ) ، أَى ببَحْرِ المَغْرِبِ ، كما قالَهُ ياقُوت ، فيها مُدُنٌ وقُرًى ، يُقَابِلُها مِنْ برِّ إِفْرِيقِيَّةَ بُونَةُ[1] ، (دَوْرُهَا ثلاثُمائةٍ وخَمْسُونَ مِيلاً ، أَو مَسِيرَةُ

(١) الذى فى معجم البلدان « لوبيا » بدل « بونة » . وبُونَةُ — بضم فسكون — : مدينة بإفريقية بين مرسى الخرز وجزيرة بنى مَزْغَنّاى .

خَمْسَةَ عَشَرَ يَوْماً)، قالَ شَيْخُنَا: فإنْ أَرادَ بِلَيالِيهَا فهِيَ سَبْعُمائَةٍ وعِشْرُونَ مِيلاً، وإنْ أَرادَ الأَيّامَ فَقَط، كما هُوَ الظّاهِرُ، فَثَلاثُمائَة وستُّونَ مِيلاً، فهُوَ يُقَارِبُ القَوْلَ الأَوَّلَ، قال البَلاذُرِيُّ: أَوَّلُ مَنْ غَزاها جُنادَةُ بنُ أُمَيَّةَ الأَزْدِيُّ، فى سَنَةِ أَرْبَعٍ وخَمْسِينَ فى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْه، ثمَّ غَزاها حُمَيْدُبنُ مَعْيُوفٍ الهَمَدانِيُّ، فى خِلافَةِ الرَّشِيدِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، ثُمَّ غَزاها فى خِلافَةِ المَأْمُونِ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عِيسَى الأَنْدَلُسِيُّ، فمَلَكَها وخَرَّبَ حُصُونَها، وذلكَ فى سنة ٢١٢، إلَى أَنْ مُلِكَتْ فى خِلافَةِ المُطِيعِ، تَمَلَّكَها أَرْمانُوسُ بنُ قُسْطَنْطِينَ فى سنة ٣٤٩، قال: وهِيَ الآنَ بِيَدِ الإِفْرِنْجِ، لَعَنَهُم اللهُ تَعالَى.

قُلْتُ: وقَدْ يَسَّرَ اللهُ فَتْحَها فى الزَّمَنِ الأَخِيرِ لِمُلوكِ آلِ عُثْمانَ، أَيَّدَ اللهُ تَعالَى دَوْلَتَهُم العَظِيمَةَ الشَّانِ، فأَزالُوا عَنْهَا دَوْلَةَ الكُفْرِ، وعَمَرُوا حُصُونَها، وشَيَّدُوا أَرْكانَها، فهِيَ الآنَ بِيَدِ المُسْلِمِينَ، لا زالَتْ كَذلِكَ إلَى يَوْمِ الدِّينِ.

(و) إقْرِيطِشَةُ، (بهاءٍ: د، يُجْلَبُ منه الجُبْنُ والعَسَلُ إلى مِصْرَ).

قُلْتُ: وكَلامُه هٰذا يَقْتَضِى أَنَّ إقْرِيطِشَةَ غَيْرُ إقْرِيطِشَ، ولَيْسَ كَذلِكَ، بَلْ هُمَا وَاحِدٌ، وتُعْرَفُ الآنَ بكَرِيد، وهِيَ الجَزِيرَةُ بِعَيْنِها، وهٰذا الاسْمُ يُطْلَقُ عَلَى جَمِيعِها، وأَعْظَمُ قُرَاها وأَشْهَرُها حانِيَةُ، وهِيَ مَقَرُّ دارِ الإِمارَةِ فِيهَا، ومِنْ هٰذِه الجَزِيرَةِ يُجْلَبُ الجُبْنُ الفائقُ، والعَسَلُ الجَيِّدُ الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ إلَى مِصْرَ وأَطْرافِها، وغَيْرُهُمَا من الفَواكِه، كَمَا هُو مَعْلُومٌ مُشَاهَدٌ، وقد نُسِبَ إلى هٰذِه الجَزِيرةِ فاتِحُهَا شُعَيْبُ ابنُ عُمَرَ بنِ عِيسَى الإِقْرِيطِشِيّ: سَمِعَ من يُونُسَ بنِ عَبْدِ الأَعْلَى وغيرِه بمصر، وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عِيسَى الإِقْرِيطِشِيّ: حَدَّثَ بِدِمَشْقَ عَنْ مُحَمَّدِ ابنِ القاسِمِ المالِكِيّ، وعنه عَبْدُ اللهِ ابنُ مُحَمَّدٍ النَّسائِيّ، قالهُ أَبو القاسِمِ ابنُ عَساكِرَ فى التارِيخِ.

[ق ر ع ش] *

(القرْعوشُ، كزُنْبُورٍ، وفِرْدَوْسٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: هُوَ (الجَمَلُ لَهُ سَنامَانِ). والسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ، ونَصُّ أَبِي عَمْرٍو: القِرْعَوْشُ والقِرْعَوْس، أَيْ مِثَالُ فِرْدَوْس، بالشِّينِ والسِّينِ، فعُلِمَ من ذَلِكَ أَنَّ الاخْتِلافَ إِنَّمَا هُوَلِبَيَانِ الشِّينِ والسِّينِ، والضَّبْطُ وَاحِدٌ، وقد تَقَدَّم لَهُ فى السِّين مِثْلُ ذَلِكَ، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ هُنَاك، فراجِعه.

(و) القِرْعَوْشُ كفِرْدَوْس (: وَلَدُ الأَسَدِ)، نقله الصّاغَانِيُّ وضَبَطَه.

[ق ر ف ش]

(القَرَنْفَشُ، كسَمَنْدَل)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ: هُوَ (الضَّخْمُ).

[ق ر م ش] *

(قَرْمَشَهُ) قَرْمَشَةً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ: أَيْ (أَفْسَدَه).

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: قَرْمَشَ (الشَّيْءَ)، إِذا (جَمَعَهُ)، وكَذَلِك قَرْشَمَهُ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ والفَرّاءُ: يُقَالُ: (فِي الدّارِ قَرْمَشٌ مِنَ النّاسِ، كجَعْفَرٍ، وزِبْرِجٍ)، الأُولَى عَنْ ابْنِ الأَعرابِيِّ، والثانِيَةُ عَنِ الفَرّاءِ (و) زادَ غَيْرُهما مِثْلَ (قِنْدِيلٍ، أَيْ أَخْلاَطٌ) مِنْهُم.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: القَرَمَّشُ، (كعَمَلَّسٍ: الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ)، وأَنْشَد:

إِنِّي نَذِيرٌ لَكَ مِنْ عَطِيَّهْ
قَرَمَّشٌ لِزادِه وَعِيَّهْ[1]

قالَ ابنُ سِيدَه: لَمْ يُفَسِّر الوَعِيَّةَ، وعِنْدِي أَنَّه مِنْ وَعَى الجُرْحُ، إِذا أَمَدَّ وأَنْتَنَ، كَأَنَّه يُبْقِي زادَه حَتَّى يُنْتِنَ[2]

(١) اللسان، ومادة (وعى).

(٢) زاد فى اللسان بعد ذلك: «فوَعِيَّة على هذا اسم، ويجوز أن تكون فَعِيلة من وَعَيْت، أى حفظت، كأنه حافظ لزاده، والهاء للمبالغة، فوعيّة حينئذ صفة» ونقل صاحب اللسان أيضا — فى وعى — عن ابن سيده تعليقا على هذا البيت بعبارة مشابهة.

(و) القَرَمَّشُ أَيْضاً (: الَّذِينَ لا خَيْرَ فِيهِمْ) ، وهُمُ الأَوْخاشُ ، قالَهُ الفَرّاءُ ، ونَقَلَه ابنُ عبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

عَقَبَة القرمشانِ : مَوْضِعٌ ما بَيْنَ القُدْسِ والكَثِيبِ الأَحْمَرِ .

[ق ش ش] *

(قَشَّ القَوْمُ) يَقُشُّونَ ويَقِشُّونَ (قُشُوشاً) ، والضَّمُّ أَعْلَى : (صَلَحُوا) ، وفى الصّحاح : حَيُوا ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : أَحْيَوْا (بَعْدَ الهُزالِ) ، وفى بَعْضِهَا : حَيُوا فى أَنْفُسِهم ، وأَحْيَوْا فى مَوَاشِيهِم . والفاء لُغَةٌ فيه .

(و) قَشَّ (الرَّجُلُ : أَكَلَ مِنْ ها هنا وها هُنَا ، كقَشَّشَ) تَقْشِيشاً ، واقْتَشَّ ، وتَقَشَّشَ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وهٰذا إِنْ صَحّ فلَعَلَّه مِنْ بَاب الإِبْدَالِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَشَّ أَيْضاً ، إِذا (لَفَّ مَا قَدَرَ عَلَيْه مِمّا عَلَى الخِوَانِ) ، واسْتَوْعَبَه ، كقَشَّشَ ، وتَقَشْقَشَ ، وَاقْتَشَّ ، والاِسْمُ مِنْ ذٰلِكَ كُلِّه : القَشِيشُ والقُشَاشُ ، كأَمِيرٍ وغُرَابٍ ، والنَّعْتُ قَشّاشٌ وقَشُوشٌ ، كَذَا فى العَيْنِ .

(و) قَشَّ (الشَّيْءَ) يَقُشُّه : (جَمَعَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ يَقُشُّ الأَمْوَالَ ، أَيْ يَجْمَعُهَا .

(و) قَشَّ (النّاقَةَ : أَسْرَعَ حَلْبَها) ، ويُقَالُ : هُوَ بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) قَشَّ (الشَّيْءَ) قَشّاً ، إِذا (حَكَّهُ بيَدِه حَتَّى يَتَحاتَّ) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ وابنُ عَبّادٍ .

(و) قَشَّ الرَّجُلُ ، إِذا (مَشَى مَشْيَ المَهْزُولِ)[1] .

(و) قَشَّ (: أَكَلَ مِمّا يُلْقِيهِ النّاسُ على المَزَابِلِ ، أَو) قَشَّ : (أَكَلَ كِسَرَ) السُّؤّالِ مِنَ (الصَّدَقَةِ) .

(و) قَشَّ (النَّبَاتُ : يَبِسَ) .

(و) قَشَّ (القَوْمُ : انْطَلَقُوا فجَفَلُوا) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح :

(١) فى بعض نسخ القاموس : « مَشْى المُهَرْوِلِ » .

وجَفَلُوا (كَانْقَشُّوا)، وزادَ الجَوْهَرِيّ: وأَقَشُّوا، فهُم مُقِشُّونَ، لا يُقَالُ ذٰلكَ إلاّ للْجَمِيعِ فَقَطْ، قالَ ابنُ سِيدَه: الفاءُ لُغَةٌ فيه، وقَدْ تَقَدَّمَ، وقِيلَ: انْقَشُّوا: تَفَرَّقُوا.

(والقَشُّ)، بالفَتْح: (رَدِيءُ التَّمْرِ[1]، كالدَّقَلِ ونَحْوِه)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وهي عُمَانِيّة[2]، والجَمْعُ قُشُوشٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: هو الدَّمَالُ من التَّمْرِ.

(و) الذَّنُوبُ القَشُّ: (الدَّلْوُ الضَّخْمُ)، كَذَا في الأُصول، والصواب: الضَّخْمَةُ، كما في التَّكْمِلَةِ وغيرِهَا.

(والقِشَّةُ، بالكَسْرِ: القِرْدَةُ)، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وزاد الصّاغَانِيُّ: الَّتِي لا تَكَادُ تَثْبُتُ، (أَوْ وَلَدُهَا الأُنْثَى)، عن ابن دُرَيْدٍ، وقِيلَ: هي كلُّ أُنْثَى مِنْهَا، يَمَانِيَة، والذَّكَرُ رُبَّاحٌ، والجَمْعُ قِشَّشٌ، وفي حَدِيثِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه «كُونُوا قِشَشاً».

(و) في الصِّحاحِ: القِشَّةُ: (الصَّبِيَّةُ الصَّغِيرَةُ الجُثَّة)، وزادَ غَيْرُه: الَّتِي لا تَكادُ تَثْبُتُ[1] ولا تَنْمِي.

(و) القِشَّةُ: (دُوَيْبَّةٌ كالخُنْفَساءِ)، أَوْ كالجُعَلِ، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ.

(و) القِشَّةُ: (صُوفَةٌ كالهِنَاءِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ صُوفَةُ الهِنَاءِ (المُسْتَعْمَلَة المُلْقاة)، وعِبَارَةُ العَيْنِ: ويُقَالُ لِصُوفَةِ الهِنَاءِ إذا عَلِقَ بِهَا الهِنَاءُ ودُلِكَ بِهَا البَعِيرُ وأُلْقِيَتْ: هي قِشَّةٌ، بالكَسْرِ.

(والقَشِيشُ، كأَمِيرٍ: اللُّقَاطَةُ، كالقُشَاشِ، بالضَّمِّ)، وهُوَ ما أَقْتَشَشْتَه، قالَ اللَّيْثُ: هُمَا اسْمَانِ مِنْ قَشَّ وقَشَّشَ وتَقَشْقَشَ.

(1) لفظه في القاموس «رَدِيءُ النخل» وهو أيضا لفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٩٨، وما هنا يوافق اللسان.

(2) كذا في مطبوع التاج واللسان وفي الجمهرة ١/٩٨: يمانية.

(1) لفظه في اللسان «الصغيرة الجثة، القصيرة الجُبّة، التي لا تكاد تنبت ولا تنمي» ولعله «تشبّ».

(و) القَشِيشُ : (صَوْتُ جِلْدِ الحَيَّةِ تَحُكُّ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّاد ، والفَاءُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَشِيشٌ : (جَدُّ وَالِدِ) أَبِي الحَسَن (عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ) أَبِي (عَلِيٍّ) الحَسَنِ بنِ قَشِيشٍ ، الحَرْبِيُّ (المالِكِيُّ) ، مات سنة ٤٣٥ ، وَثَقَّل الشِّينَ الأُولَى ابنُ ناصِرٍ ، قالَ ابنُ نَقْطَةَ : الصَّوَابُ التَّخْفِيفُ

(وأَقَشَّ) الرَّجُلُ (مِنَ الجُدَرِيِّ) ، إذا (بَرَأَ مِنْهُ ، كتَقَشْقَشَ) ، قالَ ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ للقَرْحِ والجُدَرِيِّ إذا يَبِسَ وتَقَرَّفَ وللْجَرَبِ فى الإِبِلِ إذا قَفَلَ : قَدْ تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) أَقَشَّتِ (البِلادُ) ، إذا (كَثُرَ يُبْسُها) ، هكذا فى النُّسَخِ والصَّوابُ يَبِيسُها.

(والمُقَشْقِشَتانِ : ﴿قُلْ يَا أَيُّهَا الكَافِرُونَ﴾ ، «والإِخْلاصُ» ، أَى المُبَرِّئَتَانِ من النِّفَاقِ) والشِّرْكِ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، أَىْ كإِبْراءِ المَرِيضِ من عِلَّتِه ، (أَو تُبْرِئَان كَما يُقَشْقِشُ الهِنَاءُ الجَرَبَ) فيُبْرِئُه ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ ،[1] وفى بَعْضِ الرِّوايَاتِ : هُمَا ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ﴾[2] و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾[3] لأَنَّهما كانا يُبْرَأُ بِهِمَا مِنَ النِّفَاقِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القَشُّ : ما يُكْنَسُ من المَنَازِلِ أَو غَيْرِها .

والمِقَشَّةُ : المِكْنَسَةُ .

ورَجُلٌ قَشَّانُ وقَشَّاشٌ وقَشُوشٌ ومِقَشٌّ.

وقَشَّ الماءُ قَشِيشاً : صَوَّتَ .

وقَشَّشَهُم بِكَلامِه : سَبَعَهُمْ وآذَاهُم .

والقَشْقَشَةُ : تَهَيُّؤُ للبُرْءِ[4] .

والقَشْقَشَةُ : الكَشْكَشَةُ ، ونَشِيشُ اللَّحْمِ فى النَّارِ[5] .

(١) فى اللسان « أبو عبيد » أما العباب فكالأصل .
(٢) سورة الاخلاص الآية ١ .
(٣) سورة الناس الآية ١ .
(٤) فى اللسان : « تَهَيَّؤُ البُرْءِ » .
(٥) لفظه فى اللسان : « قال الأزهرى : الذى قاله الليث فى القشقشة إنه الصوت قبل الهدير فهو الكشكشة ، بالكاف وهو الكشيش ، فاذا ارتفع قليلا فهو الكتيت ، والقشقشة : نشيش اللحم فى النار » .

والقِشْقِشَةُ ، بالكَسْرِ : ثَمَرَةُ أُمِّ غَيْلاَنَ ، والجَمْعُ قِشْقِشٌ .

ويُقَال : أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ ، أَىْ قُرَيْدَةٍ صَغِيرَة .

وانْقَشَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا .

وقَالَ ابنُ عَبَّادٍ : جاءَ يَقِشُّه أَى يَطْرُده مُرْهِقاً لَهُ .

وقَالَ غَيْرُه : القَشُوشُ ، كصَبُورٍ : اللَّقَّاطُ .

والشَّيْخُ أَبو الغَيْث القَشَّاشُ ، كشَدَّاد ، العُثْمَانِىّ التُّونُسِىُّ ، وأَخُوهُ أَبُو الحَسَن عَلِىٌّ ، من أَكَابِرِ الصُّوفِيَّة والمُحَدِّثِين بتُونس ، أَدْرَكَهُمَا بَعْضُ شُيُوخِ مَشَايِخِنَا .

والقُطْبُ الصَّفِىّ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ النَّبِىِّ الدِّجانِىّ القُدْسِىّ الأَصْلِ ، المَدَنِىّ الدَّارِ والوَفَاةِ ، الشَّهِيرُ بالقُشاشِىِّ بالضَّمِّ ، يَرْوِى بالإِجَازَةِ العامَّةِ عن الشَّمْسِ الرَّمْلِىّ ، وقد حَدَّثَ عَنْ شُيُوخِ مَشايِخِنَا ، كالبُرْهَانِ إبراهِيمَ بن حَسَن الكُورانِىّ ، وبه تَخَرَّجَ ، وأَبو[1] البَقَاءِ حَسَن ابن عَلِىِّ بنِ يَحْيَى المَكِّىّ وغيرهما ، وتُوُفِّى بالمَدِينَة سنة[2] .

[ق ط ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُطَاشُ ، كغُرَابٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والمُصَنِّفُ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو غُثَاءُ السَّيْلِ ، كَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : لا أَعرِفُ القُطَاشَ لغيرِه .

قُلْتُ : والأَقْطَشُ بمَعْنَى المَقْطُوعِ الأُذُنَيْن ، هكذا تَسْتَعْمِلُه العَوامُّ والخَواصُّ ، ولا أَدْرِى أَعرَبِيَّة أَمْ لا ، فلْيُنْظَر .

[ق ع ش] *

(القَعْشُ ، كالمَنْعِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَمْعُ) ، كالعَقْشِ ، بتقديم العَيْنِ .

(١) كذا فى الأصل وحقه : « وأبى البقاء » .

(٢) فى مطبوع التاج بياض فى موضع سنة الوفاة ، وقد نبه مصححه إلى أنه وجد كذلك فى أصله .

قال : (و) القَعْشُ ، أَيْضاً : (عَطْفُكَ رَأْسَ الخَشَبَةِ إِلَيْكَ) .وخَصَّ بَعْضُهُم بِهِ الغَضَى مِنَ الشَّجَرِ .

(و) القَعْشُ : (مَرْكَبٌ) مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ ، (كالهَوْدَجِ ، ج قُعُوشٌ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ :

كَمْ ساقَ من دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ
إِلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ

وطُولُ مَحْشِ السَّنَةِ المَحُوشِ
حَدْبَاءَ فَكَّتْ أُسَرَ القُعُوشِ[1]

يُرِيدُ أَنَّهَا ذَهَبَت بإِبِلِهِمْ فَلَمْ يَكُنْ لَهُمْ ما يَحْتَمِلُونَ عليه ، ففَكُّوا الهَوَادِجَ واسْتَوْقَدُوا بحَطَبِهَا ، مِنَ الجَهْدِ .

(و) القَعْشُ : (هَدْمُ البِنَاءِ وغَيْرِه) ، وقد قَعَشَهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والقَعْوَشُ كجَرْوَلٍ : الخَفِيفُ) .

(و) القَعْوَشُ : (البَعِيرُ الغَلِيظُ) .

(١) ديوانه ٧٧ ، والعباب والتكملة وفيهما يقال لكل حال شديدة حدباء أى لا يطمأن فيها ، يعنى السنة ، والأسر : ما يشد به من القِدّ يريد » . هذا ومشطور الشاهد فى اللسان وفى الديوان « جدباء » .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى ـ باب فَوْعَل ـ : القَوْعَشُ : البَعِيرُ[1] الغَلِيظُ ، هٰكذا هُوَ بخَطِّ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، وبخَطِّ الأَرْزَنِىّ بالسِّينِ ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه .

(والقَعْشَاءُ : الرافِعَةُ رَأْسَها) .

(وقَعْوَشَهُ) قَعْوَشَةً : (صَرَعَهُ) .

والبِنَاءَ : قَوَّضَه .

(وتَقَعْوَشَ) البَيْتُ والبِنَاءُ (: تَهَدَّمَ) .

(و) تَقَعْوَشَ (الشَّيْخُ : كَبِرَ) ، وانْحَنَى ظَهْرُه .

(وانْقَعَشَ القَوْمُ) ، إذا (انْقَلَعُوا) ، هٰكذا هُوَ نَصُّ التَكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَان : إذا انْقَطَعُوا ، (فَذَهَبُوا) ، وفى العُبَابِ : تَقَلَّعُوا .

(و) انْقَعَشَ (الحائِطُ : انْهَدَمَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَعْوَشَ البِنَاءَ : قَوَّضَه .

وتَقَعْوَشَ الجِذْعُ : انْحَنَى .

(١) الذى فى الجمهرة ٣/٣٦٣ « وقَوْعَش ـ مثل بَوْجَش ، وكَوْذَب ـ : موضع ، والبَوْجَش : البعير الغليظ » .

[ق ف ش] *

(القَفْشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ، وقالَ اللَّيْثُ: هُوَ (ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ شَدِيدٌ).

(و) قال غَيْرُه: القَفْشُ: (كَثْرَةُ النِّكَاحِ)، ومِنْهُ يُقَال: وقَعَ فُلانٌ فى القَفْشِ والرَّفْشِ، وقَدْ تَقَدَّم بَيانُ ذٰلك.

(و) عن ابن الأَعْرَابِيّ: القَفْشُ: (الخُفُّ القَصِيرُ)، ومنه قَوْلُ ثَابِتٍ البُنَانِيّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، فى خَبَرِ عِيسَى عَلَيْه السَّلامُ «أَنّه لَمْ يُخَلِّفْ إلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ وقَفْشَيْنِ ومِخْذَفَةً. أَىْ خُفَّيْن قَصِيرَيْنِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ دَخِيلٌ (مُعَرَّب)، وهُوَ المَقْطُوع الَّذِى لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُه، وأَصْلُهُ بالفَارِسِيّةِ (كَفْش)[1].

(و) قالَ أَبو حاتِمٍ: القَفْشُ فى الحَلْبِ: سُرْعَةُ الحَلْبِ، وسُرْعَةُ نَفْضِ ما فِى الضَّرْعِ)، وكَذٰلِكَ الهَمْرُ، يُقَالُ: قَفَشَ ما فِى الضَّرْعِ أَجْمَعَ، وهَمَرَ.

(و) القَفْشُ: (أَخْذُ الشَّىءِ وجَمْعُه)، وكَذٰلِكَ القَنْفَشَةُ، عن ابنِ دُرَيْد، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فِى تَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّة.

(و) القَفْشُ: (النَّشَاطُ) فى الأَكْلِ والنِّكَاحِ.

(و) القَفْشُ: (الضَّرْبُ بالعَصَا والسَّيْفِ)، نَقَلَه الصاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: القَفْشُ، (بالتَّحْرِيكِ: اللُّصُوصُ الدَّعّارُونَ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (انْقَفَشَ العَنْكَبُوتُ، وغَيْرُه) مِنْ سَائِرِ الخَلْقِ، (انْجَحَرَ، وضَمَّ) إِلَيْهِ (جَرَامِيزَه وقَوَائِمَه)، وأَنشد:

* كالعَنْكَبُوتِ انْقَفَشَتْ فى الجُحْرِ[1] *

(١) فى اللسان: كَفْج، ومثله فى المعرب للجواليقى صفحة ٢٦٨، وما هنا يوافق النهاية.

(١) اللسان وروايته فيه: اقتفشت، وما هنا يوافق التكملة والعباب.

ويُرْوَى «اقْفَنْشَشَت»[1] .

قال : والقَفْشُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى افْتِعَالٍ خاصَّة ، وفى التَّكْمِلَة : إلاَّ فى انْفِعَال .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَفَشَ الدّابّةَ : كَسَعَهَا .

وقَفَشَ قَفْشاً وقُفُوشاً : ماتَ ، كفَقَشَ ،[2] وهٰذِه عن ابنِ القَطّاعِ .

[ق ل ش] *

(القَلاَشُ ، كسَحَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّاد : هُوَ (الصَّغِيرُ المُنْقَبِضُ) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(والقَلاَشَةُ ، كسَحَابَة) ، ولَوْ قال بهاءٍ كانَ أَخْصَر : (الصِّغَرُ والقِصَرُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضاً .

(وأُقْلِيشُ ، بالضّمِّ : د ، بالأَنْدَلُس) ، مِن أَعْمَال شَنْتَمَرِيَّةَ ، هِيَ اليَوْمَ للفِرِنْجِ ، وقالَ الحُمَيْدِيّ : هِيَ مِنْ أَعْمَالِ طُلَيْطِلَةَ ، (منه) أَبُو العَبّاس (أَحْمَدُ بنُ مَعَدٍّ[1] بنِ عِيسَى) بنِ وَكِيلٍ التُّجِيبِيُّ الأُقْلِيشِيُّ الأَنْدَلُسِيّ . قالَ أَبو طاهِرٍ السِّلَفِيّ فى مُعْجَم السَّفَر : كانَ من أَهْلِ المَعْرِفَة باللُّغات والأَنْحَاءِ والعُلُومِ الشَّرْعِيّة ، ومِنْ مَشَايِخِه أَبو مُحَمّد بنُ السيد البَطَلْيَوْسِيّ ، وأَبو الحَسَن بن بسيطة[2] الدّانِيّ ، ولَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، قَدِم عَلَيْنَا الإِسْكَنْدَرِيَّة سنة ٥٤٦ ، وقَرَأَ عَلَيّ كثيرًا ، وتَوَجَّه للحِجَازِ ، وبَلَغَنا أَنَّهُ تُوفِّيَ بمكَّةَ . انتهى . قال الصّاغَانِيُّ :وهوشَيْخُ شَيْخِنا .

قُلت : ومنه أَيضاً أَبو العَبّاس ، أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ المُقْرِئُ الأُقْلِيشِيُّ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى التُّجِيبِيُّ الأُقْلِيشِيُّ ، أَبو مُحَمَّدٍ ، يُعْرَفُ بابْنِ

(١) فى التكملة والعباب ويروى: اقتفشت ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) الذى فى أفعال ابن القطاع ٣/٤٣ بهذا المعنى هو «قَفَسَ قَفْساً وقُفُوساً: مات ، مثل فقس» ولم يذكر فى(قفش) إلا «قفش المرأة قفشاً: جامعها».

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى القاموس ، وفى معجم البلدان (أقليش) : «أحمد بن معروف بن عيسى..الخ».

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، وفى معجم البلدان : «ابن سَبِيطة» .

الوَحْشِيّ ، سَمِعَ الحَدِيثَ بطُلَيْطِلَةَ ، تُوفِّي سنة ٥٠٣ .

(وأُقْلُوش ، كأُسْلُوب : د ، من أَعْمَال غَرْنَاطَةَ) ، بالأَنْدَلُس ، قالَهُ السِّلَفِيُّ ، ومِنْهُ أَحْمَدُ بنُ القاسِمِ بنِ عِيسَى الأُقْلُوشِيُّ ، أَبو العَبّاسِ المُقْرِئُ ، رَحَلَ[1] إلى المَشْرِقِ ، وحَدَّثَ عَنْ عَبْدِ الوَهّابِ بنِ الحَسَنِ الكلابِيِّ الدِّمَشْقِيّ ، رَوَى عَنْه مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الخَوْلانِيُّ ، ووَصَفَه بالصّلاحِ . نَقَلَه ياقُوت .

(وقَلْيُوشَةُ : د ، بالأَنْدَلُس) ، وفى العُبَاب : قَيْلُوشَةُ .

(وقَلْشَانَةُ) ، بالفَتْح (: د ، بإِفْرِيقِيَّةَ) أَو ما يُقَارِبُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : ويُقَالُ أَيْضاً بالتَّحْرِيك ، وبالجِيم بَدَلَ الشِّينِ ، ومنه أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ محمّدِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّد ، القَلْشَانِيُّ التُّونسِيّ ، قاضِى الجَمَاعَة بتُونسَ ، وُلِدَ سنة ٨١٨ ، وأَخَذَ عن أَبِيه وعَمِّه ، وأَبِى القَاسِمِ البِرْزالِيّ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الأَقْلَشُ : اسْمٌ أَعْجَمِيٌّ) ، وهُوَ دَخِيلٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ فى كلامِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ مَحْضَة ، والشِّيناتُ كُلُّهَا فى كَلامِ العَرَبِ قَبْلَ اللّامات (وكَذٰلِكَ القَلاّشُ) لَيْسَ بعَرَبِيٍّ أَيْضاً .

قُلْتُ : ويَعْنُونَ بِهِ المُلاعِب ، والَّذِى لا يَمْلِكُ شَيْئاً ، أَوْلا يَثْبُتُ عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وقَلِيشَانُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ مِصْر ، مِنْ كُورَةِ حَوْفِ رَمْسِيس .

[ق م ش] *

(القَمْشُ : جَمْعُ القُمَاشِ) مِنْها هنا وهَا هُنَا (وهو : ما) كانَ (عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ مِنْ فُتَاتِ الأَشْيَاءِ) ، وقَدْ قَمَشَه يَقْمِشُه[1] قَمْشاً ، ومِنْهُ قَمْشُ الرِّيحِ

(١) فى مطبوع التاج : « دَخل » والمثبت من معجم البلدان (أقلوش) .

(١) الضبط من اللسان ، وفى هامشه كتب مصححه«ضبط فى الأصل يَقْمِشُه بكسر الميم ، وصنيع القاموس يقتضى الضمّ» .

التُّرَابَ ، (حَتَّى يُقَالَ لِرُذالَةِ النّاسِ قُمَاشٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيّ .

وقُمَاشُ كُلِّ شيْءٍ أَو قُمَاشَتُه[1] : فُتَاتُه ، وكذلِكَ القُشَامَةُ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّاعِ .

(وما أَعْطَانِـي إلاَّ قُمَاشاً ، أَيْ أَرْدَأَ ما وَجَدْتُـه) .

(وقَامِشَةُ بنُ وَائِلَةَ) بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِاللهِ بنِ لُؤَيِّ بنِ الحارِثِ بنِ تَيْمِ ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، وهُوَ الرِّبَابُ (: جَـدٌّ لجُخْدَبِ النَّسَابَةِ) وهُـوَ ابنُ جَرْعَبِ ابنِ أُبَيٍّ بنِ قِرْفَةَ بنِ زَاهِرِ بنِ عامِرِبنِ وَاهِبِ بن قَامِشَةَ .

(و) قالَ اللّيْثُ : (القَمِيشَةُ : طَعَامٌ مـن اللَّبَنِ وحَبِّ الحَنْظَلِ ونَحْـوِه) ، نقَلَه الصّاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وتَقَمَّـشَ) القُمَـاشَ ، واقْتَمَـشَه (:أَكَلَ ما وَجَدَ) مِنْ ها هُنَا وها هُنَـا (وإِنْ كانَ دُوناً) .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى اللسان « وقُماشَته » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّقْمِيشُ : جَمْـعُ الشَّيْءِ مِن ها هُنَا وهَا هُنَا . نقَله الجَوْهَرِيُّ .

وقُمَاشُ البَيْتِ : مَتَاعُـه ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ .

والقَمْشُ : الرَّدِيءُ من كُلِّ شَـيْءٍ ، والـجَمْـع قُمَـاشٌ ، ونَظِيـرُه عَـرْقٌ وعُرَاقٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ .

والقُمَاشَةُ مِثْلُه ، والقُمَاشُ كالقَمْشِ .

والقَمّاشُ : مَنْ يَبِيـعُ الأَمْتِعَةَ .

وهُوَ مُتَقَمِّشٌ : لابِسٌ مـن فاخِـرِ القُمَاشِ ، هٰـكذَا يُطْلِقُـونَه ، ولَيْسَ القُمَاشُ إلاَّ ما ذُكِرَ .

ومُحَمّـدُ بنُ عِيسَى بنِ السـكّيّ المَعْرُوفُ بابنِ أَبِـي قُمَاش :محَدِّثٌ ، عن سَعِيدِ بنِ يَحْيَى بن الأَرْجَم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَمْشَـا : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمَـالِ البَهْنَسَا .

[ق ن ش]

(لم يُقَنَّشْ، بفَتْحِ القافِ والنُّون المُشَدَّدَةِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال الصّاغَانِيُّ: (أَيْ لَمْ يُقَتَّرْ ولم يُنْقَصْ)، عن ابنِ عبّادٍ، واسْتَشْهَد بقَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ:

* إِذَا آبَ أُبْنَا لَمْ يُقَنَّشْ عَدِيدُنَا[1] *

قال ابنُ عَبّادٍ: والرِّوَايَةُ المَشْهُورةُ لم يُفَتَّشْ، وظاهِرُه أَنَّهُ لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ هٰكذَا مَنْفِيًّا، ولَيْسَ كَذٰلِكَ، فَقَدْ قَالَ الصّاغَانِيّ: قَنَّشَهُ تَقْنِيشاً، إذا نَقَصَه. فليُتَأَمَّلْ.

[ق ن ع ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قَنْعَشَ[2]: إذا رَفَعَ صَدْرَه ورَأْسَه، هٰكَذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَماعَةُ.

(١) الصبح المنير ٣١٠ والعباب وأورداه هكذا صدرا بلا عجز.

(٢) في مطبوع التاج «قعش إذا رفع..» والصواب من التكملة. ويؤيده ما بعده من قوله «قلت وكأنه لغة في السين وقد ذكر فيها أن القنعسة...».

قُلْتُ: وكأَنّهُ لُغَةٌ في السِّين، وقد ذُكِرَ فيها أَنَّ القَنْعَسَةَ: شِدَّةُ العُنُقِ فِي قِصَرِهَا، كالأَحْدَبِ. فتَأَمَّل.

[ق ن ف ر ش] *

(القَنْفَرِشُ)، كجَحْمَرِشٍ زِنَةً ومَعْنًى، ولَوْ قالَ هٰكذا لأَصَابَ، وهِيَ (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ)، قالَه الأَصْمَعِيُّ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هِيَ (المُتَشَنِّجَةُ) وأَنْشَد:

* قانِيَةِ النّابِ كَزُومٍ قَنْفَرِشْ[1] *

(و) قالَ شَمِرٌ: القَنْفَرِشُ: (الضَّخْمَةُ مِنَ الكَمَرِ)، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ:

*عَنْ وَاسِعٍ يَذْهَبُ فيه القَنْفَرِشْ[2] *

هٰكذا أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيّ لَهُ، قالَ الصّاغَانِيُّ، رَحِمَه اللهُ: ولَيْسَ هُوَ لَه.

(١) اللسان «والعباب والجمهرة ٣/٤٠٧ برواية: «عاردة اللحم» بدل «قانية الناب» وأنشد قبله مشطورا هو في الجمهرة.

* قد وكلوني بعجوز جحمرش *

وفي العباب: قد قرنوني... وذكرت في الجمهرة

(٢) اللسان والعباب والتكملة.

[ق ن ف ش] *

(القِنْفِشَةُ[1] بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْدٍ :(دُوَيْبَّةٌ من أَحْنَاشِ الأَرْضِ) .

قال : (و) القِنْفِشَةُ ، أَيْضاً : (المُتَقَبِّضَةُ الجِلْد) ، أَيْ من العَجَائِزِ (كالمُنْقَفِشَة) ، يُقَال : عَجُوزٌ قِنْفِشَةٌ . (و) القَنْفَشَةُ ، (بالفَتْحِ : التَّقَبُّضُ) .

(والقُنَافِشُ ، بالضَّمِّ : المُتَقَشِّرُ الأَنْف) ، عن ابنِ عَبّاد ، وهُوَ أَيْضاً (الجافِي اللِّحْيَة) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(ورَجُلٌ مُقَنْفَشٌ فى اللِّبَاسِ) ، إذا كانَ (قَبِيحَ الهَيْئَةِ واللِّبْسَةِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (قَنْفَشَه) قَنْفَشَةً : (جَمَعَهُ) جَمْعاً (سَرِيعاً) ، وكَذٰلِكَ قَفَشَه قَفْشاً ، وقَدْ تَقَدَّم ، ومنه قَوْلُ الحَرِيرِيِّ : لَوْ لَمْ تُبْرِزْ جَبْهَتُه الشِّين ،لَما قَنْفَشَتِ الخَمْسِين .

(١) فى الجمهرة ٣ /٣٤٤ القنفشة دويبة من أجناس الأرض ويبدو أنها تطبيع قنفشة وفى ص ٤٠٧ جاء « وعجوز قنفشة متقبضة الجلد يابسة »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّقَنْفُشُ : التَّقَبُّضُ .

ورَجُلٌ قِنْفَاشُ اللِّحْيَةِ وقِسْبَارُهَا ، أَيْ كَثُّهَا وطَوِيلُهَا .

وجَاءَ مُقَنْفِشاً لِحْيَتَه ، مِثْلُ مُعَنْفِشاً ، ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ فى الرُّباعِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

والمُقَنْفِشَةُ :المُتَقَبِّضَةُ ،عن ابن عَبّادٍ.

وانْقَفَشَت العَنْكَبُوتُ : دَخَلَتْ فى جُحْرِهَا بسُرْعَةٍ .

[ق و ش] *

(رَجُلٌ قُوشٌ ، بالضَّمِّ) ، أَيْ (صَغِيرُ الجُثَّة) ، وهُوَ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ بالفَارِسِيّة كُوجَكْ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* فى جِسْمِ شَخْتِ المَنْكِبَيْنِ قُوشِ[1] *

(١) ديوانه ٧٩ ، واللسان ، والصحاح . والعباب والجمهرة ٣ /٢٦٧ ، وقبله فى العباب ثلاثة مشاطير هى :

حتى تركْنَ أعظم الجوْشوشِ
حدْباً على أحْدَبَ كالعريش
غثّا ضعيف حيلة النَّطِيش

وفى التَّهْذِيب : رَجُلٌ قُوشٌ ، أَىْ قَلِيلُ اللَّحْمِ ،ضَئِيلُ الجِسْمِ ، مُعَرَّب .

(وقُوشَةُ بنتُ الأَزْنَمِ الكَلْبِيَّةُ) مِنْ بنِى تَيْمِ اللّاتِ بنِ رُفَيْدَةَ ، (أُمُّ زَيْدِ الخَيْلِ) بنِ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ مُنْهِبٍ ، الطَّائِىّ ، النَّبْهَانِىّ الصَّحَابِىّ ، (رَضِىَ اللهُ عَنْه) ، قَالَ بُجَيْرُ بنُ أَوْسٍ الطَّائِىُّ يَرُدُّ عليه :

تمَنَّيْتَ أَنْ تَلْقَى بُجَيْرًا سَفَاهَةً
فَلاَقَيْتَه يَعْدُو بهِ الوَرْدُ مُعْلَمَا

فأَلْفَيْتَ مَرْبُوعا كَمَا قُلْتَ مَارِناً
ووَلَّيْتَ يا زَيْدُ بنَ قُوشَةَ مُعْصِمَا[1]

(وقُوشْ قُوشْ : زَجْرٌ للكَلْبِ) ، كقِشْ قِشْ ، وقُوسْ قُوسْ، وقِسْ قِسْ ، عن أَبِى عُمَرَ الزاهِدِ ، وقَدْ قَشْقَشَهُ .

(والقَوَاشَةُ ، كسَحَابَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغانِىُّ بالضَّمِّ : (مَا يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قَطْعِه) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «كما قلت مأزما . قوشة معدما» والمثبت من العباب

(وقَاشَانُ[1] : د ، يُذْكَرُ مَع قُمَّ) عَلَى ثَلاثِينَ فَرْسَخاً من أَصْبَهَانَ ، وأَهْلُها رَوَافِضُ مُجَاوِرُونَ لقُمَّ ، وكَانَتْ بَلْدَةَ أَهْلِ سُنَّةٍ إِلَى أَنْ غَلَبَ عليهَا الرَّافِضَةُ ، كَما جَرَى لأَسْتَراباذَ ، ومِنْهَا عَلِىُّ بنُ زَيْدٍ القاشَانِىُّ ، أَحَدُ الفُضَلاءِ ، ولَمْ يَذْكُرِ الأَمِيرُ من قاشَانَ سِوَاهُ .

(وقاشْ ماشْ : اسمٌ للقُماشِ ، كَأَنَّهُ سُمِّىَ باسْمِ صَوْتِه) ، وسَيَأْتِى ماش فى «م و ش» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

القُوشُ ، بالضَّمِّ : الدُّبُرُ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ .

وأَمَّا القُوشجِىّ صاحِبُ الرَّصْدِ المَشْهُور فإِنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى قُوشْ ، وهُوَ بالتُّرْكِيَّةِ الطَّيْرُ ، وكانَ أَبُوهُ خِدْمَتُه تَرْبِيَةَ طَيْرِ السُّلْطانِ ، فعُرِفَ بِذٰلِكَ ، كَمَا ذَكَرَه ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى فهْرسة مُعْجَمِه .

والقَوَشُ ، مُحَرَّكَةً ، كالقَوَاشَةِ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) وكذا فى التكملة والعباب ومعجم البلدان بالشين المعجمة وفى التبصير ١١٤٦ : بمهملة ثم قال ، والناس يقولونها بمعجمة .

(فصل الكاف)

مع الشين

[ك أ ش]

(كَأَشَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ: يُقَالُ: كَأَشَ (الطَّعَامَ، كمَنَعَ)، كَأْشاً: (أَكَلَه)، عن ابنِ عبّادٍ.

قُلْتُ: وهُوَ لُغَةٌ فى كَشَأَهُ، مَهْمُوزًا، وقد تَقَدَّمَ، وقال ابنُ القَطّاعِ فى المَهْمُوز: كَأَشَ كَأْشاً: وَجِىَ[1] فلا يَقْدِرُ على الانْبساطِ.

[ك ب ش] *

(الكَبْشُ: الحَمَلُ)، بالتَّحْرِيك، وصَحّفه بَعْضُهُم بالجَمَلِ، (إذا أَثْنَى)، نَقَلَه اللَّيْثُ، وفى المُحْكَمِ: هو فَحْلُ الضَّأْنِ، فى أَىِّ سِنٍّ كانَ، (أَوْ إذا خَرَجَتْ رَبَاعِيَتُه)، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، أَيْضاً. (ج: أَكْبُشٌ وكِبَاشٌ وأَكْبَاشٌ).

(و) مِنَ المَجَاز: الكَبْشُ: (سَيِّدُ القَوْمِ، وقائِدُهُم)، ورَئِيسُهُم، وقِيلَ: كَبْشُ القَوْمِ: حَامِيَتُهُم، والمَنْظُورُ إِلَيْه فِيهِم، أُدْخِلَ الهاءُ فى حامِيَة للمُبَالَغَة، ويُقَال: هو كَبْشُ الكَتِيبَةِ، أَىْ قائِدُهَا، وهُمْ كِبَاشُ الكَتَائِبِ.

(وكَبْشَةُ: قُنَّةٌ بجَبَلِ الرَّيّانِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(ويَوْمُ كَبْشَةَ: مِنْ أَيّامِهِم) المَعْرُوفَةُ.

(وكَانَ المُشْرِكُونَ يَقُولُونَ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: ابنُ أَبِى كَبْشَةَ)، وأَبُو كَبْشَةَ: كُنْيَتُه، وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيَانَ وهِرَقْل: «لَقَدْ أَمِرَ أَمْرُ ابنِ أَبِى كَبْشَةَ»، يَعْنِى رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، قِيلَ: (شَبَّهُوهُ بأَبِى كَبْشَةَ[1]، رَجُلٍ مِنْ خُزَاعَةَ)، ثُمَّ من بَنِى غُبْشَانَ، (خالَفَ قُرَيْشاً فى عِبَادَةِ الأَصْنامِ)[2]،

(1) فى مطبوع التاج «وجيء» والمثبت من الأفعال ٣/١٠٠.

(1) فى التكملة والعباب: «ابن أبى كبشة».
(2) فى التكملة والعباب ونسخة من القاموس: الأوثان.

وعَبَدَ الشِّعْرَى العَبُورَ ، وإنَّمَا شَبَّهُوه بِه لخِلافِـه إيّاهُم إلى عبادَةِ اللهِ تَعَالَى ، كمـا خالَفَهُم أبو كَبْشَةَ إلَى عِبَـادَةِ الشِّعْـرَى ، مَعْنـاه أنّـه خالَفَنَا كَمَـا خالَفَنا ابنُ أبِـى كَبْشَةَ[1] .

قُلْتُ : واسمُه جَـزْءُ بنُ غَالِبِ بنِ عامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ غُبْشَانَ الخُزَاعِيُّ ، كمـا ذَكره ابنُ الكَلْبِـىّ ،أو وَجْزُ بنُ غالِب ، كما ذَكـره الدَّارَقُطْنِـىّ فى المُـؤْتَـلِفِ والمُخْتَلِـف ، (أو هِـىَ كُنْيَـةُ) أبِـى قَيْلَـةَ ، أُمٌّ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ مَنـاف ، جَـدِّه صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّم ، مِـنْ قِبَلِ أُمِّـه) ، لأَنَّ وَهْبـاً وَالِدُ آمِنَةَ أُمِّ سيِّدِنا ومَوْلانا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ ، (لأَنَّـه كانَ نَزَع إلَيْهِ فى الشَّبَه) ، وهٰذا الَّذى ذَكَرَه بأَو التَّنْـوِيـعِ هُوَ بعَيْنِه الَّذى ذَكَرَه قَبْلُ ، وقالَ فيه : رَجُلٌ من خُزَاعَـةَ ،

(١) كذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى اللسان والمشبه به على هذه الرواية أبو كبشة فحقها أن تكون العبارة . « كما خالفنا أبو كبشة » . ولعل ما هنا نقل عن التكملة فالرواية فيها :
« وقيل إن ابن أبى كبشة كـان رجلا من خـزاعة خالف قريشا فى عبادة الأوثان وعبد الشعرى العبور فشبهوا النبى صلى الله عليه وسلم به ، ومعناه أنه خالفهم كما خالفهم ابن أبى كبشة » .

كمـا بيَّنّـا نَسَبَه ، وهُـوَ أَبُو قَيْلَـةَ المَذْكُورَةِ ، فالوَجْهَانِ وَاحِدٌ .

وقَـال ابنُ قُتَيْبَةَ : إنَّـه كانَ يَعْبُدُ الشِّعْرَى دُونَ العَـرَبِ ، فَلَمَّا جـاءَهُم صَـلَّى اللهُ عليـه وسلَّمَ بعِبَـادَةِ اللهِ سُبْحَانَه وتَعَالَى دُونَ عِبادَةِ ما كَانُـوا يَعبُـدُونَ مِـن الأَصْنَامِ ، شَبَّهُـوه فى شُـذُوذِه عَنْهُم بشُـذُوذِ بَعْضِ أَجْدَادِه من قِبَلِ أُمِّه فى عِبَادَةِ الشِّعْرَى وانْفِصالِه منهم .

(أَو) هِـىَ (كُنْيَةُ زَوْجِ حَلِيمَـةَ السَّعْدِيَّـةِ) الَّتِـى أَرْضَعَتْهُ صَلَّى اللهُ عَـلَيْـه وسَلَّمَ وهُـوَ الحـارِثُ بـنُ عَبْـدِ العُزَّى بنِ رِفاعَـةَ بنِ ملاَّن بنِ ناصِرَةَ بنِ فُصَيَّةَ بنِ[1] نَصْـرِ بنِ سَعْد ، وهُـوَ وَالِدُه ، صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم ، من الرَّضاعة ، نقله السُّهَيْلِـىُّ فى الـرَّوْضِ ، وابـنُ الجَـوّانِـىِّ فى المُقَدِّمةِ .

(أَو) هِـىَ (كُنْيَةُ عَمِّ وَلَدِهَـا) ،

(١) الروض الأنف ج ١ ص ١٠٨ وفى صفحة ١٠٧ كتبت « ناصرة بن قصية » لـكن فى جمهرة أنساب العرب ٢٦٥ ناصرة بن فصية .

ويكونُ نَسَبَهُ إِلَيْه إِشَارَةً إِلى يُتْمِه ومَوْتِ أَبيه وغُرْبَتِه .

وقِيلَ : بلْ قالُوا ذٰلِكَ عَدَاوةً منهُم ، إِذْ لَمْ يَجِدُوا فى نَسَبِه طَعْناً ، ولا فى مَفْخَرِه وَهْناً .

وقِيلَ : بَلْ هِىَ كُنْيَةُ عَمرِو بنِ أَسَد ، النَّجّارِىِّ الخَزْرَجِىِّ أَبى سَلْمَى أُمِّ عبد المُطَّلِب ، جَدِّه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فنَسَبُوه إِلَيْه .

وهٰذه الأَقْوَالُ ذَكَرَها ابنُ الجَوّانِىّ فى المُقَدِّمَة الفاضِلِيّة ، والسُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ ، غَيْرَ أَنّهُ قالَ فى القَوْلِ الأَخِيرِ : هو عَمْرُو بنُ لَبِيد أَبُو سَلْمَى ، قالَ : والمَشْهُورُ فى الأَقْوَالِ هُوَ الأَوَّلُ .

(و) أَبو كَبْشَةَ : (كُنْيَةُ) مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم مِنْ مُوَلَّدِى السَّرَاةِ ، ويُقَالُ : من مُوَلَّدِى أَرْضِ دَوْس ، ويُقَالُ : من أَرْضِ فارِس ، كما نَقَلَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، واخْتُلِف فى اسْمِه ، فقِيلَ : (سُلَيْم أَو أَوْس الدَّوْسِىّ) ، شَهِدَ بَدْرًا ، تُوُفِّىَ يَوْمَ اسْتُخْلِفَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، وقِيلَ : فى خِلافَتِه يَوْمَ وُلِدَ فيه عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىّ .

(و) أَبِى كَبْشَةَ (عَمْرِو بن سَعْد) ويُقَالُ : عَمْرو بن سَعِيد ، ويُقَال : عامِر بن سَعْد (الأَنْمَارِىّ) المَذْحِجِىّ ، نَزَلَ حِمْصَ ، روى عنه عَمْرُو بنُ رُؤْبَةَ ، وثابِتُ بنُ ثَوْبَانَ : (الصَّحابِيَّيْنِ) .

(وأُمُّ كَبْشَةَ القُضاعِيَّةُ : صَحَابِيَّةٌ) ، وهِى العُذْرِيَّةُ ، رَوَى لَهَا ابنُ أَبى عاصِمٍ فى الوُحْدانِ والمَثَانِى ، وأَبُو يَعْلَى .

(وأَبُو كَبْشَةَ السَّلُولِىّ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهو الشّامِىّ ، روى عَنْ عَبْد الله بنِ عَمْرِو بنِ العاص ، وعنه عبدُ اللهِ بنُ حَسّانَ بنِ عَطِيَّةَ ، قال أَبوحاتِمٍ : لاأَعْلَمُ أَنّه يُسَمَّى بِذٰلِك .

(وكَبْشٌ : ع ، منه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الصَّبّاحِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى التَّبْصِيرِ ابن

الصَّبَّاغِ [1] ، بالغَيْن ، روى عن مُعَاذِ بنِ المُثَنَّى ، (و) أبو نَصْرٍ (أَحْمَدُ ابنُ عَلِيِّ بنِ نَصْرٍ) عن النجاد [2] (الكَبْشِيَّانِ) المُحَدِّثَانِ .

(وأَبُو كِبَاشٍ ، ككِتَابٍ : عَبْسِيٌّ) ، وفى مُخْتَصَرِ تَهْذِيبِ الكَمَالِ لابنِ المُهَنْدِس : العَيْشِيّ ، بالتَّحْتِيَّةِ والشين ، هٰكذا ضَبَطَه ، قال : وقيل : أَبو عَيَّاشٍ السُّلَمِيّ : (تَابِعِيٌّ) ويُعْرَف بالتَّاجِرِ ، يروِى عن أَبى هُرَيْرَةَ ، رضى الله تعالى عنه ، وعنه كِدَامُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِيُّ ، وعن كِدَامٍ أَبو حَنِيفَةَ .

(و) أَبو كِبَاشٍ : (كِنْدِيٌّ مُحَدِّثٌ) ، نقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ .

(وكَبشَاتُ) ، ظاهره يَقْتضِى أَنه بفتح فسكون ، وضبطه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيكِ [3] وهو الصَّوَابُ (: أَجْبُلٌ بدِيارِ بَنِى ذُوَيْبَةَ ، بها ماءٌ) يُقَال له : هَرَامِيتُ [1] ، كَذَا فى التَّكْمِلَة ، ويقَال : هى أَجْبُلٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ فى دِيارِ بَنِى كِلَابٍ .

(و) كُبَيْشٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نقلَه الصَّاغَانِيُّ :

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ كُبَاشٍ القَصَّابُ ، كغُرَابٍ : مُحَدِّثٌ) . يَرْوِى عن الحَسَنِ الزَّعْفَرَانِيّ .

(وجَعْفَرُ بنُ إِلْيَاسَ الكَبَّاشُ) المِصْرِيُّ (ككَتَّانٍ) ، عن أَصْبَغَ ، وعنه الطَّبَرَانِيُّ .

(وأَبو الحَسَنِ [2] بنُ الكَبَّاشِ) البَغْدادِيّ ، عن زَاهِرٍ السَّرَخْسِيِّ وكان يَدْرِى الكَلَامَ ، ماتَ قبلَ الأَرْبَعِينَ والأَرْبَعمائة : (مُحَدِّثَانِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَبْشَةُ : اسمٌ ، قال ابنُ جِنِّى : كَبْشَةُ اسمٌ مُرْتَجَلٌ ليس بمُؤَنَّثٍ

(١) الذى فى التبصير المطبوع ١٢٠٥ : الصباح كما هو فى القاموس .

(٢) وكذا فى التبصير ، وفى معجم البلدان : « النجار » بالراء المهملة . واسمه فيه : أحمد بن سلمان النجار .

(٣) وكذا ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (كبشات) .

(١) هذه عبارة التكملة ، أما عبارة معجم البلدان فهى « أجْبُلٌ فى ديار بنى ذوْيبة بهنّ هراميت ، وهى آبار متقاربة » .

(٢) فى التبصير ١١٨٢ : أبو الحسين .

الكَبْش الدالّ على الجِنْس؛ لأَنّ مؤنّثَ ذٰلك من غيْرِ لَفْظِه، وهو نَعْجَةٌ.

وكَبْشِيَّةُ: اسمُ امرأَةٍ.

قلت: وهى كَبْشِيَّةُ جَدَّةُ عبدالرّحمٰنِ ابن أَبى عَمْرَةَ، أَخرجَ حديثَها الطَّبَرَانىُّ، وتُعْرَفُ بالبَرْصاء.

وكَبْشِيَّةُ: فَرَسٌ نَجِيبٌ مَشْهُورٌ، تُنْسَبُ إِلى ابنِ قدران.

وقال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال: بلدٌ قِفارٌ، كما يُقَال: بُرْمَةٌ أَعْشَارٌ، وثَوْبٌ أَكْباشٌ، وهى ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ، وثوبٌ شَمَارِقُ وشَبَارِقُ، إِذا تمزَّقَ، قال الأَزْهَرِىُّ: هٰكذا أَقْرَأَنيه المُنْذِرِىُّ: ثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، بالكَاف والشين، قال: ولَستُ أَحْفَظُه لغيرِه، وقال ابنُ بُزُرْجَ: ثَوْبٌ أَكْرَاشٌ، وثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وهى من بُرودِ اليَمَنِ، قال: وقد صَحّ الآن أَكْبَاش. قلْت: وقد ذَكَرَه الصّاغَانىُّ فى ك ى ش فصَحَّفَه،(1) وقَلَّدَه المصنِّفُ، رحمه الله تعالى، من غَيْرِ مُرَاقَبَةٍ فى الأُصُولِ الصّحِيحَة، وسيأْتى التَّنْبِيه على هٰذا فى مَحَلّ ذِكْرِه.

وكَبْشٌ: جبَلٌ بمكّةَ فى طَرِيقِ الحَرَم، وهو غيرُ الموضعِ الذى ذكره المصَنِّفُ رحمه الله تعالى.

ودارُ الكَبَشَات(1) بالتَّحْرِيك: للقِبَابِ وبنى جَعْفَر وقد تقدّم.

والكَبْشُ والأَسَدُ: شارِعَانِ قد كانَا بمَدِينَةِ السَّلامِ. بالجَانب الغَرْبِىّ وهُمَا الآنَ قَفْرٌ، نقله الصّاغانىُّ.

قلتُ: وإِلَى هٰذا نُسِبَ أَبُو نَصْرٍ وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد الكَبْشِيّان اللَّذَانِ ذَكَرَهُمَا المُصَنِّفُ، فتَأَمَّل.

وقَلْعَةُ الكَبْش: بمِصْرَ.

ومِنَ المَجاز: بَنَوْا سُورًا حَصِيناً ووَثَّقُوه بالكُبُوش.

ويُقَالُ: كَبَشَهُ كَبْشاً، إِذا تَناوَلَه بجُمْعِ يَدِه.

(1) لم ينفرد الصاغانى بهذا النص بل جاء أيضا فى اللسان فى مادة (كبش).

(1) فى القاموس المطبوع فى مادة (دود): «دار الكبسات» أما بالشين المعجمة فهو نص التكملة هنا.

ويُقال : بَنُو فُلانٍ كَبْشَة رُذَلاء ، وكَبْشَة دُنَساء ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه فى التَّعْرِيضِ بالذَّمِّ ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك.

والكَبْشَةُ : المِغْرَفَةُ ، مُعَرَّب كَفْجه .

وفى الصَّحابَة سَبْعَ[1] عَشَرَةَ امْرَأَةً اسمُهُنَّ كَبْشَة .

وكَبْشَةُ بِنْتُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ : تابِعِيَّةٌ ، وهِىَ امْرَأَةُ ابنِ قَتَادَة .

وكُبَيْشَةُ بِنْتُ مَعْنِ بن عاصِمٍ ، لَهَا ذِكْرٌ .

وكُبَيْشُ بنُ هَوْذَة السَّدُوسِىُّ : لَهُ وِفَادَةٌ .

وكُبَيْشُ بنُ عَجْلانَ الحَسَنِىّ ، أَمِيرُ جُدَّةَ ، صاحِبُ نَجْدَةٍ وشَجَاعَةٍ ولَهُ عَقِبٌ .

والكَبّاشُ ، ككَتّانٍ : صاحِبُ الكِبَاشِ .

والكِبَاشُ ، بالكَسْرِ : الأَبْطَالُ ، وبِهِ فُسِّر قولُ رُؤْبَةَ :

*والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّعِ[1] *

وكَبْشٌ وكُبُوشَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ.

(1) فى مطبوع التاج « سبعة عشر » وهو سهو .

[ك ت ش] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَتَشَ ، لأَهْلِه كَتْشاً : اكْتَسَبَ لَهُمْ ، ككَدَشَ ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ.

[ك د ش] *

(كَدَشَه يَكْدِشُهُ) كَدْشاً : (خَدَشَه) .

(و) قيل : كَدَشَه كَدْشاً ، إِذا (ضَرَبَه بسَيْفٍ أَو رُمْحٍ) . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ من ذٰلك .

(و) كَدَشَهُ كَدْشاً : (دَفَعَهُ دَفْعاً عَنِيفاً) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «ومِنْهُم مَكْدُوشٌ فى النّارِ» أَى مَدْفُوعٌ فيهَا ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، وقَد تَقَدَّم .

(و) كَدَشَهُ كَدْشاً : (قَطَعَه) بأَسْنَانِه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

(1) ديوانه ٩٨ ومادة (صلع) وفى مطبوع التاج «الكباش الضلع » والصواب مما سبق .

(و) كَدَشَه : (سَاقَهُ) شَدِيدًا (وطَرَدَه)، كما فى الصّحاح، وهُو الصّوَابُ .

وشَذّ اللَّيْثُ حَيْثُ قال : الكَدْشُ الشَّوْقُ، وقد كَدَشْتُ إِلَيْه، أَى بالشين المُعْجَمَة، وقد صَحّفَه، نَبّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ، وأَنْشَد لِرُؤْبَةَ :

جاءُوا فِرَارَ الهَرَبِ الجَهُوشِ
شَلاًّ كَشَلِّ الطَّرَدِ المَكْدُوشِ[1]

يُقَالُ : كَدَشْتُ الإِبِلَ كَدْشاً، إِذا طَرَدْتَها، وكَدَشَ القَوْمُ الغَنِيمَةَ كَدْشاً : حَثَوْهَا[2] .

قُلْتُ : وذَهَبَ ابنُ القَطّاعِ، أَيْضاً، إِلَى ما قَالَهُ اللَّيْثُ، ولَمْ يُنَبِّه عَلَيْه، إِلاَّ أَنَّ ما فى كِتَابِ اللَّيْثِ هُوَ : الكَدْشُ : السَّوْقُ، على الصِّحَّة ولَيْسَ فِيهِ : وقَدْ كَدَشْتُ إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ

(و) كَدَشَ (لعِيَالِه : كَدَحَ وكَسَبَ)، وجَمَعَ واحْتالَ .

(والكَدّاشُ)، ككَتّانٍ : (المُكَدِّى)، بلُغَةِ أَهْلِ العِرَاقِ، وهُوَ الشّحّاذُ .

(و) كُدَاشٌ (كغُرَابٍ : اسْمٌ)، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

(وأَكْدَشَ[1] بِخَبَرٍ، كأَبْصَرَ، أَىْ أَخْبَرَ بطَرَفٍ منه)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (أَكْدَشْتُ مِنْهُ عَطَاءً، وكَدَشْتُ : أَصَبْتُ)، والَّذى رَوَاه أَبو تُرَاب عَنْ عُقْبَةَ السُّلَمِىِّ : كَدَشْتُ من فُلانٍ شَيْئاً، واكْتَدَشْتُ، إِذا أَصَبْتَ مِنْهُ شَيْئاً . ومَا كَدَشَ منه شَيْئاً، أَى ما أَصَابَ ومَا أَخَذَ، وقَدْ صَحَّفَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ كَدّاشٌ، ككَتّانٍ : كَسّابٌ، والاسمُ الكُدَاشَةُ .

وجِلْدٌ كدشٌ[1] : مُخَدَّشٌ عن ابن جِنِّى

(١) ديوانه ٧٨ وفى اللسان المشطور الثانى . والمشطوران فى التكملة ومادة (جهش) فى التاج والتكملة والعباب .
(٢) كذا فى اللسان ولعلها بتشديد التاء .

(١) عبارة نسخة من القاموس « واكْدُش بخَبَرٍ كانْصُر، أى أخْبِر » .
(٢) هكذا هى مهملة الضبط فى اللسان ، والنقل عنه ولعلها صفة بالمصدر « كَدْش » بفتح فسكون .

وَرَجُلٌ مُكَدَّشٌ : مُكَدَّحٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وتَكَدَّشَ الإِنْسَانُ : إذا دُفِعَ[1] من وَرَائِه فسَقَطَ والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

وقَد سَمَّوْا كَادِشاً .

ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ أَحْمَدَ الوَرَّاقُ ، المَعْرُوفُ بابنِ الكُدُوش ، بالضَّمِّ ، رَوَى عن مُفَضَّلِ بنِ مُحَمَّدٍ الجَعْدِيِّ[2] وغَيْرِهِ .

والأَكْدَشُ : لَقَبُ بَعْضِهم .

والتَّكْدِيشُ : النَّجْشُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

والكَدْشُ : الجَرْحُ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ .

وبَنُو المُكَدِّشِ ، كمُحَدِّثٍ : بَطْنٌ من السَّمَالَعَةِ باليَمَنِ ، مِنْهُم الفَقِيهُ الإِمَامُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ المُكَدِّشِ ، تُوُفِّيَ سنة ٧٧٨ ، ووَلَدُه عُمَرُ صَاحِبُ العِلْمِ والجَاهِ ، مات سنة ٨٤٠ . وهُمْ بَيْتُ رِيَاسَةٍ وعِلْمٍ .

(١) فى مطبوع التاج : وقع ـ بالواو والقاف ـ ، والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(٢) فى التبصير ١١٩٢ : الجَنَدِيّ .

[ك ر ب ش] *

(الكَرْبَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ بَنِي قَيْسٍ : هُوَ (أَخْذُ الشَّيْءِ ورَبْطُهُ) ، كالكَعْبَشَةِ ، والعَكْبَشَةِ ، وقد كَرْبَشَهُ وكَعْبَشَه ، إذا فَعَلَ بِه ذٰلِكَ .

(و) قَالَ الصَّاغَانِيُّ : الكَرْبَشَةُ : (مَشْيُ المُقَيَّدِ) .

قُلْتُ : والسِّينُ لُغَةٌ فِيهِ ، كالكَرْدَسَةِ .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : الكَرْبَشَةُ : (الجَمْعُ بينَ القَوَائِمِ للوُثُوبِ ونَحْوِه) ، وقَدْ كَرْبَشَ ، وهُوَ مِثْلُ الكَرْدَسَةِ .

والتَّكَرْدُسُ ، (والتَّكَرْبُشُ : التَّشَنُّجُ) ، فى الأَعْضَاءِ وغَيْرِهَا عن ابنِ عبَّادٍ ، وكَذٰلِك التَّكَعْبُشُ .

[ك ر ش] *

(الكِرْشُ بالكَسْرِ ، وككَتِفٍ) ، مِثْلُ كِبْدٍ وكَبِدٍ ، لُغَتَان : اسْم[1]

(١) يلاحظ أن كلمة « اسم » شبه مقحمة من الشارح لم ترد فى اللسان ولا العباب .

(لِكُلِّ مُجْتَرٍّ، بمَنْزِلَةِ المَعِدَةِ للإِنْسَانِ) تُفَرِّغُ فى القَطِنَةِ كَأَنَّهَا يَدُ جِرَابٍ، تَكُونُ للأَرْنَبِ واليَرْبُوعِ، وتُسْتَعْمَلُ فى الإِنْسَانِ، وهى (مُؤَنَّثَةٌ) نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الكَرِشُ: (عِيَالُ الرَّجُلِ وصِغَارُ)، وفى الصِّحاح: مِن صِغَارِ (وَلَدِه)، يُقَال: جَاءَ يَجُرُّ كَرِشَهُ، أَى عِيَالَه.

ويُقَالُ: عَلَيْهِ كَرِشٌ مَنْثُورَةٌ: أَىْ صِبْيَانٌ صِغَارٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: الكَرِشُ: (الجَمَاعَةُ) من النّاس ومِنْه قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم: «الأَنْصَارُ عَيْبَتِى[1] وكَرِشِى»، قِيلَ: مَعْنَاه أَنَّهُم جَمَاعَتِى وصَحَابَتِى الَّذِين أُطْلِعُهُم على سِرِّى وأَثِقُ بهِم، وأَعتَمِدُ عَلَيْهِم، وقالَ أَبو زَيْد: يُقَالُ: عَلَيْه كَرِشٌ من النّاسِ، أَىْ جَماعَةٌ، وقِيلَ: أَرادَ: الأَنْصارُ مَدَدِى الَّذِين أَستَمِدُّ بِهِم؛ لأَنَّ الخُفَّ والظِّلْفَ يَسْتَمِدّ الجِرَّةَ من كَرِشِه، وقِيلَ: أَرادَ بِهِم بِطانَتَه ومَوْضِعَ سِرِّه وأَمَانَتِه، والَّذِينَ يَعْتَمِدُ عَلَيْهِم فِى أُمُورِه، واسْتَعَار الكَرِشَ والعَيْبَةَ لِذَلِكَ؛ لأَنَّ المُجْتَرَّ يَجْمَعُ عَلَفَه فى كَرِشِه، والرَّجُلُ يَجْمَعُ ثِيَابَه فى عَيْبَتِه.

(و) الكِرْشُ: (جَبَلٌ بِدِيَارِ بَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ) عَنِ ابنِ زِيَاد، وقالَ لا أَعْرِفُ فى دِيَارِ بَنِى كِلابٍ جَبَلاً أَعْظَمَ منه.

(و) الكَرِشُ: (التَّلْعَةُ)[1] قُرْبَ المَهْجَمِ.

(و) الكَرِشُ: مِنْ (نَبَاتِ) الأَرْضِ والقِيعَانِ، (مِنْ أَنْجَعِ المَرَاتِعِ) للْمَالِ، تَسْمَنُ عَلَيْه الإِبِلُ والخَيْلُ، يَنْبُتُ فى الشِّتَاءِ، ويَهِيجُ فى الصَّيْفِ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ رَحِمَه اللهُ: أَخْبَرَنِى بَعْضُ أَعْرَابِ بَنِى رَبِيعَةَ قَالَ: الكَرِشُ: شَجَرَةٌ[2] من الجَنْبَةِ،

(١) لفظه فى الأساس «كَرِشِى وعَيْبَتِى» ومثله فى النهاية، والجمهرة ٢ / ٣٤٨ والمقاييس ٥ / ١٧٠ وماهنا يوافق اللسان.

(١) فى معجم البلدان (الكرش): قلعة بالمهجم من نواحى مدينة زبيد باليمن. وفى التكملة الكرش أيضا قلعة بالمهجم أما الأصل فكالعباب والقاموس.

(٢) فى التكملة: شُجَيْرة.

تَنْبُتُ فى أَرُومٍ ، وتَرْتَفِعُ نَحْوَ ذِراعٍ ، ولَهَا وَرَقَةٌ مُدَوَّرَةٌ حَرْشاءُ خَضْراءُ شَدِيدَةُ الخُضْرَةِ ، وهى مَرْعًى من الخُلَّةِ ، وإنَّمَا قِيلَ لَهَا : الكَرِشُ لِأَنَّ وَرَقَهَا يُشْبِهُ خَمْلَ الكَرِشِ ، فيها تَعْيِينٌ ، كأَنَّهَا مَنْقُوشَةٌ . وقال أَبو نَصْر : الكَرِشُ : من الذُّكُورِ ، وقَالَ غَيْرُه : مَنَابِتُه السَّهْلُ ، وقَالَ غَيْرُه : يَجُوزُ كَرِشٌ وكِرْشٌ ، كما فى الكِرْشِ المَعْرُوفةِ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

وقَالَ ابنُ سِيدَه : الكَرِشُ والكَرِشَةُ مِنْ عُشْبِ الرَّبِيعِ ، وهى نَبْتَةٌ لَاصِقَةٌ بالأَرضِ ، بُطَيْحاءُ الوَرَقِ ، مُعْرَضَّةٌ غُبَيْرَاءُ ، ولا تَكادُ تَنْبُتُ [إلا] فى السَّهْلِ ، وتَنْبُت فى الدِّيَارِ[1] ، ولا تَنْفَعُ فى شَىْءٍ ولا تُعَدُّ ، إلاَّ أَنَّه يُعْرَف رَسْمُهَا .

(والكِرْشِيُّونَ) ، بالكَسْرِ ، وككَتِفٍ أَيْضاً : هُمْ (أَهْلُ وَاسِط العِرَاقِ ، (لأَنَّ الحَجّاجَ لمّا بَنَاهُ كَتَب إِلَى عَبْدِ المَلِكِ : إِنّى اتَّخَذْتُ مَدِينَةً فى كَرِشٍ من الأَرْضِ بَيْنَ الجَبَلِ والمِصْرَيْنِ ، وسَمَّيْتُهَا بواسطَ) ، لِكَوْنِها مُتَوَسِّطَةً بَيْنَهُمَا ، وسَيَأْتِى .

(و) من المَجَاز : (قَوْلُهُمْ : لَوْ وَجَدْتُ إِلَيْه فَا كَرِشٍ ، أَى سَبِيلاً) وفى الصّحاحِ : وقَوْلُ الرَّجُلِ إِذا كَلَّفْتَه أَمرًا : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَا كَرِشٍ ، أَصْلُه : أَنَّ رَجُلاً فَصَّلَ شاةً فأَدْخَلَها فى كرشِهَا ، لِيَطْبُخَها ، فقِيلَ له : أَدْخِلِ الرَّأْسَ ، فقالَ : إِنْ وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ فَاكَرِشٍ ، يعنى إِنْ وَجَدْتُ إِلَيْه سَبِيلاً ، انتهى .

ويُقَالُ : ما وَجَدْتُ إِلَيْه فا كَرِشٍ ، أَىْ سَبِيلاً .

وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : لو وَجَدْتُ إِليه فَا كَرِشٍ ، وبابَ كَرِشٍ ، وأَدْنَى فِى كَرِشٍ لأَتَيْتُه ، يَعْنِى قَدْرَ ذَلِكَ من السُّبُلِ .

وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ :[1] لَوْ

(١) كذا في الأصل واللسان ولعلها « الدبار » بالباء الموحدة وفى الاصل « غبراء » والمثبت وزيادة إلا من اللسان .

(١) قال الحجاج ذلك للنعمان بن زُرْعَة ، كما فى الأساس .

وَجَدْتُ إلى دَمِكَ فَا كَرِشٍ لشَرِبَتِ البَطْحَاءُ منْكَ[1] ، أَيْ لَوْ وَجَدْتُ إِلَى دَمِكَ سَبِيلاً ، وأَصْلُه : أَنّ قوماً طَبَخُوا شاةً فِي كَرِشِها ، فضاقَ فَمُ الكَرِشِ عَنْ بَعْضِ الطَّعَامِ ، فقالُوا للطَّبّاخِ : أَدْخِلْهُ إِنْ وَجَدْتَ فَا كَرِشٍ .

(وكَرِشَ الجِلْدُ ، كفَرِحَ) ، كَرَشاً ، إِذا مَسَّتْهُ النّارُ فانْزَوَى وَ (تَقَبَّضَ) .

(و) من المَجَازِ : كَرِشَ (الرَّجُلُ) كَرَشاً ، إِذا (صَارَ لَهُ جَيْشٌ بعْدَ انْفِرَادِهِ) .

(والكَرْشاءُ) : الامْرَأَةُ (العَظِيمَةُ البَطْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وزَادَ غَيْرُه : الوَاسِعَةُ .

(و) من المَجَازِ : الكَرْشَاءُ : (القَدَمُ) الَّتِي (كَثُرَ لَحْمُهَا ، واسْتَوَى أَخْمَصُها) ، وقَصُرَتْ أَصابِعُهَا . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الكَرْشاءُ : (الأَتَانُ الضَّخْمَةُ الخَاصِرَتَيْنِ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً .

(١) فى الأساس « منه » ، وما هنا يُوافق اللسان والنهاية .

(و) الكَرْشاءُ (مِنَ الرَّحِمِ : البَعِيدَةُ) ، يُقَال : بَيْنَهُم رَحِمٌ كَرْشَاءُ .

(و) الكَرْشاءُ (: فَرَسُ بِسْطامِ ابنِ قَيْسٍ) الشَّيْبانِيِّ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وفِيهَا يُقولُ العَوّامُ الشَّيْبانِيُّ :

وأَفْلَتَ بِسْطَامٌ جَرِيضاً بِنَفْسِه
أَغَادَرَ فِى الكَرْشَاءِ لَدْناً مُقَوَّمَا[1]

(وكَرْشٌ) ، بالفَتْحِ (: د ، بينَ كَفَا وأَزَاقَ) ، كانَ قَدِيماً بِيَدِ الرُّومِ ، وهُوَ الآنَ بِيَدِ الإِسْلامِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كُرْشَانُ ، بالضَّمِّ) : وهو (أَبُو قَبِيلَةٍ) من العَرَبِ .

قُلْت : هو كُرْشانُ بنُ الآمِرِيِّ بنِ مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ بنِ عَمْرو بن الْحافِ ابنِ قُضاعَةَ . قاله ابنُ دُرَيْد .

(و) كُرَاشٌ ، (ككِتَابٍ) ، وضَبَطَه الصّاغَانِيُّ بالضّمّ : (جَبَلٌ) لهُذَيْلٍ ، وقيل : ماءٌ بنَجْدٍ لبَنِى دُهْمانَ ،

(١) العباب .

قال أبو بُثَيْنَةَ العامِرِيُّ[1] يَهْجُو سارِيَةَ بنَ زُنَيْمٍ :

وأَوْفَى وَسْطَ قَرْنِ كُرَاشِ دَاعٍ
فجَاؤُوا مثْلَ أَفْوَاجِ الحَسِيلِ[2]

(و) الكُرَّاشُ، (كزُنَّارٍ : دُوَيْبَّةٌ) تَلْكَعُ النَّاسَ، تُوجَدُ فى مَبَارِكِ الإِبِلِ، وهى ضَرْبٌ من القِرْدَانِ، وقِيلَ : هُو كالقَمْقَامِ، وَاحِدَتُه كُرَّاشَةٌ.

(والتَّكْرِيشَةُ : الَّتِى تُطْبَخُ فى الكُرُوشِ)، عَنْ أَبِى عَمْرٍو.

(و) قال الأَزْهَرِيّ : (المُكَرَّشَةُ، كمُعَظَّمَةٍ : طَعَامٌ) البادِينَ، (يُعْمَلُ من اللَّحْمِ والشَّحْمِ)، وذٰلك أَنْ يُؤْخَذَ اللَّحْمُ الأَشْمَطُ فيُهَرَّم تَهْرِيماً جيِّدًا، ويُجْعَلَ معه من الشَّحْمِ المُقَطَّعِ مثلُه، ثمّ يُجْعَلَ (فى قِطْعَةِ مُقَوَّرَةٍ من (كَرِشِ البَعِيرِ) بعد أَن يُغْسَلَ وينظَّف وَجْهُه الأَمْلَسُ الذى لا خَمْلَ فيه ولا فَرْثَ [ويجعل فيه ما هُرِّم من اللَّحْمِ والشَّحْمِ][3] وتُجْمَعَ أَطْرَافُه، ويُخَلَّ عَلَيْه بخِلالٍ يُمْسِكُه، وتُحْفَرَ له إِرَةٌ على قَدْرِه، وتُطْرَح فيها الرِّضافُ، ويُوقَد عَلَيْهَا حَتَّى تَحْمَى وتَحْمَرَّ، فتَصِيرَ كالنَّارِ، ثم يُنَحَّى الجَمْرُ عَنْهَا، وتُدْفَن المُكَرَّشَةُ فيها، ويُجْعل فَوْقَها مَلَّةٌ حامِيَةٌ، ثُم يُوقَد فَوْقَها بِحَطَبٍ جَزْلٍ، ثُمَّ تُتْرَك حَتَّى تَنْضَجَ نُضْجاً جَيِّدًا، فتُخْرَج وقَدْ طابَتْ، وقد صارَتْ كالقِطْعَةِ الوَاحِدَةِ، وقد ذابَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ، فتُؤْكَل بالتَّمْرِ طَيِّبَةً، يُقَالُ : كَرِّشُوا لَنَا من لَحْمِ جَزُورِكُم تَكْرِيشاً.

(و) المُكَرِّشَةُ، (بكَسْرِ الرَّاء : ما تَعَقَّفَ بَزْرُهُ مِنْ) أَنْوَاعِ (البِطِّيخِ)، وهٰذِه عن الصَّاغَانِيِّ.

(وكَرَّشَ تَكْرِيشاً، قَطَّبَ وَجْهَهُ) قال رُؤْبَةُ :

وَارِى الزِّنَادِ مُسْفِرُ البَشِيشِ
طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ[1]

(١) كذا وصحته أبو بثينة الصاهل، من الهذليين، وفى العباب «أبو بثينة العامل القُرَمى» وصحتها الصاهلى.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣٢ والعباب.
(٣) زيادة من اللسان والتكملة والعباب يقتضيها صواب النص

(١) ديوانه ٧٨ باختلاف فى الترتيب وبينهما مشطور، آخر والتكملة والعباب والرواية فيهما كما هنا. وفى اللسان برواية : ذو التكرّش وبعدهما مشطور.

وهُوَ مَجازٌ .

(و) كَرَّشَ تَكْرِيشاً : (عَمِلَ المُكَرَّشَةَ) ، قالَهُ الأَزْهَرِيّ .

(وتَكَرَّشُوا) : إذا (تَجَمَّعُوا). نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : تَكَرَّشَ (وَجْهُهُ : تَقَبَّضَ). وزادَ غَيْرُه : جِلْدُه ، وقيلَ : جِلْدُ وَجْهِه . هٰكَذا فى بَعْضِ النُّسَخِ ، وَقَدْ يُقَالُ ذٰلِكَ فى كُلِّ جِلْدٍ ، ويُقَالُ : كَلَّمْتُه بِكَلامٍ فتَكَرَّشَ وَجْهُه ، وتَكَرَّشَ جِلْدُه ، أَيْ تَقَبَّضَ ، وهو مَجازٌ ، وزادَ ابنُ فارِسٍ : فصارَ كالكَرِشِ .

(واسْتَكْرَشَتِ الإِنْفَحَةُ : صارَتْ كَرِشاً ، وذٰلِكَ إِذا رَعَى الجَدْيُ النَّباتَ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : لأَنَّ الكَرِشَ تُسَمَّى إِنْفَحَةً ما لَمْ يَأْكُلِ الجَدْيُ ، فإِذا أَكَلَ تُسَمَّى كَرِشاً ، وقد اسْتَكْرَشَتْ

وقالَ غَيْرُه : اسْتَكْرَشَ الصَّبِيُّ والجَدْيُ : عَظُمَتْ كَرِشُه ، وقيلَ : المُسْتَكْرِشُ بَعْدَ الفَطِيمِ ، واسْتِكْراشُه : أَنْ يَشْتَدَّ حَنَكُه ويَجْفُرَ بَطْنُه ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ[1] : اسْتَكْرَشَتِ البَهْمَةُ : عَظُمَ بَطْنُه ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُقَالُ لِلصَّبِيِّ إِذا عَظُمَ بَطْنُه ، وأَخَذَ فى الأَكْلِ : قد اسْتَكْرَشَ ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم ذٰلِكَ فى الصَّبِيِّ فقال : يُقَالُ للصَّبِيِّ قد اسْتَجْفَرَ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : اسْتَكْرَشَ الجَدْيُ ، وكُلُّ سَخْلٍ يَسْتَكْرِشُ ، يَعْنِى يَعْظُم بَطْنُه ، ويَشْتَدُّ أَكْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الكَرِشِ أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ ، وإِذا كانَتِ الأَرْضُ جَدْبَةً يُقَال : اغْبَرَّتْ جِلْدَتُهَا ورَقَّتْ كَرِشُها ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ لِلدَّلْوِ العَظِيمَةِ المُنْتَفِخَةِ النَّوَاحِى : كَرْشاءُ ، وهو من مَجَازِ المَجَازِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

ورَجُلٌ أَكْرَشُ ، أَيْ عَظِيمُ البَطْنِ ، وقِيلَ : عَظِيمُ المالِ ، وهُوَ مجازٌ .

والكَرِشُ : وِعَاءُ الطِّيبِ والثَّوْبِ ، مؤنَّثٌ أَيْضاً

(١) لفظه فى اللسان عنه : « استكرش البَهْمَةُ : عظُمَت إنفَحَتُه » .

وكَرِشُ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُه .

وكَرِشُ القَوْمِ : مُعْظَمُهم ، وهو مَجازٌ ، والجَمْعُ أَكْرَاشٌ وكُرُوشٌ ، قالَ الشاعر (١) :

وأَفأْنَا السَّبِيَّ مِن كُلِّ حَيٍّ
فَأَقَمْنَا كَرَا كِرًا وكُرُوشَا (٢)

وقيلَ : الكُرُوشُ والأَكْرَاشُ : جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ .

ويُقَالُ : تَزَوَّجَ المَرْأَةَ فنَثَرَتْ لَهُ كَرِشَها وبَطْنَها ، أَيْ كَثُرَ وَلَدُهَا لَهُ . وهُوَ مَجازٌ .

وكَذَا كَرِشَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إِذا كَثُرَ عِيَالُه بَعْدَ مُدَّة ، وهٰذه عن الصّاغَانِيِّ وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

وقَالَ شَمِرٌ : اسْتَكْرَشَ : تَقَبَّضَ وقَطَّبَ وعَبَسَ ، وأَنْشَدقولَ رُؤْبَةَ :

* طَلْقٌ إِذا اسْتَكْرَشَ ذُو التَّكْرِيشِ (٣) *

(١) فى الأساس : قال اللَّهَبِيّ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (سبى) ، والأساس برواية : وأفأنا النّهاب » .

(٣) ديوانه ٧٨ ، والتكملة والعباب ، واللسان برواية : ذو التكرش وانظر ما تقدم عن هذا الرجز فى هذه المادة .

وقال ابنُ بُزُرْج : ثوْبٌ أَكْرَاشٌ : وهو من بُرُودِ اليَمَنِ نقلهُ الأَزْهَرِيُّ .

والكِرْشان : الأَزْدُ وعَبْدُ القَيْس . نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ ، وعَجِيبٌ مِنَ المُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى ، كَيْفَ أَغْفَلَه .

وكِرْشِمٌ ، كزِبْرِجٍ : اسمُ رجُلٍ ، ميمُه زائدةٌ فى أَحَدِ قَوْلَىْ يَعْقُوبَ .

وكِرْشاءُ بنُ المُزْدَلِف عَمْرِو بن أَبِى رَبِيعَةَ فى بَنِى رَبِيعَةَ .

ومُنْيَةُ أَكْرَاشٍ : قريةٌ بمِصْرَ .

والكُرَيْشَةُ بالضَّمِّ : نَوْعٌ من أَثْوابِ الخَزِّ .

وبَنُو كُرَيْشَة : بَطْنٌ .

[ك ر م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَرْمَشَةُ والتَّكَرْمُشُ : التَّشَنُّجُ والتَّكَرْبُشُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ

(١) فى اللسان والأصل عمر بن أبى ربيعة » والصواب من جمهرة أنساب العرب ص ٣٢٣ .

والجَمَاعَةُ ، وهِيَ لَغَةٌ عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

[ك ش ش] *

(كَشِيشُ الأَفْعَى) : صَوْتُ جِلْدِهَا إِذا حَكّت بَعْضَها بِبَعْضٍ ، وقِيلَ : الكَشِيشُ للأُنْثَى مِنَ الأَسَاوِدِ ، وقِيلَ : الكَشِيشُ : صَوْتٌ تُخْرِجُه الأَفْعَى مِنْ فِيها ، عَنْ كُراع ، وقِيلَ : (صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا لا مِنْ فِيهَا) ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : لا مِنْ فَمِهَا ، فإِنّ ذٰلِكَ فَحِيحُهَا ، وقَالَ أَبُونَصْرٍ : فَحِيحُ الأَفْعَى : صَوْتٌ مِنْ فَمِهَا . وسَمِعْتُ كَشِيشَهَا وفَشِيشَهَا ، وهُوَ صَوْتُ جِلْدِهَا ، ورَوَى أَبُو تُرَابٍ - فِي بَابِ الكَافِ والفَاءِ - الأَفْعَى تَكُشُّ وتَفُشُّ ، وهو صَوْتُهَا مِنْ جِلْدِهَا ، وهو الكَشِيشُ والفَشِيشُ . والفَحِيحُ : صَوْتُهَا من فِيهَا . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] : ومَنْ زَعَمَ أَنَّ الكَشِيشَ صَوْتُهَا مِنْ فِيهَا فَقَدْ أَخْطَأَ ، ذٰلِكَ الفَحِيحُ ، وأَنشد :

كَأَنَّ بينَ خِلْفِهَا والخِلْفِ
كَشَّةَ أَفْعَى فِي يَبِيسٍ قَفٍّ[1]

انْتَهَى .

وقِيلَ : إِنَّ الحَيّاتِ كُلَّهَا تَكُشُّ غَيْرَ الأَسْوَدِ ، فإِنّه يَنْبَحُ ويَصْفِرُ ويَصِيحُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا المُرْفَضِّ
كَشِيشُ أَفْعَى أَزْمَعَتْ بَعَضِّ
فَهْيَ تَحُكُّ بَعْضَها بِبَعْضِ[2]

قُلْتُ الرَّجَزُ لِمُعْتَمِرِ بنِ قُطْبَةَ . ولٰكِن يَشْهَدُ لِكُراع مَا وَرَدَ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ : « كَانَتْ حَيَّةٌ تَخْرُجُ من الكَعْبَةِ لا يَدْنُو مِنْهَا أَحَدٌ إِلاَّ كَشَّتْ وفَتَحَتْ فَاهَا » .

(و) الكَشِيشُ (من الجَمَلِ : أَوّلُ هَدِيرِه ، وهُوَ دُونَ الكَتِّ)

(١) الجمهرة ١ /٩٨ ، وتمامه فيها : « فإن ذلك الفحيح من كل حية ، والكشيش للأفعى خاصة » .

(١) ورد هذا الرجز في مطبوع التاج محرفا هكذا : كأن بين خطفها والخلف كشة أفعى من سبيس قصف والتصحيح من الجمهرة ١ /٩٨ والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والأساس وفي العباب قبل هذا الرجز مشطوران هما :
حلبْتَ للأحمر وهو مغض
حمراء منها سمحة بالمحض
ورواية المشطور الثاني « أجمعت لعض » .

وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ بين الكَتِيتِ والهَدِيرِ ، وقَالَ الجَوْهَرِيّ : قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا بَلَغَ الذَّكَرُ من الإِبِلِ [الهَدير] [1] فَأَوَّلُه الكَشِيشُ ، قال رُؤْبَةُ :

* هَدَرْتُ هَدْرًا لَيْسَ بالكَشِيشِ [2] *

قُلْتُ : وزادَ أَبو عُبَيْدٍ : وإِذا ارْتَفَعَ قَلِيلاً فَهُوَ الكَتِيتُ ، فإِذا أَفْصَحَ فهُوَ الهَدِيرُ ، فإِذا صَفَا [3] صَوْتُه ورَجَّع قِيلَ : قَرْقَرَ ، وزادَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ – بَعْدَ القَرْقَرةِ الزَّغْد ، ثُمّ القلاع [4] إِذا جَعَل كأَنَّهُ يَقْلَع .

قُلْتُ : وكأَنّهُ القُلاَخُ [5] أَيضاً ، (وقَدْ كَشَّ يَكِشُّ ، فِيهِمَا) ، مِنْ حَدّ ضَرَبَ ، وقالَ بَعْضُ قَيْسٍ : البَكْرُ يَكِشُّ ويَفِشُّ ، وهُوَ صَوْتُه ، قَبْلَ أَنْ يَهْدِرَ .

(و) الكَشِيشُ (من الشَّرَابِ : صَوْتُ غَلَيَانِهَا) . وكَشَّت الجَرَّةُ : غَلَتْ ، قال :

ياحَشَرَاتِ القَاعِ من جُلاَجِلِ
قَد نَشَّ ما كَشَّ من المَرَاجِلِ [1]

يَقُولُ : قد حَانَ إِدْرَاكُ نَبِيذِى ، وأَن أَتَصَيَّدَكُنَّ فآكُلَكُنَّ عَلَى ما أَشْرَبُ منه .

(و) الكَشِيشُ (مِنَ الزَّنْدِ : صَوْتُ خَوَّارُ) تَسْمَعُهُ (عِنْدَ خُرُوجِ النّارِ) مِنْه ، وقَدْ كَشَّ يَكِشُّ كَشًّا وكَشِيشاً .

(وكَشَّتِ البَقَرَةُ) كَشًّا وكَشِيشاً : (صاحَتْ) .

(والكُشَّةُ ، بالضَّمِّ : الناصِيَةُ) ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، (أَو الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، كالقُصَّة .

(والكُشُّ ، بالضَّمِّ) الحِرْقُ (الّذى يُلْقَحُ بِهِ النَّخْلُ) ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

(و) كَشٌ (بالفتْحِ : ة بجُرْجَان)

(١) زيادة من اللسان و الصحاح و العباب .
(٢) ديوانه ٧٧ و اللسان ، و الصحاح ، و الجمهرة : ١ / ٩٨
(٣) فى مطبوع التاج « فاذا ضم » و المثبت من العباب و اللسان و الصحاح .
(٤) كذا فى مطبوع التاج بالعين المهملة و عبارة الزبيدى . « قلت : كأنه القلاع – مصحفة صحتها القلاخ – هى الصواب يؤيده العباب لقوله « فإذا قطعه قيل قلخ » .
(٥) فى مطبوع التاج « قلاح » بالحاء المهملة ، و المثبت هو الصواب انظر مادة (قلخ) .

(١) اللسان .

على ثَلاثَةٍ فَرَاسِخَ منها أَبُو زُرْعَةَ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ[1] بنِ محمَّدِ بنِ الجُنَيْدِ الكَشِّيُّ مَات سنة ٣٩٠ ، أَدْرَكَ أَبا العَبّاسِ الدَّغُولِيّ وطَبَقَتَهُ .

ونَصْرُ بنُ كَثِير ، الكَشِّيُّ الزَّاهِدُ ، سَمِعَ بَقِيَّة ، وقَبْرُهُ يُزَارُ بجُرْجانَ .

(والكَشْكَشَةُ : الهَرَبُ) ، نقله الصّاغَانِيُّ .

(و) الكَشْكَشَةُ : (كَشِيشُ الأَفْعَى وقَدْ) كَشْكَشَ ، و(كَشْكَشَتْ) .

(و) الكَشْكَشَةُ (فى بَنِى أَسَد) ، كما قالَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) فى (رَبِيعَةَ) ، كما قالَهُ اللَّيْثُ (: إبدالُ الشِّينِ مع كافِ الخِطَابِ للمُؤَنَّثِ) خاصّةً : (كعَلَيْشِ) ومِنْشِ وبِشِ (فى علَيْكِ) ومِنْكِ وبِكِ ، فى مَوْضِعِ التَّأْنِيثِ ، ويُنْشِدُون ، أَى للمَجْنُونِ :

فعَيْناشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُها
ولَكِنَّ عَظْمَ السَّاقِ مِنْشِ رَقِيقُ[1]

(١) هكذا أيضا في التبصير ٢١٨ « أما في معجم البلدان (كش) فهو أبو زرعة محمد بن أحمد بن يوسف .. »
(٢) اللسان .

ويُنْشِدُون أيضاً :

تَضْحَكُ مِنِّى أَنْ رَأَتْنِى أَحْتَرِشْ
ولو حَرَشْت لكَشَفْت عَنْ حِرِشْ[1]

(أَو زِيَادَةُ شِينٍ بعدَ الكافِ المَجْرُورَةِ ، تقولُ : عَلَيْكِشْ)[1] وإِلَيْكِشْ وبِكِشْ ومِنْكِشْ ، وذٰلك فى الوَقْفِ خاصّةً (ولا تَقُولُ : عَلَيْكَشْ ، بالنَّصْبِ ، وقد حُكِى : كَذَا كَشْ ، بالنَّصْبِ) ، وإِنَّمَا زادُوا الشِّينَ بعدَ الكافِ المَجْرُورَةِ لتَبِينَ كَسْرَةُ الكافِ ، فتُؤَكِّدَ التَّأْنِيثَ ، وذٰلكَ لأَنَّ الكَسْرَةَ الدّالَّةَ عَلَى التَّأْنِيثِ فيها تَخْفَى فى الوَقْفِ ، فاحْتاطُوا للْبَيَانِ بِأَنْ أَبْدَلُوهَا شِيناً ، فإِذا وَصَلُوا حَذَفُوا لبَيانِ الحَرَكَةِ ، ومنهم من يُجْرِى الوَصْلَ مُجْرَى الوَقْفِ ، فيُبْدِلُ فيه أَيْضاً ، كما تَقَدَّم فى قَوْلِ المَجْنُون .

(ونادَتْ أَعرابِيَّةٌ جارِيَةً : تَعالَىْ إِلى مَوْلاشِ يُنَادِيشِ) ، أَىْ مَوْلاكِ يُنَادِيكِ ،

(١) اللسان والعباب وقد تقدم فى أول باب الشين المعجمة ، وانظره هناك .
(٢) فى اللسان « فيُؤَكِّد التأنيثُ »

وقالَ ابنُ سِيدَه : قالَ ابنُ جِنِّى : وقرأْتُ عَلَى أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ عن أَبِى العَبَّاسِ أَحمَدَ بنِ يَحْيَى لِبَعْضِهِم :

عَلَىَّ فِيهَا أَبْتَغِى أَبْغِيشِ
بَيْضَاءُ تُرْضِينِى ولا تُرْضِيشِ
وتَطْبِى وُدَّ بَنِى أَبِيشِ
إذا دَنَوْتِ جَعَلَتْ تُنْئِيشِ
وإنْ نَأَيْتِ جَعَلَتْ تُدْنِيشِ
وإنْ تَكَلَّمْتِ حَثَتْ فِى فِيشِ
حَتَّى تَنِقَّى كنَقِيقِ الدِّيشِ (١)

أَبْدَلَ من كاف المُؤْنَّثِ شيناً فى كُلِّ ذٰلِكَ، وشَبَّه كافَ الدِّيكِ، لكَسْرَتِها، بِكَافِ المُؤَنَّثِ، وجَعَلَهُ المُصَنِّف، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى لُغَةً مستقِلَّةً، فأَوْرَدَها فى «دى ش»، وصَدَّرَ بها فى التَّرْجَمَةِ من غيرِ تنْبِيهٍ عَلَيْهِ، وقَدْ سَبَقَ الكَلامُ فيه، قالَ: ورُبَّمَا زادُوا عَلَى الكَافِ (٢)

(١) اللسان، وانظر مادة (ديش).
(٢) فى مطبوع التاج «على الواو» والتصحيح من اللسان والنص فيه، ونبّه عليه بهامش مطبوع التاج إذ قال كذا بالنسخ والصواب على الكاف.

فى الوَقْفِ شِينـاً حِرْصاً عَلَى البَيَانِ أَيْضا، فإذا وَصَلُوا حَذَفُوا الجَمِيعَ (١)، ورُبَّمَا أَلْحَقُوا الشِّينَ فيه أَيْضاً، وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ «تَيَاسَرُوا عَنْ كَشْكَشَةِ تَمِيمٍ»، أَىْ إبْدالِهِم الشِّينَ من كافِ الخِطَابِ مع المُؤَنَّثِ. وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيهِ فى المُقَدِّمة.

(وبَحْرٌ لا يُكَشْكِشُ)، أَىْ (لا يُنْزَحُ)، أَىْ لا يَفْنَى (ماؤُه بالاسْتِقاءِ)، هٰكذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وفَسَّرَه الصَّاغَانِىُّ، والأَعْرَفُ لا يُنْكَشُ (٢)، كما سَيَأْتِى، وجَمَعَ بينَهُمَا ابنُ القَطَّاعِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَكَاشَّت الأَفَاعِى: كَشَّ بَعْضُهَا فى بَعْضٍ، ومِنْهُ قولُ ابنَةِ الخُسِّ - وقَدْ قِيلَ لَهَا: أَيُلْقِحُ (٣)

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، مع أن المحذوف فى الوصل هو الشين وحدها. ونبه عليه بهامش مطبوع التاج.
(٢) يعنى من (نكش) وقد أورده صاحب القاموس فيها وضبط فى اللسان (كشش) يَنْكَشُّ «بفتح الياء وتشديد السين».
(٣) فى المخصص ٧ / ٨: أيَضْرِبُ.

الرَّبَـاعْ ؟ فقالَتْ : نَـعَمْ بِـرُحْبِ[1] ذِرَاعْ ، وهُوَ أَبُو الرِّبَاعْ ، تَكَاشُّ مِـنْ حِسِّهِ الأَفاعْ .

وكَشَّ الضَّبُّ والـوَرَلُ والضِّفْدَعُ يَكِشُّ كَشِيشاً : صَوَّتَ .

وبَعِيرٌ مِكْشَاشٌ ، نقله الجوهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلْعَنْبَرِيِّ :

فى العَنْبَـرِيِّينَ ذَوِى الأَرْيَـاشِ
يَهْدِرُ هَدْرًا ليسَ بالمِكْشَاشِ[2]

وكَشْكَشَةُ البَكْرِ ، مِثْلُ كَشِيشِه ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

وكَشُّ ، بالفتـح : مَدِينَةٌ بِمَا وَرَاءَ النَّهْـرِ ، هٰـكذا يَقُولُونَهَـا ، كمـا نَقَلَـهُ ياقُوتُ ، وقد يُعـرَّب بـكَسْرِ الـكَافِ وإِهْمَالِ السين ، وقَـالَ ابنُ ماكُـولاَ : دَخَلْتُ بُخَـارَا وسَمَـرْقَنْدَ فـوَجَدْتُهم جَمِيعاً يَقُولُـونَ بالـكَسْرِ والإِهْمَالِ .

وأَبُو مُسْلِمٍ إِبراهِيمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُسْلِمِ بنِ ماعِـزِ بنِ كَشّ الكَشِّىّ ، ويُقَـالُ فـيـه أَيضـاً : الـكَجِّـىُّ البَصْرِىُّ الحافِـظُ صاحِـبُ السُّنَنِ ، أَدْرَكَ أَبـا عَاصِمٍ النَّبِيـلَ ، والكبار. وابْنُه أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّد ، حَدَّث عن[1] ابـنِ المُقْرِئ ، ومِمَّنْ نُسِبَ إِلى جَـدِّه أَيْضـاً أَبُو علِىٍّ الحَسَنُ بنُ أَحمَدَ بن مُحَمَّـدِ بنِ اللَّيْث[2] بن الفَضْلِ بن كَشِّـىّ الحافظُ الـكَشِّىُّ الشِّيرَازِىُّ ، سمع الأَصَمَّ وابن الأَحْزم[3] وإِسْمَاعِيلَ الصَّفَّارَ ، مات سنة ٣٥٠[4] .

والـكشكش : لَـقَبُ محمّـدِ بنِ مُوسَى بـنِ إِسماعِيـلَ الصَّيرَفِـىِّ ، الزَّبِيـدِىِّ ، الفَقِيهِ المُحَدِّثِ ، توفِّى فِى أَواخِرِ المائةِ الثانيَةِ ، وأَخُـوهُ أَبُـو القَاسِمِ كَانَ فَقِيهاً ، دَخَلَ مِصْرَ ومَاتَ بها ، وابنُ أَخِيهِ ، أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُـوسَى كان فَقِيهاً أُصُولِيًّا ، ذَكَـرَه البَدْرُ الأَهْدَلُ فى تارِيخِـه .

(١) فى المخصص ٧ / ٨ : ضبطَ (برَحْب ذراع) بفتح الراء وسكون الحاء .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى التبصير ٢١٨ : عنـه .
(٢) فى مطبوع التاج : اللبيب ، والمثبت من التبصير ١٢١٩
(٣) فى التبصير ١٢١٩ : الأخرم (بالخاء المعجمة والراء المهملة) .
(٤) فى التبصير ١٢١٩ : سنة ٤٠٥ هـ .

وكَشٌّ أيْضاً : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بالهِنْدِ ، وهُوَ القَصُّ .

وكَشُوشَةُ : [مَدِينَةٌ] (١) أُخرَى بها .

والكَشُّ ، أيْضاً : الطَّرْدُ والزَّجْرُ ، استُعِيرَ من كَشِّ الأَفْعَى .

والكُشْكُوشَة : ما يَطْلُع عَلَى فَمِ المَصْرُوعِ من الرَّغْوَةِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُونَه .

وأَمَّا قَوْلُهم فى رُقْعةِ الشِّطْرَنْجِ كِشْ ، بالكَسْر ، ففارِسِيَّةٌ أَصْلُهَا كُشْت ، بالضَّمِّ ، أَىْ ماتَ ، وإنَّمَا نَبَّهْتُ عَلَى هٰذا لزِيادَةِ الفائدةِ ، فإنّ النُّفُوسَ تَتَشَوَّقُ لِبَيَانِ مثلِهَا

[ك ش م ش] *

(الكِشْمِشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة (٢) وهُوَ (بالكَسْرِ : عِنَبٌ صِغَارٌ لا عَجَمَ لَه) ، ويَكُونُ أَصْفَرَ وأَحْمَرَ وأَسْوَدَ ، (أَلْيَنُ من العِنَبِ ، وأَقَلّ قَبْضاً وأَسْهَلُ خُرُوجاً) ، وقَالَ صاحبُ اللِّسَانِ : وهو كَثِيرٌ بالسَّرَاةِ .

قُلْتُ : ويُقَالُ بالقَافِ أَيْضاً ، قال الخَطَمَّش يَصِفُ امْرَأَتَه :

كَأَنَّ الثَّآلِيلَ فى وَجْهِهَا
إذا سَفَرَتْ بِدَدُ الكِشْمِشِ (٣)

[ك ع ب ش]

(الكَعْبَشَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن بَعْض قَيْس : هُوَ الكَرْبَشَةُ ، وهُنَاكَ أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ (: يُذْكَرُ فِيهَا جَمِيعُ ما فِى مادة «ك ر ب ش») للاشْتِرَاكِ فى معناهُ ، وقد تَقَدَّم .

والتَّكَعْبُشُ : التَّشَنُّجُ ، عن ابنِ عَبّاد .

[ك ع م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه

الكَعْمَشَةُ ، والتَّكَعْمُشُ ، وهو

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) ذكره الصاغانى فى العباب وابن سيده فى المخصص ٧٢/١١ وقال : « وهو الحَمْنانُ »

(١) فى مستدركات (غطمش) وشرح حماسة أبى تمام ٣٧٣/٤) أبو المغطمش ونقل التبريزى عن ابن جنى ان صحة اسمه أبو المغَطَّش هذا وفى العباب «الغطمش»

(٢) فى مطبوع التاج « برد الكشمش » والمثبت من العباب وشرح الحماسة ٣٧٣/٤ وفسر التبريزى بقوله : « بدد : جمع بدّة ، وهى القطعة المتفرقة » .

التَّشَنُّجُ ، وهِىَ لُغَةٌ صَحِيحَةٌ عَرَبِيَّةٌ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[ك ع ن ش]

(تكَعْنَشَ) ، بالنُّون، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ الصّاغَانِىُّ ، عن ابنِ عَبّاد : تَكَعْنَشَ (الطّائِرُ) ، إذا (نَشِبَ فى الشَّبَكَة) .

(و) تَكَعْنَشَ (فى الشَّىْءِ : غَرِقَ) فيه ، وفى العُبَابِ : تَكَعْنَشَ فى دَيْنِهِ : غَرِقَ فِيه .

[ك ل ب ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَلَبْشَا : من قُرَى مِصْرَ بالغَرْبِيّة ، وقد دَخَلْتُهَا ، ومِنْهَا عبدُ الغَفّارِ وإبراهيم ابنا التّاجِ مُحَمّدٍ الكَلَبْشِىّ الشّافِعِىّ ، الخَطِيبَان بِهَا ، كَأَبِيهِمَا وجَدِّهِمَا ، وقَدْ حَدَّثُوا .

[ك ل م ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَلْمَشَةُ : الذَّهَابُ بِسُرْعَة ، كالكَلْشَمَة ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ك م ش] *

(الكَمْشُ والكَمِيشُ : الرَّجُلُ السَّرِيعُ) ، يُقَال : رَجُلٌ كَمْشٌ وكَمِيشٌ ، أَىْ عَزُومٌ ماضٍ سَرِيعٌ فى أُمورِه ، وقَدْ (كَمُشَ ، ككَرُمَ) يَكْمُشُ (كَمَاشَةً) ، قال أَبُو صَبِرَةَ :

اعْلِفْ حِمَارَكَ عِكْرِشًا
حَتّى يَجِدَّ ويَكْمُشَا[1]

(و) الكَمْشُ والكَمِيشُ : (الفَرَسُ الصَّغِيرُ الجُرْدَانِ) ، وقال أَبو عُبَيْد : الكَمْشُ مِنَ الخَيْلِ : القَصِيرُ الجُرْدان ، والجَمْعُ كِمَاشٌ وأَكْمَاشٌ . (وإنْ وُصِفَتْ بِهِمَا الأُنْثَى فالصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ)[2] .

والَّذى فى العَيْنِ : الكَمْشُ إن وُصِفَ بِه ذَكَرٌ من الدَّوابِّ فهو القَصِيرُ الصَّغِيرُ الذَّكَرِ ، وإنْ وُصِفَتْ

(١) العباب ومادة (عكرش) .
(٢) فى نسخة من القاموس بعد قوله الضرع : والكَمْشُ ضَرْبٌ من الصِّرار .

به الأُنْثَى فهِىَ الصَّغِيرَةُ الضَّرْعِ ، وهى كَمِيشَةٌ ، ورُبما كانَ الضَّرْعُ الكَمْشُ مَعَ كُمُوشَتِه[1] دَرُورًا ، وأنشد :

يَعُسُّ جِحَاشُهُنَّ إِلَى ضُرُوعٍ
كِمَاشٍ لم يُقَبِّضْهَا التَّوَادِى[2]

وقال الكِسَائِىّ : الكَمْشَةُ مِنَ الإِبِلِ : الصَّغِيرةُ الضَّرْعِ .

(وشاةٌ كَمُوشٌ وكَمِيشَةٌ) ، كَذَا فى النُّسَخ ، وخَصّ الأَصْمَعِىُّ كَمْشَة : (قَصِيرَة الخلْف) فَلاَ تُحْلَب إِلاَّ بمِصْرٍ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، (أَو صَغِيرَةُ الضَّرْعِ) وكَذٰلِكَ ناقَةٌ كَمُوشٌ ، سُمِّيَتْ لِانْكماشِ ضَرْعِها ، وهُوَ تقَلُّصُه .

(والأَكْمَشُ : الرجُلُ لا يَكَادُ يُبْصِرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قيلَ : الأَكْمَشُ : (القَصِيرُ القَدَمَيْنِ) ، وقَدْ كَمِشَ ، فيهما ، كفَرِحَ .

(١) في اللسان : « مع كموشه أما العباب فكالأصل .
(٢) اللسان ، والعباب . وفيه « تهش جحاشهن » وعقب البيت قال : التودية خشبة تُعَرَّض على الطبْى .

(وكَمَشَهُ بالسَّيْفِ) ، إذا (قَطَعَ أَطْرَافَه) ، نقله الصّاغَانِىُّ ، مِثْلُ كَشَمَه .

(و) كَمَشَ (الزّادُ : فَنِىَ) ، وهو مَجَاز .

(ورَجُلٌ كَمِيشُ الإِزارِ : مُشَمِّرُهُ) ، جادٌّ فى الأَمْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وأَكْمَشَ بالنّاقَةِ : صَرَّ أَخْلافَها جُمَعَ) ، أَىْ جَمِيعَ أَخْلافِهَا .

(وكَمَّشَهُ تَكْمِيشاً : أَعْجَلَهُ) ، فانْكَمَشَ .

(و) كَمَّشَ (الحَادِى) الإِبِلَ تَكْمِيشاً : (جَدَّ فى السَّوْقِ) .

(وتَكَمَّشَ) الرجُلُ : (أَسْرَعَ ، كانْكَمَشَ) ، وهُمَا مُطَاوِعان لكَمَّشْتُه تَكْمِيشاً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : انْكَمَشَ فى أَمْرِه وانْشَمَر .

(و) قال أَبُو بَكْرٍ : مَعْنَى قَوْلِهِمْ : تكَمَّشَ (الجِلْدُ) ، أَىْ (تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

كَمِشَ الرجلُ كَمَشاً : لُغَةٌ فى كَمُشَ ، ككَرُمَ ، أَىْ عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ .

والكَمِشُ ، كَكَتِفٍ ، لُغَةٌ فى الكَمْشِ ، بالفَتْح ، عن الكسائِىّ .

وأَكْمَشَ فى السَّيْرِ والعَمَلِ : أَسْرَعَ . نقلَه ابنُ القَطّاعِ ، ومنْهُ حَدِيث علىٍّ « بَادَرَ مِن وَجَلٍ ، وأَكْمَشَ فى مَهَلٍ » .

وقال سيبَوَيْه : الكَمِيشُ : الشُّجَاعُ ، كَمُشَ كَمَاشَةً ، كَمَا قالُوا : شَجُعَ شَجَاعَةً ، كما قالَه ابنُ سِيدَه.

وخُصْيَةٌ كَمْشَةٌ : قَصيرَةٌ لازِقَةٌ بالصِّفَاقِ ، وقَدْ كَمُشَتْ كُمُوشَةً .

وضَرْعٌ كَمْشٌ بَيِّنُ الكُمُوشَةِ : قَصِيرٌ صَغِيرٌ .

وامرأَة كَمْشَةٌ : صَغِيرَةُ الثَّدْىِ ، وقد كَمُشَت كَمَاشَةً .

وانْكَمَشَ فى الحَاجَةِ : اجْتَمَع فيها .

وقَدْ سَمَّوْا كَمِيشاً ، كأَمِيرٍ .

وكَمَّشَ ذَيْلَه تَكْمِيشاً : قَلَّصَه.

وكَمْشِيشُ ، بالفَتْح : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ محمدِ بنِ عبدِ اللهِ الكَمْشِيشىّ القاهِرِىُّ ، سَمِعَ على الإِمَامِ الحافظِ ابنِ حَجَرٍ ومات سنة ٨٨٩ .

[ك ن ب ش] *

(تَكَنْبَشَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال ابنُ دُرَيد : تَكَنْبَشَ (القَوْمُ : اخْتَلَطُوا) ، هٰكذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وابنُ القَطّاعِ .

[ك ن د ش] *

(الكُنْدُشُ ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَة ، عَلَى أَنّه مِمّا اسْتَدْرَكَ بِهِ على الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ بَلْ ذَكَره الجَوْهَرِىُّ فى تركيبِ «ك د ش» عَلَى أَنَّ النونَ زائدَةٌ ، فَلْيُتَنَبَّهْ لذٰلك ، وكَأَنَّهُ بِهِ عِنْدَهُ لَمْ يأْتِ بِهِ هُنَا ، فكأَنّه أَهْمَلَه ، وقَدْ يَخْتَارُ ذٰلكَ كَثِيرًا فى كِتابه ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الكُنْدُشُ : هُوَ (العَقْعَقُ) ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن

ابنِ خالَوَيْه : أَنّه لصُّ الطَّيْرِ ، كَمَا أَنّ الرِّئْبالَ لصُّ الأُسُودِ ، والطُّمْلُ : لِصُّ الذِّئابِ ، والزَّبَابَةُ : لِصُّ الفِيرَانِ ، قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَخْبَرَنِي ابنُ المُفَضَّلِ : يُقَال : « هُوَ أَخْبَثُ مِنْ كُنْدُش » وأَنْشَدَ لأَبِي الغَطَمَّش الأَسَدِيّ ، هٰكذا فِي الحَمَاسَة ، وصَحَّحَ ابنُ جِنِّي هُوَ لابِنٍ[1] المُغَطَّشِ الحَنَفِيّ ، وضَبَطَه ، يَصِفُ امْرَأَةً ، كَذَا فِي نُسَخِ الصِّحاحِ ، وفِي بَعْضِهَا يَذُمُّ امْرَأَةً[2] :

مُنِيتُ بِزَنْمَرْدَة كالعَصَا
أَلَصَّ وأَخْبَثَ مِنْ كُنْدُشِ
تُحِبُّ النِّسَاءَ وتَأْبَى الرِّجَالَ
وتَمْشِي مع الأَخْبَثِ الأَطْيَشِ
لَهَا وَجْهُ قِرْدٍ إِذا ازَّيَّنَتْ
ولَوْنٌ كَبَيْضِ القَطَا الأَبْرَشِ

قال ابنُ بَرّيّ : مُنِيتُ : أَيْ بُلِيتُ ،

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي شرح الحماسة (٤ / ٣٧٣) « أبو المُغَطّش » هكذا حكاه التبريزي عن ابن جني .

(٢) اللسان والصحاح وفي العباب بيت الشاهد .

وزَنْمَرْدَة : امْرَأَةٌ يُشْبِه خَلْقُهَا خَلْقَ الرَّجُلِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّب ، ويُرْوَى بِكَسْرِ الزايِ مع المِيمِ ، ويُرْوَى بزِمَّرْدَة ، بحَذْفِ النُّون ، على مِثال علَّكدَة .

قلتُ : ويُرْوَى ، أَيْضاً ، بفَتْحِ الزايِ وكَسْرِ المِيمِ .

(وأَمّا الدَّواءُ المُعَطِّشُ فبالسِّينِ ، لا غَيْرُ) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فِي الشين ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقد نَبّه عَلَى هٰذا أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ ، والصّاغَانِيُّ ، (أَو الشِّينُ لُغَيَّةٌ مَرْذُولَةٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الكَنْدُشُ لُغَةٌ فِي الكُنْدُشِ بالضمِّ بمَعْنى العَقْعَقِ .

[ك ن ش] *

(الكَنْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (فَتْلُ الأَكْسِيَة) .

(و) أَيْضاً : هو (تَلْبِينُ) رَأْس

(السِّوَاكِ الخَشِنِ)، يُقَالُ: قَدْ كَنَشَه بَعْدَ خُشُونَتِه.

(والكِنْشَاءُ، بالكَسْرِ: الرَّجُلُ الجَعْدُ القَطَطُ القَبِيحُ الوَجْهِ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والكُنَّاشاتُ، بالضَّمِّ والشَّدِّ: الأُصُولُ الَّتِي تَتَشَعَّبُ[1] مِنْهَا الفُرُوعُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبَّادٍ.

قُلتُ: ومنه الكُنَّاشَةُ، لأَوْرَاقٍ تُجْعَل كالدَّفْتَرِ يُقَيَّدُ فيها الفَوَائِدُ والشَّوَارِدُ للضَّبْطِ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه المَغَارِبَةُ، واسْتَعْمَلَهُ شَيْخُنَا فِي حاشِيَتِهِ عَلَى هٰذا الكِتَابِ كَثِيرًا.

(وأَكْنَشَهُ عَنِ الأَمْرِ: أَعْجَلَه)، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ.

[ك ن ف ر ش] *

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَنْفَرِشُ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والمصنِّفُ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى، وقالَ شَمِرٌ: هِيَ القَنْفَرِشُ: العَجُوزُ المُتَشَنِّجَةُ. والضَّخْمُ من الكَمَرِ، وقِيلَ: هِي حَشَفَةُ الذَّكَرِ، وأَنْشَد:

* كَنْفَرِشٌ فِي رَأْسِهَا انْقِلابُ[1] *

كذا فِي التَّهْذِيب، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسان.

[ك ن ف ش] *

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الكَنْفَشَة: أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ والمُصَنِّف، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو أَنْ يُدِيرَ العِمَامَةَ عَلَى رَأْسِه عِشْرِينَ كَوْرًا.

والكَنْفَشَةُ، أَيْضاً: السِّلْعَةُ تَكُونُ فِي لَحْيِ البَعِيرِ، وهِيَ النَّوْطَةُ أَيْضاً، وقَال ابنُ سِيدَه: الكَنْفَشَةُ: وَرَمٌ فِي أَصْلِ اللَّحْيِ، ويُسَمَّى الخَازِبَازِ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الكَنْفَشَةُ: الرَّوَغَانُ فِي الحَرْبِ.

وأَيْضاً: الجُلُوسُ فِي البَيْتِ أَيَّامَ

(١) فِي التكملة: تَنْشَعِبُ أما العباب فكالأصل.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

الفِتَنِ ، وأَنْشَدَ :

لمّا رَأَيْتُ فِتْنَةً فِيهَا عَشَا
والكُفْرَ فى أَهْلِ العِرَاق قَدْ فَشَا

كُنْتُ امْرَءًا كَنْفَشَ فِيمَنْ كَنْفَشَا[1]

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : رَجُلٌ كُنَافِشُ اللِّحْيَةِ ، أَىْ عَظِيمُهَا .

وقَالَ غَيْرُه : رَجُلٌ كِنْفِشٌ ،بالكَسْر ، أَىْ عَظِيمُ اللِّحْيَة ، ورَجُلٌ مُكَنْفَشُ اللِّحْيَة ، هٰكَذَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ ، قُصُورًا .

[ك و ش] *

(الكَوْشُ) ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : الكَوْشُ (والكُوَاشَةُ ، بالضمِّ : رَأْسُ الكَوْشَلَةِ) ، ونصُّ اللِّسَانِ : رأْسُ الفَيْشَلَةِ ، ولَيْسَ فِيهِ «الكَوْشَلَة» .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (كَاشَ) يَكُوشُ كَوْشاً ، إذا (فَزِعَ) فَزَعاً شَدِيدًا ، ومِثْلُه قَوْلُ الكِسَائِىِّ

(و) فى التَّهْذِيبِ : كَاشَ (جارِيَتَه) يَكُوشُهَا كَوْشاً ، إذا (جامَعَهَا) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مَسَحَهَا .

(والكَوْشَانُ) ، بالفَتْح : (طَعَامٌ لأَهْلِ عُمَانَ منَ الأُرُزِّ والسَّمَكِ) ،وهى الصَّيَّادِيَّةُ عنْدَ أَهْل دِمْيَاطَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

كاشَ الحِمَارُ أَتَانَه كَوْشاً ، إذا عَلاَ عَلَيْهَا ، وكاشَ الفَحْلُ طَرُوقَتَه كَوْشاً : طَرَقَهَا .

وكَوَاشَى[1] ، بالفَتْح : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شَرْقِىَّ المَوْصِلِ ، وكَانَتْ قَدِيماً تُسَمَّى أَرْدُمُشْت[2] ، وكَوَاشَى[1] اسْمٌ لهَا مُحْدَث ، منها الإِمَامُ المُفَسِّرُ مُوَفَّقُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ ، أَحْمَدُ بنُ يُوسُفَ الكَوَاشِىُّ .

وكُوشُ بنُ حامٍ ، بالضَّمِّ ، هو

(١) التكملة والعباب

(١) فى مطبوع التاج . «كواش» والمثبت من معجم البلدان (الكواشى) ، و(أردمشت) .

(٢) فى مطبوع التاج : (ردمشت) والمثبت من معجم البلدان (الكواشى) و (أردمشت) .

أَبو الحَبَشِ، ذَكَرَه صاحِبُ الشَّجَرَة .

وكُوشانُ بنُ قُوط بنِ حام :، أَخُو أَنْدَلُسَ .

[ك ى ش] *

(الثَّوْبُ الأَكْيَاشُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغَانِيُّ عن الخَارْزَنْجِيِّ: هُوَ (الّذِى أُعِيدَ غَزْلُه، مِثْلُ الخَزِّ والصُّوفِ، أَوْ هُوَ الرَّدِيءُ)، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنّ الصَّوابَ فِيهِ بالمُوَحَّدَةِ، نَقَلَ الأَزْهَرِيّ عن ابنِ بُزُرْجَ فى «ك ب ش»، ثَوْبٌ أَكْبَاشٌ، وثَوْبٌ أَكْرَاشٌ، وقالَ: إِنّه مِنْ بُرُودِ اليَمَنِ، وقد صَحَّفَه الصّاغَانِيُّ، وتَبِعَهُ المصَنِّفُ[1] فتأَمّل .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكِيشُ، بالكَسْرِ: رِطْلٌ يُوزَنُ به، نقلَه الصّاغَانِيُّ .

(١) لم ينفرد الصاغانى بهذا النص، بل هو أيضا فى اللسان (كيش) وسبق للسان أن أورد مثله فى (كبش) .

(فصل اللام)

مع الشين

[ل ب ش]

[] ممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّبْشُ: الخَلْطُ، وبالكَسْرِ: أَصْلُ الشَّجَرِ المَخْلُوط بالطِّينِ، وهى عَرَبِيَّة صَحِيحَةٌ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَماعَة .

[ل ش ش] *

(اللَّشُّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هو (الطَّرْدُ)، وذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ «عَلش» .

(و) اللَّشُّ: (السَّمّاقُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، أَيْضاً .

(و) اللَّشُّ، أَيْضاً: (المَاشُ)، عَنْهُ أَيْضاً، نقَلَهُمَا الصّاغَانِيّ .

(و) قال اللَّيْثُ: (اللَّشْلَشَةُ: كَثْرَةُ التَّرَدُّدِ عِنْدَ الفَزَعِ، واضْطِرَابُ الأَحْشَاءِ فى مَوْضِعٍ بَعْدَ مَوْضِعٍ) ونَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ هكذا .

(وهُوَ جَبانٌ لَشْلاَشٌ : مُضْطَرِبُ الأَحْشَاءِ) .

وقال الخَلِيلُ : لَيْسَ فى كَلاَمِ العَرَبِ شِينٌ بَعْدَ لامٍ ، ولٰكِنْ كُلُّهَا قَبْلَ اللاّمِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقَدْ وُجِد فى كَلامِهم الشِّينُ بعدَ اللاّم ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ وغَيْرُه : رَجُلٌ لَشْلاَشٌ ، إذا كَانَ خَفِيفاً ، كَذا فى اللِّسَان .

قُلْتُ : وأَبُو مُلِشٌّ ، مِنْ كُنَاهم ، وهُوَ فارِسُ الحَدْباءِ ، وكانَ من بَنِى صَخْرٍ .

[ل ط ش] (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

اللَّطْشُ : الضَّرْبُ بجُمْعِ اليَدِ ، والطَّعْنُ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ل ق ش]

(شَنٌّ لَقِشٌّ ، ككَتِف) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : أَىْ (يابِسٌ بالٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قُلْتُ : واللَّقْشُ ، بالفَتْحِ : النُّطْقُ بمَعاريضِ الكَلامِ .

واللَّقْشُ أَيْضاً : العَيْبُ .

[ل ك ش]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّكْشُ : الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ ، وقد لَكَشَه يَلْكُشُه لَكْشاً ، وهى عربيَّةٌ صَحِيحَة ، وقَد أَهْمَلَه الجَمَاعَة .

[ل م ش] *

(اللَّمْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ (العَبَثُ) .

(ولاَمِشُ ، كصَاحِب : ة ، بفَرْغَانَةَ) ، مِنْهَا أَبُو عَلِىٍّ الفَقِيه ، سَمِعَ منْهُ ابنُ السَّمْعَانِىّ وقال : مات سنة ٥٢٢ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

وقال الصّاغَانِىُّ : ولاَمِشُ : من الأَعلامِ ، وهُوَ اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، ولَهُ

(١) هذه المادة كانت بعد (لبش) وقبل (لشش) فأخرناها .

مَسَاغٌ أَنْ يَكُونَ عَرَبِيًّا؛ فإِنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ قال: اللَّمْشُ: العَبَثُ.

[ل و ش]

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللَّوَشُ: هُوَ اللَّوَقُ. ورَجُلٌ أَلْوَشُ، وهِيَ لَوْشاءُ.

واللَّيْثُ بنُ شُجَاعِ بنِ أَبِي لاَشٍ الشَّرابِيُّ، عن عُمَرَ بن طَبَرْزَد[1] وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ العُكْبَرِيّ الوَاعِظ.

ولَوْشَةُ: من بِلادِ الأَنْدَلُس، ضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ فى الدُّرَرِ الكَامِنَةِ، قالَ شَيْخُنَا: والمَشْهُورُ الضَّمُّ.

واللِّوَاشَةُ، بالكَسْر: ما يُجْعَلُ على جَحْفَلَةِ الفَرَسِ لِيَمْنَعَه من الاضْطِرَابِ.

وأَمَّا قولُهم: لاَشْ؛ فإِنّه مُخْتَصَر عن لا شَيْء، ويُسْتَعْمَل غالِباً فى الازْدِوَاج كَقَوْلِهم: الماشْ خَيْرٌ من لاشْ، كما سيأْتى فى «م و ش».

(1) فى التبصير ١٢٢٥: ظَفَر.

واستَعْمَلُوا منه: التَّلاشِى، وكأَنَّهُ مُوَلَّدٌ.

(فصل الميم)
مع الشين

[م أ ش] *

(مَأَشَه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومأَشَه (عَنْهُ بكَذَا، كمَنَعَ)، إذا (دَفَعَهُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: مَأَشَ (المَطَرُ الأَرْضَ)، إذا (سَحَاهَا)، كمَاشَهَا مَيْشاً، وأَنشَدَ:

وقُلْتُ يَوْمَ المَطَرِ المَيِّشِ
أَقاتِلِى جَبْلَةُ أَوْ مُعِيشِى[1]

[م ت ش] *

(مَتَشَه)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مَتَشَه (يَمْتِشُه) مَتْشاً: (فَرَّقَه بأَصابِعِه).

(و) من ذٰلِكَ: مَتَشَ (أَخْلافَ النّاقَةِ) مَتْشاً، إذا (احْتَلَبَها احْتِلاباً ضَعِيفاً.

(1) اللسان والعباب وأيضا فيه وفى التكملة (ميش).

(و) عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ: (المَتْشُ)، بالفَتْح: (الوَبْشُ)، وهُوَ بَيَاضٌ يَكُونُ عَلَى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ، كما سَيَأْتي.

(و) المَتَشُ، سِيَاقُه يَقْتَضِي أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيكِ، وهُوَ الصَّوَابُ: (سُوءُ البَصَرِ)، وقد مَتِشَ بَصَرُهُ، كَمَدِشَ، (ورَجُلٌ أَمْتَشُ: يَشُقُّ عَلَيْه النَّظَرُ)، وامْرَأَةٌ مَتْشاءُ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

مَتَشَ الشَّيْءَ [يَمْتِشُه][1] مَتْشاً، وتَمَشَه: جَمَعَه.

وأَبُو الفَتْحِ يُوسفُ بنُ أَحْمَدَ بن المُتُشِ، بِضَمَّتَيْن، الدَّبَّاسُ، عن أَبِي غالِبِ بنِ التَّيَّانِيِّ. قالَ الحافظُ: كَانَ هو وأَخُوه داوُود عَلَى رَأْسِ السِّتِّمائَةِ.

[م ج ش]

(المَاجُشُونُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وهُوَ (بضَمِّ الجِيمِ: السَّفِينَةُ).

(و) قال أَبو سَعِيد: الماجُشُون: (ثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ)، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ [أَبِي][1] عائِذٍ:

ويَخْفَى بِفَيْحَاءَ مُغْبَرَّةٍ
تَخالُ القَتَامَ بِهَا المَاجُشُونَا[2]

(و) المَاجُشُون: (لَقَبُ) يُوسُفَ، أَو ابنِ يُوسُفَ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ، ويُكْسَرُ الجِيمُ ويُفْتَحُ، فهو إِذًا مُثَلَّثٌ..

قُلْتُ: هو لَقَبُ أَبِي سَلَمَةَ يُوسُفَ بنِ يَعْقُوب بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِي سَلَمَةَ دِينَار، مَوْلَى آلِ المُنْكَدِر، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ المُنْكَدِرِ، وسَعِيدٍ المَقْبُرِيِّ، وعَنْه مُحَمَّدُ بنُ الصَّبَّاح مات سنة ١٠٨ (مُعَرَّبُ: مَاهْ كُون)، وقِيلَ: مَعْنَاه: يُشْبِهُ القَمَر، وقِيلَ: يُشْبِه القَمَرَ بِحُمْرَةِ وَجْنَتَيْه. وفي حَاشِيَةِ المَوَاهِب: المَاجِشُون، بكَسْرِ الجِيمِ وضَمِّ الشين، ومَعْنَاهُ: الوَرْدُ، وفي شَرْحِ الشِّفَاءِ

(١) زيادة من اللسان، والنقل عنه.

(١) الزيادة لتصحيح الاسم كما ورد في شرح أشعار الهذليين والعباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥١٩ والعباب وفي مطبوع التاج «القتام منها..»

مَعْنَاهُ الأَبْيَضُ المُشْرَبُ بحُمْرَةٍ ، مُعَرَّب ماهْ كُون ، مَعْنَاهُ : لَوْنُ القَمَرِ ، وعَلَى كَسْر الجِيم وضَمِّ الشِّينِ اقْتَصَرَ النَّوَوِيّ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، فى شَرْحِ مُسْلِمٍ ، والحَافِظُ ابنُ حجَرٍ فى التَّقْرِيب ، قالَ الصّاغانىُّ : وهُوَ من الأَبْنِيَةِ الَّتى أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْهِ ، قالَ شيخُنَا ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : إذا كانَ لَقَباً مُرَكَّبا مِنْ لَفْظَيْن وهما : ماهْ ، وكُون ، فبِأَىِّ اعتبارٍ قَطَعَ وحَكَمَ على أَنَّهُ يُذْكَر فى بابِ الشِّينِ ، وأَنّه من مادة « مجش » ، وما عَداه حُرُوفٌ زائدة ؟ فالصّوابُ أَنْ يُذْكَر فى بابِ النُّون[1] على ما قَرّرناهُ ، وحَرّرناه غيرَ مَرّةٍ . أَمَّا فَصْلُه وذِكْرُه فى هٰذا البابِ والحُكْمُ عليه أَنَّهُ مُعرّب مِنْ كَلِمَتَيْن فَلا مَعْنَى لِهٰذا الاعْتِبَار ، واللهُ تَعالَى أَعْلَمُ ، فتأَمَّلْ .

(والمَنْجَشانِيّة : ع ، عَلَى) ستَّةِ (أَمْيَالٍ مِنَ البَصْرَةِ) ، لِمَنْ يُرِيدُ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، (مَنْسُوبٌ إِلَى مَنْجَشٍ ، مَوْلَى قَيْسِ بنِ مَسْعُود) ابنِ قَيْسِ بنِ خالِدٍ ، (وهُوَ من تَغْيِيراتِ النَّسَبِ) ، لأَنَّ القِيَاسَ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ مَنْجَشِيَّةَ ، فتأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَجَاشُ ، كسَحَابٍ : عَلَمٌ أَو مَوْضِعٌ .

وأَبُو عَمْرو عُثْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سِمْعَانَ المَجَاشِىّ[1] بَغْدَادِىٌّ ، سَمِعَ الحَسَنَ بنَ علّويه[2] القَطّان ، مات سنة ٣٦٣[3] .

وأَبُو عَمْرٍو عُثْمَانُ بنُ مُوسَى المَجَاشِىُّ ، شيخٌ لابنِ رِزْقَوَيْه .

وأَبو الحُسَيْن عبدُ الوَاحِدِ بنُ محمّد المَجَاشِىُّ : شيخٌ لابنِ الرَّسِّىّ[4] ، وابنُه أَبو الحَسَنِ محمَّدٌ مات سنة ٤٩٩ ، نقلَه الحافظُ .

(١) أورده صاحب اللسان فى « مجشن » نقلا عن ابن سيده . وقال : وابن الماجشون ، الفقيه المعروف .

(١) فى مطبوع التاج : « المجاش » والمثبت من التبصير ١٣٤٢ وفيه : وبعد الألف شين ثم ياء نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : (علوك) والمثبت من التبصير ١٣٤٢ .

(٣) فى التبصير ١٣٤٢ . سنة ٣٦٧ .

(٤) فى التبصير ١٣٤٣ : النرسى .

[م ح ش] *

(المَحْشُ ، كالمَنْعِ : شِدَّةُ النِّكَاحِ ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيُّ .

(و) المَحْشُ : (قَشْرُ الجِلْدِ من اللَّحْمِ) ، يُقَال : مَحَشَه الحَدَّادُ[1] يَمْحَشُه مَحْشاً : سَحَجَهُ ، وقالَ بَعْضُهم : مَرَّ بِي حِمْلٌ فمَحَشَنِي مَحْشاً ، وذٰلِكَ إذا سَحَجَ جِلْدَه مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْلُخَه ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : يَقُولُون : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِي ، أَيْ سَحَجَتْنِي ، وقالَ الكِلابِيُّ : أَقُولُ مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فمَشَنَتْنِي ، كَما فِي الصِّحاح .

(و) المَحْشُ : (اقْتِلاعُ السَّيْلِ لِما مَرَّ عليه) وهو من ذٰلك .

(والماحِشُ : الكَثِيرُ الأَكْلِ حَتَّى يَعْظُمَ بَطْنُه) ، قال :

من يُكْثِرِ الشُّرْبَ ويَأْكُلْ مَاحِشَا
يَذْهَبْ بِهِ البَطْنُ ذَهَاباً فَاحِشَا[2]

(و) الماحِشُ : (المُحْرِقُ ، كالمُمْحِشِ)[1] يقال : مَحَشَتْه النَّارُ ، أَى أَحْرَقَتْهُ ، وأَمْحَشَهُ الحَرُّ : أَحْرَقَه . وهٰذه نَقَلَها ابنُ السِّكِّيتِ عَنْ أَبِي صاعِدٍ الكِلابِيِّ ، كَمَا فِي الصِّحاح .

وقِيلَ : المَحْشُ : تَناوُلٌ من لَهَبٍ يُحْرِقُ الجِلدَ ، ويُبْدِي العَظْم ، فيُشَيِّطُ أَعالِيَه ولا يُنْضِجُه . وقال أَعْرَابِيٌّ : مِن حَرٍّ كَادَ أَنْ يَمْحَشَ عِمَامَتِي ، وكانُوا يُوقِدُون نارًا لَدَى الحَلِفِ لِيَكُونَ أَوْكَدَ .

وفِي الصِّحاح : مَحَشْتُ جِلْدَه بالنَّارِ : أَيْ أَحْرَقْتُه ، وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : أَمْحَشْتُه بالنَّارِ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(والمُحَاشُ ، كغُرَاب : المُحْتَرِقُ) ، يُقَالُ : خُبْزٌ مُحَاشٌ ، وكَذٰلِكَ الشِّوَاءُ .

(و) المَحَاشُ ، (بالفَتْحِ : المَتَاعُ والأَثَاثُ) ، حَكَاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : هو مَفْعَلٌ من الحَوْشِ ، وهو جَمْعُ الشَّيءِ . وخَطَّأَه الأَزْهَرِيُّ ، وسَبَقَ لِلمُصَنِّفِ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى فِي « ح و ش » ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاك .

(١) فى مطبوع التاج « الجراد » ، والمثبت من اللسان .
(٢) العباب .

(١) فى مطبوع التاج (كالمحمش) ، والتصحيح من القاموس.

(و) المِحَاشُ، (بالكَسْرِ: القَوْمُ يَجْتَمِعُونَ من قَبَائِلَ شَتَّى، فيَتَحَالَفُونَ عِنْدَ النَّارِ)، قالَ النَّابِغَةُ:

جَمِّعْ مِحَاشَكَ يا يَزِيدُ فإنَّنِي
أَعْدَدْتُ يَرْبُوعاً لَكُمْ وتَمِيمَا[1]

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى مَعْنَاه: سَبَّ قَبَائِلَ فصَيَّرَهُم كالشَّيْءِ الَّذِى أَحْرَقَتْهُ النَّارُ، قال الأَزْهَرِيُّ: كَذا رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ: المِحَاشُ فِى قَوْلِ النَّابِغَةِ، بِكَسْرِ المِيمِ، وقَدْ غَلِطَ اللَّيْثُ فرَوَاه بفَتْحِ المِيمِ، وفَسَّرَه بالقَوْمِ اللَّفِيفِ الأُشَابَةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى «ح و ش»، فرَاجِعْه.

(وامْتَحَشَ) الخُبْزُ: (احْتَرَقَ).

[] ومِمَّا يُستدرك عليه:

المَحْشُ: الخَدْشُ.

وامْتَحَشَتْه النَّارُ: أَحْرَقَتْهُ.

وامْتَحَشَ فُلانٌ غَضَباً وامْتُحِشَ: احْتَرَقَ، وهُوَ مَجَازٌ، وبِهِمَا جاءَ الحَدِيثُ «يَخْرُجُ نَاسٌ[1] من النَّارِ قد امتَحَشُوا وصارُوا حُمَماً» أَى احْتَرَقُوا وصارُوا فَحْماً، ويروى: امْتُحِشُوا، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه.

وامْتَحَشَ القَمَرُ: ذَهَبَ، حكاه ثَعْلب.

والمِحَاشُ، بالكَسْرِ: بَطْنَانِ، من بَنِى عُذْرَةَ، وقِيلَ: المِحَاشُ هُمْ: صِرْمَةُ، وسَهْمٌ، ومالِكٌ، بنو مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ بنِ بَغِيضٍ، وضَبَّةُ بنُ سَعْدٍ، لأَنَّهُم تَحالَفُوا بالنَّارِ، فسُمُّوا بِذٰلِكَ، وبِهِم فسِّرَ قَوْلُ النَّابِغَةِ.

وسَنَةٌ مُمْحِشَةٌ ومَحُوشٌ مُحْرِقَةٌ بجَدْبِها، وهٰذه سَنَةٌ أَمْحَشَت كُلَّ شَيْءٍ، إذا كانَتْ جَدْبَةً، وهٰذِه حَكاها أَبُو عَمْرٍو كَما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ عَنْهُ.

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إنَّمَا سُمُّوا مِحَاشاً لأَنَّهُم مَحَشُوا بَعِيرًا عَلَى النَّارِ واشْتَوَوْه، واجْتَمَعُوا عَلَيْه فَأَكَلُوه.

(١) ديوانه ٧٣، واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة ٢/١٦٠، والمقاييس ٥/٢٩٩ ومادة (حوش).

(١) فى النهاية: يخرج قوم...

ويَقُولُونَ : مَا أَعْطانِي إلاَّ مِحْشاً ، بالكَسْرِ ، وهُوَ الَّذِى يَمْحَشُ البَدَنَ بكَثْرَةِ وَسَخِه وإخْلاقِه .

وقالَ العامِرِىّ : مَحَشَ وَجْهَه بالسَّيْفِ مَحْشَةً ، أَىْ لَفَحَه لَفْحَةً قَشَرَ بِهَا جِلْدَ وَجْهِه .

[م خ ش] *

(التَّمَخُّشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَال ابنُ دُرَيْد : هُوَ (كَثْرَةُ الحَرَكَة) ، لُغَة يَمانِيَة ، يُقَال : تَمَخَّشَ القَوْمُ ، إذا تَحَرَّكُوا ، وأَكْثَرُوا فى الحَرَكَةِ .

وأَمَّا المِخَشّ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، فراجِعْه فِى « خ ش ش » ، وذَكَرَه ابنُ الأَثِيرِ هُنَا ، وفَسَّرَ به قَوْلَ عَلِىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه [1] ، والمِيمُ زائدة .

[م د ش] *

(المَدَشُ ، مُحَرَّكَةً : ظُلْمَة العَيْنِ من جُوعٍ أَو حَرّ) شَمْسٍ ، وقَدْ مَدِشَتْ عَيْنُه مَدَشاً ، وهِى مَدْشَاءُ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قالَ : وأَحْسَبُه مَقْلُوباً مِنْ دَمِشَ [1] .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : المَدَشُ (: رَخاوَةُ عَصَبِ اليَدِ ، وقِلَّةُ لَحْمِها) ، رَجُلٌ أَمْدَشُ اليَدِ ، وقَدْ مَدِشَ ، وامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : المَدَشُ : (دِقَّتُها) ، أَى اليَدِ واسْتِرْخاؤُها مَعَ قِلَّةِ لَحْمٍ ، وهُوَ أَمْدَشُ ، وناقَةٌ مَدْشاءُ .

وقالَ اللَّيْثُ : (أَو) المَدَشُ فِى النُّوقِ : (سُرْعَةُ أَوْبِها) ، أَىْ أَوْبِ يَدِها (فِى حُسْنِ سَيْرٍ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىّ سُرْعَةُ أَوْبِ يَدَيْها فى حُسْنِ سَيْرٍ ، وأَنْشَدَ :

ونازِحَةِ الجُولَيْنِ خاشِعَةِ الصُّوَى
قَطَعْتُ بِمَدْشاءِ الذِّراعَيْنِ سَاهِمِ [2]

(رَجُلٌ أَمْدَشُ) اليَدِ ، وقَدْ مَدِشَ ، وامْرَأَةٌ مَدْشاءُ اليَدِ .

(١) قول على كرم الله وجهه هو - كما فى النهاية - : « كان صلى الله عليه وسلم مِخَشّاً » بكسر الميم ، قال ابن الأثير : هو الذى يخالط الناس ويأكل معهم ويتحدث » .

(١) فى الجمهرة ٢/٢٦٩ زاد بعده « والرَّجُلُ مَدِشٌ » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وقالَ ابنُ سيدَه : والمَدْشَاءُ من النِّسَاءِ خاصّةً : الَّتِى لا لَحْمَ عَلَى يَدَيْهَا ، عن أَبِى عُبَيْدٍ .

قُلْتُ : وفى تَهْذِيبِ غَرِيبِ المُصَنَّف لأَبِى زَكَرِيّا عَنْ ثَعْلَبٍ ، وقَدْ رَدَّ عَلَى من قَالَ : إن المَدْشَاءَ الَّتِى لا لَحْمَ على يَدَيْهَا ، وقَالَ المَدْشاءُ : الحَمْقَاءُ ، والذَّكَر أَمْدَشُ ، والأَوّل خَطَأٌ ، ورَأَيْتُ الأَزْهَرِىَّ لَمْ يَتَعَرَّض لِهٰذَا ، بَلْ رَواهُ عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، كما أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ . فتَأَمَّل .

(ونَاقَةٌ مَدْشاءُ) اليَدَيْنِ : سَرِيعَةٌ أَوْبِهِما فِى حُسْن سَيْر ، قال الشاعِرُ :

* يَتْبَعْنَ مَدْشاءَ اليَدَيْنِ قُلْقُلاَ[1] *

(أَو) المَدَشُ فى الخَيْل : (اصْطِكاكُ بَواطِنِ الرُّسْغَيْنِ) فى شِدّة الفَدَعِ[2] ، وهو مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، والفَدَعُ[2] : التواءُ الرُّسْغِ من عُرْضِهِ الوَحْشِيِّ .

(و) قَالَ الصَّاغَانِىُّ : المَدَشُ : (حُمْرَةٌ وخُشُونَةٌ فى الوَجْهِ) ، وهُوَ أَمْدَشُ ، وهِىَ مَدْشَاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو .

(والأَمْدَشُ : المَهْزُولُ) الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، وفِى لَحْمِه مَدْشَةٌ ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) الأَمْدَشُ : الأَخْرَقُ ، وهُوَ (القَلِيلُ العَقْلِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مَدّاشُ اليَدِ) ككَتّانٍ : أَىْ (سارِقُهَا) ، عن أَبى عَمْرٍو .

(وفى لَحْمِهِ مَدْشَةٌ) ، بالفَتْح : أَى (خِفَّةٌ) ، وفى المُحْكَم : أَى قِلَّةٌ .

(ومَدَشَ) مِنَ الطَّعَامِ مَدْشاً : (أَكَلَ) منه (قَلِيلاً) .

(و) مَدَشَ لَه مِنَ العَطاءِ مَدْشاً : (أَعْطَى) منه (قَلِيلاً) .

(و) يُقَال : (مَا مَدَشْتُ منهُ) ، كَذا نصّ الصّاغَانِىّ ، والذى فى التَّهذِيب : مَا مَدَشْتُ بِه (مَدْشاً ومَدُوشاً ، بفَتْحِهما ، ومامَدَشَنِى) شَيْئاً ، (ولا أَمْدَشَنِى ، ولا مَدَّشَنِى

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « الفَدَغ » .

تَمْدِيشاً)، ولا مَدَشْتُه شَيْئاً: أَى (ما أَعْطَانِى) ولا أَعْطَيْتُه، قالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذا من النَّوادِرِ.

(وامْتَدَشْتُه) مِنْ يَدِه: (أَخَذْتُهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، (أَو اخْتَلَسْتُه)، عن الصّاغَانِىّ.

قُلْتُ: وكَأَنَّهُ تَصْحِيفٌ من امْتَرَشْتُه، بالراء، كما سَيَأْتِى قَرِيباً.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

المَدِشُ، ككَتِف: الأَخْرَقُ كالفَدِشِ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىّ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ف د ش» استِطْرادًا، وأَغْفَلَه هُنَا، وهو قُصُورٌ.

والمَدَشُ، محرَّكةً: الحُمْقُ.

وما بِه مَدَش[1]، أَى مَرَضٌ.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: إِنّه لأَمْدَشُ الأَصَابِعِ، أَى المُنْتَشِرُ الأَشَاجِعِ، الرِّخْوُ القَبْضَةِ.

والمَدَشُ: قِلَّةُ لَحْمِ ثَدْىِ المَرأَةِ، عن كُرَاع.

(١) فى اللسان: «مَدْشَةٌ» أى مَرَضٌ.

والمَدَشُ: تَشَقُّقٌ فى الرِّجْلِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ، رَحِمَهُ اللهُ تعالَى: المَدْشُ: النَّجْشُ.

[م ر د ق ش] *

(المَرْدَقُوشُ). قال ابنُ السِّكِّيتِ: هو (المَرْزَنْجُوشُ)، وأَنشدلابنِ مُقْبِلٍ:

يَعْلُونَ بالمَرْدَقُوشِ الوَرْدَ ضاحِيَةً
عَلَى سَعابِيبِ ماءِ الضّالَةِ اللَّجِزِ[1]

هٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه، وأَنَّ الجَوْهَرِىَّ صحَّفَه، وأَنّ الروايةَ اللَّجِن بالنون فى ل ج ز، (مُعَرَّبُ مَرْدَهْ كُوشْ)، أَىْ مَيِّت الأُذُن (فَتَحُوا المِيمَ) عند التَّعْرِيبِ، قال الجَوْهَرِىُّ: ومن خَفَضَ الوَرْد جَعَلَه من نَعْتِه.

(و) يُقَالُ: هُوَ (الزَّعْفَرَانُ)، وأَظُنُّه مُعَرَّباً.

(و) المَرْدَقُوشُ: (طِيبٌ تَجْعَلُه

(١) ديوانه ٣٠٧، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سعب) ومادة (لجز) هذا وفى مطبوع التاج: «اللجز» بالزاى، ومثله فى مادة (لجز)، وفى اللسان هنا والعباب والديوان «اللجن» بالنون.

المَرْأَةُ فى مُشْطِها ، يَضْرِبُ إِلَى الحُمْرَةِ والسَّوَادِ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَم : المَرْدَقُوشُ : مُعَرَّب ، معناه : (اللَّيِّنُ الأُذُنِ) ، كَنَى باللِّيْنِ عن المَوْتِ ؛ لِأَنَّهُ إِذا اسْتَرْخَى فكأَنّه مات ، والعامَّةُ تقولُه البَرْدَقُوش ، بالمُوحَّدَةِ .

[م ر ز ج ش] *

(المَرْزَجُوشُ ، بالفَتْحِ) ، قُلْتُ : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وهو نَبْتٌ ، وَزْنُه فَعْلَلُول ، كعَضْرَفُوطٍ ، قِيلَ : هُوَ (المَرْدَقُوشُ) الَّذِى تَقَدَّم .

والمَرْزَنْجُوشُ : لُغَةٌ فيه ، (مُعَرَّبُ مَرْزَنْكُوش ، وعَرَبِيّتُه السَّمْسَقُ) كجَعْفَرٍ ، قال الأَعْشَى :

لَنَا جُلَّسَانٌ عِنْدَهَا وبَنَفْسَجٌ
وسِيسَنْبَرٌ والمَرْزَجُوشُ مُنَمْنَمَا[1]

وقالَ فِيه ، وقَدْ أَسْقَطَ الواوَ لحاجةٍ :

عَلَيْهَا الأَكالِيلُ قد فَصَّلَتْه
بِسِيسَنْبَرٍ خَالَطَ المَرْزَجُشْ[1]

قالَ الأَطِبَّاء : هُوَ (نافِعٌ لعُسْرِ البَوْلِ ، والمَغَصِ ، ولَسْعَةِ العَقْرَبِ ، والأَوْجاعِ العارِضَةِ من البَرْدِ ، والمَالَيْخُولْيَا ، والنَّفْخِ ، واللَّقْوَةِ ، وسَيَلانِ اللُّعَابِ مِنَ الفَمِ ، مُدِرٌّ جِدًّا ، مُجَفِّفٌ رُطُوبَاتِ المَعِدَةِ والأَمْعاءِ) .

[م ر ش] *

(المَرْشُ : الخَدْشُ) ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَصابَهُ مَرْشٌ ، وهِيَ المُرُوشُ ، والخُدُوشُ ، والخُرُوشُ ، وفى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ « فعَدَلَتْ بِه ناقَتُه [2] إِلَى شَجَراتٍ فمَرَشْنَ ظَهْرَه » أَىْ خَدَشَتْه أَغْصَانُها ، وأَثَّرَتْ فى ظَهْرِه ، (و) أَصْلُ المَرْشِ : (الحَكُّ بأَطْرَافِ) الأَظَافِرِ ، وفى حَدِيثِ أَبِى مُوسَى « إِذا حَكَّ أَحَدُكُمْ فَرْجَهُ وهُوَ فى الصَّلاةِ فَلْيَمْرُشْه مِنْ وَراءِ الثَّوْبِ » قالَ الحَرّانِيّ : المَرْشُ بأَطْرَافِ الأَظَافِرِ ،

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٢٠٠ والعباب ومادة (سيسبر) .

(١) ديوانه (الصبح المنير) ٢٤٦ والعباب وفيه « وقد أسقط منه الواو لحاجته » .

(٢) فى مطبوع التاج « ناقة » والمثبت من اللسان والنهاية .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المَرْشُ : شَقُّ الجِلْدِ بأَطْرافِ الأَصابِعِ وهُوَ أَضْعَفُ من الخَدْشِ ، ويُقَالُ : قد أَلْطَفَ مَرْشاً وخَرْشاً ، والخَرْشُ أَشَدُّه .

ومَرَشَه مَرْشاً : تَنَاوَلَه بأَطْرَافِ (الأَصَابِعِ) ، شَبِيهاً بالقَرْصِ .

(و) المَرْشُ : (الأَرْضُ الَّتِي مَرَشَ المَطَرُ وَجْهَها) ، يُقَال : انْتَهَيْنَا إلى مَرْشٍ من الأَمْرَاشِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو اسْمُ الأَرْضِ مَعَ الماءِ ، وبَعْدَ الماءِ إذا أَثَّرَ فِيه .

وقَالَ ابنُ سِيدَه : المَرْشُ : أَرْضٌ يَمْرُشُ الماءُ من وَجْهِها فى مَوَاضِعَ لا يَبْلُغ أَنْ يَحْفِرَ حَفْرَ السَّيْلِ ، والجَمْعُ أَمْرَاشٌ .

(و) قالَ غَيْرُهما : المَرْشُ : الأَرْضُ (الَّتِي إذا أُمْطِرَتْ سالَتْ سَرِيعاً) ، أَىْ رَأَيْتَها كُلَّهَا تَسِيلُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الأَمْرَاشُ : مَسَايِلُ لا تَجْرَحُ الأَرْضَ ولا تَخُدُّ فِيهَا ، تَجِيءُ من أَرْضٍ مُسْتَوِيَةٍ تَتْبَعُ ما تَوَطَّأَ مِنَ الأَرْضِ فى غَيْرِ خَدٍّ ، وقَدْ يَجِيءُ المَرْشُ مِنْ بُعْدٍ ، ويَجِيءُ من قُرْبٍ .

وقَالَ النَّضْرُ : المَرْسُ والمَرْشُ : أَسْفَلُ[1] الجَبَلِ وحَضِيضُه ، يَسِيلُ منه الماءُ فيَدِبُّ دَبِيباً ولا يَحْفِرُ ، وجَمْعُه أَمْرَاسٌ وأَمْرَاشٌ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ الضِّبَابِيَّ يَقُول : رأَيْتُ مَرْشاً مِنَ السَّيْلِ . وهُوَ الماءُ الَّذِى يَجْرَحُ وَجْهَ الأَرْضِ جَرْحاً يَسِيرًا .

(و) المَرْشُ : (الإِيذاءُ بالكَلامِ) ، وقَدْ مَرَشَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : مَرَشَه بِكَلامٍ ، إذا تَنَاوَلَهُ بقَبِيحٍ .

(والمَرْشاءُ : العَقُورُ مِنْ كُلِّ الحَيَوَانِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) المَرْشَاءُ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ ضُرُوبِ (العُشْبِ)) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً . قلتُ (و) كَأَنَّه مَقْلُوبُ الرَّمْشاءِ . ويُقَال : (لِى عِنْدَه مُرَاشَةٌ) ومُرَاطَةٌ ، (بالضَّمِّ) ، أَىْ (حَقٌّ صَغِيرٌ) .

(١) فى اللسان : « أسفلا الجبل وحضيضه »

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الأَمْرَشُ: الشِّرِّيرُ)، أَى الكَثِيرُ الشَّرِّ.

والأَرْمَشُ: الحَسَنُ الخُلُقِ.

والأَمْشَرُ: النَّشِيطُ.

والأَرْشَمُ: الشَّرِهُ.

(والتَّمْرِيشُ: المَطَرُ القَلِيلُ) الَّذِى لا يَخُدُّ وَجْهَ الأَرْضِ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ.

(والامْتِرَاشُ: الانْتِزَاعُ والاخْتِلاسُ)، يُقَالُ: امْتَرَشْتُ الشَّيْءَ مِنْ يَدِه: أَى اخْتَلَسْتُه.

(و) الامْتِراشُ: (الاكْتِسَابُ)، والجَمْعُ، عن ابنِ عبّادٍ، يُقَالُ: هُوَ يَمْتَرِشُ لعِيَالِه، أَىْ يَكْتَسِبُ ويَقْتَرِفُ.

وامْتَرَشَ الشيءَ: جَمَعَهُ، وهُو يَمْتَرِشُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ مِنْ هاهنا[1] أَىْ يَجْمَعُه.

(ومَرْشانَةُ: د، بالأَنْدَلُس)، من كُورَةِ إِشْبِيلِيَة، مِنْهَا أَبُو مُوسَى عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ هِشَامِ بنِ جَهْوَر المَرْشَانِيُّ، عَنْ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الآجُرِّيِّ، ماتَ ببلده سنة ٣٨٤.

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، وحقه أن يكرر فيقال: من ها هنا وها هنا.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

مَرَشَ الماءُ يَمْرُشُ: سالَ.

والمَرْشُ: حَضِيضُ الجَبَلِ.

ورَجُلٌ مَرّاشٌ، ككَتّانٍ، أَى كَسّابٌ.

والمُمَرَّشُ، كمُعَظَّمٍ: نَوْعٌ من الكَتّانِ، وهٰذه عن الصّاغَانِيّ.

ومَرَشٌ، مُحَرَّكَةً: ناحِيَةٌ بالرُّومِ.

وأَمراشُ: رَوْضَةٌ بدِيارِ العَرَبِ.

[م ش ش] *

(المَشُّ: الخَلْطُ)، يُقَالُ: مَشَّ الشَّيْءَ، إِذا دافَهُ[1] فى ماءٍ (حَتَّى يَذُوبَ)، عن ابنِ دُرَيْد، قالَ أَبو حاتِمٍ: ومَاتَ ابْنٌ لأُمِّ الهَيْثَمِ فسُئِلَتْ فقَالَت: «مَا زِلْتُ أَمُشُّ لَهُ الأَشْفِيَةَ، أَى الأَدْوِيَةَ، فأَلُدُّه تَارةً وأُوجِرُه أُخْرَى، فَأَبَى[2]

(١) فى مطبوع التاج: أدافه، والمثبت من التكملة والجمهرة ١ / ٩٩.

(٢) وكذا فى التكملة والجمهرة، وفى اللسان «فأتى»

قضاءُ اللهِ عَزّ وَجَلّ» ، أى أَخْلِطُهَا .

(و) المَشُّ (: مَسْحُ اليَدِ بالشّيْءِ) الخَشِنِ (لتَنْظِيفِهَا وقَطْعِ دَسَمِها) ، وهو قولُ الأَصْمَعِيّ ، ونَصُّه : لِيَقْلَعَ الدَّسَمَ ، ونصُّ المُحْكَمِ : لِيُذْهِبَ به غَمَرَهَا ويُنَظِّفَها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه لِامْرِئِ القَيْسِ :

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيَادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنَا عَنْ شِوَاءٍ مُضَهَّبِ (١)

المُضَهَّبُ : الَّذى لم يَكْمُلْ نُضْجُه ، يُرِيد أَنَّهم أَكَلُوا الشَّرَائِحَ الَّتِي شَوَوْهَا على النّارِ قَبْلَ نُضْجِهَا ولَمْ يَدَعُوهَا إِلَى أَنْ تَنْشَفَ ، فَأَكَلُوهَا وفِيهَا بَقِيَّةٌ مِن مَاءٍ .

(و) المَشُّ : (الخُصُومَةُ) .

(و) المَشُّ (: مَصُّ أَطْرَافِ العِظَامِ) مَمْضُوغاً ، (كالتَّمَشُّشِ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، والامْتِشَاشِ والمَشْمَشَةِ ، وقَدْ مَشَّه وامْتَشَّه ، وتَمَشَّشَه ، ومَشْمَشَه : مَصَّه مَمْضُوغاً .

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٩٩ ومادة (ضهب) .

وقالَ اللَّيْثُ : مَشَشْتُ المُشَاشَ ، أَىْ مَصَصْتُه مَمْضُوغاً ، وتَمَشَّشْتُ العَظْمَ : أَكَلْتُ مُشَاشَهُ ، أَو تَمَكَّكْتُه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَمْ قَدْ تَمَشَّشْتَ من قَصٍّ وإِنْفَحَةٍ
جاءَتْ إِلَيْكَ بِذاكَ الأَضْؤُنُ السُّودُ (١)

(و) المَشُّ (:أَخْذُ مالِ الرَّجُلِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ) ، يُقَال : فُلانٌ يَمُشُّ مالَ فُلانٍ ، ويَمُشُّ من مالِه ، إِذا أَخَذَ مِنْهُ الشَّيْءَ بَعْدَ الشَّيْءِ ، وهو مَجَاز .

(و) المَشُّ : (حَلْبُ بَعْضِ لَبَنِ النّاقَةِ) وتَرْكُ بَعْضِه فى الضَّرْعِ .

(والمَشُوشُ) ، كصَبُورٍ (: ماتُمَشُّ بِهِ اليَدُ) ، وهو المِنْدِيلُ الخَشِنُ .

(والمَشَشُ مُحَرَّكَةً : شَيْءٌ يَشْخَصُ فِي وَظِيفِ الدّابَّةِ حَتَّى) يَكُونَ لَهُ حَجْمٌ ، (يَشْتَدُّ) ويَصْلُبُ (دُونَ اشْتِدَادِ العَظْمِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : حتَّى يكونَ له حَجْمٌ ولَيْسَ له صَلابَةُ العَظْمِ الصَّحِيحِ . وفى المُحْكَم :

(١) العباب وفى مطبوع التاج : الأضون ، والمثبت من العباب ومن مادة (قصص) . والأضؤن : جمع الضأن .

المَشَشُ : وَرَمٌ يَأْخُذُ فى مُقَدَّم عَظْمِ الوَظِيفِ ، أَو باطِنِ السَّاقِ فى إِنْسِيِّهِ ، قال الأَعْشَى :

أَمِينِ الفُصُوصِ قَصِيرِ القَرَا
صَحِيحِ النُّسُورِ قَلِيلِ المَشَشْ[1]

(وقَدْ مَشِشْتَ هِىَ، بالكَسْرِ) ، مَشَشاً ، بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ ، وهُوَ نادِرٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهو أَحَدُ ما جاءَ على الأَصْلِ (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى لَحِحَتْ) . وقالَ الأَحْمَرُ : لَيْسَ فى الكَلامِ مِثْلُه ، وقال غَيْرُه : ضَبِبَ المَكَانُ ، إِذا كَثُر ضِبَابُهُ ، وأَلِلَ السِّقاءُ ، إِذا خَبُثَ رِيحُه .

(و) المَشَشُ : (بَيَاضٌ يَعْتَرِى الإِبِلَ فى عُيُونِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، (وهُوَ أَمَشُّ وهِىَ مَشّاءُ) ، مِنْ ذٰلِكَ .

(والمُشَاشَةُ ، بالضَّمِّ : رأْسُ العَظْمِ المُمْكِنِ المَضْغِ) ، وهو اللَّيِّنُ الَّذِى يُمْكِنُ مَضْغُه ، (ج مُشَاشٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «مُلِئَ عَمّارٌ إِيماناً إِلَى مُشَاشِهِ» وقالَ أَبو عُبَيْد : المُشَاشُ : رؤُوسُ العِظَامِ مِثْل الرُّكْبَتَيْنِ والمِرْفَقَيْنِ والمَنْكِبَيْنِ . وفِى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «أَنَّه كانَ جَلِيلَ المُشَاشِ» أَىْ عَظِيمَ رُؤُوسِ العِظَامِ كالمِرْفَقَيْنِ والكَتِفَيْنِ والرُّكْبَتَيْنِ ، وقِيلَ : المُشَاشَةُ : مَا أَشْرَفَ مِنْ عَظْمِ المَنْكِب .

(و) المُشَاشَةُ : (الأَرْضُ الصُّلْبَةُ تُتَّخَذُ فِيهَا رَكَايَا ، و) يكونُ (مِنْ وَرَائِهَا حاجِزٌ ، فإِذا مُلِئَتِ الرَّكِيَّةُ شَرِبَت المُشَاشَةُ الماءَ ، فكُلَّما اسْتُقِىَ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَّ مَكَانَهَا) دَلْوٌ (أُخْرَى) .

وقِيلَ : المُشَاشَةُ : أَرْضٌ رِخْوَةٌ لا تَبْلُغُ أَنْ تَكُونَ حَجَرًا ، يَجْتَمِع فِيها ماءُ السَّمَاءِ ، وفَوْقَها رَمْلٌ يَحْجِزُ الشَّمْسَ عن الماءِ ، وتَمْنَع المُشَاشَةُ

(١) الصبح المنير ٢٤٧ فيما نسب اليه و الشاهد فى العباب له وفيه قبله بيت هو :
على هَيْكَلٍ مُشْرِفٍ خَلْقُه
سريع النَّجاءِ إِذا ما انكَمَشْ
ويروى : سريع اللحاق» هذا وفى مطبوع التاج « أمين النصوص » .

الماءَ أَنْ يَتَسَرَّبَ[1] فى الأَرْضِ ، فكُلَّمَا اسْتُقِيَتْ مِنْهَا دَلْوٌ جَمَّتْ أُخْرَى . قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْل : المُشَاشَةُ (: جَوْفُ الأَرْضِ) ، وإِنَّمَا الأَرْضُ مَسَكٌ ، فمَسَكَةٌ كَذَّانَةٌ ، ومَسَكَةٌ حِجَارَةٌ غَلِيظَة ، ومَسَكَةٌ لَيِّنَةٌ ، وإِنَّمَا الأَرْضُ طَرَائِقُ ، فكُلّ طَرِيقَة مَسَكَةٌ ، (و) المُشَاشَةُ : هى (الطَّرِيقَةُ) الَّتِى (فِيهَا حِجَارَةٌ خَوَّارَةٌ وتُرَابٌ) .

(و) المُشَاشَةُ : (جَبَلُ الرَّكِيَّةِ الَّذِى فِيه نَبْطُهَا) ، وهو حَجَرٌ يَهْمِى مِنْهُ المَاءُ ، أَىْ يَرْشَح ، فهى كمُشَاشَةِ العِظَامِ (يَتَحَلَّبُ أَبَدًا) ، يُقَالُ : إِنَّ مُشَاشَ جَبَلِهَا لَيَتَحَلَّبُ ، أَى يَرْشَحُ ماءً .

(و) المُشَاشُ ، (كغُرَاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للراجز :

* راسِى العُرُوقِ فى المُشَاشِ البَجْبَاجْ[2] *

(١) فى الأصل (يتشرب) بالشين المعجمة ومثله فى اللسان ، والمثبت من الجمهرة ١ /٩٩ والنقل عن ابن دريد وفى العباب « أن يَسرُب فى الأرض »

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢٧٢ =

قُلْت : ويُقَال : رَمْلٌ بَجْبَاجٌ ، أَىْ ضَخْمٌ مُجْتَمِع ، كما قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) من المجاز : فُلانٌ طَيِّبُ المُشَاشِ ، أَى كَرِيمُ (النَّفْس) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَعْدُو بِهِ نَهِشُ المُشَاشِ كَأَنَّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ[1]

يَعْنِى أَنَّه خفيفُ النَّفْسِ أَو العِظَامِ أَوْ كنى به عن القَوَائِمِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً قَوْلُهم : فُلانٌ لَيِّنُ المُشَاشِ ، إِذا كانَ طَيِّبَ النَّحِيزَةِ ، أَى (الطَّبِيعَة) ، عَفِيفاً عن الطَّمَعِ .

وقِيلَ : إِنَّهُ لَكَرِيمُ المُشَاشِ ، أَى (الأَصْل) ، عَن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قِيلَ : المُشَاشُ : (الخَفِيفُ)

= وفى العباب قبله مشطوران هما :
أغْنَى ابن عَمْرٍو عن بَخِيلٍ بجاجْ
ذى هَجْمَةٍ يخلف حاجاتِ الحاجْ
هذا وفى مطبوع التاج « وأنشد الراجز » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب .

النَّفْس ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ كَما تَقَدَّم ، أَو الخَفِيفُ المَؤُونَةِ عَلَى مَنْ يُعَاشِرُه .

وقِيلَ : هُوَ (الظَّرِيفُ) فى الحَرَكَاتِ.

(و) قِيلَ : خَفِيفُ المُشَاشِ : (الخَدَّامُ فى السَّفَرِ والحَضَرِ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(وأَمَشَّ العَظْمُ) إِمْشَاشاً ، أَىْ صَارَ فِيه مَا يُمَشُّ ، أَىْ (أَمَخَّ) حَتَّى يُتَمَشَّش .

(و) أَمَشَّ (السَّلَمُ : خَرَجَ ما يَخْرُجُ مِنْ أَطْرَافِه ناعِماً رَخْصاً) كالمُشَاشِ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ مَكَّةَ شَرَّفَهَا الله تعَالَى : «وأَمَشَّ سَلَمُهَا» قَال ابنُ الأَثِيرِ : والرِّوَايَةُ أَمْشَرَ ، بالراء .

(والتَّمْشِيشُ : اسْتِخْرَاجُ المُخِّ) ، كالامْتِشَاشِ ، قال رُؤْبَةُ :

إِلَيْكَ أَشْكُو شِدَّةَ المَعِيشِ
دَهْرًا تَنَقَّى المُخَّ بالتَّمْشِيشِ[1]

(و) من المَجَاز : (امْتَشَّ المُتَغَوِّطُ) وامْتَشَعَ ، إِذا (اسْتَنْجَى بحَجَرٍ أَوْ مَدَرٍ) ، أَىْ أَزالَ الأَذَى عن مَقْعَدَتِه بأَحَدِهما ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وفى الحَدِيثِ «لاتَمْتَشُّ[1] بروْثٍ ولابَعْرٍ».

(و) امْتَشَّ (ما فى الضَّرْعِ) وامْتَشَعَ (:أَخَذَ جَمِيعَه) ، أَىْ حَلَبَ جَمِيعَ ما فِيه ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) امْتَشَّت (المَرْأَةُ حُلِيَّهَا) : أَىْ (قَطَعَتْهَا عن[2] لَبَّتِهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمِمْتَشُّ ، كمِنْبَرٍ) ، هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ الَّتِى بأَيْدِينَا ، وهو غَلَطٌ فاحِشٌ ، فإِنَّهُ إِذا كَانَ كمِنْبَر فحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى م ت ش ، والصوابُ كَما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً : المُمْتَشُّ ، عَلَى صِيغَةِ اسمِ المَفْعُولِ والفاعِلِ ، من امْتَشَّ ، وأَصْلُه المُمْتَشِشُ ، من امْتَشَشَ ، هُوَ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وضَبَطَه .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يمتش » والمثبت من الأساس .
(٢) لفظه فى التكملة « من لَبَّتِهَا » . أما العباب ففيه « عن لبتها » .

مشش

(و) يقولون: (هَل انْمَشَّ لَكَ مِنْهُ شَيْءٌ، أَيْ (حَصَلَ).

(والمَشْمَشَةُ: نَقْعُ الدَّوَاءِ) فِي الماءِ حَتَّى يَذُوبَ، عن ابن دُرَيْدٍ.

(و) المَشْمَشَةُ (: الخِفَّةُ والسُّرْعَةُ)، عَن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والمِشْمِشُ)، كزِبْرِجٍ، وهُوَ لُغَةُ أهل البَصْرَةِ (ويُفْتَحُ)، عن أَبِي عُبَيْدَةَ، وهِيَ لُغَةُ أَهْلِ الكُوفَةِ (: ثَمَرٌ، م) معروفٌ، وهو الزَّرْدَالُو، بالفَارسيّة وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ أَبِي الغَطَمَّشِ [1] يَهْجُو امرأَتَه:

لَهَا رَكَبٌ مِثْلُ ظِلْفِ الغَزَالِ
أَشَدُّ اصْفِرَارًا من المِشْمِشِ [2]

قالُوا: (قَلَّمَا يُوجَدُ شَيْءٌ أَشَدُّ تَبْرِيدًا للمَعِدَةِ مِنْهُ، و) كَذا (تَلْطِيخاً وإِضْعافاً)، كَما هُوَ مُصَرّحٌ بِهِ فِي كُتُبِ الأَطِبَّاءِ. (وبَعْضُهُم يُسَمِّي الإِجَّاصَ مِشْمِشاً)، وهُمْ أَهْلُ الشّامِ، نُقِلَه اللَّيْثُ.

قُلْتُ: وبَعْضُ أَهْلِ الشّامِ يَقُولُهُ بالضّمِّ أَيْضاً، فهوَ إِذًا مُثَلَّث.

(و) يُقَال: (أَطْعَمَه هَشًّا مَشًّا: طَيِّباً)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(ومِشَاشٌ، بالكَسْرِ: اسْمٌ)، هٰكذا فِي سائرِ النُّسَخِ، وفِي بَعْضِها مِشْمَاشٌ بالكَسْرِ، وهٰكذا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وقالَ: هو مِنَ المَشْمَشَةِ، يَعْنِي السُّرْعَةَ والخِفَّة.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

المَشُّ: الحَلْبُ باسْتِقْصَاءٍ، كالامْتِشَاشِ.

ويُقَالُ: امْشُشْ مُخَاطَكَ، أَي امْسَحْهُ، ومَشَّ أُذُنَه مَشًّا: مَسَحَها، قالَتْ أُخْتُ عَمْرٍو:

فإِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَثْأَرُوا بأَخِيكُمُ
فمُشُّوا بآذانِ النَّعامِ المُصَلَّمِ [1]

(١) فى شرح الحماسة للتبريزى/٤ / ٣٧٣: أبو المغطّش «عن ابن جنّى» أمّا العباب فكالأصل.

(٢) العباب والبيت من قصيدة فى شرح حماسة أبى تمام ٤ /٣٧٣ وانظر مادة (فندش) ومادة (كندش).

(١) اللسان وهى كبشة أخت عمرو بن معد يكرب، كما فى شرح المرزوقى للحماسة ٢١٧ – ١٢٨ وانظر مادة (صلم) هذا وروايته: . . . «. . لم تثأروا واتّديتموا»

والمَشُّ : أَنْ تَمْسَحَ قَدَحاً بثَوْبِكَ ؛ لتُلَيِّنَه كَمَا يُمَشُّ الوَتَرُ ، وهو مَجَازٌ .

والمَشْمَشَةُ : المَصُّ .

وامْتَشَّ الثَّوْبَ : انْتَزَعَه ، وبِهِ سُمِّيَ اللِّصُّ مُمْتَشًّا .

والمُشَاشُ ، بالضَّمِّ : بَوْلُ النُّوقِ الحَوَامِلِ ، وبِهِ فُسِّر قَوْلُ حَسّانَ :

* بضَرْبٍ كإيزاغِ المَخَاضِ مُشَاشُه [1] *

ورَجُلٌ هَشُّ المُشَاشِ : رِخْوُ المَغْمَزِ ، وهُوَ ذَمٌّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَشْمَشُوه : تَعْتَعُوه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وإِنَّهُ لَكَرِيمُ المُشَاشِ ، إِذا كانَ سَيِّدًا [2] ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقالَ الفَرّاء : النَّشْنَشَةُ : صَوْتُ حَرَكَةِ الدُّرُوعِ ، والمَشْمَشَةُ : تَفْرِيقُ القُمَاشِ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : وهو فِي مُشَاشَةِ قَوْمِه ، أَي خِيَارِهِم ، وهو مَجَازٌ .

والمَشَامِشُ : الصَّياقِلَةُ ، عن الهَجَرِيّ ، ولَمْ يَذْكُر لَهَا وَاحِدًا ، وأَنْشَدَ :

نَضَا عَنْهُمُ الحَوْلُ اليَمَانِي كَمَانَضَا
عن الهِنْدِ اجْفَانٌ جَلَتْهَا المَشَامِشُ [1]

قالَ : وقِيلَ المَشَامِشُ : خِرَقٌ تُجْعَلُ فِي النُّورَةِ ثُمَّ تُجْلَى بِهَا السُّيوفُ .

وفُلانٌ يَمْتَشُّ مِنْ مالِ فُلانٍ ، أَيْ يُصِيبُ مِنْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَشْمَشَ الرَّجُلُ المَرْأَةَ ، ونَشْنَشَها ، أَيْ نَكَحَها ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وقال الفَرّاءُ : المُمِشُّ من الإِبِلِ : الَّتِي إِذا حَلَلْتَ عَنْهَا صِرَارَهَا أَصَبْتَ فِيهَا لَبَناً مِنْ غَيْرِ دَرٍّ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

ورَجُلٌ مَشٌّ ، كأَمَشّ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ، واللسان ، والنهاية والرواية فى ديوانه :
بطعن كإيزاغ المخاض رَشَاشُهُ
وضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ مِنْ كُلِّ مَفْرِقِ

(٢) لفظ الزمخشرى فى الأساس « إذا كان برّاً »

(١) اللسان .

[م ع ش] *

(المَعْشُس ، كالمَنْع) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (الدَّلْكُ الرَّفِيقُ)، لُغَةٌ فى السِّينِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: وكَأَنَّ المَعْشَ أَهْوَنُ من المَعْسِ، وقَدْ ذُكِرَ فى السِّينِ . ومِنَ الغَرِيبِ ما فى المِصباح فى « ع ى ش » أَنَّه قِيلَ: إِنَّ مِيمَ مَعِيشَة ومَعِيشٍ أَصْلِيَّةٌ[1] ، والجُمْهُورُ عَلَى الزِّيادَةِ ، نقله شَيْخُنَا .

[م غ ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مغش ، ومِنْه أَمْغِيشَيَا[2] بفَتْحٍ وكَسْرٍ : مَوْضِعٌ بالعِرَاقِ ، كانَتْ به وَقْعَة بَيْنَ خالدِ بن الوَلِيدِ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، وبَيْنَ الفُرْسِ ، وكانَ به كَنِيسَة ، ولَمَّا مَلَكُوهُ هَدَمُوهَا، وكانت أُلَّيْسُ مِن مَسَالِحِها[3] وفِيهِ يَقُول أَبو مُفَزِّرٍ[4]

الأَسْوَدُ بنُ قُطْبَةَ :

لقِينَا يَوْمَ أُلَّيْسٍ وأَمْغِى
ويومَ المَقْرِ آسادَ النَّهارِ

فلم أَرَ مِثْلَها فضلاتِ حَرْبٍ
أَشَدَّ على الجَحاجِحَةِ الكِبَارِ[1]

أَرادَ بقولِه : أَمْغِى هٰذا المَوضِعَ بعَيْنِهِ ، فحَذَفَ ، كقولِ لَبِيدٍ :

* عَفَت المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ[2] *

أَرادَ : المَنَازِل ، نَقَلَه ياقُوتٌ .

ومَغُوشَةُ : مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُس ، مِنْ نَوَاحِى تُدْمِيرَ ، وقَرْطاجَةَ ، والمِيمُ أَصْلِيَّة ، سُمِّيَتْ باسْمِ القَبِيلَة .

[م ق د ش]

(مَقْدِشُو ، بفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الدَّالِ المُهْمَلة ، والعامَّةُ تَفْتَحُهَا[3] ، وضَمِّ الشِّينِ) ويُقَالُ : أَيْضاً مَقْدَشا ،

(١) لفظه فى المصباح « وقيل هو من معش ، فالميم أصلية ، ووزن معيش ومعيشة فعيل وفعيلة ، ووزن معائش فعائل ، فتهمز ، وبه قرأ أبو جعفر المدنى والأعرج ».

(٢) فى مطبوع التاج « أمغيشا » والتصحيح من معجم البلدان وقد ضبطه بالنص .

(٣) فى مطبوع التاج « وكانت ألبس عينا مالحة » وصوابه من معجم البلدان .

(٤) فى مطبوع التاج « أبو مغر بن الأسود » . والمثبت من معجم البلدان وتاريخ الطبرى .

(١) معجم البلدان (أمغيشيا) وفى مطبوع التاج « يوم ألبس يوم أمغى » « ويوم المغر » « مثلهانضلات حرب » والمثبت من معجم البلدان .

(٢) الديوان ١٣٨ ، واللسان ومعجم البلدان (أبان) وعجز البيت :

* وتقادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ *

(٣) ضبطه ياقوت بفتح الدال ولم يذكر الكسر .

ويُكْسَرُ أَوّلُه ، كما ضَبطَهُ الحافظُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهو (: د ، كَبِير بَيْنَ الزِّنْجِ والحَبَشَة) مِنْ أَطْرَافِ بلادِ الهِنْدِ ، مِنْهُ : الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ علىٍّ بنِ أَبِي بَكْرٍ المَقْدِشِيّ ، مُعِيدُ البادرائيّة [1] ، ويُقَالُ فيه المَقْدَشَاوِيّ ، قال الذَّهَبِيّ : حَدَّثَنا عن ابنِ الدُّخَيْسِيّ [2] ، وأَبُو علىّ الحَسَنُ بنُ عِيسَى بنِ مُفْلِحٍ ، العَامِرِيُّ المَقْدِشِيُّ اليَمَنِيُّ ، كَتَبَ عنه الزَّكِيّ المُنْذِرِيّ .

وأَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَد ، شَمْسُ الدِّينِ المَقْدِشِيُّ ، حَدَّثَ عَنِ ابنِ عَبْدِ الهَادِى ، وعنه الحَافِظُ ابنُ حَجَر ، وعَاشَ تِسْعِينَ سَنَةً .

[م ل ش] *

(مَلَشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هُوَ من قَوْلِهِم : مَلَشَ (الشَّيْءَ) يَمْلُشُه مَلْشاً من حَدِّ نَصَرَ : إذا (فَتَّشَه بِيَدِه ، كَأَنَّه يَطْلُبُ فيه شَيْئاً) ، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وزادَ صاحبُ اللِّسان ويَمْلِشُه أَيْضاً ، أَىْ من حَدِّ ضَرَبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَلْشُون : من قُرَى بَسْكَرَة [11] ، من ناحِيَة إِفْرِيقِيَّةَ القُصْوَى ، مِنْهَا : أَبُو عَبْدِ الله المَلْشَوِيّ [2] ، وابنُه إِسْحَاقُ ، سَمِعَا عَن مُقَاتِلٍ وغيره .

[م ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

مَنْيُونش [3] ، بالفَتْح وسُكُونِ النُّونِ الأُولَى ، وكَسْرِ الثانِيَة ، بَيْنَهُمَا ياءٌ مضمومة وواو ساكنة : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس ، من نَوَاحِى بَرْبُشْتَر [4] .

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان (بسكرة) عن الحازمى بكسر أوّله وكافه . والضبط المثبت عن غير الحازمى .

(٢) فى معجم البلدان : الملشونى .

(٣) فى مطبوع التاج «منيرنش... وراء ساكنة ... والمثبت من معجم البلدان : (منيونش)وقال : بالفتح ثم السكون. ثم ياء مضمومة وسكون الواو وكسر النون وشين معجمة .

(٤) فى مطبوع التاج : « برشير » والمثبت من معجم البلدان (منيونش) و (بَرْبُشْتر) وضبطها بقوله : بضم الباء الثانية وسكون الشين المعجمة وفتح التا المثناة من فوق .

(١) فى مطبوع التاج : « البادواية » والمثبت من التبصير ١٣٨٤ .

(٢) فى مطبوع التاج : (الأحميسى) والمثبت من التبصير ١٣٨٤ .

موش

ومَيَّانِشُ ، بالفَتْح والتَّشْدِيد : من قُرَى المَهْدِيَّةِ بإِفْرِيقِيَّةَ بَيْنَهما نِصْفُ فَرْسَخٍ ، وماؤُهَا عَذْبٌ ، ومِنْهَا أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعْدٍ ، المَيَّانِشِيُّ ، الأَدِيبُ .

وعُمَرُ بنُ عَبْدِ المَجِيدِ بنِ الحَسَن ، المَيَّانِشِيُّ : نَزِيلُ مَكَّةَ ، ماتَ بها ، قال ياقُوت : رَوَى عنه شُيُوخُنَا .

[م و ش] *

(ماشَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابن الأَعْرَابِيِّ : ماشَ (كَرْمَه مَوْشاً : طَلَبَ باقِي قُطُوفِه) . هُنَا ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه فى « م ى ش » .

(والماشُ : حَبٌّ ، م) ، مَعْرُوفٌ مُدَوَّرٌ أَصْغَرُ مِنَ الحِمَّصِ ، أَسْمَرُ اللَّوْنِ يَمِيلُ إِلَى الخُضْرَةِ ، يكونُ بالشامِ وبالهِنْدِ ، يُزْرَعُ زَرْعاً ، (مُعْتَدِلٌ ، وخِلْطُه مَحْمودٌ نافِعٌ للمَحْمُومِ والمَزْكُومِ ، مُلَيِّنٌ ، وإِذا طُبِخَ بالخَلِّ نَفَعَ الجَرَبَ المُتَقَرِّحَ ، وضِمَادُهُ يُقَوِّى الأَعْضَاءَ الوَاهِيَةَ) ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى « م ى ش » ، وقالَ : هُوَ مُعَرَّبٌ أَو مُوَلَّد .

(والمَاشُ : قُمَاشُ البَيْتِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ : (و) هى (الأَوْغَابُ والأَوْقابُ) والثُّوَى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : (ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (الماشُ خَيْرٌ مِنْ لاشَ ، أَىْ ما كَانَ فى البَيْتِ من قُمَاشٍ لا قِيمَةَ لهُ ، خَيْرٌ مِنْ خُلُوٍّ) ، أَىْ مِن بَيْتٍ فارِغٍ لا خَيْرَ فيهِ ، فخُفِّفَ لاش ، لازْدِوَاجِ ماش .

وفى المُحْكَمِ : خَاشَ مَاشَ ، بفَتْحِهما وكَسْرِهما : قُمَاشُ النَّاسِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى « خ و ش » ، قالَ ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا قَضَيْنَا بِأَنَّ أَلِفَ ماش ياءٌ ، لا واوٌ ، لوجُودِ « م ى ش » وعَدَمِ « م و ش » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

ذَوَاتُ المَوَاشِ ، كسَحَاب : دِرْعٌ من دُرُوعِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، أَخْرَجَه أَبو مُوسَى فى مُسْنَدِ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ ، ولا أَعْرِفُ صِحَّةَ لَفْظِه .

ومُوشُ بالضَّمّ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ خِلاَطَ بإِرْمِينِيَةَ ، ومِنْهَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ ابنِ عَفّانَ[1] ، المُوشِيُّ العَطّارُ ، حَدّثَ عن أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الدّائِمِ .

ومُوشٌ أَيْضاً : جَبَلٌ فى بِلادِ طَيِّئٍ فى شِعْرِ أَبى جبيلة[2] :

صَبَحْنَا طَيِّئاً فى سَفْحِ سَلْمَى
بِكَأْسٍ بَيْنَ مُوشٍ فالدَّلاَلِ[3]

هٰكذا يُرْوَى ، قالَ ياقُوت : هٰكذا وَجَدْتُه بضَمِّ المِيمِ فى القَرْيَةِ والجَبَلِ ، ولَيْسَ لَهُ فى العَرَبِيّة أَصْلٌ عَلَى هٰذا ، فإِنْ فُتِحَ كانَ مَصْدَرَ ماشَ الرَّجُلُ كَرْمَه يَمُوشُه مَوْشاً ، إِذا تَتَبَّع باقِى قُطُوفِه فأَخَذَهَا . انتهى .

ومُوش أَيْضاً : لَقَبُ مُوسَى بنِ عِيسَى البَغْدَادِىّ ، عن أَبِى عاصِمٍ النَّبِيلِ .

ومَوْشٌ ، بالفتح [لقب[4]] : عَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ عُمَرَ بن الغَزّال ، الواعِظِ ، سَمِعَ ابنَ ناصِرٍ وطَبَقَتَه ، ومات سنة ٦١٥ .

ومُوشَةُ ، بالضَّمِّ : مِنْ قُرَى الفَيُّوم .

وبالضَّمِّ : أُخْرَى من قُرَى الصَّعِيدِ .

والمُوشِيَّةُ ، بالضَّمِّ وتَشْدِيد الياءِ : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ فى غَرْبِىِّ النِّيلِ بِالصَّعِيدِ ، وقِيلَ : هو من الوَشْىِ ، وسَيَأْتِى .

وأَبو القاسِمِ الحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ ابنِ إِسْحَاقَ المَرْوَزِىُّ المَاشِىُّ ، عن أَبِى القاسِمِ حَمّادِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حَمّادٍ السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ بمَرْوَ سنة ٣٥٦[5] ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

[م هـ ش] *

(مَهَشَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَىْ (أَحْرَقَ) ، يُقَال : مَحَشَتْهُ النارُ ومَهَشَتْهُ ، إِذا أَحْرَقَتْهُ .

(و) قالَ غَيْرُه : مَهَشَ ، إِذا (خَدَشَ) ، وكَأَنَّ الهَاءَ بَدَلٌ عن الحاءِ ،

(١) فى التبصير ١٣٩٧ : عفّاف ، بالفاء فى آخره ، وفى نسخة منه « عفّان » ، كما هنا .
(٢) فى معجم البلدان (موش) : ابن جبلة .
(٣) فى مطبوع التاج : « بالدلال » والمثبت من معجم البلدان (موش) والبيت فيه وفيه أيضا عن الأبيوردى ويروى : بين كحلة فالدلال .
(٤) زيادة من التبصير ١٣٣٠ والضبط منه .

(١) فى المشتبه للذهبى ص ٥٦٥ (هامش) أن وفاته سنة تسع وخمسين وثلاثمائة .

ويُقَالُ : مَرَّتْ بِي غِرَارَةٌ فمَحَشَتْنِي ، ومَهَشَتْنِي ، ومَشَنَتْنِي ، بمَعْنًى وَاحِد .

(و) قد (امْتَهَشَ) الشَّيْءُ ، وامْتَحَشَ ، إذا (احْتَرَقَ) .

(و) امْتَهَشَتِ (المَرْأَةُ : حَلَقَتْ وَجْهَهَا بالمُوسَى) ، فهي مُمْتَهِشَةٌ ، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ «أَنّه لَعَنَ من النِّسَاءِ الحالِقَةَ والسَّالِقَةَ والحَارِقَةَ والمُنْتَهِشَةَ والمُمْتَهِشَةَ» وقال العُتْبِيّ : لا أَعْرِفُ المُمْتَهِشَةَ إلاَّ أَن تَكُونَ الهاء مُبْدَلَةً من الحاءِ .

(وناقَةٌ مَهْشَاءُ) ، إذا (أَسْرَعَ هُزَالُهَا) نَقَلَه الصّاغَانِيّ عن ابنِ فارِس .

[م ى ش] *

(المَيْشُ : خَلْطُ الصُّوفِ بِالشَّعَرِ) ، قال الرّاجِزُ ، وهو رُؤْبَةُ :

عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ
إِلَيَّ سِرًّا فاطْرُقِي ومِيشِي [1]

قالَ أَبو نَصْر : أَي اخْلِطِي ما شِئْتِ من القَوْلِ ، كَذَا فِي الصّحاحِ .

قُلْتُ : وكَذلِكَ فَسَّره الأَصْمَعِيُّ وابنُ الأَعْرَابِيّ وغيرُهما .

(و) المَيْشُ : (خَلْطُ لَبَنِ الضَّأْنِ بلَبَنِ الماعِزِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : خَلْطُ اللَّبَنِ الحُلْوِ بالحَامِضِ ، ومِنَ الغَرِيبِ أَنَّ الماعِزَ بالفَارِسِيَّةِ تُسَمَّى مِيش ، بكَسْرِ المِيمِ المُمَال .

(و) عَنِ الكِسَائِيّ : المَيْشُ : (كَتْمُ بعضِ الخَبَرِ) وإِخْبَارُ بَعْضِهِ ، وقَدْ مِشْتُ الخَبَرَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) المَيْشُ : (حَلْبُ بَعْضِ ما فِي الضَّرْعِ) وتَرْكُ بَعْضِهِ ، وفِي الصّحاح : حَلْبُ نِصْفِ ما فِي الضَّرْعِ ، فإِذا جاوَزَ النِّصْفَ فلَيْسَ بمَيْشٍ ، وقد ماشَها مَيْشاً .

(و) المَيْشُ : (خَلْطُ كلِّ شَيْءٍ) سَوَاءٌ القَوْلُ والخُبْزُ واللَّبَنُ وغَيْرُها .

(وماشُوا الأَرْضَ مَيْشَةً : مَرُّوا بِهَا) ، عن أَبِي عَمْرو .

(ومَاشَانُ : نَهْرٌ) يَجْرِي وَسَطَ مَدِينَةِ مَرْو .

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٣ .

(ومَا وَشانُ : ناحِيَةٌ بهَمَذانَ) ، نَقَلَه الصاغانيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

ماشَ القُطْنَ يَمِيشُه مَيْشاً : زَبَّدَه بَعْدَ الحَلْجِ .

والمَيْشُ : خَلْطُ الكَذِبِ بالصِّدقِ ، والجِدِّ بالهَزْلِ .

وأَبُو طالِب بنُ مِيشَا التَّمّارُ[1] ، بالكَسْر : مُحَدِّث رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ ثابِتِ بن بُنْدار .

وماشَ المَطَرُ الأَرْضَ مَيْشاً ، إذا سَحَاهَا ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْثِ ، وفِي بَعْضِ نُسَخِ كتابِه مَأَشَ بالهَمْز ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعِه .

ومِيشَةُ ، بالكَسْرِ : من قُرَى جُرْجَانَ .

(فصل النون) مع الشين

[ن أش] *

(النَّأْشُ ، كالمَنْعِ) ، لُغَةٌ فى النَّوْشِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهُوَ : (التَّنَاوُلُ) ، يُقَال : نَأَشْتُ الشيءَ نَأْشاً ، إذا تَنَاوَلْتَه ، (كالتَّناوُشِ) .

وقالَ ثَعْلَب : التَّناوُشُ : الأَخْذُ من بُعْدٍ ، مَهْمُوزٌ ، فإنْ كانَ عن قُرْبٍ فهو التَّنَاوُشُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ ، وقولُهُ تَعَالَى : ﴿ وأَنَّى لَهُمُ التَّنَاوُشُ ﴾[1] قُرِئَ بالهَمْزِ وغَيْرِ الهَمْزِ .

وقال الزَّجّاجُ : مَنْ هَمَزَ فعَلَى وَجْهَيْن ، أَحَدهمَا : أَنْ يَكُونَ من النَّئِيشِ الَّذى هُوَ الحَرَكَةُ فى إبْطَاءٍ ، والآخَرُ : أَنْ يَكُونَ من النَّوْشِ الَّذى هُوَ التَّناوُلُ ، فَأَبْدَلَ من الواو هَمْزَةً ، لمَكَانِ الضَّمَّةِ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ومَعْنَى الآيَةِ أَنَّهُم تَنَاوَلُوا الشَّيْءَ مِنْ بُعْدٍ ، وقَدْ كانَ تَنَاوُلُه مِنْهُمْ مِنْ قُرْبٍ فى الحَيَاةِ الدُّنْيَا ، فآمَنُوا حَيْثُ لا يَنْفَعُهم إيمانُهم ؛ لأَنّه لا يَنْفَعُ نَفْساً إيمانُهَا فى الآخِرَةِ .

(و) النَّأْشُ (: الأَخْذُ والبَطْشُ)

(١) فى التبصير ١٣٣٣ : « النّجار » .

(١) سورة سبأ الآية ٥٢ .

وقيلَ : الأَخْذُ فى البَطْشِ ، يقالُ : نَأَشَه نَأْشاً : إذا أَخَذَه فى بَطْشٍ .

(و) النَّأْشُ : (التَّأْخِيرُ) ، وقَدْ نَأَشَ الأَمْرَ ، إذَا أَخَّرَهُ ، كَذَا فى المُحْكَمِ والصّحاحِ .

(و) النَّأْشُ : (النُّهُوضُ) فى إبْطَاءٍ ، نَقَلَه الزَّجّاجُ ، يُقَالُ : مِنْ أَيْنَ نَأَشْتَ لَنَا ، أَىْ نَهَضْتَ ، قال :

إلَيْكَ نَأَشْتُ يا ابْنَ أَبِى عَقِيلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمَانِ [1]

(والنَّؤُوشُ ، كصَبُورٍ : القَوِىُّ الغَالِبُ) ، ذُو البَطْشِ ، ويُقَال : قَدَرٌ نَؤُوشٌ [2] ، أَىْ غالِب ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

كَمْ سَاقَ مِنْ دارِ امْرِئٍ جَحِيشِ
إلَيْكَ نَأْشُ القَدَرِ النَّؤُوشِ [3]

وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ن و ش» ، قالَ الصّاغَانِىُّ ، وهُوَ يَدخل [4] فى البابَيْنِ .

(و) يُقَالُ : (فَعَلَه نَئِيشاً) ، كأَمِيرٍ : أَىْ (أَخِيرًا) ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : جَاءَنا نَئِيشاً ، أَىْ بَطِيئاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقَال : (لَحِقَنَا [1] نَئِيشاً من النَّهَارِ ، أَىْ بَعْدَ ما تَوَلَّى) ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ ، أَىّ تأَخّرَ عنّا ثمّ اتَّبَعَنا عَلَى عَجَلَةٍ خَشْيَةَ الفَوْتِ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ لِنَهْشَلِ بنِ حَرِّىّ :

ومَوْلًى عَصانِى واسْتَبَدَّ بِرَأْيِهِ
كَمَا لَمْ يُطَعْ فِيمَا أَشَارَ قَصِيرُ [2]

فلمّا رَأَى ما غَبَّ أَمْرِى وأَمْرَه
ونَاءَتْ بأَعْجَازِ الأُمُورِ صُدُورُ

تَمَنَّى نَئِيشاً أَنْ يَكُونَ أَطَاعَنِى
وَقَدْ حَدَثَتْ بَعْدَ الأُمُورِ أُمُورُ

(١) العباب ومادة (غيف) وفيها نسب إلى الفرزدق .
(٢) فى مطبوع التاج « نؤاش » والصواب من العباب ومن الشاهد بعده
(٣) ديوانه ٧٧ والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « مدخل » ، والمثبت من التكملة .

(١) ضبط فى القاموس بسكون القاف والصواب من العباب ومن تفسيره التالى ، هذا وفى العباب : يقال لحقنا فلان نئيشا من النهار أى بعدما تولى .
(٢) الأبيات فى اللسان والعباب وفى الصحاح والأساس والمقاييس ٥ /٣٧٧ بيت الشاهد وهو الثالث .
وفى المقاييس : والذى سمعناه :
« تمنى أخيرا » هذا وفى العباب :
كما لم يُطَعْ بالبَقَّتَين قصير .

أَىْ تَمَنَّى فى الأَخِيرِ وبَعْدَ الفَوْت[1] حَيْثُ لا يَنْفَعُه فِيه الطَّاعَة .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (نَاقَةٌ مَنْئُوشَةُ اللَّحْمِ)، إِذا كانَتْ (قَلِيلَتَهُ). هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ ، وقِيلَ : رَقِيقَتَهُ ، وذَكَرَه غَيْرُه فى «ن و ش» ، كما سَيَأْتِى .

(و) يُقَالُ : (انْتَأَشَنِى)، أَىْ (أَعْجَلَنِى) ، واسْتَبْطَأَنِى .

(و) انْتَأَشَ (بغَنَمِه) كرِعَانِ[2] السَّحَابِ ، إِذا (ظَعَنَ بِهَا)، قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى الأَخْذِ والبَطْشِ ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ قولُهم جاءَ نَئِيشاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التّناوُش : التَّباعُد .

وانْتَأَشَ هُوَ : تَأَخَّرَ وتَبَاعَدَ .

والنَّئِيشُ ، كأَمِيرٍ : البَعِيدُ ، عن ثَعْلَبٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الموت والمثبت من اللسان » .
(٢) فى مطبوع التاج «كرعنان السحاب» والمثبت من العباب .

والنَّأْشُ : الطَّلَبُ ، عن ابنِ بَرّىّ .

ونَأَشَ الشَّىْءَ [يَنْأَشُه][1] نَأْشاً : بَاعَدَهُ .

ونَأَّشَه نَأْشاً ، كنَعَشَه : أَحْيَاهُ ورَفَعَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنّه بَدَلٌ .

وانْتَأَشَه اللهُ ، أَى انْتَزَعَه ، وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا فِى صِفَةِ أَبِيهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعالى عَنْهُ ، «فانْتَأَشَ الدِّينَ بنَعْشِهِ[2] إِيّاه» أَى تَدَارَكَه بإِقامَتِه إِيّاه من مَصْرَعِه .

[ن ب ش] *

(النَّبْشُ : إِبْرازُ المَسْتُورِ ، وكَشْفُ الشَّىْءِ عَنِ الشَّىْءِ ، ومنه النَّبّاشُ) ، وحِرْفَتُه النِّبَاشَةُ ، يُقَال : نَبَشَ الشَّىْءَ نَبْشاً ، إِذا اسْتَخْرَجَه بَعْدَ الدَّفْنِ ، ونَبْشُ المَوْتَى : اسْتِخْرَاجُهم .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله بنعشه إياه ، قال فى اللسان : ويروى فانتأش الدين فنعشه ، بالفاء على أنه فعل » . ونص اللسان هذا الذى ذكر فى هامش مطبوع التاج موجود فى مادة (نعش) ولا يوجد فى (نأش) ولا (نوش) .

(و) من المَجَاز : النَّبْشُ :(اسْتِخْراجُ الحَدِيثِ) والأَسْرَارِ ، ويُقَالُ : هُوَ يَنْبُشُ عَنِ الأَسْرَارِ ،ويَنْبُشُها[1] .

(و) من المَجَاز : النَّبْشُ : (الاكْتِسابُ) ، يُقَال : هُوَ يَنْبُشُ لِعِيَالِه ، أَى يَكْتَسِبُ لهُم .

(ونَبَشَهُ بسَهْمٍ : رَمَاهُ) بِهِ (فَلَمْ يُصِبْهُ) .

(و) قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ : النِّبْشُ ، (بالكَسْرِ : شَجَرٌ كالصَّنَوْبَرِ) ، إِلاّ أَنَّهُ أَقَلُّ مِنْه وأَشَدُّ اجْتِمَاعاً ، (أَرْزَنُ مِنَ الآبَنُوسِ) ، لَهُ خَشَبٌ أَحمَرُ كَأَنَّهُ النَّجِيعُ[2] صُلْبٌ يُكِلّ الحَدِيدَ ، يُعْمَلُ منه المَخاصِرُ للجَنَائِبِ[3] ، وعَكَاكِيزُ[4] نَقَلَه ابنُ سِيدَه عنه .

(١) اقتصر فى الأساس على تعديته بنفسه فى هذا الاستعمال .

(٢) فى مطبوع التاج « النجيع » والصواب من التكملة والعباب .

(٣) لفظه فى اللسان عنه « تعمل منه مخاصر النجائب » .

(٤) فى العباب «يكل الحديد أرزَنُ من النَّبْع ومن الأبنوس ، ولا تعمل منه القسى لثقله ، ولكن تعمل منه مخاصر النجائب وعكاكيزُ يالها من عكاكيز وعصى ونصب للقوس ولا ثمر له ومنابته الجبال مع الضُّبَّار .

قُلْتُ : وقَدْ أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، الآبَنُوسَ فى كتَابِه ، وذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا ، وقَدِ اسْتُدْرِكَ عَلَيْه فِى مَحَلِّه .

(و) النَّبَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الجَمَلُ الَّذى فِى خُفِّه أَثَرٌ ، يَتَبَيَّنُ فِى الأَرْضِ) مِنْ غَيْرِ أَثَرِه ، يُقَال : بَعِيرٌ نَبَشٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عَن ابنِ عَبَّادٍ .

(ونُبَيْشَةُ الخَيْرِ ، كجُهَيْنَةَ) ، هُوَ عَمْرُو بنُ عَوْفٍ الهُذَلِىّ بن طَرِيفٍ نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عنه أَبُو المُلَيْحِ ، وأُمُّ عاصِمٍ ، قَالَ الحَافِظُ : أَخْرَجَ لَهُ مُسْلِمٌ وأَهْلُ السُّنَنِ .

(وهَوْذَةُ بنُ نُبَيْشَةَ) ، ولَمْ يَذْكُرْه الذَّهَبِىُّ ولا ابنُ فَهْدٍ ولا الحافِظُ ، (صَحابِيّانِ) ، وإِنَّمَا ذَكَرُوا نُبَيْشَةَ : رَجُلٌ آخَرُ لَهُ صُحْبَة ، قَالَ الصّاغَانِىُّ : هَوْذَةُ بنُ نُبَيْشَةَ السُّلَمِىّ ، ثم مِنْ بنى عُصَيَّةَ ، كَتَبَ لَهُ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم «أَنَّهُ أَعْطَاهُ ما حَوَى الجَفْرُ كُلُّه» .

قُلْتُ : فَهُوَ مُسْتَدْرَكٌ على الحَافِظَيْنِ ، تُوُفِّيَ فى حَيَاتِه ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لَهُ ذِكْرٌ فى حَدِيثِ ابن عبّاسٍ .

(و) نُبَيْشَةُ (بنُ حَبِيب) بنِ عَبْدِ العُزَّى السُّلَمِىُّ ، أَحدُ فُرْسَانِهِم ، (رَفِيقٌ لامْرِئِ القَيْسِ) بنِ حُجْرٍ الكِنْدِىِّ ، حِينَ خَرَجَ (إلى قَيْصَرَ) مَلِكِ الرُّومِ

(وسَمَّوْا نُبَاشَةَ) ، كثُمامَة ، (ونَابِشاً .) .

(والأُنْبُوشُ ، بالضّمِّ : أَصْلُ البَقْلِ المَنْبُوش) ، كَمَا نقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو الشَّجَرُ المُقْتَلَعُ بأَصْلِه وعُرُوقِهِ) ، كالأُنْبُوشَة ، (ج : أَنابِيشُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ السِّبَاعَ فِيهِ غَرْقَى عَشِيَّةً
بِأَرْجَائِهِ القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ (١)

قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : وَاحِدُ الأَنَابِيش أُنْبُوشٌ وأُنْبُوشَةٌ ، وهُوَ ما نَبَشَه المَطَرُ ، قال : وإِنَّمَا شبَّه غرْقَى السِّباع بالأَنابِيش ، لِأَنَّ الشَّيْءَ العَظِيمَ يُرَى [من بعيد] (١) صَغِيرًا ، أَلا تَرَاهُ قالَ : بِأَرْجائِه القُصْوَى ، أَى البُعْدَى . شَبَّهَهَا بَعْدَ ذُبُولِهَا ويُبْسِهَا بِهَا .

(والنَّبَّاشُ بنُ زُرارَةَ) بن وَقْدانَ بنِ حَبِيبِ بنِ سَلامَةَ بنِ غُوَىّ بنِ جُرْوَة (٢) بن أُسَيِّدٍ التَّمِيمِىُّ الأُسَيِّدِى ، هو أَبُو هالَةَ والدُ هِنْد ، تُوفِّى قبلَ المَبْعَث (ومالكُ بنُ زُرارَةَ بنِ النبّاش ، وأَبُو هالَةَ بنُ النَّبّاشِ بنِ زُرَارَةَ ، أَو زُرَارَةُ بنُ النَّبّاشِ ، أَو مَالِكُ بنُ النَّبّاشِ بنِ زُرارَةَ) ، الأَخِيرُ قولُ الزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ : (زَوْجُ خَدِيجَةَ) بنتِ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى ، أُمِّ المُؤْمِنِينَ ، رضى الله تعالَى عنها ، والِدُ هِنْدِ بنِ أَبِى هَالَةَ ، الصَّحابِىِّ ،

(١) ديوانه ٢٦ من معلقته ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٩٤ و٣/٣٧٨ .

(١) زيادة يقتضيها السياق وقد نبه بهامش مطبوع التاج وهامش اللسان إلى اقتضاء سياق العبارة ذلك ففى هامش مطبوع التاج «قوله : يُرى صغيرا يعنى مع البعد كما يشعر به سياق العبارة» ، وفى هامش اللسان يرى صغيرا كذا بالأصل ولعل الأنسب : يرى من بعيد صغيرا ، كما يؤخذ مما بعده » .

(٢) فى مطبوع التاج «على بن جروة» والصواب من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٧١ وفى مطبوع جمهرة أنساب العرب ٢١٠ «بن غوى بن جردة» .

رَبِيبِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) والوَصّاف لحلْيَتِه[1] الشريفَة، وكانَ أَخَا فاطِمَةَ الزَّهْرَاءِ ، وخالَ الحَسَنِ والحُسَيْنِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ مَع عَلِيٍّ ، يَوْمَ الجَمَلِ ، وسِيَاقُ عِبارَةِ المُصَنِّفِ فى إِيرادِ هٰذِهِ الأَسْمَاءِ عَلَى هٰذَا الوَجْهِ غيرُ مُحَرَّرٍ[2] ، والذِى صَحَّ فى اسمِ أَبِى هالَةَ هو ما ذَكَرَه أَوّلاً ، ومثلُه فى الإِصابَةِ والمعاجِمِ ، فتأَمَّلْ ، وقال ابنُ حِبّان : اسْمُ ابنِ أَبِى هالَةَ هِنْدُ بنُ النَّبّاشِ بنِ زُرَارَةَ ، وروَى شُعْبَةُ عن قَتَادَةَ ما نَصُّه : أَبُو هَالَةَ زَوْجُ خَدِيجَةَ ـ هِنْدُ بنُ زُرَارَةَ بنِ النَّبّاشِ، قال الذَّهَبِىُّ : والعَجَبُ من ابنِ مَنْدَه وأَبِى نُعَيْم كَيْفَ ذَكَرَا أَبا هَالَةَ فى الصَّحابَةِ ، وهُوَ قَدْ تُوفِّىَ قَبْلَ المَبْعَثِ .

(١) يريد بحليته الشريفة : صفته صلى الله عليه وسلم ويشير بذلك إلى حديث الحسن بن على رضى الله عنهما : قال : سألت خالى هند بن أبى هالة — وكان وصافا — عن حلية رسول الله صلى الله عليه وسلم . . . . والحديث بتمامه في ترجمه هند بن أبى هالة (أسد الغابة) رقم ٥٤٠٤ .

(٢) أوردها ابن الأثير محررة فى ترجمة هند بن أبى هالة فقال : واختلف فى اسم أبى هالة فقيل : نباش بن زرارة بن وقدان ، وقيل : مالك بن زرارة بن النباش وقيل مالك بن النباش بن زرارة ، قاله الزبير .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأَنْبُوشُ : ما نُبِشَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والأُنْبُوشُ : البُسْرُ المَطْعُون فيه بالشَّوْكِ حَتَّى يَنْضَجَ .

والأَنَابِيشُ : السِّهَامُ الصِّغَارُ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وذَكَرَ شَيْخُنَا عن جَمَاعةٍ من أَهْلِ الأَشْبَاهِ أَنّ الأَنَابِيشَ لا وَاحِدَ له .

ونَبَّشَ فى الأَمْرِ : اسْتَرْخَى فِيهِ ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى تُرَابٍ عن السُّلَمِىِّ ، والصّوابُ بتَقْدِيمِ البَاءِ على النّونِ ، وقد تقدّم .

[ن ت ش] *

(النَّتْشُ ، كالضَّرْبِ) ، قالَ اللَّيْثُ : هو (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ ونَحْوِها بالمِنْتَاشِ) ، كمِحْرَابٍ اسْم (للمِنْقَاشِ) الَّذِى يُنْتَشُ به الشَّعَرُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تَقُول للمِنْقَاشِ : مِنْتَاخٌ ومِنْتَاشٌ .

قال اللَّيْثُ : (و) النَّتْشُ أَيْضاً : (جَذْبُ اللَّحْمِ ونَحْوِه قَرْصاً) ونَهْشاً .

(و) النَّتْشُ، و(النَّتْفُ) وَاحِدٌ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

(و) من المَجَاز: النَّتْشُ: (الاكْتِسَابُ)، وَقَدْ نَتَشَ لأَهْلِه يَنْتِشُ نَتْشاً: اكْتَسَبَ لَهُمْ واحْتَالَ، وقَالَ اللِّحْيَانِيّ: هُوَ يَكْدِشُ لِعِيالِه ويَنْتِشُ، ويَعْصِفُ، ويَصْرِفُ.

(و) النَّتْشُ: (الضَّرْبُ) بالعَصَا، يُقَال: نَتَشَه بالعَصَا نَتْشاً.

(و) النَّتْشُ: (الدَّفْعُ بالرِّجْلِ) يُقَالُ: نَتَشَ الرَّجُلُ الحَجَرَ برِجْلِه، إذا دَفَعَهُ، قالَهُ ابنُ شُمَيلٍ.

(و) النَّتْشُ: (عَيْبُ الرَّجُلِ سِرًّا، كالتَّنْتاشِ)، بالفَتْحِ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) يُقَالُ: (بِسْرٌ لا تُنْتَشُ، أَيْ (لا تُنْزَحُ)، أَي لِعُمْقِهَا.

(و) فى الحَدِيثِ «لا يُحِبُّنا أَهْلَ البَيْتِ حامِلُ القَبَلَةِ [1]، ولا (النُّتّاشُ)» أَى (السِّفَلُ) - وقال الفَرّاء: النُّتَاشُ، أَى كغُرَاب كما ضَبَطَه الصّاغَانِيُّ - والنُّغَاشُ (والعَيّارُونَ)، وَاحِدُهُم ناتِشٌ، كأَنَّهُم انتُتِشُوا، أَى انْتُتِفُوا من جُمْلَة أَهْلِ الخَيْرِ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ: نُتّاشُ النّاسِ: رُذَالُهُم. وقال ابنُ الأَثِيرِ: شِرَارُهُم.

(والنَّتَشُ - مُحَرَّكَةً - من النَّبَاتِ: ما يَبْدُو أَوّلَ ما يَنْبُتُ من أَسْفَلَ وفَوْقَ).

(و) منه يُقَال: (أَنْتَشَ الحَبُّ)، إذا (ابْتَلَّ فضَرَبَ نَتَشَهُ فى الأَرْضِ).

(و) أَنْتَشَ (النَّبَاتُ: أَخْرَجَ رَأْسَه من الأَرْضِ قَبْلَ أَنْ يُعْرِقَ)، نقله اللَّيْثُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

النَّتْشُ: البَيَاضُ الذى يَظْهَرُ فى أَصْلِ الظُّفُرِ.

(١) فى اللّسان «القِيلة» بالياء مع كسر القاف وفسرها في مادة (قيل) بالأدرة وفى هامش مطبوع التاج قوله: القَبَلَة محركة: = خرزة يؤخذ بها، كما سيأتى فى المتن، ووقع فى اللسان: القيلة بالياء، وفسرها فى مادة (ق ى ل) بالأدرة، وأظنه تصحيفا، فحرره اهـ.

ونَتَشَ الجَرَادُ الأَرْضَ يَنْتِشُهَا : أَكَلَ نَبَاتَهَا .

وما نَتَشَ منه شَيْئاً ، أى ما أَخَذَ .

وما أَخَذَ إلاَّ نَتْشاً ، أى قَلِيلاً .

ومِنْتِيشَةُ ، بالكَسْرِ : بَلَدٌ بالأَنْدَلُسِ ، هٰكذا ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ ، وقالَ ياقُوت : بالفَتْحِ ، وهِىَ من كُورَةِ جَيَّانَ ، حَصِينَةٌ مُطِلَّة على بَسَاتِينَ وأَنْهَارٍ وعُيُونٍ ، وقِيلَ : إنَّهَا من قُرَى شاطِبَةَ ، ومِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عِيَاضٍ المَخْزُومِىّ المُقْرِئُ الشّاطِبِىُّ المِنْتِيشِىُّ ، رَوَى عَنْه أَبُو الوَلِيدِ (١) ابنُ الدَّبّاغِ الحَافِظُ .

ومَنْتَشَا ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ بالرُّومِ ، أَوْ هُوَ الَّذِى قَبْلَه ، ويُنْظَرُ فِيهِمَا هَلْ مِيمُهُمَا أَصْلِيَّة فيُذْكَرَان فى « م ن ت ش » ، أَوْ زائِدَة ولا إخالُهَا .

وأَنْتَشَ الثَّوْبُ : أَخْلَقَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

وتَنَاتِيشُ الدَّيْنِ : بَقَايَاهُ .

وما نَتَشَ بكَلِمَةٍ : أَىْ ما تَكَلَّم بِهَا ، نقلَه ابنُ القَطّاع ، رَحِمَهُ اللهُ ، وأَنَا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً عَنْ نَبَشَ بالمُوَحَّدَة .

ويُقَالُ : هُوَ يَنْتِشُ مِنْ كُلِّ عِلْمٍ ، ويَنْتِفُ منه ، أَىْ يَأْخُذُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ن ج ش] *

(النَّجْشُ : أَن تُوَاطِئَ رَجُلاً إذا أَرادَ بَيْعاً أَنْ تَمْدَحَه) ، قالَه أَبو الخَطّابِ .

(أَوْ) هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ أَنْ يَبِيعَ بِيَاعَةً فتُسَاوِمَهُ فِيهَا (١) بثَمَنٍ كَثِيرٍ ، لِيَنْظُرَ إِلَيْكَ ناظِرٌ فيقَعَ فِيهَا) . وقَدْ كُرِهَ ذٰلِك ، نَجَشَ يَنْجُشُ نَجْشاً .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : النَّجْشُ فى البَيْعِ : أَنْ يَزِيدَ الرَّجلُ ثَمَنَ السِّلْعَةِ وهُولا يُرِيدُ شِرَاءَهَا ، ولٰكِنْ لِيَسْمَعَه غَيْرُه فيَزِيدَ

(١) فى معجم البلدان (منتيشة) : أبو الوليد يوسف بن عبد العزيز بن الدباغ الحافظ .

(١) فى نسخة من القاموس « بها » .

بزِيادَته ، وهُوَ الَّذِى يُرْوَى فيه عن أَبِى أَوْفَى[1] « النّاجِشُ آكِلُ رِباً خائِنٌ » .

(أَوْ أَنْ يُنَفِّرَ النّاسَ عَنِ الشَّىْءِ إِلَى غَيْرِه) ، وناجِشُو سُوقِ الطَّعامِ مِنْ هٰذا .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : النَّجْشُ : أَنْ تَمْدَحَ سِلْعَةَ غَيْرِك لِيَبِيعَها ، أَوتَذُمَّهَا لِئلاَّ تَنْفُقَ ، عَنْهُ رواه ابنُ أَبِى الخَطّابِ .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّجْشُ : أَنْ تُزَايِدَ فى المَبِيعِ[2] لِيَقَعَ غيرُك ، ولَيْسَ من حاجَتِكَ .

وقال إِبراهيمُ الحَرْبِىّ : النَّجْشُ : أَنْ تَزِيدَ فى ثَمَنِ مَبِيعٍ أَوْ تَمْدَحَه ، فيَرَى ذٰلِكَ غَيرُك ، فيَغْتَرَّ بِكَ .

(و) الأَصْلُ فِيهِ (إِثَارَةُ الصَّيْدِ) وتَنْفِيرُه مِنْ مَكَانٍ إِلَى مَكَانٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : النَّجْشُ فى الأَصْل : (البَحْثُ عَنِ الشَّىْءِ واسْتِثارَتُه) ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ المُسَيَّبِ : « لاتَطْلُعُ الشَّمْسُ حَتَّى تَنْجُشَهَا[1] ثَلاثُمائَةٍ وستُّونَ مَلَكاً » أَىْ تَسْتَثِيرُها[1] .

(و) النَّجْشُ : (الجَمْعُ) ، وقَدْ نَجَشَ الإِبِلَ يَنْجُشُهَا نَجْشاً ، أَىْ جَمَعَهَا بَعْدَ تَفْرِقَةٍ .

(و) النَّجْشُ : (الاِسْتِخْرَاجُ) ، وهُو كالبَحْثِ ، عَنْ شَمِرٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* والخُسْرُ قَوْلُ الكَذِبِ المَنْجُوشِ[2] *

المَنْجُوشُ : المُسْتَخْرَج .

(و) النَّجْشُ : (الاِنْقِيادُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ الصَّوابُ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ الإِيقاذُ ، وفى بَعْضِها الإِنْفاذُ ، والأَوّل أَصَحُّ .

(و) النَّجْشُ : (الإِسْرَاعُ) ، يُقَال :

(١) فى اللسان : أبى الأوفى .
(٢) فى اللسان عنه : « البيع » .

(١) اللسان : « ينجشها » و« يستثيرها » ، ومثله النهاية .
(٢) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب وفيه :
عاذل قد أولعت بالترقيش
إلىّ سرّا فاطرقى وميشى
فالخسر . . .

مَرَّ فُلانٌ يَنْجُشُ نَجْشاً، أَيْ يُسْرِعُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (كالنِّجَاشَة، بالكَسْرِ)، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لاأَعْرِفُ النِّجَاشَةَ فى المَشْيِ.

(والنَّجَاشِي)، بالفَتْحِ، وفى الياءِ لُغَتَان: (بتَشْدِيدِ الياءِ وبتَخْفِيفِها)، الأَخِيرُ (أَفصَحُ) وأَعْلَى، كَما حَكَاه الصَّاغَانِيُّ والمُطَرِّزِيُّ، وصَوَّبُه ابنُ الأَثِيرِ قُلْتُ: لأَنَّها لَيْسَتْ للنَّسَبِ، (وتُكْسَرُ نُونُهَا، أَوْ هُوَ أَفْصَحُ)، وهُوَ اخْتِيارُ ثَعْلَب، كما نَقَلَهُ عن نِفْطَوَيْه، قالَ شَيْخُنَا: والجِيمُ مخَفَّفَة ووَهِمَ من شَدَّدها. قُلْتُ: نَبَّه عَلَى ذٰلِكَ المُطَرِّزِيُّ فى المُغْرِب، واخْتُلِفَ فى اسْمِه على أَقوال: فقِيلَ: (أَصْحَمَةُ)، زادَ السُّهَيلِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، فى الرَّوْضِ: ابن بَحْرٍ[1]، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى، فى صحم، وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ: النَّجَاشِي بالقِبْطِيّة: أَصْحَمَة، وَمَعْنَاهُ عَطِيَّة.

(١) فى مطبوع التاج: (البجر)، والتصحيح من القاموس (صحم).

وقالَ الجَوْهَرِيّ: النَّجَاشِي: اسمُ (مَلِك الحَبَشَة)، قالَ الصَّاغَانِيُّ: هُوَ تَحْرِيفٌ، واسْمُه أَصْحَمَةُ.

قُلْتُ: وإِنْ أُرِيدَ بالاسْمِ اللَّقَب فالجَمْعُ بَيْنَ القَوْلَيْنِ هَيِّنٌ، فَقَدْ قالَ ابنُ دُرَيْد: فأَمَّا النَّجَاشِي فكلمةٌ حَبَشِيَّةٌ، يُقَال لِلْمَلِكِ مِنْهُم نَجَاشِي، كَما يُقَالُ كِسْرَى وقَيْصَر، قالَ شَيْخُنَا: هو وأَضْرَابُه عَلَمُ شَخْصٍ، وقِيلَ: بل عَلَمُ جِنْسٍ، وقِيلَ: كانَتْ أَعْلاَمَ شَخْصٍ ثُمَّ عُمِّمَتْ فَصَارَتْ للْجِنْسِ.

(والنَّجَاشِيُّ الحَارِثِيُّ: راجِزٌ) مِنْ رُجّازِهِم.

(و) النَّجَاشِيُّ: (الَّذِى يُثِيرُ الصَّيْدَ لِيَمُرَّ على الصّائِد، كالنّاجِش)، قالَه الأَخْفَشُ، وزادَ الأَزْهَرِيُّ: (والمِنْجَاش). ويُقَالُ: نَجَشُوا عَلَيْه الصَّيْدَ، كَمَا يُقَال: حاشُوا.

(والمَنْجَشَانِيَّةُ ما نُسِبَ[1] إلى مَنْجَشانَ، أَوْ مَنْجَشَ): اسْمُ (د،

(١) فى نسخة من القاموس «ماء» نسب».

قُرْبَ البَصْرَة، و) قد (ذُكِرَ فى «م ج ش») أَنّه موضِعٌ عَلَى ستّة أَمْيَالٍ مِنْهَا، وأَنّه مَنْسُوبٌ إِلى مَنْجَشٍ مَوْلَى قَيْسِ بنِ مَسْعُودٍ، وقَالَ ها هُنَا: إِنّه بَلَدٌ، وشكّ فى نِسْبَتِه إِلى مَنْجَشٍ، أَو إِلى مَنْجَشان، وهوغَرِيبٌ.

(وذُو مَنْجِشانَ)، لَمْ يَضْبِطْه، وهُوَ بفَتْحِ المِيمِ وكَسْرِ الجِيم (بنُ كِلَّةَ) ابنِ رَدْمانَ بنِ وَائِلِ بنِ الغَوْثِ بن عَرِيب بن زُهَير[1] بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ وهو أَبُو مُدِلَّةَ بِنْتِ ذِى مَنْجِشَانَ، وهى أُمُّ مُرَّةَ، وتَمِيمٍ، وهو الأَشْعَرُ ابْنَا أُدَدَ بنِ زيد[2] بنِ يَشْجُبَ ابنِ عَرِيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ [وأُختها دَلَّة بنت ذى مَنجشان وهى مذحج][3] وهِىَ أُمُّ طَيِّئٍ

(١) فى مطبوع التاج «زهر» والمثبت من العباب ومختصر جمهرة ابن الكلبى ٣١٥ ومن جمهرة أنساب العرب وفيها زيادة فى النسب هى «وائل بن الغوث ابن قطن بن عريب بن زهير بن الغوث بن أيمن ابن الهميسع. وفى مختصر جمهرة ابن الكلبى زيادة «قطن» بن الغوث، وليس فيه الغوث الثانية.

(٢) فى مطبوع التاج «بن يزهر» وصوابه من العباب وغيره

(٣) زيادة من العباب وبها يتضح ما أثاره المعلق بهامش مطبوع التاج إذ قال «قوله وهى أم طيئ الخ كذا بالنسخ وحرره» هذا وفى مادة (دلل) قال صاحب القاموس» ودلة ومدلة بنتا منشجان الحميرى» هكذا قدم الشين على الجيم. وقد صححه الزبيدى فى المادة نفسها.

ومالِكٍ ابْنَىْ أُدَدَ[1].

(و) المِنْجَشُ، (كمِنْبَرٍ: الوَقّاعُ فى النّاسِ، الكَشّافُ عن عُيُوبِهِمْ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، كالمِنْجاشِ.

(و) المِنْجَشُ: (سَيْرٌ شِبْهُ الشِّرَاكِ، يَجْعَلُونَه بينَ الأَدِيمَيْنِ، ثُمّ يَخْرِزُونَهُ بَيْنَهُمَا)، ليسَ بخَرْزٍ جَيِّدٍ، عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: والعِرَاقُ مثلُ المِنْجَشِ، (كالنِّجَاشِ، ككِتَابٍ)، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْدٍ، والمِنْجَاشِ أَيْضاً. كَذٰلِكَ.

(وأَنْجَشَةُ)، بفَتْحِ الجِيمِ: (مَوْلَى للنَّبِىِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ)، كانَ حَادِياً، ولَهُ قالَ صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّم: «رُوَيْدَكَ يا أَنْجَشَةُ بالقَوارِيرِ»، يَعْنِى النِّسَاءَ.

(والنَّجِيشُ والنَّجّاشُ: الصّائِد)، عن ابنِ عَبّادٍ، هٰكذا ذَكَرَه، والصَّوابُ أَنَّ النَّجّاشَ هو المُثِيرُ للصَّيْدِ. قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: ومعَ الصّائِدِ ناجِشٌ، وهو الحائِشُ، ونَقَل

(١) فى مطبوع التاج «بن أدد» والمثبت من العباب.

الأَزْهَرِيُّ : رَجُلٌ نَجّاشٌ ونَجُوشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ .

(والتَّناجُشُ) فِي البَيْعِ المَنْهِيُّ عَنْهُ هُوَ : (التَّزايُدُ فِي البيعِ وغَيْرِهِ)، وهُوَ تَفاعُلٌ مِن النَّجْشِ ، ويُشِيرُ بقولِهِ : وغَيْرِه إِلى أَنَّ التَّناجُشَ قَدْ يَكُونُ فِي المَهْرِ أَيْضاً ؛ لِيُسْمَعَ بِذٰلِكَ فيُزادَ فِيه ، وقَدْ كُرِهَ ذٰلِك ، وقالَ شَمِرٌ ، عن أَبِي سَعِيدٍ : فِي التَّناجُشِ شَيْءٌ آخَرُ مُبَاحٌ ، وهِيَ المرأَةُ الَّتِي تُزَوَّجَتْ وطُلِّقَتْ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، والسِّلْعَةُ الَّتِي اشْتُرِيَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ثُمَّ بِيعَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَجَشَ الحَدِيثَ يَنْجُشُه : أَذاعَهُ .

والنَّجَاشِيّ : المُسْتَخْرِجُ لِلشَّيءِ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ .

وقولٌ مَنْجُوشٌ : مُفْتَعَلٌ مَكْذُوبٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

ورَجُلٌ نَجُوشٌ ومِنْجَشٌ : مُثِيرٌ لِلصَّيْدِ .

والمِنْجَاشُ : العَيّابُ .

والنَّجَشُ ، بالتَّحْرِيكِ : لُغَةٌ فِي النَّجْشِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

والنَّجْشُ : السَّوْقُ الشَّدِيدُ ، ورَجُلٌ نَجّاشٌ : سَوّاقٌ قَالَ الرّاجِزُ ، قِيلَ : هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ ، وقِيلَ : هُوَ مَسْعُودٌ ، عَبْدُ بَنِي فَزَارَةَ ، ذَكَرَه أَبو مُحَمَّد الأَسْوَدُ :

فَمَا لَهَا اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسائِقٍ نَجّاشِ (1)

ويُرْوَى والسّائِقِ النَّجَاشِي (2)

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّجَّاشُ : الَّذِي يَسُوقُ الرِّكَابَ والدَّوابَّ فِي السُّوقِ ، يَسْتَخْرِجُ ما عندَهَا من السَّيْرِ ، والَّذِي فِي العُبَاب عنه : النَّجّاشُ : الَّذِي يَسْبِقُ الرِّكَابَ والدّوابَّ يَنْجُشُ

(1) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٣٩٤ وفى الصحاح أورد . مشطورا قبلهما هو :
* اجرش لها يا ابن أبى كباش *
وفى العباب أورد قبلهما أربعة مشاطير هى : رَوِّح بنايا ابن أبى كباش . وقضِّس من حاجك فى انكماش. وارفع من الصهب التى تحاشى . حتى تؤوب مطمئن الجاش ثم قال « ووقع هذا الرجز فى كتاب إصلاح المنطق مغيرا تغييرا كثيرا مع تداخل فيه » .
(2) فى اللسان « ويروى : والسائق النجاش » .

ما عِنْدَهَا مِنَ السَّيْرِ ، ولَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ .

وانْتَجَشَ : أَسْرَعَ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

والنَّجْشُ : مَدْحُ الشَّيْءِ وإِطْرَاؤُه .

وهُوَ أَيْضاً اخْتِرَاعُ الكَذِبِ .

والنَّجِشُ ، ككَتِفٍ ، أَوْ هُوَبالفَتْحِ : مِسْعَرُ الحَرْبِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

وأَحمَدُ بنُ علِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ العَبّاسِ ابنِ الحُسَيْنِ ، الصَّيْرَفِيُّ ، الأَسَدِيُّ ، المَعْرُوفُ جَدُّهُ بالنَّجَاشِيِّ : مِنَ المُحَدِّثِينَ ، تُوُفِّيَ ، بطَراباد سنة ٤٠٥ .

[ن ح ش] *

(النِّحَاشَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : قال شَمِرٌ ، فِيمَا قَرَأْتُ بخَطِّه : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : الشِّظْفَةُ والنِّحَاشَةُ : (الخُبْزُ المُحْتَرِقُ) ، وكَذلِكَ الجِلْفَةُ والقِرْفَةُ .

[ن خ ر ش]

(جِرْوٌ نَخْوَرِشٌ ، كجَحْمَرِشٍ) . أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وهُوَ فِى قَوْلِ الرّاجز :

إِنَّ الجِرَاءَ تَحْتَرِشْ
فِى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ (١)

ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ فِى «خ ر ش» عن أَبِى الفَتْحِ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى العَطّارِ أَنّه من الأَبْنِيَةِ الَّتِى أَغْفَلَهَا سِيبَوَيْهِ ، أَى قَدْ (تَحَرَّكَ وخَدَشَ) ، قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ فِى الكَلامِ غَيْرُه ، وتَقَدَّم للمُصنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، فِى «خ ر ش» ذٰلِكَ ، ووَزَنَه هُنَاكَ بنَفْعَوِل كابْنِ سِيدَه ، وقال : كَلْبٌ نَخْوَرِشٌ : كَثِيرُ الخَرْشِ ، ووَزْنُه هُنَاكَ بجَحْمَرِش يَقْتَضِى أَنَّه خُمَاسِيُّ الأُصُولِ ، قالَ شَيْخُنَا : وقَدْ تعارَضَ فِيهِ كَلامُ ابنِ عُصْفُورٍ فِى المُمْتِع ، فحَكَمَ مَرَّةً بأَصَالَةِ الواوِ ، زَاعِماً أَنّه لَيْسَ لهم فَعْوَعِلٌ غَيْرُه ، وزَعَمَ مَرَّةً أَنَّهَا زِيدَتْ للإِلْحَاقِ ، ونَقَلَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّانَ أَنَّهُ قِيلَ بزِيَادَةِ نُونِه . وواوِه ، وقِيلَ بأَصَالَتِهِمَا معاً ،

(١) اللسان (همرش ، خرش) والصحاح ، والمخصص ١٨٧/١٣ .

ورَجَّحُوا كُلاًّ من الأَقْوَالِ بوُجُوه ، ثُمَّ مالُوا إلى الزِّيَادَةِ للتَّضْعِيف . (أَوْ هُوَ الخَبِيثُ المُقَاتِلُ)، مِنْ خَرَشَ الكَلْبُ ، إذا هَرَشَ . وتَخارَشَتْ : تَهارَشَتْ ، فالنُّونُ والوَاوُ إذَا زَائِدَتَانِ ، وقد تَقَدَّم .

[ن خ ش] *

(النَّخْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ (الحَثُّ والسَّوْقُ الشَّدِيدُ)، قَال : وتَقُول العَرَبُ يَوْمَ الظَّعْنِ وهُمْ يَسُوقُون حَمُولَتَهم : أَلاَ وانْخُشُوهَا نَخْشاً ، أَى حُثُّوهَا وسُوقُوها سَوْقاً شَدِيدًا .

(و) النَّخْشُ أَيْضاً : (التَّحْرِيكُ والإِيذاءُ) .

(و) النَّخْشُ : (القَشْرُ) ، ومنهُ حَدِيثُ عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنها ، أَنَّهَا قالَتْ : « كانَ[1] لنا جِيرَانٌ مِنَ الأَنْصارِ ، ونِعْمَ الجِيرَانُ ، كانُوا يَمْنَحُونَنَا شَيْئاً من أَلْبَانِهِمْ ، وشَيْئاً مِن شَعِيرٍ نَنْخُشُه » ، أَىْ نَقْشُرُهُ ونُنَحِّى عَنْهُ قُشُورَه .

(و) النَّخْشُ : (أَخْذُ نُقَاوَةِ الشَّيْءِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) النَّخْشُ : (الخَدْشُ)، هٰكذا بالدّالِ ، والصَّوَابُ بالرّاء، يُقَال : نَخَشَ البَعِيرَ بِطَرَفِ عَصَاهُ ، إذا خَرَشَه وسَاقَه .

(و) النَّخْشُ : (الطَّائِفَةُ مِنَ المالِ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ، يُقَال : عِنْدَه نَخْشٌ مِنْ مالٍ .

(ونخش) لَحْمُ الرَّجُلِ، (كمَنَعَ ،و) قالَ أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ الجَعْفَرِيَّ يَقُولُ : نُخِشَ مِثْلُ (عُنِىَ) ، وكَذٰلِكَ نُخِسَ ، بالسِّين ، أَىْ قَلَّ، وقالَ اللَّيْثُ : نُخِشَ الرَّجلُ ، (فَهُوَ مَنْخُوشٌ ، وهى مَنْخُوشَةٌ : هُزِلَ) ، كَأَنَّ لَحْمَه أُخِذَ مِنْهُ .

(و) نَخِشَ الشَّيْءُ (كفَرِحَ : بَلِىَ أَسْفَلُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وهو يَتَنَخَّشُ إلى كَذَا) ، أَىْ

(١) فى مطبوع التاج : « كانت » والمثبت من اللسان والنهاية والعباب .

(يَتَحَرَّكُ إِلَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

سَمِعْتُ نَخَشَةَ الذِّئْبِ ، أَيْ حِسَّه وحَرَكَتَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وبطْحَاءُ نَخِشَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لَيْسَتْ بمُمَلَّسَةٍ ، عن ابنِ عَبّاد .

[ن د ش] *

(النَّدْشُ ، كالضَّرْبِ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (البَحْثُ عَنِ الشَّيْءِ) ، قالَ : وهو شَبِيهٌ بالنَّجْشِ ، (ويُحَرَّكُ) ، يُقَال : نَدَشْتُ عَنْ هٰذا الأَمْرِ نَدْشاً .

(و) النَّدْشُ : (نَدْفُ القُطْنِ) ، رَوَاه أَبو تُرَابٍ عن أَبِي الوَازِعِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

كالْبُوهِ تَحْتَ الظُّلَّةِ المَرْشُوشِ
فِي هِبْرِيَاتِ الكُرْسُفِ المَنْدُوشِ[2]

ويُرْوَى : المَنْفُوش ، يَقُول كَأَنِّي

(١) لا يراد بالتشبيه هنا المعنى ، وإنما يراد به الوزن فعلا ومصدرا فيكون وزن مضارعه كيضرب .

(٢) ديوانه ٧٩ ، واللسان والعباب والتكملة ومادة (هبر) ومادة (بوه) .

طائرٌ قد تَمَرَّطَ رِيشُه ، وشَبَّهَ شَيْبَهَ بالقُطْنِ المَنْدُوف ، يَصِفُ كِبَرَه ، والبُوهُ : ذَكَرُ البُوهَةِ .

ونَقَلَ فِي اللِّسَانِ : النَّدْشُ : التَّنَاوُلُ القَلِيلُ ، وهو تَصْحِيفٌ .

[ن د م ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَنْدامِشُ بِالفَتْحِ وكَسْرِ المِيمِ : مَدِينَةٌ بينَها وبينَ جُنْدَيْسَابُورَ فَرسخانِ ، نقله ياقُوت .

[ن ذ ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

نَذَشُ ، محَرَّكَةً والذالُ معجمةٌ : منزلٌ بين تَيْسَابُور وقُومَس[1] على طريقِ الحاجِّ ، ذكَره ياقُوت هنا ، وفي الباء الموحَّدَةِ أُخْرَى ، فتَأَمَّلْ .

[ن ر ش] *

(النَّرْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ

(١) فى مطبوع التاج : « وقويس » ، والتصحيح من معجم البلدان (نذش) .

(التَّنـاوُلُ باليَدِ، عَن ابنِ دُرَيْـد)[1] والخَـارْزَنْـجِـيّ، وزادَ الأَخِـيـرُ: والنَّرْشُ: مَنْبِتُ العُرْفُطِ، وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ بَعْدَ مَا حَكَـاه: ولا أُحَقِّـه. (وعِنْدِى أَنّه تَصْحِيـف) النَّـوْش، بالواوِ، وقَدْ سَبَقَه إِلَى ذٰلكَ الصّاغَانِيّ قـالَ: والـكَلِمَـةُ الأُخْـرَى أَيضـاً مُصَحَّفَة والصَّوَابُ مِنْهَا الفَرْشُ، بالفَاءِ، (ولَيْسَ فى كَلامِهِم رَاءٌ قَبْلَهَا نُونٌ)، وقَـدْ تَـقَـدّم البَـحْثُ فِـيـه فى «ن ر س» و «ن ر ز» قالَ شَيْخُنَا: قُلتُ: ابنُ دُرَيْدٍ أَثْبَتُ مِنَ المُصَنِّفِ وأَعْرفُ، وردُّ اللغَةِ المَنْقُولَةِ بمجَرّدِ العِنْدِيّـة لا يَصِحُّ، بَلْ هُوَ من بـابِ الدَّعْوَى المجَرّدَةِ عَن الدّلِيلِ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّـةٌ على غَيْرِه، وكَـوْنُ الـرَّاءِ والنُّون لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَـةٍ قَـدْ سَبَق أَنَّه أَكْثَرِيٌّ، ومَرَّ النَّرْسُ والنَّرْجِسُ والنَّرْز والنّرسيان، وغَيْر ذٰلك، فبَعْدَ أَنْ ثَبَتَ فَرْدٌ وسَلَّمَهُ يَصِـحُّ إِثبـاتُ غَيْرِه، ولا مانِـعَ سِيَّمَا مَـعَ نَقْـلِ الثِّقَةِ. انْتَهَى.

قُلْتُ: وهٰذا الَّذِى نَقَلَه ابنُ دُرَيْد قـد قَالَ فِيه - بعـدَ حكَايةِ القَوْلِ - ولا أَحُقّه، فهُوَ مُتَوَقِّفٌ فى صِحّـةِ ورُودِ هٰـذِه الـكَلِمَةِ، وسَبَـقَ أَنَّـه لَيْس مـن عِنْدِيّاتِ المُصَنّف، بـل سَبَقَه إِلَى ذٰلكَ الصّاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ، وما ذَكَرَهُ من إِثْبَاتِ كَلِمَاتٍ فِيهَـا راءٌ قَبْلَهَا نُـونٌ فـإِنَّ أَكثرَهَـا أَعْجَمِيَّةٌ، أَو مُعَرّبَـةٌ، أَوْ لَمْ يَثْبُتْ، كما قَدّمنا الـكَلامَ عَلَيْه عِنْدَ ذِكْرِها، فكَلامُ شَيْخِنَا هُنَا لا يَخْلُو مِنْ تَعَصُّبٍ فـارِغٍ، وغَفْلَةٍ عن النُّصـوصِ، فتأَمّلْ.

[ن ش ش] *

(النَّشُّ: السَّوْقُ الرَّفِيقُ)، عن ابنِ الأَعرابِـيّ، وهـو بالسِّـينِ: السَّوْقُ الشَّدِيدُ، وفى حَدِيث عُمَرَ، رضى اللهُ عنهُ «أَنّـه كانَ يَنُشُّ الناسَ بَعْـدَ العِشَاءِ بالـدِّرَّة» أَىْ يَسُوقُهُـم إِلَى بُيُوتِهِم، قالَ شَمِرٌ: صَـحَّ الشِّينُ عَنْ

(١) لفظ ابن دريـد فى الجمهـرة ٢/٣٥٠ «والنَّرْشُ زعم بعض أهل اللغة أنه التناول باليـد، نَرَشَه نَرْشـاً. ولا أعرف ذلك».

شُعْبَةَ فى حَدِيثِ عُمَرَ، وما أُراه إلاَّ صَحِيحاً، وكانَ أَبو عُبَيْدٍ يَقُولُ: إنَّمَا هو يَنُسّ، أَو يَنُوشُ.

(و) النَّشُّ: (الخَلْطُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ، ومِنْهُ زَعْفَرَانٌ مَنْشُوشٌ.

(و) النَّشُّ: (نِصْفُ أُوقِيَّة)، وهو (عشْرُونَ دِرْهَماً)، لِأَنَّهُم يُسَمّون الأَرْبَعِينَ دِرْهَماً أُوقِيَّة، ويُسَمُّون العِشْرِين نَشًّا، ويُسَمُّون الخَمْسَةَ نَوَاةً، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّ النبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم لَمْ يُصْدِقِ امْرَأَةً من نسائه أَكْثَرَ من ثِنْتَىْ عَشْرَةَ أُوقِيَّةً [«ونَشٍّ». الأُوقية: أَربعون، والنَّشُّ: عشرون، فَـ][1] يكون المَجْمُوعُ خَمْسَمائَةِ دِرْهَمٍ، عَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ الجَوْهَرِىُّ. وقِيلَ: النَّشُّ: وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ، وقِيلَ: وَزْنُ خَمْسَةِ دَرَاهِمَ، وقِيلَ: هو رُبْعُ أُوقِيَّةٍ.

فى[2] كَلامِ الإِمَامِ الشّافِعِىِّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: (و) الأَدْهَانُ دُهْنَانِ: (دُهْنٌ مَنْشُوشٌ)، ودُهْنٌ لَيْسَ بطَيِّبٍ مِثْل سَلِيخَةِ البانِ غَيْرِ مَنْشُوشٍ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: أَىْ (مُرَبَّبٌ بالطِّيبِ) المَخْلُوطِ، وفى حَدِيثِ الزُّهْرِىِّ «أَنّه كَرِهَ للمُتَوفَّى عَنْهَا [زوجها][1] الدّهْنَ الَّذِى يُنَشُّ بالرَّيْحَانِ» أَىْ يُطَيَّب بأَنْ يُغْلَى فى القِدْرِ مَعَ الرَّيْحَانِ حَتَّى يَنِشَّ.

(ونَشَّ الغَدِيرُ يَنِشُّ) نَشًّا، و(نَشِيشاً: أَخَذَ ماؤُه فى النُّضُوبِ)، وقال يُونُس: سَأَلْتُ بعضَ العَرَبِ عَنِ السَّبَخَةِ النَّشّاشَةِ، فوَصَفَها لِى، ثُمَّ ظَنَّ أَنِّى لَمْ أَفْهَم، فَقَالَ: هِىَ الَّتِى يَبِسَ ماؤُهَا ونَضَبَ.

(وسَبَخَةٌ نَشّاشَةٌ)، بالتَّشْدِيد، كما هُوَ رِوَايَةُ الجَوْهَرِىّ، وبالتَّخْفِيفِ، كما رَواه الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً، قالَهُ الجَوْهَرِىّ: (لا يَجِفُّ ثَرَاهَا، ولا يَنْبُتُ مَرْعاهَا) ومِنْهُ حَدِيثُ

(١) زيادة من اللسان والنهاية والعباب وبها يستقيم قول المصنف، فيكون المجموع خمسمائة درهم».

(٢) فى هامش مطبوع التاج: قوله: «فى كلام الشافعى، هو ابتداء كلام مرتبط بقوله: والأدهان.. الخ، كما يدل لذلك عبارة اللسان» وأيضا عبارة العباب «قال الشافعى رحمه الله تعالى: الأدهان دهنان...

(١) زيادة يقتضيها النص وأثبتناها عن النهاية واللسان والعباب.

الأَحْنَفِ : «نَزَلْنَا سَبَخَةً نَشَّاشَةً» يَعْنِي البَصْرَةَ ، أَي نَزَّازَةً تَنِزُّ بالماءِ ؛ لأَنَّ السَّبَخَةَ يَنِزُّ ماؤُهَا فيَنِشُّ ويَعُودُ مِلْحاً .

(والنَّشِيشُ) والنَّشُّ : (صَوْتُ الماءِ وغَيْرِهِ) ، كالخَمْرِ واللَّحْمِ ، (إِذا غَلَى) ، وفى حَدِيثِ النَّبِيذِ «إِذَا نَشَّ فَلاَ تَشْرَبْ» أَى إِذَا غَلَى ، والخَمْرُ تَنِشُّ عِنْدَ[1] الغَلَيَانِ وقِيلَ : النَّشِيشُ : أَخْذُ أَوَّلِ العَصِيرِ فى الغَلَيَانِ . وكَذٰلِكَ النَّشُّ والنَّشِيشُ : صَوْتُ الماءِ عِنْدَ الصَّبِّ .

وكَذٰلِكَ كُلُّ ما سُمِعَ لَهُ كَتِيتٌ .

(و) النَّشَّاشُ ، (ككَتَّانٍ : وَادٍ لبَنِى نُمَيْرٍ كَثِيرُ الحَمْضِ ، كَانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ بَيْنَ بَنِى عامِرٍ ، و) بَيْنَ (أَهْلِ اليَمَامَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بأَوْدِيَةِ النَّشَّاشِ حَيْثُ تَتَابَعَتْ
رِهَامُ الحَيَا واعْتَمَّ بالزَّهَرِ البَقْلُ[2]

(١) فى اللسان : إذا أخذت فى الغليان .
(٢) اللسان ، وبرواية «حتى تتابعت» .

قُلْتُ : وأَنْشَدَ ياقُوت لِلْقُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ :

تَرَكْنَا عَلَى النَّشَّاشِ بَكْرَ بْنَ وَائِلٍ
وقَدْ نَهِلَتْ مِنَّا السُّيُوفُ وعَلَّتِ[1]

(وأَبُو النَّشْنَاشِ) : كُنْيَةُ (شَاعِرٍ) ، وهو القَائِلُ فى نَفْسِه :

ونائِيَةِ الأَرْجَاءِ طامِسَةِ الصُّوَى
خَدَتْ بأَبِى النَّشْنَاشِ فيها رَكَائِبُهْ[2]

وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَقُول : هو أَبو النَّشَّاشِ[3] .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : (رَجُلٌ نَشْنَاشٌ) ، وهو الكَمِيشَةُ يَداهُ فى عَمَلِهِ .

(و) قالَ غَيْرُه : رَجُلٌ (نَشْنَشِىُّ الذِّرَاعِ) : خَفِيفُهَا ، وقِيلَ :

(١) معجم البلدان (النشاش) والعباب وزاد بعده
قتلْنَا على النشّاش منهم عِصَابةً
كِرَاماً وسُمْنَاها الهَوَانَ فذَلَّتِ
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ١٠٠ وفى مطبوع التاج والعباب واللسان «طامية الصوى» والمثبت من التكملة والجمهرة .
(٣) فى مطبوع التاج «ابن النشاش» والذى فى التكملة والعباب عنه : أبو النشاش كما أثبتنا وفى الجمهرة ١ / ١٠٠ بعد إنشاد البيت المذكور هكذا يرويه الأصمعى ، وغيره يقول النشاش .

(خَفِيفٌ فِـى عَمَلِه ومِرَاسِه)، قـال :

فَقَامَ فَتًى نَشْنَشِيُّ الـــذِّرَاعِ
فَلَمْ يَتَلَبَّـثْ ولَمْ يَهْمُـــمِ [1]

(وأَرْضٌ نَشِيشَةٌ ونَشْنَاشَـةٌ : مِلْحَةٌ لا تُنْبِتُ) شَيْئـاً، إِنَّمَا هِىَ سَبَخَـةٌ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(والنِّشْنِشَـةُ بالكَسْرِ) : لُغَـةٌ فى (الشِّنْشِنَةِ) مَا كَانَتْ، عَنِ اللَّيْثِ .

(و) النِّشْنِشَةُ أَيْضـاً : (الحَجَرُ، و) مِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ لابنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ تَعـالَى عنهم ـ حينَ سَأَلَـهُ فى شَىْءٍ شَاوَرَه فِيـه، فأَعْجَبَهُ كَلامُه ـ : (نِشْنِشَةٌ) أَعْرِفُهَـا [2] (مِنْ أَخْشَنَ)، قالَ أَبو عُبَيْـد : هٰـكذا حَدَّثَ بـه سُفْيـان . وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ وأَهْـلُ العَرَبِيَّـة : إِنَّمَا هُوَ :

* شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُهَـا مِنْ أَخْـزَمِ [3] *

(١) اللسان .
(٢) قوله : أعرفها : لم يرد فى كلام عمر كما نقله الصاغانى فى التكملة والعباب وابن الأثير فى النهاية وإنما وردت فى اللسان .
(٣) اللسان ، والأساس (شنن) ، والمستقصى ٢/١٣٤ وقبله فيه :

إِنَّ بَنِىَّ رَمَّلُونِى بالدَّمِ
من يَلْقَ أَبْطالَ الرجالِ يُكْلَمِ

وقالَ ابنُ الأَثِيـرِ : (أَىْ حَجَـرٌ مِنْ جَبَلٍ)، ومَعْنَاه : أَنَّـهُ شَبَّهه بأَبِيـه العَبَّاسِ فى شَهَامَتِه، ورَأْيِـه وجُرْأَتِـه على القَوْلِ، وقِيلَ : أَرَادَ أَنَّ كَلِمَتَـهُ مِنْهُ، حَجَرٌ من جَبَلٍ، أَىْ أَنَّ مِثْلَهَا يَجِـىءُ مِنْ مِثْلِهِ . وقال الحَرْبِـىُّ : أَرادَ شِنْشِنَةً، أَىْ غَرِيزَةً وطَبِيعَةً .

(و) النَّشْنَشَةُ (بالفَتْح : السَّلْخُ فى سُرْعَةٍ)، وقَطْـعُ الجِلْدِ عن اللَّحْمِ، وقَدْ نَشْنَشَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِمُرَّةَبنِ مَحْكَانَ التَّمِيمِـىِّ :

يُنَشْنِشُ الجِلْدَ عَنْهَا وَهْىَ بَارِكَةٌ
كَمَا يُنَشْنِشُ كَفًّا قاتِلٍ سَلَبَـا [1]

ويُرْوَى «فَاتِل» بالفَاءِ، فَيَكُـون السَّلَبُ ضَرْبـاً من الشَّجَرِ .

(و) النَّشْنَشَةُ (: صَـوْتُ غَلَيَـانِ القِدْرِ، كالنَّشِيشِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقَدْ نَشَّت القِدْرُ ونَشْنَشَتْ، إِذا أَخَذَتْ تَغْلِـى، فسُمِـعَ لَهَا صَوْتٌ .

(و) النَّشْنَشَةُ : (الدَّفْـعُ والتَّحْرِيكُ

(١) اللسان ، ومعه بيت قبله ، والصحاح والعباب .

شَدِيدًا)، عَنْ شَمِرٍ وابنِ دُرَيْدٍ. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ التَّعْتَعَةُ، وقَوْلُه: شَدِيدًا، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) النَّشْنَشَةُ والنَّشُّ: (السَّوْقُ والطَّرْدُ)، وقَدْ نَشَّهُ ونَشْنَشَه، وتَقَدَّم عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ فى أَوّلِ المَادَّةِ هُوَ السَّوْقُ الرَّفِيقُ، فذِكْرُه ثانياً كالتَّكْرَارِ، فلَوْ قال هُنَاك: كالنَّشْنَشَةِ لأَصَابَ.

(و) عن أَبِى عُبَيْدَةَ: النَّشْنَشَةُ: (النِّكَاحُ)، كالمَشْمَشَةِ، يقالُ: نَشْنَشَهَا، وأَنْشَد:

بَاكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ بَوْكَ الفَرَسْ
نَشْنَشَهَا أَرْبَعَةً ثُمّ جَلَسْ [1]

قلتُ: الشِّعْرُ لزَيْنَبَ بنتِ أَوْسِ بنِ مَغْرَاءَ تهجُو حُيَىَّ بنَ هَزّالٍ التَّمِيمِىّ، ويروى:

* ناكَ حُيَىٌّ أُمَّهُ نَيْكَ الفَرَسْ [2] *

كذا فى كتاب الفَرْقِ لابن السِّيدِ [3]،

(1) اللسان، والتكملة والعباب.
(2) العباب.
(3) فى العباب «ابن السكيت فى كتاب الفرق».

وفى كتابِ الإِبِلِ.

فعاسَهَا أَرْبَعَةً ثُمّ جَلَسْ
كعَيْسِ فَحْلٍ مُسْرِعِ اللَّقْحِ قَبِسْ [1]

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ، عن ابنِ عبّادٍ.

(و) النَّشْنَشَةُ: (حَلُّ السَّراوِيلِ).

(و) النَّشْنَشَةُ: (خَلْعُ الثَّوْبِ)، كالقَمِيصِ ونَحْوِه، وفَسْخُه، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً، وكَذَا ابنُ عَبّادٍ.

(و) النَّشْنَشَةُ: النَّتْرُ و(نَفْضُ مافِى الوِعَاءِ)، يُقَال: نَشْنَشَ ما فِى الوِعَاءِ، إِذا نَتَرَه وتَنَاوَلَه، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ ناقَةً عَقَرَهَا:

فغَادَرْتُها تَحْبُو عَقِيرًا ونَشْنَشُوا
حَقِيبَتَها بَيْنَ التَّوَزُّعِ والنَّتْرِ [2]

(ونَشْنَشَ الطّائِرُ رِيشَه بمِنْقَارِه) نَشْنَشَةً: إِذا (أَهْوَى لَهُ إِهواءً خَفِيفاً، فنَتَفَ مِنْهُ، وطَيَّرَهُ)، وقِيلَ: نَتَفَه

(1) المُخَصص ٨/٧ من إنشاد أبى عبيدة حكاه فى كلام عن ابنة الخُسّ، وروايته «يسرع اللقح».
(2) اللسان والعباب.

فأَلْقَاهُ، قال الشّاعِرُ :

رَأَيْتُ غُرَاباً وَاقِعاً فَوْقَ بَانَةٍ
يُنَشْنِشُ أَعْلَى رِيشِهِ ويُطَايِرُهْ[1]

(و) كَذٰلِكَ إِنْ وَضَعْتَ لَهُ (اللَّحْمَ) فَنَشْنَشَ مِنْهُ ؛ إِذَا (أَكَلَهُ بِعَجَلَةٍ وسُرْعَةٍ)، قال عَبْدٌ لِبَلْعَنْبَرِ[2] يَصِفُ حَيَّةً نَشَطَتْ فِرْسِنَ بَعِيرٍ :

فَنَشْنَشَ إِحْدَى فِرْسِنَيْهَا بِنَشْطَةٍ
رَغَتْ رَغْوَةً مِنْهَا وكادَتْ تَقَرْطَبُ[3]

(و) نَشْنَشُ (الدِّرْعُ : صَوَّتَ) كخَشْخَشَ، عن الفَرّاءِ، قالَ غَيْلانُ :

* للدِّرْعِ فوقَ مَنْكِبَيْهِ نَشْنَشَهْ *[4]

(وقَوْلُ ابنِ عَبّادٍ)، فى المُحِيطِ، فى هٰذا التَّرْكِيبِ : (انْتَشَّتِ الشَّجَرَةُ : طالَتْ) حَتَّى استَمْكَنَتْ مِنْهَا الظِّبَاءُ والبَهْمُ، (تَصْحِيفٌ) نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِيُّ، وقالَ : (صَوَابُه أَنْتَشَتْ، كأَكْرَمَتْ، و) قد (ذُكِرَ فى «ن ت ش»).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَشَّتِ اللَّحْمَةُ نَشًّا، إِذا قَطَرَتْ ماءً، رَواه شَمِرٌ عن بَعْضِ الكِلابِيِّينَ

ونَشَّ الماءُ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ : جَفَّ .

ونَشَّ الرُّطُبُ[1] : ذَهَبَ ماؤُه، قالَ ذُو الرُّمَّةِ[2] :

حَتَّى إِذا مَعْمَعَانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَه
بِأَجَّةٍ نَشَّ عنها الماءُ والرُّطُبُ[3]

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّشُّ : النِّصْفُ من كُلِّ شَيْءٍ .

وتَنَشْنَشَ الشَّجَرَ : أَخَذَ من لِحَائِهِ .

ونَشْنَشَ السَّلَبَ : أَخَذَه .

وغُلامٌ نَشْنَشٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ .

(1) اللسان والمخصص ٨/١٣١ .
(2) فى مطبوع التاج واللسان «قال أبو الدرداء لبلعنبر»، والمثبت من العباب .
(3) العباب .
(4) اللسان والعباب ومادة (عنش)، والجمهرة ١/١٠٠ . وقبله :
* عَنَشْنَش تَعدُو به عَنَشْنَشَهْ *

(1) ضبطت هنا وفى البيت بفتح الطاء والمثبت من ديوان ذى الرمة وفسر بالكلإ .
(2) فى مطبوع التاج : «رؤبة» والصواب من اللسان والعباب .
(3) ديوان ذى الرمة ص ١١ واللسان وانظر مادة (رطب)

والمِنَشَّةُ ، بالكَسْر : ما يُنَشُّ بـه الذُّبَـابُ ويُطْرَدُ .

ونَشْنَشَ ، إذا عَمِلَ عَمَـلاً وأَسْرَعَ فِيـه .

والنِّشْنِشَةُ ، بالـكَسْر : قَدْ تَـكُونُ كالمُضْغَةِ ، أو كالقِطْعَةِ تُقْطَـعُ من اللَّحْمِ .

ونَشَّةُ ونَشْنَاشٌ : اسْمَانِ .

والنَّشْنَاشُ ، بالفَتْـح : اسْمُ وَادٍ مِنْ جِبَالِ الحاجِـرِ[1] ، عَلَى أَرْبَعَـةِ أَمْيَالٍ مِنْهَا غَرْبِـيَّ الطَّرِيـقِ لِبَنِـي عَبْدِ اللهِ بنِ غَطَفَانَ ، نقَلَه ياقُوت .

[ن ط ش] *

(النَّطْشُ : شِدَّةُ الجَبْلَةِ) ، بفَتْـحِ الجِيمِ وسُكُـونِ المُوَحَّـدَةِ ، (وهِيَ تَـأْسِيسُ الخِلْقَةِ) ، ويُقَال : رَجُـلٌ نَطِيشُ[2] جَبْلَةِ الظَّهْرِ ، أَيْ شَدِيدُها .

(والنَّطِيشُ : الحَـرَكَةُ) ، يُقَـالُ : مابِـهِ نَطِيـشٌ : أَى حَـرَاكٌ وقُـوَّةٌ ،

قال رُؤْبَـةُ :

* بَعْدَ اعْتِمَادِ الجَرَزِ النَّطِيشِ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : ولم يُسْمَع للنَّطِيشِ فِعْـلٌ .

وفى النَّوادِر : ما بِـهِ نَطِيشٌ ، ولا حَوِيلٌ ولا حَبِيصٌ ولانَبِيصٌ ، أَىْ ما بِهِ قُـوَّةٌ .

(وعَطْشَانُ نَطْشَانُ : إِتْبَـاعٌ) لَه ، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَدِ استَدْرَكْنَاهُ فى « ع ط ش » .

[ن ع ش] *

(نَعَشَه اللهُ ، كمَنَعَـه : رَفَعَـهُ) ، فانْتَعَشَ : ارْتَفَع ، (كَأَنْعَشَـه) ، عن الـكِسَائِـيِّ ، وكَذٰلِكَ قالَ اللَّيْـثُ ، وأَنْشَدَ :

* أَنْعَشَنِـى مِنْه بسَيْبٍ مُفْعَمِ[2] *

(١) فى مطبوع التاج : « الحاجز » والمثبت من معجم البلدان (النشناش) .

(٢) فى مطبوع التاج « نَطِش » والمثبت من اللسان

(١) اللسان وفى ديـوانـه ٧٩ برواية « البطيش » هذا وفى مشطور آخر :
غَشًّا ضَعِيف حِيلَة النَّطِيش .
وهو الذى أورده صـاحب العبـاب وهو فى ديوانه ٧٩ أيضا وجاء فى الجمهرة ٦٧/٣ « عثا » .

(٢) العباب هذا وفى اللسان « بسيب مقعث » .

(ونَعَّشَه) تَنْعيشاً، عن أَبِي عَمْرٍو، وأَنْكَرَ ابنُ السِّكِّيتِ: وأَنْعَشَه، وقَالَ: هُوَ مِنْ كَلامِ العامَّةِ، وتَبِعَه الجَوْهَرِيُّ فقالَ: ولا يُقَالُ: أَنْعَشَه اللهُ، والصَّحِيحُ ثُبُوتُه، كَمَا نَقَلَه الجَمَاعَةُ عَنِ الكِسَائِيِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ: نَعَشَ (فُلاناً) يَنْعَشُه نَعْشاً، إِذا (جَبَرَه بَعْدَ فَقْرٍ) وتَدَارَكَه مِنْ هَلَكَةٍ [1]، وقالَ شَمِرٌ: أَي رَفَعَهُ بَعْدَ عَثْرَةٍ.

(و) نَعَشَ (المَيِّتَ) نَعْشاً: (ذَكَرَه ذِكْرًا حَسَناً)، وقالَ شَمِرٌ: إِذا مَاتَ الرَّجُلُ فهُمْ يَنْعَشُونَه، أَي يَذْكُرُونَه ويَرْفَعُون ذِكْرَه، وهُوَ مَجَازٌ.

(و) نَعَشَ (طَرْفَه: رَفَعَه)، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ:

لا يَنْعَشُ الطَّرْفَ إِلاّ ما تَخَوَّنَه
دَاعٍ يُنَادِيهِ باسْمِ الماءِ مَبْغُومُ [2]

(و) قالَ شَمِرٌ: (النَّعْشُ: البَقَاءُ والارْتِفَاعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: النَّعْشُ: (شِبْهُ مَحَفَّةٍ كانَ يُحْمَلُ عَلَيْهَا المَلِكُ إِذا مَرِضَ)، ولَيْسَ بنَعْشِ المَيِّتِ، وأَنْشَدَ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ:

أَلَمْ تَرَ خَيْرَ النّاسِ أَصْبَحَ نَعْشُه
عَلَى فِتْيَةٍ قَد جَاوَزَ الحَيَّ سائِرَا

ونَحْنُ لَدَيْهِ نَسْأَلُ اللهَ خُلْدَه
يُرَدُّ لَنا مُلْكاً ولِلأَرْضِ عَامِرَا [1]

قال: فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه لَيْس بِمَيِّتٍ.

(و) قِيلَ: هٰذا هُوَ الأَصْلُ، ثُمَّ كَثُرَ فِي كلامِهِم حتّى سُمِّيَ (سَرِيرُ المَيِّتِ) نَعْشاً، وإِنَّمَا سُمِّيَ لارْتِفَاعِه، فإِذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه مَيِّتٌ مَحْمُولٌ فهُوَ سَرِيرٌ، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: النَّعْشُ: (خَشَبَةٌ) [على] [2] قَدْرِ قامَتَيْنِ (فِي رَأْسِهَا خِرْقَةٌ) تُسَمَّى حَرَجاً، (تُصَادُ بِهَا الرِّئَالُ)، بالكَسْرِ، جَمْعُ رَأْلٍ، وهُوَ وَلَدُ النَّعَامِ.

(١) وكذا فى اللسان، وفى الأساس من وَرْطَة.
(٢) ديوانه ٥٧١، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بغم) ومادة (خون).

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٢ والمقاييس ٥/٤٥٠.
(٢) زيادة من العباب ومنه النقل عنه

وسُئِلَ أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن قَوْلِ عَنْتَرَةَ :

يَتْبَعْنَ قُلَّةَ رَأْسِه وكَأَنَّه
حَرَجٌ عَلَى نَعْشٍ لَهُنَّ مُخَيِّمِ (١)

فحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِيّ أَنّه قالَ : النَّعامُ مَنْخُوبُ الجَوْفِ لاعَقْلَ لَهُ ، وقال أَبو العَبّاس : إِنَّمَا وَصَفَ الرِّئالَ أَنَّهَا تَتْبَعُ النَّعامَةَ فتَطْمَحُ بأَبْصَارِهَا قُلَّةَ رَأْسِهَا ، وكَأَنّ قُلَّةَ رَأْسِهَا مَيِّتٌ على سَرِيرٍ . قالَ : والرِّوايةُ مُخَيِّمٍ ، بكَسْرِ الياءِ ، ورواهُ البَاهِلِيُّ :

وكَأَنَّه * زَوْجٌ عَلَى نَعْشٍ لهُنَّ مُخَيَّمِ (٢)

بفَتْحِ الياءِ ، قالَ : وهٰذه نَعامٌ يُتْبَعْنَ ، والمُخَيَّم : الَّذِى جُعِلَ بمَنْزِلَةِ الخَيْمَةِ ، والزَّوْجُ : النَّمَطُ ، وقُلَّةُ رَأْسِه : أَعْلاهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ رَوَاهُ « حَرَجٌ على نَعْشٍ » فالحَرَجُ : المَشْبَكُ الَّذِى يُطْبَقُ على المَرْأَةِ إِذا وُضِعَت عَلَى سَرِيرِ المَوْتَى ، وتُسَمِّيه الناسُ النَّعْشَ ، وإِنَّمَا النَّعْشُ السَّرِيرُ نَفْسُه.

(وبَنَاتُ نَعْشٍ الكُبْرَى : سَبْعَةُ كَوَاكِبَ : أَرْبَعَةٌ مِنْهَا نَعْشٌ) ، لأَنَّهَا مُرَبَّعَة ، (وثَلاثٌ بَنَات) نَعْش ، (وكَذٰلِكَ) بَنَاتُ نَعْشٍ (الصُّغْرَى) ، قِيلَ : شُبِّهَت بحَمَلَةِ النَّعْشِ فى تَرْبِيعِها ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد ، (تَنْصَرِفُ نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ فى فائتِ الجَمْهَرَةِ ، عَنِ الفَرّاءِ ، وقَالَ الجَوْهَرِيُّ : اتَّفَقَ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءُ عَلَى تَرْكِ صَرْفِ نَعْشٍ لِلْمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، (الواحِدُ ابنُ نَعْشٍ) لأَنَّ الكَوْكَبَ مُذَكَّر فيذكِّرُونَه عَلَى تَذْكِيرِه ، وإِذا قالُوا : ثَلاثٌ أَوْ أَرْبَعٌ ذَهَبُوا إِلَى البَنَات ، قالَه اللَّيْثُ ، (ولِهٰذا جاءَ فى الشِّعْرِ بنُو نَعْشٍ) ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لِلنّابِغَةِ الجَعْدِيِّ ، وقالَ الجَوْهَرِيّ : أَنشدَ أَبو عُبَيْدَةَ :

تَمَزَّزْتُهَا والدِّيكُ يَدْعُو صَبَاحَهُ
إِذا ما بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا (١)

(١) ديوانه ١٣٦ ، واللسان .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب والكتاب لسيبويه وفى مطبوع التاج « دَعَوْا فتصوبوا » والمثبت مما سبق .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : وللشّاعِرِ إِنِ اضْطُرّ أَنْ يَقُولَ : بَنُو نَعْشٍ ، كَمَا قال الشّاعِرُ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ النّابِغَةِ ، ووَجْهُ الكلامِ بَناتُ نَعْشٍ ، كما قالُوا : بَنَاتُ عُرْسٍ .

(وانْتَعَشَ العاثِرُ) ، إذا (انْتَهَضَ مِنْ عَثْرَتِه) ، كَذا فى الصّحاحِ ، وكَذَا الطّائِرُ إذا انْتَهَضَ يُقَال لهُ : قد انْتَعَشَ ، وقال رُؤْبَةُ :

كَمْ مِن خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بسَيْبِكُمْ مَنْعُوشِ[1]

(ونَعَّشَه تَنْعِيشاً : قالَ لَهُ : أَنْعَشَكَ[2] اللهُ) وفى الصّحاح : نَعَّشَكَ اللهُ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وإِنْ هَوَى العاثِرُ قُلْنَا دَعْدَعَا
لَهُ وعَالَيْنَا بتَنْعِيشٍ لَعَا[3]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الانْتِعَاشُ : رَفْعُ الرّأْسِ ، ومِنْهُ قولُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : « انْتَعِشْ نَعَشَكَ اللهُ » : أَى ارْتَفِع رَفَعَكَ الله ، أَوْ جَبَرَكَ وأَبْقَاكَ ، وكَذَا قَوْلُهم : تَعِسَ فلا انْتَعَشَ ، وشِيكَ فلا انْتَقَشَ ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه ، أَىْ لا ارْتَفَع .

وانْتَعَشَ الرَّجُلُ ، إذا حَصَلَ لَه التَّدَارُكُ من الوَرطَةِ .

وأَنْعَشَه : سَدَّ فَقْرَه ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنْعَشَنِى منهُ بسَيْبٍ مُقْعَثِ *[1]

والمَنْعُوشُ : المَحْمُولُ على النَّعْشِ .

والنَّوَاعِشُ : جَمعُ بَنَاتِ نَعْشٍ ، كما يُجْمَع سامٌّ أَبْرَصَ على الأَبَارِصِ ، كَمَا قالَ الشّاعِرُ[2] .

---

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومادة (نهش) .

(٢) فى نسخة من القاموس : (نَقَشَكَ) . ولعلها محرفة عن « نَعَشَكَ » كما فى الصحاح والعباب .

(٣) ديوانه ٩٢ ، واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) ديوان رؤبة فيما ينسب اليه ١٧١ ، واللسان ومادة (قعث) وروايتها وراية الديوان : أقعثنى منه . . .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ونبه بهامشه إلى ما جاء فى اللسان فى هذا الوضع ، وهو : « وأما قول الشاعر :

تَؤُمّ النّواعِشَ والفَرقَدَيـ
ـنِ تَنْصِبُ للقَصْدِ منها الجَبِينَا

فانه يريد بنات نعش إلا أنه جمع المضاف (إليه) كما أنه جمع سام أبرص على الأبراص . ثم عقب فقال « فإن قلت : فكيف كسّر فَعْلا على فواعل وليس من بابه ، قيل : جاز ذلك من حيث كان نعش فى الأصل مصدر نعشه نعْشاً والمصدر إذا كان =

وفى حَدِيث جابِر « فانْطَلَقْنَا نَنْعَشُه » ، أَىْ نُنْهِضُه ونُقَوِّى جَأْشَه .

ونَعَشْتُ الشَّجَرَةَ ، إِذَا كانَتْ مائِلَةً فأَقَمْتَهَا .

والرَّبِيعُ يَنْعَشُ النّاسَ ، أَى يُعِيشُهم ويُخْصِبُهُم ، وهو مَجَازٌ ، قال النّابِغَةُ :

وأَنْتَ رَبِيعٌ يَنْعَشُ النّاسَ سَيْبُه
وسَيْفٌ أُعِيرَتْه المَنِيَّةُ قاطِعُ (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَخْفَى مِنْ نُعَيْش فى بَنَاتِ نَعْشٍ ، وهُوَ السُّهَا أَوْسَطُ (٢) البَنَاتِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

[ن غ ش] *

(النَّغْشُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : النَّغْشُ

= فَعْلا فقَدْ يُكسَّر على ما يُكَسَّر عليه فاعل ، وذلك لمشابهة المصدر لاسم الفاعل من حيث جاز وقوع كل واحد منهما موقع صاحبه لقوله : قم قائما أى قم قياما .

(١) ديوانه ٤٢ ، واللسان ، والأساس والرواية فيه : « وإنك غيث . . » .

(٢) فى مطبوع التاج : « فى أوسط » وكلمة « فى » زيادة عما فى الأساس والتصحيح منه .

(والنَّغَشَانُ مُحَرَّكَةً : شِبْهُ الاضطِرَابِ ، وتَحَرُّكُ الشَّيْءِ فِى مَكَانِهِ ، كالانْتِغَاشِ ، والتَّنَغُّشِ) ، تَقُول : دَارٌ تَنْتَغِشُ صِبْيَاناً ، ورَأْسٌ يَنْتَغِشُ صِبْيَاناً ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ فِى صِفَةِ القُرَادِ :

إِذا سَمِعَتْ وَطْءَ الرِّكَابِ تَنَغَّشَتْ
حُشَاشَاتُهَا فى غَيْرِ لَحْمٍ ولا دَمٍ (١)

وفى الحَدِيثِ « أَنّه قالَ : مَنْ يَأْتِينِى بِخَبَرِ سَعْدِ بنِ الرَّبِيعِ ؟ قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلَمَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ : فرَأَيْتُه فى وَسَطِ القَتْلَى صَرِيعاً ، فنادَيْتُه فلَمْ يُجِبْ ، فقُلْتُ : إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَرْسَلَنِى إِلَيْكَ . فتَنَغَّشَ كما تَتَنَغَّشُ الطَّيْرُ » أَىْ تَحَرَّكَ حَرَكَةً ضَعِيفَةً ، وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : سُقِىَ فُلانٌ فتَنَغَّشَ [تَنَغُّشاً] (٢) ونَغَشَ ، إِذا تَحَرَّكَ بَعْدَما كَانَ غُشِىَ عَلَيْهِ .

(وكُلُّ طائِرٍ أَوْ هَامَّةٍ تَحَرَّكَ فى مَكَانِه فقَدْ تَنَغَّشَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(١) ديوانه ٦٣٠ ، واللسان ، والأساس ، والتكملة والعباب .

(٢) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(وهُوَ يَنْغَشُ إِلَيْهِ)، أَيْ (يَمِيلُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ.

(والنُّغَاشِيُّ، والنُّغَاشُ بِضَمِّهِما: القَصِيرُ جِدًّا، أَقْصَرُ ما يَكُونُ من الرِّجَالِ)، الضَّعِيفُ الحَرَكَةِ، النَّاقِصُ الخَلْقِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنّه مَرَّ بِرَجُلٍ نُغَاشٍ، ويُرْوَى نُغَاشِيٍّ، فخَرَّ ساجِدًا، وقالَ: أَسْأَلُ اللهَ العَافِيَةَ» وسَيَأْتِي فِي المِيمِ للمُصَنِّفِ أَنَّ اسْمَه زُنَيْمٌ.

(والنُّغَاشَةُ كثُمَامَةٍ: طائِرٌ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

التَّنَغُّشُ: دُخُولُ الشَّيْءِ، بَعْضِهِ فِي بَعْضٍ، كدُخُولِ [1] الدَّبَى ونَحْوِه.

والنُّغَاشُ: الرُّذَالُ والعَيّارُونَ [2].

[ن ف ش] *

(النَّفْشُ: تَشْعِيثُ الشَّيْءِ بأَصَابِعِكَ حَتّى يَنْتَشِرَ، كالتَّنْفِيشِ)، وقَالَ

(١) فى اللسان «كتداخل» ومثله فى الجمهرة ٣ / ٦٤.

(٢) انظر «ابن النّغّاش» فى آخر مادة (نقش) حيث نقله الشارح وهو فى التبصير ١٤٤١ مكتوب بالغين لا بالقاف.

بَعْضُهُم: النَّفْشُ: تَفْرِيقُ مَا لاَ يَعْسُرُ تَفْرِيقُه، كالقُطْنِ والصُّوفِ، نَفَشَه فنَفَشَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ. وقَالَ أَئِمَّةُ الاشْتِقَاقِ: وُضِعَ مادَّةُ النَّفْشِ للنَّشْرِ والانْتِشَارِ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا. وقِيلَ: النَّفْشُ: مَدُّكَ الصّوفَ حتّى يَنْتَفِشَ بَعْضُهُ عن بَعْضٍ، وعِهْنٌ مَنْفُوشٌ.

(و) عن ابنِ السِّكِّيت: النَّفْشُ: (أَنْ تَرْعَى الغَنَمُ أَو الإِبِلُ لَيْلاً بِلا) عِلْمِ (راعٍ)، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يَكُونُ النَّفْشُ إِلاَّ باللَّيْلِ، والهَمَلُ يَكُونُ لَيْلاً ونَهَارًا، (وقَدْ أَنْفَشَهَا الرّاعِي): أَرْسَلَها لَيْلاً تَرْعَى ونَامَ عَنْهَا، وأَنْفَشْتُهَا أَنا: تَرَكْتُهَا تَرْعَى بِلا راعٍ، قال الرّاجِزُ:

اجْرِشْ لَهَا يا ابْنَ أَبِي كِبَاشِ
فمَا لَهَا اللَّيْلَةَ من إِنْفَاشِ
غَيْرَ السُّرَى وسَائِقٍ نَجَّاشِ [1]

(١) اللسان، والصحاح والعباب وانظر مادة (نجش)، وفى هامش مطبوع التاج: «قوله: اجرش، هكذا فى اللسان أيضا بهمزة وصل وشين، وهى رواية ابن السكيت، قال فى الصحاح: والرواة على خلافه، يعنى أن الصواب: أجْرِسْ بهمزة قطع وسين مهملة» هذا وهى الرواية فى مادة (جرس) ومثلها فى إصلاح المنطق ٤٨ هذا وفى مطبوع التاج «وسائق نجاشى»

(ونَفشَت هِيَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ، وسَمِعَ) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، أَى تَفَرَّقَتْ فرَعَتْ باللَّيْلِ مِنْ غَيْرِ عِلْمٍ ، وخَصَّ بَعْضُهم بِهِ دُخُولَ الغَنَمِ فى الزَّرْعِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى ﴿إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ القَوْمِ﴾ (١) .

(وهِىَ إِبِلٌ نَفَشٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ونُفَّشٌ ، كسُكَّرٍ ، (ونُفّاشٌ) ، كرُمّان ، (ونَوَافِشُ) ، وقَدْ يَكُون النَّفْشُ فى جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الغَنَمِ ، فأَمَّا ما يَخُصُّ الإِبِلَ فعَشَتْ (٢) عَشْوًا . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : النَّفْشُ : خاصٌّ بالغَنَمِ ، وقَالَ غَيْرُه : يُقَالُ ذٰلِكَ لَهَا وللإِبِلِ ، ويَدُلّ لَهُ الحَدِيثُ : « الحَبَّةُ فى الجَنَّةِ مِثْلُ كَرِشِ البَعِيرِ يَبِيتُ نَافِشاً » ، فجَعَلَ النُّفُوشَ لِلْبَعِيرِ .

(والنَّفَشُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّوفُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) سورة الأنبياء الآية ٧٨ .

(٢) فى العباب « فأما الإبل فيقال فيها : عشت تعشو عَشْوًا » .

(و) النَّفَشُ أَيْضاً : (الخَصْبُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ يُقَالُ : (نَفَشْنَا نُفُوشاً) ، أَىْ (أَخْصَبْنَا) .

(والنُّفُوشُ) ، بالضَّمِّ : (الإِقْبَالُ عَلَى الشَّىْءِ تَأْكُلُه) ، وقَدْ نَفَشَ عَلَى الشَّىْءِ ، يَنْفُشُ (١) من حَدِّ نَصَرَ .

(والنَّفِيشُ) ، كأَمِيرٍ ، وفى التَّهْذِيب : النَّفَشُ ، مُحَرَّكَةً : (المَتَاعُ المُتَفَرِّقُ فى الوِعَاءِ) والغِرَارَةِ ، (وكُلُّ) شَىْءٍ تَرَاهُ (مُنْتَبِر) أَ (رِخْو الجَوْفِ) ، فهُوَ (مُنْتَفِشٌ ومُتَنَفِّشٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ .

(وأَمَةٌ مُنْتَفِشَةُ الشَّعرِ) ، أَىْ (شَعْثَاءُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَرْنَبَةٌ مُنْتَفِشَةٌ) ، أَى قَصِيرَةُ المارِنِ ، أَىْ (مُنْبَسِطَةٌ عَلَى الوَجْهِ) كأَنْفِ الزِّنْجِيِّ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وكَذٰلِكَ مُتَنَفِّشَةٌ ، وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « وإِنْ أَتاكَ مُتَنَفِّشَ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « ينفشه » ولا يوجد هذا التصريف فى اللسان والعباب والتكملة والأساس من قوله « وقد نفش على الشىء ينفشه من حد نصر » .

(٢) فى اللسان والنهاية والعباب « مُنْتَفِش » .

المَنْخِرَيْنِ » أَيْ وَاسِعَ مَنْخِرَيِ الأَنْفِ، وهُوَ من التَّفْرِيقِ .

(وتَنَفَّشَتِ الهِرَّةُ) وانْتَفَشَتْ : (ازْبَأَرَّتْ) .

(و) تَنَفَّشَ (الطّائِرُ) وانْتَفَشَ ، إذا رَأَيْتَه قَدْ (نَفَضَ رِيشَه ، كَأَنَّه يَخافُ أَوْ يُرْعَدُ) ، وكَذَا تَنَفَّشَ الضِّبْعانُ ، إذا رَأَيْتَه مُتَنَفِّشَ الشَّعرِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

النَّفَشُ ، بالتَّحْرِيك [الرِّيَاءُ] (1) ومنه قَوْلُهم : « إِنْ لَمْ يَكُنْ شَحْمٌ فنَفَشٌ » ، نقلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، والأَزْهَرِيُّ عن المُنْذِرِيِّ عن أَبِي طالِبٍ عَنْه .

والنَّفَشُ : كَثْرَةُ الكَلامِ والدَّعاوَى ، نَقَلَه شَيْخُنَا ، وهو مَجَازٌ .

والنَّفّاشُ : المُتَكَبِّرُ ، والنَّفّاجُ والنَّفّاشُ : نَوْعٌ من اللَّيْمُون أَكْبَرُ مَا يَكُونُ .

(1) زيادة من التكملة وكذلك من اللسان قال قولهم : إن لم يكن شحم فنَفَشٌ قال قال ابن الأعرابي : معْنَاه . إن لم يكن فِعْلٌ فرِيَاءٌ .

والنَّفْشُ النَّدْفُ ، وانْتَفَشَ كنَفَشَ .

ونَفَشَ الرَّطْبَةَ نَفْشاً : فَرَّقَ ما اجْتَمَعَ فِيهَا .

والتَّنْفِيشُ : مُبَالَغَةٌ فى النَّفْشِ (1) .

[ن ق ش] *

(النَّقْشُ : تَلْوِينُ الشَّيْءِ بِلَوْنَيْنِ ، أَوْ أَلْوانٍ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالتَّنْقِيشِ) ، وهو النَّمْنَمَةُ ، يُقَالُ : نَقَشَه يَنْقُشُه نَقْشاً ، ونَقَّشَه تَنْقِيشاً ، فهُوَ مُنَقَّشٌ ومَنْقُوشٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : النَّقْشُ : (الجِمَاعُ) ، وبه فَسَّرَ أَبُو عَمْرٍو قَوْلَ الرّاجِزِ :

* نَقْشاً ورَبِّ البَيْتِ أَيَّ نَقْشِ (2) *

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَد :

* هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِي فى النَّقْشِ (3)

(1) ابنُ نُفَيْشة انظره فى أواخر مادة (نقش) عمر بن عبد الله بن نقيشة ، نقله الشارح من التبصير ص ١٤٢٦ وهو فيه بالفاء .

(2) اللسان والصحاح .

(3) العباب ، ومادة (طفش) ومادة (نمش) وهو لأبى زرعة التميمى وقال فى العباب هنا : « ويروى : فى الطفش » .

(و) النَّقْشُ : (أَنْ يُضْرَبَ العِذْقُ بشَوْكٍ حَتّى يُرْطِبَ)، ويُقَال : نُقِشَ العِذْقُ ، على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، إذا ظَهَرَ بِهِ نُكَتٌ من الإِرْطابِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : إذا ضُرِبَ العِذْقُ بشَوْكَةٍ فأَرْطَبَ فذلكَ المَنْقُوش ، والفِعْلُ مِنْهُ النَّقْشُ ، وقالَ غَيْرُه : المَنْقُوش من البُسْرِ : الَّذِي يُطْعَنُ فيهِ بالشَّوْكِ لِيَنْضَجَ ويُرْطِبَ .

(و) النَّقْشُ : (اسْتِخْرَاجُ الشَّوْكِ) مِنَ الرِّجْلِ ، كالانْتِقاشِ ، وقَدْ نَقَشَ الشَّوْكَةَ يَنْقُشُها ، وانْتَقَشَها[1] : أَخْرَجَها من رِجْلِه ، ومِنْه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه : وشِيكَ فلا انْتَقَشَ » أَي إذا دَخَلَتْ فِيهِ شَوْكَةٌ لا أَخْرَجَها مِنْ مَوْضِعِها ، وهو دُعَاءٌ عَلَيْه ، وقالَ الشّاعِرُ :

لا تَنْقُشَنَّ بِرِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكَةً
فتَقِي بِرِجْلِكَ رِجْلَ مَنْ قد شاكَها[2]

والباءُ أُقِيمَت مُقَامَ عَنْ ، يَقُول : لا تَنْقُشَنَّ عَنْ رِجْلِ غَيْرِكَ شَوْكاً فتَجْعَلَه فِي رِجْلِكَ .

(وما يُخْرَجُ بِهِ) الشَّوْكُ (مِنْقَاشٌ ومِنْقَشٌ)، وإِنَّمَا سُمِّيَ به لأَنَّه يُنْقَشُ به ، أَيْ يُسْتَخْرَجُ بِهِ الشَّوْكُ .

(و) عن ابنِ دُرَيْدٍ : النَّقْشُ : (اسْتِقْصَاؤُكَ الكَشْفَ عن الشَّيْءِ) ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

أَوْ نَقَشْتُمْ فالنَّقْشُ يَجْشَمُه النّا
سُ وفِيهِ الصَّحاحُ والإِبْرَاءُ[1]

يَقُولُ : لَوْ كانَ بَيْنَنَا وبَيْنَكُم مُحَاسَبَةٌ عَرَفْتُم الصِّحَّةَ والبَرَاءَةَ . قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ . (والصَّمْغُ إذا كانَ أَصْغَرَ)، وفي التكملة والعُبَاب : أَكبَرَ (من الصُّعْرُورِ)، نقله الصَّاغَانِيُّ .

(و) النَّقْشُ : (تَنْقِيَةُ مَرْبَضِ الغَنَمِ) مِمّا يُؤْذِيهَا ، (من) الحِجَارَةِ أَو (الشَّوْكِ ونَحْوِه)، ومِنْهُ الحَدِيثُ « اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى خَيْرًا فإِنَّهُ مالٌ رَقِيقٌ ، وانْقُشُوا لَهُ عَطَنَه » .

(١) في مطبوع التاج « وأنقشها » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

(١) اللسان .

(والنَّقِيشُ: النَّفِيشُ)، وهو المَتَاعُ المُتَفَرِّقُ يُجْمَعُ فى الغِرَارَةِ.

(و) النَّقِيشُ أَيْضاً: (المِثْلُ)، يُقَالُ: لا ضِدَّ لَهُ ولا نَقِيش.

(والنِّقَاشَةُ، بالكَسْرِ: حِرْفَةُ النَّقَّاشِ).

والنَّقَّاشُ: صانِعُ النَّقْشِ.

(والمَنْقُوشَةُ: الشَّجَّةُ) الَّتِى (تُنْقَشُ مِنْهَا العِظَامُ، أَىْ تُسْتَخْرَجُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وأَنْقَشَ)، إذا (اسْتَقْصَى عَلَى غَرِيمِهِ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) أَنْقَشَ، إذا (دَامَ عَلَى أَكْلِ النَّقْشِ، وهو) بالفَتْحِ: (الرُّطَبُ الرَّبِيطُ)، وهُوَ الَّذى تُسَمِّيه العَامَّةُ المُعَذَّبَ، والعَرَبُ تُسَمِّيه المَنْقُوشَ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(و) أَنْقَشَ: (أَدامَ) نَقْشَ جارِيَتِه، أَى (الجِمَاعَ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قالَ أَبو تُرَاب: سَمِعْتُ الغَنَوِىَّ يَقُولُ: (المُنَقَّشَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: المُتَنَقِّلَةُ مِنَ الشِّجَاجِ) الَّتِى تَنَقَّلُ مِنْهَا العِظَامُ، ومثلُه عن أَبِى عَمْرٍو.

(وانْتَقَشَ: أَخْرَجَ الشَّوْكَ من رِجْلِه)، كنَقَشَ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه «وشِيكَ فلا انْتَقَشَ» وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً.

(و) قال اللَّيْثُ: انْتَقَشَ عَلَى فَصِّه: (أَمَرَ النَّقَّاشَ بِنَقْشِ فَصِّهِ)، أَىْ سأَلَهُ أَنْ يَنْقُشَ عَلَيْه.

(و) انْتَقَشَ (البَعِيرُ: ضَرَبَ بخُفِّه). وفى الصِّحاح: بِيَدِه (الأَرْضَ لِشَىْءٍ يَدْخُلُ فِيه)، وفى الصِّحاحِ: فى رِجْلِه، قالَ: (ومِنْهُ) قِيلَ: (لَطَمَهُ لَطْمَةَ المُنْتَقِشِ).

(و) انْتَقَشَ (الشَّىْءَ: اسْتَخْرَجَه)، كالشَّوْكَةِ ونَحْوِهَا.

(و) انْتَقَشَ الشَّىْءَ: (اخْتَارَهُ)، وهو مَجَازٌ، ويُقَالُ للرَّجُلِ إذا تَخَيَّرَ لنَفْسه خادماً أَوْ غَيْرَه: انْتَقَشَ لِنَفْسه. قَالَهُ اللَّيْثُ، ونَصُّ العُبَاب [ويُقَالَ للرجل] [1] إذ اتَخَيَّر لِنَفْسِه [شَيْئًا] [1]

(١) زيادة من العباب والتكملة.

جَادَ ما[1] انْتَقَشْتَ هٰذا لِنَفْسِكَ، وَأَنْشَدَ لِرَجُلٍ نُدِبَ لِعَمَلٍ[2] مـا عَلَى فَرَسٍ يُقَالُ لَـهُ : صِدَام، وقـال اللَّيْثُ : رَجُلٌ من الشامِ وَلِيَ عَلَى كُوَرِ بَعْضِ فَارِس :

وما اتَّخَذْتُ صِدَاماً لِلْمُكُوثِ بِهَا
ومـا انْتَقَشْتُكَ إلاّ لِلوَصَرّاتِ[3]

أَيْ مـا اخْتَـرْتُكَ، والـوَصَرّاتُ : القَبَالَةُ، بالدَّرِيّةِ[4] .

(و) قالَ أَبُـو عُبَيْد : (المُنَاقَشَةُ : الاسْتِقْصَاءُ فى الحِسَابِ) حَتَّى لايُتْرَكَ مِنْـهُ شَـيْءٌ، قالَ : ولا أَحْسِبُ نَقْشَ الشَّوْكَةِ من الرِّجْلِ إلاَّ مِنْ هٰذا، وهو اسْتِخْرَاجُهَا حَتَّـى لا يُتْرَكَ مِنْهَـا شَيْءٌ فى الجَسَد، والَّـذى نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ أَنَّ أَصْلَ المُنَاقَشَةِ هِيَ إِخْرَاجُ الشَّوْكَةِ مِنَ البَدَنِ بِصُعُوبَةٍ، ثُمَّ صارَتْ حَقِيقَةً فى الاسْتِقْصَـاءِ فى الحِسَابِ كَصُعُوبَةِ إِخْرَاجِ الشَّوْكَةِ المَذْكُور. قُلْتُ : وهٰذا بِعَكْسِ مَا قَالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فتَأَمَّلْ.

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ للحَجّاجِ، وابـنُ الأَنْبَارِىِّ لِمُعَاوِيَةَ، رَضِـىَ اللهُ تعَالَى عَنْه :

إِنْ تُنَاقِشْ يَـكُنْ نِقَاشُكَ يَا رَبِّ
عَـذّاباً لاَ طَـوْقَ لى بِعَـذَابِ
أَو تُجَـاوِزْ فـأَنْتَ رَبٌّ عَفُـوٌّ
عَـنْ مُسِيءٍ ذُنُوبُـه كالتُّرابِ[1]

وفى الحَدِيث : «مَنْ نُوقِشَ الحِسَابَ عُذِّبَ»، أَى مَنِ اسْتُقْصِىَ فى مُحَاسَبَتِه وحُوقِـقَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

جَمْـعُ المِنْقَاشِ : المَنَاقِيشُ[2].

(١) فى مطبوع التاج : «خادما»، بالخـاء المعجمة، تحريف، والمثبت من التكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج : لعمله، والمثبت من التكملة والباب والعبارة فى اللسان : ندب لعملٍ، وكان له فرس
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومادة (وصر).
(٤) هكذا ضبطها فى التكملـة براء مكسورة غير مشددة. ومعنى القبالة الـكفالة والدرية لا يتفق معناها معها، ولعلها «الدّرّيّـة» بتشديد الراء المكسورة وهى إحدى اللهجات السبع القديمة التى كان يتكلم بها فى بلاد فارس، ولا سيما فى بلخ وبخارى وبدخشان وتسمى لغة البَـلاط ولغة الجنه «عن استنجاس».

(١) العباب.
(٢) فى اللسان أنشد شاهده عن ثعلب :

فواحَزَنَا إنّ الفراق يَرُوعُـنِى
بمثل مَنَاقِيشِ الحُلِـىّ قِصَارِ

والنَّقْشُ : النَّتْفُ بالمِنْقَاشِ ، وهُوَ كالنَّتْشِ سَوَاءٌ .

والنَّقْشُ : الخَدْشُ ، قالُوا كَأَنَّ وَجْهَهُ نُقِشَ بِقَتَادَةٍ ، أَيْ خُدِشَ ، وذٰلِكَ فى الكَرَاهَةِ والعُبُوسِ .

والنِّقَاشُ ، بالكَسْرِ : المُنَاقَشَةُ فى الحِسَابِ ، وقد نَاقَشَه مُنَاقَشَةً ونِقَاشاً ، وقَدْ جَاءَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه (١) .

وانْتَقَشَ منه جَمِيعَ حَقِّه ، وتَنَقَّشَه : أَخَذَه فَلَمْ يَدَعْ منه شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ .

والنَّقْشُ : الأَثَرُ فى الأَرْضِ ، قَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كَتَبْتُ عن أَعْرَابِىٍّ : يَذْهَبُ الرَّمادُ حَتَّى ما نَرَى له نَقْشاً ، أَى أَثَرًا فى الأَرْضِ .

وما نَقَشَ مِنْهُ شَيْئاً ، أَيْ ما أَصَابَ ، والمَعْرُوفُ : ما نَتَشَ ، كَمَا تَقَدَّمَ .

والنَّقِيشَةُ : ماءٌ لبَنِى الشَّرِيدِ

(١) الحديث هو كما فى اللسان : « يجمع الله الأولين والآخرين لنِقاش الحساب » .

قال الشاعرُ :

* وقَدْ بانَ من وَادِى النَّقِيشَةِ حاجِزُه (١) *

ونَقَشَ الرَّحَى ، إذا نَقَرَهَا ، وهُوَ مَجَازٌ ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ .

وبِلَالُ بنُ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ ، كزُبَيْرٍ ، عن عَبْدِ المَلِكِ بنِ بُشْرانَ .

وعَلِىُّ بنُ أَحْمَدَ بنِ مَرْوَانَ بنِ نُقَيْشٍ السَّامِرِىّ ، عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

وأَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ الأَنْجَبِ (٢) ابنِ حُسَيْنِ بنِ نُقَيْشٍ البَغْدَادِىّ عن ابن شاتِيل (٣) والقَزَّازِ ، مات سنة بضعٍ وسَبْعِينَ وخَمْسمائَةٍ .

وعُمَرُ بنُ عبْدِ اللهِ بن نُقَيْشَةَ (٤) ، كجُهَيْنَةَ ، سمع بكَفْرِ بَطْنا ، من (٥) ابنِ الكَمَالِ .

(١) معجم البلدان (النقيشة) وروايته .
* وقد بانَ من وَادِى النّقِيشة حاضِرُهْ *

(٢) فى التبصير ١٤٢٦ : « أنجب » .

(٣) فى مطبوع التاج : « أبى شانيل » والصواب عن التبصير والتاج (شتل) .

(٤) أضافه الشارح هنا خطأ فهو « بن نُفَيشة » « بالفاء » كما فى التبصير :

(٥) فى مطبوع التاج : عن (بالعين) والمثبت من التبصير ١٤٢٦ (بالميم) .

ومحمّدُ بنُ عُمَرَ بنِ مَسْعُودٍالمَوْصِلِيّ يُعْرَفُ بابن النَّقَّاشِ[1]، قال ابن نُقْطَةَ : صَدُوقٌ .

[ن ق ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَقْرَشَ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّوصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ : نَقْرَشَ : خَدَشَ ، واسْتَقْصَى ، وزَيَّنَ ، وحَرَّكَ .

قُلْتُ : ونَقْرَاشُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : النَّقْرَشَةُ : الحِسُّ الخَفِيُّ .

[ن ك ش] *

(نَكَشَ الرَّكِيَّةَ يَنْكُشُها)، بالضَّمِّ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (ويَنْكِشُهَا)، بالكَسْرِ ، وهٰذه اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الجَوْهَرِيُّ والأَزْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه (:أَخْرَجَ[2] ما فِيهَا مِنَ الجَيْئَةِ)، فى بَعْضِ النُّسَخِ : مِن الحَمْأَةِ ، (والطِّينِ)، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : أَىْ نَزَفَها ، (كانْتَكَشَها)، وهٰذِه نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(و) نَكَشَ (الشَّيْءَ : أَفْنَاهُ)، يُقَال : انْتَهَوْا إِلَى عُشْبٍ فنَكَشُوه ، أَىْ أَتَوْا عَلَيْه فأَفْنَوْهُ .

(و) نَكَشَ (مِنْهُ : فَزِعَ)، هٰكَذَا فى النُّسَخ : فَزِعَ ، بكَسْرِ الزّاى ، والعَيْن مُهْمَلَة ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : فَرَغَ ، بالراءِ والغَيْنِ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : النَّكْشُ : شِبْهُ الأَتْيِ عَلَى الشَّيْءِ والفَرَاغِ منه ، ونَكَشَ الشَّيْءَ يَنْكُشُه نَكْشاً : أَتَى عَلَيْه وفَرَغَ منه .

(و) المِنْكَشُ ، (كمِنْبَرٍ : النَّقَّابُ عَنِ[1] الأُمُورِ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وبَحْرٌ لا يُنْكَشُ : لا يُنْزَفُ ولا يَغِيضُ)، وهُوَ من نَكَشْتُ البِئْرَ ، إِذا نَزَفْتَها ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : وعِنْدَهُ شَجَاعَةٌ لا تُنْكَشُ . قلتُ : هُوَ قَوْلُ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ فى سَيِّدِنَا عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، كَرَّمَ اللهُ تَعالَى وَجْهَه ، ورَضِىَ

(١) فى التبصير ١٤٤١ : النغّاش (بالغين المعجمة) .

(٢) فى نسخة من القاموس : « استخرج » .

(١) مثله فى اللسان والتكملة ، وفى الجمهرة ٣/٦٩ : « فى الأمور » .

عَنْـه ، فاسْتَعَـارَه فى الشَّجَاعَـة ، أَىْ ما تُسْتَخْرَجُ ولا تُنْزَفُ لِأَنها بَعِيـدَةُ الغَايَةِ .

(ولُمْـعَةٌ مـا تُنْـكَـشُ) ، أَىْ (ما تُسْتَأْصَلُ) ، هُوَ من النَّكْشِ بمَعْنَى الإِفْنَـاءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّكْشُ : البَحْثُ فى الأُمُورِ ، والنَّقْبُ عَنْهَا ، ورَجُلٌ نَكّاشٌ .

والنَّكَشانُ ، مُحَرَّكَةً : شِبْهُ النَّكْشِ .

وسَفَطٌ مَنْكُوشٌ : أُخْرِجَ ما فِيهِ .

والمِنْـكَاشُ : الْمِنْقَاشُ ، لُغَيَّةٌ .

وهُـوَ مَنْكُوشٌ مـن المَنَاكِيشِ ، شُبِّه بهم .

[ن ك ر ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

نَكْـرَشَ ، قـد أَهمَلَه الجَمَاعَـةُ ، والنَّكْرَشَةُ ، كالنَّقْرَشَةِ .

والنَّكْـرِيشُ ، بالفَتْحِ : لَـقَبٌ ، وظَنِّى أَنَّه مُعَرَّبٌ ، ومَعْنَاه حَسَنُ اللِّحْيَةِ .

[ن م ش] *

(النَّمَـشُ ، مُحَـرَّكَةً : نُقَطٌ بِيضٌ وسُودٌ) فى اللَّوْنِ ، ومِنْهُ ثَوْرٌ نَمِشٌ ، (أَوْ بُقَعٌ تَقَعُ فى الجِلْدِ تُخالِفُ لَوْنَه) ، عن ابنِ دُرَيْـد ، ورُبَّمَا كانَتْ فى الخَيْلِ ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فى الشُّقْرِ . وبَيْنَ بُقَع وتَقَـع جِنَاسٌ مُحَرَّف ، (وقَدْ نَمِشَ ، كفَرِحَ ،) نَمَشاً ، وهُوَ أَنْمَشُ .

(و) النَّمَشُ : (خُطُوطُ النُّقُوشِ من الوَشْىِ وغَيْرِه) ، ونَمَشَه يَنْمِشُه نَمْشاً : نَقَشَه ودَبَّجَه قال الشّاعِرُ :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْىِ أَكْرُعُـه
مُسَفَّـعُ الخَدِّ عادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[1]

ونَمِـشٌ نَعْتٌ للأَكْـرُعِ ، أَرادَ : أَذاكَ أَمْ ثَوْرٌ نَمِشٌ أَكْرُعُه .

(وبَعِيـرٌ نَمِـشٌ) ، ككَتِف ، إِذا كان (فى خُفِّه أَثَرٌ يَتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ من غَيْـرِ أُثْرَةٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذٰلك بَعِيرٌ نَهِشٌ[2] .

(١) هو لذى الرمة كما فى العباب و مادة (نشط) و ديوانه ١٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « نمش » والمثبت من اللسان ومن مادة (نهش) .

(وسَيْفٌ نَمِشٌ : فيه شُطَبٌ) ، وهى خُطُوطُ فِرِنْدِه ، وهـو مَجَاز .

(و) قـال اللّـيْثُ : (النَّمْـشُ بالفَتْـحِ : النَّمِيمَةُ ، كالإِنْمَـاشِ) ، وقَدْ نَمَشَ بينَهم وأَنْمَشَ .

(و) النَّمْشُ : (السِّرَارُ) ، عن اللّيْثِ كالهَمْشِ ، وقد نَمَشُوا ، أى أَسَرُّوا .

(و) النَّمْشُ : (الالْتِقَاطُ) للشىءِ (فى الأَرْضِ كالعَابِثِ) بالشَّىْءِ .

(و) النَّمْشُ : (الـكَذِبُ) ، وقـد نَمَشَ ، مثـل فَرَشَ ووَبَشَ [1] وهـو مَجَـازٌ ، ويُقَـال النَّمْشُ هـو التَّزْوِيرُ أَيْضـاً ، قال الراجِزُ ، وهُوَ أَبو زُرْعَـةَ التَّمِيمِـىّ :

قُـلْتُ لهَـا وأُولِعَتْ بالنَّـمْشِ
هَلْ لَكِ يا خَلِيلَتِى فى الطَّفْشِ [2]

ويُـرْوَى : فى النَّقْـشِ . فاسْتَعْمَلَ النَّمْشَ فى الـكَذِبِ والتَّزْوِيـرِ ، وفَسَّره الصّاغَانِـىُّ بالالْتِقَاطِ .

(١) فى اللسان « وبش » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (طفش) وفى المقاييس ٥ / ٤٨١ المشطور الأول

(و) النَّمْشُ : (أَكْلُ الجَرَادِ ما عَلَى الأَرْضِ) ، عن ابنِ فارِس ، وقَدْ نَمَشَ الأَرْضَ يَنْمُشُها نَمْشاً : أَكَلَ مِنْ كَلَئِهَا وتَرَكَ .

(والتَّنْمِيشُ : الإِسْرَارُ) ، كالنَّمْشِ ، وقَدْ نَمَشَ ، ونَمَّشَ .

(ونَامِشُ كصَاحِب : ة ، ببَيْهَقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

قُـلْتُ : ونُسِبَ إِلَيْهَا الحُسَيْنُ بنُ عَلِـىِّ بنِ مَنْصُورٍ ، النّامِشِىُّ البَيْهَقِى . سَمِـعَ أَبـا الحَسَنِ عـلِىَّ بنَ أَحْمَـدَ المَدِينِـىّ [1] ، ذَكَـرَه أَبـو سَعْـدٍ فى التَّحْبِيـرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ثَوْرٌ نَمِشٌ ، ككَتِف ، وهو الوَحْشِىُّ الَّذِى فيه نُقَطٌ وخُطُوطٌ مُخْتَلِفَة .

والنَّمَشُ ، مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ فى أُصُولِ الأَظْفَارِ يَذْهَبُ ويَعُودُ .

والتَّنْمِيشُ : التَّدْبِيـجُ .

والنَّمْشُ ، بالفَتْـحِ : الأَثَرُ .

(١) فى معجم البلدان : « المدنى » .

والنَّمْشُ والتَّنْمِيشُ : الخَلْطُ ، وبِهما رُوِىَ ما أَنْشَدَه أَبُو الهَيْثَمِ ، ورَوَاه عنه المُنْذِرِىُّ :

يا مَنْ لِقَوْمٍ رَأْيُهُمْ خَلْفٌ مُدَنّْ
إن يَسْمَعُوا عَوْراءَ أَصْغَوْا فى أَذَنْ
ونَمَشُوا فى مَنْطِقٍ غَيْرِ حَسَنْ[1]

أَىْ خَلَطُوا حَدِيثاً حَسَناً بقَبِيحٍ ، وقِيلَ : أَسَرُّوه ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وعَنْزٌ نَمْشاءُ : رَقْطاءُ .

ورَجُلٌ مِنْمَشٌ ، كمِنْبَرٍ :[2] مُفْسِدٌ ، قالَ الشّاعِر :

وما كُنْتُ ذا نَيْرَبٍ فِيهِمُ
ولا مِنْمَشٍ مِنْهُمُ مُنْمِلِ[3]

جَرَّ منْمشاً عَلَى تَوَهُّمِ الباءِ فى قَوْلِه ذا نَيْرَبٍ ، حَتَّى كأَنَّه قالَ :

وما كنتَ بِذِى نَيْرَبٍ[1] وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّينِ ما يُخَالِفُه ، فانْظُرْهُ .

[ن و ش] *

(النَّوْشُ : التَّناوُلُ) ، باليَدِ ، ناشَه يَنُوشُه نَوْشاً ، قالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

فجِئْتُ إليهِ والرِّماحُ تَنُوشُه
كوَقْعِ الصَّيَاصِى فى النَّسِيجِ المُمَدَّدِ[2]

أَى تَنَاوَشُه وتَأْخُذُه .

وقد نَاشَت الظَّبْيَةُ الأَرَاكَ : تَنَاوَلَتْهُ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فمَا أُمُّ خِشْفٍ بالعَلاَيَةِ شادِنٍ
تَنُوشُ البَرِيرَ حَيْثُ طابَ اهْتِصارُهَا[3]

والنّاقَةُ تَنُوشُ بفِيهَا الحَوْضَ كَذَلِكَ ، قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ الرَّبَعِىُّ :

فَهْىَ تَنُوشُ الحَوْضَ نَوْشاً مِنْ عَلاَ
نَوْشاً بِهِ تَقْطَعُ أَجْوَازَ الفَلاَ[4]

(1) اللسان والتكملة والعباب . وضبط « خلف مدن » من التكملة

(2) كذا قال « كمنبر » وضبط اللسان ضبط قلم وكذلك فى مادة (نمس) بضم الميم الأولى وكسر الميم الثانية اسم فاعل من أنمش وأنمس ويؤيده ان الانماش النميمة.

(3) اللسان ، وانظر مادة (نمس) ومعه بيتان آخران بعده والرواية فيها :

* ولامُنْمِساً بينهم أنْمِلُ

(1) فى هامش مطبوع التاج والقافية مرفوعة (نقلا عن اللسان) ونظيره ما أنشده سيبويه من قول زهير :
بدا لى أنى لست مدرك ما مضى ولا سابق شيئاً إذا كان جائيا .

(2) اللسان وانظر مادة (صيص) .

(3) شرح أشعار الهذليين ٧١ واللسان .

(4) اللسان والصحاح والعباب .

أَى تتَنَاوَلُ [مَـاء] [1] الحَوْضَ من فوْق ، وتَشْرَبُ شُرْباً كَثِيرًا ، وتَقْطَـعُ بـذٰلك الشُّرْبِ فَلَوات فلا تَحْتَـاجُ إِلَـى مـاءٍ آخَـرَ . وهٰـكـذا أَنشدَه الجَوْهَرِىُّ وفسَّرَه .

ونُقِـلَ عن ابـنِ السِّكِّيت : يُقَـال لِلرَّجُلِ إِذا تَنَاوَلَ رَجُلاً لِيَأْخُذَ بلِحْيَتِه ورَأْسِه : ناشَهُ يَنُوشُه نَوْشاً .

قُلْتُ : ومِنْ هُنَا أُخِذَ النَّوْشُ بمَعْنَى الشُّـرْبِ فى الفَـارسيَّة ، وأَصْلُـه فى التَّنَاوُلِ مُطْلَقـاً .

(و) النَّوْشُ : (الطَّلَبُ) ، يُقَال : نُشْتُه نَوْشاً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) النَّـوْشُ (: المَشْىُ) ، نَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) النَّـوْشُ (: الإِسْـرَاعُ فى النُّهُوضِ) ، يُقَال : نَاشَتِ الإِبِلُ تَنُوشُ ، إِذا أَسْرَعَتِ النُّهُوضَ ، قالَ :

* باتَتْ تَنُوشُ العَنَقَ انْتِيـاشَا [2] *

(١) زيادة من اللسان والعباب .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب والمقاييس ٥/٣٦٩ .

(والنَّوُوشُ) كصَبُور : (القَـوِىُّ) ذُو البَطْـشِ ، والهَمْزُ لُغَةٌ فِيـه ، وقـد تَقَدَّم .

(و) فى التَّنْزِيـلِ ﴿وأَنَّى لَهُـمُ التَّنَـاوُشُ مِـنْ مَكَـانٍ بَعِيـدٍ﴾ [1] (التَّنَـاوُشُ : التَّناوُلُ) ، أَىْ كَيْفَ لَهُمْ أَنْ يَتَنَاوَلُوا ما بَعُدَ عنهُمْ مِنَ الإِيمان ، وامْتَنَـعَ بَعْـدَ أَن كَانَ مَبْـذُولاً لَهُمْ مَقْبُـولاً منهم ، قالَ الفَرَّاء : وأَهْـلُ الحِجَازِ تَرَكُوا هَمْزَ التَّنَاوُشِ ، وجَعَلُوه مِنْ نُشْتُ الشَّىْءَ ، إِذا تَنَاوَلْتَهُ ، وقَـرَأَ حَمْـزَةُ والـكِسَائِـىُّ « التَّنَـاوُشِ » بالهَمْزِ ، وقَدْ تَقَدَّم ، (كالانْتِياشِ) ، والنَّوْشِ ، ومِنْـه حَدِيثُ عائشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهُمَا « فانْتَاشَ الـدِّينَ بِنَعْشِه إِيَّـاه » أَى اسْتَدْرَكَـه وتَنَاوَلَه وأَخَذَه مِنْ مَهْواتِه ، وقَدْ يُهْمَزُ ، كمـا تَقَدَّمَ .

(و) التَّنَاوُشُ : (الرُّجُوعُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ فِـى تَفْسِيرِ الآيَة .

(وانْتاشَهُ) من المَهْلَـكَةِ انْتِياشاً :

(١) سورة سبأ الآية : ٥٢ .

(أَخْرَجَه) مِنْهَا، وقِيل: اسْتَخْرَجَه.

(والمُنَاوَشَةُ: المُنَاوَلَةُ فى القِتَال)، وذٰلِكَ إِذا تَدَانَى الفَرِيقَانِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والمُنَاوَشَةُ: مِثْلُ المُهَاوَشَةِ، أَى المُقَاتَلَةِ، وأَمّا التَّنَاوُشُ فهُوَ تَنَاوُلُ بَعْضِهِم بَعْضاً بِالرِّماحِ، ولَم يَتَدَانَوْا كُلَّ التَّدَانِى.

(وتَنَوَّشَ يَدَه[1] بالمِنْدِيلِ)، إِذا (مَشَّها مِنَ الغَمَرِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه:

نُشْتُ من الطَّعَامِ شَيْئاً: أَصَبْتُ.

ونُشْتُ الرَّجُلَ نَوْشاً: أَنَلْتُه خَيْرًا أَو شَرًّا، عن اللَّيْثِ، قَالَ فى الصِّحاحِ: نُشْتُه خَيْرًا: أَنَلْتُه.

والمُنْتَاشُ: المُسْتَخْرَجُ فى قَوْلِ ابنِ هَرْمَةَ الشاعِرِ[2].

(1) كذا فى القاموس والتكملة والأساس والذى فى العباب «تَنَاوَشَ يَدَه ... الخ ...

(2) نص البيت فى العباب:
من غَبْرِ ما نُجْعَةٍ إِلاّ تَطَرُّقُهُمْ
أَرْضًا بأَرْضٍ ومُنْتَاشاً بمُنْتَاشِ

والتَّنْوِيشُ[1] للضِّيافَةِ: الدَّعْوَةُ لِلْوَعْدِ وتَقْدِمَته، وبِه فَسَّرَ أَبُو مُوسَى، رَضِىَ اللهُ عَنْه الحَدِيثَ «يَقُولُ اللهُ تَعالَى: يا مُحَمَّدُ نَوِّش العُلَمَاءَ اليومَ فى ضِيافَتِى»، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ.

والوَصِيَّةُ نَوْشٌ بالمَعْرُوف، أَىْ يَتَنَاوَلُ المُوصِى المُوصَى لَهُ بشَىْءٍ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُجْحِفَ بمَالِه.

وناشَ بِهِ يَنُوشُ: تَعَلَّقَ بِهِ.

وانْتَاشَهُ من الهَلَكَةِ: أَنْقَذَهُ.

ونَاوَشَ الشَّىْءَ: خَالَطَه، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

ونَاقَةٌ مَنُوشَةُ اللَّحْمِ، إِذا كانَت رَقِيقَتَه، هُنَا ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ، وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى الْهَمْزِ.

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ الحَصِيرِىُّ[2]

(1) كذا ونصه فى اللسان والنهاية: «والتنويش للدعوة: الوَعْدُ وتقدمته» ونبه إلى ذلك بهامش مطبوع التاج.

(2) فى مطبوع التاج ومعجم البلدان «الحضيرى» والمثبت مضبوطا من التبصير ١٨٠ «بالحاء والصاد المهملتين».

النَّوْشِيُّ ، بالفَتْح ، مِنْ أَهْلِ مَرْوَ ، عن أَبِي الخَيْرِ [محمد] [1] بنِ أَبِي عِمْرَانَ ، وعَنْهُ ابن السَّمْعانِيّ ، مات سنة ٤٢٠ ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الفَرَضِيّ [2] .

قُلْت : نَوْشٌ ، بالفَتْح ، ويُقَالُ أَيْضاً : نَوْجٌ ، بالجِيمِ عِوَضاً عن الشِّينِ : عِدَّةُ قُرًى بِمَرْوَ ، مِنْهَا نَوْشُ بايَه [3] ونَوْشُ كُنَارَكان [4] ونَوْشُ فَرَاهِينان [5] ، ونَوْشُ مُخْلَدَان . وشَيْخُ ابنِ السَّمْعانِيّ نُسِب إلى الثانية .

ونَوْشانُ هُوَ أَبُو مُوسَى عِمْرَانُ بنُ مُوسَى بنِ الحُصَينِ بنِ نَوْشَانَ الفَقِيهُ الجبوشانيُّ [1] النَّوْشانِيُّ الكاتِبُ بأُسْتُوَا ، عن إبراهِيمَ بنِ أَبِي طالِبٍ وغيرِه ، مات سنة ٣٣٩ .

[ن ه ر ش]

(نَهْرِشٌ ، كزِبْرِجٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهُوَ (جَدُّ زَيْدِ بنِ ضُبَاثٍ) ، كغُرَابٍ ، جاهِلِيّ (أَحَدُ الرِّقَاعِ) ، وهُمْ مِنْ بَنِي جُشَمَ بْنِ بَكْرِ بنِ وائِلِ بن قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيٍّ ابنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ .

قُلْتُ : أَوردَه الصَّاغَانِيّ فى « ض ب ث » استطرادًا ، وذَكَرَ أَخَوَيْه مُنَجَّى بنَ ضُبَاثٍ ، وعَطِيَّةَ بنَ ضُبَاثٍ ، والثَّلاثَةُ سُمُّوا الرِّقَاعَ ؛ لأَنَّهُم تلفقوا كما تَلَفَّقُ الرِّقَاعُ ، وسَيَأْتِى فى « ر ق ع » إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى [2] .

(١) زيادة من التبصير ١٨٠ .

(٢) وفى التبصير ١٨١ : « وضبطه ابن نقطة بضم النون وإهمال السين ، وقال أبو الفتح محمد بن أحمد بن أبى سعيد الحَصِيرِيّ النُّوشِيّ ، سمع أبا الخير وعنه السمعانى مات سنة ٥٤٧ هـ » . قال ابن حجر : وأظنهما واحدا ثم قال : وقال الفرضى أيضا : ومن هذه النسبة — يعنى بالفتح والعجمة — على بن محمد النَّوْشِيّ مات سنة ٤٣٠ انتهى

(٣) فى مطبوع التاج : « بابه » والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(٤) فى مطبوع التاج : كنهاران والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(٥) فى مطبوع التاج : فراهيان ، والمثبت من معجم البلدان (نوش) .

(١) كذا ولعلها « الخَبُوشانى نسبة إلى خَبُوشان بليدة بناحية نيسابور ، وهى قصبة كورة أستوا ويرجحها قوله « الكاتب بأستوا » .

(٢) نسى أن يأتى به فى مادة (رقع) .

[ن ه ش] *

(نَهَشَه ، كمَنَعَه) يَنْهَشُه[1] نَهْشاً : (نَهَسَهُ) ، بالسِّين ، وذٰلك إذا تَنَاوَلَه بفَمِه لِيَعَضَّهُ فيُؤَثِّرَ فِيهِ ولا يَجْرَحَه .

(و) نَهَشَه : (لَسَعَه) ، وقالَ اللَّيْث : النَّهْشُ : دُونَ النَّهْسِ ، وهُوَ تَنَاوُلٌ بالفَمِ إلاّ أَنَّ النَّهْشَ تَنَاوُلٌ مِنْ بَعِيد ، كنَهْشِ الحَيَّةِ .

(و) الكَلْبُ نَهَشَه : (عَضَّهُ) كنَهَسَه ، قال الأَصْمَعِيُّ : وبِه فَسَّر أَبُو عَمْرٍو قولَ أَبِي ذُؤَيْب :

* يَنْهَشْنَه ويَذُودُهُنّ ويَحْتَمِي[2] *

وقالَ : أَيْ يَعْضَضْنَه .

(أَو) نَهَشَهُ ، إذا (أَخَذَه بأَضْراسِه ، و) نَهَسَه (بالسِّين : أَخَذَه بأَطْرَافِ الأَسْنَانِ) ، نَقَلَه ثَعْلَب .

(ورَجُلٌ مَنْهُوشٌ : مَجْهُودٌ) مَهْزُولٌ

(١) فى اللسان : ينهَش وينهِش بفتح الهاء وكسرها .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩ وفيه ينهسنه والشاهد فى اللسان وانظر مادة (طرر) وعجزه :
* عَبْل الشَّوَى بالطُّرَّتين مُوَلَّعُ *

قال رُؤْبَةُ :

كَمْ مِنْ خَلِيلٍ وأَخٍ مَنْهُوشِ
مُنْتَعِشٍ بفَضْلِكُمْ مَنْعُوشِ[1]

(وقَدْ نَهَشَه الدَّهْرُ فاحْتَاجَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، أَيْ عَضَّه ، وهو مجازٌ .

(و) سُئِلَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ عن قَوْلِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عَنْهُ « كانَ النبيُّ ، صلَّى اللهُ تَعَالَى عَلَيْه وسَلَّمَ ، (مَنْهُوش القَدَمَيْنِ) » ، فقالَ : أَيْ (مُعَرَّقهُمَا) .

(ونُهِشَتْ عَضُداهُ ، بالضَّمِّ : دَقَّتَا) وقَلّ لَحْمُهما ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ (نَهِشُ اليَدَيْنِ) ، ككَتِف ، (و) كَذَا نَهِشُ (القَوَائِمِ) ، أَيْ (خَفِيفُهُمَا[2]) فى المَرِّ ، قَلِيلُ اللَّحْمِ عليهِمَا ، وكَذَا نَهِشُ المُشَاشِ ، قالَ الرّاعِي ، يَصِفُ ذِئْباً :

مُتَوَضِّحَ الأَقْرَابِ فِيهِ شُكْلَةٌ
نَهِشَ اليَدَيْنِ تَخالُه مَشْكُولاَ[3]

(١) ديوانه ٧٨ و اللسان و الصحاح و العباب ومادة (نعش) .
(٢) فى نسخة من القاموس « خفيفها » .
(٣) اللسان و العباب و مادة (وضح) و مادة (شهل) .

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

يَعْدُو بِهِ نَهْشُ المُشَاشِ كَأَنَّه
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُه لا يَظْلَعُ[1]

وقد تَقَدَّم .

(والنَّهَاوِشُ : المَظَالِمُ والإِجْحَافَاتُ بالناسِ) ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ «من أَصابَ مالاً من نَهَاوِشَ أَذْهَبَه اللهُ تَعَالَى فى نَهَابِرَ» ويُرْوَى : مَهَاوِش ، وفى أُخْرَى : تَهَاوِش ، وفى رِوَايَة : من اكْتَسَبَ . قَالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا يُرْوَى : نَهَاوِشَ ، بالنون ، وهى مِنْ نَهَشَه ، إِذا جَهَدَهُ ، فَهُو مَنْهُوشٌ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : كَأَنَّهُ نَهَشَ مِنْ هُنَا وهُنَا ، قَالَ ابنُ سِيدَه : ولَمْ يُفَسِّر نَهَشَ ، ولٰكِنّه عِنْدِى : أَخَذَ ، وقَالَ ثَعْلَبٌ كَأَنّه أَخَذَهُ من أَفْوَاهِ الحَيّاتِ ، وهُوَ أَنْ يَكْتَسِبَه من غَيْرِ حِلِّه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ من الهَوْشِ ، وهو الخَلْطُ ، قال : ويُقْضَى بزِيَادَةِ النُّونِ نظِيرِ قَوْلِهم تَباذِيرَ وتَخَارِيب[1] من التَّبْذِيرِ والخَرَابِ .

(والمُنْتَهِشَةُ) مِنَ النِّسَاءِ : (الخَامِشَةُ وَجْهَهَا فى المُصِيبَةِ) ، وقد لَعَنَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى حَدِيثٍ تَقَدَّم[2] ذِكْرُه . والنَّهْشُ لَهُ : أَنْ تَأْخُذَ لَحْمَهُ بأَظْفَارِهَا ، ومِنْ هٰذا قِيلَ : نَهَشَتْهُ الكِلابُ .

(وبَعِيرٌ نَهِشٌ ، ككَتِفٍ : نَمِشٌ) ، عن ابنِ عبّاد ، وذٰلِكَ إِذا كَانَ فى خُفِّه أَثَرٌ يتَبَيَّنُ فى الأَرْضِ من غيرِ أُثْرَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : إِنَّه لَمَنْهُوشُ الفَخِذَيْنِ ، وقَدْ نُهِشَ نَهْشاً ، وانْتَهَشَتْ أَعْضَادُنَا[3] ، أَى هُزِلَتْ .

والمَنْهُوشُ مِنَ الرِّجَالِ : القَلِيلُ اللَّحْمِ وإِنْ سَمِنَ ، وقِيلَ : هُوَ الخَفِيفُ ، وكَذٰلِكَ النَّهِشُ ، والنَّهْشُ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ والعباب واللسان وقد تقدم فى مادة (مشش) .

(١) فى مطبوع التاج «نباذير وتخاريب» والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) فى مادة (مهش) .
(٣) فى مطبوع التاج «أعضاؤنا» والمثبت من النهاية ، واللسان .

والنَّهِيشُ، والمَنْهُوشُ من الأَحْراحِ: القَلِيلُ اللَّحْم.

[ن ى ش]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

نِيشُ، بالكَسْرِ: مَدِينَةٌ بالرُّومِ، من أَعمالِ أَنْكُورِيَةَ.

(فصل الواو)

مع الشين

[و ب ش] *

(الوَبْشُ، ويُحَرَّكُ: النِّمْنِمُ الأَبْيَضُ يكونُ على الظُّفْرِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، وفى المُحْكَم: البَياضُ الَّذى يَكُونُ على أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو الوَبْشُ والكَدَبُ والنِّمْنِمُ.

ووَبِشَتْ أَظْفَارُه ووَبَّشَتْ: صَارَ فيها ذٰلِكَ الوَبَشُ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْل: الوَبَشُ، بالتَّحْرِيك: (الرَّقَطُ من الجَرَبِ يَتَفَشَّى فى جِلْدِ البَعِيرِ)، يُقَال: (وَبِشَ، كفَرِحَ، فَهُوَ وَبِشٌ)، وبِهِ وَبَشٌ، وسِياقُه يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ بالفَتْحِ، بدَلِيلِ قولِه فِيمَا بَعْد: (وبالتَّحْرِيك)، والَّذِى ضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ.

والوَبْشُ بالفَتْحِ والتَّحريك (وَاحِدُ الأَوْبَاشِ) من النَّاسِ، وهُمُ (الأَخْلاط والسَّفِلَة)، قالَ الجَوْهَرِىّ مِثْلُ الأَوْشَابِ، ويُقَال: هُوَ جَمْعٌ مَقْلُوبٌ من البَوْشِ، وقالَ ابنُ سِيدَه: أَوْبَاشُ النَّاسِ: الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ، وَاحِدُهُم وَبْشٌ ووَبَشٌ، وبِهَا أَوْباشٌ من الشَّجَرِ والنَّبَاتِ، وهى الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقَةُ، ويُقَال: مَا بهٰذِه الأَرْضِ إِلاَّ أَوْباشٌ من شَجَرٍ أَوْ نَبَات، إِذا كانَ قَلِيلاً مُتَفَرِّقاً، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: يُقَال: بِهَا أَوْبَاشٌ من النَّاسِ، وأَوْشَابٌ، وهم الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُون.

(وبَنُو وَابِشٍ): قَبِيلَةٌ من العَرَبِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد، وقَالَ ابنُ عبّاد: هم بَنُو وَابِشٍ (بنِ زَيْدِ بنِ عَدْوَانَ: بَطْنٌ) من قَيْسِ عَيْلانَ، وعَدْوانُ هو الحَارِثُ بنُ قَيْسِ عَيْلانَ.

(ووَابِشُ بنُ دُهْمَةَ، فى هَمْدَانَ)، وهُمْ بَنُو وَابِشِ بنِ دُهْمَةَ بنِ سَالِمِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ صَعْبِ ابنِ دَوْمَانَ.

(ووَابَشَ[1] : أَسْرَعَ)، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ أَوْبَشْتُ : أَسْرَعْتُ، فحرَّفَه المُصَنِّفُ إن لم يكن من النسّاخِ.

(و) وَابَشَتِ (الأَرْضُ : أَنْبَتَتْ)، والصَّوَابُ أَوْبَشَت الأَرْضُ، (أَواخْتَلَطَ نبَاتُهَا)، عن ابنِ فارِسٍ، كأَوْشَبَت.

(ووَبَّشَ الجَمْرُ تَوْبِيشاً : تَحَرَّكَتْ لَهُ الرِّيحُ، فظَهَرَ بَصِيصُهُ). والَّذِى فى التَّكْمِلَة : وَبَشَ الجَمْرُ : أَيْ وَبَصَ. قلت : وكَأَنَّ الشِّينَ بَدَلٌ عن الصادِ.

(و) وَبَّشَ (القَوْمُ فى أَمْرٍ) كَذا تَوْبِيشاً : إِذا (تَعَلَّقُوا بِهِ من كُلِّ مَكَانٍ)، نقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَبَّشَ لِلْحَرْبِ تَوْبِيشاً، إِذا جَمَعَ جُمُوعاً مِنْ قَبَائِلَ شَتَّى.

(١) فى نسخة من القاموس « وأَوْبَشَ ».

ووبْشُ الكَلامِ : رَدِيئُه.

ورجُلٌ أَوْبَشُ الثَّنَايَا، قَالَ شَمِرٌ : يَعْنِى ظَاهِرها، قالَ : وسَمِعْتُ ابنَ الحَرِيش يَحْكِى عن ابنِ شُمَيْلٍ عن الخَلِيلِ أَنَّه قال : الواوُ عِنْدَهُم أَثْقَلُ من اليَاءِ والأَلِف إِذْ[1] قالَ أَوْبَشَ.

وبَنُو وَابِشِىٍّ : بَطْنٌ منَ العَرَب، قال الرّاعِى :

بَنُو وَابِشِىٍّ قد هَوَيْنَا جِمَاعَكُمْ
ومَا جَمَعَتْنَا نِيَّةٌ قَبْلَهَا مَعَا[2]

وأَوْبَشَ الرَّجُلُ : :[3] زَيَّنَ فِنَاءَه لطَعَامِه وشَرَابِه، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

ووَابِش : وَادٍ[4] أَو جَبَلٌ بينَ وَادِى القُرَى والشَّامِ، قالَه أَبو الفتحِ، رحِمَه الله تَعَالَى.

(٢) اللسان، وروايته « بنى وابشىٍّ » جعله منادى، والحمل عليه أنسب.

(٣) تقدم فى مادة (أبش) : « الآبش : الذى يزين فِنَاءَ الرجلِ وبابَ دارِه بِطَعَامِه وشرابِه » وفى كتاب الأفعال لابن القطاع « وَبِش الرجل : زين ».

(٤) فى معجم البلدان « واد وجبل ».

[و ت ش] *

(الوَتْشُ) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالحُمْرَةِ ، وهُوَ مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصّحاح كُلِّهَا ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : الوَتْشُ : (القَلِيلُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، مِثْلُ الوَتْحِ .

(و) الوَتْشُ : (رُذَالُ القَوْمِ) ، يُقَال : إِنَّه لِمَنْ وَتْشِهِم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَتَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ) (والوَتَشَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحارِضُ) من القَوْمِ ، (الضَّعِيفُ) ، كأُتَيْشَة وهُنَيْمَة وصويكة[1] ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عَن نَوَادِرِ الأَعْرابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَتْشُ الكَلامِ : رَدِيئُه ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا وَجَدْتُه فى كِتَابِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ بِخَطِّ أَبِى مُوسَى الحَامِض ، والمَعْرُوفُ وَبْش ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ ذُكِرَ قَرِيباً .

(١) هذا اللفظ ورد فى اللسان مكررا من غير إعجام ولا ضبط إلا سكون بعد الواو مرة وشاة بعد الواو مرة .

[و ح ش] *

(الوَحْشُ) ، من (حَيَوَان البَرِّ) ، كُلُّ ما لا يُسْتَأْنَس ، مؤنّثٌ ، (كالوَحِيش) ، كأَمِيرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : الجَانِبُ الوَحِيشُ كالوَحْشِىِّ ، وأَنْشَد :

لِجَارَتِنَا الشِّقُّ الوَحِيشُ ولا يُرَى
لِجَارَتِنَا مِنَّا أَخٌ وصَدِيقُ[1]

(ج : وُحُوشٌ) ، لا يُكَسَّرَ عَلَى غَيْرِ ذٰلِك ، (و) قِيل (وُحْشَانٌ) أَيْضاً ، وهو بالضَمّ ، نقله الصاغَانِىُّ ، قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : والجماعَة[2] هِى الوَحْشُ والوُحُوشُ والوَحِيشُ ، قَالَ أَبو النَّجْمِ :

أَمْسَى يَبَاباً والنَّعَامُ نَعَمُه
قَفْرًا وآجالُ الوَحِيشِ غَنَمُهْ[3]

قال الصّاغَانِىُّ : هو جَمْعُ وَحْشٍ ، مِثْل ضَئِينٍ فى جمع ضَأْنٍ ، (الوَاحِدُ

(١) اللسان ، وأنشد معه بيتا قبله .

(٢) فى مطبوع التاج « يقال الجماعة . . . » ونصه فى اللسان «ابن شميل يقال للواحد من الوحش هذا وحش ضخم وهذه شاة وحش ، والجماعة هى الوحش والوحوش والوحيش وقد قسم الشارح هذين وجاء بالأول بعد بضعة أسطر» .

(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وَحْشِيٌّ)، كزَنْجٍ وزَنْجِيٍّ، ورُومٍ ورُومِيٍّ (و) يُقَالُ: (حِمَارُ وَحْشٍ)، بالإضافَةِ، (وحِمَارٌ وَحْشِيٌّ)، عَلَى النَّعْتِ. وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُقَالُ لِلْوَاحِدِ مِنَ الوَحْشِ: هٰذا وَحْشٌ ضَخْمٌ، وهٰذه شاةٌ وَحْشٌ، وقالَ غيرُه: كُلُّ شيءٍ يَسْتَوْحِشُ فهو وَحِيشٌ. وقال بَعْضُهم: إذا أَقْبَلَ اللَّيْلُ اسْتَأْنَسَ كلُّ وَحْشِيٍّ واسْتَوْحَشَ كلُّ إنْسِيٍّ.

(وأَرْضٌ مُوحِشَةٌ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ مَوْحُوشَةٌ: (كَثِيرَتُهَا)، أَيْ الوُحُوشِ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ، وفى الصِّحاحِ، ونَصُّه: أَرْضٌ مَوْحُوشَةٌ: ذاتُ وُحُوشٍ[1]، عن الفَرَّاءِ.

(والوَحْشِيُّ: الجَانِبُ الأَيْمَنُ مِن كُلِّ شَيْءٍ)، قال الجَوْهَرِيُّ:

وهٰذا قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ وأَبِي عَمْرٍو، قال عَنْتَرَةُ:

وكَأَنَّمَا تَنْأَى بجَانِبِ دَفِّهَا الْـ
ـوَحْشِيِّ من هَزَجِ العَشِيِّ مُؤَوَّمِ[2]

وإِنَّمَا تَنْأَى بالجانِبِ الوَحْشِيِّ لأَنَّ سَوْطَ الرَّاكِبِ فى يَدِه اليُمْنَى، قال الرَّاعِي:

فَمَالَتْ عَلَى شِقٍّ وَحْشِيُّهَا
وقَدْ رِيعَ جَانِبُهَا الأَيْسَرُ[1]

ويُقَالُ: لَيْسَ مِنْ شَيْءٍ يَفْزَعُ إلاَّ مَالَ على جانِبِه الأَيْمَنِ؛ لأَنَّ الدَّابَّةَ لا تُؤْتَى من جَانِبِهَا الأَيْمَنِ، وإِنَّمَا تُؤْتَى فى الاحْتِلابِ والرُّكُوبِ من جانِبِها الأَيْسَرِ، فإِنَّما خَوْفُه منْه، والخَائِفُ إِنَّمَا يَفِرُّ من مَوْضِعِ الأَمْنِ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ.

(أَو) الوَحْشِيُّ: الجَانِبُ (الأَيْسَرُ) من كُلِّ شَيْءٍ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ اللَّيْثُ: وَحْشِيُّ كُلِّ دابَّةٍ: شِقُّه الأَيْمَنُ، وإِنْسِيُّه: شِقُّه الأَيْسَرُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: جَوَّدَ اللَّيْثُ فى هٰذا التَّفْسِيرِ فى الوَحْشِيِّ والإِنْسِيِّ، ووَافَقَ قَوْلَ الأَئِمَّةِ المُتْقِنِين.

ورُوِيَ عن المُفَضَّلِ وعَنِ الأَصْمَعِيِّ

(١) وفى اللسان أيضا ولفظه «كثيرة الوحش».
(٢) ديوانه ١٤٧ من معلقته واللسان والصحاح والعباب والمواد (هزع)، (دفف)، (أوم).

(١) اللسان والصحاح والعباب.

وعَنْ أَبِي عُبَيْدَة قالُوا كُلُّهُم : الوَحْشِيُّ مِنْ جَمِيعِ الحَيَوَانِ ، لَيْسَ الإِنْسَان : هُوَ الجَانِبُ الَّذِى لايُحْلَبُ مِنْهُ ولا يُرْكَبُ ، والإِنْسِيُّ : الجانِبُ الَّذِى يَرْكَبُ مِنْهُ الراكِبُ ، ويَحْلُبُ مِنْهُ الحالِبُ ، قال أَبُو العَبّاس : واخْتَلَف النّاسُ فِيهِمَا من الإِنْسَانِ ، فبَعْضُهم يُلْحقُه فى الخَيْلِ والدَّوَابِّ والإِبِلِ ، وبَعْضُهم فَرَّقَ بَيْنَهُمَا ، فقالَ : الوَحْشِيّ : ما وَلِيَ الكَتِفَ ، والإِنْسِيُّ : مَا وَلِيَ الإِبِطَ ، قَالَ : وهٰذا هُوَ الاخْتِيَارُ ؛ لِيَكُونَ فَرْقاً بَيْنَ بَنِي آدَمَ وسَائِرِ الحَيَوانِ .

وقِيلَ الوَحْشِيُّ : الَّذِى لا يُقْدَرُ على أَخْذِ الدّابَّة إِذا أَفْلَتَتْ [منه] (١) وإِنَّمَا يُؤْخَذُ من الإِنْسِيِّ ، وهوالجَانِبُ الذِى تُرْكَبُ منه الدّابّةُ .

(و) الوَحْشِيُّ (من القَوْسِ) الأَعْجَمِيَّة : (ظَهْرُهَا ، وإِنْسِيُّهَا : ما أَقْبَلَ عليكَ مِنْهَا) ، وكذٰلِكَ وَحْشِيُّ اليَدِ والرِّجْلِ وإِنْسِيُّهما ، نقله الجَوْهَرِيُّ

(١) تكملة من اللسان .

وقِيل : وَحْشِيُّ القَوْسِ : الجانِبُ الَّذِى لا يَقَعُ عَلَيْه السَّهْمُ . لَمْ يَخُصَّ بذٰلِكَ أَعْجَمِيَّةً مِنْ غَيْرِهَا ، وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِيُّ ، وأَطْلَقَ القَوْسَ .

وقَالَ بَعْضُهم : إِنْسِيُّ القَدَمِ : ما أَقْبَلَ مِنْهَا عَلَى القَدَمِ الأُخْرَى ، ووَحْشِيُّهَا ما خَالَفَ إِنْسِيَّهَا .

(ووَحْشِيُّ بنُ حَرْبٍ) الحَبَشِيُّ ، من سُودانِ مَكَّةَ ، (صَحَابِيٌّ) ، وكُنْيَتُه أَبُو دُسْمَةَ ، وكانَ مَوْلَى جُبَيْرِ بنِ مُطْعِمِ بنِ عَدِيٍّ القُرَشِيِّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو (قاتِلُ حَمْزَةَ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ (فى الجَاهِلِيَّة) ، قال شَيْخُنَا : لَعَلَّ المُرَادَ جاهِلِيَّةُ نَفْسِ القاتِلِ ، وإِلاَّ فَهُوَ إِنَّمَا قَتَلَه فى الإِسْلامِ فى غَزْوَةِ أُحُدٍ . قُلْتُ : وهُوَ كما ظَنَّ ، ويَدُلُّ لَهُ فِيمَا بَعْد : (ومُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ فى الإِسلام) ، أَىْ حالَةَ كَوْنِهِ مُسْلِماً ، أَى فجَبَر ذٰلِكَ بِذَا .

(والوَحْشِيَّةُ : رِيحٌ تَدْخُل تَحْتَ ثِيَابِكَ لِقُوَّتِها) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي

كَبِيرِ الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ غَدَوْتُ وصاحِبِي وَحْشِيَّةٌ
تَحْتَ الرِّدَاءِ بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ (١)

وقَوْلُه : بَصِيرَةٌ بالمُشْرِفِ يَعْنِي الرِّيحَ ، مَنْ أَشْرَفَ لَهَا أَصابَتْهُ ، والرِّداءُ : السَّيْفُ ، وقَد تَقَدَّم فى « ب ص ر » .

(وبَلَدٌ وَحْشٌ : قَفْرٌ) لا سَاكِنَ به ، ومَكَانٌ وَحْشٌ : خالٍ ، وكَذٰلِكَ أَرْضٌ وَحْشَةٌ ، بالفَتْحِ ، وفى حَدِيثِ فَاطِمَةَ بِنْتِ قَيْسٍ « أَنَّهَا كانَتْ فى مَكَانٍ وَحْشٍ فَخِيفَ عَلَى ناحِيَتِهَا » أَىْ خَلاءٍ لا سَاكِنَ بِهِ ، وفى حَدِيثِ المَدِينَةِ « فيَجِدَانِه وَحْشاً » .

(ولَقِيتُه بِوَحْشِ إِصْمِتَ) وإِصْمِتَةَ ، أَىْ (بِبَلَدِ قَفْرٍ) ، وكَذَا تَرَكْتُه بوَحْشِ المَتْنِ ، أَىْ بِحَيْثُ لا يُقْدَرُ عَلَيْه ، وقَالَ ياقُوت فى المُعْجَمِ : إِصْمِتُ ، بالكَسْرِ : اسْمٌ لِبَرِّيَّةٍ بعَيْنِهَا قال الرَّاعِى :

أَسْلَى سَلُوقِيَّةً بَاتَتْ وبَاتَ بِهَا
بوَحْشِ إِصْمِتَ فى أَصْلابِهَا أَوَدُ (١)

وقَالَ بَعْضُهُم : العَلَمُ هُوَ وَحْشُ إِصْمِتَ ، الكَلِمَتَانِ مَعاً ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ : لَقِيتُه بوَحْشِ إِصْمِتَ ، وببَلْدَةِ إِصْمِتَ ، أَى بمَكَانِ قَفْرٍ ، وإِصْمِت : مَنْقُولٌ من فِعْلِ الأَمْرِ مُجَرَّداً عن الضَّمِيرِ ، وقُطِعَت هَمْزَتُه ، لِيَجْرِىَ عَلى غالِبِ الأَسماءِ ، هٰكَذا جَمِيعُ ما يُسَمَّى به من فِعْلِ الأَمْرِ ، وكَسْرُ الهَمْزَةِ فى إِصْمِت إِمَّا لُغَةٌ لَمْ تَبْلُغْنَا وإِمّا أَنْ يَكُونَ غُيِّرَ فى التَّسْمِيَةِ بِه عن اصْمُتْ ، بالضَّمِّ الَّذى هُوَ مَنْقُولٌ من مُضارِعِ هٰذا الفِعْلِ ، وإِمّا أَنْ يَكُونَ (٢) مُرْتَجَلاً وَافَقَ (٣) فعلَ الأَمْرِ الَّذى بمَعْنَى اسْكُت ، ورُبَّمَا كانَ تَسْمِيَةُ هٰذه الصَّحراءِ بهٰذا الفِعْلِ لِلْغَلَبَةِ ، لِكَثْرَةِ مَا يَقُولُ الرَّجُلُ لِصَاحِبِه إِذا سَلَكَهَا : اصْمُتْ . لِمَلَّا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ وتخريجه فيه واللسان ، والتكملة والعباب .

(١) العباب ومعجم البلدان (إصمت) .
(٢) لفظه فى معجم البلدان عنه « وإما أن يكون مجدداً مرتجلاً » .
(٣) فى مطبوع التاج « ولحق » والتصحيح من معجم البلدان والنص فيه .

تُسْمَع فتَهْلِكَ[1] لِشِدَّةِ الخَوْفِ بِهَا .

(وباتَ وَحْشاً) بالفَتْحِ وككَتِف، أَيْ (جائعاً) لَمْ يَأْكُلْ شَيْئاً فخَلاَ جَوْفُه، ومِنْهُ حَدِيثُ سَلَمةَ بنِ صَخْرٍ البَيَاضِيِّ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه «لَقَدْ بِتْنَا وَحْشِينَ ما لَنَا طَعَامٌ» وقال حُمَيْدٌ يَصِف ذِئْباً :

وإِنْ بَاتَ وَحْشاً لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ بِهَا وهو خاشِعُ[2]

وقد أَوْحَشَ، (وهُمْ أَوْحَاشٌ)، يُقَال : بِتْنَا أَوْحاشاً : أَيْ جائِعِينَ .

(والوَحْشَةُ : الهَمُّ) .

(و) الوَحْشَةُ : (الخَلْوَةُ) .

(و) الوَحْشَةُ : (الخَوْفُ)، وقِيلَ : الفَرَقُ الحَاصِلُ من الخَلْوَةِ، وكَذلِكَ يُقَالُ فِي الهَمِّ، أَي الحاصِلِ مِنَ الخَلْوَةِ، يُقَالُ : أَخَذَتْهُ الوَحْشَةُ .

(و) الوَحْشَةُ : (الأَرْضُ المُسْتَوْحِشَةُ)، وقَدْ تَوَحَّشَتْ .

(ووَحَشَ بثَوْبِه، كوَعَدَ)، وكَذا بسَيْفِهِ، وبرُمْحِه : (رَمَى بِهِ مَخَافَةَ أَنْ يُدْرَكَ)؛ لِيُخَفِّفَ عن دَابَّتِه، (كوَحَّشَ به)، مُشَدِّدًا، والتَّخْفِيفُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وأَنْكَر التَّشْدِيدَ، وهُمَا لُغَتَان صَحِيحَتَان، قالَتْ أُمُّ عَمْرِو بِنْتُ وَقْدَانَ :

إِنْ أَنْتُمُ لَمْ تَطْلُبُوا بِأَخِيكُمُ
فذَرُوا السِّلاحَ ووَحِّشُوا بالأَبْرَقِ[1]

وفِي حَدِيثِ الأَوْسِ والخَزْرَجِ «فوَحَّشُوا بأَسْلِحَتِهِمْ، واعْتَنَقَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً» .

(ورَجُلٌ وَحْشَانُ) كسَحْبَانَ : (مُغْتَمٌّ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ «لاتَحْقِرَنَّ من المَعْرُوفِ شَيْئاً، ولو أَنْ تُؤْنِسَ الوَحْشَانَ». قال ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ فَعْلاَنُ مِنَ الوَحْشَةِ ضِدِّ الأُنْسِ، (ج : وَحَاشَى)، مِثْلُ حَيْرانَ وحَيَارَى .

(وأَوْحَشَ الأَرْضَ : وَجَدَهاوَحْشَةً)، عن الأَصْمَعِيِّ، وأَنْشَدَ لِلْعَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ :

لِأَسْمَاءَ رَسْمٌ أَصْبَحَ اليَوْمَ دَارِسَا
وأَوْحَشَ مِنْهَا رَحْرَحَانَ فرَاكِسَا[2]

(١) فى معجم البلدان « نسمع فنهلك » .
(٢) ديوانه ١٠٤ والرواية فيه : وهو خاضع ، واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) اللسان ، وفى الصحاح عجزه .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (راكس)

هكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ ، ويُرْوَى :

وأَقْفَرَ إِلاَّ رَحْرَحَانَ فرَاكِسَا[1]

(و) أَوْحَشَ (المَنْزِلُ) مِنْ أَهْلِه : (صَارَ وَحْشاً ، وذَهَبَ عنه النّاسُ ، كتَوَحَّشَ) . وطَلَلٌ مُوحِشٌ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

لِعَزَّةَ مُوحِشاً طَلَلٌ قَدِيمُ
عَفَاهَا كُلُّ أَسْحَمَ مُسْتَدِيمُ[2]

(و) أَوْحَشَ (الرَّجُلُ : جاعَ) فهو مُوحِشٌ ، عن أَبِي زَيْد ، وقالَ غَيْرُه : من النّاسِ وغَيْرِهِمْ ؛ لخُلُوِّه عن الطَّعَامِ .

(و) يُقَالُ : قَدْ أَوْحَشَ مُنْذُ لَيْلَتَيْنِ ؛ إِذا (نَفِدَ زادُه) .

(وتَوَحَّشَ) الرَّجُلُ : (خَلاَ بَطْنُه ، من الجُوعِ) ، فهُوَ مُتَوَحِّشٌ .

(واسْتَوْحَشَ) منْهُ (: وَجَدَ الوَحْشَةَ) ولَمْ يَأْنَسْ به ، فكَانَ كالوَحْشِيِّ .

(و) يُقَال : (تَوَحَّشْ يا فُلانُ ، أَيْ أَخْلِ مَعِدَتَكَ) ، وفى الصّحاح : جَوِّفْكَ (من الطَّعَامِ والشَّرَابِ لِشُرْبِ الدَّواءِ) لِيَكُونَ أَسْهَلَ لِخُرُوجِ الفُضُولِ من عُرُوقِه ، ولَيْسَ فى الصّحاحِ ذِكْرُ الشَّرَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ : لَحِقَ بالوَحْشِ ، ومنه حَدِيثُ النَّجَاشِى « فنَفَخَ فى إِحْلِيلِ عُمَارَةَ فَاسْتَوْحَشَ » ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ[1] .

وتَوَحَّشَتِ الأَرْضُ : صَارَتْ وَحْشَةً .

ووحِشَ[2] المَكَانُ ، بالضَّمِّ : كَثُرَ وَحْشُه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وقَدْ أَوْحَشْتُ الرَّجُلَ فاسْتَوْحَشَ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَهْلِ مَكَّةَ : أَوْحَشْتَنَا ، وأَنْشَدَنا عن وَاحِدٍ من الشُّيُوخِ ، عن البَدْرِ الدَّمَّامِينِيِّ :

يَا سَاكِنِى مَكَّةَ لازِلْتُمُ
أُنْساً لَنَا إِنِّى لَمْ أَنْسَكُمْ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢ / ٢١١ .

(١) وفسره ابن الأثير فى النهاية بقوله : «أى سحر حتى جُنّ فصار يعدو مع الوحش فى البريّة ، حتى مات ، وفى رواية : فطار مع الوحش » ومثله فى اللسان عنه .
(٢) ضبطه فى كتاب الأفعال ٣ / ٢٩٣ بالبناء للمجهول ضبط قلم .

ما فِيكُم عَيْبٌ سِوَى قَوْلِكُمْ
عِنْدَ اللِّقَاء أَوْحَشَنَا أُنْسُكُمْ

وقد رَدَّ عَلَيْهِ الإِمَامُ عَبْدُ القَادِرِ الطَّبَرِيُّ ، وَحَذَا حَذْوَه وَلَدُه الإِمَامُ زَيْنُ العَابِدِينَ بما هو مُودَعٌ فى تاريخِ شَيْخِ مَشايِخِنَا مُصْطَفَى بنِ فَتْحِ الله الحَمَوِيّ .

ومَشَى فِى الأَرْضِ وَحْشاً ، أَىْ وَحْدَه لَيْسَ مَعَهُ غَيْرُه .

وبِلادٌ حِشُونَ : قَفْرَةٌ خَالِيَةٌ ، عَلَى قِيَاسِ «سِنُون» ،[1] وفى مَوْضِعِ النَّصْبِ حِشِينَ مِثْل سِنِينَ ، قَالَ الشاعِر :

* فأَمْسَتْ بعْد ساكِنِهَا حِشِينَا[2] *

قال الأَزْهَرِيُّ : هو جَمْعُ حِشَة ، وهو من الأَسْمَاءِ النّاقِصَة ، وأَصلُهَا وِحْشَةٌ ، فنُقِصَ منها الواو ، كما نقَصُوهَا من زِنَةٍ وصِلَةٍ وعِدَة ، ثمّ جَمَعُوهَا عَلَى حِشِينَ ، كما قَالُوا فى عِزِينَ وعِضِينَ من الأَسْمَاءِ الناقِصَة ، وفى الحَدِيثِ «لَقَدْ بِتْنَا وَحْشِينَ مالَنَا طَعَامٌ» وجاءَ فى رِوَايَةِ التِّرْمِذِيّ : «لَقَدْ بِتْنَا لَيْلَتَنَا هٰذه وَحْشَى» قال ابنُ الأَثِيرِ : كَأَنّه أَرادَ جَماعَةً وَحْشَى .

وتَوَحَّشَ الرَّجُلُ : رَمَى بثَوْبِهِ ، أَوْ بِمَا كانَ .

والوَحْشِيُّ مِنَ التِّينِ : ما يَنْبُتُ فى الجِبَالِ وشَوَاحِطِ الأَوْدِيَةِ ، ويَكُونُ من كلِّ لَوْنٍ : أَسْوَد وأَحْمَر وأَبْيَض ، وهو أَصْغَرُ من التِّينِ ، ويُزَبَّبُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ .

ووَحْشِيَّةُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، قَالَ الوَقّافُ ، أَو المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

إِذا تَرَكَتْ وَحْشِيَّةُ النَّجْدَ لَمْ يَكُنْ
لِعَيْنَيْكَ مِمَّا تَشْكُوانِ طَبِيبُ[1]

ومُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ صَدَقَةَ[2] الحَرّانِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ وَحِشٍ ، ككَتِفٍ ، سَمِعَ عن الْفَرَاوِيّ .

(١) زاد فى اللسان هنا ، وأنشد : « منازلُهَا حِشُونا » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان .
(٢) فى التبصير ١٤٦٩ : الحسن بن صدقة .

وعَبْدُ اللهِ بنُ يَحْيَى الوَخْشِيُّ التُّجِيبِيّ الإِفْلِيلِيّ[1] أَبُو مُحَمّدٍ ، سَمِعَ عن أَبِي بَكْرٍ حازِمِ بنِ محمّدٍ وغَيْرِه ، وشَرَحَ الشِّهَابَ ، ماتَ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى سنة ٥٠٢ ، ذَكَرَه ابنُ بَشْكُوَال .

وقَدْ سَمَّوْا وُحَيْشاً ، كزُبَيْرٍ .

[و خ ش] *

(الوَخْشُ) ، وفى التَكْمِلَة وَخْشُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، من أَعْمَالِ بَلْخَ مِنْ خَتْلانَ[2] ، وهى كُورَةٌ وَاسِعَةٌ على نَهْرِ جَيْحُونَ ، كَثِيرَةُ الخَيْرِ ، طَيِّبَةُ الهَوَاءِ ، وبِهَا مَنَازِلُ المُلُوكِ ، نقلَه ياقُوت ، يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، قالَهُ الصّاغَانِيُّ . قلتُ : ومِنْهُ الحَافِظُ أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بن جَعْفَرٍ القَاضِي الوَخْشِيُّ رحّالٌ مُكْثِرٌ ، سَمِعَ أَبا عَمْرٍو[3] الهَاشِمِيَّ وتَمّامَ بنَ مُحَمَّدٍ الرّازِيَّ وطَبَقَتَهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « الاقليل » والمثبت من التبصير ١٤٨٠ .

(٢) فى مطبوع التاج : (خلان) ، والتصحيح من معجم البلدان (وخش) و (ختلان) .

(٣) فى التبصير ١٤٧٩ : أبا عمر

وخالُه أَبُو عاصِمٍ إبراهِيمُ بنُ نَصْرِ ابنِ الحَسَنِ[1] بنِ مَأْمُونٍ الوَخْشِيُّ الخَطِيبُ بِهَا ، حدَّثَ عن عَبْدِ السّلامِ ابنِ الحَسَنِ البَصْرِيّ ، وعنه ابنُ أُخْتِه المَذْكُور .

وأَبُو بَكْرٍ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ الوَخْشِيُّ ، قال المالِينِيُّ : حَدَّثَنا بوَخْش عَنْ حَمْدانَ بنِ ذِى النُّونِ .

(و) الوَخْشُ (: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) ، وقَدْ وَخُشَ وَخَاشَةً .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَخْشُ : (رُذَالُ الناسِ وسُقَاطُهُمْ) وصِغَارُهُم ، يَكُون (للْوَاحِدِ) والاثْنَيْنِ (والجَمْعِ والمُذَكّرِ والمُؤَنَّثِ) ، يُقَال : رَجُلٌ وَخْشٌ ، وامْرَأَةٌ وَخْشٌ ، وقَوْمٌ وَخْشٌ ، (و) قَدْ (يُثَنَّى) أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للكُمَيْتِ :

تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ[2]
لَيْسَا مِنَ الوَكْسِ ولا بوَخْشَيْنْ

(١) فى التبصير « بن نصران بن الحسن » وفى مطبوع التاج « إبراهيم بن ونصر » .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب وبين =

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا جاءَ مُؤَنَّثُه بالهاءِ ، وأنشد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

وقَدْ لَفَّفَا خَشْنَاءَ لَيْسَتْ بوَخْشَةٍ
تُوَارِى سَمَاءَ البَيْتِ مُشْرِفَةَ القُتْرِ (١)

(وقد يُقَالُ فى الجَمْعِ : أَوْخَاشٌ ووِخَاشٌ) ، يُقَالُ : جاءَنِى أَوْخَاشٌ مِنَ النّاس ، أَىْ سُقَّاطُهم ، وأَما وِخَاشٌ ، بالكَسْرِ ، فإِنَّها جَمْعُ وَخْشَة .

(ووَخُشَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ ، وَخَاشَةً ووُخُوشَةً) ، ووُخُوشاً : رَذُلَ وصار رَدِيئاً ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَالُ (أَوْخَشَ لَهُ بعَطِيَّةٍ : أَقَلَّهَا . كوَخَّشَ) بِهَا (تَوْخِيشاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) أَوْخَشَ (فِى عِرْضِه : أَثَّرَ فِيهِ وتَنَقَّصَه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَوْخَشَ (الشَّىْءَ : خَلَطَه) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) أَوْخَشَ (القَوْمُ : رَدُّوا السِّهَامَ فِى الرِّبَابَةِ مَرَّةً) بَعْدَ (أُخْرَى) كَأَنَّهُم صارُوا إِلَى الوَخَاشَةِ والرَّذَالَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو الجَرّاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِيَزِيدَ ابنِ الطَّثَرِيةِ :

أَرَى سَبْعَةً يَسْعَوْنَ لِلْوَصْلِ كُلُّهُمْ
لَهُ عِنْدَ رَيّا دِينَةً يَسْتَدِينُهَا

وأَلْقَيْتُ سَهْمِى وَسْطَهُم حِينَ أَوْخَشُوا
فما صارَ لِى فى القَسْمِ إِلاَّ ثَمِينُهَا (١)

وقَوْلُه فما صار إِلَى آخِرِه ، أَىْ كُنْتُ ثامِنَ ثَمَانِيَةٍ مِمَّنْ يَسْتَدِينُهَا .

(وتَوَخَّشَ) ، هٰكذا فى النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، والصوابُ : وَخَّشَ (٢) (تَوْخِيشاً : أَلْقَى بيَدِه وأَطَاعَ) ، وبِهِ فَسَّرَ شَمِرٌ قَوْلَ النّابِغَةِ :

= مشطوريه فيهما سبعة مشاطير ، هى برواية التكملة .
كانَا معاً فى مَهْدِه رضيعَيْنْ
تَنازَعَا منه رَضاعَ الثَّدْيَيْنْ
وقَبْلَه لم يَفْتَأَا قَرِينَيْنْ
لَمْ يَشْهَدِ القِسْمَةَ بَيْنَ الجُنْدَيْنْ
بِشَرَهٍ من نَفْسِه ولا العَيْنْ
فِى حَلَبٍ غَيْرِ بَكِىءِ الخِلْفَيْنْ
أَتْأَقُ مِنْ دِرَّتِه حِلابَيْنْ

(١) اللسان ومادة (خشن) .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب الثانى وفى المقاييس ٦/٩٤ صدر الثانى .

(٢) وهى عبارة نسخة القاموس .

أَبَوْا أَنْ يُقِيمُوا للرِّماحِ ووَخَّشَتْ
شَغَارٍ وأَعْطَوْا مُنْيَةً كُلَّ ذِى دَخْلِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وَخُشَ ، ككَرُمَ : يَبِسَ وتَضاءَلَ .

والوَخْشَنُّ ، بزِيادَةِ النُّونِ الثَّقِيلَة : الوَخْشُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِدَهْلَبِ بنِ سالِمٍ القُرَيْعِىّ :

جَارِيَةٌ لَيْسَتْ من الوَخْشَنِّ
كأَنَّ مَجْرَى دَمْعِهَا المُسْتَنِّ
قُطُنَّةٌ من أَجْوَدِ القُطُنِّ[2]

[و د ش] *

(الوَدْشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هُوَ (الفَسَادُ) ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّينِ أَنَّ الوَدْسَ : العَيْبُ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا يَأْخُذُ السُّلطانُ مَنْ بِهِ وَدْسٌ . وهُوَ قَرِيبٌ مِنْ مَعْنَى الفَسادِ .

[و ر ش] *

(وَرَشَ) شَيْئاً مِنَ (الطَّعَامِ يَرِشُه وُرُوشاً : تَنَاوَلَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غَيْرُه فى مَصادِرِه وَرْشاً ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : تَنَاوَلَ قَلِيلاً مِنْه .

(و) قِيلَ : وَرَشَ ، إِذا (أَكَلَ شَدِيدًا حَرِيصاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مِنْ شِدَّةِ حِرْصِه وشَهْوَتِهِ إِلَى الطَّعَامِ لا يُكْرِمُ نَفْسَه ، ومَصْدَرُه الوَرْشُ والوُرُوشُ ، والَّذِى نُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : الرَّوْشُ ، بتَقْدِيمِ الرّاءِ : الأَكْلُ الكَثِيرُ ، والوَرْشُ ، بتَقْدِيمِ الواوِ : الأَكْلُ القَلِيلُ .

(و) وَرَشَ الرَّجُلُ وَرْشاً : (طَمِعَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَرَشَ أَيضاً : إِذَا (أَسَفَّ لِمَذَاقِّ الأُمُورِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَرَشَ (فُلانٌ بِفُلانٍ) ، هٰكذا

(١) اللسان وانظر مادة ثمن والتكملة .
(٢) اللسان لدهلب بن قريع . والصحاح والعباب والتكملة وقال الصاغانى فيها : بين المشطور الأول والثانى أربعة مشاطير هى :
كادت تكون من جوارى الجنّ
لا تَعْقِد النِّطاق بالمَتْنَنّ
إلاّ بتَوٍ وَاحِدٍ تَوَنّ
برَجْعِ بَيْتٍ وَاحِدٍ بِتَنّ
وفى مادة (توو) ثلاثة مشاطير هى أول الأصل والثانى والثالث مما زاده الصاغانى مع اختلاف .

فى النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصّوابُ فُلاناً بفُلانٍ ، إذا (أَغْرَاهُ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

(و) وَرَشَ (عَلَيْهِم) وَرْشاً : (دَخَلَ وَهُمْ يَأْكُلُونَ ، ولَمْ يُدْعَ) ليُصِيبَ مِنْ طَعَامِهم ، وإذا دَخَلَ عَلَيْهِمْ وهُمْ شَرْبٌ قِيل : وَغَلَ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : الوَارِشُ : الدّاخِلُ عَلَى الشَّرْبِ ، كالوَاغِلِ ، وقِيلَ : الوَارِشُ فى الطَّعَامِ خاصَّةً .

(ووَرْشٌ : لَقَبُ) أَبِى سَعِيدٍ (عُثْمَانَ بنِ سَعِيد) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بنِ سُلَيْمَانَ[1] بنِ إبْراهِيمَ القُرَشِىِّ ، مَوْلاهُم ، القِبْطِىِّ المِصْرِىِّ (المُقْرِئُ) ، قالَ ابنُ الجَزَرِىّ فى النَّشْرِ : وُلِدَ سنة ١٠١ ورَحَلَ إلى المَدِينَةِ فقَرَأَ عَلَى نافِعٍ أَرْبَعَ خَتْماتٍ فى شَهْرٍ [من] سنة ١٥٥[2] ورَجَعَ إلى مِصْرَ فانْتَهَت إلَيْه الرِّيَاسَةُ ، وبها تُوفِّى سنة ١٩٧ .

(١) فى غاية النهاية ١/٥٠٣ « عثمان بن سعيد ، قيل : سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم ، وقيل : سعيد بن عدى بن غزوان بن داوود بن سابق ، أبو سعيد ، وقيل أبو القاسم ، وقيل : أبو عمرو القرشى . . . الخ .

(٢) الذى فى النشر ج ١ ص ١١٣ « ومولده سنة عشر ومائة ورحل إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه أربع ختمات فى سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر .

(و) الوَرْشُ : (شَىْءٌ يُصْنَعُ من اللَّبَنِ) ، نقلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الوَرَشُ ، (بالتَّحْرِيكِ : وَجَعٌ فى الجَوْفِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(و) الوَرِشُ ، (ككَتِفٍ : النَّشِيطُ الخَفِيفُ من الإِبِلِ ، وغَيْرِهَا ، وهِىَ بهاءٍ) ، والجَمْعُ وَرِشَاتٌ ، وهى الخِفَافُ من النُّوقِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

يَتْبَعْنَ زَيّافاً إذا زِفْنَ نَجَا
باتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كالقَطَا[1]

(وقد وَرِشَ ، كوَجِلَ) ، وَرَشاً .

(والتَّوْرِيشُ : التَّحْرِيشُ) ، يُقَال : وَرَّشْتُ بينَ القَوْمِ ، وأَرَّشْتُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والوَرَشَانُ ، مُحَرَّكَةً : طائِرٌ) شِبْهُ الحَمَامِ ، (وهو ساقُ حُرٍّ) ، وهو من الوَحْشِيّاتِ ، و(لَحْمُه أَخَفُّ من الحَمَامِ ، وهى بهاءٍ ، ج : وِرْشَانٌ ، بالكَسْرِ) ، مثْل كِرْوَانٍ جَمْع

(١) اللسان ، وأنشدها أربعة مشاطير ، وفى الصحاح اقتصر على مشطور الشاهد وفى العباب المشطوران .

كَرَوَان ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ .

(و) يُجْمَعُ أَيْضاً على (وَرَاشِينَ ، وفى المَثَلِ «بِعِلَّةِ الوَرَشَانِ يَأْكُلُ رُطَبَ المُشَانِ») ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ يُظْهِرُ شَيْئاً . والمُرَادُ منه شَيْءٌ آخَرُ) ، وزادَ الصَّاغَانِيُّ : وأَصْلُهُ أَنَّهُ اسْتَحْفَظَ قَوْمٌ عَبْداً لَهُم رُطَبَ نَخْلِهِم ، وكانَ يَأْكُلُه ، فإِذَا عُوتِبَ عَلَى سُوءِ الأَثَرِ منه وَرَّكَ الذَّنْبَ عَلَى الوَرَشَانِ . فَقِيلَ فيه ذٰلِكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَارِشُ : الدَّافِعُ فى أَيِّ شَيْءٍ وَقَعَ .

والوَارِشُ : الطُّفَيْلِيُّ المُشْتَهِي[1] للطَّعَامِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الوَارِشُ[2] النَّشِيطُ .

والوَرِشَةُ من الدَّوابِّ : التى تَفَلَّتُ إِلى الجَرْيِ وصاحِبُهَا يَكُفُّهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهِيَ النَّشِيطَةُ الخَفِيفَةُ ، الَّتى ذَكَرَهَا المصنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرَّوْشُ : الأَكْلُ الكَثِيرُ ، والوَرْشُ : الأَكْلُ القَلِيلُ ، وقد اسْتَطْرَدَه المُصَنِّفُ فى وَرَشَ ، مَعَ ما وَقَعَ لَهُ من التَّحْرِيفِ الَّذِي نَبَّهْنَا عَلَيْهِ ، وقد نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا عَلَى عَادَتِهِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ بَنَى على تَحْرِيفِهِ ، فلَمْ يَذْكُرْه هُنَا .

والوَرَشَانُ ، مُحَرَّكَةً : حُمْلاقُ العَيْنِ الأَعْلَى .

والوَرَشَانُ : الكَبِيرُ ، قال ابنُ سِيدَه : وَجَدْنَاهُ فى شِعْرِ الأَعْشَى بخَطٍّ يُنْسَب إِلى ثَعْلَب .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ : لاتَرِشْ[1] علَيَّ يا فُلان : أَى لا تَعْرِضْ لِي فى كَلامِي فتَقْطَعَه عَلَيَّ . نقلَه الصَّاغَانِيُّ .

ووَرْشَةُ ، بالفَتْحِ : حِصْنٌ من

(١) فى اللسان « المُتَشَهِّي » .

(٢) فى مطبوع التاج « الوراش » والمثبت من اللسان ولعل « الوارش » فيه هى الوَرِش التى جاء بعدها الشاهد .

* باتَ يبارى وَرِشات كالقطا *

أما فى العباب فقال « وقال أبو عمرو : الوَرِشُ النشيط والخفيف من الإبل وقد وَرِشَ وَرَشاً » وقد تقدم .

(١) وكذا ذكر فى التكملة والعباب فى مادة (ورش) كأنه صرفها : ورش يرش مثل وعد يعد .

أعمالِ سَرَقُسْطَةَ ، فى غايَةِ المَتَانَةِ .

[و ش و ش] *

(الوَشْوَشَةُ : : الخِفَّةُ) ، وقال اللَّيْثُ (: وهو وَشْوَاشٌ) ، أَىْ خَفِيفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَنشدَ :

* فى الرَّكْبِ وَشْوَاشٌ وفى الحَىِّ رَفِلْ[1] *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَشْوَشَةُ : كَلامٌ فى اخْتِلاطٍ) حَتَّى لا يَكَادُ يُفْهَمُ ، والسِّينُ لغةٌ فيهِ .

(ووَشْوَشْتُه : ناوَلْتُه إيّاه بقِلَّةٍ).

(و) يُقَال : : (رَجُلٌ وَشْوَشِىُّ الذِّراعِ) ، و(نَشْنَشِيُّهُ)[2] ، وهُوَ الرَّفِيقُ[3] اليَدِ الخَفِيفُ العَمَلِ ، قالَه أَبو عُبَيْدَةَ وأَنْشَدَ :

فقامَ فَتًى وَشْوَشِىُّ الذِّرا
عِ لم يَتَلَبَّثْ ولَمْ يَهْمُمِ[4]

(١) اللسان والصحاح والعباب ونسبه إلى جندب بن حُرَّىٍّ وأورد قبله مشطورين هما :
رُبَّ ابنِ عمٍّ لسليمى مُشْمَعِلّْ
يُجَبِّه القومَ وتَكْشاه الإبلْ
فى الشول وشواش ...

(٢) فى القاموس المطبوع « نَشِيشِيّة » وفى نسخة من القاموس « نَشْتَشِيه » .

(٣) فى اللسان « الرقيق » .

(٤) اللسان والتكملة والعباب ومادة (نشش) .

(وتَوَشْوَشُوا : تَحَرَّكُوا ، وهَمَسَ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سُجُودِ السَّهْوِ ، « فَلَمَّا انْفَتَلَ تَوَشْوَشَ القَوْمُ »[1] . ورَوَاهُ بَعْضُهُم بالسِّين المُهْمَلَةِ .

(و) فى التَّهْذِيبِ (الوَشْوَاشُ :الخفِيفُ من النَّعَامِ) ، عَن أَبِى عَمْرٍو .

(وناقَةٌ وَشْوَاشَةٌ :) سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ وَشْوَشٌ ، كجَعْفَرٍ : سَرِيعٌ خَفِيفٌ ، وبَعِيرٌ وَشْوَشٌ ووَشْوَاشٌ كَذلِكَ .

والوَشْوَشَةُ : الكَلامُ المُخْتَلِطُ ، وقِيلَ : الخَفِىُّ ، وقِيلَ : هى الكَلِمَةُ الخَفِيَّةُ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : فى فُلانٍ مِنْ أَبِيهِ وَشْوَاشَةٌ : أَىْ شَبَهٌ .

وسَمَّوْا وَشْوَاشاً .

ووَشَّ البُرْدَ وَشًّا : وَشَّاهُ ، وجَرَّهُ ، قالَ ناهِضُ بن ثُومَةَ[2] :

(١) أورده فى اللسان شاهدا على الوشوشة بمعنى اختلاط الكلام .

(٢) فى مطبوع التاج : « ثوبة » والتصحيح من الأغانى ١٣/١٧٥ وغيره ولم نعثر على الشاهدفيما بين يدينا من كتب اللغة فى هذه المادة أو ماتحتمله . وله من الوزن والقافية بيتان فى الحيوان ٧/١١٢ .

وَمَرّ اللّيَالِـى فَهْوَ مِنْ طُولِ ما عَفَا
كَبُرْدِ اليَمَانِـى وَشَّهُ الجَـرَّنامِشُ

[وط ش] *

(الوَطْشُ ، كالوَعْدِ ، والتَّوْطِيشُ : بَيَانُ طَرَفٍ من الحَدِيثِ) .

(و) الوَطْشُ والتَّوْطِيشُ : (الدَّفْعُ) يُقَالُ : وَطَشَ القَـوْمَ عَنِّـى وَطْشـاً ، ووَطَّشَهُم : دَفَعَهُم ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) الوَطْشُ : (الضَّرْبُ) ، وهو فى مَعْنَى الدَّفْـع .

(و) الوَطْشُ : (أَنْ لا يُبَيِّنَ) وَجْـهَ (الـكَلامِ) ، يُقَـال : سَأَلْتُـه فَمـا وَطَشَ وما وَطَّشَ ، وما دَرَّعَ ، أَىْ مَابَيَّنَ لِـى شَيْئاً ، كَذَا فى المُحْكَم .

(و) يُقَالُ (ما وَطَّشَ لَنَا) ، أَىْ (لَمْ يُعْطِنَا شَيْئاً) ، وفى المُحْكَمِ : سَأَلُوه فَمَـا وَطَشَ إِلَيْهِـمْ بشَىْءٍ ، أَىْ لَـمْ يُعْطِهِـم شَيْئاً ، وفى التَّهْـذِيب : فَمَـا وَطَّشَ إِلَيْهِمْ ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِم .

(ووَطَّشَ لَهُ تَوْطِيشاً :هَيَّأَ لَهُ وَجْـهَ الكَلامِ والرَّأْىِ والعَمَلِ) ، عن الفَرَّاء .

(و) وَطَّشَ (فِيـه : أَثَّرَ) ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ عَن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قَـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : وَطَّشَ تَوْطِيشاً : (أَعْطَى قَلِيلاً) وأَنْشَد :

هَبَطْنَا بِلادًا ذاتَ حُمَّى وحَصْبَـةٍ
ومُومٍ وإِخْوَانٍ مُبِينٍ عُقُوقُهَـا
سِوَى أَنَّ أَقْوَاماً من النّاسِ وَطَّشُـوا
بِأَشْيَاءَ لَمْ يَذْهَبْ ضَلالاً طَرِيقُها (١)

(و) قَـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : يُقَـالُ : (وَطِّـشْ لِـى شَيْئـاً ، وغَطِّشْ) لِـى شَيْئاً ، (أَىِ افْتَحْ لِـى شَيْئـاً) ، وقَال الجَوْهَرِىُّ : يُقَـال : وَطِّشْ لِـى شَيْئاً [حتى أَذْكُرَه] (٢) أَى افْتَحْ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : (ضَرَبُوهُ فمـا وَطَّـشَ إِليهِمْ) تَوْطِيشاً : أَىْ لَـمْ (٣)

(١) اللسان . وفى العباب الثانى .
(٢) زيادة من الصحاح واللسان . وفى الأساس وَطِّشْ لى شيئا من الحديث حتى أذكره ، أى افتح .
(٣) فى الصحاح واللسان : لم يَمْدُدْ بيده . وفى الأساس : ما مدّ يَدَه إليهم . هذا وأيضا فى العباب . « لم يمدد يده ولم يدفع عن نفسه » .

يَرُدُّ بِيَدِه ، و(لَمْ يَدْفَعْ عن نَفْسِه) ، واقْتَصَرَ فى المُحْكَم على هٰذا ، وفى التَّهْذِيب : ضَرَبُوه فما وَطَّشَ إِلَيْهِم ، أَىْ لَمْ يُعْطِهِم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَطَّشَ عَنْهُ تَوْطِيشاً : ذَبَّ .

وقَالَ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ : والتَّوْطِيشُ فى القُوّةِ أَيضاً .

[و غ ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

الوَاغِشُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة ، يَسْتَعْمِلُونَه بمَعْنَى القَمْلِ والصِّبَانِ يَقَعُ فى شَعرِ الإِنْسَانِ وبَدَنِه ، ولا أَدْرِى صِحَّتَه .

والأَوْغَاشُ : أَخْلاطُ النّاسِ .

[و ف ش] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

قولُهم : بِها أَوْفَاشُ النّاسِ ، بالفَاء والشِّينِ المُعْجَمَة ، وهُمُ السُّقّاطُ ، وَاحِدُهُم وَفْشٌ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قالَ : وقَدْ يُقَالُ : أَوْقَاشٌ ، بالقَافِ والسِّينِ المُهْمَلَة .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ عن كُراع .

[و ق ش] *

(وَقْش : د ، قُرْبَ صَنْعَاء) اليَمَنِ ، هو بالفَتْحِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وكَذَا ياقُوت فى المُعْجَم .

(و) وَقْش (بنُ زُغْبَةَ) بنِ زَعُوراءَ ابنِ جُشَمَ ، (من الأَوْسِ) ، ثُمَّ من بَنِى عَبْدِ الأَشْهَلِ ، مِنْهُم ، (وابْنُه رِفَاعَةُ) بنُ وَقْش ، قُتِلَ هُوَ وأَخُوه ثابِتٌ يَوْمَ أُحُد ، (وأَحْفَادُه : سَلَمَةُ بنُ ثابِت) ابنِ وَقْشٍ يَدْرِىٌّ قُتِلَ يَوْمَ أُحُدٍ هُوَ وأَخُوه عَمْرٌو ، (وسَلَمَةُ وسِلْكَانُ وسَعْدٌ وأَوْسٌ ، بَنُو سَلامَةَ) بنِ وَقْشٍ ابنِ زُغْبَةَ ، أَمّا سَلَمَةُ فإِنَّهُ بَدْرِىٌّ عَقَبِىٌّ وَلِىَ اليَمَامَةَ لعُمَرَ ، ولَهُ رِوَايَةٌ فى المُسْنَدِ عَنْ مَحْمُودِ بنِ لَبِيدٍ عَنْه ، تُوفِّىَ سنة ٣٤ وقيل سنة ٣٥ (٢) .

وأَمّا سِلْكَانُ فالصَّحِيحُ أَنّ اسمَه

(١) فى أسد الغابة : قال أبو أحمد العسكرى ، توفى سنة خمس وأربعين .

سَعْدٌ يُكْنَى أَبا نائِلَةَ ، وهو أَخو كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ من الرَّضاعِ ، وقد جَعَلَهُ المُصَنِّفُ أَخاً لسَعْد ، والصَّوَابُ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ ، كما صَرَّحَ بِهِ الحافظُ الذَّهَبِيُّ وابنُ فَهْدٍ ، وفى العُبَابِ قُتِلَ يومَ جِسْرِ أَبِى عُبَيْدٍ .

وأَمّا أَوْسُ بنُ سَلامَةَ فَلَمْ أَجِدْ له ذِكْرًا فى المَعَاجِيمِ ، وفى العُبَابِ قُتِلَ يَوْمَ أُحُد .

(وعَبّادُ بنُ بِشْر) بنِ وَقْش ، قُتِلَ يَوْمَ اليَمامَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، (كُلُّهم صَحَابِيُّونَ) ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِينَ ، وهُمْ : رِفَاعَةُ ، والسَّلَمَتَان ، وسِلْكَانُ ، وسَعْدٌ ، وأَوْسٌ ، وعَبّادٌ . وزادَ الصّاغَانِيّ : وعَمْرٌو[1] أَخُو سَلَمَةَ[2] وسِلْكَان هُوَ الَّذى دَخَلَ الجَنَّةَ ولَمْ يَعْمَل ، وهو أُصَيْرِمُ[3] بنى عَبْدِ الأَشْهَلِ .

(والوَقْشُ ، والوَقْشَةُ ، ويُحَرَّكانِ : الحَرَكَةُ والحِسُّ) ، قال ابنُ الأَعرابِىّ : يُقالُ : سَمِعْتُ وَقْشَ فُلانٍ ، أَىْ حَرَكَتَهُ ، وأَنْشَدَ :

لِأَخْفافِهَا بِاللَّيْلِ وَقْشٌ كَأَنَّهُ
عَلَى الأَرْضِ تَرْشَافُ الظِّبَاءِ السَّوانِحِ[1]

وذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى حَرْف الشِّينِ والسِّينِ ، فيَكُونَان لُغَتَيْنِ . وفى الحَدِيث . «أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، قالَ : دَخَلْتُ الجَنَّةَ فسَمِعْتُ وَقْشاً خَلْفِى ، فإِذا بِلالٌ » .

قالَ مُبْتَكِرٌ الأَعْرَابِىُّ : الوَقْشُ (و) الوَقَصُ مُحَرَّكَةً : (صِغَارُ الحَطَبِ) ، الَّذى تُشَيَّعُ به النارُ ، نَقَلَه أَبو تُرَابٍ عَنْه .

(و) يُقَال : (وَجَدَ فى بَطْنِه وَقْشاً ، أَىْ حَرَكَةً مِنْ رِيحٍ ، أَوْ غَيْرِهَا) ، عَنِ ابنِ دُرَيْد ، وبِهِ سُمِّىَ أُقَيْش جَدُّ النَّمِرِ ، لأَنَّ أَبَاهُ نَظَرَ أُمَّه وقَدْ حَبِلَتْ بِهِ ، فَقَالَ : ما هٰذا الَّذى يَتَوَقَّشُ فى بَطْنِكِ .

(١) هو عمرو بن ثابت بن وقش كما فى أسد الغابة .
(٢) سلمة بن ثابت ، كما فى أسد الغابة ، وفيه أيضا : وابن عمّ عباد بن بشر .
(٣) وكذا فى أسد الغابة . وفى القاموس (صرم) قال : أصرم أو أصيرم . وفى مطبوع التاج « أصيرم بن عبد الأشهل » والمثبت من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(ووَقَشَ الرَّسْمُ ، كوَعَدَ : دَرَسَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والأَوْقَاشُ : الأَوْبَاشُ : هُنَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وقِيلَ إِنّـه بالفَاءِ ، كما اسْتَدْرَكنا عَلَيْه .

(وبَنُـو أُقَيْـشٍ ، تَصْغِيرُ وَقْشٍ : حَـىٌّ) مِنَ العَرَبِ ، قالَ اللِّحْيَانِـىّ : وأَصْلُه وُقَيْش ، فَأَبْدَلُوا من الـواوِ هَمْزَةً ، قال : وكَذٰلِكَ الأَصْلُ عِنْدِى فِيمَا أَنْشَدَه سِيبَوَيْه للنّابِغَة ، وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ للنّابِغَة :

كَأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِـى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَـنِّ (١)

(وكُلُّ وَاوٍ مَضْمُومَةٍ هَمْزُهَا جائِزٌ فى صَدْرِ الكَلِمَةِ ، وهُوَ فِى حَشْوِهَا أَقَلّ) .

(وتَوَقَّشَ : تَحَرَّكَ) .

(١) ديوان النابغة ٨٥ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (أقش) ، (قعقع) ، (وشن) .
وفى هامش مطبوع التاج — نقلا عن الصحاح واللسان — قوله : كأنك من جمال ... الخ أراد كأنك جمل من جمالهم ، فحذف كما قال الله تعالى ﴿ وإنْ من أهْلِ الكِتَابِ إلاّ لَيُؤْمِنَنَّ به ﴾ . أى وما من أهل الكتاب أحد إلاّ ليؤمنن به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

وَقَشَ مِنْهُ وَقْشـاً : أَصَـابَ مِنْـهُ عَطَـاءً .

وأَوْقَشَ لَـهُ بشَـىْءٍ ، ووَقَّشَ ، إِذا رَضَـخ .

والوَقْشُ : العَيْبُ .

ووَقّشَ بالنّارِ : لَوَّحَ بِهَا .

وهِجْـرَةُ وَقَشٍ ، بالتَّحْرِيـك : مَوْضِـعٌ كالخَانِقَاه ، أَى زاوِيَةٌ لِلعُبّادِ وأَهْـلِ العِلْمِ .

ووَقَّشُ ، كبَقَّـم : مَـدِينَـةٌ بالأَنْدَلُسِ (١) .

[و م ش]

(الوَمْشَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : هُـوَ (الخَـالُ الأَبْيَضُ) يَكُونُ عَلَى بَدَنِ الإِنْسَـانِ ، وصَحَّفَه شَيْخُنَـا ، فضَبَطَه الحَـالُ ، بالحَـاءِ المُهْمَلَـةِ ، وفَسَّرَه بطِـينِ البَحْرِ . واسْتَغْرَبَه . وإِنَّمَا المُغْرِبُ ابنُ

(١) فى المعجم (وقش) فيه كالخانقاة يسكنه العباد
(٢) زاد فى معجم البلدان : « من أعمال طليطلة » .

أُخْتِ خالَتِه ، فقَدْ صَرَّح أَئمَّةُ اللُّغَةِ بما ذَكَرْنَا ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فِي النَّوادِرِ ، والباءُ[1] مُبْدَلَةٌ مِنَ المِيمِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى «وب ش» ما يَقْرُبُ لِمَعْناه ، فتأَمَّلْ .

[و ه ش][2] *

(التَّوَهُّشُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هُوَ (الحَفَاءُ ، ومَشْيُ المُثْقَلِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى اللِّسَان : الوَهْشُ : الكَسْرُ والدَّقُّ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّم فى السِّين أَنَّ التَّوَهُّسَ هُوَ شِدَّةُ السَّيْرِ والإِسْرَاع فيه ، وكَذٰلِكَ مَرَّ هُنَاكَ الوَهْسُ هُو الكَسْرُ ، وكَأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فِيهِمَا ، ولَمْ يُنَبِّهَا عَلَى ذٰلِكَ .

(فصل الهاء)

مع الشين

[ه ب ش] *

(الهَبْشُ ، كالضَّرْبِ : الجَمْعُ والكَسْبُ)[1] يُقَالُ : هُوَ يَهْبِشُ لِعِيالِه هَبْشاً ، أَىْ يَحْتَرِفُ لَهُمْ ، ويَكْتَسِبُ لَهُمْ ، ويَحْتَالُ .

وهَبَشَ الشَّىءَ هَبْشاً : جَمَعَهُ .

(و) الهَبْشُ : (الضَّرْبُ المُوجِعُ) ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ ضَرْبُ التَّلَفِ ، وقَدْهَبَشَهُ ، إِذا أَوْجَعَه ضَرْباً .

(والهَابِشَةُ : الجَمَاعَةُ الجَدِيدَةُ)[2] قالَ الصّاغَانِيُّ يُقَال : جَاءَت هابِشَةٌ مِنْ ناسٍ وهَادِفَةٌ[3] .

قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قالَ : ويُقَالُ : هَلْ هَدَفَ إِلَيْكُم هادِفٌ وهَبَشَ هابِشٌ ؟ يَسْتَخْبِرُهم هَلْ حَدَثَ ببَلَدِهِم أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِهِ[4] . (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (الهُبَاشَةُ ، بالضَّمِّ : الحُبَاشَةُ) ، وهو ما جُمِعَ من النّاسِ والمالِ ، والجَمْعُ هُبَاشَاتٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والباء الخ ، لعل الظاهر العكس فإنه لم يذكر فى مادة وبش أن الميم مبدلة» .

(٢) ورد فى اللسان قبل هذه المادة مادة (ونش) وقال : الونش ـ (بفتح فسكون) ـ : الردىء من الكلام .

(١) فى نسخه من القاموس : و(الكَتْب) .

(٢) فى نسخة من القاموس : (الحديدة) .

(٣) هذا فى التكملة وفى العباب ويقال : جاءت هابشة من ناس وهائشة وهادفة وداهفة وجاهشة وهاجشة .

(٤) هذا نص العباب . وفى التكملة : «يستخبرهم هل حدث ببلده أحد سمِىّ من كان به» .

وإنّ المَجْلِسَ لَيَجْمَعُ هُبَاشَاتٍ وحُبَاشَاتٍ مِنَ النّاسِ ، أَيْ أُناساً لَيْسُوا مِنْ قَبِيلَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) الهَبَّاشُ ، (ككَتّانٍ : الكَسُوبُ الجَمُوعُ) المُحْتَالُ لِعِيَالِه ، عَنِ اللَّيْثِ.

(وهَبَشْتُه) هَبْشاً : (أَصَبْتُه) جَمْعاً وكَسْباً .

(وهَبَّشَ تَهْبِيشاً ، وتَهَبَّشَ ، واهْتَبَشَ ، كجَمَّعَ وتَجَمَّعَ واجْتَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَتَهَبَّشُ لِعِيَالِه ، ويُهَبِّشُ ويَهْتَبِشُ ، وقَالَ ابنُ سِيدَه : اهْتَبَشَ وتَهَبَّشَ : كسَبَ وجَمَعَ واحْتَالَ .

ويُقَال : تَأَبَّشَ القَوْمُ وتَهَبَّشُوا ، إذا تَجَيَّشُوا وتَجَمَّعُوا ، قَالَ رُؤْبَةُ :

لَوْلاَ هُبَاشَاتٌ مِنَ التَّهْبِيشِ
لِصِبْيَةٍ كأَفْرُخِ العُشُوشِ [1]

(واهْتَبَشَ مِنْهُ عَطاءً : أَصَابَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَهْبُوشُ : ما كُسِبَ وجُمِعَ .

والهُبَاشَاتُ : المَكَاسِبُ ، أَيْ مَا كَسَبَهُ مِنَ المالِ وجَمَعَه .

وهَبِشَ ، كفَرِحَ : جَمَعَ ، عَنِ ابْنِ السِّكِّيتِ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

والهَبْشُ : الحَلْبُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقالَ ثَعْلَب : إِنّمَا هُوَ الهَيْشُ ، قالَ : وكَذلِكَ وَقَعَ فِي المُصَنَّفِ[1] ، غَيْرَ أَنّ أَبا عُبَيْدٍ [2] قَالَ : هو الحَلْبُ الرُّوَيْدُ ، فوَافَقَ ثَعْلَباً فِي الرِّوَايَةِ ، وخالَفَه فِي التَّفْسِيرِ .

وقَدْ سَمَّوْا هُبَاشَةَ ، بالضَّمِّ ، وهَابِشاً ، وهَبّاشاً .

وهَبَشَ الغَنَمَ هَبْشاً ، وهو كنَجْشِ الصَّيْدِ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[هـ ت ش] *

(هُتِشَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) ديوانه ٧٨ ، واللسان والتكملة والعباب وفيهما بعدها مشطوران ، والمقاييس ٦/٢٩ . والمشطوران هما :

لبات فوق الناعج المخشوش
يَنْفِي وألْوَاحِي على المنقُوشِ

(١) يعنى كتاب الغريب المصنف لأبى عبيد .
(٢) فى مطبوع التاج « عبيدة » صحتها من اللسان

وقال اللَّيْثُ : هُتِشَ (الكَلْبُ كعُنِيَ ، فاهْتَتَشَ ، أَيْ حُرِّشَ فاحْتَرَشَ) ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هَتَشَ الكَلْبَ يَهْتِشُهُ هَتْشاً فاهْتَتَشَ : حَرَّشَه فاحْتَرَشَ ، وكَذَا السَّبُع ، يَمانِيَةٌ ، (خاصٌّ بالكَلْبِ أَوْ بالسِّباعِ) [1] ، وقالَ اللَّيْثُ : ولا يُقَالُ إلاّ للسِّباعِ خاصّةً ، قالَ : وفِي هٰذا المَعْنَى : حُتِشَ الرَّجُلُ ، أَيْ هُيِّجَ للنَّشاطِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : هَتَشَ الكَلْبَ هَتْشاً : أَغْرَاهُ لِلصَّيْدِ ، وهُتِشَ هو هَتْشاً : أُغْرِيَ .

[هـ ج ش]

(الهَجْشَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ عَنِ ابنِ عَبّادٍ : هُوَ (النَّهْضَةُ) .

(والهاجِشَةُ : الهابِشَةُ) ، وفِي النَّوادِرِ : يُقَالُ : جَاءَتْ هَاجِشَةٌ مِنْ ناسٍ ، وجاهِشَةٌ ، وهادِفَةٌ وداهِفَةٌ ، مِثْلُ هابِشَةٍ .

(والهَجْشُ : السَّوْقُ اللَّيِّنُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، يُقَالُ : رأَيْتُ مالاً مَهْجُوشاً ، أَيْ مَسُوقاً .

(و) الهَجْشُ : (الإِشَارَةُ) ، هٰكذا فِي النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وصَوابُه الإِثَارَةُ ، بالمُثَلَّثَةِ ، كمَا ضَبَطَهُ فِي التَّكْمِلَةِ .

(و) الهَجْشُ : (التَّحْرِيشُ) .

(و) الهَجْشُ : (التَّوَقَانُ) ، يُقَالُ : هَجَشَتْ لَهُ نَفْسُه : أَيْ تاقَتْ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

قُلْتُ : وهُوَ مَقْلُوبُ الجَهْشِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خُبْزٌ مَتَهَجِّشٌ : إِذا كَانَ فَطِيرًا لَمْ يَخْتَمِر ، هٰكذا رَوَاهُ بَعْضُهم فِي حَدِيثِ عُمَر ، وَرَدّه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ : صَوابُه بالسِّينِ المُهْمَلَة [1] .

(١) فِي مطبوع التاج (أو السباع) ، والمثبت من القاموس ، وانظر المخصص ٨/٨٣ ففيه عن ابن دريد « هتشه أهتشه هتشا » ضبط بالقلم بضم التاء فِي المضارع ، وهو فِي الجمهرة ٢/١٨ مضبوط بالقلم « أهتِشه » بكسر التاء .

(١) انظر مادة (هجس) فِي الحديث وشرحه .

[هـ د ش]

(هُـدِشَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ ، وصـاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِيُّ عَـنِ ابنِ عَبّادٍ : هُـدِشَ (الـكَلْبُ ، كعُنِـيَ ، فانْهَـدَشَ) ، أَيْ (حُرِّشَ) فَاحْتَرَشَ .

قُلْتُ : وكَأَنّ الدّالَ مُبْدَلَةٌ من التّاءِ .

[هـ ر ج ش]

(الهِـرْجِشَةُ ، بـالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصّاغانِـيُّ ، ولٰـكِنْ ضَبَطَـهُ بِكَسْرِ الـهـاءِ وفَـتْـحِ الجِـيمِ وتَشْدِيـدِ الشِّينِ ، وقَالَ : هِيَ (النّاقَةُ الكَبِيرَةُ) ، عن العزيزيّ .

[هـ ر د ش] *

(الهِـرْدِشَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ الأَزْهَـرِيُّ ، فى أَثْنَـاءِ كَلامِـه عَـلَى هِرْشَفّ : هِـيَ (الناقَـةُ الهَرِمَـةُ) بَعْـدَ الشَّرُوفِ ، كالهِـرْشَفَّـةِ ، والهِرْهِـرِ ، قـال الصّـاغَانِـيّ : (وكَذٰلِكَ العَجُـوزُ ، والنَّعْجَـةُ) الـكَبِيـرَةُ : هِـرْدِشٌ ، هٰكذا أَوْرَدَه بِغَيْرِ هاءٍ عن ابنِ عَبّادٍ .

[هـ ر ش] *

(هَرَشَ الدَّهْرُ يَهْرِشُ ويَهْرُشُ) ، مِنْ حَدَّيْ ضَرَبَ ونَصَـرَ : (اشْتَدَّ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) هَرِشَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : ساءَ خُلُقُه) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـيُّ .

(والتَّهْـرِيشُ : التَّحْـرِيشُ بَيْـنَ الـكِلابِ) .

(و) ومِـنَ المَجَـازِ : التَّهْرِيشُ : (الإِفْسَادُ بَيْنَ النّاسِ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والمُهَارَشَةُ) والهِرَاشُ : (تَحْرِيشُ بَعْضِهـا عَـلَى بَعْضٍ) ، كالمُحَارَشَـةِ والحِـرَاشِ ، يُقَـالُ : هَـارَشَ بَـيْنَ الـكِلابِ ، قـال :

كـأَنّ طُبْـيَيْهَـا إذا مـا دَرَّا
جِـرْوَا رَبِيضٍ هُورِشَا فهَـرَّا[1]

(١) اللسان المشطور الثانى وفى العباب (خرش) :
كـأن طبيها إذا ما درّا
كلبا هراش حُرِّشا فهرّا
وفى المادة هذه (هرش) « جروا هراش.. »

ويُرْوَى «جِرْوَا هِـراشٍ»، وكِلاهُمَا عَنِ اللَّيْثِ، ورِوَايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ:

كَـأَنَّ حُقَّيْهَـا إذا مـادَرّا
جِـرْوَا هِراشٍ هُـرِّشا فَهَـرَّا[1]

(و) قالَ أَبـو عُبَيْـدَةَ: (فَـرَسٌ مُهارِشُ العِنَانِ) أَيْ (خَفِيفُه): قـالَ بِشْرُ بنُ أَبِـي خـازِمٍ:

مُهَـارِشَةَ العِنَـانِ كَأَنَّ فِيهـا
جَرَادَةَ هَبْوَةٍ فِيهَـا اصْفِـرارُ[2]

يقول: كأَنَّ عَدْوَهَا طَيَرَانُ جَـرَادَةٍ قـد اصْفَـرّت، أَى نَمَـتْ[3] ونَبَتَ جَنَـاحاهـا، وقـال مـرّة: مُهَـارِشَةُ العِنَانِ: هـى النَّشِيطَةُ.

وقـال الأَصْمَعِـىُّ: فَرَسٌ مُهَارِشَةُ العِنَانِ: خَفِيفَةُ اللِّجَامِ، كَأَنَّهَا تُهَارِشُه.

(والهَـرِشُ، كـكَتِفٍ: المـائِـقُ الجَافِـى) من الرِّجَال، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وهَرْشَى، كسَكْرَى: ثَنِيَّةٌ قُـرْبَ الجُحْفَةِ). فى طَرِيقِ مَكَّةَ، يُرَى منها البَحْرُ، ولهـا طَرِيقَانِ، فـكُلٌّ مـن سَـلَـكَهُمَا كـان مُصِيـباً، قـالـه الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَدَ قولَ الشّاعر[1]:

خُـذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفـاهَا فَإِنَّهُ
كَلا جانِبَـىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَـرِيقُ

[لهُنَّ]: أَىْ لِلإِبِلِ، وفِى رِوَايَةِ أَبِى سَهْلٍ النَّحْوِىّ «خُذِى أَنْفَ هَرْشَى».

قُلْتُ: وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَه عَقِيل بنُ عُلَّفَةَ لِسَيِّدنا عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه فى قِصَّةٍ مذكورة فى كِتَابِ المُعْجَمِ لِيَاقُوت.

وقالَ عَرّام: هَرْشَى: هَضْبَةٌ مُلَمْلَمَةٌ لا تُنْبِتُ شَيْئـاً، وهـى على طَرِيقِ

(١) العباب.

(٢) ديوانه ٧٤ واللسان والتكملـة والعباب والأساس.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله مهارشه العنان الخ، قال فى التكملة، أراد الذكر من الجراد وهو الأصفر منها وهو أخف من الأنثى، وخص الهبوة لأنها إذا كانت كذلك فهو أشد لطيرانها لأن الهبوة لا تكون إلا مع ريح، وإنما تصفرّ حين تتمّ وينبت جناحاها [يقول كان عـدْوَها طيران جرادة قد تمت..].

(٣) لعلها محرفة عن «تَمَّت» كما جاءت فى التكملة والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: الراجز، والمثبت هو الصواب لأن البيت من بحر الطويل. والشاعر هو عقيل بن علفة كما فى العباب ومعجم البلدان (هرشى). وسيذكره الشارح أيضا، والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/١٤٧، ومعجم البلدان (هرشى)

الشّام وطَرِيق المَدِينَةِ إِلَى مَكَّةَ فى أَرضٍ مُسْتَوِيَة، وأَسْفَل مِنْهَا وَدّانُ عَلَى مِيلَيْنِ مِمَّا يَلِى مَغِيبَ الشَّمْسِ، يَقْطَعُها المُصْعِدُونَ مِنْ حُجّاج المَدِينَةِ ويَنْصَبُّونَ مِنْهَا مُنْصَرِفِينَ إِلَى مَكَّةَ، ويتَّصِلُ بِهَا مِمّا يَلِى مَغِيبَ الشَّمْسِ خَبْتُ رَمْلٍ، فى وَسَطِ هٰذا الخَبْتِ جَبَلٌ[1] أَسْوَدُ، شَدِيدُ السَّوَادِ، صَغِيرٌ، يُقَالُ له، طَفِيلٌ.

(وتَهارَشَت الكِلابُ: اهْتَرَشَتْ)، أَىْ تَقَاتَلَتْ وتَوَاثَبَتْ، قالَه ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ لِعِقالِ بنِ رِزَامٍ:

كأَنَّمَا دَلالُهَا عَلَى الفُرُشْ
فى آخر اللَّيْلِ كِلابٌ تَهْتَرِشْ[2]

(وتَهَرَّشَ الغَيْمُ: تَقَشَّعَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

فى المَثَلِ «خُذْ أَنْفَ هَرْشَى أَوقَفَاهَا»، فى أَمْرَيْنِ مُتَسَاوِيَيْنِ،

(١) فى معجم البلدان: «جُبَيْل» وكذلك ورد فى (طفيل) عن عرّام أيضا.

(٢) التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٥١.

وقالَ المَيْدَانِىُّ: يُضْرَبُ فِيمَا يَسْهُلُ إِلَيْهِ الطَّرِيقُ مِنْ وجْهَيْنِ.

والهِرَاشُ كالمُهَارَشَةِ، وكَلْبٌ هَرّاشٌ، كحَرّاشٍ[1].

وقَدْ سَمَّوْا هَرّاشاً، ككَتّانٍ، ومُهَارِشاً.

[هـ ش ش] *

(هَشَّ الوَرَقَ يَهُشُّه)، بالضَّمِّ، (ويَهِشُّه)، بالكَسْر، وبه قَرَأَ النَّخَعِىّ قولَه تعالَى ﴿وأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِى﴾[2] وهى لُغَةٌ فى أَهُشُّ بالضَّمِّ، نقله الصّاغَانِىُّ: (خَبَطَه بعَصاً لِيَتَحَاتَّ)، وقالَ الفَرّاءُ فى مَعْنَى الآيَة: أَى أَضْرِبُ بِهَا الشَّجَرَ اليَابِسَ؛ لِيَسْقُطَ وَرَقُهَا فتَرْعَاه غَنَمُه. وكذا قَوْل الأَصْمَعِىّ، وقال اللَّيْثُ: الهَشُّ: جَذْبُكَ الغُصْنَ مِنْ

(١) كذا فى مطبوع التاج بتشديد الراء فى الكلمتين، والحاء مهملة. وفى اللسان: «كَلْبٌ هِرَاشٌ وحِرَاشٌ» بالإضافة وبلا تشديد الراء، ومثله فى المخصص ٨/٨١ عن أبى عبيد.

(٢) سورة طه الآية ١٨.

أَغْصَانِ الشَّجَرَةِ إِلَيْكَ ، وكَذٰلِكَ إِنْ نَشَرْتَ وَرَقَهَا إِلَيْكَ بعَصــاً ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَهُ الفَرّاءُ والأَصْمَعِــيُّ فِي هَشِّ الشَّجَرِ ، لا ما قالَه اللَّيْثُ إِنَّــه جَذْبُ الغُصْنِ مِنَ الشَّجَرِ .

(والهَشَاشَةُ والهَشَــاشُ : الارْتِيَــاحُ والخِفَّةُ) للمَعْرُوف ، (والنَّشَاطُ) ، قَالَ الأَصْمَعِــيُّ : كالأَشَاشِ ، (والفِعْــلُ) هَشَّ (كَدَبَّ ومَلَّ) ، يُقَــالُ : هَشِشْتُ بِفُــلانٍ ، بالكَسْرِ ، أَهَشُّ هَشَاشَةً ، إِذا خَفَفْتَ إِلَيْه وارْتَحْتَلَه ، قاله الجَوْهَرِيُّ .

(وأَنَا بِه هَشٌّ بَشٌّ) : فَرِحٌ مَسْرُورٌ ، وهَشَّشْــتُه وهَشِــشْتُ بِــه ، بالــكَسْرِ [وهَشَشْتُ] (١) ، الأَخِيــرَةُ عن أَبِــي العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِــيِّ : أَيْ بَشِشْتُ .

وقالَ شَمِــرٌ : هَشِشْتُ : أَيْ فَرِحْتُ واشْتَهَيْتُ ، قال الأَعْشَى :

أَضْحَى ابنُ ذِي فائِشٍ سَلاَمَةُ ذو التَّــ
ــفْضَالِ (٢) هَشًّا فُؤَادُه جَــذِلاَ (٢)

قالَ الأَصْمَعِــيُّ : أَيْ خَفِيفاً إِلَى الخَيْرِ .

قــال : ورَجُلٌ هَشٌّ ، إِذا هَشَّ الَى إِخْوَانِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الهَشِيشُ : مَــنْ يَفْــرَحُ إِذا سُئِــلَ) ، كالهَاشِّ ، يُقَــالُ : هُــوَ هــاشٌّ عِنْــدَ السُّؤال ، وهَشِيشٌ ، ورَائِــحٌ ومُرْتَاحٌ وأَرْيَحِيٌّ ، وهو مَجازٌ .

(و) الهَشِيشُ : (الهَشِــيمُ) ، وهُــو لِخُيُولِ أَهْلِ الأَسْيَافِ خاصَّةً (١) .

(و) الهَشِيشُ : (الرِّخْــوُ اللَّيِّنُ ، كالهَشِّ) ، يُقَالُ : شَيْءٌ هَشٌّ وهَشِيشٌ ، أَيْ رِخْوٌ لَيِّنٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقــد هَشَّ يَهِشُّ هَشَاشَةً .

(و) مِــنَ المَــجَــازِ : (الهَــشُّ : الفَــرَسُ الــكَثِيرُ العَرَقِ) ، عــن ابْنِ فــارِس ، (و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هــو (ضِدُّ الصَّلُودِ) ، ومِثْلُهُ لِلزَّمَخْشَرِيِّ .

(وهَــشَّ الخُبْــزُ) نَفْسُه (يَهِــشُّ)

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

(٢) ديوانه ١٧١ واللسان والعبــاب وفى مطبوع التاج « ذو العقال » .

(١) فى العباب « لأهل الأرياف خاصة » .

بالكَسْرِ (هُشُوشَةً) وهَشًّا : (صَار هَشًّا) رِخْوَ المَكْسَرِ.

(وخُبْزٌ هَشَاشٌ)، كسَحَاب : (هَشٌّ)، ويُقَال : خُبْزَةٌ هَشَّةٌ، أَى يَابِسَةٌ، وكَذلِكَ أُتْرُجَّةٌ هَشَّةٌ، أَى رِخْوَةُ المَكْسَرِ أَوْ يابِسَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ : (رَجُلٌ هَشُّ المَكْسَرِ)[1] والمُكَسَّرِ، كمَقْعَد أَو مُعَظَّم، أَىْ (سَهْلُ الشَّأْنِ فِيمَا يُطْلَبُ مِنْهُ)، وعِنْدَه من الحَوَائِجِ، وفى الأَسَاسِ : سَهْلُ الجانِبِ إِذا سُئِلَ، يكونُ[2] مَدْحاً وذَمًّا، فإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولُوا : لَيسَ هو بِصَلَّادِ القِدْحِ، فهو مَدْحٌ، وإِذا أَرادُوا أَنْ يَقُولوا : هو خَوَّارُ العُودِ، فهو ذَمٌّ، وقد تَقَدَّم فى «ك س ر».

(وشَاةٌ هَشُوشٌ)، كصَبُورٍ : (ثَارَّةٌ باللَّبَنِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(وقِرْبَةٌ هَشَّاشَةٌ : يَسِيلُ ماؤُهَا لِرِقَّتِهَا)، وهى ضِدُّ الوَكِيعَةِ،

(١) ضبط فى القاموس بفتح السين، وهو فى الأساس بالكسر، وضبط بهما فى اللسان.

(٢) قوله : «يكون مدحا وذما.. الخ» ليست من عبارة الأساس وإنما هى فى اللسان.

قال طَلْقُ بنُ عَدِىّ يَصِف فَرَساً :

كَأَنَّ ماءَ عِطْفِه الجَيَّاشِ
ضَهْلُ شِنَانِ الحَوَرِ الهَشَّاشِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو عَمْرٍو، والحَوَر : الأَدِيمُ.

(و) مِنَ المَجَازِ : (الهَشْهَاشُ : الحَسَنُ السَّخِىُّ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(وهَشَّشَه) تَهْشِيشاً : (اسْتَضْعَفَه)، واسْتَلانَه، (و) أَيْضاً : (نَشَّطَهُ وفَرَّحَهُ).

(و) منَ المجاز : (اسْتَهَشَّهُ) كَذَا : (اسْتَخَفَّهُ)، فهَشَشْتُ لَهُ، أَى خَفَفْتُ لَهُ. ويُقَالُ : فُلانٌ ما يَسْتَهِشُّه النَّعِيمُ.

(وهَشْهَشَهُ : حَرَّكَه)، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ وهَشَاهِشُ[2] القَوْمِ : تَحَرُّكُهُم واضطِرَابُهُم، نَقَلَه ابن سِيدَه.

(والمُتَهَشْهِشَةُ)، كَذَا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه المُهَشْهِشَةُ : (المُتَحَبِّبَةُ إِلى زَوْجِهَا الفَرِحَةُ) بِهِ.

(١) اللسان والتكملة والعباب

(٢) فى مطبوع التاج : هشاش، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَشَّ الرَّجُلُ هُشُوشَةً: صَارَ خَوّارًا ضَعِيفاً .

وهَشَّ يَهِشُّ : تَكَسَّرَ وكَبِرَ .

ورَجُلٌ هَشِيشٌ: مُهْتَرّ (١)

وخُبْزَةٌ هَشَّة : يَابِسَةٌ ، وصَرَّح ابنُ القَطّاع أَنَّه من الأَضْدادِ ، وقَدْ أَغْفَلَه المُصَنِّف .

واهْتَشَشْتُ لِلْمَعْرُوف : ارْتَحْتُ لَهُ واشْتَهَيْتُه ، قَالَ مُلَيْحٌ الهُذَلِيُّ :

مُهْتَشَّةٌ لِدَلِيجِ اللَّيْلِ صَادِقَةٌ
وَقْعَ الهَجِيرِ إِذا ماشَحْشَحَ الصُّرَدُ (٢)

وهَشَّ الهَشِيمَ : كَسَرَه ، وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ فى صِفَةِ قِدْرٍ :

وحاطِبَانِ يَهُشَّانِ الهَشِيمَ لَهَا
وحَاطِبُ اللَّيْلِ يلْقى دُونَها عَنَنَا (٣)

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هَشَّ العُودُ هُشُوشاً ، إِذا تَكَسَّرَ .

وفَرَسٌ هَشُّ العِنَانِ : خَفِيفُه .

والهَشِيشَةُ : الوَرَقُ . قَالَ ابنُ سِيدَه : أَظُنُّ ذٰلِك .

وهَشْهَشَ الوَرَقَ : هَشَّهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ (١) .

وَدَخَلْتُ عَلَيْه فاهْتَزَّ لى ، واهْتَشَّ بِى ، بِمَعْنًى .

وهِش ، بالكَسْرِ : لَقَبُ الشَّرِيف عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ اللهِ الحُسَيْنِيِّ القَنَائِيّ ، وَجَدُّه هٰذا مِمَّن تَرْجَمَه السُّيُوطِيّ وأَثْنَى عليه ، وهو من أَهل [القَرْن] (٢) التاسِع ، ومِنْ وَلَدِه صاحِبُنَا السَّيِّدُ الفاضِلُ عَلِيُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ مِمَّن ساحَ فى البلاد ، واجْتَمَعَ عَلَى الشُّيُوخِ ، وسَمِعَ قَلِيلاً .

[هـ ل ب ش] *

(الهَلْبَشُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ : الهَلْبَشُ ، (كجَعْفَرٍ ،

(١) عبارة اللسان : ورجل هَشّ وهشيش : بَشّ مُهْتَرّ مسرور .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠١٨ ، واللسان ، وانظر مادة (ش ح ح)
(٣) اللسان .

(١) ليس فى مادة (هشش) من الأساس .
(٢) : زيادة للإيضاح .

و) الهُلاَبِشُ مِثْلُ (عُلابِطٍ : اسْمَانِ) .

[ه م ر ش]*

(الهَمَّرِشُ ، كجَحْمَرِشٍ : العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى المُضْطَرِبَةُ الخَلْقِ ، وقالَ اللَّيْثُ : عَجُوزٌ هَمَّرِشٌ فى اضطِرَابِ خَلْقِهَا وتَشَنُّجِ جِلْدِهَا ، قالَ ابنُ سِيدَه : جَعَلَهَا سِيبَوَيْه مَرَّةً فَنْعَلِلاً ومَرَّةً فَعْلَلِلاً[1] ، وردَّ أبو عَلِىٍّ أَنْ يَكُونَ فَنْعَلِلاً ، وقالَ : لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَظَهَرَت النُّونُ[2] فى الميم ؛ لِأَنَّ إدْغام النُّونِ فى الميمِ مِنَ الكَلِمَة لا يَجُوز .

(و) الهَمَّرِشُ : (النَّاقَةُ الغَزِيرَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الهَمَّرِشُ : (كَلْبَةٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ الرّاجِز :

إنّ الجِرَاءَ تَخْتَرِشْ
فى بَطْنِ أُمِّ الهَمَّرِشْ
فِيهِنَّ جِرْوٌ نَخْوَرِشْ[3]

(١) فى مطبوع التاج : (فعللا) والتصحيح من اللسان .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ولعلها « مع » الميم ، وهذه العبارة « فى الميم » ليست فى كلام أبى على الوارد فى اللسان .
(٣) اللسان وفى الصحاح والعباب (المشطوران الأول والثانى) . وانظر مادة (خرش) ومادة (نخرش)

قالَ الأَخْفَشُ : هُوَ مِنْ بَنَاتِ الخَمْسَة ، والمِيمُ الأُولَى نُونٌ ، مِثَالُ جَحْمَرِش ؛ لِأَنَّه لَمْ يَجِىءْ شَىْءٌ مِنْ بَنَاتِ الأَرْبَعَة عَلَى هٰذا البِنَاءِ ، وإنَّمَا لَمْ تَتَبَيَّنِ النُّون لِأَنَّهُ لَيْسَ لَه مِثَالٌ يَلْتَبِسُ بِه فيُفْصلُ بَيْنَهُمَا .

(وتَهَمْرَشُوا) ، إذا (تَحَرَّكُوا ، والاسْمُ الهَمْرَشَةُ) ، وهِىَ الحَرَكَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ه م ش]*

(الهَمْشُ) ، كالقَمْشِ : (الجَمْعُ) .

(و) الهَمْشُ : (نَوْعٌ من الحَلْبِ) .

(و) الهَمْشُ : (العَضُّ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ، قالَ : وصَوَابُهُ الهَمْسُ ، بالسِّين المُهْمَلَة .

(وهَمَشَ ، كضَرَبَ وعَلِمَ : أَكْثَرَ الكَلامَ) فى غَيْرِ صَوابٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* وهَمَشُوا بكَلِمٍ غَيْرِ حَسَنْ[1] *

(١) اللسان ، وانظر مادة (نمش) برواية
* ونمشوا فى منطق غير حسن *
وورد قبله مشطوران

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَنْشَدَنِيه المُنْذِرِيّ «وهَمَشُوا» ، بفَتْحِ الميمِ ، ذَكَرَهُ عن أَبِي الهَيْثَمِ .

(وامْرَأَةٌ هَمَشَى) الحَدِيث ، (كجَمَزَى : كَثِيرَةُ الجَلَبَةِ) ، أَى تُكْثِرُ[1] الكَلامَ وتُجَلِّبُ .

(والهَامِشُ : حاشِيَةُ الكِتَابِ) ، قالَ الصّاغَانِيّ : يُقَال : كَتَبَ عَلَى هَامِشِه ، وعَلَى الهَامِشِ ، وعَلَى الطُّرَّةِ ، وهو (مُوَلَّدٌ) .

قالَ ابنُ السِّكِّيتِ (واهْتَمَشُوا : اخْتَلَطُوا) فِي مَكَانٍ وكَثُرُوا ، (وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا) .

(ولَهُمْ هَمْشَةٌ) ، أَيْ كَلامٌ وحَرَكَةٌ ، وكَذَلِكَ الجَرادِ إِذا كَانَ فِي وِعَاءٍ فغَلَى بَعْضُه فِي بَعْضٍ ، وسُمِعَتْ لَهُ حَرَكَةٌ تَقُول : لَهُ هَمْشَةٌ فِي الوِعَاءِ .

(و) اهْتَمَشَت (الدّابَّةُ ، أَوالجَرادُ) ، إِذا (دَبَّتْ دَبِيباً) ، ورَأَيْتَ لَهَا حَرَكَةً ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِي الحَسَنِ العَدَوِيّ : ويُقَال : إِنّ البَرَاغِيثَ لَتَهْتَمِشُ تَحْتَ جَنْبِي فتُؤْذِينِي باهْتِمَاشِهَا .

(وتَهَمَّشَ مَنْبَطُ الرَّكِيَّةِ : تَحَلَّبَ)[1] ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمُهَامَشَةُ : المُعَاجَلَةُ)[2] . قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : قَالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ لِامْرَأَةِ ابْنِها : طَفَّ حَجْرُكِ ، وطَابَ نَشْرُكِ ، وقالَتْ لابْنَتِهَا : أَكَلْتِ هَمْشاً ، وحَطَبْتِ قَمْشاً . دَعَتْ عَلَى امرأَةِ ابْنِهَا أَنْ لا يَكُونَ لَهَا وَلَدٌ ، ودَعَتْ لابْنَتِهَا أَنْ تَلِدَ حَتَّى تُهَامِشَ أَولادَهَا فِي الأَكْلِ ، أَيْ تُعَاجِلَهُم ، وقَوْلُهَا : حَطَبْتِ قَمْشاً : أَيْ حَطَبَ لَكِ وَلَدُكِ مِنْ دِقِّ الحَطَبِ وجِلِّه . وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : المُعَالَجَة ، وهُوَ غَلَطٌ .

(وتَهَامَشُوا : دَخَلَ بَعْضُهم فِي بَعْضٍ ، وتَحَرَّكُوا) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) فِي المقاييس ٦ / ٦٦ « وامرأة هَمَشَى الحديث ، إِذا تَسَرَّعَتَ فيه ، قال :

أَيَّامَ زينبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهَا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوَادٌ سَلْفَعُ

(١) نص الصغانى فى العباب « تَهَمَّشَتْ عُيُونُ الركيّة تحلَّبت » .

(٢) فى القاموس (المعالجة) ، وهو خطأ ، وسيأتى تنبيه المصنف إلى ذلك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَمَشَ القَوْمُ يَهْمِشُون :يَتَحَرَّكُونَ .

والهَمِشُ ، ككَتِفٍ : السَّرِيعُ العَمَلِ بأَصَابِعِه .

وهَمَشَ الجَرَادُ : تَحَرّكَ لِيَثُورَ .

والهَمْشُ : سُرْعَةُ الأَكْلِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . قال : إذا طُبِخَ الجَرَادُ فى المِرْجَلِ فهو الهَمِيشَةُ ، وإذا سُوِّىَ عَلَى النّار فهو المَحْسُوسُ .

والتَّهَمُّشُ : التَّأَكُّلُ والتَّحَكُّكُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

[هـ ن ش]

(الهَنَشْنَشُ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُو (الخَفِيفُ) ، عن الخارْزَنْجِيّ .

قُلْتُ : وكَأَنّ الهَاءَ مُبْدَلَةٌ من العَيْن ، وقد تَقَدَّم العَنَشْنَشُ .

[هـ و ش] *

(الهَوْشُ : العَدَدُ الكَثِيرُ) . قال أَبُو عَدْنان : سَمِعْتُ التَّمِيمِيّات يَقُلْنَ : الهَوْشُ والبَوْشُ : كَثْرَةُ النَّاسِ والدَّوَابّ .

(وذُو هاشٍ : ع) ، قال زُهَيْرٌ :

فَذُوهَاشٍ فمِيثُ عُرَيْتِنَاتٍ
عَفَتْهَا الرِّيحُ بَعْدَكِ والسَّمَاءُ[1]

قلتُ : وقد جاءَ فى قولِ[2] الشَّمّاخِ أَيْضاً .

(وهَاشَةُ) : اسْمُ (لِصّ ، من وَلَدِه الجَعْدُ بنُ قَيْسِ بنِ قَنَانِ بنِ هَاشَةَ ، وكانَ شَرِيفاً) فِى قَوْمِه ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والهَوْشَةُ : الفِتْنَةُ والهَيْجُ والاضْطرابُ) والهَرْجُ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقَدْ هاشَ القَوْمُ يَهُوشُونَ هَوْشاً : هَاجُوا واضْطَرَبُوا ، ودَخَلَ بعضُهُم فى بَعْضٍ ، وفى حَدِيث ابنِ مَسْعُودٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه « إِيّاكُمْ

(١) ديوانه ٥٦ والعباب ومعجم البلدان (هاش)
(٢) يشير إلى قوله – كما أنشده الصاغانى فى العباب وفى معجم البلدان صدره
فأَيْقَنَتْ أَنّ ذا هاشٍ مَنِيَّتُهَا
وأنّ شَرْقِىّ أَحْلِيَاءَ مَشْغُولُ

وهَوَشات اللَّيْلِ وهَوَشات الأَسْوَاقِ » ، ورَوَاه بَعْضُهم هَيَشَات، باليـاء ، أَى فِتَنَهـا وهَيْجَهـا .

(والهَوِيشَةُ) مِنَ النّاسِ : (الجَمَاعَةُ المُخْتَلِطَةُ) ، كالهُوَاشَةِ ، بالضَّمِّ . قالَهُ عَرّام .

(وجَـاءَ بالهَـوْشِ الهَائِشِ) ، أَىْ (بالـكَثْرَةِ) ، ، كمـا يُقَـال : جَـاءَ بالبَوْشِ البائِشِ .

(والهُوَاشَاتُ ، بالضَّـمِّ : الجَمَاعَاتُ مـن النّاسِ ، و) مِـنَ (الإِبِـلِ) إِذا جَمَعُوهَا فاخْتَلَطَ بعضُهَا ببَعْضٍ .

(و) الهُوَاشَاتُ : ما جُمِـعَ مـن (المَالِ الحَرَامِ) والحَلاَلِ .

(والمَهَاوِشُ : ما غُصِبَ وسُرِقَ) ، وهـى مَـكاسِبُ السّوءِ ، وهِـىَ كُـلُّ مالٍ يُصَابُ من غَيْرِ حِلِّه ولا يُـدْرَى ما وَجْهُه ، كَأَنَّهُ جَمْـعُ مَهْوَشٍ ، مِـنَ الهَوْشِ وهـو الجَمْعُ والخَلْط .

(والتَّهَـاوِشُ)، بـكَسْرِ الـواوِ (فى الحَـدِيثِ) الَّذِى مَرَّ آنِفاً وهُوَ « من اكْتَسَبَ مـالاً مِـنْ تَهَاوِشَ أَذْهَبَـهُ اللهُ فى نَـهَـابِـرَ » هٰـكـذا رَوَاه بَعْضُهم ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِـىُّ كـأَنَّهُ (جَـمْـعُ تَهْـوَاشٍ) . بـالفَتْـحِ ، (مَقْصُورٌ مِنَ التَّهَـاوِيشِ ، تَفْعالٌ مِنَ الهَوْشِ) وهُوَ الجَمْعُ والخَلْطُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ :

* تَـأْكُلُ ما جَمَّعْتَ من تَهْوَاشِ[1] *

قالَ : وهو مِنْ هُشْتُ مالاً حَرَامـاً ، أَىْ جَمَعْتُه ، ويُرْوَى بضَمِّ الواوِ أَيضاً ويُرْوَى: مَهَاوِش، بالميم ، وهٰكذا رَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ اللُّغَوِيِّينَ ويُرْوَى : نَهَاوِش بالنُّونِ ، وقَدْ تَقَـدَّم للمُصَنِّف وفَسَّرَه هُنَـاكَ بالمَظَالِـمِ ، وهُـوَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهٰـذه الأَلْفَاظُ كُلُّهَا وَارِدَةٌ صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّ بَعْضَ أَئِمّـةِ اللُّغَـةِ أَنْكَـرَ رِوَايَـة : التَّهَاوِش بِالتَّاءِ وكَسْرَةِ الوَاوِ .

(وهَوِشَ كسَمِعَ : اضْطَرَبَ) ، ووَقَعَ فى فَسَادٍ ، كهَاشَ .

(أَوْ) هَـوِشَ : (صَغُرَ بَطْنُـه) مِـنَ

(١) التكملة والعباب .

الهُزالِ عن ابنِ فارِسٍ، وأَنْشَدَ :

* قَدْ هَوِشَتْ بُطُونُهَا واحْقَوْقَفَتْ[2] *

وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالتَّشْدِيدِ ، ورُوِيَ : قَدْ هُوِّشَتْ بُطُونُهَا ، وقالَ : أَي اضْطَرَبَتْ من الهُزَالِ ، فتَأَمَّل .

(وهَوَّشَ) القَوْمَ (تَهْوِيشاً : خَلَطَ) بَعْضَهُم ببَعْضٍ .

(و) هَوَّشَت (الرِّيحُ بالتُّرَابِ : جاءَتْ به أَلْوَاناً) ، عن ابنِ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذِي الرُّمَّةِ ، يَصِفُ المَنَازِلَ وأَنَّ الرِّيَاحَ قَدْ خَلَطَتْ بَعْضَ آثَارِهَا ببَعْضٍ :

تعَفَّتْ لِتَهْتَانِ الشِّتَاءِ وهَوَّشَتْ
بِهَا نائِجَاتُ الصَّيْفِ شَرْقِيَّةً كُدْرَا[2]

وكُلُّ شَيْءٍ خَلَطْتَه فَقَدْ هَوَّشْتَه .

(وتَهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا ، كتَهَاوَشُوا) ، ومِنْهُ حَدِيثُ الإِسراءِ «فإِذا بَشَرٌ كَثِيرٌ يَتَهَاوَشُونَ» .

(و) تَهَوَّشُوا (عَلَيْهِ : اجْتَمَعُوا) ، عن ابنِ فارِسٍ .

(وهَاوَشَهُم : خَالَطَهُم) ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ «كُنْتُ أُهَاوِشُهُم فى الجاهِلِيَّةِ» أَيْ أُخَالِطُهُم عَلَى وَجْهِ الإِفْسَادِ .

قالَ الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اخْتِلاطٍ وشِبْهِه، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ الهَوَشُ : صِغَرُ البَطْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَاشَتِ الإِبِلُ هَوْشاً : نَفَرَتْ فى الغَارَةِ فتَبَدَّدَت وتَفَرَّقَت .

وإِبِلٌ هَوَّاشَةٌ : أَخَذَتْ من هُنَا وهُنَا .

والهَوْشَةُ : الهَرْجُ .

وهَوَّشُوا : اخْتَلَطُوا .

وهَاشُوا وتَهَوَّشُوا : وَقَعُوا فى فَسَادٍ .

وهَوَّشَ بَيْنَهُم : أَفْسَدَ .

والهُوَاشَةُ كالهَوْشَةِ[1] .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ١٩ .
(٢) ديوانه ١٧٠ واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) تقدم عن القاموس : (الهَوِيشة الجماعة المختلطة) . وقال الشارح بعدها كالهُواشة بالضم . وسيأتى في (هيش) ، والهَيْشَة مثل الهَوشة، وقال الأصمعى : الهيشة : الجماعة من الناس .

وهَوَشَاتُ السُّوقِ مُحَرَّكَةً ، قَالَ ابنُ سِيدَه : هٰكذا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ ولم يُفَسِّرْه ، وأُراهُ اخْتِلاطَهَا وما يُوكَسُ فيه الإِنْسَانُ ويُغْبَن . واتَّقُوا هَوَشَاتِ السُّوقِ ، أَي الضَّلالَ فِيهَا وأَنْ يُحْتَالَ عَلَيْكُمْ فتُسْرَقُوا .

وهَوَشَاتُ اللَّيْلِ : حَوَادِثُه ومَكْرُوهُه .

وقَالَ اللَّيْثُ : الهَوَائِشُ : الإِبِلُ النّافِرةُ المُخْتَلِفَةُ المُغَارُ عَلَيْهَا .

والهَوْشُ : المُجْتَمِعُونَ فى الحَرْب .

والهَوْشُ[1] : خَلاءُ البَطْنِ .

وأَبُو المَهْوَشِ[1] : من كُنَاهُم .

والهَائِشَةُ : الأَفْعَى العَظِيمة .

وسَمَّوْا هَوّاشاً ، ككَتّانٍ .

وأَبُو رَاشِدٍ أَحْمَدُ بنُ محمّدِ بن هَوّاشَةَ ، بالتَّشْدِيد ، كتَبَ عنه ابنُ عَسَاكِر بالكُوفَةِ .

وهُشْتُ إِلَى فُلانٍ ، بضَمِّ الهاء ، إِذا خَفَفْتَ إِليه وَتَقَدَّمْتَ ، أَهُوشُ هَوْشاً .

(١) هكذا ضبطهما فى اللسان ، وكتب فى هامشه أنه كذلك وجد ضبطهما فى الأصل .

وأَبُو هُواش : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ ، وهِيَ بَهْوَش[1] ، وقد تقدّمت فى «ب ه ش» .

[هـ ى ش] *

(الهَيْشُ : الإِفْسَادُ) كالهَوْشِ ، وقد هاشَ فِيهم هَيْشاً : عاثَ وأَفْسَدَ

(و) الهَيْشُ : (التَّحَرُّكُ والهَيْجُ) ، كالهَوْشِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : هاشَ القَوْمُ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ ، إِذا وَثَبَ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ لِلْقِتَالِ . وفى الصّحاح : هاشَ القَوْمُ يَهِيشُونَ هَيْشاً ، إِذا تَحَرَّكُوا وهَاجُوا وأَنْشَدَ :

هِشْتُم عَلَيْنَا وكُنْتُم تَكْتَفُونَ بِمَا
نُعْطِيكُمُ الحَقَّ منّا غَيْرَ مَنْقُوصِ[2]

وهَيَشَاتُ اللَّيْلِ ، وهَيَشَاتُ الأَسْوَاقِ نَحْوٌ من الهَوَشَاتِ ، (و) قالَ الكِسَائِيُّ : الهَيْشُ[3] : (الحَلْبُ الرُّوَيْدُ) ، جاءَ بِهِ فى بَابِ حَلْبِ الغَنَمِ ، قَالَ ثَعْلَب : وهو بالكَفِّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج «بهوش» ، والذى تقدم فى (بهش) هو «بَهْوَاش» .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج : «الهيشات» ، والمثبت من اللسان والعباب .

كُلُّهَا، وقد تَقَدَّم أَنّ ابنَ الأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بالباءِ المُوَحَّدَةِ .

(و) الهَيْشُ : (الجَمْعُ) ، عن الفَرّاء فى نَوَادِرِه ، يُقَالُ : هاشَ يَهِيشُ ، إذا حَوَى وجَمَع .

(و) الهَيْشُ : (الإِكْثَارُ من الكَلامِ القَبِيحِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والهَيْشَةُ) : مِثْلُ (الهَوْشَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الأَصْمَعِيّ : الهَيْشَةُ : (الجَمَاعَةُ) من النّاسِ ، كما نقله الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ بَعْضُهم : (المُخْتَلِطَةُ) مِنْهُم .

(و) الهَيْشَةُ : (الفِتْنَةُ) ، كالهَوْشَةِ .

(و) الهَيْشَةُ : (أُمُّ حُبَيْنٍ) ، قالَ بِشْرُ بنُ المُعْتَمِر :

وهَيْشَةَ تَأْكُلُهَا سُرْفَةٌ
وسِمْعُ ذِئْبٍ هَمُّه الحُضْرُ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج (سُرْقة) .

وقالَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ زَماناً قد تَعَرَّقَنَا
كما تَعَرَّقَ رأْسَ الهَيْشَةِ الذِّيبُ[1]

(و) فى الحَدِيثِ (لَيْسَ فى الهَيْشَاتِ قَوَدٌ ، أَى فِى القَتِيلِ) يُقْتَلُ (فى الفِتْنَة ، لا يُدْرَى قاتِلُه) ، ويُرْوَى بالوَاوِ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَاشَ الرَّجُلُ : هَشَّ ، قالَه شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاعِى :

فكَبَّرَ لِلرُّوَيْا وَهاشَ فُؤَادُه
وبَشَّرَ نَفْساً كانَ قَبْلُ يَلُومُهَا[2]

قالَ : هَاشَ : طَرِبَ .

وتَهَيَّشَ القَوْمُ بَعْضُهم إلى بَعْضٍ تَهَيُّشاً ، وهُوَ مِنْ أَدْنَى القِتَالِ .

وهَيْشَانُ[3] بالفَتْحِ : مِنْ قُرَى أَصْفَهَان .

وهَيْشَةُ : جَدُّ حاطِبِ بنِ الحَارِثِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان مادة (هشش)
(٣) الذى فى معجم البلدان هو (هَيْسَان) قال ياقوت « والسين مهملة » .

ابنِ قَيْسِ بنِ الأَوْسِ ، الَّذِى نُسِبَتْ إِلَيْه حَرْبُ حاطِبٍ .

(فصل الياء)

مع الشين

[ى ش ش]

(يَشَّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : يَشَّ (وأَشَّ) ، إِذا (فَرِحَ) .

قُلْتُ : أَمّا أَشَّ فإِنَّ هَمْزَتَه مُبْدَلَةٌ من الهاءِ ، وأَمَّا يَشَّ ، بالياءِ ، فلا أَدْرِى كَيْفَ هُوَ .

[ى ن ش]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يَنُونش ، بالفَتْح وكَسْرِ النُّونِ الثّانِيَة : قَرْيَةٌ فى ساحِلِ أَفْرِيقِيَّةَ ، مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ رَبِيعٍ اليَنُونِشِىُّ الشّاعِرُ المَشْهُورُ ، ذَكَرَه ابنُ رَشِيقٍ فى الأُنْمُوذَجِ ، قالَهُ ياقُوت .

وأَبُو[1] الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ القَاسِمِ ابنِ يُونَّش ، عُرِفَ بابن الزَّقّاق الإِشْبِيلِىُّ النَّحْوِىّ نَزِيلِ الجَزِيرَةِ ، سَكَنَ دِمَشْقَ ، وشَرَحَ الجُمَلَ فى أَرْبَعِ مُجَلَّداتٍ ، وكانَ أَبُوه من كِبَارِ القُرّاءِ ، ماتَ سنة ٦١٥ كَذا فى وَفَياتِ الصَّفَدِىّ .

وبه تَمّ حرفُ الشِّين المُعْجَمة ، والحَمْدُ للهِ الَّذِى بنِعْمَتِه تَتِمُّ الصّالِحَاتُ ، وصلَّى اللهُ عَلَى سيِّدِنا محمَّدٍ وعَلَى آلِه وصَحْبِه وسَلَّم .

(١) فى التبصير ١٥٠٠ « وبالتثقيل ومعجمة : العلاّمة على بن قاسم يُونَّش بن الزَّقّاق الإشبيلى ، قرأ على أبيه وتصدّر للإقراء بحلب ، ومات بعد الستمائة . قلتُ : وأبو يُونَّش لقب لشخص إشبيلىّ يكنى أبا الحسن ، مات سنة ٦٠٥ ، ضبطه الصفدىّ فى الجزء الحادى والأربعين من تذكرته » . انتهى ما فى التبصير .

(بـاب الصـاد)

وهو حَرْفٌ مِنَ الحُرُوفِ العَشَرةِ المَهْمُوسَةِ، والزاىُ والسِّينُ والضادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ، وهٰذِه الثَّلاثَةُ الأَحْرُفُ هى الأَسَلِيَّةُ، لأَنَّ مَبْدَأَها مِنْ أَسَلَةِ اللِّسَانِ، ولا تَأْتَلِفُ الصّادُ مع السِّينِ، ولا مَع الزَّاىِ فى شَىْءٍ مِنْ كَلامِ العَرَبِ، وقَدْ أُبْدِلَتْ من السِّينِ، قالُوا: سِرَاطٌ فى صِرَاطٍ، وقَالُوا: إِنَّ السِّينَ هى الأَصْلُ والصّادَ بَدَلٌ. قَال شَيْخُنَا: وظاهِرُ كَلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّ هٰذا الإِبْدَالَ جائِزٌ مُطْلَقاً، وقد شَرَطَه ابنُ مالكٍ فى التَّسْهِيلِ بِشَرْطٍ، فَقَالَ: تُبْدَلُ الصّادُ من السِّينِ جَوَازًا عَلَى لُغَةِ إِنْ وقَعَ بَعْدَها غَينٌ، أَوْ خَاءٌ، أَو قافٌ، أَو طاءٌ، فإِنْ فَصَلَ حَرْفٌ أَو حَرْفَان فالجَوَازُ باقٍ، قالَ شَيْخُنَا: قُلْتُ: هٰذِه اللُّغَةُ هِى لُغَةُ بَنِى العَنْبَرِ، كَمَا قالَهُ سِيبَوَيْه، ونَقَلَه أَبُو حَيّان، وابنُ عَقِيلٍ، وابنُ أُمِّ قاسِمٍ، وشاهِدُ الجَيْش، ومَثَّلُوا لِلْغَيْنِ المُعْجَمَةِ بِسَغِبَ، أَىْ جاعَ، قالُوا صَغِبَ. وللخَاءِ المُعْجَمَةِ بِسَخِرَ مِنْ كَذا، قالُوا فيه: صَخِرَ، وللقَافِ بِسَقِبٍ، قالُوا فيه: صَقِبٌ، وللطّاءِ بِسَطَعَ الفَجْرُ، قَالُوا فِيه: صَطَعَ، وذَكَرَ شُرّاح التَّسْهِيلِ بَقِيَّةَ الأَمْثِلَةِ والقُيُودِ، وفِى هٰذا القَدْرِ كِفايَةٌ.

(فصـل الهمـزة)

مـع الصـاد

[أ ب ص] *

(أَبِصَ، كَسَمِعَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقَال الفَرّاءُ: أَبِصَ يَأْبَصُ، وهَبِصَ يَهْبَصُ، إِذا (أَرِنَ ونَشِطَ).

(وفَرَسٌ أَبُوصٌ)، وهَبُوصٌ، كصَبُورٍ: (نَشِيطٌ سَبّاقٌ)، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ آبِصٌ وأَبُوصٌ: أَىْ نَشِيطٌ، قال الشّاعِرُ:

ولَقَدْ شَهِدْتُ تَغَاوُرًا
يَوْمَ اللِّقَاءِ على أَبُوصِ[2]

(١) اللسان ونسبه فيه إلى أبى دواد والشاهد فى العباب.

[أ ج ص] *

(الإِجّاصُ، بالكَسْرِ مُشَدَّدَةً : ثَمَرٌ، م)، مَعْرُوفٌ، من الفاكِهَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ : (دَخِيلٌ ؛ لِأَنَّ الجِيمَ والصّادَ لا يَجْتَمِعَانِ فِى كَلِمَة) واحِدَة مِنْ كَلامِ العَرَب ـ وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فِى التَّهْذِيبِ : بلْ هُمَا مُسْتَعْمَلانِ، ومِنه جَصَّصَ الجِرْوُ، إِذا فَتَحَ عَيْنَيْه، وجَصَّصَ فُلانٌ إِناءَهُ، إِذا مَلأَهُ، والصَّنْجُ : ضَرْبُ الحَدِيدِ بالحَدِيدِ ـ (الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، قال يَعْقُوب : (ولا تَقُلْ إِنْجَاصٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أَوْ لُغَيَّةٌ)، يُقَالُ : إِجّاصٌ وإِنْجَاصٌ، كمَا يُقَال : إِجّارٌ وإِنْجَارٌ. وهُوَ بارِدٌ رَطْبٌ، وقِيلَ : مُعْتَدِلٌ (يُسَهِّلُ) الطَّبْعَ خاصّةً إِذا شُرِبَ ماؤُه وأُلْقِىَ عَلَيْه السُّكَّرُ الطَّبَرْزَذُ، أَوِ التُّرَنْجَبِينُ فإِنَّهُ يُسَهِّلُ (الصَّفْرَاءَ، ويُسْكِّنُ العَطَشَ وحَرَارَةَ القَلْبِ)، غيرَ أَنَّهُ يُرْخِى المَعِدَة ولا يُلائِمُهَا ويُوَلِّدُ خِلْطاً مائِيًّا، ويَدْفَعُ مَضَرَّتَه شُرْبُ السَّكَنْجَبِينِ السُّكَّرِيِّ، وهُوَ أَنْوَاعٌ، (وأَجْوَدُه) الأَرْمَنِىّ (الحُلْوُ الكَبِيرُ)، وحَامِضُه أَقَلُّ تَلْيِيناً، وأَكْثَرُ بَرْدًا.

(والإِجّاصُ : المِشْمِشُ والكُمَّثْرَى بلُغَةِ الشّامِيِّينَ)، هٰكَذَا يُطْلِقُونَه، وهو مِنْ نَباتِ بِلادِ العَرَبِ قَالَهُ الدِّينَوَرِيُّ.

[أ ص ص] *

(أَصَّهُ، كمَدَّهُ : كَسَرَه). (و) أَيْضاً (مَلَّسَهُ)، والمُسْتَقْبَلُ مِنْهُمَا يَؤُصُّ، كما فى العُبَاب.

(و) أَصَّ (الشَّيْءُ يَئِصُّ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ : (بَرَقَ)، عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ.

(و) أَصَّتِ (النّاقَةُ تَؤُصُّ)، بالضَّمِّ قاله أَبُو عَمْرٍو، وحَكَاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْد، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (وتَئِصُّ) ـ بالكَسْرِ، أَصِيصاً، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو أَيْضاً، كَمَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وضَبَطَه، وقالَ أَبو زَكَرِيّا عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ تَؤُصُّ، بالضَّمِّ : الصَّوابُ تَئِصُّ، بالكَسْرِ؛ لِأَنَّه فِعْلٌ لازِمٌ، وقَالَ أَبُو سَهْلٍ النَّحْوِىُّ : الَّذِى

قَرَأْتُه عَلَى أَبِى أُسَامَةَ فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ : أَصَّت تَئِصُّ ،بالكَسْرِ ، وهُوَ الصَّوَابُ لأَنَّهُ فِعْلٌ لازِمٌ . قُلْتُ : وقَدْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا الصَّاغَانِىُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ - إذا (اشْتَدَّ لَحْمُها وتَلاحَكَتْ أَلْوَاحُهَا) . قالَ شَيْخُنَا : لَمْ يَذْكُرْه غَيْرُ المُصَنِّفِ ، فهو إمّا أَنْ يُسْتَدْرَكَ به على الشَّيْخِ ابن مالكٍ فى الأَفْعَالِ الَّتِى أَوْرَدَها بالوَجْهَيْنِ ، أَوْ يُتَعَقَّب المُصَنِّفُ بِكَلامِ ابنِ مالكٍ وأَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ واللُّغَوِيِّين حَتَّى يُعْرَف مُسْتَنَدُه . انتهى .

قُلْتُ : الصَّوابُ أَنَّه يُسْتَدْرَكُ به على ابنِ مالكٍ [1] ويُتَعَقَّب [2] ، فإنّ الضَّمَّ نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، والكَسْرَ نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو أَيْضاً ، وصَوَّبَه أَبُو زَكريّا وأَبُو سَهْلٍ ، فَهُمَا روايَتَان ، وهٰذا هُوَ المُسْتَنَدُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : أَصَّتِ النّاقَةُ ، إذا (غَزُرَتْ ، قِيلَ : ومِنْهُ أَصْبَهَانُ) للبَلَدِ المَعْرُوفِ بالعَجَمِ (أَصْلُه : أَصَّتْ بَهَانُ) ، قالُوا : بَهَان كقَطَام : اسْمُ امرأَةٍ ، مبنِىٌّ أَو مُعْرَبٌ إعْرَابَ ما لا يَنْصَرِفُ ، (أَى سَمِنَتْ المَلِيحَةُ ، سُمِّيَتْ) المَدِينَةُ بذٰلكَ (لحُسْنِ هَوَائِهَا وعُذُوبَةِ مائِهَا ، وكَثْرَةِ فَوَاكِهِهَا ، فخُفِّفَتْ) اللَّفْظَةُ بحَذْفِ إحْدى الصّادَيْنِ والتّاء ، وبَيْنَ سَمِنَتْ وسُمِّيَتْ جِناسٌ ، وأَمّا ما ذَكَرَه مِنْ صِحَّةِ هَوَائِهَا إلَى آخِرِه ، فقَالَ مِسْعَرُ ابنُ مُهَلْهِلٍ : أَصْبَهَانُ صَحِيحَةُ الهَوَاءِ ، نَقِيَّةُ الجَوِّ خالِيَةٌ مِنْ جَمِيعِ الهَوَامِّ ، لا تَبْلَى المَوْتَى فى تُرْبَتِهَا ، ولا تَتَغَيَّر فِيهَا رَائِحَةُ اللَّحْمِ ولَوْ بَقِيَتِ القِدْرُ بعدَ أَنْ تُطْبَخَ شَهْرًا ، ورُبَّمَا حَفَرَ الإِنْسَانُ بِهَا حَفِيرَةً فيَهْجُم على قَبْرٍ لَهُ أُلُوفُ سِنِينَ والمَيِّتُ فيها عَلَى حالِه لَمْ يَتَغَيَّرْ ، وتُرْبَتُهَا أَصَحُّ تُرَبِ [1] الأَرْضِ ، ويَبْقَى التُّفّاحُ بِهَا غَضًّا سَبْعَ سِنِينَ ، ولا تُسَوِّسُ بِهَا الحِنْطَةُ كَمَا

(١) فى هامش مطبوع التاج « لعل الصواب : ولا يتعقب ، أى المصنف » .

(١) فى معجم البلدان عنه (تراب) .

تُسَوَّسُ بِغَيْرِهـا، قالَ ياقُوت : وهِيَ مَدِينَةٌ مَشْهُورَةٌ من أَعْلامِ المُـدُن ، ويُسْرِفُـون فى وَصْفِ عِظَمِهـا حَتَّـى يَتَجَـاوَزُوا حَدَّ الاقْتِصَادِ إِلَـى غَايَـةِ الإِسْرَافِ ، وهُوَ اسْمٌ للإِقْلِيمِ بِأَسْرِه . قـال الهَيْـثَمُ بن عَـدِىٍّ : وهـى سِتَّةَ عَشَرَ رُسْتَاقاً، كُلُّ رُسْتَاقٍ ثَلاثُمِائَةٍ وسِتُّـونَ قَرْيَـةً قَدِيمَةً سِوَى المُحْدَثَةِ ، ونَهْـرُها المَعْـرُوفُ بِزَنْدَ رُوذ[1] فى غايَـةِ الطِّيبِ والصِّحَّةِ والعُذُوبَةِ ، وقَدْ وصَفَتْـهُ الشُّعَرَاءُ، فَقَـال بَعْضُهُم :

لَسْتُ آسَى مِنْ أَصْبَهَانَ عَلَى شَىْ
ءٍ سِـوَى مَائِهَـا الرَّحِيقِ الـزُّلَالِ
ونَسِيمِ الصَّبَا ومُنْخَرَقِ الـرِّيـ
ـحِ وجَوٍّ صافٍ عـلى كُلِّ حالِ
ولَهـا الزَّعْفَرَانُ والعَسَـلُ المـا
ذِىُّ والصَّافِنَاتُ تَحْتَ الجِلَالِ[2]

ولذٰلكَ قـال الحَجَّاجُ لبَعْضِ مَـنْ وَلاَّهُ أَصْبَهَـان : قـد وَلَّيْتُـكَ بَلْـدَةً حَجَرُهَا الـكُحْلُ، وذُبَابُهَا النَّحْـلُ ،

(١) فى مطبوع التاج « رود » ، والمثبت من معجم البلدان (زندرود) .
(٢) معجم البلدان (أصبهان) .

وحَشِيشُهَا الزَّعْفَـرَانُ .

قالُـوا : ومـن كَيْمُـوسِ هَوَائِهَـا وخاصِّيَّتِه أَنَّهُ يُبَخِّلُ ، فَلا تَرَى بِهَا كَرِيماً، وفى بَعْضِ الأَخْبَارِ أَنَّ الدَّجَّالَ يَخْرُجُ من أَصْبَهَانَ .

(والصَّوَابُ أَنَّهَا) كَلِمَةٌ (أَعْجَمِيَّةٌ) ، وهُوَ الَّذِى اخْتَارَهُ الجَمَاهِيرُ، وصَوَّبَه شَيْخُنـا ، قالَ : فحِينَئِـذٍ حَقُّهَـا أَنْ تُذْكَـرَ فى باب النُّونِ وفَصْل الهَمْزَةِ لأَنَّهـا صارَتْ كَلِمَةً وَاحِدَةً عَلَماً عَلَى مَوْضِعٍ مُعَيَّنٍ ، حُرُوفُهَا كُلُّهَا أَصْلِيَّة ، ولا يُنْظَرُ إِلَى ما كانَتْ مُفْرَداتُهَـا ، (وقَدْ تُكْسَرُ هَمْزَتُهَـا) ، قالَ السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ : هٰـكَذَا قَيَّدَه البَكْرِىُّ فى كِتَابِهِ المُعْجَـم .

قلتُ : وتَبِعَـه ابنُ السَّمْعَانِىِّ ، قال ياقُوت : والفَتْـحُ أَصَحُّ . وأَكْثَـرُ ، (وقد تُبْدَلُ باوُهَا فاءً) فيُقَالُ : أَصْفَهانُ (فِيهِمَا) ، أَىْ فى الـكَسْرِ والفَتْـحِ .

قُلْتُ : وقـد تُحْذَفُ الأَلِفُ أَيْضاً ، فيَقُـولُون : صَفَاهان ، كمـا هـو

جَارٍ الآنَ عَلَى أَلْسنَتِهم ، قال شيخُنَا : إنْ أُرِيدَ من الأَجْنَاد الفُرْسَانَ ، كَمَا مالَ إِلَيْه السُّهَيْلِـىُّ وحَرّرهُ فَهُوَ ظاهرٌ ، وباؤُه حينَئذٍ خالصةٌ ، وإلاّفَفِيه نَظَرٌ .

قُلْتُ : الَّذِى قالَهُ السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ فى ذِكْرِ حَدِيثِ سَلْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « كُنْتُ مِنْ أَهْلِ أَصْبَهَان » ما نَصُّه : وأَصْبَه بالعَرَبِيّة فَرَسٌ ، وقِيلَ : هو العَسْكَرُ ، فمَعْنَى الكَلِمَة : مَوْضِعُ العَسْكَرِ ، أَو الخَيْل أَو نَحْو هٰذا . انْتَهَى ، فلَيْسَ فيه مَا يَدُلُّ على أَنّه أَرادَ من الأَجْنَادِ الفُرْسَانَ ، ولا مَيْله إِلَيْه ، فتَأَمَّلْ . ثُمَّ قَولُ السُّهَيْلِىّ : مَوْضِعُ العَسْكَرِ أَو الخَيْل يَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فى اللَّفْظِ ما يَدُلُّ عَلَى المَوْضِعِ ، إِلاَّ أَنْ يَكُونَ بحَذْفِ مُضَافٍ ، ثم قَالَ شَيْخُنَا : وفى كَلام ابن أَبِى شَرِيف وجَمَاعَة أَنَّهَا تُقَالُ بَيْنَ البَاءِ والفَاءِ ، وقالَ جَمَاعَةٌ : إِنَّهَا تُقَالُ بالبَاءِ الفَارسيَّةِ ، قال شَيْخُنَا : قُلْتُ : وهُوَ المُرَادُ بأَنَّهَا بَيْنَ البَاءِ والفَاءِ . وتَعَقَّبُوه بِنَاءً على مَابَنَوْا عَلَيْهِ مِنْ أَنَّ المُرَادَ الفُرْسَانُ ، والأَسْبُ حينَئِذٍ هُوَ الخَيْلُ بالبَاءِ العَرَبيَّةِ ، ولٰكِنْ بالسِّينِ لا الصّادِ ، ففِيهِ نَظَرٌ منْ هٰذَا الوَجْه ، فَتَأَمَّلْ : انْتَهَى .

قُلْتُ : ما ذَكَرَه ابنُ أَبِى شَرِيف : وقال جَمَاعَةٌ مع ما قَبْلَهُ قولٌ واحِدٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه شيخُنَا عَلَى الصَّوَابِ وأَمّا قَوْلُ شَيْخِنَا فى التَّعْقُّبِ عَلَيْه : والأَسْبُ حينَئذٍ ، إلخ ، فَفِيه نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الأَسْبَ اسْمٌ بمَعْنَى الفَرَس ، بالبَاءِ العَجَمِيَّة لا العَرَبِيّة ، وتَعْبِيرُه بالخَيْلِ يَدُلُّ عَلَى أَنّه اسْمُ جَمْعٍ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، وفى عِبَارَةِ السُّهَيْلِىّ : وأَصْبَه ، بالعَرَبِيَّةِ : الفَرَسُ ، كما تَقَدَّم ، فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّهُ يُقَال أَيْضاً بالصَاد ، وكَأَنَّهُ عنْدَ التَّعْرِيبِ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَصْلُهَا إِسْبَاهَانْ) جَمْعُ إِسْباه ، بالكَسْرِ ، وهَان عَلامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُم : (أَى الأَجْنَادُ ، لأَنَّهُم كانُوا سُكّانَهَا) ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْبَهَان اسْمٌ مُرَكَّبٌ ؛ لأَنَّ الأَصْبَ البَلَدُ بلسَانِ

الفُـرْسِ ، وهـان اسـمُ الفـارِسِ ، فكأَنَّـهُ[1] بِـلادُ الفُرْسـانِ ، وقَـدْ رَدّ عَلَيْهِ ياقُوت ، فقَـالَ : الصَّوَابُ أَنَّ الأَصْبَ بلُغَةِ الفُرْسِ هو الفَرَسُ ، وهان كَأَنَّهُ دَلِيلُ الجَمْعِ ، فمَعْنَاهُ الفُرْسَانُ ، والأَصْبَهـيُّ : الفارِسُ .

قُـلْتُ : وهٰذا الَّذِى ذَهَبَ إِلَيْـه ياقُوت ، هُوَ ما يُعْطِيـهِ حَقُّ اللَّفْظِ ، وقَـدْ أَصَابَ المَرْمَى وما أَخْطَـأَ ، أَوْ لِأَنَّهُمْ كانُوا سُكّانَهـا ، أَى الأَجْنَاد ، فسُمِّيَتْ بهـم ، بحَذْفِ مُضَافٍ ، أَى مَوْضِـعِ الأَجْنَادِ ، كَمَا تَقَدَّم فى قَوْلِ السُّهَيْلِـيِّ .

قُلْتُ : والمُرَادُ بتلْكَ الأَجْنَاد هـىَ الَّتـى خَرَجَتْ عَلَى الضَّحّاكِ وأَجابَتْهُم النّـاسُ حَتَّـى أَزالُـوه ، وأَخْرَجُـوا أَفْرِيدُونَ جَدَّ بَنـى ساسَانَ مِنْ مَكْمَنِه ، وجَعَلُوه مَلِـكاً ، وتَوَّجُوه ، فى قصَّـةٍ طَوِيلَةٍ ، ذَكَرَها أَرْبَابُ التَّوَارِيـخِ ، ذاتِ تَهَاوِيلَ وخُرَافاتٍ ، ولِـذَا لَـمْ يَكُنْ يَحْمِلُ لِوَاءَ مُلوكِ الفُرْسِ مِنْ آلِ سَاسَانَ إِلاَّ أَهْلُ أَصْبَهَانَ ، أَشَارَ إِلَيْـه ياقُوت .

(أَوْ لِأَنَّهُم لَمّا دَعَاهُمْ نُمْرُوذُ إِلَـى مُحَارَبَةِ مَـنْ فى السَّمَـاءِ) ، فى قصَّـةٍ ذَكَرَهَا أَهْلُ التَّوَارِيـخِ ، (كَتَبُوا فى جَوَابِـه : « أَسْبَاه آنْ نَه كَهْ باخُد اجَنْكْ كُنَد[2] أَىْ هٰـذا الجُنْدُ ليسَ مِمَّنْ يُحَارِبُ اللهَ) ، فآنْ ، مَمْدُودًا : اسْـمُ الإِشَـارَة ، ونَـهْ بالفَتْـحِ : عَلامَـةُ النَّفْيِ ، وكَهْ بالكَسْرِ : بمَعْنَى الَّـذِى ، وبَاخُدَا ، أَى مَعَ اللهِ ، وخُدَا بالضَّمِّ اسمُ اللهِ ، وأَصْلُه خُودَاى ، ويَعْنُون بـذٰلِكَ وَاجِبَ الوُجُودِ ، وجَنْك ، بالفَتْـح : الحَـرْبُ ، و كُنَد ، بالضَّـمِّ وفتـحِ النّـون : تـأْكِيدٌ لِمَعْنَـى الفِعْـلِ ، ويُعَبَّرُ بِهِ عن المُفْرَد ، أَى لَيْسَ مِمّن ، ولَـوْلاَ ذٰلِكَ لَـكَانَ حَقُّه كُنَنْـد ، بنُونَيْنِ ، نظـرًا إِلَـى لَفْظ أَسْباهان بمَعْنَى الأَجْنَاد ، فتَأَمَّلْ . ثُمَّ إِنَّ هٰذا القَوْلَ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ نَقَلَه ابنُ

(١) فى ياقوت عنه « فـكأنه يقال بـلاد الفرسان » .

(١) هكذا فى مطبوع التاج « كند » وبهامشه « الذى فى المتن المطبوع – أى القاموس – وترجمة عاصم : كنند بنونين ، قاله نصر . كذا بهامش المطبوعة » أى طبعة التاج الناقصة . وسيأتى فى الشرح « كند وكنند » .

حَمْزَةَ، وحَكَاه ياقُوت، وقَالَ : قد لَهِجَتْ بِه العَوَامُّ ، ونَصُّ ابنِ حَمْزَةَ : أَصْلُه أَسْبَاهْ آن، أَىْ هُمْ جُنْدُ الله ، قالَ يَاقُوت : وما أُشَبِّهُ قَوْلَهُ هٰذا إلاَّ بِاشْتِقَاقِ عَبْدِ الأَعْلَى القاصّ حِينَ قِيلَ لَهُ : لِمَ سُمِّىَ العُصْفُور عُصْفُورًا؟ قالَ : لأَنَّهُ عَصَى وفَرّ ، قِيلَ لَهُ : فالطَّفَيْشَلُ؟ قالَ : لأَنَّهُ طَفَا وشَالَ .

(أَوْ مِنْ أَصْب)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّه بمَعْنَى الفَرَسِ، وبالسِّينِ أَكْثَرُ فى كَلاَمِهِمْ ، ثم قالَ شَيْخُنَا : فعِنْدِى أَنَّه يُسَلَّمُ عَلَى ما نَقَلُوه، ويُجْعَلُ كُلّه لَفْظاً وَاحِدًا، ويُذْكَرُ فى البَابِ الَّذِى يَكُونُ آخِرَ حَرْفٍ منه ، واللهُ أَعْلَمُ ، ومَا عَدَاه فكُلّه رَجْمٌ بالغَيْب ، ووُقُوع فى عَيْب . انْتَهَى .

وقَدْ ذَكَرَ حَمْزَةُ بنُ الحَسَنِ فى اشْتِقَاقِ هٰذه الكَلِمَةِ وَجْهاً حَسَناً ، وهُوَ أَنّه اسْمٌ مُشْتَقٌّ من الجُنْدِيَّة ، وذٰلِكَ أَنَّ لَفْظَ أَصْبَهَانَ إذا رُدَّ إِلَى

اسْمِه بالفَارِسِيَّةِ كَان: أَسْبَاهان ، وهِىَ جَمْعُ أَسْبَاه ، وأَسْبَاه : اسْمٌ لِلْجُنْدِ والكَلْبِ وكَذٰلِكَ سَك اسمٌ للجُنْدِ والكَلْبِ ، وإِنَّمَا لَزِمَهُمَا هٰذان الاِسْمَانِ واشْتَرَكَا فِيهِمَا ، لأَنَّ أَفْعَالَهُمَا وَفْقٌ لأَسْمَائِهِمَا ، وذٰلِكَ أَنَّ أَفْعَالَهُمَا الحِرَاسَةُ ، فالكَلْبُ يُسَمَّى فى لُغَةٍ : سَك ، وفى لُغَةٍ : أَسْبَاه ، ويُخَفَّف ، فيُقَالُ : اسْبَهْ ، فعَلَى هٰذا جَمَعُوا هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ ، وسَمَّوْا بهما بَلَدَيْنِ كانَا مَعْدِنَ الجُنْدِ الأَسَاوِرَةِ ، فقَالُوا لأَصْبَهَانَ : أَسْبَاهَان ، ولِسِجِسْتَانَ سِكَان ، وسِكِسْتَان .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذى نَقَلَه أَنَّ أَسْبَاهَ : اسْمٌ لِلْكَلْبِ ، وأَنَّ سَكْ اسْمٌ للجُنْدِ لَيْسَ ذلكَ مَشْهُورًا فى لُغَتِهم الأَصْلِيَّة ، كمَا راجَعْتُه فى البُرْهَانِ القاطِعِ للتِّبْرِيزِىّ ، الَّذِى هو فى اللُّغَةِ عِنْدَهم كالقامُوسِ عندَنا ، فلمْ أَجِدْ فيه هٰذا الإِطْلاق ، اللّٰهُمَّ إلاَّ أَنْ يَكُونَ بضَرْبٍ من المَجَازِ ، فتَأَمَّلْ .

والَّذِى تَمِيلُ نفْسِى إِلَيْهِ ما ذَكَرَهُ

أَصْحابُ السِّيَرِ أَنّها سُمِّيَتْ بأَصْبَهانَ ابنِ فَلوج بنِ لنطى بنِ يُونانَ بنِ يافِث ، وقال ابنُ الكَلْبِيّ : سُمِّيَتْ بأَصْبَهانَ بنِ الفَلُوج [٢] بنِ سامِ ابنِ نُوحٍ ، وقدْ أَغْفَلَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، ولمْ يَتنبَّه لِذٰلِكَ مَنْ تكلَّم فى هٰذه اللَّفْظة ، كالبَكْرِيّ ، والسُّهَيْلِيّ ، والمِزِّيّ وابنِ أَبى شَرِيف ، وشيْخِنا وغيْرِهِمْ ، فاحْفَظْ ذٰلِكَ ، واللهُ أَعْلَم .

قالَ ياقُوت : وقد خَرَجَ مِنْ أَصْبَهانَ مِنَ العُلَماءِ والأَئمَّةِ فى كُلِّ فَنٍّ ما لَمْ يَخْرُجْ من مَدِينَةٍ مِن المُدُن ، وعَلى الخُصُوصِ عُلُوِّ الإِسْناد ؛ فإِنَّ أَعْمَارَ أَهْلِها تَطُولُ ، ولَهُمْ مَع ذٰلِكَ عِنايَةٌ وَافِرَةٌ لِسَمَاعِ الحَدِيثِ ، وبها من الحُفّاظ خَلْقٌ لا يُحْصَوْنَ ، ولها عِدّةُ تَوَارِيخَ ، وقَدْ فَشَا الخَرَابُ فى هٰذا الوَقْتِ وقَبْلَه فى نَواحِيها ، لِكَثْرَةِ الفِتَنِ والتَّعَصُّبِ بَيْنَ الشّافِعِيّة والحَنَفِيّة ، والحُرُوبِ المُتَّصِلَةِ بَيْنَ الحِزْبَيْنِ ، فكُلَّمَا ظَهَرَتْ طائِفةٌ نَهَبَتْ مَحَلَّةَ الأُخْرَى وأَحْرَقَتها ، وخَرَّبَتْها ، لا يَأْخُذُهم فى ذٰلِكَ إِلٌّ ولاذِمَّة ، ومع ذٰلِكَ فَقَلَّ أَنْ تَدُومَ بِها دَوْلَةُ سُلْطانٍ ، أَوْ يُقِيمَ بِها فيُصْلِحَ فاسِدَها ، وكذٰلِكَ الأَمْرُ فى رَسَاتِيقِها وقُرَاهَا الَّتِى كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْها كالمَدِينةِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى ذكرَه ياقُوت كان فى سَنَةِ سِتِّمِائَةٍ من الْهِجْرَةِ ، وأَمَّا الآن وقَبْلَ الآنَ من عَهْدِ الثَّمانِمِائَةِ قَدْ غَلَبَ عَلَى أَهْلِها الرَّفْضُ والتَّشَيُّعُ ، وطُمِسَت السُّنَّةُ فِيها كأَسْتَرَاباذ ، ويَزْدَ ، وقُمَّ ، وقاشانَ وقَزْوِين وغَيْرِهَا من البِلاد ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلاّ باللهِ العَلِىِّ العَظِيمِ .

(وأَصَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً : زَحَمَ) ، ومِنْهُ الأَصِيصَةُ .

(والأَصُوصُ) ، كصَبُورٍ (: النّاقةُ الحَائِلُ السَّمِينةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، ومِنْهُ المَثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » الصُّوصُ : اللَّئِيمُ ، يُضْرَبُ للأَصْلِ الكَرِيمِ يَظْهَرُ منه فرعٌ لَئِيمٌ ،

(١) فى معجم البلدان عنه « فلوج »

وقال امْرُؤُ القَيْس :

فَدَعْهـا وسَلِّ الهَـمَّ عَنْكَ بجَسْرَةٍ
مُدَاخَلَةٌ صُمُّ العظامِ أَصُـوصُ [1]

وقيلَ : هِيَ الَّتـى قد حُمِلَ عَلَيْها فلمْ تَلْقَـحْ .

(و) عن ابنِ عَبّاد : الأَصُوصُ : (اللَّصُّ) ، يُقـال : أَصُـوصٌ عَلَيْهـا أَصُوصٌ ، (ج أُصُصٌ) ، بِضَمَّتَيْنِ .

(والإِصُّ مُثَـلَّثَـةً عـن ابـنِ [2] مالـك) ، الـكَسْرُ عن الجَـوْهَرِيِّ ، والفَتْـحُ عن الأَزْهَـرِيّ : (الأَصْلُ) ، وقِيـل : الأَصْـلُ الـكَرِيـمُ ، (ج : آصَاصٌ) ، بالمَدّ ، كحمْلٍ وأَحْمَالٍ ، وأَنْشد ابنُ دُرَيْد :

قَـلالُ مَجْد فَرَعَتْ آصَاصَـا
وعِـزَّةٌ قَعْسَـاءُ لنْ تُناصَـى [3]

(١) ديوانه ١٨٧ ، واللسان والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : فدعها . . . الخ أنشده فى اللسان .
فهل تُسْلِيَنّ الهَمَّ عَنْكَ شَمِلَّةٌ
وأورد العباب الروايتين للصدرين فى هذا البيت وكذلك فى ديوانه أورد الروايتين .

(٢) فى القاموس « ابنى » أما الأصل الصواب فهو نسخة من القاموس .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ١٨ ، والمقاييس ١ / ١٥ ومادة (نصا) .

وكذلك العَصُّ بالعَيْنِ ، كمَا سيأْتى.

(والأَصِيصُ ، كأَمِيرٍ : الرِّعْدَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الأَصِيصُ (الذُّعْرُ) ، يُقـال : أَفْـلَتَ ولَـهُ أَصِيصٌ ، أَى رِعْـدَةٌ ، ويُقال : ذُعْرٌ وانْقِبَاضٌ .

(و) الأَصِيصُ أَيْضـاً : (مَاتَكَسَّرَ من الآنِيَة ، أَوْ) ، وفى الصّحاحِ ، وهُوَ (نِصْفُ الجَرَّةِ) ، أَوِ الخابِيَةِ (تُزْرَعُ فيـهِ الرَّياحِينُ) ، وأَنْشدَ قَـوْلَ عَدِيِّ ابنِ زَيْد :

يالَيْت شِعْـرِى وأَنا ذُو عَجَّـةٍ
مَتَى أَرَى شَرْباً حَوالَىْ أَصِيصُ [1]

وفى رواية ذُو ضجَّةٍ ، وفى أُخْرَى : آنَ [2] ذُوعَجَّةٍ . قُلْتُ : وهـى لُغَةٌ فى

(١) ديوانه ٧٠٩ ، واللسان والعباب ، والصحاح ، والمقاييس ١ / ١٥ ومادة أنن. وفى هامش مطبوع التاج قوله : وأنا ذو عجة. الذى فى اللسان : « ذو غنى » وعليه يستقيم وزن الشطر وبهامش اللسان « قوله : وأنا ذو غنى ، فى الصحاح وأنا ذو عجة أى بفتح العين وشداالجيم كما بهامش الصحاح نقلا عن خط السيد مرتضى . قال رفى رواية : ذو ضجة » هذا وفى العباب « ذو عجة » .

(٢) فى مطبوع التاج «وآن» والمثبت من مادة (أنن) وقد نبّه عليه بهامش مطبوع التاج .

أنا ، وهى أَرْبَعُ لُغاتٍ : يُقال : أَنْ قُلْتُ ،وأنا قُلْتُ ، وآنَ قُلْتُ ، وأَنْ قُلْت ، كذا وَجَدْتُه فى بَعْض حَوَاشى الصّحاح . قال الجَوْهَرِىُّ ، يَعْنِى به أَصْلَ الدَّنِّ .

(و) قِيل : الأَصِيصُ : (مِرْكَنٌ أَو بَاطِيَةٌ) شِبْهُ أَصْلِ الدَّنِّ (يُبَالُ فِيه). وقال خالدُ بنُ يَزِيدَ : الأَصِيصُ : أَسْفَلُ الدَّنِّ ، كانَ يُوضَعُ ليُبالَ فِيه ، وأَنْشَدَ قولَ عَدِىٍّ السابق ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ : كانُوا يَبُولُون فِيه إِذا شَرِبُوا ، وأَنْشَدَ :

تَرَى فِيهِ أَثْلامَ الأَصيص كأَنَّهُ
إِذا بالَ فِيهِ الشَّيْخُ جَفْرٌ مُغَوَّرُ[1]

وقالَ عَبْدَةُ بن الطَّبِيب :

لَنَا أَصِيصٌ كَجِذْمِ الحَوْضِ هَدَّمَه
وَطْءُ الغَزَالِ لَدَيْهِ الزِّقُّ مَغْسُولُ[2]

(و) الأَصِيصُ : (البِنَاءُ المُحْكَمُ) ، كالرَّصيص .

(و) الأَصِيصُ : (شَىْءٌ كالجَرَّةِ لَهُ عُرْوَتَانِ يُحْمَلُ فِيهِ الطِّينُ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب .

(والأَصِيصَةُ) مِنَ (البُيُوتِ : المُتَقَارِبَةُ) بَعْضُها بِبَعْضٍ ، (و) يُقَالُ : (هُمْ أَصِيصَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَى مُجْتَمِعُونَ) كالبُيُوتِ المُتَلاصِقَةِ .

(والتَّأْصِيصُ : الإِيثَاقُ) ، كالتَّأْسِيسِ .

(و) التَّأْصِيصُ : (التَّشْدِيدُ) والإِحْكَامُ ، (وإِلْزَاقُ بَعْضٍ ببَعْض).

(و) عَنِ ابنِ عَبَّاد : يُقَال : (تَأَصَّصُوا) ، إِذا (اجْتَمَعُوا) وتَزَاحَمُوا ، (كائْتَصُّوا) ائْتِصاصاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَاقَةٌ أَصُوصٌ : شَدِيدَةٌ مُوَثَّقَةُ الخَلْقِ ، وقِيل : كَرِيمَةٌ .

والأَصُوصُ : البَخِيلُ[1] .

(١) العباب ، وفيه بعده : «ويروى : مُهَوَّر ، أى مُهَدَّم» .
(٢) اللسان .

(١) هذا المعنى يبدو أنه من توهم الشارح حين أخذ عن اللسان ، ففيه : «ناقة أصوص شديدة موثقة الخلق وقيل كريمة تقول العرب : ناقة أصوص عليها صوص أى كريمة عليها بخيل» فالبخيل هو صوص لا أصوص. هذا وجاء فى العباب عن ابن عباد ان الأصوص اللص وقد ذكره الشارح سابقا .

ويُقَال : جِئْتُ بِهِ من إِصِّكَ ، أَيْ من حَيْثُ كان [1] .

وإِنَّه لَأَصيصٌ كَصيصٌ ، أَيْ مُنْقَبِضٌ .

ولَهُ أَصِيصٌ ، أَيْ تَحَرُّكٌ والْتِوَاءٌ من الجَهْدِ .

وآصُ ، بالمَدّ : من مُدُنِ التُّرْكِ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا جماعَةٌ .

[أ م ص] *

(الآمِصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الآمِصُ ،والعَامِصُ ، (والآمِيصُ) ، والعَامِيصُ . قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : العامِيصُ : الهُلاَمُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (طَعَامٌ يُتَّخَذُ منْ لَحْمِ عِجْلٍ بِجِلْدِهِ) ، وقَال الأَزْهَرِيُّ : هُوَ يُشَرَّحُ رَقِيقاً ويُؤْكَلُ نيئاً ، وربَّما يُلْفَحُ لَفْحَةَ النّارِ .

(أَوْ) هُوَ (مَرَقُ السِّكْبَاجِ المُبَرَّدُ المُصَفَّى من الدُّهْنِ ،مُعَرَّبَا خَامِيزْ) ، وبه فَسَّرَ الأَطِبّاءُ الهُلاَمَ ، وسَيَأْتِي فى «ع م ص» .

[أ ى ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَيْص ، يُقَالُ : جِئْتُ به مِن أَيْصِكَ : أَيْ من حَيْثُ كان ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل الباء)

مع الصاد

[ب خ ص] *

(البَخَصُ ، مُحَرَّكَةً : لَحْمُ القَدَمِ ، و) لَحْمُ (فِرْسِنِ البَعِيرِ) ، وقال المُبَرِّدُ : البَخَصُ : اللَّحْمُ الَّذِي يَرْكَبُ القَدَمَ ، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ لَحْمُ بَاطِنِ القَدَمِ ، وقِيلَ : البَخَصُ : ما وَلِيَ الأَرْضَ من تَحْتِ أَصابِعِ الرِّجْلَيْنِ وتَحْت مَنَاسِمِ البَعِيرِ والنَّعامِ ، وقيل : هُوَ لَحْمُ أَسْفَلِ خُفِّ البَعِيرِ ، والأَظَلُّ :

(١) هذا النص جاء فى مادة (أيص) في اللسان « .. من أن أيصك » ولم يجيء فى مادة (أصص) لا فى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس ، وسيذكره الشارح فى مادة أيص مستدركا عن اللسان .

ما تَحْتَ المَنَاسِمِ ، (و) البَخَصُ أَيْضاً : (لَحْمُ أُصُول الأَصَابِع مِمَّا يَلِى الرَّاحَةَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) قِيلَ : هُوَ (لَحْمٌ يُخَالِطُه بَيَاضٌ مِنْ فَسَاد) يَحُلُّ (فيه) ، ويَدُلُّ عَلَيْه قَوْلُ أَبِى شُرَاعَةَ مِنْ بَنِى قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ :

يا قَدَمَىَّ ما أَرَى لِى مَخْلَصَا
مِمَّا أَرَاهُ أَو أَعُودَ أَبْخَصَا[1]

(و) البَخَصُ أَيْضاً (: لَحْمٌ ناتِئٌ فَوْقَ العَيْنَيْنِ أَو تَحْتَهُمَا ، كهَيْئَة النَّفْخَة) ، تَقُولُ منه : (بَخِصَ كفَرِحَ ، فَهُوَ أَبْخَصُ) ، إذا نَتَأَ ذٰلكَ منْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحْكَم : البَخَصَةُ : شَحْمَةُ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، وفى التَّهْذيب : البَخَصُ فى العَيْنِ : لَحْمٌ عِنْدَ الجَفْنِ الأَسْفلِ ، كاللَّخَصِ عند الجَفْنِ الأَعْلَى .

(ورَجُلٌ مَبْخُوصُ القَدَمَيْنِ) ، أَىْ (قَليلُ لَحْمِهِمَا ، كَأَنَّهُ قَدْ نِيلَ منهُ ، فعَرِىَ مَكَانُهُ) ، وقد جَاءَ ذٰلكَ فى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّمَ أَنَّهُ كانَ مَبْخُوصَ العَقِبَيْنِ » ، أَىْ قَليلَ لَحْمِهِمَا ، قالَ الهَرَوِىُّ : وإِنْ رُوِى بالنُّون والحاءِ والضاد ، فهُوَ من نَحَضْتُ العَظْمَ ، إذا أَخَذْتَ عَنْهُ لَحْمَه .

(وبَخَصَ عَيْنَه ، كمَنَعَ : قَلَعَهَا بشَحْمِهَا) ، قالَ يَعْقُوب : ولاتَقُلْ بَخَسَ ، كَمَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى أَبُو تُرَاب عَنِ الأَصْمَعِىّ : بَخَصَ عَيْنَه ، وبَخَزَهَا ، وبَخَسَهَا ، كُلُّه بِمَعْنَى فَقَأَهَا ، وقِيلَ : بَخَصَهَا بَخْصاً : عارَهَا[1] . قالَ اللِّحْيَانِىُّ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ والسِّينُ لُغَةٌ .

(والبَخَصُ ، ككَتِف ، من الضُّرُوع : الكَثِيرُ اللَّحْمِ والعُرُوقِ ، وما لايَخْرُجُ لَبَنُه إلاّ بشِدَّة) ، عن ابنِ عَبَّاد .

(والتَّبَخُّصُ : التَّحْدِيقُ بالنَّظَرِ ، وشُخُوصُ البَصَرِ ، وانْقِلابُ الأَجْفَانِ) ، ومنه حَدِيثُ القَرَظِىِّ فى قَوْلِه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى الجمهرة ٣/٣٠٣ « بَخَصَ عينَه إذا أدخل أصبعه فيها » وقال فى ١/٢٣٥ « بخَصَ عينه ، إذا أصاب بَخَصَتها » .

عَزّ وجَلّ ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ * اللهُ الصَّمَدُ﴾ (١) « لَوْ سَكَتَ عَنْهَا لتَبَخَّصَ لَهَا رِجَالٌ فَقَالُوا : ما صَمَد » يَعْنِي لَوْلاَ أَنْ البَيَانَ اقْتَرَنَ فى السُّورَةِ بِهَذا الإِسْمِ لتَحَيَّرُوا فِيهِ حَتّى تَنْقَلِبَ أَبْصَارُهم .

(وبُخِصَت النّاقَةُ ، كعُنِيَ ، فهِيَ مَبْخُوصَةٌ : أَصابَهَا دَاءٌ فى بَخَصِها فظَلَعَتْ منْهُ)، يُقَال : نَاقَةٌ مَبْخُوصَةٌ : تَشْتَكِي بَخَصَها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَخَصُ، مُحَرَّكَةً : سُقُوطُ بَاطِنِ الحَجَاجِ على العَيْنِ .

والبَخَصُ : لَحْمُ الذِّراعِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[ب خ ل ص]*

(تَبَخْلَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَانِ والتّكْمِلَة : يُقَال : تَبَخْلَصَ (لَحْمُه) ، إِذا (غَلُظَ وكَثُرَ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وكَذلِك تَبَلْخَصَ ، وتَبَخْصَلَ .

(١) سورة الإخلاص الآيتان ١ و ٢ .

وبَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ : غليظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وفى الجَمْهَرَة : تَبَخْصَلَ لَحْمُه ، وتَبَلْخَصَ ، وليس فيها تَبَخْلَصَ .

[ب ر ب ص]

(بَرْبَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ اللَّيْثُ : بَرْبَصَ (الأَرْضَ) ، إِذا (أَرْسَلَ فِيهَا الماءَ) فمَخَرَهَا (لِتَجُودَ ، أَوْ بَقَرَهَا وسَقَاها سَقْياً رَوِيًّا) ، وهو بِعَيْنه مَعْنَى مَخَرَها لِتَجُودَ .

[ب ر ب ع ى ص]

(بَرْبَعِيصٌ ، كَزَنْجَبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُوَ (: ع بحِمْصَ) . وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وما جُبِنَتْ خَيْلِي ولٰكِنْ تَذَكَّرَتْ
مَرَابِطَها مِنْ بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرَا (١)

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغَانِيُّ والَّذِى فى المُعْجَم :

يُذَكِّرُهَا أَوْطَانَهَا تَلُّ مَاسِحٍ
مَنَازِلُهَا مِنْ بَرْبَعِيصَ ومَيْسَرَا (٢)

(١) ديوانه ٧٠ و التكملة و العباب .
(٢) معجم البلدان (بربعيص) و(تل ماسح) وفى مطبوع التاج « تذكرها » .

قال ابنُ السِّكِّيت فى شَرْحِ هٰذا البَيْت : تَلٌّ ماسِحٍ : مَوْضِعٌ . قالَ يَاقُوت : قُلْتُ : هُوَ من أَعْمَالِ حَلَب ، ومَيْسَرُ : مَكَانٌ . قالَ : وقال أَبُو[1] عَمْرو : كَانَتْ ببَرْبَعِيص ومَيْسَرَ وَقْعَةٌ قَدِيمَةٌ ، وقَدْ سَأَلْتُ عَنْهَا مَنْ لَقِيتُ مِنَ العُلَماء فما أَخْبَرَنِى عَنْهَا أَحَدٌ بشَيْءٍ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ مَيْسَرَ فى الراء .

[ب ر ص] *

(البَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) : داءٌ مَعْرُوفٌ ، أَعاذَنَا اللهُ منه ومن كُلِّ داءٍ ، وهو (بَيَاضٌ يَظْهَرُ فى ظاهِرِ البَدَنِ) ، ولَوْ قال : يَظْهَرُ فى الجَسَدِ (لِفَسَادِ مِزَاجٍ) كان أَخْصَر .

وقد (بَرِصَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ ، فهُوَ أَبْرَصُ) وهِىَ بَرْصاءُ .

(وأَبْرَصَهُ اللهُ) تَعَالَى .

(و) البَرَصُ : (الَّذِى) قد (ابْيَضَّ من الدَّابَّةِ من أَثَرِ العَضِّ) ، عَلَى التَّشْبِيهِ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يَرْمِى بكَلْكَلِه أَعْجَازَ جافِلَةٍ
قَدْ تَخِذَ النَّهْسُ فى أَكْفَالِهَا بَرَصَا[1]

(وسامٌ أَبْرَصُ) ، بِتَشْدِيدِ المِيمِ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : ولا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بِذٰلِكَ ، هُوَ مُضَافٌ غَيْرُ مركَّبٍ ولا مَصْرُوفٍ : الوَزَغَةُ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ (من كِبَارِ الوَزَغِ) ، وهُوَ (م) ، مَعْرُوفٌ ، معرِفَةٌ ، إلاَّ أَنَّه تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قالَ الأَطِبَّاء : (دَمُه وبَوْلُه عَجِيبٌ إذا جُعِلَ فى إِحْلِيلِ الصَّبِىِّ المَأْسُورِ) فإِنَّهُ يَحُلُّهُ من ساعَتِهِ ، كأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، (ورَأْسُه مَذْقُوقاً إذا وُضِعَ عَلَى العُضْوِ أَخْرَجَ ما غَاصَ فيه مِنْ شَوْكٍ ونَحْوِه . و) قال الجَوْهَرِىُّ : هُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ وَاحِدًا ، وإِنْ شِئْتَ أَعْرَبْتَ الأَوَّلَ وأَضَفْتَه إِلَى الثانِى ، وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الأَوَّلَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « ابن عمرو » والمثبت من ياقوت .

(١) العباب ولم يرد فى ديوانه .

الفَتْحِ وأَعْرَبْتَ الثّانِى بإِعْرَابِ ما لا يَنْصَرِف ، وتَقُولُ فى التَّثْنِيَةِ : (هٰذان سامَّا أَبْرَصَ) ، وفى الجَمْعِ : (هَؤُلاءِ سَوامٌّ أَبْرَصَ[1] ، أَوْ) إِنْ شِئْتَ قُلْتَ (:السَّوَامُّ ، بلا ذِكْرِ أَبْرَصَ ، أَوْ) إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : هٰؤُلاءِ (البِرَصَةُ) ،بكَسْرٍ ففَتْحٍ ،(والأَبارِصُ ، بِلاَ ذِكْرِ سامٍّ) ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ قالُوا الأَبارِصَ ، عَلَى إِرادَةِ النَّسَبِ وإِنْ لَمْ تَثْبُت الهاءُ ، كَمَا قالُوا المَهَالِبَ ، وأَنشد :

واللهِ لَوْكُنْتُ لِهٰذَا خَالِصَا
لكُنْتُ عَبْدًا آكِلُ الأَبَارِصَا[2]

قُلْتُ : هٰكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ جِنِّى آكِلَ الأَبَارِصَا ، أَرادَ آكِلاً الأَبَارِصَ ، فحَذَفَ التَّنْوِينَ لِالْتِقَاءِ الساكِنَيْنِ .

(والأَبْرَصُ : القَمَرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، تَقُولُ : بِتُّ لا يُؤْنِسُنِى[1] إِلاّ الأَبْرَصُ .

(وبَنُو الأَبْرَصِ) : بَطْنٌ مِنَ العَرَبِ (وهُمْ بَنُو يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ) بنِ مالكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، من تَمِيمٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

كَانَ بَنُو الأَبْرَصِ أَقْرَانَهَا
فَأَدْرَكُوا الأَحْدَثَ والأَقْدَمَا[2]

(وعَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ) بنِ جُشَمَ ابنِ عامِرِ بنِ فِهْرِ بنِ مالِكِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ ثَعْلَبَةَ بن دُودانَ ابنِ أَسَدٍ الأَسَدِىُّ : (شَاعِرٌ) مَشْهُورٌ .

(والبَرْصَاءُ : لَقَبُ أُمِّ شَبِيبٍ) ابنِ يَزِيدَ بنِ جَمْرة[3] بن عَوْفِ ابنِ أَبِى حارِثَةَ . (الشّاعِرِ ، واسْمُهَا أُمامَةُ) بِنْتُ قَيْسٍ ، (أَو قِرْصافَةُ) ، عن السُّكَّرِىِّ ، والأَوّل قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ قال : وهى ابْنَةُ الحَارِثِ بنِ عَوْفٍ ، وقَال : قَال ابنُ الزُّبَيْرِ : إِنَّمَا

(١) فى المخصص ٨/١٠١ «لم يثن «أبرص» ولم يجمع لأنهم أرادوا أن يخبروا أن أفراد هذا النوع مضافة إلى أبرص ، كبنات آوى وأمهات حبين » .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ١/٢١٩ ، والجمهرة ١/٢٥٨ وفيها فسره بقوله : خاطب أباه فقال : لو كنت أصلح لهذا العمل الذى تأخذنى به لكنت عبدا يأكل الأبارص .

(١) وفى مطبوع التاج : « و لا مؤنسى» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

(٢) التكملة والعباب والجمهرة ١/٢٥٨ .

(٣) فى مطبوع التاج « حرة » والمثبت من العباب والأغانى ١٢/٢٧١ زاد فى الأغانى «وقيل : جبرة» .

سُمِّيَت البَرْصَاء فيما أَخبَرَنى مُحَمَّدُ بنُ الضَّحّاكِ بنِ عُثْمَانَ عن أَبيه أَنَّ أَبَاهَا الحارثَ بنَ عَوْفٍ جاءَ إلى النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم فخَطَبَ إليه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ابْنَتَه، فقال: إنَّ بها وَضَحاً، فرَجَع وقد أَصابَهَا، ولم يَكُنْ بها وَضَحٌ، وقَالَ بَعْضُ النَّاسِ: إنَّمَا سُمِّيَت البَرْصاءَ لشدَّة بَيَاضِهَا، ففى ذلك يَقُولُ ابْنُهَا شَبِيبٌ:

أَنَا ابْنُ بَرْصَاءَ بها أُجِيبُ
هَلْ فى هِجَانِ اللَّوْنِ ما تَعِيبُ[1]

قلت: وفيه يقول الشّاعِر:

مَنْ مُبْلِغٌ فِتْيانَ مُرَّةَ أَنَّهُ
هَجَانَا ابنُ بَرْصاءِ العِجَانِ شَبِيبُ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: (أَرْضٌ بَرْصَاءُ: رُعِىَ نَباتُهَا) مِنْ مَوَاضِعَ فعَرِيَتْ عَنْهُ.

(وحَيَّةٌ بَرْصَاءُ: فِيهَا)، أَىْ فى جِلْدِها (لُمَعُ بَياضٍ).

(١) اللآلى للبكرى ٦٣١.
(٢) اللسان، والأغانى ١٣/٣٣ وهو لأرطاة بن سهية. والرواية فيه: ألا مبلغ.. أنى هجانى ابن برصاء اليدين...

(والبَرِيصُ)، كأَمِيرٍ: (نَبْتٌ يُشْبِهُ السَّعْدَ)، يَنْبُتُ فى مَجارِى الماءِ عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) البَرِيصُ: (ع بدِمَشْقَ)، الصَّوَابُ نَهْرٌ بدِمَشْقَ، كَمَا فى المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ، والفَرْقِ لابنِ السَّيِّدِ والمُعْجَمِ، ونَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنا، والمصَنِّفُ قَلَّدَ الصَّاغَانِىَّ وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: لَيْسَ بالعَرَبِىِّ الصَّحِيحِ، وأَحْسِبُه رُومِىَّ الأَصْلِ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ، قال حسّانُ بنُ ثابِتٍ، رَضِىَ اللهُ عنه يَمْدَحُ بنِى جَفْنَةَ:

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ[1]

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضُ: إنَّ البَرِيصَ اسمٌ لِلغُوطَةِ بِأَجْمَعِهَا، واسْتَدَلَّ[2] بقَوْلِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ:

(١) ديوانه ٨٠، واللسان، والتكملة، والعباب والجمهرة ١/٢٥٨، ومعجم البلدان (البريص).
(٢) فى هامش مطبوع التاج: وقد ذكر ياقوت ما يؤيد ذلك فراجعه. هذا وبهامش اللسان عن معجم البلدان «وهذان الشعران يعنى شعر حسان وشعر وعلة الجرمى الآتى - يدلان على أن البريص اسم الغوطة بأجمعها، ألا تراه نسب الأنهار إلى البريص: وكذلك حسان فانه يقول: يسقون ماء بردى وهو نهر دمشق من ورد البريص».

فما لَحْمُ الغُرَابِ لَنَا بِزَادٍ
ولا سَرَطَانُ أَنْهَارِ البَرِيصِ[1]

قَالَ شَيْخُنا : وَرَأَيْتُ كَثِيرًا من شُرَّاحِ الشَّوَاهِد وغَيْرِهِم يَرْوُونَه : البَرِيض ، بالضادِ المُعْجَمَة ، ويَتَشَدَّقُونَ بِهِ فى مَجَالِسِهِم ومُخَاطَبَاتِهِم ، جَهْلاً وتَقْلِيدًا للتَّصْحِيفِ ، أو عَدَم وُقُوفٍ عَلَى الحَقِيقَةِ وأَخْذ عن ماهِرٍ عَرِيفٍ ، واللهُ أَعلَمُ ، فَلْيُحْذَرْ مِنْ مِثْلِ شَنَاعَةِ هٰذا التَّحْرِيفِ .

قُلْتُ : هُوَ كَما قالَ ، وهُوَ بالضّاد المُعْجَمَةِ : مَوْضِعٌ فِى شِعْرِ امرئِ القَيْس ، ولَيْسَ هو هٰذا النَّهْرَ الَّذِى بدِمَشْقَ ، أَوْ هُوَ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ كما سَيَأْتِى .

(و) البَرِيصُ : مِثْلُ (البَصِيص) ، وهُوَ البَرِيقُ ، قَال الشاعِرُ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَوَاسِعَ شاخِصَاتٍ
لَهُنَّ بِخَدِّهِ أَبَدًا بَرِيصُ[2]

(و) البِرَاصُ ، (ككِتَابٍ : مَنَازِلُ الجِنِّ) ، جَمْعُ بُرْصَةٍ ، بالضَّمِّ . (و) البِرَاصُ : (بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنْبِتُ) شَيْئاً ، (جَمْعُ بُرْصَةٍ ، بالضَّمِّ) . قالَ ابنُ شُمَيْل : البُرْصَةُ : البُلُّوقَةُ ، وجَمْعُهَا بِرَاصٌ ، وهِىَ أَمْكِنَةٌ من الرَّمْلِ بِيضٌ لا تُنْبِتُ شَيْئاً .

(والبَرْصُ ، بالفَتْحِ) ، ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَك : (دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى البِئْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَبْرَصَ) الرَّجُلُ (: جَاءَ بوَلَدٍ أَبْرَصَ) .

(و) من المَجَازِ عن ابنِ عَبّادٍ : (التَّبْرِيصُ : حَلْقُكَ الرَّأْسَ) ، وقد بَرَّصَه ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

(و) التَّبْرِيصُ أَيْضاً : (أَنْ يُصِيبَ الأَرْضَ المَطَرُ قَبْلَ أَنْ تُحْرَثَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَازِ : (تَبَرَّصَ) البَعِيرُ (الأَرْضَ) ، إذا (لَمْ يَدَعْ فِيهَا رِعْياً

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (البريص) .
(٢) التكملة والعباب وفى المقاييس ١ / ٢١٩ عجزه ، وقال الصاغانى « النواسع جمع ناسعة يقال نسعت الأسنان إذا استرخت » .

إلاَّ رَعَاهُ) ، نقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البُرْصُ ، بالضَّمْ : جَمْعُ الأَبْرَصِ ، وقَدْ يُطْلَقُ البُرْصُ عَلَى الوَزَغَةِ .

ويُصَغَّر أَبْرَصُ ، فيقال : بُرَيْص ، ويُجْمَع بُرْصَاناً .

وأَبُو بُرَيْصٍ : كُنْيَةُ الوَزَغَةِ .

وأَبُو بُرَيْصٍ أَيْضاً : طائرٌ يُسَمَّى البَلَصَةُ ، عَن ابنِ خالَوَيْه ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « ب ل ص » ، أَوْ هُوَ أَبُو بُرْبُصٍ ، كقُنْفُذٍ .

والبُرَيْصَةُ : دابَّةٌ صَغِيرَةٌ دُونَ الوَزَغَةِ ، إذا عَضَّتْ شَيْئاً لَمْ يَبْرَأْ .

والبُرْصَةُ ، بالضَّمّ : فَتْقٌ فى الغَيْمِ يُرَى مِنْه أَدِيمُ السَّمَاءِ .

والبريصان : فَرَسٌ نَجِيبٌ .

وبَرْصِيصَا العَابِدُ : مِنْ بَنِى إسْرَائِيل ، وقِصَّتُه مَشْهُورَةٌ .

والبَرْصَاءُ : أُمُّ خالِدٍ الصَّحابِيِّ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنَا . وقالَ أَبو إسْحَاقَ النَّجِيرَمِيُّ فى أَمَالِيه : العَرَبُ تَقُول : لا أَبْرَحُ بَرِيصِى هٰذا ، أَى مقَامِى هٰذا ، قالَ ومِنْهُ سُمِّىَ بابُ البَرِيصِ بدِمَشْقَ ؛ لأَنَّهُ مَقَامُ قَوْمٍ يَرِدُون[1] ، هٰكذا نَقَلَهُ ياقُوت .

قُلْتُ : فهو إذًا عَرَبِىٌّ صَحِيحٌ ، خِلافاً لِمَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّهُ رُومِىُّ الأَصْلِ ، كما تَقَدَّم ، فتَأَمَّلْ .

والأَبْرَاصُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ هَرْشَى والغَمْر[2] .

[ب ر ع ص]

(التَّبَرْعُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عَنِ ابنِ عَبَّادٍ : قالَ : وهُوَ مَقْلُوبُ التَّبَعْرُصِ ، وهُوَ (أَنْ يَضْطَرِبَ) ، ونَصُّ المُحِيطِ :

(١) فى معجم البلدان « يُرَوُّون » .

(٢) فى مطبوع التاج (فالغمر) والمثبت من معجم البلدان والنقل عنه .

أَنْ يَتَحَرَّكَ (الإِنْسَانُ تَحْتَكَ) ، وسَيَأْتِي عَنْ ابنِ دُرَيْدٍ أَنّه فَسَّر التَّبَعْرُصَ بمُطْلَقِ الاضْطِرابِ [1] .

[ب ص ص] *

(بَصَّ) الشيءُ (يَبِصُّ بَصِيصاً) وبَصًّا : (بَرَقَ ولَمَعَ) ، وتَلَأْلَأَ .

(و) بَصَّ (لِي بيَسِيرٍ : أَعْطَانِي) ، وهو مَجازٌ .

(و) بَصَّ (المَاءُ : رَشَحَ كأَبَصَّ) . وفي التَّكْمِلَةِ : كبَضَّ .

(والبَصّاصَةُ : العَيْنُ) ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، قِيلَ : (لأَنَّهَا تَبِصُّ) ، أَيْ تَبْرُقُ ، ومِنْهُ قَوْلُ العَامَّةِ : هو يَبِصُّ لي .

(والبَصِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرِّعْدَةُ) والالْتِوَاءُ مِنَ الجَهْدِ ، ومِنْهُ قَوْلُهم : أَفْلَتَ ولَهُ بَصِيصٌ .

(وحَصِيصُهُمْ ، وبَصِيصُهُم كَذا ، إِيْ عَدَدُهُم) كَذَا ، وسَيَأْتِي في الحاء .

(١) في العباب زيادة « أن يتحرك الإنسان تحتك ، والحيّة تتبرعص » .

(وقَرَبٌ بَصْبَاصٌ : جادٌّ) ، أَيْ شَدِيدٌ لا اضْطِرابَ فيه ولا فُتُور ، وفي الصّحاح : خمْسٌ بَصْبَاصٌ ، أَيْ جادٌّ لَيْسَ فيه فُتُورٌ .

(وبَعِيرٌ بَصْبَاصٌ) ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وفي التَّكْمِلَة شَعِيرٌ بَصْبَاصٌ ، وهو غَلَط [1] ، أَيْ دَقِيقٌ (ضامِرٌ) .

(والبَصْبَاصُ : اللَّبَنُ) ، لأَنَّهُ يَتَبَصْبَصُ في مَجَارِيه إذا جَرَى إِلَى الضَّرْعِ .

(و) البَصْبَاصُ (مِنَ المَاءِ : القَلِيلُ) ، قالَ أَبو النَّجْمِ :

* لَيْسَ يَسِيلُ الجَدْوَلُ البَصْبَاصُ [2] *

(و) البَصْبَاصُ (مِنَ الكَلإِ : ما يَبْقَى على عُودٍ كأَنَّهُ أَذْنَابُ اليَرَابِيعِ .

(و) البَصْبَاصُ : (الخُبْزُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قولُ الأَغْلَبِ العِجْلِيّ :

* بالأَبْيَضَيْنِ الشَّحْمِ والبَصْبَاصِ [3] *

(١) في العباب « بعير بصباص » .
(٢) في مطبوع التاج : « بسيل » بالباء الموحدة في أوله ، والمثبت من اللسان .
(٣) العباب .

قال الصّاغانيُّ : ولو فُسِّرَ باللَّبَنِ لم يَبْعُد .

(و) يُقَال : (كُمَيْتٌ بُصَابِصٌ ، بالضّمِّ) ، للذى (تَعْلُوهُ شُقْرَةٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : « (بَصْبَصَتِ الأَرْضُ) ، إذا (ظَهَرَ مِنْهَا أَوَّلُ ما يَظْهَرُ) مِنْ نَبْتِهَا ، (كبَصَّصَتْ ، وأَبَصَّتْ) ، وأَوْبَصَتْ ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

ويُقَال : بَصَّصَ الشَّجَرُ ، إذا تَفَتَّح للإِيْراقِ ، وبَصَّصَتِ البَرَاعِيمُ ، إذا تَفَتَّحَت أَكِمَّةُ الرِّيَاضِ .

(و) فى التَّهْذِيب : قَرَبٌ بَصْبَاصٌ ، إذا كانَ السَّيْرُ مُتْعِباً ، وقَدْ بَصْبَصَت (الإِبِلُ قَرَبَهَا) ، إذَا (سَارَتْ فأَسْرَعَتْ) ، قال الشّاعِرُ :

وبَصْبَصْنَ بَيْنَ أَدانِى الغَضَى
وبَيْنَ غُدَانَةَ شَأْوًا بَطِينَا [1]

أَى سِرْنَ سَيْرًا سَرِيعاً .

(و) بَصْبَصَ (الكَلْبُ : حَرَّكَ ذَنَبَهُ) ، وإِنَّمَا يَفْعَلُ ذٰلِكَ مِنْ طَمَعٍ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

أَوْ خَوْف ، ومِنْهُ حَدِيثُ دَانِيَال ، عَلَيْه السَّلام ، حِينَ أُلْقِىَ فى الجُبِّ وأُلْقِىَ عَلَيْه السِّبَاعُ ، فجَعَلْنَ يَلْحَسْنَه ويُبَصْبِصْنَ إِلَيْه .

وقالَ ابنُ سِيدَه : بَصْبَصَ الكَلْبُ بذَنَبِه : ضَرَبَ بِهِ ، وقِيلَ : حَرَّكَه ، وقَوْلُ الشّاعِرِ :

ويَدُلُّ ضَيْفِى فى الظَّلامِ على القِرَى
إِشْرَاقُ نارِى وارْتِيَاحُ كِلاَبِى
حَتَّى إِذا أَبْصَرْنَه وعَلِمْنَه
حَيَّيْنَه ببَصَابِصِ الأَذْنَابِ [1]

قالَ : هُوَ جَمْعُ بَصْبَصَةٍ ، كَأَنَّ كلَّ كلبٍ منها له بَصْبَصَةٌ [2]

(و) بَصْبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ عَيْنَيْه) ، وقال ابنُ دُرَيْد : إِذا نَظَرَ قَبْلَ أَنْ تَنْفَتِحَ عَيْنُه ، (كبَصَّصَ) ، هٰكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى زَيْدٍ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبِى علِىٍّ القالِى قالَ : الَّذِى يَرْوِيه البَصْرِيُّونَ عن أَبِى زَيْدٍ : يَصَّصَ ، بالياءِ التَّحْتِيَّة ؛ لأَنَّهَا

(١) اللسان .
(٢) زاد فى اللسان « ويجوز أن يكون جمع مُبَصْبِص » .

قد تُبْدَل جيماً كَثيرًا ؛ لقُرْبِهَا فى المَخْرَجِ ، كإِيَّل وإِجَّل ، ولا يَمْتَنِع أَنْ يَكُونَ بَصَّصَ من البَصيصِ ، وهُوَ البَرِيقُ ؛ لأَنَّهُ إذا فَتَح عَيْنَيْه فَعَلَ ذٰلك ، وهٰكَذَا فى الرَّوْضِ الأُنُف .

(وتَبَصَّصَ الشَّىْءُ : تَبَلَّقَ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ تَبَصْبَصَ ، إذا تَمَلَّقَ[1] ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَصْبَصَ بسَيْفِه ، إذا لَوَّحَ بِهِ .

والبَصِيصُ : لَمَعَانُ حَبِّ الرُّمَّانَةِ .

والبَصْبَصَةُ : التَّمَلُّقُ وتَحْرِيكُ الظِّباءِ أَذْنَابَها ، وكَذا الإِبِلُ إذا حُدِىَ بِها ، قال الأَصْمَعِىُّ : من أَمْثَالِهم فى فِرارِ الجَبَانِ وخُضُوعه قَوْلُهم :

* بَصْبَصْنَ إِذْ حُدِينَ بالأَذْنَابِ[2] *

وهٰذَا كَقَوْلِهِم :

* دَرْدَبَ لمّا عَضَّهُ الثِّقَافُ[3] *

(١) فى اللسان والعباب «التبصبص» : التملُّقُ .

(٢) اللسان والعباب وفى الجمهرة ١/١٢٦ روايته :
* بَصْبَصْنَ بالأَذْنَابِ إِذْ حُدِينَا *

(٣) اللسان ومادة (دردب) ومادة (ثقف) .

ويَوْمٌ بَصْبَاصٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

وبُصَّان ، كرُمَّان[1] : اسْمٌ لرَبِيعٍ الآخِرِ فى الجَاهليَّة ، هٰكذا ضَبَطَه صاحِبُ الجَمْهَرَةِ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّف فى بَصن ، وهٰذا مَحَلُّه ؛ لأَنَّهُ من البَصِيصِ .

وبِئْرُ البُصَّةِ ، بالضَّمِّ : إِحْدَى الآبَارِ السَّبْعَة بالمَدِينَة ، يُقَال : غَسَلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَأْسَه ، وصَبَّ غُسَالَةَ رَأْسِه ومُرَاقَةَ شَعرِه فيها .

[ب ع ر ص] *

(التَّبَعْرُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (التَّبَرْعُصُ ، و) هو (الاضْطرابُ) .

قال : (أَو) هُوَ (اضْطِرابُ العُضْوِ المَقْطُوعِ) ، وقد تَبَعْرَصَ ، إذا قُطِعَ فوَقَع يَضْطَرِبُ ، نَقَلَه الصَّاغانىُّ .

(١) ضبطه صاحب القاموس فى (بصن) «كغُرَاب ورُمَّان» .

وقدمرّ عن ابنِ عبّادٍ فى التَّبَرْعُصِ : هُوَ أَن يَتَحَرَّكَ الإِنْسَانُ تحتَكَ .

[ب ع ص] *

(البَعْصُ ، كالمَنْعِ : نَحَافَةُ البَدَنِ) ودِقَّتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : البَعْصُ : (الاضْطِرابُ) ، يُقَال : ضَرَبَهُ حتّى تَبَعَّصَ ، وتَبَعْرَصَ ، وتبَعْصَصَ[1] ، بمَعْنًى وَاحد .

(والبعصوص ، كعُصْفُورٍ وحَلَزُونٍ : الضَّئِيلُ) الجِسْمِ ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ عَلَى[2] الأَوّلِ ، (و) البعصوص : (عَظْمُ الوَرِكِ) ، وهو عُظَيْمٌ صَغِيرٌ بَيْنَ أَلْيَتَىِ الإِنْسَانِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) البعصوصَةُ ، (بهاءٍ : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ) ، كالوَزَغَةِ ، (بَيْضَاءُ لهَا بَرِيقٌ) مِنْ بَيَاضِهَا ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هِىَ البَعَصُوصُ ، كقَرَبُوسٍ ، كَمَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وتَبَعْصَصَ) الشَّيْءُ : (اضْطَرَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كتبَعَّصَ) .

(و) تَبَعْصَصَتِ (الحَيَّةُ : قُتِلَتْ فتَلَوَّتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ للعَجّاجِ يَصِفُ ناقَتَه :

* كأَنَّ تَحْتِى حَيَّةً تَبَعْصَصُ[1] *

وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ الغُنْدِجانِىُّ : قد رُدَّ عَلَى ابنِ السِّيرافِىِّ قَوْلُه : يَصِفُ ناقَتَه ، إِنَّمَا هو فى نَعْتِ جَمَلٍ وأَوّلُه :

وتَحْتَ أَقْتَادِى ذَلُولٌ بَصْبَصُ
يكادُ بِى لَوْلاَ الزِّمامُ يَلْمَصُ[2]

وتَبِعَهُ الصّاغَانِىُّ فى هٰذه التَّخْطِئَةِ ، وزادَ : ولَيْسَ الرَّجَزُ للعَجّاجِ .

(١) النص فى الجمهرة ١/٢٩٦ ولم يرد فيه قوله « وتَبَعْصَصَ » وكذا فى التكملة عنه لكنه ورد فى العباب إذ قال : وتبَعص الشئ وتبعصص إذا اضطرب » وسيأتى هذا

(٢) الصحيح أنه أوردهما جميعا الأول فى الجمهرة ٣/٣٨١ والثانى فيه فى ص ٤١٧ فى باب فَعَلول ولفظه : «وبَعَصُوص : يوصف به المهزول والنحيف والحقير الجسم » .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(٢) التكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يا بُعْصُوصَةُ كُفِّى : سَبٌّ للجَوَارِى .

ويُقَالُ للصَّبِىِّ الصَّغِيرِ ، والصَّبِيَّةِ الصَّغِيرَةِ : بُعْصُوصَةٌ ، لِصِغَر ، خَلْقِه وضَعْفِ جِسْمِه . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال للجُوَيْرِيَة الضَاوِيَّة : البُعْصُوصَةُ ، والعِنْفِصُ والبَطِيطَةُ والحَطِيطَةُ .

والبَعْبَصَةُ : الدَّغْدَغَةُ ، مُوَلَّدَة .

[ب ل خ ص] *

(البَلْخَصُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الغَلِيظُ) ، كالبَخْلَصِ .

(وتَبَلْخَصَ) ، إذا (كَثُرَ وغَلُظَ) ، كتَبَخْلَصَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وتَبَخْصَلَ ، كما سَيَأْتِى .

[ب ل ص] *

(البَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى قُبَالَةَ قُوص ، (بها دَيْرٌ) مَشْهُورٌ (يُضَاف إِلَيْهَا) ، وإِلَيْهَا نُسِبَت هٰذه الجِرَارُ الكَبِيرَةُ .

(والبَلَصُوصُ ، كحَلَزُون : طائرٌ) صَغِيرٌ (ج[1] : بَلَنْصَى شاذٌّ) على غير قِيَاس ، قَال الجَوْهَرِىُّ : قال سِيبَوَيْه : النُّونُ زَائِدَةٌ ؛ لأَنَّكَ تَقُول لِلْوَاحِدِ : البَلَصُوص .

(أَو البَلَنْصَى لِلْواحِدِ : ج بَلَصُوصٌ) ، كحَلَزُونٍ .

(أَو هِى الأُنْثَى ، والبَلَصُوصُ الذَّكَرُ ، أَو بالعَكْسِ) .

وقِيلَ : البَلَنْصَى : اسْمٌ للجَمْعِ ، قَال الخَلِيلُ : قُلْتُ لِأَعْرَابِىٍّ : ما اسمُ هٰذا الطَّائِرِ ؟ قالَ : البَلَصُوصُ ، قال : قُلْتُ : ما جَمْعُه ؟ قالَ : البَلَنْصَى ، قال : فقال الخَلِيلُ أَو قال قائِلٌ :

* كالبَلَصُوص يَتْبَعُ البَلَنْصَى[2] *

وقال الصَّاغَانِىُّ : وهٰذا المَشْطُورُ من إِنشادِ الخَلِيل .

(والبِلِّصُ) ، بكَسْرٍ فتَشْدِيد (والبِلَّوْصُ) ، كسِنَّوْرٍ ، (والبَلَصَةُ) ،

(١) فى مطبوع التاج : (جمع) ، والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٤١٧ .

مُحَرَّكَةً (: أَبُو بُرْبُص)[1] كقُنْفُذٍ ، هٰكَذَا فى النُّسَخ وصَوَابُه أَبوبُرَيْصٍ كزُبَيْر ، عن ابن خالَوَيْه .

(والبِلَنْصاةُ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ : (بَقْلَةٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذيب فى الرُّباعى ، وقالَ الصَّاغَانىّ : هِىَ البَلَنْصَاءُ ، بالفَتْح للْبَقْلَةِ ، عَنِ اللَّيْثِ ، (والبَلَنْصَى : جَمْعُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَلَنْصَى : (طائِرٌ أَخْضَرُ البَيْضِ) يَبِيضُ فى العضاهِ[2] ، (ج بَلاَصِىُّ) ، بتَشْدِيدِ الياء .

قال : (وابْنُ بَلَصَى مُحَرَّكَةً : طائرٌ) طَوِيلُ الذَّنَبِ قَصيرُ الجَنَاحِ .

قال : (والبِلِصَّى ، كزِمكَّى) : طائِرٌ (آخَرُ كالصُّرَدِ ، الوَاحِدُ بِلِّصٌ) ، بكَسْرٍ فتَشْديد ، (أَو) هو (بَلَصُوٌّ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَشْديد الواوِ ، (و) الأُنْثَى (بَلَصُوَّةٌ) ، والجَمْع بَلْصَى على فَعْلَى ، ولَمْ يَذْكُر أَبُو حاتِمٍ شَيْئاً ممَّا فى هٰذا التَّرْكيب فى كِتَابِ الطَّيْرِ ، وقالَ الصَّاغَانىُّ عن ابنِ خالَوَيْه : البِلِّصُ والبِلَّوْصُ والبَلَصُوُّ : البَلَصُوص .

(وبَلَّصْتُه مِنْ مالِى تَبْلِيصاً) : خَلَّصْتُه ، و(لَمْ أَدَعْ عِنْدَه شَيْئاً) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) بَلَّصَتِ (الغَنَمُ) تَبْلِيصاً : (قَلَّتْ أَلْبَانُهَا) ، كتَبَلَّصَتْ ، نَقَلَه الصَّاغَانىُّ عن ابنِ فارِسٍ ، وقالَ : فيه نَظَرٌ .

(وتَبَلَّص : تَبَرَّصَ) ، عن ابنِ فارِسٍ .

(و) تَبَلَّصَ (الشَّىْءَ : طَلَبَه) ، وفى التَّكْملَةِ : أَخَذَه (فى خَفَاءٍ) . عن ابنِ فارِسٍ ، قال : وفيه نَظَرٌ .

(و) تَبَلَّصَ (لَهُ : أَرَاغَهُ وأَرَادَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَبَلَّصَتِ (الغَنَمُ الأَرْضَ : رَعَتْ ما فيهَا أَجْمَعَ) ، وهو بِعَيْنِه مَعْنَى التَّبَرُّص ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(١) فى نسخة من القاموس « أبوبُرَيْص » وهو ما صوّبه المصنف بعد .

(٢) فى مطبوع التاج « العضاه » والتصحيح من العباب .

(وابْلَنْصَى) الرَّجُلُ : (ذَهَبَ) ، يُقَال : كان مَعِى طائرٌ فابْلَنْصَى مِنِّى ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) ابْلَنْصَى (مِنْ ثِيَابِه : خَرَجَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وبَالَصَه) مُبَالَصَةً : (وَاثَبَه) ، فهُوَ مُبَالِصٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ب ل أ ص]

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَلْأَصَ)[1] الرَّجُلُ مِنِّى بَلْأَصَةً ، بالهَمْزِ : (هَرَبَ) وفَرَّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[ب ل غ ص]

(البُلْغُصُ)[2] ، بالضَّمِّ أَو بالفَتْحِ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وضبطَه الصّاغَانِىُّ بالضمِّ وإِهْمَالِ العَيْنِ ، وقالَ : هو (جَوْفُ الرَّكَبِ نَفْسُهُ) ، أَى الفَرْجِ ، عَنِ ابن عبّادٍ .

(١) جاءت هذه المادة متصلة فى القاموس والتاج والعباب وفرقناها كما فعل فى اللسان . ونبه على ذلك بهامش مطبوع التاج .

(٢) فى نسخة من القاموس « البُلْعُص » .

[ب ل ه ص] *

(بَلْهَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (عَدَا مِن الفَزَعِ و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (أَسْرَعَ) وأَنْشَدَ :

* ولَوْ رَأَى فَا كَرِشٍ لبَلْهَصَا[1] *

قُلْتُ : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هاؤُه بَدَلاً مِنْ هَمْزَة بَلْأَصَ[2] .

وقالَ مُحَمَّدُ بن المُكَرَّم : ورَأَيْتُ هٰذا الشِّعْر فى نُسْخَةٍ مِنْ نُسَخِ التَّهْذِيب : ولَوْ رَأَى فَا كَرِشٍ لَبَهْلَصَا[3]

وقولُه : فَاكَرِشٍ ، أَىْ مَكَاناً ضَيِّقاً يَسْتَخْفِى فيه .

(وتَبَلْهَصَ) ، أَىْ (خَرَجَ مِنْ ثِيَابِه) ، كتَبَهْلَص .

[ب ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَنْقَص ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ ، وقد

(١) اللسان والعباب وانظر الهامش بعد التالى .

(٢) وكذلك يشعر به صنيع الصاغانى فى التكملة فقد جمع بينهما فقال : بلهص : فرّ مثل بلأص .

(٣) تكرر أيضا فى اللسان وانظر الهامش قبل السابق وانظر التاج «جلبص ، جنص ، حصص . خلبص» والرجز منسوب إلى عبيد المرى

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ب و ص] *

(البَوْصُ) : الفَـوْتُ (والسَّبْـقُ ، والتَّقَدُّمُ) ، يُقَالُ : بَاصَنِـي فُـلانٌ ، أَيْ فَاتَنِـي وسَبَقَنِـي ، فاسْتَبَاصَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيّ :

فَـلا تَعْجَـلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِـي
فإِنَّـكَ إِنْ تَبُصْنِـي أَسْتَبِيصُ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْـرِ لَيْلَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عَنْهَـا خَطْوَةً وتَبُوصُ (٢)

قَـالَ ابْنُ بَـرِّيّ : أَيْ تَسْبِقُـك وتَتَقَدَّمُك (٣) .

(١) اللسان وفيه : هكذا أنشده (فإنك) ورواه بعضهم فإنّـي إن تبصـني ، وهو أبْيَن هذا وفى العباب جاء الشاهد بعجز آخر ونصه :
فلا تعجّل علىّ ولا تَبُصْـنِـي
ولا ترمـي بـيَ الغَرَضَ البَعِيـدا

(٢) ديوانه ١٧٧ واللسان ، والصحاح والعباب .

(٣) تفسير ابن برّيّ كما فى اللسان هو : « تقصر ... بفتح التاء . يقال : قَصَرَ ـ خَطْوه ، إذا قَصَّر فى مَشْيه ، وأقْصَرَ : كَفّ ، يقول : تقصر عنها خطوة فلا تدركها ، وتبوص أى تسبقك وتتقدّمك » .

(و) البَوْصُ أَيْضاً : (الاسْتِعْجالُ) ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ أَنْ تَسْتَعْجِلَ إِنْسانـاً فى تَحْمِيلِـكَه أَمْرًا لا تَدَعُه يتَمَهَّلُ فيـه ، وأَنْشَدَ :

فَلاَ تَعْجَلْ عَلَيَّ ولا تَبُصْنِـي
وَدَالِـكْنِـي فإِنِّـي ذُو دَلاَلِ (١)

(و) البَوْصُ : (الاسْتِتارُ والهَرَبُ) ، ومِنْهُ حَدِيـثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَـى عنـه « أَرادَ أَنْ يَسْتَعْمِـلَ سَعِيـدَ بن العَاصِ فبَاصَ مِنْه » أَيْ هَرَبَ واسْتَتَـر وفَاتَه . وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ « أَنَّهُ ضَرَبَ أَزَبَّ حَتَّى باصَ » .

(و) البَوْصُ : (الإِلْحاحُ) فى السَّيْرِ ، والجِدُّ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، ومِنْهُ خِمْسٌ بَائِصٌ .

(و) البَوْصُ : (اللَّوْنُ) ، الفَتْـحُ عَن أَبِـي عُبَيْـد ، يُقَالُ : (حَـالَ بَوْصُه) ، أَيْ تَغَيَّرَ (لَوْنُه) ، وقِيلَ : البَوْصُ : حُسْنُ اللَّـوْنِ ، ونَقَـلَ الجَوْهَرِيُّ عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : ما أَحْسَنَ بَوْصَه : أَيْ سِحْنَتَه ولَوْنَه ، والجَمْـعُ : أَبْوَاصٌ

(١) اللسان وانظر مادة (دلك) .

(و) البَوْصُ: (العَجِيزَةُ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلأَعْشَى:

عَرِيضَةِ بَوْصٍ إِذا أَدْبَرَتْ
هَضِيمِ الحَشَا شَخْتَةِ المُحْتَضَنْ[1]

(ويُضَمُّ فِيهِمَا)، أَمَّا فِي العَجِيزَةِ فَقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ بالوَجْهَيْنِ: الفَتْحِ، والضَّمِّ، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ الأَعْشَى، وأَمّا فِي مَعْنَى اللَّوْنِ فَقَدْ تَقَدَّمَ الفَتْحُ عَنِ أَبِي عُبَيْدٍ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ حَكَاهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيتِ بضَمِّ الباءِ وذَكَرَهُ السِّيرَافِيُّ بفَتْحِ الباءِ لاغَيْر.

(و) البَوْصُ (: السَّيْرُ الشَّدِيدُ).

(والتَّعَبُ)، هٰكذا فِي سائرِ النُّسَخِ، وإِذا قُلْنَا: والبُعْدُ، بَدَلَ قَوْلِه: والتَّعَب، جازَ، يُقَالُ: خَمْسٌ بائِصٌ، أَيْ مُسْتَعْجَل أَوْ مُعْجِل[2].

مُلِحٌّ، مِثْلُ بَصْبَاصٍ، ويُقَال: سارَ القَوْمُ خَمْساً بائِصاً.

(1) الصبح المنير ١٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١/٣١٨.

(2) وفسره ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٩٤ فقال مرة «خَمْسٌ بائص: بعيد المطلب» وقال مرة أخرى: «خمس بائص: متقدم»

وطَرِيقٌ بَائِصٌ: بَعِيدٌ وشاقٌّ؛ لأَنَّ الَّذِي يَسْبِقُكَ ويَفُوتُكَ، شاقٌّ وُصُولُكَ إِلَيْهِ، قال الرّاعِي:

حَتّى وَرَدْنَ لِتَمٍّ خَمْسٍ بائِصٍ
جُدًّا تَعَاوَرَه الرِّيَاحُ وَبِيلاَ[1]

وقالَ الطِّرِمّاحُ:

مَلاً بَائِصاً ثُمَّ اعْتَرَتْهُ حَمِيَّةٌ
عَلَى تُشْحَةٍ مِن ذائِدٍ غَيْرِ واهِنِ[2]

(و) البُوصُ، (بالضّمِّ: ثَمَرُ نَبَاتٍ).

(وقَدْ بَوَّصَ تَبْوِيصاً:) جَنَاهُ.

(و) البُوصُ: (لِينُ شَحْمَةِ العَجُزِ)، حَكاهُ اللَّيْثُ، (ويُفْتَح).

(و) البُوصُ: (وَاحِدَةُ الأَبْوَاصِ مِنَ الغَنَمِ والدَّوَابِّ، أَيْ أَنْوَاعِهَا) وأَلْوَانِهَا.

(والبَوْصاءُ: العَظِيمَةُ العَجُزِ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، قالَ: ولا يُقَالُ ذٰلِكَ

(1) اللسان والصحاح، والجمهرة ٣ / ٤٩٤. وفسر الكلام فى قوله «لتمّ» على معنى من أجل. كقولهم فعله لكذا، أى من أجل كذا

(2) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب ومادة (تشح) وفى مطبوع التاج واللسان هنا «على تشحه» هذا ومعنى «على تشحة» على جدّ وحميّة.

لِلرَّجُلِ، قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: مِنَ البَوْصِ لِأَنَّهُ يَرْبُو فيَسْتَقْدِمُ.

(و) البَوْصَاءُ، أَيْضاً: (لُعْبَةٌ لَهُمْ)، أَيْ لِصِبْيَانِ الأَعْرَابِ، (يَأْخُذُونَ عُوداً فِي رَأْسِهِ نارٌ فَيُدِيرُونَهُ عَلَى رُؤُوسِهِم)، يُقَال: لَعِبَ الصِّبْيَانُ البَوْصاءَ يا هٰذا.

(والأَبْوَاصُ: ع)، فِي شِعْرِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ:

لِمَنِ الدِّيارُ بِعَلْيَ فالأَحْراصِ
فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْوَاصِ [1]

قالَ السُّكَّرِيُّ: ويُرْوَى: الأَنْوَاص، بالنُّون، ورَوَى الأَصْمَعِيُّ هٰذِه القَصِيدَةَ صادِيَّةً مهمَلَةً، كَذَا فِي المُعْجَم، ولَمْ أَجِدْ هٰذِه القَصِيدَةَ فِي شِعْرِ أُمَيَّة.

(والبُوصِيُّ، بالضَّمِّ: ضَرْبٌ من السُّفُنِ مُعَرَّبٌ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى:

مِثْلَ الفُرَاتِيِّ إِذا مَا طَمَّا
يَقْذِفُ بالبُوصِيِّ والماهِرِ [2]

وقال غَيْرُهُ:

* كَسُكَّانِ بُوصِيٍّ بِدِجْلَةَ مُصْعِدِ [1] *

وعَبَّرَ أَبو عُبَيْدٍ عنه بالزَّوْرَقِ، قال ابنُ سِيدَه: وهو خَطَأٌ.

وقيل: البُوصِيُّ: المَلاّحُ، وهو أَحَدُ القَوْلَيْنِ فِي قَوْلِ الأَعْشَى.

وقالَ أَبُو عَمْرٍو: البُوصِيُّ: الزَّوْرَقُ وليس بالمَلاّحِ، وهو بالفَارِسِيَّة (بُوزِي).

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (بَوَّصَ تَبْوِيصاً: عَظُمَتْ عَجِيزَتُه).

(و) أَيْضاً، إِذَا (سَبَقَ فِي الحَلْبَةِ).

(و) أَيضاً، إِذا (صَفَا لَوْنُه).

(وبُوصَانُ، بالضَّمِّ: بَطْنٌ من) بَنِي (أَسَدٍ)، نقلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَوْصُ: البُعْدُ، وطَرِيقٌ بائِصٌ: بَعِيدٌ.

(١) لطرفة بن العبد كما فى العباب وهو من معلقته واللسان والجمهرة ١/٣٠٠ وصدره:
* وأَتْلَعُ نهّاضٌ إذا صَعّدت به *

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ والعباب، ومعجم البلدان (الأبواص) و(الأحراص).
(٢) الصبح المنير ١٠٥، واللسان والصحاح والعباب.

وانْبَاصَ الشيءُ : انْقَبَضَ .

وفى التَّهْذيب : البَوْصُ فى كلام العرب : التَّأَخُّرُ ، والبَوْصُ التَّقَدُّمُ .

قلت : فهما ضِدٌّ ، وقد أَغفَلَه المصنِّفُ رَحمه اللهُ تعالى قُصورًا .

والبُوصِيُّ : المَلاّحُ ، وأَنكَرَه أَبو عَمْرٍو ، وقد تَقَدَّم .

والبَوْصُ : مَوضعٌ ، قال اللَّهَبِيّ[1] :

فالهَاوَتَانِ فكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْراعُ من أَشْقَابِ

[ب ه ص]

(البَهَصُ مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (العَطَشُ) ، عن الخارْزَنْجِيّ .

(و) يُقَالُ : (ما أَصَبْتُ مِنْهُ بُهْصُوصاً ، بالضَّمّ) ، أَيْ (شَيْئاً) .

(و) الإِبْهَاصُ : المَنْعُ ، يُقَال : (أَبْهَصَنِي) عَنْ كَذَا مَرَضٌ ، أَيْ (مَنَعَنِي) ، كَذا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

[ب ه ل ص] *

(التَّبَهْلُصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ أَبو عَمْرٍو : هُوَ (خُرُوجُ الرَّجُلِ مِن ثِيَابِه ، كالتَّبَلْهُصِ) بتَقْدِيمِ اللاَّمِ عَلَى الهَاءِ ، يُقَالُ : تَبَهْلَصَ وَتَبَلْهَصَ ، ومنه قَوْلُ أَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

لَقِيتُ أَبا لَيْلَى فَلَمَّا أَخَذْتُه
تَبَهْلَصَ مِنْ أَثْوَابِه ثُمّ جَبَّبَا[1]

يُقالُ : جَبَّبَ ، إِذا هَرَب .

وقَالَ الأَزْهَرِيّ ، الأَصْلُ تَبَهْصَلَ من البَهْصَل ، ثُمَّ قُلِبَ فقِيلَ : تَبَهْلَصَ .

[ب ى ص] *

(البَيْصُ : الشِّدَّةُ والضِّيقُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ويُكْسَرُ) .

(و) يُقَالُ : (وَقَعَ) فُلانٌ (فى

(١) هو الفضل بن العباس بن أبى لهب وقد ورد الشاهد فى مطبوع التاج مصحفا هكذا :
فالهادتان فكبكب فجناب
فالبوص فالأقراع من أشتاب
والتصحيح من معجم البلدان . وقد أوردته فى (أفراع) و (أشقاب) ، و (البوص) ، و (جتاوب) .

(١) اللسان والعباب وروايته فيه « لقيت أبا يعل . . . »

حَيْصَ بَيْصَ ، وحِيصَ بِيصَ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحَيْصِ بَيْصِ ، وحِيصِ بِيصِ ، بفَتْحِ أَوَّلِهِمَا وآخِرِهما ، وبِكَسْرِهِمَا ، وبفَتْحِ أَوّلِهِمَا وكَسْرِ آخِرِهما ، وقد يُجْرَيَانِ فى الثّانِيَة) ، فهِىَ ستُّ لُغَات . قالَ شَيْخُنا : ويُجْرَيَانِ فى الأُولَى أَيْضاً ، كَمَا سَيَأْتِى لَهُ قَرِيباً ، (و) كَذا (فى حاصِ باصِ) ، مَبْنِيًّا على الكَسرِ ، وأَلِفُه ياء ، (أَىْ) فِى (اخْتِلاطٍ لا مَحِيصَ) لَهُم (مِنْهُ) ، وفى الصّحَاحِ : عَنْهُ ، وقِيلَ : فى شِدَّةٍ مِنْ أَمْرٍ لا مَخْرَجَ لَهُمْ مِنْه .

(وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ) . نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (و) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (حَيْصاً بَيْصاً) ، بفَتْحِهما ، وحِيصاً بِيصاً ، بِكَسْرِهِمَا غَيْرِ مركَّبٍ : أَىْ (ضَيَّقْتُم عَلَيْهِ حَتّى لا يَتَصَرَّفَ فيها) ، وفى النِّهَاية : حَتّى لا مَضْرَبَ لَهُ فيهَا ، ولا مُتَصَرَّفَ لِلْكَسْبِ ، وهَوَ فى قَوْلِ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ حِينَ سُئِلَ عن المُكَاتَبِ يَشْتَرِطُ عَلَيْه أَهْلُه أَن لا يَخْرُجَ مِنْ بَلَدِه ، فقَال : « أَثْقَلْتُمْ ظَهْرَه ، وجَعَلْتُم الأَرْضَ عَلَيْه حَيْصَ بَيْصَ » [1] ، وقَوْلُ شَيْخنا آنفاً ، كَمَا سَيَأْتِى لَهُ قَرِيباً ، كَأَنَّهُ إِشَارَةٌ إِلَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ هٰذا ، فَتَأَمَّلْ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

البَيْصَة : قُفٌّ غَلِيظٌ أَبْيَضُ بأَقْبَالِ العَارِضِ فى دارِ قُشَيْرٍ ، لِبَنِى لُبَيْنَى وبَنِى قُرَّةَ من قُشَيْرٍ ، وتِلْقَاءَهَا دارُ نُمَيْرٍ ، كَذا فى اللِّسَان .

قُلْت : والصَّوَابُ أَنَّه بالضّادِ المُعْجَمَة ، كَمَا سَيَأْتِى .

وحَيْصَ بَيْصَ : جُحْرُ الفَأْرِ .

(فصل التاء)

مع الصاد

[ت خ ر ص] *

(التِّخْرِيصُ ، والتِّخْرِيصَةُ ، بكَسْرِهما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُمَا لُغَةٌ فى الدِّخْرِيصِ

(١) قال فى العباب « أى ضيقتم عليه الأرض حتى لا يتصرف فيها » .

والدِّخْرِيصَة ، وهُوَ (بَنِيقَةُ الثَّوْبِ) ، قالَ : وهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ (تِيرِيز) ، بالكَسْرِ أَيْضاً .

[ت ر ص] *

(تَرُصَ) ، الشَّيْءُ ، (ككَرُمَ ، تَرَاصَةً ، فهو تَرِيصٌ : مُحْكَمٌ شَدِيدٌ ، وأَتْرَصْتُه) فهُوَ مُتْرَصٌ ، قَالَ ابنُ بَرِّيٍّ وشاهِدُ أَتْرَصَهُ قَوْلُ الأَعْشَى :

وهَلْ تُنْكَرُ الشَّمْسُ فِي ضَوْئِهَا
أَو القَمَرُ الباهِرُ المُتْرَصُ [1]

(وفَرَسٌ تارِصٌ : مُحْكَمُ الخَلْقِ) ، شَدِيدُه وَثِيقُه ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* قَد أَغْتَدِي بالأَعْوَجِيِّ التّارِصِ [2] *

(وميزانٌ مُتْرَصٌ ، وتَرِيصٌ : مُسْتَوٍ ، عَدْلٌ مُحْكَمٌ لا يَحِيفُ) ، ويُقَالُ : أَتْرِصْ مِيزانَكَ فإِنَّهُ شائِلٌ ، أَيْ سَوِّهِ وأَحْكِمْهُ .

(و) قَدْ (أَتْرَصَهُ ، وتَرَّصَهُ) ، إِذا (سَوَّاهُ وعَدَّلَه) ، وأَحْكَمَه ، وقَوَّمَه ،

(١) ديوانه : ١٠٣ برواية المُبْرَصُ أما اللسان فكما هنا .

(٢) اللسان ومادة (دلص) .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ ماءٍ مُسْخَنٍ وسَخِينٍ ، وحَبْلٍ مُبْرَمٍ وبَرِيمٍ ، وأَنْشَدَ لِذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ يَصِفُ نَبْلاً :

تَرَّصَ أَفْوَاقَها وقَوَّمَها
أَنْبَلُ عَدْوانَ كُلِّهَا صَنَعَا [1]

قولُه : أَنْبَلُهَا ، أَيْ أَعْمَلُها بالنَّبْلِ ، وقِيل : أَحْذَقُهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُتْرَصَاتُ : الرِّمَاحُ المُثَقَّفَةُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ .

[ت ع ص] *

(التُّعْصُوصَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ لُغَةُ الحِجَازِ ، مِثْلُ (البُعْصُوصَة) ، بالمُوَحَّدَة فِي لُغَةِ غَيْرِهِم ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَعِصَ ، كفَرِحَ) تَعَصاً : (اشْتَكَى عَصَبَه مِنْ كَثْرَةِ المَشْيِ) .

(١) المفضلية ٢٩ ، واللسان والصحاح ، وانظر (خشش) ، و (نبل) .

(والتَّعَصُ)، مُحَرَّكَةً، (كالمَعَصِ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ولَيْسَ بثَبْتٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

[ت ل ص] *

(تَلَّصَه تَتْلِيصاً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ أَيْ (مَلَّسَهُ ولَيَّنَه)، كدَلَّصَه تَدْلِيصاً

(فصل الجيم)

مع الصاد

[ج أ ص]

(جَأَّصَ الماءَ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال الصّاغَانِيُّ: أَيْ (شَرِبَهُ)، عَنِ ابنِ عَبّادٍ.

قُلْتُ: وهُوَ إِنْ صَحَّ فإِنَّه لُغَةٌ فى جأَزَ بالزّاى، وقد تَقَدَّم، فتَأَمَّلْ.

[ج ب ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَوَابِيصُ: قومٌ من العَرَبِ يَنْزِلُونَ حَوْفَ رَمْسِيسَ مِنْ نَوَاحِي شَرْقِيَّةِ مِصْرَ.

[ج ر ص] *

(الجُرَاصِيَّةُ، بالضّمِّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَنْبَارِيِّ: هُوَ (الرَّجُلُ) العَظِيمُ (الضَّخْمُ)، وأَنْشَدَ:

يَا رَبَّنَا لا تُبْقِيَنْ لِي عاصِيَهْ
فِي كُلِّ يَوْمٍ هِيَ لِي مُنَاصِيَهْ
تُسَامِرُ الحَيَّ وتُضْحِي شَاصِيَهْ
مِثْلَ الفَنِيقِ الأَحْمَرِ الجُرَاصِيَهْ

يَخافُهَا أَهلُ البُيُوتِ القَاصِيَة[1]

(و) قِيلَ: هُوَ (الجَمَلُ الشَّدِيدُ)، فى قولِ الرّاجِزِ.

[ج ب ل ص] *

(جَابَلَصُ، بفَتْحِ الباءِ، واللّامِ أَو سُكُونِهَا)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ (د، بالمَغْرِبِ) الأَقْصَى، (لَيْسَ وراءَهُ إِنْسِيٌّ)، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: لَيْسَ وَرَاءَه شَيْءٌ.

وكَذَا جابَلَق: بَلَدٌ فى أَقْصَى

(١) التكملة والعباب، وفى اللسان المشطور الرابع، وانظر مادة (أصا) ومادة (شصا).

المَشْرِقِ ، لَيْسَ وَرَاءَه شَيْءٌ ، قالَ : وقد جاءَ ذِكْرُ هاتَيْنِ المَدِينَتَيْنِ فى حَدِيثٍ رُوِى عَنِ الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا .

قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ أَنّه يُقَال لِهٰذه المَدِينَةِ أَيْضاً : جَابَرْس ، قالَ شَيْخُنا : والظَّاهِرُ أَنّ كُلاًّ منهما لَيْسَ بعَرَبِىٍّ لاجْتماعِ الجِيمِ والصّادِ ، وهُمَا لا يَجْتَمعان فى كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ . وجابَلَق فِيهِ الجِيمُ والقَافُ ، وهما أَيْضاً لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيّةٍ غَيْرِ صَوْتٍ .

[ج ص ص] *

(الجَصُّ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، وهُوَ الأَفْصَحُ ، كَما فى شُروحِ الفَصِيحِ . قُلْتُ : وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْد الفَتْحَ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ولا يُقَالُ بالكَسْرِ : (مَعْرُوفٌ) ، وخالَفَ هُنَا اصْطِلاحَهُ مِنْ ذِكْرِ إشارَةِ الميمِ ، وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذِى يُبْنَى بِهِ ، قالَ : وهُوَ (مُعَرَّبٌ) ، أَىْ لأَنّ الجِيمَ والصّادَ لا يَجْتَمِعَانِ فى كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، قال شَيْخُنَا : وعِنْدى أَنَّ الكَلِمَاتِ الَّتِى فى هٰذا الفَصْلِ مِمّا اجْتَمَعَ فِيهَا الجِيمُ والصّادُ كلُّها غَيْرُ عَرَبِيَّةٍ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى «أ ج ص» عن الأَزْهَرِىِّ بَعْضُ كَلِمَاتٍ استُعْمِلَتْ وفِيهَا الجِيمُ والصّادُ وسَيَأْتِى الإِجْنِيصُ ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وجَنَّصَ ، عَنِ الفَرّاءِ وابنِ مالِك ، فالَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ القاعِدَةَ أَكْثَرِيَّةٌ ، فتأَمَّلْ . قِيلَ : فارِسِيَّةُ الجَصِّ (كَجّ) بالكَافِ العَرَبِيَّةِ والجِيمِ ، وقِيلَ بالكَافِ الفارِسِيَّةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ فى الجَصِّ : القَصُّ .

(والجَصّاصُ : مُتَّخِذُهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والجَصَّاصاتُ : المَوَاضِعُ يُعْمَلُ فِيهَا) الجَصُّ ، عَنِ اللَّيْثِ .

(ومَكَانٌ جُصَاجِصٌ ، بِالضَّمِّ : أَبْيَضُ مُسْتَوٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(وهٰذِه جَصِيصَةٌ مِنْ نَاس ،

وبَصِيصَـةٌ) ، هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، وهُـوَ غَلَطٌ ، وصَـوَابُـه وأَصِيصَـةٌ بالهَمْزَةِ ، كمـا فِـى التَّكْمِلَةِ ، (إذا تَقَارَبَت حِلَّتُهُمْ) ، عَنِ ابنِ عبّـادٍ ، (وقد اجْتَصُّوا) وتَجَاصُّوا .

(و) يُقَالُ : (باتَ) فُـلانٌ (يَجِصُّ فى الرِّباطِ) ، مِـنْ حَـدِّ ضَرَبَ ، أَىْ (يَتَأَوَّهُ مُضَيَّقاً عَلَيْه مَشْدُودًا رَبْطُـه ، ولَهُ جَصِيصٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(وجَصَّصَ الإِنَاءَ : مَلأَهُ) ، عن الفَرّاءِ .

(و) جَصَّـصَ (البِـنَـاءَ : طَـلاَهُ بالجِـصِّ) ، ولُغَةُ الحِجَازِ قَصَّصَه .

(و) جَصَّصَ (الجِرْوُ) : فَقَحَ ، مِثْلُ بَصْبَصَ وبَصَّصَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وهُوَ قَـوْلُ الفَرّاءِ وأَبِـى زَيْـدٍ ، أَى (فَتَحَ عَيْنَيْهِ) وحَرَّكَهُمَا .

(و) مِـن المَـجَـازِ : جَصَّـصَ (الشَّجَرُ) ، إذا (بَدَا أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ) ، مِثْلُ بَصَّصَ ، ومنه جَصَّصَ العُنْقُودُ ، إذا هَمَّ بالخُرُوجِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) جَصَّصَ (عَلَى العَـدُوِّ) ، إذا (حَمَلَ) عَلَيْهِ ، وكَذَا جَصَّصَ عَلَيْهِ بالسَّيْفِ إذا حَمَلَ أَيْضـاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيـه ، كمـا سَيَأْتِـى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَصِّينُ ، بالفَتْـحِ وكَسْرِ الصّادِ المُشَدَّدَةِ : اسْمُ مَقْبَرَةِ مَرْوَ ، وبِهَا دُفِنَ بُرَيْـدَةُ بـنُ الحُصَيْبِ الأَسْلَمِـىُّ ، والحَكَمُ بنُ عَمْرٍو الغِفَارِىُّ رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَا . ونُسِبَ إِلَيْهَا أَحْمَدُ بنُ أَبِـى بَكْرِ بنِ سَيْفٍ الجَصِّينِـىُّ الفَقِيهُ ، حَدَّثَ عن عَلِىِّ بنِ الحَسَنِ بنِ سَعِيدٍ .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدٍ الجَصِّينِىُّ نَزِيلُ نَهَاوَنْدَ ، وغَيْرُهُمَا .

والجَصّاصُ : لَقَبُ جَمَاعَـةٍ مِـن المُحَدِّثِينَ .

[ج ل ب ص] *

(الجَلْبَصَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ (الفِرَارُ) ، وأَنْشَدَ لعُبَيْدٍ المُرِّىِّ :

لَمَّا رَآنِـى بالبَرَازِ حَصْحَصَـا
فى الأَرْضِ مِنِّى هَرَباً وجَلْبَصَا[1]

(١) التكملة أما العباب فأورده فى مادة (جنص) =

وهٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيِّ الجِيم ، (والصَّوَابُ بالخَاءِ المُعْجَمَة) ، كَمَا ذَكَرَهُ ابنُ فارِسٍ وتَبِعَهُ الجَوْهَرِى.

[ج م ص] *

(الجَمْصُ)، بالفَتْحِ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : (ضَرْبٌ من النَّبْتِ) ، وفى اللِّسَان : ولَيْسَ بنَبْتٍ ، قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

[ج ن ص] *

(الإِجْنِيصُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (مَنْ لا يَبْرَحُ مِنْ مَوْضِعِه) ، وفى التَّكْمِلَة : مَنْ لا يَبْرَحُ مَوْضِعَه (كَسَلاً) ، وهُوَ الكَهَامُ الكَلِيلُ النَّوّامُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الفَدْمُ) الغَبِيُّ الَّذِى لا يَضُرُّ ولا يَنْفَعُ ، قَالَ مُهَاصِرٌ النَّهْشَلِيُّ :

بَاتَ عَلَى مُرْتَبَإٍ إِشْخِيصِ
لَيْسَ بنَوّامِ الضُّحَى إِجْنِيصِ[1]

(و) قِيل : هو (المَرْعُوبُ المُتَبَاطِئُ عن الأُمُورِ) ، عن ابنِ عبّادٍ .

وهُوَ الشَّبْعَانُ ، عن كُرَاع .

(والجَنِيصُ ، كأَمِيرٍ : المَيِّتُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(وجَنَّصَ تَجْنِيصاً : ماتَ) ، عَنْهُ وعنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ واللِّحْيَانِيِّ وابنِ مالِكٍ .

(و) قِيلَ : جَنَّصَ ، إِذا (هَرَبَ فَزَعاً) ، عن الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ لعُبَيْدٍ المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقاً وجَنَّصَا *[2]

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ :

جَنَّصَ (البَصَرَ) ، إِذا (حَدَّدَهُ ، أَوْ) جَنَّصَه ، إِذا (فَتَحَهُ فَزَعاً) .

(و) قَالَ أَبُو مالِكٍ : يُقَال : ضَرَبَه حَتّى جَنَّصَ (بسَلْحِهِ) ، أَىْ

هذا وأوردا مع المشطورين ثلاثة مشاطير هى :

وكادَ يَقْضِى فَرَقًا وجَنَّصَا
وغادَرَ العَرْمَاءَ فى نَبتٍ وَصَى
وَصَّى لهُن فدَغِيصْنَ دأْصَا

وانظر المواد (خلبص) و (حصص وبهلص وكصص) والمقاييس ٢ / ٢٥١ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (جلبص) ومادة (خلبص).

(رَمَى بـــهِ) ، وقِيلَ : إذا خَرَجَ بَعْضُه من الفَرَقِ ولم يَخْرُجْ بعضُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

جَنَّصَ تَجْنِيصًــا : رُعِــبَ رُعْبــاً شَدِيدًا .

وجَنَّصَ الطَّرِيقُ بالنّاسِ : ضاقَ بِهِمْ .

وجَنَّصَــتِ الحَامِلُ بوَلَدِهَا : عَسُرَ عَلَيْهَا مَخْرَجُه .

[ج و ص]

(ابــنُ جَــوْصَــى) ، كسَكْــرَى ، ويُــكْتَبُ أَيضــاً جَوْصَــا بالأَلف ، وهــو المَعْرُوفُ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَــرِيُّ والصّاغَانــيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهُوَ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عُمَيْرِ بن يُوسُف ابنِ مُــوسَى بنِ جَوْصَــا الدِّمَشْقــيُّ : (مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ) ، ولَــهُ مُسْنَدٌ رَوَيْنَاهُ عالِيــاً ، رَحَلَ إِلى العِرَاقِ ، ورَوَى عن هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك ، ومحمّد بنِ وَزِيرٍ وغيرِهِمــا ، وممَّن حَدَّث عَنْــه أَبُــو النَّضْــرِ شافِــعُ بنُ مُحَمَّــدِ بنِ أَبِــى عَوَانَةَ الإِسْفَرايِنيّ ، وأَبو حاتِمِ ابنِ حِبّانَ والطَّبَرانِيُّ وغَيْرُهُم ، وحَيْثُ قــالَ الخُلَعِــيُّ ، حَدَّثَنَــا أَبُو العَبّاس الدِّمَشْقِــيُّ ، فهُــوَ المُرَادُ بــه ، قــال الحــافِظُ السَّخَاوِيُّ فى بَعْضِ مُسَوَّدَاتِه ، وكُنْتُ يَوْماً بَيْنَ يَدَىْ شَيْخِى الحافِظِ ابنِ حَجَرٍ - رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى - وهــم يَقْرَؤُون الخُلَعِيّات ، فقَالَ المُقْرِئُ : حَدَّثَنَا أَبُو العَبّاسِ الدِّمَشْقِــيُّ ، فقالَ الحــافِظُ مُمْتَحِناً لِلطَّلَبَة : مَنْ هٰــذا أَبو العَبّــاسِ الدِّمَشْقِــيّ ؟ فسَكَتُــوا ، وفى المَجْلِس مِثْلُ الدِّيمِــيّ وابنِ قَمَــرٍ ، وشُهْرَتُهمــا فِــى مَعْــرِفَــةِ الرِّجَــالِ مَعْلُومَةٌ ، وكُنْتُ إِذْذَاكَ أَصْغَرَ الطَّلَبَةِ سِنًّا فسَبَقْتُهُم وقلتُ : هٰذا هــو ابْنُ جَوْصَــا الَّذِى قَرَأْتُمْ لنــا مُسْنَدَه فى المَــوْضِــعِ الفُــلانِــيُّ ، فقــال : اسْكُتْ ، لَمْ أَسْأَلْــكَهُ . وكانَ هٰــذا أَحدَ أَسْبَابِ تَقَدُّمِه عَلَى الطَّلَبَةِ عِنْدَ شَيْخِــه .

[ج ى ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

جيص ، يقال : جاصَ ، مِثْلُ جاضَ ،

لغةٌ فيه ، أَىْ عَدَلَ ، عَنِ الخَارْزَنْجِىِّ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ يَعْقُوبَ ، وسَيَأْتِى .

وقال الصّاغَانِىُّ : والجِيصُ بالكَسْر لُعْبَةٌ بسَبْعِ بَعَرَاتٍ فى لَعِبِ أَرْبَعَةَ عَشَرَ .

(فصل الحاء)

مع الصاد

[ح ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

حَبَصَ يَحْبِصُ حَبْصاً وحَبَصاً ، إذا عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ .

قُلتُ : وهُوَ تَصْحِيفُ جَنَصَ جَنَصاً بالجِيمِ والنُّون .

والحَبِيصُ ، كأَمِيرٍ : الحَرَكَة ، وكَذَا فى النَّوَادِرِ .

[ح ب ر ق ص] *

(الحَبَرْقَصُ ، كَغَضَنْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هُوَ (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الحَبَرْقَصُ : صِغَارُ الإِبِلِ .

(و) الحَبَرْقَصُ (: الرَّجُلُ القَصِيرُ الرَّدِئُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْد : الحَبَرْقِيصُ[1] : القَضِيُّ الزَّرِىُّ ، هٰكذا هُوَ مُجَوَّدًا ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً هٰكذا ، (وهِىَ بهاءٍ) .

قالَ الأَصْمَعِىّ : الحَبَرْقَصَةُ : المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الخَلْقِ . (و) قِيلَ : الحَبَرْقَصُ هُوَ (المُتَداخِلُ اللَّحْمِ) القَمِئُ[2] (و) الحَبَرْقَصُ : (وَلَدُ الحُرْقُوصِ) ، وهٰذه عن الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : والسِّينُ فِى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَاقَةٌ حَبَرْقَصَةٌ : كَرِيمَةٌ عَلَى أَهْلِهَا .

---

(١) ضبط فى الجمهرة ٣ / ٤٠٦ والتكملة ضبط حركات بضمّ الحاء ، وما هنا هو ضبط اللسان .

(٢) فى الجمهرة ٣ / ٣٧٠ فسره بالقصير المتداخل .

[ح رب ص] *

(مَا عَلَيْهِ) ـ ونصُّ الجَوْهَرِيِّ : ما عَلَيْهَا، وهو أَوْلَى ـ :

(حَرْبَصِيصَةٌ)، ولا خَرْبَصِيصَةٌ، (أَيْ شَيْءٌ من الحُلِيِّ)[1] هٰكذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال أَبو عُبَيْد : والَّذِي سَمِعْنَاهُ خَرْبَصِيصَةٌ، بالخَاءِ، عن أَبِي زَيْدٍ والأَصْمَعِيّ ولَمْ يَعْرِفْ أَبُو الهَيْثَمِ بالحاءِ.

(وحَرْبَصَ الأَرْضَ : بَرْبَصَهَا)، أَيْ أَرْسَلَ فِيهَا المَاءَ.

[ح ر ص] *

(الحِرْصُ، بالكَسْرِ : الجَشَعُ)؛ وهو شِدَّةُ الإِرادَةِ والشَّرَه إِلَى المَطْلُوبِ، (وَقَدْ حَرِصَ) عَلَيْه (كضَرَبَ وسَمِعَ)، ومِنَ الأَخِيرَةِ قِرَاءَةُ الحَسَنِ والنَّخَعِيِّ وأَبِي حَيْوَةَ وأَبِي البَرَهْسَمِ ﴿إِنْ تَحْرِصْ عَلَى هُدَاهُم﴾[2] بفَتْحِ الرَّاء، كَمَا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، قال شَيْخُنَا : وبَقِيَ عَلَيْه : حَرَصَ كنَصَر، ذَكَرَهُ ابنُ القَطَّاعِ وصاحِبُ الاقْتِطَافِ، وتَرَكَهُ المُصَنِّفُ قُصُورًا، ومِنَ الغَرِيبِ قَوْلُ القُرْطُبِيِّ : إِنَّ حَرَصَ كضَرَبَ ضَعِيفَةٌ، مع أَنَّهَا وَرَدَتْ فِي القُرْآنِ العَظِيمِ الجَامِعِ، انْتَهَى.

قُلْتُ : قَالَ الأَزْهَرِيّ : واللُّغَةُ العَالِيَةُ حَرَصَ يَحْرِصُ، وأَمّا حَرِصَ يَحْرَصُ فلُغَةٌ رَدِيئَةٌ، قالَ : والقُرَّاءُ مُجْمِعُون عَلَى ﴿ولَوْ حَرَصْتَ بمُؤْمِنِينَ﴾[1] المُرَادُ باللُّغَة العَالِيَةِ حَرَصَ كضَرَبَ الَّذِي صَدَّرَ به الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه، والرَّدِيئَةُ : حَرِصَ : كسَمِعَ، بدَلِيلِ قَوْلِه فِيمَا بَعْدُ والقُرَّاءُ مُجْمِعُون إِلَى آخِرِه، فعُلِمَ بذٰلِكَ أَنَّ مُرَادَ القُرْطُبِيِّ مِنْ قَوْلِه : حَرَصَ ضَعِيفَةٌ، إِنَّمَا يَعْنِي بِه كسَمِعَ لا كضَرَبَ، وقد اشْتَبَه على شَيْخِنَا فتَأَمَّلْ.

ثمّ اخْتَلَفُوا فِي اشْتِقَاقِ الحِرْصِ، فقِيلَ : هُوَ من حَرَصَ القَصَّارُ الثَّوْبَ، إِذا قَشَرَهُ بدَقِّه، وهُوَ قَوْلُ الرَّاغِبِ،

(١) زاد فى العباب : « وقال ابن عباد : أى ثوب ».
(٢) سورة النحل الآية ٣٧.

(١) سورة يوسف الآية ١٣.

وقال الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُ الحَرْصِ الشَّقُّ ، وقيلَ للشَّرِهِ حَرِيصٌ ، لأَنَّهُ يَقْشِرُ بحرْصِهِ وُجُوهَ النَّاسِ ، وقيلَ : هُوَ مَأْخُوذٌ من السَّحَابَةِ الحارِصَةِ الَّتِي تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ ، كأَنَّ الحارِصَ يَنَالُ مِنْ نَفْسِهِ ، بشِدَّةِ اهْتِمَامِهِ بتَحْصِيلِ ما هو حَرِيصٌ عليه ، وهو قَوْلُ صاحِبِ الاقْتِطَافِ ، وقد نَقَلَهُ شَيْخُنَا واسْتَبْعَدَهُ ، وقالَ : الَّذِي عِنْدَ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الحِرْصَ هو الأَصْلُ ، وغَيْرُه مَأْخُوذٌ مِنْه .

قُلْتُ : وهٰذا خِلافُ ما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والرّاغِبُ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّف فى البَصَائِرِ ، فَقَدْ صَرَّحُوا أَنَّ أَصْلَ الحَرْصِ القَشْرُ ، فكَلامُ شَيْخِنا لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ ، ثُمَّ إِنَّ الحِرْصَ يَتَعَدَّى بِعَلَى ، وهو المَعْرُوفُ ، وأَمّا تَعْدِيَتُه بالباءِ فِى قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ بِأَنْ أُدافِعَ عَنْهُمْ
فإِذَا المَنِيَّةُ أَقْبَلَتْ لا تُدْفَعُ [1]

فَلأَنَّهُ بِمَعْنَى هَمَمْتُ ، (فهُوَ حَرِيصٌ ، من) قَوْمٍ (حُرَّاصٍ وحُرَصاءَ) ، وامْرَأَةٌ حَرِيصَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ حِرَاصٍ وحَرَائِصَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُ العَرَبِ : حَرِيصٌ عَلَيْكَ ، مَعْنَاه : حَرِيصٌ عَلَى نَفْعِكَ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ﴾ [1] أَى عَلَى نَفْعِكُم ، أَو شَفُوقٌ عليكم رَؤُوفٌ بكم ، فالحِرْصُ فى القُرآنِ على وَجْهَيْن : فَرْطُ الشَّرَهِ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ولَتَجِدَنَّهُمْ أَحْرَصَ النّاسِ على حَياةٍ﴾ [2] والشَّفَقَةَ والرَّأْفَةَ كقَوْلِهِ تعالَى ﴿حَرِيصٌ عَلَيْكُم﴾ ومِنَ الحِكَمِ : البَخِيلُ مَذْمُومٌ ، والحَسُودُ مَرْجُومٌ ، والحَرِيصُ مَحْرُومٌ . ويُقَال : لا تَكُنْ عَلَى الدُّنْيَا حَرِيصاً تَكُنْ حافِظاً ؛ فإِنَّ الحِرْصَ عَلَى الدُّنْيَا يُورِثُ النِّسْيَانَ . ومِنْ كَلامِهِم : قُرِنَ الحِرْصُ بالحِرْمَانِ .

(والحَرَصَةُ ، مُحَرَّكَةً : مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَىْءٍ) ، وهو مأْخُوذٌ من

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٩ واللسان .

(١) سورة التوبة الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ٩٦ .

حرص

نَصٌّ الأَزْهَرِيِّ ، ولٰكِنَّهُ ضَبَطَه بالفَتْحِ ، وكَذٰلِكَ ابنُ سِيدَه ، ونَصُّهُما : والحَرْصَةُ كالعَرْصَة ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : إلاَّ أَنَّ الحَرْصَةَ مُسْتَقَرُّ وَسَطِ كُلِّ شَيْءٍ ، والعَرْصَة : الدّارُ ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ حَرْصَة بمَعْنَى العَرْصَة لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وأَمّا الصَّرْحَةُ فمَعْرُوفَةٌ .

(والحَارِصَةُ : السَّحَابَةُ) الَّتِي (تَقْشِرُ وَجْهَ الأَرْضِ بمَطَرِهَا ، كالحَرِيصَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، أَيْ تُؤَثِّرُ فيها بشِدَّةِ وَقْعِهَا ، قال الحُوَيْدِرَةُ :

ظَلَمَ البِطَاحَ لَهُ انْهِلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ لَه بُعَيْدَ المُقْلَعِ [1]

ومِن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ [العَرَبَ] [2] حَرِيصَةً ، على وَقْعِ الحَرِيصَة .

(و) الحارِصَةُ : (الشَّجَّةُ) ، قيل : هي أَوَّلُ الشِّجَاجِ ، وهي التي (تَشُقُّ الجِلْدَ قَلِيلاً ، كالحَرْصَةِ ، بالفَتْحِ) ، والحَرِيصَة ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الحَرْصَةُ والشَّقْفَةُ [1] والرَّعْلَةُ والسَّلْعَةُ : الشَّجَّةُ .

(والحَرْصُ : الشَّقُّ ، وثَوْبٌ حَرِيصٌ) ، يُقَالُ : حَرَصَ القَصّارُ الثَّوْبَ يَحْرِصُه حَرْصاً ، أَيْ خَرَقَه ، وقِيلَ : شَقَّه ، وقِيلَ : خَرَقَه بالدَّقِّ ، وقيلَ : هو أَن يَدُقَّهُ حَتَّى يَجْعَلَ فيه ثُقَباً وشُقُوقاً .

(والحَرْصَةُ) ، بالفَتْحِ : (تَفَرُّقُ الشُّخْبِ فِي الإِنَاءِ لاتِّسَاعِ خَرْقٍ فِي الطُّبْيِ مِنْ جُرْحٍ يَحْصُلُ من الصِّرَارِ) ، أَو بَثْرَةٍ مِنْهُ ، فَيُصِيبُ اللَّبَنُ ثِيَابَ الحَالِبِ . قَالَهُ النَّضْرُ ، قالَ : وإِنَّمَا تُصِيبُ الحَرْصَةُ الثَّرَّةَ [2] مِنَ الإِبِلِ .

(والحِرْصِيانُ بالكَسْرِ : باطِنُ جِلْدِ البَطْنِ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى ﴿ فِي

(١) ديوانه ٧ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ / ٤٠ ومادة (ظلم) هذا والحويدرة هو الحادرة واسمه قطبة كما فى العباب .
(٢) زيادة من الأساس .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والشقفة ، كذا فى اللسان أيضا » .
(٢) فى مطبوع التاج : « الشره » والمثبت من العباب .

ظُلُمَاتٍ ثَلاث﴾[1] هي الحِرْصِيَانُ والغِرْسُ والبَطْنُ، فالحِرْصِيانُ مَاذُكِرَ، والغِرْسُ: مَا يَكُونُ فِيهِ الوَلَدُ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قولُ الطِّرِمَّاحِ:

وقَدْ ضُمِّرَتْ حَتَّى انْطَوَى ذُو ثَلاثِهَا
إِلَى أَبْهَرَيْ دَرْمَاءِ شَعْبِ السَّناسِنِ[2]

وقِيلَ؛ بَلْ عَنَى بِهِ الحِرْصِيَانَ والرَّحِمَ والسَّابِيَاءَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحِرْصِيَانُ (: بَاطِنُ جِلْدِ الفِيلِ).

(و) قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: الحِرْصِيَانُ: (جِلْدَةٌ) حَمْرَاءُ بَيْنَ الجِلْدِ الأَعْلَى واللَّحْمِ، (تُقْشَرُ بعدَ السَّلْخِ)، وقالَ ابنُ سِيدَه: هِيَ قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ، يَقْشِرُها القَصَّابُ بَعْدَ السَّلْخِ (ج: حِرْصِيَانَاتٌ)، (قالَ: ولا يُكَسَّر، وهو) فِعْلِيَانٌ[3] من الحَرْصِ، بالفَتْحِ، وهو (القَشْرُ)، كحِذْرِيَانٍ من الحَذَرِ، وصِلِّيَانٍ مِنَ الصَّلَى.

(وحُرِصَ المَرْعَى، كعُنِيَ: لَمْ يُتْرَكْ مِنْهُ شَيْءٌ، كَأَنَّهُ قُشِرَ عن وَجْهِ الأَرْضِ، قَالَهُ ابنُ فارِسٍ، وأَرْضٌ مَحْرُوصَةٌ: مَرْعِيَّةٌ مُدَعْثَرَةٌ.

(و) يُقَالُ: (إِنَّهُ يَتَحَرَّصُ غَدَاءَهُم وعَشَاءَهُمْ)، أَيْ (يَتَحَيَّنُهُمَا) وهُو مِنَ الحِرْصِ بمَعْنَى شِدَّةِ الشَّرَهِ والرَّغْبَةِ فِي الشَّيْءِ والمُبَالَغَةِ فِي تَحْصِيلِه.

(واحْتَرَصَ) الرَّجُلُ: (حَرَصَ، و) عن أَبِي عَمْرٍو: (جَهِدَ) فِي تَحْصِيلِ شَيْءٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَرْصَةُ، بالفَتْحِ: الشَّقَّةُ فِي الثَّوْبِ.

وحِمَارٌ مُحَرَّصٌ، كمُعَظَّمٍ: مُكَدَّحٌ.

وقَدْ سَمَّوْا حَرِيصاً.

وأَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ[1] بنِ الحَرِيصِ، كأَمِيرٍ: مُحَدِّثٌ.

(١) سورة الزمر الآية ٦.
(٢) ديوانه ٤٩٧ والعباب ومادة (ثلث).
(٣) فى نسخة من القاموس: «فِعْلِيَانَاتٌ» هذا وفعليان مراد به وزن حرصيان.

(١) فى التبصير ٢٥٢ و٤٩٨: عبيد الله.

قلت : وهو أَبو أَحْمَدَ مُحَمَّدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ حامِدٍ البَزَّازُ الحَرِيصِيُّ المَعْرُوفُ بابنِ الحَرِيصِ ، بَغْدَادِيٌّ سكَنَ الرَّمْلَةَ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بنِ زِيادٍ ، وعنه أَبو عَلِيّ بنُ دَرْماءَ .

والأَحْرَاصُ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ ابنِ أَبى عائِذٍ الهُذَلِيّ[1] ، وقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشادُه فى « ب و ص » ، قالَ السُّكَّرِيُّ : ويُرْوَى بالخَاء مُعْجَمَةً ، وسَيَأْتِى .

[ح ر ف ص]

(التَّحَرْفُصُ) ، بالفَاء ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (التَّقَبُّضُ) ، عَنِ العزيزِيّ ، وقَد اشْتَبَه على شَيْخِنا فضَبَطَه بالقَافِ اعْتِمَادًا عَلَى الأُصُولِ الَّتِى بَيْنَ يَدَيْهِ ، واعْتَرَضَ على المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، فى إِفْرَادِه عَمَّا بَعْدَه مِنَ التَّرْجَمَة ، وقَدْ عَلِمْتَ أَنَّ الصَّوابَ أَنَّهُ بالفَاء كَمَا قَيَّدَه الصّاغانِيُّ ، وضَبَطَه .

(١) يعنى قوله وهو فى شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ :
لِمَنِ الدِّيَارُ بعَلْيَ فالأَحْراصِ
فالسُّودَتَيْنِ فمَجْمَعِ الأَبْواصِ

[ح ر ق ص] *

(الحُرْقُوصُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالبُرْغُوثِ) ، رُبما نَبَتَ له جَنَاحانِ فطَارَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو فَوْقَ البُرْغُوثِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى دُوَيْبَّةٌ مُجَزَّعَةٌ (حُمَتُها كحُمَةِ الزُّنْبُورِ) تُشَبَّهُ بِهَا السِّياطُ[1] ، (أَو) دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ (كالقُرَادِ تَلْصَقُ بالنَّاسِ) ، عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال الشّاعِرُ :

زُكْمَةُ عَمّارٍ بَنُو عَمّارِ
مِثْلُ الحَراقِيصِ على الحِمارِ[2]

(أَو) هى (أَصْغَرُ مِنَ الجُعَلِ) ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وفى المُحْكَم : الحُرْقُوصُ : هُنَيَّةٌ مِثْلُ الحَصاةِ صَغِيرٌ [أُسَيِّدٌ][3] أُرَيْقِطٌ بِحُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، ولَوْنُه الغالِبُ عَلَيْه السَّوادُ ، يَجْتَمِعُ ويَتَّلِجُ تَحْتَ

(١) فى اللسان : يُشْبِهُ أطرافَ السياط » . وفى العباب . . يُشَبَّه بها أطرافُ السياط يقال أخذته الحراقيص يقال ذلك لمن يضرب بالسياط »
(٢) اللسان ومادة (زكم) .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

حرقص

الأَنْاسِيّ . وفى أَرْفَاغِهِمْ ، وَيَعَضُّهم ، ويُشَقِّقُ الأَسْقِيَةَ .

وفى التَّهْذِيب : دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ (تَنْقُبُ الأَسَاقِىَّ) وتَقْرِضُهَا ، (و) قال : سَمِعْتُ الأَعْرَابَ يَزْعُمونَ أَنَّهَا (تَدْخُلُ فى فُرُوجِ الجَوَارِى) ، وهِىَ من جِنْسِ الجُعْلان ، إلاَّ أَنَّهَا أَصْغَرُ منها ، سُودٌ مُنَقَّطَة ببَيَاض ، قالَتْ أَعْرَابِيَّة ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ الراجِزُ :

مَا لَقِىَ البِيضُ مِنَ الحُرْقُوصِ
مِنْ مَارِدٍ لِصٍّ مِن اللُّصُوصِ
يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوصِ
بِمَهْرِ لاغَالٍ ولا رَخِيصِ (1)

أَرادَ بِلاَ مَهْرٍ ، قالَ الأَزْهَرِىّ : ولا حُمَةَ لَهَا إذا عَضَّت ، ولٰكِنّ عَضَّتَهَا تُؤْلِمُ أَلَماً لاسُمَّ فيه كسُمِّ الزَّنابِيرِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعْنَى الرَّجَز : أَنّ الحُرْقُوصَ يَدْخُلُ فى فَرْجِ الجارِيَةِ البِكْرِ ، قَالَ : ولٰهذا يُسَمَّى عاشِقَ الأَبْكارِ ، فهٰذا مَعْنَى قَوْلِه «تَحْتَ الغَلَقِ المَرْصُوص ، بِلاَ مَهْرٍ ، (ج : حَرَاقِيصُ) .

(و) الحُرْقُوصُ : (نَوَاةُ البُسْرَة[1] الخَضْرَاءِ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

(و) حُرْقُوصُ (بنُ مَازِنِ) بنِ مالِكِ بنِ عَمْرٍو : (تَمِيمِىٌّ) ، ومِنْ وَلَدِه ضِبَارِىّ[2] بنِ حُجَيَّةَ بنِ كَابِيَةَ بنِ حُرْقُوصٍ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

لَوْ أَنّ كابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ[3]

(و) حُرْقُوصُ (بنُ زُهَيْرٍ) السَّعْدِىّ (كانَ صَحَابِيًّا) ، أَمَدَّ بِهِ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، المُسْلِمِينَ الَّذِينَ نَازَلُوا الأَهْوَازَ ، فافْتَتَحَ حُرْقُوصٌ سُوقَ الأَهْوَازِ ، ولَهُ أَثَرٌ كَبِيرٌ فى قَتْلِ

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٣٨٠ . وزاد العباب بعد المشطور الثانى وقبل الثالث مشطورا هو :

* وأَحْمَرِ العَينين ذى وَبِيصِ *

(1) فى مطبوع التاج « البُسْرة » والمثبت من القاموس والعباب .

(2) فى مطبوع التاج «ضمارى» والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٦٩ .

(3) فى مطبوع التاج «... سهم نزلت ... » والمثبت من العباب.

الهُرْمُزانِ ، ثُمَّ كانَ مَعَ عَلِيٍّ بصِفِّين ، (فَصارَ خارِجِيًّا) عَلَيْه ، فقُتِلَ ، ثُمَّ إنَّ كَوْنَه صَحابِيًّا نقَلَه الطَّبَرِيُّ وغَيْرُه ، فقَوْلُ شَيْخِنا : إنَّ فِيه نَظَرًا ، بلْ كانَ مُنافقاً ، وفيه نَزَلَ قَوْلُه تَعالى ﴿ومِنْهُمْ مَن يَلْمِزُكَ فى الصَّدَقات﴾ [1] كما نَقَلَه الوَاحِدِيّ وغَيْرُه مِنَ المُفَسِّرِينَ ، وشَرْطُ الصُّحْبَةِ الإيمانُ الحَقِيقِيُّ ظاهِرًا وباطِناً انْتَهَى ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فتأَمَّلْ .

(والحَرَقْصَى ، كحَبَرْكَى : دُوَيْبَّةٌ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَبُو زَيْدٍ ، و (الواحِدَةُ بِهاءٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحَرْقَصَة) ، فِعْلُ اللُّقَّاعَةِ بالكَلامِ ، يُحَرْقِصُ الكَلامَ والمَشْيَ ، وهِيَ (مُقارَبَةُ الخُطَا) ، وقِيلَ : هِيَ كالرَّقْصِ ، (و) كَذا الحَرْقَصَةُ فِي (الكَلامِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(ونَسْجٌ مُحَرْقَصٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، (مُتَقارِبٌ) ، وخَرْزٌ مُحَرْقَصٌ كذلِكَ .

(١) سورة التوبة الآية : ٥٨

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الحُرْقُصاءُ ، بضَمِّ الحاءِ والقافِ مَمْدُودًا : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، ولَمْ يُحَلِّهَا وقِيلَ : هِيَ الحَرَقْصَى الَّتِي ذَكَرها ابنُ دُرَيْدٍ وأَبُو زَيْدٍ .

والحَرْقَصَةُ : النَّاقَةُ الكَرِيمَةُ . هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ الحَبَرْقَصَةُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

ويُقَالُ لِمَنْ يُضْرَبُ بالسِّياطِ : أَخَذَتْه الحَراقِيصُ ، وفِي الأَساسِ : لَدَغَتْه [1] الحَراقِيصُ فأَخَذَتْه الأَراقِيصُ ، وهو مَجاز .

[ح ص ص] *

(الحَصُّ : حَلْقُ الشَّعرِ) ، حَصَّهُ يَحُصُّه حَصًّا ، فحَصَّ حَصَصاً ، وانْحَصَّ .

وقِيلَ : الحَصُّ : ذَهَابُ الشَّعرِ عَنِ الرَّأْسِ بِحَلْقٍ أَوْ مَرَضٍ .

(و) فى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ

(١) الذى فى الأساس المطبوع « أخذته »

تعالَى عَنْهُمَا، أَنَّ امْرَأَةً أَتَتْهُ فقالَتْ: إِنَّ ابْنَتِي عُرَيِّسٌ، وقَدْ تَمَعَّطَ شَعْرُها، وأَمَرُونِي أَنْ أُرَجِّلَها بالخَمْرِ، فَقَالَ: إِن فَعَلْتِ[1] ذٰلِكَ فأَلْقَى اللهُ فِي رَأْسِها (الحَاصَّة)، هو (داءٌ يَتَنَاثَرُ مِنْهُ الشَّعرُ). وقال ابنُ الأَثِيرِ: هِيَ العِلَّةُ التِي تَحُصُّ الشَّعرَ وتُذْهِبُه، وقال أَبُو عُبَيْد: الحاصَّةُ: ما تَحُصُّ شَعرَهَا، تَحْلِقُه كُلَّه فتَذْهَبُ بِهِ، وقَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسَه، قال أَبو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فمَا
أَذُوقُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: يُقَالُ: (بَيْنَهُمْ رَحِمٌ حَاصَّةٌ، أَيْ مَخْصُوصَةٌ)، قَدْ قَطَعُوها وحَصُّوها، لا يَتَوَاصَلُونَ عَلَيْهَا، (أَو ذاتُ حَصٍّ).

(و) يُقَال: حَاصَصْتُه الشَّيءَ، أَيْ قاسَمْتُه.

و(حَصَّنِي مِنْهُ كذَا، أَيْ صارَتْ حِصَّتِي مِنْهُ كَذَا)، أَو صارَ ذٰلِكَ حِصَّتِي.

(و) يُقَالُ: هُوَ يَحُصُّ، أَيْ لا يُجِيرُ أَحَدًا). قالَ أَبو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ:

أَحُصُّ فَلا أُجِيرُ ومَنْ أُجِرْهُ
فَلَيْسَ كَمَنْ يُدَلَّى بالغُرُورِ[1]

وقال السُّكَّرِيّ فِي شَرْحِه: أَحُصُّ، أَيْ أَمْنَعُ الجِوَارَ، يَقُول: ومَنْ أُجِرْهُ فلَيْس هُو فِي غُرُورٍ.

(ورَجُلٌ أَحَصُّ بَيِّنُ الحَصَصِ)، أَيْ (قَلِيلُ شَعرِ الرَّأْسِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَيْ مُنْحَصُّه، مُنْجَرِدُه.

(وكَذَا طائِرٌ أَحَصُّ الجَنَاحِ)، أَيْ مُتَنَاثِرُه، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لتَأَبَّطَ شَرًّا:

كَأَنَّمَا حَثْحَثُوا حُصًّا قَوَادِمُه
أَوْ أُمَّ خِشْفٍ بِذِي شَثٍّ وطُبَّاقِ[2]

وقَالَ اليَزِيدِيُّ: إِذا ذَهَبَ الشَّعرُ

(١) فِي مطبوع التاج «أفعلت» والمثبت من النهاية واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٦٠، والمقاييس ٢ / ١٢ ومادة (هجع).

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٥ والعباب والتكملة، والمقاييس ٢ / ١٣ واللسان مادة (دلا).
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حثث، شثث، طبق)

كُلُّه قِيلَ: رَجُلٌ أَحَصُّ، وامْرَأَةٌ حَصّاءُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: يَوْمٌ أَحَصُّ، أَيْ شَدِيدُ البَرْدِ لاسَحَابَ فِيه، وقِيلَ لرَجُلٍ من العَرَبِ: أَيُّ الأَيّامِ أَبْرَدُ؟ فقال: (الأَحَصُّ): الأَزَبُّ، يَعْنِي بالأَحَصِّ: (يَوْمٌ تَطْلُعُ شَمْسُهُ)، ويَحْمَرُّ فِيهِ الأُفُقُ، (وتَصْفُو سَمَاؤُهُ)، هٰكذا فى النُّسَخ، وهو غَلَطٌ صَوَابُه شَمَالُه، ولا يُوجَدُ لَهَا مَسٌّ من البَرْدِ، وهُوَ الَّذِى لا سَحَابَ فِيه، ولا يَنْكَسِرُ خَصَرُه، والأَزَبُّ: يَوْمٌ تَهُبُّه النَّكْبَاءُ، وتَسُوقُ الجَهَامَ والصُّرّاد، ولا تَطْلُعُ لَهُ شَمْسٌ، ولا يَكُونُ فِيه مَطَرٌ، وقَوْلُه: تَهُبُّه، أَيْ تَهُبُّ فِيه، وقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: وقِيلَ لِبَعْضِهِم: أَيّ الأَيّامِ أَقَرُّ؟ قَالَ: الأَحَصُّ الوَرْدُ، والأَزَبُّ الهِلَّوْفُ، أَى المُصْحِى، والمُغِيمُ الَّذِى تَهُبُّ نَكْبَاؤُه.

(و) مِنَ المَجَازِ: (سَيْفٌ) أَحَصُّ: (لا أَثَرَ فِيه).

(و) مِن المَجَازِ: الأَحَصُّ: (المَشْئُومُ) النَّكِدُ الَّذِى لا خَيْرَ فيه عن أَبِى زَيْدٍ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ. قَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: (و) مِنْهُ (الأَحْصّان: العَبْدُ والحِمارُ)، قَالَ الجَوْهَرِيُّ: لأَنَّهما يُمَاشِيَانِ أَثْمَانَهُمَا حَتَّى يَهْرَمَا فتَنْقُصَ أَثْمَانُهما ويَمُوتَا.

(والأَحَصُّ وشُبَيْثٌ: مَوْضِعَانِ بتِهَامَةَ)، الصَّوابُ بنَجْدٍ، كَمَا قالَهُ ياقُوت، وكَانَتْ مَنَازِلَ رَبِيعَةَ ثُمَّ مَنَازِلَ بَنِى وَائِلٍ: بَكْرٍ وتَغْلِبَ، وقِيلَ: هُمَا ماءَان، وكانَ الأَحَصُّ حِمَاهُ كُلَيْبُ وَائِلٍ، وفِيهِ يَقُولُ عَمْرُو ابنُ المُزْدَلِفِ لِكُلَيْبٍ حِينَ قَتَلَه[1] وطَلَبَ مِنْه شَرْبَةَ ماءٍ: «تَجَاوَزْتَ بالماءِ[2] الأَحَصَّ وبَطْنَ شُبَيْثٍ». ثُمَّ كانَتْ حَرْبُ البَسُوسِ أَرْبَعِينَ سَنَةً، وقَدْ ذَكَرَه النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ فى قولِه:

فَقَالَ تَجَاوَزْتَ الأَحَصَّ ومَاءَهُ
وبَطْنَ شُبَيْثٍ وَهْوَ ذُو مُتَرَسَّمِ[3]

(١) كذا انفرد بأن عمرو بن المزدلف حين قتله وفى غيره جساس.

(٢) قوله «بالماء» لم يرد فى عبارة المثل فى اللسان.

(٣) اللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (الأحص) وبهامش مطبوع التاج «وقبله كما فى التكملة =

حصص

(و) الأَحَصُّ وشُبَيْثٌ : (مَوْضِعان بحَلَب)، أَمَّا الأَحَصُّ فكُورَةٌ كَبِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ ذاتُ قُرًى ومَزَارِعَ قِبْلِيَّ[1] حَلَبَ، قَصَبَتُهَا خُنَاصِرَةُ، وأَمَّا شُبَيْثٌ فجُبَيْلٌ فى هٰذِهِ الكُورَةِ، أَسْوَدُ فى رَابِيَةٍ فَضَاء، فِيهِ أَرْبَعُ قُرًى خَرِبَت جَمِيعُهَا، ومِنْ هٰذا الجَبَلِ يَقْطَعُ أَهْلُ حَلَبَ وجَمِيعِ نَوَاحِيها حِجَارَةَ رُحِيِّهِم، وهِىَ سُودٌ خَشِنَةٌ، وإِيَّاهَا عَنَى عَدِيُّ بنُ الرِّقاع بقولِه :

وإِذَا الرَّبِيعُ تَتَابَعَتْ أَنْواؤُهُ
فسَقَى خُنَاصِرَةَ الأَحَصِّ وزَادَها[2]

= وجاء فى اللسان والعباب أيضا .

فقال لحسّاس أغثنى بشربة
تَدَارَكْ بِهَا طَوْلاً علىَّ وأَنْعِمِ

ويروى. . . بشربة من الماء فامننها على..
ويروى : أتمَّ بِهَا فَضْلاً علىّ .
وهذه رواية أبى عمرو » وزاد العباب قَبْل البيتين بيتين هما :

فإن كليبا كان أكثر ناصرًا
وأيْسَرَ ذَنْباً منك ضُرِّج بالدم

رَمَى ضَرْعَ نابٍ فاستمرّ بطعنة
كحاشية البُرْدِ اليمانى المُسَهَّمِ

(١) فى معجم البلدان « بين القبلة وبين الشمال من مدينة حلب » .

(٢) الطرائف الأدبية ٨٩ ومعجم البلدان ، وأنشده أيضا فى (خناصرة) .

فأَضافَ خُنَاصِرَةَ إِلَى هٰذا المَوْضِعِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ فى كتَابِ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، لِرَجُلٍ من طَيِّئٍ يُقَالُ له الخَلِيلُ بنُ قروة[1] ، ومات ابنُه زَافِرٌ بالشَّامِ بدِمَشْقَ :

ولا آبَ رَكْبٌ مِنْ دِمَشْقَ وأَهْلُه
ولاحِمْصَ إِذْلَمْ يَأْتِ فى الرَّكْبِ زافِرُ

ولا مِنْ شُبَيْثٍ والأَحَصِّ ومُنْتَهَى
المَطَايَا بقِنَّسْرِينَ أَو بخُنَاصِرِ[2]

وفيه إِقْواءٌ، وإِيَّاه عَنَى ابنُ أَبِى حَصِينَةَ المَعَرِّىُّ :

لَجَّ بَرْقُ الأَحَصِّ فى لَمَعانِهْ
فتَذَكَّرْتُ مَنْ وَرَاءَ رِعَانِهْ

فسَقَى الغَيْثُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ الأَوْ
عَسُ مِنْ رَنْدِهِ ومَنْبِتِ بَانِهْ

أَوْ تَرَى النَّوْرَ مثلَ ما نُشِرَ البُرْ
دُ حَوَالَىْ هِضَابِهِ وقِنَانِهْ

تَجْلُبُ الرِّيحُ منه أَذْكَى مِنَ المِسْ
كِ إِذَا مَرَّتِ الصَّبَا بمَكَانِهْ[3]

(١) فى معجم البلدان « بن قردة » وضبط بالقلم بفتح القاف وسكون الراء .

(٢) معجم البلدان (الأحص) وفى مطبوع التاج «لا آب ركب» والمثبت رواية معجم البلدان .

(٣) معجم البلدان (الأحص) .

قالَ ياقُوت : فإنْ كانَ قد اتَّفقَ تَرادُفُ هٰذَيْنِ الاسْمَيْنِ بمَكَانَيْنِ بالشَّامِ ، ومَكَانَيْنِ بنَجْدٍ مِنْ غَيْرِ قَصْدٍ ، فهُوَ عَجِيبٌ ، وإنْ كانَ جَرَى الأَمْرُ فِيهِمَا كَمَا جَرَى لأَهْلِ نَجْرَانَ ودُومَةَ فى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ حيثُ أَخْرَجَ عُمَرُ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، أَهْلَهما مِنْهُمَا فقَدِمُوا العِرَاقَ ، وبَنَوْا لَهُمْ بِهَا أَبْنِيَةً ، وسَمَّوْها باسمِ ما أُخْرِجُوا منه فجائِزٌ أَنْ تَكُونَ رَبِيعَةُ فارَقَتْ منَازِلَهَا ، وقَدِمَتِ الشّامَ ، فأَقَامُوا به ، وسَمَّوْا هٰذِه بتِلْكَ واللهُ أَعْلَمُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الحَصّاءُ : السَّنَةُ الجَرْدَاءُ) لا خَيْرَ فِيهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ لِجَرِيرٍ :

يَأْوِى إِلَيْكُمْ بِلا مَنٍّ ولا جَحَدٍ
مَنْ ساقَهُ السَّنَةُ الحَصّاءُ والذِّيبُ (١)

قالَ : كَأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ والضَّبُعِ ، وهِىَ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، فوَضَعَ الذِّيبَ مَوْضِعَه ؛ لأَجْلِ القَافِيَةِ . وقَالَ غَيْرُه : سَنَةٌ حَصّاءُ ، إذا كانَتْ جَدْبَةً قَلِيلَةَ النَّبَاتِ وقِيلَ : هِىَ الَّتِى لا نَبَاتَ فِيهَا ، قال الحُطَيْئَةُ :

جَاءَتْ بِهِ من بِلادِ الطُّورِ تَحْدُرُه
حَصّاءُ لم تَتْرُكْ دُونَ العَصَا شَذَبَا (١)

وفى الحَدِيثِ « فجَاءَتْ سَنَةٌ حَصَّتْ كُلَّ شَىْءٍ » ، أَىْ أَذْهَبَتْه .

(و) الحَصّاءُ : (فَرَسُ سُرَاقَةَ بنِ مِرْداس) بنِ أَبِى عامِرٍ السُّلَمِىِّ ، (أَوْ) هُوَ فَرَسُ (حَزْنِ بنِ مِرْدَاسٍ) ، ومثلُه فى التَّهْذِيبِ ، وقَالَ الصَّاغَانِىُّ هٰكذا قرأْتُه بخَطِّ ثَعْلَب .

(و) مِنَ المَجَازِ : الحَصّاءُ (من النِّسَاءِ : المَشْؤومَةُ) الَّتِى لاخَيْرَ فِيها .

(و) من المَجَازِ الحَصّاءُ (من الرِّيَاحِ : الصّافِيَةُ بلا غُبَارٍ) فِيهَا ، قالَ أَبُو قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

كَأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فى شَمْأَلٍ حَصّاءَ زَعْزَاعِ (٢)

(١) ديوانه ٣٤ واللسان والصحاح والعباب وزاد قبله :
قال البَرِيَّةُ إذ أعطَوكَ مُلْكَهُمُ
ذَبَّبْ وفيكَ عَنِ الأَحْسَابِ تَذْبِيبُ
يَأْوِى إليكَ فلا مَنٌّ ولا جَحَدٌ
وهى رواية الديوان .

(١) ديوانه ١٧ واللسان وانظر مادة (حذر) .
(٢) اللسان والعباب .

(والحَصّاصَةُ)،بالتَّشْدِيد : (ة) مِنْ قُرَى السَّوَادِ (قُرْبَ قَصْرِ ابْنِ هُبَيْرَةَ) .

والحِصَّةُ ، بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ والأَرْضِ وغَيْرِ ذٰلِك ، (ج : حِصَصٌ) ، وقال الرّاغِبُ : الحِصَّةُ : القِطْعَةُ من الجُمْلَةِ وتُسْتَعْمَلُ اسْتِعْمَالَ النَّصِيبِ .

(والحُصُّ ، بالضَّمِّ : الوَرْسُ) يُصْبَغُ بِهِ ، قالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

مُشَعْشَعَةً كأَنَّ الحُصَّ فِيهَا
إذا ما الماءُ خَالَطَهَا سَخِينَا[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ . (أَوالزَّعْفَرَانُ ، ج : حُصُوصٌ) وأَحْصاصٌ . قَالَ الأَعْشَى :

ووَلَّى عُمَيْرٌ وَهْوَ كَأْبٌ كأَنَّهُ
يُظَلَّى بحُصٍّ أَو يُغَشَّى بعِظْلِمِ[2]

ولَمْ يَذْكُرْ سِيبَوَيْه تَكْسِيرَ فُعْلٍ من المُضَاعَفِ على فُعُولٍ ، إِنَّمَا

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سخن) وفى الأساس صدره والجمهرة ١/٦١ ، والمقاييس ٢/١٣ .
(٢) اللسان ، والصبح المنير ٩٧ والعباب وروايته فيهما « وهو كئاب » .

كَسَّرَه عَلَى فِعَالٍ ، كخِفَافٍ وعِشَاشٍ .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : (و) قالَ بَعْضُهُمْ : الحُصُّ : (اللُّؤْلُؤَةُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ ، وإِلَيْه مالَ الزَّمَخْشَرِيّ وقالَ : سُمِّيَت به لمَلاستِهَا ، وقالَ الأَزْهرِيّ : ولَسْتُ أَحُقُّه ولا أَعْرِفُه

(والحُصَاص ، بالضَّمّ : أَنْ يَصُرَّ الحِمارُ بأُذُنَيْه ويَمْصَعَ بذَنَبِه) ويَعْدُوَ ، وبِه فَسَّرَ عاصِمُ بنُ أَبِي النَّجُود حَدِيثَ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه « إِنَّ الشَّيْطَانَ إذا سَمِعَ الأَذانَ وَلّى وله حُصَاصٌ» رَوَاهُ عَنْهُ حَمّادُ بنُ سَلَمَةَ هٰكذا ، وصَوَّبَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : هُوَ (الضُّرَاطُ) ، فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، قَالَ : وقَوْلُ عاصِمٍ أَعْجَبُ إِلَيَّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَو نَحْوُه .

(و) الحُصَاصُ أَيْضاً : (شِدَّةُ العَدْوِ) فى سُرْعَةٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ . كالحَصِّ ، وقد حَصَّ يَحُصُّ حَصًّا .

(و) الحُصَاصُ : (الجَرَبُ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ؛ لأَنَّهُ يَتَمَعَّطُ منه الشَّعرُ ويَتَنَاثَرُ .

(و) الحُصَاصَةُ ، (بهاء : ما يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) كانَ (حَصِيصُهُمْ كَذَا) وبَصِيصُهُم : (أَىْ عَدَدُهُم) ، حكاهُ ابنُ الفَرَجِ .

(وفَرَسٌ) أَحَصُّ ، و(حَصِيصٌ : قَلِيلُ شَعرِ الثُّنَّةِ) والذَّنَبِ ، وهُوَ عَيْبٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ الحَصَصُ .

(وشَعرٌ حَصِيصٌ : مَحْصُوصٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُقَال : الحَصِيصُ : اسْمُ ذٰلِكَ الشَّعرِ .

(و) بَنُو (حَصِيصٍ : بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ) بنِ أَفْصَى ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(وحَصِيصَةُ بنُ أَسْعَد : شاعِرٌ) ، كَمَا فى العُبَابِ [1] .

(والحَصِيصَةُ : ما فَوْقَ أَشْعَرِ الفَرَسِ) مِمَّا أَطافَ بالحَافِرِ ، سُمِّىَ لِقِلَّةِ ذٰلِكَ الشَّعرِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والحِصْحِصُ ، بالكَسْرِ) ، والكِثْكِثُ : (التُّرَابُ) ، عن الكِسَائِىِّ ، يَقُولُونَ : بفِيهِ الحِصْحِصُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : الحِصْحِصَ لفُلانٍ ، أَى التُّرَابَ لَه ، نُصِبَ كأَنَّهُ دُعَاءٌ ، يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُم شَبَّهُوه بالمَصْدَرِ ، وإِنْ كانَ اسْماً ، كما قالُوا : التُّرَابَ لَكَ ، فنَصَبُوه ، (كالحَصْحَاصِ ، والحَصَاصاءِ) ، وهٰذا عَنِ ابنِ عبّادٍ .

(و) الحِصْحِصُ أَيضاً : (الحِجَارَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عَنِ الكِسَائِىِّ ، وهو أَيْضاً : الحَجَرُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُهُم : بفِيهِ الحِصْحِصُ .

(وقَرَبٌ حَصْحَاصٌ) : بَعِيدٌ ، وقِيلَ : (جَادٌّ سَرِيعٌ بِلا فُتُورٍ) ولا وَتِيرَةَ فِيه ، وكَذَا سَيْرٌ حَصْحَاصٌ ، أَىْ سَرِيعٌ ، كالحَثْحَاثِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ .

(١) وكذلك فى التكملة .

(وذُو الحَصْحَاصِ) : مَوْضِعٌ ، كَمَا قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ (جَبَلٌ مُشْرِفٌ عَلَى ذِي طُوًى) ، قال الجَوْهَرِيّ : وأَنْشَدَ أَبُو الغَمْرِ الكِلابِيُّ لرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَصِفُ نِسَاءً :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَ بَعْدَنَا
ظِبَاءٌ بِذِي الحَصْحَاصِ نُجْلٌ عُيُونُهَا (٢)

(وأَحْصَصْتُه : أَعْطَيْتُه) حِصَّتَه ، أَيْ (نَصِيبَهُ) مِنَ الطَّعَامِ ، أَو الشَّرَابِ ، أَو غَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) أَحْصَصْتُه (عَنْ أَمْرِه : عَزَلْتُه ، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن الفَرَّاءِ

(وحَصَّصَ الشَّيْءُ تَحْصِيصاً ، وحَصْحَصَ : بانَ وظَهَرَ) بَعْدَ كِتْمانه ، كَمَا قَيَّدَه الخَلِيلُ ، ولا يُقَالُ : حُصْحِصَ ، أَيْ بالضَّمِّ ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ الآنَ حَصْحَصَ الحَقُّ ﴾ (٢) أَي ضَاقَ (٣) الكَذِبُ وتَبَيَّنَ الحَقُّ ، وقِيلَ : أَيْ ظَهَرَ وبَرَزَ ، وقُرِئَ : حَصَّصَ ، وقالَ الرَّاغِبُ : حَصْحَصَ الحَقُّ : وَضَحَ ، وذٰلِكَ بانْكِشَافِ مَا يَغْمُرُه (١) وقالَ أَبُو العَبَّاسِ : الحَصْحَصَةُ : المُبَالَغَةُ ، يُقَال : حَصْحَصَ الرَّجُلُ ، إِذا بالغَ فى أَمْرِه ، وقِيلَ اشْتِقاقُه فى اللُّغَةِ مِنَ الحِصَّةِ ، أَيّ بانَتْ حِصَّةُ الحَقِّ مِنْ حِصَّةِ الباطِلِ ، وقِيلَ : حَصْحَصَ ، أَيْ ثَبَتَ ، من حَصْحَصَ البَعِيرُ ، إِذا بَرَكَ .

(وتَحَاصُّوا وحَاصُّوا : اقْتَسَمُوا حِصَصاً) لَهُمْ مُحَاصَّةً وحِصَاصاً ، فَأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ حِصَّتَه .

(والحَصْحَصَةُ) : الحَرَكَةُ فى شَيْءٍ وقِيلَ : هُوَ (تَحْرِيكُ الشَّيْءِ) وتَقْلِيبُه وتَرْدِيدُه ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ «لأَنْ أُحَصْحِصَ فِي يَدَيَّ جَمْرَتَيْنِ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُحَصْحِصَ كَعْبَيْنِ» ، وقِيلَ : هو تَحْرِيكُ الشَّيْءِ (فى الشَّيْءِ حَتَّى يَسْتَمْكِنَ) مِنْهُ ، (ويَسْتَقِرَّ فِيهِ) ويَثْبُتَ ، ومِنْهُ قَوْلُ

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الحصحاص)
(٢) سورة يوسف الآية ٥١ .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولفظه فى اللسان « صافَ الكذبُ » .

(١) الذى فى المفردات المطبوع «مَا يَقْهَرُه».

العِنِّين [1] لِسَمُرَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، حِينَ اشْتَرَى لَهُ جارِيَةً مِنْ بَيْتِ المالِ ، وأَدْخَلَهَا عَلَيْهِ لَيْلَةً ، ثم سأَلَهُ : ما فَعَلْتَ ؟ فقال : فَعَلْتُ حَتَّى حَصْحَصَ فِيهَا ، فسَأَلَ الجَارِيَةَ فأَنْكَرَتْ فقالَ : خَلِّ سَبِيلَهَا يامُحَصْحِصُ » . قولُه : حَصْحَصَ فِيهَا : أَيْ حَرَّكْتُه حَتَّى تَمَكَّن واسْتَقَرَّ ، وقالَ الأَزْهَرِيّ : أَرادَ الرَّجُلُ أَنَّ ذَكَرَه انْشَامَ فِيهَا ، وبَالَغَ حَتَّى قَرَّ فِي مَهْبِلِهَا .

(و) الحَصْحَصَةُ : (الإِسْرَاعُ) فِي الذَّهَابِ والسَّيْرِ ، قالَ :

* لمّا رآنِي بالبَرازِ حَصْحَصَا [2] *

(و) الحَصْحَصَةُ (: فَحْصُ التُّرَابِ) ، وتَحْرِيكُه (يَمِيناً وشِمَالاً) ، وكَذَا غَيْرِ التُّرَابِ .

(١) عبارة اللسان : « وفي حديث سَمُرَة بن جُنْدَب أنه أتى برجل عِنِّين ، فكتب فيه إلى معاوية فكتب إليه أن اشتر له جاريةً من بيت المال ، وأدْخِلْها عليه لَيْلَةً ثم سلها عنه ففعل سَمُرَة ، فلما أصبح قال له : ما صنعت . . . » إلخ ما أورده المصنف .

(٢) اللسان ، وهو من رجز لعبيد المرى ، وقد تقدم فى (جلبص) .

(و) الحَصْحَصَةُ : (الرَّمْيُ بالعَذِرَةِ) ، وهِيَ الخُرْءُ .

(و) الحَصْحَصَةُ : (أَنْ يَلْزَقَ الرَّجُلُ بِكَ) ويَأْتِيَكَ (ويُلِحَّ عَلَيْكَ) .

(و) الحَصْحَصَةُ (: إِثْبَاتُ البَعِيرِ رُكْبَتَيْهِ لِلنُّهُوضِ) بالثِّقْلِ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فحَصْحَصَ فِي صُمِّ الصَّفَا ثَفِنَاتِه
ونَاءَ بِسَلْمَى نَوْأَةً ثُمَّ صَمَّمَا [1]

قالَ الصَّاغَانِيُّ : ويُرْوَى بِرَفْعِ التَّاءِ مِنَ الثَّفِنَاتِ بالفَاعِلِيَّةِ ، [2] فيَكُونُ حَصْحَصَ بمَعْنَى تَحَرَّكَ .

(و) الحَصْحَصَةُ (بالسِّلْحِ : رَمْيُهُ) وهو بعَيْنِهِ الرَّمْيُ بالعَذِرَةِ الذى تَقَدَّم ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) الحَصْحَصَةُ (مَشْيُ المُقَيَّدِ) ، كالدَّهْمَجَةِ .

(١) ديوانه ١٩ واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (نضض) ومادة (صمم) وفى ديوانه ١٩ بلا شاهد .

(٢) نص العباب « ومن جعل الحصحصة التأثير رفع التاء من الثفنات بالفاعلية أما التكملة ففيها ضبط برفع ثفناته ذلك أنه قال قبل البيت « وحصحص ، إذا تحرك ، وينشد بيت حميد بن ثور : وحصحص وقال عقب البيت « برفع التاء من الثفنات بالفاعلية » .

(و) يُقَالُ: (تَحَصْحَصَ وتَحَزْحَزَ، إِذَا (لَزِقَ بالأَرْضِ واسْتَوَى)، عَنْ شَمِرٍ، وقالَ ابنُ شُمَيْل: ويُقَالُ: مَا تَحَصْحَصَ فُلانٌ إِلاَّ حَوْلَ هٰذا الدِّرْهَمِ لِيَأْخُذَه، قَالَ الزَّجّاجُ: لايُقَال تَحَصْحَصَ بمَعْنَى تَبَيَّنَ مِنْ حَصْحَصَ.

(وانْحَصَّ الشَّعرُ) مِنَ الرَّأْسِ[1] (منه: ذَهَبَ) وانْجَرَدَ وتَنَاثَرَ، كحَصَّ.

(و) انْحَصَّ (الذَّنَبُ: انْقَطَعَ، وفى المَثَلِ: «أَفْلَتَ[2] وانْحَصَّ الذَّنَبُ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ: يُرْوَى ذٰلك عن معاويةَ رضى الله تَعَالَى عنه أَنّه كانَ أَرْسَلَ رَسُولاً مِنْ غَسّانَ إِلَى مَلِك الرُّومِ، وجَعَلَ له ثَلاثَ دِيَاتٍ عَلَى أَن يُنَادِيَ بالأَذَانِ إِذَا دَخَلَ مَجْلِسَه، ففَعَلَ الغَسّانِيُّ ذٰلك، وعِنْدَ المَلِك بَطَارِقَتُه، فوَثَبُوا لِيَقْتُلُوه، فنَهَاهُم المَلِكُ، وقالَ: إِنَّمَا أَرادَ مُعَاوِيَةُ أَنْ أَقْتُلَ هٰذا غَدْرًا، وهُوَ رَسُولٌ، فيَفْعَلَ مِثْلَ ذٰلِكَ بِكُلِّ مُسْتَأْمَنٍ مِنّا. فلَمْ يَقْتُلْهُ، وجَهَّزَه، ورَدَّه، فلَمّا، رآهُ مُعَاوِيةُ قالَ ذٰلِكَ، فقالَ: كَلاّ إِنَّهُ لَبِهُلْبِه، أَيْ بشَعرِه. ثُمَّ حَدَّثَه الحَدِيثَ، فقالَ مُعَاوِيَةُ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه: أَصابَ مَا أَرَدْتُ. (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لمَنْ أَشْفَى عَلَى الهَلاكِ، ثمّ نَجَا). وقال أَبُو عُبَيْد: يُضْرَبُ فى إِفْلاتِ الجَبَانِ مِنَ الهَلاكِ بَعْدَ الإِشْفَاءِ عليه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَصُّ: شِدَّةُ العَدْوِ فى سُرْعَةٍ.

وحَصَّ الجَلِيدُ النَّبْتَ حَصًّا: أَحْرَقَه. عن أَبِى حَنِيفَةَ، لُغَةٌ فى حَسّه[1].

وانْحَصَّ وَرَقُ الشَّجَرِ، وانْحَتَّ، إِذا تَنَاثَرَ.

وذَنَبٌ أَحَصُّ: لا شَعرَ عَلَيْه.

(١) كذا فى مطبوع التاج، ولعل صوابه بتقديم قول المتن (منه) على قول الشارح: من الرأس ليكون تفسيرا له.

(٢) ضبطت فى اللسان بالبناء للمفعول وفى مجمع الأمثال فيما أوله حرف الفاء ضبط بالبناء للفاعل

(١) فى مطبوع التاج «حسه» والتصحيح من اللسان والقاموس (حتس).

وقَفــاً مَحْصُوصٌ : قَدْ حُصَّ شَعرُه ، وأَنْشَدَ الــكِسَائِــىُّ :

جاءُوا مِنَ المِصْرَيْنِ باللُّصُوصِ
كُلّ يَتِيمٍ بالقَفَا المَحْصُوصِ[1]

وحَــصَّ : بمَعْنَــى حَصْحَصَ ، فى سائِــرِ معانيه ، مِثْلُ كَبَّ وكَبْكَبَ ، وكَفَّ وكَفْكَفَ ، نَقَلَهُ الرّاغِبُ .

وحَصَّهُ :قَطَعَ منــه إمّــا بالمُبَاشَرَة وإمّــا[2] بالحُكْمِ ، نَقَلَه الــرّاغِبُ . قِيلَ : ومِنْهُ الحِصَّةُ .

وتَحَصَّصَ الحِمَــارُ والبَعِيرُ : سَقَطَ شَعَرُهُ .

والحَصِيصَةُ : ما جُمِعَ مِمَّا حُلِقَ أَو نُتِفَ .

وهِىَ أَيْضاً : شَعرُ الأُذُنِ ووَبَرُهَا ، كانَ مَحْلُوقاً أَوْ غَيْرَ مَحْلُوق . وقِيلَ : هُــوَ الشَّعرُ والوَبَرُ عامّةً ، والأَوّلُ أَعْرَفُ .

ونَاقَةٌ حَصّاءُ ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَبَرٌ ، قَالَ الشّاعِــرُ :

عُلُّوا عَلَى صائِفٍ صَعْبٍ مَرَاكِبُهَا
حَصّاءَ لَيْسَ لَهَا هُلْبٌ ولا وَبَرُ[1]

والحَصَّاءُ : فَرَسٌ لِبَنِــى عبدِ اللهِ ابنِ أَبِــى بَكْرِ بنِ كِلاب .

وتَحَصْحَــصَ الــوَبَــرُ والزِّئْبِــرُ : انْجَرَدَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ[2] :

لَمَّــا رَأَى العَبْدُ مُمَرًّا مُتْرَصَــا
ومَسَدًّا أَجْرَدَ قــد تَحَصْحَصَــا
يــكادُ لَوْلاَ سَيْرُه أَنْ يُمْلَصَــا
جَدَّ بِهِ الــكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا
ولَوْ رَأَى فَاكِرِشٍ لَبَهْلَصَــا[3]

والأَحَصُّ : الزَّمِنُ الَّــذِى لايَطُــولُ شَعرُه ، والاسْمُ الحَصَصُ .

والحَصَصُ فى اللِّحْيَة : أَنْ يَتَكَسَّرَ شَعْرُهَا ويَقْصُرَ ، وقَدْ انْحَصَّتْ ، ورَجُلٌ أَحَصُّ اللِّحْيَــةِ أَو لِحْيَــةٌ حَصّــاءُ : مُنْحَصَّــةٌ .

(١) اللسان ، وروايته «ذِى قَفا مَحصوصِ»
(٢) فى مطبوع التاج «بالمشارة أو بالحكم» والمثبت من مفردات الراغب .

(١) اللسان .
(٢) لعبيــد المرّى كما فى اللسان (خلبص) ، والتكملة (جلبص) .
(٣) اللسان ، وتقدم إنشاد بعضه فى (جلبص وبهلص) .

والأَحَصُّ : مَنْ لا شَعْرَ لَهُ فى صَدْرِه

والأَحَصُّ : قاطِعُ الرَّحِمِ .

ورَحِمٌ حَصّاءُ : مَقْطُوعَةٌ .

وأَحَصَّهُ المَكَانَ : أَنْزَلَه بِهِ .

والحَصُّ : النَّقْصُ ، ومنه قَوْلُ أَبِى طالِبٍ :

بمِيزَانِ صِدْقٍ لا يَحُصُّ شَعِيرَةً
لَهُ شاهِدٌ فى نَفْسِه غَيْرُ عائِلِ[1]

ورَجُلٌ حُصْحُصٌ ، وحُصْحُوصٌ ، بضَمِّهِما : يَتَتَبَّعُ دَقائِقَ الأُمُورِ فيَعْلَمُهَا ويُحْصِيهَا .

والحَصْحَصَةُ : المُبَالَغَةُ فى الأَمْرِ .

والحَصْحَاصُ : مَوْضِعٌ .

والحِصَّةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّةِ ، وتُعْرَفُ بحِصَّةِ المَعْنِىّ وهِىَ المَشْهُورَةُ الآنَ بشَبْرَا بَلُولة ، وقَدْ دَخَلْتُهَا .

وبالدَّقَهْلِيَّةِ حِصَّةُ عامِرٍ ، وهِىَ مُنْيَةُ الزِّمَامِ ، وحِصَّةُ بَنِى عَطِيَّةَ ، وأُخْرَى بالقُرْبِ من مَحَلَّةِ دِمْنَةَ .

وبالغَرْبِيَّةِ حِصَّةُ حِلافى ، وحِصَّةُ الكَنِيسَةِ ، وقَرْيَتَانِ غَيْرُهُمَا .

وبالدَّنْجَاوِيَّةِ : حِصَّةُ أَبِى عَلِىٍّ ، مِنْ كُفُورِ البَيْطُونِ ، وحِصَّةُ عُمَارَةَ ، وحِصَّةُ المَغَارِبَةِ ، وحِصَّةُ أَوْلادِ مُطَرِّف ، وحِصَّةُ كَرّام ، وحِصَّةُ دار الجامُوسِ ، وحِصَّةُ ابنِ جُبَارَةَ ، وحِصَّةُ أَبِى الدُّرّ ، وحِصَّةُ الجَمِيعِ .

وفى جَزِيرَةِ بَنِى نَصْرٍ : حِصَّةُ قُسْطَةَ ، وحِصَّةُ عَامِرٍ ، وحِصَّةُ بِلْشايَةَ .

وبالأُشْمُونين قَرْيَةٌ تعرَفُ بالحِصَّةِ .

[ح ف ص] *

(الحَفْصُ : زَبِيلٌ) مِن جُلُودٍ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : زَبِيلٌ صَغِيرٌ (من أَدَمٍ تُنَقَّى بِهِ الآبارُ ، ج : أَحْفاصٌ ، وحُفُوصٌ) ، وهِىَ المِحْفَصَةُ أَيْضاً .

(و) الحَفْصُ : الشِّبْلُ ، وهُوَ (وَلَدُ الأَسَدِ) ، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وبه

(١) فى اللسان والعباب صدره وروايته « بميزان قسط . . . » والبيت بتمامه فى التكملة .

كَنَّى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، عُمَرَ بنَ الخَطّاب رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : قَالَ صاحِبُ العَيْنِ : الأَسَدُ يُكْنَى أَبا حَفْصٍ ، ويُسَمَّى شِبْلُه حَفْصاً ، وقَالَ أَبُو زَيْد : الأَسَدُ سَيِّدُ السِّبَاعِ ولَمْ يُعْرَفْ لَهُ كُنْيَةٌ غَيْر أَبِي الحارِثِ ، واللَّبْوَةُ أُمُّ الحارِثِ .

(وحَفْصُ بنُ أَبِي جَبَلَةَ) الفَزَارِيُّ .

(و)حَفَصُ (ابْنُ السّائِب) يَرْوِي بإِسْنادٍ عَجِيبٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم . سَمّاهُ حَفْصاً ، رَوَاهُ النَّسَائِيُّ .

(و) حَفْصُ (بنُ المُغِيرَة) وقيلَ : أَبُو حَفْصٍ ، وقِيلَ : أَبُو أَحْمَدَ ، الَّذِي طَلَّقَ امرأَتَه ثَلاثاً : (صَحَابِيُّون) واخْتُلِف فِي الأَوَّل ، وقَالَ عَبْدانُ لا أَدْرِي أَلَه صُحْبَةٌ أَمْ لا ، ولَهُ حَدِيثٌ فِي سُنَنِ النَّسَائِيّ .

وفاتَه : حَفْصُ بنُ أَبِي العاصِ الثَّقَفِيُّ ، أَخُو عُثْمَانَ والحَكَم ، رَوَى عن عُمَرَ ، وقِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، ذَكَرَه ابنُ عَسَاكِر .

(وبِهَاءٍ) : حَفْصَةُ (بِنْتُ عُمَرَ بن الخَطّاب : أُمُّ المُؤْمِنِينَ) ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، مَشْهُورَةٌ

(و) حَفْصَةُ : مِنْ أَسماءِ (الضَّبُعِ) ، حَكَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا .

(وأُمُّ حَفْصَةَ : الدَّجَاجُ) ، وفِي الصحاحِ : الدَّجَاجَةُ ، عَنِ اللَّيْثِ .

(وحَفَصَه يَحْفِصُه : جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (والاسْمُ الحُفَاصَةُ ، بالضَّمِّ) .

(و) حَفَصَ (الشَّيْءَ مِنْ يَدِه : أَلْقَاهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن يُونُس ، وقَالَ ابنُ بَرّيّ هُوَ بالضّادِ المُعْجَمَة ، وقال ابنُ سِيدَه : وهو أَعْلَى ، وسَيَأْتِي .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (الحَفَصُ ، مُحَرَّكَةً ، عَجَمُ النَّبْقِ والزُّعْرُورِ ونَحْوِهما) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(والحِنْفِصُ ، بالكَسْرِ : الضَّئِيلُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قالَ : وأَحْسِبُ أَنَّ النُّونَ فِيه زَائِدَةٌ ،

وهُوَ من حَفَصْتُ الشَّيْءَ، أَيْ جَمَعْتُه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الحَفْصُ: البَيْتُ الصَّغِير:

والمِحْفَصَةُ: الزَّبِيلُ.

وحَفْصَةُ، وأُمُّ حَفْصَةَ: الرَّخَمَةُ.

وأَبُو حَفْصٍ بنُ عُمَرَ، وقيل: ابنُ عَمْرٍو، وقيل: عبدُ اللهِ بنُ حَفْصٍ، عن يَعْلَى بن مُرَّةَ[1]، وعنه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ.

وأَبُو حَفْصٍ بنُ العَلاَءِ المازِنِيُّ أَخُو أَبِي عَمْرِو بنِ العَلاءِ، رَوَى عن نافِعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَرَ، وعَنْهُ أَبُو غَسَّانَ يَحْيَى بنُ كَثِيرٍ العَنْبَرِيّ[2].

وأَبُو حَفْصٍ، عُمَرُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الأَبَّارُ، عن الأَعْمَشِ، وعَنْهُ عُثْمَانُ بنُ أَبِي شَيْبَةَ.

وأَبُو حَفْصٍ البَصْرِيُّ، عن أَبِي رافِعٍ الصَّائِغِ، وعَنْهُ السَّرِيُّ بنُ يَحْيَى.

(١) فى مطبوع التاج «عن مرة» والصواب من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٥ ١٩ فى عبدالله بن حفص رص ٤٤٨.

(٢) فى مطبوع التاج «القبرى» والصواب من خلاصة تذهيب تهذيب الكمال ٤٢٧.

وأَبُو حَفْصٍ: تابِعِيٌّ عن أَبِي أُمَامَةَ البَاهِلِيِّ وعنه إِسْحَاقُ بنُ أَسِيد الأَنْصَارِيُّ المَرْوَزِيُّ، نَزِيلُ مِصْرَ.

وأَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ عَلِيٍّ الفَلاَّس، تَقَدَّم ذِكْرُه فى ف ل س.

وأَبُو الحُسَيْنِ، عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الحَفْصَوِيُّ، يُعْرَفُ بابنِ حَفْصَوَيْه، من أَهْلِ أَصْبَهَانَ، رَوَى عَنْهُ أَبُو بَكْرِ بنُ مَرْدَوَيْهِ الحَافِظُ.

وأَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ الحُسَيْنِ الحَفْصَوِيُّ: من أَهْلِ مَرْوَ: حَدَّثَ.

وأَبُو سَهْلٍ محمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عبد الله بنِ سَعْدِ بنِ حَفْصِ بن هاشمٍ الحَفْصِيُّ، الحُسَيْنِيُّ المَرْوَزِيُّ: راوِيَةُ البُخَارِيِّ، عن أَبِي الهَيْثَمِ مُحَمَّد المَكِّيِّ الكُشْمَيْهَنِيِّ[1] رَوَى عنه أَبُو عبدِ الله الْفَراوِيّ وأَبُو الأَسْعَدِ القُشَيْرِيُّ وهو آخِرُ من حدَّثَ عَنْهُ.

وأَبُو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ عَمْرٍو الحَفْصِيُّ الجُرْجَانِيّ، نُسِبَ إِلَى جَدِّه،

(١) فى مطبوع التاج «الكشميهنى» والمثبت نسبة إلى كشميهن قرية من قرى مرو.

ويَرْوِى عن أَبِى حاتِمٍ الرّازِىّ ، وعَنْهُ أَبُو نَصْرٍ الإِسْماعِيلِىُّ .

وأَبُو حَفْصَةَ مَوْلَى عائِشَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ رَوَى عَنْ مَوْلاته ، وعَنْهُ يَحْيَى بنُ أَبِى كَثِيرٍ .

وأَبُو حَفْصَةَ الحَبَشِىُّ اسْمُهُ حُبَيْشُ ابنُ شُرَيْحٍ ، رَوَى عن عُبَادَةَ بنِ الصّامِتِ ، وعَنْهُ إِبْرَاهِيمُ بنُ أَبِى عَبْلَةَ ، وقد تَقَدَّم فى «ح ب ش» .

والحَفْصِيُّونَ : مُلُوكُ تُونُس .

والحَفّاصونَ : بَطْنٌ من العَرَبِ باليَمَنِ ، وكَذٰلِكَ بَنُو حُفَيْصَةَ ، بالضَّمِّ .

وحَفْصُ بنُ أَبِى المِقْدَام الإِباضِىُّ ، من الخَوَارِجِ ، وإِلَيْهِ نُسِبَت الحَفْصِيَّةُ مِنْهُم .

[ح ق ص] *

(سَبَقَنِى حَقْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ مُدْرِكاً الجَعْفَرِىَّ يَقُولُ : سَبَقَنِى حَقْصاً (وقَبْصاً ، وشَدًّا ، بِمَعْنًى) وَاحِدٍ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ خاصَّةً عَنْ أَبِى العَمَيْثَلِ : يُقَالُ : حَقَصَ ومَحَصَ ، إِذا مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

[ح ك ص] *

(الحَكِيصُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ خَاصَّةً عَن اللَّيْثِ : هُوَ (المَرْمِىُّ بالرِّيبَةِ) ، وأَنْشَدَ :

فَلَنْ تَرَانِى أَبَدًا حَكِيصَا
مَعَ المُرِيبِينَ ولَنْ أَلُوصَا (١)

قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَعْرِفُ الحَكِيصَ ، ولَمْ أَسْمَعْه لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، قالَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب : لَمْ يَذْكُر اللَّيْثُ فى كِتَابِه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ شَيْئاً ، وإِنَّهُ مُهْمَلٌ عِنْدَهُ ، مَنْصُوصٌ على إِهْمَالِه .

[ح م ص] *

(حَمَصَ الجُرْحُ : سَكَنَ وَرَمُه) ، يَحْمُصُ ، ويَحْمَصُ ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ومَنَعَ ، كَذَا رَأَيْتُه مَضْبُوطاً بالوَجْهَيْن

(١) اللسان والتكملة والعباب .

فى نُسْخَة الصّحاحِ ، (حَمْصاً ، مصْدَرُ بابِ مَنَعَ ، (وحُمُوصاً) ، مَصْدَرُ بابِ نَصَرَ .

(و) حَمَصَتِ (الأُرْجُوحَةُ : سَكَنَتْ فَوْرَتُهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) حَمَصَ (القَذَاةَ : أَخْرَجَها مِنْ عَيْنِه بِرِفْقٍ) ، قالَ اللَّيْثُ : إِذَا وَقَعَتْ قَذَاةٌ فى العَيْنِ فَرَفَقْتَ بإِخْرَاجِهَا مَسْحاً رُوَيْدًا ، قُلْتَ : حَمَصْتُها بيَدِى .

(والحَمْصُ : أَنْ يَتَرَجَّحَ الغُلامُ عَلَى الأُرْجُوحَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرَجِّحَ) ، وَقَدْ حَمَصَ حَمْصاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذَا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(و) الحَمْصُ : (ذَهَابُ المَاءِ عن الدّابَّة) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ ، وهُوَ أَنْ يُضَمَّ الفَرَسُ فيُجْعَلَ إِلَى المَكَانِ الكَنِينِ ، وتُلْقَى عَلَيْه الأَجِلَّةُ حَتَّى يَعْرَقَ لِيَجْرِىَ .

(والأَحْمَصُ : اللِّصُّ) الَّذِى (يَسْرِقُ الحَمَائِصَ) ، وهِىَ (جَمْعُ حَمِيصَةٍ ، وهِىَ الشَّاةُ المَسْرُوقَةُ ، كالمَحْمُوصَةِ) ، والحَرِيسَةِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرو .

(والمِحْماصَةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ والصَّوَابُ المِحْماصُ ، كمَا هُوَ نَصُّ الفَرّاءِ : (اللِّصَّةُ الحاذِقَةُ) مِن النِّسَاءِ ، نَقَلَه الفَرّاءُ .

(والحَمَصِيصُ مُحَرَّكَةً وقَدْ تُشَدَّدُ مِيمُه) ، كَمَا نقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً مِنَ العَرَبِ : (بَقْلَةٌ) طَيِّبَةُ الطَّعْمِ (رَمْلِيَّةٌ) ، تَنْبُتُ فى رَمْلٍ عالِجٍ ، (حامِضَةٌ) دُونَ الحُمّاضِ فى الحُمُوضَةِ ، وهِىَ من أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقالَ أَبُو نَصْرٍ وأَبو زِيَادٍ : هِىَ بَقْلَةٌ حامِضَةٌ (تُجْعَلُ فى الأَقِطِ) ، تَأْكُلُه النَّاسُ والإِبِلُ والغَنَمُ ، (وَاحِدَتُهَا بِهَاءٍ) ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ لِبَعْضِ رُجّازِ الجِنّ :

وَرَبْرَبٍ خِمَاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ [1]

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى التكملة والعباب : قال أبو زيد : زعم رجل من الأعراب أن قوما كانوا يصطادون الوحش فسمع سامع منهم راجزا يقول:
يَنْظُرْنَ من خَصاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
كِفَلَقِ الرَّصاصِ =

وقَالَ الأَزْهَرِيّ : رَأَيْتُ الحَمَيصَ فِي جِبَالِ الدَّهْنَاءِ وما يَلِيهَا ، وهِيَ بَقْلَةٌ جَعْدَةُ الوَرَقِ حامِضَةٌ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ كثَمَرَةِ الحُمَّاضِ ، وطَعْمُهَا كطَعْمِه ، وكُنَّا نَأْكُلُهَا إِذا أَجِمْنَا التَّمْرَ حَلاَوَتَه [1] ؛ نَتَحَمَّضُ بِهَا ونَسْتَطِيبُهَا .

(وحَمِيصَةُ ، كسَفِينَة) ، هٰكذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوابُ حَمَصِيصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، (ابنُ جَنْدَلٍ الشَّيْبَانِيُّ (شاعِر) فارِسٌ ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ وضَبَطَه .

(وحِمْصُ) ، بالكَسْرِ ، (كُورَةٌ بالشَّامِ) مَشْهُورَةٌ ، (أَهْلُهَا يَمَانُونَ) ، أَي مِنْ قَبَائِلِ اليَمَنِ ، قَالَ سِيبَوَيْه : هِيَ أَعْجَمِيَّةٌ ، ولِذٰلِكَ لَمْ تَنْصَرِفْ ، (وقد تُذَكَّرُ) ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : حِمْصُ : بَلَدٌ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّث ، قالَ السَّنْدُوبِيُّ : مِنْ أَوْسَعِ مُدُنِ الشَّامِ ، بِهَا نَهْرٌ عَظِيمٌ ، ولَهَا رَسَاتِيقُ . سُمِّيَت بِحِمْصَ بنِ صهْر [1] بنِ حُمَيْص بنِ صاب بنِ مُكْنِف مِنْ بَنِي عِمْلِيق ، افْتَتَحَهَا أَبُو عُبَيْدَةَ صُلْحاً سنة ١٦ ثُمّ نافَقَتْ ، ثم صُولِحَتْ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهَا خَلْقٌ كثيرٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، وبِهَا قَبْرُ سَيِّدِنا خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(و) الحِمَّصُ ، (كحِلِّزٍ وقِنَّبٍ) أَيْ بِكَسْرِ المِيمِ المُشَدَّدةِ وفَتْحِهَا ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قال ثَعْلَب : الاخْتِيَارُ

= يأْمُرْنَ باقتناصِ
من روضة الأدْعَاصِ
ورَبْرَبٍ خِمَاصِ
يأْكُلْنَ من قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ واصِ
وهو من رجز الجن ، فأجابه الإنسي :
يا رُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ
مُقَيَّلٍ أو مَغْبُوقْ
من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ
حَتَّى شَتَا كالذُّعلُوقْ
أَسْرَعَ مِن طَرْفِ المُوقْ
وطائِرٍ وذِي فُوقْ
وكلُّ شيءٍ مخلُوقْ
المزعوق : النشيط الذي يفزع من كل شيء » وانظر المواد (قرص) و(ذعلق) و(زعق) و(شصا) و(وصا) .

(١) في اللسان « أجَمْنَا الثمر وحلاوته » والأصل كالتكملة والعباب .

(١) في معجم البلدان (حمص) بناه رجل يقال له حمص ابن المهر بن جان بن مكنف وقيل : حمص بن مكنف العمليقي » .

فتْحُ الميمِ ، وقالَ المُبَرِّدُ بِكَسْرِ الميمِ ، ولَمْ يَأْتِ عَلَيْهِ من الأَسْمَاءِ إلاَّ حِلِّزٌ وهو القَصِيرُ وجِلِّقٌ : اسمُ مَوْضِعٍ بالشّامِ . انْتَهَى . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَعْرِف ابنُ الأَعْرَابِيِّ كَسْرَ الميمِ ، ولا حَكَى سِيبَوَيْهِ فيه إلاَّ الكَسْرَ ، فَهُمَا مُخْتَلِفَان ، وقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الحِمَّصُ عَرَبِيٌّ ، ومَا أَقَلَّ ما فِي الكَلَامِ عَلَى بِنَائِه مِنَ الأَسْمَاءِ ، وقالَ الفَرَّاءُ : لَمْ يَأْتِ عَلَى فِعَّل ، بفَتْحِ العَيْنِ وكَسْرِ الفاءِ ، إلاَّ قِنَّفٌ وقِلَّفٌ وحِمَّصٌ وقِنَّبٌ وخِنَّبٌ ، وأَهْلُ البَصْرَةِ اخْتارُوا الكَسْرَ ، وأَهْلُ الكُوفَةِ اخْتَارُوا الفَتْحَ :- (حَبٌّ م) مَعْرُوفٌ ، قال أَبو حَنِيفَةَ : هُوَ من القَطَانِيِّ ، وَاحِدَتُه حِمَّصَةٌ وحِمَّصَةٌ ، قالَ صاحِبُ المِنْهَاجِ : وهو أَبْيَضُ وأَحْمَرُ وأَسْوَدُ ، وكِرْسِنِّيّ ، ويَكُونُ بَرِّيًّا وبُسْتَانِيًّا ، والبَرِّيُّ أَحَرُّ وأَشَدُّ تَسْخِيناً وغِذَاءً ، والبُسْتَانِيُّ أَجْوَدُ ، والأَسْوَدُ أَقْوَى وأَبْلَغُ فِي أَفْعالِه ، وهو (نافِخٌ مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ ، يَزِيدُ فِي المَنِيِّ والشَّهْوَةِ والدَّمِ) ، قال بُقْراطُ : فِي الحِمَّصِ جَوْهَرَانِ يُفَارِقَانِه بالطَّبْخِ : أَحَدُهُمَا مِلْحٌ يُلَيِّنُ الطَّبْعَ ، والآخَرُ حُلْوٌ يُدِرُّ البَوْلَ ، وهو يَجْلُو النَّمَشَ ، ويُحْسِّنُ اللَّوْنَ ، ويَنْفَعُ من الأَوْرَامِ الحَارَّةِ ، ودُهْنُه يَنْفَعُ القُوبَاءَ ، ودَقِيقَتُهُ يَنْفَعُ القُرُوحَ الخَبِيثَةَ ونَقِيعُه يَنْفَعُ أَوْجَاعَ الضِّرْسِ ووَرَمَ اللِّثَةِ ، وهو يُصَفِّي الصَّوْتَ ، وهُوَ (مُقَوٍّ للْبَدَنِ والذَّكَرِ) ، ولِذٰلِكَ يُعْلَفُ فُحُولُ الدَّوَابِّ والجِمَالِ بِه (بشَرْطِ أَنْ لا يُؤْكَلَ قَبْلَ الطَّعَامِ ولا بَعْدَهُ ، بَلْ وَسَطَهُ) . وقالَ صاحِبُ المِنْهَاجِ : وينْبَغِي أَنْ يُؤْكَلَ بينَ طَعَامَيْنِ ، وهٰذا هو الصَّوَابُ ، وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، لا تَقْتَضِي ذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(وإِبْرَاهِيمُ بنُ الحَجَّاجِ) بنِ مُنِيرٍ (الحِمَّصِيُّ) المِصْرِيُّ (لِسُكْنَاهُ دارَ الحِمَّصِ) الَّتِي فِي المربعة [1]

(١) فى معجم البلدان :
(حِمْص) بكسرتين وتشديد الميم والصاد مهملة أيضا ، دار الحِمّص بمصر عند المربعة » .

(بمِصْرَ، وكَذَا عَمُّهُ عَبْدُ اللهِ) بنُ مُنِيرٍ الحِمَّصِيُّ، رَوَيَا، ذَكَرَهُمَا ابنُ يُونُس فى تَارِيخِ مِصْرَ.

(وبهَاءٍ: حِمَّصَةُ[1] جَدُّ أَبِى الحَسَنِ رَاوِى مَجْلِسِ البِطَاقَةِ)، مشْهُورٌ، ويُقَالُ لَهُ: الحِمَّصِىُّ أَيْضاً لِذٰلِكَ، وهو أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدٍ الحَرَّانِىُّ الصَّوَّافُ، وكان من ثِقَاتِ المِصْرِيِّينَ، رَوَى عن أَبِى القَاسِمِ حَمْزَةَ بنِ فِهْرٍ الكِنَانِىِّ، ورَوَى عنهُ أَبُو مَنْصُورٍ عبدُ المُحْسِنِ التَّاجِرُ الشَّيحِىُّ، وأَبُو محمَّدٍ عبدُ العَزِيزِ النَّخْشَبِىُّ[2]، وأَبُو عَبْدِ اللهِ الرَّازِىُّ، وكَانَتْ وَفَاتُه فى حُدُودِ سنة ٤٤٠.

(وبالضَّمِّ مُشَدَّدًا: مَحْمُودُ بنُ عَلِىٍّ الحُمُّصِىُّ)[3] الرَّازِىُّ: (مُتَكَلِّمٌ أَخَذَ عَنْهُ الإِمَامُ فَخْرُ الدِّينِ الرَّازِىُّ)، وهٰكَذا ضَبَطَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِيرِ، (أَو هُوَ بالضَّادِ)، والأَوَّلُ الصَّوَابُ.

(وحَمَّصَ تَحْمِيصاً: اصْطَادَ الظِّبَاءَ نِصْفَ النَّهَارِ)، قالَهُ الفَرَّاءُ.

(و) قال الأَزْهَرِىُّ: وقرأْتُ فى كُتُبِ الأَطِبَّاءِ: (حَبٌّ مُحَمَّصٌ، كمُعَظَّمٍ: مَقْلُوٌّ)، قَالَ: وكَأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الحَمْصِ بالفَتْحِ، وهو التَّرَجُّحُ.

قُلْتُ: والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّين، وقَدْ تَقَدَّمَ[1] التَّحْمِيصُ بمَعْنَى التَّقْلِيَةِ، يُقَالُ: حَمَّسَهُ، وحَمَّصَهُ إِذا قَلاَه، فتَأَمَّلْ.

(وانْحَمَصَ) من الشَّىْءِ: (انْقَبَضَ).

(و) انْحَمَصَ مِنْهُ، إِذا (تَضَاءَلَ).

(و) انْحَمَصَت (الجَرَادَةُ: أَكَلَت القَرَظَ فاحْمَرَّتْ).

(١) ضبطت هذه الكلمة فى التبصر / ٤٦١ والإكمال بكسر الميم المشددة.

(٢) فى مطبوع التاج: النخشى، والمثبت من معجم البلدان (نخشب).

(٣) فى القاموس ضبط بالقلم «الحِمَّصِىّ» وهو خطأ يخالف قوله: «وبالضم مشدّداً» وأورده فى مادة (حمض) بضم الحاء والميم المشددة وضاد معجمة وفى التبصير ٥١٥ بضمّتين وصاد مهملة كالأصل.

(١) يعنى ما ذكره صاحب القاموس فى (حمس) من قوله: «وحَمَّسَ اللَّحْمَ: قَلاَه كأَحْمَسَه، وحَمَّسَهُ والحَمِيسة: القَلِيَّةُ».

(و) انْحَمَصَتْ أَيْضاً، إذا (ذَهَبَ غِلَظُهَا)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(و) انْحَمَصَ (الوَرَمُ: سَكَنَ)، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) انْحَمَصَتِ (النَّاقَةُ: كانَتْ بَادِنَةً)، أَيْ عَظِيمَةَ الجِسْمِ (فنَحُفَتْ) وقَلَّ لَحْمُهَا، عَنْ ابنِ فارِسٍ.

(وتَحَمَّصَ: تَقَبَّضَ) واجْتَمَع، ومِنْهُ حَدِيثُ ذِي الثُّدَيَّةِ المَقْتُولِ بالنَّهْرَوانِ «أَنّه كانَتْ له ثُدَيَّةٌ مِثْلُ ثَدْيِ المَرْأَةِ إذا مُدَّت امْتَدَّتْ، وإذا تُرِكَتْ تَحَمَّصَتْ». قالَ الأَزْهَرِيُّ: أَي تَقَبَّضَتْ واجْتَمَعَتْ.

(و) مِنْهُ تَحَمَّصَ (اللَّحْمُ)، إذا (جَفَّ وانْضَمَّ) فِي بَعْضِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

جُرْحٌ حَمِيصٌ، كأَمِيرٍ: قَدْ سَكَنَ وَرَمُهُ، وحَمَصَه الدَّوَاءُ، وحَمَزَه، وكَذلِكَ حَمَّصَهُ.

واحْتَمَصَ: سَرَقَ، مِثْلُ احْتَرَسَ.

وحِمْصُ: مَدِينَةٌ بالأَنْدَلُسِ، وهِيَ إِشْبِيلِيَةُ، سَكَنَ بها أَهْلُ حِمْصِ الشّامِ فسَمَّوْهَا باسْمِهَا، ومِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن خَلَفٍ الكُتَامِيُّ الحِمْصِيُّ الفَقِيهُ، عَلَّقَ عنه السِّلَفِيُّ، وهُوَ من أَقْرَانِه.

وانْحَمَصَ فلانٌ، أَيْ شَحَبَ وسَهَمَ.

وحَمَصَه الدَّوَاءُ، وحَمَزَه، إذا أَخْرَجَ ما فِيه.

[ح ن ب ص] *

(حَنْبَصٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهُوَ (اسْمٌ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، قالَ: وأَحْسَبُ أَنَّ النُّونَ فِيهِ زائِدَةٌ؛ لِأَنَّه من الحَبْصِ.

قُلْتُ: هُوَ حَنْبَصُ بنُ يَعْفُرَ اليَهَرِيُّ، من أَجْدَادِ عريب بنِ زَيْدٍ الصَّحابِيِّ، ذَكَرَهُ الرُّشاطِيُّ عن الهَمْدَانِيِّ، وذُو يَهَرٍ: من [ملوك][1] حِمْيَرَ، قد تَقَدَّم.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الحَنْبَصَةُ: الرَّوَغَانُ فِي الحَرْبِ).

(١) زيادة من القاموس مادة (يهر).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَبُو الحِنْبِصِ ، بالكَسْرِ) : كُنْيَةُ (الثَّعْلَب) ، قُلْتُ : كَأَنَّه لِمُرَاوَغَتِه ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : يُقَالُ للثَّعْلَبِ : أَبُو الحِنْبِصِ ، وأَبُو الهِجْرِسِ ، وأَبُو الحُصَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حِنْبِصُ ، بالكَسْر : قَبِيلَةٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، قُلْتُ : هِيَ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا .

وحِنْبِصٌ : قَصْرٌ باليَمَنِ ، سُمِّيَ ، لنُزُولِ حِنْبِصِ بنِ يَعْفُرَ فِيهِ ، وإِلَيْهِ نُسِبَ أَبُو نَصْرٍ محمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن سَعِيدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ وَهْبٍ الحِنْبِصِيُّ ، وجَدُّهُ ابنُ عَمِّ حِنْبِصِ بنِ يَعْفُرَ أَيْضاً ، فلَوْ نُسِبَ إِلَيْهِ هٰكذَا لَصَحَّ ، وهُوَ شَيْخُ حِمْيَرَ ، وعَلاَّمَتُهَا ، والمُحِيطُ بلُغَاتِهَا ، قالَهُ الهَمْدانِيُّ .

[ح ن ص] *

(حَنَصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِيُّ[1] ، وفي العُبَابِ عن اللِّحْيَانِيِّ : حَنَصَ (الرَّجُلُ : مَاتَ) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّيْثِ (الحِنْصَأْوُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، وكَذَا الحِنْصَأْوَةُ : (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ) . يُقَال : رَأَيْتُ رَجُلاً حِنْصَأْوَةً ، أَيْ ضَعِيفاً ، وقَالَ شَمِرٌ نَحْوَه ، وأَنْشَدَ :

حَتَّى تَرَى الحِنْصَأْوَةَ الفَرُوقَا
مُتَّكِئاً يَقْتَمِحُ السَّوِيقَا[2]

[ح ن ف ص] *

(الحِنْفِصُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هُو (الصَّغِيرُ الجِسْمِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِي «ح ف ص» وعَبَّرَه هُنَاكَ بالضَّئِيلِ ، والصَّحِيحُ أَنَّ نُونَه زائِدَةٌ ، مِن حَفَصَ الشَّيْءَ ، إِذا جَمَعَه ، فذِكْرُه ثانِياً تَكْرارٌ .

(١) يعنى أهمله فى التكملة ، وذكره فى العباب ، وقد ذكر الصاغانى فى التكملة — من مادة « حنص » — الحِنْصَأْوَة وفسره عن الليث وشمر كالوارد هنا ، وفى اللسان قال ابن منظور : « هذه ترجمة انفرد بها الأزهرى » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[ح و ص] *

(الحَوْصُ : الخِيَاطَةُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كالحِيَاصَةِ، وقد حاصَ الثَّوْبَ يَحُوصُه حَوْصاً وحِيَاصَةً، ومِنْهُ قَوْلُ عليٍّ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، للخَيَّاطِ : حُصْهُ، أَيْ خِطْهُ[1] كِفَافَةً، (ومِنْهُ المَثَلُ) :

(إن دَوَاءَ الشَّقِّ أَنْ تَحُوصَهُ) .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الحَوْصُ : الخِيَاطَةُ المُتَبَاعِدَةُ، وقال غَيْرُه : الحَوْصُ الخِيَاطَةُ بِغَيْرِ رُقْعَةٍ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ فى جِلْدٍ، أَوْ خُفٍّ بَعِيرٍ .

(و) الحَوْصُ : (التَّضْيِيقُ بَيْنَ شَيْئَيْنِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (كالحِيَاصَةِ)، فِيهِمَا .

(و) الحَوْصُ : (المَغَصُ) يُقَالُ : إِنِّى أَجِدُ فى بَطْنِى حَوْصاً ونَوْصاً، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) من المَجَازِ : قَوْلُهم : (لأَطْعَنَنَّ فِى حَوْصِكَ، أَيْ) لأَخْرِقَنَّ ماخِطْتَه وأُفْسِدَنَّ ما أَصْلَحْتَه . نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : أَى (لأَكِيدَنَّكَ، ولأَجْهَدَنَّ فِى هَلاكِكَ) .

(وفِى المَثَل : «طَعَنَ) فلانٌ (فى حَوْصِ أَمْرٍ لَيْسَ مِنْهُ فى شَىْءٍ». ويُضَمّ وَ) كذٰلِكَ (حُوصَى أَمْرٍ)، كطُوبَى، كِلاهُمَا عَنْ يُونُس، (أَىْ مارَسَ ما لا يُحْسِنُه، وتَكَلَّفَ[1] ما لا يَعْنِيه)، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : ما طَعَنْتَ فِى حَوْصِكَ، أَيْ ما أَصَبْتَ فى قَصْدِك، وهو مَجَازٌ .

(والحَائِصُ فى النُّوقِ) : الَّتِى لا يَجُوزُ فِيهَا قَضِيبُ الفَحْلِ،

(١) فى اللسان والنهاية « أى خِطْ كِفَافَه » وقد اختصر المصنف الحديث كما ورد فيهما، ولفظه : « أنه اشترى قميصا، فقطع ما فَضَل من الكُمَّيْنِ عن يده، ثم قال للخياط .. الخ وفى العباب أنه اشترى قميصا فقطع ما فضل عن أصابعه ثم قال لرجل حصه، أى خط كفافه وانظر أيضا الجمهرة ٢ /١٦٥ .

(١) فى الأساس : وطعنت فى حوص أمر لستَ منه فى شىء إذا تكلم فيما لا يعنيه » أما اللسان والعباب والتكملة فكالأصل .

(كالرَّتْقَاءِ فى النِّسَاءِ)، نَقَلَه الفَرّاء ، و نَاقَةٌ حائِصَةٌ ومُحْتَاصَةٌ ، وقد احْتَاصَتْ ، ولا يُقَال : حَاصَتْ

(وحَاصَ حَوْلَهُ): مِثْلُ (حامَ) .

(والحِوَاصُ ، ككِتَاب : عُودٌ) يُحَاصُ ، أَىْ (يُخَاطُ بِهِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ .

(وحَاصِ بَاصِ) ، تَقَدّم ذِكْرُه (فى «ب ى ص») .

(والحِيَاصَةُ) ، بالكَسْرِ ، (والأَصْلُ الحِوَاصَةُ) ، قُلِبَت الواوُ ياءً : (سَيْرٌ) فى الحِزَامِ ، وقِيلَ : سَيْرٌ طَوِيلٌ ، (يُشَدُّ به حِزَامُ السَّرْجِ) وفِى التَّهْذِيب : حِزَامُ الدّابَّةِ .

قُلْتُ : هٰذا هُوَ الأَصْلُ ، وقد اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ ما يَشُدُّ بِهِ الإِنْسَانُ حَقْوَه ، شامِيَّةٌ .

(والحَوْصُ ، مُحَرَّكَةً : ضِيقٌ فِى مُؤْخِرِ العَيْنَيْنِ) حَتّى كَأَنَّهَا خِيطَتْ ، وقِيلَ : هُوَ ضِيقُ مَشَقِّهَا ، (أَو) ضِيقٌ (فى إِحْداهُمَا) دُونَ الأُخْرَى ، (و) قَدْ (حَوِصَ ، كفَرِحَ) ، حَوَصاً ، (فَهُوَ أَحْوَصُ) ، وهِىَ حَوْصَاءُ ، وقِيلَ : الحَوْصَاءُ مِنَ الأَعْيُنِ : الَّتِى ضَاقَ مَشَقُّهَا ، غائِرَةً كَانَتْ أَوْ جَاحِظَةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الحَوَصُ عِنْدَ جَمِيعِهِم : ضِيقٌ فِى العَيْنَيْنِ مَعاً ، رَجُلٌ أَحْوَصُ ، إِذَا كانَ فى عَيْنَيْهِ ضِيقٌ .

(والأَحْوَصَانِ : الأَحْوَصُ بنُ جَعْفَرِ) بنِ كِلاَبٍ ، (واسْمُهُ رَبِيعَةُ) ، وكانَ صَغِيرَ العَيْنَيْنِ . (وعَمْرُو بنُ الأَحْوَصِ) بنِ جَعْفَرٍ ، وقد رَأَس ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَوْلُ الأَعْشَى :

أَتانِى وَعِيدُ الحُوصِ مِنْ آلِ جَعْفَرٍ
فيا عَبْدَ عَمْرٍو لَوْنَهَيْتَ الأَحَاوِصَا[1]

يَعْنِى عَبْدَ بنَ عَمْرِو بنِ شُرَيْحِ ابنِ الأَحْوَصِ[2] . (الأَحَاوِصُ) مَنْ وَلَدَه الأَحْوَصُ ، وهُمْ : (عَوْفٌ ، وعَمْرٌو

(١) فى الصبح المنير ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٦ .

(٢) فى الجمهرة ٢ /١٦٦ أنهم ينسبون إلى الأحوص بن مالك بن جعفر ، قال : وليس ببطن ينسب اليه .

وشُرَيْحٌ)، ورَبِيعَةُ، (أَولادُ الأَحْوَصِ ابن جَعْفَر) بن كِلاب، وكانَ عَلْقَمَةُ ابنُ عُلاثَةَ بنِ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ نافَرَ عامِرَ بنَ الطُّفَيْلِ بنِ مالِك بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ، فهجَا الأَعْشَى عَلْقَمَةَ، ومَدَحَ عامِرًا، فأَوْعَدَه بالقَتْلِ. وقالَ ابنُ سِيدَه فى مَعْنَى قَوْلِ الأَعْشَى إنّه جُمِعَ على فُعْلٍ، ثم جُمِع عَلَى أَفاعِل.

(والاحْتِيَاصُ: الحَزْمُ والتَّحَفُّظُ)، نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (نَاقَةٌ مُحْتاصَةٌ)، وهِىَ الَّتِى (احْتَاصَتْ رَحِمُهَا) دُونَ الفَحْلِ (لا يَقْدِرُ عَلَيْهَا الفَحْلُ)، وهُوَ أَنْ تَعْقِد حَلَقَهَا[1] على رَحِمِهَا، فَلاَ يَقْدِرُ الفَحْلُ أَن يُجِيزَ عَلَيْهَا،

(وحُوَيِّصَةُ ومُحَيِّصَةُ: ابْنَا مَسْعُودِ) ابنِ كَعْبِ الأَوْسِيّانِ، ثُمَّ الحَارِثِيّانِ، (مُشَدَّدَتَى الصّادِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، قال شَيْخُنَا: والظّاهِرُ أَنّه سَبْقُ قَلَمٍ، والصَّوَابُ مُشَدَّدَتَى الياءِ، فإنّه لَوْ كَانَ كَمَا ذَكَرَه كانَ حَقُّه أَنْ يَذْكُر فى مادَة ح ص ص فتَأَمَّل. (صَحَابِيّانِ)، الأَخِيرُ بَعَثَه النَّبِىُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلى أَهْلِ فَدَكَ يَدْعُوهُم، ولَهُ حَدِيثٌ فِى المُوَطَّإِ، فى أُجْرَةِ الحَجّامِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الحَوَصُ، بالفَتْحِ: الصِّغَارُ العُيُونِ، وهُمُ الحُوصُ، قَالَ الأَزْهَرِىّ [من قالَ حَوَصاً أَرَادَ أَنّهُم][1] ذَوِى حَوَصٍ.

وحَاصَ فُلانٌ سِقَاءَه، إِذا وَهَى ولَمْ يَكُنْ مَعَه سِرَادٌ يَخْرِزُهُ به، فأَدْخَلَ فيهِ عُودَيْنِ وسَدَّ الوَهْىَ بِهِمَا.

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الحَوْصاءُ: الضَّيِّقَةُ الحَيَاءِ.

وبِئْرٌ حَوْصاءُ: ضَيِّقَةٌ، وهُوَ مَجَازٌ.

وهو يُحَاوِصُ فُلاناً، أَىّ يَنْظُرُ إِلَيْهِ بمُؤْخِرِ عَيْنِه، ويُخْفِى ذٰلِكَ.

(١) فى اللسان: حلقاً اما العباب والتكملة فكالأصل.

(١) زيادة من اللسان يقتضيها السياق.

والحَوْصاءُ: فَرَسُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ، ويُقَال بالخَاءِ[1]، كما سيأْتِي.

وحَوْصَاءُ: مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِي القُرَى وتَبُوكَ، نَزَلَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم حِينَ[2] سارَ إِلى تَبُوك، وقَالَ ابنُ إِسحاق: هو بالضّادِ المعجمة.

وأَبُو الأَحْوَصِ: مَوْلَى بنِي لَيْثٍ، ويُقَال: مَوْلَى غِفَارٍ، إِمام مَسْجِد بَنِي لَيْث، رَوَى عَنْ أَبِي ذَرٍّ الغِفَارِيّ، وعَنْهُ الزُّهْرِيُّ.

وأَبُو الأَحْوَصِ الجُشَمِيُّ اسمُه عَوْفُ بنُ مالِكِ بنِ نَضْلَةَ، رَوَى عَنْ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، وعَنْهُ أَبُو إِسْحَاقَ السَّبِيعِيُّ.

وأَبُو الأَحْوَصِ الحَنَفِيُّ، اسْمُه سَلاَّمُ بنُ سُلَيْمٍ، رَوَى عنْ أَبِي إِسْحَاقَ السَّبِيعِيِّ وعَنْهُ أَبُو بَكْرِ بنُ أَبِي شَيْبَةَ، كَذَا فِي تَهْذِيبِ المِزِّيِّ.

والأَحْوَصُ اسمُ شاعِرٍ.

(1) ذكرها ابن سيده بالخاء المعجمة فى المخصص ٦/١٩٦ فى خيل هوازن.

(2) فى مطبوع التاج واللسان: حيث، والمثبت من معجم البلدان.

وأَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللهِ بنُ الأَحْوَص بنِ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ اللهِ الأَحْوَص: مُحَدِّثٌ.

[ح ى ص] *

(حَاصَ عَنْه، يَحِيصُ حَيْصاً وحَيْصَةً وحُيُوصاً)، بالضَّمِّ، (ومَحِيصاً، ومَحَاصاً، وحَيَصَاناً)، مُحَرَّكَةً: (عَدَلَ وحَادَ)، ورَجَعَ وهَرَبَ، (كانْحاصَ). وفاتَه مِنَ المَصَادِرِ حَيْصُوصَةً، ويُقَالُ حَاصَ عن الشَّرِّ، أَيْ حَادَ عَنْهُ فسَلِمَ منه.

وفى كِتَابِ ابنِ السِّكِّيتِ، فى القَلْبِ والإِبْدَالِ، فى بَابِ الصادِ والضَّاد، حَاصَ وحاضَ وجاضَ[1] بمَعْنًى وَاحِدٍ، قالَ: وكَذٰلِكَ ناصَ ونَاضَ، وفِي حَدِيثٍ «لَمَّا كانَ يَوْمُ أُحُدٍ فحَاصَ المُسْلِمُونَ حَيْصَةً»، ويُرْوَى فجَاضَ جَيْضَةً، والمَعْنَى وَاحِدٌ، أَيْ جالُوا جَوْلَةً يَطْلُبُون الفِرَار.

(أَو يُقَالُ لِلأَوْلِيَاءِ: حاصُوا) عن العَدُوِّ، (ولِلأَعْدَاءِ: انْهَزَمُوا).

(1) فى مطبوع التاج: «جاص» والتصحيح من اللسان عنه، وهو مقتضى الاستشهاد بالحديث.

(و) قَوْلُه عَزَّ وجَلَّ: ﴿مَا لَهُمْ مِنْ مَحِيصٍ﴾[1] (المَحِيصُ: المَحِيدُ، والمَعْدِلُ، والمَمِيلُ، والمَهْرَبُ).

(ودَابَّةٌ حَيُوصٌ)، كصَبُورٍ: (نَفُورٌ)، تَعْدِلُ عمّا يُرِيدُه صاحِبُهَا، وقالَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ - وقَدْ أَرادَتْ أَنْ تَرْكَبَ بَغْلاً -: لَعَلَّهُ حَيُوصٌ أَوْ قَمُوصٌ أَوْ شُحْدُودٌ. أَيْ سَيِّئُ الخُلُقِ.

(و) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (: الحَيْصَاءُ، والمِحْيَاصُ: الضَّيِّقَةُ الحَيَاءِ) والمَلاَقِي. لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(وحَيْصَ بَيْصَ، فى «ب ى ص»)، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا اسْمَانِ مِنْ حَيص وبَوص، جُعِلاَ وَاحِدًا، وأُخْرِجَ البَوْصُ عَلَى لَفْظِ الحَيْصِ لِيَزْدَوِجَا. والحَيْصُ: الرَّوَاغُ والتَّخَلُّفُ، والبَوْصُ: السَّبْقُ والفِرَارُ، ومَعْنَاهُ: كُلُّ أَمْرٍ يَتَخَلَّفُ عَنْهُ ويَفِرُّ.

(وحَايَصَه) مُحَايَصَةً: (رَاوَغَهُ وبَارَاهُ[1]) (وغَالَبَهُ)، وبه فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدٍ حَدِيثَ مُطَرِّف، وقد خَرَجَ من الطَّاعُونِ، فقِيلَ لَهُ فى ذٰلكَ، فَقَالَ: هُوَ المَوْتُ نُحَايِصُهُ، ولاَبُدَّ مِنْهُ. قالَ: أَخْرَجَه عَلَى المُفَاعَلَةِ، لِكَوْنِهَا مَوْضُوعَةً لإِفَادَةِ المُبَارَاةِ والمُغَالَبَةِ بالفِعْلِ، فيَؤُولُ مَعْنَى قَوْلِه: نُحَايِصُه إِلَى قَوْلِكَ نَحْرِصُ عَلَى الفِرَارِ منه[2]:

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حاصَ باصَ: لُغَةٌ فى حَيْصَ بَيْصَ:

وتَحَايَصَ عَنْهُ: عَدَلَ وحادَ:

ونَقَلَ ابنُ بَرِّيٍّ فى ترجمة «ح و ص» قال الوَزِيرُ: الأَحْيَصُ: الَّذِي إِحْدَى عَيْنَيْهِ أَصْغَرُ مِنَ الأُخْرَى.

(١) فى سورة فصّلت الآية ٤٨، والشورى الآية ٣٥.

(١) فى مطبوع التاج «وناداه» وصوبناها مما يفيده قوله بعد ذلك - وكما جاء فى اللسان أيضا - «لإفادة المباراة والمغالبة بالفعل وكذلك فى اللسان والعباب» كأنه يباريه ويغالبه.

(٢) فى العباب - وقريب منه ما فى اللسان «وليس المعنى ان كل واحد من الموت والرجل يحيص عن صاحبه، وإنما المعنى ان الرجل من فرط حرصه على الحياص عن الموت كأنه يباريه ويغالبه لأن من شأن المغالب المبارى أن يحرص على فعله ويحتشد فيه فيؤول معنى يحايصه إلى قولك: تحرص على الفرار منه وإخراجه على هذه الزنة لهذا الغرض لكونها موضوعة لإفادة المباراة والمغالبة فى الفعل ومنه قوله تعالى «يخادعون الله وهو خادعهم».

(فصل الخاء) المعجمة مع الصاد

[خ ب ص] *

(خَبَصَهُ يَخْبِصُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (خَلَطَهُ) ، فهو خَبِيصٌ ومَخْبُوصٌ ، (ومنه الخَبِيصُ : المَعْمُولُ مِنَ التَّمْرِ والسَّمْنِ) ، حَلْواءُ مَعْرُوفٌ يُخْبَصُ بَعْضُه فى بَعْض ، والخَبِيصَةُ أَخَصُّ مِنْهُ ، كَمَا حَقَّقَه شُرّاحُ المَقَامَات عِنْدَ قَوْله : لَبِسْتُ الخَمِيصَةَ ، أَبْغِى الخَبِيصَةَ . أَخْصَرُ مِنْ هٰذا عِبَارَةُ الأَسَاس : المَعْمُولُ بتَمْرٍ وسَمْن .

(وخَبِيصُ :ة بكِرْمَانَ) ، ومِنْهَا الخَبِيصِىُّ النَّحْوِىُّ شَارِحُ القَطْرِ ، وغَيْرُه .

(والمِخْبَصَةُ) ، بالكَسْرِ : (مِلْعَقَةٌ يُقْلَبُ الخَبِيصُ بِهَا فى الطَّنْجِيرِ) ، وقِيلَ : هِىَ الَّتِى يُقلب فيهَا الخَبِيصُ ، والوَجْهَان ذَكَرَهُمَا صاحِبُ اللِّسَانِ .

(وقَد خَبَصَ يَخْبِصُ) ، إِذَا قَلَّبَ وخَلَطَ وعَمِلَ .

(و) كَذٰلِكَ (خَبَّصَ تَخْبِيصاً) ، فهُوَ مُخَبِّصٌ .

(وتَخَبَّصَ) فُلانٌ (واخْتَبَصَ) ، إِذا اتَّخَذَ لِنَفْسِه خَبِيصاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

خَبَصَ خَبْصاً : مَاتَ ، كَمَا فى اللِّسَان ، وقَدْ تَصَحَّفَ عَلَيْه ، وصَوَابُه : جَنَّصَ ، بالجِيم والنُّونِ ، كما تَقَدَّم .

واسْتَخْبَصَ[1] ضَيْفُهُم : طَلَبَ الخَبِيصَةَ ، كَمَا فى الأَسَاسِ .

والتَّخْبِيصُ : الرُّعْبُ فى قَوْل عُبَيْد المُرِّىّ :

* وكَادَ يَقْضِى فَرَقاً وخَبَّصَا *[2]

هٰكَذَا فى أَصْلِ ابنِ بَرِّىّ «وخَبَّصا » بالتَّشْدِيد ، قَالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : ورَأَيْتُ بِخَطِّ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ عَبْدِ الخَالِقِ بنِ زَيْدَانَ : وخَبَصَا ، بالتَّخْفِيف ، وبَعْدَهُ : والخَبْصُ :

(١) عبارة الأساس المطبوع : «واخْتَبَص ضَيْفُهم : طَلَبَه » يعنى الخبيص .

(٢) مادة التاج (جنص) واللسان مادة (خلبص) .

الرُّعْبُ ، قَالَ : وهٰذا الحَرْفُ لَمْ يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ .

قُلْتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوَاب «وجَنَّصَا» ، بالجِيم والنُّون ، كَمَا ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ وغيرُه[1] .

[خ ر ب ص] *

(خَرْبَصَ المالُ كُلَّه) ، أَيْ (وَقَعَ فى الرِّعْيِ ، وأَلَحَّ فِى الأَكْلِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : خَرْبَصَ (المَالَ) ، إذا (أَخَذَه فذَهَبَ بِهِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّاد .

(و) يُقَالُ (مَا عَلَيْهَا خَرْبَصِيصَةٌ) أَيْ شَيْءٌ مِنَ الحُلِىِّ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (مَا فِى) السَّماءِ و (الوِعَاءِ ، أَو السِّقَاءِ) والبِئْرِ (خَرْبَصِيصَةٌ) ، أَيْ (شَىْءٌ) مِنَ السَّحَابِ والماءِ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عَنْ أَبِى صَاعِد الكِلابِىِّ .

(١) فى الأساس أيضا « اختَبَصَ القومُ : أكلُوا الخَبِيصَ » .

وكَذَا ما أَعْطَاهُ خَرْبَصِيصَةً ، كُلُّ ذٰلكَ لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ فى النَّفْىِ .

(والخَرْبَصِيصُ : هَنَةٌ) تَتَرَاءَى[1] (فى الرَّمْلِ لَهَا بَصِيصٌ كأَنَّهَا عَيْنُ الجَرَادِ) ، وهِىَ الخَرْبَصِيصَةُ ، وقَدْ رُوِىَ بالحاءِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وبِهِ فُسِّرَ الحَدِيثُ «إنَّ نَعِيمَ الدُّنْيَا أَقَلُّ وأَصْغَرُ عِنْدَ اللهِ مِنْ خَرْبَصِيصَةٍ» .

(أَوْ هِى) ، أَى الخَرْبَصِيصَةُ (: نَبَاتٌ له حَبٌّ يُتَّخَذُ مِنْهُ طَعَامٌ) فيُؤْكَلُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الخَرْبَصِيصُ : (الجَمَلُ الصَّغِيرُ) الجِسْمِ .

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَرْبَصِيصُ : (المَهْزُولُ) .

(و) قَالَ غَيْرُه : الخَرْبَصِيصُ : (القُرْطُ) .

(و) قِيلَ : (الحَبَّةُ مِنَ الحُلِىِّ) .

(و) الخَرْبَصِيصَةُ ، (بِهَاءٍ : خَرَزَةٌ) يُتَحَلَّى بِهَا ، عن الرِّيَاشِىِّ .

(١) فى التكملة والعباب « تراها فى الرمل » أما الأصل فكاللسان

(والخَرْبَصَةُ)، بالفَتْحِ [1]: (المَرْأَةُ الشّابَّةُ التّارَّةُ) ذاتُ: تَرارَة، والجَمْعُ خَرابِصُ، هٰكَذَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ عَنِ اللَّيْثِ، قالَ الصّاغَانِيُّ: والصَّوابُ بالضاد المُعْجَمَةِ، كَمَا فى كِتَابِ اللَّيْثِ.

(و) الخَرْبَصَةُ: (تَمْيِيزُ الأَشْيَاءِ بَعْضِهَا مِنْ بَعْضٍ)، يُقَال: هُوَ يُخَرْبِصُ الأَشْيَاءَ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(والمُخَرْبِصُ: الرَّجُلُ الحَسّابَةُ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ.

(و) هو أَيْضاً (المُسِفُّ للأَشْيَاءِ المُدْقِعُ فِيهَا)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ أَيْضاً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَرْبَصِيصَةُ: الأُنْثَى مِن بَنَاتِ وَرْدَانَ، عن ابنِ خالَوَيْه، كذا فى اللسان.

والخَرْبَصِيصُ: البُرَايَةُ، نقلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عبّادٍ.

(١) فى التكملة: بكسر الخاء والباء ضبط حركات.

[خ ر ص]*

(الخَرْصُ: الحَزْرُ)، والحَدْسُ والتَّخْمِينُ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى مَعْنَاه، وقِيلَ: هُوَ التَّظَنِّى فِيمَا لا تَسْتَيْقِنُه، يُقَالُ: خَرَصَ العَدَدَ يَخْرِصُهُ ويَخْرُصُه خَرْصاً وخِرْصاً، إِذَا حَزَرَه، ومِنْهُ خَرْصُ النَّخْلِ والتَّمْرِ [1]، لأَنَّ الخَرْصَ إِنَّمَا هُوَ تَقْدِيرٌ بِظَنٍّ لا إِحَاطَة.

(و) قِيلَ: (الاسْمُ بالكَسْرِ)، والمَصْدَرُ بالفَتْحِ يُقَالُ: (كَمْ خِرْصُ أَرْضِكَ)؟ وكَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ؟ وفَاعِلُ ذٰلِكَ الخَارِصُ، والجَمْعُ الخُرّاصُ، وفى الحَدِيثِ «كَانَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم، يَبْعَثُ الخُرّاصَ عَلَى نَخِيلِ خَيْبَرَ عِنْدَ إِدْراكِ ثَمَرِهَا، فَيَخْرُصُونَه رُطَباً كَذَا، وتَمْراً كَذا». وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الخِرْصُ، بالكَسْرِ، الحَزْرُ، مِثْل عَلِمْتُ عِلْماً، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذَا جَائِزٌ لأَنَّ الاسْمَ يُوضَعُ مَوْضِعَ المَصْدَرِ.

(١) فى اللسان «النخل والكرم».

خرص

(و) مِنَ المَجَازِ : الخَرْصُ : (الكَذِبُ) .

(و) الخَرْصُ : (كُلُّ قَوْلٍ بالظَّنِّ) والتَّخْمِينِ ، ومِنْهُ أُخِذَ مَعْنَى الكَذِبِ ، لِغَلَبَتِهِ فِي مِثْلِهِ ، فهُوَ خارِصٌ وخَرَّاصٌ ، أَيْ كَذَّابٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قولُهُ تَعَالَى ﴿قُتِلَ الخَرَّاصُونَ﴾ [1] نَقَلَهُ الزَّجّاجُ والفَرّاءُ ، وزادَ الأَخِيرُ : الَّذِينَ قَالُوا : مُحَمَّدٌ شاعِرٌ ، وأَشْبَاهُ ذٰلِكَ ، خَرَصُوا بِمَا لا عِلْمَ لَهُمْ بِهِ ، وقَالَ الزَّجّاجُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الخَرَّاصُونَ : الَّذِينَ إِنَمَا يَتَظَنَّنُون [2] الشَّيْءَ ولا يَحُقُّونَه فيَعْمَلُونَ بِمَا لا يَعْلَمُونَ .

(و) الخَرْصُ : (سَدُّ النَّهْرِ)

(و) قالَ الباهِلِيُّ : الخُرْصُ ، (بالضَّمِّ : الغُصْنُ) .

(و) الخُرْصُ : (القَنَاةُ) .

(و) الخُرْصُ [3] : (السِّنَانُ) نَفْسُه (ويُكْسَرُ) ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ فِي مَعْنَى الغُصْنِ ، وَرَوَى غَيْرُه بالفَتْحِ أَيْضاً ، وقَالَ : هُو كُلُّ قَضِيبٍ رَطْبٍ أَوْ يَابِسٍ ، كالخُوطِ .

(و) الخِرْصُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَلُ الشَّدِيدُ الضَّلِيعُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) الخِرْصُ : (الرُّمْحُ اللَّطِيفُ القَصِيرُ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ .

(و) الخِرْصُ : (الدُّبُّ) ، هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، والَّذِي فِي اللِّسَانِ وغَيْرِهِ الدَّنُّ ، بالنُّونِ ، وهُوَ الصَّوابُ ، (ولَعَلَّه مُعَرَّبُ خِرْس) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ بالفَارِسِيَّة ، وقَدْ تَقَدَّم فِي السِّين ذٰلِكَ ، ولٰكِنَّ الدُّبَّ أَيْضاً يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ خِرْس ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخِرْصُ (الزَّبِيلُ) ، وهٰذِهِ (عَنِ المُطَرِّزِيِّ) اللُّغَوِيِّ .

(والخِرَاصَةُ ، بالكَسْرِ : الإِصْلاحُ) ، يُقَالُ : خَرَصْتُ المَالَ خِرَاصَةً ، أَيْ أَصْلَحْتُه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وخَرِصَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ :

(١) سورة الذاريات الآية : ١٠ .
(٢) فى اللسان « يَظُنُّون » .
(٣) ضبط فى اللّسان مثلث الخاء .

جاعَ فِـي قُرٍّ ، فهو خَرِصٌ) وخَارِصٌ : جَائِعٌ مَقْرُورٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للَبِيد :

فأَصْبَحَ طاوِياً خَرِصاً خَمِيصاً
كنَصْلِ السَّيْفِ حُودِثَ بالصِّقَال (١)

ولا يُقَالُ لِلْجُوعِ بِلاَ بَرْدٍ خَرَصٌ ، ويُقَالُ لِلْبَرْدِ بِلا جُوعٍ خَصَرٌ .

(والخُرْصُ ، بالضمّ ويُكْسَرُ : حَلْقَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وعَظَ النِّسَاءَ وحَثَّهُنَّ عَلَى الصَّدَقَةِ ، فجَعَلَتِ المَرْأَةُ تُلْقِي الخُرْصَ والخَاتَمَ» ، (أَوْ حَلْقَةُ القُرْطِ) ، وقِيلَ : بَلِ القُرْطُ بِحَبَّةٍ واحِدَةٍ ، وهِيَ مِنْ حُلِيِّ الأُذُنِ ، (أَو الحَلْقَةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الحُلِيِّ) كهَيْئَةِ القُرْطِ وغَيْرِهَا ، وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ . (ج خُرْصَانٌ) ، بالكَسْرِ وبالضَّمِّ قالَ الشاعِرُ :

عَلَيْهِنَّ لُعْسٌ مِنْ ظِبَاءٍ تَبَالَةٍ
مُذَبْذَبَةُ الخُرْصَانِ بادٍ نُحُورُهَا (٢)

(١) ديوانه ٨٠واللسان ورواية صدر البيت فى الديوان بدون شاهد :
* وأصبح يَقْتَرِى الحَوْمَانَ فَرْدًا *

(٢) اللسان والصحاح .

(و) الخُرْصُ ، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ : (جَرِيدُ النَّخْلِ) ، والجَمْعُ أَخْرَاص وخُرْصَانٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

تَرَى قِصَدَ المُرَّانِ يُلْقَى كأَنَّهُ
تَذَرُّعُ خِرْصَانٍ بِأَيْدِي الشَّوَاطِبِ (١)

(و) فى كتَابِ اللَّيْثِ : الخُرْصُ : (عُوَيْدٌ مُحَدَّدُ الرَّأْسِ يُغْرَزُ فى عَقْدِ السِّقَاءِ) ، قالَ : (و) مِنْهُ قَوْلُهم (ما يَمْلِكُ) فُلاَنٌ (خُرْصاً ، بالضَّمِّ ، و) لا خِرْصاً ، (يُكْسَرُ) ، أَيْ (شَيْئاً) ، وهٰذا مَجازٌ .

(والخَرْصُ ، مُثَلَّثَةً) وكَذَا الخِرَاصُ ، ككِتَابٍ : ما عَلَى الجُبَّةِ مِنَ السِّنَانِ) ، عَنِ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقِيلَ هو نِصْفُ السِّنانِ الأَعْلَى إِلَى مَوْضِعِ الجُبَّةِ ، (أَو الحَلْقَةُ تُطِيفُ بِأَسْفَلِهِ) .

(و) قِيلَ : هو (الرُّمْحُ نَفْسُه) . وشاهِدُ الخِرْصِ بالكَسْرِ قَوْلُ بِشْرٍ :

وأَوْجَرْنَا عُتَيْبَةَ ذاتَ خِرْصٍ
كَأَنَّ بِنَحْرِهِ مِنْهَا عَبِيرَا (٢)

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٩١ و ٢/٢٠٧ .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان .

(كالمخْرَص)، كمِنْبَرٍ، كَذَا فى سائر النُّسَخِ .

وفاتَه : الخُرُص بضَمَّتَيْنِ : لُغَةٌ فى الخُرْص، بالضَّمِّ، وشَاهِدُه قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

يَعَضُّ مِنْهَا الظَّلِفُ الدَّئِيَّا
عَضَّ الثِّقَافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا (١)

(والأَخْراصُ)، بالفَتْح : (أَعْوَادٌ) يُشَارُ، أَىْ (يُخْرَجُ بِهَا العَسَلُ)، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ (٢)

(الوَاحِدُ خُرْصٌ، كصُرَدٍ، وطُنُبٍ، وبُرْدٍ)، الثّانِيَةُ لُغَةٌ فى الثّالِثَة مِثْل عُسُرٍ وعُسْرٍ .

(والخُرْصَةُ، بالضَّمّ : الرُّخْصَةُ)، مَقْلُوبٌ مِثْلُ الرُّفْصَةِ والفُرْصَةِ .

(و) الخُرْصَةُ (: الشِّرْبُ من الماءِ، تَقُولُ : أَعْطِنِى خُرْصَتِى مِنَ الماءِ)، أَىْ شِرْباً منه .

(و) الخُرْصَةُ : (طَعَامُ النُّفَسَاءِ) نفْسِهَا، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى السِّين، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والخِرْصانُ، بالكَسْرِ : ة، بالبَحْرَيْنِ)، وفى التَّكْمِلَة : مَوْضِعٌ، بَدَلَ قَرْيَةٍ، (سُمِّيَتْ) كأَنَّه (لِبَيْعِ الرِّمَاحِ فِيهَا)، فكَأَنَّ الأَصْلَ قَرْيَةُ الخِرْصَانِ، فحُذِف المُضَافُ إِلَيْه .

(وذُو الخِرْصَيْنِ)، بالكَسْرِ مُثَنًّى : (سَيْفُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىّ الشّاعِرِ) وهُوَ القَائِلُ فى قَتْلِه العَبْدِىّ :

ضَرَبْتُ بِذِى الخِرْصَيْنِ رِبْقَةَ مالِكٍ
فأُبْتُ بِنَفْسٍ قد أَصَبْتُ شِفَاءَهَا (١)

نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والخِرْصِيانُ)، فِعْلِيَانٌ من الخَرْصِ، هُوَ : (الحِرْصِيانُ)، بالحَاءِ المهملة،

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (دأى)، والجمهرة ٢/٢٠٧ . وفى اللسان والصحاح هنا حميد ابن ثور .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١١، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سأب) ومادة (صفن) .

(١) العباب، وفى ديوانه ٩٦ برواية : بذى الزَّرَّين .

نقلَه ابنُ عَبّاد، قالَ الصّاغَانِيُّ: وهُو تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ بالخَاءِ، وقَدْ ذَكَرَه أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ والأَزْهَرِيُّ عَلَى الصِّحّةِ، وقَدْ تَقَدَّمَ.

(والمَخَارِصُ: الأَسِنَّةُ)، جَمْعُ مِخْرَصٍ، قَال بِشْرٌ:

يَنْوِي مُحَاوَلَةَ القِيَامِ وقَدْ مَضَتْ
فِيهِ مَخَارِصُ كُلِّ لَدْنٍ لَهْذَمِ (1)

(والخَرِيصُ)، كأَمِيرٍ: (المَاءُ البَارِدُ) يُقَال: مَاءٌ خَرِيصٌ، أَيْ بَارِدٌ، مِثْلُ خَصِرٍ، قال الراجزُ:

* مُدَامَةٌ صِرْفٌ بماءٍ خَرِيصْ * (2)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الخَرِيصُ (3): (المُسْتَنْقَعُ فِي أُصُولِ النَّخْلِ وغَيْرِهَا) مِنَ الشَّجَرِ.

(و) قِيلَ الخَرِيصُ: (المُمْتَلِئُ)، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

والمُشْرِفُ المَشْمُولُ يُسْقَى بِهِ
أَخْضَرَ مَطْمُوثاً كماءِ الخَرِيصْ (1)

ويُرْوَى: الحَرِيص، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَي السَّحاب، والمُشْرِفُ: إِناءٌ كانُوا يَشْرَبُون بِهِ، والمَشْمُولُ: الطَّيِّبُ البَارِدُ، والمَطْمُوث: المَمْسُوس.

(و) قَالَ اللَّيْثُ: الخَرِيصُ: (شِبْهُ حَوْضٍ وَاسِعٍ يَنْبَثِقُ فِيهِ المَاءُ) مِنْ نَهْرٍ، ثُمَّ يَعُودُ إِلَى النَّهْرِ.

(و) الخَرِيصُ: (جانِبُ النَّهْرِ)، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: يُقَالُ: افْتَرَقَ النَّهْرُ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ خَرِيصاً، يَعْنِي ناحِيَةً مِنْه.

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الخَرِيصُ: (جَزِيرَةُ البَحْرِ)، وقَال غَيْرُه: خَلِيجُ البَحْرِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (تَخَرَّصَ عَلَيْهِ) فُلانٌ، إِذَا (افْتَرَى) وتَكَذَّبَ بالبَاطِلِ.

(1) ديوان بشر بن أبي خازم ١٨٣، واللسان والصحاح والعباب، وقبله فيه بيت هو في ديوانه أيضا قبله.

(2) اللسان والصحاح، وفي اللسان: قال ابن برّيّ: صواب إنشاده: مدامةً صرفًا بالنصب لأن صدره:
والمشرف المشمول يُسْقَى به...

(3) في الجمهرة ٢/٢٠٧: الخريص: الماء المستنقع، وربّما سمّي النهر بعينه خريصا.

(1) ديوانه ٧١ واللسان والعباب والتكملة، وانظر مادة (رمص) ففيها، رواية «الرميص» بدل «الخريص»

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً (اخْتَرَصَ) القَوْلَ، إِذا افْتَعَلَه، و (اخْتَلَقَ).

(و) عَنِ ابن الأَعْرَابِيِّ: اخْتَرَصَ الرَّجُلُ، إِذا (جَعَلَ فِي الخُرْصِ)، بالكَسْرِ، والضَّمِّ: اسْم (لِلْجِرَابِ، مَا أَرادَ)، واكْتَرَصَ، إِذَا جَمَع وقَلَّدَ.

(وخارَصَهُ) مُخَارَصَةً: (عَاوَضَه وبَادَلَه)، هٰكَذَا فِي الأُصُولِ المَوْجُودَةِ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ هٰكذا، والصَّوابُ خَاوَصَه، بالواوِ، إِذا عارَضَهُ بِهِ وبادَلَه، وقَدْ صَحَّفَه ابنُ عَبّادٍ، كمَا سَيَأْتِي فِي «خ وص» و فِي «خ و ض».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَرِيصُ، كأَمِيرٍ: رُمْحٌ قَصِيرٌ يُتَّخَذُ مِنْ خَشَبٍ مَنْحُوتٍ، عَن ابنِ جِنِّي، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوَادٍ:

وتَشَاجَرَتْ أَبْطَالُه
بالمَشْرَفِيِّ وبالخَرِيصِ (1)

(1) اللسان والصحاح والعباب وفى اللسان قال ابن برّى: هذا البيت يُرْوَى أبطالنا وأبطاله وأبطالها. فمن روى أبطالها فالهاء عائدة على الحرب وإن لم يتقدم ذكر لدلالة الكلام عليها. ومن روى أبطاله =

وقَالَ غَيْرُه: الخَرِيصُ: السِّنَانُ.

والمَخَارِصُ: مَشَاوِرُ العَسَلِ.

والمَخَارِصُ: الخَنَاجِرُ، قالَتْ خُوَيْلَةُ الرِّيَاضِيَّةُ تَرْثِي أَقارِبَهَا:

طَرَقَتْهُمُ أُمُّ الدُّهَيْمِ فأَصْبَحُوا
أُكُلاً لَهَا بِمَخَارِصٍ وقَوَاضِبِ (1)

والخُرْصُ، بالضَّمِّ: الدِّرْعُ؛ لأَنَّهَا حِلَقٌ مِثْلُ الخُرْصِ الَّذِي فِي الأُذُنِ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقَالُ لِلدُّرُوعِ خِرْصَانٌ، وأَنْشَدَ:

سمّ الصِّبَاحِ بِخُرْصانٍ مُسَوَّمَةٍ
والمَشْرَفِيَّةُ نُهْدِيهَا بِأَيْدِينَا (2)

قالَ بَعْضُهم: أَرادَ بالخُرْصانِ الدُّرُوعَ، وتَسْوِيمُهَا: جَعْلُ حِلَقٍ صُفْرٍ فِيهَا، ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ «بِخُرْصانٍ مُقَوَّمَةٍ» جَعَلَها رِماحاً.

= فالهاء عائدة على المشهد في بيت قبله
هلاَّ سألْتِ بمشهدى
يوما يَشِيعُ بذى الفريصِ»
كتبت فى اللسان «يوما يتع» والمثبت من العباب وفيه البيتان. ومن روى أبطالنا فمعناه مفهوم.

(1) اللسان.
(2) اللسان.

والخَـرّاصُ ، ككَتّـانٍ : صَـاحِبُ الدِّنَانِ ، والسِّينُ لُغَةٌ .

وخَرّاصٌ ، ككَتّانٍ : اسْمُ مَوْضِـعٍ نقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

والأَخْرَاصُ : مَوْضِعٌ فى قَوْل أُمَيَّةَ ابنِ أَبـى عائـذٍ الهُذَلـيِّ ويُـرْوَى بالحـاءِ المُهْمَلَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم الشـاهِدُ فى « ح ر ص » .

والخُرْصُ ، بالضَّـمِّ : أَسْقِيَةٌ مُبَرَّدَة تُبَرِّدُ الشَّرَابَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْكره الأَزْهَرِيُّ .

والمُخْتَـرِصُ : الخَيّـاطُ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ .

والخِرْصُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ جَبَـلٍ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْل عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

بمُعَضِّـلٍ لَجِبٍ كَـأَنَّ عُقَابَـهُ
فى رَأْسِ خِرْصٍ طائِـرٌ يَتَقَلَّبُ (١)

(١) العباب وفي ديوانه ١٥ ضبط « خرص » فيه مثلث الخاء وفسره شارحه بسنان الرمح . أما العباب فقد أورد قبله بيتا هو :

ولقد مَضَى مِنّا هنَاك لعـامرٍ
يومٌ عليهم بالنِّسَارِ عَصَبْصَبُ

وساق الشاهد على أن الخرص معناه السنان قال « وقيل الخرص ها هنا جبل » .

والخَرِيصُ : القُوَّةُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[خ ر م ص] *

(اخْـرَمَّصَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (أَى سَكَتَ) ، كَمَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، مِثْلُ اخْرَمَّسَ ، بالسِّين ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عـن الفَرّاءِ .

وقَالَ كُراع وثَعْلَب : المُخْرَنْمِصُ : السّاكِتُ ، كالمُخْرَنْمِسِ ، قال والسِّينُ أَعْلَى .

[خ ر ن ص]

(الخِرْنَوْصُ ، كجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ الصّاغَانِـيُّ : هُوَ (وَلَـدُ الخِنْزِيرِ) ، مِثْلُ الخِنَّوْصِ ، عن ابنِ عبّادٍ .

[خ ص ص] *

(خَصَّهُ بالشَّىْءِ) ، يَخُصُّه (خَصًّـا وخُـصُوصاً) ، بالفَتْحِ فِيهِمَا ، ويُضَمُّ الثّانِـى ، (وخُـصُوصِيَّةً) ، بالضَّـمِّ (ويُفْتَـحُ) ، والفَتْـحُ أَفْصَحُ ، كَمَـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وبِهِ جَزَم الفَنَـارِيُّ فِـى حاشِيَةِ المُطَوَّلِ ، وهُوَ الَّذِى فى الفَصِيـحِ وشُرُوحِه ، وكلامُ المُصَنِّفِ

ظاهِـرُه أَنَّ الضَّمَّ أَفْصَـحُ ، والفتْـح لُغةٌ ، ولِذا قال بَعْضُهُم: ولوْ قال : ويُضَمُّ ، لوَافَقَ كَلامَ الجُمْهُورِ ، وسَلِمَ مِنَ المُؤَاخَذَة، ثُمَّ قالُوا : اليـاءُ فِيهَا إِذا فُتِحَتْ لِلنِّسْبَة ، فَهِيَ ياءُ المَصْدَرِيَّة كالفَـاعِلِيَّة والمَفْعُولِيَّة، بِنَـاءٌ عـلى خُـصُـوصٍ فَـعُـولٍ للمُبـالغـة فى التَّخْـصِيـص ، وإِذا ضُمَّتْ ، فهِـى للمُبَالغة ، كأَلْمعِيّ وأَحْمَرِيّ ، قـالَ شَيْخُنا : وعِنْـدِى فِـى ذٰلِكَ نَظَـرٌ ، ويَقْـدَحُ فِيهِ أَنَّهُم حكـوْا فى اليـاء التَّخْفِيفَ ، بلْ قِيل : هُـو الأَكْثرُ، لِيُوَافِقَ اليـاءَات اللّاحِقَةَ بالمَصَادِرِ ، كالـكَرَاهِيَة والعَلانِيَة ، (وخِصِّيصَى) ، بالـكَسْرِ والقَصْرِ ، وهُـوَ الفَصِيـحُ المَشْهُورُ ، وعَلَيْهِ اقْتصَرَ القالِـى فى المَقْصُـورِ والمَمْدُود، (ويُمدُّ) ، عَنْ كُرَاع وابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، ولا نظِيـرَ لهـا إِلاَّ المِكِّيثَى [1] ، وهٰـذِه مَسْأَلَةٌ

(١) انظر الجمهرة ٣/ ٤٠٦ فقد عدّ ابن دريد من هذا الوزن : القِتِّيبىَ ، والهِجِّيرَى ، والخِلِّيبىَ ، والخِطِّيطَـى والخِبِّيثَى ، والخِلِّيسَى، وحِدِّيثَى، وحِثِّيثَـى . . وغَيْرها، وانظر أيضا المخصص ١٥ / ٩٧

وَقَـعَ فِيهَـا النِّزَاعُ بَيْـنَ الحَافِظَيْنِ : الأَسْيُوطِـىِّ والسَّخَاوِىِّ ، حتّـى أَلَّفَ الأَوَّلُ فِـيهـا رِسَـالَـةً مُسْتَقِلّـة ، (وخَصِّيَّـةً)، بالفَتْـحِ ، وضَبَـطَـه الصّاغَـانِـىُّ بالضَّـمِّ ، (وتَخَصَّـةً)، كتَحِلَّةٍ، عن ابنِ عَبّادٍ : (فَضَّلَهُ) دُونَ غَيْرِه ، ومَيَّزَهُ .

ويُقَـالُ : الخُصُـوصِيَّةُ والخَصِّيَّـةُ والخاصَّةُ أَسْمَاءُ مَصَادِرَ .

وفى البَصَائِر: الخُصُوصُ: التَّفَـرُّدُ ببَعْضِ الشَّـىْءِ مِمَّا لا تُشَارِكُهُ فِيـهِ الجُمْلَةُ .

(وخَصَّهُ بالوُدِّ كَذٰلِكَ) ، إِذافَضَّلَه دُونَ غَيْرِه ، فأَمّا قولُ أَبِى زُبَيْدٍ :

إِنَّ امْرَأً خَصَّنِـى عَمْـدًا مَوَدَّتَـهُ
عَلَى التَّنَائِى لَعِنْدِى غَيْرُ مَكْفُورِ [1]

فإِنَّهُ أَرادَ خَصَّنِـى بِمَوَدَّتِه ، فحَـذَفَ الحَرْفَ ، وأَوْصَلَ الفِعْلَ ، وقَدْيَجُوزُأَنْ يُرِيدَ : خَصَّنِـى لِمَوَدَّتِه إِيـاىَ [2] ،

(١) اللسان ، والـكتاب ١/ ٢٨١ .
(٢) زاد فى اللسان فيكون كقوله :
* وأَغْفِرُ عَوْراءَ الكَرِيمِ ادِّخارَهُ *
ونبه عليه بهامش مطبوع التاج .

قالَ ابنُ سِيدَه : وإنَّمَا وَجَّهْنَاهُ عَلَى هٰذَيْن الوَجْهَيْنِ ، لأَنّا لَمْ نَسْمَعْ فِى الكلامِ خَصَصْتُه مُتَعَدِّيَةً إلى مَفْعُولَيْن .

(والخَاصُّ، والخَاصَّةُ : ضِدّ) العَامِّ و(العَامَّة) ، وهُوَ مَنْ تَخُصُّه لنَفْسِكَ ، وفى التَّهْذِيب : والخَاصَّةُ : الَّذِى اخْتَصَصْتَه لنَفْسِك . وسُمِعَ ثَعْلَبٌ يَقُول : إذا ذُكِرَ الصّالِحُونَ فبِخَاصَّةٍ أَبُو بَكْرٍ ، وإذا ذُكِرَ الأَشْرَافُ فبِخَاصَّةٍ عَلِىٌّ .

(والخُصّانُ، بالكَسْرِ والضَّمِّ : الخَوَاصُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : إنَّمَا يَفْعَلُ هٰذا خُصّانُ النّاسِ، أَىْ خَوَاصُّ مِنْهُم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى قِلابَةَ الهُذَلِىِّ :

والقَوْمُ أَعْلَمُ هَلْ أَرْمِى وَرَاءَهُمُ
إذْ لا يُقَاتِلُ مِنْهُمْ غَيْرُ خُصّانِ[1]

(و) فى الحَدِيثِ « عَلَيْكَ بخُوَيْصَّةِ نَفْسِك » : (الخُوَيْصَّةُ : تَصْغِيرُ الخَاصَّة)، وأَصْلُه خُوَيْصِصَة قال الزَّمَخْشَرِىُّ : (ياؤُهَا ساكِنَةٌ ، لأَنّ يَاءَ التَّصْغِيرِ لا تَتَحَرَّكُ) . ومِثْلُهَا أُصَيْمٌ ومُدَيْقٌ فى تَصْغِيرِ أَصَمّ ومُدُقّ ، والَّذِى جَوَّزَ فِيهَا وفى نَظَائِرِهَا الْتِقَاءَ الساكِنَيْنِ أَنَّ الأَوَّلَ حَرْفُ اللِّينِ والثّانِى مُدْغَمٌ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وفى حَدِيثٍ آخَر : « بادِرُوا بالأَعْمَالِ ستًّا : الدَّجّالَ وكَذَا وكَذَا وخُوَيْصَّةَ أَحَدِكُمْ » يعنى حادِثَةَ المَوْتِ الَّتِى تَخُصُّ كُلَّ إنسانٍ . وصُغِّرَتْ لاحْتِقَارِهَا فى جَنْبِ ما بَعْدَهَا مِنَ البَعْثِ والعَرْضِ والحِسَابِ ، أَىْ بادِرُوا المَوْتَ واجْتَهِدُوا فى العَمَلِ . وفِى حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْمٍ : « وخُوَيْصَّتُكَ أَنَسٌ » أَى الَّذِى يَخْتَصُّ بخِدْمَتِكَ . وصَغَّرَتْه لِصِغَرِه يَوْمَئِذٍ .

(والخَصَاصُ، والخَصَاصَةُ، والخَصَاصَاءُ ، بفَتْحِهِنَّ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْد : (الفَقْرُ) وسُوءُ الحَال ، والخَلَّةُ والحَاجَةُ ، وهُو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىٍّ للكُمَيْتِ :

إلَيْهِ مَوَارِدُ أَهْلِ الخَصَاصِ
ومِنْ عِنْدِهِ الصَّدَرُ المُبْجِلُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٢ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (بجل) مع بيت قبله .

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ويُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِم ولَوْ كانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (١) وأَصْلُ ذٰلِكَ الفُرْجَةُ أو الخَلَّةُ ؛ لأَن الشَّيْءَ إذا انْفَرَج وَهَى واخْتَلَّ، وذَوُو الخَصَاصَةِ : ذَوُو الخَلَّةِ والفَقْرِ ، (وقَدْ خَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) الخَصَاصُ والخَصَاصَةُ : (الخَلَلُ) فى الثَّغْرِ، (أَوْ كُلُّ خَلَلٍ وخَرْقٍ فى بابٍ ومُنْخُلٍ وبُرْقُعٍ ونَحْوِه)، كسَحَابٍ ومِصْفاةٍ وغيْرِهما ، والجَمْعُ خَصَاصَاتٌ ، ومِنْه قَوْلُ الشّاعِرِ :

* مِنْ خَصَاصاتِ مُنْخُلِ (٢) *

ويُقَالُ لِلْقَمَرِ : بَدَا مِنْ خَصاصَةِ الغَيْمِ .

(أَو) الخَصَاصَةُ : (الثَّقْبُ الصَّغيرُ) ، ويقال: إن الخَصَاصَ شِبْهُ كُوَّةٍ فى قُبَّةٍ أَو نَحْوِها إذا كَانَ وَاسِعاً قَدْرَ الوَجْهِ ، وبعضُهُمْ يَجْعَلُ الخَصَاصَ للوَاسِعِ والضَّيِّقِ .

(١) سورة الحشر الآية ٩ .

(٢) البيت بتمامه فى ديوان ذى الرمة ٥٠٢ واللسان والأساس ومادة (دقع) والبيت بتمامه كما فى الديوان :

تجرّ بها الدقعاءَ هَيْفٌ كأنّمَا
تَسُحُّ التُّرابَ من خَصاصات مُنْخُلِ

(و) قيل الخَصَاصُ: (الفُرَجُ بينَ الأَثافِيِّ) والأَصَابِعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىٍّ للأَسْعَرِ الجُعْفِيِّ :

إلاَّ رَوَاكِدَ بَيْنَهُنَّ خَصَاصَةٌ
سُفْعَ المَنَاكِبِ كُلُّهُنَّ قد اصْطَلَى (١)

(والخُصَاصَةُ ، بالضّمِّ : مَا يَبْقَى فى الكَرْمِ بَعْدَ قِطَافِه) ، العُنَيْقِيدُ الصَّغيرُ ها هُنَا وآخَر ها هُنَا، (و) هُوَ (النَّبْذُ اليَسِيرُ)، أَى القَلِيلُ ، (ج : خُصَاصٌ) . قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ : يُقَالُ : لَهُ من عُذُوقِ النَّخْلِ الشِّمْلُ والشَّمَالِيلُ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: هِىَ الخَصَاصَةُ والجَمْعُ خَصَاصٌ ، كِلاهُمَا بالفَتْحِ .

(والخُصُّ ، بالضَّمِّ : البَيْتُ من القَصَبِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للفَزارِىِّ :

الخُصُّ فيهِ تَقَرُّ أَعْيُنُنَا
خَيْرٌ من الآجُرِّ والكَمَدِ (٢)

(١) اللسان ولا يوجد فى الأصمعية ٤٤ هذا وفى مطبوع التاج الأشعر (بالشين المعجمة) وفى اللسان الأشعرى وكلاهما تصحيف والمثبت بالسين المهملة هو الصواب كما فى اللسان (سعر) .

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

وزادَ غيرُه: أَو مِنْ شَجَرٍ .

(و) هُوَ (البَيْتُ يُسْقَفُ) عَلَيْهِ (بخَشَبَةٍ، كالأَزَجِ، ج: خِصَاصٌ وخُصُوصٌ) وأَخْصَاصٌ، سُمِّيَ بذلك لأَنَّه يُرَى ما فِيهِ من خَصَاصِه، أَى فُرَجِه، وفى التَّهْذِيبِ: سُمِّيَ خُصًّا لما فيه من الخَصَاصِ، وهى التَّفَارِيجُ الضَّيِّقَةُ .

(و) الخُصُّ: (حَانُوتُ الخَمَّارِ وإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قَصَبٍ)، ومنه قَوْلُ امرئِ القَيْسِ:

كَأَنَّ التُّجَّارَ أَصْعَدُوا بسَبِيئَةٍ
من الخُصِّ حَتَّى أَنْزَلُوهَا على يُسُرْ[1]

ويُرْوَى: أُسُرْ، وقال الأَصْمَعِىّ: الخُصُّ: كُرْبَقٌ مَبنِىٌّ، وهُوَ الحَانُوتُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: الخُصُّ: بَلَدٌ (جَيِّدُ الخَمْرِ)، بالشَّام، وأُسُرُّ: بَلَدٌ من الحَزْنِ، وكان امرُؤُ القَيْسِ يَكُونُ بالحَزْنِ، والحَزْنُ: مِنْ بِلادِ بَنِى يَرْبُوع . وفى عبارَةِ المُصَنِّف، رحمَه اللهُ تعالَى، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ، وكَأَنَّه سَقَطَ منها لَفْظُ بَلَدٍ، فَتَأَمَّلْ .

(١) ديوانه ١١١، واللسان والتكملة والعباب .

(و) الخِصُّ، (بالكَسْرِ: النَّاقِصُ)، يُقَالُ: شَهْرٌ خِصٌّ، أَىْ ناقِصٌ .

(والإِخْصَاصُ: الإِزْراءُ) بالشَّىْءِ .

(وخُصَّى كرُبَّى: ة، كَبِيرَةٌ ببَغْدَادَ فى طَرَفِ دُجَيْلٍ[1] منْهَا مُحَمَّدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ المُهَنَّدِ (الخُصِّىُّ) الحَرِيمِىُّ السَّقَّاءُ، عن أَبِى القاسِمِ ابنِ الحُصَيْنِ . وابنُه علىُّ بنُ محمَّدٍ، عن سَعِيدِ بنِ البَنَّاءِ .

(و) خُصَّى: (ة) أُخْرَى (شَرْقِىَّ المَوْصِلِ أَهْلُهَا جَمَّالُونَ[2])، والمَشْهُورُ فيها: خُصَّةُ .

(والخُصُوصُ، بالضَّمِّ: ع، بالكُوفَةِ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الدِّنَانُ الخُصِّيَّةُ، عَلَى غَيْرِ قِياسٍ)، وقِيلَ: مَوْضِعٌ بالحِيرَةِ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ:

أَبْلِغْ خَلِيلِى عَبْدَ هِنْدٍ فَلا
زِلْتَ قَرِيباً مِنْ سَوَادِ الخُصُوصْ[3]

(١) فى مطبوع التاج: «ومنها» والتصحيح من القاموس .
(٢) زاد ياقوت فى المعجم «يسافرون إلى خراسان» .
(٣) ديوانه ٦٨ والعباب ومعجم البلدان (الخصوص) .

(و) الخُصُوصُ (: ة، بمِصْرَ بِعَيْنِ شَمْس، مِنَ الشَّرْقِيَّة)، ومِنْهَا الشَّرِيفُ الخُصُوصِيُّ المُحَدِّثُ، لَهُ ذِكْرٌ فى كِتَابِ اسْتِجْلابِ ارْتِقَاءِ الغُرَف، لِلسَّخاوِيّ.

(و) الخُصُوصُ (: ة، من كُورَةِ أَسْيُوطَ).

(و) الخُصُوصُ (: ة، أُخْرَى بالشَّرْقِيَّةِ، وهى خُصُوصُ السَّعَادَةِ بمِصْرَ)، ولَهَا عِدَّةُ كُفُورٍ، مِنْهَا الرُّومِيَّةُ، ومن إحْداها أَثِيرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بن مُحَمَّدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ مُحَمَّدٍ الشَّافِعِيُّ الخُصُوصِيُّ، وُلِدَ فى نَيِّفٍ وستِّينَ وسَبْعمائَة، وسَمِعَ عَلَى التِّنُوخِيِّ وابنِ المُلَقِّنِ والبُلْقَيْنِيِّ والعِرَاقِيِّ والهَيْتَمِيِّ وابنِ خلْدُونَ، مات بالشامِ سنة ٨٤٣.

(و) الخُصُوصُ (: ع بالبَادِيَةِ) وهُوَ الَّذى مَرَّ ذِكْرُه أَنّه بالحِيرَةِ بالقُرْبِ من الكُوفَةِ، وفُسِّرَ به قَولُ عَدِيِّ بن زَيْدٍ.

(والتَّخْصِيصُ: ضِدُّ التَّعْمِيمِ)، وهُوَ التَّفَرُّدُ بالشَّيْءِ مِمّا لا تُشَارِكُه فِيه الجُمْلةُ، وبِهِ كُنِيَ عَبْدُ الوَهّابِ بنُ يُوسُفَ الوَفائِيُّ أَبا التَّخْصِيصِ، مِن المُتأَخِّرِين، وهو جَدُّ خاتِمَةِ بَنِى الوَفَاءِ مُحَمَّدٍ أَبِى هادِى بنِ عَبْدِ الفَتّاحِ، نَفَعَنا اللهُ بهِم.

(و) التَّخْصِيصُ أَيْضاً: (أَخْذُ الغُلامِ قَصَبَةً فِيهَا نارٌ يُلَوِّحُ بِها لاَعِباً)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ.

(واخْتَصَّهُ بالشَّيْءِ) اخْتِصاصاً: (خَصَّهُ بِهِ فاخْتَصَّ وتَخَصَّصَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، ويُقَالُ: اخْتَصَّ فُلانٌ بالأَمْرِ، وتَخَصَّصَ لَهُ، إذا انْفَرَدَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَال: أَخَصَّهُ فهُوَ مُخَصٌّ بِهِ، اى خاصٌّ.

وخَصَّصَهُ فتَخَصَّصَ.

وخَصَّهُ بِكَذَا: أَعْطَاهُ شَيْئاً كَثِيراً، عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

والخَصَاصَةُ: الغَيْمُ نَفْسُه.

والخَصَاصَةُ[1] أَيْضاً : الفُرَجُ الَّتِى بينَ قُذَذِ السَّهْمِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والخَصَاصَةُ : العَطَشُ والجُوعُ ، ويُقَالُ : صَدَرَت الإِبِلُ وبِهَا خَصَاصَةٌ ، إذا لَمْ تَرْوَ وصَدَرَتْ بعَطَشِهَا ، وكَذٰلك الرَّجُلُ إذا لَمْ يَشْبَعْ من الطَّعَامِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

والخَصَاصَةُ من الكَرْمِ : الغُصْنُ إذا لَمْ يَرْوَ وخَرَجَ مِنْهُ الحَبُّ مُتَفَرِّقاً ضَعِيفاً .

ويُقَالُ : هُوَ يَسْتَخِصُّ فُلاناً ، ويَسْتَخْلِصُهُ .

ومن المَجَازِ : اخْتَصَّ الرَّجُلُ : اخْتَلَّ ، أَى افْتَقَرَ .

وسَدَدْتُ خُصَاصَةَ فُلانٍ ، بالضَّمِّ ، أَىْ جَبَرْتُ فَقْرَه ، كَمَا فِى الأَسَاسِ .

وبَشِيرُ بنُ مَعْبَدِ بنِ شَرَاحِيلَ ، عُرِفَ بابْنِ الخَصَاصِيَّةِ ، وهِىَ أُمُّه ، واسْمُهَا مَارِيَةُ ، صَحَابِىٌّ مِنْ أَهْلِ الصُّفَّةِ .

(١) فى اللسان عنه « الخَصاصُ » .

قُلْتُ : وهِىَ مَنْسُوبَةٌ إِلَى خَصَاصٍ ، واسْمُه اللَّاتُ بنُ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بن الغِطْرِيفِ الأَصْغَر ، بَطْن من الأَزْدِ .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : هِنْدُ بِنْتُ الخُصِّ ، وبنتُ الخُسِّ ، يُقَالانِ مَعاً ، وقد تَقَدَّمَ فى السِّينِ .

وقاسِمٌ الخَصَّاصُ : مُحَدِّثٌ رَوَى عَنْ نَصْرِ بنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ ، وعَنْهُ ابنُ مُجَاهِدٍ .

وهَارُونُ الخَصَّاصُ ، عن مُصْعَبِ ابنِ سَعْدٍ .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الخَصَّاص الواسِطِىُّ حَدَّثَ فى حُدُودِ العِشْرِينَ والسِّتِّمائَةِ .

والخَاص[1] وَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ .

ويَزْد خَاص : مدِينَةٌ بالعَجَمِ .

وخَاص ، مِنْ قُرَى خُوَارِزْمَ . ومنْها أَبو الفَضْلِ المُؤَيَّدُ بنُ المُوَفَّقِ .

والخَاصِّىُّ : شَارِحُ الكَلِمِ النَّوَابِغ للزَّمَخْشَرِىِّ .

(١) ذكره ياقوت فى المعجم من غير أل ، وضبطه (خاصٌ) فإذا اصح فليس من مادة (خصص) .

والأَخْصاصُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وقَدْ وَرَدْتُهَا .

والخَاصَّةُ : لَقَبُ الأَمِيرِ أَبِي الحَسَنِ فائِقِ بنِ عبدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيُّ ، الرُّومِيُّ ، لاخْتِصاصِه بالسُّلْطَانِ الأَمِيرِ السَّيِّدِ أَبِي صالِحٍ مَنْصُورِ بنِ نُوحٍ ، وَالِي خُرَاسَانَ ، سَمِعَ بمَرْوَ ، وببُخَارَا ، وبالكُوفَةِ ، ورَوَى عنه الحَافِظَانِ : أَبو عَبْدِ اللهِ بنُ البَيِّعِ ، وابنُ غُنْجار ، وتُوُفِّيَ ببُخَارَا سنة ٣٨٩ .

وخَاوُص[1] بضَمِّ الواوِ : قَرْيَةٌ فَوْقَ سَمَرْقَنْدَ ، مِنْهَا أَبو بَكْرٍ مُحَمَّد ابن أَبِي بكر الخَاوُصِيّ الخَطِيبُ ، حَدَّثَ بسَمَرْقَنْدَ عَنْ أَبِي الحَسَن المُطَهَّرِيِّ ، وعنه أَبو حَفْصٍ النَّسَفِيُّ[2]

[خ ل ب ص] *

(خَلْبَصَ) خَلْبَصَةً : (هَرَبَ)

(١) فى معجم البلدان « خاوُس » بالسين المهملة ، وقال ياقوت : وربّمَا عوض بدل السين صاد » هذا وحقها أن تكون فى مادة (خوص) ما لم تكن مشددة الصاد ولم يضبط ياقوت سينها .

(٢) يعنى عمر بن أحمد النسفى كما فى معجم البلدان .

وفَرَّ ، قال عُبَيْدٌ المُرِّيّ :

لَمَّا رَآنِي بالبَرَازِ حَصْحَصَا
فِي الأَرْضِ مِنِّي هَرَباً وخَلْبَصَا[1]

(والخَلَبُوصُ ، مُحَرَّكَةً : طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ ، بلَوْنِه) ، سُمِّيَ به لِكَثْرَةِ هَرَبِه ، وعَدَمِ اسْتِقْرَارِه فى مَوْضِعٍ ، ومِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ الطَّرَّارُ خَلَبُوصاً .

[خ ل ص] *

(خَلَصَ) الشَّيْءُ يَخْلُصُ ، بالضَّمِّ ، (خُلُوصاً) ، كقُعُودٍ ، (وخَالِصَةً) ـ كعَافِيَةٍ وعاقِبَةٍ ، قالَ شَيْخُنَا : وزَعَمَ بَعْضُهُم أَنَّ الهَاءَ فيهَا لِلْمُبَالَغَةِ ، كرَاوِيَةٍ ، والسِّياق يَأْبَاهُ ، انْتَهَى . وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : هٰذَا الشَّيْءُ خَالِصَةٌ لكَ ، أَيْ خَالِصٌ لَكَ خَاصَّةً . قُلْتُ وكَوْنُ هٰذَا البَابِ ككَتَبَ هُوَ المَشْهُور فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ ، إِلاَّ ما فِي التَّوْشِيحِ لِلْجَلالِ أَنَّه ككَرُمَ وكَتَبَ ، وبَقِيَ عَلَيْه مِنَ المَصَادِرِ الخَلاَصُ ، بالفَتْحِ ،

(١) تقدم إنشاده فى (حلبص) و (حصص) وانظر تخريجه فيهما .

وقيلَ : الخَالِصَةُ والخَلاَصُ : اسْمَانِ ـ : (صَارَ خالِصاً) .

(و) مِن المَجَازِ : خَلَصَ (إليْهِ خُلُوصاً : وَصَلَ) ، وكذا خَلَصَ به ، ومِنْهُ حَدِيثُ الإسْرَاءِ : «فلمَّا خَلَصْتُ بمُسْتَوًى مِنَ الأَرْضِ» أَيْ وَصَلْتُ وبَلغْتُ ، وكَذا خَلَصَ إليْهِ الحُزْنُ والسُّرُورُ .

(و) قالَ الهَوَازِنِيُّ : خَلِصَ (العَظْمُ ، كفَرِحَ) خَلَصاً ، إذا (نَشِطَ) ، هٰكَذا فى سَائِرِ النُّسَخ الَّتِى بِأَيْدِينَا ، وهو غَلَطٌ وصوابُه تَشَظَّى (فى اللَّحْمِ) ، كمَا هو نَصُّ الهَوازِنِيِّ فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة ، قالَ : (وذٰلِكَ فِى قَصَبِ عِظَامِ اليَدِ والرِّجْلِ) ، وزادَ فى اللِّسَانِ بَقِيَّةَ نَصِّ الهَوَازِنِيِّ ، يُقالُ : خلِصَ العَظْمُ [يَخْلَصُ] (١) خَلَصاً : إذَا بَرَأَ وفِى خِلَلِه شَيْءٌ مِنَ اللَّحْمِ .

(و) قالَ الدِّينَوَرِيُّ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِيٌّ أَنَّ (الخَلَصَ ، مُحَرَّكَةً : شَجَرٌ) يَنْبُتُ (كالكَرْمِ يَتَعَلَّقُ بالشَّجَرِ ، فيَعْلُو) ولَهُ وَرَقٌ أَغْبَرُ رِقَاقٌ مُدَوَّرَةٌ وَاسِعَةٌ ، ولَهُ وَرْدٌ كوَرْدِ المَرْوِ ، وأُصُولُه مُثْرِبَةٌ ، وهُوَ (طَيِّبُ الرِّيحِ ، وحَبُّه) كنحْوِ حَبِّ عنَبِ الثَّعْلَبِ ، يَجْتَمِعُ الثَّلاثُ والأَرْبَعُ مَعاً ، وهُوَ أَحْمَرُ (كخَرَزِ العَقِيقِ) لايُؤْكَلُ ، ولٰكنّه مَرْعًى ، (وَاحِدَتُه بهَاءٍ) .

(والخَالِصُ : كُلُّ شَيْءٍ أَبْيَضَ) ، يُقَالُ : لَوْنٌ خَالِصٌ ، ومَاءٌ خَالِصٌ ، وثَوْبٌ خَالِصٌ .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخَالِصُ من الأَلْوَانِ : ما صَفَا ونَصَعَ ، أَىّ لَوْنٍ كانَ ، وفى البَصَائِر : الخَالِصُ : الصّافِى الَّذِى زالَ عَنْهُ شَوْبُه الَّذِى كانَ فِيه .

(و) الخَالِصُ : (نَهْرٌ شَرْقِىَّ بَغْدَاد ، عَلَيْه كُورَةٌ كَبِيرَةٌ تُسَمَّى الخالِصَ) ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا بَعْضُ المُحَدِّثِينَ هٰكَذَا ، وبَعْضُهُم : بِالنَّهْرِ خالِصِىّ .

(وخالِصَةُ : د ، بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) .

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه ، ومثله فى التكملة .

(و) خَالِصَة : (بِرْكَةٌ بَيْنَ الأَجْفَرِ والخُزَيْمِيَّةِ)

(والخَلْصَاءُ : ع ، بالدَّهْنَاءِ) فِيه عَيْنُ ماءٍ ، قَالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدِى لَهَا ببُرْقَةِ شَمَّا
ءَ فأَدْنَى دِيَارِهَا الخَلْصَاءُ[1]

وقَالَ غَيْرُه :

أَشْبَهْنَ من بَقَرِ الخَلْصَاءِ أَعْيُنَهَا
وهُنَّ أَحْسَنُ من صِيرَانِهَا صُوَرَا[2]

(و) قَوْلُه عزَّ وجَلَّ ﴿إِنَّا (أَخْلَصْنَاهُمْ بِخالِصَة) ذِكْرَى الدَّارِ﴾[3] أَىْ (خَلَّصْنَاهَا لَهُم) ، فمن قَرَأَ بالتَّنْوِينِ جَعَلَ ذِكْرَى الدّارِ بَدَلاً مِنْ خالِصَة ، ويَكُونُ المَعْنَى [إِنَّا أَخْلَصْنَاهُم بِذكرى الدار ، ومَعْنَى الدار ، ها هنا دار الآخرة ، ومعنى أَخْلَصْنَاهُم][4] جَعَلْنَاهُم خالِصِينَ بِأَنْ جَعَلْنَاهُم يُذَكِّرُونَ بِدَارِ الآخرة ، ويُزَهِّدُونَ فِيهَا أَهْلَ الدُّنْيَا ، وذَلِكَ شَأْنُ الأَنْبِيَاءِ ، عَلَيْهِمُ الصَّلاةُ والسَّلامُ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ، يُكْثِرُونَ ذِكْرَ الآخِرَةِ والرُّجُوعَ إِلَى اللهِ تَعَالَى ، وقُرِئَ عَلَى إِضَافَةِ خَالِصَةٍ إِلى ذِكْرَى أَيْضاً .

(وخَلْصٌ) ، بالفَتْح : (ع ، بآرَةَ) ، من دِيَارِ مُزَيْنَةَ ، قَالَ ابنُ هَرْمَةَ :

كأَنَّكَ لم تَسِرْ بجُنُوبِ خَلْصٍ
ولَمْ تَرْبَعَ على الطَّلَلِ المُحِيلِ[1]

(و) خُلَيْصٌ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بَيْنَ عُسْفانَ وقُدَيْد) ، عَلَى ثَلاثِ مَرَاحِلَ مِنْ مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ تَعَالَى .

(وكُلُّ أَبْيَضَ) خُلَيْصٌ ، كالخَالِصِ .

(وخَلْصَا الشَّنَّةِ) ـ مُثَنَّى خَلْص بِالْفَتْحِ ، والشَّنَّةُ بفَتْحِ الشِّينِ وتَشْدِيدِ النُّونِ ـ : (عِرْقاهَا) ، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، وصَوَابُه : عِرَاقاهَا ، (وهو ما خَلَصَ مِن الماءِ مِنْ خَلَلِ سُيُورِهَا) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : هُوَ (خِلْصُكَ ،

(١) العباب وهو من معلقته .
(٢) هو لذى الرمة فى ديوانه ١٨٧ واللسان والصحاح وانظر مادة (صور) ، ومعجم البلدان (الخلصاء) .
(٣) سورة ص الآية ٤٦ .
(٤) زيادة من اللسان يقتضيها السياق ، ونبه عليها بهامش مطبوع التاج .

(١) العباب وفى معجم البلدان (خلص) وأنشد معه بيتا بعده .

خلص

بالكسْرِ)، أَيْ (خِدْنُكَ، ج: خُلَصاءُ)، بالضَّمِّ والمَدّ، تَقُولُ: هٰؤُلاءِ خُلَصائِي، إِذا كانُوا مِنْ خاصَّتِك، نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(وخُلاصَةُ السَّمْنِ، بالضَّمِّ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (والكَسْر)، نقَلَه الصّاغَانِيُّ عَن الفَرّاءِ: (ما خَلَصَ مِنْهُ)، لأَنَّهُمْ إِذَا طَبَخُوا الزُّبْدَ ليتَّخذُوه سَمْناً طَرحُوا فيه شَيْئاً من سَوِيقٍ وتَمْرٍ وأَبْعارِ غزْلانٍ[1]، فإِذا جاد وخَلَصَ من الثُّفْل فذٰلكَ السَّمْنُ هو الخُلاصةُ.

(والخِلاصُ، بالكَسْرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ: (الإِثْرُ)، بكَسْرِ الهَمْزَة، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الزُّبْدُ حِينَ يُجْعَلُ فِي البُرْمَةِ لِيُطْبَخَ سَمْناً فهُو الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ، فإِذا جادَ وخَلَصَ اللَّبَنُ من الثُّفْلِ فذٰلك اللَّبَنُ الإِثْرُ والإِخْلاصُ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتُ العَرَبَ تقُولُ لِمَا يُخْلَصُ بِهِ السَّمْنُ فِي البُرْمَةِ مِن الماءِ واللَّبَنِ والثُّفْلِ: الخِلاَصُ، وذٰلِك إِذا ارْتجَن واخْتَلَطَ اللَّبَنُ بالزُّبْدِ، فيُؤْخذُ تَمْرٌ أَو دَقِيقٌ أَو سَوِيقٌ فيُطْرَحُ فِيهِ ليَخْلُصَ السَّمْنُ مِنْ بَقِيَّةِ اللَّبَنِ المُخْتلِطِ بِهِ، وذٰلكَ الَّذِي يَخْلُصُ هو الخِلاَصُ، بالكَسْرِ، وأَمَّا الخُلاَصَةُ فهو ما بَقِيَ فِي أَسْفلِ البُرْمَةِ من الخِلاَصِ وغيْرِهِ من ثُفْلٍ أَوْ لبَنٍ وغيْرِه، وقَالَ أَبُو الدُّقَيْش: الزُّبْدُ: خِلاَصُ اللَّبَنِ، أَيْ مِنْهُ يُسْتخْلصُ، أَيْ يُسْتخْرَجُ.

(و) الخِلاَصُ: (ما أَخْلَصَتْهُ النّارُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ والزُّبْدِ)، وكذٰلك الخُلاَصَة[1]، حَكَاهُ الهَرَوِيّ فِي

(١) فِي اللسان: حدث الأصمعي قال: مر الفرزدق برَجل من باهلة يقال له حُمَام، ومعه نِحْيٌ من سمن: فقال له الفرزدق: أتشترى أعراضَ الناسِ قَيْسٍ منى بهذا النِّحْيِ، فقال: الله عليك لتَفْعَلَنَّ إِنْ فَعَلْتُ. فقال: الله لأَفْعَلَنَّ. فألْقَى النِّحْيَ بين يديه وخرج يَعْدو، فأخذه الفرزدق وقال:

لعَمْرِى لنِعْمَ النِّحْيُ كان لأَهْلِه
عَشِيَّةَ غِبِّ البيعِ نِحْيُ حُمَامِ
من السَّمْنِ رِبْعِيٌّ يكون خِلاَصُه
بأَبْعارِ آرامٍ وعُودِ بَشَامِ

(١) فِي اللسان ضبطها – ضبط حركات – بالضمة والكسرة.

الغَرِيبَيْنِ ، وبِهِ فُسِّر حَدِيثُ سَلْمَانَ «أَنَّه كَاتَبَ أَهْلَهُ عَلى كَذَا وكَذَا ، وعَلى أَرْبَعِينَ أُوقِيَّةَ خِلاَصٍ » .

(و) الخُلاَّصُ ، (كرُمّانٍ : الخَلَلُ فى البَيْتِ) ، بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ،(١) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(والخُلُوصُ ، بالضَّمِّ : القِشْدَةُ والثُّفْلُ) ، والكُدَادَةُ والقِلْدَةُ ، الَّذِى (يَبْقَى فى أَسْفَلِ خُلاصَةِ السَّمْنِ) ، والمَصْدَرُ مِنْهُ الإِخْلاصُ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَخْلَصْت السَّمْنَ .

(وذُو الخَلَصَةِ ، مُحَرَّكَةً) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، (و) يُقالُ (بضَمَّتَيْنِ) ، حَكاهُ هِشامٌ ، وحَكَى ابنُ دُرَيْدٍ فتْحَ الأَوَّلِ وإِسْكانَ الثّانِى ، وضَبَطَه بَعْضُهم بِفَتْحِ أَوَّلِه وضَمِّ ثانِيه ، والأَوَّلُ الأَشْهَرُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ : (بَيْتٌ كان يُدْعَى الكَعْبَةَ اليَمَانِيَّةَ) ، ويُقالُ لهُ : الكَعْبَةُ الشّامِيَّةُ أَيْضاً ، لِجَعْلِهِم بَابَه مُقابِلَ الشّامِ ، وصَوَّبَ الحَافِظُ بنُ حَجَرٍ اليَمَانِيّة ، كما نَقَلَه شَيْخُنا .

قُلْتُ : وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كانَ يُدْعَى كَعْبَةَ اليَمامَةِ ، وهُوَ الَّذِى فى أُصُولِ الصِّحاحِ ، وقَوْلُه : (لِخَثْعَمٍ) ، هُوَ الَّذِى اقْتَصَر عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، فلا تقْصِيرَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ ، كَمَا زَعَمَهُ شَيْخُنا ، لأَنَّهُ تَبِعَ الجَوْهَرِىَّ فيما أَوْرَدَه ، وزادَ غَيْرُه : ودَوْسٍ وبَجِيلَةَ وغَيْرِهم ، ومنهُ الحَدِيثُ «لا تَقُوم السّاعَةُ حَتَّى تَضْطَرِبَ أَلْيَاتُ نِساءِ دَوْسٍ عَلَى ذِى الخَلَصَةِ » والَّذِى يَظْهَرُ مِنْ سِياقِ الحافِظِ ، فى الفَتْحِ ، أَنَّ المَذْكُورَ فِى هٰذا الحَدِيثِ غيْرُ الَّذِى هَدَمَه جَرِيرٌ ؛ لأَنَّ دَوْساً رَهْطُ أَبِى هُرَيْرَةَ من الأَزْدِ ، وخَثْعَمُ وبَجِيلَةُ من بَنِى قَيْسٍ ، فالأَنْسَابُ مُخْتلِفَةٌ ، والبِلادُ مُخْتلِفةٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّهُ صَنَمٌ كانَ أَسْفَلَ مَكَّةَ نَصَبَهُ عَمْرُو بنُ لُحَىٍّ ، وقَلَّدَه القَلائدَ ، وعَلَّقَ بِهِ بَيْضَ

(١) جاء فى شرح أشعار الهذليين ٤٩١ فى شعر أمية بن أبى عائذ :

لو صُمِّتَتْ مِنْ دُونِ شَأْنِى صَخرةٌ
لَحَرَقْتُهَا فَخَرَجْتُ مِنْ خُلاَّصِ

وقال السكرى فى شرحه له فى ص٤٩٢ «من خلاص : أى من شىء يُخَلِّصنى»

النَّعامِ ، وكانَ يُذْبَحُ عِنْدَه ، فتأَمَّلْ ذٰلك . (كانَ فيه صَنَمٌ اسْمُه الخَلَصَةُ) ، فأَنْفَذَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، جَرِيرَ بنَ عَبْد اللهِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُ ، فهَدَمَه وخَرَّبَه . وقِيلَ : ذُو الخَلَصَةِ : الصَّنَمُ نَفْسُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وفِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّ «ذُو» لا تُضافُ إِلاَّ إِلَى أَسْمَاءِ الأَجْنَاسِ . (أَوْ لأَنَّه كانَ مَنْبِتَ الخَلَصَةِ) : النَّبَاتِ الَّذِي ذُكِرَ قريباً .

(وأَخْلَصَ لله) الدِّينَ : أَمْحَضَهُ و(تَرَكَ الرِّيَاءَ) فِيهِ ، فهُوَ عَبْدٌ مُخْلِصٌ ومُخْلَصٌ ، وهو مَجَازٌ ، وفِي البَصَائِرِ : حَقِيقَةُ الإِخْلاصِ : التَّبَرِّي من دُونِ اللهِ تعَالَى ، وقُرِئَ ﴿إِلاَّ عِبَادَكَ مِنْهُمُ المُخْلَصِينَ﴾ [1] بِكَسْرِ اللَّامِ وفَتْحِها ، قال الزَّجَّاجُ : المُخْلَص : الَّذِي جَعَلَه اللهُ مُخْتَارًا خَالِصاً من الدَّنَسِ ، والمُخْلِصُ : الَّذِي وَحَّدَ اللهَ تعالى خَالِصاً .

(و) أَخْلَصَ الرَّجُلُ (السَّمْنَ : أَخَذَ خُلاصَتَهُ) ، نَقَلَه الفَرَّاءُ .

(و) أَخْلَصَ (البَعِيرُ) سَمِنَ ، وكذٰلكَ النَّاقَةُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ وأَنْشَدَ :

* وأَرْهَقَتْ عِظَامُهُ وأَخْلَصَا [1] *

وقالَ اللَّيْثُ : أَخْلَصَ ، إِذا (صَارَ مُخُّهُ قَصِيدًا سَمِيناً) ، وأَنْشد :

* مُخْلِصَةَ الأَنْقاءِ أَوْ زَعُومَا [2] *

(وخَلَّصَ) الرَّجُلَ (تخْلِيصاً : أَعْطَى الخَلاَصَ) ، وهو مِثْلُ الشَّيْءِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه قَضَى فِي قَوْسٍ كَسَرَها رَجُلٌ بالخَلاَصِ» ، أَيْ بِمِثْلِها .

والخَلاَصُ أَيْضاً : أُجْرَةُ الأَجِيرِ ، يُقالُ : أَعْطَى البَحَّارَةَ خَلاصَهُم ، أَيْ أَجْرَأَ مْثالِهِم .

(و) خَلَّصَ تخْلِيصاً : (أَخَذَ الخُلاَصَةَ) من السَّمْنِ وغَيْرِه ، كَذا يَقْتَضِيه سِيَاقُ عِبَارَتِه ، والَّذِي فِي الأُصُولِ الصَّحِيحة أَنَّ فِعْلَه بالتَّخْفِيفِ ، يقال أَخْلَصَ وخَلَّصَ

(١) سورة الآية ص ٤٦ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (زعم) وفى مطبوع التاج واللسان : «أو رعوما» والمثبت مما سبق غيرها .

إخْلاصاً وخَلاَصاً وخُلُوصاً : إذا أَخَذَ الخُلاصَةَ ، ومثْلُه فى التّكْمِلَةِ ، وهُوَ مَضْبُوطٌ بالتَّخْفِيفِ هٰكذا ، فتأَمَّلْ .

(و) خَلَّصَ اللهُ (فُلاناً : نَجّاهُ) بَعْدَ أَنْ كانَ نَشِبَ ، كأَخْلَصَه (فتَخلَّصَ) كما يَتَخَلَّصُ الغَزْلُ إذا الْتَبَسَ .

(و) مِنَ المَجَازِ (خَالَصَهُ) فى العِشْرَةِ ، أَىْ (صافاهُ) ووَادَدَهُ .

(واسْتَخْلَصَه لِنَفْسِه : اسْتَخَصَّهُ) بدُخْلُلِه ، كأَخْلَصَه ، وذٰلِكَ إذا اخْتَارَه .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

التَّخْلِيصُ : التَّصْفِيَةُ . ويَاقُوتٌ مُخَلَّصٌ ، أَى مُنَقًّى .

وقِيل لِسُورَة ﴿قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد[1]﴾ سُورَةُ الإِخْلاص ، قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنَّها خَالِصَةٌ فى صِفَةِ اللهِ تعَالَى ، أَوْ لأَنَّ الّلافِظ بها قَدْ أَخْلَصَ التَّوْحِيدَ لِلهِ عَزَّ وجَلَّ .

وكَلِمَةُ الإِخْلاصِ : كَلِمَةُ التَّوْحِيدِ .

والخَالِصَةُ : الإِخْلاصُ .

(١) سورة الاخلاص الآية الأولى .

وقولُه عَزَّ وجَلَّ ﴿خَلَصُوا نَجِيًّا﴾[1] ، أَىْ تَمَيَّزُوا عَنِ النّاسِ يتَناجَوْنَ فِيمَا أَهَمَّهُم .

ويَوْمُ الخَلاَصِ : يَوْمُ خُرُوجِ الدَّجّالِ[2] : لتَمَيُّزِ المُؤْمنِين وخَلاصِ بَعْضِهِم مِنْ بَعْضٍ .

وأَخْلَصَه النَّصِيحَةَ والحُبَّ ، وأَخْلَصَهُ له ، وهُوَ مَجَاز .

وهُم يَتَخالَصُون : يُخْلِصُ بَعْضُهم بَعْضاً .

والخُلُوصُ ، بالضّمّ : رُبٌّ يُتَّخَذُ مِنْ تَمْرٍ .

والإِخْلاصُ والإِخْلاصَةُ : الإِذْوَابُ والإِذْوَابَةُ .

وهو خَالِصَتِى وخُلْصَانِى ، يَسْتَوِى فِيه الوَاحِدُ والجَمَاعَةُ .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْلَصَ العَظْمُ ، إذا كَثُرَ مُخُّه .

(١) سورة يوسف الآية ٨٠ .

(٢) قوله : ويوم الخلاص .. الخ « عبارة اللسان : وفى الحديث أنه ذكر يوم الخلاص ، فقالوا : وما يوم الخلاص : قال : يوم يخرج إلى الدجال من أهل المدينة كل منافق ومنافقة ، فيتميز المؤمنون منهم ، ويخلص بعضهم من بعض » ونبه إليه بهامش مطبوع التاج ، وهو مذكور فى النهاية أيضا .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ خَلَصَةَ، مُحَرَّكةً، اللَّخْمِيُّ، البَلَنْسِيُّ النَّحْوِيُّ اللُّغَوِيُّ، أَخَذَ عن ابنِ سِيدَه، ونَزَل دَانِيَةَ، تُوفِّي سنة ٥٢١.

وخُلْصٌ، بالضَّمّ: مَوْضع.

وخَلَصَ مِن القَوْمِ: اعْتَزَلَهُم، وهو مَجَازٌ.

وخَالِصَةُ: اسْمُ امْرَأَة.

والخَلَصِيُّون: بَطْنٌ مِن الجَعَافِرَة، جَدُّهُمْ أَبُو الحَسَنِ عُبَيْدُ اللهِ بنُ محمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عِيسَى بنِ جَعْفَرِ بن إبراهِيمَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَعْفَرِ بنِ أَبِي طالِبٍ، قالَ الهَجَرِيُّ: وهو الخَلَصِيُّ، مِنْ ساكِنِي خَلَص. ولَعَلَّهُ يُرِيدَ ذا الخَلَصَةِ.

[خ م ص] *

(خَمَصَ الجُرْحُ): لُغَةٌ فِي حَمَصَ، (و) كَذا (انْخَمَصَ): لُغَةٌ فِي انْحَمَصَ، وهٰذِه عن أَبِي زَيْدٍ، أَيْ (سَكَنَ وَرَمُه). الأُولَى نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ فِي كِتابِ القَلْبِ والإِبْدَالِ، والثانِيَةُ نقلها الصَّاغانِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ، وقال ابنُ جِنِّي: لا تكُونُ الخاءُ فِيهِ بَدَلاً مِنَ الحاءِ، ولا الحَاءُ بَدَلاً من الخاءِ، أَلا تَرَى أَنَّ كلَّ وَاحِدٍ من المِثَالَيْنِ يَتَصَرَّفُ فِي الكَلامِ تَصَرُّفَ صاحِبِهِ، فلَيْسَتْ لِأَحَدِهِمَا مَزِيَّةٌ مِن التَّصَرُّفِ والعُمُومِ فِي الاسْتِعْمَالِ يكونُ بها أَصْلاً ليسَتْ لِصَاحِبِه.

(والخَمْصَةُ: الجَوْعَةُ)، يُقال: لَيْسَ لِلْبِطْنَةِ خَيْرٌ مِنْ خَمْصَةٍ تَتْبَعُها[1].

(و) قالَ اللَّيْثُ: الخَمْصَةُ: (: بَطْنٌ من الأَرْضِ صَغِيرٌ لَيِّنُ المَوْطِئِ)، نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ.

(والمَخْمَصَةُ: المَجَاعَةُ)، وهو مَصْدَرٌ، مِثْلُ المَغْضَبَةِ والمَعْتَبَةِ.

(١) كذا فى الأساس، وفى الجمهرة ٢/٢٢٧: « لا بدّ للبطنة من خَمْصة تتبعها ». وانظر المستقصى ٢ / ٢٥٢.

(وقد خَمَصَه الجُوعُ خَمْصاً ومَخْمَصَةً)، كمَا فى الصّحاحِ.

(وخَمِصَ البَطْنُ، مُثَلَّثَةَ المِيمِ: خلا)، فهو خَمِيصٌ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر:

فالبَطْنُ مِنْها خَمِيصٌ
والوَجْهُ مِثْلُ الهِلالِ [1]

(والمَخْمِصُ، كمَنْزِلٍ)، وضَبَطَه الصّاغانِيُّ كمَقْعَدٍ: (اسْمُ طَرِيقٍ) فى جَبَلِ عَيْرٍ إلى مَكَّة، حَرَسَها الله تعالَى، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث، قال أَبُوصَخْرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً:

فجَلَّلَ ذَا عَيْرٍ ووَالَى رِهَامُهُ
وعَنْ مَخْمِصِ الحُجَّاجِ لَيْسَ بناكِبِ [2]

(ورَجُلٌ خُمْصَانٌ، بالضَّمِّ، و) خَمَصَانٌ، (بالتَّحْرِيكِ)، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ، (وخَمِيصُ الحَشَا: ضامِرُ البَطْنِ) دَقِيقُ الخِلْقَةِ، (وهِىَ خُمْصانَةٌ)، وخَمَصَانَةٌ، بالضَّمِّ والتَّحْرِيكِ، الأُولَى عَنْ يَعْقُوبَ، (وخَمِيصَةٌ، مِنْ) نِسْوَةٍ (خَمَائِصَ، وهُمْ خِمَاصٌ: جِيَاعٌ) ضُمرُ البُطُونِ، ولَمْ يَجْمَعُوهُ بالواوِ والنُّونِ، وإِنْ دَخَلَتِ الهاءُ فى مُؤَنَّثِه حَمْلاً لهُ على فُعْلانَ الَّذِى مُؤَنَّثُه فَعْلَى؛ لأَنَّهُ مِثْلُه فى العِدَّةِ والحَرَكَةِ والسُّكُونِ، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ: امْرَأَةٌ خَمْصَى، وأَنْشَدَ لِلأَصَمِّ الدُّبَيْرِىِّ:

لٰكِنْ فَتاةٌ طَفْلَةٌ خَمْصَى الحَشَا
غَرِيرَةٌ تَنامُ نَوْماتِ الضُّحَى [1]

وفى الحَدِيثِ «كالطَّيْرِ تَغْدُو خِمَاصاً وتَرُوحُ بِطاناً» وكذا قَوْلُه «خِمَاصُ البُطُونِ [من أَموال النّاس] خِفافُ الظُّهُورِ [من دِمائِهِم] [2] أَى أَنَّهم أَعِفَّةٌ عن أَمْوَالِ النّاسِ، فهم ضَامِرُو البُطُونِ من أَكْلِها، خِفَافُ الظُّهُورِ من ثِقَلِ وِزْرِهَا.

وأَنشدنى بعضُ الشُّيُوخِ:

(١) يورده أصحاب العروض مثالا لبحر المجتث. انظر العقد الفريد ٥ / ٤٩٣ وحاشية الدمنهورى على متن الكافى ص ٦٥.

(٢) شرح أشعار الهذليين: ٩٢٠ والعباب ومعجم البلدان (المخمص) و(عير).

(١) اللسان فى سبعة مشاطير، وروايته (عزيزة).

(٢) الزيادة فى الموضعين تتمة الحديث كما ورد فى الأساس.

خمص

أَيا مَلِكاً تَأْتِى الخِمَاصُ لِبَابِه
فتغْدُو بِطَاناً من نوَالٍ ومِنْ جَاهِ

«إذا جَاءَ نصْرُ اللهِ والفتْحُ» بَعْدَه
«فتَبَّتْ يَدَا» شانِيكَ «والحَمْدُ للهِ»

(والخَمِيصَةُ : كِسَاءٌ أَسْوَدُ مُرَبَّعٌ، لَه عَلَمَانِ)، فإِنْ لَمْ يَكُنْ مُعْلَماً فليْسَ بخَمِيصَةٍ، قالَه الجَوْهَرِىُّ وأَنْشدَ لِلْأَعْشى :

إِذا جُرِّدَتْ يَوْماً حَسِبْتَ خَمِيصَةً
عَلَيْها وجِرْيَال النَّضِيرِ الدُّلامِصَا [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : شَبَّه شَعرَهَا [2] بالخَمِيصَةِ، والخَمِيصَةُ [3] سَوْدَاءُ والجَمْعُ خَمَائِصُ .

وقِيلَ : الخَمَائِصُ : ثِيَابٌ من خَزٍّ ثخَانٌ سُودٌ وحُمْرٌ، ولَها أَعْلامٌ ثخَانٌ أَيْضاً، وكانَتْ من لِبَاسِ النّاسِ قَدِيماً .

(وأَبُو خَمِيصَة : عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ التُّجِيبِىُّ، عن عَلِىّ .

(وأَحْمَدُ بنُ أَبِى خَمِيصَةَ) [1]، هٰكذا فى سَائِرِ الأُصُولِ، وصَوابُه حَرَمِىّ [2] بنُ أَبِى العَلاءِ بنِ أَبِى خَمِيصَة : (مُحَدِّثانِ)، الأَخِيرُ عن الزُّبَيْرِ بنِ بَكّارٍ .

(وأَبُو خَمِيصَةَ مَعْبَدُ بنُ عَبّادٍ) الخَزْرَجِىُّ : (صَحَابِىٌّ) بَدْرِىٌّ، (أَو بالضّادِ [2] المُعْجَمَةِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ) واضْطرَبُوا فى اسْمِه أَيْضاً، فقيل : مَعْبَدُ بنُ عُمَارَةَ، وقيل : غيرُ ذٰلِك، وقيل : هو أَبُو عُصَيْمَة .

وفاتَهُ : أَزْهَرُ بنُ خَمِيصَةَ : تَابِعِىٌّ .

(و) من المَجَازِ : (تَخَامَصَ عَنْهُ)، أَىْ تَجَافَى) . وفى الأَسَاسِ : وكُلُّ شَىءٍ كَرِهْتَ قُرْبَه فقدْ تَخَامَصْتَ عَنْه، وتقُولُ : مَسَسْتُه بيَدِى وهِىَ بَارِدَةٌ فتَخامَصَ عَنْ بَرْدِ يَدِى، وقال الشَّمّاخُ :

(١) الصبح المنير ١٠٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢٧ والمقاييس ٢ /٢١٩

(٢) زاد في اللسان بعده « وشبه لون بشرتها بالذهب »، والنضير : الذهب . والدلامص : البراق وفي الجمهرة ٢ / ٢٢٧ والدلامص : الأملس البراق .

(٣) لفظ ابن دريد « والخميصة أكثر ما تكون سوداء » .

(١) في هامش التبصير ٤٦٦ : وفى الإكمال : اسمه أحمد بن إسحاق بن أبى خميصة .

(٢) فى مطبوع التاج : «جزىّ»، والمثبت من التبصير ٤٦٦ و ٣٢٧ .

(٣) فى نسخة من القاموس : « أوهو » .

تَخامَصُ عَنْ بَرْدِ الوِشَاحِ إذا مَشَتْ
تَخامُصَ حافِي الخَيْلِ فِي الأَمْعَزِ الوَجِي[1]

(و) من المَجَاز: تخامَصَ (اللَّيْلُ)، إذا (رَقَّتْ ظُلْمَتُه عندَ السَّحَرِ)، قال الفرَزْدَقُ:

فَمَا زِلْتُ حَتّى صَعَّدَتْنِي حِبَالُها
إليْها ولَيْلِي قد تَخامَصَ آخِرُهْ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: تقُولُ للرَّجُل: (تَخامَصْ) لِلرَّجُلِ (عَنْ حَقِّه)، وتَجَافَ لَهُ عَنْ حَقِّه، (أَيْ أَعْطِه). كذا فى الأَسَاسِ والتَّكْمِلة.

(والأَخْمَصُ): ما دَخَل (مِنْ باطِنِ القَدَمِ ما لَمْ يُصِبِ الأَرْضَ)، وهُوَ ما رَقَّ من أَسْفَلِها، وتَجَافَى عَنِ الأَرْضِ، وقِيلَ: الأَخْمَصُ: خَصْرُ القَدَمِ.

(و) قالَ ثَعْلَبٌ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ قَوْلِ عَلِيٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه: (كانَ) رَسُولُ اللهِ، (صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، خُمْصَانَ الأَخْمَصَيْنِ)، فقالَ: إذا كانَ خَمَصُ الأَخْمَصِ بقَدْرٍ لَمْ يَرْتَفِعْ جِدًّا، ولَمْ يَسْتَوِ أَسْفَلُ القَدَمِ جِدًّا، فهُوَ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ، فإذا اسْتَوَى أَو ارتَفَعَ جِدًّا، فهُوَ ذَمٌّ، فيَكُونُ المَعْنَى أَنَّ أَخْمَصَه مُعْتَدِلُ الخَمَصِ.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الأَخْمَصُ مِنَ القَدَمِ: المَوْضِعُ الَّذِي لا يَلْصَقُ بالأَرْضِ مِنْها عِنْدَ الوَطْءِ، والخُمْصَانُ: المُبَالِغُ مِنْه، أَيْ أَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ من أَسْفَلِ قَدَمِه شَدِيدُ التَّجافِي عن الأَرْضِ.

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه:

المِخْمَاصُ كالخَمِيصِ، قالَ أُمَيَّةُ ابنُ أَبِي عائِذٍ:

أَوْ مُغْزِلٍ بالخَلِّ أَوْ بِحُلَيَّةٍ
تَقْرُو السَّلامَ بشَادِنٍ مِخْماصِ[1]

والخَمْصُ، والخَمَصُ: المَخْمَصَةُ.

(1) ديوانه ١/٢١١، واللسان، والتكملة والعباب والأساس.
(2) ديوان الفرزدق واللسان والتكملة والعباب والأساس.

(1) شرح أشعار الهذليين ٤٨٩ واللسان ومعجم البلدان (حليّة) وفى مطبوع التاج واللسان «بحليّة» والمثبت من شرح أشعار الهذليين والمعجم.

والمَخامِيصُ : خُمُصُ البُطُونِ .

وخُمَاصَةُ ، بالضَّمِّ : اسْمُ مَوْضِعٍ .

وزَمَنٌ خَمِيصٌ : ذُو مَجَاعَةٍ ، وهو مَجَازٌ .

[خ ن ب ص] * [خ ن ت ص]

(الخُنْبُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (مَا يَسْقُطُ بَيْنَ القَدّاحَةِ والمَرْوَةِ من سَقْطِ النَّارِ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّينِ المُهْمَلَةِ ، والنُّونُ مشَدَّدَةٌ ، وزادَ الصّاغانىُّ فيه اللّامَ ، وقَدْ تقَدَّمَت الإِشارَةُ إِلَيْه هُناك .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هُوَ الخُنْتُوصُ ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيّة ، بدَلَ المَوحَّدَة ، وتبِعَهُ صاحِبُ اللسَانِ ، فهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى المصَنِّفِ .

وذَكَرَ الصّاغانىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فى هٰذه المادّة : الخَنْبَصَةُ : اخْتِلاطُ الأَمْرِ ، وقدْ تَخَنْبَصَ أَمْرُهُم ، .

وخَنْبَصَ ، إِذا اخْتَلَطَ ، فهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

[خ ن ص] *

(الخِنَّوْصُ كجِرْدَحْلٍ : وَلَدُ الخِنْزِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِنَّوْصُ ، عن ابنِ عَبّادٍ : (الصَّغِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، ج ، خَنَانِيصُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَخْطَلِ يُخَاطِبُ بِشْرَبْنَ مَرْوَانَ :

أَكَلْتَ الدَّجاجَ فَأَفْنَيْتَها
فَهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَزِ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخِنَّوْصَةُ (بِهَاءٍ : نَخْلَةٌ لَمْ تَفُتِ اليَدَ) .

(و) كَذٰلِكَ (وَلَدُ البَبْرِ ، كالخِنْصِيصِ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والإِخْنِيصُ ، بالكَسْرِ : المُتَبَاطِئُ) عَنِ الأُمُورِ المَرْغُوب ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ المُحِيط ، (أَو الصَّوابُ الإِجْنِيصُ ، بالجِيمِ) ، وصَوَّبَهُ الصّاغانىُّ ، وقَدْ تَقَدَّم ما فِيه فى « ج ن ص » .

(١) اللسان والعباب ومادة (غمز) .

[خ و ص] *

(الخَوَصُ ، محَرَّكَةً : غُؤُورُ العَيْنِ) [1] ، وضِيقُهَا وصِغَرُهَا ، وقَدْ (خَوِصَ ، كفَرِحَ ، فهو أَخْوَصُ) بَيِّنُ الخَوَصِ ، أَىْ غائِرُ العَيْنِ ، وهى خَوْصَاءُ .

وقِيلَ : الخَوَصُ : أَنْ تَكُونَ إِحْدَى العَيْنَيْنِ أَصْغَرَ من الأُخْرَى .

وقِيل : هو ضِيقُ مَشَقِّهَا خِلْقَةً أَوْ دَاءً .

(والأَخْوَصُ) . هو (: زَيْدُ بنُ عَمْرو) بنِ قَيْسِ بنِ عَتّابٍ التَّمِيمِىُّ (وشاعِرٌ فارِسٌ) ، هٰكذَا بواو [2] العَطْفِ فى النُّسَخِ ، والصَّوَاب إِسْقَاطُهَا ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ والتَّبْصِيرِ ، ذكره ابنُ الكَلْبِىّ .

(والخَوْصاءُ : رِيحٌ حارَّةٌ تَكْسِرُ العَيْنَ حَرًّا) ، نَقَلَه ابنُ شُمَيْلٍ ، أَىْ يَكْسِرُ الإِنْسَانُ عَيْنَه مِنْ حَرِّهَا ، ويَتَخَاوَصُ لَهَا ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَوْصَاءُ : (البِئْرُ القَعِيرَةُ) ، أَى البَعِيدَةُ القَعْرِ لا يُرْوِى ماؤُهَا المَالَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ومَنْهَلٍ أَخْوَصَ طامٍ خالِ
وَرَدْتُه قَبْلَ القَطَا الأَرْسالِ [1]

ويُقَال : رَكِيَّةٌ خَوْصَاءُ : أَى غائِرَةٌ ، وهوَ مَجَازٌ .

(و) الخَوْصَاءُ : (القَارَةُ المرْتَفِعَةُ) ، قال :

رَبأً بَيْنَ نِيقَىْ صَفْصَفٍ ورَتَائِجٍ
بخَوْصاءَ مِنْ زَلاّءَ ذاتِ لُصُوبِ [2]

وهوَ مَجَازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنَّ الناظِرَ يتَخَاوَصُ لَهُمَا ، أَىْ للبِئْرِ والقَارَةِ .

(ونَعْجَةٌ) خَوْصَاءُ : (اسْوَدَّتْ إِحْدَى عَيْنَيْهَا وابْيَضَّتِ الأُخْرَى) ،

(١) فى نسخة من القاموس « العَيْنَيْن » .
(٢) فى القاموس المطبوع من غير واو العطف .

(١) ديوانه ٤٨٣ والتكملة وفى اللسان المشطور الأول ورواية الديوان : أخوق خاف ، وهما بمعنى يقال : ركية خَوْقَاء : بعيدة القعر وروى فى التكملة «طام طال» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وضبطت فى اللسان « رُبًّا بين نيقى صفصف » والمثبت ضبط التكملة .

وقَدْ خَوِصَتْ خَوَصاً ، واخْوَاصَّت اخْوِيصَاصاً ، قالَهُ أَبو زيْد ، وقال غَيْره : الخَوْصَاءُ من الضَّأْنِ : السَّوْدَاءُ إِحْدَى العَيْنيْنِ ، البَيْضاءُ الأُخْرَى مع سائِرِ الجَسَدِ .

(و) الخَوْصَاءُ : (فَرَسُ سَبْرَةَ بن عَمْرٍو الأَسَدِيِّ) ، وهو القَائِلُ فيها :

لَعَمْرُكَ لَوْلاَ أَنَّ فِيهِمْ هَوَادَةً
لَمَا شَوَتِ الخَوْصَاءُ صَدْرَالمُقَنَّعِ [1]

(و) أَيْضاً (فَرَسُ تَوْبَةَ بنِ الحُمَيِّرِ الخَفَاجِيِّ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) الظَّهِيرَةُ الخَوْصَاءُ : (أَشَدُّ الظَّهَائِرِ حَرًّا) ، لا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُحِدَّ طَرْفَكَ إِلاَّ مُتَخاوِصاً ، قال :

* حِينَ لاحَ الظَّهِيرَةُ الخَوْصاءُ [2] .

(والخُوصُ ، بالضَّمِّ : وَرَقُ النَّخْلِ) والمُقْلِ والنارَجِيلِ ، وما أَشْبَهَها ، (الواحِدَةُ بهَاءٍ) .

(والخَوَّاصُ) ، ككَتَّانٍ : (بائِعُه) ، وناسِجُه .

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والخِيَاصَةُ : صَنْعَتُه .

(وأَخْوَصَتِ النَّخْلَةُ : أَخْرَجَتْهُ) .

وفى الأَسَاسِ : خَوَّصَتْ : أَوْرَقَت .

وأَخْوَصَت الخُوصَةُ : بَدَتْ .

(و) أَخْوَصَ (العَرْفَجُ) والرِّمْثُ : (تَفَطَّرَ بورَقٍ) ، وعَمَّ بعضُهم بِهِ الشَّجَرَ ، قَالَتْ غَادِيَةُ الدَّبَيْرِيَّةُ :

وَلِيتُه فِى الشَّوْكِ قَدْ تَقَرْمَصَا
على نَوَاحِي شَجَرٍ قَدْ أَخْوَصَا [1]

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخاصَ الشَّجَرُ إِخْواصاً كَذٰلِكَ ، قالَ ابنُ سِيدَه وهٰذا ظَرِيفٌ ، أَعْنِى أَنْ يَجِىءَ الفِعْلُ مِنْ هٰذا الضَّرْبِ مُعْتَلاًّ والمَصْدَرُ صَحِيحاً ، وكُلُّ الشَّجَرِ يُخِيصُ إِلاَّ أَنْ يكونَ شَجَرَ الشَّوْكِ أَو البَقْلِ .

(وخَوِّصْ ما أَعْطَاكَ ، وتَخَوَّصْ : خُذْهُ وإِنْ قَلَّ) ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : وقَوْلُهُمْ : تَخَوَّصْ مِنْهُ ، أَى خُذْ منه الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، وخَوِّصْ ما أَعْطَاكَ ، أَىْ خُذْه وإِنْ قَلّ ، وفى الأَسَاس : ولَوْ

(١) اللسان .

كانَ فى قلَّةِ الخُوصَةِ . وفى اللِّسَانِ : ويُقَال : إنّه لَيُخَوِّصُ مِنْ ماله ، إذا كانَ يُعْطِى الشَّيْءَ المُقَارَبَ ، وكُلُّ هٰذا مِنْ تَخْوِيصِ الشَّجَرِ إذا أَوْرَقَ قَلِيلاً قَلِيلاً ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وفى كِتَابِ أَبِى عَمْرٍو الشَّيْبَانِىِّ : والتَّخْوِيسُ بالسِّين : النَّقْصُ ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ وعَطَائِه أَنَّه كانَ يَزْعَبُ لِقَوْمٍ ويُخَوِّصُ لِقَوْمٍ : أَىْ يُكْثِرُ ويُقِلُّ ، وقَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يا ذَائِدَيْهَا خَوِّصَا بِأَرْسَالْ
ولا تَذُودَاهَا ذِيَادَ الضُّلاَّلْ[1]

أَىْ قَرِّبَا إِبِلَكُمَا شيئاً بَعْدَ شَىْءٍ ولا تَدَعَاهَا تَزْدَحِمُ على الحَوْضِ ، والأَرْسَالُ : جَمْعُ رَسَلٍ ، وهُو القَطِيعُ من الإِبِلِ ، وقالَ زِيَادُ العَنْبَرِىُّ :

أَقُولُ للذَّائِدِ خَوِّصْ بِرَسَلْ
إِنِّى أَخافُ النَّائِبَاتِ بالأُوَلْ[2]

وقَدْ ذَكَرَ المُصَنِّفُ هٰذا المَعْنَى فى التَّخْوِيسِ بالسِّينِ فرَاجِعْه . قَالَ ابنُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٩ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٢٢٩ .

الأَعْرَابِىِّ : وسَمِعْتُ أَرْبَابَ النَّعَمِ يَقُولُونَ للرُّكْبَانِ إذا أَوردُوا الإِبِلَ والسَّاقِيَانِ يُجِيلاَنِ الدِّلاَءَ فى الحَوْضِ : أَلاَ وخَوِّصُوهَا أَرْسالاً ، ولا تُورِدُوهَا دُفْعَةً وَاحِدَةً فتَبَاكّ[1] عَلَى الحَوْضِ وتَهْدِم أَعْضَادَه . فيُرْسِلُونَ مِنْهَا ذَوْدًا بَعْدَ ذَوْدٍ ، ويَكُونُ ذٰلِكَ أَرْوَى للنَّعَمِ ، وأَهْوَنَ عَلَى السُّقَاةِ .

(و) فى الحَدِيثِ : « مَثَلُ المَرْأَةِ الصَّالِحَةِ مَثَلُ التَّاجِ المُخَوَّصِ بالذَّهَبِ ، ومَثَلُ المَرْأَةِ السُّوءِ كالحِمْلِ الثَّقِيلِ عَلَى الشَّيْخِ الكَبِيرِ » ، (تَخْوِيصُ التَّاجِ) مَأْخُوذٌ من خُوصِ النَّخْلِ ، وهو (تَزْيِينُه بِصَفَائِحِ الذَّهَبِ) على قَدْرِ عَرْضِ الخُوصِ .

(و) قالَ ابنُ عَيَّاشٍ الضَّبِّىُّ (: أَرْضٌ مُخَوِّصَةٌ ، بالكَسْرِ) ، هِى الَّتِى (بِهَا خُوصُ الأَرْطَى والأَلاَءِ والعَرْفَجِ والسَّبَطِ)[2] ، قالَ : وخُوصَةُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فتباكّ بتشديد الكاف أى تزدحم .
(٢) هكذا فى القاموس ومثله فى التكملة ، والعباب وهو الرّطب من النّصىّ =

الأَرْطَى مِثْلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وخُوصَةُ الأَلاَءِ عَلَى خِلْقَةِ آذَانِ الغَنَمِ ، وخُوصَةُ العَرْفَجِ كَأَنَّهَا وَرَقُ الحِنَّاءِ ، وخُوصَةُ السَّبَطِ عَلَى خِلْقَةِ الحَلْفَاءِ .

قالَ أَبو مَنْصُورٍ : الخُوصَةُ خُوصَةُ النَّخْلِ والمُقْلِ والعَرْفَجِ ، وللثُّمامِ خُوصَةٌ أَيْضاً ، وأَمّا البُقُولُ الَّتِى يَتَنَاثَرُ وَرَقُهَا وَقْتَ الهَيْجِ فلاخُوصَةَ لَهَا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (خَوَّصَ) الرَّجُلُ تَخْوِيصاً ، إِذا (ابْتَدَأَ بإِكْرَامِ الكِرَامِ ثُمَّ اللِّئَامِ) ، وأَنْشَد :

يَا صَاحِبَىَّ خَوِّصَا بِسَلِّ
مِنْ كُلِّ ذَاتِ ذَنَبٍ رِفَلِّ
حَرَّقَهَا حَمْضُ بِلادٍ فَلِّ[1]

وفَسَّرَهُ قالَ : ابْدَأَا بخِيَارِهَا وكِرَامِهَا ، قال : ولا يَكُونُ طُولُ شَعرِ الذَّنَبِ إِلاَّ فى خِيَارِهَا ، يَقُول : قَدِّمَا خِيَارَهَا وجِلَّتَهَا لِتَشْرَبَ ، فإِنْ كان هُناك قِلَّةُ ماءٍ كان لِشِرَارِهَا ، وقدْ شَرِبَت الخِيَارُ صَفْوَتَه ، قال ابنُ سِيدَه : هٰذا مَعْنى قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقَدْ لَطَّفْتُ أَنَا تَفْسِيرَه ، ومَعْنَى «بسَلٍّ» أَنَّ النَّاقَةَ الكَرِيمَةَ تَنْسَلُّ إِذا شَرِبَتْ فَتَدْخُلُ بينَ ناقَتَيْنِ .

(و) خَوَّصَ (الشَّيْبُ فُلاناً) وخَوَّصَهُ القَتِيرُ : (بَدَا فِيه) ، وفى الأَساسِ : بَدَتْ رَوَائِعُه ، وفى اللِّسَانِ : وقَعَ فيه مِنْه شَىْءٌ بَعْدَ شَىْءٍ . وقِيلَ : هُوَ إِذا اسْتَوَى سَوَادُ الشَّعرِ وبَيَاضُه .

(وخَاوَصْتُه البَيْعَ) مُخاوَصَةً : (عَارَضْتُه) بِه ، قالَ أَبو زَيْدٍ : خَاوَصْتُه مُخاوَصَةً ، وغايَرْتُه مُغايَرَةً ، وقَايَضْتُه مُقايَضةً ، كُلُّ هٰذا إِذا عَارَضْتَه بالبَيْعِ ، هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ فى هٰذا الحَرْفِ ، وقد نُقِلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ مِثْلُ ذٰلِكَ ، وصَحَّفَه المُصَنِّفُ تَبَعاً لِابْنِ عَبَّادٍ ، فذَكَرَه أَيْضاً فى «خ ر ص» .

(و) يُقَال : (هُوَ يُخَاوِصُ ويَتَخَاوَصُ) فى نَظَرِه ، (إِذا غَضَّ مِنْ بَصَرِهِ شَيْئاً ، وهو فِى) كُلِّ (ذٰلِكَ

= ونَبَاتُه كالدُّخْنِ وجاء فى اللسان — هنا وفى الشرح — « السَّنْط » لكن السبط هى المتفقة معنى ولغة .

(١) اللسان وفى العباب والمقاييس ٢ /٢٢٨ الأول والثانى ، ونسب الرجز فى العباب إلى مسعود بن قيد واسم قيد عثمان .

يُحَدِّقُ النَّظَرَ كأَنَّهُ يُقَوِّمُ قِدْحاً)[1] ، أَى سَهْماً .

قال أَبو مَنْصُورٍ : كُلُّ ما حُكِى فى الخَوَصِ صَحِيحٌ غَيْرَ ضِيقِ العَيْنِ ، فإِنَّ العَرَبَ إِذا أَرادَتْ ضِيقَهَا جَعَلُوه الحَوَصَ ، بالحَاء ، ورَجُلٌ أَحْوَصُ ، وامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ ، إِذا كَانَا ضَيِّقَيِ العَيْنِ ، وإِذَا أَرَادُوا غُؤُورَ العَيْنِ فَهُوَ الخَوَصُ ، بالخاء المُعْجَمَة .

ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عنْ أَصْحَابِه : خَوِصَتْ عَيْنُه ، ودَنَّقَتْ وقَدَّحَتْ ، إِذا غارَتْ .

(والقَاسِمُ ابنُ أَبِى الخَوْصاءِ)[2] مُحَدِّثٌ (حِمْصِىٌّ) ، نقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والحَافِظُ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُ : الخُوصِىُّ ، نِسْبَةً إِلَى أَبِيهِ ، كَذَا ذَكَرَه مَحْمُودُ بنُ إِبرَاهِيمَ بنِ سمِيعٍ فى كِتَابِ التّارِيخِ .

(١) فى القاموس بعد قوله « قدحا » (وكذا إذا نظر إِلَى عَيْنِ الشَّمْسِ) ومِثْلُه فى الأساس .

(٢) فى التبصير ٥٤٢ : « الحَوْصا » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إِنَاءٌ مُخَوَّصٌ : فِيهِ عَلَى أَشْكَالِ الخُوصِ .

وتَخَاوَصَتِ النُّجُومُ : صَغُرَت للغُرُوبِ ، وهو مَجَازٌ .

والخُوصَةُ من الجَنْبَةِ ، وهو من نَبَاتِ الصَّيْفِ ، وقِيلَ : هو ما نَبَتَ على أُرُومَةٍ ، وقِيلَ : إِذا ظهرَ أَخْضرُ العَرْفَجِ عَلى أَبْيَضِه فتِلْك الخُوصَةُ

ودِيبَاجٌ مُخَوَّصٌ بالذَّهَبِ ، أَىْ مَنْسُوجٌ بِهِ كهَيْئَةِ الخُوصِ .

وخَوَّصَ العَطاءَ ، وخَاصَهُ : قَلَّلَهُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ ابن الأَعْرَابِىِّ . ويُقال : نِلْتُ مِنْ فُلانٍ خَوْصاً خَائِصاً ، أَىْ مَنالةً يَسِيرَةً .

وخُصْتُ الرَّجُلَ : غَضَضْتُ مِنْه .

وخُصْتُه عَنْ حاجَتِه : حَبَسْتُه عَنْها .

والخَوْصُ : البُعْدُ .

والخَوْصَاءُ : مَوْضِعٌ ، وقيل : نَاحِيَةٌ بالبَحْرَيْنِ .

[خ ى ص]*

(الخَيْصُ ، والخائِصُ : القَلِيلُ من النَّوَالِ) ، والخائِصُ : اسْمٌ قدْ يكونُ عَلَى النَّسَبِ ، كمَوْت مائت ، وذٰلِكَ لأَنّه لا فِعْل لهُ ، فَلِذٰلِكَ وَجَّهْنَاهُ عَلَى هٰذا ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وقِيلَ : خَيْصٌ خائِصٌ عَلَى المُبَالَغَة ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

لعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى عَنِ القَوْمِ شاخِصَا
لَقَدْ نالَ خَيْصاً مِنْ عُفَيْرَةَ خائِصَا [1]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : سَأَلْتُ المُفَضَّلَ [2] عَنْ قَوْلِ الأَعْشَى هٰذا : ما مَعْنَى خَيْصاً ؟ فَقَالَ : العَرَبُ تَقُولُ فَلانٌ يَخُوصُ العَطِيَّةَ فى بَنِى فُلان ، أَىْ يُقَلِّلُهَا ، فَقُلْتُ : فكانَ يَنْبَغِى أَن يَقُولَ : خَوْصاً ، فقَالَ : هى مُعَاقَبَةٌ يَسْتَعْمِلُهَا أَهْلُ الحِجَازِ يُسَمّون الصُّوّاغَ الصَّيّاغَ ، ويَقُولُونَ الصَّيَّامَ للصُّوّامِ ، ومِثْلُه كَثِير .

(وخَاصَ) الشَّىْءُ يَخِيصُ : (قَلَّ)

(و) يُقَالُ : (نِلْتُ مِنْهُ خَيْصاً) خَائِصاً ، أَىْ (شَيْئاً يَسِيرًا) ، ويُقَالُ أَيْضاً : خَوْصاً خائِصاً .

(والخَيْصَاءُ : العَطِيَّةُ التّافِهَةُ) ، هٰكذا فى الأُصولِ الصِّحاح ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : العَظِيمَةُ النّاقِهَةُ . ومثله نصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَيْصَاءُ (من المِعْزَى : ما أَحَدُّ قَرْنَيْهَا مُنْتَصِبٌ والآخَرُ مُلْتَصِقٌ برَأْسِهَا .

(و) يُقَالُ : (كَبْشٌ أَخْيَصُ) ، إِذا كَانَ (مُنْكَسِرَ أَحَدِ القَرْنَيْنِ) ، وقَدْ خَيِصَ خَيَصاً ، (وعَنْزٌ خَيْصَاءُ) كَذٰلِكَ .

(والخَيَصُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ وكِبَرُ الأُخْرَى ، والنَّعْتُ أَخْيَصُ وخَيْصَاءُ) . وقيل : الأَخْيَصُ هُوَ الذى إِحْدَى أُذُنَيْهِ نَصْبَاءُ والأُخْرَى خَذْوَاءُ .

(و) يُقَالُ : (خَيْصَى مِنْ عُشْبٍ) ،

(١) الصبح المنير : ٤٨٣ ، واللسان والعباب ، وفيه وفى الصبح المنير « لعمرى لئن » .

(٢) فى المخصص ٨ / ٦٢ : « سألنى المفضل بن سلمة الخ هنا يوافق رواية اللسان فإن كان يراد المفضل بن محمد الضبى فهو المعقول ، وإن كان يراد المفضل بن سلمة كما جاء فى المخصص فانه لا يصح لأن المفضل بن سلمة متأخر مولده عن موت الأصمعى .

أى (نُبَذٌ منْهُ)،[1] عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: وكَذٰلِكَ مِنْ رِجَالٍ.

(و) يُقَال: (خَيْصَانُ[2] من مالٍ)، أَىْ (قَلِيلٌ مِنْهُ) نقَلَهُ الصّاغَانِىُّ.

(واجْتَمَعَتْ خَيْصاهُم: أَى مُتَفَرِّقُوهُم[3]، وانْضَمَّ بَعْضُهُم إِلَى بَعْضٍ)، عَنِ أَبِى عَمْرٍو.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الخَيْصُ: البُعْدُ، كالخَوْصِ، وقالَ ابنُ فارِسٍ: وَعِلٌ أَخْيَصُ، إِذا انْتَصَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ وأَقْبَلَ الآخَرُ على وَجْهِه.

(فصل الدال)

المهملة مع الصاد

[د أ ص]

(دَئِصَ، كفَرِحَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ البَاهِلِىُّ: أَىْ (أَشِرَ وبَطِرَ)، قالَ عُبَيْدٌ المُرِّىُّ:

وغَادَرَ العَرْمَاءَ فى نَبْتٍ وَصَى
وَصَى لَهُنَّ فدَئِصْنَ دَأَصَا[1]

أَىْ أَشِرْنَ وبَطِرْنَ لِكَثْرَة ما رَعَيْن.

(و) دَئِصَ (المالُ) دَأَصاً: (امْتَلأَ سِمَناً)، كدَئِضَ ودَئِظَ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، هٰكذا عن البَاهِلِىِّ، ونَصُّه الدَّأَصُ والدَّأَضُ[2] [والدَّأَظُ] السِّمَنُ والامْتِلاءُ، وأَن لاَ يَكُونَ فى جُلُودِ المالِ نُقْصَانٌ. ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى «دأض»، كما سَيَأْتِى.

[د ح ص] *

(دَحَصَ المَذْبُوحُ بِرِجْلِه) الأَرْضَ، (كمَنَعَ)، يَدْحَصُ دَحْصاً: (ارْتَكَضَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

---

(١) ضبطت فى التكملة بفتح فسكون، والمثبت ضبط القاموس.

(٢) ضبطت هكذا فى القاموس بدون تنوين. وضبطت فى التكملة منونة بضمتين.

(٣) فى نسخة من القاموس «متفرقهم».

(١) التكملة، وزاد بعده فى تفسيره قوله: «العرماء هاهنا الغنم العظيمة، والوصى: الاتصال، يقال: وصى لها النبتُ، إذا أمكنها، يريد أن هذه الغنم أشِرَت لكثرة مارعت» ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج. هذا وكذلك النص فى العباب وفيه المشطوران.

(٢) فى مطبوع التاج «الضأد» وهو سهو، والمثبت من التكملة والنقل عنها ومنها الزيادة أيضا.

(و) دَحَصَ الأَرْضَ بعَقِبِه: (فَحَصَ)، وبَحَثَ وحَرَّكَ التُّرَابَ، ومنه حَدِيثُ إسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ «فجَعَلَ يَدْحَصُ الأَرْضَ بعَقِبِه».

وفى التَّهْذِيب: دَحَصَتِ الذَّبِيحَةُ برِجْلَيْهَا عِنْدَ الذَّبْحِ، إذا فَحَصَتْ وارْتَكَضَتْ، قالَ عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَة:

رَغَا فَوْقَهُم سَقْبُ السَّمَاءِ فدَاحِصٌ
بشِكَّتِه لَمْ يُسْتَلَبْ وسَلِيبُ[1]

ويُرْوَى «داحِضٌ» والمُرَادُ بسَقْبِ السَّماءِ: سَقْبُ ناقَةِ صَالِحٍ عَلَيْه السَّلامُ.

وفى المُحْكَمِ: دَحَصَتِ الشَّاةُ برِجْلَيْهَا تَدْحَصُ عِنْدَ الذَّبْحِ، وكَذلِكَ الوَعِلُ ونَحْوُه، وكَذلِكَ إنْ ماتَ[2] فى غَرَقٍ ولَمْ يُذْبَحْ فضَرَبَ برِجْلِه، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ المَطَرِ والسَّيْلِ: ولَمْ يَبْقَ فى القِنَانِ إلا فَاحِصٌ مُجْرَنْثِمٌ، أَو دَاحِصٌ مُتَجَرْجِمٌ.

والدَّحْصُ: إثَارَةُ الأَرْضِ.

(والمَدْحَصُ: المَفْحَصُ) والمَبْحَثُ، عن ابنِ عبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

دَحَصَ يَدْحَصُ: أَسْرَعَ.

والدَّحُوصُ، كصَبُورٍ: الجَارِيَةُ التّارَّةُ، عَن ابنِ فارِسٍ، وقال: لَيْسَ بشَيْءٍ.

[د خ ر ص]*

(دَخْرَصَ الأَمْرَ: بَيَّنَهُ)، عن ابنِ فارِسٍ، قالَ: والوَجْهُ أَنْ تَكُونَ الدّالُ زائدَةً، وهو من خَرَصَ الشَّيْءَ، إذا قَدَّرَهُ بفِطْنَتِه وذَكَائِه.

(والدِّخْرِصُ فى الأُمُورِ، بالكَسْرِ: الدّاخِلُ فِيها)، عن ابنِ عَبّادٍ، (و) قالَ ابنُ فارِسٍ: أَيِ (العالِمُ) بِها.

(والدِّخْرِيصُ) مِنَ القَمِيصِ والدِّرْعِ: وَاحِدُ الدَّخارِيصِ، وهُوَ

(١) ديوانه ١٣٢ برواية: فداحض. واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٣٢، والجمهرة ٢/١٢٢ وزاد العباب قبله بيتا هو.

كأن رجال الأوس تحت لبانه
وما جمعت جُلٌّ معًا وعتيبُ

قال: ويروى داحض بالضاد المعجمة.

(٢) فى اللسان عنه: من غرق.

مـا يُوصَلُ بِـهِ البَـدَنُ لِيُوَسِّعَهُ[1] ، و(التَّخْرِيصُ) ، بالتاء ، لُغَـةٌ فيـه ، وقـالَ أَبُو عَمْرٍو : وَاحِدُ الدَّخَارِيـص دِخْرِصٌ ودِخْرِصَةٌ ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : الدِّخْرِيصُ مُعَرَّبٌ ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابِـيِّ : هُوَ عِنْدَ العَرَبِ البَنِيقَةُ ، وقد تقَدَّم ذِكْرُه فى «ت خ رص» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

الدِّخْرِصَةُ : الجَمَاعَةُ .

والـدِّخْرِصَةُ ، والدِّخْرِيصُ : عُنَـيِّقٌ يَخْرُجُ من الأَرْضِ ، أَو البَحْرِ ، كَذَا فى اللِّسَانِ .

[د خ ص] *

(دَخَصَت الجارِيَةُ ، كمَنَعَ دُخُوصاً : امْتَلأَتْ شَحْمـاً ، فهِـيَ دَخُـوصٌ) ،

(١) فى العباب « والدخاريص التنافيج لأنها تنفج الثوب أى توسعه ، وبعضهم يسميها البنائق ، وقال الأعشى يهجو علقمة بن علاثة :

فإن تتّعِدْنى أتّعِدْك بمثلهـــا
وسوف أريك الباقيـات القوارِصَا
قوافىَ أمْثَالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه
كما زِدْتَ فى عَرْضِ القَمِيصِ الدَّخارِصَا

وانظر ديوان الأعشى ١٥١ « وسوف أزيد الباقيات..» وانظر الجمهرة ٣/٣٣٠ .

هٰكذا أَوْرَدَه الصّاغَانِـيُّ عن اللَّيْثِ ، قـالَ : والدَّخُـوصُ : نَعْتٌ لِلْجَارِيَـةِ الشّابَّةِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : التّارَّةِ ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : لَـمْ أَسْمَـعْ هٰـذا الحَرْفَ لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

وقَـدْ سَقَطَتْ من نُسْخَةِ الصّحاحِ عنـد الصّاغَانِـيِّ ، فقـال : أَهمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ ، وقـد وَجَدْتُهَـا بهامِشِ بعضِ نُسَـخِ الصّحاحِ ، غَيْرَ أَنَّـه فِيهَا «لَحْمـاً» بَدَلَ «شَحْمـاً» ، ومثلُـه لابْنِ بَرِّيٍّ ، وهـى مَكْتُوبَـةٌ عِنْدَنا بالأَسْوَدِ فى سَائِرِ الأُصُولِ .

(وصَبِيَّةٌ مُدْخَصَةٌ ، كمُكْرَمَـةٍ) : سَمِينَةٌ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وقَال ابنُ فارِسٍ : الـدّال والخَـاءُ والشِّينُ ليسَ بشَـىْءٍ ، والدّال والخَاءُ والصادُ كَذٰلِكَ لَيْسَ بِشَىْءٍ .

[د ر ب ص]

(الدَّرْبَصَةُ) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِـيُّ : هُوَ (السُّكُوتُ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ ،

وصَوَابُه : السُّكُونُ ، بالنُّونِ ، (فَرَقاً) ، أَيْ مِنَ الخَوْفِ .

[د ر ص] *

(الدَّرْصُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) ، الأُولَى عن اللَّيْثِ ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وهِيَ اللُّغَةُ الفُصْحَى ، ولَوْ قَالَ : ويُفْتَحُ ، كَانَ أَحْسَنَ : (وَلَدُ القُنْفُذِ والأَرْنَبِ ، واليَرْبُوعِ ، والفَأْرَةِ ، والهِرَّةِ ، ونَحْوِهَا) ، ولَم يَذْكُرِ الجَوْهَرِيُّ القُنْفُذَ والأَرْنَبَ ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُمَا الصَّاغَانِيُّ .

(و) الدِّرْصُ ، (بالكَسْرِ : جَنِينُ الأَتَانِ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَذَلِكَ أَمْ جَوْنٌ يُطَارِدُ آتُنَا
حَمَلْنَ فأَرْبَى حَمْلِهِنَّ دُرُوصُ [1]

أَرْبَى : أَعْظَمُ وأَكْبَرُ .

(و) مِنْ أَمْثَالِهِم : (ضَلَّ دُرَيْصٌ) - كزُبَيْرٍ - (نَفَقَهُ) ، أَيْ جُحْرَه ، ويُرْوَى « ضَلَّ الدُّرَيْصُ » (يُضْرَبُ لِمَنْ يُعْنَى) - هٰكذَا فِي النُّسَخِ ، وفِي الصِّحاحِ والعُبَابِ لِمَنْ يَعْيَا [1] - (بأَمْرِه ويُعِدُّ حُجَّةً لِخَصْمِه ، فيَنْسَى عِنْدَ الحاجَةِ) . أَخْصَرُ مِنْ ذٰلِكَ عِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ ذٰلِكَ لِمَنْ أَخْطَأَ حُجَّتَهُ . (ج : دَرَصَةٌ) ، كعَنَبَةٍ ، (وأَدْرَاصٌ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، وعَلَيْهِمَا اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ودَرْصَانٌ) ، بالكَسْرِ ، (ودُرُوصٌ) ، بالضَّمِّ ، (وأَدْرُصٌ) ، كأَفْلُسٍ ، نَقَلَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ .

(و) يُقَالُ : وَقَعُوا فِي (أُمِّ أَدْرَاصٍ) ، أَيْ (الدَّاهِيَةِ) ، وفِي الأَسَاسِ : المَهْلَكَةِ ، قَالَ : وأَصْلُه جِحَرَة [2] الفَأْرِ . وفِي العُبَابِ : يُقَالُ ذٰلِكَ عِنْدَ اسْتِحْكَامِ البَلاَءِ ؛ لِأَنَّ أُمَّ أَدْرَاصٍ جُحْرُهَا مَمْلُوءٌ تُرَاباً ، إِذَا عَثَرَ فِيهِ إِنْسَانٌ أَو دَابَّةٌ لا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ ، وأَنْشَدَ . الجَوْهَرِيُّ لِطُفَيْلٍ :

فَمَا أُمُّ أَدْرَاصٍ بِأَرْضٍ مَضَلَّةٍ
بِأَغْدَرَ مِنْ قَيْسٍ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَا [3]

(١) ديوانه ١٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى اللسان « أذلك أم جأبٌ » .

(١) وهى رواية نسخة من القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج : « جحر » والمثبت من الأساس ، والنقل عنه .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٢ / ٢٦٨ .

وقَالَ : أُمُّ أَدْراصِ اليرْبُوعُ . قالَ الصّاغَانِـىُّ : ولَيْس البيْتُ لطُفَيْلٍ ، وإنَّمـا هُـو لِعامِرِ بنِ مالِكٍ مُلاعِبِ الأَسنَّةِ ، قُلْتُ : وقِيلَ : لشُرَيْحِ بنِ الأَحْوصِ ، وفى كِتَابِ الأَلْفَاظ : هو لقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ .

(ونَـاقَـةٌ دَرُوصٌ) ، كصَبُـورٍ : (سرِيعةٌ) ، عن ابنِ الأَعْرابِـىّ .

(و) نـابٌ (دَرْصاءُ) ، ودَلْصاءُ : (تَكَسَّرتْ أَسْنَانُهَا كِبَرًا) وهَرَماً ، (وقَدْ (دَرِصَتْ) ودَلِـسَتْ ، (كفَـرِحَ) ، وكَذَلِكَ دَلْقَاءُ ، ودَلُوقٌ ، ودَرُومٌ ، كما سيأْتِـى فى مَوْضِعِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الأَحْوَلُ ، يُقَالُ له : أَبُو أَدْراصٍ ، عـن ابنِ الأَعْرابِـىِّ ، ونَاقَـةٌ دِرْصٌ كدَرُوصٍ ، عنْهُ أَيْضـاً .

[د ر ف ص]

(الـدُّرَافِصُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهْملَـهُ الجوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (العَظِيمُ الضَّخْمُ) ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَةِ .

[د ر ق ص]

(الدُّرْدَاقِصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصـاحِبُ اللِّسَـانِ ، وهُـوَ لُغَـةٌ فى الدُّرْداقِسِ ، بالسِّين ، وقد ذَكَـرُه الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعه ، وهـو (بالضَّمِّ : طَرَفُ العُنُقِ الأَعْلَى) ، عَنِ ابنِ عبّاد ، (ج : الدُّرْدَاقِصَاتُ)[1] والدُّرْدَاقِساتُ (أَو عَظْمٌ صَغِيرٌ فى مَغْرِزِ الـرَّأْسِ) ، يَفْصِلُ بَيْنَه وبَيْنَ العُنُقِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى السِّين ، وهـى لَفْظَةٌ رُومِيَّةٌ .

[د ر م ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيه :

الدَّرْمَصَةُ : التَّذَلُّلُ ، وقَـدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَـةُ وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَـانِ ، وكَأَنّ مِيمَه مُنْقَلِبَةٌ عَنِ البَاءِ .

ورَجُـلٌ دُرَامِصٌ : دُرَافِصٌ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىُّ .

[د ص ص]*

(الدَّصْدَصَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ضبطت فى القاموس ضبط قلم بفتح الدال الأولى فى الجمع مع أنه فى مفردها نصّ على ضمها وضبطت مضمومة .

وقَالَ اللّيْثُ : هُوَ (ضَرْبُكَ المُنْخُلَ بيَدَيْكَ)[1] ، ونَصُّ العَيْنِ : بكَفَّيْكَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (دَصَّ : خَدَمَ سائِساً) ، وكَذٰلِكَ ، دَضَّ ، بالضادِ المُعْجَمَةِ .

[د ع ص]*

(الدِّعْصُ ، بالكَسْرِ) ، عَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ اللَّيْثُ (و) الدِّعْصَةُ ، (بهاءٍ) ، قالَ فَمَنْ أَنَّثَه أَرادَ الرَّمْلَةَ ، ومَنْ ذَكَّرَه أَرادَ الكَثِيبَ : (قِطْعَةٌ مِنَ الرَّمْلِ مُسْتَدِيرَةٌ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (أَو الكَثِيبُ مِنْهُ المُجْتَمِعُ ، أَو) الكَثِيبُ (الصَّغِيرُ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، (ج : دِعَصٌ) ، كعِنَبٍ ، عن الصَّاغَانِيِّ ، (وأَدْعَاصٌ ، ودِعَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ .

وقِيلَ : الدِّعْصُ : قُورٌ[2] مِنَ الرَّمْلِ مُجْتَمِعٌ ، وهُوَ أَقَلُّ من الحِقْفِ ،

(١) فى نسخة من القاموس « بيَدك » والذى فى التكملة « بكَفَّيْك » كما نقله المصنف عن العين .

(٢) فى العباب « قوز » .

والطّائِفَةُ مِنْهُ دِعْصَةٌ ، قَال :

خُلِقْتِ غَيْرَ خِلْقَةِ النِّسْوَانِ
إِنْ قُمْتِ فالأَعْلَى قَضِيبُ بانِ

وإِنْ تَوَلَّيْتِ فدِعْصَتانِ
وكُلُّ إِدٍّ تَفْعَلُ العَيْنَانِ[1]

(ودَعَصَهُ) بالرُّمْحِ دَعْصاً : طَعَنَه بِهِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : (قَتَلَه ، كأَدْعَصَه) ، قالَ ابنُ فارِسٍ : كأَنَّه أَنْضَجَهُ فقَتَلَه .

(و) دَعَصَ (بِرِجْلِه) ودَحَصَ ، ومَحَصَ ، وقَعَصَ ، إِذَا (ارْتَكَضَ) .

والدَّعْصاءُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ تَحْمَى علَيْهَا الشَّمْسُ ، فتَكُونُ رَمْضاؤُهَا أَشَدَّ حَرًّا مِنْ غَيْرِهَا) ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّمَا تَمَثَّلَ الجَرْمِيُّ أَو النَّهْدِيُّ بِهٰذَا البَيْتِ :

والمُسْتَجِيرُ بعَمْرٍو عِنْدَ كُرْبَتِه
كالمُسْتَجِيرِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنّارِ[2]

فيَقُولُ مِنَ الدَّعْصاءِ بالنارِ ، قَال : هٰكَذا لُغَتُهُم .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٧١ . وفى العباب والجمهرة « المستغيث بعمرو . . . كالمستغيث .

(والمُدْعَص ، كمُخْرَجٍ : مَنِ اشْتَدَّ عَلَيْهِ حَرُّ الرَّمْضَاءِ فهَلَكَ أَوْ تَفَسَّخَ قَدَماهُ مِنْهُ) ، ومن السائمَةِ والوُحُوشِ كَذٰلِكَ .

(و) فى الصّحاحِ : (أَدْعَصَهُ الحَرُّ) إِدْعَاصاً : قَتَلَه ، كَمَا يُقَال : أَهْرَأَهُ البَرْدُ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (أَخَذْتُهُ مُدَاعَصَةً) ومُدَاغَصَةً ، ومُقَاعَصَةً ومُرَافَصَةً ، ومُحَايَصَةً ، ومُتَايَسَةً : أَىْ (مُعَازَّةً)[1] .

(و) قال اللَّيْثُ (المُنْدَعِصُ :[2] المَيِّتُ) إذا (تَفَسَّخَ) ، هكذا فى سائرِ الأُصُولِ المَوْجُودَةِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ العَيْنِ : الشَّىْءُ المَيِّتُ[3] ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ المُنْبَتُّ ، شُبِّهَ بالدِّعْصِ لوَرَمِهِ أَوْ ضَعْفِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَدَعَّصَ اللَّحْمُ : تَهَرَّأَ فَسَادًا) .

(١) فى القاموس « مغارّة » بالغين المعجمة والراء المهملة ، وما أثبته الشارح يوافق التكملة واللسان .

(٢) فى القاموس (المُتَدَعِّصُ) وفى نسخة منه « المُنْدَعِصُ » ومثله فى التكملة واللسان.

(٣) وكذلك هو فى التكملة .

قالَ الصّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على دِقَّةٍ ولِينٍ [1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَمَاهُ فأَدْعَصَه ، كأَقْعَصَه .

والمَدَاعِصُ : الرِّمَاحُ .

ورجُلٌ مِدْعَصٌ بالرُّمْحِ : طَعّانٌ ، قال :

لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرّا
وبالقَنَاةِ مِدْعَصاً مِكَرّا[2]

وقَال جُؤَيَّةُ بنُ عائِذٍ النَّصْرِىّ :

وفِلْقٌ هَتُوفٌ كُلَّما شَاءَ رَاعَهَا
بزُرْقِ المَنَايَا المُدْعِصَاتِ زَجُومُ[3]

وأَدْعَصَه [4] المَوْتُ : نَاجَزَه ، عن الصّاغَانِىِّ .

[د ع ف ص] *

(الدِّعْفِصَةُ ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هِىَ

(١) فى مطبوع التاج « رقة ولين » والمثبت من العباب والمقاييس ٢ /٢٨٣ .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان .

(٤) جاء هذا فى اللسان والتكملة والعباب فى مادة (دغص) : أدْغَصَه الموت وأدعصه إذا ناجزه .

(المَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ) القَلِيلَةُ الجِسْمِ، نقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه، وصَاحِبُ اللِّسَانِ.

[د ع م ص] *

(الدُّعْمُوصُ، بالضَّمِّ: دُوَيْبَّةٌ) تَغُوصُ فى الماءِ، والجَمْعُ الدَّعامِيصُ والدَّعامِصُ أَيْضاً، قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ:

فما ذَنْبُنَا أَنْ جاشَ بحْرُ ابنِ عمِّكُمْ
وبَحْرُكَ سَاجٍ لا يُوارِى الدَّعامِصَا (1)

(أَو) الدُّعْمُوصُ: (دُودَةٌ سَوْداءُ تَكُونُ فى الغُدْرانِ إِذَا نَشَّتْ)، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

إِذا الْتَقَى البَحْرانِ غُمَّ الدُّعْمُوصْ
فعىَّ أَنْ يَسْبَحَ فيه أَو يَغُوصْ (2)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عنْهَا غَدِيرُها (3) *

وقَال ابنُ بَرِّىٍّ: الدُّعْمُوص: دُودَةٌ لهَا رَأْسانِ، تَراها فى الماءِ إِذا قَلَّ.

(و) الدُّعْمُوصُ: (الدَّخَّالُ فى الأُمُورِ الزَّوَّارُ للمُلُوكِ)، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ:

مِنْ كُلِّ بِطْرِيقٍ لِبِطْـ
ـرِيقٍ نَقِىِّ اللَّوْنِ وَاضِحْ

دُعْمُوصِ أَبْوَابِ المُلُو
كِ وجَائبٍ للخَرْقِ فاتِحْ (1)

(ومِنْهُ) الحَدِيثُ: («الأَطْفَالُ دَعَامِيصُ الجَنَّةِ»، أَىْ سَيَّاحُونَ فى الجَنَّةِ لا يُمْنَعُونَ مِنْ بَيْتٍ)، كما أَنَّ الصِّبْيَانَ فى الدُّنْيَا لا يُمْنَعُونَ من الدُّخُولِ عَلَى الحُرَمِ، ولا يَحْتَجِبُ منهم أَحَدٌ.

قُلْتُ: والَّذِى جاءَ فى حَدِيثِ أَبى هُرَيْرَةَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، رَفَعَه: «صِغَارُكُمْ دَعَامِيصُ الجَنَّةِ».

(و) قَالَ اللَّيْثُ: إِنَّ الدُّعْمُوصَ (رَجُلٌ زَنَّاءٌ مَسَخَه اللهُ تَعَالَى دُعْمُوصاً).

(1) الصبح المنير ١٠٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٣٣٥ و٣٨٠.
(2) العباب والجمهرة ٣ /٣٣٥ وفيهما «فعىَّ أن يسبح أو يغوص.
(3) العباب.

(1) ديوانه ٢١ والعباب.

(و) يُقَال: (دَعْمَصَ الماءُ)، إذا (كَثُرَتْ) دَعَامِيصُه.

(و) يُقَال: (هُوَ دُعَيْمِيصُ هٰذَا الأَمْرِ)، أَيْ (عَالِمٌ به، و) أَصْلُه (دُعَيْمِيصُ الرَّمْلِ: عَبْدٌ أَسْوَدُ دَاهِيَةٌ خِرِّيتٌ)، يُضْرَبُ به المَثَلُ المُتَقَدِّمُ، كَمَا يَقْتَضِيه سِياقُ الجَوْهَرِيِّ، وفى العُبَاب: ويُقَال: «أَهْدَى مِنْ دُعَيْمِيصِ الرَّمْلِ» يُقَال: (ما كَانَ يَدْخُلُ بِلادَ وَبَارٍ غَيْرُه، فقَامَ فى المَوْسِمِ) لَمَّا انْصَرَفَ (وجَعَل يَقُول:

فَمَنْ يُعْطِنِى تِسْعاً وتِسْعِينَ بَكْرَةً
هِجَاناً وأُدْماً أُهْدِهَا لِوَبَارِ) [1]

ونَصُّ العُبَاب: ومَنْ يُعْطِنِى، (فَقَامَ مَهْرِىٌّ وأَعْطَاهُ) ما قَالَ (وتَحَمَّلَ مَعَهُ بأَهْلِه وولَدِه، فلَمَّا تَوَسَّطُوا الرَّمْلَ طَمَسَت الجِنُّ عَيْنَ دُعَيْمِيصٍ فتَحَيَّرَ وهَلَكَ) هُوَ ومَنْ مَعَهُ (فى تِلْكَ الرِّمَالِ)، وفى ذٰلِكَ يَقُولُ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا.

(١) العباب هذا وفى نسخة من القاموس «أهْدِه لوبار».

ولَقَدْ ضَلَلْتَ أَبَاكَ تَطْلُبُ دَارِماً
كَضَلالِ مُلْتَمِسٍ طَرِيقَ وَبَارِ [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدُّعْمُوصُ: أَوَّلُ خِلْقَة [2] الفَرَسِ، وهو عَلَقَةٌ فى بَطْنِ أُمِّه إلى أَرْبَعِينَ يوماً، ثم يَسْتَبِينُ خَلْقُه، فيَكُونُ دُودَةً إِلَى أَنْ يَتِمَّ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ، ثُمَّ يكُونُ سَلِيلاً، حَكَاه كُرَاع.

[د غ ص] *

(الدَّاغِصَةُ: العَظْمُ المُدَوَّرُ المُتَحَرِّكُ فى رَأْسِ الرُّكْبَةِ)، كَمَا فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: يَدِيصُ ويَمُوجُ فَوْقَ رَصْفِ الرُّكْبَةِ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ العَظْمُ فى بَاطِنِ الرُّكْبَةِ الَّذِى يَكْتَنِفُه العَصَبُ [3]، وقال غيرُه: هو عَظْمٌ فى طَرَفِه عَصَبَتَانِ عَلَى رَأْسِ الوَابِلَةِ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ، كالكَاهِلِ والغَارِبِ.

(و) الدَّاغِصَةُ: (المَاءُ الصَّافِى

(١) ديوانه ٤٥٠ والعباب.
(٢) فى اللسان «خَلْق الفرس».
(٣) لفظه فى الجمهرة ٢/٢٧٢ «... الذى عليه شحم يكتنفه العصب.

الرَّقيقُ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (ج: دَوَاغِصُ).

(ودَغِصَت الإبِلُ، كفَرِحَ) تَدْغَصُ دَغَصاً، إذا (اسْتَكْثَرتْ مِنَ الصِّلِّيَانِ) والنَّوَى، (فالْتَوَى فى حَيَازِيمِهَا) وغَلاَصِمِها، (وغَصَّتْ به)، ومنَعَهَا أَنْ تَجْتَرَّ. (وإبِلٌ دَغَاصَى)، وهى تَدْغَصُ بالصِّلِّيَانِ من بَيْنِ أَجْنَاسِ الكَلإِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (الدَّغَصُ محَرَّكَةً: الإمتِلاءُ من الأَكْلِ، ومِنَ الغَضَبِ) أَيْضاً.

(وأَدْغَصَه: مَلأَه غَيْظاً).

(و) فى النَّوادِرِ: أَدْغَصَه المَوْتُ (:نَاجَزَهُ)، كأَدْعَصَهُ.

(والدَّغْصَانُ: الغَضْبَانُ).

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (المُدَاغَصَةُ: الاسْتِعْجَالُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

الدَّاغِصَةَ: الشَّحْمَةُ الَّتى تَحْتَ الجِلْدَةِ الكَائِنَة فَوْقَ الرُّكْبَةِ، ويُقَالُ: هى العَصَبَةُ.

والدَّاغِصَةُ أَيْضاً: اللَّحْمُ المُكْتَنِز قال:

* عُجَيِّزٌ تَزْدَرِدُ الدَّوَاغِصَا[1] *

ودَغِصَتِ الدَّابَّةُ، إذا سَمِنَتْ غايَةَ السِّمَنِ، ويُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا اكْتَنَزَ لَحْمُه: كَأَنَّهُ داغِصَةٌ.

ويُقَال: أَخَذْتُه مُدَاغَصَةً، أَى مُعَازَّةً.

[د غ ف ص]

(الدَّغْفَصَةَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ (السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ). نَقَلَه الصَّاغانِىُّ هٰكذا فى كتَابَيْه[2].

[د غ م ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الدَّغْمَصَةُ، بالميم بدل الفاء: هُو السِّمَنُ وكَثْرَةُ اللَّحْمِ، أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكذا، وضَبَطَه، وهو بِعَيْنِه

(١) اللسان.

(٢) «السمن وكثرة اللحم» نص التكملة أما نص العباب فهو «السمن والامتلاء» وفى الجمهرة ٣/٣٣٥ «الدغصة والدعمصة: السمن وكثرة اللحم» وبهامشه عن نسخة أخرى رمزها هـ: «الدغفصة».

الَّـذى تَقَـدَّمَ ، إنْ لَـمْ يُصَحِّفْـه الصّاغَانـىُّ ، فتأَمَّلْ .

[د ف ص] *

(الدَّفْصُ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرىُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (فِعْـلٌ مُمَاتٌ ، وهـو المُلُوسَةُ ، وبه سُمِّـىَ البَصَلُ دَوْفَصاً ، كجَوْهَرٍ ، (لِمَلاسَته) وبَيَاضِه ، كمَـا فى التَّكْمِلَـةِ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هو حَرْفٌ غَرِيبٌ ، وذُكِرَ أَنَّ الحَجّاجَ قالَ لطَاهية : « اتَّخِذْ لَنَا عَبْرَبِيَّةً وأَكْثِرْ دَوْفَصَهَا » ، ويُرْوَى : فَيْجَنَهَا (١) .

[د ك ص]

(دَكَنْكَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو اسْمُ (نَهْر بالهِنْدِ ، قالَـهُ ابنُ عَبّـادٍ) فى المُحيط ، نقْلاً عن الخَلِيلِ .

(وقَالَ ابنُ عُـزَيْزٍ) (٢) ، كزُبَيْرٍ ، فى كتَابـه ديـوَانِ الأَدَبِ ومَيْـدَانِ العَـرَبِ : (دَكَنْكصوصٌ) ،وفى بعضِ النُّسَـخ : دَكَنْكُوصٌ (١) ، (وكَأَنَّـه وَهَـمٌ) منْهُمَا ، ونصُّ الصّاغَانـىِّ فى العُبَاب : فِـى هٰـذا الـكَلامِ نَظَرٌ مـن وُجُوه ، أَوّلاً : أَنَّ الخليلَ لَـمْ يَذْكُرْه ، وثانياً : (لأَنَّ الصادَ لَيْس فى لُغَةِ غَيْرِ العَرَبِ (٢) ، واصْطَلَحُوا عَلَى أَنْ يَقُولوا للمائة صدْ) كقَدْ ، وكَذٰلكَ (إلى التِّسْعمائة) أَىْ نَهْصَدْ ، وثالثاً : أَنّى شَرَّقْتُ وغَرَّبْتُ فى الهِنْدِ والسِّنْدِ نَيِّفاً وأَرْبَعِين سَنَةً ، وشاهَدْتُ أَكْثَـرَ أَنْهارِهَا ، وبَلَغْنِـى أَسماءُ مالم أُشاهِدْ منْهَا ، وهِىَ تُرْبِـى عَلَى تِسْعمائةِ نَهْرٍ فَلَمْ أَرَ هٰذا النَّهْرَ ، ولَمْ أَسْمَعْ بـه ، غَيْرَ أَنَّ لَهُمْ نَهْرًا عظيماً إذا زادَ المـاءُ يَكُـونُ عَرْضُه فَرْسَخـاً ، وإذا نَقَصَ يَكُـونُ مِثْلَىْ عَرْضِ دِجْلَةَ فى زِيَـادَةِ الماءِ . وكُفّارُ الهِنْدِ يَحُجُّونَ إلَيْه مِن أَقْطَارِ الْهِنْدِ فيَتَبَرَّكُونَ به ، ويَحْلِقُونَ

(١) تقدم ذكره فى (عبرب) وفى هامش مطبوع التاج : « العَبْرَبِيَّـةُ : السُّمّاقِيَّةُ ، والعَبْرَبُ : السُّمّاق ، كذا فى التكملة ونحـوه فى القاموس ، والفَيْجَـنُ : السَّذابُ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « عزير » والمثبت من القاموس والعبـاب .

(١) هى رواية القاموس المطبوع والعباب .

(٢) نص الصغانى « والثانى أن الصاد لا توجد فى لغة أهل الهند البتة وكذلك فى لغة العجم قاطبة واصطلحوا على أن يقولوا للمائة صد وكذلك إلى التسعمائة .

عندَهُ رُؤُوسَهم ولِحَاهُم، ويُسَرِّحُونَ فيه مَوْتَاهُم عَلَى السُّرُرِ، رَجاءَ تَمْحِيصِ ذُنُوبِهِم، عَلَى زَعْمِهِم، ومَنْ أَحْرَقُوه مِنْ مَوْتَاهُم يَذْرُونَ حُمَمَهُ ورَمَادَه فِيه، وهُوَ مِنْ أَشْهَرِ أَنْهارِهِم، واسْمُه كِنْك، فإِنْ كَانَ وَقَعَ فِيه التَّحْرِيفُ، وإِلاَّ فَلَيْسَ فى الهِنْدِ نَهْرٌ اسمُه دَكَنْكَصُ.

[د ل ص] *

(الدَّلِيصُ، كَأَمِيرٍ: اللَّيِّنُ البَرَّاقُ)، الأَمْلَسُ، (كالدِّلاَصِ)، بالكَسْرِ،

والدِّلِصِ، والدِّلاَّصِ، ككَتِفٍ وكَتَّانٍ، (و) الدَّلِيصُ: (البَرِيقُ، و) أَيْضاً: (ماءُ الذَّهَبِ)، وقِيلَ: الذَّهَبُ لَهُ بَرِيقٌ، قال امرُؤُ القَيْسِ:

كَأَنَّ سَرَاتَه وجُدَّةَ ظَهْرِه
كَنَائِنُ يَجْرِى بَيْنَهُنَّ دَلِيصُ (١)

(ودِرْعٌ دِلاَصٌ، ككِتَابٍ: مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ) بَرَّاقَةٌ، بيِّنَةُ الدَّلَصِ، (وقد دَلَصَتْ دَلاَصَةً، ج: دِلاَصٌ)، بالكَسْرِ (أَيْضاً)، قَالَ الجَوْهَرِىُّ: الواحد والجَمْعُ عَلَى لَفْظٍ وَاحد، وقالَ اللَّيث: جمع دِلاَصٍ دُلُصٌ، بضَمَّتَيْنِ.

(وأَرْضٌ) دَلاَّصٌ[1] (ونَاقَةٌ دَلاَّصٌ، كَكَتَّانٍ: مَلْسَاءُ)، قال الأَغْلَبُ:

فَهْىَ عَلَى مَا كَانَ مِنْ نَشَاصِ
بظَرِبِ الأَرْضِ وبالدَّلاَّصِ[2]

قال ابنُ عَبَّادٍ: ولا يُقَالُ: جَمَلٌ دَلاَّصٌ.

(ونَاقَةٌ دَلِصَةٌ، كَزَنِخَةٍ: سَقَطَ)[3]، وفى المحيط: طَارَ[3] (وَبَرُهَا).

(وحِمَارٌ أَدْلَصُ وأَدْلَصِىٌّ: نَبَتَ لَه شَعرٌ جَدِيد)، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(ورَجُلٌ أَدْلَصُ ودَلِصٌ)، هٰكذا فى الأُصول وفى المُحِيط: دَلِصٌ

(١) ديوانه ١٨١ واللسان والعباب.

(١) فى اللسان: «وأرض دَلاَّصٌ، ودِلاَصٌ: ملساء».

(٢) اللسان وضبط فيه بكسر الباء وبدون تشديد اللام والتكملة والعباب وضبط ككَتَّان.

(٣) فى إحدى نسخ القاموس «طار».

دلص

(:أَزْلَقُ ، وهِيَ دَلْصاءُ) ، زَلْقاءُ ، كَذَا فى المُحِيطِ .

(والدَّلِصُ والدَّلِصَةُ) ، بكَسْرِ اللاّم فِيهما : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ ، ج : دِلاَصٌ) ، بالكَسْرِ ، كَذَا فى المُحِيطِ .

(ونَابٌ دَلْصاءُ) ودَرْصاءُ ، ودَلْقاءُ : (ساقِطَةُ الأَسْنَانِ) مِنَ الهَرَمِ ، (وقد دَلِصَتْ ، كفَرِحَ) ، وكَذَا دَرِصَتْ ، ودَلِقَتْ .

(والدِّلَّوْصُ ، كسِنَّوْرٍ : الَّذِى) يَدِيصُ ، كَذَا فى الصِّحَاحِ ، أَىْ (يَتَحَرَّكُ) ، وأَنشَدَ أَبُو تُرَابٍ :

باتَ يَضُوزُ الصِّلِّيَانَ ضَوْزَا
ضَوْزَ العَجُوزِ العَصَبَ الدِّلَّوْصَا (1)

فجاءَ بالصّادِ مَعَ الزاى (2) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّدْلِيصُ : التَّلْبِيسُ) (3) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه التَّلْبِينُ ، يُقَال : دَلَّصْتُ الدِّرْعَ تَدْلِيصاً ، أَىْ لَيَّنْتُهَا .

(و) التَّدْلِيصُ ، أَيْضاً : (التَّمْلِيسُ) ، يُقَال : دَلَّصَه ، إذا مَلَّسَه وبَرَّقَه .

ودَلَّصَ السَّيْلُ الحَجَرَ : مَلَّسَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِلَى صَهْوَةٍ تَتْلُو مَحَالاً كَأَنَّهُ
صَفاً دَلَّصَتْهُ طَحْمَةُ السَّيْلِ أَخْلَقُ (1)

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : التَّدْلِيصُ : (النِّكَاحُ خارِجَ الفَرْجِ) ، يُقَال : دَلَّصَ فَلَمْ يُوعِبْ ، إذا جامَعَ حَوْلَ الفَرْجِ ، وهُوَ التَّزْلِيقُ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

واكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكُ
عَنْ وَارِمٍ أَكْظَارُه عَضَنَّكُ
تَقُولُ دَلِّصْ ساعَةً لا بَلْ نِكِ
فدَاسَهَا بأَذْلَغِىٍّ بَكْبَكِ (2)

(1) ديوانه ٣٩٦ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ومادة (صها) . وفى المقاييس ٢/٢٩٦ عجز البيت .

(2) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (كظر) ومادة (ذلغ) .
وفى هامش مطبوع التاج نقل مصححه عن التكملة تفسير الرجز هكذا :
« الدمكمك : الشديد القوى . والاكظار : جوانب الفرج . والعضنك : المرأة اللفاء التى ضاق ملتقى فخذيها مع ترارتها وذلك لكثرة اللحم . والأذلغ والأذلغى والمذلغ : الذكر ، والبكبك : إما من قولهم : بك الرجل المرأة ، إذا جهدها فى الجماع أو من قولهم : بكبكت العنز بكبكبة ، وهى شىء تفعله العنز بولدها أو من قولهم بكبك ، إذا جاء وذهب » .

(1) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ضوز) .
(2) وهو الإكفاء من عيوب القافية .
(3) فى القاموس المطبوع : التليين .

(وانْدَلَصَ) الشَّيْءُ (مِنْ يَدِى : سَقَطَ)، وانْمَلَصَ، وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِلاصُ : الانْمِلاصُ، وهو سُرْعَةُ خُرُوجِ الشَّيْءِ من الشَّيْءِ، قَالَ ابنُ فارِسٍ : وكَأَنَّ الدّالَ بَدَلٌ من المِيمِ .

قال الصّاغَانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على لِينٍ ونَعْمَةٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَرٌ دَلاَصٌ، ككَتّانٍ : شَدِيدُ المُلُوسَةِ .

والتَّدْلِيصُ[1] : التَّبْرِيقُ والتَّذْهِيبُ

وصَخْرَةٌ مُدَلَّصَةٌ : مُمَلَّسَة .

ودَلَّصَتِ المَرْأَةُ جَبِينَهَا : نَتَفَتْ ما عَلَيْهِ من الشَّعرِ .

ودِلاَصٌ، ككِتَاب : قَرْيَةٌ بصَعِيدِ مِصرَ مِنْ أَعْمَال البَهْنَساوِيّة .

[د ل ف ص]*

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الدِّلَفْصُ، كسِبَحْلٍ : الدَّابَّةُ ،

(١) فى مطبوع التاج « التدليس » ، ولعله سهو ، إذ ليس هنا موضعه .

عن أَبِى عَمْرٍو، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ .

[د ل م ص]*

(الدُّلَمِصُ، كعُلَبِطٍ وعُلاَبِطٍ)، الأُولَى مَقْصُورَةٌ من الثانِيَة، والمِيمُ زائِدةٌ، ولِذَا ذَكَره الجَوْهرِىُّ فى تَرْكِيبِ « د ل ص » فهُوَ عِنْدَهُ وَزْنُه فُعالِلٌ، وقَالَ سِيبَوَيْه : وَزْنُه فُعَامِلٌ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَه المُصَنِّفُ، فَأَفْرَدَه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ، وهُوَ (البَرّاقُ) الَّذِى يَبْرُقُ لَوْنُه .

(وذَهَبٌ دُلاَمِصٌ : لَمّاعٌ)، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى دُوَادٍ :

كَكِنَانَةِ العُذْرِىِّ زَيَّـ
ـنَهَا منَ الذَّهَبِ الدُّلاَمِصْ[1]

ويُرْوَى : الدُّمَالِص، كما سَيَأْتِى .

ويُقَالُ : امرأَةٌ دُلَمِصَةٌ، أَىْ بَرّاقَةٌ، وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، وفى الجمهرة ٢/٣٢٢ وروايته « ككنانة الزُّغَرِىّ غشّاها ... »
وقال ابن دريد : فلا أدرى إلى ما نسبت » يعنى الزغرى فى البيت .

قَدْ أَغْتَدِى بالأَعْوَجِىِّ التّارِصِ
مِثْلَ مُدُقِّ البَصَلِ الدُّلاَمِصِ [1]
يُرِيدُ أَنَّه أَشْهَبُ نَهْدٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رَأْسٌ دُلَمِصٌ : أَصْلَعُ) .

(وقَدْ تَدَلْمَصَ) رَأْسُه : (إذا صَلَعَ)

[د م ص] *

(الدَّمْصُ : الإِسْرَاعُ فى كُلِّ شىْءٍ) ، عن ابْن الأَعْرَابِىِّ ، قالَ : وأَصْلُه فى الدَّجَاجَةِ .

(و) الدَّمْصُ : (إِسْقَاطُ الكَلْبَةِ وَلَدَهَا) ، يُقَال : دَمَصَت الكَلْبَةُ بجِرْوِهَا : أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَالُ أَسْقَطَت ، فى الكِلاب ، وجَوَّزَه بَعْضُهم .

ويُقَالُ : دَمَصَت السِّبَاعُ ، إذا وَلَدَتْ ووضَعَتْ ما فِى بُطُونِهَا ، وكَذلِكَ ذَوَاتُ المَخَالِبِ من الطَّيْرِ .

(و) الدَّمْصُ أَيْضاً : إِسْقَاطُ (الدَّجَاجَةِ بَيْضَها) ، يُقَال : دَمَصَتْ بالكَيْكَةِ ، أَى البَيْضَةِ ، وهٰذا هُو الأَصْلُ ، ويُقَال لِلمَرْأَةِ إِذَا رَمَتْ وَلَدَهَا بزَحْرَةٍ وَاحِدَةٍ : قَد دَمَصَتْ بِهِ ، وزَكَبَتْ بِهِ ، ودَمَصَت النّاقَةُ بوَلَدِهَا : أَزْلَقَتْهُ .

(و) الدَّمَصُ ، (بالتَّحْرِيك : رِقَّةُ الحَاجِبِ مِنْ أُخرٍ وكَثافَتُه مِنْ قُدُمٍ) ، (و) قِيلَ : هُوَ (قِلَّةُ شَعرِ الرَّأْسِ) ورِقَّةُ مَوَاضِعَ منه ، وقَدْ (دَمِصَ ، كفَرِحَ ، فِيهِما ، والنَّعْتُ أَدْمَصُ ودَمْصاءُ) .

ورُبَّمَا قالُوا : أَدْمَصَ الرَّأْسُ ، إذا رَقَّ مِنْهُ مَوَاضِعُ وقَلَّ شَعرُه .

(و) الدِّمْصُ ، (بالكَسْرِ : كُلُّ عَرَقٍ [1] مِنَ الحَائِطِ خَلا العَرَقَ الأَسْفَلَ فإِنَّهُ رِهْصٌ) ، كما فى الصِّحاحِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : الدال والمِيمُ والصاد لَيْسَ عِنْدِى أَصْلاً ، قالَ وقد ذُكِرَتْ فى ذٰلِكَ كَلِمَاتٌ إِنْ صَحَّتْ فهِىَ تَتَقَارَبُ فى القِيَاس ، وذَكَر الدَّوْمَصَ والأَدْمَصَ والدَّمَص ، ثُمَّ قالَ : وفى كُلِّ ذٰلِكَ نَظَرٌ .

(١) اللسان ومادة (ترص) .

(١) هذا ضبط القاموس والعباب فيها وفيما تأتى. أما ضبط اللسان فهو « عِرْق » بكسر فسكون .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : (الدَّوْمَصُ : بَيْضَةُ الحَدِيدِ) . وقال ثَعْلَبٌ : الدَّوْمَصُ : البَيْضُ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقَال لِلْبَيْضَة : الدَّوْمَصَةُ ، وأَنشَدَ ثَعْلَبٌ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّةِ فى ابْنِهَا مُرْهِبٍ :

يا لَيْتَه قَدْ كانَ شَيْخاً أَدْمَصَا
تُشَبَّهُ الهَامَّةُ مِنْهُ الدَّوْمَصَا (١)

ويُرْوَى الدَّوْفَصَا ، وقد تَقَدّم (٢) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدُّمَيْصُ : شَجَرٌ ، عن السِّيرافِيّ .

ودَمَاصُ ، كسَحاب : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّةِ ، ومنها عبدُ القادر بنُ أَبِى بَكْرِ بنِ خَضِرٍ الشّافِعِيُّ ، وُلِدَ سنة ٨٤٢ .

والخَطِيبُ جَمَالُ الدِّينِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ عبدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بن مَعْبَد القاهِرِيُّ الدَّمَاصِيُّ ، وُلِدَ بها سنة ٨١٥ ، وتَحَوَّل بمُنْيَةِ سَمَنُّودَ . ثُمَّ إِلَى نَبْتِيت ، ثم إِلَى مِصْرَ (٣) ، وقرأَ [صحيح] البُخَارِيّ عَلَى السَّخَاوِيِّ ، مات سنة ٨٩١ ، ذكَرَه السَّخَاوِيُّ فى الضَّوْءِ .

[د م ر ص] (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الدُّمَارِصُ ، كعُلابِطٍ : البَرّاقُ ، كالدُّمَالِصِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ اسْتِطْرادًا فى « دلمص »

[د م ق ص] *

(الدِّمقْصُ ، كسِبَحْلٍ وقِرْطاسٍ) ، أَهْمَلَه الجوْهرِيُّ ، وقالَ أَبو عمْرٍو : هو (القَزُّ) ، كالدِّمَقْسِ ، والدِّمْقَاسِ .

والدِّمَقْصَى : ضَرْبٌ مِن السُّيُوفِ .

[د م ل ص] *

(الدُّمَلِصُ ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، كما تَقْتَضِيه كتابَتُه بالأَحْمَرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ كتابَتُه بالأَسْوَدِ ، فإِنّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه اسْتِطْرادًا فى «دلص»

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان « وقد تقدم ذكر الدوفص » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ومراده القاهرة ؛ لأن المذكور قبلها وهو دماص ، ومنية سمنود ، ونبتيت كلها من بلاد مصر ، وإطلاق مصر على القاهرة شائع فى لسان العامة .

(١) كانت هذه المادة المستدركة بعد مادة (دمقص) فقدمناها.

عَلَى أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ وقالَ : هُوَ (البَرّاقُ) ، ولِذَا لَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُ الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وهُوَ مَقْلُوبُ الدُّلَمِص ، والدُّلامِص ، قالَه يَعْقُوب ، والأُولَى مَقْصُورةٌ من الثّانِيةِ ، فتَأَمَّلْ .

[د ن ف ص] ، [د ن ق ص] *

(الدِّنْفِصَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ ، (و) تُسَمَّى (المَرْأَةُ الضَّئِيلَةُ) الجِسْمِ دِنْفِصَةً .

واخْتُلِفَ فى هٰذا الحَرْفِ ، فالَّذِى فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ وسَائِرِ نُسَخِ القَامُوس بالفَاءِ ، وضَبَطَه صاحِبُ اللِّسَانِ بالقَاف وصَحَّحَه ، فانْظُرْه .

[د و ص]

(دَوَّصَ تَدْوِيصاً) ، أَهْمَلَتْه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَىْ (نَزَلَ من عُلْيَا إِلَى سُفْلَى) فى المَرَاتِبِ ، كَذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه م ص] *

(صَنْعَةٌ دِهْماصٌ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو سَعِيد السُّكَّرِيُّ : أَىْ (مُحْكَمَةٌ) ، وبِه فَسَّرَ قَوْلَ أُمَيَّةَ ابن أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيِّ :

أَرْتَاحُ فى الصُّعَدَاءِ صَوْتَ المُطْحَرِالـ
ـمَحْشُورِ شِيفَ بِصَنْعَةٍ دِهْمَاصِ[1]

[د ى ص] *

(دَاصَ يَدِيصُ دَيَصَاناً : زاغَ وحَادَ) ، وفى نُسَخِ الصِّحاحِ : رَاغَ ، بالراءِ ، قال الرّاجِزُ :

إِنّ الجَوادَ قَدْ رَأَى وَبِيصَها
فأَيْنَمَا دَاصَتْ يَدِصْ مَدِيصَهَا[2]

وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نَوَادِرِه :

تِلْكَ الثُّرَيّا قَدْ رَأَى وَبِيصَهَا
مَتَى تَدِصْ يَوْماً أَدِصْ مَدِيصَهَا[3]

(و) دَاصَتْ (الغُدَّةُ) بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ تَدِيصُ دَيْصاً ودَيَصَاناً :

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والتكملة والعباب
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٢٧٥ و ٣ / ٢٤٢
(٣) العباب .

تَزَلَّقَتْ ، و(جاءَتْ وذَهَبَتْ تَحْتَ يَدِ مُحَرِّكِهَا ، وكَذَا كُلُّ ما تَحَرَّكَ تَحْتَ يَدِكَ) فهُوَ يَدِيصٌ دَيَصاناً .

(ورَجُلٌ دَيَّاصٌ) ، إذا كانَ (لايُقْدَرُ عَلَيْهِ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(أَو) رَجُلٌ دَيَّاصٌ : (سَمِينٌ) ، وامْرَأَةٌ دَيَّاصةٌ : سَمِينَةٌ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : يُقَالُ ذٰلِك ، قال : فإِنْ كانَ صَحِيحاً فَلأَنَّه إذا قُبِضَ عَلَيْه انْدَاصَ عن اليَدِ لكَثْرَةِ لَحْمِه . وقال الأَصْمَعِيُّ : رَجُلٌ دَيَّاصٌ إذا كُنْتَ لا تَقْدِرُ أَنْ تَقْبِضَ عَلَيْهِ من شِدَّةِ عَضَلِه .

(والدَّائِصُ : اللِّصُّ ، ج : دَاصَةٌ) ، كقَائِدٍ وقَادَةٍ وذَائِدٍ وذَادَةٍ [1] .

(و) الدَّائِصُ أَيْضاً : (مَنْ يَتَتَبَّعُ الوُلاَةَ ويَدُورُ حَوْلَ الشَّيءِ) ، عَن ابنِ عَبَّادٍ ، وقال ابنُ بَرِّيّ : هُوَ الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ ، قَالَ سَعِيدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ :

أَرَى الدُّنْيَا مَعِيشَتَهَا عَنَاءً
فتُخْطِئُنَا وإِيَّاهَا نَلِيصُ
فَإِنْ بَعُدَتْ بَعُدْنَا فِي بُغَاهَا
وإِنْ قَرُبَتْ فنَحْنُ لَهَا نَدِيصُ [1]

(و) فِي المُحِيطِ : (المَدَاصُ : المَغَاصُ فِي الماءِ) ، يُقَالُ : أَخْرَجْتُ السَّمَكَةَ مِنْ مَدَاصِهَا .

(والدَّيَّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : المَرْأَةُ اللَّحِيمَةُ القَصِيرَةُ) المُتَرَجْرِجَةُ ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(ودَاصَ : نَشِطَ) ، وقالَ ابنُ عَبَّاد : الدَّيِصُ : النَّشَاطُ فِي السَّائِسِ .

قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : دَصَّ ودَضَّ : إذا خَدَمَ سائِساً .

(و) داصَ الرَّجُلُ ، إذا (خَسَّ بَعْدَ رِفْعَةٍ) .

(و) داصَ يَدِيصُ : (فَرَّ عَنِ الحَرْبِ) ، وهُم الدَّاصَةُ : الَّذِينَ يَفِرُّونَ عَنِ الحَرْبِ ، أَو يَتَحَرَّكُونَ لِلْفِرارِ .

(وانْدَاصَ الشَّيْءُ : انْسَلَّ مِنَ اليَدِ) .

(و) انْدَاصَ عَلَيْنَا (بالشَّرِّ : فَاجَأَ) وانْهَجَمَ ، (وإِنَّه لَمُنْداصٌ بالشَّرِّ) ، أَيْ (مُفَاجِئٌ بِهِ ، وَقّاعٌ فِيهِ) .

(١) فى مطبوع التاج « وزائد وزادة » والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

داصَ عَنِ الطَّرِيقِ : عَدَلَ .

والدَّيْصُ : حَرَكَةُ الفِرَارِ .

والدّاصَةُ : السَّفِلَةُ ؛ لكَثْرَةِ حَرَكَتِهم ، عن كُرَاع .

والديوصُ ، بالكَسْر : الذى[1] يَدِيصُ : أى يَتَحَرَّكُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(فصل الراء) مع الصاد

[ر ب ص]*

(رَبَصَ بفُلان رَبْصاً : انْتَظَرَ به خَيْرًا أو شَرًّا يَحُلُّ به ، كتَرَبَّصَ) به ، قالَ الله تَعالى ﴿فَتَرَبَّصوا به حَتَّى حِينٍ[2]﴾ ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّرَبُّصُ بالشَّيْءِ : أَنْ تَنْتَظِرَ بِهِ يَوْماً ما ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : التَّرَبُّصُ : الانْتِظَارُ ، وزادَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُكْثُ . ثُمَّ إنَّ ظاهِرَ سِياقِه أَنَّ التَّرَبُّصَ يَتَعَدَّى بالبَاءِ ، كالرَّبْصِ ، وهو نَصُّ ابنُ دُرَيْد ، كما عَرَفْتَ ، ونَصُّ الرَّاغِبِ فى المفْرَدَاتِ ، والزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَسَاسِ ، غيرَ أَنَّ البَيْضاوِيَّ ـ فى قوله تَعالَى ﴿الَّذِينَ يَتَرَبَّصُونَ بِكُمْ﴾[1] أثناءَ أَوَاخِرِ النِّسَاءِ ـ قَدَّرَ له مَفْعُولاً ، فتأَمَّلْ ، وقَال ابنُ بَرِّىٍّ : تَرَبَّصَ فِعْلٌ يَتَعَدَّى بإِسْقَاطِ حَرْفِ الجَرِّ ، كقَوْلِ الشّاعِرِ :

تَرَبَّصْ بِهـا رَيْبَ المَنُونِ لعَلَّهَا
تُطَلَّقُ يَوْماً أَو يَمُوتُ حَلِيلُهَا[2]

(و) قال ابنُ عبّاد : (يقال : رَبَصَنِى أَمْرٌ ، وأَنَا مَرْبُوصٌ) .

(والرُّبْصَةُ ، بالضَّمِّ) ، مِنْهُ ، وهِىَ أَيْضاً (كالرُّبْشَةِ فى اللَّوْنِ) ، أَرْبَصُ أَرْبَشُ ، وهُمْ رُبْصٌ .

(و) الرُّبْصَةُ : أَيْضاً : (التَّرَبُّصُ) ، يقَالُ : لِى فى مَتَاعِى رُبْصَةٌ : أَىْ تَرَبُّصٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : لِى عَلَى هٰذا الأَمْرِ رُبْصَةٌ : أَىْ تَلَبُّثٌ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ : لِى بالبَصْرَةِ رُبْصَةٌ ، أَىْ تَرَبُّصٌ .

(١) لم يذكر فى العباب لفظة بالكسر .
(٢) المؤمنون الآية ٢٥ .

(١) سورة النساء الآية ١٤١ .
(٢) اللسان والجمهرة ١ / ٢٥٩ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : (أَقَامَتِ المَرْأَةُ رُبْصَتَها فِي بَيْتِ زَوْجِهَا ، وهِي الوَقْتُ الَّذِي جُعِلَ لزَوْجِهَا إذا عُنَّ عَنْهَا ، فإنْ أَتَاهَا وإلاَّ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا) .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الانْتِظَارِ .

[ر خ ص] *

(الرُّخْصُ ، بالضَّمِّ : ضِدُّ الغَلاَءِ ، وقد رَخُصَ) السِّعْرُ ، (ككَرُمَ) ، رُخْصاً : انْحَطَّ ، قال شَيْخُنَا : وحَكَى بَعْضٌ فِيهِ الفَتْحَ ، ولَمْ يَثْبُتْ ، ثُمَّ قِيلَ : الأَوْلَى تَنْظِيرُه بقَرُبَ حَتَّى يَدُلَّ عَلَى الفِعْلِ ومَصْدَرِه الَّذِي هُوَ القُرْبُ ، كالرُّخْص ، بالضَّمِّ ، ورَخُصَ .

(و) الرَّخْصُ ، (بالفَتْحِ : الشَّيْءُ النَّاعِمُ) اللَّيِّنُ ، (وقَدْ رَخُصَ ، ككَرُمَ ، رَخَاصَةً ، ورُخُوصَةً) ، بالضَّمِّ عن أَبِي عُبَيْد : نَعُمَ ولاَنَ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْد : امْرَأَةٌ رَخْصَةُ البَدَنِ ، إذا كانَتْ نَاعِمَةَ الجِسْمِ .

و(أَصابِعُ رَخْصَةٌ : غَيْرُ كَزَّةٍ) ، وقالَ اللَّيْثُ : إنْ وَصَفْتَ بِهَا المَرْأَةَ فرُخْصَانُهَا[1] نَعْمَةُ بَشَرَتِهَا ورِقَّتُهَا ، وكذلِكَ رَخَاصَةُ أَنامِلِهَا : لِينُهَا ، وإنْ وَصَفْتَ بِهَا النَّبَاتَ فرَخاصَتُه : هَشَاشَتُه . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ج) رَخْصَة (رَخَائِصُ) ، فِي الشِّعْرِ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفِي المُحْكَمِ : رَخُصَ رَخَاصَةً ورُخُوصَةً فهو رَخْصٌ ورَخِيصٌ : نَعُمَ[2] والأُنْثَى رَخْصَةٌ ورَخِيصَةٌ .

(والرُّخْصَةُ ، بضَمَّة) ، واقْتَصَر عليه الجَوْهَرِيُّ ، (وبضَمَّتَيْن) ، لُغَةٌ فِي الأُولَى ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ : (تَرْخِيصُ اللهِ الْعَبْدَ) وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : للعَبْدِ[3] ، (فِيمَا يُخَفِّفُه عَلَيْه ، و) هُوَ (التَّسْهِيلُ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان فيكون مصدرا ثالثا للفعل رَخُص ككرم وجعله المصنف فيما استدركه اسما للين والنعومة أو صوابه « فرخاصتُهَا » كما جاء في العباب وكما ذكره في قوله وإن وصَفْتَ بها النباتَ فرَخاصَتُه . . إلخ . . » .

(٢) في اللسان عنه « تنعَّمَ » .

(٣) كذا ورد في نسخة القاموس التي بأيدينا .

رخص

يُحبُّ أَنْ تُؤْتَى رُخْصَتُه ، كَمَا يُحبُّ أَنْ تُتْرَكَ مَعْصِيَتُه » . والجَمْعُ رُخَصٌ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، يَصِفُ أَتاناً :

وقَدْ أَسَرَّتْ لَقَاحاً وهْىَ تَمْنَحُه
مِنَ الدَّوَابِرِ لا يُولِينَهُ رُخَصَا[1]

(و) مِن المَجَازِ : الرُّخْصَةُ : (النَّوْبَةُ فى الشُّرْبِ) ، وهى الخُرْصَةُ أَيضاً ، كالرُّفْصَةِ والفُرْصَةِ ، يُقَال : هٰذه رُخْصَتِى من الماءِ وخُرْصَتِى ، وفُرْصَتِى ، أَىْ نَوْبَتِى وشِرْبِى .

(و) ثَوْبٌ رَخْصٌ ورَخِيصٌ : ناعِمٌ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : (الرَّخِيصُ : النّاعِمُ من الثِّيَابِ) .

(و) قال اللَّيْثُ : المَوْتُ الرَّخِيصُ : هو (المَوْتُ الذَّرِيعُ)[2] ، وهو مَجَازٌ .

(وأَرْخَصَهُ) اللهُ ، فهو رَخِيصٌ : (جَعَلَه رَخِيصاً) ، قالَ الشّاعِرُ :

نُغَالِى اللَّحْمَ لِلْأَضْيَافِ نِيئاً
ونُرْخِصُهُ إِذَا نَضِجَ القُدُورُ[1]

(و) أَرْخَصَ الشَّىْءَ : (وَجَدَه رَخِيصاً) .

(و) أَرْخَصَه : (اشْتَرَاهُ كَذٰلِكَ) ، أَىْ رَخِيصاً ، كمَا فى العُبَابِ .

(واسْتَرْخَصَهُ : رَآهُ كَذٰلِكَ) ، أَى رَخِيصاً ، عن اللَّيْثِ .

(وارْتَخَصَه : عَدَّهُ كَذٰلِكَ) ، أَى رَخِيصاً ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ[2] : واشْتَرَاهُ رَخِيصاً ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، كَمَا أَنَّ عَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وإِيّاه تَبِعَ المُصَنِّفُ .

---

(١) العباب وفى مطبوع التاج « لاتولينه »

(٢) هذا نص العباب وقال الليث الموت الرخيص هو الموت الذريع وفى التكملة ، وقال الليث : الموت الرخيص : الذريع » وفى اللسان « وموت رخيص : ذريع وفى الأساس « ومن المجاز « نزل به الموت الرخيص وهو الوَحِىّ الذريع » .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (غلا) وفيها : « إذا نَضِيج القَدِيرُ » وقال : فحذف الباء وهو يريدها » يعنى نغالى باللحم .
وفى هامش مطبوع التاج : « يقول نُغْلِيه نيئاً إذا اشْتريناه ونبيحه إذا طبخناه لأكله ، ونغالى ونغلى واحد كذا فى اللسان » .

(٢) لم يزده الزمخشرى بل اقتصر عليه كما فعل الجوهرى ، ولفظه فى الأساس : » وارتَخَصْت السلعةَ : اشتريتها رخيصة ، واسترخصتها : عددتها رخيصة » .

(وَرَخَّصَ لَهُ فِي كَذَا تَرْخِيصاً فتَرَخَّصَ هُوَ) فِيه، (أَيْ) أَخَذَ كُلَّ ما طَفَّ لَهُ، و (لَمْ يَسْتَقْصِ).

وتَقُول: رَخَّصْتُ فُلاناً فِي كذا وكَذا، أَيْ أَذِنْتُ لَهُ بَعْدَ نَهْيِي إِيَّاهُ عَنْه.

(ورُخَاصُ، بالضَّمِّ: من أَسْمَائِهِنَّ)، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم: امْرَأَةٌ رَخْصةُ البَدَنِ، إِذَا كانَتْ نَاعِمَةَ الجِسْمِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الرُّخْصَانُ، كعُثْمَانَ: اللِّينُ والنُّعُومَةُ.

وتَرَخَّصَ فِي الأُمُورِ: أَخَذَ فِيهَا بالرُّخْصَةِ.

والرَّخِيصُ: البَلِيدُ، وهو مَجَازٌ.

[ر ص ص]*

(رَصَّهُ) يَرُصُّهُ رَصّاً: (أَلْزَقَ بَعْضَه ببَعْضٍ وضَمَّ)، فهومَرْصُوصٌ، ورَصِيصٌ، ومِنْهُ قَوْلُه تعالَى ﴿كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ﴾[1] (كرَصَّصَهُ تَرْصِيصاً، وكَذَلِكَ رَصْرَصَهُ، وكُلُّ ما أُحْكِمَ وجُمِعَ وضُمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ، فَقَدْ رُصَّ، وبُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ، ومُرَصَّصٌ كمَرْصُوصٍ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَة: مَرْصُوصٌ لا يُغَادِرُ مِنْهُ شَيْءٌ شَيْئاً، وقالَ الفَرَّاءُ: مَرْصُوصٌ: يُرِيدُ بالرَّصاصِ.

(و) رَصَّت (الدَّجَاجَةُ بَيْضَتَهَا)، وكَذَا النَّعامَةُ: (سَوَّتْها بمنْقَارِهَا) ورِجْلَيْهَا؛ لِتَقْعُد عليْهَا.

(والرَّصَاصُ، كسَحَابٍ: م، ولا يُكْسَرُ)، ونسبَه الجَوْهَرِيُّ للعامَّةِ، والرَّصَصُ مقصورٌ مِنْهُ، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وهو عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ، من رَصَّ بِنَاءَهُ، لتَدَاخُلِ أَجْزَائِه، وشَاهِدُ الرَّصَاصِ، بالفَتْحِ، قَوْلُ الرَّاجِزِ:

أَنا ابنُ عَمْرٍو ذِي السَّنا الوَبَّاصِ
وابنُ أَبِيهِ مُسْعِطِ الرَّصَاصِ[1]

(١) سورة الصف الآية ٤.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٨٢ وضبط «الرصاص» فيه بالقلم بتشديد الصاد الأولى ولعله تطبيع وهو فى اللسان بتخفيفها والسياق كذلك خصوصا أن الجمهرة فيها بعد البيت «وأول من أسعط بالرصاص.» وضبطت بدون تشديد

قال : وأَوَّلُ من أَسْعَطَ بالرَّصَاصِ من مُلُوكِ العَرَبِ ثَعْلَبَةُ بنُ امْرِئِ القَيْسِ بن مـازِن بن الأَزْدِ [1] .

ثـم إنّ الـكَسْرَ الـذى نَفَـاهُ المُصَنِّفُ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، ونَسَبـه الجوْهَرِيُّ لِلعَامَّةِ هُو الَّذى جَزَمَ به أَبُو حاتِمٍ ، ونَقَلَه أَبُو حَيَّانَ فى تَذْكِرتِه مُقْتَصِرًا علَيْه ، ونَقَلَه الزَّرْكشِيُّ أَثْناءَ سُورةِ الصَّفِّ مِـنَ التَّنْقِيـحِ ، وكَذَا نقَلَـه أَيْضاً بعْضُ شُرَّاحِ الفَصِيحِ ، قـالَ شَيْخُنَا : وكُنَّا نَسْمَعُ من أَفْـوَاهِ الشَّيْـخِ : أَنّ الرِّصاصَ مُثَلَّثٌ ، ولم نَرَهُ منْصُوصاً .

وهُـوَ (ضَرْبَـانِ : أَسْـوَدُ ، هـو الأُسْـرُبُّ والإِبَـارُ ، وأَبْيَضُ ، وهـو القَلْعِىُّ والقَصْدِيرُ) ، وله خَوَاصُّ مِنْهَا : (إِنْ طُرِحَ يَسِيـرٌ مِنْـهُ فى قِدْرٍ لَـمْ يَنْضَجْ لَحْمُهَا أَبَـدًا) . والمَعْـرُوفُ بالتَّجْرِبةِ فِيه هـو الضَّرْبُ الأَولُ ، (و) كَـذَا (إِنْ طُوِّقَتْ شَجَرَةٌ بِطَوْقٍ

(١) فى الجمهرة ١ / ٨٢ «من الأَزْدِ» وفى هامشه عن بعض نسخها « بن الأزد » ومثله فى اللسان .

منْهُ لَمْ يَسْقُطْ ثَمَرُهَا ، وكَثُرَ) ، ذَكره أَهْلُ النَّبَاتِ وقَدْ جُرِّبَ ذٰلِكَ فى شَجَرِ الرُّمّانِ ، وقالَ أَبُو حُسَيْنٍ المَدَائِنِـىُّ : كانَ يُقَالُ : الشُّرْبُ فى آنِيَةِ الرَّصاصِ أَمَانٌ من القُولَنْجِ .

(وشَيْءٌ مُرَصَّصٌ : مَطْلِـىٌّ بِهِ) ، وكذٰلِكَ مَرْصُوصٌ ، كمـا تَقَدَّمَ ، عن الفَرَّاءِ .

(والمَرْصُوصَـةُ : البِئْـرُ) الَّتِـى (طُوِيَتْ بِهِ) ، عن ابْنِ عَبَّاد .

(والرَّصِيصُ : البَيْضُ بَعْضُه فَـوْقَ بَعْضٍ) . قَـالَ امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

عَـلَى نِقْنِـقٍ هَيْـقٍ لَهُ ولِعِرْسِـهِ
بِمُنْعَرَجِ الوَعْسَاءِ بَيْضٌ رَصِيصُ [1]

(و) قَالَ أَبُـو عَمْرٍو : الرَّصِيصُ : (نِقَابُ المَرْأَةِ إِذَا أَدْنَتْهُ من عَيْنَيْها) ، وقال أَبو زَيْدٍ : النِّقَابُ : على مـارِنِ الأَنْفِ ، والتَّرْصِيصُ : هو أَنْ تَنْتَقِبَ المَرْأَةُ فـلا يُرَى إِلاَّ عَيْنَاهَا ، وتَمِـيمٌ

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والعباب .

تقُول : هو التَّوْصِيصُ ، بالواو ، (وقد رَصَّصَتْ) ، عَنِ الفَرّاءِ ، ووَصَّصَتْ .

(والأَرَصُّ : المُتَقَارِبُ الأَسْنَانِ) ، وهِيَ رَصّاءُ .

(وفَخِذٌ رَصّاءُ) : ضِدُّ بَدَّاءَ ، وهِيَ الَّتِي (الْتَصَقَتْ بأُخْتِهَا) ، كما فِي العُبَابِ .

(والأُرْصُوصَةُ) ، بالضَّمِّ : (قَلَنْسُوَةٌ كالبِطِّيخَةِ) ، كما فِي العُبَابِ .

(والرَّصّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : البَخِيلُ) وهُوَ مَجَازٌ ، شُبِّه بالحَجَرِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّصَّاصَةُ : (حِجَارَةٌ لَازِقَةٌ بحَوَالَيِ العَيْنِ الجَارِيَةِ ، كالرَّصْرَاصَةِ) ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِفُ فَرَساً :

حِجَارَةُ قَلْتٍ بِرَصْرَاصَةٍ
كُسِينَ غِشَاءً مِنَ الطُّحْلُبِ (١)

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه قبله بيت وروايها هكذا
كان حَوَامِيَهُ مُدْبِرًا
خُضِبْنَ وإن كان لم يُخْضَبِ
حجارة غَيْلٍ برصراصة
كُسِينَ طِلاءً مِن الطحْلُبِ

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هِيَ) أَى الرَّصْرَاصَةُ (: الأَرْضُ الصُّلْبَةُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَصْرَصَ البِنَاءَ) ، إِذا (أَحْكَمَه وشَدَّدَهُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : رَصْرَصَ (فى المَكَانِ : ثَبَتَ) .

(وتَرَاصُّوا فى الصَّفِّ) ، أَىْ صَفِّ القِتَالِ والصَّلاةِ ، إِذا (تَلاصَقُوا وانْضَمُّوا) ، وقال الكِسَائِيُّ : التَّرَاصُّ : أَنْ يَلْصَقَ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ حَتَّى لا يَكُونَ بَيْنَهُم خَلَلٌ ولا فُرَجٌ ، وأَصْلُه تَرَاصَصُوا ، من رَصَّ البِنَاءَ يَرُصُّه رَصّاً ، فأَدْغِمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصُوصُ من النِّسَاءِ : الرَّتْقَاءُ .

والرَّصَصُ فى الأَسْنَانِ كاللَّصَصِ .

وقال الفَرّاءُ : رَصَّصَ ، إِذا أَلَحَّ فى السُّؤَالِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وارْتَصَّتِ الجَنَادِلُ ، كتَرَصَّصَتْ .

ورُصَّتْ عَلَى القَبْرِ الرَّصَائِصُ ، أَىْ رُكِمَتْ عَلَيْه الحِجَارَةُ .

وفى أَسْنانِه رَصِيصٌ .

والرَّصَّاصُ : مَنْ يَعْمَلُه .

ومُنْيَةُ الرَّصَاصِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، مِنْهَا شَيْخُنا الخَطِيبُ المُفَوَّهُ صالِحُ بنُ محمودٍ الرَّصَاصِيُّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى .

[ر ع ص] *

(الرَّعْصُ ، كالمَنْعِ : النَّفْضُ) ، بالنُّونِ والفَاء والضاد ، عَنِ اللَّيْثِ ، وقَدْ رَعَصَ ، أَى انْتَفَضَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه « أَنَّه خَرَجَ بفَرَسٍ لَهُ فتَمَعَّكَ ثُمَّ نَهَضَ ، ثُمَّ رَعَصَ ، فسَكَّنَه ، وقال اسْكُنْ فقَدْ أُجِيبَتْ دَعْوَتُك » يُرِيدُ أَنَّهُ لَمَّا قامَ مِنْ مَرَاغِهِ انْتَفَضَ وارْتَعَد .

(و) الرَّعْصُ (: الهَزُّ والجَذْبُ والتَّحْرِيكُ) ، يُقَالُ : رَعَصَه رَعْصاً ، إِذا هَزَّهُ وحَرَّكَه ، وقالَ القُتَيْبِىُّ : الثَّوْرُ يَطْعَنُ الكَلْبَ بقَرْنِه فيَحْمِلُه فيَرْعَصُه رَعْصاً ، إِذا هَزَّهُ ونَفَضَه ، (كالإِرْعاصِ) ، يقال : رَعَصَت الرِّيحُ الشَّجَرَةَ وأَرْعَصَتْهَا ، إِذا حَرَّكَتْهَا .

(وارْتَعَصَ : تَلَوَّى) ، قَالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : ارْتَعَصَتِ الحَيَّةُ ، إِذا ضُرِبَتْ فلَوَتْ ذَنَبَهَا ، مِثْل تَبَعْصَصَتْ ، قالَ العَجَّاجُ :

إِنِّىَ لا أَسْعَى إِلى دَاعِيَّهْ
إِلاَّ ارْتِعاصاً كارْتِعَاصِ الحَيَّهْ (١)

(و) ارْتَعَصَ : (انْتَفَضَ) ، يُقَال : ارْتَعَصَت الشَّجَرَةُ ، ورَعَصَتْهَا الرِّيحُ .

(و) رَوَى صاحِبُ كتابِ الحَصَائِلِ (٢) : ارْتَعَصَ (السِّعْرُ) ، وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : السُّوقُ : (غَلاَ) ، هكذا رَوَاه (٣) لأَبِى زَيْدٍ ، والَّذِى رَواه شَمِرٌ ارْتَفَصَ ، بالفاء ، قالَ : وقالَ شَمِرٌ : لا أَدْرِى ما ارْتَفَصَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُوَ بالفاءِ من الرُّفْصَةِ (٤) وهِىَ النَّوْبَةُ ، وهُوَ صَحِيحٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وفيها : وبينهما مشطور ساقط وهو .
* فى رَغْبَةٍ أو رَهْبَةٍ مَخْشِيَّهْ *
والمشطور الزائد أيضا فى العباب ، هذا وفى الجمهرة ٢/٢٥٢ المشطور الثانى وبعده مشطور آخر هو :
* على شراسيفى ومنكبيّه *
(٢) فى مطبوع التاج : الخصائص ، والمثبت من التكملة ، ومما سيرد بعد فى مادة (رفص) .
(٣) أى رواه البخارى فى كتابه الحصائل عن أبى زيد .
(٤) فى مطبوع التاج : من الفرصة والمثبت من التكملة ومن مادة (رفص) .

(و) ارْتَعَصَ (البَرْقُ: اعْتَرَضَ)، هٰكَذَا بالصّادِ المُهْمَلَة، وهو صَحِيحٌ، وارْتِعَاصُ البَرْقِ اضْطِرابُه فى السَّحابِ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: اعْتَرَضَ بالضّادِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) ارْتَعَصَ (الجَدْيُ: طَفَرَ نَشَاطاً). قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُ أَنّ هٰذا مَقْلُوبٌ من اعْتَرَصَ الفَرَسُ وارْتَعَصَ، وهُمَا وَاحِدٌ.

(و) ارْتَعَصَ (الرُّمْحُ: اشْتَدّ اهْتِزازُهُ)، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ارْتَعَصَ جِلْدُه، إذا اخْتَلَجَ.

وبَرْقٌ رَاعِصٌ: مُضْطَرِبٌ فى لَمَعَانِه.

[ر ف ص] *

(الرُّفْصَةُ بالضَّمِّ: النَّوْبَةُ) تَكُونُ بينَ القَوْمِ، يَتَنَاوَبُونَهَا عَلَى الماءِ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ والأُمَوِيُّ، وهو مَقْلُوبٌ من الفُرْصَةِ، يُقَال: جاءَت رُفْصَتُكَ من الماءِ، وفُرْصَتُكَ.

(وهُوَ رَفِيصُكَ) وفَرِيصُكَ، أَيْ (شَرِيبُكَ)، نقلَه الصّاغَانِيُّ.

(وارْتَفَصَ السِّعْرُ)، إذا (غَلاَ) وارْتَفَعَ، هٰكذا رَواه البُخَارِيُّ فى كِتَابِ الحصائل[1] عن أَبِى زَيْدٍ، وحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عَنْهُ أَيْضاً، وزادَ: ولا تَقُلْ: وارْتَقَصَ، أَى بالقَافِ، كَمَا فى الصّحاحِ، وفى التَّهْذِيبِ: ولا تَقُل: ارْتَعَصَ، بالعَيْنِ.

(وتَرَافَصُوا الماءَ: تَنَاوَبُوهُ)، كتَفَارَصُوه.

[ر ق ص] *

(رَقَصَ الرَّقّاصُ) يَرْقُصُ رَقَصاً: (لَعِبَ)، وكَذا رَقَصَ المُخَنَّثُ والصُّوفِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: قال ابنُ دُرَيْدٍ: وهو أَحَدُ المَصَادِرِ الّتى جاءَت على فَعَلَ فَعَلاً، نَحْو طَرَدَ طَرَداً، وحَلَبَ حَلَباً.

(و) من المَجَازِ: أَتَيْتُه حِينَ رَقَصَ (الآلُ)، أَى (اضْطَرَبَ)،

(1) فى مطبوع التاج «الخصائل» والمثبت من التكملة والعباب (رعص).

قالَ لَبِيدٌ ، رضِيَ اللهُ تعالَى عنه :

فبِتِلْكَ إذْ رَقَصَ اللَّوَامِعُ بالضُّحَى
واجْتَابَ أَرْدِيَةَ السَّرَابِ رُكَامُهَا (١)

(و) من المَجَازِ (الخَمْرُ) إذا (غَلَتْ) رَقَصَتْ ، ويُقَال : رَقَصَ الشَّرابُ ، إذا أَخَذَ فى الغَلَيانِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقَالَ حَسّان ، رضِيَ اللهُ تعالَى عنه :

بزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بمَا فِـى قَعْرِهَـا
رَقَصَ القَلُوصِ براكِبٍ مُسْتَعْجِلِ (٢)

قالَ ابنُ دُرَيْد : فَمَنْ رَوَاهُ : رَقْص ، أَى بالإِسْكانِ ، فَقَدْ أَخْطَأَ (والرَّقْصُ) بالفَتْحِ ، عن اللَّيْثِ (والرَّقَصُ والرَّقَصانُ مُحَرَّكَتَيْنِ : الخَبَبُ) ، ويُقَال : ضَرْبٌ مِنْهُ ، يُقَال : رَقَصَ البَعِيرُ رَقْصاً ، إذا أَسْرَعَ فى سَيْرِه . وقد تَقَدَّم أَنَّ الصَحِيحَ فى مَصْدَرِه التَّحْرِيكُ ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ وسِيبوَيْهِ ،

(١) شرح ديوان لبيد ٣١٢ والعباب والأساس والرواية « إكامها » مكان « ركامها » وفى اللسان صدره .
(٢) ديوانه واللسان والأساس والعباب والجمهرة ٢ /٣٥٧ وفى العباب قبله بيتان هما :

إن التى ناولتنى فرددتها
قُتِلَتْ قُتِلْتَ فهاتِها لم تُقْتَلِ
كلتاهما حَلَبُ العَصِيرِ فعاطِنى
بزَجَاجَةٍ أرخاهما للمفصل

ويَدُلّ لذٰلكَ قولُ مالِكِ بنِ عَمّارٍ القُرَيْعِىّ (١) :

وأَدْبَرُوا ولَهُمْ مِنْ فَوْقِهَا رَقَصٌ
والمَوْتُ يَخْطُرُ والأَرْوَاحُ تَبْتَدِرُ (٢)

وقالَ أَوْس :

نَفْسِى الفِدَاءُ لِمَنْ أَدَّاكُمُ رَقَصاً
تَدْمَى حَرَاقِفُكُمْ فى مَشْيِكُمْ صَكَكُ (٣)

وقال المُسَاوِرُ :

وإذَا دَعَا الدَّاعِـى عَلَىَّ رَقَصْتُم
رَقَصَ الخَنَافِسِ من شِعَابِ الأَخْرَمِ (٤)

وقالَ الأَخْطَلُ :

وقَيْـس عَيْلانَ حَتَّى أَقْبَلُوا رَقَصاً
فبايَعُوكَ جِهَارًا بَعْدَ ما كَفَـرُوا (٥)

وقَالَ أَبو وَجْزَةَ :

فمـا أَرَدْنا بِهَا مِنْ خلَّةٍ (٦) بَدَلاً
ولا بِهَا رَقَصَ الوَاشِينَ نَسْتَمِـعُ (٧)

(١) فى اللسان « القريعى » وفى هامشه « كذا فى الأصل مضبوطا ، وفى شرح القاموس القريعى بالقاف »
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٨١ واللسان .
(٤) اللسان .
(٥) ديوانه ١٠٧ ، واللسان .
(٦) ضبط (خلة) فى الأساس بضم الخاء وهى فى التكملة واللسان بفتحها .
(٧) اللسان والتكملة والعباب والأساس وفيه « يُسْتَمع »

فَقولُ المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، والرَّقْصُ ، أَيْ بالفَتْحِ ، إِنَّمَا تَبِعَ اللَّيْثَ ، فإِنَّه ذَكَرَه مع الرَّقَصِ والرَّقَصانِ ، وقالَ : إِنَّ الثلاثَةَ لُغاتٌ .

قال : (ولا يَكُونُ الرَّقْصُ) ، ونَصُّه : ولا يُقَال : يَرْقُصُ (إِلاَّ لِلَّاعِبِ وللإِبِلِ) ونَحْوِهَا ، قالَ : (ولِمَا سِوَاهُ القَفْزُ والنَّقْزُ) ، وأَنْشَدَ :

بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ إِلَى قُرَيْشٍ
يَثِبْنَ البَيْتَ مِنْ خِلَلِ النِّقَابِ (١)

وقَالَ الأَخْطَلُ :

إِنِّي حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاقِصَاتِ وَمَا
أَضْحَى بِمَكَّةَ من حُجْبٍ وأَسْتارِ (٢)

قال : ورُبَّمَا قِيلَ لِلْحِمَارِ ، إِذا لاعَبَ أُتُنَه ، يَرْقُصُ .

قُلْتُ : وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ ، أَيْ رَقَصُ البَعِيرِ ، ورَقَصُ الحِمَارِ ، كما نصَّ عَلَيْهِ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والرَّقَّاصَةُ ، مُشَدَّدَةً : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ١١٩ والعباب .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : والرَّقَّاصَةُ : (الأَرْضُ لا تُنْبِتُ) شَيْئاً ، (وإِنْ مُطِرَتْ)

ومِنَ المَجَازِ : (أَرْقَصَ البَعِيرَ : حَمَلَهُ عَلَى الخَبَبِ) ونَزَّاهُ ، قال جَرِيرٌ :

بِزَرُودَ أَرْقَصْتُ القَعُودَ فِرَاشَهَا
رِعْثَاتِ عُنْبُلِهَا الغِدَفْلِ الأَرْغَلِ (١)

وقَالَ عَنْتَرَةُ :

ومُرْقَصَةٍ رَدَدْتُ الخَيْلَ عَنْهَا
وقَدْ هَمَّتْ بِإِلْقَاءِ الزِّمَامِ (٢)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُرِيدُ امْرَأَةً مُنْهَزِمَةً رَكِبَتْ مَهْرِيًّا يُرْقِصُهَا .

(و) من المَجَازِ : (تَرَقَّصَ : ارْتَفَعَ وانْخَفَضَ) .

قال الرَّاعِي :

وإِذَا تَرَقَّصَتِ المَفَازَةُ غَادَرَتْ
رَبِذًا يُبَغِّلُ خَلْفَهَا تَبْغِيلاَ (٣)

أَي ارْتَفَعَتْ وانْخَفَضَتْ ، وإِنَّمَا يَرْفَعُهَا ويَخْفِضُهَا السَّرَابُ ،

(١) ديوانه ٤٤٨ والعباب ، ومادة (غدفل) وفى المقاييس ٢/٤٢٨ بعض البيت .
(٢) ديوانه ١٥٧ والعباب .
(٣) العباب وفى جمهرة أشعار العرب ٣٣٢ « وإذا تعارضت المفازة .. » والبيت فى اللسان وانظر (بغل) ، والتكملة .

والرَّبِذُ : الخَفِيفُ السَرِيعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مِرْقَصٌ ، كمِنْبَرٍ : كَثِيرُ الخَبَبِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِغَادِيَةَ الدُّبَيْرِيّةِ :

* وزاغَ بالسَّوْطِ عَلَنْدَى مِرْقَصَا (١) *

وأَرْقَصَت المَرْأَةُ صَبِيَّهَا ، ورَقَّصَتْه : نَزَّتْهُ ، وقَالَتْ فى تَرْقِيصِه كَذَا .

وقَالَ أَبُو بَكْرٍ : الرَّقْصُ فى اللُّغَةِ : الارْتِفَاعُ والانْخِفَاضُ ، وقد أَرْقَصَ القَوْمُ فى سَيْرِهِم ، إذا كَانُوا يَرْتَفِعُون ويَنْخَفِضُونَ .

وفَلاةٌ مُرْقِصَةٌ : تَحْمِلُ سَالِكَها على الإِسْرَاعِ .

ورَقَصَ فى كَلامِه : أَسْرَعَ .

وله رَقَصٌ فى القَوْلِ : عَجَلَةٌ .

ولَقَدْ سَمِعْتُ رَقَصَ النّاسِ عَلَيْنَا : [أَى] (٢) سُوءَ كلامِهِم .

ورَقَصَ فُؤادُه بَيْنَ جَنَاحَيْهِ من الفَزَعِ .

ورَقَصَ الطَّعَامُ ، وارْتَفَصَ ، إذَا غَلاَ وارْتَفَعَ ، قَال الزَّمَخْشَرِىُّ وغُلِّطَ من رَوَاه بالقَافِ (١) . وقَدْ تَقَدَّم فى « ر ف ص » .

وهٰذا كَلامٌ مُرْقِصٌ مُطْرِبٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ .

وهٰذِهِ مَرْقَصَةُ الصُّوفِيَّةِ .

ومَرْقَص ، كمَقْعَدٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، سُمِّيَتْ بمَرْقَص أَحَدِ الكُهَّانِ ، أَوْ هِىَ بالسِّينِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والرَّقّاصُ الكَلْبِىُّ : شَاعِرٌ ، واسمُه خُثَيْمُ بنُ عَدِىّ بن غُطَيْف بن تُوَيْلٍ (٢) ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، والرِّضِىُّ الشّاطِبِىُّ عن جَمْهَرَةِ النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِىّ .

والرَّقّاصُ : البَرِيدُ .

[ر م ص] *

(رَمَصَ اللهُ مُصِيبَتَه) يَرْمُصُها

(١) اللسان .

(٢) زيادة من الأساس والنقل عنه .

(١) وفى الأساس بعده : وقيل : قد صحّ بالفاء من الرُّفْصَةِ وهِىَ النَّوْبَةِ .

(٢) فى مطبوع التاج « نويل » والمثبت من مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ ، ٢٧٤ هذا وفى مادة (خثم) خيثم بن عدى بن عطيف الكلبى شاعر .

رَمْصاً : (جَبَرَهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(و) رَمَصَ (بَيْنَهُم : أَصْلَحَ)، عَنْهُ أَيْضاً .

(و) رَمَصَت (الدَّجَاجَةُ) تَرْمُصُ رَمْصاً : (ذَرَقَتْ، وهِيَ رَمُوصٌ) كصَبُورٍ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَصَتْ بِهِ ، أَيْ وَلَدَتْهُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : رَمَصَت (السِّبَاعُ : وَلَدَتْ)، وقَدْ تَقَدَّم فِي «د م ص» أَيْضاً ذٰلِكَ .

(و) رَمَصَ (فُلانٌ) لأَهْلِه رَمْصاً ، بِمَعْنَى : (كَسَبَ)، وفِي اللِّسَانِ : اكْتَسَبَ .

(والرَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَسَخٌ أَبْيَضُ يَجْتَمِعُ فِي المُوقِ)، وقَدْ (رَمِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ ، والنَّعْتُ أَرْمَصُ ورَمْصَاءُ)، وفِي الصِّحاحِ : فإِنْ سالَ فهوغَمَصٌ ، وإِنْ جَمَدَ ، فهو رَمَصٌ ، وفِي الأَسَاسِ : تَقُولُ : مِن أَسَاءَهُ الرَّمَصُ سَرَّهُ الغَمَصُ ؛ لِأَنَّ الغَمَصَ : ما رَطُبَ[1] وهو خَيْرٌ من اليَابِسِ .

وقِيلَ : الرَّمَصُ والغَمَصُ سواءٌ .

وقِيلَ : الرَّمَصُ : صِغَرُ العَيْنِ ولُزُوقُهَا ، وقَدْ أَرْمَصَه الدَّاءُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لِأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ :

* مُرْمَصَةٌ من كِبَرٍ مَآقِيهْ *[2]

وفِي حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُونَ غُمْصاً رُمْصاً ، ويُصْبِحُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ صَقِيلاً دَهِيناً» أَي فِي صِغَرِه .

(و) رَمِيصٌ ، (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ هٰكَذَا فِي نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، وصَحَّحَه ، وبِخَطِّ الأَرْزَنِيِّ : والرَّمَصُ[3] ، وقد ضَرَبَ عليه أَبُو سَهْلٍ .

(١) فى مطبوع التاج «ماء رطب» والتصحيح من الأساس والنقل عنه .

(٢) اللسان .

(٣) فى معجم البلدان (رميص) : بالصاد المهملة وضم أوله وفتح ثانيه كأنه تصغير رَمَص وهو قذى العين : بَلَد =

(والرُّمَيْصاءُ بِنْتُ مِلْحَانَ) أُمُّ سُلَيْم ، زَوْجَةُ أَبِي طَلْحَةَ ، وأُمّ أَنَس : (صَحَابِيَّةٌ) كَبِيرَةُ القَدْرِ ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً : الغُمَيْصَاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّعْرَى الرُّمَيْصَاءُ : أَحَدُ كَوْكَبَيِ الذِّرَاعِ ، سُمِّيَتْ بِذٰلِك لِصِغَرِهَا وقِلَّةِ ضَوْئِهَا .

ورَمَصَ الشَّيْءَ : طَلَبَه ولَمَسَه .

ورَمَصْتُ إِلَيْه : نَظَرْتُ أَخْفَى نَظَرٍ ، أَرْمُصُ رَمْصاً ، كمَا فى العُبَابِ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : أَهْمَلَ الجَوْهَرِيُّ من هٰذا الفَصْلِ : الرَّمِيص ، وهو : بَقْلٌ أَحْمَرُ ، قَال عَدِيٌّ :

* أَحْمَرَ مَطْمُوتاً كماءِ الرَّمِيصْ[1] *

والرَّمَصُ : مَوْضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ بِخطّ الأَرْزَنِيّ ، ونَقَلَه فى اللِّسَانِ . مع الرَّمِيص ، وصَوَابُه الرَّمْصُ[1] كما هُوَ بخَطِّ أَبِي سَهْل ، وقد تقدّم قَرِيباً .

والرَّمَاصَةُ ، كسَحَابَةٍ وثُمَامَةٍ : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ قَلْعَةِ بَنِي رَاشِدٍ بالمَغْرِبِ .

[ر و ص] *

(راصَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَيْ (عَقَلَ بعْدَ رُعُونَة) ، كَذٰا فى التَّهْذِيبِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ر ه ص] *

(الرِّهْصُ ، بالكَسْرِ : العَرَقُ الأَسْفَلُ مِنَ الحَائِطِ) . قَال شَيْخُنَا : وفيه إِغْرَابٌ ، والعَرَقُ مُحَرَّكَةً : كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ .

قُلْتُ : لا إِغْرَابَ ، فقد أَوْرَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكذا ، وكَذَا الصَّاغَانِيُّ

= وفى معجم البلدان (الرمص) : بفتح أوّله وثانيه وصاد مهملة وهو وَسَخ يجتمع فى الموق ، وهو موضع عن ابن دريد ، وكذا في اللسان ، وفى العباب رأيت بخط الأرزنى الرمص .. ؟ .

(١) ديوانه ٧١ برواية : أخضر مطموثاً كماء الحريص . وكذا فى اللسان (خرص) وما هنا هو رواية اللسان (رمص) .

(١) الذى فى العباب «بخط أبى سهل الهروى الرمص ، وضرب عليه بالحمرة وكتب الرميص» وتقدم ما يدل على ذلك . والذى فى الجمهرة المطبوعة ٢/٣٥٩ : «والرَّمْصُ (بسكون فوق الميم) : موضع معروف زعموا .

والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهٰذا نَصُّ عِبارَتِهِم ، قالُوا : يُقَال : رَهَصْتُ الحائطَ بما يُقِيمُه ؛ إذا مالَ ، ورَهَصَ : أَصْلَحَ أَصْلَ الجِدَارِ المُنْشَقِّ ، ويُقَال إذا ثَبَّتَّ جِدَاراً : أَحْكِمْ رِهْصَهُ وأَصْلُ الرَّهْصِ تَأْسِيسُ البُنْيانِ ، (وذُكِرَ فى د م ص) اسْتِطْرادًا .

(و) الرِّهْصُ : (الطِّينُ الَّذِى يُبْنَى بِهِ ، يُجْعَلُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) هو بِهٰذا المَعْنَى لا أَدْرِى أَعَرَبِيٌّ أَمْ دَخِيلٌ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ قد تَكَلَّمُوا بِهِ فقَالُوا : (الرَّهَّاصُ) كشَدَّادٍ : (عَامِلُه) .

(و) الرَّهْصُ (كالمَنْعِ : العَصْرُ الشَّدِيدُ) ، وفى بعْضِ النُّسَخِ : العُسْرُ الشَّدِيدُ ، وهو غَلَطٌ .

(و) من المَجَازِ : الرَّهْصُ : (المَلاَمَةُ) ، يُقال : رَهَصَنِى فُلانٌ فى أَمْرِ فُلانٍ ، أَىْ لاَمَنِى ، وهُوَ مِن الرَّهْصَةِ ، وتَقُولُ : فُلانٌ ما ذُكِرَ عندَه أَحَدٌ إلاَّ غَمَصَه ، وقَدَحَ فى سَاقِهِ ورَهَصَه .

(و) الرَّهْصُ : (الاسْتِعْجَالُ) ، يُقَال : رَهَصَنِى فى الأَمْرِ ، أَى اسْتَعْجَلَنِى فيه .

(و) يُقَال : (رَهَصَنِى) فُلانٌ (بحَقِّه) ، أَىْ (أَخَذَنِى أَخْذًا شَدِيدًا) ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَهَصَه بدَيْنِه رَهْصاً ولَمْ يُعَتِّمْهُ ، أَىْ أَخَذَه بِهِ أَخْذًا شَدِيدًا عَلَى عُسْرِه ويُسْرِه .

(وأَرْهَصَ الحائِطَ) ، لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى (رَهَصَه) ، كَذَا فى العُبَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : أَرْهَصَ (اللهُ فُلاناً : جَعَلَه مَعْدِناً للخَيْرِ) ، ومَأْتًى .

(والأَسَدُ الرَّهِيصُ) : الَّذِى يَظْلَعُ فى مِشْيَتِه خُبْثاً . وهُوَ أَيْضاً (لَقَبُ هَبَّارِ بنِ عَمْرِو بنِ عُمَيْرَةَ)[1] بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ غِيَاث بنِ مِلْقَطِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وائِلِ بن ثَعْلَبَةَ بن رُومَانَ الطَّائِىِّ ، لُقِّبَ به . كأَنَّهُ مِنْ شَجَاعَتِه لا يَبْرَحُ مَرْكَزَه ،[2]

(١) ضبط الاشتقاق ص ٣٨٥ «عَمِيرة» بفتح أوله وكسر ثانيه . ومثله جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ .

(٢) عبارة التكملة «كأنه من شجاعته لا يبرح ، فهو كالأسد الرهيص»
وعبارة الأساس : «وفلان أسد رهيص : لا يبرح مكانه ، فكأنما رُهص» .

فكأنَّمَا رُهِصَ ، وهو مَجَازٌ (زَعَمُوا) - وَهُمْ طَيِّئٌ - (أَنَّهُ قاتِلُ عَنْتَرَةَ بنِ شَدّاد) العَبْسِيُّ . وأَبَى ذٰلِكَ أَبُوعُبَيْدَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

قلتُ : والَّذِي قَرَأْتُه فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْد [عن] ابنِ الكَلْبِيِّ أَنَّ اسْمَهُ جَبَّارُ[1] بنُ عَمْرٍو ، وأَنَّ الَّذِى قَتَلَ عَنْتَرَةَ هُوَ وَزَرُ بنُ جابِرِ بنِ سَدُوسٍ الَّذِى وَفَدَ عَلَى النَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فَلَمْ يُسْلِمْ ، وقالَ : لايَمْلِكُ رَقَبَتِى عَرَبِيٌّ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه .

(ورُهِصَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ) ، عن ثَعْلَب ، (وفَرِحَ) ، عن الكِسائِيِّ وأَبِى زَيْد ، والأَوَّلُ أَفْصَحُ ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، وأَبَاهُ الكِسَائِيُّ ، (فهُوَ رَهِيصٌ ومَرْهُوصٌ) ، أَىْ (أَصابَتْهُ الرَّهْصَةُ ، وهِىَ وَقْرَةٌ تُصِيبُ باطِنَ حافِرِه) ، وفى الصِّحاحِ : الرَّهْصَةُ : أَنْ يَذْوَى باطِنُ حافِرِ الدّابَّةِ من حجَرٍ تَطَؤُهُ ، مثلُ الوَقْرَةِ .

(وأَرْهَصَه اللهُ تَعالَى) ، مِثْلُ أَوْقَرَه ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَصْلُ الرَّهْصِ : أَنْ يُصِيبَ باطِنَ حافِرِ الدّابَّةِ شَىْءٌ يُوهِنُه ، أَوْ يَنْزِلَ فيه الماءُ من الإِعْيَاءِ ، وأَصْلُ الرَّهْصِ : شِدَّةُ العَصْرِ .

(وخُفٌّ رَهِيصٌ : أَصابَه الحَجَرُ) فأَوْهَنَه .

(والرَّوَاهِصُ من الحِجَارَةِ : الَّتِى) تَرْهُصُ أَىْ (تُنَكِّبُ الدَّوابَّ) إِذا وَطِئَتْهَا .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : هى (الصُّخُورُ المُتَرَاهِصَةُ[1] الثّابِتَةُ) ، كذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه المُتَرَاصِفَةُ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ . وَاحِدَتُهَا الرّاهِصَةُ ، قال الأَعْشَى :

فعَضَّ حديدَ الأَرْضِ إِنْ كُنْتَ ساخِطاً
بفِيكَ وأَحْجَارَ الكُلَابِ الرَّواهِصَا[2]

(و) يُقَال : (لَمْ يَكُنْ ذَنْبُه عَنْ إِرْهَاصٍ) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيثِ ، ونَصُّه «وأَنَّ ذَنْبَه لم يَكُنْ عن

(١) فى الاشتقاق ٣٨٥ « جبار » كما هنا وفى جمهرة أنساب العرب ٤٠٠ حيّان هذا وزيادة « عن » منا .

(١) فى نسخة من القاموس « المتلاصقة » .
(٢) الصبح المنير ١١٠ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٤٩ .

إرْهـاصٍ » (أى إصْرَارٍ وإرْصَـادٍ ، وإنّمَـا كانَ عارِضاً) ، وأَصْلُـه مـن الرَّهْصِ ، وهـو تَأْسِيسُ البُنْيَانِ .

(و) يُقَال : (رَاهَصَ غَرِيمَهُ) ، أَىْ (رَاصَدَهُ) .

(والمَرَاهِصُ) : المَرَاتِبُ والدَّرَجَاتُ . قالَ ابنُ دُرَيْد : (لَمْ يُسْمَعْ بِوَاحِدِها) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ : وَاحِدَتُهَا مَرْهَصَةٌ ، يُقَالُ : كَيْفَ مَرْهَصَةُ فُلَانٍ عِنْدَ المَلِك . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

رَمَى بِكَ فِـى أُخْرَاهُمُ تَرْكُكَ العُلاَ
وفُضِّلَ أَقْـوَامٌ عَلَيْكَ مَرَاهِصَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَمَى الصَّيْدَ فرَهَصَه : أَوْهَنَه .

ودابَّـةٌ رَهِيـصٌ ، ورَهِيـصَـةٌ ، مَرْهُوصَـةٌ ، والجَمْـعُ رَهْصَـى (٢) .

(١) فى الصبح المنير ١٠٩ ، واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٦٠ ورواية الديوان :
* وفَضّل أقواما عليك مراقصا *
وقال فى العباب « ويروى : مراقصا » .

(٢) فى مطبوع التاج « رهص » والتصحيح من اللسان والنص فيه .

• والرَّهْصُ : الغَمْزُ والعِثَارُ ، عن شَمِر ، وبِهِ فَسَّرَ قَوْلَ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب فى صِفَةِ جَمَل :

شَدِيدٌ وَهْصٍ قَلِيل الرَّهْصِ مُعْتَـدِل
بِصَفْحَتَيْهِ مِنَ الأَنْسَاعِ أَنْدَابُ (١)

ورُهِصَ الحَائِطُ : دُعِمَ .

وقَالَ أَبو الدُّقَيْش : للفَرَسِ عِرْقَانِ فى خَيْشُومِـه ، وهُمَـا النَّاهِقَـانِ ، وإذا رَهِصَهُمَا مَرِضَ لهُمَا .

والإِرْهَاصُ : الإِثْبَـاتُ ، يُقَـال : أَرْهَصَ الشَّىءَ ، إذا أَثْبَتَه وأَسَّسَه ، وهُوَ مَجَـازٌ ، ومنـه إِرْهَـاصُ النُّبُـوَّةِ . وأَصَابَهُ راهِصٌ .

وفى كِتَابِ النَّبَاتِ لأَبِـى حَنِيفَةَ : ونَـوْءُ الفَـرْغِ المُقَـدَّمِ إِرْهَـاصٌ للوَسْمِـىِّ ، قَـالَ ابنُ سِيـدَه : يُرِيـدُ أَنّه مُقَدِّمَةٌ له ، وإِيذانٌ بِـه .

ورَاهِـصٌ : حَـرَّةٌ سَوْدَاءُ لفَزَارَةَ ، وعِنْدَهَا آكَامٌ مُتَّصِلَةٌ تُعْرَفُ بتَلِّ (٢) رَاهِص .

(١) اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (راهص) : « آكام منقادة تسمى نعل راهص » .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثامن عشر

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـارتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى ٠

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الشين)
المعجمة مع الصاد

[ش ب ر ب ص] *

(الشَّبَرْبَصُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجوهريّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (الجَمَلُ الصَّغيرُ) ، وكذلكَ القِرْمِلِيُّ والحَبَرْبَرُ ، أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسىّ

[ش ب ص] *

(الشَّبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُشُونَةُ ، وتَدَاخُلُ شَوْكِ الشَّجَرِ بَعْضِه فى بَعْضٍ ، وقد تَشَبَّصَ الشَّجَرُ : اشْتَبَكَ) ودَخَلَ بَعْضُه فى بَعْض ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قال :

مُتَّخِذًا عِرِّيسَه فى العِيصِ
وفى دِغالٍ أَشِبِ التَّشْبِيصِ [1]

(١) العباب ، والتكملة ، وفيها « أشِبِ الشَّبِيصِ » .

هٰكذا أَوْرَدَه ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً فى كِتَاب الأَبْنِيَةِ لَهُ

[ش ح ص] *

(الشَّحْصُ) ، بالفَتْحِ ، عن الكِسَائِىّ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، واسْتَدَلَّ بِقَوْل حُمَيْد بن ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه :

قُومِى إِلَيْهَا فانّى قد طَمِعْتُ لكم
أَنْ أَسْتَفِىءَ إِليها رِيمَةً شَحَصَا [1]

وقَالَ الجَوْهَرِىّ : وأَنَا أَرَى أَنَّهما لُغَتَان ، مثل نَهْرٍ ونَهَر ، لأَجْلِ حَرْف الحَلْقِ ، وصَحَّحَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب . (و) زادَ اللَّيْثُ (الشَّحْصَاءَ ، و) زاد الأَصْمَعِىّ : (الشَّحَاصَة) ، كسحَابَة ، (و) زاد ابنُ عَبَّاد : (الشَّحَصَة ، مُحَرَّكَةً) . وقال الكِسَائِىُّ : الشَّحَصُ : (شاةٌ ذَهَبَ لَبَنُهَا كُلُّهُ) ، وكذٰلكَ النَّاقَة . حَكَاه عنه أَبُو عُبَيْدٍ ، كما فى الصحاح . (و) قال اللَّيْث : والشَّحْصُ أَيضاً

(١) العباب .

تَكُونُ (السَّمِينَة)، كما نَقَلَه الصّاغانيّ. وفى المحكم: والشَّحْصَاءُ من الغَنَمِ: السَّمِينَةُ. (و) قِيلَ: هى (الَّتِى لا حَمْلَ بِهَا) ولا لَبَنَ: وقال الأَصْمَعِىّ: الشَّحَاصَة: هى التى لا لَبَنَ لها. (و) فى الصّحاح: قال العَدَبَّس: الشَّحَصُ: (الّتى لم يُنْزَ عَلَيْهَا قَطُّ). والعائِطُ: الّتى قد أُنْزِىَ عليها فلم تَحْمِلْ. (ج أَشْحَاصٌ)، كفَلْس وأَفْلاس، وسَبَبٍ وأَسْبَاب، (وشِحَاصٌ)، كعَبْدٍ وعِبَادٍ (وشَحْصٌ، بلَفْظِ الواحد)، عن الكِسَائِىّ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ، (وشَحَصَاتٌ وشَحَصٌ، مُحَرَّكَةً) فيهما، نقلَهما ابنُ عَبَّاد. وفاتَه من الجُمُوع: أَشْحُصٌ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، عن شَمِرٍ، وأنشد:

* بأَشْحُصٍ مُسْتَأْخِرٍ مَسَافِدُهْ[1] *

(و) الشَّحُوص، (كصَبُور. النِّضْوَةُ تَعَباً)[2]، أَورَدَه الصّاغانِىُّ فى كِتَابَيْه.

(وأَشْحَصَهُ: أَتْعَبَه)، كما فى العُبَاب. (و) قال ابنُ عَبَّاد: أَشْحَصَه (عَنِ المَكَانِ: أَجْلاهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَشْحَصَهُ وشَحَّصَهُ: أَبْعَدَهُ، كما فى النَّوادر، وكذلك أَقْحَصَهُ وقَحَّصَه، وأَمْحَصَه ومَحَّصَهُ. قال أَبُو وَجْزَةَ:

ظَعائِنُ من قَيْسِ بنِ عَيْلانَ أَشْحَصَتْ
بِهِنّ النَّوَى إنَّ النَّوَى ذَاتُ مِغْوَلِ[1]

أَى باعَدَتْهُنّ.

والشَّحَصُ: رَدِىءُ المال، وخُشَارَتُه.

وفى المُحْكَم: شَحِصَ الرَّجُلُ شَحَصاً: لَحِجَ.

وظَبْيَةٌ شَحَصٌ: مَهْزُولَة، عن ثَعْلَب.

[ش خ ص] *

(الشَّخْصُ): سَوادُ الإِنْسانِ وغَيْرِه تَراهُ من بُعْدٍ، وفى الصّحاح: من بَعِيدٍ.

(١) اللسان والتكملة: والعباب، وضبطت «مغول» فى اللسان بكسر الميم وفى التكملة بضمها وعليها كلمة «صح».

(١) اللسان.
(٢) فى التكملة والعباب: «النِّضْوَةُ من التَّعَب».

(ج) فى القَلِيل (أَشْخُصٌ ، و) فى الكَثِير (شُخُوصٌ ، وأَشْخَاصٌ) ، وفاتَه : شِخَاصٌ .

وذكر الخَطَّابِىُّ وغَيْرُه أَنَّهُ لا يُسَمَّى شَخْصاً إلاّ جِسْمٌ مُؤَلَّفٌ له شُخُوصٌ وارْتِفَاعٌ . وأَمَّا ما أَنْشَدَهُ سِيبَوَيْه لِعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَة :

فكَان نَصِيرِى دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَّقِى
ثَلاَثُ شُخُوص كَاعِبَانِ ومُعْصِرُ (١)

فإنّه أَراد ثَلاثَةَ أَنْفُسٍ .

وفى الحَدِيث « لا شَخْصَ أَغْيَرُ مِنَ اللهِ » . قال ابنُ الأَثِير : الشَّخْصُ : كُلُّ جِسم له ارْتِفَاعٌ وظُهُورٌ . والمُرادُ بِه إِثْبَاتُ الذَّاتِ ، فاسْتُعِير لها لَفْظُ الشَّخْصِ . وقد جاءَ فى رِوايَة أُخْرَى « لا شَىء أَغْيَرُ مِن اللهِ » . وقيل معناه : لا يَنْبَغِى لِشَخْصٍ أَنْ يَكُونَ أَغْيَرَ مِنَ اللهِ .

(وشَخَصَ ، كمَنَع ، شُخُوصاً : ارْتَفَعَ . و) يُقَال : شَخَصَ (بَصَرُهُ) فهو شاخِصٌ إذا (فَتَحَ عَيْنَيْه وجَعَلَ لا يَطْرِفُ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ فَإِذَا هِىَ شاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ (١) (و) شَخَص المَيِّتُ (بَصَرَهُ : رَفَعَهُ) إلى السماءِ فلَمْ يَطْرِفْ . وشَخَص ببَصره عِنْد المَوْت كَذَلِكَ ، وهو مَجَازٌ . وأَبْصَارٌ شاخِصَةٌ وشَوَاخِصُ . وتقول : سَمِعْتُ بِقُدُومِكَ فقَلْبِى بينَ جَنَاحَىَّ رَاقِص ، وبَصَرِى تَحْتَ حَجَاجَىَّ شَاخِص . وقال ابنُ الأَثِير : شُخُوصُ بَصَرِ المَيِّت : ارْتِفَاعُ الأَجْفَان إلى فَوْق ، وتَحْدِيدُ النَّظَرِ وانْزِعاجُه .

(و) شَخَصَ (من بَلَد إلى بَلَد) ، يَشْخَصُ شُخُوصاً : (ذَهَبَ ، و) قِيلَ : (سَارَ فى ارْتِفَاع) ، فإِنْ سَارَ فى هَبُوط فهو هابِطٌ . وأَشْخَصْتُه أَنَا .

(١) الديوان ٣ واللسان والعباب ، وبعده فى العباب « فانه أراد ثلاثة أنفس . وجعل نصيرى وهو معرفة خبر كان وثلاث شخوص وهو نكرة اسم كان ، ويجوز أن يروى ثلاث بالنصب ويجوز أن يكون فى كان ضمير الشأن والقصة ، وثلاث شخوص خبر ومبتدأ فى موضع خبر كان » والمشهور فكان مجنى .

(١) سورة الأنبياء الآية ٩٧ .

شخص

(و) شَخَصَ (الجُرْحُ : انْتَبَرَ وورِمَ) ، عن اللَّيْث . وفى المُحْكَم : شَخَصَ الشَّيءُ يَشْخَصُ شُخُوصاً : انْتَبَرَ . وشَخَصَ الجُرْحُ : وَرِمَ . (و) شَخَصَ (السَّهْمُ : ارْتَفَعَ عن الهَدَف) . فهو سَهْمٌ شَاخِصٌ ، وهو مَجَاز . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : لَشَدَّ ما شَخَصَ سَهْمُكَ ، وقَحَزَ سَهْمُكَ : إِذَا طَمَحَ فى السَّماءِ . وقال حُمَيْد بنُ ثَوْر ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

إِنَّ الحِبَالَةَ أَلْهَتْنِى عِبَادَتُهَا
حَتَّى أَصِيدَكُمَا فى بَعْضِها قَنَصَا
شَاةُ أُوَارِدُهَا لَيْثٌ يُقَاتِلُهَا
رامٍ رَمَاهَا بوَبْلِ النَّبْلِ أَوْشَخَصَا [1]

[أصيدكما ، أى أصيد لكما] [2] وكَنَى بالشَّاةِ عن المَرْأَةِ .

(و) شَخَصَ (النَّجْمُ : طَلَعَ) . قال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بْنَ عُلاثَةَ :

تَبِيتُون فى المَشْتَى مِلاءً بُطُونُكُمْ
وجَارَاتُكُمْ غَرْثَى يَبِتْنَ خَمَائِصَا
يُرَاقِبْنَ مِنْ جُوعٍ خِلالَ مَخَافَةٍ
نُجُومَ الثُّرَيَّا الطَّالِعَاتِ الشَّوَاخِصَا [1]

(و) شَخَصَتِ (الكَلِمَةُ من الفَمِ : ارتَفَعَتْ نَحْوَ الحَنَكِ الأَعْلَى ، ورُبَّمَا كان ذَلِك) فى الرَّجُل (خِلْقَةً أَنْ يَشْخَصَ بصَوْتِه فلا يَقْدِرُ على خَفْضِه) بها .

(و) من المَجَاز : (شُخِصَ به ، كعُنِىَ : أَتَاه أَمْرٌ أَقْلَقَهُ وأَزْعَجَهُ) ، ومنه حَدِيثُ [2] قَيْلَةَ بنْتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّةِ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا ، « فشُخِصَ بِى » [يُقَال للرَّجُل إِذا أَتاهُ ما يُقْلِقُهُ قد شُخِصَ به] [3] كأَنَّه رُفِعَ من الأَرْضِ لِقَلَقِه وانزِعَاجه . ومنه ، شُخُوصُ المُسَافِر : خُرُوجُه عن مَنْزِلِه .

(و) شَخُصَ الرَّجُل ، (ككَرُمَ) ، شَخَاصَةً ، فهو شَخِيصٌ : (بَدُنَ وضَخُمَ . والشَّخِيصُ : الجَسِيمُ) .

(١) الديوان ١٤٩ والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : عبارة اللسان : وفى حديث قيلة أن صاحبها استقطع النبى صلى الله عليه وسلم الدهناء فأقطعه إياها ، قالت ... الخ .
(٣) زيادة من اللسان تقتضيها استقامة العبارة .

(١) العباب وفى مادة (أبر) البيت الأول .
(٢) زيادة من العباب وفيه البيتان .

وقيل : العَظِيم الشَّخْص ، (وهى) شَخِيصَةٌ ، (بهاءٍ) ، والاسْمُ الشَّخَاصَةُ . قال ابن سِيدَه : ولم أَسْمَعْ له بفِعْل . فأَقُول : إِنَّ الشَّخَاصَةَ مَصْدر وقد شَخُصْت شَخَاصَةً .

(و) قالَ أَبو زَيْد : الشَّخِيصُ : السَّيِّدُ) . وقيل : رَجُلٌ شَخِيصٌ : إِذا كانَ ذا شَخْص وخُلُقٍ عَظِيم ، بَيِّنُ الشَّخَاصَةِ .

(و) من المَجَاز : الشَّخِيصُ (من المَنْطِق : المُتَجَهِّمُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(وأَشْخَصَه) من المَكَان : (أَزْعَجَهُ) وأَقْلَقَه فذَهَبَ . (و) أَشخَصَ (فُلانٌ : حَانَ سَيْرُه وذَهَابُه) . يُقَال : نَحْنُ على سَفَرٍ قد أَشْخَصْنَا ، أَى حانَ شُخُوصُنَا .

(و) قال أَبوعُبَيْدَةَ : أَشْخَصَ (به) ، وأَشْخَسَ ، إِذَا (اغْتَابَه) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، وهو مَجَاز .

(و) أَشْخَصَ (الرَّامِى) ، إِذا (جازَ سَهْمُهُ الهَدَفَ) ، وفى بعض نُسَخِ الصِّحاح : الغَرَضَ ، أَى من أَعْلاه وهو مَجَاز .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ :) المُتَشَاخِصُ) : الأَمْرُ (المُخْتَلِفُ . و) قال أَبو عُبَيْدٍ : المُتَشاخِصُ والمُتَشاخِسُ : الكَلامُ (المُتَفاوِتُ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشُّخُوصُ : ضِدّ الهُبُوط ، عن ابن دُرَيْدٍ .

وشَخَصَ عن قَوْمه : خَرَج مِنهم . وشَخَصَ إِليهم : رَجَعَ .

والشّاخِصُ : الَّذى لا يُغِبُّ الغَزْوَ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَد :

* أَمَا تَرَيْنِى اليَوْمَ ثِلْباً شاخِصَا[1] *

والثِّلْبُ : المُسِنُّ .

وفى حديث أَبِى أَيُّوب « فَلَم يَزَلْ شاخصاً فى سَبِيلِ اللهِ » . وفى حديث عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « إِنّما يَقْصُرُ الصَّلاةَ مَنْ كانَ

(١) اللسان ومادة « ثلب » .

شاخِصاً ، أَو بِحَضْرَة عَدُوٍّ »أَى مُسَافِرًا .

وتَشْخِيص الشَّيْءِ : تَعْيِينُهُ . وشَيْءٌ مُشَخَّصٌ ، وهو مَجَاز .

وأَشْخَصَ إِليه : تَجَهَّمَهُ ، وهو مَجَاز وكَذلِكَ قَوْلُهُم : رَمَى فُلَانٌ بالشَّاخِصات .

والمَشَاخِصُ : دَنَانِيرُ مُصَوَّرَةٌ .

وبَنُو شَخِيص ، كأَمِير : بُطَيْنٌ ، قال ابنُ سِيدَه : أَظُنُّهُم انْقَرَضُوا .

قلتُ : والشَّخِيصُ : أَخو عَنْزٍ وبَكْرٍ وتَغْلِبَ ، بَنُو وَائِل بنِ قاسِط . قِيل : إِنَّهُ لَمّا وُلِدَ له الشَّخِيصُ خَرَجَ فرَأَى شَخْصاً على بُعْدٍ صَغِيرًا فسَمَّاهُ الشَّخِيصَ . قال السُّهَيْلِيّ : فَهؤُلاءِ الأَرْبَعُ هم قَبَائِلُ وَائِل ، وهُمْ مُعْظَمُ رَبِيعَةَ .

وشَخْصَان : مَوْضِعٌ . قال الحَارِثُ ابنُ حِلِّزَةَ :

أَوْقَدَتْهَا بَيْنَ العَقِيقِ فشَخْصَيْـ
ـنِ بِعُودٍ كَما يَلُوحُ الضِّيَاءُ[1]

(١) اللسان وهو من معلقته .

[ش ر ص] *

(الشِّرْص ، بالكَسْر) ، مَكْتُوبٌ عندنا بالأَحْمَر ، وهو كذلِكَ سَاقِط من نُسَخِ الصِّحاح ، ولم يُنَبِّهْ عليه الصَّاغَانِيّ ، مع كَمال تَتَبُّعِه . وقال ابنُ دُرَيد : هو (النَّزَعَةُ عند الصُّدْغِ) ، وهو من الشَّرْص بمَعْنَى الشَّصْرِ ، وهو الجَذْبُ ، كَأَنَّ الشَّعرَ شُرِصَ شَرْصاً فجَلَحَ المَوْضِعُ ، أَلاَ تَرَى إِلى تَسْمِيَتِها نَزَعَةً ، والجَذْب والنَّزْع من وَادٍ وَاحِد ، كما فى العُبَاب .

(ج ، شِرَصَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، (وشِرَاصٌ) ، بالكَسْر أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشِّرْصَتَانِ : نَاحِيَتَا النّاصِيَة) ، وهُمَا أَرَقُّهَا شَعرًا ، (ومِنْهُمَا تَبْدَأُ النَّزَعَتَانِ) ، وقيل : هُمَا الشِّرْصَانِ . قال الأَغْلَب العِجْلِيّ :

يا رُبَّ شَيْخٍ أَشْمَطِ العَنَاصِي
ذِي لِمَّةٍ مُبْيَضَّةِ القُمَاصِ
صَلْتِ الجَبِينِ ظاهِرِ الشِّرَاصِ[1]

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٤١ ، وفى اللسان المشطور الأخير .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس : « ما رَأَيْتُ أَحْسَنَ من شِرَصَةِ عَلِـيٍّ ، رضى الله تعالى عنهُم . قال ابن الأَثِيرِ : هٰكَذا رَوَاه الهَرَوِىّ بكَسْر فَفَتْح . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو بكَسْر فسُكون .

(و) الشَّرَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، شَرَصُ الزِّمَام : وهو (فَقْرٌ يُفْقَرُ على أَنْفِ النَّاقَة ، وهو حَزٌّ يُعْطَفُ عليه ثِنْىُ زِمَامِهَا ، فتَكُونُ أَطْوَعَ وأَسْرَعَ) ، وأَدْوَم لِسَيْرِها ، قاله ابنُ دُرَيْد ، وأَنشد :

لَوْلا أَبُو عُمَرٍ حَفْصٌ لَما انْتَجَعَت
مَرْوًا قَلُوصِى ولا أَزْرَى بها الشَّرَصُ (١)

(و) الشَّرَصُ (فى الصِّراعِ : أَنْ يَضَعَه على وَرِكِه فيَصْرَعَه) كالشَّرَز ، بالزَّاى .

(و) هُمَا أَيْضاً : (الغَلَظُ من الأَرْضِ) ، كالشَّرْضِ « بالضَّاد » .

(و) الشَّرْصُ ، (بالفَتْح : أَوَّلُ مَشْىِ الحُوَارِ) ، أَى أَوَّلُ ما يُعَلَّمُ المَشْىَ ، قالَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « قَلُوصٌ » .

(و) الشَّرْصُ : (الجَذْبُ) ، مَقْلُوبٌ عن الشَّصْرِ .

(و) الشَّرْصُ : (الشِّدَّةُ ، والغِلْظَةُ) ، عن ابن فارس .

(وشَرَّصَه بكَلامه) ، إِذا (سَبَعَهُ به)

(والمَشْرُوصُ) : نَحْوُ (المَقْرُوص) .

(والمِشْراصُ : حَدِيدَة مَثْنِيَّةٌ يُغمَزُ بها بين كَتِفَىِ الحِمَارِ غَمْزًا لَطِيفاً) غَيْرَ شَدِيد ، كما فى العُباب .

(والشَّرِيصَةُ : الوَجْنَةُ ، ج شَرَائِصُ) ، نقله الصَّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وهى كالفَرِيصَةِ ، والفَرَائص .

(و) قال ابنُ فارِس فى المقاييس : (الشِّرْواصُ ، بالكَسْر : الضَّخْمُ الرِّخْوُ مِنْ كلّ شَىْءٍ) ، وذَكَره فى المُجْمَل بالضّادِ المُعْجَمَة . قال : والشِّينُ والرَّاءُ والصَّادُ ما أَحْسَبُ فيه شيئاً صَحِيحاً ، لأَنِّى لا أَرى قِياسَهُ مُطَّرِدًا ، وذَكر الشِّرْصَتَيْن والشِّرْوَاصَ والشَّرَصَ للغلَط .

[ش ر ب ص]

[] وممّا يُسْتَدْرك عليه :

شَرَباصُ ، محرّكةً : قريةٌ بالقُرْب من فَارَسْكُورَ[1] بمصْرَ ، من الدَّقَهْلِيّة .

[ش ر ن ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

جَمَلٌ شِرْنَاصٌ : ضَخْمٌ طَويلُ العُنُقِ ، والجمع شَرَانِيصُ . هٰذا أَوردَه صاحبُ اللِّسَان عَنِ اللَّيْث ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى الضّادِ المُعْجَمَة تَقْلِيدًا للصّاغَانىّ وسَيَأْتِى .

[ش ص ص] *

(الشِّصُّ ، بالكَسْرِ : حَدِيدَةٌ عَقْفاءُ يُصَادُ بها السَّمَكُ . ويُفْتَحُ) ، ذَكَر الجَوْهَرِىّ اللُّغَتَيْنِ . وقال ابنُ دُرَيْد : لا أَحْسَبُ هٰذَا الّذِى يُسَمَّى شِصًّا عَرَبِيًّا مَحْضاً . قال الصَّاغانىُّ : صَدَقَ ابْنُ دُرَيْد وهو مُعَرَّب ، ويُقَال له بالفَارِسِيّة : شست .

(و) الشِّصُّ : (اللِّصُّ الحَاذِقُ) ، الذى لا يَرَى شَيْئاً إلاّ أَتَى عليه ، (ج شُصُوصٌ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : يقال : (شَصَصْتُه) عن الشَّىْءِ ، أَى (مَنَعْتُه) ، كأَشْصَصْتُه .

(وسَنَةٌ شَصُوصٌ : جَدْبَةٌ) .

(وهى) ، أَى الشَّصُوصُ أَيضاً (النّاقَةُ الغَلِيظَةُ اللَّبَنِ) ، كذا فى العُبَابِ . وفى الصّحاح : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ولا مُنَافَاةَ ، فإِنَّ اللَّبَن إذا غَلُظَ قَلَّ . جَمْعه شَصَائِصُ وشُصُصٌ وشِصَاصٌ . وفى الحديث « أَنَّ فُلاناً اعْتَذَرَ إِلَيْهِ مِنْ قِلَّةِ اللَّبَنِ وقال : إِنَّ ماشِيَتَنا لَشُصُصٌ » وخَرَجَ حَضْرَمِىٌّ بنُ عامِر فى حُلَّتَيْن يَتَحَدَّث فى مَجْلِس قَوْمِه ، فقال جَزْءُ بْنُ سِنَان ابنِ مَوْأَلة : واللهِ إِنَّ حَضْرَمِيًّا لَجَذْلٌ

(١) فى معجم البلدان : رسم هذه الكلمة فى مادتها هكذا (الفارُسْكُور) .

بمَوْتِ أَخِيهِ [1] أَنْ وَرِثَهُ . فقال حَضْرَمِيّ :

يَقُولُ جَزْءٌ ولم يَقُلْ حَدَلاَ
إِنِّي تَزوَّجْتُ نَاعِماً جَذِلاَ
إِنْ كُنْتَ أَزْنَنْتَنِي بِهَا كَذِباً
جَزْءُ فلاَقَيْتَ مِثْلَهَا عَجِلاَ
أَفْرَحُ أَنْ أُرْزَأَ الكِرَامَ وأَنْ
أُورَثَ ذَوْدًا شَصَائِصاً نَبَلاَ [2]

فلَمْ يَمْكُثْ إلاّ أَيَّاماً ، حَتَّى دَخَلَ إِخْوَةٌ لجَزْءٍ سَبْعَةٌ فى بِئرٍ يَحْفِرُونها ، فأَسنُوا فيها ، فمالَتْ عَلَيْهِم جَمِيعاً وانْهَارَت .

(وقد شَصَّت تَشِصّ شُصُوصاً وشِصَاصاً : صَارَتْ كَذٰلك) ، أَى قَلِيلَةَ اللَّبَنِ ، وكذٰلكَ أَشَصَّت ، بالأَلف ، وسَيَأْتِى قريباً .

(و) شَصَّ (فُلانٌ) يَشِصُّ شَصًّا :

(1) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بموت أخيه ، الذى فى اللسان : « وكان له تسعة إخوة فماتوا وورثهم » أما الأصل فكالعباب .

(2) العباب ، وفى اللسان والصحاح . البيت الثالث ، وانظر مادة (جزأ) ومادة (زنن) ، هذا وفى مطبوع التاج « إنى تزوجت » والمثبت من العباب فى هذه المادة ومادة (جزأ) وفى مادة (جزأ) « ولم يقل جللا » .

(عَضَّ على نَوَاجِذِه صَبْرًا) [1] . وفى العُبَاب : عَضَّ نَوَاجِذَه على شَيْءٍ صَبْرًا .

(و) شَصَّت (المَعِيشَةُ) تَشِصُّ شُصُوصاً : (اشْتَدَّت) .

(و) يُقَال : شَصَّهُ (عَنْهُ) ، إِذا (مَنَعَهُ ، كأَشَصَّهُ) ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ وقال : هٰذا البيتُ قَدِيمٌ أَنشَدَه ابنُ الكَلْبِيّ :

أَشَصَّ عنه أَخُو ضِدٍّ كتَائِبَهُ
مِنْ بَعْدِ ما أَرْمَلُوا من أَجْلِهِ بِدَمِ [2]

وهٰذا قد تَقَدَّم بعَيْنه فى كلام المُصَنِّف ، فهو تَكْرَار .

(وما أَدْرِى أَيْنَ شَصَّ : أَيْنَ ذَهَبَ) ، قاله ابنُ عَبَّاد .

(والشَّصَاصَاءُ : السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) .

وأَصْلُ الشَّصَصِ والشِّصَاص هو اليُبْسُ ، والجُفُوفُ ، والغِلَظُ ، والشِّدَّة .

(1) فى القاموس المطبوع : « عَضَّ نواجذه صَبْرًا » .

(2) العباب وفى الجمهرة ٢ / ٩٦ لجزء بن أساف ، ويقال : جوين بن قطن . وفيها أيضا فى ٣ / ٤٧٠ بدون نسبة

قال الأَصْمَعِىّ : يقال : أَصابَتْهم لأْوَاءُ وشَصَاصَاءُ ، إذا أَصابَتْهم سَنَةٌ شَدِيدَةٌ (١) .

(و) قال المُفَضَّل : الشَّصَاصَاءُ : (المَرْكَبُ السَّوْءُ) .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على شَصَاصَاء) أَمْرٍ ، أَى على حَدِّ أَمْرٍ وعَجَلَةٍ ، ولَقِيتُه على شَصاصاءَ ، غَيْرَ مُضَافٍ ، أَى (على عَجَلَةٍ) ، كأَنَّهُم جَعَلُوه اسْماً لَهَا ، قالَه الكِسَائِىُّ وأَنْشَدَ :

نَحْنُ نَتَجْنَا ناقَةَ الحَجَّاجِ
على شَصَاصَاءَ من النِّتَاجِ (٢)

ومِثْلُ ذٰلِكَ : على أَوْفازٍ ، وأَوْفَاضٍ .

(أَوْ) لَقِيتُه على شَصَاصَاءَ ، أَى على (حَاجَةٍ لا يَسْتَطِيعُ تَرْكَهَا) ، عن ابن بُزُرْج (٣) .

(وأَشَصَّ) صاحِبَه عنه ، أَى (أَبْعَدَ) هُ .

(و) قال أَبُو عُبَيْد : أَشَصَّت (الناقَةُ : قَلَّ لَبَنُهَا) جِدًّا ، وقيل : انْقَطَعَ البَتَّةَ ، قال ابنُ عَبَّادٍ : (وهى مُشِصٌّ) ، وهو القِيَاسُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ سِيدَه . (و) قال أَبُو عُبَيْد : (شَصُوصٌ) من شَصَّت ، قال : وهٰذا (شَاذٌّ) . والجَمْعُ شَصَائِصُ ، وشِصَاصٌ ، وشُصُصٌ .

(و) يُقَال : (شَاةٌ شُصُصٌ ، بضَمَّتَيْن) لِلَّتِى (ذَهَبَ لَبَنُهَا ، لِلْوَاحِدَةِ والجَمْعِ) ، كذا فى الصِّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : والمَشْهُورُ : شَاةٌ شَصُوصٌ وشِيَاهٌ شُصُصٌ ، فإذا قيلَ : شَاةٌ شُصُصٌ ، فهو وَصْفٌ بالجَمْع ، كحَبْلٍ أَرْمَامٍ وثَوبٍ أَخْلاقٍ وما أَشْبَهَه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّصَصُ : النَّكَدُ ، كالشِّصَاصِ .

ويُقَال : نَفَى اللهُ عَنْكَ الشَّصَائِصَ ، أَى الشَّدَائِدَ .

ويقال : انكَشَفَ عن النَّاس شَصَاصَاءُ مُنْكَرَةٌ .

(١) فى اللسان : .. أصابتهم سَنَةٌ وشِدَّةٌ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٦٥

(٣) أنشد فى اللسان والتكملة والعباب شاهدا لها عن ابن بزرج :

* على شصاصاءَ وأمرٍ أزْوَرِ *

[ش ق ص] *

(الشِّقْصُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ) . قال ابنُ دُرَيْد : يُقَال : لى فى هٰذا المال شِقصٌ ، أَى سَهْم ، ومنه الحَديثُ « من أَعْتَقَ شِقْصاً من مَمْلوكٍ فعَلَيْه خَلاصُهُ فى مَاله ، فإِنْ لم يَكُن له مَالٌ قُوِّمَ المَمْلُوكُ قِيمَةَ عَدْلٍ ، ثمَّ اسْتُسْعِىَ غَيْر مَشْقُوق عَلَيْه » .

(و) الشِّقْصُ أَيضاً : (النَّصيبُ) من الشَّىْء . قال الشَّافِعِىُّ — رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه — فى باب الشُّفْعَة : فإِن اشْتَرَى شِقْصاً من ذٰلكَ ، أَراد بالشِّقْص نَصيباً مَعْلُوماً غَيْرَ مَفْرُوز .

(و) قال شَمِرٌ : قال خَالِدٌ : النَّصيبُ و(الشِّرْكُ) والشِّقْصُ وَاحدٌ ، قال شَمِرٌ : (كالشَّقيص) : وهو فى العَيْنِ المُشْتَرَكَة مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا فُرِزَ جاز أَنْ يُسَمَّى شِقْصاً . ويُقَال : لك شِقْصُ هٰذا وشَقِيصُه ، كما تَقُولُ : نِصْفُه ونَصِيفُه . والجَمْعُ من كُلِّ ذٰلك أَشْقَاصٌ وشِقَاصٌ .

(وهو) ، أَى الشَّقِيص أَيْضاً : (الشَّرِيكُ) . يُقَال : هو شَقِيصِى ، أَىْ شَرِيكى فى شِقْصٍ من الأَرْض

(و) الشَّقِيصُ : (الفَرَسُ الجَوَادُ) ، الفارِهُ . وقال اللَّيْثُ : الشَّقِيصُ فى نَعْت الخَيْلِ : فَرَاهَةٌ وجَوْدَةٌ ، قال ، ولا أَعْرِفُه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الشَّقِيصُ : (القَلِيلُ من الكَثِير) . وقال غَيْرُه : وكذٰلك الشِّقْص . يقال : أَعْطَاهُ شِقْصاً منْ مَاله ، وشَقِيصاً من مَاله ، وقِيلَ : هو الحَظُّ .

(والمِشْقَصُ ، كمِنْبَرٍ : نَصْلٌ عَرِيضٌ) من نِصَالِ السِّهام ، قالَهُ ابنُ دُرَيد ، (أَو) هُوَ (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى نَصْلٌ عَرِيضٌ ، وهٰذا قولُ ابنِ فارِس . (و) قيل : المِشْقَصُ : (النَّصْلُ الطَّوِيلُ) ، وليس بالعَرِيض ، فأَمَّا الطَّوِيلُ العَرِيضُ من النِّصَال فهو المِعْبَلَةُ ، وهٰذا عن الأَصْمَعِىّ ، كما رَوَاهُ عنه أَبو عُبَيْد . وقال الجَوْهَرِىُّ : المِشْقَصُ من النِّصَال :

ما طَالَ وَعرُضَ ، وقال :

* سِهَامٌ مَشَاقِصُها كالحِرَاب[1] *

قال ابنُ بَرّىّ : وشَاهِدُه أَيضاً قَوْلُ الأَعْشَى يَهجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاَثَةَ :

فَلَوْ كُنتُمُ نَخْلاً لَكُنْتُمْ جُرَامَةً
ولو كُنْتُمُ نَبْلاً لكنْتُم مَشَاقِصَا[2]

وقد تكرّر ذِكْرُه فى الحَديث مُفْرَدًا ومَجْمُوعاً .

(أَوْ) هو (سَهْمٌ فيه ذٰلكَ) ، أَى النَّصْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ اللَّيْثُ : المِشْقَصُ : سَهْمٌ فيه نَصْلٌ عَرِيضٌ (يُرْمَى به الوَحْشُ) . قال الأَزْهَرِىّ : هٰذا التَّفْسِيرُ للمِشْقَصِ خلافُ ماحُفِظَ عن العَرَب .

قلتُ : وسَبَقَ له فى « ح ش أ » أَنَّ المِشْقَصَ السَّهْمُ العَرِيضُ النَّصْلِ ، مثل ، قَوْل اللَّيْث سَوَاءٌ . وقِيل : المِشْقَصُ ، على النِّصْفِ من النَّصْلِ ولا خَيْرَ فيه ، يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، وهو شَرُّ النَّبْلِ وأَحْرَضُه ، يُرْمَى به الصَّيْدُ وكُلُّ شَىْءٍ .

(وتَشْقِيصُ الجَزَرَة ، أَى (الذَّبِيحَة ـ من شاة ، وأَمّا الإِبِلُ فالجَزُورُ تَعْضِيتُها ، و(تَفْصِيلُ أَعْضائِها) بَعْضِها من بَعْضٍ ، (سِهَاماً مُعْتَدِلَةً بينَ الشُّرَكاءِ) . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىّ : « مَنْ بَاعَ الخَمْرَ فَلْيُشَقِّصِ الخَنَازِيرَ » معناه : فلْيُقَطِّع الخَنَازِيرَ قِطَعاً أَو يُفَصِّلْها أَعْضاءً ، كما تُفَصَّلُ الشَّاةُ إِذا بِيعَ لَحْمُهَا . يُقَال : شَقَّصَه يُشَقِّصُه . (و) منه (المُشَقِّصُ ، كمُحَدِّث : القَصَّابُ) ، والمَعْنَى : مَن استَحَلَّ بَيْعَ الخَمْرِ فليَسْتَحِلَّ بَيْعَ الخِنْزِيرِ ، فإِنَّهُمَا فى التَّحْرِيم سَوَاءٌ ، وهٰذا لَفْظٌ معناه النَّهْىُ ، تَقْدِيرُهُ : مَنْ باعَ الخَمْرَ فَلْيَكُن للخَنَازِيرِ قَصَّاباً . جعَلَه الزَّمَخْشَرِىّ[1] من كَلامِ الشَّعْبِىّ ، وهو حَدِيثٌ مَرْفُوعٌ ، رَوَاه المُغِيرَةُ

(١) اللسان ، والصحاح

(٢) ديوانه ١٥١ « معاقصا » واللسان والعباب ، والجمهرة : ٣ /٥٦ وانظر مادة (عقص) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : عبارة الأساس وفى الحديث . هذا وانظر الفائق ١ /٦٧٢ . وفى العباب « وفى حديث عامر بن شراحيل الشعبى ... » .
وفى اللسان « وروى عن الشعبى أنه قال .. » .

ابنُ شُعْبَةَ ، وهو فى سُنَن أَبِى دَاوُود .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّقْصُ : القِطْعَةُ من الأَرْض ، والطَّائفَةُ من الشَّىءِ .

والشَّقِيصُ : الشىءُ اليَسير . قال الأَعْشَى :

فَتِلْكَ الَّتى حَرَمَتْكَ المَتَاعَ
وأَوْدَتْ بِقَلْبِك إِلاّ شَقِيصَا (١)

وأَشَاقِيصُ : اسمُ مَوْضعٍ ، وقيلَ : هُوَ مَاءٌ لبَنِى سَعْد ، قال الرَّاعِى :

يُطعْن بجَوْنٍ ذى عَثَانينَ لَمْ تَدَعْ
أَشاقِيصُ فيه والبَدِيّان مَصْنَعَا (٢)

أَرادَ به البُقْعَةَ فأَنَّثَه .

[ش ك ص] *

(الشَّكْصُ ، ككَتِفٍ ، وأَميرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابن عَبَّاد : وهو (السَّيِّئُ الخُلُق ، لُغَةٌ فى السِّين) ، وقد تَقَدَّم .

(١) ديوان الأعشى ٢٠٥ ، واللسان ، والعباب وفيه نسب إلى امرئ القيس وليس فى ديوانه .
(٢) اللسان وفيه : قوله يطعن .. هو هكذا فى الأصل .

(و) قال الصّاغانىّ : (الشِّكَاصُ) ، بالكَسْرِ : (المُخْتَلِفَةُ نبْتَةِ الأَسْنَانِ) ، كَذا فى التَّكْملَة والعُبَاب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشَّكِيصَةُ من الإِبل : التى لا لَبَن لها ولا وَلَدَ فى بَطْنِهَا نقَلَه الصّاغَانىُّ فى التَّكْملَة .

[ش م ص] *

(شَمَصَ الدَّوَابَّ) - أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰكن وُجِدَ فى هَوَامش بعض النُّسَخ وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة ، ونَصُّه : شَمَصَ الدَّوَابَّ شُمُوصاً : ساقَهَا سَوْقاً عَنيفاً ، وسيأْتى فى « ملص » له ذِكْرُ شَمَاص اسْتِطْرادًا ، فتَأَمَّل . وقال اللَّيْثُ . شَمَصَ الدَّوَابَّ - : (طَرَدَهَا طَرْدًا نَشيطاً) ، وقال أَيضاً : (أَو) شَمَصَهَا إِذا طَرَدَهَا طَرْدًا (عَنيفاً ، كشَمَّصَهَا) تَشْميصاً ، وأَنْشَدَ :

* وإِنَّ الخَيْلَ شَمَّصَهَا الوَلِيدُ (١) *

قال : ولا يُقَال هٰذا إِلا بالصّاد .

(١) اللسان والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : شَمَصَ (فُلاناً) بسَوْط : (ضَرَبَهُ) بِه .

(والشُّمَاصُ ، بالضَّمِّ : العَجَلَةُ) ، يُقَال : أَخَذَه من هٰذا الأَمْر شُمَاصٌ ، أَيْ عَجَلَةٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشَّمَصُ ، مُحَرَّكةً : تَسَرُّعُ الإِنْسَان بكَلامٍ) .

(و) قال أَبُو عَمْرو : (انْشَمَصَ) فُلانٌ ، إِذا (ذُعِرَ) ، وأَنْشَد لرَجُل من بَنِي عِجْل :

فانْشَمَصَت لَمَّا أَتاها مُقْبِلاَ
فَهَابَهَا فانْصاعَ ثُمَّ وَلْوَلاَ[1]

(و) قال ابنُ فَارِس : (التَّشْمِيصُ أَن تُنْخَسَ الدَّابَّةُ حَتَّى تَفْعَلَ فِعْلَ الشَّمُوص) وإِنْ لم يُنْزِفْها لتَتَحَرَّك ، وقال اللَّيْثُ : هو بالسِّين .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المُتَشَمِّصُ : المُتَقَبِّضُ ، و) هو أَيضاً (الفَرَسُ) الَّذِي (قَدسَنقَ من الرَّطْبَة) .

(وجَارِيَةٌ ذاتُ شِمَاص ومِلاَص) ، بالكسر ، أَي تَفَلُّت ،وانْملاص)[1] ، ذكره الأَزْهَرِيّ فِي «م ل ص» وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِيُّ استِطْرَادًا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

شَمَصَهُ ذٰلِكَ يَشْمُصُه شُمُوصاً : أَقْلَقَه ، وقد شَمَصَتْنِي حاجَتُك ، أَي أَعْجَلَتْنِي .

قال ابنُ بَرِّيّ : وذكر كُرَاع فِي المُنَضَّد : شَمَصَت الفَرَسُ وشَمَسَتْ ، وَاحدٌ . والشِّمَاصُ والشِّماس ، بالصاد والسين ، سَواءٌ . ودَابَّةٌ شَمُوصٌ :نَفُورٌ ، كشَمُوس .

وقالَ اللَّيْثُ : حَادٍ شَمُوصٌ ، أَي مُجِدٌّ ، وقيل هَذَّافٌ ، وأَنْشَد :

* وسَاقَ بَعِيرَهُمْ حَادٍ شَمُوصُ[2] *

والمَشْمُوصُ : الَّذِي قد نُخِسَ وحُرِّكَ ، فهو شاخِصُ البَصَرِ ، قال :

جاؤُا من المِصْرَيْنِ باللُّصُوص
كُلِّ يَتِيم ذِي قَفاً مَحْصُوصِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : وانملاس .
(٢) اللسان والصحاح ، والتكملة والعباب وفيهما : « وحَثَّ بعيرهم » .

لَيْسَ يـذى بَـكْرٍ ولا قَلُوصِ
بنَظَـرِ كنَظَـرِ المَشُوص [1]

وقـال ابـنُ الأَعْرَابـىّ : شَمَّـصَ تَشْميصـاً : إِذَا آذَى إِنْسَانـاً حَتَّى يَغْضَـبَ .

والشَّمَاصَاءُ : الغلَظُ [واليُبْس] [2] من الأَرْض ، كالشَّصَاصَاءِ .

[ش ن ب ص]

(شَنْبَـصٌ ، كجَعْفَـرٍ) ، أَهملـه الجـوهَرِىُّ والصَّاغَانىُّ فى التَّكْملَـة ، وأَوْرَده فى العُبَاب عـن ابن دُرَيْـد : (اسْمٌ) ، ومثـلُه فى اللسـان .

[ش ن ص] *

(شَنَـصَ به ، كنَصَـر وسَمِـعَ ، شُنُوصـاً : تَعَلَّقَ به) ، فهـو شَانِصٌ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، واقْتَصَـر عـلى أَنَّه من باب نَصَر ، (أَوْ) شَنَصَ بـه ، إِذَا (سَدكَ بـه ولَزِمَه) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ فَارس ، واقْتَصَـرَ عَلى أَنَّه مـن باب سَمِـعَ ، ففـى كَلام المُصَنِّف رَحمَه اللهُ تَعَالَى لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ولٰكـنْ قَلَّ مَنْ يتَنَبَّه لذٰلك.

(وشُنَاصٌ ، كغُرَابٍ : ع) ، نقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وأَنْشَدَ :

دَفَعْنَـاهُنّ بالحَكَمَـاتِ حَتَّـى
دُفِعْنَ إِلى عُـلاً وإِلى شُنَاصِ [1] .

وعُلاً : مَوْضِـعٌ أَيضـاً .

(وفَرَسٌ شَنَاصٌ ، كرَبَاعٍ) ، أَى بالفَتْـح ، (وشَنَاصىٌّ) أَيضـاً ، مثل دَوٍّ ودَوِّىّ ، وقَعْسَرٍ وقَعْسَرِىّ ؛ ودَهْر دَوَّار ودَوّارىّ ، (ويُضَمُّ) ، عن أَبـى عُبَيْدة : (طَويلٌ شَديدٌ جَوادٌ) ،والأُنْثَى شَنَاصيَّةٌ . وأَنْشَدَ لمَرَّار بن مُنْقـذ ، يَصِفُ فَرَساً :

شُنْـدُفٌ أَشْدَفُ مَـا وَرَّعْتَـه
وشَنَاصىٌّ إِذا هيـجَ طمِـرّ [2]

ويُرْوَى :

* وإِذَا طُؤْطِـئَ طَيّارٌ طمِـرّ * [3]

(١) اللسان وانظر مادة (حصص) .
(٢) زيادة من اللسان وفيه النص .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٣ /٢١٨ عجزه وضبط « طمر » فى اللسان والصحاح والمقاييس بفتح الطاء والميم وبدون تشديد ، وماهنا هو ضبط التكملة والمفضليات .
(٣) التكملة والعباب ومادة (شدف) .

وقال ابنُ فارِس : يُقَال : هو نَشَاصِىٌّ . والشُّنْدُف : الطَّوِيلُ . والأَشْدَفُ : المائِلُ فى أَحَد الشِّقَّيْنِ .

[ش ن ف ص]

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الشِّنْفاصُ : بالكَسْر : الثَّوْبُ الغَلِيظُ ، يُعْمَلُ من الكَتَّان ومن لِحَاءِ الشَّجَرِ .

[ش ن ق ص]

(الشَّنْقَصَة) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان والصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن بَعْضِهم : هو (الاسْتِقْصَاء) ، قال : وهى كلمة (مُوَلَّدَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الشَّنَاقِصَةُ : ضَرْبٌ من الجُنْد ، الوَاحِدُ شِنْقَاصِىٌّ ، بالكَسْر) ، مَنْسُوب إلى الشِّنْقَاص .

[ش و ص] *

(الشَّوْصُ : نَصْبُ الشَّىْءِ بيَدك وزَعْزَعَتُهُ عَنْ مَكَانِه) ، نقله ابنُ دُرَيْد .

(و) يُقَالُ : الشَّوْصُ : (الدَّلْكُ باليَدِ) مثل المَوْصِ سَوَاءً . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : : شُصْتُه : دَلَكْتُه .

(و) قال أَبو زَيْد : الشَّوْصُ : (مَضْغُ السِّوَاكِ ، والاسْتِنَانُ بِهِ) ، وقد شاصَ سِوَاكَهُ يَشُوصُه فهو شَائِصٌ . (أَو) الشَّوْصُ : (الاسْتِيَاكُ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وقيل : هو إِمرارُ السِّوَاكِ على أَسْنَانه عَرْضاً . وقيل : هو أَنْ يَفْتَحَ فاهُ ويُمِرَّه على أَسْنَانِه (من سُفْلٍ إِلى عُلْوٍ) . وقيل : هو أَن يَطْعَنَ به فيها ، (كالإِشَاصَة) ، عن الفَرَّاءِ ، يُقَالُ : شَاصَ فَاهُ ، وأَشَاصَهُ . (و) زاد غَيْرُه : (التَّشْوِيص) . يُقَالُ : شَاصَ فاهُ ، وأَشاصَه ، وشَوَّصَهُ .

(و) الشَّوْصُ : (وَجَعُ الضِّرْس والبَطْنِ) ، مِنْ رِيحٍ تَنْعَقِد تَحْتَ الأَضْلاعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ الحَدِيثُ : «مَنْ سَبَقَ العَاطِسَ بالحَمْد أَمِن الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ ، والعَلَّوْصَ» . واللَّوْصُ : وَجَعٌ فى النَّحْرِ . والعِلَّوْصُ : اللَّوَى ، وهو التُّخَمَةُ ، ويُذْكَرَان فى مَحَلِّهِمَا .

(و) قال الهَوَازِنِيُّ . الشَّوْصُ : (ارتِكَاضُ الوَلَدِ فى بَطْنِ أُمِّه) .

(و) قال كُرَاع : الشَّوْصُ : (الغَسْلُ ، والتَّنْقِيَةُ) ، والتَّنْظِيفُ . يُقَال : شَاصَ الشَّيْءَ شَوْصاً ، إذَا غَسَلَه ، وكذا شَاصَ فاهُ بالسِّواك . وقال أَبو عُبَيْدَةَ : شُصْتُ الشَّيْءَ ، إذا نَقَّيْتَه .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الشَّوْصُ : دَلْكُ الأَسْنَانِ والشِّدْقِ وإِنْقَاؤُهَا . وقال أَبو عُبَيْد : وكُلُّ شَيْءٍ غَسَلْتَه فقد شُصْتَهُ ، ومُصْتَهُ ، ورَحَضْتَهُ ، (يَشاصُ ، ويَشُوصُ ، فى الكُلِّ) ، الأُولَى لُغَةٌ فى الثّانِيَة ، نَقَلَهما الصّاغَانِيّ فى العُبَاب .

(و) الشَّوَصُ ، (بالتَّحْرِيك) ، فى العَيْن : مِثْلُ (الشَّوَس)[1] ، والسِّينُ أَكْثَرُ من الصّاد ، قاله الأَزهرِيّ . وهو أَشْوَصُ ، إذا كان يَضْرِبُ جَفْنَى عَيْنَيه كَثِيرًا .

(والشَّوصَةُ) ، بالفَتْحِ والضَّمّ ، والأَوَّلُ أَعْلَى : (وَجَعٌ فى البَطْنِ) من رِيح ، (أَو رِيحٌ تَعْتَقِبُ فى الأَضْلاع) ، يَجِدُ صاحِبُهَا كالوَخْزِ فيها ، وقد شاصَتْهُ الرِّيحُ بينَ أَضْلاعه شَوْصاً ، وشَوَصَاناً ، وشُؤُوصَةً . وقيل : ريحٌ تَأْخُذُ الإِنْسَانَ فى لَحْمِه ، تجولُ مَرَّةً هُنَا ومَرَّةً هُنَا ، ومَرَّةً فى الجَنْبِ ، ومَرَّةً فى الظَّهْرِ ، ومَرَّةً فى الحَوَاقِنِ . تقول : شاصَتْنى شَوْصَةٌ ، والشَّوَائِصُ أَسماؤُهَا ، (أَو وَرَمٌ فى حِجَابِهَا مِنْ داخِل) ، نقله الجَوْهَرِيّ عن جالِينُوس مُقَلِّدًا خَالَهُ أَبَا نَصْرٍ الفَارَابِيّ فى ديوان الأَدَبِ . وقَلَّدَهُمَا الصَّاغَانِيّ .

(و) قِيل : الشَّوْصَةُ : (اخْتِلاجُ العِرْقِ) واضْطِرَابُه مِنْ رِيحٍ ، وقد شَاصَ به العِرْقُ شَوْصاً ، وشَوَصاً . وقال ابنُ شُمَيْل : الشَّوْصَة : الرَّكْزَةُ .

(والشَّوْصاءُ : العَيْنُ الَّتِى كأَنَّهَا تَنْظُرُ من فَوْقِهَا) ، عن ابنِ عَبّاد ، وقد شَوِصَتْ شَوَصاً ، وذلِكَ إِذا عَظُمَتْ فَلَمْ يَلْتَقِ عليها الجَفْنَان .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَةُ

(١) فى نسخة من القاموس : « الشَّرَس » .

الخُلُــقِ ، أَصْلُهُ شوَاصٌ) ، صــارَت الوَاوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، ذكرَه ابنُ عَبَّادٍ فى هٰذا التَّرْكِيــبِ ، وسَيُعــادُ فى الَّذى يَلِيــه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

شَوْصُ السِّواكِ : غُسَالَتُه ، وقيلَ : ما يَبْقَى منــه عند التَّسَوُّكِ . وبهمــا فُسِّرَ الحَدِيــثُ «اسْتَغْنُوا عن النّاس ولو بشَوْص السِّوَاكِ » .

وشَــاصَ بِــه المَــرَضُ شَوْصــاً وشَوَصاً : هاجَ .

والشَّوْصَــةُ : ريــحٌ تَرْفَــعُ القَلْبَ عن مَوْضعه ، كأَنَّهَا تُزَعْزِعُه .

وقــال ابنُ عَبَّادٍ : شاصَ فُــلانٌ بفُــلانٍ شَوْصــاً : شَــغَبَ ، وشيصَ بــه ، صارت الــوَاوُ يَــاءً لانكسَار ما قبلهــا .

[ش ى ص] *

(الشِّيصُ ، بالكَسْرِ : تَمْــرٌ لا يَشْتَدُّ نَوَاهُ) . قال الفَرَّاءُ : وقــد لا يــكون له نَوًى ، (كالشِّيصاءِ) ، بالمَدّ ، (أَوْ أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، عن ابنِ فارِس ، أَو إِذا كــان بُسْرًا ، قالهُ اللَّيْثُ ، (الواحــدَة بهــاء) ، وقيلَ : هــو فارِسِيٌّ مُعرَّب . وقال الأُمَوِيُّ : هى - فى لُغَةِ بَلْحَارِث ابنِ كَعْب : الصِّيصُ . وأَهلُ المَدِينَة يُسَمّون الشِّيصَ السَّخْل .

(و) الشِّيصُ : (وَجَــعُ الضِّرْس أَو البَطْنِ) ، لُغَــةٌ فى الشَّوْص .

(وأَشاصَت النَّخْلَــةُ) ، وشَيَّصَتْ ، الأَخِيرَةُ عن كُراع ، إِذا فَسَدَتْ وصَارَ حَمْلُهَا الشِّيصَ ، وإِنَّمَــا يَتَشَيَّصُ إِذا (لَمْ تَتَلَقَّــحْ) ، كمــا فى الصِّحاح .

(و) الشِّيصُ : (جِنْسٌ من السَّمَكِ) ، نَقَلَه الصّاغَانــىُّ ، الوَاحِدَة : شيصَةٌ .

(وأَبو الشِّيص) مُحَمَّدُ بنُ عَبْد الله ابنِ رُزَيْن (الخُزَاعِــىّ) ، ابنُ عَــمِّ دِعْبِلٍ الخُزَاعِــىّ ، (شاعِرٌ) معــروف تُوُفِّىَ ، سنة ١٩٦ ، وقد كُفَّ بَصَرُهُ .

(والشِّيَاصُ) ، بالكَسْرِ : (شَرَاسَــةُ الخُلُــقِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ذكره فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وأَصْلُه شِوَاصٌ ، وقد تَقَدَّم .

(و) فى النَّوَادر : يُقَالُ : (شَيَّصَهُم) ، إذا (عَذَّبَهُمْ بالأَذَى) .

(و) يقال : (بَيْنَهُم مُشَايَصَة) ، أَى (مُنَافَرَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَشاصَ به ، إذا رَفَعَ أَمْرَهُ إلى السُّلْطان . قال مَقَّاسٌ العَائِذِىُّ :

أَشاصَتْ بِنَا كَلْبٌ شُصُوصاً وواجَهَتْ
عَلَى رَافِدَيْنَا بالجَزِيرَة تَغْلِبُ (١)

(فصل الصاد)

المهملة مع نفسها

[ص ص ص]

(صَصَصُ الصَّبِىّ ، وقَقَمُه : حَدَثُه) ، أهمله الجَوْهَرِىّ وصاحبُ اللِّسَان وغالبُ مَنْ صَنَّف فى اللُّغَة . وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وزاد : (لم يُوجَدْ فى كَلامهم ثَلاثَةُ أَحْرُفٍ مِنْ جِنْسٍ) وَاحِدٍ (فى كَلِمَةٍ) وَاحِدة (غَيْرَهُمَا) . قال شَيْخُنَا : وكَأَنَّه نَسِىَ مَا مَرَّ له فى بَبَّة ، وزَزّ ، ونَحْوِهما ، وهٰذا ذَكَره على جِهَة التَّقْلِيد ، لأَنَّ غَيْرَه من اللُّغَوِيِّين ، كأَبِى عُبَيْدٍ الهَرَوِىِّ اقْتَصَرُوا على مِثْلِه فى الأَشْبَاه والنَّظَائر ، فأَوْرَدَه كما قالوهُ غافلاً عن إعْمَالِ النَّظَرِ فيما تَقَدَّم .

وقد عَقَدَ ابنُ القَطَّاع ، فى كِتاب الأَبْنِيَة له ، لهٰذَا المَبْحَث فَصْلاً يخُصّه ، فقال : فَصْلٌ : ولَمْ تَبْنِ العَرَبُ كَلِمَةً تَكُون فاءُ الفِعْلِ وعَيْنُه ولاَمُه فِيهَا مِنْ مَوْضِعٍ وَاحِدٍ اسْتِثْقَالاً لذٰلك ، إلاّ أَنَّه قد جاءَ فى الأَسْمَاءِ غلامٌ بَبَّةٌ ، أَى سَمِينٌ . وقال عُمَرُ بنُ الخَطَّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « لأَجْعَلَنَّ النَّاس بَبَّاناً وَاحِدًا (١) » وقولُهُم : فى لِسَانه هَهَّةٌ ، وهى شَبِيهَةٌ باللُّثْغَةِ ، وقولُهُم : قَعَد الصَّبِىُّ على قَقَمِه وصَصَصه ، أَى حَدَثه ، لا يُعلَمُ

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : لأجعلن الناس بباناً واحدا . الذى فى الصحاح :
« إن عِشْتُ فسأجعل الناس بَبّاناً واحدا »

فى الأَسْمَاءِ غَيْرُ ذٰلِكَ . وأَفْعَالُهَا هَهَّ يَهَهُّ هَهَّةً وقَقَّ يَقَقُّ قَقَقاً ، وصَصَّ يَصَصُّ صَصَصاً ، ولم أَسْمَعْ لِبَبَّةَ بفعْلٍ . وجاءَ فى الفِعْل حَرْفٌ وَاحدٌ ، وهو قَوْلُهُمْ : زَزَرْتُه أَزُرُّه زَزًّا ، أَى صَفَعْتُه ، وإِنَّمَا تَجِىءُ الفَاءُ والعَيْنُ كقولهم : الدَّدُ والدَّدَن والدَّدَا ، وهو اللَّعبُ . وفى الحَديث : (مَا أَنَا منْ دَدٍ ولا الدَّدُ منِّى » . اهـ .

قال شَيْخُنَا : وزاد فى الأَشْبَاه والنَّظَائر من المُزْهر : وقَالُوا : دَدَّ مُشَدَّداً ودَدَد ،[1] ودَدَدَّ ، مُشَدَّدًا أَيضاً ، وزِدْتُه إِيضاحاً فى المسفر ، وبه تعلَم ما فى كَلام المُصَنِّف من القُصُورِ والغَفْلَة .

[ص ع ف ص] *

(الصَّعْفَصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال أَبو عَمْرٍو : هو السِّكْبَاجُ . وحكى عن الفرّاءِ : (السِّكْبَاجَة) ، فى لُغَة اليَمَامَة)[2] صَعْفَصَةٌ ، قال :

وتَصْرِفُ رَجُلاً تُسَمِّيه بصَعْفَصٍ إِذا جَعَلْتَه عَرَبِيًّا .

[ص و ص] *

(الصُّوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجوهرِىّ ، وهو (اللَّئِيمُ) : القَليلُ النَّدَى والخَيْرِ ، وقيل : هو البَخيلُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو الَّذِى (يَنْزِلُ وَحْدَهُ ويَأْكُلُ وَحْدَهُ ، و) إِذا كانَ اللَّيْلُ أَكَلَ (فى ظِلِّ القَمَر لَئِلاَّ يَرَاهُ الضَّيْفُ) ، وأَنشد :

* صُوصُ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرَهُ *[1]

قال أَبو عَمْرٍو : مَعْنَاه : يُعَفِّى على لُؤْمِه ثَرْوَتُه وغِنَاهُ ، فعَلَى هٰذا التَّفْسِيرِ الرَّاء من القافِيَة مَنْصُوبَة . قال الصَّاغَانِىّ : الرِّوايَةُ : فَقْرُه ، بالرَّفْع ، والقَافِيَةُ مَرْفُوعة ، والرَّجَزُ لِمقْدَامِ بن جَسَّاسٍ الأَسَدِىِّ ، وقد أَنشَده أَبو عمرو[2] فى

(١) هكذا ضبط فى المزهر (٢ /٤٣) .
(٢) فى نسخة من القاموس « يمامية »

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) وكذا أيضا فى العباب « أبو عمرو » (بواو فى آخره) وصاحب اليواقيت هو أبو عُمَرَ (بدون واو) .

ياقوتة المَرُوص على الصِّحّة وسيَاقُه :

لَيْسَ بأَنّاحٍ طَوِيلٍ عُمْرُهُ
جافٍ عن المَوْلَى بَطِيءٍ نَصْرُهُ
مُنْهَدِمِ الجُولِ إليه جَفْرُهُ
صُوصِ الغِنَى سَدَّ غِنَاهُ فَقْرُهُ(1)

اللّٰهُمّ إلاَّ أَنْ يُحمَل على الإِقْوَاءِ .

قال : (ومنه المَثَلُ « أَصُوصٌ عليها صُوصٌ » ، أَى كَرِيمَةٌ عليها بَخيلٌ ، وقد مَرَّ فى « أ ص ص » . (والمُصُوصِى)(2) : يَوْمٌ من أَيَّامِ العَجُوزِ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

الصُّوصُ ، بالضَّمِّ قد يكون جَمْعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وأَنشد :

فأَلْفَيْتُكُمْ صُوصاً لُصُوصاً ، إذا دَجَى الظَّلامُ وهَيّابِينَ عِنْدَ البَوَارِقِ(1)

والصُّوصُ ، بالضَّمّ : قَرْيَةٌ بالصَّعِيد الأَعْلَى من أَعْمَالِ قَمُولَةَ

[ص ى ص] *

(الصِّيصُ ، بالكَسْر) : لُغَةٌ فى (الشِّيص ، كالصِّيصاءِ) ، لُغَة فى الشِّيصاءِ . ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىِّ أَنَّ الصِّيصَ فى لُغَة بَلْحَارث بن كَعْبٍ : الحَشَفُ من التَّمْر ، (وهى) ، أَى الصِّيصاءُ أَيضاً : (حَبُّ الحَنْظَلِ ، الّذى ما فيه لُبٌّ) . قال الدِّينَوَرِىّ : قال بَعْضُ الرُّواة : وهو أَيضاً من كُلِّ شَىْءٍ وكَذٰلك نَحْو حَبِّ البِطِّيخ والقِثّاءِ وما أَشْبَهَهما ، وأَنْشَد أَبو نَصْر لِذى الرُّمَّة :

وكائِنْ تَخَطَّتْ ناقَتِى مِنْ مَفازَةٍ
إِلَيْكَ ومن أَحْوَاضِ ماءٍ مُسَدَّم

بأَرجائه القِرْدَانُ هَزْلَى كَأَنَّها
نَوَادِرُ صِيصاءِ الهَبِيد المُحَطَّمِ(2)

(1) العباب وفى المقاييس المشطوران الأولان ١ / ١٤٤ .
ليس بأَنّاح طويل غُمْرُهْ
جافٍ عن المَوْلَى بطيءٍ نَظَرُهْ
وفى مطبوع التاج « بأناخ طويل ... لطى بصره .
(2) كذا ضبط القاموس . وفى التكملة ضبطت « المُصَوْصِى » .

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) الديوان ٦٣٠ واللسان والعباب ، وفى الصحاح البيت الثانى وانظر مادة (سدم)

وصف ماءً بَعِيدَ العَهْدِ بوُرُودِ الإِبِلِ عليه، فقِرْدانُه هَزْلَى. قال ابنُ بَرِّيّ: ويُرْوَى: بأَعْقَارِه[1] القِرْدَانُ.

وقال الدِّينَوَرِيُّ: قال أَبو زِيادٍ الأَعرابِيُّ - وكان ثِقَةً صَدُوقاً - إِنَّهُ رُبَّمَا رَحَلَ النَّاسُ عن دِيَارِهم بالبَادِيَةِ وتَرَكُوهَا، قِفاراً والقِرْدانُ مُنْتَشِرَةٌ فى أَعْطانِ الإِبِلِ وأَعْقَارِ الحِيَاضِ، ثمّ لا يَعُودُون إِلَيْهَا عَشْرَ سنِينَ، وعِشْرِينَ سَنَةً، ولا يَخْلُفُهُم فيها أَحَدٌ سِواهم، ثمّ يَرْجِعُون إِليها فيَجِدُون القِرْدانَ فى تلك المَواضِعِ أَحْيَاءً، وقد أَحَسَّت بروائحِ الإِبِلِ قَبْلَ أَن تُوافِىَ، فتحرَّكَتْ. وأَنْشَد بَيْتَ ذِى الرُّمَّة المذكور.

وصِيصَاءُ الهَبِيدِ: مَهْزُولُ حَبِّ الحَنْظَل ليْس إِلاَّ القِشْر، وهٰذا القُراد[2] أَشْبَهُ شَيْءٍ به.

قال ابنُ بَرِّيّ: ومِثْلُ قول ذِى الرُّمَّةِ قَوْلُ الرَّاجِز:

قِرْدَانُه فى العَطَنِ الحَوْلِيِّ[1]
سُودٌ كحَبِّ الحَنْظَلِ المَقْلِيِّ

(وقد صَاصَت النَّخْلَةُ) تَصَاصُ، ويُقَال من الصِّيصاءِ: صَاصَتْ[2] صِيصَاءَ، (وصَيَّصَت) تَصْيِيصاً، وهٰذا من الصِّيص، (وأَصَاصَتْ) إِصَاصَةً، الثلاثةُ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. الأُولَى نَقَلَهَا الصّاغَانِيّ فى العُبَاب: إِذا صار ما عَلَيْهَا صِيصاً، أَى شِيصاً.

(والصِّيصَة[3]، كذا فى سائر النُّسَخ، وهو خَطَأٌ، أَو هو على التَّخْفِيف، وفى الصِّحاح والعُبَاب: والصِيصِيَة، (شَوْكَةُ الحائكِ) التى (يُسَوِّى بها السَّدَى واللُّحْمَةَ)، وأَنشد لدُرَيْد بن الصِّمَّة:

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله بأعقاره، وهو جمع عقر، وهو مقام الشاربة عند الحوض أفاده فى اللسان.
(٢) فى اللسان: «للقراد».

(١) اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «صأصأت» وفى اللسان «صأصت» والمثبت من العباب، والتكملة.
(٣) فى نسخة من القاموس: «الصِّيصَة».
وفى القاموس المطبوع بعد قوله: (والصيصة زيادة لفظ (بالكسر).

فجئتُ إليه والرِّماحُ تَنُوشُهُ
كوَقْعِ الصَّيَاصِي فى النَّسيجِ المُمَدَّدِ (١)

قال ابنُ برِّىّ : حَقُّ صيصِيَةِ الحائك أَنْ تُذْكَرَ فى المعتلّ ، لأَنّ لامَها يَاءٌ ، وليسَ لامُهَا صادًا .

(و) منه الصِّيصِيَةُ : (شَوْكَةُ الدِّيكِ) التى فى رِجْلَيْه .

(و) الصِّيصِيَةُ أَيضاً : (قَرْنُ البَقَرِ والظِّباءِ) (والجَمْعُ الصَّيَاصِى ، ورُبَّمَا كانت تُرَكَّبُ فى الرِّماحِ مَكَانَ الأَسِنَّة ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ صَيَاصِى لأَنَّهَا يُتَحَصَّنُ بها . وأَنْشَد ابنُ برّىّ لعَبْد بَنِى الحَسْحَاسِ :

فأَصْبَحَتِ الثِّيرَانُ غَرْقَى وأَصْبَحَتْ .

نِسَاءُ تَمِيمٍ يَلْتَقِطْنَ الصَّياصِيَا (١)

أَى يَلْتَقِطْن القُرُونَ لِيَنْسِجْنَ بها ، يُرِيد : لِكَثْرَة المَطَر غَرِقَ الوَحْشُ .

(١) الأصمعية رقم ٢٨ البيت : ١٩ برواية صدره :
* غَدَّاةَ دعانِى والرِّماحُ يَنُشْنَه *
والبيت كما هنا فى اللسان والصحاح والعباب، والجمهرة : ١ /١٨٣ وزاد العباب قبله بيتاً هو :
تنادَوْا فقالوا أردت الخَيْلُ فارساً
فَقُلْتُ أعبدُ اللهِ ذلكمُ الرَّدِى

(٢) ديوان سحيم ٣٣ واللسان .

وفى الحَدِيث ، وذَكَرَ فِتْنَةً تكونُ فى أَقْطَار الأَرْض : « كَأَنَّهَا صَيَاصِى بَقَرٍ » ، أَى قُرُونُهَا . يقال وَاحِدُهَا صِيصَةٌ ، بالتَّخْفيف ، شَبَّه الفِتْنَةَ بها لِشِدَّتِهَا وصُعُوبَةِ الأَمْرِ فيها .

(و) الصِّيصِيَةُ : (الحِصْنُ) ، والجَمْع الصَّياصِى ، ومنه قولُه تَعَالَى ﴿مِنْ صَيَاصِيهِم﴾ (١) ، أَى من حُصُونِهم التى تَحَصَّنُوا بها . (وكُلُّ ما امْتُنِعَ به) فهو صِيصِيَةٌ ، (ج صَيَاصٍ) ، بحذف الياء على التَّخْفيف .

(و) قال أَبو عَمْرو : الصِّيصِيَةُ من الرِّعاءِ : (الرَّاعى الحَسَنُ القِيَامِ على مالِه . و) قال غيرُه : الصِّيصِيَةُ : (الوَدُّ) ، أَى الوَتِدُ الذى (يُقْلَع به التَّمْرُ) ، شُبِّه بقَرْن البَقَر ، قال :

خالِى عُوَيْفٌ وأَبُو عَلِجّ
المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بالعَشِجّ
وبالغَدَاةِ فَلَقَ البَرْنِجّ
يُقْلَعُ بالوَدِّ وبالصِّيصِجّ (٢)

(١) سورة الأحزاب الآية ٢٦ .
(٢) العباب والجمهرة ١ /١٨٣ ومادة (عجج) ومادة (برن)

أَرادَ أَبُو عَلِيّ، وبالعَشِيّ، والبَرْنِيّ، وبالصِيصِيّ[1].

(فصل العين)

المهملة مع الصاد

[ع ب ق ص] *

(العَبْقَصُ، كجَعْفَرٍ وعُصْفُورٍ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: (دُوَيْبَّةٌ). وأَنْكَر ذٰلك الأَزْهَرِيّ.

[ع ت ص]

(العَتْصُ)، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال ابنُ دُرَيد: هو (فِعْلٌ مُمَاتٌ، وهو فيما زَعَمُوا) مثْل (الاعْتِياصِ)، وليس بِثَبْتٍ؛ لأَنَّ بِنَاءَه بِنَاءٌ لا يُوَافِقُ أَبْنِيَةَ العَرَبِ.

قُلْتُ: فمثْلُ هٰذَا لا يُسْتَدْرَكُ به على الجَوْهَرِيّ، فتَأَمَّلْ.

(١) في مطبوع التاج «وبالصيصية» والمثبت من اللسان (عجج) و(برن).

[ع ر ص] *

(العَرْصُ)، بالفَتْح: خَشَبَةٌ تُوضَعُ على البَيْت عَرْضاً إِذَا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ، ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ، قاله أَبُو عُبَيْد، قال: ومنه حَدِيثُ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهَا أَنَّهَا قالت: «نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً، وعَلَى مَجَرٍّ[1] بَيْتِي سِتْرًا، مَقْدَمَهُ من غَزْوَة خَيْبَر، أَو تَبُوكَ، فدَخَلَ البَيْت وهَتَكَ العَرْصَ حَتَّى وَقَعَ إِلى الأَرْض». ويُقَال فيه: (العَرْسُ)، بالسِّين. وقيل: هو الحائطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حائطَيِ البَيْتِ لا يُبْلَغُ به أَقْصَاه، ثمّ يُوضَعُ الجَائِزُ من طَرَف الحَائط الداخِلِ إِلَى أَقْصَى البَيْت ويُسَقَّفُ البَيْتُ كُلّه، فما كانَ بَيْنَ الحَائطَيْنِ فهو سَهْوَةٌ، وما كَانَ تَحْتَ الجائزِ فهو مُخْدَعٌ. قال الأَزْهَرِيّ: رَوَاه اللَّيْثُ بالصَّاد، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالسِّين، وهُمَا لُغَتَان. قال الهَرَوِيّ:

(١) في مطبوع التاج «حجر بيتي» والصواب من العباب ومن مادة (جرر).

(والمُحَدِّثُون يَلْحَنُون فيُعْجِمُون الصَّادَ)، ولَيْسَ فى نَصّ الهَرَوىّ نسْبَةُ اللَّحْنِ لَهُم، وإنّمَا قال

والمُحَدِّثُون يَرْوُونَه بالضّاد المعجمة، وهو بالصّاد والسّين. والحَديثُ جاءَ فى سُنَن أَبى دَاوُودَ بالضّاد المُعْجَمَة، وشَرَحَهُ الخَطَّابىُّ فى المَعَالم، وفى غَريب الحَديثِ بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقال: قال الراوِى: العَرْضُ، وهُوَ غَلَطٌ. وقال الزَّمَخْشَرِىّ: هو بالصَّاد المُهْمَلَة.

(والعَرْصَةُ: كُلُّ بُقعَةٍ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ، لَيْسَ فيها بِنَاءٌ)، سُمِّيَتْ بذلكَ لاعْتِرَاصِ الصِّبْيَان فيها. وقال الأَصْمَعِىُّ: كُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفتِقَةٍ ليس فيها بِنَاءٌ فهى عَرْصَةٌ. قال مالكُ بنُ الرَّيْب:

تَحَمَّلَ أَصْحَابِى عِشَاءً وغادَرُوا
أَخاثِقَةً فى عَرْصَةِ الدّارِ ثاوِيَا[1]

(ج عِرَاصٌ، وعَرَصاتٌ، وأَعْرَاصٌ).

(١) اللسان.

قال أَبُو النَّجْم:

فَرُبَّمَا عُجْتُ من القِلاصِ
على أَثَافِى الحَىِّ والعِرَاصِ[1]

وقال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ:

يُلْفَى بقُفٍّ سَبْسَبِ الأَعراصِ[2]

وقال جَمِيلٌ:

وما يُبْكِيكَ من عَرَصَاتِ دَارٍ
تَقَادَمَ عَهْدُهَا ودَنَا بِلاَهَا[3]

(والعَرْصَتَانِ: كُبْرَى وصُغْرَى بعَقِيقِ المَدِينَة)، على ساكنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(و) العَرَّاصُ، (ككَتَّانٍ: السَّحابُ ذُو الرَّعْد والبَرْقِ)، وقيلَ: هو الَّذى اضْطَرَبَ فيه البَرْقُ وأَظَلَّ من فَوقُ فقَرُبَ حتَّى صارَ كالسَّقْف، ولا يَكُونُ إلاَّ ذَا رَعْدٍ وبَرْقٍ. وقال اللِّحْيَانىّ: هو الَّذى لا يَسْكُن بَرْقُهُ. قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً:

(١) العباب.
(٢) العباب وفيه «يلقى»
(٣) العباب والمقاييس ٤/٢٦٨٤.

يَرْقَدُّ فى ظِـلٍّ عَـرَّاصٍ ويَطْرُدُه
حَفِيفُ نافِجَةٍ عُثْنُونُهَا حَصِبُ[1]

يَرْقَدُّ: يُسْرِع فى عَدْوِه. وعُثْنونُهَا: أَوَّلُهَا. وحَصِبٌ: يَأْتِـى بالحَصْبَاء.

(و) قِيلَ. العَرَّاصُ من السَّحاب: (الكَثِيـرُ اللَّمْعَانِ)، عن ابنِ عَبّادٍ، قال: وقِيلَ: هـو الـذى يَبْرُقُ تَارَةً ويَخْفَى أُخْرَى، وقِيلَ: العَرَّاصُ مـن السَّحاب: ما ذَهَبَتْ به الرِّيحُ وجَاءَتْ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: العَرَّاصُ من (البَـرْق: المُضْطَـرِبُ) الشَّـدِيـدُ الاضْطِرَاب والرَّعْدِ.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: (عَرِصَ) البَـرْقُ، (كفَرِح، يَعْرَصُ عَرَصاً وعَرْصاً (فهو عَـرِصٌ)، ككَتِـف، (وعَرْصٌ)، بالفَتْح، وهو اضْطرابُه فى السَّحاب، فالبَرْقُ عَرَّاصٌ، قال: ورُبَّمَا سُمِّـىَ السَّحَابُ عَرَّاصاً، لاضْطِراب البَرْقِ فيه.

(و) العَرَّاص: (الرُّمْحُ اللَّدْنُ)، أَىْ لَدْنُ المَهَزَّة إذا هُـزَّ اضْطَرَبَ، قَالَهُ

(١) الديوان ٣٢ واللسان والعباب والمقاييس: ٤/٣٦٨ ومادة (نفج) ومادة (رقد).

أَبُو عَمْرو، وأَنشـد:

مِن كُلِّ أَسْمَـرَ عَرَّاصٍ مَهَزَّتُـه
كَأَنَّـه برَجَا عَادِيَّـةٍ شَطَـنُ[1]

(قال: وكَذَا السَّيْفُ). قال أَبومُحَمَّد الفَقْعَسِىُّ، وقِيلَ لعُكَّاشَةَ الأَسَدِىِّ:

مِنْ كُلِّ عَرَّاصٍ إذا هُزَّ اهْتَـزَعْ
مِثْل قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[2]

يُقَـال: سَيْفٌ عَرَّاصٌ، والفِعْـل كالفِعْل، والمَصْدَر كالمَصْدَرِ. وقَال ابنُ عَبّاد: رُمْـحٌ عَرَّاصٌ لِلَّذِى إذا هُزَّ بَرَقَ سِنَانُه، من عَرِصَ البَرْقُ.

(و) قـال أَبُـو زَيْـدٍ: (عَرَصَت السَّمَاءُ)، وفى بعض نُسَخ الصّحاح: السَّحَابَةُ، (تَعْرِصُ) عَرْصـاً: (دَامَ بَرْقُهَا).

(و) عَرَصَ (البَعِيـرُ) وغَيْـرُه: (اضْطَرَبَ) برِجْلَيْـه، (كأَعْرَصَ)، نَقَلَه الصّاغَانـىّ فى العُبَابِ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان، والصحاح، والعباب وفيه قبلهما:
* نَفْحَلُهَا البيضَ القليلاتِ الطَّبَعْ *

(و) قال الفَرَّاءُ : (العَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذَا الأَرَنُ : (النَّشَاطُ) . يُقَال : عَرِصَ الرَّجُلُ إِذا نَشِطَ ، كاعْتَرَصَ ، وتَرَصَّعَ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْر :

كَأَنَّهَا لَمْعُ بَرْقٍ فى ذُرَا قَزَعٍ
يَخْفَى عَلَيْنَا ويَبْدُو تارَةً عَرِصَا[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ : عَرِصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ، ونَزَا ، والمَعْنَيانِ مُتَقَارِبَان . وعَرِصَتِ الهِرَّةُ ، واعْتَرَصَتْ : نَشِطَت[2] ، حكاه ثعلبٌ ، وأنشد :

إِذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[3]

الأُفُرَّه : البَلِيَّة والشِّدَّة .

(و) العَرَصُ أَيضاً : (تَغَيُّرُ رائِحَةِ البَيْتِ) ، وخُبْثُهَا ونَتْنُهَا ، (و) كذلك رائحةُ (النَّبْتِ) ، زاده الصّاغَانِىّ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّل . وبَيْنَ البَيْتِ والنَّبْتِ جِنَاسٌ[1] ومنهُم مَنْ خَصَّ فقال خَبُثَتْ (من النَّدَى) ، وأَظُنُّ هٰذا الَّذِى حَمَلَ مَنْ زادَ النَّبْتَ .

(والعَرُوصُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَة إِذا عَرِقَتْ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (المِعْرَاصُ : الهِلالُ) ، وأَنشد :

* وصَاحِبٍ أَبْلَجَ كالمِعْرَاصِ[2] *

قال : وكَأَنَّهُ من عَرِصَ البَرْقُ .

(ولَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، كمُعَظَّم : مُلْقَى فى العَرْصَةِ لِيَجِفَّ) . قال الشَّاعِر :

سَيَكْفِيكَ صَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ[3]

ويُرْوَى مُعَرَّض ، بالضاد ، كما فى الصِّحاح . وهٰذا البيت أَوْرَدَه الأَزْهَرِىّ فى « التَّهْذِيب » للمُخَبَّل فقال : وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ المُخَبَّل . وقال

(١) العباب .
(٢) فى اللسان : نَشِطَتْ واسْتَنَّت ، حكاه ثعلب .
(٣) اللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٦٩ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جناس ، أى جناس التصحيف » .
(٢) العباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ونسب فيه إلى السليك ابن السلكة . ، والمقاييس ٤ / ٢٦٩ والمواد (شوب ، صرب ، عرض) .

ابنُ بَرِّىّ : هو للسُّلَيْكِ بْنِ السُّلَكَةِ السَّعْدِىّ ومثْلُه فى العُبَابِ .

(أو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ ، أى (مُقَطَّع) ، وهٰذَا قَوْلُ الفَرَّاءِ . (أو) لَحْمٌ مُعَرَّصٌ : (مُلْقًى فى الجَمْرِ) ، وفى بعض النُّسَخ : على الجَمْرِ ، (فَيَخْتَلِطُ بالرَّمَاد ولا يَجُودُ[1] نُضْجُهُ) ، فإذا غَيَّبْته فى الجَمْرِ فهو المَمْلُول فإذا شَوَيْته فوْق الجَمْرِ فهو المُفَأَّدُ[2] ، وإذا شوَيْتهُ على حِجَارَة أو مقْلًى فهو المُضَهَّبُ . والمَحْنوذ : المَشْوِىّ بالحجَارة المُحْمَاة خاصّة ، وهٰذا قولُ اللّيْث . وقال الأزهَرِىّ : وقولُ اللّيْثِ أَعْجَبُ إلىَّ مَن قوْل الفرّاءِ ، وقد رَوَيْنا عن ابْنِ السِّكِّيت نحْوًا من قَوْل اللّيْث .

(و) قال ابن حَبِيب : (بَعِيرٌ مُعَرَّصٌ) ، وهو الَّذى (ذَلَّ ظَهْرُه لا رَأْسُهُ) ، وكانُوا يَرْكَبُون بغَيْرِ خَطْم فَيَذِلُّ ظَهْرُ البَعِيرِ ، ولايَذِلُّ رَأْسُه .

(١) فى القاموس مطبوع : « ولا يجود » وما هنا عبارة اللسان .

(٢) فى هامش المطبوع التاج : « وزاد فى اللسان : الفئيد » .

(واعْتَرَصَ : لَعِبَ ومَرِحَ) . يُقَال : تَرَكْتُ الصِّبْيَانَ يَعْتَرِصُون ، أى يَلْعَبُون ويَمْرَحُون ، ومنه أُخِذَت العَرْصَةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) اعْتَرَصَ (جِلْدُه) وارْتَعَصَ : (اخْتَلَجَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِس فى المَقَاييس :

إذا اعْتَرَصْتَ كاعْتِرَاصِ الهِرَّهْ
أَوْشَكْتَ أَنْ تَسْقُطَ فى أُفُرَّهْ[1]

وقد تَقَدَّم هٰذَا عن ثَعْلَب .

(وتَعَرَّص : أَقَامَ) . ونَصُّ النَّوَادر لابْنِ الأَعْرَابِىّ : يُقَال : تَعَرَّصْ يافلانُ ، وتَهَجَّسْ ، وتَعَرَّجْ ، أى أَقِمْ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عليه :

اعْتَرَصَ البَرْقُ : اضْطَرَبَ . واعْتَرَصَ الرَّجُلُ : قَفَزَ ونَزَا ، عن اللِّحْيَانىّ .

وعَرِصَ القَوْمُ كفَرِحَ : لَعِبُوا ، وأَقْبَلُوا وأَدْبَرُوا يُحْضِرُون .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٦٩

(٢) اللسان .

[ع رف ص] *

(العِرْفــاصُ ، بالــكَسْر : الــسَّوْطُ يُعَــاقبُ بــه السُّلْطَــانُ) ، كمــا فى الصّحاح ، وهو من العَقَبِ كالعرْصافِ أَيضــاً ، وأَنشــدَ المُبَرِّدُ :

* حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ العِرْفاصِ[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْــد : العِرْفاصُ : (خُصْلَــةٌ مِــنَ العَــقَبِ تَسْتَطِيــلُ . و) قال أَيضــاً : هــو (خُصْلَةٌ) من العَقَبِ (تُشَدُّ بها) على قُبَّةِ الهَوْدَج ، لُغَــةٌ فى العِرْصاف ، ويُقَــال : هــو العَقَبُ الَّذِى يَجْمَعُ (رءُوس خَشَبَاتِ الهَــوْدَجِ ، ج ، عَــرافِيصُ) ، وهــى مَا عَلَى السَّناسِنِ كالعَصَــافِيرِ[2] ، لغة فى العَرَاصِيفِ . قاله ابنُ سيدَه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : والعَيْنُ فى العِرْفاص زائِدَةٌ ، وإِنَّمَا هــو من رَصَفت من الرّصاف ، وهو العَقَب .

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليــه

عَرْفَصْتُ الشَّــىْءَ عَــرْفَصَةً ، إِذا جَذَبْتَهُ فشَقَقْتَهُ مُسْتَطِيــلاً ، كمــا فى اللِّسَان

[ع ر ق ص] *

(العُرْقُصَــاءُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ ، وقــال اللَّيْثُ : هــو (بالضَّمِّ والمَدِّ ، و) كَــذَا (العُرَيْقِصــاءُ) : نَبَــاتٌ بالبَادِيَــةِ . (و) بَعْــضٌ يقــولُ فى الوَاحِدَة : (العُرَيْقِصَــانَةُ) ، بالنُّون ، والجَمْع العُرَيْقِصانُ . قال الأَزهرىّ : ومَنْ قال عُرْقُصَاءُ وعُرَيْقِصَــاءُ فَهُمَا فى الوَاحد والجَمْع مَمْدُودَانِ على حَالَةٍ وَاحِــدَة (والعَرَنْقُصَانُ ، بالنّون بَعــد الرَّاءِ) ، على الأَصْلِ . (و) قال الفَرَّاءُ : العَــرَقُصانُ[1] أَى (بفتــح العَيْــنِ والــرَّاءِ) وكــذا العَرَتُنُ ، مَحْذُوفَان ؛ الأَصــلُ عَرَنْقُصانُ وعَرَنْتُنٌ ، فَحَذَفُوا النُّونَ وأَبْقَــوْا سائــرَ الحَرَكَات ، وهُمَــا نَبْتَانِ ، وقــال الــدِّينَوَرِىُّ : العُرْقُصَاءُ : (الحَنْدَقُوقَى ، أَو يَرْبَطُو) ، هٰــكذا فى سَائــر النُّســخ (وهــو

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان برواية أيضا : ماعلى السناسن من العصب كالعصافير .

(١) فى القاموس المطبوع على القاف سكون والمثبت من اللسان والعباب ويؤيده ما بعده من قوله فحذفوا النون وأبقوا سائر الحركات .

الذُّرَقُ . قالوا : هو (نَبَاتٌ سَاقُه كساقِ الرَّازِيَانجِ ، وجُمَّتُه وَافِرَةٌ مُتَكَاثِفَةٌ ، عَظِيمُ النَّفْعِ فى جَمِيعِ أَنْوَاعِ الوَبَاءِ ، ولِوَجَعِ السِّنّ المُتَأَكِّل) بالتَّغَرْغُر بماءٍ أُغْلِىَ فيه ، (و) لِوَجَعِ (الأُذُنِ والطِّحَالِ والصُّداعِ المُزْمِنِ والنَّزَلاَتِ وغَيْرِهَا)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (العَرْقَصَةُ) مثلُ (الرَّقْص)

(و) قال الفَرَّاء : العَرْقَصَةُ : (مَشْىُ الحَيَّةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قال ابنُ سِيدَه : العَرَقُصَانُ ، والعَرَنْقُصَانُ : دَابَّةٌ ، عن السِّيرافِىّ ، وفى الأَبْنِيَةِ : عَرَنْقُصانُ فَعَنْلُلاَنُ : دَابَّةٌ ، وعَرَقُصَانُ مَحْذُوفٌ منه . وقال ابنُ بَرِّىّ : دَابَّة من الحَشَرَات ، وهو بِعَيْنه نَصُّ أَبِى عَمْرٍو ، وفَاتَهُ من لُغَاتِ العُرْقُصَاءِ العُرْقُص ، كقُنْفُذ ، والعُرَقِص ، كعُلَبِطٍ ، ذكرهما صاحِبُ اللِّسَان . والعَجَبُ من

المُصَنِّف رَحِمَه اللهُ تَعَالَى كَيْفَ ترك هٰذَا وأَطَال فى مَنَافِعِ الحَنْدَقُوقَى الَّذِى لَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ .

[ع ص ص] *

(العَصُّ) ، بالفَتْح : (الأَصْلُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وزاد غَيْرُهُ : الكَرِيمُ ، وكذٰلك الأَصُّ ، بالهَمْزَةِ .

(وعَصَّ) يَعَصُّ ، (كَمَلَّ) يَمَلُّ ، عَصَّا وعَصَصاً : (صَلُبَ واشْتَدَّ) نقلَه ابنُ دُرَيْد . (والعُصْعُص كقُنْفُذٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِىّ ، (و) زاد غَيْرُه : مِثْل (عُلَبِطٍ ، وحَبْحَبٍ ، وأُدَدٍ ، وزُبُرٍ ، وعُصْفُورٍ) ، فهى ستّ لُغَات ، نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِىّ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهى كُلُّهَا صَحِيحَةٌ ، غَيْرَ أَنَّه ضَبَطَ الثانِيَة منها كقُرْطَقٍ ، بَدَل عُلَبِط ، وهو بِضَمِّ الأَوَّلِ وفَتْحِ الثانى : (عَجْبُ الذَّنَبِ) وهو عَظْمُهُ . قال الجَوْهَرِىّ : يُقَال : إِنَّهُ أَوّل ما يُخْلَقُ وآخِرُ مَا يَبْلَى . ونَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وجَمْعُهُ العَصَاعِصُ . وفى حَدِيث جَبَلَةَ بنِ

سُحَيْمٍ : «ما أَكَلْتُ أَطْيَبَ مِنْ قَلِيَّةِ العَصَاعِصِ» . قَال ابنُ الأَثيرِ : هو جَمْعُ العُصْعُص وهو لَحْمٌ فى بَاطِنِ أَلْيَةِ الشَّاة . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ بَقَرٍ أَو أُتُنٍ :

يَلْمَعْنَ إِذْ وَلَيْنَ بالعَصَاعِصِ
لَمْعَ البُرُوقِ فى ذُرَا النَّشائِصِ[1]

(والعَصْعَصَة : وَجَعُهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ

(و) يُقَال : فُلانٌ ضَيِّقُ العُصْعُصِ ، (كقُنْفُذٍ) ، يَعْنُون به (النَّكِد القَلِيل الخَيْرِ) ، وهو من إِضافَةِ الصِّفَةِ المُشَبَّهَة إِلى فَاعِلها . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ عُصْعُصٌ : قَلِيلُ الخَيْرِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العُصْعُصُ : الرَّجُلُ (المُلَزَّزُ الخَلْقِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَصَنْصَى : الضَّعِيفُ) .

(و) قال غَيْرُه : (عَصَّصَ عَلَى غَرِيمِه تَعْصِيصاً) ، إِذا (أَلَحَّ) عَلَيْه .

(١) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ مَعْصُوصٌ : ذاهِبُ اللَّحْمِ ، نقله ابنُ بَرِّىّ .

والعُصُوصُ ، بالضَّمّ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

[ع ف ص] *

(العَفْصُ م) ، يَقَعُ على الشَّجَرِ وعلى الثَّمَرِ ، وهو الَّذِى يُتَّخَذُ منه الحِبْرُ ، (مُوَلَّد) ، وليس من كَلامِ أَهْلِ البادِيَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : وليس من نَبَاتِ أَرْضِ العَرَب (أَوْ) كلامٌ (عَرَبِىٌّ) ، قاله أَبو حَنِيفَة . قال : وقد اشْتُقَّ منه لكلّ طَعْمٍ فيه قَبْضٌ ومَرَارَةٌ أَنْ يُقَالَ : فيه عُفُوصَةٌ ، وهو عَفِصٌ .

(أَو) العَفْصُ : (شَجَرَةٌ من البَلُّوطِ ، تَحْمِلُ سَنَةً بَلُّوطاً وسَنَةً[1] عَفْصاً) ، وهٰذا قَولُ اللَّيْثِ . وفى اللِّسَان : حَمْلُ شَجَرَةِ البَلُّوطِ . (و) قال الأَطِبَّاءُ : (هو دَوَاءٌ قابِضٌ مُجَفِّف ، يَرُدُّ المَوَادَّ المُنْصَبَّة ، ويَشُدُّ الأَعْضَاءَ

(١) فى نسخة من القاموس : وتحمل .

الرِّخْوَةَ الضَّعِيفَةَ)، خاصَّةً الأَسْنَان، (وإِذا نُقِعَ فى الخَلِّ سَوَّدَ الشَّعَرَ)، عن تَجْرِبَةٍ.

(وثَوْبٌ مُعَفَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ: (مَصْبُوغٌ بِهِ)، كما قالُوا: شَيْءٌ مُمَسَّكٌ، من المِسْكِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ: العَفْصُ: القَلْعُ: يُقَالُ: (عَفَصَهُ يَعْفِصُه)، إِذا (قَلَعَهُ)، وقِيلَ لأَعْرَابِيٍّ: أَتُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ؟ قَال: نَعَمْ، أَعْفِصُ أُذُنَيْهِ، وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْهِ، وأَسْحَى شِدْقَيْهِ، وأُخْرِجُ لِسَانَه، وأَتْرُكُ سائِرَه لِمَنْ يَشْتَهِيه. وقال ابنُ عَبَّادٍ: عَفَصْتُ أُذُنَيْه: هَصَرْتُهما. وفى التَّهْذِيب: أَمَا واللهِ إِنّى لأَعْفِصُ أُذُنَيْه، وأَفُكُّ لَحْيَيْه، وأَسْحَى خَدَّيْه، وأَرْمِى بالمُخِّ إِلى مَنْ هُوَ أَحْوَجُ مِنّى إِلَيْه. قال: وأَجازَ ابنُ الأَعْرَابىّ الصَّادَ والسِّينَ فى هٰذَا الحَرْف.

(و) يُقَالُ: عَفَصَ (فُلاناً) يَعْفِصُهُ عَفْصاً، إِذا (أَثْخَنَهُ فى الصِّراع).

(و) عَفَصَ (يَدَهُ) يَعْفِصُها عَفْصاً: (لَواهَا).

(و) عَفَصَ (جارِيَتَهُ: جَامَعَها)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) عَفَصَ (القَارُورَةَ، شَدَّ عَلَيْهَا العِفَاصَ، كأَعْفَصَهَا) جَعَلَ لها عِفَاصاً، نقله الجَوْهَرِىُّ وفَرَقَ بَيْنَهُمَا. وفى كَلامِ الفَرّاءِ ما يَقْتَضِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ.

(و) عَفَصَ (الشَّىْءَ: ثَنَاهُ وعَطَفَهُ). ومنه عِفَاصُ القَارُورَةِ، لأَنَّ الوِعَاءَ يَنْثَنِى على ما فِيه ويَنْعَطِفُ.

(والعَفَصُ، مُحَرَّكَةً) فِيما يُقال: الالتِوَاءُ فى الأَنْفِ)، نقله الصاغانىّ.

(و) العِفَاصُ، (ككِتَابٍ: الوِعَاءُ) الّذى تَكُونُ (فيه النَّفَقَةُ)، وخَصَّ بَعْضُهُم بِه نَفَقَةَ الرّاعِى إِنْ كَانَ (جِلْداً، أَو خِرْقَةً)، أَو غيرَ ذٰلِك، عن أَبِى عُبَيْد، (و) منْهُ (غِلافُ

(١) فى اللسان: بالمسك.

القَارُورَةِ)، وهو الجِلْدُ الذى يُلْبَسُ رَأْسَهَا كأَنَّهُ كالوعَاءِ لها . قال الجَوْهَرِىّ : وأَمّا الَّذِى يدخل فى فَمه فهُو الصِّمَامُ . ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ : «احْفَظْ عِفَاصَها ووِكَاءَهَا ثمّ عَرِّفْها» . (و) قيل : هو (الجِلْدُ يُغَطَّى به رَأْسُهَا)، وهو غَيْرُ الصِّمَام الذى يَكُون سِدَادًا لها . وقال اللَّيْثُ : عِفَاصُ القَارورَةِ : صِمَامُهَا، وهٰذَا خِلافُ ما ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِىّ .

(والعُفُوصَةُ : المَرَارَةُ والقَبْضُ) اللَّذانِ يَعْسُرمعهما الابْتِلاعُ، (وهو عَفِصٌ، ككَتِفٍ) : بَشِعٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِعْفَاصُ : الجَارِيَةُ) الزَّبَعْبَقُ، (النِّهَايَةُ فى سُوءِ الخُلُق) . قال : (وَ) المِعْقَاصُ (بالقَافِ شَرٌّ مِنْهَا)، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : يُقَال (اعْتَفَص منْه حَقَّهُ) أَى (أَخَذَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَعْفَصَ الحِبْرَ، إذا جَعَلَ فيه العَفْصَ .

ويُقَال : طَالَبْتُهُ بحَقِّى حَتّى عَفَصْتُهُ منه، كاعْتَفَصْتُه، نقله الصّاغَانِىّ .

وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ هُنَا العِنْفِصَ، بالكَسْرِ، على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وسيَأْتِى للمُصَنِّف فيما بَعْد . وأَبو حَامد أَحمَدُ ابْنُ بالويه، وإِسْحَاقُ بنُ إِبْرَاهِيم، وأَحْمَدُ بْنُ يُوسفَ، وعَبْدُ الغَفّارِ بنُ أَحْمَدَ والفَضْلُ بنُ مُحَمَّد، العَفْصِيّون، مُحَدِّثون .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ف ق ص] *

عَفَنْقَص، كسفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة .

وفى اللِّسَان عن ابنِ دُرَيْد : عَفَنْقَصَةُ : دُوَيْبّة، هٰكذا أَوْرَدَهُ هُنَا بالْفاء، ويَأْتِى للمُصَنِّف فى التَّركيب الَّذى يَلِيه بلُغَاته، فكَأَنَّ الفَاءَ لُغَة، أَوْ إِيرادُه هُنَا وَهَمٌ .

[ع ق ص] *

(عَقَصَ شَعرَهُ يَعْقِصُهُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، عَقْصاً: (ضَفَرَهُ، و) قِيلَ: (فَتَلَهُ، (و) قِيلَ: هو أَنْ يَلْوِيَ الشَّعرَ حَتَّى يَبْقَى لَيُّهُ، ثمّ يُرْسَلَ، قال الجَوْهَرِيُّ: قال أَبُو عُبَيْد. فَلِهٰذَا قَوْلُ النِّسَاءِ: لهَا عِقْصَة. ومنه الحَدِيثُ: «لا تُصَلِّ وأَنْتَ عَاقِصٌ شَعرَكَ».

و(العِقْصَةُ، بالكَسْر، والعَقِيصَةُ: الضَّفِيرَةُ). وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم: «إن انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُه فَرَقَ، وإلاَّ تَرَكَهَا». قال ابنُ الأَثِير: العَقِيصَةُ: الشَّعرُ المَعْقُوصُ، وهو نَحْوٌ من المَضْفُورِ. وأَصْلُ العَقْصِ: اللَّيُّ وإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعرِ فى أُصُولِه. قال: وهٰكذا جاءَ فى رِوَايَة، والمشهور عَقِيقَتُه، لأَنَّه لم يَكُنْ يَعْقِصُ شَعرَهُ، صلَّى الله عليه وسلَّم. وقال اللَّيْثُ: العَقْصُ: أَنْ تَأْخُذَ المَرْأَةُ كُلَّ خُصْلَةٍ من شَعرٍ فتَلْوِيَها، ثُمَّ تَعْقِدَهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا الْتِوَاءٌ، ثُمَّ تُرْسِلَهَا، فكُلُّ خُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ. قال: والمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعرِ غَيْرِها.

و(ج) العِقْصَةِ (عِقَصٌ وعِقَاصٌ)، مثل رِهْمَةٍ، ورِهَمٍ ورِهَامٍ، (و) جَمْعُ العَقِيصَةِ (عَقَائِصُ) وعِقَاصٌ.

(وذُو العَقِيصَتَيْن: ضِمَامُ بنُ ثَعْلَبَةَ)، أَحَدُ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ووَافِدُهُم، (صَحَابِىٌّ)، وقَصَّتُه مَشْهُورَة، وكان أَشْعَرَ ذا غَدِيرَتَيْن، كَذا فى العُبَاب، وفى اللِّسَان: كَانَ خَصَّلَ شَعرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وأَرْخَاهُمَا من جَانِبَيْه، وجاءَ فى حَدِيثه[1]: «إِنْ صَدَقَ ذُو العَقِيصَتَيْن لَيَدْخُلَنَّ الجَنَّة».

(و) العِقَاصُ، (ككِتَاب: خَيْطٌ يُشَدُّ بِه أَطْرَافُ الذَّوَائِب). ونَقَلَ شَيخُنَا عن بَعْضٍ أَنَّه مِثْلُ الشَّوْكَة تُصْلِحُ بِه المَرْأَةُ شَعرَهَا. قلتُ: وهو غَرِيبٌ. وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

(١) فى اللسان: «تقول» وما هنا كما فى الصحاح.

(١) فى اللسان: وفى حديث ضمام.

العِقَاصُ : المَدَارِى ، وبه فُسِّر قَوْلُ امْرِئ القَيْس :

غَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلى العُلاَ
تَضِلُّ العِقَاصُ فى مُثَنًّى ومُرْسَلِ[1]

وَصَفها بكَثْرة الشَّعرِ والْتِفَافِه

وزاد فى الصّحاح : وقيل : هى التى تَتَّخِذُ من شَعرِها مِثْلَ الرُّمَّانة ، وكُلُّ خُصْلَةٍ منه عَقِيصَةٌ . وفى حَدِيث حاطِبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه « فَأَخْرَجْتُ الكِتَابَ من عِقَاصِها » أَى ضَفائِرِها ، جَمْعُ عِقْصَة أَو عَقِيصَةٍ . وقِيلَ : هو الخَيْطُ الَّذى يُعْقَدُ به أَطْرَافُ الذَّوائبِ ، والأَوّلُ الوَجْه .

(وعُقْصَةُ القَرْنِ ، بالضَّمِّ : عُقْدَتُه) ، قال حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ الله تَعَالَى عنه ، يَصِفُ بَقَرَةً :

وهْىَ تَأَيَّا بسُرْعُوفَيْن قَدْ تَخِذَتْ
من الكَعَانِبِ فى نَصْلَيْهِمَا عُقَصَا[2]

تَأَيَّا : تَعَمَّد . والسُّرْعُوفانِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وفى الديوان ١٧ برواية «تضل المدارى .
(٢) العباب .

القَرْنان . والكَعَانِبُ : العُقَدُ .

(والمِعْقَص كمِنْبَر : السَّهْمُ المُعْوَجُّ) ، كذا فى الصّحاح وأَنشد :

ولو كُنْتُمُ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً
ولو كُنْتُمُ سَهْماً لَكُنْتُمْ مَعَاقِصَا[1]

قُلتُ : ورَوَاه غَيْرُه مَشاقِصا ، وقد تَقَدَّم للجوهَرِىّ ذٰلِكَ فى « ش ق ص » ، والبَيْتُ للأَعشَى ، وفى بَعْضِ الرِّوايَات : نَخْلاً ، بَدَلَ تَمْرًا ، وجُرامَةً[2] بدل حُسافَةً ، ونَبْلاً بَدَلَ سَهْما . والصَّحِيحُ أَنَّهُمَا بَيْتَانِ فى قَصِيدَةٍ وَاحِدَة على هٰذِه الصُّورة .

(و) قال الأَصْمَعِىّ : المِعْقَصُ : (ما يَنْكَسِرُ نَصْلُهُ فيَبْقَى سِنْخُه فى السَّهْمِ ، فيُخْرَجُ ويُضْرَبُ حَتَّى يَطُولَ ، ويُرَدُّ إِلى مَوْضِعِه) ولا يَسُدُّ مَسَدَّه ، لأَنَّهُ دُقِّق وطُوِّلَ . قال : ولم يَدْرِ النّاسُ ما مَعاقِصُ . فقالوا : مَشَاقِصُ ، للنِّصال الَّتى ليستْ

(١) ديوان الأعشى ١٠٠ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٥٦ ومادة (شقص) .
(٢) فى مطبوع التاج «وجرافة» والمثبت من اللسان والعباب والديوان.

بعَرِيضةٍ ، وأنشد للأَعْشَى [1] :

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المِعْقَاصُ) من الجَوَارِى : السَّيِّئَةُ الخُلُقِ إلاّ أَنَّهَا (أَسوأُ مِنْ الْمِعْفَاصِ) ، بالفاءِ ، وأَشْرَسُ .

(و) المِعْقَاصُ أيضاً : (الشَّاةُ المُعْوَجَّةُ القَرْنِ) .

(وعَقِيصَى ، مَقْصُورًا ، لَقَبُ أَبِى سَعِيد) ، دِينَارٍ (التَّيْمِىّ التّابِعِىّ) ، مَشْهُورٌ .

(والأَعْقَصُ من التُّيُوسِ : ما الْتَوَى قَرْنَاهُ على أُذُنَيْهِ مِنْ خَلْفِه) ، وهى عَقْصَاءُ . ومنه حَدِيثُ مانِعِ الزَّكَاةِ « فتَطَؤُهُ بأَظْلافِها ، لَيْسَ فيها عَقْصَاءُ ولا جَلْحَاءُ » .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الأَعْقَصُ : (الَّذِى تَلَوَّتْ أَصَابِعُه بَعْضُها على بَعْضٍ . و) قال غَيْرُه . الأَعْقَصُ : (الَّذِى دَخَلَتْ ثَنَايَاهُ فِى فِيهِ) والْتَوَتْ .

(والعَقَصُ ، مُحَرَّكَةً : خَرْمُ مُفَاعَلَتُن فى) زِحافِ (الوافِرِ بَعْدَ العَصْبِ ، أَى إِسكانِ الخَامِسِ من مُفَاعَلَتُنْ فيَصِيرُ مَفَاعِيلُنْ بنَقْلِه ، ثمّ تُحْذَفُ النُّونُ منه مع الخَرْمِ ، فيَصِيرُ الجزءُ مَفْعُولُ ، (وبَيْتُه :

لَوْلاَ مَلِكٌ رَؤُفٌ رَحِيمٌ
تَدَارَكَنِى برَحْمَتِه هَلَكْتُ [1]

وهو (مُشْتَقٌّ مِنْهُ) ، أَى لأَنَّه بمَنْزِلَةِ التَّيْسِ الَّذِى ذَهَبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ مائلاً ، كَأَنَّهُ عُقِصَ ، على التَّشْبِيهِ بالأَوَّلِ .

(و) العَقِصُ ، (ككَتِف : رَمْلٌ مُنْعَقِدٌ) . وفى بعض نُسَخِ الصِّحاحِ : مُتَعَقِّدٌ ، (لا طَرِيقَ فيه) ، قال الراجِزُ :

كَيْفَ اهْتَدَتْ ودُونَهَا الجَزَائِرُ
وعَقِصٌ من عَالِجٍ تَيَاهِرُ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأنشد للأعشى ، هكذا فى النسخ بدون ذكر المنشد . وفى اللسان : وأنشد للأعشى :

ولو كنتم نخلا لكنتم جرامة :
ولو كنتم نبلا لكنتم معاقصا .

ولعل الشارح استغنى عن ذكره لتقدّمه قريبا ، وقد نبّه على هذه الرواية » .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٩٧ وانظر مادة (تهر) .

وقيلَ : العَقِصُ من الرَّمْل كالعَقِد .
والعَقَصَةُ من الرَّمْل : مثلُ السِّلْسِلَة ، وعَبَّرَ عنها أَبُو عَلِيٍّ فقال : العَقَصَةُ والعَقَصَةُ : رَمْلٌ يَلْتَوى بَعْضُه على بَعْضٍ ويَنْقَادُ ، كالعَقِدَة والعَقَدَة .

(و) قال ابنُ فارِس : العَقِصُ : (عُنُقُ الكَرِش) ، وأَنشد :

هل عِنْدَكُم مِمَّا أَكَلْتُمْ أَمْس
مِنْ فَحِثٍ أَو عَقِصٍ أَوْ رَأْسِ [1]

(و) من المَجَاز : العَقِصُ أَيْضاً : (البَخِيلُ) ، كما فى الصّحاح ، زادَ : والسَّيِّئُ الخُلُقِ . وقال غَيْرُه : البَخِيلُ الكَزُّ الضَّيِّق ، وقد عَقِصَ ، كفَرِح ، عَقَصاً . ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاس ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهما ، « لَيْسَ مِثْلَ الحَصِرِ العَقِص » أَرَادَ ابنَ الزُّبَيْرِ ، العَقِصُ : الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلاق ، تَشْبِيهاً بالقَرْنِ المُلْتَوِى (كالعَيْقَص ، كحَيْدَرٍ وسِكِّيت) ، وكَذلِكَ الأَعْقَصُ ، الثّانِيَة عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وأَحْسَبُه مَأْخُوذاً من

(١) العباب والمقاييس : ٤ / ٩٨ .

العَقَصِ ، وهو انْقِبَاضُ اليَدِ عن الخَيْر .

(و) يُقَالُ : إِنَّ (العُقَيْصاء) كمُرَيْطَاءَ : (كَرِشَةٌ صَغِيرَةٌ مَقْرُونَةٌ بالكَرِشِ الكُبْرَى) .

(والعَقْنقَصَةُ) ، بالفَتْح ، (كعَكَنْكَعَة وخُبَعْثَنَة) ، أَى بالضّمّ ، واخْتَلَفَتْ نُسَخُ الجَمْهَرَة ، ففى بعضِهَا بالقاف فى مَوْضِعَين ، وفى بَعْضِها الأُولَى قَافٌ والثّانِيَة فَاءٌ ، ومثْلُه فى التَّكْمِلَة مُجَوَّداً ، وفى بعضها الأُولَى فَاءٌ ، والثّانِيَةُ قَافٌ ، ومثلُه فى اللّسَان ، وقد تَقَدَّمَ : (دُوَيْبَّةٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) فى النَّوادِر : (المُعَاقَصَةُ : المُعَازَّة) ، يقال : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاصَعَةً ، وكَذلِكَ المُعَافَصَةَ ، بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَقَصَةُ ، مُحَرَّكَةً ، من الرَّمْل : العَقِصُ

والعُقُوصُ ، بالضَّمِّ : خُيُوطٌ تُفْتَل

من صُوف وتُصْبَغُ بالسَّواد ، وتَصِلُ به المَرْأَةُ شَعرَهَا ، يمانِيَة . وعَقَصَت شَعرَهَا تَعْقِصُه عَقْصاً : شَدَّتْهُ فى قَفَاهَا . وعَقَصَ أَمْرَه ، إذا لَوَاهُ فَلَبَّسَه . وهو مَجَاز .

والأَعْقَصُ : البَخِيلُ ، وهو مَجَازٌ .

والعَقِيصُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ المُلْتَوِيه . وهو مَجَاز .

والعِقَاصُ ، بالكَسْر : الدُّوَّارةُ الَّتى فى بَطْنِ الشّاةِ ، وهى المَرْبِض ، والحَوِيَّةُ ، والحَاوِيَةُ .

والعَقْصُ : إمْسَاكُ اليَدِ بُخْلاً ، وهو مَجَازٌ .

وعَقَصَت عَلَىَّ الدّابَّةُ ، كفَرِحَ : حَرَنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

[ع ك ص] *

(عَكَصَه يَعْكِصُه) ، أَهملَه الجوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (رَدَّه) ، قال : وعَكَصَه عن حاجَته : صَرَفَهُ .

(و) قال الفَرّاءُ : (العَكَصُ ، مُحَرَّكَةً) : العُسْرُ ، و(سُوءُ الخُلُقِ ، فهو عَكِصٌ) : شَكِسُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ ، وهو مَجَاز . وقال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِى اللهُ تَعَالى عَنْه :

ونَبْعَةٍ ما انْتَهَى حَتَّى تَخَيَّرَهَا
خِيطَانَ نَبْعٍ ولاقَى دُونَهَا عَكِصَا[1]

(ورَمْلَةٌ عَكِصَةٌ : شاقَّةُ المَسْلَكِ) ، مِثْلُ عَقِصَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (عَكِصَتِ الدَّابَّةُ كفَرِح : حَرَنَتْ) ، وهو مجاز .

(وفيها عَكَصٌ : تَدَانٍ وتَرَاكُبٌ فى خَلْقِها) . ونَصُّ العُبَابِ : وفيه عَكَصٌ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِير ، وكَذَا فى خُلُقِه .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ أَيضاً : (تَعَكَّصَ بِهِ عَلَىَّ) ، أَى (ضَنَّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ عَكِصٌ ، أَى لَئِيم ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بعضهم ، وقال : لا أَعْرِفُه .

[ع ك م ص] *

(العُكَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهمله

(١) العباب وقبله فيه بيت هو :
مُنكّب أصمع الفوقين ألبسَتَه
من القوادِم لا خلاً ولا نَمَصا

الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرّاءُ : هو (الدَّاهِيَةُ) ، يُقَال : جَاءَنَا بالعُكَمص ، أَى بالدَّاهِيَةِ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَىْ الشَّىْء يُعْجَبُ به ، أَو يُعْجَبُ منه ، كالعُلَمِص ، بالَّلام كما سَيَأْتى .

(و) العُكَمِصُ أَيضاً : (الحادِرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، و) به كُنِىَ (أَبُو العُكَمِص التَّمِيمِىُّ) وهو (م) معروف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

العَكْمَصَةُ : الجَمْعُ ، أَوردَه الصّاغَانِىّ فى التكملة .

ومالٌ عُكَمِصٌ : كَثِيرٌ .

والعُكَمِصُ : الشَّدِيدُ الغَلِيظُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

[ع ل ص] *

(العِلَّوْصُ ، كسِنَّوْرٍ : التُّخَمَةُ) ، والبَشَمُ ، (و) هو (وَجَعُ البَطْنِ) ، كالعِلَّوْزِ ، (بالزاى ، وقيل : هو الوَجَعُ الَّذِى يُقَال له اللَّوَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : العِلَّوْصُ : الوَجَعُ . والعِلَّوْزُ : المَوْتُ الوَحِىُّ ، ويكون العِلَّوْزُ اللَّوَى . وقال ابنُ الأَثِير : العِلَّوْصُ : وَجَعُ البَطْنِ ، وقيل : التُّخَمَةُ ، وقد يُوصَفُ به فيُقَال : رَجُلٌ عِلَّوْصٌ ، هو على هٰذا اسم وصِفَةٌ ، وقد تَقَدَّم الحَدِيثُ فى « ش و ص » . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ رَجُلٌ عِلَّوْصٌ : به اللَّوَى ، وكان بالبَصْرَة رَجُلٌ يُقَال له أَبو عَلْقَمَةَ ، وكانَ يَتَقَعَّرُ فى كَلامه ، فمَرَّ بطَبِيبٍ فقال له : يا آسِى ، أُتِيتُ بفَيْخَة فيها زَغْبَدٌ [1] ، فنُشْتُ منه بمَعْوٍ ، فأَصْبَحْتُ عِلَّوْصاً . فقال له الطَّبِيبُ : عَلَيْكَ بحَرْقَفٍ وشَرْقَفٍ فاشْرَبْهُ بماءٍ قَرْقَفٍ . فقال له أَبو عَلْقَمة : وَيْحَكَ ما هٰذَا الدَّواءُ ؟ فقال : هٰذا تَقْعِيرٌ مِثْلُ تَقْعِيرِكَ ، وَصَفْتَ ما لا أَعْرِفُهُ ، فأَجَبْتُكَ بما لا تَعْرِفُه .

(وعَلَّصَتِ التُّخَمَةُ فى مَعِدَته تَعْلِيصاً) ، من ذٰلك .

(١) فى مطبوع التاج « زغبة » والصواب من العباب . والزغبد ، كما فسره : الزبد وانظر مادة زغبد .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العُلَّيْصُ ، (كجُمَّيْزٍ : نَبْتٌ يُؤْتَدَمُ بـه ، ويُتَّخَذُ (منه المَرَقُ) .

(و) قال ابنُ الكَلْبِيّ فى الأَنْسَاب : عُلَّيْصُ (بنُ ضَمْضَم) بنِ عَدِيٍّ ، (أَبو حَارِثَةَ وجَبَلَةَ) ، بَطْنانِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَال : اعْتَلَصَ مِنْهُ شَيْئاً) ، إِذا (أَخَذَهُ) مِنْه (عُلْصَةً ، وهى إِلى القِلَّةِ ما هِىَ) .

قال : (والعِلاَصُ : المُضَارَبَةُ) ، قال ابنُ العَقَنْقَلِ :

وإِنَّكَ فى الحُرُوبِ إِذا أَلَمَّتْ
تُعاصِى مُرْهَقاً فِيهَا عِلاَصَا [1]

وقال ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا معْنَى له ، يعنى العِلاَص .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

إِنَّه لَعِلَّوْصٌ ، أَى مُتَّخِم ، كما يُقَال : إِنَّ به لَعِلَّوْصاً . ويُقال : إِنَّه لَمَعْلُوصٌ ، يَعْنِى به اللَّوَى أَو التُّخَمَة . والعلص [1] كالعِلَّوْصِ ، عن ابن بَرِّىٍّ .

والعِلَّوْصُ : الذِّئْب . وقال ابنُ فَارِس : العِلَّوْصُ ليس بِشَىْءٍ .

[ع ل ف ص] *

(العَلَفْصَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىّ . وقال شُجَاعٌ الكِلابِىّ ، فيما رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَةُ ، والعَلْفَصَةُ ، والعَرْعَرَةُ : (العُنْفُ فى الرَّأْىِ والأَمْر ، و) قِيلَ : هو (القَسْرُ) ، يُقَال : هُو يُعَلْهِصُهم [2] ويُعَلْفِصُهم أَى يُعَنِّف بهم ويَقْسِرُهم . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَلْفَصَةُ : (أَنْ تُلَوِّىَ مَنْ يُصَارِعُك تَلْوِيَةً ، وأَنْتَ عاجِزٌ عَنْهُ) ، وذٰلِكَ إِذَا ضَعُفْتَ عن صِرَاعِه .

[ع ل م ص] *

(العُلَمِصُ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : يُقَال :

(١) العباب .

(١) لم تضبط الكلمة فى اللسان ولعلها بفتح فكسر .
(٢) فى مطبوع التاج : يعلصهم والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

جاءَ بالعُلَمِص ، أَىْ بما يُتَعَجَّبُ بـه ، و(ما يُتَعَجَّبُ مِنْـهُ) ، كالعُكَمِص ، بالـكاف ، وقـد تَقدَّم .

(وقَـرَبٌ عِلْمِيصٌ وعِمْلِيصٌ ، مَكْسُـورَيْنِ) ، أَىْ (شَـدِيدٌ مُتْعِبٌ) . قال الصّاغَانـىّ : وتَقْدِيمُ الميم على اللّام أَصَحُّ . وسيأْتى ذٰلكَ عن الفَرّاء.

[ع ل ه ص] *

(العِلْهَـاصُ ، بالكَسْـرِ) ، أَهمـله الجَوْهَـرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هـو صِمَامُ القَارُورَةِ)

(و) قال اللَّيْثُ : (عَلْهَصَها) ، إِذا (عَالَجَهَا لِيَسْتَخْرِجَ منهـا صِمَامَهَا) . وفى نَـوَادِر اللِّحْيَـانىّ : عَلْهَصَهَـا : استَخْرَجَ صِمَامَهَـا .

(و) عَلْهَصَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهـا من الرَّأْس) ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـىّ : أَعْفِصُ أُذُنَيْه وأُعَلْهِصُ عَيْنَيْه . وقد مَرَّ فى « ع ف ص » .

(و) عَلْهَصَ (فُلانـاً : عَالَجَـه عِلاجـاً شَدِيدًا) ، نقله الصّاغَانـىّ .

(و) عَلْهَصَ (مِنْهُ) شَيْئاً : (نَالَ) مِنْهُ (شَيْئـاً) .

(و) قال شُـجَاعٌ الـكِلابِـىّ : عَلْهَصَ (بالقَـوْمِ) ، وعَلْفَصَ ، إِذا (عَنَّفَ بِهِم وقَسَرَهُمْ) . قال الأَزْهَرِىُّ فى هٰذا كُلِّه : بالصَّاد المُهْمَلَة ، قال : ورَأَيتُ فى نُسَـخٍ كَثِيرَةٍ من كتَاب العَينِ مُقَيَّدًا بالضَّاد المُعْجَمَةِ .

(ولَحْمٌ مُعَلْهَصٌ : لَيْسَ بنَضِيجٍ) ، نقله الصَّـاغَانـىُّ هُنَا ، وسيـأْتى فى الضَّـادِ المُعْجَمَة أَيضـاً .

[ع م ص] *

(العَمِصُ ، ككَتِفٍ) ، أَهملـه الجَوْهَرِىّ . وقـال ابنُ الأَعْرَابـىّ . هُو (المُولَعُ بأَكْلِ الحَامِض) . هٰكذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَة : بأَكْلِ العَامِص . وهو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِـىّ قال : وهـو الهُلاَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يَوْمٌ عَمَاصٌ ، كعَمَاسٍ ، بالسِّين ، أَى شَدِيدٌ ، وقد تقدّم .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (العَمْصُ) ،

ذكَرَهُ الخَلِيلُ فزَعَم أَنَّه (ضَرْبٌ من الطَّعَامِ) ، ولا أَقِفُ عَلَى حَقِيقَتِه .

(والعَامِصُ : الآمِصُ) . قال اللَّيْثُ : تقول : عَمَصْتُ العَامِصَ ، وأَمَصْتُ الآمِصَ ، وهى كَلِمَةٌ على أَفْواهِ العَامَّةِ ، ولَيْسَتْ بَدَوِيَّةً ، يُرِيدُون الخَامِيز ، وقد أُعْرِبَ على العامِص والآمِص .

قُلتُ : وكذا العامِيصُ والآمِيصُ ، وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى الزَّاى ، وفى فَصْلِ الهَمْزَة من هٰذَا البَاب .

(وعَامُوصُ : د ، قُرْبَ بَيْتِ لَحْمٍ) من نَوَاحِى بَيْتِ المَقْدِسِ ، وهى كَلِمَةٌ عِبْرَانِيّة .

[ع م ل ص]

(قَرَبٌ عِمْلِيصٌ ، وعِلْمِيصٌ) ، بِكَسْرِ العَيْن فيهما ، (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونَقَلَه الفَرَّاء ، أَى شَدِيدٌ مُتعِبٌ ، وأَنشد :

ما إِنْ لَهُم بالدَّوِّ من مَحِيصِ
سِوَى نَجَاءِ القَرَبِ العِمْلِيصِ [1]

(١) اللسان (علمص) ، والتكملة والعباب (عملص) .

وقد تقدَّمَ عن الأَزْهَرِىّ أَنَّ تَقْدِيمَ المِيمِ على اللَّامِ أَصَحّ .

[ع ن ص] *

(العِنْصِيَةُ ، والعِنْصاةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ (و) جَمْعُهُمَا (العَنَاصِى ، والعِنْصُوَةُ مُثَلَّثَةَ العَيْنِ مَضْمُومَةَ الصَّاد) . أَما الضَّمُّ فظَاهِر ، والفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن بَعْضِهِم ، قال : وإِنْ كان الحَرْفُ الثَّانِى مِنْهُما نُوناً ، وكَذٰلك ثَنْدُوَة ويُلحَقُهما بعَرْقُوَةٍ وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة ، أَى هٰذه إِشارة إِلى قاعدَة ما لَمْ يَكُنْ ثَانِيه نُوناً ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَضُمُّ صَدْرَه مِثْل ثُنْدُوَة ، فأَمّا عَرْقُوَة وتَرْقُوَة وقَرْنُوَة فمَفْتُوحَاتٌ . وأَما كَسْرُ العَيْنِ مَع ضَمِّ الصَّادِ فهو غَرِيبٌ . وقال شَيخُنا : فى زِيادَة نُون عنْصِيَة بجَمِيع لُغَاتِهَا خلافٌ قَوِىٌّ ، ولِذٰلك ذُكِرَت فى المُعْتَلّ أَيضاً : (القَلِيلُ المُتَفَرِّقُ من النَّبْتِ) . يُقالُ : فى أَرض بَنِى فُلانٍ عَنَاصٍ من النَّبْتِ ، أَى القَلِيلُ

المُتَفرِّقُ منه ، (و) كَذَا مِنْ (غَيْرِه . و) قيل : العَنْصُوَةُ : القِطْعَةُ من الكَلإِ ، و (البَقِيَّةُ من المال ، من النِّصْفِ إِلى الثُّلُث) أَقَلَّ ذٰلكَ[1] .

(و) العَنْصُوَةُ والعِنْصِيَةُ : (قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَو غَنَم ، ج عَنَاصٍ . و) يُقَالُ : (ما بَقِيَ مِنْ ماله إِلاَّ عَناصٍ) ، وذٰلكَ إِذَا (ذَهَبَ مُعْظَمُه) وبَقِيَ نَبْذٌ منه ، قاله ثَعْلَب .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (أَعْنَصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (بَقِيَ فى رَأْسه عَنَاصٍ) مِنْ ضَفائِرِه ، (أَى شَعَرٌ مُتَفَرِّقٌ) فى نَوَاحِيه ، (الوَاحِدَةُ عَنْصُوَةٌ) . وقيل : العَنَاصِى : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ قَدْرَ القُزَّعة[2] . وقِيل : العَناصِى : الشَّعرُ المُنْتَصِبُ قائماً فى تَفَرُّقٍ ، قال أَبو النَّجْم :

إِن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصِى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أقل ذلك ، كذا فى اللسان أيضا ، ولعله : إلى أقل من ذلك » .

(٢) فى اللسان : القُنْزُعَة ، وهما بمعنى واحد .

عَنْ هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ
كانَ عَلَيْهَا الدَّهْرَ كالحُصَاصِ[1]

(أَوْ هِيَ) ، أَى العَنَاصِى ، (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ) عن ثَعْلَب . وقال اللِّحْيَانِىّ : عَنْصُوَةُ كُلِّ شَيْءٍ : بَقِيَّتُهُ .

(وقَرَبٌ عَنَصْنَصٌ) ، كسَفَرْجَلٍ : (شَدِيدٌ) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

[ع ن ف ص] *

(العِنْفِص ، بالكَسْرِ) ، مكتوبٌ فى سائر النُّسَخِ بالأَحْمَر ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذٰلك ، بل ذكره فى « ع ف ص » ، على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ وفيه خِلافٌ ، وما ذَهَبَ إِلَيْه الجَوْهَرِىّ فهو رَأْىُ الصَّرْفِيِّين ، وإِيَّاهُ تَبِعَ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة : (المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، أَو (القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) ، عن أَبى عَمْرو ، وخَصَّ بَعْضُهم به الفَتَاةَ . وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٧٥ وفى مطبوع التاج : كأنّ .

لَيْسَتْ بسَوْدَاءَ ولاعِنْفِصٍ
تُسَارِقُ الطَّرْفَ إِلَى دَاعِرِ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : هِيَ (القَلِيلَةُ الجِسْمِ) . وقال ابنُ دُرَيْد : هِيَ (الكَثِيرَةُ الحَرَكَةِ) فى المَجِيءِ والذَّهابِ . (و) يُقَال : هِى (الدَّاعِرَةُ[2] الخَبِيثَة) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

لَعَمْرُك ما لَيْلَى بوَرْهَاءَ عِنْفِصٍ
ولاَ عَشَّةٍ خَلْخالُها يَتَقَعْقَعُ[3]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هِى (القَصِيرَةُ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيت : هى (المُخْتَالَةُ المُعْجَبَةُ) . قال ابنُ فارِسٍ هو من عَفَصْتُ الشَّىْءَ ، إذا لَوَيْتَه، كأَنَّهَا عَوْجَاءُ الخُلُقِ ، وتَمِيل إلى ذَوِى الدَّعارَةِ[4] .

(و) قِيلَ العِنْفِصُ: (جِرْوُ الثَّعْلَبِ الأُنْثَى) .

(و) العِنْفِصُ أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجال .

(والعِنْفِصَةُ) : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الكَلامِ . و) هِى أَيْضاً : (المُنْتِنَةُ الرِّيحِ) ، كُلُّ ذٰلِكَ عن ابنِ عَبَّاد .

(والتَّعَنْفُصُ : الصَّلَفُ ، والخِفَّةُ ، والخُيَلاَءُ ، والزَّهْوُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

[ع ن ق ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

العَنْقَصُ ، والعُنقُوصُ ، بالضَّمِّ ، دُوَيْبَّة ، عن ابنِ دُرَيْد . وقد ذَكَرَه المُصَنِّف بالبَاءِ المُوَحَّدة بَدَلَ النُّون وأَباهُ الأَزْهَرِىُّ ، ورَوَاه بالنُّونِ ، كما تَرَى .

[ع و ص] *

(عَوِصَ الكَلامُ ، كفَرِحَ) يَعْوَصُ ، (وعَاصَ يَعَاصُ) ، لُغَة فيه ، (عِيَاصاً) ، بالكَسْرِ ، (وعَوَصاً) ، مُحَرَّكةً ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب :

(١) الديوان : باختلاف ، والعباب والجمهرة : ٣/٣٤٥ والمقاييس ٤/٣٧٠ .
(٢) في مطبوع التاج : «الذاعرة» . والمثبت من القاموس المطبوع .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٤٤ ومادة (عشش) .
(٤) فى مطبوع التاج : (الذعارة) والمثبت من المقاييس .

(صَعُبَ . و) عَوِصَ (الشَّيْءُ) عَوَصاً : (اشْتَدَّ) .

(وشَاةٌ عائِصٌ : لم تَحْمِل أَعواماً ، ج عُوصٌ) بالضَّمِّ . قال الصّاغانِيّ : «وعُوصٌ مَحْمُولٌ على عُوط وعِيط . (والعَوِيصُ من الشِّعْرِ : ما يَصْعُبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال الشَّاعِر

وأَبْنِي مِنَ الشِّعْرِ شِعْرًا عَوِيصاً
يُنَسِّي الرُّواةَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا[1]

وزاد الصّاغانِيّ : (كالأَعْوَصِ) .

(و) العَوِيصُ (من الكَلِمِ : الغَرِيبَةُ ، كالعَوْصاءِ) ، يُقَال : قد أَعْوَصْتَ يا هٰذا . وكَلامٌ عَوِيصٌ ، وكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وعَوْصَاءُ . قال :

يا أَيُّهَا السائِلُ عَنْ عَوْصائِهَا
عَنْ مرَّةِ المَيْسُورِ والْتِوَائِهَا[2]

(و) العَوْصَاءُ (من الدَّواهِي : الشَّدِيدَةُ ، و) العَوْصَاءُ : (الأَمْرُ الصَّعْبُ) . يُقَال : فُلانٌ يَرْكَبُ العَوْصاءَ ، أَى أَصْعَبَ الأُمُورِ . (و) العَوْصَاءُ : (الشِّدَّةُ) ، يُقَال : أَصابَتْهُمْ عَوْصاءُ ، أَى شِدَّةٌ ، وكذٰلِك العَيْصَاءُ ، على المُعَاقَبَة .

وقال ابنُ شُمَيْل : العَوْصَاءُ المَيْثَاءُ : المُخَالِفَةُ . يقال : هٰذه مَيْثَاءُ عَوْصاءُ : بَيِّنَةُ العَوَصِ . وأَنشد ابنُ بَرِّيّ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بالمَرْ
ءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ[1]

(ومِنَ التُّرَابِ : الصُّلْبُ) . قال شَيْخُنَا : العَوْصاءُ : هى الرَّمْلَةُ العَوِيصُ مَسْلَكُهَا . وهل هو التُّرَابُ الَّذى ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَو غَيْرُه ، فتأَمَّل ، انتهى .

قُلتُ : كَلامُ المُصَنِّف مأْخوذٌ من كَلام ابْنِ عَبَّادٍ فى المُحيط ، ولكنَّه فيه مُخَالَفَة ، فإِنَّه قال : وتُرَابٌ عَوِيصٌ ، أَىْ صُلْبٌ . ووقع فى بَعْض نُسَخ العُبَاب : وشَرَابٌ ، بالشين ، وكَأَنَّه

(١) اللسان .
(٢) العباب ، وفى المقاييس ٤/١٨٧ المشطور الأول « أيها السائل » فصار رملا لارجزا .

(١) اللسان .

غَلَطٌ ، فإنّ الشَّرَابَ لا يُوصَف بالصَّلابَةِ ، ومَا ذَكَرَه شَيْخُنَا فى مَعْنَى العَوْصاءِ فإنّهُ وإنْ لم يُصَرِّحْ به أَحَدٌ من الأَئمَّة ، فإنّ المادّة لاتَمْنَعُ إطْلاقَه ، فتَأَمَّلْ

(و) العَوِيصُ (مِنَ الأَمَاكِنِ : الشَّئِزُ) ، قالَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وأَنْشَد للأَعْشَى :

يَرَاكَ الأَعَادِى على رَغْمِهِمْ
تَحُلُّ عليهم مَحَلاً عَوِيصَا[1]

(و) العَوِيصُ : (النَّفْسُ ، و) قِيلَ : (الحَرَكَةُ والقُوَّةُ) ، ومنه : عاوَصْتُهُ ، أَى صارَعْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : العَوِيصُ : (طَرْقُ الثَّعْلَبِ ، كالعَوَاصِ) ، بالفَتْحِ .

(وعَاصٌ . وعُوَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ : وَادِيَانِ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، زَادَهُمَا اللهُ شَرَفاً .

(والعَوُوصُ) ، كصَبُور : (شَاةٌ لا تَدِرُّ وإن جُهِدَت) .

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(والأَعْوَصُ : ع ، قُرْبَ المَدِينَة) المُشَرَّفة ، على ساكنها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، على أَمْيَال يَسِيرَة منها . (و) الأَعْوَصُ : (وَادٍ بدِيَارِ بَاهِلَةَ) ، لِبَنِى حِصْنٍ منهم ، (ويُقَال فيه : الأَعْوَصَيْن) ، بالتَّثْنِيَة

(وأَعْوَصَ بالخَصْمِ عِيَاصاً) بالكَسْر ، (وعَوَصاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (لَوَى عليه أَمْرَهُ) . وقيلَ : أَدْخَلَهُ فيمَا لا يَفْهَمُ . قَالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ تَعَالى عَنْه :

إنْ تَرَىْ رَأْسِى أَمْسَى وَاضِحاً
سُلِّطَ الشَّيْبُ عَلَيْه فَاشْتَعَلْ
فَلَقَدْ أُعْوِصُ بالخَصْمِ وقَدْ
أَمْلأُ الجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ القُلَلْ[1]

(و) قيل : أَعْوَصَ (عَلَيْه) وأَعْوَصَ به ، إذا (أَدْخَلَ عَلَيْه من الحُجَجِ ما عَسُرَ) عَلَيْه (مَخْرَجُهُ منه) ، وقد أَعْوَصْتَ يا هَذا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (عَوَّصَ)

(١) الديوان ١٧٧ والعباب ، وفى اللسان والأساس والمقاييس ٤ /١٨٨ البيت الثانى .

فُلانٌ (تَعْوِيصاً)، إذا (أَلْقَى بَيْتاً) مِنَ الشِّعْرِ (عَوِيصاً)، صَعُبَ الاسْتِخْرَاج.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (عَاوَصَهُ: صَارَعَهُ).

(واعْتَاصَ الأَمْرُ عَلَيْه: اشْتَدَّ) والْتَوَى، فهو مُعْتَاصٌ. (و) قِيلَ: اعْتَاصَ الأَمْرُ إذا (الْتَاثَ عَلَيْه فَلَمْ يَهْتَدِ للصَّوَابِ) فيه.

(و) اعْتَاصَتِ (النَّاقَةُ: ضُرِبَتْ فَلَمْ تَلْقَحْ) مِنْ غَيْرِ عِلَّة. واعْتَاصَتْ رَحِمُهَا كذلك. وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ صَادَ اعْتَاصَت بَدَلٌ من طاء اعْتَاطَت. قال الأَزهريّ: وأَكْثَرُ الكَلامِ اعْتَاطَتْ، بالطَّاءِ، وقِيلَ: اعْتَاصَتْ للفَرَسِ خَاصَّة، واعْتَاطَتْ للنَّاقَةِ.

(وعَوْصٌ)، بالفَتْح: (عَلَمٌ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

العَوَصُ، مُحَرَّكَةً: ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْر.

واعْتَاصَ الكَلامُ: غَمُضَ.

وأَعْوَصَ فى المَنْطِق: غَمَّضَهُ.

والمِعْيَاصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فيمَا تُرِيدُه منه. هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى «ع ى ص».

وعَوَّصَ الرَّجُلُ تَعْوِيصاً، إذا لَمْ يَسْتَقِمْ فى قَوْلٍ ولا فِعْلٍ.

ونَهْرٌ فيه عَوَصٌ: يَجْرِى مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كَذا.

والعَوْصَاءُ: الجَدْبُ. والعَوْصاءُ: الحَاجَة، وكذلِكَ العَوْصُ، والعَوِيصُ، والعَائِصُ، الأَخِيرة مَصْدَرٌ كالفَالِجِ ونَحْوِه.

والأَعْوَصُ: الغَامِضُ الذى لا يُوقَفُ عَلَيْه. وقَوْلُ ابْنِ أَحْمَر:

لم تَدْرِ ما نَسْجُ الأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ
ودِرَاسُ أَعوَصَ دَارِسٍ مُتَخَدِّدِ[1]

أَرادَ: دِرَاس كِتابٍ أَعْوَصَ عليها، مُتَخَدِّدٍ بغَيْرِها.

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٤ وانظر مادة (ردج) ومادة (درس).

والعَوْصاءُ : مَوْضِع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ للحَارِث :

* أَدْنَى دِيَارِهَا العَوْصَاءُ *[1]

وحَكَى ابنُ بَرّىّ عن ابنِ خَالَوَيْه : عَوْصٌ : اسمُ قَبِيلَةٍ من كَلْب ، وأَنْشَد :

مَتَى يَفْتَرِشْ يَوْماً غُلَيْمٌ بِغارَة
تَكُونوا كعَوْصٍ أو أَذَلَّ وأَضْرَعَا[2]

وقال ابنُ بَرّىّ : عَوِيصُ الأَنْفِ : ما حَوْلَه . قالت الخِرْنِقُ :

هُمُ جَدَعُوا الأَنفَ الأَشَمَّ عَوِيصُه
وجَبُّوا السَّنامَ فالْتَحَوْه وغارِبَهْ[3]

وعَوِيصٌ ، كقَمِيص : عَلَمٌ . والعَوَاصُ والعَوِيصُ : حَاقُّ القَلْبِ ، كذا فى التَّكْمِلَة

وتَقُولُ : ذَهَبَت الأَمْوَالُ إلاّ العَيَاصِى ، وهِىَ البَقايَا ، الوَاحِدَة عَيْصُوَةٌ[1] ، هٰكذا أَورَدَهُ الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وأَنا أَخْشَى أَنْ يكون مُصَحَّفاً من العَنَاصِى بالنّون جمع عنْصُوَةٍ ، فانْظُرْهُ .

وجاسِرُبنُ ياسِرِ بنِ عَوِيصٍ الغَسَّانِىّ ، كأَمِيرٍ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

والأَعوَصُ : مَحَلٌّ باليَمَنِ ، وهو مَسْكَنُ الفُقَهَاءِ بَنِى جمعان من بَنِى صَرِيفٍ .

ومَسْلَمَةُ بنُ عَبْدِ المَلِك العَوْصِىّ ، بالفَتْح : مُحَدِّثٌ ، عن أَبِيه ، عن الحَسَنِ بنِ صالِحِ بنِ حَىّ[2] . قُلتُ : وهو من عَوْصِ بن عَوْفِ بن عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاتِ بن رُفَيْدَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ كَلْبِ بن وَبَرَةَ : بَطْن من كَلْب . وعَوْصُ بن إِرَمَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْه السَّلام ، إليه يُنْسَبُ قَحْطَانُ ، هٰكذا قَيَّدَه الحافظ .

(١) اللسان وهو للحارث بن حلزة . المعلقات بشرح التبريزى .
إِذْ أَحَلَّ العَلاةَ قُبَّةَ مَيْسو
نَ فأَدْنَى دِيارِهَا العَوْصاءُ

(٢) اللسان .

(٣) الديوان : ٧ برواية .
* هم جدعوا الأنف الأشمّ فأوعبوا *
والرواية هنا كما فى اللسان .

(١) فى التكملة : (عَوْصُوَة) .وعليها علامة صح وبهذا تنتفى خشية التصحيف .

(٢) فى مطبوع التاج : (حسن) والمثبت عن التبصير / ١٠٠٤ وعن الإكمال ٢ /١٦٢ كما ذكر بهامش التبصير .

[ع ى ص] *

(العِيصُ ، بالكَسْرِ : الشَّجَرُ الكَثيرُ المُلْتَفُّ) ، كما فى الصّحاح . قال شَيْخُنَا : وقَيَّدَهُ بَعْضُهم بأَنْ يَكُونَ من السَّرْوِ . والصَّوَابُ الإِطْلاقُ ،انْتَهَى ، هٰكَذَا هو السَّرْوُ ، وهو خَطَأٌ ، وصَوَابُه السِّدْرُ المُلْتَفُّ الأُصُولِ ، فإنّه قَوْلُ الدِّينَوَرِىّ . وقيل : هو الشَّجَرُ المُلْتَفُّ النابِتُ بَعْضُه فى أُصُولِ بَعْض .

(ج أَعْيَاصٌ وعِيصَانٌ) .

(و) العِيصُ : (الأَصْلُ) ، ومنه المَثَلُ : «عِيصُكَ منْكَ وإِنْ كانَ أَشِباً» ، مَعْنَاه : أَصْلُك منْكَ وإِنْ كان ذَا شَوْكٍ داخلاً بَعْضُهُ فى بَعْض ، وهٰذَا ذَمٌّ ، قالَه أَبُو الهَيْثَم . وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

ولِعَبْدِ القَيْسِ عِيصٌ أَشِبٌ
وقَنِيبٌ وهِجانَاتٌ ذُكُرْ (١)

ويروى : زُهُر ، بدَلَ ذُكُرٍ ، قال أَبُو الهَيْثَم : وهٰذا مَدْحٌ أَرادَ به المَنَعَةَ والكَثْرَة ، وقال شَمِرٌ : يُقَال : هو فى عِيصِ صِدْقٍ ، أَى فى أَصْلِ صِدْق . (و) قال عُمَارَةُ : العِيصُ : (ما اجْتَمَع) بمَكَانٍ (وتَدَانَى) والْتَفَّ من السِّدْر ، والعَوْسَج ، والنَّبْع ، والسَّلَم ، و(من العِضَاه) كُلِّها ، ومثْلُه قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ وهو من الطَّرْفَاءِ الغَيْطَلَةُ ،ومن القَصَب (الأَجَمَةُ ، أَو) العِيصُ : ما الْتَفَّ (مِنْ عاسِى الشَّجَرِ) وكَثُرَ ، مثْل السَّلَمِ ، والطَّلْحِ ، والسَّيَالِ ، والسِّدْر ، والسَّمُرِ ، والعُرْفُط ، والعِضَاه . قاله الكِلابِىُّ . (و) قال اللَّيْثُ : العِيصُ : (مَنْبِتُ خِيَارِ الشَّجَرِ) . وقيل : العِيصُ : أُصُولُ الشَّجَرِ .

(و) ذَنَبَانُ العِيصِ : (ماءٌ بدِيَارِ بَنِى سُلَيْمٍ) .

(و) العِيصُ : (عُرْضٌ من أَعْرَاضِ المَدِينَةِ) . على سَاكنها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام ، وهو مَوْضِعٌ على ساحلِ البَحْر ، له ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَبِى بَصِيرٍ .

(والأَعْيَاصُ مِنْ قُرَيْشٍ : أَوْلادُ أُمَيَّةَ

(١) اللسان وانظر (قنب) والعباب « وهجانات زهر » كرواية مادة (قنب) .

(١) فى اللسان : (المنفعة) والأصل كالعباب .

ابْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَكْبَرِ) ابن عَبْد مَنَافٍ[1]، (وهُمُ العَاصُ وأَبُو العاصِ والعِيصُ، وأَبو العِيصِ) وهُمْ إِخْوَةُ حَرْبٍ، وأَبِي حَرْبٍ، وسُفْيَانَ، وأَبِي سُفْيَانَ، ويُقَال لِهؤُلاءِ العَنَابِسُ، كما تَقَدَّم. وقال أَبُوهُ النَّجْم:

لَكِنْ أَخِلاَّئِي بَنُو الأَعْيَاصِ
هُمُ النَّوَاصِي وبَنُو النَّوَاصِي
مِنْهُمْ سَعِيدٌ وأَبُوهُ العَاصِي[2]

وقال اللَّيْثُ: أَعْيَاصُ قُرَيْشٍ: كِرَامُهُم، يَنْتَمُون إِلى عِيصٍ، وعِيصٌ فِي آبائهم. قال العَجّاج:

حَتَّى أَنَاخُوا بِمُنَاخِ المُعْتَصِمْ
من عِيصِ مَرْوَانَ إِلى عِيصٍ غِطَمّْ
صَعْبٍ يُنَجِّي جارَهُ من الغُمَمْ[3]

ويُقَال: ما أَكْرَمَ عِيصَهُ، وهُم آبَاؤُه، وأَعْمامُه، وأَخْوَالُه، وأَهْلُ بَيْتِه. قال جَرِيرٌ:

فما شَجَرَاتُ عِيصِكَ فِي قُرَيْشٍ
بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولا ضَوَاحِي[4]

(و) عن أَبِي عَمْرٍو: (العِيصانُ)، بالكَسْر: (من مَعَادِنِ بِلادِ العَرَبِ).

(و) قال اللَّيْثُ: (عِيصُو بنُ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ) المَدْفُونُ بقَرْيَةٍ تُسَمَّى سيعيرَ، بين بَيْتِ المَقْدِس والخَلِيلِ، وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه، والمَبِيتِ عِنْدَه فِي ضِيافَتِه، وهو أَبُو الرُّومِ.

(والمَعِيصُ): مِثْلُ (المَنْبِت).

(والمِعْياصُ)، كمِحْرَابٍ: (كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ فِيمَا تُرِيدُه منْهُ)، هُنَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيّ فِي العُبَابِ والتَّكْمِلَة، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان فِي «ع و ص» ولَعَلَّه الصَّوَابُ، فإِنّ أَصْلَه مِعْوَاصٌ من العَوْصِ، وهو ضِدُّ الإِمْكَانِ واليُسْرِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

عِيصٌ ومَعِيصٌ: رَجُلانِ من قُرَيْشٍ.

(١) فى مطبوع التاج: «عباد مناف».
(٢) العباب والجمهرة: ٣/٧٩.
(٣) الديوان ١/٥٦ والعباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/١٩٥ المشطور الثانى.
(٤) الديوان ٩٩ واللسان والعباب والأساس والمقاييس: ٤/١٩٥ ومادة (عشش).

وفى الأَخِير يَقُولُ الشَّاعِر :

ولأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بْنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنَالَ عُصَيَّةَ بْنَ مَعِيصِ (١)

وأَبُو العِيصِ : كُنْيَةٌ .

ويُقَال : جِئْ به من عِيصِك ، أَى من حَيْثُ كان .

والعَيْصَاءُ : الشِّدَّة والحَاجَةُ ، كالعَوْصَاءِ ، وهى قَليلة ، وأُرَى اليَاءَ مُعَاقَبَةً .

(فصل الغين)

المعجمة مع الصاد

[غ ب ص] *

(الغَبَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هو لُغَةٌ فى (الغَمَصِ) بالميم . (و) يُقَال : (غَبِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، وغَمِصَت . إِذا غَارَتْ و (كَثُرَ رَمَصُها) مِنْ إِدامَةِ البُكَاءِ ، أَوْ مِنْ وَجَعٍ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وهو فى الأغانى فى ترجمة ربيعة بن مكدم منسوب إلى عبد الله بن جذل الطعان .

(والمُغَابَصَةُ : المُغَافَصَةُ) . فى نَوَادِر الأَعْراب : أَخَذْتُهُ مُغَافَصَةً ، ومُغَابَصَةً ، ومُرَافَصَةً ، أَى أَخَذْتُهُ مُعازَّةً . قال الأَزْهَرِىّ : لَمْ أَجِدْ فى « غبص » غَيْرَ قَوْلِهم : أَخَذْتُهُ مُغَابَصَةً ، أَى مُعازَّةً .

[غ ص ص] *

(الغُصَّةُ ، بالضَّمّ : الشَّجَا : ج ، غُصَصٌ) ، كما فى الصّحاح . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿وطَعَاماً ذَا غُصَّةٍ﴾ (١) (و) قال ابنُ دُرَيْد : الغُصَّةُ : (ما اعْتَرَضَ فى الحَلْقِ وأَشْرَقَ) (٢) . وقال اللَّيْثُ : الغُصَّةُ : شَجاً يُغَصُّ بِهِ فى الحَرْقَدَةِ . وقال شَيْخُنا ، رَحِمَه اللهُ تَعالى : صَرِيحُ كَلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الغُصَّةَ والشَّجَا ، مُتَرَادِفَانِ ، وكَذَلِك الشَّرَقُ . وقَال بَعْضُ فُقَهَاءِ اللُّغَةِ : غَصَّ بالطَّعَامِ ، وشَرِقَ بالشَّرابِ ، وشَجِىَ بالعَظْمِ ، وجَرِضَ بالرِّيق ، وقد يُسْتَعْمل كُلٌّ مَكَانَ الآخَرِ .

(١) سورة المزمّل ، الآية ١٣ .

(٢) فى القاموس : فأشرق .

(وذُو الغُصَّة : الحُصَيْن بنُ يَزِيدَ) ابنِ شَدَّادِ بنِ قَنَانِ بنِ سَلَمَةَ ابنِ وَهْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِث الحارِثِيّ (الصَّحَابِيّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالى عنه ، قيل : لَهُ وِفَادَةٌ ، لُقِّبَ به لأَنَّهُ (كانَ بحَلْقِهِ غُصَّةٌ لا يُبِين بِهَا الكَلامَ) . وقَالَ ابنُ فَهْدٍ فى «المُعْجَمِ . وَهِمَ مَنْ قال : لَه وِفادَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : ذُو الغُصَّةِ أَيْضاً : لَقَبُ رَجُلٍ من فُرْسَانِ العَرَبِ ، وهو (عامِرُ بنُ مَالِك بن الأَصْلَعِ) ابنِ شَكَلِ بنِ كَعْبِ بن الحَارِث بن الحَرِيش : (فَارِسٌ) ، وهو الَّذى فاخَرَ زُفَرَ بْنَ الحارث عند عَبْدِ المَلِك ابنِ مَرْوانَ ، (وكان بحَلْقِه غُصَّةٌ) ، ويُقَال فيه أَيضاً : ذُو القُصَّة[1] بالقاف .

(و) يُقَال : (غَصِصْتَ) يا رَجُلُ ، (بالكَسْر . و) غَصَصْتَ ، (بالفَتْح) ،

(١) فى التكملة الذى يقال له ذو القصة أيضا هو « الحصين ابن يزيد الحارثى . ولم يذكر فيها عامر بن مالك ابن الأصلع .

لُغَةٌ فيه شَاذَّة . ونَسَبَه أَبو عُبَيْدَةَ للرِّباب ، كذا فى «كتاب الإِصلاح» لابنِ السِّكِّيت ، (تَغَصُّ ، بالفَتْح ، غَصَصاً) ، مُحَرَّكةً ، ويُقال تَغُصُّ ، بالضَّمِّ ، غَصّاً ، كما فى اللِّسَان . وقد صَحَّفَه الجَوْهرِىُّ فَرَواهُ بالعَيْن والضَّادِ ، كما سَيَأْتى ، ولم يُنَبِّه عليه المُصَنِّف ، بل تَبِعَهُ هُنَاكَ على غَلَطِه ، فتَأَمَّلْ ، (فَأَنْتَ غَاصٌّ) بالطَّعَامِ ، (وغَصَّانُ) : شَجِيتَ ، وخَصَّ بَعْضُهُم به الماءَ . ويُقَالُ : غَصَّ بالماءِ غَصَصاً ، إِذا شَرِقَ به ، أَو وَقَفَ فى حَلْقِه فلم يَكَدْ يُسِيغُه . ورَجُلٌ غَصَّانُ : غَاصٌّ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد العِبَادِىّ :

لَوْ بِغَيْرِ الماءِ حَلْقِى شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّان بالماءِ اعْتِصَارِى[1]

(والغَصْغَصُ ، كجَعْفَرٍ : نَبْتٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا زَعَمَ أَبُو مَالِكٍ ، ولم يَعْرِفْهُ أَصحابُنَا .

(ومَنْزِلٌ غَاصٌّ بالقَوْمِ) ، أَى

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٢٦٤ ، ٤/٣٨٣ ومادة (عصر) ومادة (شرق) .

(مُمْتَلِئٌ) بهم. يُقَال: الأُنْسُ فى المَجْلس الغَاصّ، لا فى المَحْفِل الخَاصّ.

(و) يُقَالُ: (أَغَصَّ) فلانٌ (عَلَيْنَا الأَرْضَ)، أَى (ضَيَّقَهَا)، فغَصَّتْ بنا، أَى ضَاقَتْ. قال الطِّرِمّاحُ يَهْجُو الفَرَزْدَق:

أَغَصَّتْ عَلَيْكَ الأَرْضَ قَحْطَانُ بالقَنَا
وبالهُنْدُوَانِيَّاتِ والقُرَّحِ الجُرْدِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَغَصَّه إِغْصَاصاً: أَشْجاهُ.

والغُصَّةُ: ما غَصِصْتَ به، وغُصَصُ المَوْتِ منه.

وقالُوا: غَصَّ بريقه، كِنايَةٌ عن المَوْتِ. وأَغَصَّه بريقه: أَضْجَرَهُ.

واغْتَصَّ المَجْلِسُ بأَهْلِه، كغَصَّ.

[غ ف ص] *

(غَافَصَه) مُغافَصةً وغِفَاصاً: (فَاجَأَهُ، وأَخَذَه على غِرَّة) فرَكِبَهُ بمَسَاءَةٍ.

(والغَافِصَةُ: من أَوَازِمِ الدَّهْرِ)، نقله الصَّاغَانِىّ، قال:

* إِذا نَزَلَتْ إِحْدَى الأُمُورِ الغَوَافِصِ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ: أَخَذْتُه مُغَافَصَةً، ومُغَابَصَةً، ومُرَافَصَةً، أَى أَخَذْتُه مُعازَّةً.

[غ ل ص] *

(الغَلْصُ)، أَهمله الجَوْهَرِىّ. وقال اللَّيْثُ: هو (قَطْعُ الغَلْصَمَةِ)، كَذا فى العُبَاب واللِّسَان، والتَّكْمِلَة.

[غ م ص] *

(غَمَصَه، كضَرَبَ) غَمْصاً، وهى اللُّغَة الفُصْحَى. (و) غَمِصَ، مِثْلُ (سَمِعَ، وفَرِحَ)، غَمْصاً وغَمَصاً، وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ وغيرُ واحدٍ من اللُّغَوِيِّين، بمَعْنَى (احْتَقَرَه)، واسْتَصْغَرَه، ولم يَرَهُ شَيْئاً، (كاغْتَمَصَهُ. و) قِيلَ: غَمَصَ

(١) الديوان ١٨١ واللسان والعباب والأساس.

(١) اللسان.

الرَّجُلَ ، إذا (عَابَه ، وتَهاوَنَ بحَقِّه) ؛ ومنه حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّه قَالَ لِطَلْحَةَ بن عُبَيْدِ الله فى عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : «لَئِنْ بَلَغَنِى أَنَّكَ ذَكَرْتَهُ أَو غَمَصْتَهُ بسُوءٍ لأُلْحِقَنَّكَ بِحَمَضَاتِ قُنَّةَ» . وفى الصِّحاح : غَمَصْتُ عَلَيْهِ قَوْلاً قَالَه ، أَى عِبْتُه عليه . انْتَهَى . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّه قال لِقَبِيصَةَ بن جابِرٍ : «أَتَغْمِصُ الفُتْيَا ، وتَقْتُلُ الصَّيْدَ وأَنْتَ مُحْرِمٌ» ، أَى تَحْتَقِرُ الفُتْيَا وتَسْتَهِين بها .

(و) قال أَبو عُبَيْد : غَمَصَ فُلانٌ النَّاسَ ، وغَمَطَهُم ، وهو الاحْتِقَارُ لَهُمْ والازْدِراءُ بِهِم . قال : (و) منه غَمَصَ (النِّعْمَةَ) غَمْصاً ، إذا (لَمْ يَشْكُرْها) ، وتَهاوَنَ بها ، وكَفَرَها ، هٰكذا هو فى الصِّحاح من حَدِّ ضَرَبَ . وفى التَّهْذِيب ، وديوان الأَدَب : غَمِصَ النِّعْمَةَ وغَمِطَ ، كِلاهُمَا بكَسْرِ الميم ، وكَذٰلِك[1] فى حَدِيثِ مالِكِ بن

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذلك .. الخ =

مُرَارَةَ الرَّهَاوِىّ «... إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِه الحَقَّ وغَمَطَ النَّاسَ» . وفى رواية : وغَمَصَ النَّاسَ ، رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، أَى احْتَقَرَهُمْ ولَم يَرَهُمْ شَيْئاً .

(وهو مَغْمُوصٌ عَلَيْه) ومَغْمُوزٌ ، أَى (مَطْعُونٌ فى دِينِه) أَو حَسَبِه . وفى حَدِيثِ تَوْبَةِ كَعْبٍ : «إِلاَّ مَغْمُوصاً عليه النِّفَاق[1]» ، أَى مَطْعُوناً فى دِينه ، مُتَّهَماً بالنِّفَاق .

(وهو غَمُوصُ الحَنْجَرَةِ ، أَى كَذَّابٌ) ، عن ابن عَبَّاد .

(و) قال أَيضاً : (اليَمِينُ الغَمُوصُ) بمَعْنَى (الغَمُوس) ، بالسِّين .

(والغَمَصُ) فى العَيْن ، (مُحَرَّكة : ما سالَ مِنَ الرَّمَصِ) ، هٰكذَا فى نُسَخ

= عبارة اللسان : وفى حديث مالك بن مرارة الرهاوى أنّه أتَى النبىَّ صلّى الله تَعالَى عليه وسلم فقال : إنّى أوتيت من الجمال ما ترى فما يسرنى أنّ أحدًا يَفْضُلُنى بشِراكى فما فَوْقها ، فهل ذلكَ من البَغْىِ؟ فقال : انما.. الخ.

(١) فى اللسان « بالنفاق » والأصل كالنهاية ، والعباب .

الصّحاح . وفى أُخْرَى : ما سالَ . والرَّمَصُ : ما جَمَدَ . ورَجُلٌ أَغْمَصُ ، وقد (غَمِصَتِ العَيْنُ ، كفَرِحَ) ، تَغْمَص غَمَصاً ، (فهُوَ أَغْمَصُ) ، والجَمْعُ غُمْصٌ . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا : « كَانَ الصِّبْيَانُ يُصْبِحُون غُمْصاً رُمْصاً » ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « ر م ص » . وقِيلَ : الغَمَصُ شَىْءٌ تَرْمِى به العَيْنُ مِثْلُ الزَّبَدِ ، والقِطْعَةُ منه غَمَصَةٌ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَمَصُ الّذى يَكُونُ مِثْلَ الزَّبَدِ أَبْيَضَ ، يكونُ فى ناحِيَةِ العَيْنِ ، والرَّمَصُ الّذى يَكُون فى أُصُولِ الْهُدْبِ .

(والغُمَيْصاءُ : إحدَى الشِّعْرَيَيْنِ) ، ويُقَال لها أَيْضاً : الرُّمَيْصاءُ ، كما تَقَدَّم ، من مَنازِلِ القَمَرِ ، وهِىَ فى الذِّراعِ أَحَدُ الكَوْكَبَيْنِ ، وأُخْتُهَا الشِّعْرَى العَبُورُ ، وهِىَ الَّتِى خَلْفَ الجَوْزَاءِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت الغُمَيْصَاءُ بهٰذا الاسْمِ لِصِغَرِها ، وقِلَّةِ ضَوْئِها ، مِنْ غَمَصِ العَيْنِ ، لأَنَّ العَيْنَ إِذَا غَمِصَتْ صَغُرَتْ .

(ومن أَحادِيثِهِم أَنَّ الشِّعْرَى العَبُورَ قَطَعَت المَجَرَّةَ فسُمِّيَت عَبُورًا ، وبَكَت الأُخْرَى على إِثْرِهَا حتّى غَمِصَت) فسُمِّيَت الغُمَيْصاءَ . (ويُقَالُ لَهَا الغَمُوصُ أَيْضاً) .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الغُمَيْصاءُ هى الشِّعْرَى الشّامِيَّة وأَكبر كَوْكَبَىِ الذِّراعِ المَقْبُوضَة .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَزْعُم العَرَبُ فى أَخبارِها أَنَّ الشِّعْرَيَيْنِ أُخْتَا سُهَيْل ، وأَنَّهَا كانَت مُجْتَمِعَةً ، فانْحَدَرَ سُهَيْلٌ فصار يَمَانِيًا ، وتَبِعَتْه الشِّعْرَى اليَمَانِيَّة فعَبَرَتِ المَجَرَّةَ[1] فسُمِّيَتْ عَبُورًا ، وأَقامَت الغُمَيْصَاءُ مَكَانَهَا فبَكَتْ لِفَقْدِهِمَا حَتَّى غَمِصَتْ عَيْنُهَا ، وهى تَصْغِيرُ الغَمْصَاءِ .

(والغُمَيْصَاءُ : ع) ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ولم يُعَيِّنْهُ . وفى اللِّسَان :

(١) فى اللسان : فعبرت البحر .

قال ابنُ بَرِّيّ : قال ابْنُ وَلاّدٍ فى المَقْصُور والمَمْدُود فى حَرْف الغَيْنِ : هُوَ المَوْضِعُ الَّذى (أَوْقَعَ فيه خالِدُ ابنُ الوَلِيد ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، ببَنِى جَذِيمَةَ) من بَنِى كِنانَةَ . قالت امرأَةٌ[1] مِنْهُم :

وكائِنْ تَرَى يَوْمَ الغُمَيْصَاءِ مِنْ فَتًى
أُصِيبَ وَلَمْ يَجْرَحْ وقَدْ كانَ جارِحَا[2]

وأَنشد غَيْرُه فى الغُمَيْصَاءِ أَيْضاً :

وأَصْبَحَ عَنِّى بالغُمَيْصاءِ جالِساً
فَرِيقانِ مَسْؤُولٌ وآخَرُ يَسْأَلُ[3]

قُلْت : هو للشَّنْفَرَى .

(و) الغُمَيْصَاءُ : (اسْمُ أُمِّ أَنَسِ ابْنِ مالِكٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ الأُصُولِ ، ومِثْلُهُ فى

(١) هى سلمى بنت عُمَيْس كما فى الجمهرة : ٣/٨٠ .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة : ٣/٨٠ و٣/٤٤٨ ومعجم البلدان (الغميصاء) .
(٣) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وأصبح الخ فريقان مرفوع بالابتداء ، ومسئول وما بعده بدل منه ، وخبر المبتدأ قوله بالغميصاء ، وعنى متعلق بيسأل ، وجالسا حال . والعامل فيه يسأل أيضا ، وفى أصبح ضمير الشان والقصة ، ويجوز أن يكون فريقان اسم أصبح ، وبالغميصاء الخبر ، والأول أظهر ، نقله فى اللسان عن ابن برّىّ » .

العُبَاب . وقال شَيْخُنا : هو وَهَمٌ ، بل الغُمَيْصاءُ : اسمُ أُمِّ حَرَامٍ بِنْتِ مِلْحَانَ . وأَمَّا أُمُّ أَنَسٍ فالرُّمَيْصاء ، كما قَالَه الحافظُ ابنُ حَجَرٍ وغَيْرُه . وقِيلَ : هو لَقَبٌ ، واسْمُهَا سَهْلَةُ أَو رُمَيْلَةُ ، أَو مُلَيْكَةُ . وكُنْيَتُهَا أُمُّ سُلَيم ، كما قَالَه جَمَاعَةٌ . انتهى .

قُلْتُ : وفى مُعْجَمِ الذَّهَبِىّ وابنِ فَهْدٍ : الرُّمَيْصَاءُ أَو الغُمَيْصَاء أُمُّ سُلَيْمٍ زَوْجَةُ أَبى طَلْحَة ، وأُمُّ أَنَسٍ كَبِيرَةُ القَدْر . وقال فى اللِّسَان : الغُمَيْصَاء وقِيلَ الرُّمَيْصَاء : أُمُّ سُلَيْمٍ بنتُ مِلْحَان .

وقال ابنُ دُرَيْد بعد ذِكْر الشِّعْرَى الغُمَيْصَاء ، وبِهِ سُمِّيَتْ أُمُّ سُلَيْمٍ الغُمَيْصَاء[1] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (لاَ تَغْمِص عَلَىَّ) ، أَى (لا تَكْذِبْ) . هٰكَذَا فى سَائِرِ الأُصُول .

وفى العُبَاب ، أَى لاتَغْضَبْ .

(١) فى اللسان : الغَمْصاء .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَمَصَ اللهُ الخَلْقَ : نَقَصَهم من الطُّول ، والعَرْض ، والقُوَّة ، والبَطْش ، فصَغَّرَهُم وحَقَّرَهُمْ ، وقد جَاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيث عَلِيٍّ فى قَتْلِ ابْنِ آدَمَ أَخَاهُ .

ورَجُلٌ غَمِصٌ ، ككَتِفٍ ، على النَّسَب ، أَى عَيّابٌ .

وأَنا مُتَغَمِّصٌ مِنْ هٰذا الخَبَرِ ، ومُتَوَصِّمٌ ، وذٰلِك إِذا كَانَ خَبَرًا يُسِرُّه ويَخَافُ أَلاَّ يَكُونَ حَقًّا ، أَو يخَافُه ويُسِرُّه .

[غ ن ص] *

(الغَنَصُ ، (مُحَرَّكَةً) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبُو مالك عَمْرُو بنُ كِرْكِرَةَ : هو (ضِيقُ الصَّدْرِ ، وقد غَنِصَ ، كفَرِحَ) ، كَذَا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة . وفى اللّسَان ، يُقَال : غَنَصَ صَدْرُه غُنُوصاً .

[غ و ص] *

(الغَوْصُ ، والمَغَاصُ ، والغِيَاصَةُ والغِيَاصُ) ، كالعَوْذِ ، والمَعَاذِ ، والعِيَاذَةِ ، والعِيَاذِ ، صَارَتِ الوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا : (النُّزُولُ تَحْتَ المَاءِ) ، كما فى الصّحاح . وقِيلَ : هو الدُّخُول فى الماءِ . غَاصَ فيه يَغُوصُ ، فهو غائِصٌ وغَوَّاصٌ ، والجَمْعُ غَاصَةٌ وغَوَّاصُون . (والمَغَاصُ : مَوْضِعُه . وأَعْلَى السَّاقِ) أَيضاً ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) من المَجَاز : (غَاصَ عَلَى الأَمْرِ) غَوْصاً : (عَلِمَهُ) . قال الأَعْشَى :

أَعَلْقَمُ قد حَكَّمْتَنِى فَوَجَدْتَنِى
بِكُمْ عَالِماً عَلَى الحُكُومَةِ غائِصَا[1]

(والغَوَّاصُ : مَنْ يَغُوصُ فى البَحْرِ عَلَى اللُّؤْلُؤِ) ، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لِلَّذى يَغُوصُ على الأَصْدَافِ فى البَحْرِ فيَسْتَخْرِجُها : غَائِصٌ وغَوَّاصٌ .

(وفى الحَدِيث) الَّذى لا طُرُقَ له «(لُعِنَتِ الغَائِصَةُ المُغَوِّصَةُ)» .

(١) الديوان ١٠٠ والعباب ، وفى مطبوع التاج «وعلى الحكومة» والصواب من غيره بحذف الواو .

هٰكَذَا فى الأُصُولِ المَرْجودة بحَذْفِ واو العَطْف ، ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ بِواوِ العَطْف[1] ، وهو الصَّواب . ومِثْلُهُ فى النِّهَايَة ، واللِّسَان ، والعُبَاب ، والتَّكْمِلَة ، وفى بعض الرِّوَايَات : المُتَغَوِّصَةُ ، (أى الَّتى لا) تُعْلِمُ زَوْجَها أَنَّهَا حَائِضٌ فيُجَامِعُهَا ، وهٰذا تَفْسِيرُ الغَائِصَةِ . وقَالُوا : المُغَوِّصَةُ : هى الَّتى لا (تَكُونُ حَائِضاً) وتَكْذِبُ (فَتَقُولُ لزَوْجِها أنا حَائِضٌ) وقد جَاء كَذٰلِك فى زَوَائِدِ بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاح ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغَائِصُ : الهَاجِمُ عَلَى الشَّىء ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وتَرَكه المُصَنِّفُ قُصوراً .

والغَوْصُ : المَغَاصُ ، قاله اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَسْمَعْ ذٰلِكَ إلاّ لَهُ .

والغُوَّاصُ ، كرُمَّان ، جَمْعُ غائِص .

وغَوَّصَهُ فى الماءِ : غَطَّهُ .

ومن المَجَاز : هو يَغُوصُ على حَقَائِقِ العِلْم ، وما أَحْسَنَ غَوْصَه عليها .

وما غَاصَ غَوْصَةً إلاَّ أَخْرَجَ دُرَّةً .

ويُقَال : هُو من صَاغَةِ الفِقَرِ ، وغَاصَةِ الدُّرَرِ .

وقَال عُمَرُ لابْنِ عَبَّاس ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُم : « غُصْ يَا غَوَّاصُ » كُلّ ذٰلِك نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

والغَوَّاصُ : المُحْتَالُ فى تَدْبِيرِ المَعِيشَةِ ، وهو كِنَايَةٌ .

(فصل الفاء)

مع الصاد

[ف ت ر ص] *

(فَتْرَصَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (قَطَعَهُ) . هٰكذا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو فى كِتَاب الأَبْنِيَة لابْنِ القَطّاع هٰكذا . وما

(١) وهى عبارة القاموس المطبوع .

أَحْجَاهُ بزِيادَة التَّاءِ ، وأَصْلُه فَرَصَهُ ، أَى قَطَعَهُ .

[ف ح ص] *

(فَحَصَ عنه ، كمَنَعَ) ، يَفْحَصُ فَحْصاً : (بَحَثَ) ، ويُقَال : الفَحْصُ : شِدَّةُ الطَّلَبِ خِلالَ كُلِّ شَيْءٍ (كتَفَحَّصَ . وافْتَحَصَ) . قال الأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

وإِنْ فَحَصَ النَّاسُ عن سَيِّدٍ
فسَيِّدُكمْ عنه لا يُفْحَصُ[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ : (و) رُبَّمَا قالُوا : فَحَصَ (المطَرُ التُّرَابَ) ، إِذا (قَلَبَهُ) ، ونَحَّى بَعْضَه عن بَعْضٍ فجَعَلَهُ كالأُفْحُوصِ ، وذلِكَ إِذا اشتَدَّ وَقْعُ غَيْثِهِ .

(و) فَحَصَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) . يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَفْحَصُ ، أَىْ يُسْرِعُ . (والصَّبِىُّ) إِذا (تَحَرَّكَتْ ثَنَايَاهُ) يُقَال له : قَدْ فَحَصَ .

(و) فَحَصَ (القَطَا التُّرَابَ) ، إِذا (اتَّخَذَ فيه أُفْحُوصاً) ، بالضَّمِّ ، (وهو مَجْثِمُهُ) ، لأَنَّها تَفْحَصُه . قال المُثَقِّبُ[1] العَبْدِىُّ :

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إِلَى جَنْبِ غَرْزِهَا
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطَاةِ المُطَرِّقِ[2]

والجمع أَفاحِيصُ . قال عَبْدَة بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ .

إِذا تَجَاهَدَ سَيْرُ القَوْمِ فى شَرَكٍ
كَأَنَّهُ شَطَبٌ بالسَّرْوِ مَرْمُولُ

نَهْجٍ تَرَى حَوْلَه بَيْضَ القَطَا قُبَصاً
كأَنَّهُ بالأَفاحِيصِ الحَوَاجِيلُ[3]

وقال ابنُ سِيدَه : والأُفْحُوصُ : مَبِيضُ القَطَا ، لأَنَّهَا تَفْحَصُ المَوْضِعَ ثُمَّ تَبِيضُ فيه ، وكذلك هو للدَّجاجَة . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَفَاحِيصُ القَطَا : الَّتِى تُفَرِّخُ فيها . ومنه اشتُقَّ قَولُ أَبِى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ

(١) الديوان ١٠٣ والعباب .

(١) فى اللسان والجمهرة : للممزّق العبدىّ أما العباب فكالأصل .

(٢) الأصمعية : ٥٨ البيت رقم ٨ – واللسان والعباب والجمهرة : ٢/١٦٣ وفى ٣/٣٧٧ بعض الشطر الثانى وانظر مادة (نسف) ومادة (طرق) .

(٣) المفضلية ٢٦ ، البيتان : ١٣ و١٤ والعباب ومادة (حجل) هذا وفى مطبوع التاج « الحراجيل » .

تعالَى عنه : «وستَجِدُ قَوْماً فَحَصُوا عن أَوْسَاطِ رُؤُوسهم الشَّعرَ فاضْرِبْ ما فَحَصُوا عنه بالسَّيْفِ» . أَى عَمِلُوها مِثْلَ أَفَاحِيصِ القَطَا . وفى الصّحاح : كأَنَّهم حَلَقُوا وَسَطَهَا فتَرَكُوها مِثْلَ أَفاحِيصِ القَطَا . قال ابنُ سِيدَه : وقد يكون الأُفْحُوصُ لِلنَّعام ، (كالمَفْحَص ، كمَقْعَد) ، ومنه الحَدِيثُ المَرْفُوعُ : مَنْ بَنَى لِلّهِ مَسْجِدًا ولو مِثْلَ مَفْحَصِ قَطَاةٍ بَنَى اللهُ له بَيْتاً فى الجَنَّة» . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو مَفْعَلٌ من الفَحْصِ ، والجَمْعُ مَفَاحِصُ . وفى الحَدِيثِ أَنَّه أَوْصَى أُمَرَاءَ جَيْشٍ مُؤْتَةَ «وستَجِدُون آخَرِينَ للشَّيْطَانِ فى رُوسِهِم مَفَاحِصُ فاقْلَعُوها[1] بالسُّيُوفِ» ، أَى أَنَّ الشَّيْطَانَ اسْتَوْطَنَ رُؤُوسَهُم فجَعَلَهَا له مَفَاحِصَ ، كما تَسْتَوطِنُ القَطَا مَفَاحِصَها» ، وهو من الاسْتِعَارَاتِ اللَّطِيفَة ، لأَنَّ مِنْ كَلامِهم إِذا وَصَفُوا إِنْسَاناً بِشِدَّةِ الغَىِّ والانْهِمَاكِ فى الشَّرِّ قالوا : قد فَرَّخَ الشَّيْطَانُ فى رَأْسِه ، وعَشَّشَ فى قَلْبِه ، فذَهَبَ بِهٰذَا القَوْلِ ذٰلِكَ المَذْهَبَ . وفى النِّهَايَة[1] : فُحِصَتِ الأَرْضُ أَفاحِيصَ . وكُلُّ مَوْضِعٍ فُحِصَ : أُفْحُوصٌ ، ومَفْحَصٌ .

(و) يُقَال : ما أَمْلَحَ فَحْصَةَ هٰذا الصَّبِىِّ ، (الفَحْصَةُ : نُقْرَةُ الذَّقَنِ) والخَدَّيْنِ .

(والفَحْصُ : كُلُّ مَوْضِعٍ يُسْكَنُ) ، وهو فى الأَصْلِ اسمٌ لِمَا اسْتَوَى من الأَرْضِ ، والجَمْعُ فُحُوصٌ . وفى حَدِيثِ كَعْبٍ «أَنَّ اللهَ تَعَالَى بَارَكَ فى الشَّامِ ، وخَصَّ بالتَّقْدِيسِ مِنْ فَحْصِ الأُرْدُنِّ إِلى رَفَحَ» الأُرْدُنُّ : النَّهرُ المَعْرُوفُ تَحْتَ طَبَرِيَّةَ . وفَحْصُهُ : ما بُسِطَ منه ، وكُشِفَ من نَواحِيه ، ورَفَحُ : مَكَانٌ فى طَرِيقِ مِصْر .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فاقلعوها ، الذى فى اللسان : فاقلقوها . ولعله الصواب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى النهاية ... الخ عبارة اللسان : وفى حديث زواجه بزينب ووليمته : فُحِصَتِ الأرضُ أفاحيصَ أى حُفِرت ، وكُلُّ مَوْضِعٍ .. الخ .
وفى النهاية : وفى حديث زواجه بزينب ووليمتها ...

(و) المُسَمَّى بفَحْص عِدَّةُ (مَواضِع بالغَرْب) ، منهـا : (فَحْصُ طُلَيْطِلَةَ . و) فَحْصُ (أُكْشُونِيَـةَ ، و) فَحْصُ (إِشْبِيلِيَّـةَ ، و) فَحْصُ (البَلُّوطِ ، و) فَحْصُ (الأَجَـمِّ)[1] : حِصْن من نَوَاحِـى إِفْرِيقِيَّـة . (و) فَحْصُ (سُورَنْجِينَ) بطَرَابُلُس . وفاتَه : فَحْصُ أُمِّ الرَّبِيـع بنواحِـى ايت أَعتاب[2]

(و) يُقَـال : (هـو فَحِيصِـى ومُفَاحِصِى) ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، كأَكِيلِى ومُؤَاكِلِـى .

(وفَاحَصَنِـى) فُلانٌ ، (كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَفْحَصُـن) ، أَى يَبْحَث (عَنْ عَيْبِ صاحِبِه ، و) عن (سِرِّه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَحَصَ للخُبْـزَةِ يَفْحَصُ فَحْصاً : عَمِلَ لهـا مَوْضِعاً فى النَّارِ . واسْم المَوْضِـع أُفْحُوصٌ .

والفَحْصُ : البَسْطُ ، والـكَشْفُ ، والحَفْر . والمَفْحَصُ : الفَحْصُ . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ :

ومَفْحَصَهَا عَنْهَا الحَصَى بجِرَانِهَا
ومَثْنَى نَوَاجٍ لَمْ يَخُنْهُنَّ مَفْصِلُ[1]

فعَدَّاهُ إلى الحَصَى ، لأَنَّه عَنَى بـه الفَحْصَ لا اسْمَ المَوْضِـع ، لأَنَّ اسم المَوْضِـع لا يَتَعَدَّى .

وفى حَدِيـث قُسٍّ : « ولا سَمِعْتُ له فَحْصـاً » ، أَىْ وَقْعَ قَدَمٍ ، وصَوْتَ مَشْيٍ .

والفَحْصُ : قُـدّامُ العَرْش ، وبـه فُسِّر حَدِيثُ الشَّفاعَة « فانْطَلَقَ حَتَّـى أَتَى الفَحْصَ » كذا قالُوه .

وفَحَصَ الظَّبْىُ : عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا . والأَعْرَفُ : مَحَصَ .

ويُقَـال : بَيْنَهُمَـا فِحَـاصٌ ، أَى عَدَاوَةٌ .

ومن المَجَازِ : عَلَيْكَ بالفَحْصِ عن سِرِّ هٰذا الحَدِيـث . وفُلانٌ بَحَّاثٌ عن

(١) فى معجـم البلدان : الأُجُم بضمّة فوق الهمزة وضمة فوق الجيم .

(٢) كذا فى مطبوع التاج ولم نعثر عليه لا فى معجم البلدان ولا فى معجم ما استعجم .

(١) اللسان وفى شرح الديوان ٥٣ برواية :
* ومَضْرَبَها تحت الحَصَى بجرانها *

الأَسْرارِ ، فَحَّاصٌ عنها . واعْلَمَ أَنَّ عِنْدَ اللهِ مسأَلَةً فَاحِصَةً[1] ، كَذَا فى الأَساس .

وأَفاحِيصُ : جَمْعُ أُفْحُوصَةٍ ، ناحِيَةٌ باليَمَامَة ، عن مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ .

[ف ر ص] *

(فَرَصَهُ) ، يَفْرِصُه : (قَطَعَه ،و) قِيلَ فَرَصَ الجِلْدَ : (خَرَقَهُ وشَقَّهُ) . ومنه فَرَصْتُ النَّعْلَ ، أَى خَرَقْتُ أُذُنَيْهَا لِلشِّرَاكِ . وقال اللَّيْثُ : الفَرْصُ : شَقُّ الجِلْد بحَدِيدَةٍ عَرِيضَة الطَّرَفِ تَفرِصُهُ بِهَا فَرْصاً ، كما يَفْرِصُ الحَذَّاءُ أُذُنَيِ النَّعْلِ عند عَقِبِهِما ، لِيَجْعَلَ فِيهِمَا الشِّرَاكَ ، وأَنْشَدَ :

* جَوادٌ حينَ يَفْرِصُهُ الفَرِيصُ *[2]

يعنى حِينَ يَشُقُّ جِلْدَهُ العَرَقُ .

(و) فَرَصَهُ : (أَصَابَ فَرِيصَتَهُ) . وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : فَرِيصَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : وَهُوَ مَقْتَلٌ .

(والفَرْصُ : نَوَى المُقْلِ ، وَاحِدَتُه بهَاءٍ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفَرْصَةُ : الرِّيحُ الَّتِى يَكُونُ مِنْهَا الحَدَبُ) ، والسِّين فيه لُغَةٌ . ومنه حَدِيثُ قَيْلَةَ : «قد أَخَذَتْها الفَرْصَةُ» . قال أَبو عُبَيْدٍ : العَامَّة تَقُولُهُ[1] الفَرْسَة ، بالسِّين ، والمَسْمُوع مِنَ العَرَب بالصَّاد ، وهى رِيحُ الحَدَبَة .

والفُرْصَةُ ، (بالضّمّ : النَّوْبَةُ ، والشِّرْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، والسِّينُ لُغَة . يُقَال : جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر ، أَى نَوْبَتُكَ ، وكذلك الرُّفْصَةُ . وقال يَعْقُوبُ : هى النَّوْبَةُ تَكُونُ بَيْنَ القَوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على الماءِ فى أَظْمائِهِم ، مِثْل الخِمْسِ ، والرِّبْعِ ، والسِّدْسِ ، وما زادَ عَنْ ذلكَ ، والسِّينُ لُغَةٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : إِذا جَاءَت فُرْصَتُك من البِئْر فأَدْلِ . وفُرْصَتُه : سَاعَتُهُ الَّتِى يَسْتَقِى فيها .

(١) فى الأساس المطبوع « واعلموا أن ..» .
(٢) اللسان .

(١) فى اللسان : « تقول لها » .

(والمِفْرَصُ والمِفْرَاصُ) : كمِنْبَرٍ ومِحْرَابٍ : (الحَدِيدُ يُقْطَعُ بـه) ، ونَصُّ ابن دُرَيْد : هُمَا اسْمُ حَدِيدة عَرِيضَةٍ يُقْطَعُ بهـا (الحَدِيدُ ، أَو) الحَدِيدُ الَّذى يُقْطَعُ بـه (الفِضَّةُ) . وهٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ : والذَّهَب . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقال قَوْمٌ : بَلْ هُوَ إِشْفًى عَرِيضُ الرَّأْسِ تُخْصَفُ بـه النِّعالُ ، يَسْتَعْمِلُهُ الحَذَّاؤُونَ ، وأَنْشَدُوا للأَعْشَى :

وأَدْفَعُ عن أَعْراضِكمْ وأُعِيرُكُمْ
لِسَاناً كمِفْرَاصِ الخَفَاجِىِّ مِلْحَبَا[1]

(والفَرِيصُ : مَنْ يُفَارِصُكَ فى الشُّرْبِ) والنَّوْبَةِ ، كما فى الصّحاح . (و) قال أَيضاً : الفَرِيصُ (أَوْدَاجُ العُنُقِ ، والفَرِيصَةُ وَاحِدَتُه) ، عن أَبى عُبَيْد . قال الأَصْمَعِىّ : ومنه الحَدِيثُ : «إِنِّى لأَكْرَهُ أَنْ أَرَى الرَّجُلَ ثائِرًا فَرِيصُ رَقَبَتِه ، قائماً عَلى مُرَيْئَتِه[1] يَضْرِبُهَا» . وقال الجَوْهَرِىّ : كَأَنَّه أَرادَ عَصَبَ الرَّقَبَةِ وعُرُوقَهَا ، فإِنَّهَا هى الَّتى تَثُور عِنْدَ الغَضَب .

قال الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ لابْن الأَعْرَابِىّ : هل يَثُورُ الفَرِيصُ ؟ فقال : إِنَّمَا عَنَى شَعَرَ الفَرِيص ، كما يُقَال : ثائِرُ الرَّأْس أَى ثائِرُ شَعَرِ الرَّأْسِ ، فاسْتَعارَهَا للرَّقَبَة وإِنْ لم تَكُنْ لهَا فَرَائِصُ ، لأَنّ الغَضَبَ يُثِيرُ عُرُوقَهَا ، والسِّين لُغَة فيه .

(و) الفَرِيصَة : لَحْمَةٌ عند نُغْضِ الكَتِف ، فى وَسَط الجَنْبِ ، عند مَنْبِضِ القَلْب ، وهُمَا فَرِيصتَانِ تَرْتَعِدَانِ عندالفَزَعِ . وقَال أَبو عُبَيْد : الفَرِيصَةُ : المُضْغَةُ القَلِيلَةُ تَكُونُ فى الجَنْبِ تُرْعَدُ من الدّابّة إِذا فَزِعَتْ ، وجَمْعُهَا : فَرِيصٌ ، بغَيْرِ أَلِف . وقال أَيضاً : هى (اللَّحْمَةُ) الَّتى (بَيْنَ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة : ٢ /٣٥٧ والمقاييس ٤ /٤٨٨ وفى الديوان «كمقراض»

(١) فى اللسان : «مُرَيَّتِه»

الجَنْبِ والكَتِف) ، الَّتِى (لاتَزال تُرْعَدُ) . وقال غَيْرُه : هى المُضْغَةُ الَّتِى بَيْن الثَّدْى وَمَرْجِعِ الكَتِفِ من الرَّجُلِ والدَّابَّةِ . وقيل : هى أَصْلُ مَرْجِعِ المِرْفَقَيْن .

(و) الفَرِيصَةُ : (أُمُّ سُوَيْدٍ) ، أَى الاسْتُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

(و) عن ابن الأَعْرَابِىّ : (الفَرْصَاءُ : نَاقَةٌ تَقُومُ ناحِيَةً ، فإِذَا خَلا الحَوْضُ) جَاءَتْ و(شَرِبَتْ) . قال الأَزْهَرِىّ : أُخِذَت من الفُرْصَة ، وهى النُّهْزَةُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : فَرَّاصٌ (ككَتَّانٍ : أَبُو بَطْنٍ من بَاهِلَةَ) . قُلتُ : واسْمُهُ سِنَانٌ ، وهو ابْنُ مَعْنِ بنِ مَالِكِ بنِ أَعْصُرَ ، وهو مُنَبِّهٌ ، وإِخْوَتُهُ أَوْدٌ ، وجِشَاوَة[1] ، وزَيْدٌ ، ووَائِلٌ ، والحَارِثُ ، وحَرْبٌ ، وقُتَيْبَةُ وقَعْنَبٌ ، قاله ابنُ الكَلْبِىّ .

(والفِرْصَةُ ، بالكَسْرِ : خِرْقَةٌ ، أَو قُطْنَةٌ) ، أَو قِطْعَةُ صُوفٍ ، (تَتَمَسَّحُ بِهَا المَرْأَةُ من الحَيْضِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هى القِطْعَةُ من الصُّوفِ أَو القُطْن ، أُخِذَ من فَرَصْتُ الشَّىْءَ ، أَى قَطَعْتُه . ومنه الحَدِيثُ : «خُذِى فِرْصَةً مُمَسَّكَةً فتَطَهَّرِى بِهَا» أَى تَتَبَّعِى بِهَا أَثَرَ الدَّمِ ، (ج فِرَاصٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ونَصُّه : يَقُولُون فِرَاصٌ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ فِرْصَةٍ .

(وأَفْرَصَتْهُ الفُرْصَةُ : أَمْكَنَتْهُ . وافْتَرَصَهَا : انْتَهَزَهَا) ، وقيل : اغْتَنَمَهَا . وفى الأَسَاس : فُلانٌ لا يُفْتَرَصُ إِحْسَانُه وبِرُّه ، لِأَنَّهُ لا يُخَافُ فَوْتُهُ .

(و) قال الأُمَوِىُّ : (الفِرَاصُ ، بالكَسْرِ : الشَّدِيدُ . و) قال الزِّيَادِىّ : هو (الغَلِيظُ الأَحْمَرُ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْم :

* ولاَ بِذَاكَ الأَحْمَرِ الفِرَاصِ[1] *

(١) فى مطبوع التاج : « جسارة » والمثبت من الاشتقاق ٢٧١ فى مختصر الجمهرة ١٣٣ : شيبان وهو فراص .

(١) اللسان .

(و) فِـرَاصٌ : (جَـدٌّ لعَمْرِو بْـن أَحْمَـرَ الشَّاعِرِ) المُعَمَّـرِ المُخَضْرَمِ ، ومات فى عَهْدِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ . مُسْلِمـاً ، قَيَّدَهُ الشاطِبِـىُّ فى مُعْجَمِ المَرْزُبانِـىّ بالتَّشْدِيدِ على الصَّوابِ ، هـو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ بنِ العَمَرَّدِ بنِ عَمْرِو بنِ فَرّاصِ بنِ مَعْنٍ البَاهِلِىّ ، وهٰذَا هـو الَّذِى قَالَ فِيـه آنفاً : إِنّه أَبُو بَطْنٍ مـن باهلةَ ، فلذا لَوْ قـال هُنـاك : ومنهم عَمْرُو بنُ أَحْمَرَالشَّاعرُ لَسَلِمَ من التَّكْرَار ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال الأُمَوِىّ : يُقَال : (مَا عَلَيْهِ فِرَاصٌ) ، أَى (ثَوْبٌ) .

(وتَفْرِيصُ أَسْفَلِ النَّعْلِ) نَعْلِ القِرَابِ : (تَنْقِيشُهُ بطَرَفِ الحَدِيدِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والمُفَارَصَةُ : المُنَاوَبَةُ) ، يُقَال : هو فَرِيصِى ومُفَارِصِى .

(وتَفَـارَصُـوا بِـرَهُـم) ، أَى (تَنَاوَبُوها) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الفُرْصَةُ ، بالضَّمِّ : النُّهْزَةُ ، وقـد فَرَصَهَا فَرْصـاً ، وتَفَرَّصَهَا : أَصابَهَا ، كافْتَرَصَها . والفِرْصَـةُ ، بالكَسْرِ ، والفَرِيصَـةُ ، كلاهُمَا عن يَعْقُـوبَ بمَعْنَى النَّوْبَـةِ تَكُـونُ بَيْنَ القَـوْمِ يَتَنَاوَبُونَها على المـاءِ .

وفُرْصَةُ الفَرَسِ : سَجِيَّتُه ، وسَبْقُه ، وقُوَّتُه قال :

يَكْسُو الضَّوَى كُلَّ وَقَاحٍ مِنْكَبِ
أَسْمَرَ فى صُمِّ العَجَايَا مُـكْرَبِ
باقٍ على فُرْصَتِهِ مُـدَرَّبِ [1]

وافْتُرِصَت الوَرَقَـةُ : أُرْعِـدَتْ . وفُـرِص الرَّجُلُ ، كعُنِـىَ ، فَرْصـاً : شَـكَا فَرِيصَتَهُ .

وافْتَـرَصَ فُـلانـاً ظُـلْمـاً : اقْتَطَعَهُ ، أَى تَمَكَّنَ بالوَقِيعَةِ فى عِرْضِه ، وهـو مَجاز . وأَيَّامُك فُرَصٌ .

ويُقَالُ : بَيْنَ جَنْبَيْه [2] مِفْـرَاصُ الخَفَاجِـىّ ، وهـو مَجازٌ .

والفَرْصَةُ ، بالفَتْح ، والفُرْصَـة ،

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : بين جنبيه ... الـذى فى الأساس : بين فكيه . وقوله مفراص الخفاجى قال فى الأساس : وهو ما يفرص به الذهب والفضة .

بالضَّمّ : لُغَتَان فى الفِرْصَة ، بالكَسْر ، لِخِرْقَةٍ أَو قُطْنَةٍ ، عن كُرَاع .

والفِرْصَة ، بالكَسْر : قِطْعَةٌ من المِسْك ، عن الفَارِسِىّ ، حَكَاهُ فى البَصْرِيّات لَه . وجاءَ فى بَعْضِ الرِّوايَات : خُذِى فِرْصَةً من مِسْكٍ . وحَكَى أَبو دَاوُود فى رِوَايَةٍ عن بَعْضِهِم : قَرْصَة ، بالقَاف ، أَى شيئاً يَسِيراً مثل القَرْصَة بطَرَف الإِصْبَعَيْن . وحَكَى بَعْضُهُم عن ابن قُتَيْبَةَ : قَرْضَة ، بالقَاف والضَّاد المُعْجَمَة ، أَى قِطْعَةً [1] .

ومن المَجاز : هو ضَخْمُ الفَرِيصَةِ ، أَى جَرِىءٌ شَدِيدٌ .

وفَرَّاصٌ ، ككَتَّان : مَوْضِعٌ [2] فى دِيَار سَعْدِ العَشِيرَةِ .

وككِتَابٍ : فِرَاصُ بْنُ عُتَيْبَةَ [3] بنِ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ : شاعِرٌ جاهِلِىٌّ ، نَقَلَه الحافِظ .

[ف ر ف ص] *

(الفُرَافِصُ ، بالضَّمِّ) ، قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ولَيْسَ كَما قال ، بل ذَكَرَه فى التَّرْكِيب الَّذِى قَبْلَه ، ولِذَا يُوجَدُ فى سَائِر أُصُولِ القَامُوس بالقَلَمِ الأَسْوَد على الصَّوابِ ، وهو (الأَسَدُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ) ، كما فى العُبَاب ، (كالفُرَافِصَة ، و) قِيلَ : هو (السَّبُعُ الغَلِيظُ) ، وقِيلَ : الشَّدِيدُ . ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : فُرَافِصَةُ : الأَسَدُ . وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ ، أَى غَيْرُ مُجْرًى كأُسَامَةَ .

(و) الفُرَافِصُ : (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ البَطْشِ) ، عن ابْنِ فارِس ، قال : مَأْخُوذ من الفُرَافِصَة وهو الأَسَدُ ، كأَنَّهُ يَفْتَرِصُ الأَشْيَاءَ ، أَى يَقْتَطِعُهَا . وقال غَيْرُه : رَجُلٌ فُرَافِصٌ وفُرَافِصَةٌ : شَدِيدٌ ، ضَخْمٌ شُجَاعٌ .

(١) فى اللسان بعد هذه الكلمة : من القَرْض : القَطْع .

(٢) فى معجم البلدان (فرّاص) : صَنَمٌ كان فى بلاد سعد العشيرة .

(٣) فى مطبوع التاج «عيينة» ، والمثبت عن التبصير ١٠٧٠ ، وكذا فى الاشتقاق ٤٩٣ ، وفيه ضبط فراص بفتح فشدة فوق الراء . وفى معجم المرزبانى : فراص بن عتبة .

(و) الفَرَافِصُ، (بالفَتْح: رَجُلٌ). وفى اللِّسَان: والفَرَافِصَةُ: أَبُو نائِلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه، لَيْسَ فى العَرَبِ مَنْ يُسَمَّى بالفَرَافِصَةِ بالأَلِف واللَّام غَيْره. وقال ابنُ بَرِّىٍّ: حَكَى القَالِىّ عن ابْنِ الأَنْبَارِىّ عَنْ أَبِيه عن شُيُوخه، قال: كُلُّ مَافِى العَرَبِ فُرَافِصَةٌ، بِضَمّ الفَاءِ، إِلاّ فَرَافِصَةَ أَبا نائِلَةَ امرأَةِ عُثْمَانَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، بِفَتْح الفاءِ لاغَيْر[1]. ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ حَبِيبَ: كُلُّ اسْمٍ فى العَرَب فُرَافِصَةُ مَضْمُوم الفاءِ إِلاَّ الفَرَافِصَةَ بنَ الأَحْوَص بن عَمْرِو بْنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الحَارِث بْنِ حِصْنٍ الكَلْبِىَّ، فإِنَّهُ مَفْتُوحُ الفَاءِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

قال ابنُ شُمَيْلٍ: الفُرَافِصَةُ: الغَلِيظُ من الرِّجَال، كَذَا هو نَصُّ العُبَاب. ووَقَع فى التَّكْمِلَةِ واللِّسَان: الصَّغِيرُ من الرِّجَال.

(١) فى مختصر جمهرة ابن الكلبى ٢٧٣ و٢٧٤ ضبط بضم الفاء فى أربعة مواضع ضبط قلم.

والفِرْفاصُ، بالكَسْر: الفَحْلُ الشَّدِيدُ الأَخْذ. وقال اللِّحْيَانِىّ: قال الخُسُّ لابْنَته: إِنِّى أُرِيدُ أَن لاَ أُرْسِلَ فى إِبلِى إِلاَّ فَحْلاً وَاحِدًا، قالت: لا يُجْزِئُهَا إِلاّ رَبَاعٌ، فِرْفَاصٌ، أَو بَازِلٌ خُجَأَةٌ. الفِرْفاصُ الَّذِى لا يَزَالُ قَاعِياً عَلَى كُلِّ نَاقَةٍ هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان، وسيأْتى للمُصَنِّف، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى، فى «ق ر ف ص».

«والحَجَّاجُ بنُ فُرَافِصَةَ، بالضّمّ؛ وعُمَيْرُ بنُ فَرَافِصَةَ، بالفَتْح، مَجْهُولٌ.

وفَرَافِصَةُ بنُ عُمَيْرٍ الحَنَفِىّ، رأَى عُثْمَانَ، رَوَى عَنْه القَاسِمُ بنُ مُحَمَّدٍ. وعِيسَى بنُ حَفْصِ بنِ فَرَافِصَةَ الحَنَفِىّ، رَوَى عنه عُمَرُ بنُ يُونُسَ اليَمَامِىّ[1]. ودَاوُدُ ابنُ حمّادِ بن فَرَافِصَةَ أَبو حاتِمٍ، حَدَّث عنه علِىُّ بنُ سَعِيدٍ الرَّازِىُّ.

(١) فى مطبوع التاج: اليمانى. والمثبت عن التبصير وكذا الإكمال.

[ف ص ص] *

(الفَصُّ للخَاتَمِ، مُثَلَّثَةً)، ذَكَرَه ابنُ مَالِكٍ فى مُثَلَّثِه، وغَيْرُ وَاحِدٍ، ولٰكن صَرَّحُوا بِأَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ الأَشْهَرُ، (والكَسْرُ غَيْرُ لَحْنٍ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ)، ونَصُّه: فَصُّ الخَاتَمِ وَاحِدُ الفُصُوصِ، والعامَّةُ تَقُولُ: فِصٌّ، بالكَسْرِ. انْتَهَى. وقال ابنُ السِّكِّيت فى باب ما جَاءَ بالفَتْح: فَصُّ الخَاتَمِ، ثمّ سَرَدَ بَعْدَ ذٰلِكَ كَلِمَاتٍ أُخَرَ، وقال فى آخِرِها: والكَلامُ على هٰذه [1] الأَحْرُفِ الفَتْحُ، وقال اللَّيْثُ: وفَصُّ الخَاتَمِ وفِصُّه بالفَتْحِ [والكَسْرُ [2]] لُغَةُ العامَّةِ. ونَسَبَ الصَّاغَانِىّ ما قَالَه الجَوْهَرِىّ إلى ابنِ السِّكِّيت فإنَّه قال فى آخِرِ الكَلام، قال ذٰلِكَ ابْنُ السِّكِّيت. قُلْتُ: وتَبِعَهُ أَبُو نَصْرٍ الفَارَابِىّ وغَيْرُه من الأَئِمَّة. فظَهَرَ بِمَا ذَكَرْنَا من النُّصُوصِ أَنَّ مُرَادَ الجَوْهَرِىّ بأَنَّها لَحْنٌ، أَى غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ، أَو رَدِيئَةٌ، كما قال غَيْرُه، يَعْنِى أَنَّهَا بالنِّسْبَةِ للفُصَحاءِ لَحْنٌ، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَتَكَلَّمُون بالفَصِيحِ، كما قَالُوا فى قَوْلِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ:

*ولا أَقُولُ لِقِدْرِ القَوْمِ قَدْغَلِيَتْ[1] *

البَيْت، أَى أَنّه فَصِيحٌ لايَتَكَلَّم باللُّغَةِ الغَيْرِ الفَصِيحَةِ، فلا وَهَمَ فى إِطْلاقِ اللَّحْنِ عَلَيْهَا، ولا سِيَّمَا إذا لَم تَصِحَّ عنْدَه، أَو لَم تَثْبُتْ، فكَلامُه لا يَخْلُو من تَحامُلٍ لِلْقُصُورِ وغَيْرِه، حَقَّقَهُ شَيْخُنَا. على أَنّه لَيْسَ فى نَصِّ الجَوْهَرِىّ لَفْظُ اللَّحْنِ كما رَأَيْتَ سِياقَه. ونِسْبَتُه للعَامَّة لا يُوجِبُ كَوْنَه لَحْناً، وإِنَّمَا يُقَال إِنَّهَا فى مُقابَلَةِ الأَفْصَحِ الأَشْهَر، فتَأَمَّلْ. (ج فُصُوصٌ)، وأَفُصٌّ، وفِصَاصٌ، الأَخِيرَتَان عن اللَّيْث.

(١) فى اللسان: فى هذه

(٢) زيادة يقتضيها السياق. وفى هامش مطبوع التاج: قولـه: وفَصّ الخاتم الخ، عبارة اللسان: وفَصُّ الخاتَم وفِصُّه بالفتح والكسر: المركّب فيه، والعامة تقول: فِصّ بالكسر. اهـ.

(١) انظر مادة (غلق) ومادة (غلا) وعجزه: * ولا أقول لباب الدار مغلوقُ *

(و) قال ابنُ السِّكِّيت: الفَصُّ (مُلْتَقَى كُلِّ عَظْمَيْنِ)، ويُقَال للفَرَس إنَّ فُصُوصَه لَظِمَاءٌ، أَى لَيْسَت برَهِلَةٍ كَثِيرَةِ اللَّحْمِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ، وهى مَفَاصِلُه، وهو مَجازٌ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَفُصٍّ. وقيل: المَفَاصِلُ كُلُّهَا فُصُوصٌ إلاّ الأَصابِع، فإنَّ ذٰلِكَ لا يُقَال لِمَفاصِلِها.

وقال أَبو زَيْد: الفُصُوصُ: المَفَاصِلُ من العِظَام كُلِّها إلاّ الأَصَابعَ. قال شَمِرٌ: خُولِفَ أَبُو زَيْدٍ فى الفُصُوصِ، فقِيل: إنّهَا البَرَاجِمُ والسُّلاَمَيَاتُ. وقال ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الخَيْل: الفُصُوصُ مِنَ الفَرَس: مَفَاصِلُ رُكْبَتَيْهِ وأَرْساغِه، وفيهَا السُّلاَمَيَاتُ؛ وهى عِظَامُ الرُّسْغَيْنِ، وأَنْشَدَ غَيْرُه فى صِفَةِ الفَحْلِ من الإِبِل:

قَرِيعُ هِجَانٍ لم تُعَذَّبْ فُصُوصُهُ
بقَيْدٍ ولَمْ يُرْكَبْ صَغِيراً فيُجْدَعَا (١)

(١) اللسان.

(و) من المَجَاز: الفَصُّ (مِنَ الأَمْرِ: مَفْصِلُه)، أَى مَحَزُّه، وأَصْلُه، ذَكَرَهُ ابْنُ السِّكِّيت، فيما جاءَ بالفَتْحِ. ويُقَال: هو يَأْتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، أَى يُفَصِّلُهُ لَكَ. ويُقَال: قَرَأْتُ فى فَصِّ الكِتَاب كَذَا. ومِنْهُ سَمَّى أَبُو العَلاءِ صاعِدٌ اللُّغَوِيُّ كِتَابَه: الفصوص؛ وهو كِتَابٌ جَلِيلٌ فى هٰذَا الفَنّ، وقد نَقَلْنَا مِنْهُ فى كِتَابِنَا هٰذا فى بَعْضِ المَوَاضِعِ مَا يَتَعَلَّقُ به الغَرَضُ، وكَذَا السُّهَرْوَرْدِيُّ سَمَّى كِتَابَه فى التَّصَوف: فُصُوص الحِكَم، وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

وفى اللِّسَان: فَصُّ الأَمْرِ: حَقِيقَتُه، وأَصْلُهُ. وفَصُّ الشَّىْءِ: حَقِيقَتُهُ وكُنْهُه. والكُنْهُ: جَوْهَرُ الشَّىْءِ ونِهَايَتُه. يُقَال: أَنا آتِيكَ بالأَمْرِ من فَصِّه، يَعْنِى من مَخْرَجِه الّذى قد خَرَجَ منه. قال الشّاعِرُ، قِيلَ هو الزُّبَيْرُ بنُ العَوّام، وقيل: عَبْدُ اللهِ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ أَبِى طَالِب، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنهما:

ورُبَّ امْـرِئٍ شاخِـصٍ عَقْـلُـهُ
وقـد يَعْجَبُ النَّاسُ من شَخْصِهِ
وآخَـرَ تَحْسَبُـه مـائقـاً
ويَأْتِيـكَ بالأَمْرِ من فَصِّـهِ [1]

ويُروَى :

* ورُبَّ امْـرِئٍ خِلْتَـه مائقاً *

وهو رواية الجَوْهَرِيّ [2] ، ويروى :

* وآخَـرَ تَحْسَبُـهُ جاهِـلاً [3] *

ويـروى :

* ورُبَّ امْرِئٍ تَزْدَرِيه العُيُونُ [4] *

(و) من المَجَاز : الفَصُّ : (حَدَقَـةُ العَيْنِ) . يُقَال : عَـرَفْتُ البَغْضَاءَ فى فَصِّ حَدَقَتِـه ، ورَمَـوْهُ بفُصُـوصِ أَعْيُنِهِم . وقـال رُؤْبَةُ :

والـكَلْبُ لا يَنْبَـحُ إلاَّ فَرَقَـا
نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لَمَّا حَمْلَقَا
بمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّـا أَزْرَقَـا [5]

(و) قـال اللَّيْثُ : الفَصُّ : (السِّنُّ مـن) أَسْنَانِ (الثُّومِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَصَّ الجُرْحُ يَفِصُّ فَصِيصاً : نَـدِيَ وسَالَ) ، وكذلكَ فَزَّ ، بالزاى . وقيـلَ : سَالَ منهُ شَيْءٌ لَيْسَ بكَثِيرٍ . وقال الأَصْمَعِـىُّ :

إذا أَصـابَ الإِنْسَانَ جُرْحٌ فجَعَلَ يَسِيـلُ ويَنْدَى ، قيـل : فَصَّ يَفِصُّ فَصِيصاً ، وفَزَّ يَفِزُّ فَزِيـزًا . (و) قال أَبُو تُرَابٍ : قال حَتْرَش : فَصَّ (كَذَا من كذا) ، أَىْ (فَصَلَهُ وانْتَزَعَـهُ) ، فانْفَصَّ منه : انْفَصَـلَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال شَمِـرٌ : فَصَّ (الجُنْدُبُ) فَصًّا ، وفَصِيصـاً : (صَوَّتَ) وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ يَصِـف حَمِيراً :

يُغَالِينَ فِيه الجَـزْءَ لَوْلاَ هَوَاجِـرٌ
جَنَادِبُهُ صَرْعَى لَهُنَّ فَصِيصُ [1]

ويُـرْوَى : كَصِيـصُ : والفَصِيص

(١) العباب ، وفى اللسان (باختلاف) واقتصر فى الصحاح والأساس على بيت مركب من صدر البيت الأول وعجز البيت الثانى .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) رواية فى اللسان .
(٤) العباب وهو صدر البيت الثانى فى رواية اللسان .
(٥) الديوان ١١٣ ، والتكملة والعباب بزيـادة =

= مشطور رابـع :
* ترى لـه برانساً ويَلْمَقَـا *
وفى الأساس المشطور الثالث .
(١) الديوان ١٨٢ ، واللسان والعباب . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : الجزء أى الرطب . ووقع فى اللسان الجزو ، وهو تصحيف . اهـ » .

والكَصِيصُ : الصَّوْتُ الضَّعيفُ مِثْلَ الصَّفِيرِ . يَقُولُ : يُطَاوِلْنَ الجَزْءَ لو قَدَرْن عليه ، ولٰكنَّ الحَرَّ يُعْجِلُهُنَّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَصَّ (الصَّبِيُّ) فَصِيصاً : (بَكَى بُكَاءً ضَعيفاً) مِثْلَ الصَّفِيرِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (الفَصِيصُ مِنَ النَّوَى : النَّقِيُّ الَّذِى كَأَنَّهُ مَدْهُونٌ) . نقله الصَّاغَانِيّ .

(و) فَصِيصُ : (اسمُ عَيْنٍ) بعَيْنِهَا [1] .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ يُقَال : (مَا فَصَّ فى يَدِى شَيْءٌ) ، أَى (مَابَرَدَ) . وأَنْشَدَ لمَالِكِ بن جَعْدَةَ :

لِأُمِّكَ وَيْلَةٌ وعَلَيْكَ أُخْرَى
فَلاشَاةٌ تَفِصُّ ولا بَعِيرُ [2] .

(والفَصْفَصَةُ : العَجَلَةُ فى الكَلامِ) ، والسُّرْعَةُ فِيهِ ، عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) الفِصْفِصَةُ ، (بالكَسْرِ : نَبَاتٌ) وهو الرَّطْبَةُ ، (فارِسِيَّتُهُ : إِسْبَسْت) ، بالكَسْرِ وفَتْحِ المُوَحَّدَة ، كَذَا هُوَ بخَطِّ الأَزهرِيّ . ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيّ : إِسْفَسْت ، بالفَاءِ ، وكذٰلك الفِصْفِص والسِّينُ لُغَة ، وقِيلَ : هى رَطْبُ القَتِّ . (والفَصَافِصُ جَمْعُه) . قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الأَرْضَ أَصْبَح بَطْنُهَا
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا [1]

وقَال النَّابِغَةُ يَصِفُ فَرَساً ، هٰكذا فى الصِّحاحِ والصَّوابُ أَنه لأَوْسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وقَارَفَتْ وَهْىَ لم تَجْرَبْ وباعَ لَهَا
من الفَصَافِصِ بالنُّمِّىِّ سِفْسِيرُ [2]

والنُّمِّىُّ : الفُلُوسُ ، وقد ذُكِرَ فى « س ف س ر » .

(١) فى مطبوع التاج : « بعينه » ، والمثبت من معجم البلدان (فصيص) .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وزاد بعده . ويروى : تنيل » .

(١) الديوان واللسان والعباب

(٢) ديوان أوس ٤١ واللسان . والبيت فى الصحاح والتكملة والعباب منسوب للنابغة وزاد الصاغانى : وقبله

هَلْ تُبْلِغَنِّيهِمُ حَرْفٌ مُصَرَّمَةٌ
أَجْدُ الفَقَارِ وإِدْلاجٌ وتَهْجِيرُ
قد عُرِّيَتْ نِصْفَ حَوْلٍ أَشْهُراً جُدُداً
يَسْفِى على رَحْلِهَا بالحِيرَةِ المُورُ

وفى الحَدِيث : « لَيْسَ فى الفَصَافِص صَدَقَةٌ » وهى الرَّطْبَةُ[1] من عَلَفِ الدَّوَابِّ ، وتُسَمَّى القَتّ .

(و) الفُصَافِصُ ، (بالضَّمِّ : الجَلْدُ الشَّدِيدُ) من الرِّجَالِ .

(و) الفُصَافِصَةُ ، (بهَاءٍ : الأَسَدُ) ، نقلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (أَفْصَصْتُ إِلَيْهِ شَيْئاً من حَقِّه) ، أَى (أَخْرَجْتُه) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (التَّفْصِيصُ : حَمْلَقَةُ الإِنْسَانِ بعَيْنَيْه[2] ، وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : (انْفَصَّ منْهُ : انْفَصَلَ) ، وكَذٰلِكَ انْفَصَى .

(وافْتَصَّهُ) ، وفَصَّهُ : (فَصَلَهُ) وافْتَرَزَهُ .

(وما استَفَصَّ منه شَيْئاً) ، أَى (ما اسْتَخْرَجَ) .

(وتَفَصْفَصُوا عَنْه) من حَوَالَيْه ، إِذا (تَنَادُّوا) عنه وشَرَدُوا .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (فَصْفَصَ) الرجلُ ، إِذا (أَتَى بالخَبَرِ حَقًّا) ، كأَنَّه أَتاهُ من فَصِّه وكُنْهِه .

(ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زَيْد (الفَصَّاصُ : مُحَدِّث) ، عن دِينار عن أَنَس ، وعَنه الطَّبَرانِىُّ وقد وُهِّىَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَصُّ الماءِ : حَبَبُهُ . وفَصُّ الخَمْرِ : ما يُرَى مِنْهَا ، وهو مَجاز .

وفَصَّ العَرَقُ : رَشَحَ ، لُغَةٌ فى فَزَّ .

وأَفَصَّ إِلَيْهِ مِنْ حَقِّه شَيْئاً : أَعْطَاهُ .

وما فَصَّ فى يَدَيْه منه شَىْءٌ يَفِصُّ فَصّاً ، أَى ما حَصَلَ .

والفَصِيصُ : التَّحَرُّكُ والالْتِوَاءُ .

وفَصْفَصَ دَابَّتَهُ : أَطْعَمَها الفِصْفِصَةَ

(١) فى اللسان « : جمع فِصْفِصَة ، وهى الرطبة » .

(٢) فى القاموس المطبوع : « بعينه » .

وفُصَّةُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ على فَرْسَخٍ من بَعْلَبَكَّ ، نُسِبَ إِلَيْهَا جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين . والشَّيخُ زَيْنُ الدِّين عَبدُ القَادِرِ بْنُ عَبْدِ البَاقِى ابنِ إبراهِيمَ البَعْلِىُّ عُرِفَ بابْنِ فَقِيه فُصَّةَ ، وهو جَدُّ الشَّيْخِ تَقِىِّ الدِّينِ عَبْدِ البَاقِى بنِ عَبْدِ البَاقِى البَعْلِىِّ الحَنْبَلِىِّ ، مُحَدِّثِ الشَّام .

وفُلانٌ صَرَّارُ الفُصُوصِ : يُصيبُ فى رَأْيِه كَثيرًا وفى جَوابِه ، وهو مَجاز .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الطَّيِّبُ بنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ حَمْدُونَ الفَصَّاصُ البَغْدَادِىّ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالنَّقَّاشِ وبالثَّقَّاب ، أَخَذَ القراءَة عَرْضاً عن اليَزِيدِىّ ، ذكره الدَّانى .

[ف ع ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الفَعْصُ : الانْفِرَاجُ .

وانْفَعَصَ الشَّىْءُ : انْفَتَقَ . وانْفَعَصَتْ عن الكَلامِ : انْفَرَجْت ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان هٰكَذَا .

[ف ق ص] *

(فَقَصَ البَيْضَةَ) وما أَشْبَهَهَا ، (يَفْقِصُها) ، بالكَسْرِ ، فَقْصاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (كَسَرَها) . وزَادَ اللَّيْثُ : وكَذَا كُلُّ شَىْءٍ أَجْوَفَ ، تَقُولُ فيه : فَقَصْتُهُ . (و) قال اللِّحْيَانِىُّ : أَى (فَضَخَها) ، والسِّين لُغَةٌ فيه . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (فهى فَقِيصَةٌ ومَفْقُوصَةٌ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (الفَقِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (حَدِيدَةٌ كحَلْقَةٍ فى أَداة الحَارِث) [1] ، تَجمَعُ بَيْنَ عِيدان مُتَبَايِنَةٍ مُهَيَّأَةٍ مُقَابَلَةٍ .

قال : (و) الفَقُّوصُ ، (كتَنُّورٍ : (البِطِّيخَةُ قَبْلَ النُّضْجِ) : لُغَةٌ (مِصْرِيَّة) ، وقد ذُكِرَ فى السِّين أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : « الحرّاث » وكذلك فى العباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (المِفْقَاصُ : شِبْهُ رُمَّانَة تكونُ فى طَرَفِ جُرْزٍ تَفْقِصُ كُلَّ شَيْءٍ أَدْرَكَتْهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

فَقَّصَ البَيْضَةَ تَفْقِيصاً ، كفَقَصَ فَقْصاً .

وتَفَقَّصَتْ عن الفَرْخِ ، وانْفَقَصَتْ .

وفَقَصَت النَّعَامَةُ بَيْضَهَا على رِئْلانها : قاضَتْهُ قَيْضاً عِنْدَ التَّفْرِيخ .

ومن المَجاز : فَقَصَ فُلانٌ بَيْضَ الفِتْنَةِ .

وقال الصّاغَانِىُّ : ما ذُكِرَ فى تَرْكِيبِ « ف ق س » فالصَّادُ لُغَةٌ فيه .

وفَقُوصٌ ؛ كصَبُورٍ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ عَدِىّ[1] ، كذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ .

(١) فى التكملة : فقوص : موضع ، قال عدى :
يَنْفَحُ من أردانِهَا المِسْكُ والعَنْـ
ـبر والغَلْوَى ولُبْنَى فَقُوصْ

والصَّوابُ تَقْدِيمُ القَافِ[1] على الفَاءِ ، كما سَيَأْتِى .

[ف ل ص] *

(فَلَّصَهُ) من يَدِه (تَفْلِيصاً) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (خَلَّصَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ . قال الصّاغَانِىُّ : لم يَذْكُرْهُ اللَّيْثُ فى كتَابِه وإِنّمَا ذَكَرَ الانْفِلاصَ . (فَأَفْلَصَ وانْفَلَصَ وَتَفَلَّصَ) .

قالَ اللَّيْثُ : الانفِلاص : التَّفَلُّتُ من الكَفِّ ونَحْوِه .

وقَال عَرَّامٌ : انْفَلَصَ من الأَمْرِ : أَفْلَتَ . وتَفَلَّصَ الرِّشَاءُ من يَدى ، وتَمَلَّصَ بمعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (افْتَلَصْتُه من يَدِه) ، أَى (أَخَذْتُهُ) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفَاءُ واللَّامُ والصَّادُ ليس بشَيْءٍ ، وذَكَرَ انْفَلَصَ وفَلَّصَ ، قال : وهٰذا إِنْ صَحَّ فإِنّمَا هُوَ من

(١) وكذا أورده معجم البلدان فى كتاب القاف ، وورد بيت عدى فى اللسان (غلا) برواية قفوص بتقديم القاف

الإِبْدَال . والأَصْلُ الميمُ ، ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ الأَصْلُ الخَاءَ .

[ف و ص] *

(المُفَاوَصَةُ مِنَ الحَدِيث) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا بالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَهُ ، ونَصُّهُ .

المُفَاوَصَة فى الحَدِيث : (البَيَانُ) . يُقَالُ : ما أَفاصَ بكَلِمَةٍ . قال يَعْقُوبُ : أَى ما تَخَلَّصَها ولا أَبَانَها .

قال الصَّاغَانِيّ : (والتَّفَاوُصُ : التَّبَايُنُ ، من البَيْن لا مِنَ البَيَان) ، كذا فى العُبَاب [1] . وقيلَ : أَصْل التَّفاوُصِ التَّفَايُصُ ، وهو مَذْكُورٌ فى الَّذِى بَعْده .

[ف ى ص] *

(فَاصَ فى الأَرْضِ يَفِيصُ) فَيْصاً : قَطَرَ ، و (ذَهَبَ . و) يُقَالُ : واللهِ (ما فِصْتُ) ، كما يُقَال واللهِ (مَا بَرِحْتُ) ، عن أَبِى الهَيْثَمِ .

(١) فى التكملة أيضاً .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : وقولُهم (ما عَنْهُ مَفِيصٌ) ولامَحِيصٌ ، أَى ما عَنْهُ (مَحِيدٌ) . وقال ابْنُ الأَعرَابِيّ أَى مَعدِلٌ . وما اسْتَطَعْتُ أَنْ أَفِيصَ منْهُ ، أَى أَحِيدَ .

(وما يَفِيصُ بِهِ لِسَانُهُ) فَيْصاً ، أَى (ما يُفْصِحُ) . ومنه الحَدِيثُ : «كَانَ يَقُولُ فى مَرَضِه : الصَّلاةَ وما مَلَكَتْ أَيْمانُكُمْ» فَجَعَلَ يَتَكَلَّم وما يَفِيصُ بِهَا لِسَانُه أَى ما يُبِينُ . وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قَولَ امْرِئِ القَيْس .

مَنَابتُهُ مِثْلُ السَّدُوس ولَوْنُه
كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ يَفِيصُ [1]

والضَّمِير فى مَنَابتِه للثَّغْرِ ، وروى يُفِيصُ بضَمّ حَرْف المُضَارَعَة من ، الإِفَاصَة .

(والإِفَاصَةُ : البَيَانُ) . يُقَال : فَاصَ لِسَانُه بالكَلامِ وأَفَاصَ الكَلامَ : أَبَانَهُ . قال ابنُ بَرِّيّ : فيَكُون يَفِيصُ على هٰذا حَالاً ، أَى هو

(١) الديوان : ١٧٨ ، واللسان ، والصحاح والعباب وفى المقاييس : ٤/٤٦٤ بعض الشطر الثانى . وانظر مادة سدس .

عَذْبٌ فى حَـال كَلامـه . وفُلانٌ ذُو إفاصَةٍ ، إذَا تَكَلَّمَ ، أَى ذُو بَيَانٍ .

وقال اللَّيْثُ : الفَيْصُ من المُفَاوَصَةِ ، وبَعْضُهُمْ يقول : مُفايَصَة . والتَّفَاوُصُ : التَّكَالُمُ ، منْـه . انقَلَبت اليَـاءُ وَاوًا للضَّمَّة ، وهـو نادر ، وقِياسُه الصِّحَّة ، وقال يَعْقُوبُ : ما أَفَاصَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما خَلَّصَهَا ولا أَبَانَهـا .

(وأَفَاصَ ببَوْله : رَمَى به) . قَـال الصَّـاغَانِـىّ : وعَيْـنٌ أَفـاصَ ذاتُ وَجْهَيْن .

(و) أَفاصَـت (اليَـدُ : تَفَرَّجَتْ أَصابِعُهَـا عن قَبْضِ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : أَفاصَ الضَّبُّ عـن يَـده : انْفَرَجَتْ أَصابِعُه عَنْه فخَلَصَ . وقال اللَّيْثُ . يُقَال : قَبَضْـتُ على ذَنَبِ الضَّـبِّ فأَفَاصَ من يَدِى ، حَتَّى خَلَصَ ذَنَبُـه ، وهـو حِين تَنْفَـرِجُ أَصابِعُك عَـنْ مَقْبِضِ ذَنَبِـهِ ، وهو التَّفاوُصُ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ : يُقَالُ : قَبَضْت عَلَيْـه فلم يَفِصْ ، ولم يَنُزْ ، ولـم يَنُصْ ، بمَعْنًى وَاحِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

اسْتَفاصَ بمَعْنى بَرِحَ ، عن ابْنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وقد أَعْلَقَتْ حَلَقاتُ الشَّبَـابِ
فأَنَّى لِـىَ اليَوْمَ أَنْ أَسْتَفِيصَا[1]

وفَاصَ يَفِيصُ ، أَى بَـرَقَ ، وبِـه فَسَّرَ بَعْضُهُمْ قَـوْلَ امْـرِئِ القَيْسِ السَّابِـقَ ، وقـد تَحَيَّر الأَصْمَعِـىّ فى مَعْنَى يَفِيصُ فى البَيْتِ المَذْكُور .

(فصـل القـاف)

مـع الصـاد

[ق ب ص] *

(قَبَـصَـه يَقْبِصُـهُ) قَبْـصـاً : (تَنَاوَلَـه بأَطْرَافِ أَصابِعه) ، كمـا فى الصِّحاح ، وهُـو دُونَ القَبْضِ ، (كقَبَّصَـهُ) تَقْبِيصـاً . وهٰذا عـن ابْـنِ عَبَّـاد . (وذٰلِـكَ المُتَنَـاوَلُ) بأَطْرَافِ الأَصَابِـعِ : (القُـبْصَـةُ ،

(١) الديوان ٢٠٥ واللسان وفى الديوان « وقد أُغْلِقَتْ » .

بالفَتْحِ والضَّمِّ) . وعَلَى الأَوّل قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْر وأَبِى العَالِيَةِ وأَبِى رَجَاءٍ وقَتَادَةَ، ونَصْرِ بن عَاصِم ﴿فَقَبَصْتُ قَبْصَةً من أَثَرِ الرَّسُولِ﴾ (١) بفَتْح القَاف . وعلى الثَّانى قِرَاءَة الحَسَنِ البَصْرِىّ ، مِثَالُ غُرْفَة . وقِيلَ : هو اسْمُ الفِعْل، وقِرَاءَةُ العَامَّة بالضَّاد المُعْجَمَة .

وقال الفَرّاءُ : القَبْضَةُ بالكَفِّ كُلِّهَا ، والقَبْصَةُ بأَطْرَافِ الأَصَابع . والقُبْصَةُ (٢) والقَبْصَةُ : اسمُ ما تَناوَلْتَهُ بعَيْنِه .

(و) قَبَصَ (فُلاناً) ، وكَذَا الدَّابَّةَ ، يَقْبِصُهُ قَبْصاً : (قَطَعَ عَلَيْه شُرْبَهُ قَبْلَ ، أَنْ يَرْوَى) .

(و) قال أَبو عُبَيْد : قَبَصَ (الفَحْلُ : نَزَا) ، وأَنْشَدَ لِذى الرُّمَّةِ يَصِفُ رِكَاباً :

ويَقْبِصُ من عَادٍ وسَادٍ وواخِدٍ
كما انْصَاعَ بالسِّىِّ النَّعامُ النَّوافِرُ (٣)

(١) سورة طه الآية ٩٦ والقراءة « فقبضت قبضة » .
(٢) فى مطبوع التاج : « القبضة » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ٢٤٩ برواية « فيقبض » وكذا فى الأساس (قبض) أما بالصاد المهملة كما هنا فهى فى اللسان والتكملة والعباب .

(و) قَبَصَ (التِّكَّةَ) يَقْبِصُهَا قَبْصاً : (أَدْخَلَهَا فى السَّراوِيلِ فجَذَبَهَا) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والقَبْصَةُ) ، بالفَتْح : (الجَرَادَةُ الكَبِيرَةُ ، عن كُرَاع .

(و) القَبْصَةُ (من الطَّعَام : ما حَمَلَت كَفَّاكَ ، ويُضَمُّ) ، والجَمْعُ قُبَصٌ ، مِثْلُ غُرْفَةٍ وغُرَفٍ ، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّه دَعَا بِلالاً ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، بتَمْرٍ فجَعَلَ (١) يَجِىءُ به قُبَصاً قُبَصاً ، فقال : يا بِلالُ أَنْفِقْ ولا تَخْشَ من ذى العَرْشِ إِقْلالاً » . وقال مُجَاهِدٌ فى قَوْله تَعَالَى : ﴿وآتُوا حَقَّه يَوْمَ حَصادِه﴾ (٢) يعنى القُبَصَ الَّتِى تُعْطَى عِنْدَ الحَصَاد لِلْفُقَرَاءِ (٣) . قال ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا ذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثَ بِلال ومُجَاهِد فى الصَّاد المُهْمَلَة ، وذَكَرَهُمَا غَيْرُه فى الضَّادِ المُعْجَمَة . قال : وكلاهُمَا جَائِزَان ، وإِن اخْتَلَفَا .

(١) فى اللسان : فجعل بلال والمثبت نص العباب .
(٢) سورة الأنعام الآية ١٤١
(٣) فى اللسان : تعطى الفقراء عند الحصاد .

(والقَبِيصَةُ : التُّرَابُ المَجْمُوع ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : و(الحَصَى) ، وقال غَيْرُه : وكَذٰلِكَ القَبِيص .

(و) القَبِيصَةُ : (ة ، شَرْقِيَّ المَوْصِل) من أَعْمَاله . (و) أَيضاً : (ة ، قربَ سُرَّ مَنْ رَأَى) ، هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه . والصَّوابُ فيهما القَبِيصِيَّة[1] ، بزِيَادَة الياءِ المُشَدَّدَة ، كما هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً .

(و) قَبِيصَةُ (بْنُ الأَسْوَد) بنِ عَامِرِ بنِ جُوَيْن الجَرْمِيّ ثمّ الطَّائِيّ ، له وِفَادَة ، قالَه ابنُ الكَلْبِيّ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ البَرَاءِ) ، رَوَى عنه مُجاهدٌ ، ولا تَصِحُّ له صُحْبَةٌ ، وقد أَرْسَلَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ جَابِر) ، أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ . (و) قَبِيصَةُ (بنُ ذُؤَيْب) الخُزَاعِيُّ الكَعْبِيّ ، أَبُو سَعِيد وأَبُو إِسْحَاقَ ، وُلِدَ فى

(١) أوردها ياقوت فى معجمه (القبيصة) واستشهد لها ببيت لجحظة هو :

واعدلا بى إلى القبيصة الزهـ
ـــراء حتى أعاشر الرهبانا

حَيَاةِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليه وسَلَّم ، كذا فى مُعْجَم ابْنِ فَهْد . قُلْتُ : ويُقَالُ عَامَ الفَتْح ، وتُوُفِّيَ سنة ٨٦ . رَوَى عن أَبِى بَكْرٍ ، وعُمَرَ ، وأَبِى الدَّرْدَاءِ ، وعُبَادَةَ بْنِ الصَّامت ، وبِلالٍ رضى اللهُ تَعَالَى عَنْهُم أَجْمَعِين . (و) قَبِيصَةُ (بنُ شُبْرُمَةَ ، أَو) هو ابنُ (بُرْمَةَ) بنِ مُعَاوِيَةَ الأَسَدِيّ . قال أَبو حَاتِمٍ : حَدِيثُه مُرْسَلٌ . قُلْتُ : لأَنَّه يَرْوِى عن ابْنِ[1] مَسْعُودٍ ، والمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ ، وهُوَ وَالِد يَزِيدَ ابْنِ قَبِيصَة (بنُ الدَّمُون) أَخُو هُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُمَا ابنُ مَاكُولاَ ، أَنْزَلَهُمَا النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى ثَقِيف ، (و) قَبِيصَةُ (بنُ المُخَارِقِ) بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَدَّادٍ العَامِرِيُّ الهِلاَلِيُّ ، أَبُو بِشْرٍ له وِفَادَةٌ ، رَوَى له مُسْلِم . قُلْتُ : وقد نَزَلَ البَصْرَةَ ، ورَوَى عنه ابنُه قَطَنُ بنُ قَبِيصَةَ . (و) قَبِيصَةُ (بن وَقَّاصٍ)[2] السُّلَمِيّ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، رَوَى عَنْه صَالِح بنُ عُبَيْد ، شيخُ

(١) فى مطبوع التاج أبى مسعود والمثبت من أسد الغابة
(٢) فى القاموس المطبوع : ابن قاص ، وما هنا كما ورد فى أسد الغابة .

أَبـى هَاشِم الزَّعْفَرَانِـىّ لا يُعْرَفُ إلا بهٰـذا الحَدِيـث ، ولم يَقُـل فيـه سَمِعْتُ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلـذَا تَكَلَّمُوا فى صُحْبَتـه لجَـوَازِ الإِرْسَال . قُلْتُ : ولم يُخَرِّج حَدِيثَه غَيْـرُ أَبِـى الـوَلِيـدِ الطَّيَـالِسِىّ : (صَحابِيُّون) .

وفَاتَهُ : قَبِيصَـةُ البَجَلِىُّ[1] ، رَوَى عنـه أَبُـو قِـلابَةَ فى الـكُسُوف ، وقَبِيصَـةُ المَخْزُومِـىّ ، يُقَال هـو الـَّذى صَنَـعَ مِنْبَرَ النَّبِـىّ صَلَّى الله عليـه وسلّم ، ذَكَره بَعضُ المَغَارِبَة . وقَبِيصَةُ ، وَالِدُ وَهْب ، رَوَى عنه ابنُه : « العِيافَة والطَّرْق والجِبْتُ مِـن عَمَلِ الجَاهِلِيَّـة » . وقَبِيصَـةُ ، رَجُلٌ آخَرُ ، رَوَى عنه ابنُ عَبَّاس ، ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ وابـنُ فَهْدٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَة .

وقَبِيصَـةُ بـنُ عُقْبَـةَ السُّوَائِـىُّ الـكُوفِـىّ ، خـرَّج لـه البُخَـارِىّ ومُسْلِم ، تُوُفِّـىَ بالـكُوفَة سنة ٢١٥ وإيـاسُ بنُ قَبِيصَةَ الطَّائِـىّ ، الَّذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، فَهُوَ ابْنُ قَبِيصَةَ بن الأَسْـوَد الَّـذى أَوْرَدَهُ المُصَنِّـف ، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ، فى أَوّلِ هٰذه الأَسْمَاءِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (القَبُوصُ) ، كصَبُورٍ ، كمـا فى العُبَاب ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة : القَبِيصُ ، كأَمِيـرٍ : (الفَـرَسُ الوَثِيقُ الخَلْقِ . و) قيل : هـو (الَّـذى إذا رَكَضَ لم يُصِـب الأَرْضَ إلاّ أَطْـرَافُ سَنَابِـكِه مـن قُدُمٍ) . قال الشـاعـر :

* سَلِيمُ الرَّجْـعِ طَهْطَـاهُ قَبُوصُ[1] *

(و) هـو مَأْخُوذ من قَوْلِهم : (قد قَبَصَ) الفَرَسُ ، (يَقْبِصُ) ، من حَـدِّ ضَرَب : إذا (خَفَّ ونَشِـطَ) ، وهـو مَـجـازٌ ، ولـو قَـالَ بَـدَلَ خَـفَّ ونَشِطَ : عَدَا ونَزَا ، كانَ أَحْسَنَ ، فإنّ الخِفَّةَ والنَّشَاطَ من مَعـانِى القَبَص ، مُحَرَّكَة ، وهـو من بابِ فَرِح ، كما حَقَّقَـه الجَوْهَرِىّ . وَسَيَأْتِـى الكَلامُ عَلَيْـه . وأَمّا الَّذى مـن حَدّ ضَرَبَ فهو القَبْصُ بمَعْنَى العَدْوِ والنَّزْوِ ، أَو بمَعْنَى الإِسْرَاع ، كما سَيَأْتى أَيضاً .

(١) فى أسد الغابة ترجمة (قبيصة غير منسوب) رقم ٤٢٦٢ ما يفيد أن قبيصة البجلى وقبيصة بن مخارق واحد . وقد مر هنا ذكر قبيصة بن مخارق .

(١) اللسان .

(والقِبْصُ، بالكَسْرِ: العَدَدُ الكَثِيرُ) عن أَبي عُبَيْدَةَ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ: (من النَّاسِ)، ومنه الحَدِيثُ «أَن عُمَرَ أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وعِنْدَهُ قِبْصٌ من النّاسِ»، أَي عَدَدٌ كَثِيرٌ. وقال الكُمَيْتُ:

لَكُمْ مَسْجِدَا اللهِ المَزُورانِ والحَصَى
لَكُمْ قِبْصُه منبَيْنِ أَثْرَى وأَقْتَرَا[1]

وهو فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُول من القَبْصِ. وفي العُبَاب والفَائِقِ: إِطْلاقُه على العَدَد الكَثِيرِ من جِنْس ما صَغَّروه من المُسْتَعْظَم.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القِبْصُ: (الأَصْلُ)، يُقَال: هو كَرِيمُ القِبْصِ. قُلْتُ: وسَيَأْتي في النُّون أَيضاً القِنْصُ: الأَصْلُ، ومَرَّ في السِّين المُهْمَلَة أَيضاً.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: القِبْصُ: (مَجْمَعُ الرَّمْلِ الكَثِيرِ، ويُفْتَحُ).

(١) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٥/٤٩.
وفي هامش مطبوع التاج: قوله: من بين أثرى وأقترا. أي من بين مثر ومقتر، كما في اللسان وغيره.

يُقَال: هو في قِبْصِ الحَصَى وقَبْصِها، أَي فيما لا يُسْتَطاعُ عَدَدُه من كَثْرَتِه، هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانيُّ في العُبَاب. والَّذي في كتَاب العَيْن: القِبْصُ: مُجْتَمَعُ النَّمْلِ الكَبِيرِ الكَثِيرِ. يُقَالُ: إِنَّهُم لَفي قِبْصِ الحَصَى، أَيْ في كَثْرَتِهَا. وقولُه: ويُفْتَحُ، أَي في هٰذه اللُّغَةِ الأَخِيرَة، هٰكذا سِيَاقُ عِبَارَته. والصَّوابُ أَنّه يُفْتَحُ فيه وفي مَعْنَى العَدَدِ الكَثِير من النَّاسِ أَيْضاً، كما صَرَّح به ابنُ سِيدَه، فتَأَمَّلْ.

(والمِقْبَصُ، كمِنْبَرٍ)، وضُبِطَ في نُسْخَةِ الصِّحاحِ أَيضاً كمَجْلِسٍ: (الحَبْلُ يُمَدُّ بَيْنَ يَدَيِ الخَيْلِ في الحَلْبَةِ)، عِنْدَ المُسَابَقَةِ، وهو المِقْوَسُ، أَيضاً. (و) منه قَوْلُهم: (أَخَذْتُهُ على المِقْبَص). وقال الشّاعِر:

* أَخَذْتُ فُلاناً على المِقْبَصِ *[1]

قال الصّاغَانيُّ: أَي (على قَالَبِ الاسْتِواءِ)، وقيلَ: بَلْ إِذا أَخَذْتَهُ في بَدْءِ الأَمْر.

(١) اللسان.

(والقَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : وَجَعٌ يُصيبُ الكَبِدَ من) أَكْلِ (التَّمْرِ عَلَى الرِّيقِ) ، ثمّ يُشْرَبُ عليْه المَاءُ . قال الراجزُ :

أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الجُحَافَ والقَبَصْ
جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ من مَسِّ القُمُصْ (١)

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (ضِخَمُ الهَامَةِ) وارْتِفاعُها ، (قَبِصَ ، كفَرِحَ ، فهو أَقْبَصُ الرَّأْسِ : ضَخْمٌ مُدَوَّرٌ ، وهَامَةٌ قَبْصَاءُ) : ضَخْمَةٌ مُرْتَفِعَةٌ : قال الرّاجِزُ :

* بهَامَةٍ قَبْصَاءَ كالمِهْرَاسِ (٢) *

كما فى الصّحاح . وفى العُبَابِ . قال أَبُو النَّجْم :

يُدِيرُ عَيْنَىْ مُصْعَبٍ مُسْتَفْيِلِ
تَحْتَ حِجَاجَىْ هامَةٍ لم تُعْجَلِ
قَبْصَاءَ لم تُفْطَحْ ولم تُكَتَّلِ
مَلْمُومَةٍ لَمَّا كَظَهْرِ الجُنْبُلِ (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس ٥ /٤٩ المشطور الأول ، وانظر مادة (جحف) .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) الطرائف الأدبية ٦١ (لامية أبى النجم) والعباب وفى اللسان والمقاييس ٥ /٤٩ المشطور الثالث .

مُسْتَفْيِلٌ : مثْلُ الفِيلِ لِعِظَمه . والجُنْبُلُ : العُسُّ العَظِيم .

(و) القَبَصُ ، أَيضاً : (الخِفَّةُ والنَّشَاطُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وقد (قَبِصَ ، كعُنِىَ) ، وفى الصّحاح : كفَرِحَ ، (فَهُوَ قَبِصٌ) ، ومِثْلُه فى العُباب .

(والأَقْبَصُ : الَّذى يَمْشِى فيَحْثِى التُّرَابَ بصَدْرِ قَدَمِه فيَقَعُ عَلَى مَوْضِعِ العَقِبِ) ، عن ابن عَبَّاد .

قال : (وقَبِصَتْ رَحِمُ النّاقَةِ ، كفَرِحَ : انْضَمَّتْ) .

(و) قَبِصَ (الجَرَادُ على الشَّجَرِ : تَقَبَّصَ) .

(وحَبْلٌ قَبِصٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومُتَقَبِّصٌ) ، أَى (غَيْرُ مُمْتَدٍّ) ، عن أَبِى عَمْرٍو . قال الرجيلُ بنُ القُرْبِ السمينّ :

أَرُدُّ السائِلَ الشَّهْوَانَ عَنْهَا
خَفِيفاً وَطْبُه قَبِصَ الحِبَالِ (١)

(١) العباب .

وقيل حَبْلٌ مُتَقَبِّصٌ ، إذا كان مَطْوِيًّا .

(والقِبِصَّى ، كزِمِكَّى : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقيل : عَدْوٌ كأَنَّهُ يَنْزُو فيه ، وقد قَبَصَ يَقْبِصُ ، قال الأَزْهَرِيّ فى ترجمة «ق ب ض» .

وتَعْدُو القِبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولم تَدْرِ ما بالِى ولَمْ أَدْرِ مالَهَا[1]

قال : والقِبِضَّى والقِمِصَّى : ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ فيه نَزْوٌ . وقال غَيْرُهُ : قَبَصَ بالصَّادِ المُهْمَلَة يَقْبِصُ : إذا نَزَا ، فَهُمَا لُغَتَان . قال : وأَحْسَبُ بَيْتَ الشَّمّاخ يُرْوَى : وتَعْدُو القِبِصَّى بالصاد المُهْمَلَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : أَبُو عَمْرٍو يَرْوِيه القِبِضَّى بالضَّاد المُعْجَمَة ، مَأْخُوذٌ من القَبَاضَةِ وهى السُّرْعَة . ووَجْهُ الأَوَّلِ أَنَّه مَأْخُوذ من القَبَصِ ، وهو النَّشَاط . ورَوَاهُ المُهَلَّبِىُّ : القِمِصَّى ، بالميم ، وجَعَلَه من القِمَاص .

(١) هو للشماخ ديوانه ٢٨٨ ، واللسان وانظر مادة (عير) ، ومادة (قبض) .

(وانْقَبَصَ غُرْمولُ الفَرَسِ : انْقَبَضَ) وبَيْنَهُمَا جِناس . وقال الصّاغانِىّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى خِفَّةٍ وسُرْعَةٍ ، وعَلَى تَجَمُّعٍ ، وقد شَذَّ عن هٰذَا التَّرْكِيبِ : القَبَصُ : وجَعُ الكَبِد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَبِيصَةُ : ما تَناوَلْتَهُ بأَطْرَافِ أَصابِعِكَ ، كما فى الصّحاح ، وتَرَكَه المُصَنِّف قُصُورًا .

والقَبِيصُ : التُّرَابُ المَجْمُوعُ ، كالقَبِيصَة .

وقِبْصُ النَّمْلِ وقَبْصُه : مُجْتَمَعُهُ .

والقَوَابِصُ : الطَّوائفُ ، والجَمَاعَة ، وَاحِدُهَا قابِصَةٌ .

والقَبْصُ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، كالقِبِصَّى .

وهم يَقْبِصُون قَبْصاً ، أَىْ يَجْتَمِعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، من شِدَّةٍ أَو كَرْبٍ .

والأَقْبَصُ : العَظِيمُ الرَّأْس .

وقَبَصَ الغُلامُ : شَبَّ وارْتَفَعَ .

ومن المَجَاز : اقْتَبَصَ مِنْ آثارِه قُبْصَةً .

والقُبَيْصَةُ ، كجُهَيْنَةَ : مَوْضِعٌ.

وعُبَيْد بنُ نِمْرَانَ القَبَصِيُّ[1] «مُحَرَّكَةً» رُعَيْنِيٌّ ، شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، وابْنُه زِيَادٌ ، رَوَى عَنْه حَيْوَةُ بنُ شُرَيْحٍ ، رَحِمَهُم اللهُ تَعَالَى .

[ق ح ص]

(قَحَصَ ، كمَنَعَ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللّسَان ، وقال أَبو العَمَيْثَل : يقال : قَحَص ومَحَص : إِذا (مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : القَحْصُ : الكَنْسُ ، وقَحَصَ (البَيْتَ : كَنَسَه) ،

ويُقَال : قَحَصَتِ الأَرْضُ عن قَصَّةٍ بَيْضَاءَ قَحَصاً[2] .

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : قَحَصَ (برِجْلِه) وفَحَص ، إِذا (رَكَضَ) .

(و) قال الخَارْزَنْجِيّ : (سَبَقَنِي قَحْصاً) ، ومَحْصاً ، وشَدًّا ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، (أَيْ) سَبَقَنِي (عَدْوًا) .

(وأَقْحَصَهُ) إِقْحاصاً ، (وقَحَّصَهُ تَقْحِيصاً : أَبْعَدَه عَنِ الشَّيْءِ) .

[ق ر ص] *

(القَرْصُ : أَخْذُكَ لَحْمَ الإِنْسَانِ بإِصْبَعَيْكَ حَتَّى تُؤْلِمَهُ) ، وفي العُبَاب : حَتَّى يُؤْلِمَهُ ذٰلِك . وقيل : هو التَّجْمِيشُ والغَمْزُ بالإِصْبع . قَرَصَهُ يَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(و) القَرْصُ : (لَسْعُ البَرَاغِيثِ) ، وهو مَجازٌ . ومِنْ سَجَعات الأَسَاس : قَرَصَهُمُ البَعُوضُ قَرَصَات ، رقَصُوا مِنْهَا رَقَصَات .

(و) القَرْصُ : (القَبْضُ) [عَلى الجِلْد][1] بالإِصْبَعَيْن حَتَّى يُؤْلِمَ .

(١) في التبصير ١١٨٠ « القبضى » .
(٢) هذا نص التكملة وضبطها .

(١) زيادة من اللسان والعبارة فيه : والقرص بالأصابع : قبض على الجلد بإصبعين حتى يؤلم .

(و) القَرْصُ : (القَطْعُ) . ومنه حَديثُ دَمِ المَحِيضِ : حُتِّيه بِضِلَعٍ واقْرُصيه بماءٍ وسِدْرٍ » . والدَّمُ وغَيْرُه ممَّا يُصيبُ الثَّوْبَ إذا قُرِصَ كانَ أَذْهَبَ للأَثَرِ منْ أَنْ يُغْسَلَ باليَد كلِّها . وقال ابْنُ الأَثير : القَرْصُ : الدَّلْكُ بأَطْرَافِ الأَصابِعِ والأَظْفارِ مَعَ صَبِّ الماءِ عليه ، حَتَّى يَذْهَبَ أَثَرُه .

(و) القَرْصُ : (بَسْطُ العَجينِ) ، وقد قَرَصَتْهُ المَرْأَةُ تَقْرُصُهُ ، بالضَّمّ ، قَرْصاً ، أَى بَسَطَتْهُ وقَطَعَتْه قُرْصَةً قُرْصَةً .

وكُلَّمَا أَخَذْتَ شَيْئاً بَيْنَ شَيْئَيْن أَو قَطَعْتَه فقد قَرَصْتَه [1] .

(و) من المَجاز : (القَوَارِصُ من الكَلامِ) : هِىَ (التى تُنَغِّصُك وتُؤْلِمُك) ، كالقَرْص فى الجَسَد . تقولُ : أَتَتْنِى من فُلانٍ قَوَارِصُ ، ولا تَزالُ تَقْرُصُنى من فُلانٍ قَارِصَةٌ ، أَى كَلِمَةٌ مُؤْذِيَةٌ . قال الفَرزدق :

قَوَارِصُ تَأْتينى فتَحْتَقِرُونَهَا
وقَدْ يَمْلأُ القَطْرُ الإِنَاءَ فيُفْعَمُ [1]

وقال الأَعْشَى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

فإِنْ تَتَّعِدْنى أَتَّعِدْك بِمِثْلِها
وسَوْفَ أُرِيكَ الباقِيَاتِ القَوَارِصَا [2]

(والقَارِصُ : دُوَيْبَّةٌ كالبَقِّ) تَقْرُص ، وهو مَجازٌ .

(و) القارِصُ : الحامِضُ من أَلْبانِ الإِبِلِ خَاصَّةً ، وقيلَ : هو (لَبَنٌ يَحْذِى اللِّسَانَ) ، فأَطْلَقَ ولم يُخَصِّص الإِبِلَ . وقال الأَصْمَعِىّ وَحْدَهُ : إذا حَذَى اللَّبَنُ اللِّسَانَ فهو قَارِصٌ ، وهو مَجاز . (أَو) هُوَ (حَامِضٌ يُحْلَبُ عَلَيْه حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ الحُمُوضَةُ) . ظاهرُ سِيَاقِه أَنَّهُ منْ مَعَانِى القَارص ، وهو خَطَأٌ ،

(١) فى اللسان : « قرصته » .

(١) الديوان : ٢/٧٥٦ ، واللسان والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/٣٥٧ ، والمقاييس : ٥/٧١ .
(٢) الديوان ١٥١ والعباب والجمهرة ٢/٣٥٧ .

وإِنَّمَا هُو تَفْسِيرُ المُمَحَّل من اللَّبَنِ، وقد أَخَذَهُ من كَلام الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ واشْتَبَهَ عَلَيْهِ. ونَصُّه فى شَاهِد القَارص، قال أَبُو النَّجْم يَصف راعياً:

يَحْلِفُ باللهِ سِوَى التَّحَلُّلِ
مَاذَاقَ ثُفْلاً مُنْذُ عَامٍ أَوَّلِ
إِلاَّ مِنَ القَارِصِ والمُمَحَّلِ (١)

قال: المُمَحَّل: الَّذى قد أَخَذَ طَعْماً، وهُوَ دُونَ القَارِص، وقد صُيِّرَ فى السِّقَاءِ. ويُقَال: هو الحامِضُ يُحْلَبُ عَلَيْهِ حَلِيبٌ كَثِيرٌ حَتَّى تَذْهَبَ عنه الحُمُوضَةُ. انْتَهَى. فهو ساقَ هٰذه العِبارَة فى مَعْنَى المُمَحَّل لا القَارِص، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف، رحمَهُ اللهُ تَعَالَى، كَيْف لم يَتَأَمَّلْ لذٰلكَ. ولَعَمْرى إِنَّ هٰذَا لإِحْدَى الكُبَرِ. فتَأَمَّل.

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ والعباب ومادة (محل).

(والمِقْرَاصُ)، كمِحْرَاب: (السِّكِّين المُعَقْرَبُ الرَّأْس)، قال الصَّاغَانِيّ: هٰكَذَا يُسَمِّيه بَعْضُ النَّاس، أَى فَهِىَ لَيْسَتْ منَ اللُّغَة الفُصْحَى، وهو مَجَازٌ أَيضاً.

(وقُرْصٌ، بالضَّمّ: تَلٌّ بأَرْض غَسَّانَ)، كَأَنَّهُ سُمِّىَ لاسْتدارَته كهَيْئَة القُرْص. قال عَبِيدُ بْنُ الأَبْرَص:

ثُمَّ عُجْنَاهُنَّ خُوصاً كالقَطَا
قَارِبَاتِ المَاءِ مِنْ أَيْنِ الكَلال
نَحْوَ قُرْصٍ يَوْمَ جالَتْ حَوْلَه
خَيْلُ قُبًّا عن يَمِينٍ وشِمَالِ (١)

أَضَافَ الأَيْنَ إِلى الكَلال، وإِنْ تَقَارَبَ مَعْنَاهُمَا، لأَنَّهُ أَرادَ بالأَيْنِ الفُتُورَ، وبالكَلال الإِعْيَاءَ، كما فى اللِّسَان.

(و) قيل: «قُرْصٌ هو (ابْنُ أُخْتِ الحَارِثِ بن أَبِى شِمْرٍ الغَسَّانِيّ)، وهو المُرَادُ فى قَوْل ابن الأَبْرَص.

(١) الديوان ١٢١ - ١٢٢ واللسان والعباب ومعجم البلدان: (قرص) وفيه: القاريات.
هذا وفى مطبوع التاج واللسان ومعجم البلدان «يوم جالت جولة». والمثبت من الديوان والعباب.

(والقُرْصَةُ : الخُبْزَةُ)، ويُقَال : هى الصَّغيرَةُ جِدًّا ، (كالقُرْصِ) ، والتَّذْكيرُ أَكْثَر . وأَنْشَد الأَصمَعىُّ يَصِفُ حَيَّةً :

كَأَنَّ قُرْصاً من عَجينٍ مُعْتَلِثْ
هَامَتُه فى مثْل كُثَّابِ العَبِثْ[1]

(ج) القُرْصِ (قِرَصَة ، وأَقْرَاصٌ) ، مثْل غُصْنٍ ، وغِصَنَةٍ وأَغْصَانٍ .

(و) جَمْعُ القُرْصَة : (قُرَصٌ) ، كغُرْفَةٍ وغُرَفٍ . وفى الحديث : « فأُتِىَ بثَلاثَةِ قِرَصَةٍ من شَعِيرٍ » .

(و) من المَجَاز : القُرْصُ : (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، يَقُولُونَ : غَابَ قُرْصُ الشَّمْسِ ، وظاهِرُه أَنَّهُ تُسَمَّى به عَيْنُ الشَّمْس عَامَّةً ، ومنهم مَنْ خَصَّصَهُ عند غَيْبُوبَتِها . وقال اللَّيْثُ : تُسَمَّى عَيْنُ الشَّمْسِ قُرْصَةً ، بالهَاء ، عند الغَيْبُوبَةِ :

(والقَرِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (ضَرْبٌ من الأُدْمِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهو القَرِيسُ ، بلُغَةِ قَيْسٍ ، وقد تَقَدَّم فى السِّين .

(والقُرَّاصُ ، كرُمَّانٍ : البَابُونَجُ) ، وهو نَوْرُ الأُقْحُوانِ الأَصْفَرِ إِذا يَبِسَ ، الوَاحدَةُ بهاءٍ . هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى عَمْرٍو . (و) قال أَبو حَنيفَةَ : أَخْبَرَنى أَعرابىٌّ من أَزْدِ السَّرَاةِ قَال : القُرَّاصُ قُرَّاصَانِ : أَحَدُهُمَا العُقَّارُ ، وقد وَصَفْنَاه فى « ع ق ر » ، وقال هُنَاكَ : العُقَّارُ : (عُشْبٌ) يَرتَفِع نِصْفَ القَامَةِ ، رِبْعِىٌّ) ، له أَفْنَانٌ ووَرَقٌ أَوسَعُ من وَرَقِ الحَوْكِ ، شَدِيدُ الخُضْرَةِ ، وله ثَمَرَةٌ كالبَنَادِقِ ، ولا نَوْرَ له ولا حَبَّ ، ولا يُلابِسُه حَيَوَانٌ إِلاَّ أَمَضَّه ، حَتَّى كأَنمَا كُوِىَ بالنّار ، ثُمَّ يَشْرَى به الجَسَدُ [قال : وترى الكلْبَ إِذا التبَس به يَعْوِى ممّا يَنَالُه وكذٰلك غيرُ الكلْب][1] قال : ويُدْعَى عُقَّارَ ناعِمَةَ ، وقد تَقَدَّم وَجْهُ تَسْمِيَته فى

(١) العباب ومادة (كثب) وفى مطبوع التاج « فى مثل كباث » وضبط العباب هنا « العبث » بفتح الباء وضبط اللسان فى (كثب) بكسرها .

(١) زيادة من العباب والكلام متصل وكذلك الزيادات الآتية كلها .

« ع ق ر » قال : والآخَرُ يَنْبُتُ كالجِرْجِيرِ ، يَطُولُ ويَسْمُو ، ولَهُ زَهْرٌ أَصْفَرُ تَجْرُسُه النَّحْلُ وله [حَرَاوَةٌ ، كحَرَاوة الجرجير و] حَبٌّ صِغارٌ حُمْرٌ ، والسَّوَامُّ تُحِبُّه وتَحْبَطُ عَنْه كَثيرًا [لحَرَاوته] حَتَّى تَنْقَدَّ بُطُونُها . وإِنَّمَا رأَيتُ الإِبلَ تَأْكُلُ منه الأَكْلَةَ الوَاحِدَةَ فتَحْبَطُ [منه] والنَّاسُ يَحْذَرُونَهُ ما دامَ غَضًّا ، فإِذا وَلَّى ذَهَبَ ذٰلكَ عنه . قالَ : ولصُفْرَةِ نَوْره قال [الأَخْطَل] ووَصَفَ ثَوْرَ وَحْشٍ :

كَأَنَّهُ منْ نَدَى القُرَّاصِ مُغْتَسِلٌ
بالوَرْسِ أَو رائحٌ من بَيْتِ عَطَّارِ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ فى مِثْله :

تَرَدَّدَ فى القُرَّاص حَتَّى كَأَنَّمَا
تَكَتَّمَ منْ أَلْوَانِهِ أَو تَحَنَّأَ (٢)

قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاةِ : إِنَّمَا قال تَكَتَّمَ أَوْ تَحَنَّأَ ، لِأَنَّ من القُرَّاصِ ما لَوْنُه أَصْفَرُ ، ومنه ما نَوْرُهُ إِلى السَّوادِ . ومعنى تَكَتَّمَ : تَخَضَّب بالكَتَم . وتَحَنَّأَ : تَخَضَّبَ بالحِنَّاء .

وأَنْشَدَ قولَ النَّابغَةِ الجَعْدىِّ ، رضىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

بَرَاحاً كَسَا القُرْيانُ ظاهِرَ لِيطِها
جِسَادًا من القُرَّاصِ أَحْوَى وأَصْفَرَا (١)

هٰذه روَايَةُ الأَخْفَشِ . ورَوَى الأَصْمَعىُّ بَرَاحٌ . ورَوَى غَيْرُهما برح (٢) أَى بواسعة .

وقال أَبُو زياد : منَ العُشْب القُرَّاصُ ، وهو عُشْبَةٌ صَفْراءُ ، وزَهْرَتُها صَفْراءُ ، ولا يَأْكُلُها شَىْءٌ من المال إِلاَّ هُرِيقَ فَمُه ماءً ، ومَنَابِتُه القيعانُ ، قال : وقال بَعْضُ الرُّوَاة : القُرَّاصُ من الذُّكُور .

وكُلّ هذا كلام الدِّينَوَرىّ . (و) قال ابنُ عَبَّاد : وقيل : القُرَّاصُ : (الوَرْسُ) .

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (حنأ) فى التاج والعباب والتكملة .

(١) العباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى نسخة العباب التى هى غير متقنة « بزح » وفى الديوان ٤٤ « بمَرْج » .

(و) يَقُولُون: (أَحْمَرُ قُرَّاصٌ)، كرُمَّانٍ: (قَانِئٌ)، أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ. وقال كُرَاع: أَى أَحْمَرُ غَلِيظٌ، وقد تَقَدَّم فى «ف رص» أَيْضاً مِثْلُ ذٰلِك فتَأَمَّلْ. وفى رَجَزِ الجِنّ:

يَأْكُلْنَ مِن قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ (1)

وقد تَقَدَّم فى «حمص».

(و) قَرِصَ (كفَرِح: دامَ عَلَى) المُقَارَصَة، وَهِى (المُنافَرَةُ والغِيبَةُ)، وهو مَجاز.

(و) القِرَاصُ، (ككِتَاب: مَاءٌ لِبَنِى عَمْرِو بنِ كِلابٍ)، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ويَاقُوت.

(والقُرْصُنَّةُ)، بالضَّمّ: (نَعْتٌ من القَرْصِ)، بالفَتْح. (كسُمْعُنَّةٍ ونُظْرُنَّةٍ)، أَى عَلَى وَزْنِها، من السَّمْعِ والنَّظَرِ.

(وتَقْرِيصُ العَجِينِ: تَقْطِيعُه) قُرْصَةً قُرْصَةً، والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ، وقد قَرَصْته قَرْصاً، وقَرَّصْتُه تَقْرِيصاً.

(و) من المجَازِ: (حَلْىٌ مُقَرَّصٌ)، كمُعَظَّمٍ، أَى (مُسْتَدِيرٌ كالقُرْصِ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ فَارِس. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى مُرَصَّعٌ بالجَوْهَرِ.

قُلْتُ: ويُسَمُّونَهُ أَيْضاً القُرْص. قال الصَّاغَانِىّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على قَبْضِ شَىْءٍ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ مع نَتْرٍ يَكُونُ، وقد شَذَّ عن هٰذا التَّرْكِيبِ القُرَّاصُ للنَّبْتِ.

قُلْتُ: لا شُذُوذَ فيه عند التَّأَمُّل الصّادق، وتَكُونُ تَسْمِيَتُهُ بضَرْبٍ من المَجازِ.

(1) اللسان فى عشرة مشاطير وفى العباب أشار إلى أنه مر فى مادة حمص. هذا ومشاطير اللسان هى:

يا رُبَّ شاةِ شاصِ
فى رَبْرَبٍ خِمَّاصِ
يَأْكُلْنَ مِنْ قُرَّاصِ
وحَمَصِيصٍ آصِ
كفِلَقِ الرَّصَاصِ
يَنْظُرْنَ من خَصَاصِ
بأَعْيُنٍ شَوَاصِ
يَنْطَحْنَ بالصياصِي
عارَضَهَا قَنَاصِ
بأَكْلُبٍ مِلاَصِ

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

القَارِصَةُ : اسمُ فاعِلَة من القَرْص بالأَصَابع . ومنه حَديثُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه «أَنّهُ قَضَى فى القَارِصَة والقَامِصَة والوَاقِصة بالدِّيَة أَثْلاثاً» . هُنَّ ثَلاثُ جَوَارٍ ، كُنَّ يَلْعَبْنَ فترَا كَبْنَ ، فقَرَصَتِ السُّفْلَى الوُسْطَى فقَمَصَتْ فسَقَطَتِ العُلْيَا فوُقِصَتْ عُنُقُها ، فجَعَلَ ثُلُثَى الدِّيَةِ على الثِّنْتَيْن ، وأَسْقَط ثُلُثَ العُلْيَا لأَنَّهَا أَعانَتْ عَلَى نَفْسِها . جَعَلَ الزَّمَخْشَرِيُّ هٰذا الحَديثَ مَرْفوعاً ، وهو من كَلام عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه . والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كعِيشَةٍ راضِيَة ، وسَيَأْتى فى مَوْضعِه .

وفى المَثَل : «عَدَا القَارِصُ فحَزَرَ» أَى جَاوزَ الحَدَّ إِلى أَنْ حَمِضَ ، يُضْرَبُ فى تَفَاقُمِ الأَمْرِ واشْتِداده ، وأَوردَه الجَوْهَرِيُّ وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا .

والمَقَارِصُ[1] : الأَوْعِيَةُ الَّتِى يُقَرَّصُ فِيهَا اللَّبَنُ ، الوَاحِدَةُ مِقْرَصَة . قال القَتَّالُ الكِلابِيّ :

وأَنْتُمْ أُناسٌ تُعْجَبُون برَأْيِكُمْ
إِذا جَعَلَت ما فِى المَقَارِصِ تَهْدِرُ[1]

والمُقَرَّص : كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ المَأْخُوذُ بَيْنَ شَيْئَيْن . ورُوِىَ فى حَديث المَحيض «قَرِّصِيهِ بالمَاءِ» أَى قَطِّعِيه به ، عن أَبِى عُبَيْد .

ويُجْمَع القُرْصُ بمَعْنَى الرَّغِيف أَيضاً على قِرَاصٍ ، بالكَسْرِ .

والمَقَارِصُ : أَرَضُونَ تُنْبِتُ القُرَّاصَ .

ومن المَجاز : بَيْنَهُمَا مُقَارَصاتٌ .

وتقولُ : رَأَيْتُهما يَتَقَارَظَان ، ثم رَأَيْتُهُما يَتقارَصَانِ .

ونَبِيذٌ قارِصٌ : يَحْذِى اللِّسَانَ ، وفيه قُرُوصَةٌ .

وقَرَصَتْهُ الحَيَّةُ ، فهُوَ مَقْرُوصٌ .

(١) فى مطبوع التاج «المقارصة» والمثبت من اللسان .

(١) الديوان ٥٠ واللسان .

والقُرَيْصُ ، كجُمَّيْزٍ : عُشْبٌ وكأَنَّه القُرّاص ، من لُغَةِ العَامَّة .

ولجَامٌ قَرّاصٌ وقَرُوصٌ : يُؤْذِى الدَّابَّةَ .

وقَرَصَه البَرْدُ ، وبَرْدٌ قَارِصٌ . وقَرْصُ الماءِ : بَرْدُهُ ، والسِّين فى هٰؤلاءِ لُغَة ، وقد تَقَدَّمَ .

وقُورِصُ ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرّاءِ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من المنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، (أَو) هى بالسِّين وقد تَقَدَّم .

والحُسَيْن[1] بنُ أَبِى نَصْرٍ الحَرِيمِىّ[1] بن القَارِص ، وأَخُوه الحَسَنُ ، مُحَدِّثانِ سَمِعَا من ابْنِ الحُصَيْن .

[ق ر ف ص] *

(قَعَدَ القُرْفُصَى ، مُثَلَّثَةَ القَافِ والفَاءِ ، مَقْصُورَةً) ، الكَسْرُ نَقَلَه الفَرّاءُ عن بَعْضِهم ، (والقُرْفُصَاءَ بالضَّمّ) ، مَمْدُودَةً ، وهٰذه الفُصْحَى ، (و) زادَ ابنُ جنِّى (القُرْفُصَاءَ ، بضَمِّ القَافِ والرَّاءِ) مع المَدّ وقال : هو (عَلَى الإِتْبَاعِ) : ضَرْبٌ من القُعُود . قال الجَوْهَرِىّ : فإِذا قُلْتَ قَعَدَ فُلانٌ القُرْفُصاءَ ، فكَأَنَّك قُلت قَعَد قُعُودًا مَخْصُوصاً ، وهو (أَن يَجْلِسَ على أَلْيَتَيْهِ ويُلْصِقَ فَخذَيْه ببَطْنِه . ويَحْتَبِى بيَدَيْه) ، و(يَضَعُهُمَا عَلَى ساقَيْه) ، كما يَحْتَبِى بالثَّوب ، تَكُونُ يَدَاهُ مَكَانَ الثَّوْبِ ، عن أَبِى عُبَيْد ، (أَوْ) هو أَن (يَجْلِسَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ مُنْكَبًّا ، ويُلْصِقَ بَطْنَهُ بفَخذَيْه ويَتَأَبَّطَ كَفَّيْه) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبِى المَهْدِىّ وقال : هى جِلْسَةُ الأَعراب ، وأَنْشَدَ :

ولو نَكَحْتَ جُرْهُماً وكَلْبَا
وقَيْسَ عَيْلاَنَ الكِرَامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنْكَبًّا
ما كنتَ إِلاَّ نَبَطِيًّا قَلْبَا[1]

(١) فى التبصير ١٠٦٥ : الجرمى .

(١) العباب والرجز فى اللسان ضمن ثمانية مشاطير والصحاح . وفى هامش مطبوع التاج : أنشده فى اللسان هكذا :
لو امتَخطتَ وَبَرًا ومَبَّا
ولم تَنَلْ غَيرَ الجِمالِ كَسْبَا =

وأَنْشَد اللَّيْثُ فى القُرْفُصَاءِ ، مَمْدُودَةً مَضْمُومَة :

جُلُوس القُرفُصَاءِ كَذَا مُكبًّا
فَمَا تَنْساح نَفْسى لانْبِساطِ[1] .

وقَال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : قَعَدَ القُرْفُصَاءَ ، وهو أَن يَقْعُدَ عَلَى رِجْلَيْهِ ، ويَجْمَعَ رُكْبَتَيْهِ ، ويَقْبِضَ يَدَيْه إِلى صَدْرِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القُرَافِصُ ، بالضَّمّ : الجَلْدُ الضَّخْمُ) ، وهٰذا قد مَرَّ فى الفَاءِ أَيضاً .

(و) قَالَ أَيْضاً : (القَرْفَاصُ ، بالكَسْرِ : الفَحْلُ المُجزِئُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللّسَان فى الفاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلكَ فى قَوْلِ ابْنَة الخُسّ .

(و) قَال أَيْضاً : (القَرَافِصَةُ : اللُّصُوصُ) المُتَجَاهِرُون ، لأَنَّهم يُقَرْفِصُون الناسَ ، أَى يَشُدُّونَهُم وَثَاقاً .

(والقَرْفَصَةُ : شَدُّ اليَدَيْن تَحْتَ الرِّجْلَيْن) ، وقد قَرْفَصَ قَرْفَصَةً وقِرْفَاصاً . قال الشاعِرُ :

ظَلَّتْ عَلَيْهِ عُقَابُ المَوْتِ ساقِطَةً
قَدْ قَرْفَصَت رُوحَهُ تِلْكَ المخَالِيبُ[1]

(و) القَرْفَصَة ، (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وهو أَنْ يَجْمَع بَيْنَ طَرَفَيْهَا) حَتَّى (يُقَرْفِصَهَا) ، نَقَلَهُ ابن عَبّادٍ .

(وتَقَرْفَصَتِ العَجُوزُ) ، إِذا (تَزَمَّلَتْ فى ثِيَابِهَا) . قال ابنُ فَارِس : وهٰذا مِمَّا زِيدَتْ فِيه الرَّاءُ ، وأَصْلُه من القَفْص .

[ق ر ق ص]

(قَرْقَص بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسَان هُنَا ، وذَكَراه فى السِّين كما تَقَدَّم عن أَبِى زَيْد .

= ولو نَكَحَت جُرْهُماً وكَلْبَا
وقيسَ عيلانَ الكِرامَ الغُلْبَا
ثُمَّ جَلَسْتَ القُرْفُصَا مُنكبًّا
تَحكِى أعاريبَ فلاة هُلْبَا
ثمّ اتخذْتَ اللاتَ فينَا رَبّا
مَا كنْتَ إلا نَبطِيًّا قَلْبَا

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح .

(والقُرْقُوصُ)، بالضَّمِّ: (الجِرْوُ) نَفْسُهُ، وخَصَّهُ بَعْضُهُم أَنَّهُ إِنَّمَا يُسَمَّى بذٰلِكَ إِذا دُعِيَ.

[ق ر م ص] *

(القِرْمِصُ والقِرْماصُ، بكَسْرِهما)، هٰكذَا فى سائر النُّسخ. وفى سَائِر أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ: القُرْمُوصُ، بالضَّمِّ، عن اللَّيْث، والقِرْمَاصُ، بالكَسْر، عن ابن دُرَيْد، قالاَ: (حُفْرَةٌ وَاسِعَةُ الجَوْفِ، ضَيِّقَةُ الرَّأْسِ، يَسْتَدْفِئُ فيهَا) الإِنْسَانُ (الصَّرِدُ)، أَى المَقْرُورُ، وأَنشد:

* قَرَامِيصُ صَرْدَى نارُهَا لَمْ تُؤَجَّجِ [1] *

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابْن السِّكِّيت قال: القَرَامِيصُ: حُفَرٌ صِغَارٌ يَسْتَكِنُّ فيها الإِنسانُ من البَرْد، الوَاحِدُ قُرْمُوصٌ، وأَنْشَدَ:

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمَّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يا وَيْحَ كَفِّى مِنْ حَفْرِ القَرَامِيصِ [2]

وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ لا تَخْلُو عن تَأَمُّلٍ ونَظَر.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: القُرْمُوصُ، والقِرْمَاصُ: (مَوْضِعُ خُبْزِ المَلَّة).

(وقَرْمَصَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ فى القِرْمَاصِ) وتَقَبَّضَ. قال الأَزْهَرِيّ: كُنْتُ بالبَادِيَة فهَبَّتْ رِيحٌ غَرْبِيَّةٌ فرأَيْتُ مَنْ لاكِنَّ لَهُمْ مِنْ خَدَمِهم يَحْتَفِرُون حُفَرًا ويتَقَبَّضُون فيها، ويُلْقُون أَهْدَامَهُمْ فَوقَهُم، يَرُدُّون بِذٰلِك بَرْدَ الشَّمَالِ عنهم، ويُسَمُّون تِلكَ الحُفَرَ القَرَامِيصَ.

(و) القُرْمُوصُ: (العُشُّ يَبِيضُ فيه) الطَّائِرُ، وخَصَّ بَعْضُهُم به عُشَّ (الحَمام)، وكَذٰلِكَ القِرْمَاصُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيّ:

* إِلْفَ الحَمامَةِ مَدْخَلَ القِرْمَاصِ [1] *

(ج قَرَامِيصُ) وقَرَامِصُ، بحَذْف الياء. قال الأَعْشَى:

وذَا شُرُفاتٍ يَقْصُرُ الطَّرْفُ دُونَهُ
تَرَى لِلْحَمَامِ الوُرْقِ فيها قَرَامِصَا [2]

(١) العباب، والأساس (قرم).
(٢) اللسان والصحاح والعباب. والأساس (قرم) والجمهرة ١/٢٦٠ و٣/٣٨٥ وانظر مادق (ربض).

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٨٨ وصدره:
* أَلِفَتْ تَحُلّ به وتُؤْلِفُ خَيْمَةً *
وفى اللسان عجز البيت.
(٢) ديوانه ١٥١ واللسان.

حَذَف ياءَ قرامِيصَ للضَّرُورة ، ولم يَقُل قَرَامِيصَا ، وإن احْتَمَلَهُ الوَزْنُ ، لأَنَّ القِطْعَةَ من الضَّرْب الثّانى من الطَّوِيلِ ، ولو أَتَمَّ لَكَانَ من الضَّرْبِ الأَوَّلِ منه .

وقال ابنُ بَرِّىّ : القُرْمُوصُ : وَكْرُ الطَّائر . يُقَال منه : قَرْمَصَ الرَّجُلُ والطَّيْرُ ، إذا دَخَلاَ القُرْمُوصَ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال : (فى وَجْهِهِ قِرْمَاصٌ ، أَىْ) فيه (قِصَرُ الخَدَّيْن) .

(و) القُرَامِصُ ، (كعُلاَبِطٍ : اللَّبَنُ القَارِصُ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ قُمَارِصٍ . وقال أَبُو عَمْرو : هُوَ القُرَمِصُ ، كعُلَبِطٍ . قلْت : والمِيمُ زَائدَةٌ ، كما يَأْتى فى « قمرص » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْمُوصُ ، بالضَّمّ : حُفْرَةُ الصّائد ، وتَقَرْمَصَها : دَخَلَ فيها ، عن ابْن دُرَيْد . وقيل : تَقَرْمَصَ السَّبُعُ ، إذا دَخَلَهَا لِلاصْطِيَاد . ومنه فى مُنَاظَرَةِ ذى الرُّمَّة ورُؤْبَةَ : ما تَقَرْمَصَ سَبُعٌ قُرْمُوصاً إلاّ بقَضَاءٍ .

وقَرْمَصَ القَرَامِيصَ وتَقَرْمَصَها : عَمِلَهَا ، قال :

فَاعْمِدْ إِلَى أَهْلِ الوَقِيرِ فإِنَّما
يَخْشَى أَذاكَ مُقَرْمِصُ الزَّرْبِ [1]

وقَرَامِيصُ ضَرْعِ النَّاقَةِ : بَوَاطِنُ أَفْخَاذِها . وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَم :

* عَن ذى قَرَامِيصَ لَهَا مُحَجَّلِ [2] *

أَراد أَنَّهَا تُؤَثِّر لعظَمِ ضَرْعِها إذا بَرَكَتْ مِثْلَ قُرْمُوص القَطَاةِ إذَا جَثَت .

وقَرَامِيصُ الأَمْر : سَعَتُهُ من جَوَانبه ، عن ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وَاحِدُهَا قُرْمُوصٌ [3] .

[ق ر ن ص] *

(قَرْنَصَ الدِّيكُ : فَرَّ) من دِيكٍ آخَرَ ، (وقَنْزَعَ) ، كقَرْنَسَ ، بالسِّين ، (أَو الصَّوابُ بالسِّين) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، وأَبَى الصَّادَ ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للْعَامَّة .

(١) اللسان .
(٢) لأبى النجم الطرائف الأدبية ٦٥ والمشطور فى اللسان دون نسبة .
(٣) فى اللسان بعد هذه العبارة : « قال ابن سيده ، ولا أدرى كيف هذا فتفهم وجه التخليط فيه » .

(و) قَرْنَصَ (البَازِيَ : اقْتَنَاهُ لِلاصْطِيادِ)، فهو مُقَرْنَصٌ : مُقْتَنًى لِذٰلِكَ، وذٰلِكَ إِذا رَبَطَهُ لِيَسْقُطَ رِيشُه، (فقَرْنَصَ البَازِي) نَفْسُه، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ). وذَكَرَهُ اللَّيْثُ بالسِّينِ.

(والقَرَانِيصُ: خُرَزٌ[1] فِي أَعْلَى الخُفِّ، الوَاحِدُ قُرْنُوصٌ)، بالضَّمّ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ فِي الرُّباعِيّ، (أَوهو)، أَي القُرْنُوصُ: (مُقَدَّمُ الخُفِّ)، عن ابنِ عَبّادٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

عبدُ العَزِيزِ بنُ قُرْنَاصٍ، بالضَّمّ مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ، رَوَى عنه الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِيّ.

[ق ص ص]*

(قَصَّ أَثَرَهُ)، يَقُصُّه (قَصًّا وقَصِيصاً)، هكذا فِي النُّسخ، وصَوابُه قَصَصاً، كما فِي العُبَاب واللِّسان، والصِّحاح: (تَتَبَّعَهُ). وفِي التَّهْذِيب: القَصُّ: اتِّباعُ الأَثَر. ويُقَالُ: خَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فِي أَثَرِ فُلانٍ وقَصًّا، وذٰلِكَ إِذا اقْتَصَّ أَثَرَهُ. وفِي قَوْلِه تَعَالَى: ﴿وقَالَتْ لِأُخْتِه قُصِّيه﴾[1] أَي تَتَبَّعِي أَثَرَهُ. وقِيل القَصُّ: تَتَبُّعُ الأَثَرِ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه. ومِنْهُم مَن خَصَّ فِي القَصِّ تَتَبُّعَ الأَثَرِ باللَّيْلِ، والصَّحِيحُ فِي أَيِّ وَقْتٍ كان. وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ:

قالَتْ لأُخْتٍ له قُصِّيهِ عن جُنُبٍ
وكَيْفَ تَقْفُو بلا سَهْلٍ ولا جَدَدِ[2]

(و) قَصَّ عليه (الخَبَرَ) [قَصًّا و][3] قَصَصاً: (أَعْلَمَه) به، وأَخْبَرَه، ومنه: قَصَّ الرُّؤْيَا. يقال: قَصَصْتُ الرُّؤْيَا أَقُصُّها قَصًّا.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿(فارْتَدَّا عَلَى آثَارِهِما قَصَصاً)﴾[4]، أَي (رَجَعَا من الطَّرِيق الَّذِي سَلَكَاه يَقُصَّانِ الأَثَرَ)، أَي يَتَتَبَّعانِه، (و) قولُه تَعَالَى:

(1) فِي التهذيب ٩/٣٨٩ «غرز».

(1) سورة القصص، الآية ١١.
(2) اللسان.
(3) زيادة من اللسان.
(4) سورة الكهف الآية ٦٤.

﴿(نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ القَصَصِ)﴾ [1] أَيْ (نُبَيِّنُ لَكَ أَحْسَنَ البَيَانِ) . وقال بَعْضُهُم : القَصُّ : البَيَانُ ، والقَصَصُ الاسْم ، زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدَرِ حَتَّى صَارَ أَغْلَبَ عليه .

(والقَاصُّ : مَنْ يَأْتِي بالقِصَّة) على وَجْهِهَا ، كأَنَّهُ يَتَتَبَّعُ مَعَانِيَهَا وأَلْفَاظَهَا ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الموضُوع « القَاصُّ يَنْتَظِرُ المَقْتَ ، والمُسْتَمِعُ إليه يَنْتَظِرُ الرَّحْمَةَ » وكأَنَّهُ لِمَا يَعْتَرِضُ فى قَصَصِه من الزِّيادة والنُّقْصان . وفى حديث آخَرَ « إِنَّ بنِى اسْرائيل لمَّا قَصُّوا هَلَكُوا » وفى رِوَايَة : لما هَلَكُوا قَصُّوا ، أَى اتَّكَلُوا على القَوْل وتَرَكُوا العَمَلَ ، فكانَ ذٰلك سَبَبَ هَلاَكِهم ، أَو العَكْس ، لمَّا هَلَكُوا بتَرْك العَمَلِ أَخْلَدُوا إِلَى القَصَص . وقِيلَ : القَاصُّ . يَقُصُّ القَصَصَ لإِتْباعه خَبَرًا بعد خَبَرٍ ، وسَوْقه الكَلامَ سَوْقاً .

(والقَصَّةُ : الجَصَّة) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّة ، وقِيل : الحِجَارَةُ من الجَصِّ ، (ويُكْسَر) ، عن ابن دُرَيْد .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣ .

قال أَبو سَعِيدٍ السِّيرافِيُّ : قال أَبُو بَكْرٍ : بِكَسْرِ القَافِ ، وغَيْرُه يقولُ بفَتْحِها .

(وفى الحَدِيث) عن عائشَةَ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا ، أَنَّها قالَت للنِّساء « لا تَغْتَسِلْنَ من المَحِيضِ (حَتَّى تَرَيْنَ القَصَّة البَيْضَاءَ » . أَى) حَتَّى (تَرَيْنَ) القُطْنَة أَو (الخِرْقَةَ) الَّتِى تَحْتَشِى بها (بَيْضَاءَ كالقَصَّة) ، أَى كأَنَّهَا قَصَّةٌ لا يُخَالِطُهَا صُفْرَةٌ ولا تَرِيَّة [1] كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، وزاد الصَّاغَانِيّ : وقيل : هى شَيْءٌ كالخَيْطِ الأَبْيَضِ يَخْرُجُ بَعْدَ انْقِطَاعِ الدَّمِ ، ووَجْهٌ ثالثٌ ، وهو أَنْ يُرِيدَ انْتِفَاءَاللَّوْنِ ، وأَن لا يَبْقَى منه أَثَرٌ البَتَّةَ ، فضَرَبَتْ رُؤْيَةَ القَصَّة لذٰلك مَثَلاً ، لأَنَّ رائِىَ القَصَّةِ البَيْضَاءِ غَيْرُ راءٍ شَيْئاً من سائرِ الأَلْوَان . وقال ابنُ سِيدَه : والَّذى عِنْدى أَنَّه إِنَّما

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : وأما الترية فهو الخفى ، وهو أقل من الصفرة ، وقيل : هو الشىء الخفى اليسير من الصفرة والكدرة تراها المرأة بعد الاغتسال من الحيض . فأما ما كان من أيام الحيض فهو حيض وليس بترية ، ووزنها تفعله » .

قصص

أَرادَ ماءً أَبْيَضَ مِنْ مَصَالَةِ الحَيْضِ فى آخرِه ، شَبَّهَهُ بالجَصّ ، وأَنَّثَ لأَنَّه ذَهَبَ إلى الطائفَة ، كما حَكاهُ سِيبَوَيْه من قَوْلِهم : لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ . (ج قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(وذُو القَصَّة) ، بالفَتْح : (ع بَيْنَ زُبَالَةَ والشُّقُوق ، و) أَيضاً : (مَاءٌ فى أَجَأَ لِبَنِى طَرِيف) من بَنِى طَيِّئ ، هٰكَذا ذَكَره الصّاغَانِىّ . والصَّوَابُ أَنَّ الماءَ هو القَصَّةُ . وأَمَّا ذُو القَصَّة فإِنَّه اسْمُ الجَبَلِ الَّذِى فيه هٰذا المَاءُ . وهو قَرِيبٌ من سَلْمَى عند سَقْفٍ وغَضُورَ [1] .

(وقَصَّ الشَّعرَ والظُّفرَ) يَقُصُّهُما قَصّاً : (قَطَعَ منهما بالمِقَصّ) ، بالكَسْر ، (أَى المِقْراضِ) ، وهو ما قَصَصْتَ به ، ومنه قَصّ الشّارِب ، (وهُمَا مِقَصّانِ) ، والجَمْعُ مَقَاصُّ . وقِيلَ : المِقَصّان : ما يُقَصُّ به الشَّعرُ ولا يُفْرَدُ . هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَة . قال ابنُ سيدَه : وقد حَكَاهُ سِيبَوَيْه مُفْرَداً فى باب «ما يُعْتَمَلُ به» . قال شَيْخُنَا : وجَعَلَه بَعْضُهُم من لَحْن العَامَّة ، وأَغْرَبُ من ذٰلِكَ ما نَقَلَه أَيضاً عن «العِقْد الفَرِيد وبُغْيَة المَلِك الصِّنْدِيد» للعَلاَّمَة صَالِح بن الصِّدِّيق الخَزْرَجِىّ أَنَّه سُمِّىَ المِقَصّ لاسْتِوَاءِ جانِبَيْه ، واعْتِدالِ طَرَفَيْه . فتَأَمَّلْ .

(وقُصَاصُ الشَّعرِ ، مُثَلَّثة [1] حَيْثُ تَنْتَهِى نَبْتَتُهُ من مُقَدَّمه أَو مُؤَخَّرِه) ، والضَّمُّ أَعْلَى ، وقيل : نِهَايَةُ مَنْبِته ، ومُنْقَطَعُهُ على الرَّأْس فى وَسَطه وقيل : قُصاص الشَّعرِ : حَدُّ القَفَا . وقيل : هو ما اسْتَدارَ به كُلِّه مِنْ خَلْفٍ وأَمام ، وما حَوَالَيْه . ويُقَالُ : قُصَاصَةُ الشَّعرِ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُقَال : ضَرَبَهُ على قُصَاصِ شَعرِه ، ومَقَصّ ومَقَاصّ .

(و) القُصَاصُ (من الوَرِكَيْن : مُلْتَقَاهُمَا) من مُؤَخَّرِهما ، وهو بالضَّمّ وَحْدَه ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىّ

(١) فى مطبوع التاج : « شقف وعضور » والمثبت من معجم البلدان (قصة) و (سقف) و (غضور) .

(١) كلمة مثلثة ثابتة فى نسخة من القاموس .

فى العُبَـاب [1] . والَّـذى فى اللِّسَان قُصَـاقِصَـا الوَرِكَيْن [2] فتَأَمَّلْ .

(و) القَصَـاصُ (كسَحَـاب : شَجَـرٌ) . قال الدِّينَوَرِىّ : باليَمَـن ، (يَجْرُسُه النَّحْلُ) . قال : (ومِنْه عَسَلُ قَصَاصٍ) ، قال : ولم أَلْقَ مَنْ يُحَلِّيه عَلَىَّ .

(و) القُصَـاصُ ، (كـغُـرَاب : جَبَلٌ) لبَنـى أَسَدٍ .

(و) قُصَـاصَةُ ، (بهـاءٍ : ع) ، نقله الصّاغَانِـىُّ .

(والقَصُّ والقَصَصُ : الصَّدْرُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وكَذٰلِكَ القَصْقَصُ ، (أَو رَأْسُهُ) ، يُقَال له بالفَارسيّة سَرْسينَه ، كما نَقلَه الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ وَسَطُـه) ، وهـو قَوْلُ اللَّيْث ، ونَصُّـه : القَصُّ هـو المُشَاشُ المَغْرُوزُ فيـه أَطْـرَافُ شَرَاسِيفِ الأَضْلاعِ فى وَسَطِ الصَّدْرِ ، (أَو) القَصُّ : (عَظْمُه) ، من النَّاسِ وغَيْرِهم ، كالقَصَصِ ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْد ، (ج : قِصَاصٌ ، بالكَسْر) .

(و) القَصُّ (من الشَّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِهَـا) ، كالقَصَصِ .

(وقَصَّت الشَّاةُ ، أَو الفَرَسُ) ، إذا (استَبَـانَ حَمْلُها) أَو وَلَدُهـا ، (أَو ذَهَـبَ وِدَاقُهَـا وحَمَلَتْ ، كأَقَصَّتْ ، فِيهِمَا ، وهـى مُقِصٌّ مِنْ مَقَاصَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْهُ فى الشَّاءِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وقِيـل : فَـرَسٌ مُقِصٌّ حَتَّـى تَلْقَـح ، ثُـمَّ مُعِـقٌّ حَتَّى يَبْـدَأَ [1] حَمْلُهَا ، ثُـمَّ نَتُوجٌ . وقِيـل : هـى الَّتِـى امتَنَعَت ثمّ لَقِحَتْ : وقيل : أَقَصَّـت ، إذا حَمَلَتْ . وقـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىّ : لَقِـحَت النَّـاقَـةُ ، وحَمَـلَت الشَّاةُ ، وأَقَصَّـت الفَـرَسُ والأَتَانُ فى أَوَّل حَمْلِهَـا . وأَعَقَّت ، فى آخِرِه إذا اسْتَبَان حَمْلُهـا .

(والقَصْقَصُ والقَصِيصُ : مَنْبِت الشَّعرِ من الصَّدْرِ) وكَذٰلِكَ القَصَصُ ،

(١) وكذا فى التكملة .

(٢) فى اللسان : قصاقصا الوركين : أعلاهما .

(١) فى اللسان يبدو .

والقَصُّ . ومنه حَديثُ صَفْوَانَ بن مُحرِز أَنَّه كانَ إِذا قَرأَ ﴿وسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُون﴾ [1] بَكَى حَتَّى نَقُولَ قد انْدَقَّ قَصَصُ زَوْرِه .

(و) القَصِيصُ : (الصَّوْتُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، كالكَصِيصِ، وقد مَرَّ أَيْضاً فى الفاءِ عَنْهُ ذٰلِكَ .

(وقَصِيصٌ : ماءٌ بأَجَأَ) لطَيِّئ .

(والقَصِيصَةُ : البَعِيرُ)، يقال : وَجَّهْتُ قَصِيصَةً مع بَنِى فُلانٍ ، أَى بعِيرًا (يَقُصُّ أَثَرَ الرِّكَابِ) . والجَمْعُ القَصَائِصُ ، عن ابْن عَبّادٍ.

(و) القَصِيصَةُ : (القِصَّةُ)، والجَمْعُ القَصَائِصُ . (و) القَصِيصَةُ : (الزَّامِلَةُ الصَّغِيرَةُ) الضَّعِيفَةُ يُحْمَلُ عليها المَتَاعُ والطَّعَامُ لِضَعْفِها .

(و) القَصِيصَةُ : (الطّائِفَةُ المُجْتَمِعَةُ فى مَكَانٍ) . يقال : تَرَكْتُهم قَصِيصَةً وَاحِدَةً ، أَى مُجْتَمِعِين بمَكَانٍ وَاحِدٍ .

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٢٧ .

(ورَجُلٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ ، بضَمِّهِنَّ ، وقَصْقاصٌ) ، بالفَتْح ، أَىْ (غَلِيظٌ) مُكَتَّلٌ ، (أَو قَصِيرٌ) مُلَزَّزٌ ، وقيل : هو الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مع القِصَرِ .

(وأَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، وقُصْقُصَةٌ) بضَمِّهما (وقَصْقَاصٌ) ، بالفَتْح ، (كُلُّ ذٰلِكَ نَعْتٌ) له فى صَوْتِه ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو من أَسْمَائِه . وقيلَ : أَسَدٌ قُصْقُصٌ ، وقُصْقُصَةٌ ، وقُصَاقِصٌ : عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، وأَنْشَد أبو مَهْدِىّ :

قُصْقُصَةٌ قُصاقِصٌ مُصَدَّرُ
له صَلاً وعَضَلٌ مُنَقَّرُ [1]

ورُوِى عن أَبى مالك : أَسَدٌ قُصَاقِصٌ ، ومُصَامِصٌ ، وفُرَافِصٌ : شَدِيدٌ . ورَجُلٌ قُصَاقِصٌ فُرَافِصٌ : يُشَبَّه بالأَسَد . وقال هِشَامٌ : القُصَاقِصُ صِفَةٌ ، وهو الغَلِيظُ المُكَتَّلُ .

(١) اللسان ، والعباب وفيه « وعضل مبتر » .

قصص

(و) قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِيُّ: (جَمْعُ القُصَاقِصِ المُكَسَّرُ قَصَاقِصُ، بالفَتْح، وجَمْعُ السَّلامَةِ قُصَاقِصَاتٌ، بالضَّمّ).

(وحَيَّةٌ قُصَاقِصٌ: خَبِيثَةٌ)، هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخ، والّذى فى الصّحاح: وحَيَّةٌ قَصْقَاصٌ أَيضاً نَعْتٌ لها فى خُبْثِها.

وفى كتابِ العَيْنِ: والقَصْقَاصُ أَيضاً: نَعْتُ الحَيَّةِ الخَبِيثَةِ. قال: ولم يَجِئْ بِنَاءٌ على وَزْنِ فَعْلالٍ غَيْرُهُ، إِنَّمَا حَدُّ أَبْنِيَةِ المُضَاعَفِ على وَزْنِ فُعْلُلٍ أَو فُعْلُولٍ أَو فِعْلِلٍ أَو فِعْلِيلٍ مع كُلِّ مَقْصُورٍ مَمْدُودٍ منْه. قال: وجاءَتْ خَمْسُ كَلِمَاتٍ شَوَاذَّ، وهى ضُلَضِلة، وزُلَزِلٌ، وقَصْقَاصٌ، والقَلَنْقَلُ، والزِّلْزَال، وهو أَعمُّها، لأَنَّ مَصْدَرَ الرُّبَاعِىّ يحْتَمل أَنْ يُبْنَى كُلُّه على فِعْلالٍ، وليس بمُطَّرِدٍ. وكُلُّ نَعْتٍ رُبَاعِىٍّ فإِنّ الشُّعَراء يَبْنُونَهُ على فُعَالِلٍ، مثل قُصَاقِص كقَوْلِ القَائِل فى وَصْفِ بَيْتٍ مُصَوَّرٍ بأَنْوَاعِ التَّصاوِير:

فِيهِ الغُوَاةُ مُصَوَّرُو
نَ فحَاجِلٌ منهُمْ ورَاقِصْ
والفِيلُ يَرْتَكِبُ الرِّدَا
فُ عَلَيْه والأَسَدُ القُصَاقِصْ[1]

انْتَهَى.

وفى التَّهْذِيب: أَمَّا ما قَالَهُ اللَّيْثُ فى القُصَاقِص بمَعْنَى صَوْتِ الأَسَدِ ونَعْتِ الحَيَّةِ الخَبِيثة فإِنّى لم أَجِدْهُ لِغَيْرِ اللَّيْث. قال: وهو شَاذٌّ إِن صَحَّ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: فإِنّى لا أَعرِفُه، وأَنا بَرِيءٌ من عُهْدَته.

قُلْتُ: فإِن صَحَّت نُسَخُ القَامُوس كُلُّها، وثَبَتَ: حَيَّةٌ قُصَاقِصٌ، فيَكُونُ هَرَباً من إِنْكارِ الأَزْهَرِىّ على اللَّيْثِ فيما قَالَهُ، ولٰكِنْ قد ذكرَ: أَسَدٌ قَصْقَاصٌ، بالفَتْح، تَبَعاً للجَوْهَرِىّ وغَيْره، وإِلاّ فَهُو مُخَالِفٌ لِمَا فى أُصُول اللُّغَة. فتَأَمَّلْ.

(وجَمَلٌ قُصَاقِصٌ: قَوِىٌّ) وقِيلَ: عَظِيمٌ. وقد مَرَّ للمُصَنِّف أَيضاً فى السِّين: القَسْقَاس والقَسْقَس والقُسَاقِسُ: الأَسَدُ، ويأْتِى له فى

(١) اللسان والتكملة والعباب.

الضَّادِ أَيضاً : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ ، بالفَتْح والضَّمّ .

(وقُصَاقِصَةُ) ، بالضَّمّ : (ع) ، نقله الصّاغانىّ .

(والقِصَّةُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ) والحَدِيثُ ، والخَبَر ، كالقَصَصِ ، بالفَتْح . (والَّتِى تُكْتَب ، ج :) قِصَصٌ ، (كعِنَبٍ) . يُقَالُ : لَهُ قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ ، وقد رَفَعْتُ قِصَّتِى إِلى فُلانٍ . والأَقَاصِيصُ جَمْعُ الجَمْع .

(و) القُصَّةُ ، (بالضَّمِّ : شَعَرُ النَّاصِيَةِ) . ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالفَرَسِ وقِيلَ : ما أَقْبَلَ من النّاصِيَة على الوَجْه . قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فَشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ مَا فِى الظُّلَمْ[1]

ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ : «ولَكَ[2] قَرْنَانِ أَو قُصَّتان» . وفى حَدِيث مُعَاوِيَة : «تَنَاوَلَ قُصَّةً من شَعَرٍ كانَتْ فى يَدِ حَرَسِىّ» .

والقُصَّة أَيضاً تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ فى مُقَدَّمِ رَأْسِهَا ، تَقُصُّ ناصِيَتَها[1] ما عَدَا جَبِينَهَا (ج) قُصَصٌ وقِصَاصٌ ، (كصُرَدٍ ورِجَالٍ) .

(و) أَبُو أَحْمَدَ (شُجَاعُ بنُ مُفَرِّجِ ابنِ قُصَّةَ) ، بالضَّمّ ، المَقْدِسِىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن أَبِى المَعَالِى بْن صَابِر ، وعَنْهُ الفَخْرُ بنُ البُخَارِىّ .

(والقِصَاصُ ، بالكَسْرِ : القَوَدُ) ، وهو القَتْل بالقَتْل ، أَو الجَرْحُ بالجَرْحِ ، (كالقِصَاصَاءِ) ، بالكَسْرِ ، (والقُصَاصَاءِ) ، بالضَّمّ . قال شَيْخُنا : وهو من المَفَارِيدِ شَاذٌّ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) القُصَاصُ ، (بالضَّمِّ : مَجْرَى الجَلَمَيْنِ من الرَّأْسِ فى وَسَطِه ، أَو) قُصَاصُ الشَّعرِ : (حَدُّ القَفَا ، أَو) هو (نِهَايَةُ مَنْبِتِ الشَّعرِ) من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وقِيلَ : هو حَيْثُ يَنْتَهِى نَبْتُه

(١) ديوانه : ١٦٩ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (فشغ) .

(٢) فى اللسان : «وأَنْت يومئذ غلام ولك قَرْنان أو قُصّتان» .

(١) فى اللسان : «ناحيتها عدا جبينها» .

من مُقَدَّمِه ومُؤَخَّرِه . وقد تَقَدَّم قريباً .

(و) يُقَال : (أَقَصَّ) هٰذَا (البَعيرُ هُزَالاً) ، وهو الَّذِى (لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَنْبَعِثَ) وقد كَرَبَ .

(و) الإِقْصاصُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَك القِصَاصُ . يُقَال : أَقَصَّ (الأَمِيرُ فُلاناً مِنْ فُلان) ، إِذا (اقْتَصَّ لَهُ مِنْه فجَرَحَهُ مِثْلَ جَرْحِه ، أَو قَتَلَه قَوَدًا) ، وكَذٰلِكَ أَمْثَلَهُ منه إِمْثالاً ، فامْتَثَلَ .

(و) أَقَصَّتِ (الأَرضُ : أَنْبَتَت القَصِيصَ) ، ولم يُفَسِّرِ القَصِيصَ ما هُو وهو غَرِيبٌ لأَنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ . وقال اللَّيْثُ : القَصِيصُ : نَبْتٌ يَنْبُتُ فى أُصولِ الكَمْأَةِ ، وقد يُجْعَلُ غِسْلاً للرَّأْسِ كالخِطْمِىّ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : القَصِيصَةُ : شَجَرَةٌ تَنْبُتُ فى أَصْلِ الكَمْأَةِ[1] ، ويُتَّخَذُ منْهَا الغِسْلُ ، والجَمْع قَصَائِصُ وقَصِيصٌ . قال الأَعْشَى :

فقُلْتُ ولم أَمْلِكْ أَبَكْرُ بنَ وَائِلٍ
مَتَى كُنتَ فَقْعاً نَابِتاً بقَصَائِصَا[1]

وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

تَصَيَّفَها حَتَّى إِذا لَمْ يَسُغْ لَهَا
حَلِيٌّ بأَعْلَى حائِلٍ وقَصِيصُ[2]

وأَنْشَدَ لِعَدِىّ بْنِ زَيْد :

تَجْنِى لَه الكَمْأَةَ رِبْعِيَّةٌ
بالخَبْءِ تَنْدَى فى أُصولِ القَصِيص[3]

وقال مُهاصِرٌ النَّهْشَلِىّ :

جَنَيْتُهَا من مَنْبِتِ عَوِيصِ
من مَنْبِتِ الإِجْرِدِ والقَصِيصِ[4]

قال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بَعْضُ النَّاس أَنّه إِنَّما سُمِّىَ قَصِيصاً لِدَلالَتِه على الكَمْأَة ، كما يُقْتَصّ الأَثَرُ . قال : ولم أَسْمَعْه . يُرِيدُ أَنَّهُ لم يَسْمَعْه من ثِقَةٍ .

(١) فى اللسان « تنبت فى أصلها الكمأة » .

(١) الديوان ١٤٩ واللسان .
(٢) الديوان ١٨١ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٦٨ ، واللسان والعباب .
(٤) اللسان والنبات لأبى حنيفة ص ٣٢ ومادة (جرد) .

قصص

(و) أَقَصَّ (الرَّجُلُ من نَفْسه)، إِذا (مَكَّنَ من الاقْتِصاصِ مِنْه). والقِصَاصُ الاسْمُ منه، وهو أَنْ يَفْعَلَ به مِثْلَ فِعْلِه، من قَتْلٍ، أَو قَطْعٍ، أَو ضَرْبٍ، أَو جَرْحٍ. ومِنْه حَدِيثُ عُمَرَ، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه: «كَانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يُقِصُّ مِنْ نَفْسِه.»

(وأَقَصَّهُ المَوْتُ) إِقْصَاصاً: أَشْرَفَ عليه ثُمَّ نَجَا، ويقال: أَقَصَّتْهُ شَعُوبُ. (و) قال الفَرَّاءُ: (قَصَّهُ) من المَوْت وأَقَصَّهُ منه بمَعْنًى، أَى (دَنَا منه. و) كان يَقُولُ: (ضَرَبَه حَتَّى) أَقَصَّهُ المَوْتُ. وقال الأَصْمَعِيُّ: ضَرَبَهُ ضَرْباً (أَقَصَّه من المَوْت)[1] أَى أَدْنَاهُ من المَوْتِ حَتَّى أَشْرَفَ عَلَيْه وقال:

فإِنْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ بِهَا أَمِيرٌ
فقد أَقْصَصْتَ أُمَّكَ بالهُزَالِ[2]

أَى أَدْنَيْتَهَا من المَوْت.

(وتَقْصِيصُ الدَّارِ: تَجْصِيصُها). ومَدِينَةٌ مُقَصَّصَةٌ: مَطْلِيَّةٌ: بالقَصِّ، وكَذلِكَ قَبْرٌ مُقَصَّصٌ. ومنه الحَدِيث «نُهِيَ عن تَقْصِيصِ القُبُورِ» وهو بِنَاؤُهَا بالقَصَّة.

(واقْتَصَّ أَثَرَهُ: قَصَّه، كتَقَصَّصَهُ)، وقيل: التَّقَصُّصُ: تَتَبُّعُ الآثَار باللَّيْلِ. وقيل: أَىّ وَقْتٍ كانَ.

(و) اقْتَصَّ (فُلاناً: سَأَلَهُ أَنْ يُقِصَّه، كاسْتَقَصَّه)، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخ، وهو وَهَمٌ والصَّوابُ: اسْتَقَصَّه: سَأَله أَنْ يُقِصَّه مِنْه. وأَمَّا اقْتَصَّه فمَعْنَاه تَتَبَّع أَثَرَه، هٰذا هو المَعْرُوف عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَة، وإِنَّمَا غَرَّه سَوْقُ عِبَارَة العُبَاب ونَصُّه: وتَقَصَّصَ أَثَرَهُ مِثْلُ قَصَّه واقْتَصَّه. واستَقَصَّه: سَأَلَهُ أَن يُقِصَّه، فظَنَّ أَن اسْتَقَصَّه مَعْطُوف على اقْتَصَّه وليس كَذلِك، بَلْ هى جُمْلَة مُسْتَقِلَّة، وقد تَمَّ الكَلامُ عِنْدَ قَوْله: واقْتَصَّه، فتَأَمَّلْ.

(١) فى القاموس بعد قوله (من الموت) زيادة: (وقَصَّه على المَوْت: أدناه منه) وقد أشار إلى ذلك هامش مطبوع التاج.

(٢) اللسان.

(و) اقْتَصَّ (منْه) أَخَذَ منه (القِصَاصَ) ، ويُقَال : اقْتَصَّه الأَمِيرُ ، أَى أَقادَهُ .

(و) اقتَصَّ (الحَديثَ : رَوَاهُ على وَجْهِه) ، كَأَنَّه تَتَبَّعَ أَثَرَه فأَوْرَدَهُ على قَصِّه .

(وتَقَاصَّ القَوْمُ : قَاصَّ كُلُّ وَاحدٍ منهم صَاحبَهُ فى حِسَابٍ وغَيْرِه) ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ من مُقاصَّة وَلِىِّ القَتِيلِ . وأَصْلُ التَّقاصِّ التَّنَاصُفُ فى القِصَاصِ ، قال الشاعر :

فَرُمْنَا القِصَاصَ وكَانَ التَّقَاصُّ
حُكْماً وعَدْلاً على المُسْلِمِينَا[1]

قال ابنُ سِيدَه : قولُه التَّقَاصُّ شَاذٌّ ، لأَنَّه جَمَعَ بَيْنَ الساكنَيْن فى الشِّعْرِ ، ولذلك رَوَاهُ بعضُهم : «وكان القِصَاصُ » ، ولا نَظيرَ له إلاّ بَيْتٌ وَاحدٌ . أَنْشَدَ الأَخْفَش :

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوابّ
سَعْدٍ ولم أُعْطِه ما عَلَيْهَا[2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قال أَبو إِسْحَاق : أَحْسَب هٰذَاالبيت إِنْ كَانَ صَحيحاً [فَهُوَ] :[1]

ولَوْلا خِدَاشٌ أَخَذْتُ دَوَابِبَ سَعْدٍ..
لأَنَّ إِظْهَارَ التَّضْعيف جَائِزٌ فى الشِّعْر . أَو : أَخَذْتُ رَوَاحِلَ سَعْدٍ .

(وقَصْقَصَ بالجِرْوِ : دَعَاهُ) ، والسِّينُ لُغَة فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : (تَقَصَّصَ كَلامَهُ) ، أَى (حَفِظَهُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

قَصَّصَ الشَّعرَ وقَصَّاهُ ، على التحْوِيل ، كقَصَّهُ .

وقُصَاصَةُ الشَّعرِ ، بالضَّمّ ، : ما قُصَّ منه ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانىّ .

وطَائِرٌ مَقْصُوصُ الجَنَاحِ .

ومَقَصُّ الشَّعرِ : قُصَاصُهُ حيثُ يُؤْخَذُ بالمِقَصّ . وقد اقْتَصَّ وتَقَصَّصَ وتَقَصَّى . وشَعرٌ قَصِيصٌ ومَقْصُوصٌ .

(١) زيادة من اللسان .

قصص

وقَصَّ النَّسّاجُ الثَّوْبَ : قَطَعَ هُدْبَهُ . وما قُصَّ مِنْهُ هى القُصَاصَةُ .

ويُقَال : فى رَأْسِهِ قِصَّةٌ ، يَعْنِى الجُمْلَةَ من الكَلامِ ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

وقَصَصُ الشّاةِ : ما قُصَّ من صُوفِها .

وقَصَّهُ يَقُصُّه : قَطَعَ أَطْرافَ أُذُنَيْه ، عن ابن الأَعْرابِىّ . قال : وُلِد لِمَرْأَةٍ مِقْلاتٍ فقيلَ لها : قُصِّيهِ فَهُو أَحْرَى أَن يَعيشَ لَكِ . أَى خُذِى من أَطْرَافِ أُذُنَيْه ، ففَعَلَتْ فعَاشَ .

وفى الحَدِيثِ « قَصَّ اللهُ بها خَطَايَاه » ، أَى نَقَصَ وأَخَذَ .

وفى المَثَل : « هو أَلْزَمُ لَكَ من شَعَرَاتِ قَصِّك » نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وبخَطِّ أَبى سَهْلٍ : « شُعَيْرَاتِ قَصِّكَ » ويُرْوَى : « من شَعَراتِ قَصَصِكَ » قال الأَصْمَعِىّ : وذلك أَنَّهَا كُلَّما جُزَّت نَبَتَتْ . وقال الصّاغَانِىّ : يُرَادُ أَنّهُ لا يُفَارِقُكَ ولا تَسْتَطِيعُ أَنْ تُلْقِيه عَنْك . يُضْرَبُ لِمَنْ يَنْتَفِى مِنْ قَرِيبِه ، ويُضْرَب أَيضاً لِمَنْ أَنْكَرَ حَقًّا يَلْزَمُهُ من الحُقُوق .

وقَصٌّ : بَلْدَةٌ على ساحِلِ بَحْرِ الهِنْد ، وهو مُعَرَّب كَج ، وذَكَرَه المُصَنِّف فى السِّينِ .

والقَصَصُ ، بالفَتْح : الخَبَرُ المَقْصُوص ، وُضِعَ مَوْضِعَ المَصْدرِ . وفى حَدِيث غَسْل دَمِ المَحِيض « فَتَقُصُّه بريقِها » أَى تَعَضُّ مَوْضِعَهُ من الثَّوْب بأَسْنانِها وريقِها لِيَذْهَبَ أَثَرُهُ ، كأَنَّه من القَصِّ القَطْع ، أَو تَتَبُّع الأَثَرِ .

والقَصُّ : البَيَانُ . والقَاصُّ : الخَطِيبُ ، وبه فَسَّر بَعْضُ الحَدِيثَ « لا يَقُصُّ إلاَّ أَمِيرٌ أَو مَأْمُورٌ أَو مُخْتَالٌ » .

وخَرَجَ فُلانٌ قَصَصاً فى إِثْرِ فُلان : إذا اقْتَصَّ أَثَرَه .

وفى المَثَل « هو أَعْلَمُ بمَنْبِت

قصص

القَصِيصِ » ، يُضْرَبُ لِلعارِف بمَوْضِعِ حَاجَتِه .

ولُعْبَةٌ لهُم يُقَالُ لها : قَاصَّة .

وحَكَى بَعْضُهم : قُوصَّ زَيْدٌ ما عَلَيْه . قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه فى مَعْنَى حُوسبَ بِمَا عَلَيْه .

إلاَّ أَنّه عُدِّىَ بغَيْر حَرْفٍ ، لأَنَّ فِيه مَعْنَى أُغْرِمَ ونَحْوِه .

وفى حَدِيث زَيْنَب «ياقَصَّةً على مَلْحُودَة» شَبَّهَتْ أَجْسَامَهم بالقُبُورِ المُتَّخَذَة من الجَصّ وأَنْفُسَهم بجِيَفِ المَوْتَى الَّتى تَشْتَمِلُ عليها القُبورُ .

والقَصَّاصُ : لُغَةٌ فى القَصِّ ، اسمٌ كالجَيَّارِ . وما يَقِصُّ فى يَده [شيْءٌ] ، أَى ما يَبْرُدُ وما يَثْبُتُ ، عن ابن الأَعْرَابىّ : وذَكَره المُصَنِّف فى «ف ص ص» ، وتَقَدَّم هُنَاكَ الإِنْشادُ .

والقَصَاصُ كسَحَاب : ضَرْبٌ من الحَمْض ، وَاحدَتُه : قَصَاصَةٌ .

وقَصْقَصَ الشَّيْءَ : كَسَرَهُ .

والقَصْقَاصُ ، بالفَتْح : ضَرْبٌ من الحَمْض . قال أَبُو حَنيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْن . وقال أَبو عَمْرٍو : القَصْقَاصُ : أُشْنَانُ الشَّأْمِ .

وذُو القَصَّة ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ على أَرْبَعَةٍ وعِشْرِين مِيلاً من المَدِينة المُشَرَّفة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث الرِّدَّة ، وهو المَذْكُور فى المَتْنِ كما هو الظَّاهِرُ ، وَيَأْتى ذِكْرُه أَيْضاً فى «ب ق ع» .

والقُصَّاص ، كرُمَّان : جَمْعُ القاصِّ . ومن المجَاز : عَضَّ بقُصَاصِ كَتِفَيْه[1] : مُنْتَهاهُما حَيْثُ الْتَقَيَا .

وقاصَصْتُه بما كانَ لى قِبَلَهُ : حَبَسْتُ عنه مثْلَه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَحْمَدُ بنُ مُحَمَّد بنِ النُّعْمَان القَصَّاصُ[2] الأَصْبَهَانِىُّ ، صاحِبُ أَبِى بَكْرِ بنِ المُقْرِئ .

(١) فى مطبوع التاج : كفيه ، والمثبت من الأساس .

(٢) فى التبصير / ١١١١ : الفضاض ، وقال : «وبمعجمتين أحمد بن محمد بن النعمان الفضاض الأصبهانى» ثم قال : «ولم أر فى الرواة القصاص بالقاف والمهملتين ولا يبعد وجوده» .

وأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ مَوْهُوبِ بن عَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ ، عُرف بابْن المُقَصِّص ، سَمع منه الحافظُ أَبو القَاسِمِ بنُ عَساكِر ، وذَكَرَه فى تَارِيخِه ، تُوُفِّىَ بدِمَشْق سنة ٥٥٩ وعمُّه أَبُو البرَكاتِ كتائِبُ بنُ عَلِيّ ابْنِ حَمْزَةَ السُّلَمِيّ الحَنْبَلِيّ ، سَمِعَ أَبا بَكْرٍ الخَطِيبَ ، وكَتَبَ عنه السِّلَفِيُّ فى «معجم السّفر» كذا فى تَكْمِلَة الإِكْمَال لأَبِى حَامِد الصَّابُونِيّ .

[ق ع ص] *

«القَعْصُ : المَوْتُ الوَحِيُّ) ، والقَتْلُ المُعَجَّلُ ، ويُحَرَّكُ ، ومنه قَوْلُ حُمَيْد بنِ ثَوْرٍ الهِلالِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه :

لِيَطْعَنَ السائقَ المُغْرَى وتَالِيَهُ
إِذا تَقَرَّب منه طَعْنَةً قَعَصَا [1]

(و) يُقَال : (مَاتَ) فُلانٌ (قَعْصاً) ، أَى (أَصابَتْهُ ضَرْبَةٌ أَو رَمْيَةٌ فمات مَكَانَه) ، ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ خَرَج مُجَاهِدًا فى سَبِيلِ اللهِ فقُتِلَ قَعْصاً فقد اسْتَوْجَب المَآبَ» . قال الأَزْهَرِيّ : عَنَى بذلِكَ قَوْلَهُ عَزَّوجَلَّ : ﴿وإِنَّ لَهُ عِندَنَا لَزُلْفَى وحُسْنَ مَآبٍ [1]﴾ فاخْتَصَرَ الكَلام .وقال ابنُ الأَثِير : أَرادَ بوُجُوبِ المآبِ حُسْنَ المَرْجِعِ بَعْدَ المَوْتِ .

(و) القُعَاصُ (كغُرَاب : دَاءٌ فى الغَنَمِ) ، يَأْخُذُها فيَسِيلُ مِنْ أُنُوفِهَا شَىْءٌ (لايُلْبِثُها أَنْ تَمُوتَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مالِكٍ الأَشْجَعِيّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، عَنِ النَّبِيّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّه قال : «اعْدُدْ ستًّا بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَة : مَوْتِى ، ثمّ فَتْحُ بَيْتِ المَقْدِس ، ثُمَّ مُوتَانٌ يأْخُذُ فِيكُم كقُعَاصِ الغَنَمِ ، ثمّ استِفَاضَةُ المَالِ حَتَّى يُعْطَى الرَّجلُ منه دِينَارًا فيَظَلُّ سَاخِطاً ، ثم فتْنَةٌ لا يَبْقَى بَيْتٌ من بُيوتِ العَرَب إلاّ

(١) العباب وفى مطبوع التاج « السائق المغرى » .

(١) سورة ص الآية ٤٠ .

دَخَلَتْه ، ثم هُدْنةٌ تكونُ بَيْنَكُمْ وبَيْنَ بَنِي الأَصْفَرِ فيَغْدِرُون فيَأْتُونَكُم تَحْتَ ثَمَانِينَ غَايَةً [1] تَحْت كُلّ غايَة ، اثْنَا عَشَرَ أَلْفاً » .

(و) القُعَاصُ أَيضاً : (دَاءٌ) يَأْخُذُ (فى الصَّدْرِ ، كَأَنَّهُ يَكْسِرُ العُنُقَ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وقد (قُعِصَت) الغَنَمُ ، (بالضَّمّ ، فَهِىَ مَقْعُوصَةٌ) . والمِقْعَاصُ ، والمِقْعَصُ ، والقَعَّاصُ) ، كمِحْرَاب ، ومِنْبَرٍ ، وشَدَّادٍ : (الأَسَدُ الَّذِى (يَقْتُلُ سَرِيعاً) .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ قَعُوصٌ) كصَبُورٍ : (تَضْرِبُ حالِبَها وتَمْنَعُ الدِّرَّةَ) ، قال :

* قَعُوصُ شَوِىٍّ دَرُّها غَيْرُ مُنْزَلِ [2] *

(و) يُقَال : (قَعِصَتْ كفَرِح) ، و(ما كَانَت كَذٰلِكَ) ، أَى قَعُوصاً ، (فصَارَت) .

(وقَعَصَهُ) قَعْصاً ، (كمَنَعَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ ، كأَقْعَصَهُ) . ويُقَال : قَعَصَهُ وأَقْعَصَهُ [1] : إذا قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً ، وقيل : الإِقْعَاصُ : أَنْ تَضْرِبَ الشَّيْءَ أَو تَرْمِيَهُ فيَمُوتَ مَكَانَه وضَرَبَهُ فَأَقْعَصَهُ : قَتَلَهُ مَكَانَهُ . وقَال أَبو عُبَيْد : القَعْصُ : أَنْ تَضْرِبَ الرَّجُلَ بالسِّلاحِ أَو بِغَيْرِه فيَمُوتَ مَكَانَه قَبْلَ أَنْ تَرِيمَهُ ، وقد أَقْعَصَهُ الضَّارِبُ إِقْعَاصاً ، وكَذٰلِكَ الصَّيْد .

(وانْقَعَصَ) الرَّجُلُ : مَاتَ (وكَذٰلِكَ انْقَعَفَ وانْغَرَفَ . (و) انْقَعَصَ (الشَّيْءُ : انْثَنَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَقْعَصَ الرَّجُلَ : أَجْهَزَ عليه ، والاسْم منها القَعْصَةُ ، بالكَسْرِ ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . وأَنْشَدَ لِابْنِ زُنَيْمٍ :

هٰذَا ابنُ فَاطِمَةَ الَّذى أَفْنَاكُمُ
ذَبْحاً ومِيتَةَ قَعْصَةٍ لم تُذْبَحِ [2]

ومنه الحَدِيثُ : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْل ، وذَفَّفَ عَلَيْه ابنُ

(١) صححها فى آخر مطبوع التاج إلى كلمة « غاية » وفى العباب كالأصل « غابة » وفى الفائق أيضا « غابة وفيه : ويروى : غاية . والغاية الراية ، وفسر الغابة بالأجمة وقال : شبه بها كثرة السلاح .

(٢) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « وأقصعه » والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان .

مَسْعُود » رَضِىَ الله تَعالَى عَنْه .

وأَقْعَصَهُ بالرُّمْحِ وقَعَصَهُ : طعنَهُ طَعْناً وَحِيًّا ، وقِيلَ : حَفَزَهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الْمِقْعَاصُ : الشَّاةُ الَّتِى بِهَا القُعَاصُ ، وهو دَاءٌ قاتِلٌ .

وأَخَذْتُ منه المالَ قَعْصاً ، أَى غَلَبَةً ، وقَعَصْتُه إِيَّاه ، إِذا اعْتَزَزْتَه [1] .

وفى النّوادِر : أَخَذْتُه مُعَاقَصَةً ومُقَاعَصَةً أَى مُعَازَّةً .

والقَعْصُ : المُفَكَّك من البُيُوتِ ، عن كُرَاع .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى فى الضَّاد عن الأَصْمَعِىّ ، عَرِيشٌ قَعْضٌ [2] ، أَى مُنْفَكٌّ .

والأَقَاعِص : مَوْضِعٌ فى شِعْر عَدِىِّ بْنِ الرِّقَاع :

هَلْ عِنْدَ مَنْزِلَةٍ قد أَقْفَرَت خَبَرُ
مَجْهُولَةٍ غَيَّرَتْهَا بَعْدَكَ الغِيَرُ

(١) فى اللسان : « اعتررته » والعبارة هنا كما فى التكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « قعص » : والمثبت من السياق ومادة (قعض) .

بَيْنَ الأَقاعِصِ والسُّكْرانِ قَدْ دَرَسَتْ
مِنْهَا المَعَارِفُ طُرًّا مابِهَا أَثَرُ [1]

[ق ع م ص] *

(القُعْمُوصُ ، بالضَّمّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو ضَرْبٌ من (الكَمْأَة) .

(و) قال اللَّيْثُ : القُعْمُوصُ ، والقُعْمُوسُ ، والجُعْمُوصُ : (ذُوالبَطْنِ . و) يُقَالُ : (قَعْمَصَ) ، إِذا (وَضَعَ قُعْمُوصَهُ بمَرَّةٍ) ، لُغَةٌ يَمَانِية . ونَصُّ اللَّيْث : قَعْمَصَ وجَعْمَصَ : إِذَا أَبْدَى بمَرَّةٍ ، ووَضَعَ بمَرَّة . ويُقَالُ : تَحَرَّكَ قُعْمُوصُهُ فى بَطْنِه .

[ق ف ص] *

(قَفَصَ الظَّبْىَ) قَفْصاً : (شَدَّ قَوَائِمَه وجَمَعَها) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرو ، كما فى الصِّحاح ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : قَفَصَ (الشَّىْءَ) قَفْصاً ، إِذا جَمَعَه . و(قَرَّبَ بَعْضَه مِنْ بَعْض) ، هٰكذا

(١) معجم البلدان (الأقاعص) .

قفص

فى النُّسَـخ ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : وقَرَنَ بَعْضَـه إلى بَعْضٍ . قال : (و) قَفَصَ (اليَعْسُوبَ) ، وهُـوَ ذَكَرُ النَّحْـل : (شَدَّهُ فى الخَلِيَّةِ بخَيْطٍ لِئَلَّايَخْرُجَ).

(و) قَفَصَ قَفْصـاً : (أَوْجَـعَ) ، ونَصُّ ابنِ عَبّاد : قَفَصَـهُ الوَجَـعُ : أَوْجَعَهُ . وفى الأَسَاس : قَفَصَـهُ البَرْدُ : أَوْجَعَه[1] . وقَفَصَهُ الوَجَعُ : أَيْبَسَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : قَفَصَ يَقْفِصُ ، إذا (صَعِدَ وارْتَفَـعَ ، ومِنْـهُ التِّـلاعُ القَوَافِصُ) ، أَى المُرْتَفِعَةُ الصاعِدَةُ فى السَّماء .

(وقَفْـصَـةُ) ، بـالفَتْـحِ : (د ، بطَرَفِ أَفْرِيقِيَّةَ) ، من أَعْمَال الجَرِيد ، (مِنْهَا) ، هٰـكذا فى النُّسخ والصَّوَابُ : منـه (مالِكُ بـنُ عِيسَى) القَفْصِىُّ ، حَـدَّثَ عن عَبّـاسٍ الدُّورِىّ ، وعنـه مُحَمَّدُ بنُ قاسِمٍ البَيَّانِـىُّ[2] . وأَبُو إِسْحَاقَ (إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّد) بنِ أَبـى بـكرٍ القَفْصِىّ ، سَمِـعَ ابنَ كُلَيْبٍ والقَاسِمَ بن عَساكِر ، وخَلْقـاً ، مـاتَ بدِمَشْق سنة ٦٠٩ (المُحَدِّثَان) .

قُلْتُ : ومنـه أَيضـاً : أَبو عَبْدِ الله مُحَمَّـدُ بنُ قَاسِـمِ بن مُحَمَّـد بـن عَبْـدِ العَزِيـزِ القُرَشِـىُّ المَخْزُومِـىُّ القَفْصِـىّ ، وُلِـدَ سنة ٧٧٦ وكـان إمـاماً مُحَدِّثـاً ، له حَوَاشٍ عـلى التَّمْهِيـد لابْنِ عَبْدِ البَـرِّ ، حَـدَّثَ عنـه النَّجْمُ بنُ فَهـد وغَيْرُه ، تَرْجمَه السَّخاوِىُّ فى الضَّـوْءِ .

(و) قَفْـصَـةُ أَيـضـاً : (ع ، بدِيارِ العَرَبِ ، ويُضَمّ) ، عن الفَرّاء .

(و) القُفَاصُ ، (كغُرَابٍ : الوَعِلُ) لِوَثَبَـانِهِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهـو فى اللِّسَان أَيضـاً .

(و) القُفَـاصُ أَيـضـاً : (داءٌ فى الدَّوابِّ) ، وفى العُبـاب : فى الغَنَـمِ (يُيَبِّسُ قَوائمَهَـا)[1] .

(و) القَفِيـصُ (كـأَمِـيـرٍ) :

(١) عبارة الأساس « قفصه البرد : قبضه . وقـد أشار إليه فى هامش مطبوع التاج .

(٢) فى مطبوع التاج : القبانى ، والمثبت من التبصير ١١٧٤ .

(١) فى العباب « داء يأخـذ الغـنم فتَيْبَـسُ قَوَائِمُهَا » وفى التكملة « داء يصيب الدوابّ فتَيْبَـسُ قوائِمُهَا » .

العِيَانُ ، (عِيَانُ الفَدَّانِ وحَلْقَتُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْن عَبّاد .

(و) قَفُوصٌ ، (كصَبُور : د ، ويُضَمُّ) ، وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ أَبِى دُوَادٍ جارِيَةَ بْنِ الحَجَّاج الإيادِىّ :

فتَرَكْتُه مُتَجَدِّلاً
تَنْتَابُه عُرْجُ القَفُوصْ[1]

(ومنْه : لُبْنَى قَفُوصٍ) ، وهو بالفَتْح فَقَط ، (وهِىَ طَيِّبَةُ الرَّائحَة) ، فى قول عَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبادِىّ :

يَنْفَحُ مِنْ أَردانِها المِسْكُ وَالْـ
ـعَنْبَرُ والغَلْوَى ولُبْنَى قَفُوصْ[2]

قال الصّاغَانِىُّ :[3] ورأَيْتُ نُسْخَةً من التَّهْذِيب للأَزْهَرِىّ مَوْقُوفَة بالمَدْرَسَة النِّظَامِيَّة ببَغْدادَ ، وهى فى غَايَةِ الوُضُوحِ ضَبْطاً وشَكْلاً ، فى تركيب « غ ل و » : الغَلْوَى : الغَالِيَةُ ، فى قَوْل عَدِىّ بْنِ زَيْدٍ : لُبْنَى فَقُوص : بالفاء قبل القاف ، محَقَّقاً مُبَيَّناً ، ولم يَذْكُرْهُ فى باب القَاف ، وتَقْديم القَاف على الفاء أَثْبَتُ .

قلتُ : ولذَا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى مَوْضِعَيْنِ . وكَوْنُ أَنَّ الأَزْهَرِىَّ لم يَذْكُره فى القَاف غَريب من الصّاغَانِىّ ، فقد نَقَلَ عَنْه صاحبُ اللِّسَان ، وهو ثِقَةٌ ، عن التَّهْذيب فى هٰذا التَّرْكيب ما نَصُّه : وقَفُوص : بَلَدٌ يُجْلَبُ منه العُودُ ، وأَنشدَ قَوْلَ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

ويُرْوى : والهِنْدِىُّ بَدَل والعَنْبَرُ ، وفى أُخْرَى : والغَارُ .

(والقُفْصُ ، بالضّمّ : جَبَلٌ بكِرْمانَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ كُلِّها ، والصَّوابُ : جيلٌ ، « بكَسْرِ الجِيم والياء التَّحْتِيَّة » ، ففى العُبابِ قال ابنُ دُرَيْد : القُفْص ، بالضّمّ ، : جيلٌ يَنْزِلُون جَبَلاً من جِبَالِ كِرْمَانَ يُنْسَبُون إِلَيْه ، يُقَال له جَبَلُ

(١) العباب وقبله فيه :
أَوْجَرْت عَمْرًا فاعلموا
خِرْصا يَرِنّ له وَبِيصْ

(٢) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .

(٣) جاء ذلك فى العباب فى مادة (فقص) .

القُفْصِ ، وقال غَيْرُه : هو مُعَرَّب كُفْج أَو كُوْفَجْ . قلتُ : وفى التَّهْذيب : القُفْصُ : جيلٌ من النَّاسِ مُتَلَصِّصُون فى نَواحِى كِرْمانَ ، أَصْحَابُ مِرَاسٍ فى الحَرْبِ .

(و) القُفْصُ ، أَيضاً : (ة) من قُرَى دُجَيْلٍ)بَيْنَ بَغْدادَ وعُكْبَرَاءَ ، منْهَا) أَبُو العَبّاسِ ، (أَحْمَدُ ابنُ الحَسَن بن أَحْمَدَ (بن سُلَيْمَانَ المُحَدِّثُ الصالِحُ) القُفْصِىّ ، من شُيوخ السَّمْعَانىّ ، وقد رَوَى عن الحُسَيْن بْن طَلْحَةَ النِّعالِىّ ، وغَيْرِه ، (وجَماعَةٌ مُحَدِّثُون) خَرَجُوا مِنهَا ، منْهُمْ عَلِىٌّ بنُ أَبى بَكْرِ بن طَاهرٍ ، من شُيُوخ أَبى مَشْقٍ ، وابْنُهُ أَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ القُفْصِىّ ، سَمِعَ من أَبى الوَقْتِ ، وأَبُو بَكْرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الكَرِيمِ القُفْصِىّ ، قَرَأَ بالرِّواياتِ على أَبِى الخَطَّاب الصَّيْرَفِىّ[1] ، قَرَأَ عليه أَبُو المُظَفَّر أَحمدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْدِى[2] ، وعبدُ الجَبَّار بنُ أَبِى الفَضْل بنِ الفَرَج القُفْصِىّ المُقْرِئ ، قَرأَ بالرِّوَايات على أَبِى الكَرَمِ الشَّهْرَزُوْرِىّ ، مات سنة ٥٩٧ ، والإمامُ أَبو إِسحاقَ يُوسُفُ بنُ جَامِعٍ القُفْصِىُّ ، الضَّريرُ ، شَيْخُ القُرَّاءِ ببَغْدادَ ، مَاتَ سنة ٦٨٢ .

(وفى الحَديث «فى قُفْصٍ مِنَ المَلائكَةِ») ، بالضَّمّ ، («أَو قَفْص[3] منَ النُّور») ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّكُ) . قال الصّاغَانىّ : (وهو المُشْتَبِكُ المُتَدَاخِلُ بَعْضُهُ فى بَعْض) ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) القَفَصُ ، (بالتَّحْريك) ،

(١) فى التبصير : ١١٧٤ « الصوفى » .

(٢) فى التبصير : ١١٧٥ « حمد » وما هنا عبارة نسخة بهامش التبصير .

(٣) فى القاموس : قُفْصٌ من النور » وضبط الأصل كاللسان . وأما ضبط التكملة فبالفتح فيهما قال « وفى الحديث : فى قَفْص من الملائكة أو من النور » .

وَاحِدُ الأَقْفاصِ : (مَحْبِسُ الطَّيْرِ) ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَو قَصَبٍ ، (و) أَيضاً : (أَداةٌ للزَّرْعِ) ، وهى خَشَبَتَان مَحْنُوَّتانِ ، بَيْنَ أَحنائِهِمَا شَبَكَةٌ ، (يُنْقَلُ فيها) ، وفى بَعْضِ الأُصُول : بِها ، (البُرُّ إِلَى الكُدْس) ، كَذا فى اللّسان ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : القَفَصُ : (الخِفَّةُ ، والنَّشَاطُ) ، والقَبَصُ نَحْوُه .

(و) قال اللِّحْيَانىُّ : القَفَصُ : (التَّشَنُّجُ من البَرْد) ، والتَّقَبُّضُ .

(و) قال أَبُو عَوْنٍ الحِرْمازِىُّ : القَفَصُ : (حَرَارَةٌ فى الحَلْقِ ، وحُمُوضَةٌ فى المَعِدَةِ ، من شُرْبِ الماءِ على التَّمْرِ) ، إِذا أُكِلَ على الرِّيقِ . وقاله غَيْرُه : من شُرْبِ النَّبِيذِ ، بدل الماءِ .

وقال الفَرّاءُ : قالت الدُّبَيْرِيَّةُ : (قَفِصَ) وقَبِصَ ، بالفاءِ والباءِ ، إِذا عَرِبَتْ مَعِدَتُهُ ، وهو (كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) ، يُقَال : قَفِصَ وقَبِصَ ، إِذا خَفَّ ونَشِطَ ، وقَفِصَ ، إِذا تَقَبَّضَ من البَرْدِ ، وكَذلك كُلُّ ما شَنِجَ . وقَفِصَتْ أَصابِعُهُ من البَرْد ، إِذا يَبِسَتْ .

(وفَرَسٌ قَفِصٌ ، ككَتِفٍ : مُنْقَبِضٌ) ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : مُتَقَبِّضٌ (لا يُخْرِجُ ما عِنْدَهُ كُلَّه) من العَدْوِ ، وقد قَفِصَ قَفَصاً . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه - يَصِفُ حِمَاراً وأُتُنَهُ :

هَيَّجَها قارِباً يَهْوِى على قُذُفٍ
شُمِّ السَّنابِكِ لاكَزّاً ولا قَفِصَا[1]

ويُقَال : جَرَى قَفِصاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

جَرَى قَفِصاً وارْتَدَّ من أَسْرِ صُلْبِه
إِلَى مَوْضِعٍ مِنْ سَرْجِهِ غَيْرِ أَحْدَبِ[2]

أَى يَرجِعُ بَعْضُه إِلى بَعْضٍ لقَفَصِه ، وليس من الحَدَب .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (جَرادٌ قَفِصٌ :

(١) العباب .
(٢) الديوان ٩ ، واللسان والعباب والتكملة .

يَجْسُو جَنَاحَاهُ من البَرْدِ). وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَ الجَرَادُ قَفِصاً ، إذا أَصابَهُ البَرْدُ فلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَطيرَ .

(وأَقْفَصَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا قَفَصٍ من الطَّيْر) . ومنه حَدِيثُ ابن جَرِيرٍ : « حَجَجْتُ فلَقِيَنِى رَجُلٌ مُقَفِّصٌ طَيْرًا [1] فابْتَعْتُه فذَبَحْتُه وأَنَا ناس لإِحْرَامِى » .

(وثَوْبٌ مُقَفَّصٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (مُخَطَّطٌ كهَيْئَة القَفَصِ) .

(وتَقَافَصَ) الشَّيْءُ : (اشْتَبَكَ) . وكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فقد تَقافَصَ ، وقد وُجِدَ هٰذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِش ، وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادة .

(وتَقَفَّصَ) : اشْتَبَك . وقال ابنُ فارسٍ : أَى (تَجَمَّع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَفْصُ ، بالفَتْح : الوَثْبُ كالقَفْزِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخ الصّحاح ، وأَهْمَلَه المُصَنِّف ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى ، قُصُورًا ، قَفَصَ يَقْفِصُ قَفْصاً .

وخَيْلٌ قَفْصَى : جَمْعُ قَفِصٍ ، كجَرْبَى جَمْعُ جَرِبٍ ، وحَمْقَى جَمْعُ حَمِقٍ . قال زَيْدُ الخَيْل :

كَأَنَّ الرِّجالَ التَّغْلَبِيِّينَ خَلْفَهَا
قَنافِذُ قَفْصَى عُلِّقَتْ بالجَنائِبِ [1]

والمُقَفَّصُ ، كمُكَرَّمٍ : الَّذى شُدَّت يَدَاهُ ورِجْلاه .

وبَعِيرٌ قَفِصٌ : مات من حَرٍّ .

والقَافِصَة : اللِّئام ، والسِّين فيه أَكْثَرُ . والقَافِصَة : ذَوُو العُيُوبِ ، عن الخَطَّابِىّ .

والقَفْصُ ، بالفَتْح : القُلَةُ يَلْعَبُ بها الصِّبْيَانُ . قال ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ منها على ثِقَةٍ .

والقَفَّاصُ : مَنْ يَتَعَانَى عَمَلَ الأَقْفَاصِ .

(١) الذى في اللسان : ظبيا » اما العباب فكالاصل وجاء به اللسان شاهداً على التفعيل .

(١) اللسان .

وأَقْفَاصُ : قَرْيَةٌ بمصْرَ من أَعْمَال البَهْنَسَا ، وهى أَقْفَهْسُ .

[ق ل ص] *

(قَلَصَ يَقْلِصُ قُلُوصاً : وَثَبَ) ، عن أَبى عَمْرٍو . وفى اللِّسَان : قَلَصَ الشَّىْءُ يَقْلِصُ قُلُوصاً : تَدَانَى وانْضَمَّ . وفى الصِّحاح : ارْتَفَع .

(و) قَلَصَتْ (نَفْسُه : غَثَتْ ، كقَلِصَ ، بالكَسْر) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) قَلَصَ (المَاءُ) يَقْلِصُ قُلُوصاً : (ارْتَفَعَ) فى البِئْر . وقال ابنُ القَطَّاع : اجْتَمَع فى البِئْر وكثُرَ ، (فهو قَالِصٌ وقَلِيصٌ . وقَلاَّصٌ) . قال امرُؤُ القَيْس :

فأَوْرَدَهَا فى آخِرِ اللَّيْلِ مَشْرَباً
بَلاَئِقَ خُضْراً ماؤُهُنَّ قَلِيصُ (١)

وقال آخَرُ :

يارِيَّهَا مِنْ بَارِدٍ قَلاَّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ (٢)

(١) الديوان ١٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (بلئق) .
(٢) اللسان ، والصحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لشَاعر :

يَشْرَبْنَ مَاءً طَيِّباً قَلِيصُهُ
كالْحَبَشِىِّ فَوْقَهُ قَمِيصُهُ (١)

وجَمْعُ القَلِيص قُلُصٌ . قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه - يَصف قَوْساً :

كَأَنَّ فى عَجْسِها عَجْلَى ورَنَّتِها
على ثِمَادٍ يُحَسِّى ماؤُهَا قُلُصَا (٢)

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : قَلَصَ ماءُ البِئْر : ارْتَفَعَ بمَعْنَى ذَهَبَ ، وبمَعْنَى تَصَعَّد لجُمُومِه (٣) . قُلتُ : يُشِيرُ إِلَى أَنّه من الأَضْداد ، فقد قالُوا : قَلَصَتِ البِئْرُ ، إِذا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إِذا نَزَحَتْ ، وهٰذا قد أَغْفَلَه المُصَنِّف تَقْصيراً .

(و) قَلَصَ (القَوْمُ) قُلُوصاً : (احْتَمَلُوا) ، هٰكذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : اجْتَمَعُوا (فسَارُوا) ، قال امرُؤُ القَيْس :

(١) اللسان .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « بجمومه » والمثبت من الأساس .

قلص

تَرَاءَتْ لَنَا يَوْماً بِسَفْحِ عُنَيْزَةٍ
وَقَدْ حَانَ مِنْهَا رِحْلَةٌ وَقُلُوصُ[1]

(و) يُقَالُ: قَلَصَتْ (شَفَتُهُ)، إِذا (انْزَوَتْ). وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ: عُلُوًّا. وَزَادَ المُصَنِّف: (وشَمَّرَت)، وزاد غَيْرُه: ونَقَصَتْ. وشَفَةٌ قالِصَةٌ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِيُّ:

ولَقَدْ حَفِظْتُ وَصَاةَ عَمِّيَ بالضُّحَى
إِذْ تَقْلِصُ الشَّفَتانِ عن وَضَحِ الفَمِ[2]

(و) قَلَصَ (الظِّلُّ عَنِّي) يَقْلِصُ قُلُوصاً: (انْقَبَضَ)، وانْضَمَّ وانْزَوَى، وقيل: ارْتَفَع، وقيل: نَقَصَ، وكُلُّه صَحِيح. (و) قَلَصَ (الثَّوْبُ بَعْدَ الغَسْلِ) قُلُوصاً: (انْكَمَشَ)، وتَشَمَّرَ.

(وقَلَصَةُ البِئْرِ، مُحَرَّكَةً)، هٰكذا فى الصِّحاح: (المَاءُ الَّذى (يَجِمُّ فِيهَا ويَرْتَفِعُ. ج قَلَصَاتٌ)، مُحَرَّكَةً أَيضاً. قال ابن بَرِّيّ: وحَكَى ابنُ الأَجْدَابِيِّ عن أَهْلِ اللُّغَة: قَلْصَةُ البِئْرِ، بإِسْكَان اللَّامِ، وجَمْعُهَا قَلَصٌ، كحَلْقَة وحَلَقٍ، وفَلْكَة وفَلَكٍ.

(والقَلُوصُ)، كصَبُور، (من الإِبِلِ: الشَّابَّةُ، وهى بمَنْزِلَةِ الجَارِيَةِ مِنَ النِّسَاءِ، قَالَهُ الجَوْهَرِيّ. (أَو) هِىَ (البَاقِيَةُ على السَّيْرِ)، ولا تَزالُ قَلُوصاً حَتَّى تَبْزُلَ، ثُمَّ لا تُسَمَّى قَلُوصاً. وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ. وقال غَيْرُهُ: هِىَ العَرَبِيَّةُ الفَتِيَّةُ، (أَوْ) هِىَ (أَوَّلُ ما يُرْكَبُ مِنْ إِنَاثِهَا إِلَى أَن تُثْنِيَ، ثُمَّ هِىَ نَاقَةٌ)، أَى إِذا أَثْنَتْ. والقَعُودُ: أَوَّلُ ما يُرْكَبُ من ذُكورِها إِلَى أَن يُثْنِيَ، ثُمَّ هُوَ جَمَلٌ. وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ عن العَدَوِيّ. وقال غَيْرُهُ: هِىَ الثَّنِيَّةُ، وقيل: هِىَ ابْنَةُ مَخَاضٍ. وقيلَ: هِىَ كُلُّ أُنْثَى من الإِبِلِ حِينَ تُرْكَبُ، وإِنْ كانَت بِنْتَ لَبُونٍ أَو حِقَّةً إِلى أَنْ تَصِيرَ بَكْرَةً أَوْ تَبْزُلَ، والأَقْوالُ مُتَقَارِبَةٌ.

(١) الديوان ١٧٧، والتكملة والعباب. وفى اللسان عجزه.
(٢) العباب وهو من معلقته.

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) رُبَّمَا سَمَّوا (النَّاقَة الطَّويلَة القَوائم) قَلُوصاً . وفى التَّهْذيب : سُمِّيَتْ قَلُوصاً لِطُولِ قَوَائمِهَا ولَمْ تَجْسُمْ بَعْدُ . قال ابن دُرَيْد : (خَاصٌّ بالإِناثِ) ، ولا يُقال للذُّكُورِ قَلُوصٌ . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

حَنَّت قَلُوصِى إلى بَابُوسِها جَزَعاً
ماذا حَنِينُك أَمْ ما أَنْتَ والذِّكَرُ[1]

وأَنشد أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه :

أَىُّ قَلُوصٍ رَاكِبٍ تَرَاهَا
طَارُوا عَلاهُنَّ فطِرْ عَلاَهَا

واشْدُدْ بمَثْنَىْ حَقَبٍ حَقْوَاهَا
ناجِيَةً وناجِياً أَبَاهَا[2]

(ج) الكُلِّ (قلائِصُ ، وقُلُصٌ) ، مثل قَدُومٍ وقُدُمٍ وقَدَائِمَ ، و(جج قِلاَصٌ) ، بالكَسْر ، مثل سُلُبٍ وسِلاَبٍ . وزَادَ فى اللِّسَان فى جُمُوعه : قُلْصانٌ ، بالضَّمّ ، أَيضاً . وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

عَلَى قِلاصٍ تَخْتَطِى الخَطَائطَا
يَشْدَخْنَ باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا[1]

(و) القَلُوصُ أَيضاً : (الأُنْثَى من النَّعَام ، ومن الرِّئَال) ، هٰكذا بواو العَطْف فى سَائر النُّسَخ . ونَصُّ الجَوهَرِىّ : من النَّعَام من الرِّئَال ، بإِسْقَاطِ الوَاو .

وفى العُبَاب : القَلُوصُ : الأُنْثَى من النَّعَام .

وقال ابن دُرَيْد : قُلُصُ النَّعَامِ : رِئَالُهَا . قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

تَأْوِى لَهُ قُلُصُ النَّعَامِ كَمَا أَوَتْ
حِزَقٌ يَمَانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[2]

ثم قَال : وقيلَ : القَلُوصُ : الأُنْثَى من الرِّئال ، وهى الرَّأْلَةَ .

وفى اللِّسَان : القَلُوصُ من النَّعام : الأُنْثَى الشَّابَّة من الرِّئال ، مثل قَلُوصِ الإِبلِ ، أَى فهو مَجازٌ ، وصَرَّح به

(١) العباب ومادة (بيس) .
(٢) نوادر أبى زيد ٥٨ والعباب وقال انه لرجل من أهل اليمن وانظر مادة (نجا) .

(١) اللسان وفى الصحاح المشطور الأول وفى العباب ذكر المشطور الأول وروى المشطور الثانى :
يَتْبَعْنَ مَوَّارَ المِلاطِ مائطَا
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٨٤ وهو من معلقته .

الزَّمَخْشَرِىّ . قال ابنُ بَرّىّ : حَكَى ابنُ خَالَوَيْه عن الأَزْدِىّ أَنَّ القَلُوصَ وَلَدُ النَّعَامِ : حَفَّانُهَا ورِئالُهَا .

وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَة السَّابِق .

(و) القَلُوصُ ، أَيضاً : (فَرْخُ الحُبَارَى) ، وقِيلَ : أُنْثَاها . وقِيل : هِى الحُبَارَى الصَّغِيرَةُ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لِلشَّمَّاخ :

وقَدْ أَنْعَلَتْهَا الشَّمْسُ حَتَّى كَأَنَّهَا
قَلُوصُ حُبَارَى زِفُّهَا قد تَمَوَّرَا[1]

(ويَكْنُونَ عن الفَتَيات بالقُلُص) والقَلائص . وكَتَبَ أَبُو الْمِنْهَال ، بُقَيْلَةُ الأَكْبَر ، إِلى عُمَرَ بْنِ الخَطّاب ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْه ، من مَغْزًى له فى شَأْنِ جَعْدَةَ ، كانَ يُخَالِفُ الغُزَاةَ إِلى المُغِيبَاتِ بهٰذِه الأَبْيَاتِ :

أَلاَ أَبْلِغْ أَبَا حَفْصٍ رَسُولاً
فِدًى لَكَ من أَخِى ثِقَةٍ إِزارِى
قَلائِصَنَا هَدَاكَ اللهُ إِنَّا
شُغِلْنَا عَنْكُم زَمَنَ الحِصَارِ

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٨٤ .

فما قُلُصٌ وُجِدْنَ مُعَقَّلات
قَفَا سَلْعٍ بِمُخْتَلَفِ التِّجَارِ
يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدٌ من سُلَيْمٍ
وبِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ[1]

أَرادَ بالقَلائِص هُنَا النِّسَاءَ ، ونَصَبَهَا على المَفْعُول بإِضْمَار فِعْلٍ ، أَى تَدَارَكْ قلائِصَنَا ، وهِىَ فى الأَصْلِ جَمْعُ قَلُوصٍ ، للنَّاقَة الشَّابَّة . فقالَ عُمَرُ ـ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ـ : ادْعُوا إِلَىَّ جَعْدَةَ . فأُتِىَ به فجُلِدَ مَعْقُولاً . قال سَعِيدُ بنُ المُسَيِّب : إِنِّى لَفِى الأُغَيْلِمَة الَّذين يَجُرُّونَ جَعْدَةَ إِلى عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه .

(و) من أَمْثَالِهم : («آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ») ، يَأْتِى بَيَانُه (فى « خ ت ع ») .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : (أَقْلَصَ البَعِيرُ : ظَهَرَ سَنَامُه شَيْئاً) وارْتَفَع .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ظأر) ورواية الثالث فى اللسان « بمختلف البحار » .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : جعد من سليم ، كذا فى التكملة والذى فى اللسان : جعد شيظمى . اهـ.
وما فى التكملة مثل رواية اللسان « جعد شيظمى » ورواية الفائق ٢ / ٢٦٦ « جَعْدَةُ من سُلَيْم » .

وقال ابْنُ القَطَّاع: أَقْلَصَ السَّنَامُ: بَدَأَ بالخُروجِ. قال:

* إِذا رَآهُ فِي السَّنامِ أَقْلَصَا[1] *

وقال غَيْرُهُمَا: وكَذلِكَ النَّاقَةُ، وهِيَ مِقْلاصٌ. (و) قِيلَ: أَقْلَصَتْ (النَّاقَةُ: سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ). ونَاقَةٌ مِقْلاصٌ، إِذا كانَ ذٰلِكَ السِّمَنُ إِنَّمَا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ. وقِيلَ: القَلْصُ والقُلُوصُ: أَوَّلُ سِمَنِها. وقال الكِسَائِيُّ: إِذا كانَتِ النَّاقَةُ تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فِي الشِّتَاءِ فهِيَ مِقْلاصٌ أَيْضاً. (أَو) أَقْلَصَتْ، إِذا (غَارَتْ وارْتَفَعَ لَبَنُهَا). وأَنْزَلَت، إِذا نَزَلَ لَبَنُها.

(وقَلَّصَتِ) الإِبِلُ فِي سَيْرِهَا (تَقْلِيصاً): شَمَّرَتْ، وقِيلَ: (اسْتَمَرَّت[2]) فِي مُضِيِّهَا. قال أَعرابِيٌّ:

* قَلِّصْنَ والْحَقْنَ بِدِبْثَا والأَشَلّ[1] *

يُخَاطِبُ إِبِلاً يَحْدُوهَا.

(و) مِقْلاصٌ، (كمِفْتَاح: جَدُّ وَالِدِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عِمْرَانَ بْنِ أَيُّوبَ) الفَقِيهِ (الإِمَامِ[2])، من أَصْحَابِ) مُحَمَّدِ بْنِ إِدْرِيسَ (الشَّافِعِيِّ)، رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ، مَشْهُورٌ. تَرْجَمَه الخَيْضَرِيُّ وغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ، (وكَانَ مِن أَكابِرِ الأَئِمَّةِ (المَالِكِيَّةِ، فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ انْتَقَلَ إِلَيْهِ وتَمَذْهَبَ بمَذْهَبِه).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُلُوصُ: التَّدَانِي والانْضِمَامُ والانْزِوَاءُ، وكَذٰلِكَ التَّقَلُّص والتَّقْلِيص.

قال ابنُ بَرِّيٍّ: قَلَصَ قُلُوصاً: ذَهَبَ. قال الأَعْشَى:

---

(١) اللسان.

(٢) في نسخة من القاموس. (استمرّتْ في مُضِيِّها، وقَمِيصَه: شَمَّرَه فَتَقَلَّصَ هو تَقْلِيصاً، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، وفَرَسٌ مُقَلِّص مُشَمِّر مُشْرِفٌ طَوِيلُ القَوَائِمِ وتَقَلَّص: انْضَمَّ وانْزَوَى).

(١) كذا في اللسان. وفي التكملة والعباب.. بدينار الأَشَلّ «بدل «بدبثا والأشل».

(٢) في نسخة من القاموس: «الأَبّار».

* وأَجْمَعْتَ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصَا[1] *

وقال رُؤْبَةُ :

* قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الوَخَّادْ[2] *

والقَالِصُ : البائنُ . أَنْشَدَ ثَعْلَب :

* وعَصَب عَنْ نَسَوَيْهِ قَالِص[3] *

قال : يُرِيدُ أَنَّهُ سَمِينٌ فَقَد بانَ مَوْضِعُ النَّسَا .

وبِئْرٌ قَلُوصٌ : لَهَا قَلَصَةٌ ، والجَمْعُ قَلائِصُ .

والقَلْصُ : كَثْرَةُ الماءِ ، وقِلَّتُه ، ضِدٌّ . وقال أَعْرَابِيٌّ : فما وَجَدْتُ فيها إلاَّ قَلْصَةً من الماءِ . بالفَتْح ، أَى قَلِيلاً . وقَلَصَتِ البِئْرُ ، إذا ارْتَفَعَتْ إلَى أَعْلاها . وقَلَصَتْ ، إذا نَزَحَتْ .

وقال شَمِرٌ : القَالِصُ من الثِّيَابِ : المُشَمَّرُ القَصِيرُ . وفى حَدِيثِ

(١) اللسان وديوانة ٢٠٧ وصدره فيه :

* فإن كنتَ مِنْ وُدِّهَا يائسًا *

(٢) الديوان ٣٩ واللسان .

(٣) اللسان ، ومجالس ثعلب ٣٣١ .

عائشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا : « فقَلَصَ دَمْعِى حَتَّى ما أُحِسُّ مِنْه قَطْرَةً » أَى ارْتَفَعَ وذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَصَ الدَّمْعُ ، مُخَفَّفاً ، ويُشَدَّدُ لِلْمُبَالَغَة[1] ، وكُلُّ شَىْءٍ ارْتَفَع فذَهَب فقَد قَلَّص تَقْلِيصاً ، وظِلٌّ قالِصٌ : نَاقِصٌ . وقَلَصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَع . والقَلْصُ والنَّزْلُ اسْمَانِ من أَقْلَصَت ، النَّاقة وأَنْزَلَتْ ، إذا غَارَتْ أَوْ نَزَلَ لَبَنُهَا . ومنه قَوْلُ عَبْدِ مَنَافِ بْنِ رِبْعٍ الهُذَلِىّ :

فقَلْصِى ونَزْلِى قد وَجَدْتُم حَفِيلَهُ
وشَرِّى لَكُمْ ما عِشْتُمُ ذُو دَغَاوِلِ[2]

ويُرْوَى : قد عَلِمْتُم ، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ يَرْثِى بها دُبَيَّةَ[3] السُّلَمِىَّ ، وأُمُّه هُذَلِيَّة . وفى اللِّسَان : قَلْصِى : انْقِبَاضِى . ونَزْلِى : اسْتِرْسَالِى . وفى العُبَاب[4] : وقِيل : نَزْلُه

(١) فى مطبوع التاج « ومشدد » وعبارة اللسان : « وإذا شدد فللمبالغة » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٥ واللسان . وفى مطبوع التاج « بن ربعى » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .

(٣) فى مطبوع التاج « ربيئة » .

(٤) لم يرد البيت فى العباب الذى بأيدينا وانما جاءت جملة لعلها شرح للبيت الذى قد يكون سقط من الناسخ وهى : « وقال غيره : نزله وقلصه أى خيره وشره » .

وقَلْصُه خَيْرُه وشَرُّه . قلتُ : ويأْباهُ قَوْلُهُ فِيمَا بَعْد : وشَرِّى لَكُم ، إلى آخِرِه . وفى شَرْحِ الدِيوَان عن البَاهِلِىّ أَىْ تَشْمِيرِى ونُزُولِى .

والقُلُوصُ ، بالضَّمّ : البُعْدُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهُم قولَ امرئ القَيْس : رِحْلَةٌ وقُلُوصُ . ويُرْوَى : فقُلُوصُ :

وفى الأَسَاس : قَلَصوا عن الدَّارِ : خَفُّوا . وحانَ منهم قُلُوصٌ .

وقَمِيصٌ مُقَلَّصٌ ، وقَلَّصْتُ قَمِيصِى : شَمَّرْتُه ورَفَعْتُه ، وقَلَّصَ هو تَشَمَّر ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، وقيل : تَقَلَّصَ .

ودِرْعٌ مُقَلِّصَةٌ ، أَى مُجْتَمِعَةٌ مُنْضَمَّةٌ . يُقَال : قَلَّصَتِ الدِّرْعُ وتَقَلَّصَت ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيمَا يَكُونُ إلى فَوْق ، قال :

سِرَاجُ الدُّجَى حَلَّتْ بسَهْلٍ وأُعْطِيَتْ
نَعِيماً وتَقْلِيصاً بِدِرْعِ المَنَاطِقِ [1]

وفَرَسٌ مُقَلِّصٌ ، كمُحَدِّثٍ : طَوِيلُ القَوَائِمِ مُنْضَمُّ البَطْنِ ، وقيل : مُشْرِفٌ مُشَمِّرٌ . قال بِشْرٌ :

يُضَمِّرُ بالأَصَائِلِ فَهْوَ نَهْدٌ
أَقَبُّ مُقَلِّصٌ فيه اقْوِرَارُ [1]

والمِقْلاصُ : الناقَةُ السَّمِينَةُ السَّنَامِ ، أَو الَّتِى لا تَسْمَنُ إلاَّ فى الصَّيْفِ ، أَو الَّتِى تَسْمَنُ وتُهْزَلُ فى الشِّتَاءِ .

والقَلُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ سَاعَةَ تُوضَعُ .

والقَلاَّصُ ، ككَتَّانٍ : حَالِبُ القَلُوصِ ، كالمِقْلاصِ ، عن اللَّيْثِ .

والقَلُوصُ : نَهْرٌ جَارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ والأَوْسَاخُ . وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القَلُوط ، بالطَّاءِ .

وأَقْلَصَ الظِّلُّ ، لُغَةٌ فى قَلَصَ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَلَّصَتِ النَّاقَةُ تَقْلِيصاً : لَقِحَتْ ، وكذَلِك شَالَتْ بَعْد أَنْ كانَت حَائِلاً . قال الأَعْشَى :

(١) اللسان .

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

ولَقَدْ شُبَّتِ الحُرُوبُ فما عَمَّـــ
ـــرْتَ فِيها إِذْ قَلَّصَتْ عن حِيَال [1]

أَى لم تَدْعُ فى الحُرُوب عَمْـرًا إِذْ قَلَّصَـــتْ .

وقال يونُس : قَلَصَنَا البَرْدُ يَقْلِصُنَا ، أَى حَرَّكَنـــا .

قال الصّاغَانِىّ : وقالوُص مَوْضِعٌ بمِصْرَ ، وهـــم يَقُولُون قُلُوصُ ، انْتَهَـى ، أَى بالضَّـمّ ، وكأَنَّـــهُ يُرِيـــدُ قُلُوصْنَه ، بزيادةِ النُّون والهـاءِ ، ويُقَال أَيضـــاً بالسِّين بَـــدَلَ الصَّـــاد ، كَـــمـا هـــو المَشْهُور المَعْرُوف ، فإِنْ كَانَ كَذٰلك فهـى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ من أَعْمَالِ البَهْنَسَا وقـــد وَرَدْتُهَا ، فانْظُره .

وقِلاصُ النَّجْـــمِ : هـــى العِشْرُون نَجْـــماً الَّتِـــى ساقَهَـــا الـــدَّبَرَانُ فى خِطْبَةِ الثُّرَيَّا ، كمـــا تَزْعُم العَرَبُ . قال طُفَيْلٌ :

أَمّا ابنُ طَوْقٍ فَقَدْ أَوْفَـــى بذِمَّته
كمَا وَفَى بقِلاَصِ النَّجْمِ حادِيهَا [1]

وقال ذو الرُّمَّة :

قِلاَصٌ حَدَاهَا رَاكِبٌ مُتَعَمِّـــمٌ
هَجَائِنُ قَدْ كادَتْ عَلَيْهِ تَفَرَّقُ [2]

وقَلَصَ الغَدِيرُ : ذَهَبَ ماؤُه . وقَلَصَ الغُـــلاَمُ قُلُوصاً : شَبَّ ومَشَى . وقَـــوْلُ لَبِيدٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعـــالَى عنـــه :

لِـــوِرْدٍ تَقْلِـــصُ الغِيطَـــانُ عَنْـــهُ
يَبُـــذُّ مَفَـــازَةَ الخِمْسِ الكَلالِ [3]

يَعْنى تَخَلَّفَ عنه ، بذٰلك فَسَّره ابنُ الأَعْرَابِـــىّ .

وبَنُو القَلِيصَى بالفَتْـــح : بَطْنٌ من بَنِـــى الحُسَيْنِ ، مَسْكَنُهُـــم حَوَالَـــىْ وَادى زَبِيدَ .

ومن المَجاز : قِلاَصُ الثَّلْجِ : هى السَّحَائِبُ الَّتِـــى تَأْتِـــى به [4] ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) الديوان ١٦٧ واللسان .
ورواية الديوان « فما غُمِّرْتَ فيها » .
أى فما وُجِدْتَ فيها غُمْرًا أى غِرًّا

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٤٠٢ واللسان .
(٣) الديوان ٨٣ واللسان ورواية الديوان « الخمس الكمال » .
(٤) فى الأساس « السحاب الذى يأتى به » .

[ق م ر ص]

(قَمْرَص)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحبُ اللِّسَان. وقال الفرّاءُ: أَيْ (أَكَلَ اللَّوْزَ).

(و) قالَ غَيْرُه: (لَبَنٌ قُمَارِصٌ، كعُلاَبِطٍ: قَارِصٌ)، وما أَحْجَاهُ بزِيَادَةِ الميمِ، كَذَا فى العُبَاب. قُلْتُ: كَذَا يَدُلُّ عَلَيْه تَفْسِيرُهُ، قال شَيْخُنَا: وبه جَزَمَ كَثِيرٌ من أَئِمَّةِ الصَّرْفِ، ونَقَلَهُ ابنُ أَبِى الرَّبِيع عن أَبِى عَلِىّ الفَارِسِىّ.

قلتُ: وأَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان فى «ق ر ص»، وفيه فى حَدِيث ابنِ عُمَيْرٍ: «لَقَارِصٌ قُمارِصٌ يَقْطُرُ منه البَوْلُ» قَال: القُمَارِصُ: الشَّدِيدُ القَرْصِ، بزِيَادَة الميم، أَرادَ اللَّبَنَ الَّذِى يَقْرُصُ اللِّسَانَ من حُمُوضَته، وقال الخَطَّابِىّ: القُمَارِصُ إِتْبَاعٌ، وإِشْبَاعٌ، أَرادَ لَبَناً شَدِيدَ الحُمُوضَة، يُقْطِر بَوْلَ شارِبِه لشِدَّةِ حُمُوضَتِه.

[ق م ص]*

(قَمَصَ الفَرَسُ وغَيْرُه يَقْمُصُ)، بالضَّمّ، (ويَقْمِصُ)، بالكَسْرِ، (قَمْصاً وقُمَاصاً، بالضَّمّ والكَسْرِ)، واقْتَصَر الجَوْهَرِىّ على الكَسْرِ: ومَنَعَ الضَّمَّ، وهُمَا جَمِيعاً فى كِتَاب «يافِع ويَفَعَة» فَقَال: هو قُمَاصُ الدَّابَّةِ وقِمَاصُه، (أَوْ إِذَا صَارَ) ذلك (عادَةً له فبالضَّمِّ، وهُوَ) أَى القَمْصُ والقُمَاصُ (أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْه ويَطْرَحَهُمَا مَعاً، ويَعْجِنَ برِجْلَيْه)، وهو الاسْتِنَانُ أَيضاً.

(و) قَمَصَ (البَحْرُ بالسَّفِينة)، إِذا (حرَّكَهَا) بالمَوْجِ، كما فى الصِّحاح، وهو مَجاز.

(و) من المَجاز: القِمَاصُ (ككِتَاب: القَلَقُ) والنُّفُورُ، (والوَثْبُ، ويُضَمُّ). يُقَالُ: هٰذِه دَابَّةٌ فيهَا قِمَاصٌ وقُمَاصٌ. وزادَ فى اللِّسَان الفَتْحَ أَيضاً، فهو مُثَلَّث، قال: والضَّمُّ أَفْصَحُ. (و) فى المَثَل: («ما بالعِيْرِ منْ قِمَاصٍ»)

بالوَجْهَيْن ، (يُضْرَبُ لضَعِيفٍ لا حَرَاكَ بِه ، ولِمَنْ ذَلَّ بَعْدَ عِزّ) ، نَقَلَهما الصَّاغَانِيُّ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، ويُروَى المَثَل أَيْضاً : «أَفَلاَ قمَاصَ بالبَعِيرِ» ، وهٰذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه . وفى حَدِيث سُلَيْمَانَ بنِ يَسَارٍ «فقَمَصَتْ بِهِ فصَرَعَتْه» ، أَى وَثَبَتْ ونَفَرَت فأَلْقَتْهُ . وفى حَدِيث أَبِى هُرَيْرَةَ «لتَقْمِصَنَّ بكُم الأَرْضُ قُمَاصَ النُّفُرِ [1]» يَعْنِى الزَّلْزَلَةَ .

والقُمَاصُ ، بالضَّمِّ : أَن لا يَسْتَقِرَّ فى مَوْضِعٍ ، تَرَاه يَقْمِصُ فيَثِبُ مِنْ مَكَانِه مِنْ غَيْرِ صَبْرٍ . ويُقَال للْقَلِقِ : قد أَخَذَهُ القُمَاصُ . وفى حديث عُمَرَ : «فقَمَصَ مِنْهَا قَمْصاً» أَى نَفَرَ وأَعْرَضَ .

(و) القَمُوصُ ، (كصَبُورٍ : الدَّابَّةُ تَقمِصُ بصَاحِبِهَا) ، أَىْ تَثِبُ . قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ ناقَةً :

تَظَاهَرَ فيها النَّيُّ لا هِىَ بَكْرَةٌ
ولا ذَاتُ ضَفْرٍ فى الزِّمَام قَمُوصُ [1]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

ومُرْتَقَى نِيقٍ عَلَى نَقْنَقٍ
أَدْبَرَ عَوْدِ ذِى لِكَافٍ قَمُوصْ [2]

(كالقَمِيصِ) أَيضاً ، كأَمِيرٍ ، وهو البِرْذَوْنُ الكَثِيرُ القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خالَوَيْه ، (و) هو (القَلِقُ) الَّذى (لا يَسْتَقِرّ) فى مَكَانٍ ، لأَنَّه يَطُوفُ فى طَلَبِ الفَرَائسِ ، وهو مَأْخُوذٌ من القُمَاصِ .

(و) القَمُوصُ : (جَبَلٌ بخَيْبَرَ ، عليه حِصْنُ أَبِى الحُقَيْقِ اليَهُودِىّ) .

(والقَمِيصُ) : الَّذى يُلْبَس ، مُذَكَّر ، (وقَدْ يُؤَنَّث) - إِذا عُنِىَ به الدِّرْعُ . وقد أَنَّثَهُ جَرِيرٌ حِينَ أَرادَ به الدِّرْعَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : النفر ، كذا بالنسخ ، وهو مضبوط ببعضها كحمر ، والذى فى اللسان : البقر» .

(١) الديوان ١٧٨ والعباب .
(٢) ديوانه ٧١ والعباب . هذا وفى الديوان «ذى إكاف» هذا والإكاف واللكاف بمعنى واحد انظر القاموس والتاج مادة (لكف)

تَدْعُو هَوَازِنَ والقَمِيصُ مُفَاضَةٌ
تَحْتَ النِّطَاقِ تُشَدُّ بالأَزْرارِ (١)

فإِنَّهُ أَراد : وقَمِيصُه درْعٌ مُفَاضَةٌ . ويُرْوَى : تَدْعُو رَبِيعَةَ ، يَعْنِى به رَبِيعَةَ بْنَ مَالِك بن حَنْظَلَة - : (م) ، معروفٌ . وذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ الجَزَرِىّ وغَيْرُه أَنَّ القَمِيصَ ثَوْبٌ مَخِيطٌ بكُمَّيْنِ غَيْرُ مُفرجٍ يُلْبَسُ تَحْتَ الثِّيَاب ، (أَوْ لاَ يَكُونُ إِلاَّ من قُطْن) ، أَو كَتَّانٍ . وفى بَعْضِ النُّسَخ : ولا يَكُون بالوَاو ، (وأَمَّا مِنَ الصُّوفِ فَلا) ، نقَلَه الصَّاغانِىّ .

وفى شَرْحِ الشَّمَائِلِ لابْنِ حَجَرٍ المَكِّىّ بعد ما نَقَلَ عِبَارَةَ المُصَنِّف ، وكَأَنَّ حَصْرَهُ المَذْكُور لِلْغَالِب .

قالشَيْخُنا : وقال قَوْمٌ : ولَعَلَّه مَأْخُوذٌ مِن الجِلْدَة الَّتِى هِىَ غِلاَفُ القَلْبِ ، وقِيلَ : مَأْخُوذٌ من التَّقَمُّصِ وهو التَّقَلُّب .

(١) ديوانه واللسان ، والعباب وروايته فيه كرواية الديوان . « تدعو ربيعة .. تحت النجاد .. » .

(جقُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وأَقْمِصَةٌ ، وقُمْصَانٌ) ، بالضَّمِّ .

(و) القَمِيصُ : (المَشِيمَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : القَمِيصُ : (غِلافُ القَلْبِ) ، وهو مَجاز .

وقال ابنُ سِيدَه : قَمِيصُ القَلْبِ : شَحْمُه ، أُرَاهُ على التَّشْبِيه .

وفى الأَسَاس : يُقَال : هَتَكَ الخَوْفُ قَمِيصَ قَلْبِه .

(و) من المَجاز (فى الحَدِيث) : «قال النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِعُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : (إِنَّ الله سَيُقَمِّصُكَ قَمِيصاً) ، وإِنَّكَ سَتُلاصُ على خَلْعِه ، فإِيَّاكَ وخَلْعَهُ» هٰكذا رَوَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ بسَنَدِه . ويُرْوَى : «فَإِنْ أَرادُوكَ عَلَى خَلْعِه فَلا تَخْلَعْهُ» (أَى) إِنَّ اللهَ (سيُلْبِسُكَ لِبَاسَ الخِلافَة) ، أَى يُشَرِّفُكَ بها ويُزَيِّنك كما يُشَرَّفُ ويُزَيَّنُ المَخْلُوعُ عليه

بخلْعَتِه[1] . والإلاصَةُ : الإدارَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَراد بالقَميص الخلافَةَ فى هٰذا الحَديث ، وهو من أَحْسَنِ الاسْتعارَاتِ .

(والقِمِصَّى ، كزِمكَّى : القِبِصَّى) ، وهو العَدْوُ السَّرِيعُ ، عن الفَرّاءِ . وقال كُرَاع : القِمِصَّى : القُمَاصُ .

(والقَمَصُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبَابٌ صِغَارٌ تكونُ فَوْقَ الماءِ) ، الوَاحدة قَمَصَةٌ كَذَا فى بَعْض نُسَخِ الصّحاح ، (أَو البَقُّ الصِّغَارُ) ، يَكُونُ (على الماءِ الرَّاكِد) ، قَالَه ابنُ دُرَيْد . (و) القَمَصُ أَيضاً : (الجَرَادُ أَوَّلَ مَا يَخْرُجُ من بَيْضِه) ، والوَاحِدَةُ قَمَصَةٌ .

(وقَمَّصَهُ تَقْمِيصاً : أَلْبَسَهُ قَميصاً ، فتَقَمَّصَ هُوَ) ، أَى لَبِسَهُ . وقد يُسْتَعَارُ فيُقَالُ : تَقَمَّصَ الإِمَارَةَ ، وتَقَمَّصَ الوِلاَيَةَ ، وتَقَمَّصَ لِبَاسَ العِزِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

قَمَّصَ الثَّوْبَ تَقْمِيصاً : قَطَع منه قَمِيصاً . ويُقَال : قَمِّصْ هٰذا الثَّوْبَ ، كما يُقَال : قَبِّ هٰذا الثَّوْبَ ، أَى اقْطَعْه قَبَاءً ، عن اللِّحْيَانِيّ . وإِنّه لحَسَنُ القِمْصَةِ ، بالكَسْر ، عن اللِّحْيَانِيّ أَيضاً .

وتَقَمَّص فى النَّهْرِ : تَقَلَّبَ وانْغَمَسَ ، والسِّين لُغَة فيه .

والقَامِصَةُ : النّاقِزَة[1] برِجْلِهَا ، هو فى حَدِيثِ عَلِيٍّ كرَّم اللهُ تَعالَى وَجْهَهُ ، وقد مَرَّ فى «ق ر ص» . ويقال للفَرَس إِنّه لقَامِصُ العُرقوبِ وذٰلِكَ إِذا شَنِجَ نَسَاهُ فقَمَصَتْ رِجْلُه . عن ابن الأَعْرَابِيّ .

ويُقَال للكَذَّاب : إِنَّهُ لَقَمُوصُ الحَنْجَرة ، حَكَاه يَعْقُوبُ عن كُرَاع ، وقد مَرّ فى «غ م ص» أَيضاً ، وَهُوَ مَجَاز .

وتَقَامَصَ الصِّبْيَانُ . وبَيْنَهُم مُقَامَصَةٌ .

(١) فى مطبوع التاج : «بخلعة» ، والمثبت من التكملة والعباب .

(١) فى اللسان : «النافرَةُ الضاربة برجلها» وفى النهاية «النافرة الضاربة برجليها» .

وقَمَّصَتِ النَّاقَةُ بالرَّدِيف: مَضَتْ بِهِ نَشِيطَةً، وهو مَجَاز.

وأَبو الفَتْحِ، الحُسَيْنُ بنُ أَبِي القاسِمِ بنِ أَبِي سَعْدٍ النَّيْسَابُورِيُّ القَمَّاصُ، كشَدَّادٍ، من شُيُوخِ أَبِي سَعْد السَّمْعَانِيّ، نُسِب إِلى بَيْعِ القُمْصَانِ، مَات سنة ٥٠٧.

ومُنْيَةُ القُمُّصِ، بضمّ القَاف والمِيم المُشَدَّدة: قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالقُرْب من مُنْيَةِ ابنِ سَلْسِيل،(١) ومنْهَا الجَلالُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ القُمُّصِيّ من شُيُوخِ الجَلال السُّيُوطِيّ رَحِمَهُمَا اللهُ تَعَالَى.

[ق ن ص] *

(القَنْصُ، بالكَسْرِ: الأَصْلُ)، والسِّين لُغَةٌ فيه. يُقَال: هو فى قِنْص [أَى](٢) أَصْل.

(وقَنَصَهُ يَقْنِصُه)، من حَدِّ ضَرَبَ، قَنْصاً: (صَادَهُ، فهو قَانِصٌ، وقَنِيصٌ، وقَنَّاصٌ)، كما فى الصِّحاحِ.

(والقَنِيصُ) أَيضاً، (والقَنَصُ، مُحَرَّكَةً: المَصِيدُ).

قال ابنُ بَرِّيّ: القَنِيصُ: الصَّائِد والمَصِيدُ.

وقالَ ابنُ جِنِّي: القَنِيصُ: جَمَاعَةُ القَانِص. ومِثْلُ فَعِيلٍ، جَمْعاً، الكَلِيبُ، والمَعِيزُ، والحَمِيرُ.

(وقُنَاصَةُ، بالضَّمِّ، وقَنَصٌ، مُحَرَّكَةً: ابْنَا مَعَدِّ بْنِ عَدْنَانَ)، دَرَجُوا فى الدَّهْرِ الأَوَّل، وضَبَطَ ابنُ الجَوَّانِيّ النَّسَّابَةُ قُنُصاً، بضَمَّتَين، وقِيلَ هُوَ قَنَصَةُ، مُحَرَّكَةً. وفى حَدِيثِ جُبَيْرِ بْنِ مُطْعِم، قَالَ لَهُ عُمَرُ - رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا، وكان أَنْسَبَ العَرَبِ -: ممَّن كَانَ النُّعْمَانُ بنُ المُنْذِرِ؟ فقَالَ: من أَشْلاءِ قَنَصِ بْنِ مَعَدٍّ، ويُقَالُ: وَلَدُ مَعَدِّ ابنِ عَدْنانَ، انْتَقَلُوا فى اليَمَنِ وغَيْرِها إِلاّ نزَارًا، كَذا فى المُقَدِّمة الفَاضِلِيَّة.

(١) فى مطبوع التاج «سليل» والتصحيح من مستدرك مادة (سلسل) وذكرها باسم «منية السلسيل» و التى هى تسمى اليوم: ميت سلسيل.

(٢) زيادة منا.

(والقَوَانِصُ للطَّيْرِ) تُدْعَى الجِرِّيئَةَ، على وَزْنِ فِعِّيلَةٍ، وقيل: هى لها (كالمَصارِين للغَيْر). وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ: لغَيْرِها، وفى إِدْخَالِ أَلْ على غَيْر خِلافٌ تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعه. وقيل: القَانِصَةُ للطَّيْرِ كالحَوْصَلَةِ للإِنْسَان.

وفى التَّهْذيب: القَانِصَةُ: هَنَةٌ كأَنَّها حُجَيْرٌ فى بَطْنِ الطّائر. وقيل: هى كالكَرِش لها، قاله بعضُ المُحَشِّينَ.

(وفى الحَدِيث «فتُخْرج النارُ عَلَيْهِمْ قَوَانِصَ)»، أَى (تَخْطَفُهُمْ قِطَعاً) قانِصَةً (خَطْفَ الجَارِحَةِ الصَّيْدَ)، وقيل: أَرادَ: شَرَرًا كقَوَانِصِ الطَّيْرِ، أَى حَوَاصِل. (والقَانِصَةُ وَاحِدَتُهَا)، ويُقَالُ بالسِّينِ، والصّادُ أَحْسَنُ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: القانِصَةُ، بلُغَة اليَمَن: (سَارِيَةٌ صَغِيرَةٌ يُعْقَدُ بها سَقْفٌ أَوْ نَحْوُهُ).

والقُوَيْنِصَةُ)، بالتَّصْغِير: (ة بدِمَشْقَ)، من قُرَى الغُوطَةِ.

(واقْتَنَصَهُ: اصْطادَه، كتَقَنَّصَهُ): تَصَيَّدَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

القُنَّاص، كرُمَّانٍ، جَمْعُ قانِصٍ.

والقَانِصَةُ: الصَّيَّادُونَ، والأَراذِلُ.

ومن المَجاز: هو يَقْنِصُ الفُرْسَانَ ويَقْتَنِصُهُم ويَصْطادُهُم.

[ق ن ب ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

القُنْبُصُ، بالضَّمِّ: القَصِيرُ، والأُنْثَى قُنْبُصَةٌ. ويُرْوَى بَيْتُ الفَرَزْدَقِ:

إِذا القُنْبُصَاتُ السُّودُ طَرَّقْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجَالُ المُسَدَّفُ[1]

(١) الديوان: ٢/٥٥٢ برواية «القنبضات» والشاهد فى اللسان والجمهرة: ٣/٣١٢.
وفى هامش مطبوع التاج: قوله: طرقن، الذى فى اللسان: طوفن. وقوله: المسدف، الذى فيه أيضا المسجّف.

والضّادُ أَعْـرفُ ، وقـد أَهْمَلَـهُ الجَمَاعَةُ هُنَا ، وفى الضَّادِ أَيْضـاً ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰـكَذَا .

[ق و ص]

(قُوصُ ، بالضَّمِّ) ، أَهمَله الجَوْهَرِىُّ وصـاحِبُ اللّسَان ، وهـى (قَصَبَـةُ الصَّعِيـد) ، عـلى اثْنَىْ عَشَرَ يَوْمـاً من الفُسْطَاطِ ، يُقَال (لَيْسَ بالدِّيَارِ المِصْرِيَّة بَعْدَ الفُسْطَاط أَعمَرُ مِنْهَا) ، هٰـذا فِى زَمَنِ المُصَنِّفِ . وأَمّا الآن فقد فَشَا الخَرَابُ فيهَا ، فلم يَبْقَ بها إلاَّ الطَّلَلُ الدَّوارِسُ ، فـلا حَـوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِىّ العَظِيمِ ، وقد خَـرَجَ منْـهَـا أَكـابِـرُ العُلَمـاءِ والمُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُـم الأُدْفُـوِىّ فى «الطّالِـع السَّعِيـد» ، مِنْهُمْ : الإِمَامُ شِهَـابُ الدِّين أَبُو العَرَب إسماعيـلُ القُوصِىّ . له مُعْجَمٌ فى أَرْبعِ مُجَلَّداتٍ كِبَارٍ . وآخَرُون مُتَأَخِّرُون .

(و) قُـوصُ : (ة أُخْـرَى بالأُشْمُونَيْنِ) إحدَى الـكُوَر المصْرِيَّة بِالصَّعِيدِ الأَدْنَى ، (يُقَال لَهَا قُوصُ [1] قام ، وربَّمَا كُتِبَت قُوزُقام ، بالزّاى مَقَامَ الصّاد) وهو المعروفُ المَشْهُور الآنَ . وقولُه : (للتَّفْرِقَة) مثْلُـه فى مُشْتَـرَكٍ يَاقُـوت ، وقـد يُقَـالُ إِنَّ التَّفْرِقَةَ حاصِلَةٌ بالإِضافَة .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

قُوصُ ، وقَاصُ : قَرْيَتَانِ بالمُنُوفِيَّةِ من مِصْرَ ، وإِلَيْهِمَا نُسِبَتْ شَبْرا .

[ق ى ص] *

(قَيْـصُ السِّنِّ : سُقُـوطُهـا مـنْ أَصْلِهَا) ، قالَـهُ الجَـوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ :

فِرَاقٌ كقَيْصِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّـهُ
لـكُلِّ أُنَاس عَثْرَةٌ وجُبُـورُ [2]

وقد قَاصَ قَيْصاً ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) القَيْصُ (مِنَ البَطْنِ : حَرَكَتُه) . يُقَال : أَجِدُ فى بَطْنِى قَيْصاً . قالَه الفَرَّاءُ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : لعلها القوصية ؛ وهى قرية نهيا . هكذا بخط المؤلف بالهامش .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ٦٦ واللسان ، والصحاح والعباب وانظر مادة (قيض) ، والجمهرة : ١ / ٢٠٧ ، و ٣ / ٨٦ .

(ومِقْيَصُ[1] بنُ صُبَابَةَ)، كمِنْبَرٍ، (صَوَابُه بالسِّينِ)، وهٰكَذا رواهُ نَقَلَةُ الحَدِيثِ فى المَغَازِى كما قالَهُ الهَرَوِىّ، كما وُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هَامِشِ الصّحاح. (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) فى ذِكْرِهِ هُنَا، وقد نَبَّه عَلَيْه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ، وتَقَدَّمَ التَّعْرِيفُ بِه فى السِّين.

(والقَيْصَانَةُ: سَمَكَةٌ صَفْرَاءُ مُسْتَدِيرَةٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِىّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (جَمَلٌ قَيْصٌ)، بالفَتْح، (وهو الَّذِى يَتَقَيَّصُ، أَى يَهْدِرُ)، كما فى العُبَابِ، (ح أَقْيَاصٌ وقُيُوصٌ)، كبَيْتٍ، وأَبْيَاتٍ وبُيُوتٍ.

(وبِئْرٌ قَيَّاصَةُ الجُولِ)، أَى (مُتَهَدِّمَتُه)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(والانْقِيَاصُ: انْهِيَالُ الرَّمْلِ والتُّرَابِ. و) أَيضاً (كَثْرَةُ الماءِ فى البِئْرِ) حَتَّى كادَ يَهْدِمُهَا.

(و) قال اللَّيْثُ: الانْقِيَاصُ: (سُقُوطُ السِّنّ). وقال غَيْرُهُ: انْقِيَاصُ السِّنّ: انْشِقَاقُهَا طُولاً.

(و) قال الأُمَوِىّ: الانْقِيَاصُ: (انْهِيَارُ البِئْرِ)، والضَّادُ لُغَةٌ فيه. وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت:

يا رِيَّها مِنْ بارِدٍ قَلاّصِ
قَدْ جَمَّ حَتَّى هَمَّ بانْقِيَاصِ[1]

(كالتَّقَيُّصِ). يُقَال: قاصَ الضِّرْسُ، وانْقَاصَ، وتَقَيَّصَ، إِذا انْشَقَّ طُولاً فسَقَطَ.

وتَقَيَّصَتِ البِئْرُ، إِذا مَالَتْ وتَهَدَّمَتْ، وكذا الحائطُ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: (المُنْقاصُ: المُنْقَعِرُ من أَصْلِه). والمُنْقاضُ، بالضاد: المُنْشَقُّ طُولاً. وقال ابو عَمْرٍو: هُمَا بمَعْنًى وَاحِدٍ، كما فى الصّحاحِ.

وفى العُبَابِ: وقَرَأَ يَحْيَى بنُ يَعْمُرَ: (يُرِيدُ أَنْ يَنْقاصَ)[2]، وقَرَأَ

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومقيص بن صبابة، قال فى اللسان: رجل من قريش قتله النبى صلى الله عليه وسلم.

(١) اللسان والعباب والأساس.

(٢) سورة الكهف، الآية ٧٧، وقراءة الجمهور (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ).

خُلَيْدٌ العَصْرِيّ[1] : (يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ) ، بالمُعْجَمَة ، والمُهْمَلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَيّاصٌ ، كشَدّادٍ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشّام ، لقَوْمٍ من شَيْبَانَ وكِنْدَةَ .

(فصل الكاف)

مع الصاد

[ك أ ص] *

(كَأَصَه ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال غَيْرُه : (دَلَكَهُ) كَذَا فى النُّسَخ ، وفى أُخْرَى ، ذَلَّلَه ، وهُوَ الصَّوَابُ . وفى اللِّسَان : غَلَبَهُ (وقَهَرَه) .

(و) كَأَصَ (الشَّيْءَ : أَكَلَهُ) وأَصَابَ منْه . يُقَال : كَأَصْنا عِنْدَه من الطَّعَامِ ما شِئْنا ، أَى أَصَبْنَا ، (أَوْ) كَأَصَهُ : (أَكْثَرَ مِنْ أَكْله أَومِنْ شُرْبِه ، وهو كَأُصٌ ، وكُؤْصَةٌ ، بالضَّمِّ : صَبُورٌ على الأَكْلِ والشُّرْبِ) باقٍ عَلَيْهِمَا ، الأُولَى عن ابنِ بُزُرْجَ . قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الكَأْسَ مَأْخُوذًا منْه ، لأَنَّ الصّادَ والسّينَ يَتَعَاقَبَانِ كَثِيرًا فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِمَا . (أَوْ) رَجُلٌ : كُؤْصَةٌ : صَبُورٌ (عَلَى الشَّرَابِ) وغَيْرِه ، ويُرْوَى أَيْضاً : كُؤَصَةٌ ، كهُمَزَةٍ ، وكُؤُصَةٌ ، بضَمَّتَيْن ، كما فى اللِّسَان .

قلْتُ : وقد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ أَيضاً ، فى حَرْف الشِّين ، كَأَشَ الطَّعَامَ ، أَى أَكَلَهُ ، عن ابنِ عَبَّاد ، ككَشَأَهُ ، عن ابْنِ القَطَّاع ، فلَعَلَّ الصَّادَ لُغَةٌ فيه . فتَأَمَّلْ . وكذلِكَ كَأَزَ مِنَ الطَّعَام كَأْزًا . وقد تَقَدَّم .

[ك ب ص] *

(الكُبَاصُ ، والكُبَاصَةُ ، بضَمِّهِمَا) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عَن اللَّيْث قال : هُمَا (مِنَ الإِبِلِ والحُمُرِ ونَحْوِهِمَا) ، كَذا فى

(١) فى البحر المحيط ٦/١٢٠ : خليد بن سعد ؛ ، وفى المحتسب : خليد بن نشيط . وفى مشاهير علماء الأمصار لابن حبان البستى ١٩٧ : خليد بن حسان الهجرى العصرى .

النُّسَخ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة واللِّسَان (القَوِىُّ) ، الشَّدِيدُ (عَلَى العَمَلِ) ، أَو الصَّوَابُ بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِى .

[ك ح ص] *

(الكَحْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَبَاتٌ لَهُ حَبٌّ أَسْوَدُ ، (يُشَبَّهُ بعَيْنِ الجَرَادِ) ، وأَنْشَدَ يَصِف دِرْعاً :

كأَنَّ جَنَى الكَحْصِ اليَبِيسِ قَتِيرُها
إِذا نُثِرَتْ سَالَتْ ولَمْ تَتَجَمَّعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الكاحِصُ : الضَّارِبُ بِرِجْلِه . و) قال الفَرَّاءُ : (كَحَصَ بِرِجْلِه ، كمَنَعَ و(فَحَصَ) برِجْلِه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : كَحَصَ (الأَثَرُ كُحُوصاً) ، بالضَّمّ : (دَثَرَ) .

(وقد كَحَصَهُ البِلَى) ، وأَنْشَدَ :

* والدِّيارُ الكَوَاحِصُ [2] *

(و) كَحَصَ (الظَّلِيمُ) ، إِذَا (مَرَّ فى الأَرْضِ لا يُرَى) ، فهو كَاحِصٌ

(وكَحَّصَ الكِتَابَ تَكْحِيصاً فكَحَصَ هو كَحْصاً : دَرَسَه فدَرَسَ) .

والَّذِى فى التَّكْمِلَة : كَحَصْتُ الكِتَابَ كَحْصاً : مَحَوْتُه .

(وأَطْلالٌ كَوَاحِصُ : دَوَارِسُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، وسَبَقَ الإِنشادُ :

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ سِيدَه : كَحَصَ الأَرْضَ كَحْصاً : أَثَارَها . وكَحَصَ الرَّجُلُ كَحْصاً : وَلَّى مُدْبِراً ، عن أَبى زَيْدٍ . وكَحَصَ الشَّىْءَ كَحْصاً : دَقَّهُ ، عن ابنِ القَطَّاع .

[ك ر ص] *

(الكَرِيصُ ، كأَمِيرٍ) ، مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىّ ذَكَرَهُ فقال : هو (الأَقِطُ) ، أَىْ عامَّةً ، وهو قَوْل الفَرَّاءِ ، مِثْلُ الكَرِيزِ [1]

(١) اللسان والتكملة والجمهرة ٢ /١٦٣ .
(٢) اللسان والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج : «الكزيز» والمثبت عن اللسان ومادة (ك ر ز) .

وسيأتى الاعْتذَار عن تَحْميره للمُصَنّف قَريباً . فقال : الكَريصُ هو الأَقِطُ الَّذى (يَكْثُر[1] مع الطَّرَاثيث ، أَو مَع الحَمَصيص) ، وهُمَا نَبَاتَان ، تَقَدَّم ذِكْرُهما ، (لا كُلُّ أَقِطٍ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ) فى إيراده على العُمُوم ، وقد تَقَدَّم أَنَّه قَوْلُ الفَرَّاءِ ، واقْتَصَرَ عَلَيْه الجَوْهَرِىّ ، لأَنَّه صَحَّ عنده ، فلا يُنْسَبُ إليه الوَهَمُ فى مِثْلِ ذٰلك . (وإِنَّمَا حَمَّرْتُه) ، أَى كَتَبْتُه بالحُمْرَة دُونَ السَّوَاد ، (لأَنَّه لَمْ يَذْكُر سِوَى لَفْظَة مُخْتَلَّة) ، وأَنتَ خَبِيرٌ بأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يَكُون اعْتذَارًا فى التَّحْمير ، كَيْفَ وقَدْ أَوْرَدَه بما صَحَّ عنْدَه . وأَمَّا ذِكْرُه الأَقْوَالَ المُخْتَلفَةَ فلَيْسَ من وَظيفَته ، إِنْ لم تَثْبُتْ عنْدَهُ من طُرُقٍ صَحيحَة . ثمّ قال : (و) الكَرِيصُ : (الذَّخيرَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانىّ . ثمّ ظَاهِرُهُ العُمُوم ، والصَّحيحُ أَنَّهُ اسمٌ لِمَا يُدَّخَرُ ويُرْفَعُ من الأَقِط بَعْدَ أَنْ يُجْعَل فيه شَيْءٌ من بَقْلٍ ، لئلا يَفْسُدَ ، كما يَشْهَد له مَفْهُومُ المادَّة .

(و) قيل الكَرِيصُ : هو (أَنْ يُطْبَخَ الحُمَّاضُ باللَّبَنِ فيُجَفَّفَ) فيُرْفَعَ ويُدَّخَرَ (فيُؤْكلَ فى القَيْظ) . ويَقْرُبُ منه قَولُ مَنْ قال : الكَرِيصُ : بَقْلَةٌ يُحَمَّضُ بها الأَقِطُ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَنَيْتُها مِنْ مُجْتَنَى عَوِيصِ
من مُجْتَنَى الإِجْرِدِ والكَرِيصِ[1]

(و) قيل : الكَرِيصُ ، هو (أَنْ يُكْرَصَ ، أَى يُخْلَطَ) بَعْدَ أَنْ يُدَقَّ (الأَقِطُ والتَّمْرُ . و) قيل الكَرِيصُ : (المَوْضِعُ) الَّذى (يُتَّخَذُ فيه الأَقِطُ) ، كَأَنَّهُ بحَذْف مُضَاف ، أَى مَوْضِعُ الكَرِيص ، (وقد كَرَصَه يَكْرِصُه) كَرْصاً : (دَقَّهُ) ، فهو كَرِيصٌ ، أَى مَدْقُوق .

(١) فى نسخة من القاموس : يَكْنَزُ ، وفى التكملة : الكريص : من الطراثيث يُدَقّ فَيُكْرَصُ باليد أى يُعْصَر .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الأجزر » وبهامش اللسان قوله : الأجزر ، كذا فى الأصل وحرره » . هذا والتصحيح من مادة (جرد) ومادة (قصص) وفيها نسب إلى مهاصر النهشلى .

(والمِكْرَصُ ، كمِنْبَرٍ : إِنَاءٌ ، أَوْ سِقَاءٌ يُحْلَبُ فيه اللَّبَنُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(وكَرَّصَ تَكْرِيصاً : أَكَلَ الكَرِيصَ) ، أَى الأَقِطَ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الاكْتِراصُ : الجَمْعُ) ، وأَنشد :

لا تَنْكِحَنَّ أَبَدًا هَنَّانَهْ
تَكْتَرِصُ الزَّادَ بِلا أَمَانَهْ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَرِيصُ : الجَوْزُ بالسَّمْنِ يُكْرَصُ ، أَى يُدَقُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الطِّرِمَّاح يَصِفُ وَعِلاً :

وشَاخَسَ فَاهُ الدَّهْرُ حَتَّى كَأَنَّهُ
مُنَمَّسُ ثِيرانِ الكَرِيصِ الضَّوَائنِ (٢)

شاخَسَ : خالف بَيْنَ نِبْتَةِ أَسْنانه والثِّيرانُ : جَمْع ثَوْرٍ ، وهى القِطْعَة من الأَقِطِ . والمُنَمَّسُ : القَدِيمُ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١٧١ واللسان ، وانظر مادة (شخس) وفى المقاييس ٣/٢٥٤ صدره .

والضَّوَائنُ : البِيضُ ، وقِيل الكَرِيصُ هُنَا الأَقِطُ المَجْمُوعُ المَدْقُوقُ . وقِيلَ هو الأَقِطُ قبْلَ أَنْ يَسْتَحْكِمَ يُبْسُه .

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : الكَرِيصُ : الَّذِى كُرِصَ ، أَى دُقَّ .

والكَرْصُ : الخَلْطُ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرَادًا . وقيل : الكَرْصُ : العَصْرُ باليَد ، ومنه الكَرِيصُ من الطَّرَاثِيثِ يُدَقُّ فيُكْرَصُ باليَدِ ، أَى يُعْصَرُ .

[ك ر م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَرْمَصَ على القَوْمِ كَرْمَصَةً : حَمَل عَلَيْهِم ، كَكَرْصَمَ .

والكَرْمُوصُ ، بالفَتْحِ : التينُ ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعةُ .

[ك ص ص]*

(الكَصُّ : الاجْتِمَاعُ) ، كالاكْتِصَاص ، والتَّكاصِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(و) الكَصُّ أَيضاً : (الصَّوْتُ الدَّقِيقُ) الضَّعِيفُ عِنْدَ الفَزَعِ ، (كالكَصِيصِ) . وقيل : الكَصِيصُ الصَّوْتُ عَامَّةً . يُقَال : سَمِعْتُ كَصِيصَ الحَرْبِ ، أَى صَوْتَها ، قَالَهُ أَبُو نَصْر . (وقد كَصَّ يَكِصُّ) ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : (الكَصِيصُ : الرِّعْدَةُ) ، وزاد أَبُو عبَيْدٍ : ونَحْوُها ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وبه فُسِّر قَولُهم : أَفْلَتَ ولَهُ كَصِيصٌ ، وأَصِيصٌ ، وبَصِيصٌ . (و) قيل : هُوَ (التَّحَرُّكُ) . وفى الصِّحاح : الحَرَكَةُ (والالْتِواءُ مِنَ الجَهْدِ) ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ القَوْلَ السابِقَ ، وأَنْشَد ابْنُ بَرِّىّ لامْرِئِ القَيْس :

* جَنَادِبُهَا صَرْعَى لَهُنَّ كَصِيصُ[1] *

أَى تَحَرُّكٌ .

(و) قيل : هو (الانْقِبَاضُ) من الفَرَق . (و) قِيلَ : هو (الذُّعْرُ . و) قِيلَ : هو (صَوْتُ الجَرَاد) . لا يَخْفَى أَنَّهُ داخِلٌ فى قَوْلِه الصَّوْتُ الدَّقِيق . (و) قِيلَ : هو (الاضْطِرَابُ) وهٰذا أَيضاً دَاخِلٌ فى قَوْلِهِ : التَّحَرُّك والالْتِوَاءُ .

(والكَصِيصَةُ : الجَمَاعَةُ) ، كالأَصِيصَةِ .

(و) الكَصِيصَةُ : (حِبَالَةٌ يُصَاد بها الظَّبْىُ) ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، أَوْ مَوْضِعُه الَّذِى يَكُونُ فيه . قاله اللِّحْيَانِىّ ، قَالَ : ومِنْهُ قَوْلُهم : تَرَكْتُهُم فى حَيْصَ بَيْصَ ، ككَصِيصَةِ الظَّبْىِ .

(و) يُقَالُ : (المَاءُ يَكِصُّ بالنَّاسِ كَصِيصاً) ، إِذا (كَثُرُوا عَلَيْه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) قد (أَكْصَصْتَ) يَا رَجُلُ ، أَى (هَرَبْتَ ، و) قِيلَ : (انْهَزَمْتَ) .

(وتَكَاصُّوا واكْتَصُّوا : تَزَاحَمُوا واجْتَمَعُوا) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(١) الديوان ١٨٢ وفيه : « نصيص » بدل « كصيص » وفى ٤٢٨ روايتان إحداها ما فى الأصل ، هذا وصدره
* تَغَالَبْن فيه الجِزْعَ لولا هَوَاجِرٌ *
وما هنا كما فى اللسان ، وانظر مادة (قصص) ، والتكملة مادة « قصص » برواية (قصيص) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكَصِيصُ: المَكْرُوه، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

والكَصْكَصَةُ : الهَرَبُ والانْهِزَامُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

* جَدَّ بِهِ الكَصِيصُ ثُمَّ كَصْكَصَا[1] *

والكَصُّ : الهَرَبُ .

والكَصِيصُ : شِدَّةُ الجهْدِ . قال الشاعِرُ :

تُسَائِلُ مَا سُعَيْدَةُ مَنْ أَبُوهَا
ومَا تَعْنِي وقد بَلَغَ الكَصِيصُ[2]

والكَصِيصُ من الرِّجَال : القَصِيرُ التَّارُّ .

والكَصِيصُ من الخَزَف يُنْقَل فِيه الطين ، وهٰذِه عن الصَّاغَانِيّ .

وأَكَصَّ : أَسْرَع ، عن ابْنِ القَطّاع .

[ك ع ص] *

(الكَعْصُ ، كالمَنْع) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ والصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة . وقال الأَزْهَرِيّ : هو (الأَكْل ، لُغَةٌ فى الكَأْص) ، عَيْنُه بَدَلٌ من هَمْزَتِه .

(وكَعِيصُ الفَأْرِ والفَرْخِ : أَصْوَاتُهُمَا) ، وقَدْ كَعَصَا كَعْصاً ، عن ابنِ القَطّاع .

قال الأَزْهَرِيّ : وقال بَعْضُهم : الكَعْصُ : اللَّئِيمُ ، قال : ولاأَعْرِفُهُ .

[ك ل م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

كَلْمَصَ الرجُلُ : فَرَّ ، وهو مقلوب كَلْصَمَ .

[ك م ص]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه أَيْضاً :

كَمَصَهُ كَمْصاً : دَفَعَه بشِدّةٍ .

وكَمَصَ الرَّجُلُ : نَكَصَ ، عن ابْنِ القَطّاع .

[ك ن ص] *

(الكُنَاصُ ، كغُرَاب) ، أَهْمَلَه

(١) اللسان .
(٢) اللسان برواية .
« يا سُعَيْدَةَ ... وما يُغْنِي ... »

الجَوْهَرِيّ ، وهو (الكُبَاصُ) بالمُوَحَّدَة ، الَّذى تَقَدَّم عن اللَّيْث ، (أَو الصَّوابُ بالنُّون والبَاءُ تَصْحِيفٌ) ، والَّذى فى كتَاب العَيْن بالبَاءِ ، كما تَقَدَّم ، ومنهُم مَنْ ضَبَطَه بالنُّون .

(وكَنَّصَ) فى وَجْه فُلان (تَكْنِيصاً : حَرَّكَ أَنْفَهُ اسْتِهْزَاءً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . ومنه حَدِيثُ كَعْب أَنَّه قال : «كَنَّصَتِ الشَّيَاطِينُ لِسُلَيْمَانَ» قال كَعْبٌ : أَوَّل مَنْ لبِسَ القَبَاءَ سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلامُ ؛ وذٰلكَ أَنَّهُ كانَ إِذا أَدْخَلَ رَأْسَهُ للُبْسِ الثَّوْبِ كَنَّصَتِ الشَّيَاطِينُ اسْتِهْزَاءً ، فأُخبِرَ بذٰلكَ فلبِسَ القَبَاءَ . ويُرْوَى بالسين ، وقد تَقَدَّمَ .

[ك ى ص] *

(كاصَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كاصَ (يَكِيص كَيْصاً) ، بالفَتْح (وكَيَصَاناً) ، مُحَرَّكة ، (وكُيُوصاً) ، بالضَّمّ : (كَعَّ عن الشَّىْءِ) وعَجَزَ عنه .

(و) قَال ثَعْلَبٌ : كَاصَ (طَعَامَهُ : أَكَلَهُ وَحْدَهُ . و) قال ابنُ بُزُرْجَ : كاصَ (منْه) ، أَى مِنَ الطَّعامِ ، وكَذَا الشَّرابِ ، إِذا (أَكْثَرَ) مِنْهُما . (و) يُقَال : (كِصْنَا عِنْدَهُ ما شِئْنَا) ، أَى (أَكَلْنَا) ، والهَمْزُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(والكِيصُ ، بالكَسْرِ : الضَّيِّقُ الخُلُقِ) ، مِنَ الرِّجَالِ . قال النَّمِرُ ابْنُ تَوْلَبَ :

رَأَتْ رَجُلاً كِيصاً يُزَمِّلُ وَطْبَهُ
فيَأْتِى به البَادِينَ وَهْوَ مُزَمَّلُ[1]

(و) قِيلَ : هُوَ (البَخِيلُ جِدًّا)

(و) قال اللَّيْثُ : الكِيصُ مِنَ الرِّجالِ : (القَصِيرُ التَّارُّ) ، وقد سَبَق الكَصِيصُ بِهٰذا المَعْنَى أَيْضاً ، (كالكَيِّصِ فِيهِمَا) أَى كسَيِّدٍ ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ مَضْبُوطٌ ، والصَّوَابُ بالفَتْح ، ويَشْهَدُ لِذٰلكَ فى أَوَّلِهما قَوْلُ كُرَاعَ : والكَيْصُ ، بالفَتْحِ : الَّذِى يَنْزِلُ وَحْدَه .

(١) اللسان ، والتكملة .

(و) الكَيْصُ (بالفَتْح: البُخْلُ التَّامُّ)، عن ابن الأَعْرَابِيّ.

(و) الكَيْصُ أَيضاً: (المَشْيُ السَّرِيعُ)، وقد كَاصَ يَكِيصُ، وكَذٰلِكَ أَكَصَّ.

(و) الكِيصُ والكِيَصُّ (كعِنَبٍ وهِجَفٍّ: الشَّدِيدُ العَضَلِ)، مِنَ الرِّجَالِ. (و) يُقَالُ: (فُلانٌ كِيصَى، كعِيسَى) - قال شيخُنَا: أَنْكَرَ سِيبَوَيْهِ وُرُودَ فِعْلَى صِفَةً، ورُدَّ بأَنَّه وَرَدَ من ذٰلكَ أَرْبَعَةُ أَلْفَاظ: مشِيَةٌ حِيكَى، وامْرَأَةٌ عِزْهَى، ومِعْلَى، وكِيصَى، كما حَقَّقَ ذٰلكَ الشِّهَابُ فى «ضِيزَى» من سُورَةِ النَّجْمِ - (ويُنَوَّنُ، و) كَيْصَى (كسَكْرَى: يَأْكُلُ وَحْدَه، ويَنْزِلُ وَحْدَه، ولا يُهِمُّه غيْرُ نَفْسِهِ). أَمَّا التَّنْوِينُ فنَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَن أَبِي العَبَّاس، ونَصُّهُ: رَجُلٌ كيصَى يا هٰذا: يَنْزِلُ وَحْدَه ويأْكُلُ وَحْدَه.

واخْتُلِف فى أَلفِ كيصا فى قَوْلِ النَّمِرِ بْنِ تَوْلَبَ السَّابِقِ فقال ابنُ سِيدَه: يحتملُ أَنْ تَكُونَ لِلْإِلْحاقِ، ويحتملُ أَنْ تَكُونَ هِىَ الَّتِى عِوَضٌ من التَّنْوِينِ فى النَّصْبِ.

(و) يُقَالُ: (إِنَّه لَكَيَّاصُ المَشْيِ رِخْوُ البَادِّ)، ككَتَّانٍ، أَى سَرِيعُه.

(ومَرَّ) فُلانٌ (يَكِيصُ)، ولَهُ كَصِيصٌ، أَى (يَعْجَلُ) فى مَشْيِهِ.

(ومَا زَالَ يُكايِصُه)، أَى (يُمَارِسُه)، نقله الصَّاغَانِيّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

رَجُلٌ كِيصٌ، بالكَسْرِ: مُتَفَرِّدٌ بطَعَامِه، لا يُؤَاكِلُ أَحَدًا، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

قال أَبو عَلِيّ: والكِيصُ: الأَشِرُ. وقال ثَعْلَبٌ فى أَمالِيه: الكِيصُ: اللَّئِيمُ.

(فَصْل اللام) مع الصاد

[ل ب ص] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أُلْبِصَ الرجُلُ: أُرْعِدَ من الفَزَعِ،

أهمله الجماعة ، وأوردهُ صاحب اللّسان هٰكذا . قلتُ : وهو تَصْحيف أُليصَ ، بالتَّحْتيَّة ، كما سيأْتى للمُصَنِّف ، رَحمه اللهُ تَعَالَى ، فى «ل و ص» .

[ل ح ص] *

(لَحَصَ فى الأَمْرِ ، كمَنَعَ) ، يَلْحَصُ لَحْصاً : (نَشِبَ فِيه) ، قاله أَبو سَعيد السُّكَّرِيّ . (و) قال اللَّيْثُ : لَحَصَ (خَبَرَهُ : اسْتَقْصَاهُ ، وبَيَّنَه شيْئاً فشيْئاً[1] ، كلَحَّصَهُ) تَلْحيصاً . وكَتَبَ بَعْضُ الفُصَحَاءِ إلى بَعْض إخْوَانه كتاباً فى بَعْض الوَصْف فقال : «وقد كَتَبْتُ كتَابِى هٰذَا إليْكَ وقد حَصَّلْتُه ولَحَّصْتُه وفَصَّلْتُه ووَصَّلْتُه . وبعضٌ يقول : لَخَّصْتُهُ ، بالخَاءِ المُعْجَمَة .

(ولَحَاص ، كقَطَام) ، قال الجَوْهَرِيّ : من التَّحَص ، مَبْنِيَّة على الكَسْر ، وهو اسْمُ (الشِّدَّة والاخْتلاط) ، قاله ابنُ حَبِيب . وفى الصّحاح : للشِّدّة والدّاهيَة ، لأَنَّهَا صفَةٌ غَالبَةٌ ، كحَلاَقِ اسْمٌ للمَنِيَّة ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أُمَيَّة بنِ أَبِى عَائذ الهُذَلِىّ :

قدكُنْتُ خَرَّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لَمْ تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحَاصِ[1]

قال الأَصْمَعِىُّ : الالْتحَاصُ مِثْلُ الالْتحَاجِ . يقال : الْتَحَصَهُ إلى ذٰلكَ الأَمْرِ ، والْتَحَجَه ، أَى أَلْجَأَه إليْه واضْطَرَّه . (و) قال ابنُ عَبَّاد : لَحَاص : (خُطَّةٌ تَلْتَحِصُكَ ، أَى تُلْجِئُكَ إلى الأَمْرِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ولَحَاص ، فَاعِلَةُ تَلْتَحِصْنِى . ومَوْضِعُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْبٌ على نَزْعِ الخَافِض . وقولُه : لم تَلْتَحِصْنِى ، أَى لم تُلْجِئْنِى الدَّاهِيَةُ إلى مالا مَخْرَجَ لِى منْه . قال : وفيه قَوْلٌ آخَرُ : يُقَالُ : الْتَحَصَهُ الشَّىْءُ ، أَى نَشِبَ فيه ، فيكونُ حَيْصَ بَيْصَ نَصْباً على الحال من لَحَاص . انْتَهَى . ورُوِىَ

(١) فى القاموس : شيئاً شيئاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٦٤ ، و٢ /٣٥٦ و٣ /٢٣٣ والمقاييس ٥ /٢٣٧

عن ابْنِ السِّكِّيت فى قَوْلِهِ : لَمْ تَلْتَحِصْنِى ، أى لم أَنْشَبْ فيها . وقَرَأْت فى «شَرْح ديوان الهُذَلِيِّين» ما نَصُّه : لَحَاصِ : اسمٌ مَوْضوعٌ على قَطَامِ وما أَشبَهَها ، من قَوْلِك قد لَحَصَ فى هٰذا الأَمْرِ : إذا نَشِبَ [فيه] (١) .

(واللَّحَصُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَضُّنٌ كَثيرٌ فى أَعْلَى الجَفْنِ) ، وهُوَ غيْر اللَّخَصِ ، بالخَاءِ ، وقد لَحِصَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ، إذا الْتَصَقَتْ . وقيلَ : الْتَصَقَتْ من الرَّمَص .

(واللَّحَصَانُ ، مُحَرَّكَةً : العَدْوُ والسُّرْعَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(والمَلْحَصُ) ، مثْلُ (المَلْجَأ) والمَلاذ ، قال :

* فَهْوَ إِلَى عَهْدِى سَرِيعُ المَلْحَصِ (٢) *

(والتَّلْحِيصُ : التَّضْييقُ ، والتَّشْديدُ فى الأَمْرِ) ، والاسْتِقْصَاءُ فيه .

ومنه حَدِيثُ عَطَاءٍ وسُئِلَ عَنْ نَضْحِ الوُضُوءِ فقال : «اسْمَحْ يُسْمَحْ لَكَ ، كان مَنْ مَضَى لا يُفَتِّشُونَ عن هٰذَا ، ولا يُلَحِّصُون») أى ، كَانُوا لا يُشَدِّدُون ، ولا يَسْتَقْصُونَ فى هٰذا وأَمْثالِهِ .

قُلْتُ : وَعَطَاءٌ هٰذَا ، هُوَ ابنُ أَبِى رَبَاحٍ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِىّ : لم يَرْوِ هٰذَا الحَدِيثَ عَنْ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم إلاّ ابنُ عَبّاسٍ ، ولا عَن ابْن عَبّاس إلاّ عَطَاءٌ ، ولا عَن عَطَاءٍ إلاَّ ابنُ جُرَيْجٍ ، ولا عن ابْنِ جُرَيْجٍ – فيما عَلِمْتُه – إلاّ الوَلِيدُ بنُ مُسْلِمٍ ، وهو من ثقَاتِ المُسْلمين .

قُلتُ : ولٰكِنْ لَيْسَ فى رِوَايَتِهِم هٰذه الزِّيادَةُ ، وقد رَوَى عن الوَلِيد بن مُسْلم هِشَامُ بن عَمَّارٍ ، وعنه الأَزْدِىُّ والبيروتِىّ وابنُ الغامِدِىّ والباغَنْدِىُّ وابنُ الرَّوّاس . ولهٰذا الحَدِيث طُرُقٌ أُخْرَى ، وقد سبقَ لى فيهَا

(١) زيادة من شرح أشعار الهذليين .
(٢) العباب .

تَأْلِيفُ جُزْءٍ مُخْتَصرٍ، أَوردتُ فيه ما يتَعَلَّق بتَخْرِيج هٰذا الحَدِيث فى سنة ١١٧٠ واللهُ أَعْلَمُ.

(والالْتحَاصُ: الالْتحَاجُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِىّ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً، (و) فى مَعْنَاه (الاضْطِرارُ)، ومنه الْتَحَصَهُ إِلَى ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَى اضْطَرَّهُ إِلَيْه.

(و) الالْتِحَاصُ: (الحَبْسُ والتَّثْبِيطُ). يُقَالُ: الْتَحَصَ فُلاناً عن كَذَا، إِذَا حَبَسَهُ وثَبَّطَهُ. وبه فَسَّر بَعْضُ قَوْلَ أُمَيَّةَ الهُذَلِىِّ السَّابِقَ، لم تَلْتَحِصْنِى، أَى لم تُثَبِّطْنِى.

(و) الالْتِحَاصُ أَيضاً (تَحَسِّى مَا فِى البَيْضَة ونَحْوِهَا)، عَن اللِّحْيَانِىّ. تقولُ: الْتَحَصَ فُلانٌ مَا فِى البَيْضَةِ الْتِحَاصاً، إِذا تَحَسَّاهَا.

(والْتَحَصَهُ الشَّىْءُ: نَشِبَ فِيه)، نقله الجَوْهَرِيُّ فى شَرْح قَوْلِ الهُذَلِىّ السَّابِقِ، وقد تَقَدَّم.

(و) الْتَحَصَه (إِلَى الأَمْرِ)، إِذا (أَلْجَأَه إِلَيْه)، وهٰذا قد تَقَدَّم قَرِيباً فى قَوْل المُصَنِّف: خُطَّة تَلْتَحِصُك. فهُوَ كالتَّكْرارِ.

(و) الْتَحَصَتِ (الإِبْرَةُ)، إِذا (انْسَدَّ سَمُّهَا)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزاد غيْرُهُ: والْتَصَقَ.

(و) الْتَحَصَ (الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاةِ: اقْتَلَعَهَا وابْتَلَعَهَا)، وهو من بَقِيَّة قَوْل اللِّحْيَانِىّ ودَاخِلٌ فى قَوْلِ المُصَنِّف آنفاً: ونَحْوِها، مع أَنَّ نَصَّ اللِّحْيَانِىّ: الْتَحَصَ الذِّئْبُ عَيْنَ الشَّاة، إِذا شَرِبَ ما فِيهَا من المُحّ [1] والبَيَاض، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ غَيَّرَهُ بالاقْتِلاع والابْتِلاع لِيُرِيَنَا أَنَّهُ مُغَايِرٌ للقَوْلِ الأَوَّلِ، وليْسَ كذٰلِكَ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللَّحْصُ، واللَّحَصُ، واللَّحِيصُ، الضَّيِّقُ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنشد للرّاجز:

(١) فى مطبوع التاج «المخ» والمثبت من التكملة.

قد اشْتَرَوْا لِـى كَفَناً رَخِيصَـا
وبَوَّؤُونِـى لَحَدًا لَحِيصَـاَ[1]

وإهْمَالَ المُصَنِّفِ إيَّاهُ قُصُورٌ .

ولَحَّصْتَ فُلاناً عن كَذَا تَلْحِيصاً : حَبَسْتُهُ وَثَبَّطْتُهُ .

والْتَحَصَت عَيْنُهُ : لَصِقَتْ .

والْتَحَصَ الأَمْرُ : اشْتَدَّ .

ولَحَّصَ الكِتَابَ تَلْحِيصاً : أَحْكَمَه ، كما فى اللِّسَان .

[ل خ ص] *

(اللَّخَصَةُ ، مَحَرَّكَةً : لَحْمَةُ بَاطِنِ المُقْلَة) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وقيل : شَحْمَةُ العَيْنِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ . وقال بَعْضُهُمْ : لَحْمُ الجَفْن كُلُّه لَخْصٌ .

(ج لَخَاصٌ) ، بالكَسْرِ . وقال أَبو عُبَيْد : اللَّخَصَتَان : الشَّحْمَتَانِ اللَّتَان فى وَقْبَى العَيْنِ [2] .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : لحدا ، يقرأ بفتح الحاء ، للوزن .

(٢) فى اللسان : الشحمتان اللتان فى جوف وقبى عينه وما هنا عبارة التكملة .

قلْت : وكَذلكَ اللَّخَصَتَانِ من الفَرَس . وقال غيْرُه : بل هى أَى اللَّخَصَةُ من الفَرَس : الشَّحْمَةُ الَّتى فى جَوْفِ الهَزْمَة ، الَّتى فَوْقَ عَيْنَيْه .

(ولَخِصَتْ عَيْنُه كفَرِحَ) ، لَخَصاً : (وَرِمَ مَا حَوْلَهَا ، فهى لَخْصَاءُ ، والرَّجُلُ أَلْخَصُ) . ويُقَال : عَيْنٌ لَخْصَاءُ ، إذا كَثُر شَحْمُهَا . (واللَّخَصُ ، مُحَرَّكَةً ، أَيْضاً) : غِلَظُ الأَجْفَان وكَثْرَةُ لَحْمِهَا خِلْقَةً . وقال ثَعْلَبٌ : هو سُقُوطُ بَاطِنِ الحجَاجِ على جَفْنِ العَيْنِ . وقال اللَّيْثُ : هُو (كَوْنُ الجَفْنِ الأَعْلَى لَحِيماً) ، والفعْلُ من كُلِّ ذٰلكَ : لَخِصَ لَخَصاً ، فهو أَلْخَصُ ، قالَهُ ثَعْلَبٌ . وقال اللَّيْثُ ، والزَّمخْشَرِىُّ : والنَّعْتُ اللَّخِصُ ، أَىْ كَكَتِف . (وضَرْعٌ لَخِصٌ ، ككَتِف : كَثِيرُ اللَّحْمِ) ، لايَكَادُ (يَخْرُجُ لَبَنُهُ) إلاَّ (بشدَّة) ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، فهُوَ بَيِّنُ اللَّخَص .

(ولَخَصَ البَعِيرَ ، كمَنَع) ، يَلْخَصُه

لَخْصاً : (نَظَرَ إلى) شَحْمِ (عَيْنِه مَنْحُوراً ، وذلك أَنَّكَ تَشُقُّ جِلْدَةَ العَيْنِ فتَنْظُرُ (هَلْ فِيهَا شَحْمٌ أَمْ لاَ) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مَنْحُوراً ، ولا يُقَال اللَّخْصُ إلاَّ فى المَنْحُورِ ، وذلكَ المَكَانُ لَخَصَةُ العَيْنِ ، قاله اللَّيْثُ . (وقد أُلْخِصَ البَعِيرُ) ، إذا (فُعِلَ به ذلك فظَهَر نِقْيُه) . قال ابنُ السِّكِّيت : (قال أَعْرَابِىٌّ) لِقَوْمِه (فى حَجْرَةٍ) ، أَىْ سَنَةٍ أَصابَتْهُمْ : انْظُرُوا (ما أَلْخَصَ) ، وفى اللِّسَان : مَا لَخَصَ (من إِبِلِى فانْحَرُوهُ ، وما لم يُلْخِصْ فارْكَبُوه) . أَى مَا كَانَ لَهُ شَحْمٌ فى عَيْنَيْه . ويُقَال : آخِرُ ما يَبْقَى من النِّقْىِ فى السُّلاَمَى والعَيْنِ ، وأَوَّلُ ما يَبْدُو فى اللِّسَان والكَرِش .

(والتَّلْخِيصُ : التَّبْيِينُ ، والشَّرْحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : يقال : لَخَّصْتُ الشَّىءَ ، بالخَاءِ ، ولَحَّصْتُه أَيْضاً ، بالحاءِ ، إذا استَقْصَيْتَ فى بَيَانِه وشَرْحِه ، وتَحْبِيرِه ، ويُقَال : لَخِّصْ لِى خَبَرَك ، أَى بَيِّنْهُ لِى شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، (و) قيل : التَّلْخِيصُ : (التَّخْلِيصُ) . ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه ، «أَنَّه قَعَدَ لِتَلْخِيصِ ما الْتَبَسَ عَلَى غيْرِه» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

التَّلْخِيصُ : التَّقْرِيبُ ، والاخْتِصَارُ . يُقَال : لَخَّصْتُ القَوْلَ ، أَى اقْتَصَرْتُ فِيهِ ، واخْتَصَرْتُ مِنْهُ ما يُحْتَاجُ إِلَيْه ، وهو مُلَخِّصٌ ، والشَّىْءُ مُلَخَّصٌ ، ويُقَالُ : هٰذا مُلَخَّصُ ما قَالُوه ، أَى حاصِلُه وما يَؤُولُ إِلَيْه .

[ل ص ص] *

(اللَّصُّ : فِعْلُ الشَّىْءِ فِى سَتْرٍ) ، ومنه اللِّصّ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع . (و) قِيلَ : هُوَ (إِغْلاقُ البابِ وإِطْباقُهُ) ، وقد لَصَّ بَابَهُ ، كرَصَّهُ ، قَال :

* يَدْخُلُ تَحْتَ الغَلَقِ المَلْصُوصِ[1] *

(١) كتاب الأفعال لابن القطاع ٣/١٤١ وزاد بعده :
* بمِهْرٍ لا غالٍ ولا رَخِيصِ *

نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاع .

(و) اللِّصُّ : (السَّارِقُ) ، مَعْرُوف ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وزَادَ : لَصْتاً ، أَبدَلُوا من صَاده تَاءً وغيَّرُوا بِنَاءَ الكَلِمَة لِمَا حَدَثَ فيهَا من البَدَلِ : وقال اللِّحْيَانِيّ : هى لُغَة طَيِّئٍ وبَعْض الأَنْصَارِ ، وقد قِيلَ فيه : لِصْتٌ ، فكَسَرُوا اللاّمَ فيه مَعَ البَدَلِ ، وفى التَّهْذِيب والصّحاح : اللُّصُّ ، بالضَّمّ ، لُغَةٌ فى اللِّصّ ، وأَمَّا سِيبَوَيْه فلا يَعْرِف إلاَّ لِصًّا ، بالكَسْرِ . (ج لُصُوصٌ) ، أَى جَمْع لِصٍّ ، بالكَسْر ، كما هو نَصُّ سِيبَوَيْه وزَادَ : لِصَاصاً . وفى التَّهْذِيبِ : (وأَلْصاصٌ) . قال : وليْس له بِنَاءٌ من أَبْنِيَةِ أَدْنَى العَدَدِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : جَمْع لَصّ ، بالفَتْح ، لُصُوصٌ ، وجَمْعُ لِصٍّ ، بالكَسْر ، لُصُوصٌ ، ولِصَصَةٌ ، مثل قُرُود وقِرَدَة ، وجَمْعُ اللُّصِّ : لُصُوصٌ ، مثل خُصٍّ وخُصُوصٍ ، وجَمْعُ لَصْتٍ لُصُوتٌ ، (وهى لَصَّةٌ) ، بالفَتْح ، (ج لَصَّاتٌ ولَصَائِصُ) ، الأَخِيرَة نادِرَةٌ .

(والمَصْدرُ اللَّصَصُ ، واللَّصَاصُ ، واللَّصُوصِيَّةُ) بفَتْحِهِنَّ ، (واللُّصُوصِيَّة) ، بالضَّمّ ، الأَوَّلاَن نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيُّ ، والأَخِيرُ عن الكِسائِيّ والفَتْحُ فى اللَّصُوصِيَّة وأَضْرَابِهَا أَفصَحُ ، وإن كَان القِيَاسُ الضَّمَّ ، كما فى شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وفى المِصْبَاح عَكْسُه ، نَقله شيْخُنا .

(وأَرضٌ مَلَصَّةٌ : كَثِيرَتُهُم) ، أَو ذاتُ لُصُوصٍ ، الأَخِيرُ فى الصّحَاح .

(واللَّصَصُ : تَقَارُبُ) أَعْلَى (المَنْكِبَيْنِ) يَكادَان يَمَسَّان أُذُنَيْه ، (و) قِيلَ : (تَقَارُبُ) ما بَيْنَ (الأَضْرَاسِ) حَتَّى لا يَرَى بينَهَا خَلَلاً . قَال امرُؤُ القَيْسِ ، يَصِف كَلْباً :

أَلَصُّ الضُّـرُوسِ حَنِـيُّ الضُّلُوعِ
تَبُوعٌ أَرِيـبٌ نَشِيـطٌ أَشِـرْ[1]

(وهـو أَلَصُّ)، وهى لَصَّـاءُ، وقد لَصَّ، وفيـه لَصَصٌ. (و) قـال أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّصَصُ: (تَضَـامُّ مِرْفَقَيِ الفَـرَسِ) والْتِصاقُهُمَا (إِلى زَوْرِه). قـال: ويُسْتَحَبُّ اللَّصَصُ فى مِرْفَقَيِ الفَرَسِ.

(واللَّصَّـاءُ من الجِبَاهِ: الضَّيِّقَةُ)، نقَلَـه الصَّاغَانِـيُّ. (و) اللَّصَّـاءُ: (من الغَنَمِ: ما أَقبَلَ أَحَـدُ قَرْنَيْهَـا وأَدْبَرَ الآخَـرُ)، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِيّ والصَّـاغانِـيُّ أَيْضـاً، (و) اللَّصَّـاءُ أَيْضـاً: (المَـرْأَةُ المُلْتَزِقَةُ الفَخذَيْن لا فُرْجَةَ بَيْنَهُمَا)، وكَذٰلك الأَلَصُّ، نقله الأَصْمَعِـيّ، (و) لِهٰذَا (يُقَالُ للـزَّنْجِـيّ: أَلَصُّ الأَلْيَتيْـنِ)، أَى مُلْتَزِقُهُمَـا، وهـو خِلْقَـةٌ فِيهِـم، ويَقْرُبُ مِـن ذٰلِكَ قَوْلُ مَنْ قَـالَ:

(١) ديوانه ١٦١ والعباب وقبله فيه كما فى ديوانه ١٦٠ أيضا:
فيُدْرِكنا فَغمٌ داجِـنٌ
سَمِيـعٌ بَصِيـرٌ طَلوبٌ نَكِرْ

اللَّصَصُ: تَدَانِـى أَعلَى الرُّكْبَتَيْن، وقيـل: هـو تَقـارُبُ القَـائِمَتَيْن والفَخِذَيْنِ.

(وتَلْصِيصُ البُنْيَانِ: تَرْصِيصُه)، لُغَـةٌ فِيـه، نَقَلَـه الجَوْهَـرِيّ. (والْتَصَّ: الْتَزَقَ)، نَقَله الصَّاغانِيُّ. قال رُؤْبَةُ:

لَصَّصَ مِن بُنْيَانِه المُلَصِّصُ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (لَصْلَصَه)، أَى الوَتِـدَ، وغيْـرَهُ، إِذا (حَرَّكَـهُ لِيَنْزِعَـهُ، وكَذٰلك السِّنَان مِـن رَأْسِ الرُّمْـحِ، والضِّرْس من الفَمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه:

التَّلَصُّصُ: اللُّصُوصِيَّـةُ، وهـو يَتَلَصَّصُ، كمـا فى الصِّحاح. وفى الأَسَاسِ: إِذا تَـكَرَّرَتْ سَرِقَتُهُ.

والمَلَصَّـةُ: اسْمٌ للجَمْـعِ، حَكَاه ابنُ جِنّى.

واللَّصَّـاءُ: الرَّتْقاءُ.

(١) ملحق الديوان ١٧٦، واللسان والعباب.

واللَّعَصُ فى الجَبْهَة : دُنُوُّ شَعرِهَا من حَاجِبِهَا ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع .

وقَصْرُ اللُّصُوصِ : مَوْضِع بالقُرْب من هَمَذَانَ .

والتَّلَصُّص : التَّجَسُّس .

[ل ع ص] *

(اللَّعَصُ ، مُحرَّكةً) ، أهمله الجوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسان والعُباب : هُو[1] (العَسَرُ)[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد لَعِصَ عَلَيْنا لَعصاً ، (و) قيل : هو (النَّهَمُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ جَمِيعاً) ، زَعَمُوا ، وهو لَعِصٌ ، ككَتِف ، وقد لَعِصَ لَعَصاً ، نقله ابنُ القَطَّاع .

(وتَلَعَّصَ فُلانٌ علينا) ، إذا (تَعسَّرَ) . وكذلك لَعِصَ وتلَعَّصَ أيضاً ، إذا نَهِم فى أَكْلٍ وشُرْبٍ .

[ل ق ص] *

(لَقِصَ ، كفَرِح) ، أهمله الجوْهَرِىّ . وقال ابنُ فارِسٍ : أى (ضَاقَ) ، وقَدْ لَقِص لَقصاً ، فهو لَقِصٌ . ونَقلَه اللَّيْثُ أيْضاً . (و) لَقِصتْ (نَفْسُه) لَقَصاً : (غَثَتْ وخَبُثَتْ) ، لُغةٌ فى لَقِست ، بالسِّين المُهْملة .

(واللَّقِص ، ككَتِف : الضَّيِّقُ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، واللَّيْثِ ، وابْنِ القطَّاع . (و) قيل : هُو (الكَثِيرُ الكَلام) . وقيل : هو (السَّرِيعُ) إلَى (الشَّرِّ) ، وقد لَقِصَ لَقَصاً ، فيهما ، والسِّينُ أَجْوَدُ .

(ولَقَصَ) الشَّيْءُ (جِلْدَه ، كمَنَع : أَحْرَقَهُ) بحَرِّه ، يَلْقَصُه ، وزَادَ فى اللِّسان : ويَلْقِصُه ، أى بالكَسْرِ ، لَقْصاً .

(و) يُقَالُ : (الْتَقَصَهُ) ، أى الشَّيْءَ ، إذَا (أَخَذَهُ) ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

ومُلْتَقِص ما ضَاعَ مِنْ أَهَرَاتِنَا
لَعَلَّ الَّذِى أَمْلَى له سَيُعَاقِبُهْ[1]

(١) فى مطبوع التاج « وهو »
(٢) فى اللسان « العُسْر » وهما بمعنى .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٥ /٢٦٢ وفى مطبوع التاج « متلقّص » والصواب مما سبق . وفى هامش مطبوع التاج : قوله : أهراتنا جمع أهرة ، محركة ، من معانيها متاع البيت .

قالـه ابنُ فارِس .

(و) قِيـلَ : (المُلْتَقِصُ) : هـو (المُتَتَبِّـعُ مَدَاقَّ الأُمُـورِ) ، نَقَلَـه الصَّـاغَانِـيُّ .

[ل م ص] *

(اللَّمْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسَان : هـو (الفَالُوذُ) ، قاله الفَرّاءُ . ويُقَـال لـه أَيـضـاً : اللَّـوَاصُ ، والمُلَوَّصُ ، والمُزَعْزَعُ ، والمُزَعْفَـرُ . (أَوْ) هُوَ (شَيْءٌ يُشبِهُهُ) ، و(لا حَلاوَةَ لـه) ، يُبَاعُ كالفَالُوذِ بالبَصْـرَةِ ، (يَأْكُلُه الصَّبِيُّ بالدِّبْسِ) ، قاله اللَّيْثُ .

(ولَمَصَ) اللَّمْصَ : (أَكَلَه) ، عـن الفَرّاءِ ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِى بالتَّشْدِيدِ .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْـدٍ : لَمَـصَ (الشَّيْءَ) لَمْصـاً : (أَخَذَه بطَـرَفِ إِصْبَعِـه فلَطَعَهُ) ، ونَصُّ ابْنِ القَطَّاعِ فلَعِقَهُ ، (كالعَسَلِ وشِبْهِه) .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : لَمَـصَ (فُـلانـاً) ، إِذا (قَرَصَـه) وآذَاه ، وقيـل : لَمَزَه ، وقِيل : اغْتابَه .

(و) اللَّمُـوصُ ، (كصَبُـورٍ : الـكَذّابُ) ، عن شَمِرٍ ، وقِيلَ : هـو (الخَدَّاعُ) ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

إِنَّـكَ ذُو عَهْـدٍ وذُو مَصْـدَقٍ
مُخَالِفٌ عَهْدَ الكَذُوبِ اللَّمُوصْ[1]

ويُرْوَى : مُجانِبٌ[2] .

(و) قيـل : هـو (الهَمَّازُ) ، وقد لَمَصَ يَلْمِصُ لَمْصـاً .

(وأَلْمَـصَ الشَّجَـرُ) إِلْمـاصاً : (أَمْكَنَ أَنْ يُلْمَصَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، أَى يُرْعَـى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

لَمَصَ فُلانٌ فُلاناً ، إِذا حَكَاه وعَابَهُ ، وعَوَّج فَمَه عَلَيْه . ومِنْـه الحَدِيـث أَنّ الحَكَمَ بْنَ أَبِـى العَاصِ كان خَلْفَ النبِـىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يَلْمِصُهُ ، فالْتَفتَ إِليه فقَال : « كُنْ كَذَلِكَ » .

(١) الديوان ٦٩ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : مجانب هذى الـكذوب . وقال فى العباب ويروى : مجنب .

وَرَجُلٌ لَمُوصٌ : مُغْتَابٌ ، وقيل : نَمَّامٌ ، وقيل : هو مُلْتَوٍ من الكَذِب والنَّمِيمةِ .

وأَلْمَصَ الكَرْمُ : لاَنَ عِنَبُهُ ، واللّامِصُ : حَافِظُ الكَرْمِ .

وتَلَمُّصُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . قال الأَعْشَى :

هل تَذْكُرُ العَهْدَ فى تَلَمُّصَ إِذْ
تَضْرِبُ لى قَاعِدًا بِهَا مَثَلاَ(١)

[ل و ص] *

(اللَّوْصُ : اللَّمْحُ مِنْ خَلَلِ بَابٍ ونَحْوِه) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كالمُلاَوَصَةِ) . يُقَالُ : لاَصَه بعَيْنِهِ لَوْصاً ، ولاَوَصَهُ مُلاَوَصَةً ، إِذا طَالَعَه مِنْ خَلَلٍ ، أَوْ سِتْرٍ ولَمَحَهُ . (و) فى الحَدِيثِ : «مَنْ سَبَقَ العاطِسَ بالحَمْدِ أَمِنَ الشَّوْصَ ، واللَّوْصَ والعِلَّوْصَ» اللَّوْصُ : (وَجَعُ الأُذُنِ ، أَو) وَجَعُ (النَّحْرِ) ، وهى اللَّوْصَةُ أَيْضاً ، وَتَقَدَّمَ الشَّوْصُ ، والعِلَّوْصُ فى مَوْضِعِهِما .

(و) قال أَبُو تُرَابٍ : يُقَال : (لاَصَ) عن الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَى (حَادَ) .

(واللَّوَاصُ ، كسَحَابٍ : الفَالُوذُ ، كالمُلَوَّصِ ، كمُعَظَّمٍ) ، وكَذٰلِكَ اللَّمَصُ ، والمُزَعْفَرُ ، والمُزَعْزَعُ ، كما تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : اللَّوَاصُ : (العَسَلُ) ، وقيل : هو (الصَّافِى) مِنْه .

(ولَوَّصَ) الرَّجُلُ تَلْوِيصاً : (أَكَلَه) .

(و) يُقَالُ : أَعُوذُ باللهِ من الشَّوْصَة واللَّوْصَةِ ، قيل : (اللَّوْصَةُ : وَجَعُ الظَّهْرِ) مِنْ رِيحٍ يُصِيبُه .

(وأَلاَصَه عَلَى الشَّىْءِ) الَّذِى يَرُومُهُ إِلاَصَةً : (أَدَارَهُ عَلَيْه ، وأَرَادَهُ مِنْهُ) . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ لِعُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا ، فى كَلِمَةٍ

(١) اللسان . وفى ديوانه ٢٣٧ برواية «فى تنمص» ، فلا شاهد فيه وقد وردت (تلمص) فى معجم البلدان وجاء الشاهد فى (تنمص) برواية «من تنمص» وقال ياقوت «كذا وجدته فى فسر قول الأعشى ، والذى يغلب على ظنى أن تنمص اسم امرأة .

الإِخْلاصِ « هِيَ الكَلِمَةُ الَّتِي أَلاصَ عَلَيْهَا النبِيُّ صَلى الله عليه وسَلَّم عَمَّهُ » يَعْنِي أَبَا طالِبٍ عِنْدَ المَوْتِ ، أَي أَدارَه عَلَيْهَا وَراوَدَهُ فِيهَا ، وكَذَا الحَدِيثُ الآخَرُ : « وأَنَّكَ تُلاَصُ[1] على خَلْعِه » أَي تُرَاوَدُ عَلَيْه ، ويُطْلَبُ مِنْكَ خَلْعُه ، وقد سبَقَ فِي « ق م ص » ويُقَالُ : أَلَصْتُ أَنْ آخُذَ مِنْهُ شَيْئاً ، أُلِيصُ إِلاَصةً وأَنَصْتُ أُنِيصُ[2] إِنَاصَةً ، أَي أَرَدْتُ .

(وأُلِيصَ ، بالضَّمِّ) ، إِلاَصَةً ، إِذا (أُرْعِشَ) ، أَو أُرْعِدَ من فَزَعٍ ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وأَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان بِالبَاءِ المُوَحَّدَةِ مُسْتَدْرَكاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْه .

(و) قال اللَّيْثُ : (لاَوَصَ) الرَّجُلُ مُلاَوَصَةً ، أَي (نَظَرَ كَأَنَّهُ يَخْتِلُ لِيَرُومَ أَمْرًا) ، وكَذٰلِكَ اللَّوْصُ . قال :

(و) لاَوَصَ (الشَّجَرَةَ) يُلاَوِصُهَا ، إِذا (أَرادَ أَنْ يَقْطَعَهَا بالفَأْسِ) ، أَو يَقْلَعها ، (فلاَوَصَ فِي نَظَرِه يَمْنَةً ويَسْرَةً كَيْف يَأْتِيهَا) لِيَقْلَعَهَا (وكَيْف يَضْرِبُهَا) .

(وتَلَوَّصَ) الرَّجُلُ ، إِذا (تَلَوَّى ، وتَقَلَّبَ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَا زِلْتُ أُلِيصُه عَنْ كَذَا ، أَي أُدِيرُه عَنْه .

والمُلاَوَصَةُ : المُخَادَعَةُ ، ورَجُلٌ مُلاَوِصٌ : مُتَمَلِّقٌ خَدَّاعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ولاصَ بالشَّيْءِ لِيَاصاً : اسْتَدارَ بِه ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع .

[ل ى ص] *[1]

(لاصَ يَلِيصُ) لَيْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَي (حادَ) ، لُغَةٌ فِي لاَصَ عنه لَوْصاً ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : تلاص : الذى فى اللسان : ستلاص .

(٢) فى مطبوع التاج « ألصت أن آخذ منه شيئاً وألصت إلاصة وإناصة أى أردت » والمثبت نص اللسان وعنه أخذ

(١) انظر مادة (لوص) السابقة .

كما سَبَقَ عن أَبى تُرَابٍ .

(ولِصْتُ[1] الشَّىْءَ أَلِيصُه) لَيْصاً ، (وأَلَصْتُه) إلاصَةً ، وكَذا نِصْتُه وأَنَصْتُه ، نَيْصاً وإِنَاصَةً ، على البَدَلِ[2] ، (إذا أَرَغْتَهُ) عن شَىْءٍ يُرِيدُه منه ، (أَو حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ) كالوَتِدِ ونَحْوِه . وقال ابن دُرَيْدٍ : إذا أَخْرَجْتَه مِنْ مَوْضِعِهِ .

(وأَلَصْتُه عَنْ كَذَا وكَذَا : رَاوَدْتُهُ عنه) ، وخَادَعْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَيْصَى ، كسَكْرَى ، يُقَال إِنَّه اسمُ ابْنَةِ نُوحٍ ، عَلَيْه السَّلامُ .

(١) فى القاموس : لِصْتُه أَلِيصُه .
(٢) فى اللسان « لاصَ الشىءَ لَيْصًا وألاصَهُ وأَناصَهُ على البدل ، إذا حرّكه عن موضعه » .

(فصل الميم)
مع الصاد

[م أ ص] *

(المَأْصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ : وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بِيضُ الإِبِلِ ، وكِرَامُهَا ، لُغَةٌ فى المَعَصِ ، والمَغَصِ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، وَاحِدَتُهَا مَأَصَةٌ ، والإِسْكَانُ فى كُلِّ ذٰلِكَ لُغَةٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّه المَحْفُوظُ عَنْ يَعْقُوبَ .

[م ح ص] *

(مَحَصَ الظَّبْىُ ، كمَنَعَ) ، يَمْحَصُ مَحْصاً : (عَدَا) شَدِيدًا ، أَو أَسْرَعَ فى عَدْوِهِ . قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وعَادِيَةٍ تُلْقِى الثِّيَابَ كَأَنَّهَا
تُئُوسُ ظِبَاءٍ مَحْصُهَا وانبِتَارُهَا[1]

ويروى : يَعافِيرُ رَمْلٍ مَحْصُها .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ / ٨٦ ، واللسان . وفى مطبوع التاج واللسان « وانتبارها » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه : « وانْبِتَارها » ، يقول تنبو من الخيل فتسبق وتمضى .

(و) مَحَصَ (المَذبُوحُ برِجْلِه)، مِثْل دَحَصَ: (رَكَضَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(و) مَحَصَ (الذَّهَبَ بالنَّارِ: أَخْلَصَه مِمَّا يَشُوبُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَي من التُّرَابِ والوَسَخِ.

(و) مَحَصَ (بالرَّجُلِ الأَرْضَ) مَحْصاً: (ضَرَبَهُ) بها إِيَّاهَا[1].

(و) مَحَصَ (بسَلْحِه: رَمَى) به، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(و) مَحَصَ (السَّرَابُ أَو البَرْقُ)، إِذا (لَمَعَ، فَهُو) بَرْقٌ (مَحَّاصٌ)، وسَرَابٌ مَحَّاصٌ، فِيهِمَا لَمَعَانٌ.

(و) مَحَصَ فُلانٌ (مِنِّي) مَحْصاً، إِذا (هَرَبَ).

(و) مَحَصَ (السِّنَانَ) مَحْصاً، أَي (جَلاَهُ، فهو مَمْحُوصٌ، ومَحِيصٌ)، أَي مَجْلُوٌّ. قال أُسامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِيّ، يَصِفُ الرُّمَاةَ والحِمَارَ،

قُلتُ: ولم أَجِدْهُ فى الديوان.

وشَفُّوا بِمَمْحُوصِ القِطَاعِ فُؤَادَهُ
لَهُمْ قُتَرَاتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ[1]

أَى مَجْلُوّ القِطاع، وهو قَوْلُ الأَخْفَش. والقِطَاعُ: النِّصَالُ. ويُرْوَى: مَنْحُوض[2]، أَى رُمِيَ بالنِّصال حَتَّى رَقَّ فُؤَادُه من الفَزَع. (وهُما)، أَى المَمْحُوصُ والمَحِيصُ أَيْضاً: (الشَّدِيدُ الخَلْقِ المُدْمَجُ) من الخَيْل والإِبِلِ والحَمِيرِ. قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا والأُتُنَ:

وأَصْدَرَهَا بَادِي النَّوَاجِذِ قَارِحٌ
أَقَبُّ كَكَرِّ الأَنْدَرِيِّ مَحِيصُ[3]

وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّيٍّ هٰذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِدًا به على المَحِيصِ: المَفْتُول الجِسْم، وهو المُدْمَج الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّف، رَحِمَه اللهُ تَعَالَى، مَأْخُوذٌ من المَحْصِ، وهو شِدَّةُ الخَلْقِ.

(١) الذى فى العباب «محصت به الأرض أى ضربت به الأرض» وفى اللسان «محص به الأرضَ مَحْصاً: ضرب».

(١) شرح أشعار الهذليين: ١٣٠٠ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره. هذا وفى التكملة وضع تحت وشفوا قافا صغيرة يريد أنه يروى أيضا: وشقوا.

(٢) فى مطبوع التاج: «منحوص»، والمثبت من شرح أشعار الهذليين، والتاج نفسه مادة (نحض).

(٣) الديوان: ١٨٤ واللسان والعباب.

وقال رُؤْبَةُ يَصِفُ فَرَساً :

شَدِيدُ جَلْزِ الصُّلْبِ مَمْحُوصُ الشَّوَى
كالكَرِّ لا شَخْتٌ ولا فِيهِ لَوَى[1]

(ورَجُلٌ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوَابُ : فَرَسٌ (مَمْحُوصُ القَوَائِمِ)، إذا (خَلَصَ من الرَّهَلِ)، وقالُوا : يُسْتَحَبُّ مِنَ الخَيْلِ أَنْ تُمْحَصَ قَوَائِمُه، أَى تَخْلُصَ من الرَّهَلِ.

(وحَبْلٌ مَحِصٌ، ككَتِفٍ) : أُجِيدَ فَتْلُه حَتَّى (ذَهَبَ زِئْبِرُهُ ولأَنَ)، وقد مَحِصَهُ مَحْصاً، وكَذٰلِكَ المَلِصُ. ويُقَالُ : وَتَرٌ مَحِصٌ، إذا مُحِصَ بمُشَاقَةٍ حَتَّى ذَهَبَ زِئْبِرُهُ. قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عَائِذٍ الهُذَلِىّ :

بهَا مَحِصٌ غيْرُ جَافِى القُوَى
إذا مُطِىَ حَنَّ بوَرْكٍ حُدَالْ[2]

وقد يُقَال : حَبْلٌ مَحْصٌ، بالفَتْحِ، وكذٰلِكَ زِمَامٌ مَحْصٌ، فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ، كما قال :

ومَحْصٍ كسَاقِ السَّوْذَقَانِىِّ نَازَعَتْ
بكَفَّىَ جَشَّاءِ البُغَامِ خَفُوقِ[1]

أَرادَ : ومَحِصٍ، فخَفَّفَه، وهو الزِّمَامُ الشَّدِيدُ الفَتْلِ.

(وفَرَسٌ مَحْصٌ، بالفَتْحِ و) مُمَحَّصٌ، (كمُعَظَّمٍ : شَدِيدُ الخَلْقِ)، ذَكَرَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ فى صِفَاتِ الخَيْلِ فقال : أَمَّا المُمَحَّصُ فالشَّدِيدُ الخَلْقِ، والأُنْثَى مُمَحَّصَة، وأَنشد :

مُمَحَّصُ الخَلْقِ وَأَى فُرَافِصَهْ
كُلُّ شَدِيدٍ أَسْرُهُ مُصَامِصَهْ[2]

قَال : المُمَحَّصُ والفُرَافِصَةُ سَوَاءٌ. قال : والمَحْصُ بمَنْزِلَةِ المُمَحَّصِ، والجَمْعُ مِحَاصٌ ومِحَاصَاتٌ. وأَنشد :

* مَحْصُ الشَّوَى مَعْصُوبَةٌ قَوَائِمُهْ[3] *

قال : ومَعْنَى : مَحْصُ الشَّوَى : قَلِيلُ

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٠٨ والعباب والمقاييس ٥/٣٠٠ ومادة (ورك) ومادة (حدل).

(١) اللسان، وفى هامشه : قوله : ومحص ... البيت. هو هكذا فى الأصل. وحرره».
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

اللَّحْمِ . إذا قُلْتَ مَحَص كذا[1] ، وأَنْشَدَ :

مَحْصُ المُعَذَّرِ أَشْرَفَتْ حَجَبَاتُهُ
يَنْضُو السَّوَابِقَ زَاهِقٌ قَرِدُ[2]

والمَحّاصُ ، ككَتَّان : البَرّاقُ ، وقد مَحَصَ البَرْقُ والسَّرَابُ .

قال الأَغْلَبُ العِجْلِيّ :

* فى الآلِ بالدَّوِّيَّة المَحّاصِ[3] *

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الدَّوِّيَّةُ المَحّاصُ)[4] ، كَكَتّان ، هى الفَلاةُ (الَّتى يَمْحَصُ النَّاسُ فِيهَا السَّيْرَ ، أَى يَجِدُّونَ) ، من مَحَصَ الظَبْىُ : إذا جَدَّ فى عَدْوِه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الأَمْحَصُ : مَنْ يَقبَلُ اعْتِذارَ الصَّادِقِ والكَاذِبِ) .

(وأَمْحَصَ) الرَّجُلُ إِمْحَاصاً : (بَرَأَ) مِنْ مَرَضِه ، عن ابنِ عَبّاد . (و) أَمْحَصَتِ (الشَّمْسُ : ظَهَرَتْ من

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : إذا قلت .. الخ ، كذا بالنسخ كاللسان وحرره » .
(٢) اللسان .
(٣) العباب .
(٤) فى نسخة من القاموس « المحيّاص »

الكُسُوفِ وانْجَلَت) ، ومنه حَدِيثُ الكُسُوفِ « فَرَغَ من الصَّلاةِ ، وقد أَمْحَصَتِ الشَّمْسُ » (كانْمَحَصَتْ) ويُرْوَى امّحَصتْ ، عَلَى المُطَاوَعَةِ ، وهو قَلِيلٌ فى الرباعىّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(والتَّمْحِيصُ : الابْتِلاءُ والاخْتِبَارُ) ، كما فى الصّحاح ، وبه فُسِّرَ قولُ اللهِ تَعَالَى ﴿ وليُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا ﴾[1] أَىْ يَبْتَلِيَهُم ، قاله ابنُ عَرَفَةَ . وقال ابنُ إِسْحَاقَ : جَعَلَ اللهُ الأَيّامَ دُوَلاً بينَ النَّاسِ لِيُمَحِّصَ المُؤْمِنِينَ بِما يَقَعُ عَلَيْهِم مِنْ قَتْلٍ ، أَوْ أَلَمٍ ، أَو ذَهَابِ مَالٍ ، قال : ﴿ ويَمْحَقَ الكَافِرِينَ ﴾[1] أَىْ يَسْتَأْصِلَهُم . (و) قال ابنُ عَرَفَةَ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : التَّمْحِيصُ : (التَّنْقِيصُ) ، يُقَال : مَحَّصَ اللهُ عَنْكَ ذُنُوبَكَ ، أَى نَقَصَها ، فسَمَّى اللهُ ما أَصابَ المُسْلِمِينَ مِنْ بَلاءٍ تَمحيصاً ، لأَنَّهُ يَنْقُصُ به ذُنُوبَهُم ، وسمَّاهُ اللهُ من الكافِرِين مَحْقاً .

(١) سورة آل عمران الآية : ١٤١ .

محص

(و) التَّمْحِيصُ : (تَنْقِيَةُ اللَّحْمِ من العَقَبِ) لِيَفْتِلَه وَتَرًا . ونَصَّ الأَزْهَرِيّ فى التَّهْذِيب : مَحَّصْتُ العَقَبَ من الشَّحْمِ ، إِذا نَقَّيْتَه مِنْه ، لتَفْتِلَه وَتَرًا ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَحَصَ : أُفْلِتَ) . وفى التَّكْمِلة : انْفَلَتَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . (و) انْمَحَصَ (الوَرَمُ) ، إِذا (سَكَنَ) ، مثل انْحَمَص ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَحْصُ : خُلُوصُ الشَّىْءِ ، ومَحَصَه يَمْحَصُه مَحْصاً ، ومَحَّصَه تَمْحِيصاً : خَلَّصَهُ ، زَادَ الأَزْهَرِىّ : مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وبه فَسَّرَ بَعْضٌ قَوْلَه تَعالَى : ﴿وليُمَحِّصَ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ أَى يُخَلِّصهم . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى يُمَحِّص الذُّنُوبَ عن الَّذين آمَنُوا . وفى حَدِيث عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وذَكَرَ فِتْنَةً فقَالَ : «يُمْحَصُ النَّاسُ فيها كما يُمْحَصُ ذَهَبُ المَعْدن» أَى يُخَلَّصُون بَعْضُهم من بَعْض كما يُخَلَّصُ ذَهَبُ المَعْدِن من التُّرَاب ،[1] . وتَمْحِيصُ الذُّنُوب . تَطْهِيرُهَا . وقَوْلُهم : مَحِّصْ عَنَّا ذُنُوبَنَا ، أَى أَذْهِبْ ما تَعَلَّقَ بنا من الذُّنُوب . والمُمَحَّصُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى مُحِّصَت عنه ذُنُوبُه ، عن كُرَاع . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيْفَ ذٰلِكَ ، إِنَّمَا المُمَحَّصُ الذَّنْبُ . ومَحَصَ اللهُ مابِكَ ، ومَحَّصَه : أَذْهَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، وكَذَا تَمَحَّصَت ذُنُوبُه . وامْتَحَصَ الظَّبْىُ فى عَدْوِه : أَسْرَع فِيه . قال :

* وهُنَّ يَمْحَصْنَ امْتِحَاصَ الأَظْبِ[2] *

جاءَ بالمَصْدَرِ على غيْرِ الفعْلِ ، لأَنَّ مَحَصَ وامْتَحَصَ وَاحدٌ .

ومَحَصَ بها مَحْصاً ، إِذا ضَرِطَ .

وحَبْلٌ مَحِيصٌ ، كأَمِيرٍ : أَجْرَدُ ، أَمْلَسُ ، شَدِيدُ الفَتْلِ .

وتَمَحَّصَتِ الظَّلْمَاءُ : تَكَشَّفَتْ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «أو يختبرون كما يختبر الذهب لتعرف جودته من رداءته» وهو مذكور فى اللسان .

(٢) اللسان .

ومُحِصَتْ عن الرَّجُلِ يَدُهُ ، أَو غيْرُهَا ، إذا كانَ بِهَا وَرَمٌ فأَخَذَ فى النُّقْصان والذَّهَاب ، عن أَبِى زيْدٍ . قال ابنُ سِيدَه : والمَعْرُوفُ مِنْ هٰذا ، حَمَصَ الجُرْحُ ، وقد تَقَدَّم .

وأَمْحَصْتُ السَّهْمَ : أَنْفَذْتُه ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع ، عن أَبِى زيْد .

ومَحَصَ الثَّوْرُ البَقَرَةَ : سَفَدَها ، نقله ابْنُ القَطّاعِ .

[م ر ص] *

(المَرْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : المَرْصُ (لِلثَّدْيِ ونَحْوِه : الغَمْزُ بالأَصَابِعِ) ، وقد مَرَصَهُ مَرْصاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المَرُوصُ ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ) ، كدَرُوصٍ .

(ومَرَصَ) ، إذا (سَبَقَ) ، ظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِىّ مَرِصَ ، بالكَسْرِ .

(وتَمَرَّصَ القِشْرُ عن السِّلْتِ) ، أَى (طَارَ) عنه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ فارِسٍ .

[م ص ص] *

(مَصَصْتُه ، بالكَسْرِ ، أَمُصُّه) ، بالفَتْحِ ، (و) زاد الأَزْهَرِىّ : (مَصَصْتُه) ، بالفَتْح ، (أَمُصُّهُ) بالضَّمِّ ، (كخَصَصْتُه أَخُصُّه) ، مَصًّا ، قال : والفَصِيحُ الجَيِّدُ مَصِصْتُه ، بالكَسْر ، أَمَصُّ : (شَرِبْتُهُ شُرْباً رَفِيقاً) . قال شَيْخُنا : المَصُّ : هو أَخْذُ المائِعِ القَلِيلِ بجَذْبِ النَّفَسِ ، وهل يُقَالُ فى مِثْلِه : شَرِبَ ، فيه نَظَرٌ ، (كامتَصَصْتُه) .

(وأَمَصَّ فُلانٌ) الشىءَ فمَصِصْتُه .

(و) تَقُولُ لِلْمُمَصِّ[1] : (يا مَصَّانُ ، ولَهَا : يا مَصَّانَةُ) . قال الجَوْهَرِىّ : وهو (شَتْمٌ ، أَى يا ماصَّ بَظْرِ أُمِّه) ، وما أَحْسَنَ تَعْبِيرَ الجَوْهَرِىّ فإِنّه قال : يا مَاصَّ كَذَا [مِن] أُمِّه ، وهى

(١) فى مطبوع التاج « للمص » والمثبت تؤيّده عبارة الجوهرىّ فى الصّحاح وهى : وقولهم يا مَصّان وللأنثى يا مَصّانةُ شتم ، تقوله لمن تُمِصُّهُ .

كِنايَةٌ حَسَنَةٌ . (أَو) يَعْنُون بالمَاصِّ (راضِعَ الغَنَمِ) من أَخْلافِهَا بفيه (لُؤْماً) . قال أَبُو عُبَيْد : يُقَال : رَجُلٌ مَصَّانُ ، وَملْجَانُ ومَكَّانُ ، كُلّ هٰذا من المَصّ ، يَعْنُونَ أَنَّهُ يَرْضَعُ الغَنَمَ من اللُّؤْمِ لا يَحْتَلِبُهَا فيُسْمَعَ صَوْتُ الحَلْبِ ، فلهٰذَا قِيلَ : لَئِيمٌ رَاضِعٌ . قال ابنُ السِّكِّيت : ولا تَقُل [1] : يا مَاصّان . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ : وَيْلِي عَلَى مَاصَّانَ بْنِ مَاصَّان ، ومَاصَّانَةَ بنِ مَاصَّانَةَ) ، يَعْنُون اللَّئِيمَ ابنَ اللَّئِيمِ .

(و) قال اللَّيْثُ ، والزَّمَخْشَرِيّ : (الماصَّةُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الصَّبِيَّ مِنْ شَعَرَات) تَنبُتُ مُنْثَنِيَةً (على سَنَاسِنِ الفَقَارِ ، فلا يَنْجَعُ فيه أَكْلٌ و) لا (شُرْبٌ حَتَّى تُنْتَفَ تِلْكَ الشَّعَرَاتُ) مِن أُصُولِهَا .

(والمُصَاصُ ، بالضَّمِّ : نَبَاتٌ) ، كَذَا فى الصّحاح ، ولم يُحَلِّه ، قِيلَ : هو على نِبْتَةِ الكَوْلانِ ، يَنْبُت فى الرَّمْلِ ، وَاحِدَتُه مُصَاصَةٌ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَبَاتٌ يَنْبُتُ خِيطَاناً دِقَاقاً ، (أَو) هو (يَبِيسُ الثُّدَّاءِ) . وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَال له : المُصَّاخُ ، وهو الثُّدَّاءُ ، وهو ثَقُوبٌ جَيِّدٌ ، وأَهْلُ هَرَاةَ يُسَمُّونَه دِلِيزَادْ . (أَو نَبَاتٌ إِذا نبَتَ بكَاظِمَةَ فقَيْصُومٌ) ، وفى العُبَاب : فعَيْشُوم [1] . (وإِذا نَبَتَ بالدَّهْنَاء فمُصَاصٌ) ، وهُمَا والثُّدَّاءُ شَيْءٌ وَاحِدٌ ، كَذَا نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ الأَعْرَابِ القُدُمِ . قال أَبو حَنِيفَةَ : (وللينه) ومَتَانَته (يُخْرَزُ بِه) ، فيُؤْخَذُ ويُدَقّ على الفَرَازِيمِ حَتَّى يَلِينَ ، (وهو يُعَدُّ مَرْعًى) . وقال ابنُ بَرّيّ : المُصَاصُ نَبْتٌ يَعْظُمُ حتَّى تُفْتَلَ من لِحَائه الأَرْشِيَةُ ، ويُقَال له أَيضاً : الثُّدَّاءُ . قال الرَّاجِزُ :

أَوْدَى بلَيْلَى كُلُّ تَيَّازٍ شَوِلْ
صاحِبِ عَلْقَى ومُصَاص وعَبَلْ [2]

(١) فى هامش مطبوع التاج ، قوله : ولا تقل ... الخ ، عبارة اللسان : وقال ابن السكيت : قل يا مصّان وللانثى يامَصَّانة ، ولا تقل ...

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٢) اللسان والعباب .

مصص

(و) المُصَاصُ: (خَالِصُ كُلِّ شَيْءٍ). يُقَال: فُلانٌ مُصَاصُ قَوْمِه، إذا كان أَخْلَصَهُم نَسَباً، يَسْتَوِي فيه الوَاحِدُ والاثْنَانِ والجَمْعُ، والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ، كما فى الصِّحاحِ. وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لحَسَّان، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه:

طَوِيلُ النِّجَادِ رَفِيعُ العِمَادِ
مُصَاصُ النِّجَارِ من الخَزْرَجِ (١)

(كالمُصَامِصِ)، كعُلابِطٍ.

(وذُ مُصَاصٍ (٢): ع). قال عُكَّاشَةُ بنُ أَبِي مَسْعَدَةَ:

وذُو مُصَاصٍ رَبَلَتْ منْه الحُجَرْ
حَيْثُ تَلاقَى وَاسِطٌ وذُو أَمَرْ (٣)

(وفَرَسٌ مُصَامِصٌ)، ومُصَمْصِمٌ، (كعُلابِطٍ وعُلَبِطٍ): شَدِيدُ تَرْكِيبِ المَفَاصِلِ) والعِظَامِ، قاله اللَّيْثُ. وقال أَبُو عُبَيْدَةَ: من الخَيْلِ الوَرْدُ المُصَامِصُ، وهو الَّذِى يَسْتَقْرِى سَرَاتَه جُدَّةٌ سَوداءُ ليْستْ بحَالِكَةٍ، ولَوْنُهَا لَوْنُ السَّوَادِ، وهو وَرْدُ الجَنْبَيْنِ وصَفْقَتَى العُنُقِ، والجِرَانِ، والمَرَاقِّ، ويَعْلُو أَوْظِفَتَهُ سَوَادٌ ليْسَ بحَالِكٍ، والأُنْثَى مُصَامِصَةٌ. وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوَاد:

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بَنَاتِ عَمٍّ
المُرْشِقَاتِ لَهَا بَصَابِصْ

تَمْشِي كمَشْيِ نَعَامَتَيْنِ
تُتَابِعَانِ أَشَقَّ شَاخِصْ

بمُجَوَّفٍ بَلَقاً وأَعْـ
ـلَى لَوْنِه وَرْدٌ مُصَامِصْ (١)

وأَنْشَدَ شَمِرٌ لابْنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ فَرَساً:

مُصَامِصٌ ما ذاقَ يَوْماً قَتَّا
ولا شَعِيرًا نَخِرًا مُرْفَتَّا

ضَمْرُ الصِّفَاقَيْنِ مُمَرًّا كَفْتَا (٢)

(١) الديوان ٧١ واللسان.

(٢) هى عبارة نسخة من القاموس، وعبارة القاموس: ذو مصامص.

(٣) التكملة والعباب وزاد بعدهما:
* وحيث لاقَتْ ذاتُ كَهْفٍ ذاغُمَرْ *
وفى معجم البلدان (أمر) قال عكاشه بن مسعدة السعدى.
فأصبحت ترعى مع الوحش النفر
حيث تلاق واسط وذو أمر
حيث تلاقت ذات كهف وغمر
وجاء بنصها فى معجم البلدان (غمر).

(١) اللسان، وانظر مادة (بصص) ومادة (رشق).
وفى مطبوع التاج واللسان: (المرشفات)، والمثبت من مادة (رشق).

(٢) الديوان ٣٥٧، واللسان.

وقيل : كُمَيْتٌ مُصَامِصٌ : خَالِصٌ فى كُمْتَتِه .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لَمُصَامِصٌ) فى قَوْمه ، (أَى حَسِيبٌ زَاكِى)[1] الحَسَب ، خَالِصٌ فِيهِم . ومنه : فَرَسٌ وَرْدٌ مُصَامِصٌ ، إِذا كانَ خَالِصاً فى ذٰلِكَ .

(والمَصِيصَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصْعَةُ) نقله الصَّاغانِىّ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مَصِيصَةُ ، بلا لام : (د ، بالشَّام) ، وقِيلَ : هو ثَغْرٌ من ثُغُورِ الرُّومِ ، ومنه الإِمَام أَبو الفَتْحِ نَصْرُ الدِّين مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ القَوِىّ المَصِيصِىُّ ، آخِرُ مَنْ حَدَّث عن الخَطِيبِ والسَّمْعَانِىّ . قال الجَوْهَرِىّ : (ولا تُشَدِّدُ)[2]

(ومَصِيصُ الثَّرَى : النَّدِىُّ من الرَّمْلِ ، والتُّرَابِ) . واقْتَصَر فى التَّكْمِلَة على النَّدَى ، هٰكذا على وَزْنِ سَمَا .

(ومُصَّةُ المَالِ بالضَّمّ : مُصَاصُه) ، أَى خالِصُه .

(ووَظِيفٌ مَمْصُوصٌ : دَقِيقٌ) ، كَأَنَّهُ قَدْ مُصَّ ، وهو مَجاز .

(والمَصُوصُ ، كصَبُورٍ : طَعَامٌ من لَحْمٍ يُطبَخُ ويُنْقَعُ فى الخَلّ) ، وقيل : يُنْقَعُ فى الخَلّ ثمَّ يُطبَخُ ، ومنه حَدِيثُ عَلِىّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « أَنَّهُ كان يَأْكُلُ مَصُوصاً بخَلِّ خَمْرٍ » . (أَو يَكُونُ) المَصُوصُ (من لَحْمِ الطَّيْرِ خاصَّةً) ، كما أَنَّ الخَلْعَ من لُحُومِ الأَنْعَامِ خاصَّةً . وفى الصِّحاح : والمَصُوصُ بفَتْحِ المِيمِ : طَعَامٌ ، والعَامَّة تَضُمُّه وعِبَارَةُ النِّهَايَة تَقْتَضِى أَنّه بضَمِّ المِيمِ ، فإِنّه قال : ويُحْتَمَل فَتْحُ المِيمِ ، ويَكُونُ فَعُولاً من المَصّ .

(و) المَصُوصُ : (المَرْأَةُ تَحْرِصُ على الرَّجُلِ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، وقيل : هى الَّتِى يَمْتَصُّ رَحِمُهَا المَاءَ . (و) قِيلَ المَصُوصُ : (الفَرْجُ المُنْشِفَةُ لِمَا عَلَى الذَّكَر من

(١) فى القاموس (زاك) ولكن الشارح أضافها فأثبتنا الياء .

(٢) قال ياقوت فى معجم البلدان (المصيصة) : ضبطه الأزهرى وغيره من اللغويين بتشديد الصاد الأولى وتفرد الجوهرى وخاله الفارابى بأن قالا المصيصة بتخفيف الصادين ، والأول أصح .

البِلَّةِ . ج مَصَائِصُ) ، عن ابن عَبَّاد .

(والمَصُوصَةُ والمَمْصُوصَةُ : المَرْأَةُ المَهْزُولَة) ، الثانِيَة عن الزَّمَخْشَرِيّ ، واقْتَصَرَ أَبو أَبوزيْدٍ على الأُولَى ، وزَادَ : من دَاءٍ قَدْ خَامَرَها ، كما رَواهُ ابنُ السِّكِّيت عَنْهُ ، وراد غيْرُهُ : كَأَنَّهَا مُصَّتْ ، وهو مَجَاز .

(والمَصْمَصَةُ : المَضْمَضَةُ) . يقال : مَصْمَصَ فَاهُ ، ومَضْمَضَهُ ، بمعْنًى وَاحدٍ ، وقِيل : الفَرْق بَيْنَهُمَا أَنَّ المَصْمَصَةَ (بطَرَفِ اللِّسَان) ، والمَضْمَضَةَ بالفَمِ كُلِّه ، وهٰذا شَبِيهٌ بالفَرْقِ بين القَبْصَة والقَبْضَة . وفى حَدِيثِ أَبِى قِلابَةَ «أُمِرْنا أَن نُمَصْمِصَ من اللَّبَن ولا نُمَضْمِض» . هُوَ من ذٰلِكَ . ورَوَى بَعْضُهُم عن بَعْضِ التَّابِعِين «كُنَّا نَتَوَضَّأُ مِمَّا غيَّرَتِ النَّارُ ، ونُمَصْمِصُ من اللَّبَنِ ، ولا نُمَصْمِصُ من التَّمْرِ» . (و) فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ عن عُتبَةَ بنِ عَبْدِ الله ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه ، «القَتْلُ فى سَبِيل الله (مُمَصْمِصَةُ الذُّنُوب)» ، أَى (مُمَحِّصَتُهَا) ومُطَهِّرَتُهَا . وقَال الأَزْهَرِىّ : وعنْدِى مَعْنَاه أَى مُطَهِّرَةٌ وغَاسِلَةٌ ، وقد تُكَرِّرُ العَرَبُ الحَرفَ وأَصْلُه مُعْتَلٌّ ، أَى فهو من المَوْص . ومنه نَخْنَخَ بَعِيرَهُ وأَصْلُه من الإِناخَة . وخَضْخَضْتُ الإِنَاءَ وأَصْلُه من الخَوْض . وإِنَّمَا أَنَّثَها والقَتْل مُذَكَّر ، لأَنَّه أَرادَ مَعْنَى الشَّهَادَة ، أَو أَرادَ خَصْلَةً مُمَصْمِصَةً ، فأَقَام الصِّفَةَ مُقَامَ المَوْصُوف .

(وتَمَصَّصَه) ، إِذا تَرَشَّفَهُ . وقِيلَ : (مَصَّه فى مُهْلَةٍ) ، كما فى الصِّحاح .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَصَّ الرُّمَّانَ وغيْرَهُ : مَصَّهُ .

والمُصَاصُ والمُصَاصَةُ بضَمِّهِمَا : ما تَمَصَّصْت منه .

ومَصَّ من الدُّنْيَا ، أَى نَالَ القَلِيلَ منها ، وهو مَجَاز .

والمَصَّانُ، بالفَتْح : الحَجَّام، لأَنَّه يَمَصُّ . قال زِيَادٌ[1] الأَعْجَمُ يَهْجُو خالِدَ[2] بنَ عَتَّابِ بنِ وَرْقاءَ :

فإِنْ تَكُنِ المُوسَى جَرَتْ فَوْق بَظْرِهَا
فما خُفِضَتْ إِلاَّ ومَصَّانُ قَاعِدُ[3]

وأَمصَّهُ : قال له يامَصَّانُ، وهو مَجَاز .

ومُصَاصَةُ الشَّيْءِ كالمُصَاصِ . ومُصَاصُ الشَّيْءِ : سِرُّه ومَنْبِتُه . يُقَال : هو كَرِيمُ المُصَاصِ، مِنْ ذٰلك . وقال اللَّيْثُ : مُصَاصُ القَوْمِ : أَصْلُ مَنْبِتِهِم، وأَفْضَلُ سِطَتِهِمْ .

ومَصْمَصَ الإِنَاءَ والثَّوْبَ : غَسَلَهما . وقال ابنُ السِّكِّيت : مَصْمَصَ إِنَاءَه : غَسَلَه كمَضْمَضَهُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : مَصْمَصَ إِنَاءَهُ ومَضْمَضَهُ، إِذا جَعَلَ فيه الماءَ وحَرَّكَه ليَغْسِلَهُ . وقال أَبو سَعِيدٍ : المَصْمَصَة : أَنْ تَصُبَّ الماءَ فى الإِناءِ ثُمَّ تُحَرِّكَهُ من غيْرِ أَن تَغسِلَهُ بيَدِكَ، خَضْخَضَةً ثمّ تُهرِيقَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : إِذا أَخْرَجَ لِسَانَه وحَرَّكَه بيَدِه فقد نَصْنَصَه ومَصْمَصَهُ .

ورَجُلٌ مُصَاصٌ، بالضَّمّ : شَدِيدٌ . وقيل : هو المُمْتَلِئُ الخَلْقِ، الأَمْلَسُ، وليْس بالشُّجَاعِ .

والمَصُوصُ، كصَبُورٍ : النَّاقَةُ القَمَّةُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

وقال ابنُ بَرِّيّ : المُصَّانُ، بالضَّمّ : قَصَبُ السُّكَّرِ، عن ابنِ خَالَوَيْه .

[م ع ص] *

(المَعَص، مُحَرَّكَةً : الْتِوَاءٌ فى عَصَبِ الرِّجْل)، هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ وسُكُونِ الجِيمِ فى نُسَخِ الصِّحاح، والمَضْبُوطُ فى أُصُولِ القَامُوسِ بالفَتْح وضَمّ الجِيمِ (كَأَنَّه يَقْصُرُ

(١) كذا فى اللسان والعباب ومادة (وسى)، وفى الجمهرة ١/١٠٣ أعشى همدان .

(٢) فى هامش الجمهرة : وقيل خالد بن عبد الله القسرى .

(٣) شعر أعشى همدان (ديوان الأعشين) البيت رقم ٢ من القطعة ٦٣، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/١٠٣ ومادة (موس) ومادة (وسى) وفى الأغانى ترجمة خالد بن عبد الله القسرى قاله الأعشى فيه وقبله بيت مجرور القافية . وفى ترجمة أعشى همدان أبيات مرفوعة على الوزن والقافية هجاء لخالد بن عتاب بن ورقاء ليس فيها البيت .

عَصَبُه فتتَعَوَّجُ قَدَمُهُ ثُمّ يُسَوِّيه بيَدِه)، كما فى الصّحاح، وهو عن أَبِى عَمْرٍو. وقد مَعِصَ يَمْعَصُ، كفَرِحَ. ومنه الحَدِيث شَكَا عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ إِلَى عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه، المَعَصَ فقال: «كَذَبَ، عَلَيْكَ العَسَلَ». أَى عَلَيْكَ بسُرْعَةِ المَشْىِ، وهو من عَسَلَانِ الذِّئْب. وقال الأَصْمَعِىُّ: المَعَصُ: الْتِوَاءُ مَفْصِلٍ من مَفَاصِلِ اليَد أَو الرِّجْلِ، (أَو) المَعَصُ (خَاصٌّ بالرِّجْلِ)، قاله ثَعْلَبُ. قِيل: وَجَعٌ يُصِيبُهَا كالحَفَا. وقال اللَّيْثُ: هو شِبْهُ الخَلَجِ فِيهَا، (و) قِيلَ: المَعَصُ: (وَجَعٌ فى العَصَبِ من كَثْرَةِ المَشْىِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد مَعِصَ الرَّجُلُ مَعَصاً: شَكَا رِجْلَيْهِ، من كَثْرَةِ المَشْىِ.

(و) المَعَصُ أَيضاً (المَأَصُ)، وهِىَ بِيضُ الإِبِلِ وكِرَامُها، عن ابن الأَعْرَابِىِّ، وأَنشد للعَجَّاج:

يا رَبِّ أَنتَ تَجْبُرُ الكَسِيرَا
وتَرْزُقُ المُسْتَرْزِقَ الفَقِيرَا
أَنْتَ وَهَبْتَ هَجْمَةً جُرْجُورَا
سُودًا وبِيضاً مَعَصاً خُبُورَا[1]

قال الأَزهرِىّ: وغيْرُ ابنِ الأَعْرَابِىّ يَقولُ: هى المَغَصُ بالغيْن، لِلبِيضِ من الإِبِل، وهُمَا لُغَتَان. قُلْتُ: وقد ذَكَرَ الغيْنَ المُعْجَمَةَ الجَوْهَرِىُّ كما سَيَأْتى.

(و) عن ابنِ عَبَّادٍ: المَعَصُ: (تَكْسِيرٌ[2] تَجِدُه فى طَرَفِ الجَسَدِ لِكَثْرَةِ الرَّكْضِ أَو غيْرِه)، أَى كالنَّفْخِ فى العَصَبِ من امْتِلائه.

ويقال: (مَعِصَ) الرَّجُلُ مَعَصاً، (كفَرِحَ: الْتَوَى مَفْصِلُه)، قالَه الأَصْمَعِىّ. (و) مَعِصَتْ (يَدُهُ أَو رِجْلُه: إِذا اشْتَكَاها). ويُقَال: المَعَصُ: نُقْصَانٌ فى الرُّسْغِ، كالعَضَدِ، وقيل: هو خَدَرٌ فى أَرْسَاغِ يَدَىِ الإِبِلِ وأَرْجُلِهَا. قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه:

(١) الديوان ٢٤ برواية (مغصا) ومادة (مغص)، والرواية كما هنا فى اللسان والتكملة والعباب وفيه المشاطير الأربعة.

(٢) فى نسخة من القاموس: تَكَسُّرٌ.

غَمَلَّسٌ غائِرُ العَيْنَيْنِ عارِيَةٌ
مِنْهُ الظَّنَابِيبُ ، لم يَغْمِزْ بها مَعَصَا [1]

(و) مَعَصَ الرَّجُلُ (فى مِشيَتِه) ، إذا (حَجَلَ) ، عن ابْنِ فَارِسٍ ، وزاد ابن القَطَّاعِ من دَاءٍ برِجْلِه ، وهو مَعِصٌ ، ككَتِفٍ ، وقيل : المَعَصُ : شِبْهُ الحَجَلِ . (و) مَعِصَتِ (الإِصْبَعُ : نُكِبَتْ) ، [2] عن ابنِ عَبَّادٍ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ كعُنِيَ .

(وبنو مَعِيصٍ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من قُرَيْشٍ) ، ذكره ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وذكره اللَّيْثُ فى تَرْكِيب « ع ى ص » . قلتُ : وهو مَعِيصُ بْنُ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ ، أَخُو حِسْلِ بنِ عامِرٍ ، وقد أَعْقَبَ من نِزَارٍ ، وعَبْدٍ ، وعَمْرٍو ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

ولَأَثْأَرَنَّ رَبِيعَةَ بنَ مُكَدَّمٍ
حَتَّى أَنالَ عُصَيَّةَ بنَ مَعِيصِ [3]

(وبَنُو مَاعِصٍ : بُطَيْن) من العَرَب ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدقال : وليْسَ بثبتٍ .

(وتَمَعَّصَ بَطْنُه ، أَوْجَعَه) ، كتَمَغَّصَ ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمَعَّصَ الرَّجُلُ ، إذا حَجَلَ [1] .

والمَعَصُ : امْتِلاءُ العَصَبِ من بَاطِنٍ فيَنْتَفِخ مع وَجَعٍ شَدِيدٍ . والمَعَصُ فى الإِبل : خَدَرٌ فى أَرْسَاغِ يَدَيْهَا أَو رِجْلَيْهَا . والمَعَصُ : العَضَدُ ، والبَدَل .

والمَعَصُ : نُقْصَانٌ فى الرُّسْغ : وقِيلَ : هو شِبْهُ الخَلَجِ .

والمَعِصُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَقْتَنِى المَعَصَ من الإِبِلِ ، وهى البِيضُ .

وفى بَطْنِ الرَّجُلِ مَعَصٌ ومَغَصٌ ، وقد مَعِصَ ومَغِصَ .

ومَعِصَتِ اليَدُ : اعْوَجَّت ، وكَذا الرِّجْلُ ، عن ابْنِ القَطَّاعِ .

(١) الديوان ١٠١ واللسان وفى مطبوع التاج واللسان «عادية» بالدال المهملة ، والمثبت من الديوان .
(٢) هذا ضبط القاموس وقول الشارح إن الصاغانى ضبطه كعنى قد يدل على ان الضبط بفتح الأول .
(٣) العباب ومادة (عيص) .

(١) هكذا فى التاج بحاء مهملة فى أوله ويؤيده ما فى العباب =

[م غ ص] *

(المَغْصُ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّك) عن ابنِ دُرَيْد (ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ) . قُلتُ : عِبَارَةُ الصّحاح : والعَامَّة تَقُولُ : مَغَصٌ ، بالتَّحْرِيك ، وعَزَاهُ لِيَعْقُوبَ . وعِبَارَةُ يَعْقُوبَ : فى بَطْنه مَغْسٌ ومَغْصٌ ، ولا يُقَالُ مَغَسٌ ولا مَغَصٌ ، وإنّى لأَجِدُ فى بَطْنى مَغْساً ومَغْصاً . فكيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِيّ ؟ قال : تَقْطِيعٌ فى المِعَى ووَجَعٌ فى البَطْنِ) ، وقد (مُغِصَ ، كعُنِىَ ، فهو مَمْغُوصٌ) .

كذا نَصّ الجَوْهَرِيّ . وقال غيرُه : مَغِصَ ، ومَعِصَ ، كفَرِح ، وهٰذا نَظَر إلى المَغَص بالتَّحْرِيك .

(والمَغَصُ) ، ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْح ، ونَصّ الجوهَرِيّ عن ابْنِ السِّكِّيت بالتَّحْرِيك : (المَأْصُ) ، أَى خِيَارُ الإِبِلِ ، الوَاحِدَة مَغَصَةٌ ، وأَنشد :

أَنْتُم وَهَبْتُمْ مِائَةً جُرْجُورَا
أُدْماً وحُمْرًا مَغَصاً خُبُورَا[1]

وقد سَبَقَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ أَنه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقال غيرُ ابنِ السِّكِّيت : المَغَصُ من الإِبِلِ والغَنَمِ : الخَالِصَةُ البَيَاضِ ، وقِيلَ : البِيضُ فقَطْ ، وهى خِيَارُ الإِبِلِ ، والإِسْكَانُ لُغَة . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنَّهُ المَحْفُوظُ عن يَعْقُوبَ .

(ج ، أَمْغَاصٌ) ، كفَرْدٍ وأفراد ، أَو سَبَبٍ وأَسْبَاب . (أَوْ هُوَ جَمْعٌ لا وَاحِدَ له من لَفْظِه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّه : وإِبِلٌ أَمْغَاصٌ ، إِذا كانَتْ خِيَاراً ، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِها . وقال

= عن ابن فارس « مَعَصَ الرجلُ إذا حَجَل فى مشيته » وهو فى المقاييس ٥ / ٣٣٧ وأما اللسان فجاء فيه « مَعِص مَعَصاً فهو مَعِصٌ وتَمَعَّصَ وهو شِبْه الخجل » ولا شك أن الحاء المعجمة تحريف ، فالمادة دالة على عيب فى المشى وداء فى عصب الرِّجْل . ولم تضبط « الخجل » فى اللسان وجاء فيه مرة أخرى « المعص شبه الخلج وهو داء فى الرِّجْل » .

(١) هو للعجاج كما سبق فى (معص) والشاهد فى الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٤٨٠ والمقاييس ٥ / ٣٤٠ .

غيْـرُه : المَغَصُ ، والمَغْص : خِيَـارُ الإِبِلِ ، وَاحِدٌ لا جَمْعَ له مِنْ لَفْظِه .

(و) يُقَـال : (فُـلاَنٌ مَغْـصٌ) ، بـالفَتْـح ، أَو بالتَّحْرِيـك ، (مـن المَغَص) ، بالتَّحْرِيـك ، كَذَا هـو مَضْبُوطٌ : (إِذا كانَ ثَقِيـلاً) ، وفى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيـكِ فِيهِمَا ، وفيهَا : إِذا كانَ بَغِيضاً ، وفى اللِّسَان الأُولَى كـكَتِـفٍ ، وفـيـه : يُـوصَـفُ بالأَذَى . والـكُلُّ مُتَقَارِبٌ ، وهـوَ مَجَـازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدرَك عَلَيْه :

المَغْـص ، بـالفَتْـح : الطَّعْـنُ ، والسين لُغَة فيـه . وفى النَّـوَادِر : تَمَغَّـصَ بَـطْنِـى ، وتَمَعَّـصَ ، أَى أَوْجَعَنِـى . ويُقَال : تَمَغَّسَ ، بالسين أَيضـاً . والمَغَص ، أَيضـاً : البِيضُ من الغَنَمِ ، وقيـل : المَغَصُ مـن الإِبِـلِ : التى قَارَفَت الـكَرْمَ ، نقلـه الأَزْهَـرِىّ . وتَمَغَّصَنِـى الشَّـىْءُ : آذانِـى ، وكَذَا تَمَغَّصْـتُ منه .

[م ل ص] *

(المِـلاَصُ ، بالـكَسْرِ : الصَّفَـا الأَبْيَضُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ . وأَنشدَ للأَغْلَبِ :

كـأَنَّ تَحْتَ خُفَّيْهَـا الوَهَّـاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ [1]

ويُرْوَى : الأَمْلاَص ؛ وهـى الحِبَالُ المُحْكَمَةُ : والمِيظَبُ : الظُّرَرُ [2] .

(و) مِـلاَصُ : (قَلْعَـةٌ بسَوَاحِـلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ) ، نقله الصَّاغَانِـىّ . وقال يَاقُوت : وإِيّاها أَرادَ ابْنُ قَلاَقِس بقَوْلِه :

كيْفَ الخَلاَصُ إِلى مِلاَصَ وسُورُهَا
مِنْ حَيْثُ دُرْتُ به يَدُورُ قَرِينِى [3]

قُلْتُ : ويُقَـال فِيهَـا ، أَيضـاً : مِيـلاَصُ كمِحْرَاب ، ولِـذَا أَعادَهَـا يَاقُوت مَرَّةً ثانِيَةً .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الظرر هو كصُرَد : الحجر أو المدوّر المحدّد منه ، كما فى القاموس » .
(٣) معجم البلدان (ملاص) .

(وجَارِيَةٌ ذَاتُ شِمَاصٍ وملاَصٍ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فِي هٰذِه المَادَّة ، مع أَنَّه أَهْمَل مادّة « شمص » وذَكَرَهُ المُصَنِّف ، رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى ، (فِي الشينِ) مع الصَّادِ ، فقال : أَيْ ذَاتُ تَفَلُّتٍ وانْمِلاَصٍ ، كما تَقَدَّم .

(ومَلَصَ بسَلْحِه : رَمَى بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَة : مَلَصَ بسَهْمِه : رَمَى به [1] .

(و) مَلِصَ ، (كفَرِحَ : سَقَطَ مُتَزَلِّجاً) . وكُلُّ شَيْءٍ زَلَّ انْسِلاَلاً ، مُتَزَلِّجاً) لمَلاَسَتِه ، فقَدْ مَلِصَ . (ورِشَاءٌ مَلِصٌ ، ككَتِفٍ تَزْلَقُ الكَفُّ عَنْهُ) ، ولا تَسْتَمْكِنُ من القَبْضِ عليه ، وقد مَلِصَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ للرَّاجِز يَصِفُ حَبْلَ الدَّلْوِ :

فَرَّ وأَعْطَانِي رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّي هَبِصَا [2]

(١) أما العباب فجاء النص « ملص بسلحه رمى به » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس ، والجمهرة ٣/٣١٢ ، وفى المقاييس ٥/٢٥٠ المشطور الأول زاد فى العباب بينهما مشطورا هو :
* تَمَاصُّ الكَفِّ به تَمَلُّصَا *

قال الصَّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : الهَبَصَى ، مِثْل الجَمَزَى . وأَنْشَدَهُ الأَزْهَرِيُّ وابْنُ دُرَيْدٍ على الصِّحَّة . ويُعَدِّى بمَعْنَى يَعْدُو ، يَعْنِي رَطْباً يَزْلَقُ من اليَدِ .

(ويا ابْن مَلاَّصٍ ، ككَتَّانٍ : شَتْمٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَمْلَصُ الرَّأْسِ : أَثْلَطُهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) فِي الصِّحاح : (سَيْرٌ إِمْلِيصٌ : سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّيّ :

فما لَهُمْ بالدَّوِّ مِنْ مَحِيصِ
غيْرَ نَجَاءِ القَرَبِ الإِمْلِيصِ [1]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (المَلِصَةُ ، كزَنِخَةٍ : الأَطُومُ من السَّمَكِ) ، وكذلك الزَّالِخَةُ .

وفِي الأَسَاس : مَلِصَتِ السَّمَكَةُ من يَدِي ، وانْمَلَصَتْ : انْفَلَتَتْ وزَلِقَتْ ، والسَّمَكَةُ مَلِصَةٌ .

(وأَمْلَصَت) المرأَةُ ، كما

(١) اللسان .

للجَوْهَرِيّ ، وزَادَ غيْـرُه : والنَّاقَـةُ : (أَلْقَتْ وَلَدَها مَيِّتـاً) وفى الصّحاح : أَىْ أَسْقَـطَتْ ، (وهِـىَ مُمْلِـصٌ) ، والجَمْعُ مَمَالِيصُ ، بالياءِ . (فإن اعْتَادَتْه فمِمْلاصٌ) ، والوَلَد مُمْلَصٌ ومَلِيصٌ .

(و) أَمْلَصَ (الشَّىْءُ)[1] إمْلاصـاً : (أَزْلَقَ) . ومنـهُ قَوْلُ ابنِ الأَثِيرِ فى تَفْسِيـر حَـدِيـث المُغِيـرَةِ بـنِ شُعْبَـةَ ، رضِىَ اللهُ تَعـالَى عَنْـه : «المَـرْأَةُ الحَامِـلُ تُضْرَبُ فتُمْلِصُ جَنِينَهـا» أَى تُزْلِقُهُ لِغيْرِ تَمَـامٍ . وقال أَبُو العَبَّاسِ : أَمْلَصَـتْ بِـه ، وأَزْلَقَتْ بـه ، وأَسْهَلَت به ، وحَطَأَتْ بـه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ . (ويُقَال أَيْضـاً إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَـا : أَلْقَتْهُ مَلِيصـاً ، ومَلِيطـاً) ، ومُمْلَصـاً . والمَلِيصُ : أَحَـدُ ما جَـاءَ على فَعِيـلٍ من أَفْعَل .

(وتَمَلَّصَ) الرِّشَـاءُ مـن يَـدِى ، وتَفَلَّصَ ، أَى (تَخَلَّصَ) ، وتَمَلَّصْتُ منـه : تَخَلَّصْـتُ . يُقَال : ما كِدْت أَتَمَلَّصُ منـه .

(و) قال اللَّيْثُ : إذا قَبَضْتَ على شَـىْءٍ فانْفَلَتَ مـن يَـدِكَ قُـلْتَ : (انْمَلَصَ) مـن يَـدِى انْمِلاصـاً ، وانْمَلَخ ، بالخاءِ . وقال الجَوْهَرِىّ : انْمَلَص الشَّىْءُ : (أَفْلَتَ) ، وتُـدْغَم النُّـونُ فى المِيمِ . وقـال غيْـرُه : وكـذَلِكَ انْفَلَصَ ، وقـد فَلَّصْتُـه ومَلَّصْتُه .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليـه :

المَلَصُ ، بالتَّحْرِيـك : الزَّلَـقُ ، كمـا فى الصّحاح . ورِشَاءٌ مَلِيصٌ ، كمَلِصٍ .

والمُمْلَصُ ، كمُكْرَمٍ : السِّقْطُ .

وتَمَلَّصَ الشَّىْءُ مـن يَـدِى : زَلَّ انسِلاَلاً لمَلاَسَتِه ، وخَصَّ اللِّحيانِىّ به الرِّشَـاءَ ، والحَبْلَ ، والعِنَانَ .

والمَلْصُ ، بالفَتْح : العُرْيانُ ، وهو مَجاز ، كأَنَّه خَرَجَ من ثِيَابِهِ ، كالحَبْلِ خَرَج مِنْ زِئْبِرِهِ .

ومَلْصٌ : اسمُ مَوْضِع ، أَنْشَدَ أَبُـو

(١) كذا بالرفع فى القاموس وحديث المغيرة بن شعبة يدل أن الفعل متعد فيكون أيضا أملص الشىء : أزلقه .

حَنِيفَةَ :

فما زالَ يَسْقِي بَطْنَ مَلْصٍ وعَرْعَراً
وأَرْضَهُمَا حَتَّى اطْمَأَنَّ جَسِيمُهَا[1]

أَى انْخَفَضَ ما كانَ مِنْهُمَا مُرْتَفِعاً .

وبنو مُلَيْصٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من العَرَبِ ، عن ابن دُرَيْد .

وأَمْلَصَ الرَّجُلُ : افْتَقَر ، كأَمْلَطَ .

والأَمْلَصُ : الرَّطْبُ اللَّيِّنُ .

ومَلَصَ مَلْصاً : وَلَّى هارِباً كمَلَزَ مَلْزًا .

وفى هُذَيْلٍ : مِلاَصُ بنُ صَاهِلَةَ بنِ كَاهِلٍ ، بَطْنٌ ، منهم أَبو ذَرَّةَ[2] الهُذَلِىّ .

[م و ص] *

(المَوْصُ : غَسْلٌ لَيِّنٌ) ، قال فُضَيْلٌ : قلْتُ لشَقِيقِ بْنِ عُقْبَةَ : ما مَوْصُ الإِنَاءِ ؟ قال : غَسْلُه . مَاصَ الثَّوْبَ يَمُوصُه مَوْصاً : غَسَلَهُ غَسْلاً لَيِّناً . وقيل : هو أَنْ يَجْعَلَ فى فِيهِ مَاءً ثُمَّ يَصُبّه على الثَّوْبِ ، وهو آخِذُهُ [بين كَفَّيْه أَو][1] بين إِبْهَامَيْه ، يَغْسِلُهُ ويَمُوصُهُ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقال غيرُه : هَاصَهُ ومَاصَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ . (و) قيل : هو (الدَّلْكُ باليَدِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المَوْصُ : (مُعَالَجَةُ الجَسَدِ) . كذا فى سَائِرِ النُّسخ ، وفى بَعْضِها : الهَبِيد ، وهو الصَّوابُ (بالغَسْلِ ، وهُم يَمُوصُونَه ثَلاثَ مَوْصاتٍ) ، هٰكذا نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : المَوْصُ : (التِّبْنُ ، ومَوَّصَ) الرَّجُلُ (تَمْوِيصاً : جَعَل تِجَارَتَه فى التِّبْنِ .

(و) مَوَّصَ (ثِيَابَه) تَمْوِيصاً : (غَسَلَهَا ونَقَّاها) ، وعبارَة التكملة : فأَنْقَاهَا .

(١) هو للأخطل كما فى مادة (جسم) والديوان ١٢١ وفيه — بَطْن خَبَتْ وعَرْعَرٍ — واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « د ر ة » . والمثبت عن شرح أشعار الهذليين : ٦٢٣ .

(١) زيادة من العباب .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

المُوَاصَة ، كثُمَامَةٍ : الغُسَالَةُ ، كما فى الصّحاح . وقيل : غُسَالَةُ الثِّيَابِ .

وقال اللِّحْيَانىّ : مُوَاصَةُ الإِنَاءِ :

ما غُسِلَ به ، أَو مِنْهُ ، ويقال ما يَسْقِيه إِلا مُواصةَ الإِنَاءِ .

ومَاصَ فَاهُ بالسِّوَاكِ ، يَمُوصُه مَوْصاً : سَنَّهُ ، حَكاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

[م ه ص]

«مَهَّصَ : ثَوْبَه تَمْهِيصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابن عَبَّاد : أَى (نَظَّفَهُ وبَيَّضَهُ) . قُلْتُ : وأُرَى الهَاءَ بَدَلاً من الحَاءِ .

(وتَمَهَّصَ فى المَاءِ : انْغَمَسَ) فيه .

(وامْهَاصَّتِ الأَرْضُ) امْهِيصَاصاً : (ذَهَبَ نَبْتُهَا ووَرَقُهَا ، وهِىَ مَهْصَاءُ) هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون)

مع الصاد

[ن ب ص] *

(النَّبْصُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (القَلِيلُ من البَقْلِ إِذا طَلَعَ) ، ولٰكِنَّه ضَبَطَه بالتَّحْرِيكِ ، وهو الصَّوابُ ، وأُراه لُغَةً فى النَّبْذِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النَّبْصُ : (التَّكَلُّمُ ، و) هُوَ من قَوْلِهِم : (ما يَنبِصُ) بحَرْفٍ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، أَى (مَا يَتَكَلَّمُ . وما سَمِعْتُ له نَبْصَةً) ، أَى (كَلِمَةً) ، والسينُ أَعْلَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (النَّبِيصُ ، كَأَمِيرٍ : صَوْتُ شَفَتَىِ الغُلامِ إِذا أَرادَ تَزْوِيجَ طائرٍ بأُنْثاهُ ، وقد نَبَصَ يَنبِصُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا ضَمَّ شَفَتَيْه ثُمّ دعا . قال : (ومنه النَّبْصاءُ ، لِلْقَوْسِ المُصَوَّتَةِ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (نَبَصَ

الطائرُ والعُصْفُورُ يَنْبِصُ نَبِيصاً[1] : صَوَّتَ صَوْتاً ضَعِيفاً[2] وكَذلِكَ نَبَصَ بالطَّائِر والصَّيْد، إذا صَوَّتَ به .

[] ومِمّا يسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّبْصُ كالنَّبِيصِ .

ونَبَصَ الشَّعرَ : نَتَفَه ، عن ابن القَطَّاع .

ومن المجاز : نَبَصَ بالكَلِمةِ أَخْرَجَها مَتَحَذْلِقاً ، كَأَنَّهُ صَلْصَلَها وصَفَّاها ، كما فى الأَسَاس والمحِيط[3]

[ن ح ص] *

(النَّحْص : الأَتَانُ الوَحْشِيَّةُ الحَائِلُ ، كالنَّاحِص) ، كما فى العُبَاب ، ونَصُّ التَّكْمِلَة : النَّاحِصُ[1] كالنَّحُوصِ . فلو قال : كالناحِص[2] والنَّحُوصِ ، لسَلِمَ من القُصُورِ .

(و) النُّحْصُ ، (بالضَّمِّ : أَصْلُ الجَبَلِ وسَفْحُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ . والصَّاغَانِيّ عن أَبِي عَمْرٍو . وفى العَيْنِ : أَسْفَلُه ، كما نَقَلَه عنه صَاحِبُ الرَّوْضِ . وفى الصّحاح : وفى الحديث : «يالَيْتَنِي غُودِرْتُ مع أَصْحَابِ نُحْصِ الجَبَلِ» . قال أَبو عبيْدٍ : أَصْحابُ النُّحْصِ هُمْ قَتْلَى أُحُدٍ . قال الجَوْهَرِيّ : أَوْ غَيْرُهُم .

(والنَّحُوصُ من الأُتُنِ : مَالا وَلَدَ لَهَا ، ولا لَبَنَ) . وحَكَى أَبُو زَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ : النَّحُوصُ من الأُتُنِ : الَّتِي لا لَبَنَ لها ، ونَصُّ الجَوْهَرِيّ :

---

(١) فى القاموس : نَبَّص الطائر والعصفور ينبّص (بتشديد يد الباء فى الماضى والمضارع) نَبِيصًا وفى نسخة منه تنبيصا» : صوت صوتا ضعيفًا . وما أثبتناه فى التكملة واللّسان والعباب .

(٢) جاء شاهد فى العباب على قوله إذا صوت صوتاً ضعيفاً «وقال خلف فى وصف شوكة الحائك :

لهَا صَرَّةٌ كَنَبِيصِ الغُلامِ
يُؤَلِّفُ فَرْدًا إلى فَرْدِه

(٣) زاد فى العباب عن ابن عباد بعد صفاها : «وقيل أتى بها سريعا» .

(١) عبارة التكملة : الناحِصُ النّحوص والنَّحِيصُ الشديدُ السَّمَن» .

(٢) فى مطبوع التاج : «كالناحص» والمثبت من العباب .

النَّحُوصُ : الأَتَانُ الحَائِلُ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

يَحْدُو نَحَائِصَ أَشْبَاهاً مُحَمْلَجَةً
وُرْقَ السَّرَابِيلِ فِى أَلْوَانِهَا خَطَبُ (١)

ومِثْلُه فى المُحْكَمِ . وأَنْشَدَ للنَّابِغَة :

نَحُوصٌ قد تَفَلَّقَ فَائِلاَهَا
كَأَنَّ سَرَاتَهَا سَبَدٌ دَهِينُ (٢)

وقِيل : النَّحُوصُ : الَّتِى فى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، والجَمْعُ نُحُصٌ ، ونَحَائِصُ . (و) قِيلَ : النَّحُوصُ : (الناقَةُ الشَّدِيدَةُ السِّمَنِ ، كالنَّحِيصِ) ، كأَمِيرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (وقد نَحَصَ ، كمَنَعَ ، نُحُوصاً ، أَو) هِى (الَّتِى مَنَعَهَا السِّمَنُ من الحَمْلِ) ، قاله شَمِرٌ .

و (نَحَصْتُ له بحَقِّه : أَدَّيْتُهُ عَنْهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) الديوان ١٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادة (صحر) ومادة (قلو)

(٢) اللسان ، والعباب وأورد قبله :
كان الرَّحْلَ شُدَّ به خَذُوفٌ
من الجَوْنِىّ هادِيَةٌ عَنُونُ
وانظره فى مادة (خذف) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (المِنْحَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، كما فى اللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والعُبَاب .

[ن خ ص] *

(نَخَصَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى عن أَبِى زَيْد ، وعلى الثَّانِيَة اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ : (تَخَدَّدَ وهُزِلَ) كِبَرًا . ونَصّ الصّحاح : خَدَّدَ . وكَأَنَّ تَخَدَّدَ أَخَذَه من نَصِّ أَبِى زَيْد ، فإِنَّهُ قال : نَخَصَ لَحْمُ الرَّجُلِ يَنْخُصُ وتَخَدَّدَ ، كلاهُمَا إِذا هُزِلَ .

(وعَجُوزٌ ناخِصٌ : نَخَصَهَا الكِبَرُ) وخَدَّدَهَا ، كما فى الصّحاح .

(وأَنْخَصَهَا) ، وهٰذا من قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، ونَصُّه : النَّاخِصُ : الَّذِى قَدْ ذَهَبَ لَحْمُه من الكِبَرِ وغَيْرِه ، وقد أَنْخَصَهُ الكِبَرُ والمَرَضُ .

(ونَخِصَ لَحْمُه ، كفَرِحَ : ذَهَبَ) مِنْ كِبَرٍ ، أَو مَرَضٍ ، (كانْتَخَصَ) ، وهٰذه عن الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«مَنْخُوصُ الكَعْبَيْنِ» ، جاءَ فى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، بمَعْنَى مَعْرُوقِهِمَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ فى الفَائِق ، وأَنْكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، وقال : الرِّوايَة المَشْهُورَةُ مَنْهُوس [1] بالسين المُهْمَلَة .

[ن د ص] *

(نَدَصَتْ عَيْنُهُ نُدُوصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْض نُسَخِ الصِّحاح على الهَامش هٰذه المَادَّة ، وعليها عَلامَةُ الزِّيَادَة . ونَصُّه : نَدَصَت العَينُ نُدُوصاً : (جَحَظَتْ) ، وهو قَوْلُ اللَّيْث ، (و) قِيلَ : نَدَرَتْ ، و(كادَتْ تَخْرُجُ من قَلْتِهَا ، كما تَنْدُصُ [2] عَيْنَا الخَنِيقِ) . وقَلْتُ العين : وَقْبُها ، يُقَال : ضَرَبْتُهُ حَتَّى نَدَصَتْ عَيْنُه .

(والمِنْدَاصُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ) ، عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، (و) قِيلَ : (الحَمْقَاءُ) ، عَنْه أَيْضاً ، (و) قِيلَ : (البَذِيئَةُ) ، عنه أَيْضاً . (و) قال أَبُو عَمْرٍو : هِىَ (الطَّيَّاشَةُ الخَفِيفَة) ، وأَنْشَد لِمَنْظُورٍ :

ولا تَجِدُ المِنْداصَ إلاَّ سَفِيهَةً
ولا تَجِدُ المِنْداصَ تارِكَةَ الشَّتْمِ [1]

أَى من عَجَلَتِهَا لا تُبِينُ كَلامَهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : المِنْدَاصُ : (الرَّجُلُ) الَّذِى (لا يَزَالُ يَطْرَأُ عَلَى قَوْمٍ بِمَا يَكْرَهُونَ ، ويَظْهَرُ بشَرٍّ) ، ونَصُّ العَيْنِ : ويُظْهِرُ شَرًّا .

(ونَدِصَت البَثْرَةُ ، كفَرِحَ : غُمِزَتْ فخَرَجَ ما فِيهَا) ، والَّذِى نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن اللِّحْيَانِىّ : نَدَصَت البَثْرَةُ ، بالفَتْح ، تَنْدِصُ ، بالكَسْرِ ، نَدْصاً ، إذا غَمَزْتَهَا

(١) فى هامش مطبوع التاج : قال فى اللسان : قال الزمخشرى : وروى : منهوش ومنخوص والثلاثة فى معنى المعروق .

(٢) فى التكملة : «تَنْدِصُ» ، وما هنا كما فى اللسان .

(١) اللسان والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : تاركة الشّتْم ، الذى فى اللسان «نائرة الشّيَمْ» هذا والأصل كالعباب .

فخَرَجَ ما فِيهـا . ونَـصُّ اللِّسَان : ونَدَصَـتِ البَثْرَةُ تَنْدُصُ نَدْصـاً ، أَى من حَـدِّ نَصَـر ، إذا غَمَزْتَهَـا فنَـزَتْ ، ونَـدَصَهـا أَيْضـاً ، إذا غَمَزَها[1] فخَرَجَ ما فِيهَا ، فتَأَمَّل .

(و) نَدَصَ الرَّجُلُ ، (كنَصَرَ ، نَدْصاً ، ونُدُوصاً : خَرَجَ . و) نَدَصَ (الشَّيْءُ مِنَ الشَّيْءِ : امْتَرَقَ) ، عن ابنِ عبَّاد .

(وأَنْدَصَ حَقَّه منه) : أَخْرَجَه .

(واسْتَنْدَصَه : اسْتَخْرَجَه) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

نَدَصَ الرَّجُلُ القَوْمَ : نَالَهُم بشَرِّه .

ونَدَصَ عَلَيْهِم ، إذا طَلَعَ عليهـم بِمَـا يُكْرَهُ ، ومِنْهُ الْمِنْدَاصُ .

وامْـرَأَةٌ نَـدِصَةٌ ، كزنخَـة ، أَى مِنْدَاصٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

ونَدَصَت التَّمْرةُ[2] من النَّوَاةِ نَدْصاً : خَرَجَت .

(١) نص اللسان المطبوع : و : وَنَدَصتُهَا أيضاً إذا غَمَزْتَهـا .

(٢) عبارة اللسان : « نَدَصَتِ النّواة من التَّمْرة » .

[ن ش ص] *

(نَشَـصَ السَّحـابُ) فى السَّمَـاءِ ، يَنْشُصُ ويَنْشِصُ نُشُوصـاً : (ارْتَفَعَ) مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، حِين يَنْشَأُ ويَعْلُـو ، قالَه اللَّيْثُ ، وكذلك نَشَصَ الوَتَرُ[1] : ارْتَفَع ، وكُـلُّ مـا ارْتَفَـعَ فقـد نَشَصَ . وكَوْنُه من حدّ نَصَر وضرَبَ صَـرَّح بـه الجَـوْهَرِىُّ ، وأَهْمَلَـهُ المُصَنِّفُ قُصُورًا . قال : (و) نَشَصَت (المَرْأَةُ) من زَوْجِهَا مِثْلُ (نَشَزَتْ) ، أَى ارتَفَعَت عَلَيْـه ، فهـى نَاشِصٌ ، ونَـاشِزٌ . (و) قولُـه : (أَبْغَضَـتْ زَوْجَهَـا) وكَرِهَتْهُ مَأْخُوذٌ من عِبَارَة اللَّيْث ، ولو قـالَ : وفَرِكَتْه ، كان أَخْصَـرَ . قال الأَعْشَى :

تَقَمَّرَهـا شَيْـخٌ عِشَاءً فأَصْبَحَتْ
قُضَاعِيَّةً تَـأْتِى الكَوَاهِنَ نَاشِصَا[2]

(و) نَشَصَ (فُلانـاً) بالرُّمْـحِ : (طَعَنَهُ) بـه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَـال نَشَزَتْ إِلَىَّ (النَّفْسُ)

(١) فى اللسان : « الوبر » .

(٢) الديوان ١٤٩ واللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٥٦ .

ونَشَصَتْ ، أى (جَاشَت) وارْتَفَعَتْ .

(و) نَشَصَتْ (سِنُّه : طَالَتْ) ، كما فى التَّكْمِلَة ، ونَصُّ الصّحاح : نَشَصَتْ ثَنِيَّتُه : إذا ارْتَفَعَتْ عن مَوْضِعِهَا ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ . وقال غيْرُهُ : تَحَرَّكَتْ فارْتَفَعَتْ . وقيل : خَرَجَتْ عن مَوْضِعِهَا ، نُشُوصاً .

(و) نَشَصَ (الشَّىْءَ) من المَوْضِع ، يَنْشُصُه نُشُوصاً : (اسْتَخْرَجَهُ) .

(و) النَّشَاصُ (ككِتَابٍ وسَحَاب) ، وعَلَى الفَتْحِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وابْنُ سِيدَه : (السَّحَابُ المُرْتَفِعُ) ، كما فى الصّحاح . (أو) هو (المُرْتَفِعُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْض) ، وليْس بمُنبَسِطٍ . نَقَلَه الأَصْمَعِىّ . وقيل : هو الَّذِى يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لبِشْرٍ :

فَلَمّا رَأَوْنَا بالنِّسَارِ كَأَنَّنَا
نَشَاصُ الثُّرَيّا هَيَّجَتْهُ جَنُوبُهَا (١)

(١) ديوان بشر بن أبى خازم ١٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (نسر) .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِنْه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَرِقْتُ لِضَوْءٍ بَرْقٍ فى نَشَاصِ
تَلأْلأَ فى مُمَلَّأَةٍ غِصَاصِ

لَوَاقِحَ دُلِّحٍ بالماءِ سُحْمٍ
تَمُجُّ الغَيْثَ من خَلَلِ الخَصَاصِ

سَلِ الخُطَبَاءَ هَلْ سَبَحُوا كسَبْحِى
بُحُورَ القَوْلِ أَو غَاصُوا مَغَاصِى (١)

(ج نُشُصٌ) ، بضَمَّتَيْن .

(والمِنْشَاصُ) ، بالكَسْر : (المرأَةُ تَمْنَعُ زَوْجَهَا فى فِرَاشِهَا) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوادِرِ : الَّتِى تَمْنَعُ فِرَاشَهَا فى فِرَاشِهَا . قال : الفِرَاشُ الأَوّل الزَّوْجُ ، والثَّانى المُضَرَّبَة (٢) . وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أَعْرَضَ عن هذه الغَرِيبَة ، مع كَمَالِ تَتَبُّعِه لنَوَادِرِ الكَلام .

(والنَّشِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (الرُّمْح

(١) اللسان والبيان والتبيين ١ / ١٧٨ ستة أبيات بدون نسبة أيضا ، هذا وفى مطبوع التاج « لواقح دلج .. » والصواب ماسبق .

(٢) هذا ضبط التكملة . وفى اللسان : المِضْرَبة « بكسر الميم وسكون الضاد » .

المُنْتَصِبُ)، نقله الصّاغانيّ، (كالنَّشُوصِ)، كصَبُورٍ.

(و) النَّشِيصُ: (الَّذِي يُجْعَلُ الخَمِيرُ فِيهِ مِنَ العَجِينِ، ثُمَّ يُخبَزُ قبْلَ أَنْ يَتَخَمَّرَ[1] تَخَمُّرًا (حَسَناً)، عن أَبِي عَمْرو.

(وفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ)، بالفَتْحِ: (مُشْرِفُ الأَقْطَارِ)، عن أَبِي عَمْرٍو، مَقْلُوبُ شَنَاصِيّ.

(وانْتَشَصَ) الحِمَارُ (الشَّجَرَةَ) انْتِشَاصاً: (اقْتَلَعَهَا)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(ورأَيْتُ نَشَاصَ جَوَارٍ، إِذا كُنَّ أَتْرَاباً، ونَشَاصَ خَيْلٍ وإِبِلٍ، إِذا كانَتْ مُسْتَوِيَةً)، عن أَبِي عَمْرٍو.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

استَنْشَصَتِ الرِّيحُ السَّحابَ: أَطْلَعَتْهُ، وأَنْهَضَتْهُ ورَفَعَتْهُ، عن أَبِي حَنِيفَةَ.

وفَرَسٌ نَشَاصِيٌّ ذُو عُرَامٍ، وهُوَ من نَشَصَتِ المَرْأَةُ عن زَوْجِهَا. وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

ونَشَاصِيٌّ إِذا تُفْزِعُهُ
لَمْ يَكَدْ يُلْجَم إِلاَّ ما قُسِرْ[1]

وفي النَّوَادر: فُلانٌ يَتَنَشَّصُ لِكَذَا وكَذَا، ويَتَنَشَّزُ، ويَتَشَوَّزُ، ويَتَرَمَّزُ، ويَتَوَفَّزُ، ويَتَزَمَّعُ، كُلُّ هٰذا النُّهُوضُ والتَّهيُّؤُ، قَرِيبٌ أَو بَعِيدٌ.

وفي الصّحاح: نَشَصْتُ عَن بَلَدِي، أَي انْزَعَجْتُ وأَنْشَصْتُ غيْرِي. وقَالَ أَبو عَمْرٍو: أَنْشَصْنَاهُم[2] عن مَنْزِلِهِمْ: أَزْعَجْنَاهُم انْتَهَى. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيْفَ أُغْفِلَ عَنْ هٰذا.

ونَشَصَ الوَبَرُ، والشَّعرُ، والصُّوفُ، يَنْشُصُ: نَصَلَ وبَقِيَ مُعَلَّقاً لازِقاً بالجِلْد لَمْ يَطِرْ بَعْدُ. وأَنْشَصَهُ: أَخْرَجَه من بَيْتِه، أَو جُحْرِه. ويُقَالُ: «أَخْفِ شَخْصَكَ، وأَنْشِصْ بشَظْفِ ضَبِّك»، وهٰذَا مَثَلٌ.

(١) في نسخة بهامش القاموس: «يَخْتَمِرُ».

(١) اللسان والأساس والعباب والجمهرة ٣/٥٠٦ وهو للمرار بن منقذ، وفي اللسان ومطبوع التاج «تفرغه». والمثبت من المفضلية ١٦ بيت ٢٢ والأساس.

(٢) في اللسان: «نَشَصْنَاهم» والصحاح كالاصل

والنَّشُوصُ : النَّاقَةُ العَظِيمَةُ السَّنَامِ .

وأَقَامَ القَوْمُ ما يَنْشُصُونَ وَتِـدًا : ما يَنْزِعُونَ ، وهٰذه مِنَ الأَساس .

والنَّشَائِصُ : جَمْعُ نَشَاصٍ ، بمَعْنَى السَّحَابِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَب :

يَلْمَعْـنَ إِذْ وَلَّيْـنَ بالعَصَـاعِصِ
لَمْعَ البُرُوق فِي ذُرَا النَّشَائِصِ[1]

قال ابنُ بَـرِّىّ : هـو كشَمَـالٍ وشَمَائِل ، وإِنِ اخْتَلَفَت الحَرَكَتَان ، فإِنّ ذٰلكَ غيْر مُبَالًى بـه . قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَهَّمَ أَنَّ وَاحِدَتَهَـا نَشَاصَةٌ ، ثُمَّ كَسَّرَهُ على ذٰلكَ ، وهـو القِيَاسُ ، وإِنْ كُنَّا لَمْ نَسْمَعْهُ .

وعن ابنِ القَطّاع : نَشَصَ السَّحَابُ نَشَاصـاً : هَرَاقَ مَاءَه .

وأَنْشَصَـت السَّنَةُ القَـوْمَ عـن مَوْضِعِهِمْ : أَزْعَجَتْهُم .

[ن ص ص] *

(نَصَّ الحَدِيثَ) يَنُصُّـه نَصـًّا ، وكَـذَا نَـصَّ (إِلَـيْـه) ، إِذا (رَفَعَـهُ) . قال عَمْـرُو بنُ دِينَـارٍ : مَا رَأَيْتُ رَجُـلاً أَنَصَّ لِلْحَدِيث من الـزُّهْرِىّ ، أَى أَرْفَـعَ لـه ، وأَسْنَدَ ، وهو مَجَـازٌ . وأَصْـلُ النَّصِّ : رَفْعُك لِلشَّىْءِ .

(و) نَصَّ (نَاقَتَهُ) يَنُصُّـهـا نَصًّا : إِذا اسْتَخْرَجَ أَقْصَى مـا عِنْدَهَـا من السَّيْرِ) ، وهـو كَذٰلكَ مِنَ الرَّفْـعِ ، فإِنّه إِذا رَفَعَها فى السَّيْرِ فقَد اسْتَقْصَى ما عِنْدَها من السَّيْرِ . وقال أَبُو عُبَيْد : النَّصُّ : التَّحْرِيكُ حَتَّى تَسْتَخْرِجَ من النَّاقَة أَقْصَى سَيْرِهَا . وفى الحَدِيـث : « أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّـم حِينَ دَفَعَ مِن عَرَفَاتٍ سَارَ العَنَقَ ، فإِذا وَجَدَ فَجْوَةً نَصَّ » ، أَىْ رَفَعَ نَاقَتَـهُ فى السَّيْرِ . وفى حَدِيـثٍ آخَـرَ « أَنَّ أُمَّ سَلَمَةَ قَالَتْ لِعَائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُما : ما كُنْتِ قائِلَةً لَوْ أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم عارَضَكِ ببَعْضِ الفَلَوَاتِ نَاصَّةً قَلُوصَكِ مِنْ مَنْهَلٍ إِلى آخَرَ » ، أَى رَافِعَةً لَهَا فى السَّيْرِ . وفى العُبَاب : ولا يُقَالُ منـه فَعَلَ البَعِيرُ ، أَى لا يُبْنَى من النَّصِّ فِعْـلٌ يُسْنَـدُ

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٣٣٢

إلى البَعير . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ) يَنُصُّهُ نَصًّا : (حَرَّكَهُ) ، وكذلك نَصْنَصَهُ ، كما سيأْتي . (ومنه فُلانٌ ، يَنُصُّ أَنْفَهُ غَضَباً) ، أَى يُحَرِّكُهَا ، (وهو نَصَّاصُ الأَنْفِ) ، ككَتَّانٍ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) نَصَّ (المَتَاعَ) نَصًّا : (جَعَلَ بَعْضَه فَوْقَ بَعْضٍ) .

(و) من المَجَاز : نَصَّ (فُلاناً) نَصًّا ، إِذا (اسْتَقْصَى مَسْأَلَتَهُ عن الشَّيْءِ) ، أَى أَحْفَاه فِيهَا ورَفَعَه إِلى حَدِّ ما عِنْدَه من العِلْمِ ، كما فى الأَسَاس ، وفى التَّهْذِيبِ والصِّحَاح : حَتَّى اسْتَخْرَجَ كُلَّ ما عِنْدَه .

(و) نَصَّ (العَرُوسَ) يَنُصُّهَا نَصًّا : (أَقْعَدَهَا على المِنَصَّة ، بالكَسْر) ، لِتُرَى ، (وهى ماتُرْفَعُ عَلَيْه) ، كسَرِيرِهَا وكُرْسِيِّهَا ، وقد نَصَّهَا (فانْتَصَّتْ) هى . والمَاشِطَةُ تَنُصُّ العَرُوسَ فتُقْعِدُهَا على المِنَصَّة ، وهى تَنْتَصُّ عَلَيْهَا لِتُرَى مِنْ بَيْنِ النِّسَاءِ . (و) نَصَّ (الشَّيْءَ : أَظْهَرَه) وكُلُّ ما أُظْهِرَ فقَدْ نُصَّ . قِيلَ : ومنه مِنَصَّةُ العَرُوسِ ، لأَنَّهَا تَظْهَر عليها .

(و) نَصَّ (الشِّوَاءُ يَنِصُّ نَصِيصاً) من حَدِّ ضَرَبَ : (صَوَّتَ على النَّارِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانىّ عن ابنِ عَبَّاد . (و) نَصَّت (القِدْرُ) نَصِيصاً : (غَلَتْ) ، نقله الصَّاغَانىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمَنَصَّةُ ، بالفَتْح : الحَجَلَةُ) على المِنَصَّة ، وهى الثِّيَابُ المُرَفَّعَةُ ، والفُرُشُ المُوَطَّأَةُ . وتَوَهَّمَ شيخُنَا أَنَّ المِنَصَّة والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ فقال : مالَ بِهَا أَوَّلاً إِلى أَنَّهَا آلَةٌ فكَسَرَ المِيمَ ، ومَالَ بِهَا ثانِياً إِلَى أَنَّهَا مَكَانٌ ، والمَكَانُ بفَتْح كما هو ظَاهِرٌ . قال : وضَبَطَه الشَّيْخُ يٰس الحِمْصِىّ - فى أَوائِلِ حَوَاشِيه على شَرْحِ الصُّغْرَى - بالكَسْرِ ، عَلَى أَنَّهَا آلَةُ النَّصِّ ، أَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ ، ولَعَلَّه أَخَذَ ذٰلِكَ من كَلامِ المُصَنِّفِ السَّابِقِ ، لأَنَّهُ كَثِيراً ما يَعْتَمِدُه . انْتَهَى . وأَنْتَ خَبِيرٌ بأَنَّهُمَا لَوْ كَانَا وَاحِدًا لَقَالَ - بعد قَوْلِه على المِنَصَّة -

بالكَسْرِ ويُفْتَح، عَلَى عَادَتِه، فالَّذى يَظْهَرُ أَنَّ المنَصَّةَ والمَنَصَّةَ وَاحِدٌ على قَوْلِ بَعْضِ الأَئمَّة. ومنهم مَنْ فَرَقَ بَيْنَهُمَا بأَنَّ السَّرِيرَ والكُرْسِيَّ بالكَسْرِ، والحَجَلَة عليها بالفَتْحِ، وإليْه مالَ المُصَنِّف، والدَّلِيلُ على ذٰلكَ قولُه: هُوَ مَأْخُوذٌ (من) قَوْلهم: (نَصَّ المَتَاعَ) يَنُصُّهُ نَصًّا، إذا جَعَلَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض، ولا يَخْفَى أَنَّ الحَجَلَةَ غيْرُ الكُرْسِيّ والسَّرِير، فتَأَمَّلْ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: (النَّصُّ: الإِسْنَادُ إلى الرَّئيسِ الأَكبَر. والنَّصُّ: (التَّوْقِيفُ. و) النَّصُّ: (التَّعْيِينُ على شَيْءٍ ما)، وكُلُّ ذٰلكَ مَجَازٌ، من النَّصِّ بِمَعْنَى الرَّفْعِ والظُّهُورِ. قلْتُ: ومنه أُخِذَ نَصُّ القُرْآن والحَدِيث، وهو اللَّفْظُ الدَّالُّ على مَعْنًى لا يَحْتَمِلُ غيْرَهُ: وقِيلَ: نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّة: ما دَلَّ ظَاهِرُ لَفْظِهِمَا عَلَيْه من الأَحْكَام، وكذا نَصُّ الفُقَهَاءِ الَّذى هو بمَعْنَى الدَّلِيلِ، بضَرْبٍ من المَجَازِ، كما يَظْهَرُ عِنْدَ التَّأَمُّلِ.

(وسَيْرٌ نَصٌّ، ونَصِيصٌ)، أَى (جِدٌّ رَفِيعٌ)، وهو الحَثُّ فيه، وهو مَجَازٌ. وأَصْلُ النَّصِّ: أَقْصَى الشَّيْءِ وغَايَتُهُ، ثُمَّ سُمِّيَ به ضَرْبٌ من السَّيْرِ سَرِيعٌ، كما قَالَه الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ:

* وتَقْطَعُ الخَرْقَ بسَيْرٍ نَصِّ[1] *

وقال الأَزْهَرِيّ مَرَّةً: النَّصُّ فى السَّيْرِ: أَقْصَى ما تَقْدِرُ عليه الدَّابَّةُ. (و) فى الصِّحاح: نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ: مُنْتَهَاهُ.

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه: «(إذا بَلَغَ النِّسَاءُ نَصَّ الحقَاقِ) - هٰذه الرِّوَايَة المَشْهُورَةُ، (أَو) نَصَّ (الحَقَائِقِ - فالعَصَبَةُ أَوْلَى» أَى بَلَغْنَ الغَايَةَ الَّتِى عَقَلْنَ فيهَا) وعَرَفْنَ حَقَائِقَ الأُمُورِ، (أَو قَدَرْنَ فِيهَا على الحِقَاقِ، وهو الخِصَامُ، أَو حُوقَّ فِيهِنَّ، فقالَ كُلٌّ من الأَوْلِيَاءِ أَنَا أَحَقُّ). وقال الأَزْهَرِيّ: نَصُّ الحِقَاقِ إِنَّمَا هُوَ

(١) اللسان والعباب.

الإِدْرَاكُ ، وأَصْلُـه مُنْتَهَـى الأَشياءِ ، ومَبْلَغُ أَقْصَاهَا . وقال المُبَـرِّدُ : نَصُّ الحقَاقِ : مُنْتَهَى بُلُوغِ العَقْلِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَـرِيُّ ، أَيْ إِذا بَلَغَـتْ من سِنِّهَـا المَبْلَغَ الَّذِى يَصْلُحُ أَنْ تُحَاقِقَ وتُخَاصِمَ عن نَفْسِهـا ، وهو الحقَاقُ ، فعَصَبَتُهَـا أَوْلَى بِهَا من أُمِّهَا . (أَو) الحقَاقُ فى الحَدِيـثِ (اسْتِعَارَةٌ مِنْ حِقَاقِ الإِبِلِ ، أَى انْتَهَـى صِغَرُهُنَّ) ، وهٰذا مِمَّا يَحْتَجُّ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكَاحِ الـكَبِيـرَة .

(و) رَوَى أَبو تُـرَابٍ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : كَانَ (نَصِيصُ[1] القَوْمِ) وحَصِيصُهُـم وبَصِيصُهُـم ، أَى (عَدَدُهُمْ) ، بالنُّونِ والحَاءِ والبَـاءِ .

(والنَّصَّةُ : العُصْفُـورَةُ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) النُّصَّةُ ، (بالضَّمِّ : الخُصْلَةُ من الشَّعرِ) ، مِثْلُ القُصَّةِ منه ، (أَو الشَّعرُ

(١) فى مطبوع التاج : نصص . والمثبت من متن القـاموس المطبوع . وفى اللسـان : كان حصيص القوم ونَصِيصُهم وبَصِيصُهم كذا وكذا أى عددهم .

الَّذِى يَقَعُ عَلَى وَجْهِهَـا مِنْ مُقَـدَّمِ رَأْسِهَا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ . ولَوْ قال : أَوْ مَا أَقبَلَ على الجَبْهَةِ منـه ، كان أَخْصَرَ ، والجَمْعُ نُصَصٌ ونِصَاصٌ ، وقد أُغْفِل عَنْه المُصَنِّف قُصُـورًا .

(وحَيَّةٌ نَصْنَاصٌ : كَثِيرَةُ الحَرَكَة) ، وهُوَ من نَصْنَصَ الشَّىْءَ ، إِذا حَرَّكَهُ .

(ونَصَّصَ) الرَّجُـلُ (غَرِيمَـهُ) تَنْصِيصاً ، (و) كَذَا (نَاصَّهُ) مُنَاصَّةً ، أَى (اسْتَقْصَى عَلَيْهِ ونَاقَشَه) . ومِنْهُ ما رُوِىَ عن كَعْبٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، أَنَّهُ قَالَ : « يَقُول الجَبَّارُ : احْذَرُونِـى فإِنِّى لا أُنَاصُّ عَبْدًا إِلاَّ عَذَّبْتُهُ » ، أَى لا أَسْتَقْصِى عَلَيْه فى السُّؤَالِ والحِسَابِ إِلاَّ عَذَّبْتُهُ ، وهِىَ مُفَاعَلَةٌ من النَّصِّ .

(وانْتَصَّ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : انْتَصَّ السَّنَامُ : (انْتَصَبَ ، و) قال غَيْـرُه : (ارْتَفَعَ) ، ومَعْنَى انْتَصَـبَ . اسْتَوَى واسْتَقَامَ . وأَنشَـد اللَّيْثُ للعَجَّاجِ :

* فَبَاتَ مُنْتَصًّا وما تَكَرْدَسَا[1] *

(١) الديوان ٣٢ ، واللسان والعباب .

(ونَصْنَصَهُ : حَرَّكَهُ وقَلْقَلَهُ) ، وكُلُّ شَيْءٍ قَلْقَلْتَهُ فَقَدْ نَصْنَصْتَهُ . وقال شَمِرٌ : النَّصْنَصَةُ والنَّضْنَضَةُ : الحَرَكَةُ . وقال الجَوْهَرِيّ : وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ حِينَ دَخَلَ عَلَيْهِ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنهما وهُوَ يُنَصْنِصُ لِسَانَهُ ويَقُولُ : « هٰذَا أَوْرَدَنِى المَوَارِدَ » قال أَبُو عبَيْدٍ : هو بالصَّادِ لا غيْرُ . قالَ : وفيه لُغَةٌ أَخْرَى لِيْسَت فى الحَدِيث : « نَضْنَضْتُ » ، بالضَّادِ ، انْتَهَى . قلت : والصَّادُ فيه أَصل لِيْسَتْ بَدَلاً من الضَّادِ ، كما زَعَمَ قَوْمٌ ، لأَنَّهما ليستَا أُخْتَيْنِ فتبدَل إِحداهُمَا من صاحِبَتِهَا .

(و) نَصْنَصَ (البَعِيرُ) ، مِثْل حَصْحَصَ ، كما فى الصِّحاح . وقال اللَّيْثُ : أَى (أَثْبَتَ رُكْبَتَيْهِ فى الأَرْضِ وتَحَرَّكَ) ، إِذا هَمَّ (للنُّهُوض) . وقال غيْرُه : النَّصْنَصَةُ : تَحَرُّكُ البَعِيرِ إِذا نَهَضَ من الأَرْضِ . ونَصْنَصَ البَعِيرُ : فَحَصَ بِصَدْرِه فى الأَرْضِ لِيَبْرُكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَصَّت الظَّبْيَةُ جِيدَهَا : رَفَعَتْهُ .

ومن أَمْثَالِهِم : « وُضِعَ فُلانٌ على المِنَصَّةِ » إِذا افْتُضِحَ وشُهِرَ .

ونَصُّ الأَمْرِ : شِدَّتُهُ ، قال أَيُّوبُ بنُ عباثَةَ(١) :

ولا يَسْتَوِى عِنْدَ نَصِّ الأُمُو
رِ باذِلُ مَعْرُوفِهِ والبَخِيلُ(٢)

وفى حَدِيث هِرَقْلَ : يَنُصُّهم ، أَىْ . يَسْتَخْرِجُ رَأْيَهُم ويُظْهِرُهُ . قيل : ومِنْهُ نَصُّ القُرْآنِ والسُّنَّةِ .

ونَصْنَصَ الرَّجلُ فى مَشْيِه : اهتَزَّ مُنْتَصِباً .

وتَنَاصَّ القَوْمُ : ازْدَحَمُوا .

ونَصْنَصَ نَاقَتَه ، كَنَصَّهَا ، عن ابْنِ القَطَّاع .

ومن المجاز : نُصَّ فُلانٌ سَيِّداً ، أَى نُصِبَ .

[ن ع ص] *

(نَعَصَ) ، كَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ،

(١) فى اللسان بدون نقط وقد نبّه عليه مصححه ، وقال : وفى شرح القاموس (بن عباثة) .
(٢) اللسان .

وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخ الصّحاح ، وسَيَأْتى الكَلامُ عليْه قَرِيباً .

وقَال ابنُ عَبّادٍ : نَعَصَ (الجَرَادُ الأَرْضَ ، كمَنَع : أَكَلَ نَبَاتَهَا) كُلِّهَا .

(و) قال الأَزْهَرِى : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (هُوَ مِنْ نَاعِصَتِى) ونَائِصَتِى ، (أَى نَاصِرَتِى) ونُصْرَتِى .

(و) قال اللَّيْثُ : نَعَصَ ، ليسَتْ بعَرَبِيَّةٍ ، إلاّ ما جَاءَ (أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ) ، وهو (شاعِرٌ) ، وزاد غيْرُه : (نَصْرانِىٌّ قَدِيمٌ) ، قال اللَّيْثُ : وهو المُشَبِّبُ فى شِعْرِه بخَنْسَاءَ ، وكَانَ صَعْبَ الشِّعْرِ جِدًّا ، وقَلَّما يُرْوَى شِعْرُهُ لِصُعُوبَتِه ، وهو الَّذِى قَتَلَ عَبِيدًا بأَمْرِ النُّعْمَانِ . وفى العُبَابِ : أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ أَقْدَمُ من الخَنْسَاءِ بدَهْرٍ ، وكان يَدَّعِى قَتْلَ عَنْتَرَةَ بنِ شَدَّادٍ ، وهو أَسَدُ بنُ نَاعِصَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ الجِنِّ ، بنِ مُحْرِزِ ، بنِ سَعْدِ ، بن كَثِير ، بن وَائِل ، بن عامِرِ ، بنِ عَمْرِو ، بن فَهْمِ ، بنِ تَيْمِ اللَّاتِ ، بْنِ أَسَدِ ، ابن وَبَرَةَ ، بْنِ تَغْلِبَ ، بنِ حُلْوانَ ، ابنِ عِمْرَانَ بن الْحَافِ ، بنِ قُضَاعَةَ التَّنُوخِىّ . وتَنُوخُ : قَبَائِلُ اجْتَمَعَت وتَأَلَّفَتْ ، منهم بَنُو فَهْمٍ ، وكان أَسَدُ ابن ناعِصَةَ وأَهلُ بَيْتِه نَصارَى . وديوانُ شِعْرِه عِنْدى ، وليْسَ فيه ذِكْرُ خَنْسَاءَ . وهو (مُشْتَقٌّ من النَّعَصِ ، مُحَرَّكَةً ، وهو التَّمَايُلُ) ، على ما قَالَه ابنُ دُرَيْد .

(والنَّوَاعِصُ : ع) . وقال ابن بَرِّىّ : مَوَاضِعُ مَعْرُوفةٌ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وَقَدْ مَلأَتْ بَكْرٌ وَمَنْ لَفَّ لَفَّهَا
نُبَاكاً فأَحْوَاضَ الرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

(و) فى العُبَابِ : وفى لُغَةِ هُذَيْلٍ أَنْ يُوتَرَ الرَّجُلُ فلا يَطْلُبَ ثَأْرَه . يُقَال : انْتَعَصَ ولم يُبَالِ . قال أَبُو نَصْرٍ : وخَالَفَنِى غيْرُهُم فقال : (انْتَعَصَ) الرَّجُلُ : (غَضِبَ وحَرِدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (و) انْتَعَصَ أَيْضاً : (انْتَعَشَ بعدَ سُقُوطٍ) ،

(١) الديوان ١٤٩ والعباب وفى اللسان بعض الشطر الثانى .

نَقَلَه الخارْزَنْجِىّ ، وأَنْشَدَ لابِى النَّجْم :

كان ببَحْر مِنْهم انْتِعَاصِى
لَيْسَ بسَيْلِ الجَدْوَلِ البَصْبَاصِ
ذِى حَدَبٍ يَقْذِفُ بالغَوَّاصِ[1]

(وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : ناعِصٌ : اسمُ رَجُلٍ وَهَمٌ لم يَذْكُرْ غيْرَه ، فَكَأَنَّه لَمْ يَذْكُرْ شيْئاً) . قال شيْخُنا : هى دَعْوَى على النَّفْىِ فَتَحْتَاجُ إلى دَلِيل. ونَاعِصٌ مَذْكُورٌ ، كنَاعِصَةَ ، وكَوْنُه اقْتَصَرَ عَلَيْه فِى المادَّة لا يُوجِبُ ، إهْمَالَها ، لأَنَّه ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ وهو هٰذه اللُّغَةُ ، ولَوْ كانَ المُصَنِّفُون يَحْذِفُون كُلَّ مادَّة فيها كَلِمَةٌ وَاحِدَةٌ لَمْ يَبْقَ شَىْءٌ من الكَلامِ ، انتَهَى .

قُلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف مِثْلُ ذٰلكَ فى « ك ر ص » فإِنَّهُ كَتَبَهُ بالحُمْرَة لأَنَّ الجوهرىَّ اقْتَصَرَ فيه على مَعْنًى وَاحِد ، فكَأَنَّه فى حُكْمِ المُهْمَلِ عِنْدَهُ ، وهٰذا غَرِيبٌ جِداً .

(١) العباب .

وأَمَّا هٰذا الحَرْفُ فَقَدْ سَبَقَ عَنِ اللَّيْث أَنَّه لَيْسَ بعَرَبِىٍّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَصِحَّ لِى مِنْ بابِ « نعص » شَىْءٌ أَعْتَمِدُهُ من جِهَةِ مَنْ يُرْجَعُ إلى علْمه ورِوَايَته عَنِ العَرَب ، فكيْفَ يُنْسَبُ الوَهَمُ إلى الجَوْهَرِىّ فى عَدَم ذِكْرِه شيْئاً غيْرَ نَاعِصٍ ، ولم يَثْبُتْ عِنْدَه شَىْءٌ من طَرِيقٍ صَحِيحٍ يَعْتَمِد عليه فى الرِّوَايَة . فتَأَمَّل.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

نَعَصَ الشَّىْءَ فانْتَعَصَ ، حَرَّكَهُ فتَحَرَّكَ ، كما فى اللِّسَان .

وانْتَعَصَ الرَّجُلُ : وُتِرَ فَلَمْ يَطْلُبْ ثَأْرَه .

ومَا أَنْعَصَهُ بشَىْءٍ ، أَىْ مَا أَعْطَاه .

والانْتِعَاصُ : التَّمايُلُ ، أَوْرَدَ ذٰلكَ كُلَّه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة .

[ن غ ص] *

(النَّغَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلكَ النَّغْصُ ، بالفَتْح أَيْضاً ، كما فى اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف قُصُوراً :

(أَن تُوردَ إِبِلَكَ الحَوْضَ ، فإِذا شَرِبَتْ صَرَفْتَهَا ، وأَوْرَدْتَ غَيْرَهَا) ، وذٰلكَ إِنْ أَخْرَجْتَ من كُلِّ بَعِيرَيْن بَعِيرًا قَوِيًّا وأَدْخَلْتَ مَكَانَه بَعِيرًا ضَعِيفاً ، فكَأَنَّهُ نَغَصَ فى شُرْبِهَا بِهٰذا الفِعْل ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيد :

فأَرْسَلَهَا العِرَاكَ ولم يَذُدْهَا
ولم يُشْفِقْ على نَغَصِ الدِّخَالِ [1]

(ونَغِصَ) الرجُلُ ، (كفَرِحَ) يَنْغَصُ نَغَصاً : (لم يَتِمَّ مُرَادُه) : قال اللَّيْث : وأَكْثَرُهُ بالتَّشْديد ، نَغَّص تَنْغِيصاً ، (و) كذٰلك (البَعِير) إِذا (لم يَتِمَّ شُرْبُهُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَد هُنَا قَوْلَ لَبِيد السَّابِق . (و) نَغِصَ (الشَّرَابُ) بنَفْسِه : (لم يَتِمَّ) .

(وأَنْغَصَ اللهُ عليه العَيْشَ ونَغَّصَه) تَنْغِيصاً (و) نَغَّصَهُ (عَلَيْه) ، أَى (كَدَّرَهُ) ، والأَخِيرُ أَكْثَرُ . وأَمَّا نَغَّصَه فقد قَالَ الجَوْهَرِيّ : جاءَ فى الشِّعْرِ ، قال : وأَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

لا أَرَى المَوْتَ يَسْبِقُ المَوْتَ شَيْءٌ
نَغَّصَ المَوْتُ ذَا الغِنَى والفَقِيرا [1]

قال : فأَظْهَرَ المَوْتَ فى مَوْضِعِ الإِضْمَارِ ، وهٰذَا كقَوْلكَ : أَمَّا زَيْدٌ فقد ذَهَبَ زَيْدٌ . قلْتُ : وهٰذا الشِّعْر أَوْرَدَه سِيبَوَيْه فى كِتَابِه لِسَوَادَةَ بْنِ عَدِيّ ، ويُرْوَى لِعَدِيّ بْنِ زَيْد ، ويُرْوَى لسَوَادَةَ بْنِ زَيْد بنِ عَدِيّ بنِ زَيْد ، (فتَنَغَّصَت مَعِيشَتُه) أَى (تَكَدَّرَت) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : نَغَّصَ عَلَيْنَا ، أَى قَطَعَ ما كُنَّا نُحِبُّ الاسْتِكْثَارَ منْه ، وكُلُّ مَنْ قَطَعَ شَيْئاً ممَّا يُحَبُّ الازدِيَادُ مِنْه فهو مُنَغِّصٌ . قال الشاعِرُ :

وطَالَما نُغِّصُوا بالفَجْعِ ضَاحِيَةً
وطَالَ بالفَجْعِ والتَّنْغِيصِ ماطُرِقُوا [2]

(وتَنَاغَصَتِ الإِبِلُ) على الحَوْضِ : (ازْدَحَمَتْ) ، عن الكِسَائِيّ .

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٣/٨٠ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَغَصَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ نَغْصاً : مَنَعَهُ نَصيبَهُ من المَاءِ فحَالَ بَيْنَ إبلِه وبَيْن أَنْ تَشْرَبَ . وأَنْغَصَه رَعْيَه كَذَلك ، وهٰذه بالأَلف . وقال ابنُ القَطَّاع : نَغَصَ عليه نَغْصاً : كَدَّر ، والتَّشْدِيدُ أَعَمّ .

[ن ف ص] *

(المِنْفاصُ) ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) كَذا فى التَّكْمِلَة ، وجَعَلَه فى اللِّسَان من وَصْفِ الرِّجَال ، ومثْلُه فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح .

(و) المِنْفَاصُ : (البَوّالَةُ فى الفِرَاشِ) ، نقله الصَّاغَانىّ أَيضاً .

(والنَّفِيصُ) ، كأَمِيرٍ : (المَاءُ العَذْبُ) ، ويُرْوَى بَيْتُ امْرِئ القَيْس :

مَنَابِتُه مِثْلُ السُّدُوسِ ولَوْنُهُ
كشَوْكِ السَّيَالِ فهو عَذْبٌ نَفِيصُ [1]

بالنُّونِ ، كَذَا قاله ابنُ بَرِّىّ ، وقد تقدّم فى « ف ى ص » أَيضاً .

(و) فى الحديث : «مَوْتٌ كنُفَاصِ الغَنَمِ» هٰكذا وَرَدَ فى رِوَايَة [1] .

وفى الصحاح : قال الأَصْمَعِىّ : النُّفَاصُ (كغُرَاب : دَاءٌ فى الشَّاءِ تَنْفِصُ بأَبْوَالِهَا ، أَى تَدْفَعُ) دَفْعاً (حَتَّى تَمُوتَ) ، حَكَاهُ عنه أَبُو عُبَيْدٍ .

(والنُّفْصَةُ ، بالضَّمِّ : دُفْعَةٌ من الدَّمِ) جَمْعُهَا نُفَصٌ ، كما فى الصّحاح . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِر ، وهو حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

بَاكَرَها قانِصٌ يَسْعَى بطَاوِيَةٍ
تَرَى الدِّمَاءَ على أَكْتَافِها نُفَصَا [2]

(و) عن ابن عَبَّاد : من المَجَاز : (نَفَصَ بالكَلِمَة : أَتَى) بها (سَرِيعاً ، كأَنْفَصَ) إِنْفَاصاً ، ونَصُّ التَّكْمِلَة كانْتَفَصَ بها . قلْتُ : وكَذَلِك نَبَصَ ، كما سَبَقَ .

(١) ديوانه ١٧٨ والتكملة والعباب وفى اللسان عجزه ومادة (فيص) .

(١) فى اللسان : والمشهور « كُقعاص الغَنَم » .
(٢) ديوانه ١٠١ والعباب وفى اللسان والصحاح والمقاييس ٥ / ٤٦١ عجزه هذا وفى مطبوع التاج واللسان « ترمى الدماء »

(و) عن أَبِـى عَمْـرٍو: (نَافَصَـهُ) مُنَافَصَـةً فنَفَصَهُ: (قَال لَهُ: بُـلْ وأَبُولُ فنَنْظُرَ أَيُّنَا أَبْعَدُ بَوْلاً)، وأَنْشَد:

لَعَمْرِى لقَـد نافَصْتَنِى فنَفَصْتَنِى
بِذِى مُشْفَتِرٍّ بَوْلُـه مُتَشَتِّـتُ[1]

(وأَنْفَـصَ بالضَّحِك) إِنْفَاصـاً: (أَكْثَرَ مِنْهُ)، كما فى الصِّحاح، وكَذٰلِك أَنْزَقَ، وزَهْزَقَ، وهـو قَوْلُ الفَرَّاءِ.

(و) أَنفَصَـت (الشَّاةُ بِبَوْلِهَـا: أَخْرَجَتْـهُ دُفْعَـةً دُفْعَـةً)، كمـا فى الصِّحـاح. وقـال غيرُهُ: وكذَلك النَّاقَـةُ، وهـى مُنْفِصَةٌ، إِذا دَفَعَتْ بـه دُفَعـاً دُفَعـاً. وعـن ابـنِ القَطَّاع: رَمَتْ بـه مُتَقَطِّعـاً دُفَعـاً.

(و) قال الفَرَّاءُ: أَنْفَصَ الرَّجُـلُ (بشَفَتِه)، هٰـكذا فى النُّسَـخِ. وفى بَعْضِ الأُصـول، بشَفَتَيْهِ: (أَشـارَ كالمُتَرَمِّـز)، وهـو الَّـذِى يُشِيـرُ بشَفَتَيْه وعَيْنَيْـه. (و) فى حَدِيـثِ السُّنَنِ العَشْر: «وانْتِفاصُ المَـاءِ». (الانْتِفَاصُ): هـو (رَشُّ المَـاءِ مِنْ خَلَـلِ الأَصَابِـعِ على الذَّكَرِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ، أَى احتياطاً. والمَشْهُور فى الرِّواية بالقَاف، كمـا سَيَجِـىءُ. وقِيـلَ الصَّوَابُ بالفَاءِ، والمُرَادُ بـه النَّضْـحُ على الذَّكَرِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه:

أَنْفَص الرَّجُلُ بِبَوْلِه: رمَـى بِهِ، كمـا فى اللِّسَان. وأَنْفَصَ بنُطْفَتِه، إِذا رَمَى بهـا، كمـا لابْنِ القَطَّاع، وعَـزَاهُ فى اللِّسَان إِلى اللِّحْيَـانِـىّ. ونَصُّـهُ فى النَّوَادِرِ: إِذا خَذَفَ.

ونَفَصَـه، إِذا غَلَبَهُ فى المُنَافَصَة، وقـد سَبَقَ الإِنْشـادُ.

[ن ق ص] *

(النَّقْصُ: الخُسْرَانُ فى الحَظِّ). وقال ابنُ القَطَّاع: النَّقْصُ فى الشَّىْءِ: ذَهَابُ شَىْءٍ منه بَعْدَ تَمَامِه، (كالتَّنْقاصِ)، بالفَتْـح. قـال العَجَّاج:

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنْقَاصَا[1] *

(والنُّقْصانِ)، بالضَّمّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) العباب وفى ديوانه ٣٥ برواية «النَّقَّاصَا».

(والنُّقْصَانُ أَيضاً : اسْمٌ للقَدْرِ الذَّاهِبِ من المَنْقُوصِ)، قاله اللَّيْثُ.

(ونَقَصَ) الشَّيْءُ نَقْصاً ونُقْصَاناً ونَقَصْتُه أَنا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ)، قالَهُ الجَوْهَرِيّ ، وزاد غيْرُه فى المَصَادر : نَقِيصَةً . وقال أَبو عُبَيْدٍ فى بَابِ فَعَلَ الشَّيْءُ وفَعَلْتُ أَنا : نَقَصَ الشَّيْءُ ونَقَصْتُه أَنا ، قال : وهٰكذا قال اللَّيْثُ ،قال : اسْتَوَى فيه فَعَل اللَّازِمُ والمُجَاوِزُ .

(و) يُقَال : (دَخَلَ عليه نَقْصٌ فى دِينِه وعَقْلِه ، ولا يُقَالُ نُقْصَانٌ)، وذٰلكَ لأَنّ النَّقْصَ هو الضَّعْفُ، وأَما النُّقْصَانُ فهو ذَهَابٌ بعد التَّمَام . هٰذا الذى ظَهَرَ لى بعد التَّأَمُّلِ فانْظُرْه .

(و) فى الحَدِيث «(شَهْرَا عِيدٍ لا يَنْقُصَانِ ، أَى فى الحُكْم ، وإِنْ نَقَصَا عَدَدًا)، أَى أَنَّه لا يَعرِضُ فى قُلُوبِكم شَكٌّ إِذا صُمْتُمْ تِسْعَةً وعِشْرِين أَو إِنْ وَقَعَ فى يَوْمِ الحَجِّ خَطَأٌ ، لَم يَكُنْ فى نُسُكِكم نَقْصٌ .

(والنَّقِيصَةُ : الوَقِيعَةُ فى النَّاس)، والفِعْلُ الانْتِقَاصُ . وقال ابنُ القَطَّاعِ : نَقَصَ نَقِيصَةً[1] : طَعَنَ عليه

(و) النَّقِيصَة : (الخَصْلَةُ الدَّنِيئَةُ) فى الإِنْسَان ، (أَو الضَّعِيفَة)، عن ابنِ دُرَيْد . وفى نِسْبَةِ الضَّعْفِ إِلى الخَصْلَةِ نَظَرٌ ، وكَأَنَّ المُرَادَ بالدَّنَاءَةِ أَو الضَّعْفِ ما يُؤَدِّى إِلى النَّقْص . قال :

فَمَاوَجَدَ الأَعْدَاءُ فِىَّ نَقِيصَةً
ولاطَافَ لِى فِيهِم بِوَحْشِىَ صائِدُ[2]

(ونَقُصَ المَاءُ) وغيْرُه ، (ككَرُمَ) نَقَاصَةً ، (فهو نَقِيصٌ : عَذْبٌ)، وأَنْشَد ابنُ بَرّىّ وابنُ القَطَّاعِ :

وفى الأَحْدَاجِ آنِسَةٌ لَعُوبٌ
حَصَانٌ رِيقُهَا عَذْبٌ نَقِيصُ[3]

(وكُلُّ طِيبٍ إِذا طَابَتْ رَائِحَتُه فنَقِيصٌ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ

(١) الأفعال : ٣/٢٥٩ والعبارة فيه : نقص . . وفلانًا حقَّه : ضِدّ أَوْفَاه ، ونَقِيصَةً : طَعَن عليه .

(٢) هو حسان بن ثابت كما فى الجمهرة : ٣ /٨٥ وديوانه ٥٩ والشاهد فى العباب .

(٣) الأفعال لابن القطاع ٣ / ٢٥٩ وفى اللسان عجزه

خُزَاعِيًّا يقول ذٰلك ، ورَوَى بَيْتَ امْرِئ القيْسِ :

* كشَوْكِ السَّيَالِ فَهْوَ عَذْبٌ نَقِيصُ[1] *

وقد تَقَدَّم ، ففيه أَربعُ رِوَايَات ، هٰذِه إِحداهـا ، والثَّلاثَة قد تَقَدَّمَتْ .

(وأَنْقَصَه) لُغَةٌ ، (وانْتَقَصَه ، ونَقَّصَهُ) تَنْقِيصاً : (نَقَصَهُ فانْتَقَصَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله الجَوْهَرِيّ

(و) فى الحَدِيث : «عَشْرٌ من الفِطْرَة... وانْتِقاصُ الماءِ» (الانْتِقاصُ) هو (الانْتِفاصُ) ، بالفَاءِ ، الّذى تَقَدَّم ذِكْرُه ، وقد وَرَدَا جَمِيعاً ، وقيل القافُ تَصْحِيفٌ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : انْتِقَاصُ الماءِ : غَسْلُ الذَّكَرِ بالمَاءِ ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذَا غُسِلَ الذَّكَرُ ارْتَدَّ البَوْلُ ولم يَنْزِلْ ، وإِنْ لَمْ يُغْسَلْ نَزَلَ منه الشَّيْءُ حَتَّى يُسْتَبْرَأَ . وقال وَكِيعٌ : الانْتِقَاصُ : الاسْتِنجَاءُ .

(وهو يَتَنَقَّصُهُ) ، أَى (يَقَعُ فيه ويَذُمُّهُ) ويَثْلُبُهُ ، كما فى الصّحاح .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (نفص) .

(واسْتَنْقَصَ) المُشْتَرِى (الثَّمَنَ) ، أَى (اسْتَحَطَّهُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمَّا يُستَدْرَك عليه :

النَّقِيصَةُ : النَّقْصُ ، والنَّقِيصَةُ : العَيْبُ ، قاله الجَوْهَرِيّ .

وانْتَقَصَهُ وتَنَقَّصَهُ : أَخَذَ منه قَلِيلاً قَلِيلاً ، على حَدِّ ما يَجِيءُ عَلَيْه هٰذا الضَّرْبُ من الأَبْنِيَةِ بالأَغْلَب .

ونَقَصَ فُلاَناً حَقَّه وانْتَقَصَهُ ضِدٌّ أَوْفَاه .

وقال اللِّحْيَانِيّ فى باب الإِتبَاع : طَيِّبٌ نَقِيصٌ .

والنَّقْص : ضَعْفُ العَقْلِ .

والنَّقْصُ فى الوَافِر من العَرُوضِ : حَذْفُ سَابِعِه بَعْدَ إِسْكَانِ خامِسِه .

وانْتَقَصَ الرَّجُلَ واسْتَنْقَصَه : نَسَبَ إِليه النُّقْصانَ ، والاسم النَّقِيصَةُ ، قال :

فلَوْ غيْرُ أَخْوالِى أَرادُوا نَقِيصَتِى
جَعَلْتُ لهم فَوْقَ العَرَانِينِ مِيسَمَا[1]

(١) اللسان وانظر مادة (وسم) .

والمَنْقَصَةُ : النَّقْصُ . وانْتِقَاصُ الحَقِّ أَيضاً : غَمْطُه . قال :

وذا الرِّحْمِ لا تَنْتَقِصْ حَقَّهُ
فإنَّ القَطِيعَةَ فى نَقْصِهِ (١)

وفُلانٌ ذُو نَقَائِصَ ومَنَاقِصَ .

والتَّنَاقُصُ : النَّقْص. قال العَجّاج :

* فالغَدْرُ نَقْصٌ فاحْذَرِ التَّنَاقُصَا (٢) *

[ن ك ص] *

(نَكَصَ عن الأَمْرِ) يَنْكُصُ (نَكْصاً)، بالفَتْح، (ونُكُوصاً)، بالضّمّ، (ومَنْكَصاً)، كمَطْلَبٍ : (تَكَأْكَأَ عَنْه وأَحْجَمَ) وانْقَدَعَ (٣) . وقال أَبو تُرَابٍ : نَكَصَ عن الأَمْرِ، ونَكَفَ، بمَعْنًى وَاحِدٍ، أَي أَحْجَمَ . (و) يُقَال : أَرادَ فُلانٌ أَمرًا ثُمَّ نَكَصَ (على عَقِبَيْه)، يَنْكُصُ ويَنْكِصُ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (رَجَعَ)، كما فى الصّحاح . وقال الأَزْهَرِىّ : قَرَأَ بعضُ القُرَّاءِ «يَنْكُصُون» بالضَّمِّ، وأَنْكَرَه الصَّاغَانِىّ . وقال : لا أَعرِفُ مَن قَرَأَ بهٰذِه القِرَاءَة . وقال الزَّجَّاج : الضَّمُّ جائِزٌ، ولٰكِنَّه لم يُقْرَأْ بِه . وإِطْلاق المُصَنِّف صَرِيحٌ فى أَنَّ مُضارِعَه بالضَّمِّ لا غيْر، كما هو قاعِدَة كِتابِه . قال شيْخُنا : وهو وَهَمٌ صَرِيحٌ وقُصُورٌ ظاهِرٌ، لاسِيَّمَا والكلمةُ قُرْآنِيَّة، وأَجْمَعَ القُرَّاءُ كُلُّهُم على كَسْرِ الكاف فى قَوْله تَعالَى : ﴿ فكُنْتُمْ على أَعْقَابِكُمْ تَنْكِصُون ﴾ (١) . وعِبَارَةُ الصّحاح سالِمَةٌ من هٰذَا، فإِنّه ذَكَرَ الوَجْهَيْن كما تَقَدَّمَ . وقال ابنُ دُرَيْد : نَكَصَ على عَقِبَيْه : رَجَعَ (عَمَّا كَانَ عَلَيْه من خَيْرٍ)، قال : وهو (خاصٌّ بالرُّجُوعِ عن الخَيْرِ) . قال : وكَذَا فُسِّرَ فى التَّنْزِيل . (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فى إِطْلاقِه)، وقد يُقَالُ إِنَّ إِطْلاقَه لا يُنَافِى التَّقْيِيدَ لأَنَّه لا حَصْرَ فيه، عَلَى أَنَّ التَّقْيِيدَ الَّذِى نَقَلَهُ المُصَنِّف رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى،

(١) اللسان والعباب وفى هامش مطبوع التاج : قوله : وذا الرحم هو بكسر الراء وإسكان الحاء، بمعنى القرابة كما فى القاموس «وفى العباب» وذو الحق .

(٢) سبق فى المادة .

(٣) فى مطبوع التاج : «انقدع» والتصحيح من اللسان .

(١) المؤمنون، الآية : ٦٦ .

إِنَّمَا قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وَتبِعَهُ بَعْضُ فُقَهاءِ اللُّغَةِ . والمَعْرُوفُ عن الجُمْهُورِ أَنَّ النُّكُوصَ كالرُّجُوعِ وَزْناً ومَعْنًى . وإِليه ذَهَبَ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وابنُ القَطَّاعِ ، وغيْرُهم ، وكَفَى بهم عُمْدَةً ، ويُؤَيِّدُ الإِطْلاقَ قَولُ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه ، فى صِفِّينَ : «والشَّيْطانُ قَدَّمَ لِلوَثْبَةِ يَدًا وأَخَّرَ لِلنُّكُوصِ رِجْلاً» . قال ابنُ أَبِى الحَدِيدِ : النُّكُوصُ : الرُّجُوعُ إِلَى وَرَاء وهو القَهْقَرَى ، فتَأَمَّل . (أَو فى الشَّرِّ) أَيْضاً ، وهو قَوْلُ ابن دُرَيْدٍ أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) ، ونَصُّه : ورُبَّمَا قِيلَ فى الشَّرِّ .

(والمَنْكَصُ) ، كمَقْعَدٍ : (المُتَنَحَّى) ، نقَلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، والصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ لِلأَعْشَى يَمْدَحُ عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ :

أَعَلْقَمُ قد صَيَّرَتْنِى الأُمُورُ
إِلَيْكَ وَمَا كَانَ لِى مَنْكَصُ[1]

(١) ديوانه ٣٦٩ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْلُهم : فُلانٌ حَظُّه نَاقِصٌ ، وجَدُّه ناكِصٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس :

[ن م ص] *

(النَّمْصُ : نَتْفُ الشَّعرِ) ، كما فى الصِّحاح ، وقد نَمَصَهُ يَنْمِصُه نَمْصاً : نَتَفَهُ . والمُشْطُ يَنْمِصُ الشَّعرَ ، وكذٰلِكَ المِحَسَّةُ : أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كَانَ رُيَيْبٌ حَلَبٌ وَقَارِصُ
والقَتُّ والشَّعِيرُ والفَصَافِصُ
ومُشُطٌ مِن الحَدِيدِ نَامِصُ[1]

يَعْنِى المِحَسَّةَ سَمَّاهَا مُشْطاً ، لأَنَّ لَهَا أَسْنَاناً كأَسْنَانِ المُشْطِ .

(و) فى الحَدِيثِ : «لُعِنَتِ النَّامِصَةُ) والمُتَنَمِّصَةُ» (وهِىَ) أَى النَّامِصَةُ (مُزَيِّنَةُ النِّسَاءِ بالنَّمْصِ) . قاله الجَوْهَرِيّ . وقال الفَرَّاءُ : هى الَّتِى تَنْتِفُ الشَّعرَ مِن الوَجْهِ .

(١) اللسان .

(والمُتَنَمِّصَةُ)، قال ابنُ الأَثير: وبَعْضُهُم يَرْوِيه المُنْتَمِصَة، بتَقْدِيم النُّون على التّاءِ، (وهى المُزَيِّنَةُ به)، وقيل: هى الَّتِى تَفْعَلُ ذٰلك بنَفْسِهَا

(والنَّمَصُ، مُحَرَّكَةً: رِقَّةُ الشَّعرِ ودِقَّتُهُ حَتَّى تَرَاهُ كالزَّغَبِ)، قاله الفَرَّاءُ. ورجُلٌ أَنْمَصُ الرَّأْسِ، وأَنْمَصُ الحَاجِبِ، ورُبَّمَا كانَ أَنْمَصَ الجَبِينِ إِذا رَقَّ[1] مُؤَخَّرُهُمَا، كما فى الأَسَاس. وامْرأَةٌ نَمْصَاءُ.

(و) النَّمَصُ: (القِصَارُ من الرِّيشِ).

وفى اللِّسَان: النَّمَصُ: قِصَرُ الرِّيشِ.

(و) النَّمَصُ: (نَبَاتٌ). الصَّحِيحُ أَنه ضَرْبٌ من الأَسَل لَيِّنٌ (تُعْمَلُ منه الأَطبَاقُ والغُلُفُ)، تَسْلَحُ عنه الإِبِلُ، هٰذه عن أَبِى حَنِيفَةَ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ فكَسَرَهُ)، ونَصُّهُ: والنِّمْصُ بالكَسْرِ: ضَرْبٌ من النَّبات وقد يُقَالُ: إِنَّ الجَوْهَرِىّ إِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عنْدَهُ. وأَمَّا التَّحْرِيكُ فعَنْ أَبِى حَنِيفَةَ وَحْدَه، وقد سَبَقَهُ فى التَّوْهِيمِ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب، وكأَنَّهُ لَم يَصِحَّ عِنْدَهُ من طَرِيقٍ يَثِقُ بِهِ فاقْتَصَرَ على ما صَحَّ، كما هُوَ شَرْطُهُ فى كِتَابِه، فلا وَهَمَ فى مِثْلِ هٰذا، فتأَمَّلْ.

(والنَّمِيصُ: المَنْتُوفُ)، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، والنَّامِصُ: الناتِفُ.

(و) النَّمِيصُ (من النَّبْتِ: ما نَمَصَتْه المَاشِيَةُ بأَفْوَاهِهَا)، وذٰلك أَوَّلَ ما يَبْدُو منه، فتَنْتِفُه، وقيلَ: هو ما أَمْكَنَكَ جَزُّهُ، (لا ما أُكِلَ ثُمَّ نَبَتَ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ).

قُلتُ: لا وَهَمَ فى هٰذَا فإِنَّ النَّمِيصَ يُطْلَقُ عَلَيْهِمَا جَمِيعاً، فذِكْرُهُ أَحَدَ وَصْفَيْه، أَى المَأْكول دُون المَنْتُوف، أَو بالعَكْس، لا يُوجِبُ الحَصْرَ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ما صَحَّ عِنْدَهُ، ويَدُلُّ لِمَا ذَهَبَ إِلَيْه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس الَّذى أَنْشَدَهُ:

ويَأْكُلْنَ من قَوٍّ لَعَاعاً ورِبَّةً
تَجَبَّرَ بَعْدَ الأَكْلِ فَهْوَ نَمِيصُ[1]

(1) فى مطبوع التاج «دَقّ» بالدال المهملة والمثبت من الأساس المطبوع بالراء المهملة.

(1) الديوان ١٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٩.

فإنّهُمْ قالُوا فى تَفْسيره : إنّه يَصِفُ نَبَاتاً قَدْ رَعَتْهُ المَاشِيَةُ فجَرَدَتْه، ثمّ نَبَتَ بقَدْرِ ما يُمْكن أَخْذُه ، أَى بِقَدْرِ ما يُنْتَفُ ويُجَزُّ ، وهو ظَاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) النِّمَاصُ (ككِتَاب : خَيْطُ الإِبْرَة) ، نَقَلَهُ الصّاغَانىّ عن ابْنِ عَبَّاد ، وكَأَنَّه شُبِّهَ فى رِقَّته بأَوّلِ مَايَبْدُو مِنَ النَّبْتِ .

(و) نَمَاصٌ ، (كغُرَاب : الشَّهْرُ) ، تَقُول : (لم يَأْتنى نُمَاصاً ، أَى شَهْرًا ، ج نُمُصٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، (وأَنْمصَةٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ عن الإِيَادىّ ، وقال : هٰكذا أَقْرأَنيه لامْرِئِ القَيْس :

أَرَى إِبِلِى والحَمْدُ لله أَصْبَحَتْ
ثِقالاً إِذا ما اسْتَقبَلَتْهَا صَعُودُهَا

تَرَعَّتْ بِحَبْلِ ابْنَىْ زُهَيْر كِلَيْهِمَا
نُمَاصَيْنِ حَتَّى ضَاقَ عَنْهَا جُلُودُهَا [1]

وقال : نُمَاصَيْنِ : شَهْرَيْن ،

(١) ديوانه ٣٤٧ والعباب والتكملة وفى اللسان ثانيهما .

ونُمَاصٌ : شَهْرٌ . قال : رَواه شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . وقال الصّاغَانىّ : هو يَمْدَحُ قَيْساً وشَمِرًا ، ويقال : شَمِرًا وزُرَيْقاً ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، من بَنِى سَلاَمَانَ بنِ ثُعَل من طَيِّئٍ . ويُرْوَى : رَعَتْ بحِبَالِ ابْنَىْ زُهَيْرٍ ، أَى بعُهُودِهما [1] . والصَّعُودُ من الإِبِل : الَّتى تُلقِى وَلَدَها لثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَو لتِسْعَة ، فتُعْطَفُ على وَلَدِهَا الأَوّل أَو عَلَى وَلَد غيْرِهَا . قال : (و) قيل : إن (نُمَاصينَ) ، أَى بكَسْرِ الصَّاد ، كما ضَبَطَه (: ع) ، فى الشِّعر المُتَقَدِّم ، وقد أَغْفَلَه يَاقُوتٌ فى مُعْجَمه .

(وأَنْمَصَ النَّبْتُ : طَلَعَ) بَعْدَ أَنْ أَكَلَتْهُ المَاشِيَةُ ، وقيلَ : أَنْمَصَ ، إِذا أَجَزَّ .

(ونَمَّصَ الشَّعرَ تَنْميصاً وتَنْمَاصاً) ، بالفَتْح : (نَمَصَهُ) ، شُدِّدَ للكَثْرَة ، كما قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد قولَ الراجِز :

(١) فى مطبوع التاج « بعودهما » والمثبت عن التكملة والعباب .

يا ليْتَهـا قَدْ لَبِسَتْ وَصْوَاصَا
ونَمَّصَـتْ حَاجِبَهَـا تَنْمَاصَـا
حَتَّى يَجِيئُوا عُصَبـاً حِرَاصَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

تَنَمَّصَـت المَرْأَةُ : أَخَذَتْ شَعرَ جَبِينِهَـا بخَيْطٍ لِتَنْتِفَـهُ ، ذكـرَه الجَوْهَرِيّ ، وعَجِيـبٌ من المصنِّف إغْفَالُه .

والمِنْمَصُ ، والمِنْماصُ : المِنْقَاشُ ، نَقلـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّـف قُصُـورًا . وقـال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : المِنْماصُ : المِظْفَـارُ ، والمِنْتَاشُ ، والمِنْقَاشُ ، والمِنْتَاخُ . قال ابنُ بَرِّيّ : والنَّمَصُ : المِنْقَـاشُ أَيْضـاً . قال الشَّاعِـرُ :

ولَـمْ يُعَجِّـلْ بقَوْلٍ لاكِفَاءَ لَهُ
كما يُعَجِّلُ نَبْتُ الخُضْرَةِ النَّمَصُ[2]

والنَّمَصُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَبْدُو من النَّبَات ، وقِيلَ : هو مـا أَمْكَنَكَ جَزُّه ، وقيل : هو نَمَصٌ أَوَّلَ ما يَنبُت فيَمْلأُ فَمَ الآكِلِ . وتَنَمَّصَت البَهْمُ : رَعَتْهُ ، وهو مَجازٌ كما فى الأَسَاسِ .

وقِيل : امـرأَةٌ نَمْصَـاءُ : تَأْمُـرُ نامِصَةً فتَنْمِصُ شَعرَ وَجْهِهَا نَمْصـاً ، أَى تَأْخُذُهُ عنـه بخَيْطٍ .

[ن و ص] *

(النَّـوْصُ : التَّـأَخُّـر) ، نقلـه الجَوْهَرِيّ ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشد لامْرِئ القَيْسِ :

أَمِنْ ذِكْرِ سَلْمَى إِذْ نَأَتْكَ تَنُوصُ
فتَقْصُرُ عنهـا خَطْوَةً وتَبُوصُ[1]

والبَوْصُ ، بالبَاءِ : التَّقَدُّم ، كمـا سَبَقَ .

(و) النَّوْصُ : (الحِمَارُ الوَحْشِيُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وفى اللِّسَان : (لأَنَّـه لا يَزالُ نَائصـاً ، أَى رَافعـاً رَأْسَهُ) يَتَرَدَّدُ ، (كالنَّافِرِ) الجَامـحِ ، قالـه اللَّيْثُ .

(١) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطوران الأولان وانظر مادة (وصص) .

(٢) اللسان وكذا ضبطت فيه « نبت » بالرفـع والنمص أيضا بالرفـع فلا يكون شاهدا للمنقاش وإنما يكون النمص صفة للنبت ويكون بمعنى أول ما يبدو من النبات .

(١) الديوان ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب .

(والمَنَاصُ : المَلْجَأُ) ، والمَفَرُّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال فى قَوْله تَعَالَى : ﴿ولاَتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ [1] أَى لَيْسَ وَقْتَ تَأَخُّرٍ وفِرَارٍ . وقال الأَزْهَرِيُّ : أَىلاتَ حِينَ مَهْرَبٍ . وقال غيْرُهُ ، أَى وَقْتَ مَطْلَبٍ ومَغَاثٍ .

(ونَاصَ) يَنُوصُ (مَنَاصاً ونَوِيصاً) ، كأَمِيرٍ ، (ونِيَاصَةً) ، بالكَسْرِ ، (ونَوْصاً) ، بالفَتْح ، (ونَوَصَاناً) ، بالتَّحْرِيك : (تَحَرَّكَ وذَهَبَ . وما يَنُوصُ فُلانٌ لحَاجَتِى : لا يَتَحَرَّكُ .

(و) ناصَ (عَنْه نَوْصاً : تَنَحَّى وفَارَقَهُ) ، عن ابن عَبَّادٍ . وقال أَبو تُرَابٍ : لاَصَ عَنِ الأَمْرِ ، ونَاصَ ، بمَعْنَى حادَ . وقال غيْرُهُ : نَاصَ يَنُوصُ نَوْصاً : عَدَلَ . (و) ناصَ (إليْه) نَوْصاً : (نَهَضَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (النَّوْصَةُ : الغَسْلَةُ بالماءِ وغيْرِه) . قال الأَزْهَرِيُّ : (والأَصْلُ مَوْصَةٌ ، قُلِبَتْ) ميمُه (نُوناً) .

(وأَناصَهُ) أَنْ يَأْخُذَ منه شَيْئاً إِنَاصَةً : (أَرادَهُ) وقيل أَدَارَهُ . وزَعم اللِّحْيَانِيّ أَنَّ نُونَه بَدَلٌ من لامِ أَلاَصَهُ .

(ونَاوَصَهُ) مُنَاوَصَةً : (هَاوَشَهُ) ، كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَاب : نَاوَشَهُ (ومَارَسَهُ) . وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ ، وذَكَرَ المَثَلَ : «نَاوَصَ الجَرَّةَ ثُمَّ سَالَمَهَا» أَى جَابَذَهَا ومَارَسَهَا . قال : وقد فَسَّرناهُ عِنْدَ ذِكْرِ الجَرَّةِ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ للمُصَنِّف أَيْضاً هُنَاكَ ، وكان الواجِبُ عليه أَن يُشِيرَ هُنَا لِذٰلِكَ كالجَوْهَرِيّ .

(والاسْتِنَاصَةُ) ، فى الفَرَس عند الكَبْح ، و(التَّحْرِيكُ) ، وهو شُمُوخُه برَأْسه ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ حَارِثَةَ بْنِ بَدْر :

غَمْرُ الجِرَاءِ إِذا قَصَرْتُ عِنَانَهُ
بِيَدِى اسْتَنَاصَ ورَامَ جَرْىَ المِسْحَلِ [1]

(و) الاسْتِناصَةُ أَيضاً : (أَنْ تَسْتَخِفَّ الرَّجُلَ فَتَذْهَبَ به فى

(١) سورة ص الآية ٣ .

(١) اللسان والعباب .

حاجَتِك)، نقله الصَّاغَانِيّ عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الاسْتِناصَةُ: (تَحَرُّكُ الفَرَسِ لِلْجَرْيِ)، وهو بِعَيْنِه قَوْلُ اللَّيْثِ الَّذِي تَقَدَّمَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناصَ لِلْحَرَكَةِ نَوْصاً، ومَناصاً: تَهَيَّأَ.

والمَنِيصُ كمَقِيلٍ: التَّحَرُّكُ والذَّهَابُ. وما بِهِ نَوِيصٌ، كأَمِيرٍ، أَي قُوَّةٌ وحَرَاكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

ونُصْتُ الشَّيْءَ: جَذَبْتُهُ. قال المَرّارُ[1]:

* وإِذا يُنَاصُ رَأَيْتَهُ كالأَشْوَسِ[1] *

والمُنَاوَصَةُ: المُجَابَذَةُ. ونَاصَ يَنُوصُ مَنِيصاً ومَناصاً: نَجَا هَارِباً.

(1) فى اللآلىء للبكرى: ٥٢٨ – ٥٢٩ أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ العدوى وليس للمرار بن سعيد الفقعسى وكذلك أبيات من الوزن والقافية للمرار بن منقذ فى معجم الشعراء ٣٣٨ هذا والشاهد فى اللسان.

وقال أَبو سَعِيدٍ: انْتَاصَتِ الشَّمْسُ انْتِيَاصاً، إِذا غَابَتْ.

والنَّوْصُ: الفِرَارُ ونَوْصُ الفَرَسِ اسْتِناصَتُه، عن اللَّيْثِ.

ونَاصَ عَنْ قِرْنِهِ يَنُوصُ نَوْصاً ومَنَاصاً: فَرَّ، وراغَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

وقال ابنُ بَرِّيّ: النُّوصُ، بالضَّمِّ: الهَرَبُ. قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ:

يا نَفْسُ أَبْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذِي الْـ
أَعْرَاضِ إِنَّ الحِلْمَ ما إِنْ يَنُوصْ[1]

ونَاصَهُ لِيُدْرِكَهُ نَوْصاً: حَرَّكَهُ.

والنَّوْصُ والمَنَاصُ: السَّخَاءُ، حَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرة.

والمَنِيصُ: الفَرَسُ الشَّامِخُ برَأْسِهِ.

(1) رواية البيت فى اللسان ومطبوع التاج:
يا نَفْسُ ابْقِي واتَّقِي شَتْمَ ذَوِي الـ
أَعْرَاضِ فى غَيْرِ نُوصِ
وقد نَبَّه عليه فى هامش اللسان بقوله: «كذا بالأصل وحرّر وزنه».
والمثبت من الديوان ٧٠

ونُصْتُ الشَّيْءَ، أَنُوصُهُ نَوْصاً: طَلَبْتُه، عن ابنِ دُرَيْدٍ. وقال غيْرُه: أَنَصْتُهُ مِثْلُ نُصْتُه، بمعنى طَلَبْتُه، نَقَلَه الصَّاغانِيّ.

واسْتَناصَ، أَى تَأَخَّرَ.

والمُنَوَّصُ، كمُعَظَّمٍ: المُلَطَّخُ، عن كُرَاع.

والنَّاصِى: المُعَرْبِدُ، عن ابن الأَعْرَابِيّ، هُنَا ذَكَرَه وكَأَنَّه مَقْلُوبُ النّائِصِ.

[ن ى ص] *

(النَّيْصُ)، أَهملَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: هى (الحَرَكَةُ الضَّعيفَةُ). وقَدْ نَاصَ يَنِيصُ، إِذا تَحَرَّكَ، لُغَةٌ فى ناصَ يَنُوصُ.

(و) النَّيْصُ: (اسْمٌ للقُنْفُذِ) الضَّخْمِ، كأَنَّهُ لِضَعْفِ حَرَكَتِه، كَذا فى العَيْنِ. وفى كِتَابِ الأَزْهَرِيّ: هو اليَنْصُ، بتَقْدِيمِ الياءِ على النُّونِ، كما سيَأْتِى إِن شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(فصل الواو)

مع الصاد

[و أ ص] *

(وَأَصَ بِهِ الأَرْضَ، كوَعَدَ)، أَهمله الجَوْهَرِيّ، وقال أَبو عَمْرٍو: أَىْ (ضَرَبَ بِهِ) الأَرْضَ، ومَحَصَ بِهِ الأَرْضَ، مِثْلُه. قُلْتُ: وكَأَنَّ هَمْزَتَه بَدَلٌ من هَاءِ وَهَصَ.

(والوَئِيصَةُ: الجَمَاعَةُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، أَو الخَلْقُ، كما للصَّاغَانِيّ، قال: ويُقَال: ما فِى الوَئِيصَةِ مِثْلُهُ، أَى فى الخَلْقِ. (و) يُقَالُ: (ما أَدْرِى أَىُّ الوَئِيصَةِ هُوَ)، أَىْ (أَىُّ النّاسِ).

(وتَوَأَّصُوا) تَوَؤُّصاً، إِذا (تَجَمَّعُوا، و) كَذٰلِكَ إِذَا (تَزَاحَمُوا عَلَى الماءِ)، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

[و ب ص] *

(وَبَصَ البَرْقُ)، وغيْرُه، (يَبِصُ وَبْصاً ووَبِيصاً)، وبِصَةً؛ كعِدَةٍ: (لَمَعَ وبَرَقَ)، نَقَلَهُ

الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنِّي ورَحْلِي والقُرَابَ ونُمْرُقِي
إذا شُبّ للمَرْوِ الصِّغَار وَبِيصُ[1]

(و) وَبَصَ (الجِرْوُ : فَتَحَ) إِحْدَى (عَيْنَيْهِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . والَّذِي فى الصِّحاح والعُبَاب وَبَّصَ الجِرْوُ تَوْبِيصاً : فَتَح عَيْنَيْه. وتَابَعَهُمَا غيْرُ وَاحِدٍ من أَئمّة اللُّغَة .

(و) وَبَصَتِ (الأَرْضُ : كَثُرَ نَبْتُهَا ، كأَوْبَصَت) ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، ونَقَلَهُ عن ابن السِّكِّيت ، ونَصُّه : يُقَالُ : أَوْبَصَتِ الأَرْضُ ، فى أَوّلِ ما يَظْهَرُ نَبْتُهَا .

(و) الوَبَّاصُ ، (كَكَتَّانٍ : البَرَّاقُ اللَّوْنِ) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : «لا تَلْقَى المُؤْمِنَ إلاَّ

(١) الديوان ١٧٩ ومنه التصحيح والضبط وفى اللسان عجزه، وفى العباب البيت وبعده فيه كما فى الديوان :

على نِقْنِقٍ هَيْقٍ له ولعِرْسِهِ
بمُنْعَرَجِ الوَعْساءِ بَيْضٌ رَصِيصُ

شَاحِباً ، ولا تَلْقَى المُنَافِقَ إلاَّ وَبَّاصاً » أَى بَرَّاقاً . ويُقَال : أَبْيَضُ وَبَّاصٌ ، قال أَبو النَّجْم :

* عن هَامَةٍ كالحَجَرِ الوَبَّاصِ[1] *

(و) الوَبَّاصُ : (القَمَرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ وأَبِي عَمْرٍو ، وهو من ذٰلِكَ.

(ووَابِصٌ : عَلَمٌ) وكذٰلِكَ وَابِصَةُ ، والأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ : (الوَابِصَةُ : النَّارُ ، كالوَبِيصَةِ .)

(ووَابِصَةُ : ع) ، وفى اللِّسَان والتَّكْمِلَةِ : الوَابِصَةُ بالَّلام : مَوْضِعٌ .

(و) وَابِصَةُ (بنُ سَعِيدٍ) ، هٰكذا فى النُّسَخ . وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : ابنُ[2] مَعْبَدٍ ، وهو ابنُ مَالِكٍ

(١) اللسان ، والعباب وفيه قبله :

إن يُمْسِ رَأْسِى أَشْمَطَ العَنَاصِى
كأنما فَرَّقَه مُنَاصِى

أما نوادر أبى زيد ١٤٤ ففيه :

إما تَرَيْنِى أشمَطَ العَنَاصِى
كأنما فَرَّقَها مُنَاصِى

فى هامة ...

(٢) هى عبارة نسخة من القاموس وكذلك عبارة العباب لكن جعل جده « عتبة » كالإصابة « وابصة بن معبد بن عتبة بن الحارث بن مالك » .

الأَسَدِيُّ ، أَبُو سَالِمٍ ، (صَحَابِيٌّ) ، قَبْرُهُ بالرَّقَّةِ .

(و) يُقَال : (إِنّه لوَابِصَةُ سَمْعٍ) ، إِذا كانَ (يَثِق بكُلِّ ما يَسْمَعُ) ، نقله الجَوْهَرِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ . وقيل : هو إِذا كَانَ يَسْمَعُ كَلاَماً فيَعْتَمِدُ عليه ويَظُنُّه ، ولَمَّا يَكُنْ على ثِقَةٍ . يُقَال : وَابِصَةُ سَمْعٍ بِفُلانٍ ، ووَابِصَةُ سَمْعٍ بِهذا الأَمْرِ ، وهو الَّذِى يُسَمَّى الأُذُنَ ، قاله ابنُ فَارِسٍ ، وأَنَّثَ على مَعْنَى الأُذُنِ ، وقد تَكُونُ الهَاءُ للمُبَالَغَةِ .

(ووُبْصَان) ، بالفَتْح ، عن الفَرَّاءِ ، (ويُضَمُّ) ، عن ابنِ دُرَيْد : اسمُ (شَهْرِ رَبِيعٍ الآخِرِ) ، فى الجَاهِلِيَّة . قال :

وسِيَّانِ وُبْصَانٌ إِذَا ما عَدَدْتَهُ
وبُرْكٌ لعَمْرِى فى الحِسَابِ سَوَاءُ[1]

والجَمْعُ وَبْصَانَاتٌ . وفى بَعْض نُسَخِ الجَمْهَرَة : بُصَّان كرُمَّانٍ ،

(١) اللسان . وفى هامش مطبوع التاج « قوله : وبُرْك ، يقرأ بسكون الراء للوزن ، وإلاّ فهو كزُفَرَ ، كما فى القاموس ».

ونَقَل شيْخُنَا عن ابْنِ سِيدَه فى المُحْكَم أَنّه بفَتْحِ الوَاوِ وضَمِّ المُوَحَّدَة ، نَظِير سَبُعَان ، حَتَّى قِيلَ إِنَّهُ لا ثَالِثَ لَهُمَا . قُلْتُ : وهُوَ غَرِيبٌ ، لم يَتَعَرَّضْ له صاحِبُ اللِّسَان ولا غيْرُه ، وإِنَّمَا نَقَلَ عن ابنِ سِيدَه ، كما تَرَى ، وليس فيه ما ذَكَرَه شيْخُنَا . وقال الصَّاغَانِيّ فى العُبَاب : ومَا فِى بَعْض نُسَخ الجَمْهَرَة صَحِيحٌ أَيضاً لأَنَّ وَبَصَ وبَصَّ بمَعْنًى ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى « بصّ ».

(والوَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ ، و) منه (فَرَسٌ وَبِصٌ ، كَكَتِفٍ) ، أَى (نَشِيطٌ) ، نقله الصَّاغَانِيّ . ويُقَال : فَرَسٌ هَبِصٌ وَبِصٌ .

(وأَوْبَصَتْ نَارِى : ظَهَرَ لَهَبُهَا) . وفى الصِّحَاح عن ابْنِ السِّكِّيت : أَوْبَصَتْ نارِى ، وذلكَ أَوّل مَا يَظْهَرُ لَهَبُهَا . وقال غيْرُه : أَوْبَصَتِ النَّارُ عندَ القَدْحِ ، إِذا ظَهَرَتْ .

ووَبَّصَ لى بيَسِيرٍ تَوْبِيصاً : أَعْطَانِيه) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجاز .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

وَبِيصُ الطِّيبِ : : بَرِيقُه .

وأَبْيَضُ وَابِصٌ : بَرَّاقٌ . قال أَبو الغَرِيب[1] النَّصْرِيّ :

إِمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ نِضْواً خَالِصاَ
أَسْوَدَ حُلْبُوباً وكُنْتُ وَابِصا[2]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وَبَصَتِ النَّارُ وَبِيصاً : أَضَاءَت .

والوَابِصَةُ : البَرْقَةُ . وعَارِضٌ وَبَّاصٌ : شَدِيدُ وَبِيصِ البَرْقِ .

وما فِي النَّارِ وَبْصَةٌ ووَابِصَةٌ ، أَى جَمْرَةٌ .

[و ح ص] *

(الوَحْصُ : البَثْرَةُ تَخْرُجُ فى وَجْهِ الجَارِيَةِ المَلِيحَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) الوَحْصَةُ ، (بهاءٍ : البَرْدُ . و) فى الصّحاح : قال ابنُ السِّكِّيت : سَمِعْتُ غيرَ وَاحِدٍ من الكِلابِيِّين يقول : (أَصْبَحَتْ ولَيْسَ بِهَا وَحْصَةٌ) ، أَى (بَرْدٌ) ، يَعْنِى البِلادَ والأَيّامَ . ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت أَيضاً مِثْلَ ذٰلِكَ ، وزَادَ : ولا وَذْيَةٌ . وقال فى تَفْسِيرِه أَى لَيْسَ بها عِلَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (وَحَصَه) يَحِصُه وَحْصاً ، (كوَعَدَهُ) ، أَى (سَحَبَهُ) . لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الوَحْصُ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، ومنها عَبْدُ الوَلِيّ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَسَنٍ الخَوْلانِيُّ الوَحْصِيُّ الشافِعِيّ ، لَازَمَ بتَعِزَّ الرَّضِيَّ بْنَ الخيّاط ، والمَجْدَ الشِّيرَازِيَّ ، وجَاوَرَ مَعَه بمَكَّةَ ، ومَهَرَ حتّى صَارَ مُفْتِىَ تَعِزَّ . مات سنة ٨٣٩

[و خ ص] *

(الوُخُوصُ) ، بالضّمّ ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو

(١) فى اللسان : أبو العزيب ونسبه البكرى فى لآلئه ١٤٨ لأبى محمد عبد الله بن رِبْعِىّ بن خالد الفقعسى وفى اللآلىء ٦٥٠ جاء اسم أبى الغريب كما جاء عنه فى الخزانة ٣٢٥/٢ وضبطنا « إمّا » من اللآلىء ١٤٨ .

(٢) اللسان ، وانظر مادة (حلب) .

(الحَرَكَةُ) . ونَصّه : الإيخاصُ : الإيْباصُ[1] فى الشِّهَابِ والسَّيْفِ . ووُخُوصُه : حَرَكَتُهُ .

(وأَوْخَصَ الرَّاكِبُ فى السَّرَابِ) ، إذا (جَعَلَ يَرْفَعُه مَرَّةً ويَخْفِضُه أُخْرَى) نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) أَوْخَصَ (لِى بعَطِيَّةٍ ، أَى أَقَلَّ مِنْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

ونَقَلَ صاحِبُ اللِّسَان عن يَعْقُوبَ فى البَدَلِ : أَصْبَحَتْ ولَيْسَتْ بِهَا وَخْصَةٌ ، أَى شَيْءٌ ، من بَرْدٍ ، قال : لا يُسْتَعْمَلُ إلاَّ جَحْدًا . قُلْتُ : وكَأَنَّ الخَاءَ لُغَةٌ فى الحَاءِ .

والإيخَاصُ : كالإيْبَاصِ[2] فى الشِّهابِ والسَّيْف ، قالَه ابنُ عَبَّاد .

[و د ص] *

(وَدَصَ ، إليْه بكَلامٍ يَدِصُ وَدْصاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال الصاغَانِىّ عن ابن دُرَيْدٍ ، أَى (أَلْقَى إلَيْه كَلاماً) . وفى اللِّسَان : كَلَّمَهُ بكَلامٍ (لَمْ يَسْتَتِمَّه) . وقولُه : (ولَيْسَ بالعَالِى) ، أَى فى اللُّغَاتِ ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ : وهٰذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ ، إلاّ أَنَّهُم قد تَكَلَّمُوا به .

ولا يَخْفَى أَنّه لا يَكُون مِثْلُه مُسْتَدْرَكاً على الجَوْهَرِىّ .

[و ر ص] *

(وَرَصَت) ـ هٰذا الحَرْفُ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ هُنَا ، وأَوْرَدَه فى الضَّادِ تبَعاً لِلَّيْثِ ، وقد غَلَّطَهُ الأَزْهَرِىُّ فى كِتَابِه . وقال : الصَّوابُ وَرَصَت ـ (الدَّجَاجَةُ) وَرْصاً ، (كوَعَدَ ، وأَوْرَصَتْ ، ووَرَّصَتْ) تَوْرِيصاً : (وَضَعَت) ، ونَصُّ التَّهْذِيب : إذا كَانَتْ مُرْخِمَةً على (البَيْضِ) ثمَّ قَامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ . واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ فى الضَّادِ على الأَخِيرِ ، وقال : ثمّ قامَت فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيرًا .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والعباب وفى التكملة : « الإنْباصُ »

(٢) فى التكملة كما قلمنا « الإنباص »

(وامرَأَةٌ مِيرَاصٌ)، إِذَا كَانَتْ (تُحْدِثُ إِذا وُطِئَتْ)، عادَةً.

(و) قال الأَزهَرِيُّ: أَخبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن ثَعْلَب عَنْ سَلَمَةَ عن الفَرَّاءِ: (وَرَّص الشَّيْخُ تَوْرِيصاً)، إِذا (اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرَانِه وأَبْدَى)، قال: وحَكَى عن ابنِ الأَعْرَابِيّ قال: أَوْرَصَ ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه.

قُلتُ: وذَكَر ابنُ بَرّيّ فى ترْجَمَة «عربن»: وَرَّصَ، إِذا رَمَى بالعَرَبُونِ، مُحَرَّكَةً، وهو العَذِرَةُ، ولم يَقْدِرْ على حَبْسِه. (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ وَهَماً فاضِحاً فجَعَلَ الكُلَّ) ممَّا ذُكِرَ من اللُّغَاتِ (بالضَّادِ) المُعْجَمَة.

قُلتُ: الجَوْهَرِيُّ تَبِعَ اللَّيْثَ، فإِنّه أَوْرَدَهُ فى كِتَابِ العَيْن هكذا بالضّادِ، ووَهَّمَه الأَزهَرِيّ بما تَقَدَّمَ من سَمَاعِه عن شيُوخِه، واستَرابَ فى مَجِيءِ هٰذِه الأَحْرُفِ بالضَّادِ، ولَعَلَّ الجَوْهَرِيّ صَحَّ عِنْدَهُ من طُرُقٍ أُخْرَى بالضّادِ، واللَّيْثُ ثِقَةٌ فلا يُنْسَبُ إِليه الوَهَمُ الفاضِحُ، مع أَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَهُ فى الضّادِ مُقَلِّدًا له من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه، وسُكُوتُه دَلِيلٌ على التَّسْلِيمِ، فتَأَمَّلْ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَرْصُ: الدَّبُوقاءُ، وجَمعُه أَوْرَاصٌ. نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيٍّ عن ابْنِ خَالَوَيْه.

[و ص ص] *

(الوَصُّ: إِحْكامُ العَمَلِ)، من بِنَاءٍ أَو غيْرِه، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

(والوَصْوَصُ، والوَصْوَاصُ)، الأَخِيرُ عن اللَّيْث، وعلى الأَوَّل اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ: (خَرْقٌ) - وفى الصّحاح: ثَقْبٌ - فى (السِّتْرِ) ونَحْوِه، (بمِقْدَارِ عَيْنٍ تَنْظُر فيه). قال:

* فى وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصْوَاصَا[1] *

(١) اللسان، وفى العباب: وأنشد لأبى محمد الفقعسى:

يَوْماً تَرَى حِرْبَاءَهُ مُخَاوِصَا
ذا وَهَجَانٍ يَلِجُ الوَصَاوِصَا

أما فى مادة (وهص) فى اللسان لأبى الغريب وفى (وهص) فى التاج لأبى الغريب.

لقد رأيت الظعن الشواخصا
على جِمال تَهِص المواهصا
فى وهجان يلج الوصاوصا

(ووَصْوَصَ : نَظَرَ فِيهِ) .

(و) وَصْوَصَ (الجِرْوُ : فَتَح عَيْنيْه) ، كبَصْبَصَ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) وَصْوَصَت (المَرأَةُ : ضَيَّقَتْ نِقَابَهَا) فَلَمْ يُرَ منه إلاَّ عَيْنَاهَا . وقال الفَرَّاءُ : إذا أَدْنَت المَرْأَةُ نِقَابَهَا إلى عَيْنيْهَا فتلْكَ الوَصْوَصَةُ ، (كوَصَّصَتْ) تَوْصِيصاً . قال أَبُو زيْد : النِّقَابُ على مَارِنِ الأَنْفِ . والتَّرْصِيصُ لا يُرَى إلا عَيْنَاهَا . وتَمِيمٌ تَقُولُ . هو التَّوْصِيصُ ، بالوَاو ، وقد رَصَّصَتْ ووَصَّصَت . وقال الجوهَرِيُّ :

التَّوْصِيصُ فى الانْتِقَابِ مِثْلُ التَّرْصِيصِ .

(والوَصَاوِصُ : بَرَاقِعُ صِغَارٌ تَلبَسُها الجارِيَةُ) ، جَمْعُ وَصْوَاصٍ .

وفى الصّحاح : الوَصْوَاصُ : البُرْقُعُ الصَّغِيرُ ، وأَنشد للمُثَقِّب العَبْدِيّ :

ظَهَرْنَ بكِلَّةٍ وسَدَلْنَ رَقْماً
وثَقَّبْنَ الوَصَاوِصَ لِلعُيُونِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لِشَاعِرٍ :

* يالَيْتَهَا قد لبِسَت وَصْوَاصَا [2] *

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الوَصَاوِصُ : (حِجَارَةُ) الأَيَادِيمِ ، وهى (مُتُون الأَرْضِ) . قال الرَّاجِزُ :

عَلَى جِمالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا
بِصُلَّبَاتٍ تَقِصُ الوَصَاوِصَا [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بُرْقُعٌ وَصْوَاصٌ ، أَى ضَيِّقٌ .

= وفى العباب (وهص) قال أبو محمد الفقعسى :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال تهص المواهصا

(١) المفضلية ٧٦ البيت ١١ ، واللسان والعباب وفى الجمهرة ١ /٢٠٢ عجزه مع صدر مخالف .

(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (نمص) ، هذا وفى العباب بعده أربعة مشاطير هى ...
وعَلّقَت حاجِبها تَنْمَاصَا .
ثُمّ أتونى عصبًا حِرَاصَا .
قد أعملوا من نَحْوِهَا القِلاصَا .
فوجدونى حكِرًّا حَيَّاصَا .
ويروى : ونمصت [حاجبها] ...

(٣) اللسان وفى العباب قال سليمان بن عقبة السعدى :
طَيِّر بالنّقْعِ عَجَاجاً خالِصَا .
بصُلَّبَات تَقِص الوَصَاوِصَا
وانظر مادة (وهص) والصحاح والمقاييس ٦/٧٧ والتعليق السابق فى أول المادة .

والوَصَائِصُ : مَضَايِقُ مَخَارِجِ عَيْنَيِ البُرْقُعِ ، كالوَصَاوِصِ . ووَصْوَصَ الرَّجُلُ عَيْنَه : صَغَّرَهَا لِيَسْتَثْبِتَ النَّظَرَ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

[و ق ص] (١) *

(وَقَصَ عُنُقَه ، كوَعَدَ) ، يَقِصُهَا وَقْصاً : (كَسَرَهَا) ودَقَّهَا ، (فوَقَصَت) العُنُقُ بنَفْسِهَا ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ونقله الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ هٰكذا ، إلاّ أَنَّهُ قال : ولا يَكُونُ وَقَصَتِ العُنُقُ نَفْسُها ، أَى إِنّما هو وُقِصَتْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ . قال الرَّاجز :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُه
حَتَّى أَتاهُ قِرْنُهُ فوَقَصُهْ (٢)

قال الجوهَرِيُّ : أَراد : فوَقَصَهُ ، فلمّا وَقَفَ على الهَاءِ نَقَلَ حَرَكَتَها وهى الضَّمَّةُ إِلى الصَّادِ قَبْلَهَا ، فحَرَّكَها بحَرَكَتِها .

(ووُقِصَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِيَ ، فهو مَوْقُوصٌ) . وقال خَالِدُ بنُ جَنْبَةَ : وُقِصَ البَعِيرُ ، فهو مَوْقُوصٌ ، إِذا أَصْبَحَ دَاؤُه فى ظَهْرِهِ لا حَرَاكَ به ، وكَذٰلِكَ العُنُقُ والظَّهْرُ فى الوَقْص .

(ووَقَصَتْ به راحِلَتُهُ تَقِصُهُ) قال الجَوْهَرِيّ : وهو كقَوْلِكَ : خُذِ الخِطَامَ ، وخُذْ بالخِطَامِ .

وقال أَبو عُبَيْد : الوَقْصُ : كَسْرُ العُنُقِ . ومنه قيلَ للرَّجُل أَوْقَصُ ، إِذا كانَ مَائِلَ العُنُقِ قَصِيرَهَا ، ومنه يُقالُ : وَقَصْتُ الشَّيْءَ ، إِذا كَسَرْتَهُ . قال ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ النَّاقَةَ :

فبَعَثْتُهَا تَقِصُ المَقَاصِرَ بَعْدَمَا
كَرَبَتْ حَيَاةُ النَّارِ للمُتَنَوِّرِ (١)

(١) فى هامش مطبوع التاج : أسقط المصنف هنا مادة ذكرها اللسان ونصّه :
(وفص) الوَفَاصُ : الموضع الذى يُمْسِكُ الماءَ ، عن ابن الأعرابىّ . وقال ثعلب : هو الوِفَاصُ ، بالكسر ، وهو الصحيح . اهـ . وكان على الشارح التنبيه عليها . اهـ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ١٢٦ ، واللسان والعباب والأساس ومادة (قصر) . وجاء فى المقاييس ٦ / ١٣٣ منسوباً للهذلى وفى ١ / ٢٦٦ لابن أحمر .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : المقاصر هى أصول الشجر ، الواحد مقصور ، أفاده فى اللسان .

أى تَدُقُّ وتَكْسِرُ .

(و) وَقَصَ (الفَرَسُ الآكَامَ : دَقَّهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال غَيْرُهُ : كَسَرَ رُءُوسَها ، وهو مَجَازٌ . وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ . قال عَنْتَرَة العَبْسِىُّ :

خَطَّارَةٌ غِبَّ السُّرَى مَوَّارَةٌ
تَقْصُ الإِكَامَ بِذَاتِ خُفٍّ مِيثَمِ [1]

ويُرْوَى : تَطِسُ ، وهو بمَعْناه .

(وواقِصَةُ : ع ، بَيْنَ الفَرْعَاءِ وعَقَبَةِ الشَّيْطَانِ) ، بالبَادِيَةِ ، مِنْ مَنَازِلِ حاجِّ العِرَاقِ لِبَنِى شِهَابٍ من طَيِّئٍ . ويُقَال لها وَاقِصَةُ الحُزُونِ ، وهى دُونَ زُبَالَةَ بمَرْحَلَتَيْن .

(و) وَاقِصَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى كَعْبٍ) ، عن يَعْقُوبَ ، ومَنْ قَال : وَاقِصَاتٌ ، فإِنَّمَا جَمَعَها بما حَوْلَها عَلى عادَةِ العَرَب فى مِثْل ذٰلك .

(و) وَاقِصَةُ : (ع بطَرِيقِ الكُوفَةِ دُونَ ذِى مَرْخٍ) . وقال الحَفْصِىّ : هى ماءٌ فى طَرَفِ الكُرْمَةِ ، وهى مَدْفَعُ ذى مَرْخ .

(و) وَاقِصَةُ : (ع باليَمَامَة) ، وقيلَ : ماءٌ بها ، كما فى المُعْجَم .

(وأَبُو إِسْحَاقَ سَعْدُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ مالِكِ بْنِ وُهَيْبٍ) ، وقيل : أُهَيْب بن عَبْدِ مَنَافِ بن زُهْرَةَ بن كِلاَبٍ الزُّهْرِىّ : (أَحَدُ العَشَرَة) المَشْهُود لَهُم بالجَنَّة ، وأُمُّهُ حَمْنَةُ بنتُ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ . وفى الرَّوْض . دَعَا له النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم بأَنْ يُسَدِّدَ اللهُ سَهْمَه ، وأَنْ يُجيبَ دَعْوَتَه ، فكانَ دُعَاؤُه أَسْرَعَ إِجابَةً . وفى الحَدِيث أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلَّم قال : « احْذَرُوا دَعْوَةَ سَعْدٍ » . ماتَ فى خِلاَفَة مُعَاوِيَةَ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُمَا . وأَخَوَاهُ : عُمَيْرُ بنُ أَبِى وَقَّاصٍ بَدْرِىٌّ ، قُتِلَ يَوْمَئِذٍ . ويُقَال : رَدَّهُ النَّبِىُّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، واستَصْغَرَهُ ، فبَكَى فأَجازَهُ ، وقُتِلَ عن ستَّ عَشْرَةَ سَنَةً . وعُتْبَةُ . بنُ أَبِى وَقَّاص ، الَّذى عَهِدَ إِلى أَخيه سَعْدٍ أَنَّ ابْنَ وَلِيدَةِ زَمْعَةَ منْه ، صَحَابِيَّانِ .

(١) المعلقة بشرح التبريزى رقم ٢٣ ، واللسان والعباب .

(والوَقَّاصِيَّة : ة ، بالسَّوَاد) من نَاحِيَة بَادُورَيَا[1] (مَنْسُوبَةٌ إلى وَقَّاصِ بنِ عَبْدَةَ بْنِ وَقَّاصٍ) الحارثِيّ ، بن بَلْحَارِث بن كَعْبٍ .

(والوَقْصُ : العَيْبُ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِيّ عن ابْن عَبَّادٍ . والسِّينُ لُغَةٌ فيه . (و) الوَقْصُ : (النَّقْصُ) ، عن ابنِ عَبّاد أَيْضاً .

(و) الوَقْصُ : (الجَمْع بَيْن الإِضْمَارِ والخَبْنِ) ، وهو إِسْكَانُ الثَّانِي من مُتَفَاعِلُنْ فيَبْقَى مُتْفَاعِلُنْ ، وهٰذَا بِنَاءٌ غيْرُ مَنْقُولٍ ، فيُصْرَفُ عنه إلى بناءٍ مُسْتَعْمَلٍ مَقُولٍ مَنْقُولٍ ، وهو قولُهُم : مُسْتَفْعِلُنْ ، ثمّ تُحْذَفُ السينُ فيَبْقَى مُتَفْعِلُنْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيع إلى مَفَاعِلُنْ ، وبَيْتُه أَنشدَهُ الخَلِيلُ :

يَذُبُّ عَنْ حَرِيمِهِ بِسَيْفِهِ
ورُمْحِهِ ونَبْلِهِ ويَحْتَمِي[2]

(ويُحَرَّك) ، سُمِّيَ بِهِ ، لأَنّه بمَنْزِلَة الَّذى انْدَقَّت عُنُقُه .

(و) الوَقَصُ ، (بالتَّحْرِيك : قِصَرُ العُنُقِ) ، كأَنَّمَا رُدَّ فى جَوْفِ الصَّدْرِ ، وقد (وَقِصَ ، كفَرِح) يَوْقَصُ وَقَصاً ، (فهُوَ أَوْقَصُ) ، وامرأَةٌ وَقْصَاءُ .

(وأَوْقَصَهُ اللهُ) تَعَالَى : (صَيَّرَهُ أَوْقَصَ) ، وقد يُوصَفُ بذٰلِكَ العُنُقُ ، فيُقَال : عُنُقٌ أَوْقَصُ ، وعُنُقٌ وَقْصَاءُ ، حَكَاهَا اللِّحيانِيّ .

(و) الوَقَصُ : (كِسَارُ العِيدَانِ) الَّتِي (تُلْقَى فِي) ، وفى الصِّحاح : عَلَى (النَّارِ) ، يُقَال : وَقِّصْ على نَارِك ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وأَنشد لحُمَيْد :

لا تَصْطَلِي النّارَ إلاَّ مُجْمَرًا أَرِجاً
قد كَسَّرَتْ من يَلَنْجُوجٍ له وَقَصَا[1]

وقال أَبو تُرَاب : سَمِعْتُ مُبْتَكِرًا يقول : الوَقَشُ والوَقَصُ : صِغَارُ الحَطَبِ الَّذِى تُشَيَّع به النَّارُ .

(و) الوَقَصُ : (وَاحِدُ الأَوْقَاصِ فى الصَّدَقَة ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) ، نحو أَن تَبْلُغَ الإِبِلُ خَمْساً ، فَفِيهَا

(١) فى مطبوع التاج (بادورها) والمثبت عن معجم البلدان (الوقاصية) و(بادوريا) .
(٢) اللسان والكافى للخطيب التبريزى : ٦٦

(١) ديوان حميد بن ثور ١٠١ وفيه مراجعه واللسان والصحاح والعباب .

شَاةٌ . ولا شَيْءَ فى الزِّيادَة حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرًا ، فما بَيْنَ الخَمْس إلى العَشْرِ وَقَصٌ ، وكذٰلكَ الشَّنَق . وبَعْضُ العُلَمَاءِ يَجْعَلُ الوَقَصَ فى البَقَرِ خَاصَّةً ، والشَّنَق فى الإِبِلِ خَاصَّةً ، وهما جَمِيعاً ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْن ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز . وفى حَدِيثِ مُعَاذِ بْنِ جَبَلٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه : « أَنَّه أُتِىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة وهو باليَمَن ، فقال : لم يَأْمُرْنِى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم فيه بِشَيْءٍ » . قال أَبو عَمْرٍو الشَّيْبَانِىّ : الوَقَصُ بالتَّحْرِيك : هو ما وَجَبَتْ فيه الغَنَمُ من فَرَائِضِ الصَّدَقَةِ فى الإِبِل[1] ، ما بَيْنَ الخَمْسِ إلى العِشْرِينَ . قالَ أَبو عُبَيْد : ولا أَرَى أَبا عَمْرٍو حَفِظَ هٰذا لأَنَّ سُنَّةَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ شَاةً ، وفى عَشْرٍ شَاتَيْن إلى أَرْبعٍ وعِشْرِينَ ، فى كُلِّ خَمْسٍ شَاةٌ . قال : ولٰكنَّ الوَقَصَ عندنا ما بَيْنَ

(١) فى النهاية « وقيل هو ما وجبت الغنم فيه من فرائض الابل .

الفَرِيضَتيْن ، وهو ما زَادَ على خَمْس من الإِبِلِ إلى تِسْعٍ ، وما زَادَ على عَشْرٍ إلى أَرْبَعَ عَشرَةَ ، وكَذٰلك مَا فَوْقَ ذٰلك . قال ابنُ بَرّىّ : يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى عَمْرٍو ويَشْهَدُ بصحَّته قَوْلُ مُعَاذٍ فى الحَدِيث : « أَنَّهُ أُتِىَ بوَقَصٍ فى الصَّدَقَة » . يَعْنِى بغَنَمٍ أُخِذَتْ فى صَدَقَةِ الإِبِل ، فَهٰذَا الخَبَرُ يَشْهَدُ بأَنَّهُ ليس الوَقَص ما بَيْن الفَرِيضَتيْن ، لأَنَّ ما بَيْنَ الفَرِيضَتيْنِ لاشَيْءَ فيه ، وإذا كانَ لا زَكَاةَ فيه فكيْف يُسَمَّى غَنَماً .

(والوَقَائص : رُءُوسُ عِظَامِ القَصَرَة) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبَّادٍ .

(و) يُقَالُ : خُذْ (أَوْقَص الطَّرِيقَيْنِ) ، أَى (أَقْرَبهُما) ، عن ابن عَبَّادٍ . وفى الأَسَاس : أَخْصَرهُمَا ، وهو مَجاز .

(وبَنُو الأَوْقَصِ : بَطْنٌ) من العَرَب ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ وأَنشد :

إِنْ تُشْبِهِ الأَوْقَصَ أَو لُهَيْمَا
تُشبِهْ رِجالاً يُنْكِرُونَ الضَّيْمَا[1]

(١) العباب والجمهرة : ٣ ٨٦ وهو لهند بنت الأوقص بن لُجَيْم ، ترقّص ولدها فزارة ، كما فى الجمهرة .

(و) يُقَالُ : (صَارُوا أَوْقاصاً ، أَى شِلَالاً مُتَبَدِّدِينَ)، عن ابن عَبَّادٍ . (و) يقال : أَتَانَا (أَوْقَاصٌ من بَنِى فُلانٍ ، أَى زَعَانِفُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ ، كُلُّ ذٰلِكَ جَمْعُ وَقِصٍ ، كَأَسْبَابٍ وسَبَبٍ .

(وتَوَاقَصَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّه بالأَوْقَصِ)، وهو الَّذِى قَصُرَتْ عُنُقُه خِلْقَةً . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : وكانت عَلَىَّ بُرْدَةٌ فخَالَفْت بَيْن طَرَفَيْهَا ، ثمَّ تَوَاقَصْتُ عَلَيْهَا كى لاَ تَسْقُطَ» أَى انْحَنَيْتُ وتَقَاصَرْتُ لأُمْسِكَهَا بعُنُقِى . وقَدْنُهِىَ عن ذٰلِك .

(وتَوَقَّصَ : سَارَ بَيْن العَنَقِ والخَبَبِ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : التَّوَقُّصُ : أَنْ يُقْصِرَ عن الخَبَبِ ويَزِيدَ على العَنَقِ ويَنْقُل[1] نَقْلَ الخَبَبِ ، غير أَنَّهَا أَقْرَبُ قَدْرًا إِلَى الأَرْضِ ، وهو يَرْمِى نَفْسَه ويَخُبُّ ، وهو مَجَاز . (أَوْ هو شِدَّةُ الوَطْءِ فى المَشْىِ) مع القَرْمَطَةِ ، (كأَنَّهُ يَقْصُ ما تَحْتَهُ)، أَى يَكْسِرُه ، وهو مَجَازٌ . وقال الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَتَوَقَّصُ به فَرَسُهُ ، إِذا نزا نَزْوًا يُقَارِبُ الخَطْوَ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ ، ونَصُّه : إِذا نَزَا الفَرَسُ فى عَدْوِه نَزْوًا ووَثَبَ وهو يُقارِبُ الخَطْوَ فذٰلِكَ التَّوَقُّصُ ، وقد تَوَقَّصَ . وبكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ الحَدِيثُ «أَنَّ النبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أُتِىَ بفَرَسٍ فرَكِبَهُ فجَعَلَ يَتَوَقَّصُ به» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَقَصَ الدَّيْنُ عُنُقَه : كَسَرَها ، وهو مَجَاز . ويُقَال : وَقَصْتُ رَأْسَه ، إِذا غَمَزْتَه غَمْزًا شَدِيدًا ، وربما انْدَقَّت منه العُنُقُ . وفى الحَدِيث «أَنَّهُ قَضَى فى الوَاقِصَة والقَامِصَة والقَارِصَة بالدِّيَةِ أَثْلاثاً» وقد تَقَدَّم فى «ق ر ص» و «ق م ص» والوَاقِصَة بمَعْنَى المَوْقُوصَة ، كما قَالوا آشِرَة بمَعْنَى مَأْشُورَة . وكقَوْلِه تَعالَى : ﴿عِيشَةٍ راضِيَةٍ﴾[1] .

(١) فى اللسان : «وينقل قوائمه نقل الخبب» .

(١) سورة القارعة الآية : ٧ .

ووَقَّصَ عَلَى نارِهِ تَوْقِيصاً : كَسَّرَ عليهَا العِيدَانَ ، وهــو مَجَازٌ .

(والدَّابَّةُ تَــذُبُّ بذَنبِهَــا فتَقِصُ عَنْهَــا الذُّبَابَ وَقْصــاً ، إذا ضَرَبَتْهُ به فقَتَلَتْهُ ، وهــو مَجَاز .

ووُقَيْصٌ ، كزُبَيــر : عَلَمٌ .

ووَقَّاصُ بنُ مُحْــرِزٍ المُدْلِجِــيّ ، ووَقّاصُ بنُ قُمَامَةَ ، صَحَابِيَّان .

وأَبــو الوَقَّاصِ رَوَى عــن الحَسَنِ البَصْرِيّ ، والإِسْنَادُ إِلَيْــه مُنْكَــرٌ ، وكذا المَتْنُ . وأَبُو وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بن أَرْقَمَ ، رَوَى حَدِيثَهُ عَلِــيُّ بنُ عَبْــد الأَعْلَى عن أَبِــي النُّعْمَانِ ، عَنْه .

والوَاقُوصَةُ : وَادٍ فى أَرْضِ حَوْرَانَ بالشَّأْمِ ، نَزَلَهُ المُسْلِمُون أَيَّامَ أَبِــى بَكْرٍ على اليَرْمُوكِ لغَزْوِ الرُّومِ ، وفيه يَقُول القَعْقَاع بنُ عَمْرٍو :

فَضَضْنَا جَمْعَهــم لَمّا اسْتَحَالُوا
عَلَى الوَاقُوصَةِ البُتْرِ الرِّقَــاقِ[1]

والوَقَّــاص ، كشَــدَّادٍ ، وَاحِــدُ الوَقَاقِيص ، وهــى شِبَاكٌ يُصْطادُ بها الطَّيْرُ . نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ ، أَو هو فَعَّالٌ من وُقِصَ ، إذا انْكَسَرَ .

والأَوْقَصُ : هو أَبُو خَالِدٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بْنِ هِشَامٍ ، المَــكِّيُّ ، قاضيهَا ، وكان قَصِيرًا ، وممَّنْ رَوَى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عَلِيٍّ ، وغيْرُه ، تُوُفِّيَ سنة ١٦٩ .

[و ه ص] *

(الوَهْصُ ، كالوَعْــد : كَسْرُ الشَّيْءِ الرِّخْوِ) ووَطْؤُهُ ، وقــد وَهَصَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، فهــو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ ، وقِيــلَ : دَقَّهُ . وقــالَ ثَعْلَبٌ : فَدَغَهُ ، وهو كَسْرُ الرَّطْــبِ .

(و) الوَهْصُ : (شِدَّةُ الوَطْءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَى شِدَّةُ غَمْزِ وَطْءِ القَدَمِ عَلَى الأَرْضِ ، وأَنشد لأَبى الغَرِيبِ[1] النَّصْــرِيّ :

(١) معجم البلدان (الواقوصة) وفى مطبــوع التاج : « البر الرفاق » والمثبت من المعجم .

(١) اللسان : لأبى الغريب . وفى اللآلى للبكرى شرح أمالى القالى ، ١٤٨ ، نسب الرجز لأبى محمد عبد الله بن ربيّعيّ بن خالد الفقعسيّ . وفى العباب هنا أيضــا لأبى محمد الفقعســى برواية :
فقد طلبت الظعن الشواخصا
على جمال ...

لقد رَأَيْتُ الظُّعنَ الشَّواخِصَا
على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1]

والسِّين لُغَةٌ فيه .

(و) الوَهْصُ : (الرَّمْيُ العَنِيفُ) : الشديدُ . (ومنه) الحَدِيثُ (أَن آدَمَ عَلَيْهِ) وعَلَى نَبِيِّنا (السَّلامُ حينَ أُهْبِطَ من الجَنَّة وَهَصَهُ اللهُ تَعَالَى إِلَى الأَرْض ، مَعْناه كأَنَّمَا رَمَى بِهِ رَمْياً عَنِيفاً شَدِيداً ، وغَمَزَهُ إِلَى الأَرْض . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ الله عنه : «مَنْ تَوَاضَعَ رَفَعَ اللهُ حِكْمَتَه ، ومن تَكَبَّرَ وَعَدَا طَوْرَهُ وَهَصَهُ اللهُ تَعَالَى إِلى الأَرْض» قال أَبو عُبَيْد : يعنى كَسَرَهُ ودَقَّهُ . يُقَالُ : وَهَصْتُ الشَّيْءَ وَهْصاً ، ووَقَصْتُه وَقْصاً ، بِمَعْنًى وَاحِدٍ . وقال ثَعْلَبٌ : وَهَصَهُ : جَذَبَهُ إِلى الأَرْض .

(و) الوَهْصُ : (الشَّدْخُ) ، تقولُ : وَهَصَهُ ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ قَدَمَهُ عَلَيْه فشَدَخَهُ . (و) أُخِذَ من ذٰلِكَ الوَهْصُ بِمَعْنَى (الجَبِّ والخِصَاء) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ . يُقَالُ : وَهَصَ الرَّجُلُ الكَبْشَ ، فهو مَوْهُوصٌ ، ووَهِيصٌ : شَدَّ خُصْيَيْه ثمّ شَدَخَهُمَا بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

(و) الوَهْصَةُ ، (بهاءٍ : ما اطْمَأَنَّ من الأَرْض واسْتَدَارَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كأَنَّهُ وُهِصَ بها ، أَى وُطِئَتْ ، وكَذٰلِكَ : الوَهْضَةُ ، والوَهْطَةُ ، والطاءِ أَعْرَف .

(والوَهَّاصُ : المعْطَاءُ ، ورَجُلٌ مَوهوصُ الخَلْقِ ومُوَهَّصُهُ) ، كمُعَظَّم ، كأَنَّهُ (تَدَاخَلَتْ عِظَامُه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ : وقِيلَ : لَازَمَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ :

* مُوهَّصاً ما يَتَشَكَّى الفَائِقَا[1] *

وقَالَ غَيْرُه : رَجُلٌ مَوْهُوصٌ ، ومُوَهَّصٌ : شَدِيدُ العِظَامِ .

(و) قال ابنُ بُزُرْج : (بَنُومَوْهَصَى ، كخَوْزَلَى) : هم (العَبِيدُ) ، وأَنشد :

لَحَا اللهُ قَوْماً يُنْكِحُون بَنَاتِهِمْ
بَنِى مَوْهَصَى حُمْرَ الخُصَى والحَنَاجِرِ[2]

(١) اللسان . وفى اللآلى ١٤٨ : تغمز المراهصا (بالراء المهملة بدلا من الواو) وقال : هكذا رواه الأصمعىّ . وفسر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

وَهَصَهُ : ضَرَبَ به الأَرْضَ ، كوَأَصَهُ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَهْصُ ، والوَهْسُ ، والوَهْزُ ، وَاحِدٌ ، وهو شِدَّةُ الغَمْزِ ، وقيل : الوَهْصُ : الغَمْزُ باليَدِ .

والمَوَاهِصُ : مَوَاضِعُ الوَهْصَةِ . قال أَبو الغَرِيب النَّصْرِيّ :

* على جِمَالٍ تَهِصُ المَوَاهِصَا[1] *

ويُعَيَّر الرَّجُلُ فيُقَال : يا ابْنَ وَاهِصَةِ الخُصَى ، إذا كانَت أُمُّهُ رَاعِيَةً ، وبِذٰلِكَ هَجَا جَرِيرٌ غَسَّانَ :

ونُبِّئْتُ غَسَّانَ بنَ وَاهِصَةِ الخُصَى
يُلَجْلِجُ مِنِّى مُضْغَةً لا يُحِيرُهَا[2]

والوَهَّاصُ : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . وقَال شَمِرٌ : سَأَلْتُ الكِلابِيِّينَ عَنْ قَوْلِهِ :

كَأَنَّ تَحْتَ خُفِّهَا الوَهَّاصِ
مِيظَبَ أُكْمٍ نِيطَ بالمِلاَصِ[3]

فقالُوا : الوَهَّاصُ : الشَّدِيدُ . والمِيظَبُ : الظُّرَرُ . والمِلاَصُ : الصَّفَا ، وقد تَقَدَّمَ فى « م ل ص » .

(1) اللسان (أبو الغريب) وهو ضمن ثلاثة مشاطير والصحاح وانظر مادة (وصص) وما تقدم فى هذه المادة ، وفى اللآلى ١٤٨ برواية : تغمز المراهصا ، عن الأصمعى ، وفسّر المراهص بالحجارة التى ترهص أخفافها .
(2) الديوان ٢٩٤ واللسان .
(3) اللسان وانظر مادة (ملص) .

(فصل الهاء)

مع الصاد

[هـ ب ص] *

(الهَبَصُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشَاطُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) زادَ غيرُه : (العَجَلَةُ) : وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

ما زَالَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبَصُهْ
حَتَّى أَتَاهُ قِرْنُهُ فوَهَصُهْ[1]

قُلتُ : وقد تَقَدَّم له فى « وق ص » إِنْشَادُ هٰذَا الرَّجَزِ ، وفيه : شَدِيدًا وَهَصُهْ ، هٰكذا وُجِدَ بخَطّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِيّ ، (كالاهْتِباص) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى فى مَعْنَى العَجَلَةِ . يُقَال : (هَبِصَ ، كفَرِحَ) : مَشَى

(1) اللسان والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول . وفى العباب « حتى أتاه قرنه فوقصه » أراد فوَقَصَه . فلما وقف على الهاء نقل حركتها وهى الضمة إلى الصاد قبلها فحركها بحركتها .

عَجِلاً ، واهْتَبَصَ ، إذا أَسْرَعَ فى المَشْىِ [1] ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . وهَبِصَ أيضاً هَبْصاً بالفَتْح ، وهَبَصاً مُحَرَّكَةً ، (فهو هَبِصٌ) وهَابِصٌ : (نَشِطَ) ، ونَزِقَ . وأنشدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الرَّاجِز :

فَرَّ وأَعْطَانِى رِشَاءً مَلِصَا
كذَنَبِ الذِّئْبِ يُعَدِّى الهَبَصَا [2]

هٰكذا ضَبَطَهُ . قال الصّاغَانِىُّ : والصَّواب الهَبَصَى ، كجَمَزَى ، كما سَيَأْتِى .

(و) هَبِصَ الكَلْبُ يَهْبَصُ هَبَصاً : (حَرَصَ عَلَى الصَّيْدِ) وقَلِقَ نَحْوَهُ . وقال اللِّحْيَانِىّ : قَفَزَ ، أَونَزَا ، والمَعْنيَانِ مُتَقَارِبَانِ . (و) من ذٰلك هَبِصَ الرَّجُلُ (عَلَى الشَّىْءِ يَأْكُلُه فقَلِقَ لِذٰلِكَ ، و) الاسْمُ (الهَبَصَى ، كجَمَزَى) . يُقَالُ : هو يَعْدُو الهَبَصَى ، وهِىَ (مِشْيَةٌ سَرِيعَةٌ) ، ومِنْه قولُ الرَّاجِزِ الَّذِى تَقَدَّم . ويُعَدَّى بمَعْنَى يَعْدُو .

(وانْهَبَصَ لِلضَّحِكِ ، واهْتَبَصَ : بالَغَ فِيه) ، عن ابن عَبّاد . ونَصُّ التَّكْمِلَة : هَبَصَ بالضَّحِك واهْتَبَصَ : ضَحِكَ ضَحِكاً شَدِيداً .

[هـ ر ص] *

(الهَرَصُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الفَرَّاءُ : هو (الدُّودُ) ، والدُّوَادُ ، قال : وبِه كُنِىَ الرَّجلُ أَبا دُوَادٍ .

(و) قال أَيْضاً : الهَرَصُ : (الحَصَفُ فى البَدَنِ ، وقد هَرِصَ ، كفَرِحَ) ، إذا حَصِبَ جِلْدُه .

(وهَرَّصَ تَهْرِيصاً : اشتَعَلَ بَدَنُهُ حَصَفاً) ، وهو شَىْءٌ يَطْلُعُ على بَدَنِ الإنْسَانِ من الحَرِّ ، (أَو هٰذه بالضَّاد) ، كما ضَبَطَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وسيأْتِى .

(والهَرِيصَةُ) ، كسَفِينَة : (مُسْتَنْقَعُ المَاءِ) ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابن عَبّاد .

(١) فى التكملة : أسرع المَشْى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠١ و٣/٣١٢ والمقاييس ٦/٣٠ .

[هـ ر ن ص] *

« الهِرْنِصَانَةُ بالكَسْر » وسُكُونِ الرَّاءِ ، وكَسْرِ النُّون أَيْضاً ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (دُودَةٌ) ، وقال غيْرُهُ : (تُسَمَّى السُّرْفَةَ ، والهِرْنَصَةُ : مَشيُهَا) ، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيّ التَّهْذِيب ، ومنهم مَنْ جَعَلَ النُّونَ زائِدَةً وذَكَرَهُ فى الَّتِى تَقَدَّمَت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[هـ ر ن ق ص] *

الهِرَنْقَصُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَصِيرُ . هُنَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهمله الجَمَاعَةُ ، وسيأْتى للمُصَنِّف قَرِيباً بالَّلام بَدَل الرَّاءِ ، وقد وُجِدَ فى الجَمْهَرَةِ بالرَّاءِ .

[هـ ص ص] *

(هَصَّهُ) يَهُصُّهُ هَصًّا : (وَطِئَهُ فشَدَخَهُ) كوَهَصَهُ ، (فهو هَصِيصٌ ومَهْصُوصٌ .

وهُصَيْصٌ ، كزُبَيْرٍ) : أَبو بَطْنٍ من قُرَيْشٍ ، وهو (ابنُ كَعْبِ بنِ لُؤَيّ) بْنِ غَالِبٍ (أَخُو مُرَّةَ) بنِ كَعْبٍ : الجَدُّ السّابِعُ لِسَيِّدنا مُحَمَّد رسُول الله صلَّى الله عليه وسلَّم ، (وأُمُّهما مُخْتَبِئَةُ)[1] كذا فى النُّسَخ . وفى العُبَاب : مَخْشِيَّة[2] . وفى المُقَدِّمَة الفَاضِلِيّة . وَحْشِيَّةُ (بِنْتُ شَيْبَانَ) الفِهْرِيّة . قلتُ : وشَيْبَانُ هٰذا هُوَ ابْنُ مُحَارِبِ بْنِ فِهْرٍ ، فهِيَ أُخْتُ حَبِيبِ بْنِ شَيْبَانَ ، الَّذِى هو جَدُّ لِضِرارِ بْنِ الخَطّاب بْنِ مِرْدَاسِ بنِ كَبِيرِ[3] بن عَمْرِو بْنِ حَبِيبٍ القَائل :

ونَحْنُ بَنُو الحَرْبِ العَوَانِ نَشُبُّهَا
وبالحَرْبِ سُمِّينَا فنَحْنُ مُحَارِبُ

فإِذًا جَمِيعُ وَلَدِ مُرَّةَ وهُصَيْصٍ وَلَدَهُمْ فِهْرٌ مَرَّتَيْنِ .

(والهَصْهَاصُ : البَرَّاقُ العَيْنَيْنِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى القاموس : « مَخْتِينَة » .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس المطبوع والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « كثير » والمثبت من الاشتقاق ١٠٣ وجمهرة الأنساب ١٧٩

(وكهُدْهُدٍ وحُلاَحِلٍ : القَوِىُّ مِنَ النَّاس)، عن ابن عَبَّادٍ. (و) الشَّدِيدُ من (الأُسُودِ)، كالقُصَاقِص، عن الفَرَّاءِ.

(وهَصَّانُ بْنُ كاهِلٍ، بالفَتْح: مُحَدِّث، والمُحَدِّثُون يَكْسِرُونَه)، كذا قاله الصَّاغَانِىّ، وهم أَعْلَمُ به. (و) هَصَّانُ (لَقَبُ عامِرِ بْنِ كَعْب) بن أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ، أَبُو بَطْن، وضَبَطه غيْرُ وَاحدٍ بكَسْرِ الهَاءِ. قال ابن سيده: ولا يكون من «ه ص ن» لأَنَّ ذٰلك فى الكلام غير معروف.

(وهَصِيصُ النَّارِ: بَصِيصُهَا). وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ: زَخِيخُ النَّارِ: بَرِيقُهَا، وهَصِيصُهَا: تَلأْلُؤُهَا. وحكى عن أَبِى ثَرْوَانَ أَنَّهُ قال: ضِفْنَا فُلاناً فلمّا طَعِمْنَا أَتَوْنَا بالمَقَاطِرِ فيها الجَحِيمُ يَهِصُّ زَخِيخُهَا، فأُلْقِىَ عليها المَنْدَلُ، أَى يَتَلأْلأُ بَرِيقُهَا والمَقَاطِرُ: المَجَامِرُ. والجَحِيمُ: الجَمْر.

(وهَصَّصَ) الرَّجُلُ (تَهْصِيصاً)، إذا (بَرَّقَ عَيْنَيْه)، ومنه الهَصْهَاصُ الَّذِى تَقَدَّم.

(والهَاصَّةُ: عَيْنُ الفِيلِ) خَاصَّةً، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ. وقال ابنُ فارِس: وما أَدْرِى صِحَّتَه.

(والمُهَصْهِصَةُ: عَيْنُ اللُّصُوصِ باللَّيْلِ خاصَّةً)، هٰكَذا نَقَلَه الصَّاغَانِىّ، وعَبَّرَ عن المُفْرَدِ بالجَمْع «كيُوَلُّونَ الدُّبُرَ»[1] قاله شَيْخُنَا.

(وهَصْهَصَهُ: غَمَزَهُ) شَدِيداً، كهَصَّهُ، عن ابْنِ فارِس.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

الهَصُّ: الصُّلْبُ من كُلِّ شَىْءٍ والهَصُّ: شِدَّةُ القَبْضِ بالأَصَابِع، كما فى الرَّوْضِ نَقْلاً عن العَيْن. قال: ومنه هُصَيْصٌ. قُلْتُ: وكذا هَصَّانُ.

والهَصُّ: الدَّقُّ والكَسْرُ، نقله الصَّاغَانِىّ.

والهُصْهُصُ، كهُدْهُدٍ: الذِّئْبُ، نَقله الصَّاغَانِىّ.

(١) يريد من قوله تعالى فى سورة القمر الآية ٤٥: ﴿سَيُهْزَمُ الجَمْعُ وَيُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[هـ ق ص] *

الهَقْصُ ، بالفَتْح ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ والجَوْهَرِيّ ، وفى اللّسَان : ثَمَرُ نَبَاتٍ يُؤْكَلُ ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ بالتَّحْرِيك وقال حَمْلُ نَبْتٍ .

[هـ ل ن ق ص]

(الهَلَنْقَصُ ، كَعَضَنْفَر) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَان بالرَّاءِ ، وهٰكذا هو فى الجَمْهَرَة وقد تقدّم .

[هـ م ص] *

(هَمَصَ لَحْمَهُ) يَهْمِصُه هَمْصاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الخَارْزَنْجِيّ : أَى (أَكَلَهُ) .

(و) هَمَصَ (فُلاناً) : إِذا (صَرَعَه وعَلاَهُ ، و) قِيلَ : هَمَصَهُ ، إِذا (قَتَلَهُ) ، كاهْتَمَصَهُ) ، فى الكُلّ ، عن الخَارْزَنْجِيّ .

(وَرَجُلٌ مَهْمُوصُ الفُؤَادِ) ، أَى (مَضْغُوثُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَمَصَةُ : هَنَةٌ تَبْقَى من الدَّبَرة فى غَابِرِ البَعِيرِ ، أَوردَهُ صاحِبُ اللِّسَان . هٰكذا فى هٰذِه المادَّةِ ولم يَزِدْ على ذٰلِكَ .

[هـ ن د ل ص] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الهَنْدَلِيصُ ، بالفَتْح : الكَثِيرُ الكَلامِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : ولَيْسَ بثَبتٍ . وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان .

[هـ ن ب ص] *

(الهِنْبِصُ بالكَسْر) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُو (الضَّعِيفُ الحَقِيرُ الرَّدِيءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الهُنْبُص ، (كقُنْفُذٍ : العَظِيمُ البَطْنِ) ، هُنَا ذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو بالضَّاد كما سيأْتى .

(و) فى رباعىّ التهذيب عن أَبى عَمْرٍو : (الهَنْبَصَةُ) : الضَّحكُ العَالِى. ويُقَالُ : هو (أَخْفَى الضَّحِكِ)[1] . كما نَقَلَه ابنُ القَطَّاعِ ، وقد هَنْبَصَ الرَّجُلُ . وقِيلَ : إنّ النُّونَ زَائِدَةٌ ، وهُوَ من هَبَصَ الرَّجُلُ بالضَّحِكِ : إذا بَالَغَ فيه ، كما تَقَدَّم ، وسيأْتِى أَيْضاً فى الضَّادِ

[هـ ى ص] *

(الهَيْصُ) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هو (العُنْفُ بالشَّىْءِ) ، قال : (و) الهَيْصُ : (دَقُّ العُنُقِ) كالهَوْصِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الهَيْصُ (من الطَّيْرِ : سَلْحُهُ) ، أَى ذَرْقُه ، (و) قد (هَاصَ يَهِيصُ) ، إذا (رَمَى بِهِ) ؛ والضَّادُ لُغَةٌ ، (والمَهَايِصُ : مَسَالِحُهَا) ومَوَاقِعُهَا ، والضَّادُ لُغَةٌ . (الوَاحِدُ) مَهْيَصٌ ، (كمَقْعَدٍ) . قال ابنُ بَرّىّ : وأَنشدَ أَبُو عَمْرٍو

(١) فى القاموس المطبوع : إخفاء الضَّحك أما العباب والتكملة فكالأصل . وفى الأفعال لابن القطاع ٣/٣٦٨ هنبص الضحك : أخفاه .

للأَخيَلِ الطَّائِىّ :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ مِنَ النَّفِىِّ
مَهَايِصُ الطَّيْرِ عَلَى الصُّفِىِّ[1]

قال شيخُنا : الطَّير استُعْمِل مصْدَرًا وواحِدًا وجَمْعاً ، فلذلك اعْتَبَرَ أَوَّلاً إفرادَهُ فأَعَاد عليه الضَّميرَ مُذَكَّرًا فقال : سَلْحُهُ ، ثمّ اعْتَبَرَ أَنَّه جَمْعٌ فَأَعَادَ عليه الضميرَ مُؤَنَّثاً فى مَسَالِحِهَا ، وهو ظَاهِرٌ ، وإنْ تَوَقَّف فيه بَعْضُ المُحَشِّين فلا يُلْتَفَتُ إليهم .

(فصل الياء مع الصاد)

[ى ص ص] *

(يَصَّصَ الجِرْوُ) ، لُغَةٌ فى (جَصَّصَ) ، وبَصَّصَ ، أَى فَقَحَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، قال : لأَنَّ بعضَ العَرَبِ يَجْعَلُ الجِيمَ يَاءً فيَقُولُ

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (صفا) وفيها : والصحيح : مَتْنَىَّ لأن بعده :
* من طول إشرافٍ على الطَّوِىِّ *
وفى التكملة المشطور الثانى .

للشَّجَرَة : شيرَة ، وللجَنْجات جَثْياث .
قُلْتُ : ونَقَلَهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً مِثْلَ أَبِى زَيْدٍ . وقال الأَزْهَرِىّ : وهُمَا لُغَتَانِ . وقال أَبو عَمْرٍو : بَصَّصَ ، ويَصَّصَ بالياء ، بمعناهُ . وذكر أَبو عُبَيْدٍ عن أَبى زَيْدٍ بَصَّص بالبَاءِ . قال السُّهَيْلِىّ « فى الرَّوْض » : قال القَالِى : إِنّمَا رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِى زَيْدٍ يَصَّصَ ، بياءٍ تحتية ، لأَنّ اليَاءَ تُبْدَل مِنَ الجِيمِ كَثِيرًا ، كما تَقُول أَيِّل وأَجِّل ، وقد تقدّم الكلام فيه فى « ب ص ص » . بَقِىَ أَنَّ الصّاغَانِىّ نَقَلَ عن أَبى زَيْدٍ : يَصْيَصَ الجرْوُ بمعنَى يَصَّصَ ، واستدركه على الجَوْهَرِىّ ، وهو نَقْلٌ غَرِيبٌ ، فقد تَقَدَّمَ ما رَوَاه البَصْرِيُّون عن أَبِى زَيْدٍ إِنما هو يَصَّصَ ، فتَأَمّلْ .

(و) يَصَّصت (الأَرْضُ : تَفَتَّحتْ بالنَّبَات) ، نقله الصّاغَانِىُّ عن ابن عبّادٍ ، وهو مَجاز .

(و) يَصَّصَ (النَّبَاتُ : تَفَتَّح بالنَّوْرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهو مَجَاز .

(و) يَصَّصَ (عَلَى القَوْمِ : حَمَلَ) عَلَيْهم ، نقله الصّاغَانِىّ أَيْضاً عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

[ى ن ص]

(اليَنْصُ) ، بالفَتْح ، أَهملَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللّسان . وقال اللَّيْثُ : هو من أَسْمَاءِ (القُنْفُذ) الضَّخْم ، وقِيلَ : هو (مَقْلُوبُ النَّيْصِ) ، بتَقْدِيم النُّون ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللّسَان ، ومِثْلُه فى المُحِيط بتَقْدِيم النُّون ، (أَوْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ) . واختَلَفَتْ نُسَخُ التَّهْذِيب للأَزْهَرِىّ ، ففِى بَعْضِهَا كما فى الأَصْلِ بتَقْدِيم النُّون ، وفى نُسْخَةٍ عليها خَطّ الأَزْهَرِىّ : اليَنْص ، بتَقْدِيم الياءِ على النُّون .

[ى و ص]

(اليَوَصِّىُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وهو (بفَتْح اليَاءِ

والـوَاوِ وكَسْـرِ الصَّـاد وبالياءِ المُشَدَّدَتيْن) ، ووَزَنَهُ اللَّيْثُ بفَعَلِّىّ وقـال : هـو (طائرٌ بالعِرَاق) ، شِبْـهُ البَاشَقِ إلاّ أَنَّهُ (أَطْـوَلُ جَناحـاً من الباشَـقِ ، وأَخبَثُ صَيْـدًا) ، أَ (وهو الحُـرّ)[1] . ونَصُّ اللَّيْـثِ : وهـو الحُرُّ . وقـال أَبو حـاتم فى « كِتَاب الطَّيْر » قـال الطَّائفِـىُّ أَو غيْرُه : الحُرُّ من الصُّقُور شِبْهُ البَازِى ، يَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ ، أَصفَرُ الرِّجْلَيْن والمِنْقَارِ ، صَائِدٌ . وقـال آخَرُونَ : بل الحُرُّ : الصَّقْر ، كَـذَا فى العُبَـاب . ثـمّ إنّ المُصَنِّـفُ قـد أَعَـادَه أَيْضـاً فى « و ص ى » إشـارَةً إلى وُقُـوعِ الاخْتِلافِ فى مادَّتِه ووَزنِه ، وسَيَأْتِـى الكَلامُ عليه هُناكَ إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

والحمد لله الذى بنعْمَتِه تَتِمّ الصالحات ، وصلواته وسلامُه على سيِّدنا ومولانا محمَّد أبى القاسم أفضلِ المخلوقات ، وعلى آله وصحبه وتابعيه وحزبه المفلحين ، وأتباعهم أجمعين ، إلى يوم الدين ، وسلم تسليما كثيراً كثيراً .

قد نَجزَ حرفُ الصاد المهملة على يد مُسطِّره العبد الفقير الفانى . محمَّد مُرْتَضى الحسينىّ اليمانى لطف الله به وأحسن عاقبته آمين آمين ، فى ضحوة نهار الجمعة المبارك ١٦ جمادى الأولى ، من شهور سنة ١١٨٤ ختمت بخير وعلى خير . وذلك بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى وسائر بلاد المسلمين ، آمين .

(١) فى مطبوع التاج « الحز » والمثبت من القاموس والعباب . وما جاء بعده أيضا فى الأصل .

بسم الله الرحمٰن الرحيم

(باب الضـــاد المعجمة)

وهُوَ حَرْفٌ من الحُرُوفِ المَجْهُورَة ، وهـــى تِسْعَـــةَ عَشَرَ حَرْفـــاً ، والجِـــيمُ والشينُ والضَّادُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهٰذه الحُـــرُوف الثَّلاثَـــةُ هـــى الحُـــرُوفُ الشَّجرِيَّةِ . وقال ابنُ عُصْفُـــورٍ ، فى المُقَرّب : ، وتُبْدَلُ الضَّادُ المُعْجَمَـــةُ من الصَّـــادِ المُهْمَلَـــةِ ، قالُوا : مَصَّ الرُّمّانَةَ ومَضَّها . قال : والصَّادُ أَكْثَرُ . قال شيْخُنَا : وهـــو عَلامَةُ أَصـــالَتِه وفَرْعِيَّـــةِ الضـــادِ المُعْجَمَـــة عنـــه . قـــال : وذَكَرَ الشيْـــخُ ابنُ مالِكٍ فى « التَّسْهِيـــلِ » أَنَّهَا تُبْدَلُ من اللَّامِ أَيْضـــاً ، حَكَى الجَوْهَـــرِىّ : رَجُـــلٌ جَضْـــدٌ ، أَى جَـــلْدٌ . قلتُ : وقـــال الـــكِسَائِـــىّ : العَـــرَبُ تُبْـــدِلُ من الصّـــادِ ضادًا ، فتقولُ : مالَكَ فى هٰذا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَناصٌ ، كما سَيَأْتِى فى مَحَلِّه .

(فصـــل الهمـــزة)

مع الضـــاد المعجمة

[أ ب ض] *

(أَبَضَ البَعِيـــرَ يَأْبِضُه) أَبْضاً ، من حَـــدِّ ضَرَبَ ، وزَادَ فى اللِّسَـــان : ويَأْبُضُـــه أُبُوضـــاً ، من حَدِّ نَصَـــرَ (شَدَّ رُسْـــغَ يَدِه إلى عَضُـــدِه حَتَّـــى تَرْتَفِـــعَ يَـــدُهُ عن الأَرْضِ) ، وقـــد أَبَضْتُـــهُ ، فهـــو مَأْبُوضٌ . (وذٰلِكَ الحَبْـــلُ إِبَـــاضٌ ، ككِتَـــابٍ ، ج : أُبُضٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِـــىّ . وقال أَبو زَيْدٍ نَحْوٌ مِنْهُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرّىٍّ لِلْفَقْعَسِىّ :

* أَكْلَفُ لَمْ يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ[1] *

(والإِبَاضُ أَيْضـــاً : عِـــرْقٌ فى الرِّجْـــلِ) ، عن أَبِـــى عُبَيْدَةَ . ويُقَال لِلْفَرَسِ إِذَا تَوَتَّرَ ذٰلِكَ العِرْقُ منـــه

(١) اللسان والعباب وفيـــه :

يَتْبَعُهُنَّـــا عَدَبَّسٌ جُـــرَائِضُ
أَكْلَفُ لم يَثْنِ يَدَيْهِ آبِضُ
ولمْ يُدَيِّثْهُ بِحَبْلٍ رائِضُ .

مُتَأَبِّضٌ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : كأَنَّهُ فى الإِبَاضِ من فَرْطِ الانْقِبَاضِ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ إِبَاضٍ التَّمِيمِىُّ) ، الَّذى (نُسِبَ إِلَيْهِ الإِباضِيَّةُ من الخَوَارِجِ) ، وهُمْ قَوْمٌ من الحَرُورِيَّةِ ، وزَعَمُوا أَنَّ مُخَالِفَهُمْ كافرٌ لامُشْرِكٌ ، تَجُوزُ مُنَاكَحَتُه ، وكَفَّرُوا عَلِيًّا وأَكْثَرَ الصَّحَابَةِ ، وكان مَبدأُ ظُهُورِهِ فِى خِلافَةِ مَرْوَانَ الحِمَارِ .

(و) أُبَاضُ ، (كغُرَاب : ة ، باليَمَامَةِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ : عِرْضٌ باليمَامَةِ ، كَثِيرُ النَّخْلِ والزَّرْعِ ، وأَنْشَد مُحَمَّدُ بنُ زِيادٍ الأَعْرَابِىُّ :

أَلاَ يا جَارَتَا بأُبَاضَ إِنِّى
رَأَيْتُ الرِّيحَ خَيْرًا مِنْكِ جَارَا
تُغَذِّينَا إِذا هَبَّتْ عَلَيْنَا
وتَمْلأُ عَيْنَ نَاظِرِكُمْ غُبَارَا [1]

قال ياقوت : (لَمْ يُرَ أَطْوَلُ من نَخِيلِها) ، قال : وعِنْدَهَا كانَتْ وَقْعَةُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ بمُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ وأَنشد :

كَأَنَّ نَخْلاً من أُبَاضَ عُوجَا
أَعناقُهَا إِذْ هَمَّتِ الخُرُوجَا [1]

زاد فى اللِّسَان : وقد قِيلَ : به قُتِلَ زَيْدُ بنُ الخَطَّابِ .

(والمَأْبِضُ ، كمَجْلِسٍ : بَاطِنُ الرُّكْبَةِ) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما قَالَه الجَوْهَرِىّ ، والجَمْعُ : مَآبِضُ . ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم بَالَ قائماً لِعلَّةٍ بمَأْبِضَيْه » أَىْ لأَنَّ العربَ تقولُ : إِنَّ البَوْلَ قائماً يَشْفِى من تِلْكَ العِلَّةِ .

(و) المَأْبِضُ (من البَعِيرِ : باطِنُ المِرْفَقِ) . وفى التَّهْذِيب : مَأْبِضَا السَّاقَيْنِ : ما بَطَنَ من الرُّكْبَتَيْنِ ، وهُمَا فى يَدَىِ البَعِيرِ بَاطِنَا المِرْفَقَيْنِ . وقال غيرُه : المَأْبِضُ : كُلُّ ما ثَبَتَتْ عليه فَخِذُكَ . وقيل : المَأْبِضَانِ : ما تَحْتَ الفَخِذَيْنِ فى مَثَانِى أَسَافِلِهما . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ

(١) اللسان .

(١) معجم البلدان (أباض) .

لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

* أَوْ مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ *[1]

قيل : الفَائِلان : عِرْقان فى الفَخِذيْن . والمَأْبِض : بَاطِنُ الفَخِذيْنِ إلى البَطْنِ ، (كالأُبْضِ ، بالضَّمّ) ، عن ابن دُرَيْد . وأَنْشَد لِهِمْيانَ :

كأَنَّمَا يَمْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
ومُلْتَقَى فَائِلِه وأُبُضِهْ[1]

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ١/٣٠٥ و٢/١٦٨ ومادة (فيل) .

(٢) فى التكملة (بيض) عن الصحاح – ومثله اللسان – الأبيضان عرقان فى حالب البعير ، قال الراجز .

قريبة نُدْوَتُه من مُحْمَضِهْ
كأنّمَا يَمْجَعُ عِرْقَا أَبْيَضِه
ومُلْتَقَى فَائِلِه وإِبِضِهْ

ثم قال فى التكملة : والرجز مُداخلٌ وهو لهميان بن قُحَافَةَ ، والرواية :

وقَرَّبُوا كلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
دَانِيَةً نُدْوَتُهُ من مُحْمَضِه
لم تَعْدُهُ الحُلَّةُ من تَحمُّضِهْ
أكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةً سُرَّتُهُ من مَغْرِضِهْ
عَضَّ السِّنَافُ أثَرًا بأَنْهُضِهْ
كأنَّمَا يَمْجَعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ
أو مُلْتَقَى فَائِلِه ومَأْبِضِهْ

ووقع فى الصحاح : عِرْقَا . بالألف والصواب : عِرْقَىْ ، بالنصب ، كقَوْلهم يَوْجَعُ رَأْسَهُ .

هٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى نُسَخِ الصّحاح بضَمَّتيْن فى مَادّة « ب ى ض » وضَبَطَهُ بَعْضُهُمْ : وإِبِضِه بكَسْرَتيْن . يُقَال : أَخَذَ بإِبِضِه ، إذا جَعَلَ يَدَيْه من تَحْتِ رُكبَتيْه مِنْ خَلْفِه ، ثُمَّ حَمَلَهُ .

(والأَبَايِضُ) : اسْمُ (هَضَبَات تُوَاجِهُ ثَنِيَّةَ هَرْشَى) ، نَقَلَه ياقُوتُ فى المُعْجَمِ ، وقال : كأَنَّهُ جمع بَايِض[1] . قلتُ : وفيه نَظَرٌ فإِنَّهُ إنْ كَانَ جَمْعَ بَايِضٍ كما قالَهُ فمَحَلُّ ذِكْره « ب ى ض » لاهُنَا فتَأَمَّلْ .

يُقَال (أَبَضَهُ) أَبْضاً : (أَصابَ عِرْقَ إِبَاضِه) ، فهو مَأْبُوضٌ . وفى إضافَةِ العِرْقِ إلى الإِبَاض نَظَرٌ ، فإِن الإِبَاضَ هو نَفْسُ العِرْقِ ، والكَلامُ فيه كالكَلامِ فى عِرْقِ النَّسَا . (و) أَبَضَ (نَسَاهُ) أَبْضاً : (تَقَبَّضَ) وشَدَّ رِجْلَيْه (كأَبِضَ ، بالكَسْر) ، أَى كفَرِحَ ، نقلهما الجَوْهَرِيّ .

(١) فى معجم البلدان المطبوع : أبيض .

(والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو (ضِدُّ الشَّدِّ) ، قُلتُ : ونَصّ ابن الأَعْرَابِيّ : الأَبْضُ : الشَّدُّ ، والأَبْضُ : التَّخْلِيَةُ ، فهو إِذن مع ما تَقَدَّمَ ضِدٌّ ، ولم يُصَرِّح به المُصَنِّف. (و) الأَبْضُ : (السُّكُونُ) ، عنه أَيضاً . (و) الأَبْضُ : (الحَرَكَةُ) ، عَنْه أَيْضاً . قُلْتُ : فهو إِذَنْ ضِدٌّ أَيضاً ، ولم يُصَرِّحْ به المُصَنِّفُ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فى مَعْنَى الحَرَكَةِ :

* تَشكُو العُرُوقُ الآبِضَاتُ أَبْضَا [1] *

(و) فى المُحْكَم والصّحاح : الأَبْضُ (بالضَّمِّ : الدَّهْرُ) ، قال رُؤْبَةُ :

فى حِقبَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا [2]

(ج آبَاضٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(وأُبْضَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، واقتصر ياقُوتُ والصَّاغَانِيّ على الضَّمّ : (ماءٌ لِبَلْعَنبرِ . و) قال أَبو القَاسِمِ جَارُ اللهِ : ماءَةٌ (لِطَيِّئٍ) ، ثمّ لِبَنِى مِلْقَطٍ مِنْهُم ، عَلَيْه نَخْلٌ (قُرْبَ المَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، على عَشَرَةِ أَمْيَال ، منها . قال مُسَاوِرُ بنُ هِنْدٍ :

وجَلَبْتُهُ من أَهْلِ أُبْضَةَ طَائِعاً
حَتَّى تَحَكَّمَ فِيه أَهْلُ إِرَابِ [1]

(و) قال ابنُ شُمَيْل : (فَرَسٌ أَبُوض) النَّسَا : (شَدِيدُ السُّرْعَةِ) ، كأَنَّمَا يَأْبِضُ رِجْلَيْه من سُرْعَةِ رَفْعِهِما عند وَضْعِهِمَا . (ومُؤْتَبِضُ النَّسَا : الغُرَابُ ، لأَنَّهُ يَحْجِلُ كَأَنَّهُ مَأْبُوضٌ) ، قال الشَّاعِرُ :

وظَلَّ غُرَابُ البَيْنِ مُؤْتَبِضَ النَّسَا
لَهُ فى دِيَارِ الجَارَتَيْنِ نَعِيقُ [2]

(والمُتَأَبِّضُ : المَعْقُولُ بالإِباضِ) ، يقال : قد تَقَبَّضَ ، كأَنَّمَا تَأَبَّضَ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان وانظر (نعض) وفى (جيض) المشطور الأول مع مشطور آخر واقتصر الصحاح والمقاييس ١/٣٧ على المشطور الأول

(١) اللسان والعباب والتكملة ، ومعجم البلدان (إراب) وفى التكملة « قال مساور بن قيس » وقد ذكره البكرىّ فى اللآلى ٩٠٦ : مساور بن هند بن قيس .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « لغيق »

وقالَ لبيـد :

كـأَنَّ هِجَـانَهـا مُتَأَبِّضـات
وفى الأَقْرَانِ أَصْورَةُ الرَّغَـامِ (١)

أَى مَعْقُـولات بالإِباض (٢) وهـى مَنْصُـوبَةٌ عـلى الحَالِ .

(وتَأَبَّضْـتُ البَعِيـرَ) : شَـدَدْتُهُ بالإِبـاضِ ، (فتَأَبَّضَ هـو ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، كما يُقَالُ زَادَ الشَّىْءُ وزِدْتُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

التَّأَبُّـض : انْقِبَـاضُ النَّسَا ، وهـو عِرْقٌ ، نقلـه الجَوْهَـرِىُّ . وتَأَبَّضَ : تَقَبَّضَ . وقال أَبو عُبَيْدة : يُسْتَحَبّ من الفَرَسِ تَأَبُّضُ رِجْلَيْهِ وشَنَـجُ نَسَاهُ . قال : ويُعْرَفُ شَنَـجُ نَسَـاهُ بتَأَبُّضِ رِجْلَيْه وتَوْتِيـرِهِمـا إِذا مَشَى . قال الـزَّمَخْشَـرِىّ : وهـو مَدْحٌ فيـه . ويُقَال : تَأَبَّضَت المَرْأَةُ ، إِذا جَلَسَتْ جِلْسَةَ المُتَأَبِّض . قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَهْجُو امْرَأَةً :

إِذا جَلَسَتْ فى الدَّارِ يَوْماً تَأَبَّضَتْ
تَأَبُّضَ ذِئْبِ التَّلْعَةِ المُتَصَوِّبِ (١)

أَراد أَنَّهَـا تَجْلِسُ جِلْسَةَ الذِّئْبِ إِذا أَقْعَـى ، وإِذا تَأَبَّضَ عَلَى التَّلْعَةِ تَـرَاهُ مُنْـكَبًّـا .

والْمَأْبِضُ : الرُّسْـغُ ، وهـو مَوْصِلُ الكَفِّ فى الذِّراعِ . وتَصْغِيرُ الإِبَاضِ أُبَيِّضٌ . قال الشَّاعِـرُ :

أَقـولُ لِصـاحِبِـى واللَّيْلُ دَاجٍ
أُبَيِّضَكَ الأُسَـيِّدَ لا يَضِيـعُ (٢)

يقـولُ : احْفَظْ إِبَـاضَكَ الأَسْـوَدَ لا يَضِيـعُ ، فصَغَّرَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

[أ ر ض] *

(الأَرْضُ) ، الَّتِـى عَلَيْهَا النَّاسُ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، قـال اللهُ تَعَـالَى ﴿ وَإِلَى الأَرْضِ كَيْفَ سُطِحَتْ ﴾ (٣) (اسْـمُ جِنْسٍ) ، قاله الجَوْهَرِىّ ، (أَوْ جَمْـعٌ

(١) الديوان ٢٠٢ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٢) فى اللسان والعباب « بالأُبُض » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣ /١١٥٠ ، اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٣٧ .
(٣) سورة الغاشية الآية ٢٠ .

بِلا وَاحِدٍ ، ولم يُسْمَعْ أَرْضَةٌ) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وكان حَقُّ الوَاحِدَةِ مِنْهَا أَن يُقَال أَرْضَةٌ ، ولٰكِنَّهُم لَمْ يَقُولُوا . (ج : أَرْضَاتٌ) ، هٰكذا بسُكُونِ الرَّاءِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو مَضْبُوطٌ فى الصّحاح بفَتْحِهَا قال : لأَنَّهُمْ يَجْمَعُون المُؤَنَّث الّذى ليس فيه هَاءُ التَّأْنِيث بالأَلِفِ والتَّاءِ ، كقَوْلِهِم : عُرُسات ، قال : (و) قد يُجْمَعُ على (أُرُوضٍ) ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زَيْدٍ . وقال أَبو البَيْدَاءِ : يُقَال : مَا أَكْثَرَ أُرُوضَ بَنِى فُلانٍ . (و) فى الصّحاح : ثُمَّ قالُوا : (أَرَضُونَ) ، فجَمَعُوا بِالْواوِ والنُّونِ ، والمُؤَنَّث لا يُجْمَع بالْوَاوِ والنّونِ إِلاَّ أَنْ يَكُونَ مَنْقُوصاً ، كثُبَةٍ وظُبَةٍ ، ولٰكِنَّهم جَعَلُوا الوَاوَ والنُّونَ عِوَضاً من حَذْفِهِم الأَلِفَ والتَّاءَ ، وتَرَكُوا فَتْحَةَ الرَّاءِ على حَالِهَا ، ورُبَّمَا سُكِّنَتْ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يُقَال : أَرْضٌ وأَرْضُون بالتَّخْفِيف ،

وأَرَضُون بالتَّثْقِيل ، ذَكَرَ ذٰلِكَ أَبُو زَيْدٍ . وقال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ .

ولَنَا مِنَ الأَرْضِينَ رَابِيَةٌ
تَعْلُو الإِكَامَ وَقُودُهَا جَزْلُ (١)

وقال آخَرُ :

مِنْ طَيِّ أَرْضِينَ أَمْ مِنْ سُلَّمٍ نزلٍ
من ظَهْرِ رَيْمَانَ أَومِنْ عِرْضِ ذِى جَدَنِ (٢)

وفى اللِّسَان : الواو فى أَرَضُونَ عِوَضٌ من الهَاءِ المَحْذُوفَة المُقَدَّرَة ، وفتحوا الرَّاءَ فى الجَمْع لِيَدْخُلَ الكَلِمَةَ ضَرْبٌ من التَّكْسِير استِيحَاشاً من أَن يُوَفِّرُوا لَفْظَ التَّصْحِيح لِيُعْلِمُوا أَنَّ أَرْضاً مِمَّا كان سَبِيلُه لَوْ جُمِع بالتَّاءِ أَنْ تُفْتَح راوُه فيُقَال أَرَضَاتٌ . (و) فى الصّحاح : وزَعَمَ أَبُو الخَطّاب أَنَّهُم يقولُون : أَرْضٌ و (آرَاضٌ) ، كما قالُوا أَهْلٌ وآهَالٌ . قال ابن بَرّىّ : الصَّحِيحُ عِنْدَ المُحَقِّقِين فيما

(١) المخصص ١٠ /٦٧ وفيه « من الأرضين واجبة » .
(٢) معجم البلدان (جدن) وهو لابن مقبل كما فى ديوانه ٣٠٨ والمخصص ١٠ /٦٧ .

حُكِيَ عن أَبي الخَطَّاب أَرْضٌ وأَرَاضٍ ، وأَهْلٌ وأَهَالٍ ، كأَنَّهُ جمع أَرْضَاةٍ وأَهْلاة ، كما قالُوا : لَيْلَةٌ ولَيَالٍ ، كأَنَّهُ جَمْعُ لَيْلاةٍ ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيّ : (والأَرَاضِي غيْرُ قِيَاسِيٍّ) ، أَي على غيْرِ قِيَاس ، قال كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً ، هٰكذا وُجِدَ فى سائِر النُّسَخ مِنَ الصّحاح ، وفى بَعْضِها كَذَا وُجِدَ بخَطّه ، ووَجَدْتُ فى هامش النُّسْخَة ما نَصُّه : فى قَوْله : كأَنَّهُم جَمَعُوا آرُضاً نَظَرٌ ، وذٰلكَ أَنَّه لَوْ كانَ الأَرَاضِى جَمْعَ الآرُض لَكَان أَآرِض ، بوَزْنِ أَعارِض كقَوْلِهِم أَكْلُبٌ وأَكَالِبُ ، هَلاَّ قال إنَّ الأَراضِىَ جَمْعُ وَاحِد مَتْرُوك ، كلَيَال وأَهَال فى جَمْع لَيْلَة وأَهْلٍ ، فكأَنَّهُ جَمْعُ أَرْضاةٍ ، كما أَنّ لَيال جَمْعُ لَيْلاَةٍ ، وإِنْ اعْتَذَر له مُعْتَذِرٌ فقال إنّ الأَرَاضِىَ مَقْلُوبٌ من أَآرِض لم يَكُن مُبْعِدًا ، فيَكُونُ وَزْنُه إِذَنْ أَعَالِفُ ، كانَ أَرَاضِىَّ ، فخُفِّفَت الهَمْزَةُ وقُلبَت ياءً . انْتَهَى . وقالَ ابنُ بَرّىّ : صوابُه أَنْ يقولَ جَمَعُوا أَرْضَى مِثْل أَرْطَى ، وأَمّا آرُض فقِياسُ جَمْعِه أَوَارِض .

(و) الأَرْضُ : (أَسْفَلُ قَوَائِمِ الدَّابَّة) ، قاله الجَوْهَرِىّ . وأَنشدَ لحُمَيْدٍ يَصِفُ فَرَساً :

ولَمْ يُقَلِّبْ أَرْضَهَا البَيْطَارُ
ولا لِحَبْلَيْهِ بها حَبَارُ [1]

يعنى لم يُقَلِّب قَوَائِمَهَا لِعِلَّةٍ بِهَا .

وقال غيْرُهُ : الأَرْضُ : سَفِلَةُ البَعِيرِ والدَّابّة ، وما وَلِىَ الأَرْضَ منه . يُقَال : بَعِيرٌ شَدِيدُ الأَرْض ، إِذا كان شَدِيدَ القَوَائم ، قال سُوَيْدُ بنُ كُرَاع :

فرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بصلاَبِ الأَرْض فيهِنَّ شَجَعْ [2]

ونقل شيخُنَا عن ابْنِ السِّيد فى الفَرْقِ : زَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَة أَنّ الأَرْضَ بالظَّاءِ المُشالَة : قَوَائمُ الدَّابَّة خَاصَّةً ، ومَا عَدَا ذٰلكَ فهو بالضَّاد ،

(١) اللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (حبر) .

(٢) كذا نسب فى الأصل واللسان والعباب هذا وفى المفضلية رقم (٤٠) البيت ٢٥ من قصيدة لسويد بن أبى كاهل اليشكرى وانظر مادة (شجع) ومادة (جهل) .

قال : وهٰذا غيْرُ مَعْرُوف . والمَشْهُور أَنّ قَوَائِمَ الدَّابَّة وغيْرَهَا أَرْضٌ بالضَّاد ، سُمِّيَتْ لانْخِفَاضِهَا عن جِسْمِ الدَّابَّة ، وأَنَّهَا تَلِي الأَرْضَ . (وكُلُّ ما سَفَلَ) فهُوَ أَرْضٌ ، وبه سُمِّيَ أَسفَلُ القَوَائِمِ .

(و) الأَرْضُ (الزُّكَامُ) ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ وهو مُذَكَّر . وقال كُرَاع : هو مُؤَنَّثٌ ، وأَنشد لابن أَحْمَر :

وقَالُوا أَنَتْ أَرْضٌ بـه وتَحَيَّلَتْ
فأَمْسَى لِمَا فى الصَّدْرِ والرَّأْسِ شاكِيَا (١)

أَنَتْ : أَدْرَكَتْ . ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ أَتَتْ : وقد أُرِضَ أَرْضاً .

(و) الأَرْضُ : (النُّفْضَةُ والرِّعْدَةُ) ، ومنه قَوْلُ ابنِ عَبّاسٍ : أَزُلْزِلَت الأَرْضُ أَم بِي أَرْضٌ . كما فى الصِّحَاح ، يعنى الرِّعْدَة ، وقِيلَ يَعْنِي الدُّوَارَ . وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذى الرُّمَّة يَصِفُ صائِدًا :

إذا تَوَجَّسَ رِكْزًا مِنْ سَنَابِكِهَا
أَوْ كَانَ صاحبَ أَرْضٍ أَو بِهِ المُومُ (٢)

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٨٧ ، واللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٩٨ ، ٣/٣٠٥ والمقاييس ١/٨٠ .

(و) يَقُولون : (لا أَرْضَ لَكَ . كلاَ أُمَّ لَكَ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وأَرْضُ نُوحٍ : ة ، بالبَحْرَين) ، نقله ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ .

(و) يُقَال : (هُوَ ابْنُ أَرْضٍ) ، أَى (غَرِيبٌ) لا يُعْرَفُ له أَبٌ ولا أُمٌّ . قال اللَّعِينُ المِنْقَرِيّ :

دَعانِي ابْنُ أَرْضٍ يَبْتَغِي الزَّادَ بَعْدَمَا
تَرَامَتْ حُلَيْمَاتٌ بِهِ وأَجارِدُ (١)

ويُرْوَى : أَتَانَا ابنُ أَرْضٍ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : (ابنُ الأَرْضِ : نَبْتٌ) يَخْرُجُ فى رُؤُوسِ الإِكَامِ ، له أَصْلٌ ولا يَطُولُ ، و(كأَنَّه شَعرٌ ، و) هو (يُؤْكَلُ) ، وهو سَرِيعُ الخُرُوجِ سَرِيعُ الهَيْجِ .

(والمَأْرُوضُ : المَزْكُومُ) . وقال الصَّاغَانِيّ : وهو أَحَدُ مَا جَاءَ على : أَفْعَلَهُ فهو مَفْعُولٌ ، وقد (أُرِضَ كعُنِيَ) أَرْضاً ، وآرَضَهُ اللهُ إيراضاً ، أَى أَزْكَمَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(١) التكملة والعباب وفى المقاييس ١/٨١ صدره .

أرض

(و) المَأْرُوضُ: (مَنْ به خَبَلٌ منْ أَهْلِ الأَرْضِ والجِنّ). قال الجَوْهَرِيُّ: (و) هو (المُحَرِّكُ رَأْسَهُ وجَسَدَهُ بلاعَمْدٍ)، وفى بعض النُّسَخ بلا عَمَلٍ، وهو غَلَطٌ.

(و) الأَرْضُ: (الخَشَبُ أَكَلَتْهُ الأَرَضَةُ، مُحَرَّكَةً)، اسمٌ (لدُوَيْبَّةٍ)، فالأَرْضُ هُنَا بمعنَى المَأْرُوض، وقد أُرِضَتِ الخَشَبَةُ، كعُنِىَ، تُؤْرَضُ أَرْضاً، بالتَّسْكين، فهى مَأْرُوضَةٌ، إذا أَكَلَتْهَا الأَرَضَةُ، كما فى الصّحاح، وزادَ غيْرُه: وأَرِضَتْ أَرْضاً أَيْضاً، أَى كسَمِعَ.

والأَرَضَةُ (م)، وهى دُوَيْبَّةٌ بَيْضاءُ شِبْهُ النَّمْلَةِ تَظْهَرُ فى أَيَّامِ الرَّبِيع. وقال أَبو حَنيفَةَ: الأَرَضَةُ ضَرْبانِ: ضَرْبٌ صِغَارٌ مثْلُ كِبَارِ الذَّرِّ، وهى آفَةُ الخَشَبِ خَاصَّةً، وضَرْبٌ مثْلُ كِبَارِ النَّمْلِ، ذَواتُ أَجْنِحَةٍ، وهى آفَةُ كُلِّ شَىْءٍ من خَشَبٍ ونَبَاتٍ، غيْرَ أَنَّهَا لا تَعْرِضُ للرَّطْبِ، وهى ذَوَاتُ قَوَائِمَ، والجَمْعُ أَرَضٌ. وقيلَ الأَرَضُ اسْمٌ للجَمْعِ. انْتَهَى. قُلْتُ: وفى تَخْصيصِه الضَّرْبَ الأَوَّلَ بالخَشَب نَظَرٌ، بل هى آفَةٌ له ولغَيْره، وهى دُوَيْدَةٌ بَيْضَاءُ سَوْدَاءُ الرَّأْسِ، وليْس لها أَجْنِحَةٌ، وهى تَغُوصُ فى الأَرْضِ، وتَبْنِى لها كِنًّا من الطِّينِ. قيل: هى الَّتِى أَكَلَتْ مِنْسَأَةَ سَيِّدِنَا سُلَيْمَانَ عَلَيْهِ السَّلامُ، ولِذَا أَعانَتْهَا الجِنُّ بالطِّينِ كما قالُوا، وأَنْشَدَنَا بَعْضُ الشيُوخ لبَعْضِهِم:

* أَكَلْتُ كُتُبِى كأَنَّنِى أَرَضَهْ *

(وأَرِضَتِ القَرْحَةُ، كفَرِحَ) تَأْرَضُ أَرَضاً: (مَجِلَتْ وفَسَدَتْ) بالمِدَّةِ. نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، وزاد غيْرُه: وتَقَطَّعَتْ، وهو المَنْقُولُ عَن الأَصْمَعِىّ، (كاستَأْرَضَت)، نقله الصّاغَانِىّ.

(وأَرُضَتِ الأَرْضُ، ككَرُمَ)، أَرَاضَةً، كسَحَابَةٍ، أَى زَكَتْ، (فهى أَرْضٌ أَرِيضَةٌ)، وكَذٰلِكَ أَرِضَةٌ، أَى (زَكِيَّةٌ) كَرِيمَةٌ، مُخَيِّلَةٌ للنَّبْتِ

والخَيْرِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : هى التى تَرُبُّ الثَّرَى وتَمْرَحُ بالنَّبَات. ويُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ بَيِّنةُ الأَرَاضَة ، إِذا كانَتْ لَيِّنَةَ المَوْطِئِ ، طَيِّبَةَ المَقْعَدِ ، كَرِيمَةً ، جَيِّدَةَ النَّبَاتِ . قال الأَخْطَلُ :

ولَقَدْ شَرِبْتُ الخَمْرَ فى حَانُوتِهَا
وشَرِبْتُهَا بأَرِيضَةٍ مِحْلالِ [1]

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : نَزَلْنَا أَرْضاً أَرِيضَةً ، أَى (مُعْجِبَةً للعَيْنِ) . وقال غيْرُهُ : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ : (خَلِيقَةٌ لِلْخَيْرِ) وللنَّبَات ، وإِنَّهَا لَذَاتُ إِرَاضٍ . وقال ابنُ شُمَيْل : الأَرِيضَةُ : السَّهْلَةُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى المُخْصِبَةُ الزَّكِيَّةُ النَّبَاتِ .

(والأُرْضَة ، بالكَسْرِ ، والضَّمِّ ، وكعَنَبَة : الكَلَأُ الكَثِيرُ) . وقيل : الأُرْضَةُ من النَّبَاتِ : ما يَكْفِى المَالَ سَنَةً . رَوَاه أَبو حَنِيفَةَ عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(١) الديوان ١٦٢ ، واللسان ، وانظر مادة (حلل) عجزه

(وأَرَضَتِ الأَرْضُ) ، من حَدِّ نَصَرَ : (كَثُرَ فيها) الكَلَأُ . (وأَرَضْتُهَا : وجَدْتُهَا كَذٰلِكَ) ، أَى كَثِيرَةَ الكَلَإِ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : (هو آرَضُهُم به) أَنْ يَفْعَلَ ذٰلِكَ ، أَى (أَجْدَرُهُمْ) وأَخْلَقُهُم به .

(و) شَىْءٌ (عَرِيضٌ أَرِيضٌ ، إِتباعٌ) له ، (أَو) يُفْرَدُ فيُقَالُ : جَدْىٌ أَرِيضٌ ، أَى (سَمِينٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن بَعْضِهِم . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَيْعِرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بُطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

(وأَرِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، وعليه اقْتَصَرَ يَاقُوتٌ فى المُعْجَم ، (أَو يَرِيضٌ) ، بالياءِ [2] التَّحْتِيَّة (: د ، أَوْ وَادٍ) ، أَو مَوْضِعٌ فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فَسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى لِأَرِيضِ [3]

(١) اللسان وانظر مادة (يعر) ، والجمهرة ٣/٤٣٠ .
(٢) فى نسخة من القاموس (بريض) أى بالباء الموحدة .
(٣) الديوان : ٧٣ ، باختلاف والعباب وفى مادة (قطا) وفى معجم البلدان (أريض) كرواية الديوان .

ويُرْوَى بالوَجْهَيْن ، وهُمَا كيَلَمْلَم وأَلَمْلَم ، والرُّمْحُ اليَزَنِىّ والأَزَنِىّ .

(والإِرَاضُ ككِتَاب : العِرَاضُ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، قال أَبو النَّجْم :

بَحْرُ هِشَامٍ وهْوَ ذُو فِرَاضِ
بَيْنَ فُرُوعِ النَّبْعَةِ الغِضَاضِ
وَسْطَ بِطَاحِ مَكَّةَ الإِرَاضِ
فى كُلِّ وَادٍ وَاسِعِ المُفَاضِ [1]

وكأَنَّ الهَمْزَةَ بَدَلٌ من العَيْن ، أَى (الوِسَاعُ) ، يُقَال : أَرْضٌ أَرِيضَةٌ ، أَى عَرِيضَةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : الإِرَاضُ : (بِسَاطٌ ضَخْمٌ من صُوفٍ أَو وَبَرٍ) . قُلتُ : ونَقَلَه غيْرُه عن الأَصْمَعِىّ وعَلَّلَه غيْرُه بقَوْله : لأَنَّهُ يَلِى الأَرْضَ ، وأَطْلَقَه بَعْضُهُم فى البِسَاط .

(وآرَضَهُ اللهُ : أَزْكَمَهُ) ، فهو مَأْرُوضٌ ، هٰكَذَا فى الصِّحاح ، وقد سَبَقَ أَيضاً ، وكان القِيَاس فهو مُؤْرِضٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب ثالث المشاطير .

(والتَّأْرِيضُ : أَنْ تَرْعَى كَلأَ الأَرْضِ) ، فهو مُؤَرِّض نَقله الأَزْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لابْن رالانَ[1] الطّائِىّ :

وهُمُ الحُلُومُ إِذا الرَّبِيعُ تَجَنَّبَتْ
وهُمُ الربيعُ إِذا المُؤَرِّضُ أَجْدَبَا [2]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* وهُم الجِبَالُ إِذا الحُلُومُ تَجَنَّنَت *

(و) قيل : التَّأْرِيضُ فى المَنْزل ، أَنْ (تَرْتَادَهُ) وتَتَخيَّرهُ للنُّزول . يُقَال : تَرَكْتُ الحَىَّ يَتَأَرَّضُونَ للْمَنْزِل ، أَى يَرْتَادُون بَلَدًا يَنْزِلُونه .

(و) التَّأْرِيضُ : (نِيَّةُ الصَّوْمِ وتَهْيِئَتُهُ) من اللَّيْل ، كالتَّوْرِيض ، كما فى الحَدِيث : «لاصِيَامَ لِمَنْ لم يُؤَرِّضْهُ من اللَّيْلِ» أَى لم يُهَيِّئْهُ ، ولم يَنْوِه ، وسَيَأْتِى فى «ورض» .

(و) التَّأْرِيضُ : (تَشْذِيبُ الكَلاَمِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان ، (دالان) والمثبت من التكملة والعباب) .
(٢) هكذا فى اللسان ، ورواية العباب والتكملة هى الواردة بعد قوله : ويروى . وقد ضبط «المؤرّض» فى اللسان بفتح الراء وما أثبتنا عن التكملة ويقتضيه الاستشهاد .

وتَهْذِيبُه) ، وهو فى مَعْنَى التَّهيئَة . يُقَالُ : أَرَّضْتُ الكَلاَمَ ، إذا هَيَّأْتَهُ وسَوَّيْتَهُ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّثْقِيلُ) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (الإِصْلاَحُ) ، يقال : أَرَّضْتُ بَيْنَهُم ، إذا أَصْلَحْتَ .

(و) التَّأْرِيضُ : (التَّلْبِيثُ) ، وقد أَرَّضَهُ فتَأَرَّضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) التَّأْرِيضُ : (أَنْ تَجْعَلَ فى السِّقَاءِ) ، أَى فى قَعْره ، (لَبَناً أَو ماءً ، أَو سَمْناً أَوْ رُبّاً) . وعِبَارَةُ التَّكْمِلَة : لَبَناً أَو ماءً أَوْ سَمْناً ، أَو رُبًّا ، وكأَنَّه (لإِصْلاحه) ، عن ابْن عَبَّادٍ .

(والتَّأَرُّضُ : التَّثَاقُلُ إِلى الأَرْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قولُ ابْن الأَعْرَابِىّ ، وأَنْشَدَ للرّاجز :

* فَقَامَ عَجْلانَ ومَا تَأَرَّضَا[1] *

أَى مَا تَثَاقَلَ ، وأَوَّلُهُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٨١ وهو للركّاض بن أباق الدبيرى وانظر النوادر لأبى زيد ١٦٨ ومادة (مضض) .

وصاحبٍ نَبَّهْتُه لِيَنْهَضَا
إِذا الكَرَى فى عَيْنِه تَمَضْمَضَا
يَمْسَحُ بالْكَفَّيْن وَجْهاً أَبْيَضَا[1]

فَقَام إلخ ، وقيل : مَعْنَاه : مَا تَلَبَّثَ وأَنْشَدَ غيْرُهُ للجَعْدِىّ :

مُقيمٌ مع الحَىِّ المُقيمِ وقَلْبُه
مع الرَّاحلِ الغَادِى الَّذى ما تَأَرَّضَا[2]

(و) التَّأَرُّضُ : (التَّعَرُّضُ والتَّصَدِّى) يُقَال : جَاءَ فُلاَنٌ يَتَأَرَّضُ لى ، أَى يَتَصَدَّى ويَتَعَرَّضُ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

قَبُحَ الحُطَيْئَةُ من مُنَاخٍ مَطِيَّةٍ
عَوْجاءَ سائمَةٍ تَأَرَّضُ للقِرَى[3]

(و) التَّأَرُّضُ : (تَمَكُّنُ النَّبْتِ من أَنْ يُجَزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وفَسِيلٌ مُسْتَأْرِضٌ : لَهِ عِرْقٌ فى الأَرْض ،) فأَمَّا (إِذا نَبَتَ

(١) رواية العباب وترتيبه :
وصاحب . . . اذا الكرى . . . فقام . . .
يمسح بالكفين . . .
إلى أمُونٍ يشتكى المغرّضا .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

على جِذْعِ أُمِّه فهو الرَّاكِبُ ، و) كَذٰلِكَ (وَدِيَّةٌ مُسْتَأْرِضَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، وقد تَقَدَّم فى « ر ك ب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَرْضُ الإِنْسَان : رُكْبَتَاه فَمَا بَعْدَهُمَا . وأَرْضُ النَّعْلِ : ما أَصَابَ الأَرْضَ منْهَا . ويُقَال : فَرَسٌ بَعِيدٌ ما بَيْنَ أَرْضِه وسَمَائه ، إِذَا كَانَ نَهْدًا ، وهو مَجَازٌ . قال خُفَافٌ :

إِذَا ما استَحَمَّت أَرْضُه منْ سَمَائه
جَرَى وهْوَ مَوْدُوعٌ ووَاعِدُ مَصْدَقِ (١)

وتَأَرَّضَ فُلانٌ بالمَكَان إِذا ثَبَتَ فلم يَبْرَحْ . وقيل : تَأَنَّى وانْتَظَر ، وقَامَ على الأَرْض .

وتَأَرَّضَ بالمَكَان ، واستَأْرَض به : أَقَامَ ولَبِثَ . وقيل : تَمَكَّنَ .

وتَأَرَّضَ لى : تَضَرَّعَ .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : فُلانٌ إِن رَأَى مَطْعَماً تَأَرَّضَ (٢) وإِن مطعماً أَعرَض .

والأَرْضُ : دُوَارٌ يَأْخُذُ فى الرَّأْسِ عن اللَّبَنِ فتُهرَاقُ له الأَنْفُ والعَيْنَانِ .

يُقَال : بى أَرْضٌ فآرِضُونِى ، أَى دَاوُونِى .

وشَحْمَةُ الأَرْضِ : هى الحُلْكَةُ تَغُوصُ فى الرَّمْل ، ويُشَبَّهُ بها بَنَانُ العَذَارَى .

ومن أَمْثَالهم : « آمَنُ منَ الأَرْض » ، و « أَجْمَعُ من الأَرْض » ، و « أَشَدُّ من الأَرْصِ » . و « أَذَلُّ من الأَرْضِ » .

ويُقَال : مَا آرَضَ هٰذا المَكَانَ ، أَى مَا أَكْثَرَ عُشْبَهُ . وقيل : ما آرَضَ هٰذه الأَرْضَ : ما أَسْهَلَهَا وأَنْبَتَهَا وأَطْيَبَهَا . حكاهُ أَبُو حَنيفَةَ عن اللِّحْيَانىّ .

ورَجُلٌ أَرِيضٌ بَيِّنُ الأَرَاضَةِ ، أَى خَليقٌ للخَيْر ، مُتَوَاضِعٌ ، وقد أَرُضَ ، نَقله الجَوْهَرِىُّ ، وتركَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وزَادَ الزَّمَخْشَرِىّ (١) وأَرُوضٌ كَذٰلك .

(١) اللسان والأصمعية رقم ٢ ، البيت ١٩ وانظر مادة (ودع) ومادة (صدق) ، وفى العباب صدره .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومن سجعات = الأساس . . الخ الذى فى النسخة التى بأيدينا فلان إن رأى مطعما تعرّض وإن أصاب مطعما تأرّض . اهـ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وزاد الزمخشرى . . الخ ، لم نجد ذلك فى نسخة الأساس التى بأيدينا فلعله ذكره فى كتاب آخر .

واسْتَأْرَضَت الأَرْضُ ، مثل أَرَضَتْ ، أَى زَكَتْ ونَمَت .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ ، على التَّشبيه بالأَرْض .

وأَرْضٌ مَأْرُوضَةٌ : أَرِيضَةٌ ، وكَذلكَ مُؤْرَضَةٌ .

وآرَضَ الرَّجُلُ إِيرَاضاً : أَقَامَ عَلَى الإِرَاض . وبه فَسَّرَ ابنُ عَبَّاس حَديثَ أُمِّ مَعْبَد : « فشَرِبُوا حَتَّى آرَضُوا » وقالَ غيْرُه أَى شَربوا عَلَلاً بعدَ نَهَلٍ حَتَّى رَوُوا ، من : أَراضَ الوَادِى إذا اسْتَنْقَعَ فيه الماءُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ . حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى نامُوا على الإِرَاض ، وهو البِسَاطُ . وقيل : حَتَّى صَبُّوا اللَّبَنَ على الأَرْض .

وقَال ابن بَرِّىّ : المُسْتَأْرِضُ : المُتَثاقِلُ إلى الأَرْض ، وأَنشد لِساعِدَةَ يَصِفُ سَحَاباً :

مُسْتَأْرِضاً بَيْنَ بَطْنِ اللِّيثِ أَيْمَنُهُ
إِلَى شَمَنْصِيرَ غَيْثاً مُرْسَلاً مَعِجَا (١)

وتَأَرَّضَ المَنْزِلَ : ارْتَادَهُ ، وتَخَيَّرَهُ للنُّزُول ، قال كُثَيِّرٌ :

تَأَرَّضَ أَخْفافُ المُنَاخَةِ منْهُمُ
مَكَانَ الَّتِي قدبُعِّثَتْ فازْلأَمَّتِ (١)

واستَأْرَضَ السَّحَابُ : انبَسَطَ ، وقيلَ : ثَبَتَ ، وتَمَكَّن ، وأَرْسَى .

والأَرَاضَةُ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحَالِ .

ويُقَال : مَنْ أَطاعَنى كُنْتُ له أَرْضاً . يُرَادُ التَّوَاضُعُ ، وهو مَجَاز . وفُلانٌ إِنْ ضُرِبَ فأَرْضٌ ، أَى لا يُبَالِى بضَرْبٍ ، وهو مَجَاز أَيْضاً .

ومن أَمثالهم « آكَلُ مِنَ الأَرَضَةِ » . « وأَفْسَدُ من الأَرَضَةِ » .

[أ ض ض] *

(الإِضُّ ، بالكَسْرِ : الأَصْلُ) كالإِصِّ ، بالصَّاد ، نقله الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(والإِضَاضُ ، بالكَسْرِ : المَلْجَأُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجز :

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٧٣ واللسان وانظر مادة (معج) و مادة (شمصر) .

(١) الديوان ٢ /١١٠ ، واللسان وانظر مادة (زلم) .

لأَنْعَتَنْ نَعامَةً مِيفاضَا
خَرْجاءَ ظَلَّتْ تَطْلُبُ الإِضَاضَا[1]

أَى تَلجأُ إليه .

ومن سَجَعات الأَسَاس : ما كان سَبَبُ شِرَادِهِمْ وانْفِضاضِهِم[2] ، إلاّ الثِّقَةَ بمَصَادِهِمْ وإضاضِهِم .

(و) الإِضاضُ : (تَصَلُّق النّاقَة) ظَهْرًا لِبَطْنٍ (عِنْدَ المَخَاضِ) . ووَجَدَتْ إِضَاضاً ، أَى حُرْقَةً أَو كالحُرْقَة عِنْدَ نِتَاجِها .

(وأَضَنَّنِى الأَمْرُ) أَضًّا : (بَلَغَ منّى المَشَقَّةُ) ، وأَحْزَننى .

(و) أَضَنَّنِى (الفَقرُ إِلَيْكَ : أَحْوَجَنِى وأَلْجَأَنِى) ، يُؤُضُّ ويَئِضُّ . والأَضُّ : المَشَقَّةَ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) أَضَّ (الشَّىْءَ) يَؤُضُّهُ أَضًّا : (كَسَرَهُ) ، مثل هَضَّه ، كما فى الجَمْهَرَة . وفى بَعْض نُسَخِهَا : الأَضُّ : الكَسْرُ ، كالهَضّ[1] .

(و) أَضَّت (النَّعَامَةُ إِلى أُدْحِيِّها) أَضًّا : (أَرادَتْه ، كآضَّتْ إِلَيْه) مُؤاضَّةً ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(وائْتَضَّهُ) ائْتِضَاضاً : (طَلَبَهُ) ، يُرِيغُه ويُرِيغُ لَهُ .

(و) ائْتَضَّهُ مِائَةَ سَوْط : (ضَرَبَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) ائْتَضَّ (إِلَيْه) ائْتِضاضاً : (اضْطرَّ) ، فهو مُؤْتَضٌّ ، أَى مُضْطَرٌّ مُلْجأٌ ، وبه فَسَّر أَبو عُبَيْدٍ قولَ رُؤْبَةَ :

دَايَنْتُ أَرْوَى والدُّيُونُ تُقْضَى
فمَطَلَتْ بَعْضاً وأَدَّتْ بَعْضَا
وهْىَ تَرَى ذَا حَاجَةٍ مُؤْتَضَّا[2]

قال ابنُ سِيدَه : وأَحْسَنُ من ذٰلك أَنْ تَقُولَ : أَىْ لاجِئاً مُحْتاجاً .

(والمُؤاضُّ : المُبَادِرُ) إِلى الشَّىْءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والأساس والعباب .
(٢) الذى فى الأساس : وارفضاضهم .

(١) فى مطبوع التاج : كالعض ، وما أثبتناه من اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ .
(٢) الديوان ٧٩ واللسان والجمهرة ١ /١٨ وفى الصحاح والمقاييس ١ /١٥ المشطور الأخير ، والعباب وزاد بعدها مشطورا .

(و) المُؤَاضُّ (من الإبِل: الماخِضُ)، وهى الَّتِى أَخَذَهَا الإِضَاضُ عِنْدَ النِّتَاجِ، عن ابنِ عَبَّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الأَضُّ: الإِجْهادُ كالإِضَاضِ، وقد ائْتَضَّ فُلانٌ، إِذا بَلَغَ منه المَشَقَّةُ. ونَاقَةٌ مُؤْتَضَّةٌ: أَخَذَهَا الإِضَاضُ عن الأَصْمَعِيّ. والإِضَاضُ: الحُرْقَةُ.

وائْتَضَضْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ، واحْتَضَضْتُهَا، أَى استَزَدْتُهَا، نَقله الصَّاغَانِيّ.

والمُؤْتَضُّ: المُحْتَاجُ والمُضْطَرُّ.

[أ م ض] *

(أَمِضَ، كَفَرِحَ)، أَهملَه الجَوْهَرِيّ. وقال اللَّيْثُ: أَى عَزَمَ و(لَمْ يُبالِ من المُعَاتبَةِ، وعَزِيمَتُه[1] بَاقِيَةٌ فى قَلبه)، فهو أَمِضٌ، ككَتِفٍ. (وكَذَا إِذَا أَبْدَى لِسَانُه غَيْرَ ما يُرِيدُه) فقد أَمِضَ فهُوَ أَمِضٌ.

(1) فى القاموس المطبوع: وعزيمته ماضية فى قلبه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليْه:

الأَمْضُ: البَاطِلُ، وقِيلَ: الشَّكُّ، عن أَبِى عَمْرٍو. ومن كَلامِ شِقٍّ: إِى ورَبِّ السَّمَاءِ والأَرْضِ، وما بينهما من رَفْعٍ وخَفْضٍ، إِنَّ ما أَنبَأْتُك به لَحَقٌّ ما فيه أَمْضٌ.

[أ ن ض] *

(الأَنِيضُ، كأَمِيرٍ: اللَّحْمُ النِّيءُ) لم يَنْضَجْ، نقله الجَوْهَرِيّ. (وقد أَنُضَ أَنَاضَةً، كَكَرُمَ)، يَكُونُ ذلِكَ فى الشِّوَاءِ والقَدِيدِ. وقال أَبو ذُؤَيْب:

ومُدَّعَسٍ فيه الأَنِيضُ اخْتَفَيْتُهُ
بِجَرْدَاءَ يَنْتَابُ الثَّمِيلَ حِمَارُهَا[1]

مُدَّعَسٌ: مَكَانُ المَلَّةِ.

(و) الأَنِيضُ: (خَفَقَانُ الأَمْعَاءِ فَزَعاً)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ فى العُبَاب.

(وأَنَضَ اللَّحْمُ يَأْنِضُ أَنِيضاً)، إِذا (تَغَيَّرَ). نقله الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٨٥ واللسان وانظر المواد (دعس) و(ثمل) و(وكف) وفى مطبوع التاج «خمارها»

لزُهَيْرٍ فى لِسَان مُتَكَلِّمٍ عابَهُ وهَجَاهُ :

يُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهْىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[1]

(وآنَضَهُ) إيناضاً، إذا شَوَاهُ و(لم يُنْضِجْه)، عن أَبى زيْدٍ. وزَادَ ابنُ القَطَّاع : أَنَضْتُه إنَاضَةً .

وذَكَر الجَوْهَرِىّ هُنَا : أَنَاضَ النَّخْلُ يُنِيضُ إناضَةً ، أَى أَيْنَعَ ، وتَبِعَهُ صاحِبُ اللِّسَان . وهو غَرِيب ، فإنَّ أَنَاضَ مادّته «ن و ض» ، وقد ذَكَرَهُ صاحِبُ المُجْمَلِ وغيْرُهُ على الصَّوَاب فى «ن و ض» ، ونبَّه عليه أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ والصَّاغَانِىّ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وهو نُهزَتُه وفُرْصَتُه .

[أ ى ض] *

(الأَيْضُ : العَوْدُ إلى الشَّىْءِ ، آضَ يَئِيضُ) أَيْضاً : عادَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت .

(و) قال اللَّيْثُ : الأَيْضُ : (صَيْرُورَةُ الشَّىْءِ) شَيْئاً (غيْرَهُ ، وتَحْوِيلُه من حالِه) ، وأَنشد :

حَتَّى إذا ماآضَ ذَا أَعْرَافِ
كالكَوْدَنِ المَوْكُوفِ بالوِكَافِ[1]

(و) الأَيْضُ : (الرُّجوعُ) : يُقَال : آضَ فُلانٌ إلى أَهْلِه ، أَى رَجَعَ إليْهِم ، قال اللَّيْثُ :

(وآضَ كَذَا) ، أَى (صَارَ) . يُقَالُ : آضَ سَوادُ شَعْرِه بَياضاً .

(و) أَصْلُ الأَيْضِ : العَوْدُ . تقول : (فَعَلَ ذٰلِكَ أَيْضاً ، إذا فَعَلَهُ مُعَاوِدًا) لَهُ ، راجِعاً إليْه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وكَذا تَقُولُ : افْعَلْ ذٰلِكَ أَيْضاً ، (فاسْتُعِيرَ لِمَعْنَى الصَّيْرُورَةِ) ، لِتَقَارُبِهِمَا فى مَعْنَى الانْتِظَارِ . تَقُولُ : صَارَ الفَقِيرُ غَنِيًّا ، وعاد غَنِيًّا ، ومِثْلُه استِعَارَتُهم النِّسْيَانَ للتَّرْكِ ، والرَّجَاءَ لِلْخَوْف ، لِمَا فى النِّسْيَان من

(١) شرح ديوان وهير ٨٢ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (لجج) و مادة (صلل)، والمقاييس : ١/١٤٥ ، ٥/٢٠١ .

(١) العباب ومادة (وكف)، وفى مطبوع التاج : كالكردن ونسب فى العباب للعجاج .

مَعْنَى التَّرْكِ، وفى الرَّجَاءِ من مَعْنَى التَّوَقُّعِ، وبابُ الاسْتِعارَة أَوْسَعُ من أَنْ يُحَاط به، كما فى العُبَاب. وفى حَدِيث سَمُرَةَ «إِنَّ الشَّمْسَ اسْوَدَّتْ حتَّى آضَتْ كَأَنَّهَا تَنُّومَةٌ». قال أَبو عُبَيْد: أَى صارَت ورَجَعَت.

بَقِىَ عليه: قَوْلُهُم: الأَوْضَةُ، بالفَتْح لبَيْتٍ صَغِيرٍ يَأْوِى إِلَيْهِ الإِنْسَانُ، هٰكذا هو المَشْهُورُ عِنْدَهم، وكَأَنَّهُ من آضَ إِلى أَهْلِه، إِذا رَجَعَ. والأَصْلُ الأَيْضَةُ، إِن كانَتْ عَرَبِيَّةً، أَو غيْر ذٰلك فتَأَمَّلْ.

(فصل الباء مع الضاد)

[ب ر ض] *

(البَرْضُ: القَلِيلُ، كالبُرَاضِ، بالضَّمِّ). ومَاءٌ بَرْضٌ: قَلِيلٌ، وهو خِلافُ الغَمْرِ.

(ج بِرَاضٌ)، بالكَسْرِ،) وبُرُوضٌ، وأَبْراضٌ)، كما فى الصِّحاح.

وثَمَدٌ بَرْضٌ: مَاؤُه قَلِيلٌ. قال رُؤْبَةُ:

* فى العِدِّ لَمْ يَقْدَحْ ثِمَادًا بَرْضَا[1] *

(وبَرَضَ المَاءُ) من العَيْن يَبْرُضُ ويَبْرِضُ: قَلَّ. وقِيلَ: (خَرَجَ وهُوَ قَلِيلٌ)، كما فى الصِّحاح، (كابْتَرَضَ)، كما فى العُبَاب.

(و) بَرَضَ (لِى من مَالِه يَبْرُضُ ويَبْرِضُ) بَرْضاً، أَى (أَعْطَانِى منْه) شَيْئاً (قَلِيلاً). وقال أَبو زَيْد: إِذا كَانَت العَطِيَّةُ يَسِيرَةً قُلْتَ: بَرَضْتُ له أَبْرُضُ بَرْضاً.

(و) عن ابنِ الأَعْرَابِىّ: (رَجُلٌ مَبْرُوضُ) ومَضْفُوه، ومَطْفُوهٌ، ومَضْفُوفٌ، ومَحْدُودٌ[2]: (مُفْتَقِرٌ لكَثْرَة)، ونَصُّ النَّوادِر: إِذا نَفِدَ ما عِنْدَهُ من كَثْرَةِ (عَطَائِه).

(و) البَرَّاضُ، (ككَتَّان: مَن يَأْكُلُ كُلَّ) شَىْءٍ من (مَالِه، ويُفْسِدُه، كالمُبْرِض)، أَى كمُحْسِنٍ، كما

(١) الديوان ٨١، واللسان والعباب وقبله فيه مشطور.
(٢) فى مطبوع التاج: «مجدود» والمثبت من اللسان.

هُوَ فى سَائر النُّسَخ ، والصَّوابُ كمُحَدِّث ، كما هو نَصُّ العَيْنِ .

(و) البَرَّاضُ (بنُ قيْسٍ الكِنَانِىُّ) ، مِنْ وَلَدِ ضَمْرَةَ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ ، منهم ، (أَحَدُ فُتَّاكِهِمْ) ، يُقَال : إِنّه خَلَعَهُ قَوْمُه لِكَثْرةِ جِنَاياتِه ، فحَالَفَ حَرْبَ بنَ أُمَيَّةَ ، ثُمّ قَدِمَ على النُّعْمَانِ وسَأَلَهُ أَنْ يَجْعَلَهُ[1] على لَطِيمَةٍ يُرِيدُ أَن يَبْعَثَ بِهَا إِلى عُكَاظ ، فلم يَلْتَفِتْ إِليْه ، وجَعَلَ أَمرَها إِلى عُرْوَةَ الرَّحّالِ ، وهو ابنُ عُتْبَةَ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلاَبٍ ، فسَار مَعَه حَتَّى وَجَدَ عُرْوَةَ خالِياً ، فوَثَبَ عليه ، فضَرَبَهُ ضَرْبةً خَمَدَ منها ، واسْتَاقَ العِيْرَ ولَحِق بالحَرَمِ ، فكَفَّت عنه هَوَازِنُ ، وبسَبَبِه قامَت حَرْبُ الفِجَارِ بَيْن بَنى كِنَانَةَ وقَيْسِ عَيْلاَنَ .

(والبُرْضَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ لا يَنبُتُ فيه الشَّجَرُ) ، ولو قال : أَرْضٌ لا تُنبِت شيْئاً ، كانَ أَخْصَرَ ، وهى أَصْغَرُ من البَلُّوقَة . قلتُ : وقد تَقدَّمَ للمُصَنِّف فى الصَّاد المُهْمَلة : البِرَاضُ : بِقَاعٌ فى الرَّمْلِ لا تُنبِتُ ، جَمعُ بُرْضَة ، وتَقدَّم أَيضاً هُنَاكَ عن ابْنِ شُمَيْلٍ أَنَّهَا البَلُّوقَة ، فلْيُنْظَرْ أَنَّهَا لُغَة أَو أَحَدهُمَا تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

(و) البُرْضَة ، أَيضاً : (مَا تبَرَّضْتَ مِنَ المَاءِ القَلِيلِ) .

(والبَرِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (وَادٍ) فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْس ، وقد تَقَدَّم الإِنْشادُ فى «أ ر ض» (أَو الصَّوَابُ) فيه (اليَرِيضُ ، بالمُثَنَّاة التَّحْتِيَّة) ، قالَه الأَزْهَرِىُّ ، ومَنْ رَواه بالبَاءِ فقد صَحَّف .

(والبَارِضُ : أَوَّلُ) ما يَظْهَرُ من نَبْتِ الأَرْض ، وخَصَّ بَعْضُهم به الجَعْدَةَ ، والنَّزَعَةَ ، والبُهْمَى ، والهَلْتَى ، والقَبْأَةَ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يُعْرَفُ منَ النَّبَاتِ وتَتَنَاوَلُهُ النَّعَمُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو منها البَارِضُ ، فإِذا

(١) فى مطبوع التاج : يخلعه .

تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَمِيمٌ ، قال لبيد :

يَلْمُجُ البَارِضَ لَمْجاً فى النَّدَى
مِنْ مَرَابِيعِ رِيَاضٍ ورِجَلْ[1]

وقيل : هو أَوَّلُ (ما تُخْرِجُ الأَرْضُ من نَبْتٍ) ، وفى الصّحاح : من البُهْمَى والهَلْتَى وبِنْتِ[2] الأَرْضِ (قبْلَ أَنْ تَتَبَيَّنَ أَجْنَاسُه) ، وفى الصّحاح : لأَنَّ نِبْتَةَ هٰذه الأَشياءِ وَاحِدَةٌ ، ومَنبِتُهَا وَاحِدٌ ، فهى ما دَامَتْ صِغَارًا بَارِضٌ ، فإذا طالَتْ تَبَيَّنَت أَجْنَاسُهَا . ومنه حَدِيثُ خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ المُجْدِبَةَ «أَيْبَسَتْ بَارِضَ الوَدِيسِ» . وفى المُحْكَم : البَارِضُ من النَّبَات بَعْدَ البَذْرِ ، عن أَبى حَنِيفَةَ . (وقد بَرَضَ) النَّبَاتُ يَبْرُضُ (بُرُوضاً) .

(و) يُقَالُ : (أَبْرَضَتِ الأَرْضُ) ، إذا (كَثُرَ بَارِضُهَا) وتَعَاوَنَ . ومَكَانٌ مُبْرِضٌ : إذا تَعَاوَنَ بَارِضُهُ وكَثُرَ ، (كبَرَّضَت تَبْرِيضاً) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَاز : (تَبَرَّضَ) الرَّجلُ ، إذا (تبَلَّغَ بالقَلِيل) من العَيْش ، كما فى الصّحاح . يُقَال : تَبَرَّضَه ، إذا تَطَلَّبَهُ من هاهُنَا وهَاهُنَا قَلِيلاً قَلِيلاً .

وتَبَرَّضَ سَمَلَ الحَوْضِ : إذا كان مَاؤُه قَلِيلاً فأَخَذْتَه قَلِيلاً قَلِيلاً . وفى الحَدِيث : «ماءٌ قَلِيلٌ يَتبَرَّضُه النَّاسُ تَبرُّضاً» أَىْ يَأْخُذُونَه قَلِيلاً قَلِيلاً .

(و) من المَجَاز : تَبَرَّضَ (الشَّىْءَ : أَخَذَه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وتَبلَّغَ به .

(و) من المَجَاز : تَبرَّضَ (فُلاَناً) ، إذا (أَصَابَ منْه الشَّىْءَ قَبْلَ[1] الشَّىْءِ) ، أَو الشَّىْءَ بَعْدَ الشَّىْءِ ، (وتَبَلَّغَ) به ، كما فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

تَبَرَّضَتِ الأَرْضُ : تَبَيَّن نَبْتُهَا ،

(1) الديوان ، ١٨٩ و اللسان والعباب وانظر مادة (لمج) ومادة (رجل) وفى المقاييس ٥/٢٠٩ (بغض البيت)

(2) فى مطبوع التاج «نبت الأرض» والمثبت عن اللسان والصحاح .

(1) فى نسخة من القاموس «بَعْد» .

كـذا فى المُحْكَـم . وبِئْرٌ بَرُوضٌ : قَلِيلَةُ المـاءِ .

وهـو يَتبَـرَّضُ المَـاءَ ، كُلَّمَـا اجْتَمَـع منـه شَيْءٌ غَرَفَه .

والابْتِـرَاضُ : تَطَلُّبُ العَيْشِ مـن هُنَـا وهُنَـا .

والبَرَّاضُ ، ككَتَّانٍ : الَّـذِى يُنِيلُ الشَّيْءَ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّـاعِـر :

وقد كُنْتُ بَرَّاضاً لها قَبْلَ وَصْلِهَا
فكَيْفَ ولَزَّتْ حَبْلَهَا بحِبَالِى [1]

وقـال اللَّيْثُ فى مَعْنَـاه : كُنْتُ أَطْلُبُهَا فى الفَيْنَة بَعْدَ الفَيْنَة أَحْيَانـاً ، فَكيْفَ وقـد عَلِقَ بَعْضُنَا ببَعْضٍ .

ويُقَال : إنَّ المَالَ ليَتبَرَّضُ النَّبَاتَ تَبَرُّضـاً ، وذٰلِكَ قبْـلَ أَنْ يَطُـولَ ويَكُونَ فِيهِ شِبَـعُ المَـالِ .

ويُقَـال : مَا فِيـه إلاَّ شُفَـافَـةٌ لا تَفْضُـل إلاّ [2] عن التَّبَرُّض ، أَى التَّرَشُّف . وبَقِـىَ مِنْ مالِه بُرَاضَةٌ ، كثُمَـامَـة ، أَى القَلِيـلُ ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

[ب ض ض] *

(البَضُّ) من الرِّجَـالِ : (الرَّخْصُ الجَسَدِ) ، عن الأَصْمَعِـىّ ، قـال : وليْسَ من البَيَاضِ خَاصَّةً ، ولٰـكِنَّـه من الرُّخُوصَـة . وقـال غيْرُهُ : هـو (الرَّقِيقُ الجِلْدِ المُمْتَلِـئُ) ، كمـا فى الصِّحاح ، (وهـى بِهَـاءٍ) . قِيلَ : امـرأَةٌ بَضَّـةٌ : رَقِيقَةُ الجِلْدِ نَاعِمَةٌ ، إنْ كانَتْ بَيْضـاءَ أَوْ أَدْماءَ . وقـال أَبو عَمْرو : هـى اللَّحِيمَةُ البَيْضَاءُ . وقال اللِّحْيَانِـىّ : هى الرَّقِيقَة الجِلْد الظَّـاهِرَةُ الدَّمِ .

وقـال اللَّيْثُ : امْـرَأَةٌ بَضَّـةٌ : نَاعِمَةٌ مُكْتَنِـزَةُ اللَّحْمِ ، فى نَصَاعَةِ لَـوْنٍ .

(و) البَـضُّ : (اللَّبَنُ الحَـامِضُ ، كالبَضَّـة) . قـال ابـنُ شُمَيْلٍ : البَضَّـةُ : اللبَنَةُ الحَارَّةُ الحَامِضَةُ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ٢٢٠ وفى اللسان والعباب « بحباليا » وفى المقاييس « بحبالها » .
(٢) فى الأساس « لا تفضل عن التبرّض » .

وهى الصَّقْرَةُ . وقال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : سَقَانِى بَضَّةً وبَضًّا ، أى لبَناً حَامِضاً .

(وجَارِيَةٌ بَضِيضَةٌ ، وبَاضَّةٌ ، وبَضْبَاضَةٌ) ، أى (بَضَّةٌ) ، أى كَنِزَةٌ تَارَّةٌ ، فى نَصَاعَةٍ . وقِيلَ : هى النَّاعِمَةُ ، سَمْرَاءَ كانَت أَو بَيْضَاءَ .

(وبِئْرٌ بَضُوضٌ) ، كصَبُورٍ : (يَخْرُجُ مَاؤُهَا قَلِيلاً قَلِيلاً) ، فهى قَلِيلَةُ الماءِ ، (ج بِضَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، وفى بعض النُّسَخ : بَضَائِضُ . (وما فِى البِئْرِ بَاضُوضٌ) ، أى (بَلَلَةٌ) ، عن ابن عَبّادٍ . (و) قال أَبو سَعِيدٍ : (مَا فِى السِّقَاءِ بُضَاضَةٌ من مَاءٍ ، بالضَّمّ) ، أى شَىْءٌ يَسِيرٌ . (و) قال غيْرُه : ما فِى السِّقَاءِ (بَضِيضَةٌ) ، كسَفِينَةٍ ، أى (يَسِيرُ مَاءٍ)

(والبَضِيضَةُ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) البَضِيضَةُ ، أَيْضاً : (ملْكُ

اليَدِ) ، يُقَالُ : أَخْرَجْتُ له بَضِيضَتِى ، أى مِلْكَ يَدِى .

(وبَضَّ المَاءُ يَبِضُّ بَضًّا وبُضُوضاً وبَضِيضاً : سَالَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وقِيلَ : رَشَحَ مِنْ صَخْرٍ أَو أَرْضٍ . وفى حَدِيث تَبُوكَ « والعَيْنُ تَبِضُّ بشَىْءٍ من ماءٍ » . وفى الصّحاح : ولا يُقَالُ بَضَّ السِّقَاءُ ولا القِرْبَةُ ، أى إِنَّمَا ذلك الرَّشْحُ أَو النَّتْحُ ، فإِنْ كان دُهْناً أَو سَمْناً فهو النَّثّ . قال : وبَعْضُهُم يَقُولُه ويُنْشِدُ لرُؤْبَةَ :

فَقلْتُ قَوْلاً عَرَبِيًّا غَضَّا[1]
لو كانَ خَرْزًا فى الكُلَى ما بَضَّا

وفى الحَدِيث : « أَنَّه سَقَطَ من الفَرَسِ فإِذا هُوَ جَالِسٌ وعُرْضُ وَجْهِه يَبِضُّ مَاءً أَصْفَرَ »

(و) بَضَّ (لَهُ) يَبُضُّ ، بالضَّمِّ : (أَعْطَاهُ) شَيْئاً (قَلِيلاً ، كأَبَضَّ) له إِبْضَاضاً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ للكُمَيْت :

(١) الديوان ٧٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وفى الأساس المشطور الأخير .

ولـــمْ تُبْضِضِ النُّـــكْدَ للجَاشِرِين
وأَنْفَدَتِ النَّمْـــلُ ما تَنْقُـــلُ [1]

قال [2] : هٰـكذا أَنْشَـــدَنِيهُ ابنُ الأَنَس بضَـــمِّ التّاءِ ، ورَوَاهُ القَاسِـــمُ بفَتْحِهـــا ، وهُمَا لُغَتَان .

وقال الأَصْمَعِـــىُّ : نَضَّ لَهُ بشَيْءٍ ، وبَضَّ لَهُ بشَـــيْءٍ ، وهو المَعْـــرُوف ، القَلِيـــل .

(والبَضَضُ ، مُحَـــرَّكَةً : المَـــاءُ القَلِيـــلُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) بَضَّ الحَجَرُ ونَحْـــوُهُ يَبِضُّ : نَشَـــغَ منـــه المَاءُ شِبْهَ العَرَقِ ، ومنـــه قَوْلُهُم : فُـــلانٌ (مَا يَبِضّ حَجَرُه) ، أَى لا يُنَالُ منـــه خَيْرٌ ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِلبَخِيلِ) . وقال الجَوْهَرِىّ : أَىْ ما تَنْدَى صَفَاتُه .

(وبَضَّ أَوْتَارَهُ : حَرَّكَهـــا لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْب) ، هٰـكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ونقَل ابنُ بَرِّىّ عن ابن خالَوَيْه : بَظَّ أَوْتَارَهُ ، وبَضَّهَـــا ، بالظَّاءِ والضَّـــادِ . والظَّـــاءُ أَكْثَرُ وأَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ مِضًّـــا وبِضًّـــا ، ومِيضـــاً وبِيضـــاً ، بكَسْرِهِنَّ ، وهو أَنْ يُسْأَلَ عَنِ الحَاجَةِ فيَتَمَطَّقَ بشَفَتَيْـــه) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ : وسَيَأْتِـــى مُفَسَّرًا بأَكْثَرَ من ذٰلِكَ فى «م ض ض» .

(والبَضْبَاضُ : الـــكَمْأَةُ) ، هٰـكَذَا قَالُوه ، وليْسَت بمَحْضَـــةٍ .

(ورَجُلٌ بُضَابِضٌ ، بالضَّمِّ : قَوِىٌّ) ، وكَذٰلِكَ ضُبَاضِـــبٌ ، ورُبَّمَا استُعْمِل فى البَعِيـــرِ أَيْضـــاً . (و) عن ابـــن الأَعْـــرَابِـــىّ : (بَضَّضَ تَبْضِيضـــاً) ، إِذا (تَنَعَّمَ : وابْتَضَضْتُ نَفْسِى لَهُ) ابْتِضـــاضـــاً : (اســـتَزَدْتُهَا لَـــهُ) ، كائْتَضَضْتُها لَهُ ، نَقَلَهُ الصَّـــاغَانِـــىّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) ابْتَضَـــضْـــتُ (القَـــوْمَ : اسْتَأْصَلْتُهُـــم) ، نَقَلَـــه الصَّغانِـــىّ عن ابْنِ عَبّاد .

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى اللسان : وقال راويه أما العباب فلم تذكر فيه كلمة « راويه » .

(وتَبَضَّضْتُه [1] : أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ لَـهُ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) تَبَضَّضْتُ (حَقِّى منْه : استَنْظَفْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

بَضَّتِ العَيْنُ تَبِضُّ بَضًّا وبَضِيضاً : دَمَعَتْ . ويُقَال للرَّجُلِ إِذا نُعِتَ بالصَّبْرِ على المُصِيبَة : مَا تَبِضُّ عَيْنُه .

وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « ما تَبِضُّ بِبِلالٍ » ، أَى ما يَقْطُرُ منها لَبَنٌ .

وبَضَّتِ الحَلَمَةُ ، أَى دَرَّت بالَّلبَن .

وبَضَّتِ الرَّكِيَّةُ تَبِضُّ : قَلَّ مَاؤُهَا . قال أَبو زُبَيْدٍ :

يا عُثْمَ أَدْرِكْنِى فإِنَّ رَكِيَّتِى
صَلَدَتْ فأَعْيَتْ أَنْ تَبِضَّ بِمَائِهَا [2]

وفى حَدِيثِ النَّخَعِىّ : « الشَّيْطَانُ يَجْرِى فى الإِحْلِيلِ ويَبِضُّ فى الدُّبُرِ » أَى يَدِبُّ فيه فيُخَيِّل أَنَّه بَلَلٌ أَو رِيحٌ .

وامرأَةٌ بَضَاضٌ ، كسَحَابٍ : بَضَّةٌ .

والبَضَاضَةُ ، والبُضُوضَةُ : نُصُوعُ البَيَاضِ فى سِمَنٍ ، وقد بَضَضْتَ يَا رَجُل وبَضِضْتَ ، بالفَتْح والكَسْرِ . وقيل : البَضَاضَةُ : رِقَّةُ اللَّوْنِ وصَفَاؤُه الَّذى يُؤَثِّر فيه أَدْنَى شَىْءٍ . وهُوَ أَبَضُّ النَّاسِ ، أَى أَرَقُّهُمْ لَوْناً ، وأَحْسَنُهُم بَشَرَةً .

وبَضَّضَ عليه بالسَّيْفِ : حَمَلَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

وبَضَّضَ الجِرْوُ ، مثل جَصَّصَ ، ويَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، كُلُّهَا لُغَاتٌ .

[ب ع ض] *

(بَعْضُ كُلِّ شَىْءٍ : طائِفَةٌ منْه) ، سَوَاءٌ قَلَّتْ أَوْ كَثُرَتْ ، يُقَالُ : بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضٍ . (ج أَبْعَاضٌ) ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهُ ابنُ جِنِّى ، فلا أَدْرِى ، أَهو تَسَمُّحٌ أَم هُو شَىْءٌ رَوَاه .

(١) فى القاموس ومطبوع التاج « وتبضبضته » والمثبت من العباب والعطف بعده يؤيده .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٣ والمقاييس ١ /١٨٤

(ولا تَدْخُلُهُ الَّلامُ) ، أى لامُ التَّعْرِيف لِأَنَّهَا فى الأَصْلِ مُضَافَةٌ ، فهى مَعرفةٌ بالإِضَافَةِ لَفْظاً أو تَقْدِيرًا ، فلا تَقْبَل تَعْرِيفاً آخَرَ (خِلافاً لابْنِ دَرَسْتَوَيْه) والزّجَاجِيِّ فإِنَّهما قَالا : البَعْضُ والكُلُّ . قال ابنُ سِيدَه : وفِيه مُسَامَحَة ، وهُو فى الحَقِيقَة غيْرُ جَائِزٍ ، يَعْنى أَنَّ هٰذا الاسْمَ لا يَنْفَصِلُ عن الإِضَافَة . وفى العُبَاب : وقد خَالَفَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه النَّاسَ قاطِبَةً فى عَصْرِه ، وقال النَّاقِدِيّ :

فَتَى دَرَسْتَوِيّ إلى خَفْضِ
أَخْطَأَ فى كُلٍّ وفى بَعْضِ
دِمَاغُه عَفَّنَه نَوْمُه
فصارَ مُحْتاجاً إلى نَفْضِ [1]

قال (أَبُو حَاتم) : قلت للأَصْمَعِيّ : رَأَيْت فى كِتَاب ابنِ المُقَفَّع : العِلْم كَثِير ، ولٰكِنَّ أَخْذَ البَعْضِ خيْرٌ من تَرْكِ الكُلِّ ، فأَنْكَرَهُ أَشَدَّ الإِنْكَار وقال : الأَلِفُ والَّلامُ لا يَدْخُلاَن فى بَعْضٍ وكُلٍّ لأَنَّهُمَا مَعْرِفَةٌ بغيْرِ أَلِفٍ ولاَمٍ . وفى القُرْآنِ العَزِيز : ﴿وكُلٌّ أَتَوْهُ دَاخِرِينَ﴾ [1] قال أَبو حاتِمٍ : لا تَقُولُ العَرَبُ الكُلّ ولا البَعْض ، وقد (اسْتَعْمَلَها) النَّاسُ حَتَّى (سِيبَوَيْه والأَخْفَشُ فى كِتَابَيْهِما لِقِلَّة عِلْمِهما بِهٰذَا النَّحْوِ) ، فاجْتَنِبْ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُ لَيْسَ من كَلامِ العَرَب . انْتَهَى . قال شَيْخُنَا : وهٰذَا من العَجَائِب ، فلا يَحْتَاج إلى كَلاَم . قُلتُ : وقالَ الأَزْهَرِيُّ : النَّحْوِيُّون أَجَازُوا الأَلِفَ والَّلامَ فى بَعْض وكُلٍّ ، وإِنْ أَبَاهُ الأَصْمَعِيُّ . قال شَيْخُنا أَىْ بِنَاءً على أَنَّها عِوَضٌ عن المُضَافِ إِلَيْه ، أَو غيْرِ ذٰلِكَ ، وجَوَّزَهُ بَعْضٌ . على أَنَّهُ مُؤَوَّلٌ بالجُزْءِ ، وهو يَدْخُلُ عَلَيْه « ال » فَكَذَا ما قَامَ مَقَامَه ، وعُورِضَ بأَنَّه لَيْسَ مَحَلَّ النِّزَاعِ .

(والبَعُوضَةُ : البَقَّة ، ج بَعُوضٌ) ، قاله الجَوْهَرِيّ ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيث ،

(١) العباب .

(١) سورة النّمل الآية ٨٧ .

وهٰكذا فُسِّرَ ، وقال الشَّاعِرُ :

يَطِنُّ بَعُوضُ المَاءِ فَوْقَ قَذَالِهَا
كَمَا اصْطَخَبَتْ بَعْدَ النَّجِيِّ خُصُومُ (١)

وأَنْشَدَ مُحَمَّدُ بنُ زِيَادٍ الأَعْرَابِيُّ :

ولَيْلَةٍ لَمْ أَدْرِ ما كَرَاهَا
أُسَامِرُ البَعُوضَ فى دُجَاهَا
كُلُّ زَجُولٍ يُتَّقَى شَذَاهَا
لا يَطْرَبُ السَّامِعُ مِنْ غِنَاهَا (٢)

وقال المُصَنِّف فى البَصَائِر : إِنّما أُخِذَ لَفْظُه من بَعْضٍ ، لِصِغَرِ جِسْمِه بالإِضَافَةِ إِلى سائر الحَيَوانات .

(و) البَعُوضَةُ : (مَاءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، قَرِيبُ القَعْرِ ، كانَ لِلْعَرَبِ فيه يَوْمٌ مَذْكُورٌ . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَذْكُرُ قَتْلَى ذٰلِكَ اليَوْمِ :

على مِثْلِ أَصْحَابِ البَعُوضَةِ فاخْمِشِي
لَكِ الوَيْلُ حُرَّ الوَجْهِ أَوْ يَبْكِ مَنْ بَكَى (٣)

(١) اللسان
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والمقاييس ١/٢٧٠ والعباب دون نسبة وجاء فيها : وأصحاب البعوضة : قوم قتلهم خالد بن الوليد في الرّدّة . ومعجم البلدان (البعوضة) فى ستة أبيات .

ورَمْلُ البَعُوضَةِ : مَوْضِعٌ فى البَادِيَة ، قالَهُ الكِسَائِيّ .

(وبُعِضُوا ، بالضَّمِّ : آذَاهُم) ، وفى الأَسَاسِ : أَكَلَهُمُ البَعُوضُ .

(ولَيْلَةٌ بَعِضَةٌ) ، كفَرِحَةٍ (ومَبْعُوضَةٌ ، وأَرْضٌ بَعِضَةٌ) ، (أَى كَثِيرَتُه . وأَبْعَضُوا) فهم مُبْعِضُونَ : (صَارَ فى أَرْضِهِمْ البَعُوضُ) ، أَو كَثُرَ ، كما فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (كَلَّفَنِى) فُلانٌ (مُخَّ البَعُوضِ ، أَى مَالا يَكُون) ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى الأَسَاس : أَى الأَمْرَ الشَّدِيدَ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُعْضُوضَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ كالخُنْفَسَاءِ) ، تَقْرِضُ الوِطَابَ ، وهى غيرُ البُعْصُوصَةِ ، بالصادِ ، الّتى تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

(والغِرْبانُ تَتَبَعْضَضُ) ، أَى (يَتَنَاوَلُ بَعْضُهَا بَعْضاً) ، نقله الصَّاغَانِيّ .

(وبَعَّضْتُهُ تَبْعِيضاً : جَزَّأْتُهُ ،

فتبَعَّضَ)، أَىْ (تَجَزَّأَ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . ومنه : أَخَذُوا مالَه فبَعَّضُوه ، أَى فَرَّقُوهُ أَجْزاءً . وبَعَضَ[1] الشَّاةَ وبَعَّضَهَا .

قال الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على تَجْزِئَةِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ البَعُوض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البَعْضُ : مَصْدَرُ بَعَضَهُ البَعُوض يَبْعَضُه بَعْضاً : عَضَّهُ ، وآذَاهُ ، ولا يُقَال فى غيْرِ البَعُوضِ . قال يَمْدَحُ رَجُلاً باتَ فى كِلَّةٍ :

لَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِى دِثَارٍ
إذا ما خَافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَا[2]

قوله بَعْضاً ، أَى عَضَّا . وأَبو دِثَارٍ : الكِلَّةُ .

وقَوْمٌ مَبْعُوضُونَ ، وأَرْضٌ مَبْعَضَةٌ ، كما يُقَال : مَبَقَّة ، أَىْ كَثِيرَتُهُمَا .

(١) فى مطبوع التاج « وعض الشاة » والتصحيح من الأساس
(٢) اللسان .

تَذْنِيبٌ :

نُقِلَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ أَنَّهُ جَعَلَ البَعْضَ من الأَضْدادِ ، وأَنَّهُ يَكُون بمَعْنَى الكُلِّ واسْتَدَلَّ له بقَوْلِه تَعالى : ﴿ يُصِبْكُمْ بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾[1] أَى كُلّه . واستَدَلَّ بِقَوْلِ لبِيد :

* أَوْ يَعْتَلِقْ بَعْضَ النُّفُوسِ حِمَامُها[2] *

فإِنَّهُم حَمَلُوه على الكُلِّ . قُلتُ : وهٰكذا فَسَّرَ أَبُو الهَيْثَمِ الآيَةَ أَيْضاً . قال ابنُ سِيدَه : وليْسَ هٰذَا عِنْدِى على ما ذَهَب إِليْه أَهْلُ اللُّغَةِ مِنْ أَنَّ البَعْضَ فى مَعْنَى الكُلّ . هٰذا نَقْضٌ ولا دَلِيلَ فى هٰذا البَيْتِ ، لأَنَّهُ إِنَّمَا عَنَى ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : أَجْمَع أَهْلُ النَّحْوِ على أَنَّ البَعْضَ شَىْءٌ من أَشْيَاءَ أَو شَىْءٌ من شَىْءٍ ، إِلاّ هِشَاماً فإِنَّه زَعَم أَنَّ قَوْلَ لبِيدٍ : أَوْ يَعْتَلِقْ إِلخ فادَّعَى وأَخْطَأَ أَنَّ البَعْضَ

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .
(٢) الديوان ٣١٣ وصدره :
* تَرّاكُ أَمْكِنَةٍ إِذا لم أَرْضَهَا *
واللسان ، والأساس ، والجمهرة ١ /٣٠٢ .

هُنَا جَمْعٌ ، ولم يَكُنْ هٰذَا مِنْ عَمَلِه ؛ وإنّمَا أَرادَ لبيدٌ ببَعْضِ النُّفُوسِ نَفْسَهُ . قال : وقَوْلُه تعالَى : ﴿ يُصِبْكم بَعْضُ الَّذِى يَعِدُكم ﴾ (١) أَنَّه كان وَعَدَهُم بشَيْئين عَذَاب الدُّنيَا وعَذَاب الآخِرَة ، فقَال : يُصِبْكُمْ هٰذَا العَذَابُ فى الدُّنيَا ، وهو بَعْضُ الوَعْدَين من غيْرِ أَنْ نَفَى عَذَابَ الآخِرَة . وقال أبو إسْحَاقَ فى قَوْله : ﴿ بَعْضُ الَّذِى يَعِدكم ﴾ من لَطِيف المَسَائِل أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إذا وَعَدَ وَعْدًا وَقَعَ الوَعْدُ بأَسْرِه ولم يَقَعْ بَعْضُه ، فمِنْ أَيْنَ جَازَ أَنْ يَقُولَ بَعْض الَّذِى يَعِدُكم ، وحَقُّ اللَّفْظ : كُلُّ الَّذِى يَعِدُكم ، وهٰذا بَابٌ من النَّظَرِ يَذْهَبُ فيه المُنَاظِرُ إلى إلْزَام حُجَّته بأَيْسَرِ مَا فى الأَمْرِ ، وليْس هٰذا فى مَعْنَى الكُلِّ ، وإنَّمَا ذَكَرَ البَعْضَ لِيُوجِبَ له الكُلَّ ، لأَنَّ البَعْضَ هو الكُلُّ .

ونَقَل المصنِّف فى البَصَائر عن أَبِى عُبَيْدَةَ كَلَامَهُ السَّابِقَ ، إلاّ أَنَّه

(١) سورة غافر الآية ٢٨ .

ذَكَرَ فى اسْتِدْلَاله قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ ولأُبَيِّنَ لكُم بَعْضَ الَّذِى تَخْتَلِفُونَ فيه ﴾ (١) أَى كُلَّ ، وذَكَرَ قَوْلَ لبيدٍ أَيْضاً . قَال : هٰذا قُصُورُ نَظَرٍ منه ، وذٰلِكَ أَنَّ الأَشْيَاءَ على أَرْبَعَةِ أَضْرُبٍ :

ضَرْب فى بَيانِه مَفْسَدَةٌ ، فلا يَجُوزُ لِصَاحِبِ الشَّرِيعَةِ بَيَانُه ، كوَقْتِ القِيَامَة ، ووَقْتِ المَوْتِ .

وضَرْب مَعْقُول يُمْكِن لِلنَّاسِ إدراكُه من غيْر نَبِىّ ، كمَعْرِفة اللهِ ، ومَعْرِفَةِ خَلْقِ السَّمٰوَاتِ والأَرْض ، فلا يَلْزَمُ صَاحِبَ الشَّرْعِ أَنْ يُبَيِّنَه ، أَلاَ تَرَى أَنَّه أَحالَ مَعْرِفَتَه على العُقُول فى نَحْوِ قَوله ﴿ قُل انْظُروا مَاذَا فى السَّمٰوَاتِ والأَرْضِ ﴾ (٢) وقوله : ﴿ أَوَلَم يَنْظُرُوا فى مَلَكُوتِ السَّمٰوات ﴾ (٣) .

وضَرْب يَجِبُ عليه بَيَانُه ، كأُصُولِ الشَّرْعِيّات المُخْتَصَّةِ بشَرْعِه .

وضَرْب يُمْكِنُ الوُقُوفُ عليه بِمَا

(١) سورة الزخرف الآية ٦٣ .
(٢) سورة يونس الآية ١٠١ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٨٥

يُبَيِّنُه صاحِبُ الشَّرْع ، كفُرُوعِ الأَحْكَام .

فإذَا اخْتَلَفَ النَّاسُ فى أَمْرٍ غيْرِ الَّذى يَخْتَصُّ بالنَّبِىِّ بَيانُه ، فهو مُخَيَّر بَيْنَ أَنْ يُبَيِّنَ وبَيْنَ أَنْ لايُبَيِّنَ ، حَسْبَ ما يَقْتَضِيه اجْتِهادُه وحِكْمَتُه . وأَمّا الشَّاعِرُ فإنّهُ عَنَى نَفْسَهُ . والمَعْنَى إلاّ أَنْ يَتَدارَكَنِى المَوْتُ ، لٰكِنْ عَرَّضَ ولَمْ يُصَرِّح تَفادِياً من ذِكْرِ مَوْتِ نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ .

[ب غ ض] *

(البُغْضُ بالضَّمِّ : ضِدُّ الحُبِّ) ، نَقله الجَوْهَرِىّ . قال شَيْخُنَا ، ضِدُّ الحُبِّ يَلْزَمُه العَداوَةُ فى الأَكْثَر ، لا أَنَّهما بمَعْنًى ، لِظَاهِر ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ العَدَاوَةَ والبَغْضَاءَ ﴾ (١)

(والبِغْضَةُ ، بالكَسْرِ ، والبَغْضَاءُ : شِدَّتُه) ، وكَذٰلِك البَغَاضَةُ .

(وبَغُضَ ، ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، وفَرِحَ ، بَغَاضَةً) مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (فهو بَغِيضٌ) ، مِنْ قَوْمٍ بُغَضَاءَ .

(و) من المَجَازِ : (يُقَالُ) ، نَسَبَهُ ابنُ بَرِّىّ إلى أَهْلِ اليَمَنِ : (بَغَضَ (١) جَدُّكَ ، كتَعِسَ جَدُّكَ) ، وعَثُرَجَدُّكَ ، وهو من حَدِّ كَرُمَ .

(و) من المجاز فى الدُّعاءِ : (نَعَمَ اللهُ بِكَ عَيْناً وبَغَضَ (٢) بعَدُوِّك عَيْناً) ، وهو من حَدِّ نَصَرَ .

(و) قال : أَبو حَاتِمٍ : قَوْلُهُم أَنَا (أَبْغُضُهُ ويَبْغُضُنِى ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ رَدِيئَةٌ) ، من كَلام الحَشْو ، وأَثْبَتَها ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ ، فإنّه قالَ فى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنِّى لِعَمَلِكُمْ مِنَ القَالِينَ ﴾ (٣) أَىْ الباغِضِين ، فدَلَّ هٰذا على أَنَّ بَغَضَ عنْده لُغَةٌ ، ولَوْلاَ أَنَّهَا لُغَة عِنْدَه لَقالَ من المُبْغِضِينَ .

(١) سورة المائدة الآية ٩١ .

(١) هذا ضبط القاموس بفتح العين وكسرها وكذلك تمس الآتية بفتح العين وكسرها وفى اللسان : وأهل اليمن يقولون ، بَغُضَ جَدُّك ، كما يقولون عَثُرَ جَدُّك ، (بضمّه فوق الغين من بَغُضَ وفوق التاء من عَثُر)

(٢) فى اللسان : وأبْغَضَ بِعَدُوّكَ عَيْنًا .

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٨ .

(و) قَوْلُهُم : (مَا أَبْغَضَهُ لِى . شَاذٌّ) لا يُقَاس عَلَيْه ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِىّ . قال ابنُ بَرِّىّ : إِنَّمَا جَعَلَهُ شَاذًّا ، لأَنَّهُ جَعَلَهُ من أَبْغَضَ ، والتَّعَجُّب لا يكونُ من أَفْعَلَ إِلاَّ بِأَشَدَّ ونَحْوِه ، قال : وليْس كما ظَنَّ ، بَل هُوَ من بَغُضَ فُلانٌ إِلَىَّ . قال : وقد حَكَى أَهْلُ اللُّغَة والنَّحْو : ما أَبْغَضَنِى له ، إِذا كُنْتَ أَنْتَ المُبْغِضَ لَه ، وما أَبْغَضَنِى إِلَيْه ، إِذا كَانَ هُوَ المُبْغِضَ لَكَ . انْتَهَى . وقال ابنُ سِيدَه : وحَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَنِى لَهُ ، ومَا أَبْغَضَهُ إِلَىَّ . وقال : إِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَنِى لَهُ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّكَ مُبْغِضٌ لَه ، وإِذا قُلْتَ : ما أَبْغَضَه إِلَىَّ فإِنَّمَا تُخبِرُ أَنَّهُ مُبْغَضٌ عِنْدك[1] .

(وأَبْغَضُوه) ، أَى (مَقَتُوه) ، فهو مُبْغَضٌ .

(١) كذا ضبط المخصص ١٣/١٣١ . « فانّما تخبر أنك مبغِضٌ . وإذا قلت ... فانما تخبر أنه مُبْغَضٌ » وليس فيه كلمة « لى » ولا كلمة « عندك » .

(وبَغِيضُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ) بنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ : (أَبُو حَىٍّ) مِنْ قَيْسٍ .

(والتَّبْغِيضُ ، والتَّبَاغُضُ ، والتَّبَغُّضُ : ضِدُّ التَّحْبِيب ، والتَّحَابُب ، والتَّحَبُّب) ، تقولُ : حَبُبَ إِلَىَّ زَيْدٌ : وبَغُضَ إِلَىَّ عَمْرٌو ، وتَحَبَّبَ لى فُلانٌ ، وتَبَغَّضَ لى أَخُوه . وما رَأَيْتُ أَشَدَّ تَباغُضاً منهما ، ولَمْ يَزَالاَ مُتَبَاغِضَيْنِ .

(وبَغِيضٌ التَّمِيمِىُّ) الحَنْظَلِىّ (غَيَّرَ النبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم اسْمَهُ) حِينَ وَفَدَ عليه (بحَبِيبٍ) ، تَفَاؤُلاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

البِغْضَةُ ، بالكَسْرِ : القَوْمُ يَبْغَضُون ، قاله السُّكَّرِىّ فى شَرْحِ قَوْل سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

ومِنَ العَوَادى أَنْ تَقَتْكَ بِبِغْضَةٍ
وتَقَاذُفٍ منها وأَنَّكَ تُرْقَبُ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٨ واللسان والأساس ، والمقاييس ١/٢٧٤ .

قال ابنُ سِيدَه : فَهُوَ عَلى هٰذا جَمْعٌ ، كغِلْمَةٍ وصِبْيَةٍ ، ولولا أَنَّ المَعْهُودَ من العَرَبِ أَن لا تَتَشَكَّى من مَحْبُوبٍ بِغْضَةً فى أَشْعارِهَا لَقُلْنَا إِنَّ البِغْضَةَ هنَا الإِبْغاضُ .

وبَغَّضَهُ اللهُ إِلى النَّاسِ ، فهُوَ مُبَغَّضٌ : يُبْغَضُ كَثِيرًا .

والبَغَاضَةُ : شِدَّةُ البُغْضِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيّ :

أَبَا مَعْقِلٍ لا تُوطِئَنَّكَ بَغَاضَتِى
رُؤُوسَ الأَفَاعِى مِن مَرَاصِدِها العُرْمِ [1]

والبَغُوضُ : المُبْغِضُ ، أَنْشد سِيبَوَيْه :

* ولٰكِنْ بَغُوضٌ أَنْ يُقَالَ عَدِيمُ [2] *

قلتُ : وفيه دَلِيلٌ قَوِىٌّ لِمَا ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ من أَنَّ بَغَضْتُه لُغَةٌ ، لأَنَّ فَعُولاً إِنَّمَا هى فى الأَكْثَرِ عن فاعِلٍ لا مُفْعِلٍ وقيل : البَغِيضُ المُبْغِضُ والمُبْغَضُ جَمِيعاً ، ضِدٌّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٨٣ ، واللسان والمقاييس ٤ /٢٩٣ وانظر مادة (رصد) ومادة (عرم) .
(٢) اللسان .

والمُبَاغَضَةُ : تَعَاطِى البَغْضَاءِ ، وقد بَاغَضْتُه . أَنْشَد ثَعْلَبٌ :

يَا رُبَّ مَوْلًى سَاءَنِى مُبَاغِضِ
عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فَارِضِ
له قُرُوءٌ كقُرُوءِ الحَائِضِ [1]

والبَغِيضُ : لَقَبُ الحَسَنِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ جَعْفَرٍ الصَّادِق ، يُقَالُ لِوَلَدِه بَنُو البَغِيضِ .

[ب و ض] *

(بَاضَ بَوْضاً) ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَى (أَقَامَ بالمَكَانِ ولَزِمَ .

(و) بَاضَ بَوْضاً إِذا (حَسُنَ وَجْهُهُ بَعْدَ كَلَفٍ) ، ومِثْلُه بَضَّ يَبِضُّ .

[ب ه ض]

(بَهَضَنِى) هٰذا (الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) كَذٰلِكَ (أَبْهَضَنِى) ، بالأَلِفِ ، وهى لُغَةٌ

(١) اللسان وانظر مادة (فرض) .

ضَعِيفَةٌ ، كَذا نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخَارْزَنْجِيّ . وقال أَبو تُرَابٍ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا من أَشْجَعَ يَقُولُ : بَهَضَنِى الأَمْرُ وبَهَظَنِى ، (أَى فَدَحَنِى) . قَال الأَزْهَرِىّ : ولم يُتَابِعْهُ عَلَى ذٰلِكَ أَحَدٌ . قُلْتُ : ولِذَا قَالَ المُصَنِّف : (وبالظَّاءِ أَكْثَرُ) .

وفى اللِّسَان : البَهْضُ : ما شَقَّ عَلَيْكَ ، عن كُرَاع ، وهى عَرَبِيَّةٌ البَتَّةَ .

[ب ى ض] *

(الأَبْيَضُ : ضِدُّ الأَسْوَدِ) ، من البَيَاض ، يَكُونُ ذٰلِك فى الحَيَوَانِ والنَّبَاتِ وغيْرِ ذٰلِكَ مِمَّا يَقبَلُهُ غيْرُه ، وحَكَاه ابنُ الأَعْرَابِىّ فى الماءِ أَيْضاً ، (ج بِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : و(أَصْلُهُ بُيْضٌ ، بالضَّمِّ ، أَبْدَلُوه بالكَسْرِ لتَصِحَّ الياءُ) .

(و) الأَبْيَضُ : (السَّيْفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَىْ لبَيَاضِهِ . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْتُ عَنْه
بِأَبْيَضَ صَارِمٍ ذَكَرٍ إِباطِى [1]

(و) الأَبْيَض : (الفِضَّةُ) ، لبَيَاضِها ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أُعْطِيتُ الكَنْزَيْنِ الأَحْمَرَ والأَبْيَضَ » هُمَا الذَّهَبُ والفِضَّةُ .

(و) الأَبْيَضُ : (كَوْكَبٌ فى حَاشِيَةِ المَجَرَّةِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) من المَجَاز : الأَبْيَضُ : (الرَّجُلُ النَّقِىُّ العِرْضِ) . قال الأَزْهَرِىّ : إِذا قالَت العَرَبُ فُلانٌ أَبْيَضُ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ ، فالمَعْنَى نَقَاءُ العِرْضِ من الدَّنَسِ والعُيُوبِ ، ومن ذٰلِكَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ :

أَشَمُّ أَبْيَضُ فَيّاضٌ يُفَكُّ عَنْ
أَيْدِى العُنَاةِ وعَن أَعْنَاقِهَا الرِّبَقَا [2]

وقال ابنُ قَيْس الرُّقَيّاتِ فى عَبْدِ العَزِيزِ بْن مَرْوانَ :

أُمُّكَ بَيْضَاءُ مِنْ قُضَاعَةَ فى الـ
ـبَيْتِ الَّذِى يُسْتَظَلُّ فى طُنُبِهْ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧ واللسان ، والعباب والمقاييس ١ /٣٨ والجمهرة ٣ /٢٠٧ ومادة (أبط) .
(٢) شرح الديوان ٥٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان ١٤ واللسان والتكملة والعباب وبعده فيه بيتان .

قال : وهٰذا كَثِيرٌ فى شِعْرِهم ، لا يُرِيدُون به بَيَاضَ اللَّوْنِ ، ولٰكِنَّهُم يُرِيدُون المَدْحَ بالكَرَمِ ، ونَقَاءِ العِرْضِ من العُيُوبِ .

وإذَا قَالُوا : فُلانٌ أَبْيَضُ الوَجْهِ ، وفُلانَةُ بَيْضَاءُ الوَجْه ، أَرادُوا نَقَاءَ اللَّوْنِ من الكَلَفِ والسَّوَادِ الشَّائِنِ . قَال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

بِيضٌ مفارِقُنَا تَغْلِى مَرَاجِلُنَا
نَأْسُو بأَمْوَالِنَا آثَارَ أَيْدِينَا [1]

فإِنَّهُ قِيلَ فِيه مائَتا قَوْلٍ ، وقد أُفرِدَ لتَفْسِيرِ هٰذَا البَيْتِ كتَاب . والبَيْتُ يُروَى لِمسْكِين الدَّارِمِىّ ، وليْسَ لَهُ . ولِبَشَامَةَ بْنِ حَزْنٍ النَّهْشَلِىّ . ولبَعْضِ بَنِى قَيْسِ بْنِ ثَعْلبَةَ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وفى العُبَاب : سَمِعْت وَالِدِى ، المَرْحُوم [2] ، بغَزْنَةَ فى شُهُورِ سَنَةِ نَيِّف وثَمَانِينَ وخَمْسمَائة يَقُولُ : كُنتُ أَقرأُ [فى صِبَاى] [3] كِتَابَ الحَمَاسَةِ لأَبِى تَمّام عَلى شَيْخِى بغَزْنَةَ ، ففَسَّرَ لى هٰذَا البَيْتَ ، وأَوَّلَ لى قَولَهُ : بِيضٌ مَفَارِقُنا مائَتَىْ تَأْوِيلٍ ، فاسْتَغْرَبْتُ ذٰلكَ حَتَّى وَجَدْتُ الكِتَابَ الَّذى بُيِّنَ فيه هٰذه الوُجُوهُ ببَغْدَادَ فى حُدُودِ سَنَةِ أَرْبَعِينَ وسِتَّمائةٍ ، والحَمْدُ لله على نِعَمِه .

قُلْتُ : وأَبْيَضُ الوَجْه : لَقَبُ أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدٍ ، أَبِى البَقَاءِ جَلالِ الدين البَكْرِىّ المُتَوَفَّى سنة ٩٥٢ المَدْفُون ببِرْكَةِ الرَّطْلِىّ ، وهو جَدُّ السَّادةِ المَوْجُودِين الآنَ بِمِصْرَ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلُ العَرْجِ) ، على جَادَّةِ الحَاجِّ ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ .

(و) الأَبْيَضُ : (جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، مُشرِفٌ على حُقِّ أَبِى لَهَبٍ ، وحُقِّ إبراهِيم بْنِ مُحَمَّدِ بنِ طَلْحَةَ ، وكان يُسَمَّى فى الجَاهِلِيَّةِ المُسْتَنْذِر [1] ، قاله الأَصْمَعِىّ .

(و) الأَبْيَضُ : (قَصْرٌ للأَكاسِرَةِ)

(١) التكملة والعباب وفى المرزوقى ١٠٥ لبشامة النهشلى .
(٢) الذى فى العباب : سمعت والدى ألبسه الله حلل رضوانه ، وأسكنه بحبوحة جنانه فى شهور سنة نيف وثمانين وخمسمائة ، وأكبر ظنى أن ذلك كان بغزنة .
(٣) زيادة من العباب .

(١) فى معجم البلدان (الأبيض) : « المستنذر » .

بالمَدَائِنِ (كان من العَجَائِبِ) ، لم يَزَلْ قَائِماً (إلى أَنْ نَقَضَهُ المُكْتَفِى) باللهِ العَبَّاسِيُّ ، فى حُدُودِ سنة ٢٩٠ (وبَنَى بُشُرَافَاتِهِ أَسَاسَ التَّاجِ) الَّذِى بدَارِ الخِلافَةِ ، (وبأَسَاسِهِ شُرَافَاتِهِ ، فتُعُجِّبَ من هٰذا الانْقِلاَبِ) ، وإِيَّاه أَرادَ البُحْتُرِىّ بقَوْلِه :

ولَقَدْ رَابَنِى نُبُوٌّ ابْنِ عَمِّى
بَعْدَ لِينٍ مِن جانِبَيْهِ وأُنْسِ
وإِذا ما جُفِيتُ كُنْتُ حَرِيًّا
أَن أُرَى غيْرَ مُصْبِحٍ حَيْثُ أُمسِى
حَضَرَتْ رَحْلِىَ الهُمُومُ فوَجَّهْـ
ـتُ إِلَى أَبْيَضِ المَدَائِنِ عَنْسِى
أَتَسَلَّى عن الحُظُوظِ وآسَى
لمَحَلٍّ من آلِ سَاسَانَ دَرْسِ
ذَكَّرَتْنِيهُمُ الخُطُوبُ التَّوَالِى
ولَقَدْ تُذْكِرُ الخُطُوبُ وتُنْسِى [1]

(والأَبْيَضَانِ : اللَّبَنُ والمَاءُ) ، نقله الجوْهَرِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت . وأَنْشَدَ لِهُذَيْلِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الأَشْجَعِىّ :

ولٰكِنَّما يَمْضِى لِىَ الحَوْلُ كَامِلاً
ومَالِىَ إِلاَّ الأَبْيَضَيْنِ شَرَابُ
من المَاءِ أَو مِنْ دَرِّ وَجْنَاءَ ثَرَّةٍ
لهَا حَالِبٌ لا يَشْتَكِى وحِلاَبُ [1]

(أَو الشَّحْمُ واللَّبَنُ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ . (أَو الشَّحْمُ والشَّبَابُ) ، قاله أَبُو زَيْد وابنُ الأَعْرَابِىّ ، ومنه قَولُهُم : ذَهَبَ أَبْيَضَاهُ . (أَو الخُبْزُ والمَاءُ) ، قاله الأَصْمَعِىُّ وَحْدَه . (أَو الحِنْطَةُ والمَاءُ) . قاله الفَرَّاءُ .

(و) قال الكِسَائِىّ : يُقَال : (مَا رَأَيْتُه مُذْ أَبْيَضَانِ) ، أَى (مُذْ شَهْرانِ أَوْ يَوْمانِ) ، وذٰلِكَ لبَيَاضِ الأَيَّامِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىّ . (و) فى الحَدِيث : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَظْهَرَ (المَوْتُ الأَبْيَضُ) والأَحْمَرُ » ، الأَبْيَضُ : (الفَجْأَةُ) ، أَىْ ما يَأْتِى فَجْأَةً ولم يَكُنْ قَبْلَهُ مَرَضٌ يُغَيِّر لَوْنَه . والأَحْمَرُ : المَوْتُ بالقَتْلِ لأَجْلِ الدَّمِ . وقِيلَ مَعْنَى البَيَاضِ فيه خُلُوُّه مِمَّا يُحْدِثُه

(١) شرح الديوان ١١٥٤ ومعجم البلدان (الأبيض) .

(١) اللسان ، وفى الصحاح والعباب والأساس البيت الأول

مَنْ لا يُعَاقِصُ مِنْ تَوْبَةٍ ، واسْتِغْفَار ، وقَضَاءِ حُقُوقٍ لازِمَة ، وغيْرِ ذٰلِكَ ، من قَوْلِهِم : بَيَّضْتُ الإِنَاءَ ، إِذا فَرَّغْتَهُ ، قاله الصَّاغَانِيّ .

(والأَبَايِضُ) ، ضَبَطَه هُنَا بالضَّمِّ ، والإِطْلاق هُنَا و(فى أ ب ض) يَدُلّ على أَنَّه بالفَتْح ، وهو الصَّوابُ فإِنَّ يَاقُوتاً قال فى مُعْجَمِه كأَنَّه جَمْعُ بَايِض[1] . وقد تَقَدَّمَ أَنَّه هَضَبَاتٌ يُوَاجِهْنَ ثَنِيَّةَ هَرْشَى .

(والبَيْضَاءُ : الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، وكَأَنَّه على سَبِيلِ التَّفاؤُلِ ، كما سَمَّوُا اللَّدِيغَ سَلِيماً .

(و) البَيْضَاءُ : (الحِنْطَةُ) وهى السَّمْرَاءُ أَيْضاً .

(و) البَيْضَاءُ أَيْضاً : (الرَّطْبُ من السُّلْت) ، قاله الخَطَّابِيّ . وفى حَدِيثِ سَعْد : «سُئِلَ عن السُّلْت بالبَيْضَاءِ فكَرِهَهُ» ، أَى لأَنَّهما عِنْدَهُ جِنْسٌ وَاحِدٌ ، وخَالَفَهُ غيْرُهُ ، وعَلى قَوْلِ الخَطَّابِيّ كرِهَ بَيعَهُ بالياَبِسِ منه ، لأَنَّهُ مِمَّا يَدْخُلُه الرِّبَا ، فلا يَجُوزُ بَعْضُهُ ببَعْض إِلاّ مُتَمَاثِلَيْنِ ، ولا سَبِيلَ إِلى مَعْرِفَةِ التَّمَاثُلِ فِيهِمَا وأَحَدُهُمَا رَطْبٌ والآخَرُ يَابِسٌ ، وهٰذا كقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «أَيَنْقُصُ الرَّطْبُ إِذا يَبِسَ ؟ فقِيلَ لَهُ : نَعَمْ . فنَهَى عَنْ ذٰلِكَ» والسُّلْتُ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ ، لا قِشْرَ له .

(و) البَيْضَاءُ : (الخَرَابُ)[1] من الأَرْض ، وهُوَ فى حَدِيثِ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، قال : «وكانَتْ لَهُم البَيْضَاءُ والسَّوْدَاءُ» ، أَرادَ الخَرَابَ والعَامِرَ من الأَرْض ، لأَنَّ المَوَاتَ مِنَ الأَرْض يَكُونُ أَبْيَضَ ، فإِذا غُرِسَ فيه الغِرَاسُ اسْوَدَّ واخْضَرَّ .

(و) البَيْضَاءُ : (القَدْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (كأُمِّ بَيْضَاءَ) ، عنه أَيْضاً ، وأَنْشَدَ :

وإِذْ ما يُرِيحُ النَّاسُ صَرْماءُ جَوْنَةٌ
يَنُوسُ عَلَيْهَا رَحْلُهَا ما يُحَوَّلُ

(١) فى معجم البلدان المطبوع (الأَبايض) : جمع أَبيض .

(١) فى نسخة من القاموس « الجِرابُ » .

فَقُلْتُ لَهَا يا أُمَّ بَيْضَاءَ فِتْيَةٌ
يَعُودُكِ منهم مُرْمِلُون وعُيَّلُ[1]

(و) البَيْضَاءُ: (حِبَالَةُ الصَّائِد)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، وأنشد:

وبَيْضَاءَ مِنْ مَالِ الفَتَى إِنْ أَرَاحَهَا
أَفَادَ وإِلاَّ مالُه مالُ مُقْتِرِ[2]

يقول: إِنْ نَشِبَ فِيهَا عَيْرٌ فجَرَّهَا بَقِيَ صَاحِبُهَا مُقْتِرًا.

(و) البَيْضَاءُ: (فَرَسُ قَعْنَبِ بْنِ عَتَّاب) بنِ الحارِثِ.

(و) البَيْضَاءُ: (دَارٌ بالبَصْرَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بْنِ زِيَاد) ابنِ أَبِيه.

(و) البَيْضَاءُ: بَيْضَاءُ البَصْرَةِ، و(هِيَ المُخَيَّس)، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ. ويُفْهَم من سِيَاقِ المُصَنِّف أَنَّ المُخَيَّس هو دَارُ عُبَيْدِ اللهِ، وليْسَ كَذٰلِكَ. ويَدُلُّ لِذٰلِكَ قَوْلُ سَيِّدِنا

(١) اللسان والتكملة والعباب، وقال الكسائى: «ما» فى معنى «الذى» فى قوله: وإذ ما يريح، قال: وصرماءُ خبر الذى». هذا وضبطت «الناس» فى اللسان بالنصب وضبطنا بالرفع من التكملة وانظر الشرح فى هذا الهامش.

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه فيما رُوِيَ عنه:

أَمَا تَرَانِي كَيِّساً مُكَيَّسَا
بَنَيْتُ بَعْدَ نَافِعٍ مُخَيَّسَا[1]

قالَ جَحْدَرٌ المُحْرِزِيّ، اللِّصّ، وكان قد حُبِسَ فيها:

أَقُولُ للصَّحْبِ فى البَيْضَاءِ دُونَكُمُ
مَحلَّةً سَوَّدَتْ بَيْضَاءَ أَقْطَارِى[2]

(و) البَيْضَاءُ: (أَرْبَعُ قُرًى بمِصْرَ)، اثْنَتَانِ مِنْهَا فى الشَّرْقِيَّة، وواحِدَةٌ من أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قويسنا[3]، وأُخْرَى من ضَوَاحِى الإِسْكَنْدَرِيَّة، إِحدَاهُنّ تُذْكَر مع المليص، والّتِى فى الشَّرْقِيَّة تُذْكَر مع مجول.

(و) البَيْضَاءُ: (د، بفَارِس)، سُمِّيَ لبَيَاضِ طِينِهِ، ومنه القاضِى

(١) انظر مادة (خيس) وجاء بعد المشطورين:
* بَاباً كَبِيرًا وأَمِينًا كَيِّسَا *

(٢) معجم البلدان (البيضاء) مع بيتين آخرين. وفى مطبوع التاج: «والبيضاء دونكم».

(٣) الذى فى معجم البلدان (البيضاء): قَوْسَنِيًّا، وكذلك أوردها فى مادتها وقال: بفتح القاف وسكون الواو وفتح السين المهملة وكسر النون وياء مشددة وألف مقصورة، ولعل ما ورد بالتاج هو ما جرى على ألسنة العامة: فى عهد الزبيدى وأيامنا هذه.

ناصِرُ الدين ، عَبْدُ الله بن عُمَرَ ابنِ مُحَمَّدِ بن علىٍّ البَيْضَاوِىّ المُفَسِّر ، تُوُفِّىَ بتبْرِيز سنة ٦٩١ وأَبُو الأَزْهَرِ عَبْدُ الوَاحِدِ بنُ مُحَمَّدِ ابن حبّان[1] الإِصْطَخْرِىّ ، صاحب الرِّبَاط بالبَيْضَاءِ ، والقَاضِى أَبُو الحَسَن مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الله بْنِ أَحْمَد البَيْضَاوِىّ ، حَدَّث عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ .

(و) البَيْضَاءُ : (كُورَةٌ بالمَغْرِب)

(و) البَيْضاءُ : (ع ، بحِمَى الرَّبَذَةِ) ، وفيه يَقُولُ الشَّاعِرُ :

* لقدمَاتَ بالبَيْضَاءِ من جانبِ الحِمَى[2] *

(و) البَيْضَاءُ : (ع بالبَحْرَيْن) ، كان لعَبْدِ القَيْسِ ، وهو ثَغْرٌ دُونَ ثاج ، فيه نَخِيلٌ ومِيَاهٌ وأَحْسَاءٌ عَذْبَةٌ ، وقُصُورٌ فى حُدُودِ الخَطِّ ، وتُعْرَف ببَيْضاءِ بَنِى جَذِيمَةَ . قال أَبو سَعِيد : وقد أَقمْتُ به مع القَرَامِطَة قَيْظَةً .

(١) فى معجم البلدان (البيضاء) : « حيّان » .

(٢) معجم البلدان (البيضاء) وتمام البيت :

* فَتَى كان زَيْنًا للمَوَاكِبِ والشَّرْبِ *

ومعه بيتان آخران .

(و) البَيْضَاءُ : (عَقَبَةٌ بجَبَل) يُسَمَّى (المَنَاقِب) .

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ بنَجْد ، لبَنِى مُعَاوِيَةَ) بن عُقَيْل ، ومعهم فيه عامِرُ بنُ عُقَيْلٍ .

(و) البَيْضَاءُ : (د ، خَلْفَ بابِ الأَبْوَابِ) ببِلادِ الخَزَرِ .

(و) البَيْضَاءُ : (اسْمٌ لحَلَبَ الشَّهْبَاءِ) ، يُقَال لَهَا ذٰلِكَ ، كما يُقَالُ لَهَا الشَّهْبَاءُ .

(و) البَيْضَاءُ : (ع ، بالقَطِيف) ، وهُوَ قُرَيَّاتٌ[1] فى رَمْل فيها النَّخْلُ .

(و) البَيْضَاءُ : (عَقَبَةٌ) ، وفى التَّكْمِلَة : ثَنِيَّةٌ (التَّنْعِيمِ)

(و) البَيْضَاءُ : (مَاءٌ لِبَنِى سَلُول)

(و) قَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ : « رَأَيْتُ فى عامٍ كَثُرَ فيه الرِّسْلُ ، (البَيَاض) أَكْثَر من السَّوادِ » أَى (اللَّبَن) أَكثَر من التَّمْر .

(١) فى مطبوع التاج « قربان » ، والمثبت من معجم البلدان (البيضاء) .

(و) البَيَاضُ : (لَوْنُ الأَبْيَض ، كالبَيَاضَة) ، كما قَالُوا : مَنْزِلٌ ومَنْزِلَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى العُبَاب : ودَارٌ ودَارَةٌ .

(و) البَيَاضُ : (ع ، باليَمَامَةِ) .

(و) البَيَاضُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) البَيَاضُ : (أَرضٌ بنَجْدٍ لبَنِى عَامِر) بنِ عُقَيْل .

(وبَنُو بَيَاضَةَ : قَبِيلَةٌ من الأَنْصَارِ) . ومنه حَدِيثُ أَسْعَدَ بْنِ زُرَارَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنه : « إِنَّ أَوَّلَ جُمْعَةٍ جُمِعَتْ فى الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ فى هَزْمِ بَنِى بَيَاضَةَ » . قلتُ : وَهُوَ بَيَاضَةُ بنِ عَامِرِ بْنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْدِ حَارِثَةَ بْنِ مَالِكِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، من وَلَدِ جُشَمَ بْنِ الخَزْرَجِ . منْ وَلَدِهِ زِيَادُ بنُ لَبِيدٍ ، وفَرْوَةُ بنُ عَمْرٍو ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ ، وغَنَّامُ بنُ أَوْسٍ ، وعَطِيَّةُ بنُ نُوَيْرَةَ ، الصَّحَابِيُّون ، رَضِىَ اللهُ عنهُم .

(و) تَقُولُ : (هٰذا أَشَدُّ بَيَاضاً مِنْه ، و) يُقَالُ أَيْضاً : هٰذَا (أَبْيَضُ مِنْه) ، وهو (شَاذٌّ كُوفِىٌّ) . قال الجَوْهَرِىّ : وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولُونَه ، ويَحْتَجُّون بقَوْلِ الرَّاجِزِ :

جَارِيَةٌ فى دِرْعِهَا الفَضْفَاضِ
أَبْيَضُ مِنْ أُخْتِ بَنِى إِبَاضِ [1]

قال المُبَرِّد : البَيْتُ الشَّاذُّ لَيْسَ بحُجَّةٍ على الأَصْلِ المُجْمَعِ عليه .

قال : وأَمّا قَوْلُ الآخَرِ :

إِذا الرِّجَالُ شَتَوْا واشْتَدَّ أَكْلُهُمُ
فأَنْتَ أَبْيَضُهُمْ سِرْبالَ طَبَّاخِ [2]

فيَحْتَمِلُ أَن لا يَكُونَ بمَعْنَى أَفْعَلَ الَّذِى تَصْحَبُه مِنْ لِلْمفَاضَلَةِ ، وإِنَّمَا هو بمَنْزِلَة قَوْلك : هو أَحْسَنُهم وَجْهاً وأَكْرَمُهُم أَباً ، تُرِيد : حَسَنُهُمْ وَجْهاً وكَرِيمُهُم أَباً ، فكَأَنَّه قال : فأَنْت مُبْيَضُّهم سِرْبالاً ، فَلَمَّا أَضافَهُ انْتَصَبَ مَا بَعْدَه على التَّمْيِيزِ . انْتَهَى .

قلتُ : البَيْتُ لِطَرَفَةَ [3] يَهْجو

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) فى ديوانه ١٨ برواية .
أمّا المُلُوك فأَنْتَ اليَوْمَ أَلأَمهم
لُؤْما وأَبْيَضهم سربال طبّاخ
وهى رواية فى اللسان (بيض) أيضاً .

عَمْرَو بْنَ هِنْدٍ ، ويُرْوَى :

إِن قُلتَ نَصْرٌ فنَصْرٌ كانَ شَرَّ فَتًى
قدْماً وأَبْيَضَهُم سِرْبَالَ طبَّاخِ [1]

وهٰكذا رَوَاه صَاحِبُ العُبَاب .

(والبَيْضَةُ وَاحِدَةُ بَيْضِ الطَّائِرِ) ، سُمِّيَتْ لبَيَاضِهَا ، (ج بُيُوضٌ) ، بالضَّمِّ ، (وبَيْضَاتٌ) ، وبَيْضٌ . قال عَمْرو بنُ أَحْمَرَ :

أُرِيهِمْ سُهَيْلاً والمَطِيُّ كأَنَّهَا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُهَا [2]

قال الصَّاغَانِيّ : ولا تُحَرَّك اليَاءُ من بَيْضَاتٍ إلاَّ فى ضَرورةِ الشِّعْرِ ، قال :

أَخُو بَيَضَاتٍ رائِحٌ مُتَأَوِّبٌ
رَفِيقٌ بِمَسْحِ المَنْكِبَيْنِ سَبُوحُ [3]

(و) كَذٰلِكَ البَيْضَةُ وَاحِدَةُ البَيْضِ من (الحَدِيد) ، على التَّشْبِيهِ ببَيْضَةِ النَّعَامِ ، قاله أَبوعُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بنُ المُثَنَّى التَّيْمِيّ فى كِتَاب «الدُّروع» ، وأَنشد فيه :

كَأَنَّ نَعامَ الدَّوِّ بَاضَ عَلَيْهِمُ
وأَعْيُنُهُمْ تَحْتَ الحَبِيكِ حَوَاجِرُ

وقال آخَر :

كأَنَّ النَّعَامَ باضَ فوقَ رُؤُوسِنَا
بنِهْيِ القِذَافِ أَو بنِهْيِ مُخَفِّقِ

وقال فيه : البَيْضَةُ : اسمٌ جَامِعٌ لِمَا فِيهَا من الأَسْمَاءِ والصِّفات الَّتِى من غيْرِ لَفْظِهَا ، ولَهَا قَبائِلُ وصَفَائِحُ كقَبائِلِ الرَّأْسِ ، تُجْمَعُ أَطْرَافُ بَعْضِهَا إِلَى بَعْض بمَسَامِيرَ يَشُدُّونَ طَرَفَيْ كُلِّ قَبِيلَتَيْنِ . قال : ورُبما لم تَكُنْ مِنْ قَبائِلَ ، وكانَت مُصْمَتَةً مَسْبُوكَةً من صَفِيحَةٍ وَاحِدَةٍ ، فيُقَالُ لها صَمَّاءُ . ثمّ أَطالَ فِيهَا .

(و) البَيْضَةُ : (الخُصْيَةُ) ، جَمْعُه بِيضَانٌ ، بالكَسْرِ .

(و) من المَجَازِ : البَيْضَةُ : (حَوْزَةُ كُلِّ شَيْءٍ) . يُقَال : استُبِيحَتْ بَيْضَتُهُم ، أَى أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم ،

(١) العباب .
(٢) العباب ومادة (عرض) .
(٣) اللسان والعباب .

ومَوْضِعُ سُلْطانِهِم ، ومُسْتَقَرُّ دَعْوَتِهِم .

(و) البَيْضَـةُ : (سَاحَةُ القَوْمِ) . قال لَقِيـطُ بنُ مَعْبَدٍ :

يا قَوْمِ بَيْضَتُكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِها
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا[1]

يقـول : احْفَظُوا عُقْرَ دَارِكُـمْ . والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهْرُ ، لأَنَّهُ لا يَهْرَم أَبَـدًا .

وبَيْضَةُ الدارِ : وَسَطُهـا ومُعْظَمُهَا . وبَيْضَةُ الإِسْلامِ : جَمَاعَتُهُم : وبَيْضَةُ القَوْمِ : أَصْلُهُم ومُجْتَمَعُهُم . يقال : أَتَاهُـم العَدُوُّ فى بَيْضَتِهِم . وبَيْضَـةُ القَوْمِ : عَشِيـرَتُهُم .

وقال أَبُو زَيْد : يُقَال لوَسَطِ الدَّارِ : بَيْضَةٌ ، ولجَمَاعَةِ المُسْلِمينَ : بَيْضَةٌ .

(و) البَيْضَةُ : (ع بالصَّمَّان) لِبَنِى دَارِم ، قـالَه ابنُ حَبِيـب . قُلتُ : وهُوَ دَارِمُ بنُ مَـالِكِ بن حَنْظَلَـة ، (ويُكْسَـرُ)) . وقـال أَبو سَعِيـد : يُقَال : لِمَـا بَيْنَ العُذَيْبِ والعَقَبَة : البَيْضَـةُ ، وبَعْدَ البَيْضَـةِ البَسِيطَةُ ، كَذَا نَصُّ العُبَـاب .

وفى الصّحاح : بِيضَةُ ، بالكَسْر : اسمُ بَلْدَةٍ . قال الصَّاغَانِـىّ : هـى بالحَزْنِ لبَنِـى يَرْبوع . قُلْتُ : وفى المُعْجَم : المُصْعِد إِلى مَكَّة يَنْهَضُ فى أَوَّلِ الحَـزْنِ من العُذَيْب فى أَرْضٍ يُقَال لها البِيضَة حَتَّى يَبْلُـغَ مَرْحَلَةَ العَقَبَة فى أَرْضٍ يُقَال لهـا : البَسِيطَةُ ، ثمّ يَقَع فى القَاعِ ، وهو سَهْلٌ ، ويقال : زُبَالَةُ أَسْهَلُ مِنـه .

(وبَيْضَـةُ النَّهَـارِ : بَيَاضُـهُ) ، يُقال : أَتَيْتُه فى بَيْضَـةِ النَّهَارِ .

(و) من المجـاز قَولُهـم : (هـو أَذَلُّ مِنْ بيْضَـةِ البَلَـد) ، أَى (من بَيْضَـةِ النَّعَام) ، وهـى التَّرِيكَـةُ (الَّتـى تَتْرُكُهَا) فى الفَلاَة فـلا تَحْضُنُهَـا ، وهـو ذَمٌّ . وأَنشد ثَعْلَبٌ للرَّاعِـى يَهْجُو ابنَ الرِّقَاع العَامِلِـىّ :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ولكِنْ لَسْتَ من أَحَدِ

(١) مختارات ابن الشجرى ٧ والصحاح والعباب وفيه : قال لقيط بن معبد ، ويقال : ابن معمر الإيادىّ .

تَأْبَى قُضاعَةُ لَمْ تَعْرِفْ لَكُم نَسَباً
وابْنَا نِزارٍ فأَنْتُم بَيْضَةُ البَلَدِ [1]

أَرادَ أَنَّه لا نَسَب له ولا عَشِيرَةَ تَحْمِيه .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لشَاعِرٍ . قال ابن بَرِّيّ : هو صِنَّان [2] بنُ عَبّادٍ اليَشْكُرِيّ :

لو كانَ حَوْضَ حِمَارٍ ما شَرِبْتُ به
إلاَّ بإِذْنِ حِمَارٍ آخِرَ الأَبَدِ
لٰكِنَّه حَوضُ مَنْ أَوْدَى بإِخْوَتِه
رَيْبُ المَنُون فأَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ [3]

أَي أَمْسَى ذَلِيلاً كهٰذه البَيْضَة الَّتِي فَارَقَهَا الفَرْخُ فرَمَى بِهَا الظَّلِيمُ فَدِيسَتْ ، فلا أَذَلَّ منْهَا . وقال كُرَاع : الشِّعْر للمُتَلَمِّس . وقال المَرْزُبَانِيّ : إِن الشِّعرَ لِثَوْبِ بن النَّار [4] اليَشْكُرِيّ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا نسبه الأسود الأعرابي فى فرحة الأديب وقال : صنان بن قيس بن عبادة وفى العباب هنا ومادة (بلد) صَنَّان بن عَبّاد اليشكرى وأنشده المرزبانى لثوب بن النار اليشكرى .
(٣) اللسان والصحاح . والعباب ومعجم البلدان (حوض حمار) .
(٤) فى مطبوع التاج « « لثور بن القار » هذا وانظر =

(و) يقال أَيْضاً : (هُو بَيْضَةُ البَلَدِ) ، إِذا مَدَحُوهُ ووَصَفُوه بالتَّفَرُّد ، أَي (وَاحِدُه الَّذِي يُجْتَمَع إِلَيْه ويُقبَلُ قَوْلُه) . وأَنشَدَ أَبُو العَبّاس لامْرَأَةٍ من بَنِي عَامِرِ بْنِ لُؤَيّ تَرْثِي عَمْرَو بْنَ عَبْدِ وُدٍّ ، وتَذْكُر قَتْل عَلِيٍّ إِيّاه :

لَوْ كَانَ قَاتِلُ عَمْرٍو غيْرَ قَاتِلِه
بَكَيْتُهُ ما أَقَامَ الرُّوحُ فى جَسَدِى
لٰكِنَّ قاتِلَه مَنْ لا يُعَابُ بِه
وكَانَ يُدْعَى قَدِيماً بَيْضَةَ البَلَدِ [1]

أَي أَنَّه فَرْدٌ لَيْسَ أَحَدٌ مِثْلَهُ فى الشَّرَف ، كالبَيْضَة الَّتِى هى تَرِيكَةٌ وَحْدَهَا لَيْسَ مَعَهَا غيْرُهَا .

قال الصَّاغَانِيّ : قائلة هٰذا الشِّعر هى أُخْتُ عمْرِو بن عبْدِوُدّ

وإِذَا ذُمَّ الرَّجُلُ فقِيلَ هُوَ بَيْضَةُ البَلَدِ ، أَرادُوا هو مُنْفَرِدٌ لا نَاصِرَ له بمَنْزِلَةِ بَيْضَةٍ قَام عَنْهَا الظَّلِيم وتَرَكَهَا

= المؤتلف والمختلف ٩٣ – ٩٤ ثوب بن النار بن عبادة .. وكان ثوب وأخواه الضيان – كذا فيه – بن النار والقعقاع بن النار شعراء .
(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

لا خيْرَ فِيهَا ولا مَنْفَعَة ، (ضِدٌّ) .

ذَكَرَهُ أَبو حَاتِم فى كتَاب الأَضْدَاد . وكَذَا أَبو الطَّيِّب اللُّغَوىّ فى كتاب الأَضْدَاد . وسُئِلَ ابنُ الأَعْرَابىّ عَن ذٰلكَ فقَال : إِذا مُدِحَ بها فهى الَّتى فيهَا الفَرْخُ ، لأَنَّ الظَّلِيم حِينئذٍ يَصُونُهَا ، وإِذا ذُمَّ بِها فهى الَّتى قد خَرَجَ الفَرْخُ عَنْهَا ورَمَى بها الظَّلِيمُ فدَاسَهَا النَّاسُ والإِبِلُ ، وهٰكذا نَقَلَه أَبُو عَمْرو عن أَبِى العَبَّاس أَيْضاً . وقال أَبُو بَكْرٍ : قولُهم : فُلانٌ بَيْضَةُ البَلَدِ ، هو من الأَضْداد ، يَكُونُ مَدْحاً ، ويكون ذَمًّا . قُلْتُ : وأَما قَوْلُ حَسّانَ فى نَفْسِه :

أَمْسَى الخَلابِيسُ قَدْ عَزُّوا وقَدْ كَثُرُوا
وابْنُ الفُرَيْعَةِ أَمْسَى بَيْضَةَ البَلَدِ (١)

فقال أَبو حَاتم : هو مَدْح . وأَبَاه الأَزْهَرِىُّ وقال : بَلْ هوَ ذَمٌّ ، انْظُرْه فى التَّهْذيب .

(وبَيْضَةُ البَلَدِ : الفَقْعُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى الأَسَاس : هى الكَمْأَةُ .

(و) من المَجَاز قَوْلُهم فى المَثَل : كَانُوا (بَيْضَةَ العُقْرِ) ، للمَرَّة الأَخيرَة ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ . وقال اللَّيْثُ (يَبِيضُهَا الدِّيكُ مَرَّةً وَاحِدَةً ، ثُمَّ لا يَعُودُ) . يُضْرَبُ لِمَنْ يَصْنَع الصَّنِيعَةَ ثُمَّ لايَعُودُ لَهَا . وقيل : بَيْضَةُ العُقْرِ : أَن تُغْصَبَ الجَارِيَةُ نَفْسُهَا فتُقْتَضّ فتُجَرَّب ببَيْضَةٍ ، وتُسَمَّى تلك البَيْضَةُ بَيْضَةَ العُقْرِ ، وقد تقدّم فى «ع ق ر» .

(و) من المَجَاز : (بَيْضَةُ الخِدْرِ : جَارِيَتُه) ، لأَنَّهَا فى خِدْرِهَا مَكْنُونَةٌ . وفى البَصَائر : وكُنِىَ عن المَرْأَة بالبَيْضة تَشْبِيهاً بِهَا فى اللَّوْن ، وفى كَوْنِهَا مَصُونَةً تَحْتَ الجَنَاحِ ، ويُقَال : هِىَ من بَيْضَاتِ الحِجَالِ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىّ لامْرِئِ القَيْس :

وبَيْضَةِ خِدْرٍ لا يُرَامُ خِبَاؤُهَا
تَمَتَّعْتُ مِنْ لَهْوٍ بِهَا غيْرَ مُعْجَلِ (١)

(والبَيْضَتَان) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ الأَخْطَل :

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .

(١) الديوان والتكملة والعباب .

فَهْوَ بها سَيِّىءٌ ظَنًّا ولَيْسَ لَهُ
بالبَيْضَتيْنِ ولا بالغَيْضِ مُدَّخَرُ[1]

وهو (ع) على طَرِيقِ الشَّامِ من الكُوفَة. وقال أَبو عَمْرٍو: هو بالفَتْح، (فَوْقَ زُبَالَةَ). وقال غيْرُه: هو ما حَوْلَ البَحْرَيْنِ من البَرِّيَّة، ورَوَاهُ بالكَسْر. وأَمَّا قولُ: الفرزدق[2]:

قَعِيدَكُمَا اللهُ الَّذى أَنْتُمَا لَه
أَلَمْ تَسْمَعَا بالبَيْضَتيْن المُنَادِيَا[3]

فإِنَّهُ أَرادَ بِهِمَا المَوْضِعَ الَّذِى بالحَزْنِ لبَنِى يَرْبُوعٍ، والذِى بالصَّمَّان لبَنِى دَارِمٍ. وقد رُوِىَ فيهمَا الفَتْحُ والكَسْرُ، كما تَقَدَّم. وهُناكَ قولٌ آخَرُ، يُقَال لَمَا بَيْنَ العُذَيْبِ ووَاقِصَةَ بأَرْضِ الحَزْنِ من دِيارِ بَنِى يَرْبُوعِ بْنِ حَنْظَلَةَ: بَيْضَةٌ.

(والبِيضَةُ، بالكَسْرِ: الأَرْضُ البَيْضَاءُ المَلْسَاءُ). قال رُؤبةُ:

يَنْشَقُّ عَنِّى الحَزْنُ والبِرِّيتُ
والبِيضَةُ البَيْضَاءُ والخُبُوتُ[1]

هٰكَذا رَوَاه شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ بكَسْرِ البَاءِ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: البِيضَةُ: (لَوْنٌ من التَّمْرِ، ج البِيضُ)، بالكَسْر أَيضاً.

(و) من المَجَازِ قَوْلُهُم: سَدَّ (ابْن بِيضٍ) الطَّرِيقَ، بالكَسْر، (وقد يُفْتَح)، كما هُوَ فى الصِّحاح. ووجدتُ فى هَامِشه بخَطّ أَبِى زَكَرِيّا، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىّ: هٰكذا رأَيتُ بخَطّ الجَوْهَرِىّ بفَتْحِ البَاءِ. وكذَا رَوَاهُ خَالُه أَبُو إِبْرَاهِيمَ الفَارَابِىّ فى دِيوَانِ الأَدَبِ. (أَو هو وَهَمٌ للجَوْهَرِىّ)، قال أَبو سَهْلٍ: والَّذِى قَرَأْتُه على شيخِنَا أَبِى أُسَامَةَ، بكَسْرِ البَاءِ، وهٰكذا رَأَيْتُه بخَطِّ جَمَاعَةٍ من العُلَمَاءِ باللُّغَة، بكَسْرِ البَاءِ، وهٰكذا نَقَلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخ حَلَب. قُلْتُ: والصَّوابُ أَنَّه

(1) الديوان ٢٥٤ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان).
(2) فى مطبوع التاج واللسان: جرير والمثبت من معجم البلدان (البيضتان).
(3) شرح ديوان الفرزدق ٨٩٥ واللسان ومعجم البلدان (البيضتان).

(1) الديوان ٢٥ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (بيضة).

بالكَسْرِ والفَتْح ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِيّ وغيْرُه ، وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَد الطُّهَوِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابنُ بِيض طَرِيقَهُ
فلَمْ يَجِدُوا عِنْدَ الثَّنِيَّةِ مَطْلَعَا (١)

وكذا قَوْل عَوْفِ بنِ الأَحْوَص العَامِرِىّ :

سَدَدْنَا كما سَدَّ ابْن بَيْض فلم يَكُن
سِوَاهَا لِذِى الأَحْلَامِ قَوْمِى مَذْهَبُ (٢)

والجَوْهَرِىّ لم يُصَرِّح بالفَتْح ولا بالكَسْر ، وإنَّمَا هو ضَبْط قَلَم ، فَلا يُنْسَب إليه الوَهَمُ فى مِثْل ذٰلِكَ ، على أَنَّ له أُسْوَةً بخَاله ، وكَفَى به قُدْوَةً . وأَمّا ابنُ بَرِّىّ فقد اخْتَلَفَ النَّقْلُ عنه فى التَّعْقِيب . وقال رَضِىُّ الدينِ الشّاطِبِىّ على حَاشِيَة الأَمَالى لابْنِ بَرِّىّ ما نَصُّه : وابو مُحَمَّد ، رَحِمَهُ الله ، حَمَلَ الفَتْحَ فى بَاءِ الشَّاعِر على فَتْح البَاءِ فى صَاحِب المَثَل ، فعَطَفَه عَلَيه ، أَىْ أَنَّ الشَّاعِرَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمفضليات ٩١ .
(٢) العباب والمفضليات ٩١ .

الذى هو حَمزَةُ بنُ بِيض ، وسَيَأْتى ذِكْرُه بكَسْرِ البَاءِ لاَ غيْر ، فتَأَمَّلْ : (تَاجِرٌ مُكْثِرٌ من عَاد) ، كَذَا نَصُّ المُحيط . وقال ابنُ القَطَّاع : أَخبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ اللُّغَوِىُّ ، أَخبَرَنا أَبُو مُحَمَّد إِسْمَاعِيلُ بنُ مُحَمَّد النَّيْسَابُورِىّ ، أَخبَرَنَا أَبو نَصْرٍ الجَوْهَرِىّ ، قال : قال الأَصْمَعِىّ : ابنُ بَيْض كَانَ فى الزَّمَن الأَوّل ، (عَقَرَ نَاقَتَهُ عَلَى ثَنِيَّةٍ) ، وعند ابنِ قُتَيْبَة : نَحَرَ بَعِيرًا له على أَكَمَة ، (فسَدَّ بِهَا الطَّرِيقَ ومَنَعَ النَّاسَ من سُلُوكِهَا) . وقال المُفَضَّل : كَانَ ابنُ بَيْض رَجُلاً من عَاد تاجِرًا مُكْثِرًا ، فكانَ لُقْمَانُ بنُ عَادٍ يَخْفِره فى تِجَارَته ويُجِيزُه على خَرْجٍ يُعْطِيه ابنُ بَيْض يَضَعُه له على ثَنِيَّة ، إلى أَنْ يَأْتِىَ لُقْمَانُ فيَأْخُذَه ، فإِذَا أَبْصَرَهُ لُقْمَانُ قَد فَعَل ذٰلِكَ . قال : « سَدَّ ابنُ بَيْض السَّبِيلَ » ، أَى لم يَجْعَلْ لى سَبِيلاً على أَهْلِه ومَالِه . وذكر ابنُ قُتَيْبَةَ عن بَعْضِهم : هو رَجُلٌ كانَت عليه إِتَاوَةٌ فهَرَبَ

بها فاتَّبعه مُطَالِبُهُ ، فلَمَّا خَشِيَ لَحَاقَهُ وَضَعَ ما يُطَالِبُه بـه على الطَّـرِيقِ ومَضَى ، فلَمَّا أَخَذ الإِتَاوَةَ رَجَعَ وقَال هٰذَا المَثَلَ ، أَى مَنَعَنا من اتِّبَاعَه حِينَ أَوْفَى[1] بِمَا عَلَيْه ، فكَأَنَّه سَدَّ الطَّرِيق . وقَال بَشَامَة[2] بن عَمْرو :

وإِنَّكمُ وعَطَاءَ الرِّهَان
إِذَا جَرَّت الحَرْبُ جُلاًّ جَلِيلاَ

كثَوْبِ ابْنِ بَيْضٍ وَقاهُمْ بِه
فسَدَّ على السَّالِكِين السَّبِيلاَ[3]

قال الصَّاغَانِىّ : الثَّوْبُ كِنَايَةٌ عن الوِقَايَة لأَنَّهَا تَقِى وِقَايَةَ الثَّوْبَ .

وقال ابنُ قُتَيْبة فى قَوْلِ عَمْرو بْن الأَسْوَد الطُّهَوِىّ السَّابِق : كَنَى الشّاعِرُ عن البَعِيرِ ، إِنْ كان التَّفْسِيرُ على ما قَالَهُ الأَصْمَعِىّ ، أَو عَنِ الإِتَاوَة إِنْ كَانَ التَّفْسِيرُ على ما ذَكَرَه غيْرُه بالثَّوْب ، لأَنَّهما وَقَيَا ، كما يَقِى الثَّوْبُ ، كَذَا فى تَارِيخ حَلَب لابْنِ العَدِيم .

(١) فى مطبوع التاج : « أعفى » ، والمثبت هو الوجه .
(٢) فى اللسان « بسّامة بن حزن »
(٣) المفضلية رقم ١٠ البيتان ٣٦ و٣٧ واللسان والعباب وفى المستقصى ٢ /١١٨ (البيت الثانى) .

(وبِيضَات) هٰكذا فى النُّسَخ بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة ، والصَّوابُ بِيضَانُ (الزُّرُوب[1] ، بالكَسْر) والنّون : (د) قال أَبُو سَهْم أُسَامَةُ بنُ الحَارِث الهُذَلِىُّ :

فلَسْتُ بمُقْسِم لَوَدَدْتُ أَنِّى
غَدَاتَئِذٍ ببِيْضَانِ الزُّرُوبِ[2]

(والبِيضَانُ) ، بالكسْرِ[3] : (جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْم) . قال مَعْنُ بنُ أَوْس المُزَنِىُّ ، يَمْدَح بَعْضَ بَنِى الشَّرِيد السُّلَمِيِّين :

لآلِ الشَّرِيدِ إِذْ أَصابُوا لِقَاحَنَا
بِبَيْضَانَ والمَعْرُوفُ يُحْمَدُ فاعِلُهْ[4]

(و) البِيضَانُ من النَّاسِ : (ضِدُّ السُّودانِ) ، جَمْعُ أَبْيَض ، وأَسْوَدَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَيْضُ ، بالفَتْح : وَرَمٌ فى يَدِ الفَرَس) ، مِثْل النَّفَخِ والغُدَدِ ، وفَرَسٌ ذُو بَيْضٍ . قال

(١) ضبط فى التكملة ومعجم البلدان بحركة الفتح فوق الباء وسكون الياء أما الأصل فكنص العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٣٤٩ والعباب ومعجم البلدان (بيضان) . كذا فى مطبوع التاج والعباب : « أوددت » ، وفى الهذليين « لوددت » .
(٣) فى التكملة ومعجم البلدان بفتحة فوق الباء .
(٤) العباب ومعجم البلدان (بيضان) .

بيض

الأَصْمَعِيّ : هو من العيُوبِ الهَيِّنَةِ .
(وقد بَاضَتْ يَدُه تَبِيضُ بَيْضاً) .
وقَال أَبُو زيْد : البَيْضَةُ : وَرَمٌ فى رُكْبَةِ الدَّابّةِ .

(و) بَاضَت (الدَّجَاجَةُ) ، ونَصّ الصّحاح : الطَّائِرَةُ ، (فَهِىَ بَائِضٌ) : أَلْقَتْ بَيْضَها . (و) دَجَاجَةٌ (بَيُوضٌ) ، كصَبورٍ : كَثِيرَةُ البَيْض .

(ج بُيُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وبِيضٌ) ، بالكَسْرِ ، الأُولَى (ككُتُبٍ) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بصُبُرٍ فى جمع صَبُور ، (و) الثَّانِيَةُ مِثْلُ (ميلٍ) ، فى لُغَة مَنْ يَقُولُ فى الرُّسُلِ رُسْل ، وإِنَّمَا كُسِرَت البَاءُ لِتَسْلَمَ الياءُ ، قاله الجَوْهرِىّ وقال غَيْرُه : وقد قالوا : بُوضٌ . وقال الأَزهرِىّ : يقال دَجَاجَةٌ بائِضٌ ، بغيْر هاءٍ ، لأَنَّ الدِّيكَ لا يَبِيض . وقال غيْرُه : يُقَال دِيكٌ بائِضٌ ، كما يُقَال : وَالِدٌ ، وكَذَلِكَ الغُرَابُ ، قال :

* بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البائِضُ [1] *

قال ابنُ سِيدَهْ : وهو عِنْدِى عَلَى النَّسَبِ .

(و) من المَجَازِ : باضَ (الحَرُّ) ، أَى (اشْتَدَّ) ، كما فى الصّحاح ، والأَسَاس ، ووَهِمَ الصَّاغَانِىّ فذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَة ، وهو مَوْجُودٌ فى نسَخ الصّحاح كُلِّهَا .

(و) من المَجَازِ : بَاضَت (البُهْمَى) ، أَى (سَقَطَتْ نِصَالُهَا) ، كما فى الصّحاح (كأَبَاضَتْ وبَيَّضَتْ) . والَّذِى فى التَّكْمِلَة والعُبَاب : أَبَاضَت البُهْمَى ، مِثْلُ بَاضَتْ ، وكَذَلِكَ أَبْيَضَتْ .

(و) بَاضَ (فُلاناً) يَبِيضُهُ : (غَلَبَهُ فى البَيَاضِ) ، ولا يُقَال يَبُوضُه ، كما فى الصّحاح والعُبَاب ، وهو مُطَاوِعُ بَايَضَهُ فبَاضَه ، كما قاله الجَوْهَرِىّ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : بَاضَ (العُودُ) ، إِذا (ذَهَبَتْ بِلَّتُه) ويَبِسَ ، فهُوَ يَبِيضُ بُيُوضاً ، وهو مَجَاز .

(١) اللسان والمقاييس ٤ / ٤٦ ومادة (عتش) ومادة (جرض) ، والقائل هو أبو محمد الفقعسى كما فى مادة (جرض) .

(و) باضَ (بالمَكَانِ : أَقَامَ) بـه ، كما فى العبَاب ، وهو مَجَازٌ .

(و) بَاضَ (السَّحَابُ) ، إذا (مَطَرَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، وهـو مَجَاز ، وأَنْشَدَ :

بَاضَ النَّعَـامُ بِـهِ فنَفَّرَ أَهْـلَهُ
إلاَّ المُقِيمَ عَلَى الـدَّوا المُتَأَفِّنِ[1]

قال : أَراد مَطَرًا وَقَـعَ بنَوْءِ النَّعائم . يَقُولُ : إذا وَقَعَ هٰـذا المَطَرُ هَـرَبَ العُقَلاءُ وأَقَـامَ الأَحْمَـقُ ، كمـا فى العبَاب . وقـال ابنُ بَرّىّ : وَصَـفَ هٰـذَا الشاعِـرُ وَادِياً أَصابَهُ المَطَـرُ فأَعْشَبَ . والنَّعَـامُ هُنَا النَّعَائِـمُ من النُّجُوم ، وإنَّمَا تُمْطِرُ النَّعَائمُ فى القَيْظ فيَنبُتُ فى أُصُـول الحَلْـىِّ نَبْـتٌ يقال له النَّشْرُ ، وهـو سُـمٌّ إذا أَكَلَه المـالُ مَوَّتَ . ومعنَى باضَ : أَمْطَرَ . والدَّوَا بمَعْنَى الدّاءِ[2] . وأَرادَ بالمُقِيمِ المُقيمَ بـه على خَطَـرٍ أَن يَمُـوت . والمُتَأَفِّنُ : المُتَنَقِّص . قال : هٰـكذا فَسَّره المُهَلَّبِـىُّ فى بـاب المقْصـور لابْنِ وَلاّدٍ ، فى بابِ الدّال .

(و) قـال الفَرَّاءُ : تَقُولُ العَـرَبُ : (امْـرَأَةٌ مُبْيِضَـةٌ) ، إذا (وَلَـدَت البِيضَانَ) ، قـال ، (ومُسْوِدَةٌ ضدُّها) . قـال : وأَكْثَرُ ما يَقُولُون : مُوضِحَة ، إذا وَلَدَت البِيضَانَ ، كمـا فى العُبَاب .

قال الفَـرّاءُ : (ولهـم لُعْبَـةٌ ، يقـولون : أَبِيضِى حَبَالاً[1] وأَسِيدِى حَبَالاً)[1] ، هٰكذا نَقَلَه الصَّاغَانِـىّ فى كِتَابَيْـه .

(وبَيَّضَـه) تَبْيِيضـاً : (ضِـدُّ سَوَّدَهُ) . يُقَالُ : بَيَّضَ اللهُ وَجْهَـهُ .

(و) من المَجاز : بَيَّضَ السِّقاءَ : إذا (مَلأَهُ) من المَاءِ واللَّبَنِ[2] ، نقله الجَوْهَرِىّ والصَّـاغَانِـىّ . (و) بَيَّضَه أَيضـاً ، إذا (فَرَّغَهُ) ، وهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وهـو مَجَاز .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (نعم) ومادة (دوا) .
(٢) فى اللسان : قال ابن برّىّ : ويحتمل عندى أن يكون الدوا مقصورا عن الدواء . . .

(١) عبارة التكملة : (حالا) ، وما هنا موافق لما فى القاموس المطبوع واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى الصحاح والعباب وفى اللسان : (أو اللَّبَن) .

(والمُبَيِّضَةُ ، كمُحَدِّثَة : فِرْقَةٌ من الثَّنَوِيَّة) . قال الجَوْهَرِيّ : وهُمْ أَصْحَابُ المُقَنَّع ، سُمُّوا بذلك (لتَبْيِيضهم ثِيَابَهُمْ مُخَالَفَةً للمُسَوِّدَة من العَبَّاسِيِّينَ) ، أَى لأَنَّ شعَارَهُمْ كانَ السَّوادَ . يَسْكُنُون قَصْرَ عُمَيْرٍ .

(وابْتَاضَ) الرَّجُلُ : (لبِسَ البَيْضَةَ) من الحَدِيد .

(و) من المَجَاز : ابْتَاضَ (القَوْمَ) ، أَى (اسْتَأْصَلَهُمْ) . يُقَال : أَوْقَعُوا بهِم فابْتاضُوهُم ، أَى استَأْصَلُوا بَيْضَتَهُم (فابْتِيضُوا) : اسْتُؤْصِلُوا ، وأُبِيحَتْ بَيْضَتُهُمْ .

(وابْيَضَّ) الشَّيْءُ ، (وابْيَاضَّ : ضِدُّ اسْوَدَّ ، واسْوَادَّ) ، وهو مُطَاوِعُ بَيَّضْتُ الشَّيْءَ تَبْيِيضاً ، كما فى الصِّحاح .

(وأَيَّامُ البِيضِ) ، بالإِضَافَة ، لأَنَّ البِيضَ من صِفَةِ اللَّيَالِى ، (أَىْ أَيَّامُ اللَّيَالِى البِيضِ ، وهى الثالثَ عَشَرَ إِلى الخامِسَ عَشَرَ) ، وهو القَوْلُ الصَّحِيحُ ، كما قَالَه النَّوَوِىُّ وغيْرُهُ ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لَيَالِيهَا بِيضاً لأَنَّ القَمَرَ يَطْلُع فيها من أَوَّلِها إِلى آخِرِها . (أَو) هِىَ من (الثَّانِى عَشَرَ إِلى الرابِعَ عَشَرَ) ، وهو قَوْلٌ ضَعِيفٌ شَاذٌّ . قال شيْخُنَا : ولايَصِحُّ إِطْلاقُ البَيَاضِ على الثَّانِى عَشَرَ ، لأَنَّ القَمَرَ لا يَسْتَوْعِبُ لَيْلَتَهُ ، (ولاَ تَقُل : الأَيَّامُ البِيضُ) ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وابنُ الجَوَالِيقِىّ ، ولٰكِنَّ أَكْثَرَ الرِّوَايَات هٰكذا : « كانَ يَأْمُرُنا أَنْ نَصُومَ الأَيَّامَ البِيضَ » ، وقد أَجابَ شُرَّاحُ البُخَارِىّ عَمَّا أَنْكَرَاهُ ، مع أَنّ المُصَنِّف قد ارْتَكبَه بنَفْسِه فى « وض ح » ففَسَّر الأَوَاضِحَ هُنَاكَ بالأَيَّامِ البِيضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَباضَ الشَّيْءُ مِثْلُ ابْيَضَّ ، وكذٰلك ابْيَضَضَّ ، فى ضَرُورَة الشِّعْر ، قال الشاعر :

إِنَّ شَكْلِى وإِنَّ شَكْلَكِ شَتَّى
فالْزَمِى الخُصَّ واخْفِضِى تَبْيَضِّى [1]

(١) اللسان وانظر مادة (خفض) .

فإنَّه أَراد : تبْيَضِّى ، فـزَادَ ضَادًا أُخْرَى ضَرُورَةً لإِقامَـةِ الوَزْن ، أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ هٰكَذا فى مادة « خ ف ض » .

ويقال : أَعْطِنـى أَبْيَضَّهْ ، بتشديد الضـاد ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن بَعْضِهِم ، يُرِيـدُ أَبْيَض ، وأَلْحَـق الهَـاءَ كما أَلحَقَهَا فى هُنَّه ، وهـو يُرِيدُ : هُنَّ . ولـكَوْنِ الضَّادِ الثّانيَة وهى الزّائدةُ ليْسَت بحَرْفِ الإِعْرَاب لَحِقَتْه بَيَانَ الحَرَكَة . قال أَبو عَلِـىٍّ[1] : وهـى ضَعِيفَةٌ فى القِيَاس .

وأَبَاضَ الـكَلأُ : ابْيَضَّ ويَبِسَ .

والمُبَايَضَةُ : المُغَالبَةُ فى البَيَاض ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وأَبْيَضَت المَرْأَةُ وأَبَاضَتْ : وَلَدَت البِيض ، وكَذٰلِكَ الرَّجُلُ .

والبَيَّاضُ ، ككَتَّان : الَّذى يُبَيِّضُ الثِّيَابَ ، على النَّسَب ، لاعَلَى الفِعْل ، لأَنَّ حُكْمَ ذٰلِكَ إِنَّمَا هـو مُبَيِّضٌ .

(١) عبارة أبـى علىّ كما فى اللسان : وكان ينبغـى ألاّ تُحَرّكَ ، فحركتها لذلك ضعيفة فى القياس .

والأَبْيَضُ : عِرْقُ السُّرَّةِ ، وقِيـلَ : عِـرْقٌ فى الصُّلْبِ ، وقِيلَ : عِـرْقٌ فى الْحَالِبِ ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ لمَكَانِ البَيَاضِ .

وقال الجوهرِىُّ : الأَبْيضانِ : عِرْقان فى حالِبِ البعِيرِ ، وأَنْشَد للرَّاجِزِ

* كأَنَّما يَبْجعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِهْ *[1]

قال الصاغَانِىّ : ووقعَ فى الصّحاح : عِرْقا أَبيضِه بالأَلف ، والصَّوابُ عِرْقَىْ بالنَّصْبِ كقَوْلِهِم : يَوْجَعُ رأْسَه .

(١) اللسان والصحاح ضمن ثلاثة مشاطير والتكملة ضمن ثمانية مشاطير والجمهرة ١ /٣٠٥ مع مشطور آخر . والمشاطير كما فى التكملة هي :

وقَرَّبوا كُلَّ جُمَالِـىٍّ عَضِـهْ
دانِيَةِ نُدْوَتُـهُ مِنْ مُحْمَضِهْ
لم تَعْدُهُ الحُلَّـةُ مِنْ تَحَمُّضِهْ
أكْلَفَ مِبْدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِهْ
بَعِيدَةٍ سُرَّتُـهُ مِنْ مَغْرِضِـهْ
عَضَّ السِّنَافُ أُثْرًا بأَنْهُضِـهْ
كأَنَّمَا يَبْجَـعُ عِرْقَىْ أَبْيَضِـهْ
أو مُلْتَقَـى فَائِلِه ومَأْبِضِـهْ

ووضع فتحة وكسرة على الياء الأولى من يبجع وعليها كلمـة « معا » كما وضعت كلمة « صح » فوق كلمة «عِرْقَىْ» . هذا والرجز لهميان بن قحـافـة

وقال غيْـرُه : هُمَا عِرْقَـا الوَرِيدِ .
وقيلَ : عِرْقَانِ فى البَطْنِ ، لِبَيَاضِهِمَا .
قـال ذو الرُّمَّة :

وأَبْيَضَ قـد كَلَّفْتُه بعـدَ شُقَّـةٍ
تَعَقَّدَ منها أَبْيَضَـاهُ وحَالِبُـهْ [1]

وبَيَاضُ الكَبِـدِ والقَلْبِ والظُّفرِ : ما أَحاطَ بـه . وقِيلَ : بَيَاضُ القَلْبِ من الفَرَسِ : ما أَطَافَ بالعِرْقِ من أَعْلَى القَلْبِ . وبَيَاضُ البَطْنِ : بَنَاتُ اللَّبَنِ وشَحْمُ الـكُلَى ونَحْوُ ذٰلكَ ، سَمَّوْهَـا بالعَرَضِ كأَنَّهُمْ أَرادُوا : ذَاتَ البَيَاضِ .

وكَتِيبَةٌ بَيْضَـاءُ : عَلَيْهَـا بَيَاضُ الحَدِيـدِ .

والبَيْضَـاءُ : الشَّمْسُ ، لبَيَاضِها ، قـال الشَّـاعِـر :

وبَيْضَاءَ لم تَطْبَعْ ولَمْ تَدْرِ مَا الخَنَا
تَرَى أَعْيُنَ الفِتيَانِ من دُونِهَا خُزْرَا [2]

ويقال : كَلَّمتُـه فمـا رَدَّ عَلَـيَّ بَيْضَـاءَ ولا سَوْدَاءَ ، أَى كَلِمَةً حَسَنَةً ولا قَبِيحَةً ، على المَثَـلِ .

وكَلامٌ أَبْيَضُ : مَشْرُوحٌ ، على المَثَلِ أَيْضـاً ، وكذا صَـوْتٌ أَبْيَضُ ، أَى مُرْتَفِـعٌ عَالٍ ، عـلى المَثَلِ أَيْضـاً .

وقال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال للأَسْوَدِ : أَبو البَيْضَـاءِ ، وللأَبْيَض أَبُو الجَوْنِ .

واليَدُ البَيْضَـاءُ : الحُجَّة المُبَرْهَنَةُ ، وهـى أَيْضـاً اليَدُ الَّتِـى لا تُمَـنُّ والَّتِـى عن غيْرِ سُؤَالٍ ، وذٰلكَ لشَرَفِهَا فى أَنْوَاعِ الحِجَاجِ والعَطَاءِ .

وأَرْضٌ بَيْضَـاءُ : مَلْسَاءُ لا نبَاتَ فِيهَـا ، كَأَنَّ النَّبَاتَ كان يُسَوِّدُهَا ، وقِيـلَ : هـى الَّتِـى لم تُوطَأْ .

وبَيَاضُ الجِلْدِ : ما لا شَعَرَ عليـه .

ودَجَـاجَةٌ بَيَّاضَـةٌ ، كبَيُّـوضٍ ، وهُنَّ بُوضٌ .

وغُرَابٌ بائِضٌ عـلى النَّسَبِ .

والأَبْيَضُ : مُلْكُ فَارِسَ لبَيَـاضِ أَلْوَانِهِم ، أَو لأَنَّ الغَالِبَ على أَمْوَالِهِم الفِضَّـةُ .

والبَيْضَـةُ ، بالفَتْـح : عَنَبٌ بالطَّائفِ ، أَبْيَضُ عَظِيمُ الحَبِّ .

(١) ديوانه ٤٧ واللسان .
(٢) اللسان والتكملة .

وبَيْضَةُ السِّنَامِ : شَحْمَتُه ، على المَثَلِ.

وبِيضَ الحَيُّ : أُصِيبَتْ بَيْضَتُهُم وأُخِذَ كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِم ، وبِضنَاهُمْ ، كابْتَضنَاهُم : فَعَلنا بِهِم ذَلِكَ عَنوَةً .

وبَيْضَةُ الصَّيْفِ : مُعْظَمُه . وبَيْضَةُ الحَرِّ : شِدَّتُه . وبَيْضَةُ القَيْظِ : شِدَّةُ حَرِّه ، وقال الشَّمّاخ :

طَوَى ظِمْأَهَا فِى بَيْضَةِ القَيْظِ بَعْدَمَا
جَرَى فِى عِنَانِ الشَّعْرَيَيْنِ الأَمَاعِزُ (١)

وقَالَ بَعْضُ العَرَب : يَكونُ على المَاءِ بَيْضَاءُ القَيْظِ (٢) ، وذلك من طُلُوعِ الدَّبَرَانِ إِلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ .

وفى الأَسَاس : أَتيْتُه فى بَيْضَةِ القَيْظِ ، وبَيْضَاءِ القَيْظِ ، أَى صَميمه ، من طُلُوعِ سُهيْل والدَّبَرَان . وقال الأَزْهَرِىُّ : والَّذِى سَمِعْتُه : يَكُونُ على المَاءِ حَمْرَاءُ القَيْظِ ، وحِمِرُّ القَيْظِ (٣) .

(١) الديوان ٤٤ ، اللسان ، والأساس ، والمقاييس . ٤ /٩ وانظر مادة (عنن) .
(٢) هكذا العبارة فى اللسان ، وفى التكملة « نكون على الماء بيضاء القيظ .
(٣) هكذا أيضا العبارة في اللسان . وفى التكملة : » قال الأزهرى ، والذى سمعته : نكون على الماء حَمراءَ القيظِ وحِمِرَّى القيظِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَفْرَخَ بَيْضَةُ القَوْمِ : إِذا ظهرَ مَكْتُومُ أَمْرِهِم.

وأَفرَخَتِ البَيْضَةُ : صَارَ فِيهَا فَرْخٌ .

وبَاضَتِ الأَرْضُ : اصْفَرَّتْ خُضْرتُهَا ، ونَفَضَت الثَّمَرَةَ وأَيْبَسَتْ ، وقِيلَ : بَاضَتْ : أَخْرَجَتْ ما فِيهَا من النَّبَات . وفى الحَدِيثِ فى صِفَة أَهْلِ النَّارِ « فَخِذُ الكَافِرِ فى النَّارِ مِثْلُ البَيْضَاءِ » قِيلَ : هو اسمُ جَبَلٍ . قلتُ : ولَعَلَّه الَّذى تَقَدَّم فى المَتْنِ ، أَو غيْرُهُ ، فَلْيُنْظَر .

ورَجُلٌ مُبَيِّضٌ ، كمُحَدِّثٍ : لاَبِسٌ ثِيَاباً بِيضاً .

وحَمْزَةُ بنُ بِيضِ بنِ عَبْدِ اللهِ بن شَمِرٍ الحَنَفِىّ : شاعِرٌ مَشْهُورٌ فَصِيحٌ ، رَوَى عن الشَّعْبِىّ ، وعنه وَلَدُه مَخْلَد ، قَدِمَ حَلَبَ ومَدَحَ المُهَلَّبَ فى الحَبْس ، كذَا فى تَارِيخ ابْنِ العَدِيم وهو بكَسْرِ الباءِ لا غيْر ، قاله ابن بَرِّىّ ، وضَبَطَه الحافِظُ بالفَتْحِ . وذَكَرَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ أَنَّه دَخَلَ على

المَأْمُون فَقالَ : أَنْشدْنـى أَخْلَبَ بَيْتٍ قالَتْه العَرَبُ ، قال : فأَنْشَدْتُه أَبْيَاتَ حَمْـزَةَ بنِ بِيضٍـس فى الحَكَـمِ بْنِ أَبـى العَاص :

تَقُـولُ لِـى والعُيُونُ هَاجِعَـةٌ
أَقِـمْ عَلَيْنَا يَوْمـاً فلمْ أُقِـمِ
أَىَّ الوُجُـوهِ انْتَجَعْتَ ، قُلْتُ لَهَا
وأَىُّ وَجْـهٍ إِلاَّ إِلَـى الحَـكَمِ
مَتَى يَقُـلْ صَاحِبَـا سُرَادِقِـهِ
هٰذا ابنُ بِيضٍ بالبَابِ يَبْتَسِمِ [1]

وفى شَرْحِ أَسمـاءِ الشُّعَرَاءِ لأَبِـى عُمَـرَ المُطَرِّز : حَمْزَةُ بنُ بِيضٍ .

قال الفرَّاءُ : البِيضُ : جَمْـعُ أَبْيَضَ وبَيْضَـاءَ .

والبَيْضَـةُ ، بالفَتْـح : مَوْضِـعٌ عِنْدَ مَاوَانَ ، بِـهِ بِئَارٌ كَثيرةٌ ، من جِبَالِه أُدَيْمَةُ والشَّقدان [2] . وبالكَسْر جَبَلٌ لبَنِـى قُشَيْرٍ .

والبُيَيْضَة ، بالتَّصْغير : اسمُ ماءٍ [3] .

(١) اللسـان .
(٢) فى معجم البلدان « الشقذان » ولم تضبط .
(٣) فى معجم البلدان (البيضة) : اسم ماء فى بادية حلب بينها وبين تَدْمُر .

والبُوَيْضَاءُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالقُرْب من دِمَشْقِ الشَّـامِ ، وأَهْلُهَا مَشْهُورُون بالجُودِ ، وبهـا مَاتَ المَلِكُ الأَمْجَدُ ، الحَسَن بنُ دَاوُودَ بْنِ عِيسَـى بنِ أَبِـى بَـكْرِ بن أَيُّوبَ .

وذُو بِيضَـانَ ، بالكَسْر : مَوْضِـعٌ . قال مُزَاحِـم :

كما صَاحَ فى أَفْنَانِ ضَالٍ عَشِيَّةً
بأَسْفَلِ ذِى بِيضَانَ جُونُ الأَخَاطِبِ [1]

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البَيْضَةُ ، بالفَتْح : أَرضٌ بالدَّوِّ ، وحَفَرُوا بها حَتَّى أَتَتْهـم الرِّيـحُ مِن تَحْتِهِم فرَفَعَتْهم ، ولَمْ يَصِلُوا إِلى المَـاءِ . وقال غيْرُه : البَيْضَـةُ : أَرْضٌ بَيْضَـاءُ لا نَبَاتَ فِيهَا . والسَّوْدَةُ : أَرضٌ بهـا نَخيلٌ .

والبَيَاضَـةُ : مَوْضِعٌ بالإِطْفِيحِيّة ، من أَعْمَالِ مِصْرَ ، وهى أَرضٌ بَيْضَاءُ سَهْلٌ لا نَبَاتَ بِها .

والسَّوادةُ تجَاهَ مُنْيَةِ بنِى خَصِيبٍ ، بها نَخِيـلٌ ومَزَارِعُ .

(١) اللسان .

وبَيَاضٌ أَيْضاً من قُرَى الفَيُّومِ .

وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ إِلاَّ بِيضاً ، بالكَسْرِ ، أَى تَمَطُّقاً ، نقله الصَّاغانِىّ .

وبَاضَ[1] مِنّى فُلانٌ : هَرَبَ .

وابْتَاضَهم : دَخَلَ فى بَيْضَتِهِمْ .

وابْتَاضَ : اخْتَارَ .

وبَاضَت الأَرْضُ : أَنْبَتَت الكَمْأَةَ .

وبَايَضَنِى فُلانٌ : جَاهَرَنى ، من بَيَاضِ النَّهَارِ .

ولا يُزَايِلُ سَوَادِى بَيَاضَك ، أَى شَخْصِى شَخْصَك ، وهو مَجَاز .

والأَبْيَضُ بنُ مُجَاشِعِ بنِ دَارِمٍ : بَطْنٌ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم أَبُو لَيْلَى الأَبْيَضُ الشَّاعِر .

والبَيَّاضَةُ ، مُشَدَّدَة : مَحَلَّةٌ بحَلَبَ .

(١) لعلها تصحيف (باص) بالصاد المهملة ففى مادة (بوص) : باصَ منه : هَرَبَ واستتر .

(فصل التاء) مع الضاد

[ت ر ض] *

(تِرْيَاضٌ ، كجِرْيال) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىّ ، ثم إِنَّ الياءَ تَحْتِيَّةٌ على الصَّحِيح ، ووَقَعَ فى بَعْضِ النُّسَخ بالمُوَحَّدَة وهو خَطَأٌ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (من أَسْمَاءِ النِّسَاءِ) ، ذَكَره فى بَابِ فِعْيَال[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[ت ع ض]

التَّعْضُوضُ ، بالفَتْحِ ، هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ الأَثِيرِ ، وسَيَأْتى للمُصَنِّف فى « ع ض ض » ، على أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، وسَيَأْتى الكَلامُ عليه هُنالِك .

(فصل الجيم) مع الضاد

[ج ح ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

جِحِضْ ، بكسر الجِيمِ والحَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج « فيعال » والصواب من الجمهرة ٣ / ٣٨٧ والوزن لا يكون إلا كما أثبتنا .

زَجْرٌ للكَبْش . أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والمُصَنِّف، وأَوردَه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْملَة ، وصاحبُ اللِّسَان . قلتُ : ويأْتى للمُصَنِّف فى « ج ح ط » هٰذا المعنَى .

[ج ر ض] *

(الجَرَضُ ، مُحَرَّكةً : الرِّيقُ) . يُغَصُّ به : يُقَال : (جَرِضَ بريقه)[1] يَجْرَضُ ، مثال كسَرَ يَكْسِرُ ، كما فى الصِّحاح . قال ابنُ بَرِّىّ : قال ابن القَطّاع : صَوابُه جَرِضَ يَجْرَض (كفَرِحَ) ، أَى (ابْتَلَعَهُ بالجَهْدِ على هَمٍّ) وحُزْنٍ . قُلتُ : (و) مثْلُه قولُ ابْنِ دُرَيْد قال : الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : (الغَصَصُ) بالرِّيقِ . يُقَال ، جَرِض يَجْرَض ، مثال سَمِع يَسْمَع : إِذا اغْتَصَّ ، وخَصَّه غَيْرُه بغَصَص المَوْتِ . (وأَجْرَضَه بريقه : أَغَصَّه) .

(١) ضبط القاموس كما سيأتى كفرِح يَفْرَح وأما الضبط الذى مثل له الشارح بقوله كسر يكسر فهو بفتح السين فى كسر وكسرها فى يكسر وهو ضبط اللسان عن الصحاح الذى أشار إليه الشارح .

(و) فى المَثَل : (حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ) . قيلَ : الجَرِيضُ : الغُصَّةُ ، والقَرِيضُ : الجِرَّةُ . وقيل الجَرِيضُ : الغَصَصُ ، والقَرِيضُ : الشِّعْرُ . وقال الرِّيَاشِىّ . الجَرِيضُ والقَرِيضُ يَحْدُثَانِ بالإِنْسَان عنْدَ المَوْتِ ، فالجَرِيضُ : تَبَلُّعُ الرِّيقِ . والقَرِيضُ : صَوْتُ الإِنْسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامرِئِ القَيْس :

كَأَنَّ الفَتَى لم يَغْنَ بالنَّاسِ لَيْلَةً
إِذا اخْتَلَفَ اللَّحْيَانِ عنْدَ جَرِيض[1]

وهٰكذا أَنشدَه الصَّاغَانِىّ أَيضاً . والَّذى فى ديوانِ شعْرِه :

* كَأَنَّ الفَتَى بالدَّهْرِ لم يَغْنَ لَيْلَةً *

(يُضْرَبُ لأَمْرٍ يَعُوقُ دُونَه عائقٌ) ، كذا فى العُبَاب . وقال زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ : يقال عنْد كُلِّ أَمْرٍ كان مَقْدُورًا عليه فحِيلَ دُونَهُ . قالَ : وأَوَّلُ مَنْ (قَالَهُ) عَبِيدُ بنُ الأَبْرَصِ حِينَ

(١) ديوانه ٧٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ و ٢ / ٧٨ والمقاييس ١ / ٤٤٣ .

اسْتَنْشَدَهُ المُنْذِرُ قولَه :

* أَقْفَرَ من أَهْلِه مَلْحُوبُ[1] *

فقال :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[2]

فاسْتَنْشَدَهُ ثانياً فقال : حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » وقيلَ : أَوَّلُ مَنْ قاله (شَوْشَنٌ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه جَوْشَنٌ[3] « بالجِيمِ » وهو ابنُ مُنقِذٍ[4] (الكلابىّ حين مَنَعَهُ أَبُوهُ من) قول (الشِّعْرِ) حَسَدًا له لتَبْرِيزِه كانَ عَلَيْه ، فجَاشَ الشِّعْرُ فى صَدْرِه ، (فمَرِضَ) منه (حُزْناً ، فرَقَّ لَهُ) أَبُوهُ ، (وقد أَشْرَفَ على المَوْت ، (فقَال) : يا بُنَىَّ (انْطق بمَا أَحْبَبْتَ) . فقال : « حالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ » ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَتَأْمُرُنِى وقد فَنِيَتْ حَياتِى
بأَبْيَاتٍ أُحَبِّرُهُنَّ مِنِّى
فلا تَجْزَعْ علىَّ فإِنَّ يَوْمِى
سَتَلْقَى مِثْلَهُ وكَذاكَ ظَنِّى
فأُقْسِمُ لَوْ بَقِيتُ لَقُلْتُ قَوْلاً
أَفُوقُ به قَوافِىَ كُلِّ جِنِّى[1]

ثم ماتَ فقال أَبُوهُ يَرْثِيه :

لَقَدْ أَسْهَرَ العَيْنَ المَرِيضَةَ جَوْشَنٌ
وأَرَّقَها بَعْدَ الرُّقَادِ وأَسْهَدَا
فَيَالَيْتَهُ لَمْ يَنْطِقِ الشِّعْرَ قَبْلَهَا
وعاشَ حَمِيدًا مَا بَقِينَا مُخَلَّدَا
ويَالَيْتَهُ إِذْ قَالَ عاش بقَوْلِهِ
وهَجَّنَ شِعْرِى آخرَ الدَّهْرِ سَرْمَدَا[2]

وقال المَيْدَانىّ : يُضْرَب لأَمْرٍ يُقْدَرُ عليه أُخِّرَ حين لا يَنْفَع ، ووَرَدَ فى مَعْنَاه : « حَالَ الأَجَلُ دُونَ الأَمَلِ » .

(والجَرِيضُ : المَغْمُومُ) ، وقيل : هو الشَّدِيدُ الهَمِّ : يُقَال : مات فُلانٌ

(١) الديوان ٣ ، والعباب والمواد (ذنب) و(قطب) (لحب) ، وعجزه .
* فالقُطَبِيّات فالذُّنُوبُ *
وضبط ياقوت القطّبيّات بتشديد الطاء أيضا.
(٢) العباب .
(٣) وهى عبارة نسخة من القاموس .
(٤) فى المستقصى : ٢/٥٥٢ : والعباب : قُنفذ .

(١) الأبيات فى العباب والمستقصى : ٢/٥٥ .
(٢) العباب والمستقصى ٢/٥٥ .

جَرِيضاً ، أَى مَغْمُوماً ، (كالجِرْيَاض ، والجِرْآض ، بكَسْرِهما) ، عن أَبى الدُّقَيْش ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أَبى بُرْدَةَ :

وخَانِقَيْ ذِى غُصَّةٍ جِرْيَاضِ
رَاخَيْتَ يَوْمَ النَّقْرِ والإِنْقَاضِ (١)

ويُرْوَى جِرْآضِ (٢) . قال أَبو عَمْرٍو : يُرِيد رَجُلَيْنِ خَانِقَيْن . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هَمَّان خَنَقَاهُ . رَاخَاهُمَا : فَرَّجَهُمَا ، كَذَا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . قُلتُ : ويُرْوَى وخَانِقٍ ، أَى رُبَّ ذى خَنَق .

يُقَال : أَفْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى يَكَادُ يَقْضِى ، ومنه قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ (٣)

(١) الديوان ٨٢ والعباب ، والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(٢) فى التكملة : ويُرْوَى : جَرّاض وهى رواية الديوان أيضا وفى العباب ويروى جرآض ويروى : جَرَّاض ، وقد نبّه عليهما فى هامش مطبوع التاج .

(٣) الديوان ١٤٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣١١ .

يَعْنِى علباءَ بنَ الحَارث ، وكان امرؤُ القيْس قَصَدَ غَزْوَ بَنِى أَسَد ، فحَذَّرَهم علباء فرَحَلُوا بلَيْلٍ .

وقال الأَصْمَعِىّ : هو يَجْرَضُ بنَفْسه ، أَى يَكَاد يَقْضِى . وقِيلَ : الجَرِيضُ : أَن يَجرَضَ على نَفْسه إِذا قَضَى . وقِيلَ : الجَرَضُ ، بالتَّحْرِيك : أَن تَبْلُغَ الرُّوحُ الحَلْقَ ، والإِنْسَانُ جَرِيضٌ . وقال اللَّيْثُ : الجَرِيضُ : المُفْلِتُ بعدَ شَرٍّ .

وفى الأَسَاس افْلَتَ فُلانٌ جَرِيضاً ، أَى مُشرِفاً على الهَلاك ، بلَغَت نَفْسُه حَلْقَهُ فجَرِضَ بِهَا ، كقوله تعالى ﴿ كَلاَّ إِذا بَلَغَت التَّراقِىَ ﴾ (١) ، ﴿ فلَوْلاَ إِذَا بَلَغَت الحُلْقُومَ ﴾ (٢) ، وسَيَأْتِى شَىءٌ من ذٰلك « فى ج ر ع » . و (ج) الجَرِيض المَوْصُوف : (جَرْضَى) ، كما أَنَّ جَمْع المَرِيض مَرْضَى . قال رُؤْبَةُ :

أَصْبَحَ أَعْدَاءُ تَمِيم مَرْضَى
ماتُوا جَوًى والمُفْلِتُون جَرْضَى (٣)

(١) سورة القيامة ، الآية : ٢٦ .

(٢) سورة الواقعة ، الآية : ٨٣ .

(٣) الديوان ٨٠ والعباب والأساس وفى اللسان المشطور الثانى

أَى حَزِنِينَ . قَال الزَّمخْشَرِىُّ : هٰذا هُوَ الصَّواب ، وإِنْ حُكِىَ عن النَّضْرِ خِلافُهُ .

(والجِرْوَاضُ) ، بالكَسْر : (الغَلِيظُ الشَّدِيدُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من العَيْنِ ، ونَصُّه : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، ذُو عُنُقٍ جِرْوَاضٍ ، أَى غَلِيظٍ شَدِيدٍ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

* بِه نَدُقُّ العُنُقَ الجِرْواضَا[1] *

وفى التَّهْذِيب : بَعِيرٌ جِرْوَاضٌ ، إِذا كان ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ ، وهو صُلْبٌ ، وأَنْشَدَ قولَ رُؤْبَةَ السَّابِقِ .

(و) الجِرْوَاضُ : (الأَسَدُ) ، عن ابن خَالَوَيْه ، (كالجِرَاضِ ، ككِتَاب ، والجُرَئِّض) والجُرَائِض (كعُلَبِّط وعُلابِط ، والجِرْياضِ) ، كلُّ ذٰلك عن ابن خَالَوَيْه ، كما فى العُبَاب . وقَوْلُه (فيهِمَا) ، أَى فى الأَسَد ، وفى مَعْنَى الغَلِيظ الشَّدِيد . الأَخِيرُ عن اللَّيْث . قال ابنُ خَالَوَيْه : وجَمْعُ الجُرَائِض جَرَائِضُ ، بالفَتْح . ذَكَرَهُ فى كتَاب «النَّبْرة» قَال : وكُلُّ اسمٍ عَلَى فُعَالِلٍ فجَمْعُه على فَعَالِلَ ، نَحْوُ عُرَاعِر وعَرَاعِرَ ، وعُطَارِدٍ وعَطَارِدَ ، قَال : وكُلُّ اسْمٍ فيه أَرْبَعُ مُتَحَرِّكاتٍ على فُعَلِلٍ ، فأَصْلُه فُعَالِلٌ ، نحو هُدَبِدٍ وعُجَلِطٍ ، أَصْلُهُمَا هُدَابِدٌ وعُجَالِطٌ ، فَاعْرِفْه فإِنَّه لِكُلِّ ما يَرِد عَلَيْكَ .

(ونَاقَةٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ : لَطِيفَةٌ ، بوَلَدِهَا) ، نَعْتٌ للأُنْثَى خَاصَّةً ، دُونَ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَد :

والمَرَاضِيعُ دَائِبَاتٌ تُرَبِّى
لِلْمَنَايَا سَلِيلَ كُلِّ جُرَاضِ[1]

(و) أَبُو القَاسِم (عَبْدُ اللهِ بنُ) عَبْدِ الجَبَّارِ بنِ (الجُرَئِّض ، كعُلَبِّط) ، هٰكذا هُو فى العُبَاب ، وضَبَطَهُ الحافظ بالتَّصْغِير ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة ، الحِمْصِىّ الطَّائِىّ : (مُحَدِّثٌ) ، عن مُسَاعِدِ بنِ أَشْرَسَ ، سَمِعَ منه ابنُ الثلاّجِ .

(وجَرَضَهُ : خَنَقَهُ) ، ومنه الجَرَّاضُ ، للْخَنَّاقِ . وقال مُنْتَجِعٌ :

(١) ملحق الديوان ١٧٧ واللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

يُقَال : أَفْلَتَ مِنْهُم وقد جَرَضُوه ، أَى خَنَقُوه .

(وجَمَلٌ جُرَائِضٌ) ، كعُلَابِطٍ : (أَكُولٌ شَدِيدُ القَصْلِ[1] بِأَنْيَابِهِ للشَّجَرِ) ، كَذَا فى التهْذِيب عن اللَّيْث . وقال أَبُو عَمْرٍو : الجُرَائِضُ : العَظِيمُ من الإِبِلِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : حَكَى أَبو حَنِيفَةَ فى « كِتَاب النَّبَات » أَنَّ الجُرَائِضَ : الجَمَلُ الَّذِى يُحَطِّم كُلَّ شَىْءٍ بِأَنْيَابِهِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَتْبَعُهَا ذُو كَدَنَةٍ جُرَائِضُ
لِخَشَبِ الطَّلْحِ هَصُورٌ هائِضُ
بِحَيْثُ يَعْتَشُّ الغُرَابُ البَائِضُ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

الجَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الجهْد .

والجَرِيضُ : غَصَصُ المَوْتِ .

والجَرِيضُ : اخْتِلافُ الفَكَّيْنِ عِنْدَ المَوْتِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : القصل : القَطْع . اهـ . شنقيطي .

(٢) اللسان وانظر مادق (عشش وبيض) ، واقتصر فى المقاييس ٤/٤٦ على المشطور الثالث .

وجَرِضَتِ النّاقَةُ بجِرَّتِها ، مثل ضَرِجَتْ .

وفى الأَسَاس : جَرَضَ رِيقَهُ ، وجَرَعَهُ ، بمَعْنًى . ومِن أَمْثَالِهم : أَفْلَتَ بجَرِيضَةِ الذَّقَنِ »[1] .

وبَعِيرٌ جُرَاضٌ ، بالضَّمِّ ، كجِرْوَاضٍ ، عن اللَّيْث ، وأَنشد :

إِنَّ لَهَا سَانِيَةً نَهَّاضَا
ومَسْكَ ثَوْرٍ سَحْبَلاً جُرَاضَا[2]

وقال ابنُ بَرِّىّ : الجُرَاض : العَظِيم . والجِرْيَاض والجِرْوَاضُ : الضَّخْمُ العَظِيمُ البَطْنِ . وقال الأَصْمَعِىّ : قُلتُ لأَعْرَابِىّ : ما الجِرْياض ؟ قال : الَّذى بَطْنُه كالحِيَاض ، وكذلِكَ رَجُلٌ جُرَائِضٌ وجُرَنِّض ، كعُلَابِطٍ وعُلَبِطٍ ، حَكَاهُ الجَوْهرِىّ عن أَبى بَكْرِ بْنِ السَّرَّاج .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أفلت بجريضة الذقن الذى فى الأساس : بجُرَيْعَةِ الذَّقَن ، وعبارته : وأفلت فلان جريضا أى مشرفا على الهلاك ، قد بلغت نفسه حلقه فجرض بها كقولهم : أفلت بجريعة الذقن .. إلخ . اهـ .

(٢) اللسان .

والجُرَاضِيَة : الرَّجلُ العَظِيمُ ، حكاه ابنُ الأَنْبَارِىّ ، قُلتُ : وقد تَقدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة . ونَعْجَةٌ جُرَائِضَةٌ وجُرَئِضَةٌ مثالُ عُلَبِطَةٍ : عَرِيضَةٌ ضَخْمَة ، كما فى الصّحاح .

والجَرَّاض ، ككَتَّان : الشَّدِيدُ الغَمِّ ، وبه رُوِىَ قَولُ رُؤْبة السابق :

* وخانقَىْ ذِى غُصَّةٍ جَرَّاضِ [1] *

والجِرْوَاضُ : النَّاقَةُ اللَّطِيفَةُ بوَلَدِهَا ، كالجُرَاضِ ، بالضَّمِّ ، عن اللَّيْث ، كما فى التَّكْمِلَة .

والجِرْآض ، مِثَالُ جِرْفاسٍ : الأَسَدُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ج ر ب ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجُرَبِضُ ، كعُلَبِطٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، أَهملَه الجَماعَة ، وأَوردَه صاحبُ اللِّسَان ، وهو مِثْل الجُرَئِضُ بالهَمْزَة .

[ج ر ف ض] *

(الجُرَافِضُ ، كعُلاَبِط) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الثَّقِيلُ الوَخْمُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ر م ض] *

(الجُرَامِضُ) ، بالمِيم بَدَلَ الفاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (كالجُرَافِضِ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، والصَّاغَانِىّ .

[ج ض ض] *

(جَضَّ) الرَّجلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَى (مَشَى الجِيضَّى) [1] ، كزِمِكَّى ، اسمٌ (لِمِشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ) .

(و) قال الكِسَائِىُّ ، وأَبُو زَيْدٍ : جَضَّ (عَلَيْه بالسَّيْفِ : حَمَلَ) عليه ، (كجَضَّضَ ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، ولم يَخُصّ أَبُو زَيْدٍ سَيْفاً ولا غَيْرَهُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (التَّجْضِيضُ أَيْضاً : العَدْوُ الشَّدِيدُ) ، وقد جَضَّضَ

(١) الديوان ٨٢ ، اللسان ، والتكملة والعباب وتقدم فى المادة .

(١) فى التكملة الجِيَضَّى بفتحة فوق الياء ، وما هنا كما فى اللسان مع أنه فى مادة (جيض) نقل عن ابن الأعرابى قوله فى ضبطها (بفتح الياء)

البَعِيرُ، كما فى العُبَاب، ونَصُّ التَّكْمِلَة : جَضَّ .

[ج ل ض] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجِلَضُ : مَصدرُ جَلُضَ ، أَى ضَخُمَ . نَقَلَه أَبوحَيَّانَ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ [2]» ، وقال : هو شاذٌّ عن التَّرْكِيب .

[ج ل ه ض] *

(الجُلاَهِضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كالجُرَافِضِ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَه الجَمَاعَة .

[ج ل ن ض] [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

اجْلَنْضَى : اضْطَجَعَ «لُغَةٌ فى الطَّاءِ ، والظَّاءِ » أَوْرَدَه أَبُو حَيّانَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه أَيضاً :

[ج م ض]

الجَمَضُ : مَصْدَر جَمَضَه ، أَى قَهَرَهُ . قال أَبُو حَيَّانَ : وقد شَذَّ أَيضاً عن التَّرْكيب ، لأَنَّ الجِيم ممّا يُضْبَطُ بالقَانُون : إن اجْتَمَعَتْ مَعَ راءٍ أَو ياءٍ أَصْلِيَّة ، فالكَلِمَةُ ضَادِيَّةٌ ، وإلاَّ فَظَائِيّة .

[ج ه ض] *

(الجَاهِضُ : مَنْ فِيه جَهَاضَةٌ وجُهُوضَةٌ ، أَى حِدَّةُ نَفْس) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن الأُمَوِىّ .

(و) الجَاهِضُ : (الشَّاخِصُ المُرْتَفِعُ من السَّنَامِ وغَيْرِه) . يُقَال : بَعِيرٌ جَاهِضُ الغَارِبِ ، إذا كَانَ شاخِصَ السَّنَامِ مُرْتَفِعَهُ . عن ابن عَبّادٍ .

(و) الجَاهِضَةُ ، (بهَاءٍ : الجَحْشَةُ الحَوْلِيَّةُ ، ج جَوَاهِضُ) ، عن ابن عَبَّادٍ :

(والجَهَّاضَة ، مُشَدَّدَةً : الهَرِمَةُ) . يُقَال : إنَّ نَاقَتَك هٰذِه لَجَهَّاضَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الجَهِيضُ ، (كأَمِيرٍ) ، عن اللَّيْث ، (و) زاد غيْرُهُ : الجَهِض ،

(١) كانت هذه المادة بعد (جلهض) وقبل (جمض) فقدمناها .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج : وسيأتى فى مادة (جوض) .
(٣) كانت هذه المادة بعد مادة (جمض) فقدمناها .

جهض

مِثْل (كَتِف)، كَذَا فِى سَائِر النُّسَخ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ الجِهْضُ، بالكَسْر، كما هو نَصُّ النَّوَادِر عن الفَرَّاءِ، قال: خِدْجٌ وخَدِيجٌ، وجِهْضٌ وجَهِيضٌ، هو (الوَلَدُ السَّقْطُ، أَو) الجَهِيضُ: (مَا تَمَّ خَلْقُه ونُفِخَ فِيهِ رُوحُهُ من غَيْرِ أَنْ يَعِيشَ). قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الإِبِلَ:

يَطْرَحْنَ بالمَهَامِهِ الأَغْفَالِ
كُلَّ جَهِيضٍ لَثِقِ السِّرْبَالِ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ: الجَهَاضُ، (كسَحَاب: ثَمَرُ الأَرَاكِ، أَوْ) هو جَهَاضٌ (مَا دَام أَخْضَرَ)، كما فى العُبَابِ.

(وجَهَضَهُ عنِ الأَمْرِ، كمَنَعَ، وأَجْهَضَهُ عَلَيْه)، أَى (غَلَبَهُ) عَلَيْه (ونَحَّاهُ عنه). يُقَالُ: صَادَ الجَارِحُ الصَّيْدَ فأَجْهَضْناهُ عنه، أَى نَحَّيْنَاه وغَلَبْنَاه على ما صَادَهُ. ومنه حَدِيثُ أَبِى بَرْزَةَ رَضِىَ اللهُ عنه: «كَانَت العَرَبُ تَقُول: مَنْ أَكَلَ الخُبْزَ سَمِنَ، فلمّا فَتَحْنَا خَيْبَرَ أَجْهَضْناهُم على مَلَّةٍ، فأَكَلْتُ منها حَتَّى شَبِعْتُ». (و) قد يَكُونُ (أَجْهَضَ) بمَعْنَى (أَعْجَلَ)، يُقَالُ: أَجْهَضَه عن الأَمْرِ، وأَجْهَشَهُ، وأَنْكَصَهُ، إِذا أَعْجَلَهُ عنه.

(و) أَجْهَضَتِ (النَّاقَةُ): أَسْقَطَت، كما فى الصِّحاح، أَى (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمَامٍ. وقال الأَصْمَعِىّ: إِذا أَلْقَتِ الناقةُ وَلَدَهَا (وقد نَبَتَ وَبَرُهُ) قَبْلَ التَّمام قِيلَ: أَجْهَضَتْ. وقال أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه: قد أَسْلَبَتْ، وأَجْهَضَتْ، ورَجَعَتْ رِجَاعاً، (فهى مُجْهِضٌ، ج مَجَاهِيضُ). قال الأَزْهَرِىّ: يُقَالُ ذٰلِكَ للنَّاقَةِ خاصَّةً. زَادَ الجَوْهَرِىّ: فإِنْ كَانَ ذٰلِكَ من عَادَتِهَا فهى مِجْهَاضٌ، والولَدُ مُجْهَضٌ وجَهِيضٌ.

(وجَاهَضَهُ) جِهَاضاً: (مَانَعَهُ، وعَاجَلَه). ومنه حَدِيثُ مُحَمَّدِ ابن مَسْلَمَةَ «أَنَّهُ قَصَدَ يَوْمَ أُحُدٍ

(١) الديوان ٤٨٢ واللسان والعباب بزيادة مشطور وانظر مادة (مرت).

رَجُلاً ، قال : فجاهَضَنِى عنه أَبُو سُفْيَانَ » أَى مَا نَعَنِى عنه وأَزالَنِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَجْهَضَهُ عن مَكَانِه : أَنْهَضَه .

والجِهْض ، بالكَسْرِ : الوَلَدُ الَّذى أَلْقَتْهُ النّاقَةُ قَبْل أَن يَسْتَبِينَ خَلْقُهُ .

والإِجْهَاضُ : الإِزْلاقُ ، والإِزَالَةُ .

والمِجْهَاضُ : الَّتى مِنْ عَادَتِهَا إِلْقَاءُ الوَلَدِ لِغَيْرِ تَمَام .

[ج و ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

رَجُلٌ جَوَّاضٌ ، كجَيَّاضٍ .

وجَوْضَى ، كسَكْرَى[1] ، مِنْ مَسَاجِدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بَيْنَ المَدِينَةِ وتَبُوكَ . هٰكذَا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ . قُلتُ : وأَمَّا المَوْضِعُ الَّذِى ذَكَرَهُ فقد صَحَّفَ فيه ، وصَوَابُه حَوْصَاءُ - بالحَاءِ والصَّاد المُهْمَلَتَيْن مَمْدُودًا - بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، نَقَلَه غَيْرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة . وقال أَبُو إِسحاقَ : هو بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَىْ مَعَ الحاءِ ، وأَهْمَلَهُ المُصَنِّف فى مَوْضِعِه ، وقد اسْتَدْرَكْنَاه عليه هُنَاك ، ثمّ رَأَيْتُ أَبَا حَيّانَ ذَكَرَهُ فى كِتَابِ «الارْتِضَاءِ»[1] . وقال : مَوْضِعٌ بطَرِيقِ تَبُوكَ ، وضَبَطَهُ «بالجِيمِ والضَّاد» وقال : هو شَاذٌّ عن التَّرْكِيبِ . فتَأَمَّلْ .

[ج ى ض] *

(جَاضَ عَنْهُ يَجِيضُ : حَادَ) ، كما فى الصِّحاح عن الأَصْمَعِىّ ، (وعَدَلَ) ، كما فى العُبَاب ، والصَّاد لُغَةٌ فيه ، عن يَعْقُوبَ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لجَعْفَرِ بنِ عُلْبَةَ الحَارِثِىِّ :

ولَمْ نَدْرِ إِنْ جِضْنَا مِنَ المَوْتِ جَيْضَةً
كَمِ العُمْرُ باقٍ والمَدَى مُتَطاوِلُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وجوضى كسكرى ، هكذا فى نسخة الشارح المطبوعة ، وفى نسخة خطّ منه : وجَوْض : من مَساجِد إلخ ، وهو الَّذى فى اللسان اهـ .

(١) سبق فى مادة (جلض) اسم هذا الكتاب هكذا .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(كجَيَّضَ تَجْيِيضاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

وجَيَّضُوا عَنْ قَصْرِهم وجَيَّضُوا
هَنَّا وهَنَّا فاستُخِفَّ الخُفَّضُ (١)

(والجِيَضُّ ، كهِجَفٍّ) ، قال الجَوْهَرِيّ : نَقَلَه أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ ، (و) زَادَ ابنُ الأَنْبَارِيّ : الجِيَضَّى ، مِثْلُ (زِمكَّى (٢) : مِشْيَةٌ بتَبَخْتُرٍ واخْتِيَالٍ) . قال رُؤْبَة :-

مِنْ بَعْدِ جَذْبِي المِشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنا بِذاكَ أَبْضَا (٣)

(وجَايَضَهُ) مُجَايَضَةً : (فَاخَرَهُ) (٤) ، عن ابن عَبّاد . يُقَالُ : جايَضْنَاهُم بفُلانٍ ، أَى فَاخَرْنَاهُم به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجَيْضَةُ : الرَّوَغَانُ ، والعُدُولُ عن القَصْدِ .

(١) العباب والتكملة .
(٢) فى التكملة : بكسر الجيم وفتح الياء ، وكذا فى اللسان ونص فى التكملة على ذلك بالحروف فقال . وهو يمشى الجيضى بكسر الجيم وفتح الياء ... »
(٣) الديوان ٨٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفى الصحاح المشطور الأول ، وانظر مادة (أبض) .
(٤) فى القاموس المطبوع : جايضه : مانعه وعاجله ، وما هنا عبارة نسخة أخرى زيادة على ما فى متنه .

وجَاضَ عنه : نَفَرَ ، وقِيل فَرَّ ، حَكَاهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ . وجاضَ فى مشْيَتِه مِثْلُ جَضَّ . ورَجُلٌ جَيَّاضٌ وجَوَّاضٌ ، على المُعَاقَبَةِ : يَمْشِي مُتَبَخْتِرًا .

(فصل الحاء مع الضاد)

[ح ب ض] *

(الحَبَضُ ، مُحَرَّكَةً : التَّحَرُّكُ) ، يُقَال : ما بِهِ حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى حَرَاكٌ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وزادَ فى اللِّسَان : لا يُسْتَعْمَل إلاّ فى الجَحْد .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الحَبَضُ : (الصَّوْتُ ، و) النَّبَضُ : (اضْطِرَاب العِرْق) ، كَذَا هو نَصُّ أَبِي عَمْرٍو ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الأَصْمَعِيّ : لا أَدْرِى ما الحَبَض ، كما فى الصِّحاح أَيضاً . ويُقَال : هو (أَشَدّ من النَّبْضِ) . وقد حَبَضَ العِرْقُ يَحْبِضُ حَبْضاً ، وكَذَلِكَ حَبَضَ القَلْبُ ، إِذا ضَرَبَ ضَرَبَاناً شَدِيدًا . وأَصابَت

القَومَ دَاهِيَةٌ من حَبَضِ الدَّهْرِ ، أَى من ضَرَبَانِه .

(و) عن ابن دُرَيْد : الحَبَضُ : (القُوَّةُ) ، قال تَقُولُ العَرَبُ : مابه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، يُرِيدُون : ما به قُوَّةٌ.

(و) قال غيرُه : الحَبَضُ : (بَقِيَّةُ الحَيَاة . وحَبَضَ) الرجُلُ (يَحبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَاتَ) ، عن اللِّحْيَانِيّ .

(و) حَبِضَ (بالوَتَرِ كضَرَبَ ، وسَمِعَ : أَنْبَضَ) ، وذلِكَ أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثُمَّ تُرْسِلَهُ فيَقَع عَلَى عَجْسِ القَوْسِ .

(و) حَبِضَ (السَّهْمُ حَبْضاً) بالفَتْحِ (وحَبَضاً) ، مُحَرَّكَةً : (وَقَعَ بيْنَ يَدَيِ الرّامِى ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِع أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به فى العُبَابِ واللِّسَان . وفاتَه من مَصادِرِه : حُبُوضاً ، قال الجَوْهَرِيّ : وهو خِلاف الصَّارِد[1] . وقال اللَّيْثُ : حَبِضَ السَّهْمُ ، إذا ما وَقَعَ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، وأَنشَدَ لرُؤْبَةَ :

* والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا[1] *

قال الأَزْهرِىُّ : وما ذَكَره اللَّيْثُ مِنْ أَنَّ الحابِضَ الَّذِى يَقَعُ بالرَّمِيَّةِ وَقْعاً غَيْرَ شَدِيدٍ ، لَيْسَ بصوابٍ .

(و) حَبَضَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) يَحْبِضُ (حُبُوضاً : نَقَصَ) وانْحَدَرَ . ظاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ ، وقد صَرَّحَ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ أَنّه من حَدِّ ضَرَبَ وسَمِعَ .

(والحَبْضُ) ، بالفَتْح : (الصَّوْتُ الضَّعِيفُ) ، عن ابن عَبَّاد ، قُلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من حَبِضَ السَّهْمُ ، إذا وَقَعَ بَيْنَ يَدَيْه لضَعْفِه .

(و) الحُبَاضُ ، (كغُرَابٍ : الضَّعْفُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) يقَال : (حَبَضَ حَقُّهُ يَحْبِضُ حُبُوضاً : بَطَلَ) وذَهَبَ ، مَأْخُوذٌ من حَبَضَ ماءُ الرَّكِيَّةِ .

(وأَحْبَضْتُه) : أَبْطَلْتُه .

(و) حَبَضَ (الغُلامُ) ، إذا (ظُنَّ بِهِ

(١) فى مطبوع التاج : (الصادر) بتقديم الدال على الراء والمثبت عن الصحاح واللسان .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والعباب وضبط اللسان بفتح الباء وضبطنا كالديوان .

خَيْرٌ فأَخْلَفَ)، فهو حابِضٌ قال:

وإِنّا لَقَوّالُونَ لِلْخَصْمِ أَنْصِتُوا
إِذَا حَبَضَ الكَعْبِيُّ إِلاَّ التَّكَعُّبَا[1]

يَقُولُ: إِذا لَمْ يَكُنْ عِنْدَه شَيْءٌ غير أَنْ يَقُولَ: أَنا من بَنِي كَعْبٍ.

(و) حَبَضَ (القَوْمُ) يَحْبِضُون حُبُوضاً: (نَقَصُوا).

(و) قال اللَّيْثُ: (القَلْبُ يَحْبِضُ حَبْضًا) أَي (يَضْرِبُ ضَرْباً شَدِيدًا (ثمّ يَسْكُنُ)، وكَذٰلِكَ العِرْقُ يَحْبِضُ ثُمَّ يَسْكُنُ.

(و) المِحْبَضُ، (كمِنْبَرٍ: عُودٌ يُشْتَارُ بِهِ العَسَلُ)، كما فى الصّحاح، (أَو يُطْرَدُ به الدَّبْرُ)، بفَتْح فسُكون، والجَمْع مَحَابِضُ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ نَحْلاً:

كَأَنَّ أَصْواتَها مِنْ حَيْثُ تَسْمَعُها
صَوْتُ المَحَابِضِ يَنْزِعْنَ المَحَارِينَا[2]

المَحَارِينُ: مَا تَسَاقَطَ من الدَّبْرِ فى العَسَلِ فمَاتَ فيه.

(١) العباب.
(٢) الديوان ٣٢١ واللسان والعباب والجمهرة ٢/١٤٥ والمقاييس ٢/٤٧ و١٢٩ وانظر مادة (حرن).

وقال الشَّنْفَرَى وأَشْبَعَ الكَسْرَ فوَلَّد ياءً:

أَو الخَشْرَم المَبْثُوث حَثْحَثَ دَبْرَهُ
مَحَابِيضُ أَرْساهُنَّ شارٍ مُعَسِّلُ[1]

أَراد بالشَّارِى الشَّائِرَ، فقَلَبَهُ.

(و) المِحْبَضُ: (المِنْدَفُ)، نقله الجَوْهَرِيّ عن أَبِي الغَوْثِ، والجَمْع أَيْضاً مَحَابِضُ.

(وحَبُّوضَةُ، كسَبُّوحَةٍ: قَرْيَةٌ قَرِيبَةٌ من (شِبَام) وتَرِيمَ، من أَعمالِ حَضْرَموت.

(و) حَبِيضٌ، (كأَمِيرٍ: جَبَلٌ قُرْبَ مَعْدِنِ بَنِي سُلَيْمٍ)، نقله الصَّاغَانِيّ: قُلتُ: هو يَمْنَةَ الحاجِّ إِلى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى.

(وأَحبَضَ: سَعَى)، عن ابن الأَعْرَابِيّ. (و) أَحْبَضَ (السَّهْمُ ضِدُّ أَصْرَدَ)، نقله الجَوْهَرِيّ. وفى الأَسَاس: يُقَالُ: أَنْبَضَ فأَحْبَضَ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو. أَحْبَضَ

(١) اللسان والعباب.

(الرَّكِيَّةَ) إِحْبَاضاً : (كَدَّهَا فلم يَتْرُكْ فِيهَا مَاءً) . قال : والإِحْبَاطُ : أَنْ يَذْهَبَ مَاؤُهَا فلا يَعُودُ كما كَانَ . قال : وسأَلتُ الحُصَيْبِيَّ عنه فقال : هُمَا بمَعْنًى واحِدٍ .

(وحَبَّضَ اللهُ تَعَالَى عنه تَحْبِيضاً) ، أَى سَبَّخَ عنه و(خَفَّفَ) ، كما فى العُبَابِ والنَّوادِر .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عليه :

حَبَضُ الدَّهْرِ ، بالتَّحْرِيك : ضَرَبَانُه ، عن اللَّيْث .

والمَحَابِضُ : أَوْتَارُ العُودِ ، عن أَبى عَمْرٍو ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِل :

فُضْلَى تُنَازِعُهَا المَحَابِضُ رَجْعَهَا
حَذَّاء لا قَطِعٌ ولامِصْحَالُ[1]

ورَجُلٌ حَابِضٌ وحَبَّاضٌ : مُمْسِكٌ لِمَا فى يَدَيْهِ بَخِيلٌ .

وحَبَضَ لنا بشَىْءٍ ، أَىْ أَعْطَانَا .

(١) اللسان وفيه : يذكر مغنيّة تُحَرِّك أوتار العود مع غنائها وانظر الديوان ٢٥٩ مع اختلاف فى الرواية .

[ح رض] *

(الحَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : الفَسَادُ) يَكُون (فى البَدَنِ ، وفى المَذْهَبِ ، وفى العَقْلِ) قالَه ابنُ عَرَفَةَ .

(و) الحَرَضُ : (الرَّجُلُ الفَاسِدُ المَرِيضُ) ، يُحْدِثُ فى ثِيَابِه ، وَاحِدُه وَجَمْعُه سَوَاءٌ ، كما فى الصِّحاح ، (كالحَارِضَةِ ، والحَارِضِ ، والحَرِضِ ، ككَتِف) ، يقالُ : إِنَّه حَارِضَةُ قَوْمِه ، أَى فَاسِدُهم .

(و) الحَرَضُ : (الكَالُّ) المُعْيِى ، (و) قِيلَ : هو (المُشْرِفُ عَلَى الهَلاكِ ، كالحَارِضِ) . يُقَالُ : رَجُلٌ حَرَضٌ وحَارِضٌ ، إِذا أَشْرَفَ على الهَلاكِ . (و) قِيلَ : الحَارِضَةُ والحَرَضُ : (مَنْ لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وهو مَجَاز ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : رَجُلٌ حَارِضَةٌ : لا خَيْرَ فيه ، قال :

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ
حَلاَّلَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ[1]

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢/١٢٦ و٢/٣٦٤ ، ومعجم البلدان (حمض) .

(أو) هو الَّذى (لا يُرْجَى خَيْرُه ولا يُخَاف شَرُّه)، وهو مَجَاز. يُقَال (للْوَاحِد والجَمْع والمُؤَنَّث)، قالَ الفَرَّاءُ: يُقَال: رَجُلٌ حَرَضٌ، وقَوْم حَرَضٌ، وامْرَأَةٌ حَرَضٌ، يَكُون مُوَحَّدًا على كُلّ حال، الذَّكَرُ والأُنْثَى والجَمْعُ فيه سَوَاءٌ. قال: ومِنَ العَرَب مَنْ يَقُولُ: للذَّكَرِ حَارِضٌ والأُنْثَى حَارِضَةٌ.

ويُثَنَّى هُنَا ويُجْمَع، لأَنَّهُ خَرَجَ على صُورَةِ فَاعِل، وفَاعِلٌ يُجْمَعُ. قال: وأَمَّا الحَرَضُ فتُرِكَ جَمْعُهُ لأَنَّهُ مَصْدَرٌ بمَنْزِلَةِ دَنَف وضَنًى، قَوْمٌ دَنَفٌ وضَنًى، ورَجُلٌ دَنَفٌ وضَنًى.

وقال الزَّجَّاج: مَنْ قَال رَجُلٌ حَرَضٌ فمَعْنَاه ذُو حَرَضٍ، ولِذَلِكَ لا يُثْنَى ولا يُجْمَع، وكَذَلِكَ رَجُلٌ دَنَفٌ: ذُو دَنَف، وكَذَلِكَ كُلّ ما نُعِتَ بالمَصْدَر. (وقد يُجْمَعُ على أَحْرَاض)، كسَبَب وأَسْبَاب، وكَتِف وأَكْتَاف، وصَاحِب وأَصْحَاب، (و) على (حُرْضَان)، بالضَّمّ، وهو أَعْلَى، (و) على (حَرَضَة)، بكَسْر ففَتْح. وفى اللِّسَان: وأَما حَرِضٌ بالكَسْرِ فجَمْعُه حَرِضُونَ، لأَنَّ جَمْعَ السَّلامة فى فَعِلٍ صِفَةً أَكْثَرُ، وقد يَجُوز أَنْ يُكَسَّر على أَفْعَال، لأَنَّ هٰذَا الضَّرْبَ من الصِّفَة رُبَّمَا كُسِّرَ عَلَيْه، نَحْوُ نَكِدٍ وأَنْكَاد.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: الحَرَضُ: (مَنْ أَذَابَه العِشْقُ أَو الحُزْنُ)، وهو فى مَعْنَى مُحْرَضٍ، كما فى الصِّحاح، (كالمُحَرَّض، كمُعَظَّم). وضَبْطُ الصِّحاح يَقْتَضِى أَن يَكُونَ كمُكْرَم.

(و) قال اللَّيْثُ: الحَرَضُ: (مَنْ لا يَتَّخِذُ سِلاَحاً ولا يُقَاتِلُ)، جَمْعُهُ أَحْرَاضٌ وحُرْضَانٌ، وأَنشد للطِّرِمَّاح:

مَنْ يَرُمْ جَمْعَهُمْ يَجِدْهُمْ مَرَاجِيـ
ـحَ حُمَاةً للعُزَّل الأَحْرَاضِ[1]

(و) الحَرَضُ: (السَّاقِطُ) الَّذِى (لا يَقْدِر على النُّهُوض). وقيل: هو السَّاقِطُ الَّذِى لا خَيْرَ فيه، (كالحَرِيض، والحَرِض، والمُحَرَّض،

(١) الديوان ٨٦ واللسان والصحاح والعباب وفى المقاييس: ٢/٤٢ عجز البيت.

والإِحْرِيضِ)، كأَمِيرٍ، وكَتِفٍ، ومُعَظَّمٍ، وإِزْمِيلٍ، وضَبَطَهُ غَيْرُهُ فى الثالث كمُكْرَمٍ. (وقد حَرِضَ كفَرِحَ). هٰذَا القَوْلُ نُبْذَةٌ من كَلَامِ أَبِى عُبَيْدَة، الَّذى قَدَّمْنَاه عن الجَوْهَرِىّ، ومَعْنَاهُ أَذابَهُ الحُزْنُ أَو العِشْقُ.

وأَمّا فِعْلُ الحَرَضِ بمَعْنَى السَّاقِطِ فحَرَضَ يَحْرُضُ حُرُوضاً، كما فى اللِّسَانِ، أَىْ من حَدِّ نَصَرَ، أَو كَرُمَ وأَنا على شَكٍّ فى أَحَدِهِمَا، فإِنِّى ما رأَيْتُه مَضْبُوطاً.

(و) الحَرَضُ: (الرَّدِىءُ من النَّاسِ، و) القَبِيحُ (من الكَلَامِ)، والجَمْعُ أَحْرَاضٌ. فأَمَّا قولُ رُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا القَائِلُ قَوْلاً حَرْضَا
إِنَّا إِذَا نَادَى مُنَاد حَضَّا[1]

فإِنَّهُ احْتَاجَ فسَكَّنَهُ، كما فى اللِّسَان. وجَعَلَهُ الصَّاغَانِىّ لُغَةً، ولم يَقُلْ للضَّرُورَةِ.

(و) الحَرَضُ: (المُضْنَى مَرَضاً وسُقْماً. ومنه) قَوْلُه تَعَالَى:

(١) الديوان ٨٠ و العباب وفى اللسان المشطور الأول.

﴿(حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً) أَوْ تَكُونَ مِنَ الهَالِكِينَ﴾[1]. وقال أَبو زَيْدٍ: أَىْ مُدْنَفاً. وقال قَتَادَةُ: حَتَّى تَهْرَمَ وتَمُوتَ، (وقد حَرَضَ) الرَّجُلُ (يَحْرُضُ ويَحْرِضُ)، من حَدَّ نَصَرَ وضَرَبَ، (حُرُوضاً)، بالضَّمِّ، وكذٰلك حَرْضاً، بالفَتْحِ، أَى هَلَكَ.

(وحَرَضَ الرَّجُلُ (نَفْسَهُ يَحْرِضُهَا) حَرْضاً، من حَدِّ ضَرَبَ: (أَفْسَدَها)، وهو مَجَاز.

(وحَرِضَ. ككَرُمَ وفَرِحَ: طَالَ هَمُّهُ، وسُقْمُه)، فهو حَرِضٌ. (و) يُقَال: حَرُضَ الرَّجُلُ، إِذا (رَذُلَ وفَسَدَ، فهو حَارِضٌ)، وكذٰلك مَحْرُوضٌ، أَى مَرْذُولٌ (فاسِدٌ، مَتْرُوكٌ، بَيِّنُ الحَرَاضَةِ)، بالفَتْحِ، (والحُرُوضَةِ، والحُرُوضِ)، بضَمِّهما.

(ويُقَالُ: رَجُلٌ حِرْضَةٌ، بالكَسْرِ)، أَى ساقِطٌ مَرْذُولٌ، لا خَيْرَ فيه. (ج حَرَضٌ، كعَنَب)، ولَوْ قال: كقِرَد، كَانَ أَحْسَن.

(١) سورة يوسف الآية ٨٥.

(ونَاقَةٌ حَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : ضَاوِيَةٌ) مَهْزُولَةٌ (والمَحْرُوضُ : المَرْذُولُ) ، كالحَارِضِ .

(وحَرَضٌ ، مُحَرَّكَةً : د ، باليَمَنِ) ، فِى أَوائِلِه ، عَلَى رَأْسِ الوَادِى سَهَام ، مِمَّا يَلِى مَكَّةَ شَرَّفَهَا اللهُ تَعَالَى ، بَيْنَهُ وبَيْنَ حَلْيٍ مَفازَهُ ، ومن أَعْمَالِهِ العَرِيشُ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فِى مَوْضِعِهِ ، قال الحَافِظُ : وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ فُضَلاءُ .

(و) الحَرَضُ (من الثَّوْبِ : حَاشِيَتُه وطُرَّتُه وصَنِفَتُهُ) ، كما فِى العُبَاب .

(و) الحُرْضُ ، (بضَمَّةٍ وبضمَّتَيْن : الأُشْنَانُ) ، تُغْسَلُ بِه الأَيْدِى عَلَى إِثْرِ الطَّعَامِ ، الأَوَّلُ حَكَاهُ سِيبَوَيْه كما فِى نُسَخِ الكِتَاب وفِى بَعْضِهَا بالفَتْحِ . وقال أَبُو زِيَاد : هو دِقَاقُ الأَطْرَافِ ، وشَجَرَتُه ضَخْمَةٌ ورُبَّمَا استُظِلَّ بِهَا ، ولَهَا حَطَبٌ ، وهو الَّذِى يَغْسِلُ به النَّاسُ الثِّيَابَ ، قال :

ولم نَرَ حُرْضاً أَنْقَى وأَشَدَّ بَيَاضًا
من حُرْضٍ يَنْبُتُ باليَمَامَةِ ، وإِنَّمَا هو

بَوَادٍ من اليَمَامَةِ يُقَال له جَوُّ الخَضَارِمِ .
قال زُهَيْرٌ يَصِفُ حِمَارًا :

كَأَنَّ بَرِيقَهُ بَرَقَانُ سَحْلٍ
جَلاَ عن مَتْنِه حُرْضٌ وماءُ[1]

وقال الأَزْهَرِىّ : شَجَرُ الأُشْنَانِ ، يُقَال له الحَرْضُ . وهو من النَّجِيلِ ، (وقُرِئَ بِه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿حَتَّى تَكُونَ حَرَضاً﴾[2] ، (أَى حَتَّى تَكُونَ كالأُشْنَانِ نُحولاً) ، هٰكذا بالنُّون ، والصَّوابُ قُحُولاً ، بالقَاف ، (ويُبْساً) . قال الصَّاغَانِىّ : وهى قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ . قال : وكانَ السُّدِّىّ يَعِيبُ هٰذه القِرَاءَةَ .

(ومَنْصُورُ بنُ مُحَمَّدٍ) ، هٰكذا فِى النُّسَخِ ، والَّذِى فِى التَّبْصِير : مُحَمَّد ابنُ مَنْصُورِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الأُشْنَانِىّ ، رَوَى عنه القَاسِمُ بن الصَّفَّارِ . (و) أَبو أَحْمَدَ (عَبْدُ الباقِى بنُ عَبْدِ الجَبَّار) الهَرَوِىّ صاحِبُ أَبِى الوَقْتِ ، (الحُرْضِيَّانِ) ، بالضَّمِّ ، (مُحَدِّثَانِ) .

(١) ديوانه ٧١ والعباب .
(٢) سورة يوسف الآية ٨٥ ورواية حفص بفتح الراء .

(والمحْرَضة ، بالكَسْرِ : وِعَاؤُهُ) أَى الحُرُض ، يُتَّخَذُ من خَشَبٍ أَوْ شَبَهٍ ونَحْوِه ، والجَمْعُ المَحَارِضُ . يُقَالُ : نَاوِلْهُ المِحْرَضَةَ ، وأَعِدَّ الأَبَارِيقَ والمَحَارِضَ .

(والحَرَّاضُ ، ككَتَّانٍ : مَنْ يَحْرِقُه للْقِلْيِ)[1] . وفى الصّحاح : الَّذى يُوقِدُ على الحُرُضِ ليَتَّخِذَ منه القِلْيَ ، أَى للصَّبَّاغين ، قيلَ : يُحْرَقُ الحَمْضُ رَطْباً ، ثم يُرَشُّ المَاءُ على رَمَادِه فيَنْعَقِدُ فيَصِيرُ قِلْياً ، وأَنشَدَ فى العُبَاب لعَدِىِّ بْنِ زَيْدٍ العِبَادِىّ :

مِثْلُ نَارِ الحَرَّاضِ يَجْلُو ذُرَى المُزْ
نِ لِمَنْ شَامَهُ إِذَا يَسْتَطِيرُ[2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : شَبَّهَ البَرْقَ فى سُرْعَةِ وَمِيضه بالنَّار فى الأُشْنَانِ ، لسُرْعَتِها فيه .

(و) الحَرَّاضُ أَيْضاً : (المُوقِدُ على الصَّخْرِ لاتِّخاذِ النُّورَةِ أَو الجصِّ) ، كما فى الصّحاح .

(و) بالكُوفَةِ الحَرَّاضَةُ ، (بِهَاءٍ) ، هى (سُوقُ الأُشْنَانِ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الحُرَاضُ ، (كغُرَابٍ ، ع) قُرْبَ مَكَّةَ ، (بَيْنَ المُشَاشِ والغُمَيْرِ ، فَوْقَ ذَاتِ عِرْقٍ) إِلى البُسْتَانِ ، قيلَ : كانتْ بِه العُزَّى ، وقيلَ بالنَّخْلَةِ الشَّامِيَّة . وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيث : قال الفَضْل ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِىُّ :

وقد كَانَتْ وللأَيَّامِ صَرْفٌ
تُدَمِّنُ مِنْ مَرَابِعِهَا حُرَاضَا[1]

(وذُو حُرُضٍ ، كعُنُقٍ : ع ، أَو وَادٍ) لبَنِى عَبْدِ اللهِ بْنِ غَطَفَانَ ، (عِنْدَ) مَعْدِنِ (النَّقِرَةِ)[2] ، بينهما خَمْسَةُ أَمْيَالٍ ، (و) قِيلَ هو (ع ، بأُحُدٍ)[3] قُرْبَ المَدِينَةِ المشَرَّفَة .

(وحُرَاضَانُ ، كخُرَاسَانَ : وَادٍ بالقَبَلِيَّةِ) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَاب .

(١) ضبطت « القلى » فى القاموس بفتح القاف والضبط من اللسان ومادة (قلا) .

(٢) الديوان : ٨٥ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٣٥ والجمهرة

(١) العباب ومعجم البلدان (حراض) .

(٢) فى التكملة : النَّقْرة . وفى معجم البلدان (النقرة) : « يُرْوَى بفتح النون وسكون القاف ؛ ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف » . ثم قال : « وهذا هو المعتمد عليه فى اسم هذه البقعة » .

(٣) فى القاموس المطبوع والعباب والتكملة « عند أُحُدٍ »

(و) حُرَاضَةُ، (كثُمَامَةَ: ماءٌ[1] قُرْبَ المَدِينَة)، المُشرَّفَة، (لبَنِي جُشَمَ) بنِ مُعَاوِيَةَ، ويُقَال فيه حَرَاضَةُ، كسَحَابَة، كما فى التَّكْمِلَة.

(والأَحْرَض) من الرِّجَال: (المُتَفَتِّتُ أَشْفَارِ العَيْنِ)، قَالَه ابن عَبَّادٍ.

(و) أَحْرُضُ، (بضَمِّ الرَّاءِ: جَبَلٌ ببِلادِ هُذَيْلٍ)، أَو مَوْضعٌ فى جِبَالِهم، كما فى المُعْجَم، كأَنَّهُ جَمْع حَرْضٍ، بالفَتْح، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ، سُمِّيَ بذلك (لأَنَّ مَنْ شَرِبَ مِنْ مَائِه) حَرِضَ، أَى (فَسَدَتْ مَعِدَتُه)، كما فى المُعْجَم والعُبَاب.

(و) من المَجَاز قولُهم: خِبْتَ[2] يابَاغِيَ الكَرَمِ، بَيْنَ (الحُرْضَة) والبَرَم، هو (بالضَّمِّ، أَمِينُ المُقَامِرِين)، كما فى العُبَاب. ويُقَالُ هو الَّذى يُفِيضُ القِدَاحَ للأَيْسَارِ لِيَأْكُلَ من لَحْمِهِم، وهو مَذْمُومٌ كالبَرَم، كما فى الأَسَاس. وفى الصِّحاح: الَّذى يَضْرِبُ للأَيْسَار بالقِدَاحِ، لا يَكُونُ إِلاَّ سَاقِطاً بَرَماً. وفى اللِّسَان: يَدْعُونَه بذلك لِرَذَالَتِه. قال الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ حِمَارًا:

ويَظَلُّ المَلِيءُ يُوفِى علَى القِرْ
نِ عَذُوباً كالحُرْضَة المُسْتَفَاضِ[1]

قال: المُسْتَفَاضُ: الَّذى أُمِرَ أَنْ يُفِيضَ القِدَاحَ.

(والإِحْرِيضُ، بالكَسْرِ: العُصْفُرُ) عامَّةً، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيث عَطاءٍ، وقيل: هو العُصْفُر الذى يُجعَل فى الطَّبْخ، وقيل: هو حَبُّ العُصْفُرِ، قال الرَّاجِزُ:

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عَنِ الغُمُوضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهُوضِ
مُلْتَهِبٌ كلَهَبِ الإِحْرِيضِ
يُزْجِى خَرَاطِيمَ غَمَامٍ بِيضِ[2]

(وحَرِضَ، كفَرِحَ: لَقِطَهُ). (و)

(١) فى القاموس المطبوع والعباب «ماءة» أما التكملة فكالأصل.
(٢) فى مطبوع التاج: «جئت» والمثبت من الأساس.

(١) الديوان ٨٣ واللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤١، مع نقص بعض المشاطير فى بعضها.
وفى التكملة: الرواية (يجلو خراطيم)، لأنه يصف البَرْق، والبرق يجلو ولا يزجى، وإنما يزجى الريح.

حَرِضَ الرَّجُلُ : (فَسَدَتْ مَعِدَتُهُ) ، فهو حَرِضٌ .

(وأَحْرَضَه) الحُبُّ : (أَفْسَدَه) ، قاله أَبو عُبَيْدَة ، وأَنْشَدَ للعَرْجِيّ :

إِنّى امْرُؤٌ لَجَّ بِى حُبٌّ فأَحْرَضَنِى
حَتَّى بَلِيتُ وحَتَّى شَفَّنِى السَّقَمُ[1]

أَى أَذَابَنِى ، كما فى الصّحاح .

ويُقَال : أَحْرَضَه المَرَضُ ، فهو حَرِضٌ ، وحارِضٌ ، إِذَا أَفْسَدَ بَدَنَهُ ، وأَشْفَى على الهَلاكِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَحْرَضَ (فُلانٌ وَلَدَ وَلَدَ سَوْءٍ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(وحَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : حَثَّه) على القِتَالِ وأَحْمَاهُ عَلَيْه ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : التَّحْرِيضُ : التَّحْضِيضُ . قال اللهُ تَعَالَى ﴿ يَا أَيُّهَا النَّبِىُّ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ على القِتَال ﴾[2] . وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه حُثَّهُمْ على القِتَال قال : وتَأْوِيلُ التَّحْرِيضِ فى اللُّغَةِ أَن تَحُثَّ الإِنْسَانَ حَثًّا يعْلَمُ منه[1] أَنَّه حارِضٌ إِن تَخَلَّفَ عَنْه . قال : والحَارِضُ : الَّذِى قَدْ قَارَبَ الهَلاكَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : حَرَّضَ (زَيْدٌ : شَغَلَ بِضَاعَتَه فى الحُرْضِ) ، أَى الأُشْنَان . (و) قال أَيضاً : حَرَّضَ (ثَوْبَه) ، إِذا (صَبَغَه بالإِحْرِيضِ) ، أَى العُصْفُر .

(و) حَرِضَ (الثَّوْبُ) إِذا (بَلِىَ) حَرَضُه ، وهو حاشِيَتُه و (طُرَّتُهُ) وصَنِفَتُه . مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه من باب التَّفْعِيل ، والصَّوَابُ أَنَّهُ من حَدِّ فَرِحَ كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : (المُحَارَضَةُ : المُدَاوَمَةُ على العَمَلِ) ، وكَذلِكَ المُوَاظَبَةُ ، والمُوَاصَبَة ، والمُوَاكَبَة ، وقِيلَ فى تَفْسِيرِ الآيَة : ﴿ حَرِّضِ المُؤْمِنِينَ عَلَى القِتَالِ ﴾ ، أَىْ حُثَّهُمْ عَلَى أَنْ يُحَارِضُوا على القِتَال حَتَّى يُثْخِنُوهُم .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُحَارَضَةُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) سورة الأنفال الآية : ٦٥ .

(١) فى اللسان : معه .

(المُضَارَبَةُ بالقِدَاحِ)، وقد حارَضَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

حَرَضَهُ المَرَضُ، كأَحْرَضَهُ، إذا أَشْفَى منه على شَرَفِ المَوْتِ. وفى التَّهْذِيب: المُحْرَضُ الهَالِكُ مَرَضاً، الَّذِى لا حَيٌّ فيُرْجَى، ولا مَيِّتٌ فيُوأَسُ منه. قال امرؤُ القيْس:

أَرى المَرْءَ ذَا الأَذْوَادِ يُصْبِحُ مُحْرَضاً
كإِحْرَاضِ بَكْرٍ فى الدِّيارِ مَرِيضِ (1)

ويُرْوَى مُحْرِضاً (2).

وأَحْرَضَهُ المَرَضُ: أَدْنَفَهُ وأَسْقَمَهُ. ويُقَال: كَذَبَ كَذْبَةً فأَحْرَضَ نَفْسَه، أَى أَهْلَكَهَا.

وجاءَ بقَوْلٍ حَرَضٍ، أَى هَالِكٍ.

ونَاقَةٌ حُرْضَانُ، بالضَّمِّ: ساقِطَةٌ.

وجَمَلٌ حُرْضانُ: هَالِكٌ، وكَذَلِكَ النَّاقَةُ بغَيْرِ هَاءٍ.

وأَحْرَضَهُ: أَسْقَطَهُ. ومنه قَولُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىّ: سُوءُ حَمْلِ الفَاقَةِ يُحْرِضُ الحَسَبَ، ويُذْئِر (1) العَدُوَّ، ويُقَوِّى الضَّرُورَةَ. قال: أَى يُسْقِطُه.

وكُلُّ شَىْءٍ ذَاوٍ: حَرَضٌ، بالتَّحْرِيك.

والأَحْرَاضُ: السَّفِلَةُ من النَّاسِ، والَّذين اشْتَهَرُوا بالشَّرِّ، أَو هُمُ الَّذين أَسْرَفُوا فى الذُّنُوب فأَهْلَكُوا أَنْفُسَهم. ومنه حَدِيث مُحلِّم بنِ جَثَّامَةَ قالَ: «كُلُّنَا إلاَّ الأَحْرَاض» (2). وقيل أَرادَ بِه الَّذِينَ فَسَدَتْ مَذَاهِبُهم. وقال الجَوْهَرِىّ: الأَحْرَاضُ: الضِّعافُ الَّذِين لا يُقَاتِلُون، كالحُرْضانِ.

والحُرْضَة، بالضَّمِّ: الَّذِى لا يَشْتَرِى اللَّحْمَ ولا يَأْكُلُه بثَمَنٍ إلاَّ أَنْ يَجِدَهُ عِنْدَ غَيْرِه. حَكَاهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ.

(1) الديوان ٧٧، واللسان.

(2) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ويروى محرضا، أى بكسر الراء، والرواية الأولى بفتحها».

(1) فى اللسان ومطبوع التاج: الناقة بدل الفاقة، ويدير بدل يذئر، والمثبت من اللسان (ذأر) وتهذيب اللغة. ويذئر: يجرئ.

(2) فى هامش مطبوع التاج قوله: كلنا إلا الأحراض، عبارة اللسان: وفى حديث عوف بن مالك رأيت محلم بن جثامة فى المنام فقلت: كيف أنتم؟ فقال: بخير، وجدنا ربنا رحيما غفر لنا، فقلت: لكلكم: قال: لكلنا غير الأحراض.. الخ اهـ. هذا وفى العباب مثله... مع تغيير قليل.

وَرجُلٌ حارِضٌ : أَحْمَقُ ، والأُنْثَى بالهاءِ .

وقَوْمٌ حُرْضَانٌ : لا يَعْرِفُونَ مَكَانَ سَيِّدِهم .

والحُرْضُ ، بالضَّمّ : الجِصُّ .

والحَرَّاضَةُ ، بالتَّشْديد : المَوْضِعُ الَّذى يُحْرَقُ فيه الأُشْنَانُ ، وقيلَ : هو مَطْبَخُ الجِصِّ ، كُلُّ ذٰلِكَ اسمٌ كالبَقَّالَةِ والزَّرَّاعَةِ .

والإِحْرِيضُ ، بالكَسْرِ : المُوقِدُ على الأُشْنَانِ .

وحَرْضٌ ، بالفَتْح : ماءٌ مَعْرُوفٌ بالبَادِيَةِ .

ويُقَال : حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً : أَزَالَ عَنْه الحُرْضَ ، كما تَقُولُ قَذَّيْتُه ، إِذَا أَزَلْتَ عَنْه القَذَى . نقله المُصَنِّف فى البَصَائِرِ .

وأَحْرَضَه عَلَى الشَّيْءِ إِحْراضاً ، مثل حَرَّضَهُ تَحْرِيضاً ، كما فى التَّكْمِلَة .

والأَحْرَاضُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِل :

وأَقْفَرَ منها بَعْدَ ما قَدْ تَحُلَّهُ
مَدافِعُ أَحْرَاضٍ وما كانَ يُخْلِفُ[1]

كما فى المُعْجَم .

وحَرَّضَ تَحْرِيضاً : صَارَ ذَا حُرْضَةٍ ، بالضَّمّ ، وهو أَمِينُ المُقَامَرِين ، كما فى التَّكْمِلَة .

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الحُرَيْضِيّ ، بالضَّمّ ، من أَهْلِ نَيْسَابُورَ ، سَمِعَ أَبَا طَاهِرِ بْنَ مخمش الزِّيادِيّ ، تَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى تاريخ بَغْدَادَ ، ماتَ سنة ٤٤٦ .

[ح ر ف ض] *

(الحِرْفِضَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وقال ، اللَّيْثُ : هى (الكَرِيمَةُ من النُّوقِ) ، وأَنشد :

* وقُلُصٌ مَهْرِيَّةٌ حَرَافِضُ[2] *

كما فى العُبَاب ، ونَقَلَهُ صَاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال شَمِرٌ : (إِبِلٌ حَرَافِضُ) ،

(١) الديوان ١٨٩ ومعجم البلدان (أحراض) . وفى مطبوع التاج : « بعد ناقد تحله » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

أى (مَهَازِيلُ ضَوَامِرُ) . وقيل : حَرَافِضُ : (ذُلُلٌ ، لا وَاحِدَ لَهَا) . قال أَبو مُحَمَّد الفَقْعَسِيُّ يَصِفُ الإِبِلَ :

* قِعْدانُهَا مَوْثُوغَةٌ حَرَافِضُ *(١)

أَى دائِبَةٌ فى العَمَل ، كما فى العُبَابِ .

[ح ض ض] *

(حَضَّه عَلَيْه) يَحُضُّه ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَضًّا) ، بالفَتْح ، (وحُضًّا) ، بالضَّمِّ ، (وحِضِّيضَى) ، كحِثِّيثَى ، (وحُضِّيضَى) ، بالضَّمّ . والكَسْرُ أَعْلَى ولم يَأْتِ على فُعِّيلَى بالضَّمِّ ، غَيْرُهَا : (حَثَّه) ، وحَرَّضَه ، (وأَحْمَاهُ عَلَيْه) ، كما فى الصّحاح . وفى المُحْكَم : الحَضُّ : ضَرْبٌ من الحَثِّ فى السَّيْرِ والسَّوْقِ وكُلِّ شَىْءٍ . والحَضُّ أَيْضاً : أَنْ تَحُثَّه فى شَىْءٍ لا سَيْرَ فيه ولا سَوْقَ . حَضَّه حَضًّا ، (كحَضَّضَه) تَحْضِيضاً .

وفى التَّهْذِيب : الحَضُّ : الحَثُّ على الخَيْرِ . ويُقَالُ : حَضَّضْتُ القَوْمَ على القِتَالِ تَحْضِيضاً : إِذا حَرَّضْتَهم . وقال ابنُ دُرَيْد : الحَضُّ والحُضُّ لُغَتَان ، كالضَّعْف والضُّعْف . (أَو الاسْمُ الحُضُّ ، بالضَّمِّ) ، كالحُضِّيضَى بلُغَتَيْه ، والمَصْدَر بالفَتْح .

(والحَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (القَرَارُ فِى) - وفى الصّحاح : مِنَ - (الأَرْضِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ) . قاله الجَوْهَرِىّ ، وقال غَيْرُه : هو قَرَارُ الأَرْضِ عِنْدَ سَفْحِ الجَبَل . وقِيلَ : هو فى أَسْفَلِه ، والسَّفْحُ من وَرَاءِ الحَضِيض . فالحَضِيضُ مِمَّا يَلِى السَّفْحَ ، والسَّفْحُ دُونَ ذَلِكَ .

(ج أَحِضَّةٌ ، وحُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لبَعْضِهِمْ :

الشِّعْرُ صَعْبٌ وطَوِيلٌ سُلَّمُهْ
إِذَا ارْتَقَى فِيهِ الَّذِى لا يَعْلَمُه
زَلَّتْ بِهِ إِلَى الحَضِيضِ قَدَمُه
يُرِيدُ أَنْ يُعْرِبَهُ فيُعْجِمُه
والشِّعْرُ لا يَسْطِيعُهُ مَنْ يَظْلِمُه (١)

(١) العباب .

(١) هو للحطيئة فى ديوانه ٢٣٩ والرجز فى اللسان هنا وفى مادة (عجم) نسب لرؤبة وفى هامش اللسان هناك قال الصاغانى : الشعر للحطيئة .

قلتُ : وقد أُطْلِق الحَضِيضُ على كُلّ سَافِلٍ فى الأَرْضِ ، وكأَنَّه لاَحَظَهُ المُصَنِّفُ فأَسْقَطَ القَيْدَ الَّذى قَيَّدَه الجَوْهَرِىّ وغَيْرُه ، وهو قَوْلُهُم : عِنْدَ مُنْقَطَعِ الجَبَلِ أَو أَسْفَله أَو غَيْرِ ذٰلِكَ ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ ما جَاءَ فى الحَدِيث «أَنَّهُ أُهْدِىَ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هَدِيَّةٌ فلم يَجِدْ شَيْئاً يَضَعُهَا عَلَيْه فقال : ضَعْهُ بالحَضِيضِ ، فإِنَّمَا أَنا عَبْدٌ آكُلُ كما يَأْكُلُ العَبْدُ » يَعْنِى بالعَبْدِ نَفْسَهُ .

(والحُضُضُ ، كزُفَر ، وعُنُق) ، كِلاَهُمَا عن ابْنِ دُرَيْد ، وهٰكذا ضَبَطَهَا الجَوْهَرِىّ وابنُ سِيدَه ، وفيه لُغَاتٌ أُخْرَى ، رَوَى أَبو عُبَيْدٍ عن اليَزِيدِىّ : الحُضَضُ ، والحُضَظُ والحُظَظُ [والحُظُظُ] (١) . قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعِ الضَّادَ مع الظَّاءِ إِلاّ فى هٰذَا . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال ابنُ خَالَوَيْه : الحُظُظُ والحُظَظُ : وزاد الخَلِيلُ : الحُضَظُ ، بضَادٍ بَعْدَهَا ظَاء . وقال أَبو عُمَرَ الزَّاهِد : الحُضُذُ ، بالضَّاد والذَّال ، رَوَى ابنُ الأَثِير هٰذه الأَوْجُهَ ما خَلاَ الضَّادَ والذَّالَ . وقالَ الصَّاغَانِىُّ : هو عُصَارَةُ شَجَرٍ ، وهو نَوْعَانِ : (العَرَبِىُّ ، منه عُصَارَةُ الخَوْلان) ، ويُعْرَفُ بالمَكِّىّ أَيْضاً ، يُطْبَخ فيُجْعَل فى أَجْرِبَة ، وهو الأَجْوَدُ ، قال : (والهِنْدِىُّ عُصَارَةُ) شَجَرَةِ (الفِيْلَزَهْرَجِ) . وقال أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عُبَيْدَةَ : المَقِرُ يَخْرُجُ منه الصَّبِرُ أَوَّلاً ، ثمّ الحُضُضُ ، ثُمَّ ثُفْلُه ، وقال صاحِب المِنْهَاج : ويُغَشُّ المَكِّىّ بالدِّبْس البَصْرِىّ المُغْلَى فيه صَبِرٌ ، ومُرٌّ ، وزَعْفَرَانٌ ، وعُرُوقُ ماءِ الآس ، وماءُ قُشُورِ الرُّمَّان . قال : ويُغَشُّ الهِنْدِىُّ بعُصَارَةِ الأَمْبَرِ بَارِيس (١) ، يُطْبَخ بالماءِ حَتَّى يَجْمُدَ ، (وكِلاهُمَا) ، أَى النَّوْعَيْن (نَافِعٌ لِلأَوْرامِ الرِّخْوَةِ والخَوَّارَةِ ، والقُرُوحِ والنُّفَّاخَاتِ) والنَّمْلَة والخَبَثَةِ والدَّوَاحِسِ خاصَّةً بماءِ وَرْدٍ ، وهو يَشُدُّ الأَعْضَاءَ ، ويَنْفَعُ من القُلاَع .

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «الأمير باريس» وانظر التاج والقاموس أمبر باريس وانبر باريس .

(والرَّمَد)، وغِشَاوَةِ العَيْنِ، وجَرَبِ العَيْن، (والجُذَامِ، والبَوَاسِيرِ)، وشُقُوقِ السِّفْلِ، والإِسْهَالِ المُزْمِنِ، ونَفْثِ الدَّم، والسُّعَال، واليَرَقَانِ الأَسْوَدِ، والطِّحَال، شُرْباً وضِمَادًا، (ولَسْعِ الهَوَامِّ والخَوَانِيقِ غَرْغَرَةً) بمَائِهِ.

(و) الهِنْدِيُّ منه يَشْفِي من (عَضَّةِ الكَلْبِ الكَلِبِ طِلاءً وشُرْباً كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ مِثْقَالٍ بماءٍ). وفى الهِنْدِيِّ تَحْلِيلٌ وقَبْضٌ يَسِيرٌ يَنْفَعُ كُلَّ نَزْفٍ، (و) هو (يُغَزِّرُ الشَّعرَ) ويُحمِّرُه ويُقَوِّيه، ويُقَال: المَكِّيُّ أَجودُ للأَوْرَام، والهِنْدِيُّ أَجْوَدُ للشَّعرِ. (و) قِيلَ: هو (نَبَاتٌ) يُعْمَلُ بعُصَارَتِه هٰذا الدّواءُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو صَمْغٌ من نَحْوِ الصَّنَوْبَرِ والمُرِّ وما أَشْبَهَهُمَا، مِمَّا له ثَمَرَةٌ كالفُلْفُلِ، وتُسَمَّى شَجَرَتُهُ الحُضَضَ. (و) قِيلَ: هو (دَوَاءٌ)، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، ووَقَعَ فى نُسَخِ المُحْكَمِ: دَاءٌ، وقِيلَ: دَوَاءٌ. وفى حديث سُلَيْمَانَ بنِ مُطَيْرٍ «إِذا أَنا برَجُلٍ قد جَاءَ كأَنَّه يَطْلُبُ دَوَاءً أَو حُضَضاً». وهٰذا يَقتضِى أَن الحُضَضَ غَيْرُ الدَّوَاءِ، وقِيلَ: هو دَوَاءٌ (آخرُ يُتَّخَذُ مِنْ أَبْوَالِ الإِبِلِ)، قالَهُ اللَّيْثُ. وفى بَعْضِ الأُصُولِ: يُعْقَدُ، وهٰذا القَوْلُ قد دَفَعَه الصّاغَانِيّ فى العُبَابِ وصَوَّبَ ما ذَكَرْنَاهُ أَوَّلاً أَنَّه عُصَارَةُ شَجَرٍ.

(و) الحَضُوضُ، (كصَبُورٍ [1]): نَهرٌ كَانَ بَيْنَ القَادِسِيَّةِ والحِيرَةِ).

(و) فى الجَمْهَرَةِ: (الحُضْحُضُ كقُنْفُذٍ: نَبْتٌ)، عن أَبى مالِكٍ.

(وحَضَوْضَى كشَرَوْرَى، و) يقال أَيضاً: حَضُوضٌ [2]، مثل (صَبُورٍ: جَبَلٌ فى البَحْرِ) أَو جَزِيرَةٌ فيه، (كانَتِ العَرَبُ تَنْفِى إِلَيْهِ خُلَعاءَهَا) [3]. كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة.

(١) ضبطها فى معجم البلدان (الحضوض): بضمة فوق الحاء وأخرى فوق الضاد.

(٢) فى معجم البلدان (حَضَوْضَى): ضبط مِثَال قَرَوْرَى ثم قال: وقال الحازمى: حضوض، بغير ألف: جزيرة ولم يضبطها أو ينظّر لها.

(٣) فى مطبوع التاج سقط هذان القوسان والعبارة التى بينهما فى متن القاموس المطبوع فزدناها.

(والحَضَوْضَى : البُعْدُ)، عن ابن عَبّاد.

(و) الحَضَوْضَى : (النَّارُ)، عنه أَيْضاً.

(والحَضَوْضَاةُ : الضَّوْضَاةُ)، عنه أَيْضاً.

(و) يُقَالُ : (مَا عِنْدَه حَضَضٌ ولا بَضَضٌ)، مُحَرَّكَتَيْن، أَى (شَيْءٌ) عنه أَيْضاً.

(و) يُقَالُ : (أَخْرَجْتُ إِليه حَضِيضَتِى وبَضِيضَتِى)، أَى (مِلْاكَ يَدِى)، عنه أَيْضاً.

(والمُحَاضَّةُ : أَنْ يَحُضَّ)، أَى يَحُثَّ (كُلّ) واحِد مِنْهُمَا (صَاحِبَهُ). وقَرَأَ شُعْبَةُ بن الحَجّاجِ ﴿ولا يُحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ المِسْكِينِ﴾[1] بالتَّحْتِيَّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ ابنُ المُبَارَك بالمُثَنَّاة الفَوْقِيّة المَضْمُومَة. وقَرَأَ أَهْلُ المَدِينَة : ولا يَحُضُّونَ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ولا تَحُضُّونَ.

(والتَّحَاضُّ : التَّحَاثُّ)، وبه قَرَأَ الأَعْمَشُ، وعاصِمٌ، ويَزِيدُ بن القَعْقَاع، ﴿ولا تَحَاضُّون﴾ بالفَتْح. قال الفَرَّاءُ : وكُلٌّ صَوَابٌ، فمَنْ قرأَ : تُحَاضُّون[1] فمعْنَاه تُحَافِظُون، ومَنْ قَرَأَ : تَحَاضُّونَ فمَعْنَاه يَحُضُّ بَعْضُكُم بَعْضاً، ومَنْ قَرَأَ تَحُضُّون فمَعْنَاهُ تَأْمُرُونَ بإِطْعامِه.

(واحْتَضَضْتُ نَفْسِى) لفُلان : استَزَدْتُهَا، (كابْتَضَضْتُ). وائْتَضَضْتُ، عن ابن الفَرَج.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الحُضِّىُّ، بالضَّمِّ : الحَجَرُ الَّذِى تَجِدُه بحَضِيضِ الجَبَل، وهو مَنْسُوبٌ كالسُّهْلِىّ والدُّهْرِىّ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ، وكَذَا الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه، وصاحِبُ اللِّسَان. وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كَيْفَ أَغْفَلَ عنه. وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلْبِيَّا
وَأْباً يَدُقُّ الحَجَرَ الحُضِّيَّا[2]

(١) سورة الفجر الآية : ١٨ ورواية حفص : ولا تَحَاضُّون.

(١) فى مطبوع التاج «تحضون» والمثبت من اللسان.
(٢) التكملة والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور =

وأَحْمَرُ حُضِّيّ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، كما فى اللِّسَان . والأُحْضُوضُ ، بالضَّمّ : بَطْنٌ من خَوْلانَ باليَمَن . نَقَلَه الهَمْدَانِيّ . والنِّسْبَةُ حُضَضِيٌّ . ومنهم سَلَمَةُ بنُ الحَارِث الحُضَضِيُّ ، الَّذِى شَهِد فَتْحَ مِصْر .

[ح ف ر ض ض] *

(حَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ فى كِتَابِه فى « أ ل ب » مَا نَصُّه : فَأَخْبَثُ الإِلْبِ إِلْبُ حَفَرْضَضٍ : وحَفَرْضَضٌ : (جَبَلٌ من السَّرَاةِ بشِقّ تِهَامَةَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، والصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ح ف ض] *

(حَفَضَهُ) حَفْضاً : (أَلْقَاهُ وطَرَحَه مِنْ يَدَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيّ ، والصَّاغَانِيُّ عن شَمِرٍ . (كحَفَّضَه) تَحْفِيضاً ، عن الأَصْمَعِيّ وَحْدَه . وأَنشَد الجَوْهَرِيّ لأُمَيَّةَ بن أَبِى الصَّلْتِ فى صِفَةِ الجَنَّة :

وحُفِّضَتِ النُّذُورُ وأَرْدَفَتْهُمْ
فُضُولُ اللهِ وانْتَهَتِ القُسُومُ(١)

ويُروَى : البُدُورُ ، كما فى الصِّحاح . وقال الصَّاغَانِيّ : هٰذِه رِوَايَةُ شَمِرٍ ، ورِوَاه غَيْرُه : وخُفِّضَتْ ، « بالخَاءِ المُعْجَمَة » ، وهى الرِّوَايَة الصَّحِيحَة . يَقُولُ : إِذا انْتَهَوْا إِلى الجَنَّة حَلَّ لهم الطَّعَامُ ، وسَقَطَتْ عنهم النُّذُورُ ، فلا صَوْمَ عليهم . انْتَهَى . وقال غَيْرُه : حُفِّضَتْ : طُومِنَتْ وطُرِحَتْ .

(و) حَفَضَ (العُودَ) حَفْضاً : (حَنَاهُ وعَطَفَه) . قال رُؤْبَةُ :

= الثانى ، وجاء فى اللسان : يصف فرسا ، وفى التكملة : يصف حمارَ وَحْش وقبله :

كَلَّفَهَا شأْواً عَصَبْصَبِيَّا
مُسْتَحْمِلاً أَكْفَالَهَا الصَّبِيَّا
إِذَا عَلاَ أَمْعَزَ أَو قَرِيَّا
أَو جَرَلَ الصُّوَّةِ أَخْشَبِيَّا
رَاحَ صَدُوحُ النَّهْمِ حَشْرَجِيَّا
يَكْسُو الصُّوَى أَسْمَرَ صُلَّبِيَّا
وأَبَّا . . .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

إمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِـى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا [1]

قال الجَوْهَرِىّ : فجعَلَـهُ مَصْدَرًا لحَنَانِى ، لأَنّ حَنَانِى وحَفَضَنِى وَاحِدٌ .

(والحَفَـضُ ، مُحَرَّكَـةً : مَتَـاعُ البَيْتِ) ، وقُمَـاشُه ، ورَدِىءُ المَتَـاعِ ورُذَالُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . وقيل : هـو مَـتَـاعُ البَـيْت (إذا هُيِّـئَ للحَمْلِ) . وفى الصّحاح : لِيُحْمَـلَ . وقيـل : الحَفَضُ : وِعَـاءُ المَتَاعِ ، كالجُوَالِقِ ونَحْـوِه . وقيـل : بـل الحَفَضُ : كُلُّ جُوَالِقٍ فِيه مَتَاعُ القَوْمِ .

(و) الحَفَضُ أَيضـاً : (البَعِيـرُ الـذِى يَحْمِلُـه) . وفى الصّحـاح : يَحْمِـلُ خُرْثِـىَّ البَيْتِ ، وفى العَيْنِ : خُرْثِـىَّ المَتَاعِ . وقَالُوا : هو القَعُودُ بِمَا عَلَيْهِ . وقال يُونُس : رَبِيعَة كُلُّهَا تَجْعَـل الحَفَضَ لِلْبَعِيرِ [2] ، وقيس تَجْعَل الحَفَضَ للمَتَاعِ [3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الذى يَحْمِل قُمَاشَ البَيْتِ هـو الحَفَضُ ، ولا يكاد يَكُونُ ذٰلك إلاّ رُذَالَ الإِبِلِ ، وبـه سُمِّـىَ البَعِيرُ الّذى يَحْمِلُه حَفَضـاً .

(و) قـال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَفَضُ : (بَيْتُ الشَّعرِ بعُمُدِه وأَطْنَابِه) ، وهـو الأَصْلُ . (و) قال غَيْرُه : الحَفَضُ : (حَامِلُ العَلَمِ)[1] وهو مَجَاز : يُقَالُ : نِعْم حَفَضُ العِلْمِ هٰـذَا ، أى حَامِلُه . قال شَمِر : وبَلَغَنِى عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّـهُ قَالَ يَوْمـاً وقد اجْتَمَـعَ عِنْدَه جَمَاعَةٌ فَقَالَ : هـؤُلاءِ أَحْفَاضُ عِلْمٍ ، وإِنَّمَا أُخِذَ من الإِبِلِ الصِّغَـارِ .

(و) من المَجاز : الحَفَضُ : (الجَمَلُ الضَّعِيفُ) . ويُقَال : إِبِلٌ حِفَاضٌ ، أَى ضَعِيفَة . وقِيلَ : الحَفَضُ : الصَّغِيرُ منَ الإِبِلِ أَوَّلَ ما يُرْكَبُ . وقال ابنُ دُرَيْد : وإِنَّمَا سُمِّىَ البَعِيرُ الذَّلُولُ حَفَضاً لأَنَّهُم كَانُوا يَخْتَارُون لحَمْلِ بُيُوتِهِم أَذَلَّ الإِبِلِ لِئَلاَّ يَنْفِرَ ، فسُمِّـىَ البَعِيرُ حَفَضـاً ، وتَقَدَّم عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ مِثْلُ ذٰلِكَ .

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
وفى الصحاح (المشطور الأول) ، وانظر مادة (قعض) .
(٢) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : البعير .
(٣) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان والعباب : المتاع .

(١) فى اللسان « العِلْم » وما هنا ضبط القاموس .

(و) قيل : الحَفَضُ : (عَمُودُ الخِبَاءِ ، ج حِفَاضٌ) كجَبَل وجِبَال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بمَلْقَى بُيُوتٍ عُطِّلَت بحِفَاضِهَا
وأَنَّ سَوَادَ اللَّيْلِ شُدَّ عَلَى مُهْرِي[1]

(وأَحْفَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَاب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ قولَ عَمْرِو ابْنِ كُلْثُوم :

ونَحْنُ إِذَا عِمَادُ الحَيِّ خَرَّتْ
على الأَحْفَاضِ نَمْنَعُ ما يَلِينَا[2]

ويُرْوَى : مَنْ يَلِينَا ، أَى خَرَّتْ على المَتَاع . ويُرْوَى : عن الأَحْفَاضِ ، أَى خَرَّتْ عَنِ الإِبِل التى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، كما فى الصّحاح . وفى اللّسَان : مَنْ قَالَ عن الأَحْفَاضِ عَنَى الإِبِلَ الَّتِى تَحْمِلُ المَتَاعَ ، ومَنْ قَالَ عَلَى الأَحْفَاضِ عَنَى الأَمْتِعَةَ أَو أَوْعِيَتَهَا كالجُوَالِقِ ونَحْوِها . وفى التَّكْمِلَة : وقيل : هى عُمُدُ الأَخْبِيَةِ ، ومثْلُه فى العُبَابِ . وقيل : الأَحْفَاضُ هُنَا : صِغَارُ الإِبِل أَوَّلَ ما تُرْكَبُ ، وكانُوا يُكَنُّونَهَا فى البُيُوتِ مِنَ البَرْدِ . قال ابنُ سِيدَه : ولَيْسَ هٰذَا بمَعْرُوفٍ .

(و) من أَمْثَالِهِم :

(«يَوْمٌ بِيَوْمِ الحَفَضِ المُجَوَّرِ»)[1] .

أَى هٰذَا بما فَعَلْتُ أَنَا بعَمِّى ، وقد تَقَدَّم شَرْحُه (فى) حرف (الرَّاء) فى « ج و ر » فراجِعْه .

(وحَفَّضْتُهُم تَحْفِيضاً : طَرَحْتُهم خَلْفِى وخَلَّفْتُهُم) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ :

بسَاقٍ إِذا أُولَى العَدِيِّ تَبَدَّدُوا
يُحَفِّضُ رَيْعَانَ السُّعَاةِ سَعِيرُهَا[2]

(و) فى النَّوَادِر : حَفَّضَ (اللهُ عَنه) ، وحَبَّضَ عَنْهُ ، أَى سَبَّخَ[3] عَنْه و (خَفَّف) .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٨٧ .

(١) اللسان والعباب والتكملة .
(٢) العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ١١٨٠ ومادة (غور) « يخفض » وجاء فى شرح أشعار الهذليين : يخفض أى يسكن هذا وفى مطبوع التاج « بساق إلى . . »
(٣) فى اللسان « سنح عنه » وسنح عنه بمعنى خفّف .

(و) يُقَال: حَفَّضَ (الأَرْضَ)، أَى (يَبَّسَهَا. و) قال أَبو نَصْرٍ: يقال: (حُفِّضَتْ أَرْضُنَا وهى مُحَفَّضٌ)، كمُعَظَّمٍ، بغَيْرِ مَاءٍ، وهى لُغَةُ هُذَيْلٍ، أَى (يَابِسَةٌ مُقَعْقَعَةٌ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَفَضَ الشَّيْءَ: قَشَرَهُ.

ويقال: إِنَّهُ لحَفَضُ عِلْمٍ، أَى قَلِيلُه رَثُّهُ، شَبَّهَ عِلْمَه فى قِلَّتِه بالحَفَضِ، الَّذِى هو صَغِيرُ الإِبِلِ، وقِيلَ بالشَّيْءِ المُلْقَى.

قال ابن بَرِّىٍّ: والحَفِيضَةُ: الخَلِيَّةُ الَّتِى يُعَسِّلُ فيها النَّحْلُ. قال: وقال ابنُ خالَوَيْه: ولَيْسَت فى كلامهم إِلاَّ فى بَيْتِ الأَعْشَى وهو:

نَحْلاً كدَرْدَاقِ الحَفِيضَةِ مَرْ
هُوباً لَهُ حَوْلَ الوَقُودِ زَجَلْ[1]

والحَفَضُ: حَجَرٌ يُبْنَى به.

والحَفَضُ: عَجَمَةُ شَجَرَةٍ تُسَمَّى الحِفْوَلَ، عن أَبِى حَنِيفَةَ. قال: وكُلُّ عَجَمَةٍ من نَحْوِهَا حَفَضٌ.

وفى الجَمْهَرَةِ: وقد سَمَّت العَرَبُ مُحَفِّضاً، أَى كمُحَدِّثٍ.

[ح م ض]*

(الحَمْضُ: ما مَلُحَ وأَمَرَّ من النَّبَاتِ)، كالرِّمْثِ، والأَثْلِ، والطَّرْفَاءِ ونَحْوِها، كما فى الصِّحاح.

وفى المُحْكَمِ: الحَمْضُ من النَّبَاتِ، كُلُّ نَبْتٍ مَالِحٍ أَو حَامِضٍ يَقُومُ على سُوقٍ ولا أَصْلَ له. وقال اللِّحْيَانِىّ: كُلُّ مِلْحٍ أَو حَامِضٍ من الشَّجَرِ كانَتْ وَرَقَتُه حَيَّةً إِذا غَمَزْتَهَا انفَقَأَتْ بمَاءٍ، وكان ذَفِرَ[1] المَشَمِّ، يُنْقِى الثَّوْبَ إِذَا غُسِلَ بِهِ، أَو اليَدَ، فهو حَمْضٌ، نحو النَّجِيلِ، والخُذْرَافِ، والإِخْرِيطِ، والرِّمْثِ، والقَضَّةِ، والقُلاَّمِ، والهَرْمِ، والحُرُضِ، والدَّغَلِ، والطَّرْفَاءِ، وما

(1) الديوان ٢٧٧ ق ٥٢ ب ٢١ واللسان.

(1) فى مطبوع التاج (زَفِرَ) بالزاى والمثبت من اللسان. وذَفِر المَشَمّ: كريهه وخبيثه.

أَشْبَهَهَا . وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : الحَمْضُ : كُلُّ نَبَاتٍ لا يَهِيجُ فى الرَّبِيع ويَبْقَى على القَيْظ وفيه مُلُوحَةٌ ، إذا أَكَلَتْهُ الإِبِلُ شَرِبَتْ عَلَيْه ، وإِذَا لم تَجِدْهُ رَقَّتْ وضَعُفَت . (وهى كفَاكِهَةِ الإِبِلِ ، والخُلَّةُ مَا حَلاَ ، وهى كخُبْزِهَا) أَى أَنَّ العَرَبَ تَقُولُ : الخُلَّةُ خُبْزُ الإِبِلِ ، والحَمْضُ فَاكِهَتُهَا . ويُقَال : لَحْمُها ، كما فى الصّحاح ، (ج : الحُمُوضُ) ، قال الرّاجزُ :

يَرْعَى الغَضَى من جَانِبَىْ مُشَقِّقِ
غِبَّاوَ مَنْ يَرْعَ الحُمُوضَ يَغْفِقِ (١)

أَى يَرِد المَاءَ كُلَّ سَاعَةٍ ، كما فى الصّحاح .

(وحَمَضَت الإِبِلُ) ، من حَدِّ نَصَرَ ، (حَمْضاً وحُمُوضاً : أَكَلَتْه) ، وفى الصّحاح : رَعَتْهُ ، ونَقَلَه عن الأَصْمَعِىّ . واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الأَخِيرِ ، (كأَحْمَضَت) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، والزَّمَخْشَرِىّ فى الأَسَاس . (وأَحْمَضْتُهَا أَنا) . رَعَيْتُهَا الحَمْضَ .

وقال ابنُ السِّكِّيت : حَمَضَت الإِبِلُ (فهى حامِضَةٌ) ، إذا كَانَت تَرْعَى الخُلَّةَ ثمّ صَارَتْ إلى الحَمْضِ تَرْعَاهُ ، (مِنْ حَوَامِضَ) .

(و) يقال : (إِبِلٌ حَمْضِيَّةٌ) ، «بالفَتْح» ، أَى (مُقِيمَةٌ فيه) ، نقله الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . وبَعِيرٌ حَمْضِىٌّ : يَأْكُلُ الحَمْضَ .

(والمحْمَضُ) ، كمَقْعَد ، (ويُضَمّ أَوَّلُهُ ، ذٰلِكَ المَوْضِعُ) الَّذِى تَرْعَى فيه الإِبِلُ الحَمْضَ ، الضَّمُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، ويُنْشَدُ على اللُّغَتَيْنِ قَوْلُ هِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِىّ :

وقَرَّبُوَا كُلَّ جُمَالِىٍّ عَضِهْ
قَرِيبَةٍ نُدْوَتُهُ مِنْ مُحْمَضِهْ (١)

(وحَمَضْتُ عنه ، كَرِهْتُه ، و) وحَمَضْتُ (به : اشْتَهَيْتُه) ، نقلهما الصّاغانِىّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غفق) وكذا بت فى اللسان ومطبوع التاج وفى مادة (غفق) «يرعى» والصواب من العباب والنحو يقتضيه .

(١) اللسان والعباب وفى الجمهرة ٢/١٦٨ : المشطور الثانى . وانظر المواد (جمل . عضه . ندو) .

(وأَرْضٌ حَمِيضَةٌ)، كسَفِينَةٍ: (كَثِيرَتُه)، عن ابنِ شُمَيْلٍ، (وأَرَضُونَ حُمْضٌ)، بالضَّمِّ.

(والحَمْضَة)، بالفَتْح: (الشَّهْوَةُ للشَّيْءِ). وفى حَدِيثِ الزُّهْرِيّ: «الأُذُنُ مَجَّاجَةٌ وللنَّفْسِ حَمْضَةٌ». وإِنَّمَا أُخِذَت من شَهْوَةِ الإِبِلِ للحَمْضِ، لأَنَّهَا إِذا مَلَّت الخُلَّةَ اشْتَهَت الحَمْضَ فتَحَوَّلُ إِليه، كما فى الصِّحاح. وهٰكذا ذَكَرَه أَبُو عُبَيْدٍ فى الغَرِيبِ، ولٰكِنْ عَزَاهُ لِبَعْضِ التَّابِعِينَ. وخَرَّجَه ابنُ الأَثِير من حَدِيثِ الزُّهْرِيّ، كما هُو فى الصِّحاح. وفى نَوَادِرِ الفَرَّاءِ: للأُذُنِ مَجَّةٌ ومَجَاجَةٌ. وفى كِتَابِ «يافِعٍ ويَفَعَة» تَقُول للرَّجُلِ الكَثِيرِ الكَلَامِ: اكْفُفْ عَنَّا كَلامَكَ فإِنَّ للأُذُنِ مَجَّةً، وللنَّفْسِ حَمْضَةً، أَى تَمُجُّه وتَرْمِى به. وقال ابنُ الأَثِيرِ: المَجَّاجَة: الَّتِى تَمُجُّ ما سَمِعَتْه فلا تَعِيه إِذا وُعِظَتْ بشَيْءٍ، أَو نُهِيَت عَنْهُ، وَمَعَ ذٰلِكَ فلَهَا شَهْوَةٌ فى السَّمَاعِ. وقال الأَزْهَرِيّ: المَعْنَى أَنَّ الآذَانَ لا تَعِى كُلَّ ما تَسْمَعُه، وهى مَعَ ذٰلِكَ ذَاتُ شَهْوَةٍ لِمَا تَسْتَظْرِفُه[1] من غَرَائِبِ الحَدِيثِ ونَوَادِرِ الْكَلَامِ.

(وبَنُو حَمْضَةَ)، بالفَتْح: (بَطْنٌ) من العَرَبِ من بَنِى كِنَانَةَ. قُلْت: وهم بَنُو حَمْضَةَ بْنِ قَيْسٍ اللَّيْثِيّ، وهو عَمُّ الصَّعْبِ بنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِيّ المَشْهُورِ، قال الشَّاعر:

ضَمِنْتُ لِحَمْضَةَ جِيرَانَهُ
وذِمَّةَ بَلْعَاءَ أَنْ يُؤْكَلاَ[2]

والمَعْنَى أَن لا يُؤْكل، وبَلْعَاءُ هٰذا هُوَ ابْنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيّ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ حَمْضَة) الخُزَاعِيُّ، (تَابِعِيٌّ)، عن أَبِى هُرَيْرَةَ، فى الأَمْرِ بالمَعْرُوفِ. (و) أَبُو مَحْفُوظ (مُعَاذ)، كَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صَوَابُه مُعَان، بالنُّونِ، وكَذَا ضَبَطَه ابنُ مَاكُولاَ، وهو (ابنُ حَمْضَةَ) البَصْرِيّ، رَوَى عَنْه ابنَ مَهْدِيّ، وأَحْمَدُ بنُ حَنْبَل، ويَحيَى بنُ معينٍ.

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان ولعلها «تستطرفه».
(٢) اللسان.

(و) أَبو مَحْفُوظٍ (رَيْحَانُ بنُ حَمْضَةَ) البَصْرِيّ، روى عنه أحمد بنُ حَنْبَل، هٰكذا هُوَ فى كتاب الذَّهَبِيّ، وتَبِعَهُ المُصَنِّف، والصَّوَابُ أَنَّ مُعَانَ بنَ حَمْضَةَ هوَ أَبُو مَحْفُوظٍ، وقد رَوَى عنه الجَمَاعَةُ المَذْكُورُون، وهما وَاحِدٌ، نَبَّه عَلَيْه الحَافِظُ، (مُحدِّثُونَ).

وفَاتَه: حَمْضَةُ بنُ قَيْسٍ اللَّيْثِيُّ، عَمُّ الصَّعْبِ بْنِ جَثَّامَةَ بْنِ قَيْسٍ الصَّحَابِىِّ المَشْهُورِ.

(والحَمْضِيُّون مِنْهُمْ جَمَاعَةٌ) نُسِبُوا إِلى جَدِّهم حَمْضَةَ.

(وحَمْضٌ: ماءٌ لتَمِيمٍ)، وقِيلَ: وَادٍ (قُرْبَ اليَمَامَةِ).

(و) حَمَضٌ (مُحَرَّكَةً: جَبَلٌ)، وقِيلَ: مَنْزِلٌ (بَيْنَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْن)، وقِيلَ بَيْنَ الدَّوِّ والسُّودَةِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

يا رُبَّ بَيْضَاءَ لَهَا زَوْجٌ حَرَضْ
حَلَّالَةٍ بَيْنَ عُرَيْقٍ وحَمَضْ [1]

(والحُمُوضَةُ)، بالضَّمّ: (طَعْمُ الحَامِضِ)، كما فى الصِّحاح. وقال غَيْرُه: الحُمُوضَةُ ما حَذَا اللِّسَانَ كطَعْمِ الخَلِّ واللَّبَنِ الحازِرِ [1] نادِر، لأَنَّ الفُعُولَة إِنَّمَا تَكُونُ للْمَصَادِرِ. (وقد حَمَضَ ككَرُمَ، وجَعَلَ، وفَرِحَ)، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيّ ونَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذه وحَمَضَ من حَدِّ نَصَرَ، (و) حَمِضَ (كفَرِحَ فى اللَّبَنِ خَاصَّةً حَمَضاً)، مُحَرَّكَةً، وهو فى الصِّحاح بالفَتْح، (وحُمُوضَةً)، بالضَّمّ. قال: ويُقَالُ: جاءَنا بإِدْلَةٍ [2] ما تُطَاقُ حَمْضاً، أَى حُمُوضَةً، وهى اللَّبَنُ الخَاثِرُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ. ويُقَال: لَبَنٌ حامِضٌ، وإِنَّهُ لَشَدِيدُ الحَمْضِ والحُمُوضَةِ.

(ورجُلٌ حامِضُ الفُؤَادِ)، فى الغَضَب، أَى (مُتَغَيِّرُهُ فَاسِدُه) عَدَاوَةً، كما فى

(١) العباب وتقدم فى مادة (حرض).

(١) فى مطبوع التاج: «الحازر» والمثبت من اللسان.

(٢) ضبطت فى اللسان «بأَدِلَّة» بكسر الدال وتشديد اللام المفتوحة. هذا والإدلة بسكون الدال، واللام غير مشددة هى الطائفة من اللبن الخاثر المتكبد الشديد الحموضة وتفسير الشارح يدل على المراد.

العُبَاب ، وهو مَجَازٌ . والَّذى فى الصِّحاح : فُلانٌ حامِضُ الرِّئَتَيْنِ ، أَى مُرُّ النَّفْسِ .

(والحَوَامِضُ : مِياهٌ مِلْحَةٌ) لبَنِى عُمَيْرَةَ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(وحَمِضَةُ ، كفَرِحَة : ة ، من) قُرَى (عَثَّرَ) ، من جِهَةِ القِبْلَةِ ، كما فى العُبَابِ على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(ويَوْمُ حَمَضَى ، مِثَالُ جَمَزَى : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) حميضَةُ ، (كسَفِينَة ، وجُهَيْنَة : ابنُ رُقَيْمٍ) الخَطْمِىُّ ، (صَحابِىٌّ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، قاله الغَسَّانِىّ . (و) حميضَةُ (بِنْتُ يَاسِرٍ ، و) حميضَةُ (بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ ، أَو) هو (ابْنُه) ، أَى الشَّمَرْدَل ، (من الرُّوَاةِ) ، لَهُمْ ذِكْر .

(والحُمَّاضُ ، كرُمَّان : عُشْبَةٌ) جَبَلِيَّةٌ من عُشْبِ الرَّبِيع ، و (وَرَقُهَا) عِظَامٌ ضُخْمٌ فُطْحٌ (كالهِنْدَبَا) ، إِلاَّ أَنَّه (حامِضٌ) شَدِيدُ الحَمْض ، وزَهْرُهُ أَحْمَرُ ، ووَرَقُه أَخْضَرُ ، ويَتَنَاوَسُ فى ثَمَرِه مِثْل حَبِّ الرُّمَّان ، (طَيِّبٌ) ، يَأْكُلُه النَّاسُ شَيْئاً قَلِيلاً . وقال أَبو حَنِيفَةَ ، وأَبُو زِيَادٍ : الحُمَّاضُ يَطُولُ طُولاً شَدِيدًا ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَةٌ ، وزَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، فإِذَا دَنَا يُبْسُهُ ابْيَضَّتْ زَهْرَتُهُ . قال أَبو زِيَادٍ : والحُمَّاضُ بِبِلادِنَا ، أَرْضِ الجَبَل ، كَثِيرٌ ، وهو ضَرْبَانِ : أَحَدُهما حامِضٌ عَذْبٌ ، (ومنه مُرٌّ) . وفى أُصُولِهِمَا جَمِيعاً إِذا انْتَهَيَا حُمْرَة ، وبَذْرُ الحُمَّاضِ يُتَدَاوَى بِهِ وكَذَلِكَ بورَقِه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الحُمَّاضُ : بَقْلَةٌ بَرِّيَّةٌ ، تَنْبُتُ أَيَّامَ الرَّبِيعِ فى مَسايِلِ الماءِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ حَمْرَاءُ ، وهى من ذُكُورِ البُقُولِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ :

فتَدَاعَى مَنْخِرَاهُ بِدَمٍ
مِثْلِ ما أَثْمَرَ حُمَّاضُ الجَبَلْ[1]

قال : ومَنَابِتُ الحُمَّاضِ الشُّعَيْبَاتُ

(١) اللسان . والعباب والنبات ١١٦ ونسب فيهما للنابغة الجعدى وهو فى ديوانه ٨٧ .

وملاجئُ الأَوْدِيَةِ ، وفيها حُمُوضَةٌ ، وربّمَا نَبَتَهَا الحاضِرَةُ فِي بَسَاتِينِهم وسَقَوْهَا ورَبَّوْهَا فلا تَهِيجُ وَقْتَ هَيْجِ البُقُولِ البَرِّيَّةِ .

وفى المِنْهَاجِ : الحُمّاضُ بَرِّىّ وبُسْتَانِىّ ، والبَرِّىُّ يُقَال له السِّلْقُ ، وليس فى البَرِّىّ كُلِّه حُمُوضَة . والبُسْتَانِىّ يُشْبِه الهِنْدَبَا ، فيه حُمُوضَة ورُطُوبَة فَضْلِيَّة لَزِجَة ، وأَجْوَدُه البُسْتَانِىّ الحَامِضُ . انْتَهَى .

(وكلاهُمَا) ، أَى المُرُّ والعَذْبُ ، أَو البُسْتَانِىّ والبَرِّىّ (نافعٌ للعَطَشِ ، و) الْتِهَابِ (الصَّفْرَاءِ) ، يُقَوِّى الأَحْشَاءَ ، (و) يُسَكِّنُ (الغَثَيَانَ والخَفَقَانَ الحارّ ، والأَسْنَانَ الوَجِعَةَ ، و) يَنْفَعُ من (اليَرَقَانِ) الأَسْوَدِ ، وَيَنْفَعُ ضِمَادًا إذا طُبِخَ للْبَرَصِ والقُوبَاءِ ، ويُضَمَّدُ به الخَنَازِيرُ ، حَتَّى قيلَ إِنَّهُ إذا عُلِّقَ فى عُنُقِ صاحبِ الخَنَازِيرِ نَفَعَهُ ، وهو مَعَ الخَلِّ نافعٌ للجَرَبِ ، ويُمْسِكُ الطَّبْعَ ، ويَقْطَعُ شَهْوَةَ الطِّينِ . (وبِزْرُهُ) بَارِدٌ فى الأُولَى ، وفيه قَبْضٌ يَعْقِلُ الطَّبْعَ خَاصَّةً إذا قُلِىَ .

وقالُوا : (إِنْ عُلِّقَ فى صُرَّةٍ [1] ، لَمْ تَحْبَلْ ما دَامَتْ) عليها ، وهو نافِعٌ من لَسْعِ العَقَارِبِ ، وإِذَا شُرِبَ من البِزْرِ قَبْلَ لَسْعِ العَقْرَبِ لم يَضُرَّ لَسْعُهَا . (ويُقَال : لِمَا فى جَوْفِ الأُتْرُجِّ حَمْاضٌ) ، بَارِدٌ يابِسٌ فى الثَّالِثَة ، يَجْلُو الكَلَفَ واللَّوْنَ طلاءً ، ويَقْمَعُ الصَّفْرَاءَ ، ويُشَهِّى الطَّعَامَ ، وينْفَعُ من الخَفَقَانِ الحَارِّ . ويُطَيِّبُ النَّكْهَةَ مَشْرُوباً ، ويَنْفَعُ من الإِسْهَالِ الصَّفْرَاوِىّ ، ويُوَافِقُ المَحْمُومِينَ .

(والتَّحْمِيضُ : الإِقْلالُ من الشَّىْءِ) . يُقَالُ : حَمَّضَ لَنَا فُلانٌ فى القِرَى ، أَى قَلَّلَ ، وكَذَلِكَ التَّحْبِيضُ .

(والمُسْتَحْمِضُ : اللَّبَنُ البَطِىءُ الرَّوْبِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّاد .

(ومَحْمُودُ بنُ عَلِىٍّ الحُمُضِىُّ ، بضَمَّتَيْنِ مُشَدَّدَةً : مُتَكَلِّمٌ ،

(١) فى نسخة من القاموس : على عَضُدِها الأيسر .

شَيْخٌ للفَخْرِ الرَّازِيّ) . وقدتقدَّم للمُصَنِّف فى الصَّاد أَيضاً . وذَكَرْنا هُنَاكَ أَنَّه هو الصَّوابُ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ الحَافظُ وغَيْرُه ، فإيرادُهُ هُنَا ثَانياً تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ لا يَخْفَى ، فَتأَمَّلْ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

قَوْلُهُم : اللَّحْمُ حَمْضُ الرِّجَال ، وقولُهُم للرَّجُل إذا جاءَ مُتَهَدِّداً : أَنْتَ مُخْتَلٌّ فتحَمَّضْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ ، والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيت فى « كِتَاب المَعَانِى » : « حَمَّضْتُهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ ، تَحْمِيضاً ، أَى رَعَّيْتُهَا الحَمْضَ .

ومن المَجَازِ قولُهم :

* جَاءُوا مُخِلِّينَ فَلاَ قَوْا حَمْضَا (١) *

أَى جاءُوا يَشْتَهُونَ الشَّرَّ فوَجَدُوا مَنْ شَفَاهُمْ مِمّا بِهِم .

ومثلُه قولُ رُؤْبة :

ونُوردُ المُسْتَوْردينَ الحَمْضَا (٢)

(١) اللسان والجمهرة ٢ /١٦٨ ومادة (خلل) وهو للعجاج ، ديوانه ٣٥ .

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب .

أَى مَنْ أَتانَا يَطْلُب شَرًّا شَفَيْناه مِنْ دَائه ، وذٰلكَ أَنَّ الإِبِلَ إذا شَبِعَتْ من الخُلَّة اشْتَهَتِ الحَمْضَ .

وإِبِلٌ حَمَضِيَّة ، بالتَّحْرِيك ، لُغَةٌ فى حَمْضِيَّة ، بالتَّسْكِين ، على غَيْرِ قِيَاس .

وأَحْمَضَتِ الأَرْضُ ، فهى مُحْمِضَةٌ : كَثِيرَةُ الحَمْض ، وكَذٰلِك حَمْضِيَّةٌ . وقد أَحْمَضَ القَوْمُ ، أَى أَصابُوا حَمْضاً .

ووَطِئْنَا حُمُوضاً من الأَرْضِ ، أَى ذَوَاتِ حَمْضٍ .

والمُحَمِّضُ من العِنَبِ ، كمُحَدِّث : الحَامِضُ .

وحَمَّضَ تَحْمِيضاً : صار حَامِضاً .

وفُؤَادٌ حَمْضٌ ، بالفَتْح ، ونَفْسٌ حَمْضَةٌ : تَنْفِرُ من الشَّىْءِ أَوَّلَ ما تَسْمَعُه . قال دُرَيدُ بنُ الصِّمَّة :

إذا عِرْسُ امْرِئٍ شَتَمَتْ أَخَاهُ
فلَيْسَ فُؤَادُ شانِيه بحَمْضِ (١)

وتَحَمَّضَ الرَّجُلُ : تَحَوَّلَ من شَىْءٍ إلى شَىْءٍ .

وحَمَّضَهُ عنه ، وأَحْمَضَهُ : حَوَّلَهُ ، وهو مَجاز .

(١) العباب .

وأَحْمَضَ القَوْمُ : أَفَاضُوا فِيمَا يُؤْنِسُهُمْ من حَدِيثٍ . ومنه حَدِيث ابنِ عَبَّاس - رَضِيَ اللهُ عنهما - أَنَّه كانَ يَقُول ، إِذا أَفاضَ مَنْ عِنْدَهُ فى الحَدِيثِ بَعْدَ القُرْآن والتَّفْسِير : « أَحْمِضُوا » ، ضَرَبَ ذٰلكَ مَثَلاً لخَوْضِهم فى الأَحاديث وأَخْبَارِ العَرَب ، إِذَا مَلُّوا تَفْسِيرَ القُرْآن ، وقال الطِّرِمَّاح :

لا يَنِي يُحْمِضُ العَدُوَّ وذُو الخُلَّـ
ـةِ يُشْفَى صَدَاهُ بالإِحْماضِ [1]

وقال بَعْضُ النَّاس : إِذَا أَتَى الرَّجُلُ المَرْأَةَ فى دُبُرِهَا فقد حَمَّضَ تَحْمِيضاً ، وهو مَجَاز ، كأَنَّه تَحَوَّلَ من خَيْرِ المَكَانَيْنِ إِلى شَرِّهِمَا شَهْوَةً مَعْكُوسَةً . ويُقَال للتَّفْخِيذ فى الجِمَاع التَّحْمِيضُ أَيْضاً . ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ يَصِفُ كَهْلاً :

يَضُمُّهَا ضَمَّ الفَنِيقِ البَدَّا
لا يُحْسِنُ التَّحْمِيضَ إِلاَّ سَرْدَا
يَحْشُو المَلاقِيَّ نَضِيًّا عَرْدَا [2]

(١) الديوان ٨٧ واللسان وانظر مادة (خلل) .
(٢) العباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى ، هذا وفى مطبوع التاج « يحثو الملاق » .

والحُمَيْضَى ، كسُمَيْهَى : نَبْتٌ ، ولَيْسَ من الحُمُوضَة .

وبَنُو حُمَيْضَةَ : بَطْنٌ . قال الجَوْهَرِيّ : مِنْ كِنَانَةَ . وحُمَيْضَةُ : اسمُ رَجُلٍ مَشْهُورٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ .

وحُمَيْضَةُ بنُ مُحَمَّدِ بن أَبى سَعْدٍ الحَسَنِيّ ، من أُمَرَاءِ مَكَّةَ ، كَانَ بالعِرَاق .

وحَمِيضٌ ، كأَمِيرٍ [1] : مَاءٌ لعائِذَةَ بنِ مَالِكٍ ، بقَاعَةِ بَنِى سَعْدٍ .

والحُمَّاضِيَّةُ : مَعْجُونٌ يُرَكَّب من حُمَّاض الأُتْرُجِّ ، وصِفَتُهَا مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ الطِّبّ .

والحَامِضُ : لَقَبُ أَبِى مُوسَى سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّحْوِيِّ ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ ، صَحِبَهُ أَرْبَعِينَ سَنَةً ، وأَلَّفَ فى اللُّغَة « غَرِيب الحَدِيث » و « خَلْق الإِنْسَان » و « الوُحُوش » و « النَّبَات » ، رَوَى عنه أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ ، وأَبُو جَعْفَر

(١) فى معجم البلدان (حَمْيَض) : بالفتح ثم السكون وياء والضاد معجمة .

الأَصْبَهَانِيّ . مات سنة ٣٠٥ وحَافِضُ رَأْسِهِ : لَقَبُ أَبِي القَاسِمِ عَبْدِ اللهِ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحاقَ المَرْوَزِيّ الحَامِضِيّ ، رَوَى عنه الدَّارَقُطْنِيّ . قاله السَّمْعَانِيّ .

[ح و ض] *

(الحَوْضُ ، م) مَعْرُوف ، وهو مُجْتَمَعُ الماءِ . وحَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم الَّذِى يَسْقِى منه أُمَّتَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ ، حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَقَاكَ اللهُ بِحَوْضِ الرَّسُولِ ، ومِنْ حَوْضِه .

(ج حِيَاضٌ وأَحْوَاضٌ) . قال رُؤْبَةُ :

أَنْتَ ابْنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ [1]

واختُلِف فى اشْتِقَاقِه ، فقِيل : (مِنْ حَاضَتِ المَرْأَةُ) حَيْضاً ، إِذَا سَالَ دَمُهَا ، وسُمِّىَ به لأَنَّ المَاءَ يَحِيضُ إِلَيْه ، أَى يَسِيلُ . قال الأَزْهَرِيّ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ ، والْيَاءَ على الْوَاوِ ، لأَنَّهما من حَيِّز وَاحِد ، وسَيَأْتِى الكَلامُ عليه قَرِيباً . (و) [1] قِيلَ : (مِنْ حَاضَ المَاءَ) يَحُوضُه حَوْضاً ، إِذا (جَمَعَه) وحَاطَه .

(و) حَاضَ يَحُوضُ (حَوْضاً : اتَّخَذَهُ) .

(وحَوْضُ الحِمَارِ : سَبٌّ ، أَى مَهْزُومُ الصَّدْرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وهو مَجَازٌ .

(وذُو الحَوْضَيْن) : لَقَبُ (عَبْدِ المُطَّلِب ، واسمُه شَيْبَةُ أَو عَامِرُ بنُ هاشِم) بنِ عَبْدِ مَنَافٍ شَيْخِ البَطْحَاءِ ، قال عَلِيٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

*أَنا ابنُ ذِى الحَوْضَيْنِ عَبْدِ المُطَّلِبْ [2] *

(و) ذُو الحَوْضَيْن (الحَسْحَاسُ ابنُ) ـ هٰكَذَا فى النُّسَخ والصَّواب ـ مِنْ (غَسَّان) ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(وحَوْضَى ، كسَكْرَى : ع) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْب :

مِن وَحْشِ حَوْضَى يُرَاعِى الصَّيْدَ مُنْتَبِذًا
كأَنَّهُ كَوْكَبٌ فى الجَوِّ مُنْحَرِدُ [3]

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) فى نسخة من القاموس : (أَوْ من) .
(٢) ديوانه ١٤ والتكملة والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٠ ، واللسان والصحاح والعباب ومادا (حرد ، رعى) ومعجم البلدان (حوضى) .

قُلتُ : وقِيلَ : إنّ حَوْضَى مَدِينَةٌ باليَمَن .

وقال اليَعْقُوبِيُّ : حَوْضَى : مَدِينَةُ المَعَافِرِ . قال ابنُ بَرّيّ : ومِثْلُه لِذِي الرُّمَّة :

كَأَنَّا رَمَتْنَا بالعُيُون الَّتِي نَرَى
جَآذِرُ حَوْضَى من عُيُونِ البَرَاقِعِ [1]

وأَنشَدَ ابنُ سِيدَه :

أَوْذِى وُشُومٍ بحَوْضَى بَاتُ مُنْكَرِساً
فى لَيْلَةٍ من جُمَادَى أَخْضَلَتْ دِيَمَا [2]

والَّذِى فى المُعْجَم أَنّ حَوْضَى [3] : جَبَل فى دِيَار [بَنِى] [4] كِلَابٍ يُقَالُ لَه حَوْضَى الماءِ ، وهناك آخَرُ يقال له حَوْضَى الظِّمْءِ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو بْنِ سَلَمَةَ بْنِ سَكَنِ بنِ قُرَيْطِ ابنِ عُبَيْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بْنِ كِلاب .

(١) الديوان ٣٥٧ ، واللسان .
(٢) اللسان ، ومعجم ما استعجم (حوضى) ونسبه للنابغة وهو فى ديوان النابغة ١٠٣ وفى اللسان ومطبوع التاج : (زيما) بالزاى المعجمة ، والمثبت من الديوان بالدال المهملة .
(٣) فى معجم البلدان (حَوْضاء) قال ياقوت : حوْضاء بالضاد معجمة والمدّ . ا هـ . وحيث جاءت فى هذه العبارة فهى بالمدّ .
(٤) زيادة من معجم البلدان .

وقيل : حَوْضَى [1] : اسمُ ماءٍ لَهُم يُضِيفُون إليه الهَضْبَ .

(وأَبُو [1] عَمْرٍو) ، هٰكذَا فى النُّسَخ بالوَاوِ ، وصَوَابُه أَبو عُمَرَ ، واسمُه حَفْصُ بنُ عُمَرَ بْنِ الحَارِث بْنِ عُمَرَ ابْنِ سَخْبَرَةَ النَّمَرِىّ (الحَوْضِىُّ ، ثِقَةٌ ، م) ، مَشْهُورٌ من أَهْلِ البَصْرَة ، رَوَى عن شُعْبَةَ وأَبَان وهِشَامٍ الدَّسْتَوَائِىّ والمُبَارَكِ بنِ فضَالَةَ ، وهَمَّامٍ ، ويَزِيدَ بْن إبْرَاهِيم ، وعَنْه البُخَارِىّ وجَمَاعَةٌ ، وآخِرُهُم أَبو خَلِيفَةَ الفَضْلُ بنُ الحُبَابِ الجُمَحِىّ ، أَوْرَدَه ابنُ المُهَنْدِس فى الكُنَى مُخْتَصَرًا وابنُ السَّمْعَانِىّ مُطَوَّلاً ، ولم يَذْكُرُوا النِّسْبَةَ إلَى ماذَا . قال ابنُ الأَثِيرِ : نِسْبَة إلى الحَوْضِ ، وقال غَيْرُهُ إلَى حَوْضَى ، مَدِينَة باليَمَن .

(و) المُحَوَّضُ ، (كمُعَظَّمٍ : شَيْءٌ كالحَوْضِ يُجْعَلُ للنَّخْلَة تَشْرَبُ مِنْه)

(١) فى معجم البلدان : « حَوْضاء » .
(٢) فى هامش القاموس المطبوع : وأبوالحَوْضَى ثِقَةٌ معروف ، هكذا رأيته مكتوبًا بهامش نسخة المؤلف .

نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ إِسْمَاعِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ : «لَمَّا ظَهَرَ لَهَا مَاءُ زَمْزَمَ جَعَلَتْ تُحَوِّضُهُ» أَى تَجْعَلُه حَوْضاً يَجْتَمِعُ فيه الماءُ . وفى المُحْكَم : المُحَوَّضُ : ما يُصْنَعُ حَوَالَىِ الشَّجَرَةِ عَلَى شَكْلِ الشَّرْبَةِ قَال :

أَمَا تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةَ المُحَوَّضِ (١)

(واسْتَحْوَضَ الماءُ) : اجْتَمَعَ ، كَمَا فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : (اتَّخَذَ لِنَفْسِه حَوْضاً) .

(و) من المَجَاز : (أَنا أُحَوِّضُ لَكَ هٰذَا الأَمْرَ) . كَذَا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ ، كَمَا فى الصِّحاح ، والعُبَاب ، واللِّسَان ، (أَى أَدُورُ حَوْلَهُ) ، مِثْل أُحَوِّطُ ، حَكَاه الجَوْهَرِيّ عن يَعْقُوبَ . ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيّ مِثْلُهُ . ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ يَحُوضُ (٢) حَوْلَ فُلانَةَ أَى يَدُورُ حَوْلَهَا يُجَمِّشُهَا ، كما فى الأَسَاس .

(١) اللسان .
(٢) كذا ضبطت فى الأساس ، ولعلها من التفعيل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَوْضُ الرَّسُولِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ هو الكَوْثَرُ ، اللَّهُمَّ اسْقِنَا مِنْه مِنْ غَيْرِ سَابِقَةِ عَذَابٍ . ويُجْمَعُ الحَوْضُ أَيْضاً على حِيضَانٍ .

وحَوَّضَ الماءَ تَحْوِيضاً : حَاطَهُ . والتَّحْوِيضُ : عَمَلُ الحَوْضِ . والاحْتِيَاضُ : اتِّخَاذُه ، عن ثَعْلَب . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

طَمِعْنَا فى الثَّوَابِ فكَانَ جَوْرًا
كَمُحْتَاضٍ على ظَهْرِ السَّرَابِ (١)

وحَوْضُ المَوْتِ : مُجْتَمَعُهُ ، على المَثَلِ ، والجَمْع كالجَمْع .

والمُحَوَّضُ : الحَوْضُ بِنَفْسِه .

وفى الحَدِيث : ذكر حَوْضَاءَ ، بالفَتْح والمَدّ : مَوْضِعٌ بَيْنَ وَادِى القُرَى وتَبُوكَ ، مِنْ مَنَازِلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . ضَبَطَهُ ابنُ إِسْحَاقَ هٰكَذَا ، وقَدْ سَبَقَ له ذِكْرُهُ فى «ح و ص» .

(١) اللسان .

«ويُقَال : مَلأَ حَوْضَ أُذُنِهِ بكَثْرَةِ كَلاَمِهِ ، وهو صَدَفَتُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وانْصَبَّ عليهم حَوْضُ الغَمَامِ وحِيَاضُهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

وحِيَاضُ المَوْصِلِيّ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ مَشْهُورَةٌ .

وحِيَاضُ الدَّيْلَمِ ، انْظُرْهُ فى «د ح ر ض» .

والأَحْوَاضُ : أَمْكِنَةٌ تَسْكُنُهَا بَنُو عَبْدِ شَمْسِ بْنِ سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ بْنِ تَمِيم .

[ح ى ض] *

(حَاضَتِ المَرْأَةُ تَحِيضُ حَيْضاً ومَحِيضاً) ، زَادَ أَبو إِسْحَاقَ : (ومَحَاضاً ، فهى حائِضٌ) ، هُمِزَتْ وإِنْ لم تَجْرِ على الفِعْلِ ، لأَنَّه أَشْبَهَ فى اللَّفْظِ ما اطَّرَدَ هَمْزُه من الجَارِى على الفِعْلِ ، نَحْو قائِمٍ وصائم ، وأَشْبَاهِ ذٰلِكَ . قال ابنُ سِيدَه : ويَدُلُّك على أَنَّ عَيْنَ حائِض هَمْزَةٌ ولَيْسَت ياءً خالِصَةً ، كما لَعَلَّه يَظُنُّه كَذٰلِكَ ظَانٌّ ، قَوْلُهم : امْرَأَةٌ زائِرٌ ، من زِيَارَةِ النِّسَاءِ ، أَلا تَرَى أَنَّه لو كَانَتِ العَيْنُ صَحِيحَةً لوَجَبَ ظُهُورُهَا واوًا ، وأَنْ يُقَالَ : زَاوِر ، وعَلَيْه قَالُوا : العَائِرُ للرَّمِدِ ، وإِنْ لم يَجْرِ على الفِعْل لَمَّا جاءَ مَجِىءَ ما يَجِب هَمْزُهُ وإِعْلالُه فى غَالِبِ الأَمْرِ ، ومِثْلُه الحَائِشُ . (و) قَال الجَوْهَرِىّ : حاضَتْ فهى (حائِضَةٌ) ، عن الفَرّاءِ ، وأَنشَدَ :

رَأَيْتُ حُيُونَ العَامِ والعامِ قَبْلَهُ
كحائِضَة يُزْنَى بها غَيْرَ طاهِرِ (1)

(من) نِسَاءٍ (حَوَائِضَ وحُيَّضٍ) . قال أَبُو المُثَلَّم الهُذَلِىّ :

مَتَى ما أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ الْمُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً عَلَى حُيَّضِ (2)

وقال ابن خالَوَيْه : يقال : حاضَتْ ، ونُفِسَتْ ، ودَرَسَتْ ، وطَمِثَتْ ، وضَحِكَتْ ، وكادَتْ ، وأَكْبَرَتْ ، وصَامَتْ ، وزادَ غَيْرُه : تَحَيَّضَتْ ،

(1) اللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .
(2) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ والعباب ومادة (زهط) ومادة (زهو) والمقاييس ٢ / ٤٥٠ و ٣ / ٢٩ .

وعَرَكَتْ ، أَيْ (سَالَ دَمُهَا) .

قَالَ شَيْخُنَا : وللْحَيْضِ أَسمَاءٌ فَوْقَ الخَمْسَةَ عَشَرَ .

وقال المُبرِّدُ : سُمِّيَ الحَيْضُ حَيْضاً من قَوْلهم : حاضَ السَّيْلُ ، إذا فاضَ . وقال أَبُو سَعِيد : حاضَتْ : إِذَا سالَ الدَّمُ مِنْهَا فى أَوْقَاتٍ مَعْلُومة .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ المَحِيضِ ﴾[1] قَالَ الزَّجَّاجُ : (المَحِيضُ) فى هٰذه الآيَة المَأْتَى من المَرْأَة ، لأَنَّهُ مَوْضِعُ الحَيْض ، فكَأَنَّهُ قَالَ : اعْتَزِلُوا النِّسَاءَ فى مَوْضِعِ الحَيْضِ ، ولا تُجامِعُوهُنَّ فى ذٰلِكَ المَكَانِ . فهو (اسمٌ ومَصْدَرٌ . قِيلَ : ومِنْهُ الحَوْضُ ، لأَنَّ الماءَ) يَحِيضُ ، أَى (يَسِيلُ إِلَيْه) ، قَالَ : والعَرَبُ تُدْخِلُ الْوَاوَ على الْيَاءِ والْيَاءَ على الْواوِ ، لأَنَّهُمَا من حَيِّزٍ وَاحِدٍ وهو الهَوَاءُ ، وهما حَرْفا لِينٍ . قاله الأَزْهَرِيّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ أَيْضاً ، فلا عِبْرَةَ باسْتِبْعَادِ شَيْخِنا لَه ، وهو ظَاهِرٌ .

(والحَيْضَةُ : المَرَّةُ) الوَاحِدَةُ ، أَى مِنْ دُفَعِ الحَيْضِ ونُوَبِهِ .

(و) الحِيضَةُ ، (بالكَسْر : الاسْمُ) ، والجَمْعُ الحِيَضُ ، كما فى الصِّحاحِ . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ : «لَيْسَتْ حِيضَتُكِ فى يَدِكِ» ، هو بالكَسْرِ الاسْمُ من الحَيْضِ ، والحالُ الَّتى تَلْزَمُهَا الحَائِضُ من التَّجَنُّبِ كالجِلْسَةِ والقِعْدَةِ من الجُلُوسِ والقُعُودِ .

(و) الحِيضَةُ ، أَيْضاً : (الخِرْقَةُ) الَّتِى (تَسْتَثْفِرُ بِهَا) المَرْأَةُ . وقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِىَ اللهُ عنها : «لَيْتَنِى كُنْتُ حِيضَةً مُلْقَاةً» .

(والتَّحْيِيضُ : التَّسْيِيلُ) ، قَالَ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلٍ :

أَجالَتْ حَصَاهُنَّ الذَّوَارِى وحَيَّضَتْ
عَلَيْهِنَّ حَيْضَاتُ السُّيُولِ الطَّوَاحِمِ[1]

(و) التَّحْيِيضُ : (المُجَامَعَةُ فى الحَيْض) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(والمُسْتَحَاضَةُ : مَنْ يَسِيلُ دَمُهَا)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٢ .

(١) اللسان والعباب والتكملة وانظر مادة (طحم) .

ولا يَرْقَأُ فى غَيْرِ أَيّام مَعْلُومَة ، (لامِنْ) عِـرْقِ (الحَيْضِ ، بَلْ من عِرْق) يُقَالُ له (العاذِل) ، وقد استُحِيضَتْ . وفى الصّحـاح : استُحِيضَـت الـمَـرْأَةُ أَى اسْتَمَرَّ بهـا الـدَّمُ بَعْدَ أَيَّامِهَـا ، فهى مُسْتَحاضَةٌ ، هٰكذا بالمَبْنِىّ عـلى المَفْعُول ، ووُجِـدَ بِخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا : استُحِيضَتْ ، وهـو اسْتِفْعَـالٌ مـن الحَيْض ، وإذا استُحِيضَـت المَرْأَةُ فى غَيْرِ أَيّام حَيْضِهَا صَلَّتْ وصَـامَتْ ، ولم تَقْعُـدْ كمـا تَقْعُد الحائِضُ عن الصَّـلاةِ .

(وحَيْضُ : جَبَلٌ بالطَائِفِ) ، ويُقَالُ . هوَ شِعْبٌ بتِهَامَةَ لهُذَيْـلٍ ، يَجِىءُ من السَّرَاة . وقيـل : حَيْـضٌ ويَسُومُ : جَبَـلانِ بنَخْلَةَ ، كمـا فى العُبَاب .

(وتَحَيَّضَـتْ : قَعَـدَت أَيّـامَ حَيْضِهَا عَـنِ الصَّـلاَة) ، أَى تَنْتَظِر انْقِطَـاعَ الـدَّم . وفى الحَدِيـث : «تَحَيَّضِى فى عِلْمِ اللهِ ستًّا أَو سَبْعاً» كمـا فى الصّحـاح ، أَى عُـدِّى نَفْسَك حائِضـاً ، وافْعَلِى ما تَفْعَـل الحـائِضُ ، وإِنَّمَـا خَـصَّ السِّتَّ أَو السَّبْـعَ [1] لأَنَّهَا الغَالِبُ عـلى أَيّامِ الحَيْض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليـه :

حاضَ السَّيْلُ : فاضَ .

والحِيضَـةُ ، بالكَسْر : الدَّمُ نَفْسُه وكَذٰلِكَ المَحِيضُ .

والحِيَاضُ ، ككِتَاب : دَمُ الحَيْضَةِ . قال الفرَزْدَق :

خَـوَاقُ حِيَاضِهِنَّ تَسِيلُ سَيْـلاً
على الأَعْقَابِ تَحْسِبُهَا خِضَابَا [2]

وحَاضَـت السَّمُرَةُ حَيْضـاً ، وهى شَجَرَةٌ يَسِيـلُ مِنْهَـا شَىْءٌ كالـدَّم ، كما فى الصّحاح وهـو مَجَاز . وقال غَيْرُهُ : حَاضَـتِ الشَّجَرَةُ : خَـرَجَ منها الدُّوَدِمُ [3] ، وهو شَـىْءٌ كالدَّم على التّشْبِيه . قال الزَّمَخْشَرِىّ : يُضَمَّدُ به رَأْسُ المَوْلُودِ لِيُنَفَّرَ عنه الجَانُّ .

وقـال اللِّحْيَانِـىُّ فى باب «الصَّاد

(١) فى اللسان : الست والسبع لأنهمـا .
(٢) الديوان ١ / ١٢٢ واللسان : أراد خواقّ فخفف .
(٣) فى مطبوع التاج : « الدردم » وضبط فى الأساس هنـا « الدَّوْدَم » بفتح فسكون ففتح والمثبت من اللسان ومادة (ددم) .

والضّاد » حاصَ وحاضَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك قالَه ابنُ السِّكِّيت .

ومن المَجَازِ : العَزْلُ حَيْضُ الرِّجَالِ .

وتَقُولُ : فُلانٌ دَيْدَنُه أَنْ يَحِيصَ ويَحِيضَ . ويُوشِكُ أَن يَحِيضَ .

وتَحَيَّضَتْ مِثْلُ حَاضَت ، أَو شَبَّهَتْ نَفْسَهَا بالحائِضِ .

وحاضَتْ : بَلَغَتْ سِنَّ المَحِيضِ . ومنه الحَدِيثُ : « لا تُقْبَلُ صَلاَةُ حَائِضٍ إلاَّ بخِمَارٍ » فإِنَّهُ لَمْ يُرِدْ فى أَيّام حَيْضِهَا ، لأَنَّ الحَائِضَ لا صَلاةَ عَلَيْهَا .

والمِحْيَضَةُ[1] : الخِرْقَةُ المُلْقَاةُ ، والجَمْعُ المَحَايِضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . ومنه حَدِيثُ بِئْرِ بُضَاعَةَ : « يُلْقَى فِيهَا المَحَايِضُ » . وقِيلَ : المَحَايِضُ جَمْعُ المَحِيضِ ، وهو مَصْدَرُ حَاضَ ، فَلَمَّا سُمِّيَ به جَمَعَهُ .

ويَقَعُ المَحِيضُ على المَصْدَرِ ، والزَّمَانِ ، والدَّمِ ، كما تَقَدَّمَ .

(١) هذا ضبط الصحاح لا ضبط اللسان .

والحَيْضَةُ : السَّيْلَةُ ، والجَمْعُ الحَيْضَاتُ .

ويُجْمَعُ الحائِضُ أَيْضاً على حَاضَةٍ ، كحَائِك وحَاكَةٍ ، وسَائِق وسَاقَةٍ .

(فصل الخاء مع الضاد)

[خ ر ض] *

(الخَرِيضَةُ ، كسَفِينَةٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هى (الجَارِيَةُ الحَدِيثَةُ السِّنِّ ، الحَسَنَةُ ، البَيْضَاءُ التَّارَّةُ) . وجَمْعُهَا خَرَائِضُ . هٰكَذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ والصَّاغَانِيّ (عن اللَّيْث) . وقال الأَوَّلُ : لَمْ أَسْمَعْهُ لِغَيْرِ اللَّيْث ، (ولَعَلَّهُ بالصَّاد)[1] وهٰذا يَقْتَضِى أَنَّهُ من مادَة « خ ر ص » وذَكَرَهَا الأَزْهرِيّ فى رُبَاعِيّ الخَاءِ مَعَ الصَّاد المُهْمَلَة ، امْرَأَةٌ خَرْبَصَةٌ : شَابَّةٌ ذَاتُ تَرَارَةٍ . والجمعُ خَرَابِصُ

(١) عبارة القاموس المطبوع : ولعلّ الصواب بالصاد .

وذَكَرَهَا ابنُ عَبَّادٍ فى رُبَاعِىّ الخَاءِ مَعَ الضادِ المُعْجَمَتَيْن ، بعد ذِكْره إيَّاهَا فى الثُّلاَثِىّ فى الخَاءِ والضَّادِ المُعْجَمَتَيْن . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنَا من عُهْدَةِ هٰذِه اللَّفْظَةِ فَالِجُ بنُ خَلاَوَةَ ، وبَرِىءٌ بَرَاءَةَ الذِّئْبِ من دَمِ يُوسُفَ صَلَوَاتُ اللهِ وسَلاَمُه عَلَيْه ، كما فى العُبَاب . واختَلَفَتْ عِبَارَتُه فى التَّكْمِلَة ، فإنَّه بَعْد ذِكْرِ عِبَارَةِ الأَزْهَرِىّ التى تَقَدَّمت قال : والصَّوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، أَى فى رُبَاعِىّ الخَاءِ والضَّادِ [1] . وفى إطلاقِ قَوْلِ المصنِّف : ولَعَلَّه بالصَّادِ ، مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّل .

[خ ض ض] *

(الخَضَاضُ ، كسَحَابٍ) : الشَّىْءُ (اليَسِيرُ من الحُلِىِّ) . قال القَنَانِىُّ :

ولَوْ أَشْرَفَتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عَاطِلاً
لَقُلْتَ غَزَالٌ مَا عَلَيْه خَضَاضُ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهُ قَوْلُ الآخَرِ

جَارِيَةٌ فى رَمَضَانَ المَاضِى
تُقَطِّعُ الحَدِيثَ بالإِيمَاضِ
مِثْلُ الغَزَالِ زِينَ بالخَضَاضِ
قَبَّاءُ ذَاتُ كَفَلٍ رَضْرَاضِ [2]

(و) الخَضَاضُ : (الأَحْمَقُ ، كالخَضَاضَة) ، يُقَال : رَجُلٌ خَضَاضٌ وخَضَاضَةٌ ، أَىْ أَحْمَقُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (المِدَادُ) ، والنِّقْسُ ، (و) رُبَّما (يُكْسَر) ، قالَه الجَوْهَرِىّ .

(و) الخَضَاضُ : (مِخْنَقَةُ السِّنَّوْرِ ، أَو) مِخْنَقَةُ (الغَزَالِ) .

(و) الخَضَاضُ : (غُلُّ الأَسِيرِ) ، نقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « والصاد » وما أثبتناه بالمعجمة هو الوجه لأنه هو ما ذكره الليث . هذا وفى التكملة « فى كتاب الليث فى الرباعى الخِرْبِضَة ، بالكسر ، وقال : امرأة خِرْبِضَة : شابّة ذات ترارة ، والجميع خرابض ، وأعادها الأزهرى في رباعى الصاد المهملة والصواب ما ذكره الليث » وعلى كلمة الخِرْبِضة كلمة صح على كل من الخاء والباء .

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٢ / ١٥٣ وانظر مادة (عطل) وقبله فى العباب

ولو أن عرضَ البحرِ بينى وبينها
لحدثت نفسى ما اليك مخاض

(٢) اللسان وانظر مادة (رمض) الأول والثانى .

(والخَضَضُ ، مُحَرَّكَةً) ، مَقْصُورٌ منه ، كَمَا فِي العُبَاب ، وأَيْضاً : (أَلْوانُ الطَّعَامِ) ، عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) الخَضَضُ : (الخَرَزُ البِيضُ الصِّغَارُ ، يَلْبَسُهَا الصِّغَارُ) من الإِمَاءِ ، نقله الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةُ . وأَنْشَدُوا :

وإِنَّ قُرُومَ خَطْمَةَ أَنزَلَتْنِي
بِحَيْثُ يُرَى من الخَضَضِ الخُرُوتُ[1]

(وخَضَّضَها) تَخْضِيضاً : (زَيَّنَهَا بِهِ)[2] نقله الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَضِيضُ : المَكَانُ المُتَقَرِّبُ تَبْلُّه الأَمْطَارُ) .

(والخَضْخَاضُ) : ضَرْبٌ من القَطِرَانِ ، تُهْنَأُ به الإِبِلُ ، هٰذا نَصُّ الصِّحاح . وقال الأَزْهَرِيّ : بل هُوَ (نِفْطٌ أَسْوَدُ رَقِيقٌ) لا خُثُورَةَ فيه ، (تُهْنَأُ بِهِ الإِبِلُ الجُرْبُ) ، ولَيْس بالقَطِرَانِ ، لأَنَّ القَطِرَانَ عُصَارَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ ، وفيه خُثُورَةٌ ، يُدَاوَى به دَبَرُ البَعِيرِ ، ولا يُطْلَى به الجَرَبُ وشَجَرُهُ يَنْبُتُ فِي جِبَالِ الشَّامِ . يُقَالُ له العَرْعَرُ . وأَمَّا الخَضْخَاضُ فإِنَّهُ دَمٌ رَقِيقٌ يَنْبُعُ من عَيْنٍ تَحْتَ الأَرْضِ . قُلْتُ : وهٰذَا سَبَبُ عُدُولِ المُصَنِّفِ عَنْ عِبَارَةِ الصِّحاح . ولَمَّا لَمْ يَطَّلِعْ شَيْخُنَا على ما ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ اعْتَرَضَ على المُصَنِّفِ وقال : إِنَّ عِبَارَةَ الجَوْهَرِيّ أَسْهَلُ وأَقْرَبُ .

(والخُضَاخِضُ ، بالضَّمّ : الكَثِيرُ الماءِ والشَّجَرِ من الأَمْكِنَةِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

خُضَاخِضَةٌ بِخَضِيعِ السُّيُو
لِ قَدْ بَلَغَ السَّيْلُ حِذْفَارَهَا[1]

قال ابنُ بَرِّيّ : البَيْتُ لحاجِزِ بْنِ عَوْفٍ . وحِذْفَارُهَا : أَعْلاها . وقال غَيْرُهُ : البَيْتُ لابْنِ وَدَاعَةَ الهُذَلِيّ ، ويُرْوَى :

* قَدْ بَلَغَ المَاءُ جَرْجَارَهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الخُضَاخِضُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « بها » .

(١) اللسان والصحاح منسوب إلى ابن وداعة الهذلى وفى العباب والجمهرة ١/١٤٠ نسب إلى حاجز بن عوف الأزدى .
(٢) اللسان .

(السَّمِينُ البَطِينُ من الرِّجَال والجِمَال ، كالخُضَاخِضَة .

والخُضخض ، كهُدْهُد وعُلَبِط) ، ولم يَذْكُر ابنُ عَبَّاد الخُضْخُض مِثَال هُدْهُد ، وإنَّمَا ذَكَرَه الأَصْمَعِيّ : قال : جَمَلٌ خُضَاخِضٌ وخُضخُضٌ ، مثل عُلاَبِط وعُلَبِط وهُدْهُد ، إذا كانَ يَتَمَخَّضُ من لِينِ البَدَنِ والسِّمَنِ . وقَال غَيْرُهُ : الخُضَاخِضُ : الحَسَنُ الضَّخْمُ مِنَ الرِّجَال ، والجَمْع خَضَاخِضُ . بالفَتْح ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ . وقيل : رَجُلٌ خُضْخُضٌ : عَظِيمُ الجَنْبَيْن .

والخُضَاخِضُ : (رِيحٌ) تَهُبُّ (بَيْنَ الصَّبَا والدَّبُور) ، هٰكَذا زَعَمَه المُنْتَجِع . وهى الإِيرُ أيضاً ، لا تُصْرَفُ ، « أو رِيحٌ تَهُبُّ من المَشْرِق) ، كذا زَعَمَهُ أَبو خَيْرَةَ ، ولم يَعْرِفْهَا أَبُو الدُّقَيْش ، ذَكَرَ ذٰلِكَ كُلَّه شَمِرٌ فى كِتَابِ الرِّيَاح .

(والخَضْخَضَةُ : تَحْرِيكُ المَاءِ والسَّوِيقِ ونَحْوِه) . وفى العُبَاب : ونَحْوِهما ، وأَنْشَدَ لِصَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيّ .

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا
فَخَضْخَضْتُ مُفْنِيَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدَابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

وأَصْلُ الخَضْخَضَةِ مِنْ خَاضَ يَخُوضُ ، لا من خَضَّ يَخُضُّ . يقال : خَضْخَضْتُ دَلْوِى فى المَاءِ خَضْخَضَةً ، أَلاَ تَرَى الهُذَلِيَّ جَعَلَ مَصْدَرَه الخِيَاضَ ، وهو فِعَالٌ من خَاضَ .

(و) الخَضْخَضَةُ المَنْهِيُّ عَنْهَا فى الحَدِيث هو (الاستِمْنَاءُ باليَدِ) ، أَى استِنْزَالُ المَنِيِّ فى غَيْرِ الفَرْج . وسُئِلَ ابنُ عَبَّاسٍ عن الخَضْخَضَة فقال : « هُوَ خَيْرٌ مِنَ الزِّنَا ، ونِكَاحُ الأَمَة خَيْرٌ منه » والكَلِمَة مُضَاعَفَة صُورَةً ، وأَصْلُهَا المُعْتَلّ .

(وتَخَضْخَضَ) الماءُ : (تَحَرَّكَ) ، وهُوَ مُطَاوِعٌ لِخَضْخَضْتُه .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (خَاضَضْتُه :

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ والعباب وفى اللسان الثانى ، وانظر أيضا المواد (دبر) و (خوض) و(جمم) ، وانظر البيت الأول فى مادة (زور) ومادة (روح) والمقاييس ٢ /٤٥٦ .

بايَعْتُه مُعاوَضَةً)[1]، كما فى العُبَاب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الخَفَضُ، مُحَرَّكَةً: السَّقَطُ فى المَنْطِق. ويُوصَفُ به فيُقَالُ: مَنْطِقٌ خَفَضٌ.

ومَكَانٌ خَضِيضٌ: مَبْلُولٌ بالماءِ، كخُضَاخِض، مثل عُلاَبِط. وقال اللَّيْثُ: خَضْخَضْتُ الأَرْضَ، إِذا قَلَبْتَها حَتَّى يَصِيرَ مَوْضِعُهَا مُثَارًا رِخْوًا، إِذا وَصَلَ الماءُ إِلَيْهَا أَنْبَتَت.

وخَضْخَضَ الحمارُ الأَتَانَ: خَالَطَهَا.

ويُقَال: وَجَأَهُ بالخِنْجَرِ فخَضْخَضَ به بَطْنَهُ.

وقال الفَرَّاءُ: نَبْتٌ خُضَخِضٌ، وخُضَاخِضٌ: كَثِيرُ الماءِ، نَاعِمٌ رَيَّانُ.

[خ ف ض] *

(الخَفْضُ: الدَّعَةُ)، كما فى الصّحاح والعُبَاب، وزادَ غَيْرُهُمَا، والسُّكُونُ، واللِّينُ. زَادَ فى الأَسَاس: والانْكِسَار. وفى اللِّسَان: العَيْشُ الطَّيِّب. وكُلُّ ذٰلِكَ مُتَقَارِبٌ. ويُقَال: هُمْ فى خَفْضٍ من العَيْش.

(و) من المَجَاز: (عَيْشٌ خَافِضٌ)، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، كما فى الأَسَاس، (وقد خَفُضَ) عَيْشُهُم (ككَرُمَ)، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ:

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضُ العَيْشِ فى دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إِلى أَهْلٍ وأَوْطَانِ

تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بِأَهْل وجِيرَاناً بِجِيرانِ[1]

قال شَيْخُنَا: وتَوَقَّفَ سَعْدى أَفندى فى قَوْلِ الشَّاعِر هٰذَا. وأَشَار السرْزُوقِيّ إِلى أَنَّ خَفْضَ العَيْش سَعَتُه ورَغَدُه. ومَعْنَى الدَّعَة: الرَّاحَةُ والسُّكُونُ. وكَلامُ المُصَنِّف، لا يَخْلُو عن قَلَقٍ يَحْتَاجُ إِلى التَّأْوِيل.

قُلتُ: كَلامُ المُصَنِّف ظاهِرٌ، وبه عَبَّر الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُه مِنَ الأَئِمَّة، ولا قَلَقَ فيه، على ما بَيَّنّا، ولا يَحْتَاجُ

(١) فى نسخة من القاموس: «معارضة».

(١) العباب والمرزوقى على الحماسة ٢٧٧ (التبريزى ١/١٤٧).

المَقَامُ إِلَى تَأْوِيلٍ . فتَأَمَّلْ .

(و) الخَفْضُ : (السَّيْرُ اللَّيِّنُ ، ضدُّ الرَّفْعِ) . يُقَال : بَيْنِى وبَيْنَكَ لَيْلَةٌ خَافِضَةٌ ، أَى هَيِّنَةُ السَّيْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ قَولَ الشَّاعِر ، وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

مَخْفُوضُهَا زَوْلٌ ومَرْفُوعُهَا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال الصّاغَانِىّ : ويُرْوَى : : ومَوْضُوعها .

وقال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* مَرْفُوعُهَا زَوْلٌ ومَخْفُوضُها *

والزَّوْلُ : العَجَبُ ، أَىْ سَيْرُها اللَّيِّن كمَرِّ الرِّيحِ . وأَمّا سَيْرُها الأَعْلَى وهو المَرْفُوعُ فعَجَبٌ لايُدرَكُ وَصْفُه .

(و) الخَفْضُ ، (بمَعْنَى الجَرِّ) ، وهُمَا (فى الإِعْرَابِ) بمَنْزِلَةِ الكَسْرِ فى البِنَاءِ فى مُوَاضَعَاتِ[2] النَّحْوِيِّين ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ والجَمَاعَةُ .

(و) من المَجَازِ ، الخَفْضُ : (غَضُّ الصَّوْتِ) ولينُه وسُهولَتُه . وصَوْتٌ خَفِيضٌ ، ضِدُّ رَفِيعٍ .

(والخَافِضُ فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : مَنْ يَخْفِضُ الجَبَّارِينَ والفَرَاعِنَةَ ويَضَعُهُم) ، ويُهِينُهُم ويَخْفِضُ كُلَّ شَىْءٍ يُرِيدُ خَفْضَه .

(وخَفَضَ بالمَكَان يَخْفِضُ : أَقَامَ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَال لِلْقَوْمِ : هُمْ خافِضُون ، إِذا كانوا وَادِعِينَ عَلَى المَاءِ مُقِيمِينَ ، وإِذا انْتَجَعُوا لم يَكُونُوا فى النُّجْعَةِ خافِضِينَ لأَنَّهُم يَظْعَنُون لطَلَبِ الكَلإِ وَمساقِطِ الغَيْثِ .

(والخَافِضَةُ : التَّلْعَةُ المُطْمَئِنَّةُ) من الأَرْضِ ، والرَّافِعَةُ : المَتْنُ من الأَرْضِ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) الخَافِضَةُ : (الخَاتِنَةُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . (وخُفِضَتِ الجارِيَةُ كخُتِنَ الغُلامُ . خَاصٌّ بِهِنّ) . وقِيلَ : خَفَضَ الصَّبِىَّ يَخْفِضُهُ خَفْضاً : خَتَنَهُ ، فاسْتُعْمِلَ فى الرَّجُل . والأَعْرَفُ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف ، وقد يُقَالُ لِلْخاتِنِ : خافِضٌ ، ولَيْس بالكَثِير .

(١) ديوان طرفة ١٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر صادق (رفع ، وضع) ،
(٢) فى اللسان : « مواصفات » .

وفى الحَدِيثِ : « إذا خَفَضْتَ فَأَشِمِّى » أَى لا تَسْحَتِى ، شَبَّهَ القَطْعَ اليَسِيرَ بِإِشْمَامِ الرَّائِحَة .

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ﴾ (١) أَى تَرْفَعُ قَوْماً إِلَى الجَنَّة وتَخْفِضُ قَوْماً إِلَى النَّار) كما فى العُبَاب . وقال الزَّجّاج : المَعْنَى أَنها تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطَّاعَة . وقِيلَ : تَخْفِض قَوْماً فتَحُطُّهُم عن مَرَاتِبِ آخَرِينَ تَرْفَعُهم إِلَيْهَا ؛ والَّذِينَ خُفِضُوا يَسْفُلُون إِلى النَّارِ والمَرْفُوعُون يُرْفَعون إِلى غُرَفِ الجِنَان .

(و) من المَجَاز قَوْلُهُم : (هو خَافِضُ الطَّيْرِ ، أَى وَقُورٌ) ساكِنٌ ؛ وكذلكَ خَافِضُ الجَنَاحِ . (و) من المَجَاز قَوْلُه تَعَالَى : و﴿اخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ من الرَّحْمَة﴾ (٢) أَى (تَوَاضَعْ لَهُمَا) ولا تَتَعَزَّزْ عَلَيْهِمَا ، (أَو) هو (من المَقْلُوب ، أَى) اخْفِضْ لَهُمَا (جَنَاحَ الرَّحْمَةِ من الذُّلِّ) ، كما فى العُبَاب . وكذا

(١) سورة الواقعة الآية : ٣
(٢) سورة الإسراء الآية : ٢٤ .

قَوْلُه تَعَالَى : ﴿واخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ (١) أَى أَلِنْ جَانِبَكَ لَهُمْ . (و) قال ابنُ شُمَيْل فى تَفْسِير الحَدِيث : « إِنَّ اللهَ (يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه) » . قال : القِسْطُ : العَدْلُ يُنْزِلُه مَرَّةً إِلَى الأَرْضِ ، ويَرْفَعُه أُخْرَى . وقال الصَّاغَانِىّ : أَىْ (يَبْسُطُ لِمَنْ يَشَاءُ ويَقْدِرُ عَلَى مَنْ يَشَاءُ)

(و) العَرَبُ تقولُ : (أَرْضٌ خافِضَةُ السُّقْيَا) ، إِذا كانَتْ (سَهْلَةَ السَّقْيِ) ، ورافِعَةُ السُّقْيَا ، إِذا كانَتْ على خلاَف ذٰلكَ .

(و) من المَجَاز : (خَفِّضِ القَوْلَ يا فُلاَنُ) ، أَى (لَيِّنْهُ ، و) خَفِّضْ عَلَيْكَ (الأَمْرَ : هَوِّنْهُ) . ومنه حَدِيثُ الإِفْك « ورَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وَسَلَّم يُخَفِّضُهُم » ، أَى يُسَكِّنُهُم ويُهَوِّنُ عليهم الأَمْرَ ، وفيه أَيْضاً قَولُ أَبِى بَكْرٍ لعَائشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « خَفِّضِى عَلَيْكِ » ، أَى هَوِّنِى الأَمْرَ ولا تَحْزَنِى له .

(١) سورة الحجر الآية : ٨٨ .

(و) خَفِّضْ (رأْسَ البَعِيرِ)، أَى (مُدَّهُ إِلَى الأَرْضِ لِتَرْكَبَهُ)، قاله اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بْنِ قُحَافَةَ:

يَكَادُ يَسْتَعْصِي على مُخَفِّضِهْ [1]

(واخْتَفَضَ: انْحَطَّ)، كانْخفَضَ، نَقَلَهُ الصَّاغانِيّ.

(و) اخْتَفَضَتِ (الجَارِيَةُ: اخْتَنَثَتْ)، وهو مُطَاوِعٌ لِخَفَّضْتُهَا.

(والحُرُوفُ المُنْخَفِضَةُ: ما عَدَا) المُسْتَعْلِيَةَ، وهُنَّ الأَرْبَعَةُ المُطْبَقَةُ، والخَاءُ والغَيْن المُعْجَمَتَانِ، والقَافُ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ (قغضخصطظ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

الانْخفَاضُ: الانْحِطَاطُ. وامرأَةٌ خافِضَةُ الصَّوْتِ وخفِيضَتُه: خَفِيَّتُهُ لَيِّنَتُه، وفى التَّهْذِيبِ: لَيْسَت بسَلِيطَةٍ، وقد خَفَضَت وخَفَضَ صَوْتُهَا: لاَنَ وسَهُلَ.

وخَفْضُ العَدْلِ: ظُهُورُ الجَوْرِ عَلَيْه إِذا فَسَدَ النَاسُ. ورَفْعُه: ظُهُورُهُ على الجَوْرِ إِذا تَابُوا وأَصْلَحُوا، فخَفْضُهُ من اللهِ تَعالَى استِعْتَابٌ، ورَفْعُه رِضاً.

ويُقَالُ: خَفَّضَه، إِذا وَهَّنَ أَمْرَهُ وقَدْرَهُ وهَوَّنَه.

والخَفِيضَةُ: لِينُ العَيْشِ وسَعَتُه.

وعَيْشٌ خَفْضٌ، ومَخْفُوضٌ، وخَفِيضٌ: خَصِيبٌ فى دَعَةٍ وخِصْبٍ ولِينٍ.

والمَخْفِضُ، كمَجْلِسٍ، مثل الخَفْضِ. ومَخْفِضُ القَوْمِ: المَوْضِعُ الَّذِى هُمْ فيه فى خَفْضٍ ودَعَةٍ.

وخَفِّضْ عَلَيْكَ جَأْشَكَ، أَى سَكِّنْ قَلْبَكَ.

وخَفَضَ الطائرُ جَنَاحَهُ: أَلاَنَه وضَمَّهُ إِلى جَنْبِهِ لِيُسَكِّنَ من طَيَرَانِهِ، وخَفَضَ جَنَاحَه خَفْضاً: أَلاَنَ جَانِبَه، على المَثَلِ.

والخَفْضُ: المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ، جَمْعُه خُفُوضٌ.

وكَلامٌ مَخْفُوضٌ وخَفِيضٌ.

وهو مُنْقَادٌ خَافِضُ الجَنَاحِ.

(1) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

وخَفَضَت الإِبِلُ : لأَنَ سَيْرُها ، ولَهَا مَخْفُوضٌ ومَرْفُوعٌ . وما زَالَتْ تَخْفِضُنِي أَرْضٌ وتَرْفَعُنِي أُخْرَى حَتَّى وَصَلْت إِلَيْكُمْ . وكُلُّ ذٰلِك مَجَاز .

وخَفَضَ الرَّجُلُ خُفُوضاً : مَاتَ . وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيّ : أُصِيب بمَصَائِبَ تَخْفِضُ المَوْتَ ، أَى [بمَصَائبَ] تُقَرِّب إليه المَوْتَ لا يُفْلِت مِنْهَا ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

[خ ف ر ض ض] *

خَفَرْضَضٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، هُنَا أَوْرَدَه ابنُ بَرِّيّ خَاصَّةً ، وقال : هو اسْمُ جَبَلٍ بالسَّرَاةِ فى شِقٍّ . وقد تَقَدَّمَ عن ابْنِ سِيدَه وغَيْرِه أَنَّه بالحاءِ . وهو الصَّوابُ ، وإِنَّمَا ذَكَرناه هُنَا لِأَجْلِ التَّنْبِيه عليه .

[خ و ض خ ى ض] *

(خاضَ الماءَ يَخُوضُه خَوْضاً وخِيَاضاً) ، بالكَسْرِ : (دَخَلَهُ) ومَشَى فيه ، (كخَوَّضَه) تَخْوِيضاً ، (واخْتَاضَهُ) .

(و) خَاضَ (بالفَرَسِ : أَوْرَدَه) الماءَ (كأَخَاضَهُ) إِخَاضَةً ، الأَخِيرُ عن أَبِى زَيْدٍ ، (و) كَذٰلِكَ (خَاوَضَه) فيه مُخَاوَضَةً كما فى الأَسَاس .

(و) خَاضَ (الشَّرَابَ) فى المِجْدَح : (خَلَطَه) وحَرَّكَهُ ، وكَذٰلِك خَوَّضَهُ . قال الحُطَيْئَةُ يَصِفُ امْرَأَةً سَمَّتْ بَعْلَها :

وقَالَتْ شَرَابٌ بَارِدٌ فاشْرَبَنَّهُ
ولَمْ يَدْرِ ماخَاضَتْ له فى المَجَادِحِ [1]

(و) من المَجَازِ : خَاضَ (الغَمَرَاتِ) يَخُوضُهَا خَوْضاً : (اقْتَحَمها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) خَاضَهُ (بالسَّيْفِ : حَرَّكَهُ فى المَضْرُوب) ، كما فى الصِّحاح ، وذٰلِكَ إِذَا وَضَعْتَ السَّيْفَ فى أَسْفَلِ بَطْنِه ، ثمّ رَفَعْتَهُ إِلى فَوْق . وهُوَ مَجَازٌ .

(والمَخَاضَةُ : مَا جَازَ النَّاسُ فيه مُشَاةً ورُكْبَاناً) ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَتَخَضْخَضُ مَاؤُه فيُخَاضُ عِنْدَ العُبُور

(١) الديوان ٦٤ واللسان .

عَلَيْه . (ج مَخَاضٌ وَمَخَاوِضُ) . الأَخيرُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) مِنَ المَجَـاز قَوْلُـه تَعَـالَى : ﴿و(كُنَّا نَخُوضُ مع الخَائِضِين ﴾ [1] ، أَى فى البَاطِلِ ونَتْبَـعُ الغاوِينَ) ، كما فى العُبَاب ، وَكَـذَا قولُـهُ تَعَالـى : و ﴿هُمْ فى خَوْضٍ يَلْعَبُون ﴾ [2] ، (و) قولُـه تعالَى : ﴿و(خُضْتُـم كالَّذِى خَـاضُـوا ﴾ [3] أَى كخَوْضِهِـم) والعَرَبُ تَجْعَـل ما والَّـذِى وأَنْ مع صِلاَتِهَـا بِمَنْزِلة المَصَادِرِ ، وكَذٰلك قَوْلُه تَعَالَـى : ﴿ وإِذا رَأَيْتَ الَّذِيـنَ يَخُوضُونَ فى آيَاتِنَا ﴾ [4] . والخَوْضُ : اللَّبْسُ فى الأَمْـرِ . ومن الـكَـلامِ : ما فِيـه الـكَذِبُ والبَاطِلُ ، وقَـد خَاضَ فيـه .

(والمِخْوَضُ ، كمِنْبَرٍ ، لِلشَّرابِ ، كالمِجْدَحِ للسَّوِيقِ) . تَقُـولُ منه : خُضْتُ الشَّرَابَ ، كمـا فى الصّحاح . قال أَبو المُثَلَّم الهُذَلِـىّ :

وأَسْعُطْكَ بالأَنْفِ مَـاءَ الأَبَـا
ءِ مِمَّـا يُثَمَّـلُ بالمِخْـوَضِ [1]

ويروى : فى المَوْفِض .

(والخَوْضُ) : بَلَـدٌ ، كمـا قَالَـهُ أَبـو عَمْـرٍو . وقـال الأَصْمَعِـىّ : (وَادٍ بشِقّ عُمَانَ) . قال ابنُ مُقبِـل :

أَجَبْتُ بَنِى غَيْلاَنَ والخَوْضُ دُونَهُمْ
بأَضْبَطَ جَهْمِ الوَجْهِ مُخْتَلِفِ الشَّجْرِ [2]

(وخَوْضُ الثَّعْلَبِ : ع) باليَمَامَـة ، حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وقِيلَ : (وَرَاءَ هَجَـرَ) . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : مَحَلٌّ خَلْفَ عُمَانَ . وضَبَطَهُ بالحَاءِ . وهـو تَصْحِيـفٌ . ويُقَالُ : « لَيْتَه وَرَاءَ خَوْضِ الثَّعْلَبِ » يُضْـرَب فِيمَـن يَتَمَنَّـى البُعْـدَ لِصَاحِبِه . وقـال مُقَاتِلُ بنُ رِيَـاحٍ الدُّبَيْرِىّ . وكان خَـرَبَ إِبِـلاً أَيّـامَ حَطْمَةَ المَهْدِىّ :

إِذَا أَخَذْتَ إِبِـلاً من تَغْلِـبِ
فَـلاَ تُشَرِّقْ بِى ولٰـكِنْ غَرِّبِ

(١) سورة المدثر ، الآية : ٤٥ .
(٢) سورة الطور ، الآية : ١٢ .
(٣) سورة التوبة ، الآية : ٦٩ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية : ٦٨ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٣٠٧ .
(٢) الديوان : ١١٠ والعباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) .

وبِـعْ بقرْحٍ أَوبِخَوْضِ الثَّعْلَبِ
وإِنْ نُسِبْتَ فانْتَسِبْ ثمّ اكْذِبِ
ولا أَلُومَنَّكَ فى التَّنَقُّبِ[1]

[ويروى: بقَرْحَى][2].

(والخَوْضَةُ)، بالفَتْح: (اللُّؤْلُؤَةُ)، عن أَبِى عَمْرٍو.

(و) فى النَّوَادِرِ: (سَيْفٌ خَيِّضٌ[3]، كسَكِّيتٍ)، إِذا كانَ مَخْلُوطاً (من حَدِيدٍ أَنِيثٍ، وحَدِيدٍ ذَكَرٍ)، وأَصْلُه خَيْوِضٌ، على فَيْعِلٍ.

(وتَخَوَّضَ) الرَّجُلُ: (تَكَلَّفَ الخَوْضَ) فى المَاءِ، هٰذا هو الأَصْلُ، ثمّ استُعْمِلَ فى التَّلَبُّسِ فى الأَمْرِ والتَّصَرُّفِ فيه، ومنه الحَدِيث: «رُبَّ مُتَخَوِّضٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى»، أَى رُبَّ مُتَصَرِّفٍ فى مالِ اللهِ تَعَالَى بِمَا لا يَرْضَاهُ اللهُ تَعالَى. وقِيلَ: التَّخَوُّضُ فى المَالِ: التَّخْلِيطُ فى تَحْصِيلِه من غَيْرِ وَجْهِهِ كَيْفَ أَمْكَنَ. وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجَاز: خَاضَ القَوْمُ، و(تَخَاوَضُوا فى الحَدِيثِ)، أَىْ (تَفَاوَضُوا)، كما فى الأَسَاسِ، واللِّسَان، والعُبَابِ، والصِّحاحِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَخَوَّضَ المَاءَ: مَشَى فيه: أَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ:

كَأَنَّهُ فى الغَرْضِ إِذْ تَرَكَّضَا
دُعْمُوصُ مَاءٍ قَلَّ ما تَخَوَّضَا[1]

والخَوْضُ: اللَّبْسُ فى الأَمْرِ.

وأَخَاضَ القَوْمُ خَيْلَهُم المَاءَ، إِذا خَاضُوا بِهَا المَاءَ.

وخَوَّضَ الشَّرَابَ: حَرَّكَهُ، وخَوَّضَ فى نَجِيعِه. شُدِّدَ للمُبَالَغَة، كما فى الصِّحاحِ.

وخَاوَضَهُ فى البَيْعِ: عَارَضَهُ، وهو مَجاز. نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ، وهى رِوَايَةُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو، بالصَّادِ المُهْمَلَة، وقد تقدَّم.

ومن المَجَازِ: الخِيَاضُ: أَن يُدْخِلَ

(١) العباب ومعجم البلدان (خوض الثعلب) و(قرحى).
(٢) زيادة من العباب.
(٣) أورده صاحب اللسان فى مادة (خ ى ض).

(١) اللسان.

قِدْحاً مُسْتَعَارًا بَيْنَ قِدَاحِ المَيْسِرِ ، يَتَيَمَّنُ بِه . ويُقَال : خُضْتُ بِه فى القِدَاحِ خِيَاضاً . وخَاوَضْتُ القِدَاحَ خِوَاضاً . قال الهُذَلِىُّ يَصِف ماءً وَرَدَه :

فَخَضْخَضْتُ صُفْنِىَ فى جَمِّه
خِيَاضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَا[1]

خَضْخَضْتُ تَكْرِيرٌ من خَاضَ يَخُوضُ ، لَمَّا كَرَّرَه جعله مُتَعَدِّياً . والمُدَابِرُ : المَقْمُورُ يُقْمَرُ فيَسْتَعِيرُ قِدْحاً يَثِقُ بفَوْزِه لِيُعَاوِدَ مَنْ قَمَرَه القِمَارَ .

ويُقَال للمَرْعَى إذا كَثُرَ عُشْبُه والْتَفَّ : اخْتَاضَ اخْتِيَاضاً . وقال سَلَمَةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمَارِىّ :

ومُخْتَاضٍ تَبِيضُ الرُّبْدُ فِيهِ
تُحُومِىَ نَبْتُه فَهوَ العَمِيمُ .

غَدَوْتُ لَه يُدَافِعُنِى سَبُوحٌ
فِرَاشُ نُسُورِهَا عَجْمٌ جَرِيمُ[2]

وقد تُجْمَع المَخَاضَةُ على مَخَاضَات . قال عَبْدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الحَرَشِىّ :

إذا شَالَتِ الجَوْزَاءُ والنَّجْمُ طالِعُ
فكُلُّ مَخَاضَاتِ الفُرَاتِ مَعابِرُ[1]

وخاضَ إلَيْه حتّى أَخَذَه . وخاضَ البَرْقُ الظَّلامَ . وخَاضَتِ الإبِلُ : لَجَّتْ فى السَّرَابِ ، وكُلُّ ذَلِك مَجَازٌ .

(فصل الدال) مع الضاد

[د أ ض] *

(الدَّأَض ، مُحَرَّكَةً) ، أهملَه الجَوْهَرِىّ واللَّيْثُ . وقال البَاهِلِىُّ : هو (السِّمَنُ والامْتِلاءُ) ، وأَنْشَد فى المَعَانِى :

وَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْضُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[2]

قال : (و) الدَّأَضُ والدَّأَص ، بالضَّاد والصّاد : (أَنْ لاَ يَكُونَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ ، واللسان والعباب وانظر المواد (دبر) و(خضخض) و(جمم) وهو لصخر الغى الأول . وانظر الثانى فى مادة (نسر) .

(٢) العباب والمفضلية رقم ٦ البيتان : ٣ و ٤ ؛ وفى اللسان

(١) العباب ومعه بيت آخر .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (غرض) ومادة (دأظ) .

فى الجُلُودِ نُقْصانٌ) . وقد دَئِضَ يَدْأَضُ دَأَضاً ، ودَئِصَ يَدْأَصُ دَأَصاً . قال الأَزهَرِىُّ : ورَوَاه أَبُو زَيْد :

* والدَّأْظُ حَتَّى لا يَكُونَ غَرْضُ[1] *

قال : وكذلكَ أَقْرَأَنِيه المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ . وسيُذْكَر فى مَوْضِعه . ومَعْنَى البَيْت ، أَى فَدَاهُنَّ أَلْبانُهُنّ من أَنْ يُنْحَرْنَ . قال : والغَرْض : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ . وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ فى « غ ر ض » كما سَيَأْتِى .

[د ح ض] *

(دَحَضَ بِرِجْلِهِ ، كمَنَعَ : فَحَصَ بِهَا) ، وكذلكَ دَحَصَ ، بالصّاد ، قاله أَبو سَعِيدٍ . وبِهِمَا رُوِىَ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَمْرِو[2] بنِ العَاصِ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا – حِينَ ذُكِرَ له ما رَوَاهُ ابنُهُ عَنْهُ ، من قَوْلِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لِعَمَّارٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « تَقْتُلُكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ » لا تَزَالُ تَأْتِينَا بِهَنَةٍ تَدْحَضُ بها فى بَوْلِك ، أَنَحْنُ قَتَلْنَاه ؟ إِنَّمَا قَتَلَهُ الَّذِى جَاءَ بِهِ .

(و) دَحَضَ (عَنِ الأَمْرِ : بَحَثَ) عَنْه ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) دَحَضَتْ (رِجْلُه) تَدْحَضُ دَحْضاً ودُحُوضاً : (زَلَقَتْ) ، وقد دَحَضَها وأَدْحَضَها : أَزْلَقَها . وفى حَدِيثِ وَفْدِ مَذْحِجٍ : « نُجَبَاءُ غَيْرُ دُحَّضِ الأَقْدَامِ » والدُّحَّضُ : جَمْعُ دَاحِضٍ ، وهُمُ الَّذِين لا ثَبَاتَ لَهُم ولا عَزِيمَةَ فى الأُمُورِ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتِ (الشَّمْسُ) عن كَبِدِ السَّمَاءِ ، تَدْحَضُ دَحْضاً : ودُحُوضاً : (زَالَتْ) إِلى جِهَةِ المَغْرِب ، كأَنَّهَا دَحَضَتْ ، أَى زَلِقَتْ .

(و) من المَجَاز : دَحَضَتْ (الحُجَّةُ دُحُوضاً : بَطَلَت) . قال اللهُ تَعَالَى : ﴿ حُجَّتُهُمْ دَاحِضَةٌ ﴾[1] . أَى بَاطِلَةٌ . ونَقَل ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال : أَىْ مَدْحُوضَةٌ .

(١) اللسان ، وانظر اللسان والصحاح (غرض) و(دأظ) .
(٢) عبارة اللسان : « قال لابن عُمَرَ » أما النهاية ففيها « قال لابن عمرو » .

(١) سورة الشورى ، الآية ١٦ .

(وأَدْحَضْتُهَا) ، أَىْ أَبْطَلْتُهَا و دَفَعْتُهَا . ومنه قولُه تعالَى : ﴿لِيَدْحَضُوا بِهِ الحَقَّ﴾ (١) ، أَىْ لِيَدْفَعُوا به .

(ودُحَيْضَةُ ، كجُهَيْنَةَ (٢) : مَاءٌ لبَنى تَمِيمٍ) . قال الأَعْشَى :

أَتَنْسَيْنَ أَيَّاماً لَنَا بدُحَيْضَةٍ
وأَيَّامَنَا بَيْنَ البَدِىِّ فثَهْمَدِ (٣)

(ومَكَانٌ دَحْضٌ) ، بالفَتْح ، (ويُحَرَّكُ ، ودَحُوضٌ) ، كصَبُور ، الأَخِيرُ مِنَ العُبَاب ، والأَوَّلان من الصِّحاح : (زَلِقٌ) . أَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ فى شَاهِد التَّحْرِيك قولَ الرَّاجز يَصِفُ نَاقَتَهُ :

قد تَرِدُ النِّهْىَ تَنَزَّى عُوَمُهْ
فتَسْتَبِيحُ مَاءَهُ فتَلْهَمُهْ
حَتَّى يَعُودَ دَحَضاً تَشَمَّمُهْ (٤)

(١) سورة غافر ، الآية ٥

(٢) فى معجم البلدان (دحيضة) : « بفتح أوّله وكسر ثانيه وياء مثناة من تحت وضاد معجمة . وقد جاء فى شعر الأعشى دُحَيْضة مُصَغّرا » .

(٣) ديوانه ١٨٩ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (دحيضة)

(٤) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (عوم) .

العُوَمُ : جَمْع عُومَةٍ لِدُوَيْبّة تَغُوص فى المَاءِ ، كأَنَّهَا فَصٌّ أَسْوَدُ .

وأَنْشَدَ فى العُبَاب مِنْ شَاهِد التَّسْكِين قَوْلَ طَرَفَة :

أَبَا مُنْذِرٍ رُمْتَ الوَفَاءَ فهِبْتَهُ
وحِدْتَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ (١)

(ج دِحَاضٌ) ، كجَبَلٍ وجِبَالٍ . قال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبِى بُرْدَةَ بنِ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ :

فأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِى
مُعْتَزِمٌ على الطَّرِيقِ المَاضِى
بثَابِتِ النَّعْلِ على الدِّحَاضِ (٢)

جَعَلَه ابنَ القَاضِيَيْن ، لأَنَّ أَبَاه كان قَاضِياً ، وجَدَّه قَضَى يَوْمَ الحَكَمَيْن ، وبِلالٌ أَيْضاً كان قاضِياً .

(والمَدْحَضَةُ : المَزَلَّة) ، وقد جَاءَ فى حَدِيث الصِّراط . يُقَالُ :

(١) الديوان : ١٤١ برواية :
رديتُ ونَجّى اليَشْكُرِىّ حِذارُه
وحادَ كما حادَ البَعِيرُ عن الدَّحْضِ
والبيت فى العباب والجمهرة ٢ /١٢٣ .

(٢) الديوان : ٨٢ والعباب .

مَكَانٌ مَدْحَضَةٌ ، إذا كان لا تَثْبُت عليْه [1] الأَقْدَامُ .

(و) دَحُوضٌ ، (كصَبُور : ع ، بالحِجَاز) قال سَلْمَى بنُ المُقْعَد :

فيَوْماً بأَذْنابِ الدَّحُوضِ ومَرَّةً
أُنَسِّئُهَا فى رَهْوِهِ والسَّوَائِلِ [2]

أُنَسِّئُهَا ، أى أَسُوقُهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

دَحَضَهُ وأَدْحَضَهُ : أَزْلَقَهُ . وفى صِفَة المَطَر : فدَحَضَت التِّلاَعَ ، أى صَيَّرَتْهَا مَزْلَقَةً .

والدَّحْضُ : الدَّفْعُ كالإِدْحَاض : والمَاءُ الَّذى يَكُون عَنْه الزَّلَقُ ، والجَمْع الأَدْحَاض . يُقَال : وَقَعُوا على الأَدْحَاضِ .

ومَزَلَّةٌ مِدْحَاضٌ : يُدْحَضُ فِيهَا كَثِيراً ، والجَمْع مَدَاحِضُ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (عليها) والمثبت من التهذيب .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٩٥ والعباب ومعجم البلدان (دحوض) هذا وفى مطبوع التاج : « زهوه » والمثبت من شرح أشعار الهذليين . والرَّهْوُ : المكان الظاهر من الأرض المرتفع .

[د ح ر ض] *

(دُحْرُضٌ ، بالضَّمِّ ، ووَسِيعٌ : ماءان) عَظِيمَان وَراءَ الدَّهْنَاءِ لِبَنِى مالِك بنِ سَعْد . فدُحْرُضٌ لآلِ الزِّبْرِقان بْنِ بَدْرٍ ، ووَسِيعٌ لِبَنِى أَنْف النَّاقَة . (وثَنَّاهُمَا عَنْتَرَةُ بن شَدَّاد) العَبْسِىّ بلَفْظِ الوَاحِد ، كما يُقَال : القَمَرَان ، وهو القولُ الأَخِير للجَوْهَرِىّ . وصَوَّبَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وحَكَى عَن أَبِى مُحَمَّد الأَعْرَابِىّ المَعْرُوف بالأَسْوَدِ مَا ذَكَرْنَاه ، (فقال :

شَرِبَتْ بِمَاءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عن حِيَاضِ الدَّيْلَمِ) [1]

قال أَبُو مُحَمَّد الأَسْوَد : حِيَاضُ الدَّيْلَمِ هى حِيَاضُ الدَّيْلَمِ بنِ بَاسِلِ بنِ ضَبَّةَ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمَّا سارَ بَاسِلٌ إِلى العِراقِ وأَرْضِ فارِسَ استَخْلَفَ ابْنَه على أَرْضِ الحِجَاز ، فقَامَ بأَمْرِ أَبِيه ، وحَمَى الأَحْمَاءَ وحَوَّضَ الحِيَاضَ ، فلَمَّا بَلَغَه أَنَّ أَبَاهُ قد أَوْغَلَ فى أَرْضِ فارِسَ أَقْبَلَ بِمَنْ

(١) من معلقة عنترة واللسان والصحاح ومعجم البلدان (الدحرض) .

أَطاعَه إلى أَبيه حَتَّى قَدِمَ عَلَيْه بأَدْنَى جِبَال جَيْلاَن . ولمّا سَارَ الدَّيْلَمُ إلى أَبيه أَوْحَشَتْ دِيارُه وتَعَفَّتْ آثارُه فقال عَنْترةُ البيتَ يَذْكُر ذٰلِكَ .

[د خ ض] *

(الدَّخْضُ) ، أَهملَه الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْث : هو (سُلاَحُ السِّبَاعِ) ، وقد يَغْلبُ على سُلاَحِ الأَسَدِ . (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الدَّخْض : (سُلاَحُ الصِّبْيانِ) ، كما فى العُبَاب . (وقَد دَخَضَ) الأَسدُ ، (كمَنَعَ) ، دَخْضاً . والدُّخَاضُ : الاسْمُ مِنْه .

[د ض ض]

(دَضَّ) ، أَهمله الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : دَصَّ ودَضَّ ، إذا (خَدَمَ سائِساً . نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

[د ف ض] *

(دَفَضَ يَدْفِضُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال العَزِيزِيّ : أَىْ (شَدَخَ وكَسَرَ) ، كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ دُرَيْد ، وقال : يَمَانِيَةٌ ، وقال : وأَحْسَبُهُم يَسْتَعْمِلُونَهَا فى لِحَاءِ الشَّجَرِ إذَا دُقَّ بَيْنَ حَجَرَيْنِ .

[د ك ض] * [1]

واسْتَدْرَكَ صاحِبُ اللِّسَان هنا مادة «د ك ض» وقال : الدَّكِيضَضُ : نَهْرٌ بِلُغَةِ الهِنْدِ ، وهو غَلَطٌ ، والصواب ما قَدَّمْنَاه فى «دكص» عن ابن عَبّادٍ مع اخْتِلافٍ فيه ، فانْظُرْهُ .

[د ه ض]

(أَدْهَضَتِ النَّاقَةُ) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ مِثْلُ (أَجْهَضَتْ) ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ .

[د ى ض]

(مِشْيَةٌ دِيضَّى كجِيضَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبّادٍ : هِيَ مِشْيَةٌ فِيهَا اخْتِيَالٌ ، (زِنَةً ومَعْنًى) ، كَمَا فى العُبَابِ .

(١) جاءت هذه المادة مستدركة بعد مادة (د ه ض) وقبل مادة ديض مع أن اللسان جاءت فيه بعد (دفض) فقدمناها لتتفق مع الترتيب .

ربض

(فصل الراء)

مع الضاد

[ر ب ض] *

(الرَّبَضُ ، مُحَرَّكة : الأَمْعَاءُ) ، كما فى الصّحاح . (أَو) هو كُلُّ (ما فِى البَطْن) من المَصَارِين وغَيْرِهَا ، (سِوَى القَلْبِ) والرِّئَة . ويُقَال : رَمَى الجَزَّارُ بالحَشْوِ والرَّبَضِ . ويُقَال : اشتَرَيْتُ منه رَبَضَ شَاتِه وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما تَحَوَّى من مَصَارِينِ البَطْنِ ، ومِثْلُه قولُ أَبى عُبَيْد .

وقال أَبو حاتِم : الَّذى يَكُون فى بُطُونِ البَهَائِم مُتَثَنِّياً : المَرْبِضُ[1] ، والذى أَكبَرُ منها : الأَمْغَالُ . وَاحِدُهَا مُغْل . والذى مثل الأَثْنَاءِ : حَفِثٌ وفَحِثٌ . والجَمعُ أَحْفَاثٌ وأَفْحَاثٌ .

(و) من المجاز : الرَّبَضُ : (سُورُ المَدِينَة) وما حَولَهَا . ومنه الحَدِيث[2] «أَنا زَعِيمٌ لِمَنْ آمَنَ بِى وأَسْلَم وهَاجَر بِبَيْت فى رَبَضِ الجَنَّة» وقيل : الرَّبَض : الفَضَاءُ حَوْلَ المَدِينَة . ويقال : نَزَلُوا فى رَبَضِ المَدِينَة والقَصْرِ أَى ما حَوْلَهَا من المَسَاكن .

(و) الرَّبَضُ : (مَأْوَى الغَنَم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للعَجّاج يَصِفُ الثَّوْرَ الوَحْشِىّ :

واعْتَادَ أَرْباضاً لَهَا آرِىٌّ
مِنْ مَعْدِنِ الصِّيرانِ عُدْمُلِىٌّ[1]

العُدْمُلِىُّ : القَدِيمُ . وأَراد بالأَرْباضِ جَمْعَ رَبَضٍ . شَبَّهَ كِنَاسَ الثَّورِ بمَأْوَى الغَنَمِ .

وفى الحَدِيث : «مَثَلُ المُنَافِقِ كالشَّاة بَيْنَ الرَّبَضَيْن ، إِذا أَتَت هٰذِه نَطَحَتْهَا ، وإِذا أَتَتْ هٰذِه نَطَحَتْهَا» كما فى العُبَاب . قُلتُ : ويُرْوَى : بينَ الرَّبِيضَيْن . والرَّبِيضُ : الغَنَم نَفْسُها ، كما يَأْتِى . فالمَعْنَى عَلَى هٰذا أَنَّه مُذَبْذَبٌ كالشَّاة

(١) فى مطبوع التاج الربص والمثبت من اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ومنه الحديث . . . عبارة اللسان : وفى الحديث « أنا زعيم ببيت فى رَبَض الجنّة » هو بفتح الباء ما حولها خارجا عنها ، تشبيها بالأبنية التى تكون حول المدن وتحت القلاع اهـ .

(١) الديوان ٦٩ ، واللسان ، والعباب وفى الصحاح المشطور الأول .

الوَاحِدَة بَيْن قَطِيعَيْنِ من الغَنم . وإِنَّمَا سُمِّىَ مَأْوَى الغَنَمِ رَبَضاً لأَنَّهَا تَرْبِضُ فيه . وكَذلك رَبَضُ الوَحْشِ : مَأْواه وكِنَاسُه .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (حَبْلُ الرَّحْلِ) الَّذِى يُشَدُّ به ، (أَو ما يَلِى الأَرْضَ منْه) ، أَى من حَبْلِ الرَّحْلِ ، (لا ما فَوْقَ الرَّحْلِ) .

وقال اللَّيْثُ : الرَّبَضُ : ما وَلِىَ الأَرْضَ من البَعِير إِذا بَرَكَ ، والجَمْع الأَرْباضَ . وأَنْشَدَ :

* أَسْلَمَتْهَا مَعاقِدُ الأَرْباضِ [1] *

أَى مَعاقِدُ الحِبَالِ على أَرْبَاضِ البُطُونِ . وقال الطِّرِمَّاح :

وأَوَتْ بِلَّةُ الكَظُومِ إِلى الفَظِّ
وجَالَتْ مَعَاقِدُ الأَرْباضِ [2]

وإِنَّمَا تَجُولُ الأَرْباضُ من الضُّمْرِ ، هٰكذَا قَالَهُ اللَّيْث : وغَلَّطَه الأَزْهَرِىّ . وقال : إِنَّمَا الأَرْباض الحِبَالُ . وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدَة قَوْلَ ذِى الرُّمَّة :

إِذَا مَطَوْنا نُسُوعَ الرَّحْلِ مُصعِدَةً
يَسْلُكْنَ أَخْرَاتَ أَرْباضِ المَدَارِيجِ [1]

قال : والأَخْرَاتُ : حَلَقُ الحِبَال . قُلتُ : وفَسَّر ابنُ الأَعْرَابِىّ الأَرْبَاضَ فى البَيْت ببُطُونِ الإِبلِ ، كما ذَهَبَ إِليه اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : الرَّبَضُ : (قُوتُكَ الَّذِى) يُقِيمُك و(يَكْفِيك من اللَّبَن) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . قال : (ومنه المَثَلُ : « منْكَ رَبَضُكَ وإِنْ كانَ سَمَارًا » أَى منْكَ أَهْلُك وخَدَمُك) ومَنْ تَأْوِى إِليه (وإِنْ كانُوا مُقَصِّرين) . قال : وهٰذا كقَوْلِهِم : « أَنْفُكَ منْك ولَوْ كانَ أَجْدَعَ » . وزادَ فى العُبَاب : وكَذَا « منْك عِيصُك وإِنْ كان أَشِباً » . وفى اللِّسَان : السَّمَارُ : اللَّبَنُ الكَثِيرُ المَاءِ . والمَعْنَى : قَيِّمُك منك لأَنه مُهْتَمٌّ بك ، وإِنْ لَمْ يَكُن حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْكَ . ثمّ إِنّ قَوْلَه فى المَثَل : رَبَضُك ، مُحَرَّكَة كما يَقْتَضِيه سِياقُ المُصَنِّف وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ . ورأَيتُ

(١) اللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب .

(١) الديوان ٧٦ ، واللسان ، وانظر مادة (درج) .

فى هامش الصّحاح ما نَصّه : وَجَدْت فى كتاب المِعْزَى[1] لأَبى زَيْد نُسْخَةً مَقْرُوءَة على أَبى سَعيد السِّيرَافِىّ ويقال : « مِنْكَ رُبُضُكَ وإِن كان سَمَارًا » هٰكذا بضَمَّتَيْن صُورَةً لا مُقَيَّدًا ، يقول : مِنْكَ فَصِيلَتُكَ ، وهم بَنُو أَبِيه ، وإِنْ كانُوا قومَ سُوءٍ لا خَيْرَ فِيهِم . قال : ووَجَدْتُ فى التَّهْذِيب للأَزْهَرِىِّ بخَطّه ما نَصُّه : ثَعْلَب عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : « منك رُبْضُك » هٰكذا بضمّ الراءِ غير مُقَيَّدٍ بوَزْن ، قال : والرُّبْض : قَيِّمُ بَيْتِه . وهٰكَذَا وَجَدتُ أَيضاً فى كتاب الأَمْثَال للأَصْمَعِىّ .

(و) الرَّبَضُ : (النَّاحِيَةُ) من الشَّىْءِ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائىّ .

(و) قال أَبو زَيْد : الرَّبَضُ : (سَفِيفٌ كالنِّطَاقِ يُجْعَل فى حِقْوَىِ النَّاقَة حَتَّى يُجَاوِزَ الوَرِكَيْن) من الناحِيَتَيْن جَمِيعاً وفى طَرَفَيْه حَلْقَتَان يُعْقَدُ فيهِمَا الأَنْسَاعُ ويُشَدُّ به الرَّحْلُ .

(و) من المَجَاز : الرَّبَضُ : (كُلُّ ما يُؤْوَى إِلَيْه ويُسْتَرَاحُ لَدَيْه ، مِنْ أَهْلٍ ، وقَرِيبٍ ، ومالٍ ، وبَيْتٍ ، ونَحْوِه) ، كالغَنَم ، والمَعِيشَة ، والقُوت ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

جَاءَ الشِّتَاءُ ولَمّا أَتَّخِذْ رَبَضاً
يَا وَيْحَ كَفَّىَّ من حَفْرِ القَرامِيصِ[1]

قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه أُخِذَ الرَّبَضُ لِمَا يَكْفِى الإِنْسَانَ مِنَ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

وقولُه : « من أَهْلٍ » يَشْمَلُ المرأَةَ وغَيْرَهَا ، فقد قَالُوا أَيْضاً : الرَّبَضُ : كُلُّ امرأَةٍ قَيِّمَةِ بَيْتٍ ، وقد رَبَضَتْه تَرْبِضُه ، من حدِّ ضَرَبَ : قامَت فى أُمُورِه وأَوَتْه ، ونُقِلَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ : تَرْبُضُه أَيْضاً ، أَى من حَدِّ نَصَر ، ثمّ رَجَع عن ذٰلك ، (ج) الكُلِّ (أَرْباضٌ) ، كسَبَب وأَسْباب .

(و) الرِّبْضُ ، (بالكَسْر ، من البَقَر : جَمَاعَتُه حَيْثُ تَرْبِضُ) أَى تَأْوِى

(١) فى مطبوع التاج « المقرى » والمثبت من ترجمة أبى زيد فى « إنباه الرواة » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ١/٢٦٠ ، والمقاييس ٢/٤٧٨ ومادة (قرمص) .

وتَسْكُنُ . نُقِلَ ذٰلكَ (عن صاحِبِ) كِتَابِ (المُزْدَوَجِ) من اللُّغَات (فَقَط)[1] . ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان أَيضاً ،ونَصُّه : الرِّبْضُ : مَرَابِضُ البَقَر ، وأَصْلُ الرِّبْضِ والرِّبْضَةِ للغَنَم ، ثمّ استُعمِلَ فى البَقَرِ والنّاس .

(و) الرُّبْضُ ، (بالضَّم : وَسَطُ الشَّيْءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيّ . قال الصّاغَانِيّ : وكذٰلك قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْكَره شَمِرٌ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) قال بَعْضُهُم : الرُّبْضُ : (أَساسُ البِنَاءِ) والمَدِينَةِ ، وضَبَطَهُ ابنُ خالَوَيْه « بضَمَّتَيْن » وقيل : هو والرَّبَضُ بالتَّحْرِيك سَوَاءٌ ، مِثْلُ سُقْم وسَقَمٍ .

(و) قال شَمِرٌ : الرُّبْضُ : (ما مَسَّ الأَرْضَ مِنَ الشَّيْءِ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : رُبْضُ الأَرْضِ : ما مَسَّ الأَرْض مِنْه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرُّبْضُ : (الزَّوْجَةُ ، و) كذٰلك الرُّبُضُ ، (بضَمَّتَيْن ، ويُفْتح ويُحَرَّكُ) ، فَهِيَ أَربعُ لُغَات ، وليْس فى نَصِّ الصَّاغَانِيّ فى كِتَابَيْه الرُّبُض ، بضَمَّتَيْن عن ابن الأَعْرَابِي ، وإِنَّمَا ذَكَر ثَلاثَ لَغَاتٍ فَقَط ، وهٰكَذَا فى اللِّسَان أَيضاً قال (لأَنَّهَا تُرَبِّضُ زَوْجَهَا) ، أَى تَقُومُ فى أُموره وتُؤْويه . قال : (أَو الأُمُّ أَو الأُخْتُ تُعَزِّبُ ذَا قَرَابَتِهَا) ، أَى تَقُومُ عَلَيْه . ومِن ذٰلِك قولهم : ماله رُبْضٌ يَرْبِضُه .

وفى الأَسَاس : ومن المَجَاز : مَا رَبَضَ امْرَأَةً أَمْثَلُ من أُخْت ،[1] أَى كَانَتْ رُبْضاً لها[2] ومَسْكَناً ، كما تَقُول أَبَوْتُه وأَمَمْتُه ، أَى كُنتُ لَه أَباً وأُمًّا .

(و) الرُّبْضُ : (عَيْنُ ماءٍ)

(و) الرُّبْضُ : (جَمَاعَةُ الطَّلْحِ والسَّمُرِ) ، وقِيلَ : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ المُلْتَفِّ .

(١) جملة « عن صاحب المزدوج فقط » قال مصحح القاموس بهامشه إنها مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ما ربض امرأة أمثل من أخت ، الذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : وما ربض امرأ مثل أخت أى كان ربضا له . . الخ وكذا فى اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : (له) .

(والرُّبْضَةُ بالضَّمِّ : القِطْعَةُ العَظِيمَةُ (مِنَ الثَّرِيدِ) : عن ابن دُرَيْد .

(و) الرُّبْضَةُ : (الرَّجُلُ المُتَرَبِّضُ) ، أَى المُقِيمُ العَاجِزُ ، (كالرُّبَضَةِ ، كهُمَزَةٍ) ، وهو مَجَاز .

(و) قال اللَّيْث : الرِّبْضَةُ ، (بالكَسْر : مَقْتَلُ كُلِّ قَوْمٍ قُتِلُوا فى بُقْعَةٍ وَاحِدَةٍ) ، وضَبَطَه الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة «بالتَّحْرِيك» فوَهِم ، وَهُو فى العُبَاب على الصحّة . قال إبراهيمُ الحَرْبِيّ : قَالَ بَعْضُهم : رأَيْتُ القُرَّاءَ يَوْمَ الجَمَاجِمِ رِبْضَةً .

(و) الرِّبْضَةُ : (الجُثَّةُ) . قال ابن دُرَيْد : (ومنه) قَوْلُهم : (ثَرِيدٌ كَأَنَّهُ رِبْضَةُ أَرْنَبٍ ، أَى جُثَّتُه) . هٰكَذا فى النُّسَخ ، والصَّوَاب جُثَّتُهَا ، بدَلِيل قَوْلِه فيما بَعْد : (جاثِمَةً) ، أَى حالة كَونها جاثِمَةً : بارِكَةً . قال ابنُ سِيدَه : ولم أَسْمَعْ به إلاَّ فى هٰذَا المَوْضِع . ويُقَال : أَتانَا بتَمْرٍ مِثْلِ رِبْضَةِ الخَرُوفِ ، أَى قَدْرِ الخَرُوفِ الرَّابِض .

ومنه أَيضاً : كرُبْضَةِ العَنْزِ ، بالضَّمِّ والكَسْر ، أَى جُثَّتِها إِذا بَرَكَتْ .

(و) الرِّبْضَةُ (من النَّاسِ : الجَمَاعَةُ) مِنْهُم ، وكَذَا من الغَنَمِ . يقال : فيها رِبْضَةٌ من النَّاس ، والأَصْلُ للغَنَمِ ، كما فى اللِّسَان .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَبَضَتِ الشَّاةُ) وغَيْرُهَا من الدَّوَابِّ ، كالبَقَر والفَرَسِ والكَلْبِ (تَرْبِضُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (رَبْضاً ورَبْضَةً) ، بفَتْحِهِمَا ، (ورُبُوضاً) ، بالضَّمّ ، (ورِبْضَةً حَسَنَةً ، بالكَسْرِ ، كبَرَكَتْ ، فى الإِبِل) ، وجَثَمَتْ ، فى الطَّيْر . (ومَوَاضِعُهَا مَرَابِضُ) ، كالمَعَاطِنِ للإِبل . (وأَربَضَها غَيْرُهَا) ، كَذَا فى النُّسَخِ . ولو قَالَ : «هُوَ» ، بَدَلَ «غَيْرها» كان أَخصَرَ . (و) أَمَّا (قولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم للضَّحَّاكِ ابن سُفيانَ بْنِ عَوْفٍ العامِرِيّ أَبِى سَعِيدٍ (وقد بَعَثَهُ إِلى قَوْمِه) بَنِى عامِرِ بْنِ صَعْصَعَةَ بْن كِلاب (« إِذا أَتَيْتَهُمْ فارْبِضْ فى دارِهم ظَبْياً ») .

قال ابنُ سِيدَه : قِيلَ فى تَفْسِيره قَوْلَان : أَحدُهُمَا : (أَىْ أَقِمْ) فى دِيَارِهِم (آمِناً كالظَّبْيِ) الآمِنِ (فى كِنَاسِه)، قد أَمِنَ حَيْثُ لا يَرَى إِنْسِيًّا، وهو قَولُ ابنِ قُتَيْبَةَ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . (أَو) المَعْنَى : (لاَ تَأْمَنْهُم، بل كُنْ يَقِظاً مُتَوَحِّشاً) مُسْتَوْفِزًا، (فإِنَّكَ بَيْنَ أَظْهُرِ الكَفَرَة)، فإِذا رَابَكَ مِنْهُم رَيْبٌ، نَفَرْتَ عَنْهُم شَارِدًا، كما يَنْفِرُ الظَّبْىُ، وهو قَوْلُ الأَزْهَرِىّ : و «ظَبْياً» فى القَوْلَيْنِ مُنْتَصِبٌ على الحالِ، وأَوقَعَ الاسْمَ مَوْقِعَ اسْمِ الفَاعِلِ، كأَنَّه قَدَّرَه مُتَظَبِّياً كما حَكَاه الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

قُلتُ : والَّذِى صَرَّحَ به الحافِظُ الذَّهَبِىُّ وغَيْرُه أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إِنَّمَا أَرْسَلَه إِلى مَنْ أَسْلَم مِنْ قَوْمِه، وكَتَب إِليه أَن يُوَرِّثَ امرأَةَ أَشْيَمَ الضِّبَابِىّ من دِيَةِ زَوْجِهَا، فالوَجْهُ الأَوَّلُ هو المُنَاسِبُ للمَقَام، ولأَنَّه كان أَحَدَ الأَبْطَالِ مَعْدُودًا بمِائَةِ فارِس، كما رُوِىَ ذٰلك، وكان مُسْتَوْحِشاً منهم، فَطَمَّنَهُ صَلَّى اللهُ عَليه وسلَّم، وأَزالَ عنه الوَحْشَةَ والخَوْفَ، وأَمَرَهُ بأَن يَقَرَّ فى بُيُوتِهِم قَرَارَ الظَّبْىِ فى كِنَاسِه، ولا يَخْشَى من بَأْسِهِم، فتَأَمَّلْ.

(و) فى حَدِيث الفِتَنِ رُوِىَ عن النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه ذَكَرَ «من أَشْرَاطِ السَّاعَة أَنْ يَنْطِقَ (الرُّوَيْبِضَةُ) فى أُمُورِ العَامَّة» وهو (تَصْغِير الرَّابِضَة، وَهُوَ) الَّذِى يَرْعَى الرَّبِيضَ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِىّ . وبَقِيَّةُ الحَدِيث : «قِيلَ : وما الرُّوَيْبِضَةُ يا رَسُولَ اللهِ ؟ قال : (الرَّجُلُ التَّافِهُ ـ أَى الحَقِيرُ ـ يَنْطِقُ فى أَمْرِ العَامَّة». وهٰذا تَفْسِيرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِلْكَلِمة) . بأَبِى وأُمِّى، وليس فى نَصِّه كَلِمةُ «أَىْ»، بَيْنَ التّافِه والحَقِير . قلتُ : وقَرَأْتُ فى الكَامل لابن عَدِىٍّ فى تَرْجَمَة مُحَمَّد بْنِ إِسحاقَ عن عَبْدِ اللهِ بنِ دِينَار عن أَنس، «قِيلَ : يا رَسُولَ اللهِ، ما الرُّوَيْبِضَةُ ؟ قال : الفاسِقُ يَتَكَلَّم فى أَمرِ العَامَّة» انْتَهَى. وقال أَبو عُبَيْد : وممَّا يُثْبِتُ

حَدِيثَ الرُّوَيْبِضَةِ الحَدِيثُ الآخَرُ من أَشْرَاطِ السَّاعَةِ «أَن يُرَى رعَاءُ الشاءِ رُؤُوسَ النَّاسِ». وقال الأَزْهَرِيُّ: الرُّوَيْبِضَةُ هو الَّذِى يَرْعَى الغَنَم، وقيل: هو العَاجِز الَّذِى رَبَضَ عن مَعَالِى الأُمُورِ وقَعَدَ عن طَلَبِهَا: وزِيَادَةُ الهاءِ فى الرَّابِضَةِ لِلْمُبَالَغَةِ. كما يُقَال دَاهِيَة- قال: والغَالِبُ عِنْدِى أَنَّه قِيلَ للتَّافِهِ من النَّاسِ: رابِضَةٌ ورُوَيْبِضَةٌ، لِرُبُوضِه فى بَيْتِه وقِلَّةِ انْبِعَاثِه فى الأُمُورِ الجَسِيمَةِ. قال: (و) منه قيل: (رَجُلٌ رُبُضٌ على)، هٰكَذَا فى النُّسَخ، وصَوَابُه[1] عن (الحَاجَات) والأَسْفَار، (بضَمَّتَيْن)، إِذا كَانَ (لَا يَنْهَضُ فِيهَا)، وهو مَجاز. وقال اللِّحْيَانِيّ: أَى لا يَخْرُجُ فيها. (و) من المَجَازِ: قال اللَّيْثُ: فانْبَعَثَ لَه وَاحِدٌ من الرَّابِضَة، قال: (الرَّابِضَة: ملائِكَةٌ أُهْبِطُوا مع آدمَ عَلَيْه السَّلامُ) يَهْدُون الضُّلَّال. قال: ولَعَلَّه من الإِقامَةِ.

(و) فى الصِّحاح: الرَّابِضَةُ (بَقِيَّةُ حَمَلَةِ الحُجَّةِ، لا تَخْلُو الأَرْضُ مِنْهُم). وهو فى الحَدِيث ونَصُّ الصحاح: منه الأَرْضُ.

(و) من المَجَازِ: الرَّبُوضُ، (كصَبُورٍ: الشَّجَرَةُ العَظِيمَةُ)، قاله أَبو عُبَيْد، زاد الجَوْهَرِيّ: الغَلِيظَةُ، وزاد غَيْرُه: الضَّخْمَة. وقوله: (الوَاسِعَة). مَا رَأَيْتُ أَحَدًا من الأَئِمَّة وَصَفَ الشَّجَرَةَ بِهَا، وإِنَّمَا وَصَفُوا بها الدِّرْعَ والقِرْبَةَ، كما سَيَأْتى. وأَنشدَ الجَوْهَرِيّ قَوْلَ ذِى الرُّمَّة:

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِنَ الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الحِبَالاَ[1]

والحِبَالُ: الرِّمالُ المُسْتَطِيلَةُ.

(ج: رُبُضٌ)، بضَمَّتَيْن. ومنه قَوْلُ العَجَّاج يَصِف النِّسْرَان:

فَهُنَّ يَعْكُفْنَ بِهِ إِذا حَجَا
بِرُبُضِ الأَرْطَى وحِقْفٍ أَعْوَجَا
عَكْفَ النَّبِيطِ يَلْعَبُونَ الفَنْزَجَا[1]

(١) وهى عبارة نسخة من القاموس، وكذا فى اللسان.

(١) الديوان ٤٣٢ واللسان والصحاح، والتكملة والعباب والأساس، والمقاييس: ٢/ ٤٧٧ وقبله فى العباب بيت وانظر مادة (جوف).

(٢) الديوان ٨ والعباب ومادة (فنزج) ومادة (حجا).

(و) الرَّبُوضُ : (الكَثِيرَةُ الأَهْل من القُرَى)، نَقَله الصّاغَانِيّ . ويقال : قَرْيَةٌ رَبُوضٌ : عَظِيمَةٌ مُجْتَمِعَةٌ . ومنه الحديث : «إنّ قَوْماً من بَنِي إسرائيلَ بَاتُوا بقَرْيَةٍ رَبُوضٍ» .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الضَّخْمَةُ من السَّلاسِلِ)، وأَنشَدَ الأَصْمَعِيّ :

وقالوا رَبُوضٌ ضَخْمَةٌ فى جِرَانِهِ
وأَسْمَرُ من جِلْدِ الذِّرَاعَيْنِ مُقْفَلُ[1]

أَراد بالرَّبُوض سِلْسِلَةً رَبُوضاً أُوثِقَ بها، جَعَلَهَا ضَخْمَةً ثَقِيلَةً . وأَرادَ بالأَسْمَرِ قِدًّا غُلَّ به فيَبِسَ عليه .

ومنه حَدِيثُ أَبِي لُبَابَةَ رَضِيَ الله عَنْه «أَنَّه ارْتَبَطَ بسِلْسِلَةٍ رَبُوض إلى أَن تَابَ اللهُ عَلَيْه» قال القُتَيْبِيّ : هى الضَّخْمَة الثَّقِيلَةُ، زاد غَيْرُه : اللَّازِقَةُ بصَاحِبِهَا، وفَعُولٌ منْ أَبْنِيَة المُبَالَغَة يَسْتَوِى فيه المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

(و) من المَجَاز : الرَّبُوضُ : (الوَاسِعَةُ من الدُّرُوعِ)، ويقال : هى الضَّخْمَة، كما فى الأَساس .

قلت : وقد رَوَى الصّاغَانِيُّ حَدِيثَ أَبِي لُبَابَةَ بتَمَامِه بسَنَدٍ له مُتَّصِل، وذَكَرَ فيه أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم هو الَّذى حَلَّه. وقَرَأْتُ فى الرَّوْض للسُّهَيْلِيّ أَنَّ الَّذى حَلَّه فاطمةُ، رَضِيَ اللهُ عنها، ولَمَّا أَبَى لأَجْلِ قَسَمِه، قال صلى اللهُ عليه وسلَّم : «إنَّمَا فَاطِمَةُ بِضْعَةٌ مِنِّى» فحَلَّتْهُ . فانْظُره .

(و) فى حَدِيث مُعَاوِيَةَ : «لا تَبْعَثُوا الرَّابِضَيْنِ» (الرَّابِضَان : التُّرْكُ والحَبَشَةُ)، أَى المُقِيمَيْنِ السَّاكِنَيْن، يُرِيد : لا تُهَيِّجوهم عَلَيْكم ما دَامُوا لا يَقْصِدُونَكُم .

قلت : وهُو مِثْلُ الحَدِيث الآخر اتْرُكُوا التُّرْكَ ما تَرَكُوكُم، ودَعُوا الحَبَشَةَ ما وَدَعُوكُم» .

(والرَّبِيضُ)، كأَمِيرٍ : (الغَنَمُ برُعَاتِهَا المُجْتَمِعَةُ فى مَرَابِضِهَا)،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وجاء فيه : يصف رجلا مسجوناً .

كأَنَّه اسمٌ للجَمْع ، كالرِّبْضَة ، بالكَسْر . يُقَال : هٰذا رَبِيضُ بَنِي فُلانٍ ورِبْضَتُهم . قال امرُؤُ القَيْس :

ذَعَرْتُ به سِرْباً نَقِيًّا جُلُودُه
كما ذَعَرَ السِّرْحَانُ جَنْبَ الرَّبِيضِ [1]

(و) الرَّبِيضُ : (مُجْتَمَعُ الحَوَايَا ، كالمَرْبِضِ ، كمَجْلِسٍ ومَقْعَد) ، والرَّبَض ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كُلُّ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) الرَّبَّاض ، (ككَتَّانٍ : الأَسَدُ) الَّذِي يَرْبِضُ على فَرِيسَتِه . قال رُؤْبَةُ :

كَمْ جَاوَزَتْ مِنْ حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فِي غِيلِهِ قَضْقَاضِ
لَيْثٍ على أَقْرَانِه رَبَّاضِ [2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (رَبَضَه يَرْبِضُه ويَرْبُضُه : أَوَى [3] إِلَيْه) كذا فِي العُبَاب ، وقد سَبَقَ أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِيّ رَجَعَ عن اللُّغَة الثَّانِيَة .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (الكَبْشُ عن الغَنَمِ يَرْبِضُ) رُبُوضاً : (تَرَكَ سِفَادَهَا) . وفِي الأَسَاس : ضِرَابَهَا ، ومِثْلُه فِي الصِّحاح . (و) حَسَرَ و (عَدَلَ) عنها ، (أَو عَجَزَ عَنْهَا) ، ولا يُقَال فيه : جَفَرَ . وقال ابن عَبّاد والزَّمَخْشَرِيّ : يُقَالُ للغَنَم إِذا أَفْضَتْ وحَمَلَتْ : قَدْ رُبِضَ عَنْهَا .

(و) رَبَضَ (الأَسَدُ على فَرِيسَتِه ، و) رَبَضَ (القِرْنُ على قِرْنِه) ، إِذا (بَرَكَ) عَلَيْه ، وهو رَبَّاضٌ [1] ، فيهما .

(و) من المَجَاز : رَبَضَ (اللَّيْلُ : أَلْقَى بِنَفْسِه) ، ولَيْلٌ رَابِضٌ على المَثَلِ ، قال [2] :

كأَنَّهَا وقَدْ بَدَا عُوَارِضُ
واللَّيْلُ بَيْنَ قَنَوَيْنِ رَابِضُ
بِجَلْهَةِ الوَادِي قَطًا رَوَابِضُ [3]

(والتِّرْبَاضُ ، بالكَسْرِ : العُصْفُرُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(١) ديوانه ٧٦ واللسان .
(٢) الديوان ٨٢ والعباب ومادة (قضض) .
(٣) فى القاموس المطبوع : آ وى ، (بمدة فوق الألف) ، وما هنا هو عبارة نسخة من القاموس .

(١) فى مطبوع التاج « رباص » .
(٢) الشماخ كما فى اللسان (عرض) .
(٣) الأبيات فى ديوان الشماخ ٤٠٥ ، واللسان ، وانظر (عرض ، وجلهم) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (أَرْبَضَ أَهْلَهُ) وأَصْحَابَه ، إذا (قَامَ بنَفَقَتِهم) . كما فى العُبَاب .

(و) فى الصّحاح : أَرْبَضَتِ (الشَّمْسُ) ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّهَا) حَتَّى يَرْبِضَ الظَّبْىُ والشَّاةُ ، أَى مِنْ شِدَّةِ الرَّمْضَاءِ ، وهو قَوْلُ الرِّيَاشىّ . وفى العُبَاب : أَرْبَضَت الشَّمْسُ : أَقامَتْ كما تَرْبِضُ الدَّابَّةُ ، فبَلَغَتْ غَايَةَ ارْتِفَاعِهَا ، ولَمْ تَبْدَأْ للنُّزولِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الأَنْصَارِيَّة . وهو مَجاز .

(و) من المَجاز : أَرْبَضَ (الإِناءُ القَوْمَ : أَرْوَاهُم) . يُقَال : شَرِبُوا حتى أَرْبَضَهُمُ الشَّرَابُ . أَى أَثْقَلَهُمْ من الرِّىِّ (حَتَّى) رَبَضُوا ، أَى (ثَقُلُوا ، ونَامُوا مُمْتَدِّين عَلَى الأَرْض) . وإناءٌ مُرْبِضٌ . وفى حَدِيث أُمّ مَعْبَد «أَنّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا قَالَ عِنْدَهَا دَعَا بإِناءٍ يُرْبِضُ الرَّهْطَ» . قال أَبو عُبَيْد : مَعْنَاه يُرْوِيهم حَتَّى يُثْقِلَهُمْ فيَرْبِضُوا فيَنَامُوا ، لكَثْرَة اللَّبَنِ الَّذى شَرِبُوه ، ويَمْتَدُّوا على الأَرْضِ . ومَنْ قال : يُرِيضُ الرَّهْطَ فهُوَ من أَراضَ الوَادِى . وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ . وقال : وقَوْلُهم : دَعَا بإِنَاءٍ ، إِلَى آخِرِه . والصَّحِيحُ أَنَّه حَدِيثٌ ، كما عَرَفْتَ ، وقد نَبَّه عليه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة .

(وتَرْبِيضُ السِّقَاءِ) بالمَاءِ : (أَنْ تَجْعَلَ فِيهِ ما يَغْمُرُ قَعْرَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّاد ، وقد رَبَّضَه تَرْبِيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

رَبَّضَ الدّابَّةَ تَرْبِيضاً كَأَرْبَضَها ويقال للدَّابَّة : هى ضَخْمَةُ الرِّبْضَة ، أَىْ ضَخْمَةُ آثَارِ المِرْبَطِ .

وأَسَدٌ رابِضٌ ، كرَبّاض ، ومنه المَثَلُ : «كَلْبٌ جَوَّالٌ خَيْرٌ من أَسَدٍ رَابِضٍ . وفى رِوَايَة : من أَسَدٍ رَبَضَ .

ورَجلٌ رَابِضٌ : مَرِيضٌ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّبُوضُ ، بالضَّمّ ، مَصْدَرُ الشَّىْءِ الرَّابِض ، وأَيْضاً جَمْعُ رَابِضٍ . ومنه حَدِيثُ عَوْفِ بنِ مَالِك رَضِىَ اللهُ

عنه «أَنَّهُ رَأَى فى المَنَامِ قُبَّةً من أَدَمٍ حَوْلَها غَنَمٌ رُبُوضٌ» أَى رَابِضَة .

والرِّبْضَةُ ، بالكَسْرِ : الرَّبِيضُ . ويُقَال للأَفْطَسِ : أَرْنَبَتُهُ رَابِضَةٌ على وَجْهِه ، أَى مُلْتَزِقَةٌ ، وهو مَجَاز ، قاله اللَّيْثُ .

والرَّبَضُ ، بالتَّحْرِيك : الدُّوَّارَةُ من بَطْنِ الشَّاةِ ، وقيل : الرَّبَضُ : أَسْفَلُ من السُّرَّةِ . والمَرْبِضُ : تَحْتَ السُّرَّةِ وفَوْقَ العَانَةِ . ورَبَضُ النَّاقَةِ : بَطْنُهَا ، قاله اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىّ إِنْكَارُه ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّىَ بذلِكَ لأَنَّ حُشْوَتَها فى بَطْنِهَا .

ورَبَّضْتُه بالمَكَانِ تَرْبِيضاً : ثَبَّتُّه . قيلَ : ومنه الرَّبَضُ : امْرَأَةُ الرَّجُلِ ، لأَنَّهَا تُثَبِّتُهُ فلا يَبْرَحُ . وتَرَكْتُ الوَحْشَ رَوَابِضَ . وهو مَجَاز .

وحَلَبَ مِنَ اللَّبَنِ ما يُرْبِضُ القَوْمَ ، أَى يَسَعُهُم . وهو مَجَاز .

وقِرْبَةٌ رَبُوضٌ : كَبِيرَةٌ لا تَكَادُ تُقَلُّ ، فهى رَابِضَةٌ أَو يَرْبِضُ[1] مَنْ يُرِيدُ إِقْلالَهَا وهو مَجَازٌ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت : يُقَال : فُلانٌ ما تَقُومُ رَابِضَتُه ، إِذا كان يَرْمِى فيَقْتُلُ ، أَو يَعِينُ فيَقْتُل ، أَى يُصِيبُ بالعَيْن . قال : وأَكْثَرُ مَا يقَال فى العَيْنِ . انْتَهَى . وكَذلك : «مَا تَقُومُ لَهُ رَابِضَةٌ» ، وهُوَ مَثَلٌ ، وعَجِيبٌ من المُصَنِّف تَرْكُه .

والرَّابِضَةُ : العَاجِزُ عن مَعَالِى الأُمورِ . وفى الحَدِيث «كرَبِيضَةِ الغَنَمِ» أَى كالغَنَمِ الرُّبَّضِ .

وصَبَّ اللهُ عليه حُمَّى رَبِيضاً . [أَى من يَهْزَأُ بِه][2] .

ويقال : أَقامَتِ امْرَأَةُ الغِنِّينِ عِنْدَه رُبْضَتَهَا ، بالضَّمِّ ، أَى قَدْرَ ما عَلَيْهَا[2] أَنْ تَرْبِضَ عِنْدَه ، وهى سَنَةٌ ، وهو مَجَاز .

ويقال : صِدْتُ أَرْنَباً رَبُوضاً ، أَى بَارِكَةً .

(١) فى مطبوع التاج «أو تربض» والمثبت من الأساس والنقل عنه .

(١) زيادة من اللسان وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج : «أى قدر ما مال عليها» والمثبت من الأساس وفيه النص .

ويقال : الْزَمُوا رَبَضَكم ، وهو مَسْكَنُ القَوْمِ على حِيَالِه ، وهو مَجَاز .

ورِبَاضٌ ومُرَبِّضٌ ورَبَّاضٌ ، ككِتَابٍ ومُحَدِّثٍ وشَدَّادٍ : أَسماءٌ .

والرَّبَضُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ قبلَ قُرْطُبَةَ . ومَوْضِعٌ آخَرُ مُتَّصِلٌ بقَصْرِ قُرْطُبَةَ ، منه يُوسُفُ بنُ مَطْرُوحٍ الرَّبَضِيّ ، تَفَقَّه على أَصحابِ مالِكٍ .

وقال ابْنُ الأَثِيرِ : الرَّبَضُ : حَيٌّ من مَذْحِجٍ .

والرَّبَضُ : اسمُ ما حَوْلَ الرَّقَّة . منه الحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن الرَّبَضِيّ الرَّقِّيّ البَزّاز ، نقله السَّمْعَانِيّ .

ومِنْ رَبَضِ أَصْبَهَانَ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيّ الرَّبَضِيُّ .

ومن رَبَضِ مَرْو : أَبُو بَكْرٍ ، أَحْمَدُ ابنُ بَكْرِ بنِ يُونُسَ الرَّبَضِيُّ المَرْوَزِيُّ .

ومن رَبَضِ بَغْدَادَ ، أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ الضَّرِيرُ .

[ر ح ض] *

(رَحَضَهُ) يَرْحَضُه ، (كمَنَعَه) ، رَحْضاً : (غَسَلَه ، كأَرْحَضَهُ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لغة حِجَازِيّة ، وأَنشد :

إذا الحَسَنَاءُ لَمْ تَرْحَضْ يَدَيْهَا
ولَمْ يُقْصَرْ لَهَا بَصَرٌ بِسِتْرِ (١)

قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ ابْنِ عَبّاس ، فى ذِكْرِ الخَوَارِج «وعَلَيْهِم قُمُصٌ مُرْحَضَةٌ»(٢) أَى مَغْسولة . وعلى الأُولَى اقتَصَر الجَوْهَرِيّ وغيرُه من أَئمَّة اللُّغَة ، وأَنشدَ الصَّاغَانِيُّ للمُتَلَمِّس :

لَن يَرْحَضَ السَّوْءَاتِ عَنْ أَحْسَابِكُمْ
نَعَمُ الحَوَائِرِ إِذْ تُسَاقُ لِمَعْبَدِ (٣)

وهو مَجَاز . ومَعْبَدٌ هو أَخُو طَرَفَةَ المَقْتُول . يقول : لَنْ يَغْسِل عن أَحْسَابِكُم العَارَ والدَّنَسَ أَخْذُ العَقْلِ ، ولكن طَلَبُ الثَّأْرِ ، وقد تَقَدَّم فى « ح ث ر » .

(١) العباب وهو لخفاف بن ندبة ، كما فى الجمهرة ٢ / ١٣٧ ومادة (بحح) والشاهد في الجمهرة أيضا ١ / ٢٤ .

(٢) فى اللسان : مُرَحَّضَةٌ « بتشديد الحاء » وفى هامشه : هذا الضبط فى نسخة من النهاية يوثق بها وعبارة القاموس رَحَضَه كمَنَعَه : غسله ، كأَرْحَضه . ا ه .

(٣) الديوان : ١٥٠ ، واللسان والعباب ومادة (حثر) .

(فهو رَحِيضٌ ومَرْحُوضٌ) مَغْسُول . ومنه حَدِيثُ عائِشةَ فى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْهما : « حَتَّى إذا ما تَرَكُوه كالثَّوْبِ الرَّحِيض أَحالُوا عليه فقَتَلُوه » أَى لَمَّا تَابَ وتَطَهَّرَ من الذَّنْبِ الَّذِى نُسِبَ إليه قَتَلُوه . وقَال العُدَيْلُ بنُ الفَرْخ :

مَهَامِهُ أَشْبَاهُ كَأَنَّ سَرَابَهَا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغَاسِلاتِ رَحِيضُ [1]

(والْمِرْحَاضُ ، بالكَسْرِ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الثَّوْبُ) إذا غُسِلَ . نَقلَه الجَوْهَرِىّ . (و) هو أَيضاً (المُغْتَسَل) ، كما فى الصّحاح .

(و) المِرْحَاضُ فِى الأَصْل : مَوْضِعُ الرَّحْضِ ، و (قد يُكْنَى به عن مَطْرَحِ العَذِرَة) ، وجَمِيعُ أَسمائه كذلك ، نحو الغَائِطِ ، والبَرَازِ ، والكَنِيفِ ، والحُشِّ ، والخَلاءِ ، والمَخْرَجِ ، والمُسْتَرَاحِ ، والمُتَوَضَّإِ ، فلمّا [2] شاعَ استِعْمَالُ وَاحِدٍ وشُهِرَ انْتَقَلَ إلى آخَرَ . كما فى العُبَابِ .

والجَمْعُ المَرَاحِضُ والمَرَاحِيضُ . ومنه حَدِيثُ أَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىّ : « فوَجَدْنا مَرَاحِيضَهم استُقْبِلَ [1] بها القِبْلَة ، فكُنَّا نَنْحَرِفُ [2] ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » يَعنِى بالشَّام .

(و) المِرْحَضَةُ ، (كمِكْنَسَة : شَىْءٌ يُتَوَضَّأُ فيه مِثْلُ الكَنِيف) ، قاله اللَّيْثُ ، وفى الأَساس : هى المِيضَأَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الرَّحْضُ : الشَّنَّةُ ، والمَزَادَةُ الخَلَقُ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(والرِّحْضِيَّةُ ، بالكَسْر : ة ، قُرْبَ المَدِينَة) ، المُشَرَّفَة ، (للأَنْصَارِ وبَنِى سُلَيْم) ، عِنْدَها آبارٌ كَثِيرَةٌ ونَخِيلٌ . هكذا نقله الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، والَّذِى فى المُعْجَمِ وغَيْرِه : مَاءٌ فى غَرْبِىّ ثَهْلانَ يُدْعَى رُحَيْضَةَ . أَى كسفينة [3] ، وهو من جِبَالِ ضَرِيَّةَ ،

(١) العباب والجمهرة ٢ /١٣٧ ، وفى المقاييس ٢ /٤٩٦ بدون نسبة .
(٢) هكذا الأصل : « فلما » كالعباب ، وفى الفائق : ١ /٤٩٣ كلما .

(١) فى النهاية « مراحيضهم قد استقبل . . » ومثلها العباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان (تتحرّف) والمثبت من الفائق .
(٣) كذا وفى معجم البلدان : بالتصغير كما أثبتنا

وسيأْتى أَنّ ثَهْلاَنَ جَبَلٌ لبَنِى نُمَيرٍ بنَاحِيَةِ الشُّرَيْفِ[1] وضَرِيَّةُ والشُّرَيْفُ كِلاهُمَا بنَجْدٍ قُرْبَ المَدِينَة. فإِنْ كانَ هٰكَذَا فقد وَهِمَ[2] الصَّاغَانِىّ فى ضبْطِه فتأَمّل.

(والرُّحَضَاءُ، كالخُشَشَاءِ: العَرَقُ) مُطْلقاً، ويُقَال عَرَقُ الحُمَّى، كما قاله اللَّيْثُ. وقِيل: هو العَرَقُ فى (إِثْرِ الحُمَّى)، وقيل: هو الحُمَّى بعَرَقٍ، (أَو عَرَقٌ يغْسِلُ الجِلْدَ كَثْرَةً)، أَى لكَثْرَتِه، وكَثِيرًا ما يُسْتَعْمل فى عَرَقِ الحُمَّى والمَرَضِ. وبه فُسِّر حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْىِ: «فمَسَحَ عنه الرُّحَضَاءَ» (وقد رُحِضَ المَحْمُومُ، كعُنِىَ): أَخَذَتْه الرُّحَضَاءُ، قالَه اللَّيْثُ، وهو مَجازٌ، وقال الأَزْهَرِىُّ: إِذا عَرِقَ المَحْمُومُ من الحُمَّى فهِىَ الرُّحضاءُ.

وحَكَى الفَارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ: رُحِضَ رَحْضاً، فهو مَرْحُوضٌ، إِذا عَرِقَ فكَثُرَ عَرَقُه عَلَى جَبِينِه فى رُقَادِه، أَو يَقَظَتِه، ولا يَكُونُ إِلاَّ مِنْ شَكْوَى.

(والرُّحَاضُ، بالضَّمِّ، اسْمٌ منه)، أَى من الرُّحَضَاءِ، عن ابْنِ دُرَيدٍ.

(وسَمَّوْا رَحَّاضاً، ككَتَّانٍ)، وكذلِكَ رَحْضَة، بالفَتْح، ومُحَرَّكَة.

(وارْتَحَضَ) الرَّجُل: (افْتَضَحَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، كما فى العُبَاب، وهو مَجَاز.

(وخُفَافُ بنُ إِيماءَ بْنِ رَحْضَةَ) ابن خُرْبَةَ بنِ خلافِ بنِ حارِثَةَ بنِ غِفَارٍ الغِفَارِىّ، (صَحابِىٌّ):

قلتُ: خُفَافٌ، كغُرَابٍ، كانَ إِمامَ قَوْمِه وخَطِيبَهم، شَهِدَ الحُدَيْبِيَةَ، رَوَى عنه الجَمَاعَةُ وأَبُوهُ إِيماءٌ، «بكَسْرِ الهَمْزِ والمَدّ، وفَتْحِهَا والقَصْر، له صُحْبَةٌ أَيْضاً، وكان سَيِّدَ بَنِى غِفَارٍ. ورحضَةُ قيل مُحَرَّكَةً، ويُقَال بالضَّم، ويُقَال بالفَتْح، كما

(١) فى مطبوع التاج: الشرين وكذلك الآتية «والمثبت من معجم البلدان (ثهلان).

(٢) فى معجم البلدان ذكر (رُحَيْضَة) و(الرِّحْضِيّة).

هو صريحُ سِياقِ المُصنِّف، له صُحْبَةٌ أَيضاً، كما نقله غيْرُ وَاحِدٍ.

[] ومِمّا يُسْتدْرك عليه:

يَرْحُضُهُ، كيَنْصُر: لُغةٌ فى يَرْحَضُ. كيمْنَعُ، كما فى اللِّسان.

والرُّحَاضَةُ: الغُسَالةُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

وثَوْبٌ رَحْضٌ، لا غيْر: غُسِلَ حتَّى خَلَقَ، عن ابن الأَعْرابِيّ، وأَنْشد:

إِذا ما رَأَيْتَ الشَّيْخَ عَلْبَى وجِلْدُه
كرَحْضٍ قدِيمٍ فالتَّيَمُّنُ أَرْوَحُ[1]

والمِرْحَضَةُ: الإِجّانَة، لأَنَّه يُغْسَلُ فيها الثِّيَابُ، عن اللِّحْيَانِيّ.

والمِرْحَاضة: شيْءٌ يُتَوَضَّأُ بِهِ كالتَّوْرِ، عنِ ابن الأَعرابيّ، كما فى التَّهْذِيب.

والتَّرْحَاضُ، بالفتْحِ: الغَسْلُ: وأَنْشد بنُ بَرِّيّ فى م ض ض قَوْلَ سِنَانِ بن مُحَرِّشٍ الأَسَدِيّ[2]:

مِن الحَلُوءِ صادِقِ الإِمْضَاضِ
فى العَيْنِ لا يَذْهَبُ بالتَّرْحَاضِ[1]

والأَرْحَضِيَّةُ: وَادٍ بَيْنَ أُبْلَى وقُرّانَ، بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْن. نَقَلَهُ ياقُوت[2].

[ر ض ض] *

(الرَّضُّ: الدَّقُّ والجَرْشُ)، وقد رَضَّهُ يَرُضُّهُ رَضًّا، (وهو رَضِيضٌ ومَرْضُوضٌ)، وقيل: رَضَّهُ رَضًّا إِذا كَسَرَهُ.

(و) الرَّضُّ: (تَمْرٌ) يُدَقُّ و(يُخَلَّصُ من النَّوَى، ثمّ يُنْقَعُ فى المَخْضِ)، أَى اللَّبَنِ فتُصْبِحُ الجارِيةُ فتَشْرَبُه، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ قولَ الرّاجِز:

جارِيَةٌ شَبَّتْ شَبَاباً غَضَّا
تُصْبِحُ مَحْضاً وتُعَشِّى رَضَّا

(١) وانظر مادة (علب) ومادة (روح) والجمهرة ٣/٤٧١. وفي مطبوع التاج «علباء جلده».
(٢) فى اللسان (مضض): السعدى.

(١) اللسان (مضض) وقبلهما مشطوران.
(٢) عبارة ياقوت فى معجم البلدان (الأرحضيّة): بالضاد المعجمة وياء مشددة: موضع قرب أُبْلَى وبئر مَعُونة بين مكة والمدينه. وقال فى (أبلى): أُبْلَى بين الأرحضية وقُرّان.

ما بَيْن وِرْكَيْها ذِرَاعاً عَرْضَـا
لا تُحْسِنُ التَّقْبِيلَ إلاَّ عَضَّـا [1]

(كالمُرِضَّة)، بضَمّ الميمِ وكَسْرِ الرَّاءِ، (وتُكْسَرُ الميمُ وتُفْتَحُ الرَّاءُ)، عن ابنِ السِّكِّيت، قال: وهى الكُدَيْراءُ.

(ورُضَاضُ الشَّيْءِ)، أَى بالضَّمِّ: (ما رُضَّ مِنْه)، عن ابنِ دُرَيد. وفى الصّحاح: رُضَاضُ الشَّيْءِ: فُتَاتُه.

(والرَّضْرَاضُ: الحَصَى)، عن ابنِ دُرَيْد، (أَو صِغارُهَا)، أَى ما دَقَّ مِنْهَا الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، وهٰذا أَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَال، ومنه قولُ الرَّاجِز:

يَتْرُكْنَ صَوَّانَ الحَصَى رَضْراضَـا [2]

وفى حَدِيث الكَوْثَر «طِينُه المِسْكُ، ورَضْراضُه التُّومُ» أَى الدُّرّ، وكذا قَوْلُهم: نَهْرٌ ذُو سِهْلَة و[ذو] رَضْراضٍ. السِّهْلَة: رَمْلُ القَنَاة الَّذِى يَجْرِى عليه الماءُ، (كالرَّضْرَضِ) مَقْصُورٌ منه.

(و) الرَّضْراضُ أَيْضاً: (الأَرْضُ المَرْضُوضَةُ بالحِجَارَةِ)، وأَنشد ابن الأَعْرَابِىّ:

يَلُتُّ الحَصَى لَتًّا بِسُمْرٍ كَأَنَّها
حِجَارَةُ رَضْرَاضٍ بِغَيْلٍ مُطَحْلِبِ [1]

كما فى الصّحاح.

(و) الرَّضْراضُ: (الرَّجلُ اللَّحِيمُ)، ومنه الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً قال له مَرَرْتُ بِجُبُوبِ بَدْرٍ فإِذا برَجُلٍ أَبْيَضَ رَضْرَاضٍ، وإِذا رَجُلٌ أَسْوَدُ بِيَدِه مِرْزَبَةٌ يَضْرِبُه، فقال: ذَاكَ أَبُوجَهْل» (وهى بِهَاءٍ).

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: الرَّضْرَاضُ: (القَطْرُ من المَطَرِ الصِّغارُ).

(و) هو أَيضاً (الكَفَلُ المُرْتَجُّ) عند المَشْى. قال رُؤْبةُ.

أَزْمانَ ذاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْرَاقَةٌ فى بُدْنِهَا الفَضْفَاضِ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّاد: (الأَرَضُّ:

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الأساس المشطوران الأولان.
(٢) اللسان والصحاح.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) الديوان ٨١ واللسان.

القَاعِدُ) الذى لا يَرِيمُ و(لا يَبْرَحُ.
وأَرَضَّ) الرَّجُلُ إرضاضاً: (أَبْطَأَ وثَقُلَ)، وأنشد الجَوْهَرِيّ للعَجّاج:

« ثُمَّ اسْتَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا[1] »

(و) أَرَضَّتِ (الرَّثِيئَةُ: خَثُرَتْ)، نقله الجَوْهَرِيّ.

(و) قال ابنُ عبّاد، وابنُ السِّكِّيت: أَرَضَّ، إذَا (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا)، فهو مع إبطاءٍ وثِقَلٍ، (ضِدٌّ).

(والمُرِضَّةُ)، بضَمِّ المِيمِ وكَسْرِ الرّاء: (الأُكْلَةُ) (والشُّرْبَةُ الَّتِى إذا أَكَلْتَهَا أو شَرِبْتَهَا رَضَّتْ عَرَقَكَ فأَسَالَتْه)، قاله أبو زَيْدٍ. ونَصُّه: أَرَضَّتْ عَرَقَكَ.

(ورَضْرَضَه: كَسَرَهُ)، وقيل: دَقَّهُ ولم يُنْعِمْ، وكذلك رَضَّهُ.

(و) الرَّضْراضَةُ: (الحِجَارَةُ تَتَرَضْرَضُ) على وَجْهِ الأَرْضِ، أى تَتَحَرَّكُ ولا تَلْبَثُ. وقال الأَزْهَرِيّ: وقيل: (تَتَكَسَّرُ)، ومِثْلُه قولُ الجَوْهَرِيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ارْتَضَّ الشَّيْءُ: تَكَسَّرَ. والمِرَضَّة، بالكَسْر: الَّتِى يُرَضُّ بِهَا.

وأَرَضَّ التَّعَبُ العَرَقَ: أَسَالَهُ.

ويُقَال للرّاعِيَةِ إذا رَضَّتِ العُشْبَ أَكْلاً وهَرْساً: رَضَارِضُ، قال:

يَسْبُتُ رَاعِيهَا وَهِى رَضَارِضُ
سَبْتَ الوَقِيذِ والوَرِيدُ نابِضُ[1]

وفى الصِّحاح: إبِلٌ رَضَارِضُ: رَاتِعَةٌ كأَنَّهَا تَرُضُّ العُشْبَ.

والمُرِضَّةُ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الرَّاءِ: اللَّبَنُ الحَلِيبُ يُحْلَبُ على الحَامِضِ، وقيل: هو قَبْلَ ان يُدْرِكَ، وهى الرَّثِيئَةُ الخَاثِرَةُ.

وقال أبو عُبَيْدٍ: إذا صُبَّ لَبَنٌ

(١) اللسان والصحاح والتكملة وفى العباب قبله ثلاثة مشاطير قال العجاج.

ورَهِبوا النقض فلاقَوْا نقْضَا
إذ نضَّ فى أعراضهم، من نَضَّا
فجمعوا منهم قضيضا قَضَّا
ثم استحثوا مُبطِئًا أرضَّا

(١) اللسان.

حَلِيبٌ على لَبَنٍ حَقِينٍ فهو المُرِضَّةُ والمُرْتَثَّةُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : سأَلْتُ بعضَ بَنِي عامرٍ عن المُرِضَّةِ فقال : هو اللَّبَنُ الحَامِضُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ ، إذا شَرِبَهُ الرَّجُلُ أَصْبَحَ قد تَكَسَّرَ . قال ابنُ أَحْمَر يَذُمّ رَجُلاً ويَصِفُه بالبُخْلِ ، كما فى الصّحاح ، وقال ابنُ بَرّىّ : هو يُخاطِبُ امْرَأَتَه ، وفى العُباب : يُحَذِّرها أَنْ تَتَزَوَّج بَخِيلاً :

ولاَ تَصِلِى بِمَطْرُوقٍ إذا مَا
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا
يَلُومُ ولا يُلامُ ولا يُبَالِى
أَغَثَّا كان لَحْمُكِ أَمْ سَمِينَا
إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مافِى سِقَائِكِ قد رَوِينَا (١)

قال ابن بَرّىّ : : كذا أَنْشَدَه أَبو عَلِىّ لابْنِ أَحْمَرَ . رَوِينَا على أَنَّه من القَصِيدَةِ النُّونِيّة .

وفى شِعْرِ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ اللِّحْيانِىّ ، وفى العُبابِ : الهُذَلِىّ [قد رَوِيتُ] (١) فى قَصِيدَةٍ أَوَّلها :

أَلاَ مَنْ مُبْلِغُ الكُبْرِىّ عَنِّى
رَسُولاً أَصلُهَا عِنْدِى ثَبِيتُ (٢)

وفى العُبَاب : يَهْجُو عَمْرَو بْنَ جُنَادَةَ الخُزَاعِىّ ، ومِنْهَا :

تَعَلَّمْ أَنَّ شَرَّ فَتَى أُنَاسٍ
وأَوْضَعَه خُزَاعِىٌّ كَتِيتُ
إذَا شَرِبَ المُرِضَّةَ قال أَوْكِى
على مَا فِى سِقَائِك قد رَوِيتُ (٣)

قال الصّاغَانِىّ : وهٰذَا من تَوَارُدِ الخَاطِرُ .

وقال الأَصْمَعِىّ : أَرَضَّ الرجلُ إرْضَاضاً ، إذا شَرِبَ المُرِضَّةَ فثَقُلَ عَنْهَا ، وأَنشد قَوْلَ العَجّاج :

* ثُمّ استَحَثُّوا مُبْطِئاً أَرَضَّا * (٤)

(١) اللسان ، واقتصر الصحاح والأساس والجمهرة ١ /٨٣ ، ٢ /٣٦٧ على البيت الأخير .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، واللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٨٢٠ ، والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٣٧٥ البيت الثانى . ونسبه فى الصحاح لابن أحمر يذم رجلا ويصفه بالبخل وانظر مادة (كتت) .
(٤) الديوان ٣٥ ، واللسان وسبق فى المادة .

وعن أَبـى عُبَيْدَةَ : المُرِضَّةُ مـن الخَيْلِ : الشَّديـدَةُ العَـدْوِ . وعن ابنِ السِّكِّيت : أَرَضَّ فى الأَرْضِ أَىْ ذَهَبَ .

والرَّضْـراضُ : الصَّفَا ، عن كُرَاع .

وبَعِيـرٌ رَضْرَاضٌ : كَثيرُ اللَّحْمِ ، عن الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ الجَعْـدِىّ يَصِفُ فَرَساً :

فعَـرفْنَـا هِـزَّةً تَـأْخُـذُهُ
فَقَرَنَّاهُ بِرَضـرَاضٍ رِفَـلّْ (١)

أَىْ أَوثَقْنَاه بِبَعِيـرٍ ضَخْمٍ .

ومن المجَاز : سَمِعْتُ بِمَا نَزَل بِك فَفَتَّ كَبِـدِى ورَضَّ عِظَامِـى ، كما فى الأَساس .

ورَضْرَاضَةُ : مَوْضِـعٌ بسَمَرْقَنْـدَ ، منـه أَبُو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَحْمُودِ بن عبْـدِ اللهِ الرَّضْرَاضِىّ ، رَوَى عنـه أَحْمَدُ بنُ صَالِـحِ بنِ عُجَيْف .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[ر ع ض] *

رَعَضَ الفَرَسُ ، كمَنَـع : انتَفَضَ وارْتَعَدَ . وارْتَعَضَت الشَّجَرَةُ : تَحَرَّكَت ورَعَضَتْهَـا الرِّيـحُ وأَرْعَضَتْهَـا . وارْتَعَضَت الحَيَّةُ : تَلَـوَّتْ . هٰـكذا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان هُنَا عـن ابنِ الأَثِير ، وأَهْمَلَه الجَمَاعَـةُ ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ بعَيْنِـه فى « الصّـادِ » ولَعَـلَّ ما ذَكَرَهُ لُغَة ، فتَأَمَّلْ .

[ر ف ض] *

(رَفَضَه يَرْفِضُـه ويَرْفُضُـه) ، من حَدّ ضَـرَبَ ونَصَـرَ ، (رَفْضـاً) ، بالفَتْـح ، (ورَفَضـاً) ، مُحَـرَّكَةً : (تَرَكَـهُ) ، كمـا فى الصّحـاح ، والعُبَاب . زادَ فى اللِّسَان : وفَرَّقَه .

(و) رَفَضَ (الإِبِـلَ) يَرْفِضُهَـا رَفْضـاً من حَدّ ضَرَبَ فَقَطْ ، كما فى الصّحاح ، ومن حَدّ نَصَـرَ أَيْضـاً ، كمـا فى العُبَاب : (تَرَكَهَا تَتَبَدَّدُ) ، أَىْ تَتَفَـرَّق (فى مَـرْعَاهَـا) حَيْـثُ أَحَبَّـت ، لا يَثْنِيهَـا عَمَّـا تُرِيـد ، (كأَرْفَضَهَا) إِرْفاضـاً ، عن الفَرَّاء ، (فرَفَضَـت هِـىَ) تَرْفُضُ (رُفُوضـاً) ، بالضَّمِّ ، أَى (رَعَتْ وَحْدَهَا ، والرَّاعِـى

(١) اللسان والصحاح ، والمقاييس ٢ / ٣٧٤ وانظر مادة (رفل) .

يَنْظُر إِلَيْهَا) . وفى الصّحاح : يُبْصِرُهَا ، قَرِيباً كانَ أَوْ بَعِيدًا .

قُلْتُ : فهو مُتَعَدٍّ لازِمٌ ، وزادَ فى اللِّسَان - بَعْدَ قَوْلِه : أَو بَعِيدًا - : لا تُتْعِبُه ولا يَجْمَعُهَا . ونَصّ الفَرّاء : أَرْفَضَ القَوْمُ إِبِلَهُمْ : إِذَا أَرْسَلُوهَا بِلا رِعَاءٍ . وقد رَفَضَت الإِبِلُ ، إِذَا تَفَرَّقَتْ ، وَرَفَضَتْ هِىَ تَرْفِضُ رَفْضاً ، أَى تَرْعَى وَحْدَهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْثُ يَرْعَى وَرَعِى وأَرْفِضُ [1]

ويُرْوَى : ويَرْفِضُ .

قال ابن بَرّىّ : المُعَرَّضُ من الإِبل : الّذِى وَسْمُه العِرَاضُ . والوَرَعُ : الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ الّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه .

ويُقَال : إِنّمَا مَالُ فُلانٍ أَوْرَاعٌ ، أَى صِغَارٌ .

(وهِى إِبِلٌ رَافِضَةٌ ورَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنشدَ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً . قُلْتُ : وهو

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مِلْحَةُ الجَرْمِىّ . كما فى العباب ، وقِيلَ : مِلْحَةُ بنُ وَاصِلٍ ، كما فى اللّسَان .

تُبَارِى الرِّيَاحَ الحَضْرَ مِيّاتِ مُزْنُهُ
بِمُنْهَمِرِ الأَوْرَاقِ ذِى قَزَعٍ رَفْضِ [1]

(ويُحَرَّكُ) أَيْضاً ، (وجَمْعُه) حينئذٍ (أَرْفَاضٌ) ، وإِنّمَا عَدَلَ عن إِشارَة الجِيمِ ، لئَلاّ يُظَنّ أَنَّهُ جَمْعٌ لَهُمَا .

(و) يُقَال : رَفَضَ (النَّخْلُ) ، وذلِك إِذا (انْتَشَرَ عِذْقُه وسَقَطَ قِيقَاؤُه) . نقله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وصَاحِبُ اللّسَان .

(و) رَفَضَ (الوَادِى) : انْفَسَحَ و(اتّسَع ، كأَرْفَضَ) ، كما فى العُبَابِ (واسْتَرْفَضَ) ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) رَفَضَ : (رَمَى) ، ومنه الرّافِضُ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ الآتِى ، أَى الرّامِى .

(وشَىْءٌ رَفِيضٌ) و(مَرْفُوضٌ) : مَتْرُوكٌ مَرْمِىٌّ مُفَرَّقٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والرَّفِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَرَقُ) ، كما فى العُبَاب ، أَى لِسَيَلانِهِ .

(و) الرَّفِيضُ أَيضاً : المُتَقَصِّد ، أَى (المُتَكَسِّرُ من الرِّمَاح) . قال امْرُؤُ القَيْس :

ووَالَى ثَلاثَاً واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعاً
وغَادَرَ أُخْرَى فى قَنَاةٍ رَفِيضِ [1]

أَى صَرَع ثَلاثَةً على الوِلاءِ ، وتَرَكَ فى الأُخْرَى قَنَاةً مَكْسُورَةً .

(والرَّوَافِضُ : كُلُّ جُنْدٍ) ، ولَيْسَ فى الصِّحاح لَفْظَةُ «كُلّ» ولا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : جُنُودٌ (تَرَكُوا قائِدَهم) وانْصَرَفُوا ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَابِ : وذَهَبُوا عَنْهُ .

(والرَّافِضَة : فِرْقَة منهم) ، والنِّسْبَةُ إليهم رَافِضِىّ .

(و) الرَّافِضَةُ أَيْضاً : (فِرْقَةٌ من الشِّيعة) ، قال الأَصْمَعِىُّ : سُمُّوا بذلك لأَنَّهم تَرَكُوا زَيْدَ بنَ عَلِىّ ، كَذا نَصُّ الصِّحَاح . وفى اللِّسَان والعُبَاب : قال الأَصْمَعِىُّ : كانُوا (بَايَعُوا زَيْدَ بْنَ عَلِىّ) بن الحُسَيْن بنِ عَلِىّ بن أَبِى طالِب رحِمَهُم الله تَعالَى ، (ثُمَّ قَالُوا لَهُ : تَبَرَّأْ) ، وفى بعض الأُصُول ابْرَأْ (مِنَ الشَّيْخَيْنِ) نُقَاتِلْ مَعَكَ ، (فأَبَى ، وقَالَ : كانَا وَزِيرَىْ جَدِّى) ، صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فلا أَبْرَأُ مِنْهُمَا . وفى بَعْضِ النُّسَخ : أَنا مع وَزِيرَىْ جَدِّى . (فتَرَكُوه ورَفَضُوه ، وارْفَضُّوا عَنْه) . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان . فسُمُّوا رَافِضَةً . (والنِّسْبَةُ رافِضِىٌّ) . وقالُوا : الرَّوَافِض ، ولم يَقُولُوا : الرُّفَّاض ، لأَنَّهُمْ عَنَوُا الجَمَاعَاتِ .

(ورُفَاضُ الشَّىْءِ) ، بالضَّمِّ : (ما تَحَطَّمَ مِنْهُ فتَفَرَّقَ) ، كما فى الصِّحاح ، ونقله الصَّاغَانِىّ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ للعَجَّاج :

* يُسْقَى السَّعِيطَ فى رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

والسَّعِيط : دُهْنُ البَانِ ، وقيلَ : دُهْنُ الزَّنْبَقِ .

(١) الديوان ٧٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) الديوان ٤٦ واللسان .

(ورُفُوضُ النَّاسِ : فِرَقُهُم) ، كما فى الصّحاح . قال الراجزُ :

* مِنْ أَسَدٍ أَو مِنْ رُفُوضِ النّاس[1] *

(و) الرُّفُوضُ (من الأَرْضِ : ما لا يُمْلَكُ مِنْهَا) ، كما فى العُبَاب واللّسَان ، عن ابْنِ دُرَيْد . قال : وقال قَومٌ : بَلْ رُفُوضُ الأَرْضِ أَنْ تَكُونَ أَرْضٌ بَيْنَ أَرْضَيْنِ لِحَيَّيْنِ ، فهى مَتْرُوكَةٌ يَتَحَامَوْنَهَا . وفى الصّحاح : رُفُوضُ الأَرْضِ : ما تُرِكَ بَعْدَ أَنْ كان حِمًى .

(و) الرُّفُوضُ أَيْضاً : (المُتَفَرِّقُ من الكَلإِ) . يُقَال : فى أَرْضٍ كَذَا رُفُوضٌ من كَلإٍ ، أَى مُتَفَرِّقٌ بعِيدٌ بَعْضُهُ من بَعْضٍ ، كما فى الصّحاح ، والعُبَاب ، والجمْهَرة .

قال ابنُ دُرَيْد : (والرَّفَّاضَةُ ، كجَبَّانَة : الَّذِينَ يَرْعَوْنَهَا) ، أَى رُفُوضَ الأَرْضَ . وهو فى الصّحاح أَيضاً ، ووَقَعَ فى العُبَابِ : يَرْزَعُونَهَا .

(والرَّفَضُ مِنَ الماءِ) مُحرَّكَةً ، كما فى الصّحاح ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ كما قاله الصَّاغَانِىّ ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، ونَقَلَه أَيْضاً أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو قول الفَرّاءِ أَيْضاً . وفى حاشِيَة الصّحاح : وهو الصّحِيحُ المَسْمُوعُ من العَرَب . (ويُسَكَّن) . وهو قَوْلُ ابنِ السِّكّيت كما نَقَلَه الأَزْهرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمخشَرِىّ . قُلتُ : وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً ، وفَسّرَهُ بقَوْلِه : هو دُونَ الملْءِ بقَلِيلٍ وأَنشد :

فَلَمَّا مَضَتْ فوْقَ اليَدَيْنِ وحَنَّفَتْ
إلى المَلْءِ وامْتَدَّت برَفْضٍ عُيُونُهَا[1]

: (القَلِيلُ منه) ، أَى من الماءِ ، وكَذَا من اللَّبَنِ ، يَبْقَيان فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ أَو المَزَادَةِ ، وهو مِثْلُ الجُرْعَةِ ، والجَمْعُ أَرْفَاضٌ ، عن اللّحْيَانِىّ .

(ومَرَافِضُ الوَادِى) : مَفَاجِرُه (حَيْثُ يَرْفَضُّ إليه السَّيْلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ وهو قَولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ لابْن الرِّقَاع :

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٦٤ .

(١) اللسان ، وفيه « غضونها » بدل عيونها .

ظَلَلْتُ بحَزْمِ سُبَيْعٍ أَو بِمَرْفَضِهِ
ذِى الشِّيحِ حيثُ تَلاَقَى التَّلْعُ فانْسحَلاَ[1]

وقال غيرُه : المَرْفَضُ : مِنْ مَجَارِى المِيَاه وقَرَارَاتِهَا ، قال :

ساقَ إِلَيْهَا ماءَ كُلِّ مرْفَضِ
مُنْتِجُ أَبْكَارِ الغَمَامِ المُخَّضِ[2]

(ورَجُلٌ) رُفَضَةٌ : يَأْخُذُ الشَّىْءَ ثُمَّ لا يَلْبث أَنْ يَدَعَهُ ، كما فى الأَسَاس . وفى الصّحاح : يُقَال : (قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، كهُمزة) ، فيهما ، إِذَا كَانَ (يَتَمَسَّكُ بالشَّىْءِ ثُمَّ) لا يَلْبَثُ أَنْ (يَدَعَهُ) . وقال ابنُ السِّكّيت : يُقَال : رَاع قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، لِلَّذِى يَقْبِضُ الإِبلَ ويجْمَعُهَا ، فإِذَا صارَتْ إِلى المَوْضِعِ الَّذِى تُحِبّه وتَهْوَاه رَفَضَهَا وتَرَكَهَا تَرْعَى حيْثُ شاءَت ، كما فى الصّحاح ، ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) قال أَبو زَيْد : (رَفَّضَ فى القِرْبَةِ تَرْفِيضاً) ، إِذا أَبْقَى فِيهَا قَلِيلاً من ماءٍ) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ عنه

(و) فى النّوادر : رَفَضَ (الفَرسُ) ونَقَضَ ، إِذا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِم إِنْعاظُه) ، ومِثْلُه سَيَّأَ ، وشَوَّلَ ، وأَسَابَ وأَساحَ وسيَّحَ .

(وارْفِضاضُ الدُّمُوعِ : تَرَشُّشُها) ، كما فى العُبَاب . وعِبَارَةُ الصّحاح : ارْفِضَاضُ الدَّمْعِ : تَرَشُّشُه[1] . وفى اللسان : ارْفَضَّ الدَّمْعُ ارْفِضَاضاً : سالَ وتَفَرَّقَ وتَتَابَعَ سَيَلاَنُه وقَطَرَانُه ، وقيل : إِذا انْهَلَّ مُتَفَرِّقاً . (و) الارفِضَاضُ (مِنَ الشَّىْءِ : تَفَرُّقُهُ وذَهَابُه) . وكُلٌّ مُتَفَرِّقٍ ذَهَبَ مُرْفَضٌّ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطَامِىّ :

أَخُوكَ الَّذى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُهُ
وتَرْفَضُّ عند المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[2]

يقولُ : هو الَّذى إِذا رآك مَظْلُوماً رَقَّ لك ، وذَهَب حِقْدُه ، (كالتَّرَفُّضِ) فِيهِما . يُقَال : تَرَفَّضَ الدَّمْعُ ، إِذا

(١) الطرائف الأدبية ٨٤ واللسان ومعجم البلدان (سبيع)
(٢) اللسان .
وفى مطبوع التاج « أفكار الغمام » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « ترشيشه » والمثبت من الصحاح المطبوع .
(٢) الديوان ٢٧ واللسان والعباب ، والصحاح وانظر مادة (حفظ) ومادة (كتف) .

سالَ وتَفَرَّقَ . وترفَّضَ الشَّيْءُ : ذَهَبَ مُتَفَرِّقاً .

(والرَّافِضُ فى قَوْلِ) عَمْرو بْنِ أَحمرَ (البَاهِلِىِّ) :

إذا ما الحِجَازِيَّاتُ أَعْلَقْنَ طَنَّبَتْ
بِمَيْثَاءَ لا يَأْلُوكَ رَافِضُها صَخْرَا [1]

: الرَّامِى) ، وأَعلَقْنَ بِمَعْنَى عَلَّقْنَ ، (أَى إذا عَلَّقْنَ أَمْتِعَتَهُنَّ بالشَّجَرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ : على الشَّجَرِ ، لأَنَّهُن فى بِلادِ شَجَرٍ . طَنَّبَتْ ، أَىْ مَدَّتْ أَطْنَابَهَا ، و(خَيَّمَتْ هِىَ) ، أَى ضَرَبَتْ خَيْمَتَهَا ، بِمَيْثَاءَ ، أَى (بِسَهْلَةٍ) لَيِّنَة . لا يَأْلُوكَ : (لا يَسْتَطِيعُكَ) ، ورَافِضُهَا ، أَى (الرَّامِى بِهَا [2] أَنْ يَرْمِىَ صَخْرَةً لِفِقْدانِهَا) ، يُرِيدُ أَنَّهَا فى أَرْضٍ دَمِثَةٍ [3] لَيِّنَةٍ ،

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ورافضها أى الرامى .. الخ هكذا فى النسخ باثبات الواو ، ولعل الأولى حذفها ، وعبارة اللسان : لا يألوك : لايستطيعك ، والرافض : الرامى . يقول : من أراد أن يَرْمِى بها لم يجد حجرا يرمى به » .
وفى التكملة : رافضها بحذف الواو .

(٣) فى مطبوع التاج « دمسة » والمثبت من التكملة والعباب .

كَذا فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَة .

(وترَفَّضَ) الشَّيْءُ ، إذا (تَكَسَّرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدرك عليه :

ارْفَضَّ عَرَقاً ، أَى جَرَى عَرَقُه وسالَ : وارْفَضَّ جُرْحُه : سالَ قَيْحُه وتَفَرَّقَ . وارْفَضَّ الوَجَعُ : زالَ . ويُقَال لشَرَكِ الطَّرِيقِ إذا تَفَرَّقَتْ : رِفَاضٌ بالكَسْرِ ، قاله الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد لرُؤْبَة :

يَقْطَعُ أَجوازَ الفَلاَ انْقِضَاضِى
بِالعِيسِ فَوْقَ الشَّرَكِ الرِّفَاضِ [1]

وهى أَخاديدُ الجَادَّةِ المُتَفَرِّقَةَ . وقِيل : هى المُرْفَضَّةُ المُتَفَرِّقَةُ يَمِيناً وشِمالاً .

وتَرَفَّضَ القَوْمُ وارْفَضُّوا : تَفَرَّقُوا . قاله اللَّيْث .

والرِّفَاضُ ككِتَابٍ : جَمْعُ رَفْضٍ : القَطِيعُ من الظِّبَاءِ المُتَفَرِّقُ .

والرَّفْضُ : الكَسْرُ . والرَّفْضُ : الطَّرْدُ .

(١) الديوان ٨٢ ، واللسان والتكملة والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٢ /٤٢٣ المشطور الثانى .

ورَفَضُ الشَّيْءِ، بالتَّحْرِيك: ما تَحَطَّمَ منه وتَفَرَّقَ، والجَمْعُ أَرْفاضٌ. قال طُفَيْلٌ يَصِفُ سَحاباً:

لَهُ هَيْدَبٌ دَانٍ كَأَنَّ فُرُوجَهُ
فُوَيْقَ الحَصَى والأَرْضِ أَرْفَاضُ حَنْتَمِ (١)

شَبَّهَ قِطَعَ السَّحَابِ السُّودَ الدّانِيَةَ من الأَرْضِ لامْتِلائِهَا بكِسَرِ الحَنْتَمِ المُسْوَدِّ والمُخْضَرِّ.

ومَرَافِضُ الأَرْضِ: مَسَاقِطُهَا من نَوَاحِي الجِبَالِ ونَحْوِها، وقد وُجِد هٰذَا فى بَعْض نُسَخِ الصّحاح على الهَامِش.

ورَفَضُ الشَّيْءِ: جَانِبُهُ. قال بَشّار:

وكَأَنَّ رَفْضَ حَدِيثِهَا
قِطَعُ الرِّياضِ كُسِينَ زَهْرَا (٢)

والرِّفْضُ، بالكَسْرِ: مُعْتَقَدُ الرّافِضَةِ، ومنه قولُ الإِمَام الشَّافِعِيّ، رَضِيَ اللهُ عنه، فيما يُنْسَب إِلَيْه، وأَنْشَدَنَاهُ غَيْرُ واحدٍ من الشُّيُوخ:

إِنْ كانَ رِفْضاً حُبُّ آلِ مُحَمَّدٍ
فَلْيَشْهَدِ الثَّقَلانِ أَنِّى رَافِضِى

والأَرْفَاضُ: هُمُ الرّافِضَةُ، الطّائِفَةُ الخَاسِرَة، كأَنَّه جمع رَافِضٍ، كصَاحِب وأَصْحاب.

وقال الأَزْهَرِيّ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقولُ: القَوْمُ رَفَضٌ فى بُيُوتِهِم. أَى تَفَرَّقُوا فى بُيُوتِهِمْ، والنَّاسُ أَرْفَاضٌ فى السَّفَر، أَى مُتَفَرِّقون.

ونَعَامٌ رَفَضٌ. بالتَّحْرِيك، أَى فِرَقٌ. نَقَله الجَوْهَرِيّ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ:

بِهَا رَفَضٌ من كُلِّ خَرْجَاءَ صَعْلَةٍ
وأَخْرَجَ يَمْشِى مِثْلَ مَشْيِ المُخَبَّلِ (١)

ومن المَجَازِ: الرَّفْضُ، بالفَتْحِ: القُوتُ، مَأْخُوذٌ من الرَّفْضِ الَّذِى هو القَلِيلُ من الماءِ واللَّبَنِ.

وقال أَبو عَمْرٍو: رَفَضَ فُوهُ يَرْفُضُ اذا أَثْغَرَ، كما فى العُبَاب.

(١) اللسان وانظر مادة (حنتم).
(٢) اللسان، وفى المختار من شعر بشار ٣٣ رواية صدره:
* وكأن رَجْعَ حَدِيثِها *

(١) الديوان: ٥١٦ واللسان والصحاح والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٢٣ الشطر الأول.

ومن المَجَاز : دَهَمَنِي من ذٰلِكَما انْفَضَّ منه صَدْرِي وارْفَضَّ منه صَبْرِي .

وتقول : لِشَوْقٍ إليْكَ فى قَلْبِى رَكَضَات ، ولحُبِّك فى مُفاصِلِى رَفَضَات . هُوَ من رَفَضَت الإِبِلُ إذا تَبَدَّدَت [1] فى المَرْعَى ، كما فى الأَساس .

[ر ك ض] *

(الرَّكْضُ : تَحْرِيكُ الرِّجْلِ) ، كما فى الصّحاح . قال : (ومنه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ هٰذَا مُغْتَسَلٌ بارِدٌ وشَرَابٌ﴾ [2] قال الصّاغَانىّ : أَى اضْرِبْ بِهَا الأَرْضَ ودُسْهَا بها . وقال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجل والإِصَابَةُ بِهَا ، كما تُرْكَضُ الدّابَّةُ وتُصابُ بالرِّجْل . وأَنشد الصّاغَانىّ لذى الرُّمَّة يَصف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّضْرَاضِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَها بالجَوِّ تَدْوِيمُ [3]

(١) فى الأساس المطبوع : تفرقت .
(٢) سورة ص الآية ٤٢ .
(٣) الديوان ٥٧٨ ، والعباب والأساس ومادة (دوم) .

وفى الأَسَاس : يقال : رَكَضَ الجُنْدَبُ الرَّمْضَاءَ بكُرَاعَيْه . وهو مَجَاز . ومنه أَيْضاً حَدِيثُ عُمَرَ بن عَبْد العَزِيز «إنّا لَمَّا دَفَنَّا الوَلِيدَ رَكَضَ فى اللَّحْدِ» أَى ضَرَبَ برِجْلِه الأَرْضَ . وهو مَجاز .

(و) الرَّكْضُ : (الدَّفْعُ) ، ومنه سُمِّىَ دَمُ الاسْتِحاضَةِ رَكْضَةَ الشَّيْطَان ، كما سَيَأْتى .

(و) الرَّكْضُ : (اسْتِحْثَاثُ الفَرَسِ للعَدْوِ) برِجْلِهِ واسْتِجْلابُه إِيَّاهُ ، وقد رَكَضَ الدَّابَّةَ يَرْكُضُها رَكْضاً : ضَرَبَ جَنْبَيْهَا برِجْلِهِ ، قال الجَوْهَرِىّ : ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى قيلَ : رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، ولَيْسَ بالأَصْل ، والصَّوابُ رُكِضَ ، بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتى .

(و) من المَجَاز : الرَّكْضُ : (تَحَرُّكُ الجَنَاحِ) ، وهو يَرْكُضُ بجَنَاحَيْه : يُحَرِّكُهُمَا ويَرُدُّهُمَا عَلَى جَسَدِه ، كما فى الأَسَاس . وفى الصّحاح : وربما قالُوا رَكَضَ الطَّائِرُ ،

إذا حَرَّكَ جَناحَيْه فى الطَّيَرَان ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجز[1] :

أَرَقَنِى طَارِقُ هَمٍّ أَرَقَا
ورَكْضُ غِرْبانٍ غَدَوْنَ نُعَّقَا[2]

وأَنشدَ الصَّاغَانىّ لسَلامَةَ بن جَنْدَلٍ :

وَلَّى حَثِيثاً وهٰذَا الشَّيْبُ يَتْبَعُهُ
لو كان يُدْرِكُه رَكْضُ اليَعَاقِيبِ[3]

وفى اللّسَان : يَجُوز أَن يُعْنَى باليَعَاقِيب ذُكُورُ القَبَجِ ، فيكون الرَّكْضُ من الطَّيَرَان ، ويَجُوز أَنْ يُعْنَى بهَا جِيَادُ الخَيْل فيكُون من المَشْى . قال الأَصْمَعىّ : لَمْ يَقُل أَحدٌ فى هٰذا المَعْنَى مِثْلَ هٰذَا البَيْتِ ، ويُقَال : رَكَضَ الطّائرُ رَكْضاً : أَسْرَعَ فى طَيَرَانه .

(و) الرَّكْضُ : (الهَرَبُ) ، وقد رَكَضَ الرَّجُلُ إذا فَرَّ وَعَدَا ، قاله ابن شُمَيْلٍ . (ومنه) قولُه تعالَى :

﴿إِذا هُمْ مِنْهَا يَرْكُضُون *

(١) فى اللسان : قال رؤبة .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وهو من المفضلية ٢٢ ، البيت رقم ٢ وانظر مادة (عقب) .

لا تَرْكُضُوا وارْجِعُوا﴾[1] قال الزّجّاجُ : أَى يَهْرُبُون من العَذَاب . وقال الفَرّاءُ : أَىْ يَنْهَزِمُون ويَفِرُّون .

(و) الرَّكْضُ : (العَدْوُ) والإِحْضَارُ ، وقد رَكَضَتِ الفَرَسُ الأَرْضَ بقَوَائمِهَا ، إذا عَدَتْ ، وأَحْضَرَتْ . وقيلَ : رَكَضَتِ الخَيْلُ : ضَرَبَت الأَرْضَ بحَوَافِرها . وهو مَجَازٌ .

(والرَّكْضَةُ : الدَّفْعَةُ والحَرَكَةُ) ، ومنه حَدِيثُ ابن عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فى دَمِ المُسْتَحَاضَةِ « إِنَّمَا هو عِرْقٌ عانِدٌ ، أَو رَكْضَةٌ من الشَّيْطَان » . قال ابنُ الأَثير : أَصْلُ الرَّكْضِ الضَّرْبُ بالرِّجْل . أَرادَ الإِضْرَارَ بها والأَذَى . والمَعْنَى أَنّ الشَّيْطَانَ قد وَجَدَ بذٰلكَ طَرِيقاً إلى التَّلْبِيس عليها فى أَمرِ دِينها وطُهْرِها وصَلاَتِهَا ، حَتَّى أَنْسَاهَا ذٰلكَ عَادَتَهَا ، وصار فى التَّقْدِير كَأَنَّهُ يَرْكُضُ بآلَةٍ من رَكَضَاتِه .

(و) قال شَمِرٌ : يُقَال : (هو

(١) سورة الأنبياء من الآيتين : ١٢ و١٣ .

لاَ يَرْكُضُ المِحْجَنَ ، أَىْ لا يَدْفَعُ عن نَفْسه) ، نقله الصَّاغَانىّ ، وفَسَّرَهُ ابنُ الأَعْرَابىّ فقال : أَى لا يَمْتَعِضُ من شَىْءٍ ، ولا يَدْفَعُ عن نَفْسِهِ ، نقله صاحِبُ اللِّسَان .

(ورُكِضَ الفَرَسُ ، كعُنِىَ فرَكَضَ هو : عَدَا ، فهو راكِضٌ ورَكُوضٌ)[1] يُقَالُ : فُلانٌ يَرْكُضُ دَابَّتَه وهو ضَرْبُه مَرْكَلَيْهَا برِجْلَيْه ، فلمّا كَثُرَ هٰذا على أَلْسِنَتِهم استَعْمَلُوهُ فى الدَّوَابِّ فقالُوا : هى تَرْكُضُ ، كأَنَّ الرَّكْضَ منها .

وفى الصّحاح والعُبَاب : رَكَضْتُ الفَرَسَ برِجْلِى : إذا استَحْثَثْتَهُ لِيَعْدُوَ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى قِيلَ رَكَضَ الفَرَسُ ، إذا عَدَا ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

قد سَبَقَ الجِيَادَ وهْوَ رَابِضُ
فكَيْفَ لا يَسْبِق وهْوَ راكِضُ[2]

وليس بالأَصْل . والصَّوابُ رُكِضَ الفَرَسُ . على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، فهو مَرْكُوضٌ . قلت : ومثله نُقِلَ عن الأَصْمَعىّ ، فإِنَّهُ قال : رُكِضَت الدَّابَّةُ ، بغَيْر أَلفٍ ، ولا يُقَالُ رَكَضَ هُوَ ، إِنَّمَا هو تَحْرِيكُك إِيّاه سارَ أَوْ لَمْ يَسِرْ . وكأَنَّ المُصَنِّف نَظَر إِلى قول ابنِ دُرَيْدٍ السّابق فيما أَنْشَدُوهُ ، وإِلَى قَوْل سيبَوَيْه : جاءَت الخَيْلُ رَكْضاً ، وإِلى قَوْل شَمِرٍ ، فإِنَّهُ قال : قد وَجَدْنَا فى كَلامِهم : رَكَضَت الدَّابَّةُ فى سَيْرِها ، ورَكَضَ الطائرُ فى طَيَرَانه ، قال الشّاعرُ :

جَوَانِحُ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظُّبَا
ءِ يَرْكُضْنَ مِيلاً ويَنْزِعْنَ مِيلاَ[1]

وقال رُؤْبَة[2] :

* والنَّسْرُ قَدْ يَرْكُضُ وَهْوَ دَافِى[3] *

وقد يُجَابُ عن قَوْل شَمِرٍ هٰذا بأَنَّ ذٰلكَ إِنما هو بضَرْبٍ من المَجَاز . وقول الجَوْهَرىّ : ولَيْس بالأَصْل يَدُلُّ على ذٰلكَ . ويُجابُ عن قَوْل سِيبَوَيْه

(١) فى نسخة من القاموس : مركوض » .
(٢) العباب والجمهرة ٢ / ٣٦٥ .

(١) اللسان .
(٢) وكذا فى اللسان والعباب وهو العجاج .
(٣) ديوان العجاج ٣٩ واللسان والعباب ولرؤبة أرجوزة على هذا الروى وليس فيه .

أَيْضاً أَنّه جيءَ بالمَصْدَر على غَيْرِ فعْلِه وليس فى كُلّ شَيْءٍ قيل مِثْل هٰذا ، إِنّمَا يُحْكَى منه ما سُمِعَ . فتأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : قَعَدَ على (مَرَاكِض الحَوْضِ) ، وهى (جَوَانِبه) الَّتى يَضْرِبُهَا الماءُ .

(و) من المَجَاز : المِرْكَضُ ، (كمِنْبَرٍ : مِسْعَرُ النّارِ) ، وقيلَ : هو الإِسْطَامُ . قال عامرُ بْن العَجْلان[1] الهُذَلىّ :

تَرَمَّضَ من حَرِّ نَفَّاحَةٍ
كما سُطِحَ الجَمْرُ بالمِرْكَضِ[2]

(و) من المَجَاز : المِرْكَضَةُ ، (بهاءٍ : جَانِبُ القَوْسِ) ، كما فى الصّحاح . والّذى قالَ ابنُ بَرّىّ : هُمَا مِرْكَضَا القَوْسِ . وجَمَعَ بَيْنَهُمَا الزَّمَخْشَرِىّ فقال : قَوْسٌ طَوْعُ المِرْكَضَيْن والمِرْكَضَتَيْن ، وهُمَا السِّيَتَانِ ، والجَمْعُ المَرَاكِضُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لأَبى الهَيْثَم التَّغْلَبىّ :

لَنَا مَسائِحُ زُورٌ فى مَرَاكِضِهَا
لِينٌ ولَيْسَ بهَا وَهْىٌ ولا رَقَقُ[1]

(و) يُرْوَى قولُ الشّاعِرِ :

ومِرْكَضَةٌ صَرِيحِىٌّ أَبُوهَا
يُهَانُ لها الغُلاَمَةُ والغُلامُ[2]

بكَسْر[3] الميم ، وهو نَعْتُ (الفَرَس) أَنّهَا رَكّاضَةٌ (تَرْكُضُ الأَرْضَ بقَوَائمها) إِذا عَدَتْ وأَحْضَرَتْ ، وهو مَجَاز . قُلْتُ : والبَيْتُ لأَوْس بن غلْفاءَ التَّميمىّ ، كما قاله ابن بَرّىّ . قال الصّاغَانىّ : ويُرْوَى : ومُرْكِضَةٌ[4] ، كمُحْسِنَة .

(و) من المَجَاز : (أَرْكَضَت المَرْأَةُ : عَظُمَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا) وتَحَرَّكَ ، هٰكذا فى سائر الأُصُول . ونَصُّ الصّحاح : أَرْكَضَت الفَرَسُ ، وكذٰلك نَصُّ العُبَاب . وفى اللّسَان : أَرْكَضَت الفَرَسُ :

(١) فى مطبوع التاج : « العجلانى » والمثبت من اللسان وشرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٣ واللسان .

(١) اللسان وفى مادة (مسح) ومادة (رقق) « الثعلبى » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (صرح) وفى مطبوع التاج « سريحى » والمثبت مما سبق .

(٣) كذا فى التكملة واللسان (صرح) .

(٤) هى رواية اللسان .

تَحرَّكَ وَلدُهَا فى بَطْنِهَا وعَظُمَ . زَادَ الصَّاغَانىّ : ومنه فَرَسٌ مُرْكِضَةٌ قُلتُ : وبه رُوِىَ قَولُ أَوْسِ بن غَلْفَاءَ السَّابق . قلتُ : وكذٰلكَ نَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ : أَرْكَضَت الفَرَسُ فهى مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ ، إذا اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، وأَنشد قَوْلَ أَوْسٍ السَّابقَ ، فقَوْلُ المُصَنِّف : المَرْأَة ، وَهَمٌ .

(و) من المجاز : (ارْتَكَضَ) فُلانٌ فى أَمرِه : (اضْطَرَبَ) . ومنه قَولُ بَعْض الخُطَبَاءِ : انتَفَضَتْ مِرَّتُه ، وارْتَكَضَتْ جِرَّتُه . وكَذَا ارْتَكَضَ الوَلَدُ فى البَطْن : اضْطَرَبَ . وارْتَكَضَ الماءُ فى البِئْر : اضْطَرَبَ . وكُلُّ ذٰلك مَجازٌ . ومنه أَيْضاً : ارْتَكَضَ فُلانٌ فى أَمْره : تَقَلَّبَ فيه وحَاوَلَه . وهو فى مَعْنَى الاضْطرابِ . (و) منه أَيْضاً (مُرْتَكَضُ المَاءِ : مَوْضِعُ مَجَمِّه) ، كما فى الصِّحاح والأَسَاس .

(ورَاكَضَهُ : أَعْدَى كُلٌّ مِنْهُمَا فَرَسَهُ . كما فى الصِّحاح ، والعُبَاب ، والأَسَاس .

(وتَرْكَضَاءُ وتَرْكِضَاءُ) ، بالفَتْح والكَسْر مَمْدُودانِ ، هٰكذَا فى النُّسخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : التَّرْكَضَى والتِّرْكِضَاءُ ، إذَا فَتَحْتَ التّاءَ والكَافَ قَصَرْتَ ، وإذا كَسَرْتَهُمَا مَدَدْتَ ، هٰكذا (مَثَّلَ بهمَا النُّحَاةُ) فى كُتُبهم (ولم يُفَسِّرَا ، وعنْدى أَنَّهُمَا الرَّكْضُ) .

قَالَ شَيْخُنَا : هو من القُصُور العَجيب ، فقد فَسَّرَهُمَا أَبُو حَيّانَ فى شَرْح التَّسْهيل فقال : قالوا : يَمْشِى التِّرْكِضَاءَ ، اسمٌ لِمشْيَةٍ فيها تَبَخْتُرٌ ، وصَرَّح بأَنَّ التَّاءَ زائدَةٌ ، وقَولُه : « عنْدى » ، غَيْرُ عنْدٍ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وفى اللِّسَان : هو ضَرْبٌ من المَشْيِ عَلَى شَكْلِ تلْكَ الْمِشْيَةِ . وقيلَ : مِشْيَةُ التَّرْكَضَى : مِشْيَةٌ فيها تَرَقُّلٌ[1] وتَبَخْتُرٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَرْكَضَانِ : مَوْضِعُ عَقِبَىِ الفَارسِ من مَعَدَّىِ الدَّابَّةِ .

(١) فى مطبوع التاج : ترتل (بتاءَيْن) والمثبت من اللسان .

وفَرَسٌ مُرْكِضَةٌ ومُرْكِضٌ : اضْطَرَب جَنِينُهَا فى بَطْنِهَا ، عن أَبى عُبَيْد . وفَرَسٌ رَكَّاضَةٌ : مُحْضِرَةٌ .

ويقال : رَكَضَه البَعِيرُ برِجْلِه ، إذَا ضَرَبَه ، ولا يُقَالُ رَمَحَه ، كما نقلَه الجَوْهَرِىّ عن ابن السِّكِّيت ، وكذلك نَقَله الأَزْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه .

ورَكَضَ الأَرضَ والثَّوْبَ : ضَرَبَهما برِجْله .

والرَّكْضُ : مَشْىُ الإِنْسَانِ برِجْلَيْهِ مَعاً . والمَرْأَةُ تَرْكُضُ ذُيُولَهَا وخَلْخَالَهَا برِجْلَيْهَا إذا مَشَت ، وهو مَجاز ، قال النَّابغَة :

والرَّاكِضَاتُ ذُيُولَ الرَّيْطِ فَنَّقَهَا
بَرْدُ الهَوَاجِرِ كالغِزْلانِ بالجَرَدِ[1]

وخَرَجُوا يَتَرَاكَضُونَ . وتَرَاكَضُوا إِلَيْهِم خَيْلَهُم حَتَّى أَدْرَكُوهم . وارْتَكَضُوا فى الحَلْبَةِ . وأَتَيْتُه رَكْضاً . حَكَاه سِيبَوَيْه ، وهو مَجاز .

وعن أَبى الدُّقَيْشِ : تَزَوَّجْتُ جَارِيَةً فلم يَكُ عِنْدى شَىْءٌ ، فرَكَضَت برِجْلَيْهَا فى صَدْرِى وقَالت : يا شَيْخُ ، ما أَرجُو بك ؟ وهو مَجَاز .

ورَكَضَت النُّجُومُ فى السَّمَاءِ : سَارَت ، وهو مَجَاز ، ومِنْ ذَلِكَ : بِتُّ أَرْعَى النُّجُومَ وهى رَوَاكِضُ .

ورَكَضَت القَوْسُ السَّهْمَ : حَفَزَتْه ، ومنه قَوْسٌ رَكُوضٌ ومُرْكِضَةٌ ، أَى سَرِيعَةُ السَّهْمِ ، وقيلَ : شَدِيدَةُ الدَّفْعِ والحَفْزِ للسَّهْم ، عن أَبى حنيفة ، تَحْفِزُه حَفْزًا . قال كَعْبُ بنُ زُهَيْر :

شَرِقَاتٍ بالسِّمِّ مِنْ صُلَّبِىٍّ
ورَكُوضاً من السَّرَاءِ طَحُورَا[1]

ورَكَضْتُ القَوْسَ : رَمَيْتُ بها[2] ، وهو مجاز .

وتَرَكْتُه يَرْكُضُ برِجْلِه للمَوْت ويَرْتَكِضُ للمَوْت .

(١) الديوان ٣٤ واللسان والأساس وفيه : «ظل» الهواجر كالغزلان » .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والأساس .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : رَمَيْت بها ، الذى فى نسخة الأساس : ورَكَضْت القَوْسَ : رَمَيْتُ فيها . قال البعيث :

ورِشْقٍ من الشُّبَّانِ يَحْدُونَ وِرْدَه
إذا رَكَضُوا فيه الحَنِىَّ المُؤَطَّرَا

وارْتَكَضَت النَّاقةُ[1] : اضطَرَبَ وَلَدُهَا ، فهيَ مُرْتَكِضَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

وكشَدَّادٍ : رَكّاضُ بن أَبَّاقٍ الدُّبَيْرِىُّ : راجزٌ مَشْهُورٌ .

وقد سَمَّوْا مُرَكِّضاً ، كمُحَدِّثٍ .

ورَكْضَةُ جَبْرَئِيل عليه السلام منْ أَسْمَاءِ زَمْزَمَ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ .

[ر م ض] *

(الرَّمَضُ مُحَرَّكَةً : شِدَّةُ وَقْعِ الشَّمْسِ على الرَّمْل وغَيْرِه) ، كما فى الصّحاح والعُبَاب . ومنه حَديثُ عُقَيْل : « فجَعَل يَتَتَبَّعُ الفَىْءَ من شِدَّةِ الرَّمَضِ » . وقيل : الرَّمَضُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، كالرَّمْضاءِ ، وقيلَ : هو حَرُّ الحِجَارَةِ من شِدَّةِ حَرِّ الشَّمْس . وقيل : هو الحَرُّ ، والرُّجُوعُ من المَبَادِى إلى المَحَاضِر ، كما فى اللِّسَان ، وقد (رَمِضَ يَوْمُنَا ، كفَرِح : اشْتَدَّ حَرُّه) ، كما فى الصّحاح ، (و) رَمِضَت (قَدَمُه) رَمَضاً : (احْتَرَقَتْ من الرَّمْضَاءِ) ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ أَيْضاً : رَمِضَ الرَّجُلُ يَرْمَضُ رَمَضاً ، إذا احْتَرَقَت قَدَمَاه من شِدَّةِ الحَرِّ .

والرَّمْضَاءُ : اسمٌ (للأَرْض الشَّدِيدَةِ الحَرَارَةِ) . قال الجَوْهَرِىّ : ومنه الحَدِيثُ : « صَلاةُ الأَوَّابِينَ إذَا رَمِضَت الفِصَالُ منَ الضُّحَى » أَىْ إذا وَجَدَ الفَصِيلُ حَرَّ الشَّمْسِ من الرَّمْضَاءِ . يَقُولُ : فصَلاةُ الضُّحَى تِلْكَ السَّاعَةَ . وقال ابنُ الأَثير : هو أَن تَحْمَى الرَّمْضَاءُ ، وهى الرَّمْلُ ، فتَبْرُكَ الفِصَالُ من شِدَّةِ حَرِّهَا وإحْرَاقِهَا أَخْفَافَها[1] ، وأَنشَدَ الصّاغَانىّ لِذِى الرُّمَّة يَصِف الجُنْدَبَ :

مُعْرَوْرِياً رَمَضَ الرَّمْضاءِ يَرْكُضُه
والشَّمْسُ حَيْرَى لَهَا فى الجَوِّ تَدْوِيمُ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وارتكضت الناقة .. الخ عبارة الأساس : وارتكض الوَلَد فى البطن : اضطرب ، وأَرْكَضَتِ النّاقَةُ : ارْتَكَضَ وَلَدُهَا ، فهى مُرْكِضٌ ومُرْكِضَةٌ .

(١) فى اللسان : أخفافها وفَرَاسِنَتَها .

(٢) العباب ومادة (ركض) فيه وفى الأساس . ومادة (دوم) والديوان ٥٧٨ .

(و) يقال أَيْضاً : رَمِضَت (الغَنَمُ) ، إذا (رَعَتْ فى شدَّةِ الحَرِّ فقَرِحَتْ أَكْبَادُهَا) وحَبِنَتْ رِئَاتُهَا ، كما فى الصّحاح ، وفى اللِّسَان : فحَبِنَت رِئاتُهَا وأَكْبَادُهَا وأَصابَها فيها قَرَحٌ .

(ورَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا) رَمْضاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (شَقَّهَا وعَلَيْهَا جِلْدُها ، وطَرَحَهَا على الرَّضْفَة وجَعَل فَوْقَهَا المَلَّةَ لتَنْضَجَ) ، كما فى الصَّحاح . وفى المُحْكَم : رَمَضَ الشَّاةَ يَرْمِضُهَا رَمْضاً : أَوْقَدُوا عليها ، فإذا نَضِجَتْ قَشَرُوا جِلْدَها وأَكَلُوها .

(و) رَمَضَ الرّاعِى (الغَنَمَ) يَرْمِضُهَا رَمْضاً : (رَعَاهَا فى الرَّمْضاءِ) ، وأَرْبَضَها عَلَيْهَا ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، لرَاعِى الشاءِ : «عَلَيْكَ الظَّلَفَ من الأَرْض لا تَرْمِضْهَا » ، والظُّلَفُ : المَكَانُ الغَلِيظُ الَّذى لا رَمْضَاءَ فيه ، (كأَرْمَضَهَا ورَمَّضَهَا) تَرْميضاً . ويُرْوَى قَوْلُ عُمَرَ أَيضاً بالتَّشْديد ، وتَمامُ الحَديث : « فإِنَّك راعٍ وكُلُّ راعٍ مَسْئُولٌ عن رَعِيَّته » أَى لا تُصِبِ الغَنَمَ بالرَّمْضاءِ فإِنّ حَرَّ الشَّمسِ يَشتَدُّ فى الدَّهَاسِ والرَّمْل .

(و) رَمَضَ (النَّصْلَ يَرْمِضُهُ) ، ويَرْمُضُه من حَدّ ضَرَبَ ، ونَصَرَ : (جَعَلَهُ بَيْنَ حَجَرَيْن أَمْلَسَيْن ثمّ دَقَّهُ لِيَرِقَّ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابن السِّكِّيت .

(وشَفْرَةٌ رَمِيضٌ) ، كأَمِيرٍ ، (بَيِّنُ الرَّماضَةِ) ، أَى (وَقِيعٌ) ماضٍ ، (حَدِيدٌ) ، وكذلك نَصْلٌ رَمِيضٌ ، ومُوسَى رَمِيضٌ ، وكُلُّ حادٍّ رَمِيضٌ ، كما فى الصّحاح ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . وفى الحَديث «إذا مَدَحْتَ الرَّجُل فى وَجْهِه فكَأَنَّمَا أَمْرَرْتَ على حَلْقِه مُوسَى رَمِيضاً » . وأَنشد ابنُ بَرِّىّ للوَضَّاح بن إِسْمَاعيل :

وإِنْ شِئْتَ فاقْتُلْنَا بمُوسَى رَمِيضَةٍ
جَمِيعاً فَقَطِّعْنا بها عُقَدَ العُرَا [1]

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (وسى) وقبله بيت
مَنْ مُبْلِغُ الحجّاج عَنّى رِسَالَةً
فانْ شِئْتَ فاقْطَعْنى كما قُطِعَ السَّلَى

قال الصّاغَانـــىّ : وهٰذا يَحْتَمِلُ أَنْ يـــكونَ بمَعْنَى فَاعلٍ من رَمُضَ وإنْ لم يُسْمَـــع ، كما قيل فَقِيرٌ وشَدِيدٌ . وروايَةُ شَمِـــرٍ : سِـــكِّينٌ رَمِيضٌ بَيْنَ الرَّمَاضَةِ تُؤنس[1] بتَقْدير رَمُضَ .

(و) قال ابنُ عَبَّـــاد : (الرَّمِضَةُ ، كفَرِحَـــةٍ : المَـــرْأَةُ الَّتـــى تَحُـــكُّ فَخِذُهـــا فَخِذَها الأُخْـــرَى) ، نَقَلَـــه الصّـــاغَانـــىّ .

(ورُشَيْدُ بنُ رُمَيْـــضٍ ، مُصَغَّرَيْن : شاعـــرٌ) ، نقله الصّاغَانـــىّ . قُلتُ : وهُو منْ بَنِـــى عَنْزِ بن وائلٍ ، أَو من بَنِـــى عَنَزَةَ .

(وشَهْـــرُ رَمَضَـــانَ) ، مُحَرَّكَةً ، من الشُّهُورِالعَرَبِيَّة (م) معـــروف ، وهـــو تاسِـــعُ الشهورِ . قال الفرّاءُ : يُقَال : هٰـــذا شَهْـــرُ رَمَضَـــانَ ، وهمـــا شَهْرَا رَبِيـــعٍ ولا يُذْكَر الشَّهْـــرُ مع سائـــرِ أَسمـــاءِ الشُّهـــورِ العَرَبيّة . يقال :هٰذا شعبـــانُ قـــد أَقْبَلَ ، وشـــاهِدُه قولـــه عَزَّ وجَـــلَّ : ﴿شَهْرُ رَمَضَـــانَ الَّـــذى أُنْزِلَ فيه القُرْآنُ﴾ ، وشاهِدُ شَهْـــرَىْ رَبيـــعٍ قَوْلُ أَبـــى ذُؤَيْبٍ :

به أَبَلَتْ شَهْرَىْ رَبيـــعٍ كِلَيْهِمَا
فَقَدْ مَارَ فيهَا سِمْنُها واقْتِرارُهَا[1]

قلتُ : وكذٰلك رَجَبٌ فإِنَّهُ لا يُذْكَر إِلاّ مُضَـــافاً إِلى شَهْرٍ ، وكَـــذَا قَالُـــوا الَّتـــى تُـــذْكَرُ بلَفْظ الشَّهْـــر هـــى المَبْدُوءَة بحَرْف الرّاء ، كمَـــا سَمِعْتُه من تَقْرير شَيْخِنَـــا المَرْحُـــوم السَّيِّد مُحَمّد البُلَيْدىّ الحَسَنِىّ ، رَحِمَـــهُ اللهُ تعالى ، وأَسكَنه فَسِيحَ جَنَّته ، قُلْتُ : وقد جاءَ فى الشِّعر من غَيْر ذكْر الشَّهْر قال :

جَارِيَـــةٌ فى رَمَضَـــانَ المَـــاضِى
تُقَطِّـــعُ الحَديـــثَ بالإِيماضِ[2]

قال أَبو عُمَرَ المُطَرِّزُ : أَى كانُـــوا يَتَحَدَّثُون فنَظَرَتْ إِلَيْهِـــم ، فاشْتَغَلوا بحُسْنِ نَظَرِهَا عن الحَديثِ ، ومَضَتْ .

وفى الـــرَّوْض للسُّهَيْلـــىّ فى قَوْلـــه

(١) الذى فى نسخة العباب الكاملة غير المضبوطة « تؤنث » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ . وفيه « مارَفيهـــا نَسْؤُها » ، واللسان ، وانظر المواد (نسأ ، قرر ، أبل) .

(٢) اللسان . وانظر مادة (خضض) .

تَعالَى : ﴿شَهْرُ رَمَضانَ﴾ [1] ، اخْتارَ الكُتّاب والمُوَثِّقُون النُّطْقَ بهٰذَا اللَّفْظ دُونَ أَنْ يَقُولُوا كُتِبَ فى رَمَضانَ . وتَرْجَمَ البُخارىُّ والنَّوَوِىّ على جَوازِ اللَّفْظَيْن جَميعاً ، وأَوْرَدَا الحَديثَ : «مَنْ صَامَ رَمَضانَ» ولم يَقُل : شَهْرَ رَمَضانَ ، قال السُّهَيْلِىّ : لكُلِّ مَقامٍ مَقالٌ ، ولابُدَّ من ذِكْر شَهْرٍ فى مَقامٍ وحَذْفِه فى مَقامٍ آخرَ ، والحِكْمَةُ فى ذِكْره إذا ذُكِرَ فى القُرْآن وغَيْره ، والحِكْمَةُ أَيْضاً فى حَذْفِهِ إذا حُذِفَ من اللَّفْظ ، وأَيْنَ يَصْلُحُ الحَذْفُ ويَكُونُ أَبْلَغَ من الذِّكْر . كُلُّ هٰذَا قد بَيَّنَاه فى كتاب «نَتَائج الفِكر» غَيْرَ أَنَّا نُشِير إلى بَعْضها فنَقُولُ : قال سِيبَوَيْه : وممَّا لا يَكُونُ العَمَلُ إلاَّ فيه كُلّه المُحَرَّم وصَفَر ، يُرِيد أَن الاسْمَ العَلَم يَتَناوَلُه اللَّفْظ كُلّه ، وكَذٰلك إذا قُلْت : الأَحَد والاثْنَين ، وإِن قُلْت يَوْمَ الأَحَدِ ، أَو شَهْر المُحَرَّم ، كان ظَرْفاً ولم يَجْرِ مَجْرَى المَفْعُولات ، وزَالَ العُمُومُ من اللَّفْظ ، لأَنَّك تُرِيد : فى الشَّهْر وفى اليَوْم ، ولذٰلكَ قَالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم : مَنْ صَامَ رَمَضانَ » ولم يَقُل شَهْرَ رَمضانَ ليَكُون العَمَلُ فيه كُلّه .

(ج : رَمَضانَاتٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ (ورَمَضانُونَ ، وأَرْمِضَةٌ) ، الأَخيرُ فى اللِّسَان . وفَاتَه أَرْمِضَاءُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ورَماضِينُ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان . (و) قال ابنُ دُرَيْد : زَعَمُوا أَنّ بَعْضَ أَهل اللُّغة قال : (أَرْمُضٌ) ، وهو (شَاذٌّ) ولَيْس بالثَّبت ولا المَأْخوذ به . (سُمِّىَ به لأَنَّهُمْ لَمّا نَقَلُوا أَسْماءَ الشُّهُورِ عن اللُّغَة القَدِيمَة سَمَّوْهَا بالأَزْمِنَةِ الَّتى وَقَعَتْ فيها) . كَذَا فى الصِّحاح ، وفى الجَمْهَرَة : التى هى فيها : (فوَافَقَ نَاتِقٌ) ، أَىْ هٰذَا الشَّهْرُ وهو اسْمُ رَمَضانَ فى اللُّغَةِ القَدِيمَةِ أَيّامَ (زَمَن الحَرِّ والرَّمَض) ، فسُمِّىَ به . هٰذه عبارَةُ ابْن دُرَيْد فى الجَمْهَرَة ، ولكنَّ المُصَنِّف قد

(١) سورة البقرة من الآية ١٨٥ .

تَصَرَّف فيها على عادَته ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : فوَافَقَ رَمَضَانُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ وشِدَّتِه فسُمِّىَ به ، ونَقَله الصّاغَانىّ وصاحبُ اللّسَان هٰكذا على الصَّواب . وفى الصّحاح : فوَافَق هٰذا الشَّهْرُ أَيّامَ رَمَضِ الحَرِّ فسُمِّىَ بذٰلك . وهو قَريبٌ من نَصِّهما ، ولَيْس عندَ الكُلِّ ذِكْرُ ناتِق ، وسَيَأْتى فى القَاف أَنَّه من أَسْمَاءِ رَمَضَانَ ، وقد وَهِمَ الشُّرَّاح هُنَا وَهَماً فاضِحاً ، حَتَّى شَرَحَ بَعضُهُم ناتق بشدَّةِ الحَرّ ، كأَنَّهُ يَقُولُ وَافَقَ رَمَضَانُ ناتقَ ، بالنَّصْب ، أَى شِدَّة زَمَن الحَرِّ ، وهو غَريبٌ ، وكُلُّ ذٰلكَ عَدَمُ وُقُوفٍ على مَوادِّ اللُّغَة ، وإجراءُ الفِكْر والقِيَاسِ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَة الأُصُول . فتَأَمَّلْ . (أَو) هُوَ مُشْتَقٌّ (مِنْ رَمِضَ الصائِمُ) يَرْمَضُ ، إذا (اشْتَدَّ حَرُّ جَوْفِه) من شدَّة العَطَش . وهو قَولُ الفَرَّاءِ ، (أَوْ لأَنَّهُ يَحْرِق الذُّنُوبَ) ، من : رَمَضَهُ الحَرُّ يَرْمِضُهُ ، إذا أَحْرَقَه ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِك ، فإِنّى لم أَر أَحَدًا ذَكَرَه .

(وَرَمَضَانُ - إن صَحَّ - مِنْ أَسماءِ اللهِ تَعَالَى فغَيْرُ مُشْتَقّ) مِمّا ذُكِرَ (أَو رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الغَافِرِ ، أَى يَمْحُو الذُّنُوبَ ويَمْحَقُهَا) . قال شَيْخُنَا : هو أَغْرَبُ مِن إطْلاق الدَّهْرِ ، لأَنَّهُ وَرَدَ فى الحَدِيث ، وإِنْ حَمَلَه عِيَاضٌ على المَجاز ، كما مَرَّ ، ولم يَرِدْ إطلاقُ رَمَضَانَ عَلَيْه تَعَالَى ، فكَيْف يَصِحُّ ، وبأَىِّ مَعْنًى يُطْلَق عَلَيْه ، سُبْحَانَه وتَعَالَى .

قُلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ شَيْخُنَا مِنْ إطْلاقِ اسْمِ رَمَضَانَ عَلَيْه . سُبْحَانَه ، فَقَد نَقَلَه أَبُو عُمَرَ الزَّاهِدُ المُطَرِّزُ فى يَاقُوتَتِه ، ونَصُّه : كان مُجَاهِدٌ يَكْرَهُ أَن يَجْمَعَ رَمَضَانَ ويَقُولُ : بَلَغَنى أَنَّه اسمٌ من أَسْمَاءِ اللهِ عَزَّ وجَلّ ، ولذَا قال المُصَنِّف : إِنْ صَحَّ ، إِشَارَةً إِلى قَوْلِ مُجَاهِد هٰذَا ، ومَنْ حَفِظَ حُجَّةٌ على مَنْ لم يَحْفَظ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الرَّمَضِىُّ مُحَرَّكَةً ، مِنَ السَّحَابِ والمَطَرِ : ما كانَ فى آخِرِ الصَّيْفِ وأَوَّلِ

الخَرِيف). فالسَّحَابُ رَمَضِىٌّ ، والمَطَرُ رَمَضِىٌّ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ كُلُّ وَاحد مِنْهُمَا رَمَضِيًّا لأَنَّهُ يُدْرِكُ سُخُونَةَ الشَّمْسِ وحَرَّها .

(و) من المَجَاز : (أَرْمَضَه) حَتَّى أَمْرَضَه ، أَى (أَوْجَعَهُ ، و) هو مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِم : أَرْمَضَهُ الحَرُّ ، أَى (أَحْرَقَه) . ونَصُّ الصّحاح : أَرْمَضَتْنِى الرَّمْضَاءُ : أَحْرَقَتْنِى ، ومِنْهُ أَرْمَضَهُ الأَمْرُ .

وفى اللّسَان عن أَبِى عَمْرٍو : الإِرْمَاضُ : كُلُّ ما أَوْجَعَ . يقال : أَرْمَضَنِى ، أَى أَوْجَعَنِى ، وأَنْشَدَ فى العُبَاب لِرُؤْبَةَ :

ومَنْ تَشَكَّى مُغْلَةَ الإِرْمَاضِ
أَوْ خُلَّةً أَعْرَكْتُ بالإِحماضِ [1]

(و) أَرْمَضَ (الحَرُّ القَوْمَ : اشْتَدَّ عَلَيْهِم) ، كَذَا فى الجَمْهَرَة ، ولَيْس فيها (فآذَاهُم) . قال : ويُقَال : غَوِّرُوا بِنَا فقَد أَرْمَضْتُمُونا ، أَى أَنِيخُوا بِنَا فى الهَاجِرَة . ومثلُه فى الأَسَاس .

(و) من المَجَاز : (رَمَّضْتُه تَرْمِيضاً) ، أَى (انْتَظَرْتُه شَيْئاً) ، كَذا فى الصّحاح ، والعُبَاب ، وهو قَولُ الكسَائىّ ، وهو فى الجَمْهَرَة هٰكَذَا ، ولَيْس فى أَحَدِ هٰؤلاءِ لَفْظُ : (قَلِيلاً) ، وكَأَنَّهُ جاءَ به المُصَنِّف لزِيَادَة المَعْنَى . وفى الأَسَاس : أَتَيْتُه فلَمْ أَجِدْه فرَمَّضْتُه تَرْمِيضاً : انتَظَرْتُهُ سَاعَةً . وقوله : (ثُمَّ مَضَيْتُ) ، مأْخوذٌ من قَوْلِ شَمِرٍ ، فإِنَّه قال : تَرْمِيضُه أَنْ تَنْتَظِرَه ثُمَّ تَمْضِىَ . وقال ابنُ فارِس : مُمْكِنٌ أَن تَكُونَ الميمُ أَصْلِيَّة ، وأَنْ تَكُونَ مُبْدَلَةً من باءٍ . وفى الأَسَاس : ومَعْنَاه نِسْبَتُه إِلى الإِرْمَاضِ لأَنَّه أَرْمَضَ بإِبْطَائه عَلَيْكَ .

(و) فى النَّوَادر : رَمَضْتُ (الصَّوْمَ : نَوَيْتُه) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والتَّرَمُّضُ : صَيْدُ الظَّبْىِ فى) وَقْتِ (الهَاجِرَة) ، وهو أَنْ تَتْبَعَهُ حَتَّى إِذا تَفَسَّخَتْ قَوَائِمُه من شِدَّةِ الحَرِّ أَخَذْتَه ، كَذَا فى الصّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىّ :

(١) الديوان ٨٣ ، واللسان والعباب .

التَّرَمُّضُ : (غَثَيَانُ النَّفْسِ)

(و) قال مُدْرِكٌ الكِلاَبِيّ فِيمَا رَوَى أَبُو تُرَاب عَنْهُ : (ارْتَمَضَتِ الفَرَسُ بِهِ) وارْتَمَزَتْ ،أَى (وَثَبَتْ) به .

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (زَيْدٌ مِنْ كَذَا) ، أَى (اشتَدَّ عليه وأَقْلَقَه) ، وأَنشد ابنُ بَرّىّ :

إِنَّ أُخَيْحاً ماتَ من غَيْرِ مَرَضْ
ووُجْدَ فى مَرْمِضه حَيْثُ ارْتَمَضْ
عَسَاقِلٌ وجُبَّأٌ فِيهَا قَضَضْ [1]

(و) من المَجَاز : ارْتَمَضَ (لفُلان) ، أَى (حَدِب لَهُ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : حَزِنَ له .

(و) ارْتَمَضَتْ (كَبِدُه) ، أَى (فَسَدَتْ) ، كما فى العُبَاب . ونُقِلَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : ارْتَمَضَ الرجُلُ : فَسَدَ بَطْنُه ومَعِدَتُه ، كما فى اللّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الرَّمْضَاءُ : شِدَّةُ الحَرِّ . وقد رَمِضَ ، كفَرِحَ : رَجَعَ من البَادِيَة إلى الحَاضِرَة . وأَرْضٌ رَمِضَةُ الحجَارَة ، كفَرِحَة . ورَمِضَ الإِنْسَانُ رَمَضاً : مَضَى على الرَّمْضاءِ ، والحَصَى رَمِضٌ . قال الشاعر :

فهُنَّ مُعْتَرِضاتٌ والحَصَى رَمِضٌ
والرِّيحُ سَاكِنَةٌ والظِّلُّ مُعْتَدِلُ [1]

ورَمِضَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ : حَمِيَتْ حَتَّى كَادَتْ أَنْ تَحْتَرِقَ . ومنه الحَدِيثُ «فَلَمْ تَكْتَحِلْ حَتَّى كادَت عَيْنَاهَا تَرْمَضَانِ» على قَوْلِ مَنْ رَوَاه بالضَّاد .

ووَجَدْتُ فى جَسَدِى رَمَضَةً ، مُحَرَّكَةً ، أَى كالمَلِيلَة .

والرَّمَضُ : حُرْقَةُ الغَيْظِ ، وقد أَرْمَضَه الأَمْرُ ، ورَمِضَ له ، وهو مَجَازٌ . ومِنْ ذٰلِكَ : تَدَاخَلَنِى مِنْ هٰذا الأَمْرِ رَمَضٌ ، [وقد رَمِضْت له] [2] ورَمِضْتُ منه ، [وارْتَمَضْتُ] كما فى الأَسَاس .

والرَّمَضِيَّة ، مُحَرَّكَةً : آخِرُ المِيَرِ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) الزيادة من الأساس والكلام فيه متصل كما أثبتنا .

وذٰلكَ حِينَ تَحْتَرِقُ وهى بَعْدَ الدَّثْيَّةِ[1] .

والرَّمِيضُ والمرْمُوض : الشِّوَاءُ الكَبِيسُ ، وهو قَرِيبٌ من الحَنِيذِ غَيْرَ أَنَّ الحَنِيذَ يُكَسَّرُ ثمّ يُوقَدُ فَوْقَهُ ، ومَوْضِعُ ذٰلِكَ مَرْمِضٌ ، كمَجْلِسٍ ، كما فى الصّحاح . يُقَال : مَرَرْنَا على مَرْمِضِ شَاةٍ ومَنْدَهِ شَاةٍ ، وقد أَرْمَضْتُ الشَّاةَ ، ولَحْمٌ مَرْمُوضٌ وقد رُمِضَ رَمْضاً .

والرَّمَضَانِيَّةُ : جَزِيرَةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِين .

[ر و ض] *

(الرَّوْضَةُ والرِّيضَةُ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن أَبِى عَمْرٍو ، (مِنَ الرَّمْلِ) ، هٰكَذا وَقَعَ فى العُبَاب . وفى الصّحاح واللِّسَان وغَيْرِهِما من الأُصولِ : مِن البَقْلِ (والعُشْبِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقِيلَ هو (مُسْتَنْقَعُ الماءِ) ، مِن قَاعٍ فيه جَرَاثِيمُ ورَوَابٍ سَهْلَةٌ صِغَارٌ فى سَرَارِ الأَرْضِ . وقال شَمِرٌ : كأَنَّ الرَّوْضَةَ سُمِّيَتْ رَوْضَةً (لاسْتِرَاضَةِ المَاءِ فِيهَا) ، أَى لاسْتِنْقَاعِه . وقيل : الرَّوْضَةُ : الأَرْضُ ذَاتُ الخُضْرَةِ ، وقيل : البُسْتَانُ الحَسَنُ ، عن ثَعْلَبٍ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ : عُشْبٌ وماءٌ ، ولا تَكُونُ رَوْضَةً إلاَّ بماءٍ مَعَهَا ، أَوْ إلى جَنْبِهَا . وقال أَبو زَيْدٍ الكِلابِىّ : الرَّوْضَةُ : القَاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ ، وهى تَكُونُ كسَعَةِ بَغْدَادَ ، وقِيلَ : أَصْغَرُ الرِّيَاضِ مِائَةُ ذِرَاعٍ . وفى العِنَايَةِ : الرَّوْضُ : البُسْتَانُ ، وتَخْصِيصُها بذَاتِ الأَنْهَارِ بِنَاءٌ على العُرْفِ . قال شَيْخُنَا : الأَنْهَارُ غَيْرُ شَرْطٍ ، وأَمَّا الماءُ فلا بُدَّ منه فى إِطْلاقِهم لا فى العُرْفِ . قِيلَ : وأَكْثَرُ ما تُطْلَقُ الرَّوْضَةُ على المُرْتَبَعِ ، كما أَوْمَأَ إِلَيْهِ فى المُحْكَمِ ، وقِيلَ : الرَّوْضَةُ : أَرْضٌ ذَاتُ مِيَاهٍ وأَشْجَارٍ وأَزْهَارٍ طَيِّبَةٍ . وقال الأَزْهَرِىّ : رِيَاضُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وهى بعد الدثيّة ، قال فى اللسان : لأن أول المبير الربّعيّة ثم الصّيْفيّة ثم الدّفئيّة ، ويقال الدثيّة ثم الرمضيّة .

الصَّمّان والحَزْن بالبَادِيَة أَماكِنُ مُطْمَئِنَّةٌ مُسْتَوِيَةٌ يَسْتَرِيضُ فيها ماءُ السَّمَاءِ، فَأَنْبَتَتْ ضُرُوباً من العُشْبِ، ولا يُسْرِع إليها الهَيْجُ والذُّبُولُ. قال: فإِنْ كانَتْ الرِّيَاضُ فى أَعَالِى البِرَاقِ والقِفَافِ فهِىَ السُّلْقَانُ وَاحِدُهَا سَلَقٌ، كخُلْقَانٍ وخَلَقٍ، وإِن كانَت فى الوَطَاءَاتِ فَهِىَ رِيَاضٌ. ورُبَّ رَوْضَةٍ فيها حَرَجَاتٌ من السِّدْرِ البَرِّىِّ، ورُبَّما كانَت الرَّوْضَةُ مِيلاً فى مِيلٍ، فإِذا عَرُضَتْ جِدًّا فهى قِيعانٌ.

(و) قال الأَصْمَعِىّ: الرَّوْضَةُ: (نَحْوُ النِّصْفِ من القِرْبَةِ). ويُقَالُ فى المَزَادَةِ رَوْضَةٌ مِنَ المَاءِ، كقَوْلِكَ: فيها شَوْلٌ من المَاءِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِىّ عن أَبِى عَمْرٍو: فى الحَوْضِ رَوْضَةٌ من المَاءِ، إِذا غَطَّى المَاءُ أَسْفَلَهُ. وأَنشد لهِمْيَانَ:

ورَوْضَةٍ سَقَيْتُ منها نِضْوَتِى[1]

وقال ابنُ بَرِّىّ. وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو فى نَوَادِرِه وذَكَرَ أَنَّهُ لهِمْيَانَ:

ورَوْضَةٍ فى الحَوْضِ قد سَقَيْتُهَا
نِضْوِى وأَرْضٍ قد أَبَتْ طَوَيْتُهَا[1]

(و) فى التَّهْذِيب: (كُلُّ مَاءٍ يَجْتَمِعُ فى الإِخَاذَاتِ والمَسَاكاتِ) والتَّنَاهِى فهِىَ رَوْضَةٌ.

(ج: رَوْضٌ ورِيَاضٌ)، اقْتَصَر عليهما الجَوْهَرِىُّ، (و) زاد فى العُبَابِ واللِّسَان: (رِيضَانٌ)، عن اللَّيْث، وأَصْلُهما رِوَاضٌ ورِوْضَانٌ، صارَت الواوُ ياءً لِلْكَسْرَةِ قَبْلَهَا. هٰذَا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ. قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ رِيضَاناً ليس بِجَمْعِ رَوْضَةٍ، إِنَّمَا هو جَمْعُ رَوْضٍ، الَّذِى هُو جَمْعُ رَوْضَةٍ. لأَنَّ لَفْظَ رَوْضٍ وإِنْ كانَ جَمْعاً قد طابَقَ وَزْنَ ثَوْرٍ، وهم مِمَّا قد يَجْمَعُونَ الجَمْعَ إِذا طابَقَ وَزْنَ الوَاحِدِ وقد يَكُون جَمْعَ رَوْضَةٍ عَلَى طَرْحِ الزَّائِدِ الَّذِى هو الهَاءُ.

(والرِّيَاضُ: ع). وفى العُبَابِ: عَلَمٌ لأَرْضٍ باليَمَنِ (بين مَهْرَةَ وحَضْرَمَوْتَ).

(١) اللسان والصحاح والأساس والعباب، وفى المقاييس ٢/٤٥٩ برواية «نِضْوِى» والجميع لم ينسبوه إلى همبان.

(١) اللسان.

(ورِيَاضُ الرَّوْضَةِ : ع بمَهْرَةَ)، أَى بأَرْضِ مَهْرَةَ . (ورِيَاضُ القَطَا : ع آخَرُ) : قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

فرِيَاضُ القَطَا فأَوْدِيَةُ الشُّـ
ـرْبُبِ فالشُّعْبَتَانِ فالأَبْلاءُ[1]

(ورَاضَ المُهْرَ) يَرُوضُهُ (رِيَاضاً ، ورِيَاضَةً : ذَلَّلَهُ) ووَطَّأَهُ ، وقيلَ : عَلَّمَهُ السَّيْرَ ، (فهو رَائِضٌ مِنْ رَاضَةٍ ورُوَّاضٍ)، كما فى العُبَاب . وأَنْشَد لِلْبَاهِلِىّ :

ورَوْحُهِ دُنْيَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَا
أَخُبّ ذَلُولاً أَو عُرُوضاً أَرُوضُهَا[2]

وقال رُؤْبَةُ يَصِف فَحْلاً :

يَمْنَعُ لَحْيَيْهِ مِنَ الرُّوَّاضِ
خَبْطُ يَدٍ لَم تُثْنَ بالإِبَاضِ[3]

(وارتاضَ المُهْرُ : صَارَ مَرُوضاً) ، أَى مُذَلَّلاً .

(وناقَةٌ رَيِّضٌ ، كسَيِّد : أَوّلَ ما رِيضَتْ ، وهِىَ صَعْبَةٌ بَعْدُ) ، وكَذٰلِكَ العَرُوض والعَسِيرُ والقَضِيب ، من الإِبل كُلّه ، والأُنْثَى والذَّكَر فيه سواءٌ ، كما فى الصِّحاح . قال : وكَذٰلِك غُلامٌ رَيِّضٌ ، وأَصْلُه رَيْوِضٌ ، قُلِبَت الواوُ ياءً وأُدْغِمَتْ . وفى اللِّسَان : الرَّيِّضُ من الدَّوَابِّ : الَّذِى لم يَقْبَل الرِّيَاضَةَ ولم يَمْهَرِ المَشْيَةَ ولَمْ يَذِلّ لِرَاكِبِهِ . وفى المُحْكَم : الرَّيِّضُ من الدَّوابّ والإِبِل : ضِدّ الذَّلُول ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فى ذٰلِكَ سَواءٌ . قال الرّاعِى :

فكَأَنَّ رَيِّضَهَا إِذا اسْتَقْبَلْتَهَا
كانَتْ مُعَاوَدَةَ الرِّكَابِ ذَلُولاَ[1]

قال : وهو عِنْدِى على وَجْهِ التَّفَاؤُل ، لأَنَّهَا إِنَّمَا تُسَمَّى بذٰلِك قَبْلَ أَنْ تَمْهَرَ الرِّيَاضَةَ .

(والمَرَاضُ : صَلابَةٌ فى أَسْفَلِ سَهْل تُمْسِكُ الماءَ ، ج : مَرَائِضُ ومَرَاضَاتٌ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، قال فإِذا احْتَاجُوا إِلى مِيَاهِ المَرَائِض حَفَرُوا

(١) من المعلقة بشرح التبريزى ، البيت ٤ والعباب .

(٢) العباب ونسبه إلى عمرو بن أحمر الباهلى وانظر مادة (عرض) .

(٣) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) اللسان والأساس .

فيها جِفَاراً فشرِبُوا، واسْتَقَوْا من أَحْسَائِها، إذا وَجَدُوا ماءَهَا عَذْباً.

(و) فى العُبَاب: (المَرَاضُ والمَرَاضَاتُ)، هٰكذا فى النُّسخ، وفى التَّكْملَة المَرَاضُ والمراضَان[1] (والمَرائِضُ: مَوَاضِعُ). قال الأَزْهَرِيُّ: فى دِيَار تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَة، فِيهِما أَحْسَاءٌ. وقال الصّاغَانِىّ: قال حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ، رَضِىَ اللهُ عنه:

دِيَارٌ لِشَعْثَاءِ الفُؤَادِ وتِرْبِها
لَيَالِىَ تَحْتَلُّ المَرَاضَ فَتَغْلَمَا[2]

وقال كُثَيِّر:

وما ذِكْرُه تِرْبَىْ خُصَيْلَةَ بَعْدَمَا
ظَعَنَّ بأَجْوَازِ المَرَاضِ فتَغْلَمِ[3]

(وأَرَاضَ: صَبَّ اللَّبَنَ عَلَى اللَّبَنِ)، قاله أَبو عُبَيْد، وبه فَسَّر حَدِيثَ أُمِّ مَعْبَدٍ: «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم وصاحِبَيْه لَمَّا نَزَلُوا عَلَيْهَا وحَلَبُوا شَاتَهَا الحائلَ شَرِبُوا من لَبَنِهَا وسقَوْها، ثُمَّ حَلَبُوا فى الإِنَاءِ حَتَّى امْتَلأَ، ثُمَّ شَرِبُوا حَتّى أَرَاضُوا». قال «ثَمَّ: أَرَاضُوا وأَرَضُّوا» من المُرِضَّة، وهى الرَّثِيئَة. قال: ولا أَعْلَمُ فى هٰذا الحَدِيث حَرْفاً أَغْرَبَ منه.

(و) قال غَيْرُه: أَرَاضَ: إذا (رَوِى فنَقَعَ بالرِّىِّ). وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُور. (و) قِيلَ: أَرَاضَ، أَى (شَرِبَ عَلَلاً بَعْدَ نَهَلٍ)، مَأْخُوذٌ من الرَّوْضَة، وهو مُسْتَنْقَعُ الماءِ. وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ المَذْكُور، وهو قَرِيبٌ من القَوْل الأَوَّل، بل هُمَا عِنْدَ التَّأَمُّل وَاحِدٌ، فإِنَّهَا أَرَادَت بذٰلكَ أَنَّهُم شَرِبُوا حتى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ.

(و) أَراضَ (القَوْمَ: أَرْوَاهُم) بَعْضَ الرِّىِّ. (ومِنْهُ) فى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ أَيْضاً («فَدَعَا بإِنَاءٍ يُرِيضُ الرَّهْطَ»: فِى رِوَايَةٍ)، أَى يُرْوِيهم بَعْضَ الرِّىِّ، من أَرَاضَ الحَوْضُ، إذا صُبَّ فيه من الماءِ ما يُوَارِى

(١) فى التكملة: «المَراضتان»، وما هنا موافق لما فى معجم البلدان، وقد ضبطها ياقوت بالعبارة فقال: تثنية المراض بلفظ جمع مريض..

(٢) الديوان ٢١٨، والتكملة والعباب.

(٣) الديوان ٢/٧٠ والعباب ومعجم البلدان (المراض).

أَرْضَهُ . وجاءَنا بإِناءٍ يُرِيضُ كَذَا وكَذَا نَفْساً ، (والأَكثرُ يُرْبِضُ) ، بالباءِ المُوَحَّدَة ، وقد تَقَدَّم . وأَشارَ الجَوْهَرِيُّ إِلى الوَجْهَيْن فى «رب ض» .

(و) أَرَاضَ (الوَادِى : استَنْقَعَ فِيهِ الماءُ ، كاسْتَرَاضَ) ، وكَذٰلِكَ أَراضَ الحَوْضُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ عن ابنِ السِّكِّيت . قال : ومنه قولُهُم : شَرِبُوا حَتَّى أَرَاضُوا ، أَى رَوُوا فنَقَعُوا بالرِّىِّ . وأَتانَا بإِناءٍ يُرِيضُ كَذَا كَذَا نَفْساً . وهو مَجَاز .

(ورَوَّضَ) تَرْوِيضاً : (لَزِمَ الرِّيَاضَ) .

(و) رَوَّضَ السَّيْلُ (القَرَاحَ : جَعَلَه رَوْضَةً) .

(واسْتَرَاضَ المَكَانُ) : فَسُحَ ، و (اتَّسَعَ) .

(و) اسْتَراضَ (الحَوْضُ : صُبَّ فيه من الماءِ ما يُوَارِى أَرْضَهُ) . كَذَا فى العُبَاب . وفى اللسان : ما يُغَطِّى أَسْفَلَه . وهو مَجاز . وقِيلَ : اسْتَرَاضَ ، إِذا تَبَطَّح فيه الماءُ على وَجْهِه ، وكَذٰلِك أَراضَ الحَوْضُ .

(و) من المجاز : استراضَت[1] (النَّفْسُ) ، أَىْ (طَابَتْ) ، يُقَال : افْعَلْ ذٰلِكَ ما دَامَت النَّفْسُ مُسْتَرِيضَةً . أَى مُتَّسِعَةً طَيِّبَةً . واسْتَعْمَلَه حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى الشِّعْر والرَّجَز فقال :

أَرَجَزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضَا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

أَى وَاسِعاً مُمْكِناً ، ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ للأَغْلَبِ العِجْلِيّ . وقال الصَّاغَانِيّ : ولم أَجِدْه فى أَراجِيزِه . وقال ابن بَرِّىّ . نَسَبَهُ أَبو حَنِيفَةَ للأَرْقَط ، وزَعَمَ أَنَّ بَعْضَ المُلُوكِ أَمَرَهُ أَنْ يَقُولَ فَقال هٰذا الرَّجَز[3] .

(ورَاوَضَه) على أَمرِ كَذا ، أَى (دَارَاهُ) لِيُدْخِلَه فيه ، كما فى الصِّحاح والأَساس ، وهو مَجَاز .

(والمُرَاوَضَةُ المَكْرُوهَةُ فى الأَثَرِ)

(١) فى مطبوع التاج : «أراضت النفس» لكن السياق بعده يؤيد «استراضت» .

(٢) اللسان والعباب والصحاح ، والمقاييس ٢/٤٥٩ وانظر مادة (قرض) .

(٣) فى العباب «وقيل أن عمر رضى الله تعالى عنه وجه إلى الأغلب العجلى يأمره بأن يعمل شعرا فقال : أرجزا . .

المَرْوِيّ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيِّب : (أَنْ تُوَاصِفَ الرَّجُلَ بالسِّلْعَةِ لَيْسَتْ عِنْدَكَ . وهى بَيْعُ المُوَاصَفَةِ)، هٰكذا فَسَّرَهُ شَمِرٌ . وفى اللِّسَان : وبَعْضُ الفُقَهَاءِ يُجِيزُهُ إِذا وَافَقَتِ السِّلْعَةُ الصِّفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تُجْمَعُ الرَّوْضَةُ على الرَّوْضَاتِ .

والرَّيِّضَة ، كَكَيِّسَةٍ : الرَّوْضَة .

وأَرْوَضَتِ الأَرْضُ وأَرَاضَتْ : أَلْبَسَهَا النَّبَاتُ ، وأَراضَهَا اللهُ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . وقال ابنُ بَرّىّ : يُقَالُ : أَراضَ اللهُ البِلَادَ : جَعَلَهَا رِيَاضاً . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

لَيَالِىَ بَعْضُهُمْ جِيرانُ بَعْضٍ
بِغَوْلٍ فَهْوَ مَوْلِىٌّ مُرِيضُ [1]

وأَرْضٌ مُسْتَرْوِضَةٌ : تُنْبِتُ نَبَاتاً جَيِّدًا ، أَو اسْتَوَى بَقْلُهَا . والمُسْتَرْوِضُ من النَّبَاتِ : الَّذِى قد تَنَاهَى فى عِظَمِهِ وطُولِه .

وقَال يَعْقُوبُ : أَرَاضَ هٰذا المَكَانُ ،

(١) اللسان .

وأَرْوَضَ : إِذا كَثُرَتْ رِيَاضُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنْه . وقال يَعْقُوب أَيْضاً : الحَوْضُ المُسْتَرِيضُ : الَّذِى قد تَبَطَّحَ المَاءُ على وَجْهِه وأَنشد :

خَضْرَاءُ فيها وَذَمَاتٌ بِيضُ
إِذا تَمَسَّ الحَوْضَ يَسْتَرِيضُ [1]

يَعْنِى بالخَضْرَاءِ دَلْوًا . والوَذَمَاتُ : السُّيُورُ .

ومن المَجَازِ : قَصِيدَةٌ رَيِّضَةُ القَوَافِى ، إِذا كانَتْ صَعْبَةً لم تَقْتَضِبْ قَوَافِيَهَا الشُّعَرَاءُ .

وأَمْرٌ رَيِّضٌ : لم يُحْكَمْ تَدْبِيرُه .

والتَّرَاوُضُ فى البَيْعِ والشِّرَاءِ : التَّحاذِى [2] ، وهو ما يَجْرِى بَيْنَ المُتَبَايِعَيْن من الزِّيادة والنُّقْصان ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما يَرُوضُ صَاحِبَه . مِنْ رِيَاضَةِ الدَّابَّةِ ، وهو مَجَاز .

وناقَةٌ مَرُوضَةٌ .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : التحاذى ، كذا فى النسخ ، والذى فى اللسان والنهاية : التجاذب ، فانهما قالا بعد سوق الحديث : أى تجاذبنا فى البيع والشراء ، وهو ما يجرى . . . الخ .

ورَوَّضَهَا تَرْوِيضاً ، كرَاضَها . شُدِّدَ للمُبَالَغَة .

والرُّوَّضُ : جَمْعُ رائِضٍ .

وحَمَّادٌ البَصْرِيّ عُرِفَ بالرَّائض ، لِرِيَاضَةِ الخَيْلِ ، سَمِعَ من الحَسَنِ وابْنِ سِيرِينَ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَحْسَنُ من بَيْضَةٍ فى رَوْضَةٍ » نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّاف والأَسَاس .

واسْتَرَاضَ المَحَلُّ : كَثُرَتْ رِيَاضُه .

ومن المَجَاز : أَنا عِنْدَك فى رَوْضَةٍ وغَدِيرٍ . ومَجْلِسُك رَوْضَةٌ من رِيَاضِ الجَنَّةِ . ومِنْه الحَدِيث « مَا بَيْن قَبْرِى ومِنْبَرِى رَوْضَةٌ من رِياضِ الجَنَّةِ » قال ثَعْلَبٌ : إِنَّ مَنْ أَقَامَ بهٰذَا المَوْضِعِ فكَأَنَّهُ أَقَام فى رَوْضَةٍ مِن رِيَاضِ الجَنَّة ، يُرَغِّبُ فى ذٰلِك .

ويُقَال : رَوِّضْ نَفْسَكَ بالتَّقْوَى . ورَاضَ الشاعِرُ القَوَافِيَ فارْتَاضَتْ لَهُ . ورُضْتُ الدُّرَّ رِيَاضَةً : ثَقَبْتُه ، وهو صَعْبُ الرِّيَاضَةِ وسَهْلُهَا ، أَى الثَّقْبِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

والرَّوْضَةُ : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم . والرَّوْضَةُ : جَزِيرَةٌ تُجَاهَ مِصْرَ ، وتُذْكَرُ مع المِقْيَاسِ ، وقد أَلَّفَ فِيها الجَلالُ السُّيُوطِيّ كِتَاباً حافِلاً ، فرَاجِعْهُ .

(فصل الشين) مع الضاد

[ش ر ض] *

قال الأَزْهَرِيّ : أَهْمَلَت الشِّينُ مع الضَّادِ إِلاّ قَوْلَهم : (جَمَلٌ شِرْوَاضٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى (رِخْوٌ ضَخْمٌ) ، فإِنْ كَانَ ضَخْماً ذا قَصَرَةٍ غَلِيظَةٍ وهو صُلْبٌ ، فهو جِرْوَاضٌ . والجَمْعُ شَرَاوِيضُ . ووَحَّدَ بَيْنَهُمَا الجَوْهَرِيّ حَيْث قال : جَمَلٌ شِرْوَاضٌ مِثْلُ جِرْوَاضٍ . والَّذِى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ هُوَ قَوْلُ اللَّيْث ، وقد تَقَدَّمَ فى « ج ر ض » .

وذَكَرَ هنا فى التَّكْمِلَة : الشَّرَضُ ، بالتَّحْرِيك : الأَرْضُ الغَلِيظَةُ .

فهو مِمَّا يُسْتَدْرَكُ بِه على الجَمَاعَةِ ، وكَأَنَّهُ لُغَةٌ فى شَرَزٍ بالزَّاى ، فتَأَمَّلْ .

[ش ر ن ض] *

(جَمَلٌ شِرْنَاضٌ) ، بالكَسْرِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال اللَّيْثُ : (أَى ضَخْمٌ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وجَمْعُهُ شَرَانِيضُ . هٰكَذَا أَوْرَدَه الجَمَاعَةُ نَقْلاً عنه . قال الأَزْهَرِىّ : ولا أَعْرِفُه لغَيْرِه . و قال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدْه فى رُبَاعِىّ الشِّين مِنْ كِتَابِ اللَّيْث .

[ش م ر ض] *

(الشِّمِرْضَاضُ ، بالكَسْرِ) ، ضَبْطُه هٰكذا مُوهِمٌ أَنْ يَكُون بِسُكُونِ المِيمِ ، والأَوْلَى أَنْ يَقُول كسرِ طْرَاطٍ ، وقد وَزَنَه صاحِبُ العَيْنِ بحِلبْلاَبٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى التَّهْذِيب فى خُماسِىّ الشِّين : قالَ اللَّيْثُ : هو (شَجَرٌ بالجَزِيرَةِ) ، وأَنكَرَهُ الأَزْهَرِىّ ، قال : ويُقَالُ : بَلْ هِى كَلِمَةٌ مُعَايَاةٍ كما قالُوا : عُهْعُخٌ . قال : فإِذا بَدَأْتَ بالضَّاد هدرَ[1] وقال الصَّاغانِىّ : لم أَجِدْ هٰذا اللَّفْظَ فى خُمَاسِىّ كِتَابِ اللَّيْثِ مِن حَرْف الشِّين .

(فصل الصاد)

المهملة مع الضاد

فى التَّهْذِيبِ : قال الخَلِيلُ بنُ أَحْمَد: الصَّادُ مع الضَّادِ مَعْقُومٌ ، لَمْ يَدْخُلاَ مَعاً فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ من كَلامِ العَرَبِ إِلاَّ فى كَلِمَةٍ وُضِعَتْ مِثَالاً لبَعْضِ حِسَابِ الجُمَّلِ ، وهى صَعْفَضْ ، هٰكذا تَأْسِيسُهَا . قال : وبَيَانُ ذٰلِك أَنَّهَا تُفَسَّر فى الحِسَابِ على أَنَّ الصَّادَ ستُّونَ ، والعَيْنَ سَبْعُون ، والفَاءَ ثَمَانُون ، والضَّادَ تِسْعُونَ ، فلما قَبُحَتْ فى اللَّفْظِ حُوِّلَتِ الضَّادُ إِلى الصَّاد فقِيلَ سَعْفَص .

---

(١) ضبط فى التكملة « هَدَرَ » وضبط اللسان بضم الهاء وكسر الدال .

(فصل الضاد) مع الضاد

وهٰذَا الفَصْلُ أَيْضاً حُكْمُهُ كالفَصْلِ السَّابِق، ولِذَا أَهْمَلَهُ أَكْثَرُ مَنْ صَنَّفَ. وقد جاءَ منه:

[ض و ض]

(الضَّوْضَا، مَقْصُورَةً: الجَلَبَةُ وأَصْواتُ النَّاسِ، لُغَةٌ فى المَهْمُوزَةِ)، المَمْدُودَةِ. يُقَالُ: ضَوْضَى[1] الرِّجالُ ضَوْضاةً وضَوْضَاءً: إِذا سَمِعْتَ أَصْوَاتَهُمْ، كَذَا فى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطاع.

(و) يُقَالُ: (رَجُلٌ مُضَوْضٍ) أَى (مُصَوِّتٌ)، كمُضَوْضِىٍّ.

(فصل العين) مع الضاد

[ع ج م ض]*

(العَجَمْضَى، كحَبَرْكَى)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ضَرْبٌ من التَّمْرِ)، وزادَ ابنُ عَبّاد: (صِغَارٌ)، كما فى العُبَابِ، ووَزَنَه فى التَّكْمِلَة بعَلَنْدَى.

[ع ر ب ض]*

(العِرْبَاضُ، كقِرْطَاسٍ: الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ (مِنَ النَّاسِ)، عن ابنِ دُرَيْد: (و) نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ: العِرْبَاضُ (من الإِبِلِ): الغَلِيظُ الشَّدِيد. وفى اللِّسَان: العِرْبَاضُ: البَعِيرُ القَوِىُّ العَرِيضُ الكَلْكَلِ، الغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ.

(و) العِرْبَاضُ: (الأَسَدُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ)، كما فى العُبَاب. ويُقَال: أَسَدٌ عِرِبَاضُ رَحْبُ الكَلْكَلِ. وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لمُحَمَّد بنِ عَبْدِ اللهِ النُّمَيْرِىّ، وكان شَبَّبَ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجّاج بنِ يُوسُفَ فى شِعْرِه:

أَخافُ مِنَ الحَجّاجِ ما لَسْتُ آمِناً
من الأَسَدِ العِرْباضِ إِنْ جاعَ يا عَمْرُو
أَخافُ يَدَيْهِ أَنْ تُصِيبَ ذُؤَابَتِى
بِأَبْيَضَ عَضْبٍ لَيْسَ مِنْ دُونِهِ سِتْرُ[1]

(١) فى مطبوع التاج: «ضوض» بدون ألف فى آخره. والمثبت من «الأفعال لابن القطاع»: ٢/٢٨٥.

(١) العباب.

(كالعِرَبْضِ ، كقِمَطْرٍ ، فيهِنّ) . أَمّا فى الأَوَّل فقَدْ نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد . وفى الثّانى نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وفى الثّالث نَقَلَه الصّاغَانِىّ فى العُبَاب وفى التَّكْمِلَة ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

إِنَّ لَنَا هَوّاسَةً عِرَبْضَا
نَرْدِى بِه ومِنْطَحاً مِهَضَّا[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : العِرْباضُ : (المِرْتاجُ الَّذى يُلْزَق خَلْفَ البَابِ) مِمّا يَلِى الغَلَقَ .

(و) أَبو نُجَيْح ، العِرْباض (بن سَارِيَة) السُّلَمِىُّ ، تُوُفِّىَ سنةَ خَمْس وسَبْعِينَ . (و) العِرْبَاضُ (الكِنْدِىّ : صَحابِيّان) ، وهٰذا الأَخِيرُ لَمْ أَرَ ذِكْرَه فى المَعَاجم .

(و) العِرَبْضُ (كقِمَطْرٍ : العَرِيضُ) . وبينهما الجِنَاسُ المُصَحَّف . يُقَالُ : شَىْءٌ عِرَبْضٌ ، أَى عَرِيضٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : العُرَابِضُ .

(١) الديوان ٨١ والعباب والتكملة وفى اللسان المشطور الأول .

(كعُلاَبِط : الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ من النّاس ، كما فى العُباب .

[ع ر ض] *

(العَرُوضُ) ، كصَبُور : (مَكَّةُ والمَدِينَةُ ، شَرَّفَهُمَا[1] اللهُ تَعالَى وما حَوْلَهما) ، كما فى الصّحاح ، والعُباب ، والمُحْكَم ، والتَّهْذِيب ، مُؤَنَّثٌ ، كما صَرَّح به ابن سِيدَهْ ورُوِىَ عن مُحَمَّد بن صَيْفِىّ الأَنْصَارِىّ ، رَضِىَ اللهُ عنه « أَنَّ رَسُولَ اللهُ صَلَّى الله عليه وسلَّم خَرَج يَوْمَ عاشُوراءَ وأَمَرَهُم أَن يُؤْذِنُوا أَهْلَ العَرُوض أَنْ يُتِمُّوا بَقِيَّةَ يَوْمِهِم » .قيل : أَرادَ مَنْ بأَكْنَافِ مَكَّةَ والمَدِينَة . وقَوْله : ما حَوْلهما داخِلٌ فيه اليَمَنُ ، كما صَرَّحَ به غَيْرُ وَاحد من الأَئمَّة ، وبه فَسَّروا قَوْلَهُم : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ على العَرُوض ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَة واليَمَن وما حَوْلَهُمْ . وأَنْشَدُوا قَولَ لَبِيد :

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاَّ القِتَالُ فإِنَّنَا
نُقَاتِلُ ما بَيْنَ العَرُوضِ وخَثْعَمَا[2]

(١) فى القاموس « حرسهما » .
(٢) الديوان ٢٨٣ والصحاح والعباب وفى اللسان عجزه .

أَى ما بَيْنَ مَكَّة واليَمَن .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَاهَـا) ، أَى العَرُوضَ . قال عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وَقّاصٍ الحارِثـىُّ :

فيـارَاكِبـاً إِمَّا عَرَضْتَ فَبلِّغَنْ
نَدَامَاىَ مِنْ نَجْرَانَ أَنْ لاتَلاَقِيَا [1]

وقال الـكُمَيْت :

فأَبْلِـغْ يَزِيدَ إِنْ عَرَضْتَ ومُنْذِرًا
وعَمَّيْهِمَا والمُسْتَسِرَّ المُنَامِسَـا [2]

يَعْنِى إِنْ مَرَرْتَ بـه .

وقال ضابِـئُ بنُ الحارِث :

فيا رَاكِباً إِمَّا عَرَضْـتَ فَبلِّغَنْ
ثُمَامَةَ عَنِّـى والأُمُورُ تَـدُورُ [3]

(و) العَرُوضُ : (النّاقَةُ الَّتِـى لـم تُرَضْ) ، ومنـه حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وأَضْرِبُ العَرُوضَ وأَزْجُـرُ العَجُـولَ» وأَنشـد ثَعْلَبُ لحُمَيْدٍ :

(١) المفضلية ٣٠ البيت ٣ واللسان والصحاح والعباب . وكتبت « فبلغا » كما كانوا يكتبـون نون التوكيد الخفيفة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب . وكتبت أيضا « فبلغا » .

فَمَا زَالَ سَوْطِى فى قِرَابِى ومِحْجَنِى
وما زِلْتُ منه فى عَرُوضٍ أَذُودُهَا [1]

وقال شَمِرٌ فى هٰذَا البَيْت : أَى فى ناحِيَةٍ أُدارِيـه وفى اعْتِرَاضٍ .

وأَنْشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىّ لعَمْرو بنِ أَحْمَرَ البَاهِلِىّ :

ورَوْحَةُ دُنْيَـا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْتُهَـا
أُخِبُّ ذَلُولاً أَو عَرُوضاً أَرُوضُهَا [2]

كذا نَصّ العُبَاب . ونَصُّ الصّحاح . أُسِيـر عَسِيرًا أَو عَرُوضـاً . وقـال : أُسِيرُ ، أَى أُسَيِّر . قال : ويُقَال مَعْنَاه أَنّـه يُنْشِدُ قَصِيدَتَيْن ، إِحْدَاهُمَا قـد ذَلَّلَهـا ، والأُخْرَى فيهـا اعْتِرَاضٌ . قـال ابنُ بَرِّىّ : والَّذى فَسَّره هٰـذا التَّفْسِيـرَ رَوَى أُخِبُّ ذَلُولاً . قـال : وهٰـكَذا رِوَايَتُهُ فى شِعْرِه وأَوَّلُه :

أَلاَ لَيْتَ شِعْرِى هَلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى والعِيسُ تَجْرِى عَرُوضُها
بتَيْهَـاءَ قَفْـرٍ والمَطِـىُّ كَأَنَّهَـا
قَطَا الحَزْنِ قد كانَتْ فِرَاخاً بُيُوضُها [3]

(١) ديوان حميد بن ثور ٧٢ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٤٩٧ .
(٣) اللسان .

ورَوْحَةُ . . .

قُلتُ : وقَوْلُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، الَّذى سَبَقَ وَصَفَ فيه نَفْسَه وسِيَاسَتَهُ وحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فقال : إِنِّى أَضُمُّ العَتُودَ ، وأُلْحِقُ القَطُوفَ ، وأَزْجُرُ العَرُوضَ .

قَال شَمِر : العَرُوضُ : العُرْضِيَّةُ من الإِبِلِ الصَّعْبَةُ الرَّأْسِ الذَّلُولُ وَسَطُهَا ، التى يُحْمَلُ عَلَيْهَا ، ثم تُسَاقُ وَسَطَ الإِبِلِ المُحَمَّلَة ، وإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِه قُدُماً ولا تَصَرَّفَ لرَاكِبِهَا ، وإِنَّمَا قال : أَزْجُرُ العَرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الإِبِلِ .

وقال ابن الأَثِيرُ : العَرُوضُ : هى التى تَأْخذ يَميناً وشِمَالاً ولا تَلْزَمُ المَحَجَّةَ . يقُول : أَضْرِبُه حَتّى يَعُودَ إِلى الطَّرِيق ، جَعَلَه مَثَلاً لحُسْنِ سِيَاسَتِه للأُمَّة .

وتقول : ناقَةٌ عَرُوضٌ ، وفِيهَا عَرُوضٌ [وناقَةٌ عُرْضِيَّة . وفيها عُرْضِيَّة][1] إِذا كانَتْ رَيِّضاً لَمْ تُذَلَّلْ .

(١) زيادة من اللسان والكلام متصل فيه .

وقال ابنُ السِّكِّيت : نَاقَةٌ عَرُوضٌ ، إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ ولم تَسْتَحْكِم .

(و) من المَجَاز : العَرُوضُ : (مِيزَانُ الشِّعْرِ) ، كما فى الصِّحاح ، سُمِّىَ به (لأَنَّهُ به يَظْهَرُ المُتَزِنُ مِنَ المُنْكَسِر) عِنْدَ المُعَارَضَةِ بِهَا . وقوله : به هكَذا فى النُّسَخ ، وصَوابُه : بِهَا ، لأَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، كما سَيَأْتِى ، (أَو لأَنَّهَا ناحِيَةٌ من العُلُوم) أَى من عُلُوم الشِّعْر ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىّ ، (أَو لأَنَّهَا صَعْبَةٌ) ، فهى كالنّاقَة التى لم تُذَلَّل ، (أَوْ لأَنَّ الشِّعْرَ يُعْرَضُ عَلَيْهَا)[1] ، فما وَافقَهُ كان صَحِيحاً ، وما خالَفَهُ كان فَاسِداً ، وهُوَ بعَيْنِه القَوْلُ الأَوّل ، ونَصّ الصِّحاح : لأَنَّهُ يُعَارَضُ بِهَا . (أَوْ لأَنَّهُ أُلْهِمَهَا الخَلِيلُ) بن أَحْمَد الفَرَاهِيدِىّ (بمَكَّةَ) ، وهى العَرُوضُ . وهٰذا الوَجْهُ نَقَلَه بَعضُ العَرُوضِيِّينَ .

(و) فى الصِّحاح : العَرُوضُ أَيْضاً

(١) فى نسخة من القاموس « عليه » .

(اسمٌ للجُزْءِ الأَخيرِ من النِّصْفِ الأَوَّلِ) من البَيْت، زاد المُصَنِّف: (سالِماً) كان (أَوْ مُغَيَّرًا). وإِنَّمَا سُمِّيَ به لِأَنّ الثَّانِيَ يُبْنَى على الأَوَّلِ، وهو الشَّطْرُ. ومنهم مَنْ يَجْعَلُ العَرُوضَ طَرَائقَ الشِّعْرِ وعَمُودَه، مِثْلَ الطَّوِيل. يُقَال: هو عَرُوضٌ وَاحِدٌ، واخْتِلافُ قَوَافِيهِ تُسَمَّى ضُرُوباً.

وقال أَبُو إِسْحَاقَ. وإِنَّمَا سُمِّيَ وَسَطُ البَيْت عَرُوضاً، لأَنَّ العَرُوضَ وَسَطُ البَيْت من البِنَاء، والبَيْتُ من الشِّعْر مَبْنِيٌّ فى اللَّفْظ على بِنَاءِ البَيْتِ المَسْكُونِ لِلْعَرَبِ، فقِوَامُ البَيْتِ من الكَلامِ عَرُوضُه، كَمَا أَنّ قِوَامَ البَيْتِ من الخِرَقِ العَارِضَة التى فى وسَطِه، فهى أَقْوَى مَا فى بَيْتِ الخِرَقِ، فلِذلِكَ يَجِبُ أَنْ تكونَ العَرُوضُ أَقْوَى من الضَّرْبِ، أَلاَ تَرَى أَنَّ الضُّرُوبَ النَّقْصُ فيها أَكْثَرُ منه فى الأَعَارِيض.

وهى (مُؤَنَّثَةٌ)، كما فى الصِّحاح، ورُبَّمَا ذُكِّرت، كما فى اللِّسَان، ولا تُجْمَعُ لِأَنَّهَا اسمُ جِنْس، كَمَا فى الصِّحاح. وقال فى العَرُوض، بِمَعْنَى الجُزْءِ الأَخِيرِ إِنْ (ج: أَعارِيضُ)، على غَيْرِ قِيَاس، كأَنَّهُم جَمَعُوا إِعْرِيضاً، وإِنْ شِئْتَ جَمَعْتَه على أَعَارِض، كما فى الصِّحاح.

(و) العَرُوضُ: (النَّاحِيَةُ). يُقَال: أَخَذَ فُلانٌ فى عَرُوضٍ ما تُعْجِبُنى. أَى فى طَرِيقٍ ونَاحِيَة. كذا نَصّ الصِّحاح. وفى العُبَاب: أَنْتَ مَعِى فى عَرُوضٍ لا تُلائِمُنى، أَى فى ناحِيَة. وأَنشد:

فإِنْ يُعْرِضْ أَبُو العَبّاسِ عَنِّى
ويَرْكَبْ بِى عَرُوضاً عن عَرُوضِ[1]

قال: ولِهٰذا سُمِّيَت النَّاقَةُ الَّتِى لم تُرَضْ عَرُوضاً، لأَنَّهَا تَأْخُذُ فى نَاحِيَةٍ غَيْرِ النّاحِيَةِ الَّتِى تَسْلُكُهَا.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ للأَخْنَسِ بْنِ شِهَابٍ التَّغْلَبِىّ:

لِكُلِّ أُنَاسٍ من مَعَدٍّ عِمَارَةٌ
عَرُوضٌ إِلَيْهَا يَلْجَؤُون وجانِبُ[2]

(١) العباب.
(٢) المفضلية ٤١، البيت ٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٤/١٤٣ و٢٧٥ وانظر مادة (عمر).

يقول لِكُلّ حَيٍّ حِرْزٌ إلاّ بَنِى تَغْلِبَ فإنَّ حِرْزَهُم السُّيُوفُ. وعِمَارة خَفْضٌ، لأَنَّه بَدَلٌ من أُناس، ومن رَواه عُرُوضٌ، بالضَّمّ جعله جَمْعَ عَرْضٍ، وهو الجَبَلُ، كما فى الصّحاح. قال الصَّاغَانِىّ: وروايةُ الكُوفِيّين عَمَارَةٌ بفَتْح العَيْن ورَفْع الهاءِ.

(و) العَرُوضُ: (الطَّرِيقُ فى عُرْضِ الجَبَلِ)، وقِيلَ: ما اعْتَرَضَ منه (فى مَضِيقٍ)، والجَمْع عُرُضٌ. ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ: «فَأَخَذَ فى عَرُوضٍ آخَرَ» أَى فى طَرِيقٍ آخَرَ من الكَلام.

(و) العَرُوضُ (من الكَلامِ: فَحْوَاهُ). قال ابنُ السِّكِّيت: يُقَال عَرَفْتُ ذٰلِكَ فى عَرُوضِ كَلامِه، أَى فَحْوَى كَلامِه ومَعْنَاه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وكذَا مَعَارِض كَلامِه كما فى اللّسَان.

(و) العَرُوضُ: (المَكَانُ الَّذِى يُعَارِضُك إذا سِرْتَ). كما فى الصّحاح والعُبَاب.

(و) العَرُوضُ: (الكَثِيرُ من الشَّيْءِ). يُقَال: حَيٌّ عَرُوضٌ، أَى كَثِيرٌ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) العَرُوضُ: (الغَيْمُ)، هٰكذا فى الأُصُولِ بالياءِ التَّحْتِيَّة، (و) هو مع قَوْلِهِ: (السَّحابُ) عَطْفُ مُرَادِفٍ، أَوْ هُوَ تَكْرارٌ، أَو الصَّوابُ الغَنَم بالنُّون، كما فى اللّسَان، وهى الّتِى تَعْرُضُ الشَّوْكَ، تَنَاوَلُ منه وتَأْكُلُه، تَقُولُ منه: عَرَضَتِ الشّاةُ الشَّوْكَ تَعْرُضُه. إلاَّ أَنَّ قَوْلَه فيما بَعْدُ: ومِن الغَنَم، يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوَّلَ، أَو الصّواب فيه: ومن الإِبِلِ، كما سَيَأْتِى.

(و) قال الفَرَّاءُ: العَرُوضُ: (الطَّعَامُ). نقله الصّاغَانِىّ.

(و) العَرُوضُ: (فَرَسُ قُرَّةَ) بنِ الأَحْنَفِ بنِ نُمَيْرٍ (الأَسَدِىّ).

و) العَرُوضُ (من الغَنَمِ)، كما فى النُّسَخ، أَو الصَّوَاب من الإِبِل، فإِنَّ الإِبِلَ تَعْرُضُ الشَّوْكَ عَرْضاً، وقيل: هو مِن الإِبِل والغَنَم: (ما يَعْتَرِضُ

الشَّوْكَ فيَـرْعَاهُ) ، ويُقَـال عَرِيـضٌ عَـرُوضٌ ، إذا فَاتَـه النَّبْتُ اعْتَرَضَ الشَّوْكَ .

واعْتَرَضَ البَعِيـرُ الشَّوْكَ : أَكَلَه .

وبَعِيـرٌ عَرُوضٌ : يَأْخُذُه كَذٰلك .

وقِيلَ : العَرُوضُ : الَّذِى إذا فاتَـهُ الكَلأُ أَكَلَ الشَّوْكَ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

(و) يُقَال : (هـو رَبُـوضٌ بِـلاَ عَـرُوضٍ) ، هٰـكَـذا فى النُّسَـخ . والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب : رَكُوضٌ بِلا عَرُوضٍ ، (أَى بِلا حاجَةٍ عَرَضَت لَهُ) . فالَّذِى صَحَّ من مَعْنَى العَرُوضِ فى كَـلام المُصَنِّـفِ أَرْبَـعَ عَشرَةَ مَعْنًـى ، على تَـوَقُّفٍ فى بَعْضِهَـا ، وسَيَأْتِى مازِدْنا عليه فى المُسْتَدْرَكات .

(وعَرَضَ) الرَّجُلُ : (أَتَى العَرُوضَ) ، أَى مَكَّةَ والمَدِينَةَ واليَمَنَ وما حَوْلَهُنّ ، وهٰـذا بعَيْنِـه قـد تَقَـدَّم للمُصَنِّف قَرِيبـاً ، فهـو تَكْرَارٌ . (و) عَرَضَ (لَهُ) أَمْـرُ (كَذَا ، يَعْرِضُ) ، من حَـدِّ ضَرَبَ : (ظَهَرَ عَلَيْه وبَدَا) ، كمـا فى الصّحـاح ، ولَيْس فيـه «عَلَيْـه» و «بَـدَا» ، (كعَـرِضَ ، كسَمِـعَ) ، لُغَتَان جَيِّدَتان ، كمـا فى الصّحاح . وقـال الفَـرّاءُ : مَرَّ بِـى فُلانٌ فمـا عَرَضْـتُ لـه ، ولا تَعْـرِضْ لـه ، ولا تَعْرَضْ له ، لُغَتَان جَيِّدَتان . وقال ابْنُ القَطّاع : فَصِيحَتان . والَّذِى فى التَّكْمِلَة عن الأَصْمَعِـىّ : عَرِضْـت لـه تَعْرِضُ ، مثـل حَسِبْتُ تَحْسِبُ ، لُغَةٌ شاذَّةٌ سَمِعْتهـا .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ لَهُ) عَرْضاً : (أَظْهَـرَه لَهُ) ، وأَبْرَزَهُ إِلَيْـه . (و) عَرَضَ (عَلَيْه) أَمْرَ كَذَا : (أَرَاهُ إِيّاهُ) . ومنه قَوْله تَعَالَى : ﴿ثمّ عَرَضَهُمْ عَلى المَلاَئِـكَةِ﴾[1] .

ويقال : عَرَضْـتُ لَهُ ثَوْباً مَكـانَ حَقِّه .

وفى المَثَلِ : «عَرْضٌ سَابِرِىٌّ» لِأَنَّهُ ثَـوْبٌ جَيِّدٌ يُشْتَرَى بأَوَّلِ عَـرْضٍ ، ولا يُبَالَغُ فيـه ، كما فى الصّحاح ،

(١) سورة البقرة الآية ٣١ .

وهٰكذا هو عَرْضُ سَابِرِيٍّ، بالإضافة. والَّذِى فى «الأَمثال» لأَبِى عُبَيْدٍ بخَطِّ ابنِ الجَوَالِيقِىّ «عَرْض سَابِرِىّ».

(و) عَرَضَ (العُودَ عَلَى الإِنَاء. و) عَرَضَ (السَّيْفَ عَلَى فَخِذِه يَعْرِضُه ويَعْرُضُه، فِيهِمَا)، أَى فى العُود والسَّيْف، وهٰذا خِلافُ ما فى الصِّحاح، فإِنّه قال فى: عَرَضَ السَّيْفَ: فَهٰذِه وَحْدَها بالضَّمِّ، والوَجْهَانِ فيهما عن الصّاغَانِىّ فى العُبَاب. وفى الحَدِيث «أُتِىَ بإِنَاءٍ من لَبَنٍ فقَال: أَلاَ خَمَّرْتَه ولَوْ بعُودٍ تَعْرِضُه عَلَيْه» رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ، ويُرْوَى: لَوْلاَ خَمَّرْتَهُ. وهى تَحْضِيضِيَّةٌ أَى تَضَعُهُ مَعْرُوضاً عَلَيْه، أَى بالعَرْض. وقال شَيْخُنَا: قَوْلُه: والعُود، إِلخ، كَلامُه كالصَّرِيح فى أَنّهُ ككَتَبَ، وهو الَّذِى اقْتَصَرَ عليه ابنُ القَطَّاع، والحَدِيث مَرْوِىٌّ بالوَجْهَيْنِ، وكَلاَمُ المُصَنِّف فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب، بل يُنَاقِضُ بَعْضُه بَعْضاً.

قُلتُ: أَمَّا ما ذَكَرَه عن ابْنِ القَطّاع فصَحيحٌ، كما رأَيْتُهُ فى كِتَاب الأَبْنِيَة له. وأَمَّا ما نَسَبَهُ إِلى المُصَنِّف من القُصُورِ فغَيْرُ ظاهِرٍ، فإِنَّه قال فِيمَا بَعْدُ: يَعْرِضُهُ ويَعْرُضُهُ، فِيهِمَا، والمُرَادُ بضَمِيرِ التَّثْنِيَةِ العُودُ والسَّيْفُ، فقد صَرَّح بأَنَّهُ على الوَجْهَيْن، ولَعَلَّه سَقَط ذٰلك من نُسْخَةِ شَيْخِنَا، أَوْ لم يَتَأَمَّلْ آخِرَ العِبَارَة. وأَمَّا قَوْلُه: كَلاَمُه فى عَرَضَ غَيْرُ مُحَرَّرٍ ولا مُهَذَّب فمَنْظُورٌ فيه، بل هُوَ مُحَرَّرٌ فى غَايَةِ التَّحْرِير، كما يَعْرِفُه المَاهِرُ النِّحْرِيرُ، ولَيْسَ فى المادَّة ما يُخَالِفُ النُّصُوصَ، كما سَتَقِفُ عليه عِنْدَ المُرُورِ عليه. فتَأَمَّلْ وأَنْصِفْ.

(و) عَرَضَ (الجُنْدَ عَرْضَ عَيْنٍ)، وفى الصِّحاح: عَرْضَ العَيْنِ: (أَمَرَهُم عَلَيْه، ونَظَرَ) ما (حَالُهُمْ) وقد عَرَضَ العارِضُ الجُنْدَ، كما فى الصِّحاح.

وفى البَصَائِر: عَرَضْتُ الجَيْشَ

عَرْضَ عَيْنٍ : إذا أَمْرَرْتَه على بَصَرِك لِتَعْرِفَ مَنْ غابَ ومَنْ حَضَرَ .

(و) عَرَضَ (لَهُ مِنْ حَقِّه ثَوْباً) أَو مَتاعاً ، يَعْرِضُه عَرْضاً من حَدِّ ضَرَبَ ، وكَذَا عَرَضَ بِهِ ، كما فى كِتَابِ الأَزْهَرِىّ . وفى اللِّسَان : و « مِنْ » فى قَوْلك : مِنْ حَقِّه ، بمَعْنَى البَدَل ، كقَوْلِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ولَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلائِكَةً فى الأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾ [1] يقول : لو نَشَاءُ لجَعَلْنَا بَدَلَكُمْ فى الأَرْض ملائِكةً . (أَعْطَاهُ إِيَّاه مَكَانَ حَقِّه) .

(و) عَرَضَتْ (له الغُولُ : ظَهَرَتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ .

(و) عَرَضَتِ (الناقَةُ : أَصابَهَا كَسْرٌ) أَو آفَةٌ ، كما فى الصِّحاح . قال حُمَامُ بنُ زَيْدِ مَنَاةَ اليَرْبُوعِىّ :

إذا عَرَضَتْ مِنْهَا كَهَاةٌ سَمِينَةٌ
فلا تُهْدِ مِنْهَا واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [2]

(١) سورة الزخرف ، الآية ٦٠

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب والتكملة ، والمقاييس ٤/٢٧٩ ومادة (جبب) ومادة (وشق) .

(كعَرِضَ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أَى فى الغُولِ والنّاقَة ، والأَوْلَى كعَرِضَتْ . أَمّا فى الغُولِ فنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وأَمّا فى النّاقَةِ فالصّاغَانِىّ فى العُبَاب ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى الحَدِيث : « أَنَّه بَعَثَ بَدَنَةً مع رَجُلٍ فقال : إِنْ عَرَضَ لَهَا فانْحَرْهَا » أَىْ إِنْ أَصابَهَا مَرَضٌ أَو كَسْرٌ . وقال شَمِرٌ : ويُقَال : عَرَضَتْ من إِبِلِ فُلانٍ عارِضَةٌ ، أَى مَرِضَتْ . وقالَ بَعْضُهُم : عَرِضَتْ ، أَى بالكَسْرِ ، قال : وأَجْوَدُه عَرَضَتْ ، أَى بالفَتْحِ . وأَنشَدَ قَوْلَ حُمَامِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ السّابِقِ .

(و) عَرَضَ (الفَرَسُ) فى عَدْوِه : (مَرَّ عارِضاً) صَدْرَهُ ورَأْسَهُ ، وقِيلَ : عارِضاً ، أَى مُعْتَرِضاً (على جَنْبٍ وَاحِد) ، يَعْرِضُ عَرْضاً ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف ذِكْرُ مَصْدَرِه قَرِيباً .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءَ) يَعْرِضُه عَرْضاً : (أَصابَ عُرْضَه) .

(و) عَرَضَ (بسِلْعَتِه) يَعْرِضُ بها عَرْضاً (عَارَضَ بها) ، أَى بادَلَ بها

فَأَعْطَى سِلْعَةً وأَخَذَ أُخْرَى . ويُقَالُ : أَخَذْتُ هٰذه السِّلْعَةَ عَرْضاً ، إذا أَعْطَيْتَ فى مُقَابَلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى .

(و) عَرَضَ (القَوْمَ على السَّيْفِ : قَتَلَهُم) ، كما فى الصِّحاح ، والأَسَاس . (و) عَرَضَهُمْ (على السَّوْطِ : ضَرَبَهُم) به ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاع .

(و) عَرَضَ (الشَّىْءُ) عَرْضاً : (بَدَا) وظَهَرَ .

(و) عَرَضَ (الحَوْضَ والْقِرْبَةَ : مَلأَهُمَا) .

(و) عَرَضَتِ (الشَّاةُ : ماتَتْ بمَرَض) عَرَضَ لَهَا .

(و) عَرَضَ (البَعِيرُ) عَرْضاً : (أَكَلَ من أَعْرَاضِ الشَّجَرِ ، أَى أَعاليه) وقال ثَعْلَبٌ : قال النَّضْرُ بنُ شُمَيْل : سَمِعْتُ أَعرابيًّا حِجازيًّا وبَاعَ بَعِيرًا له ، فقال : يأْكُلُ عَرْضاً وشَعْباً . الشَّعْبُ : أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ منْ أَعْلاه ، وقد تَقَدَّم .

(و) يُقَالُ : (عَرَضَ عَرْضَهُ) ، بالفَتْح ، (ويُضَمُّ أَىْ نَحَا نَحْوَهُ) ، وكَذٰلِكَ اعْتَرَضَ عَرْضَهُ .

(والعَارِضُ : النّاقَةُ المَرِيضَةُ أَو الكَسِيرُ) ، وهِىَ الَّتِى أَصابَهَا كَسْرٌ أَو آفَةٌ . وفى الحَدِيثِ : «ولَكُمُ العارِضُ والفَرِيشُ » - وقد تَقَدَّم فى «ف ر ش» وفى «وط أ» وقد عَرَضَت الناقَةُ - أَىْ إِنّا لانَأْخُذُ ذَاتَ العَيْبِ فنَضُرُّ بالصَّدَقَةِ .

(و) العارِضُ : (صَفْحَةُ الخَدِّ) من الإِنْسَان ، وهما عَارِضَانِ وقَوْلُهُم : فُلانٌ خَفِيفُ العَارِضَيْن ، يُرَادُ به خِفَّةُ شَعرِ عارِضَيْهِ ، كَذَا فى الصِّحاح ، وزَادَ فى العُبَاب : وخِفَّةُ اللِّحْيَةِ . قال : وأَمّا الحَدِيثُ الَّذى يُرْوَى : «مِنْ سَعَادَةِ المَرْءِ خِفَّةُ عارِضَيْهِ» فَقَدْ قِيلَ إِنَّهَا كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الذِّكْرِ ، أَىْ لا يَزَالُ يُحَرِّكُهُمَا بذِكْرِه تَعَالَى .

قُلْتُ : هٰكَذَا نَقَلَه ابنُ الأَثِير عن الخَطّابِىّ ، قال : وأَمّا خِفَّةُ اللِّحْيَةِ فما أَرَاهُ مُنَاسِباً .

(كالعارِضَةِ فِيهِمَا) أَىْ فى النّاقَةِ والخَدّ . أَمّا فى الخَدِّ فقد نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَمّا فى النَّاقَةِ فَفِى الصّحاح : العَارِضَةُ : الناقَةُ الَّتِى يُصِيبُهَا كَسْرٌ أَو مَرَضٌ فتُنْحَرُ ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ . يُقَال : بَنُو فُلانٍ لا يَأْكُلُون إلاّ العَوَارِضَ ، أَى لا يَنْحَرُون الإِبِلَ إلاّ مِن دَاءٍ يُصِيبُهَا . يَعِيبُهم بِذٰلك . وتَقُولُ العَرَب للرَّجُل إذا قَرَّب إلَيهم لَحْماً : أَعَبِيطٌ أَمْ عَارِضَةٌ؟ فالعَبِيطُ : الذى يُنْحَرُ مِن غَيْرِ عِلَّةٍ . وفى اللّسَان : ويُقَال : بَنُو فُلانٍ أَكّالُونَ العَوَارِضَ ، إذا لم يَنْحَرُوا إلاّ ما عَرَضَ له مَرَضٌ أَو كَسْرٌ خَوْفاً أَنْ يَمُوتَ فَلا يَنْتَفِعُون بِهِ . والعَرَبُ تُعَيِّرُ بأَكْلِهِ .

(و) العَارِضُ (السَّحَابُ) المُطِلُّ (المُعْتَرِضُ فى الأُفُقِ) . وقال أَبُو زَيْدٍ : العَارِضُ السَّحَابَةُ تَرَاهَا فى ناحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ ، وهو مِثْلُ الجُلْبِ ، إلاّ أَنَّ العَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ ، والجُلْبَ إلى السَّوادِ ، والجُلْبُ يَكُونُ أَضْيَقَ من العَارِضِ وأَبْعَدَ .

وقال الأَصْمَعِىّ : الحَبِىُّ : السَّحابُ يَعْتَرِضُ فى السَّمَاءِ اعْتِرَاضَ الجَبَلِ قَبْلَ أَنْ يُطَبِّقَ السَّمَاءَ ، وهو السَّحابُ العَارِضُ . وقال البَاهِلِىُّ : السَّحابُ يَجِىءُ مُعَارِضاً فى السماءِ بِغَيْرِ ظَنٍّ منك ، وأَنشد لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وإذا نَظَرْتَ إلَى أَسِرَّةِ وَجْهِهِ
بَرَقَتْ كَبَرْقِ العارِضِ المُتَهَلِّلِ[1]

وقال الأَعْشَى :

يا مَنْ رَأَى عارِضاً قد بِتُّ أَرْمُقُهُ
كأَنَّمَا البَرْقُ فى حافَاتِهِ شُعَلُ[2]

وقَوْلُه جَلَّ وَعَزَّ : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ عارِضاً مُسْتَقْبِلَ أَوْدِيَتِهِمْ قَالُوا هٰذَا عارِضٌ مُمْطِرُنَا﴾[3] ، أَى قالُوا : هٰذَا الَّذِى وُعِدْنا به ، سَحَابٌ فِيهِ الغَيْثُ .

(و) العارِضُ : (الجَبَلُ) الشامِخُ : ويُقَالُ : سَلَكْتُ طَرِيقَ كَذَا فعَرَضَ لِى فى الطَّرِيقِ عارِضٌ ، أَى جَبَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٤ والعباب .
(٢) الديوان ٥٧ والعباب ، وفيهما « فى حافاته الشعل » .
(٣) سورة الأحقاف الآية ٢٤ .

عرض

شامِخٌ ، فقَطَعَ عَلَىَّ مَذْهَبِى على صَوْبِى . (ومِنْهُ) فى الصّحاح : ويُقَال لِلْجَبَلِ : عارِضٌ . قال أَبُو عُبَيْدٍ : وبِهِ سُمِّىَ (عَارِضُ اليَمَامَة) وهو مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ وقَدْ جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث .

(و) العَارِضُ : (مَا عَرَضَ من الأَعْطِيَة) ، قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يا لَيْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُسْتَرُّ منها القَابِضُ[1]

ويُرْوَى : فى مائَة ، بَدَلَ : فى هَجْمَة ، ويَغْدِرُ ، بَدَل : يُسْتَرُّ . قال الجَوْهَرِىّ : قال الأَصْمَعِىّ : يُخَاطِب امْرَأَةً رَغِبَ فى نِكَاحِهَا ، يَقُولُ : هَلْ لَكِ فى مائَة من الإِبِلِ أَجْعَلُهَا لَكِ مَهْرًا ، يَتْرُكُ منها السائقُ بَعْضَهَا ، لا يَقْدِرُ أَن يَجْمَعَها لِكَثْرَتِهَا ، وما عَرَضَ مِنْكِ من العَطَاءِ عَوَّضْتُكِ به .

قلتُ : وكان الواجبُ عَلَى الجَوْهَرِىّ أَنْ يُوضِّحَهُ أَكْثَرَ مِمَّا ذَكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، لأَنَّ فيه تَقْدِيماً وتَأْخِيرًا . والمَعْنَى : هَلْ لَكِ فى مائَةٍ من الإِبِلِ يُسْتَرُّ منها القَابِضُ ، أَى قابِضُها الَّذى يَسُوقُهَا لِكَثْرَتِهَا . ثُمّ قالَ : والعَارِضُ منه عائِضٌ ، أَىْ المُعْطِى بَدَلَ بُضْعِكِ عَرْضاً عائِضٌ أَى آخِذٌ عِوَضاً منك بالتَّزْوِيج ، يَكُون كِفَاءً لِمَا عَرَضَ مِنْكِ . يُقَال : عِضْتُ أَعِيضُ ، إِذا اعْتَضْتَ عِوَضاً . وعُضْتُ أَعُوضُ ، إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضاً ، أَى دَفَعْتَ . وقولُهُ : عائِضٌ ، من عِضْتُ بالكَسْرِ ، لا مِنْ عُضْتُ . ومَنْ رَوَى يَغْدِر أَرادَ يَتْرُكُ . قال ابن بَرّىّ : والَّذِى فى شِعْرِه : والعائِضُ مِنْكِ عائِضٌ ، أَى والعِوَضُ مِنْكِ عِوَضٌ ، كما تَقُولُ : الهِبَةُ مِنْكَ هِبَةٌ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَارِضَانِ (صَفْحَتَا[1] العُنُق) ، فى بَعْضِ اللُّغَات .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : العارِضَانِ :

(١) المشاطير فى اللسان والأخيران فى العباب والصحاح ، والجمهرة ١ /٣٠٤ و٣ /٤٩٧ ، وفى المقاييس ٤ /٢٧١ الثانى .

(١) فى نسخة من القاموس : « صفحة » .

(جَانِبَا الوَجْهِ) وقيل: شِقَّا الفَمِ، وقيل: جَانِبَا اللِّحْيَةِ.

(و) العَارِضُ: (العَارِضَةُ). يُقَالُ: إِنَّهُ لَذُو عارِضٍ وعارِضَةٍ، أَى ذو جَلَدٍ.

(و) العَارِضُ: (السِّنُّ الَّتِى فى عُرْضِ الفَمِ) بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْرَاسِ.

(ج) الكُلُّ (عَوَارِضُ)، قاله شَمِرٌ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بَعَثَ أُمَّ سُلَيْمٍ لِتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ فقال: شَمِّى عَوَارِضَهَا» أَمَرَهَا بِذَلِكَ لِتَبُورَ بِه نَكْهَتَهَا وريحَ فَمِهَا، أَطَيِّبٌ أَمْ خَبِيثٌ. وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

تَجْلُو عَوَارِضَ ذِى ظَلْمٍ إِذا ابْتَسَمَتْ
كأَنَّهُ مُنْهَلٌ بالرَّاحِ مَعْلُولُ[1]

يَصِفُ الثَّنَايَا ومَا بَعْدَهَا. أَى تَكْشِفُ عن أَسْنَانِهَا. قال شَيْخُنَا: وقد ذَكَرَ الشَّيْخُ ابنُ هِشَامٍ فى شَرْحِ قَوْلِ كَعْبٍ هٰذا ثَمانِيَةَ أَقْوَالٍ، واقْتَصَرَ المُصَنِّف على قَوْلٍ منها مع شُهْرَتِهَا، ففى كَلامِه قُصُورٌ ظَاهِرٌ.

(١) ديوان كعب ٧ واللسان وصدره فى النهاية.

قُلْت: بل ذَكَرَ المُصَنِّف قَوْلَيْن: أَحَدُهما هٰذَا، ويَأْتِى الثَّانِى قَرِيباً، وهُو قَوْلُه: ومِنَ الوَجْه ما يَبْدُو، إِلى آخِرِه، ثُمَّ إِنَّ شَيْخَنا لم يَذْكُرْ بَقِيَّةَ الأَقْوَالِ الَّتِى ذَكَرَهَا ابنُ هِشَامٍ، فأَوْقَعَ الخَاطِرَ فى شُغْلٍ، ونَحْنُ نُورِدُهَا لَكَ بالتَّمَامِ لِتَكْمِيلِ الإِفَادَةِ والنِّظَامِ، فأَقُولُ: قِيلَ إِنَّ العَوَارِضَ الثَّنَايَا سُمِّيَتْ لأَنَّهَا فى عُرْضِ الفَمِ. وقِيلَ: العَوَارِضُ: مَا وَلِىَ الشِّدْقَيْنِ من الأَسْنَانِ. وقِيلَ: هِىَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِى الأَنْيَابَ، ثُمَّ الأَضْرَاسُ تَلِى العَوَارِضَ. قال الأَعْشَى:

غَرَّاءُ فَرْعَاءُ مَصْقُولٌ عَوَارِضُها
تَمْشِى الهُوَيْنَى كمايَمْشِى الوَجِى الوَجِلُ[1]

وقال اللِّحْيَانِىّ: العَوَارِضُ: مِنَ الأَضْرَاسِ. وقيل: العَوَارِضُ: عُرْضُ الفَمِ. ومنه قَوْلُهم: امرأَةٌ نَقِيَّةُ العَوَارِضِ، أَى نَقِيَّةُ عُرْضِ الفَمِ قال جَرِيرٌ:

(١) الديوان ٥٥ وفيه: «الوحل» والشاهد فى اللسان كالأصل.

أَتَذْكُرُ يَـوْم تَصْقُلُ عَارِضَيْهَـا
بِفَرْعِ بَشامَةٍ سُقِـيَ البَشَامُ[1]

قال أَبو نَصْرٍ : يَعْنِـى به الأَسْنَان وما بَعْـدَ الثَّنَايَا ، والثَّنَايَا لَيْسَت من العَوَارِض .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : العَـارِضُ : النّابُ والضِّرْسُ الَّذِى يَلِيـه . وقال بَعْضُهُم : العارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنِيَّـةِ إِلى الضِّـرْسِ ، واحْتَـجَّ بقَـوْلِ ابْنِ مُقْبِـلٍ :

هَـزِئَتْ مَـيَّـةُ أَنْ ضاحَكْتُهـا
فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قد ثَـرِمْ[2]

قال : والثَّرَمُ لا يَكُونُ إِلاّ فى الثَّنَايَا وقيـل العَـوَارِضُ : مـا بَيْنَ الثَّنَايَا والأَضْـرَاس . وقيـل : العَـوَارِض : ثَمَانِيَةٌ ، فى كُـلِّ شِقٍّ أَرْبَعَةٌ فَـوْق ، وأَرْبَعَةٌ أَسْفَل ، فَهٰذِه نَحْـوٌ من تِسْعَةِ أَقْوَالٍ ، فتَأَمَّلْ ودَعِ المَلالَ . وأَنْشَد ابْنُ الأَعْرَابِـىّ فى العـارِضِ بمَعْنَـى الأَسْنَان :

وعَـارِضٍ كجَـانِبِ العِـرَاقِ
أَنْبَـتَ بَرَّاقـاً من البَـرَّاقِ[1]

شَبَّـهَ اسْتِواءَهَـا باسْتِوَاءِ أَسْفَـلِ القِرْبَةِ ، وهو العِرَاقُ ، للسَّيْرِ الَّذِى فى أَسْفَلِ القِرْبَةِ . وقال يَصِفُ عَجُوزًا :

* تَضْحَكُ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّنِّ *[2]

أَراد أَنَّـه أَجْلَحُ ، أَىْ عـن دَرَادِرَ اسْتَـوَتْ كأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّنِّ ، وهـى القِرْبَةُ .

(و) كُـلُّ (مَـا يَسْتَقْبِلُكَ مـن الشَّىْءِ) فهـو عَارِضٌ .

(و) العَارِضَةُ : (الخَشَبَةُ العُلْيَا الَّتِى يَدُورُ فِيهَا البَابُ) ، كَمَا فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عارِضَةُ البـاب : مِسَاكُ العِضَـادَتَيْن مـن فَـوْق ، مُحَاذِيَـةً للأُسْكُفَّةِ .

(و) العـارِضُ : (وَاحِدَةُ عَوَارِضِ السَّقْفِ) ، كمـا فى العُبَـابِ . وفى

(١) الديوان ٥١٢ ورواية الصدر فيه : — أتنسى إذ تودّعنا سليمى . وما هنا كاللسان والصحاح والعباب .
(٢) ملحق الديوان ٤٠١ واللسان والصحاح والعباب

(١) اللسان ، والجمهرة ٣ /٤٩٨ .
وفي مطبوع التـاج واللسـان : أبَنْت . والمثبت من الجمهرة .
(٢) اللسان .

اللِّسَان : العَارِضُ : سَقَائِفُ المَحْمَلِ . وعَوَارِضُ البَيْتِ : خَشَبُ سَقْفِه المُعَرَّضَة ، الوَاحِدَةُ عارِضَةٌ . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « نَصَبْتُ على بابِ حُجْرَتِى عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ غَزَاةِ خَيْبَرَ أَو تَبُوكَ ، فَهَتَكَ العَرْضَ حَتَّى وَقَعَ بالأَرْضِ » حَكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىّ قال : المُحَدِّثُونَ يَرْوُونَهُ بالضَّادِ ، وهُوَ بالصَّادِ والسِّينِ وهو خَشَبٌ يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً إِذا أَرادُوا تَسْقِيفَهُ ثمّ يُلْقَى عَلَيْه أَطْرَافُ الخَشَبِ القِصَارِ ، والحَدِيثُ جَاءَ فى سُنن أَبِى دَاوُود « بالضَّادِ المُعْجَمَةِ » وشَرَحَه الخَطّابِىّ فى المَعَالِم ، وفى غَرِيبِ الحَدِيثِ « بالصَّادِ المُهْمَلَةِ » قالَ : وقالَ الرَّاوِى : العَرْض وهو غَلَطٌ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو العَرْصُ ، « بالصَّادِ المُهْمَلَة » . قالَ : وقد رُوِىَ « بالضَّادِ المُعْجَمَة » ، لأَنَّه يُوضَعُ على البَيْتِ عَرْضاً ، وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى « ع ر ص » ، فراجِعْه .

(و) العارِضُ : (النّاحِيَةُ) . يُقَال : إِنَّهُ لَشَدِيدُ العَارِضِ ، أَىْ شَدِيدُ النّاحِيَةِ ذُو جَلَدٍ ، وكَذٰلِكَ العَارِضَة .

(و) قال اللَّيْثُ : العارِضُ (مِنَ الوَجْهِ) ، وفِى اللِّسَان : مِن الفَمِ : (ما يَبْدُو) منه (عِنْدَ الضَّحِكِ) . وبه فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زُهَيْرٍ ، كما تَقَدَّم .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (البَيَانُ واللَّسَنُ) ، أَى الفَصَاحَةُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى ذُو لِسَانٍ وبَيَانٍ . وقال أَبو زَيْدٍ : فُلانٌ ذُو عَارِضَةٍ ، أَى مُفَوَّهٌ .

(و) العَارِضُ والعَارِضَةُ : (الجَلَدُ والصَّرَامَةُ) . قال الخَلِيل : فُلانٌ شَدِيدُ العَارِضَةِ ، أَىْ ذُو جَلَدٍ وصَرَامَةٍ . ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ الأَهْتَمِ حِينَ سُئِلَ عن الزِّبْرِقانِ بْنِ بَدْرٍ التَّمِيمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، فقالَ : مُطَاعٌ فى أَدْنَيْه ، شَدِيدُ العَارِضَةِ ، مانِعٌ وَراءَ ظَهْرِه .

(وعَرِضَ الشَّاءُ ، كفَرِحَ : انْشَقَّ من كَثْرَةِ العُشْبِ) .

عرض

(و) العَرْضُ: خِلافُ الطُّولِ، وقد عَرُضَ الشَّيْءُ (ككَرُمَ) يَعْرُضُ (عِرَضاً، كعِنَبٍ، وعَرَاضَةً، بالفَتْحِ: صَارَ عَرِيضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ وأَنْشَدَ:

إذا ابْتَدَرَ النَّاسُ المَكَارِمَ بَذَّهُمْ
عَرَاضَةُ أَخْلاقِ ابْنِ لَيْلَى وطُولُهَا[1]

والبَيْتُ لجَرِيرٍ، وقِيلَ لكُثَيِّرٍ.

(والعَرْضُ: المَتَاعُ، ويُحَرَّكُ، عن القَزَّازِ)، صاحِبِ «الجامع». وفي اللِّسَان: يُقَال: قد فَاتَهُ العَرْضُ والعَرَضُ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى. قال يُونُسُ: فاتَهُ العَرَضُ، بالتَّحْرِيكِ، كما تَقُولُ: قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضاً، وأَلْقَاه في القَبَضِ، أَي فِيمَا قَبَضَه[2]. وفي الصِّحاح: قال يُونُسُ: قَدْ فاتَهُ العَرَضُ، وهو من عَرَضِ الجُنْدِ، كما يُقَالُ: قَبَضَ قَبْضاً، وقد أَلْقَاه في القَبَضِ. وقد ظَهَرَ بِذَلِكَ أَنَّ القَزَّازَ لَمْ يَنْفَرِدْ بِه حَتَّى يُعْزَى لَه هٰذا الحَرْفُ مع أَنَّ المُصَنِّفَ ذَكَرَه أَيْضاً فِيمَا بَعْدُ عِنْدَ ذِكْرِ العَرَضِ، بالتَّحْرِيكِ، وعَبَّرَ هُنَاكَ بحُطَامِ الدُّنْيَا، وهو والمَتَاعُ سَوَاءٌ، فيَفْهَمُ مَنْ لا تَأَمُّلَ له أَنَّ هٰذا غيرُ ذٰلِكَ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيّ والجَمَاعَةِ سَالِمَةٌ من هٰذِه الأَوْهَامِ. فتَأَمَّلْ.

(وكُلُّ شَيْءٍ) فهُوَ عَرْضٌ (سِوَى النَّقْدَيْنِ)، أَي الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ، فإِنَّهُمَا عَيْنٌ. وقال أَبو عُبَيْد: العُرُوضُ: الأَمْتِعَةُ الَّتِي لا يَدْخُلُهَا كَيْلٌ ولا وَزْنٌ، ولا يَكُون حَيَوَاناً ولا عَقَاراً، تَقُولُ: اشْتَرَيْتُ المَتَاعَ بعَرْضٍ، أَي بمَتَاعٍ مِثْلِه.

(و) العَرْضُ: (الجَبَلُ) نَفْسُه، والجَمْعِ كالجَمْعِ. يُقَالُ: ما هُوَ إِلاَّ عَرْضٌ من الأَعْرَاضِ، (أَو سَفْحُه أَوْ ناحِيَتُه)، قال ذُو الرُّمَّةِ:

أَدْنَى تَقَاذُفِهِ التَّقْرِيبُ أَو خَبَبٌ
كَمَا تَدَ هْدَى من العَرْضِ الجَلامِيدُ[1]

(١) ديوان كثير ٢/٧٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٧٠، ونسب في العباب إلى كثير يمدح عبد العزيز مروان.

(٢) في مطبوع التاج: فيما فاتة والمثبت من اللسان.

(١) الديوان ١٣٨ واللسان والعباب وفي المقاييس ٤/٢٧٥ عجزه وانظر مادة (دهده).

(أو) العَرْضُ : (المَوْضِعُ) الَّذى (يُعْلَى منه الجَبَلُ) ، وبه فَسَّرَ بَعضُهُم قولَ ذِى الرُّمَّةِ السَّابِقَ .

(و) من المَجَازِ : العَرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) . يُقَالُ : أَتانَا جَرَادٌ عَرْضٌ ، أَى كَثِيرٌ . والجَمْعُ عُرُوضٌ ، مُشَبَّهٌ بالسَّحَابِ الذى سَدَّ الأُفُقَ .

(و) العَرْضُ : (جَبَلٌ بِفَمَاسَ) ، من بِلادِ المَغْرِبِ ، وهو مُطِلٌّ عليه وكَأَنَّهُ شُبِّهَ بالسَّحَابِ المُطِلِّ المُعْتَرِضِ .

(و) العَرْضُ : (السَّعَةُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ ككَرُمَ ، فهو عَرِيضٌ . وَاسِعٌ .

(و) العَرْضُ : (خِلافُ الطُّولِ) ، قال اللهُ جَلَّ وعَزَّ : ﴿ وجَنَّةٍ عَرْضُهَا السَّمٰواتُ والأَرْضُ ﴾ [1] . قال ابن عَرَفَةَ : إذا ذُكِرَ العَرْضُ بالكَثْرَةِ دَلَّ على كَثْرَةِ الطُّولِ ، لأَنَّ الطُّولَ أَكْثَرُ من العَرْضِ ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَرًا ،

(١) سورة آل عمران الآية ١٣٣ .

وعَرَاضَةً ، كسَحَابَةٍ ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ . وقد فَرَّقَ المُصَنِّفُ هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، فذَكَرَ الفِعْلَ مع مَصْدَرَيْهِ آنِفاً ، وذَكَرَ الاسْمَ هُنَا ، وذَكَرَ العُرَاضَ فِيمَا بَعْدُ ، واخْتَارَهُ المُصَنِّفُ كَثِيرًا فى كِتَابِهِ هٰذَا ، وهو من سُوءِ صَنْعَةِ التَّأْلِيفِ ، ولم يَذْكُرْ أَيضاً جَمْعَ العَرْضِ ، هٰذَا ، وسَنَذْكُرُه فى المُسْتَدْرَكَاتِ .

(و) أَصْلُ العَرْضِ فى الأَجْسَامِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى غَيْرِهَا ، فيُقَالُ : كَلامٌ فيه طُولٌ وعَرْضٌ . و(منه) قَوْلُه تَعَالى : ﴿ فَذُو (دُعَاءٍ عَرِيضٍ ﴾ [1] كما فى البَصَائِرِ . وقيل : مَعْنَاهُ : ذُو دُعَاءٍ وَاسِعٍ ، وإِنْ كانَ العَرْضُ إِنَّمَا يَقَعُ فى الأَجْسَامِ ، والدُّعَاءُ ليس بجِسْمٍ ، وقِيلَ : أَىْ كَثِيرٍ . فوَضَعَ العَرِيضَ مَوْضِعَ الكَثِيرِ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مِقْدَارٌ ، وكَذٰلِكَ لَوْ قِيلَ : أَىْ طَوِيلٍ . لَوُجِّهَ على هٰذَا ، كما فى اللِّسَانِ .

(١) سورة فصلت الآية ٥١ .

قلتُ : وإطْلاقُ العَرِيضِ على الطَّوِيل حِينَئِذ من الأَضْدَادِ ، فتَأَمَّلْ . وأَمّا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وجَنَّةٍ عَرْضُهَا﴾ . الآية ، فقال المُصَنِّف فى البَصَائِرِ : إنَّه يُؤَوَّل بأَحَدِ وُجُوهٍ : إمّا أَنْ يُرِيدَ أَنَّ عَرْضَهَا فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ كعَرْضِ السَّمٰواتِ والأَرْض فى النَّشْأَةِ الأُولَى ، وذٰلك أَنَّه قد قَالَ : ﴿يَوْمَ تُبَدَّلُ الأَرْضُ غَيْرَ الأَرْضِ والسَّمٰوات﴾ (١) فلا يَمْتَنِعُ أَنْ تَكُونَ السَّمٰواتُ والأَرْضُ فى النَّشْأَةِ الآخِرَةِ أَكْبَرَ مِمَّا هى الآن . وسَأَلَ يَهُودِىٌّ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، عن الآيَةِ وقال : فأَيْنَ النَّارُ ؟ فقال عُمَرُ : فإذا جاءَ اللَّيْلُ فأَيْنَ النَّهَارُ ؟ وقِيلَ يَعْنِى بعَرْضِهَا سَعَتَهَا ، لا مِنْ حَيْثُ المساحَةُ ، وهٰذا كقَوْلِهم : ضاقَتِ الدُّنْيا على فُلانٍ كحَلْقَةِ خَاتَمٍ . وسَعَةُ هٰذِه الدَّارِ كسَعَةِ الأَرْضِ ، وقيل : عَرْضُهَا : بَدَلُهَا وعِوَضُهَا ، كقَوْلِك : عَرْضُ هٰذا الثَّوْبِ كَذَا وكَذَا ، واللهُ أَعْلَم .

(١) سورة إبراهيم الآية ٤٨ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : العَرْضُ : (الوَادِى) وأَنْشَدَ :

أَما تَرَى بِكُلِّ عَرْضٍ مُعْرِضِ
كُلَّ رَدَاحٍ دَوْحَةِ المُحَوَّضِ (١)

(و) العَرْضُ : (أَنْ يَذْهَبَ الفَرَسُ فى عَدْوِه . وقد أَمالَ رَأْسَهُ وعُنُقَهُ) ، وهو مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ مَذْمُومٌ فى الإِبِل ، وقد عَرَضَ إذا عَدَا عَارِضاً صَدْرَه ورَأْسَهُ مَائِلاً . قال رُؤْبَةُ :

* يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصِبَ الخَيْشُومَا (٢) *

وقد فَرَّق المُصَنِّف هٰذَا الحَرْفَ فى ثَلاثَةِ مَوَاضِعَ ، وهُوَ غَرِيبٌ ، وسَيَأْتِى الكَلامُ على المَوْضِعِ الثَّالِث

(و) العَرْضُ : (أَن يُغْبَنَ الرَّجلُ فى البَيْعِ) ، يقال : (عارَضْتُه) فى البَيْعِ (فعَرَضْتُهُ) أَعْرُضُه عَرْضاً ، من حَدِّ نَصَر .

والمُعَارَضَة : بَيْعُ العَرْضِ بالعَرْض ، كما سَيَأْتِى .

(١) العباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ ، وفى مقاييس ٤ /٢٧٤ المشطور الأول وانظر مادة (حوض) .
(٢) ملحق ديوان رؤبة ١٨٥ واللسان والمقاييس ٤ /٢٧٠

(و) العَرْضُ: (الجَيْشُ)، شُبِّه بالجَبَل فى عِظَمِه، أَوْ بالسَّحَابِ الَّذِى سَدَّ الأُفُقَ. قَال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّة:

بقِيَّة مِنْسَرٍ أَو عَرْض جَيْشٍ
تَضِيقُ به خُرُوقُ الأَرْضِ مَجْرِ[1]

وقال رُؤْبةُ فى رِوَايَة الأَصْمَعِىّ:

إِنَّا إِذا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ من بَغْيِ الأَعَادِى عِضَّا[2]

(ويُكْسَرُ)، والجَمْع أَعْرَاضٌ. ومِنه قَوْل عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ فى عُلَة بنِ جَلْد[3] حِينَ سَأَلَهُ عُمَرُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا، فقَالَ: أُولَئِك فَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا. أَى جُيُوشِنَا.

(و) العَرْضُ: (الجُنُونُ، وقد عُرِضَ كعُنِىَ)، ومنه حَدِيثُ خَدِيجَة، رضى الله عَنْهَا «أَخَاف أَنْ يَكُونَ عُرِضَ له» أَى عَرَضَ له الجِنُّ، وأَصابَه مِنْهُم مَسٌّ.

(و) العَرْضُ: (أَنْ يَمُوتَ الإِنْسَانُ من غَيْر عِلَّة). ولا وَجْهَ لتَخْصِيص الإِنْسَان، فَقَدْ قَال ابنُ القَطّاعِ: عَرَضَتْ ذاتُ الرُّوحِ من الحَيَوَانِ: ماتَت مِنْ غَيْر عِلَّةٍ.

(و) يُقَالُ: مَضَى عَرْضٌ (من اللَّيْلِ)، أَىْ (ساعَةٌ مِنْه).

(و) العَرْضُ: (السَّحَابُ) مُطْلَقاً، (أَو) هو (مَا سَدَّ الأُفُقَ) منه، وبه شُبِّهَ الجَرَادُ والجَيْشُ، كما تَقَدَّمَ. والجَمْعُ عُرُوضٌ. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

أَرِقْتُ لَهُ حَتَّى إِذَا ما عُرُوضُهُ
تَحَادَتْ وهَاجَتْهَا بُرُوقٌ تُطِيرُهَا[1]

(و) العِرْضُ، (بالكَسْرِ: الجَسَدُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ وجَمْعُه الأَعْرَاضُ. ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّة: «إِنَّمَا هو عَرَقٌ يَجْرِى مِن

(١) العباب والمقاييس ٤/٢٧٤ وفيه نَعِيَّة»
(٢) الديوان ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢ و٣/٤٩٨ وفى المقاييس ٤/٢٧٤ المشطور الأول.
(٣) فى اللسان: خالد، وما هنا موافق لما في النهاية والاشتقاق ٣٩٧، وفيه: (عُلَة) اسمٌ ناقِص مثل قُلَةٍ وكُرَةٍ.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦، واللسان وانظر مادة (حدا).
وفى مطبوع التاج: «تحارت» والمثبت مما سبق.

أَعْرَاضِهم » . أَى من أَجْسَادِهم . (و) قيل : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرَقُ مِنْه) ، أَى من الجَسَد ، لأَنَّه إِذا طَابَتْ مَرَاشِحُه طَابَتْ رِيحُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ أَيْضاً ، أَى من مَعَاطِفِ أَبْدَانِهِم ، وهى المَوَاضِعُ التى تَعْرَق من الجَسَد .

(و) قيل عِرْضُ الجَسَدِ : (رَائِحَتُه ، رَائِحَةً طَيِّبَةً كانَتْ أَو خَبِيثَةً) ، وكذا عِرْضُ غَيْرِ الجَسَدِ . يُقَال : فلانٌ طَيِّبُ العِرْضِ ، أَى طَيِّبُ الرِّيحِ ، وكَذَا مُنْتِنُ العِرْضِ ، وسِقَاءٌ خَبِيثُ العِرْضِ ، إِذا كان مُنْتِناً ، عن أَبى عُبَيْدٍ . وقال أَبُو عُبَيْد : مَعْنَى العِرْضِ فى الحَدِيثِ أَنَّه كُلُّ شَىْءٍ من الجَسَدِ من المَغَابِنِ وهى الأَعْرَاضُ ، قال : ولَيْسَ العِرْضُ فى النَّسَبِ مِنْ هٰذَا فى شَىْءٍ . وقال الأَزهرىّ فى مَعْنَى الحَدِيث : من أَعْرَاضِهِم ، أَى مِنْ أَبْدَانِهِم ، على قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وهو أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُذْهَبَ به إِلى أَعْرَاضِ المَغَابِنِ .

(و) العِرْضُ أَيْضاً : (النَّفْسُ) .

يُقَال : أَكْرَمْتُ عنه عِرْضِى ، أَىْ صُنْتُ عنه نَفْسِى ، وفُلانٌ نَقِىُّ العِرْضِ ، أَى بَرِىءٌ من أَنْ يُشْتَمَ أَوْ يُعَابَ . وقال حَسّان ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فإِنَّ أَبِى وَوَالِدَه وعِرْضِى
لِعِرْضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُم وِقَاءُ[1]

قال ابنُ الأَثِير : هٰذا خَاصٌّ للنَّفْس .

وقيل العِرْضُ : (جانِبُ الرَّجُلِ الَّذِى يَصُونُه من نَفْسِه وحَسَبِه) ويُحَامِى عَنْهُ (أَنْ يُنْتَقَصَ ويُثْلَبَ) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، (أَو سَوَاءٌ كان فى نَفْسِه أَو سَلَفِه أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُهُ ، أَو مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ منه) ، أَى من الإِنْسَان ، وهُمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، ففى النِّهَايَة : العِرْضُ : مَوْضِعُ المَدْحِ والذَّمِّ من الإِنْسَان ، سَوَاءٌ كانَ فى نَفْسِه أَو سَلَفِه ، أَو مَنْ يَلْزَمُه أَمْرُه ، وبه فُسِّر الحَدِيثُ : « كُلُّ المُسْلِمِ على المُسْلِم حَرَامٌ ، دَمُه ومَالُه وعِرْضُه » ،

(أَو) العِرْضُ : (مَا يَفْتَخِرُ به)

(١) الديوان واللسان والعباب والنهاية والمقاييس ٤/٢٧٣

الإِنْسَانُ (من حَسَبٍ وشَرَفٍ)، وبه فُسِّر قَوْلُ النَّابِغَة :

يُنْبِيكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وعَالِمُهُمْ
ولَيْسَ جَاهِلُ أَمْرٍ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا (١)

ذُو عِرْضِهِم : أَشْرَافُهُم، وقيل : ذُو حَسَبِهِم .

ويُقَال : فُلانٌ كَرِيمُ العِرْضِ، أَيْ كَرِيمُ الحَسَبِ، وهو ذُو عِرْضٍ، إِذَا كَانَ حَسِيباً . (وقد يُرَادُ بِهِ) أَي بالعِرْض (الآبَاءُ والأَجْدَادُ)، ذَكَرَه أَبُو عُبَيْد . يُقَال : شَتَمَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ، مَعْنَاهُ : ذَكَرَ أَسْلافَه وآبَاءَه بالقَبِيح . وأَنْكَرَ ابنُ قُتَيْبَةَ أَنْ يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآبَاءَ، وقال : العِرْضُ : نَفْسُ الرَّجُلِ وبَدَنُه لاغَيْرُ . وقال في حَدِيث النُّعْمَانِ بْنِ بَشِير، رَضِيَ اللهُ عنه : «فَمَنِ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ استَبْرَأَ لِدِينِهِ وعِرْضِهِ»، أَي احْتَاطَ لنَفْسِهِ . لا يَجُوزُ فيه مَعْنَى الآبَاءِ والأَسْلاف .

(و) قيل عِرْضُ الرَّجُلِ : (الخَلِيقَةُ المَحْمُودَةُ) منه، نَقَلَه ابنُ الأَثِير .

وقال أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيّ : وما ذَهَبَ إِلَيْه ابْنُ قُتَيْبَةَ غَلَطٌ، دَلَّ على ذَلِكَ قَوْلُ مِسْكِينٍ الدَّارِمِيّ :

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عِرْضُه
وسَمِينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبْ (١)

فلو كانَ العِرْضُ البَدَنَ والجِسْمَ على مَا ادَّعَى لم يَقُل مَا قَالَ، إِذْ كانَ مُسْتَحِيلاً للقائِلِ أَنْ يَقُولَ : رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ جِسْمُه، لأَنَّه مُنَاقَضَةٌ، وإِنَّمَا أَرادَ : رُبَّ مَهْزُولٍ جِسْمُه كَرِيمَةٌ آبَاؤُه، ويَدُلُّ لذلِكَ أَيْضاً قَولُه صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : «دَمُه وعِرْضُه» فلَوْ كان العِرْضُ هو النَّفْس لكان دَمُهُ كافِياً من قَوْلِه عِرْضُه، لأَنَّ الدَّمَ يُرَادُ به ذَهَابُ النَّفْسِ .

وقال أَبُو العَبَّاس : إِذا ذُكِرَ عِرْضُ فُلانٍ فمَعْنَاه أُمُورُهُ الَّتِي يَرْتَفِعُ أَو يَسْقُطُ بِذِكْرِهَا من جِهَتِهَا بحَمْدٍ أَو بذَمٍّ، فيجُوزُ أَنْ يكُونَ أُمورًا يُوصَفُ بها هو دُونَ أَسْلافِه، ويَجُوزُ أَن تُذكَر

(١) الديوان ١٠٢ واللسان .

(١) اللسان والعباب .

أَسْلافُـه لِتَلْحَقَه النقيصَةُ بعَيْبِهِـم ، لا خلافَ بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ إلاَّ ما ذَكَرَهُ ابنُ قُتَيْبَةَ من إنْكَارِه أَن يَكُون العِرْضُ الأَسْلافَ والآباءَ :

قلْتُ : وقـد احْتَـجَّ كُـلٌّ مِـنَ الفَرِيقَيْن بِمَا أَيَّدَ بـه كَلامَهُ ، ويَدُلُّ لابْنِ قُتَيْبَةَ قَـوْلُ حَسّانَ السّابِقُ ولـو ادُّعِيَ فِيـه العُمُومُ بَعْدَ الخُصُوص ، وحَدِيـثُ أَبِـى ضَمْضَمٍ : « إنّـى تَصَـدَّقْت بعِـرْضِى على عِبَـادك » ، وكَذَا حَـدِيثُ أَهْلِ الجَنَّةِ السَّـابِقُ ، وكذا حَدِيـثُ « لَىُّ الوَاجِدِ يُحِـلُّ عُقُـوبَتَه وعِرْضَه » وكَـذا حَدِيـثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيـرٍ ، وكَذَا قَوْلُ أَبِى الدَّرْدَاءِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا « أَقْرِضْ من عِرْضِكَ لِيَوْمِ فَقْرِكَ » . وإنْ أُجِيبَ عن بَعْضِ ذٰلِكَ . وأَمّا تَحَامُـلُ ابْـنِ الأَنْبَارِىّ وتَغْلِيطُه إيَّاه فمَحَلُّ تَـأَمُّلٍ . وقـد أَنْصَفَ أَبُو العَبَّاس فِيمَا قالَـه فإنَّـه جَمَـعَ بين القَوْلَيْنِ ، ورَفَعَ عن وَجْـه المُرَادِ حجَابَ الشَّيْن ، فتَـأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) العِـرْضُ : (الجِلْـدُ) ، أَنْشَدَ إبْرَاهِيمُ الحَرْبِـىّ :

وتَلْقَى جَارَنَـا يُثْنِـى عَلَيْنَـا
إِذَا مَـا خَـانَ يَـوْمٌ أَن يَبِينَـا

ثَنَـاءٌ تُشْرِقُ الأَعْـرَاضُ عَنْـهُ
بِـه نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا[1]

(و) العِرْضُ : (الجَيْشُ) الضَّخْمُ ، (ويُفْتَح) ، وهٰذَا قد تَقَدَّمَ بعَيْنِه فى كَلامِه ، فهـو تَـكْرارٌ .

(و) العِرْضُ : (الوَادِى) يـكون (فِيه قُرًى ومِيَاهٌ ، أَوْ) كُلُّ وَادٍ فيه (نَخِيلٌ) ، وعَمَّهُ الجَوْهَرِىّ فقالَ : كُلُّ وَادٍ فيه شَجَرٌ فهو عِرْضٌ ، وأَنْشَدَ :

لَعِرْضٌ من الأَعْرَاض تُمْسِى حَمَامُه
وتُضْحِى عَلَى أَفْنَانِهِ الغِينِ تَهْتِفُ

أَحَبُّ إِلى قَلْبِـى مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وبابٍ إِذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصْرِفُ[2]

(و) العِـرْض : (وَادٍ) بعَيْنِـهِ ، (باليَمَامَةِ) ، عَظِيمٌ ، وهُمَا عِرْضَانِ ، عِرْضُ شَمَامٍ وعِرْضُ حَجْرٍ . فالأَوَّلُ

(١) العباب ، وانظر مادة (ودع) للراعي .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (العرض).

يَصُبّ فى بَرْكٍ وتَلْتَقِى سُيُولُهُمَا
بجَوٍّ فى أَسْفَلِ الخِضْرِمَة ، فإذا الْتَقَيَا سُمِّيَا محقّفاً ، وهو قاعٌ يَقْطَع الرَّمْلَ .
قال الأَعْشَى :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ العِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُه
نَخِيلاً وزَرْعاً نابِتاً وفَصَافِصَا (١)

وقال المُتَلَمِّس ، وبه لُقِّب :

وذَاكَ أَوَانُ العِرْضِ جُنَّ ذُبَابُه
زَنَابِيرُه والأَزْرَقُ المُتَلَمِّسُ (٢)

وقد تقدَّم إنشادُ هٰذا البَيْت للمُصَنِّف فى « ل م س » وذُكِرَ هُنَا استِطْرَادًا .

والعِرِضُ : وَادٍ باليَمَامة .

(و) العِرْضُ : (الحَمْضُ والأَرَاكُ) ، جَمْعُهُ أَعْرَاضٌ . وفى الصِّحاح : الأَعْرَاضُ . الأَثْلُ والأَرَاكُ والحَمْضُ انْتَهَى . وقيلَ : العِرْضُ : الجَمَاعَةُ من الطَّرْفاءِ والأَثْلِ ، والنَّخْلِ ، ولا يكون فى غَيْرهنّ . قال الشَّاعِرُ :

والمانِعِ الأَرْضَ ذات العَرْضِ خَشْيَتَهُ
حتى تَمَنَّعَ من مَرْعَى مَجَانِيهَا (١)

(و) قِيلَ : العِرْضُ : (جَانِبُ الوَادِى والبَلَدِ . و) وقيل : (نَاحِيَتُهما وجَوُّهُمَا من الأَرْضِ ، وكَذَا عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ نَاحِيَتُه ، والجَمْعُ الأَعْرَاضُ .

(و) العِرْضُ : (العَظِيمُ من السَّحَابِ) يَعْتَرِض فى أُفُقِ السَّمَاءِ .

(و) العِرْضُ : (الكَثِيرُ من الجَرَادِ) ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهُمَا شُبِّهَا بالجِبَالِ لضَخَامَةِ السَّحَابِ وتَرَاكُمِ الجَرَاد .

(و) العِرْضُ : (مَنْ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بالبَاطِلِ ، وهى بِهَاءٍ) . ويقال : رَجُلٌ عِرْضٌ ، وامْرَأَةٌ عِرْضَةٌ .

(وأَعْرَاضُ الحِجَازِ : رَسَاتِيقُه) ، وهى قُرًى بَيْنَ الحِجَازِ واليَمَنِ . قال عامرُ (٢) بنُ سَدُوسٍ الخُنَاعِىّ :

لَنَا الغَوْرُ والأَعْرَاضُ فى كُلِّ صَيْفَةٍ
فَذٰلِكَ عَصْرٌ قد خَلَاهَا وذَا عَصْرُ (٣)

(١) الديوان ١٥١ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٠ وانظر مادة (فصص) وفى المعجم سميا محققا .
(٢) الديوان ١٢٣ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٨٠ ومادة (لمس) .

(١) اللسان وجاء شاهدا على فتح عين العرض .
(٢) فى معجم البلدان (العرض) ، عمرو بن سدوس .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ٧٥٠ و٨٣٩ =

وقيل : أَعْرَاضُ المَدِينَة : قُرَاهَا الَّتِى فى أَوْدِيَتِهَا . وقيل : هى بُطُونُ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ والنَّخِيلُ ، قاله شَمِرٌ . (الوَاحِدُ عِرْضٌ) ، بالكَسْر . يُقَالُ : أَخْصَبَ ذٰلِكَ العِرْضُ .

(و) عُرْض ، (بالضَّمّ : د ، بالشَّام) بَيْنَ تَدْمُرَ والرَّقَّةِ ، قَبْلَ الرُّصافَة ، يُعَدّ مِنْ أَعمالِ حَلَبَ . نُسِبَ إِلَيْهِ جَمَاعَةٌ من أَهْلِ المَعْرِفَة . مِنْهُم أَبُو المَكَارِمِ فُضَالَةُ بنُ نَصْرِ اللهِ ابنِ حَوّاسٍ العُرْضِىّ ، تَرْجَمَه المُنْذِرِىّ فى التَّكْمِلَة : وأَبُو المَكَارِمِ حَمَّادُ بنُ حامِدِ بْنِ أَحْمَدَ العُرْضِىّ التَّاجِر ، حَدَّثَ . تَرْجَمَه ابنُ العَدِيم فى « تاريخ حَلَبَ » . ومِن مُتَأَخِّرِيهم : الإِمَامُ المُحَدِّثُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب بنِ إِبْرَاهِيمَ بنِ مَحْمُودِ بْنِ عَلِىِّ بْنِ مُحَمَّدٍ العُرْضِىُّ الشَّافِعِىُّ ، حَدَّثَ عنه وَلَدُهُ أَبُو الوَفَاءِ الَّذِى تَرْجَمَه الخَفَاجِىُّ فى « الرَّيْحَانَة » . واجْتَمَعَ به فى حَلَبَ . ومِنْهُم العَلَّامَةُ السَّيِّد مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ العُرْضِىُّ . أَخَذَ عن أَبِى الوَفَاءِ هٰذا ، وتُوُفِّىَ أَبُو الوَفَاءِ بحَلَبَ سنة ١٠٧٠ .

(و) العُرْضُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وناحِيَتُه .

(و) العُرْضُ : (الجَانِبُ) ، جَمْعُه ، عِرَاضٌ . قال أَبُو ذُؤَيْب الهُذَلِىّ :

أَمِنْكَ بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُه
كأَنَّه فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

(و) العُرْضُ : (النَّاحِيَةُ) من أَىِّ وَجْهٍ جِئْتَ . يُقَالُ : نَظَرَ إِلَىَّ بعُرْضِ وَجْهِهِ ؛ كما يُقَال بصُفْحِ وَجْهِه ، كما فى الصِّحاح . وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بْنِ مَعْدِ يكَرِبَ : فَوَارِس أَعْرَاضِنا ، أَى يَحْمُون نَوَاحِيَنَا عن تَخَطُّفِ العَدُوِّ .

(و) العُرْضُ (من النَّهْرِ والبَحْرِ : وَسَطُه) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىِّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَّامُهَا[2]

= لعامر بن سدوس أو للبريق ومعجم البلدان (العرض) وفيه « عمرو بن سدوس » وفى مطبوع التاج « فى كل ضيعة » صوابها مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٧ واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح عجزه .

(٢) الديوان ٣٠٧ من المعلقة واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٢ والمقاييس ٤ /٢٧٥ .

(و) العُرْضُ (من الحَدِيث: مُعْظَمُه، كعُرَاضِه)، بالضَّمِّ أَيْضاً.

(و) العُرْضُ (مِنَ النّاسِ: مُعْظَمُهم، ويُفْتَح). قال يُونُس: ويَقُولُ ناسٌ من العرَبِ: رَأَيْتُهُ فى عَرْضِ الناسِ، يَعْنُون فى عُرْض. ويُقال: جَرَى فى عُرْضِ الحَدِيثِ. ويُقَالُ فى عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذٰلِكَ يُوصَفُ به الوَسَطُ. ويُقَالُ: اضْرِبْ بهٰذا عُرْضَ الحائطِ، أَىْ ناحِيَتَهُ. ويُقَالُ: أَلْقِهِ فى أَىِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شِئْتَ. ويُقَال: خُذْه من عُرْضِ النَّاس وعَرْضِهِم. أَى من أَىِّ شِقٍّ شِئْتَ.

(و) العُرْضُ (مِنَ السَّيْفِ: صَفْحُهُ).

(و) العُرْضُ (من العُنُق: جَانِبَاهُ). وقِيلَ كُلُّ جانِبٍ عُرْضٌ.

(و) العُرْضُ: (سَيْرٌ مَحْمُودٌ فى الخَيْلِ)، وهو السَّيْرُ فى جَانِب، وهو (مَذْمُومٌ فى الإِبِلِ). هٰذا هو المَوْضِعُ الثّالِثُ الَّذى أَشَرْنَا إِلَيْه وهو

خَطَأٌ. والصَّوَابُ فيه العُرُضُ، بضَمَّتَيْنِ، كما هو مَضْبُوطٌ فى اللِّسان هٰكَذا.

(و) فى حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ الحَنَفِيَّة: (كُلِ الجُبْنَ عُرْضاً). قال الأَصْمَعِىّ: (أَى اعْتَرِضْه واشْتَرِهِ مِمَّن وَجَدْتَه، ولا تَسْأَلْ عَمَّن عَمِلَهُ) مِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُو أَمْ مِنْ عَمَلِ المجُوسِ. كَذَا فى الصِّحاح. وقَالَ إبراهِيمُ الحَرْبِىُّ فى «غَرِيبِ الحَدِيثِ»، من تَأْلِيفِه، «أَنَّهُ أُتِىَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم بجُبْنَةٍ فى غَزْوَةِ الطّائِفِ، فجَعل أَصْحَابُه يَضْرِبُونَها بالعَصَا، وقالوا: نَخْشَى أَنْ تَكُونَ فيها مَيتَةٌ. فقال صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ: كُلُوا». وأَهْلُ الطّائِفِ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَ كِتَابٍ، وإِنَّمَا كانُوا [من] مُشْرِكِى العَرَبِ. وأَمّا سَلْمَانُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فإِنَّهُ لَمّا فُتِحَتِ المَدَائِنُ وَجَدَ جُبْناً فأَكَلَ منها، وهُوَ يَعْلَمُ أَنَّهُمْ مَجُوسٌ.

(و) يُقَالُ: (هو من عُرْضِ النَّاس)،

أَى هُوَ (من العَامَّة)، كما فى الصّحاح.

(و) يُقَالُ: (نَظَر إِلَيْه عَنْ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ، (وعُرُضٍ)، بضَمَّتَيْنِ، مثل عُسْرٍ وعُسُرٍ، أَى (مِنْ جانبٍ) وناحِيَةٍ، كما فى الصّحاح، وكذلك نَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً.

(و) خَرَجُوا (يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ)، أَىْ عَنْ شِقٍّ وناحِيَة كَيْفَمَا اتَّفَقَ، (لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا)[1]، كما فى الصّحاح. قال: ومنه قَولُهُم: ضَرَبَ بِه عُرْضَ الحائط، أَى اعْتَرَضَهُ حَيْثُ وُجِدَتْ منه أَىَّ ناحيَةٍ من نَوَاحيهِ.

(و) يُقَال: (نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَار)، أَى (قَوِيَّةٌ) على السَّفَر. وناقَةٌ عُرْضَةٌ للْحجَارَة، أَى قَوِيَّةٌ (عَلَيْهَا) كما فى الصّحاح. (وعُرْضُ هٰذَا البعيرِ السَّفَرُ والحَجَرُ). قال المُثَقِّبُ العَبْدِىّ:

مِن مَالِ مَنْ يَجْبِى ويُجْبَى لَه
سَبْعُونَ قِنْطَارًا من العَسْجَدِ
أَو مائَة تُجْعَلُ أَوْلادُهَا
لَغْوًا وعُرْضُ المائَةِ الجَلْمَدُ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ: فعُرْض مُبْتَدَأٌ، والجَلْمَدُ خَبَرُه. أَىْ هى قَوِيَّةٌ على قَطْعِه. وفى البَيْتِ إِقواءٌ.

(و) العَرَضُ، (بالتَّحْرِيك: ما يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ من مَرَض ونَحْوِه)، كالهُمُوم والأَشْغَال. يُقَالُ: عَرَضَ لى يَعْرِضُ، وعَرِضَ يَعْرَضُ، كضَرَب وسَمِعَ، لُغَتَان. وقيل: العَرَضُ: من أَحْدَاثِ الدَّهْرِ، من المَوْتِ والمَرَضِ ونَحْوِ ذٰلك. وقال الأَصْمَعِىّ: العَرَضُ: الأَمْرُ يَعْرِضُ للرَّجُلِ يُبْتَلَى به. وقال اللِّحْيَانِىّ: العَرَضُ: ما عَرَضَ لِلإِنْسَانِ من أَمْرٍ يَحْبِسُه من مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ. وقال غَيْرُهُ: العَرَضُ: الآفَةُ تَعرِضُ فى الشَّىْءِ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ. وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُهُ مِنْ ذٰلكَ.

(و) العَرَضُ: (حُطَامُ الدُّنْيَا) ومَتَاعُهَا.

(١) فى نسخة من القاموس: «يضربون».

(١) العباب، وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (جلمد).

وأَما العَرْضُ بالتَّسْكين فمَا خالَفَ النَّقْدَيْن من مَتاعِ الدُّنْيَا وأَثاثِها ، والجَمْعُ عُرُوضٌ ، فكُلُّ عَرْضٍ داخِلٌ فى العَرَضِ ، وليس كُلُّ عَرَضٍ عَرْضاً .

(و) عَرَضُ الدُّنْيَا : (ما كانَ من مالٍ قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، يُقَال : « الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، يَأْكُلُ منْها البَرُّ والفَاجِرُ » ، كما فى الصِّحاح . وهو حَدِيثٌ مرْفوعٌ ، رَواه شَدَّادُ بنُ أَوْسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه . وفى حديثه الآخَرِ « لَيْسَ الغِنَى عن كَثْرَةِ العَرَضِ ، إِنَّمَا الغِنَى غِنَى النَّفْسِ » . وقال الأَصْمَعِىّ : العَرَضُ : حُطَامُ الدُّنْيَا وما يُصِيبُ منْها الإِنْسَانُ . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿يَأْخُذُونَ عَرَضَ هٰذَا الأَدْنَى ويَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا﴾ [1] ، أَى يَرْتَشُون فى الأَحْكَامِ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ ، بفتْح الرَّاءِ ، وقد ظَهَر لَكَ من هٰذَا أَنَّ العَرَضَ ، بالتَّحْرِيك ، لم يَنْفرِدْ به القَزَّازُ . وقد أَوْهَمَ المُصَنِّفُ آنِفاً عِنْدَ ذِكْرِ العَرْض ، بالتَّسْكِين فى ذٰلِك ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿لَوْ كَانَ عَرَضاً قَرِيباً﴾ [1] ، العَرَضُ هُنَا : (الغَنِيمَةُ) ، أَى لو كانَ غَنِيمَةً قَرِيبَةَ التَّنَاوُلِ .

(و) العَرَضُ : (الطَّمَعُ) عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ غَيْرُهُ :

مَنْ كانَ يَرْجُو بَقَاءً لا نَفَادَ لَهُ
فلا يَكُنْ عَرَضُ الدُّنْيَا له شَجَنَا [2]

كما فى العُبَابِ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن يُونُس : فاتَهُ العَرَضُ . وفَسَّرُوه بالطَّمَعِ . قال عَدِىُّ بنُ زَيْد :

وما هٰذَا بأَوَّلِ ما يُلاقِى
مِنَ الحِدْثَانِ والعَرَضِ القَرِيبِ [3]

فى اللِّسان : أَى الطَّمَعِ القَرِيب .

(و) العَرَضُ : (اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ) ، وهو مُقَابِلُ الجَوْهَرِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٦٩ .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .
(٢) العباب والمقاييس ٤ / ٢٧٦ .
(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفيهما « ما ألاقى »

عرض

(و) العَرَضُ : (أَنْ يُصِيبَ الشَّيْءَ على غِرَّةٍ) . ومنه : أَصابَهُ سَهْمُ عَرَضٍ ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإضافةِ فيهما ، كما سَيَأْتِي .

(و) العَرَضُ : (مَا يَقُومُ بغَيْرِه) ولا دَوَامَ لَه ، (فى اصْطِلاحِ المُتَكَلِّمين) ، وهم الفَلاسفَة . وأَنْوَاعُه تِسْعٌ وثَلاثُونَ ، مِثْلُ الأَلْوَانِ والطُعُومِ ، والرَّوَائحِ ، والأَصْوَاتِ ، والقُدَرِ ، والإِرَادات ، كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى لَوْ قَالَ : اسْمٌ لِمَا لا دَوَامَ لَهُ ، وعِنْدَ المُتَكَلِّمين ما يَقُومُ بغَيْرِه ، كانَ أَحْسَنَ .

وفى اللِّسَان : العَرَضُ فى الفَلْسَفَة : ما يُوجَدُ فى حَامِلِه ويَزُول عَنْهُ ، مِنْ غَيْرِ فَسَادِ حامِلِه ، ومنه مالا يَزُولُ عنه . فالزَّائلُ منه كأُدْمَةِ الشُّحُوبِ ، وصُفْرَةِ اللَّوْنِ ، وحَرَكَةِ المُتَحَرِّكِ ، وغَيْرُ الزَّائلِ كسَوَادِ القَارِ والسَّبَجِ والغُرَابِ .

وفى البَصَائرِ : العَرَض ، مُحَرَّكَةً : ما لا يَكُونُ له ثَبَاتٌ . ومنه اسْتَعَارَ المُتَكَلِّمُون العَرَضَ لِمَا لا ثَبَاتَ لَهُ إِلاَّ بالجَوْهَرِ ، كاللَّوْنِ والطَّعْمِ . وقِيلَ : الدُّنْيَا عَرَضٌ حاضِرٌ ، تَنْبِيهاً أَنْ لا ثَبَاتَ لَهَا .

(و) قَولُهُم : (عُلِّقْتُهَا عَرَضاً) ، إِذا هَوِيَ امرأَةً ، أَى (اعْتَرَضَتْ لِى فهَوِيتُهَا) من غَيْرِ قَصْدٍ . قال الأَعْشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى وعُلِّقَ أُخْرَى غيْرَها الرَّجُلُ (١)

كما فى الصِّحاح .

وقال عنْترَةُ بنُ شَدَّاد :

عُلِّقْتُهَا عَرَضاً وأَقْتُلُ قَوْمَهَا
زَعْماً لَعَمْرُ أَبيكَ لَيْسَ بمَزْعَم (٢)

وقال ابنُ السِّكِّيت فى قَوْلِه عُلِّقْتُهَا عَرَضاً ، أَى كانَت عَرَضاً من الأَعْرَاض اعْتَرَضَتْنى من غيْرِ أَن أَطْلُبَه ، وأَنشَد :

وَإِمَّا حُبُّهَا عَرَضٌ وإِمَّا
بَشَاشَةُ كُلِّ عِلْقٍ مُسْتَفَادُ (٣)

(١) الديوان ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (علق) .
(٢) العباب وهو من المعلقة والمقاييس ٤ / ٢٨٠ .
(٣) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

يقول : إمّا أَنْ يَكُونَ الَّذى من حُبِّهَا عَرَضاً لَمْ أَطْلُبْه ، أَو يَكُونَ عِلْقاً .

(و) يُقَالُ : أَصَابَهُ (سهْمُ عَرَضٍ) ، وحَجَرُ عَرَضٍ ، بالإضافة فيهما ، وبالنَّعْت أَيْضاً كما فى الأَساس ، إِذَا (تُعُمِّدَ به غَيْرُهُ) فأَصَابَهُ ، كما فى الصّحاح . وإِنْ أَصابهُ أَوْ سَقَطَ علَيْه منْ غيْر أَنْ يَرْمِىَ به أَحَدٌ فلَيْس بعَرَضٍ ، كما فى اللِّسَان .

(والعَرْضِىّ ، بالفَتْح) ويَاءِ النِّسْبَةِ : (جِنْسٌ من الثِّيَاب)[1] قال أَبو نُخَيْلَة السَّعْدىّ :

هَزَّتْ قَوَاماً يَجْهَدُ العَرْضِيَّا
هَزَّ الجَنُوبِ النَّخْلَةَ الصَّفِيَّا[2]

(و) العَرْضِىُّ أَيْضاً : (بَعْضُ مَرَافِقِ الدَّارِ) وبُيُوتِهَا ، (عِرَاقِيَّةٌ) لا تَعرِفُها العَرَبُ ، كما فى العُبَاب .

(و) العِرِضَّى (كزِمِكَّى : النَّشَاطُ) أَو النَّشِيطُ ، عن ابْن الأَعْرَابىّ ، وهو فِعِلَّى من الاعْتِرَاض كالجِيِضَّى[1] . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّد الفَقْعَسِىّ :

إِنَّ لَهَا لَسَانِياً مِهَضَّا
عَلَى ثَنَايَا القَصْدِ أَو عِرِضَّى[2]

قال : أَىْ يَمُرّ على اعْتِرَاضٍ من نَشَاطِه .

(و) يقال : (ناقَةٌ عِرَضْنَةٌ كسِبَحْلَة) ، أَى بكَسْرِ العَيْنِ وفَتْحِ الرّاءِ ، والنُّونُ زائِدَةٌ ، أَى مُعْتَرِضَةٌ فى السَّيْرِ للنَّشاطِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما فى اللِّسَان . وفى العُبَاب والصّحاح : إِذا كانَ منْ عادَتِهَا أَنْ تَمْشِىَ مُعَارَضَةً) ، للنَّشَاط ، والجَمْعُ العِرَضْنَاتُ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

تَرِدْ بِنَا فى سَمَلٍ لم يَنْضُبِ
منها عِرَضْنَاتٌ عِرَاضُ الأَرْنَبِ[3]

وأَنكَرَه أَبو عُبَيْد فقال : لايُقَال

(١) فى نسخة من القاموس « النبات » .
(٢) العباب والمقاييس ٤/٢٧٨ .

(١) فى التكملة : « العِرَضِّى مثال حِيَضِّى » — وضبط بفتح الراء وبفتح الياء — وروى الرجز كذلك ، وما هنا كما فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما :
لقد بعثت سانيا مِهَضَّا .
ونص فى العباب نقال : والعرضى بفتح الراء وتشديد الضاد وبالقصر : النشاط .
(٣) اللسان .

عِرَضْنَةٌ ، إِنَّمَا العِرَضْنَةُ النَّشَاطُ[1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للكُمَيْت :

* عِرَضْنَةُ لَيْلٍ فى العِرَضْنَاتِ جُنَّحَا *[2]

أَى من العِرَضْنات ، كما يُقَالُ : فُلانٌ رَجُلٌ من الرِّجال ، كما فى الصّحاح .

(و) يقال أَيْضاً : هو (يَمْشِى العِرَضْنَةَ ، و) يَمشِى (العِرَضْنَى ، أَىْ فى مِشْيَتِه بَغْىٌ مِن نَشاطه) . وعِبَارَةُ الصّحاح : إِذا مَشَى مِشْيَةً فى شِقٍّ ، فِيهَا بَغْىٌ من نَشاطِهِ . وقِيلَ : فُلانٌ يَعْدُو العِرَضْنَةَ ، وهو الَّذى يَسْبِقُ فى عَدْوِه . وقال رُؤْبَةُ يَمْدَحُ سُلَيْمَانَ بنَ عَلِىّ :

* تَعْدُو العِرَضْنَى خَيْلُهُمْ عَرَاجِلاَ *[3]

(و) يُقَالُ : (نَظَر إِلَيْه عِرَضْنَةً ، أَى بمُؤْخِرِ عَيْنِه) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ : وتَقُولُ فِى تَصْغِيرِ العِرَضْنَى : عُرَيْضِنٌ ، ثَبَتَت النُّونُ لأَنَّهَا مُلْحَقَةٌ ، وتُحْذَف اليَاءُ لأَنَّهَا غَيْرُ مُلْحَقَةٍ .

(والعِرَاضُ ، بالكَسْرِ : سِمَةٌ) مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ ، (أَوْ خَطٌّ فى فَخِذِ البَعِيرِ عَرْضاً) ، عن ابْنِ حبيب ، مِن تَذْكرةِ أَبِى عَلِىّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

قُلتُ : والَّذى نقله ابنُ الرُّمَّانِىّ فى «شَرْح كتَاب سيبَوَيْه » العِرَاضُ والعِلاَطُ فى العُنُق ، إِلاّ أَنّ العِرَاضَ يَكُون عَرْضاً ، والعِلاَط يَكُونُ طُولاً ، فتَأَمَّلْ ، وذَكَرَ السُّهَيْلِىُّ فى «الرَّوض » سِمَات الإِبل فلَمْ يَذْكُر فيهَا العِرَاضَ . وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَيْه .

(و) تَقُولُ منهُ : (قَد عَرَضَ البَعِيرَ) عَرْضاً ، إِذا وَسَمَهُ بهٰذَا الخَطِّ . ويُقَال أَيْضاً : عَرَّضَهُ تَعْرِيضاً ، فهو مُعَرَّضٌ ، كما سَيَأْتِى .

(و) العِرَاضُ أَيْضاً : (حَدِيدَةٌ تُؤَثَّرُ بها أَخْفافُ الإِبل لتُعْرَفَ آثَارُهَا) ، أَى إِذا مَشَتْ .

(١) الذى فى اللسان عن أبى عبيد : لا يقال عِرَضنة إِنّمَا العِرَضْنَة الاعتراض . وفى مادة (عرضن) عنه أيضا العِرَضنة الاعتراض فى السير من النشاط .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(٣) ديوان رؤبة ١٢٢ ، واللسان والعباب ونسب فى المقاييس ٤/٢٧٧ للعجاج وانظر مادة (عرجل) ومادة (عرضن) .

(و) العِرَاضُ: (النَّاحيَةُ، والشِّقُّ).
وأنشد الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ:

أَمِنْك بَرْقٌ أَبِيتُ اللَّيْلَ أَرْقُبُهُ
كَأَنَّهُ فى عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحُ[1]

قال الصَّاغَانِىّ: هو (جَمْعُ عُرْضٍ)، بالضَّمِّ. والَّذى فى المُحْكَم أَنَّه جَمْعُ عَرْضٍ، بالفَتْح، خِلاف الطُّولِ.

(والعُرْضِىُّ، بالضَّمِّ) ويَاءِ النِّسْبَة: (مَنْ لا يَثْبُتُ على السَّرْج) يَعْتَرِض مَرَّةً كَذَا، ومَرَّة كَذَا، عن ابن الأَعْرَابِىّ. وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ:

فَوَارِسُهُنَّ لا كُشُفٌ خِفَافٌ
ولا مِيلٌ إِذَا العُرْضِىُّ مَالاَ[2]

(و) العُرْضِىُّ: (البَعِيرُ الَّذى يَعْتَرِضُ فى سَيْرِه، لأَنَّهُ لم تَتِمَّ رِيَاضَتُه) بَعْدُ، كما فى الصِّحاح، قال أَبُو دُوَادٍ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ بْنِ عَمْرٍو الرُّؤَاسِىّ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ[1]

(١) تقدم فى المادة.
(٢) العباب
(٣) العباب والجمهرة ١/١٦٧ وفى اللسان صدره وانظر مادة (ربع) ومادة (دأدأ).

وقيلَ العُرْضِىُّ: الذَّلُولُ الوَسَطِ، الصَّعْبُ التَّصَرُّفِ.

(وناقَةٌ عُرْضِيَّةٌ: فيها صُعُوبَةٌ)، وقيلَ إِذا لم تَذِلَّ كُلَّ الذُّلِّ. وأنشد الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَط:

يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَّاتِ
مَعْتَرِضَاتٍ غَيْرَ عُرْضِيَّاتِ[1]

يَقُولُ: ليس اعْتِرَاضُهُنَّ خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ.

(وفيكَ) يا إِنسانُ (عُرْضِيَّةٌ)، أَى (عَجْرَفِيَّةٌ ونَخْوَةٌ وصُعُوبَةٌ). نقله الجَوْهَرِىّ والصاغَانِىُّ عن أَبى زَيْدٍ.

(والعُرْضَةُ، بالضَّمِّ: الهِمَّةُ). وأنشد الجَوْهَرِىّ لحَسَّان بن ثابتٍ، رَضِىَ اللهُ عنه:

وقَالَ اللهُ قد يَسَّرْتُ جُنْدًا
هُمُ الأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللِّقَاءُ[2]

(و) لفُلانٍ عُرْضَةٌ يَصْرَعُ بها النَّاسَ، وهى (حِيلَةٌ فى المُصَارَعَةِ)،

(١) الصحاح والعباب وفى اللسان الثانى قبل الأول.
(٢) الديوان ١٦ واللسان والصحاح والعباب.

أَى ضَرْبٌ منها ، كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عُرْضَةُ) ذَاكَ ، أَو عُرْضَةٌ (لذَاكَ) ،[1] أَى (مُقْرِنٌ لهُ قَوِىٌّ عَلَيْه) ، كما فى العُبَاب .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (عُرْضَةٌ للنّاس) ، إذا كانُوا (لا يَزَالُون يَقَعُونَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْث . وقال الأَزهرِىُّ : أَى يَعْرِضُ له الناسُ بمَكْرُوهٍ ويَقَعُون فيه ، ومنْهُ قَوْلُ الشَّاعر :

وأَنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الفَدَوْكَسِ عُصْبَةً
يَتَامَى أَيَامَى عُرْضَةً للقَبَائلِ[2]

(و) يُقَالُ : (جَعَلْتُه عُرْضَةً لكَذَا) ، أَى (نَصَبْتُهُ لَهُ) ، كما فى الصّحاح . وقيل : فُلانٌ عُرْضَةٌ لكَذَا ، أَى مَعْرُوضٌ لَهُ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

طَلَّقْتُهُنّ وما الطَّلاَقُ بسُنَّةٍ
إنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ[3]

(ونَاقَةٌ عُرْضَةٌ للحِجَارَةِ) ، أَىْ (قَوِيَّةٌ عَلَيْهَا) ، نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ عند قوله : نَاقَةٌ عُرْضُ أَسْفَارٍ ، لاتِّحَاد المَعْنَى . والمُصَنِّفُ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا فى الذِّكْر تَشْتِيتاً للذِّهْن . (وفُلاَنَةُ عُرْضَةٌ للزَّوْج) ، أَى قَوِيَّةٌ عَلَيْه . وكَذا قَوْلُهم : فُلانٌ عُرْضَةٌ للشَّرِّ ، أَى قَوِىٌّ عليه . قال كَعْبُ بن زُهَيْرٍ :

مِنْ كُلِّ نَضَّاخَةِ الذِّفْرَى إذا عَرِقَتْ
عُرْضَتُهَا طامِسُ الأَعْلامِ مجْهُولُ[1]

وكَذٰلكَ الاثْنَانِ والجَمْعُ . قال جَرِيرٌ :

* وتُلْقَى حِبَالَى عُرْضَةً للْمَرَاجِمِ[2] *

(و) فى التَّنْزيل : ﴿ولا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً لأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا وتَتَّقُوا وتُصْلِحُوا﴾[3] . قال الجَوْهَرِىُّ : أَى نَصْباً[4] . وفى العُبَاب أَى (مَانِعاً مُعْتَرِضاً ، أَى بَيْنَكُمْ وبَيْنَ ما يُقَرِّبُكُم

(١) فى نسخة من القاموس « لِـلذلك » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوان كعب بن زهير ٩ واللسان وعجزه فى النهاية
(٢) الديوان ٥٥٥ واللسان ، وصدره كما فى الديوان .
* تشمّس يَرْبُوعٌ ورائىَ بالقَنَا *
(٣) سورة البقرة الآية ٢٢٤ .
(٤) فى اللسان : أى نَصْباً لأيمانكم .

عرض

إلى الله تعالَى أَنْ تبرُّوا وتتَّقُوا) . يقَالُ : هٰذا عُرْضَةٌ لَكَ ، أَى عُدَّةٌ تَبْتَذِلُه . قال عَبْدُ الله بنُ الزُّبَيْر :

فَهٰذِى لِأَيّامِ الحُرُوبِ وهٰذه
للَهْوِى وهٰذِى عُرْضَةٌ لِارْتِحالِيَا[1]

أَى عُدَّةٌ له .

(أَو العُرْضَةُ : الاعْتِرَاضُ فى الخَيْر والشَّرِّ) ، قاله أَبو العَبَّاس . وقال الزَّجّاج : مَعْنَى : لا تَجْعَلُوا اللهَ عُرْضَةً ، أَىْ أَنّ مَوْضِعَ «أَنْ» نَصْبٌ بمَعْنَى عُرْضَة ، (أَى لا تَعْتَرِضُوا باليَمين) بالله (فى كُلِّ سَاعَةٍ أَلاَّ تَبَرُّوا ولا تَتَّقُوا) ، فلَمَّا سَقَطَت «فى» أَفْضَى مَعْنَى الاعْتِرَاض ، فنَصَبَ «أَنْ» . وقال الفرّاءُ : أَى لا تَجْعَلُوا الحَلِفَ بالله مُعْتَرِضاً مَانِعاً لَكُمْ أَن تَبَرُّوا . وقال غَيْرُهُ : يُقَالُ : هم ضُعَفاءُ عُرْضَةٌ لكُلِّ مُتَنَاوِلٍ ، إِذَا كَانُوا نُهْزَة لكُلّ مَنْ أَرادَهُمْ . ويُقَال : جَعَلْتُ فُلاناً عُرْضَةً لكَذَا وكَذَا ، أَى نَصَبْتُه لَهُ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَرِيبٌ مِمَّا قالَهُ النَّحْوِيُّون ، لأَنَّه إِذا نُصِبَ فَقَدْ صَارَ مُعْتَرِضاً مَانِعاً . وقيل مَعْنَاهُ أَىْ نَصْباً مُعْتَرِضاً لأَيْمانِكُم كالغَرَض الَّذى هُوَ عُرْضَةٌ للرُّمَاة . وقيل : مَعْنَاهُ قُوَّة لأَيْمانِكُمْ ، أَى تُشَدِّدُونَها بذِكْرِ اللهِ .

(والاعْتِرَاضُ : المَنْعُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : (والأَصْلُ فيه أَنَّ الطَّرِيقَ) المَسْلُوكَ (إِذَا اعْتَرَضَ فيه بِنَاءٌ أَو غَيْرُهُ) ، كالجِذْع أَو الجَبَل ، (مَنَعَ السَّابِلَةَ من سُلُوكه) ، فوَضَعَ الاعْتِرَاضَ مَوْضِعَ المَنْعِ لهٰذَا المَعْنَى ، وهو (مُطَاوِعُ العَرْضِ) . يُقَالُ : عَرَضْتُه فاعْتَرَضَ .

(والعُرَاضُ ، كغُرَاب : العَرِيضُ) ، وقد عَرُضَ الشَّىْءُ عُرَاضَةً ، فهو عَرِيضٌ وعُرَاضٌ ، مثْلُ كَبِيرٍ وكُبَار ، كما فى الصّحاح . (والعُرَاضَةُ تَأْنِيثُهَا) . والعَرِيضَة تَأْنِيثُ العَرِيض .

(و) العُرَاضَةُ : (الهَدِيَّةُ) يُهْدِيها الرَّجُلُ إِذا قَدِمَ من سَفَرٍ . وفى الصّحاح .

(١) العباب .

ويُقَـال : اشترِ عُرَاضَةً لأَهْلكَ ، أَى هَدِيَّةً وشَيْئـاً تَحْمِلُه إِلَيْهم ، وهـو بالفـارسيَّـة « راه آورد » وقـال اللِّحْيَانِيّ : عُرَاضَةُ القَافِلِ مِن سَفَره : هَدِيَّتُهُ الَّتـى يُهْدِيهـا لِصبْيَانِه إِذا قَفَلَ منْ سَفَرِه .

(و) العُرَاضَةُ أَيْضـاً :(ما يُعَرِّضُه المـائِرُ ، أَى يُطْعِمُه من الميرَة) ، كما فى الصّحـاح . وقـال الأَصْمَعـىُّ : العُرَاضَةُ : مـا أَطْعَمَـهُ الرَّاكبُ مَـن استَطْعَمَهُ مِن أَهْلِ المِيَاهِ .

(وعُوَارِضُ ، بالضَّمّ : جَبَلٌ فيـه) ، وفى الصّحاح : عَلَيْه (قَبْرُ حاتِم) بن عَبْدِ الله بن الحَشْرَج الطائِىّ ، السَّخِىِّ المَشْهُـور ، (ببـلادِ طَيِّئٍ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَامرِ بْن الطُّفَيْل :

فـلاَ بْغِيَنَّـكُمُ قَنـاً وعُوَارِضـاً
ولأُقْبِلَنَّ الخَيْلَ لاَبَةَ ضَرْغَـدِ[1]

أَى بقَناً وبعُوَارِضٍ ، وهُمَا جَبَلانِ .

قلتُ : أَمَّـا قَنـاً بالفَتْـح فإِنَّـهُ جَبَلٌ قُرْبَ الهَاجِرِ ، لبَنِـى مُرَّةَ ، منْ فَزَارَةَ ، كما سَيَأْتِـى ، وأَمَّا عُوَارِضٌ فإِنَّه جَبَلٌ أَسْوَدُ فى أَعْلَى دِيَارِ طَيِّـئٍ وناحِيَةِ دَارِ فَزَارَةَ .

(و) من المَجَـاز : (أَعْـرَضَ) فى المَكَارِم : (ذَهَبَ عَرْضـاً وطُـولاً) . قال ذُو الرُّمَّة :

فَعَالُ فَتًـى بَنَى وبَنَـى أَبُـوهُ
فأَعْرَضَ فى المَكَارِمِ واسْتَطالاَ[1]

جـاءَ به عـلى المَثَل لأَنَّ المَكَارم لَيْسَ لَهَا طُولٌ ولا عَرْضٌ فى الحَقِيقَة .

(و) أَعْـرَضَ (عَنْـهُ) إِعْرَاضـاً : (صَدَّ) ، ووَلاَّهُ ظَهْرَه .

(و) أَعْـرَضَ (الشَّـىْءَ : جَعَلَـهُ عَرِيضاً) ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع واللَّيْثُ .

(و) أَعْرَضَـتِ المـرأَةُ بـوُلْدهـا بضَمِّ الواو وسُكُـون اللَّام : (وَلَدَتْهُم عِرَاضـاً) ، بالـكَسْر ، جَمْعُ عَرِيضٍ .

(و) أَعْرَضَ لَكَ الشَّىْءُ مِنْ بَعِيدٍ : (ظَهَرَ) وبَدَا ، قال الشَّاعرُ :

(١) الديوان ٥٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضرغد) فى ثمانية أبيات .

(١) الديوان ٤٤٧ . واللسان .

إذا أَعْرَضَتْ دَاوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[1]

أَى بَدَتْ .

(وعَرَضْتُه أَنا) ، أَىْ أَظْهَرْتُهُ ، (شَاذٌّ ، ككَبَبْتُه ، فأَكَبَّ) . وفى الصّحاح : وهو منَ النَّوادر ، وكَذَا فى تَهْذيب ابن القَطّاع ، وستَأْتى نَظَائرُه فى «قشع» ، و «شنق» ، و «جفل» . ومَرَّتْ أَيْضاً فى «كبّ» وفى الصّحاح قولُه تَعالَى : ﴿ وَعَرَضْنَا جَهَنَّمَ يَوْمَئذٍ للْكَافرينَ عَرْضاً ﴾[2] وقال الفَرَّاءُ : أَىْ أَبْرَزْنَاهَا حَتَّى نَظَرَ إليها الكُفَّارُ .

وأَعْرَضَتْ هى : اسْتَبانَتْ وظَهَرَتْ .

وفى حَديث عُمَرَ : « تَدْعُونَ أَميرَ المُؤْمنين وهو مُعْرَضٌ لكم » هٰكذَا رُوِىَ بالفَتْح . قال الحَرْبىّ : والصَّوابُ بالكَسْر . يُقَال : أَعْرَضَ الشَّىْءُ يُعْرِضُ من بَعيد ، إذَا ظَهَرَ ، أَى تَدْعُونَه وهو ظَاهِرٌ لَكُم . وقال ابنُ

(١) اللسان وهو لسويد بن كراع وانظر (غرد) و (فلق)
(٢) سورة الكهف الآية ١٠٠ .

الأَثير : والشَّىْءُ مُعْرِضٌ لَكَ : مَوْجودٌ ظَاهرٌ لا يَمْتَنِعُ . وكُلُّ مُبْدٍ عُرْضَهُ مُعْرِضٌ . قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

وأَعْرَضَت اليَمَامَةُ واشْمَخَرَّتْ
كَأَسْيافٍ بأَيْدِى مُصْلِتِينَا[1]

أَى أَبْدَتْ عُرْضَهَا ، ولاَحَتْ جِبَالُهَا للنّاظِر إِلَيْهَا عَارِضَةً .

وقَال أَبو ذُؤَيْبٍ :

بأَحْسَنَ منها حِينَ قامَتْ فأَعْرَضَتْ
تُوَارِى الدُّمُوعَ حينَ جَدَّ انْحِدَارُهَا[2]

(و)أَعرضَ (لَكَ الخَيْرُ : أَمْكَنَكَ) .

(و) يقال : أَعرَضَ لك (الظَّبْىُ) ، أَىْ (أَمْكَنَكَ من عُرْضِه) ، إذا وَلاَّكَ عُرْضَه ، أَى فَارْمِه . قال الشَّاعر :

أَفاطِمُ أَعْرِضِى قَبْلَ المَنَايَا
كَفَى بالمَوْت هَجْرًا واجْتِنابَا[3]

أَىْ أَمْكِنِى .

ويُقَالُ : طَأْ مُعْرِضاً حَيْثُ شِئْتَ ، أَى ضَعْ رِجْلَكَ حيثُ شِئْتَ

(١) من المعلقة واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٢٧٢ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٣ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

ولا تَتَّقِ شَيْئاً ، قد أَمكَنَ ذٰلكَ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْد :

سَرَّهُ مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد للبَعِيث :

فطَأْ مُعْرِضاً إنَّ الخُطُوبَ كَثيرَةٌ
وإنَّك لا تُبْقِي لنَفْسِك بَاقِيَا[2]

(وأَرْضٌ مُعْرِضَةٌ) ، كمُكْرِمَة ، أَو كمُحْسِنَة : (يَسْتَعْرِضُها المالُ ويَعْتَرِضُها ، أَيْ) هِيَ أَرْضٌ (فيها نَبَاتٌ يَرْعاهُ المَالُ إذا مَرَّ فيها) .

(و) المُعْرِضُ ، كمُحْسِن : الَّذِي يَسْتَدِينُ ممَّنْ أَمْكَنَهُ من النّاس ، ومِنْهُ (قول عُمَرَ) بن الخَطّاب ، رَضِيَ اللهُ عنه ، (فى الأُسَيْفِع) حينَ خَطَبَ فقال : « أَلاَ إنَّ الأُسَيْفِعَ ، أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِيَ منْ دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ له سَابِقُ الحَاجِّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً » وتَمامُه فى « س ف ع ») وهو قَوْلُه : « فَأَصْبَح قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ لَهُ عَلَيْه دَيْنٌ فلْيَغْدُ بالغَدَاة ، فلْنَقْسِمْ مَالَهُ بَيْنَهُم بالحِصَص » . (أَى مُعْتَرِضاً لكُلِّ مَن يُقْرِضُه) . قاله شَمِرٌ ، قال : والعَرَبُ تَقُولُ : عَرَضَ لِـيَ الشَّيْءُ ، وأَعْرَضَ ، وتَعَرَّضَ ، واعْتَرَضَ ، بمَعْنًى واحد . وأَنْكَرَه ابنُ قُتَيْبَةَ وقال : لم نَجِدْ أَعْرَضَ بمَعْنَى اعْتَرَضَ فى كَلاَم العَرَب ، (أَو مُعْرِضاً عَمَّن يَقُولُ) لَهُ (لا تَسْتَدِنْ) ، فلا يَقْبَلُ منه ، من أَعْرَضَ عَن الشَّيْءِ ، إذا وَلاَّه ظَهْرَه ،قالَه ابْنُ الأَثِير . (و) قِيلَ : أَراد (مُعْرِضاً عن الأَدَاءِ) مُوَلِّياً عنه ، (أَو اسْتَدَانَ مِنْ أَيِّ عُرْضٍ تَأَتَّى لَه ، غَيْرَ) مُتَحَيِّرٍ ولا (مُبَالٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ . وقال أَبو زَيْدٍ : يَعْنِي اسْتَدانَ مُعْرِضاً ، وَهو الَّذى يَعْرِضُ للنّاس فيَسْتَدِينُ ممَّن أَمْكَنَهُ . وقال الأَصْمَعِيّ : أَى أَخَذَ الدَّيْنَ ولم يُبَال أَنْ يُؤَدِّيَه ولا ما يَكُون من التَّبِعَة . وقال شَمِرٌ : ومَنْ جَعَلَ مُعْرِضاً هُنَا بمَعْنَى المُمْكِن فهو وَجْهٌ بَعِيدٌ ، لأَنَّ مُعْرِضاً مَنْصُوبٌ على الحال من قَوْلك فادَّانَ ، فإذَا

(١) الديوان ٨٩ والعباب والجمهرة ٢ /٣٦٣ ومعجم البلدان (السدير) .
(٢) العباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ .

فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُه ممَّن يُمْكِنُه فالمُعْرِضُ هو الَّذى يُقْرِضُه لأَنَّه هو المُمْكِنُ . قال : ويَكُونُ مُعْرِضاً من قَوْلك أَعرَضَ ثَوْبُ المَلْبَس ، أَى اتَّسَع وعَرُضَ . وأَنْشَد لطَائىٍّ فى أَعْرَضَ بمعنى اعْتَرَضَ :

إذا أَعْرَضَتْ للْنَاظِرِينَ بَدَا لَهُم
غِفَارٌ بأَعْلَى خَدِّها وغُفَارُ[1]

قال : وغِفَارٌ : مِيسَمٌ يكونُ على الخَدِّ . وقوله : قَدْ رِينَ به ، أَىْ غُلِبَ ، وبَعِلَ بشَأْنه .

(والتَّعْرِيضُ : خلافُ التَّصْرِيح) . يقال : عَرَّضْت بفُلان ولفُلانٍ ، إذا قُلْتَ قَوْلاً وأَنْتَ تَعْنِيه . كما فى الصِّحاح . وكان عُمَرُ يَحُدُّ فى التَّعْرِيض بالفَاحشَة ، حَدَّ رَجُلاً قَال لرَجُلٍ : ما أَبِى بزَانٍ ولا أُمِّى بزَانيَةٍ . وقال رَجُلٌ لرَجُلٍ : يا ابْنَ شامَّةِ الوَذْرِ ، فحَدَّهُ .

والتَّعْرِيض فى خِطْبَة المَرْأَة فى عِدَّتهَا : أَن تَتَكَلَّم بكَلامٍ يُشْبِه

(١) اللسان .

خِطْبَتَهَا ولا تُصَرِّح به ، وهو أَن تَقُولَ لها : إِنَّك لَجَمِيلَةٌ ، أَو إِنَّ فِيك لَبَقِيَّةً ، أَو إِن النِّساءَ لَمِنْ حاجَتِى . والتَّعْرِيض قد يَكُونُ بضَرْب الأَمْثَال وذِكْر الأَلْغَازِ فى جُمْلَة المَقَال .

والتَّعْرِيضُ : (جَعْلُ الشَّىْءِ عَرِيضاً) ، وكَذَلكَ الإِعْرَاضُ ، كما تَقَدَّم .

(و) التَّعْرِيضُ : (بَيْعُ المَتَاعِ بالعَرْض) ، أَى بالمَتَاع مثْله .

(و) التَّعْرِيضُ : (إِطْعَامُ العُرَاضَةِ) . يُقَال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونَا مِن عُرَاضَتِكم . وفى الصِّحاح : قال الشَّاعرُ ، فى « العُبَاب » هو رَجُلٌ من غَطَفَانَ يَصِفُ عِيرًا . قُلتُ : هو الجُلَيْحُ بن شُمَيْذ[1] ، رَفيقُ الشَّمَّاخ ، ويُقَال : هو الأَجْلَحُ بن قَاسِط . وقال ابنُ بَرِّىّ : وَجَدْتُ هٰذا البَيْتَ فى آخِرِ ديوَان الشَّمَّاخ :

يَقْدُمُهَا كُلُّ عَلاَةٍ عِلْيَانْ
حَمْرَاءَ من مُعَرِّضَاتِ الغِرْبَانْ[2]

(١) فى مطبوع التاج « شديد » والمثبت من الجمهرة ١ / ٣٠٤ .
(٢) ديوان الشماخ : ٤١٦ و ٤١٧ ، واللسان ، =

وفى الصّحاح والجَمْهَرَة : هٰذه نَاقَةٌ عَلَيْهَا تَمْرٌ فهى تَقَدَّمُ الإِبلَ فلا يَلْحَقُهَا الحادِى ، فالغِرْبَان تَقَعُ عَلَيْهَا فتَأْكلُ التَّمْرَ فكأَنَّهَا قد عَرَّضَتْهُنَّ ، وفى اللِّسَان فكَأَنَّهَا أَهْدَتْه له وعَرَّضَتْه .

وقال هِمْيانُ بنُ قُحَافَة :

* وعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَحْضاً مَاهِجَا[1] *

وقال أَبو زَيْد : التَّعْرِيض : ما كَان منْ مِيرَة أَو زَاد بَعْدَ أَنْ يَكُونَ على ظَهْر بَعِيرٍ . يقال : عَرِّضُونَا ، أَى أَطْعِمُونا منْ ميرَتِكم .

(و) التَّعْرِيضُ أَيضاً : (المُداوَمَةُ على أَكْلِ العِرْضَانِ) ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ عَرِيضٍ ، وهو الإِمَّرُ ، كما سيأْتِى .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَصِيرَ) الرَّجُلُ (ذا عَارِضَة) وقُوَّة (وكلاَم) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وفى التَّكْمِلَة : وقُوَّةِ كَلامٍ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَنْ يُثَبِّجَ الكَاتِبُ ولا يُبَيِّن) الحُرُوفَ ولا يُقَوِّم الخَطَّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ للشَّمَّاخ :

أَتَعْرِفُ رَسْماً دَارِساً قد تَغَيَّرَا
بِذَرْوَةَ أَقْوَى بَعْد لَيْلَى وأَقْفَرَا

كما خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِه
بِتَيْماءَ حَبْرٌ ثُمَّ عَرَّضَ أَسْطُرَا[1]

ويُرْوَى : ثُمَّ رَجَّعَ .

(و) التَّعْرِيضُ : (أَن يَجْعَلَ الشَّيْءَ عَرَضاً لِلشَّيْءِ) ، ومِنْه الحَدِيثُ : « ما عَظُمَتْ نِعْمَةُ اللهِ على عَبْدٍ إِلاَّ عَظُمَتْ مَؤونَةُ النَّاسِ عَلَيْه ، فمَنْ لَمْ يَحْتَمِلْ تِلْكَ المَؤُونَةَ فقد عَرَّضَ تِلْكَ النِّعْمَةَ لِلزَّوَال » .

(والمُعَرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : خَاتِنُ الصَّبِىِّ) ، عن أَبِى عمْرٍو .

(ومُعَرِّضُ بْنُ عِلاَطٍ) السُّلَمِىُّ أَخُو الحجَّاج ، قُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ ، وقِيل هو ابْنُ الحَجَّاج بْنِ عِلاَطٍ .

(و) مُعَرِّض (بن مُعَيْقِيبٍ) ، وفى بَعْضِ

= والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٤ . و٣ /٤٩٧ وفى الأساس والجمهرة ٢ /٣٦٣ والمقاييس ٤ /٢٧٩ المشطور الثانى .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (مهج) .

(١) الديوان ١٢٩ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٣ /٤٩٧ البيت الثانى وانظر مادة (حبر)

نُسَخِ المُعْجَمِ مُعَيْقِيل ، باللاَّم : (صَحَابِيّان) ، الأَخِيرُ رَوَى له ابنُ قَانِع من طَرِيق الكديمِيّ (أَو الصَّوَابُ مُعَيْقِيبُ بنُ مُعَرِّض) . قُلْتُ : وهو رجُل آخَرُ [1] من الصَّحابة ويُعْرَف باليَمَامِيّ ، وقد تَفَرَّد بذِكْره شاصونَة [2] بنُ عُبَيْد ، وهو يَعْلُو عِنْد الجَوْهَرِيّ .

(و) المُعَرَّضُ ، (كمُعَظَّم : نَعَمٌ وَسْمُهُ العِرَاضُ) . قال الراجز :

سَقْياً بِحَيْثُ يُهْمَلُ المُعَرَّضُ
وحَيْث يَرْعَى وَرَعٌ وأَرْفِضُ [3]

تَقُولُ منه : عَرَّضْتُ الإِبِلَ تَعْرِيضاً ، إذا وَسَمْتَها فى عَرْضِ الفَخِذِ لا طُولِه .

(و) المُعَرَّضُ (من اللَّحْمِ : مالم يُبَالَغْ فى إِنْضَاجِه) ، عن ابنِ السِّكِّيت . وقال السُّلَيْكُ بنُ السُّلَكَةِ السَّعْدِيُّ لصُرَدَ : رَجُلٍ من بَنِى حَرَام

(١) فى أسد الغابة رقم : ٥٠٥٢ بعد أن أورده فى ترتيبه من الحروف قال : وقال أبو نعيم : ذكره بعض المتأخرين — يعنى ابن منده — من حديث شاصُويه بن عبيد ، وهو وهم فيه إنما هو معرض بن معيقيب ...

(٢) هكذا بالنون فى التبصير ١٣٠٠ وبالياء المثناة من تحت فى أسد الغابة .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رفض) .

ابْنِ مالِكِ بنِ سَعْدٍ :

سيَكْفِيكَ ضَرْبَ القَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ
وماءُ قُدُورٍ فى القِصَاعِ مَشِيبُ [1]

ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وهذه أَصَحُّ ، كما فى العُبَاب .

(و) المِعْرَضُ ، (كمِنْبَر : ثَوْبٌ تُجْلَى فيه الجَارِيَةُ) ، وتُعْرَضُ فيه على المُشْتَرِى .

(و) المِعْرَاضُ ، (كمِحْرَابٍ : سَهْمٌ) يُرْمَى به ، (بِلا رِيشٍ) ولا نَصْلٍ ، قالَه الأَصْمَعِيّ ، وقال غَيْرُه : هُوَ من عِيدَانٍ ، (دَقِيقُ الطَّرَفَيْنِ ، غَلِيظُ الوَسَط) ، كهَيْئَةِ العُودِ الَّذِى يُحَلَّجُ به القُطْنُ ، فإِذا رَمَى به الرَّامِى ذَهَبَ مُسْتَوِياً ، و (يُصِيبُ بعَرْضِه دُونَ حَدِّه) ، ورُبَّمَا كانَتْ إِصابَتُهُ بوَسَطِهِ الغَلِيظِ فكَسَرَ ما أَصابَه وهَشَمَه ، فكان كالمَوْقُوذَةِ ، وإِنْ قَرُبَ الصَّيْدُ منه أَصابَهُ بمَوْضِعِ النَّصْلِ منه فجَرَحَهُ . ومنه حَدِيثُ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شوب) ومادة (عرض) .

عَـدِيِّ بْنِ حاتِـمٍ : «قُلتُ : فإِنِّـى أَرْمِـى بالمِعْرَاضِ الصَّيْـدَ فأُصِيبُ ، قَـال : إذا رَمَيْتَ بالمِعْرَاضِ فخَـزَقَ فكُلْهُ ، وإن أَصابَهُ بعَرْضٍ فلاتَأْكُلْهُ ».

(و) المِعْـــراضُ (من الكَلامِ : فَحْـوَاهُ) . يُقَـال : عَرَفْتُ ذٰلكَ فى مِعْرَاضِ كَلامِه ، أَى فَحْوَاه . والجَمْع المَعَاريضُ ، والمَعَارِضُ ، وهُـوَ كَلامٌ يُشْبِهُ بَعْضُـه بَعْضـاً فى المَعَانِـى ، كالرَّجُل تَسْأَلُهُ : هَلْ رَأَيْتَ فُـلاناً ؟ فيَكْرَهُ أَنْ يَكْذِبَ وقد رَآه ، فيَقُولُ : إنَّ فُلانـاً لَيُرَى ، ولهٰـذَا المَعْنَـى قـال عَبْدُ الله بنُ عَبّاس : مـا أُحِبُّ بمَعَارِيضِ الـكَلامِ حُمْـرَ النَّعَـم . وفى الصَّحـاح : المَعَارِيض فى الكَلام هـى التَّوْرِيَةُ بالشَّىْءِ عَن الشَّىْءِ ، وفى المَثَل ، قلتُ : وهـو حَديـثٌ مُخَرَّجٌ عن عَمْرَانَ بْن حُصَيْنٍ ، مَرْفُوعٌ «إن فى المَعَاريض لَمَنْدُوحَةً عن الكَذِب » ، أَى سَعَـةً ، جَمْـعُ مِعْـرَاضٍ ، مـن التَّعْرِيض .

(واعْتَرَضَ) على الدَّابَّةِ إذا (صَارَ وَقْتَ العَرْضِ رَاكباً) عَلَيْهَا ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : اعْتَرَضَ القَائـدُ الجُنْـدَ كعَرَضَهُمْ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضـاً .

(و) قيـلَ : اعْتَـرَضَ الشَّـىْءُ : (صَـارَ) عَـارِضـاً ، (كالخَشَبَـةِ المُعْتَرِضَـةِ فى النَّهْـر) ، كمـا فى الصّحاح . وكَـذَا الطَّرِيقُ ونَحْـوُهَا تَمْنَعُ السَّالِـكينَ سُلُوكَهَا ، كمـا فى اللّسَان ، ومنـه حَديـثُ عَبْدالرَّحْمٰن ابن يَزِيـدَ : «خَرَجْنَا عُمّـاراً فلُدِغَ صَـاحبٌ لَنَا فاعْتَرَضْنَا الطَّرِيقَ » .

(و) اعْتَرَضَ (عن امْرَأَتِهِ) ، ظَاهِرُ سِيَاقِه أَنَّه مَبْنِىٌّ للمَعْلُوم ، والصَّوابُ : اعْتُرِضَ عَنْهَـا ، بالضَّمِّ أَى (أَصابَـه عَارِضٌ من الجِنِّ أَو من مَرَضٍ يَمْنَعُـه عَـن إتْيَانِهـا) . ومنـه حَديـثُ الزُّبَيْر بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بن الزُّبَيْـر وزَوْجَته «فَاعْتُرِضَ عَنْهَا فلَمْ يَسْتَطِع أَنْ يَمَسَّهـا » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّىْءُ دُونَ الشَّىْءِ : حَالَ) دُونَهُ ، كمـا فى الصّحاح .

عرض

(و) اعْتَرَضَ (الفَرَسُ فى رَسَنِه : لم يَسْتَقِمْ لقَائِدِهِ). نقله الجَوْهَرِىّ قال جَرِيرٌ :

وكَمْ دافَعْتُ منْ خَطِلٍ ظَلُومٍ
وأَشْوَسَ فى الخُصُومَةِ ذى اعْتِرَاضِ[1]

(و) اعْتَرَضَ (زَيْدٌ البَعِيرَ : رَكِبَهُ وهو صَعْبٌ) ، كما فى الصّحاح . زادَالمُصَنِّف : (بَعْدُ) ، قال الطِّرِمّاح :

وأَرَانِى المَلِيكُ قَصْدِى وقدكُنْ
ـتُ أَخَا عُنْجُهِيَّةٍ واعْتِرَاضِ[2]

ومعنَى قَوْلِ حُمَيْد الأَرْقَطِ الذى تَقَدَّم :

* مُعْتَرِضَات غَير عُرْضِيَّاتِ[3] *

أَن اعْتِرَاضَهُنَّ لَيْس خِلْقَةً وإِنَّمَا هو للنَّشَاط والبَغْىِ .

(و) اعْتَرَضَ (لَهُ بسَهْمٍ : أَقْبَلَ به قِبَلَهُ فرَمَاهُ فقَتَلَه) ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ . ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمَانِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : « يَأْتِى عَلَى النَّاس زَمانٌ لَو اعْتَرَضْتُ بكِنَانَتِى أَهْلَ المَسْجِدِ ما أَصَبْتُ مُؤْمناً » .

(و) اعْتَرَضَ (الشَّهْرَ : ابْتَدَأَه منْ غَيْر أَوَّلِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) اعْتَرَضَ فُلانٌ (فُلاناً) ، أَى (وَقَعَ فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى يَشْتُمُهُ ويُؤْذِيه ، وهو قَوْل اللَّيْث . ويُقَال : عَرَضَ عِرْضَهُ يَعْرِضُه واعْتَرَضَهُ ، إِذا وَقَعَ فيه وانْتَقَصَهُ وشَتَمَهُ ، أَو قَابَلَه[1] أَو سَاوَاه فى الحَسَب ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

وقَوْماً آخَرِينَ تَعَرَّضُوا لِى
ولا أَجْنِى من النَّاس اعْتِرَاضَا[2]

أَى لا أَجْتَنِى شَتْماً منْهُم .

(و) اعْتَرَضَ (القَائِدُ الجُنْدَ : عَرَضَهم وَاحِدًا وَاحِدًا) ، لِيَنْظُر مَنْ غَابَ ممَّن حَضَر ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ ، عِنْدَ عَرَضَ .

وفى الحَدِيث : « لا جَلَبَ

(١) الديوان ٣٣٢ والعباب .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٩٨ وقد سبق فى المادة .

(١) فى اللسان « قاتله » .
(٢) اللسان .

ولا جَنَبَ ولا اعْتِراضَ» هو أَن يَعْترِضَ الرَّجُلُ بفَرَسِه فى بَعْضِ الغايةِ)، كما فى العُبَاب، وفى اللِّسان: فى السِّبَاق، (فيَدْخُلَ مع الخَيْلِ)، وإِنَّمَا مُنِعَ لكَوْنه اعْتَرَضَ مِنْ بَعْض الطَّرِيقِ ولَمْ يَتْبَعْه من أَوَّلِ المِضْمارِ.

(والعَرِيضُ)، كأَمِيرٍ، (مِنَ المَعزِ: ما أَتَى عَلَيْه) نَحْوٌ مِنْ (سَنَة، وتَنَاوَلَ) الشَّجَرَ و (النَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِه). يُقَالُ: عَرِيضٌ عَرُوضٌ، قالَه الأَصْمَعِيّ ومنه الحَدِيثُ: «فَلَمَّا رجَعْنَا تَلَقَّتْهُ ومَعَهَا عَرِيضَانِ» وقِيل: هو مِن المِعْزَى ما فوْقَ الفَطِيم ودُونَ الجَذَعِ. وقِيلَ: هو الَّذِى رعَى وقَوِىَ، وقيل: الَّذِى أَجْذَعَ، وقِيلَ: هو الجَدْىُ إِذا نَزَا، (أَوْ) هُوَ العَتُودُ (إِذا نَبَّ وأَرادَ السِّفَادَ)، نقَلَه الجَوْهرِىّ، (ج عُرْضانٌ، بالكَسْرِ والضَّمِّ)، كما فى الصّحاح وأَنْشدَ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ باتَ يَيْعَرُ حَوْلَهُ
وبَاتَ يُسَقِّينَا بطُونَ الثَّعَالِبِ [1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٦٢، ٣/٤٣٠ وانظر مادة (يعر) ومادة (أرض).

قال ابن بَرِّىّ: أَىْ يَسْقِينَا لَبَناً مَذِيقاً، كأَنَّهُ بُطُونُ الثَّعَالِبِ.

وقال ابنُ الأَعْرابِىّ: إِذا أَجْذَعَ العَنَاقُ والجَدْىُ سُمِّىَ عَرِيضاً وعَتُوداً، وفى كِتَابِه لأَقْوالِ شَبْوَةَ: «ما كان لَهُمْ من مِلْكٍ ومَزاهِرَ وعرْضانٍ». وحَكَم سُلَيْمَانُ عَلَيْه السَّلام وعَلَى نَبيِّنا فى صاحبِ الغَنَم أَنْ يَأْخُذَهَا فيَأْكُلَ من رِسْلِها وعِرْضَانِها، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ:

ويَأْكُلُ المُرْجَلَ من طُلْيَانِهِ
ومِنْ عُنُوقِ المَعْزِ أَو عِرْضانِهِ [1]

المُرْجَل: الذى يَخرُج مَعَ أُمِّه إِلى المَرْعَى.

(و) يقال: (فُلانٌ عَرِيضُ البِطَانِ، أَى مُثْرٍ) كَثِيرُ المَالِ. وفى الأَسَاس: غَنِىٌّ.

(وتَعَرَّضَ لَهُ: تَصَدَّى) له. يقال: تَعَرَّضْتُ أَسْأَلُهُم. كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانِىّ: تَعَرَّضْتُ مَعْروفَهم ولمَعْرُوفِهِمْ، أَى

(١) العباب.

تَصَدَّيْت . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : تَعَرَّضَ لى فُلانٌ بمَكْرُوه ، أى تَصَدَّى . قال الصَّاغَانىّ : (ومنه) الحَديثُ «اطْلُبُوا الخَيْرَ دَهْرَكُمْ و(تَعَرَّضُوا لنَفَحَاتِ رَحْمَةِ الله) فإن لِلّه نَفَحَات من رَحْمَته . يُصِيبُ بها مَنْ يَشاءُ منْ عِبَادِه» أى تَصَدَّوْا لَهَا .

(و) تَعَرَّضَ بمعنى (تَعَوَّجَ . و) يقال : تَعَرَّضَ (الجَمَلُ فى الجَبَل) ، إذا (أَخَذَ) منه (فى) عَرُوضٍ فاحْتَاج أن يَأْخُذَ (فى سَيْرِه يَميناً وشِمَالاً ، لصُعُوبَةِ الطَّريق) . كما فى الصّحاح . وأَنْشَدَ لذى البِجَادَيْن ، واسمُه عَبْدُ الله ابن عَبْدنُهْمٍ المُزَنِىّ ، وكان دَليلَ رَسولِ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم يُخَاطِبُ ناقَتَه وهو يَقُودُهَا به صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على ثَنِيَّةِ رَكُوبَةَ :

تَعَرَّضِى مَدارِجاً وسُوءِى
تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ للنُّجُومِ
هٰذَا أَبُو القَاسِمِ فاسْتَقِيمِى [1]

تَعَرَّضِى ، أَىْ خُذِى يَمْنَةً ويَسْرَةً وتَنَكَّبِى الثَّنَايَا الغِلاظَ ، تَعَرُّضَ الجَوْزَاءِ ، لأَنَّ الجَوْزاءَ تَمُرُّ على جَنْبٍ مُعارِضةً ليْستْ بمُسْتَقِيمةٍ فى السَّمَاءِ ، قالَه الأَصْمَعِىّ . وقال ابن الأَثير : شَبَّهَهَا بالجَوْزاءِ ، لأَنَّهَا تَمُرُّ مُعْتَرِضَةً فى السَّمَاءِ ، لأَنَّهَا غَيْرُ مُسْتَقيمَةِ الكَوَاكبِ فى الصُّورَة .

ومنه قَصيدُ كَعْبِ :

* مَدْخُوسَةٌ قُذِفَتْ بالنَّحْضِ عن عُرُضٍ [1] *

أى أنها تَعْتَرِض فى مَرْتَعها .

وأَنْشَد الصَّاغَانىّ والجَوْهَرِىّ للبَيد رَضِى اللهُ عنه :

فاقْطَعْ لُبَانَةَ مَنْ تَعَرَّضَ وَصْلُه
ولَخَيْرُ وَاصِلِ خُلَّةٍ صَرَّامُهَا [2]

أى تَعَوَّجَ وزَاغَ ولَمْ يَسْتَقِم ، كما يَتعَرَّض الرَّجلُ فى عُرُوضِ الجَبَل يَميناً وشِمَالاً .

(١) اللسان والعباب والنهاية والجمهرة ٢/٣٦٣ ، ٣/٤٩٧ وانظر مادة (ثنى) .

(١) ديوان كعب ١٢ والرواية فيه : عيرانة قذفت ، وما هنا رواية اللسان وعجزه كما فى الديوان :
* مِرْفَقُهَا عن بَنَاتِ الزَّوْرِ مَفْتُولُ *

(٢) الديوان ٣٠٣ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج : و « لخيل » . وفى اللسان والديوان : « ولشر » ، والمثبت من الصحاح والروايتان « ولخير » « ولشر » . وأثبتنا « ولخير » لقربها من تحريف الأصل « ولخيل » .

وقال امرؤُ القَيْس يَذْكُر الثُّرَيَّا :

إذا ما الثُّرَيَّا فى السَّمَاءِ تَعَرَّضَت
تَعَرُّضَ أَثْنَاءِ الوِشَاحِ المُفَصَّلِ (١)

أَى لم تَسْتَقِم فى سَيْرِها ومَالَتْ كالوِشَاحِ المُعَوَّج أَثْنَاؤُه على جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ به ، كما فى اللِّسَان .

(وعَارَضَه : جَانَبَه وعَدَلَ عنه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَد قَوْلَ ذى الرُّمَّة :

وقد عَارَضَ الشِّعْرَى سُهَيْلٌ كَأَنَّه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ (٢)

ويُرْوَى : وقَدْ لاَحَ للسَّارِى سُهَيْلٌ ، وهٰكذا أَنْشَدَهُ الصَّاغَانِىّ . وحَقِيقَةُ المُعَارَضة حينئذ أَن يَكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى عُرْضِ صَاحِبه .

(و) عَارَضَهُ فى المَسِير : (سَارَ حِيَالَه) وحَاذَاه . ومنه حَدِيثُ أَبى سَعِيدٍ «فإِذا رَجلٌ يُقَرِّبُ فرَساً فى عِرَاضِ القَوْم» أَى يَسِير حِذَاءَهم مُعَارِضاً لهم . قلت : وبَيْن المُجانَبَةِ وبَيْن هٰذا شَبَهُ الضِّدِّ ، كما يَظْهَر عندَ التَّأَمُّل .

(و) عَارَضَ (الكِتَابَ) مُعَارَضَةً وعِرَاضاً : (قَابَلَه) بكِتَابٍ آخَرَ .

(و) عارَضَ مُعَارَضَةً ، إِذا (أَخَذَ فى عَرُوضٍ من الطَّرِيق) ، أَى ناحيَةٍ منه وأَخَذَ آخَرُ فى طريقٍ آخَرَ فالْتَقيَا . وقال ابن السِّكِّيت فى قَوْل البَعِيث :

مَدَحْنَا لَهَا رَوْقَ الشَّبَابِ فعَارَضَتْ
جَنَابَ الصِّبَا فى كَاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا (١)

قال : عَارَضَتْ : أَخذَتْ فى عُرْضٍ ، أَى نَاحِيَةٍ منه . وقال غَيْرُهُ : عَارَضَتْ ، أَى دَخَلَتْ مَعَنَا فيه دُخُولاً لَيْسَت بمُبَاحِتَةٍ ، ولٰكنَّهَا تُرِينَا أَنَّهَا دَاخلَةٌ مَعنا . وجَنَابُ الصِّبَا : جَنْبُه .

(و) عَارَضَ (الجَنَازَةَ) . ومنه الحَدِيث «أَنَّ النَّبىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم عَارَضَ جَنَازَةَ أَبِى طالبٍ» ، أَىْ (أَتَاهَا مُعْتَرِضاً فى) ، وفى بَعْض

(١) الديوان ١٤ واللسان .
(٢) الديوان ٢٤٣ واللسان والعباب ومادة (جفر ، قرع) .

(١) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٩٨ .

الاصُــولِ : من بَعْضِ الطَّــرِيقِ ولــمْ يَتْبَعْهَــا من مَنْزِلِهِ .

(و) عارَضَ (فُلاناً بمِثْلِ صَنِيعِهِ) أَى (أَتَى إِلَيْه مِثْلَ ما أَتى) عَلَيْــه . ومنه حَدِيثُ الحسَنِ بْنِ عَلــىٍّ « أَنَّــه ذَكَــرَ عُمَرَ فَأَخَــذَ الحُسَيْنُ فى عِرَاضِ كَــلامه » أَى فى مِثْلِ قَوْلِه ومُقَابِلِه ، رَضِــىَ اللهُ عَنْهُم . وفى العُبَــاب : أَى قَابَلَهُ وسَاوَاه بِمِثْل قَوْله ، قال : (ومنه) اشْتُقَّتِ (المُعَارَضَــةُ ، كَأَنَّ عــرْضَ فِعْلِــه كعَــرْضِ فِعْلــه) ، أَى كــأَنَّ عَرْضَ الشَّىْءِ بفعْلِه مِثْلُ عَرْضِ الشَّىْءِ الَّذِى فعَلَه ، وأَنْشدَ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

وعارَضْتُهَا رَهْــوًا عَلَى مُتَتابِــعٍ
شَدِيدِ القُصَيْرَى خارِجِىٍّ مُحَنَّبِ [1]

(و) يُقالُ : (ضَرَبَ الفَحْلُ النَّاقَــةَ عِرَاضــاً) ، وذلك أَنْ يُقَــادَ إِلَيْهَــا ، و (عُــرِضَ عَلَــيْهَــا لِيَضْرِبَهــا إِن اشْتَهَــاها . هٰــكذا فى سائر النُّسخِ ، والصَّــوَابُ إِن اشْتَهَتْ ضَرَبَهَــا وإِلاَّ فَــلا ، وذٰلك لــكَرَمِهَــا ، كمــا فى الصّحاح والعُبَاب ، وأَمَّا إِذا اشْتَهَاها فضَرَبَهَــا لا يَثْــبُتُ الــكَرَمُ لهــا ، فتَأَمَّل . وأَنْشَدَ للرَّاعِــى :

قَلائــصُ لا يُلْقَحْنَ إِلاَّ يَعَــارَةً
عِرَاضاً ولا يُشْرَيْن إِلاَّ غَوَالِيَــا [1]

وقال أَبــو عُبَيْدٍ : يُقَالُ : لَقِحَتْ ناقَــةُ فُــلانٍ عِرَاضــاً ، وذٰلــكَ أَنْ يُعَارِضَهَا الفَحْلُ مُعَارَضَةً فيَضْرِبَهــا من غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فى الإِبِلِ الَّتِــى كان الفَحْلُ رَسِيــلاً فِيهَــا .

(و) يُقَالُ : (بَعِيــرٌ ذُو عِرَاضٍ ، أَى (يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشَّوْكِ بفِيه) . كما فى الصّحاح والعُباب .

(و) يُقَــالُ : (جَــاءَت) فُلانَــةُ (بوَلَدٍ عن عِرَاضٍ ، ومُعَارَضَةٍ) ، إِذا لَمْ يُعْرَفْ أَبُوهُ . والمُعَارَضَةُ : (هى أَن يُعَارِض الرَّجُل المرأَةَ فيَأْتِيَها حَرَاماً) ، أَى بِلا نِكَــاحٍ ولا مِلْــكٍ . نَقَلَــه الصَّــاغانِــىّ .

(و) يُقَالُ : اسْتُعرِضَــتِ النَّــاقَةُ

(١) ديوانه ٩ والعباب ومادة (خرج) وفى مطبوع التاج « مجنب » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤٨ ومادة (يعــر) .

عرض

باللَّحْم)، فهي مُسْتَعْرَضَةٌ، كما يُقال : (قُذِفَتْ) باللَّحْم، قال ابنُ مُقْبِل :

قَبَّاءُ قَدْ لَحِقَتْ خَسِيسَةُ سِنِّهَا
واسْتُعْرِضَت ببَعِيضِها المُتَبَتِّرِ (١)

كما فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب : ببَضِيعِها . قُلتُ : وكَذٰلك لُدِسَت باللَّحْم . كُلُّ ذٰلِكَ مَعْنَاه إِذَا سَمِنَت . وخَسِيسَةُ سِنِّهَا حِينَ بَزَلَتْ، وهى أَقْصَى أَسْنَانِهَا .

(واستَعْرَضَهُم) الخَارِجِىُّ، أَى (قَتَلَهُم) من أَىِّ وَجْه أَمْكَن، وأَتَى عَلى مَنْ قَدَرَ عليه مِنْهُم، (ولم يَسْأَلْ عن حَالِ أَحَدٍ) مُسْلِمٍ أَو غَيْرِه، ولَم يُبَالِ مَنْ قَتَل، ومنه الحَدِيثُ « فاسْتَعْرَضَهُمْ الخَوَارِجُ » وفى حَدِيثِ الحَسَنِ « أَنَّه كانَ لاَ يَتَأَثَّم مِنْ قَتْل الحَرُورِىِّ المُسْتَعْرِض » .

(وعُرَيْضٌ، كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالمَدِينَة)، على سَاكِنِها أَفضَلُ الصَّلاة والسَّلام، (به أَمْوَالٌ لأَهْلِهَا)، ومنه حَدِيثُ أَبِى سُفْيَانَ « أَنَّه خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ حتَّى بَلَغَ العُرَيْضَ »، ومنه الحدِيثُ الآخَرُ : « ساقَ خَلِيجاً من العُرَيْض » . قلتُ : وإِلَيْه نُسِب الإِمامُ أَبُو الحسَن علِىُّ بنُ جَعْفرِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ علِىّ ابْنِ الحُسَيْن العُرَيْضِىُّ، لأَنَّهُ نَزَل بِه وسَكَنَه، فأَولادُه العُرَيْضِيّون، وبِه يُعْرَفُون، وفِيهم كَثْرَةٌ ومَدَدٌ .

(و) رَجُلٌ (عِرِّيضٌ، كسِكِّيتٍ : يَتَعَرَّضُ لِلنّاسِ بالشَّرِّ)، قال :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليْهِ غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ (١)

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : (المُعَارِضُ من الإِبِل : العَلُوقُ)، وهى (الَّتِى تَرْأَمُ بأَنْفِهَا وتَمْنَعُ دَرَّهَا)، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة . وفى الأَسَاس : بَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لا يَسْتَقِيمُ فى القِطَار، يَأْخُذُ يَمْنَةً ويَسْرَةً .

(وابْنُ المُعَارَضَةِ)، بفَتْح الرَّاءِ : (السَّفِيحُ)، وهو ابن الزِّنَا، نقله الصَّاغَانِىّ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، والعباب والأساس وانظر مادة (غضض) ومادة (رقم) .

(والمُذَالُ بنُ المُعْتَرِضِ) بنِ جُنْدَبِ بْنِ سَيَّارِ بْنِ مَطْرُودِ بن مِازنِ بْنِ عَمْرِو بن الحارثِ التَّمِيمِىُّ : (شاعرٌ) .

(وقَوْلُ سَمُرَةَ) بن جُنْدَب رَضِىَ الله عَنْه : (مَنْ عَرَّضَ عَرَّضْنا لَهُ ، ومَنْ مَشَى عَلَى الكَلاَّءِ قَذَفْناهُ فى) الماءِ . ويُرْوَى : أَلْقَيْنَاهُ فى (النَّهْرِ ، أَىْ مَنْ لَمْ يُصَرِّحْ بالقَذْف عَرَّضْنَا لَهُ بضَرْبٍ خَفيفٍ) ، تأْديباً لَهُ ، ولم نَضْرِبْه الحَدَّ ، (ومَنْ صَرَّحَ) به أَىْ برُكُوبِه نَهرَ الحَدِّ أَلْقَيْنَاه فى نَهْرِ الحَدِّ و(حَدَدْنَاهُ . استعَارَ المَشْىَ عَلَى) الكَلاَّءِ ، وهو كشَدَّادٍ ، (مَرْفَأُ السَّفينَة) فى الماءِ (للتَّصْرِيح) ، لارْتِكَابِهِ ما يُوجِبُ الحَدَّ وتَعَرُّضه له . (و) اسْتَعَارَ (التَّغْرِيقَ للحَدِّ) ، لإِصَابَتِه بما تَعَرَّضَ له . كما فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : ضَرَبَ المَشْىَ على الكَلاَّءِ مَثَلاً للتَّعْرِيض للحَدِّ بصَرِيحِ القَذْفِ .

وفى العُبَاب : والعَيْنُ والرَّاءُ والضَّادُ تَكْثُرُ فُرُوعُهَا وهى مع كَثْرَتِهَا تَرْجِعُ إلى أَصْلٍ وَاحِدٍ ، وهو العَرْضُ الَّذى يُخَالِفُ الطُّولَ . ومَنْ حَقَّقَ النَّظَرَ وَدَقَّقَهُ عَلِمَ صِحَّةَ ذٰلكَ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ العَرْضِ خِلافُ الطُّولِ : أَعْرَاضٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ وأَنْشَدَ :

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الفِجَاجِ الغُبْرِ
طَىَّ أَخِى التَّجْرِ بُرودَ التَّجْرِ [1]

وفى التَّكْثِير : عُرُوضٌ وعِرَاضٌ . وقد ذَكَرَ الأَخيرَ المُصنِّفُ استطْرادًا ، وجَمْعُ العَرِيض عُرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، والأُنْثَى عَرِيضَةٌ . وفى الحَدِيث [2] «لقَدْ ذَهَبْتُم فيها عَرِيضَةً» أَى وَاسِعَة .

وأَعْرَضَ المسأَلَةَ : جَاءَ بهَا واسِعَةً كَبِيرَةً [3] .

والعُرَاضَاتُ ، «بالضَّمِّ» : الإِبلُ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : وفى حديث أُحُد قال للمنهزمين ..
(٣) فى اللسان : وفى الحديث : « لئن أقصرت الخطبة لقد أعرضت المسألة » أى جئت بالخطبة قصيرة ، وبالمسألة واسعة كبيرة .

العَرِيضاتُ الآثَارِ . قال السّاجعُ : « إِذَا طَلَعَت الشِّعْرَى سَفَرًا ، ولم تَرَ مَطَرًا ، فلا تَغْذُوَنَّ إِمّرَةً ولا إِمَّرًا ، وأَرْسِل العُرَاضَاتِ أَثَرًا ، يَبْغِينَك فى الأَرْض مَعْمَرًا . أَى أَرْسِل الإِبِلَ العَرِيضَةَ الآثَارِ ، عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا ، لِيَرْتَادُوا لَكَ مَنْزِلاً تَنْتَجِعُه . ونَصَبَ أَثَرًا على التَّمْيِيز ، كما فى الصّحاحِ .

وأَعْرَضَ : صارَ ذا عَرْضٍ . وأَعْرَضَ فى الشَّىْءِ : تَمَكَّن من عَرْضِه ، أَىْ سَعَتِهِ . وقَوْسٌ عُرَاضَةٌ بالضَّمِّ ، كما فى الصّحاح ، وأَنشد لِأَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىّ :

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْن تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُهَا لعَجْسٍ عَبْهَرِ (١)

وقَوْلُ أَسْمَاءَ بْنِ خَارِجَةَ ، أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ :

فعَرَضْتُه فى سَاقِ أَسْمَنِهَا
فاجْتَازَ بَيْنَ الحاذِ والكَعْبِ (٢)

لم يُفَسِّره ثَعْلَبٌ . قال ابنُ سيدَه :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وأُراهُ أَرادَ غَيَّبْتُ فيها عَرْضَ السَّيفِ .

وامرأَةٌ عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ : وَلُودٌ كَامِلَةٌ .

ويُقَالُ هو يَمْشِى بالعَرْضِيّة والعُرْضِيَّة ، الأَخيرُ عن اللِّحْيَانىّ ، أَى بالعَرْض .

وعَرَضْتُ البَعِيرَ على الحَوْض ، وهٰذَا من المَقْلُوب ، ومعْنَاهُ عَرَضْتُ الحَوْضَ على البَعِير . قال ابنُ بَرِّىّ . قال الجَوْهَرِىُّ : وعَرَضْتُ بالبَعِير على الحَوْض ، وصَوابُه : عَرَضْتُ البَعيرَ . قال صاحب اللِّسَان : ورأَيتُ عِدَّةَ نُسَخ من الصّحاح فلَمْ أَجِدْ فيها إِلاّ وعَرَضْتُ البَعِيرَ ، ويحتَمل أَنْ يَكُونَ الجوهَرِىُّ قال ذٰلك وأَصْلَحَ لَفْظَه فيما بَعْدُ ، انْتَهَى . وعَرَضْتُ الجارِيَةَ والمَتَاعَ على البَيْع عَرْضاً .

وعَرَضْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُه ، ومنه الحَدِيث « أَكْثِرُوا علَىَّ مِن الصَّلاةِ فإِنَّهَا مَعْرُوضَةٌ عَلَىّ » .

وعَرَضَ لك الخَيرُ عَرْضاً : أَمْكنَ .

والعَرَضُ ، مُحَرَّكَةً : العَطَاءُ والمَطْلَبُ ، وبه فُسِّر قولُه تَعَالَى ﴿ لَو كَانَ عَرَضاً قَرِيباً ﴾ [1] ، أَى مَطْلَباً سَهْلاً .

واعْتَرَضَ الجُنْدُ . مُطَاوِعُ عَرَضَ . يقال : عَرَضَهُم فاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ المَتَاعُ ونَحْوُه ، واعْتَرَضَهُ على عَيْنِه . عن ثَعْلَبٍ ، ونَظَرَ إِلَيْه عُرْضَ عَيْنٍ ، عنه أَيْضاً ، أَى اعْتَرَضَه على عَيْنه .

ورأَيتُه عُرْضَ عَيْنٍ ، أَى ظَاهِراً عن قَرِيبٍ : وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ « تُعْرَضُ الفِتَنُ عَلَى القُلُوبِ عَرْضَ الحَصِيرِ » . قال ابنُ الأَثير : أَى تُوضَعُ عَلَيْهَا وتُبْسَطُ كَمَا يُبْسَطُ الحَصِيرُ . ويُقَالُ : تَعَرَّضْ ، أَى أَقِمْهُ فى السُّوق .

والمُعَارَضَةُ : المُبَارَاةُ والمُدَارَسَةُ .

وعَرَضَ له الشَّىْءُ فى الطَّرِيق ، أَى اعْتَرَضَ يَمْنَعُه من السَّيْر .

والمُعارَضَةُ : بَيْعُ المَتَاعِ بالمَتَاعِ لا نَقْدَ فيه .

(١) سورة التوبة الآية ٤٢ .

والتَّعْرِيضُ : التَّعْوِيضُ .

ويُقَال : كَانَ [لى] عَلَى فُلانٍ نَقْدٌ فأَعْسَرْتُهُ فاعْتَرَضْتُ منْه . وإِذَا طَلَبَ قَومٌ عند قَوْمٍ دَماً فَلَمْ يُقِيدُوهُم قالُوا : نَحْنُ نَعرِضُ منْهُ فاعْتَرِضُوا منْه ، أَى اقْبَلُوا الدِّيَةَ .

وعَرَضَ الرُّمْحَ يَعْرِضُه عَرْضاً ، وعَرَّضَه تَعْرِيضاً . قال النَّابغَة :

لَهُنَّ عَلَيْهِمْ عَادَةٌ قد عَرَفْنَهَا
إِذَاعَرَّضُوا الخَطِّىَّ فَوْقَ الكَوَاثِبِ [1]

والضَّمير فى لَهُنّ للطَّيْر .

وعَرَضَ الرَّامِى القَوسَ عَرْضاً إِذا أَضْجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا . وعَرَضَ الشَّىْءُ يَعْرِضُ : انْتَصَبَ ومَنَعَ ، كاعْتَرَضَ . واعْتَرَضَ فُلانٌ الشَّىْءَ : تَكَلَّفَه ، نَقَلَه ابنُ الأَثير . وفى حَدِيث عُثْمَانَ بن العاصِ : « أَنَّه رَأَى رَجُلاً فيه اعْتِرَاضٌ » هو الظُّهُورُ والدُّخُولُ فى الباطِل والامْتِنَاعُ من الحَقِّ . واعْتَرَضَ عَرْضَه : نَحَا نَحْوَهُ .

(١) الديوان ١١ ، واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٧٠ .

وتَعَرَّضَ الفَرَسُ فى رَسَنه : لَمْ يَسْتَقِمْ لقَائدِه ، كاعْتَرَضَ . قالَ مَنْظُورُ بن حَبَّةَ الأَسَدىّ :

تَعَرَّضَتْ لى بمِجازٍ حِلِّ
تَعَرُّضَ المُهْرَةِ فى الطِّوَلِّ
تَعَرُّضاً لم تَأْلُ عن قَتْلٍ لِى [1]

والعَرَضُ مُحَرَّكَةً : الآفَةُ تَعْرِضُ فى الشَّىْءِ كالعَارِض ، وجَمْعُه أَعْرَاضٌ ، وعَرَضَ له الشَّكُّ ونَحْوُه ، منْ ذٰلك .

والعَارِضَةُ : وَاحِدةُ العَوَارِضِ ، وهى الحاجَاتُ . وشُبْهَةٌ عَارِضَةٌ : مُعْتَرِضَةٌ فى الفُؤَادِ . وفى قَوْل علىّ ، رضِىَ الله عنه : « يَقْدَحُ الشَّكُّ فى قَلْبِه بِأَوَّلِ عارِضَةٍ من شُبْهَةٍ » وقد تَكُونُ العارِضَةُ هُنَا مَصْدرًا كالعَافِيَةِ والعَاقِبة .

وتَعَرَّضَ الشَّىْءُ : دَخَلَه فَسَادٌ ، وتَعَرَّض الحُبُّ ، كذٰلك .

واسْتَعْرَضَهُ : سَأَلَهُ أَن يَعْرِض عَلَيْه ما عِنْده . واستَعْرَضَ [2] يُعْطِى مَنْ أَقْبَلَ ومَنْ أَدْبَرَ . يقال : استَعْرِض العَرَبَ ، أَى سَلْ مَنْ شِئْتَ منْهم عنْ كَذَا وكَذَا ، نَقَلَه الجوْهَرِىُّ . واستَعرَضْتُهُ : قُلتُ له : اعْرِضْ عَلَىّ ما عِنْدَك .

وعَرَضَ عِرْضَهُ منْ حَدِّ ضَرَبَ : إذا شَتَمَهُ ، أَوْ سَاوَاهُ فى الحَسَب . ويقال : لا تُعْرِض [1] عِرْضَ فُلانٍ ، أَىْ لا تَذْكُرْهُ بسُوء .

وفُلانٌ جَرِبُ العِرْض ، إذَا كانَ لَئِيمَ الأَسْلاَف . والعِرْضُ أَيْضاً الفِعْلُ الجَميلُ ، قال [2] :

* وأُدْرِكُ مَيْسُورَ الغِنَى ومَعِى عِرْضِى [3] *

وذو العِرْضِ مِن القَوْمِ : الأَشْرَافُ . وفى حَديثِ أُمِّ سَلَمَةَ لعَائشَة ، رَضِىَ اللهُ عنهما ، « غَضُّ الأَطْرَاف ، وخَفَرُ

(١) العباب ومجالس ثعلب ٦٠٢ وفى اللسان مشطوران الثالث فالثانى وانظر مادة (طول) .

(٢) فى هامش اللسان : وقوله (: واستعرض يعطى) كذا بالأصل. هذا وفى الأساس « واعْتَرَضْتُ أُعطى من أقبلَ ومن أدْبَر »

(١) ضبط فى اللسان بضَمّ التاء كما أثبتنا .

(٢) فى الحماسة : بعض بنى أسد ، وفى اللآلى للبكرى ٨٩٩ الحكم بن عبدل بن جَبَلَه بن عَمْرو الأسدىّ

(٣) شرح المرزوقى للحماسة ١١٦٣ واللسان . وصدره :
وأُعْسِرُ أحيانًا فتَشْتَدُّ عُسْرَتى

الأَعْرَاض » رُوِىَ بكَسْر الهَمْزَةِ وبفَتْحها ، وقد تَقَدَّم الكلامُ عليه فى « خ ف ر » .

وعَرَّضْتُ فُلاناً لكَذَا فتعَرَّضَ هو له ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والعَرُوضَاوَاتُ : أَمَاكِنُ تُنْبِتُ الأَعْرَاضَ ، أَى الأَثْلَ ، والأَرَاكَ ، والحَمْضَ .

ويُقَال : أَخَذْنَا فى عَرُوضٍ مُنْكَرَةٍ ، يَعْنِى طَرِيقاً فى هَبُوطٍ . ويُقَالُ : سِرْنَا فى عِرَاضِ القَوْمِ ، إذا لم تَسْتَقْبِلْهم ولكنْ جِئْتَهُمْ من عُرْضِهم .

وبَلَدٌ ذو مَعْرَضٍ ، أَى مَرْعًى يُغْنِى الماشيَةَ عن أَنْ تُعْلَفَ ، وعَرَّضَ الماشيَةَ تَعْرِيضاً : أَغْنَاهَا به عن العَلَف .

ويُقَالُ للرَّجُلِ العَظِيمِ من الجَرَاد والنَّحْلِ عارِضٌ ، قال سَاعِدَةُ :

رأَى عارِضاً يَهْوِى إلى مُشْمَخِرَّةٍ
قَدَ احْجَمَ عنها كُلُّ شَىْءٍ يَرُومُهَا (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ساعدة بن جؤية ١١٤٠ واللسان

ويُقَالُ : مَرَّ بنَا عارِضٌ قَدْ مَلأَ الأُفُقَ .

والعُرْضَانُ ، بالضَّمّ ، جَمْعُ العِرْضِ ، وهو الوَادِى الكَثِيرُ النَّخْلِ والشَّجَر .

واعْتَرَضَ البَعِيرُ الشَّوْكَ : أَكَلَهُ .

والعَرِيضُ مِن الظِّبَاءِ : الَّذى قد تَارَبَ الإِثْنَاءَ .

والعَرِيضُ عند أَهْلِ الحِجَاز خَاصَّةً الخَصِىُّ . ويُقَالُ : أَعْرَضْتُ العِرْضَانَ إِذَا خَصَيْتَهَا . نَقَلَه الجَوهَرِىّ وابنُ القَطَّاع والصَّاغَانِىّ . وأَعْرَضْتُ العِرْضانَ إذا جَعَلْتَهَا للبَيْع ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، ولا يَكُون العَرِيضُ إلاَّ ذَكَرًا .

والعَوَارِضُ مِن الإِبلِ : اللَّوَاتِى يَأْكُلْنَ العِضَاهَ ، كما فى الصِّحاح ، وزَادَ فى اللِّسَان : عُرْضاً ، أَى تَأْكُلُه حَيْثُ وَجَدَتْه .

وقَال ابنُ السِّكِّيت : يُقَال : ما يَعْرُضُكَ لفُلانٍ ، أَىْ مِن حَدِّ نَصَر ، ولا تَقُل ما يُعَرِّضُكَ ، بالتَّشْدِيد .

واعْتَرَضَ العَرُوضَ : أَخَذَها رَيِّضاً ، وهٰذا خِلافُ ما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، كما تَقَدَّم .

والعَرُوضُ ، كصَبُورٍ : جَبَلٌ بالحِجَاز . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَلَمْ نَشْرِهِمْ شَفْعاً وتُتْرَكَ منْهُمُ
بجَنْبِ العَرُوضِ رِمَّةٌ ومَزَاحِفُ[1]

وهٰذه المسأَلَة عَرُوضُ هٰذه ، أَى نَظِيرُهَا .

والعَرُوضُ : جَانِبُ الوَجْهِ ، عن اللَّحْيَانِيّ ، والعَرُوضُ : العَتُودُ .

والمُعْرِضُ ، كمُحْسِنٍ : المُعْتَرِضُ ، عن شَمِرٍ . وعُرْضُ الشَّيْءِ : وَسَطُه ، وقيلَ : نَفْسُه .

وعِرَاضُ الحَدِيثِ ، بالكَسْر : مُعْظَمُه .

والمُعْرِضُ لَكَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمْكَنَكَ من عُرْضِه .

وخَرَجُوا يَضْرِبُون النَّاسَ عن عُرْضٍ ، أَىْ لا يُبَالُون مَنْ ضَرَبُوا[1] .

واستَعْرَضَهَا : أَتاهَا من جَانِبِهَا عَرْضاً .

والتَّعْرِيضُ : إِهْدَاءُ العُرَاضَةِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ رَكْباً من تُجَّارِ المُسْلمين عَرَّضُوا رَسُولَ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم وأَبَا بَكْر رَضِىَ اللهُ عَنْه ثِيَاباً بِيضاً » أَى أَهْدَوْا لَهُمَا . وعَرَّضُوهم مَحْضاً ، أَى سَقَوْهم لَبَناً . وعُرِضَ القَوْمُ ، مَبْنِيًّا للمَجْهُول ، أَى أُطْعِمُوا وقُدِّم لهم الطَّعَامُ .

وتَعَرَّضَ الرِّفَاقَ : سَأَلَهُم العُرَاضَاتِ .

وعَرَضَ عارِضٌ ، أَى حَالَ حائِلٌ ومَنَعَ مانِعٌ ، ومنه يُقَال : لا تَعْرِض لفُلانٍ ، أَى لا تَعْرِضْ له [بمَنْعكَ][2] باعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَه ، ويَذْهَب مَذْهَبَه[3] . ويُقَال : عَرَضَ له أَشَدَّ العَرْضِ . واعْتَرَض : قَابَلَه بنَفْسه .

والعُرْضِيَّة بالضَّمّ : الصُّعُوبَةُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥٧ واللسان .

(١) عبارة اللسان : أى عن شِقّ وناحية لا يبالون من ضربوا .

(٢) زيادة من اللسان . وعبارة المصباح : لا تعترض له فتمنعه باعتراضك أن يبلغ مراده .

(٣) فى مطبوع التاج « أن تقصد مراده وتذهب » والمثبت من اللسان .

والرُّكُوب[1] على الرَّأْس من النَّخْوَة .

والعُرْضِيَّة فى الفَرَس : أَنْ يَمْشِىَ عَرْضاً . ويُقَال : نَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ ، وفيهَا عُرْضِيَّة : إذا كانَت رَيِّضاً لم تُذَلَّلْ . والعُرْضِىُّ : الَّذى فيه جَفَاءٌ واعْتِرَاضٌ . قال العَجَّاج :

* ذُو نَخْوةٍ حُمَارِسٌ عُرْضِىُّ[2] *

والمَعْرَض ، كمَقْعَد المَكَانُ الَّذى يُعْرَضُ فيه الشَّىْءُ . والأَلْفَاظُ مَعَارِيضُ المَعَانِى ، مأْخُوذٌ من المَعْرَض ، للثَّوْب الَّذى تُجَلَّى فيه الجارِيَة لأَنَّ الأَلْفَاظَ تُجَلِّيهَا[3] .

وعُرْضَا أَنْف الفَرَس : مُبْتَدَأُ مُنْحَدَرِ قَصَبَتِه فى حافَتَيْهِ جَمِيعاً ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ .

والعارِضَةُ : تَنْقِيحُ الكَلامِ ، والرَّأْىُ الجَيِّدُ .

والعَارِضُ : جانِبُ العِراقِ ، وسَقَائِفُ المَحْمِلِ .

(١) عبارة اللسان : « أن يركب الرأس من النخوة » .
(٢) الديوان ٧١ واللسان .
(٣) وهكذا فى اللّسان ولعلّها أيضاً : تُجَلّيها .

والفَرَسُ تَعْدُوالعَرَضْنَى ، والعِرَضْنَةَ ، والعِرَضْنَاةَ ، أَى مُعْرِضَةً مَرَّةً من وجْهٍ ومَرَّةً من آخَرَ . وقال أَبو عُبَيْد : العِرَضْنَةُ : الاعْتِراضُ . وقَال غَيْرُه : وكذلك العِرَضَّةُ ، وهو النَّشَاط .

وامرأَةٌ عِرَضْنَةٌ : ذَهَبَتْ عَرْضاً من سِمَنِها .

ورَجُلٌ عِرْضَنٌ ، كدِرْهَمٍ ، وامرأَةٌ عِرْضَنَةٌ : تَعْتَرِض النَّاسَ بالباطِل .

وبَعِيرٌ مُعَارِضٌ : لم يَسْتَقِمْ فى القِطَارِ .

وعَرَضَ لَكَ الخَيْرُ عُرُوضاً وأَعْرَضَ : أَشْرَفَ .

وعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَه : كَافَأَهُ .

وعَارَضَ البَعِيرُ الرِّيحَ : إذا لَمْ يسْتَقْبِلْهَا ولم يَسْتَدْبِرْها .

وأَعْرَضَ الناقَةَ علَى الحَوْضِ وعَرَضَها : سَامَها أَنْ تَشْرَبَ .

وعَرَضَ عَلَىَّ سَوْمَ عَالَّة ، بمعنَى قَوْلِ العامَّة : عَرْضُ سَابِرِىٍّ[1] . وقد تَقَدَّم .

(١) ضبط اللسان هنا « عَرْضَ سابرىّ » والمثبت ضبط مادة (سبر) .

وعُرَضَّى [1] فُعَلَّى من الإِعْـرَاضِ ، حَكَاه سِيبَوَيْه .

ولَقِيَهُ عارِضاً ، أَى بَاكِرًا ، وقِيـل هُو بالغَيْن المُعْجمَة .

وعَارِضَـاتُ الوِرْدِ : أَوَّلُه ، قـال الشَّاعِرُ :

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ قبْلَ شِفَاهِهِـمْ
لَهُمْ عارِضَاتِ الوِرْدِ ثُمَّ المَنَاخِرِ [2]

لَهُمْ : منْهُمْ ، يَقُولُ : تَقَعُ أُنُوفُهم فى المـاءِ قَبْلَ شِفَاهِهم فى أَوَّل وُرُودِ الوِرْدِ ، لأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُم دُونَ النَّاسِ .

وأَعْرَاضُ الـكَلامِ ومَعَـارِضُـهُ : مَعَارِيضُـه .

وعَرِيضُ القَفَا : كِنايَةٌ عن السِّمَنِ .
وعَرِيضُ الوِسَادِ : كِنَايَةٌ عن النَّوْم .

والمُعَرَّضَةُ من النِّسَاءِ : البِكْرُ قَبْلَ أَنْ تُحْجَبَ ، وذلكَ أَنَّهَا تُعْرَضُ عـلى أَهْـلِ الحَيِّ عَرْضَةً لِيُرَغِّبُوا فِيهَا مَـنْ رَغِبَ ، ثـمّ يَحْجُبُونهـا ، ويُقَـالُ : ما فَعَلَت مُعَرَّضَتُكم ، كما فى الأَساس واللِّسَان .

وعَـارِضٌ ، وعَـرِيضٌ ، ومُعْتَرِضٌ ، ومُعَرِّضٌ ، ومُعْرِضٌ كصَاحِبٍ ، وأَمِيرٍ ، ومُكْتَسِبٍ ، ومُحَدِّثٍ ، ومُحْسِن : أَسْمَاءُ ،

ومُعْـرِضُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، كمُحْسِنٍ ، رَوَى عنـه شاصُـونَةَ [1] بنُ عُبَيْـد ، ذَكَره الأَمِيـر .

وكمُحَدِّثٍ مُعَرِّضُ بنُ جَبَلَةَ ، شاعِرٌ .
وقال الشَّاعِر :

لَوْلاَ ابْنُ حارِثَةَ الأَمِيـرُ لَقَـدْ
أَغضَيْتُ من شَتْمِى على رَغْـمِ
إِلاَّ كمُعْـرِضِ المُحَسِّرِ بَـكْـرَهُ
عَمْدًا يُسَبِّبُنِـى على الظُّلْـمِ [2]

الـكَافُ فيه زائِدَةٌ وتَقْـدِيرَه إِلاَّ مُعْرِضاً ، وهو اسمُ رَجُلٍ .

وقال النَّضْـرُ : ويُقَال : ما جَاءَك من الرَّأْيِ عَرَضاً خَيْرٌ مِمَّا جاءَكَ مُسْتَكْرَهاً ، أَى ما جاءَك من غَيْرِ رَوِيَّةٍ ولا فِكْرٍ .

(١) فى هامش اللسان : قوله : وعُرَضّى فُعَـلّى كذا ضبط فى الأصل فلينظر .
(٢) اللسـان ، وهكذا ضبطه .

(١) هكذا فى التبصير وفى أسد الغابة : شاصويه (بالمثناة من تحت) وقد تقدم .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (حسر) .

وفى المَثَل «أَعْرَضَت القِرْفَةُ ، أَى اتَّسَعَتْ ،وذٰلِكَ إِذا قِيلَ للرَّجُل مَنْ تَتَّهِم؟ فيَقُولُ بَنِى فُلانٍ ، للْقَبِيلَةِ بِأَسْرِها .

والعَرِيضُ ، كأَمِير : اسمُ وَادٍ أَو جَبَل فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

قَعَدْتُ لَهُ وصُحْبَتِى بَيْنَ ضَارِجٍ
وبَيْنَ تِلاَعِ يَثْلَثٍ فالعَرِيضِ

أَصابَ قُطَيَّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَهُ
فَوَادِى البَدِىِّ فانْتَحَى للْيَرِيضِ [1]

وسَأَلْتُه عُرَاضَةَ مَالٍ ، وعَرْضَ مَالٍ ، وعَرَضَ مَالٍ فَلَمْ يُعْطِنِيه .

وفُلانٌ مُعْتَرِضٌ فى خُلُقِه إِذا سَاءَك [2] كُلُّ شَىْءٍ مِنْ أَمْرِه .

وأَعْرَضَ ثَوْبُ المُلْبَسِ : صَارَ ذا عَرْضٍ . وعَرَضَهُمْ على النَّار : أَحْرَقَهُم ، كما فى الأَساس .

وعُوَيْرِضَاتٌ : مَوْضِعٌ .

والعِرْضُ ، بالكَسْر : عَلَمٌ لوَادٍ من أَوْدِيَةِ خَيْبَرَ وهو الآنَ لعَنَزَة .

(١) ديوانه ٧٣ واللسان وفى التكملة والعباب الأول منهما .
(٢) فى مطبوع التاج « إذا ساس كل شىء . . » والمثبت من اللسان .

وعَوَارِضُ الرُّجَّاز : مَوْضِعٌ .

وقال الفَرَّاءُ : عَرَّضَه : أَطْعَمَهُ . والعَرُوضُ : الطَّعَامُ ، وقد تَقَدَّم .

والعَارِضُ : البَادِى عُرْضُه ، أَى جانبُه .

وأَبو الخَضِرِ حامِدُ بن أَبى العَرِيض التَّغْلبِىّ الأَنْدَلُسىّ ، من عُلَمَاء الأَنْدَلُس ، كما فى العُبَاب .

والعَارِضُ : قُنَّةٌ فى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، مُشْرِفٌ على القَرَافَة بمِصْر .

وكزُبَيْرٍ : سَعْيَةُ بنُ العُرَيْض القُرَظِىّ وَالِدُ أُسَيْدٍ وأَسَدٍ الصَّحابِيَّيْن ، ذكرَه السُّهَيْلِىّ فى الرَّوض ، وذَكَره الحافظُ فى التَّبْصير فقال : ويُقَالُ فيه بالغَيْن [1] المُعْجَمَة أَيْضاً .

وأَبو سَعِيدٍ عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ مُحَمَّدٍ العَارِضُ [2] عن أَبى الحُسَيْن الخَفَّاف ماتَ سنة ٤٤٨ .

(١) وضبطه في التبصير بفتح الغَيْن وكسر الراء ، وبالمهملة مُصغّراً .
(٢) فى مطبوع التاج : العارضىّ (بياء النسبة) والمثبت عن التبصير ١٠٦٥ .

وعلىُّ بنُ محمّد بن أَبى زَيْدٍ المُسْتَوْفِى العارِضُ ، عن جَدِّه لأُمِّه أَبى عُثْمَان الصَّابُونىّ ، وعَنْهُ ابن نُقْطَةَ .

ومُحمَّدُ بنُ عَبْد الكَريم بن أَحْمَدَ العَميد ، أَبو مَنْصُورٍ العارِضُ ، سَمِعَ من أَبى عُثْمَانَ الحِيرِىّ ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

وأَبو سَهْلٍ ، مُحَمَّدُ بنُ المَنْصُورِ ابن الحَسَن الأَصْبَهَانىّ العَرُوضىّ ، كَثيرُ الحِفْظِ عن أَبى نُعَيم الحافظِ .

وأَبُو المُنْذِر يَعْلَى بن عقيلٍ العَرُوضىّ الغَزِّىّ ، من أَصْحاب الرِّوَايَة ، وكان يُؤَدِّبُ أَبَا عِيسَى بنَ الرَّشيد .

وأَبو جَعْفَرٍ ، مُحَمَّدُ بنُ سَعيد المَوْصِلىّ العَرُوضىّ ، ذَكَرَهُ عُبَيْدُ اللهِ ابن جرْوٍ الأَسَدىّ فى كتَابه المُوَشَّح فى عِلْم العَرُوض ، ونَوَّهَ بشَأْنه .

[ع ر م ض] *

(العرْمض ، كجَعْفَر وزِبْرِجٍ) ، الأُولَى عن اللَّيْث ، والثّانيَةُ عن الهَجَرىّ : (من شَجَرِ العِضَاهِ) ، لها شَوْكٌ أَمْثَالُ مَنَاقِيرِ الطَّيْرِ ، وهو أَصْلَبُهَا عِيدَاناً وأَعْتَقُهَا قَوْساً ، (أَو كجَعْفَرٍ : صِغَارُ السِّدْرِ والأَرَاكِ) . قال أَبو حَنِيفَةَ : هٰكَذا زَعَمَهُ بَعْضُ الرُّوَاةِ ، وأَنْشَدَ لكُثَيِّرٍ :

بالرّاقِصَات عَلَى الكَلَالِ عَشِيَّةً
تَغْشَى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظَّهْرَانِ[1]

يُرِيد مَرَّ الظَّهْرَانِ ، وَاحِدُه عَرْمَضَةٌ . ورُوِىَ عَن بَعْض الأَعْرَاب : العَرْمَضُ : شَجَرٌ من السِّدْر صِغَارٌ لا يَكْبُرُ ، ولا يَسْمُو ، شَوْكُه أَمْثَالُ مَنَاقيرِ الطَّيْرِ . قال : وسَمِعْتُ ذٰلكَ أَيْضاً من بَعْضِ أَعْرَابِ السَّرَاةِ . قال : وهو سِدْرٌ قَمِىءٌ جَعْرٌ . يُرِيدُ بالجَعْر ، الكَزَّ غَيْرَ السَّبْطِ . قال : وقال بَعْضُ الرُّواةِ : العَرْمَضُ : صِغَارُ العِضَاهِ ، (و) قال غَيْرُه : العَرْمَضُ (مِن كُلِّ شَجَرٍ لا يَعْظُم أَبَدًا) ، أَى صِغَارُ الشَّجَر كُلِّه .

(و) العَرْمَضُ : (الطُّحْلُبُ) ، وهو الأَخْضَرُ الَّذى يَخْرُج مِن أَسْفَلِ الماءِ حَتَّى يَعْلُوَهُ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَوْر

(١) الديوان ١ / ١٨٣ واللسان والعباب .

الماء، عن أَبى زَيْدٍ، كما فى الصّحاح. وقال اللِّحْيَانىّ: هو الأَخْضَرُ مِثْلُ الخَطْمِىّ، يَكون على الماءِ. وقال اللَّيْثُ: هو رِخْوٌ أَخْضَرُ كالصُّوف المَنْفُوش فى الماءِ المُزْمِنِ. قال: وأَظُنُّهُ نَبَاتاً. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْس:

تَيَمَّمَتِ العَيْنَ الَّتِى عِنْدَ ضَارِجٍ
يَفِىءُ عَلَيْهَا الظِّلُّ عَرْمَضُهَا طَامِى (١)

وله قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ (٢)، (كالعِرْمَاضِ)، بالكَسْرِ، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (الواحِدَةُ بِهَاءٍ).

(وعَرْمَضَ الماءُ عَرْمَضَةً، وعِرْمَاضاً: طَحْلَبَ)، أَىْ عَلاَهُ ذٰلكَ، عن اللِّحْيَانىّ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ لرُؤْبَةَ:

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ
لَيْسَ إِذا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ
يَجْفِلُ عَنْهُ عَرْمَضُ العِرْمَاضِ (٣)

(١) ملحق ديوانه ٤٧٥ عن الشعر والشعراء ٥٩ والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ضارج). وقبله فى العباب.

ولمّا رأتْ أن الشريعَةَ هَمّهَا
وأن الحَصَى من تحتِ أرجُلِها دَامِى

(٢) كما ذكرها ياقوت فى المعجم، وغيره.
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب.

يقول: هٰذَا النَّهْرُ يَجْفِلُ عنه العَرْمَضُ ماؤُه من كَثْرته. وقال أَبوزَيْد: المَاءُ المُعَرْمَضُ، والمُطَحْلَبُ، وَاحِدٌ.

[ع ض ض] *

(عَضِضْتُهُ)، مُتعدّياً بنَفْسه، (و) عَضِضْتُ (عَلَيْه)، مُتَعَدِّياً بعَلَى، وكَذَا عَضِضْتُ بِه، مُتَعَدِّياً بالبَاءِ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، (كسَمِعَ ومَنَعَ). قال شيخُنا: وَزْنُه بمَنَع وَهَمٌ إِذِ الشَّرْطُ غَيْرُ مَوْجُودٍ، كما فى النّاموس، إِلاَّ أَنْ يُحْمَلَ عَلَى تَدَاخُلِ اللُّغَات. انتهى. قُلْتُ: الفَتْحُ نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ونَصُّه: ابنُ السِّكِّيت: عَضَضْتُ باللُّقْمَة فأَنَا أَعَضُّ. وقال أَبو عُبَيْدٍ: عَضَضْتُ بالفَتْحِ لُغَةٌ فى الرِّبابِ. قال ابنُ بَرّىّ: هٰذا تَصْحِيفٌ على ابنِ السِّكِّيتِ، والَّذِى ذَكَرَهُ ابن السِّكِّيت فى كِتاب الإِصلاح: غَصِصْتُ باللُّقْمَةِ، فأَنا أَغَصُّ بها غَصَصاً، قال أَبو عُبَيْدَة: وغَصَصْتُ لُغَةٌ فى الرِّباب، بالصّاد المُهْمَلَة

لا بالضَّاد المُعْجَمَة . قلتُ : وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ أَبِي زَكَرِيّا وابْن الجَوَاليقيّ فى الإِصْلاح لابْن السِّكِّيت ، فى باب ما نُطِقَ به بفَعلْتُ وفَعَلْتُ ، بالغين والصاد المُهْمَلَة على الصَّواب ، وصَرَّحُوا بأَنَّ مَا فى الصّحاح تَصْحيفٌ ، وقد تَبِعَهُ المُصَنِّف هُنَا حَيْثُ وَزَنَهُ بمَنَع إِشَارَةً إِلى قَوْل أَبِي عُبَيْدَةَ المَذْكُور ، من غَيْر تَنْبيه عليه . وذَكَرَهُ أَيْضاً فى الصَّاد على الصّواب ، وقد وَقَعَ فى هٰذَا الوَهَم أَيْضاً الصّاغَانىُّ فى العُبَاب ، حَيْثُ نَقَلَ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ السَّابقَ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ حَذَا حَذْوَهُ على عَادَته مع أَنَّه نَبَّهَ على تَوْهيم الجَوْهَرِىّ ، فى كتَابه التَّكْملَة . فَقَالَ ما نَصُّه : وقَال الجَوْهَرِىُّ : عَضِضْتُ باللُّقْمَة ، والصَّوابُ غَصِصْتُ ، بالغَيْن المُعْجَمَة وبصَادَيْن مُهْمَلَتَيْن ، ولم يَذْكُرْ قَوْلَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، وكَأَن عنده الوَهَمَ فى غَصصْت باللُّقْمَة فَقَط ، والصَّواب ما نَقَلَهُ ابنْ بَرّىّ فيما تَقَدَّمَ من القَوْل ، فتَأَمَّلْ

تَرْشُدْ ، فالصَّوابُ الَّذى لا مَحيدَ عنه أَنَّهُ من باب سَمِع فَقَط . يُقَال : عَضِضْتُه أَعَضُّ وعَضِضْت عَلَيْه (عَضًّا) وعِضَاضاً (وعَضِيضاً : مَسَكْتُهُ) ، وفى بَعْض النُّسَخ ، أَمْسَكْتُه (بأَسْنَانِى) وشَدَدْتُه بهَا (أَو بلِسَانِى) ، وكَذٰلك عَضُّ الحَيَّة ، ولا يُقَال للعَقْرَب ، لأَنَّ لَدْغَهَا إِنَّمَا هو بزُبَانَاها وشَوْلَتِهَا ، والأَمْرُ منه عَضَّ واعْضَضْ . قال الله تَعالَى : ﴿عَضُّوا عَلَيْكُمُ الأَنَامِلَ مِنَ الغَيْظ﴾ (١) أَخْبَرَ أَنَّه لشِدَّة إِبْغَاضهم المُؤْمنينَ يَأْكُلُون أَيْدِيَهُم غَيْظاً . وفى حَديث العِرْبَاض : «وعَضُّوا عليها بالنَّوَاجِذ» هٰذا مَثَلٌ فى شِدَّة الإِمساكِ (٢) بأَمْرِ الدِّينِ ، لأَنَّ العَضَّ بالنَّوَاجِذ عَضٌّ بجَميع الفَمِ والأَسْنَانِ ، وهى أَواخرُ الأَسْنَان .

(و) عَضِضْتُ (بصَاحِبِى عَضِيضاً) وعَضًّا : (لَزِمْتُهُ) ولَزِقْتُ به . وفى حَديثِ يَعْلَى :

(١) سورة آل عمران الآية ١١٩ .
(٢) فى اللسان : الاستمساك .

« يَنْطَلِقُ أَحَدُكُم إلى أَخيه فيَعَضُّه كعَضِيضِ الفَحْلِ » أَصْلُ العَضِيضِ اللُّزُومُ . وقال ابنُ الأَثير : المُراد به هُنَا العَضُّ نَفْسُهُ ، لِأَنَّهُ بعَضِّه له يَلْزَمُهُ .

(والعَضِيضُ) ، كأَمِيرٍ : (العَضُّ الشَّدِيدُ) ، هٰكَذا فى سَائر الأُصُول ، وهو غَلَطٌ ، والَّذى نَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْه عن ابْن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ ، مِثَالُ سَبْسَبٍ : العَضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بفَتْح العَيْن فى العَضِّ وهو غَلَطٌ أَيْضاً ، والصَّوَابُ كما فى التَّهْذيب عن ابن الأَعْرَابىّ : العَضْعَضُ هو العِضُّ الشَّدِيدُ ، هٰكذا بكَسْر العَيْن . قال : ومنهم مَنْ قَيَّدَهُ بالرِّجَال ، والدَّليلُ على ذٰلكَ أَنَّه قالَ بَعْدُ : والضَّعْضَعُ : الضَّعيفُ ، وسَيَأْتى العِضُّ ، بالكَسْر ، بمَعْنَى الدَّاهِيَة ، فتَأَمَّلْ فيمَا وَهِمَ فيه المُصَنِّف والصَّاغَانىّ ، وقَد قَيَّدَه على الصَّواب صاحبُ اللِّسَان وابنُ حامد الأُرْمَوىّ وغَيْرُهما من أَئمَّة اللُّغَة ، ويَدُلُّ له أَيْضاً قَولُ ابن

القَطَّاع : عَضَّ يَعَضُّ عَضيضاً : اشْتَدَّ وصَلُبَ . وقَوْلُ صَاحب الأَساس : والعَضِيضُ [1] والعِضُّ : الشَّديدُ ، غَيْرَ أَنَّ قَوْلَه : والعَضِيضُ ، تَحْرِيفٌ من النُّسَّاخ ، والصَّواب العَضْعَضُ كما ذَكَرْنَا .

(و) العَضِيضُ : (القَرِينُ) يُقَالُ : هو عَضِيضُ فُلانٍ ، أَىْ قَرِينُه .

(و) من المَجَاز (عَضُّ الزَّمَان والحَرْب : شِدَّتُهُمَا) ، يُقَال : عَضَّهُ الزَّمَانُ ، وعَضَّتْه الحَرْبُ ، إِذَا اشْتَدَّا عَلَيْه ، وهى عَضُوضٌ . مُسْتَعَارٌ من عَضِّ النّاب . قال المُخَبَّلُ السَّعْدىّ :

لَعَمْرُ أَبِيكَ لا أَلْقَى ابنَ عَمٍّ
عَلَى الحدثَانِ خَيْرًا من بَغِيضِ
غَدَاةَ جَنَى عَلَىَّ بَنِىَّ حَرْباً
وكَيْفَ يَدَاىَ بالحَرْبِ العَضُوضِ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لعَبْد الله بن الحَجّاج :

وإِنّى ذُو غِنًى وكَرِيمُ قَوْمٍ
وفِى الأَكْفَاءِ ذُو وَجْهٍ عَرِيضِ

(١) لم يرد فى الأساس المطبوع بأيدينا .
(٢) اللسان .

غَلَبْتُ بَنِـى أَبِـى العاصى سَمَاحاً
وفى الحَرْبِ المُنَكَّرَةِ العَضُوضِ [1]

(أَو هُمَـا بـالظَّـاءِ) المُشالَـة .
(وعَـضُّ الأَسْنَان، بالضّـاد)، كمـا صَرَّحَ بـه بَعْـضُ فُقَهَـاءِ اللُّغَـة. والَّذى صَرَّحَ به ابنُ القَطَّاع وغَيْرُه أَنَّهمـا لُغَتَان، كمـا سَيَأْتِـى .

(والعَضُوضُ)، كصَبُورٍ : (مايُعَضُّ عَلَيْـه ويُؤْكَـلُ) . وفى الصّحـاح فيُؤْكَل،) كالعَضَاض [2] بالفَتْحِ . قال ابن بُزُرج : ما أَتانَـا من عَضَـاضٍ وعَضُوضٍ ومَعْضُوضٍ، أَىْ ما أَتَانَـا شَـىْءٌ نَعَضُّـه . وقَال غَيْرُهُ : يُقَال : ما ذَاقَ عَضَاضاً . ويُقَال : ما عنْـدَنَا أَكَالٌ ولا عَضَاضٌ . قال الجَـوْهَرِىُّ والصّاغَانـىّ : وأَنْشَـدَ الفَرَّاءُ :

كَأَنَّ تَحْتِـى بَازِيـاً رَكَّاضَـا
أَخْدَرَ خَمْساً لم يَذُقْ عَضَاضَا [3]

وفى اللسان : أَخْدَرَ : أَقامَ فى خِدْرِه [4]

يُـرِيـدُ أَنَّ هٰـذَا البَـازِىَ أَقَـامَ فى وَكْره خَمْسَ لَيَـالٍ مـع أَيّامهنّ لَمْ يَذُقْ طَعَـاماً، ثمّ خَـرَجَ بعـدَ ذٰلك يَطْلُبُ الصَّيْدَ وهُو قَرِمٌ إِلى اللَّحْم، شَدِيدُ الطَّيَرَان، فشَبَّه نَاقَتَهُ بـه .

(و) مـن المَجَـاز، العَضُوضُ : (القَوْسُ لَصِقَ وَتَرُهَا بكَبِدِهَا) . نَقَله صاحبُ اللِّسَان والأَسَاس والصّاغَانـىّ فى كِتَابَيْه .

(و) مـن المَجَـاز : العَضُـوضُ : (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ) الفَرْجِ، لا يَنْفُـذ فيـهـا الـذَّكَـرُ مـن ضِيقهَـا، (كالتَّعْضُوضَة) . قـال فى نَـوَادر الأَعْرَاب : امْرَأَةٌ تَعْضُـوضَةٌ . قـال الأَزْهَرِىّ : أُراهَـا الضَّيِّقَةَ .

(و) العَضُوضُ : (الدَّاهِيَةُ)، كما فى العُبَـاب، وفى اللّسَان : من أَسْمَاءِ الدَّوَاهِـى، وهو مَجَـازٌ .

(و) من المَجَـاز : العَضُـوضُ : (الـزَّمَنُ الشَّديـدُ، الـكَلِبُ) . وفى الصّحاح : زَمَنٌ عَضُـوضٌ : كَلِبٌ، وزادَ فى العُبَاب : شَديـدٌ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى نسخة من القاموس : «كسحاب» .
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (خـدر) ومادة (ركض) .
(٤) فى اللسان : «أقام خمسا فى خدره» .

إِلَيْكَ أَشْكُو زَمَناً عَضُوضَا
مَنْ يَنْجُ منه يَنْقَلِبْ جَرِيضَا[1]

(و) من المَجَاز : (مُلْكٌ) عَضُوضٌ : شَدِيدٌ ، (فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ) للرَّعِيَّة وعُنْفٌ . ومنه الحَديثُ «أَنْتُمُ الْيَوْمَ فى نُبُوَّة ورَحْمَة ، ثُمَّ تَكُونُ خِلافَةٌ ورَحْمَةٌ ، ثمّ يَكُونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ يَكُونُ مُلْكٌ عَضُوضٌ . » وفى حَديث أَبى بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «وسَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً «أَىْ يُصيبُ الرَّعِيَّةَ فيه عَسْفٌ وظُلْمٌ ، كأَنَّهُم يُعَضُّونَ فيه عَضّاً . والعَضُوضُ من أَبْنِيَة المُبَالَغَة .

(و) من المَجَاز : العَضُوضُ : (البِئْرُ البَعيدَةُ القَعْرِ) الضَّيِّقَةُ ، يُسْتَقَى فيها بالسَّانِيَة ، كما فى الصّحاح ، قال :

أَوْرَدَهَا سَعْدٌ عَلَىَّ مُخْمِسَا
بِئْراً عَضُوضاً وشِنَاناً يُبَسَّا[2]

وقيلَ : هى من الآبَار : الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِى . قال الزَّمَخْشَرِىُّ :

(١) العباب والمقاييس ٤/٤٩ .
(٢) اللسان .

كأَنَّهَا تَعَضُّ المَاتِحَ مِمَّا يَشُقّ عليْه .
وفى اللّسَان : تَقُولُ العَرَبُ : بِئْرٌ عَضُوضٌ ، ومَاءٌ عَضُوضٌ : إِذا كان بَعِيدَ القَعْرِ يُسْتَقَى منه بالسّانِيَة ، (أَو هِىَ الكَثِيرَةُ المَاءِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، فى نَوَادره ، (ج عُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْن ، (وعِضَاضٌ) ، بالكَسْر . وفى الصّحاح : ومِيَاهُ بَنِى تَمِيمٍ عُضُضٌ .

(والتَّعْضُوضُ) ، بالفَتْح : (تَمْرٌ أَسْوَدُ حُلْوٌ) ، ومَعْدِنُه هَجَرُ ، كما فى الصّحاح . قال الأَزْهَرِىُّ : تَاؤُه زائِدَةٌ ، (وَاحدَتُه بهَاءٍ) ، وفى الحَديث «أَنَّ وَفْدَ عَبْدِ القَيْس قَدِمُوا على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، فكَانَ فيمَا أَهْدَوْا له قُرُبٌ منْ تَعْضُوضِ هَجَرَ «ويُرْوَى[1] : أَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً من تَعْضُوضِ هَجَرَ . النَّوْطُ : الجُلَّةُ الصَّغيرَةُ . قال الأَزْهَرِىّ : أَكَلْتُ التَّعْضُوضَ بالبَحْرَيْن فما عَلِمْتُنى أَكَلْتُ تَمْراً أَحْمَتَ حَلاوَةً منْهُ ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : ويُرْوَى : أهدوا له .. عبارة اللسان : وفى الحديث أيضا «أهْدَتْ لنا نَوْطاً من التعضوض»

ومَنْبِتُـه هَجَـرُ وقُرَاهَـا . وأَنشـد الرِّياشيّ فى صِفَة نَخْلٍ :

أَسْوَد كاللَّيْل تَدَجَّـى أَخْضَرُهْ
مُخـالِطٌ تَعْضُوضُـهُ وعُمُـرُهْ
بَـرْنِيَّ عَيْدَانٍ قَليلٍ قِشْـرُهْ[1]

العُمُر : نَخْلُ السُّكَّر ، وقد تَقَدَّم .

وقال أَبـو حَنيفَةَ : التَّعْضُوضَةُ : تَمْرَةٌ طَحْلاءُ ، كَبيـرَةٌ رَطْبَةٌ صَقِـرَةٌ لَذِيذَةٌ ، منْ جَيِّدِ التَّمْرِ وشَهِيِّه ، قال وأَخْبَرَنـى أَعْرَابـىٌّ منْ رَبيعَـةَ أَنَّ التَّعْضُوضَـةَ تَحْمِلُ بهَجَرَ أَلْفَ رِطْلٍ بالعِرَاقـىّ .

(و) العَضَـاضُ (كسَحَـاب : ما غَلُظَ من الشَّجَر) ، نَقَلَهُ أَبو حَنيفَةَ عن أَبـى عَمْرٍو . يُقَال : ما بَقِـىَ فى الأَرْض إلاّ العَضَاضُ . وقـال غَيْرُه : العَضَاضُ : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

(و) العِضَـاضُ ، (كـكِتَـاب : عَـضُّ الفَرَس) . يُقَالُ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من العِضَـاضِ ، والعَضِيض أَيْضـاً ، عن يَعْقُوبَ ، كما فى الصِّحاح ، يَعْنِى بـه عَضَّ الفَرَس ، يَقُولُه إذا بـاعَ دَابَّةً وبَرِئَ إلى مُشْتَريها من عَضِّهـا النَّاسَ ، والعُيُوبُ تَجـىءُ على فِعَالٍ ، بالكَسْر . ويُقَال : دَابَّةٌ ذَاتُ عَضِيضٍ وعِضَاضٍ . قال سيبَوَيْه : العِضَاضُ اسْمٌ كالسِّبَاب ، لَيْسَ على : فَعَلَهُ فَعْلاً .

(و) قـال المُفَضَّـل : (العُـضُّ بالضَّمِّ : العَجِيـنُ) ، زاد أَبو حَنيفَةَ : الَّـذى (تُعْلَفُهُ الإِبلُ) . قـالَ : (و) العُضُّ : (القَتُّ) ، وهـو الفِصْفِصَةُ ورَطْبَةُ القَدَّاحِ . قال الأَعْشَى :

مِنْ سَرَاةِ الهِجَـانِ صَلَّبَها العُضُّـ
ـن ورَعْىُ الحِمَى وطُولُ الحِيَالِ[1]

وقال امْرُؤُ القَيْس :

تَقْـدُمُنِـى نَـهْـدَةٌ سَبُـوحٌ
صَلَّبَهَـا العُـضُّ والحِيَـالُ[2]

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : العُـضُّ : (الشَّعِيـرُ ، والحِنْطَـةُ لا يَشْرَكُهُمَـا

(١) اللسان والعبـاب .

(١) الديوان واللسان والعباب والجمهرة ١ / ١٠٤ والمقاييس ٤ / ٥٠ ومادة (حيل) .
(٢) الديوان ١٩١ واللسان والعباب .

شَيْءٌ، أَوْ) هو (النَّوَى) المَرْضُوخُ، (والقَتُّ) تُعْلَفُه الإِبلُ، وهو عَلَفُ أَهْلِ الأَمْصَار، أَو هو النَّوَى والكُسْبُ، كما فى اللِّسَان والصّحاح والعُبَاب.

(و) العُضُّ: (الشَّجَرُ الغَلِيظُ يَبْقَى فى الأَرْض)، كالعَضَاض، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن أَبى عَمْرٍو. (أَو النَّوَى) المَرْضُوخُ. (والعَجِينُ. و) قيلَ: هو (الشَّعِيرُ) مع أَحَدِهما. قال ابنُ بَرِّىّ: وقد أَنْكَرَ عَلِىُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ العُضُّ النَّوَى لقَوْل امرئ القَيْس السَّابق.

(و) العُضُّ أَيْضاً: (الخَشَبُ الجَزْلُ الكَبِيرُ[1] يُجْمَعُ. و) قيلَ: هو (اليَابِسُ من الحَشِيش) تُعْلَفُه الدَّوَابُّ.

(و) العِضُّ، (بالكَسْر: السَّيِّئُ الخُلُق)، عن اللَّيْث، وأَنْشَدَ:

* ولَمْ أَكُ عِضَّافى النَّدَامَى مُلَوَّمَا[2] *

(1) فى القاموس المطبوع: الكثير.

(2) اللسان والأساس، والمقاييس ٤/٤٩، وهو لحسان بن ثابت، ديوانه ٣٧٠ وصدره كما فى الديوان:

* وصَلْتُ به رُكْنِى ووَافَقَ شِيمَتِى *

والجَمع أَعْضَاضٌ، وهو مَجَازٌ.

(و) فى الصّحاح: العِضُّ هو (البَلِيغُ المُنْكَرُ)، وقد عَضِضْتَ يا رَجُلُ، أَى صِرْتَ عِضًّا، زَادَ الصَّاغَانِىّ: ومَصْدَرُه العَضَاضَةُ.

وفى الأَسَاس: ومن المَجَاز: يُقَالُ للمُنْكَرِ الخَصِمِ: إِنَّهُ لَعِضٌّ، وهو بمَعْنَى فاعِلٍ لأَنَّهُ يَعَضُّ النَّاسَ بلِسَانه. وتَقُولُ: مَا كُنْتَ عِضًّا ولَقَدْ عَضِضْتَ. كقَولهم: نِكْلٌ للَّذى يُنَكِّلُ أَقْرَانَه.

(و) العِضُّ: (القِرْنُ)، يُقَالُ: فُلانٌ عِضُّ فُلانٍ، كعَضِيضه، أَى قِرْنُهُ.

(و) العِضُّ: (القَوِىُّ عَلَى الشَّىْءِ). يُقَال: إِنَّه لعِضُّ سَفَرٍ، وعِضُّ قِتَالٍ، أَىْ قَوِىٌّ عَلَيْهِمَا. زَادَ الزَّمَخْشَرِىّ: قد عَضَّتْهُ الأَسْفَارُ وجَرَّسَتْه، فِعْلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، وهو مَجَاز.

(و) من المَجَاز: العِضُّ: (القَيِّمُ

للْمَال)، يُقَال: هو عِضُّ مالٍ، إذا كَانَ شَدِيدَ القِيَامِ عَلَيْه، كما فى الصّحاح والعُبَاب. وفى اللّسَان: رَجُلٌ عِضٌّ: مُصْلِحٌ لمَعِيشَتِه وماله ولازِمٌ له، حَسَنُ القِيَام عليه. وعَضِضْتُ بمَالِى عُضُوضَة[1] وعَضَاضَةً: لَزِمْتُه. قلتُ: (و) منه العِضُّ: (البَخِيلُ) فإنَّ لُزُومَهُ مَالَهُ يُوقِعُهُ فى البُخْل غَالِباً، أَوْ هُوَ مُشَبَّهٌ بالغَلَقِ الَّذى لا يَنْفَتِحُ، كما سَيَأْتِى.

(و) العِضُّ: (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ)، كالعَضْعَض، عن ابن الأَعْرَابِىّ، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه قَرِيباً.

(و) العِضُّ: (الدَّاهِيَةُ)، وفى الصّحاح: الدَّاهِى من الرِّجَال، (ج عُضُوضٌ)، بالضّمّ، وأَعْضَاضٌ. (ومنْهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى «ثُمّ تَكُونُ مُلُوكٌ عُضُوضٌ) يَشْرَبُون الخَمْرَ ويَلْبَسُون الحَرِيرَ، وفى ذٰلك يُنْصَرُون على مَنْ ناوَأَهُمْ». وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لرُؤْبَة:

إِنَّا إِذَا قُدْنَا لقَوْمٍ عَرْضَا
لم نُبْقِ مِن بَغْىِ الأَعَادِى عِضَّا[1]

(و) فى الصّحاح والعُبَاب: العِضُّ أَيضاً الشِّرْسُ، وهو (ما صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ)، كالشُّبْرُم، والحَاجِ، والشِّبْرِقِ، واللِّصَفِ، والعِتْر، والقَتَادِ الأَصْغَرِ. انْتَهَى. (ويُضَمُّ)، عن أَبى حَنِيفَةَ، (أَوْ هى الطَّلْحُ، والعَوْسَجُ، والسَّلَمُ، والسَّيَالُ، والسَّرْحُ، والعُرْفُطُ، والسَّمُرُ، والشَّبَهَانُ، والكَنَهْبَلُ)[2]. قال أَبو زَيْدٍ فى أَوَّل كِتَاب الكَلإِ والشَّجَر ما نَصُّهُ: العِضَاهُ: اسمٌ يَقَعُ على شَجَرٍ من شَجَرِ الشَّوْكِ، له أَسْمَاءٌ مُخْتَلِفَةٌ يَجْمَعُهَا العِضَاهُ، وَاحِدُها عِضَاهَةٌ. وإِنَّمَا العِضَاهُ، الخَالِصُ منْهُ ما عَظُم واشْتَدَّ شَوْكُه. ومَا صَغُرَ من شَجَرِ الشَّوْكِ فإِنَّه يُقَال له العِضُّ والشِّرْسُ. وإِذا اجتَمَعَتْ جُمُوعُ ذٰلكَ، فما لَهُ شَوْكٌ مِن صِغَارِه عِضٌّ، وشِرْسٌ، ولا يُدْعَيان عِضَاهاً، فمن العِضَاه

(١) فى اللسان: «عُضوضاً».

(١) الديوان ٨١ والعباب واللسان والجمهرة ٣/٤٩٨.

(٢) فى نسخة من القاموس: «ويُضَمُّ».

السَّمُرُ ، والعُرْفُطُ ، والسَّيَالُ ، والقَرَظُ ، والقَتَادُ الأَعْظَمُ ، والكَنَهْبَلُ ، والعَوْسَجُ ، والسِّدْرُ ، والغَافُ ، والغَرَبُ ؛ فهٰذه عِضَاهٌ أَجْمَعُ . ومن عِضَاهِ القِيَاسِ ولَيْسَ بالعِضَاهِ الخَالِص : الشَّوْحَطُ ، والنَّبْعُ ، والشَّرْيَانُ ، والسَّرَاءُ ، والنَّشَمُ ، والعُجْرُمُ ، والتَّأْلَبُ ، والغَرَفُ ، فهٰذه تُدْعَى كُلُّها عِضَاهَ القِيَاسِ ، يَعْنِى القِيِّ ولَيْسَتْ بالعِضَاهِ الخَالِصِ ، ولا بالعِضِّ .

ومن العِضِّ والشَّرْسِ القَتَادُ الأَصْغَرَ ، وهى الَّتى ثَمَرَتُهَا نُفَّاخَةٌ كنُفَّاخَةِ العُشَرِ إذا حُرِّكَت انفَقَأَتْ ، ومنها الشُّبْرُمُ ، والشِّبْرِقُ ، والحَاجُ ، واللَّصَفُ ، والكَلْبَةُ ، والعِتْرُ ، والثُّغْرُ[1] ، فهٰذه عِضٌّ ولَيْسَت بعِضَاهٍ . ومن شَجَرِ الشَّوْكِ الَّذى لَيْسَ بعِضٍّ ولا عِضَاه : الشُّكَاعَى ، والحُلاَوَى ، والحَاذُ ، والكُبُّ ، والسُّلَّحُ .

(و) العِضُّ : (مالا يَكَادُ يَنْفَتِحُ مِن الأَغَالِيقِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) فى الأَساس : من المَجَاز يُقَال للفَهِمِ العَالِمِ بمُغَمَّضَاتِ الأُمُورِ : إنَّهُ لَعِضٌّ . وأَنشد الجَوْهَرِىّ للْقُطَامِىّ :

أَحادِيثُ مِنْ أَنْبَاءِ عادٍ وجُرْهُمٍ
يُثَوِّرُهَا (العِضَّانِ) زَيْدٌ ودَغْفَلُ[1]

وفى العُبَاب :

* أَحاديثُ من عادٍ وجُرْهُمَ جَمَّةٌ[2] *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ : من أَبْنَاءِ عادٍ ، بتَقْدِيم المُوَحَّدَة على النُّونِ . وفى الحاشِيَة بخَطِّه أَيضاً : من أَنْبَاءِ . بتَقْدِيم النُّونِ ، ويُرْوَى : يُنَوِّرُهَا . بالنُّونِ . وهُمَا : (زَيْدُ بنُ الحَارِث) ابن حارِثَةَ بن زَيْدِ مَنَاةَ بن هِلاَلٍ

(١) وهكذا فى اللسان وقال بهامشه : « قوله والثغر . كذا بالأصل وليحرر » ، هذا ولعلّه : الثَّغْرُ ، ففى اللسان (ثغر) : الأزهرىّ ، ورأيت فى البادية نباتا يقال له : الثَّغَرُ وربّما خفّف فيقال : ثَغْرٌ وفى المخصص ١١/١٥٠ — ١٥١ » والثَّغْرَة وجمعها ثَغْرٌ » وكذلك فى كتاب النبات لأبى حنيفة ٧٦ « ثَغْر » ولم يرد فيه ثغر .

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ١ /١٠٤ .
(٢) هى رواية الديوان ٣١ والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤ /٤٩ .

(النَّمَرِيُّ)، المَعْرُوف بالكَيِّس، النَّسّابَةُ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى السِّين، (ودَغْفَلُ بْنُ حَنْظَلَةَ) بن يَزِيدَ بن عَبدَةَ بن عَبْد الله بن رَبيعَةَ بن عَمْرو بن شَيْبَانَ بن ذُهْلٍ (الذُّهْلِيُّ)، النَّسَّابَةُ، (عَالِمَا العَرَبِ بحكمِهَا وأَيَّامِهَا) وأَنْسَابِها، وحَديثُ دَغْفَل مع سَيِّدنا أَبى بَكْر الصِّدِّيق، رَضِىَ اللهُ عنه، مَشْهُورٌ. يَدُلُّ على عِلْمِهما بأَيّام العَرَب وأَنْسَابِهَا، وإِنَّمَا قيلَ لَهُمَا العِضَّانِ لِمَا قَدَّمناهُ، عن الأَساس.

(والعُضَاضُ، كغُرَاب)، كما ضَبَطَهُ أَبو عُمَرَ الزّاهِدُ، ونَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو بالغَيْن المُعْجَمَة، (و) قال أَبو عَمْرٍو: هو العُضَّاض، مِثْلُ (رُمَّان)، وعَلَى الأَوَّل اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىّ: (عِرْنِينُ الأَنْف)، كما فى التَّهْذيب، وأَنْشَد:

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُهُ عُضَاضَهُ والكَفَّا[1]

(١) فى اللسان المشطوران الأول والثالث، والمشاهير فى التكملة والعباب. وروى أيضا «أعدمته».

وقيلَ: هو الأَنْفُ كُلُّه، قاله أَبُو عُمَر الزاهدُ، وقيلَ: هو ما بَيْنَ رَوْثَةِ الأَنْفِ إِلى أَصْلِه. وأَمَّا شاهِدُ التَّشْديد. أَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لِعياضِ بن دُرَّةَ:

وأَلْجَمَهُ فَأْسَ الهَوَانِ فَلاكَهُ
فَأَغْضَى على عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ[1]

(و) قال الفَرَّاءُ: (العُضَاضِىُّ: الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ)، مَأْخُوذٌ من العُضَاض، وهو مَا لانَ من الأَنْف.

(و) العُضَاضِىُّ: (البَعيرُ السَّمِينُ)، قال الجَوْهَرِىُّ: كَأَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى العُضِّ، قال الصّاغَانِىّ: على التَّغْيير.

(و) يُقَال: (أَعْضَضْتُهُ الشَّىْءَ)، إِذا (جَعَلْتَه يَعَضُّه فعَضَّه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ، (و) أَعْضَضْتُه (سَيْفِى)، أَىْ (ضَرَبْتُه به)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً.

(وأَعَضُّوا: أَكَلَتْ إِبلُهُم العُضَّ)، بالضَّمّ، أَو العَضَاضَ كما فى اللِّسَان. وأَعَضُّوا أَيْضاً، إِذا رَعَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ، أَى بالكَسْر. وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ:

(١) اللسان والمقاييس ٤/٥٠.
(٢) فى مطبوع التاج «التغير» والمثبت من نسخة العباب التى بأيدينا.

أَقُولُ وأَهْلِى مُؤْرِكُون وأَهْلُهَا
مُعِضُّونَ إِنْ سَارَت فكَيْفَ أَسِيرُ[1]

كما فى العُبَاب . والمُعِضّ : الَّذى تَأْكُلُ إِبلُهُ العُضَّ . والمُؤْرِكُ : الَّذى تَأْكُل إِبلُه الأَرَاكَ[2] . وقال أَبو حَنيفَةَ فى تَفْسير البَيْت : إِبلٌ مُعِضَّةٌ : تَرْعَى العِضَاهَ ، فجَعَلَها إِذْ كانَ منَ الشَّجَر لا منَ العُشْب بمَنْزِلَة المَعْلُوفَة فى أَهْلِهَا النَّوَى وشِبْهَهُ ، وذلكَ أَنَّ العُضَّ هو عَلَفُ الرِّيف من النَّوَى والقَتِّ وما أَشْبَهَ ذلكَ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ مِنَ العِضَاه : مُعِضٌّ ، إِلاَّ على هٰذَا التَّأْويل . قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلِطَ أَبو حَنيفَةَ فيما قالَه ، وأَساءَ تَخْريجَ وَجْهِ كَلامِ الشَّاعر ، لأَنَّه قال : إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ : القَوْمُ مُعِضُّون ، فَمَا لذِكْرِه العُضّ ، وهو عَلَفُ الأَمْصَار مَع قَوْلِ الرَّجلِ العِضَاه :

* وأَيْنَ سُهَيْلٌ من الفَرْقَد[3] *

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٥٠ .
(٢) فى اللسان : الأراك والحَمْض .
(٣) اللسان .

وقَوْلُه : لا يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ من العِضَاه ، مُعِضٌّ إِلاَّ عَلَى هٰذا التَّأْويل ، شَرْطٌ غَيْرُ مَقْبُولٍ منه ، فقد قالَ ابنُ السِّكِّيت فى الإِصْلاح : بَعِيرٌ عاضٌّ ، إِذا كان يَأْكلُ العِضَّ ، وهو فى مَعْنَى عَضِه ، وعَلَى هٰذا التَّفْصيل قَوْلُ مَنْ قال : مُعِضُّون يَكُونُ من العِضِّ الَّذى هو نَفْسُ العِضَاه ، وتَصِحُّ رِوَايَتُه . فتَأَمَّل .

(و) أَعَضَّت (البِئْرُ : صَارَتْ عَضُوضاً) . وفى الصِّحاح : وما كانَت البِئْرُ عَضُوضاً ولَقَدْ أَعَضَّتْ ، وما كَانَتْ جَرُورًا ولقد أَجَرَّت . قُلْتُ : وكَذَا : وما كانَتْ جُدًّا ولَقَدْ أَجَدَّتْ .

(و) أَعَضَّت (الأَرْضُ : كَثُرَ عِضُّهَا) ، بالضَّم وبالكَسْر .

(وفى الحَديث : «مَنْ تَعَزَّى بعَزَاءِ الجَاهِلِيَّةِ فأَعِضُّوهُ بهَنِ أَبِيه ولاَ تَكْنُوا») ، واقْتَصَرَ فى الصِّحاح على هٰذه الجُمْلَة ، (أَىْ قُولُوا لَهُ : اعْضَضْ أَيْرَ) . وفى العُبَاب واللِّسَان :

بأَيْر (أَبِيكَ، ولا تكْنُوا عَنْهُ)، أَى عن الأَيْر (بالهَنِ)، تَنْكيلاً وتَأْديباً لمَنْ دَعَا دَعْوَى الجاهليَّة. ومنه الحَديثُ أَيْضاً: «مَن انْتَصَلَ فَأَعِضُّوهُ» أَىْ مَن انْتَسَبَ نِسْبَةَ الجاهليَّة، وقال يالفُلان. وفى حَديث أُبَىٍّ «أَنَّه أَعَضَّ إنْساناً اتَّصَلَ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى:

عَضَّ بمَا أَبْقَى المَوَاسِى لَهُ
مِنْ أُمِّه فى الزَّمَنِ الغَابِرِ[1]

(وعَضَّضَ) تَعْضيضاً: (عَلَفَ إبِلَهُ العُضَّ)، عن ابن الأَعْرَابىّ.

(و) عَضَّضَ، إذا (اسْتَقَى من البِئْر العَضُوضِ). عنه أَيْضاً.

(و) عَضَّضَ، إذا (مَازَحَ جَارِيَتَهُ)[2]، عنه أَيْضاً.

(وحِمَارٌ مُعَضَّضٌ)، كمُعَظَّم: (عَضَّضَتْهُ الحُمُرُ، وكَدَمَتْه) بأَسْنَانِهَا، وكَدَحَتْه. كما فى العُبَاب.

(والعِضَاضُ فى الدَّوَابّ، بالكَسْر: أَنْ يَعَضَّ بَعْضُهَا بَعْضاً)، مَصْدَرُ عَاضَّتْ تَعَاضُّ مُعَاضَّةً وعِضَاضاً.

(و) يُقَال: (هو عِضَاضُ عَيْشٍ)، أَى (صَبُورٌ على الشِّدَّة). وعَاضَّ القَوْمُ العَيْشَ مُنْذُ العام فاشْتَدَّ عِضَاضُهُم، أَىْ عَيْشُهُم. كما فى الصّحاح.

[] وممَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

عَضَّضَهُ تَعْضيضاً، لُغَةٌ تَمِيميَّةٌ، ولم يُسْمَعْ لها بآتٍ على لُغَتهم، وهُمَا يَتَعَاضّانِ، إذَا عَضَّ كُلُّ وَاحد منْهُمَا صَاحِبَهُ، وكذلك المُعَاضَّة والعِضَاضُ.

وما لَنَا فى هٰذَا الأَمْرِ مَعَضٌّ، أَى مُسْتَمْسَكٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ. وكَذَا: ما لَنَا فى الأَرْض مَعَضٌّ. كما فى الأَسَاس.

والعَضُّ باللِّسَان: التَّنَاوُلُ بما لا يَنْبَغِى. وهو مَجَازٌ.

وفُلانٌ يُعَضِّضُ شَفَتَيْه، أَىْ يَعَضُّ ويُكْثِرُ ذٰلك من الغَضَب، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

والعَضِيضُ فى الدَّابَّة كالعِضَاض، عن ابْن السِّكِّيت.

(١) الديوان ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب وماد (غبر).
(٢) فى التكملة «مازج جاريته».

وعَضَّ فُلانٌ بالشَّرِّ : لَزِمَه فلم يُخَلِّه . وهو مَجازٌ .

وفَرَسٌ عَضُوضٌ ، أَى يَعَضُّ . كما فى الصّحاح ، وزِيدَ فى بَعض النُّسَخ : الحَيَوَان . والمَعْضُوضُ : ما يُعَضُّ ، كالعَضُوض .

وعَضَّ الثِّقَافُ بأَنَابيبِ الرُّمْحِ عَضًّا ، وعَضَّ عَلَيْهَا : لَزِمَهَا . وهُوَ مَجازٌ . يقال : هو أَعْوَجُ ما يُصَلِّبُهُ عَضُّ الثِّقَافِ ، وكَذَا أَعَضَّ المَحَاجِمَ[1] قَفَاه : أَلْزَمَهَا إِيّاه ، عن اللّحْيَانىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر ، العِضَاهُ ، وقد سَبَقَ تَفْصيلُه فى قَوْل المُصَنِّف .

وأَرْضٌ مُعِضَّةٌ : كَثيرَةُ العِضَاه .

ومنَ المَجَاز : عَضَّ عَلَى يَده غَيْظاً ، إِذَا بَالَغَ فى عَدَاوَته . ومنه قَوْلُه تَعَالى : ﴿ ويَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْه ﴾[2] يَعْنى نَدَماً وتَحَسُّرًا ، قال الشّاعر :

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْه
تَبَيَّنَ غَبْنُهُ بَعْدَ البِيَاعِ[3]

(١) هذا نص الأساس ، ونص اللسان « أعضّ الحَجّامُ المِحْجَمَةَ قفاه

(٢) سورة الفرقان الآية ٢٧ .

(٣) العباب ومادة (بيع) وهو فيها قيس بن ذريح .

وفى المَثَل : « عَضَّ على شِبْدِعه » أَى لِسَانِه ، يُضْرَبُ للْحَلِيم ، قال :

عَضَّ عَلَى شِبْدِعِه الأَرِيبُ
فآضَ لا يَلْحَى ولا يَحُوبُ[1]

وفى الحَديث : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ مِن الآثَام » وسَيَأْتِى فى العَيْن .

وعَضَّه الأَمْرُ : اشتَدَّ عَلَيْه ، وهو مَجَاز ، وكَذَا عَضَّهُم السِّلاَحُ .

والعَضُوضُ ، كصَبُور : فَرَسُ عَامرِ بن الحَارِث بن سُبَيْعٍ ، نَقَلَه الصّاغَانىّ . وهٰذا بَلَدٌ بِه عِضٌّ وأَعْضَاضٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى النَّوَادر ، ونَصُّه : هٰذا بَلَدُ عِضٍّ وأَعْضَاضٍ وعَضَاضٍ . أَىْ شَجَرٍ ذى شَوْكٍ .

وبَعِيرٌ عَاضٌّ : يَرْعَى العِضَّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو فى كتَاب الإِصْلاح .

والعَضَاضُ ، كسَحَاب : مَا غَلُظَ من النَّبْت وعَسَا .

والعُضُوضَ ، بالضَّمِّ ، والعَضَاضَةُ ، بالفَتْح : اللُّزُومُ .

(١) العباب .

والعَضِيضُ من المياه : العَضُوضُ . كَذَا فى نَوَادِر أَبـى عَمْرو .

وعَضَّهُ القَتَبُ عَضـًّا ، على المَثَل ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ .

والعِضُّ ، بالكَسْر : الخَبِيثُ الشَّرِسُ . وأَعَضَّ السَّيْفَ بسَاقِ البَعيرِ . وهـو مَجازٌ .

وبَعِيرٌ عَضَّاضٌ ، كشَدَّادٍ : عَضُوضٌ .

ومـن أَمْثَالهم فى فِـرارِ الجَبَـانِ وخُضُـوعِه :

* دَرْدَبَ لَمَّا عَضَّه الثِّقَـافُ [1] *

[ع ل ض] *

(عَلَضَـهُ يَعْلِضُـهُ) ، من حَـدِّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَـال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (حَرَّكَـهُ لِيَنْتَزِعَه ، نَحْـوَ الوَتِدِ) وما أَشْبَهَهُ ، ونَقَلَه ابنُ القَطَّاع أَيْضـاً هٰكـذا . وقـد وُجِـدَ فى بَعْضِ نُسَـخِ الصّحاح على الهَـامش ما نَصُّـه . يُقَالُ : عَلَضْـتُ الشَّىْءَ أَعْلِضُهُ عَلْضاً ، إِذا حَرَّكْتَهُ لتَنْتَزِعَهُ ، نَحْـوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ . وكَذٰلكَ عَلْهَضْتُـهُ عَلْهَضَـةً ، إِذا عالَجْتَهُ .

(والعِلَّوْضُ ، كجِلَّوْزٍ : ابْنُ آوَى) ، بلُغَةِ حِمْيَرَ ، نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ع ل م ض]

(رَجُلٌ عُلاَمِضٌ ، كعُلاَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (ثَقِيـلٌ وَخْمٌ) ، كَـذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانـىُّ .

[ع ل ه ض] *

(عَلْهَضَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَـخِ على الهامش وعَلَيْه عَلامَةُ الزِّيادَةِ . وقال اللَّيْثُ : عَلْهَضَ (رَأْسَ القَارُورَةِ) عَلْهَضَـةً : (عَالَـجَ صِمَامَهـا ، لِيَسْتَخْرِجَهُ . و) عَلْهَـضَ (العَيْنَ : استَخْرَجَهـا مـن الرَّأْسِ . و) عَلْهَضَ (الرَّجُلَ : عَالَجَه عِلاَجـاً شَدِيـدًا) ، زادَ فى المُحْكَم : وأَدَارَهُ . وقال ابنُ القَطّاع : وعَضْلَهْتُ مِثْلُه ، وهـو قَوْلُ الخَلِيـل . وقـال أَبُو حاتـمٍ : هٰـذا بِنَاءٌ مُسْتَنْكَرٌ .

(١) مادة (دردب) .

(و) عَلْهَضَ (منهُ شَيْئاً : نَالَهُ) ، هٰذه عِبارَةُ اللَّيْث كُلِّهَا ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ ، ونَقَلَها الصَّاغَانِيُّ هٰكذا فى العُبَاب . وفى كتَاب ابْن القَطّاع : عَلْهَضْتُ من المَرْأَة ، إذا تَنَاوَلْتَ منْهَا شَيْئاً ، وزادَ الأَزْهَرِيّ بَعْدَ أَنْ نَقَلَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ : هٰكَذَا رَأَيْتُه فى نُسَخٍ كَثيرَةٍ من كتَاب العَيْنِ مُقَيَّدًا بالضَّادِ ، والصّوابُ عنْدى الصَّادُ .

ورُوِىَ عن ابن الأَعْرَابِيّ : العِلْهَاصُ : صِمَامُ القَارُورَةِ .

قال : وفى نَوادر اللِّحْيَانِيّ : عَلْهَصَ القَارُورَةَ ، بالصَّاد أَيْضاً ، إذا استَخْرَجَ صِمَامَهَا .

وقال شُجَاعٌ الكِلابِيّ فيمَا رَوَى عنه عَرَّامٌ وغَيْرُه : العَلْهَصَةُ والعَلْفَصَةُ والعَرْعَرَةُ فى الرَّأْيِ والأَمْرِ . وهو يُعَلْهِصُهُمْ ، ويُعَنِّفُ بهم ، ويَقْسِرُهُمْ .

وقال ابنُ دُرَيد فى كِتَابِه : رَجُلٌ عُلاَهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ ، وهو الثَّقيلُ الوَخْمُ . قال الأَزْهَرِىُّ : رَجُلٌ عُلاَهِضٌ : مُنْكَرٌ ، وما أُراهُ مَحْفُوظاً .

وقال ابنُ سيدَه : عَضْهَلَ القَارُورَةَ وعَلْهَضَهَا : ضَمَّ رَأْسَهَا .

وعَلْهَضْتُ الشَّىْءَ ، إذا عالَجْتَهُ لِتَنْزِعَهُ نَحْوَ الوَتِدِ وما أَشْبَهَهُ .

وفى التَّكْملَة : ولَحْمٌ مُعَلْهَضٌ : غَيْرُ نَضِيجٍ ، وقد سَبَقَ أَيضاً فى الصَّاد المُهْمَلَة .

[ع و ض] *

(عَوْض ، مُثَلَّثَةَ الآخِر ، مَبْنِيَّة) ، قال الجوهَرِىُّ : يُضَمُّ ويُفْتَح بغَيْر تَنْوين ، ومثْلُهُ قَوْلُ الأَزْهَرِىّ ، ولَمْ يَذْكُرا الثَّالِثَةَ . والضَّمُّ قَوْلُ الكِسَائِىّ ، والنَّصْبُ أَكْثَرُ وأَفْشَى . قُلْتُ : وهو قَوْلُ البَصْرِيِّينَ . تَقُولُ : عَوْضَ يَافَتَى ، بالفَتْح . وقال الكُوفِيّونَ : هو مَبْنِىٌّ على الضَّمِّ ، فى مَعْنَى الأَبَد ، مِثْلُ حَيْثُ وما أَشْبَهَهَا . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ قَوْلُ الأَعْشَى يَمْدَحُ رَجُلاً ، كما

قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَمْدُوحُ المُحَلَّقُ ، واسمُه عَبْدُ العُزَّى بنُ حَنْتَمِ بنِ جُشَمَ بنِ شَدَّادِ بْنِ رَبِيعَةَ :

لَعَمْرِي لَقَدْ لاحَتْ عُيُونٌ كَثِيرَةٌ
إِلَى ضَوْءِ نارٍ فى يَفَاعٍ تَحَرَّقُ
تُشَبُّ لِمَقْرُورَيْن يَصْطَلِيَانِهَا
وبَاتَ عَلى النَّار النَّدَى والمُحَلَّقُ
رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْىَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْض لا نَتَفَرَّقُ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ : يقول : هو والنَّدَى رَضَعَا مِنْ ثَدْيٍ وَاحِدٍ . قُلْتُ : ويُرْوَى : رَضِيعَىْ لِبَانِ ثَدْيِ أُمٍّ ، أَضَافَ اللِّبَانَ إِلى الثَّدْيِ ، كما فى العُبَاب . وأَراد بأَسْحَمَ دَاجٍ ، اللَّيْلَ . وقيل : سَوَادَ حَلَمَةِ ثَدْيِ أُمِّه . وقيلَ : أَرادَ بالأَسْحَمِ هُنَا الرَّحِمَ .

وقَالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ يَمْدَحُ مَسْعُودَ بنَ سَالِمٍ الضَّبِّيَّ :

هٰذا ثَنَائِي بِمَا أَوْلَيْتَ مِنْ حَسَنٍ
لازِلْتَ عَوْضَ قَرِيرَ العَيْنِ مَحْمُودِا[2]

(١) ديوانه ٢٢٣ – ٢٢٤ والعباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٩٤ والمقاييس ٤ /١٨٩ البيت الثالث .
(٢) العباب .

وقال ابنُ بَرِّيّ : وشَاهِدُ عَوضُ بالضَّمِّ قولُ جابرِ بْنِ رَأْلانَ السِّنْبِسِيِّ :

يَرْضَى الخَلِيطُ ويَرْضَى الجارُ مَنْزِلَهُ
ولا يُرَى عَوْضُ صَلْدًا يَرْصُدُ العَلَلاَ[1]

وهو (ظَرفٌ لاستِغْرَاقِ المُسْتَقْبَلِ) مِن الزَّمَان (فَقَطْ) ، كما أَن قَطُّ للْمَاضى منَ الزَّمَان ، لأَنَّك تَقول : (لا أُفَارِقُكَ عَوْض) . وعبَارَةُ الصّحاح : عَوْضُ لا أُفارِقُك ، تُرِيدُ لا أُفَارِقُك أَبَدًا ، كما تَقُولُ فى المَاضى قَطُّ ما فَارَقْتُك ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَوْضُ ما فَارَقْتُك ، كما لا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قَطُّ ما أُفَارِقُك . كَذَا فى الصّحاح .

وقال ابنُ كَيْسَان : قَطُّ وعَوْضُ : حَرْفَان مَبْنِيَّان على الضَّمّ ، قَطُّ لِمَا مَضَى منَ الزَّمَان ، وعَوْضُ لِمَا يُسْتَقْبَل . تَقُولُ : ما رأَيْتُه قَطُّ ، يا فَتَى ، ولا أُكَلِّمُكَ عَوْضُ ، يا فَتَى . (أَو) يُسْتَعْمَلُ فى (الماضى أَيْضاً . أَى أَبَدًا) وهٰذَا قَوْلُ أَبِى زَيْد ، فإِنَّه قالَ : (يُقَالُ : ما رَأَيْتُ مِثْلَه عَوْضَ) ، أَى

(١) اللسان .

لَمْ أَرَ مثْلَه قَطُّ فقد استَعْمَلَهُ فى المَاضِى كما يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَل، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغانىّ فى كِتَابَيْه. قُلتُ: ويَشْهَدُ له أَيْضاً قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَلَمْ أَرَ عاماً عَوضُ أَكْثَرَ هَالِكاً
ووَجْهَ غُلَامٍ يُشْتَرَى وغُلَامَهْ[1]

وهو (مُخْتَصٌّ بالنَّفْيِ. ويُعْرَب إنْ أُضِيفَ، كَلاَ أَفْعَلُهُ عَوْضَ العَائِضِين)، كما تَقُولُ دَهْرَ الدَّاهِرِينَ، أَى لا أَفْعَلُه أَبدًا. (وعَوْضُ مَعْنَاهُ أَبَدًا)، كما تَقَدَّم، وبه فَسَّرَ أَبُو زَيْد قَوْلَ الأَعْشَى السَّابقَ، (أَو) مَعْنَاه (الدَّهْرُ) والزَّمَان، كَذَا نَقَلَه اللَّيْثُ عن بَعْضِهم، (سُمِّىَ به لأَنَّه)، هٰذَا مَأْخُوذٌ من عِبَارَة ابْنِ جِنّىَّ. ونَصُّ ما قَالَه يَنْبَغِى أَنْ تَعْلَم أَنَّ العِوَضَ من لَفْظِ عَوْضُ الَّذى هو الدَّهْرُ، ومَعْنَاه، والْتِقاؤُهما أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هو مُرُورُ النَّهَارِ واللَّيْل وتَصَرُّمُ أَجْزَائِهمَا، و (كُلَّمَا مَضَى جُزْءٌ) منْهُ (عَوَّضَه)،

(١) اللسان. وفى المعانى الكبير ١٢٠٣: يُسْتَرَى — بالسين المهملة — بدل يشترى، وفسرها ابن قتيبة بقوله: يختار.

ونَص ابن جنّى: خَلَفَهُ (جُزْءٌ) آخَرُ يَكُونُ عِوَضاً منه. فالوَقْتُ الكائنُ الثَّانِى غَيْرُ الوَقْتِ الماضِى الأَوَّل، قال: فلهٰذَا كانَ العِوَضُ أَشَدَّ مُخَالَفَةً للمُعَوَّضِ منه، من البَدَل.

(أَو) عَوْضُ (قَسَمٌ). قَال اللَّيْثُ: كَلِمَةٌ تَجْرِى مَجْرَى القَسَمِ. قال: وبَعْضُ النَّاسِ يَقُولُ، هُوَ الدَّهْرُ، والزَّمَانُ. يَقُولُ الرَّجُلُ لصَاحِبِه: عَوْضُ لا يَكُونُ ذٰلكَ أَبَدًا، فلو كَانَ عَوْضُ اسْماً للزَّمَان إِذَنْ لَجرَى بالتَّنْوين، ولٰكنَّهُ حَرْفٌ يُرَادُ به القَسَمُ، كما أَنَّ أَجَلْ، ونَعَمْ، ونَحْوَهُمَا، ممّا لم يتمكَّن فى التَّصْرِيف حُمِلَ على غَيْرِ الإِعْرَاب.

(أَو) عَوْضُ: (اسْمُ صَنَمٍ لِبَكْرِ بْن وَائِلٍ)، وبه فَسَّرَ ابنُ الكَلْبِىّ قَوْلَ الأَعْشَى:

حَلَفْتُ بمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوْضٍ
وأَنْصَابٍ تُرِكْنَ لَدَى السُّعَيْرِ[1]

قال: والسُّعَيْرُ: اسمُ صَنَمٍ كان

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وهو لرشيد ابن رميض العنزىّ لا الأعشى. وانظر مادة (سعر).

لعَنَزَةَ خَاصَّةً ، كما فى الصّحاح . قال الصّاغانِيّ : لَيْسَ البَيْتُ للأَعْشَى ، وإنّمَا هو لرُشَيْد بن رُمَيْض العَنَزِيّ .

(ويُقَالُ : افْعَلْ ذٰلكَ من ذِى عَوْضٍ كما تَقُولُ : مِنْ ذِى أُنُفٍ) وذى قَبْلُ ، (أَى فيمَا تَسْتَأْنِف) وفيما يُسْتَقْبَل ، أَضافَ الدَّهْرَ إلى نَفْسِهِ ، كما فى العَيْنِ .

(والعِوَضُ ، كعِنَبٍ : الخَلَفُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ ما أَعْطَيْتَهُ من شَىْءٍ فكان خَلَفاً . وفى المُحْكَم : العِوَضُ : البَدَلُ ، وبَيْنَهُمَا فَرْقٌ لاَ يَلِيقُ ذِكْرُه فى هٰذا المَكَان ، والجَمْع أَعْوَاضٌ . وفى الصّحاح : العِوَضُ وَاحدُ الأَعْوَاضِ تقول : (عَاضَنِى[1] اللهُ منه عِوَضاً وعَوْضاً وعِيَاضاً) ، ككِتَاب . (وأَصْلُه عِوَاضٌ) قُلِبَت الوَاوُ يَاءً لانْكسَار ما قَبلَهَا ، (وعَوَّضَنى) اللهُ منه تَعْويضاً ، (والاسْمُ) من العَوْضِ (العِوَضُ والمَعُوضَة) ، كالمَعُونَة .

(وتَعَوَّضَ) منْهُ : (أَخَذَ العِوَضَ) ، وكَذٰلكَ اعْتاضَ .

(واسْتَعَاضَهُ : سَأَلَهُ العِوَضَ فعَاوَضَه) مُعَاوَضَةً : (أَعْطَاهُ إيّاه) .

(و) تَقُولُ : (اعْتَاضَهُ : جَاءَهُ طالِباً لِلْعِوَضِ) والصِّلَةِ . قال رُؤْبةُ يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ :

نِعْمَ الفَتَى ومَرْغَبُ المُعْتَاضِ
واللهُ يَجْزِى القَرْضَ بالأَقْرَاضِ[1]

(والعَائِضُ فى قَوْل أَبى مُحَمَّد) عُبَيْدِ الله بن مُحَمَّد بن رِبْعِىّ (الفَقْعَسِىّ) الحَذْلَمِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْك عائِضُ
فى هَجْمَة يُغْدِرُ منها القَابِضُ[2]

(بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كعِيشَةٍ رَاضِيَةٍ) بمَعْنَى مَرْضِيَّةٍ ، كما فى الصّحاح ، ويُرْوَى : فى مِائَةٍ . ويُرْوَى : يُسْئِر ، بَدَل : يُغْدِرُ . والقَابِضُ : السائق الشَّدِيدُ السَّوْقِ . قال الأزهرىّ : أَى هَلْ لَكَ فى العَارِضِ منك على الفَضْلِ فى مِائَة يُسْئِر منْهَا القَابِض . وقد

(١) فى القاموس المطبوع : أعاضنى .

(١) الديوان - ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /١٨٨ ومادة (عرض) وفى الجمهرة ١ /٣٠٤ برواية .
* هل لك والعارض منك عارض *

قَدَّمنَا فى «ع ر ض» مَعْنَى هٰذَا البَيْت نَقْلاً عن الجَوْهَرِىّ، وذَكَرْنَا مَافيه من الاخْتِلاف فرَاجِعْه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

أَعاضَهُ اللهُ، مِثْلُ عَاضَه وعَوَّضَهُ، عن ابن جِنِّى.

واعْتَاضَ: أَخَذَ العِوَضَ. وقال[1] اللَّيْث: عِضْتُ، بالكسْرِ: أَخذْتُ عِوَضاً. قال الأَزْهرِىّ: لمْ أَسْمَعْه لغَيْر اللَّيْث.

وتَعَاوَضَ القَوْمُ تَعَاوُضاً: ثَابَ مالُهُم وحالُهُم بَعْد قِلّة. وقال ابنُ بَرِّىّ: وعَوْضٌ: قَبِيلَة منَ العَرَبِ. قال تَأَبَّطَ شَرًّا:

ولَمَّا سَمِعْتُ العَوْضَ تَدْعُو تَنَفَّرَتْ
عَصَافِيرُ رَأْسِى من نَوًى وتَوَانِيَا[2]

قُلتُ: وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْد أَيضاً، ولم يُفَسِّرَا أَكْثَرَ منْ ذَلك، وهو عَوْضُ بنُ الأَسْوَدِ بنِ عَمْرِو بن يَزِيدَ ذى الكَلاَعِ، مِنْ حِمْيَرَ، منْهُم أَبُو عَبْدِ اللهِ سَلَمَةُ بنُ دَاوُودَ العَوْضِىّ. قال ابنُ أَبِى حاتِم: رَوَى عن أَبِى المُلَيْحِ، صَالِحُ الحَدِيثِ.

وعِيَاضٌ، بالكَسْرِ، فى الأَعْلامِ وَاسِعٌ. قال ابنُ جِنِّى: إِنّمَا أَصْلُه منْ عِضْتُه، أَى أَعْطَيْتُه. والقَاضِى أَبو الفَضْل عِيَاضُ بنُ مُوسَى بن عِيَاض بن عَمْرُونَ بنِ مُوسَى بنِ عِيَاضٍ، اليَحْصُبِىُّ السَّبْتِىُّ، قاضِى سَبْتَةَ، مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ مُؤَلِّفُ الشِّفَاءِ وغَيْرِه، وحَفِيدُه أَبو عَبْد اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عِيَاضٍ، قاضِى دَانِيَةَ، تُوُفِّىَ سنةَ ٥٧٥ تَرْجَمَه الخَطِيبُ فى الإِحَاطَةِ والمَقَّرِىّ فى أَزْهَارِ الرِّيَاض.

وعَوّاضٌ، كشَدّاد: اسمٌ، وكذلِك مَعُوضَةُ، وعِوَضٌ، وعُوَيْضَةُ، كجُهَيْنة.

والعُوَيْضَانُ مُصَغَّرًا: ذَكَرُ الرَّجُلِ، يَمَانِيَةٌ.

وأَعْوَصُ، كأَحْمَدَ: شِعْبٌ لهُذَيْلٍ بتِهَامَةَ، نَقَلَه يَاقُوت.

(١) وقال الليث: عضت .. إلى قوله «لغير الليث» جعلها فى التكملة مادة (عيض).
(٢) اللسان.

(فصل الغين)

مع الضاد

[غ ب ض] *

التَّغْبِيضُ ، أهمله الجوْهرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : هو (أَنْ يُرِيدَ الإِنْسَانُ بُكَاءً فلا تُجِيبُه العَيْنُ) . قال الأَزْهَرِيّ : هٰذَا الحَرْفُ لم أَجِدْه لغَيْره ، وأَرْجُو أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً . قال الصّاغَانِيّ : وأَنْشَدَ العَزِيزِيّ فى هٰذا التّركِيب لِجَرِير :

غَبَّضْنَ من عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لى
ماذَا لَقِيتَ من الهَوَى ولَقِينَا[1]

والرِّوايَة : غَيَّضْن «بالياءِ التحتيّة» لا غَيْر ، كما فى العُبَاب .

[غ ر ض] *

(الغَرَض مُحَرَّكَة : هَدَفٌ يُرْمَى فيه) ، كما فى الصّحاح والعُبَابِ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَرَضُ : ما امتَثَلْتَهُ للرَّمْى ، (ج أَغْرَاضٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وكَثُرَ ذٰلكَ حَتَّى قيلَ : النَّاسُ أَغْرَاضُ المَنِيَّةِ ، وجَعَلْتَنِى غَرَضاً لشَتْمكَ . وفى الحَديث : «لا تَتَّخِذُوا شَيْئاً فيه الرُّوحُ غَرَضاً» . وفى البَصَائر : ثمّ جُعِلَ اسْماً لكُلِّ غَايَةٍ يُتَحَرَّى إِدْراكُهَا .

(و) الغَرَضُ : (الضَّجَرُ ، والمَلالُ) . ومنه حَديثُ عَدِيٍّ «فسِرْتُ حَتَّى نَزَلْتُ جَزِيرَةَ العَرَبِ فَأَقَمْتُ بها حَتَّى اشْتَدَّ غَرَضِى» أَىْ ضَجَرِى ومَلالِى . وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّىّ لحُمَامِ بنِ الدُّهَيْقِينِ :

لَمَّا رَأَتْ خَوْلَةُ منِّى غَرَضَا
قامَتْ قِيَاماً رَيِّثاً لتَنْهَضَا[1]

ومن سَجَعَات الأَسَاس : إذا فَاتَهُ الغَرَض ، فَتَّهُ الغَرَضُ . أَى الضَّجَرُ .

(و) الغَرَضُ أَيْضاً : شِدَّةُ النِّزَاعِ نَحْوَ الشَّىْءِ (والشَّوْقُ) إِلَيْه ، (غَرِضَ ، كفَرِحَ ، فيهما) . أَمَّا فى مَعْنَى الضَّجَرِ فإِنَّه يُعَدَّى بمِنْ ، يُقَالُ : غَرِضَ مِنْه غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ ، أَى

(١) العباب ، والديوان ٥٧٨ وفيه ، غيَّضْن .

(١) اللسان .

ضَجِرَ وقَلِقَ . ومنه الحَديثُ « كَانَ إذَا مَشَى عُرِفَ فى مَشْيِه أَنَّه غَيْرُ غَرِضٍ أَى غَيْرُ قَلِق . وأَمّا الغَرَضُ بمعْنَى الشَّوْقِ فإنَّهُ يُعَدَّى بإلى ، يُقَالُ : غَرِضَ إلى لِقَائِهِ غَرَضاً ، فهو غَرِضٌ : اشْتَاقَ إليه . قال ابنُ هَرْمَةَ ، كما وَقَع فى التَّهْذيب والإِصْلاح ، ولَيْس (لابن هَرْمة) كما فى العُبَاب :

مَنْ ذَا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيْرَ قِيلِ الكَاذِبِ

أَنِّى غَرِضْتُ إلى تَنَاصُفِ وَجْهِهَا
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبيبِ الغَائبِ (١)

ونَقَل الجَوْهَرِىّ عن الأَخْفَش فى مَعْنَى غَرِضْتُ إِلَيْهِ ، أَى اشْتَقْتُ إِلَيْه ، تَفْسِيرُها : غَرِضْت من هؤُلاءِ إليه ؛ لأَنَّ العَرَبَ تُوصِلُ بهٰذِهِ الحُرُوفِ كُلِّهَا الفِعْلَ ، قال الشّاعِرُ وهو أَعْرَابِىٌّ من بَنى كِلابٍ :

فمَنْ يَكُ لَمْ يَغْرَضْ فإِنِّى وناقَتِى
بحَجْرٍ إِلَى أَهْلِ الحِمَى غَرِضَانِ

(١) العباب وفى اللسان (البيت الثانى) والمقاييس ٤/٤١٧ وانظر مادة (نصف) .

تَحِنُّ فتُبْدِى ما بِهَا من صَبَابَةٍ
وأُخْفِى الَّذى لَوْلاَ الأَسَى لَقَضَانِى (١)

أَى لَقَضَى عَلَىَّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : إِنَّمَا عُدِّىَ بإِلَى لتَضَمُّنِهِ مَعْنَى اشْتَقْتُ وحَنَنْتُ . قال شَيْخُنَا : وقد أَوْرَدَ ابنُ السِّيدِ الغَرَضَ بمَعْنَى المَلَالِ والشَّوْقِ ، وعَدَّه من الأَضْدادِ ، لمُنَاقَضَةِ المَحَبَّةِ والشَّوْقِ للمَلَالِ والضَّجَرِ ، قال : وهو مَنْصُوصٌ أَيْضاً للمُبَرِّد فى الكامِلِ . قُلْتُ : ومِثْلُه فى كِتَابِ ابْنِ القَطّاع .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الغَرَضُ (المَخَافَةُ) .

(و) فى الصِّحاح : (غَرُضَ الشَّىْءُ غِرَضاً ، كصَغُرَ صِغَرًا فهو غَرِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ) ، يقَال : لَحْم ، غَرِيضٌ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىّ يَصِفُ أَسَدًا ولَبُؤَتَه :

يَظَلُّ مُغِبّاً عِنْدَها من فَرَائِسٍ
رُفَاتُ عِظَامٍ أَو غَرِيضٌ مُشَرْشَرُ (٢)

ويُرْوَى : رَفِيتٌ . ومُغِبًّا ، أَى غَابًّا . ومُشَرْشَرٌ ، أَى مُقَطَّعٌ .

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس البيت الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (شرر) .

(والغَرِيضُ : المُغَنِّى المُجِيدُ) ، من المُحْسِنِينَ المَشْهُورِينَ ، سُمِّىَ لِلِينِهِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : الغَرِيضُ : كلُّ غِنَاءٍ مُحْدَثٍ طَرِىٍّ ، ومنه سُمِّىَ المُغَنِّى الغَرِيض ، لأَنَّه أَتَى بغِنَاءٍ مُحْدَثٍ .

وقال الحافِظُ فى «التَّبْصير» : الغَرِيض : مُخَنَّثٌ مَشْهُورٌ ، واسْمُهُ عَبْدُ المَلِكِ . قُلتُ : وهو مَوْلَى الثُّرَيّا بنْتِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بن أُمَيَّةَ ، التى كان يَتَشَبَّبُ بها ابنُ أَبى رَبِيعَةَ .

(ومَاءُ المَطَرِ) غَرِيضٌ لطَرَاءَتِهِ ، (كالمَغْرُوضِ) ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ وهو الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ ساريَةٍ أَدَرَّتْه الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [1]

وقال آخَرُ ، هو لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تَذَكَّرَ شَجْوَهُ وتَقَاذَفَتْه
مُشَعْشَعَةٌ بمَغْرُوضٍ زُلَالِ [2]

(١) الديوان ٣٠٧ ، المفضلية ٨ ، البيت ٦ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (درر) .
(٢) الديوان ٨٥ واللسان والصحاح والعباب .

(و) يُقَال : (كُلُّ أَبْيَضَ طَرِىٍّ) غَرِيضٌ ، كما فى الصّحاح .

(و) الغَرِيضُ : (الطَّلْعُ ، كالإِغْرِيضِ ، فيهما) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ واللَّيْثُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الإِغْرِيضُ : الطَّلْعُ حِينَ يَنْشَقُّ عن كَافُورِه . وقال الكِسَائِىُّ : الإِغْرِيضُ : كُلُّ أَبْيَضَ مِثْلُ اللَّبَن ؛ وما يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . وقال غَيْرُه : الطَّلْعُ يَدْعُونَهُ الإِغْرِيضَة .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : كَأَنَّ ثَوْبَهَا إِغْرِيض ، ورِيقَهَا رَيِّقٌ غَرِيض ، يُشْفَى برَشْفِه المَرِيض . الإِغْرِيضُ : مُا يَنْشَقُّ عنه الطَّلْعُ . ورَيِّقُ الغَيْثِ : أَوَّلُه .

(وغَرَضَ الإِنَاءَ يَغْرِضُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ : (مَلأَه) ، كما فى الصّحاح ، وكذَا غَرَضَ السِّقَاءَ والحَوْضَ ، إِذا مَلأَهُمَا . وأَنْشَدَ للرَّاجز وهو أَبو ثَرْوَانَ العُكْلِىّ :

لا تَأْوِيَا لِلْحَوْضِ أَنْ يَغِيضَا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ مِنَ أَنْ تَغِيضَا [1]

(كأَغْرَضَه) . قال ابنُ سِيدَه :

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غيض) .

وأُرَى اللِّحْيَانِىّ حَكَاهُ .

(و) غَرَضَهُ أَيْضاً ، إِذَا (نَقَصَهُ عن المَلْءِ) ، فهو (ضِدٌّ) ، صَرَّح به الجَوْهَرِىّ ، وأَنشد للرَّاجِزِ :

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ [1]

يَقُولُ : فَدَاهُنَّ من النَّحْرِ والبَيْعِ المَحْضُ والدَّأْظُ . وقال الباهلِىُّ : الغَرْضُ : أَنْ يَكُونَ فى جُلُودِهَا نُقْصَانٌ .

(و) غَرَضَ (السِّقَاءَ) يَغْرِضُه غَرْضاً : (مَخَضَه ، فإِذا ثَمَّرَ) ، أَىْ صارَ ثَمِيرَةً قَبْلَ أَن يَجْتَمِعَ زُبْدُهُ (صَبَّهُ فسَقَاهُ القَوْمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

قال (و) يُقَالُ أَيضاً : غَرَضَ (السَّخْلَ) يَغرِضُهُ غَرْضاً ، إِذا (فَطَمَهُ قَبْلَ إِنَاهُ) ، أَى قَبْلَ إِدْرَاكِه .

(و) غَرَضَ (الشَّىْءَ) يَغْرِضُهُ غَرْضاً : (اجْتَنَاهُ) غَرِيضاً ، أَى (طَرِيًّا ، أَوْ أَخَذَه [2] كَذٰلِكَ) ، أَى طَرِيًّا .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (دأظ) .
(٢) فى نسخة من القاموس « أَجَدَّهُ » .

وفى النُّسخ : أَو جَذَّهُ ، وهُو غَلَطٌ ، (كغَرَّضَه ، فيهما ،) تغْرِيضاً .

(والغَرْضُ للرَّحْل كالحِزَام للسَّرْج) ، والبِطَانِ للقَتَبِ ، (ج : غُرُوضٌ) ، كفَلْسٍ وفُلُوسٍ ، (وأَغْرَاضٌ) أَيْضاً ، كما فى الصِّحاح .

وفى الحَدِيث « لا تُشَدُّ الغُرْضُ [1] إِلاَّ إِلى ثَلاثَةِ مَسَاجِدَ : المَسْجِدِ الحَرَامِ ، ومَسْجِدِى هٰذا ، ومَسْجِدِ بَيْتِ المَقْدِسِ » (كالغُرْضَة ، بالضَّمِّ) ، وهو التَّصْدِيرُ ، (ج) غُرَضٌ ، (ككُتُبٍ وكُتْبٍ) ، كما فى الصِّحاح . وأَنشَد الصَّاغَانىُّ لابْنِ مُقْبِلٍ فى الغُرُوضِ :

إِذا ضَمَرَتْ وأَمْسَى الحُقْبُ مِنْهَا
مُخَالِفَةً لأَحْقِيهَا الغُرُوضُ [2]

(و) الغَرْضُ : (شُعْبَةٌ فى الوَادِى غَيْرُ كَامِلَة ، أَوْ أَكْبَرُ من الهَجِيج) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِىّ . وهما قَولٌ وَاحِدٌ ، كما هو نَصُّ ابْنِ الأَعْرَابِىّ فى النَّوَادِرِ فإِنّه قال : الغَرْضُ : شُعْبَةٌ فى الوَادِى أَكْبَرُ من الهَجِيج ، ولا تَكُونُ

(١) ضبط العباب بخط الصغانى بفتح الغين .
(٢) العباب ومنه تصحيح « لأحقيها » .

شُعْبَةً كَامِلَةً ، (ج غُـرْضَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) . يُقَـالُ : أَصَابَنَا مَطَرٌ أَسالَ زَهَادَ الغُـرْضَانِ . وزَهَادُهَا : صِغَارُهَا .

(و) الغَرْضُ : (مَوضِعُ مَاءٍ) . كَذا بخَطِّ أَبـى سَهْلٍ فى نُسْخَةِ الصّحاح ، وهو الصَّوَابُ ـ ووُجِدَ فى المَتْنِ بخَطِّ بَعْضِهم : مَوْضِعٌ ما ـ (تَرَكْتَه فلَـم تَجْعَلْ فيـه شَيْئاً) . كذَا فى الصّحاح وقال بَعْضُهم : هُوَ كالأَمْتِ فى السِّقَاءِ . وبـه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاجِز :

* والدَّأْطُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ [1] *

(و) قال أَبُـو الهَيْثم : الغَرْضُ : (التَّثْنِى) . والغَرْضُ ، أَيْضـاً : (أَنْ يَكُونَ) (سَمِينـاً فيُهْـزَلَ فيَبْقَى فى جَسَده غُرُوضٌ) . نقله الصّاغَانـىّ .

(و) عن ابْن عَبَّـاد : الغَـرْضُ : (الـكَفُّ) . يُقَال : غَرَضْتُ منْـه ، أَى كَفَفْـتُ . (و) قـال أَيْضـاً : الغَرْضُ : (إِعْجالُ الشَّىْءِ عَنْ وَقْتـه) . وكُلُّ شَـىْءٍ أَعْجَلْتَهُ عن وَقْتِهِ فقَـدْ غَرَضْتَهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة .

(والمَغْرِضُ ، كمَنْزِل ، من البَعير ، كالمَحْزِمِ للفَرَس) . ونَصُّ العُبَاب : من الفَرَسِ والبَغْـلِ والحِمَارِ ، ونَصّ الصّحاح كالمَحْزِمِ مـن الدّابَّـةِ . قال : وهـى جَوَانِبُ البَـطْنِ أَسْفَـلَ الأَضْلاعِ الَّتى هى مَوَاضِـعُ الغَرْضِ مِنْ بُطُونِهَـا ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهـو أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

يَشْرَبْن حتَّى تُنْقِضَ المَغَـارِضُ
لا عَائِفٌ منْهَا ولا مُعَـارِضُ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

ثُمَّ اضْطَغَنْتُ سِلاَحِى عِنْدَ مَغْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا [2]

وفى اللّسَان : وأَنْشَدَ آخَرُ لشَاعِرٍ :

عَشَّيْتُ جَابَانَ حَتَّى اشْتَدَّ مَغْرِضُه
وكـادَ يَهْلِكُ لَوْلاَ أَنَّه طَافَـا [3]

أَى انْسَدَّ ذٰلِكَ المَوْضِـعُ مـنْ شِدَّة الامْتِلاءِ .

(١) اللسان والجمهرة : ٢/٣٦٤ ، وفى الصحاح والعباب والأساس المشطور الأول .
(٢) الديوان ١٨٦ ، والعباب وانظر المـواد (رأس) (شسف) (ضغن) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (طوف) والرواية فيها « اطافا » بتشديد الطاء ، وهما بمعنى واحد .

وقيلَ : المَغْرِضُ : رَأْسُ الكَتِفِ الَّذى فيه المُشَاشُ تَحْتَ الغُرْضُوفِ . وقيلَ : هو بَاطِنُ ما بَيْنَ العَضُدِ مُنْقَطَعِ الشَّرَاسِيفِ .

(و) يُقَالُ : (طَوَيْتُ الثَّوْبَ على غُرُوضِه ، أَى غُرُورِه) ، قالَهُ الزَّمَخْشَرِىّ ، ونقله الصّاغَانىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : (فى الأَنْفِ غُرْضَانِ ، بالضَّمِّ) ، مُثَنَّى غُرْضٍ . (وهُوَ) ، كَذا فى النُّسَخ ومِثْلُه فى العُبَاب ، ونَصُّ اللِّسَان : وهُمَا (ما انْحَدَرَ منْ قَصَبَةِ الأَنْفِ من جَانِبَيْه جَمِيعاً) ، كما فى العُبَاب ، وفِيهِمَا عِرْقُ البُهْرِ ، كما فى اللِّسَان . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وأَمّا قَوْلُه :

كِرَامٌ يَنَالُ الماءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ
لَهُمْ وَارِدَاتُ الغُرْضِ شُمُّ الأَرَانِبِ [1]

فقد قِيلَ : إِنّه أَرادَ الغُرْضُوفَ الذى [2] فى قَصَبَةِ الأَنفِ فحَذَفَ الواوَ

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (عرض) برواية * لهم عارضات الورد ثم المناخر *

(٢) فى مطبوع التاج : التى ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

والفَاءَ ، ورَواهُ بَعْضُهم : لَهُمْ عارِضَاتُ الوِرْد [1] وقد تَقَدّم فى « ع ر ض » .

(والغَارِضُ مِنَ الأُنُوف : الطَّوِيلُ) .

(و) الغَارِضُ : (مَنْ وَرَدَ الماءَ بَاكِرًا) . يُقَال : وَرَدْتُ الماءَ غَارِضاً أَىْ مُبْكِرًا كما فى الصّحاح . وذٰلك المَاءُ غَرِيضٌ ، كما فى اللِّسَان ، ويُرْوَى بالعَيْن المُهْمَلَة . كما تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (أَغْرَضَ لَهُمْ غَرِيضاً) ، أَىْ (عَجَنَ عَجِيناً ابْتَكَرَهُ ، ولَمْ يُطْعِمْهم بَائِتاً) .

وفى الأَسَاس : غَرَضْتُ للضَّيْفِ غَرِيضاً : أَطْعَمْتُهُم طَعَاماً غَيْرَ بَائِتٍ .

(و) أَغْرَضَ (النَّاقَةَ : شَدَّهَا بالغُرْضَةِ) والغَرْضِ ، (كغَرَضَهَا غَرْضاً) . ويُقَال : غَرَضَ البَعِيرَ بالغَرْضِ : شَدَّه ، وأَغْرَضَه : شَدَّ عليه الغَرْضَ .

(وغَرَّضَ) الرَّجُلُ (تَغْرِيضاً :

(١) فى التكملة والعباب : ورواه بعضهم : « غارضات الورد » .

أَكَلَ اللَّحْمَ الغَرِيضَ)، أَيْ الطَّرِيَّ .

(و) غَرَّضَ أَيْضاً : (تَفَكَّهَ)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ . وفى اللّسَان مِنَ الفُكَاهَةِ وهو المُزَاحُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَغَرَّضَ الغُصْنُ)، كما هُوَ نَصُّ العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : انْغَرَضَ الغُصْنُ ، إذا (انْكَسَرَ ولم يَتَحَطَّمْ[1] . ويَشْهَدُ لِمَا فى التَّكْمِلَة نَصُّ اللِّسَانِ : انْغَرَضَ الغُصْنُ : تَثَنَّى وانْكَسَرَ انْكِسَارًا غَيْر بَائنٍ .

(و) من المَجَاز : (غَارَضَ إبِلَهُ)، إذا (أَوْرَدَهَا) غَارِضاً ، أى (بُكْرَةً)، كما فى العُبَاب والأَساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُغَرَّضُ ، كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ الغُرْضَةِ ، قَالَهُ ابنُ خَالَوَيْه . قالَ : ويُقَالَ للْبَطْنِ : المُغَرَّضُ . وقال غَيْرُهُ : هو المَوْضِعُ الَّذى يَقَعُ عليه الغَرْضُ أَو الغُرْضَةُ ، قال :

* إِلَى أَمُونٍ تَشْتَكِى المُغَرَّضَا[2] *

(1) فى نسخة من القاموس « يَنْحَطِمُ » .
(2) اللسان .

وقال ابنُ بَرِّىّ : ويُجْمَع الغَرْضُ أَيْضاً على أَغْرُضٍ ، كأَفْلُسٍ ، وأَنْشَدَ لِهِمْيَانَ بنِ قُحَافَةَ :

يَغْتَالُ طُولَ نِسْعِهِ وأَغْرُضِهْ
بنَفْخِ جَنْبَيْه وعَرْضِ رَبَضِهْ[1]

وغَرَضَ الشَّيْءَ يَغْرِضُه غَرْضاً ، أَى كَسَرَهُ كَسْرًا لَمْ يَبِنْ .

والغَرِيضُ : الطَّرِيُّ من التَّمْرِ .

وغَرَضْتُ له غَرِيضاً : سَقَيْتُهُ لَبَناً حَلِيباً . وهو مجَاز .

وأَتَيْتُهُ غَارِضاً : أَوَّلَ النَّهَار .

والغَرِيضَةُ : ضَرْبٌ من السَّوِيقِ ، يُصْرَمُ من الزَّرْعِ ما يُرَادُ حَتَّى يَسْتَفْرِكَ ، ثمّ يُشَهَّى ، وتَشْهِيَتُه أَنْ يُسَخَّنَ على المِقْلَى حَتَّى يَيْبَسَ ، وإِنْ شَاءَ جَعَلَ مَعَهُ على المِقْلَى حَبَقاً ، فهو أَطْيَبُ لطَعْمِه ، وهو أَطْيَبُ سَوِيقٍ .

والغَرِيضُ : الماءُ الَّذى وُرِدَ عَلَيْه بَاكِرًا .

(1) اللسان .

والغَرَضُ : القَصْدُ . يُقَالُ : فَهِمْتُ غَرَضَك ، أَى قَصْدَكَ ، كما فى الصّحاح . ويُقَال : غَرَضُه كَذَا ، أَى حَاجَتُه وبُغْيَتُهُ . قَال شَيْخُنَا : قد كَثُرَ حَتَّى تَجَوَّزُوا به عن الفَائدَةِ المَقْصُودَةِ من الشَّىْءِ ، وهو حَقيقَةٌ عُرْفِيَّة بَعْدَ الشُّيُوعِ ، لِكَوْنه مَقْصِدًا ، وقَبْلَ الشُّيُوعِ اسْتعَارَةٌ أَو مَجَازٌ مُرْسَلٌ .

واغْتَرَضَ الشَّىْءَ : جَعَلَه غَرَضَهُ .

وغَرِضَ أَنْفُ الرَّجُلِ : شَرِبَ فنَالَ أَنْفُه المَاءَ منْ قَبْلِ شَفَتِهِ .

والإِغْرِيضُ : البَرَدُ ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ يَصِفُ الأَسْنَانَ :

* وأَبْيَضَ كالإِغْرِيضِ لمْ يَتَثَلَّمِ [1] *

وقال ثَعْلَبٌ : الإِغْرِيضُ : ما فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ ، ثُمَّ شُبِّهَ به البَرَدُ ، لا أَنَّ الإِغْرِيضَ أَصْلٌ فى البَرَدِ .

والإِغْرِيضُ أَيْضاً : قَطْرٌ جَلِيلٌ تَرَاهُ إِذا وَقَعَ كأَنَّهُ أُصُولُ نَبْلٍ ، وهو من سَحَابَةٍ مُتَقَطِّعَةٍ ، وقيل : هو أَوّلُ ما يَسْقُط منها . قال النَّابِغَة :

يَمِيحُ بعُودِ الضِّرْوِ إِغْرِيضَ بَغْشَةٍ
جَلاَ ظَلْمَهُ ما دُونَ أَنْ يَتَهَمَّمَا [1]

ويُقَالُ : غَرِّضْ فى سِقَائِكَ ، أَى لا تَمْلأْه ، كما فى الصّحاح .

وفُلانٌ بَحْرٌ لا يُغَرَّضُ ، أَى لا يُنْزَحُ . كما فى الصّحاح . وفى الأَسَاس : لا يُنْزَف .

واغْتُرِضَ فُلانٌ : مَاتَ شَابًّا ، نَحْو اخْتُضِرَ . وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَساس .

وأَغْرَضَ الرَّجُلُ : أَصابَ الغَرَضَ . نَقَلَهُ ابنُ القَطّاع .

[غ ض ض] *

(غَضَّ طَرْفَه) يَغُضُّ (غَضاضاً ، بالكَسْر ، وغَضًّا وغَضَاضاً وغَضَاضَةً ، بفَتْحِهِنّ) ، فهو مَغْضُوضٌ وغَضِيضٌ : كَفَّهُ و(خَفَضَهُ) ، وكَسَرَهُ . وقيلَ : هو إِذَا دَانَى بينَ جُفُونهِ ونَظَرَ . وفى الحَديث : « إِذا فَرِحَ غَضَّ طَرْفَه » أَىْ كَسَرَهُ وأَطْرَقَ ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ميح) .

ولَمْ يَفْتَحْ عَيْنَيْه ليَكُونَ أَبْعَدَ من الأَشَرِ والمَرَحِ ، وكَذَا غَضَّ من صَوْتِه. وكُلُّ شَيْءٍ كَفَفْتَهُ فقد غَضَضْتَهُ . كما فى الصّحاح . وأَهْلُ نَجْدٍ يَقُولُونَ فى الأَمْر منْهُ : غُضَّ طَرْفَكَ . وأَهْلُ الحِجَاز يَقُولُونَ : اغْضُضْ . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿واغْضُضْ من صَوْتِك﴾ [1] أَىْ اخْفِض الصَّوْتَ . وقَال جَرِيرٌ :

فغُضَّ الطَّرْفَ إِنَّكَ من نُمَيْرٍ
فلاَ كَعْباً بَلَغْتَ ولا كِلاَبَا [2]

مَعْنَاه غُضَّ الطَّرْفَ ذُلاًّ ومَهَانَةً .

(و) يُقَال : غَضَّ طَرْفَهُ : (احْتَمَلَ المَكْرُوهَ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال : أَنْشَدَنَا أَبُو الغَوْثِ :

ومَا كانَ غَضُّ الطَّرْفِ مِنّا سَجِيَّةً
ولٰكِنَّنَا فى مَذْحِجٍ غُرَبَانِ [3]

(١) سورة لقمان الآية ١٩ .
(٢) الديوان ٧٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غرب) ، و قبله فى اللسان (غرب) .
وإِنِّىَ والعَبْسِىَّ فى أَرْضِ مَذْحِجٍ
غَرِيبَانِ شَتَّى الدارِ مُخْتَلِفَانِ

قُلْت : البَيْتُ لطَهْمَانَ بْنِ عَمْرِو ابن سَلَمَةَ .

(و) غَضَّ (مِنْه) يَغُضُّ ، بالضَّمِّ ، غَضًّا : (نَقَصَ) ، وقَصَّرَ به ، (ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه) ، وعِبَارَةُ الصّحاح : وَضَعَ ونَقَصَ من قَدْرِه . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿ واغْضُضْ مِنْ صَوْتِك﴾ أَى انقُصْ مِن جَهَارَتِه . وقَوْلُه تَعَالَى ﴿قُلْ للمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهم ﴾ [1] أَي يَحْبِسُوا مِنْ نَظَرِهِمْ . قال الصّاغانىّ : وذَهَبَ بَعْضُ النَّحْوِيِّينَ إِلى أَنَّ « مِنْ » زائدَةٌ ، وأَنَّ المَعْنَى يَغُضُّوا أَبْصَارَهم ، فخَالَف ظَاهِرَ القُرْآنِ ، وادَّعَى فيه الصِّلَةَ ، وتَكَلَّفَ ما هُوَ غَنِىٌّ عنه . ومَعْنَى الكَلامِ ظاهِرٌ ، أَىْ يَنْقُصُوا من نَظَرِهم عَمّا حُرِّمَ عليهم ، فقد أَطْلَقَ اللهُ لَهُمْ ما سِوَى ذٰلِكَ .

(و) رَوَى ابنُ الفَرَجِ عن بَعْضِهم : غَضَّ (الغُصْنَ) وغَضَفَه ، إِذا (كَسَرَهُ فَلَمْ يُنْعِمْ كَسْرَهُ) ، كما فى اللّسان .

(١) سورة النور الآية ٣٠ .

(والغَضِيضُ : الطَّرِىُّ) من كُلِّ شَىْءٍ . (و) الغَضِيضُ : (الطَّلْعُ النَّاعِمُ) حِينَ يَبْدُو ، وقِيلَ هو الثَّمَرُ أَوَّلَ ما يَطْلُعُ ، (كالغَضِّ ، فيهما) . يُقَالُ : شَىْءٌ غَضٌّ وغَضِيضٌ ، أَى طَرِىٌّ . ومنه الحَدِيثُ : «مَنْ سَرَّهُ أَنْ يَقْرَأَ القُرْآنَ غَضًّا كَمَا أُنْزِلَ فَلْيَقْرَأْ قِرَاءَةَ ابنِ أُمِّ عَبْد» . وقَال الأَصْمَعِىُّ : إِذَا بَدَا الطَّلْعُ فهو الغَضِيضُ ، فإِذا اخْضَرَّ قِيلَ : خَضَبَ النَّخْلُ ، ثُمَّ هو البَلَحُ . وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال للطَّلْعِ الغَيضُ والغَضِيضُ والإِغْرِيضُ .

(و) الغَضِيضُ (من الطَّرْفِ : الفَاتِرُ ، كالمَغْضُوضِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ومنه قَصِيدُ كَعْبٍ :

وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إِذْ رَحَلُوا
إِلاَّ أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ[1]

وفى الصِّحاح : ظَبْىٌ غَضِيضُ الطَّرْفِ ، أَى فَاتِرُه ، ويُقَال : إِنَّك لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ ،

(١) ديوان كعب بن زهير ٦ واللسان ، وفى مادة (غنن) عجزه .

يُرَادُ بالظَّرْف وِعَاؤُه . يَقُول : لَسْتَ بخَائِنٍ . وفى حَدِيث أُمِّ سَلَمَةَ : «حُمَادَيَاتُ النِّسَاءِ غَضُّ الأَطْرَافِ» فى قَوْل القُتَيْبِىِّ ، وذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ من الحَيَاءِ والخَفَرِ ، وقد سَبَق ذِكْرُهُ فى «خ ف ر» .

(و) الغَضِيضُ : (النَّاقِصُ الذَّلِيلُ) ، بَيِّنُ الغَضَاضَةِ ، (ج أَغِضَّةٌ) وأَغِضَّاءُ ، وهو من غَضَّهُ يَغُضُّهُ غَضًّا ، إِذا نَقَصَهُ ، فهو غَاضٌّ ، وذٰلِكَ غَضِيضٌ .

ولا أَغُضُّكَ دِرْهَماً ، أَى لا أَنْقُصُكَ وإِذا ثَبَتَ النَّقْصُ لَحِقَهُ الذُّلُّ ، فهٰذَا قَوْلُ المُصَنِّف : النَّاقِص الذَّلِيل .

(والغَضُّ : الحَدِيثُ النِّتَاجِ من أَوْلادِ البَقَرِ ، ج) الغِضَاضُ ، (كحِبَالٍ) . قال أَبو حَيَّةَ النُّمَيْرِىُّ :

خَبَأْنَ بها الغُنَّ الغِضَاضَ فأَصْبَحَتْ
لَهُنَّ مَرَادًا والسِّخَالُ مَخَابِئَا[1]

(وغَضَضْتُ ، كمَنَعْتُ وسَمِعْتُ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقولُهُ :

(١) اللسان .

كمَنَعْتَ ، فيه نَظَرٌ لانْتفاءِ الشَّرْطِ فيه ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ من بابِ تَدَاخُلِ اللُّغَاتِ ، وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه مِرَارًا ، (غَضَاضَةً) ، بالفَتْحِ ، (وغُضُوضَةً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (فأَنْتَ غَضٌّ) بَيِّنُ الغَضَاضَةِ والغُضُوضَةِ ، (أَى نَاضِرٌ) . قال ابنُ بَرّىّ : أَنْكَرَ عَلِىٌّ بنُ حَمْزَةَ غَضَاضَةً ، وقال: غَضٌّ بَيِّنُ الغُضُوضَةِ ، لا غَيْرُ . قالَ : وإِنَّمَا يُقَالُ ذٰلك فيما يُغْتَضُّ منه ويُؤْنَفُ ، والفِعْلُ منهُ غَضَّ واغْتَضَّ ، أَى وَضَعَ ونَقَصَ . قال ابنُ بَرّىّ : وقد قَالُوا بَضٌّ بَيِّنُ البَضَاضَةِ والبُضُوضَةِ ، فهٰذا يُؤَيِّدُ قَوْلَ الجَوْهَرِىّ فى الغَضَاضَة .

وفى التَّهْذيب : واختُلِفَ فى فَعَلْتَ مِنْ غَضَّ ، فقَال[1] بَعْضُهُمْ : غَضِضْتَ تَغَضُّ ، وقال بَعْضُهم : غَضَضْتَ تَغَضُّ.

(والغُضَاضُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ، الأَخيرُ عن ابْن دُرَيْدٍ : (العِرْنِينُ وَمَا وَالاَهُ من الوَجْهِ) ، كما فى الجَمْهَرَة . (أَو ما بَيْنَ العِرْنِينِ وقُصَاصِ الشَّعرِ) ، وهو مَوْضِعُ الجَبْهَةِ . ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الثُّنَائِىّ المُلْحَق بالرُّباعِىّ : الغَضْغَاض . (أَو مُقَدَّمُ الرَّأْسِ وما يَلِيهِ من الوَجْهِ) ، وهٰذَا يُذْكَرُ عن أَبى مَالكٍ . (أَو الرَّوْثَةُ نَفْسُها . أَو ما بَيْنَ أَسْفَلِهَا إِلَى أَعْلاَهَا) ، قالَ :

لَمَّا رَأَيْتُ العَبْدَ مُشْرَحِفًّا
للشَّرِّ لا يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا
أَعْدَمْتُه غُضَاضَهُ والكَفَّا[1]

ورَواهُ يَعْقُوبُ فى الأَلْفَاظِ :عُضَاضَهُ ، بالعَيْن المُهْمَلة ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضعه .

(و) الغَضَاضُ ، (كسَحَابٍ : مَاءٌ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ) ، كما فى العُبَاب

(والغَضَاضَةُ : الذِّلَّةُ والمَنْقَصَةُ). يُقَالُ : لَيْسَ عَلَيْك فى هٰذا الأَمْرِ غَضَاضَةٌ ، أَىْ ذِلَّةٌ ومَنْقَصَةٌ وانكِسَارٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَحْمَقُ عِرِّيضٌ عليه غَضَاضَةٌ
تَمَرَّسَ بِى مِن حَيْنِهِ وأَنَا الرَّقِمْ[2]

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله: فقال بعضهم : غضضت تغض أى من باب سمع ، وما بعده من باب منع كما هو مضبوط فى اللسان .

(١) اللسان ، وانظر مادة (عرض) . وقد تقدم .
(٢) اللسان والعباب والأساس و مادة (عرض) .

(كالغُضَّة ، بالضَّمِّ) ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّاد ، (والغَضِيضَةِ والمَغَضَّةِ) . قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : ما أَرَدْتُ بذٰلك غَضِيضَةَ فُلاَنٍ ولا مَغَضَّتَه كقولك نَقِيصَتَهُ ومَنْقَصَتَهُ . ويُقَال : ما غَضَضْتُكَ شَيْئاً ، أَى ما نَقَصْتُك شَيْئاً .

(وغَضَّضَ تَغْضِيضاً : أَكَلَ الغَضَّ) ، أَى الطَّلْعَ . (أَو) غَضَّضَ : (صَارَ غَضّاً مُتَنَعِّماً) ، كما فى العُبَاب . (أَوْ) غَضَّضَ : (أَصابَتْهُ غَضَاضَةٌ) ، أَى انْكِسَارٌ ومَذَلَّةٌ ، أَو نَعْمَةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

(وغَضْغَضَهُ) غَضْغَضَةً : (نَقَصَهُ كغَضَّهُ) يَغُضُّه غَضّاً (فتَغَضْغَضَ) : نَقَصَ . وفى الصِّحاح : تَغَضْغَضَ الماءُ : نَقَصَ ، وغَضْغَضْتُه أَنا . ولَمَّا مَاتَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَوْفٍ قال عَمْرُو بنُ العاصِ : هَنِيئاً لَكَ يا ابْنَ عَوْفٍ ، خَرَجْتَ من الدُّنْيا بِبِطْنَتِكَ ولَم تَتَغَضْغَضْ[1] منها بشَيْءٍ »

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ولم تتغضغض منها بشيء الذى فى اللسان : ولم يتغضغض منها شيء » .

قال أَبو عُبَيْدٍ : أَى مَاتَ وَافِرَ الدِّين لَم يَنْقُصْ منه شَيْءٌ . وقال الأَزْهَرِيّ : أَى لَمْ يَتَلَبَّسْ بشَيْءٍ من وِلايَةٍ ولا عَمَلٍ يَنْقُصُ أُجُورَهُ الَّتِى وَجَبَتْ لَهُ .

وقال أَبو عُبَيْدٍ ، فى باب مَوْتِ البَخِيلِ ومَالُه وَافِرٌ لَمْ يُعْطِ مِنْه شَيْئاً : من أَمْثَالِهم فى هٰذَا : مَاتَ فُلانٌ ببِطْنَتِهِ ، لَم يَتَغَضْغَضْ منْهَا شَيْءٌ ، زادَ غَيْرُه : كما يُقَال : مَاتَ وهُوَ عَرِيضُ البِطَانِ ، أَىْ سَمِينٌ من كَثْرَةِ المالِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(والغَضْغَضَةُ : الغَيْضُ) ، قاله اللَّيْثُ . يُقَال : بَحْرٌ لا يُغَضْغَضُ ولا يُغَضْغِضُ ، أَى لا يَغِيضُ . أَو لا يُنْزَحُ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : الغَيْظُ[1] بالظَّاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَحْوَص :

سَأَطْلُبُ بالشّامِ الوَلِيدَ فإِنَّهُ
هُوَ البَحْرُ ذُو التَّيَّارِ لا يَتَغَضْغَضُ[2]

(١) كتب الزبيدى بخطه على نسخة التكملة التى كانت بيده « صوابه الغيض » أما فى العباب فجاءت الكلمة صحيحة « الغيض » .
(٢) اللسان والصحاح .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وجَاشَ بتَيَّارٍ يُدَافِعُ مُزْبِدًا
أَوَاذِيَّ من بَحْرٍ لَهُ لا يُغَضْغِضُ[1]

(وغُضًّا ، بالضَّمِّ والشَّدِّ ،) ، أَىْ كالأَمْرِ للاثْنَيْنِ بالغَضّ : (ماءٌ لبَنى عامِرِ بْنِ رَبيعَةَ ما خَلا بَنِى البَكّاءِ) ، نقله الصّاغَانىّ .

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه :

شَىْءٌ باضٌّ غاضٌّ ، كبَضٍّ غَضٍّ ، أَى طَرِىٌّ نَاضِرٌ لَمْ يَتَغَيَّرْ . وامْرَأَةٌ غَضَّةٌ وغَضِيضَةٌ . وقال اللِّحْيَانىّ : الغَضَّةُ منَ النِّسَاءِ : الرَّقيقَةُ الجِلْدِ ، الظّاهِرَةُ الدَّمِ ، وقد غَضَّتْ تَغِضُّ وتَغَضّ غَضَاضَةً ، وغُضُوضَةً ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاس .

ونَبْتٌ غَضٌّ : نَاعِمٌ ، وظِلٌّ غَضٌّ . قال :

* فصَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ ما زَحَلْ[2] *

أَى لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ ، فهو غَضٌّ ، كما أَن النَّبْتَ إِذَا لم تُدْرِكْهُ الشَّمْسُ كانَ كَذلك ، وكُلُّ ناضِرٍ غَضٌّ نَحْو الشّابّ وغَيْره .

واغْتَضَّ منه ، مثْلُ غَضَّ .

والغَضَاضَةُ : الفُتُورُ فى الطَّرْفِ . يُقَال : غَضَّ وأَغْضَى ، إِذا دَانَى بَيْن جَفْنَيْه . والغَضِيضُ الطَّرْفِ : المُسْتَرْخِى الأَجْفَانِ .

والغُضُوضَةُ : التَّنَعُّمُ ، عن ابنِ الأَعْرَابىّ .

ويقال للأَمِينِ : إِنَّكَ لَغَضِيضُ الطَّرْفِ نَقِىُّ الظَّرْفِ .

ويُقَالُ : غُضَّ منْ لِجَامِ فَرَسِكَ ، أَى صَوِّبْهُ وانْقُصْ من غَرْبِه وحِدَّته . وقال اللَّيْثُ : الغَضُّ : وَزْعُ العَذْلِ وأَنْشَدَ :

* غُضَّ المَلامَةَ إِنّى عَنْكَ مَشْغُولُ[1] *

وغَضْغَضَ المَاءُ والشَّىْءُ بنَفْسه : نَقَصَ ، فهو لازِمٌ مُتَعَدٍّ . ومَطَرٌ لا يُغَضْغِضُ ، أَىْ لا يَنْقَطِعُ .

(١) فى مطبوع التاج « وآذى » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

(١) اللسان والعباب .

والغَضْغَضة: أَنْ يَتكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُبِينُ.

ويُقَال للرَّاكِبِ إِذا سَأَلْتَهُ أَنْ يُعَرِّجَ عَلَيْكَ قَليلاً: غُضَّ ساعَةً، وكَذلك اغْضُضْ، أَى احْبِسْ لى[1] مَطِيَّتَكَ وقِفْ عَلَىَّ. كما فى الأَساس. وأَنشد الصّاغَانىّ للنّابغَةِ الجَعْدِىّ:

خَلِيلَىَّ غُضَّا ساعَةً وتَهَجَّرَا
ولُومَا على ما أَحْدَثَ الدَّهْرُ أَوْذَرَا[2]

أَى غُضَّا من سَيْرِكُمَا وعَرِّجَا قليلاً ثمّ روحَا مُتَهَجِّرَيْنِ.

وانْغِضَاضُ الطَّرْفِ: انْغماضُه، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى «غ م ض» وأَحالَ على هٰذه المَادَّة.

والغَضْغَضَةُ: غَلَيَانُ القِدْرِ، نَقَلَه ابنُ القَطّاع.

ومُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ الصباح الغَضِيضِىّ، كان يَتَوَلَّى حَمْدُونَةَ ابنَةَ غَضِيض أُمَّ وَلَدِ هارُونَ الرَّشِيدِ، وحَدَّثَ عن رُشْدِ بنِ سَعْد، وعَنْه ابنُ أَبى الدُّنْيَا.

(١) فى الأساس «احبس علىّ».
(٢) العباب والتكملة وصدره فى اللسان والأساس.

[غ م ض] *

(الغَامِضُ: المُطْمَئِنُّ) المُنْخَفِضُ (من الأَرْضِ. ج غَوَامِضُ، كالغَمْضِ)، بالفَتْح. وقال أَبو حَنِيفَةَ: الغَمْضُ: أَشَدُّ الأَرْضِ تَطَامُناً، يَطْمَئِنُّ حَتَّى لا يُرَى ما فيه.

ومَكَانٌ غَمْضٌ. قال رُؤْبَةُ:

إِذا اعْتَسَفْنَا رَهْوَةً أَو غَمْضَا
فَيْفاً كَأَنَّ آلَهُ المُبْيَضَّا
مُلاءُ غَسّالٍ أَجَادَ الرَّحْضَا[1]

(ج غُمُوضٌ وأَغْمَاضٌ). قال رُؤْبَةُ أَيْضاً يَمْدَحُ بِلالَ بْنَ أَبى بُرْدَةَ:

أَنْتَ المُجَلِّى ظُلَمَ الأَغْمَاضِ
كالبَدْرِ يَجْلُو اللَّيْلَ بالبَيَاضِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ.

(وقد غَمَضَ المَكَانُ) يَغْمُضُ (غُمُوضاً)، من حَدِّ نَصَرَ، (و) غَمُضَ، (ككَرُمَ، غُمُوضَةً وغَمَاضَةً)، كَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ.

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول.
(٢) الديوان ٨٢ وفيه «الإغماض» والعباب.

(و) الغَامِضُ : (الرَّجُلُ الفَاتِرُ عن الحَمْلَةِ) ، جَمْعُه غَوَامِضُ ، قالَهُ اللَّيْثُ وأَنْشَدَ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ [1]

ويُرْوَى : نَزْعَهُ الغَوَامِضُ .

(و) الغَامِضُ : (خِلافُ الوَاضِحِ من الكَلامِ ، وقد غَمُضَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، (و) زادَ ابنُ بَرّيّ : غَمَضَ ، مثْل (نَصَرَ ، غُمُوضَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّل ، (وغُمُوضاً) ، مَصْدَرُ الثَّانِي ، فَفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ . قال ابنُ بَرّيّ : وفي كَلامِ ابْنِ السَّرّاجِ ، قال : فتَأَمَّلْه فإنَّ فيه غُمُوضاً يَسِيراً ، أَيْ أَنّ الضَّميرَ رَاجِعٌ للكَلامِ .

وفي الأَسَاس : مسأَلَةٌ فيهَا غَوَامِضُ .

وفي اللِّسَان : مَسْأَلَةٌ غامِضَةٌ : فيها نَظَرٌ ودِقَّةٌ .

(و) الغامِضُ : (الخَامِلُ الذَّلِيلُ) .

(١) العباب واللسان وفي مادة (فرض) نسب إلى الفقعسي وانظر مادة (نهض) .

وفي الصّحاح والعُبَاب : رَجُلٌ ذُو غَمْضٍ : خامِلٌ ذَلِيلٌ . وأَنشَدُوا قَوْلَ كَعْبِ بنِ لُؤَيٍّ لأَخيهِ عَامِرِ بنِ لُؤَيٍّ :

لَئِنْ كُنْتَ مَثْلُوجَ الفُؤادِ لَقَدْ بَدَا
لِجَمْعِ لُؤَيٍّ مِنْكَ ذِلَّةُ ذِي غَمْضِ [1]

وفي الكَلِمَات القُدْسِيَّة : «إِنَّ أَغْبَطَ أَوْلِيَائِي عِنْدِي لَمُؤْمِنٌ خَفِيفَ الحَاذِ ، ذُو حَظٍّ من الصَّلاةِ أَحسَنَ عِبَادَةَ رَبِّه وأَطاعَه في السِّرِّ ، وكان غامِضاً في النَّاس ، لا يُشَارُ إِلَيْه بالأَصَابِع ، وكانَ رِزْقُهُ كَفَافاً فصَبَرَ عَلَى ذٰلِك» .

(و) الغَامِضُ : (الحَسَبُ الغَيْرُ المَعْرُوفِ) جَمْعُه : أَغْمَاضٌ ، كصَاحِب وأَصْحَاب . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ والصَّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ :

بِلالُ يا ابنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْمَاضِ [2]

ويُقَال : إِنَّه جَمْعُ غَمْضٍ .

(و) الغَامِضُ : (الغَاصُّ [3] من

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ثلج) .
(٢) الديوان ٨٢ ، واللسان والعباب وانظر مادة(محض) .
(٣) في القاموس « الغاض » .

الخَلاَخِل فى السّاق)، وقد غَمَضَ فى السّاقِ غُمُوضاً: غَصَّ. وفى اللّسَان: غاصَ. (و) الغَامِضُ (مِنَ الكُعُوبِ): ما وَارَاه اللَّحْمُ. (و) من (السُّوقِ: السَّمينُ).

(و) غَمَضَ يَغْمِضُ، من حَدّ ضَرَبَ، من قَوْلِهِمْ (غَمَضَ عنه فى البَيْعِ) أَو الشِّرَاءِ (يَغْمِضُ)، إِذَا (تَسَاهَلَ) عليه، (كأَغْمَضَ)، كَذَا فى العُبَاب والصّحاح. ومن البَاب الأَوَّلِ قِرَاءَةُ الجَمَاعَة ﴿إِلاَّ أَنْ تغْمِضُوا فيه﴾ [1] كما سَيَأْتى قَريباً.

وفى الحَديث «لم تَأْخُذْه إِلاَّ على إِغْمَاضٍ» الإِغْمَاضُ: المُسَامَحَةُ والمُسَاهَلَة.

ويقال: غَمَضَ عَنْه، إِذا تَجَاوَزَ.

(و) غَمَضَ (فى الأَمْرِ [2]، هٰكَذا فى سَائِر الأُصُول، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ كما فى نَوَادِرِ اللّحْيَانىّ غَمَضَ فى الأَرْضِ (يَغْمُضُ ويَغْمِضُ)، من حَدّ نَصَرَ وضَرَبَ، غُمُوضاً، إِذا (ذَهَبَ) فيها، إِلى هُنَا نَصّ النَّوَادر، (وسارَ)، وهو بمَعْنَاه. وفى الأَسَاسِ واللّسَان: غَابَ، بَدَلُ: سَارَ، وهو نَصُّ اللّحْيَانىّ أَيْضاً فى اللّسَان.

(و) غَمَضَ (السَّيْفُ فى اللَّحْمِ) يَغْمُضُ، من حَدّ نَصَرَ: (غَابَ)، عن ابْنِ عَبّاد. وفى الأَسَاس: ضَرَبْتُه بالسَّيْفِ فغَمَضَ فى اللَّحْمِ غَمْضَةً.

(ودَارٌ غامِضَةٌ: غَيْرُ شَارِعَةٍ)، وقد غَمَضَتْ تَغْمُضُ غُمُوضاً، قالَه اللَّيْثُ. وفى اللّسَان: إِذَا لَمْ تَكُنْ على شَارِعٍ. وفى الأَسَاسِ: وهى الَّتى تَنَحَّتْ عن الشَّارِع.

(وما اكْتَحَلْت غِمَاضاً)، بالفَتْح (ويُكْسَر، و) لا (غُمْضاً، بالضَّمّ، و) لا (تَغْمَاضاً، و) لا (تَغْمِيضاً، بفَتْحِهِما)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ، ولم يَذْكُرِ الصَّاغَانِىُّ الأَخِيرَ. (و) زاد ابنُ سِيدَه ولا (إِغْمَاضاً، بالكَسْرِ)، وأَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ، أَى (ما نِمْتُ). وقال ابنُ بَرّىّ: الغُمْضُ

(١) سورة البقرة الآية ٢٦٧.

(٢) فى نسخة من القاموس: «وفى الأرض». وقد صوّبها الشارح وغلّط ما فى المتن.

والغُمُوضُ والغِمَاضُ : مَصْدَرٌ لِفِعْلٍ لم يُنْطَقْ به ، مثل الفَقْر[1] ، قال رُؤْبَةُ :

أَرَّق عَيْنَيْكَ عَنِ الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما) لى (فى) هٰذَا (الأَمْرِ غَمِيضَةٌ) ، وغَمِيزَة ، أَى (عَيْبٌ) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

(واغْمِضْ[3] لى فيمَا بِعْتَنِى) ، هو من حَدّ ضَرَبَ فى سائر النُّسَخ ، والصَّوَاب أَغْمِضْ ، كأَكْرِمْ ، كما هُوَ مَضْبُوطٌ فى الصّحاح والعُبَاب ، (وغَمِّضْ) ، من باب التَّفْعِيل ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، (كأَنَّكَ تُرِيدُ الزِّيادَةَ منه لرَدَاءَتِهِ والحَطَّ من ثَمَنِهِ) ، فاستعمل التَّغْمِيض هُنَا فى غَيْرِ النَّوْمِ . يقال : أَغْمَضَ فى السِّلْعَةِ ، إِذَا اسْتَحَطَّ من ثَمَنِهَا لرَدَاءَتِهَا ، ويَقُولُ الرَّجُل لبَيِّعِهِ : غَمِّضْ لى فى البِيَاعَة ، مثل أَغْمِضْ لى ، أَىْ زِدْنِى ، لمَكَانِ رَدَاءَتِهِ ، أَو حُطَّ لى من ثَمَنِه . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : هو مَجَازٌ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : يقال : أَغْمَضَ فى البَيْعِ يُغْمِضُ ، إِذَا اسْتزادَهُ من المَبِيعِ واسْتَحَطَّه من الثَّمَنِ فوَافَقَهُ عليه . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبى طالِبٍ :

هُمَا أَغْمَضَا لِلْقَوْمِ فى أَخَوَيْهِمَا
وأَيْدِيهِمَا من حُسْنِ وَصْلِهِمَا صِفْرُ[1]

قال : وقال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

يَسُومُونَه أَنْ يُغْمِضَ النَّقْدَ عِنْدَهَا
وقد حَاوَلُوا شِكْساً عليها يُمَارِسُ[2]

(وأَغْمَضَ حَدَّ السَّيْفِ : رَقَّقَهُ) ، كغَمَّضَه تَغْمِيضاً ، الأَخِيرُ عن الزَّمَخْشَرِىّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان : القفر بتقديم القاف على الفاء والمثبت هو الأشبه ، فإن الفَقْر مصدر لفعل لم ينطق به وإنما قالوا : افتقر .
في اللسان (فقر) : قال سيبويه وقالوا افتقر كما قالوا اشتدّ ولم يقولوا فَقُرَ كما لم يقولوا شَدُد . ولا يستعمل بغير زيادة

(٢) الديوان ٨١ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /٩٦ و٤٦١

(٣) الذى فى القاموس المطبوع (أَغْمِضْ) ، بهمزة فوق الألف .

(١) اللسان .

(٢) من زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧ عن اللسان والتاج .

(و) عن ابن عَبَّاد : أَغْمَضَت (العَيْنُ فُلاناً) ، إذا (ازْدَرَتْهُ) ، أَىْ احْتَقَرَتْهُ .

(و) كَذَا أَغْمَضَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إذَا (حَاضَرَه فسَبَقَهُ بَعْدَ ما سَبَقَه ذَلكَ) ، عن ابْن عَبّاد أَيْضاً ، كما نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(و) يُقَالُ : إنَّ (المُغْمِضَات) من (الذُّنُوب) الَّتِى (يَرْكَبُهَا الرَّجُلُ وهو يَعْرِفُهَا) ، كما فى العُبَاب . قُلْتُ : وهو فى حَديث مُعَاذ : « إيَّاكُم ومُغْمِضَاتِ [1] الأُمُور » وفى رواية : والمُغْمِضَاتِ منَ الذُّنُوب . وهى الأُمُورُ العَظِيمَةُ الَّتِى يَرْكَبُهَا وهو يَعْرِفُهَا ، فكأَنَّه يُغْمِضُ عَيْنَيْه عنها تَعَامِيًا وهو يُبصِرُهَا . قال ابنُ الأَثير ، ورُبَّمَا رُوِىَ بفَتْح [2] الميم ، وهى الذُّنُوبُ الصِّغار ، سُمِّيَت لأَنَّهَا تَدِقُّ وتَخْفَى فيَرْكَبُهَا الإِنْسَانُ بضَرْب من الشُّبْهَة ولا يَعْلَمُ أَنَّه مُؤَاخَذٌ بارْتِكَابِهَا .

(١) ضبط فى اللسان بتشديد الميم فيكون من غَمَّض . واستشهاده به هنا يقتضى ما ضبطنا . ولعله يروى بالوجهين .

(٢) على رواية تشديد الميم ، ضبط قلم ، كما فى النهاية .

(وغَمَّضَت النَّاقَةُ تَغْمِيضاً : رُدَّت) ، هٰكذا فى نُسَخِ الصّحاح ، وفى بعضها : ذِيدَتْ ، ومثلُه فى الأَسَاس ، (عن الحَوْض فحَمَلَتْ على الذَّائِدِ مُغَمِّضَةً عَيْنَيْهَا فوَرَدَتْ) . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى النَّجْمِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : يَصف نَاقَةً :

تَخَبِّطُ الذائدَ إنْ لم يَزْحَلِ
تَغْشَى العَصَا والزَّجْرَ إنْ قال حَلِ
يُرْسِلُهَا التَّغْمِيضُ إنْ لم تُرْسَلِ [1]

قلت : وبعده :

خَوْصَاءَ تَرْمِى باليَتِيمِ المُحْثَلِ

(و) يقال : غَمَّضَ (فُلانٌ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ) ، إذَا (مَضَى وهو يَعْلَمُ ما فيه) ، كما فى العُبَاب . (و) غَمَّضَ (الكَلامَ : أَبْهَمَهُ) وهو خِلافُ أَوْضَحَهُ ، كما فى الصّحاح .

(وما اغْتَمَضَتْ عَيْنَاىَ ، أَى ما نَامَتَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ .

(١) العباب وهو فى الطرائف الأدبية ٦٤ وفى اللسان المشطوران الثالث والرابع ، والمشطور الرابع فى مادة (حثل) . واقتصر فى الصحاح والأساس والمقاييس ٤/٣٩٦ على المشطور الثالث .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : يُقَال : (أَتَانِي ذٰلِكَ عَلَى اغْتِمَاضٍ ، أَى عَفْوًا بلا تَكَلُّفٍ و) لا (مَشَقَّةٍ) ، وهو مَجَاز . قال أَبُو النَّجْم :

والشِّعْرُ يَأْتِينِي على اغْتِمَاضِ
طَوْعاً وكَرْهاً وعلى اعْتِرَاضِ [1]

أَى أَعْتَرِضُه اعْتِرَاضاً فآخُذُ منه حَاجَتِى ، من غَيْر أَنْ أَكُونَ قَدَّمْتُ الرَّوِيَّةَ فيه .

(وانْغِمَاضُ الطَّرْفِ : انْغِضَاضُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . والمُصَنِّفُ لم يَذْكُر انْغِضَاضَ الطَّرْفِ فى مَوْضِعِهِ ، فهو إِحَالَةٌ على غَيْر مَذْكُور .

(و) قال اللَّيْثُ : جَاءَ رَجُلٌ بصَدَقَةٍ من حَشَفِ التَّمْرِ فأَلْقَاهُ فى خِلَالِ الصَّدَقَةِ ، فأَنْزَلَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ولا تَيَمَّمُوا الخَبِيثَ منه تُنْفِقُون ولَسْتُمْ بآخِذِيه إِلاَّ أَنْ تُغْمِضُوا فيه﴾ [2] أَى لا تُنْفِقْ فى قَرْضِ رَبِّكَ خَبِيثاً ، فإِنَّك لو أَرَدْتَ شِرَاءَهُ لَمْ تَأْخُذْهُ حَتَّى) تُغْمِضَ فيه ، أَى (تَحُطَّ من ثَمَنِهِ) . وقال الزَّجَّاجُ : أَى أَنْتُمْ لا تَأْخُذُونَه إِلاّ بوَكْسٍ ، فكَيْفَ تُعْطُونَهُ فى الصَّدَقَةِ . وقال الفَرَّاءُ : لَسْتُم بآخِذِيهِ إِلاَّ عَلَى إِغْمَاضٍ أَو بإِغْمَاضٍ . ويَدُلُّك على أَنَّهُ جَزَاءٌ أَنَّكَ تَجِدُ المَعْنَى : إِنْ أَغْمَضْتُمْ بَعْدَ الإِغْمَاض أَخَذْتُمُوهُ . وقَرَأَ البَرَاءُ بنُ عازِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، والحَسَنُ البَصْرِىُّ ، وأَبُو البَرَهْسَم ﴿إِلاَّ أَن تغْمِضُوا فيه﴾ بفَتْحِ التّاءِ ، وقد سَبَقَ معناه .

[] وممَّا يُسْتَدْرك عليه :

ما غَمَضْتُ ، ولا أَغْمَضْتُ ، ولا اغْتَمَضْت ، أَى ما نمْتُ . لُغَاتٌ كُلُّهَا .

واغْتَمَضَ البَرْقُ : سَكَنَ لَمَعَانُهُ ، وهو مَجَازٌ ، كالنَّائِم تَسْكُنُ حَرَكَاتُهُ ، قال :

أَصاحِ تَرَى البَرْقَ لَمْ يَغْتَمِضْ
يَمُوتُ فُوَاقاً ويَشْرَى فُوَاقَا [1]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٦٧ .

(١) اللسان وانظر مادة (شرى) .

وأَغْمَضَ طَرْفَه عَنّى وغَمَّضَه : أَغْلَقَه .
وأَغْمَضَ الميِّتَ وغَمَّضَه ، إِغْماضاً وتَغْميضاً . وتَغْميضُ العَينِ : إِغْماضُها

وغَمَّضَ عَلَيْه وأَغْمَضَ : أَغْلَقَ عَيْنَيْه .
أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ لحُسَيْن بن مُطَيْر الأَسَدىّ :

قَضَى اللهُ يا أَسْمَاءُ أَنْ لَسْتُ زَائلاً
أُحِبُّكِ حَتّى يُغْمِضَ العَيْنَ مُغْمِضُ (١)

وسَمِعَ الأَمْرَ فَأَغْمَضَ عَنْهُ ، وعَلَيْه ، يُكْنَى بِه عن الصَّبْرِ . ويُقَالُ : سَمِعْتُ منْهُ كَذَا وكَذَا فأَغْمَضْتُ عَنْه وأَغْضَيْتُ ، إِذا تَغَافَلْتَ عنه .

وفى الأَسَاس : التَّغْمِيضُ عن الإِسَاءَةِ هو الإِغْضَاءُ والتَّغَافُلُ ، وكَذٰلك الاغْتِمَاضُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ومَنْ لَمْ يُغَمِّضْ عَيْنَهُ عن صَديقِهِ
وعَنْ بَعْضِ مافِيهِ يَمُتْ وهو عَاتِبُ (٢)

والغَوَامِضُ : صِغَارُ الإِبلِ ، وَاحِدُهَا غَامِضٌ .

والمَغَامِضُ وَاحِدُهَا مَغْمَضٌ ، وهو أَشَدُّ غُؤُورًا ، نقله الجَوْهَرِىّ ، أَى من

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٥٢٦.
(٢) العباب والأساس .

الغَمْضِ . وأَغْمَضَتِ الفَلاةُ على الشُّخُوصِ : إِذَا لم تَظْهَرْ فيها لِتَغْيِيبِ الآلِ إِيَّاهَا وتَغَيُّبِها فى غُيُوبِهَا .
وقال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ صَحْرَاءَ :

إِذَا الشَّخْصُ فيها هَزَّهُ الآلُ أَغْمَضَتْ
عَلَيْه كإِغْمَاضِ المُقَضِّى هُجُولُهَا (١)

أَى أَغْمَضَتْ هُجُولُهَا عَلَيْه ، أَى يَدْخُلُ الشَّخْصُ فى الهُجُول ولا يُرَى كما يُغْمِضُ الإِنْسَانُ على الشَّىْءِ . والهُجُولُ : جَمْعُ الهَجْل من الأَرْض ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

وفى اللسان (٢) : أَغْمَضَتِ المَفَازَةُ عَلَيْهِم : لم يَظْهَرُوا فِيهَا كَأَنَّمَا أَغْمَضَتْ عليهم أَجْفَانَهَا ، وهو مَجَازٌ .

وغَمَضَ الشَّىْءُ وغَمُضَ ، من حَدِّ نَصَرَ وكَرُمَ ، غُمُوضاً ، فيهما ، أَىْ خَفِىَ .
وغَمَضَ الشَّىْءُ من حَدِّ نَصَرَ : صَغُرَ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وكُلُّ مَا لَمْ يَتَّجِهْ عَلَيْكَ من الأُمُور فَقَد غَمَضَ عَلَيْك .

(١) الديوان ٥٥٥ ، واللسان والعباب والأساس ؛ ومادة (قضى) وفى الأصل واللسان والأساس « المغضّى » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وفى اللسان هكذا فى النسخ والصواب أن يقول : وفى الأساس .

ومُغْمِضَاتُ اللَّيْلِ : دَيَاجِيرُهَا[1] .

وغَمُضَ الأَمْرُ غُمُوضاً وفيه غُمُوضٌ . قال اللِّحْيَانىّ : ولا يَكادُونَ يَقُولُون : فيه غُمُوضَةٌ .

ويُقَال لِلرَّجلِ الجَيِّد الرَّأْيِ : قد أَغْمَضَ النَّظَرَ . وفى الأَساس : لمَنْ حاءَ برَأْيٍ سَدِيد ، وهو مَجازٌ . وفى المُحْكَم : أَغمَضَ النَّظَرَ ، إِذَا أَحْسَنَ النَّظَرَ ، أَوْ جاءَ برَأْيٍ جَيِّدٍ . وقال ابنُ القَطّاع : أَغْمَضَ فى النَّظَر : أَدَقَّ .

ومَعْنًى غامِضٌ ، أَى لَطِيفٌ .

وما فى هٰذَا الأَمْر غُمُوضَةٌ مثْل غَمِيضَةٍ ، كما فى اللّسَان .

والتَّغْمِيضُ : الرُّكُوبُ على العَمْيَاءِ . وقال مُنْتَجِعٌ لرَجُلٍ من أَهْل البادِيَةِ : أَيَسُرُّكَ كَذَا وكَذَا ؟ قال : ويَكُون خَيْرًا ، قال : لا ولٰكِنْ على المَغْمَضَةِ .

[غ ن ض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَنَضَهُ غَنْضاً : جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه ، هٰكَذَا أَوْرَدَه صَاحبُ اللّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ .

[غ ى ض] *

(غَاضَ الماءُ يَغِيضُ غَيْضاً ومَغَاضاً) ، : ومَغِيضاً : (قَلَّ ونَقَصَ) ، أَوغارَ فذَهَبَ . وفى الصّحاح : قَلَّ فنَضَبَ . وفى حَدِيث سَطِيح : «وغَاضَتْ بُحَيْرَةُ سَاوَةَ» أَى غَارَ مَاؤُهَا فذَهَبَ . وفى حَدِيث خُزَيْمَةَ وذَكَرَ السَّنَةَ «وغَاضَتْ لها الدِّرَّةُ» أَى نَقَصَ اللَّبَنُ ، (كانْغَاضَ) ، لُغَةٌ حِجَازِيَّةٌ ، قال رُؤْبَة :

يَمُدُّه فَيْضٌ من الأَفْيَاضِ
لَيْسَ إِذَا خُضْخِضَ بالمُنْغَاضِ[1]

(و) غَاضَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ) ، أَى (نَقَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .(و) غَاضَ (المَاءَ وثَمَنَ السِّلْعَةِ) يَغِيضُهما غَيْضاً ، أَى (نَقَصَهُمَا) ، إِشارة إِلى أَنَّه يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى . وقال الكِسَائىّ . غاضَ ثَمَنُ السِّلْعَة وغِضْتُه أَنا ، فى باب فَعَلَ وفَعَلْتُهُ أَنا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِى

(١) فى اللسان « دياجير ظُلَمِهَا » .

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

للرَّاجِزِ وهُو من بَنـى عُكْلٍ :

لا تَـأْوِيَـا للحَوْض أَنْ يَغِيضَـا
أَنْ تَغْرِضَا خَيْرٌ منَ أَنْ تَغِيضَا (١)

يَقُولُ : أَنْ تَمْلأَهُ خَيْـرٌ من أَن تَنْقُصَـاهُ .

وقـال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

إِمَّا تَرَيْنِـى قَدْ فَنِيـتُ وغَاضَنِي
ما نِيلَ مِنْ بَصَرِى ومن أَجْلادِى (٢)

مَعْنَاهُ نَقَصَنِـى بَعْدَ تَمَامِـى .

وَقَوْلُه ، أَنْشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِـىّ :

ولَوْ قَدْ عَضَّ مَعْطِسَـهُ جَرِيـرِى
لَقَدْ لانَتْ عَرِيـكَتُهُ وغَـاضَا (٣)

فَسَّرَه فقـال : أَثَّرَ فى أَنْفه حَتَّـى يَذِلَّ . وقيلَ : غَاضَ المـاءَ : نَقَصَـهُ وفَجَّرَهُ إِلى مَغِيضٍ ، (كأَغَاضَ) . وفى الصِّحاح : غَيَّضَ المـاءَ : فَعَـلَ بـه ذٰلِكَ ، وغَاضَهُ اللهُ . يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغَاضَـهُ اللهُ أَيْضـاً . قُلتُ : ومِن

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة غرض فقد نسب إلى أبـى ثروان العكلى .
(٢) الصبح المنير ٢٩٧ واللسان وانظر مادة (جلد) .
(٣) اللسـان .

المُتَعَـدِّى أَيْضـاً حَدِيـثُ عَائشَـة تَصِفُ أَبَاهَـا ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَـا : « وغَاضَ نَبْـعَ الـرِّدَّةَ » أَى أَذْهَـبَ مَـا نَبَـعَ منهَـا وظَهَرَ . ومن اللَّازم الحَدِيـثُ : « لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّـى يَـكُونَ الوَلَدُ غَيْظـاً ، والمَطَرُ قَيْظاً ، ويَفِيضَ اللِّئَـامُ فَيْضـاً ، ويَغِيضَ الـكِرَامُ غَيْضـاً ، ويَجْتَرِئَ الصَّغِيرُ عَـلى الـكَبِيـر ، واللَّئِيـمُ عَـلى الـكَرِيم » أَى يَفْنَونَ ويَقِلُّون ، وهـو مَجَـاز . ومـن اللَّازم أَيْضـاً قَـوْلُه تَعَـالَى : ﴿ ومَـا تَغِيـضُ الأَرْحَـامُ وما تَزْدادُ ﴾ (١) قال الأَخْفَشُ : (أَى) و(ما تَنْقُصُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ . وقال الزَّجّاجُ : أَى مـا نَقَصَ (من سَبْعَـةِ الأَشْهُـرِ) ، كَـذَا فى سَائـر النُّسَـخ المَوْجُـودَة ، والصَّـوابُ من تسْعَةِ (٢) الأَشْهُرِ الَّتـى هـى وَقْتُ الوَضْـع ، كمـا فى العُبَاب واللِّسَان ، وهو نَصُّ الزَّجَّاج ، قال : ومَا تَزْدَادُ ، يَعْنِـى على التِّسْعَةِ . وقال بَعْضُهُم : مَا نَقَصَ عن

(١) سورة الرعد الآية ٨ .
(٢) وهى عبارة نسخة من القاموس .

أَنْ يَتِمَّ حَتَّى يَمُوتَ ، وما زادَ حَتَّى يَتِمَّ الحَمْلُ . وعلى هٰذَا ما فى النُّسخ مِنْ تَقْدِيم السِّين على الباءِ يَكُون صَحِيحاً ، كَأَنَّهُ ذَهَبَ إِلى هٰذَا القَوْلِ . (و) يَشْهَدُ له قَوْلُ قَتَادَةَ : (الغَيْضُ : السِّقْطُ الَّذى لَم يَتِمَّ خَلْقُه ،) أَى هو النَّاقِصُ عن سَبْعَةِ الأَشْهُرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الغِيضُ ، (بالكَسْرِ : الطَّلْعُ) . نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ الأَعْرَابىّ ، وكَذٰلكَ الغَضِيضُ والإِغْرِيضُ ، وقَدْ تَقَدَّمَا . (أَو) الغِيضُ هو (العَجَمُ الخَارِجُ من لِيفِه) . هٰكَذَا فى سَائرِ النُّسَخ . والذى نَقَلَه الصَّاغَانىّ عن أَبِى عَمْرٍو : الغِيضُ : العَجَمُ الَّذِى لَمْ يَخْرُجْ مِنْ لِيفِه ، (وذٰلكَ يُؤْكَلُ كُلُّه) . فانْظُرْه وتَأَمَّلْ .

(والغَيْضَةُ ، بالفَتْح : الأَجَمَةُ ، و) هى (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ فى مَغِيضِ مَاءٍ) يَجْتَمِعُ فيه الماءُ فيَنْبُتُ فيه الشَّجَرُ ، (ج : غِيَاضٌ وأَغْيَاضٌ) ، كما فى الصِّحاح . الأَخيرُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ولا يَكُونُ جَمْعَ جَمْعٍ ، لأَنَّ جَمْعَ الجَمْعِ مُطَّرَحٌ ما وُجِدَت عَنْه مَنْدُوحَةٌ . قال رُؤْبَةُ :

فى غَيْضَةٍ شَجْرَاءَ لَمْ تَمَعَّرِ
مِنْ خَشَبٍ عاسٍ وغَابٍ مُثْمِرِ[1]

والمُرَادُ بالشَّجَر أَىُّ شَجَرٍ كان ، (أَو خَاصٌّ بالغَرْب لا كُلُّ شَجَرٍ) ، كما نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الأَعْرَابِ الأُوَلِ ، قال : والَّذى جَاءَتْ به أَشْعَارُ العَرَب خِلاَف هٰذا ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ هٰذَا وقال : فجَعَلَهَا من المُثْمِرِ وغَيْرِ المُثْمِرِ ، وجَعَلَهَا غَابَةً ، وأَىُّ غَرَبٍ بنَجْدٍ يَلِى غَرَبَ الأَرْيَافِ إِذَا اجْتَمَعَتْ ، فَهِىَ غِيَاضٌ ، كما فى العُباب .

(و) الغَيْضَةُ : (نَاحِيَةٌ قُرْبَ المَوْصِلِ) شَرْقِيَّها ، عَلَيْهَا عِدَّةُ قُرًى .

(و) من المَجَازِ : (أَعْطَاهُ غَيْضاً من فَيْضٍ) ، أَىْ (قَلِيلاً مِنْ كَثِيرٍ) . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعْنَاهُ أَنَّهُ قد فَاضَ مَالُه ومَيْسَرَتُه ، فهو إِنَّمَا يُعْطِى من قُلِّه . ومنه حَدِيثُ عُثْمَانَ بنِ

(١) الديوان ٦٢ والعباب .

أَبِى العاصِ الثَّقَفِىّ «لَدِرْهَمٌ يُنْفِقُه أَحَدُكُم من جَهْدِه خَيْرٌ من عَشَرَةِ آلافِ دِرْهَم يُنْفِقُهَا أَحَدُنا غَيْضاً من فَيْض» أَى قَلِيلُ أَحَدِكم مع فَقْرِه خَيْرٌ منْ كَثِيرِنَا مع غِنَانَا .

(وغَيَّضَ دَمْعَهُ تَغييضاً : نَقَصَهُ) ، وحَبَسَه . والتَّغْيِيضُ : أَن يَأْخُذَ العَبْرَةَ من عَيْنِه ويَقْذِفَ بها . حَكَاهُ ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

غَيَّضْنَ منْ عَبَرَاتِهِنَّ وقُلْنَ لِـــى
ماذَا لَقِيــتَ من الهَوَى ولَقِينَا [1]

مَعْنَاه أَنَّهُــنَّ سَيَّلْنَ دُمُوعَهُنَّ حَتَّــى نَزَفْنَهَــا . قال ابنُ سِيدَه : «منْ» هُنَا لِلتَّبْعِيضِ ، وتَكُونُ زَائِدَةً على قَــوْل أَبِــى الحَسَنِ ، لأَنَّهُ يَرَى زِيَادَةَ «مِنْ» فى الوَاجِبِ ، وحَكَــى : قَــدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، أَى قَدْ كَانَ مَطَرٌ . قُلْت : وقد سَبَــقَ لِلْمُصَنِّفِ فى «غ ب ض» مــا يُقَرِّب ذٰلِكَ ، وقــد تَبِــعَ اللَّيْثَ وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِىّ ، وإِخَالُه مُصَحَّفاً من هٰذا . فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والعباب لجرير ، وهو فى ديوانه ٥٧٨ .

(و) غَيَّضَ (الأَسَدُ : أَلِفَ الغَيْضَةَ) . نَقَلَهُ الصــاغَانــىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغِيضُ ، يَكُونُ مَصْدَرًا ، ويَكُونُ المَوْضِعَ الَّذِى يَغِيضُ فِيــه المــاءُ : وغَيَّضَهُ تَغْيِيضاً ، كغَاضَهُ وأَغَاضَهُ . ويَكُونُ المَغِيضُ أَيضــاً اسْمَ مَفْعُولٍ ، كالمَبِيــعِ . يُقَالُ : غِيضَ ماءُ البَحْرِ ، فهــو مَغِيضٌ ، مَفْعُولٌ به .

والغَائِضُ فى قَوْل الشَّاعِر [1] :

إِلَى اللهِ أَشْكُــو مِنْ خَلِيــلٍ أَوَدُّهُ
ثَلاثَ خِلالٍ كُلُّهَا لِىَ غَائِضُ [2]

قــال بَعْضُهُــمْ : أَرادَ : غــائِظ «بالظاءِ» فأَبْدَلَ الظَّــاءَ ضادًا . هٰــذَا قَوْلُ ابنِ جِنِّــى . وقــال ابنُ سِيدَه : ويَجُــوزُ عِنْدِى أَنْ يَكُونَ غائِض غَيْرَ بَــدَلٍ ، ولٰــكِنَّهُ من غاضَــهُ ، أَىْ نَقَصَهُ ، ويَكُون مَعْنَاهُ حِينَئِــذٍ أَنَّــهُ يَنْقُصُنــى ويَتَهَضَّمُنِــى .

(١) هو المبرج بن مسهر كما فى شرح الحماسة للمرزوقى ص ٦١٦ .
(٢) اللسان و شرح المرزوقى للحماسة ٦١٦ .

وغَاضَ الكِرَامُ : إِذَا قَلُّوا ، وقد تَقَدَّمَ .

والغَيْضُ : ما كَثُرَ من الأَغْلاثِ ، أَى الطَّرْفَاءِ ، والأَثْلِ ، والحَاجِ ، والعِكْرِشِ ، واليَنْبُوتِ .

والغَيْضُ : مَوْضِعٌ بَيْنَ الكُوفَةِ والشَّامِ .

(فصل الفاء)

مع الضاد

[ف ح ض] *

(فَحَضَه ، بالمُهْمَلَة ، كمَنَعَهُ) ، أَهمله الجَوْهرىّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَىْ (شَدَخَهُ) يَمَانِيَةٌ ، قال : (وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الشَّىْءِ الرَّطْبِ كالقِثَّاءِ والبِطِّيخِ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانىّ .

[ف ر ض] *

(الفَرْضُ ، كالضَّرْبِ : التَّوْقِيتُ) ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، (ومنه) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ (١) فكُلُّ وَاجِبٍ مُؤَقَّتٍ فهو مَفْرُوضٌ ، وكَذَا قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ عَلَى النَّبِىِّ مِنْ حَرَجٍ فيمَا فَرَضَ اللهُ لَهُ ﴾ (١) أَى وَقَّتَ اللهُ لَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (٢) ، أَى مُؤَقَّتاً ، كُلُّ ذٰلِكَ من تَفْسِيرِ ابْنِ عَرَفَةَ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ الزَّجَّاجِ فى مَعْنَى قَوْلِهِ «مَفْرُوضاً» . وقال غَيْرُهُ : ﴿فَمَنْ فَرَضَ فِيهِنَّ الحَجَّ﴾ أَى أَوْجَبَهُ عَلَى نَفْسِهِ بإِحْرامِه .

(و) الفَرْضُ : (الحَزُّ فى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : فَرَضْتُ الزَّنْدَ والسِّوَاكَ . وفَرْضُ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ مِنْهُ ، كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابىّ . وقال الأَصْمَعِىّ : فَرَضَ مِسْوَاكَهُ فهو يَفْرِضُهُ فَرْضاً ، إِذَا حَزَّهُ بأَسْنَانِه . وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه «أَنَّهُ اتَّخَذَ عَامَ الجَدْبِ قِدْحاً فيه فَرْضٌ» ، القِدْحُ : السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . والفَرْضُ : الحَزُّ فى الشَّىْءِ والقَطْعُ ، (كالتَّفْرِيضِ) ، وهو

(١) سورة البقرة الآية ١٩٧ .

(١) سورة الأحزاب الآية ٣٨ .
(٢) سورة النساء الآية ٧ .

التَّحْزِيزُ ، وقد صَحَّفَهُ اللَّيْثُ فى قَوْل الشَّمَّاخ :

إِذَا طَرَحَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَهُ
مُفَرَّضُ أَطْرَافِ الذِّرَاعَيْن أَفْلَجُ (١)

فرَوَاهُ مُقَرَّض ، بالقَافِ ، وهو بالفَاءِ كما رَوَاه الثِّقَات . قال البَاهِلِىُّ : أَرادَ الشَّمَّاخُ بالمُفَرَّضِ المُحَزَّزَ ، يَعْنِى الجُعَلَ ، نَبَّهَ عَلَيْه الأَزْهَرِىّ . قال : وأَرَادَ بالشَّأْوِ : ما يُلْقِيهِ العَيْرُ والأَتَانُ من أَرْوَاثِهما . وقالُوا : الجُعْلانُ مُفَرَّضَةٌ ، كأَنَّ فِيها حُزُوزًا .

(و) الفَرْضُ (من القَوْس : مَوْقِعُ الوَتَرِ) . وفى الصّحاح : فَرْضُ القَوْسِ : الحَزُّ الَّذى يَقَعُ عليه الوَتَرُ . (ج فِرَاضٌ) وفُرُوضٌ أَيْضاً . قال الشّاعِر :

مِنَ الرَّضَمَاتِ البِيضِ غَيَّرَ لَوْنَهَا
بَنَاتُ فِرَاضِ المَرْخِ واليَابِسُ الجَزْلُ (٢)

(١) الديوان ٩٣ واللسان وانظر (قرض ، شأى) .
وفى مطبوع التاج واللسان فى مواده : (أَفْلَحُ) بالحاء المهملة والمثبت من الديوان والمعانى الكبير لابن قتيبة ٦٢٨ والقصيدة فى الديوان جيمية مكسورة وعلى هذا ففى البيت إقواء .

(٢) هو لذى الرمة كما فى الجمهرة ٢/٣٦٥ وديوانه ٤٥٤ والشاهد فى اللسان ومادة (رضم) وفى العباب عجزه ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «من الرصفات» والمثبت رواية الديوان ومادة (رضم)

هٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى فِرَاضِ جَمْعِ فَرْضٍ بمَعْنَى الحَزِّ .

(و) الفَرْضُ : (ما أَوْجَبَهُ اللهُ تَعَالَى ، كالمَفْرُوض) ، هٰكَذَا فى سائر النُّسَخ ، ولَوْ قَالَ ، كالتَّفْرِيضِ ، كَانَ أَحْسَنَ ، كَمَا فى اللّسَان . قال : والتَّشْدِيدُ للتَّكْثِيرِ . قال الجَوْهَرِىُّ : سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّ له مَعَالِمَ وحُدُودًا . وفى العُبَاب : وقيلَ : لأَنَّهُ لازِمٌ للعَبْدِ كلُزُومِ الفَرْضِ للقِدْحِ ، وهو الحَزُّ فيه .

وفى البَصَائِر : الفَرْضُ كالإِيجابِ ، لٰكِن الإِيجاب اعْتِبَارًا بوُقُوعِهِ ، والفَرْض اعْتِبَارًا بقَطْعِ الحُكْمِ فيه . وفى اللّسَان : وهما سِيَّانِ عِنْدَ الشَّافِعِىّ ، رَحِمَهُ الله . قُلْتُ : وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ : الفَرْقُ بَيْنَ الوَاجِب والفَرْضِ ، كالفَرْق بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ . وقيلَ : كُلُّ مَوْضعٍ وَرَدَ : فَرَضَ الله عَلَيْه ، فبمَعْنَى الإِيجابِ ، وَمَا وَرَدَ من : فَرَضَ اللهُ له ، فَهُوَ أَن لا يَحْظُرَهُ (١) عَلَى نَفْسِه .

(١) فى مطبوع التاج : يحظرها . والمثبت من مفردات الراغب .

(و) الفَرْضُ : (القِرَاءَةُ) ، عن ابن الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ : فَرَضْتُ جُزْئِى ، أَى قَرَأْتُهُ .

(و) الفَرْضُ : (السُّنَّةُ . يُقَالُ : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، أَىْ سَنَّ) ، تَفَرَّد بِهِ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقال غَيْرُه : فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، أَىْ أَوْجَبَ وُجُوباً لَازِماً . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰذَا هو الظَّاهِر .

(و) الفَرْضُ : (نَوْعٌ) ، وفى الصّحاح : جِنْسٌ (مِنَ التَّمْرِ) . قال الأَصْمَعِىُّ : أَجْوَدُ تَمْرِ عُمَانَ الفَرْضُ ، والبَلْعَقُ ، قال شاعِرُهُم :

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكاً وفَرْضَا
ذَهَبْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا (١)

كَذَا فى الصّحاح ، وفى العُبَاب : وزَعَم أَبُو النَّدَى أَنَّهُ من مُدَاعَبَاتِ الأَعْرَابِ . قال : والإِنْشَادُ الصَّحيح :

لو اصْطَبَحْتُ قارِصاً ومَحْضَا
ثُمَّ أَكَلْتُ رائِباً وفَرْضَا

(١) اللسان والعباب .

والزُّبْدَ يَعْلُو بَعْضُ ذَاكَ بَعْضَا
ثُمّ شَرِبْتُ بَعْدَهُ المُرِضَّا
سَمَقْتُ طُولاً وذَهَبْتُ عَرْضَا
كَأَنَّمَا آكُلُ مَالاً قَرْضَا (١)

وفى اللّسَان : قال أَبُو حنِيفَةَ : وأَخْبَرَنى بَعضُ أَعْرَابِ عُمَانَ قال : إِذا أَرْطَبَتْ نَخْلَتُه فتُؤُخِّرَ عن اخْتِرَافِهَا تَسَاقَطَ عن نَوَاهُ فبَقِيَت الكِبَاسَةُ لَيْسَ فيها إِلاّ نَوًى مُعَلَّقٌ بالتَّفَارِيق (٢)

(و) قال اللَّيْثُ : الفَرْضُ : (الجُنْدُ يَفْتَرِضُون) ، أَى يَأْخُذُون عَطَايَاهُمْ ، والجَمْعُ الفُرُوضُ ، هٰكَذَا رَوَاهُ الأَزْهَرِىّ عنه . قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْهُ فى كتَابِ اللَّيْثِ .

(و) الفَرْضُ : (التُّرْسُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ . قال : وأَنْشَدَ لصَخْرِ الغَىِّ يَصِف بَرْقاً ، كما فى العُبَاب :

(١) العباب وفى اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٦٥ ، والمقاييس ٤ /٤٨٩ المشطوران الثانى والخامس .

(٢) التفاريق جمع تفروق بمعنى قمع التمرة ذكرها القاموس وشرحه فى مادة (تفروق) وهى بمعنى « ثفروق » .

أَرِقْتُ لَهُ مِثْلَ لَمْعِ البَشِيرِ
يُقَلِّبُ بالكَفِّ فَرْضاً خَفِيفَا[1]

قلتُ : ويُرْوَى «قَلَّبَ بالكَفِّ» . وقرأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوَان : الفَرْضُ : تُرَيْسٌ خَفِيفٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّهُ فُرِضَ ، أَى قُدَّ وأُدِيرَ . شَبَّهَ البَرْقَ بتُرْسٍ خَفِيف يُقَلِّبه بَشِيرٌ بيَدِه لِيَرَاهُ قَوْمٌ فيَتَبَشَّرُوا ، شُبِّهَ بالفَرْضِ لِسُرْعَتِهِ . وفى الصّحاح : ولا تَقُلْ : قُرْصاً خَفِيفاً ، وهو قَوْلُ أَبى عُبَيْدٍ . وفى العُبَابِ هو قَوْل أَبِى عَمْرو[2] .

(و) قِيلَ : الفَرْضُ : (عُودٌ من أَعْوَادِ البَيْتِ) هٰكَذَا فى سَائِر النُّسَخِ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الفَرْضُ فى البَيْتِ : عُودٌ كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ الجُمَحِىّ . ولَمَّا رَأَى المُصَنِّف لَفْظَ البَيْتِ فى العُبَابِ ظَنَّ أَنَّ العُودَ من أَعْوَادِهِ ، وإِنَّمَا المُرَادُ من البَيْت بَيْتُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِق ، فتَأَمَّلْ . وقال الجُمَحِىّ أَيْضاً : وسَمِعْتُ القِدْحَ ، وسَمِعْتُ الخِرْقَةَ ، والعُودُ أَجْوَدُ .

(و) يقال : هو (الثَّوْبُ) ، أَعْنِى الفَرْضَ فى البَيْتِ ، رَوَاهُ الأَصْمَعِىّ عن بَعْض أَعْرَابِ هُذَيْلٍ . وفى شَرْحِ الدِّيوان : قال الأَخْفَشُ : يُقَالُ : هو القِدْحُ ، ويُقَال هو الثَّوْبُ . وفى العُبَاب : وقيلَ : الفَرْضُ فى البَيْت المَذْكُورِ هو الحَزُّ فى زَنْدِ النّارِ .

(و) الفَرْضُ : (العَطِيَّةُ المَوْسُومَةُ) . كَذَا فى النُّسَخِ بالوَاوِ . وفى الصّحاح والعُبَاب : المَرْسُومَةُ ، بالرَّاءِ ، وهو الصَّوابُ . يُقَالُ : ما أَصَبْتُ منْهُ فَرْضاً ولا قَرْضاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الفَرْضُ : (مَا فَرَضْتَهُ عَلَى نَفْسِكَ فوَهَبْتَهُ أَوْ جُدْتَ بِهِ لغَيْرِ ثَوَابٍ) . والقَرْضُ بالقَاف . ما أَعْطَيْتَ من شَىْءٍ لتُكَافَأَ عَلَيْهِ أَوْ لِتَأْخُذَهُ بعَيْنِه . وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ للحَكَمِ بنِ عَبْدَل :

وما نَالَهَا حَتَّى تَجَلَّتْ وأَسْفَرتْ
أَخُو ثِقَةٍ مِنِّى بقَرْضٍ ولا فَرْضِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .
(٢) فى مطبوع التاج أبى عمر . والمثبت من العباب .

(١) العباب والمقاييس ٤ /٤٨٩ .

(و) الفَرْضُ (منَ الزَّنْدِ حَيْثُ يُقْدَحُ منْه . أَو) هو (الحَزُّ الَّذى فيه) ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قَولَ صَخْرِ الغَيِّ السّابق ، كالفُرْضَة بالضَّمِّ .

(و) قولُه تَعالَى : ﴿ سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا ﴾ [1] أَىْ (جَعَلْنَا فِيهَا فَرَائِضَ الأَحْكَامِ) ، أَوْ أَلْزَمْنَاكُمُ العَمَلَ بما فُرِضَ فيها . (و) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو : وفَرَّضْنَاهَا ، (بالتَّشْدِيدِ) ، ومَعْنَاهُ حِينَئِذٍ على وَجْهَيْن : أَحدهما على مَعْنَى التَّكْثِير ، (أَى جَعَلْنَا فيهَا فَرِيضَةً بَعْدَ فَرِيضَةٍ) كما فى العُبَاب ، وفى اللّسَان : أَى إِنَّا فَرَضْنَا فيها فُرُوضاً ، (أَو فَصَّلْنَاهَا) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ نَقْلاً عن أَبِى عَمْرٍو ، وزادَ الأَزْهَرِىّ : (وبَيَّنَّاها) ، والَّذى فى التَّهْذِيبِ : أَى بَيَّنَّا وفَصَّلْنَا ما فِيهَا من الحَلاَلِ والحَرَام .

(والفِرَاضُ ، ككِتَابٍ : اللِّبَاسُ) . يُقَال : ما عَلَيْه فِرَاضٌ ، أَى شَىْءٌ منْ لِبَاسٍ ، كما فى الصّحاح . ويُقَالُ : ما عَلَيْهِ فِرَاضٌ ، أَىْ ثَوْبٌ . وقال أَبُو الهَيْثَمِ : ما عَلَيْه سِتْرٌ .

(و) الفِرَاضُ : (فُوَّهَةُ النَّهْرِ) . قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَذْكُر المُلُوكَ المَاضِيَةَ :

والحَارِثُ الحَرَّابُ خَلَّى عَاقِلاً
دَارًا أَقَامَ بهَا ولم يَتَنَقَّلِ
تَجْرِى خَزَائِنُه عَلَى مَنْ نَابَهُ
جَرْىَ الفُرَاتِ على فِرَاضِ الجَدْوَلِ [1]

(و) الفِرَاضُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ واليَمَامَةِ) قُرْبَ فُلَيْجٍ [2] منْ دِيَارِ بَكْرِ بن وَائِلٍ ، قال القَعْقَاعُ :

لَقِينَا بالفِرَاضِ جُمُوعَ رُومٍ
وفُرْسٍ غَمُّهَا طُولُ السَّلاَمِ [3]

وقال ابنُ أَحْمَرَ :

جَزَى اللهُ قَوْمِى بالأُبُلَّةِ نُصْرَةً
ومَبْدًى لَهُمْ حَوْلَ الفِرَاضِ ومَحْضَرَا [4]

(١) سورة النور الآية الأولى .

(١) الديوان ٢٧٥ – ٢٧٦ والعباب وفى اللسان ، والصحاح البيت الثانى والجمهرة ١/٢١٩ وانظر مادة (حرب)
(٢) فى مطبوع التاج « فليح » والمثبت من والعباب ومعجم البلدان (فراض وفايج) .
(٣) العباب ومعجم البلدان (فراض) مع أبيات وفى مطبوع التاج : « وفُرْسٍ عَمّهَا » والمثبت من العباب والمعجم .
(٤) اللسان ، وانظر مادة (بدا) .

(و) الفِرَاضُ: (الطُّرُقُ)، عن اللَّيْثِ. قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عنه:

سَدَدْتُ فِرَاضَهَا لَهُمُ بِبَيْتِي
وبَعْضُهُمُ بِقُنَّتِهِ يُغَدِّي (١)

يُرِيد أَنّه نَزَلَ بَيْنَ الطُّرُقِ لِيَقْرِيَ.

(وفَرَضَتِ البَقَرَةُ، كضَرَبَ، وكَرُمَ، فُرُوضاً، وفَرَاضَةً)، فيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ، وقالَ الأَزْهَرِيّ: يُقَالُ من الفَارِضِ: فَرَضَتْ، وفَرُضَتْ، ولم نَسمَعْ بفَرِضَ، أَي كَبِرَتْ (وطَعَنَتْ فى السِّنِّ)، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿لا فَارِضٌ ولا بِكْرٌ﴾ (٢) قال الفَرّاءُ وقَتَادَةُ: الفَارِضُ: الهَرِمَةُ. والبِكْرُ: الشَّابَّةُ. قال عَلْقَمَةُ بنُ عَوْفٍ، وقد عَنَى بَقَرَةً هَرِمَةً:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَعْطَيْتَ ضَيْفَكَ فَارِضاً
تُجَرُّ إِلَيْه مَا تَقُومُ عَلَى رِجْلِ

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يبنى . . يغذى».
(٢) سورة البقرة الآية ٦٨.

ولَمْ تُعْطِه بِكْرًا فيَرْضَى سَمِينَةً
فكَيْفَ يُجَازِى بالمَوَدَّةِ والفِعْلِ (١)

وقال أُمَيَّةُ فى الفارِض أَيْضاً:

كُمَيْتٌ بَهِيمُ اللَّوْنِ لَيْسَ بفَارِضٍ
ولا بخَصِيفٍ ذاتِ لَوْنٍ مُرَقَّمِ (٢)

وقال أَبو الهَيْثَم: الفَارِضُ هى المُسِنَّةُ. وقال أَبُو زَيْدٍ: بَقَرَةٌ فَارِضٌ، وهى العَظِيمَةُ السَّمِينَةُ، والجَمْعُ: فَوَارِضُ.

(و) قد يُسْتَعْمَلُ (الفَارِضُ) فى المُسِنِّ (الضَّخْم مِنَ الرِّجَال. و) فى الصّحاح: الضَّخْم من (كُلِّ شَىْءٍ)، فيَكُونُ للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّث، قالَه الأَصْمَعِيّ، أَى فَلاَ يُقَالُ فَارِضَةٌ. يُقَال: رَجُلٌ فَارِضٌ وقَوْمٌ فُرُّضٌ، وهو مَجَازٌ. قال رَجُلٌ مِن فُقَيْمٍ، كما فى اللِّسَان، وفى العُبَاب: قال ضَبٌّ العَدَوِيُّ:

شَيَّبَ أَصْدَاغِى فرَأْسِى أَبْيَضُ
مَحَامِلٌ فيها رِجَالٌ فُرَّضُ (٣)

(١) اللسان.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والأساس، والعباب وفيه «محافل» وكذلك الصحاح فى طبعته الأولى.

ويُرْوَى :

* شَيَّبَنِـــى فالرَّأْسُ مِنّى أَبْيَضُ [1] *

ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِـــىّ :

* مَحَامِلٌ بِيضٌ وَقَوْمٌ فُـــرَّضُ [2] *

قال : يُرِيد أَنَّهُم ثِقَالٌ كالمَحَامِلِ .

قال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُه قَوْلُ العَجّاجِ :

فى شَعْشَعَـــانِ عُنُـــقٍ يَمْخُـــورِ
حَابِى الحُيُودِ فَارِضِ الحُنْجُورِ [3]

ورِجَـــالٌ فُرَّضٌ ، أَى ضِخَامٌ ، وقيل مِسَانٌّ . ومن الفَارِضِ بمَعْنَـــى الكَبْشِ المُسِنِّ قَوْلُ الشّاعر :

شَـــوْلاءَ مسْـــكٍ فَارِضٍ نَهِـــىٍّ
من الـــكِبَاشِ زَامِـــرٍ خَصِـــىٍّ [4]

(و) يُقَال : (لِحْيَةٌ فَارِضٌ) ، كمـــا فى العُبَاب ، وفَارِضَةٌ ، كما فى الصّحاح نَقْلاً عن الأَخْفَشِ ، وجَمَع بَيْنَهُمَا صاحِبُ اللِّسَان ، أَى ضَخْمَةٌ عَظِيمةٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) العبـــاب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) الديوان ٢٨ واللسان .
(٤) اللسان ، وفى هامشه « قوله شولاء الخ كذا بالنسخ وشرح القاموس .

ومن سَجَعَـــاتِ الأَسَـــاسِ : قَلَّت السَّعَـــادَة على اللِّحْيَـــةِ [1] الفارِض ، الثَّقِيلَةِ على العَوَارِض .

(وكَذا شِقْشِقَةٌ) فَارِضٌ ، (ولَهَـــاةٌ فَـــارِضٌ) ، وسِقَـــاءٌ فَـــارِضٌ . قـــال الفَقْعَسِىّ يَذْكُرُ غَرْبـــاً وَاسِعـــاً :

* والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِىٌّ فَارِضُ [2] *

نَقَلَه ابنُ بَرّىّ . وأَنْشَدَ الصَّـــاغَانِىّ له أَيْضـــاً يَصِف فَحْلاً :

لَهُ زِجَـــاجٌ ولَهَـــاةٌ فَـــارِضُ
حَدْلاءُ كالوَطْبِ نَحَاهُ المَاخِضُ [3]

(ج فُرَّضٌ ، كرُكَّعٍ) ، وقـــد تَقَدَّم شَاهِدُه .

(و) يُقَـــالُ للشَّـــىْءِ (القَدِيـــمِ) فَارِضٌ ، قال :

يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَـــارِضِ
له قُـــرُوءٌ كقُرُوءِ الحَـــائِضِ [4]

(١) فى الأساس المطبوع : فى اللحية .
(٢) اللسان والمقاييس ٤ /١٨٢ ومادة (غمض) .
(٣) العباب ومادة (زجج) وفى مطبوع التاج : جدلاء .
(٤) اللسان والعباب والأساس .

هٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىّ وقال : أَى قَدِيم .

وفى اللّسَان . ويُقَال : أَضْمَرَ عَلَىَّ ضِغْناً فَارِضاً وضَغِينَةً فَارِضاً ، بغَيْرِ هَاءٍ ، أَى عَظِيماً كأَنَّهُ ذُو فَرْضٍ ، أَى ذُو حَزٍّ وقال :

* يا رُبَّ ذِى ضِغْنٍ عَلَىَّ فَارِضِ[1] *

أَىْ عَظِيمٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

* يا رُبَّ مَوْلًى حاسِدٍ مُبَاغِضِ *
* عَلَىَّ ذِى ضِغْنٍ وضَبٍّ فارِضِ *
* لَهُ قُرُوءٌ كَقُرُوءِ الحَائِضِ[2] *

قال : عَنَى بضَبٍّ فَارِضٍ عَدَاوَةً عَظِيمَةً كَبِيرَةً ، من الفَارِضِ الَّتِى هى المُسِنَّةُ . وقَوْلُه : له قُرُوءٌ ، إلخ ، يَقُولُ : لِعَدَاوَتِه أَوْقَاتٌ تَهِيجُ فِيهَا مِثْل وَقْتِ الحائضِ .

(و) الفَارِضُ : (العَارِفُ بالفَرَائِضِ) ، وهو عِلْمُ قِسْمَةِ المَوَارِيثِ ، (كالفَرِيضِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ

(١) تقدم قبله ببضعة أسطر .
(٢) اللسان وانظر الهامش قبل السابق .

كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وفى اللّسَان : رَجُلٌ فَارِضٌ وفَرِيضٌ : عالِمٌ بالفَرَائِض كعَالِم وعَلِيمٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، (والفَرَضِىّ) ، بِيَاءِ النِّسْبَةِ ، وقد (فَرُضَ ، كَكَرُمَ ، فَرَاضَةً) . قال شَيْخُنا : فِيهِ أَيْضاً كَكَتَبَ ، حَكَاهُ ابْنُ القَطّاع . قُلْتُ : الَّذِى رَأَيْتُه فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ لَهُ ، ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى فَرَضَت البقَرَةُ[1] لا فى فَرَضَ الرَّجُلُ ، بل لَمْ يَذْكُر فى كِتَابِه هٰذَا الحَرْف ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَالُ : (هو أَفْرَضُ النَّاسِ) ، أَى أَعْلَمُهُم بقِسْمَةِ المَوَارِيثِ . ومنه الحَدِيثُ «وأَفْرَضُهُمْ زَيْدُ بنُ ثَابِتٍ» وفى الصّحاح : أَفْرَضُكُمْ .

(والفَرِيضَةُ : ما فُرِضَ فى السَّائِمَة من الصَّدَقَة) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ووَجَّهَ أَبُو بَكْرٍ أَنساً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، إلى البَحرَيْنِ ، وكَتَبَ له كِتَاباً صَدْرُه :

«بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ ، هٰذِه

(١) الذى فى الأفعال لابن القطاع « فَرَضت الناقةُ وفَرُضَتْ ، إذا أسنّتْ ، لغتان » .

فَرِيضَةُ الصَّدَقَةِ الَّتِى فَرَضَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المُسْلِمِينَ ، فَمَنْ سُئِلَهَا مِن المُسْلِمِينَ عَلَى وَجْهِهَا فَلْيُعْطِهَا ، ومَنْ سُئِلَ فَوْقَهَا فلا يُعْطِ » .

(و) الفَرِيضَةُ : (الهَرِمَةُ) المُسِنَّةُ ، ومنه الحديثُ «لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ فى الوَظِيفَةِ الفَرِيضَةُ » . وهى الفَارِضُ أَيْضاً ، كالفَرِيضِ ، بغَيْرِ هَاءٍ ، وقد فَرَضَتْ فهى فَارِضٌ ، وفَارِضَةٌ ، وفَرِيضَةٌ ، ومِثْلُهُ فى التَّقْدِيرِ : طَلَقَتْ فهى [طالق و][1] طَالِقَةٌ وطَلِيقَةٌ .

(و) الفَرِيضَةُ : (الحِصَّةُ المَفْرُوضَةُ) ، اسْمٌ من فَرَضَ الشَّىْءَ يَفْرِضُهُ فَرْضاً : أَوْجَبَهُ عَلَى إِنْسَانٍ بِقَدْرٍ مَعْلُومٍ .

(وسَهْمٌ فَرِيضٌ : مَفْرُوضٌ فُوقُهُ) ، وقد فَرَضَ فُوقَهُ فهو مَفْرُوضٌ وفَرِيضٌ ، أَى حَزَّه .

(والفَرِيضَتانِ : الجَذَعَةُ من الغَنَمِ

(١) زيادة من اللسان وبها يتم التمثيل .

والحِقَّةُ منَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهُو قَوْلُ ابْنِ السِّكِّيت . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : « فإِنَّ لَه عَلَيْنَا[1] سِتَّ فَرَائِضَ » جَمْعُ فَرِيضَةٍ ، وهو البَعِيرُ المَأْخُوذُ فى الزَّكَاةِ ، سُمِّىَ فَرِيضَةً لأَنَّهُ فَرْضٌ وَاجِبٌ عَلَى ذِى المَالِ ، ثمّ اتُّسِعَ فيه حَتَّى سُمِّىَ البَعِيرُ فَرِيضَةً فى غَيْرِ الزَّكَاةِ .

وقال أَبُو الهَيْثَمِ :فَرَائِضُ الإِبِلِ الَّتِى تَحْتَ الثَّنِىِّ والرُّبَعِ . يُقَال للقَلُوصِ الَّتى تَكُونُ بِنْتَ سَنَةٍ وهى تُؤْخَذُ فى خَمْسٍ وعِشْرِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذ فى ستٍّ وثَلاثِينَ ، وهِىَ بِنْتُ لَبُونٍ وهِىَ بِنْتُ سَنَتَيْنِ : فَرِيضَةٌ ، والَّتى تُؤْخَذُ فى ستٍّ وأَرْبَعِينَ ، وهِىَ حِقَّةٌ وهى ابْنَةُ ثَلاثِ سِنِين : فَرِيضَةٌ . والَّتى تُؤْخَذُ فى إِحْدَى وستِّين : جَذَعَةٌ وهِىَ فَرِيضَتُهَا ، وهى ابْنَةُ أَرْبَعِ سِنِينَ . فَهٰذِه فَرَائِضُ الإِبِلِ وقال غَيْرُهُ : سُمِّيَتْ فَرِيضَةً لأَنَّها فُرِضَتْ ، أَى أُوجِبَتْ فى عَدَدٍ مَعْلُومٍ

(١) فى هامش اللسان : عبارة النهاية على اصلاح بها : فله بكلّ إنسان ست فرائض .

من الإبِلِ ، فهى مَفْرُوضَةٌ وفَرِيضَةٌ ، وأُدْخِلَتْ فيهَا الهاءُ لأَنَّهَا جُعِلَت اسْماً لا نَعْتاً . وفى الحَدِيثِ «فى الفَرِيضَةِ تَجِبُ عَلَيْه ولا تُوجَدُ عِنْدَهُ» يَعْنِى السِّنَّ المُعَيَّنَ لِلإِخْرَاجِ فى الزَّكَاةِ . وقِيلَ : هو عامٌّ فى كُلِّ فَرْضٍ مَشْرُوعٍ مِنْ فَرَائِضِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

(والفِرْضُ ، بالكَسْرِ : ثَمَرُ الدَّوْمِ ما دَامَ أَحْمَرَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(والفِرْيَاضُ ، كجِرْيَالٍ : الوَاسِعُ) ، قال العَجّاجُ :

نَهْرُ سَعِيدٍ خَالِصُ البَيَاضِ
مُنْحَدِرُ الجِرْيَةِ فى اعْتِرَاضِ
يَجْرِى عَلى ذِى ثَبَجٍ فِرْيَاضِ
خَلَّفَ قِرْقِيسَاءَ فى الغِيَاضِ
كَأَنَّ صَوْتَ مَائِهِ الخَضْخَاضِ
إِجْلاَبُ جِنٍّ بنَقَا مُنْقَاضِ[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فِرْيَاض ، (بلاَ لاَمٍ : ع) . وقال الأَزْهَرِىّ : رأَيتُ بالسِّتَارِ الأَغْبَرِ عَيْناً يُقَالُ له فِرْيَاضُ تَسْقِى نَخْلاً ، وكان مَاؤُهَا عَذْباً . قال رُؤْبَةُ :

* يَغْزُونَ من فِرْيَاضَ سَيْحاً دَيْسَقَا[1] *

(و) المِفْرَضُ ، (كمِنْبَرٍ : حَدِيدَةٌ يُحَزُّ بهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ .

(والفُرْضَةُ بالضَّمِّ من النَّهْرِ : ثُلْمَةٌ يُسْتَقَى مِنْهَا) .

(و) الفُرْضَةُ (من البَحْرِ : مَحَطُّ السُّفُنِ) ، كَذَا فى نُسَخِ الصِّحاح ، وفى بَعْضِهَا : مَرْفَأُ السُّفُنِ .

(و) الفُرْضَةُ منَ الدَّوَاةِ : مَحَلُّ النِّقْسِ) مِنْهَا .

(و) الفُرْضَةُ : (نَجْرَانُ البَابِ) : يُقَالُ : وَسِّعَ فُرْضَةَ البَابِ ، وفُرْضَةَ الدَّوَاةِ . وجَمْعُ الكُلِّ فُرَضٌ وفِرَاضٌ ، وفُرَضُ النَّهْرِ وفِرَاضُهُ : مَشَارِعُه . وقال الأَصْمَعِىُّ : الفُرْضَةُ :

(١) ملحق الديوان ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب عدا المشطورين الأولين . وفى اللسان « بنقا مغياض » وما هنا موافق للتكملة والعباب .

(١) الديوان ١١٢ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (فرياض) .

المَشْرَعَةُ . يُقَال : سَقَاهَا بالفِرَاضِ ، أَيْ من فُرْضَةِ النَّهْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ : « فاجْعَلُوا السُّيُوفَ لِلْمَنَايَا فُرَضاً » أَيْ اجْعَلُوها مَشَارِعَ لِلْمَنَايَا ، وتَعَرَّضُوا للشَّهَادَةِ .

(و) الفُرْضَةُ :(ة ، بالبَحْرَيْنِ لِبَنِى عامِرِ) بنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ القَيْسِ ، كما فى العُبَاب ، ويُقَال هِىَ بهَجَرَ ، وبِهَا التَّعْضُوضُ الَّذى تَقَدَّم ذِكْرُهُ .

(و)الفُرْضَةُ : ع (بشَطِّ الفُراتِ) ، يُقَال له : فُرْضَةُ نُعْمٍ . قال ابنُ الكَلْبِىّ : أُضِيفَت إِلى نُعْمٍ أُمِّ وَلَدٍ لِتُبَّعٍ ذِى مُعَاهِرٍ ، حَسَّانَ ، وكَانَتْ بَنَتْ ثَمَّ قَصْرًا .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الفَوَارِضُ : الصِّحَاحُ العِظَامُ) ، لَيْسَتْ بالصِّغَار ولا بالمِرَاضِ ، (و) هِى (المِرَاضُ) أَيْضاً ، (ضِدٌّ) ، هٰذَا نَصُّ العُبَاب والتَّكْمِلَةِ . وقد تَوَهَّمَ فيه بَعْضُ المُحَشِّينَ وأَوَّلَهُ على غَيْرِ مَا قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ وادَّعَى عَدَمَ التَّضَادِّ .

(وأَفْرَضَهُ : أَعْطَاهُ) وكَذٰلِكَ فَرَضَهُ ، كما هو نَصُّ الصّحاح .

(و) أَفْرَضَ (لَهُ : جَعَلَ لَهُ فَرِيضَةً) ، كما فى اللِّسَان ، والعُبَاب ،(كفَرَضَ لَهُ فَرْضاً) ، وهٰذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىّ . يُقَالُ : فَرَضَ له فى العَطَاءِ ، وفَرَضَ له فى الدِّيوَانِ ، أَيْ أَثْبَتَ رِزْقَهُ . كما فى الأَسَاسِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ كما قَبْلَهُ .

(و) أَفْرَضَت (الماشِيَةُ) : وَجَبَتْ فيها الفَرِيضَةُ ، وذٰلِكَ إِذا (بَلَغَت النِّصَابَ) ، فهى مُفْرِضَةٌ .

(وفَرَّضَ) الرَّجلُ (تَفْرِيضاً) ، إِذا (صارَتْ فى إِبِلِه الفَرِيضَةُ ، نَقَلَهُ الصّاغانِىّ .

(وافْتَرَضَ اللهُ : أَوْجَبَ) ، كفَرَضَ ، والاسْمُ الفَرِيضَةُ . وهٰذا أَمْرٌ مُفْتَرَضٌ عَلَيْهِم كفَرْضٍ ومَفْرُوضٍ .

(و) الافْتِرَاضُ : الانْقِراضُ . يُقَالُ : ذَهَبَ (القَوْمُ) فافْتَرَضُوا أَى (انْقَرَضُوا. و) افْتَرَضَ (الجُنْدُ : أَخَذُوا عَطَايَاهُم) ،

وبه سُمُّوا الفَرْضَ . وفى الأَسَاسِ : افْتَرَضَ الجُنْدُ : ارْتَزَقُوا ، وهو بمَعْنَاهُ . وفى العُبَابِ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على تَأْثِيرٍ فى شَيْءٍ من حَزٍّ أَوْ غَيْرِه . وقد شَذَّ : الفَارِضُ : المُسِنَّةُ .

والفَرْضُ : نَوْعٌ من التَّمْرِ . والفِرْيَاضُ : الوَاسِعُ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وكُلُّ مَا ذَكَرَهُ فعِنْدَ التَّأَمُّلِ لا يَشِذُّ عن التَّرْكِيبِ ، فإِنَّ الشَّيْءَ إِذا حُزَّ أَسَنَّ واتَّسَعَ . وأَمَّا الفَرْضُ لنَوْعٍ من التَّمْرِ فإِنَّكَ إِذَا تَأَمَّلْتَ ما ذَكَرْناهُ عن أَبِى حَنِيفَةَ فيه ظَهَرَ لَكَ عَدَمُ شُذُوذِهِ عن التَّرْكِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَرِيضَةُ العَادِلَةُ ، فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ : مَا اتَّفَقَ عليه المُسْلِمُون . وقِيلَ : هى المُسْتَنْبَطَةُ من الكِتَابِ والسُّنَّةِ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بهَا نَصٌّ فِيهِمَا فتَكُونُ مُعَادِلَةً للنَّصِّ . وقِيلَ : المُرَادُ بِهَا العَدْلُ فى القِسْمَةِ ، بحَيْثُ تَكُونُ على السِّهَامِ والأَنْصِبَاءِ المَذْكُورَةِ فى الكِتَابِ والسُّنَّةِ .

والمَفْرُوضُ : المُقْتَطَعُ المَحْدُودُ . وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ نَصِيباً مَفْرُوضاً ﴾ (١) .

والفَرْضَتَانِ أَيْضاً ، هُمَا الفَرِيضَتَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ أَيْضاً .

والفَرْضُ : القَطْعُ والتَّقْدِيرُ . ويُقَال : أَصْلُ الفَرْضِ : قَطْعُ الشَّيْءِ الصُّلْبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى التَّقْدِيرِ لكَوْنِ المَفْرُوضِ مُقْتَطَعاً من الشَّيْءِ الَّذى يُقَدَّرُ منه .

وفَرَضَ الشَّيْءُ فُرُوضاً : اتَّسَعَ .

وأَضْمَرَ عَلَىَّ ضَغِينَةً فَارِضاً ، بلاَ هَاءٍ : أَىْ عَظِيمَةً ، وهو مَجَازٌ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

والفَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : جِرَّةُ البَعِيرِ ، عن كُرَاع ، ورَوَاهُ غَيْرُهُ بالقَافِ . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَرْيَمَ عليها السَّلامُ « لَمْ يَفْتَرِضْهَا وَلَدٌ » أَىْ لم يُؤَثِّر فيها ، ولَمْ يَحُزَّهَا ، يَعْنى قَبْلَ المَسِيحِ

(١) سورة النساء الآية ٧

عَلَيْه السَّلامُ . ومنه الفَرْضُ : العَلامَةُ ، قِيلَ : ومنه فَرْضُ الصَّلاةِ وغَيْرِها إِنَّمَا هُوَ اللازِمُ للْعَبْدِ كلُزُوم العَلامَةِ (١) .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الفِرَاضُ : ما تُظْهِرُه الزَّنْدَةُ من النّارِ إِذا اقْتُدِحَتْ . قال : والفِرَاضُ إِنَّمَا يَكُون فى الأُنْثَى من الزَّنْدَيْنِ خاصّةً .

وقال الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجَتْ ثَنَايَاهُ مُفَرَّضَةً ، أَىْ مُؤَشَّرَةً .

والفَرْضُ : الشَّقُّ عَامَّةً . ويُقَالُ : هو الشَّقُّ فى وَسَطِ القَبْرِ . وفَرَضْتُ للْمَيِّت : ضَرَحْتُ .

والفُرْضَة ، بالضَّمّ ، فى القَوْسِ ، كالفَرْضِ فيهَا ، والجَمْعُ فُرَضٌ .

والفَرْضُ : القِدْحُ ، وهو السَّهْمُ قَبْلَ أَنْ يُعْمَلَ فيه الرِّيشُ والنَّصْلُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَبِيدِبنِ الأَبْرَصِ يَصِفُ بَرْقاً .

فَهْىَ كنِبْرَاسِ النَّبِيطِ أَو الـ
ـفَرْضِ بكَفِّ اللاَّعِبِ المُسْمِرِ (٢)

(١) عبارة اللسان : إنّمَا هو لازم للعبد كلزوم الحزّ للقِدْح .

(٢) ملحق الديوان ٣٣ ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغانىّ فى التَّكْمِلَةِ : ولَمْ أَجِدْهُ فى شِعْرِ عَبِيدٍ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : لذَكَرِ الخَنافِسِ : المُفَرَّضُ ، وأَبُو سَلْمَانَ ، والحَوَّازُ ، والكَبَرْتَلُ .

والفِرَاضُ : الثُّغُورُ ، تَشْبِيهاً بمَشَارِعِ المِيَاهِ ، وبه فُسِّرَ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ :

كأَنْ لَمْ يَكُن مِنَّا الفِرَاضُ مَظِنَّةً
ولَمْ يُمْسِ يَوْماً مِلْكُهَا بيَمِينِى (١)

وقد يَجوزُ أَن يَعْنِىَ المَوْضِعَ بعَيْنِه .

وفُرْضَةُ الجَبَلِ : ما انْحَدَرَ من وَسَطِه وجَانِبِه .

ومن المَجَاز : بُسْرَةٌ فَارِضٌ ، وأَبْسَرَتِ النَّخْلَةُ بُسْرًا فَوَارِضَ ، كما فى الأَسَاس .

والمُفْتَرَضُ : مَوْضِعٌ (٢) عَنْ يَمِين سَمِيرَاءَ للقَاصِدِ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (فراض) فى سبعة أبيات .

(٢) فى معجم البلدان (المفترض) والتكملة والعباب « ماء » وضبط معجم البلدان له بكسر الراء وضبط التكملة والعباب بفتح الراء .

ورَجُلٌ فَرّاضٌ ، كشَدَّاد : مَعَهُ عِلْمُ الْفَرَائِضِ ، نَقَلَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِر .

وفَرَّاضُ[1] بنُ عُتْبَةَ الأَزْدِىّ ، كشَدَّادٍ أَيْضاً : شاعِرٌ ، نَقَلَه المَرْزُبَانِىّ فى مُعْجَمِ الشُّعَرَاءِ .

وشَرَفُ الدِّين أَبُو القَاسِم ، عُمَرُ بنُ عَلِىٍّ بنِ المُرْشِدِ بنِ عَلِىٍّ الحَمَوِىُّ المِصْرِىُّ بنِ الفَارِضِ السَّعْدِىّ : سُلطانُ العُشَّاقِ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّة المَشْهُورِينَ ، ولَهُ دِيوَانُ شِعْرٍ ، جَمَعَهُ وَلَدُه سَعْدُ الدِّينِ ، سَمِعَ من الحَافِظِ أَبِى مُحَمَّدِ بنِ الحَافِظِ أَبِى القَاسِمِ بنِ عَساكِر ، وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٦ وتوفِّىَ سنة ٦٣٣ واخْتُلِفَ فى شأْنِه وحَالِه . وهو المَدْفُون تَحْتَ جَبَل العَارِضِ بمِصْرَ ، نَفَعَنَا اللهُ بِهِ ، وقد زُرْتُهُ مِرَاراً .

وأَبُو أَحْمَدَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ أَبِى مُسْلِمٍ الفَرَضِىُّ المُقْرِئُ ، شَيْخُ بَغْدَادَ بَعْد الأَرْبَعِمائَةِ .

(١) كذا فى التبصير ، وفى معجم الشعراء للمرزبانى ١٩٢ بالصاد المهملة .

والإِمَامُ أَبُو الوَلِيد ابنُ الفَرَضِىّ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ ، الحافِظُ مُؤَرِّخُ الأَنْدَلُسِ ، اسْتُشْهِدَ بَعْدَ الأَرْبعمائة وابْنُهُ مُصعَبٌ أَدْرَكَهُ الحُمَيْدِىّ . وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ الحسَيْنِ الميورقِىّ[1] الفَرَضِىّ مات سنة ٥٢٨ .

والحَافِظُ أَبُو العَلاءِ مَحْمُودُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الكَلاَبَاذِىّ البُخَارِىّ الفَرَضِىّ ، وَاسِعُ الرِّحْلَةِ ، رَأْسٌ فى الفَرائض وَالحَدِيثِ والرِّجَالِ ، ماتَ سَنَةَ سَبْعِمائَة عن سِتٍّ وخَمْسِين بمَارِدِينَ . سَوَّدَ كِتَاباً كَبِيراً فى مُشْتَبِه النِّسْبَةِ . قال الحافِظُ : ونَقَلْتُ مِنْهُ كَثِيراً .

والمُفَرِّضُ ، كمُحَدِّثٍ : لَقَبُ زَهْدَمِ بنِ مَعْبَدٍ العِجْلِىِّ الشّاعِر .

وكمُحْسِنٍ ، مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عِيَاضِ بنِ أَبِى طيبَةَ[2] المُفْرِضُ ، مِصْرِىّ مَشْهُورٌ .

[ف ض ض] *

(الفَضُّ : الكَسْرُ بالتَّفْرِقَة) ، وقد

(١) فى التبصير ١٠٠٤ المَزْرَفِىّ مات سنة ٥٢٧

(٢) فى التبصير ١٣١١ : (أبى طيبة) ، وما هنا عبارة نسخة بهامشة .

فَضَّه يَفُضُّه كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا اجْتَمَعُوا فَضَضْنَا حَجْرَتَيْهِمْ
ونَجْمَعُهمْ إذا كانُوا بَدَادِ (١)

ويُقَالُ : الفَضُّ : تَفْرِيقُكَ حَلْقَةً من النَّاسِ بَعْدَ اجْتِمَاعِهِمْ . يُقال : فَضَضْتُهُمْ فانْفَضُّوا ، أَى فَرَّقْتهم فتَفَرَّقُوا . وقال المُؤَرِّجُ : الفَضُّ : الكَسْرُ . ورُوِىَ لخِداشِ بْنِ زُهَيْر :

فلا تَحْسَبِى أَنِّى تَبَدَّلْتُ ذِلَّةً
ولا فَضَّنِى فى الكُورِ بَعْدَكِ صَائِغُ (٢)

(و) الفَضُّ : (فَكُّ خاتَمِ الكِتَابِ) . يُقَالُ : فَضَضْتُ الخَاتَمَ عن الكِتَابِ ، وفَضَضْتُ خَتْمَهُ وفَكَكْتُه ، أَى كَسَرْتُهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَسَرْتَهُ فقد فَضَضْتَهُ ، ومنه الحَدِيث : « قُلْ ، لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ » قَالَه للعَبَّاس حِينَ استَأْذَنَهُ فى الامْتِدَاحِ ، أَىْ لا يَكْسِرْ أَسْنَانَك ، والفَمُ هُنَا الأَسْنَانُ ، كما يُقَالُ سَقَطَ فُوهُ يَعْنُون الأَسْنَانَ وكذا لِلنّابغةِ الجعْدِىّ (١) حِين أَنشده ، . قَوْلَهُ « أَجَدْتَ لا يَفْضُضِ اللهُ فَاكَ » فنَيَّفَ على المِائَةِ ، وكَأَنَّ فاهُ البَرَدُ المُنْهَلُّ ، تَرِفُّ غُرُوبُه ، ويُرْوَى : فما سَقَطَت له سِنٌّ إلاَّ فَغَرَتْ مَكَانَها سِنٌّ . ويُرْوَى : فغَبَرَ مِائَةَ سَنَةٍ لم تَنْفَضَّ له سِنٌّ . قال الجَوْهَرِىُّ ولا تَقُل يُفْضِضْ . قُلْت : وجَوَّزَه بَعْضُهُمْ وتَقْدِيره : « لا يَكْسِرِ اللهُ أَسْنَانَ فِيكَ ، فحَذَفَ المُضَافَ .

ويُقَالُ : الإِفْضَاءُ : سُقُوطُ الأَسْنَانِ من أَعْلَى وأَسْفَلَ ، والقَوْلُ الأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) الفَضُّ : (النَّفَرُ المُتَفَرِّقُونَ) ، يُقَالُ : بهَا فَضٌّ من النَّاسِ ، أَى نَفَرٌ مُتَفَرِّقُونَ .

(والمِفَضَّةُ والمِفْضَاضُ ، بكَسْرِهِما : (ما يُفَضُّ به المَدَرُ) ، أَى مَدَرُ الأَرْضِ

(١) اللسان ، والأساس والعباب ومنه ضبط « حجرتهم » بفتح الحاء .
(٢) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وكذا للنابغة .. الخ عبارة اللسان : ومنه حديث النابغة الجعدى لما أنشده القصيدة الرائية قال : لا يفضض الله فاك ، قال : فعاش مائة سنة لم تسقط له سن .

المُثَارَةِ ، الأُولَى ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ والثانِيَةُ الصَّاغَانِيّ .

(والفُضَاضُ ، بالضَّمِّ : ما تَفَرَّقَ مِنَ الشَّيْءِ عِنْدَ الكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قال الصّاغَانِيّ : (ويُكْسَرُ) ، وأَنْشَدَ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيّ :

تُطِيرُ فُضَاضاً بَيْنَهُمْ كُلُّ قَوْنَسٍ
ويَتْبَعُها مِنْهُم فَرَاشُ الحَوَاجِبِ (١)

(و) الفُضَاضُ أَيْضاً : (ع) ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزَارَة :

وَرَدْنَا الفُضَاضَ قَبْلَنَا شَيِّفَاتُنَا
بِأَرْعَنَ يَنْفِي الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ (٢)

(و) فَضَّاضٌ ، (ككَتَّانٍ) ، اسمُ رَجُلٍ ، وهو مِنْ أَسْمَاءِ العَرَبِ . قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِي فَضَّاضِ
شَزْرِي العِدَا مِنْ شَنَأَةِ الإِبْغَاضِ (٣)

وفَضَّاضٌ أَيضاً : (لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عامِرِ بنِ مالِكٍ) ، هٰكذا فى سائِرِ

(١) الديوان ١١ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/١٠٥ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ والعباب ومادة (شوف) ومعجم البلدان (الفضاض) .
(٣) الديوان ٨٠ والتكملة والعباب .

النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ أَنَّهُ لَقَبُ مَوْأَلَةَ بنِ عَائِذِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، ومَوْأَلَةُ بنُ عَامِرِ بنِ مَالِكٍ جَدُّه لأُمِّه ، فإِنَّ أُمَّهُ رُهْمُ بِنْتُ مَوْأَلَةَ هٰذَا . ومِنْ إِخْوَةِ فَضَّاضٍ عَبْدُ اللهِ ورَبِيعَةُ ، ابْنَا عَائِذٍ ، وأُمُّهُمَا هُجَيْمَةُ بِنْتُ جَحْدَرِ بْنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، كَذَا حَقَّقَه ابنُ الكَلْبِيِّ ونَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب .

(والفَضَضُ مُحَرَّكَةً : ما انْتَشَرَ مِنَ الماءِ إِذاتُطُهِّرَ بِهِ ، كالفَضِيضِ) ، وهُمَا فَعَلٌ وفَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

بِمِيثٍ دِمَاثٍ فى رِيَاضٍ دَمِيثَةٍ
تُحِيلُ سَوَاقِيهَا بِمَاءٍ فَضِيضِ (١)

(وكُلُّ مُتَفَرِّقٍ ومُنْتَشِرٍ) فَضَضٌ . (ومنه «قَولُ عائِشَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهَا ، لِمَرْوَانَ) حِينَ كَتَبَ إِلَيْهِ مُعَاوِيَةُ

(١) العباب وفى مادة (أنث) برواية بميث أثيث .
وفى هامش مطبوع التاج : قوله : بميث الخ : الذى رأيته فى ديوان امرئ القيس : بميث أثيث فى رياض أثيثة . اهـ .
هذا وفى ديوانه ٣٩٥ البيت من رواية الطوسى والسكرى وأبو سهل وذكره أيضا السكرى وابن النحاس وروياه « بميث دمّاثٍ » وفى الديوان ومادة (أنث) « سوافيها » .

ليُبَايِعَ النَّاسُ لِيَزِيدَ ، فَقَال عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِى بَكْرٍ : أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً تُبَايِعُون لأَبْنائِكم . فقال مَرْوَانُ : أَيها النّاسُ ، هٰذَا الَّذِى قالَ اللهُ فيه : ﴿ والَّذِى قَالَ لِوَالِدَيْهِ أُفٍّ لَكُمَا ﴾ (١) الآية فغَضِبَتْ عائشَةُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، وقالتْ : واللهِ ما هُوَ به ، ولو شِئْتُ أَنْ أُسَمِّيَهُ لَسَمَّيْتُهُ ، ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، (فأَنْتَ فَضَضٌ مِنْ لَعْنَةِ اللهِ» ويُرْوَى : فُضُضٌ ، كعُنُقٍ ، و) فُضَاضٌ مِثْل (غُرَابٍ) ، الأَخِيرَةُ عن شَمِرٍ . (أَى قِطْعَةٌ) وطائفَةٌ (منها) ، أَى مِنْ لَعْنَةِ اللهِ ورَسُولِه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم . هٰكَذَا فَسَّرَهُ شَمِرٌ ، وقال ثَعْلَبُ أَىْ خَرَجْتَ مِنْ صُلْبِه مُتَفَرِّقاً ، يَعْنِى ما انْفَضَّ من نُطْفَةِ الرَّجُلِ وتَرَدَّدَ فى صُلْبِه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . ورَوَى بَعْضُهُم فى هٰذا الحَدِيثِ : «فَأَنْتَ فُظَاظَةٌ» بظَاءَيْن ، من الفَظِيظِ وهو ماءُ الكَرِشِ ، وأَنْكَرَهُ الخَطَّابِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىّ : افْتَظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ مَاءَها ، كَأَنَّه عُصَارَةٌ من اللَّعْنَةِ أَو فُعَالَةٌ من الفَظِيظِ : ماءِ الفَحْلِ ، أَىْ نُطْفَةٌ من اللَّعْنَة .

(والفَضِيضُ : الماءُ العَذْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، أَو الماءُ الغَرِيضُ سَاعَةَ يَخْرُجُ من العَيْنِ ، أَو يَصُوبُ من السَّحَابِ ، كما فى العُبَابِ . (أَو) هو الماءُ (السّائلُ) : قاله أَبو عُبَيْدٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ «أَنَّهُ سُئِلَ عن رَجُلٍ خَطَبَ امْرَأَةً فتَشَاجَرُوا فى بَعْضِ الأَمْرِ ، فقالَ الفَتَى : هِىَ طالِقٌ إِنْ نَكَحْتُهَا حَتَّى آكُلَ الفَضِيضَ» ، (و) هو (الطَّلْعُ أَوَّلَ مَا يَطْلُعُ) ، كما رَوَاه أَبو سُلَيْمَانَ الخَطَّابِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ وأَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ ، واللَّفْظُ للخَطَّابِىّ . ومِنْ كِتَابِه نَقَلَ الزَّمَخْشَرِىّ ، ورَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ : الغَضِيض ، بالغَيْنِ ، قال الصَّاغَانِىّ : وهو الصَّوابُ ، والفَاءُ تَصْحِيفٌ . والطَّلْعُ هو الغَضِيضُ لا غَيْرُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّفِ» وأَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ» عن

(١) سورة الأحقاف الآية ١٧ .

ثَعْلَبٍ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، والأَزْهَرِيّ فى «التَّهْذِيب»، وابْنُ فارسٍ فى «المُجْمَلِ». قُلْتُ: وكَذٰلِكَ الجَوْهَرِيّ فى الصّحاح.

(و) الفَضِيضُ: (كُلُّ مُتَفَرِّقٍ[1] من ماءِ المَطَرِ والبَرَدِ والعَرَقِ. قال ابنُ مَيَّادَةَ:

تَجْلُو بأَخْضَرَ من فُرُوعِ أَرَاكَةٍ
حَسَنَ المُنَصَّبِ كالفَضِيضِ البَارِدِ[2]

(والفِضَّةُ)، بالكَسْرِ، (م)، من الجَوَاهِرِ، جَمْعُهُ فِضَضٌ. (و) فى التَّهْذِيب: و(قولُه تَعَالَى): ﴿كَانَتْ قَوَارِيرَ (قَوَارِيرَ من فِضَّةٍ) قَدَّرُوهَا تَقْدِيرًا﴾[3] يَسْأَلُ السّائِلُ فيَقُولُ: كَيْفَ تَكُون القَوَارِيرُ من فِضَّة وجَوْهَرُهَا غَيْرُ جَوْهَرِها؟ قال الزَّجّاجُ: أَصْلُ القوارِيرِ الَّتِى فى الدُّنْيا من الرَّمْلِ، فأَعْلَمَ اللهُ عزَّ وجلَّ فَضْلَ تِلْكَ القَوَارِيرِ، أَنَّ أَصْلَهَا مِنْ فِضَّةٍ يُرَى مِنْ خَارِجِهَا مَا فِى دَاخِلِهَا.

(١) فى هامش القاموس المطبوع أن «كل متفرق» مضروب عليه بنسخة المؤلف.
(٢) اللسان.
(٣) سورة الإنسان الآية ١٦.

قال الأَزْهَرِيّ (أَىْ تَكُونُ مَع صفَاءِ قَوَارِيرِهَا آمِنَةً من الكَسْرِ، قَابِلَةً للجَبْرِ)، مِثْل الفِضَّةِ، قال: وهٰذَا أَحْسَنُ ما قِيل فِيهِ.

(و) قال ابنُ عَبَّاد: الفِضَّةُ: (الحَرَّةُ الشّاهِقَةُ وتُفْتَحُ، ج فِضَضٌ، وفِضَاضٌ).

قال: (وفِضَاضُ الجِبَالِ: الصَّخْرُ المَنْثُورُ بَعْضُه على بَعْضٍ) جَمْعُ فَضَّةٍ، بالفَتْح.

(و) قال الفَرَّاءُ: (الفَاضَّةُ: الدَّاهِيَةُ، ج فَوَاضُّ)، كَأَنَّهَا تَفُضُّ ما أَصَابَتْ وتَهُدُّه.

(ودِرْعٌ فَضْفَاضٌ وفَضْفَاضَةٌ: وَاسِعَةٌ). قال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِبَ:

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
كَأَنَّ مَطَاوِيَهَا مِبْرَدُ[1]

وقال آخَرُ:

وأَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ فَضْفَاضَةً
دِلَاصاً تَثَنَّى عَلَى الرَّاهِشِ[2]

(١) اللسان.
(٢) العباب ومادة (رهش).

(والفَضْفَاضَةُ : الجَارِيَةُ اللَّحِيمَةُ الجَسِيمَةُ : الطَّوِيلَةُ) . قال رُؤْبَةُ :

أَزمانَ ذَاتُ الكَفَلِ الرَّضْرَاضِ
رَقْراقَةٌ فى بُدْنِها الفَضْفَاضِ[1]

(وافْتَضَّهَا : افْتَرَعَهَا) ، مِثْلُ اقْتَضَّهَا ، بالقَافِ .

(و) افْتَضَّ (الماءَ : صَبَّه شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ) . ومنه حَدِيثُ غَزْوَةِ هَوَازِنَ : «فَجَاءَ رَجُلٌ بِنُطْفَةٍ من إِدَاوَةٍ فافْتَضَّهَا ، فأَمَرَ بها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم فصُبَّتْ فى قَدَحٍ فتَوَضَّأْنا كُلُّنَا» ويُرْوَى بالقَافِ أَيضاً ، أَى فَتَحَ رَأْسَهَا . (أَو) افْتَضَّهُ : (أَصَابَهُ ساعَةَ يَخْرُجُ) ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ من العَيْنِ ، أَوْ يَصُوبُ من السَّحَابِ .

(و) افتَضَّت (المَرْأَةُ : كَسَرَتْ عِدَّتَهَا بمَسِّ الطِّيبِ أَوْ بغَيْرِه) ، كقَلْمِ الظُّفرِ ، أَو نَتْفِ الشَّعرِ من الوَجْهِ ، (أَو دَلَكَتْ جَسَدَهَا بدَابَّةٍ أَو طَيْرٍ لِيَكُونَ ذٰلِكَ خُرُوجاً عن العِدَّةِ ، أَوْ كَانَتْ مِنْ عادَتِهم أَنْ تَمْسَحَ قُبُلَهَا بطَائِرٍ وتَنْبِذَه فلا يَكَادُ يَعِيشُ) . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ أَنَّهَا قَالَتْ : «جَاءَت امرأَةٌ إِلَى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فقَالَت : إِنَّ ابْنَتِى تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا وقَدِ اشْتَكَتْ عَيْنَيْهَا ، أَفَتَكْحُلُهُمَا ؟ فقالَ : لا ، مَرَّتَيْنِ أَو ثَلاثاً إِنَّمَا هى أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ وعَشْرًا . وقد كَانَت إِحْدَاكُنَّ[1] تَرْمِى بالبَعرَةِ على رَأْسِ الحَوْلِ» ، ومَعْنَى الرَّمْىِ بالبَعرَة أَنَّ المَرْأَةَ كانَتْ إِذَا تُوُفِّىَ عنها زَوْجُهَا دَخَلَتْ حِفْشاً ولَبِسَتْ شَرَّ ثِيَابِهَا حَتَّى تَمُرَّ بها سَنَةٌ ، ثمّ تُؤْتَى بدَابَّةٍ : شَاةٍ أَو طَائِرٍ فتَفْتَضُّ بها ، فقَلَّمَا تَفْتَضُّ بشَيْءٍ إِلاّ ماتَ ، ثُمَّ تَخْرُجُ فتُعْطَى بَعرَةً فتَرْمِى بِهَا . وقال ابنُ مُسْلِمٍ : سَأَلْتُ الحِجَازِيِّينَ عن الافْتِضَاضِ ، فذَكَرُوا أَنَّ المُعْتَدَّةَ كانَتْ لا تَغْتَسِلُ ولا تَمَسُّ مَاءً ،

(١) الديوان ٨١ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى .

(١) فى اللسان : إحداكن فى الجاهلية .

ولا تَقْلِمُ ظُفرًا ، ولا تَنْتِفُ من وَجْهِها شَعرًا ، ثُمَّ تَخْرُجُ بَعْدَ الحَوْلِ بأَقْبَحِ مَنْظَرٍ ، ثمّ تَفْتَضُّ بطائرٍ تَمْسَحُ به قُبُلَها وتَنْبِذُه فلا يَكادُ يَعِيشُ . أَى تَكْسِرُ مَا هى فيه من العِدَّة بذٰلكَ ، قَالَ : وهو من فَضَضْتُ الشَّىْءَ ، أَى كَسَرْتُهُ ، كَأَنَّهَا تَكُونُ فى عِدَّةٍ من زَوْجِها فتَكْسِرُ مَا كَانَتْ فيه ، وتَخْرُجُ منه بالدَّابَّةِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى بالقَافِ والبَاءِ المُوَحَّدَةِ . وقال الأَزْهَرِىُّ : وقد رَوَى الشافِعِىُّ هٰذَا الحَدِيثَ غَيْرَ أَنَّه رَوَى هٰذَا الحَرْفَ بالقَافِ والضَّادِ ، أَى من القَبْضِ ، وهو الأَخْذُ بأَطْرافِ الأَصَابِعِ .

(والفَضْفَضَةُ : سَعَةُ الثَّوْبِ ، والدِّرْعِ ، والعَيْشِ) : يُقَالُ : ثَوْبٌ فَضْفَاضٌ ، وعَيْشٌ فَضْفَاضٌ ، ودِرْعٌ فَضْفَاضَةٌ ، أَى وَاسِعَةٌ . كما فى الصِّحاح . وفى حَدِيثِ سَطِيحٍ :

* أَبْيَضُ فَضْفاضُ الرِّدَاءِ والبَدَنِ *

أَرادَ : وَاسِعُ الصَّدْرِ والذِّرَاعِ .

(١) اللسان والعباب وبعده مشطور .

فكَنَى عَنْهُ بالرِّدَاءِ والبَدَنِ ، وقِيلَ أَرادَ كَثْرَةَ العَطَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَفْضُوضُ : المَكْسُورُ ، كالفَضِيضِ ، وهو المُفَرَّقُ أَيْضاً :

والفُضَاضَةُ ، كثُمَامَةٍ : الفُضَاضُ . وفى حَدِيثِ ذِى الكِفْلِ : «لا يَحِلُّ لَكَ أَنْ تَفُضَّ الخَاتَمَ» وهو كِنَايَةٌ عن الوَطْءِ .

وانْفَضَّ الشَّىْءُ : انْكَسَرَ ، وقِيلَ : تَفَرَّقَ .

وانْفَضَّ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الحَدِيثِ : «لَوْ أَنَّ أَحَدًا انْفَضَّ انْفِضَاضاً مِمَّا صُنِعَ بابْنِ عَفَّانَ لَحَقَّ لَهُ» أَىْ انْقَطَعَتْ أَوْصَالُه وتَفَرَّقَتْ جَزَعاً وحَسْرَةً . قال ذُو الرُّمَّةِ :

* تَكَادُ تَنْفَضُّ مِنْهُنَّ الحَيازِيمُ[1] *

أَى تَنْقَطِعُ . ويُرْوَى الحَدِيثُ بالقَافِ أَيْضاً .

(١) الديوان ٥٦٩ واللسان ، وصدره كما فى الديوان :

* تَعْتَادُنِى زَفَرَاتٌ مِن تَذَكُّرِها *

وتَفَضَّضَ القَوْمُ : تَفَرَّقُوا ، كانْفَضُّوا ، وكَذٰلِكَ تَفَضَّضَ الشَّيْءُ ، إذا تَفَرَّقَ .

وطَارَتْ عِظَامُه فِضَاضاً ، إذَا تَطَايَرَتْ عِنْدَ الضَّرْبِ .

وتَمْرٌ فَضٌّ : مُتَفَرِّقٌ لا يَلْزَقُ بَعْضُه ببَعْضٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وفَضَضْتُ مَا بَيْنَهُمَا : قَطَعْتُ .

والفَضِيضُ من النَّوَى : الَّذِي يُقْذَفُ من الفَمِ .

ومَكَانٌ فَضِيضٌ : كَثِيرُ المَاءِ .

وفَضَّ المَاءُ : سالَ .

وفَضَّهُ : صَبَّهُ .

ورَجُلٌ فَضْفَاضٌ : كَثِيرُ العَطَاءِ . شُبِّهَ بالمَاءِ الفَضْفَاضِ .

وتَفَضْفَضَ بَوْلُ النَّاقَةِ ، إذا انْتَشَرَ على فَخِذَيْهَا .

وناقَةٌ كَثِيرَةُ فَضِيضِ اللَّبَنِ . يَصِفُونَهَا بالغَزَارَةِ .

ورَجُلٌ كَثِيرُ فَضِيضِ الكَلَامِ . يَصِفُونَه بالكَثَارَةِ .

وأَفَضَّ العَطَاءَ : أَجْزَلَهُ .

وشَيْءٌ مُفَضَّضٌ : مُمَوَّهٌ بالفِضَّةِ . ولِجَامٌ مُفَضَّضٌ : مُرَصَّعٌ بالفِضَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وحَكَى سِيبَوَيْه : تَفَضَّيْت ، من الفِضَّة ، أَرادَ تَفَضَّضْتُ . قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِي ما عَنَى به ، اتَّخَذْتُهَا أَمْ استَعْمَلْتُهَا ، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيف .

ودِرْعٌ[1] فُضَافِضَةٌ ، أَي وَاسِعَةٌ .

وأَرْضٌ فَضْفَاضٌ : قد عَلاَهَا المَاءُ من كَثْرَةِ المَطَرِ .

وفَضْفَضَ الثَّوْبَ والدِّرْعَ : وَسَّعَهُمَا . قال كُثَيِّرٌ :

فنَبَذْتُ ثَمَّ تَحِيَّةً فأَعَادَهَا
غَمْرُ الرِّدَاءِ مُفَضْفَضُ السِّرْبَالِ[2]

والفَضْفاضُ : الكَثِيرُ الوَاسِعُ . قال رُؤْبَةُ :

* يَسْعُطْنَهُ فَضْفَاضَ بَوْلٍ كالصَّبِرْ *[3]

(١) فى مطبوع التاج « دروع فضافضة » والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ٢ / ٩١ واللسان .
(٣) ملحق الديوان ١٧٣ واللسان .

وسَحَابَةٌ فَضْفَاضَةٌ : كَثِيرةُ المَطَرِ .

وقال اللَّيْثُ : فُلانٌ فُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، أَى آخِرُهُم . وقال الأزْهَرِيُّ : والمَعْرُوفُ : نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبِيهِ ، بالنُّون بهٰذَا المَعْنَى .

وفَضَّ المالَ على القَوْمِ : فَرَّقَهُ .

وفَضَّ اللهُ فاهُ ، وأَفَضَّهُ . وقد تَقَدَّمَ إِنْكَارُ الجَوْهَرِيّ إِيَّاهُ ، ونَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ هٰكَذَا .

وخَرَزٌ فَضٌّ : مُنْتَشِرٌ[1] ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

وكمُحَدِّثٍ ، أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ ابنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ المُفَضِّضُ الشَّرْوَانِيّ ، كَتَبَ عنه أَبو طَاهِرٍ السِّلَفِيّ فى مُعْجَمِ السَّفَرِ وأَثْنَى عَلَيه .

[ف و ض] *

(فَوَّضَ إِلَيْه الأَمْرَ) تَفْوِيضاً : (رَدَّهُ إِلَيْه) ، وجَعَلَهُ الحاكِمَ فِيه . ومنه قَوْلُهُ تعالَى :

﴿ وأُفَوِّضُ أَمْرِى إِلَى اللهِ ﴾[1] .

(و) فَوَّضَ (المَرْأَةَ) تَفْوِيضاً : (زَوَّجَها بِلا مَهْرٍ) ، وهو نِكَاحُ التَّفْوِيضِ .

(وقَوْمٌ فَوْضَى ، كسَكْرَى : مُتَسَاوُونَ لا رَئِيسَ لَهُمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلأَفْوَهِ الأَوْدِيّ :

لا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى لاسَرَاةَ لَهُمْ
ولا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا[2]

(أَو) النَّاسُ فَوْضَى ، أَى (مُتَفَرِّقُونَ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ . قال : وهُو جَمَاعَةُ الفَائِضِ ، ولا يُفْرَدُ كما يُفْرَدُ الوَاحِدُ من المُتَفَرِّقِين . والوَحْشُ فَوْضَى ، أَى مُتَفَرِّقَة تَتَرَدَّد . (أَوْ) نَعَامٌ فَوْضَى : (مُخْتَلِطٌ بَعْضُهُم بِبَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ جَاءَ القَوْمُ فَوْضَى ، كما فى الصِّحاح . وقيلَ : هُم الَّذِينَ لا أَمِيرَ لَهُم ، ولا مَنْ يَجْمَعُهُم . (وأَمْرُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم) وفَيْضَى : مُخْتَلِطٌ ، عن اللِّحْيَانِيّ . وقال : مَعْنَاه : سَوَاءٌ بَيْنَهُمْ .

(١) فى الأساس : مُنْتَشِرٌ .

(١) سورة غافر الآية ٤٤ .
(٢) الطرائف الأدبية ١٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(ويُقَالُ : أَمْرُهُمْ) (فَوْضُوضَاءُ) بَيْنَهُمْ ، بالمَدّ ، (ويُقْصَرُ ، إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَتَصَرَّفُ كُلٌّ مِنْهُمْ فِيمَا لِلآخَرِ) ، يَلْبَس هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ، ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذا ، لا يُؤامِرُ وَاحِدٌ مِنْهُم صاحِبَهُ فِيما يَفْعَلُ مِنْ غَيْرِ أَمْرِهِ [1] ، قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ .

(والمُفَاوَضَةُ : الاشْتِرَاكُ فِى كُلِّ شَيْءٍ) ، ومِنه شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ ، وهِى العَامَّةُ فِى كُلِّ شَيْءٍ . وشَرِكَةُ العِنَانِ فِى شَيْءٍ وَاحِدٍ . قالَهُ اللَّيْثُ . وقال الأَزْهَرِىُّ فِى تَرْجَمَةِ « ع ن ن » وشَارَكْتُهُ شَرِكَةَ مُفَاوَضَةٍ وذٰلِكَ أَن يَكُونَ مَالُهُمَا جَمِيعاً من كُلِّ شَيْءٍ يَمْلِكانِه بَيْنَهُمَا . وقِيلَ شَرِكَةُ المُفَاوَضَةِ أَنْ يَشْتَرِكَا فِى كُلِّ شَيْءٍ فِى أَيْدِيهِمَا أَو يَسْتَفِيئانِه مِنْ بَعْدُ ، وهٰذِه الشَّرِكَةُ بَاطِلَةٌ عِنْدَ الشَّافِعِىِّ . وعِنْدَ أَبِى حَنِيفَةَ وصَاحِبَيْهِ جائِزَةٌ . (كالتَّفَاوُضِ) . يُقَالُ : تَفَاوَضَ الشَّرِيكَانِ فِى المَاءِ ، إِذا اشْتَرَكا فِيه أَجْمَع .

(و) المُفَاوَضَةُ : (المُسَاوَاةُ) ، والمُشَارَكَةُ ، مُفَاعَلَةٌ مِنَ التَّفْوِيضِ . ومِنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ قال لِدَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ : بِمَ ضَبَطْتَ ما أَرَى ؟ قال : بِمُفَاوَضَةِ العُلَمَاءِ . قال : وما مُفَاوَضَةُ العُلَمَاءِ ؟ قال : كُنْتُ إِذَا لَقِيتُ عَالِماً أَخذتُ ما عِنْدَه وأَعْطَيْتُهُ ما عِنْدِى . أَىْ كَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُما رَدَّ ما عِنْدَه إِلَى صاحِبِه . أَرادَ مُحَادَثَةَ العُلَمَاءِ ومُذَاكَرَتَهُمْ فِى العِلْمِ .

(و) المُفَاوَضَةُ أَيْضاً : (المُجَارَاةُ فِى الأَمْرِ) . يُقَالُ : فَاوَضَهُ فِى أَمْرِه ، أَى جَارَاهُ .

(وتَفَاوَضُوا) الحَدِيثَ : أَخَذُوا فِيه . وتَفَاوَضُوا (فِى الأَمْرِ : فَاوَضَ فِيهِ بَعْضُهم بَعْضاً) ، كما فِى الصِّحاح .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ : مَتَاعُهُمْ فَوْضَى بَيْنَهُم ، إِذَا كانُوا فِيه شُرَكاءَ . ويُقَالُ أَيْضاً : فَوْضَى فَضاً ، قَالَ :

طَعَامُهُمُ فَوْضَى فَضاً فِى رِحَالِهِمْ
ولا يُحْسِنُون السِّرَّ إِلاَّ تَنَادِيَا [1]

(١) فى التكملة والعباب بخط الصغانى « من أمره » وسيأتى

(١) اللسان والأساس والمقاييس ٤ / ٤٦٠ وهو للمعذل =

كمـا فى اللِّسَانِ .

وفى العُبَابِ : الفَوْضَةُ الاسْـمُ من المُفَاوَضَةِ . ويُقَالُ : رَأَيْتُ التَّفْوَاضَةَ لِفُلَانٍ ، أَىْ بَقِيَّةَ الحَيَاةِ .

[ف هـ ض] *

(فَهَضَـه ، كمَنَعَـهُ) ، فَهْضـاً . أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَـرِىُّ والصّاغَانِـىّ فى التكْمِلَة ، وذَكَرَهُ فى العُبَابِ عـن ابنِ دُرَيْدٍ ، أَىْ (كَسَرَهُ وشَدَخَهُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، وقد تَقَدَّم مِثْلُ ذٰلِك فى «ف ح ض» وأَنَّهُ لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

[ف ى ض] *

(فَاضَ المَاءُ) والدَّمْـعُ وغَيْرُهُمَـا (يَفِيضُ فَيْضـاً ، وفُيُوضـاً ، بالضَّـمِّ والكَسْـرِ) وفُيُوضَـةً (وفَيْضُوضَـةً وفَيَضَانـاً) ، بالتَّحْـرِيكِ ، أَى (كَثُرَ حَتَّى سَـالَ كالـوَادِى) . وفى الصّحاح : على ضِفَّةِ الوَادِى ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى الحَدِيث : «ويَفِيضُ المالُ»

= البكرى . كما فى مادة (فضا) وفى شرح المرزوقى للحماسة ١٧٦٤ « المعذل » وفى شرح التبريزى ٤/١٣٦ المعذل بن عبد الله الليثى وفى معجـم الشعراء ٣٠٤ «المعذل البكرى ».

أَىْ يَكْثُرُ من فَاضَ المـاءُ . (و) فَاضَ (صَدْرُهُ بالسِّـرِّ) ، إِذا امْتَلأَ و (باحَ) بِهِ ، ولم يُطِقْ كَتْمَهُ ، وكَذٰلِكَ النَّهْرُ بِمَائِـهِ ، والإِنَاءُ بما فيـهِ .

(و) فَـاضَ (الرَّجُـلُ) يَفِيض (فَيْضـاً وفُيُوضاً : مَاتَ ، و) كَذٰلِكَ فَاضَـتْ (نَفْسُـهُ) ، أَىْ (خَـرَجَتْ رُوحُـهُ) ، نقلَـه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْدَةَ والفَرَّاءِ ، قَـالاَ : وهى لُغَةٌ فى تَمِيمٍ ، وأَبُـو زَيْـد مِثْلُـه . قـال : الأَصْمَعِـىُّ : لا يُقَالُ فَاضَ الرَّجُلُ ، ولا فَاضَتْ نَفْسُه ، وإِنَّمَا يَفِيضُ الدَّمْعُ والمَاءُ . زادَ فى العُبَابِ : ولٰكِنْ يُقَالُ فَاظَ ، بالظَّـاءِ ، إِذَا مَاتَ ، ولا يُقَالُ : فاضَ بالضَّاد البَتَّـةَ ، فأَنْشَدَهُ أَبُـو عُبَيْدَةَ رَجَـزَ دُكَيْنِ بنِ رَجَـاءٍ الفُقَيْمِـىّ :

تَجَمَّـع النَاسُ وقَالُـوا عِـرْسُ
إِذَا قِصَـاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَراتٌ مُلْـسُ
ودُعِيَـت قَيْسٌ وجـاءَتْ عَبْسُ
فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَـتْ نَفْسُ (١)

(١) العباب وفى اللسان المشطوران الأول والأخير .

وهٰذه لُغَةٌ دُكَيْن . فقال الأَصْمَعِيّ : الرِّوَايَةُ : وطَنَّ الضِّرْسُ .

وفى اللّسان : وقال ابْنُ الأَعْرَابِيّ : فاضَ الرَّجُلُ وفَاظَ ، إذا ماتَ وكَذٰلِكَ فَاظَتْ نَفْسُه . وقال أَبو الحَسَنِ : فَاظَتْ نَفْسُه ، الفِعْلُ للنَّفْسِ . وفَاضَ الرَّجُلُ يَفِيضُ ، وفَاظَ يَفِيظُ فَيْظاً وفُيُوظاً . وقَال الأَصْمَعِيُّ : سَمِعْتُ أَبَا عَمْرٍو يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إذَا مَاتَ ، «بالظَّاءِ» ، ولا يُقَال : فَاضَ ، بالضَّادِ البَتّةَ . وقَال ابنُ بَرّيّ : الَّذى حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ عن الأَصْمَعِيّ خِلافُ ما نَسَبَهُ الجَوْهَرِيّ لَهُ . قَالَ ابنُ دُرَيْد : قال الأَصْمَعِيّ : تَقُولُ العَرَبُ : فَاظَ الرَّجُلُ ، إذَا مَاتَ ، فإذَا قَالُوا : فَاضَتْ نَفْسُه ، قَالُوا بالضَّاد ، وأَنْشَدَ :

* ففُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضَتْ نَفْسُ[1] *

قالَ : وهٰذَا هو المَشْهُورُ مِنْ مَذْهَب الأَصْمَعِيّ . وإنَّمَا غَلِطَ الجَوْهَرِيُّ لأَنَّ الأَصْمَعِيَّ حَكَى عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ لا يُقَالُ : فَاضَتْ نَفْسُه . ولٰكِن يُقَال : فَاظَ ، إذَا مَاتَ . ولا يُقَال : فَاضَ بالضَّادِ بَتَّةً ، قال : ولا يَلْزَم مِمَّا حَكَاهُ مِنْ كَلامه أَنْ يَكُونَ مُعْتَقِدًا له . قال : وأَمَّا أَبُو عُبَيْدَة فقالَ : فَاظَتْ نَفْسُه ، بالظَّاءِ ، لُغَةُ قَيْسٍ ، وفَاضَتْ ، بالضَّاد ، لُغَةُ تَمِيمٍ . وقال أَبو حَاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبَا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُم يَقُولُون : فَاضَتْ نَفْسُهُ ، وكَذٰلِكَ المَازِنِيّ عن أَبِى زَيْد قال : كُلُّ العَرَبِ تَقُولُ : فَاظَتْ نَفْسُه إلاَّ بَنِى ضَبَّةَ فإنَّهُمْ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُه ، بالضَّاد .

(و) فَاضَ (الخَبَرُ) يَفِيضُ فَيْضاً : (شاعَ . و) فَاضَ (الشَّيْءُ) فَيْضاً : (كَثُرَ) . ومنه الحَدِيثُ : «ويَفِيضُ اللِّئَامُ فَيْضاً» أَشارَ إلَيْه الجَوْهَرِيُّ . وهو مَجَازٌ .

(وفَيّاضٌ ، ككَتَّانٍ : فَرَسٌ لِبَنِى جَعْد) . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : لبَنِى جَعْدَةَ . وفى اللّسَان : مِنْ سَوَابِقِ خَيْلِ العَرَبِ . وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِيّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

(١) تقدم فى المادة .

وعَنَاجِيجُ جِيَادٌ نُجُبٌ
نَجْلُ فَيَّاضٍ ومِنْ آلِ سَبَلْ[1]

ومِثْلُه فى العُبَاب .

(و) أَبُو عُبَيْدَةَ (شَاذُّ بنُ فَيَّاضٍ) اليَشْكُرِىُّ البَصْرِىُّ ، (مُحَدِّثٌ) ، واسمُهُ هِلَالٌ ، وشَاذٌّ لَقَبُهُ .

(واشْتَرَى طَلْحَةُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ) التَّيْمِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (بِئْرًا) فى غَزْوَةِ ذِى قَرَدٍ (فتَصَدَّقَ بِهَا ، ونَحَرَ جَزُورًا فأَطْعَمَهَا) النَّاسَ ، (فقَالَ لَهُ) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّم) : « ياطَلْحَةُ (أَنْتَ الفَيَّاضُ » فلُقِّبَ بِهِ) ، لِسَعَةِ عَطَائِه وكَثْرَتِهِ ، وكانَ قَسَمَ فى قَوْمِهِ أَرْبَعمائَةِ أَلْفٍ ، وكانَ جَوَادًا . كَذَا فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) فى ذِكْرِ الدَّجَّال : ثُمَّ يَكُونُ عَلَى إِثْرِ ذَلِكَ (الفَيْضُ) . قال شَمِرٌ : سَأَلْتُ البَكْرَاوِىَّ عنه فقَالَ : الفَيْضُ : (المَوْتُ) ، هٰاهُنَا : قَالَ : ولَمْ أَسْمَعْه من غَيْرِه ، إِلاّ أَنَّه : فاضَتْ نَفْسُه ، أَى لُعَابُه الَّذِى يَجْتَمِعُ على شَفَتَيْه عِنْد خُرُوجِ رُوحِهِ .

(و) الفَيْضُ : (نِيلُ مِصْرَ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومِثْلُه فى العُبَاب . وفى التَّكْمِلَةِ : مَوْضِعٌ فى[1] نِيلِ مِصْرَ . قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قال الأَصْمَعِىّ : (نَهْرُ البَصْرَةِ) يُسَمَّى الفَيْضَ . وقال غَيْرُهُ : فَيْضُ البَصْرَةِ : نَهْرُهَا ، غَلَبَ ذٰلِكَ عَلَيْه لِعِظَمِه .

(و) الفَيْضُ : (الكَثِيرُ الجَرْىِ من الخَيْلِ) ، كالسَّكْبِ . يُقَالُ : فَرَسٌ فَيْضٌ وسَكْبٌ .

(و) الفَيْضُ : (فَرَسٌ لبَنِى ضُبَيْعَةَ بْنِ نِزارٍ) . نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ (و) الفَيْضُ : فَرَسٌ (أُخْرَى لعُتْبَةَ ابْنِ أَبِى سُفْيَانَ) . يُقَالُ : فَرَّ عُتْبَةُ يَوْمَ صِفِّينَ ، فقَالَ عبدُ الرَّحْمٰنِ ابنُ الحَكَم يُعَيِّره بِذٰلِكَ :

أَأَنْ أُعْطِيتَ سَابِغَةً وطِرْفاً
يُسَمَّى الفَيْضَ يَنْهَمِرُ انْهِمَارَا

(١) اللسان والعباب وأنساب الخيل ص ٢٧ .

(١) فى التكملة : موضع من نيل مصر .

فيض

تَرَكْتَ السادَةَ الأَخْيَارَ لَمَّا
رَأَيْتَ الحَرْبَ قَدْ نُتِجَتْ حُوَارَا
لَعَمْرُ أَبِيكَ والأَنْباءُ تَنْمِى
لَقَدْ أَبْعَدْتَ يا عُتْبَ الفِرَارَا[1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (أَمْرُهُمْ فَيْضِيضَى بَيْنَهُم وفَيْضُوضَى، ويُمَدَّانِ، وفَيُوضَى، بالفَتْحِ، أَىْ فَوْضَى)، وذٰلِكَ إِذَا كَانُوا مُخْتَلِطِينَ يَلْبَسُ هٰذَا ثَوْبَ هٰذَا ويَأْكُلُ هٰذَا طَعَامَ هٰذَا، لا يُؤَامِرُ أَحَدٌ مِنْهُمْ صاحِبَه فِيمَا يَفْعَلُ من أَمْرِه. وذَكَرَ اللِّحْيَانِىّ أَيْضاً مِثْلَ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ.

(وأَرْضٌ ذَاتُ فُيُوضٍ)، أَىْ (فِيهَا مِيَاهٌ تَفِيضُ)، أَىْ تَسِيلُ حَتَّى تَعْلُوَ.

(وأَفَاضَ الماءَ على نَفْسِهِ: أَفْرَغَهُ). نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) أَفاضَ (الناسُ مِنْ عَرَفَاتٍ) إِلَى مِنًى، أَىْ (دفَعُوا). كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ: بِكَثْرَةٍ، (أَوْ رَجَعُوا وتَفَرَّقُوا، أَو أَسْرَعُوا مِنْهَا إِلَى مَكَانٍ آخَرَ). الأَخِيرُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ عَرَفَةَ. وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى: ﴿فَإِذَا أَفَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ﴾[1] قال أَبُو إِسْحَاقَ: دَلَّ بِهٰذَا اللَّفْظِ أَن الوُقُوفَ بِهَا وَاجِبٌ؛ لأَنَّ الإِفَاضَةَ لا تَكُونُ إِلا بَعْدَ وُقُوفٍ. ومَعْنَى أَفَضْتُمْ: دَفَعْتُمْ بِكَثْرَةٍ. وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ: «الإِفَاضَةُ: سُرْعَةُ الرَّكْضِ. وأَفَاضَ الرَّاكِبُ إِذا دَفَعَ بَعِيرَهُ سَيْرًا بَيْنَ الجَهْدِ ودُونَ ذٰلِكَ، قال: وذٰلِكَ نِصْفُ عَدْوِ الإِبِلِ عَلَيْهَا الرُّكْبَانُ، ولا تَكُونُ الإِفَاضَةُ إِلاَّ وعَلَيْهَا الرُّكْبَانُ. وقال غَيْرُهُ: الإِفَاضَةُ: الزَّحْفُ والدَّفْعُ فى السَّيْرِ بِكَثْرَةٍ، ولا يَكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وجَمْعٍ. وأَصْلُ الإِفَاضَةِ: الصَّبُّ، فاسْتُعِيرَتْ للدَّفْعِ فى السَّيْرِ، وأَصْلُهُ أَفَاضَ نَفْسَهُ أَو رَاحِلَتَهُ، ولِذٰلِكَ فَسَّرُوا أَفَاضَ بِدَفَعَ، إِلاَّ أَنَّهُمْ رَفَضُوا ذِكْرَ المَفْعُولِ، ولِرَفْضِهِمْ إِيَّاه أَشْبَهَ غَيْرَ المُتَعَدِّى، ومنه طَوَافُ الإِفَاضَةِ يَوْمَ النَّحْرِ، يُفِيضُ مِنْ مِنًى إِلى مَكَّةَ فيَطُوفُ ثُمَّ يَرْجِعُ.

(١) العباب.

(١) سورة البقرة الآية ١٩٨.

قال الجَوْهَرِيُّ : (وكُلُّ دَفْعَةٍ إِفَاضَةٌ) .

(و) أَفَاضُوا (فى الحَدِيثِ) : انْتَشَرُوا . وقال اللِّحْيَانِيّ : هُوَ إِذا (انْدَفَعُوا) فيه وخَاضُوا ، وأَكْثَرُوا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ﴾ (١) أَى تَنْدَفِعُونَ فِيهِ وتَنْبَسِطُونَ فى ذِكْرِه .

(وحَدِيثٌ مُفَاضٌ فِيهِ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضاً : ﴿لَمَسَّكُمْ فِيمَا أَفَضْتُمْ﴾ (٢)

(و) أَفاضَ (الإِنَاءَ) : أَتْأَقَهُ . عن اللِّحْيَانِيّ . قال ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ إِذا (مَلأَهُ حَتَّى فَاضَ) ، وكَذلِكَ فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : أَفاضَ (القِدَاحَ ، و) أَفاضَ (بِهَا) ، وعَلَيْهَا : (ضَرَبَ بِهَا) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ :

فَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ (٣)

قال : يَعْنِى : بالقِدَاحِ . وحُرُوفُ الجَرِّ يَنُوبُ بَعْضُها مَنَابَ بَعْضٍ . كَذَا فى الصِّحاحِ والعُبابِ . والَّذِى قَرَأْتُهُ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ : وكَأَنَّهُ يَسَرٌ : الَّذِى يَضْرِبُ بالقِدَاحِ ، وإِفَاضتُه أَنْ يُرْسِلَهَا ويَدْفَعَها . ويَصْدَعُ : يُفَرِّقُ بالحُكْمِ ، أَىْ يُخْبِرُ بما يَجِىءُ بِه . ويُرْوَى : يَخُوضُ على القِدَاحِ . أَرادَ يَخُوضُ بالقِدَاحِ فلَمْ يَسْتَقِمْ ، فأَدْخَلَ «عَلَى» مَكَانَ البَاءِ . فتَأَمَّلْ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : كُلُّ ما كانَ فى اللُّغَةِ من بابِ الإِفَاضَةِ فلَيْسَ يَكُونُ إِلاَّ عن تَفَرُّقٍ وكَثْرَةٍ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ «أَخْرَجَ اللهُ ذُرِّيَّةَ آدَمَ مِنْ ظَهْرِهِ ، فأَفَاضَهم إِفَاضَةَ القِدْحِ» هى الضَّرْبُ بِهِ وإِجالَتُه عِنْدَ القِمَارِ . والقِدْحُ : السَّهْمُ ، وَاحِدُ القِدَاحِ الَّتِى كَانُوا يُقَامِرُون بِهَا . ومنه حَدِيثُ اللُّقَطَةِ «ثُمَّ أَفِضْهَا فى مَالِكَ» ، أَىْ أَلْقِهَا فيه واخْلِطْهَا بِهِ .

(و) أَفاضَ (البَعِيرُ : دَفَعَ جِرَّتَهُ

(١) سورة يونس الآية ٦١ .
(٢) سورة النور الآية ١٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٢٨ و ٣ /٤٩٢ والمقاييس ٤ /٤٦٥ وانظر المواد (ربب ، يسر ، صدع) .

مِنْ كِرْشِه) فأَخْرجَهَا . نَقَلَه الجوْهَرِيُّ . قال : ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ ، قُلْتُ : وهو قَوْلُ الرَّاعِى :

وأَفَضْنَ بَعْدَ كُظُومِهِنَّ بجِرَّةٍ
مِنْ ذِى الأَبارِقِ إِذْ رَعَيْن حَقِيلاَ (١)

وقِيل : أَفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِه : رَمَاها مُتَفَرِّقَةً كَثِيرَةً . وقِيلَ : هو صَوْتُ جِرَّتِه ومَضْغِه . وقال اللِّحْيَانِىّ : هو إِذَا دَفَعَها من جَوْفِه . وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاعِى . ويُرْوَى : مِنْ ذِى الأَباطِحِ . ويُقَالُ : كَظَمَ البَعِيرُ إِذا أَمْسَكَ عَنِ الجِرَّةِ .

(والمُفَاضَةُ مِنَ الدُّرُوعِ : الوَاسِعَةُ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . وقد أُفِيضَتْ ، وأَفَاضَها عَلَيْه ، كما يُقَال صَبَّهَا عَلَيْه . وهو مَجاز .

(و) المُفَاضَةُ (مِنَ النِّسَاءِ : الضَّخْمَةُ البَطْنِ) . كما فى الصّحاح ، وزَادَ فى اللِّسان : المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ ، وقد أُفِيضَت ، وزَاد غَيْرُهُ : البَعِيدةُ الطُّولِ عن الاعْتِدَال . وفى الأَسَاسِ : هى خِلافُ المَجْدُولَةِ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ :

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضَاءُ غَيْرُ مُفَاضَةٍ
تَرَائِبُهَا مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ (١)

وهو مَجَاز .

(و) رجُلٌ مُفَاضٌ : وَاسِعُ البَطْنِ ، والأُنْثَى مُفَاضَةٌ . وفى صِفَةِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم « (كانَ النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مُفَاضَ البَطْنِ » أَى مُسْتَوِىَ البَطْنِ مَعَ الصَّدْرِ) . وقيل : المُفَاضُ : أَنْ يَكُونَ فيه امْتِلاءٌ ، مِنْ فَيْضِ الإِناءِ ، ويُرِيدُ أَسْفَلَ بَطْنِهِ .

(واسْتَفَاضَ : سَأَلَ إِفَاضَةَ الماءِ) وغَيْرِه ، كما فى الصّحاح . (و) يُقَالُ : اسْتَفَاضَ (الوَادِى شَجَرًا) ، أَى (اتَّسَعَ وكَثُرَ شَجَرُه) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : اسْتَفَاضَ بالمَكَانِ : اتَّسَعَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ، ٤/٤٦٥ . وانظر مادة (حقل) ومادة (كظم) .

(١) الديوان ١٥ والعباب ومادة سجل .

قَوْلَ ذِى الرُّمَّـةِ :

* بِحيْثُ اسْتَفَاضَ القِنْعُ غَرْبِىٌّ وَاسِطٍ *(٢)

(و) من المجاز : اسْتَفَاضَ (الخَبَرُ) والحَدِيثُ : ذَاعَ و(انْتَشَر)، كفَاضَ، (فهـو مُسْتَفِيضٌ) ذَائـعٌ فى النَّاس مِثْل المـاءِ المُسْتَفِيضِ، (ومُسْتفـاضٌ فيـه، ولا تَقُـل) : حـدِيثٌ (مُسْتَفَاضٌ)، فإنّهُ لَحْنٌ، وهـو قَوْلُ الفَـرَّاءِ والأَصْمَعِـىّ وابْنِ السِّكِّيـت وعَامَّةِ أَهْلِ اللُّغَـة . وكَلامُ الخاصِّ : حَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ، أَىْ مُنْتَشِرٌ شائِـعٌ فى النّاس، هٰكَذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ مُطَوَّلاً، والجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِـىّ، (أَو لُغَيَّةٌ)، من اسْتَفاضُوهُ فهُـوَ مُسْتَفَاضٌ، أَىْ مَأْخُوذٌ فِيـه . قال شَيْخُنَا : والقِيَاسُ لا يُنَافِيه، وقد استعْمَلَهُ أَبُو تَمَّام كما فى مُوَازَنَةِ الآمِدِىّ، ونَقَل ما يُؤَيِّدُهُ فى المِصْباح .

(ومُحَمَّدُ بنُ جَعْفَـر)، هٰـكَذَا فى سَائِـر النُّسـخِ، قـالَ شَيْخُنَـا :

(١) الديوان ٩٣ واللسان ومعجم البلدان (واسط)، وعجزه كما فى الديوان :

* نِهَاءً ومَجَّتْ فى الكثيب الأباطِحُ *

الصَّوابُ جَعْفَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَـرِ ابنِ الحَسَنِ (بن المُسْتَفَاضِ)، القَاضِى الفِرْيابِـىّ، ويُقَـال : الفَارِيَابِـىّ : (مُحَدِّثٌ) مَشْهُورٌ. قال شَيْخُنا : كما وُجِد بخَطِّ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ . قُلتُ : ومثلُه فى العُبَاب إلاّ أَن كَلامَ المُصَنِّفِ فِيمَا أَوْرَدَهُ صَحِيحٌ لا خَطَأَ فيه ؛ فإِنَّ مُحَمَّدَ بنَ جَعْفَرٍ هٰذا هو القاضِى أَبُو الحَسَنِ المُحَدِّث الّذِى سَمِـعَ مِن عَبَّـاسٍ الدُّورِىّ وطَبَقَتِه . وأَما أَبُوهُ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ فَهُو المَوْصُوفُ بالحافِظِ صَاحِبِ التَّصانِيـفِ الـكَثِيـرَةِ، وقد حَدَّث عَن بَلَدِيِّهِ أَبِـى عَمْـرٍو عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ بنِ وَاقِدٍ الفِرْيَابِـىّ وغَيْرِه، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَاضَتْ عينُه تَفِيض فَيْضـاً، إِذا سَالَتْ . ويُقَالُ أَفَاضَتِ العَيْنُ الدَّمْـعَ تُفِيضُه إِفَاضَةً، وأَفَاضَ فُلانٌ دَمْعَهُ .

وحَوْضٌ فَائِضٌ أَى مُمْتَلِـئٌ .

وماءٌ فَيْضٌ : كَثِيـرٌ .

وبَحْرٌ فائِضٌ : مُتَدَفِّقٌ .

والفَيْضُ : النَّهرُ عَامَّةً ، والجَمْعُ أَفْيَاضٌ وفُيُوضٌ ، وجَمْعُهُمْ له يَدُلُّ على أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ بالمَصْدَرِ .

ونَهْرٌ فَيَّاضٌ : كَثِيرُ المَاءِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

ورَجُلٌ فَيْضٌ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ .

وفَيَّاضٌ : وَهَّابٌ جَوَادٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقِيلَ : كَثِيرُ المَعْرُوفِ . وفى العُبَابِ : كَثِيرُ العَطاءِ ، وأَنشَد لرُؤْبَةَ :

أَنْتَ ابنُ كُلِّ سَيِّدٍ فَيَّاضِ
جَمِّ السِّجَالِ مُتْرَعِ الحِيَاضِ (١)

وأَعْطَاهُ غَيْضاً مِنْ فَيْضٍ ، أَى قَلِيلاً مِن كَثِيرٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِيّ. وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فى غ ى ض .

وأَفَاضَ بالشَّيْءِ : رَمَى به . قال أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ كَتِيبَةً :

تَلَقَّوْهَا بطَائِحَةٍ زَحُوفٍ
تُفِيضُ الحِصْنَ منها بالسِّخَالِ (١)

ودِرْعٌ فَيُوضٌ [ومُفَاضة] وفَاضَةٌ : وَاسِعَةٌ . الأَخِيرَةُ عن ابنِ جِنّى .

والمُفَاضَةُ من النِّسَاءِ : المَجْمُوعَةُ المَسْلَكَيْنِ ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ المُفْضَاةِ . وأَفَاضَ المَرْأَةَ وأَفْضَاهَا عِنْدَ الافْتِضَاضِ بمَعْنًى وَاحِدٍ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان وابنُ القَطَّاع ، ونَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن يُونُس ، قال ذَكَرَها فى كِتَابِ « اللُّغَاتِ » له .

وأَفاضَ الماءُ ، أَىْ سَالَ ، كفَاضَ .

وفَاضَ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ : لُغَة فى أَفاضَ .

وفَاضَ الرَّجُلُ عَرَقاً : ظَهَر على جِسْمِه عِنْد الغَمِّ ، نَقَلَه ابنُ القَطَّاع . وقد سَمَّوْا فَيَّاضاً ، وفَيْضاً ، ومُسْتَفَاضاً .

وفَيْضُ اللِّوَى : مَوْضِعٌ . قال

(١) الديوان ٨٣ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٤ واللسان .

أَبو صَخْرٍ الهُذَلِـيّ :

فَلَوْلاَ الَّذِى حُمِّلْتُ مِن لاَعِجِ الهَوَى
بفَيْضِ اللِّوَى غِرًّا وأَسْمَاءُ كَاعِبُ[1]

وفَيْضُ أَرَاكَةَ : مَوْضِـعٌ آخـر . قال مُلَيْـحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِـيّ :

فَمِنْ حُبِّ لَيْلَى يَوْمَ فَيْضِ أَرَاكَةٍ
ويَوْماً بقِرْنٍ كِدْتَ لِلْمَوْتِ تُشْرِفُ[2]

كمـا فى العُبَابِ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ فمـا أَفَاضَ بكَلِمَةٍ ، أَى ما أَفْصَـحَ .

وفَاضَ صَـدرُه من الغَيْظ ، وهـو مَجـاز .

وفَيّاضٌ ، كشَدَّادٍ : مَوْضِـعٌ .

وقـد كُنِّـىَ أَبا الفَيْضِ جَمَاعَةٌ ، مِنْهُمْ : أَبُـو الفَيْضِ مُوسَى بنُ أَيّوبَ الشّامِـىُّ ، ويُقَالُ ابنُ أَبِـى أَيُّوبَ ، رَوَى عن سُلَيْمِ بنِ عَامِـرٍ ، وعَنْـهُ شُعْبَـةُ .

وأَبُو الفَيْضِ : تَابِعِـىٌّ ، عن أَبِـى ذَرٍّ ، وعَنْهُ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِـرِ . كَذَا فى « الـكُنَى » لابْنِ المُهَنْدِس .

والفَيَّاضُ أَيْضـاً : لَقَبُ عِكْرِمَـةَ ابنِ رِبْعِـىّ ، من وَلَـدِ مَـالِك بْنِ تَيْمِ اللهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٥ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) . وفى مطبوع التاج « عزا » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٤ والعباب ومعجم البلدان (الفيض) .

* * *

تنبيـــه :

فى الجزء ١٦ صفحة ٥٨٤ بالعمود الأول س ٧ — ٨ « لقب على بن الحسين » صوابـه « الحسين أبى علىّ وهو المشهور بأبى العلا ببولاق » كما نبـه عليه فى آخر مطبوع التاج الجزء الرابـع

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء التاسع عشر

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

عبد الستار احمد فراج

١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـد
ة = قـرية
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالها مش دون تقيد بمادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

قبض

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الضاد

[ق ب ض] *

(قَبَضَه بيَدِه يَقْبِضُه : تَنَاوَلَه بيَدِه) مُلامَسَةً ، كما فى العُبَاب ، وهو أَخَصُّ مِنْ قَوْل الجَوْهَرِىّ : قَبَضْتُ الشَّىْءَ قَبْضاً : أَخَذْتُه ، ويَقْرُب منه قَوْلُ اللَّيْث : القَبْضُ : جَمْعُ الكَفِّ عَلَى الشَّىْءِ . وقِيلَ : القَبْضُ : الأَخْذُ بأَطْرَاف الأَنَامِل ، وهٰذا نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهو تَصْحِيفٌ . والصَّوابُ أَنَّ الأَخْذَ بأَطْرَاف الأَنَامِلِ هو القَبْصُ ، بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

(و) قَبَضَ (عَلَيْهِ بِيَدِه : أَمْسَكَه) . ويُقَالُ : قَبَضَ عَلَيْه ، وبِه ، يَقْبِض قَبْضاً ، إذا انْحَنَى عَلَيْه بجَمِيعِ كَفِّه .

(و) قَبَضَ (يَدَهُ عَنْه : امْتَنَعَ عَن إِمْسَاكِه) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ويَقْبِضُون أَيْدِيَهُمْ﴾ (١) أَى عن النَّفَقَة ، وقِيلَ : عن الزَّكاة ، (فهو قَابِضٌ وقَبَّاضٌ) ، حَكَاه أَبو عُثْمَانَ المَازِنِىّ ، قال : وهو لُغَةُ أَهْل المَدِينَة فى الَّذِى يَجْمَعُ كُلَّ شَىْءٍ ، (وقَبَّاضَةٌ) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، ولَيْسَتْ للتَّأْنِيث .

(و) قَبَضَهُ : (ضِدُّ بَسَطَه) ، ويُرَادُ به التَّضْيِيقُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى ﴿والله يَقْبِضُ وَيَبْسُطُ﴾ (٢) ، أَىْ يُضَيِّقُ عَلَى قَوْم ويُوَسِّعُ على قَوْمٍ . ورَوَى المِسْوَرُ بنُ مَخْرَمَةَ ، عَنِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَنَّه قال : «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَقْبِضُنى ما قَبَضَها ويَبْسُطُنِى ما بَسَطَها» وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : إِنَّه لَيَقْبِضُنى ما قَبَضَكَ . قال الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَاه أَنَّهُ يُحْشِمُنِى ما أَحْشَمَكَ .

(و) قَبَضَ (الطائِرُ وغَيْرُه : أَسْرَعَ فى الطَّيَرَان ، أَو المَشْى) . وأَصْلُ القَبْض ، فى جَنَاحِ الطَّائِر ، هُوَ أَنْ يَجْمَعَهُ لِيَطِيرَ ، وقد قَبَضَ ، (وهُوَ

(١) سورة التوبة من الآية ٦٧ .
(٢) سورة البقرة من الآية ٢٤٥ .

قابِضٌ ، و) قَبَضَ فهو (قَبِيضٌ بَيِّنُ القَبَاضَة) والقَبَاضِ (والقَبَضِ)[1] ، بفَتْحَتِهِنّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرَتَّب ، أَيْ (مُنكَمِشٌ سَرِيعٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجز :

أَتَتْكَ عِيسٌ تَحْمِلُ المَشِيَّا
ماءً مِنَ الطَّثْرَةِ أَحْوَذِيَّا
يُعْجِلُ ذَا القَبَاضَةِ الوَحِيَّا
أَنْ يَرْفَعَ المِئْزَرَ عَنْهُ شَيَّا[2]

(ومنه) قَوْلُه تَعَالَى ﴿ والطَّيْر صَافَّات وَيَقْبِضْنَ ﴾ هٰكَذا فى سائِر النُّسَخ وهو غَلَطٌ ، فإِنّ الآيَةَ ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صافَّات ويَقْبِضْنَ ﴾[3] وأَمَّا آيَةُ النُّور ﴿ والطَّيْرُ صَافَّات ﴾[4] لَيْسَ فِيهَا ويَقْبِضْنَ ، وكَأَنَّهُ سَقَطَ لَفْظُ فَوْقَهُمْ من أَصْل نُسْخَةِ المُصَنِّف ، إِمَّا سَهْوًا أَو مِنَ النُّسّاخ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الآيَةَ عَلَى صِحَّتِهَا ، وكذا الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، إِلاّ أَنَّهما اقْتَصَرَا على صَافَّات ويَقْبِضْنَ ، ولَمْ يَذْكُرا أَوَّلَ الآيَةِ ، فتأَمَّل .

(ورجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ) ، هٰكَذا فى سائِر النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فَرَسٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، أَيْ (سَرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب . وفى اللِّسَان : القَبِيضُ من الدَّوابِّ : السَّرِيعُ نَقْلِ القَوَائِم . قال الطِّرِمّاح :

* سَدَتْ بِقَبَاضَةٍ وثَنَتْ بِلِينِ[1] *

ولٰكِنْ فى قَوْل تَأَبَّط شَرًّا ما يَدُلُّ على أَنَّهُ يُقَالُ رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، وهو قَوْلُهُ :

حَتَّى نَجَوْتُ ولَمَّا يَنْزِعُوا سَلَبِى
بوَالِهٍ من قَبِيضِ الشَّدِّ غَيْدَاقِ[2]

فإِنَّه يَصِفُ عَدْوَ نَفْسِهِ ، كما قالَهُ الصَّاغَانِيُّ . قُلْت : وكانَ مِنْ أَعْدَى العَرَبِ ، كما سَيَأْتِى فى « أ ب ط » .

(١) ضبط العباب لها ضبط قلم بسكون الباء .
(٢) اللسان والعباب وفى الصحاح المشطوران الثالث والرابع ، وانظر مادة (طثر) وفى مطبوع التاج « منه شيا » .
(٣) سورة الملك من الآية ١٩ .
(٤) سورة النور من الآية ٤١ .

(١) ملحق الديوان / ١٩٧ ، واللسان ، وصدره كما فى الديوان :
* مبرّزة إذا أيدى المنايا *
(٢) المفضلية ١ ، البيت ٨ والعباب ومادة (غدق) .

(وقُبِضَ) فُلانٌ، (كعُنِيَ: ماتَ)، فهو مَقْبُوضٌ، كما فى الصّحاح. وفى الحَدِيثِ: قالَتْ أَسْمَاءُ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا «رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم فى المَنَام، فَسَأَلَنِى: كَيْفَ بَنُوكِ؟ قُلْتُ: يُقْبَضُونَ قَبْضاً شَدِيدًا، فأَعْطَانِى حَبَّةً سَوْدَاءَ كالشُّونِيزِ شِفَاءً لَهُمْ. قالَ: وأَمّا السّامُ فلا أَشْفِى مِنْه» وفى اللسان: قُبِضَ». المَرِيضُ، إذا تُوُفِّىَ، وإذا أَشْرَفَ عَلَى المَوْتِ، ومِنْه الحَدِيثُ: «فأَرْسَلَتْ إِلَيْه: أَنَّ ابْناً لى قُبِضَ». أَرادَتْ أَنَّه فى حالِ القَبْضِ، ومعَالَجَةِ النَّزْعِ.

(و) يُقَالُ: دَخَلَ مالُكَ فى (القَبَضِ، مُحَرَّكَةً)، أَىْ فى (المَقْبُوضِ)، كالهَدَمِ للمَهْدُومِ، والنَّفَضِ لِلْمَنْفُوضِ. وفى الصّحاح: هو ما قُبِضَ من أَمْوَالِ النّاسِ. قُلْتُ: ومنه الحَدِيث: «اذْهَبْ فاطْرَحْه فى القَبَضِ» قَالَهُ لِسَعْدِ بْنِ أَبِى وَقَّاصٍ حِينَ قَتَلَ سَعِيدَ بْنَ العَاصِ وأَخَذَ سَيْفَهُ. وفى حَدِيث أَبِى ظَبْيَانَ: «كان سَلْمَانُ عَلَى قَبَضٍ مِنْ قَبَضِ المُهَاجِرِين». وقال اللَّيْثُ: القَبَضُ: ما جُمِعَ من الغَنَائم قَبْلَ أَن تُقْسَمَ. وأُلْقِىَ فى قَبَضِهِ، أَى مُجْتَمَعِه.

(والمَقْبِضُ، كمَنْزِلٍ)، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) المَقْبَضُ، مِثْلُ (مَقْعَد)، نَقَلَه اللَّيْثُ، قال: والكَسْرُ أَعَمُّ وأَعْرَفُ، أَى كَسْر البَاءِ، (و) يُقَالُ: المِقْبَضُ مِثْلُ (مِنْبَر)، وما رَأَيْتُ أَحدًا من الأَئِمّة ذَكَره، (و) المَقْبِضة (بِهَاءٍ فِيهِنّ)، وهٰذه عن الأَزْهَرِىّ: (ما يُقْبَضُ عَلَيْه) بِجُمْعِ الكَفِّ، (من السَّيْفِ وغَيْرِه)، كالسِّكِّين والقَوْس. وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المقْبِضَة: مَوْضِعُ اليَدِ من القَنَاةِ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (القُبَّض، كرُكَّع: دَابَّةٌ تُشْبِه السُّلَحْفَاةَ)، وهى دونَ القُنْفُذِ، إلاّ أَنَّهَا لا شَوْكَ لَها.

(والقَبْضَةُ)، بالفَتْحِ، (وضَمُّه أَكْثَرُ: ما قَبَضْتَ عَلَيْهِ مِنْ شَىْءٍ). يُقَالُ: أَعْطَاهُ قَبْضَةً من السَّوِيقِ أَو مِنَ التَّمْرِ، أَىْ كَفًّا مِنْهُ. ويُقَالُ:

قبض

بالضَّمِّ اسْمٌ بمَعْنَى المَقْبُوضِ ، كالغُرْفَةِ بمَعْنَى المَغْرُوفِ . وبالفَتْحِ المَرَّة . وقَوْلُه تعالَى ﴿فَقَبَضْتُ قَبْضَةً مِنْ أَثَرِ الرَّسولِ﴾ [1] قال ابنُ جنِّى : أَرادَ مِنْ تُرابِ أَثَرِ حافِرِ فَرَسِ الرَّسُولِ ، ومِثْلُه مَسْأَلَةُ الكِتَابِ : أَنْتَ منِّى فَرْسَخَانِ ، أَىْ أَنْتَ منِّى ذُو مَسَافَةِ فَرْسَخَيْنِ . وقولُه عَزَّ وَجَلَّ : ﴿والأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيَامَةِ﴾ [2] أَى فى حَوْزَتِهِ حَيْث لا تَمْلِيكَ لِأَحَدٍ .

(و) يُقَالُ : رَجلٌ قُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، (كهُمَزَةٍ) ، فيهِمَا : (مَنْ يُمْسِكُ بالشَّىْءِ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَدَعَه) ويَرْفُضَه ، كما فى الصِّحاح . وهٰذا هو الصَّوَابُ ، وعِبَارَةُ المُصَنِّفِ تَقْتَضِى أَنَّ هٰذَا تَفْسِيرُ قُبَضَةٍ وَحْدَهُ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ . وقَدْ سَبَقَ أَيْضاً فى « ر ف ض » مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) القُبَضَةُ : (الرَّاعِى الحَسَنُ التَّدْبِيرِ) ، وعِبَارَةُ الصِّحاح : راعٍ قُبَضَةٌ ، إِذا كانَ مُنْقَبِضاً لا يَتَفَسَّحُ (فى) رَعْيِ (غَنَمِه) ، والَّذِى قَالَهُ الأَزْهَرِىّ : يُقَالُ للرَّاعِى الحَسَنِ التَّدْبِيرِ الرَّفِيقِ برَعِيَّتِه : إِنَّه لَقُبَضَةٌ رُفَضَةٌ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ أَنَّه يَقْبِضُهَا فيَسوقُها إِذا أَجْدَبَ لها المَرْتَعُ ، فإِذا وَقَعَتْ فى لُمْعَةٍ من الكَلإِ رَفَضَها حَتَّى تَنْتَشِرَ فَتَرْتَعَ . وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْنِ فأَخَذَ شَيْئاً من عِبارَةِ الأَزْهَرِىّ ، وشَيْئاً من عِبَارَةِ الصِّحاح .

(والقَبِضَّى ، كزمكَّى : ضَرْبٌ من العَدْوِ) فيه نَزْوٌ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخ يَصِفُ امْرَأَتَه :

أَعَدْوَ القَبِضَّى قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى
ولَمْ تَدْرِ ما خُبْرِى ولَمْ أَدْرِ مَالَها [1]

(والقَبِيضُ) من النَّاسِ : (اللَّبِيبُ المُقْبِلُ (المُكِبُّ على صَنْعَتِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَقْبَضَ السَّيْفَ) وكَذَا السِّكِّين : (جَعَلَ لَهُ مَقْبِضاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) سورة طه من الآية ٩٦ .
(٢) سورة الزمر من الآية ٦٧ .

(١) الديوان برواية أَعَدْوَ القَبِصَّى ، واللسان والعباب والتكملة وانظر مادتى (عير) و(تبص)

(وقَبَّضَهُ) المَالَ (تَقْبِيضاً : أَعْطَاهُ فى قَبْضَتِهِ) ، أَى حَوَّلَهُ إِلَى حَيِّزِهِ . (و) قَبَّضَ الشَّىْءَ تَقْبِيضاً : (جَمَعَهُ وزَوَاهُ) . ومِنْهُ قَبَّضَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْه ، وقد يَكُونُ مِنْ شِدَّةٍ لِخَوْفٍ أَوْ حَرْبٍ [1] .

(وانْقَبَضَ) الشَّىْءُ : (انْضَمَّ) . يُقَالُ : انْقَبَضَ فى حَاجَتِى ، أَى انْضَمَّ ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال اللَّيْثُ : انْقَبَضَ : (سَارَ وأَسْرَعَ) . قال :

* آذَنَ جِيرَانُك بانْقِبَاضِ [2] *

(و) انْقَبَضَ الشَّىْءُ : (ضِدُّ انْبَسَطَ) قال رُؤْبَةُ :

فَلَوْ رَأَتْ بِنْتُ أَبِى فَضَّاضِ
وعَجَلِى بالقَوْمِ وانْقِبَاضِى [3]

(والمُتَقَبِّضُ) ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ . وفى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : المُنْقَبِضُ [1] : (الأَسَدُ) المُجْتَمِعُ ، (والمُسْتَعِدُّ لِلْوُثُوبِ) . والأَوْلَى إِسْقَاطُ وَاوِ العَطْفِ فإِنَّ الصَّاغَانِىَّ جَعَلَهُ من صِفَةِ الأَسَدِ . وأَنْشَدَ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

فَقُلْتُ ياقَوْمِ إِنَّ اللَّيْثَ مُنْقَبِضٌ
عَلَى بَرَائِنِهِ لِعَدْوِهِ الضَّارِى [2]

(وتَقَبَّضَ عَنْهُ : اشْمَأَزَّ) ، كما فى الصِّحَاحِ . (و) تَقَبَّضَ (إِلَيْهِ : وَثَبَ) . وأَنشد الصَّاغَانِىُّ :

يا رُبَّ أَبَّازٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ [3]

(و) تَقَبَّضَ (الجِلْدُ) على النَّارِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ : فى النَّارِ : انْزَوَى . وتَقَبَّضَ جِلْدُ الرَّجُلِ : (تَشَنَّجَ) .

---

(١) الذى فى اللسان ويوم يُقَبِّض ما بين العينين يكنى بذلك عن شدة خوف أو حرب .

(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٣) الديوان ٨١ ، واللسان والأساس والعباب وبينهما فيه مشطور هو :
* شَزَرَ العِدَى عن شُنَّإِ الإبغاضِ *

(١) وهى عبارة نسخة بهامش القاموس المطبوع

(٢) الديوان ٥٥ برواية « لِلْوَثْبَة » بدل « لعدوه » والشاهد فى العباب كالأصل .

(٣) العباب وانظر مادتى (أبز) و (صدع) وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٢٧٦ ونسب الرجز لمنظور بن حبة الأسدى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

التَّقْبِيضُ : القَبْضُ الَّذِى هو خِلافُ البَسْطِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . يُقَالُ قَبَضَه وقَبَّضَهُ ، وأَنْشَدَ :

تَرَكْتُ ابْنَ ذِى الجَدَّيْنِ فِيهِ مُرِشَّةٌ
يُقَبِّضُ أَحْشاءَ الجَبَانِ شَهِيقُها[1]

والتَّقْبِيضُ أَيضاً : التَّنَاوُلُ بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ .

وتَقَبَّضَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ . وتَقَبَّضَ : تَجَمَّعَ .

وانْقَبَضَ الشَّىْءُ : صَارَ مَقْبُوضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والقَابِضُ فى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى هُوَ الَّذِى يُمْسِكُ الرِّزْقَ وغَيْرَهُ من الأَشْيَاءِ عَنِ العِبَادِ بلُطْفِهِ وحِكْمَتِهِ ، ويَقْبِضُ الأَرْوَاحَ عِنْدَ المَمَاتِ . وفى الحَدِيث : « يَقْبِضُ اللهُ الأَرْضَ ويَقْبِضُ السَّمَاءَ » أَىْ يَجْمَعُهُمَا .

وقَبَضَ اللهُ رُوحَهُ : تَوَفَّاهُ ، وقابِضُ الأَرْوَاحِ عِزْرائِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(١) اللسان .

والانْقِبَاضُ عَنِ النَّاسِ : الانْجِمَاعُ والعُزْلَةُ . وقَبْضَةُ السَّيْفِ : هِىَ مَقْبِضُهُ[1] ، أَوْ لُغَيَّةٌ .

والقَبْضَةُ والقَبْضُ : المِلْكُ . يُقَال : هٰذِهِ الدَّارُ فى قَبْضَتِى وقَبْضِى ، كما تَقُولُ فى يَدِى . وتُجْمَعُ القَبْضَةُ عَلَى قُبَضٍ . ومِنْه حَدِيثُ بِلالٍ والتَّمْرِ : « فَجَعَلَ يَجِىءُ بِهِ قُبَضاً قُبَضاً » .

والمَقْبَضُ ، كمَقْعَدٍ : المَكَانُ الَّذِى يُقْبَضُ فيه ، نادِرٌ .

والقَبْضُ فى زِحَافِ الشِّعْرِ : حَذْفُ الحَرْفِ الخامِسِ السَّاكِنِ من الجُزْءِ ، نَحْوُ النُّونِ مِنْ فَعُولُنْ أَيْنَمَا تَصَرَّفَتْ ، ونَحْوُ الياءِ مِنْ مَفَاعِيلُن . وكُلُّ ما حُذِفَ خامِسُه فهُوَ مَقْبُوضٌ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَقْبُوضاً لِيُفْصَلَ بَيْنَ ما حُذِفَ أَوَّلُه وآخِرُه ووَسَطُه .

وتَقَبَّضَ عَلَى الأَمْرِ : تَوَقَّفَ عَلَيْه .

والقَبَاضُ ، كسَحَابٍ : السُّرْعَةُ .

(١) الذى فى التكملة : ومَقْبِضَةُ السيف لغة فى المَقْبِض .

والقَبْضُ : السَّوْقُ السَّرِيعُ : يُقَالُ : هٰذَا حادٍ قابِضٌ . قال الرَّاجِزُ :

كَيْفَ تَرَاهَا والحُدَاةُ تَقْبِضُ
بالغَمْلِ لَيْلاً والرِّحَالُ تَنْغِضُ (١)

كَذَا فى اللِّسَان والصّحاح .قُلْتُ : وهو قَوْلُ ضَبٍّ ، ويُرْوَى :

كَيْفَ تَرَاهَا بالفِجَاجِ تَنْهَضُ
بالغَيْلِ لَيْلاً والحُدَاةُ تَقْبِضُ (٢)

تَقْبِضُ ، أَىْ تَسُوقُ سَوْقاً سَرِيعاً .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لِأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىّ :

هَلْ لَكِ والعَارِضُ مِنْكِ عائِضُ
فى هَجْمَةٍ يُغْدِرُ مِنْهَا القَابِضُ (٣)

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه فى « ع ر ض » وفى « ع و ض » .

قال الأَزْهَرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ السَّوْقُ قَبْضاً ، لأَنَّ السائقَ للإِبِلِ يَقْبِضُها ، أَى يَجْمَعُها إِذا أَرادَ سَوْقَها ، فإِذا انْتَشَرَت عَلَيه تَعَذَّر سَوْقُها . قال : وقَبَضَ الإِبِلَ يَقْبِضُها قَبْضاً : سَاقَها سَوْقاً عَنِيفاً .

والعَيْرُ يَقْبِضُ عانَتَهُ : يَشُلُّها ، وعَيْرٌ قَبَّاضَةٌ : شَلَّالٌ ، وكَذٰلِكَ : حادٍ قَبَّاضَةٌ ، وقَبَّاضٌ . قال رُؤْبَةُ :

أَلَّفَ شَتَّى لَيْسَ بالرَّاعِى الحَمِقْ
قَبَّاضَةٌ بَيْنَ العَنِيفِ واللَّبِقْ (١)

قال ابنُ سِيدَه : دَخَلَت الهاءُ فى قَبَّاضَةٍ للمُبَالَغَةِ ، وقد انْقَبَضَ بها .

والقَبْضُ : النَّزْوُ . وقال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىُّ يَصِفُ نَاقَتَهُ :

تَخْدِى بِهِ قُدُماً طَوْرًا وتَرْجِعُهُ
فَحَدُّهُ من وِلافِ القَبْضِ مَفْلُولُ (٢)

ويُرْوَى بالصَّاد المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ القَبِيضِ هُوَ ، كقَوْلِك : ما أَدْرِى أَىُّ الطَّمْشِ هُوَ . وربَّمَا تَكَلَّمُوا بِهِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وقال . قال ضبّ . وفى مطبوع التاج «بالغيل ليلا» . وانظر مادة (غمل) ومعجم البلدان الغمل

(٢) هى رواية العباب .

(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٤ . ومادة (عرض) ومادة (عوض) . وفيها « يُسئِر منها القابض»

(١) الديوان ١٠٤ ، ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى الصحاح ، والمقاييس ٥ / ٥٠ المشطور الثانى .

(٢) العباب والمفضلية ٢٦ البيت ٢٢ .

بغَيْرِ حَرْفِ النَّفْيِ قال الرّاعِـى :

أَمْسَتْ أُمَيَّـةُ للإِسْـلامِ حائِطَـةً
ولِلْقَبِيضِ رُعَاةً أَمْرُهَا الرَّشَـدُ[1]

وذَكَـرَ اللَّيْثُ هُنَـا القَبِيضَـة ، كسَفِينَـة ، من النِّسَاءِ : القَصِيـرة . قـال الأَزْهَرِىّ : هـو تَصْحِيف . صَوابُهُ القُنْبُضَةُ ، بالنُّون ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف . وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ هُنَـا على أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

والقَبِيضَـةُ كسَفِينَة : القَبْضَـةُ ، وبـه قُـرِئَ فى الشَّـاذِّ ﴿فَقَبَضْـتُ قَبِيضَـةً مِنْ أَثَرِ الرَّسُولِ﴾[2] نَقَـله المُصَنِّفُ فى البَصَـائِر . واقْتَبَضَ مِنْ أَثَـرِهِ قَبْضَـةً ، كقَبَضَ ، والصَّـادُ لُغَةٌ فيـه . وأَنْشَدَ فى البَصَـائِرِ لأَبِى الجَهْمِ الجَعْفَرِىّ[3] :

قَالَتْ لَهُ واقْتَبَضَـتْ من أَثَـرِهْ
يَا رَبُّ صاحِبْ شَيْخَنَا فى سَفَرِهْ[4]

قِيلَ لَهُ كَيْفَ اقْتَبَضَتْ من أَثَرِه ؟

قـال : أَخَذْت قَبْضَـةً من أَثَـرِه فى الأَرْضِ [فقَبَّلتها][1] .

ويُسْتَعَـار القَبْـضُ للتَّصَـرُّف فى الشَّىْءِ وإِنْ لَـمْ يَكُنْ [فيـه] ملاحَظَـة اليَدِ والـكَفِّ ، نَحْـوُ : قَبَضْتُ الدَّارَ والأَرْضَ ، أَىْ حُزْتُهَـا .

تَذْنِيـب : القَبْضُ عند المُحَقِّقِين من الصُّوفِيَّة نَوْعان : قَبْضٌ فى الأَحْوالِ وقَبْـضٌ فى الحَقَائِـق . فالقَبْـضُ فى الأَحْوَالِ أَمْرٌ يَصْرُفُ القَلْبَ ويَمْنَعُه عن الانْبِسَاطِ والفَـرَحِ ، وهـو نَوْعَان أَيْضـاً : أَحَدُهُمـا ما يُعْـرَفُ سَبَبُـه كتَذَكُّرِ ذَنْبٍ أَو تَفْرِيطٍ . والثَّانِـى : ما لا يُعْرَف سَبَبُه بَلْ يَهْجُم على القَلْبِ هُجـوماً لا يقْدِرُ على التَّخَلُّص منـه ، وهٰـذا هو القَبْضُ المُشَارُ إِلَيْه بِأَلْسِنَةِ القَـوْمِ ، وضِـدُّه البَسْطُ . فالقَبْضُ والبَسْـطُ حَالَتَـان لِلْقَلْبِ ، لا يَكَـادُ يَنْفَكُّ عَنْهُمَا . ومِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ القَبْضَ أَقْسَاماً غَيْرَ مَا ذَكَرْنَا : قَبْضَ تَـأْدِيبٍ ، وقَبْـضَ تَهْذِيبٍ ، وقَبْضَ جَمْـعٍ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٢) أى فى سورة طه الآية ٩٦ .
(٣) فى الأساس (قمص) : الجعدى .
(٤) الأساس (قبص) وبصائر ذوى التمييز ٤ / ٢٢٨ .

(١) زيادة من البصائر والأساس .

وقَبْضَ تَفْرِيقٍ : فقَبْضُ التَّأْدِيب يَكُونُ عُقُوبَةً على غَفْلَةٍ ، وقَبْضُ التَّهْذِيبِ يَكُونُ إِعْدَادًا لِبَسْطٍ عَظِيمٍ يَأْتِي بَعْدَهُ . فيَكُونُ القَبْضُ قَبْلَه كالمُقَدِّمة له . وقد جَرَت سُنَّةُ الله تَعالَى فى الأُمُورِ النَّافِعَة المَحْبُوبَةِ يُدْخَلُ إِلَيْهَا من أَبْوَابِ أَضْدادِهَا .

وأَمّا قَبْضُ الجَمْعِ فهو ما يَحْصُل لِلْقَلْب حالَةَ جَمْعِيَّتِهِ عَلَى الله من انْقِبَاضِه عن العَالَمِ وما فِيهِ ، فلا يَبْقَى فِيه فَضْلٌ ولا سَعَةٌ لِغَيْرِ مَن اجْتَمَعَ عَلَيه قَلْبُهُ . وفى هٰذِهِ مَنْ أَرادَ مِنْ صاحِبِه ما يَعْهَدُهُ منْهُ من المُؤانَسَةِ والمُذَاكَرَة فَقَدْ ظَلَمَهُ .

وأَمَّا قَبْضُ التَّفْرِقَة فَهُوَ الَّذى يَحْصُلُ لِمَنْ تَفَرَّق قَلْبُه عَنِ الله وتَشَتَّت فى الشِّعاب والأَوْدِيَة ، فَأَقَلُّ عُقُوبَتِهِ ما يَجِدُه من القَبْضِ الَّذى يَنْتَهِى معه المَوْتُ . وثَمَّ قَبْضٌ آخَرُ خَصَّ اللهُ به ضَنائنَ عِبَادِهِ وخَوَاصَّهم ، وهُمْ ثَلاثُ فِرَق . وتَحْقِيقُ هٰذَا المَحَلِّ فى كُتُبِ التَّصَوُّفِ ، وفى هٰذا القَدْر كِفَايَةٌ

[ق ر ب ض] *

(القُرُنْبُضَة ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْد : هى (القَصِيرَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه ، وكَأَنَّه يَعْنِى من النِّسَاءِ ، كالقُنْبُضَة الَّذى أَوْرَدَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىّ وغَيْرُهُمَا ، كما سَيَأْتِى .

[ق ر ض] *

(قَرَضَهُ يَقْرِضُهُ) قَرْضاً : (قَطَعَهُ) ، هٰذا هو الأَصْلُ فيه ، ثُمّ اسْتُعْمِلَ فى قَطْعِ الفَأْرِ والسَّلَفِ والسَّيْرِ[1] ، والشِّعْرِ ، والمُجَازَاة ، (و) يُقال : قَرَضَهُ قَرْضاً (جَازَاهُ كقَارَضَهُ) مُقَارَضَةً . ومن الأَخِير قَوْلُ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « إِنْ قارَضْتَ النَّاسَ قَارَضُوكَ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ يَتْرُكُوكَ ، وإِنْ هَرَبْتَ مِنْهُمْ أَدْرَكُوكَ » وقد سَبَقَ ذِكْرُ الحَدِيثِ فى « ع ر ض » ، يَقُولُ : إِنْ فَعَلْتَ بِهِم سُوءًا افْعَلُوا بِكَ مِثْلَهُ ، وإِنْ تَرَكْتَهُمْ لَمْ تَسْلَمْ مِنْهُم ولم يَدَعُوكَ . وإِنْ سَبَبْتَهُمْ سَبُّوكَ ، ونِلْت

(١) فى مطبوع التاج : « السفر » وانظر ما سيأتي .

مِنْهُم ونَالُوا مِنْك . ذَهَبَ بـه إِلَى القَوْلِ فِيهِمْ والطَّعْن عَلَيْهِم ، وهٰـذا من القَطْع .

(و) قَـرَضَ (الشِّعْـرَ) قَرْضـاً : (قالَهُ) خاصَّـةً ، ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهـو قَوْلُ أَبِي عُبَيْد . قـال شَيْخُنا : ومَنْ قالَ : إِنَّ قَرْضَ الشِّعْـر من قَرَضَ الشَيْءَ ، إِذا قَطَعَهُ ، كالسَّيِّد قُدِّسَ سِرُّه فى حَوَاشِيـهِ على شَرْح «المِفْتَاح» ، فَقَدْ أَبْعَدَ ، كمـا أَوْضَحْتُه فى حاشِيَـة المُخْتَصَـر . انْتَهَـى . قُلْتُ : لَـمْ يُبْعِـد السَّيِّدُ فِيمَـا قالَهُ فإِنّ القَرْضَ أَصْلُه فى القَطْـع ، ثم تُفرَّعُ عليـه المَعَانـى كُلُّهَـا بحَسَبِ المَرَاتِبِ ، ويَشْهَدُ لِذٰلِكَ قَـوْلُ الصَّـاغَانـىّ فى العُبَابِ . والتَّرْكِيـبُ يَـدُلُّ عَـلى القَطْـع ، وكَذٰلِكَ قَوْلُ أَبِـى عُبَيْد : القَرْضُ فى أَشْيَاءَ ، فَذَكَرَ فِيهَـا قَرْضَ الفَأْرِ وسَيْرَ البِلادِ وقَرْضَ الشِّعْروالسَّلف والمُجَازاةِ فإِذا شُبِّه الشِّعْـرُ بالثَّوب ، وجُعِـلَ الشـاعِرُ كَأَنَّهُ يَقْرِضُهُ ، أَى يَقْطَعُـهُ ويُفَصِّلُه ويُجَزِّئُه ، فأَىّ بُعْد فيه ؟ ، فَتَأَمَّلْ . قال شَيخُنَا ثُمَّ ظاهِرُ المُصَنِّف كالصّحاح وغَيْرِهِ أَنَّ قَرْضَ الشِّعْـر هـو قَـوْلُهُ . والَّذِى ذَكَـرَهُ أَئِمَّةُ الأَدَب ، كحَـازِمٍ وغَيْـرِهِ أَنَّ قَرْضَ الشِّعْرِ هـو نَقْدُه ومَعْرِفَةُ جَيِّدِه مِنْ رَدِيئِـه قَـوْلاً ونَظَرًا . قُلْتُ : هٰـذا الَّذِى ذَكَرَهُ شَيْخُنَا عن أَئِمَّـةِ الأَدَبِ إِنَّمَـا هُوَ فى التَّقْرِيض دُونَ القَرْضِ ، كمـا سَيَأْتِـى ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : جَاءَنَا وقَدْ قَرَضَ (رِبَاطَه) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ هٰذَا اللَّفْظَ عَقِيـبَ قَوْلِـه : قَرَضْـتُ الشَّـيْءَ أَقْرِضُـه بالـكَسْرِ قَرْضـاً : قَطَعْتُـه ، ثم قالَ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَـهُ . والفَـأْرَةُ تَقْرِضُ الثَّوْبَ ، هٰـذا سِيَاقُ كَلامِه فَهٰذَا يَدُلّ عـلى أَنَّه أَرادَ بِقَوْلِهِ قَرَضَ رِبَاطَه تَبْيِينَ[1] القَرْضِ بمَعْنَـى القَطْـعِ وتَأْكِيدَه ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ مَعْنَاهُ كمـا قَالَـه ابـنُ الأَعْرَابِـىّ ، أَىْ (مَـاتَ) والرِّباطُ : رِباطُ القَلْبِ ، ومَنْ قُطِـعَ رِباطُ قَلْبِه فَقَدْ هَلَكَ . (أَو) مَعْنَاهُ : إِذا جَاءَ مَجْهُـودًا وقَـدْ (أَشْرَفَ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج «تبين» ، والمثبت من التكملة .

المَوْتِ) . وهو قَوْلُ أَبِي زَيْد ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . وقال غَيْرُهُ : أَى جَاءَ فى شِدَّةِ العَطَشِ والجُوعِ .

(و) قَرَضَ (فى سَيْرِه) يَقْرِضُ قَرْضاً : (عَدَلَ يَمْنَةً ويَسْرَةً) وقال الجَوْهَرِيُّ : ويَقُولُ الرَّجُلُ لِصاحبِه : هلْ مَرَرْتَ بِمَكَانِ كذا وكَذَا ، فيَقُولُ المسْؤُول : قَرَضْتُهُ ذاتَ اليمِينِ لَيْلاً . يُقَالُ : قَرَضَ (المَكَانَ) يَقْرِضُهُ قَرْضاً : (عَدَلَ عنه وتَنَكَّبَهُ) ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّة :

إِلَى ظُعُنٍ يقْرِضْنَ أَجْوازَ مُشْرِفٍ
شِمالاً وعنْ أَيْمَانِهِنَّ الفَوَارِسُ[1]

ومُشْرِفٌ والفَوارِسُ مَوْضِعان . يقُول : نَظَرْتُ إِلى ظُعُنٍ يَجُزْنَ بَيْنَ هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ . انْتَهَى .

وقال الفَرّاءُ : العَرَبُ تَقُولُ : قَرَضْتُهُ ذَاتَ اليَمِينِ ، وقَرَضْتُه ذَاتَ الشِّمالِ ، وقُبُلاً ، ودُبُرًا ، أَىْ كُنْت بِحِذائِه من كُلِّ ناحِيَةٍ .

(١) الديوان ٣١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (مشرف) ومادة (قوز) .

(و) قَرَضَ الرَّجُلُ : (مَاتَ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، (كقَرِضَ ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وقد جَمعَ بيْنَهُما الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب ، ونَبَّه عليْه فى التَّكْمِلَة أَيْضاً .

ومن أَمْثالِهِمْ : «حَالَ الجَرِيضُ دُونَ القَرِيضِ» . قَالَه عَبِيد بنُ الأَبْرص حِينَ أَرادَ المُنْذِرُ قَتْلَهُ فَقَالَ : أَنْشِدْنِى مِنْ قَوْلِكَ ، فَقَال ذٰلِكَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «ج رض» قِيلَ : الجَرِيض : الغُصَّةُ .

(والقَرِيضُ : مَا يَرُدُّهُ البَعِيرُ من جِرَّتِهِ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : القَرِيضُ : الجِرَّةُ ، لِأَنَّه إِذا غُصَّ لَمْ يَقْدِرْ على قَرْضِ جِرَّتِهِ . وقال ابنُ سِيدَه : قَرَضَ البَعِيرُ جِرَّتَهُ يَقْرِضُهَا قَرْضاً ، وهى قَرِيضٌ : مَضَغَهَا أَوْ رَدَّهَا . وقال كُراع : إِنَّما هى الفَرِيضُ «بالفَاءِ» وقد تَقَدَّم فى مَوْضِعِهِ .

(و) قِيلَ الجَرِيضُ فى المَثَلِ :

الغَصَصُ ، والقَرِيضُ (الشِّعْرُ) ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِيُّ أَيْضاً ، أَى حالَ ما هالهُ دُون شِعْره ، ولِذَا صارَ يقُولُ :

أَقْفَرَ من أَهْلِه عَبِيدُ
فاليَوْمَ لا يُبْدِى ولا يُعِيدُ[1]

والشِّعْرُ قَرِيضٌ ، فَعِيلٌ بمعْنَى مفْعُول ، كالقَصِيدِ ونَظَائِرِه . قال ابنُ بَرِّىّ : وقد فَرَّقَ الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ بيْنَ الرَّجَزِ والقَرِيضِ بقَوْله :

أَرجزًا تُرِيدُ أَمْ قَرِيضا
كِلَيْهِمَا أُجِيدُ مُسْتَرِيضَا[2]

(والقُرَاضَةُ ، بالضَّمِّ : ما سقَطَ بالقَرْضِ) ، أَىْ بقَرْضِ الفَأْرِ من خُبْزٍ ، أَوْ ثَوْب ، أَوْ غيْرِهما ، وكذلك قُرَاضَاتُ الثَّوْبِ التى[3] يَقْطَعُها الخَيَّاطُ ويَنْفِيهَا الجلَمُ ، وكَذلِكَ قُرَاضَةُ الذَّهَبِ والفِضَّةِ .

(والمِقْرَاضُ : وَاحِدُ المقَارِيضِ) ، هٰكَذا حَكَاهُ سِيبَوَيْه بالإِفْرَاد .

(١) انظر مادة (جرض) .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « الذى » والمثبت من اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

كُلُّ صعْلٍ كأَنَّمَا شَقَّ فِيهِ
سَعَفَ الشرْىِ شَفْرَتَا مِقْرَاضِ[1]

وقال ابنُ مَيّادَةَ :

قد جُبْتُها جَوْبَ ذِى المِقْرَاضِ مِمْطَرَةً
إِذَا اسْتَوَى مُغْفِلاَتُ البِيدِ والحدَبِ[2]

وقال أَبُو الشِّيصِ :

وجنَاحٍ مقْصُوصٍ تَحيَّفَ رِيشَهُ
رَيْبُ الزَّمانِ تَحَيُّفَ المِقْرَاضِ[3]

فقالوا مِقْراضاً فأَفْرَدُوه . وقال ابنُ بَرّىّ : ومِثْلُهُ المِفْراصُ ، «بالفَاءِ والصّاد» ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِه .

(وهُمَا مِقْراضانِ) تَثْنِيهُ مِقْراضٍ . وقال غَيْرُ سِيبَوَيْه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ : المِقْراضانِ : الجَلَمانِ ، لا يُفْرَدُ لَهُما وَاحِدٌ .

(والقَرْضُ) ، بالفَتْحِ كما هو المَشْهُور ، (ويُكْسَرُ) ، وهٰذه حكاها

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

قرض

الكِسَائِيُّ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

وقال ثَعْلَبٌ : القَرْضُ المَصْدَر ، والقَرْضُ الاسْمُ . قال ابنُ سِيدَه : لا يُعْجِبُنِي . وفي اللّسان : هو ما يَتَجَازَى بِهِ النَّاسُ بَيْنَهُم ويتَقَاضَوْنَهُ ، وجمْعُهُ قُرُوضٌ . قال الجوْهرِيّ : هو (ما سَلَّفْتَ مِنْ إساءَةٍ أَوْ إحْسان) ، وهو مَجَازٌ على التَّشْبِيهِ ، وأَنْشَدَ لِلشَّاعِرِ ، وهو أُمَيَّةُ ابنُ أَبِي الصَّلْتِ :

كُلُّ امرئٍ سوْفَ يُجْزَى قَرْضَهُ حَسَناً
أَوْ سَيِّئاً أَوْ مَدِيناً مِثْلَ مادَانَا[1]

وأَنْشَد الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ ، رضِيَ الله عَنْه :

وإذا جُوزِيتَ قَرْضاً فاجْزِهِ
إنَّمَا يَجْزِي الفَتَى لَيْسَ الجَمَلْ[2]

وفي اللّسان : معْنَاهُ إذَا أُسدِيَ إلَيْك مَعْرُوفٌ فكافِئْ عليْهِ .

(و) في الصّحاح : القَرْضُ : (ما تُعْطِيه) من المالِ (لتُقْضَاهُ) .

وقال أَبُو إسْحَاقَ النَّحْوِيُّ في قَوْله تَعالَى : ﴿مَنْ ذا الَّذِي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً﴾[1] قال : مَعْنَى القَرْضِ : البَلاءُ الحَسَنُ . تَقُولُ العَربُ : لَكَ عِنْدِي قَرْضٌ حَسنٌ ، وقَرْضٌ سيِّئٌ . وأَصْلُ القَرْضِ : ما يُعْطِيه الرَّجُلُ أَو يَفْعَلُه لِيُجَازَى عَلَيْهِ . واللهُ عَزَّ وجلَّ لا يَسْتَقْرِضُ مِنْ عَوَزٍ ولٰكِنَّه يبْلُو عِبادَهُ ، فالقَرْضُ كما وَصَفْنا . قال : وهو في الآيةِ اسْمٌ لِكُلِّ ما يُلْتَمَسُ عَلَيْه الجَزَاءُ ، ولَوْ كانَ مصْدَرًا لَكانَ إقْراضاً . وأَمَّا قَرَضْتُه قَرْضاً فمَعْنَاهُ جَازَيْتُهُ ، وأَصْلُ القَرْضِ في اللُّغَةِ القَطْعُ . وقال الأَخْفَشُ في قَوْلِه تَعالَى : ﴿يُقْرِضُ﴾ أَيْ يفْعلُ فِعْلاً حَسَناً في اتِّبَاعِ أَمْرِ الله وطَاعَتِه . والعَرَبُ تَقُولُ لِكُلِّ مَنْ فَعَلَ إلَيْه خَيْرًا : قد أَحْسَنْتَ قَرْضِي ، وقد أَقْرَضْتَنِي قَرْضاً حَسَناً . وفي الحَدِيث : «أَقْرِضْ مِنْ عِرْضِك لِيَوْمِ فَقْرِكَ»

(١) الديوان ٦٣ واللسان والعباب والصحاح وفيه وفي الديوان : أو سيّئا ومدينا ...

(٢) الديوان واللسان والعباب .

(١) سورة البقرة الآية ٢٤٥ .

يقولُ : إذا اقْتَرَضَ عِرْضَكَ رجُلٌ فلا تُجازِه ولٰكِنِ استَبْقِ أَجْرَهُ مَوْفُوراً لَكَ قَرْضاً فِي ذِمَّتِه مِنْهُ يَوْمَ حاجَتِكَ إِلَيْه . (و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وإِذَا غَرَبَتْ (تَقْرِضُهم ذَاتَ الشِّمال) ﴾[1] فِي الصِّحاح : قال أَبو عُبَيْدَةَ ، كَذَا فِي أَكْثَرِ النُّسَخ[2] ، وفِي بَعْضِهَا : أَبو عُبَيْد : (أَيْ تُخَلِّفُهُمْ شِمالاً ، وتُجاوِزُهُمْ وتَقْطَعُهُمْ وتَتْرُكُهُم عَلى شِمالِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد تَقَدَّمَ ما يَتَعَلَّقُ بِه قَرِيباً ، عِنْد قَوْلِه . قَرَضَ المَكَانَ : عَدَلَ عَنْه وتَنَكَّبَه ، ولَوْ ذَكَرَ الآيَةَ هُنَاكَ كانَ أَحْسَنَ وأَشْمَلَ .

(وقَرَضَ) الرَّجُلُ ، (كَسَمِعَ : زَالَ من شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْه أَيْضاً قَرِضَ ، بالكَسْر ، إِذا مَاتَ ، فالمُصَنِّفُ فَرَّقَ قَوْلَيْهِ فِي مَحَلَّيْنِ .

(والمَقارِضُ : الزَّرْعُ القَلِيلُ) ، عَن ابْنِ عَبَّاد ، قَال : (و) هِيَ أَيْضاً (المَوَاضِعُ الَّتِي يَحْتَاجُ المُسْتَقِي إِلَى أَنْ) يَقْرِضَ ، أَي (يَمِيحَ المَاءَ مِنْهَا) . قال : (و) شِبْهُ مَشَاعِلَ يُنْبَذُ فِيهَا ، ونَحْوِها مِنْ (أَوْعِيَةِ الخَمْرِ) ، قَالَ : (والجِرارُ الكِبارُ) : مَقَارِضُ ، أَيْضاً .

(وأَقْرَضَهُ) المَالَ وغَيْرَهُ : (أَعْطَاهُ) إِيَّاهُ (قَرْضاً) ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ وأَقْرِضُوا اللهَ قَرْضاً حَسَناً ﴾[1] ويُقَال : أَقْرَضْتُ فُلاناً ، وهُوَ ما تُعْطِيه لِيَقْضِيَكَهُ ، ولَمْ يَقُلْ فِي الآيَةِ إِقْرَاضاً ، إِلاَّ أَنَّهُ أَرادَ الاسْمَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِيه قَرِيباً . وقال الشَّاعِرُ :

فيَالَيْتَنِي أَقْرَضْتُ جَلْدًا صَبَابَتِي
وأَقْرَضَنِي صَبْرًا عنِ الشَّوْقِ مُقْرِضُ[2]

(و) أَقْرَضَهُ : (قَطَعَ لَهُ قِطْعَةً يُجَازِي عَلَيْهَا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وقَدْ يَكُونُ مُطَاوِعَ اسْتَقْرَضَهُ .

(١) سورة الكهف الآية ١٧ .
(٢) وهو الموجود فى الصحاح المطبوع وفى العباب .

(١) سورة المزمل الآية ٢٠ وفي سورة الحديد (وأقرضوا الله قرضا حسنا) الآية ١٨
(٢) اللسان .

(والتَّقْرِيضُ) مِثْلُ التَّقْرِيظِ: (المَدْحُ) أَوْ (الذَّمُّ)، فهو (ضِدٌّ). ويُقَالُ التَّقْرِيضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ، والتَّقْرِيظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً، كما سيأْتِى.

(وانْقَرَضُوا: دَرَجُوا كُلُّهُم)، وكَذلِكَ قَرَضُوا، وعِبارةُ الصِّحاح: وانْقَرَضَ القَوْمُ: دَرَجُوا ولَمْ يبْقَ منهم أَحَدٌ فاخْتَصَرَها بِقَوْلِهِ: كُلُّهُم، وهو حَسَنٌ.

(واقْتَرَضَ مِنْهُ)، أَىْ (أَخَذَ القَرْضَ).

(و) اقْتَرَضَ (عِرْضَهُ: اغْتابَهُ) لأَنَّ المُغْتَاب كَأَنَّهُ يَقْطَعُ من عِرْضِ أَخيه. ومِنْهُ الحديث: «عِبادَ اللهِ، رَفَعَ اللهُ عنَّا الحَرَجَ إِلاَّ مِنِ اقْتَرَضَ امْرأً مُسْلِماً» وفى رِوايةٍ: «مِنِ اقْتَرَضَ عِرْضَ مُسْلِمٍ». أَراد: قطَعَه بالغِيبة والطَّعْنِ عَلَيْه والنَّيْلِ مِنْهُ، وهو افْتِعالٌ من القَرْضِ.

(والقِراضُ والمُقَارَضَةُ)، عِنْد أَهْلِ الحِجازِ: (المُضَارَبَةُ)، ومنه حَدِيثُ الزُّهْرِىّ: «لا تَصْلُحُ مُقَارَضَةٌ مَنْ طُعْمَتُهُ الحَرَامُ» (كَأَنَّهُ عقْدٌ علَى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ والسَّعْىِ فيها وقطْعِهَا بالسَّيْرِ) مِنَ القَرْضِ فى السَّيْرِ. وقال الزَّمخْشَرِىّ: أَصْلُهَا مِنَ القَرْضِ فى الأَرْضِ وهو قَطْعُها بالسَّيْرِ فيها. قال: وكَذلِك هِىَ المُضَارَبَةُ أَيْضاً من الضَّرْب فى الأَرْض. وفى حدِيثِ أَبِى مُوسَى: «اجْعَلْهُ قِرَاضاً» (وصُورتُهُ)، أَى القِرَاضِ، (أَنْ يَدْفَعَ إِلَيْه مَالاً لِيَتَّجِر فيه، والرِّبْحُ بَيْنَهُما على ما يَشْتَرِطَانِ، والوَضِيعَةُ علَى المالِ)، وقد قارَضَه مُقَارَضَةً، نَقَلَهُ الجوْهَرِىُّ هٰكَذَا.

(و) قال أَيْضاً: (هُمَا يتَقَارَضانِ الخَيْرَ والشَّرَّ)، وأَنْشَد قوْلَ الشَّاعِر:

إِنَّ الغَنِىَّ أَخُو الغَنِىِّ وإِنَّمَا
يَتَقَارَضَانِ ولا أَخَا لِلْمُقْتِرِ[1]

وقال غَيْرُه: هُمَا يَتقَارَضانِ

(١) اللسان والصحاح والعباب.

الثَّنَاءَ بيْنَهُمْ ، أَى يتجازَيَان . وقال ابنُ خالَوَيْه : يُقَالُ : يَتَقَارَظَانِ الخَيْرَ والشَّرَّ . بالظَّاءِ أَيْضاً ، وقال أَبُو زَيْد : هُما يَتَقَارَظَانِ المَدْحَ ، إِذا مَدَحَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما صاحِبَهُ ومِثْلُهُ يَتقارضان ، بالضَّاد ، وسيأْتِي . قال الجوْهرِيّ : (والقِرْنَانِ يَتَقَارَضَانِ النَّظَر) ، أَىْ (يَنْظُرُ كُلٌّ مِنْهُما إِلَى صاحِبِه شَزْرًا) . قُلْتُ : ومنه قَوْل الشَّاعِرِ :

يَتَقَارَضُون إِذَا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَرًا يُزِيلُ مواطِئَ الأَقْدامِ [1]

أَرادَ يَنْظُرُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ بالعَدَاوَةِ والبَغْضَاءِ . (وكَانَتِ الصَّحَابَةُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حديثِ الحَسَنِ البَصْرِيّ قِيلَ لَهُ : أَكَانَ أَصْحَابُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم يَمزَحُون ؟ قال : نَعَمْ ، و(يَتَقَارَضُون) ، وهُو (مِنَ القَرِيضِ للشِّعْرِ) أَى يقُولُون القَرِيضَ ويُنْشِدُونَه .

(١) اللسان وانظر مادة (زلق) .

وأَمَّا قَوْلُ الكُمَيْت :

يُتَقَارضُ الحَسَنُ الجميـ
ـلُ من التَّآلُفِ والتَّزَاوُرْ [1]

فمَعْنَاهُ أَنَّهُمْ كانُوا مُتَآلِفِينَ يَتَزَاورُون ويَتَعاطَوْنَ الجمِيلَ ، كما فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عَلَيْه :

التَّقْرِيضُ : القَطْعُ ، قَرَضَهُ وقَرَّضَهُ بِمَعْنًى ، كما فى المُحْكم .

وابْنُ مِقْرِض : دُوَيْبَّةٌ يُقَالُ لَهَا بالفَارِسِيَّة دَلَّهْ ، وهو قَتَّالُ الحَمَام ، كما فى الصِّحاح ، وضَبطَهُ هٰكذا كمِنْبَر ، وفى التَّهْذِيب : قال اللَّيْثُ : ابْنُ مِقْرَضٍ . ذُو القَوَائِمِ الأَرْبعِ ، الطَّوِيلُ الظَّهْرِ قَتَّالُ الحَمَامِ . ونَقَل فى العُبَاب أَيْضاً مِثْلَهُ . وزَاد فى الأَسَاس : أَخَّاذٌ بِحُلُوقِها ، وهو نَوْعٌ من الفِيرَانِ . وفى المُحْكَمِ تَخْرِقُها وتَقْطَعُها . والعَجَبُ من المُصنِّف كَيْفَ أَغْفَلَ عنْ ذِكْرِه .

(١) اللسان والعباب وفيه : يتَقَارُضِ الحَسَنِ الجميلِ . . .

وقارَضَهُ ، مِثْلُ أَقْرَضَهُ ، كما فى اللِّسان .

واسْتَقْرَضْتُ مِنْ فُلانٍ : طَلَبْتُ منه القَرْضَ ، فَأَقْرَضَنِى ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

والقُرَاضَةُ تَكُونُ فى العَمَلِ السيِّئِ والقَوْلِ السَّيِّئِ يَقْصِدُ الإِنْسانُ بِهِ صاحِبَهُ .

واسْتَقْرَضَهُ الشَّيْءَ : اسْتَقْضَاهُ ، فأَقْرَضَهُ : قَضَاهُ .

والمَقْرُوضُ : قَرِيضُ البَعِيرِ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

والقَرْضُ : المَضْغُ .

والتَّقْرِيضُ : صِناعةُ القَرِيضِ ،وهُوَ مَعْرِفَةُ جَيِّدِهِ مِنْ رَدِيئِهِ بالرَّوِيَّةِ والفِكْرِ قَوْلاً ونَظَرًا .

وقَرَضْتُ قَرْضاً ، مِثْلُ حَذَوْتُ حَذْوًا . ويُقَالُ : أَخَذَ الأَمْرَ بِقراضَتِه[1] أَى بطَرَاءَتِهِ ، كمـا فى اللِّسَان .

(١) لم تضبط القاف والراء فى اللسان، وبقية الجملة فيه «أى بطراءته وأوّله» .

ويُقَالُ : مَا عَلَيْهِ قِرَاضٌ ولا خِضَاضٌ ، أَى مـا يقْرِضُ عنْهُ العُيُونَ فيَسْتُرُه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ هُنَا التَّقْرِيضَ بمعْنى التَّحْزِيزِ . قال الأَزْهَرِىُّ : وهـو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ «بالفَاءِ»

وهٰكَذَا رَوى بَيْت الشَّمَاخ[1] ، وقد تَقَدَّم فى «ف ر ض» .

وقُرَاضَةُ المالِ : رَدِيئُه وخَسِيسُه .

والقَرَّاضَةُ ، بالتَّشْدِيد ، المُغْتَابُ لِلنَّاسِ ، وأَيْضاً دُوَيْبَّةٌ تَقْرِضُ الصُّوفَ .

ومن المَجَازِ قَوْلُهُم : لِسَانُ فُلانٍ مِقْراضُ الأَعْراضِ .

والمَقْرُوضَةُ : قَرْيَةٌ باليمَنِ نَاحِيَةَ السَّحول ، ومِنْهَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى الهَمْدانِىُّ الفَقِيهُ .

[ق ض ض] *

(١) وهو كما فى ديوانه ٩٣ .
وانْ يُلْقِيَا شَأْوًا بأَرْضٍ هَوَى لَه
مُفَرَّض أطراف الذّراعين أفْلَجِ
وكتب فى اللسان فى مادة فرض « أفلحُ » .

(قَضَّ اللُّؤْلُؤَةَ) يَقُضُّهَا قَضًّا: (ثَقَبَهَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسان: ومِنْهُ قِضَّةُ العَذْرَاءِ إِذَا فُرِغَ منها، كما سيأْتى.

(و) قَضَّ (الشَّيْءَ) يَقُضُّه قَضًّا: (دَقَّهُ)، وكَذَلِكَ قَضْقَضَهُ، والشَّيْءُ المَدْقُوقُ: قَضَضٌ.

(و) قَضَّ (الوتِدَ) يَقُضُّه قَضًّا: (قَلَعَهُ)، كما فى العُبَاب، وبَيْنَ دَقَّهُ وقَلْعَهُ حُسْنُ التَّقابُلِ.

(و) قَضَّ (النِّسْعُ)، وكَذَلِكَ الوَتَرُ، يَقِضُّ (قَضِيضاً: سُمِعَ لَهُ صَوْتٌ) عِنْدَ الإِنْبَاضِ، (كَأَنَّهُ القَطْعُ وصَوْتُه القَضِيضُ)، كما فى اللِّسان والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ، وهُوَ من حَدِّ ضَرَبَ.

(و) قَالَ الزَّجَّاجُ: قَضَّ الرَّجُلُ (السَّوِيقَ) يَقُضُّه قَضًّا، إِذا (أَلْقَى فيه) شَيْئاً (يابِساً، كَتَمْرٍ أَوْ سُكَّرٍ، كأَقَضَّهُ إِقْضاضاً)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قَضَّ (الطَّعَامُ يَقَضُّ، بالفَتْحِ، قَضَضاً)، (وهو طَعَامٌ قَضَضٌ، مُحَرَّكَةً)، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ كَكَتِفٍ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّفِ فى المكَانِ ضَبْطُه ككَتِفٍ فيمَا بَعْد، وهُمَا وَاحِدٌ، إِذا كان فيه حَصًى أَو تُرَابٌ فوَقَعَ بَيْنَ أَضْرَاسِ الآكِلِ، (وقد قَضِضْتُ) أَيْضاً (مِنْهُ)، أَىْ (بالكَسْرِ)، وإِنَّمَا قُلْنَا أَيْضاً كما هُوَ نَصُّ الصِّحَاحِ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ قَضَّ الطَّعَامَ يَقَضُّ من حَدِّ عَلِمَ، وقد اسْتُعْمِلَ لازِماً ومُتَعَدِّياً (إِذا أَكَلْتَهُ ووَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِك حَصًى). هٰذَا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ، وزَادَ غَيْرُهُ: (أَو تُرَابٌ). وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: قَضَّ اللَّحْمُ إِذا كَانَ فيه قَضَضٌ، يَقَعُ فى أَضْرَاسِ آكِلِهِ شِبْهُ الحَصَى الصِّغَار. ويُقَالُ: اتَّقِ القَضَّةَ والقَضَضَ فى طَعَامِك يُرِيدُ الحَصَى والتُّرَابَ، وقد قَضِضْتُ الطَّعَامَ قَضَضاً: إِذا أَكَلْتَ مِنْهُ فَوَقَعَ بَيْنَ أَضْراسِكَ حَصًى.

(و) قَضَّ (المَكَانُ يَقَضُّ، بالفَتْحِ، قَضَضاً)، مُحَرَّكَةً (فهُوَ قَضٌّ وقَضِضٌ ككَتِفٍ: صارَ فيه القَضَضُ)، وهو التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ (كأَقَضَّ

واسْتَقَضَّ) ،أَىوَجدَهُ قَضًّا ،أَوْأَقَضَّ عليه، (و) قَضَّتِ (البَضْعَةُ بالتُّرَابِ : أَصابَهَا منه) شَىْءٌ (كأَقَضَّ) ، والصَّوابُ كأَقَضَّتْ . وقال أَعْرَابِىٌّ يَصِفُ خِصْباً ملأَ الأَرْضَ عُشْباً : فالأَرْضُ اليَوْمَ لَو تُقْذَفُ بِهَا بَضْعَةٌ لَمْ تَقَضَّ بِتُرْبٍ . أَى لَمْ تَقَعْ إِلاَّ على عُشْبٍ .

وكُلُّ ما نَالَهُ تُرَابٌ مِنْ طَعامٍ أَوْ ثَوْبٍ أَو غَيْرِهِمَا : قَضٌّ . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قِيلَ لأَعْرابِىٍّ : كَيْفَ رَأَيْتَ المَطَر ؟ قَال : لَوْ أَلْقَيْتَ بَضْعَةً ما قَضَّتْ . أَى لَمْ تَتْرَبْ ، يَعْنِى من كَثْرَةِ العُشْبِ .

(والقِضَّةُ ، بالكَسْرِ : عُذْرَةُ الجَارِيَةِ) ، كما فى الصّحاح . يُقَالُ أَخَذَ قِضَّتَهَا ، أَى عُذْرَتَهَا ، عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) القِضَّةُ : (أَرْضٌ ذَاتُ حَصًى) ، كما فى الصّحاح ،وهكذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ . وفى بَعْضِ نُسَخِهِ : رَوْضٌ ذَاتُ حَصًى ، والأَوَّلُ الصَّوابُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِزِ يَصِفُ دَلْوًا :

قَد وَقَعَتْ فى قِضَّةٍ مِنْ شَرْجِ
ثُمَّ اسْتَقَلَّتْ مِثْلَ شِدْقِ العِلْجِ [1]

قال الصاغَانِىُّ : هو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقال غَيْرُه : هى بفَتْحِ القَافِ ، وأَراد بالعِلْجِ الحِمَارَ الوَحْشِىّ .

(أَو) القِضَّةُ : أَرْضٌ (مُنْخَفِضَةٌ تُرَابُهَا رَمْلٌ وإِلَى جانِبِهَا متْنٌ مُرتَفِعٌ) . وهٰذَا قَوْلُ اللَّيْثِ : قال : والجَمْعُ القِضَضُ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : القِضَّة : (الجِنْسُ) ، وأَنْشَدَ :

مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْرُ الهَامْ
كالخَيْلِ لَمَّا جُرِّدتْ لِلسُّوَّامْ [2]

(و) القِضَّةُ : (الحَصَى الصِّغَارُ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . (ويُفْتَحُ فى الكُلِّ) .

(و) قِضَّةُ : (ع) مَعْرُوفٌ كانَتْ (فِيهِ وَقْعَةٌ بيْنَ بَكْرٍ وتَغْلِبَ)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٠٥ و٢ /٧٧ و٣ /١٠٠ ومعجم البلدان (قضة) .
(٢) العباب وفى اللسان المنظور الأول وفيه : زعن الهام .

تُسَمَّى يَوْمَ قِضَّةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وشَدَّدَ الضَّادَ فيها وذَكَرَها فى المُضَاعَفِ ، (وقَدْ تُسكَّنُ ضَادُهُ) الأُولَى ، وقدْ تُخَفَّفُ ، كما هُوَ فى المُعْجَمِ واقْتَصَرَ عَلَيْه وقالَ : هو ثَنِيَّةٌ بِعَارِضٍ[1] ، جَبَلٍ باليَمَامَةِ مِنْ قِبَلِ مَهَبِّ الشَّمَالِ ، بَيْنَهُمَا ثَلاثَةُ أَيّام .

(و) القِضَّةُ : (اسْمٌ مِن اقْتِضَاضِ الجارِيَةِ) ، وهُوَ افْتِراعُهَا .

(و) القَضَّةُ ، (بالفَتْح : ماتَفَتَّتَ مِنَ الحَصَى) ، وهُو بِعَيْنِهِ قَوْلُ الجَوْهَرِيّ السَّابِقُ : الحَصَى الصِّغَارُ ، وأَغْنَى عَنْهُ قَوْلُه أَوَّلاً : ويُفْتَحُ فى الكُلِّ ، (كالقَضَضِ) ، أَى مُحَرَّكَةً . وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، وقال : هو الحَصَى الصِّغارُ ، قال : ومنه : قَضَّ الطَّعَامُ . وقال غَيْرُه : القَضَضُ : ما تَكَسَّر من الحَصَى ودَقَّ . ويُقَالُ : إِنَّ القَضَضَ جَمْعُ قَضَّةٍ ، بِالفَتْحِ .

(و) القَضَّةُ : (بَقِيَّةُ الشَّيْءِ) .

(و) القَضَّةُ : (الكُبَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الغَزْلِ) .

(و) القَضَّةُ : (الهَضْبَةُ الصَّغِيرَةُ). وقِيلَ : هِىَ الحِجَارَةُ المُجْتَمِعَةُ المُتَشَقِّقَةُ .

(و) القُضَّةُ ، (بالضَّمِّ : العَيْبُ) ، يُقَالُ لَيْسَ فى نَسَبِه قُضَّةٌ ، أَىْ عَيْبٌ . (ويُخَفَّفُ) . ويُقَالُ أَيْضاً : قُضْأَةٌ ، بالهَمْزِ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ .

(واقْتَضَّها) ، أَىْ الجَارِيَةَ : افْتَرَعَهَا) ، كافْتَضَّها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ بالْقَافِ ، والْفاءُ لُغَةٌ فيه .

(وانْقَضَّ الجِدارُ) انْقِضاضاً : (تَصَدَّعَ ولَمْ يَقَعْ بَعْدُ) ، أَى لَمْ يَسْقُطْ ، (كانْقَاضَّ انْقِضاضاً) . فإذا سَقَطَ قِيلَ : تَقَيَّضَ تَقَيُّضاً . هٰذا قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ . وقال الجَوْهَرِيّ ومَنْ تَبِعَهُ : انْقَضَّ الحَائِطُ ، إذا سَقَطَ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿جِداراً يُرِيدُ

(١) فى مطبوع التاج : « لعارض » والمثبت من معجم البلدان (قضة) ، وعبارة المعجم : عَقَبَة بعارض اليمامة وعارض جبل ، وهى من قِبَل مهبّ الشمال .

أَنْ ينْقَضَّ ﴾ [1] هٰكَذَا عَدَّهُ أَبُو عُبَيْد ثُنَائِيّاً ، وجَعلَهُ أَبُو علىّ ثُلاَثِيًّا مِنْ نَقَضَ فهُو عِنْدَهُ افْعَلَّ . وفى التَّهْذِيب : يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَّ ، أَىْ يَنْكَسِرَ . وقَرَأَ أَبو شَيْخ البُنَانِىّ وخُلَيْدٌ العَصَرِىّ فى إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ عَنْهُما ﴿يُرِيدُ أَن يَنْقَاضَّ﴾ ، بتَشْدِيد الضَّاد .

(و) انْقَضَّت (الخَيْلُ عَلَيْهِمْ) ، إِذا (انْتَشَرتْ) ، وقِيلَ : انْدفَعتْ ، وهو مَجَازٌ عَلَى التَّشْبِيه بانْقِضاض الطَّيْرِ . (و) يُقَالُ : انْقَضَّ (الطائِرُ) ، إِذا (هَوَى) فى طيَرَانِه ، كما فى الصِّحاح ، وقَوْلُه (لِيَقَعَ) ، أَى يُرِيدُ الوُقُوعَ . ويُقَالُ : هُوَ إِذا هَوَى مِنْ طيَرَانِه لِيَسْقُطَ عَلَى شَىْءٍ . يُقَالُ : انْقَضَّ البَازِى عَلى الصَّيْد ، إِذا أَسْرَعَ فى طَيرَانِه مُنْكَدِرًا عَلَى الصَّيْد ، (كتَقَضَّضَ) ، على الأَصْلِ يُقَالُ : انْقَضَّ البازِى وتَقَضَّضَ . (و) رُبَّما قالُوا (تَقَضَّى) البَازِى يَتَقَضَّى ، علَى التَّحْوِيلِ ، وكان فى الأَصْلِ تَقَضَّضَ ،

(١) سورة الكهف الآية ٧٧ .

فلَمَّا اجْتَمَعَتْ ثَلاثُ ضَادَات قُلِبَتْ إِحْدَاهُنَّ ياءً ، كما قالُوا : تَمَطَّى ، وأَصْلُه تَمَطَّطَ ، أَى تَمَدَّدَ ، وكَذٰلِكَ تَظَنَّى من الظَّنّ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ وقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا ﴾ [1] وقَوْلُ الجَوْهَرِىّ : ولم يستعملوا منه تفَعَّلَ إِلاَّ مُبْدَلاً ، إِشارةٌ إِلَى أَنَّ المُبْدَلَ فى استِعْمالِهِمْ هو الأَفْصَحُ ، فَلا مُخَالَفَةَ فى كلامِ المُصَنِّف لِقَوْل الجَوْهَرِىّ ، كَما تَوَهَّمَهُ شَيْخُنا ، فتَأَمَّلْ . ومِن المُبْدلِ المشْهُورِ قَوْلُ العَجّاجِ يمْدَحُ عُمَرَ بنَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ مَعْمَرٍ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدرُوا البَاعَ بَدَرْ
تَقَضِّىَ البازِى إِذا البازِى كَسَرْ [2]

(والقَضَضُ ، مُحرَّكَةً : التُّرَابُ يَعْلُو الفِرَاشَ) ، ومِنْه قَضَّ المكَانُ وأَقَضَّ .

(وأَقَضَّ) فُلانٌ ، إِذا (تَتَبَّع مداقَّ الأُمُورِ) الدَّنِيئَةِ (وأَسفَّ إِلى خِسَاسِهَا) ، ولو قال : تَتَبَّعَ دِقَاقَ المَطَامِع ، كما هو نَصُّ الصَّاغَانِىّ وابْنِ القَطَّاعِ

(١) سورة الشمس الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١٧ ، واللسان والعباب وفى الصحاح المشطور الثانى وانظر مادة (قضى) .

والجَوْهرِيّ ، لكانَ أَخْصَر . قال رُؤْبَةُ :

مـا كُنْتَ عن تكَـرُّمِ الأَعْرَاضِ
والخُلُقِ العَفِّ عن الإِقْضَـاضِ [1]

ويُرْوَى : الأَقْضَـاضِ ، بالفَتْح .

(و) أَقَضَّ عليْه (المَضْجَـعُ : خَشُنَ وتَتَرَّب) . قَـال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ :

أَمْ مالِجَنْبِكَ لا يُلائِمُ مَضْجعـاً
إِلاَّ أَقَضَّ عليْكَ ذَاكَ المَضْجَعُ [2]

وقَرَأْتُ فى شَرْحِ الدِّيوان : أَقَضَّ ، أَىْ صارَ علَى مَضْجعه قَضَضٌ ، وهو الحَصَى الصِّغَار . يَقُولُ : كَأَنَّ تحْت جَنْبِه قَضَضـاً لا يَقْـدِرُ على النَّـوْمِ لِمَكَانِه .

(وأَقَضَّـهُ اللهُ) ، أَى المَضْجَـعَ : جعلَهُ كَذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ . و) أَقَضَّ (الشَّىْءَ : تَرَكَه قَضَضـاً) أَىْ حَصًى صِغَارًا . ومنه حَدِيـثُ ابنِ الزُّبَيْـرِ وهدْمِ الكَعْبَة : « كانَ فى المسْجِدِ حُفَرٌ مُنْكَرَةٌ وجَرَائِـيمُ وتَعَـادٍ [3] ، فأَهابَ بالنَّاسِ إِلى بَطْحِه ، فلَمَّا أَبْـرَزَ عن رُبْضِه دَعَا بـكُبْرِهِ فَنَظَرُوا إِلَيْـه ، وأَخَـذَ ابْنُ مُطِيـعٍ العَتَلَةَ فعَتَلَ ناحِيَةً من الرُّبْضِ فأَقَضَّـه » .

(و) يقـال : (جَـاؤُوا قضّهم ، بَفَتْـحِ الضَّـادِ وبِضَمِّهَـا وفَتْـحِ القَـافِ وكَسْرِهـا - بقَضِيضِهم) . الـكَسْرُ عـن أَبِـى عَمْرو ، كمـا فى العُبَاب ، أَى بأَجْمَعِهم ، كما فى الصِّحاح وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للشَّمَّاخ :

أَتَتْنِـى سُلَيْمٌ قضّهـا بقَضِيضِها
تُمَسِّحُ حَوْلِى بالبَقِيـعِ سِبَالَهَا [1]

وهـو مَجازٌ ، كما فى الأَساس .

(و) كَذٰلِكَ : (جَـاءُوا قَضَضُهم وقَضِيضُهُم ، أَى جَمِيعُهُم) . وقِيـلَ . جاءُوا مُجْتَمِعِيـنَ ، وقِيـلَ : جـاءُوا بجَمْعِهِمْ لَمْ يَدَعُوا وَرَاءَهم شَيْئـاً ولا أَحَدًا : وهواسْمٌ مَنْصُوبٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ المَصْدَرِ كَأَنَّه قال : جاءُوا انْقِضَاضاً . قـال سِيبَوَيْه : كَأَنَّـهُ يَقُـولُ انْقَضَّ

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٥ واللسان والعباب والمقاييس ٥ /١٢ .
(٣) فى مطبوع التاج (جرائيم تعاد) ، والمثبت من العباب والفائق ١ /٤٩٦ .

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبل)

آخِرُهُمْ على أَوَّلِهِمْ ، وهُوَ من المَصادِرِ المَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الأَحْوَالِ . ومِنَ العَرَبِ مَنْ يُعْرِبُه ويُجْرِيه عَلَى مَا قبْلَهُ . وفى الصّحاح : ويُجْرِيه مُجْرَى كُلِّهِمْ . وجَاءَ القَوْمُ بِقَضِّهِمْ وقَضِيضِهِم ، عن ثَعْلَبٍ وأَبِى عُبَيْدٍ وحَكَى أَبو عُبَيْد فى الحَدِيث : «يُؤْتَى بقَضِّها وقَضِّها وقَضِيضِها» . وحَكَى كُرَاع : أَتَوْنِى قُضُّهُمْ بقَضِيضِهِم ، أَى بالرَّفْعِ ، ورأَيْتُ قَضَّهُم بقَضِيضِهِم ، ومَرَرْتُ بِهِمْ قَضِّهِم بقَضِيضِهِم ، وقال الأَصْمَعِىّ فى قَوْلِه :

* جَاءَتْ فَزَارَةُ قَضُّها بِقَضِيضِها [1] *

لَمْ أَسْمَعْهُم يُنْشِدُون «قَضُّها» إلا بالرَّفْعِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُ قَوْلِه جاءُوا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِم ، أَى بأَجْمَعِهِم ، قَوْلُ أَوْسِ بْنِ حَجَرٍ .

وجَاءَتْ جِحَاشٌ قَضُّهَا بِقَضِيضِهَا
بِأَكْثَرِ ما كَانُواعَدِيدًا وأَوْكَعُوا [2]

أَوْكَعُوا ، أَىْ سَمَّنُوا إِبِلَهُمْ وقَوَّوْها لِيُغِيرُوا عَلَيْنَا . (أَو القَضُّ) هُنَا (الحَصَى الصِّغَارُ ، والقَضِيضُ) : الحَصَى (الكِبَارُ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ ، وهٰكذا وُجِد فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ . والصَّوَابُ فى قَوْلِه كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللّسَان وابنُ الأَثِير والصَّاغَانِىّ . القَضُّ : الحَصَى الكِبَارُ ، والقَضِيضُ : الحَصَى الصِّغَار . ويَدُلُّ لِذٰلِكَ تَفْسِيرُهُ فِيمَا بَعْدُ (أَى جاءُوا بالكَبِيرِ والصَّغِيرِ) . قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَلْخَصُ ما قِيلَ فِيه .

(أَو القَضُّ بمَعْنَى القَاضِّ) ، كزَوْرٍ وصَوْمٍ ، فى زائِرٍ وصائِمٍ . (والقَضِيضُ بِمَعْنَى المَقْضُوضِ) ، لأَنَّ الأَوَّلَ لتَقَدُّمِه وحَمْلِه الآخِرَ عَلَى اللَّحَاقِ به ، كَأَنَّه يَقُضُّه علَى نَفْسِه ، فحَقِيقَتُهُ جاءُوا بِمُسْتَلْحَقِهِمْ ولاَحِقِهِمْ ، أَىْ بأَوَّلِهِمْ وآخِرِهِم ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً ، وجَعَلَهُ مُلَخَّص القَوْلِ فِيه .

(والقَضَاضُ ، بالكَسْرِ : صَخْرٌ يَرْكَبُ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، كالرِّضَام ، (الوَاحِدَةُ قَضَّةٌ) ، بالفَتْح .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٥٧ ، واللسان والعباب والتكملة ٥ /١٢ .

(والقَضْقَاضُ : أُشْنَانُ الشّامِ) . وقَال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ الأَخْضَرُ منه السَّبْطُ ، ويُرْوَى بِالصَّادِ المُهْمَلَة أَيْضاً ، (أَوْ شَجَرٌ مِن الحَمْضِ) . قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو دَقِيقٌ ضَعِيفٌ أَصْفَرُ اللَّوْنِ . وقد تَقَدَّمَ فى الصَّادِ أَيْضاً .

(و) القَضْقَاضُ : (الأَسَدُ) ، يُقَالُ : أَسَدٌ قَضْقَاضٌ : يُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ ، هُو رُؤْبَةُ :

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْناضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقَاضِ[1]

(ويُضَمُّ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : (ولَيْس فُعْلَالٌ سِواهُ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَة : لَمْ يَجِئْ فى المُضَاعَفِ فُعْلالٌ بضَمِّ الفَاءِ إلاّ قُضْقَاض ، قالَ : ورُبَّمَا وُصِفَ بِهِ الأَسَدُ والحيَّةُ ، أَو الشَّيْءُ الَّذِى يُسْتَخْبَثُ . وبِهذَا سقَطَ قَوْلُ شَيْخِنَا : هٰذَا قُصُورٌ ظاهِرٌ من المُصَنِّف ، بَلْ وَرَد منه قُلْقَاسٌ وقُسْطَاسٌ وخُزْعالٌ المُجْمَعِ عليه ، وكَلامُهم كالصَّرِيحِ بَلْ صَرِيحٌ أَنه لا فُعْلالَ غَيْرَ خُزْعالٍ ، وقد ذُكِرَ غَيْرُ هٰذِه فى «المُزْهِر» ، وزِدْتُ عَلَيْهِ فى «المُسْفِر» انتهى ، ووَجْهُ السُّقُوطِ هُوَ أَنَّ المُرَادَ من قَوْلِهِ ولَيْسَ فُعْلالٌ سِواهُ ، أَى فى المُضَاعَفِ كما هُوَ نَصُّ ابْنِ دُرَيْدٍ وما أَوْرَدَه من الكَلِمَات مع مُنَاقَشَةٍ فى بَعْضِهَا فإِنَّها غَيْرُ وَارِدَةٍ عَلَيْه ، فتَأَمَّلْ ، (كالقُضَاقِض) ، بالضَّمِّ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً . يُقَالُ : أَسَدٌ قُضَاقِضٌ : يُحَطِّمُ كُلَّ شَىْءٍ ، ويُقَضْقِضُ فَرِيسَتَهُ ، قال الرّاجِزُ :

* قُضَاقِضٌ عِنْدَ السُّرَى مُصَدَّرُ[1] *

وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ السَّابِقُ : ورُبَّمَا وُصِفَ بِهِ الأَسَدُ والحَيَّةُ إلخ ، قُلْتُ : قد تَقَدَّمَ فى الصادِ المُهْمَلَةِ عَنِ الجَوْهَرِىّ : حَيَّةٌ قَصْقَاصٌ ،[2] نَعْتٌ لَها

(١) الديوان ٨٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «يصدر» والصواب من العباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : حيّة قصقاص ، هكذا نقله الشارح فى مادة (ق ص ص) عن الصحاح والعين ، والذى رأيته فى نسخة الصحاح المطبوع قصائص ، وهو الموافق لما فى القاموس فى المادة المذكورة فتأمّل . اهـ .

فى خُبْثِهَـا ، ومِثْلُه فى كِتَابِ العَيْنِ ، ولَعلَّهُمَا لُغَتَان . وقـد قَدَّمْنا هُنَاكَ عن كِتَابِ العَيْنِ نَقْلاً فى حُدُودِ أَبْنِيَـةِ المُضَاعَفِ يَنْبَغِـى أَنْ تَطَّلِـعَ عَلَيْـهِ وتَتَأَمَّلَ فِيهِ مَعَ كَلامِ ابْنِ دُرَيْدٍ هُنَا .

(و) القَضْقَاضُ : (ما اسْتَوَى مِنَ الأَرْضِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

بَـلْ منْهَـلٍ نـاءٍ مِنَ الغِيَـاضِ
ومِنْ أَذَاةِ البَـقِّ والإِنْقَـاضِ
هابِى العَشِىِّ مُشْرِفِ القَضْقَاضِ[1]

يَقُولُ : يَسْتَبِيـنُ القَضْقَاضُ فى رَأْىِ العَيْنِ مُشْرِفـاً لِبُعْدِهِ .

قَوْلُه : (ويُكْسَرُ) ، خَطَـأٌ ، وكَأَنَّه أَخَذَهُ من قَـوْلِ الصّاغَانِـىّ : ويُرْوَى القِضَـاضُ ، فظَنَّهُ القِضْقَاض ، وإِنَّما هو القِضَاضُ ، بالكَسْرِ ، جَمْعُ قَضَّةٍ ، بالفَتْـحِ .

(والتَّقَضْقُضُ : التَّفَرُّق) ، وهو من مَعْنَـى القَضِّ لا مِنْ لَفْظِـه . ومنـهُ حدِيثُ صَفِيَّةَ بِنْتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ فى غَزْوَةِ أُحُد : «فَأَطَـلَّ عَلَيْنَـا يَهُودِىٌّ فقُمْتُ إِلَيْـهِ فضَرَبْتُ رَأْسَهُ بالسَّيْفِ ثُمَّ رَمَيْتُ بِـهِ عَلَيْهِم فتَقَضْقَضُوا» أَى تَفَرَّقُوا .

(والقَضَّاءُ : الدِّرْعُ المسْمُورَةُ) ، من قَضَّ الجَوْهَرَةَ ، إِذا ثَقَبَهَـا ، قاله ابنُ السِّكِّيتِ[1] . وأَنْشَد :

كَأَنَّ حَصَاناً قَضَّهـا الْقَيْنُ حُـرَّةٌ
لَدى حَيْثُ يُلْقَى بالفِنَاءِ حَصِيرُهَا[2]

شَبَّهَها على حَصِيرِهَا وهو بِسَاطُهَـا بِـدُرَّةٍ فى صَدَفٍ ، قَضَّهَـا أَى قَضَّ الْقَيْنُ عَنْهَا صَدَفَهَا فاسْتَخْرَجَهَا ، كما فى اللِّسَـان والعُباب[3] . وقـال فى التَّكْمِلَة . وقد تَفَرَّدَ به ابنُ السِّكِّيت . والَّذِى قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ : دِرْعٌ قَضَّـاء ، أَى خَشِنَةُ المَسِّ ، لَـمْ تَنْسحِقْ بَعْـدُ ، وقولُه : خَشِنَةُ المَسِّ ، أَى مِنْ حِدَّتِهَـا ، فهُـوَ مُشْتَقٌّ مِنْ قَضَّ الطَّعامُ والمَكَانُ ،

(١) العباب والتكملة ، وفى اللسان المشطوران الأول والثالث

(١) الذى تفرد به ابن السكيت كما جاء فى التكملة هـو القضاء الدرع المسمورة ولم يذكر فى التكملة ولا فى العباب الشاهد بعدها الذى شرحه وإنما الشاهد وكذلك الشرح عن اللسان .

(٢) اللسان :

(٣) لم يذكر الشاهد ولا الشرح فى العباب وانظر الهامش قبل السابق .

ووَزْنُه على هٰذَيْنِ القَوْلَيْنِ فَعْلاءُ .
وقال الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ بنَحْوِ ما قَالَهُ الجَوْهَرِيّ . ويَقْرُب منه أَيْضاً قَولُ شَمِرٍ : القَضَّاءُ من الدُّرُوع : الحَدِيثَةُ العهْدِ بالجِدَّة ، الخَشِنَةُ المَسِّ ، من قَوْلِكَ : أَقَضَّ عليْه الفِراشُ . وأَنْشَد ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ النَّابِغَةِ :

* ونَسْجِ سُلَيْمٍ كُلَّ قَضَّاءَ ذائِلِ [1] *

قال : أَىْ كُلِّ دِرْعٍ حَدِيثَةِ العَمَلِ . قال : ويُقَالُ : القَضَّاءُ : الصُّلْبَةُ الَّتِى امْلاس فى مَجَسَّتِها قضة [2] . وخَالَفَهم أَبو عَمْرو فَقَالَ : القَضَّاءُ هى الَّتِى فُرِغَ مِنْ عَمَلِها وأُحْكِمَ ، وقد قَضَيْتُها ، أَى أَحْكَمْتُهَا وأَنْشَدَ بيْتَ الهُذَلِيِّ :

وتَعَاوَرَا مَسْرُودَتَيْن قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ [3]

قال ابنُ سِيدَه : وهٰذَا خَطَأٌ فى

(١) الديوان ٩٥ ، واللسان والعباب والجمهرة ٣/٥٠٣ وصدره فى العباب .
* وكلّ صَمُوتٍ نَثْلَةٍ تُبَّعِيَّةٍ *
وفى مطبوع التاج « ذابل » والمثبت مما سبق .
(٢) كذا فى اللسان أيضا .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٩ ، واللسان ومادة (صنع) ومادة (قضى) والمقاييس ٥ /٩٩ وهو لأبى ذؤيب .

التَّصْرِيف لأَنَّهُ لَوْ كانَ كَذٰلِكَ لَقَال قَضْيَاءَ . وقال الأَزْهرِيّ : جَعَلَ أَبو عَمْرٍو القَضَّاءَ فَعَّالاً من قَضَى ، أَى حَكَمَ وفَرَغَ ، قال : والقَضَّاءُ فَعْلاءُ غَيْرُ مُنْصَرِفٍ . قُلْت : وسيأْتِى الكَلامُ عَلَيْهِ فِى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) قال أَبو بَكْر : القَضَّاءُ (من الإِبِلِ : ما بيْنَ الثَّلاثِينَ إِلَى الأَرْبَعِين) ، كما فى العُبَاب ، والتَّكْمِلَة ، واللِّسان . وقال ابنُ بَرّيّ : القَضَّاءُ بِهٰذا المعْنَى لَيْس من هٰذَا البابِ لأَنَّهَا مِنْ قَضَى يَقْضِى ، أَى تُقْضَى بِهَا الحُقُوق .

(و) القَضَّاءُ (مِنَ النَّاسِ : الجِلَّةُ) [1] وإِنْ كان لا حَسَبَ لَهُمْ بَعْدَ أَنْ يَكُونُوا جِلَّةً (فى الأَبْدانِ والأَسْنَانِ) [2] . وقال ابنُ بَرّيّ : الجِلَّة فى أَسْنانِهِمْ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : (قِضْ ،

(١) فى نسخة من القاموس « الحِكّة » .
(٢) فى القاموس المطبوع : « والأُسْنَانُ » والصواب من العباب .

بالكَسْرِ مُخَفَّفَةً : حِكَايَةُ صَوْتِ الرُّكْبَةِ) إِذا صاتَتْ . يُقالُ : قَالَت رُكْبَتُه قِضْ ، وأَنْشَدَ :

*وقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَثْنِيهَا[1] *

(واستَقَضَّ مَضْجَعَهُ) ، أَيْ (وَجَدَهُ خَشِناً) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَضَّ عَلَيْهِمُ الخَيْلَ يَقُضُّها قَضًّا : أَرْسَلَها أَوْ دَفَعَها . قال :

*قَضُّوا غِضَاباً عَلَيْكَ الخَيْلَ من كَثَبِ[2] *

وانْقَضَّ النَّجْمُ : هَوَى ، وهُو مَجاز . ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَتَيْنَا عِنْدَ قَضَّةِ النَّجْمِ ، أَى عِنْدَ نَوْئِه . ومُطِرْنا بِقَضَّةِ الأَسَد . قال ذُو الرُّمَّة :

جَدَا قَضَّةِ الآسادِ وارْتَجَزَتْ لَهُ
بِنَوْءِ السِّما كَيْنِ الغُيُوثُ الرَّوائحُ[3]

وقَضَّ الجِدارَ : هَدَمَهُ بالعُنْفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان . وفى مطبوع التاج : « من كبب » والمثبت من اللسان .
(٣) الديوان ١٠٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

وقَضَّ الشَّيْءَ يَقُضُّه قَضًّا : كَسَرَهُ .

واقْتَضَّ الإِداوةَ : فَتَحَ رأْسَها . وقد جاءَ فى حَدِيثِ هَوَازِنَ . ويُرْوى بالفَاءِ وقَدْ تَقَدَّمَ .

وطَعَامٌ قَضٌّ : فِيهِ حصًى وتُرَابٌ ، وقد أَقَضَّ .

وأَرْضٌ قَضَّةٌ : كَثِيرَةُ الحِجارةِ والتُّرابِ .

ولَحْمٌ قَضٌّ : وقَع فى حَصًى ، أَو تُرابٍ فوُجِدَ ذٰلِكَ فى طَعْمِه .

وقَضَّ عَلَيْه المَضْجَعُ : نَبَا ، مِثْلُ أَقَضَّ المذْكُورُ فى المَتْنِ . ويُقَالُ : قَضَّ وأَقَضَّ : لَمْ يَنَمْ ، أَوْ لَمْ يَطْمَئِنّ بِه النَّوْمُ .

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : القَضِيضُ جَمْعٌ مثل كَلْبٍ وكَلِيبٍ ، والقَضُّ : الأَتْبَاعُ ومَنْ يَتَّصِلُ بِكَ .

ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى الدَّحْدَاحِ :

*وارْتَحِلِى بالقَضِّ والأَوْلادِ[1] *

(١) العباب .

والقَضِيضُ : صِغارُ العِظَامِ ، تَشْبِيهاً بِصِغارِ الحَصَى ، نَقَلَه القُتَيْبِيُّ.

وانْقَضَّ انْقِضاضاً : تَقَطَّعَ ، وأَوْصالُه : تَفرَّقَت .

وقال شَمِرٌ : القَضّانَةُ : الجَبَلُ يَكُونُ أَطْبَاقاً ، وأَنْشَد :

كأَنَّمَا قَرْعُ أَلْحِيهَا إِذَا وجَفَتْ
قَرْعُ المَعَاوِلِ فى قَضّانَةٍ قَلَعِ (١)

قال : القَلَعُ : المُشْرِفُ مِنْهُ كالقَلَعَة. قال الأَزْهَرِيّ : كَأَنَّهُ من قَضَضْتُ الشَّيْءَ ، أَىْ دَقَقْتُه وهو فَعْلانَة (٢) منه .

وَفى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : القِضَّةُ : الوَسْمُ ، وبه فُسِّر قَوْلُ الرَّاجز :

* مَعْرُوفَةٌ قِضَّتُهَا زُعْر الهَامْ (٣) *

وقد تَقَدَّم لِلْمُصَنِّف أَنَّه بمَعْنَى الجِنْس وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرو .

والقَضْقَضَة : كَسْرُ العِظَام والأَعْضَاءِ (١) .

وقَضْقَضَ الشَّيْءَ فتقَضْقَضَ كَسَّره فتَكَسَّر. ومنه الحديثُ : « فيُقَضْقِضُهَا » أَى يُكَسِّرُها . وقال شَمِرٌ : يُقَالُ : قَضْقَضْتُ جَنْبَه مِنْ صُلْبِه ، أَى قَطَعْتُهُ .

وقَضَّضَ : إِذا أَكْثَرَ سُكَّرَ سَوِيقِه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

والمِقَضُّ ، بالكَسْرِ : ما تُقَضُّ به الحِجَارَةُ ، أَى تُكْسَرُ .

وأَقَضَّهُ عَلَيْهِ (٢) الهَمُّ ، واسْتَقَضَّه صاحِبُهُ .

ويُقَالُ : ذَهَبَ بِقِضَّتِهَا ، وكانَ ذٰلِك عِنْدَ قِضَّتِهَا لَيْلَةَ عُرْسِها ، وهو مَجَازٌ .

[قعض] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

قَعَضَ . ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان « فُعْلانة » بضمة فوق الفاء . وبهامشه « ضبط فى الأصل بضم الفاء ومنه يعلم ضم قاف قضانة » .
(٣) اللسان والعباب وقد تقدم فى المادة وفى العباب بعده مشطور هو :
كالخَيْلِ لما جُرِّدَتْ للسَّوَّام .
هذا وفى اللسان « رعن الهام » .

(١) فى مطبوع التاج : « والأعفاء » والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج « وأقض عليه الهم » والمثبت من الأساس وقبلها فيه : وأقضّ عليه المضجعُ .

اللِّسَان ، وأَهْمَلَهُ المُصنِّف سَهْوًا أَو قُصُورًا ، تَبَعاً للصَّاغانِيّ فإِنَّه أَهْمَلَهُ فى العُباب ، ومِمّا يَدُلُّك أَنَّه سَهْوٌ منهُ ذِكْرُهُ إِيَّاهُ فى التَّكْمِلَة ، وهٰذا عَجِيبٌ ، كَيْفَ يُقَلِّد الصّاغَانِيَّ فى السَّهْوِ ولا يُرَاجِعُ الصِّحَاحَ ولا غَيْرَهُ من الأُصُولِ والمَوادّ . فتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ فإِنَّه ذَنْبٌ لا يُغْفَرُ ، سامحَنَا اللهُ وإِيَّاهُمْ .

قال الجَوْهَرِيُّ : قَعَضْتُ العُودَ : عَطَفْتُه ، كما تُعْطَفُ عُرُوشُ الكَرْمِ والهَوْدَجِ . قال رُؤْبَة يُخَاطِبُ امرأَةً :

إِمَّا تَرَىْ دَهْرًا حَنَانِى حَفْضَا
أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا
فَقَدْ أُفَدَّى مِرْجماً مُنْقَضَّا (١)

يقولُ : إِنْ تَرَىْ أَيَّتُها المَرْأَةُ الهِرَم حَنَانِى فقَدْ كُنْت أُفَدَّى فى حالِ شَبَابِى لِهِدَايَتِى فى المفَاوِزِ ، وقُوَّتِى على السَّفَرِ . وسقَطَتِ النُّونُ من تَرَيْن لِلْجَزْم بالمُجَازَاة ، ومَا زَائِدَةٌ ، والصَّنَاعَيْنِ تَثْنِيَةُ امْرَأَةٍ صناعٍ . والقَعْضُ : المَقْعُوضُ : وَصْفٌ بالمَصْدَرِ . كقَوْلك : مَاءٌ غَوْرٌ . والعَرِيش ها هنا الهَوْدَجُ ، هٰذا نَصُّ الصِّحاح . وقال الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة . وبَيْنَ قَوْلِهِ القَعْضَا وقَوْلِه فَقَدْ ثَلاثَةُ أَبْيَاتٍ مَشْطُورَةٌ ساقِطَةٌ وهى :

مِنْ بعْدِ جَذْبِى المشْيَةَ الجِيَضَّى
فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بِذَاكَ أُبْضَا
خِدْنَ اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا (١)

قال : النُّعْضُ : الأَرَاك [وما أَشْبَهه] (٢) وما يُسْتَاكُ بِه ، كما سيأْتِى .

وفى اللِّسَان : قَعَضَ رَأْسَ الخَشَبَةِ قَعْضاً . فانْقَعَضَتْ : عَطَفَهَا . وخَشَبَةٌ قَعْضٌ : مَقْعُوضَةٌ . وقَعَضَهُ فانْقَعَضَ ، أَى انْحَنَى ، وأَنْشَد قَوْلَ رُؤْبَةَ السَّابِق . ثُمَّ قالَ : قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى القَعْضُ فى تأْوِيلِ مَفْعُولٍ ، كقَوْلِك دِرْهمٌ ضَرْبٌ ، أَىْ مضْرُوبٌ ،

(١) الديوان ٨٠ ، واللسان والصحاح والتكملة وفى اللسان يخاطب امرأته أما الأصل فكالتكملة والصحاح . والمشطور الثالث فى العباب مادة (قضض) وسقطت مادة (قعض) من العباب فلم يذكرها .

(١) الديوان ٨٠ والتكملة .
(٢) زيادة من التكملة وفيها النص .

ثُمَّ قال فى التَّكْمِلَةِ : القَعْضُ ، بالفَتْحِ : الصَّغِيرُ . والقَعْضُ : المُنْفَكُّ : والقَعْضُ : الضَّيِّقُ . قُلْتُ : وفى اللِّسَان قال الأَصْمَعِىُّ : العرِيشُ القَعْضُ : الضَّيِّقُ . وقِيلَ : هو المُنْفَكُّ . قُلْتُ : والصَّادُ لُغَةٌ فى الأَخِيرِ عن كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ ، وذَكَرَ ابنُ القَطَّاع فى كِتَابِه فى « ق ع ض » قعضت الغَنَمُ ، بالضَّاد : أَخَذَها دَاءٌ يُمِيتُهَا من ساعَتِهِ . قُلْتُ : والمَعْرُوفُ فيه الصَّادُ المُهْمَلَةُ ، ولٰكِنَّهُ حيْثُ ضَبَطَه بالمُعْجَمَةِ أَوْجبَ ذِكْرَهُ .

[ق ن ب ض] *

(القُنْبُض ، بالضَّمِّ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، ولَيْس كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى « ق ب ض » عَلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ كما هُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ ، وتَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه . وقال ابنُ عَبّاد : هو (الحَيَّةُ) . وذَكَرَهُ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً فى « ق ب ض » وكَذَا فى العُبَابِ ولٰكِنَّهُ أَعَادَهُ ثانِياً هَاهُنَا .

(و) قال اللَّيْثُ : القُنْبُضَةُ ، (بِهَاءٍ : المَرْأَةُ الدَّمِيمَةُ) ، بالدَّالِ المُهْمَلَة ، وهِىَ الحَقِيرَةُ ، (أَو) هِى (القَصِيرَةُ) ، ورجُلٌ قُنْبُضٌ ، فِيهِمَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ :

إِذا القُنْبُضاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الحِجالُ المُسَجَّفُ (1)

[ق و ض] *

(قَاضَ البِنَاءَ) يَقُوضُه قَوْضاً : (هَدَمه ، كقَوَّضَهُ) تَقْوِيضاً ، وكُلُّ مَهْدُومٍ مُقَوَّضٌ . وفى حَدِيثِ الاعْتِكَافِ : « فَأَمَرَ بِبِنائِه فقُوِّضَ » أَىْ قُلِعَ وأُزِيلَ ، وأَرادَ بالبِنَاءِ الخِبَاءَ . ومنه : تَقْوِيضُ الخِباءِ .

(أَو التَّقْوِيضُ : نَقْضٌ من غَيْرِ هَدْمٍ) وهٰذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : قَوَّضَهُ فتَقَوَّضَ . ومِنْهُ : تَقَوَّضَتِ الحَلَقُ (2) والصُّفُوفُ ، إِذا انْتَقَضَتْ وتَفَرَّقَتْ .

(1) الديوان ٥٥٢ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ .

(2) ضبطت الحلق بفتح الحاء وكسرها فى اللسان والعباب وفوقها فيه « معا » .

وهى جَمْعُ حلْقَةٍ من النَّاس ، كما فى الصّحاح . (أَو هُوَ) ، أَىْ التَّقْوِيضُ (نَزْعُ الأَعْوَادِ والأَطْنَابِ) ، وهٰذَا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وتَقَوَّضَ) البَيْتُ : (انْهَدَمَ) سَواءٌ كانَ بيْتَ مَدَرٍ أَو شَعرٍ ، وكَذٰلِكَ تَقَوَّزَ ، بالزَّاى . وقَوَّضَهُ هُو ، كما نَقَلَهُ الجوْهَرِىّ ، (كانْقَاضَ) . قال أَبو زَيْدٍ : انْقَاضَ الجِدارُ انْقِيَاضاً ، أَى تَصدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَطَ قِيل تَقَيَّضَ ، كما نَقَلَهُ الجوْهرِىّ .

(و) تَقَوَّضَ (الرَّجُلُ : جاءَ وذَهَبَ) ، وتَرَكَ الاسْتِقْرار . ومنه الحديثُ : «فجَاءَت الحُمَّرَةُ إِلَى النَّبِىّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسلَّمَ تَقَوَّضُ فقالَ : مَنْ فَجَعَ هٰذه بفَرْخَيْهَا ؟ قال : فَقُلْنَا : نَحْنُ ، فَقَال : رُدُّوهُمَا . فَرَدَدْناهُما إِلَى مَوْضِعِهما» . قال الأَزْهَرِىُّ : تَقَوَّضُ أَى تَجِىءُ وتَذْهبُ ولا تَقَرُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هُذَيْلٌ تَقُولُ : (هٰذَا بِذَا قَوْضاً بقَوْضٍ) ، أَى (بَدلاً بِبَدَلٍ) ، وهُمَا قَوْضَانِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : هُمَا قَيْضَانِ . قُلْتُ : وهٰذَا أَشْبَهُ باللُّغَةِ ، كما سيأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِنَ المَجَازِ : قَوَّضَ الصُّفُوفَ والمَجَالِسَ ، إِذا فَرَّقَهَا . ويُقَالُ : بَنَى فُلانٌ ثُمَّ قَوَّضَ ، إِذا أَحْسَنَ ثُمَّ أَسَاءَ .

[ق ى ض] *

(القَيْضُ : القِشْرَةُ العُلْيَا اليابِسَةُ على البَيْضَة) . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف برْىَ قَوْسٍ :

فمَالَكَ باللِّيطِ الَّذِى تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

وفى الصّحاح : القَيْضُ : ما تَفَرَّقَ من قُشُورِ البَيْضِ الأَعْلَى . قال ابنُ بَرّىّ : صوَابُه من قِشْرِ البَيْضِ الأَعْلَى ،

(١) الديوان ٩٧ والعباب ومادة (ليط) ومادة (ملك) ، وبعده فى العباب :
فجاء بها صَفْرَاءَ ذات أسِرَّةٍ
فلأْيًا إذا ما ذ بها القومُ تُرْسَلُ .

قيض

بإفْرَادِ القِشْرِ، لأَنَّهُ قد وَصَفَهُ بالأَعْلَى، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِىَ اللهُ عَنْه: «لا تَكُونُوا كقَيْضِ بَيْضٍ فى أَدَاحٍ يَكُونُ كَسْرُهَا وِزْرًا، ويخرج ضِغَانها شَرًّا»[1]. (أَوْ هِىَ الَّتِى خَرَجَ مَا فِيهَا مِنْ فَرْخٍ أَوْ مَاءٍ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ، (ومَوْضِعُهما المَقِيضُ). قال:

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مَقِيضاً بِقَفْرَةٍ
مُفَلَّقَةٍ خِرْشَاؤُهَا عَنْ جَنِينِهَا[2]

(و) القَيْضُ: (الشَّقُّ). يُقَالُ: قاضَ الفَرْخُ البَيْضَةَ قَيْضاً، أَىْ شَقَّها، وقَاضَهَا الطائرُ، أَىْ شَقَّهَا عنِ الفرْخِ، قالَهُ اللَّيْثُ. (و) القَيْضُ: (الانْشِقَاقُ)، والصَّادُ لُغَةٌ فِيهِ، وبِهِمَا يُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

فِرَاقٌ كقَيْضِ السِّنِّ فالصَّبْرَ إِنَّهُ
لِكُلِّ أُنَاسٍ عَثْرَةٌ وجُبُورُ[3]

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ بالوجْهَيْنِ،

(1) كذا فى اللسان أيضا وبهامشه أنه «حضانها» وهذا الحضان هنا: هو أن يرجن الطائر على البيض للتفريخ.
(2) اللسان والتكملة والعباب.
(3) شرح أشعار الهذليين ٦٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٠٧ و٣/٨٦.

وقالَ: يُقَالُ: انْقاضَتِ السِّنُّ، أَىْ تَشَقَّقَتْ طُولاً. وقال الصَّاغَانِىُّ: والصَّادُ المُهْمَلَة فى البَيْتِ أَعْلَى وأَكْثَرُ. ورَوَى أَبُو عَمْرٍو: كنَفْضِ السِّنِّ. وهو تَحَرُّكُهَا. وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عنْهما «إِذا كَانَ يَوْمُ القِيَامَةِ مُدَّتِ الأَرْضُ مَدَّ الأَدِيمِ، وزِيدَ فى سَعَتِهَا، وجُمِعَ الخَلْقُ جِنُّهُمْ وإِنْسُهُمْ فى صَعِيدٍ وَاحِدٍ، فإِذَا كان كَذٰلِكَ[1] قِيضَتْ هٰذِهِ السَّمَاءُ الدُّنْيا عن أَهْلِهَا، فنُشِرُوا[2] على وَجْهِ الأَرْضِ» أَىْ انْشَقَّتْ، وقال شَمِرٌ: أَىْ نُقِضَتْ.

(و) القَيْضُ: (العِوَضُ). يُقَال: قَاضَهُ يَقِيضُهُ، إِذَا عاضَهُ. ويُقَالُ: باعَهُ فَرَساً بفَرَسَيْنِ قَيْضَيْنِ. وفى الحَدِيثِ: «إِنْ شِئْتَ أَقِيضُكَ بِهِ المُخْتَارَةَ من دُرُوعِ بَدْرٍ» أَىْ أُبْدِلُكَ بِهِ وأُعَوِّضُكَ عَنْهُ. كَذَا فى اللِّسَانِ، والصَّوَابُ من دُرُوعِ خَيْبَرَ، قالَهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لِذِى الجَوْشَنِ.

(1) فى التكملة والعباب: ذلك.
(2) فى التكملة والعباب «فنُشِرُوا»

ويُرْوى : «قايَضْتُكَ بِهِ» ، كذَا فى الرَّوْضِ .

(و) القَيْضُ : (التَّمْثِيلُ) ، ومِنْهُ التَّقَيُّضُ : النُّزُوعُ فى الشَّبَهِ . وقال أَبو عُبَيْدٍ : هُمَا قَيْضَانِ ، أَىْ مِثْلانِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : أَىْ يَصْلُح أَنْ يكُونَ كُلٌّ مِنْهُمَا عِوَضاً عن الآخَرِ .

(و) القَيْضُ : (جَوْبُ البِئْرِ) ، قاضَ البِئْرَ فى الصَّخْرةِ قَيْضاً : جابَهَا . (و) منه (بِئْرٌ مقِيضَةٌ ، كمَدِينَةٍ) ، أَىْ (كَثِيرَةُ المَاءِ ، وقَدْ قِيضَتْ) عن الجَبْلَةِ ، أَى انْشَقَّتْ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا قَيْضٌ لَهُ وقِيَاضٌ لَهُ) ، أَى (مُسَاوٍ لَهُ) كما فِى العُبَاب .

(وتَقَيَّضَ الجِدَارُ : تَهَدَّمَ وانْهَالَ ، كانْقَاضَ) . قال أَبُو زَيْدٍ : انْقَاضَ الجِدَارُ انْقِيَاضاً : تَصَدَّعَ من غَيْرِ أَنْ يَسْقُطَ ، فإِنْ سَقَط قِيلَ : تَقَيَّضَ .

قُلْتُ : وانْقَاضَ ، ذُو وَجْهَيْنِ ، يُذْكَرُ فى الوَاوِ وفى اليَاءِ . وروَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو : انْقَاضَ وانْقَاص ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَى انْشَقَّ طُولاً .

وقال الأَصْمَعِىُّ : المُنْقاضُ : المُنْقَعِرُ من أَصْلِهِ . والمُنْقَاصُ . المُنْشَقُّ طُولاً .

وفى العُبَاب : (١) قَرأَ عِكْرِمَةُ وابنُ سِيرِينَ وأَبُو شَيْخٍ البُنَانِىّ وخُلَيْدٌ العَصَرِىّ ﴿يُرِيدُ أَنْ يَنْقَاضَ﴾ بالضَّادِ مُعْجمةً . وقَرأَ يَحْيَى بنُ يَعْمَرَ : ﴿أَنْ يَنْقاص﴾ بالصَّادِ مُهْمَلَةً . وقال اللَّيْثُ فى «ق و ض» : انْقَاضَ الحائِط ، إِذا انْهَدمَ من مَكَانِهِ من غيْرِ هَدْمٍ فأَمَّا إِذا هَوَى وسقَطَ فَلا يُقَالُ إِلاَّ انْقَضَّ. قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

يَغْشَى الكِنَاسَ بِرَوْقَيْهِ ويَهْدِمُهُ
مِنْ هَائِلِ الرَّمْلِ مُنْقَاضٌ ومُنْكَثِبُ (٢)

(واقْتَاضَه) اقْتِيَاضاً : (استَأْصَلَهُ) ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وجَنَبْنَا إِلَيْهِمُ الخَيْلَ فاقْتِيـ
ـضَ حِمَاهُمْ والحَرْبُ ذَاتُ اقْتِيَاضِ (٣)

(١) فى مادة (قوض) فيه .
(٢) الديوان ٢١ . والعباب مادة قوض .
(٣) الديوان ٨٦ ، واللسان .

(والقِيضَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ العَظْمِ الصَّغِيرَة) . قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، (ج قِيضٌ ، بالكَسْرِ) أَيْضاً ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِيَضٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، فإِنَّ أَبَا عَمْرٍو أَنْشَد عَلى ذٰلِكَ :

* تَقِيضُ مِنْهُمْ قِيَضٌ صِغَارُ[1] *

(والقَيِّضُ والقَيِّضَةُ ، ككَيِّسٍ وكَيِّسَة : حُجَيْرَةٌ يُكْوَى بِهَا نُقْرَةُ الغَنَمِ)[2] ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ . وقال أَبُو الخَطّابِ : القَيِّضَةُ : حَجَرٌ يُكْوَى به نقرةُ الغَنَمِ . وقال غَيْرُه : القَيِّضَةُ : صَفِيحَةٌ عَرِيضَةٌ يُكْوَى بها . وفى اللِّسَانِ : القَيِّضُ : حَجَرٌ يُكْوَى بِهِ الإِبِلُ مِنَ النُّحَازِ ، يُؤْخَذُ حَجَرٌ صَغِيرٌ مُدَوَّرٌ فيُسَخَّنُ ، ثُمَّ يُصْرَعُ البَعِيرُ النَّحِزُ فيُوضَعُ الحَجَرُ على رُحْبَيْهِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ومِنْهُ : لِسَانُه قَيِّضَةٌ)[1] ، على التَّشْبِيه . (وَقَيَّضَ إِبِلَه : وَسَمَهَا بِهَا) ، أَى بالحُجَيْرَةِ المَذْكُورَةِ ، قالَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَيَّضَ (اللهُ فُلاناً بِفُلانٍ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ لِفُلانٍ : (جَاءَهُ وأَتاحَهُ لَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . (و) يُقَالُ : قَيَّضَ اللهُ له قَرِيناً ، أَىْ هَيَّأَهُ وسَبَّبَهُ مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى ﴿وقَيَّضْنا لَهُمْ قُرَناءَ﴾[2] . أَىْ (سَبَّبْنَا لَهُمْ) وهَيَّأْنا لَهُمْ (مِنْ حَيْثُ لا يَحْتَسِبُون) ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿نُقَيِّضْ لَهُ شَيْطَاناً فَهُوَ لَهُ قَرِينٌ﴾[3] قال الزَّجّاج : أَىْ نُسَبِّب له شَيْطاناً يجْعَلُ اللهُ ذٰلِكَ جَزَاءَهُ . وقال بَعْضُهُمْ : لا يَكُونُ قَيَّضَ إِلاَّ فى الشَّرِّ . واحْتَجَّ بالآيَتَيْنِ المَذْكُورَتَيْنِ . قال ابنُ بَرِّىّ : لَيْسَ ذٰلِكَ بصَحِيحٍ ، بِدَلِيلِ قَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيه

(١) العباب وضبطنا منه « تَقِيضُ منهمْ » .

(٢) الذى فى العباب عن ابن شميل « القَيِّض والقَيِّضَةُ حُجَيْرٌ يُكْوَى به نَقِرَةُ الغَنَمِ » والذى فى اللسان « أبو الخطاب : القَيِّضة حجر تُكوى بـه نُقَرَةُ الغنم » هذا والنُّقَرَة داءٌ يأخذ الشاة فتموت منه . أما النَّقِرَة فهى صفة للشاة المصابة نَقِرَت تَنْقَرُ نَقَرًا فهى نَقِرَةٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : قَيَّضَه أما الأصل فكالعباب .

(٢) سورة فصلت الآية ٢٥ .

(٣) سورة الزخرف الآية ٣٦ .

وسلَّمَ «ما أَكْرَمَ شَابٌّ شَيْخاً لِسِنِّه إلاَّ قَيَّضَ اللهُ منْ يُكْرِمُهُ عِنْد سِنِّه» كما فى اللِّسَان . قُلتُ : والرِّوَايَة : إلاَّ قَيَّضَ اللهُ لَهُ عِنْدَ سِنِّه مَنْ يُكْرِمُه .

(وتَقيَّضَ لَهُ) الشَّيْءُ ، أَيْ (تَقَدَّرَ وتَسَبَّبَ) .

(و) قال أَبُو زَيْد : تَقَيَّضَ فُلانٌ (أَبَاهُ) وتَقَيَّلَه تَقَيُّضاً وتَقَيُّلاً ، إذا (نَزَعَ إِلَيْهِ فِى الشَّبَه) . وقال الجَوْهَرِىّ : أَىْ أَشْبَهَهُ .

(و) يُقَالُ : (قَايَضَهُ) مُقَايَضَةً ، إذا (عَاوَضَهُ) ، كَذا بالواوِ فى النُّسَخ . وفى اللِّسَانِ والعُبَاب والصِّحاح : عارَضَهُ بالرَّاءِ ، أَى بمَتَاعٍ (وبَادَلَه) ، وذٰلِكَ إِذَا أَعْطَاهُ سِلْعَةً وأَخَذَ عِوَضَها سِلْعَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَقَيَّضَتِ البَيْضَةُ تَقَيُّضاً ، إذا تَكَسَّرَتْ فصارَتْ فِلَقاً . وانْقاضَتْ فهِى مُنقاضَةٌ : تَصَدَّعَتْ وتَشَقَّقَتْ ولَمْ تَفَلَّقْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . قال : والقَارُورَةُ مِثْلُهَا . وقِضْتُهَا أَنا ، بالكَسْرِ .

وقال الصَّاغَانِىُّ : قَضْتُ البِنَاءَ ، بالكَسْرِ ، لُغَةٌ فى قُضْتُ ، بالضَّمِّ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : قُضْتُ القَارُورَةَ فَانْقَاضَتْ ، أَى انْصَدَعَتْ . ولَمْ تَتَفَلَّقْ قال : ذَكَرَهَا الهَرَوِىّ فى «ق و ض» وفى «ق ى ض» .

وانْقَاضَتِ الرَّكِيَّةُ ، نقلَهُ الجَوْهَرِىّ عن الأَصْمَعِىّ . قِيلَ : تَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : انْهَارَتْ .

وقُيِّضَ : حُفِرَ[1] .

وهُمَا قَيِّضَانِ ، كما تقُولُ بَيِّعَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والقَيْضُ : تَحَرُّكُ السِّنِّ ، وقد قاضَتْ كما فى شَرْحِ دِيوَانِ هُذَيْلٍ ، وانْقَاضَ : انْشَقَّ طُولاً ، كما فى العُبَابِ . وذَكَرَ فى التَّكْمِلَة : القَيْضُ مِنَ الحِجَارَةِ : ما كانَ لَوْنُه أَخْضَرَ فَيَنْكَسِرُ صِغَارًا وكِبَارًا ، هٰكَذا ضَبَطَهُ بالفَتْحِ ، أَو هُوَ القَيِّضُ كسَيِّدٍ . وبَيْضَةٌ مَقِيضَةٌ ، كمَعِيشَةٍ : مفْلُوقَةٌ . ومن المجَازِ : ما أُقَايِضُ بِكَ أَحَدًا .

(١) فى اللسان : حُفِرَ وشُقَّ .

ويُقَالُ : لو أُعْطِيتُ مِلْءَ الدَّهْنَاءِ رِجالاً قِياضاً بِفُلان [1] مارَضِيتُهُمْ ، كما فى الأَسَاس . قُلْتُ : ومنه حَدِيثُ مُعَاوِيَةَ ، قال لسَعِيد بنِ عُثْمَانَ بنِ عَفّانَ «لَوْ مُلِئَتْ لِى غُوطَةُ دِمَشْقَ رِجَالاً مِثْلَكَ قِياضاً بِيَزِيدَ ماقَبِلْتُهُمْ» ، أَى مُقَايَضَةً به .

والمُقْتَاضُ من القَيْضِ : المُعَاوَضَةُ . قال أَبُو الشِّيص :

بُدِّلْتُ من بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْس مَثُوبَةُ المُقْتَاضِ [2]

(فصل الكاف)

مع الضاد

[ك ر ض] *

(الكِرَاضُ ، بالكَسْرِ : الخِدَاجُ) ، بِلُغَةِ طَيِّئٍ . (و) الكِرَاضُ : (الفَحْلُ) نَفْسُهُ ، (أَو ماؤُهُ ، والَّذِى) ، هٰكذا فى النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوَاب : الَّذِى (تَلْفِظُهُ النّاقَةُ من رَحِمِهَا بَعْدَ ما قَبِلَتْه) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ . وقد كَرَضَتِ النَّاقَةُ تَكْرِضُ كُرُوضاً وكَرْضاً : قَبِلَتْ ماءَ الفَحْلِ بَعْدَ ما ضَرَبَهَا ، ثُمَّ أَلْقَتْهُ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الكِرَاضُ : (حَلَقُ الرَّحِمِ) ، ولَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِها ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَاب : قال ابنُ دُرَيْد : الكِرَاضُ : حَلَقُ الرَّحِمِ . وقال الأَصْمَعِىُّ : لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا . وأَنْشَد لِلطِّرِمَّاح :

سَوْفَ تُدْنِيكَ مِنْ لَمِيسَ سَبَنْتَا
ةٌ أَمَارَتْ بالبَوْلِ مَاءَ الكِرَاضِ
أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً ونِيلَتْ
حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةً فى عِرَاضِ [1]

قال الأَزْهَرِىُّ : قال أَبو الهَيْثَمِ : خالَفَ الطِّرِمَّاحُ الأُمَوِىَّ فى الكِراضِ ، فجَعَلَ الطِّرِمّاحُ الكِرَاضَ : الفَحْلَ .

(١) فى الأساس : « بيزيد » وهى مرويّة فيه لمعاوية ، والثانية رواية اللسان .

(٢) روايته فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٧٥
عُوِّضت عن بُرْدِ الشَّبابِ مُلاءَةً
خَلَقاً وبِئْسَ مَعُوضَةُ المُعْتَاضِ

(١) الديوان ٨١ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٦٦ ، وفى المقاييس ٥ / ١٧٠ البيت الأول .

وجعَلَه الأُمَوِيُّ : ماءَ الفَحْلِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الكِرَاضُ : ماءُ الفَحْل فى رَحِمِ النَّاقَةِ . وقال ابنُ بَرّيّ : الكِراضُ فِى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ ماءُ الفَحْلِ . قال : فَيَكُونُ عَلَى هٰذَا القَوْلِ من بابِ إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلى نَفْسِهِ ، مِثْلُ عِرْقِ النَّسَا ، وحَبِّ الحَصِيدِ . قال : والأَجْوَدُ ما قَالَه الأَصْمَعِيّ من أَنَّه حلَقُ الرَّحِمِ ، لِيَسْلَمَ من إِضَافَةِ الشَّيْءِ إِلى نَفْسِهِ ، وصَفَ هٰذه النَّاقَةَ بالقُوَّةِ ، لأَنَّهَا إِذَا لَمْ تَحمِلْ كانَ أَقْوَى لَهَا . أَلاَ تَراهُ يَقُولُ : أَمَارَتْ بالبَوْلِ ماءَ الكِرَاضِ ، بَعْدَ أَنْ أَضْمَرَتْهُ عِشْرِينَ يَوْماً . واليَعَارَةُ : أَنْ يُقَادَ الفَحْلُ إِلَى النَّاقَةِ عِنْدَ الضِّرَابِ مُعَارَضَةً إِنِ اشْتَهَتْ ، وإِلاَّ فَلاَ ، وذٰلك لِكَرَمِهَا . وقال الأَزْهَرِيُّ : الصَّواب فى الكِرَاضِ مَا قَالَهُ الأُمَوِيّ وابنُ الأَعْرَابِيِّ : وهُوَ مَاءُ الفَحْلِ إِذا أَرْتَجَتْ عَلَيْهِ رَحِمُ الطَّرُوقَةِ وإِذَا كانَ الكِرَاضُ بمَعْنَى حَلَقِ الرَّحِمِ فَفِيه ثَلاثَةُ أَقْوَال : قِيلَ إِنَّه لا وَاحِدَ لَها من لَفْظِهَا ، كما تَقَدَّمَ عن الأَصْمَعِيّ ، وقِيلَ هُو (جَمْع كِرْضٍ ، بالكسْرِ) ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، كما فى التَّكْمِلَة ، (أَو) جَمْع (كُرْضَةٍ ، بالضَّمّ) ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، كما فى الصّحاح . وقال الصّاغَانِيّ : وهى نادِرَةٌ ، لأَنَّ فُعْلَةَ تُجْمع على فُعَلٍ وفِعَالٍ .

(و) الكِرَاضُ : (الفُرَضُ الَّتِى فى أَعْلَى القَوْسِ) يُلْقَى فِيهَا عقْدُ الوَتَرِ ، وَاحِدُهَا كُرْضَةٌ ، بالضَّمِّ . نَقَلَهُ أَبُو الهَيْثَمِ عن العَرَبِ .

(و) الكِرَاضُ : (عَمَلُ الكَرِيضِ ، لضَرْبٍ من الأَقِطِ) ، وقد كَرَضُوا كِرَاضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ عنه ماؤُه فَيَمْصُل ، كَذَا فى كِتَابِ العَيْنِ ، وهٰذا نَصُّه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَخْطَأَ فى الصِّلَةِ والتَّكْمِلَةِ حَيْثُ قال : قَالَ اللَّيْثُ : الكَرِيضُ : ضَرْبٌ من الأَقِطِ ، وصَنْعَتُهُ الكَرْضُ ، وقد كَرَضُوا كَرِيضاً ، وهو جُبْنٌ يَتَحَلَّبُ ، إِلَى آخِرِه ، فهٰذَا مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ فتَأَمَّلْ . (أَوْ هُو) ، أَى الكَرِيضُ ،

(بالصَّاد) المُهْمَلَة ، ، كما هو نَصُّ غَيْرِه من أَئِمَّة اللُّغَة . قال الأَزْهَرِيُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ فى الكَرِيض وصَحَّفَهُ ، والصَّوَابُ : الكَرِيصُ ، بالصَّاد غَيْرَ مُعْجَمَة ، مسْمُوعٌ عن العَرَب ، والضَّادُ فيه تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ لا شَكَّ فيه . قُلْتُ : وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ على الصِّحَّة ، وسَبَقَ الكَلامُ عَلَيْه هُنَالِكَ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَيْضاً قَوْلَ الطِّرِمَّاحِ السَّابِقَ ، بَعْدَ أَنْ ذَكَرَ الكَرِيضَ وقالَ : وهٰذه مدْحَةٌ جاءَت فى التَّشْبِيه كقَوْلِهِمْ : يَأْكُلُ الطِّينَ كأَنَّما يَأْكُلُ سُكَّرًا . قال الأَزْهرِيُّ : وهٰذا أَيْضاً تَصْحِيفٌ فى تَفْسِيرِ البَيْتِ ، والصَّوابُ فيه ما مَضَى .

(وكَرَضَ) كُرُوضاً : (أَخْرَجَ الكِرَاضَ مِنْ رَحِمِ النَّاقَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَاب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كَرَضَ الشَّيْءَ : جَمَعَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْض ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ . وأَكْرَضَتِ النَّاقَةُ ، مِثْلُ كَرَضَتْ نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ أَيْضاً .

[ك ض ك ض]

(الكَضْكَضَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ عَبَّاد : هو (سُرْعَةُ المَشْيِ) كَذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، ومِثْلُه لِابْنِ القَطَّاعِ . قُلْتُ : ولَعَلَّهُ بالصَّاد المُهْمَلَة فَقَدْ تَقَدَّمَ هُنَاكَ أَكَصَّ الرَجُلُ : أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ .

(فصل اللام)
مع الضاد

[ل ض ض] *

(رَجُلٌ لَضٌّ : مُطَرَّدٌ) ، كما فى اللِّسَان . (و) فى الصِّحاح : دَلِيلٌ (لَضْلاَضٌ) ، أَى (حاذِقٌ) ، أَى (فى الدَّلاَلَة) . وقال اللَّيْثُ : اللَّضْلاضُ : الدَّلِيلُ ، وأَنْشَدَ لِلرَّاجِز يَصِفُ مَفازَةً :

وَبَلَدٍ يَعْيَا على اللَّضْلاضِ
أَيْهَمَ مُغْبَرِّ الفِجاجِ فَاضِ[1]

(١) اللسان والعباب واقتصر الصحاح على المشطور الأول .

أَيْ واسِعٍ ، من الفَضَاءِ . ونَصُّ الجَوْهَرِيّ : وبَلْدَةٍ تَغْبَى . قال اللَّيْثُ : (ولَضْلَضَتُهُ : الْتِفَاتُهُ يَمِيناً وشِمَالاً) ، وتَحَفُّظُهُ .

[ل ع ض] *

(لَعَضَهُ بلِسَانِهِ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (تَنَاوَلَهُ) بِهِ ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ . قالَ : (واللَّعْوَضُ ، كجَرْوَلٍ : ابنُ آوَى) ، يَمانِيَةٌ . قُلْتُ : وقد سَبَقَ فى « ع ل ض » أَنَّ العِلَّوْضَ كسِنَّوْرٍ . ابنُ آوَى ، بِلُغَةِ حِمْيَرَ ، واللَّعْوَضُ مَقْلُوبَةٌ .

[ل ك ض]

(اللَّكْضُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هو اللَّكْزُ ، قالَ : وهو (الضَّرْبُ بجُمْعِ الكَفِّ) ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(فصل الميم)
مع الضاد

[م ح ض] *

(المحْضُ : اللَّبنُ الخَالِصُ) بِلا رَغْوَةٍ . قاله اللَّيْثُ . وقال الجوْهَرِيُّ : هو الَّذِى لَمْ يُخَالِطْهُ المَاءُ حُلْوًا كانَ أَو حامضاً . ولا يُسَمَّى اللَّبَنُ مَحْضاً إلاَّ إذا كانَ كذٰلكَ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ «لَمَّا طُعِنَ شَرِبَ لَبَناً فخَرَجَ محْضاً» أَىْ خالِصاً على وَجْهِهِ لَمْ يخْتَلِطْ بشَىْءٍ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «بَارِكْ لَهُمْ فى مَحْضِهَا ومَخْضِها «أَىْ الخالِصِ والمَمْخُوضِ . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ «فاعْمِدُوا[1] إلَى شاةٍ مُمْتَلِئَةٍ شَحْماً ومَحْضاً» ، أَىْ سَمِينَةً كَثِيرَةَ اللَّبَنِ . وقد تَكَرَّر فى الحَدِيثِ بمَعْنَى اللَّبَنِ مُطْلَقاً ، (ج مِحَاضٌ) ، بالكَسْرِ .

(ورَجُلٌ مَاحِضٌ ومَحِضٌ ، ككَتِف : يَشْتَهِيهِ) ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ . وفى

(١) فى اللسان : فاعْمِدْ .

العُبَاب : رَجُلٌ مَحِضٌ ، يُحِبُّ المَحْضَ ، كما يُقَالُ شَحِمٌ لَحِمٌ : إذا كانَ يُحِبُّهُما ، (أو) رجُلٌ (مَاحِضٌ : ذُو محْضٍ) ، كقَوْلِكَ : لَابِنٌ وتَامِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(ومحَضَهُ ، كمَنَعَهُ : سقَاهُ) المَحْضَ (كأَمْحَضَهُ) ، كما فى الصّحاح . (وامْتَحَضَ : شَرِبَهُ) مَحْضاً . وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للرَّاجِز :

امْتَحَضَا وسَقَّيَانِى الضَّيْحَا
فَقَدْ كَفَيْتُ صَاحِبَىَّ المَيْحَا[1]

(كمحِضَ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) مِنَ المَجاز : (هو مَمْحُوضُ النَّسَبِ) ، أَيْ (خَالِصُهُ) ، والَّذِى فى الصّحاح : وعَرَبِيٌّ مَحْضٌ أَى خالِصُ النَّسَبِ ، الأُنْثَى ، والذَّكَرُ ، والجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ ، وإِنْ شِئْتَ أَنَّثْتَ وجَمَعْتَ ، مِثْلُ قَلْبٍ وبَحْتٍ . وفى

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٢/ ١٦٨ وفى اللسان : سَقَّيانى ضَيْحَا ، وفى العباب : امْتَحَضَا وسَقَّيانى .وقد كفيت .

العُبَاب : قال أَبو عُبَيْد : هٰذا عَرَبِىٌّ مَحْضٌ ، وهٰذه عَرَبِيَّةٌ مَحْضَةٌ ومَحْضٌ ، وبَحْتَةٌ وبَحْتٌ ، وقَلْبَةٌ وقَلْبٌ .

(و) من المَجَاز : (فِضَّةٌ مَحْضٌ ، ومَحْضَةٌ ، ومَمْحُوضَةٌ) ، أَىْ (خَالِصَةٌ) ، كَذٰلك قالَ سِيبَوَيْه ، فإِذَا قُلْتَ : هٰذه الفِضَّةُ مَحْضاً ، قُلْتَهُ بالنَّصْبِ اعْتِمادًا على المَصْدَر .

(و) من المَجَاز : (أَمْحَضَهُ الوُدَّ) ، عن أَبِى زَيْد ، ونَسَبَهُ الزَّمَخْشَرِيّ لِابْنِ دُرَيْد ، أَىْ (أَخْلَصَه ، كمَحَضَهُ) ، كَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الوَجْهَيْنِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِىُّ أَمْحَضَهُ الوُدَّ ، وكَذٰلكَ مَحَضْتُ لَهُ النُّصْحَ ، وأَمْحَضْتُه قال الجَوْهرِيُّ : وكُلُّ شَىْءٍ أَخْلَصْتَهُ فَقَدْ أَمحَضْتَهُ . قال : وأَنْشَدَ الكِسَائِيُّ :

قُلْ لِلْغَوَانِى أَما فِيكُنَّ فَاتِكَةٌ
تَعْلُو اللَّئِيمَ بِضَرْبٍ فِيه إِمْحَاضُ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ١٦٩ ، والمقاييس ٥/ ٣٠١ ومادة (قدم) وفيها ، وفى العباب (محض) قبله :
قد رابنى منك يا أسماءُ إعراضُ
فدامَ منّا لكمْ مَقْتٌ وإبغاض =

(و) أَمْحَضَهُ) الحَدِيثَ: صَدَقَهُ). نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ، وهو من الإِخْلاصِ، وهو مَجازٌ.

(والأُمْحُوضَةُ)، بالضَّمِّ: (النَّصِيحَةُ الخالِصَةُ)، وهو مَجاز.

(والمَحْضَةُ: ة، بلحْفِ آرَةَ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ. (و) المَحْضَةُ أَيْضاً: (ة، باليَمَامَةِ)، نَقَلَهُمَا الصَّاغانِيّ.

(و) قَدْ (مَحُضَ، ككَرُمَ، مُحُوضَةً: صَارَ مَحْضاً فى حَسَبِه. و) من المَجَازِ: (هُو) مَمْحُوضُ الضَّرِيبَةِ: (مَمْحُوضُ الحَسَبِ)، أَى (مُخْلَصٌ)، كما فى العُبَابِ. قال الأَزْهَرِيُّ: كَلامُ العَرَبِ: رَجُلٌ مَمْحُوصُ الضَّرِيبَةِ «بالصَّادِ»[1] إِذا كانَ مُنَقَّحاً مُهَذَّباً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المَحْضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الخَالِصُ. وقال الأَزْهَرِيّ: كُلُّ شَيْءٍ خَلَصَ حَتَّى لا يَشُوبُهُ شَيْءٌ يُخَالِطُه فهو مَحْضٌ. وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَةِ «ذَاكَ مَحْضُ الإِيمانِ»، أَى خَالِصُه وصَرِيحُه، وهو مَجَازٌ. ورَجُلٌ مَحْضُ الحَسَبِ: خَالِصُه. وجَمْعُه مِحَاضٌ وأَمْحاضٌ. شاهِد المِحَاضِ قَوْلُه:

تَجِدْ قَوْماً ذَوِى حَسَبٍ وحَالٍ
كِراماً حَيْثُمَا حُسِبُوا مِحَاضَا[1]

وشَاهِدُ الأَمْحَاضِ قَوْلُ رُؤْبَةَ:

بِلالُ يَا ابْنَ الحَسَبِ الأَمْحَاضِ
لَيْسَ بأَدْنَاسٍ ولا أَغْماضِ[2]

وأَمْحَضَ الدَّابَّةَ: عَلَفَهَا المَحْضَ، وهو القَتُّ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ، وهو مَجَازٌ.

والمَحْضُ: لَقَبُ جَمَاعَةٍ من العَلَوِيِّين، مِنْهُم عَبْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ.

= إن تُبْغِضِينِى فما أحْبَبْتُ غانِيةً
بِرَوْضِهَا من لِئَامِ الناسِ رَوَّاضُ
تَمْضِى إذا زُجِرَتْ عَنْ سَوْأَةٍ قُدُماً
كأَنَّهَا هَدَمٌ فِي الجَفْرِ مُنْقَاضُ

وفى اللسان (قدم) «يرُوضُها من لئام الناس رَوّاضُ» والمثبت ضبط العباب وروايته

(١) فى مطبوع التاج: «ممحوض الضريبة بالضاد، والمثبت من اللسان والتهذيب (محض).

(١) اللسان.
(٢) الديوان ٨٢ واللسان والعباب وانظر مادة (غمض).

[م خ ض] *

(مَخَضَ اللَّبَنَ يَمْخضُه ، مُثَلَّثَةَ الآتى) ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى من حَدّ ضَرَب ، ونَصَرَ ، ومَنَعَ ، فالماضِى مَفْتُوحٌ على كُلِّ حَالٍ : (أَخَذَ زُبْدَهُ ، فَهُو مَخِيضٌ ومَمْخُوضٌ ، وقَد تَمَخَّضَ) . وقال اللَّيْثُ : المَخْضُ : تَحْرِيكُكَ الممْخَضَ الَّذِى فيه اللَّبَنُ المَخِيضُ الَّذِى قَدْ أُخِذَتْ زُبْدَتُه .

وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ . وامْتَخَضَ ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ .

(و) قَدْ يَكُونُ المُخْضُ فى أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ . يُقَالُ : مَخَضَ (الشَّىْءَ) مَخْضاً ، إِذا (حَرَّكَهُ شَدِيداً) . وفى الحَدِيث «مُرَّ عَلَيْه بِجَنَازَةٍ تُمْخَضُ مَخْضاً» أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً سَرِيعاً ، كما فى اللِّسان . وفى العُبَاب : تُمْخَضُ مَخْضَ الزِّقِّ فقَالَ : «عَلَيْكُمْ باالقَصْدِ» ، أَىْ تُحَرَّكُ تَحْرِيكاً شَدِيداً .

(و) من المجَازِ : مَخَضَ (البَعِيرُ) ، إِذا (هَدَرَ بشِقْشِقَتِه) . قال رُؤْبَةُ يَصِفُ القُرُومَ :

يَتْبَعْنَ زَأْرًا وهدِيرًا مَخْضَا
فى عَلِكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَا[1]

(و) من المَجَازِ : مَخَضَ (الدَّلْوَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ ، كَمَا فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان : قال الفَرَّاءُ : مخَضَ بالدَّلْوِ ، إِذَا (نَهَزَ بِهَا فِى البِئْرِ) ، وأَنْشَد :

إِنَّ لَنَا قَلَيْذَماً هَمُومَا
يَزِيدُها مَخْضُ الدِّلاَ جُمُومَا[2]

ويُرْوَى «مَخْجُ الدِّلاَ» .

ويُقَالُ : مَخَضْتُ البِئْرَ بالدَّلْوِ ، إِذا أَكْثَرْتَ النَّزْعَ مِنْهَا بدِلاَئِكَ وحَرَّكْتَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ :

* لَنَمْخَضَنْ جَوْفَكِ بالدُّلِىِّ *[3]

(والمِمْخَضُ) ، كمِنْبَرٍ : (السِّقَاءُ) الَّذِى فيه المَخِيضُ .

(١) الديوان ٨٠ والعباب وفى اللسان المشطور الأول .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (مجج) ومادة (مخج) .
(٣) اللسان والأساس وبعده
* حَتَّى تَعُودِى أَقْطَعَ الأَتِىِّ *
وانظر مادة (أتى) .

(و) من المجاز : (مَخِضَت) المَرْأَةُ ، وكذلك النَّاقَةُ وغَيْرُهَا من البَهَائِم ، (كسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ عليه الجَوْهَرِيُّ . (و) مَخَضَتْ مِثَال (مَنَعَ) لَمْ يَذْكُرْهُ أَحَدٌ من الجَمَاعَةِ ، ولا يَبْعُدُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هٰذَا البَابِ مع وُجُودِ حَرْفِ الحَلْقِ ، وفيه نَظَرٌ (و) يُقَال أَيْضاً : مُخِضَتْ ، مِثَالُ (عُنِيَ) ، وهٰذه قد أَنْكَرَهَا ابنُ الأَعْرَابِيّ ، فإِنَّهُ قَالَ : يُقَالُ : مَخِضَت المَرْأَةُ ، ولا يُقَالُ مُخِضَتْ ، ويُقَال : مَخَضْتُ لَبَنَهَا . وقال نُصَيْرٌ : وعَامَّةُ قَيْسٍ وتَمِيمٍ وأَسَدٍ يَقُولُونَ : مِخِضَت بكَسْرِ الميمِ ، ويَفْعَلُون ذٰلِكَ فِي كُلِّ حرْفٍ كَانَ قَبْلَ أَحَدِ حُرُوفِ الحَلْقِ ، فِعِلْتُ وفِعِيل . يَقُولُونَ : بِعِيرٌ وزِئِيرٌ ونِهِيقٌ وشِهِيق ، ونِهِلَت الإِبِلُ ، وسِخِرْتُ مِنْه ، ولم يُشِرْ إِلَيْه المُصَنِّفُ ، وهو ، كما تَرَى ، لُغَةٌ صَحِيحَةٌ ، (مَخَاضاً) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيّ ، (ومِخَاضاً) ، بالكَسْر ، وبه قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ فِي الشَّواذِّ ﴿فأَجَاءَهَا المِخَاضُ﴾[1] بكَسْرِ الميمِ . (ومَخَّضَتْ تَمْخِيضاً) ، وفي بعْضِ النُّسَخِ : تَمَخَّضَتْ تَمَخُّضاً ، وكِلاهُمَا صَحِيحَان : (أَخَذَهَا) المخَاضُ ، أَي (الطَّلْقُ) ، وهو وَجَعُ الوِلاَدَةِ . وكُلُّ حامِلٍ ضَرَبَهَا الطَّلْقُ فهِيَ مَاخِضٌ ، كما فِي الصِّحاح . (و) قيل : (المَاخِضُ من النِّساءِ والإِبِل والشَّاءِ : المُقْرِبُ) ، وهِيَ الَّتِي دَنَا وِلاَدُهَا ، وقد أَخَذَهَا الطَّلْقُ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، (ج مَوَاخِضُ ومُخَّضٌ) ، وأَنْشَد غَيْرُه فِي الدَّجَاجِ :

ومَسَدٍ فَوْقَ مَحَالٍ نُغَّضِ
تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ[2]

(وأَمْخَضَ) الرَّجُلُ : (مَخَضَتْ إِبِلُهُ) . وقالت ابْنَةُ الخُسِّ الإِيَادِيِّ

(١) سورة مريم الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور « المَخَاض » بفتح الميم .

(٢) اللسان وفى الجمهرة ٢ / ٢٣٠ المشطور الثانى . وانظر مادة (نغض) الأول ومادة (نقض).

لأَبِيهـا : مَخَـضَتْ الفُلانِيَّةُ ، لِنَاقَـةِ أَبِيهَا ، قال : وما عِلْمُـكَ؟ قالـت : الصَّلاَ رَاجّ ، والطَّـرْف لاَجّ ، وتَمْشِي وتَفَاجّ . قال : أَمْخَضَـتْ يا ابْنَتِـي فاعْقِـلِي [1] .

(والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ) ، كمـا فى الصّحاحِ . وفى المُحْكَم : الَّتِـي أَوْلادُهَا فى بُطُونِهَـا ، (أَو) هى (العِشَارُ) ، وهـى (الَّتِـى أَتَى عَلَيْهَا مِنْ حَمْلِهَا عَشَرَةُ أَشْهُرٍ) ، قالَهُ ثَعْلَـبٌ . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ أَجِدْ ذٰلِكَ إِلاَّ لَهُ ، أَعْنِـى أَنْ يُعَبَّر عن المَخَاضِ بالعِشَارِ . قال الجَوْهَرِيّ : (الوَاحِدَةُ خَلِفَـةٌ) ، وهو (نَادِرٌ) على غَيْرِ قِيَاس ، ولا وَاحِدَ لهـا مِنْ لَفْظِهَا . وقال أَبُو زَيْد : إِذا أَرَدْتَ الحَوَامِلَ من الإِبِلِ قُلْتَ : نُوقٌ مَخَاضٌ ، وَاحِدَتُهَا خَلِفَـةٌ ، على غَيْـرِ قِيَاسٍ . كما قالـوا لوَاحِـدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ . ولِوَاحِدَةِ الإِبِلِ : ناقَةٌ أَو بَعِيرٌ .

(١) فى اللسان « يا بنى فاعقلى » وفسر اللسان كلامها بقوله . راجٌ : يَرْتَجّ . ولاجّ يَلَجّ فى سرعة الطرف . وتَفَاجٌ : تُبَاعِدُ ما بين رجليها .

وقال ابنُ سِيدَه : وإِنَّمَا سُمِّيَت الحَوَامِلُ مَخَاضـاً ، تَفَاؤُلاً بأَنَّهَا تَصِيـرُ إِلى ذٰلِكَ وتَسْتَمْخِضُ بِوَلَدِهَا إِذا نُتِجَتْ . (أَو) المَخَاضُ : (الإِبِلُ حِيـنَ يُرْسَلُ فِيهَا الفَحْلُ) . فى أَوَّلِ الزَّمَانِ حَتَّـى يَهْدِرَ . قال ابنُ سِيدَه : هٰـكَذا وُجِدَ : حَتَّى يَهْدِرَ ، وفى بَعْضِ الرِّوَايَـاتِ : (حَتَّـى) يَفْـدِرَ ، أَى (تَنْقَطِـعَ عن الضِّرابِ) . كَذَا فى النُّسَخِ تَنْقَطِـع ، بالمُثَنَّاةِ الفَوْقِيّة ، والصَّوَابُ يَنْقَطِعَ . (جَمْعٌ بِلا واحِدٍ) . وعِبَارَةُ المُحْكَمِ : لا وَاحِدَ لَهَا .

(والفَصِيلُ إِذَا لَقِحَتْ أُمُّه : ابْـنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَـى : بِنْـتُ مَخَاضٍ) . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِـيّ عن السُّكَّرِيّ ، كمـا سيَأْتِـى . (أَو مَادَخَلَ فِى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ) . وعِبَارَةُ الصّحاح . والمَخَاضُ : الحَوَامِلُ من النُّوقِ . ومنه قِيلَ للفَصِيـلِ إِذَا اسْتَكْمَـلَ الحَـوْلَ ودَخَلَ فى الثَّانِيَـةِ : ابنُ مَخَاضٍ ، والأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ ، لأَنَّهُ فُصِـلَ عن أُمِّه وأُلْحِقَتْ أُمُّـه بالمَخَاضِ ، سَوَاءٌ لَقِحتْ أَو لَمْ تَلْقَح ، انْتَهَى . وقـال

الأَصْمَعِـيُّ : إِذا حَمَلْتَ الفَحْلَ على النَّاقَةِ فلَقِحَتْ فهـى خَلِفَةٌ ، وجَمْعُهَا مَخَاضٌ ، ووَلَدُهَا إِذا اسْتَكْمَلَ سَنَةً مِنْ يَوْم وُلِدَ ودُخُول السَّنَة الأُخْـرَى ابنُ مَخَاضٍ ، (لأَنَّ أُمَّهُ لَحِقَتْ بالمَخَاضِ) من الإِبِلِ (أَى الحَـوَامِلِ) . وقال ابنُ الأَثِيـرِ : المَخَـاضُ : اسـمٌ للنُّوقِ الحَوَامِـلِ . وبِنْـتُ المَخَاضِ وابْـنُ المَخَاضِ : ما دَخَلَ فى السَّنَةِ الثَّانِيَـةِ لأَنَّ أُمَّـه لَحِقَـتْ بالمَخَاضِ ، أَى الحَوَامِلِ ، (وإِنْ لَمْ تَكُنْ حامِلاً ، أَو ما حَمَلَتْ أُمُّه ، أَو حَمَلَت الإِبِلُ الَّتِى فِيهَا أُمُّهُ وإِنْ لَمْ تَحْمِلْ هِىَ) ، قال : وهٰذا هـو مَعْنَى ابنِ مَخَاضٍ وبِنْتِ مَخَاضٍ ، لأَنَّ الوَاحِد لا يَكُونُ ابْنَ نُوقٍ ، وإِنَّمَا يَكُونُ ابنَ نَاقَةٍ وَاحِدَةٍ . والمُرَادُ أَنْ تَكُونَ وَضَعَتْهَا أُمُّهَـا فِـى وَقْتٍ ما ، وقَدْ حَمَلَت النُّـوقُ الَّتِـى وَضَعْنَ مـع أُمِّهَا ، وإِنْ لَمْ تَكُنْ أُمُّهَـا حَامِلاً ، فنَسَبهـا إِلى الجَمَاعَةِ بِحُكْمِ مُجَاوَرَتِها أُمَّهـا .

قال الجَوْهَرِىّ : ولا يُقَال فى (ج) إِلاَّ (بَناتُ مَخَاضٍ) ، وبَنَاتُ لَبُونٍ ، وبَنَاتُ آوَى . وقال غيرُه : لا يُثَنَّـى مَخَاضٌ ولا يُجْمَعُ ، لأَنَّهَـا[1] إِنَّمَـا يُرِيـدُون أَنَّهَا مُضَـافَةٌ إِلى هٰذِه السِّنِّ الوَاحِـدَةِ . وأَنْشَد الصَّاغَانِـىُّ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِـف خَمْرًا :

فلا تُشْتَرَى إِلاَّ بِرِبْـحٍ سِبَاؤُهَـا
بَنَاتُ المَخَاضِ شُومُهَاوحِضَارُهَا[2]

ورَوَاه أَبـو عَمْرٍو «شِيمُهَـا» ، والأُولَى رِوَايَةُ الأَصْمَعِـىّ . وقال ابنُ حَبِيـب : رَوَى أَبُو عَبْدِ الله :

بُزْلُهَا وعِشَارُهَا . وقِيلَ : ابنُ مَخَاضٍ يُقَال له ذٰلِكَ إِذا لَقِحَتْ . قال ذٰلِكَ السُّكَّرِىّ فى شَرْح بيـت أَبِـى ذُؤَيْبٍ هٰذَا . انْتَهَى ما قَالَـهُ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَاب . قُلْـتُ : والَّـذِى فى شَرْحِ السُّكَّـرِىّ وَرَواهُ الأَخفَشُـس : بنَـاتُ اللَّبُون : شِيمُهَا . يَقُولُ : هٰذِه الخَمْرُ تُشْتَـرَى[3] ببَنَـاتِ المَخَـاضِ .

(١) فى مطبوع التاج : لأنهما والمثبت من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٧٤ ، واللسان والصحـاح والعباب (حضر) ومادة (شيم) والجمهرة ٢ / ١٣٦ .
(٣) عبارة شرح أشعار الهذليين : « يَشْتَرِيها ببنات المخـاض ، وهـى إذا لَقِحَتْ خَلِفَةٌ ، والفصيلُ ابنُ مخاض إذا =

شُومُهَا : سُودُهَا ، وحِضَارُهَا : بِيضُهَا . ولَمْ أَجِدْ فيه ما نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وهو قَوْلُه : وقِيلَ ابنُ مخَاضٍ إلى آخِرِه . فتَأَمَّلْ[1] .

(وقد تَدْخُلُهُمَا الْ) ، قال الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ مَخَاضٍ نَكِرَةٌ ، فإِذَا أَرَدْتَ تَعْرِيفَهُ أَدْخَلْتَ عَلَيْه الأَلِفَ واللّامَ ، إلاَّ أَنَّهُ تَعْرِيفُ جِنْسٍ . قال الشاعرُ : قُلْتُ : هو جَرِيرٌ ونَسَبَه ابنُ بَرِّيّ فى أَمالِيه لِلْفَرَزْدَق ، وزَادَ الصّاغَانِيّ : يَهْجُو فُقَيْماً ونَهْشَلاً :

وَجَدْنَا نَهْشَلاً فَضَلَتْ فُقَيْماً
كفَضْلِ ابْنِ المَخَاضِ على الفَصِيلِ[2]

قال[3] ابنُ الأَثِيرِ : (وإِنَّمَا سُمِّيَتْ ابنَ مَخَاضٍ) ، ونَصُّ النِّهَايَة : وإِنَّمَا سُمِّيَ ابنَ مَخَاضٍ (فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ لِأَنَّهُمْ) ، أَى العَرب ، إِنَّمَا (كَانُوا يَحْمِلُونَ الفُحُولَ عَلَى الإِنَاث) بَعْدَ وَضْعِهَا بسَنَة ، لِيَشْتَدَّ وَلَدُهَا فهى تَحْمِلُ فى السَّنَةِ الثَّانِيَة ، وتَمْخَضُ ، فيكُونُ وَلَدُهَا ابنَ مَخَاضٍ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (تَمَخَّضَتِ الشَّاةُ : لَقِحَتْ ، وهى مَاخِضٌ ، ومَخُوضٌ) . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ مَاخِضٌ ومَخُوضٌ ، وهِىَ الَّتِى ضَرَبَهَا المَخَاضُ ، وقَدْ مَخَضَتْ تَمْخَضُ مَخَاضاً ، وإِنَّهَا لَتَمَخَّضُ بوَلَدِهَا ، وَهُو أَنْ يَضْرِبَ الوَلَدُ فى بَطْنِهَا حتَّى تُنْتَجَ[1] فتَمْتَخِضَ .

(و) من المَجَازِ : تَمَخَّضَ (الدَّهْرُ بالفِتْنَةِ) ، أَى (أَتَى بِها) . قال الشَّاعِر :

وما زَالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُهَا
وتُصْبِحُ بالأَمْرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ[2]

ويُقَال للدُّنْيَا إِنَّهَا تَتَمَخَّضُ بفِتْنَة مُنْكَرَةٍ ، وكَذَلِك تَمَخَّضَتِ المَنُونُ وغيْرُهَا . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ

= فُطِمَ ولَقِحَتْ أُمُّهُ ، وشُومها : سُودُها وحِضارها بِيضُهَا » .

(١) انظر الهامش السابق

(٢) ديوان الفرزدق ٦٥٢ واللسان والصحاح والعباب ونسبه للفرزدق أيضاً .

(٣) فى مطبوع التاج « قاله » والسياق كما أثبتناه ويؤيده سياق اللسان عنه

(١) فى مطبوع التاج « حين » ، والمثبت من اللسان » .

(٢) اللسان والعباب وبعده فيه .

لُمَاظَةُ أَيّامٍ كأَحْلاَمِ نائِمٍ
يُدَعْدِعُ مِنْ لَذَّاتِهَا المُتَبَرِّضُ

لعَمْرِو بنِ حَسَّانَ أَحَدِ بَنِى الحَارِثِ بنِ هَمّامٍ يُخَاطِبُ امْرَأَتَه . قُلْتُ : وهٰكَذَا قَالَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ السِّيرَافِىّ ، ويُرْوَى لِسَهْمِ بْنِ خالِدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ الشَّيْبانِىّ ، ولِخَالِدِ بْنِ حَقٍّ الشَّيْبانِىّ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ أَبو عُبَيْدِ الله[1] مُحَمَّدُ بن عِمْرانَ بْنِ مُوسَى المَرْزُبَانِىّ فى تَرْجَمَتَيْهِما :

تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لَهُ بِيَوْمٍ
أَنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ[2]

و (كَأَنَّه من المَخَاضِ) . قال الجَوْهَرِىُّ : جعَلَ قَوْلَه تَمَخَّضَتْ يَنُوبُ مَنَابَ قَوْله لَقِحَتْ بوَلَدٍ ، لأَنَّهَا ما تَمَخَّضَتْ بالولَدِ إلاَّ وَقَدْ لَقِحَتْ . وقَوْلُه : أَنَى ، أَىْ حانَ وِلادَتُهُ لتَمام أَيّامِ الحَمْلِ . وأَوّلُ هٰذِهِ الأَبيات .

أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وأَبْقِى إِنَّمَا ذا النّاسُ هامُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « أبو عبد الله » .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والأساس ، والجمهرة ٢ / ٢٣٠ . وأوردها الصغانى فى التكملة والعباب عشرة أبيات .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

وهٰكَذَا ساقَه الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَشْهُورُ فى الرِّوايَة : أَلاَ يا أُمَّ قَيْسٍ ، وهِىَ زَوْجَتُهُ ، وكانَ قد نَزَلَ به ضَيْف يُقَالُ لهُ إِسافٌ ، فعَقَرَ له ناقَةً ، فَلامَتْهُ ، فقالَ هٰذَا الشِّعْرَ . قال صاحب اللِّسَان : وقد رَأَيْتُ أَنا فى حاشِيَةٍ من نُسَخِ أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ أَنه عَقَرَ له ناقَتَيْنِ بدلِيلِ قَوْله فى القَصِيدَة :

أَفِى نابَيْنِ نَالَهُمَا إِسَافٌ
تَأَوَّهُ طَلَّتِى ما إِنْ تَنَامُ[1]

وقد ذَكَرَ بَقِيَّةَ الأَبْيَاتِ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة وفى العُبَاب ، فراجِعْهَا فإِنَّهَا حِكْمَةٌ ومَوْعِظَةٌ . وقد أَرَدْنَا الاخْتِصَارَ[2] .

(١) اللسان .
(٢) الأبيات كما أوردها الصغانى فى التكملة والعباب هى :
أَلاَ يا أُمَّ عَمْرٍو لا تَلُومِى
وَأَبْقِى إِنَّمَا ذا النّاسُ هامُ
فإِنّ الكُثْرَ أَعْيَانِى قَدِيماً
ولَمْ أُقْتِرْ لَدُنْ أَنِّىَ غُلامُ
وإِنّ مَلامَةً لكِ شُحُّ سَوْءٍ
يُوَافِى كُلَّمَا اخْتَلَطَ الظَّلامُ
أَلَوْماً كُلَّمَا أَهْلَكْتُ شَيْئاً
وأَمّا الدَّهْرُ هِنْدٌ فَلا يُلامُ =

(ومَخِيضٌ)، كأَمِيرٍ: (ع قُرْبَ المَدِينَةِ)، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، مَرَّ عَلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فى غَزَاةِ بَنِى لِحْيَانَ.

(والمُسْتَمْخِضُ: اللَّبَنُ البَطِيءُ الرَّوْبِ)[1]، فإِذَا استَمْخَضَ لَمْ يَكَدْ يَرُوبُ، وإِذا رَابَ ثُمَّ مَخَضْتَهُ فعَاد مَخْضاً فهُو المُسْتَمْخِضُ، وذٰلِكَ

= أجِدَّكِ هلْ رأيْتِ أبَا قُبَيْسٍ
أطَالَ حَيَاتَهُ النِّعَمُ الرِّكَامُ
ولا ما كانَ يَشْكِى مِنْ عَدُوٍّ
ويَسْقِيهِ مَعَ الظَّفَرِ الغَمَامُ
بَنَى بالغَمْرِ أكْبَدَ مُكْفَهِرًّا
يُغَرِّدُ فى جَوَانِبِهِ الحَمَامُ
وآخَرَ بالعُذَيْبِ لَهُ دُرُوبٌ
يُشَيِّدُهَا حُصُونًا ما تُرَامُ
وكِسْرَى إذْ تَقَسَّمَهُ بَنُوهُ
بأَسْيَافٍ كما اقْتُسِمَ اللِّحَامُ
تَمَخَّضَتِ المَنُونُ لهُ بيَوْمٍ
أنَى ولِكُلِّ حامِلَةٍ تِمَامُ

وأضاف فى العباب بعد ذلك قوله «وإنما سُقْتُ الأبيات برُمتها لأنها وقعت فى بعض كتب اللغة مختلة الانشاد. ويُرْوَى: أعْيَطَ مُكْفَهِرًّا».

(١) عبارة نسخة من القاموس: الرُّؤُوب: وهى كما فى العباب وعليها كلمة «صح» وهى أيضا كما فى التكملة

أَطْيَبُ أَلْبَانِ الغَنَمِ، لأَنَّ زُبْدَهُ اسْتُهْلِكَ فِيهِ. واسْتَمْخَضَ اللَّبَنُ أَيْضاً، إِذا أَبْطَأَ أَخْذُهُ الطَّعْمَ بَعْدَ حَقْنِهِ فى السِّقَاءِ.

(وأَمْخَضَ اللَّبَنُ، وامْتَخَضَ: تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ)، هٰكَذَا نَصُّ العُبَابِ. والَّذِى فى الصِّحاحِ: وأَمْخَضَ اللَّبَنُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْخَضَ. وتَمَخَّضَ اللَّبَنُ وامْتَخَضَ، أَىْ تَحَرَّكَ فى المِمْخَضَةِ. والظَّاهِرُ أَنَّهُ سَقَطَ ذٰلِكَ من العُبَابِ سَهْوًا من الصَّاغَانِىِّ فى نَقْلِهِ، فَقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ من غَيْرِ أَنْ يُرَاجِعَ الصِّحاحَ وغَيْرَهُ من الأُصُولِ.

وقال الجَوْهَرِىُّ: والمِمْخَضَةُ: الإِبْرِيجُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

لَقَدْ تَمَخَّضَ فى قَلْبِى مَوَدَّتُهَا
كما تَمَخَّضَ فى إِبْرِيجِهِ اللَّبَنُ[1]

(والإِمْخَاضُ، بالكَسْرِ: الحَلِيبُ)، ونَصُّ اللَّيْثِ: (ما دَامَ) اللَّبَنُ المَخِيضُ (فى المِمْخَضَةِ) فَهُوَ إِمْخَاضٌ، أَى مَخْضَةٌ وَاحِدَةٌ. قال: وقِيلَ: هُوَ

(١) اللسان وانظر مادة (برج).

ما اجْتَمعَ من اللَّبَنِ فى المَرْعَى حَتَّى صارَ وِقْرَ بَعِيرٍ ، ويُجْمَعُ على الأَمَاخِيضِ . يُقَالُ : هٰذَا إِحْلَابُ مِنْ لَبَنٍ ، وإِمْخَاضٌ من لَبَنٍ ، وهِىَ الأَحَالِيبُ والأَماخِيضُ .

(و) مخَاضٌ ، (كسَحَابٍ : نَهْرٌ قُرْبَ المعرَّةِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

امْتَخَضَتِ النَّاقَةُ ، مِثْلُ تَمخَّضَت ، ومَخِضَتْ ، عن ابنِ شُمَيلٍ .

وتَمَخَّضَ الولَدُ وامْتَخَضَ : تَحَرَّكَ فى بَطْنِ الحامِلِ .

والماخِضُ : هى النَّاقَةُ الَّتى أَخَذَهَا المَخَاضُ لِتَضَعَ . ومِنْهُ الحديثُ[1] « دَعِ المَاخِضَ والرُّبَّى » .

ومَخِضَتِ المَرْأَةُ : تَحَرَّكَ وَلَدُهَا فى بَطْنِهَا لِلْوِلادَةِ ، عن إِبْرَاهِيمَ الحرَبِىّ .

والإِمْخَاضُ : السِّقَاءُ ، مثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْه ، وفَسَّرَهُ السِّيرَافىّ .

(١) فى اللسان : « وفى حديث عمر رضى الله عنه » .

ومَخَضَ السَّحَابُ بِمَائِه ، وتَمَخَّضَ .

وتَمَخَّضَتِ السَّمَاءُ : تَهَيَّأَتْ للمَطَرِ ، وهو مَجازٌ .

وتَمَخَّضَتِ اللَّيْلَةُ عَنْ يَوْمِ سَوْءٍ ، إِذَا كَانَ صَبَاحُهَا صَبَاحَ سَوْءٍ ، وهُو مَجَازٌ .

ومَخَضَ رَأْيَهُ حَتَّى ظَهَرَ لَهُ الصَّوابُ ، وهو مَجَازٌ . وكَذَا قَوْلُهُم : مَخَضَ اللهُ السِّنِينَ حتّى كانَ ذٰلك زُبْدَتَهَا . وقال ابنُ بُزُرْجَ : تَقُولُ العَرَبُ فى أُدْعِيَّةِ يَتَدَاعَوْن بِهَا : صَبَّ اللهُ عَلَيْكَ أُمَّ حُبَيْنٍ مَاخِضاً : يَعْنِى اللَّيْلَ[1] .

[م ر ض] *

(المَرَضُ) ، مُحَرَّكَةً ، وإِنَّمَا لَمْ يَضْبُطْه لشُهْرَتِه : (إِظْلامُ الطَّبِيعَةِ واضْطِرَابُهَا بَعْدَ صَفائِهَا واعْتِدَالِهَا) ، كما فى العُبَاب ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ الأَعْرابِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَرَضُ : السُّقْمُ وهُوَ نَقِيضُ الصِّحَّةِ ،

(١) فى اللسان « تعنى الليل » والأصل كالتكملة والعباب .

يكُونُ لِلإِنْسَانِ والبَعِيرِ ، وهو اسْمٌ لِلْجِنْسِ . قال سِيبَوَيْهِ : المَرَضُ من المَصَادِرِ المَجْمُوعَةِ كالشَّغْلِ والعَقْلِ ، قالوا أَمْرَاضٌ وأَشْغَالٌ وعُقُولَ . (مَرِضَ) فُلانٌ (كفَرِحَ ، مَرَضاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ومَرْضاً) ، بالسُّكُونِ ، (فهوَ مَرِضٌ) ، ككَتِفٍ ، (ومَرِيضٌ ، ومَارِضٌ) ، والأُنْثَى مَرِيضَةٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ ، لِسَلامَةَ بنِ عُبَادَةَ الجَعْدِيِّ ، شاهِداً عَلَى مَارِضٍ :

يُرِينَنَا ذَا اليَسَرِ القَوَارِضِ
لَيْسَ بمَهْزُولٍ ولا بمَارِضِ (١)

وقال اللِّحْيَانِيُّ : عُدْ فُلاناً فإِنَّه مَرِيضٌ ، ولا تَأْكُلْ هٰذَا الطَّعَامَ فإِنَّكَ مَارِضٌ إِنْ أَكَلْتَهُ ، أَيْ تَمْرَضُ .

(ج) المَرِيضِ (مِرَاضٌ) ، بالكَسْرِ . قال جَرِيرٌ :

* وفي المِرَاضِ لَنَاشَجْوٌ وتَعْذِيبُ (٢) *

(١) اللسان ، والجمهرة ٢ /٣٦٧ ، وفي التكملة والعباب المشطور الثاني وفيهما « ليس بمنهوك » وكذلك الجمهرة وضبط الجمهرة « ذا اليُسُر » والمثبت ضبط اللسان .

(٢) الديوان ٢٤ واللسان ، وصدره كما في الديوان :
* قَتَلْنَنَا بعُيُونٍ زَانَهَا مَرَضٌ *

قُلْتُ : ويجُوزُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا جَمْعَ مَارِضٍ ، كصَاحِبٍ وصِحَابٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : يُجمَعُ المَرِيضُ عَلَى (مَرْضَى ومَرَاضَى) ، مِثْلُ جَرِيحٍ وجَرْحَى وجَرَاحَى .

(أَوْ المَرْضُ ، بالفَتْحِ ، لِلقَلْبِ خَاصَّةً) . قال أَبو إِسْحَاقَ : يقال : المَرَضُ والسُّقْمُ في البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً ، كما يُقَالُ : الصِّحَّةُ في البَدَنِ والدِّينِ جَمِيعاً . والمَرَضُ في القَلْبِ يَصْلُحُ لِكُلِّ ما خَرَجَ به الإِنْسَانُ عَنِ الصِّحَّةِ في الدِّينِ . (وبالتَّحْرِيكِ أَوْ كِلاهُمَا : الشَّكُّ والنِّفَاقُ) وضَعْفُ اليَقِينِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ (١) أَيْ شَكٌّ ونِفَاقٌ . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : أَيْ شَكٌّ . ويُقَالُ : قَلْبٌ مَرِيضٌ مِنَ العَدَاوَةِ ، وهُوَ النِّفَاقُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وحَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قال : قَرَأْتُ على أَبِي عَمْرِوبنِ العَلاءِ ﴿فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ﴾ فقالَ لِي : مَرْضٌ يا غُلامُ .

(١) سورة البقرة الآية ١٠ .

(و) المَرَضُ : (الفُتُورُ) . قال ابنُ عَرَفَةَ : المرَضُ فى القَلْبِ : فُتُورٌ عن الحقِّ ، وفى الأَبْدَانِ : فُتُورُ الأَعْضاءِ . وفى العَيْنِ : فُتُورُ النَّظَرِ .

(و) المَرَضُ : (الظُّلْمَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وبه فُسِّر قَوْلُهُ تَعَالى : ﴿فَيَطْمَعَ الَّذِى فى قَلْبِه مَرَضٌ﴾ (١) أَى ظُلْمَةٌ ، وقِيلَ : فُتُورٌ عما أُمِر به ونُهِىَ عنه . ويُقَالُ : حُبُّ الزِّنَا . وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ كَمَا فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَاب أَنْشَدَ ابنُ كَيْسانَ لأَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

ولَيْلَةٍ مَرِضَتْ من كُلِّ ناحِيَةٍ
فَلا يُضِىءُ لَهَا نَجْمٌ ولا قَمَرُ (٢)

ويُرْوَى : فما يُحَسُّ بِهَا ، قال . أَىْ أَظْلَمتْ ، وهٰكَذَا فَسَّره ثَعْلَبٌ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ .

وقال الرَّاعِى :

وطَخْيَاءَ مِنْ لَيْلِ التِّمَامِ مَرِيضَةٍ
أَجَنَّ العَمَاءُ نَجْمَهَا فهْو مَاصِحُ

(١) سورة الأحزاب الآية : ٣٢ .
(٢) اللسان وفيه لأبى حية ، والتكملة والعباب والأساس .

تَعَسَّفْتُهَا لَمّا تَلاَوَمَ صُحْبَتِى
بِمُشْتَبِهِ المَوْماةِ والمَاءُ نَازِحُ (١)

(و) قَال ابنُ الأَعْرَابِىّ : أَصْلُ المَرَضِ (النُّقْصانُ) ، يُقَالُ : بَدَنٌ مَرِيضٌ ، أَى نَاقِصُ القُوَّةِ . وقَلْبٌ مَرِيضٌ ، أَى ناقِصُ الدِّينِ .

(وأَمْرَضَهُ) اللهُ : (جَعَلَهُ مَرِيضاً) . وقال سِيبَوَيْه : أَمْرَضَ الرَّجُلَ : جَعَلَهُ مَرِيضاً .

(و) فى الصّحاح : أَمْرَضَ الرَّجُلُ ، أَى (قَارَبَ الإِصَابَةَ فى رَأْيِه) . زَادَ فى اللِّسَانِ : وإِنْ لَمْ يُصِبْ كُلَّ الصَّوابِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّاعِرِ ، وهُوَ الأُقَيْشِرُ الأَسَدِىُّ يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بْنَ مَرْوَان ، وأَوَّلُه :

رَأَيْتُ أَبَا الوَلِيدِ غَداةَ جَمْعٍ
بِهِ شَيْبٌ وما فَقَدَ الشَّبَابَا
ولٰكِنْ تَحْتَ ذَاكَ الشَّيْبِ حَزْمٌ
إِذَا مَا ظَنَّ أَمْرَضَ أَوْ أَصَابَا (٢)

(١) العباب وفى اللسان والأساس البيت الأول وضبط فى اللسان « التَّمام » والضبط من العباب وهو الصحيح انظر مادة (تمم) ولم تضبط فى الأساس .
(٢) اللسان والأساس والعباب وفى الصحاح والمقاييس ٥ / ٣١٢ البيت الثانى .

والَّذِى فى الأَساس[1] : ومِنَ المَجَازِ : أَمْرَضَه فُلانٌ : قَارَبَ إِصابَةَ حاجَتِه ؟ : ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا غَيْرُ إِصابَةِ الرَّأْيِ ، وقد اشْتَبَهَ عَلَى المُصَنِّف حَيْثُ جَعَلَ أَمْرَضَهُ فى إِصابَةِ الرَّأْيِ ، وإِنَّمَا هو أَمْرَضَ الرَّجُلُ بنَفْسِه ، كما هُو نَصُّ الصِّحاحِ وغَيْرِه من أُمَّهَاتِ اللُّغَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) أَمْرَضَ الرَّجُلُ : (صَارَ ذا مَرَضٍ) .

(و) يُقَالُ : أَتَى فُلاناً فأَمْرَضَهُ ، أَى (وَجَدَهُ مَرِيضاً .

و) من المَجَاز : (التَّمْرِيضُ) فى الأُمُورِ : (التَّوْهِينُ) فيها وأَنْ لا تُحْكِمَها . وقِيلَ : هُوَ التَّضْجِيعُ ، وقد مَرَّضَ فى الأَمْرِ : ضَجَّعَ فيه ، كما فى الأَسَاس . وقال ابنُ دُرَيْد : مَرَّضَ الرَّجُلُ فى كَلامه ، إِذَا ضَعَّفَهُ ، ومَرَّضَ فِى الأَمْرِ ، إِذَا لَمْ يُبَالِغْ فيه .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والذى فى الأساس : ومن المجاز .. الخ ، الذى رأيته فى النسخة الصحيحة التى بيدى من الأساس : وأمرض فلان : قارب إصابة حاجته ثم استشهد عليه بالبيتين المذكورين . اهـ .

(و) التَّمْرِيضُ : (حُسْنُ القِيَامِ عَلَى المَرِيضِ) . قال سِيبَوَيْه : مَرَّضَهُ تَمْرِيضاً : قَامَ عَلَيْهِ ووَلِيَهُ فى مَرَضِه ودَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ . جاءَتْ فَعَّلْتُ هُنَا للسَّلْبِ وإِنْ كانَتْ فى أَكْثَرِ الأَمْرِ إِنَّمَا تَكُونُ للإِثْبَاتِ .

(و) التَّمْرِيضُ : (تَذْرِيَةُ الطَّعَامِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) من المَجَازِ : (رِيحٌ) مَرِيضَةٌ : سَاكِنَةٌ ، أَو شَدِيدَةُ الحَرِّ ، أَو ضَعِيفَةُ الهُبُوبِ . (وشَمْسٌ) مَرِيضَةٌ ، إِذا لَمْ تَكُنْ مُنْجَلِيَةً صافِيَةً حَسَنَةً . (وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ) ، أَى (ضَعِيفَةُ الحَالِ) ، وأَنْشَدَ أَبُوحَنِيفَة :

تَوَائِمُ أَشْبَاهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ المِتَانِ وبالغَرْبِ[1]

وقِيلَ مَعْنَاه ، مُمْرِضَة ، عَنَى بِذٰلِك فَسَادَ هَوَائِهَا . وقد تَكُونُ مَرِيضَةً هُنَا بِمَعْنَى قَفْرَةٍ أَو سَاكِنَةِ الرِّيحِ شَدِيدَةِ الحَرِّ .

(١) اللسان وانظر مادة (خذرف) .

(والمَرَاضَانِ ، بالفَتْح[1] : وَادِيَانِ مُلْتَقَاهُمَا وَاحِدٌ) . قالَه اللَّيْثُ . (أَوْ هُمَا مَوْضِعَانِ أَحَدُهُمَا لِسُلَيْمٍ ، والآخَرُ لِهُذَيْلٍ) . ويُقَالُ : هُمَا المَارِضَانِ : كَذَا فى التَّكْمِلَةِ .

(والمَرائِضُ[2] : ع) وقَالَ الأَزْهَرِيّ : المَرَائِضُ والمَرَاضَانِ : مَوَاضِعُ فى دِيارِ تَمِيمٍ بَيْنَ كَاظِمَةَ والنَّقِيرَةِ ، فيها أَحْسَاءٌ . ولَيْسَتْ مِنَ المَرَضِ وبَابِهِ فى شَيءٍ ، ولٰكِنَّهَا مَأْخُوذَةٌ مِن اسْتِراضَةِ المَاءِ ، وهُو اسْتِنْقَاعُه فيها ، والرَّوْضَةُ مَأْخُوذَةٌ منْهَا ، وقد نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيّ أَيْضاً ، وتَقَدَّم للمُصَنِّفِ فى «روض» مِثْلُ ذٰلِكَ وكَأَنَّهُ ذَكَرَه هُنَا ثانِياً تبَعاً للَّيْثِ .

(١) فى معجم البلدان (المراضان) تثنية المراض بلفظ جمع مريض ، ثنى بعد أن سُمّي .

(٢) كذا فى التكملة والعباب وفى اللسان والقاموس المطبوع «المرايض» .
وفى معجم البلدان (المراض) : هو من استراض الوادى إذا استنقع فيه الماء .
وفى العباب : «وقال الأزهرى فأما المَرَاضُ والمَرَاضَتَانِ والمرائِضُ في أسماء المواضع فليس من المرض وبابه فى شىء ولكنها مأخوذة من استراضة الشىء وهى استنقاعه فيها .

(و) من المجَازِ : (تَمَرَّضَ) الرَّجُلُ تَمَرُّضاً ، إذا (ضَعُفَ فى أَمرِهِ) ، فهو مُتَمرِّضٌ .

(والمِمْرَاضُ) : الرَّجُلُ (المِسْقَامُ) .

(والمُرَاضُ ، كغُرَابٍ : داءٌ للثِّمَارِ) يقَعُ فِيهَا (يُهْلِكُهَا) ، وقد جَاءَ ذِكْرُهُ فى حدِيثِ تَقَاضِى الثِّمار .

(و) المَرَاضُ ، (كسَحَابٍ : ع ، أَوْ وَادٍ) ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً عَن الأَزْهَرِيّ أَنَّ حَقَّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى (ر و ض) ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ هُنَا ، وأَعَادَهُ ثَانِياً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّمَارُضُ : أَنْ يُرِىَ مِنْ نَفْسِهِ المَرَضَ ولَيْسَ بِهِ . وتَمَارَضَ فِى أَمْرِهِ : ضَعُف ، وهو مَجَازٌ .

وأَكَلَ مالَمْ يُوَافِقْه فأَمْرَضَهُ : أَوْقَعَهُ فى المرضِ .

وبِهِ مَرْضَةٌ شَدِيدَةٌ .

ومَارَضْتُ رَأْيِى فِيكَ : خَادَعْتُ نَفْسِى ، وهُو مَجاز .

ورَجُلٌ مَمْرُوضٌ : مَرِيضٌ ، ومُتَمَرِّض كذٰلِكَ .

ومَرَّضَهُ تَمْرِيضاً : دَاوَاهُ لِيَزُولَ مَرَضُهُ ، عن سِيبَوَيْه ، وقد تَقَدَّمَ .

ويُجْمَعُ المَرِيضُ أَيْضاً على مُرَضاءَ ، كَكَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

وأَمْرَضَ القَوْمُ : مَرِضَتْ إِبِلُهُمْ . ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ : أَمْرَضَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مالِهِ العَاهَةُ . انْتَهَى ، وفى الحَدِيثِ : « لا يُورِدُ مُمْرِضٌ على مُصِحٍّ » . المُمْرِضُ : مَنْ لهُ إِبِلٌ مَرْضَى ، فنَهَى أَنْ يَسْقِىَ المُمْرِضُ إِبِلَه مع إِبِلِ المُصِحِّ ، لا لأَجْلِ العَدْوَى ولٰكِنْ لأَنَّ الصِّحاحَ رُبَّمَا عَرَضَ لَهَا مَرَضٌ فوقَعَ فى نَفْسِ صاحِبِها أَنَّ ذٰلِكَ مِنْ قِبَلِ العَدْوَى فيَفْتِنه ويُشَكِّكُه ، فأَمَرَ باجْتِنَابِه والبُعْدِ عَنْه .

ولَيْلَةٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا تَغَيَّمت السَّمَاءُ فَلا يَكُونُ فِيهَا ضَوْءٌ ، وقد تقدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

ورأْىٌ مَرِيضٌ : فِيهِ انْحِرافٌ عن الصَّوَابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَرَّضَ فُلانٌ فى حَاجَتِى تَمْرِيضاً ، إِذَا نَقَصَتْ حَرَكَتُه فيها .

وعَيْن مَرِيضَةٌ : فيها فُتُورٌ . وأَعْيُنٌ مِرَاضٌ ومَرْضَى ، وهُوَ مَجَازٌ . وأَرْضٌ مَرِيضَةٌ : قَفْرَةٌ . ويُقَالُ : أَرْضٌ مَرِيضَةٌ ، إِذَا ضَاقَتْ بأَهْلِهَا . وقيلَ إِذَا كَثُرَ بِهَا الهَرْجُ والفِتَنُ والقَتْلُ . وهو مجَازٌ . قال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

تَرَى الأَرْضَ مِنّا بالفَضَاءِ مَرِيضَةً
مُعَضِّلَةً مِنَّا بِجَيْشٍ عَرَمْرَمِ (١)

وقال ابْنُ دُرَيْد : امْرأَةٌ مَرِيضَةُ الأَلْحَاظِ ، ومَرِيضَةُ النَّظَرِ ، أَىْ ضَعِيفَةُ النَّظَرِ .

وقال أَبو عَمْرٍو : إِذَا دِيسَ الزَّرْعُ ولَمْ يُذَرَّ بعْدُ فَذٰلِكَ المِرْضُ ، بالكَسْرِ ، كما فى العُبَابِ .

[م ض ض] *

(مَضَّهُ الشَّىْءُ) يَمُضُّهُ ، بالضَّمِّ ، (مَضّاً ومَضِيضاً) ، إِذَا (بَلَغَ مِنْ

(١) الديوان ١٢١ واللسان والأساس والعباب ومادة (عضل)

قَلْبِهِ الحُزْنُ بِـهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْـد ، وليس عِنْدَهُ : مَضِيضـاً ، وإِنَّمَاذَ كَرَه ابـنُ سِيـده ، (كـأَمَضَّـه) . وفى المُحْكَم : مَضَّهُ الهَمُّ والحُزْنُ . والقَوْلُ يَمُضُّـه مَضًّـاو مَضِيضـاً : أَحْرَقَـهُ وشَقَّ عَلَيْهِ . والهَمُّ يَمُضُّ القَلْب ، أَىْ يُحْرِقُهُ . وفى الصّحـاح : أَمَضَّنِـى الجُرْحُ إِمْضـاضاً ، إِذا أَوْجَعَكَ . وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : مَضَّنِـى الجُـرْحُ ولَـمْ يَعْرِفْهَـا الأَصْمعِـىُّ . وقال ثَعْلَـبٌ : يُقَالُ : قد أَمَضَّنِى الجُرْحُ . وكان مَنْ مَضَى يَقُول : مَضَّنِى بغَيْرِ أَلِفٍ : انْتَهَـى ، ومِثْلُهُ فى المُحْكَم . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : مَضَّنِـى الأَمْرُ ، وأَمَضَّنِـى ، وقالَ : أَمَضَّنِـى ، كَـلَامُ تَمِـيمٍ . ويُقَالُ : أَمَضَّنِـى هٰـذَا الأَمْرُ ، ومَضِضْتُ له ، أَىْ بَلَغْتُ مِنْهُ المَشَقَّةَ . قال رُؤْبَـةُ :

* فاقْنَىْ وشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّـا[1] *

وقال ابنُ دُرَيْد : كانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُولُ : مَضَّنِـى ، كَلامٌ قَدِيمٌ قد تُرِكَ ، كَأَنَّهُ أَراد قَدْ تَرِكَ واستُعْمِـل أَمَضَّنِـى . وقال ابنُ بَـرِّىّ : شَاهِـدُ مَضَّنِـى قَوْلُ جَرِيـرِ بنِ حَمْزَةَ[1] :

يا نَفْسُ صبْرًا علَى مَا كَانَ من مَضَضٍ
إِذْلَمْ أَجِدْ لِفُضُولِ القَوْلِ أَقْرَانَا[2]

قال : وشاهِدُ أَمَضَّنِـى قَـوْلُ سِنَانِ بنِ محـرِش السَّعْدِىّ :

وبِـتّ بالحِصْنَيْنِ غَيْـرَ رَاضِى
يَمْنَـعُ مِنّـى أَرْقَمِـى تَغْماضِى
مِنَ الحَلُوءِ صَادِقِ الإِمْضَـاضِ
فى العَيْن لا يَذْهَبُ بالتَّرْحاضِ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْـد : يُقَال : مَضَّ (الخَلُّ فَاهُ) ، أَى (أَحْرَقَـهُ . و) مَضَّ (الـكُحْلُ العَيْـنَ يَمُضُّهـا ، بالضَّـمّ والفَتْـح : آلَمَهَـا) وأَحْرَقَهَـا ، (كأَمَضَّهَا) ، وعليه اقْتَصر الجوْهرِىّ ، وسبقَ شاهِدُه فى كَـلَامِ ابْنِ بَرّىّ :

(وكُحْلٌ مَضٌّ : مُمِضٌّ) . يُقَالُ : كَحَلَه بمُلْمُولٍ مَضٍّ ، أَى حارٍّ ، كَمَا

(١) الديوان ٨٠ واللسان والعباب وقبله فيـه :
* إن كان خَيْرٌ منْك مُسْتَنَضًّا *
تاقْنَنِي فشرَ القَوْل ....

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : جرير بن حمزة ، الذى فى اللسان : جَرِىّ بن ضَمْرَةَ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

فى الصّحاح . وفى اللّسان : كَحَلَهُ كُحْلاً مَضًّا ، إذا كانَ يُحْرِقُ . ومَضِيضُه : حُرْقَتُه . وفى العُبَاب : مُلْمُولٌ مَضٌّ ، أى مُحْرِقٌ ، وَصْفٌ بالمَصْدَرِ ، كقَوْلِهِم : ماءٌ غَوْرٌ ، وسَكْبٌ . وفى الحَدِيث : «أَنَّ عَبْدَ اللهِ بنَ جَعْفَرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، أَحْمَى مِسْمَارًا ليَفْقَأَ به عَيْنَ ابْنِ مُلْجَمٍ ، فقالَ : إنَّك لَتَكْحُلُ عَمَّكَ بِمُلْمُولٍ مَضٍّ .

(و) مَضَّتِ (العَنْزُ) تَمُضُّ وتَمَضَّ (مَضِيضاً) ، إذَا (شَرِبَتْ وعَصَرَتْ مَرَمَّتَيْهَا) ، أى شَفَتَيْهَا ، كما فى العُبَابِ .

(ومَضِضَ ، كفَرِحَ : أَلِمَ) من المُصِيبَة . ومن الكَلامِ يَمَضُّ مَضِيضاً . (و) فى المُحْكَمِ : (أَمَضَّهُ جِلْدُهُ فدَلَكَهُ) ، أَىْ (أَحَكَّهُ . و) يُقَالُ : (امْرَأَةٌ مَضَّةٌ) ، إذا كانَتْ (لا تَحْتَمِلُ ما يَسُوءُهَا) ، كَأَنَّ ذٰلِكَ يَمُضُّهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قال : ومِنْه قولُ الأَعْرَابِيَّةِ حِينَ سُئِلَتْ : أَىُّ النَّاسِ أَكْرَمُ ؟ قالَت : البَيْضَاءُ البَضَّة ، الخَفِيرَةُ المَضَّة . وفى التَّهْذِيب : [المَضَّة] [1] الَّتِى تُؤْلِمُهَا الكَلِمَةُ اليَسِيرةُ ، أَو الشَّىْءُ اليسِيرُ ويُؤْذِيها .

(والمَضَضُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّبَنُ الحامِضُ) .

(و) المَضَضُ : (وَجَعُ المُصِيبَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقد (مَضِضْتَ) يا رجُلُ ، (بالكَسْرِ ، تَمَضُّ ، مَضَضاً ، ومَضِيضاً ، ومَضَاضَةً) ، كجَبَلٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَحابَة ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ هٰكذا .

(والمَضُّ : المَصُّ ، أَو) هُوَ (أَبْلَغُ مِنْهُ) . وقال اللَّيْثُ : المَضُّ : مَضِيضُ المَاءِ كما تَمْتَصُّه . ويُقَالُ : لا تَمُضَّ مَضِيضَ العَنْزِ . ويُقَالُ : ارْشُفْ ولا تَمُضَّ إذا شَرِبْتَ . وفى العُبَابِ : ويَجُوزُ تَمَضَّ ، والأُولَى هى العُلْيَا . وبِهِمَا رُوِىَ حَدِيثُ الحَسَنِ يُخَاطِبُ الدُّنْيَا : «خَبَاثِ كُلَّ عِيدَانِك قد مَضِضْنَا فوجَدْنَا عاقِبَتَه مُرًّا» . خَبَاثِ ، كقَطَامِ ، أَىْ يا خَبِيثَةُ ، جَرَّبْنَاكِ واختبرناك فَوَجَدْنَاكِ مُرَّةَ العاقِبَةِ .

(١) زيادة من اللسان .

(و) قال اللَّيْثُ : المِضُّ ، (بالكَسْرِ : أَنْ يقُولَ) الإِنْسَانُ (بشَفَتَيْهِ) ، وفى العَيْنِ : بطَرَف لِسَانِه (شِبْهَ لاَ) ، وهُو هِيجْ بالفَارِسِيَّةِ وأَنْشَد :

سَأَلْتُهَا الوصْلَ فقالَتْ مِضِّ
وحَرَّكَتْ لِى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ[1]

(وهو مُطْمِعٌ : يُقَالُ : مِضّ ، مَكْسُورَةً مُثَلَّثَةَ الآخر مَبْنِيَّةً ، ومِضٌّ مُنَوَّنَةً) ، وفى الصّحاح : مِضِّ ، بكَسْرِ الميمِ والضَّاد : (كَلِمَةٌ تُسْتَعْمَلُ بمَعْنَى لاَ) ، وبَقِيَّةُ الأَوْجُه ذَكَرهَا الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللّسَان ، قال الجَوْهرِىّ : وهِىَ مع ذٰلِكَ مُطْمِعَةٌ فى الإِجابَة . (وفى المَثَلِ : «إِنَّ فى مِضّ لَمطْمَعاً») هٰكَذا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ لَمَقْنَعاً . وفى اللِّسَان : وأَصْلُ ذٰلِكَ أَنْ يَسْأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ الحاجة فيُعَوِّج شَفَتَيْه فكَأَنَّهُ يُطْمِعُه فيها . وقَال الفَرَّاءُ : مِضِّ ، كقَوْلِ القَائلِ يَقُولُهَا بأَضْراسِهِ ، فيُقَال : ما عَلَّمَك أَهْلُكَ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وروايته ورواية الصحاح «سألت هل وصل فقالت مضّ» .

مِن الكَلامِ إِلاَّ مِضِّ ومِضَّ[1] . وبَعْضُهم يَقُولُ : إِلاَّ مِضًّا ، بوُقُوعِ الفِعْلِ علَيْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : ميضاً كما سَيَأْتِى كما يُقَال بِضًّا وبِيضاً ، وقد تَقَدَّمَا . وقال ابنُ دُرَيْد : تَقُولُ العَرَبَ إِذَا أَقَرَّ الرجُلُ بِحَقٍّ عليه مِضِّ ، أَىْ قَدْ أَقْرَرْتَ ، كَلِمةٌ تُقَالُ عِنْدَ الإِقْرَار . وقال أَبُو زَيْدٍ : إِذا سَأَلَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ حَاجَةً فقال المَسْئُول : مِضّ ، فَكَأَنَّهُ قَدْ ضَمِنَ قَضَاءَهَا . فَيَقُولُ : إِنَّ فى مِضّ لَمَطْمَعاً .

(و) قَالَ ابنُ عَبَّاد : (المَضُّ بالفَتْحِ : حَجَرٌ فى البِئْرِ العَادِيَّةِ يُتْبَعُ ذٰلِكَ حَتَّى يُدْرَكَ فيه الماءُ) ، قالَ : (ورُبَّمَا كانَ لَهَا مَضَّانِ) . كما فى العُبَاب .

(والمَضَّةُ مِنَ الأَلْبَانِ : الحامِضَة) كالبَضَّة ، وهى مِن أَلْبَانِ الإِبِل ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(١) فى اللسان «إلا مِضًّا وميضًا» وفى العباب «إلاّ مِضَّ وإلاّ مِضٌّ وإلاّ مِضٌّ وإلاّ مِضًّا» وفى التكملة «إلا مِضٌّ وإلاّ مِضَّ وإلاّ مِضًّا» .

(ورجُلٌ مَضُّ الضَّرْبِ : مُوجِعُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(والمُضَاضُ بالضَّمِّ : الخَالِصُ) ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : فُلانٌ مِن مُضَاضِ القَوْمِ ومُصَاصِهِم ، أَيْ خَالِصِهِم .

(و) مُضَاضُ (بنُ عَمْرو الجُرْهُمِيُّ) مَعْرُوفٌ . وفُهَيْرَةُ بِنْتُ عَامِرِ بنِ الحَارِثِ بنِ مُضَاضٍ هٰذَا هِي أُمُّ عَمْرِو بْنِ رَبِيعَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ بنِ [عامِرٍ ، وهو] [1] ماء السَّمَاءِ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (شَجَرٌ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) المُضَاضُ أَيْضاً : (الماءُ) الَّذى (لا يُطَاقُ مُلُوحَةً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال : وضِدُّه فى المِيَاه القَطِيعُ ، وهو الصَّافِى الزُّلَالُ ، قال : وبِه سُمِّيَ الرَّجُلُ . قَالَ :

(ومَضَّضَ) الرَّجُلُ (تَمْضِيضاً : شَرِبَهُ) . نَقَلَهُ الصَّاغانِيُّ .

(والمِضْماضُ ، بالكَسْرِ : الحُرْقَةُ) . قالَ رُؤْبَةُ :

مَنْ يَتَسَخَّطْ فالإِلٰهُ رَاضِى
عَنْكَ ومَنْ لَمْ يَرْضَ فى مَضْماضِ [1]

(و) المِضْمَاضُ [2] : (الخَفِيفُ السَّرِيعُ مِنَ الرِّجال) . قال أَبوالنَّجْم :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مِضْمَاضِ [2]

(و) المِضْمَاضُ : (تحْرِيكُ المَاءِ فى الفَمِ) كالمَضْمَضَةِ ، (ويُفْتَحُ) فى الكُلِّ .

وسُئِلَ الأَصْمَعِيّ عن قَوْلِ رُؤْبَةَ السّابِقِ : هَلْ هُو بالكَسْرِ أَمْ بالفَتْحِ ؟ فقال : هٰذا مَصْدَرٌ ، الفَتْحُ والكسر جائز .

(و) قال بَعْضُ بَنِى كِلابٍ فيما رُوِىَ : تَمَاظَّ القَوْمُ ، و(تَمَاضُّوا) ، إِذَا (تَلاحَوْا) ، وعَضَّ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بأَلْسِنَتِهِمْ ، وتَلاحَوْا ، مِن المُلاحاة ،

(١) زيادة من العباب .

(١) الديوان ٨٢ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب وفى التكملة ، «مَعِصٍ» . وفى مطبوع التاج « هوجل نغاص » .

هٰكَذا فى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، وفى بَعْض الأُصُول . تَلاجُّوا ، بالجِيم مُشَدَّدَةً ، من اللَّجّ . وكِلاهُمَا صَحِيحان .

(والمَضْمَضَة : تَحْرِيكُ الماءِ فى الفَمِ) ، وقد مَضْمَضَ الماءَ فى فِيه : حَرَّكَهُ ، وتَمَضْمَضَ به .

(و) المَضْمَضَةُ : (غَسْلُ الإِنَاءِ وغَيْرِه) . قال الأَصْمَعِىُّ : مَضْمَضَ إِناءَه ، إِذا حَرَّكَهُ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : مَضْمَضَهُ ، إِذا غَسَلَهُ ، وكَذٰلِكَ مَضْمَضَ ثَوْبَهُ ، إِذَا غَسَلَهُ ، والصَّادُ لُغَةٌ فيه ، وقد تَقَدَّم .

(وتَمَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ : مَضْمَضَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، كَذَا وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ عَلَى الصَّوابِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَضْمَضَ لِلْوُضُوءِ .

(و) تَمَضْمَضَ (الكَلْبُ فى أَثَرِهِ : هَرَّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال أَبُو زَيْدٍ : كَثُرَت المَضَائِضُ بَيْنَ النَّاسِ ، وأَنْشَد :

* وقد كَثُرتْ بَيْنَ الأَعُمِّ المَضَائِضُ[1] *

ومَضْمَضَ النُّعَاسُ فى عَيْنِه : دَبَّ . وتَمَضْمَضَتْ به العَيْنُ ، وتَمَضْمَضَ النُّعَاسُ فِى عَيْنِيه . قال الرَّكَّاضُ الدُّبَيْرِىّ :

وصاحِبٍ نَبَّهْتُهُ لِينْهَضَا
إِذا الكَرَى فِى عَيْنِه تَمَضْمَضَا[2]

ويُقَالُ : مَا مَضْمَضْتُ عَيْنِى بنَوْمٍ ، أَىْ ما نِمْتُ ، قاله الجَوْهرِىُّ وهو مجَاز .

والمِضْماضُ : النَّوْمُ . ومَضْمَضَ : نَامَ نَوْماً طَوِيلاً .

وفى الحَدِيث : «لَهُمْ كَلْبٌ يَتَمَضْمَضُ[3] عَرَاقِيبَ النَّاسِ» ، أَىْ يَمَضّ[4] .

(١) النوادر ٦٢ واللسان والتكملة وصدره كما فى النوادر.
* ثم رآنى لا أكُونَنْ ذَبِيحَةً *
ونسب فيها إلى قيس بن جروة الطائى .
(٢) النوادر ١٦٨ ، واللسان والصحاح والعباب ، وفى الأساس المشطور الثانى .
(٣) وهكذا فى اللسان ، وفى النهاية لابن الأثير : « يتمضّض » .
(٤) فى مطبوع التاج « يمص » والمثبت من اللسان .

والمَضَاضُ ، كسَحَابٍ : الاحْتِراقُ . قال رُؤْبَةُ :

* قد ذَاقَ أَكْحالاً من المَضَاضِ[1] *

وككَتَّانٍ : المُحْرِق . قال العَجّاج :

* وبَعْدَ طُولِ السَّفَرِ المَضَّاضِ[2] *

والمُضَاضُ ، كغُرَابٍ : وَجَعٌ يُصيب الإنْسَان فى العَيْنِ وغَيْرِهَا مِمَّا يُمِضُّ ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هو المَضْمَاضُ .

والمُضَامِضُ ، كعُلاَبِطٍ : الأَسَدُ الَّذِى يَفْتَحُ فاهُ ، قال :

* مُضَامِضٌ مَاضٍ مِصَكٌّ مِطْحَرُ[3] *

ويُرْوَى بالصَّاد أَيضاً .

وأَمَضَّنِى هٰذَا القَوْلُ : بَلَغَ مِنّى المَشَقَّةَ .

ومُضَامِضُ القَوْمِ ومُصَامِصُهم : خَالِصُهُم ، كَذَا فى التَّكْمِلَة .

(١) الديوان ٨٣ واللسان والعباب .
(٢) الديوان ٨١ والعباب .
(٣) العباب .

ومَاضَّهُ مُضَاضاً ، إِذَا لاَحَاه ، ولاَجَّهُ ، وكَذٰلِكَ : عاظَّهُ ومَاظَّهُ .

[م ع ض] *

(مَعِضَ مِنْ) هٰذَا (الأَمْرِ ، كفَرِحَ) يَمْعَضُ مَعْضاً ومَعَضاً : (غَضِبَ ، وشَقَّ عَلَيْه) ، وأَوْجَعَهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : مَعِضَ مِنْ شَىْءٍ سَمِعَهُ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ ، قلت : هُوَ رُؤْبَة . قال الصَّاغَانِىّ : وقد جَمَعَ بَيْنَ اللُّغَتَيْنِ :

وَهْىَ تَرَى ذَا حاجَةٍ مُؤْتَضَّا
ذَا مَعَضٍ لَوْلاَ يَرُدُّ المَعْضَا[1]

وفى حَدِيثِ ابْنِ سِيرِينَ : «تُسْتَأْمَرُ اليَتِيمَةُ فإِنْ مَعِضَتْ لَمْ تُنْكَحْ» أَىْ شَقَّ عَلَيْهَا ، (فهو مَاعِضٌ ومَعِضٌ) ، إِشارَةٌ إِلى وُرُودِ اللُّغَتَيْنِ . وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ :

يَتْرُكْنَ كُلَّ هَوْجَلٍ نَغَّاضِ
فَرْدًا وكُلَّ مَعِضٍ مَضْمَاضِ[2]

(١) الديوان ٧٩ والعباب وفى اللسان والصحاح المشطور الثانى . والجمهرة ٣ / ٩٤ ومادة (أضض) .
(٢) العباب ومادة (مضض) .

(وأَمْعَضَه) إِمْعاضاً، (ومَعَّضَهُ تَمْعِيضاً): أَغْضَبَهُ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. وقال ابنُ دُرَيْد: أَمْعَضَنِي هٰذَا الأَمْرُ، وهُوَ لِي مُمْعِضٌ، إِذَا أَمَضَّك، وشَقّ عَلَيْكَ، وقال رُؤْبَةُ:

وإِنْ رَأَيْتَ الخَصْمَ ذَا اعْتِرَاضِ
يَشْنَقُ مِنْ لَوَاذِعِ الإِمْعَاضِ
فَأَنْتَ يا ابْنَ القَاضِيَيْن قَاضِي
مُعْتَزِمٌ عَلى الطَّرِيق المَاضِي[1]

(فامتَعَضَ) منه.

وقال ثَعْلَبٌ: مَعِضَ مَعَضاً: غَضِبَ. وكَلامُ العَرَبِ: امْتَعَضَ. أَرادَ كَلامَ العَرَبِ المَشْهُور. وقال عبدُ الله بن سُبَيْعٍ: لَمَّا قُتِلَ رُسْتُمُ بالقَادِسِيَّة، بَعَثَ سَعْدٌ، رَضِيَ اللهُ عنه، إِلى النَّاسِ خَالِدَ بنَ عُرْفُطَةَ، وهُوَ ابنُ أُخْتِه، فامْتَعَضَ النَّاسُ امْتِعَاضاً شَدِيداً. أَيْ شَقَّ عَلَيْهِم وعَظُم.

(والإِمْعَاضُ: الإِحْرَاقُ)، وقد أَمْعَضَه: أَوْجَعَهُ، وأَحْرَقَهُ، أَو أَنْزَلَ بِه المَعْضَ.

(و) قال أَبو عَمْرو: (المَعَّاضةُ مِنَ النُّوق)، ونَصُّ أَبِي عَمْرو، مِنَ الإِبِلِ: (الَّتِي تَرْفَعُ ذَنَبَهَا عند نِتَاجِهَا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ وصاحِبُ اللِّسَان.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه:

تَمَعَّضَتِ الفَرَسُ. هٰكَذَا جاءَ فِي حَدِيثِ سُراقَةَ. قال أَبُو مُوسَى: هٰكَذَا رُوِيَ فِي المُعْجَمِ، ولَعَلَّه مِنْ مَعَضَ مِنَ الأَمْرِ، إِذا شَقَّ عَلَيْه. وقال ابنُ الأَثِيرِ: ولَوْ كانَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ، وهو الْتِواءُ الرِّجْلِ، لَكَانَ وَجْهاً.

قال ابنُ دُرَيْدٍ: وبَنُو مَاعِضٍ: قَوْمٌ دَرَجُوا فِي الدَّهْرِ الأَوَّلِ. هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ. قُلْتُ وقد: تَقَدَّم لَهُ فِي «م ع ص» مِثْلُ ذٰلِكَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

[ميض]

ميض: أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والمُصَنِّف، وصاحِبُ اللِّسَان، وقال الفَرَّاءُ: يُقَالُ: مَا عَلَّمَكَ أَهْلُكَ مِنَ

(١) الديوان ٨٢ والعباب.

الكَلام إلاّ مِضَا] ميَضًّا و [1] [وبِضًّا وبيضاً] [1] أَيْ التَّمَطُّقَ . وقَال ابنُ عَبَّاد : إنَّ فى مَيْضٍ لَمَطْمَعاً ، وقد مَرَّ تَفْسِيرُه . هٰكَذا أَورَدَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ .

(فصل النون)

مع الضاد

[ن ب ض] *

(نَبَضَ الماءُ نُبُوضاً : غَارَ) ، مثل نَضَبَ نُضُوباً ، كما فى العُباب .

(أَو) نَبَضَ : (سَالَ) ، مثل نَضَبَ ، كما فى اللِّسَان .

(و) نَبَضَ (العِرْقُ يَنْبِضُ نَبْضاً ونَبَضَاناً) ، محرَّكةً ، أَى (تَحَرَّكَ) وضَرَبَ ، وقد يُسَمَّى العِرْقُ نَفْسُه نَبْضاً فيقولون : جَسَّ الطَّبِيبُ نَبْضَهُ ، والأَفْصَحُ مَنْبِضَهُ .

(و) نَبَضَ (فى قَوْسِهِ : أَصَاتَهَا) ، والذِى نَصَّ عليه أَبو حَنِيفَةَ : نَبَّضَ فى قَوْسِهِ تَنْبِيضاً ، وأَنْبَضَ ، إِذَا أَصاتَهَا ، وأَنْشَد :

لَئِنْ نَصَبْتَ لِىَ الرَّوْقَيْنِ مُعْتَرِضًا
لأَرْمِيَنَّكَ رَمْياً غيْرَ تَنْبِيضِ [1]

أَى لا يَكُون نَزْعِى تَنْبِيضًا وَتَنْقِيرًا ، يَعنِى : لا يكونُ تَوَعُّدًا ، بل إِيقَاعاً . والمُصَنِّف صَحَّفَ قَوْلَ أَبى حَنِيفَةَ فانْظُرْه وتَأَمَّلْ . وكذٰلك قولُه : (أَوْ حَرَّكَ وتَرَهَا لِتَرِنَّ ، كأَنْبَضَ) ، فإِنّ الَّذى نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه والصّاغَانِىُّ والأَزْهَرِىُّ الاقْتِصارُ عَلَى أَنْبَضَ ، قالوا : أَنْبَضْتُ القَوْسَ وأَنْبَضْتُ بالوَتَرِ ، إِذا جَذَبْتَهُ ثُمَّ أَرْسَلْتَه لِتَرِنَّ . وفى المَثَلِ : «إِنْبَاضٌ بغَيْرِ تَوْتِيرٍ» هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِىِّ ، وفى المُحْكَم والتَّهْذِيب : أَنْبَضَ القَوْسَ مثلُ أَنْضَبَهَا : جَذَبَ وَتَرَهَا لِتُصوِّتَ ، وأَنْبَضَ بالوَتَر ، إِذا جَذَبَه ثُمَّ أَرْسَلَهُ لِيَرِنَّ ، وأَنْبَضَ الوَتَرَ أَيضاً ، إِذا جَذَبَه بغَيْرِ سَهْمٍ ثُمَّ أَرْسَلَه ، عن يَعْقُوب . قال اللِّحْيَانِىُّ :

(١) الزيادة فى الموضعين من العباب والتكملة وفيهما النص فى مادة (ميض) .

(١) اللسان .

الإِنْبَاضُ : أَنْ تَمُدَّ الوَتَرَ ثمّ تُرْسِلَه فتَسْمَعَ صَوْتاً . وفى كتاب العيْن : الإِنْبِاضُ : أَجْوَدُ فى ذِكْرِ الوَتَرِ والقَوْسِ ، كقول مُهَلْهِلٍ :

أَنْبَضُوا مَعْجِسَ القِسِيِّ وأَبْرَقْـ
ـنا كما تُوعِدُ الفُحُولُ الفُحُولاَ[1]

وقال الشَّمّاخُ يصفُ قَوْساً :

إِذَا أَنْبَضَ الرَّامُون عنها تَرَنَّمَتْ
تَرَنُّمَ ثَكْلَى أَوْجَعَتْهَا الجَنَائِزُ[2]

وفى الجَمْهَرَة : أَنْبَضَ الرَّجُلُ بالوَتَرِ ، إذا أَخَذَهُ بأَطْرَافِ إِصْبَعَيْه ثمّ أَطْلَقَه حتَّى يَقَعَ على عَجْسِ القَوْسِ فتسْمَع له صَوْتاً ، وكذلك فى العُبَابِ والأَساس ، وكلامُ الكُلِّ مُقَارِبٌ لبَعْضِه ، وليس فيه ذِكْر نَبَضَ بالقَوْسِ ، ولا نَبَضَ بالوَتَرِ ، ثلاثيًّا ، إِنَّمَا هو أَنْبَضَ وأَنْضَبَ ، غير أَنَّ اللَّيْثَ جَوَّدَ الإِنْبَاضَ . فتَأَمَّلْ ما فى كلامِ المُصَنِّف من الخِلافِ الشَّدِيدِ لنُصُوصِ الأَئِمَّة .

(١) الأساس والعباب والمقاييس ٤ / ٢٣٤ .
(٢) ديوانه ٤٩ والعباب والمقاييس ٢ / ٤٤٥ ومادة (جنز)

وأَمَّا شيخُنَا رَحِمَه الله تعالَى فإِنَّهُ أَسْقَط هٰذَا الفَصْلَ برُمَّتِه ، ولم يَذْكر شيْئاً .

(و) نَبَضَ (البَرْقُ : لَمَعَ) لَمَعَاناً (خَفِيًّا) ، كنَبَضَ العِرْقُ .

(و) قولُهُم : (مَا بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ) ، بالتَّحْرِيك فيهمَا ، أَىْ : (حَرَاكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هٰكَذا ، ورَوَاه الصّاغَانِىُّ أَيضاً بالفَتْحِ فيهما ، ونَقَلَ عن الأَصْمَعِىِّ قال : النَّبَضُ : التَّحَرُّك ، ولا أَعرِفُ الحَبَضَ .

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى « ح ب ض » الحَبَضُ ، مُحَرَّكةً : التَّحَرُّك ، وقيلَ : الصَّوْتُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ما بِه حَبَضٌ ولا نَبَضٌ ، أَى قُوَّةٌ ، وفى اللِّسَان : ولم يُسْتَعْملْ مُتَحَرِّكُ الثّانى إلاّ فى الجَحْدِ . وفى كلامه نَوْعُ قُصُورٍ يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل .

(و) من المَجَاز : له (فُؤَادٌ نَبْضٌ ، ويُحَرَّك ، وككَتِف) ، الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِىُّ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : [لـه] فُؤَادٌ[1] نَبِيضٌ ، كأَمِيرٍ ، أَى

(١) زيادة من الأساس ولفظه : «له فؤاد نبض» . وضبط بالقلم ككتف .

(شَهْمٌ) رَوَّاحٌ [1] . قال الصّاغَانِيُّ : ويُنْشَدُ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ قولُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً .

وإذا أَطَفْتَ بِهَا أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ الفَرَائِصِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ [2]

(و) وَضَعَ يَدَه عَلَى (مَنْبِضِ القَلْبِ)، هو (حَيْثُ تَرَاهُ يَنْبِضُ)، وحيثُ تَجِدُ هَمْسَ نَبَضانِه، كما فى الأَسَاسِ والعُبَاب .

(و) المِنْبَضُ، (كمِنْبَرٍ : المِنْدَفَةُ)، وفى الصّحاحِ : المِنْدَفُ مثْل المِحْبَضِ، قال : وقالَ الخَلِيلُ : قد جاءَ فى بعضِ الشِّعْرِ : المَنَابِضُ : المَنَادِفُ . قلتُ : والمُرَادُ به قولُ الشّاعرِ :

لُغَامٌ عَلَى الخَيْشُومِ بَعْدَ هِبَابِهِ
كمَحْلُوجِ عُطْبٍ طَيَّرَتْه المَنَابِضُ [3]

(١) فى الأساس المطبوع : « رُوَاعٌ » هذا ورُواعٌ : حَىُّ النَّفْس ، ورَوَّاحٌ : كثير الارتياح للمعروف .

(٢) شعر المسيب فى الصبح المنير / ٣٥٤ والتكملة والعباب والمقاييس (٥ / ٣٨١) .

(٣) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (النَّابِضُ) : اسمُ (الغَضَب)، صِفَةٌ غالِبَةٌ، وهو مَجَازٌ، يُقَال : نَبَضَ نَابِضُه، أَى هَاجَ غَضَبُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَبَضَتِ الأَمْعَاءُ تَنْبِضُ : اضْطَرَبَتْ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ثُمَّ بَدَتْ تَنْبِضُ أَحْرَادُهَا
إِنْ مُتَغَنَّاةً وإِنْ حَادِيَهْ [1]

ووَجَعٌ مُنْبِضٌ .

والبَّنْضُ : نَتْفُ الشَّعرِ، عن كُرَاع .

وأَنْبَضَتْهُ الحُمَّى .

وتقول : رَأَيْتُ وَمْضَةَ بَرْق، كنَبْضَةِ عِرْق .

وجَسَّ الطَّبِيبُ مَنْبِضَهُ، ومَنَابِضَهُم .

وأَنْبَضَ النَّدَّافُ مِنْبَضَتَه [2] .

وفُلانٌ ما نَبَضَ له عِرْقٌ عَصَبِيَّةٍ ،

(١) اللسان ، ومادة (حرد) ومادة (غنى) ، وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : متغنّاة .. الخ أراد مُتَغَنِّيَة فاضطر فحوّله إلى لفظ المفعول ، وقوله : حادية ، أى : ذات حداء ، انظر اللسان » .

(٢) فى الأساس : « مِنْبَضَه » .

إذا لم يَتَعَصَّب ، وهو مَجَاز .

ويُقَال : ما دام[1] لى عُرَيْقٌ نابِضٌ لَمْ أَخْذُلْك ، أَى ما دُمْتُ حَيًّا ، وهو مَجَاز .

وذكرَ الجَوْهَرِىُّ المَثَلَ « إِنْبَاضٌ مِنْ غَيْرِ تَوْتِيرٍ » ولم يَذْكُرْ فِيمَ[2] يُضْرَب ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْرَب لِمَنْ يَنْتَحِلُ ما لَيْسَ عِنْدَه أَدَاتُه .

ويُقَال أَيضاً : « مَا يُعْرَفُ له مَنْبِضُ عَسَلَةٍ » كقولهم : مَضْرِبُ عَسَلَةٍ ، إِذا لم يَكُنْ له أَصلٌ ، ولا قَوْم .

والمَنَابِضُ : مَوْضِعٌ فى شِعْر المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، وقيل للمُتَلَمِّس .

أَلَكَ السَّدِيرُ وبَارِقٌ
ومَنَابِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ

والقَصْرُ من سِنْدَادَ ذُو الشُّرُفَاتِ والنَّخْلُ المُنَبَّقْ[3]

(١) لفظ الأساس : « ما دام فىّ » .
(٢) كتب فى مطبوع التاج فيما .
(٣) شعر المسيب فى الصبح المنير ٢٥٥ وفى ديوان المتلمس ٢٤١ برواية
والقصر ذو الشرفات من
سنداد والنخل المُبَسَّق
وانظر مادة (نبق) ومعجم البلدان (منابض) .

[ن ت ض] *

(نَتَضَ الجِلْدُ نُتُوضاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (خَرَجَ بِه دَاءٌ فَأَثَارَ القُوبَاءَ ، ثُمَّ تَقَشَّرَ طَرَائِقَ) بعضُهَا من بَعْضٍ ، ومثْلُه فى التَّهْذِيب . وفى اللِّسَان : خَرَجَ عليه داءٌ كآثَارِ القُوبَاءِ وأَخْصَرُ من ذٰلِكَ عِبَارَةُ ابنِ القَطَّاع : نَتَضَ الجِلْدُ نُتوضاً : تَقَشَّرَ من داءٍ ، كالقُوبَاءِ .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (مِنْ مُعَايَاةِ العَرَب) قَوْلُهُم : (ظَبْىٌ بِذِى تُنَاتِضَةٍ يَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بِعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ) قال : (يُسَكِّنُونَ الرَّدْغَة فى هٰذِه الكَلِمَةِ وَحْدَهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والصَّاغَانِىُّ ، إِلاَّ أَنَّهُمْ قالُوا : « ضَأْنٌ » بَدَل « ظَبْىٍ » وهو نَصُّ أَبِى زَيْدٍ هٰكَذَا ، ولم يَضْبُطُوا تُنَاتِضَة ، ولم يُعَرِّفُوا ما هُوَ ، وهو كعُلاَبِطَة ، كأَنَّه اسمُ مَوْضِعٍ ، وأَمّا رَدْغَةُ المَاءِ ، فسيأْتى ذِكْرُه فى مَوْضِعه .

(و) وقال اللَّيْثُ : (أَنْتَضَ العُرْجُونُ ،

وهو ضَرْبٌ[1] من الكَمْأَةِ يَتَقَشَّرُ مِنْ أَعَالِيهِ) ونصُّ العَيْن : وهو شَيْءٌ طَوِيلٌ من الكَمْأَةِ تَنْقَشِرُ أَعَاليه قال : (وهو يَنْتِضُ عَنْ نَفْسِه كما تَنْتِضُ الكَمْأَةُ الكَمْأَةَ ، والسِّنُّ السِّنَّ إِذَا خَرَجَتْ فرَفَعَتْهَا عن نَفْسِها) ، لم يَجِئْ إلاّ هٰذا . هٰكذا نَصُّ العَيْن . قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذا صحيحٌ ومَسْمُوعٌ من العَرَب . قال : ولم أَجِدْه لغيْرِ اللَّيْث . وقال ابنُ القَطّاع : أَنْتَضَ العُرْجُونُ : تَفَتَّحَ . ولو قال المصنِّف هٰكذا لكانَ اخْتِصَارًا حَسَناً ؛ فإِنَّه حَاصِلُ ما قاله اللَّيْثُ فى عِبَارَةٍ طويلة .

[ن ح ض] *

(النَّحْضُ : اللَّحْمُ) نَفْسُه ، قاله اللَّيْثُ ، (أَو) النَّحْضُ والنَّحْضَةُ : (المُكْتَنِزُ منه) كلحْمِ الفَخِذِ ، قاله الجَوْهَرِيُّ . وأَنشدَ الصّاغَانِيُّ للنابِغَة :

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بَازِلُهَا
لَهُ صَرِيفٌ صَرِيفُ القَعْوِ بالمَسَدِ[1]

وفى الأَسَاس : أَطْعَمَهم النَّحْضَ ، وسَقاهُمُ المَحْضَ ، وهو اللَّحْمُ المُكْتَنِزُ.

(و) يُقال : اشْوِ لنا هٰذه النَّحْضَةَ ، (بهاءٍ : القِطْعَة الكَبِيرَة منه) ، قاله اللَّيْثُ ، وكُلُّ بَضْعَة لَحْمٍ لا عَظْمَ فيها : لَفِئَةٌ ، نحو النَّحْضَة ، والهَبْرة ، والوذْرَة ، (ج : نُحُوضٌ[2] ونِحَاضٌ) . وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَص :

ثمّ أَبْرِى نِحَاضَهَا فتَرَاهَا
ضَامِرًا بَعْدَ بُدْنِهَا كالهِلَالِ[3]

(و) قد (نَحُضَ ، ككَرُمَ ، نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُ بَدَنِه) . وفى الصّحاح : اكْتَنَزَ لَحْمُه ، (فهو نَحِيضٌ ، وهى نَحِيضَةٌ) .

(١) لفظه في العباب : « أَنْتَضَ العُرْجُون ، وهو شيءٌ طويل من الكَمْأة تتقشّر أعاليه » وانظر نص العين بعده وكلمة تتقشر فلعلها تتقشّر .

(١) ديوانه ٣١ والعباب والجمهرة ٢/١٩٩ و٣٥٦ . والمقاييس ٥/١٠٧ برواية : « بدَخِيس اللَّحْم . . . » وانظر المواد (دخس ، صرف ، قذف ، بزل ، قعو) .

(٢) فى مطبوع التاج « نحض » والمثبت من القاموس متفقا مع العباب .

(٣) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب وروايته فى العباب : « . . بُدْنِهَا والكَلال » وقبله فيه :

ولقد أَقطع السَّباسِبَ بالرَّكْـ
ـبِ عَلَى الصَّيْعَرِيَّةِ الشِّمْلال

(والمَنْحُوضُ ، والنَّحِيضُ : الذَّاهِبَا اللَّحْمِ ، أَو الكَثِيراهُ . ضِدٌّ ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : النَّحِيضُ من الأَضداد ، يَكُون الكَثِيرَ اللَّحْم ، ويكونُ القَلِيلَ اللَّحْمِ ، كأَنَّهُ (نُحِضَ ، كعُنِيَ) نَحْضاً ، أَى (قَلَّ لَحْمُه) ، وقد نَحُضَا نَحَاضَةً : كَثُرَ لَحْمُهُما . وقال الأَزْهَرِيُّ : ونَحَاضَتُهما : كَثْرةُ لحْمِهما ،وهى مَنْحُوضَةٌ ونَحِيضٌ .

ونُحِضَ ، كعُنِىَ ، فهو مَنْحُوضٌ : ذَهَبَ لَحْمُه ، (كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

ونَحَضَ ، (كمَنَعَ) ، يَنْحَضُ (نُحُوضاً : نَقَصَ لَحْمُه ،كانْتُحِضَ ، بالضَّمِّ) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ نَحْضٌ : كَثِيرُ اللَّحْمِ ، ونَحِيضٌ : قليلُ اللَّحْمِ ، وانْتُحِضَ الرَّجُلُ ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه ، أَى ذَهَبَ لَحْمُه .

(و) نَحَضَ (اللَّحْمَ ، كمَنَعَ ، وضَرَبَ) ، يَنْحَضُه ، ويَنْحِضُه نَحْضاً : (قَشَرَهُ) فهُوَ مَنْحُوضٌ .

(و) من المجاز : نَحَضَ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهِ فى سُؤَالِه) حَتَّى يكونَ ذٰلِكَ السُّؤالُ كنَحْضِ اللَّحْمِ عن العَظْمِ . وفى الأَسَاسِ : نَحَضَهُ ، إذا نَهَكَه بالسُّؤالِ .

(و) من المَجَاز : نَحَضَ (السِّنَانَ) وكذا النَّصْلَ ، إذَا (رَقَّقَهُ) وأَرْهَفَهُ وأَحَدَّهُ على المِسَنِّ ، (فهو نَحِيضٌ ومَنْحُوضٌ) ، كأَنَّكَ لمَّا رَقَّقْتَه أَخَذْتَ نَحْضَه ، قال أَبُو سَهْمٍ [أُسَامَةُ بن الحارث] (١) الهُذَلِيُّ [يصفُ حِمَارًا] (١) :

وشَقُّوا بمَنْحُوضِ القِطَاعِ فُؤادَه
لَهُمْ قُتَراتٌ قد بُنِينَ مَحَاتِدُ (٢)

وفى الصّحاح : قال امْرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ الجَنْبَ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : صَوابُه يَصِفُ الخَدَّ ، وصَدْرُه (٣) :

يُبَارِى شَبَاةَ الرُّمْحِ خَدٌّ مُذَلَّقٌ
كَصَفْحِ السِّنَانِ الصُّلْبِىِّ النَّحِيضِ (٤)

(١) الزيادتان من العباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٠ والعباب وانظر مادة (محص)
(٣) كلمة «وصدره» لم ترد لا فى اللسان ولا الصحاح ولا العباب و لا الأساس .
(٤) ديوانه ٧٤ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس =

نضض

(و) نَحَضَ (العَظْمَ) نُحُوضاً : (أَخَذَ لَحْمَهُ ، كانْتَحَضَهُ) ، وفى الصّحاحِ : نَحَضْتُ ما على العَظْمِ من اللَّحْمِ ، وانْتَحَضْتُه ، أَى اعْتَرَقْتُه .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُنَاحَضَةُ : المُمَاحَكَةُ واللَّوْمُ ، كما فى التَّكْمِلَة . وفى الأَساس : ناحَضْتُه : مَاحَكْتُه ولاَحَيْتُه ، وهو مَجازٌ . ونقَلَ ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبى زَيْدٍ : نَحَضَ الرَّجُلَ : سَأَلَهُ ولاَمَهُ ، وأَنْشَدَ لسَلاَمَةَ بنِ عُبَادَةَ الجعْدِىِّ :

أَعْطَى بِلا مَنٍّ ولا تَقَارُضِ
ولا سُؤَالٍ مع نَحْضِ النّاحِضِ[1]

ونَحَضَ الشَّىْءَ نُحُوضاً : قَلَّمَه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

ونَحَضَهُ الدَّهْرُ : أَضَرَّ به ، وهو مَجَازٌ .

[ن ض ض] *

(نَضَّ الماءُ) من العَيْنِ (يَنِضُّ نَضًّا ، ونَضِيضاً) : نَبَعَ ، أَو (سالَ) ، كبَضَّ ، أَو سَالَ (قَلِيلاً قَلِيلاً) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَوْ خَرَجَ رَشْحاً) كما يَخْرُجُ من حَجَرٍ . (وبِئْرٌ نَضُوضٌ) ، إِذَا كانَ ماؤُهَا يَخْرُج كذلك .

(و) نَضَّ (العُودُ) يَنِضُّ نَضِيضاً : (غَلَى أَقْصَاهُ بَعْدَ أَنْ أُوقِدَ أَدْنَاه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) نَضَّتِ (القِرْبَةُ من شِدَّةِ المِلْءِ) تَنِضُّ نَضِيضاً : (انْشَقَّتْ) وخَرَجَ منها الماءُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فالمزَادَةُ تَكَادُ تَنِضُّ من المَلْءِ[1]» .

(والنَّضِيضُ : المَاءُ القَلِيلُ ، ج : نَضَائِضُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : نِضَاضٌ ، بالكَسْرِ ، كَمَا فى الصّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) النَّضِيضَةُ ، (بهاءٍ : المَطَرُ القَلِيلُ) ، رَوَاه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وقِيلَ : هُوَ المَطَرُ الضَّعِيفُ ،

= ومادة (صلب) والجمهرة ٢ / ١٦٩ وعجزه فى المقاييس ٣ / ٦١ برواية :
*سِنَانٌ كحَدِّ الصُّلْبِىِّ النَّحِيض *

(١) اللسان .

(١) فى هامش النهاية عن إحدى نسخها : «تَنِضُّ من الماء» وهو ما جاء فى اللسان .

وقِيلَ : هى السَّحابَةُ الضَّعِيفَةُ ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَنِضُّ بالماءِ : تَسِيلُ ، (ج : أَنِضَّةٌ ونَضَائِضُ) ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

وأَخْوَتْ نُجومُ الأَخْذِ إلاَّ أَنِضَّـــةً
أَنِضَّةَ مَحْلٍ ليس قَاطِرُهَا يُثْرِى[1]

أَى ليس يَبُلُّ الثَّرَى . وقالَ الأَسَدِىُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ :هُوَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

يا جُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيْقُ الوَامِضُ
والدِّيَمُ الغَادِيَةُ النَّضَائِضُ
فى كلِّ عامٍ قَطْرُهُ نَضَائِضُ[2]

ويُرْوَى : فى كُلِّ يَوْمٍ ، ورَوَاهُ أَبُو زِيَادٍ الكِلابِىُّ فى نَوَادِرِه لأَبِى شِبْلٍ الكِلابِىِّ ، وهو لأَبِى مُحَمَّدٍ ، كما فى العُبَابِ .

(و) النَضِيضَةُ من الرِّيَاحِ : (الرِّيحُ الَّتِى تَنِضُّ بالمَاءِ فيَسِيلُ ، أَوْ هِىَ الضَّعِيفَةُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جاءُوا بأَقْصَى نَضِيضِهِم ، ونَضِيضَتِهِم) ، أَى (جَمَاعَتِهِم) ، كما فى العُبَابِ .

(وإِبِلٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : يُقَال : لقد تَرَكَتِ الإِبِلُ الماءَ وهى (ذَاتُ نَضِيضَةٍ ، و) ذاتُ (نَضَائِضَ) ، أَى (ذاتُ عَطَشٍ) لَمْ تَرْوَ .

(ورَجُلٌ نَضِيضُ اللَّحْمِ : قَلِيلُهُ) وكَذلِكَ نَضُّهُ . ونَضْنَاضُهُ .

(ونُضَاضَةُ الماءِ وغَيْرِه ، بالضَّمِّ : بَقِيَّتُهُ) وآخِرُه ، جَمْعُه : نَضَائِضُ ونُضَاضٌ ، وهو مَجَازٌ . (و) النُّضَاضَةُ (من وَلَدِ الرَّجُلِ : آخِرُهُم) ، وهو مجَازٌ . وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو نُضَاضَةُ وَلَدِ أَبَوَيْهِ ، (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ والتَّثْنِيَةِ ، والجَمْعِ) ، مثلُ العِجْزَةِ والكِبْرَةِ .

(ونُضَاضُهُمْ ، بالضَّمِّ أَيْضاً : خَالِصُهُم) ، وكذلِكَ مُضَاضُهُم ومُصَاصُهم .

(وأَمْرٌ نَاضٌّ : مُمْكِنٌ ، وقد نَضَّ يَنِضُّ نَضِيضاً) ، إِذا أَمْكَنَ وتَيَسَّرَ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٧٠ والمواد (أخذ ، ثرى ، خوى)

(٢) اللسان وفى الصحاح والعباب المشطور ، الثالث والأول فى المقاييس ٤ /١٨٨ ومعه مشطوران آخران .

(و) من المجاز: (هو يَسْتَنِضُّ مَعْرُوفاً)، أَى (يَسْتَقْطِرُه)، وقيل يَسْتَخْرِجه، وقيل: يَسْتَنْجِزُه. وقال رُؤْبَةُ يُخَاطِبُ امرأَتَه:

إِنْ كان خيرٌ مِنْكِ مُسْتَنَضَّا
فاقْنَىْ فَشَرُّ القَوْلِ ما أَمَضَّا[1]

(والاسمُ: النِّضَاضُ، بالكَسْرِ)، قال:

تَمْتَاحُ دَلْوِى مُطْرَبَ النِّضَاضِ
ولا الجَدَى من مُتْعَبٍ حَبَّاضِ[2]

(و) قَوْلُ الرّاجِزِ:

* تَسْمَعُ للرَّضْفِ بها نَضَائِضَا[3] *

(النَّضَائِضُ: صَوْتُ الشِّواءِ على الرَّضْفِ). قال ابنُ سِيدَه: وأُراه للوَاحِدِ، كالخَشَارِم، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ (الوَاحِدَةُ نَضِيضَةٌ)، ويُعْنَى بصَوْتِ الشِّواء أَصْوَتُ الشِّواءِ، وإِلَيْه مالَ الجَوْهَرِى.

(١) ديوانه ٨٠ واللسان.
(٢) لرؤبة أيضا، فى ديوانه ٨٣ برواية ... «... مُكْرَهَ البَضَاضِ» وفي اللسان «يَمْتَاحُ» وضبط مُطْرَبُ بالرفع. وانظر مادة (حبض).
(٣) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٧٩

(وحَيَّةٌ نَضْنَاضَةٌ، ونَضْنَاضٌ: لاَ تَسْتَقِرُّ فى مَكَانٍ) لشِرَّتِهَا ونَشَاطِهَا. (أَو) هى الَّتِى (إِذَا نَهَشَتْ قَتَلَتْ من سَاعَتِهَا، أَو) هى (الَّتِى أَخْرَجَت لِسَانَهَا تُنَضْنِضُه، أَى تُحَرِّكُه)، والضّادُ فى المَعْنَى الأَخِيرِ لُغَةٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

كَمْ جاوَزَتْ من حَيَّةٍ نَضْنَاضِ
وأَسَدٍ فى غِيلِهِ قَضْقَاضِ[1]

وقالَ الرّاعِى يَصِفُ صَائِدًا فى نَامُوسِهِ:

تَبِيتُ الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ منهُ
مَكَانَ الحِبِّ يَسْتَمِعُ السِّرَارَا[2]

قال ابنُ جِنِّى: أَخْبَرَنِى أَبو عَلِىٍّ، يَرفَعُه إِلى الأَصْمَعِىِّ، قالَ: حَدَّثَنَا، وفى الصِّحاحِ: قال، وفى العُبَابِ: زَعَمَ عِيسى بنُ عُمَرَ، سَأَلْتُ ذا الرُّمَّةِ عن النَّضْنَاضِ فلم يَزِدْنِى أَنْ حَرَّكَ لِسَانَه فى فِيهِ، كما فى

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب ومادة (قضض).
(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٥ وانظر مادة (حبب).

الصّحاح ، وفى العُبَاب : قالَ لذِى الرُّمَّة : ما الحَيَّةُ النَّضْناضُ؟ فأَخْرَج لِسَانَهُ يُحَرِّكُه فى فِيهِ ، وأَوْمَأَ إليه به . ونَصُّ ابنِ جِنِّى : فأَخْرَجَ لِسَانَه فحَرَّكَه[1] .

وفى اللِّسَان : نَضْنَضَ لِسَانَهُ : حَرَّكَهُ ، الضَّادُ فيه أَصْلٌ وليستْ بَدَلاً من صادِ نَصْنَصَه ، كما زَعمَ قومٌ ؛ لأَنَّهُما لَيْستَا أُخْتَيْن فتُبْدلَ إِحْدَاهُما من صاحِبَتِهَا . وفى الحَدِيثِ عنِ أَبِى بكْرٍ «أَنَّهُ دُخِلَ عليه وهو يُنضْنِضُ لِسَانَه» ، أَى يُحَرِّكُه ، ويُرْوى بالصَّادِ ، وقد تقدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (النَّضُّ : الإِظْهَارُ .

(و) النَّضُّ : (مَكْرُوهُ الأَمْرِ) ، يُقَال : أَصَابَنِى نَضٌّ من أَمْرِ فلانٍ .

(و) من المجاز : أَعْطاهُ من نَضِّ مالِه ، أَى صامتِه ، وهو (الدِّرْهمُ والدِّينَارُ ، كالنَّاضِّ ، فيهما) . قال الأَصْمَعِىُّ : وهى لُغَةُ أَهْلِ الحِجَاز ، قال : (أَو إِنَّمَا يُسَمَّى نَاضًّا ، إِذَا تَحَوَّلَ عَيْناً بَعْدَ أَنْ كان مَتَاعاً) ، لأَنَّهُ يُقَال : ما نَضَّ بيَدِى مِنْهُ شَيْءٌ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «كانَ يأْخُذُ الزَّكاةَ من ناضِّ المالِ» وهو ما كانَ ذَهَباً أَو فِضَّةً ، عَيْناً أَوْ وَرِقاً .

ووُصِفَ رجلٌ بكَثْرَةِ المالِ فقِيلَ : أَكْثَرُ النَّاسِ نَاضًّا .

(و) النَّضُّ : (تَحْرِيكُ الطَّائِرِ جَنَاحَيْهِ) لِيَطِيرَ .

(وأَنَضَّ الحاجَةَ) إِنْضَاضاً : (أَنْجزَها) .

(و) أَنَضَّ الرّاعِى (السِّخَالَ : سَقَاهَا نَضِيضاً من اللَّبَنِ) ، أَى قليلاً منه .

(واسْتَنَضَّ حَقَّهُ) من فُلانٍ : (اسْتَنْجَزَهُ) وأَخَذَ منه الشَّيْءَ بعد الشَّيْءِ ، (أَو اسْتَخْرَجَهُ شَيْئاً بعدَ شَيْءٍ) .

(١) وفي المخصص ٨/١١٠ «قيل لذى الرُّمَّة : وما الحيَّةُ النَّضْناضُ؟ فحرَّك لسانَه فى فيه يديره إدارة خفيفة يحكيه» .

(ونَضْنَضَ) الرَّجلُ: (كَثُر نَاضُّهُ)، وهو ما ظَهَرَ وحصَلَ من مالِه.

(و) نَضْنَضَ (فُلاناً): حَرَّكه و(أَقْلَقَهُ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، قالَ: ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ، وهو القَلِقُ الَّذِي لا يَثْبُتُ فى مَكَانِه لشَرِّه[1] ونَشَاطِهِ.

(وتَنَضَّضْتُ منه حَقِّى: اسْتَنْظَفْتُه)[2]، أى: اسْتَوْفَيْتُه شيئاً بعدَ شَيْءٍ.

(و) تَنَضَّضْتُ (الحاجةَ: تَنَجَّزْتُهَا).

(و) تَنَضَّضْتُ (فُلاناً: اسْتَحْثَثْتُه). نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه:

النَضَضُ، مُحَرَّكَةً: الحَسَى، وهو ماءٌ على رَملٍ دُونَه إلى أَسْفَلَ أَرْضٌ صُلْبَةٌ، فكُلَّما نَضَّ مِنْهُ شَيْءٌ، أى رشَحَ واجْتَمَعَ، أُخِذَ.

(١) فى اللسان: «لشِرّته».
(٢) فى التكملة: «استنطفته» والمثبت كالقاموس والعباب.

واسْتَنَضَّ الثِّمَادَ[1] من الماءِ: تَتَبَّعَها وتَبَرَّضَها.

ونَضَّ إليه مِنْ مَعْرُوفِه شيءٌ يَنِضُّ نَضّاً ونَضِيضاً: سالَ. وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ فى الجَحْدِ، وهى النُّضَاضَةُ، ويُقَال: نَضَّ من مَعْرُوفِك نُضَاضَةٌ، وهو القَلِيلُ منه.

وقال أَبو سَعِيدٍ: عَلَيْهِم نَضَائِضُ من أَمْوَالِهم وبَضَائِضُ[2]، وَاحِدُها نَضِيضَة وبَضِيضَةٌ[2].

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: نَضَّ له بشَيْءٍ، وبَضَّ له بشَيْءٍ، وهو المَعْرُوفُ القَلِيلُ.

ونُضَاضَةُ الشَّيْءِ، بالضَّمِّ: ما نَضَّ منه فى يَدِك، والنَّضُّ: الحاصِلُ، يقالُ: خُذْ ما نَضَّ لَكَ من غَرِيمِك، أى تَيَسَّرَ وحَصَل.

واسْتَنَضَّ مِنْهُ شَيْئاً: حَرَّكه وأَقْلَقَه، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ.

ونَضْنَضَ البَعِيرُ ثَفِنَاتِه:

(١) فى مطبوع التاج: «الثمار» والتصحيح من اللسان.
(٢) فى مطبوع التاج «نصائص... ونصيصة» والمثبت من اللسان.

حَرَّكَها وبَاشَرَ بها الأَرْضَ ، قال حُمَيْدُ [بن ثَوْرٍ الهِلالِيُّ] .

ونَضْنَضَ فى صُمِّ الحَصَى ثَفِنَاتِهِ
ورامَ بسَلْمَى أَمْرَه ثُمَّ صَمَّمَا[1]

ويُقَال بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم .

والنَّضْنَضَةُ : صَوْتُ الحَيَّةِ ، عن ابنِ عَبّاد ، ومنه الحَيَّةُ النَّضْنَاضُ ، أَى المُصوِّتَةُ

ورجُلٌ نَضْناضُ اللَّحْمِ ونَضِّه : قَلِيلُه .

[ن ع ض] *

(النُّعْضُ ، بالضَّمّ : شَجَرٌ) بالحِجَازِ ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو من العِضَاه (شائِكٌ) . قال الجوْهرِيُّ والدِّينَوَرِيُّ : (يُسْتَاكُ بِهِ) ، وقال الأَخِيرُ : لم يَبْلُغْنى له حِلْيَةٌ ، الوَاحِدَةُ نُعْضَةٌ . وقال أَبُو زَيْدٍ ، والأَصْمَعِيُّ : هو معْرُوفٌ . وفى الصّحاح : قال الرّاجزُ :

* من اللَّوَاتِى يَقْتَضِبْنَ النُّعْضَا[2] *

قلتُ : الرَّجزُ لرُؤْبَةَ يَذكر شَبَابَه ، والرِّواية : «خِدْنَ اللَّوَاتِى» وصدْرُه[1]

* فى سَلْوَةٍ عِشْنَا بذَاك أَبْضَا[2] *

أَى يَقْتَطِعْنَه ليَسْتَكْنَ به . (ويُدْبَغُ بِلِحَائِهِ) ، مَأْخوذٌ من قَوْلِ ابن عَبّاد : هو شَجرةٌ خَضْراءُ ليسَ لهَا وَرَقٌ وإِنَّمَا هى قُضْبَانٌ يُدْبَغ بِلِحائِهَا ، ولاتَنْبُتُ إِلاّ بالحِجَازِ .

(و) فى التَّهْذِيب : قال ابنُ دُرَيْد : يُقَالُ : (ما نَعَضْتُ منه شَيْئاً ، كمَنَعْتُ) ، أَى (ما أَصَبْتُ) . قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَحُقُّه ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه : قال الصَّاغَانِيُّ : لم أَجِدْ فى الجَمْهَرَة ما ذَكَرَ عنه الأَزْهرِيّ . ولعلّه وجَدَه فى كِتَابٍ آخَر له[3] .

[ن غ ض] *

(نَغَضَ) الشيءُ ، كالرَّأْسِ والثَّنِيَّةِ وغَيْرِهما ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) ، الأَخِيرُ عن الكِسائِيِّ ، (نَغْضاً ،

(١) ديوان حميد بن ثور ١٩ واللسان ومادة (صمم) .
(٢) هو لرؤبة ، ديوانه ٨٠ واللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب والجمهرة : ٣ / ٩٤ .

(١) كذا قال والصواب أن يقول « وقبله » فكل منهما بيت مشطور .
(٢) الديوان ٨٠ واللسان والعباب .
(٣) فى التكملة : «ونسبه الأزهرى إلى ابن دريد ولم أجده فى الجمهرة» . أما الأصل فكالعباب .

ونُغُوضاً ، ونَغَضَاناً ، ونَغَضاً ، مُحَرَّكَتَيْن) ، أَى (تحرَّكَ واضْطَرَبَ) فى ارْتِجَافٍ ، (كأَنْغَضَ وتَنَغَّضَ . و) نَغَض رَأْسَهُ أَيضاً ، إِذا (حَرَّكَ) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، حكاه الأَخْفَشُ . وكُلُّ حَرَكةٍ فى ارْتِجافٍ : نَغْضٌ ، قال:

سَأَلْتُ هل وَصْلٌ فقالَتْ مِـضِّ
وحَرَّكَتْ لى رَأْسَهَا بالنَّغْضِ [1]

(كأَنْغَضَ) ، يُقَال : أَنْغَضَهُ ، إِذَا حَرَّكَه ، كالمُتَعجِّبِ من الشَّىْءِ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالى (فَسَيُنْغِضُونَ إِليك رُؤُوسَهُم)[2] ، أَى ؛ يُحَرِّكُونها على سَبِيلِ الهُزْءِ . وقال أَبُو الهَيْثَم : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذَا حَدَّثَ بشَىْءٍ فحَرَّكَ رَأْسَه إِنْكَارًا له : قد أَنْغَضَ رَأْسَه . وفى الحَدِيث : «فَأَخَذَ يُنْغِضُ رَأْسَه ، كَأَنَّه يَسْتَفْهِمُ ما يُقَال» أَى يُحَرِّكُه ويَمِيلُ إِليه .

(و) نَغَضَ الشىءُ : (كَثُرَ) وكَثُفَ ، (و) منه : (غَيْمٌ نَاغِضٌ ونَغَّاضٌ ، ككَتَّانٍ) ، أَى كثِيفٌ (مُتَحَرِّكٌ بَعْضُه فى أَثَرِ بَعْضٍ) مُتَحَيِّرٌ لا يَسِيرُ . قال ذٰلِكَ اللَّيْثُ ، وحَكاه عنه الأَزْهَرِىُّ والجوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغَمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَغَّاضِ [1]

قال الصَّاغَانِىُّ : والرِّوايَة : «نَهَّاضٍ» لا غيرُ ، وأَمَّا الشاهِدُ ففى مَشْطُورٍ آخرَ له من هٰذِه الأُرْجُوزَةِ يصِفُ الفِتْنَةَ :

* تَبْرُق بَرْقَ العَارِضِ النَّغَّاضِ [2] *

وقال ابْنُ فارِسٍ : نَغَضَ الغَيْمُ ، إِذا سار .

(و) فى الحَدِيث وَصَفَ علىٌّ ، رَضِىَ الله عنه ، رسُولَ الله ، صلَّى الله عليه وسلَّم ، فقال : «(كان) النَّبِىُّ (صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَغَّاضَ البَطْنِ)» فقالَ له عُمَرُ رضى الله عنه :

(١) اللسان والعباب ومادة (مضض) .
(٢) سورة الاسراء الآية ٥١ .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٩٦ .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب .

نغض

«ما نَغّاضُ البَطْنِ؟» فقال: (أَى مُعَكِّنه. وكان عُكَنُه أَحْسَنَ من سَبَائِك الذَّهَب والفضَّة). ولَمّا كان فى العُكَنِ نُهُوضٌ ونُتُوءٌ عن مُسْتَوى البَطنِ قيلَ لِلْمُعَكَّنِ[1]: نَغّاضُ البَطْنِ، ويحْتَملُ أَنْ يبْنِىَ فَعَّالاً من الغُضُون، وهى المكاسِرُ فى البَطْنِ المُعكّن، على القَلْب[2].

(ونَغْضٌ)، بالفَتْح (ويُكْسَرُ: اسمٌ للظَّلِيم مَعْرِفةً)، لأَنّه اسمٌ للنَّوْعِ، كأُسامَةَ، قال العَجّاجُ يصِفُه:

واسْتَبْدَلت رُسُومُه سَفَنَّجَا
أَصَكَّ نَغْضاً لايَنِى مُسْتَهْدَجَا[3]

(أَو للجَوَّالِ منه)، قاله أَبوالهَيْثَم. وقالَ اللَّيْثُ: إِنَّمَا سُمِّىَ الظَّلِيمُ نَغْضاً، لأَنّه إِذَا عَجِلَ فى مِشْيَتِهِ ارْتَفَعَ وانْخَفَضَ

(والنَّغْضُ أَيْضاً: مَنْ يُحَرِّكُ رأْسَهُ ويَرْجُفُ فى مِشْيَتِهِ)، وَصْفٌ بالمصْدَر.

(و) النَّغْضُ: (أَنْ يُورِد إِبِلَه الحَوْضَ، فإِذَا شَرِبَت أَخْرَجَ من كُلِّ بَعِيرَيْنِ بَعِيرًا قَوِيًّا، وأَدْخَلَ مَكَانَهُ بَعِيرًا ضَعِيفاً)، هٰذَا تصحيفٌ، والصّوابُ فيه نَغْصٌ، بالصّاد المُهْمَلة، وقد ذَكَرهُ هُناك على الصَّواب، فليُتَنَبَّه لذٰلك.

(و) النُّغْضُ، (بالضَّمِّ، ويُفْتَحُ) وهو قليل: (غُرْضُوفُ الكتِفِ)، وقيل: أَعْلَى مُنْقَطَعِ غُضْرُوفِ الكَتِفِ، (أَوْ حَيْثُ يَجِىءُ ويَذْهبُ منه). وقيل: النُّغْضَانِ يَنْغُضَان من أَصْلِ الكَتِفِ فيتَحرَّكان إِذا مَشى، (كالنّاغِضِ فيهما).

وقال شَمِرٌ: النّاغِضُ من الإِنْسَان: أَصْلُ العُنُقِ حيثُ يَنْغُضُ رَأْسُه، ونُغْضُ الكَتِفِ: هو العَظْمُ الرَّقِيقُ على طَرَفِهَا.

(١) فى مطبوع التاج كالعباب «للعُكَن» والمثبت من اللسان والنهاية.

(٢) قوله: «على القلب» يريد قلب كلمة غَضّان إلى نَغّاض.

(٣) ديوانه ٧ واللسان، والعباب وضبط فيه «مسْتَهْدَجا» بفتح الدال وكسرها، وعليها كلمة «معا» والمشطور الثانى فى التكملة، وانظر مادة (هدج).

(ونَاغَضَ : ازْدَحمَ) ، مَأْخُوذٌ من قولِ ابنِ فارِسٍ : نَاغَضَتِ الإِبِلُ على الماءِ ، أَى ازْدَحَمَت ، وهٰذَا أَيْضاً تصْحِيفٌ من ابنِ فارِسٍ ؛ فإِنَّ الصّوابَ فيه : تَنَاغَصَتِ الإِبِلُ ، بالصَّاد ، كما مَرَّ عن الكِسَائِىِّ .

(و) يقال : النَّغُوضُ ، (كصَبُورٍ : النّاقَةُ العظِيمةُ السَّنَامِ ؛ لأَنَّه إِذَا عظُمَ اضْطَرَب) ، نقله ابنُ فارس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

النَّغَضَانُ : القَلَقُ والرَّجَفانُ .

ونَغَّضَ أَمْرُه : وَهَى .

ومَحَالٌ نُغَّضٌ . قال الرّاجِزُ :

لا مَاءَ فى المَقْراةِ إِنْ لم تَنْهَضِ
بمَسَدٍ فَوْقَ المَحَالِ النُّغَّضِ[1]

والنَّغْضَةُ : الشَّجَرة ، قالهُ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وأَنْشَد قولَ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ ثَوْرًا :

باتَ إِلى نَغْضَةٍ يَطُوفُ بها
فى رَأْسِ مَتْنٍ أَبْزَى به جَرَدُهْ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٢١٣ واللسان .

وفَسَّرَ غيرُه النَّغْضَةَ فى البَيْتِ بالنَّعامةِ .

وإِبِلٌ نَغَّاضَةٌ برِحَالِهَا .

ونَغَضُوا إِلى العَدُوِّ : نَهَضُوا ، وهو مجازٌ .

[ن ف ض] *

(نَفَضَ الثَّوْبَ) يَنْفُضُهُ نَفْضاً ، وكذا الشَّجر : (حرَّكَهُ لِيَنْتَفِضَ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كَأَنَّمَا نَفَضَ الأَحْمَالَ ذَاوِيَةً
على جَوَانِبِه الفِرْصَادُ والعِنَبُ[1]

وقال ابنُ سِيدَه : نَفَضَه يَنْفُضُه نَفْضاً ، فانْتَفَضَ .

(و) فى الصِّحاح : نَفَضَتِ (الإِبِلُ : نُتِجَتْ) ، وهٰذه عن ابن دُرَيْد ، زادَ فى اللِّسَان : (كأَنَفَضَت) ، قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى على هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ ذى الرُّمَّةِ يَصِفُ فَحْلاً :

سِبَحْلاً أَبا شَرْخَيْنِ أَحْيَا بَنَاتِه
مَقَالِيتُهَا فهْىَ اللُّبَابُ الحَبَائِسُ

(١) ديوانه ١٩ والعباب ومادة (فرصد) .

كِلاَ كَـفْـأَتَيْهَا تَنْفُضانِ ولم يَجِدْ
له ثِيلَ سَقْبٍ فى النِّتاجَيْنِ لامِسُ[1]

له، أى للفحْلِ، ورَواه الجَوْهرِىُّ «لهَا» وهو غَلَطٌ، قال: ويُرْوَى تُنْفَضَانِ، أى من أَنْفَضَت. ومُقْتَضَى عِبَارَةِ اللِّسانِ أَنَّه يُرْوى: تَنْفُضَان، أى من نَفَضَت، وتُنْفَضَانِ، مبنيًّا للمجْهُولِ، من نَفَضت. قال: ومَنْ رَوَى «تُنْفَضَان» فمَعْنَاه تُسْتَبْرآن، من قَوْلِك: نَفَضْتُ المكَانَ، إذا نَظَرْتَ إلى جَمِيعِ ما فِيهِ حتَّى تَعْرِفَه. ومن رَوَى تَنْفُضَان[2] فمَعْنَاهُ: كُلُّ واحِدٍ من الكفْأَتَيْنِ تُلْقى مَافى بَطْنِهَا من أَجِنَّتِهَا. ثُمَّ ظاهِرُ كَلامِ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ أَنّه من المَجَاز.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: نَفَضَتِ (المَرْأَةُ) كَرِشَها، إذا (كَثُرَ وَلَدُها، وهى نَفُوضٌ): كَثِيرةُ الوَلَدِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) من المجَازِ: نَفَضَ (القَوْمُ)، إذا (ذَهَبَ زَادُهُم) وفَنِىَ، كأَنْفَضَ.

(و) نَفَضَ (الزَّرْعُ) سَبَلاً: (خَرجَ آخِرُ سُنْبُلِه).

(و) نَفَضَ (الكَرْمُ: تَفَتَّحَتْ عَنَاقِيدُه).

(و) من المَجَازِ: نَفَضَ (المَكَانَ) يَنْفُضُه نَفْضاً، إذا (نَظَر)[1] إلى (جَمِيعِ ما فِيهِ حَتَّى يَعْرِفَه)، نقله الجَوْهَرِىُّ، وأَنشدَ قولَ زُهَيْرٍ يصف بَقَرَةً فقدَتْ وَلَدَها:

وَتَنْفُضُ عنها غَيْبَ كُلِّ خَمِيلَةٍ
وتَخْشَى رُمَاةَ الغَوْثِ من كُلِّ مَرْصَدِ[2]

تَنْفُضُ، أى تَنْظُر هَلْ تَرى فيه مَا تَكْرَهُ أَم لا، والغَوْثُ: قَبِيلةٌ من طَيِّئٍ. وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْر والغَار «أَنا أَنْفُضُ لك ما حَوْلَك» أَى أَحْرُسُك وأَطُوفُ هل أَرَى طالِباً[3].

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والتكملة واللسان وانظر المواد (شرخ حبس، سجل، كفأ) والثانى فى الصحاح، وانظر الجمهرة ٣/٢٧٧ وفى المقاييس ٥/١٩٠ الثانى برواية: «ترى كُفْأَتيها..»

(٢) فى اللسان: «ومن روى تَنْفُضان، أو تُنْفِضان».

(١) فى اللسان: «نظر جميع ما فيه».

(٢) ديوانه ٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(٣) فى اللسان والنهاية «طَلَبًا».

ورَجُلٌ نَفُوضٌ للمَكان : مُتَأَمِّلٌ له ؛ (كاسْتَنْفَضَه وتَنَفَّضَهُ) ، نقلَه الجَوْهرِىُّ .

واسْتَنْفَضَ القَوْمَ : تَأَمَّلَهُم ، وقولُ العُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

إلى مَلِكٍ يَسْتَنْفِضُ القَوْمَ طَرْفُه
له فَوْقَ أَعْوَادِ السَّرِيرِ زَئِيرُ[1]

يقول : يَنْظُرُ إِلَيْهِم فيَعْرِفُ مَنْ بيَدِهِ الحَقُّ مِنْهُم . وقِيلَ : معناه أَنَّه يُبْصِرُ فى أَيِّهم الرأْىُ ، وأَيّهم بخلاف ذٰلك ، واسْتَنْفَضَ الطَرِيقَ كذٰلِكَ .

(و) من المجَاز : نَفَضَ (الصِّبْغُ) نُفُوضاً : (ذَهَبَ بَعْضُ لَوْنِهِ) ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : إِذا لُبِسَ الثَّوْبُ الأَحْمَرُ أَو الأَصْفَرُ فذَهَب بعضُ لَوْنِه قِيلَ : قد نَفَضَ صِبْغُهُ نَفْضاً ، قال ذُو الرُّمَّة :

كَسَاكَ الَّذِى يَكْسُو المَكَارِمَ حُلَّةً
من المَجْدِ لا تبْلَى بَطِيئاً نُفُوضُهَا[2]

وفى حَدِيثِ قَيْلَةَ : « مُلاءَتَانِ كَانَتَا مَصْبُوغَتَيْن وقد نَفَضَتَا » ، أَى نَصَلَ لَوْنُ صِبْغِهما ، ولم يَبْقَ إِلاَّ الأَثَرُ .

(و) من المَجَاز : نَفَضَ (السُّورَ : قَرَأَهَا) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : النَّفْضُ : القِرَاءَةُ ، وفلانٌ يَنْفُضُ القُرآنَ كُلَّه ظَاهِرًا ، أَى يَقْرَؤُه .

(والنُّفَاضَةُ ، بالضَّمِّ : نُفَاثَةُ السِّواكِ) وضُوازَتُه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ غَيْرُه : النُّفَاضَةُ : (مَا سَقَطَ من المَنْفُوضِ) إِذا نُفِضَ ، (كالنُّفَاضِ) ، بالضَّمِّ ، (ويُكْسَرُ) . وقال ابنُ دُرَيْد : نُفَاضَةُ كَلِّ شَىْءٍ : ما نَفَضْتَهُ فسَقَطَ منه ، وكذٰلِكَ هو من الوَرَقِ ، قالوا : نُفَاضٌ من وَرَقٍ ، وأَكْثَر ذٰلِكَ فى وَرَقِ السَّمُرِ خاصّةً ، يُجْمَعُ ويُخْبَطُ فى ثَوْب .

(والنِّفْضُ ، بالكَسْرِ : خُرْءُ النَّحْلِ فى العَسَّالَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ وأَبى حَنِيفَةَ .

(أَوْ : ما ماتَ منه فِيهَا) ، نقله الصَّاغَانِىُّ .

(١) اللسان وانظر سمط اللآلى ٤٠٧ .
(٢) ديوانه : ٣٢٩ واللسان والتكملة والعباب .

(أَو) النِّفْضُ : (عَسَلٌ يُسَوَّسُ فيُؤْخَذُ فيُدَقُّ فيُلْطَخُ به مَوْضِعُ النَّحْلِ مع الآسِ فيَأْتِيه النَّحْلُ فيُعَسِّلُ فيه ، أَو هو بالقَافِ) ، وهٰذَا هو الصَّوابُ ، وهٰكَذَا رواه الهَجَرِيُّ ، وأَمَا الفَاءُ فتَصْحِيفٌ .

(و) النَّفَضُ ، (بالتَّحْرِيك) : المَنْفُوضُ ، وهو : (ما سَقَطَ من الوَرَقِ والثَّمَرِ) ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كالقَبَضِ بمعنى المَقْبُوضِ ، والهَدَمِ بمعنَى المَهْدُومِ .

(و) النَّفَضُ أَيضاً : ماتَسَاقَطَ من (حَبِّ العِنَبِ حِينَ يُوجَدُ بعضُه فى بَعْضٍ) ، وفى اللِّسَانِ : حِين يَأْخُذُ بعضُهُ ببَعْضٍ .

(و) المِنْفَضُ ، (كمِنْبَرٍ : المِنْسَفُ) ، وهو وِعَاءٌ يُنْفَضُ فيه التَّمْرُ .

(والمِنْفَاضُ) : المرأَةُ (الكَثِيرَةُ الضَّحِكِ) ، نقله ابنُ عبّادٍ هٰكَذَا ، (أَوْ هِىَ بالصّادِ) المُهْمَلَةِ ، وهو الصَّوابُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) من المَجَازِ (: النَّافِضُ : حُمَّى الرِّعْدَةِ) ، وفى الصِّحاح : النَّافِضُ من الحُمَّى : ذاتُ الرِّعْدَة ، قال ابنُ سِيدَه (مُذَكَّرٌ . و) يُقَال : نَفَضَتْه ، و(أَخَذَتْهُ حُمَّى بنَافِضٍ) ، بزِيادَةِ الحَرْفِ ، وهو الأَعْلَى (وحُمَّى نَافِضٍ) ، بالإِضَافة ، (و) قد يُقَال : حُمَّى نافِضٌ) ، فيُوصَفُ به ، وفى حديث الإِفْك «فأَخَذَتْهَا حُمَّى بنَافِضٍ» أَى برِعْدَةٍ شَدِيدَةٍ ، كأَنَّهَا نَفَضَتْهَا ، أَى حَرَّكَتْهَا . (و) قال الأَصْمَعِىّ : إِذَا كَانَت الحُمَّى نافِضاً قِيلَ : (نَفَضَتْهُ الحُمَّى فهو مَنْفُوضٌ) .

والنُّفَضَةُ ، كبُسْرَةٍ ، ورُطَبَةٍ ، والنُّفَضَاءُ ، كالعُرَوَاءِ : رِعْدَةُ النَّافِضِ) . وقال البَرَاءُ بنُ مالكٍ ، رضِىَ الله عنه ، يومَ اليَمَامَةِ لخَالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، رضى الله عنه : «طِدْنِى إِلَيْكَ» وكان تُصِيبُهُ عُرَوَاءُ مثلُ النُّفَضَةِ حتّى يُقَطَّرَ . ذَكَر الجَوْهَرِىُّ الأُولَى والثّالِثَةَ ، ونقل الصّاغَانِىُّ الثّانِيَةَ ، وبها رُوِىَ

الحَدِيثُ ، (والاسْمُ) : النَّفَاضُ ، (كسحابٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (النَّفائِضُ : الإِبِلُ الَّتِي) تَنْفُض ، أَى (تَقْطَعُ الأَرْضَ) .

(و) من المَجَازِ : (أَنْفَضُوا : أَرْمَلُوا ، أَو) أَنْفَضُوا : (هَلَكَتْ أَمْوالُهُم ، و) أَنْفضُوا : (فَنِىَ زَادُهُم) ، وهو بِعَيْنِه معنَى أَرْمَلُوا ، وعبارة الصّحاحِ : أَنْفَضَ القَوْمُ : هَلَكَت أَمْوَالُهم ، وأَنْفَضُوا أَيضاً ، مثل أَرْمَلُوا : فَنِىَ زَادُهم . وفى المُحْكَم : أَنْفَضَ القَومُ نَفد طَعَامُهم وزَادُهم ، مثل أَرْمَلُوا ، قالَ أَبو المُثَلَّمِ :

لَهُ ظَبْيَةٌ ولَهُ عُكَّةٌ
إِذَا أَنْفَضَ الزّاد لم تُنْفِضِ[1]

والَّذى قَرَأْتُه فى الدِّيوان : «إِذا أَنْفَضَ الحَيُّ » ويُرْوَى : «لم يُنْفِضِ». وفى الحَدِيث : « كُنَّا فى سَفَرٍ فأَنْفَضْنَا » أَى ، فَنِىَ زَادُنا ، كأَنَّهم نَفَضُوا مَزاوِدَهم لخُلُوِّها ، وهو مِثْلُ أَرْمَلَ وأَقْفَرَ .

(أَو) أَنْفَضُوا زَادَهُم : (أَفْنَوْهُ) وأَنْفَدُوه ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وجَعَلَه مُتَعَدِّياً ، (والاسمُ) : النِّفاضُ ، (كسَحَابٍ وغُرَابٍ ، الفَتْحُ عن ثَعْلَبٍ ، وكانَ يَقُولُ : هو الجِدْبُ ، (ومنه) المَثَلُ (: « النُّفَاضُ يُقَطِّرُ الجَلَب ») ، فعَلَى قولٍ منْ قال : النُّفَاضُ : فَنَاءُ الزّادِ ، يقولُ فى مَعْنَى المَثَلِ : إِذا ذَهَب طَعَامُ القَوْمِ أَو مِيرَتُهم قَطَرُوا إِبِلَهم الَّتِى كانُوا[1] يَضِنُّونَ بها ، فجَلَبُوها للبَيْعِ ، فبَاعُوها واشْتَرَوْا بثَمَنِهَا مِيرَةً . وعلَى قَوْلِ ثَعْلَب : (أَى إِذا جَاءَ الجَدْبُ جُلِبَت الإِبِلُ قِطَاراً قِطَاراً لِلْبَيْعِ) ، ومآلُهما وَاحِدٌ .

(و) أَنْفَضَت (الجُلَّةُ : نُفِضَ) جميعُ (ما فِيها من التَّمْرِ) .

(وانْتَفَضَ الكَرْمُ : نَضَرَ وَرَقُه) ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠٥ واللسان وفيه : « أَنْفَضَ القوم » والعباب وفيه « أَنْفَضَ الحىّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « التى كان » والمثبت من اللسان .

قال أَبــو النَّجْمِ :

وانْشَقَّ عن فُطْــحٍ سَوَاءٍ عُنْصُلُهْ
وانْتفَضَ البَرْوقُ سُودًا فُلْفُلُهْ[1]

(و) انْتَفَضَ (الذَّكَرَ : اسْتَبْرَأَهُ) مِمّا فيه (من بَقِيَّةِ البوْلِ) ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّه كان يَمُرُّ بالشِّعْبِ من مُزْدَلِفَــةَ فيَنْتَفِــضُ ويَتَــوضَّــأُ» ، (كاسْتَنْفَضَــهُ) .

(و) النِّفَــاضُ ، (ككِتَــاب : إزارٌ للصِّبْيَانِ) ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشــدَ للرّاجِــزِ :

جــارِيَــةٌ بَيْضَــاءُ فى نِفَــاضِ
تَنْهَــضُ فيــه أَيَّمَــا انْتِهَــاضِ

كنَهَضانِ البَرْقِ ذِى الإِيماضِ[2]

وقال ابنُ عَبّادٍ : (يُقَالُ) : أَتَانَــا و (ما علَيْهِ) من (نِفَاضٍ) ، أَى (شَىْءٍ من الثِّيَابِ) ، وجَمْعُه النُّفُضُ .

(و) النِّفَاض : (بِساطٌ يُنْحَتُّ عليه وَرَقُ السَّمُرِ ونَحْوِه) ، وذٰلِك أَنْ يُبْسَطَ له ثَوْبٌ ، ثمّ يُخْبَطَ بالعَصَــا ، فذٰلِك الثَّوْبُ نِفَاضٌ .

و (ج : نُفُضٌ) ، بضَمَّتيــن .

(و) النِّفَاضُ أَيضــاً (: ما انْتَفَضَ عليــهِ من الوَرَقِ ، كالأَنافِيضِ) ، نقله الصّــاغانــىُّ ، وواحِــدَةُ الأَنَافِيــضِ أُنْفُوضَةٌ .

وقــال الزَّمَخْشَرِىُّ : الأَنَــافِيضُ : ما تَسَاقَطَ من الثَّمَرِ فى أُصولِ الشَّجَرِ .

(و) مــن المَجــاز : (النُّفُوضُ : البُرْءُ من المَرَضِ) ، وقــد نَفَضَ من مَرَضِــه .

(والنَّفِيضَــةُ) ، كسَفِينَةٍ : نحــو الطَّلِيعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قــال : (والنَّفَضَــةُ ، مُحَرَّكَــةً : الجَمَاعَةُ يُبْعَثُون فى الأَرْضِ) مُتَجسِّسِينَ ؛ (لِيَنْظُرُوا هــلْ فيهَا عَدُوٌّ أَمْ لا) ، زاد اللَّيْث : أَو خوف ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لسَلْمَى الجُهَنِيَّة تَرْثِــى أَخاها أَسْعَدَ ، قــال ابــنُ بــرِّىٍّ : صوابُــه سُعْــدَى الجُهَيْنِيَّــة ، قــلتُ : وهــى سُعْــدَى

(١) العباب ومادة (فلل)
(٢) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤٦٢ .

بِنْتُ الشَّمَرْدَلِ :

يَرِدُ المِيَـاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَـةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّـعُ[1]

تَعْنِى إِذَا قَصُرَ الظِّلُّ نِصْفَ النَّهَارِ. والجمْعُ : النَّفَائِضُ . قلتُ : وحَضِيرَةً ونَفِيضَةً منصوبـان عـلى الحالِ ، والمَعْنَى : أَنَّه يَغْزُو وحْدَه فى مَوْضِـع الحَضِيرَةِ والنَّفِيضةِ ، وقـد تقَـدّم أيضـاً فى « ح ض ر »

(واسْتَنْفَضَهُ) ، واسْتَنْفَضَ ماعنده ، أَى : (اسْتَخْرَجَهُ) ، قال رُؤْبَةُ :

صَـرَّحَ مَدْحِـى لكَ واسْتِنْفَاضِى
سَيْبَ أَخٍ كالغَيْثِ ذى الرِّيَاضِ[2]

(و) اسْتَنْفَضَ : (بعَثَ النَّفِيضَةَ) أَى الطَّلِيعَةَ ، كمـا فى الصّحاحِ . وفى الأَسَاس واللِّسَان : اسْتَنْفَضَ القومُ : بَعَثُوا النَّفَضَةَ الَّذِينَ يَنْفُضُون الطُّرُقَ .

(و) اسْتنْفَض (بالحَجَرِ : اسْتَنْجَى) ، ومنـه الحَدِيثُ : «ابْغِنِـى أَحْجَـارًا أَسْتَنْفِضُ بهـا » أَى أَسْتَنْجِـى بهـا ، وهو من نَفْضِ الثَّوْبِ ؛ لأَنَّ المُسْتَنْجِىَ يَنْفُضُ عن نَفْسِه الأَذَى بالحَجَر ، أَى يُزِيلُه ويَدْفَعُه .

(و) قـال أَبـو ذُؤَيْبٍ يصـفُ المَفَاوِزَ :

عـلى طُـرُقٍ كنُحـورِ الرِّكَـا
بِ تَحْسَبُ آرَامَهُـنَّ الصُّرُوحَـا
بِهِنَّ نَـعَـامٌ بِنَـاه الـرِّجَـا
لُ تُلْقِى النَّفَائِضُ فيه السَّرِيحَا[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وهٰكذا رواه أَبـو عَمْرٍو (النَّفائِضُ) ، بالفَاءِ ، إِلاّ أَنَّـهُ قال فى تَفْسِيرهـا : إِنَّهَا (الإِبِلُ الهَزْلَى ، أَو) هـى الإِبِلُ (الَّتِـى تَقْطَعُ الأَرْضَ) ، وهو قوْل ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وقـد تَقدَّم ذٰلكَ بعَيْنِـه قَرِيباً ، فذِكْرُه ثَانِياً تَكْرارٌ .

(أَو)[2] النَّفائِـضُ : (الَّـذِيـن يَضْرِبُونَ بالحَصَى هَلْ وَرَاءَهُمْ مَكْرُوهٌ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة : ٣/٩٧ والمقاييس ٢/٧٦ وانظر المواد (حضر) ، (تبع) ، (سأل) .

(٢) ديوانه ٨٢ والعباب وفى الأساس برواية : لا تنس مدحى . . سيب فتى » . وفى اللسان الأول .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٣ واللسان ، والصحاح والعباب والمواد : (سرح ، صرح ، نعم) .

(٢) فى القاموس : « و» بدل « أو » .

أَوْ عــدُوٌّ) . وأَراد بــالسَّرِيحِ نِعَــالَ النَّفائِضِ ، أَى أَنَّهَــا قــد تَقَطَّعَتْ ، وقال الأَخْفَشُ : تَقَطَّعتْ تِلْكَ السُّيُورُ حتّى يُرْمَى بهــا ، من بُعْدِ هٰذِهِ الطُّرُق ، ويُرْوَى : « فيهــا السَّرِيحا » ، أَى : فى الطُّرُقِ ، «وفيــه » ذَهَــبَ إِلى معْنَــى الطَّرِيــقِ .

(و) من المَجَــازِ : يقولُــون : (إِذَا تَكَلَّمْتَ نهارًا فانْفُضْ ، أَى الْتَفِتْ هَلْ تَرَى مَنْ تَكْرَهُ) ، وإِذَا تَكَلَّمْتَ لَيْــلاً فاخْفِضْ ، أَى اخْفِض الصَّــوْتَ .

(والنِّفِّــيضَــى ، كــالخِلِّيــفَــى ، وكالزِّمِــكَّى وكجَمَــزَى : الحرَكَــةُ والرِّعْدَةُ) ، كمــا فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليــه :

نَفَّضَه تَنْفِيضاً : نَفَضــه ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْــح : أَن تَأْخُــذَ بيَــدِكَ شَيْئــاً فَتَنْفُضَه تُزَعْزِعُــه (١) وتُتَرْتِرُه وتَنْفُض التُّرَابَ عنــه .

ونَفَضُ العِضَــاهِ : خَبَطُها .

وما طاحَ من حَمْــلِ الشَجَرِ فهــو نَفَضٌ ، وفى المُكَحْم : النَّفَضُ : ماطَاحَ من حَمْلِ النَّخْلِ وتَساقَط فى أُصُولِه من الثَّمَرِ .

والنَّفْضُ ، بالفَتْــح ، مــن قُضْبَانِ الكَــرْمِ : بعد مــا يَنْضُــرُ الوَرَقُ ، وقَبْلَ أَن تَتَعَلَّق حَوَالِقُه ، وهــو أَغَضُّ ما يكون وأَرْخَصُه ، والوَاحِدَةُ نَفْضَةٌ .

والإِنْفَاضُ : المَجَاعةُ والحَاجَةُ :

ويُقَال : نَفَضْنا حلائِبَنَا نَفْضــاً ، واسْتَنْفَضْنَاها ، وذٰلِكَ إِذَا اسْتَقْصَــوْا عَلَيْهَا فى حَلْبِهَــا ، فلــمْ يَدَعُــوا فى ضُرُوعِهَــا شيئــاً من اللَّبَنِ .

وقــال ابنُ شُمَيْلٍ : قَــوْمٌ نَفَضٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى نَفَضُــوا زادهُم .

ونُفُوضُ الأَرْضِ : نَبَائِثُهــا .

والنَّفِيضَــةُ : الجَماعَة ، وقيــل : الرَّبِيئَةُ ، وقيــل : المِيَاهُ ليس عليهــا أَحَدٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىِّ .

(١) فى مطبوع التاج « تزعزه » والتصحيح من اللسان .

والنُّفْضَةُ ، بالضّمّ : المَطْرَة تُصيبُ القِطْعَةَ من الأَرْضِ وتُخْطِئُ القِطْعَةَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال ابنُ عَبّاد : النُّفَّاضُ ، كرُمّانٍ : شَجَرَةٌ إِذَا أَكَلَها[1] الغَنَمُ ماتَتْ منه .

والمِنْفَضُ ، والْمِنْفَاضُ : كِسَاءٌ يَقَعُ عليه النَّفَضُ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وانْتَفَضَ فُلانٌ من الرِّعْدَة ، وانْتَفَضَ الفَرَسُ .

وفُلانٌ يَسْتَنْفِضُ طَرْفُهُ القَوْمَ ، أَى يُرْعِدُهم بهَيْبَتِه[2] .

ودَجَاجَةٌ مُنْفِضٌ : نَفَضَت بَيْضَها وكَلّت[3] .

وانْتَفَضَ الفَصِيلُ ما فى الضَّرْعِ : امْتَكَّهُ .

ونَفَضَ الطَّرِيقَ نَفْضاً : طَهَّرَه من اللُّصُوص والدُّعَّارِ .

وقام يَنْفُضُ الكَرَى .

ويُقَال : نَفَضَ الأَسْقَامَ عنه واسْتَصَحَّ ، أَى اسْتَحْكَمَتْ[1] صِحَّتُه .

وخَرَجَ فلانٌ نَفِيضَةً ، أَى نَافِضاً للطَّرِيق حافِظاً له ، وكُلّ ذٰلِك مَجاز .

[ن ق ض] *

(النَّقْضُ فى البِنَاءِ ، والحَبْلِ ، والعَهْدِ ، وغَيْرِه : ضِدُّ الإِبْرَامِ ، كالانْتِقَاضِ والتَّنَاقُضِ) ، وفى المُحْكَم : النَّقْضُ : إِفسادُ ما أَبْرَمْتَ من عقْدٍ أَو بِنَاءٍ ، وذَكَر الجَوْهَرِيُّ الحَبْلَ والعَهْدَ .

ونَقْضُ البِنَاءِ : هَدْمُه .

وجَعَل الزَّمَخْشَرِيُّ نَقْضَ العَهْدِ من المَجَاز ، وهو ظاهِرٌ .

والمُرَادُ من قوله : وغَيْرِه ، كالنَّقْضِ فى الأَمْرِ ، وفى الثُّغورِ ، وما أَشْبَهَهما . ونَقَضَه يَنْقُضُه نَقْضاً ، وانْتَقَضَ ، وتَنَاقَضَ . وانْتَقَضَ الأَمْرُ بَعْدَ الْتِئَامِهِ ، وانْتَقَضَ أَمرُ الثَّغْرِ بعد سَدِّه .

(و) النِّقْضُ ، (بالكَسْرِ :

(١) فى التكملة عنه : « إذا رعتها الغنم » .
(٢) فى الأساس : « لهَيْبَتِه » .
(٣) فى الأساس : « وكَفَّتْ » .

(١) فى مطبوع التاج « استجلب » والمثبت من الأساس ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

المَنْقُوضُ) ، أَى المَهْدُوم ، مثل النِّكْثِ بمعْنَى المَنْكُوث .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (النِّفْضُ ، بالفَاءِ) وهو العَسَلُ المُسَوَّس ، الَّذى يُلْطَخُ به مَوْضِع النَّحْل ، عن الهَجَرِىّ ، وهو الصَّوابُ ، وذِكْرُهُ فى الفاءِ تَصْحِيفٌ .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (المَهْزُولُ من السَّيْرِ) ، وفى الصّحاحِ : هو الَّذى أَنْضَاه السَّفَرُ ، زاد فى العُبَابِ : وسُوفِرَ عَلَيْه مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى ، (نَاقَةً أَو جَمَلاً) . وقال السِّيرافِىُّ : كأَنَّ السَّفَرَ نَقَضَ بِنْيَتَه . قلتُ : فإِذَنْ هو مَجَاز .

(أَوْ [1] هِىَ) ، أَى النَّاقَةُ نِقْضَةٌ ، (بِهَاءٍ) ، قال رُؤْبَةُ :

إِذا مَطَوْنَا نِقْضَةً أَو نِقْضَا
أَصْهَبَ أَجْرَى نِسْعَه والغَرْضَا [2]

(١) قوله « أو هى » هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفي العباب : « والنِّقْض : البعير الذى أنضاه السفر ، وسوفر عليه مرة بعد أخرى ، والناقة نِقْضة . . . وقال بعضهم : يقال للناقة نِقْضٌ أيضا » .

(٢) ديوانه ٨٠ برواية : « إذا امْتَطَيْنَا » والأصل كالتكملة والعباب .

(و) النِّقْضُ أَيضاً : (مانُكِثَ من الأَخْبِيَةِ والأَكْسِيَةِ فغُزِلَ ثانِيَةً) ، وهٰذَا بعَيْنِه المنْقُوضُ وداخلُ تَحْتَه ، ولذا اقْتَصَر عَلَيْه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، ويَشْهَدُ لذٰلك قولُه : (ويُحَرَّكُ) . فإِنَّ نَصَّ الصاغانِىِّ [1] : والنِّقْضُ أَيضاً المَنْقُوض ، مثلُ النِّكْثِ ، وكَذٰلك النَّقَضُ بالتَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الجَوْهَرِىُّ المُحرَّك ، فتأَمَّل .

(و) فى المُحْكَمِ : النِّقْضُ : (قِشْرُ الأَرْضِ المُنْتَقِضُ عن الكَمْأَة) ، وفى الصّحاح : المَوْضِعُ الَّذى يَنْتَقِضُ عن الكَمْأَة ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، أَى إِذا أَرادَت أَنْ تَخْرُجَ نَقَضَت وَجْهَ الأَرْضِ نَقْضاً ، فانْتَقَضَتِ الأَرْضُ .

(ج أَنْقَاضٌ) ، وهو جمعُ النِّقْضِ بمعْنَى النَّاقَة والجَمل . قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُكَسَّر على غير ذٰلك أَمّا فى النِّقْضِ بمعنَى الجَمَلِ فظَاهِرٌ ، وأَمَّا جَمْعُ النِّقْضَةِ ، وهى النّاقَة ، فهو

(١) يعنى فى العباب ، واقتصر فى التكملة على « النَّقَض » بالتحريك .

أَيضـاً أَنْقاضٌ ، كجمـعِ المُذَكَّرِ ، عـلى تَوَهُّـم حَذْفِ الزَّائـدِ ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* فَأَتَتْكَ أَنْقَاضاً عـلى أَنْقَاضِ[1] *

وأَمّا شَاهِدُ الأَنْقَاضِ ، جَمْعِ النِّقْضِ بمعنى مُنْتَقِضِ الكَمْأَةِ ، فقولُ الشّاعِر :

كَـأَنَّ الفُلانِيَّاتِ أَنْقَاضُ كَمْـأَةٍ
لِأَوَّلِ جـانٍ بالعَصَا يَسْتَثِيرُها[2]

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (نُقُوضٍ) ، نَقَلَـهُ ابنُ سِيدَه فى جَمْـعِ النِّقْـضِ بمعنَى مُنْتَقِضِ الـكَمْأَةِ .

(و) النِّقْـضُ (مـن الفَرارِيـجِ والعَقْرَبِ والضِّفْدَعِ والعُقَابِ والنَّعَامِ والسُّمَانَـى والبَازِىِّ والوَبْـرِ والوَزَغِ ومَفْصِـلِ الآدَمِـىِّ : أَصْـواتُهَـا) ، هٰـكذا فى سَائِرِ النُّسَـخِ ، وهـو غَلَطٌ فاحِشٌ ، والصَّوَاب النَّقِيضُ كأَمِيرٍ ،

(١) هو لأبـى الشّيص الخزاعىّ ، كما فى طبقات ابن المعتز ٧٦ . وصدره فيها .
* أكَلَ الوَجِيفُ لحومَهَا ولحومهمْ *
وفى طبقات ابن المعتز فأتوك .

(٢) هو لجرير فى النقائض ١٣ وديوانه ٨٩٣ والشاهد فى اللسان .

كما فى الصّحاح والمُحْكَمُ والعُبَابِ والتَهْـذِيـب . ونَـصُّ المُحْـكَـم : والنَّقِيضُ من الأَصْوَاتِ يكونُ لمَفَاصِلِ الإِنْسَانِ والفَرَارِيـجِ والعَقْرَبِ ، ثـمَّ ساقَ العِبَارةَ المَذْكُورَةَ إِلى آخرهـا ، ويَشْهَدُ لذٰلِكَ قولُه : (وَقَدْ أَنْقَضُـوا) وفى الصّحاحِ : أَنْقَضَـتِ العُقَابُ ، أَى صَوَّتتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيهَا نَقِيضَ العِقْبَانْ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ الدَّجَاجَةُ ، قال الرّاجِزُ :

* تُنْقِضُ إِنْقَاضَ الدَّجاجِ المُخَّضِ[2] *

ومِثْلُه فى الأَسَاسِ واللِّسان ، وقـال ذُو الرُّمَّـة ـ وشَبَّـه أَطِيطَ الرِّحَـالِ بأَصْواتِ الفَرارِيـجِ :ـ

كَأَنَّ أَصْواتَ من إِيغَـالِهِنَّ بِنَـا
أَواخِرِ المَيْسِ إِنْقَاضُ الفَرارِيجِ[3]

قال الأَزْهـرِىُّ : هٰـكذا أَقْرَأَنِيـه المُنْذِرِىُّ روايـةً عن أَبِـى الهَيْثَمِ ، وفيـه تَقْدِيمٌ أُرِيدَ التَّأْخِيـرُ ، أَرادَ :

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحـاح والعباب والأساس والجمهـرة ٣ / ٩٩ ومادة (مخض) .
(٣) ديوانه ٧٦ واللسان والعباب .

كأَنَّ أَصْواتَ أَواخِرِ الميْسِ إِنْقَاضُ الفَرَارِيجِ إِذَا أَوْغَلَتِ الرِّكابُ بِنَا ، أَى أَسْرَعَتْ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَنْقَضَ الفَرْخُ إِنْقَاضاً ، إِذَا صَأَى صَئِيّاً ، وأَنْشَدَ غيرُه فى نَقِيضِ الوَزَغِ :

فَلَمَّا تَجَاذَبْنَا تفَرْقَعَ ظَهْرُه
كما تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عيُونُهَا [1]

(و) النُّقْضُ ، (بالضِّمِّ : ما انْتَقَضَ من البُنْيانِ) ، أَى انْهَدَم ، فهو كالنِّقْضِ ، بالكَسْرِ .

(و) النُّقَضُ ، (كصُرَدٍ : نَوْعٌ من) الأَخْذِ فى (الصِّرَاع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) من المَجَاز : (نَقِيضُ الأَدَمِ والرَّحْلِ والوَتَرِ والنِّسْعِ والرِّحَالِ والمَحَامِلِ والأَصَابِعِ والأَضْلاعِ والمَفَاصِلِ : أَصْواتُهَا) ، وفى العِبَارَةِ تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ ، فإِنَّ ذِكْرَ الرَّحْلِ يُغْنِى عن النِّسْعِ ، وتقَدَّم له صَوْتُ المَفَاصِلِ عند ذِكْرِ نَقِيضِ الحَيَوَانِ ، وفيما تَقَدَّم كُلُّهَا حَقَائِقُ إِلاّ صَوْتَ المَفْصِلِ ، وهُنَا كُلُّهَا مَجازات .

وكُلُّ صَوْتٍ لِمَفْصِلٍ وإِصْبَعٍ فهو نَقِيضٌ ، وفى الصِّحاحِ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المحَامِلِ والرِّحالِ ، قال الرّاجِزُ :

شَيَّبَ أَصْدَاغِى فهُنَّ بِيضُ
مَحَامِلٌ لِقِدِّهَا نَقِيضُ [1]

وفى العُباب : يُقَال : سَمِعْتُ نَقِيضَ النِّسْعِ والرَّحْلِ ، إِذا كان جَدِيدًا . وقال اللَّيْثُ : النَّقِيضُ : صَوْتُ المَفَاصِلِ والأَصَابِعِ والأَضلاع .

وشَاهِدُ أَنْقَضتِ الأَضْلاعُ قولُ الشّاعِرِ :

وحُزْن تُنْقِضُ الأَضْلاعُ مِنْهُ
مُقِيم فى الجَوَانِحِ لَنْ يَزُولاَ [2]

(و) من المَجَازِ : النَّقِيضُ (من المحْجَمَة : صَوْتُ مَصِّكَ إِيّاهَا) ، أَى إِذَا شَدَّهَا الحَجَّامُ بمَصِّه ، يُقَال :

(١) اللسان وانظر مادة (وزغ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٣/١٠٠ .
(٢) اللسان والعباب .

أَنْقَضَتِ المِحْجَمَة ، قالَ الأَعْشَى :

* زَوَى بَيْنَ عَيْنَيْهِ نَقِيضُ المَحَاجِمِ [1] *

وقد يَأْتِى النَّقِيضُ بمعْنَى مُطْلَقِ الصَّوْتِ ، ومنه الحَدِيث : « أَنَّهُ سَمِعَ نَقِيضاً مِنْ فَوْقِه » : أَى صَوْتاً .

(أَو الإِنْقَاضُ فى الحَيَوانِ ، والنَّقْضُ فى المَوْتانِ) .

(والفِعْلُ) ، أَى من النَّقْضِ ، (كنَصَرَ وضَرَبَ) نَقَضَ يَنْقُضُ ويَنْقِضُ نَقْضاً : صَوَّتَ .

(وأَنْقَضَ أَصابِعَهُ : ضَرَبَ بها لتُصَوِّتَ) ، يُقال : رَأَيْتُه يُنْقِضُ أَصابِعَهُ . قلت : إِنْ كان المُرَادُ به الفرْقَعَةَ فهو مكْرُوهٌ ، أَو التَّصْفِيقَ فلا .

(و) أَنْقَضَ (بالدّابَّة : أَلْصقَ لِسَانَهُ بالحنَكِ) ، أَى الغارِ الأَعْلَى ، (ثُمَّ صَوَّتَ فِى حَافَتَيْهِ) من غير أَنْ يَرْفَعَ طَرَفَه عن مَوْضعه ، قاله اللَّيْثُ ، إِلاَّ أَنّه قال : أَنْقَضْتُ بالحمَارِ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : يُقَال : أَنْقَضْتُ بالعَيْرِ والفَرَسِ ، وقال : كُلُّ ما نَقَرْتَ به فقد أَنْقَضْتَ به .

(و) أَنْقَضَتِ (العُقَابُ : صَوَّتَتْ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* تُنْقِضُ أَيْدِيها نَقِيضَ العِقْبَانْ [1] *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَنْقَضَ (الكَمْأَةَ) ، أَى (أَخْرَجَها من الأَرْضِ) ، وكَذَا أَنْقَضَ عنها ، كما فى المُحْكَم .

(و) أَنْقَضَ (بالمَعزِ : دَعا بِها) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ والجَوْهَرِىّ عن أَبى زَيْدٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ عن الكِسائِىِّ .

(و) أَنْقَضَ (العِلْكَ : صَوَّتَهُ ، وهو

(١) اللسان والصبح المنير ٥٨ والرواية : « زَوَى بينَ عَيْنَيْهِ علىَّ المحاجِمُ » والقافية مرفوعة ، وصدره : « يزيد يَغُضُّ الطَّرْفَ فيه كأنّما » ويروى : « .. الطرفَ دُونِى » ، وليس في ديوانه إلا قصيدة مرفوعة فيها هذا البيت بدون شاهد وهو .

يزيد يغض الطرف دونى كأنما
زَوَى بين عينيه على المحاجمُ

وانظر مادة (شيع) ومادة (زوى) ولعله أعشى غير أبي بصير .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

مَكْرُوهٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والجَماعةُ.

(ونَقَّضَ الفَرَسُ تَنْقِيضاً)، إِذَا (أَدْلَى ولَمْ يَسْتَحْكِمْ إِنْعَاظُهُ)، ومِثْلُه رَفَّضَ، وسيأ[1]، وأَساب، وشَوَّلَ، وسيَّحَ[2]، وسَمَّلَ، وانْسَاحَ، وماسَ، كذَا فى النّوادِر.

(والنُّقَاضَةُ، بالضَّمِّ: مَا نُقِضَ من حَبْلِ الشَّعرِ)، كما فى العُبَاب. وفى اللِّسَان: مانُقِضَ من الأَكْسِيَةِ والأَخْبِيَةِ التى نُكِثَتْ ثُمَّ غُزِلَت ثانيةً.

(و) قال اللَّيْث: النُّقَّاض، (كرُمَّانٍ: نَباتٌ)، ولم يَذْكُرْه أَبو حَنيفَةَ، قاله الصّاغَانِيُّ. قلت: وقد تقدَّم فى «ن ف ض» أَنَّه إِذا رَعَتْه الغَنَمُ ماتَتْ، عن ابْنِ عَبّادٍ، إِنْ لم يكن أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عن الآخَرِ، فتأَمَّلْ.

(و) النَّقّاضُ، (كشَدّادٍ: لَقَبُ الفَقِيهِ) أَبِى شُرَيْحٍ (إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ الحَسَنِ (الشّاشِىِّ) ثِقَةٍ صَدُوقٍ، رَوَى عن أَبِى الحَسَنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن الدَّبّاس، وعنه أَبُو عبدِ اللهِ الفراوِىّ، وأَبو القاسِمِ السُّحَامِىُّ، مات سنة ٤٧٠ أَو قَبْلَهَا. قلتُ: وإِنَّمَا لُقِّب به لأَنَّهُ كانَ يَنْقُض الدِّمَقْس.

(و) فى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وَوَضَعْنَا عنْكَ وِزْرَكَ (الَّذِى أَنْقَضَ ظَهْرَكَ﴾[1] قالَ ابنُ عَرفَةَ: (أَىْ أَثْقَلَهُ حتَّى جَعَلَه نِقْضاً، أَى مَهْزُولاً)، وهو الَّذِى أَتْعَبَه السَّفَرُ والعَمَل فنَقَضَ لَحْمَه. (أَو أَثْقَلَهُ حتّى سُمِعَ نَقِيضُهُ)، أَى صوْتُهُ، وهٰذَا قولُ الأَزْهَرِىِّ. وقال الجَوْهَرِىُّ: وهو من أَنْقَضَ الحِمْلُ ظَهْرَه، أَى أَثْقَلَه، وأَصْلُه الصَّوْتُ. قلت: هُو قولُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ، والأَصْلُ فيه أَنَّ الظَّهْرَ إِذَا أَثْقَلَه الحِمْلُ سُمِعَ له نَقِيضٌ، أَى صَوْتٌ خَفِىٌّ، كما يُنْقِضُ الرَّجُلُ لِحمارِه إِذا ساقَهُ.

(والنَّقِيضَةُ: الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ)، نقله الصّاغَانِىُّ.

(١) فى اللسان «وسيا» وبالهامش قوله ومثله سيا الخ كذا بالأصل وشرح القاموس.

(٢) فى اللسان: سيح. والصواب من مادة (سيح).

(١) سورة الشرح، الآيتان: ٢ و ٣.

(و) من المجاز: نَقِيضَةُ الشِّعْر، وهو (أَنْ يقولَ شاعرٌ شِعْرًا فيَنْقُضَ عليه شاعرٌ آخَرُ حتَّى يجيءَ بغيْرِ مَا قَالَ)، قاله اللَّيْث، والاسم النَّقِيضَة، وفعلُهما المُنَاقَضَةُ، وجَمْعُ النَّقِيضَة: النَّقَائِضُ، ولذلِكَ قالُوا: نَقَائِضُ جَرِيرٍ والفَرَزْدَقِ.

(والإِنْقِيضُ، كإِزْمِيلٍ: الطِّيبُ الَّذِي له رائحةٌ طَيِّبَةٌ)، خُزَاعِيَّةٌ، نقله أَبو زَيْدٍ، كذا نَقَلَه الصَّاغَانِيّ. وفى اللِّسان: هو رَائِحةُ الطِّيبِ.

(وتَنَقَّضَ الدَّمُ: تَقَطَّرَ)، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ، وما أَحْرَاه بالتَّحْرِيف والتَّصْحِيف، ففى المُحْكَم: تَنَقَّضتِ الأَرْضُ عن الكَمْأَة، أَى: تَفَطَّرت، وقال ابنُ فارِسٍ: انْتَقَضَت القَرْحَةَ، كَأَنَّها كانت تَلاءَمَت ثمَّ انْتَقَضَت، وتَنَقَّضَتْ عنها تَفطَّرت.

(و) من المجاز تَنَقَّضَت (عِظَامُهُ)، أَى (صَوَّتَتْ)، عن ابن فارِسٍ.

(و) تَنَقَّضَ (البَيْتُ: تَشَقَّقَ فسُمِعَ له صَوْتٌ)، وفى حَدِيثِ هِرَقْل: «لقد تَنَقَّضَت الغُرْفَةُ» أَى تَشَقَّقتْ وجاءَ صَوْتُهَا.

(و) من المجاز: (المُنَاقَضَةُ فى القَوْلِ: أَنْ يَتكلَّمَ بما يَتَنَاقضُ معْنَاهُ، أَى يَتَخَالَفُ). والتَّنَاقُضُ: خلاف التَّوَافُقِ، كما فى العُبَاب، وهو مُفَاعَلَةٌ من نَقْضِ البِنَاءِ، وهو هَدْمُه، ويُرَادُ به المُراجعةُ والمُراوَدَة، ومنه حَدِيثُ صَوْمِ التَّطَوُّعِ «فنَاقَضَنِى ونَاقَضْتُه». ونَاقَضَهُ مُناقَضَةً: خَالَفَه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

النِّقْضُ، بالكَسْرِ: المَهْزُولُ من الخَيْلِ، عن السِّيرَافِيِّ، قال: كَأَنَّ السَّفرَ نقَضَ بِنْيَتَه، والجمْعُ: أَنْقَاضٌ.

والنَّقَّاضُ، ككَتَّانٍ: مَنْ يَنْقُضُ الدِّمَقْس، وحِرْفَتُه النِّقَاضَةُ، بالكَسْر، وقال الأَزْهَرِيُّ: وهو النَّكَّاثُ.

والنِّقَاضُ ككِتَابٍ: المُناقَضَةُ. قال الشَّاعِرُ:

وكَانَ أَبو العَيُوفِ أَخاً وجَارًا
وذَا رَحِمٍ فقلتُ له نِقَاضَا[1]

(١) اللسان، ومادة (عيف).

أَى ناقَضْتُه فى قَوْله وهَجْوِه إِيَّاىَ .

ومن المَجـازِ : الدَّهْرُ ذُو نَقْـضٍ وإِمْرارٍ ، أَى مـا يُمِرُّه يَعُـودُ عليـه فيَنْقُضُـهُ ، ومنـه قولُ الشّاعِـر :

* إِنّى أَرَى الدَّهْرَ ذا نَقْضٍ وإِمْرَارِ[1] *

ونَقِيضُـك : الَّـذِى يُخَـالِفُك ، والأُنْثَى بالهَاءِ .

وتَنَقَّضَـت الأَرْضُ عن الكَمْأَة : تَفَطَّرَتْ .

وأَنْقَـضَ الـكَـمْءُ ونَـقَّـضَ : تَقَلْفَعَتْ عنـه أَنْقَاضُهُ ، قال :

*ونَقَّضَ الـكَمْءُ فَأَبْدى بَصَرَهْ[2] *

والإِنْقَاضُ : صَوْتُ صِغَارِ الإِبِلِ ، قال شِظَاظٌ ، وهو لصٌّ من بنى ضَبَّةَ :

رُبَّ عجُـوزٍ من نُمَيْـرٍ شَهْبَـرَهْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بعـدَ القَرْقَرَهْ[3]

(١) اللسان ، والأساس ونسبه إلى جرير ، وهو فى ديوانه : وصدره .
* لا يَـأْمَـنَـنَّ قَوِىٌّ نَقْضَ مِرَّتِه *
(٢) اللسان ومادة (بصر) وتقدم فيها للمصنف ، برواية « نفّضَ الكمْءَ » بالفاء ، وبنصب « الكمْءَ » تبعا للسان ، والصواب ما هنا ونبه عليه فى هامش اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٠٦ والمقاييس ٥/١٠٧ ومادة (قرر) .

نقلـه الجَوْهَـرِىّ ، وقـد تقـدّم تفسيـر البيت فى « ق ر ر » .

وأَنْقَضَ الرَّحْلُ ، إِذا أَطَّ .

ونَقِيضُ السَّقْفِ : تَحْرِيكُ خَشَبِه .

وأَنْقَضَ بـه : صَفَّقَ بإِحْدَى يَدَيْهِ على الأُخْرَى حتى سُمِـعَ لهَـا نَقِيضٌ ، قاله الخَطّابـىّ .

وأَنْقَضَـت الأَرْضُ : بَدَا نَبَاتُهَا .

والإِنْقَاضُ : صُوَيْتٌ مثـلُ النَّقْرِ .

ونَقْضَـا الأُذُنَيْنِ : مُسْتَدَارهُمَـا .

وأَنْقَضَ بـه : صَوَّتَ بـه كمـا تُنْقَرُ الشَّـاةُ ، استِجْهَـالاً له .

وتَنَقَّضَ البِنَاءُ مثـلُ نَقَضَ .

ومن المَجَازِ : وفى كلامه تَنَاقُضٌ ، إِذا ناقَضَ قَوْلُه الثّانـى الأَوّلَ .

وذا نقـيـضُ[1] ذا ، إِذا كـانَ مُنَاقِضَـهُ .

وتَنَاقَضَ الشّاعِـرَانِ .

(١) فى الأساس : « ذاك » .

وانْتَقَضَ عليه الثَّغْرُ[1] .

وانْتَقَضَت الأُمُورُ والعُهُودُ .

ونَقَضَ فلانٌ وِتْرَهُ ، إذا أَخَذَ ثَأْرَهُ .

وكُلّ ذٰلكَ مَجَازٌ .

[ن و ض] *

(ناضَ) فُلانٌ يَنُوضُ نَوْضاً : (ذَهبَ فى البِلاد) . نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الكِسَائِىُّ : ناضَ مَنَاضاً ، كنَاص مَناصاً ، إذا ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

(و) ناضَ (الشَّىْءَ) نَوْضاً : (عَالَجَهُ) وأَراغَهُ (لِيَنْتَزِعَهُ ، كالوَتِدِ) والغُصْنِ (ونَحْوِه) ، كما فى الصّحاح وفى الجَمْهَرَة ونَحْوِهما .

(و) ناض (الماءَ : أَخْرَجَهُ) كنَضَاهُ .

(و) نَاضَ (البَرْقُ) يَنُوضُ نَوْضاً ، إذا (تَلأْلأَ) .

(والنَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بَيْنَ العَجُزِ والمَتْنِ) وخَصَّصَهُ[2] ، قاله اللَّيْثُ :

قال : ولِكُلِّ امْرَأَةٍ نَوْضانِ ، وهُمَا لَحْمَتَانِ مُنْتَبِرَتانِ مُكْتَنِفَتانِ قَطَنَهَا ، يَعْنِى[1] وسَطَ الوَرِكِ ، وأَنْشدَ لرُؤْبَة :

إذا اعْتَزَمْنَ الزَّهْوَ فى انْتِهاضِ
جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[2]

قال الصّاغَانِىُّ : لرُؤْبَةَ قَصِيدَةُ رَجَزٍ أَوَّلُها :

* أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغَمَاضِ[3] *

وليس المَشْطُورانِ فِيها . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : النَّوْضُ : وُصْلَةُ ما بينَ عَجُزِ البَعِيرِ ومَتْنِه ، وأَنْشَدَ :

* جاذَبْنَ بالأَصْلابِ والأَنْواضِ[4] *

(و) النَّوْضُ : (الحَرَكَةُ) ، يُقال : فلانٌ ما يَنُوضُ بحَاجَةٍ ، وما يَقْدِر أَنْ يَنُوضَ ، أَى يَتَحَرَّكُ بشىءٍ ، والصَّاد لغةٌ فيه (و) النَّوْضُ : (العُصْعُصُ) .

(١) فى مطبوع التاج « الشعر » والتصحيح من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « وحضّضه » والمثبت من اللسان ، وفيه : « وخصصه الجوهرى بالبعير » ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

(١) فى مطبوع التاج « بين » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ١٧٦ فيما نسب اليه واللسان والعباب والثانى فى الصحاح .
(٣) ديوانه ٨١ والعباب وضبطت الغماض فى العباب والديوان بفتح الغين وضبطت فى مادة غمض بكسرها هذا والغماض بفتح الغين وكسرها : النوم .
(٤) تقدم مع مشطور آخر قبله .

(و) قال اللَّيْث : النَّوْض :شِبْهُ (التَّذَبْذُب والتَّعَثْكُل) .

(و) النَّوْضُ : (مخْرجُ الماءِ) ، وقيل : الوَادِى ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج أَنْواضٌ) ، وبه فُسِّرَ رجَزُ رُؤْبَةَ :

* تُسْقَى به مَدافِعُ الأَنْوَاضِ[1] *

على الصحيح ، و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ (أَنَاوِيضُ) . وقال الجَوْهَرِىُّ : والأَنْواضُ والأَنَاوِيضُ : مَوَاضِعُ مُرْتَفِعَة[2] ، ومنه قولُ لَبِيدٍ :

* أَرْوِى الأَنَاوِيضَ وأَرْوِى مِذْنَبَهْ[3] *

قال الصّاغَانِىّ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِ لَبِيدٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الأَنْوَاضُ : ع م) مَوْضِعٌ معروفٌ ، وأَنْشَدَ رَجَزَ رُؤْبَةَ يَصِفُ سَحاباً :

غُرِّ الذُرَى ضَوَاحِكِ الإِيماضِ
تُسْقَى بِه مَدَافِعُ الأَنْوَاضِ[1]

والأَصحّ أَنَّ الأَنْواضَ فى الرَّجَز : مَنَافِقُ الماءِ ، أَى مَخَارِجُه ، الوَاحِد نَوْضٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : الأَنْوَاضُ : مَدَافِعُ الماءِ . وفى اللِّسَانِ : ولم يُذْكَرْ للأَنْوَاضِ ولا للمَنَافِقِ وَاحِدٌ .

(وأَنَاضَ) الرَّجلُ : (اسْتبانَ فى عَيْنَيْه الجَهْلُ) . نقلَه الصّاغَانىُّ عن بَعْضِهم ، هٰكذا الجَهْل بالّلام ، وفى كِتَاب ابنِ القَطّاعِ : الجَهْدُ ، بالدَّال . قلتُ : وعلى ما فى كِتَاب الصّاغَانِىِّ وكَأَنَّهُ احْمَرَّت عَيْنَاه من الغَضَب ، فهو عَلَى التَّشْبِيهِ بِأَنَاضَ النَّخْلُ .

(و) يُقَال : أَناضَ (النَّخْلُ) إِنَاضاً ، وإِنَاضَةً : (أَيْنَعَ) وأَدْرَكَ حَمْلُه ، كأَقَامَ إِقَاماً ، وإِقَامَةً ، قال لَبِيدٌ :

فَاخِرَاتٌ ضُرُوعُهَا فى ذُرَاهَا
وأَنَاضَ العَيْدانُ والجبّارُ[2]

(1) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/١٠٢ .
(2) فى اللسان : « متفرقة » والمثبت كالعباب .
(3) ديوان لبيد ٣٥٦ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفى معجم البلدان : (الأنواص) بالصاد المهملة ، قال ياقوت : ورواه نصر بالضاد المعجمة .

(1) ديوانه ٨١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ٣/١٠٢ .
(2) ديوانه : ٤٢ واللسان وانظر مادة (جبر) .

قال ابنُ سِيدَه : وإنّما كانَتْ الواوُ أَوْلَى بـه من البَاءِ لأَنَّ «ض ن و» أَشَدُّ انْقِلابـاً من «ض ن ى» .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (نَوَّضَ الثَّوْبَ بالصِّبْـغِ تَنْوِيضاً : صَبَغَهُ) ، وأَنشَد فى صِفَةِ الأَسَدِ :

فى غِيلِهِ جِيَفُ الرِّجـالِ كأَنَّـهُ
بالزَّعْفَرَانِ من الدِّمـاءِ مُنَوَّضُ (١)

أَى مُضَرَّج .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

نَاضَ نَوْضـاً ، كنَاصَ ، أَى عَدَلَ ، عن كُرَاع .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَاضَ نَوْضـاً : نَجَا هارِبـاً ، كنَاصَ .

والمَنَاضُ : المَلْجَأُ ، عن كُرَاع .

وقـالَ الـكِسَائـىُّ : العَرَبُ تُبْدِلُ من الصّـادِ ضـادًا ، فتَقُـولُ : مالَكَ فى هٰذَا الأَمْرِ مَنَاضٌ ، أَى مَنَاصٌ ؛ وقد ناضَ (٢) مَنَاضاً ، إِذَا ذَهَب فى الأَرْضِ .

وقـال أَبـو تُرَاب (١) : الأَنْـواضُ والأَنْواطُ وَاحِـدٌ ، أَى ما نُـوِّط عَلى الإِبِلِ إِذا أُوقِرَتْ ، كمـا فى العُبَابِ ، وعَزَاه فى اللِّسَان إِلى أَبِـى سَعِيـدٍ .

والنَّوّاضُ ، ككَتَّان ، مَنْ ناضَـهُ : أَخْرَجَه ، وهـو فِـى قَوْلِ رُؤْبَةَ يَصِفُ الإِبِلَ :

يَخْرُجْنَ من أَجْـوَازِ لَيْلٍ غَـاضِ
نَضْـوَ قِـدَاحِ النّابِلِ النَّوَّاضِ (٢)

وذَكَرَ ابنُ القَطّاعِ هُنا : أَنَضْـتُ اللَّحْمَ إِنَاضَـةً ، إِذا تَرَكْتَه أَنِيضـاً لم يَنْضَـج . قلتُ : وقـد تَقَدَّم فى «أ ن ض» وهناك مَحَلُّه ، غيرَ أَنَّ أَناضَهُ محلُّه هنا لُغَة فى آنَضَه الذى ذكرَ .

[ن هـ ض] *

(نَهَضَ ، كمَنَعَ نَهْضـاً ونُهُوضاً : قَـام) ، كمـا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . وفى المُحْكَم : النُّهُوضُ : البَرَاحُ عن (٣) المَوْضـعِ والقِيَامُ عنـه .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : « و قد ناضَ وناصَ ، مناضاً ومناصاً ، إذا ذهب فى الأرض » .

(١) فى اللسان : أبو سعيد والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب ومادة (غضا) .
(٣) فى اللسان : « من » .

(و) من المَجَاز : نَهَضَ (النَّبْتُ)، أَى (اسْتَوَى)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ . وفى الصّحاح : قال الرّاجِزُ يَصِفُ كِبَرَهُ :

ورَثْيَةٌ تَنْهَضُ فى تَشَدُّدِى[1]

قلتُ : هو قَوْلُ أَبى نُخَيْلَةَ السَّعْدِىِّ ، وصدرُه : [2] .

* وقد عَلَتْنِى ذُرْأَةٌ بادِى بَدِى *

ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىّ « تَنْهَضُ بالتَّشَدُّد » قالَ ابنُ بَرِّىّ : والصَّوابُ « فى تَشَدُّدِى » كما هو فى نُسْخَتِنَا .

(و) من المَجَاز : نَهَضَ (الطّائرُ)، إذا (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ لِيَطِيرَ)، وفى بعض نُسَخ الصّحاح : « جَنَاحَه » ، ومنه قولُ لُقْمَانَ لِلُبَدٍ - وهُو آخِرُ نُسُورِه فى آخِرِ نَفَسٍ منه :-

* وانْهَضْ لُبَدُ ، انْهَضْ لُبَدُ[3] *

(و) من المَجَاز : (النّاهِضُ : فَرْخُ الطّائرِ الَّذِى) اسْتَقَلَّ للنُّهُوضِ ، ومنهم مَن خَصَّه بفَرْخِ العُقَابِ ، وقِيلَ : هو الَّذِى (وَفُرَ جَنَاحُه وتَهَيَّأَ)، وفى الصّحاح : وَفُرَ جَنَاحَاهُ ونَهَضَ (للطَّيَرانِ)، وقِيل : هو الَّذى بسَط جَناحَيْه لِيَطِيرَ ، قال امرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ صائِدًا :

رَاشَهُ من رِيشِ ناهِضَةٍ
ثُمَّ أَمْهَاهُ على حَجَرِه[1]

قال الصّاغَانِىّ : وإِنَّمَا خَصَّ رِيشَ ناهِضَة ؛ لأَنَّه أَلْيَنُ . وفى اللِّسَان : إِنَّما أَرادَ رِيشَ فَرْخٍ من فِراخِ النَّسْرِ ناهِضٍ ؛ لأَنَّ السِّهامَ لا تُرَاشُ بالنّاهِضِ ، وقد نُظِرَ فيه ، وقال لَبِيدٌ يَصِفُ النَّبْلَ :

رَقَمِيَّاتٌ عليها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ مِنْهُم والأَيَلّْ[2]

(و) النَّاهِضُ : (اللَّحْمُ على)، هٰكَذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصَّوَابُ - كما فى الصّحاحِ -

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ذرأ) ومادة (رثى)
(٢) كذا قال وصدره وحقه أن يقول وقبله لأنه مشطور آخر فهما ليسا بيتا واحدا .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ١٢٥ واللسان والصحاح والعباب ومادة (مها).
(٢) ديوانه ١٩٥ واللسان والأساس والمواد : (كلح ، روق ، يلل ، رقم) .

يلى[1] (عَضُد الفَرَس من أَعْلاها)، وقالَ غيرُه: هو اللَّحْمُ المُجْتَمع فى ظاهِرِ العَضُدِ من أَعْلاهَا إلى أَسْفلِهَا، وقد يكونُ من البَعِيرِ، وهُمَا نَاهِضَان، والجَمْعُ نَوَاهِضُ. وقيل: النّاهِضُ: رأْسُ المَنْكِبِ، وقال أَبو عُبَيْدَة: نَاهِضُ الفَرَسِ: خُصَيْلَةُ عَضُدِه المُنْتَبِرَةُ، ويُسْتَحَبُّ عِظَمُ نَاهِضِ الفَرَسِ، وقال أَبو دُوَادٍ:

نَبِيلُ النَّواهِضِ والمَنْكِبَيْنِ
حَدِيدُ المَحَازِمِ نَاتِي المَعَدّْ[2]

(ونَاهِضُ بنُ ثُومَةَ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذَا. قُلْتُ: هو نَاهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصِيحٍ الكَلاَعِىُّ الشّاعِرُ فى الدَّوْلَةِ العَبّاسِيّة، أَخذَ عنه الرِّيَاشِىُّ، وغيرُه. وثُومَةُ، بضَمِّ المُثَلَّثَةِ، وهو القائِلُ فى آخِرِ قَصِيدَةٍ له:

فهٰذِى أُخْتُ ثُومَةَ فانْسُبُوهَا
إِلَيْه لا اخْتِفَاءَ ولا اكْتِتامَا[3]

(١) وفى العباب أيضا: «اللحم الذى يلى . . . الخ».
(٢) اللسان، وفى الخيل لأبى عبيدة ٧٦ برواية: «. . . حديد الأخارم نابى العقد».
(٣) البيت فى مادة (ثوم) والأغانى ١٣/١٨٥ وتبصير المنتبه ١١٠: فهنى لأبن ثومه.. ونسبه: «بن نصيح الكلابي».

نَقَلَه الحَافِظُ. قلتُ: ومن شِعْرِه أَيْضاً

لِمَنْ طَلَلٌ بَيْنَ الكَثِيبِ وأَخْطَبٍ
مَحَتْه السَّواحِى والهِدَامُ الرَّشائِشُ
وجَرُّ السَّوانِى فارْتَمَى فوقَهُ الحَصَى
فَدِقُّ النَّقَا منه مُقِيمٌ وطَائِشُ
ومَرُّ اللَّيالِى فهْوَ من طُولِ ما عَفَا
كبُرْدِ اليَمَانِى وَشْيُهُ الحبْرُ نامِشُ[1]

(و) من المجاز: (نَاهِضَتُكَ: بَنُو أَبِيكَ الَّذِينَ يَنْهَضُون مَعَكَ)، وفى العُبَاب: لك، وفى الصّحاح: يغْضَبُونَ بدل يَنْهَضُونَ، وفى اللِّسان: ناهِضَةُ الرَّجُلِ: قَوْمُه الَّذِين يَنْهَضُ بهم فيما يَحْزُبُه[2] من الأُمُور، وقيل: هُمْ بَنُو أَبِيه الَّذين يَغْضَبُون بغَضَبِه فيَنْهَضُون لِنَصْرِه.

(و) قِيلَ: ناهِضَتُك: (خَدَمُكَ القَائِمُونَ بأَمْرِكَ) ومنه: ما لِفُلانٍ نَاهِضَةٌ.

(١) معجم البلدان (أخطب) وتقدم الأول فى مادة (خطب) فى التاج.
(٢) فى الأصل واللسان «يحزنه» وما أثبتناه أصح وأليق بالسياق وانظر المحكم ٤/١٤٤.

(والنَّهْضُ، من البعير: مَا بَيْنَ المَنْكِبِ والكَتِفِ).

(ج): أَنْهُضٌ، (كأَفْلُسٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال: قالَ الرّاجِزُ:

وقَرَّبُوا كُلَّ جُمَالِيٍّ عَضِهْ
أَبْقَى السِّنَافُ أَثَرًا بأَنْهُضِهْ[1]

قلتُ: هو قَوْلُ هِمْيانَ بنِ قُحَافَةَ السَّعْدِيِّ، وبين المَشْطُورَيْن ثلاثةُ[1] أَشْطُرٍ، تقدَّمَ ذِكْرُ بعضِها في «ب ى ض» وفي «غ ر ض» وفي «ح م ض».

وقالَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ: نَوَاهِضُ البَعِيرِ: صَدْرُهُ وما أَقَلَّتْ يَدُهُ إلى كَاهِلِهِ، وهو ما بينَ كِرْكِرَتِهِ إلى ثُغْرَةِ نَحْرِهِ إلى كَاهِلِه، الوَاحِدُ نَاهِضٌ.

(و) النَّهْضُ: الضَّيْمُ والقَسْرُ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الظُّلْمُ)، قال:

* أَما تَرَى الحَجّاجَ يأْبَى النَّهْضَا[1] *

كما في اللِّسَان، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ:

يَجْمَعْنَ زَأْرًا وهَدِيرًا مَخْضَا
فى عَلَكَاتٍ يَعْتَلِينَ النَّهْضَا[2]

(و) النَّهْضُ: (العَتَبُ) من الأَرْضِ، كالنَّهْضَةِ تُبْهَرُ فيه الدَّابَّةُ.

(و) النُّهَيْضُ، (كزُبَيْرٍ: ع)، نقله الصَّاغَانِيُّ، قلت: وهو في قَوْلِ نَبهَانَ الطَّائِيِّ:

سَيَعْلَمُ مَنْ يَنْوِي جَلائِيَ أَنَّنِي
أَرِيبٌ بأَكْنَافِ النُّهَيْضِ حَبَلْبَسُ[3]

كذا في المُعْجَمِ.

(و) نَهّاضٌ، (ككَتَّانٍ: اسمٌ).

(1) اللسان وانظر المواد: (سنف، عضه، جمل) والصّحاح والعباب في ستة مشاطير وانظر نوادر أبي زيد ١١٤.

(2) في العباب بين المشطورين أربعة مشاطير، هي:
دانيةٍ نُدْوَتُه من مُحْمَضِه
تَعْتَادُه الخُلَّةُ في تَحَمُّضِه
أَكْلَفَ مِيدَانِ الرَّبِيعِ خُضْخُضِه
بَعِيدَةٍ سُرَّتُه من مَغْرِضِه
عَضَّ السِّنَافُ.

(1) هو للعجاج، كما في الجمهرة ٣/١٠٢ وهو في ديوانه ٣٥ والشاهد في اللسان والجمهرة ٣/١٠٢.

(2) ديوانه ٨٠ والتكملة والعباب وانظر مادة (مخض).

(3) معجم البلدان (نهيض) ومادة (حلبس) والتاج مادة (حلبس).

والنَّوَاهِضُ : عِظَامُ الإِبِلِ وشِدَادُها) ، قال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

والغَرْبُ غَرْبٌ بَقَرِيٌّ فَارِضُ
لا يَسْتَطِيعُ جَرَّهُ الغَوَامِضُ
إلاّ المُعِيداتُ بِهِ النَّوَاهِضُ [1]

(ونِهَاضُ الطُّرُق ، بالكَسْرِ : صُعُدُها) يَصْعدُ فيها الإِنْسَانُ من غَمْضٍ . (و) قِيلَ : (عَتَبُهَا) جَمْعُ نَهْضٍ ، قال أَبو سَهْمٍ الهُذَلِيّ :

يُتَائِمُ نَقْباً ذا نِهَاضٍ فوَقْعُهُ
بِهِ صُعُدًا لولا المَخَافَةُ قاصِدُ [2]

وقال حاتِمُ بنُ مُدْرِكٍ يَهْجُو أَبا العَيُوفِ :

أَقولُ لصاحِبَيَّ وقد هَبَطْنَا
وخَلَّفْنَا المَعَارِضَ والنِّهَاضَا [3]

(وأَنْهَضَهُ) فانْتَهَضَ (: أَقامَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، وقِيل : حَرَّكَه للنُّهُوضِ .

(و) أَنْهَضَ (القِرْبَةَ) ، إِذا (دَنَا مِنْ مَلْئِهَا) ، وهو مَجَازٌ .

(واسْتَنْهَضَه لِكَذَا) من الأَمْرِ : (أَمَرَهُ بالنُّهُوض له) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وناهَضَهُ) مُنَاهَضَةً : (قَاوَمَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وتَنَاهَضُوا فى الحَرْب) ، إِذا (نَهَضَ كُلُّ) فرِيقٍ (إِلى صاحِبِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(ومُنَاهِضٌ ، كمُبَارِزٍ : اسمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْتَهَضَ الرَّجُلُ : قام ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لبعْضِ الأَغْفَالِ :

تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ فى ظُهَيْرِى
مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى العُصَيْرِ [1]

وانْتَهَضَ القَوْمُ ، وتَنَاهَضُوا : نَهَضُوا لِلْقِتَال .

وقالَ أَبُو الجَهْمِ الجَعْفَرِيُّ : نَهَضْنَا

(١) اللسان والتكملة والعباب والمواد (عود ، غمض ، فرض) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

إلى القَوْمِ ، ونَغَضْنَا إليهم ، بمعْنًى وَاحدٍ.

وأَنْهَضَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ : ساقَتْهُ وحَمَلَتْه ، وهو مَجَازٌ ، قال :

باتَتْ تُنَادِيهِ الصَّبَا فأَقْبَلاَ
تُنْهِضُهُ صُعْدًا ويأْبى ثِقَلاَ (١)

والنَّهْضَةُ : الطَّاقَةُ والقُوَّةُ .

وأَنْهَضَهُ بالشَّيْءِ : قَوَّاهُ على النُّهُوضِ بِهِ .

والنُّهْضَةُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من الانْتِهاض .

وطَرِيقٌ نَاهِضٌ : صَاعِدٌ فى الجَبل ، وهو مَجَازٌ .

وعَامِلٌ نَاهِضٌ : ماضٍ فى عَمَلِه .

والنِّهَاضُ ، بالكَسْرِ : السُّرْعَةُ .

ومَكَانٌ نَهَّاضٌ ، ككَتَّانٍ : مُرْتَفِعٌ .

وعَارِضٌ نَهَّاضٌ : كذلِك ، ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* بَرْقٌ سَرى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ * (٢)

(١) اللسان .

(٢) ديوانه : ٨١ ومادة (غمض) وفى مادة (نغض) « نغاض» .

والنَّهْضَةُ ، بالفَتْحِ : العَتَبَةُ من الأَرْضِ تُبْهَرُ فيها الدَّابَّةُ .

وأَصَابَهُ نَهْضٌ ، أَى ضَيْمٌ .

وإِنَاءٌ نَهْضَانٌ ، وهو دُونَ الثَّلْثَانِ (١) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وحانَتْ منهُ نَهْضَةٌ لمَحلٍّ (٢) كَذَا .

وهُوَ كَثِيرُ النَّهَضَاتِ .

وفَرْخٌ عاجِزُ النَّهْضِ .

ويُقَال : نَهَضَ الشَّيْبُ فى الشَّبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

وكذَا قَوْلُهُم : هو نَهَّاضٌ (٣) ببَزْلاءَ ، كذا فى الأَساسِ .

(١) فى مطبوع التاج : الشلثان ، وفى اللسان : الشلثان ، والصواب من مادة (ثلث) وإناء ثَلْثان : بلغ الكَيْلُ ثلثَه .
وفى نوادر أبى زيد ٢٤١ : « وإناء شَطْران وقَصْعة شَطْرَى نحو نَصْفان ونَصْفَى ولا يُقَال فى الثلث ولا الربْع »

(٢) فى الأساس : إلى موضع كذا .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : هو نَهّاض ببزلاءَ ، قال المُصَنّفُ فى (بزل) : وهو نهّاض ببزلاء : يقوم بالأُمورِ العِظَام » .

[ن ى ض] *

(النَّيْضُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هو (ضَرَبَانُ العِرْقِ ، كالنَّبْضِ) ، بالمُوَحَّدَة ، (سَواءٌ) وقد ناضَ العِرْقُ نَيْضاً ، إِذا اضْطَرَبَ . هٰكذَا نَقَلَهُ الجَمَاعَةُ .

(فصل الواو)

مع الضاد

[و خ ض] *

(الوَخْضُ ، كالوَعْد) : طَعْنٌ غيرُ جائفٍ ، وقد وَخَضْتُهُ بالرُّمْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هٰذَا التَّفْسِيرُ للوَخْضِ خَطَأٌ . والّذى رواه الأَصْمَعِيُّ هو : (الطَّعْنُ يُخَالِطُ الجَوْفَ ولَمْ يَنْفُذْ) ، كالوَخْطِ ، كذٰلِكَ ، رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ عنه ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : وكذٰلِكَ البَجُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

والنَّبْلُ تَهْوِى خَطَأً وحَبْضَا
قَفْخاً على الهامِ وبَجًّا وَخْضَا [1]

(أَو) هو : الطَّعْنُ (الغَيْرُ المُبَالَغِ فيه) ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (والمَطْعُونُ : وَخِيضٌ) ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ والصِّحاحِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وتَارَةً يَخِضُ الأَسْحَارَ عن عُرُضٍ
وَخْضاً وتُنْتَظَمُ الأَسحارُ والحُجُبُ [1]

والرِّوَايَة : «فتَارَةً يَخِضُ الأَعْنَاقَ» وهو يَصِفُ ثَوْرًا يَطْعُنُ الكِلابَ .

وقَال أَبو عَمْرٍو : وَخَطَه بالرُّمْحِ ، ووَخَضَه : بمَعْنًى .

(و) من المجَازِ : (وَخَضَهُ الشَّيْبُ) أَى (وَخَطَهُ) ووَخَزَه ، أَى خالَطَه .

[و ر ض] *

(وَرَضَ) الرَّجُلُ (يَرِضُ) وَرْضاً : (خَرَجَ غائطُه رَقِيقاً) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِيُّ .

(١) ديوانه ٨١ والعباب والثانى فى اللسان . وانظر المقاييس ١ / ١٧٣ و ٥ / ١١٣ ومادة (قفخ) ومادة (حبض)

(١) ديوانه ٢٦ اللسان والصحاح والعباب .

(و) وَرَضَتِ (الدَّجَاجَةُ: وَضَعَتْ بَيْضَهَا بمَرَّةٍ، كوَرَّضَتْ تَوْرِيضاً، فِيهِمَا)، أَى فى الدَّجَاجَةِ والرَّجُلِ.

وفى كلامه نَظَرٌ من وُجُوهٍ:

أَوَّلاً: فإِنَّ التَّوْرِيضَ فى الرَّجُلِ هو إِخْرَاجُ الغائطِ والنَّجْوِ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، فيكونُ حِينَئِذٍ مُتَعَدِّياً. والَّذى نَقَلَه الخَارزَنْجِىُّ فِعْلٌ لازِمٌ، فكَيْفَ يكونُ الوَرْضُ والتَّوْرِيضُ سَواءً.

وثانِياً: فإِنَّه تَبِعَ هُنَا الجَوْهَرِىَّ فى إِيرادِه بالضَّادِ تَقْلِيداً للَّيْثِ غيرِ مُنَبَّهٍ عليه، وقد سَبَقَ له فى الصّادِ تَوْهِيمُ الجَوْهَرِىِّ، حيثُ ذَكَرَه فى الضادِ؛ وصوابُه بالصّادِ المُهْمَلَةِ، على ما حَقَّقَه الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ.

وثالثاً: فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ أَوْرَضَ إِيراضاً، كوَرَّضَ تَوْرِيضاً بمَعْنًى وَاحِدٍ، فكيف يُهْمِلُ شَيْئاً ويَذْكُرُ شَيْئاً، وهُمَا سَواءٌ.

ورابِعاً: فإِنَّ قَولَه: وَرَضَتِ الدَّجَاجَةُ، من الثُّلاثِىِّ، مخالفٌ نَصَّ العَيْنِ، على ما نَقَلَه الجَمَاعَة، قال اللَّيْث: وَرَّضَتِ الدَّجاجَةُ، إِذا كانَتْ مُرْخِمَةً على البَيْضِ ثمَّ قامَتْ فوَضَعَتْ بمَرَّةٍ، وكذلِكَ التَّوْرِيضُ فى كُلِّ شَىْءٍ. وفى الصِّحاحِ: قامَتْ فذَرَقَتْ بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ذَرْقاً كَثِيراً.. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: وهٰذَا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: وَرَّصَتْ[1]، بالصَّادِ.

وقال أَبو العَبّاسِ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ: أَوْرَصَ، ووَرَّصَ، إِذا رَمَى بغائِطِه قال[1]:

وقال المُنْذِرِىُّ عن ثَعْلَبٍ عن سَلَمَةَ عن الفَرّاءِ قال: وَرَّصَ[2] الشَّيْخُ، بالصّادِ المُهْمَلَةِ، إِذا اسْتَرْخَى حِتَارُ خَوْرانِه فأَبْدَى.

(و) قال: فأَمَّا (التَّوْرِيضُ)[3]

(١) زيادة من التكملة والعباب والضبط منهما.

(٢) فى اللسان، ورض الشيخ بالضاد وما هنا موافق للتكملة والعباب ومادة (ورص).

(٣) فى اللسان: «وأما التوريض «بالصاد فله معنى». الخ والمثبت كالتكملة والعباب.

بالضّـــاد المُعْجَمَة فـــله مَعْنًى آخَـــرُ غيـــرُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ : قال ثَعْلَـــبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِـــيِّ : وهـــو (أَنْ يَرْتادَ الأَرْضَ ، ويَطْلُبَ الكَلأَ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدِ بنِ مالكِ بنِ عَدِيِّ بنِ الرِّقاعِ يَصِـــفُ رَوْضَـــةً :

حَسِبَ الرَّائِـدُ المُوَرِّضُ أَنْ قَـدْ
ذَرَّ منهـــا بـــكُلِّ نَبْءٍ صِوَارُ[1]

أَى مِسْـــك . وذَرَّ ، أَى تَفَـــرَّقَ ، والنَّبْءُ : مـــا نَبَـــا مـــن الأَرضِ

(و) التَّـــوْرِيضُ : (تَبْيِيـــتُ الصَّـــوْمِ) ، عـــن ابْنِ الأَعْرَابِـــيِّ ، (أَىْ بالنِّيَّة) ، يُقَال : نَوَيْتُ الصَّـــوْمَ ، وأَرَضْتُـــه ، ووَرَّضْتُـــهُ ، ورَمَّضْتُـــه ، وخَمَّرْتُه ، وبَيَّتُّه ، ورَسَّسْتُه ، بمَعْنًـــى وَاحِد ، (ومنه الحديثُ : «لاصِيامَ لِمَنْ لَـمْ يُوَرِّضْـــهُ [2] مِنَ اللَّيْلِ» ، أَى لم يَنْوِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وأَحْسَبُ الأَصْلَ فيه مَهْمُوزًا ، ثمَ قُلبت الهَمْزَةُ وَاوًا .

(٣) اللسان والعباب وفى اللسان « دَرّ » والمثبت كالعباب وفيه « بكل نَبْـــىٍ » .

(٢) فى الفائق ١ /٢٤ « لمن لم يوَرِّضه » . وفى النهايـــة (ورض) : « والأصل الهمز ، وقد تقدم » .

[و ض ض]

(الوَضُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وقـــالَ ابنُ الأَعْرَابِـــيِّ : هـــو (الاضْطِـــرَارُ) ، هٰـــكَـــذَا نَقَـــلَـــهُ الصَّـــاغَانِـــيُّ . قلتُ : وأَصْلُه الأَضُّ ، وقـــد سَبَقَ عـــن اللَّيْـــثِ : الأَضُّ : المَشَقَّـــةُ ، وأَضَّنِـــى إِليـــكَ الفَقْـــرُ واضْطَرَّنِـــى . وهٰـــذَا سَبَبُ إِهْمَـــالِ الجَمَاعَةِ لـــه .

[و غ ض]

(وَغَّضَ فى الإِنَاءِ تَوْغِيضـــاً ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَـــان ، وقـــال أَبـــو عَمْـــرو : أَى (دَحَسَهُ) ، كَذَا فى العُبَاب ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[و ف ض] *

(وفَضَ يَفِضُ وَفْضاًووَفَضاً) ، الأَخِيرُ (مُحَرَّكَة) عن ابنِ دُرَيْـــد : (عَـــدَا وأَسْرَعَ ، كأَوْفَضَ واسْتَوْفَضَ) ، وقالَ أَبـــو مالكٍ : اسْتَوْفَضَ ، أَى اسْتَعْجَلَ ، وقـــالَ الفَرَّاءُ فى قَوْله تعـــالَى ﴿ كَأَنَّهُم

إلى نُصُبٍ يُوفِضُون﴾ [1] أَى : يُسْرِعُونَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

إِذَا مَطَوْنَا نَقْضَةً أَو نَقْضَا
تَعْوِى البُرَى مُسْتَوْفِضَاتٍ وَفْضَا [2]

تَعْوِى ، أَى : تَلْوِى ، ومثلُه قولُ جَرِيرٍ :

تَسْتَوْفِضُ الشَّيْخَ لا يَثْنِى عِمَامَتَهُ
والثَّلْجُ فوق رُؤُوسِ الأُكْمِ مَرْكُومُ [3]

وقال الحُطَيْئَةُ :

وقِدْرٍ إِذَا ما أَنْفَضَ النّاسُ أَوْفَضَتْ
إِلَيْهَا بأَيْتَامِ الشِّتَاءِ الأَرامِلُ [4]

(ونَاقَةٌ مِيفَاضٌ : مُسْرِعَةٌ) ، من ذٰلِكَ وكذٰلِكَ النَّعَامَةُ ، قال :

لأَنْعَتَنْ نَعَامَةً مِيفَاضَا
خَرْجاءَ تَعْدُو تَطْلُبُ الإِضَاضَا [5]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الوَفْضَةُ : خَرِيطَةٌ) يَحْمِلُهَا (الرّاعِى لِزَادِهِ وأَدَاتِه) يَحمِلُهَا فيها ، (و) فى الصّحاحِ : الوَفْضَةُ : شَيْءٌ مثلُ (الجَعْبَةِ مِنْ أَدَمٍ) ليس فيها خَشَبٌ . قال الصّاغانِىُّ : تَشْبِيهاً .

(ج : وِفَاضٌ) ، وزاد فى الأَسَاسِ : وَفَضَاتٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشَّنْفَرَى ، قال الصّاغَانِىُّ : يَذْكُر تأَبُّط شَرًّا ، وأَنَّثَه حَيْثُ جَعَلَه أُمَّ عِيَالٍ :

لَهَا وَفْضَةٌ فِيهَا ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى العَدِىِّ اقْشَعَرَّتِ [1]

الوَفْضَةُ : الجَعْبَةُ ، والسَّيْحَفُ : النَّصْلُ المُذَلَّقُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الوَفْضَةُ : (النُّقْرَةُ بينَ الشّارِبَيْنِ تَحْت الأَنْفِ) من الرَّجُل .

(و) يُقَال : (لَقِيتُه على أَوْفَاضٍ) ، وعلى أَوْفَازٍ ، (أَى عَجَلَةٍ ، الوَاحِدُ وَفْضٌ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، يُقَال : جاءَ على وَفْضٍ ، وعلى

(1) سورة المعارج الآية : ٤٣ .
(2) ديوانه ٨٠ واللسان والثانى فى الصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /١٧٨ وانظر مادة (عوى) .
(3) ديوانه واللسان وفى مطبوع التاج : يستوفض .
(4) ديوانه ١٠٠ واللسان .
(5) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة : (أضض) .

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٥٣ والمقاييس ٣ /١٣٩ .

وَفَضٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ :

* يُمْسِي بنَا الجِدُّ عَلَى أَوْفاضِ[1] *

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد ، فى حديث النّبيّ صلَّى الله عليه وسلَّم : «أَنَّهُ أَمَرَ بصَدَقةٍ أَن تُوضَعَ فى (الأَوْفَاضُ) : » هم (الفِرَقُ من النَّاسِ ، والأَخْلاَطُ) ، ومثلُه قولُ أَبِى عمْرٍو ، قال : مِنْ وَفَضَت الإِبِلُ ، إِذا تَفَرَّقَت ، (أَو الجَمَاعَةُ من قَبَائلَ شَتَّى ، كأَصْحابِ الصُّفَّة) ، رَضِى اللهُ عنهم ، نقَلَه الجوْهَرِيُّ ، (أَو الجَمَاعَةُ الَّذِينَ مَع كُلِّ واحِد منهُم وَفْضَةٌ لطَعَامِه) ، وهى مثْلُ الكِنَانَة الصَّغِيرة يُلْقَى فِيهَا طَعامَه ، وهٰذا قولُ الفَرَّاءِ ، وأَنكَره أَبو عُبَيْد ، وقيل : هم الفُقَراءُ الضِّعَافُ الَّذِينَ لادِفَاعَ بهم ، ومنه الحَدِيثُ : «فأَقْتَرَ أَبَواهُ حَتَّى جَلَسَا مع الأَوْفَاضِ » . قال أَبو عُبَيْد : وهٰذَا كُلُّه عندنَا وَاحِدٌ ؛ لأَنَّ أَهْلَ الصُّفَّةِ إِنَّمَا كانُوا أَخْلاطاً من قَبَائلَ شَتَّى .

(١) ديوانه ٨١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٨ وفى مطبوع التاج « تمشى . . » .

قلتُ : وأَهْلُ الصُّفَّةِ ثَلاثَةٌ وتِسْعُونَ رَجُلاً جَمَعْتُهُم فى كُرَّاسَةٍ لَطِيفةٍ على حَرْفِ المُعْجَم .

(و) الأَوْفاضُ أَيضاً : (جَمْعُ وَفَضٍ ، مُحَرَّكَة ، للَّذِى يُقْطَعُ[1] عليه اللَّحْمُ) ، وكذٰلِكَ الأَوْضَامُ جَمْعُ وَضَمٍ ، نقله أَبُو عَمْرٍو . وقالَ الطِّرِمَّاحُ :

كَم عَدُوٍّ لنا قُراسِيَةِ العِـ
ـزِّ تَرَكْنَا لَحْماً على أَوْفَاضِ[2]

وقال كُرَاع : الوَفَضُ : وَضَمُ اللَّحْمِ ، طائِيَّةٌ .

(و) الوِفَاضُ ، (ككِتاب : الجِلْدَةُ تُوضَعُ تَحْتَ الرَّحَى) ، قاله أَبو زيد ، وقال غيرُه : هو وِقَايَةُ ثِفَالِ الرَّحَى ، والجَمْعُ وُفُضٌ ، قال الطِّرِمَّاح :

قد تَجَاوَزْتُهَا بِهَضَّاءَ كالجِنَّـ
ـةِ يُخْفُون بَعْضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[3]

(و) الوِفَاضُ أَيضاً : (المَكَانُ)

(١) فى العباب : « يُقَطَّعُ » .
(٢) ديوانه ٢٧٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه ٢٧٥ واللسان والأساس .

الَّذى (يُمْسِكُ الماءَ)، رواه ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ قال: وكَذٰلك المَسَكُ والمَسَاكُ، فإذَا لم يُمْسِكْ فهو مَسْهَبٌ.

(وأَوْفَضَ الإِبِلَ: فَرَّقَهَا) قالَ اللَّيْثُ: الإِبِلُ تَفِضُ وَفْضاً، وتَسْتَوْفِضُ، وأَوْفَضَهَا صاحِبُهَا.

وقال أَبو تُرَاب: سَمعتُ خَلِيفَةَ الحُصَيْنِىّ يَقُول[1]: أَوْضَفتِ النّاقةُ وأَوْضَفْتُهَا فوَضَفَتْ: خَبَّتْ. وأَوْفَضْتُهَا فوَفَضَتْ: تَفَرَّقَت.

(و) أَوْفَضَ (لَهُ)، وأَوْضَمَ، إِذَا (بَسَطَ) له (بِسَاطاً يَتَّقِى به الأَرْضَ).

(و) يقال (اسْتَوْفَضَهُ) إِذَا (طَرَدَهُ) عن أَرْضِه.

(و) اسْتَوْفَضَهُ: (اسْتَعْجَلَه).

(و) اسْتَوْفَضَتِ (الإِبِلُ)، إذا (تَفَرَّقَت) فى رَعْيِهَا، وهومُطَاوِعُ أَوْفَضْتُهَا.

(و) اسْتَوْفَضَهُ: (غَرَّبَهُ ونَفَاهُ)، ومنه حَدِيثُ وَائِلِ بنِ حُجْرٍ: «مَنْ زَنَا من[1] بِكْرٍ فاصْقَعُوه كذا[2]، واسْتَوْفِضُوه عاماً» أَى اضْرِبُوه واطْرُدُوه عن أَرْضِه وغَرِّبُوه وانْفُوهُ، وأَصلُه من قَوْلك: اسْتَوْفَضَتِ الإِبِلُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَوْفَضَه: طَرَدَه.

وقال أَبو زَيْدٍ: يُقَال: مالى أَراكَ مُسْتَوْفِضاً، أَى مَذْعُورًا. وقال ذُو الرُّمَّةِ يصف ثوراً وَحْشِيًّا:

طَاوِى الحشَا قَصَّرَتْ عنه مُحَرَّجَةٌ
مُسْتَوْفِضٌ من بَنَاتِ القَفْرِ مَشْهُومُ[3]

قال الأَصْمَعِىُّ: مُسْتَوْفَضٌ، أَى

(1) فى اللسان: «أوضعت الناقة، وأوضفت: إذا خَبَّت، وأوضَفْتُهَا فوضَفَتْ، وأَوْفَضْتَهَا فوَفَضَتْ»

(1) فى العباب «مِمْ بِكْرٍ..» والمثبت كاللسان والنهاية.

(2) فى العباب «فاصقعوه مائةً» وفى النهاية: «فاصقعوه واستوفضوه عاما» والمثبت كاللسان.

(3) ديوانه ٥٨١ واللسان والعباب ومادة (شهم) وفى العباب «أقْصَرَت» و«قَصَّرَت» وعليها كلمة «معا» وأيضا «مستوفِضٌ» بفتح الفاء وكسرها

أُفْزِعَ فاسْتَوْفَضَ . وقال الصَّاغانيُّ : يروى مُسْتَوْفِضٌ ومُسْتَوْفَضٌ والمُسْتَوْفَضُ النافِرُ من الذُّعْرِ ، كأَنَّهُ طُلِبَ وفْضُه ، أَى عَدْوُه .

وفرَّق ابنُ شُمَيْلٍ بين الوَفْضَة والجَعْبَة ، فقال : الجَعْبَةُ : المُسْتَديرَةُ الواسِعَةُ التى على فَمِهَا طَبَقٌ من فَوْقِهَا ، والوَفْضَةُ أَصْغرُ منها ، وأَعْلاها وأَسْفَلُها مُسْتَوٍ .

[و م ض] *

(وَمَضَ البَرْقُ يَمِضُ وَمْضاً ، ووَمِيضاً ، ووَمَضَاناً) ، مُحَرَّكَةً (: لَمَعَ) لَمْعاً (خَفِيفاً) ، كما فى الصّحاحِ ، وفى بعضِ الأُصُولِ خَفِيًّا ، وجَمَع بينَهُمَا فى الأَسَاسِ ، فقال : خَفِيًّا خَفِيفاً (ولم يَعْتَرِضْ فى نَوَاحِى الغَيْمِ ، كأَوْمَضَ) إيماضاً ، فأَمَّا إذا لَمَعَ واعْتَرَض فى نَوَاحِى الغَيْمِ فهو الخَفْوُ ، فإن اسْتَطَالَ وَسَطَ السَّماءِ وشَقَّ الغَيْمَ من غَيْرِ أَنْ يَعْتَرِضَ يَميناً وشِمَالاً فهُوَ العَقِيقَةُ . قاله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لامْرِئِ القَيْسِ :

أَصَاحِ تَرَى بَرْقاً أُرِيكَ وَمِيضَهُ
كلَمْعِ اليَدَيْنِ فى حَبِىٍّ مُكَلَّلِ (١)

وبَرْقٌ وَمِيضٌ : وَامِضٌ . قال أَبُو مُحمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* ياجُمْلُ أَسْقَاكِ البُرَيقُ الوَامِضُ (٢) *

وقال مالِكٌ الأَشْتَرُ النَّخَعِىُّ :

حَمِىَ الحَدِيدُ عَلَيْهِمُ فكأَنَّهُ
وَمَضَانُ بَرْقٍ أَو شُعَاعُ شُمُوسِ (٣)

وقال غَيْرُه :

تَضْحَكُ عن غُرِّ الثَّنايا ناصِعٍ
مثلِ وَمِيضِ البَرْقِ لَمَّاعَنْ وَمَضْ (٤)

أَراد : «لَمَّا أَنْ وَمَضَ» . وفى الحَدِيثِ : ثمَّ سَأَلَ عن البَرْقِ فقال : «أَخَفْوٌ أَمْ وَمِيضٌ أَمْ يَشُقُّ شَقًّا ؟ قالُوا : يَشُقُّ شَقًّا ،

(١) ديوانه ٤ واللسان والصحاح والعباب ومادة (كلل) ومادة (حبى) وعجزه فى الأساس (حبو)

(٢) العباب ، وقال الصاغانى : ويروى : « يا سَلْمُ » وفى المقاييس ١٨٨/٤ برواية : « يا لَيْلُ . . » وتقدم مع مشطورين فى (نضض) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٤ . فقد نسبه إلى عبد الله بن ربعى الحذلى .

(٣) العباب والأساس .

(٤) اللسان .

فقالَ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : جاءكم الحَيَا » [1] . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَمِيضُ : أَنْ يُومِضَ البَرْقُ إِمَاضَةً ضَعِيفَةً ، ثُمَّ يَخْفَى ، ثمَّ يُومِضُ ، وليس فى هٰذا يَأْسٌ من مَطَرٍ ، قد يَكُونُ وقد لا يَكُون ، وشَاهِدُ الإِيماضِ قولُ رُؤْبَةَ :

أَرَّقَ عَيْنَيْكَ عن الغِمَاضِ
بَرْقٌ سَرَى فى عَارِضٍ نَهَّاضِ

* غُرِّ الذُّرى ضَوَاحِكِ الإِيمَاضِ [2] *

ثُمّ قوله : « وَمَضَ البَرْقُ » ليس بتَخْصِيصٍ له ، بل يُسْتَعْمَلُ الوَمْضُ فى غَيْرِه أَيْضاً ، ففى العَيْنِ : الوَمْضُ ، والوَمِيضُ : من لَمَعَان البَرْقِ ، وكُلِّ شَيْءٍ صافِى اللَّونِ ، قال : وقد يكونُ الوَمِيضُ للنَّارِ .

(و) من المَجَازِ : (أَوْمَضَتِ المَرْأَةُ : سَارَقَتِ النَّظَرَ) بعَيْنِها ، ويُقَال : أَوْمَضَتْ [1] فُلانةُ بعَيْنِهَا ، إِذَا بَرقَتْ .

(و) أَوْ مَضَ (فُلانٌ : أَشارَ إِشَارَةً خَفِيَّةً) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ الحَسَن : « هَلاَّ أَوْمَضْتَ إِلَىَّ يا رَسُولَ الله ؟ ! » أَى أَشَرْتَ إِلَىَّ إِشارةً خَفِيَّة ، فقالَ : « النَّبِىُّ لا يُومِضُ » ، وفى رِوايَةِ إِبْرَاهِيمَ الحربِىِّ : « الإِيماضُ خِيانَةٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّوْماضُ : اللَّمْعُ الضَّعِيفُ من البَرْقِ ، وشاهِدُه قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، يَصِفُ سحاباً :

أَخْيَلَ بَرْقاً متَى حَابٍ له زَجَلٌ
إِذَا يُفَتِّرُ مِن تَوْماضِهِ حَلَجَا [2]

أَى [3] تَخال بَرْقاً . « ومَتَى » فى معنى « مِنْ » فى لُغَةِ هُذَيْلٍ : والحَابِى من السَّحاب : المُرْتَفِع ، كذا فى

(١) فى مطبوع التاج « الحياء » والمثبت من العباب وفيه نص الحديث .

(٢) ديوانه واللسان والعباب وانظر مادة (غمض) ، وتقدم فى (نوض) و(نهض) وضبط الغماض « فى الديوان بفتح الغين وضبطت بكسرها فى مادة (غمض) وضبطها العباب فى نهض بفتح الغين هذا والغماض بفتحها وكسرها : النوم

(١) فى اللسان هنا : أومضته

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٣ واللسان ومادة (حلج) . وفى مطبوع التاج « خلجا » .

(٣) فى شرح الديوان : « أخْيَلَ بَرْقاً » : أى رأى خَلاقَةَ مطر ، يقال : أخالَ وأخْيَلَ .

شَرْحِ الدِّيوانِ . وأَوْمَضَ ، إِذَا رَأَى وَمِيضَ بَرْقٍ أَونَارٍ ، أَنْشَدَابنُ الأَعْرابيِّ :

ومُسْتَنْبِحٍ يَعْوِى الصَّدَى لعُوَائِهِ
رَأَى ضَوْءَ نارِى فاسْتَنَاهَا وأَوْمَضَا (١)

اسْتناهَا ، نَظَرَ إِلى سَنَاها .

ويُقَال : شِمْتُ وَمْضَةَ بَرْقٍ ، كنَبْضَةِ عِرْقٍ .

وأَوْمَضَت المرأَةُ : تَبَسَّمَتْ ، وهو مَجَازٌ . شَبَّهَ لَمْعَ ثَنَايَاهَا بإِيماضِ البَرْقِ .

[و ه ض] *

(الوَهْضَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ : هى (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، أَو) هى وَهْضَةٌ ، (إِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً) ، كالوَهْطَة ، قالَه أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَهْضَةٌ من عُرْفُطٍ) ووَهَضاتٌ ، (لغةٌ فِى الطّاءِ) ، والطّاءُ أَعْرَفُ .

(١) اللسان ومادة (سنو) .

(فصل الهاء)

مع الضاد

[ه ر ض] *

(الهَرَضَةُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (الحَصَفُ يَخْرُجُ على البَدَنِ من الحَرِّ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ .

(وهَرَضَ الثَّوْبَ) يَهْرُضُهُ هَرْضاً : (مَزَّقَهُ ، كهَرَطَهُ) ، وهَرَدَه ، وهَرتَه .

[ه ض ض] *

(هَضَّهُ) يَهُضُّهُ هَضًّا : (كَسَرَهُ ودَقَّهُ ، فهو هَضِيضٌ ، ومَهْضُوضٌ . أَو) هَضَّهُ : (كَسَرَهُ كَسْرًا دُونَ الهَدِّ وفَوْقَ الرَّضِّ) ، وهو قولُ اللَّيْثِ ، (كاهْتَضَّهُ وهَضْهَضَهُ ، فيهما) ، شاهدُ اهْتَضَّه قولُ العَجّاجِ :

وكانَ ما اهْتَضَّ الجِحَافُ بَهْرَجَا
نَرُدُّ عنهَا رَأْسَهَا مُشَجَّجَا (١)

وفَرَّقَ بعضُهُم بينَ الهَضْهَضَةِ

(١) ديوانه ١٠ واللسان والصحاح والعباب ، والأول فى الجمهرة ٣ / ٥٠٠ وفى العباب : نردّ عنّا .

والهَضِّ ، فقال : الهَضْهَضَةُ : الكَسْرُ إلاّ أَنّه فى عَجَلَةٍ ، والهَضُّ فى مُهْلَةٍ ، جَعَلُوا ذٰلِكَ كالمَدِّ والتَّرْجِيعِ فى الأَصْوَاتِ .

(و) جاءَت (الإِبِلُ) تَهُضُّ السَّيْرَ هَضًّا ، أَى (أَسْرَعَتْ) ، يُقَال : لَشَدَّ ما هَضَّتِ [السَّيْرَ] [1] وقال رَكّاضُ الدُّبَيْرِىُّ :

جاءَتْ تَهُضُّ المَشْىَ أَىَّ هَضِّ
يَدْفَعُ عنها بَعْضُهَا عن بَعْضِ [2]

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى إِبِلٌ غَزِيرَاتٌ فتَدْفَعُ عنها أَلْبَانُهَا قَطْعَ رُؤُوسِهَا ، كقَوْلِه :

* حَتَّى فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَخْضُ [3] *

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : جاءَ (فُلانٌ) يَهُزُّ (المَشْىَ) ويَهُضُّه ، إِذا (مَشَى مَشْياً حَسَناً) فى تَدَافُعٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : هَضَّ و(حَضَّ) بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وسَمَّوْا هَضَّاضاً ، مُشَدَّدَةً ، ومِهَضّاً ، بالكَسْرِ .

(والهَضَّاءُ : الجَمَاعَةُ) من النَّاسِ ، وهو فَعْلاءُ ، مثلُ الصَّحْرَاءِ ، حكَاه ثَعْلَب . وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ :

إِلَيْه تَلْجَأُ الهَضَّاءُ طُرًّا
فَلَيْسَ بقائلٍ هُجْرًا لِجَارِ [1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : البيتُ لأَبِى دُوَادٍ جَارِيَةَ [2] ابنِ الحَجّاج الإِيادِىِّ يَرْثِى أَبا بِجَادٍ ، وصوَابُه : « هُجْرًا لِجَادِى » بالدّال ، وأَوَّلُ القَصِيدَة :

مَصِيفُ الهَمِّ يَمْنَعُنِى رُقَادِى
إِلَىَّ فقَدْ تَجافَى بى وِسَادِى

لِفَقْدِ الأَرْيَحِىِّ أَبِى بِجَادٍ
أَبِى الأَضْبَافِ فى السَّنَةِ الجَمَادِ [3]

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، وفيها : « تَهُضُّ الأَرضَ » ، والمثبت كالعباب ، وبينهما فيه مشطور هو :
مَشْىَ العَذَارَى شِمْنَ عَيْنَ المُغْضِى
(٣) اللسان .

(١) اللسان والصحاح وأورده العباب على الصواب فيه . مع بيت قبله .
(٢) جارية : هكذا أيضا فى الأغانى ، وفى مختار الأغانى لابن منظور قال : هو حارثه وذكره فى باب الحاء .
(٣) البيتان فى اللسان .

ثُمَّ قال :

إذا ما اغْبَرَّتِ الآفَاقُ يَوْمـــاً
وحَارَدَ رِسْلُ ما الخُورِ الجِلاَدِ[1]

إِلَيْه تَلْجَأُ إلخ .

وقَالَ الطِّرِمّاحُ ، يَصِفُ أَشْجَارًا مُلْتَفَّةً :

قَدْ تَجاوَزْتُهَا بِهَضّاءَ كالجِنَّـ
ـةِ يُخْفُونَ بعضَ قَرْعِ الوِفَاضِ[2]

قلتُ : وما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عن ثَعْلَبٍ هو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ أَيْضاً ، ويُقَال : الهَضّاءُ : الجَمَاعَةُ من الخَيْلِ أَيضا . يُقَال : أَقْبَل الهَضّاءُ ، وهى أَيضاً : الكَتِيبَةُ ؛ لأَنَّهَا تَهُضُ الأَشْيَاءَ ، أَى تَكْسِرُهَا .

(وفَحْلٌ هَضّاضٌ) ، كما فى الصّحاحِ ، (و) كذلِكَ (هَضْهاضٌ) : يَهُضُّ ، أَى (يَدُقُّ أَعْنَاقَ الفُحولِ) ، وتَقُول : هوَ يُهَضْهِضُ الأَعْنَاقَ .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٢٧٥ واللسان والعباب ، وتقدم فى (وفض) وفى مطبوع التاج « بعد قرع » والتصحيح مما سبق.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَحْلٌ هضَّاضٌ : يَصْرَعُ الرَّجلَ والبَعِيرَ ثُمّ يُنْحِى عليه بكَلْكَلِه .

(والهَضَاضَةُ[1] ، كسَحَابَةٍ : ما يُهْتَضُّ من أَحَدٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(وانْهَضَّ : انْكَسَرَ) ، وهو مُطَاوِع هَضَّهُ واهْتَضَّه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(واهْتَضَمْتُ نَفْسِى لِفُلانٍ) ، إِذا (اسْتَزَدْتَهَا) له .

(والمُهَضْهِضَةُ) : المَرْأَةُ (المُؤْذِيَةُ لِجَارَاتِها) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وهومَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

هَضَّضَ ، إِذا دَقَّ الأَرْضَ برِجْلَيْه دَقًّا شَدِيدًا .

وهَضْهاضٌ وهِضَاضٌ ، جَمِيعاً : وادٍ ، قال مَالِكُ بنُ الحَارِثِ الهُذَلِيُّ :

إِذَا خَلَّفْتُ بَاطِنَتَىْ سَرَارٍ
وبَطْنَ هُضَاضَ حيثُ غَدا صُبَاحُ[2]

(١) ضبطه فى العباب بضم الهاء ، ضبط قلم .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ٢٤١ واللسان ومعجم البلدان (هضاض) و(صباح) ونسبه إلى تأبط شرا .

أَنَّثَ على إرادَةِ البُقْعَـةِ ، كمـا فى اللِّسانِ . قلتُ : ويُرْوَى : « خَاصِرَتَـىْ سَرَارِ » . وبَطن هُضَاض : وَادٍ ، ورَواه البَاهلِـىُّ هِضَاض بالكَسْر ، وصُبَاح : قومٌ[1] ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ .

[هـ ل ض] *

(هَلَضَ الشَّىْءَ) يَهْلِضُه هَلْضـاً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو مالِكٍ : أَى (انْتَزَعَهُ) ، كالنَّبْتِ تَنْتَزِعُه مـن الأَرْضِ . وذَكَرَ أَنَّه سَمِعَه من أَعْرَابِ طَيِّـئٍ ، وليـس بثَبـت ، ونَقَلَـه الصَّـاغانِـىُّ عن ابنِ عبّـادٍ .

[هـ ن ب ض] *

(رَجُلٌ هُنْبُضٌ ، بالضَّمِّ) أَهْمَـلَـه الجَوْهَـرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْـد : أَى (عَظِيمُ البَطْنِ) . وقـد تَقَدَّم فى الصَّاد المُهْمَلَة هٰذا عن ابْنِ عبّادٍ بعَيْنِه ، وكان يَنْبَغِـى من المُصَنِّفِ التَّنْبِيـهُ عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

هَنْبَضَ الضَّحِكَ : أَخْفَـاهُ ، لغةٌ فى الصّادِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[هـ ى ض] *

(هاضَ العَظْمَ يَهِيضُه) هَيْضـاً : (كَسَرَهُ بَعْـدَ الجُبُـورِ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، وهـو أَشَدُّ ما يَكُـونُ من الـكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ النُّكْسُ فى المَرَض بعـد الانْدِمالِ ، أَو بعـدَ مـا كَادَ يَنْجَبِرُ ، (كاهْتَاضَهُ ، وهـو مَهِيضٌ) ومُهْتَاضٌ . وفى حَدِيـثِ أَبـى بَـكْرٍ والنَّسّابَةِ :

* يَهِيضُه حِيناً وحِيناً يَصْدَعُه[1] *

أَى يَكْسِره مَرَّةً ويَشُقُّه أُخْرَى . وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

ويَهْـدَأُ تَـارَاتٍ سَنَـاهُ وتَـارَةً
يَنُوءُ كتَعْتَابِ الكَسِيرِ المَهِيضِ[2]

وقال ذُو الرُّمَّة :

بوَجْهٍ كقَرْنِ الشَّمْسِ حُـرٍّ كأَنَّما
تَهِيضُ بهٰذَا القَلْبِ لَمْحَتُه كَسْرَا[3]

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : موضع ، وانظر معجم البلدان (صباح) .

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه : ٧٢ والعباب .
(٣) ديوانه ١٧١ واللسان والعبـاب .

وقال القُطامِيُّ :

إِذَا ما قُلْتُ قَدْ حَبَرَتْ صُدُوعٌ
تُهَاضُ وليس لِلْهَيْضِ اجْتِبارُ[1]

ثمّ يُسْتَعارُ لغَيْرِ العَظْمِ والجَناحِ ، ومنه قولُ عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيزِ ، وهو يَدْعُو على يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ لَمَّا كَسَرَ سِجْنَهُ وأَفْلَتَ : « اللّهُمَّ إِنَّه قد هَاضَنِي فهِضْه » أَى كَسَرَنِى وأَدْخَلَ الخَلَلَ عَلَيَّ فاكْسِرْه وجَازِه بما فَعَل .

(و) قال اللَّيْثُ : (الهَيْضَةُ : مُعَاوَدَةُ الهَمِّ والحُزْنِ ، والمَرْضَةُ بعدَ المَرْضَةِ) . قلتُ : ويدخلُ فيه نُكْسُ المَرِيضِ ، فإِنَّهُ مُعاوَدَةُ مَرَضٍ بعدَ الانْدِمَالِ .

وقد هَاضَ الحُزْنُ القَلْبَ : أَصابَهُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى .

(و) يُقَال : (بِهِ هَيْضَةٌ ، أَى) بِه (قُيَاءٌ) ، كغُرَابٍ ، (وقِيَام جَمِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقيل : هو انْطِلاقُ البَطْنِ فقطْ .

ويُقَال : أَصابَتْ فُلاناً هَيْضَةٌ ، إِذا لم يُوَافِقْهُ شَيْءٌ يَأْكُلُه ، وتَغَيَّر طَبْعُه عليه ، وربَّما لاَنَ من ذٰلِك بَطْنُه ، فكَثُرَ اخْتِلافُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم : (هَيْضُ الطَّائِرِ : سَلْحُه ، وقد هَاضَ يَهِيضُ) هَيْضاً ، قال[1] :

كَأَنَّ مَتْنَيْهِ من النَّفِيِّ
مَهَائِضُ الطَّيْرِ على الصَّفِيِّ[2]

قالَ الصّاغانِيُّ : هٰذَا تصحيفٌ[3] والصَّوابُ : هَيْصُ ، وهَاصَ ، ومَهَائِص بالصَّادِ المُهْمَلَة ، وقد تقدَّمَ .

(وانْهَاضَ) ، كما فى الصِّحاح ،

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب وفى اللسان : « تُهَاض وما لماهِيضَ » .

(١) نسب فى مادتى (هيض) و(نفى) إلى « الأخيل الطائى » وفى هيص أيضا مثل المشطور الثانى منسوب للعجاج .
(٢) اللسان والعباب ومادة (هيض) ومادة (نفى) والجمهرة : ٣ / ١٦١ .
وفى مادة (نفى) : والصحيح متْنَىَّ لأن بعده : من طول إشرافى على الطَّوِىّ
(٣) فى التكملة : « هيضةُ الطير وهَيْصَتُها : ذَرْقُها ، وهى المهائض والمهائص » والمثبت كالعباب .

(وتَهَيَّضَ)، كما فى العَيْنِ : (انْكَسَرَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

هَاجَكَ مِن أَرْوَى كمُنْهَاضِ الفَكَكْ
هَمٌّ إذا لَمْ يُعْدِهِ هَمٌّ فَتَكْ [1]

قال : لأَنَّه أَشَدُّ لِوَجَعِه .

(والهَيْضَاءُ : الجَمَاعَةُ)، كالهَضّاءِ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

كُلُّ وَجَعٍ فهو هَيْضٌ، يُقَال : هَاضَنِى الشَّىْءُ، إذا رَدَّكَ فى مَرَضِكَ .

والهَيْضُ : اللِّينُ، وقد هَاضَهُ الأَمْرُ يَهِيضُه، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ حَدِيثَ عائشَةَ، رَضِى الله عنها : «واللهِ لو نَزَل بالجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَانَزَلَ بِى [2] لَهَاضَهَا» أَى أَلانها . ويُقال : تَمَاثَل المَرِيضُ فهَاضَهُ كذا، أَى نَكَسَه، وهو مَجَازٌ .

والمُسْتَهَاضُ : الكَسِيرُ يَبْرَأُ فيُعْجَلُ بالحَمْلِ عليه، والسَّوْقِ له، فيَنْكَسِر عَظْمُه ثَانِيَةً بعد جَبْرٍ وتَمَاثُلٍ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : المُسْتَهَاضُ : المَرِيضُ يَبْرَأُ فيَعْمَل عَمَلاً فيَشُقُّ عليه، أَو يَأْكُلُ طَعَاماً أَو يَشْرَبُ شَرَاباً فيُنْكَسُ، ومنه الحَدِيثُ : «فإِنَّ هٰذا يَهِيضُكَ إِلَى مَا بِكَ» [1] أَى : يَنْكُسُكَ إِلى مَرَضِك، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هَاضَهُ الكَرَى، وبه هَيْضَةُ الكَرَى : تَكْسِيرُه وتَفْتِيرُه، وهُوَ مَجَازٌ .

ويُقَال : تَهَيَّضَهُ الغَرَامُ، إذا عَاوَدَه مَرَّةً أُخْرَى، قال :

* وما عَادَ قَلْبِى الهَمُّ إِلاَّ تَهَيَّضَا [2] *

وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىٍّ : هَيَّضَهُ بمَعْنَى هَيَّجَهُ، قال هِمْيَانُ بنُ قُحَافَةَ :

* فهَيَّضُوا القَلْبَ إِلى تَهَيُّضِه [3] *

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان «ما نزل بأبى» والمثبت من النهاية والعباب .

(١) فى العباب : «وقال عبد الرحمن بن عوف لأبى بكر رضى الله عنهما — فى مرضه الذى مات فيه — : خَفِّض عليك يا خليفة رسول الله، فإن هذا يَهِيضُك إلى مابك» أى يَنْكُسُكَ إلى مرضِك .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان .

(فصل البـاءِ) مع الضـاد

[ى ر ض]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ

من هٰذ االفصْلِ :

اليَرِيضُ ، كأَمِيرٍ : وَادٍ فى شِعْـر امْرِئِ القَيْسِ :

أَصَابَ قُطَيّاتٍ فسَالَ اللِّوَى لَـهُ
فوَادِى البَدِىّ فانْتَحَى لِيَرِيضِ[1]

وقد تَقَدَّمَ فى «أرض» أَنَّهُ يُرْوَى بالوَجْهَيْن : «لأَرِيضِ» و«يَرِيض» وهُما كيَلَمْلَم ، وأَلَمْلَـمَ ، والرُّمْـحِ اليَزَنِـىِّ والأَزَنِـىِّ ، فتَأَمَّل ، فقـد أَهْمَلَه هُنَا الجَماعَةُ .

[ى ض ض] *

(يَضَّضَ الجِرْوُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال أَبـو زَيْـد : أَى (فَتَـحَ عَيْنَيْه ، لُغـةٌ فى الصـاد المُهْمَلة ، وكذٰلك جَصَّصَ ، وفَقَّحَ ، ورواه الفَرَّاءُ بالصَّـادِ المُهْمَلَةِ ، كمـا تَقَـدَّم فى موضعـه ، وقـال أَبُـو عَمْـرٍو : يَضَّضَ ، ويَصَّصَ ، وبَضَّضَ بالبـاءِ ، وجَصَّصَ بمَعْنًى واحد ، لُغَاتٌ كُلُّهَا ، وقـد ذُكِرَ كُـلٌّ منهـا فى بَابِـه .

وبـه تَمَّ حَرْفُ الضَّـادِ المعجَمَـة من شـرح القَامُوس .

والحمـدُ لله رَبِّ العـالَمِيـنَ ، وصَلَّى اللهُ على سيِّدنا ومَولانا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّـىِّ ، وعلى آلـه وصَحْبِـه الطّاهِرِينَ أَجْمَعِيـنَ . وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ، ولا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ بـالله العَلِـىِّ العَظِيم[1] .

(بـاب الطـاءِ المهملـة)

وهى من الحُـروفِ المَجْهُـورَة ، وأَلِفُهَا تَرْجِـع إلى اليَاءِ . إذا هَجَّيْتَه

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (يريض) . ومادة (أرض)

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قال الشارح فى نسخته التى بقلمـه : وافق الفـراغ فى الساعة الثالثـة من ليلـة السبت المباركة منتصف جُمادَى الثانية من شهور سنـة ١١٨٤ على يد كاتبه ومهذّبه العبد الفقير الفانى محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه وكرمه ، ووفّقـه لإتمام ما بقى من الـكتاب ، وأعانه عليـه . وذلك بمنزلـه فى عطفة الغسال بمصر حرَسَهَا الله تعالى وبـلاد المسلمين .

جَزَمْتَه ولم تُعْرِبْه ، كما تَقُول : ط د ، مُرْسَلَة اللَّفْظِ بلا إعْرَابٍ ، فإذَا وَصَفْتَه وصَيَّرْتَه اسْماً أَعْرَبْتَه ، كما تُعْرِبُ الاسمَ ، فتَقُول : هٰذه طاءٌ طَوِيلَةٌ ، وهى والدّالُ والتَّاءُ ثلاثَةٌ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ ، وهِىَ الحُرُوف النِّطْعِيَّةُ ؛ لأَنَّ مَبْدَأَهَا من نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

قال شَيْخُنَا : أُبْدِلَت الطَّاءُ من تاء الافْتِعَالِ وفُرُوعِه ، ومن تاءِ الضَّمِيرِ الواقع إثْرَ حَرْفٍ من حُرُوفِ الإِطْبَاقِ ، ومن الدّالِ .

وحَكَى يَعْقُوبُ عن الأَصْمَعِىّ : مَطُّ الحُرُوفِ ومدُّ الحُرُوف ، والإِبْعاطُ والإِبْعَادُ .

قال : وظاهرُ كلامِ ابنِ أُمِّ قاسمٍ أَنَّهَا إنَّمَا تُبْدَلُ فى الافْتِعَال ، وليس كَذٰلك ، بل أَبْدَلُوهَا بعدَ حُرُوفِ الإِطْبَاقِ إذا كانَتْ التّاءُ ضميراً أَيضاً ، قالُوا : حَفِظْطُ ، وحِضْطُ ، وفَحَصْطُ وخَبَطٌّ فى : حَفِظْتُ وحِضْتُ وفَحَصْتُ وخَبَطْتُ ، وأَنْشَدوا قول عَلْقَمَةَ التَّمِيمِىِّ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطَّ بنِعْمَةٍ
فحُقَّ لِشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (١)

وقال بعضُ النُّحَاة : إنَّه غيرُ مُطَّرِدٍ ، وردَّ بأَنَّهُ لُغَةُ قَوْمٍ من بَنِى تَمِيمٍ .

وقَال أَبُو عُبَيْدَةَ : المِيطاءُ والمِيدَاءُ ، حَوَّلُوا الدّال طاءً . وقالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ فى اليَوَاقِيت : قالُوا : ما أَبْعَطَ طَارَك ! بمعنى : ما أَبْعَدَ دَارَك !

(فصل الهمزة مع الطاء)

[أ ب ط] *

(الإِبْطُ) ، بالكَسْر ، وأَطْلَقَه المُصَنِّفُ لشُهْرَتِهِ ، وهو فى غَيْر بَاطِنِ المَنْكِبِ غَيْرُ مَشْهُورٍ فلا يُفِيد الإِطْلاقُ ، وهو : (ما رَقَّ من الرَّمْل) ، وقيل : هو أَسْفَلُ حبْلِ الرَّمْل ومَسْقَطُه ، وقِيل :

(١) مادة (شأس) ومادة (خبط) .

مَنْقَطَعُ مُعْظَمِه . ويقال : هَبَطَ بإِبْطِ الرَّمْلِ [1] ، وهو مَجَاز .

(و) الإِبْطُ أَيضاً : (ة ، باليَمَامَةِ) من ناحِيَةِ الوَشْمِ لبَنِى امْرئ القَيْسِ.

(و) الإِبْطُ : إِبْطُ الرجُلِ والدَّوَابِّ ، قال ابنُ سِيدَه : هو (بَاطِنُ المَنْكِبِ) ، وقيلَ : باطن [2] الجَنَاحِ ، كما فى الصّحاح والمِصْبَاح ، (وتُكْسَرُ البَاءُ) ، لُغَة ، فيُلْحَقُ بإِبِلٍ . وقولُهم : لا ثَانِىَ له ، أَى على جِهَةِ الأَصَالَة ، فلا يُنَافِى أَن له أَمْثَالاً بالإِتْبَاع كهٰذا وأَلْفاظ كثيرَة ، قاله شيخُنا . وهو مُذكَّرٌ ، (وقد يُؤنَّث) ، قاله اللِّحْيَانِىُّ ، والتَّذْكِير أَعْلَى ، وحكى الفَرّاءُ عن بعضِ العَرَب : فرَفَعَ السَّوْطَ حتَّى بَرَقتْ إِبْطُه ، وأَنْشدَ الأَصْمَعِىّ يَصِف جَمَلاً :

كأَنّ هِرًّا فى خَوَاءِ إِبِطِهْ
لَيْس بمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ [3]

(ج : آباطٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
والمَاءُ نَضّاحٌ من الآبَاطِ [1]

وقال ذُو الرُّمَّة :

وحَوْمانَةٍ وَرْقَاءَ يَجْرى سَرَابُهَا
بمُنْسَحَّةِ الآباطِ حُدْبٍ ظُهُورُها [2]

أَى يَرْفَعُ سَرَابُهَا إِبِلاً مُنْسَحَّةَ [3] الآباطِ ، ويُرْوَى بمَسْفُوحَة . وفسَّر ابن فارِسٍ الآبَاطَ فى البَيْت بآبَاطِ الرَّمْلِ ، كما فى العُبَاب .

(وتَأَبَّطَهُ : وَضَعَه تَحْتَهُ) ، أَى تحْتَ إِبْطِه ، وفى الصّحاح : جَعَلَه ، وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

جَثَمَتْ ضِبَابُ ضَغِينَتِى من صَدْرِه
بَيْنَ النِّيَاطِ وحَبْلِهِ المُتَأَبَّطِ [4]

(ومِنْه تَأَبَّطَ شَرًّا : لَقَبُ ثابِتِ بنِ جَابر) بنِ سُفْيَانَ بنِ عَدِىِّ بن كَعْبِ بن

(١) فى مطبوع التاج « بابطة الرمل » والمثبت من الأساس .
(٢) فى الصّحاح والمِصباح والعباب « ما تحت الجناح » .
(٣) التكملة والعباب .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب والأول فى اللسان (بعط) وفى مطبوع التاج « ... والماح نضاح .. » وفى العباب « نضاخ » وتحت الخاء المعجمة علامة الاهمال ، وفوقها (معا) أى فيه الروايتان نضاح ونضاخ .
(٢) ديوانه ٣٠٨ والعباب والمقاييس ١ / ٣٨ .
(٣) فى مطبوع التاج « منسحتة » والتصحيح من العباب .
(٤) العباب .

حَرْب بن تَيْم بنِ سَعْد بنِ فَهْم بنِ عمْرِو بنِ قَيْس عَيْلانَ الفَهْمِى المُضَرِىُّ ، (أَحَد رَآبِيلِ العَرَب) ، جمع رِئْبَال ، وهو الَّذِى وَلَدَتْهُ أُمُّه وَحْدَه ، كما سَيَأْتى ، (من مُضرَبن نِزارِ) بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنانَ ؛ لأَنَّ قَيْسَ عَيْلانَ هو ابنُ مُضَرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ به (لأَنَّه) رَأَتْهُ أُمُّه وقد (تَأَبَّطَ جَفِيرَ سِهامٍ وأَخَذَ قَوْساً) ، فقالَتْ له أُمُّه : هٰذا تَأَبَّطَ شرًّا . قاله أَبُو حاتِم سَهْلُ بنُ محمَّدٍ السِّجِسْتانىُّ ، ونصُّه : وقد وَضَعَ جَفِيرَ سِهَامِه تَحْتَ إِبْطِه ، وأَخذَ القَوْسَ . والمَآلُ وَاحِدٌ . (أَوْ تَأَبَّطَ سِكِّيناً فأَتَى نادِيَهُمْ فوَجَأَ بَعْضَهُم) ، فسُمِّى به لذٰلِكَ . وفى الصّحاح : زَعَمُوا كان لا يُفَارِقُه السَّيْفُ . وفى العُبَاب : قتلتْهُ هُذَيْلٌ ، قال ابنُ الكَلْبىِّ : قالَتْ أُخْتُه (١) ترْثِيه :

نِعْمَ الفَتَى غَادَرْتُمُ بِرَخْمانْ
بثَابِت بنِ جَابِرِ بنِ سُفْيَانْ (٢)

(١) وفى شرح أشعار الهذليين «أمه» وفى العباب حكى الخلاف المذكور هنا .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٨٤٦ والعباب وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين ١٤٦٨ .

وفى كِتاب «مَقاتِل الفُرْسَان» : قالت أُمُّه ترْثيه ، ومِثْلُه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ . وفى الصّحاح : تقولُ : جاءَنِى تَأَبَّطَ شَرًّا ، ومَرَرْتُ بتأَبَّطَ شَرًّا ، تَدَعُه على لَفْظِه ؛ لأَنَّك لم تَنْقُلْه من فِعْلٍ إلى اسْمٍ ، وإِنَّما سمَّيْتَ بالفِعْل معَ الفاعِلِ جميعاً رَجُلاً ، فوَجَبَ أَنْ تَحْكِيَه ولا تُغَيِّرَه ، وكذٰلك كُلُّ جُمْلَةٍ يُسَمَّى بها ، مِثْلُ : بَرَقَ نَحْرُه ، وذَرَّى حَبًّا . وإِن أَرَدْتَ أَن تُثَنِّىَ أَو تَجْمَعَ قلت : جاءَنى ذَوَا تَأَبَّطَ شَرًّا ، وذَوُو تَأَبَّطَ شَرًّا ، أَو تَقُولُ : كِلاهُمَا (١) وكُلُّهم ، ونَحْوُ ذٰلِكَ . (ولا يُصَغَّرُ ولا يُرَخَّمُ) . وعِبَارَةُ الصّحاح : ولا يَجُوزُ تَصْغِيرُه ولا تَرْخِيمُه ، (والنِّسْبَةُ) إليه (تَأَبَّطِىٌّ) تَنْسُب إلى الصَّدْر .

وفى اللِّسَان : قال سِيبَوَيْه : ومن العَرَبِ من يُفْرِدُ ، فيقول : تَأَبَّطَ أَقْبَلَ ، قال ابنُ سِيدَه : ولِهٰذا أَلْزَمَنَا سِيبَوَيْهِ

(١) فى اللسان : «كلاهما تأبط شرّا ، وكلُّهم تأبط شرّا» والمثبت كالعباب .

فى الحِكَايَة الإضافَةَ إلى الصَّدْرِ ، وقول مُلَيْحٍ الهُذَلِىّ :

ونَحْنُ قَتَلْنَا مُقْبِلاً غَيْرَ مُدْبِرٍ
تَأَبَّطَ ، مَاتَرْهَقْ بِنَا الحَرْبُ تَرْهَقِ [1]

أَراد : تَأَبَّطَ شَرًّا ، فحَذَف المَفْعُولَ للعِلْمِ بِه .

(وأَبَطَهُ اللهُ تَعَالَى) و (هَبَطَهُ) ووَبَطَه ، بمعْنًى وَاحِد ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، كما نَقَلَه عنه الأَزْهَرِىُّ فى «و ب ط» .

(والتَّأَبُّطُ) : الاضْطِباعُ ، وهو : (أَنْ يُدْخِلَ الثَّوْبَ) ، وفى الصّحاحِ : رِدَاءَهُ (مِنْ تحْتِ يَدِه اليُمْنَى) ، وليسَ فى الصّحاحِ لفْظَةُ «من» ، وفى العُبَاب : تَحْتَ إبْطِه الأَيْمَنِ ، (فَيُلْقِيَه على مَنْكِبِه) . وفى الصّحاحِ : على عاتِقِه (الأَيْسَرِ) ، وكان أَبُو هُرَيْرَةَ رِدْيَتُه التَّأَبُّطُ .

(و) يُقَال : (جَعَلْتُه) ، أَى السَّيْفَ (إبَاطِى ، بالكَسْر) ، أَى (يَلِى إبْطِى) . ويُقَال : السَّيْفُ إبَاطٌ لِى ، أَي تَحْتَ إبْطِى . وفى الأَسَاس : يُقَال السَّيْفُ عِطَافِى وإبَاطِى ، أَى ما أَجْعلُه على عِطْفِى وتَحْتَ إبْطِى ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ يَصِف ماءً وَرَدَه ، كذا فى الدِّيوانِ ، ويُرْوَى لتَأَبَّط شَرًّا :

شَرِبْتُ بِجَمِّه وصَدَرْت عنْهُ
وأَبْيَضُ صارِمٌ ذَكَرٌ إبَاطِى [1]

أَى تَحْتَ إبطِى : وروَى ابنُ حَبِيب . «بأَبْيَضَ صارِمٍ» . قلتُ : ويُرْوَى أَيْضاً : «وعَضْبٌ صارِمٌ» . وقال السُّكَّرِىُّ : نَسَبَه إلى إبطِه ، أَرادَ إبَاطِىٌّ ، يعنى نَفْسَه ، ثُمَّ خَفَّف . قلتُ : وقال ابنُ السِّيرافِىِّ : أَصلُه إباطِىٌّ فخَفَّف ياءَ النَّسَبِ ، وعلى هٰذا يكونُ صِفَةً لصارِمٍ .

(وائْتَبَطَ : اطْمَأَنَّ واسْتَوَى) ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٣ برواية : «تزهق» بالزاى فى الكلمتين ، وهما بالراء فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ فى شعر المتنخّل ، واللسان ، والصحاح ، والأساس والجمهرة ٢٠٧/٣ والمقاييس ٣٨/١ .

(و) ائْتَبَطَ[1] (النَّفْسُ . ثَقُلَت وخَثَرَتْ) ، عنه أَيْضاً .

(واسْتَأْبَطَ) فُلانٌ ، إذا (حَفَرَ حُفْرَةً ضَيِّقَ رَأْسَهَا ووَسَّعَ أَسْفَلَهَا) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو عَطِيَّةُ بنُ عاصِمٍ :

يَحْفِرُ نَامُوساً لَه مُسْتَأْبِطَا
ناحِيَةً ولا يَحُلُّ وَسَطَا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ للشُّؤْمِ : إِبْطُ الشِّمَالِ .

وذُو الإِبْطِ : رَجُلٌ من رِجَالات هُذَيْلٍ ، قال أَبُو جُنْدَبٍ الهُذَلِيُّ لبَنِى نُفاثَةَ :

أَيْنَ الفَتَى أُسَامَةُ بنُ لُعْطِ
هَلاّ تَقُومُ أَنتَ أَو ذُو الإِبْطِ
لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الجِيرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ[3]

(١) الذى فى العباب عن ابن عباد : « ونفسه مُؤْتَبِطَةٌ ، أى خاثِرَةٌ مُثْقَلَةٌ » .
(٢) اللسان والصحاح ، والعباب والضبط منه .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب ومادة (لعط) ومادة (مقط) .

وإِبَاطٌ ، ككتابٍ : مَوْضِعٌ .

وأُبَيْطٌ[1] ، كزُبَيْرٍ : من مِياهِ بَطْنِ الرُّمةِ .

وإِبْطُ الجَبَلِ : سَفْحُه .

وضَرَبَ آبَاطَ المَفَازَةِ ، وهو مَجَازٌ ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : تَقُول : ضَرَبَ آبَاطَ الأُمُورِ ومَغَابِنَهَا ، واسْتَشَفَّ ضَمائِرَهَا وبَوَاطِنَهَا .

وتَأَبَّطَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا جَعَلَهُ تَحْتَ كَنَفِه .

والمُتَأَبِّطُ : كالمُتَشَبِّثِ .

[أ ج ط]

(اجْطِ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (زَجْرٌ لِلْغَنَمِ) . قال الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة : وهو مَبْنِيٌّ على الكَسْرِ ، مِثَال ابْنِ ، إذا أَمَرْتَ من البِنَاءِ .

(١) فى معجم البلدان (أبيط) ضبطه بالفتح ثم الكسر ، وكذلك هو فى مراصد الاطلاع .

[أ د ط] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَدَطُّ ، هو المُعْوَجُّ الفَكِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : لغة فى الأَدْوَط ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهنا ذَكَرَه صاحبُ اللِّسَان ، والصَّواب أَنَّهُ بالذَّال المُعْجَمة ، ومحلُّ ذِكْرِه فى « ذ ط ط » كما سَيَأْتِى .

[أ ر ط] *

(الأَرْطَى : شَجَرٌ) يَنْبُتُ بالرَّمْلِ ، قال أَبُو حَنِيفَةَ : هو شَبِيهٌ بالغَضَى يَنْبُتُ عِصِيًّا من أَصْلٍ وَاحِد ، يطولُ قَدْرَ قَامَة ، ووَرَقُه هَدَبٌ ، و (نَوْرُهُ كنَوْرِ الخِلاَف) غير أَنَّه أَصْغَر منه . واللَّوْنُ وَاحِدٌ ، ورَائِحَتُه طَيِّبَةٌ ، ومَنْبِتُه الرَّمْلُ ، ولذٰلِكَ أَكْثَرَ الشُّعَراءُ من ذِكْرِ تَعَوُّذِ بَقَرِ الوَحْشِ بالأَرْطَى ونَحْوِها من شَجَرِ الرَّمْل ، واحْتِفَارِ أُصُولِهَا للكُنُوسِ فيها ، والتَّبَرُّدِ بها من الحَرِّ ، والانْكِرَاسِ فيها من البَرْدِ والمَطَرِ دُونَ شَجَرِ الجَلَدِ . والرَّمْلُ احْتِفَارُه سَهْلٌ . (وثَمَرُه كالعُنَّابِ مُرَّةٌ تَأْكُلُها[1] الإِبِلُ غَضَّةٌ ، وعُرُوقُه حُمْرٌ) شَدِيدَةُ الحُمْرَة ، قال : وأَخْبَرَنِى رَجُلٌ من بَنِى أَسَدٍ أَنَّ هَدَبَ الأَرْطَى حُمْرٌ كأَنَّه الرُّمَّانُ الأَحْمر . قال أَبُو النَّجْمِ يَصِفُ حُمْرَةَ ثَمَرِهَا :

يَحُتُّ رَوْقَاهَا على تَحْوِيرِهَا
من ذَابِلِ الأَرْطَى ومن غَضِيرِهَا
فى مُونِعٍ كالبُسْرِ من تَشْمِيرِها[2]

(الوَاحِدَةُ أَرْطَاةٌ) ، قال الرَّاجز :

لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَهْ ولا شِبَعْ
مالَ إلى أَرْطَاةِ حِقْفٍ فاضْطَجَعْ[3]

ولِذَا قالُوا : إِنَّ (أَلِفَهُ للإِلْحَاقِ) لا للتَّأْنِيثِ ، ووَزْنُه فَعْلَى ، (فَيُنَوَّنُ) حِينَئِذٍ (نَكِرَةً لا مَعْرِفَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَعْرَابِىٍّ . وقد مَرِضَ بالشَّأْمِ :

(١) فى مطبوع التاج « يأكلها » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « فى موضع كالبسر » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رطى) ومادة (ضجع) وفى شرح شواهد الشافية : « نسبه ياقوت إلى منظور بن حبّة الأسدى وكذا نسبه العينى .

أرط

أَلاَ أَيُّهَا المُكّاءُ مَالَكَ هَاهُنَا
أَلاَءٌ ولا أَرْطًى فأَيْنَ تَبِيضُ
فأَصْعِدْ إلى أَرْضِ المَكَاكِيِّ واجْتَنِبْ
قُرَى الشّامِ لا تُصْبِحْ وأَنْتَ مَرِيضُ [1]

(أَوْ أَلِفُه أَصْلِيَّةٌ فيُنَوَّنُ دائماً)، وعِبَارَةُ الصّحاحِ: فإن جَعَلْتَ أَلِفَه أَصْلِيًّا نَوَّنْتَه. فى المَعْرِفَة والنَّكِرَة جَمِيعاً. قال ابنُ بَرِّىّ: إذا جَعَلْتَ أَلِفَ أَرْطى أَصْلِيًّا، أَعْنِى لامَ الكَلِمَة، كان وَزْنُهَا أَفْعَل، وأَفْعَلُ إذا كانَ اسْماً لم يَنْصَرِف فى المَعْرِفَة، وانْصَرَفَ فى النَّكِرَة، (أَوْ وَزْنُهُ أَفْعَلُ) لأَنَّهُ يُقَال: أَدِيمٌ مَرْطِىٌّ، (و) هٰذا (مَوْضِعُهُ المُعْتَلّ)، كما فى الصّحاحِ. قال أَبُو حَنِيفَةَ: (وبه سُمِّىَ) الرَّجُلُ أَرْطاةَ، (وكُنِىَ) أَبا أَرْطَاةَ، ويُثَنَّى أَرْطَيَانِ، و(ج: أَرْطَيَاتٌ)، قال أَبُو حَنِيفَةَ: (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطَى، كعَذَارَى)، وأَنشدَ لذِى الرُّمَّة:

ومِثْلُ الحَمَامِ الوُرْقِ مِمَّا تَوَقَّرتْ
به مِنْ أَرَاطَى حَبْلِ حُزْوَى أَرِينُهَا [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٦٤٦ برواية «مما توقّدت» ومثله فى اللسان والمثبت كالعباب.

قال الصّاغَانِىُّ: ولم أَجِدْه فِى شِعْرِه، قال: (و) يُجْمَع أَيْضاً على (أَرَاطٍ)، وأَنْشَد للعَجّاجِ يَصِفُ ثوراً:

أَلْجَأَه لَفْحُ الصَّبَا وأَدْمَسَا
والطَّلُّ فى خِيسِ أَرَاطٍ أَخْيَسَا [1]

(والمَأْرُوطُ): الأَدِيمُ (المَدْبُوغُ بِهِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو قولُ أَبِى زَيْدٍ. وهٰذا يُؤَيِّدُ أَنَّ أَلِفَ أَرْطَى للإِلْحاقِ، وليستْ للتَّأْنِيثِ، ومَن قَالَ: أَدِيمٌ مَرْطِىٌّ جَعَلَ وَزْنَهُ أَفْعِل، وسيأْتِى فى المُعْتَلِّ إن شَاءَ اللهُ تَعَالى.

وقال المُبَرِّدُ: أَرْطَى، على بِنَاءِ فَعْلَى، مثل عَلْقَى، إلاّ أَنَّ الأَلِفَ التى فى آخِرِهِمَا ليست للتَّأْنِيث؛ لأَنَّ الوَاحِدَةَ أَرْطاةٌ وعَلْقَاةٌ، قال: والأَلِفُ الأُولَى أَصْلِيَّة. وقد [2] اخْتُلِفَ فيها: فقِيلَ: هِىَ أَصْلِيَّةٌ، لقَولِهِم: أَدِيمٌ مَأْرُوطٌ، وقِيل:

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب وفيه «نفخ الصبا»
(٢) قوله: «والألف الأولى أصلية، وقد اختلف فيها.. الخ» هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان، وفى هامش اللسان: أنه كذلك فى أصله، قال: «ولعلها: والألف الأولى قد اختلف فيها.. الخ، أو سقط بعد واو «وقد»: قال غيره: قد اختلف.. إلخ.»

هى زائِدَةٌ؛ لقولِهِم : أَدِيمٌ مَرْطِيٌّ .

(و) المَأْرُوطُ (من الإِبِلِ : الَّذِى يَشْتَكِى منه) ، أَى من أَكْلِه ، كمَا فى اللِّسَانِ ، (والَّذِى يَأْكُلُهُ ويُلازِمُه) مَأْرُوطٌ أَيضاً ،(كالأَرْطَوِىِّ والأَرْطَاوِىِّ) ، والَّذِى حكاهُ أَبوزَيْد : بَعِيرٌ مَأْرُوطٌ وأَرْطَوِىٌّ . والأَرْطَاوِىُّ نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَان أَيْضاً .

(وأَرْطَاةُ : ماءٌ لِبَنِى الضِّبَابِ) يَصْدُرُ فى دارةَ الخَنْزَرَيْن ،[1] قال أَبو زَيْد : تَخْرُج مِنَ الحِمَى حِمَى ضَرِيَّةَ ، فتَسِيرُ ثَلاثَ لَيَالٍ مُسْتَقْبِلاً مَهَبَّ الجَنُوبِ من خارِجِ الحِمَى ، ثمّ تَرِدُ مِيَاهَ الضِّبَابِ ، فمِنْ مِيَاهِهِمُ الأَرْطاةُ .

(و) الأُرَاطَةُ ، (كثُمَامَةَ : ماءٌ لبَنِى عُمَيْلَةَ شَرْقِىَّ سَمِيْرَاءَ) ، وقَال نَصْرٌ : هو من مِيَاهِ غَنِىٍّ ، بَيْنَهَا وبينَ أُضاخ لَيْلَةٌ .

(وأَرْطَةُ) اللَّيْثِ : (حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ رَيَّة .

(والأَرِطُ ، ككَتِفٍ : لَوْنٌ كلَوْنِ الأَرْطَى) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ .

(وآرَطَتِ الأَرْضُ) ، على أَفْعَلَت بالفَيْنِ (: أَخْرَجَتْهُ) ، أَى الأَرْطَى ، (كأَرْطَت ، إِرْطَاءً) وهٰذِه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، (أَوْ هٰذه لَحْنٌ لِلْجَوْهَرِىّ) قال شَيْخُنَا : قلتُ : لا لَحْنَ ، بل كَذٰلِكَ ذَكَرَهَا أَربابُ الأَفْعَالِ وابنُ سِيده وغيرُهُم . انتهى .

قلتُ : وقدْ ذَكَرَهَا كذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ فى كِتَابِ النَّبَاتِ ، وابنُ فارِسٍ فى المُجْمَل ، ونَصُّهما : يُقَالُ : أَرْطَتِ الأَرْضُ ، أَى أَنْبَتَت الأَرْطَى ، فهى مُرْطِيَةٌ ، قال الصّاغَانِىُّ : قد جَعَلاَ هَمْزَةَ الأَرْطَى زائِدَةً ، وعلى هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِ الأَرْطى عِنْدَهُمَا بابُ الحُرُوف اللَّيِّنَة ، ثُمّ ما ذَكَرَه المُصنِّفُ من تَلْحِينِ الجَوْهَرِىِّ فقد سَبَقَهُ أَبُو الهَيْثَمِ حيثُ قال : وأَرْطَتْ لَحْنٌ ؛ لأَنَّ أَلِفَ أَرْطَى أَصْلِيَّةٌ ، ثمّ إِنَّه وُجِدَ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ آرَطَتْ ، هٰكَذَا بالمَدِّ ، ومِثْلُه فى

(١) فى مطبوع التاج « الخنزيرين » والمثبت من معجم البلدان (أرطاة) وفى (دارة الخنزرين) .

نُسْخَة الصّحاح بخطٍّ ياقُوت مَضْبُوطاً بالقَلَم ، ولٰـكِنّه تَصْلِيـحٌ ، ويَشْهَدُ لذٰلكَ أَنَّه كَتَبَ فى الهامش تِجاهَـه : بخَطِّـه : «وأَرْطَت» ، أَى بخـطِّ الجَوْهرِىّ ، كما نَقَلَه المُصَنِّفُ . (و) وُجِدَ (بِخَطِّ بعضِ الأُدَباءِ أَرَطَّتْ مُشَدَّدَةَ الـراءِ) ، أَى فى نُسَـخِ الصّحاحِ ، (وهِـىَ لَحْنٌ أَيْضـاً) . قَال شيخُنَا : هـى عـلى تَقْدِيـرِ ثُبُوتِهَـا يُمْكِـنُ تَصْحِيحُها بنَوْعٍ من العِنَايةِ . قلتُ : اللّغَةُ لا يَدْخُل فيهـا القِيَاسُ ، والَّـذى ذَكَرَهُ أَبـو الهَيْثمِ : آرَطَتْ ، وغَيْرُه : أَرْطَت ، ولم يُنْقَلْ عن أَحَد من الأَئمَّة أَرَّطَتْ ، مشدّدةً ، فهو تَصْحِيـحٌ عَقْلِىٌّ لا يَنْبَغِـى أَنْ يُوثَقَ بـه ويُعْتَمَدَ عليه . فتـأَمَّل .

(والأَرِيـطُ) ، كأَمِيـرٍ (: الرَّجُـلُ العـاقِرُ) ، نَقَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وأَنْشَـدَ للرّاجِزِ :

مـاذا تُرَجِّيـنَ من الأَرِيـطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا سَفِيـطِ [1]

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (سفط) وفى العباب أيضا مادة (بعلط) والمقاييس ١ /٨٢ .

قلتُ : الرَّجزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ . وفى العُبَابِ[1] : وبَيْنَهُمَا مشطورٌ ساقط :

* حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ * [2]

قـالَ ابْنُ فارس : الأَصْـلُ فيـه الهـاءُ ، من قَوْلِهِم : نَعْجَةٌ هَرِطَةٌ ، وهى المَهْزُولَةُ الَّتِـى لا يُنْتَفَـع بلَحْمِهَـا غُثُوثَةً .

(وأُرَاطَى ، بالضَّمّ :د) ، قالَ ياقُوت : ويُقَال : أُرَاطُ أَيْضـاً ، وهو : ماءٌ على سِتَّة أَمْيَـالٍ من الهاشِمِيَّـة شَرْقِـىَّ الخُزَيْمِيَّة من طَرِيـقِ الحاجِّ ، ويُنْشَدُ بيتُ عَمْرِو بنِ كُلْثُوم على الرِّوَايَتَيْن :

ونَحْـنُ الحابِسُون بذى أُرَاطَـى
تَسَفُّ الجِلَّـةُ الخُورُ الدَّرِينَـا [3]

ويَوْمُ أُرَاطَى : من أَيّـامِ العَرَبِ .

(١) جاء فى مطبوع التاج هنا «وفى العباب لحساس بن قطبة يصف إبلا» .
ولم يرد فى العباب هذا القول فى هذا الموضع لا فى (أرط) ولا فى (بطط) و لا فى (سفط) عقب هذاالرجز ولا قبله وإنما الذى جاء لحساس بن قطيب ،لا قطبة، يصف إبلا هو فى هذه المادة (أرط) قبل **قوله** .
فلو تراهن بذى أراط .
وقد نقلنا هذا النص إلى موضعه حيث تراه بعد .
(٢) العباب .
(٣) العباب ومادة (رطى) ومعجم البلدان (أراطى) وهو من معلقته .

قال ظَالِمُ بنُ البَراءِ الفُقَيْمِيُّ :

فأَشْبَعْنَا ضِباعَ ذَوِى أُرَاطَى
من القَتْلَى وأُلْجِئَتِ الغُنُومُ (١)

وفى العُبَابِ : قال رُؤْبَةُ :

شُبَّتْ لِعَيْنَىْ غَزِلٍ مَيَّاطِ
سَعْدِيَّةٌ حَلَّت بِذِى أُرَاطِ (٢)

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد أُرَاطَى ، وهُوَ : بلدٌ ، ورواه بعضُهم بفَتْح الهَمْزَةِ أَرَاطِ .

(وأُرَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ ، وذُو أُرَاطٍ كغُرَابٍ : مَوْضِعان) ، أَمَّا أُرَيْط فقد جاءَ فى شِعْرِ الأَخْطَلِ :

وتَجَاوَزَتْ خَشَبَ الأُرَيْطِ ودُونَه
عَرَبٌ تَرُدُّ ذَوِى الهُمُومِ ورُومُ (٣)

وأَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه ، وأَمَّا ذُو أُرَاطٍ فمِنْ مِيَاهِ بنى نُمَيْرٍ ، عن أَبِى زِيَادٍ [وأَنشد بعضهم] :

أَنَّى لكَ اليَوْمَ بِذِى أُرَاطِ
وهُنَّ أَمْثَالُ السِّرَى الأَمْرَاطِ (٤)

(١) معجم البلدان (أراطى) .
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٨ والعباب .
(٤) معجم البلدان (أراط) ومادة (شرط) ومادة (مرط) والعباب بروايته : « فلو تراهُنّ » الآتية

وفى العُبَابِ : [الرَّجز لجَسَّاس بن قُطَيْبٍ يصف إبِلاً وروايته] : (١)

* فلو تَرَاهُنَّ بِذِى أُرَاطِ (٢)

قال : والسِّرَى : جمعُ سِرْوَةٍ ، وهى سَهْمٌ . قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ .

وفى كِتَابِ نَصْرٍ : ذُو أُرَاطٍ : وَادٍ فى دِيارِ [بنى] (٣) جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى حِمَى ضَرِيَّة ، ويُفْتَح .

وذُو أُرَاطٍ أَيضاً : وَادٍ لبَنِى أَسَدٍ عندَ عُكاظَ ، (٤) .

وأَيضاً : وَادٍ يُنْبِتُ الثُّمَامَ والعَلَجَانَ بالوَضَح ، وَضَحِ الشَّطُون ، بينَ قُطَيَّاتٍ وبين [الحَفِيرَةِ] (٥) حَفِيرَةِ خَالِد .

وأَيضاً : وَادٍ فى بِلادِ بَنِى أَسَدٍ .

وأُرَاطٍ : مَوْضِعٌ باليَمَامَةِ ، كَذَا فى مُعْجَمِ يَاقُوت .

(١) هذه هى الجملة التى نقلناها إلى هذا الموضع وهى بذلك تتصل عن العباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) زيادة من معجم البلدان (أراط) .
(٤) قوله : « عكاظ » فى معجم البلدان « لغاط » .
(٥) زيادة من معجم البلدان (أراط) والنقل عنه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَدِيمٌ مُؤَرْطَى : مَدْبُوغٌ بالأَرْطَى .

ويُجْمَعُ أَرْطَى أَيضاً عَلَى أَراط[1] على فَعَالٍ قال الشّاعِرُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

فضَافَ أَرَاطِيَ فاجْتافَهَا
لهُ مِنْ ذَوائِبِهَا كالحَظِرْ[2]

وذُو الأَرْطَى : موضعٌ ، قال طَرَفَةُ :

ظَلِلْتُ بذى الأَرْطَى فُوَيْقَ مُثَقَّبٍ
ببِيئَةِ سُوءٍ هَالِكاً أَو كَهَالِكِ[3]

وأَبُو أَرْطاةَ : حَجّاجُ بنُ أَرْطَاةَ بنِ ثَوْرِ بنِ هُبَيْرَةَ بنِ شَراحِيلَ اليَمَنِيُّ الكُوفِيُّ القَاضِي ، مَشْهُورٌ .

وعَطِيَّةُ بنُ المليح[4] الأَرْطَوِيُّ : شاعِرٌ ذَكَرَه أَبُو عَلِيٍّ الهَجَرِيُّ ،

(١) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « ويجمع أيضا أراطِيَ » يعنى أنه كجوارٍ وغواشٍ .

(٢) اللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « فاجتالها » والمثبت والضبط من العباب وفى مطبوع التاج أيضا « كالحضر » وفى اللسان « كالحَطَر » والمثبت من العباب.

(٣) ديوانه ٨٣ واللسان ، والمقاييس ١/٣١٣ ومعجم البلدان (مثقب) .

(٤) فى هامش معجم الشعراء للمرزبانى : عطية بن العليح الأرطوى .

منسوبٌ إلى جَدٍّ له يُقال له : أَرْطاةُ ، قالَ ابنُ الكَلْبِيِّ : اسمُه حَبْتَر[1] .

[أ ط ط] *

(أَطَّ الرَّحْلُ ونَحْوُه) ، كالنِّسْعِ (يَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَ) ، وكذلكَ : أَطَّ البطْنُ من الخَوَى ، وكُلُّ شَيْءٍ أَشْبَه صَوْتَ الرَّحْلِ الجَدِيدِ فقد أَطَّ أَطًّا وأَطِيطاً .

(و) أَطَّتِ (الإِبِلُ) تَئِطُّ أَطِيطاً : (أَنَّتْ تَعَباً ، أَوْ حَنِيناً ، أَورَزَمَةً) ، وقد يكُونُ من الحقْلِ .

ومن الأَبَدِيّات : يَقُولُونَ : لاأَفْعَلُ ذٰلِكَ ما أَطَّتِ الإِبِلُ ، قالَ الأَعْشَى :

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً عن نَحْتِ أَثْلَتِنَا
ولَسْتَ ضَائِرَهَا ما أَطَّتِ الإِبِلُ[2]

وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : لَقَدْ أَتَيْنَاكَ ومالَنا بَعِيرٌ يَئِطُّ » أَى يَحِنُّ ويَصِيحُ ، يريد : مَا لَنَا بَعِيرٌ أَصْلاً ، لأَنَّ البعيرَ لابُدَّ أَنْ يَئِطَّ .

(١) فى اللسان مادة (أسقط) وهى فى التاج بعد مادة (سقط) .

(٢) ديوان الأعشين : ٤٦ واللسان والمقاييس ١/٥٩ ومادة (أثل) .

أطط

(و) من المجاز : أَطَّتْ (لَهُ رَحِمِي)، أَى : (رَقَّتْ وتحَرَّكَتْ) وحَنَّتْ .

(والأَطّاطُ : الصَّيَّاحُ)، قالَ يَصِفُ إِبِلاً امْتَلَأَتْ بُطُونُها :

يَطْحَرْنَ سَاعَاتٍ إِنَى الغَبُوقِ
مِنْ كِظَّةِ الأَطَّاطَةِ السَّنُوقِ [1]

يَطْحَرْنَ، أَى يَتَنَفَّسن تَنَفُّساً شديداً، كالأَنِينِ، والإِنَى : وقْتُ الشُّرْبِ، والأَطَّاطَةُ : الَّتِى تَسْمَعُ لهَا صَوْتاً، وقال جَسّاسُ بن قُطَيْب :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْياطِ
بَاتَتْ على مُلحَّبٍ أَطّاطِ [2]

يعنى الطَّرِيقَ. وقالَ رُؤْبَةُ، يصفُ دَلْوًا :

*من بَقَرٍ أَو أَدَمٍ أَطّاطِ [3] *

أَى من جِلْدِ بَقَرٍ، أَو من أَدَمٍ له أَطِيطٌ، أَى صَوْت .

(والأَطِيطُ)، كأَمِيرٍ : (الجُوعُ) نَفسُه، عن الزَّجّاجِىِّ .

(و) الأَطِيطُ : (صَوْتُ الرَّحْلِ) الجَدِيدِ، (والإِبِلِ مِنْ ثِقَلِها)، وفى الصِّحاح : مِنْ ثِقَلِ أَحْمَالِهَا . قال ابنُ بَرِّىّ : قال علىُّ بنُ حَمْزَةَ : صَوْتُ الإِبِلِ هو الرُّغَاءُ، وإِنَّما الأَطِيطُ : صَوْتُ أَجْوَافِها من الكِظَّةِ إِذا شَرِبَتْ .

(و) الأَطِيطُ : (صَوْتُ الظَّهْرِ و) الأَمْعاءِ و(الجَوْف، من) شِدَّةِ (الجُوعِ). وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ [1]

الدَّجُوبُ : الغِرَارَةُ . والوَذِيلَةُ : قِطْعَةٌ من السَّنَامِ .

(و) الأَطِيطُ : (جَبَلٌ)، كما فى العُبَابِ .

وفى المُعْجَم : صَفَا الأَطِيطِ : مَوْضع فى قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ :

(1) اللسان والعباب والجمهرة ١ /١٨ والمقاييس ١ /١٦ .
(2) اللسان والعباب والمواد (لحب) و (شرط) و(يعط) .
(3) ديوانه ٨٥ والعباب .

(1) اللسان والعباب ، والجمهرة ١ /٢٠٦ و٣ /٢٣٤ ومادة (دجب) ومادة (وذل) .

لِمَنِ الدِّيارُ عَرَفْتَهَا بسُحَامِ
فعَمَايَتَيْنِ فهَضْبِ ذى أَقْدامِ
فصَفَا الأَطِيطِ فصَاحَتَيْن فعَاسِمٍ
تَمْشِى النِّعاجُ بِهِ مع الآرامِ
دارٌ لِهِنْدٍ والرَّبابِ وفَرْتَنَا
ولَمِيسَ قَبْلَ حَوادِثِ الأَيّامِ [1]

(وأَطَطٌ، مُحَرَّكَةً)، ويقال: أَطَدٌ، بالدّالِ أَيْضاً: (ع)، بل بَلَدٌ، (بَيْنَ الكُوفَةِ والبَصْرَةِ)، قُرْبَ الكُوفَةِ، (خَلْفَ مَدِينَةِ آزَرَ) أَبِى إبراهِيمَ، صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وعلى نَبِيِّنا، كما فى العُبَاب، وقال ياقُوت: وهى مَدِينَةُ آزَر بعَيْنِهَا. قال أَبو المُنْذِر: وإِنّمَا سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهَا فى هَبْطَةٍ من الأَرْضِ. وفى حَدِيث ابنِ سِيرِينَ: «كُنّا مع أَنَسِ بنِ مالِك حَتّى إِذَا كُنّا بأَطَطٍ والأَرْضُ فَضْفَاضٌ».

(و) أُطَيْطٌ، (كزُبَيْرٍ: اسْم) شَاعِرٍ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: هو أُطَيْطُ بنُ المُغَلِّس، وقال مَرَّةً: هو أُطَيْطُ بنُ لَقِيطِ بنِ نَوْفَلِ بنِ نَضْلة، قال ابنُ دُرَيْدٍ: أَحْسَبُ [1] اشْتِقَاقَه من الأَطِيطِ الَّذِى هُوَ الصَّرِيرُ.

(ونُسُوعٌ أُطَّطٌ، كرُكَّعٍ): مُصَوَّتَةٌ (صَرَّارَةٌ) قال رُؤْبَةُ:

* يَنْتُقْنَ أَقْتَادَ النُّسُوعِ الأُطَّطِ [2] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَطَطُ، بالتَّحْرِيك: الطَّوِيلُ من الرِّجالِ، والأُنْثَى طَطّاءُ، هٰكَذَا ذَكَرَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ

والأَطّ: الثُّمامُ.

والأَطّ: نَقِيضُ صَوْتِ المَحَامِلِ والرِّحال إِذا ثَقُلَ عليها الرُّكْبَانُ.

والأَطِيطُ: صَوْتُ البابِ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: «فجَعَلَنِى فى أَهْلِ صَهِيلٍ وأَطِيطٍ» أَى خَيْلٍ

(١) ديوانه ١١٤ والثانى فى العباب والتكملة، وانظر معجم البلدان (أطيط، إقدام، سحام، صاحتان).

(١) فى اللسان «وأحسب».
(٢) ديوانه ٨٤ والعباب ومادة (نتق) وفى مطبوع التاج: «يفتقن» والتصحيح مما سبق.

وإبِلٍ ، وقد يَكُونُ الأَطِيطُ فى غَيْرِ الإِبِلِ ، ومنه الحديثُ : «لَيَأْتِيَنَّ على بَابِ الجنَّةِ زَمانٌ يكونُ له فيه أَطِيطٌ» ، أَى : صَوتٌ بالزِّحامِ ، وقيل : المُرَادُ كَثْرَةُ المَلائكةِ وإِنْ لم يَكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ ، ويُروَى «كَظِيظٌ» أَى زِحَامٌ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «حَتَّى يُسْمَعَ له أَطِيطٌ» ، يعنى بابَ الجَنَّة وقال الزَّجَّاجِىّ : الأَطِيطُ : صوتُ تَمَدُّدِ النِّسْعِ .

و «أَطَّتِ السَّمَاءُ وحَقَّ لهَا أَنْ تَئِطَّ» . وهو فى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، وهٰذا مَثَلٌ وإِيذانٌ بكَثْرَةِ المَلائكَةِ وإِنْ لم يكُنْ ثَمَّ أَطِيطٌ وإِنَّمَا هو كَلامُ تَقْرِيبٍ ، أُرِيدَ به تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

والأَطِيطُ : مَدُّ أَصْوَاتِ الإِبِلِ .

وأَطَّتِ القَنَاةُ أَطِيطاً : صَوَّتَتْ عند التَّقْوِيمِ ، وهو مَجازٌ ، قال :

أَزُومٌ يَئِطُّ الأَيْرُ فيه إِذا انْتَحَى
أَطِيطَ قُنِىِّ الهِنْدِ حِينَ تُقَوَّمُ (١)

(١) اللسان .

ومن ذٰلِكَ قالت امْرأَةٌ وقد ضَرَبَتْ يَدَهَا على عضُدِ بِنْتٍ لهَا :

عَلَنْداةٌ يَئِطُّ العَرْدُ فِيهَا
أَطِيطَ الرَّحْلِ ذِى الغَرْزِ الجَدِيدِ (١)

وأَطَّتِ القَوْسُ تَئِطُّ أَطِيطاً : صَوَّتَت ، قال أَبو الهَيْثَمِ الهُذَلِىّ :

شُدَّتْ بِكُلِّ صُهابِىٍّ تَئِطُّ به
كما تَئِطُّ إِذا ما رُدَّتِ الفِيَقُ (٢)

والأَطِيطُ : حَنِينُ الجِذْعِ ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِىُّ :

* قد عَرَفَتْنِى سِدْرَتِى فَأَطَّتِ (٣) *

قال ابنُ برِّىّ : هو للرَّاهِبِ (٤) ، واسمُه زُهْرَةُ بنُ سِرْحَانَ ، وسُمِّىَ الرَّاهِبَ لأَنَّهُ كانَ يَأْتِى عُكَاظَ فيَقُومُ إِلى سَرْحَةٍ فيَرْجُزُ عندَهَا ببَنِى

(١) العباب .
(٢) اللسان ومادة (فوق) ولا يوجد فى شرح أشعار الهذليين .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/١٦ ومادة (شمط) وزاد بعده فى العباب :
وقد شَمِطْتُ بعدَهَا واشْمَطَّتِ
لغُرْبَةِ النَّائِى ودارٍ شَطَّتِ
(٤) فى العباب : «لراهبٍ المحاربىّ»

سُلَيْم قائماً ، فلا يَزَالُ ذٰلِكَ دَأْبَهُ حَتّى يَصْدُرَ النّاسُ عن عُكَاظَ ، وكان يَقُولُ :

قَدْ عَرَفَتْنِى سَرْحَتِى فأَطَّتِ
وقد وَنَيْتُ بَعْدَها فاشْمَطَّتِ (١)

قلتُ : ومثلُه قولُ أَبِى مُحَمَّد الأَعْرابِىِّ والآمِدِىِّ ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرَّجزَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ ، وهو أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَشْطُوراً ، وبعدَ المَشْطُورَيْن :

* لغُرْبَةِ النّائِى ودَارٍ شَطَّتِ (٢) *

وهٰكَذا ذَكَرَه أَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ ابنُ سلاّمٍ الجمَحِىُّ فى الطَّبَقَاتِ ، فى تَرْجَمَةِ الأَغْلَبِ ، كما حَقَّقَه الصّاغَانِىُّ . والرّاهِب الَّذِى ذَكَرُوه من بنِى مُحَارِبٍ .

ويُقَال : لم يأْتَطَّ السَّيْرُ بَعْدُ ، أَى لم يَطْمَئِنَّ ولم يَسْتَقِمْ .

والتَّأَطُّطُ . تَفَعُّلٌ من أَطَّتْ له رَحِمِى . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وامْرأَةٌ أَطّاطَةٌ : لفَرْجِهَا صَوْتٌ إِذا جُومِعَتْ .

(١) العباب :
(٢) العباب .

وقد سمَّوْا إِطًّا ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ : إِطُّ بنُ أَبِى إِطٍّ : رَجُلٌ من بَنِى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ ، من تَمِيمٍ كان أَمِيرًا على دُورَ قِسْتانَ (١) من طَرَفِ خالِدِ ابنِ الوَلِيدِ ، وإِليه نُسِبَ نَهْرُ إِطٍّ هُناك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

[أ ف ط]

مُنْتُ أَفُوط ، كصَبُورٍ : حِصْن من نَواحِى بَاجَةَ بالأَنْدَلُس ، نَقَلَه ياقُوت .

[أ ق ط] *

(الإِقْطُ ، مُثَلَّثَةً ، ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ ورَجُلٍ ، وإِبِلٍ) ، نَقَلَ الفَرّاءُ منها الأَخِيرَ والمُحَرَّكَ ، وأَمّا بكَسْرٍ فسُكُونٍ فقالَ الجَوْهَرِىُّ ، هو بنَقْلِ حَرَكَةِ القافِ إِلى ما قَبْلَها . وأَقْطٌ ، بالفَتْح ، وهُو فى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، وأَنْشَد :

رُوَيْدَكَ حَتَّى يَنْبُتَ البَقْلُ والغَضَى
فيَكْثُرَ إِقْطٌ عِنْدَهم وحَلِيبُ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « زودستان » والتصحيح من معجم البلدان (نهر إط) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفى العُباب : وتَمِيمٌ تُخَفِّفُ كُلَ اسمٍ على فَعِلٍ أَو فَعُلٍ مثال : أَقِطٍ وحَذِرٍ ، فتَقُول : أَقْطٌ وحَذْرٌ[1] ، قال ذٰلكَ أَبُوحاتِمٍ ، والأَفْصَحُ من ذٰلك الأَقِطُ ككَتِف ، وعليه اقْتَصَرَ الجَماهيرُ ، والضَّمُّ الَّذى ذَكَرَه غَرِيبٌ ، وأَنْشدَ الأَصْمَعِىُّ :

كأَنَّما لَحْمِى من تَسَرُّطِهْ
إِيّاهُ فى المَكْرَهِ أَو فِى مَنْشَطِهْ
وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبِطِهْ
عَبِيثَةٌ من سَمْنِهِ وأَقِطِهْ [2]

(شَىْءٌ يُتَّخَذُ من المَخِيضِ الغَنَمِىِّ) يُطْبَخُ ، ثمَّ يُتْرَكُ حتّى يَمْصُلَ ، وقِيلَ : من اللَّبَنِ الحَلِيبِ ، كما فى المِصْباحِ [3] . وقال ابنُ الأَعْرَابِى : هو مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ خاصَّةً ، وقال غيرُه : الأَقِطُ : لَبَنٌ مُجَفَّفٌ يابِسٌ مُسْتَحْجِرٌ يُطْبَخُ به ، وقد تَكَرَّر ذِكْرُه فى الحَدِيثِ ، وفُسِّر بما ذكرناه.

(ج : أُقْطَانٌ) ، بالضّمّ .

(وأَقَطَ الطَّعَامَ يَأْقِطُهُ) أَقْطاً : (عَمِلَهُ به) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

لَسْتُ بذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا [1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَوْ تَمُوتَا
أَو تُخْرِجَ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا [2]

(و) أَقَطَ (فُلاناً) يأْقِطُه أَقْطاً : (أَطْعَمَهُ إِيّاهُ) ، كلَبَنَهُ ، من اللَّبَنِ ، ولَبَأَهُ ، من اللِّبَإِ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وحكى اللِّحْيانِىُّ : أَتَيْتُ بنى فُلانٍ فخَبَزُوا وحَاسُوا وأَقَطُوا . أَى أَطْعَمُونِى ذٰلكَ ، هٰكذا حكاه اللِّحْيَانِىُّ ، غيرَ مُعَدَّياتٍ . أَى لم يَقُولُوا خَبَزُونِى وحَاسُونِى وأَقَطُونِى .

(و) أَقَطَ (قِرْنَهُ : صَرَعَهُ) ،

(1) كذا ضبطت فى العباب هنا ولعلها « وحذُرٍ » وقد وردت فى مادة (حذر) وبذلك يتفق مع قوله « فَعِلٍ أو فَعُلٍ » .
(2) العباب .
(3) الذى فى المصباح : « يتخذ من اللبن المخيض ، ثم يترك حتى يمصل » .

(1) العباب ومادة (أنف) .
(2) اللسان والصحاح والعباب ومادة (دمق) .

يُقَال : ضَرَبَهُ فأَقَطَه ، وهو مثل وَقَطَه . قال ابنُ سِيدَه : أُرَى الهَمْزَةَ بَدَلاً وإنْ قَلَّ ذٰلِكَ فى المَفْتُوح .

(و) أَقَطَ (الشَّيْءَ : خلَطَهُ) ، فهو مَأْقُوطٌ ، قِيل : وبه سُمِّيَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْقِطاً .

(وآقَطَ) الرَّجُلُ ، بأَلِفَيْنِ : (كَثُرَ أَقِطُهُ) ، حكاه اللِّحْيانىُّ ، قال : وكَذٰلِكَ كُلُّ شَيْءٍ من هٰذا إذا أَرَدْتَ أَطْعَمْتَهم ، أَو وَهبْتَ لهُم قلت : فَعَلْتهم ، بغير أَلِفٍ ، وإذا أَردْتَ أَنَّ ذٰلِكَ قد كثُرَ عندَهم قلتَ : أَفْعلُوا .

(والأَقِطَةُ ، كفَرِحة : هَنَةٌ دونَ القبَةِ مِمَّا يَلِى الكَرِشَ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وسمِعْتُ العَرَب يُسمُّونَهَا اللَّاقِطَةَ ، ولعلَّ الأَقِطَةَ لغةٌ فيهَا .

(والمَأْقِطُ ، كمَنْزِلٍ : مَوْضِعُ القِتَالِ) ، وفى الصِّحاحِ : موضعُ الحَرْبِ ، (أَو المَضِيقُ فى الحَرْبِ) قالَهُ الخَلِيلُ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . قالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَةَ بنَ كَلَدَةَ :

نَجِيحٌ مَلِيحٌ أَخُو مَأْقِطٍ
نِقَابٌ يُحَدِّثُ بالغَائِبِ (١)

ويُرْوَى «جَوادٌ كَرِيمٌ» قال الصَّاغَانىُّ : وسُمِّىَ مَأْقِطاً ؛ لأَنَّهم يَخْتَلِطُون فيه . قال : ومَلِيحٌ ، أَى يُسْتَشْفَى برَأْيِه . وقالت أُمّ تَأَبَّطَ شَرًّا تَرْثِيه :

* ذُو مَأْقِطٍ يَحْمِى وَرَاءَ الإِخْوَانْ (٢) *

(والأَقِطُ) ، ككَتِفٍ ، (والمَأْقُوطُ : الثَّقِيلُ الوَخْمُ) من الرِّجَالِ . وفى اللِّسَانِ : المَأْقِطُ ، بَدَل المَأْقُوطِ . ومن سجعَاتِ الأَسَاس : فلانٌ من عَمَلَةِ الأَقِط ، لا مِنْ حَمَلَةِ المَأْقِط ، أَى الثَّقِيل .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

ائْتَقَطْتُ ، أَى : اتَّخَذْتُ الأَقِطَ ، وهو افْتَعَلْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٢٤ والمقاييس ٥ / ٤٦٦ وتقدم فى (نقب ، نجح) .

(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٦ .

وعَجِيبٌ من المُصَنِّف كيف أَهْمَلَه ، وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصَّاغَانِيَّ حيثُ لم يَذْكُرْه فى العُبابِ .

وجَمْعُ المَأْقِطِ مَآقِطُ ، وهى : مَضَايِقُ الحُرُوبِ

والمَأْقُوط : الأَحْمَقُ ، قال :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[1]

والأَقّاطُ ، ككَتَّانٍ : عامِلُ الأَقِطِ :

[أَل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

أَلْطَى ، كسَكْرَى : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ البُحْتُرِيّ :

إِنَّ شِعْرِى سارَ فى كُلِّ بَلَدْ
واشْتَهَى رِقَّتَه كُلُّ أَحَدْ[1]

أَهْلُ فَرْغانَةَ قد غَنَّوْا بِهِ
وقُرَى السُّوسِ وأَلْطَى وسَدَدْ

(١) ديوانه ٧٩٢ والثانى فى معجم البلدان (سدد) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

[أَم ط] *

الأُمْطِىُّ : شَجَرٌ يَحْمِل العِلْكَ . أَهمله الجماعَةُ[2] ، واسْتَدْرَكَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ للعَجّاج :

* وبالفِرِنْدَادِ له أُمْطِىُّ[3] *

كذا فى اللّسَانِ .

(١) اللسان والعباب ومادة (شمط) .

(٢) المسادة (أمط) استدركها ابن برى على الصحاح فى اللسان وستذكر فى مادة (مطو) .

(٣) ديوانه ٦٩ واللسان ومادة (مطو) .

(فصل الباء)

الموحدة مع الطاء

[ب أ ط] *

(تَبَأَّطَ تَبَؤُّطاً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ، أَى (اضْطَجَعَ)، وهو عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(و) فى التَّهْذِيب عن أَبِى زيدٍ: تَبَأَّطَ تَبَؤُّطاً، إِذا (أَمْسَى رَخِىَّ البالِ) غَيْرَ مَهْمُومٍ صالِحاً.

(و) قَالَ أَيْضاً: تَبأّطَ (عَنْهُ)[1] تَبَؤُّطاً، إِذا (رَغِبَ) عنه.

قلتُ: هٰكَذَا نَقَلُوه، والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّهُ مَقْلُوبُ تَأَبَّطَ الرَّجُلُ، وهو فى الضَّجْعَةِ ظاهِرٌ، وفى الرَّغْبَةِ كأَنَّه أَخَذَ عَنْه إِبْطَه، وكذٰلِكَ إِذا كان صالِحَ البالِ، فكأَنَّهُ اتَّكَأَ على إِبْطِه وطَلَبَ الرّاحَةَ. فتَأَمَّل.

(١) فى العباب والتكملة: «تَبَأَّطْته: رَغبت عنه».

[ب ث ط] *

(بَثِطَتْ شَفَتُهُ، كفَرِحَ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَى (وَرِمَتْ)، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، بَثْطاً وبَثَطاً، قال: ولَيْس بثَبَتٍ، كَذَا فى اللِّسانِ والعُبابِ.

قُلتُ: هٰكَذا وَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ الجَمْهَرَة بتَقْدِيمِ الموحَّدَة، وفى بعْضِها بتَقْدِيمِ المُثَلَّثة على المُوحَّدَةِ، كما سَيَأْتِى.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ح ط ط]

بَحْطِيطُ - بالفتح -: قَرْيَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ[1] من أَعْمَالِ مِصْرَ.

[ب ذ ق ط]

(البَذْقَطَةُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقال ابنُ عَبّاد: هو (أَنْ يُبَدِّدَ الرَّجُلُ المَتَاعَ أَو الكَلامَ)، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ.

(١) فى مراصد الاطلاع ومعجم البلدان (بحطيط): «قرية فى حوف مصر».

قلتُ : وهو فى الأَخيـر مَجَازٌ ، ومثلُه البَعْذَقَةُ ، كمـا سيَأْتى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ب ر ط] *

بَرِطَ الـرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اشْتَغَلَ عن الحَقِّ باللَّهْوِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، كمـا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَة ، وأَهْمَلَـه المُصَنِّف والجَوْهَرِىُّ كالصّاغَانِـىِّ فى العُبَابِ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ قَلَّدَه مـع أَنَّه ذَكَره فى التَّكْمِلَة . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰـذا حـرفٌ لم أَسْمَعْـه لغَيْـرِ ابنِ الأَعْرابِـىِّ .

وأَرَاه مَقْلُوبـاً عن بَطِرَ .

قلتُ : وأَمّا البَرَطَةُ ، مُحَرَّكَةً ، لمـا يُلْبَسُ عـلى الرَّأْسِ فهـو مُعَـرَّب « پرتـا » ، وفارِسِيَّـة ، ليس له حظٌّ فى العَرَبِيَّـةِ .

وبَـرُوطُ ، كصَبُـور : قـريةٌ بالأَشْمُونَيْن من أَعْمَالِ مِصْر ، والعامَّةُ تَقُولُهَا : بَارُوطُ ، وتُذْكَر مـع أَهْوَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

بَرْطَبَاتٌ ، بالفَتْـح[1] قَرْيَـةٌ من أَعْمَالِ الأُشْمُونِينِ .

[ب ر ب ط] *

(البَرْبَـطُ ، كجَعْفَـر) أَهْمَلَـه الجوْهَرِىُّ ، وقـالَ اللَّيْثُ : هو (العُودُ) مِنْ آلاتِ المَلاهِـى ، قِيـلَ : هـو (مُعَرَّبُ بَرِبَطْ) ، بـكَسْرِ الرّاءِ ، (أَىْ صَدْرُ الإِوزِّ) ، وبَرْ بالفَارِسِيّةِ : الصَّدْرُ (لأَنَّهُ يُشْبِهُـه) . وفى حَدِيثِ عَلِـىٍّ زَيْنِ العـابِدِيـنَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « لاقُدِّسَتْ أُمَّةٌ فيهَا البَرْبَطُ » . وقـال ابنُ الأَثيـر : أَصْلُـه بَرْبَتْ فـإِنَّ الضَّـارِبَ بـه يَضَعُه عـلى صَدْرِه ، واسم الصَّدْرِ بَرْ .

(وبِرْبَـاطُ ، بالـكَسْرِ) كما نَقَلَه الصّاغانِـىُّ[2] وضبطـه ياقـوتٌ بالفَتْـح : (وَادٍ بالأَنْدَلُس) ، مـن أَعمـالِ شَذُونَةَ ، على شاطِـئِ نَهْـرِ

(١) كذا جاء بها هنا وحقها أن تكون مادتها (برطب) إلا أن تكون نقطتها « برطيات » .

(٢) فى العباب نص الصاغانى على كسر الباء ، وفى التكملة ضبطه بالقلم بفتح الباء .

سَبَه [1] من شَماليِّه ، قاله ابنُ حَوْقَل .

(وَبْربطانِيَةُ ، بالفَتْح) وتَخْفِيفِ اليـاءِ التَّحْتِيَّة : (د) كَبِيرٌ (بِهَا) ، أَى بالأَنْدَلُس يَتَّصِلُ عَمَلُه بعَمَلِ لاَرِدَةَ ، وكانَت سَدًّا بينَ المُسْلِمِينَ والرُّومِ ، ولهـا مُدُنٌ وحُصُونٌ ، وفى أَهْلِهَـا جَـلاَدَةٌ ومُمانَعَةٌ للعَدُوِّ ، وهى فى شَرْقِـىِّ الأَنْـدَلُس ، اغْتَصَبَهـا الفِرِنْجُ ، خَذَلَهُـم اللهُ تَعـالى ، فهـى اليومَ بأَيْدِيهم ، أَعادَهَا اللهُ إلى الإِسْلام .

(والبِرْبِيطِيَاءُ ، بالكَسْر) والمـدّ : (النَّبَاتُ) ، عن أَبـى عَمْرٍو ، هٰكَـذَا ضَبَطَه الصّـاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ بالنُّونِ والبـاءِ المُوَحَّدة . وفى المُعْجَم عن أَبِى عَمْرٍو : البِرْبِيطِيَاءُ ثِيَابٌ ، وهٰكذَا وقَعَ فى اللِّسانِ جمع ثَوْبٍ .

(و) البِرْبِيطِيَاءُ أَيْضاً : (ع يُنْسَبُ إِلَيْهِ الوَشْىُ) وبه فُسِّرَ قَولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

خُزَامَى وسَعْدَانٌ كأَنَّ رِيَاضَهَـا
مُهِدْنَ بذِى البِرْبِيطِيَاءِ المُهَدَّبِ [2]

(١) فى مطبوع التاج (شبة) والمثبت من معجم البلدان (برباط) و(سبه) .

(٢) ديوانه ٣٥٤ فى الزيادات واللسان والعباب والتكملة ومعجم البلدان (بربيطياء) .

قُلتُ : وهٰـذَا يُؤَيِّـدُ قـولَ أَبِـى عَمْرٍو السّابِـق : إِنَّه ثِيَابٌ ، وسَبَق أَنَّه لا نَظِيرَ له إِلاّ قِرْقِيسِيَاء : اسم بَلَدٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـال ابنُ حَبِيـب : فى أَسَدِ بنِ خزَيْمَـةَ : بِرْباطُ بنُ بَهْدِ بنِ سَعْـدِ ابنِ الحَارِثِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ دُودانَ بنِ أَسَـدٍ .

[ب ر ث ط]

(بَرْثَطَ فى قُعُودِه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، ونقَلَ الصّاغَانِـىُّ عـن النَّوَادِرِ : أَى (ثَبَتَ فى بَيْتِـه ولَزِمَـهُ) ، كرَثَطَ ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . قلتُ : وهـو غَلَطٌ فَاحِشٌ من الصّـاغانِـىِّ ، والمُصَنِّفُ قلَّدَه . والذى صَـحَّ من نَصِّ النَّوَادر : رَثَطَ الرَّجُلُ ، وأَرْثَطَ ، وترَثَّطَ ، هٰـكَذا على تَفَعَّل ، ورضَمَ ، وأَرْضَمَ ، كُلُّه بمعنًى واحد ، إِذَا قَعَدَ فى بيْتِه ولَزِمَهُ ، كمـا سَيأْتِـى . فى رثَطَ ، وقد تَصَحَّف على الصّاغَانِـىِّ فَتَنَبَّهْ لذٰلِكَ ، ولا تَغْفل ، وحَقّه أَنْ يُذْكَر فى « ر ث ط » .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (وَقَعَ) فلانٌ (فى بُرْثُوطَة ، بالضَّمِّ ، أَى مَهْلَكَة)[1] ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ب ر ش ط]

(بَرْشَطَ اللَّحْمَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسَان . وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (شَرْشَرَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذَا ، وسَيَأْتِى أَيْضاً فى « ف ر ش ط »[2] هٰذَا المَعْنَى بِعَيْنِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بُرْشُوطُ ، بالضَّمِّ : قريَةٌ من الشَّرْقِيَّةِ من أَعْمَالِ مصرَ ، وأُخْرَى من حَوْفِ رَمْسِيس ، تُذْكَرُ مع بَرْقَامَةَ .

[ب ر ز ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بُرْزاطُ ، بالضَّمِّ : من قُرَى بَغْدادَ ،

(١) فى بعض نسخ القاموس زيادة بعد قوله : « مهلكة » هى (وفى الجَبَل : صَعِدَ ، وقعدَ على السّاقَيْن مُفَرِّجاً رُكْبَتَيْه) . ويلاحظ أن هذا الذى زاد فى نسخة هنا هو فى مادة (برقط) فى التكملة والعباب وسيأتى للمصنف .

(٢) فى مطبوع التاج « ق ر ش ط » والتصحيح من مادة (ف ر ش ط) .

فى ظَنِّ أَبِى سَعْدٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ يَاقُوت فى المُعْجَمِ قال : ومِنْهَا أَبُو عبد الله مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ البُرْزَاطِىُّ : بغدادىٌّ ، حدَّث عن الحَسَنِ بنِ عَرَفَةَ .

[ب ر ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرْعُوَاطَة بالفتح : قبيلةٌ من البَرْبَر التى سُمِّيَتْ بهم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوا بها ، قاله ياقُوت .

[ب ر ف ط]

(بَرَفْطَى ، كحَبَرْكَى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغَانِىُّ : هى (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ ببَغْدَادَ) .

[ب رق ط] *

(بَرْقَطَ) الرَّجُلُ بَرْقَطَةً : (خَطَا خَطْوًا مُتَقَارِباً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال أَيْضاً : بَرْقَطَ ، إِذا (وَلَّى مُتَلَفِّتاً[1] نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) فى مطبوع التاج والقاموس « مُلْتَفِتاً » والمثبت من اللسان والصحاح والعباب .

أَيْضـاً ، وزادَ فى اللِّسَان : وفَرَّ هَارِباً .

(و) بَرْقَطَ (الشَّيْءَ : فَرَّقَهُ ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّـادٍ وصَـاحِبُ اللِّسانِ ، وبَقَّطَ الشَّيْءَ ، مِثْلُه .

(و) بَرْقَطَ (الـكَلامَ) هـا هنَـا وها هنـا : (طَرَحَهُ بلا نِظَامٍ) ولَـم يُسِدَّهُ ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قـال : وهـو كالتَّبَلْتُـعِ .

(و) بَرْقَطَ (فى الجَبَلِ : صَعَّدَ)[1] فيـه ، وكذٰلِكَ بَقَّطَ فيـه ، نقَلَـه الصّاغَانِـىُّ . قلتُ : وهـو قَوْلُ أَبِـى عَمْرٍو ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) بَرْقَطَ أَيْضاً ، إِذا (قَعَدَ عـلى السَّاقَيْنِ مُفَرِّجـاً رُكْبَتَيْه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابْنِ بُزُرْجَ .

(وتَبَرْقَطَ) الرَّجُلُ : (وَقَـعَ عـلى قَفَـاهُ) ، كتَقَرْطَبَ .

(و) تَبَرْقَطَتِ (الإِبِلُ : اخْتَلَطَتْ) كذَا فى النُّسَـخِ بالطّاءِ ، والصَّواب : اخْتَلَفَتْ[1] وُجُوهُهـا (فى الـرَّعْىِ) حَـكَاه اللِّحْيَانِـىُّ .

(والمُبَرْقَطُ : طعَامٌ) ، أَى نـوع منـه ، قـال ثعلب : سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه (يُفَـرَّقُ فيـه الزَّيْتُ الـكَثِيـرُ) . كذا فى اللِّسَان ، أَى فهـو من بَرْقَطَ الشَّيْءَ ، إِذَا فَرَّقَه .

[ب س ب ط]

(بَسْبَـطٌ ، كجَعْفَـرٍ)[2] أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقـال الصّـاغَـانِـىُّ : هـو (ع) ، وفى المُعْجَم : هـو جَبَلٌ من جِبَالِ السَّرَاةِ أَو تِهَـامَةَ ، قـال الشَّنْفَرَى .

أُمَشِّى بأَطْرَافِ الحَمَاطِ وتَـارَةً
تُنَفِّضُ رِجْلِى بَسْبَطاً فعَصَنْصَرَا[3]

(١) كذا ضبط فى القاموس بتشديد العين ، وهو فى العباب والتكملة (صَعِدَ فيه) .

(١) فى العباب والتكملة « اختلفت » .

(٢) فى معجم البلدان (بسبط) والمراصد ١٩٥ : بالفتح ثم السكون وضمّ الباء الثانية وفى هامش المراصد : عن البكرىّ « بضم أوله وإسكان ثانيه » وما هنا موافق لضبط التكملة والعباب ضبط حركات .

(٣) شعره فى الطرائف الأدبية ٣٥ وعلق عليه الميمنى قائلا : « وفى أصلنا بسبطا ، كجعفر مشكولا ، على أنه ضبط المتن تبعا للبكرىّ بُسْبُطا » . والبيت فى العباب والتكملة ومعجم ما استعجم ١٧٨ .

[ب س ر ط]

(بِسْرَاط ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وضَبَطَه الصّاغَانِىُّ هٰكَذا ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنةِ الضَّمُّ ، وقد أَهْمَلَه فى التَّكْمِلَة ، وهو : (د ، كَثِيرُ التَّماسِيحِ ، قُرْبَ دِمْيَاطَ) . وفى العُبَاب : بَلَدُ التَّماسِيحِ ، وفيه نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ : الأَوَّلُ أَنَّه لم يَبْلُغْنَا أَنَّ التَّماسِيحَ تَظْهَرُ فى البِلادِ البَحْرِيَّة ، وإِنَّمَا هى من حُدُودِ البَهْنَسَاوِيَّة إِلى فوق ، والثّانِى : أَن الَّذِى ذَكَرَه هو الَّذِى بالقُرْبِ من بارَنْبارَةَ . وهُنَاكَ قَرْيَةٌ أُخْرَى تُسَمَّى به من الأَعْمَالِ الدِّنْجَاوِيَّة .

[ب س ط] *

(بَسَطَهُ) يَبْسُطُه بَسْطاً : (نَشَرَهُ) ، وبالصّادِ أَيْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وبَسَطَه : ضِدُّ قَبَضَه ، (كبَسَّطَه تَبْسِيطاً ، قال بعضُ الأَغْفَال :

إِذا الصَّحِيحُ غَلَّ كَفّاً غَلاَّ
بَسَّطَ كَفَّيْهِ مَعاً وبَلاَّ (١)

(١) اللسان .

(فانْبَسَطَ وتَبَسَّطَ) .

(و) من المَجَازِ : بَسَطَ إِلَىَّ (يَدَهُ) بما أُحِبُّ[1] وأَكْرَهُ : (مَدَّهَا) ، ومنه قولُه تعالى ﴿ لَئِنْ بَسَطْتَ إِلَىَّ يَدَكَ لِتَقْتُلَنِى ﴾ [2] وكذٰلك بَسَطَ رِجْلَهُ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، وكَذٰلِك قَبَضَ يَدَهْ ورِجْلَهُ .

(و) بَسَطَ (فُلاناً : سَرَّهُ) ، ومنه حَدِيثُ فَاطِمَةَ رضى الله عَنْهَا « يَبْسُطُنِى مَا يَبْسُطُهَا » أَى : يَسُرُّنِى ما يَسُرُّها ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا سُرَّ انْبَسَطَ وَجْهُهُ واسْتَبْشَرَ . قال شَيْخُنَا : فإِطْلاقُ البَسْطِ بمعنَى السُّرُورِ من كَلامِ العَرَبِ وليس مَجَازاً ولا مُوَلَّداً ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذٰلِكَ . وذَكَرَ الحَدِيثَ ، وقد أَوْضَحَه الشِّهَابُ فى شَرْحِ الشِّفَاءِ . قلتُ : أَمّا زَعْمُهم كَوْنَه مولَّداً فخَطَأٌ ، كيف وقد وَرَدَ فى كلامِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وأَمّا كونُه مَجَازاً فصَحِيحٌ ،

(١) فى الأساس : « وبسط إلينا يَدَه ولسانَه بما نُحِبُّ أو بما نَكْرَهُ » .

(٢) سورة المائدة الآية ٢٨

صَرَّح بـه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس .
وأَصلُ البَسْطِ : النَّشْرُ ، ومـا عَـداه يَتَفَرَّع عليـه ، فتَأَمَّلْ .

وفى البَصائِرِ : أَصْلُ البَسْطِ : النَّشْرُ والتَّوْسِيـعُ ، فتـارَةً يُتَصَـوَّرُ منـه الأَمْرانِ وتارَةً يُتَصَوَّرُ منه أَحَدُهما .

واسْتَعَارَ قَـوْمٌ البَسِيـطَ[1] لكـلِّ شَـىْءٍ لا يُتَصَـوَّرُ فيـه تَرْكِيـبٌ وتَأْلِيـفٌ ونَظْـمٌ .

(و) من المجـاز : بَسَطَ (المَكَـانُ القَوْمَ : وَسِعَهُم) ، ويُقَال : هٰذا بِسَاطٌ يَبْسُطُكَ ، أَى يَسَعُك .

(و) من المَجَاز : بَسَطَ (اللهُ فُلانـاً عـلىَّ : فَضَّلَـهُ) ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ .

(و) بَسَطَ (فُلانٌ من فُلانٍ : أَزالَ مـنـه) . وفى الـعُبَـاب : عـنـه (الاحْتِشَامَ) وهو مَجَازٌ أَيضاً ، وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : الانْبِسَاطُ : تَرْكُ الاحْتِشَامِ ، وقـد بَسَطْتُ مـن فُلان فانْبَسَطَ .

(١) فى مطبوع التاج « البسط » والتصحيح من البصائر ٢/٢١٨ والنقل عنه .

(و) من المَجَاز : بَسَطَ (العُـذْرَ) يَبْسُطُه بَسْطـاً ، إذا (قَبِلَهُ) .

(و) يُقَال : (هٰذا فِرَاشٌ يَبْسُطُنِى ، أَى وَاسِـعٌ عَرِيضٌ ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيـت : يُقَال : فَرَشَ لى فِـرَاشـاً لا يَبْسُطُنِـى ، إذا كـان ضَيِّقـاً . وهٰذَا فِرَاشٌ يَبْسُطُك ، إذا كانَ وَاسِعـاً . وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى يَسَعُك ، وهـو مَجَازٌ .

(والبَاسِطُ) : هو (اللهُ تَعَالَى) هـو الَّذى (يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشاءُ) ، أَىْ (يُوَسِّعُـه) عليـه بجُودِهِ ورَحْمَتِـه ، وقيـل : يَبْسُطُ الأَرْوَاحَ فى الأَجْسَـادِ عندَ الحَيَـاةِ .

(و) من المَجَـاز : البَاسِطُ (مـن المـاءِ : البَعِيـدُ من الـكَلإِ) ، وهو دُونَ المُطْلِبِ ، (و) يُقَالُ : (خَمْسٌ بَاسِـطٌ) ، أَى (بـائِـصٌ) . نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) بَسْطُ اليَـدِ والـكَفِّ ، تَـارَةً يُسْتَعْمَل للأَخْـذِ ، كقَوْلِه تعـالَى :

﴿و(المَلائِكَةُ باسِطُو أَيْدِيهِم﴾ [1] ، أَى مُسَلِّطُون عَلَيْهِم ، كما يُقال : بُسِطَتْ يَدُهُ عَلَيْه ، أَى سُلِّطَ عَلَيْه ، (و) تارَةً يُسْتَعْمَلُ للطَّلَبِ ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِلاَّ (كَباسِطِ كَفَّيْهِ إِلَى المَاءِ لِيَبْلُغَ فَاهُ﴾ [2] أَى كالدَّاعِى الماءَ يُومِئُ إِلَيْه لِيُجِيبَهُ) ، وفى العُبَاب : فلا يُجِيبهُ . وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للصَّوْلَة والضَّرْبِ ، نحو قولِه تعالَى ﴿ويَبْسُطُوا إِلَيْكم أَيْدِيَهُم وأَلْسِنَتَهُمْ بالسُّوءِ﴾ [3] ، وتارَةً يُسْتَعْمَلُ للبَذْلِ والإِعْطَاءِ ، نحو قوله تعالَى : ﴿بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَان﴾ [4] كما سَيَأْتِى . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

(والبِسَاطُ ، بالكَسْر : ما بُسِطَ) ، وفى الصِّحاحِ : ما يُبْسَطُ ، وفى البَصَائِرِ : اسْمٌ لكلِّ مَبْسُوطٍ . وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ يَصِفُ حالَه مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُمْ بمَشْمَعَةٍ وأَثْنِى
بِجُهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ [1]

قال : ويُرْوَى : «من لِحَافٍ أَو بِسَاطٍ» فعلَى هٰذه الرِّوَايَةِ البِسَاطُ : ما يُبْسَطُ . قلتُ : وهى روايَةُ الأَخْفَشِ ، ففى شَرْحِ الدِّيوَانِ : ولِحَافٌ : طَعَامٌ ، يَقُول : يَأْكُلُونَ ويَشْرَبُونَ فهو لِحَافُهُم . يقول : أَكَلَ الضَّيْفُ فنَامَ فهو لِحَافُه . ويُقَال : لِلَّبَنِ إِذا ذَهَبَتْ الرَّغْوَةُ عنه قد صُقِلَ كِسَاؤُه ، وأَنْشَد رجلٌ من أَهل البَصْرَة :

فبَاتَ لنا مِنْهَا وللضَّيْفِ مَوْهِناً
لِحَافٌ ومَصْقُولُ الكِسَاءِ رَقِيقُ [2]

قال : والمَشْمَعَة : المُزَاحُ والضَّحِكُ ،

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩٣ .
(٢) سورة الرعد ، الآية ١١
(٣) سورة الممتحنة ، الآية ٢
(٤) سورة المائدة ، الآية ٦٤ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٩ والعباب ومادة (شمع)
(٢) مادة (صقل) برواية : « فباتَ له دونَ الصبَّا وهى قَرَّةٌ . . » وفي مادة (كسا) نسب إلى عمرو بن الأهتم ، وقصيدته في المفضليات وما هنا ملفق من بيتين هما في المفضليات : ومادة (كسا) :

فبات لنا منها وللضيف مَوْهِنا
شِواءٌ سَمِينٌ زاهِقٌ وَغَبُوقُ
وبات له دونَ الصبا وهى قَرَّةٌ
لِحَاف ومَصقول الكساءِ رفيقُ

وأَثْنِى أَى أُتْبِع .

(ج بُسُطٌ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) البِسَاطُ : (وَرَقُ السَّمُرِ يُبْسَطُ له ثَوْبٌ ثمّ يُضْرَبُ فيَنْحَتُّ عَلَيْه) .

(و) البَسَاطُ ، (بالفَتْحِ : المُنْبَسِطَةُ المُسْتَوِيَةُ من الأَرْضِ ، كالبَسِيطَةِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

ودَوٍّ كَكَفِّ المُشْتَرِى غيرَ أَنَّهُ
بَسَاطٌ لأَخْفافِ المَرَاسِيلِ وَاسِعُ (١)

وقال آخر :

ولو كانَ فى الأَرْضِ البَسِيطَةِ مِنْهُمُ
لِمُخْتَبِطٍ عَافٍ لَما عُرِفَ الفَقْرُ (٢)

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ وغيرُهُ : البَسَاطُ ، والبَسِيطَةُ : (الأَرْضُ) العَرِيضَةُ (الوَاسِعَةُ ، وتُكْسَرُ) عن الفَرّاءِ ، وزاد : لا نَبَلَ فِيهَا ، (كالبَسِيطِ) ، يُقَال : مَكَانٌ بَسَاطٌ ، وبِسَاطٌ ، وبَسِيطٌ ، أَى وَاسِعٌ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن

(١) ديوانه : ٣٣٨ واللسان ومادة (دوا) .
(٢) اللسان .

الفَرّاءِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* لَنَا الحَصَى وأَوْسَعُ البِسَاطِ (١) *

وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى الصّحاحِ ، واقْتَصَرَ على الفَتْحِ . وأَنْشَدَ للشّاعِرِ وهو العُدَيْلُ بنُ الفَرْخِ العِجْلِىُّ ، وكان قد هَجَا الحَجّاجَ فَهَرَبَ منه إلى قَيْصَرَ :

أُخَوَّفُ بالحَجّاجِ حَتّى كأَنَّمَا
يُحَرِّكُ عَظْمٌ فى الفُؤادِ مَهِيضُ

ودُونَ يَدِ الحَجّاجِ مِنْ أَنْ تَنَالَنِى
بَسَاطٌ لأَيْدِى النّاعِجَاتِ عَرِيضُ

مَهَامِهُ أَشْبَاهٌ كأَنَّ سَرَاتَهَا
مُلاءٌ بأَيْدِى الغاسِلاَتِ رَحِيضُ (٢)

فكَتَبَ الحَجّاجُ إلى قَيْصَرَ : واللهِ لتَبْعَثَنّ بِهِ أَو لأَغْزُوَنَّكَ خَيْلاً يكونُ أَوَّلُهَا عِنْدَكَ وآخِرُهَا عِنْدِى . فبَعَثَ بِهِ ، فلمّا دَخَلَ عليه قَالَ : أَنْتَ القائِلُ هٰذَا الشِّعْرَ ؟ قال :

(١) ديوانه ٨٦ والعباب .
(٢) العباب والثانى فى اللسان والصحاح والأساس وانظر المقاييس ١ / ٢٤٧ و ٢ / ٤٩٦ .

نَعَم . قال : فكَيْفَ رَأَيْتَ الله أَمْكَنَ منك ؟ قال : وأَنا القائِلُ :

فلَوْ كُنْتُ فى سَلْمَى أَجَا وشَعَابِهَا
لكان لِحَجَّاجٍ عَلَىَّ سبيلُ

خَلِيلُ أَمِيرِ المُؤْمِنِين وسَيْفُه
لكلِّ إِمامٍ مُصْطَفًى وخَلِيلُ

بَنَى قُبَّةَ الإِسْلَامِ حَتَّى كأَنَّمَا
هَدَى النَّاسَ مِنْ بعدِ الضَّلالِ رَسُولُ

فلمّا سَمِعَ شِعْرَه عَفا عنه .

(و) البَسَاطُ (: القَدْرُ العَظِيمَةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) قِيلَ : (البَسِيطَةُ : الأَرْضُ) ، اسمٌ لَهَا ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، يُقَال : ما على البَسِيطَة مِثلُ فُلانٍ .

(و) البَسِيطَةُ : (ع ، بباديَةِ الشّامِ) ، قال الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

وعَلاَ البَسِيطَةَ فالشَّقِيقَ بريِّقٍ
فالضَّوْجَ بينَ رُوَيَّةٍ وطِحَالِ [1]

(ويُصَغَّرُ) ، قال ابنُ بَرّىّ : بُسَيْطَةُ ، مُصَغَّرًا : اسمُ مَوْضِعٍ رُبَّمَا سَلَكَهُ الحُجَّاجُ إِلى بيتِ الله الحَرَام ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، والبَسِيطَةُ ، وهو غيرُ هٰذَا المَوْضِعِ : بين الكُوفَةِ ومَكَّة ، قال : وقولُ الرّاجِزِ :

إِنَّكِ يا بَسِيطَةُ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيكِ فى الطَّرِيقِ إِخْوَتِى [2]

يَحْتَمِلُ المَوْضِعَيْن . قلتُ : والَّذِى فى المُحْكَمِ قولُ الرّاجِزِ :

ما أَنْتِ يا بُسَيِّطَ الَّتِى الَّتِى
أَنْذَرَنِيكِ فى المَقِيلِ صُحْبَتِى [3]

قال أَرادَ يا بُسَيِّطَةُ ، فرَخَّمَ على لُغَةِ مَنْ قال : يا حارِ .

وفى المُعْجَمِ : بُسَيْطَةُ بالضَّمِّ : فَلاَةٌ بينَ أَرْضِ كَلْبٍ وبَلْقَيْنَ ، وهى بقُفَا عَفْرَاءَ [4] وأَعْفَرَ ،

(١) ديوانه ١٥٧ ، والعباب برواية : « وعلى البَسِيطَةِ .. » فالشقيق .. فالضَّوْح . والمثبت كالديوان .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في معجم البلدان : « بسيطة » : « عَفَر أو أعْفَر » وفي رسم (عفراء) قال : « وهى من أعمال فلسطين ، قرب البيت المقدس » .

وقيل : على طَرِيقٍ طَيِّئٍ إلى الشام ، ويُقَال - فى الشِّعْرِ - : بُسَيْط وبُسَيْطَة [1] . وأمّا بالفَتْحِ فإنّه أَرضٌ بينَ الكُوفَةِ وحَزْنِ بَنِى يَرْبُوع ، وقيل : بين العُذَيْبِ والقَاعِ ، وهُنَاك البَيْضَةُ ، وهى من العُذَيْبِ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : البَسِيطَة ، كالنَّشِيطَةِ للرَّئيس ، وهى (النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِهَا) فتَكُونُ هى ووَلَدُهَا فى رُبْعِ الرَّئيس ، وجَمْعُهَا ، بُسُطٌ .

قال : (وذَهَبَ) فُلانٌ (فى بُسَيْطَةَ ، مَمْنُوعَةً) من الصَّرْفِ (مُصَغَّرَةً ، أَى فى الأَرْضِ) ، كما فى الأَسَاسِ والعُبَابِ ، وهو مَجَازٌ .

(والبَسِيطُ : المُنْبَسِطُ بلِسَانِهِ) ، وقال اللَّيْثُ : البَسِيطُ : المُنْبَسِطُ اللِّسَانِ ، (وهى بهاءٍ [2] ، وقَدْ بَسُطَ ، ككَرُمَ) ، بَسَاطَةً .

(و) البَسِيطُ : (ثَالِثُ بُحُورِ الشِّعْرِ ، وفى الصّحاح : جِنْسٌ من (العَرُوضِ ، ووَزْنُه : « مُسْتَفْعِلُنْ فاعِلُنْ » ثَمَانِىَ مَرَّاتٍ) [1] سُمِّى به لانْبِسَاطِ أَسْبَابِه ، قال أَبُو إسحَاق : انْبَسَطَت فيه الأَسْبابُ فصار أَوَّلُه مُسْتَفْعِلُن ، فيه سَبَبَانِ مُتَّصِلانِ فى أَوَّلِه .

(و) من المَجَازِ : رَجُلٌ (بَسِيطُ الوَجْهِ) ، أَى (مُتَهَلِّلٌ ، و) بَسِيطُ (اليَدَيْنِ) ، أَى (مِسْمَاحٌ) مُنْبَسِطٌ بالمَعْرُوف .

(ج) جَمْعُهُمَا (بُسُطٌ) ، قال الشّاعِرُ :

فى فِتْيَةٍ بُسُطِ الأَكُفِّ مَسَامِحٍ
عند الفِضَالِ قَدِيمُهم لم يَدْثُرِ [2]

(و) من المَجَازِ : (أُذُنٌ بَسْطَاءُ) ، أَى (عظِيمَةٌ عَرِيضَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : (انْبَسَطَ النَّهَارُ : امْتَدَّ وطَالَ) ، وكذلِكَ غَيْرُهُ .

(١) فى مطبوع التاج « بسطة » والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) فى اللسان : « والمرأة بَسِيطٌ » وما هنا متفق مع العباب .

(١) وكذا أيضا فى العباب وحقه أن « يقال » أربع مرات
(٢) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « عند الفصال » وتقدم فى (دثر) « عند القتال » والمثبت مما تقدم فى (سمح) ومما يأتى فى (فضل) .

(و) من المَجاز : (البَسْطَةُ : الفَضِيلَةُ ، و) قولُه تعالَى : ﴿وزادهُ بَسْطَةً فى العِلْمِ والجِسْمِ﴾ [1] فالبسْطَةُ (فى العِلْمِ : التَّوسُّعُ ، وفى الجِسْمِ : الطُولُ والكَمالُ) وقِيلَ : البَسْطَةُ فى العِلْمِ : أَن يَنْتَفِع به ويَنْفَعَ غيرَه ، وقال : أَعْلَمَهم الله تعالى أَنَّ العِلْمَ الَّذِى به يَجِبُ أَنْ يَقَعَ الاخْتِيارُ لا المالَ ، وأَعْلَمَ أَنَّ الزِّيادةَ فى الجِسْمِ مِمّا يَهِيبُ العَدُوَّ [2] .

(ويُضَمُّ فى الكُلِّ) وبه قَرَأَ زيدُ بنُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه ﴿وزادهُ بُسْطَةً﴾ .

(والبِسْطُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وشاهِدُه قولُ أَبِى النَّجْمِ :

يَدْفَعُ عنها الجُوعَ كُلَّ مَدْفَعِ
خَمْسونَ بِسْطاً فى خَلايَا أَرْبَعِ [3]

(وبالضَّمِّ) لُغَةُ تَمِيمٍ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ فى نَوادِرِه ، (وبضَمَّتَيْنِ) لُغَةُ بنى أَسَدٍ ، نَقَلَه الكِسائِىُّ ، وهِى (: النَّاقَةُ المَتْرُوكَةُ مع وَلَدِها لا تُمْنَعُ) عنه ، وفى الصِّحاحِ : لا يُمْنَعُ منها .

(ج أَبْساطٌ) كبِئْرٍ وأَبْآرٍ ، وظِئْرٍ وأَظْآرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ فى جمْعِهما ، (بُسْطٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ للمَرّار :

متَابِيعُ بُسْطٌ مُتْئِمَاتٌ رَوَاجِعٌ
كما رَجَعَتْ فى لَيْلِها أُمُّ حائِلِ [1]

وقيل : البُسْطُ ها هُنَا : المُنْبَسِطَةُ على أَوْلادِها لا تَنْقَبِضُ عنها . قال ابنُ سِيدَه : وليس هٰذا بقَوِىٍّ ، ورَوَاجِعُ : مُرْجِعَةٌ على أَوْلادِها ، ومُتْئِمات : معها حُوَارٌ وابنُ مَخاضٍ كأَنَّها وَلَدَت اثْنَيْنِ [2] من كَثْرَةِ نَسْلِها ، (وبِسَاطٌ ، بالكَسْرِ) ، مثل : بِئْرٍ وبِئَارٍ ، وشُهْدٍ وشِهَادٍ ، وشِعْبٍ وشِعَابٍ (و) بُسَاطٌ (بالضَّمِّ) ، نَقَلَه

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .
(٢) هكذا ضبط اللسان وبهامشه «قوله يهيب من باب ضرب لغة فى يهابه كما فى المصباح» .
(٣) اللسان والجمهرة ١ / ٢٨٤ .

(١) اللسان ومادة (رجع) وفى تهذيب اللغة ١٢ / ٣٤٦ للمرار الأسدى .
(٢) فى اللسان : «اثنين اثنين» .

الجَوْهَرِيُّ ، ومَثَّلَهُ بظِئْرٍ وظُؤَارٍ ، وهو (شَاذٌّ) ، وفى اللِّسان : من الجَمْعِ العَزِيزِ . وفى الحَدِيثِ أَنَّه كَتَبَ لوَفْدِ كَلْبٍ - وقِيلَ : لوفْد بَنِى عُلَيْمٍ - كِتَاباً فيه : « عَلَيْهِم فى الهَمُولَةِ الرّاعِيَةِ البسَاط الظُّؤَارِ ، فى كُلِّ خَمْسِينَ من الإبِلِ نَاقَةٌ غَيْرُ ذَاتِ عَوَارٍ » البسَاط ، يُرْوَى بالفَتْحِ ، والضَّمِّ ، والكَسْرِ ، أَمّا بالكَسْرِ فهو جَمْعُ بِسْطٍ ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وبالضَّمِّ : جمع بُسْطٍ ، بالضَّمِّ أَيضاً ، كشُهْدٍ وشُهَادٍ . وأَمّا بالفَتْحِ ، فإِنْ صَحَّتِ الرِّوَايَةُ ، فإِنّهَا الأَرْضُ الوَاسِعَةُ ، كما تَقَدَّم ، ويكونُ المَعْنِىُّ فى الهَمُولَةِ : الرّاعِيَةَ الأَرْضَ الوَاسِعَة ، وحِينَئِذٍ تكونُ الطَّاءُ منْصُوبةً على المَفْعُولِ ، كما فى اللِّسانِ .

(والمَبْسَطُ) ، كمَقْعَد : (المُتَّسَعُ) . قال رُؤْبَةُ فى رِوايةِ أَبِى عَمْرٍو والأَصْمَعِىِّ[1] . وقَال ابنُ الأَعْرابِىِّ

(١) فى مطبوع التاج : « فى رواية أبى عمرو وابن الأعرابى ، وقال ابن الأعرابى . . الخ ، وفى هامشه نبه =

هو للعَجّاجِ ، وكذلك حُكْمُ ما أَذْكُره مِنْ هذِه الأُرْجُوزَةِ وإِنْ لَمْ أَذْكُر الاخْتِلافَ :

وبَلَدٍ يَغْتَالُ خَطْوَ المُخْتَطِى
بغَائِلِ الغَوْلِ عَرِيضِ المَبْسَطِ[1]

(وعُقْبَةٌ بَاسِطَةٌ : بَيْنَها وبَيْنَ الماءِ لَيْلَتَانِ) وقال ابنُ السِّكِّيتِ : سِرْنَا عُقْبَةً جَوَادًا ، وعُقْبَةً بَاسِطَةً ، وعُقْبَةً حَجُوناً ، أَى بعِيدَةً طَوِيلَةً .

(والبَاسُوطُ ، والمَبْسُوطُ من الأَقْتَابِ : ضِدُّ المَفْرُوقِ) ، وهو الَّذى يُفْرَقُ بَيْنَ الحِنْوَيْنِ حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُما قَرِيبٌ من ذِراعٍ ، والجمْعُ : مَبَاسِيطُ ، كما يُجْمَعُ المفْرُوقُ مَفَارِيقَ .

(وبَسْطَةُ ، ممْنُوعاً من الصَّرْفِ (ويُصْرَفُ : ع ، بجَيّانَ) من كُوَرِ (الأَنْدَلُسِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

قلتُ : وإِليه نُسِب أَبُو عَبْدِ الله

= إلى أنه « هكذا فى النسخ ، وحرّره » والمثبت من العباب والنص فيه ، وقوله : وكذلك حكم ما أذكره . الخ هو لفظ العباب .

(١) ديوان رؤبة ٨٣ والعباب .

مُحَمَّدُ بنُ عيسَى بنِ مُحَمَّد الوَرّاقُ البَسْطِىُّ القُرْطُبِىُّ ، حَدَّثَ . تُوفِّىَ سنة ٣٩٦. ذكره ابنُ الفَرَضِىِّ . وعبدُ الله ابنُ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ السَّعْدِىُّ البَسْطِىُّ ، كَتَب عنه مُحَمَّدُ بنُ الزَّكِىِّ المُنْذِرِىُّ من شِعْرِه ، وهو ضَبَطَه .

(ورَكِيَّتُهُ قَامَةٌ بَاسِطَةٌ ، وقامةُ بَاسِطَةَ ، مَضَافَةً غيرَ مُجْراة ؛ كَأَنَّهُمْ جَعَلُوها مَعْرِفَةً : أَى قامَةٌ وبَسْطَةٌ) ، كما فى العُبَاب . وفى اللِّسان : وقال أَبو زَيْد : حفَرَ الرَّجُلُ قَامةً باسِطَةً ، إِذا حَفَرَ مَدَى قَامَتِه ومَدَّ يَدِهِ .

(و) من المَجاز : (يَدُهُ بُسْطٌ) ، بالضَّمِّ (وبُسُطٌ) ، بضَمَّتَيْن ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : ومِثْلُه فى الصِّفات . رَوْضَةٌ أُنُفٌ ، ومِشْيَةٌ سُجُحٌ ، ثمّ يُخَفَّفُ ، فيُقَالُ : بُسْطٌ كعُنُق وأُذُن ، (ويُكْسَرُ) ، كالطِّحْنِ والقِطْف ، بمعنَى المطْحُون والمَقْطُوف ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، أَى (مُطْلَقَةٌ) مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَال : يَدٌ طِلْقٌ . وقِيلَ : مَعْنَاه مِنْفَاقٌ مُنْبَسِطُ البَاعِ (ومِنْه) الحَدِيثُ : «يَدَ الله بُسْطَانِ لِمُسِىءِ النَّهَارِ) حتى يتُوب باللَّيْلِ ، ولِمُسِىءِ اللَّيْلِ حتّى يَتُوبَ بالنَّهَارِ» يُرْوَى بالضَّم وبالكَسْرِ ، (وقُرِئَ ﴿بلْ يداهُ[1] بِسْطَان﴾ بالكَسْر) قَرَأَ به عبدُ الله بنُ مَسْعُودٍ وإِليه أَشَارَ الجَوْهَرِىُّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ عن الحَكَم . (و) قُرِئَ (بالضَّمِّ) حَمْلاً على أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، كالغُفْرَانِ والرُّضْوان ، ونَقَلَه الزَّمخْشَرِىُّ ، وقال : فيكونُ مثلَ رَوْضَةٍ أُنُفٍ ، كما تَقَدَّم قَرِيباً ، وقال : جَعَلَ بَسْطَ اليَدِ كِنَايةً عن الجُودِ وتَمْثِيلاً ، ولا يَدَ ثَمَّ ولا بَسْطَ ، تَعَالَى اللهُ وتَقَدَّسَ عن ذٰلِكَ . وقالَ الصَّاغَانِىُّ فى شَرْحِ الحَدِيث الَّذى تَقَدَّم قَرِيباً : هو كِنَايةٌ عن الجُودِ حتَّى قِيلَ للمَلِكِ الذى تُطْلَقُ عَطَايَاه بالأَمْر والإِشارَة : مَبْسُوطُ اليَدِ ، وإِن كانَ لم يُعْطِ منها شَيْئاً بيَدِه ولا بَسَطَها به البَتَّةَ ، والمَعْنَى : إِنّ الله جَوادٌ بالغُفْرَانِ لِلمُسِىءِ التّائب .

(١) سورة المائدة الآية ٦٤ وقراءة الجمهور : « مَبْسوطتَان ».

بسط

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَسَّطَ فى البِلاَدِ : سَارَ فيها طُولاً وعَرْضاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والبَسْطَة ، بالفَتْحِ : السَّعَة ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وكذَا الصّاغَانِىُّ ، وزادَ : والطُّول ، قال : وجمْعه بِسَاطٌ ، بالكَسْرِ ، وبه فَسَّرَ قولَ المُتَنَخِّلِ السابِقَ «من طَعامٍ أَو بِسَاطٍ » .

قلْت : وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ المُتَنَخِّلِ «أَوْ بِساط » : أَى أَلْقَاه ضاحِكَ السِّنِّ .

وقَالَ الأَخْفَشُ : سَمِعْتُ مَرَّةً شَيْخاً عالِماً بشِعْرِ هُذَيْلٍ يَقُولُ : البَسْطَةُ : الدُّهْنُ ، والمعْنَى : أَى أَدْهُنُهُم وأُطْعِمُهم ، كَذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وقال غيرُ وَاحِدٍ من العَرَبِ : بَيْنَنَا وبَيْنَ الماءِ مِيلٌ بَسَاطٌ ، أَى مِيلٌ مَتّاحٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : التَّبَسُّط : التَّنَزُّه ، يُقَال : خَرَجَ يَتَبَسَّطُ ، مأْخوذٌ من البَسَاطِ ، وهى الأَرْضُ ذاتُ الرِّيَاحِينِ .

وقِيلَ : الأَشْبَهُ فى قوله تعالى ﴿ بَلْ يَداهُ بسْطان ﴾ أَنْ تكونَ البَاءُ مُفْتُوحةً حَمْلاً على باقِى الصِّفاتِ كالرَّحْمٰن .

وبَسَطَ ذِراعَيْه ، وابْتَسَطَهُما ، أَى فَرَشَهُمَا . وقد نُهِىَ عنه فى الصَّلاةِ كما جاءَ فى الحَدِيثِ (١) .

وفى وَصْفِ الغَيْثِ : فوقَعَ بَسِيطاً مُتَدارِكاً ، أَى انْبَسَط فى الأَرْضِ واتَّسعَ ، ومُتدَارِكًا ، أَى مُتَتَابِعاً .

والبَسْطَةُ ، بالفَتْحِ : الزِّيادَةُ .

وفلانٌ بَسِيطُ الجِسْمِ والبَاعِ .

وامرأَةٌ بَسْطَةٌ : حَسَنَةُ الجِسْمِ سَهْلَتُه ، وظَبْيَةٌ بَسْطَةٌ ، كذٰلِكَ .

وناقَةٌ بَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : تُرِكَتْ وولَدَهَا لا يُمْنَعُ منها ولا تُعْطَفُ على

(١) الحديث كما فى النهاية واللسان :
« لا تَبْسُطْ ذِرَاعَيْكَ انْبِساط الكلب »
وفى العباب : « ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم « اعتدلوا فى السجود ؛
ولا يَبْتَسِطْ أحدُكم ذراعيه ابْتساطَ الكلب » .

غيره ، وهى مع ذٰلك تُرْكَبُ ، وجَمْعُه بُسُطٌ ، بالضّم ، وقال الأَزْهَرِىُّ : نَاقَةٌ بَسُوطٌ ، فَعُولٌ بمعْنَى مَفْعُولَة ، أَى مَبْسُوطَةٌ ، كما يُقَالُ : حَلُوبٌ للَّتِى تُحْلَبُ ، ورَكُوبٌ للَّتِى تُرْكَب .

وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصرِّفٍ (بَلْ يَدَاهُ بساطان) (١) .

وأَبْسِطَتِ النّاقَةُ : تُرِكَتْ مع وَلَدِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ويُجْمَع البِسَاطُ ، لما يُفْرَشُ ، على بُسُطٍ ، بالضَّمّ .

والبُسطَةُ والبُسطِيّون ، بالضّم : جَماعةٌ من المُحَدِّثين ، نُسِبُوا إلى بَيْعِهَا .

وقولُ العامَّة : أَبْسَطَنِى ، رُباعِيًّا ، غَلطٌ .

(١) القراءة المنسوبة إلى طلحة بن مصرف فى العباب هى « بل يداه بِسْطَانِ » وهى أيضا قراءة ابن مسعود ، ولفظ الصاغانى « ويدٌ بِسطٌ ، بالكسر ، أى : مطلَقه ، كما يقَال : يَدٌ طِلْق ، وكذلك هو فى قراءة ابن مسعود رضى الله عنه وطلحة بن مُصَرِّف « بل يداه بِسطان » .

وقولهم : البَسْطُ ، لبَعْضِ المُسْكِرات ، مُوَلَّدة .

وبَسَطَ رِجْلَه مَجَازٌ ، وكذا تَبَسَّطَ عليهِمُ العَدْلُ وبَسَطَه .

ونحنُ فى بِسَاطٍ وَاسِعَةٍ .

وانْبَسَط إليه ، وباسَطَه ، وبَيْنَهُما مُبَاسَطَة .

وبَسْطَةُ (١) بالفَتْح : قَرْيَةٌ بالشَّرْقِيَّة .

وبَسْطويه : قريةٌ أُخرى بالغَرْبِيّة .

وبَسُوطُ ، كصبُور : أَربعُ قُرًى بمصرَ ، ذَكَر ياقُوت منها فى المُشْتَرَك ثلاثَةً ، منها : فى الدَّقَهْلِيَّة ، وتعرف ببسوط اتفو ؛ وفى الغربية بسوط بهنية وتُعْرَف ببُساط الأَحْلاف ، وقريةٌ أُخرَى بها تُسَمَّى كذٰلك ، وتذكر مع بقليس (٢) ؛ وفى السَّمَنُّودِيَّة ، وتُعْرف ببُساط قروص ، وهو اسم رُومِىٌّ ، كما نَقَلَه

(١) فى معجم البلدان : « وبعضهم يقول : بُسْطة ، بالضم » .

(٢) فى التحفة السنية ٢٥ (بقلس) .

السَّخَاوِيّ . وقيل : بِساط قروص من الغَرْبِيَّة والصَّحِيحُ ما قدّمناه . وإلى هٰذه نُسِب عالِمُ الدِّيار المِصْرِيَّة الشَّمْس محمّدُ بنُ أَحمدَ بن عُثْمانَ بن نعيم ابن مُقَدَّم البُساطِيُّ المالِكِيّ ، ولد سنة ٧٦٠ وتوفِّى سنة ٨٤٣ وابنُ عمّه العَلَم سليمانُ بنُ خالدِ بن نعيم ، وولَدُه الزَّيْنُ عبدُ الغَنِيِّ بنُ محمَّد ، ولد سنة ٨٠٦ أَجازه الوَلِيُّ العِراقيّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ ، وولَدُه البَدْرُ محمدُ ابن عبدِ الغَنِيّ ولد سنة ٨٣٦ أَجاز له البُرْهان الحَلَبِيّ وتوفِّى سنة ٨٩٢ وعَمُّه العِزُّ عبد العزيزِ بنُ مُحمَّدٍ أَخَذَ عن أَبِيه ، ومات سنة ٨٨١ وهم بَيْتُ عِلْمٍ وحَدِيثٍ .

[ب ش ط]

(بَشِّطْ يا فلانُ تَبْشِيطاً وأَبْشِطْ)[1] إِبْشَاطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان وغيرُهما من الأَئِمَّة . وقال الصَّاغَانِيُّ : إنه (بمَعْنَى عَجِّلْ وأَعْجِلْ) قال : وهى (لُغَةٌ عِراقِيَّةٌ) مُسْتَرْذَلَة (مُسْتَهْجَنَةٌ) . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ ، ولا يُوجَدُ فى شَيْءٍ من كُتُبِ اللُّغَة . قلتُ : فإِذَن اسْتِدْراكُه على الجَوْهَرِيِّ من الغَرَابة بمَكَان . وإِذَا كانَت العَربُ لا تَعْرِفُه فكيفَ يَذْكُره فى كتابه ؟ وهو عَجِيبٌ ، وكأَنَّهُ قلَّدَ الصَّاغَانِيَّ فى ذِكْره إِيّاه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

إِبْشِيطُ ، بالكَسْرِ : قريةٌ من قُرَى الغَرْبِيَّة ، وإِليها نُسِبَ الصَّدْرُ سُلَيْمانُ ابنُ عبدِ النّاصِرِ الإِبْشِيطِيُّ الشّافِعِيُّ ، مِمّن تَفَقَّه عليه الشَّمْسُ الوَفَائِيُّ .

[ب ص ط] *

(البَصْطُ) ، بالصّادِ ، كَتَبَه بالحُمْرَة

(١) هكذا فى القاموس ، وفى التكملة والعباب : (ابْشُطْ) أمر من الثلاثى وفسّره بقوله : اعْجَل ، وفتح الجيم منها ، وفى نسخة من القاموس بعد قوله : بَشِّطْ ، زيادة : (بَشَّطَ فلان تبشيطًا ، وأبْشَطَ بمعنَى عَجَّل وأعْجَلَ) .
هذا . ولفظ العباب فى هذه المادة : =

« قد أُولِع أهلُ العراق بقولهم : ابْشُطْ وبَشِّطْ يريدون : اعْجَلْ وعَجِّلْ ، والعربُ لا تَعْرِف ذٰلك ، وهو كلامٌ مسترذَلٌ مستَهْجَنٌ لا يُوجَدُ فى شىءٍ من كتب اللُّغَة » .

على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ بـه على الجَوْهَرِيّ ، وليس كذٰلك ، بـل ذَكَـرَ فى «ب س ط» مـا نصّـه : بَسَطَ الشيءَ : نَشَرَه ، وبالصّـادِ كَـذٰلك . فـإِذَنْ كِتَابَتُه بالحُمْرَةِ محـلُّ نَظَرٍ . وهـو البَسْطُ) ، بل (فى جَمِيعِ) ما ذُكِرَ من (مَعَانِيـه) فى السِّين يَجُـوز فيـه الصّاد ، كمـا فى العُباب . وقُـرِئَ . ﴿وزَادَه بَصْطَةً﴾ (١) ﴿ومُصَيْطِـر﴾ (٢) بالصَّادِ والسِّينِ . وأَصْلُ صادِهِ سِينٌ) قلِبَت مـع الطّـاءِ صـادًا لقُـرْبِ مَخَارِجِهَا ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ب ط ط] *

(بَـطَّ الجُرْحَ و) غَيْـرَه ، مثـل (الصُّـرَّة) وغَيْرِها ، يَبُطُّـه بَطًّـا : (شَقَّه) ، وكَذٰلك بَجَّـه بَجًّـا ، وفى الحَدِيث «أَنَّه دَخَـلَ على رَجُلٍ بـه وَرَمٌ فما بَرِحَ حتَّى بُطَّ» (٣) أَى شُقَّ .

(والمِبَطَّةُ) ، بالـكَسْرِ (: المِبْضَعُ) الذِى يُشَقُّ به الجُرْحُ .

(والبَطَّـةُ) بلُغَـة أَهْـلِ مَكَّـة : (الدَّبَّةُ) ، لأَنَّهَا تُعْمَلُ على شَكْلِ البَطَّة من الحَيَوان ، قاله اللَّيْث ، (أَو إِنـاءٌ كالقارُورَةِ) يُوضَع فيه الدُّهْنُ وغَيْره .

(و) البَطَّةُ : (وَاحِـدَةُ البَطِّ للإِوَزِّ) يُقَال : بَطَّـةٌ أُنْثَى ، وبَطَّةٌ ذَكَـرٌ ، الذَّكَر والأُنْثَى فى ذٰلكَ سواءٌ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّب ، وهـو عنـد العَـرَب الإِوَزُّ ، صِغَارُه وكِبارُه جَمِيعـاً . قال ابـنُ جِنِّـى : سُمِّـيَت بـذٰلك حِكَـايـةً لأَصْـواتِهَـا ، وفى العُباب : البَطُّ من طَيْرِ المـاءِ ، قال أَبُو النَّجْمِ :

كشَبَـجِ البَـطِّ نَزَا بالبَـطِّ (١)

الوَاحِـدةُ بَطَّـةٌ ، ولَيْسَت الـهـاءُ للتَّأْنِيثِ ، وإِنَّمـا هـى لوَاحِـدٍ من جِنْسٍ ، مثـلُ : حَمامَةٍ ، ودجَاجَـةٍ ، وجَمْعُه بِطَاطٌ ، قال رُؤْبَةُ : (٢)

[فأَصْبَحُـوا فى وَرْطَـةِ الأَوْراطِ
بمَحْبِسِ الْخِنْزِيـرِ والبِطَاطِ (٣)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .
(٢) يعنى فى قوله تعـالى ﴿ لست عليهـم بمُصَيْطِرٍ﴾ سورة الغاشية ، الآية ٢٢ .
(٣) فى النهاية (بطط) : « فما برح به » والمذكور كاللسان .

(١) العباب .
(٢) ما بعده بين المعقوفين زدنـاه من العباب والنقل عنـه . وبه يتصل الـكلام .
(٣) ديوان رؤبة ٨٦ والعباب .

وقال العَجّاج يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ الكِلاب :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمّاطِ]
أَو نَطْبَكَ السَّفُّودَ فى البِطَاطِ [1]

(والتَّبْطِيطُ [2] : التِّجَارَةُ فيه) ، أى فى البَطِّ .

(والبَطْبَطَةُ : صَوْتُهُ) ؛ أى البَطّ ، وبهِ سُمِّىَ ، كما تَقَدَّمَ عن ابْنِ جِنِّى .

(أَوْ) البَطْبَطَةُ (غَوْصُه فى الماءِ) .

(و) البَطْبَطَة : (ضَعْفُ الرَّأْىِ) ، نقله الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ سِيبَوَيْهِ : إذا لَقَّبْتَ مُفْرَدًا [بمُفْرَد] [3] أَضَفْتَه إِلَى اللَّقَبِ ، وذٰلِكَ قَوْلُكَ : هٰذَا (قَيْسُ بَطَّةَ) ، وهو (لَقَبٌ) ، جَعَلْتَ بَطَّةَ معرفةً ؛ لأَنَّك أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها إذا قُلْتَ هٰذَا سَعِيد [بَطَّةَ] ولو نَوَّنْتَ بَطَّةَ صار سعيدٌ نَكِرَةً ومَعْرِفَةً بالمضافِ إليه ، فيَصِيرُ بَطَّةُ ها هنا كأَنَّه كانَ مَعْرِفةً قبلَ ذٰلِكَ ثُمَّ أُضِيفَ إليه ، وقالُوا : هٰذا عبدُ اللهِ بَطَّةُ يا فَتَى ، فجَعَلُوا بَطَّةَ تابعاً للمُضافِ الأَوَّل . قال سِيبَوَيْهِ : فإذا لَقَّبْتَ مُضَافاً بمُفْرَدٍ جَرَى أَحَدُهما على الآخَرِ كالوَصْفِ ، وذٰلِكَ قولُك : هٰذَا عَبْدُ اللهِ بَطَّةُ يافَتَى .

(والبَطِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: العَجَبُ ، والكَذِبُ) ، ولا يُقَالُ منه فِعْلٌ ، كما فى الصّحاحِ ، يُقَال : جَاءَ بأَمْرٍ بَطِيطٍ ، أَى عَجِيب ، قال الشّاعِرُ :

أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من اللاّئِينَ فى الحِقَبِ الخَوَالِى [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ .(و) قال

(١) ديوان العجاج ٣٦ وفيه « أو نظمك السّفود . . » والمثبت كالعباب .

(٢) قوله : « التَّبطيط . . الخ » هكذا في مطبوع التاج كالقاموس ، والذى فى العباب والتكملة : « وتَبَطْبَط : إذا تَجَرَ فى البَطِّ » وعلى هذا فحق الكلمة أن تكون « التَّبَطْبُطُ »

(٣) زيادة من اللسان عنه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٣٤ وفى المقاييس ١ / ١٨٤ برواية : « فى الحجج الخوالى » ونسبه إلى الكميت . والبيت المنسوب للكميت فى العباب هو :
ألم تتعجّبى وترَىْ بَطِيطا
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا

اللَّيْثُ : البَطِيطُ بلغة أَهل العِرَاق : (رَأْسُ الخُفِّ) يُلْبَسُ . وقال كُرَاع : البَطِيطُ عند العَامَّةِ خُفٌّ مقطوعٌ ، قَدَمٌ (بِلا ساقٍ) ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ (١)

= وقال الصاغانى بعده : « وأنشد ابن دريد :

أَلَمَّا تعجبى وتَرَىْ . . . الخوالى . البيت المروى فى الأصل .

(١) ترتيب العباب للشواهد وسياق الكلام هكذا :

« والبَطِيط العجب والكذب قال الكميت

أَلَمْ تتعَجَّبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
من الحِقَبِ المُلَوَّنَةِ الفُنُونَا

وأنشد ابن دُرَيْد :

أَلَمَّا تَعْجَبِى وتَرَىْ بَطِيطاً
مِنَ اللاَّئِينَ فى الحِقَبِ الخَوَالِى

وقال آخر :

مَاذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٌ يَأْتِيكَ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذى حَزْمٍ ولا تَسْفِيطِ

وقال الليث : البَطِيط بلغة أهل العراق : رأس الخُفِّ يُلْبَسُ

وقال أبو حِزَام غَالِب بن الحارث العُكْلِىّ .

بَلَى زُؤُدًا تَفَشَّغَ فى العَوَاصِى
سأَفْطِسُ منه لا فَحْوَى البَطِيطِ

ولا يقال منه فَعَلَ . والبَطِيطُ أيضاً الداهية قال ،

غَزَالَةُ فى مِائَتَىْ فارِسٍ
تُلاَقِى العِرَاقَانِ مِنْهَا البَطِيطَا

(و) البَطِيطُ أَيضاً : (الدَّاهِيَةُ) قال أَيْمَنُ بنُ خُرَيْمٍ :

غَزَالَةُ فى مِائَتَىْ فارِسٍ
تُلاَقِى العِرَاقَانِ مِنْهَا البَطِيطَا (١)

هٰكَذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِىُّ ، والَّذِى أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىّ :

سَمَتْ للعِرَاقَيْنِ فى سَوْمِها * فَلاَقَى (٢) . . الخ

(وحُطَائِطٌ بُطَائِطٌ) ، بضَمِّهِمَا : (إِتْبَاعٌ) . وتَقُول صِبْيَانُ العَرَب فى أَحاجِيهِم : ما حُطَائِطٌ بُطَائِط ، تَمِيسُ تَحْتَ الحائِط ؟ يَعْنُونَ الذَّرَّةَ .

وفى المُحْكَمِ : قالت الأَعْرَابِيَّةُ :

إِنَّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِطُ
كَأَثَرِ الظَّبْىِ بجَنْبِ الحائِطِ (٣)

قال : أُرَى بُطَائِطاً إِتْبَاعاً لحُطَائِط ، قال : وهٰذَا البَيْتُ أَنْشَدَهُ ابنُ جِنِّى

(١) العباب والتكملة والمثبت رواية التكملة ومثله ما فى العباب بفرق انه فى التكملة « منها البطيطا » كالمثبت فى الأصل وفى مطبوع التاج « فلاق العراقان » وذكر بعد ذلك أنه هكذا أنشده الصاغانى « وانظر رواية اللسان ففيها « فلاق العراقان » .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (حطط) وفيهما : « بجنب الغائط » ويأتى الأول فى (حطط) .

فى الإقْواءِ، ولو سَكَّنَ فقال: «بُطَائِطْ» وتَنَكَّبَ الإقْوَاءَ لكانَ أَحْسَنَ:

(وجِرْوٌ بُطَائِطٌ)، أى (ضَخْمٌ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَبَطَّ) الرَّجُلُ إِبْطَاطاً: (اشْتَرَى بَطَّةَ الدُّهْنِ).

(والتَّبْطِيطُ: الإِعْيَاءُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(والمُبَطْبِطَةُ: الحَجَلَةُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ.

(وبِطَّةُ، بالكَسْرِ: ع، بالحَبَشَةِ.

(وبالفَتْحِ: أَبُو عَبْدِ الله) عُبَيْدُ الله ابنُ محمّدِ بنِ محمّدِ بن حَمْدَانَ، (ابنُ بَطَّةَ العُكْبَرِىُّ) الحَنْبَلِىُّ (مُصَنِّفُ الإِبَانَةِ)، تَكَلَّمُوا فيه، سَمِعَ عبدَ الله بنَ سُلَيْمَانَ بنِ الأَشْعَثِ والبَغَوِىَّ وطَبَقَتَه، وعنه أَبُو القاسِمِ بنُ البُسْرِىِّ [1] وغيره، تُوفِّىَ سنة ٣٨٧ (وبالضَّمِّ أَبُو عَبْدِ الله) مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ (بن بُطَّةَ) ابنِ إِسْحَاقَ بنِ الوَلِيدِ [1] بنِ عَبْدِ الله البَزَّاز (الأَصْبَهَانِىُّ)، عن عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ زَكَرِيَّا الأَصْبَهَانِىِّ، وعنه الحاكِمُ، توفِّى سنة ٣٤٤ (وبَلَدِيُّوه) من أَهْلِ أَصْبَهَانَ: (محمّدُ [2] بنُ مُوسَى بنِ بُطَّةَ. وعبدُ الوَهابِ بنُ أَحمدَ بن محمَّد ابن [أحمد بن] [3] بُطَّةَ) وغيرهما.

قلت: وفَاتَهُ فى الفَتْح: أَبُو القَاسِمِ نَصْرُ بنُ أَبِى السُّعُودِ بنِ بَطَّةَ الضَّرِيرُ الفَقِيهُ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ، وأَحْمَدُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بن بَطَّةَ أَبُو بَكرٍ البَغْدَادِىّ، رَوَى عن أَبِى بَكْرِ بنِ دُرَيْدٍ، ذَكَرَه ابنُ عَسَاكِر.

قلتُ: ويُرْوَى للأَخِيرِ ما رَأَيْتُه فى إِجَازَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الباقِى الحَنْبَلِىِّ:

(١) فى التبصير ١٥٢ «أبو القاسم البسرى» بدون «ابن» والمثبت موافق لما فى المشتبه ٧٥.

(١) فى المشتبه ٨٤ «ابراهيم» مكان (الوليد).
(٢) فى المشتبه ٨٤ «أبو بكر محمد بن موسى..»
(٣) زيادة من هامش القاموس عن احدى نسخه، وهى متفقة مع ما فى التبصير ٩٥ والمشتبه ٨٤ وتمامه فيه «بن بُطَّةَ، أبو سعيد الأصبهانى عن أبى أحمد العسّال»

ما شِدَّةُ الحِرْصِ وهو قُوتُ
وكُلُّ ما بَعْدَهُ يَفُوتُ
لا تَجْهَدِ النَّفْسَ فى ارْتِيَادِ
فقَصْرُنَا أَنَّنَا نَمُوتُ

(وأَرْضٌ مُتَبَطْبِطَةٌ)، أَى (بَعِيدَةٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(والبُطَيْطِيَةُ، مُصَغَّرَةَ البَطِيطَةِ)، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: البُطَيِّطَةُ[1] مثلَ دُجَيِّجَةٍ، تصغيرِ دَجَاجَةٍ: (السُّرْفَةُ)، كما فى العُبَاب.

(وبَطٌّ: ة، بدَقُوقَا[2]، وقِيلَ بالأَهْوَازِ، وتُعْرَفُ بنَهْرِ بَطٍّ، قِيلَ: لأَنَّهُ كانَ عِنْدَهُ مَرَاحُ البَطِّ، فقالوا: نَهْرُ بَطٍّ، كما قَالوا: دَارُ بِطِّيخ. وقِيلَ: بلْ كان يُسَمَّى نَهْرَ نَبْط؛ لأَنَّه كان لامْرَأَةٍ نَبَطِيَّةٍ، فخُفِّفَ: وقِيلَ: نَهْرُ بَطٍّ، وفيه يَقُولُ:

لا تَرْجِعَنَّ إلى الأَهْوَازِ ثَانِيَةً
وقَعْقَعَانَ الَّذِى فى جانِبِ السُّوقِ
ونَهْرِ بَطَّ الَّذِى أَمْسَى يُؤَرِّقُنِى
فيه البَعُوض بلَسْبٍ غيرِ تَشْقِيقِ[1]

وهو المُرَادُ من قَوْلِ الرَّاجِزِ:

لَمْ أَرَ كَالْيَوْمِ ولا مُذْ قَطِّ
أَطْوَلَ من لَيْلٍ بنَهْرِ بَطِّ
أَبِيتُ بينَ خَلَّتَىْ مُشْتَطِّ
من البَعُوضِ ومِنَ التَّغَطِّى[2]

(وأَبُو الفَتْحِ) مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الباقِى بنِ أَحْمَدَ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ (البَطِّىِّ المُحَدِّثُ) البَغْدَادِىُّ، من كِبَارِ المُسْنِدِين. قال ابنُ نُقْطَةَ: كان سَمَاعُه صَحِيحاً، وهو آخِرُ من حَدَّثَ عن الحُمَيْدِىِّ وغيرِه من شُيُوخِه. قُلتُ: كَأَبِى الفَضْلِ ابن خَيْرُون، والحُسَيْنِ بنِ طَلْحَةَ النِّعَالِىِّ. وذكَرَه ابنُ الجَوْزِىِّ فى شُيوخه، ولد سنة ٤٧٧ وتُوُفِّى سنة ٥٦٤ وأَخوه أَحْمَدُ: حَدَّثَ عن أَبِى القَاسِمِ الرَّبَعِىِّ، ومات بعدَ

(١) هى فى إحدى نسخ القاموس
(٢) فى القاموس «بطريق دَقُوقا»

(١) معجم البلدان: و(نهر بط)، والثانى فى (قميقعان) والرواية: «قُعَيْقِعَان»، مصغرا وبدون الواو قبله.
(٢) اللسان والمشطور ان الأول والثانى فى العباب والتكملة.

أَخِيهِ بسَنَة ، قالُوا : كان (نَسِيب إِنْسَانٍ مِنْ هٰذِه القَرْيَة ، فعُرِفَ به) ، نَقَلَه الحافظُ وغيرُه وقيلَ : لأَنَّ أَحدَ جُدُودِه كان يَبِيعُ البَطَّ .

(وبَطَاطِيَا : نَهْرٌ يَحْمِلُ من دُجَيْلٍ) . قال ياقوت : أَوَّلُه أَسْفَلَ فُوَّهَةِ دُجَيْلٍ بستٍّ فَرَاسِخَ ، يَجِيءُ على بَغْدَادَ فيَمُرُّ بها على عَبّارَةِ قَنْطَرَةِ بابِ الأَنْبَارِ إِلى شارِع[1] الكبش ، فيَنْقَطع ، وتَتَفَرَّع منه أَنْهُرٌ كَثِيرَةٌ كانت تَسْقِي الحَرْبِيَّةَ[2] وما صَاقَبَهَا .

وقال ابنُ فَارِس : ما سِوَى البَطِّ من الشَّقِّ ، والبَطِيطِ للعَجَب ، من البَاءِ والطَّاءِ ففارِسِيٌّ كُلُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : البُطُطُ ، بضَمَّتَيْن : الحَمْقَى ، والبُطُطُ : الأَعَاجِيبُ ، والبُطُطُ : الأَجْوَاعُ والبُطُطُ : الكَذِبُ .

(١) فى مطبوع التاج « مشارع » والمثبت من معجم البلدان (بطاطيا) .

(٢) فى مطبوع التاج « الخريبة » والتصحيح من معجم البلدان (بطاطيا) و(الحربية) .

وتُجْمَع البَطَّةُ على بُطُطٍ .

والبَطَّاطُ : مَنْ يَصْنَعُهَا .

وضَرَبَهُ فبَطْبَطَه ، أَى شَقَّ جِلْدَه ، أَوْ رَأْسَهُ .

وبُطْبُوطٌ ، بالضَّمِّ : لَقَبٌ .

وبَطْبَاطٌ ، بالفَتْح : نَبَاتٌ يُسَمَّى عَصَا الرَّاعِى .

وعبدُ الجَبَّارِ بنُ شِيرَانَ النَّهْر بَطِّيّ ، رَوَى عن سَهْلٍ التُّسْتَرِيِّ ، وعنه علىُّ بنُ عبدِ الله بنِ جَهْضَمٍ .

والمُبَطَّطُ ، كمُعَظَّمٍ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمالِ المُرْتَاحِيَّة .

والإِمامَ المؤَرِّخُ الرَّحّالُ شَمْسُ الدِّين أَبُو عَبْدِ الله مُحَمَّدُ بنُ علىٍّ اللَّوَاتِىُّ الطَّنْجِىُّ المَعْروفُ بابنِ بَطُّوطَةَ ، كسَفُّودَةَ ، صَاحِبُ الرِّحْلَةِ المَشْهُورَةِ الَّتِى دارَ فِيهَا ما بَيْنَ المَشْرِقِ والمَغْرِبِ وقد جَمَعَ ابنُ جُزَىٍّ فى ذٰلِكَ كِتَاباً حَافِلاً فى مُجَلَّدَيْنِ طَالَعْتُهما ، وقد ذَكَر فيه العَجائبَ والغَرائِبَ ، واخْتَصَرَه مُحَمَّدُ بنُ فَتْحِ الله

البيلونىُّ فى جُزْءٍ صَغِيرٍ اقْتَصرَ فيه على بَعْضٍ ؛ وقد مَلَكْتُه والحَمْدُ لله تعالَى .

[ب ع ث ط] *

(البُعْثُطُ ، بالضَّمِّ : سُرَّةُ الوَادِى) وخَيْرُ مَوْضِعٍ فيه ، (كالبُعْثُوطِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : غَطِّ بُعْثُطَكَ ، هو (: الأَسْتُ ، أَو) هى (مَع المَذَاكِيرِ) . ويُقَال : أَلْزَق بُعْثُطَهُ بالصَّلَّةِ ، يَعْنى اسْتَهُ وجِلْدَةَ خُصْيَيْه ، (وقد تُثَقَّلُ طاؤُها) ، أَى فى المَعْنَى الأَخِيرِ .

(وأَنَا ابنُ بُعْثُطِهَا) ، يقُولُه العالِمُ بالشَّىْءِ ، (كابْنِ بَجْدَتِهَا) ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ، وقيل له : أَخْبِرْنَا عن نَسَبِكَ فى قُرَيْشٍ ، فقال : « أَنَا ابْنُ بُعْثُطِهَا » . يريدُ : أَنَّهُ وَاسِطَةُ قُرَيْشٍ ومن سُرَّةٍ بِطَاحِهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* من أَرْفَغِ الوادِى لامِنْ بُعْثُطِه [1] *

(١) العباب وهكذا ضبط ياء الوادى بكسرة وعليها «صح»

[ب ع ط] *

(بَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، يَقُولونَ : بَعَطَ الشَّاةَ ، وشَحَطَهَا ، وذَمَطَهَا ، وبَذَحَهَا ، وذَعَطَهَا ، إِذَا ذَبَحَهَا ، نَقَلَه الفَرَّاءُ .

(والإِبْعاطُ : الغُلُوُّ فى الجَهْلِ وفى الأَمْرِ القَبِيحِ ، كالبَعْطِ) ، بالفَتْحِ ، (و) منه الإِبْعاطُ : إِرْسالُ (القَوْل على غَيْرِ وَجْهِهِ) ، وقد أَبْعَطَ فى كَلامِه .

(و) الإِبْعَاطُ : (جَوَازُ القَدْرِ ، و) كذٰلِكَ (المُبَاعَدَةُ) ، يُقَال : أَبْعَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا بَاعَدَ وجَاوَزَ القَدْرَ ، وكذٰلِكَ طَمَحَ [1] فى السَّوْمِ ، وأَشَطَّ فِيه ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُهَ قولُ حسّان :

ونَجَا أَراهِطُ أَبْعَطُوا ولَوَ انَّهُمْ
ثَبَتُوا لَما رَجَعُوا إِذَنْ بِسَلامِ [2]

(و) الإِبْعَاطُ (: الإِبْعادُ) ، روى سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ أَنَّهُ قال : يُبْدِلُون

(١) فى مطبوع التاج « طمخ » والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه ٣٩١ واللسان .

الدّالَ طاءً فيقولون ما أَبْعَطَ طَارَكَ ، يُرِيدُونَ ما أَبْعَدَ دارَك .

ويُقَال : كان منه إِبْعاطٌ وإِفْراطٌ وقال ابنُ هَرْمَةَ .

إِنِّي امرؤٌ أَدَعُ الهَوَانَ بِدَارِه
كَرماً وإِنْ أُسَمِ المَذَلَّةَ أُبْعِطِ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

وقُلْتُ أَقْوالَ امْرِئٍ لم يُبْعِطِ
أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ (٢)

وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْب :

تَعَرَّضَتْ منهُ عَلَى إِبْعَاطِ
تَعَرُّضَ الشَّموسِ فى الرِّباطِ (٣)

(و) الإِبْعاطُ (: الهَرَبُ) ، يُقَال : أَبْعَطْتُ من الأَمْرِ ، إِذا أَبَيْتَه وهَرَبْتَ منه ، قالهُ ابنُ عبّادٍ .

وقال ثَعْلَب : مَشَى أَعْرَابِيٌّ فى صُلْحٍ بينَ قَوْمٍ فقالَ : لقد أَبْعَطُوا إِبْعَاطاً شَدِيداً ، أَى أَبْعَدُوا ولم يَقْرَبُوا من الصُّلْحِ ، وقالَ مَجْنُونُ بَنِى عامِرٍ :

لا يُبْعِطُ النَّقْدَ من دَيْنِى فيَجْحَدَنِى
ولا يُحَدِّثُنِى أَنْ سَوْفَ يَقْضِينِى (١)

(و) الإِبْعَاط (أَنْ يُكَلَّفَ الإِنْسَانُ ما لَيْسَ فى قُوَّتِه) ، أَنشد ابنُ الأَعْرَابِىّ لرُؤْبة :

نَاجٍ يُعَنِّيهِنَّ بالإِبْعَاطِ
إِذَا اسْتَدَى نُوَّهْنَ بالسِّياطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه .

المُبْعِطُ : هو الَّذِى يَكُونُ وَحْدَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

والبَعْط (٣) والمِبْعَطَة بكسر الميم : الاسْتُ .

والبَعْطِيطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، أَو هى بَحْطِيط ، وقد تَقَدَّم .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «أقول أقوال . . »
(٣) العباب .

(١) ديوانه ٢٧٩ برواية : « لا يبعد » والأصل كاللسان والمحكم ١ /٣٤٨ .
(٢) ديوانه ٨٧ برواية « إذا استَزَدْنَاهُنَّ بالسياط » والمثبت كاللسان ومادة (سدى) والأول فى العباب ، وبين المشطورين هنا مشطور ثالث فى الديوان هو :
* والمَاءُ نَضَّاحٌ على الآباطِ *
وتقدم فى مادة (أبط) .
(٣) « البعط » ضبطت بالقلم فى اللسان بفتح فسكون ، وضبطت فى المحكم ١ /٣٤٨ بكسر الباء .

[ب ع ف ط]

(البُعْفُطُ)، بالفاءِ : (القَصِيرُ) .

[ب ع ق ط] *

(كالبُعْقُطِ)، بالقَاف، (بضَمِّهِمَا) وقد أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ، وأَمَّا بالفاءِ فقد أَهْمَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان، ولم أَجِدْهُ فى كتَابٍ من كُتُبِ اللُّغَة، وأَظُنُّ أَنَّ المُصَنِّفَ اشْتَبَه عليه كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ، حيثُ جَعَلَ قولَهُ وكذٰلِكَ البُعْفُط - يعنى بالفاءِ - فصَحَّفَه، والَّذى فى الجَمْهَرَة :[1] «البُعْقُوط : القَصيرُ، فى بعض اللُّغَات، زَعَمُوا، وكذٰلِكَ : البُعْقُطُ» فتَرَكَ البُعْقُوطَ الَّذى صَدَّر به ابنُ دُرَيْد، وصَحَّفَ الثّانى بالفَاءِ، فتَأَمَّلْ، وسَيَأْتِى له أَيْضاً : رَجُلٌ بُلْقُوطٌ : قَصِيرٌ، عن ابن دُرَيدٍ أَيْضاً .

(وبهاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ)، والَّذى فى كتَابِ اللَّيْثِ : هى البُعْقُوطَةُ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى

(١) انظر الجمهرة ٣/٣١٢ .

أَنَّهَا بُعْقُطَةٌ، وهو مُخَالِفٌ نَصَّ العَيْنِ، فتَأَمَّل، ونَقَل الصَّاغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَان عن اللَّيْثِ مثلَ ما ذَكَرْنَا، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُعْقُوطَةُ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

[ب ق ط] *

(البَقْطُ)، هٰذه المادَّةُ مكْتُوبةٌ عندَنَا بالأَسْوَدِ، وكَذٰلِكَ وُجِدَتْ فى نُسْخَةِ الصّحاح[1] الَّتى عِنْدَنَا بخَطٍّ ياقُوت، وعليها عَلاَمَةُ الزِّيادَة، وفِيهَا ما نَصُّه : لم يَكُنْ بخَطِّه، أَى بخطِّ الجَوْهَرِىِّ . وفى تجَاهِه فى الهَامِش ما نَصُّه : وجَمِيعُ ما فيه ليسَ فى النُّسْخَة الَّتى بخَطِّ أَبى زَكَرِيَّا، ولا فى نُسْخَة أَبى سَهْلٍ، ولذَا قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ثُمَّ إِنَّ مُقْتَضَى سِيَاقِ المُصَنِّفِ أَن

(١) الصحاح المطبوع لا توجد فيه هذه المادة وكلامه يشعر بذلك .

البَقْطَ، بالفَتْحِ: (قُمَاشُ البَيْتِ)، والَّذى نَقَلَه اللَّيْثُ عن أَبِى مُعَاذٍ النَّحْوِىِّ: بَقَطُ البيتِ قُمَاشُه، بالتَّحْرِيك، وأَنْشَدَ قولَ مَالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىّ:

رَأَيْتُ تَمِيماً قد أَضَاعَتْ أُمُورَهَا
فهُمْ بَقَطٌ فى النَّاسِ فَرْثٌ طَوَائفُ[1]

كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة، أَى فكأَنَّهُ شَبَّهَهُم بقُمَاشِ البَيْت، وهو الرَّدِىءُ من مَتَاعِه الَّذى يُرْمَى، والَّذى فى اللِّسَانِ أَنَّه أَرادَ بقَوْلِه: «بَقَطٌ» أَى مُنْتَشِرُون مُتَفَرِّقُون.

(و) البَقْطُ (: جَمْعُ المَتَاعِ وحَزْمُه)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، يقال: بَقَطَ الرَّجُلُ مَتَاعَه، إِذا جَمَعَه وحَزَمَه لِيَرْتَحِلَ، وهٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب.

قلت: وهو مع قولِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ: البَقْطُ: التَّفْرِقَة - كما يأْتى - يَصْلُح أَنْ يكُونَ ضِدًّا ولم يُنَبِّهوا على ذٰلِكَ.

(و) قال شَمِرٌ: سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَرْوِى عن ابن المُظَفَّرِ أَنَّه قال: البَقْط: (أَنْ تَعْطِىَ الرَّجُلَ البُسْتَانَ على الثُّلُثِ أَو الرُّبُعِ)، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ سَعِيدِ بنِ المُسَيِّبِ: «لا يصْلُح بَقْطُ الجِنَانِ».

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ: القَبْطُ، الجَمْعُ، والبَقْطُ (: التَّفْرِقَةُ)، وسَيَأْتِى أَيْضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ القَبْطُ: جَمْعُ الشَّىْءِ بيَدِكَ، فإِن صَحَّ ما نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عنه سابِقاً فهو ضِدٌّ.

وفى الصِّحاحِ[1]: بَقَطَ الرَّجُلُ متاعَه، إِذا فرَّقَه.

(و) قال أَبو مُعَاذٍ النَّحْوِىّ: البَقَطُ، (بالتَّحْرِيك: ما سَقَطَ من الثَّمَرِ[2] إِذا قُطِعَ فأَخْطَأَهُ المِخْلَبُ)

(١) اللسان، والتكملة والعباب برواية «بقط فى الأرض..» وبعده فيها:
فأما بنو سَعْدٍ فبالخَطِّ دَارُهُمْ
فبَابَانِ منهم مَأْلَفٌ فالمَزَالِفُ

(١) يعنى فى النسخة التى بخط ياقوت، وقد أشار إليها المصنف فى أول المادة.

(٢) قوله «ما سقط من الثمر..» هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس، ولفظه فى العباب والتكملة «ما يسقط من التَّمْرِ».

وفى العُبـاب : يُخْطِئُـه الْمِخْـلَب ، والْمِخْلَبُ : المِنْجَل بلا أَسْنَانٍ :

(و) البَقْـطُ[1] (: الفِرْقَـةُ) من النّاس (و) قيل : (القِطْعَةُ من الشَّىْءِ) . وحكَـى ثَعْلَبٌ : إن فى بَنِـى تَمِـيمٍ بَقطاً من رَبِيعَةَ ، أَى فِرْقَةً ، أَو قِطْعَةً .

(و) البَقْطُ (: الجَمَاعَةُ المُتَفَرِّقَةُ) ، يُقَال : ذَهَبُوا فى الأَرْضِ بَقْـطاً بَقْـطاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ . وهمْ بَقْطٌ فى الأَرْضِ ، أَى : مُتَفَرِّقُـون ، وبـه فُسِّر أَيضـاً قـولُ مالكِ بـنِ نُوَيْـرَةَ السابِـق (كالبُقْطَةِ بالضَّمِّ) ، وبـه فُسِّرَ حديثُ عائشَـةَ تَصِـفُ أَباهـا رَضِـىَ اللهُ عَنْهُما : « فَوَاللهِ ما اخْتَلَفُوا فى بُقْطَـةٍ إلاّ طارَ أَبِـى بحَظِّهَـا » . قال شَمِرٌ : والبُقْطَة : البُقْعَة من بِقَـاعِ الأَرْضِ يُقَال : أَمْسَيْنَا فى بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ ، أَى فى رُقْعَةٍ من كَلأٍ ، تَقول : ما اخْتَلَفوا فى بُقْعَةٍ من البِقَاع ، ويَقَـعُ قولُهَا على البُقْطَةِ من النّاسِ ، وعلى البُقْطَة مـن الأَرْض . والبُقْطَة من النّاس : الفِرْقَةُ .

(١) عطف القاموس اللفظة على ما هو مفتوح القاف وأورد اللسان الضبطين .

وفى رواية : « فى نُقْطَـةٍ » بالنُّـون ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضِعه .

(و) البُقَاطُ ، (كغُرَابٍ : قُـبْضَةٌ من الأَقِطِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِـىِّ ، كما فى العُبَاب ، وعن أَبِـى عُبَيْدَةَ ، كمـا فى هامِشِ الصِّحاحِ .

(و) البُقّاطُ ، (كرُمَّـانٍ : ثُفْـلُ الهَبِيـدِ) وقِشْرُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إذا لم يَنَلْ مِنْهُنَّ شَيْئـاً فقَصْرُه
لَدى حِفْشِهِ من الهَبِيـدِ جَرِيـمُ

تَرَى حَوْلَهُ البُقّاطَ مُلْقًى كأَنَّـهُ
غَرَانِيـقُ نَجْلٍ يَعْتَلِينَ جُثُومُ[1]

يَصِفُ القانِصَ وكِلاَبَه ومَطْعَمَه من الهَبِيـدِ إذا لم يَنَلْ صَيْدًا .

(و) قال أَبو عَمْـرٍو : (بَقَّطَ فى الجَبَلِ تَبْقِيطـاً) ، إذا (صَعَّـدَ)[2] فيـه ، وكذلك بَـرْقَطَ وتَقَدْقَدَ ،[3] ومنـه حديثُ علىٍّ رضى الله عنـه أَنّه

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب : « صَعِدَ » والمثبت كاللسان
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان . « تقدقد » .

حَمَلَ على عَسْكَرِ المُشْرِكِين فما زَالُوا يُبَقِّطُون » أَى يَتَعادَوْنَ إلى الجِبال مُتَفرِّقِينَ .

(و) بَقَّطَ (فى الكَلامِ و) فى (المَشْى : أَسْرَعَ) فيهما .

(و) بَقَّط (فلاناً بالكَلامِ) أَى (بَكَّتَه) تَبْكِيتاً .

(و) بَقَّطَ (الشَّىءَ : فَرَّقَه)، وقال اللِّحْيانىُّ : بَقَّط مَتاعه ، إذا فَرَّقَه (ومنه المَثَلُ : « بَقِّطِيه بِطِبِّك » أَى فَرِّقِيه بِرِفْقِك لا يُفْطَنُ(١) له وأَصْلُه أَنَّ رَجُلاً أَتَى عَشِيقَتَه فى بَيْتِها فأَخَذَهُ بَطْنُه ، فأَحْدَثَ) وفى اللِّسان : فقَضَى حاجَتَه ، فقالَتْ له : ويْلَك ! ما صَنَعْتَ ؟ (وكان) الرَّجُلُ (أَحْمَقَ ، فقَالَ ذٰلِكَ لها ، يُضْرَبُ لمَنْ يُؤْمَرُ بإِحْكَامِ العَمَلِ) بعِلْمِه ومَعْرِفَته (والاحْتِيالِ فيه) إذا عَجَزَ عنه غَيْرُه ، (مُتَرَفِّقاً) .

(و) رَوَى أَبو سَعِيدٍ عن بعض بنى سُلَيْمٍ (تَبَقَّطَ الخَبَرَ) تَبَقُّطاً ، إذا (أَخَذَه) شَيْئاً بعد شَىْءٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بنى سُلَيْمٍ : تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطَه تَبَقُّطاً ، إذا أَخَذَه (قَلِيلاً قَلِيلاً) ، وكذٰلِكَ(١) تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، وتَسَقَّطَه تَسَقُّطاً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُقُوطُ : جمعُ بَقْطٍ ، بالفَتْح ، وهو ما لَيْس بمَجْتَمِعٍ فى مَوْضِعٍ ، ولا مِنْه ضَيْعَةٌ كامِلَةٌ ، وإِنَّما هو شَىْءٌ مُتَفَرِّقٌ فى النّاحِيةِ بَعْدَ النّاحِيةِ ، والعَرَبُ تقولُ : مررتُ بهم بَقْطاً بَقْطاً بإِسْكان القَاف ، ورُوِىَ بفَتْحِها أَيضاً ، أَى مُتَفَرِّقِينَ .

والبُقْطَةُ ، بالضَّمِّ : النُّكْتَةُ والخَصْلَةُ ، وبه فُسِّر قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهَا

(١) « لا يفطن » ضبطه فى القاموس واللسان بالرفع ، وهو فى التكملة والعباب مضبوط بالجزم .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وكذلك تَذَقَّطَه تَذَقُّطاً ، فيه تكرارٌ ، وعبارة اللِّسان : أَبو تُراب عن بعض بنى سُلَيم : تَذَقَّطْتُه تَذَقُّطاً ، وتَبَقَّطْتُه تَبَقُّطاً : إذا أَخَذْتَه قَليلا قليلا . أبو سَعيد عن بعض بنى سُلَيم : تبقّطْتُ الخَبَرَ وتَسَقَّطْتُه وتَذَقَّطْتُه إذا أَخَذْتَه شيئا بعد شىء » اهـ .

السّابِقُ ، كما وجدْتُه فى هامِشِ الصّحاحِ [1] .

[ب ل ط] *

(البَلاَطُ ، كسَحاب : الأَرْضُ) وقِيلَ : الأَرْضُ (المُسْتَوِيَةُ المَلْساءُ) ، ومِنْهُ يُقَال : بَالَطْناهُم ، أَى نَازَلْنَاهُم بالأَرْضِ ، كما يَأْتِى :وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقَاهُنَّ بالبَلاَطِ [2]

(والحِجَارَةُ الَّتِى تُفْرَشُ فى الدَّارِ) وغيرِها : بَلاَطٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

هٰذا مَقَامِى لَكِ حَتَّى تَنْضَحِى
رِيًّا وتَجْتَازِى بَلاطَ الأَبْطَحِ [3]

وأَنْشَد ابنُ بَرِّىّ لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىِّ :

ولَقَدْ كانَ ذا كَتَائِبَ خُضْرٍ
وبَلاَطٍ يُشَادُ بالآجُرُونِ [4]

(١) يعنى نسخة ياقوت التى ذكرها أول المادة .
(٢) الديوان ٨٧ واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان .

(وكُلُّ أَرْضٍ فُرِشَتْ بِهَا أَو بالآجُرِّ) : بَلاَطٌ ، وقد بَلَطَها ، وبَلَّطَهَا .

(و) بَلاَطُ [1] (: ة ، بدِمَشْقَ) وضبطَهُ البُلْبَيْسِىّ بالكَسْر ، (منها) : أَبو سَعِيدٍ (مَسْلَمَةُ بنُ عَلِىٍّ المُحَدِّثُ) مِصْرِىٌّ حدَّثَ بها ، وبها تُوُفِّى ، ولم يكن عِنْدَهُم بذٰلك [فى الحديث] [2] ، وآخِرُ مَنْ حَدَّث عنه مُحَمَّدُ بنُ رُمْحٍ .

(و) بَلاطُ عَوْسَجَةَ : (حِصْنٌ بالأَنْدلُس) .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنهُ «أَنَّهُ أُتِىَ بماءٍ فتَوَضَّأَ بالبَلاَطِ» وهو : (ع ، بالمَدِينَةِ) الشَّرِيفَةِ ، (بَيْنَ المَسْجِدِ والسُّوقِ ، مُبَلَّطٌ) ، ومنه أَيْضاً حَدِيثُ جابرٍ : «عَقَلْتُ الجَمَلَ فى نَاحِيَةِ البَلاَطِ» وسُمِّىَ المَكَانُ بَلاَطاً اتِّساعاً باسْمِ ما يُفْرَشُ به .

(١) الذى فى معجم البلدان (البلاط) يروى بكسر الباء وفتحها ، وهو فى مواضع منها : بيت البلاط : من قرى غوطة دمشق . . الخ » .
(٢) الزيادة من معجم البلدان (البلاط) وفيه « لم يكن عندهم « بذاك » .

(و) بَـلاَطُ (: د ، بيـن مَرْعَش وأَنْطَاكِيَةَ) ، وهـى مَدِينَةٌ عَتِيقَـة (خَرِبَتْ) من زَمانٍ ، والأَوْلَى : خَرِبَ .

(و) دارُ البَلاَطِ :(ع ، بالقُسْطَنْطِينِيَّةِ ، كانَ مَحْبِساً لأَسْرَى سَيْفِ الدَّوْلَةِ) بنِ حَمْدانَ ، وذَكَرَهُ المُتَنَبِّيُّ[1] فى شِعْرِه .

(و) البَـلاَط : (ة بِحَـلَبَ) . وبِأَحَدِ هٰؤُلاءِ يُفَسَّر قـولُ الشّاعرِ :

لَوْلاَ رَجاؤُك ما زُرْنَا البَـلاطَ ولاَ
كَانَ البَلاَطُ لَنَا أَهْلاً ولا وَطَنَا[2]

(و) البَـلاَطُ (مِـن الأَرْضِ : وَجْهُهـا) ، قاله أَبـو حَنِيفَةَ ، (أَو مُنْتَـهَـى الصُّـلْبِ منـهـا) ، وفى الأَساس : بَـلاطُ الأَرْضِ : مـا صَلُبَ من مَتْنِهَـا [ومُسْتَواها][3] ويُقَـال : لَزِمَ فـلان بَلاَطَ الأَرْضِ ، وقـال ذُو الرُّمَّةِ يَذْكُرُ رَفِيقَه فى سَفَر :

يَئِـنُّ إلى مَسِّ البَلاَطِ كأَنَّمـا
يَرَاهُ الحَشَايَا فى ذَوَاتِ الزَّخَارِفِ[1]

(وأَبْلَطَها المَطَرُ : أَصابَ بَلاَطَها) ، وهو أَنْ لا تَرَى على مَتْنِهَـا تُرَابـاً ولا غُبَـارًا .

(وبَـلَـطَ الـدّارَ ، وأَبْلَطَهَـا ، وبَلَطَّهَـا) تَبْلِيطاً : (فَرَشَهَا بِـه) أَو بِآجُرٍّ ، فهى مَبْلُوطَةٌ ومُبْلَطَةٌ ومُبَلَّطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : بَلَطْتُ الحائـطَ بَلْطـاً ، إذا عَمِلْتَـه بـه ، وكـذٰلك بَلَّطْتُه تَبْلِيطاً ، وقال غيرَه بَلَطَ الدّارَ بَلْطاً ، إذا فَرَشَهَا بِه ، وبَلَّطَها تَبْلِيطاً ، إذا سَوَّاهَا ، وأَنْشَدَ الرِّياشِىُّ :

مُبَلَّـطٌ بالـرَّخـامِ أَسْفَـلُهُ
له مَحَارِيـبُ بَيْنَهـا العَمَـدُ[2]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* يَأْوِى إلى بَـلاَطِ جَوْفٍ مُبْلَطِ[3] *

(١) الذى فى معجـم البلدان (البلاط) ذكره أبوفراس الحمدانى وغيره فى أشعارهم . . وقد ذكره أبو العباس الصُّفـرى شـاعر سيف الدولة ؛ وكان محبوسا – وضربه مثلا – فقال :
أراني فى حَبْسِي مُقيماً كأنني
ولم أغْزُ فى دارِ البَلاَطِ مُقِيمُ

(٢) اللسان .

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

(١) ديوانه ٣٨٠ برواية « . . من ذوات . . » وفى مطبوع التاج كاللسان «برأء» بالباء الموحدة والتصحيح من الديوان .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب وفى الديوان : « تُفْضِى إلى » وفى العباب « يُفْضِى »

(والبُلْطَةُ ، بالضّمِّ فى قَوْل امْرِئِ القَيْسِ :

نَزَلْتُ على عَمْرِو بنِ دِرْماءَ بُلْطَةً
فيا كُرْمَ ما جارٍ ويا حُسْنَ ما مَحَلْ[1]

أَرَاد : فيا أَكْرَمَ جارٍ ، على التَّعَجُّب ، واخْتَلَفَ النّاسُ فيها ، فقيل : المُرادُ بها (البُرْهَةُ أَو الدَّهْرُ) . وفى العُبابِ : والدَّهْرُ ، وهُما قَولٌ واحِدٌ ، يُرِيد : حَلَلْت عليه بُرْهَةً ودَهْرًا . (أَو) البُلْطَةُ : (المُفْلِسُ) ، أَى نَزَلْتُ به حَالَةَ كَوْنِى مُفْلساً ، فيكونُ اسماً من أَبْلَطَ الرَّجلُ ، إِذا ذَهَبَ مالُه ، كما يَأْتِى . (أَو الفَجْأَةُ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبى عَمْرٍو (أَو) بُلْطَةُ : (هَضْبَةٌ بعَيْنِها) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ : قال بعضُهم : هى قَرْيَةٌ من جَبَلَىْ طَيِّئٍ كَثِيرةُ التِّينِ والعِنَبِ . قلتُ : وفى المُعْجَمِ :

بُلْطَةُ : عَيْنٌ بها نَخْلٌ ببَطْنِ جَوٍّ ، من مَناهِلِ أَجَأَ ، ويُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ عَمْرَو ابنَ دِرْماءَ المَمْدُوحَ من أَهْلِ الجَبَلَيْنِ من طَيِّئٍ ، وهو عَمْرُو بنُ عَدِىِّ بنِ وَائِلٍ ، وأُمُّه دِرْماءُ من بَنِى ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامَانَ بنِ ذُهْلٍ . (أَو أَرادَ دَارَهُ ، وأَنَّها مُبَلَّطَةٌ) مَفْرُوشَةٌ بالحِجارَةِ ، فهٰذه خَمْسَةُ أَوْجُهٍ ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الاثْنَيْنِ ، وفى التَّهْذِيبِ : بُلْطَةُ : اسمُ دَارٍ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

وكُنْتُ إِذا ما خِفْتُ يَوْماً ظُلامَةً
فإِنَّ لَهَا شِعْباً ببُلْطَةِ زَيْمَرَا[1]

قال : وزَيْمَرُ : اسمُ مَوْضِعٍ .

(والبَلالِيطُ : الأَرَضُونَ المُسْتَوِيَةُ) قال السِّيرافِىُّ : ولا يُعْرَف لها وَاحِدٌ .

(وأَبْلَطَ) الرَّجُلُ : (لَصِقَ بالأَرْضِ ، وافْتَقَرَ وذَهَبَ مَالُه) أَوْ قَلَّ فهو مُبْلِطٌ ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ : أَبْلَطَ ، إِذَا أَفْلَسَ فلَزِقَ بالبَلاطِ ، (كأَبْلَطَ) ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، فهو

(١) ديوانه ١٩٧ واللسان والصحاح والعباب والتكملة وفى الجمهرة ١/٣٠٨ برواية « . . ويا حسن ما فَعَلْ » وفى المقاييس ١/٣٠١ صدره ، وهو فى معجم البلدان (بلطة) .

(١) اللسان ومادة (قذف) ومعجم البلدان (بلطة) و(زيمر).

مُبْلِطٌ ، ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائيِّ وأَبِي زَيْدٍ . وأَنْشَد الصّاغانِيُّ لصُخَيْرٍ[1] بن عُمَيْرٍ :

تَهْزَأُ مِنِّي أُخْتُ آلِ طَيْسَلَهْ
قالتْ أَراهُ مُبْلِطاً لا شَيْءَ لَهْ[2]

(و) من المَجاز : اعْتَرَضَ (اللِّصُّ القَوْمَ) فأَبْلَطَهُم : تَرَكَهُم على ظَهْرِ الغَبَراءِ ، و (لَمْ يَدَعْ لَهُمْ شَيْئاً) ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) قال الفَرَّاءُ : أَبْلَطَ فُلانٌ (فُلاناً) ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي السُّؤَالِ حتَّى بَرِمَ) ومَلَّ ، وكذلِكَ أَفْجَأَه ، وقد تَقَدَّم .

(والبَلْطُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ : المِخْرَطُ) ، وهو الحَدِيدَةُ التِي يَخْرُطُ بِهَا الخَرّاطُ ، عربِيَّةٌ ، والعامّةُ يُسَمُّونَه البَلْطَة ، وقال أَبو حنِيفَةَ : أَنْشَدَنِي أَعْرابِيٌّ :

* فالبَلْطُ يَبْرِي حُبَرَ الفَرْفَارِ[3] *

الحُبْرَةُ : السِّلْعَةُ تَخْرُجُ فِي الشَّجَرَةِ ، أَو العُقْدَةُ ، فتُقْطَعُ وتُخْرَط مِنْهَا الآنِيَةُ ، فتكون مُوشّاةً حَسَنَةً .

(و) البُلُطُ ، (بضَمَّتَيْن : المُجّانُ) والمُتَخَرِّمُون[1] (من الصُّوفِيَّةِ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

قال : (و) البُلُطُ أَيضاً : (الفَّارُّونَ من العَسْكَرِ) .

(و) يقال : (بَالَطَنِي) ، إذا تَرَكَنِي ، أَو (فَرَّ مِنِّي) فذَهب فِي الأَرْضِ . نقله أَبو حنِيفَةَ . (و) بَالَطَ (السابِحَ : اجْتَهَد فِي سِباحتِه) . وأَصْل المُبالَطَةِ : المَجاهَدة . (و) بَالَطَ (القَوْمُ : تَجالَدوا بالسُّيوفِ) على أَرْجُلِهِم ، (كتَبالَطوا) ، ولا يقال : تَبالَطوا ، إذا كانوا رُكْباناً .

(و) بَالَطَ القَوْمُ (بَنِي فُلانٍ : نَازَلُوهم بالأَرْضِ) ، وهٰذا خِلافُ بَالَطَنِي فُلانٌ ، الذى تقدّم ذِكْرُه ،

(١) فى العباب : « قال صخرٌ ، ويُقال صخيرُ ابن عمير »

(٢) العباب وانظر اللسان (طـل) والأرجوزة فى الأصمعيات ٢٣٤ برواية « أراه مُمْلِقاً »

(٣) اللسان ، والعباب ، والتكملة .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « والمتحزّمون » بالحاء المهملة والزاى ، والتصحيح من العباب والتكملة ، وانظر اللسان (خرم) وفى التهذيب ١٣ / ٣٥٣ « المتخرقون » وفى هامشه عن بعض نسخه « المنخرمون » .

فـإنَّ الأَوّلَ معنـاه ذَهَبَ فى الأَرض، وهٰذا لَزِمَ الأَرْضَ. قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ولا تَـكُونُ المَبالَطَةُ إلاّ على الأَرْضِ.

(و) يَقَال: إذا هَفَا صَبِيُّكَ فبَلِّطْ له، يقال: (بَلَّطَ أُذُنَهُ تَبْلِيطـاً)، إذَا (ضَرَبَهـا بطَـرَفِ سَبَّابَتِـهِ ضَرْباً يُوجِعُـهَ)، ولا يَكُـونُ إلاّ فى فَـرْعِ الأُذُنَيْنِ، وقـالَ اللَّيْثُ: التَّبْلِيطُ: عِـرَاقِيَّةٌ[1]، وفسَّره كمـا ذَكَرنا. ويَقَال أَيْضـاً: بَلَّطَ له، كمـا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ.

(و) بَلَّطَ (فُلانٌ) تَبْلِيطاً، إذا (أَعْيَا فى المَشْيِ)، وكذٰلِكَ بَلَّحَ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والبَلُّوطُ، كتَنُّورٍ: شَجَرٌ كانُـوا يَعْتَذُونَ بثَمَرِهِ قَدِيمـاً. بَارِدٌ يَابِسٌ) فى الثَّانِيـة، وقِيـلَ: فى الأُولَى، وقِيـل: إنّ يُبْسَه فى الثالثَة، وقِيـلَ: إنَّـهُ حارٌّ فى الأُولَى، (ثَقِيلٌ غَلِيظٌ) بَطِـىءُ الهَضْـمِ، رَدِىءٌ للمَعِـدَة، مُصَـدِّعٌ مُضِـرٌّ بالمَثَانَة، ويُصْلِحـه أَنْ يُشْوَى ويُضَافَ إِلَيـه السُّكَّر، ومن مُنَافِعـه: أَنَّه (مُمْسِكٌ للْبَوْلِ) مُغْـزِرٌ له، ويَمْنَـعُ النَّزْفَ والنَّفْثَ، ويَنْفَـعُ من الصّـلابات مـع شَحْمِ الجَـدْىِ ويمْنَـعُ سَعْىَ القُـلاَعِ والقُرُوح إذا أُحْرِقَ، ويَمْنَعُ السجح[1] والسُّمُومَ، ويمْنَـعُ من الاسْتِطْلاقِ، وهو كَثِيـرُ الغِذَاءِ إذا اسْتُمْرِىَ.

(وبَلُّوطُ الأَرْضِ: نَبَاتٌ وَرَقُـهُ كالهِنْدَ بَاءِ، مُدِرٌّ مُفَتِّـحٌ مُضَمِّـرٌ للطِّحـال).

وأَمّـا بَلُّوطُ المَلِكِ فقِيـلَ: هـوَ الجَوْزُ، وقِيـلَ: هـو الشاهْبَلُّـوط كمـا فى المِنْهَـاجِ.

(و) من المجَاز: (يُقَالُ): مَشَيْت حتَّى (انْقَطَع بَلُّوطِـى، أَى حَرَكَتِى، أَو فُؤَادِى، أَو ظَهْـرِى)، كمـا فى الأَسَاسِ والعُبَاب.

(وانْبَلَطَ) الشَّىْءُ: (بَعُدَ)، نَقَـله الصّـاغَانِـىُّ.

(١) فى العباب «عراقية مستعملة».

(١) كذا فى مطبوع التاج: السجح.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَالَطَ فى أُمُوره : بَالَغَ ، وهو مُبالِطٌ لك ، أَى مُجْتَهِدٌ فى صَلاَحِ شَأْنِك ، قال الرّاجِزَ :

فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفَارِطُ
إِنْ وَرَدَت ومَادِرٌ ولَائِطُ
لحَوْضِهَا ومَاتِحٌ مُبَالِطُ (١)

والتَّبْلِيطُ : التَّبْلِيدُ .

ويُقَال : إِنَّهَا حَسَنَةُ البَلاَطِ ، إِذا جُرِّدَتْ ، وهو مُتَجَرَّدُها ، وهو مَجازٌ .

وقولُ العامَّة : بَلِّط السَّفِينَةَ ، أَى أَرْسِ بها ، كأَنَّهُ يَأْمُره بإِلْزاقِهَا بالأَرْض . ويقولون : رجلٌ بَلاَطٌ ، إِذا كان مُعْدِماً . وفى البَخِيل أَو اللَّئِيم : «ماذا يأْخُذُ الرِّيحُ من البَلاَطِ » وبَلَطَه ، إِذا ضَرَبَه بالبَلْطِ .

والبُلْطِىُّ ، بالضّمّ : سَمَكٌ يُوجَد فى النِّيل ، يُقَال إِنّه يَأْكلُ من وَرَقِ الجَنَّةِ ، وهو أَطْيَبُ الأَسْماكِ ويُشَبِّهُونَ به المُتَرَعْرِعَ فى الشَّبَابِ والنَّعْمَةِ .

وبُلاَطَةُ ، كثُمامَةَ : من أَعمالِ نَابُلُس .

وفَحْصُ البَلُّوطِ : من أَعمال قُرْطُبَةَ بالأَنْدَلُس ، وقد تَقَدَّم للمصنِّف فى «ف ح ص» وينْبَغِى إِعادَتُه هُنَا ، فإِنَّ المُنْتَسب إِلَيْهَا إِنَّما يَنْتَسِب إِلى الجُزْءِ الأَخِيرِ ، فيقال : فُلانٌ البَلُّوطِىّ ، ومنهم أَبُو الحَكَم مُنْذِرُ بنُ سَعِيدِ ابنِ عَبْدِ الله بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ القَاسِمِ التَّعِزِّىّ البَلُّوطِىّ ، رَوَى كتابَ العَيْنِ للخَلِيلِ ، عن ابن وَلاّد ، وكان أَخْطَبَ أَهلِ زَمَانه وأَعْلَمَهم بالحَدِيث . وَلِىَ القَضَاءَ بقُرْطُبَةَ ومات سنة ٣٥٥ .

[ب ل ق ط] *

(البُلْقُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ) ، قال : وليس بثَبَتٍ ، (كالبُلْقُطِ بضمِّهِمَا) .

(١) اللسان .

(و) قال أَيْضـاً : البُلْقُوطُ ، زَعَمُوا : (طائرٌ) ، ولَيْسَ بثَبَتٍ ، وتقـدَّم عن ابنِ بَرِّيّ ، وهو البُعْقُوطُ .

[ب ل ن ط] *

(البَلَنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،وقولهُ (كجَعْفَرٍ) خَطَأٌ ، وصـوابُه كسَمَنْدٍ ، كمـا يَشْهَـدُ له قـولُ ابنِ كُلْثُـومٍ الآتـى . قـال اللَّيْثُ : هـو (شَيْءٌ كالرُّخَامِ إلاَّ أَنَّهُ دُونَـهُ فى الهَشَاشَـةِ واللِّينِ) والرَّخَـاوَةِ ، ويُـرْوَى قـولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ يَصِفُ سَاقَى امْرَأَةٍ :

وسَارِيَتَـىْ بَلَنْـطٍ أَو رُخَـامٍ
يَرِنُّ خَشَاشُ حَلْيِهِمـا رَنِينَـا (١)

والرِّوَايَةُ المَشْهُورةُ « وسَارِيَتَىْ بَلاَط » كما فى العُبَابِ ، وأَمَّا فى التَّكْمِلَةِ فذَكَرَه فى مادة « ب ل ط » ولم يُفْرِد له تَرْجَمَةً ، لأَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وهو الصَّوابُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

البَلَنْطاءُ : سَمَكَةٌ قَرِيبٌ مِن باعٍ .

(١) اللسان والعباب وهو فى شرح المعلقات السبع للزوزنى ١٥٤ وضبطه بالقلم بكسر الباء وفتح اللام ، ولم يرد فى المعلقة فى شرح التبريزى .

[ب ن ط]

(البِيَنْطُ ، بالمُثَنَّاةِ تَحْتُ ونُـونٍ ، كسِبَطْرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا « بنط » فهو مُهْمَـلٌ ، فإِذا فُصِلَ بينَ البـاءِ والنُّـونِ بيـاءٍ كان مُسْتَعْمَـلاً ، وهـو : (النَّسَّاجُ) ، بلُغَةِ اليَمَنِ ، وعَلَـى وَزْنِهِ البِيَطْـرُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ فى كِتَابِه :

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائِبـاً
لم يَطْوِها كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ (١)

الشَّتُـونُ : الحـائِكُ ، والـزُّوَعُ : العَنْكَبُوت .

[ب و ط] *

(البُوطَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقـال اللَّيْثُ : هـى (الَّذِى) ، وفى العَيْنِ : الَّتِى (يُذِيبُ فيه) ، وفى العَيْنِ : فيهـا (الصَّائِغُ) ونَحْوُه من الصُّنَّاعِ . قال شَيْخُنـا : وظاهِرُه أَنَّها عَرَبِيَّةٌ ، ولَيْسَ كذلِك ؛ بل هـو مُعَرَّبٌ أَصْلُه بُوتَه ، كما فى شِفَاءِ الغَلِيلِ . انتهى .

(١) العباب والتكملة وانظر مادة (شتن) .

قلتُ : وهـى البُودَقَةُ والبُوتَقَةُ .

(وبُوَيْط ، كزُبَيْر) ، ويقَال : أَبْوَيْط ، بالفَتْح ثمّ السُّكُون وفتح الواو ، هٰكَذَا فى المُعْجَم ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ : (ة ، بمِصْرَ) من أَعْمَال الصَّعِيدِ الأَدْنَى من كُورَةِ الأَسْيُوطِيَّةِ . وغَلِطَ من عَدَّها من الصَّعِيدِ الأَعْلَى ، (مِنْهَا) أَبو يَعْقُوبَ (يُوسُفُ بنُ يَحْيَى) المِصْرِىُّ الشّافِعِىُّ البُوَيْطِىُّ (الإِمَامُ) فَقِيهُ أَهْلِ مصر ، وخَلِيفةُ الشَافِعِىِّ على أَصْحابِه بَعْدَه ، ومِنْهَا أَيْضاً : أَبُو الحَسَنِ تَمِيمُ بنُ أَحْمَدَ بنِ تَمِيمِ ابن نُعَيْمٍ البُوَيْطِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَاطَ) الرَّجُلُ ، إِذَا (افْتَقَرَ بَعْد غِنًى) ، (وذَلَّ بَعْدَ عِزٍّ) فهو يبُوطُ بَوْطاً .

(وبُوَاطٌ ، كغُراب) ، قال شيخُنَا : وضَبطَها أَهْلُ السِّيَرِ وشُرّاحُ البُخَارِىِّ بالفَتْح ، كسَحاب أَيضاً : (جِبَالُ جُهَيْنَةَ) ، من ناحِيَةِ ذِى خُشُبٍ ، وفى المُعْجَمِ : نَاحِيَة رَضْوَى ، (على) ثَلاثَةِ (أَبْرادٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَة ، أَو أَكْثر ، و (منه غَزْوَةُ بُوَاطٍ) ، من غَزَوَاتِه ، صَلَّى اللهُ وسَلَّم ، (اعْتَرَضَ فيها [رسُولُ اللهِ] (١) صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ لعِيرِ قُرَيْشٍ) ، فانْتَهَى إِلَيْه ، ولم يَلْقَ أَذًى ، وقال حَسّانَ بن ثَابِتٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

لِمَنِ الدِّارُ أَقْفَرَتْ بِبُوَاطِ
غَيْرَ سُفْعٍ رَوَاكِدٍ كالغَطَاطِ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

بُوَيْط ، ويُقَال أَبْوَيط : قَرية أُخْرَى بالأَبوصِيرِيَّة ، وهى غير الَّتى ذُكِرَت ، وقيل : إِليها نُسِبَ البُوَيْطِىُّ الفَقِيه .

وكَفْر بَاوِيط : من قُرَى الأُشْمُونَيْنِ .

[ب ه ط] *

(البَهَطُّ ، مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةَ الطَّاءِ : الأُرْزُ يُطْبَخُ باللَّبَنِ والسَّمْنِ) خاصَّةً ، قاله اللَّيْثُ ، وهو (مُعَرَّبٌ هِنْدِيَّتُه بَهَتَّا) . وقال اللَّيْث : سِنْدِيَّةٌ ،

(١) ما بين القوسين زيادة من القاموس متفقة مع العباب .
(٢) ديوانه ١٣٧ والعباب والتكملة وصدره فى معجم البلدان (بواط) .

واسْتَعْملَتْه العَرَبُ [1] ، تقول : بَهَطَّةٌ طَيِّبَةٌ ، ويُنْشَد :

تَفَقَّأَتْ شَحْماً كمَا الإِوَزِّ
من أَكْلِها البَهَطَّ بالأَرُزِّ [2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* من أَكْلِهَا الأَرُزَّ بالبَهَطِّ * [3]

وفى الصّحاح : البَهَطُّ : ضَرْبٌ من الطَّعَامِ ، أَرُزٌّ ومَاءٌ ، وهو مُعَرَّبٌ فارسيَّته بَتَا ، وأَنْشَدَ : « تَفَقَّأَتْ .. إلخ » وصَرَّح اللَّيْثُ بأَنَّه بلا هاءٍ ، واسْتِعْمال العَرَبِ إِيَّاهُ بالهَاءِ كَأَنَّه ذَهاباً بذلك إلى الطَّائِفَةِ منه ، كما قالوا لَبَنَةٌ وعَسَلَةٌ ، وقيلَ : أَصْلُه نَبَطِىٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لأَبِى الهِنْدِىِّ :

فَأَمَّا البَهَطُّ وحِيتَانُكُمْ
فما زِلْتُ منها كَثِيرَ السَّقَمْ [4]

(١) فى اللسان : « واستعملته العرب بهاء فقالت . . . » والمثبت متفق مع العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .
(٤) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليْه :

قال أَبو تُرَاب : سَمِعْتُ الأَشْجَعِىَّ يقولُ : بَهَطَنِى هٰذَا الأَمْرُ ، وبَهَضَنِى [1] بمعْنًى وَاحِدٍ ، قال الأَزْهرِىّ : ولم أَسمعْها بالطّاءِ لغَيْره .

[ت ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه من فصل [2] التاءِ مع الطّاءِ : تِيط ، كَمِيلٍ : قريةٌ بساحِلِ بلادِ أَزْمورَ بالمَغْرِب ، به رِبَاطٌ حَسَنٌ ، وتُعْرَف أَيْضاً بعَيْنِ القِطْرِ .

(١) فى اللسان والتكملة : « وبَهَظَنى » بالظاء المعجمة ، وفي اللسان (بهض) : قال أبو تراب : سمعت أعرابيا من أشجع يقول : بَهَضَنِى هذا الأمر ، وبَهَظَنى ، قال : ولم يُتَابِعْه على ذلك أحد » .
(٢) أورد اللسان أيضا فى هذا الفصل مادة (تحط) ونصه : « الأزهرى : قال : تَحُوط : اسم القحط ، ومنه قول أوس بن حجر .

الحافظ الناس في تَحُوطَ إذا
لم يُرْسِلُوا تحت عائذٍ رُبَعَا »

وسيأتى فى مادة (حوط) .

ثأط

فصل الثاء

المثلثة مع الطاء

[ث أ ط] *

(الثَّأْطَة : الحَمْأَةُ) ، نَقَلَه الجوْهرِيُّ (و) قيل : الثَّأْطَةُ : (الطِّينُ) حَمْأَةً كانَت أَو غَيْرَ ذٰلك ، وجَمَع بَيْنَهما أُمَيَّةُ ابنُ أَبـى الصَّلْت فى قولـه ـ يَذْكُرُ حَمـامَةَ نُوحٍ صَلَّى الله عليـه وعلَى نَبِيِّنَا وسَلَّم ـ :

فجاءَتْ بعْدَ ما رَكَضَتْ بقِطْف
عليـه الثَّأْطُ والطِّينُ الكُبَابُ (١)

وقَال أَيْضـاً :

بَلَـغَ المَشَارِقَ والمَغَارِبَ يَبْتَغِـى
أَسْبابَ أَمْـرٍ من حَكِـيمٍ مُرْشِـدِ
فأَتَـى مَغِيـبَ الشَّمْسِ عندَ مَآبِهَا
فى عَيْنِ ذى خُلُبٍ وثَـأْطٍ حَرْمَدِ (٢)

(١) ديوانه ١٨ واللسان وفى مطبوع التاج كاللسان « والطين الكبار » والتصحيح من الديوان ومما تقدم فى (كبب).
(٢) ديوان أمية ٢٦ واللسان والثانى فى العباب منسوبا لتُبَّعٍ ، وروايته : «فرأى مغيب الشمس عند غروبها » وانظر الجمهـرة ٣ /٣٢٧ وعجـزه فى المقاييس ١ /٣٩٨ وانظر أيضا المواد (أدب ، خلب ، حرمد)

وأَوْرَدَ الأَزْهَـرِىُّ هٰـذَا البَيْتَ مُسْتَشْهِـدًا به على الثَّأْطَة : الحَمْـأَة ، فقـال : أَنْشَدَ شَمِـرٌ لتُبَّـع ، وكذٰلكَ أَوْرَدَه ابن بَرّىّ ، وقال : إِنّه لِتُبَّـعٍ يَصِـفُ ذا القَرْنَيْنِ ، قال : والخُلُب : الطِّينُ بكلامِهم . قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى شِعْرِ تُبَّـعٍ المَرْوِىِّ عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : وقد سَبَق ذِكْره فى «خ ل ب » .

(و) الثَّأْطَة : (دُوَيْبَّةٌ لَسّاعَةٌ) ، لم يَحْكِهَا غيرُ صاحِبِ العَيْن .

و (ج) الـكُلِّ (: ثَـأْطٌ) ، بَحذْفِ الهـاءِ .

(وفى المَثَلِ : «ثَـأْطَةٌ مُدَّتْ بمـاءٍ » يُضْرَبُ للأَحْمَقِ يَزْدَادُ مَنْصِبـاً) . وفى الصّحاحِ : يُضْرَبُ للرَّجُـلِ يَشْتَـدُّ مُوقُه وحُمْقُه ؛ لأَنَّ الثَّأْطَةَ إِذا أَصابهَا المـاءُ ازْدَادتْ فَساداً ورُطُوبةً . وقـال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُضْـرَبُ لِفَاسِدٍ يُقْرَنُ (١) بمِثْلِـه .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله : يقرن بمثله . الذى فى الأساس : يُقَوّى بمثله » ا هـ. هذا ولفظه فى نسخة الأساس المطبوع « يُقْرَنُ بمثله » كالمثبت هنا. فلعلها نسخة أخرى من الأساس .

(والثَّأْطاءُ : الحَمْقاءُ)، مُشتَقٌّ من الثَّأْطَة .

(و) الثَّأْطاءُ : (نَعْتٌ لِلأَمَة) ، يُقَالُ : ما هُو بابْنِ ثَأْطاءَ، أَى بابْنِ أَمَةٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الثُّؤَاط ، كغُرَابٍ : الزُّكَامُ ، وقد ثُئِطَ ، كعُنِىَ) أَى زُكِم .

(وثَئِطَ اللَّحْمُ ، كفَرِحَ : أَنْتَنَ) ، وكذلِكَ ثَعِطَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ . وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُو مُسْتَعارٌ من فَسَادِ الثَّأْطَةِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّأَطَاءُ ، مُحَرَّكَةً : لغَةٌ فى الثُّأْطَاءِ ، بالتَّسْكِينِ .

ويُقَال للأَحْمَق أَيْضاً : يا ابنَ ثَأْطَانَ وثَأَطَانَ ، بالتَّسْكِينِ والتَّحْرِيكِ ، وكذلِك لابْنِ الأَمَةِ .

[ث ب ط] *

(ثَبَطَهُ عن الأَمْرِ : عَوَّقَهُ وبَطَّأَ به عَنْهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كثَبَّطَهُ ، فيهما ،) تَثْبِيطاً ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : ثَبَّطَه عن الأَمْرِ تَثْبِيطاً : شَغَلَه عنه . قلتُ : وهو قولُ اللَّيْث ، وقال غيرُه : ثَبَّطَه عن الشَّىءِ . وثَبَطَهُ ، إذا رَيَّثَه وثَبَّتَه ، وقولُه تعالى : ﴿ولٰكِنْ كَرِهَ اللهُ انبِعَاثَهُمْ فثَبَّطَهُمْ﴾ (١) قال أَبو إِسْحاقَ : التَّثْبِيطُ : رَدُّكَ الإِنْسانَ عن الشَّىءِ يَفْعَلُه ، وقالَ غيرُه : التَّثْبِيطُ : أَنْ تَحُولَ بينَ الإِنْسانِ وبينَ ما يُرِيدُه .

(و) فى الجَمْهَرةِ : ثَبِطَتْ (شَفَتُه : وَرِمَتْ ، ثَبْطاً وثَبَطاً) ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيك ، قال : وليسَ بثَبَتٍ ، هٰكَذَا وقَعَ فى نُسَخِ الجَمْهَرة ، وفى بَعْضِهَا بتَقْدِيمِ المُوَحَّدَة على المُثَلَّثَة ، وقد ذَكَرْنَاه فى مَوْضِعه .

(و) ثَبَطَه (على الأَمْرِ) ثَبْطاً ، وكذا ثَبَّطَه تَثْبِيطاً : (وَقَفَهُ عَلَيْهِ ، فتَثَبَّطَ) ، أَى (تَوَقَّفَ) .

(١) سورة التوبة الآية ٤٦ .

(والثَّبِطُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمق فى عَمَله ، والضَّعِيفُ .

(و) الثَّبِطُ : (الثَّقِيلُ) البَطِىءُ (مِنًّا ، و) الثَّقِيلُ النَّزْوِ على الحجْرِ (من الخَيْلِ) ، يُقَال : فَرَسٌ ثَبِطٌ ، ورَجُلٌ ثَبِطٌ ، ويُقَال : قومٌ ثَبِطُونَ ، (وهِىَ بهاءٍ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ سَوْدَةَ اسْتَأْذَنَتِ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَيْلَةَ المُزْدَلِفَةِ أَن تَدْفَعَ [قَبْلَه و] [1] قَبْلَ حَطْمَةِ النَّاس ، وكانَت امْرأَةً ثَبِطَةً ، فأَذِنَ لهَا » (وقد ثَبِطَ ، كفَرِحَ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : هٰكَذَا يَقْتَضِيه [2] القِياسُ .

(ج : أَثْبَاطٌ وثِبَاطٌ) ، الأَخِيرُ بالكَسْرِ .

(وأَثْبَطَهُ المَرَضُ) ، إذا (لم يَكَدْ يُفَارِقُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

رَجُلٌ ثَبِطٌ ، ككَتِفٍ : لا يَبْرَحُ ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ :

ليس بمُنْهَكٍّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ
ولا بِمِهْراجِ الهَجِيرِ ثَبِطِهْ [1]

واثْبَأْطَطْتُ عن الأَمْرِ : اسْتَأْخَرْتُ تَارِكاً له : ، كاثْبَأْجَجْتُ .

[ث خ ر ط]

(الثِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (بالخاءِ المُعْجَمَةِ : نَبْتٌ) ، زَعَمُوا ، وليس بثَبَت ، كذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[ث ر ب ط]

(ثِرْبِاطٌ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقال ابنُ حَبِيب : ثِرْباطٌ (أَوْ) ثُرْبُطٌ ، (كعُصْفُرٍ : أَبُو حَىٍّ من قُضَاعَةَ) وهو ثِرْباطُ [2] بنُ حَبِيبِ بنِ

(١) زيادة من العباب .
(٢) قول الصاغانى : هكذا يقتضيه القياس يشير إلى أن فعل ثَبِط كفرح غير مسموع فى هذا المعنى ، ويؤيد ذلك ما ذكره الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٤ « الثَّبِط من التَّبَّط كالفقير من الافتقار والقياس فى فعلهما ثَبِطَ وفقر ، وقول النهاية واللسان : ثبطة أى ثقيلة بطيئة من التثبيط وهو التعويق والشغل عن المراد .

(١) التكملة والعباب .
(٢) فى التكملة والعباب « فى قضاعة ثِرباطٌ ، ويقال : ثُرْبُط بن حبيب . . الخ .

حَيِّ بنِ وَائِلِ بنِ جُشَمَ بنِ مالِكِ بنِ كَعْبِ بنِ القَيْنِ بنِ جَسْرٍ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه، والعُهْدَة فى هٰذَا الضَّبْطِ عليه، والَّذِى يَغْلِبُ على الظَّنِّ أَنَّ هٰذا تصحيفٌ منه على ابنِ حَبِيب، وصوابُه؛ بِرْباطٌ، بالمُوَحَّدَةِ.

[ث ر ط] *

(ثَرَطَهَ يَثْرِطُهُ ويَثْرُطُه) ثَرْطاً: (زَرَى عَلَيْهِ، وعَابَهُ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وقال: ليس بثَبَتٍ.

(والثِّرْطِئَةُ،) بالكَسْر: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الضعيفُ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو الثَّقِيلُ الأَحْمَق، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو القَصِيرُ الحَادِرُ، هُنَا ذَكَره الجَوْهَرِيُّ وقال: الهمزَة زائدةٌ، وذَكَرَهُ المصنِّف (فى الهَمْزِ) على أَنَّهَا أَصْلِيَّة، ولم يَقْطَعِ الأَزْهَرِيُّ بأَحَدِ القَوْلَين، حيثُ قال: إِنْ كانت الهَمْزَةُ أَصْلِيَّةً فالكَلِمَةُ رُباعِيَّةٌ، وإِن لم تَكُن أَصْلِيَّةً فهى ثُلاثِيّة، قال: والغِرْقِئُ مثلُه، وقد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ، كتبه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يَذْكُرْه، وهو غَرِيبٌ.

(والثَّرْطُ): مثلُ (الثَّلْط)، لُغَةٌ أَو لُثْغَةٌ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) الثَّرْطُ: (الحُمْقُ)، وقد ثَرِطَ إِذا حَمُق حُمْقاً جَيِّدًا، نقله الصّاغَانِيّ.

(و) الثَّرْطُ: (شَرِيسُ[1] الأَسَاكِفَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ، قال: ولم يَعْرِفْه أَبُو الغَوْث.

(و) يقال: (صَارتِ الأَرْضُ ثِرْياطَةً، بالكَسْر)، أَى: (رَدْغَةً)، عن ابنِ عَبّادٍ، وسَيَأْتِى عنه فى «ذرط» أَرْضٌ ذِرْياطَةٌ وَاحِدةٌ، وثِرْياطَةٌ وَاحِدة، أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ. فَتَأَمَّلْ.

(ورَجُلٌ ثَرَنْطَى)، كحَبَرْكَى، (ومُثْرَنْطٍ)، أَى (ثَقِيلٌ).

(١) قوله «شريس» هكذا بتقديم الشين المعجمة فى مطبوع التاج والقاموس واللسان، وفى الصحاح «سِرِيش» بتقديم السين المهملة، ومثله فى العباب، وقال الصاغانى: «وهو بالفارسية: سرِيش، ويكتب فى كتب الطبّ إِشْرَاسْ».

(والبَعِيـر يُثَرِيطُ ، كيُهَرِيقُ ، إذا ثَلَـطَ) ثَلْطـاً (مُتَدارِكـاً)، نَقَلَـه الصّاغَانِـيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ث ر ع ط] *

(الثُّرْعُطَـة[1] بالضَّـمِّ) أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقـال ابنُ دُرَيْد : هـو (الحَسَا الرَّقِيـقُ)، زاد الأَزْهَـرِيُّ : طُبِـخَ باللَّبَـنِ (كالثُّرْعُطِ)، كحُزُنْبُل ، عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيْضـاً .

(والثُّرْعُطَطَة)، أَى بزيادَة الهَـاءِ ، هٰـكَذَا فى سائـر النُّسَـخِ ، والَّذى فى التَّكْمِلَة نقـلاً عن الأَصْمَعِـيِّ : الثُّرَعْطَطَة والثُّرْعُطَطَة بسكون العَيْن وفَتْـح الرّاءِ وضَمّها : حَسـاً رَقِيقٌ ، (و) فى العُباب : زَادَ ابنُ عَبّـاد : و(الثُّرَعْطِيطَة ، كقُذَ عْمِيلَةٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـيُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرُعْطُطِـهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْسـاءَ مِنْ عُثَلِطِهْ[1]

(و) فى الجَمْهَـرةِ : (طِينٌ ثُرْعُطٌ ، وثُرُعْطُطٌ)، أَى (رَقِيـقٌ)، قال : وبه سُمِّيَ الحَسَا الرَّقِيـقُ ثُرْعُطُطـاً ، كما تقدّم .

[ث ر م ط] *

(الثُّرْمُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، كَتَبَـه بالأَحْمَـر عـلى أَنَّه مُسْتَـدْرَكٌ عـلى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِكَ ، بل ذَكَرَه فى آخر مادة «ثَرَط» ، وقـال : هو الطِّينُ الرَّطْبُ ، ولعـلَّ الميمَ زَائِـدةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّف قلَّـدَ الصّاغَانِـيَّ حيثُ قال : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والميمُ أَصْلِيَّةٌ . وهَبْكَ أَنَّ الميمَ أَصْلِيَّة فمـا مَعْنَـى قـولِه : أَهْمَله ، مع أَنَّـه لم يُهْمِلْـه ، وكـأَنَّ عنـدَه إذا لـم يَذْكُرِ الحَرْفَ فى مَوْضِعِه فـكَأَنَّـه أَهْمَلَه ، وهـو غريـبٌ يُتَنَبَّـه له ، وكثيـرًا ما يُقَلِّدُه المُصَنِّف ، كمـا سَبَقَتِ الإِشَارة إليـه مِرارًا . وسيَأْتِى

(١) هكذا فى مطبوع التاج كالقاموس «الثّرعطة» بتاء فى آخره ، وهى ليست موجودة إلا فى الثُّرعْطُطَة والثُّرَعْطِيطَة ، المكـررة الطـاء وانظر التكملة والعباب والجمهرة ٣١٧/٣ وفى التكملة : « طِينٌ ثُرْعُطٌ ، بالضمّ : رقيق ، ومصدره الثَّرْعَطَةُ »

(١) العباب والتكملة .

أَيْضاً مثلُ ذٰلِكَ فى مَوَاضعَ كَثِيرةٍ نُنَبِّهُ عليهـا ، إِنْ شَاءَ اللهُ تعالَى ، (و) زاد الفَرّاءُ الثُّرَمطَة ، (كعُلَبِطَةٍ : الطِّينُ الرَّطْبُ ، أَو الرَّقِيقُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، ونَسَب صَاحِبُ اللِّسان الأَخِيرَةَ إِلى كُرَاع ، وفَسَّره بالطِّينِ الرَّطْبِ .

(وثَرْمَطَتِ الأَرْضُ : صارتْ ذَاتَ ثُرْمُط) . وفى التَّكْمِلَة : أَى وَحِلَت ، وفى العُبَاب : صَارَتْ ذَاتَ طِينٍ رَقِيقٍ .

(و) قـال ابنُ عَبّـاد : (نَعْجَـةٌ ثِرْمِـطٌ ، بالكسر : كَبِيـرَةٌ تُثَرْمِطُ المَضْغَ ، وذٰلِكَ أَنْ تَسْمعَ له صَوْتـاً) .

(و) قال شَمِـر : (اثْرَمَّطَ السِّقَاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَـخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وفى التَّكْملَة واللِّسان : اثْرَنْمَطَ السِّقَاءُ ، إِذَا (انْتَفَخَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِـىِّ :

تَـأْكُلُ بَقْلَ الرِّيفِ حَتَّى تَحْبَطَـا
فبَطْنُهَا كالوَطْبِ حِينَ اثْرَنْمَطَـا
أَوجَائِشِ المِرْجَلِ حِينَ غَطْغَطَا[1]

(١) العباب والأول والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب « حين اثْرَمَّطَـا » أمـا اللسان والتكملة فكالأصل .

وفى اللِّسانِ : الاثْرِنْماطُ : اطْمِحْرارُ السِّقَاءِ إِذا رَابَ ورَغَا .

(و) من المَجَازِ : اثْرَمَّطَ (الغَضَبُ) ، أَى (غَلَبَ فانْتَفَـخَ الرَّجُـلُ) عنـد ظُهُورِه . كمـا فى العُبابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ علَيْه :

الثُّرْمُوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ العَظِـيمُ اللَّقْمِ ، الـكَثِيـرُ الأَكْلِ

[ث ر ن ط] *

ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اثْرَنْطَأَ الرَّجُلُ ، أَى حَمُقَ ، أَهْمَلَه الجَمَاعة ، وقال الأَزْهَـرِىُّ : هٰـكذا قَرَأْتُه بخَطِّ أَبِـى الهَيْثَم لابنِ بُزُرْج ، كمـا فى اللِّسانِ .

[ث ط ط] *

(الثَّطُّ : السَّلْحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ . (و) الثَّطُّ : الرَّجُلُ (الثَّقِيـل البَطْنِ) البَطِـىءُ . (و) الثَّـطُّ : (الكَوْسَجُ) الذى عَرِىَ وَجْهُه من الشَّعر إِلاّ طاقات فى أَسْفَلِ حَنَـكِه ، (كالأَثَطِّ) ، نَقَلَهما

ثطط

الجَوْهَرِيُّ ، (أَو هٰذه عَامِيَّةٌ) ، قَالَه ابن دُرَيْدٍ ، ونَصُّه : لا يُقَال فى الخَفِيف شَعرِ اللِّحْيَة : أَثَطُّ ، وإِنْ كانَت العَامَّة قد أُولِعَتْ به ، إِنَّمَا يُقَال : ثَطٌّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* كلِحْيَةِ الشَّيْخِ اليَمَانِى الثَّطِّ [1] *

وقال أَبُو حاتِمٍ : قال أَبُو زَيْد مَرَّةً : أَثَطُّ ، قلت : أَتَقُول أَثَطُّ؟ قال : قد سَمِعْتُهَا ، كما فى الجَمْهَرَة . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ الجَوَالِيقِىِّ [2] قال : رَجُلٌ ثَطٌّ لا غَيْر ، وأَنْكَرَ أَثَطّ ، وأَوْرَدَ بيتَ أَبِى النَّجْمِ أَيْضاً قال : وصوابُ إِنْشَادِه : «كهَامَةِ الشَّيْخِ . وقال اللَّيْثُ : الثَّطُّ ، والأَثَطُّ لُغَتَان ، والثَّطُّ أَصْوَب وأَكْثَر .

(أَو) الثَّطُّ : (القَلِيلُ شَعرِ اللِّحْيَة والحاجِبَيْنِ) ، وفى هٰذَا القَوْلِ زِيادةٌ عن مَعْنَى الكَوْسَج .

(أَو رَجُلٌ ثَطُّ الحاجِبَيْنِ) : رَقِيقُهما ، وكذٰلِكَ أَثَطُّ الحاجِبَيْنِ ، (لا بُدَّ من ذِكْرِ الحاجِبَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، قال : وكَذٰلك رَجُلٌ أَطْرَط الحَاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِهما ، والأَنْمَصُ : الَّذِى ليسَ له حَاجِبَانِ . يُسْتَغْنَى فيه عن ذِكْر الحاجِبَيْنِ . وفى الصِّحاح ، امْرَأَةٌ ثَطَّةُ الحاجِبَيْنِ ، قال الشّاعِرُ :

وما مِنْ هَوايَ ولا شِيمَتِى
عَرَكْرَكَةٌ ذَاتُ لَحْمٍ زِيَمْ
ولا أَلْقَى ثَطَّةُ الحاجَبَيْنِ
مُحَرَّفَةُ السّاقِ ظَمْأَى القَدَمْ [1]

(ج : أَثْطاطٌ ، وثُطٌّ ، وثُطّانٌ) ، بضَمِّهما ، (وثِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، (وثِطَطَةٌ) ، كعِنَبَةٍ ، ذَكَر الجَوْهَرِى منها الثَّانِيَةَ والرَّابِعَةَ والأُولى عن

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٤٥ .
(٢) فى اللسان « عن الجواليقى » .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والأول فى مادة (عرك) وضبط العباب « محرَّفة » بتشديد الراء وقال فى تفسيرها : مُحَرَّفة الساق : مهزولتها وضبط اللسان هنا الحاجبَيْن مُحْرَفَة الساق .. «وفسّرها : » قوله محرفة أى مهزولة ومثله الصحاح والضبط فى الأساس كاللسان .

كُرَاع فى القَلِيل ، وما عداه فى الكَثِير ، وما عَداهُ نَقَلَه أَبو زَيْد فى الحَدِيث : «ما فَعلَ النَّفَرُ الحُمْرُ الطِّوالُ الثِّطَاطُ » ويُرْوى : «النَّطانِطُ» قال اللَّيْثُ : (وقد ثَطَّ) يَثِطُّ ، أَى : بالفَتْح فِيهِما ، قال : ومن قال : رَجُلٌ ثَطٌّ ، قال : ثَطَّ (يَثِطُّ) ، أَى بالكَسْرِ ، أَ (ويَثُطُّ) ، أَى بالضَّمِّ ، (ثَطًّا وثَطَطاً ، وثَطَاطَةً ، وثُطُوطَةً) ، فالثَّطَاطَة ، بالفتح : مَصدرُ ثَطَّ يَثِطُّ بالفتح فيهما ، وفى كلامِ المُصَنِّف نَوْعُ تَقْصِيرٍ فى إِيراد المَصَادرِ ، كما يَظْهَرُ بالتَّأَمُّل . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : المَصْدَرُ الثَّطَطُ ، والاسمُ : الثَّطَاطَةُ والثُّطُوطَةُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَعَمْرِى إِنَّه فَرْقٌ حَسَنٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الثَّطَّاءُ : المَرْأَة) الَّتِى (لا اسْتَ لَها) ، هٰكذَا فى سَائِر النُّسَخِ بالمُثَنّاة الفَوْقِيَّة ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : « ولا إِسْبَ [1] لَها » بالمُوَحَّدَة ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، أَى شِعْرَة رَكِبَها .

(و) الثَّطَّاءُ (: العَنْكَبُوت ، أَو دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى تَلْسَعُ) لَسْعاً (شَدِيداً) ، وهٰذا عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبابِ واللِّسان ، والذى فى التَّكْمِلَة : الثُّطَّاءُ ، مِثَال ثُفَّاءٍ : دُوَيْبَّة ، وقيل : إِنَّما هى الثَّطَا ، على وَزْن قَفًا ، فانْظُر هٰذا مع قَوْلِ اللَّيْثِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثُّطُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الكَوَاسِجُ ، كالزُّطُطِ ، نقله ابنُ الأَعْرَابِىّ .

ورَجُلٌ ثَطٌّ كعَمٍّ ، مقلوبٌ عن ثَتٍّ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس .

والأَثَطُّ : لَقَبُ أَبِى العَلاءِ أَحْمَدَ بنِ صالِحٍ الصُّورِىِّ المُحَدِّث .

[ث ع ط] *

(الثَّعِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (دُقَاقُ رَمْلٍ سَيَّالٍ تَنْقُلُه الرِّيحُ) ، قالهُ اللَّيْثُ .

(والثَّعِطُ) ، سياقُه يَقْتَضِى أَنه بالفَتْح ، وصوابُه بالتَّحْرِيك [1] ،

(١) وفى التكملة والعباب أيضا : « لا إسْبَ لها » بالباء الموحّدة .

(١) حقه أن يقول : ككَتِفٍ ، لأنه يعنى =

وهٰكذا ضَبَطَهُ الجوْهرِيُّ والصّاغانيُّ : (اللَّحْمُ المُتَغَيِّرُ) المُنْتِنُ ، وقد (ثَعِط كفَرِحَ : تَغَيَّرَ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِي أَبو بَكْرٍ :

يَأْكُل لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتّى خَرِطَا[1]

(و) كذٰلك (الجِلْدُ) ، إذا (أَنْتَنَ وتَقَطَّعَ) . وفى الصّحاح ، الثَّعَط ، بالتَّحْرِيك : مَصْدرُ ثَعِطَ اللَّحْمُ ، أَى أَنْتَنَ ، وكذٰلكَ الماءُ ، قال الرّاجِزُ :

ومَنْهَلٍ على غِشَاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ مِنْهُ بينَ كُرْهٍ وثَعَطْ[2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : ثَعِطَت (شَفَتُه) ، أَى (وَرِمَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، كما فى اللِّسان .

= الوصف ، واصطلاح التحريك يفيد أنه مفتوح الفاء والعين أى « الثَّعَط » وهذا هو ضبط المصدر ، كما يأتى ، ولفظ العباب : الثَّعَط بالتَّحْرِيك : مصدر ثَعِطَ اللَّحْمُ . . . الخ » .

(١) اللسان والعباب والأول فى المقاييس ١ /٣٧٧ . وفى مادة (جرط) نسبا إلى نجاد الخيرى مع ثالث ، ومادة (خرط) .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ومادة (فلط) .

(والثَّعِطَةُ ، كفَرِحَةٍ : البَيْضَةُ المَذِرَةُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وهى الفَاسِدَةُ المُنْتِنَةُ .

(والتَّثْعِيط : الدَّقّ والرَّضْخُ) ، قال بعضُ شُعَراءِ هُذَيْل ، كما فى اللِّسان ، وفى التَّكْمِلَة هو إِياسُ بن جُنْدَب الهُذَلِيّ يَهْجُو نِساءً ، وفى العُباب : يخاطِبُ ابنَ نَجْدَةَ الفَهْمِيَّ :

تُغَنِّى نِسْوَةً كَنَفَىْ غُضَارٍ
كأَنَّكَ بالنَّشِيدِ لَهُنَّ رَامُ

يُثَعِّطْنَ العَرَابَ فهُنَّ سُودٌ
إِذَا جَالَسْنَه فُلْحٌ قِدَامُ[1]

أَى يَرْضَخْنَ ويُدَقِّقْنَ كما يُرْضَخُ النَّوَى .

قلت : ولم أَجِدْ لإِياسِ بنِ جُنْدَبٍ ذِكْرًا فى الدِّيوان[2] .

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٣٦ والعباب والثانى فى اللسان والتكملة وفى العباب : « فُلحٌ » بالفاء ، و« قُلْحٌ » بالقاف وعليها « معا » وحكاها السكرى أيضا ، وفى مطبوع التاج « كغنى غضار يسعطن » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين متفقا مع العباب .
وفى العباب « جالسنه » وفوق الجيم نقطه أى « خالسنه » وعليها « معا » .

(٢) شعره موجود فى شرح أشعار الهذليين ٨٣٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ماءٌ ثَعِطٌ : مُنْتِنٌ مُتَغَيِّرٌ .

[ث ل ط] *

(ثَلَطَ الثَّوْرُ والبَعِيرُ والصَّبِيُّ ، يَثْلِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، ثَلْطاً (: سَلَحَ رقيقاً) ، وقيل : أَلْقاهُ سَهْلاً رَقِيقاً . واقْتَصَر الجَوْهَرِي على البَعِيرِ ، وقال : إذا أَلْقَى بَعرَهُ رَقِيقاً . وقال الأَزْهَرِيُّ : يُقال للإِنْسان إذا رَقَّ نَجْوُه : هُو يَثْلِطُ ثَلْطاً . وفي الحَدِيث : « فبَالَتْ وثَلَطَتْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وأَكْثَرُ ما يُقالُ للإِبِلِ والبَقَرِ والفِيَلَةِ . وفي حَدِيثِ عَلِي رضِيَ اللهُ عنه : «أَنَّهُمْ(١) كانُوا يَبْعَرُون بَعْرًا وأَنْتُمْ تَثْلِطُون ثَلْطاً » أَي كانوا يَتَغَوَّطُون يَابِساً كالبَعرِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا قَلِيلِي المَآكِلِ والأَكْلِ ، وأَنْتُمْ تَثْلِطُون . إشارَة إِلى كَثْرةِ المَآكِلِ وتَنَوُّعِها .

(و) ثَلَطَ (فُلاناً : رَمَاهُ بالثَّلْطِ) ، أَي الرَّقِيقِ من الرَّجِيعِ (ولَطَخَهُ به) .

(و) قال اللَّيْثُ (: الثَّلْطُ(١) : رَقِيقُ سَلْحِ الفِيلِ ونَحْوِه) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِذا كان رَقِيقاً ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يَهْجُو البَعِيثَ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
عَنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّمَا(٢)

ورَوَاه الصَّاغانِيُّ هٰكذا ، وفي اللِّسان :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ ماسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّمَا(٣)

(والمَثْلَطُ : مَخْرَجُهُ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* واعْتاصَ بَابَا قَيْئِهِ ومَثْلَطِهْ(٤) *

[ث ل م ط] *

(الثَّلْمَطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعُصْفُورٍ) ،

(١) سياقه في العباب : « إن مَنْ كانَ قبلكم كانوا . . » إلخ .

(١) في مطبوع التاج « السلط » بالسين ، والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والعباب ، وفي مطبوع التاج : « يا ثَلْطَ حامِلَةٍ . . » والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وفي مطبوع التاج : « قئبة » والتصحيح من العباب .

أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (من الطِّينِ : الرَّقِيقُ) .

(و) قال أَيْضاً : (ثَلْمَطَ) الرَّجُلُ : (اسْتَرْخَى) ، وكذلِكَ : ثَمْطَلَ ، وثَمْلَطَ .

[ث م ط] *

(الثَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الطِّينُ الرَّقِيقُ ، أَو العَجِينُ) الرَّقِيقُ إِذا (أَفْرَطَ فى الرِّقَّةِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث م ل ط]

(الثَّمْلَطَةُ) ، بتَقْدِيمِ الميمِ على اللّام ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ قال : هو (الاسْتِرْخَاءُ ، كالثَّلْمَطَةِ) والثَّمْطَلَةِ .

[ث ن ط] *

(الثَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الشَّقُّ ، ومنه حَدِيثُ كَعْبٍ) الأَحْبَارِ : «إِنَّ اللهَ تَعَالَى (لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مَادَتْ فثَنَطَهَا بالجِبَالِ) ، أَى شَقَّهَا ، فصارَتْ كالأَوْتَادِ لَهَا ونَثَطَهَا بالإِكَامِ ، فصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لها»[1] . قال الأَزْهَرِيُّ : فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بينَ الثَّنْطِ والنَّثْطِ ، فجَعَلَ الثَّنْطَ : شَقًّا ، والنَّثْطَ : إِثْقَالاً ، قالَ : وهُمَا حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، قال : ولا أَدْرِى أَعَرَبِيّانِ أَم دَخِيلاَنِ . قلتُ : ويُرْوَى : «كَانَتِ الأَرْضُ تَمِيدُ فوقَ الماءِ فثَنَطَهَا اللهُ بالجِبَالِ ، فصارَتْ لَهَا أَوْتَادًا» قال ابنُ الأَثِيرِ : ومَا جَاءَ إِلاَّ فى حَدِيثِ كَعْبٍ ، (ويُرْوَى بتَقْدِيمِ النُّونِ) على المُثَلَّثَةِ ، كما سيأْتى ، قال ابنُ الأَثِير : (ويُرْوَى بالباءِ المُوَحَّدَةِ) بَدَلَ ، النُّونِ (مِن «التَّثْبِيطِ») وهو التَّعْوِيقُ[2] .

(١) فى التكملة فسّر نَثَطها بالآكام أيضا بقوله : «أى أَثْبَتَهَا» وفى العباب : نَثَطَهَا : أَثْقَلَهَا» .

(٢) أشار ابن الأثير إلى هذه الرواية فى مادة (ثنط) ، ولم يذكرها فى مادة (ث ب ط) مع أنه ذكر رواية (ثنط) فى مادتها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّنْطُ : خُرُوجُ الكَمْأَةِ من الأَرْض ، والنَّبَاتُ إِذَا صَدَعَ الأَرْضَ وظَهَرَ ، قاله اللَّيْثُ ، وهٰذا محلّ ذِكْرِه ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى « ن ث ط » تقليدًا للصّاغَانِىِّ .

(فصل الجيم)

مع الطاء

[ج ث ط]

(جَثَطَ بغَائِطِه يَجْثِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (رَمَى بِه رَطْباً مُنْبَسِطاً) ، هٰكَذَا نَقَلَه عنه الصّاغَانِىُّ ، وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً من حَبَطَ ، بالحَاءِ والمُوَحَّدَةِ ، فتأَمّل .

[ج ث ل ط]

(الجَيْثَلُوط ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ

عَبّادٍ : هو (شَتْمٌ[1] اخْتَرَعَهُ النِّسَاءُ) ، وأَنْشَدَ لجَرِير :

عُدُّوا خَصَافٍ إِذَا الفُحُولُ تُنُجِّبَتْ
والجَيْثَلُوطَ ونَخْبَةً خَوّارَا [2]

(لم يُفَسِّرُوه) ، وقَالَ أَبُو سَعِيدٍ السُّكَّرِىُّ : لا أَدْرِى ما الجَيْثَلُوطُ ، ولا رَأَيْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ يَعْرِفُه ، قال : لا أَدْرِى من أَىِّ شَىْءٍ اشْتَقَّه ، قال المُصَنِّف : (وكَأَنَّ المَعْنَى : الكَذَّابَةُ السَّلَّاحَةُ ، مُرَكَّبٌ من : جَلَطَ ، وجَثَطَ ، أَو) من : جَلَط ، و(ثَلَطَ) ، فجَلَط : أُخِذَ منه الكَذِب ، وجَثَط : أُخِذَ منه السَّلْح ، وكذٰلِكَ ثَلَط . قلتُ : ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ مَعْنَاه : السَّلِيطَةُ اللِّسَانِ أَيْضاً ، من : جَلَطَ سَيْفَه ، إِذَا اسْتَلَّهُ ، كما سَيَأْتِى .

[ج ح ط] *

(جِحِطْ ، بكَسْرِ الجِيمِ والحاءِ) وسُكُونِ الطّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ

(١) الذى فى العباب والتكملة عن ابن عباد : « الجَيْثَلُوط : اسم مُخْتَرَعٌ للنساء ، وهو شَتْمٌ » .
(٢) ديوانه ٢٢٩ والتكملة والعباب .

والصّاغَانِيُّ فى كتابَيْهِ ، وفى اللِّسَان : هو (زَجْرٌ للغَنَم) ، كجِحِضْ ، بالضَّاد ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ المُصَنِّفَ أَهْمَلَه كالجَوْهَرِيِّ هُنَاكَ ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة فى الضَّاد ، وأَهْمَلَه هنا ، وكِلاهُمَا مُسْتَعْمَلان .

[ج ح ر ط] *

(الجِحْرِطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : هى (العَجُوزُ الهَرِمَةُ) ، وأَنْشَدَ :

* والدَّرْدَبِيسُ الجِحْرِطُ الجَلَنْفَعَهْ *[1]

[ج خ ر ط] *

(الجِخْرِطُ) بالخَاءِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كتابَيْهِ عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو (مِثْلُه وَزْناً ومَعْنًى) ، ويُرْوَى الإِنْشَادُ المُتَقَدِّمُ بالوَجْهَيْنِ . واقْتَصَرَ ابنُ فارِس على رِوَايَةِ الخَاءِ فقط .

(١) اللسان ، والمقاييس ٣/٣٢٢ .

[ج ر ط] *

(الجَرَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّاد : هو (الغُصَّةُ) ، وقال ابنُ بَرِّيٍّ : هو الغَصَصُ . قال ابنُ عَبّاد : (و) قد (جَرِطَ بالطَّعَام ، كفَرِحَ) ، إذا غَصَّ به ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لنجَاد الخَيْبَرِيِّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَنْشَدَنِى أَبُو بَكْرٍ :

لَمَّا رَأَيْتُ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يَأْكُلُ لَحْماً بائتاً قد ثَعْطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى جَرِطَا[1]

قلت : وهذا تَصْحِيفٌ من ابنِ عَبّاد ، والصَّوابُ فيه : « خَرِطَ » بالخاءِ مُعْجَمَةً ، كما سَيَأْتِى .

(والجِرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الطَّوِيلُ العُنُقِ ، كالجِرْوَاضِ[2] ، عن ابنِ عَبّاد .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ر ق ط]

بنو جَرْقَطٍ ، كجَعْفَرٍ : قَبِيلَةٌ بالمَغْرِب .

(١) اللسان ، والمقاييس ١/٣٧٧ وتقدم فى (ثعط) ويأتى فى (عملط) برواية : « أما رأيتَ . . »

(٢) فى مطبوع التاج « كالجرواض » والتصحيح من العباب

[ج ط ط]

(جَطَّى ، كحَتَّى) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ياقُوت والصَّاغَانِيُّ : هو (نَهرٌ بالبَصْرَة) ، زادَ الأَوَّلُ : عَلَيْه قُرًى ونَخِيلٌ كثيرٌ ، وهو مِن نَوَاحِي شَرْقِيِّ دِجْلَة .

[ج ل ب ط]

(الجَلَنْبَطُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، ولو قَالَ : كسَفَرْجَلٍ كانَ أَحْسَن ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ نقلاً عن قُطْرُبٍ وابْنِ خالَوَيْه : هو (الأَسَدُ) ، قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِيّ : نَقَلَه قُطْرُبٌ وابنُ خالَوَيْه فى ذِكْرِ أَسْمَاءِ الأَسَدِ وصِفَاتِه ، ولم يَذْكُرا تَفْسِيرَه ، قال ولا أَعْلَمُ أَنَا أَيْضاً تَفْسِيرَه . قلتُ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُرَكَّباً مَنْحُوتاً من : جَلَط ، ولَبَط ، وهو الَّذِى يَقْشِرُ صَيْدَه ويَضْرِبُ به الأَرْضَ . فتَأَمَّل .

[ج ل ح ط] *

(الجِلْحِطَاءُ ، بكَسْرِ الجِيمِ والحاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ نَقْلاً عن ابْنِ دُرَيْدٍ : هى (الأَرْضُ الَّتِى لا شَجَرَ بها) ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، وهو فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ هٰكَذَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قال سِيبَوَيْهِ فى كِتَابِه : جِلْحِطَاءُ ، بالحَاءِ والطَّاءِ ، فلا أَدْرِى ما أَقُولُ فيه ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : جِلْحِظَاءُ : أَرْضٌ لا شَجَرَ بها ، وأَنَا من الحَرْفِ أَوْجَرُ ، أَى أُشْفِقُ لأَنِّى سمعتُ ابنَ أَخِى الأَصْمَعِيِّ يَقُولُ : الجِلْحِظَاءُ ، بالحَاءِ غيرِ المُعْجَمَةِ والظَّاءِ المُعْجَمَةِ . وقال : هٰكَذَا رأَيتُ فى كِتَابِ عَمِّى ، فخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَه .

[ج ل خ ط] *

(الجِلْخِطَاءُ ، بالخَاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبَّادٍ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، وهو (: لُغَةٌ فيه ، أَو هُوَ الصَّوَابُ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ ، وهٰكَذَا هُو فى الجَمْهَرَةِ بِخَطِّ

أَبِـى سَهْلٍ الهَـرَوِىّ ، وفى نُسْخَةٍ من الجَمْهَرَةِ بخَطِّ الأَرْزَنِـىِّ كما ذَكَرْتُ فِـى التَّرْكِيـبِ الَّـذِى قَبْلَ هٰـذا التَّرْكِيـبِ (أَو) هـى : (الحَزْنُ من الأَرْضِ) ، عن السِّيرافِـىِّ فى شَـرْحِ كتابِ سِيبَوَيْـهِ .

[ج ل ط] *

(جَلَطَ يَجْلِطُ) ، إذا (كَذَبَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) جَلَطَ أَيْضـاً ، إذا (حَلَفَ) ، هٰـكَذَ نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وسَيَأْتِـى فى «ح ل ط» مثـل ذٰلكَ ، فهـو إِمّا تَصْحِيـفٌ منه ، أَو لُغَـةٌ فيـه ، فتأَمَّل . (و) جَلَطَ (سَيْفَهُ : سَـلَّهُ) ، وفى الصّحاحِ : اسْتَلَّـه .

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : جَلَطَ (رَأْسَهُ) يَجْلِطُه : (حَلَقَهُ) ، وهو قَوْلُ الفرّاءِ .

(و) جَلَط (الجِلْدَ عن الظَّبْيَـةِ : كَشَطَهُ) .

(و) جَلَط البَعِيـرُ (بسَلْحِـهِ : رَمَى) بِـهِ .

(والجَلِيطَةُ : سَيْفٌ يَنْدَلِـقُ مـن غِمْدِه) ، يُقال : سَيْفٌ جَلِيـطٌ ، أَى دَلُوقٌ .

(والجُلْطَـةُ ، بالضَّـمِّ : الجُزْعَـةُ الخاثِرَةُ من الرّائِبِ) .

(واجْتَلَطَهُ) من يَدِه (: اخْتَلَسَهُ) .

(و) اجْتَلَطَ (مَا فِـى الإِنـاءِ) : اشْتَفَّهُ ، أَى (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) .

(والجَلُوطُ) ، كصَبُورٍ ، من النِّساءِ : (القَلِيلَةُ الحَيَـاءِ) ، وفى العُبَـابِ ، البَعِيـدَةُ من الحَيَـاءِ[1] .

(وجَالَطَهُ : كَابَدَهُ) ، عن ابـنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(ونَابٌ جَلْطَاءُ : رِخْوَةٌ ضَعِيفَـةٌ .

(وانْجَلَطَ البَعِيـرُ : انْجَـدَلَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : أَىْ انْجَـرَدَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجِلاَطُ ، بالـكَسْرِ : المُكَاذَبَـةُ ،

(١) وفى التكملة : «التى لا تستحيـى»

كذا في التكملة واللسان عن ابن الأعرابي ، ووقع في غير نسخ من العباب : المكابدة ، وكل منهما صحيح .

واجلنطى : اضطجع ، ذكره أبو حيان ، وقال : يروى بالطاء ، والظاء ، والضاد .

وقول العامة : جلبط الشيء بمعنى انجرد . صوابه : انجلط .

وجالطة : قرية من إقليم أدلبة[1] من قرطبة منها : أبو عبد الله محمد[2] ابن حكم بن محمد ، حدث بالأندلس وغيرها ، وحج سنة ٣٧٠ . وأخذ عنه أبو محمد بن أبي زيد بالقيروان ، قتل بقرطبة شهيدا سنة ٤٠٣ .

(١) كذا في مطبوع التاج « أدلبة » والذي في معجم البلدان (جالطة) و(كنبانية) « من قرى كنبانية » .

(٢) في معجم البلدان : ينسب اليها محمد بن القاسم بن محمد الأموي القرطبي يكنى أبا عبد الله ويعرف بابن الجالطي سمع من أبي بكر محمد بن مغرم القرشي . . . وله مع محمد بن أبي زيد قصة مذكورة في بعض التواريخ ثم قال .

وقتلته البرابرة يوم دخلوا قرطبة في سنة ٤٠٣

وقرية أخرى تجاه بنزرت بالقرب من إفريقية ، وهي غير الأولى .

[ج ل ع ط]

(الجلعطيط ، كخزعبيل ، أو كزنجبيل) ، أهمله الجوهري وصاحب اللسان ، وقال ابن عباد : هو (اللبن الرائب الثخين) الخاثر ، هكذا نقله الصاغاني[1] ، واقتصر على الضبط الأول .

[ج ل ف ط] *

(الجلفاط ، بالكسر) أهمله الجوهري ، وقال الليث : هو (سادّ دروز السفن الجدد بالخيوط والخرق بالتقييد) ، وقال ابن دريد : هي لغة شامية . قلت : والعامة يسمونه القلفاط ، بالقاف بدل الجيم (كالجلنفاط ، بكسرتين) ، وهذه عن ابن عباد ، (وقد جلفطها)

(١) في التكملة : « الجلعطيط من اللبن الرائب : ما خثر منه » وفي العباب : « ما ثخن منه » .

جَلْفَطَةً : سَوَّاهَا وقَيَّرَهَا ، وقيل : أَدْخَلَ بين مَسَامِيرِ الأَلْوَاحِ وخُرُوزِها مُشَاقَةَ الكَتَّانِ ، ومَسَحَهَا بالزِّفْتِ والقَارِ . وقد وَرَدَ ذٰلكَ فى الحَدِيثِ : كَتَبَ مُعَاوِيَةُ إلى عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنهما ، يَسْأَلُه أَنْ يأْذَنَ له فى غَزْوِ البَحْرِ ، فكَتَبَ إليه : « إِنِّى لا أَحْمِلُ المُسْلِمِينَ على أَعْوادٍ نَجَرَها النَّجَّارُ ، وجَلْفَطَها الجِلْفَاطُ ، يَحْمِلُهم عَدُوُّهم إلى عَدُوِّهم » . أَراد بالعَدُوِّ البَحْرَ ، أَو النَّواتِىَّ ؛ لأَنَّهم كانُوا عُلُوجاً يُعَادُون المُسْلِمِينَ ، وأَصْحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : « جَلْفَظَهَا الجِلْفَاظُ » بالظاءِ المُعْجَمَةِ ، وهو بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ، وسَيَأْتِى الكلامُ عليه فيما بَعْدُ ، إِنْ شَاءَ الله تعالَى .

[ج ل م ط] *

(جَلْمَطَ رَأْسَهُ : حَلَقَهُ) ، هٰكَذَا هو فى سَائِرِ النُّسَخِ بالقَلَمِ الأَحْمَرِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كذٰلِكَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَ فى مادَّةِ « ج ل ط » هٰذا المَعْنَى بعَيْنِه ، نقلاً عن الفَرَّاءِ ، قال : والمِيمُ زَائِدَةٌ فكيفَ يَكُونُ مُسْتَدْرَكاً عَلَيْه وهو قد ذَكَرَه ؟ وهٰذَا غريبٌ ، فتَأَمَّلْ . والعَجَبُ من الصَّاغانِىِّ حيثُ أَهْمَلَ هٰذَا الحَرْفَ من كتَابَيْه ، وأَمَّا صَاحِبُ اللِّسانِ فإِنَّهُ ذَكَرَهُ هُنَا ، ولٰكِنَّهُ نَبَّهَ عليه بأَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ فى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ .

[ج م ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جِمْطَايَةُ : قرية بمصر من أَعمال الأُشْمُونَيْن .

[ج و ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جُوطَةُ ، بالضَّمِّ : اسمُ نَهرٍ بالمَغْرِب ، نَزَلَ عليه الشَّرِيفُ يَحْيَى ابنُ القَاسِمِ بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِىُّ المُلَقَّب بالعدام ، فعُرِفَ به . وأَولادُه الجُوطِيُّون بفاس . ونَوَاحِيه ، مَشْهُورُونَ .

(فصل الحاء)

مع الطاء

[ح ب ط]

(الحَبَطُ مُحَرَّكَةً : آثَارُ الجُرْحِ أَو السِّيَاطِ بالبَدَن) . وقال الجَوْهَرِيُّ : حَبِطَ الجُرْحُ حَبَطاً ، بالتَّحْرِيكِ ، أَى عَرِبَ ونُكِسَ . وقال ابنُ عَبَّاد : حَبِط الجُرْحُ ، إِذَا بَقِيَتْ له آثَارٌ (بَعْدَ البُرْءِ ، أَو الآثَارُ) أَى آثارُ السِّيَاط (الوَارِمَةُ التى لم تَشَقَّقْ ، فإِنْ تَقَطَّعَتْ ودَمِيَتْ فعُلُوبٌ) ، بالضَّمِّ ، وقد تَقَدَّم فى مَوْضِعِه ، وهٰذَا قَوْلُ العَامِرِيِّ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : الحَبَطُ (: وَجَعٌ ببَطْنِ البَعِيرِ من كَلإٍ يَسْتَوْبِلُهُ) ، أَى يستَوْخِمُه ، كذا فى المُحْكَم ، (أَو من كَلإٍ يُكْثِرُ منه ، فتَنْتَفِخُ منه) بُطُونُهَا (فلا يَخْرُجُ منها شَيْءٌ) ، وهٰذَا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : وإِنَّما تَحْبَطُ المَاشِيَةُ إِذا لم تَثْلِطْ ، ولم تَبُلْ ، واعْتَقَلَ بَطْنُهَا .

وقد (حَبِطَ) بَطْنُه (كفَرِحَ) ، إِذا انتَفَخَ ، (فِيهِنَّ) ، يَحْبَط حَبَطاً (فهُو حَبِطٌ ، من) إِبِلٍ (حَبَاطَى) وحَبِطَةٍ ، كما فى المُحْكَم . (أَو) حَبَطُ المَاشِيَةِ : (انْتِفَاخُ البَطْنِ عن أَكْلِ الذُّرَقِ) وهو الحَنْدَقُوقُ ، يُقَال : حَبِطَت الشَّاةُ ، بالكَسْرِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، قال : ومنه الحَدِيثُ : «وإِنَّ مِمَّا يُنْبِتُ الرَّبِيعُ مَا يَقْتُلُ حَبَطاً أَو يُلِمُّ » (واسمُ) ذٰلِكَ (الدَّاءِ : حُبَاطٌ) ، بالضَّمِّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاه بعضهم بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، من التَّخَبُّط ، وهو الاضْطِرَابُ .

(و) الحَبَطُ : (وَرَمٌ فى الضَّرْعِ أَو غَيْرِه) ، والذى فى المُحْكَم : الحَبَطُ فى الضَّرْعِ : أَهْوَنُ الوَرَمِ ، وقيل : الحَبَطُ : الانْتِفاخُ أَيْن كانَ من داءٍ أَو غَيْرِه . وحَبِطَ جِلْدُه : وَرِمَ .

(و) من المَجَازِ : (حَبِطَ عَمَلُهُ ، كسَمِعَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ وغيرُهُ من الأَئِمَّة ، (و)

زاد أَبو زَيْد : حَبَطَ عَمَلُه ، مثل (ضَرَبَ) . وحَكَى عن أَعْرَابِىٍّ أَنَّه قرأَ (فَقَدْ حَبِطَ عَمَلُه) ، بفَتْحِ الباءِ قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع هٰذا لغَيْرِه والقِراءَةُ ﴿فقدْ حَبِطَ عَمَلُهُ﴾ (١) بكَسْرِ الباءِ ، (حَبْطاً) بالفَتْح ، (وحُبُوطاً) ، بالضَّمِّ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، ومُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّهُمَا مَصْدَرانِ لحَبِطَ كسَمِعَ ، والَّذِى فى التَّهْذِيبِ أَنَّ الحُبُوطَ مَصْدرُ حَبَطَ ، كضَرَبَ ، على ما نَقَلَه أَبو زَيْدٍ : (بَطَلَ) ثَوَابُه ، كما فى الصِّحاحِ .

وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا عَمِلَ الرَّجُلُ عَمَلاً ثُمَّ أَفْسَدَه قيل : حَبِطَ عَمَلُه ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : فهو حَبْطٌ ، بسُكُونِ الباءِ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ الأَثِيرِ : هو من حَبِطَت الدَّابَّةُ حَبَطاً ، إِذا أَصابَتْ مَرْعًى طيِّباً فأَفْرَطَتْ فى الأَكْلِ حَتَّى تَنْتَفِخَ فتَمُوتَ .

قال الزَّمَخْشَرِىُّ : (و) منه أَيْضاً : حَبِطَ (دَمُ القَتِيلِ) إِذا (هَدَرَ) وبَطَلَ ، وهو من حَدِّ سَمِعَ فقط ، ومُقْتَضَى العَطْفِ أَنْ يكونَ من البَابَيْنِ ، وليسَ كذٰلِكَ ، ومَصْدَرُه الحَبَطُ[1] بالتَّحْرِيكِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَرى حَبْطَ العَمَلِ وبُطْلانَه مَأْخُوذًا إِلاَّ من حَبَطِ البَطْنِ ؛ لأَنَّ صاحِبَ البَطْنِ يَهْلِكُ ، وكذٰلك عَمَلُ المُنافِقِ يَحْبَطُ ، غيرَ أَنَّهُم سَكَّنُوا البَاءَ من قَوْلِهم : حَبِطَ عَمَلُه يَحْبَطُ حَبْطاً ، وحَرَّكُوها من حَبِطَ بَطْنُه حَبَطاً ، كذٰلِكَ أُثْبِتَ لنا عن ابْنِ السِّكِّيتِ وغيرِه .

(و) من المَجَازِ : (أَحْبَطَهُ اللهُ) تَعَالى ، أَى (أَبْطَلَهُ) ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ هٰكذا ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿فأَحْبَطَ أَعْمَالَهُمْ﴾ (٢) قيل : أَفْسَدَها ، وقيلَ : أَبْطَلَها ، وتقُولُ : إِنْ عَمِلَ عَمَلاً صالِحاً أَتْبَعَهُ ما يُحْبِطُه ، وإِنْ أَرْسَلَ[3] كَلِماً طَيِّباً أَرْسَلَ خَلْفَه ما يُهْبِطُه .

(١) سورة المائدة الآية ٥

(١) فى اللسان — بضبط القلم — « الحَبْط » بفتح فسكون .

(٢) سورة محمد من الآية ٩ ومن الآية ٢٨ .
وفى سورة الأحزاب الآية ١٩ (فاحبط الله أعمالهم) .

(٣) فى الأساس المطبوع : « وإن أصعد » .

(و) عن أَبِـى عَمْرٍو : أَحْبَطَ (ماءُ الرَّكِيَّةِ) ، إذا (ذَهَب ذَهَاباً لايَعُـودُ) كمـا كان .

(و) أَحْبَطَ (عن فُلان : أَعْرَضَ) ، يُقال : قد تَعَلَّق بـه ثُمَّ أَحْبَطَ عنه ، إذا تَرَكَه وأَعْرض عنه . عن أَبِى زَيْدٍ .

(والحَبْطَةُ) ، بالفَتْـح : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الحَـوْضِ) ، عن ابنِ عَبّـاد ، (أَو الصَّـوابُ) الخِبْطَـةُ ، (بالخَـاءِ المُعْجَمـة (وبالـكَسْرِ) ، وأَجـازَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ فتْحَهـا ، كمـا نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ ، وسَيُذْكَرُ فى مَحَلِّه .

(والحَبَنْطَاةُ : القَصِيرَةُ الدَّمِيمَـةُ البَطِينَةُ) ، ويُرْوَى بالهَمْزِ .

(والحَبَنْطَى) : القَصِيرُ الغَلِيظُ[2] ، كمـا فى الصّحاحِ . وحكى اللِّحْيَانِىُّ عن الكسائِىِّ : رجلٌ حَبَنْطًى ، مقصورٌ ، وحِبَنْطًى ، مَكسورٌ مَقْصُورٌ ، وحَبَنْطَأٌ ، وحَبَنْطَـأَةٌ ، أَى المُمْتَلِئُ غَيْظـاً ، أَو بِطْنَـةً) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للرّاجِـزِ :

إِنِّـى إِذَا أَنْشَدْتُ لا أَحْبَنْطِـى
ولا أُحِبُّ كَثْـرَةَ التَّمَطِّـى[1]

(و) قد (يُهْمَـزُ) ، وأَنْشَدَ :

مالَكَ تَرْمِـى بالخَنَـى إِلَيْنَـا
مُحْبَنْطِئـاً مُنْتَقِمـاً عَلَيْنـا[2]

وقـد تَرْجَمَ الجَوْهَرِىُّ على «حَبْطَأً» وصَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى «حبـط» لأَنَّ الهَمْزَةَ زائِـدَةٌ ليست بأَصْلِيّة ، وقـد احْبَنْطَأْتُ واحْبَنْطَيْت ، وكلُّ ذٰلِكَ من الحَبَط الَّذِى هُو الوَرَمُ ، ولذٰلِكَ حُكِم على نُونِه وهَمْزَتِـه أَو يائِـه أَنَّهمـا مُلْحِقَتَانِ له ببِنَاءِ سَفَرْجَـل .

قال الجَوْهَرِىُّ : فإِن حَقَّرْتَ فأَنْتَ بالخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ حَذَفْـتَ النُّـونَ وأَبْدَلْت من الأَلِفِ يـاءً ، فقُلْـتَ : حُبَيْـط ، بـكسرِ الطّـاءِ مُنَـوّنـاً ، لأَنَّ الأَلِـفَ ليسـت للتَّأْنِيـث فيُفْتَح مـا قَبْلَهـا ، كمـا يُفْتَـح فى تَصْغِيـرِ حُبْلَى وبُشْرَى ، وإِنْ بَقَّيْتَ

(١) الذى فى الصحاح المطبوع : « القصير البطين » .
وفى اللسان « والحبنطأ يهمز ولا يهمز : الغليظ القصير البطين » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج : « بالحنى علينا » والمثبت عن « اللسان » .

النُّونَ وحَذَفْتَ الأَلِفَ قُلْتَ : حُبَيْنِطٌ ، وكذلكَ كُلُّ اسْمٍ فيه زِيَادَتَانِ للإِلْحَاقِ ، فاحْذِفْ أَيَّتَهُمَا شِئْتَ ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ من المَحْذُوفِ فى المَوْضِعَيْنِ ، وإن شِئْتَ لم تُعَوِّضْ . فإنْ عَوَّضْتَ فى الأَوَّلِ قُلتَ : حُبَيِّطٌ ، بتَشْدِيدِ الياءِ والطَّاءُ مكسورةٌ ، وقُلْتَ فى الثّانى : حُبَيْنِيطٌ ، وكذلكَ القَوْلُ فى عَفَرْنَى . انتهى . ونَقَلَ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ هٰذه العِبَارَةَ بعَيْنِهَا .

(والحَبِطُ ، ككَتِفٍ ويُحَرَّكُ) ، والَّذى فى الصِّحاحِ : بالتَّحْرِيكِ والفَتْحِ ، وهو (الحَارِثُ بنُ) عَمْرِو[1] بنِ تَمِيمٍ ، كما فى الصّحاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو الحَارِثُ بنُ (مالِكِ[2] بنِ عَمْرِو) بن تَمِيمٍ فزادَ مالِكاً بينَ الحارِثِ وعَمْرو . وفى أَنْسَابِ أَبى عُبَيْدٍ مثلُ ما للجَوْهَرِىِّ ، واخْتُلِفَ فى سَبَبِ تَلْقِيبِه إِيّاه ، فقيل : لأَنَّه كانَ فى سَفَرٍ فأَصَابَهُ مِثْلُ الحَبَطِ الذى يُصِيبُ المَاشِيَةَ ، كما فى الصّحاحِ . وقال ابنُ الكَلْبِىّ : كان أَكَلَ طَعَاماً فأَصَابَهُ منه هَيْضَةٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كان أَكَلَ صَمْغاً فحَبِطَ عنه ـ (ويُسَمَّى[1] بَنُوه الحَبَطَاتِ) ، بفتحِ الباءِ وبكَسْرِهَا ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْهِم ، كذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِهَا : إِلَيْه ، (حَبَطِىٌّ) مُحَرَّكةً ، كالنِّسْبَةِ إِلى بَنِى سَلَمَةَ ، وبَنِى شَقِرَةَ ، فتقول سَلَمِىٌّ وشَقَرِىٌّ ، بفتح اللّامِ والقافِ ، وذٰلكَ لأَنَّهُم كَرِهُوا كَثْرَةَ الكَسَرَاتِ ففَتَحُوا ، أَى والقِيَاسُ الكَسْرُ .

وقِيلَ : الحَبَطَاتُ : الحارِثُ بنُ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ ، والعَنْبَرُ بنُ عَمْرو ، والقُلَيْبُ بنُ عَمْرٍو ، ومازِنُ بنُ مالِكِ ابنِ عَمْرٍو .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ ، ولَقِىَ

(١) وهو موافق لما فى الاشتقاق ٢٠٢ والعباب .
(٢) وفى الجمهرة ١ /٢٢٥ : الحارثُ بن مازن بن مالك وفى نسخة بهامشها : إسقاط مازن .

(١) فى مطبوع التاج « وتسمى » والمثبت من متن القاموس متفقا مع العباب .

دَغْفَلٌ رجلاً ، فقال له : مِمَّنْ أَنْتَ ؟ قال : مِنْ بَنِى عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . قال : إِنَّمَا عَمْرٌو عُقَابٌ جاثِمَة ، فالحَبِطاتُ عُنُقُهَا ، والقُلَيْبُ رأْسُهَا ، وأُسَيِّدٌ والهُجَيْمُ جَنَاحَاهَا ، والعَنْبَرُ جِثْوَتُهَا ، ومَازِنٌ مِخْلَبُهَا ، وكَعْبٌ ذَنَبُهَا . يَعْنِى بالجِثْوَةِ بَدَنَهَا . قلتُ : وهذا هو الَّذى صَرَّحَ به النَّسَّابَةُ ، والهُجَيْمُ وأُسَيِّدٌ هُمَا إِخْوَةُ العَنْبَرِ ، وكَعْبٌ ، والقُلَيْبُ ، وأُلَيْهَةُ ، وكذلك بَنُو الهُجَيْمِ الخَمْسَةُ : عامِرٌ وسَعْدٌ وربِيعَةُ وأَنْمَارٌ وعَمْرٌو ، يُعْرَفُون بالحَبِطَاتِ .

(والمُحْبَوْبِطُ : الجَهُولُ السَّرِيعُ الغَضَبِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والحَبَطِيطَةُ) ، مُحَرَّكَةً ، (كحَمَصِيصَةٍ : الشَّىْءُ الحَقِيرُ الصَّغِيرُ) .

يُقَال : (احْبَنْطَى) الرَّجُلُ ، إِذا (انْتَفَخَ بَطْنُه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فى السِّقْطِ «يَظَلُّ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّةِ» يُرْوَى بالهَمْزِ وبِغَيْرِ الهَمْزِ ، وقال أَبُو زَيْدٍ : المُحْبَنْطِىُّ ، مهموزٌ وغيرُ مَهْمُوزٍ : المُمْتَلِئُ غَضَباً ، وقال غيرُه فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ : المُحْبَنْطِى ، هو : المُتَغَضِّبُ ، وقيل : هو المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وبالهَمْزِ : العَظِيمُ البَطْنِ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : المُحْبَنْطِئُ ، بالهَمْزِ وتَرْكِه : المُتَغَضِّبُ المُسْتَبْطِئُ للشَّىْءِ ، وقِيلَ : هو المُمْتَنِعُ امْتِنَاعَ طَلَبٍ [1] لا امْتِنَاعَ إِبَاءٍ . وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ : المُحْبَنْطِى ، بغيرِ همْزٍ : المُتَغَضِّبُ ، وبالهَمْزِ : المُنْتَفِخُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَحْبَطَه الضَّرْبُ : أَثَّرَ فيه .

وإِبِلٌ حَبَطَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، كحَبَاطَى ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

والحَبَطُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّحْمُ الزَّائِدُ على النُّدُوبِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

وحَبِطَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : مِثْلُ أَحْبَطَ ، قال :

(١) فى النهاية : «طلبة» .

* فحَبِطَ الجَفْرُ وما إنْ جَمَّا[1] *

ويُقَال : فَرَسٌ حَبِطُ القُصَيْرَى ، إذا كان مُنْتَفِخَ الخاصِرَتَيْنِ ، ومنه قَوْلُ الجَعْدِيِّ :

فَلِيقُ النَّسَا حَبِطُ المَوْقِفَيْـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[2]

ولا يَقُولُون : حَبِطَ الفَرَسُ ، حتّى يُضِيفُوه إلى القُصَيْرَى ، أَو إلى الخاصِرَة ، أَو إلى المَوْقِف ؛ لأَنَّ حَبَطَه : انْتِفَاخُ بَطْنِه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِيُّ .

ورجُلٌ حِبَنْطًى ، بالكَسْرِ مقصُورٌ : لغةٌ فى حَبَنْطًى ، بالفَتْحِ ، حَكَاهُ اللِّحْيانِيُّ عن الكِسائِيِّ .

(١) العباب .

(٢) اللسان والعباب ومادة (وقف) وفى المعانى الكبير ١ /١٥٢ والخيل لأبى عبيدة ١٦٣ برواية .
«.. يَسْتَنُّ كالتَّيسِ فِي الحُلَّبِ »
والبَيْت كما أورده المصنف مُلَفَّق من بيتين — بينهما أبيات — وهما برواية أبى عبيدة فى الخيل ١٦٣ .
بعارِى النواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ أجْرَدَ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ
. . . فَلِيقِ النَّسَا حَبِطِ المَوْقِفَيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فِي الحُلَّبِ

والمُحْبَنْطِى : اللاّزِقُ بالأَرْضِ .

وحَبَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفَرَزْدَق ، وهو أَخُو كَلَطَةَ ولَبَطَةَ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ل ب ط» اسْتِطْرادًا .

[ح ث ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَثَطُ ، بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، كالغُدَّة ، أَهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أَبِى يُوسُفَ السِّجْزِيِّ قال : أَتَى به فى وَصْفِ ما فى بُطُونِ الشّاءِ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه .

[ح ش ط] *

(الحَشْطُ) ، بالشِّينِ المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ خَاصَّةً عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال : هو (الكَشْطُ) ، كذا فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ح ط ط] *

(الحَطُّ : الوَضْعُ ، كالاحْتِطاطِ) ،

يُقَال : حَطَّهُ يَحُطُّه حَطًّا ، واحْتَطَّه ، وأَنْشَدَ الخارْزَنْجِيُّ :

* أَيْقَنْتُ أَنّ فارِساً مُحْتَطِّي [1] *

أَى يَحُطُّنِي عن سَرْجِي ، وصَدْرُه [2] يَأْتِي فى «ح ق ط» وفى «ه ق ط» والمُرادُ بالوَضْع وَضْعُ الأَحْمال ، تَقُولُ : حَطَطْتُ عنْها ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «إذا حَطَطْتُم الرِّحالَ فشُدُّوا السُّرُوجَ» أَى إذا قَضَيْتُم الحَجَّ ، وحَطَطْتم رِحالَكم عن الإِبِلِ ، وهى الأَكْوارُ والمَتَاعُ ، فشُدُّوا السُّرُوجَ على الخَيْلِ للغَزْوِ . وكُلُّ ما أُنْزِل عن ظَهْرٍ ، فقد حُطَّ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ والقَوْسَ ، وحَطَّ ، أَى نَزَلَ .

(و) من المَجَازِ : الحَطُّ فى السِّعْر : (الرُّخْصُ) فيه ، (كالحُطُوط) ، بالضَّمِّ ، يُقال : حَطَّ السِّعْرُ يَحُطُّ حَطًّا وحُطُوطاً : رَخُصَ ، وكذلك قَطَّ السِّعْرُ فهو مَحْطُوطٌ ومَقْطُوطٌ ، وسَيَأْتِي قَطَّ فى محلّه .

(١) العباب ومادة (حقط) ومادة (هقط) .
(٢) كذا قال «مصدره» مع أنه بيت مستقل من مشطور الرجز

(و) الحَطُّ : (الحَدْرُ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ) ، حَطَّهُ يَحُطُّهُ حَطًّا : حَدَرَه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

مِكَرٍّ مِفَرٍّ مُقْبِلٍ مُدْبِرٍ مَعاً
كجُلْمُودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيْلُ من عَلِ [1]

(و) الحَطُّ : (صَقْلُ الجِلْدِ ونَقْشُهُ) وسَطْرُهُ (بالمِحَطِّ والمِحَطَّةِ) بكَسْرِهِمَا ، لِمَا يُوشَمُ به وقيل : المِحَطَّةُ : اسمٌ (لحَدِيدَةٍ) تكونُ مع الخَرّازِين يَنْقُشُونَ بِهَا الأَدِيمَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفى الأَسَاسِ : يكونُ للمُجَلِّد وغَيْرِه ، وفى التَّهْذِيب : هى مَحْدُودَةُ الطَّرَفِ من أَدَواتِ النَّطَّاعِينَ الَّذِين يُجَلِّدُونَ الدَّفَاتِرَ . وفى العُبَاب : المِحَطُّ : المِصْقَلَة ، وهى : حَدِيدَةٌ يُصْقَلُ بِهَا الجِلْدُ لِيَلِينَ ويَحْسُنَ .

(أَو) المِحَطَّةُ : (خَشَبَةٌ مُعَدَّةٌ لذٰلك) أَى لصَقْلِ الجِلْدِ حتَّى يَلِينَ ويَبْرُقَ . وفى بعضِ النُّسَخِ : مُعَدِّلَة ، وهو غَلَطٌ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذَكَرَ كِبَرَ سِنِّه :

(١) ديوانه ١٩ واللسان والعباب ومادة (علا) .

فُضُــولٌ أَرَاهَا فى أَدِيمِىَ بَعْدَمَــا
يَكُونُ كَفَافَ اللَّحْمِ أَوهُوَ أَجْمَلُ
كَأَنَّ مِحَطًّا فى يَــدَىْ حَارِثِيَّــةٍ
صَنَاعٍ عَلَتْ مِنّى به الجِلْدَمن عَلُ[1]

وصَدْرُ البَيْتِ من العُبَابِ .

(واسْتَحَطَّه وِزْرَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يَحُطَّهُ عَنْهُ) . إِنْ كان المُرَادُ بالوِزْرِ الحِمْلَ فهــو على حَقِيقَتِه ، وإِنْ كَانَ مَعْنًى من المَعَانِــى فهــو مَجَازٌ .

(والاسمُ : الحِطَّــةُ ، والحِطِّيطَى ، بكَسْرِهِمَا) . وحُكِىَ أَنّ بَنى إسرائيلَ إِنَّمَــا قِيلَ لَهُم : ﴿وقُولُوا حِطَّــةٌ﴾[2] لِيَسْتَحِطُّوا بــذٰلِكَ أَوْزَارَهُم فتُحَــطّ عنهم . وسَأَله الحِطِّيطَى ، أَى الحِطَّة .

(والحَطَاطَةُ ، بالفَتْح ، والحُطَائِطُ ، بالضَّــمِّ ، والحَطِيــطُ) ، كــأَمِيــرٍ : (الصَّغِيــرُ) مــن النّاسِ وغَيْرِهِــم . الثّانِيَةُ عن أَبــى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

والشَّيْخُ مثــلُ النَّسْرِ والحُطَائِــطِ
والنِّسْوَةِ الأَرَامِــلِ المَثَالِــطِ[1]

وأَنْشَدَ قُطْرُبٌ :

* إِنَّ حِــرِى حُطَائِطٌ بُطَائِــط[2] *

وقد تَقَــدَّم أَنّ بُطَائِطــاً إِتْبَــاعٌ لحُطَائِط ، وهــو مَجَــازٌ . واقْتَصَــرَ الجَوْهَرِىُّ عــلى ذِكْرِ الثّانِيَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للشَّىْءِ إِذا استَصْغَرُوه حَطَاطَة ، قال أَبُو حاتِمٍ ، هو عَرَبِــىٌّ مُسْتَعْمَلٌ .

(و) من المَجَازِ : (أَلْيَةٌ مَحْطُوطَةٌ) أَى (لا مَأْكَمَةَ لَهَــا) ، كأَنَّما حُطَّت بالمِحَــطِّ .

(و) من المَجَازِ : (المُنْحَــطُّ مــن المَنَاكِبِ) : المُسْتَفِــلُ الَّــذِى لَيْسَ بمُــرْتَفِــعٍ ولا مُسْتَقِــلٍّ ، وهــو (أَحْسَنُهَــا) .

(والحَطَاطُ ، كسَحَابٍ) : البَشَــرُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقِيــلَ (شِبْهُ البَشَرِ) ، وفى المُحْكَمِ : مثلُ البَشَر (يَخْرُجُ فى

(١) العباب وشعر النمر بن تولب ٨٤ برواية : « أو هو أَفْضَلُ » والثانى فى اللسان والصحاح والجمهرة ١ /٦١

(٢) فى سورة البقرة ، الآية ٥٨ . وفى سورة الأعراف ، الآية ١٦١ .

(١) اللسان .

(٢) اللسان ، وتقدم فى (بطط) .

بَاطِنِ الحُوقِ أَو حَوْلَهُ)، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ، ونَصُّه: الحَطَاطُ: شَبِيهٌ بالبُثُورِ يكونُ حَوْلَ الحُوقِ. وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لزِيَادٍ الطَّمَّاحِيِّ:

قَامَ إِلى عَذْرَاءَ بالغُطَاطِ
يَمْشِي بِمِثْلِ قَائِمِ الفُسْطَاطِ
بِمُكْفَهِرِّ اللَّوْنِ ذِي حَطَاطِ (1)

قال ابنُ بَرِّيّ: الَّذِي رَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو: «بِمُكْرَهِفِّ الحُوقِ» أَي بِمُشْرِفِه، وبَعْدَه:

هامَتُه مِثْلُ الفَنِيقِ السَّاطِي
نِيطَ بِحَقْوَيْ شَبِقٍ شِرْوَاطِ
فَبَكَّهَا مُوَثَّقُ النِّيَاطِ
ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِي وَبَاطِ
فَدَاكَهَا دَوْكاً عَلى الصِّرَاطِ
لَيْسَ كَدَوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ
وقَامَ عَنْهَا وهْوَ ذُو نَشَاطِ
ولُيِّنَتْ مِن شِدَّةِ الخِلَاطِ
قَدْ أَسْبَطَتْ وأَيَّمَا إِسْبَاطِ (2)

(1) اللسان والعباب والأولان فى الصحاح مادة (غطط) والأول فى المقاييس ٤/٣٨٤ برواية: «إلى حَمْرَاءَ..»

(2) الرجز بتمامه فى اللسان، ويأتى مفرقا فى (سبط، وبط، وطوط، بوك، دوك).

وقال الرَّاجِزُ:

ثُمَّ طَعَنْتُ فِى الجَمِيشِ الأَصْفَرِ
بِذِي حَطَاطٍ مِثْلِ أَيْرِ الأَقْمَرِ (1)

قال الجَوْهَرِيّ: (ورُبَّمَا كانَتْ فى الوَجْه تَقِيحُ ولا تُقَرِّحُ)، ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

ووَجْهٍ قد جَلَوْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
كَقَرْنِ الشَّمْسِ لَيْسَ بِذِي حَطَاطِ (2)

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ. قلتُ: والَّذِي رَوَاهُ السُّكَّرِيُّ:

ووَجْهٍ قد طَرَقْتُ أُمَيْمَ صَافٍ
أَسِيلٍ غَيْرِ جَهْمٍ ذِي حَطَاطِ (3)

كما قَرَأْتُه فى الدِّيوَانِ، وهٰكَذَا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ، وفى غيرِهِمَا من كُتُبِ اللُّغَة مثلَ ما رَوَاه الجَوْهَرِيُّ، (الوَاحِدَةُ) حَطَاطَةٌ، (بهاءٍ)، وقال أَبُو زَيْدٍ: الأَجْرَبُ العَيْنِ: الَّذِي تَبْثُرُ عَيْنُه

(1) اللسان، وفى مطبوع التاج «الجميش الأصفر» والمثبت من اللسان.

(2) اللسان والصحاح.

(3) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب، وفيه «ووجه قد رأيت» والمقاييس ٢/١٤.

ويَلزمُهَا الحَطَـاطُ ، وهـو الظَّبْظَابُ ، والجُدْجُـدُ .

(و) الحَطَـاطُ أَيْضـاً : (زُبْـدُ اللَّبَنِ) . نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ وابـنُ دُرَيْدٍ ، كأَنَّهُ سُمِّيَ بـه لكَوْنِه يُحَطُّ عنـه ، أَى يُحَتُّ .

(و) قِيـلَ : الحَطَاطُ (من الكَمَرَةِ : حُرُوفُهَـا) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيـدَه .

وقد (حَطَّ وَجْهُهُ) يَحُطُّ : (خَرَجَ به الحَطَاطُ) ، أَى البَثْرُ ، (أَو) حَـطَّ : (سَمِنَ وَجْهُهُ ، و) قيـل : (تَهَيَّـجَ ، كأَحَطَّ فِيهِنَّ) ، أَى فى المَعَانِى الثَّلاثَةِ .

(و) مـن المَجَـاز : حَطَّ (البَعِيـرُ حِطَاطاً ، بالكَسْرِ) ، إِذا (اعْتَمَدَ فى الزِّمَامِ على أَحَدِ شِقَّيْهِ) ، قالَ ابنُ مُقْبِـلٍ :

بِرَأْسٍ إِذا اشْتَدَّتْ شَكِيمَةُ وَجْهِـه
أَسَرَّ حِطَاطاً ثُمَّ لَانَ فبَغَّـلاَ [1]

وقال الشَّمّاخ :

إِذا ضُرِبَتْ عـلى العِلاّتِ حَطَّتْ
إِلَيْكَ حِطَاطَ هَادِيَـةٍ شَنُـونِ [2]

هٰـكَـذَا أَنْشَـدَه الجَـوْهَـرِيُّ ، (كانْحَـطَّ) انْحِطـاطـاً ، يُقَـالُ : نَجِيبَةٌ مُنْحَطَّةٌ فى سَيْرِهَا : حَطَّتْ فِـى سَيْرِهَـا ، وانْحَطَّت ، أَى اعْتَمَـدَت ، وقَال أَبـو عَمْرٍو : أَى أَسْرَعَت .

(و) من المَجَازِ : حَطَّ (فى الطَّعَامِ) ، أَى (أَكَـلَـهُ) ، وفى الأَسَاس : أَى أَكْثَرَ منـه ، (كحَطَّطَ) تَحْطِيطـاً ، ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(وحُطَّ البَعِيـرُ ، بالضَّمِّ : طَنِىَ) ، كما فى العُبَاب ، وهو نصُّ اللِّحْيَانِىِّ . ويُقَال أَيضـاً : حُطَّ عَنْـه : إِذَا طَنِىَ (فَالْتَوَتْ) ، وفى اللِّسَان : فالْتَـزَقَت (رِئَتُهُ بجَنْبِهِ فحَطَّ الرَّحْلَ عن جَنْبِهِ بسَاعِدِه دَلْكاً على حِيَـالِ الطَّنَى حتَّى يَنْفَصِلَ عن الجَنْبِ) ، زاد اللِّحْيَانِىُّ : وذٰلِكَ أَنْ يُضْجِعَ على جَنْبِه ثُمَّ يُؤْخَذَ وَتِـدٌ فيُمَرَّ عـلى أَضْـلاعِهِ إِمْـرَارًا لا يُخَرِّقُ [1] ، وهٰـذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) ديوانه ٢١٠ واللسان .
(٢) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « لا يحرق » بالحاء المهملة ، والتصحيح والضبط من العباب .

(والحُطَاطُ، بالضَّمِّ: الرَّائِحَةُ الخَبِيثَةُ).

(ويَحْطُوطٌ)، كيَعْسُوب، (وَادٍ، م) مَعْرُوفٌ، قال العَبَّاسُ بنُ تَيَّحَانَ البَوْلانيُّ:

ولا أُبَالِي يا أَخَا سَلِيطِ
أَلاَّ تَعَشَّى جَانِبَيْ يَحْطُوطِ [1]

(و) الحَطَاطَةُ، (كسَحَابَةٍ: الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ)، وهو مَجَازٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (كُلُّ شَيْءٍ يُسْتَصْغَرُ) يُقَال له: حَطَاطَةٌ، قال أَبو حاتِمٍ: هو عَرَبِيٌّ مُسْتَعْمَلٌ.

(وحَطْحَطَ) الشَّيْءُ (: انْحَطَّ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) حَطْحَطَ فى مَشْيِه وعَمَلِه: (أَسْرَعَ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الحُطُطُ، بضَمَّتَيْنِ: الأَبْدانُ النَّاعِمَةُ)، وهو مَجَازٌ، كأَنَّهَا حُطَّت بالمِحَطِّ، أَى صُقِلَت.

(و) قال أَيضاً: الحُطُطُ (: مَرَاكِبُ السِّفْلِ)، هٰكذا وُجِدَ فى نُسَخِ النَّوَادِرِ (أَو الصَّوابُ: مَرَاتِبُ السِّفْلِ)، كما حَقَّقَهُ الأَزْهَرِيُّ، وَاحِدَتُهَا حِطَّة، وهى نُقْصَانُ المَرْتَبَةِ، وهو مَجَازٌ.

(والحَطِيطَةُ: ما يُحَطُّ من الثَّمَنِ فيُنْقَصُ منه، اسمٌ من الحَطِّ، والجمعُ: الحَطَائِطُ، وهو مَجَازٌ يُقَال: حَطَّ عنه حَطِيطَةً وَافِيَةً.

(و) الحُطَيِّطَةُ [1] (مُصَغَّرَةً: السُّرْفَةُ)، وكذٰلِك البُطَيِّطَةُ [1]، كما تقدّم، أَو هٰذِه إِتْبَاعٌ له.

(والأَحَطُّ: الأَمْلَسُ المَتْنَيْنِ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(و) قولُه تَعالى: ﴿و(قُولُواحِطَّةٌ) نَغْفِرْ لَكُمْ خَطَايَاكُم﴾ [2] قال ابنُ عَرَفَةَ: (أَى) قُولوا (حُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا)، وفى الصِّحاحِ: أَوْزَارَنَا.

(أَو مَسْأَلَتُنا حِطَّةٌ)، قاله أَبُو إِسْحَاقَ، (أَى) نَسْأَلُكَ (أَنْ تَحُطَّ عَنَّا ذُنُوبَنا)،

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٨٥ وفى مطبوع التاج والجمهرة «ألا تغشى..» والمثبت من العباب والتكملة.

(١) الضبط فى الموضعين من العباب، وانظر ما تقدم فى (بطط).

(٢) سورة البقرة من الآية ٥٨.

قالَ : وكَذٰلِكَ القِرَاءَةُ ، وفى الصّحاحِ ويُقَال : هى كلمةٌ أُمِرَ بها بَنُو إسرائيلَ ، لو قالُوهَا لَحُطَّتْ أَوْزَارُهم . قلتُ : وهى كَلِمَةُ لا إلٰهَ إلاّ اللهُ ، كما قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وقرأَ ابنُ أَبى عَيْلَةَ ، وطَاوُوسٌ اليَمَانِىُّ[1] « وقُولُوا حِطَّةً » بالنَّصْبِ ، وفِيه وَجْهَان ، أَحَدُهُمَا : إِعْمَالُ الفِعْلِ فِيها وهُو قُولُوا ، كأَنَّهُ قال : وقُولُوا كَلِمَةً تَحُطُّ عَنْكُم أَوْزَارَكُم ، والثانى : أَنْ تُنْصَبَ عَلَى المَصْدَرِ بمَعْنَى الدُّعاءِ والمَسْأَلَةِ ، أَى احْطُط اللَّهُمَّ أَوْزَارَنا حِطَّةً ، قال ابنُ عَرَفَةَ : وكان قَدْ طُؤْطِىَ لَهُم البابُ لِيَدْخُلُوه سُجَّدًا ، (فَبَدَّلُوا) قَوْلاً غَيْرَ ذٰلِكَ (وقَالُوا : هِطَّا[2] سُمْهَأْثَا ، أَى حِنْطَةٌ حَمْرَاءُ) ، قال الصّاغَانِىُّ : كذٰلِكَ قال السُّدِّىُّ ومُجَاهِدٌ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قِيلَ لَهُم : قُولُوا حِطَّة ، فقالُوا حِنْطَة شمقايا ، أَى : حِنْطَة جَيِّدَةٌ . وقال الفَرّاءُ ، فى قَوْلِه تَعالَى ﴿وقُولُوا حِطَّةٌ﴾[1] يُقَال ، واللهُ أَعلم : قُولُوا ما أُمِرْتُم به حِطَّةٌ أَى هى حِطَّة فخالَفُوا إلى كلام بالنَّبَطِيّة . وروى سَعِيدُ بنُ جُبَيْر عن ابن عبّاس فى قوله ﴿وادْخُلُوا البابَ سُجَّدًا﴾[2] قال : رُكَّعاً ، وقُولُوا حِطَّةٌ : مَغْفِرَة ، قالوا : حِنْطَةٌ ودَخَلُوا على أَسْتَاهِهِمْ فذٰلِكَ قولُه ﴿فَبَدَّلَ الَّذِينَ ظَلَمُوا قَوْلاً غَيْرَ الَّذِى قِيلَ لَهُمْ﴾[3] .

(وهِىَ) أَى الحِطَّةُ (أَيْضاً : اسمُ رَمَضَانَ فى الإِنْجِيلِ أَو غَيْرِه) من الكُتُبِ ؛ لأَنَّه يَحُطُّ من وِزْرِ صائِمِيه ، هٰكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وقال : سمعتُ هٰكذا ، واسْتَعْمَلَ المُصَنِّفُ هُنَا رَمَضَانَ من غيرِ إِضافَةٍ إلى شَهْر ، وهو فى التَّهْذِيبِ . سَمِعْتُ أَنَّ شَهْرَ رَمَضَانَ إلى آخِرِه ، وقد تَقَدَّمَ البحثُ فى ذٰلِكَ . وفى الحَدِيث : « مَن ابْتَلاهُ اللهُ بِبَلاءٍ فى جَسَدِه فهو لَهُ حِطَّةٌ » أَى تُحَطُّ عنه

(١) فى مطبوع التاج « اليمامِيّ » والتصحيح من العباب وغيره .

(٢) كذا القاموس المطبوع : هِطّا وفي العباب . هِطِّى » وفيه « سُمْهَاثَا » من غير همز

(١) سورة البقرة ٥٨ ، وسورة الأعراف ١٦١ .

(٢) سورة البقرة ، الآية / ٥٨ .

(٣) سورة البقرة ، من الآية ٥٩ .

خَطَايَاهُ وذُنُوبُه [1] ، وهى فِعْلَةٌ من حَطَّ الشَّيْءَ يَحُطُّهُ ، إذا أَنْزَلَه وأَلْقَاه .

(ورَجُلٌ حَطَوْطَى ، كحَبَرْكَى : نَزِقٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(والحَطُوطُ) ، كصَبُورٍ : النّاقَةُ (النَّجِيبَةُ السَّرِيعَةُ) ، وقد حَطَّت فى سَيْرِهَا ، قال النّابِغَةُ الذُبْيَانِىّ :

فما وَخَدَتْ بمِثْلِكَ ذَاتُ غَرْبٍ
حَطُوطٌ فى الزِّمَامِ ولا لَجُونُ [2]

وكذٰلِكَ المُنْحَطَّة .

(وحِطِّينُ ، كسِجِّينٍ : ة ، بالشامِ) بين أُرْسُونَ وقَيْسَارِيَةَ ، فيها قَبْرُ شُعَيْبٍ عَلَيْه السَّلامُ) [3] ومِنْ هٰذِهِ القَرْيَةِ هَيّاجُ بنَ عُبَيْدٍ الحِطِّينِىُّ مُفْتِى الحَرَمِ ، قُتِل صَبْرًا على السُّنَّةِ سنة ٤٧٣ [1] .

(والحِطَّانُ ، بالكَسْرِ : التَّيْسُ) .

(و) حِطَّانُ (: وَالِدُ عِمْرَانَ الشّاعِرِ .

(و) حِطّانُ (بنُ عَوْفٍ : شاعِرٌ) أَيْضاً ، وهو الَّذِى (شَبَّبَ الأَخْنَسُ) ابنُ شِهَاب (التَّغْلبىُّ بابْنَتِه فَقَالَ :

لِابْنَةِ حِطّانَ بنِ عَوْفٍ مَنَازِلٌ
كمَا رَقَّشَ العُنْوَانَ فى الرَّقِّ كاتِبُ [2]

و) قال ابنُ عَبّادٍ : (حِرٌ حُطَائِطٌ بُطائِطٌ) ، أى (ضَخْمٌ) ، وأَنْشَدَ قُطْرُب :

* إنّ حِرِى حُطَائِطٌ بُطَائِط [3] *

وقد تَقَدَّم .

(والحُطَائِطُ أَيْضاً : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنَّا) ، وقد تَقَدَّم الحُطَائِطُ بمعنَى الصَّغِيرِ ، وهو نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وزاد هُنَا القَصِيرَ ، وهو بمَعْنَاه ، وقَوْلُه : مِنّا ، أى من النّاسِ

(١) فى العباب زيادة : كما يُحَطّ الرَّحْلُ عن الدّابة » .

(٢) فى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى اللسان والعباب .

(٣) فى المراصد ٤١١ : وقيل : بين طبرية وعكا ، بينه وبين طبرية نحو فرسخين وبالقرب منها قرية يُقال لها (خيارة) بها قبر شعيب قال : وهذا لا شك فيه ، وكأن الأول غلط . وما ذكره المصنف كالعباب .

(١) فى التبصير ٥٠٨ « سنة ٤٧٢ » .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج : « فى الخطّ » والتصحيح من القاموس نفسه متفقا مع العباب .

(٣) اللسان وتقدم فى المادة وأيضا فى (بطط) .

وقد عَمَّمَه[1] أَبو عَمْرٍو، فقال: مِن النّاس وغَيْرِهِم، وأَنْشَدَ:

* والشّيخُ مثلُ النَّسْرِ والحُطَائِطِ[2] *

وقد تَقَدَّم.

(و) حُطائِطُ (بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ) هو (أَخُو الأَسْوَدِ) بنِ يَعْفُرَ الشاعِر، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) الحُطَائِطُ: (ذَرَّةٌ صَغِيرَةٌ حَمْرَاءُ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، هٰذا هو الصَّوابُ (وقَوْلُ بَعْضِهِم) يَعْنِي به ابنَ عَبّادٍ صاحبَ المُحِيط: (بُرَّةٌ) حَمْرَاءُ صغيرَةٌ، (وَهَمٌ) نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ فِي العُبَاب، وأَوْرَدَه فِي التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا، ولم يُنَبِّه عَلَى الوَهَم. قلتُ: ووقَعَ فِي نُسْخَةِ اللّسَان: بَثْرَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَة، والمادَّةُ لا تُخَالِفُه، فتأَمَّل. (ومنه قَوْلُ صِبْيَانِهِم)، أَي من الحُطَائِط بمَعْنَى الذَّرَّة، وأَوْرَدَ هٰذا الكَلامَ بطَرِيقِ الاسْتِدْلالِ لِمَا ذَهَبَ إِليه من تَوْهِيمِ ابنِ عَبّادٍ، قال الأَزْهَرِيُّ: تقولُ صِبْيَانُ الأَعْرَابِ (فِي أَحاجِيهِمْ: ما حُطَائِطٌ بُطَائِط، تَمِيسُ[1] تَحْتَ الحائِط؟ يَعْنُون بِهِ الذَّرَّ).

(و) من المَجَازِ: (اسْتَحَطَّنِي من ثَمَنِه شَيْئاً)، أَي (اسْتَنْقَصَنِيه) وطَلَب مِنِّي حَطِيطَةً.

قال الصّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على إِنْزَالِ الشَّيْءِ من عُلْوٍ. وقد شَذَّ عنه الحَطَاطُ: البَثْرَةُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الانْحِطَاط: مُطَاوِعُ حَطَّ الرَّحْلَ والسَّرْجَ، يُقَالُ: حَطَّهُ فانْحَطَّ.

والانْحِطاطُ: الانْحِدَارُ، والإِدْبَارُ، والاضْمِحْلال، وفِيهِمَا مَجَاز.

والمَحَطُّ: المَنْزِل، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذٰلِك المَحَطَّةُ، والجَمْع مَحَاطٌّ ومَحَطَّاتٌ.

وهٰذا مَحَطُّ الكَلامِ، وهو مَجَازٌ.

وأَدِيمٌ حَطُوطٌ: مَصْقُولٌ.

(١) فِي مطبوع التاج «عَمَّه».
(٢) اللسان، وتقدم فى هذه المادة.

(١) فى التكملة «يميس» والمثبت كاللسان والعباب عن الأزهرى.

وحَطَّ اللهُ عنهُ وِزْرَه ، فى الدُّعاءِ ، أَى وَضَعَه ، وهو مَجَاز ، أَى خَفَّفَ اللهُ عن ظَهْرِه ما أَثْقَلَهُ .

والحِطَّةُ ، بالكَسْرِ : نَقْصٌ فى المَقَامِ .

والحَطُّوط ، كصَبُّورٍ : اسمٌ للصَّلاةِ فى التَّوْراةِ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ .

وانْحطَّ السِّعْرُ : فَتَرَ ويُقَال : سِعْرٌ حَاطِطٌ ، أَى[1] رَخِيصٌ ، وهو مَجاز .

والحَطِيطُ كأَمِيرٍ : القَصِيرُ . قال مُلَيْحٌ :

بِكُلِّ حَطِيطِ الكَعْبِ دُرْمٍ حُجُولُه
تَرَى الحِجْلَ منه غامِضاً غيرَ مُقْلَقِ[2]

والحَطَاطُ : شدّة العَدْوِ . والكَعْبُ الحَطِيطُ الأَدْرَمُ ، وهو مَجاز .

(١) كذا فيه بذلك الادغام وحقه حاطّ

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٠ واللسان والأساس وفى مطبوع التاج : « .. حطيط النعت .. » والتصحيح مما سبق ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج فقال : « قوله : حطيط النعت .. الذى فى اللسان : الكعب ، وعبارة الأساس : وكعبٌ حَطيط : أدرم ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلىّ : وكُلُّ حَطِيطِ الكَعْبِ .. »

وجَارِيَةٌ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ : مَمْدُودَتُهما ، وهو مَجاز ، كأَنَّما حُطَّا بالمِحَطِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : مَمْدُودَةٌ مُسْتَوِيَة . زادَ الأَزْهَرِىُّ : حَسَنَةٌ . قال النّابِغَةُ :

مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ غيرُ مُفَاضَةٍ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِىِّ :

بَيْضَاءُ مَحْطُوطَةُ المَتْنَيْنِ بَهْكَنَةٌ
رَيَّا الرَّوادِفِ لم تُمْغِلْ بأَوْلادِ[2]

والحَطُوطُ ، كصَبُورٍ ، الأَكَمَةُ الصَّعْبَةُ الانْحدَارِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى الأَكَمَةُ الصَّعبةُ . فلم يَذْكُرِ ارْتِفَاعاً ولا انْحِداراً .

والحَطُوطُ : الهَبُوطُ .

وحَطَّ فى عِرْضِ فُلانٍ : اندَفَعَ فى شَتْمِهِ ، وهو مَجازٌ .

وقال أَبُو عَمْرٍو : الحَطُّ : الحَتُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « جَلَسَ رَسُولُ اللهِ

(١) ديوانه ٣٩ واللسان والأساس ، وعجزه :
* رَيَّا الرَّوادفِ بَضَّةُ المُتَجَرَّدِ *

(٢) ديوانه ٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ١٤ ومادة (مغل) .

صَلَّى الله عليه وسلَّم إلى غُصْنِ شَجَرَةٍ يَابِسَة فقالَ بِيَدِه، وحَطَّ وَرَقَهَا » معناه نَثَرَهُ (١) .

وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيّة : « فحَطَّت إلى الشّابِّ » أى مالَتْ إليه ونَزَلَتْ بقَلْبِهَا نَحْوَه .

وحَطَّ فى مَكَانٍ : نَزَلَ .

وحَطَّ رَحْلَه : أَقَامَ ، وهو مَجاز .

وقولُ عَمْرو بن الأَهْتَم :

ذَرِينِى وحُطِّى فى هَوَاىَ فإِنَّنِى
عَلَى الحَسَبِ الزَّاكِى الرَّفِيعِ شَفِيقُ (٢)

أى : اعْتَمِدِى فى هَوَاىَ ، ومِيلِى مَيْلِى .

وسَيْفٌ مَحْطُوطٌ ، أى مُرْهَفٌ ، وهو مَجازٌ .

وحِطّانُ بنُ خفّان أبو الجُوَيْرِيَة الجَرْمِىّ ، غَزَا الرُّومَ مع مَعْنِ بن يَزِيدَ السُّلَمِىّ ، وله حَدِيثٌ نقلَه ابنُ العَدِيم فى تَارِيخِ حَلَبَ .

(١) فى العباب « فحط ورقها أى حتّ » .
(٢) العباب .

وحِطّانُ بنُ كامِلِ بنِ عَلِىٍّ بنِ مُنْقِذٍ : أَمِيرٌ فارِس ، تولَّى زَبِيدَ زَمَنَ بَنِى أَيُّوبَ .

وحِطّانُ بنُ عبدِ الله الرَّقاشِىُّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ .

والمِحَطّ : قَرْيَةٌ قُرْب زَبِيدَ فى وَادِى رِمَعَ ، وقد دَخَلْتُها ، ومنها الشَّرِيف العلّامة أبو القَاسِمِ بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَهْدَلِىّ شارحُ الشَّمائل وغَيْره .

وحُطَيْط ، كزُبَيْرٍ (١) .

[ح م ط ط] *

(الحِمْطِطُ ، كزِبْرِجٍ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : الحِطْمِطُ ، بالمِيمِ بين الطاءَيْنِ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال أبو عَمْرٍو : هو (الصَّغِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال :

(١) قد يكون فى العبارة نقص ، ولعل تمامه : « وحُطَيْطٌ ؛ كزُبَيْر : من أسمائهم » فقد ورد فى الاشتقاق ٣٠١ « من قبائل ثقيف : بنو الحُطَيْط وبنو غاضرة . . . ومن رجال بنى الحُطَيْط : مالك بن حُطَيْطٍ : كان من ساداتهم فى الجاهلية »

صَبِىٌّ حِطْمِطٌ، وأَنْشَدَ :

إذا هُنَىٌّ حِطْمِطٌ مِثْلُ الوَزَغْ
يُضْرَبُ منه رَأْسُه حتى انْثَلَغْ [1]

قلتُ : والإِنْشَادُ لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ [2] ، وهٰكَذَا أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىِّ ، وتَبِعَه فى العُبَاب وأَمّا فى التَّكْمِلَة فقد أَوْرَدَه فى « ح ط ط » على أَنَّ المِيمَ زَائدةٌ .

[ح ط ن ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَطَنْطَى ، مثالُ : عَلَنْدَى ، أَهْمَلَه الجَمَاعةُ ، وقال ابنُ دُرَيْد : كَلمة يُعَيَّر بها الرَّجُلُ إذا نُسِب إلى الحُمْق . هٰكَذَا نَقَلَه الأَزْهَرِىّ ، وأَوْرَدَه صاحبُ اللّسان كذٰلك ، وأَما الصّاغَانِىُّ فإِنّه أَوْرَدَه فى التَّكْمِلَةِ فى « ح ط ط » وأَهْمَلَه فى العُبَاب [3] .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج تبعا للسان « الزبيرىُّ » وهو رِبْعِىُّ الدُّبَيْرِى : راجز مَعْرُوف .
(٣) العباب أورده فى (حطط) أيضا .

[ح ق ط] *

(الحَقَطُ ، مُحَرَّكَة : خِفَّةُ الجِسْمِ ، وكَثْرَةُ الحَرَكَة) ، قال ابنُ فارِس : زَعَمُوا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] أَيضا .

(والحَقْطَةُ ، بالفَتْحِ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ ، أَو) هى (الخَفِيفَةُ الجِسْمِ) النَّزِقَةُ ، نقله ابنُ فَارِس .

(والحَيْقُطُ والحَيْقُطَانُ ، بضَمّ قافِهما) ، ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ فتحَ قافِ الأَخِيرِ ، قال : والضَّمُّ أَعْلَى . وقال ابنُ خَالَوَيْه : لم يَفْتَحْ أَحدٌ قافَ الحَيْقُطَانِ إلاّ ابنُ دُرَيْدٍ : (الدُّرَّاجُ ، أَو الذَّكَرُ منه) ، وفى الصِّحاح : الحَيْقَطُانُ : ذَكَرُ الدُّرَّاجِ ، وقال ابنُ فارِس : لا أَحْسِبُه صَحِيحاً ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لِلطِّرِمَّاح :

مِن الهُوذِ كَدْراءُ السَّرَاةِ وبَطْنُهَا
خَصِيفٌ كَلَوْنِ الحَيْقُطَانِ المُسَيَّحِ [2]

(١) فى الجمهرة ٢ / ١٧١ ضبط بسكون القاف ضبط قلم أما العباب والتكملة فنصا على التحريك . وضبط بفتح القاف فى اللسان .
(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والجمهرة ٣/٤١٣ ومادة (سيح) ومادة (هوذ) وفى مطبوع التاج « المسبج » .

(وهى حَيْقُطانَةٌ) .

(وحِقِطٌ[1] بكَسْرَتَيْنِ : زَجْرٌ للفَرَسِ) ، وكَذٰلِكَ هِجِدْ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ عن الخَارْزَنْجِىّ عن أَبِى زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا رَأَيْتُ زَجْرَهُمْ حِقِطِّ
أَيْقَنْتُ أَنَّ فَارِساً مُحْتَطِّى[2]

(و) قال غيرُه : (الحِقِطّانُ ، والحِقِطَّانَةُ) ، بكَسْرِهما وتَشْدِيدِ الطَّاءِ فِيهِما : (القَصِيرُ) ، كما فى العُبابِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حِقْطَةٌ ، بالكَسْرِ : اسمٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ح ل ب ط] *

(الحُلَبِطَةُ ، كعُلَبِطَةٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال شَمِرٌ : هى (المائَةُ مِن الإِبِلِ إِلى ما بلَغَت ، أَو ضَأْنٌ حُلَبِطَة) وعُلَبِطَةٌ[3] (وهى نَحْو المائَةِ

(١) فى العباب بضبط القلم حِقِطّ بتشديد الطاء .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (حطط) .
(٣) فى التكملة : « الحُلَبِطَةُ : القطيعُ من الغَنَم مثل العُلَبِطَةِ » .

والمِائَتَيْنِ) ، وهٰذَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

[ح ل ط] *

(حَلَطَ) الرَّجُلُ يَحْلِطُ حَلْطاً (وأَحْلَطَ) إِحْلاطاً (واحْتَلَطَ) ، أَى (حَلَفَ ولَجَّ ، وغَضِبَ ، وأَسْرَعَ فى الأَمْرِ) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الحَلْطُ : الغَضَبُ ، والحَلْط : القَسَمُ ، وقال ابنُ بَرّىٍّ : حَلَطَ فى الخَيْرِ ، وخَلَط فى الشَرِّ ، وقال ابنُ سِيدَه : حَلَطَ علَىَّ حَلْطاً ، واحْتَلَطَ : غَضِب ، (كحَلِطَ ، بالكَسْرِ ، فِيهِما ،) أَى فى الغَضَبِ والإِسْراع . عن أَبِى عُبَيْدة ، قال : الحَلَطُ بالتَّحْرِيك : الغَضَبُ ، وقد حَلِطَ حَلَطاً ، أَى غَضِب غَضَباً .

وحَلِطَ أَيضاً فى الأَمْرِ ، إِذا أَخَذَ فيه بسُرْعَةٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وأَحْلَطَ الرَّجُلُ فى الأَمْرِ ، إِذا جَدَّ فيه .

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الاحْتِلاَطُ : الغَضَبُ . وفى كلام عَلْقَمَةَ بن

عُلاَثَةَ : أَوّلُ العِـيِّ الاحْتِلاطُ ، وأَسْوأُ القَـوْلِ الإِفْراطُ . قلتُ : هـو قَـوْلُ اللَّيْث ، وقولُه هٰذَا حِينَ تَجاذَبَ مالكُ بن حُنَىً وحارث بن عبدالعزيز العامِرِيّان عِنْدَهُ ، وكَرِهَ تَفَـاقُمَ الأَمْرِ بيْنَهُما . وبَعْدَه : فلْتَكُن مُنَازَعَتُكمـا فى رَسَل ، ومُسانَاتُكُما فى مَهَل . قال الصّاغَانِيُّ : واسْتُعِيرت المُسَانَاةُ فى المُفَاخَرة ، كما استُعِيـرَت المُسَاجَلَـةُ فيهـا . وفى الأَسـاس : أَوَّلُ العِـيِّ الاحْتِـلاطُ ، وأَوْسَطُ الرَّأْيِ الاحْتِياطُ .

قلتُ : وقـد استعمـلَ ابنُ فارِسٍ قـولَ عَلْقَمَـةَ السَّـابقَ فى آخِـرِ بعضِ مُؤَلَّفَاتـه ، وقَلَّدْتُـه أَنـا فى آخِرِ رِسَالَة لى فى علـم التَّصْرِيف ، وكنتُ أَظُنُّ أَنَّه من مُخْتَرَعاتـه حتّى وَصَلْتُ هُنَا ، فَعَرَفْتُ أَنَّـهُ مَسْبُوقٌ . وصَحَّفَه الأَكْثَرُونَ بالخَاءِ وهو وَهَمٌ .

(و) فى المُحْكَـم : (أَحْـلَـطَ) الرَّجُلُ ، إِذا نَزَلَ بدَارِ مَهْلَـكَة) . وعبـارةُ العَيْن : بحَـال مَهْلَـكَة ، (و) أَحْلَطَ هو : (أَغْضَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، فيكونُ أَحْلَطَ لازِماً ومُتَعدِّياً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيّ : أَحْلَطَ ، إِذا (أَقَامَ) ، وبـه فَسَّر قَـوْلَ ابـنِ أَحْمَرَ الآتى .

(و) فى الصّـحـاح : أَحْـلَـطَ الرَّجُلُ (فى اليَمِينِ) ، إِذا (اجْتَهَدَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـيُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

وكُنَّا وهُمْ كابْنَىْ سُبَاتٍ تَفَرَّقَـا
سِوَى ثُمَّ كانَا مُنْجِـدًا وتِهَـامِيَا

فأَلْقَى التِّهَامِـى مِنْهُما بلَطَاتِـه
وأَحْلَطَ هٰـذَا لا أَرِيمُ مكَانِيَا[1]

لَطَاتُه : ثِقَلُه ، يَقُول : إِذا كَانَتْ هٰذِه حَالَهُما فـلا يَجْتَمِعَان أَبَدًا .

(و) قـال ابـنُ دُرَيْـد : أَحْلَطَ (فُلانٌ البَعِيرَ : أَدْخَلَ قَضِيبَهُ فى حَيَاءِ النَّـاقَة) ، هٰـكَذَا هـو فى الجَمْهَرَةِ مَضْبُوطـاً ، (أَو هٰـذا تَصْحِيـفٌ ، والصَّـوابُ فيـه بالخَـاءِ) ، وقـد نَبَّه عليـه الصّاغَانِـيُّ فى العُبَـاب .

(١) اللسان والعباب والصحاح والمقاييس ٢/٩٧ ومادة (لطا) ومعجم البلدان (تهامة) .

وفى اللّسان : والمَعْرُوف فيه الخاءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليْه :

الحَلْطُ ، بالفَتْحِ : الإِقَامةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

والحِلاَطُ ، بالكسرِ : الغَضَبُ الشَّدِيدُ ، عنه أَيْضاً .

قالَ : والحُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُقْسِمُونَ على الشَّىْءِ ، وأَيْضاً : المُقِيمُونَ بالمكَانِ ، وأَيضاً : الغَضَابَى من النّاسِ و[هم] (1) الهائِمُون فى الصَّحارِى عِشْقًا .

والحَلْطُ ، والاحْتِلاَطُ : الضَّجَرُ والقَلَقُ . والحَلْطُ : الاجْتِهَادُ .

[ح م ط] *

(حَمَطَهُ يَحْمِطُه : قَشَرَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وهو فِعْلٌ مُماتٌ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ .

(والحَمَاطَةُ : حُرْقَةٌ) وخُشُونَةٌ يَجِدُها الرَّجُلُ (فى الحَلْقِ) ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(و) الحَمَاطَةُ : (شَجَرٌ شَبِيهٌ بالتِّينِ) خَشَبُه وجَناهُ وريحه ، إِلاّ أَنَّ جَناهُ هو أَصْغَرُ وأَشَدُّ حُمْرَةً من التِّينِ ، ومَنَابِتُه فى أَجْوَافِ الجِبَالِ ، وقد يُسْتَوْقَدُ بحَطَبِه ، ويُتَّخَذُ خَشَبُه لما يَنْتَفِعُ به النَّاسُ يَبْنُونَ عليه البُيوتَ والخِيامَ ، قاله أَبو زِيادٍ ، وقِيل : هو فى مِثْلِ نَباتِ التِّينِ غيرَ أَنَّهُ أَصْغَرُ وَرَقاً ، وله تِينٌ كثيرٌ صِغارٌ من كُلِّ لَونٍ : أَسْود وأَمْلح وأَصْفر ، وهو شَدِيدُ الحَلاوةِ يُحْرِقُ الفَمَ إِذا كَانَ رَطْباً (1) ، فإِذَا جَفَّ ذَهَبَ ذٰلِكَ عنه ، وهو يُدَّخَرُ ، وله إِذا جَفَّ مَتَانَةٌ وعُلُوكَةٌ . قالهُ أَبو حَنِيفَةَ نَقْلاً عن بعضِ الأَعْرَابِ . وهو (أَحَبُّ شَجَرٍ إِلى الحَيَّاتِ) ، أَى أَنَّهَا تَأْلَفُه كَثِيرًا ، يُقَال . شَيْطَانُ حَمَاطٍ ، ويُقَالُ : هو بلُغَةِ هُذَيْلٍ (2)

(1) الزيادة من التكملة والعباب والنص فيهما وفى اللسان : « والحلط : الهائمون .. الخ . .

(1) فى اللسان زيادة : « ويَعْقِره » .

(2) فى العباب : « وأنشد غير الدينورىّ للمُتَنَخِّل الهُذَلىّ :

وآبُوا بالسُيُوفِ بها فُلُولٌ
حَوَانٍ كالعِصِىِّ من الحَمَاطِ

وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ حاشية رقم ١ .

وقد رأيتُ هٰذَا الشَّجَرَ كثيرًا بالطّائِف. (أَو) هو شَجرُ (التِّين الجَبَلِيّ)، كذا فى المُحْكَم، وهو قولُ أَبِى حَنِيفَةَ أَيْضاً، (أَو) هو: (الأَسْوَدُ الصَّغِيرُ) المُسْتَدِيرُ منه، (أَو هو: شَجَرُ (الجُمَّيْز)، وهٰذَا قولُ غيرِ أَبِى حَنِيفَة، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ، وفيه تَجوُّز.

(ج: حَمَاطٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ قَوْلُهم: أَصَبْتُ حَمَاطَةَ قَلْبِه. قِيل: هو (سَوَادُ القَلْبِ. و) فى الصِّحاحِ والأَسَاسِ: (حَبَّتُه أَو دَمُه، وهو خَالِصُه و (صَمِيمُهُ)، وهٰذَا قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ:

لَيْتَ الغُرابَ رَمَى حَمَاطَةَ قَلْبِه
عَمْرٌو بِأَسْهُمِه الَّتِى لم تُلْغَبِ[1]

ومن المَجَازِ: قولُهم: وَجَدْتُ الحَمَاقَةَ جَاثِمَةً فى حَمَاطَةِ قَلْبِه.

(و) الحماطَةُ[2]: (تِبْنُ الذُّرَةِ) خاصَّةً، عن أَبِى حَنِيفَةَ.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: من الشَّجَرِ حَمَاطٌ، ومن العُشْبِ حَمَاطٌ، أَمَّا الحَمَاطُ من الشَّجَرِ فقد ذُكِر، وأَمّا [الحَمَاطُ][1] من العُشْبِ فإِنّ أَبا عَمْرٍو قال: يُقَال لِيَبِيسِ الأَفَانِى: حَمَاطٌ. وقالَ الأَصْمَعِىُّ: الحَمَاطُ عند العَرَب الحَلَمَة، والحَلَمَة: نَبْتٌ فيه غُبْرَةٌ، وله مَسٌّ خَشِنٌ، أَحْمَرُ الثَّمَرَة. وقال أَبُو نَصْرٍ: إِذا يَبِسَت الحَلَمَةُ فهى حَمَاطَةٌ، وقَوْلُ أَبِى عَمْرٍو أَعْرَفُ. قال: وأَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من بَنِى أَسَد قال: الحَمَاطُ: (عُشْبٌ كالصِّلِّيَان، إِلاَّ أَنّه خَشِنُ المَسِّ) والصِّلِّيَانُ لَيِّنٌ. والَّذى عليه العُلَمَاءُ ما قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ وأَبو عَمْرٍو، ولا أَعْلَمُ أَحَدًا منهم وَافَقَ أَبا نَصْرٍ على ما قالَه، وأَحْسِبه سَهْواً، لأَنّ الحَلَمَة لَيْسَتْ من جِنْسِ الأَفَانِى والصِّلِّيَانِ، ولا مِنْ شَبَهِهِمَا فى شَىْءٍ. وقولُه: (خاصَّةً) إِنما هُو فى تِبْنِ الذُّرَةِ، أَى عن أَبِى حَنِيفَةَ وَحْدَه، وليس

(١) اللسان، والعباب والأساس والجمهرة ٢/١٧٢ ومادة (لغب).

(٢) الذى فى اللسان والعباب والتكملة: «الحماط» بدون تاء.

(١) زيادة من العباب والنص فيه.

هُنَا مَحلُّ ذِكْرِه، فإنَّ هٰذَا قَوْلُ أَعرابِيٍّ من بنِي أَسَدٍ ولم يَخْتَصَّ بِه أَبُو حَنيفة، فالأَوْلَى عَدَمُ ذِكْرِه هُنَا. فتَأَمَّل.

(والحَمَطِيطُ، بفَتْحِ الحاءِ والمِيمِ: نَبْتٌ)، والجَمْعُ حَمَاطِيطُ، وقيل: هو كالحَمَاطِ، قاله اللَّيْثُ. قال الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَع الحَمْطَ بمَعْنَى القَشْرِ لغَيْرِ ابنِ دُرَيْدٍ، ولا الحَمَطِيطَ فى بَابِ النَّبَاتِ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) قِيلَ: الحَمَطِيطُ: (الحَيَّةُ)، والجَمْعُ كالجَمْعِ، وبِه فَسَّر قولَ المتلَمِّس:

إِنِّى كَسَانِى أَبُو قابُوسَ مُرْفِلَةً
كَأَنَّهَا ظَرْفُ أَطْلاءِ الحَمَاطِيطِ [1]

أَطْلاء: صِغَار، ويُرْوَى: «سِلْخُ أَوْلادِ المخَارِيطِ» والمَخَارِيطُ: الحَيَّات.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ: الحَمَطِيطُ: (دُوَيْدَّةٌ تَكُونُ فى البَقْلِ أَيَّامَ الرَّبِيعِ)، مُفَصَّلَةٌ بحُمْرَةٍ، ويُشَبَّه بها تَفْصِيلُ البَنَانِ بالحِنَّاءِ، وبِه فُسِّر قولُ الشَّاعِر، وهو المُتَلَمِّس:

كَأَنَّمَا لَوْنُها والصُّبْحُ مُنْقَشِعٌ
قَبْلَ الغَزالَةِ أَلْوَانُ الحَماطِيطِ [1]

قال: شَبَّه وَشْيَ الحُلَلِ بأَلْوَانِ الحَمَاطِيطِ.

(وحَمَاطَانُ: ع)، عن الجَرْمِيِّ، (أَوْ أَرْضٌ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (أَو جَبَلٌ بالدَّهْنَاءِ)، عن غَيْرِهما، قالَ:

* يا دارَ سَلْمَى من حَمَاطَانَ اسْلَمِى [2] *

وقد فُسِّر بكُلِّ ما ذُكِر هٰكذا على الصَّوابِ فى العُبابِ، وقد خالَفَهُ فى التَّكْمِلَةِ فقال: حَماطانُ مثلُ سَلامَانَ قال الجَرْمِيُّ: أَرضٌ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: نَبْتٌ [3] فتأَمَّلْ.

(و) حَمَاطٌ، (كسَحَابٍ: ع)، جاء

(١) ديوانه ٣٠٢ برواية «سلخ أولاد المخاريط» والمثبت كالعباب والتكملة والجمهرة ٢/١٧٢ و٣/٣٨٠. ومادة (خرط).

(١) ديوانه ٣٠٤ واللسان والعباب والتكملة.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة: ٢/١٧٢ برواية: (بحماطان) وفى معجم البلدان: (فى حماطان).
(٣) كذا فى الجمهرة: ٣/٤٠٨.

ذِكْرُه فى شِعْرِ ذِى الرُّمَّةِ :

فلَمَّا لَحِقْنا بالحُدُوجِ وقد عَلَتْ
حَمَاطاً وحِرْبَاءُ الضُّحَى مُتَشَاوِسُ [1]

(والحِمَاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ الحِمْطَاطُ ، كسِرْبَال ، (و) كذٰلك (الحُمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ فى العُشْبِ) منقوشةٌ بأَلْوانٍ شَتَّى . كلاهُما عن ابنِ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عَمْرٍو : هى الحَمَطِيطُ ، مثل حَمَصِيصٍ ، (ج حَمَاطِيطُ) .

(و) قال كَعْبُ الأَحْبَارِ : (حِمْيَاطَى) ، بالكَسْرِ : (من أَسماءِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى الكُتُبِ السَّالِفَة) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : (أَى حامِى الحَرَمِ) [2] ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو عَمْرو : سَأَلْتُ بعضَ من أَسْلَم من اليَهُودِ عن حِمْيَاطَى فقال : معناه : يَحْمِى الحَرَمَ ، ويَمْنَع من الحَرَامِ ، ويُوطِئُ الحَلال .

(وحُمَيِّطٌ : تَصْغِيرُ حُمَيْطٍ) كزُبَيْر : (رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والتَّحْمِيطُ على الكَرْمِ : أَن يُجْعَلَ عليه شَجَرٌ يُكِنُّه من الشَّمْسِ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قال يُونُس : التَّحْمِطِيطُ : (التَّصْغِيرُ ، و) هو (أَنْ تَضْرِبَ إِنْساناً فلا تُبالِغَ) ، أَى يقولُ : ما أَوْجَعَنِى ضَرْبُه ، فكأَنَّه صَغَّره ، قال : (ومنه المَثَلُ [1] : إِذا ضَرَبْتَ فلا تُحَمِّطْ) بل أَوْجِعْ ، فإِنَّ التَّحْمِيطَ ليس بشَىْءٍ .

وقال ابنُ فارِسٍ : الحاءُ والمِيمُ والطَّاءُ ليس أَصْلاً ، ولا فَرْعاً ، ولافيه لُغَةٌ صَحِيحةٌ إِلاّ شَىْءٌ من النَّبْتِ والشَّجَر .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

حَمَاطَانِ ، بالفَتْحِ : شَجَرٌ .

والحَمْطَةُ ، بالفَتْحِ : الكَنَّةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) ديوانه ٣١٤ واللسان وفيه : « حماط » غير مصروف والمثبت كالعباب والتكملة ، وفى معجم البلدان (حماط) برواية : « حرباء الفلا » .

(٢) ضبط العباب بفتح الحاء وضبط اللسان بضم الحاء ، ولم تضبط الحاء فى القاموس .

(١) فى التكملة والعباب : « قال يونس : العرب تقول » وفى اللسان : « الأزهرى : يقال . . . » .

[ح ن ب ط]

(حَنْبَطٌ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللّسان والصّاغانيُّ فى التَّكْمِلَة، وأَوْرَدَه فى العُبَاب نقلاً عن ابْنِ دُرَيْدٍ، قال: هو (اسْمٌ) قال: وأَحْسَبُه من الحَبْط، والنُّونُ زائدَةٌ. قلت: ولهٰذا لم يَذْكُرْه الجَمَاعَةُ هنا.

[ح ن ط] *

(الحِنْطَةُ، بالكَسْرِ: البُرُّ)، الحَبُّ المَعْرُوفُ، (و) من خَوَاصِّه أَنّ (التَّضْمِيد بالمَمْضُوغِ منه يَنْفَعُ من عَضَّةِ) الكَلْب (الكَلِبِ). والصَّحِيحُ: أَنَّ التَّضْمِيدَ بالمَمْضُوغ منه يُفَجِّرُ الأَوْرَامَ. وأَمَّا لِعَضَّةِ الكَلِب فإِنَّه يُدَقُّ دَقًّا جَرِيشاً ويُوضَع عليه، كما صَرَّح به صاحِبُ المِنْهاجِ، ومن خَوَاصِّه المَشْهُورةِ: إِذا وُضِعَ على قِطْعَةِ حَدِيدٍ مُحْمَاةٍ وسُحِقَ وطُلِيَ برُطُوبَتِه القَوابِى أَزالَها.

(ج) حِنَطٌ (كعِنَبٍ، وبائعُها)، أَى الحِنْطَة، وأَمَّا الضَّمِيرُ فى قولِه: «منه» فإِنَّه إِلى البُرِّ، (حَنّاطٌ، وحِرْفَتُهُ الحِنَاطَةُ بالكَسْرِ، ويُقَال: حَنَّاطِىٌّ أَيضاً، بزِيادَةِ ياءٍ) وفَتْحِ الحاءِ وتَشْدِيد النُّون.

(والحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عبدِ الله (الحَنّاطِىُّ) الطَّبَرِىُّ الفَقِيهُ الشّافِعِىُّ (وأَبُوهُ، وولَدُه أَبو نَصْرٍ: فُقَهَاءُ)، أَمّا الحُسَيْنُ بنُ محمَّد فإِنَّه تَفَقَّه على القاضِى أَبِى الطَّيِّبِ الطَّبَرِىِّ، ومات بأَصْبَهانَ سنة ٤٩٥.

وفَاتَهُ: بَلَدِيُّه وسَمِيُّه والمُشَارِكُ فى اسْمِ أَبِيه أَبُو عَبْدِ الله الحُسَينُ بن محمَّدِ بنِ الحُسَيْن الطَّبَرِىّ الحَنّاطِىُّ، سَمِع ابنَ عَدِىٍّ.

(والحِنْطِىُّ)، بالكَسْر: (آكِلُها كَثِيرًا حتّى يَسْمَنَ)، ومنه قولُ الأَعْلَمِ الهُذَلِىِّ:

والحِنْطِئُ الحِنْطِىُّ يُمْشَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[1]

والحِنْطِئُ، بالهَمْزِ: هو القَصِيرُ، وقد تَقَدَّم فى الهَمْز. (و)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣١٦ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج واللسان «يمنح بالعظيمة» وانظر مادة (مشج).

قال أَبو نَصْرٍ فى شَرْحِ هٰذا البَيْتِ : الحِنْطِىُّ هو : (المُنْتَفِجُ)[1] . قلتُ : وقد قَرَأْتُ فى الدِّيوان :

الحِنْطِئُ المِرِّيحُ يُمْثَجُ بالعَظِيمَةِ والرَّغائِبْ[2]

قال أَبو سَعِيد : الحِنْطِئُ المُنْتَفِجُ ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ البَيْتَ ، فتأَمَّل.

(والحَانِطُ ، صاحِبُها أَو الكَثِيرُ الحِنْطَةِ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِىُّ .

(و) عن ابنِ عَبَّادٍ : الحَانِطُ : (ثَمَرُ الغَضَى) .

وقال شَمِرٌ : الحَانِطُ ، والوَارِسُ واحدٌ ، وأَنْشَدَ :

تَبَدَّلْنَ بعد الرَّقْصِ فى حَانِطِ الغَضَى أَبَاناً وغُلَّاناً به يَنْبُتُ السِّدْرُ[3]

(وأَحْمَرُ حَانِطٌ : قانِئٌ) ، كما يُقَال : أَسْوَدُ حالِكٌ. نَقَلَه ابنُ فارِسٍ ، قال : وهٰذا مَحْمُولٌ على أَنَّ الحِنْطَةَ يُقَال لها : الحَمْرَاءُ . قلتُ : وقد سَبَق فى « ح م ر » .

(و) يُقَال : (إِنَّهُ لحَانِطُ الصُّرَّةِ) ، أَى (عَظِيمُهَا كَثِيرُ الدَّرَاهِمِ) ، يَعْنُون صُرَّةَ الدَّرَاهِمِ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فلانٌ (حَانِطٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَحْنِطٌ إِلَىَّ) ، ومُسْتَقْدِمٌ إِلَىَّ ، ونَابِلٌ إِلَىَّ ، ومُسْتَنْبِلٌ إِلَىَّ ، أَى (مَائِلٌ عَلَىَّ مَيْلَ عَدَاوَةٍ وشَحْنَاءَ) .

(و) يُقَال : (حَنَطَ يَحْنِطُ) ، إِذا (زَفَرَ) ، مثل نَحَطَ ، قال الزَّفَيَانُ يَصِفُ صائِدًا .

أَنْحَى عَلَى المِسْحَلِ حَشْرًا مَالِطَا فأَنْفَذَ الضِّبْنَ وجَالَ مَاخِطَا وانْجَدَلَ المِسْحَلُ يَكْبُو حَانِطَا[1]

أَراد : نَاحِطاً ، فقَلَبَ .

(و) حَنَطَ (الأَدِيمُ : احْمَرَّ) فهو حَانِطٌ.

(١) فى القاموس وشرح أشعار الهذليين ٣١٧ «المنتفخ» والمثبت كالعباب والتكملة .

(٢) الذى فى شرح أشعار الهذليين ٣١٧ : «ويروى : والحِنْطِئُ المِرِّيحُ يُمْجَدُ . . »

(٣) اللسان والعباب .

(١) العباب ، والثالث فى اللسان والتكملة ، وفى مطبوع التاج « فأنفذ الغبن . . » والتصحيح من العباب .

(و) حَنَطَ (الزَّرْعُ حُنُوطاً: حَانَ حَصَادُه، كأَحْنَطَ)، وكذٰلِكَ أَجَزَّ، وأَشْرَى.

(و) حَنَطَ (الرِّمْثُ: ابْيَضَّ وأَدْرَكَ) وخَرَجَتْ فيه ثَمَرَةٌ غَبْرَاءُ، فبَدَا على قُلَلِهِ أَمثالُ قِطَعِ الغِرَاءِ، (كحَنِطَ كفَرِحَ)، وأَحْنَطَ. وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ: أَحْنَطَ الشَّجَرُ والعُشْبُ، وحَنَطَ حُنُوطاً: أَدْرَكَ ثَمَرُه. وروَى الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ: أَوْرَسَ الرِّمْثُ وأَحْنَطَ، قال: ومثْلُه: خَضَبَ العَرْفَجُ، ويُقَال للرِّمْثِ أَوّلَ مايَتَفَطَّرُ لِيَخْرُجَ وَرَقُه: قد أَقْمَلَ، فإِذَا ازْدَادَ قَلِيلاً قِيل: قد أَدْبَى، فإِذا ظَهَرَتْ خُضْرَتُه قِيلَ: بَقَلَ، فإِذا ابْيَضَّ وأَدْرَكَ قِيلَ: حَنَطَ. وقال شَمِرٌ: يُقَال: أَحْنَطَ، فهو حَانِطٌ ومُحْنِطٌ. وإِنَّه لحَسَنُ الحَانِطِ. قال ابنُ سِيدَه: قال بَعْضُهم: أَحْنَطَ الرِّمْثُ فهو حَانِطٌ، على غَيْرِ قِيَاسٍ، فظَهَرَ بذٰلِك القُصُورُ فى عِبَارَةِ المُصَنِّف.

(والحَنُوطُ) والحِنَاطُ (كصَبُور وكِتَابٍ: كُلُّ طِيبٍ يُخْلَطُ[1] لِلمَيِّتِ) خاصَّةً، قاله اللَّيْثُ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: لأَكْفَانِ المَوْتَى وأَجْسَامِهِم من ذَرِيرَةٍ أَوْ مِسْكٍ أَو عَنْبَرٍ أَو كَافُورٍ وغَيْرِه من قَصَبٍ هِنْدِيٍّ أَو صَنْدَلٍ مَدْقُوق، مُشْتَقٌّ من حَنْطِ الرِّمْث؛ لأَنَّ الرِّمْثَ إِذا أَحْنَطَ كان لَوْنُه أَبْيَضَ يَضْرِبُ إِلى الصُّفْرَةِ، وله رائِحَةٌ طَيِّبَةٌ. وشَاهِدُ الحِنَاطِ مَا رُوِيَ عن ابنِ جُرَيْجٍ قال: «قُلتُ لِعَطاءٍ: أَيُّ الحِنَاطِ أَحَبُّ إِلَيْك؟ قال: الكَافُورُ». الحَدِيث، (وقد حَنَطَهُ يَحْنِطُهُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: حَنَّطَه، بالتَّشْدِيدِ، (وأَحْنَطَهُ)، قال رُؤْبَةُ:

قد مَاتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاهُ فى الأَقْمَاطِ[2]

(فتَحَنَّطَ) هو. وفى الصِّحاح: والحَنُوطُ: ذَرِيرَةٌ، وقد تَحَنَّطَ بِهِ الرَّجُلُ، وحَنَّطَ المَيِّتَ تَحْنِيطاً. انتهى. وفى قِصَّةِ ثَمُود: «لمَّا

(١) فى القاموس المطبوع: «يحلط» والمثبت كالعباب وغيره.
(٢) ديوانه ٨٦ والعباب.

حنط

اسْتَيْقَنُوا بالعَذَابِ تكفَّنُوا بالأَنْطَاعِ وتَحَنَّطُوا بالصَّبِرِ ؛ » لئلاّ يَجِيفُوا . وفى حَدِيثِ ثابِتِ بنِ قَيْسٍ « وقد حَسَرَ عن فَخِذَيْه وهو يَتَحَنَّطُ » أَى يَسْتَعْمِلُ الحَنُوطَ فى ثِيَابِه عند خُرُوجِه للقِتَالِ ، كأَنَّه أَرادَ به الاسْتِعْدَادَ للمَوْتِ ، وتَوْطِينَ النَّفْسِ بالصَّبْرِ على القِتَالِ .

(والحُنَطِئَةُ) : العَرِيضَةُ الضَّخْمَةُ ، وقد ذُكِرَ (فى الهَمْزِ) .

(والأَحْنَطُ : العَظِيمُ اللِّحْيَةِ الْكَثُّهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ :

لَمْ يَخْبُ إِذْ جَاءَ سَائِلُه
لَيْسَ مِبْطَاناً ولا أَحْنَطَ كَثّ[1]

(وأُحْنِطَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ) ، إذا (ماتَ) .

(و) قَالَ الفَرَّاءُ فى نَوَادِرِه : (اسْتَحْنَطَ) الرَّجلُ ، إذا (اجْتَرَأَ على الموْتِ ، وهَانَتْ عليه نَفْسُه) .

(والحَنْطُ) ، بالفَتْحِ : (النَّبْلُ) الَّذِى (يُرْمَى به) ، يَمَانِيَةٌ .

وقالَ ابنُ فَارِسٍ : الحاءُ والنّونُ والطّاءُ ليس بذلِكَ الأَصْلِ الذى يُقَاسُ عليه أَو مِنْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحانِطُ : المُدْرِكُ من الشَّجَرِ والعُشْبِ ، وأَنْشَدَ الدِّينَوَرِىُّ :

* والدِّنْدِنُ البَالِى وخَمْطٌ حانِطُ[1] *

وأَحْنَطَ الرِّمْثُ : ابْيَضَّ وَرَقُه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، فهو مُحْنِطٌ وحَانِطٌ ، الأَخِيرُ على غير قِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

والإِحْنَاطُ : التَّرْمِيلُ[2] والإِدْمَاءُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

لَوْ أَنّ كَابِيَةَ بنَ حُرْقُوصٍ بِهِمْ
نَزَلَتْ قَلُوصِى حينَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ[3]

أَى رَمَّلَهَا ودَمَّاهَا . وقال آخرُ :

* وخَيْلٍ بَنِى شَيْبَانَ أَحْنَطَهَا الدَّمُ[4] *

وتَحَنَّطَ أَيْضاً ، من الحِنْطَةِ ، كما فى الأَساسِ .

(١) العباب .

(١) العباب ومادة (أنقط) .
(٢) فى مطبوع التاج « التّزميل » وبعد البيت « أى زملها » والتصحيح من العباب ومعناه : التلطّخ بالدم .
(٣) العباب والتكملة .
(٤) العباب .

وقَوْمٌ حَانِطُونَ : حَانَ حَصَادُ زَرْعِهِم ، وهو على النَّسَبِ .

والحَنّاطُ : لَقَبُ جَمَاعَةٍ من المُحَدِّثِينَ ، منهم : فِطْرُ[1] بنُ خَلِيفَةَ ، والحَسَنُ بن سَهْلٍ شَيْخُ مُطَيَّن ، وأَحمدُ بنُ محمَّدٍ الكُوفِيُّ شيخُ ابنِ مَرْدَوَيْه ، وخَلَف بن عُمَرَ الهَمَذَانِيّ[2] عن جَعْفَرٍ الخَلَدِيِّ ، وأَبُو الطَّيِّبِ محمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ النَّيْسَابُورِيُّ الحَنّاطُ ، عن مُحَمَّدِ بنِ أَشْرَسَ . ووالِدُه سَمِعَ ابنَ رَاهَوَيْه ، وأَبُو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ محمَّدٍ الحَنّاطُ : شيخٌ للدَّارَقُطْنِيِّ ، وأَبُو ثُمَامَةَ الحَنَّاط : تَابِعِيٌّ ، عن كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، ومُسْلِمٌ[3]

(١) فى مطبوع التاج « قطر » والتصحيح من المشتبه ٢٥٢ والتبصير ٥١٦ و١٠٨١ .

(٢) فى مطبوع التاج « الهمدانى » ومثله فى التبصير ٥١٦ والمثبت من المشتبه ٢٥٢ .

(٣) فى المشتبه ٢٥٣ « مسلم الخبّاط عن ابن عمر ، ويقال : إنه عالج الأسباب الثلاثة » وفى هامشه » عن يحيى بن معين : « كان مسلم هذا يبيع الخبَطَ ، والحنطة ، وكان خياطا ، فقد اجتمع فيه الثلاثة ، قاله الدارقطنى » وفى التبصير ٥١٧ « والأشهر فى مسلم بالمهملة والنون » يعنى الحَنّاط .

الحَنَّاطُ : تَابِعِيٌّ أَيضاً ، عن ابنِ عُمَرَ ، وأَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الحَنُوطِيُّ المِصْرِيُّ : مُحَدِّثٌ .

[ح ن ق ط] *

(الحِنْقِطُ ، كخِنْدِفٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ضَرْبٌ من الطَّيْرِ) ولا أَحُقُّه ، (أَو هو الدُّرَّاجُ) ، مثل الحَيْقُطَانِ ، قالَهُ فى رُباعِيِّ الجَمْهَرَةِ ، والجَمْعُ : حَنَاقِطُ .

قال : (و) قد سَمَّت العَرَبُ حِنْقِطاً ، (بلا لامٍ) ، وأَنْشَدَ :

هَلْ سَرَّ حِنْقِطَ أَنَّ القَوْمَ سَالَمَهُمْ
أَبو شُرَيْحٍ ولم يُوجَدْ له خَلَفُ[1]

قال الصَّاغَانِيُّ : هٰكَذَا قال حِنْقِطاً مَصْرُوفاً ، والصوابُ حِنْقِط ، غير مَصْرُوفٍ . وأَبو شُرَيْح ، والرِّواية « أَبو حُرَيْثٍ » لا غير .

وحِنْقِطُ : اسمُ (امْرَأَةِ يَزِيدَ بنِ القُحَادِيَّةِ) ، وهو أَبُو حُرَيْثٍ ،

(١) الصبح المنير ٢١٠ والعباب والتكملة (حقط) والجمهرة ٢ / ١٧١ .

هٰذا ، والبَيْتُ للأَعْشَى ويُرْوَى : «صَالَحَهُم» بدل «سالَمَهم» . هٰذا ذَكَره الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى التَّكْمِلَةِ فى مادة «ح ق ط» وكأَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ .

[ح و ط] *

(حَاطَهُ) يَحُوطُه (حَوْطاً وحِيطَةً وحِيَاطَةً) ، بكَسْرِهِمَا : (حَفِظَه وصَانَهُ) وكَلَأَه ، ورَعَاهُ ، وذَبَّ عنه ، وتَوَفَّر على مَصَالِحِه (وتَعَهَّدَهُ) ، وقَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وأَحْفَظُ مَنْصِبِى وأَحُوطُ عِرْضِى
وبَعْضُ القَوْمِ لَيْسَ بذِى حِيَاطِ (١)

أَراد حِيَاطَة ، وحَذَفَ الهاءَ ، كقَوْلِ اللهِ تَعَالَى ﴿وإِقَام الصَّلاة﴾ (٢) يُرِيدُ الإِقَامَةَ ، (كحَوَّطَه) تَحْوِيطاً قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

عَلَىَّ وكانُوا أَهْلَ عِزٍّ مُقَدَّمٍ
ومَجْدٍ إِذَا ما حَوَّطَ المَجْدَ نائِلِى (١)

ويُرْوَى «حَوَّضَ» (٢) وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(وتَحَوَّطَهُ) : مثلُ حَوَّطَه ، يقال : لَأَزِلْتَ فى حِيَاطَةِ اللهِ ووِقَايَتِه .

وهو يَتَحَوَّطُ أَخَاهُ ، إِذَا كانَ يَتَعَاهَدُه ويَهْتَمُّ بأَمْرِه .

(و) حَاطَ (الحِمَارُ عَانَتَهُ : جَمَعَها) وحَفِظَها .

(واحْتَاطَ) الرَّجلُ لنَفْسِه : (أَخَذَ فى الحَزْمِ) وبالثِّقَةِ ، وهو مَجَازٌ ، (والاسْمُ : الحَوْطَةُ والحَيْطَةُ) ، بالفَتْحِ فِيهِمَا ، (ويُكْسَرُ) ، وأَصْلُه الحَوْطَة .

(والحائِطُ : الجِدَارُ) ، لأَنَّهُ يَحُوط ما فيه ، وقال ابنُ جِنِّى : الحَائِطُ : اسمٌ بمَنْزِلَةِ السَّقْفِ والرُّكْنِ ، وإِنْ كان فيه مَعْنَى الحَوْطِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ للمتنخل برواية : «وأَصُون عِرضِى» والمثبت كاللسان .

(٢) سورة الأنبياء ، الآية ٧٣ بنصب إقام وسورة النور ، الآية ٣٧ ، بالجر .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٨٢ برواية «إذا ما حَوَّض المَجْدَ نائلى» وفى مطبوع التاج كاللسان وضبطه «إذا ما حُوِّط المجدُ نائل» والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين والقصيدة مجرورة .

(٢) فى مطبوع التاج (حوّص) ، وضبطه فى اللسان بضم الحاء وكسر الواو المشددة والمثبت من شرح أشعار الهذليين .

(ج: حِيطَانٌ. و) حكى ابنُ الأَعْرَابِيّ فى جَمْعه: (حِيَاط) كقائمٍ وقِيَام، إلاّ أَنَّ حَائطاً قد غَلَب عليه الاسْمُ، فحُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ على ما يُكَسَّرُ عليه فَاعِلٌ إذا كان اسماً. وقال الجَوْهَرِيُّ: صَارَت الواوُ فى الحِيطَان يَاءً؛ لانْكِسَار مَا قَبْلها. (و) قال سِيبَوَيْه: (القِيَاسُ) فى جَمْعِ حائِطٍ: (حُوطَانٌ).

(و) الحَائطُ: البُسْتَانُ من النَّخْلِ إذا كانَ عليه جِدَارٌ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِى طَلْحَةَ: «فَإِذَا هُو فى الحَائطِ وعَلَيْه خَمِيصَةٌ» وجَمْعُه: حَوَائطُ، وفى الحَدِيث: «على أَهْلِ الحَوائط حِفْظُها بالنَّهار»، يعنى البَسَاتِينَ، وهو عَامٌّ فيها.

(و) الحائطُ: (ناحِيَةٌ باليَمَامَةِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(وحَوَّطَ حَائطاً) تَحْوِيطاً: (عَمِلَه).

(والحُوَاطَةُ، بالضَّمِّ: حَظِيرَةٌ تُتَّخَذُ للطَّعَام)، كما فى الصّحاح. أَو الشَّىْءِ يُقْلَع عنه سَرِيعاً كما فى اللِّسَان، [1] وأَنْشَد

إِنَّا وَجَدْنَا عُرُسَ الحَنَّاطِ
مَذْمُومَةً لَئِيمَةَ الحُوَّاطِ [2]

(والمَحَاطُ: المَكَانُ) الذِى (يَكُونُ خَلْفَ المَالِ والقَوْمِ، يَسْتَدِيرُ بهم، ويَحُوطُهُم)، قال العَجَّاجُ.

* حَتَّى رَأَى من خَمَرِ المَحَاطِ [3] *

وقيل: الأَرْضُ المُحَاط: الَّتِى [4] عليها حَائطٌ وحَدِيقَةٌ، فإِذَا لم يُحَيَّطْ عليها فهى ضَاحِيَةٌ.

(و) من المَجَازِ: (حُوَّاطُ الأَمْرِ)، كرُمَّانٍ: (قِوَامُهُ).

(و) من المَجَازِ: (كُلُّ مَنْ بَلَغ أَقْصَى شَىْءٍ، وأَحْصَى عِلْمَهُ، فقد

(١) الذى فى اللسان «الحُوّاط» بتشديد الواو، وبدون التاء، وهو المناسب للشاهد الآتى بعده ثم أورد الحُواطة كالأصل ولم تضبط الواو فى الحُواطة بالقاموس أما الصحاح والعباب فكالأصل المثبت.

(٢) اللسان والمقاييس ٤/٢٦٢.

(٣) ديوانه ٣٧ واللسان.

(٤) لفظه فى اللسان: «ويقال للأَرْضِ المُحاطِ عليها: حائط، وحديقة.. الخ».

أَحاطَ بِه) عِلْمُه ، و [أَحاطَ به] [1] عِلْماً ، وهٰذَا مثلُ قَوْلِك : قتَلَهُ عِلْماً .

ويقال : عَلِمَهُ عِلْمَ إِحاطَةٍ ، إِذا عَلِمَه مِن جَمِيع وُجُوهِه ولم يَفُتْه منها شَيْءٌ .

وقولُه تعالى : ﴿ أَحَطْتُ بما لَمْ تُحِطْ بِه ﴾ [2] ، أَى عَلِمْتُه من جَمِيع جِهَاتِه . وفى الحَدِيث : « أَحَطْتُ به عِلْماً » ، أَى أَحْدَقَ عِلْمِى به من جَمِيع جِهَاتِه .

وأَمَّا قولُه تعالَى ﴿ واللهُ مُحِيطٌ بالكَافِرِين ﴾ [3] فقالَ مُجَاهِدٌ : أَى جامِعُهم يومَ القِيَامَةِ .

وقولُه تعالى : ﴿ إِنّ رَبَّكَ أَحَاطَ بالنَّاسِ ﴾ [4] يعنى أَنَّهُم فى قَبْضَتِه [وقوله عزَّ وجَل ﴿ عَذَابَ يَوْمٍ مُحِيطٍ ﴾] [5] من قَوْلِهم : أَحَاطَ بِهِ الأَمْرُ ، إِذا أَخَذَه من جَمِيعِ جَوَانِبِه فلم يَكُنْ منه مَخْلَصٌ .

(١) زيادة من اللسان والعباب ، والنص فيهما .
(٢) سورة النمل ، الآية ٢٢ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩ .
(٤) سورة الإسراء الآية ٦٠ .
(٥) سورة هود الآية ٨٤ هذا والزيادة من العباب وفيه النص وبالزيادة ينتظم السياق .

وقولُه تعالَى : ﴿ وأَحاطَتْ به خَطِيئَتُه ﴾ [1] ، أَى ماتَ على شِرْكِه ، نَعُوذُ باللهِ من خَاتِمَةِ السُّوءِ .

وقولُه تَعالَى : ﴿ واللهُ مِنْ وَرَائِهِم مُحِيطٌ ﴾ [2] أَى لا يُعْجِزُه أَحَدٌ ، قُدْرَتُه مُشْتَمِلَةٌ عليهم .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الحَوْطُ) ، بالفَتْحِ : (خَيْطٌ مَفْتُولٌ من لَوْنَيْنِ : أَسْوَدَ وأَحْمَرَ) ، يُقَالُ له البَرِيم ، (فيه خَرَزَاتٌ وهِلَالٌ من فِضَّةٍ تَشُدُّهُ المَرْأَةُ فى وَسَطِهَا ؛ لئلاَّ تُصِيبَها العَيْنُ) يُسَمَّى ذٰلِكَ الهِلَالُ الحَوْطَ ، ويُسَمَّى الخَيْطُ به .

(و) الحَوْطُ : (ة بحِمْصَ ، أَو بجَبَلَةَ) ، هٰكَذَا على الشَّكِّ من ابْنِ السَّمْعَانِىِّ . قال : فإِنَّ أَكْثَرَ الحَوْطِيِّينَ حَدَّثَ بجَبَلَةَ ، وسَمِعَ الحَدِيثَ بحِمْصَ ، والمَشْهُورُ منهم : أَبو عَبْدِ اللهِ أَحمدُ بنُ عَبْدِ الوَهّابِ ابنِ نَجْدَةَ الحَوْطِىُّ ، من أَهْلِ جَبَلَةَ ، رَوَى عنه أَبُو الهَيْثَمِ ، مات سنة ٧٧٧ .

(١) سورة البقرة الآية ٨١ .
(٢) سورة البروج الآية ٢٠ .

وأَبُو زَيْدٍ أَحمدُ بنُ عبد الرَّحِيم الحَوْطِيُّ من أَهل جَبَلَةَ ، يَرْوِى عن علِيِّ بنِ عَيّاش الحِمْصِيّ وعنه الطَبَرانيّ مات سنة ٢٧٩ وقِيل : ابنُ نَجْدَةَ الحَوْطِيّ المَذْكُور ، إِلى بَطْنٍ من قُضَاعَةَ .

(و) حَوْطُ بنُ سُلْمَى بنِ هَرْمِيِّ ابنِ رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ : (جَدٌّ لجَنْبَةَ بنِ طَارِق) بنِ عَمْرِو بنِ حَوْطٍ : (مُؤَذِّنِ سَجَاحٍ) المُتَنَبِّئَةِ . وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى « ج ن ب » .

(وحَوْطٌ العَبْدِيُّ : تابِعِيٌّ) ، رَوَى عن ابنِ مَسْعُودٍ ، وعنه عبدُ المَلِك ابنُ مَيْسَرَةَ ، وذَكَرَه عَبْدَانُ فى الصَّحَابَةِ ، وفيه نَظَرٌ .

(و) حَوْطُ (بنُ يَزِيدَ) الأَنْصَارِيُّ : ابنُ عَمِّ الحارِثِ بنِ زِيَادٍ ، جاءَ ذِكْرُه فى غَرِيبِ الأَحَادِيثِ .

(و) حَوْطُ (بنُ مُرَّةَ) ، قال : ياسِينُ بنُ الحَسَن : حَجَجْتُ سَنَةَ سِتٍّ وأَرْبَعِينَ ومِائَتَيْنِ فرأَيْتُ هٰذا أَعرابِيًّا له صُحْبَة ، وذَكَرَ حَدِيثاً مَوْضوعاً أَنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم أَكَلَ خَبِيصاً من الجَنَّةِ .

(و) حَوْط (بنُ عَبْدِ العُزَّى) له حَدِيثٌ ، رَوَى عنه ابنُ بُرَيْدَة ، وقِيل : خُوطٌ ، بضم الخاءِ المُعْجَمَةِ : (صحابِيُّون) وقال أَبو حاتِمٍ فى هٰذَا الأَخِيرِ : إِنَّه لا صُحْبَةَ له .

(وقِرْوَاشُ بنُ حَوْطِ بنِ قِرْوَاشٍ) الضَّبِّيُّ : (شاعِرٌ ، وأَبوه قَدْ يُعَدُّ فى الصَّحابَةِ) ، وله وِفَادَةٌ فى حَدِيثٍ مَجْهُولِ الإِسْنَادِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (حَوْطُ الحَظَائِرِ : رَجُلٌ من) بَنِى (النَّمِر ابنِ قاسِطٍ) ، وهو أَخُو المُنْذِرِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ لأُمِّه ، جدّ النُّعْمَان بن المُنْذِر ، قال الصّاغَانِيُّ : وكَانَتْ له مَنْزِلَةٌ من المُنْذِرِ الأَكْبَرِ ، وهو المُنْذِرُ بنُ المُنْذِرُ ، و (لَهُ حَدِيثٌ) ، والَّذِى قَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ فى نَسَبِ بَنِى النَّمِرِ بنِ قاسِطٍ : ومن بَنِى عَوْفِ بنِ سَعْدٍ أَبُو حَوْطٍ

الحِطَّانِىّ ، وابْنُه جابِرٌ كان أَخَا المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ لأُمِّه .

(والحُوطَةُ ، بالضَّمّ : لُعْبَةٌ تُسَمَّى الدَّارَةَ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (حُطْ حُطْ : أَمرٌ بصِلَةِ الرَّحِمِ) ، كأَنَّه يَقُول : تَعَهَّد الرَّحِمَ واحْفَظْهَا . قال : (و) هو أَيضاً : [أَمرٌ] (1) (بتَحْلِيَةِ الصِّبْيَة) ، أَى الصِّبْيَانِ (بالحَوْطِ) ، وهو هِلالٌ من فِضَّةٍ كما تقدّم .

(وحُوَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ) ، ومنهم جَدُّ هٰذه القَبِيلَة المَشْهُورَة بالحُوَيْطَات ، فى ضَوَاحِى مِصْر ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِهِم .

(والحَوَطُ ، كعَنَبٍ : ما تَتِمُّ (2) به الدَّرَاهِمُ إِذَا نَقَصَتْ) فى الفَرَائِض أَو غَيْرِهَا ، عن ابن بُزُرْج ، و (يُقَالُ : هَلُمَّ حِوَطَهَا) .

(و) من المَجَاز : (حَاطُونَا الفَضَاءَ) ، هٰكَذَا بالفَاءِ والضّادِ المُعْجَمَة فى النُّسَخ ، وفى بَعْضِها بالقَافِ والصّاد (1) المهملة ، ومثلُه فى الأَساس ، (أَىْ تَبَاعَدُوا عَنّا وهُمْ حَوْلَنَا ، وما كُنَّا بالبُعْدِ مِنْهُم لَوْ أَرادُونَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

فحَاطُونَا القَصَا وَلَقَدْ رَأَوْنَا
قَرِيباً حَيْثُ يُسْتَمَعُ السِّرَارُ (2)

وفى الأَساس : إِذَا نَزَلَ بكَ خَطْبٌ ، فلَمْ يَحُطْكَ أَخُوكَ ، وتَرَكَ مَعُونَتَك ، قِيل : حَاطَكَ القَصَا (3) ، وهُوَ تَهَكُّم ، أَى حاطَكَ فى الجَانِبِ القَصَا ، وهُوَ البَعِيدُ ، ومَعْنَاه : لم يَحُطْكَ ؛ لأَنَّ مَنْ يَحُوطُ أَخاه يَدْنُو منه ، ويُسَانِدُه .

(و) من المَجَاز : وَقَعُوا فى (تُحِيط) ، بضَمِّ التّاءِ ، (وتَحُوط) ، كِلاهُما عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وتَحِيط) ، بالفَتْحِ ، (وتِحِيط ،

(1) زيادة للايضاح .
(2) فى العباب « ما يُتَم به »

(1) فى هامش القاموس « وحاطُونا القصّاء » هكذا رأيته فى نسخة المؤلف مضبوطاً بخطه . اهـ شنقيطى » هذا وفى العباب « وحاطونا القَصَا » .
(2) ديوانه ٦٨ والعباب والأساس والمقاييس ٥/٩٤ والمفضليات / ٣٤١ وفى مطبوع التاج « القصاء وقد » .
(3) فى مطبوع التاج « القصاء » والمثبت من الأساس متفقا مع القاموس (قصو) .

بالكَسْرِ) للإتباع، (والتَّحُوطُ، والتَّحِيط)، بالّلامِ فيهِمَا، (ويَحِيط بالمُثَنَّاة تَحْت)، أَى (السَّنَة المُجْدِبَة)، وقال الفَرّاءُ: الشَّدِيدة (تُحِيطُ بالأَمْوَالِ)، أَى تُهْلِكُها، أَو تُحِيطُ بالنّاسِ: تُهْلِكُهُم، كما فى الأَسَاس. وتَحُوطُ من حَاطَ بِه بمعْنَى أَحاطَ، أَو عَلَى سَبِيلِ التَّفَاؤُل، كما فى الأَسَاس، فهى خَمْسُ لُغَاتٍ نَقَلَهُنَّ الصّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَةِ ما عدا التَّحُوط والتَّحِيط؛ فإِنَّهُمَا فى اللِّسَانِ، فتكونُ سَبْعَةً، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لأَوْسِ بن حَجَرٍ يَرْثِى فَضَالَة بنَ كَلَدَةَ، ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ:

والحَافِظُ النَاسَ فى تَحُوطَ إِذَا
لَمْ يُرْسِلُوا تَحْتَ عائذٍ رُبَعَا[1]

(و) مِنَ المَجَاز: (حَاوَطَ) فُلانٌ (فُلاناً)، إِذا (دَاوَرَه فى أَمْرٍ يُرِيدُه منه وهُوَ يَأْباهُ، كَأَنَّ كُلاًّ مِنْهُمَا يَحُوطُ صاحِبَه)، قَالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وحَاوَطَنِى حَتَّى ثَنَيْتُ عِنَانَه
على مُدْبِرِ العِلْبَاءِ رَيّانَ كاهِلُهْ[1]

وفى الأَسَاس: حَاوِطْه فإِنَّهُ يَلِينُ لك، أَى دَاوِرْه، كأَنَّكَ تَحُوطُه وهو يَحُوطُك.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَحَطْتُ الحَائِطَ، إِذَا عَمِلْتَه. عن أَبِى زَيْدٍ.

وكَرْمٌ مُحَوَّطٌ، كمُعَظَّمٍ: بُنِىَ حَوْلَه حَائِطٌ، كما فى الصِّحاح، قال: ومنه قولُهُمْ: أَنا أُحَوِّطُ حَوْلَ ذٰلِكَ الأَمْرِ، أَى أَدُورُ. وهو مَجَاز.

ومع فُلانٍ حِيطَةٌ لك، ولا تَقُلْ: عليك، أَى تَحَنُّنٌ وتَعَطُّفٌ. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

وأَحَاطَتْ به الخَيْلُ، واحْتَاطَتْ به، أَى أَحْدَقَتْ به، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وزادَ غيرُه: كحَاطَتْ به.

(١) ديوان أوس ٥٤ وديوان بشر ١٢٥ والعباب، والتكملة والأساس والجمهرة ٣/٤٢٣ ومادة (تحط) فى اللسان.

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والعباب والتكملة والأساس والمقاييس ٤/٢٣ ومادة (عنن).
وفى هامش مطبوع التاج قوله «وحاوطنى. الذى فى اللسان والأساس: وحاوطته»

ورَجُلٌ حَيِّطٌ، كسَيِّد: يَحُوط أَهْلَه وإِخْوَانَه.

واسْتَحَاطَ فى الأُمُورِ، وهو مُسْتَحِيطٌ فى أَمْرِه، أَى مُحْتاطٌ.

وأُحِيطَ بفلانٍ، إِذا أُتِىَ عليه، أَو دَنَا هَلاكُه، وهو مَجَازٌ. ويُقَال: فُلانٌ مُحَاطٌ به، إِذا كَان مَقْتُولاً مَأْتِيًّا عليه، ومنه قولُه تَعَالَى ﴿وأُحِيطَ بثَمَرِهِ﴾ (١) أَى أَصابَهُ ما أَهْلَكَه وأَفْسَدَه.

وحَاطَهُمْ قَصَاهُم، وبقَصَاهُم، إِذا قاتَلَ عَنْهُم: كما فى اللِّسَانِ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو: حَوِّطُوا غُلامَكُم، أَى أَلْبِسُوه الحَوْطَ.

قلتُ: ومنه التَّحْوِيطَةُ: اسمٌ لِمَا يُعَلَّقُ على الصَّبِىِّ لدَفْعِ العَيْنِ. يَمانِيَةٌ.

وحائطٌ: لَقَبُ علىِّ بنِ أَبِى الفَضْل الصُّوفِىِّ، رَوَى عن أَبِى الحُسَيْنِ ابنِ الطُّيُورِىِّ. ضَبَطَه الحافِظُ.

(١) سورة الكهف الآية ٤٢.

والحُوَيْطَة، كجُهَيْنَةَ: قَرْيَةٌ بمِصْرَ من الشَّرْقِيَّة.

وحَوْطُ بنُ عَامِرِ بنِ عَبْدِوُدٍّ بنِ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللَّاتِ: بَطْنٌ من قُضَاعَةَ.

وحَوْطُ بنُ عَمْرِو بنِ خَالِدِ بن مَعْبَدِ بن عَدِىِّ بنِ أَفْلَتَ الطَّائِىُّ: جَدُّ بَنِى الجَرَّاحِ بفِلَسْطِين.

[ح ى ط]

(حاطَ الفَرْسُ يَحِيطُ)، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه، قال أَى (تَوَرَّمَ جِلْدُهُ وانْتَفَخَ من آثَارِ السِّياطِ.

وطَعَامٌ حائِطٌ: يَنْتَفِخُ منه البَطْنُ. كَذَا فى المُحْكَمِ، وعِنْدِى أَنَّ الكُلَّ تَصْحِيفٌ والأُولَى بـ[البَاءِ] (١) المُوَحَّدَة)، من الحَبْط، وهو الوَرَم، (والثَّانِيَةُ بالنُّونِ) من حَنط.

قلتُ: ولو جُعِل بالموحَّدَة أَيْضاً صَحَّ مَعْنَاه، فتَأَمَّل. ولم يَتَعَرَّضْ له

(١) زيادة من القاموس المطبوع.

الصّاغَانِـىُّ فى كِتَابَيْـه ولا صاحِبُ اللِّسَانِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ الصّاغَانِـىُّ هُنَـا فى العُبَابِ اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ فى تَحُوط بمعنَى السَّنَةِ الشَّدِيدَة ، وهُنَّ : تَحِيطُ ، وتُحِيـطُ ، ويَحِيـط ، على أَنَّ عينَه ياءٌ لا وَاوٌ ، وهو مَحَلُّ تـأَمُّلٍ .

(فصـل الخـاءِ)

مـع الطـاءِ

[خ ب ط] *

(خَبَطَهُ يَخْبِطُهُ : ضَرَبَهُ شَدِيدًا) ، كذا فى المُحْكَمِ ، (وكَـذَا البَعِيـرُ بيَدِه الأَرْضَ) خَبْطـاً : ضَرَبَهَـا ، كمَا فى الصّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْـطُ : ضَـرْبُ البَعِيـرِ الشَّيْءَ بخُفِّ يَدِه ، كمـا قال طَرَفَةُ :

تَخْبِـطُ الأَرْضَ بصُمٍّ وقُـحٍ
وصِلاَبٍ كالمَلاَطِيسِ سُمُـرْ (١)

أَرادَ أَنَّهَا تَضْرِبُهَـا بأَخْفَافِهَـا إِذا سَارَتْ ، ومنـه حَدِيـثُ سَعْـدٍ :

(١) ديوانه : ٦٤ والرواية فيه باختلاف لا شاهد فيـها ، والمثبت كاللسان .

« لا تَخْبِطُوا خَبْطَ الجَمَلِ ، ولا تَمُطُّوا بـآمِين » نَهَى أَنْ يُقَدِّمَ رِجْلَه عِنْـدَ القِيَامِ من السُّجُودِ . وقيـلَ : الخَبْطُ فى الدَّوابِّ : الضَّـرْبُ بالأَيْـدِى دُونَ الأَرْجُلِ [وقِيلَ] يـكون للبَعِيرِ (١) باليَدِ والرِّجْلِ ، وكُلّ ما ضَرَبَه بيَدِه فقـد خَبَطَه ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

فَطِـرْتُ بمُنْصُلِـى فى يَعْمَلاَتٍ
دَوَامِـى الأَيْدِ يَخْبِطْنَ السَّرِيحَا (٢)

وقيل : الخَبْطُ : الوَطْءُ الشديدُ ، وقيل : هو من أَيْدِى الدَّوَابِّ .

قـال شيخُنا : عِبَارَةُ الـكَشّاف : الخَبْطُ : الضَّرْب عـلى غَيْرِ اسْتِواء . وقـالَ غيرُه : هـو السَّيْرُ عَلَى غَيْرِ جَادَّةٍ أَو طَرِيقٍ وَاضِحَةٍ . وقِيلَ : أَصْلُ الخَبْـطِ : ضَرْبٌ مُتَوَالٍ على أَنْحَـاءٍ مُخْتَلِفَةٍ ، ثُمّ تُجُوِّزَ بهِ عن كُلِّ ضَرْبٍ

(١) فى مطبوع التاج « فيكون للبعير . . الخ » والتصحيح والزيادة من اللسان .

(٢) اللسان وسيبويه ١ / ٩ و ٢ / ٢٩١ وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ٤٨٢ وقبله :

وفِتْيَانٍ شَوَيْـتُ لهم شِـواءً
سَرِيـعَ الشَّىِّ كنت به نَجِيحَـا

وهو لمُضَرِّس بن رِبْعِيّ الفقعسىّ الأسدىّ .

غيرِ مَحْمُودٍ ، وقيلَ : أَصْلُه ضَرْبُ اليَدِ أَو الرِّجْلِ ونَحْوِها . والمُصَنِّفُ جَعَلَ الخَبْطَ : الضَّرْبَ الشَّدِيدَ ، وليس فى شَىْءٍ مِمّا ذَكرْنَا إلاّ أَن يَدْخُلَ فى الضَّرْبِ الغيرِ المَحْمُودِ ، فتأَمَّلْ .

قُلت : قد تَقَدَّم أَنَّ الخَبْطَ بمَعْنَى الضَّرْبِ الشَّدِيد نَقَلَه المُصَنِّفُ عن المُحْكَم ، وقال غَيْرُه : هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ ، ونَقَلَه فى اللِّسَان ، فحِينَئِذٍ لا يُحْتَاج إلى التَّكَلُّف الَّذى ذَهَب إليه شَيْخُنَا من إدْخَالِه فى الضَّرْبِ الغَيْرِ المَحْمُود ، وما نَقَلَه عن الكَشّافِ فإِنَّه مُسْتَعارٌ من خَبْط البَعِير ، وكذا السَّيْرُ على غيرِ جَادَّةٍ . وقولُه : ولَفْظَةُ « كَذَا » فى قَوْلِه : وكَذَا البَعِير ، زيادةٌ غيرُ مُحْتَاجٍ إليها ، قلت : بل مُحْتَاجٌ إليها ، فإِنَّهُ أَشَارَ إلى الضَّرْبِ الشَّدِيد ، ومُرَادُه من ذٰلِكَ قولُهم : خَبَطَ البَعِيرُ بيَدِه الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَها شَدِيدًا ، كما فى الأَسَاس أَيْضاً ، وتَقَدَّمَ عن بَعْضِهم أَنَّ الخَبْطَ هو الوَطْءُ الشَّدِيدُ . فلَوْ لَم يَذْكُرْ لَفْظَةَ كذَا ، احْتَاجَ إلَى زِيَادَةِ

قَوْلِه : ضَرَبَهَا شَدِيدًا ، أَو كان يُفْهَم منه مُطْلَقُ الضَّرْبِ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، فتأَمَّل .

(كتَخَبَّطَهُ واخْتَبَطَهُ) . وفى العُبَاب : كُلُّ مَنْ ضَرَبَه بيَدِه فصَرَعَه فقد خَبَطَه وتَخَبَّطَهُ . واخْتَبَطَ البَعِيرُ ، أَى خَبَطَ ، قال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ فَحْلاً :

خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اخْتِباطِ
عَلى مَثَانِى عُسُبٍ سِبَاطِ[1]

وفى التَّهْذِيب : قال شُجَاعٌ : يقال : تَخَبَّطَنِى برِجْلِه ، وخَبَطَنِى ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذٰلِكَ تَخَبَّزَنى وخَبَزَنِى .

(و) خَبَطَهُ يَخْبِطُه خَبْطاً : (وَطِئَهُ شَدِيدًا) كخَبْطِ البَعِيرِ بيَدِه .

(و) خَبَطَ (القَوْمَ بسَيْفِه : جَلَدَهُمْ) ، وهو مَجَازٌ من خَبْطِ الشَّجَرِ ، كما فى الأَسَاس .

(و) خَبَطَ (الشَّجَرَةَ) بالعَصَا يَخْبِطُهَا خَبْطاً : (شَدَّهَا ثُمَّ

(١) العباب وأورد اللسان فى شرط أرجوزة جساس فى ١٦ مشطورا مع تغيير فى بعض ألفاظ المشطورين هنا .

ضَرْبَهَا بالعَصَا و(نَفَضَ وَرَقَهَا) لِيَعْلِفَهَا الإِبِلَ والدَّوَابَّ ، وفى التَّهْذِيب : الخَبْطُ : ضَرْبُ وَرَقِ الشَّجَرِ حتّى يَنْحاتَّ عنه ؛ ثم يَسْتَخْلِف من غير أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بأَصْل الشَّجَرَة وأَغْصَانِهَا . وقال اللَّيْثُ : الخَبْطُ : خَبْطُ وَرَقِ العِضَاه من الطَّلْح ونحْوِه يُخْبَطُ بالعَصَا فيَتَنَاثَرُ ثمّ يُعْلَفُ الإِبلَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ : «لَقَد رَأَيْتُنِى بهٰذَا الجَبَلِ أَحْتَطِبُ مَرَّةً وأَخْتَبِطُ أُخْرَى» . والحَدِيثُ الآخَر : «سُئِلَ : هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قَال : لا إلاّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ» الغَبْطُ : حَسَدٌ خاصٌّ ، فأَرَادَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لايَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وأَنّ ما يَلْحَقُ الغابِطَ من الضَّرَر الرّاجِعِ [1] إلى نُقْصَانِ الثَّوَابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ مَايَلْحَقُ العِضاهَ من خَبْطِ وَرَقِهَا الَّذى هو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِهَا ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُهَا ، فهو وإِنْ كان فيه طَرَفٌ من الحَسَد فهو دُونَه فى الإِثْم .

(و) خَبَطَ (اللَّيْلَ) يَخْبِطُه خَبْطاً : (سارَ فيهِ عَلَى غَيْرِ هُدًى) ، وهو مَجاز ، ويُقَال : باتَ يَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ ، قال ذُو الرُّمَّة :

سَرَتْ تَخْبِطُ الظَّلْمَاءَ من جَانِبَىْ قَسًى
وحُبَّ بَها مِن خَابِطِ اللَّيْلِ زائِرِ [1]

وقيل : الخَبْطُ : كلّ سَيْرٍ على غَيْرِ هُدًى ، أَو على غيْرِ جَادَّةٍ .

(و) مِنَ المَجَاز : خَبَطَ (الشَّيْطَانُ فُلاناً) ، إِذا (مَسَّهُ بأَذًى) فأَفْسَدَه وخَبَلَه ، (كتَخَبَّطَهُ) . وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : «وأَعُوذُ بك أَنْ يَتَخَبَّطَنِى الشَّيْطَانُ» أَى يَصْرَعَنى ويَلْعَبَ بِى .

(١) فى العباب «والمعنى أن ضرارَ الغَبْط لايبلغ ضِرارَ الحَسَد لأنّه ليس فيه ما فى الحسد من تمنّى زوال النعمة عن المحسود ، ومَثَلَ ما يلحق عملَ الغابط من الضرر الراجع إلى نقصان الثواب دون الإحباط بما يلحق العضاه . . . »

(١) ديوانه ٢٩١ برواية : «فأحْبِبْ بها . . » والمثبت كاللسان هنا وفى مادة (قسا) وفيها ضبطت القافية خطأ بالرفع فى اللسان .

خبط

(و) من المَجَازِ : خَبَطَ (زَيْدًا)، إذا (سَأَلَه المَعْرُوفَ من غَيْرِ آصِرَةٍ)، على فَاعِلَةٍ، وهى الرَّحِمُ والقَرَابَةُ، كما تَقَدَّمَ، (كاخْتَبَطَهُ)، وهذه عن ابنِ بَرِّىٍّ. وقال ابنُ فَارِسٍ: الأَصْلُ فيه أَنَّ السَّارِىَ إليه أَو السَّائرَ لا بُدَّ من أَنْ يَخْتَبِطَ الأَرْضَ، ثمّ اخْتُصِرَ الكَلامُ فقِيلَ للآتِى طَالِباً جَدْوَى: مُخْتَبِطٌ، (فخَبَطَهُ زَيْدٌ) المَسْئُولُ (بخَيْرٍ: أَعْطَاهُ). وقال أَبو زَيْدٍ: خَبَطْتُ الرَّجُلَ خَبْطاً: وَصَلْتَه. وشَاهِدُ الخَبْطِ بمَعْنَى السُّؤالِ قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنَانٍ:

ولَيْسَ مانِعَ ذِى قُرْبَى ولا رَحِمٍ
يَوْماً ولا مُعْدِماً مِنْ خَابِطٍ وَرَقَا[1]

وأَمّا شاهِدُ الاخْتِبَاطِ بمَعْنَى طَلَبِ المَعْرُوفِ، فقَوْلُ الشّاعِرِ:

ومُخْتَبِطٍ لمْ يَلْقَ من دُونِنَا كُفًى
وذَاتِ رَضِيعٍ لم يُنِمْهَا رَضِيعُهَا[2]

(1) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ١/٢٣٦ ومادة (عدم).
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس مادة (كفى).

وقَوْلُ لَبِيدٍ:

لِيَبْكِ على النُّعْمَانِ شَرْبٌ وقَيْنَةٌ
ومُخْتَبِطَاتٌ كالسَّعَالِى أَرَامِلُ[1]

ومِنْ أَبْيَاتِ الشَّوَاهِدِ:

لِيَبْكِ يَزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَةٍ
ومُخْتَبِطٌ مِمّا تُطِيحُ الطَّوائحُ[2]

كُلُّ ذلِكَ مُسْتَعَارٌ من خَابِطِ الوَرَقِ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: قَامَ)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وهو تصحيفٌ، صوابُه: «نَامَ»، بالنُّونِ، فقدقال أَبو عُبَيْدٍ: خَبَطَ: مثلُ هَبَغَ، إذا نامَ.

(و) خَبَطَ (البَعِيرَ) خَبْطاً، إذا (وَسَمَهُ بالخِبَاطِ)، بالكَسْرِ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) خَبَطَ (فُلانٌ: طَرَحَ نَفْسَه) حَيْثُ كَانَ (لِيَنَامَ)، كذا فى الصِّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: حيثُ كانَ، ونامَ، وأَنْشَدَ لدِبَّاقٍ الدُّبَيْرِىِّ:

(1) ديوانه ٢٥٧ واللسان والعباب.
(2) كتاب سيبويه ١/١٤٥ و١٨٣ ونسبه إلى الحارث بن نهيك، وانظر الخزانة ١/١٤٧ — ١٥٠ لنهشل بن حرّىّ.

قَوْدَاءُ تَهْدِى قُلُصاً مَمَارِطاً
يَشْدَخْنَ بالليْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا (١)

المَمَارِطُ : السِّرَاعُ ، وَاحِدها ، مِمْرَطَةٌ .

(و) خَبَطَ (فُلانٌ فُلاناً) ، إِذَا (أَنْعَمَ عَلَيْهِ من غَيْرِ مَعْرِفَةٍ بَيْنَهُمَا) ، كذا فى الصّحاح ، وهو مَجازٌ ، وزاد غيرُه : ولا وَسِيلَةَ ولا قَرَابَةَ .

قلتُ : وهو بعَيْنه : خَبَطَه بخَيْرٍ : أَعْطَاهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَلْقَمَةَ بن عَبَدَةَ يَمدَحُ الحارِثَ بن أَبِى شَمِرٍ ، ويَسْتَعْطِفُه لأَخِيهِ شَأْسٍ :

وفى كُلِّ حَىٍّ قد خَبَطْتَ بنِعْمَةٍ
فحُقَّ لشَأْسٍ مِنْ نَدَاكَ ذَنُوبُ (٢)

فَقَالَ الحارِثُ : نَعَمْ وأَذْنَبَةٌ ، وكان قد أَسرَ شَأْسَ بن عَبَدَةَ يومَ عَيْنِ أُبَاغَ ، فَأَطْلَقَ شَأْساً وسَبْعِينَ أَسِيراً من بَنِى تَمِيمٍ .

(١) اللسان ، والمشطور الثانى فى الصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٢٤١ وانظر مادة (مرط) والراجز دباق الدبيرى هكذا جاء أيضا فى اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (شأس) وتقدم فيها .

قلتُ : هٰكَذَا فى نُسَخِ الصّحاحِ : « قد خَبَطْت » ووجَدتُ فى الهَامِش : والأَجْوَدُ أَنْ يُكتب « خَبَطَّ » بغَيْرِ تاءٍ ؛ لأَنَّ أَصلَه خَبَطْتَ ، فأُدْغِم ، فطَرْحُ التّاءِ من الكِتَابَةِ أَجْوَدُ قلتُ : وكَذٰلِك يُرْوَى أَيضاً فى اللّسَان ، ولو قال : « خَبَتَّ » يُرِيدُ « خَبَطْتَ » لكان أَقْيَسَ اللُّغَتَيْن ؛ لأَنَّ هٰذه التَّاءَ ليستْ مُتَّصِلَةً بما قَبْلَهَا اتّصالَ تاءِ افْتَعَلْتَ بمثالِهَا الذى هى فيه ، ولٰكنَّه شَبَّه تَاءَ خَبَطْت بتاءِ افْتَعَل ، فقَلَبَهَا طاءً ؛ لوقُوعِ الطّاءِ قَبْلَهَا ، كقولِه : اطَّرَد ، واطَّلَعَ . قال شَيخُنَا : وأَرادَ بقَوْلِه : « فى كُلِّ حَىٍّ » أَنَّ النّابِغَةَ كانَ كَلَّمَه فى أَسارَى بنى أَسَدٍ ، وكانُوا نَيِّفاً وثَمَانِين ، فأَطْلَقَهم . واستعارَ الذَّنُوبَ لنَصِيبِه من الحارِثِ .

(وفَرَسٌ خَبُوطٌ وخَبِيطٌ : يَخْبِطُ الأَرْضَ برِجْلَيْه) ، كما فى العَيْن ، وفى التَّهْذِيب : بِيَدَيْه .

(والمِخْبَطُ كمِنْبَرٍ : العَصَا

يُخْبَطُ بها الوَرَقُ)، ومنه الحَدِيثُ: «فَضَرَبَتْهَا ضَرَّتُهَا بِمِخْبَطٍ فَأَسْقَطَتْ» والجَمعُ المَخَابِطُ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا بعدَ هٰذا بقَلِيلٍ، وشاهِدُه.

لَمْ تَدْرِ ما سَأْ لِلْحَمِيرِ ولَمْ
تَضْرِبْ بكفٍّ مَخابِطَ السَّلَمِ (١)

(والخَبَطُ، مُحَرَّكَةً: وَرَق) الشَّجَرِ (يُنْفَضُ بالمَخابِط)، أَى العِصِيِّ، ثمّ (يُجَفَّفُ ويُطْحَنُ ويُخْلَطُ بدَقِيقٍ أَو غَيْرِه، ويُوخَفُ بالماءِ فتُوجَرُه الإِبِلُ)، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ، سُمِّيَ به لأَنَّهُ يُخْبَطُ بالعَصَا حَتّى يَنْتَثِرَ.

(و) الخَبَطُ (: كُلُّ وَرَقٍ مَخْبُوطٍ) بالعَصَا، فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ، كالنَّفَضِ والهَدَمِ، وهو من عَلَفِ الإِبِلِ.

(و) الخَبَطُ أَيضاً: (مَا خَبَطَتْهُ الدَّوَابُّ) بأَرْجُلِهَا (وكَسَرَتْهُ).

(و) والخَبَط: (ع، لِجُهَيْنَةَ)(٢) بالقَبَلِيَّةِ ممّا يَلِى ساحِلَ البَحْرِ، (على خَمْسَةِ أَيّامٍ من المَدِينَة) المُشَرَّفَة على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ وأَتَمُّ السَّلامِ، (ومنه سَرِيَّةُ الخَبَطِ، من سَرَاياهُ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ)، أَميرُها أَبو عُبَيْدَةَ بنُ الجَرَّاحِ، رضى الله عنه، وكانت فى رَجَبٍ سنة ثَمَانٍ من الهِجْرَة، بَعَثَه رسولُ الله صلَّى الله عليه وسَلَّم فى ثلاثِمِائَةٍ من المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ، منهم: عُمَرُ بنُ الخَطّابِ رضِىَ الله عنه، (إِلَى حَىٍّ من جُهَيْنَةَ) بالقَبَلِيَّةِ، (أَو لأَنَّهُم جاعُوا) فى الطَّرِيقِ (حَتَّى أَكَلُوا الخَبَطَ)، فسُمُّوا جَيْشَ الخَبَطِ، وسَرِيَّةَ الخَبَطِ.

(والخَبِيطُ)، كأَمِيرٍ: (الحَوْضُ) الذى (خَبَطَتْه الإِبِلُ فهَدَمَتْهُ)، وقيل: سُمِّيَ به لأَنَّ طِينَهُ يُخْبَطُ بالأَرْجُلِ عند بِنَائِه. (ج: خُبُطٌ)، بضَمَّتَيْنِ، قال الشّاعِرُ:

* ونُؤْيٍ كأَعْضَادِ الخَبِيطِ المُهَدَّمِ (١) *

(١) العباب ومادة (سأسأ) وتقدم فيها وفى مطبوع «التاج» «ماساه».

(٢) فى معجم البلدان (الخبط): «فى أرض جهينة» وفى العباب «بأرض جهينة».

(١) ديوان ذى الرمة ٦٢٨ وصدره
ومُسْتَقْوِسٍ قد ثَلَّمَ السَّيْلُ جُدْرَهُ
والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس.

قاله اللّيْثُ ، وقال أَبُو مالِكٍ : الخَبِيطُ : هو الحَوْضُ الصَّغِيرُ .

قال : (و) الخَبِيطُ (: لَبَنٌ رَائِبٌ أَو مَخِيضٌ يُصَبُّ عليه حَلِيبٌ) من لَبَنٍ ، ثمَّ يُضْرَبُ حَتّى يَخْتَلِطَ ، وأَنْشَدَ :

* أَو قُبْضَةٍ من حَازِرٍ خَبِيطِ [1] *

(و) الخَبِيطُ : (الماءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الحَوْضِ) ، مثل الصُّلْصُلَةِ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، ويُقَالُ : فى الإِنَاءِ خَبِيطٌ مِن مَاءٍ ، وأَنْشَدَ :

إِنْ تَسْلَمِ الدَّفْواءُ والضَّرُوطُ
يُصْبِحْ لَهَا فى حَوْضِهَا خَبِيطُ [2]

والدَّفْواء والضَّرُوط : نَاقَتَان . وكذٰلِكَ : الخِبْطُ والخِبْطَةُ .

(والخَبَاطُ ، كسَحَاب : الغُبَارُ) يَرْتَفِعُ من خَبْطِ الأَرْجُلِ .

(و) الخُبَاطُ ، (كغُرَاب : داءٌ كالجُنونِ) وليسَ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى بالحَاءِ ، وقد تقدّم .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب وفيهما « أو فَيْضَة » .

(٢) اللسان .

(و) الخِبَاطُ ، (بالكَسْرِ : الضِّرَابُ) ، عن كُرَاع .

(و) الخِبَاطُ : (سِمَةٌ فى الفَخِذ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والسُّهَيْلِيُّ فى الرَّوض ، وهٰكَذَا فى العَيْن .

(و) [1] قيل : هى الَّتِى تَكُونُ على (الوَجْهِ) ، حكاه سِيبَوَيْهِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو فَوْقَ الخَدِّ ، وزاد الجَوْهَرِيُّ : (طَوِيلَةٌ عَرْضاً) ، قال : (وهى لِبَنِى سَعْدٍ) ، وقال ابنُ الرُّمَّانِيّ فى تَفْسِيرِ الخِبَاطِ : فى كتاب سِيبَوَيْهِ : إِنَّهُ الوَسْمُ فى الوَجْهِ ، والعِلاَطُ والعِرَاضُ فى العُنُق . قال : والعِرَاضُ يكون عَرْضاً ، والعِلاَطُ يكونُ طُولاً ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ :

مَعَابِلَ غيرَ أَرْصَافٍ ولٰكِنْ
كُسِينَ ظُهَارَ أَسْوَدَ كالخِبَاطِ [2]

(١) فى القاموس « أو » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ برواية :

خَوَاظٍ فى الغَمِيرِ مُخَوَّيَاتٍ
كُسِينَ ظُهَارَ أَصْحَرَ كالخِيَاطِ

وفسر الخياط بأنه « زِقّ زَيْت » . وانظر اللسان (رصف) والمثبت كروايته فى العباب .

قال : غير أَرْصافٍ ، أَى : لَيْسَتْ بمَشْدُودَة [1] بعَقَب . قُلْتُ : ولم أَجِدْ هٰذَا البَيْتَ فى طَائِيَّةِ المُتَنَخِّلِ الَّتى أَوَّلُهَا :

عَرَفْتُ بأَجْدُثٍ فنَعَافِ عِرْقٍ
عَلَامَاتٍ كَتَحْبِيرِ النِّمَاطِ [2]

وهى إِحْدَى وأَرْبَعُون [3] بيتاً .

وبما شَرَحْنَا ظَهَر لكَ أَنَّ إِنكارَ شَيْخِنا لقَوْلِه : «والوجه» فى غيرِ مَحَلِّه .

(ج :) خُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) ؛ وأَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ لوَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِى الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ باقِيَةَ التَّلْحِيمِ والخُبُطِ [4]

(والخَبْطَةُ : الزَّكْمَةُ تُصِيبُ فى فَصْلٍ) — هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : فى قُبُلِ — (الشِّتَاءِ) ، كما هو نَصّ العَيْن ، وفى اللِّسَان : كالزَّكْمَةِ تَأْخُذُ [1] قُبُلَ الشِّتَاءِ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الخَبْطَةُ : الزُّكَامُ ، (وقد خُبِطَ) الرَّجُلُ (كعُنِىَ) فهو مَخْبُوطٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) الخَبْطَةُ : (بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ والإِنَاءِ ، ويُثَلَّثُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى الخَبْطَةُ ، والخِبْطَةُ ، والحَقْلَةُ والحِقْلَةُ ، والفَرْسَةُ والفِرَاسَةُ ، والسُّحْبَةُ والسُّحَابَةُ ، كلّه : بَقِيَّةُ الماءِ فى الغَدِيرِ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وفى القِرْبَةِ خِبْطَةٌ من ماءٍ ، وهو مِثْلُ الجِرْعَةِ ونَحْوِها . وقال : ولم يَعْرِف له فِعْلاً . ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : الخِبْطَة : الجَرْعَةُ من الماءِ تَبْقَى فى قِرْبَةٍ أَو مَزَادَةٍ أَو حَوْضٍ ، ولا فِعْلَ لها . ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصِّحاحِ — عند قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ . الجَرْعَة — قال أَبو زَكَرِيَّا : قال الهَرَوِىُّ : هٰكَذا بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ ،

(١) فى مطبوع التاج «مشدّدة بقتب» والتصحيح من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «بأحدث» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٢٦٥ .
(٣) عدّة القصيدة فى شرح أشعار الهذليين أربعون بيتا ، لكن بالهوامش زيادة .
(٤) اللسان .

(١) فى العباب عن الليث : «الخبطة : كالزُّكْمَةِ تصيب فى قُبُلِ الشتاء» .

وأَظُنُّه مثلَ الجِزْعة بالزّاي وكَسْرِ الجيمِ ، وهو القَليلُ من الماءِ .

(ج) خِبَطٌ وخُبَطٌ (كعِنَبٍ وصُرَدٍ) ، الثّانى جَمْعُ الخُبْطَة ، بالضّمّ ، كالجُرْعَة والجُرَع .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ ، على ما قَيَّدَه الجَوْهَرِيُّ ، وسِيَاق المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وليس كذٰلك : القَلِيلُ من (اللَّبَن) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى زَيْدٍ ، زاد غيرُه : (يَبْقَى فى السِّقَاءِ) ، ولا فِعْلَ له .

(و) الخِبْطَة أَيْضاً : (الطَّعَامُ يَبْقَى فى الإِنَاءِ) ، وكذَا غيرُ الطَّعَام .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : يُقَال : (عَلَيْه خَبْطَةٌ) جميلة ، أَى (مَسْحَةٌ جَمِيلَةٌ) فى هَيْئَتِه وسَحْنَتِه .

(و) الخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : (الشَّىْءُ القَلِيلُ) من كُلِّ شَىْءٍ يبقَى فى الإِنَاءِ .

(و) الخَبْطَة ، بالفَتْح : (المَطَرُ الوَاسِعُ فى الأَرْضِ) ، وقيل : هو (الضَّعِيفُ القَطْرِ) .

(و) الخِبْطَة ، (بالكَسْرِ : القِطْعَة من البُيُوتِ والنّاسِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : كانَ ذٰلِكَ بعدَ خِبْطَةٍ (من اللَّيْلِ) ، أَى بعدَ صَدْرٍ منه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبو الرَّبِيعِ الكِلابِيُّ : كان ذٰلك بعد خِبْطَةٍ من اللَّيْلِ وخِدْفَةٍ [1] وخِذمة [2] أَى قِطْعَة .

(و) الخِبْطَة : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) يبقَى فى الأَرْضِ ، (أَو) اليَسِيرُ (من اللَّبَنِ) يبقَى فى السِّقاءِ (أَو) هُوَ من الماءِ : الرَّفَضُ ، وهو : (مَا بَيْنَ الثُّلُثِ إِلى النِّصْفِ من السِّقَاءِ [3] والغَدِيرِ والإِنَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَصُّه : الخِبْطُ من الماءِ : الرَّفَضُ ، كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ . قال المُحَشُّون : الصَّوابُ : الخِبْطَةُ . وقال غَيْرُه : فى الإِنَاءِ خِبْطٌ وخَبِيطٌ ، وهو : نَحْوُ النِّصْفِ .

(١) فى مطبوع التاج : « خذفة » والصواب من اللسان ومادة (خدف) .

(٢) فى اللسان وخدمة ولعلها أيضا « وجذمة » .

(٣) فى العباب « من السِّقاء والحَوْضِ والغَدِير . . الخ » .

(و) يُقَال ، (أَتَوْا خِبْطَةً خِبْطَةً) ، أَى (قِطْعَةً قِطْعَةً ، أَو جَمَاعَةً جَماعةً) ، و (ج) خِبَـطٌ ، (كعنَبٍ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

افْزَعْ لِجُوفٍ قد أَتَتْكَ خِبَطَـا
مِثْلِ الظَّلامِ والنَّهَـارِ اخْتَلَطا [1]

(و) الخُبَّاطُ ، (كرُمّان : ضَـرْبٌ من السَّمَكِ ، أَوْلادُ الـكَنْعَدِ) ، ولـو حَذَف لفظة « ضَرْب » كان أَحْسَن ، فإِنَّ ابنَ عَبّـادٍ قال : « الخُبّـاطُ من السَّمَكِ : أَوْلادُ الـكَنْعَدِ الصِّغَارُ .

(والأَخْبَـطُ : مَـنْ يَضْـرِبُ [2] برِجْلَيْهِ) الأَرْضَ ، وشُدِّد طاؤُه ضَرُورَةً فى قَوْلِ الشّاعِـر :

عَنّـا ومَـدّ غايَـةَ المُنْحَـطِّ
قَصَّرَ ذُو الخَوَالِـعِ الأَخْبَـطِّ [3]

(ج خُبْطٌ) ، بالضَّمِّ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والمُخْبِطُ ، كمُحْسِنٍ : المُطْرِقُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من يخبط » والمثبت من القاموس .
(٣) اللسان .

(وقَوْلُه تَعـالى) : ﴿لا يَقُومُونَ إِلاَّ (كَمَا يَقُومُ الَّذِى يَتَخَبَّطُهُ الشَّيْطَانُ مِن المَسِّ ﴾ [1] أَىْ كَمـا يَقُومُ المَجْنُونُ فى حالِ جُنُونـه إِذَا صُرِعَ فسَقَطَ) . والمَسُّ : الجُنُـون ، يُقَـال : بفُـلانٍ خَبْطَـةٌ من المَسِّ ويُقَـال : تَخَبَّطَـه الشَّيْطَانُ : تَوَطَّأَه فصَرَعَه .

أَوْ يَتَخَبَّطُـه ، [أَى [2]] يُفْسِـدُه) بخَبَلِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

فُلانٌ يَخْبِط خَبْـطَ عَشْوَاءَ ، قـال الجَوْهَرِىُّ : وهى النّاقَةُ التى فى بَصَرِها ضَعْفٌ ، تَخْبِطُ إِذا مَشَتْ ، لا تَتَوَقَّـى شيئـاً ، وهـو مَجَازٌ ، قـال زُهَيْرٌ :

رَأَيْتُ المَنَايَا خَبْطَ عَشْوَاءَمَنْ تُصِبْ
تُمِتْهُ ومن تُخْطِـئْ يُعَمَّرْ فيَهْرَمِ [3]

يَقُول : رأَيْتُهَـا تَخْبِطُ الخَلْقَ خَبْطَ العَشْوَاءِ من الإِبِلِ لا تُبْقِـى على أَحَد ، فمَنْ [4] خَبَطَتْه المَنَايـا مِنْهُـمْ مَـنْ

(١) سورة البقرة الآية : ٢٧٥ .
(٢) لفظ « أى » من القاموس .
(٣) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب .
(٤) فى اللسان : فَمِمّن .

تُحِيتُه ، ومنهم مَنْ تُعِلُّه فيَبْرَأ والهَرَمُ غايتُه ، ثُمَّ المَوْت ، ومثلُ ذٰلِكَ : فلانٌ يَخْبِطُ فى عَمْيَاءَ ، إذا رَكِبَ ما رَكِبَ بجَهَالَةٍ . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « خَبَّاطُ عَشَوَاتٍ ، أَى يَخْبِطُ فى الظَّلامِ ، وهُوَ الَّذِى يَمْشِى فى اللَّيْلِ بلا مِصْبَاحٍ ، فيَتَحَيَّرُ ويَضِلُّ ، فرُبَّما تَرَدَّى فى بِئْرٍ .

والمِخْبَطَة : القَضِيبُ والعَصَا ، قال كُثَيِّرٌ :

إذا خَرَجَت من بَيْتِهَا حَالَ دُونَهَا
بِمِخْبَطَةٍ يا حُسْنَ مَنْ أَنْتَ ضارِبُ (١)

يَعْنِى زَوْجَهَا يَخْبِطُهَا .

ويُرْوَى : « إذا ما رَآنِى بارِزًا حالَ (٢) . . .

واخْتَبَطَ له خَبَطاً ، مثلُ خَبَطَ .

والنّاقَةُ تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ، أَى تَأْكُله ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حُوكَتْ على نِيرَيْنِ إذْ تُحَاكُ
تَخْتَبِطُ الشَّوْكَ ولا تُشَاكُ (٣)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) هذه روايته فى العباب .
(٣) اللسان .

أَى لا يُؤْذِيهَا الشَّوْكُ ، وحُوكَتْ على نِيرَيْن ، أَى أَنَّهَا قَوِيَّةٌ شَحِمَةٌ (١) مُكْتَنِزَة .

ويُقَالُ : ما أَدْرِى أَىُّ خَابِطِ اللَّيْلِ هو ، أَو أَىُّ خَابِطِ لَيْلٍ هو ، أَى أَىُّ النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والخَبْطُ باليَدَيْنِ ، كالرَّمْحِ بالرِّجْلَيْنِ .

وخُبَاطَةُ ، بالضّمِّ ، معرفةً : الأَحْمَقُ ، كما قالُوا للبَحْرِ : خُضَارَة .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : مَسَّةٌ مِن الجِنِّ .

وقال أَبُو مَالِك : يُقَالُ : اخْتَبَطْتُ فُلاناً ، واخْتَبَطْتُ مَعْرُوفَه فاخْتَبَطَنِى بخَيْرٍ ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ قولَ الشّاعِرِ :

وإنّى إذَ ضَنَّ الرَّفُودُ برِفْدِهِ
لَمُخْتَبِطٌ من تَالِدِ المَالِ جَازِحُ (٢)

أَى إذا بَخِلَ الرَّفُودُ برِفْدِه فإنّى لا أَبْخَلُ ، بل أَكُونُ مُخْتَبِطاً لِمَنْ

(١) فى اللسان « شَحِيمة » .
(٢) هو لتميم بن أبى بن مقبل كما تقدم فى مادة (جزح) وديوانه ٤٥ واللسان والمقاييس ١ /٤٥٦ .

سَأَلَنِى ، وأُعْطِيه من تَالِدِ مَالِى ، أى القَدِيم .

والمُخْبِطُ [1] ، كمُحْسِنٍ : طَالِبُ الرِّفْدِ من غَيْرِ سَابِقِ مَعْرِفَةٍ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّه بخَابِطِ الوَرَقِ ، أو خَابِطِ اللَّيْلِ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَامِرٍ ، قِيلَ له فى مَرَضِه الَّذى ماتَ فيه : «قد كُنْتَ تَقْرِى الضَّيْفَ وتُعْطِى المُخْبِطَ» [2] .

والخِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والخِبْطُ ، بالكَسْرِ : الماءُ القَلِيلُ فى الحَوْضِ .

والخَبِيطُ : الرَّفَضُ من الماءِ ، وهو نَحْوٌ من النِّصفِ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، كالخَبِيطَةِ ، بالهَاءِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

هَلْ رَامَنِى أَحَدٌ يُرِيدُ خَبِيطَتِى
أَمْ هَلْ تَعَذَّرَ سَاحَتِى وَمَكَانِى [3]

(١) فى اللسان : «والمختبط . . .» .
(٢) فى اللسان : «المختبط» .
(٣) اللسان .

والخَبْطَةُ ، بالفَتْحِ : ضَرْبَةُ الفَحْلِ النَّاقَةَ ، قال ذُو الرُّمَّةِ ، يَصِفُ جَمَلاً :

خَرُوجٌ من الخَرْقِ البَعِيدِ نِيَاطُهُ
وفى الشَّوْلِ يُرْضَى خَبْطَةَ الطَّرْقِ نَاجِلُه [1]

والخَابِطُ : الضَّرَبانُ فى الرَّأْسِ .

وخَبَطَ فُلانٌ على البَابِ : دَقَّ .

وأَبُو سُلَيْمَانَ الخَبَّاطُ ، كشَدَّادٍ : تَابِعِىٌّ ، عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، وعنه يَزِيدُ بنُ عِيَاضٍ .

وسُمَيَّةُ بنتُ خَبَّاطٍ : والِدةُ عمّارِ بنِ ياسِرٍ ، مَوْلاةُ آلِ مَخْزُومٍ ، وكانَت تُعَذَّبُ فى اللهِ هى وابنُهَا وزَوْجُهَا ياسِرٌ .

وعِيسَى بنُ أَبِى عِيسَى الخَبَّاطُ : رَوَى عن الشَّعْبِىِّ .

وأَبُو خَابِطٍ الكَلْبِىُّ [2] : له صُحْبَة ، واسمُه جَنَابٌ ، رَوَى عنه

(١) ديوانه ٤٧١ واللسان وفى التكملة والديوان برواية : وفى الشَّوْل نَامِى خَبْطَةَ الطَّرْقِ . والأصل كاللسان .
(٢) فى المشتبه ٢٦٢ «أبو خابط : جَنَاب الكنانىّ» وفى التبصير ٥٢٢ «جَنَاب الكَلْبِىّ» .

ابنُه خَابِطٌ، نقله الحافظُ فى التَّبْصِير، وأَهْمَلَه الذَّهَبِىّ[1] وابنُ فَهْد. نعم ذَكَرا فى حرف الجيم جَنَاباً الكَلْبِىّ من مَسْلَمَةِ الفَتْح، عن أَبى عَمْرٍو، ولم يَذْكُرَا كُنْيَتَه، فلَعَلَّه هو.

وخُبَاطٌ، كغُرَاب: لقَبُ الفَقِيه أَبى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّد الشَّافِعِىّ الدَّقَّاقِ، القائلِ بمَفْهُومِ اللَّقَب. ضَبَطَه الحافظُ.

وخَبَطَ العِرْقُ: ضَرَبَ.

واسْتَخْبَطَه: سَأَلَه بغَيْرِ وَسِيلَةٍ.

وخَبَطَ فيهم بخَيْرٍ: نَفَعَهم، وهو مَجَازٌ.

ويُقَال: مالَه خَابِطٌ ولا نَاطِحٌ، أَى بَعِيرٌ ولا ثَوْرٌ، لمَنْ لا شَىْءَ له. وهو مَجَازٌ.

[خ ر ط] *

(خَرَطَ الشَّجَرَ يَخْرِطُه ويَخْرُطُه) خَرْطاً: (انْتَزَعَ الوَرَقَ منه) واللِّحَاءَ، (اجْتِذاباً) بكَفِّه.

(١) الذهبى ذكره فى المشتبه ٢٦٢ فى أول حرف الخاء.

(و) خَرَطَ (العُودَ) يَخْرِطُه، ويَخْرُطُه: (قَشَرَهُ)، كما فى الصّحاح (وسَوّاهُ) بيَدِه. (والصّانِعُ خَرّاطٌ، وحِرْفَتُه الخِرَاطَةُ، بالكَسْرِ)، على القِيَاس فى أَسماءِ الحِرَف.

(و) خَرَطَ (الإِبِلَ فى المَرْعَى، والدَّلْوَ فى البِئْرِ)، أَى (أَرْسَلَهما)، وكذا خَرَطَ الفَحْلَ على الشَّوْلِ، إِذا أَرْسَلَه، وهو مَجازٌ، وقيل: خَرَطَ الدَّلْوَ فى البِئْر، أَى أَلْقَاهَا وحَدَرَها. (ومنه قَوْلُ عُمَرَ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه، لَمَّا رَأَى مَنِيًّا[1] فى ثَوْبِه «قد[2] خُرِطَ عَلَيْنَا الاحْتِلامُ») قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَى: أُرْسِلَ)، وهو مَجاز.

(و) من المَجَاز: خَرَطَ (جَارِيَتَهُ) خَرْطاً: (نَكَحَهَا).

(و) خَرَطَ (العُنْقُودَ) خَرْطاً: (وَضَعَهُ فى فِيهِ، وأَخْرَجَ عُمْشُوشَهُ عَارِياً، كاخْتَرَطَهُ). وقال أَبو الهَيْثَم:

(١) فى اللسان والعباب والفائق والنهاية: «جنابة».
(٢) فى اللسان والعباب والنهاية والفائق ١/٣٣٧ «خُرِط علينا» بدون «قد».

خَرَطْتُ العُنْقُودَ خَرْطاً ، إذا اجْتَذَبْتَ حَبَّه بجَمِيع أَصابِعِكَ . وفى الحَدِيث أَنَّه صلَّى الله عليه وسلَّم « كَانَ يَأْكلُ العِنَبَ خَرْطاً » .

(و) خَرَطَ (باسْتِهِ) ، وكَنَّى عنها الصّاغَانِىّ فقال : بها ، إذا ، (حَبَقَ) .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الدَّوَاءُ فُلاناً) ، أَى (أَمْشَاهُ ، كخَرَّطَهُ) تَخْرِيطاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) خَرَطَ (البَازِىَ : أَرْسَلَه) من سَيْرِه ، قال جَوّاسُ بن قَعْطَلٍ :

يَزَعُ الجِيَادَ بقَوْنَسٍ وكَأَنَّهُ
بَازٌ تَقَطَّعَ قَيْدُه مَخْرُوطُ[1]

(و) من المَجَاز : خَرَط (عَبْدَهُ عَلَى النّاسِ) خَرْطاً ، إذا (أَذِنَ لَهُ فى أَذَاهُمْ) ، شُبِّهَ بالدَّابَّةِ يُفْسَخُ رَسَنُه ويُرْسَلُ مُهْمَلاً .

(و) من المَجَاز : خَرَطَ (الرُّطْبُ البَعِيرَ) خَرْطاً : (سَلَّحَهُ) ، وكذلك غيرُ البَعِيرِ . وخَرَّطَ تَخْرِيطاً مِثْلُه ، كما فى الأَساس .

(١) اللسان .

(وبَعِيرٌ خَارِطٌ) : أَكَلَ الرُّطْبَ فخَرَطَه ، وهٰذا لا يَصِحُّ إلاّ أَنْ يكونَ (فى مَعْنَى مَخْرُوطٍ) .

(و) من المَجَاز : (الخَرُوطُ) ، كصَبُورٍ : (الدَّابَّةُ الجَمُوحُ) ، وهى الَّتى (تَجْتَذِبُ رَسَنَهَا من يَدِ مُمْسِكِهَا ثمّ تَمْضِى) عاثِرَةً خَارِطَةً ، (ج خُرُطٌ ، بالضَّمِّ ، وقد خَرَطَتْ) وانْخَرَطَتْ ، (والاسْمُ الخِرَاطُ ، بالكَسْرِ) ، يَقُولُ بائعُ الدَّابَّة : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الخِرَاط ، أَى الجِماح نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) ، وخِرَاطُهَا : فُجُورُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) من المَجَاز : الخَرُوطُ(: مَنْ يَتَخَرَّطُ فى الأُمُور جَهْلاً) ، أَى يَرْكَبُ فيها رَأْسَهُ من غَيْرِ عِلْمٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضِى الله عنه أَنَّه « أَتَاهُ قومٌ برَجُلٍ فقالُوا : إنَّ هٰذَا يَؤُمُّنَا ونَحْنُ له كارِهُونَ ، فقال له علىٌّ : إنّك

لَخَرُوطٌ ، أَتَؤُمُّ قَوْماً وهم لك كارهُون ؟ » قال أَبُو عُبَيْدٍ : الخَرُوط : الّذِى يَتَهَوَّرُ فى الأُمُور وَيَرْكَبُ رَأْسَه فى كُلِّ ما يُرِيدُ بالجَهْل وقِلَّةِ المَعْرِفَة بالأُمُورِ ، كالفَرَسِ الخَرُوطِ الَّذى يَمْضِى لوَجْهه هائِماً .

(و) كذلكَ : (انْخَرَطَ فى الأَمْرِ وتَخَرَّطَ ، إذا (رَكِبَ رَأْسَهُ جَهْلاً) من غير مَعْرِفة . (و) قِيلَ : انْخَرَطَ (عَلَيْنَا) فُلانٌ ، إذَا انْدَرَأَ (بالقَبِيحِ) من القَوْل والفِعْل ، و(أَقْبَلَ) ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَراً .

(و) من المَجَاز : انْخَرَطَ الفَرَسُ (فى العَدْوِ) ، أَى (أَسْرَعَ) ، فهو مُنْخَرِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ . وقال الجَوْهَرِىُّ : انْخَرَطَ الفَرَسُ فى سَيْرِه ، أَى لَجَّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

فظَلَّ يَرْقَدُّ من النَّشَاطِ
كالبَرْبَرِىِّ لَجَّ فى انْخِرَاطِ[1]

وفى العُبَابِ ، «فَثَارَ يَرْمَدُّ» شَبَّهَه بالفَرَس البَرْبَرِىِّ إذا لَجَّ فى سَيْرِه .

(و) انْخَرَطَ (جِسْمُهُ) أَى ، (دَقَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، كأَنَّه خُرِطَ بالمِخْرَط .

(والخَوَارِطُ : الحُمُرُ السَّرِيعَةُ العَدْوِ ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

نِعْمَ الأَلُوكُ أَلُوكُ اللَّحْمِ تُرْسِلُه
على خَوَارِطَ فيهَا اللَّيْلَ تَطْرِيبُ[1]

(أَو) الخَوَارِطُ : الحُمُر (الَّتى لا يَسْتَقِرُّ العَلَفُ فى بَطْنِهَا) ، وَاحِدُهَا خَارِطٌ ، وقد خَرَطَه البَقْلُ فخَرَطَ ، قال الجَعْدِىُّ :

خَارِطٌ أَحْقَبُ فَلُوٌ ضَامِرٌ
أَبْلَقُ الحَقْوَيْنِ مَشْطُوبُ الكَفَلْ[2]

(واخْتَرَطَ السَّيْفَ : اسْتَلَّهُ) من غِمْدِه ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «إِنَّ هٰذا اخْتَرَطَ عَلَىَّ سَيْفِى وأَنا نائِمٌ ، فاسْتَيْقَظْتُ وهو فى يَدِهِ صَلْتاً ،

(١) ديوانه ٣٧ برواية : « فثار يرقدّ » واللسان والصحاح والعباب ومادة (رقد) .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ومادة (شطب) .

فقال : مَنْ يَمْنَعُكَ مِنِّى ؟ فقلتُ : اللهُ ، ثَلاَثاً » يعنى غَوْرَثَ بنَ الحارِثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اسْتَخْرَطَ) الرَّجُلُ (فى البُكَاءِ) ، إذا (لَجَّ) فيه (واشْتَدَّ بُكَاؤُه) عليه ، (والاسْمُ الخُرَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى) .

(والخَرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، فى اللَّبَنِ : أَنْ يُصيبَ الضَّرْعَ عَيْنٌ أَوْ) دَاءٌ ، أَو (تَرْبُضَ الشَّاةُ ، أَوْ تَبْرُكَ النَّاقَةُ عَلَى نَدًى ، فيَخْرُجَ اللَّبَنُ مُنْعَقِدًا) كقِطَعِ الأَوْتَارِ (و) يَخْرُجُ (مَعَهُ ماءٌ أَصْفَرُ) . وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو أَنْ يَخْرُجَ مع اللَّبَن شُعْلَةُ قَيْحٍ . (وقد خَرِطَتْ) ، كفَرِحَ ، (وأَخْرَطَتْ ، وهى مُخْرِطٌ) ، بلا هاءٍ (و) كذٰلكَ (خَارِطٌ) ، و(ج) المُخْرِطِ : (مَخَارِيطُ) ومَخَارِطُ ، (ومُعْتَادَتُهُ) ، أَى إذا كان ذٰلكَ لها عادةً ، فهى (مِخْرَاطٌ) . قال ابنُ سِيدَه : هٰذا نصُّ قَول أَبِى عُبَيْدٍ ، وعِنْدِى أَنّ مَخَارِيطَ جمعُ مِخْرَاطٍ لا جَمْع مُخْرِطٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا احْمَرَّ لَبَنُها ولم تُخْرِطْ فهى مُمْغِرٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ شاهِدًا على المِخْرَاطِ :

وسَقَوْهُم فى إِنَاءٍ مُقْرِفٍ
لَبَناً من دَرِّ مِخْرَاطٍ فَئِرْ[1]

قال : فَئِرٌ : سَقَطَتْ فيه فَأْرَةٌ .

(والخِرْطُ ، بالكَسْرِ : اللَّبَنُ يُصيبُه ذٰلكَ) . وقال ابنُ خالَوَيْه : الخِرْطُ : لَبَنٌ مُنْعَقِدٌ يَعْلُوه ماءٌ أَصْفَرُ .

(و) الخِرْطُ : (اليَعْقُوبُ) ، عن ابنِ عبّادٍ ، وهو ذَكَرُ الحَجَلِ .

(والمَخْرُوطُ : القَلِيلُ اللِّحْيَةِ (من الرِّجالِ .

(و) المَخْرُوطُ (من الوُجُوهِ : ما فيه طُولٌ) من غَيْرِ عَرْضٍ ، وكذٰلكَ مَخْرُوطُ اللِّحْيَةِ . إذا كانَ فِيهَا طُولٌ من غيرِ عَرْضٍ .

(و) المَخْرُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : اللِّحْيَةُ الَّتى خَفَّ عَارِضُها) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَارِضَاها ،

(١) اللسان .

(وسَبُطَ عُثْنُونُهَا ، وطالَ) ، وقد اخْرَوَّطَتْ لِحْيَتُه .

(واخْرَوَّطَ بِهِم الطَّرِيقُ) والسَّفَرُ ، وفى الصّحاحِ : السَّيْرُ : (طَالَ وامْتَدَّ) ، قالَ العَجّاجُ يَصِفُ جَمَلَه مَسْحُولاً [1] :

كأَنَّه إذْ ضَمَّه إمْرارِى
قُرْقُورُ ساجٍ فى دُجَيْلٍ سارِى
مُخْرَوِّطاً جاءَ من الأَطْرار [2]

كما أَنْشَدَه الصّاغَانِىُّ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الشَّطْرِ [3] الأَخِيرِ : ونَصُّهُ : « من الأَقْطَارِ » قلتُ : وبَعْدَه :

* فَوْتَ الغِرافِ ضَامِنَ الإِسْفَارِ [4] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً لأَعْشَى بَاهِلَةَ :

لا تَأْمَنُ البَازِلُ الكَوْماءُ ضَرْبَتَه
بالمَشْرَفِىِّ إذا ما اخْرَوَّطَ السَّفَرُ [5]

(١) فى مطبوع التاج « محولا » والتصحيح من العباب ، ويأتى ذكره فى (سحل) .

(٢) ديوانه ٢٦ والعباب والثالث فى اللسان والصحاح برواية « من الأقطار » والمثبت كالعباب .

(٣) كذا وحقه أن يقول « المشطور » .

(٤) ديوانه ٢٦ برواية « فوت العراق ضامن السفار » .

(٥) الصبح المنير ٢٦٧ واللسان والصحاح وفى العباب برواية
« . . . الكَوْماءُ عَدْوَتَه
ولا الأَمُونُ إذا . . . »

(و) قالَ اللَّيْثُ : اخْرَوَّطَت (الشَّرَكَةُ فى رِجْلِ الصَّيْدِ) ، إذا (انْقَلَبَتْ عَلَيْه) فعَلِقَتْ برِجْلِه (فاعْتَقَلَتْهُ) . قَالَ : واخْرِوَّاطُهَا : امْتِدادُ أُنْشُوطَتِهَا .

(و) الاخْرِوَّاطُ فى السَّيْر : المَضَاءُ والسُّرْعَةُ . يُقَال : اخْرَوَّطَ البَعِيرُ ، إذا (أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ومَضَى) .

(و) اخْرَوَّطَت (اللِّحْيَةُ : طالَتْ) من غَيْرِ عِرَضٍ .

(والخَرِيطَةُ : وِعَاءٌ مِنْ أَدَمٍ وغَيْرِه يُشْرَجُ على ما فِيه) ، وفى الصّحاحِ : فيها . (و) قد (أَخْرَطَ) الخَرِيطَةَ : إذا (أَشْرَجَهَا) ، كما فى الصّحاحِ . وقال اللَّيْثُ : الخَرِيطَة : مثلُ الكِيس مُشَرَّجٌ من أَدَمٍ أَو خِرَقٍ ، ويُتَّخَذُ ما شُبِّه به لكُتُبِ العُمَّال فيُبْعَثُ بها ، ويُتَّخَذُ مثلُ ذٰلكَ أَيْضاً فيُجْعَلُ فى رَأْسِ النَّاقَةِ [1] الَّتِى تُحْبَسُ عند قَبْرِ المَيِّتِ .

(١) فى العباب : « فى رأسِ البَلِيَّةِ ، وهى النَّاقَةُ . . . الخ » .

(و) قالَ أَيْضاً : (تَخَرَّطَ الطَّائرُ) تَخَرُّطاً ، إِذا (أَخَذَ الدُّهْنَ من مُدْهُنِه بزِمِكّاهُ) . كذا نصَّ الصّاغانيّ . والَّذِى فى اللِّسانِ : أَخَذَ الدُّهْنَ من زِمِكّاه .

(والمَخَارِيطُ : الحَيّاتُ المُنْسَلِخَةُ) جُلُودُها ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَو) هى (المُعْتَادَةُ بالانْسِلاخِ فى كُلِّ عامٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (الوَاحِدَةُ : مِخْراطٌ) ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قِيلَ : هو أَعْرَابِيٌّ من جَرْمٍ ، وفى العُبابِ : هو للمُتَلَمِّسِ :

إِنّى كَسَانِى أَبو قابُوسَ مُرْفَلَةً
كأَنَّهَا سِلْخُ أَبْكَارِ المَخَارِيطِ [1]

وقد سبق فى « ح م ط » .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الإِخْرِيطُ ، بالكَسْرِ : نَبَاتٌ من) أَطْيَبِ (الحَمْضِ) وهو مِثْلُ الرُّغْلِ ، سُمِّىَ به لأَنَّه يُخَرِّطُ الإِبلَ ، أَى يُرقِّقُ سَلْحَها ، كما قالُوا لبَقْلةٍ أُخْرَى تَسْلَحُ المَواشِى إِذا رَعَتْهَا : إِسْلِيحٌ .

(١) ديوانه ٥٨ واللسان والصحاح وفى العباب : « أولاد المَخَارِيط » والأساس والجمهرة ٢/٢٠٩ والمقاييس ٢/١٧٠ ومادة (حمط)

(و) الخراطُ ، (كغُرَابٍ ، وسَحَابٍ ، ورُمَّانٍ ، وسُمَّيْهَى ، وسُمَّانَى) ، بالتَّشْدِيدِ ، (وذُنَابَى) ، بالتَّخْفِيفِ ، فهى لغاتٌ سِتَّةٌ ، ذَكَرَ منها اللَّيْثُ الأُولَى والثّانِيَةَ والرّابِعَةَ والأَخِيرَةَ ، وذَكَرَ ابنِ دُرَيْدٍ الثّالِثَةَ ، وذَكَرَ أَبو حَنِيفَةَ الأُولَى والأَخِيرَةَ ، وأَما الرّابِعَةُ فقد ضَبَطَها الصّاغانِيُّ فى قَوْلِ اللَّيْثِ وأَبِى حَنِيفَةَ بالتَّخْفِيفِ ، وكَوْنُ سُمَّانَى المَوْزُونُ به اللُّغَةَ الخامِسَةَ بالتَّشْدِيدِ هو الَّذِى يَقْتَضِيه صَنِيعُه هنا ، ومَرَّ له فى صُوَرٍ مثلُ ذلك ، ويَأْتِى له فى « س م ن » وَزَنَه بحُبَارَى ، فكلامُه فيه غيرُ مُحَرَّرٍ . وقد أَشَارَ إِلَيْهِ شَيْخُنَا فيما سَبَقَ مِرَارًا . ويُقَالُ : إِنَّ المُصَنِّفَ شَدَّدَها هُنَا بالقَلَمِ بِيَدِه . والتَّشْدِيدُ غيرُ معروفٍ . ونَصَّ اللَّيْثُ فى العَيْنِ : الخُرَاطُ ، والوَاحِدَةُ خُرَاطَةٌ : (شَحْمَةٌ) بيضاءُ (تَتَمَصَّخُ [1] عن أَصْلِ البَرْدِىِّ) ، ويُقَال : هو

(١) فى العباب : « تُمْتَصَخُ » والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان .

الخُرَاطَى ، مثل : ذُنَابَى ، والخُرَيْطَى ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : خُرَاطٌ وخُرَاطَى وخُرَيْطَى ، وذَكَر بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخُرَاطَةَ واحدةٌ ، والجَمْع خُرَاطٌ قال : ويُقَالُ لها أَيضاً : الخُرَاطَى والخُرَيْطَى[1] ، وقال ابنُ دُرَيْد : الخُرَّاطُ مثلُ القُلاَّمِ : نَبْتٌ يُشْبِه البَرْدِيَّ ، وبه يَظْهَرُ ما فِى كلامِ المُصَنِّف . فتَأَمَّل .

(والخِرْطِيطُ ، بالكَسْرِ : فَرَاشَةٌ مَنْقُوشَةُ الجَناحَيْنِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

عَجِبْتُ لِخِرْطِيطٍ ورَقْمِ جَنَاحِه
ورُمَّةِ طِخْمِيلٍ ورَعْثِ الضَّغادِرِ[2]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا قَرأْتُ فى نُسْخَة من كتاب اللَّيْث ، وفَسَّره بما تَقَدَّم ، ولا أَعْرِفُ شَيْئاً مِمَّا فى هٰذَا البَيْتِ . قلتُ : وقد تَقَدَّم تفسيرُه فى « ض غ د ر » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَرَطَ الوَرَق ، إِذا حَتَّه ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو أَنْ يَقْبِضَ على أَعْلاه ، ثمّ يُمِرَّ يَدَه عَلَيْهِ إِلى أَسْفَلِه .

ومن الأَمثال : « دُونَ عُلَيَّانَ القَتَادةُ والخَرْطُ » ، قاله كُلَيْبٌ حِينَ سَمِعَ جَسَّاساً يَقُولُ لخَالَتِه : لَيُقْتَلَنَّ غَدًا فَحْلٌ أَعْظَمُ شَأْناً من نَاقَتِك ، وظَنَّ أَنَّه يَتَعَرَّضُ لفَحْلٍ كان يُسمَّى عُلَيَّانَ ، يُضْرَبُ لأَمْرٍ دُونَه مَانِعٌ . ويُضْرَبُ للأَمْرِ الشَّاقِّ : «دُونَ ذٰلِكَ خَرْطُ القَتَادِ » قالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ دُونَ الَّذِى هَمَمْتَ بِهِ
لَمِثْلَ خَرْطِ القَتَادِ فى الظُّلَم[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ الهِلالِىُّ :

ويَرَى دُونِى فَلا يَسْطِيعُنِى
خَرْطَ شَوْكٍ من قَتادٍ مُسْمَهِرّْ[2]

وقال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم :

(١) المثبت فى هذه الألفاظ ضبط العباب عن أبى حنيفة .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ومادة (ضغدر) ومادة (طخمل) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى اللسان .
إن دون ما همت به
مثلُ خَرْط القتاد فى الظُّلُمَهْ
وفى العباب :
إن دون الذى هممت به
لمثلَ خَرْط القتاد في الظُّلُمَهْ
(٢) العباب .

ومِنْ دُونِ ذٰلك خَـرْطُ القَتَـادِ
وضَرْبٌ وطَعْنٌ يُقِـرُّ العُيونـا (١)

والخُرَاطةُ ، بالضَّـمِّ مـا سَقَطَ من العُنْقُودِ حيـن يُخْتَرَطُ ، عن أَبِـي الهَيْثَمِ ، وهـو أَيضاً : ما يَسْقُطُ من خَرْطِ الخَرَّاطِ ، كالنُّجَارَةِ والنُّحَاتَة .

وانْخَرَطت الدَّابَّةُ : جَمَحَت .

ونَاقَةٌ خَرَّاطـةٌ وخَرَّاتَـة : تَخْتَرِطُ فتَذْهَب على وَجْهِهـا .

وانْخَرَط الصَّقْرُ : انْقَضَّ .

وخَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، خَرَطـاً ، إذا غَصَّ بالطَّعَامِ . قـال شَمِرٌ : لم أَسْمَـعْ خَرِطَ إلاّ ها هنـا ، وهـو حَرْفٌ صَحِيـحٌ ، وأَنْشَدَ الأُمَوِيُّ (٢) :

يَـأْكُلُ لَحْماً بائِتاً قـد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حَتَّى خَرِطَا (٣)

(١) هو لكعب بن جعيل التغلبـى فى المستقصى ٢١ /٨٣ ونسبه فى العباب لعمرو بن كلثوم وبيت عمرو بن كلثوم كما هو فى المعلقة :

بيوم كريهَةٍ ضَرْباً وطَعْنـاً
أقَـرَّ بـه مَواليك العُيُـونَـا

(٢) اللسان وهو لنجاد الخيبرىّ كما فى مادة (جرط) ومادة (عسلط) .

(٣) تقدم فى (جرط) و (ثعط) .

قلتُ : وقـد تقدّم ذٰلِك فى « ج ر ط » بعيْنِه ، ولعـلَّ الخاءَ المُعْجَمَةَ أَصْـوَبُ . وهٰـكَذَا حكاه الشَّيْبانِيُّ .

وخَـرِطَ الـرَّجُـلُ فى الأَمْـرِ ، كانْخَـرَطَ (٢) .

والخَـرَّاطُ : الـكَـذَّابُ ، وقـد خَرَطَ خَرْطـاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَخْرُوطَةُ من النُّوقِ : السَّرِيعَةُ .

واخْتَرَطَ الفَصِيـلُ الدَّابَّةَ مثـلُ خَـرَط .

واخْتَرَطَ الإِنْسَانَ المَشِيُّ فانْخَـرَطَ بَطْنُـه .

ويُقَال : أَخَذَه الخِرَاطُ ، بالكَسْر ، وهـو اسمٌ من تَخْرِيطِ الدَّواءِ .

وخَـرَطْتُ الحَدِيـدَ خَرْطـاً ، إذا طَوَّلْتَه كالعَمُودِ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وبِئْـرٌ مَخْرُوطـةٌ : ضَيِّقَةٌ . نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهـو مَجَازٌ .

(٢) فى اللسان وانخرط الرجلُ فى الأمر وتخرَّط : ركب فيه رأسه من غير علم ولا معرفة .

والخَـرّاطُ : لَـقَبُ جَمَاعَـةٍ من المُحدِّثِيـنَ .

وكذلكَ : الخَرَائطِيُّ ، وهـو نِسْبَةٌ إلى الجَمْعِ ، كالأَنْصَارِيِّ والأَنْمَاطِيِّ .

وأَبُو الحَسَنِ عَـلِيُّ بنُ عُثْمَانَ بنِ محَاسِنٍ عُرِفَ بابن الخَرّاط الشَّاغُورِيّ الدِّمَشْقِـيّ مُعِيـدُ البَادرائِيّة تُـوُفّي سنة ٧٣٩ . وأَبُـو صخْـرٍ المَدَنِـيُّ الخَرّاطُ ، اسمُه : حُمَيْدُ بنُ زِيَادٍ ، رَوَى عنه حميـدةُ بنُ شُرَيْـحٍ .

والخِـرْطِيـطُ ، بالـكَسْرِ : قَـرْنُ الوَعِلِ الجَبَلِـيِّ .

والخِرْطَـة ، بالـكَسْرِ : الأَحْمَـقُ الشَّدِيـدُ الحُمْقِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والخُرَاطَةُ ، بالضّمّ : مـاءٌ قليـلٌ فى المُصْرَانِ ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضـاً .

وقَرَبٌ مُخْـرَوَّطٌ : مُمْتَـدٌّ ، قـال رُؤْبَـةُ :

ما كَادَ لَيْلُ القَرَبِ المُخْرَوَّطِ
بالعِيسِ تَمْطُوها فَيَافٍ تَمْتَطِي (١)

وخَرْطَط ، كجَعْفَرٍ : قَرِيَةٌ بمَـرْوَ عـلى سِتَّةِ فَرَاسِـخَ ، ويَقُول النّاسُ لهـا : خَرْطَـةُ ، منهـا : حَبِيـبُ بن أَبِـى حَبِيـبٍ الخَرْطَطِـىُّ ، تكَلَّـمَ فيـه ابنُ حِبّانَ ، والقَاسِمُ بنُ جَعْفَـرٍ الخَرْطَطِيُّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَرْطَطِـىّ .

فائـدة :

قال شيخُنَا : اسْتَعْمَلَ الناسُ كثِيرًا الانْخِرَاطَ بمعنى الانْتِظَامِ والدُّخُول ، كانْخَرَطَ فى السِّلْكِ ، إذا انْتَظَمَ فيه ، وقـد وَقَـعَ فى كـلامِ الفُصَحَـاءِ الثِّقَاتِ من عُلَمَاءِ اللِّسَانِ كالسَّكَّاكِيِّ والزَّمَخْشَرِيِّ وأَضرابِهما ، ولا يكـادُ يُوجَدُ فى كَلامِ العَـرَبِ ونُصُوصِ أَهـلِ اللُّغَةِ مـا يُؤَيِّدُه . ثمّ رأَيتُ الشِّهَـابَ وَقَع له مثـلُ هٰذَا ، ولكَنّه رَحِمَهُ الله وَقَعَ فى جَامِـعِ اللُّغَةِ » لابْنِ عَبّادٍ على قولهـم : خَرَطْتُ الجَوَاهِرَ : جَمَعْتُهَـا فى الخَرِيطَةِ ، قال : فعَلِمْتُ أَنَّهُمْ تَجوَّزُوا بـه عن جَعْلِه فى العِقْدِ ،

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .

إلى آخر ما أبْداهُ ، ونقله فى شَرْحِ الشِّفَاءِ ، وعِنَايَة القاضِى ، وهو كَلامٌ لا مَحِيدَ عنه . انْتَهَى .

[خ ط ط] *

(الخَطُّ : الطَّرِيقَةُ المُسْتَطِيلَةُ فى الشَّىْءِ و[1]) قِيلَ : هو (الطَّرِيقُ الخفِيفُ فى السَّهْلِ) . وقد أَعادَه المُصَنِّفُ ثَلاث مَرَّات ، وهو إيّاه ، وهو غَرِيبٌ ، (ج : خُطُوطٌ ، و) قد جمعه العَجَّاجُ على (أَخْطَاط) فقال :

* وشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ[2] *

(و) الخَطُّ : (الكَتْبُ بالقَلَمِ) ، خَطَّ الشَّىْءَ يَخُطُّه خَطًّا : كَتَبَه بقَلَمٍ ، أَ (و غَيْرِه) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لِمَنْ طَلَلٌ أَبْصَرْتُه فشَجَانِى
كخَطِّ الزَّبُورِ فى عَسِيبِ يَمَانِ[3]

وأَمّا قولُ الشّاعِرِ :

فأَصْبَحتْ بَعْدَ خَطَّ بَهْجَتِها
كأَنَّ قَفْرًا رُسُومَها قَلَمَا[4]

أَراد : فأَصْبَحَتْ بعد بَهْجَتِها قَفْرًا ، كأَنَّ قَلَماً خَطَّ رُسُومَها .

(و) من المَجَاز : الخَطُّ : (ضَرْبٌ من الجِمَاع ، وقد خَطَّها) قُسَاحاً[1] ، والقَسْحُ : بقَاءُ الإِنْعاظِ ، نَقَله اللَّيْثُ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) من المَجَاز : الخَطُّ : ضِدُّ الحَطِّ ، وهو (الأَكْلُ القَلِيلُ) ، وبالحاءِ : الكَثِير ، (كالتَّخْطِيط) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ أُنَيْس : « ذَهَب بِى رَسُولُ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم إلى مَنْزِلِه ، فدَعَا بطَعَامٍ قَلِيلٍ ، فجَعَلْتُ أُخَطِّطُ حتّى يَشْبَعَ رَسُولُ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أى : أَخُطُّ فى الطَّعامِ ، أُرِيه أَنِّى آكُلُ ولَسْتُ بآكِلٍ ، ووَصَف أَبو المَكَارِم مَدْعَاةً دُعِىَ إليها ، قال : فحَطَطْنا ثمّ خَطَطْنَا .

(و) الخَطُّ : (الطَّرِيقُ) عن ثَعْلَبٍ ،

(١) فى القاموس المطبوع « أو » .
(٢) ديوانه لا ٣٧ واللسان .
(٣) ديوانه : ٨٥ والعباب .
(٤) اللسان .

(١) فى العباب : «وقال الليث الخط ضَرْبٌ من البُضْع يقال خَطَّ بها قُسَاحاً» وفى اللسان « والخطُّ ضَرْبٌ من البَضْع ، خَطَّهَا يَخُطُّهَا خَطًّا ، وفى التهذيب ويُقَال خَطَّ بها قُسَاحاً » .

خطط

يُقَال : الْزَمْ ذٰلِكَ الخَطَّ ولا تَظْلِم عَنْه شَيْئاً ، ويُقَال : هو بالضَّمِّ ، كما سَيَأْتِى ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قولُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىِّ :

صُدُودَ القِلاَصِ الأُدْمِ فِى لَيْلَةِ الدُّجَى
عن الخَطِّ لم يَسْرُبْ لَهَا الخُطَّ سارِبُ (١)

وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدِلٍ :

حتّى تُرِكْنَا وما تُثْنَى ظَعائِنُنَا
يَأْخُذْنَ بينَ سَوَادِ الخَطِّ فاللُّوبِ (٢)

(و) قال ابنُ سِيدَه : الخَطُّ (سِيفُ البَحْرَيْنِ) وعُمَانَ (أَو كُلُّ سِيفٍ) : خَطٌّ ، وقال الأَزهَرِىُّ : وذٰلِكَ السِّيفُ كُلُّه يُسَمَّى الخَطَّ . ومن قُرَى الخَطِّ : القَطِيفُ ، والعُقَيْرُ ، وقَطَرُ .

وقِيلَ – فِى قَوْلِ امْرِئِ القَيْس :

فإِنْ تَمْنَعُوا مِنّا المُشَقَّرَ والصَّفَا
فإِنّا وَجَدْنَا الخَطَّ جَمًّا نَخِيلُهَا (٣)

– : هو خَطُّ عَبْدِ القَيْسِ بالبَحْرَيْن ، وهو كَثِيرُ النَّخِيلِ .

(و) الخَطُّ ، أَيضاً : (ع ، باليَمَامَة) ، وهو خَطُّ هَجَرَ ، تُنْسَبُ إليه الرِّماحُ الخَطِّيّة ؛ لأَنَّهَا تُحْمَلُ من بِلادِ الهِنْدِ ، فتُقَوَّمُ به . كذا فى الصِّحاح . (و) قال ابنُ سِيدَه : وقِيلَ : الخَطُّ (مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ) ، قال غيرُه : (و) قد (يُكْسَرُ) ، وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّه إِنَّما يُكْسَرُ عند إِرَادَةِ الاسْمِيَّة ، كما يَأْتِى عن اللَّيْثِ ، فتأَمّل . قال ابنُ سِيدَه : (وإِلَيْه نُسِبَت الرِّماحُ) يقالُ رُمْحٌ خَطِّىٌّ ، ورِماحٌ خَطِّيَّة وخِطِّيَّة على القِياسِ ، وعلَى غيرِ القِياسِ ، (لأَنَّهَا تُباعُ به ، لا أَنَّهُ مَنْبِتُهَا) ، كما قالوا : مِسْكٌ دَارِينَ ، وليس هُنَالك مِسْكٌ ، ولٰكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ التى تَحْمِلُ المِسْكَ من الهِنْد . وقال اللَّيْثُ : الخَطُّ أَرضٌ تُنْسَب إِليها الرِّماح الخَطِّيّة ، فإِذا جَعلتَ النِّسْبَةَ اسماً لازِماً قُلْتَ : خِطِّيَّةٌ ، ولم تَذْكُرِ الرِّماحَ ، وهو خَطُّ عُمَانَ ، كما قالُوا :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٤٦ واللسان والعباب ، وفى العباب : « لم يَسْرُبْ لك . . »

(٢) المفضليات ١ / ١٢٢ واللسان .

(٣) كذا نسب لامرئ القيس فى العباب ، وفى معجم البلدان (الخط) نسب إلى الأعشى . وانظر ديوان الأعشى ١٧٧ فهو ضمن قصيدة له .

ثِيَابٌ قِبْطِيَّة ، فإذا جَعَلُوها اسْماً قالُوا : قُبْطِيَّةٌ ، بتَغْيِير النَّسب[1] ، وامرأَةٌ قِبْطِيَّة لا غير ، لا يُقَال إلاّ هٰكذا . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الخَطِّيُّ : الرِّماحُ ، وهو نِسْبَةٌ ، قد جَرَى مَجْرَى الاسمِ العَلَمِ ، ونُسِبَت إلى الخَطّ خَطِّ البَحْرَيْنِ ، وإليه تَرْفَأُ السُّفُن إذا جاءَت من أَرضِ الهِنْدِ وليس الخطِّيّ الذى هو الرِّماحُ من نباتِ أَرْضِ العَرَب . وقد كَثُرَ مَجيئُه فى أَشعارِها قال الشَّاعرُ فى نبَاتِه :

وهَلْ يُنْبِتُ الخَطِّيَّ إلاَّ وَشِيجَةٌ
وتُغْرَسُ إلاّ فى مَنَابِتِها النَّخْلُ[2]

وفى العُبَابِ قال عَمْرُو بن كُلْثُوم :

بِسُمْرٍ مِن قَنَا الخَطِّيِّ لُدْنٍ
ذَوَابِلَ أَو بِبِيضٍ يَخْتَلِينَا[3]

وقال غيرُه :

ذَكَرْتُكِ والخَطِّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا
وقد نَهِلَتْ مِنَّا المُثَقَّفَةُ السُّمْرُ[4]

(١) فى العباب : « بتغيير اللفظ » .
(٢) هو لزهير بن أبى سلمى ديوانه ١١٥ والشاهد فى اللسان.
(٣) العباب وفيه ضبطت « لدن » بفتح اللام والمثبت من شرح القصائد السبع .
(٤) العباب .

(و) جَبَلُ الخُطِّ ، (بالضَّمِّ) ويُفْتَح (: أَحَدُ الأَخْشَبَيْنِ بمَكَّةَ) ، شَرَّفَها الله تعالى .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخُطُّ (: مَوْضِعُ الحَيِّ) .

(و) الخُطُّ (الطَّرِيقُ الشارِعُ ، ويُفْتَحُ) ، وهٰكذا ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ فى الجَمْهَرَةِ ، ويُرْوَى بالوَجْهَيْنِ قول أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِيِّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الخِطُّ ، (بالكَسْرِ : الأَرْضُ) الَّتِى (لم تُمْطَرْ) وقد مُطِرَ ما حَوْلَها ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) الخَطُّ : الأَرْضُ (الَّتِى تَنْزِلُها ولمْ يَنْزِلْها نازِلٌ قَبْلَكَ) ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالخِطَّة) ، بزِيادَةِ الهاءِ ، وإنّما كُسِرَت الخاءُ منها لأَنَّها أُخْرِجَتْ على مَصْدَرٍ بُنِىَ على فِعْله .

وجَمْعُ الخِطَّة : خِطَطٌ ، (وقد خَطَّها لنَفْسه) خَطًّا (واخْتَطَّها) وهو أَنْ يُعْلِمَ عليها عَلامَةً بالخَطِّ ؛ لِيُعْلَمَ أَنَّه قد احْتازَها

لِيَبْنِيَهَا دَارًا ، ومنه خِطَطُ البَصْرَةِ والكُوفَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . قلْتُ : ولهٰذا سَمَّى المَقْرِيزِيُّ كتابَه الخِطَط . وحكى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ دُرَيْد أَنَّه يُقالُ خِطٌّ : لِلمكان الَّذِي يَخْتَطُّه لنَفْسِه ، من غَيْرِهاءٍ ، يُقال : هٰذا خِطُّ بنِي فُلانٍ . (وكُلّ ما حَظَرْتَهُ) ، أَى مَنَعْتَه (فقد خَطَطْتَ عليه) .

(والخَطِيطَةُ : الأَرْضُ) الَّتِى (لَمْ تُمْطَرْ بَيْن) أَرْضَيْنِ (مَمْطُورتَيْن) ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هى الَّتِي يُمْطَرُ ما حَوْلَها ولا تُمْطَر هى ، (أَو) هى (الَّتِى مُطِرَ بَعْضُها) دُونَ بَعْضٍ . والجَمْع : خَطَائِطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدَةَ لهِمْيانَ بنِ قُحافَةَ :

على قِلاَصٍ تَخْتَطِى الخَطَائِطَا
يتْبَعْنَ مَوّارَ المِلاَطِ مَائِطَا[1]

وقال الكُمَيْتُ :

قِلاَتٌ بالخَطِيطَةِ جَاوَرَتْهَا
فنَضَّ سِمَالُها العَيْنُ الذَّرُورُ[2]

(والخُطَّةُ ، بالضَّمِّ : شِبْهُ القِصَّةِ ، و) فى الصِّحاحِ : الخُطَّة : (الأَمْرُ) والقِصَّةُ ، وزَادَ غيرُه : والحَالُ والخَطْبُ ، وفى اللِّسان : يُقالُ : سُمْتُه خُطَّةَ خَسْفٍ وخُطَّةَ سَوْءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لتأَبَّط شَرًّا :

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ ومِنَّةٌ
وإِمَّا دَمٌ والقَتْلُ بالحُرِّ أَجْدَرُ[1]

أَراد : خُطَّتان ، فحَذَفَ النُّونَ اسْتِخْفافاً ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحُدَيْبِيَةِ : « لا يَسْأَلُونى خُطَّةً يُعَظِّمون فيها حُرُماتِ اللهِ إِلاّ أَعْطَيْتُهم إِيّاها » . وفى حَدِيثِها أَيضاً : « قد عَرَضَ عليكُم خُطَّةَ رُشْدٍ فاقْبَلُوها » أَى أَمْرًا وَاضِحاً فى الهُدَى والاسْتِقامَة .

(و) الخُطَّةُ : (الجَهْلُ) ، يُقال : فى رَأْسِه خُطَّةٌ ، أَى جَهْلٌ ، وقِيلَ : أَمْرٌ ما .

(و) قال الفَرّاءُ : الخُطَّة(: لُعْبَةٌ للأَعْرَابِ) .

(١) اللسان والأول فى الصحاح والعباب .
(٢) اللسان . وفيه ضبطت « سماها » بالرفع كالمثبت .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومنه ضبط « إسار ومنة » بالوجين .

(و) فى الصّحاح : الخُطَّةُ (من الخَطِّ ، كالنُّقْطَة من النَّقْطِ [1] أى اسمُ ذٰلِكَ .

(و) الخُطَّةُ : (الإِقْدَامُ على الأُمُورِ) ، يُقَال : جاءَ وفى رَأْسِه خُطَّة ؛ إذا جاءَ وفى نَفْسِه حَاجَةٌ وقد عَزَم عَلَيْهَا ، والعَامَّة تقول : خُطْبَةٌ ، [2] كذا فى الصّحاح ، زاد فى اللِّسَان : وكلامُ العَرَبِ الأَوَّلُ ، وفى العُبَاب : قال القُحَيْفُ العُقَيْلِىّ :

وفى الصَّحْصَحِيِّين المُوَلِّينَ غُدْوَةً
كَوَاعِبُ من بَكْرٍ تُسَامُ وتُجْتَلَى
أُخِذْنَ اغْتِصَاباً خُطَّةً عَجْرَفِيَّةً
وأُمْهِرْنَ أَرْماحاً من الخَطِّ ذُبَّلاَ [3]

قال : بخَطِّ ابنِ حَبِيبٍ النَّسَّابَةِ فى شِعْرِ القُحَيْف «خُطَّةً» وفى نوادِرِ أَبِى زَيْدٍ : «خِطْبَةً» .

(١) فى هامش مطبوع القاموس أشير إلى أن قوله «من النقط» مضروب عليه بخط الفيروزابادى وهذا موجود فى اللسان كالمثبت .

(٢) فى مطبوعتى اللسان والصحاح : «خُطْيَة» بالياء المثناة من تحت ، والمثبت من العباب

(٣) العباب وفى نوادر أبى زيد ٢٠٨ البيتان مع أبيات برواية
أُخِذْنَ اغتصاباً خِطْبَةً
وكذلك ضبطت «خِطْبة» فى اللسان (مهر)

قلتُ : فإِنْ صَحَّ ما فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ فنسْبَةُ الجَوْهَرِىِّ إِيَّاهَا للعامَّةِ محلُّ نَظرٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : وفى حَدِيث قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ التَّمِيمِيَّة : «أَيُلامُ ابنُ هٰذه أَن يَفْصِلَ الخُطَّةَ ويَنْتَصِرَ مِنْ وَرَاءِ الحَجَزَة» أَى أَنَّه إذا نَزل به أَمرٌ مُلْتَبِسٌ مُشْكِلٌ لا يُهْتَدَى له ، إِنَّه لا يَعْيَا [1] به ، ولٰكِنَّه يَفْصِله حتى يُبْرِمَه ويَخْرُجَ منه .

(و) خُطَّةُ ، (بلا لام : اسمُ عَنْزِ سَوْءٍ) [2] ، عن الأَصْمَعِىِّ ، قال : (ومنه المَثَلُ : «قَبَّحَ اللهُ مِعْزَى خَيْرُهَا خُطَّةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الصّاغَانِىُّ : يُضْرَبُ لقَوْمٍ أَشْرَارٍ يُنْسَب بَعضُهم إلى أَدْنَى فَضِيلَةٍ ، وفى اللِّسَان : قال الأَصْمَعِىُّ : إِذا

(١) فى مطبوع التاج «لا يعبأ» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والنهاية .

(٢) ضبط القاموس «اسم عَنْزِ سَوْءٍ» وفى العباب «خطةُ اسمُ عَنْزٍ وكانت عَنْزَ سَوْءٍ» ولم يضبط اللسان أواخر الكلمات هنا «وكلمة معزى» فى المثل نوّنت فى العباب «مِعْزًى» وانظر مادة (معز) ففيها اختلاف فى تنوينها وعدمه .

كان لِبَعْضِ القَوْمِ على بَعْضٍ فضيلَةٌ إلاّ أَنهَا خَسِيسَةٌ قِيلَ ذٰلِكَ، وأَنشدَ :

يا قَوْمُ مَنْ يَحْلُبُ شَاةً مَيِّتَهْ
قد حُلِبَتْ خُطَّةُ جَنْباً مُسْفَتَهْ (١)

المَيِّتَةُ : السَّاكِتَةُ (٢) عند الحَلَبِ، وجَنْباً (٣) : عُلْبَة، ومُسْفَتَةٌ : مَدْبُوغَةٌ بالرُّبِّ .

(و) مُخَطِّطٌ، (كمُحَدِّثٍ : ع)، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وقد عَمِرَ الرَّوْضَاتُ حَوْلَ مُخَطِّطٍ
إلى اللِّجِّ مَرْأًى مِن سُعَادَ ومَسْمَعَا (٤)

(و) من المَجَاز : المُخَطَّط (كمُعَظَّمٍ :) الغُلام (الجَمِيلُ) .

(و) المُخَطَّط : (كُلّ ما فيه خُطُوطٌ) يُقَال : ثَوْبٌ مُخَطَّط، وكِسَاءٌ مُخَطَّط، وتَمْرٌ مُخَطَّط، ووَحْشٌ مُخَطَّطٌ، وقال

(١) اللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج كالعباب « الساكتة » وفى اللسان والمستقصى ٢ /١٨٦ « الساكنة » .
(٣) فى العباب : « والجَنْب : جمع جَنْبَةٍ، وهى العلبة . . » والأصل كاللسان .
(٤) ديوانه ٢٠٩ والتكملة والعباب وفى معجم البلدان (مخطط، اللُّخ) برواية : « إلى اللُّخ ... » بالخاء المعجمة .

رُؤْبَةُ يصف مَنْهَلاً :

باكَرْتُه قَبْلَ الغَطَاطِ اللُّغَّطِ
وقَبْلَ جُونِيِّ القَطَا المُخَطَّطِ (١)

(و) من المَجَاز : (خَطَّ وَجْهُهُ واخْتَطَّ : صارَ فيه خُطُوطٌ)، وفى الأَسَاس : امتَدَّ شَعَرُ لِحْيَتِه على جَانِبَيْه . (و) فى الصِّحَاحِ : اخْتَطَّ (الغُلامُ : نَبَتَ عِذَارُه) وهو مَجَازٌ .

(و) خَطَّ (الخِطَّةَ) واخْتَطَّهَا : (اتَّخَذَهَا لنَفْسِه وأَعْلَمَ عَلَيْهَا) عَلامَةً بالخَطِّ لِيُعْلَم أَنَّه قد احْتَازَها لِيَبْنِيَهَا دَارًا .

وفى اللِّسَان : الخِطَّة، بالكَسْر : الأَرْضُ والدَّارُ يَخْتَطُّهَا الرَّجُلُ فى أَرْضٍ غيرِ مَمْلُوكَةٍ لِيَتَحَجَّرَهَا ويَبْنِىَ فيها، وذٰلِكَ إذا أَذِنَ السُّلْطَانُ لجَمَاعَةٍ من المُسْلِمِينَ أَنْ يَخْتَطُّوا الدُّورَ فى مَوْضِعٍ بعَيْنِه ويَتَّخِذُوا فيها مَسَاكِنَ لهم، كما فَعَلُوا بالكُوفَةِ والبَصْرَةِ .

(١) ديوانه ٨٤، والعباب واللسان (لغط) ويأتى فيها، والأساس (لغط) .

(والمِخَطُّ)، بالكَسْر: (العُودُ) الذى (يَخُطُّ به الحَائكُ الثَّوْبَ)، كما فى اللِّسَانِ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ، فإنَّه قال: العُودُ يُخَطُّ به، وهو يَشْمَلُ ما قَالَه المُصَنِّفُ وغَيْرُه.

(و) فى العُبَابِ: (خَطْخَطَ) البَعِيرُ (فى سَيْرِه)، إذا (تَمَايَلَ كَلالاً)، أى تَعَباً.

(و) خَطْخَطَ (ببَوْلِه: رَمَى) به مُخَالِفاً، كما يَفْعَلُ الصَّبِيُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَطَائِطُ: طَرَائِقُ تُفَارِقُ الشَّقَائِقَ فى غِلَظِهَا ولِينِهَا.

والإبِلُ تَرْعَى خُطُوطَ الأَنْوَاءِ. وهو مَجَازٌ.

ويُقَال: الكَلأُ خُطُوطٌ فى الأَرْضِ وشِرَاكٌ[1]، أى طَرائِقُ، لم يَعُمَّ الغَيْثُ البِلادَ كُلَّهَا، وهو مَجَازٌ.

والتَّخْطِيطُ: التَّسْطِيرُ، وفى التَّهْذِيب: كالتَّسْطِيرِ، تقول: خُطِّطَتْ عليه ذُنُوبُه، أى سُطِّرَت.

والخَطُّ: الكِتَابَةُ ونَحْوُها مِمّا يُخَطُّ.

ورَوَى ثَعْلَبٌ عنْ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّه قالَ فى الطَّرْقِ وعِلْمِ الخَطِّ: هو عِلْمُ الرَّمْلِ. قال ابنُ عبّاسٍ: عِلْمٌ قديمٌ تَرَكَهُ النّاسُ، وقد جَاءَ فى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ السُّلَمِيِّ، رَفَعَه: «كان نَبِيٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ، فمَنْ وَافَقَ خَطَّه عَلِمَ مِثْلَ عِلْمِهِ»[1] وفى رواية: «فَمَنْ وَافَقَ خَطَّه فذاكَ» قال اللَّيْثُ: وهو مَعْمُولٌ به إلى الآنَ، ولهم فيه أَوْضَاعٌ واصْطِلاحٌ، ويَسْتَخْرِجُون به الضَّمِيرَ وغيرَهُ، وكثيراً ما يُصِيبُونَ فيه.

وخَطَّ الزّاجِرُ فى الأَرْضِ يَخُطُّ خَطًّا: عَمِلَ فيها خَطًّا بإِصْبَعِه، ثمَّ زَجَرَ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وشراك، الأَوْلَى أن يقول: وشُرُك كما في الأساس ونصه: وفى الأرض خطوط من كلأ وشُرُك أى طرائق جمع شراك».

(١) فى الفائق: ٣٥٦/١: «فمن صادف مثل خطّه».

قال اللَّيْثُ : وحَلْبَسٌ[1] الخَطّاطُ : اسمُ رَجُلٍ زَاجِرٍ مَشْهُور ، وهو الَّذى أَتاه الثَّوْرِىُّ وسَأَلَه فخَبَّرَه بكُلِّ ما عَرَفَ . وقالَ الثَّوْرِىّ : سَهَّلَ علىَّ ذٰلكَ الحديثَ الَّذى يَرْوِيه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، عن النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « كان نَبِىٌّ من الأَنْبِيَاءِ يَخُطُّ » قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قالَهُ اللَّيْثُ . وأَمّا الحَدِيثُ فرَاوِيهِ مُعَاوِيةُ بنُ الحَكَمِ السُّلَمِىُّ . قلتُ : وهٰكَذَا فى النِّهَايَة ، ولَعَلَّه رُوِىَ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ إلى أَبِى هُرَيْرَةَ أَيضاً . ولم نَطَّلِعْ عليه ، فتأَمَّلْ . وقالَ البَعِيثُ :

أَلاَ إِنَّمَا أَزْرَى بِحَارَك عامِدًا
سُوَيْعٌ كخطَّافِ الخَطِيطَةِ أَسْحَمُ[2]

كذا فى اللِّسَان ، ولم يُفَسِّرْه ، وعِنْدِى أَنَّ الخَطِيطَةَ هُنَا هى الرَّمْلَة التى يَخُطُّ عليها الزّاجِرُ ، وأَسْحَم[3] :

(١) فى مطبوع التاج واللّسان : « حلس الخطاط » والتصحيح والضبط من العباب

(٢) اللّسان .

(٣) فى العباب « الأشحم » بالشين المعجمة ولفظه « والعرب تسميه الأشحم ، وهو مشئوم »

اسمُ خَطٍّ من خُطُوطِ الزّاجِرِ ، وهو عَلامةُ الخَيْبَةِ عِنْدَهُم ، وذٰلكَ أَنْ يأْتِىَ إلى أَرْضٍ رِخْوَةٍ ، وله غُلامٌ معه مِيلٌ فيَخُطُّ الأُسْتَاذُ خُطُوطاً كثيرَةً بالعَجَلَة ، لِئَلاَّ يَلْحَقَهَا العَدَدُ ، ثمّ يَرْجِع فيَمْحُو منها على مَهَلٍ خَطَّيْنِ خَطَّيْنِ ، فإِنْ بَقِىَ من الخُطُوطِ خَطّانِ فهُمَا عَلامَةُ النُّجْحِ وقَضَاءِ الحَاجَة ، قال : وهُوَ يَمْحُو وغُلامُهُ يقولُ للتّفاؤُل[1] : ابْنَىْ عِيَان أَسْرِعَا البَيان ، قال ابنُ عَبّاسٍ : فإِذا مَحَا الخُطُوطَ فبَقِىَ منها خَطٌّ [واحِدٌ][2] فهى عَلامَةُ الخَيْبَة . وقد رَوَى مثلَ ذٰلكَ أَبو زَيْدٍ ، واللَّيْثُ .

وخَطَّ برِجْلِه الأَرْضَ : مَشَى ، وهو مَجازٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

أَقْبَلْتُ مِنْ عند زِيَاد كالخَرِفْ
تَخُطُّ رِجْلاىَ بخَطٍّ مُخْتَلِفْ
تُكَتِّبان فى الطَّرِيقِ لامَ أَلِفْ[3]

(١) فى العباب « للتفوّل » بتشديد الهمزة على الواو.

(٢) زيادة من اللسان والعباب والفائق ١ / ٣٥٦ .

(٣) اللسان ، وانظر مادة (كتب) ومادة (خرف) وشرح شواهد الشافية للبغدادى : ١٥٦ .
وفى مطبوع التاج : « يكتبان » والمثبت من =

والخَطُوط ، كصَبُور ، من بَقَرِ الوَحْشِ : الَّتِى تَخُطُّ الأَرْضَ بأَظْلافِهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك كُلُّ دَابّة ، كما فى اللِّسَانِ . والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه ، وهو مَوْجُودٌ فى العُبَابِ أَيضاً .

ويُقَال : فُلانٌ يَخُطُّ فى الأَرْضِ ، إِذَا كان يُفكِّر فى أَمْرِه ويُدَبِّرُه ، وهو مَجَازٌ ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَشِيَّةَ مالِى حِيلَةٌ غيرَ أَنَّنِى
بلَقْطِ الحَصَى والخَطِّ فى الدّارِ مُولَعُ

أَخُطُّ وأَمْحُو الخَطَّ ثمّ أُعِيدُه
بكَفِّىَ والغِرْبَانُ فى الدَّارِ وُقَّعُ [1]

والمِخْطَاطُ : عُودٌ تُسَوَّى عليه الخُطُوطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَجَبُ من المُصَنِّفِ كيفَ أَهْمَلَه وهو مَوْجُودٌ فى العُبَابِ أَيْضاً .

= اللسان وغيره قال فى شرح الكافية : إن مقصوده اللّام والهمزة لا صورة « لا » فيكون معناه أنه تارة يمشى مستقيما فتخط رجلاه خطا شبيهاً بالألف ، وتارة يمشى معوجّاً فتخطّ رجلاه خطّاً شبيهاً باللام .

(١) ديوانه ٣٤٢ والعباب والأول فى اللسان وفى مطبوع التاج : الدار « موقع » والمثبت من الديوان والعباب .

وكِتَابٌ مَخْطُوطٌ : مكتُوبٌ فيه .

وعَلى ظَهْرِ الحِمَارِ خُطَّتانِ ، بالضَّمِّ ، أَى جُدَّتَانِ ، كما فى الأَسَاسِ ، وهُمَا طَرِيقَتَانِ مُسْتَطِيلَتَانِ تُخالِفَانِ لَوْنَ سَائِرِ الجَسَدِ .

وخَطَّ اللهُ نَوْءَها ، من الخَطِيطَةِ ، وهى الأَرْضُ الغَيْرُ المَمْطُورَةِ ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ ابْنِ [1] عبّاسٍ ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : ويُرْوَى « خَطَّأَ » أَى جَعَلَه مُخْطِئاً لها لا يُصِيبُها مَطَرُه ، ويُرْوَى خَطَّى ، وأَصْلُه خَطَّط ، كتَقَضَّى [2] البازِى والأُولَى أَضْعَفُ الرِّوَايَاتِ .

ويُقال : الْزَمْ خَطِيطَةَ الذُّلِّ مَخَافَةَ ما هُوَ أَشَدُّ منه ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ من قَوْلِ بعضِ العَرَبِ لابْنِه . وهو

(١) الفائق : ٣٥٧/١ والرواية فيه : خَطَّأَ وقال الزمخشرى فى تفسيره للحديث : وروى خَطَّ بغير ألف وما أظنه صحيحا ، وأن يكون من خَطّى الله عنك السوء ، أى جعله يتخطّاها ولا يمطرها .

(٢) فى العباب » وأصل خَطّى : خطّط ، فقلبت الطاء الثالثة حرف لين ، كقول العجاج .

* تَقَضِّىَ البازِى إذا البازِى كَسَرْ *

مجازٌ ، استعارها للذُلِّ ، لأَنَّ الخَطِيطَةَ من الأَرَضِينَ ذَلِيلَةٌ بما بَخَسَتْه[1] الأَمْطارُ من حَقِّها ، كذا فى المُحْكَم .

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الأَخَطُّ : الدَّقِيقُ المَحَاسِنِ .

ويُقال : خَطَطْتُ بالسَّيْفِ وَجْهَه ، ووَسَطَه ، وهو مَجَازٌ . وكذلكَ خَطَّهُ بالسَّيْفِ نِصْفَيْن .

والخَطِيطُ ، كأَمِيرٍ : قَرِيبٌ من الغَطِيطِ ، وهو صَوْتُ النّائم ، والغَيْنُ والخَاءُ يتقارَبان ، يُقَال : خَطَّ فى نَوْمِه ، أَى غَطَّ فيه .

ويَوْمٌ مُخَطِّط ، كمُحَدِّثٍ : من أَيّامِهِم ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إلاّ أَكُنْ لاقَيْتُ يومَ مُخَطِّطٍ
فقَدْ خَبَّرَ الرُّكْبَانُ ما أَتَوَدَّدُ[2]

والخُطَّة ، بالضَّمِّ : الحُجَّة ، كما فى العُبَاب ، وفى النّوادِرِ : يُقَالُ : أَقِمْ على هٰذا الأَمْرِ بخُطَّةٍ ، وبحُجَّةٍ ، مَعْنَاهُمَا وَاحدٌ .

وقولُهم : خُطَّةٌ نائِيَةٌ ، أَى مَقْصِدٌ بَعِيدٌ ، كما فى الصّحاح .

وفيه أَيْضاً : قَوْلُهُم : خُذْخُطَّةً ، أَى خُذْ خُطَّةَ الانْتِصَاف ، ومعناه : انْتَصِفْ .

وفُلانٌ يَبْنِى خُطَطَ المَكَارِم ، وهو مَجَازٌ .

وغُلامٌ مُخْتَطٌّ ، كمُخَطِّط ، وهو مَجازٌ .

وجَارَاهُ فما خَطَّ غُبَارَهُ ، أَى ما شَقَّ ، كما فى الأَساسِ ، واللِّسانِ ، وهو مَجازٌ .

قَالَ الفَرّاءُ : ومِنْ لُغَتِهم : تَيْسٌ عَمَطَّاءٌ خُطْخُوط ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم يُفَسِّرْها .

[خ ل ط] *

(خَلَطَهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، بغَيْرِه (يَخْلِطُه) ، بالكَسْرِ ، (خَلْطاً ، (وخَلَّطَهُ) تَخْلِيطاً : (مَزَجَهُ) ، أَعمّ

(١) فى اللسان : « بما بُخِسَتْه من حقّها » .
(٢) اللسان وفى معجم البلدان (مخطط) أنشده فى أبيات لمالك بن نويرة والقصيدة التى منها البيت فى الأصمعيات ١٩٢ – ١٩٥ .

من أَنْ يَكُونَ فى المَائعات أَو غَيْرِها ، وقَدْ يُمْكِنُ التَّمْيِيزُ بَعْدَ الخَلْطِ فى مِثْل الحَيَوَانَاتِ والحُبُوبِ . وقال المَرْزُوقِىّ : أَصلُ الخَلْطِ : تَدَاخُلُ أَجزاءِ الشَّىْءِ بَعْضِها فى بَعْضٍ وإِن تُوُسِّع فقيل : خَلِطٌ لمن يَخْتَلِطُ كثيرًا [1] بالنّاس ، (فاخْتَلَطَ) الشَّىءُ : امْتَزَج .

(وخَالَطَهُ مُخَالَطَةً وخِلاَطاً : مَازَجَه) .

(والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ والقَوْسُ المُعْوَجّانِ) ، أَى السَّهْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عُودُه على عِوَجٍ ، فلا يَزال يَتَعَوَّج وإِنْ قُوِّم . وكذلكَ القَوْمُ ، وشاهِدُه قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ :

وأَنْتَ امْرُؤٌ خِلْطٌ إِذا هى أَرْسَلَتْ
يَمِينُك شَيْئاً أَمْسَكَتْه شِمَالُكَا [2]

أَى إِنك [3] لا تَسْتَقِيم أَبدًا ، وإِنمَا أَنْتَ كالقِدْحِ الَّذِى لا يَزالُ يَتَعَوَّجُ وإِنْ قُوِّم ، وشَاهِدُ القَوْسِ قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ غَيْرِ خِلْطٍ
كوَقْفِ العاجِ عَاتِكَةِ اللِّيَاطِ [1]

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، والَّذِى قَرَأْتُه فى شِعْرِ المُتَنَخِّلِ فى الدِّيوانِ .

* وصَفْرَاءِ البُرَايَةِ عُودِ نَبْعٍ *

(ويُكْسَرُ اللامُ فيهما) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : الخِلْط : (الأَحْمَقُ) ، والجَمْعُ : أَخْلاط ، والاسمُ الخَلاَطَة ، بالفَتْحِ ، كما سَيَأْتى .

(وكُلُّ ما خَالَطَ الشَّىْءَ) فهو خِلْطٌ (و) فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ : « كُنَّا نُرْزَقُ تَمْرَ الجَمْعِ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » وهو الخِلْط (مِنَ التَّمْرِ) ، أَى (المُخْتَلِطُ من أَنْوَاعٍ شَتَّى ، ج : أَخْلاطٌ) .

(و) يقال : (رَجُلٌ خِلْطٌ مِلْطٌ) ، بالكَسْرِ فِيهِمَا : (مُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : «فقيل : خليط لمن يخلط . . » والمثبت من العباب ، ويأتى للمصنف فيما بعد .
(٢) اللسان .
(٣) هذا التفسير عن اللسان ، وقال — فى موضع آخر — : « يقول : أنت امرؤ متملّق بالمقال ، ضنين بالنوال » وقال عنه : « هو أجود » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان والجمهرة ٣/٤٥٧ والمقاييس ٤/٢٢٣ ويأتى فى مادة (عتك) وفى الأساس أيضا مادة (برى) .

وفى العُبَاب : مَوْصُومُ النَّسَبِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المِلْطُ : الَّذِى لا يُعْرَف له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، وأَمَّا خِلْط ففِيه قَوْلان : أَحَدُهما أَنه المُخْتَلِطُ النَّسَبِ ، والثَّانِى : أَنَّه وَلَدُ الزِّنَا ، وبالأَخِيرِ فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى يَهْجُو جُهْنّاماً ، أَحَدَ بَنِى عَبْدانَ :

أَتانِى ما يَقُول لِىَ ابنُ بَظْرَا
أَقَيْسٌ يا ابنَ ثَعْلبَةِ الصَّباحِ
لِعَبْدَانَ ابنِ عاهِرَةٍ وخِلْطٍ
رَجوفِ الأَصْلِ مَدْخُولِ النَّوَاحِى[1]

(وامْرَأَةٌ خِلْطَةٌ) ، بالكَسْر : (مُخْتَلِطَةٌ بالنَّاسِ) مُتَحَبِّبَةٌ ، وكذلِكَ رَجُلٌ خِلْطٌ .

(وأَخْلاطُ الإِنْسَانِ : أَمْزِجَتُه الأَرْبَعَةُ) التى عليها بِنْيَتُه .

(والخَلِيطُ) ، كأَمِيرٍ : (الشَّرِيكُ) ، ومنه الحَدِيثُ : «ما كانَ من خَلِيطَيْنِ فإِنَّهُمَا يَتَرَاجَعانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ» كما سيأْتى .

(١) ديوان ٣٤٥ وفيه «ابْن بُظْرَى» والمثبت من اللسان . وضبط اللسان ابنُ عاهرةٍ وخِلطٌ رجوفُ الأصل مدخولُ النواحِى» والمثبت ضبط الديوان .

(و) الخَلِيطُ : (المُشَارِكُ فى حُقوقِ المِلْكِ كالشِّرْبِ والطَّرِيقِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ ، (ومنه الحَدِيثُ) أَى حَدِيثُ الشُّفْعَةِ : («الشَّرِيكُ أَوْلَى من الخَلِيطِ ، والخَلِيطُ أَوْلَى من الجَارِ») ، فالخَلِيطُ تَقَدَّم مَعْنَاه (وأَرادَ بالشَّرِيكِ : المُشَارِكَ فى الشُّيُوعِ)

(و) الخَلِيطُ : (الزَّوْجُ) .

(و) الخَلِيطُ : (ابنُ العَمِّ) .

(و) الخَلِيطُ : (القَوْمُ الَّذِينَ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْصَرَمُوا
وأَخْلَفُوكَ عِدَ الأَمْرِ الَّذِى وَعَدُوا[1]

قال ابنُ بَرِّىّ صَوَابُه :

إِنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْجَرَدُوا

ويُرْوَى : «فانْفَرَدُوا» ، ثمّ أَنْشَدَ

(١) هو للفضل بن عباس بن عتبة بن أبى لهب كما فى العباب ، وفى شرح شواهد الكشاف ٢٧ «وقيل : لزهير» وليس فى ديوانه والذى فيه ص ٣٣ .

إن الخليطَ أجدَّ البينَ فانفرقا
وعُلِّقَ القلبُ من أسماءَ ما علقا

وصدره فى الصحاح ، والبيت فى اللسان وفى العباب برواية «فانْجَرَدُوا . .» وستأتى ، وانظر شرح شواهد الشافية للبغدادى ٦٤ .

هٰذا المَعْنَى لجَماعةٍ من شُعَرَاءِ العَرَبِ ، قال بَشامَةُ بنُ الغَدِيرِ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
لنِيَّــةٍ ثُمَّ ما عَادُوا ولا انْتَظَرُوا[1]

وقَال ابنُ مَيّادَةَ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فانْدَفَعُوا
وما رَبُوا قَدَرَ الأَمْرِ الَّذِى صَنَعُوا[2]

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّىٍّ :

إنَّ الخَلِيطَ أَجَدُّوا البَيْنَ فابْتَكَرُوا
واهْتَاجَ شَوْقَكُ أَحْدَاجٌ لها زُمَرُ[3]

وأَنْشَدَ مثــلَ ذٰلِكَ للحُسَيْنِ بــنِ مُطَيْر ، ولابنِ الرِّقاع ، ولعُمَرَ بنِ أَبِى رَبِيعَــة ، وجَرِيرٍ ، ونُصَيْبٍ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِــىُّ ما أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ عــلى الصَّوابِ لأَبِى أُمَيَّةَ الفَضْلِ بنِ عَبّاسٍ اللَّهَبِىِّ ، وقال فيــه : « فانْجَرَدُوا » كما ذَكَرَه ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ ، وبِشْرِ بنِ أَبِــى خازِمٍ ، والطِّرِمّاح فى مَعْنَــى ذٰلِك ، ولو أَرَدْنا بَيــانَ ذٰلِكَ كُلِّــه لطالَ بنا المجَــالُ ، فاخْتَــرْنَا اخْتِصارَ المَقَال .

(و) خَلِيطُ القَوْمِ : (المُخَالِطُ) ، كالنَّدِيمِ للمُنَــادِمِ[1] ، والجَلِيسِ للمُجالِسِ[1] ، كمــا فى الصِّحاحِ ، وقيل : لا يَكُــونُ[2] إلاّ فى الشَّرِكَة ، (ج : خُلُطٌ) ، بضمَّتَيْنِ ، قــال وَعْلَةُ الجَرْمِــىُّ :

سائِــلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفرِّقُ بينَ الجِيرَةِ الخُلُطِ[3]

(و) يُجْمَعُ أَيضــاً على (خُلَطاء) ، ومنــه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإنَّ كَثِيــرًا مِنَ الخُلَطــاءِ لَيَبْغِــى بعْضُهــم عــلى بعْضٍ﴾[4] .

وقَــال ابنُ عَرَفَــةَ : الخَلِيــطُ : مَنْ خَالَطَكَ فى مَتْجَرٍ أَو دَيْنٍ أَو مُعامَلَةٍ أَو جِوَارٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وقوله : « وما ربوا » فى اللسان غير منقوط .
(٣) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : « المنادم » و« المجالس » والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : «لا يكونوا » والتصحيح من اللسان .
(٣) اللسان والصحاح ، والعباب ومادة (فرط) والأساس (قوع) والجمهرة ٢ /٢٣٢ . وفى اللسان « هل جنيت » بفتح التاء والمثبت ضبط العباب والأساس .
(٤) سورة ص الآية ٢٤ .

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّما كَثُرَ ذِكْرُ الخَلِيطِ فى أَشْعارِهم لأَنَّهُم كانُوا يَنْتَجِعُونَ أَيّامَ الكَلإِ فتَجْتَمِعُ منهم قَبائلُ شَتَّى فى مَكَانٍ وَاحِدٍ ، فَتَقَعُ بَينَهُم أُلْفَةٌ ، فإِذَا افْتَرَقُوا ورَجَعُوا إِلى أَوطَانِهِم ساءَهُم ذٰلِك .

(و) الخَلِيطُ من العَلَفِ : (طِينٌ مُخْتَلِطٌ بتبْنٍ ، أَو :) تِبْنٌ مُخْتَلِطٌ (بقَتٍّ) .

(ولَبَنٌ) خَلِيطٌ : (حُلْوٌ مُخْتَلِطٌ بحَازِرٍ) .

(وسَمْنٌ) خَلِيطٌ : (فيه شَحْمٌ ولَحْمٌ) .

(و) الخَلِيطَةُ ، (بهاءٍ : أَنْ تُحْلَبَ النَّاقَةُ على لَبَنِ الغَنَمِ ، أَو) تُحْلَبَ (الضَّأْنُ على المعْزَى ، وعَكْسُه) ، أَى المِعْزَى على الضَّأْن .

(والخِلاَطُ ، بالكَسْر : اخْتِلاَطُ الإِبِلِ والنّاسِ والمَوَاشِى) ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* يَخْرُجْنَ من بُعْكُوكَةِ الخِلاَطِ [1] *

(و) من المَجَازِ : الخِلاَطُ (: أَنْ يُخَالِطَ الرَّجُلُ فى عَقْلِهِ ، وقد خُولِطَ) فى عَقْلِه خِلاطاً ، فهو مُخَالَطٌ .

(و) فى الحَدِيثِ : « لا خِلاطَ ولاشِنَاقَ فى الصَّدَقَةِ » وفى رِوايةٍ : « لاخِلاطَ ولا وِرَاطَ » . وقد فَسَّرَهُ ابنُ سِيدَه فقال : هو (أَنْ يكونَ بينَ الخَلِيطَيْنِ) أَى الشَّرِيكَيْنِ ، (مِائَةٌ وعِشْرُونَ شَاةً ، لأَحَدِهِما ثَمَانُونَ) ، وللآخَرِ أَرْبَعُون ، (فإِذَا جاءِ المُصَدِّقُ وأَخَذَ مِنْهَا — ولو قال : « فإِذَا أَخَذَ المُصَدِّقُ مِنْهَا ، كان أَخْصَر ، وهو نَصُّ المُحْكَم أَيضاً — (شَاتَيْنِ رَدَّ صَاحِبُ الثَّمانِينَ على صاحِبِ الأَرْبعِينَ ثُلُثَ شاةٍ فيَكُونُ علَيْهِ شاةٌ وثُلُثٌ ، وعلى الآخَرِ ثُلُثَا شَاةٍ . وإِن أَخَذَ المُصَدِّق من العِشْرِينَ والمائةِ شَاةً وَاحِدةً رَدَّ صاحبُ الثَّمانِينَ على صَاحِبِ الأَرْبَعِين

(١) اللسان ومادة (بعك) .

ثُلُثَىْ شاة)، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، ونَصُّ المُحْكَم ثُلث شَاة)، فيكونُ علَيْه ثُلُثَا شَاة ، وعلى الآخَر ثُلُثُ شاة)، قال : والوِرَاطُ : الخَدِيعَةُ والغِشُّ .

(أَو الخِلاَطُ ، بالكَسْر ، فى الصَّدَقَة)، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : أَو الخِلاَط ، ثمَّ ضَبْطَه بالكَسْر ، وزيادةَ قَيْد فى الصَدَقَة كُلُّ ذٰلكَ غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، وإنَّما هو تَطْوِيل فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وكانَ يَكْفِى إذا قَالَ : أَو هو (أَنْ تَجْمعَ[1] بَيْنَ مُتَفرِّق) ، كَأَنَّه أَشَارَ به إلى قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، حيثُ قال : وأَمَّا الحَدِيثُ : « لاخِلاَطَ ولا وِرَاطَ » فيُقَال : هُو كقَوْله : « لا يُجْمَعُ بينَ مُتَفرِّق ، ولا يُفَرَّقُ ، بينَ مُجْتَمِع خَشْيَةَ الصَّدَقَة » قال الأَزْهَرِىُّ : وتَفْسِيرُ ذٰلكَ أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ علَيْه وسَلَّم أَوْجَبَ على مَنْ مَلَكَ أَرْبَعِينَ شاةً ، فحالَ عَلَيْهَا الحَوْلُ ، شاةً ، وكذٰلكَ إذا مَلَكَ أَكْثَرَ منْهَا إلى تَمَام مائَة وعِشْرِين ففيهَا شاةٌ وَاحِدَةٌ ، فإِذَا زادت شاةً وَاحِدَةً على مائَة وعِشْرِينَ ففيهَا شَاتَان . وصُورَةُ الجَمْع بَيْنَ المُتَفرِّق (بأَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَر مَثَلاً) مَلَكُوا مائَةً (و) عِشْرِينَ (لِكُلٍّ) واحدٍ منهم (أَرْبَعُون شاةً) ، ولم يَكُونوا خُلَطَاءَ سَنَةً كامِلَةً ، (و) قد (وَجَبَ على كُلٍّ) وَاحِدٍ منهم (شاةٌ ، فإِذَا) صَارُوا خُلَطَاءَ وجَمَعُوهَا على رَاعٍ وَاحِد ، فعَلَيْهِم شَاةٌ وَاحِدَةٌ ؛ لأَنَّهُمْ يُصَدِّقُون إذا اخْتَلَطُوا ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَمَّا الجَمْعُ بَيْنَ المُتَفرِّق فهو الخِلاَطُ ، وذٰلكَ أَنْ يَكُونَ ثَلاثَةُ نَفَرٍ لكُلِّ وَاحِدٍ أَرْبَعُون شَاةً ، فقد وَجَبَ على كُلِّ وَاحِدٍ منهم شاةٌ [فإِذا][1] (أَظَلَّهُم المُصَدِّقُ جَمَعُوهَا) على راعٍ وَاحِدٍ (لِكَيْلا يَكُونَ عَلَيْهم) فيها (إلاَّ شاةٌ واحدةٌ) . قال : وأَمَّا تَفْرِيقُ المُجْتَمِع : فَأَنْ يَكونَ اثْنَان شَرِيكَان ، ولكلِّ وَاحِدٍ منهما مائةُ شاة وشاةٌ ، فيكون عليهما فى مَالَيْهِمَا[2] ثلاثُ شِياهٍ ،

(١) فى المطبوع « يجمع » والمثبت من القاموس .

(١) فى مطبوع التاج « وأظلهم » والتصحيح والزيادة من اللسان والنهاية ، والنقل عنهما .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان « مالهما » والمثبت من النهاية .

خلط

فإذَا أَظَلَّهما المُصَدِّقُ فَرَّقَا غَنَمَهُمَا ، فلم يَكُنْ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ إلاّ شَاةٌ وَاحِدَةٌ . قال الشّافِعِىُّ : الخِطَابُ فى هٰذَا للمُصَدِّق ، ولرَبِّ المَالِ ، قال : والخَشْيَةُ خَشْيَتَان : خَشْيَةُ السّاعِى أَنْ تَقِلَّ الصَّدَقَةُ ، وخشيةُ رَبِّ المالِ أَنْ يَقِلَّ مالُهُ ، فأُمِرَ كُلُّ وَاحِدٍ منهُمَا أَن لا يُحْدِثَ فى المَالِ شَيْئاً من الجَمْعِ والتَّفْرِيقِ . قال : هٰذَا على مَذْهَبِ الشّافِعِىِّ ، إذِ الخُلْطَةُ مُؤَثِّرةٌ عِنده ، وأَمّا أَبُو حَنِيفَةَ فلا أَثَرَ لهَا عنْدَه ، ويَكُونُ مَعْنَى الحَدِيثِ نَفْىَ الخِلاَط لنَفْىِ الأَثَرِ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : لا أَثَرَ للخُلْطَةِ فى تَقْلِيلِ الزَّكَاةِ وتَكْثِيرِها .

(وفى الحَدِيثِ) أَيْضاً : (« ومَا كان مِنْ خَلِيطَيْنِ فإنَّهما يَتَرَاجَعَانِ بَيْنَهُمَا بالسَّوِيَّةِ ») قال الأَزْهَرِىُّ : ذكَرَه أَبو عُبَيْدٍ فى غَرِيبِ الحَدِيثِ ، ولم يُفَسِّره على وَجْهه ، ثمَّ جَوَّدَ تَفْسيره فى كِتَابِ الأَمْوَالِ ، وفَسَّره على نَحْو ما فَسَّرَه الشّافِعِىُّ ، قال الشّافِعِىُّ : (الخَلِيطَانِ : الشَّرِيكانِ لم يَقْتَسِمَا الماشِيَةَ ، وتَرَاجُعُهما) بالسَّوِيَّةِ : (أَنْ يَكُونَا خَلِيطَيْنِ فى الإبلِ تَجِب فيها الغَنَمُ ، فتُوجَدُ الإبِلُ فى يَدِ أَحَدِهِمَا فتُؤْخَذُ منه صَدَقَتُهَا[1] ، فيَرْجِعُ على شَرِيكِه بالسَّوِيَّة) ، قال الشّافِعِىُّ : وقد يَكُونُ الخَلِيطَانِ : الرَّجُلَيْنِ يَتَخَالَطَانِ بمَاشِيَتِهما ، وإنْ عَرَفَ كُلُّ وَاحِدٍ مَاشِيَتَه ، قال : ولا يَكونان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يُرِيحَا ويَسْرَحَا ويَسْقِيَا مَعاً ، وتَكُونَ فُحُولُهما مُخْتَلِطَةً ، فإذَا كانَا هٰكَذَا صَدَّقَا صَدَقَةَ الوَاحِدِ بكلِّ حال . قال : وإنْ تَفَرَّقَا فى مُرَاحٍ أَو سَقْيٍ أَو فُحُولٍ فليسَا خَلِيطَيْنِ ، ويُصَدِّقان صَدَقَةَ الاثْنَيْن . قال : ولا يَكُونَان خَلِيطَيْنِ حَتَّى يَحُولَ عليهمَا حَوْلٌ من يَوْمِ اخْتَلَطَا ، فإذَا حالَ عَلَيْهِمَا حَوْلٌ مِنْ يوم اخْتَلَطَا زَكَّيَا زَكَاةَ الوَاحِد . وقَال ابنُ الأَثِيرِ فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ : الخَلِيطُ : المُخَالِطُ ، ويُرِيدُ به الشَّرِيكَ الذى يَخْلِطُ مَالَه بمَالِ شَرِيكِه . والتَّرَاجُعُ بَيْنَهما

(١) فى نسخة من القاموس « صدقتهما » .

خلط

هو أَنْ يَكُونَ لأَحَدِهِمَا مَثَلاً أَرْبَعُونَ بَقَرَةً وللآخَرِ ثَلاثُونَ بَقَرَةً ، ومالُهما مُخْتَلِطٌ ، فيأْخُذ السّاعِي عن الأَرْبَعِينَ مُسِنَّةً ، وعن الثّلاثِينَ تَبِيعاً ، فيرجعُ بَاذِلُ المُسِنَّةِ بثَلاثَةِ أَسْباعِهَا على شَرِيكِه ، وبَاذِلُ التَّبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْبَاعِه على الشَّرِيكِ ؛ لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ مِلْكُ وَاحِدٍ . وفى قوله : « بالسَّوِيَّةِ » دَلِيلٌ على أَنَّ السَاعِىَ إِذَا ظَلَمَ أَحَدَهما فأَخَذَ منه زِيَادَةً على فَرْضِه ، فإِنَّه لا يَرْجِعُ بها على شَرِيكِهِ ، وإِنَّمَا يَضْمَنُ له قِيمَةَ ما يَخُصُّه من الوَاجِبِ دونَ الزِّيَادَةِ . وفى التَّرَاجُعِ دَلِيلٌ على أَنَّ الخُلْطَة تَصِحُّ مع تَمْيِيزِ أَعْيَانِ الأَمْوَالِ عندَ مَنْ يَقُولُ به .

(و) فى حديث النَّبِيذِ : « نَهَى عن الخَلِيطَيْنِ أَنْ يُنَبَّذَا » . أَى) نَهَى أَنْ يُجْمَعَ بينَ صِنْفَيْن : تَمْرٍ وزَبِيبٍ ، أَو عِنَبٍ ورُطَبٍ . قال الأَزْهَرِىُّ : وأَمّا تَفْسِيرُ الخَلِيطَيْنِ الَّذِى جاءَ فى الأَشْرِبَةِ ، وما جَاءَ من النَّهْى عن شُرْبِه فهُو شَرَابٌ يُتَّخَذُ من التَّمْرِ والبُسْرِ ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ يريدُ : (ما يُنَبَّذُ من البُسْرِ والتَّمْرِ مَعاً ، أَو من العِنَبِ والزَّبِيبِ) مَعاً ، (أَو منْهُ ومن التَّمْرِ) مَعاً ، (ونَحْوِ ذٰلكَ مِمَّا يُنْبَذُ مُخْتَلِطاً) ، وإِنَّمَا نَهَى عن ذٰلِكَ (لأَنَّهُ يُسْرِعُ إِلَيْه) حِينَئذٍ (التَّغَيُّرُ والإِسْكَارُ) للشِّدَّةِ والتَّخْمِيرِ . والنَّبِيذُ المَعْمُولُ من خَلِيطَيْن ذَهَبَ قَوْمٌ إِلى تَحْرِيمِه وإِنْ لم يُسْكِر ، أَخْذًا بظَاهِرِ الحَدِيثِ ، وبه قالَ مَالِكٌ وأَحْمَدُ وعامَّةُ المُحَدِّثِين ، قالوا :مَنْ شَرِبَهُ قبلَ حُدُوثِ الشِّدَّةِ فيه فهو آثِمٌ من جِهَةٍ وَاحِدَةٍ ، ومن شَرِبَهُ بعد حُدُوثِهَا فيه فهو آثِمٌ من جِهَتَيْنِ : شُرْبِ الخَلِيطَيْن ، وشُرْبِ المُسْكِرِ . وغيرُهم رَخَّصَ فيه ، وعَلَّلوا التَّحْرِيمَ بالإِسْكَارِ .

(و) بها (أَخْلاطٌ من النَّاسِ وخَلِيطٌ) ، كأَمِيرٍ ، (وخُلَّيْطَى ، كسُمَّيْهَى ويُخَفَّف) ، وهٰذه عن ابنِ عَبّاد ، أَى (أَوْبَاشٌ) مُجْتَمِعُون (مُخْتَلِطُون ، لا وَاحِدَ لَهُنَّ) . وتَقَدَّم أَنّ

الخَلِيطَ وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، فإن كانَ وَاحِدًا فإنَّه يُجْمَع على خُلُطٍ وخُلَطَاءَ ، وإن كان جَمْعاً فإنَّه لا وَاحِدَ له . وفى بعض النُّسَخِ : أى ناسٌ مُخْتَلِطُون ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(و) يقال : (وَقَعُوا فى خُلَّيْطَى) ، بتَشْدِيد اللّامِ المَفْتُوحَة ، نقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُخَفَّفُ) ، نقله الأَزْهَرِيُّ ، (أَى اخْتِلاطٍ) ، وفى الصّحاحِ اى اخْتَلَطَ عليهِم أَمْرُهُمْ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لأَعْرَابِيٍّ :

وكُنَا خُلَيْطَى فى الجِمَال فرَاعَنِى
جِمَالِى تُوَالَى وُلَّهاً من جِمَالِكِ [1]

(و) يُقَالُ : (مَالُهُمْ) بَيْنَهُم (خِلِّيطَى ، كخِلِّيفَى) ، أَى (مُخْتَلِطٌ) ، وذلك إذا خَلَطُوا مالَ بَعْضِهِم ببَعْضٍ

(والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ ، ومِحْرَابٍ : مَنْ يُخَالِطُ الأُمُورَ) ويُزَايِلُهَا . (و) فى الصّحاحِ والمُحْكَمِ والعُبَابِ : (هُوَ مِخْلَطٌ مِزْيَلٌ : كما يُقَالُ :

(١) اللسان والعباب والتكملة وفى اللسان مادة (ولى) هكذا القافية « وُلَّهاً مِن جِمَالِكَا » .

رَاتِقٌ فَاتِقٌ) . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُلِحْنَ مِنْ ذِى دَأَبٍ شِرْوَاطِ
صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلاَطِ [1]

كما فى المُحْكَم . وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

وإِنْ قالَ لِى مَاذَا تَرَى يَسْتَشِيرُنِى
يَجِدْنِى ابنَ عَمٍّ مِخْلَطَ الأَمْرِ مِزْيَلاَ [2]

قال : وأَمّا المِخْلاط فالكَثِيرُ المُخَالَطَةِ للنّاسِ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فبِئْسَ عضُّ الخَرِفِ المِخْلاَطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِغْلاطِ [3]

(و) من المَجَاز : (الخَلْطُ ، بالفَتْحِ وككَتِفٍ ، وعُنُقٍ) ، الثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ ، والأَخِيرَةُ عن سِيبَوَيْهِ وفَسَّرَه السِّيرَافِىُّ ، وأَمّا بالفَتْحِ فهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى الخَالِطِ ، والَّذِى حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالكَسْرِ وهو

(١) اللسان ومادة (شرط) وفيها نسب الرجز لجسّاس بن قُطَيب وانظر مادة (دأب) .
(٢) ديوانه ٨٢ والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٢ وفى المقاييس ٢ / ٢٠٩ « يجدنى ابنُ عَمّى . . »
(٣) ديوانه : ٨٧ والرواية فيه : « الجزف المغلاط » « ذى النميمة المخلاط » والمثبت كالعباب .

(المُخْتَلِطُ بالنّاسِ) يكون المُتَحَبِّب (المُتَمَلِّق إِلَيْهم)، ويَكُون (مَنْ يُلْقِي نِسَاءَهُ ومَتَاعَهُ بَيْنَ النَّاسِ)، والأُنْثَى من الثّانِيَةِ: خَلِطَةٌ، كفَرِحَةٍ. [وحكى[1] ابنُ الأَعْرَابِيِّ: رَجُلٌ خِلْطٌ فى مَعْنَى خَلِط، وأَنْشَد:]

* وأَنْتَ امرؤٌ خِلْطٌ إِذَا هى أَرْسَلَتْ[2] *

وقد تَقَدَّم، يَقُولُ: أَنتَ امرُؤٌ مُتَمَلِّقٌ بالمَقَالِ، ضَنِينٌ بالنَّوَالِ، ويَمِينُك: بَدَلٌ من قَوْلِه: «هى» وإِنْ شِئْتَ جعلتَ «هى» كِنايةً عن القِصَّةِ، وهٰذا أَجْوَدُ من تَفْسِيرِ الخِلْطِ بالقَدَحِ، كما قَدَّمناه، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظرٌ، فتأَمَّل.

(ورَجُلٌ خَلْطٌ). سياقُه يَقْتَضِى أَنَّهُ بالفَتْحِ، والصَّوَابُ كما نَقَله الصّاغانِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ: رَجُلٌ خَلِطٌ، ككَتِفٍ، (بَيِّنُ الخَلاَطَة، بالفَتْحِ: أَحْمَقُ) قد خُولِط عَقْلُه، عن أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِىِّ، وهو مَجَازٌ، وقد تَقَدَّم فى أَوَّلِ المَادَّةِ الخِلْطُ بمَعْنَى الأَحْمَقِ، فإِعادَتُه ثانِياً تَكْرارٌ.

(و) من المَجَازِ: (خَالَطَهُ الدّاءُ) خِلاَطاً: (خامَرَهُ).

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) خِلاَطًا، إِذا (وَقَعَ فِيهَا)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يَضِيمُ أَهْلَ الشّاءِ فى الخِلاَطِ[1] *

(و) من المَجَازِ: خَالَطَ (المَرْأَةَ) خِلاَطاً: (جَامَعَها). وفى الحَدِيثِ، وسُئِل: ما يُوجِبُ الغُسْلَ، قال: «الخَفْقُ والخِلاَطُ» أَى الجِمَاعُ. من المُخَالَطَةِ. وفى خُطْبَةِ الحَجّاج: «ليسَ أَوَانَ يَكْثُرُ الخِلاَطُ» يَعْنِى: السِّفَادَ.

(وأَخْلَطَ الفَرَسُ) إِخْلاَطاً: (قَصَّرَ فى جَرْيِهِ، كاخْتَلَطَ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(١) فى مطبوع: «وأنشد ابن الأعرابى: وأنت امرؤ..» والتصحيح والزيادة من من اللسان، ليتفق مع الشاهد.

(٢) اللسان وتقدم فى أول المادة، وعجزه: «يمينُك شَيْئاً أمسكته شِمالُكا».

(١) اللسان والعباب، وفى مطبوع التاج: «يضم» وفى اللسان «يَضْمَنُ» والمثبت من العباب.

خلط

(و) من المَجَاز أَخْلَطَ (الفَحْلُ) إِخْلاَطاً : (خالَطَ الأُنْثَى) ، أَى خالَطَ ثِيلُه حَيَاءَهَا .

(و) من المَجَاز : (أَخْلَطَهُ الجَمَّالُ وأَخْلَطَ لـه) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، إِذا (أَخْطَأَ فى الإِدْخَال ، فسَدَّدَ قَضِيبَهُ) وأَدْخَلَهُ فى الحَيَاءِ . (واسْتَخْلَطَ هُوَ : فَعَلَ) ذٰلِكَ (مِنْ تِلْقَاءِ نَفْسِه) . وقال أَبُو زَيْدٍ : إِذا قَعَا الفَحْلُ على النّاقَةِ فلم يَسْتَرْشِدْ لحَيَائِها حَتَّى يُدْخِلَه الرّاعِى أَو غَيْرُه ، قِيلَ : قد أَخْلَطَه إِخْلاطاً ، وأَلْطَفَه إِلْطافاً ، فهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُهُ . فإِن فَعَلَ الجَمَلُ ذٰلِك من تِلْقَاءِ نَفْسِه قيل : قد اسْتَخْلَط هو ، واسْتَلْطَف . وجعل ابنُ فارِسٍ الاسْتِخْلاطَ كالإِخْلاطِ .

(واخْتَلَطَ) فلانٌ : (فَسَدَ عَقْلُه) .

واخْتَلَط عَقْلُه ، إِذا تَغَيَّرَ ، فهو مُخْتَلِط .

(و) من المَجَازِ : اخْتَلَطَ (الجَمَلُ) ، إِذا (سَمِنَ) حتّى اخْتَلَط شَحْمُه بلَحْمِه ، عن ابن شُمَيْلٍ .

(و) يُقَالُ : (اخْتَلَطَ اللَّيْلُ بالتُّرَابِ ، و) كذا : اخْتَلَطَ (الحَابِلُ بالنَّابِلِ) ، أَى نَاصِبُ الحِبَالَةِ بالرَّامِى بالنَّبْلِ ، وقيل : السَّدَى باللُّحْمَة ، (و) كذا : اخْتَلَطَ (المَرْعِىُّ بالهَمَلِ ، و) كذَا : اخْتَلَطَ (الخَاثِرُ بالزُّبَادِ) ، وهو كغُرَابٍ : الزُّبْدُ إِذا ارْتَجَنَ ، أَى فَسَدَ عند المَخْضِ ، وقيل : هو اللَّبَنُ الرَّقِيق . ويُرْوَى كرُمّانٍ ، وهو عُشْبٌ إِذا وَقَع فى الرّائبِ تَعَسَّر تَخْلِيصُه منه ، (أَمْثَالٌ) أَرْبَعَةٌ (تُضْرَبُ فى اسْتِبْهَامِ الأَمْرِ وارْتِبَاكِه) ، وفى العُبَاب[1] فى اشْتِبَاك الأَمْر . قلت : المَثَلُ الأَوَّلُ عن أَبى زَيد ، وكذٰلِكَ الثّالِثُ ، وقال : يُقال ذٰلِكَ إِذا اخْتَلَطَ على القَوْمِ أَمْرُهم ، ويُقَال[2] :

(١) لفظ العباب « فى اشتباك الأمر وارتباكه » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : ويقال الأخير .. الخ هكذا فى النسخ ولير اجع وتحرر العبارة » هذا والمراد بالأخير الثانى من المثلين المحكيين عن أبى زيد ، وهو ثالث الأمثال الأربعة يعنى قولهم : اختلط الخاثر بالزباد فهو الذى يضرب فى اختلاط الحق بالباطل ، كما صرح به فى العباب .

الأَخِيـر يُضْـرَب فى اخْتِلاَط الحَـقِّ بالبَاطِلِ . والأَخِيـرُ يُضْـرَب لقَوْمٍ يُشْكِلُ عليهـم أَمْرُهـم فـلا يَعْتَزِمُون فيـه عَلَى رأْيٍ ، والأَوّل فى اسْتِبْهَـام الأَمْـرِ ، والثَّانى فى اشْتِبَاكه . وكَأَنَّ المُصَنِّفَ جعـل مآلَ الكُلِّ إلى مَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(وخِـلاَطٌ ، كـكِـتَـابٍ : د ، بأَرْمِينِيَةَ) مَشْهُورٌ ، (ولا تَقُلْ أَخْلاطٌ) بالأَلِف ، كما هُوَ على لِسَانِ العَامَّـة .

(و) قال ابنُ شُمَيْـلٍ : (جَمَـلٌ مُخْتَلِـطٌ وناقَةٌ مُخْتَلِطَةٌ) ، إذا (سَمِنَا حتَّى اخْتَلَطَ الشَّحْمُ باللَّحْمِ) ، وهـو مع قَوْلِه أَوّلاً : والجَمَلُ سَمِنَ ، تكرَارٌ وتَفْرِيقٌ فى اللَّفْظِ الوَاحِدِ فى مَحَلَّيْن . وهـو غَرِيـبٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيـه :

الخِلْطُ ، بالـكَسْر : وَاحِدُ أَخْلاَطِ الطِّيبِ ، كمـا فى الصّحاحِ ، واسمٌ كُلِّ نَوْعٍ مـن الأَخْلاطِ ، كأَخْلاطِ الدَّوَاءِ ونَحْوِه .

ونَجْـوٌ خِلْـطٌ : مُخْتَلِـطٌ بَعْضُـه ببَعْضِـه .

والمِخْلَطُ ، كمِنْبَرٍ : الَّـذِى يَخْلِطُ الأَشْيَـاءَ فيَلْبِسُهَـا عـلى السّامِعِيـنَ والنّاظِرِينَ .

والتَّخْلِيـطُ فى الأَمْرِ : الإِفْسَادُ فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكـذٰلِك : الخِلِّيطَى كخِصِّيصَى .

وخَلَطَ القَـومَ خَلْطاً . وخَالَطَهم : دَاخَلَهُم .

وقَـال ابـنُ الأَعْرَابِـىّ : خَلِـطَ الثَّلاَثَةَ رَجُـلٌ ، كفَرِحَ : خَالَطَهُم [1]

والخُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : الشِّرْكَة ، وبالكَسْرِ : العِشْرَةُ ، كمـا فى الصّحاحِ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : يَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ الَّذِى قَد أَوْرَدَ إِبِلَه فأَعْجَـلَ الرُّطْبَ ولو شَاءَ لأَخَّرَه ، فيقولُ : لقد فَارَقْتَ خَلِيطاً لا تَلْقَى مثلَه أَبَدًا ، يعنى الجَزَّ .

(١) عبارة التكملـة والعباب : « وقال ابنُ الأعرابىّ : خَلِطَ الثّلاثَةَ رَجُلٌ بالكسر يَخْلَطُهُم خَلَطا : إذا خَالَطَهم » .

وتَقُول العربُ : «أَخْلَطُ من الحُمَّى» يُريدون أَنَّهَا مُتَحَبِّبَةٌ إليه مُتَمَلِّقَةٌ بوُرُودِهَا إيّاه واعْتِيَادِهَا له ، كما يَفْعَلُ المُحِبُّ المَلِقُ ، وهو مَجَاز .

وفى الصّحاح : قال أَبو عُبَيْدَة : تَنَازَعَ العَجّاجُ وحُمَيْدٌ الأَرْقَطُ فى أُرْجُوزَتَيْن على الطّاءِ ، فقال حُمَيْدٌ : الخِلاَطَ يا أَبَا الشَّغْثَاءِ . فقال العَجّاجُ : الفِجَاجُ أَوْسَعُ مِنْ ذٰلِكَ يا ابنَ أَخِى ، أَى لا تَخْلِطْ أُرْجُوزَتِى بأُرْجُوزَتِك . قلتُ أُرجُوزَةُ العَجّاج هى قولُه :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِى [1]

وأُرْجُوزَةُ حُمَيْدٍ الأَرْقَط هى قَوْلُه :

هَاجَتْ عليكَ الدّارُ بالمِطَاطِ
بَيْنَ اللِّيَاحَيْنِ فَذِى أُرَاطِ [2]

واخْتَلَط عَقْلُه : فَسَدَ .

وخَالَطَ قَلْبَهُ هَمٌّ عَظِيمٌ . وهومَجَازٌ .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب ومادة (نوط) .
(٢) العباب . وفى مطبوع التاج « أراطى » والمثبت من من العباب .

وفى حَدِيثِ الوَسْوَسَة «ورَجَعَ الشَّيْطَانُ يَلْتَمِسُ الخِلاَطَ» أَى يُخَالِطُ قَلْبَ المُصَلِّى بالوَسْوَسَةِ .

وفَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىّ خِلاَطَ الإِبلِ بمَعْنًى آخَرَ فقال : هو أَنْ يَأْتِىَ الرَّجُلُ إلى مُرَاحِ آخَرَ ، فيَأْخُذَ منه جَمَلاً ، فيُنْزِيَه على نَاقَتِه سِرًّا من صَاحِبِه .

وقالَ أَيْضاً : الخُلُط بضَمَّتَيْن : المَوَالِى ، وأَيْضاً : جِيرانُ الصَّفَاءِ .

والخَلِيطُ : الجَارُ قالَ جَرِيرٌ :

* بَانَ الخَلِيطُ ولوْ طُووِعْتُ ما بَانَا [1] *

والخِلاَطُ : الرَّفَثُ ، قالَه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

فَلَمَّا دَخَلْنَا أَمْكَنَتْ من عِنَانِهَا
وأَمْسَكْتُ مِنْ بَعْضِ الخِلاَطِ عِنَانِى [2]

قال : تَكَلَّمَتْ بالرَّفَثِ وأَمْسَكْتُ نَفْسِى عنها .

والخِلْطُ ، بالكَسْرِ : وَلَدُ الزِّنَا .

(١) ديوانه : ٥٩٣ واللسان والعباب ، وعجزه :
* وقَطَّعُوا من حِبَال الوَصْلِ أَقْرَانَا *
(٢) اللسان .

والأَخْلاَطُ : الحَمْقَى من النَّاسِ . وكذٰلِكَ الخُلُط ، بضمَّتَيْن .

واهْتَلَبَ السَّيْفَ من غِمْده ، وامْتَرَقَه ، واعْتَقَّه ، واخْتَلَطَه ، إذا اسْتَلَّه . قال الجُرْجانىُّ : الأَصْلُ اخْتَرَطَه ، وكأَنَّ اللَّامَ مُبْدَلَة منه . وفيه نَظَرٌ .

والخَلِطُ ، ككَتِفٍ : الحَسَنُ الخُلُقِ .

وجاءَنا خُلَّيْطٌ من النَّاسِ ، كقُبَّيْطٍ ، أَى أَخْلاطٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وأَخْلَطَ الرَّجُلُ : اخْتَلَطَ ، قال رُؤْبَةُ :

والحَافِرُ الشَّرَّ متَى يَسْتَنْبِطِ
يَنْزِعْ ذَمِيماً وَجِلاً أَو يُخْلِطِ [1]

ومن المَجَازِ : اخْتَلَطُوا فى الحَرْب ، وتَخَالَطُوا ، إذا تَشَابَكُوا . وهو فى تَخْلِيطٍ من أَمْرِه .

وجَمَعَ مَالَهُ من تَخَالِيطَ .

ويُقَالُ : خَالَطَه السَّهْمُ .

وخَالَطَهُم [2] وخالَقَهُم بمعنًى وَاحِدٍ .

(١) ديوانه ٨٤ برواية « يَحْلِط » والمثبت كاللعاب

(٢) لم يقل فى الأساس « بمعنًى وَاحد » .

وابْنُ المُخَلِّطَة ، كمُحَدِّثَةٍ : من المُحَدِّثين .

[خ م ط] *

(خَمَطَ اللَّحْمَ يَخْمِطُه) خَمْطاً : (شَوَاهُ ، أَو) شَواهُ (فَلَمْ يُنْضِجْهُ) . فهو خَمِيطٌ .

(و) خَمَطَ الحَمَلَ ، والشَّاةَ ، و (الجَدْىَ) يَخْمِطُه خَمْطاً : (سَلَخَهُ) ونَزَعَ جِلْدَهُ (وشَوَاهُ ، فهو خَمِيطٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ : (فإِنْ نَزَعَ) عنه (شَعَرَهُ وشَوَاهُ [1] فسَمِيطٌ) ، وهٰذا قد يَأْتِى بَيَانُه فى « س م ط » وإيرادُه هنا مُخَالِفٌ لصَنِيعِه . وقولُه « شَعَرَه » هٰكَذا هو فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ومثلُه فى العُبَاب واللِّسَان ، ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصِّحَاح ، صَوَابُه : صُوفه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : خَمَطْتُ الجَدْىَ ، إذا سَمَطْتَه وشَوَيْتَه ، فهو خَمِيطٌ ومَخْمُوطٌ . قالَ : وقالَ بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : الخَمِيطُ : المَشْوِىُّ بجِلْدِه .

(١) فى نسخة من القاموس « فشواه » .

وفى اللّسَان : وقيل الخَمْطُ بالنّارِ ، والسَّمْطُ بالماءِ .

(و) خَمَطَ (اللَّبَنَ يَخْمِطُه ويَخْمُطُه) ، من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، خَمْطاً ، إذا (جَعَلَه فى سِقَاءٍ) . عن ابنِ عَبّادٍ .

(والخَمّاطُ) ، كشَدّادٍ (الشَّوّاءُ) ، قال رُؤْبَةُ :

شاكٍ يَشُكُّ خَلَلَ الآباطِ
شَكَّ المَشَاوِى نَقَدَ الخَمَّاطِ [1]

أَراد بالمَشَاوِى : السَّفَافِيدَ تُدْخَلُ فى خَلَلِ الآباطِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الخَمْطَةُ : رِيحُ نَوْرِ العِنَبِ) ، والَّذى فى العَيْن : رِيحُ نَوْرِ الكَرْمِ (و) مَا (أَشبَهه) ، مِمّا له رِيحٌ طَيِّبَةٌ . ولَيْسَتْ بالشَّدِيدَةِ الذَّكَاءِ طِيباً .

(و) الخَمْطَة : (الخَمْرُ الَّتى أَخَذَت رِيحاً) ، وقال الجَوْهَرِىُّ : أَخَذَت رِيحَ الإِدْرَاكِ ، كرِيحِ التُّفّاحِ ، ولم تُدْرِكْ بَعْدُ . انتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَخَذَت شَيْئاً من الرِّيحِ ، كرِيحِ النَّبِقِ ، والتُّفّاح ، يُقَال : خَمِطَت الخَمْرُ . وقال أَبو زَيْدٍ : الخَمْطَةُ : أَوّلُ ما تَبْتَدِئُ فى الحُمُوضَةِ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْطَة : الخَمْرَةُ الَّتى أُعجِلت عن اسْتِحْكَامِ رِيحِها فأَخَذَت رِيحَ الإِدْرَاكِ ولم تُدْرِكْ بَعْدُ ، (أَو) هى (الحَامِضَةُ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو قولُ أَبِى حَنِيفَةَ ، وزادَ غيرُه : (مع رِيحٍ) ، وبه فُسِّر قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

عُقَارٌ كماءِ النِّيِّ لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ
ولا خَلَّةٍ يَكْوِى الوُجُوهَ شِهَابُهَا [1]

أَرادَ عَتِيقَةً ، ولِذٰلِكَ قال : « لَيْسَتْ بخَمْطَةٍ » . وقال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ البَيْتِ : الخَمْطَةُ : الَّتى أَخَذَتْ رِيحاً ، والخَلَّةُ : الحَامِضَة ، وقيل : الخَمْطَة : الَّتى حِينَ أَخَذَ الطَّعْمُ فيها .

(١) الرجز للعجاج كما فى ديوانه ٣٧ ، والشارح ذكر ما فى اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٥ واللسان والجمهرة ١/٧٠ ومادة (خلل) ومادة (نيأ) .

(ولَبَنٌ خَمْطٌ وخَمْطَةٌ وخامِطٌ : طَيِّبُ الرِّيحِ ، أَو) الَّذِى (أَخَذَ رِيحاً كرِيحِ النَّبِقِ) أَ (والتُّفّاحِ) قال اليَزِيدِىُّ[1] : الخامِطُ : الّذِى يُشْبِه رِيحُه رِيحَ التُّفَّاحِ ، وكذلِكَ الخَمْطُ أَيضاً ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تكونَ مَنِيَّتِى
ضَرِيبَ جِلاَدِ الشَّوْلِ خَمْطاً وصَافِيَا[2]

وفى التَّهْذِيبِ : قال اللَّيْثُ : لَبَنٌ خَمْطٌ ، وهو الَّذِى يُحْقَنُ[3] فى السِّقَاءِ ثمّ يُوضَعُ على حَشِيشٍ حَتَّى يَأْخُذَ مِن رِيحِه فيَكُونَ خَمْطاً طَيِّبَ الرِّيحِ طَيِّبَ الطَّعْمِ . ونَقَل الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَة ، كذا فى العُبَابِ - وفى الصّحاح عن أَبِى عُبَيْد - : أَنَّ اللَّبَن إِذَا ذَهَبَ عنه حَلاوَةُ الحَلَب ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ ، وإِنْ أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ ، وإِن أَخَذَ شَيْئاً من الطَّعْم فهو مُمَحَّلٌ[1] فإِذَا كان فيه طَعْمُ الحَلاوة فهو قُوهَةٌ[2] ، (وكذٰلِكَ سِقَاءٌ خامِطٌ ، و) قد[3] (خَمِطَ ، كنَصَرَ وفَرِحَ خَمْطاً وخُمُوطاً وخَمَطاً) ، الأَخِيرِ مُحَرَّكة ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فهو خَمِطٌ (: طَابَتْ رِيحُه ، و) أَيضاً : (تَغَيَّرَتْ) رِيحُه ، (ضِدٌّ) .

(وخَمْطَتُه) ، بالفَتْحِ ، والضَّمِيرُ للسِّقاءِ ، (ويُحَرَّكُ : رَائِحَتُه) ، وقيل : خَمْطُه : أَن يَصِيرَ كالخِطْمِىِّ إِذا لَجَنَهُ وأَوْخَفَه .

(و) قِيلَ : (الخَمْطُ) (والخَمْطَةُ) من اللَّبَنِ : (الحَامِضُ و[4]) قيل : هو (المُرُّ من كُلِّ شَىْءٍ و) قال الزَّجّاجُ : (كُلُّ نَبْتٍ) إِذا (أَخَذَ طَعْماً من مَرَارَةٍ) حتَّى لا يُمْكِنَ أَكْلُه فهو خَمْطٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الزبيدى » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى العباب عن الليث : « هو الذى يجعل فى سقاء ، ثم يوضع فى حشيش . . الخ » .

(١) فى العُبَاب عنه « من طَعْمِه » وضبطه « مُمحِّل » بكسر الحاء ، وهو فى القاموس (م ح ل) كمُعَظَّم . وكذلك فى اللسان (محل) .
(٢) فى اللسان « فرّهه » ، ونبه فى مادة (فوه) على أن القاف هى الصحيحة ، وهو فى العباب بالقاف .
(٣) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « وقد خَمِطَ » .
(٤) فى القاموس المطبوع : « أو » .

(و) الخَمْطُ : (الحَمْلُ القَلِيلُ من كُلِّ شَجَرٍ) ، عن أَبِـى حَنِيفَة .

(و) قال أَيضاً : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ الخَمْـطَ (: شَجَـرٌ كالسِّدْرِ) ، وحَمْلُه كالتُّوتِ .

(و) اخْتُلِفَ فى تَفْسِيـر الخَمْطِ فى قَوْله تعـالَى ﴿ وبَدَّلْنَاهُمْ بجَنَّتَيْهِم جَنَّتَيْنِ ذَوَاتَىْ أُكُـلٍ خَمْطٍ وأَثْـلٍ وشَىْءٍ من سِدْرٍ قَلِيـلٍ ﴾ [1] فقيل : (شَجَرٌ قَاتِلٌ) ، أَو سَمٌّ قاتِل ، (أَو كُلُّ شَجَرٍ لا شَوْكَ لـهُ) ، وهٰـذَا عن ابن دُرَيْدٍ ، ومثلُه للرّاغبِ فى المُفْرداتِ ، وقِيلَ : شَجَرٌ له شَوْكٌ ، نُقِلَ ذٰلكَ عن الفَرّاءِ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الكَشّاف [2] عن أَبـى عُبَيْدَة ، فتـأَمّلْ .

(و) قـالَ أَيضـاً : الخَمْـطُ فى الآيَة (: ثَمَرُ الأَرَاكِ) وهـو البَرِير ، وقالَ اللَّيْثُ : هـو ضَرْبٌ من الأَراكِ له حَمْلٌ يُؤْكَلُ ، وهٰـذَا قـد نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قـال ابـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : الخَمْطُ : (ثَمَر) يُقَـال لـه : (فَسْوَة الضَّبُـعِ) عـلى صُـورَة الخَشْخَاشِ يَتَفَـرَّكُ ولا يُنْتَفَـع بـه . قـال الجَوْهَرِىُّ : وقُرِئَ : « ذَوَاتَىْ أُكُلِ خَمْط » بالإِضَافَـة . قلت : هـى [1] قِرَاءَةُ أَبِى عَمْرٍو ويَعْقُوبَ وأَبِى حاتِمٍ ، وقرأَ الباقُونَ على الصِّفَة . قـال ابنُ بَرِّىّ : مَنْ جَعَلَ الخَمْطَ : الأَرَاكَ فحَقُّ القِرَاءةِ بالإِضافَـة ؛ لأَنَّ الأُكُـلَ : الجَنَـى ، فأَضَافَهُ إِلى الخَمْـط ، ومن جَعلَ الخَمْطَ ثَمَرَ الأَرَاكِ فحَقُّ القِرَاءة أَنْ تَكُونَ بالتَّنْوِينِ ، ويكونَ الخَمْطُ بَدَلاً من الأُكُلِ ، وبكُلٍّ قَرَأَتْه القُرّاءُ .

(و) مِن المَجَاز : (تَخَمَّطَ) فُلانٌ ، إِذا (تَكَبَّرَ وغَضِبَ) ، وفى الصِّحاحِ : تَغَضَّبَ وتَكَبَّر . وفى الأَسَاسِ : تَغَضَّبَ وثارَ وأَجْلَبَ . شُبِّه بهَدِير الفَحْـلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىُّ للكُمَيْتِ :

وقـد كانَ زَيْنـاً للعَشِيرَةِ مِدْرَهاً
إِذَا ما تَسَامَتْ للتَّخَمُّطِ صِيدُهَا [2]

(١) سورة سبأ الآية ١٦ .
(٢) لفظ الزمخشرى فى الكشاف ٣ / ٢٥٦ : « كل شجر ذى شوك » .

(١) فى مطبوع التاج « هو »
(٢) العباب وعجزه فى اللسان والصحاح .

وقالَ الأَصْمَعِـيُّ : الأَخْذُ والقَهْرُ بغَلَبَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِذا مُقْرَمٌ مِنَّـا ذَرَا حَـدَّ نَابِـهِ
تَخَمَّط فِينَا نَابُ آخَرَ مُقْرَمِ [1]

قلتُ : ومنـه حَدِيـثُ رِفَاعَـةَ ، قال : « المَاءُ من المَاءِ ، فتَخَمَّطَ عُمَرُ » أَى غَضِـبَ . وقال الرّاجِزُ :

إِذا رَأَوْا مـن مَلِكٍ تَخَمُّطَـا
أَو خُنْزُوَاناً ضَرَبُوهُ ما خَطَـا [2]

(كخَمِـطَ ، بالـكَسْرِ) ، قـالَ الشّاعِـرُ وقـد جَمَعَ بينَهُمَا :

إِذا تَخَمَّط جَبّـارٌ ثَنَـوْه إِلَـى
ما يَشْتَهُون ، ولا يُثْنَوْنَ إِنْ خَمِطُوا [3]

(و) تَخَمَّطَ (الفَحْلُ : هَدَرَ) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : للصِّيَال ، أَو إِذا صالَ .

(و) من المَجَازِ : تَخَمَّطَ (البَحْرُ) ، إِذا زَخَرَ و (الْتَطَمَ) واضْطَرَبَتْ أَمواجُه .

(و) من المَجَـازِ : (المُتَخَمِّطُ : القَهّارُ الغَلاّبُ) من الرِّجَالِ ، وهـو مَأْخوذٌ من قَوْلِ الأَصْمَعِـيِّ السابقِ . (و) قيلَ : هـو (الشَّدِيدُ الغَضَبِ ، لـه) فَوْرَةٌ و (جَلَبَةٌ من شِدَّةِ غَضَبِه) ، كمـا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* إِذا تَخَمَّط جَبَّارٌ ثَنَوْهُ إِلى ... [1] *

وقـد تَقَدَّم قريبـاً .

(وأَرْضٌ خَمْطَـةٌ) ، بـالفَتْـحِ ، (وتُكْسَرُ مِيمُه) ، أَى (طَيِّبَةُ الرِّيـحِ) وقد خَمِطَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَحْرٌ خَمِـطُ الأَمْـوَاجِ ، كـكَتِـف ،) ، أَى (مُلْتَطِمُهَا) ، وقِيـلَ مُضْطَرِبُهَا ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِـى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

ذُو عُـبَـاب زَبِـدٌ آذِيُّـهُ
خَمِطُ التَّيَّارِ يَرْمِـى بالقَلَـعْ [2]

يعنى بالقَـلَـع : الصَّخْـرَ ، أَى يَرْمِـى بالصَّخْرَةِ العَظِيمَةِ .

(١) ديوانه ٢٧ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢/٣٥٢ و ٥ / ٧٥ .
(٢) اللسان ومادة (خنز) .
(٣) اللسان والعباب وضبط فيه « إن خَمَطُوا » .

(١) تقدم البيت بتمامه .
(٢) اللسان والعباب والضبط منه فى كلمة « زبد » بكسر الباء والرفع للدال وفى اللسان بفتحها والجر للذال .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الخَامِطُ : السّامِطُ ، وجَمْعُه : الخُمّاط ، كرُمّانٍ .

والخَمْطُ : كُلُّ طَرِيٍّ أَخَذَ طَعْماً ولم يَسْتَحْكِم .

والخَمْطَةُ : اللَّوْمُ والكَلامُ القَبِيحُ ، قال خَالِدُ بنُ زُهَيْرٍ الهُذَلِيُّ :

ولا تَسْبِقَنْ للنَّاسِ مِنِّى بخَمْطَةٍ
من السمِّ مَذْرُورٍ عليها ذَرُورُهَا (١)

هٰكَذَا فَسّره السُّكَّرِيُّ ، وقِيلَ : عَنَى : طَرِيَّةً حَدِيثَةً كأَنَّهَا عِنْدَه أَحَدٌ .

والخِمَاط ، بالكَسْرِ : جمعُ الخَمْطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

مُشَعْشَعَةٍ كعَيْنِ الدِّيكِ لَيْسَت
إذا ذِيقَتْ من الخَلِّ الخِمَاطِ (٢)

كذَا أَنْشَدَه الصّاغَانِيُّ ، والرِّوايَةُ :

... كعَيْنِ الدِّيكِ فِيهَا
حُمَيَّاهَا من الصُّهْبِ الخِمَاطِ (٣)

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢١٦ واللسان وفى الهذليين «ولا تَسْبِقَنَّ الناسَ» وضبطت ذرورها فى اللسان بضم الذال .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٩ واللسان والعباب ومادة (خلل) .

(٣) هذه الرواية ورد بها البيت فى اللسان .

قال السُّكَّرِيُّ : يُقَال : خِمَاطٌ ، أَى تَغُول على شَارِبِهَا ، فتَأْخُذُ عَقْلَهُ ، وقيل : الخِمَاطُ وَاحِدَتُه خَمْطَة ، وهى : الَّتِى أَخَذَتْ رِيحاً ولم تُدْرِكْ ، يُقَال : ما أَطْيَبَ خَمْطَةَ مَشْطتِها ، وذٰلِكَ إِذا خَمَرَ فشَمِمْتَ رِيحاً طَيِّبَةً . ولَبَنٌ خَمِيطٌ ، أَى خامِطٌ ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْد .

وجَدْيٌ مَخْمُوطٌ ، أَى خَمِيطٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والخَمّاطُ ، كشَدّادٍ : المُتَغَضِّبُ ، قال رُؤْبَةُ :

فقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمّاطِ
والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيّاطِ (١)

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الخِمَاطُ ، بالكسر : الغَنَم البِيضُ . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ :

والمُتَخَمِّطُ : الأَسَدُ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

وتَخَمَّطَ نابُ البَعِيرِ : ظَهَرَ وارْتَفَع ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه : ٨٥ والعباب ويأتى فى مادة (عيط) .

[خ ن ط] *

(خَنَطُه يَخْنِطُه) من حَدّ ضَرَبَ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (كَرَبَهُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، كما فى التَّكْمِلَة ، وفى العُبَاب : قال الكسائِيُّ : (الخَنَاطِيطُ) ، زادَ فى التَّهْذِيب : والخَنَاطِيلُ : (الجَمَاعَاتُ المُتَفَرِّقَةُ) ، وفى التَّهْذِيبِ : جَمَاعَاتٌ فى تَفْرِقَةٍ ، مثْلِ العَبَادِيدِ ، لا وَاحِدَ لَهَا من لَفْظِهَا .

[خ و ط] *

(الخُوطُ ، بالضَّمِّ : الغُصْنُ النَّاعِمُ لسَنَة) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* سَرَعْرَعاً خُوطاً كغُصْنٍ نَابِتِ (١) *

يُقَال : خُوطُ بَانٍ ، الوَاحِدَةُ خُوطَةٌ . وقِيلَ : هو الغُصْنُ النّاعِمُ مُطْلقاً ، (أَو) هو (كُلُّ قَضِيبٍ) ما كانَ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ . قَالَ قَيْسُ

(١) اللسان والعباب ، ومادة (سرع) .

ابنُ الخَطِيمِ :

حَوْرَاءُ جَيْدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا
كأَنَّهَا خُوطُ بَانَةٍ قَصِفُ (١)

(ج خِيطَانٌ) . قال جَرِيرٌ :

أَقْبَلْنَ مِنْ جَنْبَىْ فِتَاخٍ وإِضَمْ
على قِلاَصٍ مِثْلِ خِيطَانِ السَّلَمْ (٢)

وقال آخَر :

لَعَمْرُك إِنِّى فى دِمَشْقَ وأَهْلِهَا
وإِنْ كُنْتُ فِيهَا ثَاوِياً لَغَرِيبُ

أَلاَ حَبَّذَا صَوْتُ الغَضَى حينَ أَجْرَسَت
بِخِيطَانِه بعدَ المَنَامِ جَنُوبُ (٣)

(و) الخُوط : (الرَّجُلُ الجَسِيمُ الخَفِيفُ) ، كالخَوْطِ ، فهو مَجَازٌ ، وزاد الصَّاغَانِيُّ بعد الخفيف (٤) : (الحَسَنُ الخُلُقِ) ، وكأَنَّه أَخَذَه من

(١) ديوانه ٧ والعباب .
(٢) ديوانه ٥٢٠ والعباب وعجزه فى المقاييس ٢/٢٢٩ وفى مطبوع التاج « من نحو فتاخ » .
(٣) اللسان .
(٤) لفظه فى العباب والتكملة : « الخُوطُ من الرجال : « الجسيم الحَسَنُ الخَلْقِ » ولم يذكر « الخفيف » .

مَعْنَى الخَفِيف، فإنَّ خِفَّةَ الحَرَكَاتِ يَلْزَمُه حُسْنُ الخُلُقِ عَادَةً، وإنَّمَا قُلْنَا: إنَّ المُرَادَ بالخَفِيف خَفِيفُ الحَرَكَاتِ لا خَفِيفُ اللَّحْمِ، لذِكْرِه بعد الجَسِيمِ، ولتَشَبُّهِه بالخُوط، فتأَمَّلْ.

(و) خُوطٌ، (بلا لامٍ: عَلَمٌ)، وهو كَثِيرٌ فى الأَعْلام، سُمِّىَ به لذٰلِكَ.

(و) خُوطُ: (ة ببَلْخَ، ويُقَال) لها (قُوطُ) أَيْضاً، بالقَاف.

(وجَارِيَةٌ خُوطَانَةٌ وخُوطَانِيَّةٌ، بضمِّهما)، الأُولى عن ابْنِ عَبَّاد، (كالغُصْنِ طُولاً ونَعْمَةً) وغَضَاضَةً، وهو مَجَاز.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (خُطْ خُطْ: أَمْرٌ بأَنْ يَخْتِلَ أَحَدًا برُمْحِه).

وقال: (تَخَوَّطَهُ) تَخَوُّطاً، كتَخَوَّتَه تَخَوُّتاً، إذا (أَتَاهُ) الفَيْنَةَ بعدَ الفَيْنَةِ، أَى (الحِينَ بعدَ الحِينِ). كذا فى النَّوادِرِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه:

أَبو خُوطٍ بالضَّمّ: مَالِكُ بنُ رَبِيعَة، ويُقَال له: ذو الحَظَائِرِ[1]، كذا فى العُبَاب.

وتَخَوَّطَ تَخَوُّطاً: مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، كذَا فى التَّكْمِلَة. قلتُ: وهو لغةٌ فى تَخَيَّط، بالياءِ التَّحْتِيَّة.

والحُسَيْنُ بنُ مُسَافِر التِّنِّيسِىّ الخُوطِىُّ، بالضَّمِّ: حَدَّثَ عنه عبْدُ اللهِ ابنُ الحَسَنِ بنِ طَلْحَةَ، ضبطَه السِّلَفِىّ.

وأَيُّوبُ بنُ خُوطٍ: بَصْرِىّ.

ومحمّد بن خُوطٍ: شَيْخٌ لخَالِدِ بن مَخْلَدٍ.

وخُوطُ بنُ مَالِكٍ السَّمَرْقَنْدِىُّ: عن مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ الفِرْيَابِىّ.

[خ ى ط]

(الخَيْطُ: السِّلْكُ ج أَخْيَاطٌ وخُيُوطٌ وخُيُوطَةٌ)، الأَوَّلُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ، والأَخِيران نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ، وقالَ: مثل فُحُولٍ وفُحُولَة. زاد فى اللِّسَان:

(١) فى مطبوع التاج «الخطائر» والمثبت من العباب.

خيط

زادُوا الهَاءَ لتَأْنيثِ الجَمْعِ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابْنِ مُقْبِلٍ :

فَرِيساً ومَغْشِيًّا عليْه كأَنَّهُ
خُيُوطَةُ مَارِىٍّ لَوَاهُنَّ فَاتِلُهْ (١)

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للشَّنْفَرَى :

وأَطْوِى على الخَمْصِ الحَوَايا كَمَا انْطَوَتْ
خُيُوطَةُ مَارِىٍّ تُغَارُ وتُفْتَلُ (٢)

قلتُ : ومثلُ هٰذَا : وَقَع الحافِرُ على الحافِرِ ، لا أَنَّ أَحَدَهما أَخَذَ من الثّانِى ، فإِنَّ التَّشْبِيهَ بخُيُوطَةِ مارِىٍّ معْنًى مطروقٌ للشُّعَرَاءِ ، كما حَقَّقَه الآمِدِىُّ فى المُوَازَنَةِ .

(و) الخَيْط (من الرَّقَبَة : نُخَاعُهَا) ، يُقَال : جَاحَشَ فُلانٌ عن خَيْطِ رَقَبَتِه ، أَى دَافعَ عن دَمِه . كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَيْط : (جَبَلٌ م) مَعْرُوفٌ .

(و) الخَيْط : (الخِيَاطَةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ الخِيَاطُ ، بلا هاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، يقال : أَعْطِنِى خِيَاطاً ونِصَاحاً ، أَى خَيْطاً ، وَاحِدًا ، قاله أَبو زَيْد ، ومنه الحَدِيثُ : « أَدُّوا الخِيَاطَ والمِخْيَطَ » أَرادَ بالخِيَاط هُنَا : الخَيْطَ ، وبالمِخْيَطِ : الإِبْرَة .

(و) الخَيْطُ : (انْسِيَابُ الحَيَّةِ على الأَرْضِ) ، وقد خاطَ الحَيَّةُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الخَيْطُ : (الجَمَاعَةُ) ، وفى الصّحاح : القَطِيعُ (من النَّعَامِ) ، وفى اللِّسان : وقد يكون من البَقَرِ .

(و) الخَيْطُ : القِطْعَةُ من (الجَرَادِ ، كالخَيْطَى ، كسَكْرَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والخِيطُ ، بالكَسْرِ فيهما) ، أَى فى النَّعَامِ والجَرَادِ ، ذكر ابنُ دُرَيْد الفتحَ والكَسْرَ فى النَّعَامِ ، وكانَ الأَصْمَعِىُّ يَخْتَارُ الكَسْرَ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ . وفى العُبَاب : قال

(١) ديوانه ٢٥٣ واللسان وفى مطبوع التاج — كاللسان — : « قريساً » والتصحيح من الديوان ، هذا والفريس المقتول .

(٢) العباب .

لَبِيدٌ يَذْكُرُ الدِّمَنَ :

وخِيطاً من خَوَاضِبَ مُؤْلِفَاتٍ
كَأَنَّ رِئالَهَا أُرَقُ الإِفَالِ (١)

قلتُ : ونَسَبَه ابنُ بَرّىّ لشُبَيْلٍ ، (ج : خِيطَانٌ) ، بالكَسْر ، وأَخْيَاطٌ أَيْضاً ، قاله ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْد :

* لمْ أَخْشَ خِيطَاناً من النَّعَامِ (٢) *

(و) من المَجَاز : (نَعَامَةٌ خَيْطاءُ) بَيِّنَةُ الخَيَطِ ، أَى طَوِيلَةُ العُنُقِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والخِيَاطُ) والْمِخْيَطُ ، (ككِتَابٍ ومِنْبَرٍ : ما خِيطَ به الثَّوْبُ ، و) هما أَيضاً : (الإِبْرَةُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ فى سَمِّ الخِيَاطِ ﴾ (٣) أَى فى ثَقْبِ الإِبْرَة ، قال سِيبَوَيْهِ : المِخْيَطُ ، ونَظِيرُه مِمَّا يُعْتَمَلُ به مَكْسُورُ الأَوّل كانَتْ فيه الهاء أَو لم تَكُنْ ، قال : ومِثْلُ خِيَاطٍ ومِخْيَطٍ ، سِرَادٌ ومِسْرَدٌ ، وقِرَامٌ ومِقْرَمٌ . وقَوْلُه : (والمَمَرُّ والمَسْلَكُ) ، ظاهرُ سِيَاقِه أَنَّه مَعْطُوفٌ على ما قَبْلَه ، فيكونُ الخِيَاطُ والمِخْيَطُ بهٰذا المَعْنَى ، وهو وَهَمٌ ، والصَّوابُ : والمَخِيطُ ، أَى كمَقِيلٍ : المَمَرُّ والمَسْلَكُ ، كما هو فى اللِّسَانِ والعُبَاب على الصَّوابِ ، وكأَنَّ فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ سَقطاً ، فَتَأَمَّل .

(وهو خَاطٌ) ، من الخِيَاطَة ، عن أَبِى عُبَيْدَة ، كما نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة : عن أَبِى عُبَيْدَة ، ونَسَبَهُ فى اللِّسَان إِلى كُرَاع ، (وخائِطٌ ، وخَيَّاطٌ) .

(وثَوْبٌ مَخِيطٌ ومَخْيُوطٌ) ، وقد خَاطَه خِيَاطَةً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

هَلْ فى دَجُوبِ الحُرَّةِ المَخِيطِ
وَذِيلَةٌ تَشْفِى من الأَطِيطِ (١)

(١) ديوانه ٧٢ والعباب ، وفى مطبوع التاج « ورق الافال » والمثبت من الديوان وفى العباب قال الصاغانى : « ويروى : وُرْقُ » وقبله فى العباب :
تَحَمَّلَ أَهْلُهَا إِلاَّ عِرَارًا
وعَزْفاً بَعْدَ أَحْيَاءٍ حِلَالِ

(٢) العباب والجمهرة ٣ /٣٦٧

(٣) سورة الأعراف الآية ٤٠ .

(١) العباب والجمهرة ١ /٢٠٦ ومادة (دجب) =

وكان حَدُّه مَخْيُوطاً ، فَلَيَّنُوا الياءَ كما لَيَّنُوهَا فى خَاطٍ ، والْتَقَى سَاكِنَانِ : سُكُونُ الياءِ ، وسُكُون الواو ، فقالوا : مَخِيطٌ ، لالْتِقَاءِ السَّاكِنَيْن ، أَلْقَوْا أَحَدَهُمَا . وكذلك : بُرٌّ مَكِيل ، وأَصلُه مَكْيُول ، قال الجَوْهَرِىّ : فمن قال مَخْيُوطٌ أَخْرَجَه على التَّمام . ومن قال مَخِيطٌ بَنَاهُ على النَّقْصِ ؛ لنُقصانِ الياءِ فى خِطْتُ ، والياءُ فى مَخِيط هى وَاوُ مَفْعُول انْقَلَبَتْ يَاءً ؛ لسُكُونها وانْكِسَارِ ما قَبْلَهَا ، وإِنَّمَا حُرِّكَ مَا قَبْلَهَا لسُكُونها وسُكُونِ الوَاوِ بعد سُقوطِ الياءِ ، وإِنَّمَا كُسِرَ لِيُعْلَم أَنَّ السَّاقِطَ ياءٌ . ونَاسٌ يَقُولُون : إِنَّ الياءَ فى مَخِيطٍ هى الأَصْلِيَّة ، والذِى حُذِفَ وَاوُ مَفْعُولٍ ، لِيُعْرَفَ الوَاوِىُّ من اليائِىِّ ، والقَولُ هو الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ الوَاوَ مَزِيدَةٌ للبِنَاءِ ، فلا يَنْبَغِى لها أَنْ تُحْذَف ، والأَصْلِىُّ أَحقُّ بالحَذْف لاجْتِماعِ سَاكِنَيْنِ ، أَو عِلَّةٍ تُوجِبُ

= ومادة (أطط) ومادة (وذل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : دجوب أى غرارة ، والوذيلة : قطعة من السنام ، والأطيط : صوت الأمعاء من الجوع » . اهـ

أَنْ يُحْذَف حَرْفٌ . كذلكَ القَوْلُ فى كُلِّ مَفْعُولٍ من ذَوَاتِ الثَّلاثَةِ إِذا كانَ من بَنَاتِ الياءِ فإِنَّهُ يَجِىءُ بالنُّقْصَانِ والتَّمَام . فأَمَّا من بَنَاتِ الوَاوِ فلم يَجِىءْ على التَّمَامِ إِلاَّ حَرْفَانِ : مَسْكٌ مَدْوُوف ، وثَوْبٌ مَصْوُون ، فإِنَّ هٰذَيْن جاءَا نادِرَيْنِ ، وفى النَّحْوِيِّين من يَقِيسُ على ذٰلكَ فيَقُول : قَولٌ مَقْوُولٌ ، وفَرَسٌ مَقْوُودٌ ، قِياساً مُطَّرِدًا .

(و) من المَجَازِ : أَخَذَ اللَّيْلُ فى طَىِّ الرَّيْط ، وتَبَيَّن الخَيْطُ من الخَيْط ، يُعْنَى بهِمَا (الخَيْط الأَبْيَض و) الخَيْط (الأَسْوَد) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَكُم الخَيْطُ الأَبْيَضُ مِنَ الخَيْطِ الأَسْوَدِ مِنَ الفَجْرِ﴾ (١) وهُمَا (بَيَاضُ الصُّبْحِ وسَوَادُ اللَّيْلِ) ، على التَّشْبِيه بالخَيْطِ لدِقَّتِه . وفى حديث عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ : « إِنَّك لَعَرِيضُ القَفَا ، ليس المعنَى ذٰلكَ ، ولٰكِنَّه بَيَاضُ الفَجْرِ من سَوادِ اللَّيْلِ » وفى النِّهَايَة : ولٰكِنَّهُ يُرِيدَ بَيَاضَ

(١) سورة البقرة الآية ١٨٧ .

النَّهَارِ وظُلْمَةَ اللَّيْلِ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ :

الخَيْطُ الأَبْيَضُ ضَوْء الصُّبْحِ مُنْفَلِقٌ
والخَيْطُ الأَسْوَدُ لَوْنُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (١)

وفى الصِّحَاحِ : الخَيْطُ الأَسْوَدُ : الفَجْرُ المُسْتَطِيل، ويُقَال : سَوَادُ اللَّيْل، والخَيْط الأَبْيَضُ : الفَجْرُ المُعْتَرِض، قال أَبو دُوَادٍ الإِيادِيُّ :

فَلَمَّا أَضاءَتْ لنا سُدْفَةٌ
ولاَحَ مِن الصُّبْحِ خَيْطٌ أَنارَا (٢)

قال أَبُو إِسْحَاقَ : هُمَا فَجْرَانِ، أَحَدُهما يَبْدُو أَسْوَدَ مُعْتَرِضاً، وهو الخَيْطُ الأَسْوَدُ، والآخَرُ يَبْدُو طَالِعاً مُسْتَطِيلاً يَمْلَأُ الأُفُق، وهو الخَيْطُ الأَبْيَضُ، وحَقِيقتُه : حَتَّى يَتَبَيَّن لكُم اللَّيْلُ من النَّهَارِ. وقيل : الخَيْطُ فى البَيْتِ : اللَّوْنُ، قال أَبو عُبَيْد : ويَدُلُّ له تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم إِيَّاهُمَا بقوله : «إِنَّمَا هو سَوَادُ اللَّيْلِ وبَيَاضُ النَّهَارِ». قلتُ : وكذا يَشْهَد له قولُ أُمَيَّةَ السَّابِقُ.

(و) من المَجَاز : (خَيَّطَ الشَّيْبُ) رَأْسَه، و(فى رَأْسِه) ولِحْيَته (تَخْيِيطاً، إِذا (بَدَا) فيه وظَهَر طَرَائِقَ، مثلُ وَخَطَ (أَو : صَارَ كالخُيُوط). وفى الأَسَاس : هو مثلُ نَوَّرَ الشَّجَرُ ووَرَّدَ، (فتَخَيَّطَ رَأْسُه بالشَّيْبِ)، قال بَدْرُ بنُ عامِرٍ الهُذَلِيّ :

تَاللهِ لا أَنْسَى مَنِيحَةَ وَاحِدٍ
حَتَّى تَخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِي (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَان. قلتُ : والرِّوَايَة : «أَقْسَمْت لا أَنْسَى»، ويُرْوَى : تَوَخَّطَ. والقُرُونُ : جَوَانِبُ الرَّأْسِ، ومَنِيحَة وَاحِدٍ، يريد مَنِيحَةَ رَجُلٍ. وفى العُبَاب : يَعْنِى به أَبا العِيَالِ الهُذَلِيَّ. وقال ابنُ بَرِّيّ : قال ابنُ حَبِيب : إِذا اتَّصَل الشَّيْبُ فى الرَّأْسِ فقد خَيَّطَ الرَّأْسَ الشَّيْبُ، فجَعَل خَيَّطَ مُتَعَدِّياً، قال :

(١) ديوانه ٥٩ برواية : «. . لون الليل مكموم» والمثبت كاللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٤١٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٣٤، وعجزه فى المقاييس ٢/٢٣٤.

فتَكُونُ الرِّوَايَةُ عـلى هٰذا :

* حتى تُخَيَّطَ بالبَيَاضِ قُرُونِـى *

وجُعِلَ البَيَاضُ فيهـا كأَنَّـهُ شَيْءٌ خِيـطَ بَعضُـه إلى بَعْض ، قال : وأَمّا من قـال خَيَّـطَ فى رأْسـه الشَّيْبُ ، بمعنَى : بَدَا ، فإِنَّه يُرِيـدُ تُخَيِّطَ بكسرِ اليـاءِ أَى خَيَّـطَتْ قُرُونِـى وهـى تُخَيِّط ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّيْبَ صـارَ فى السَّوادِ كالخُيُوطِ ولم يَتَّصِـلْ ؛ لأَنَّه لو اتَّصَلَ لـكانَ نَسْجـاً . قال : وقد رُوِىَ البَـيْتُ بالوَجْهَـيْنِ ، أَعْنِـى تُخَـيَّط ، بفَتْـحِ اليـاءِ ، وتُخَيِّـط ، بكسرها ، والخَاءُ مفتوحةٌ فى الوَجهين[1]

(و) قال ابنُ عَبّاد : (خَيْطُ بَاطِلٍ : الهَوَاءُ) ، يُقَال : أَرَقُّ من خَيْطِ بَاطِلٍ ، هٰـكَذا نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ ، وهـو مَجَازٌ ، قال وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

غَدَرْتُمْ بعَمْرٍو يَا بَنِـى خَيْطِ بَاطِلٍ
ومِثْلُكُمُ يَبْنِى البُيُوتَ على عَمْرِو[2]

(١) هناك وجه ثالث وهو فتح التاء والخاء والياء المشددة (تَفَعَّل) وبها ورد فى شرح أشعار الهذليين .

(٢) العباب وفى المقاييس ٢ / ٢٣٤ برواية « على غَدْرٍ »

قلت : وهٰذا الَّذى نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ عن ابن عَبّـاد تَصْحِيـفٌ ، والَّـذى نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ وغيـره عن أَحْمَدَ بـنِ يَحْيَى يُقَـال : فُلانٌ أَدَقُّ مـن خَيْـطِ الباطِلِ[1] . قال : وخَيْطُ البَـاطِلِ هو الهَبَاءُ المَنْثُور الَّذى يَدْخُلُ من الكُـوَّةِ عنـد حَمْيِ الشَّمْسِ ، يُضْـرَب مَثَـلاً لِمَنْ يَهُون أَمْرُه . (أَو ضَـوْءٌ يَدْخُـلُ مـن الـكُوَّة) ، حكـاه ثَعْلَبٌ . وفى الصّحاح : خَيْطُ بَاطِلٍ : الَّـذى يُقَال له لُعَابُ الشَّمْسِ ، ومُخَاطُ الشَّيْطَان . قُلـت : وفَسَّرَ الـزَّمَخْشَرِىُّ مُـخَـاطَ الشَّيْطَانِ بما يَخْرُجُ من فَمِ العَنْكَبُوت ، وكذٰلِكَ قالـه ابنُ بَرِّىّ ، فهـو غيـرُ لُعَـابِ الشَّمْسِ ، وكـأَنَّ المُصَنِّفَ جَعَلَه عَطْفَ تَفْسِيـرٍ ، وليس كذٰلِكَ ، فتـأَمَّلْ .

(والخَيْطَـةُ) فى كَـلامِ هُذَيْـل : (الوَتَـدُ) ، نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ ، وزادَ السُّكَّرِىُّ : الـذى يُوتَدُ فى الحَبْـلِ[2] لِيَتَدَلَّى عليهـا ، أَى عـلى الخَلِيَّـة .

(١) فى المستقصى ١ / ١١٨ « خيط باطل » .

(٢) فى مطبوع التاج « الجبل » والمثبت عن شرح أشعار الهذليين » .

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

تَدَلَّى عليهـا بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَـةٍ
بِجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرَابُهَا (١)

يَقُـولُ : تَدَلَّـى صاحِبُ العَسَلِ . والسِّبُّ : الحَبْلُ . والجَرْدَاءُ : الصَّخْرَة . والوَكْف : النِّطـع . شَبَّههـا بـه فى المَلاسَـة ، والبـاءُ فى « بِجَـرْداء » بمعنَى « فِـى » أَوْ « عَلَى » (و) قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : الخَيْطَـة : (الحَبْلُ) ، كمـا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

تَدَلَّى عَلَيْهَـا بين سِبٍّ وخَيْطَـةٍ
شَدِيدُ الوَصَاةِ نابِلٌ وابنُ نابِلِ (٢)

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عَمْـرٍو : الخَيْطَةُ : حَبـلٌ لَطِيـف يُتَّخَذُ مـن السَّلَبِ ، ونَقَلَـه السُّكَّرِىُّ أَيْضـاً فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . فقال : ويُقَال خَيْطَة هو حَبْلٌ من سَلَبٍ لَطِيـف . قـال : والسَّلَبُ : شَجَرٌ يُعْمَلُ منه الحِبَال .

(و) قال غيـرُه : الخَيْطَة : (خَيْطٌ يـكونُ مَعَ حَبْلِ مُشْتارِ العَسَلِ) ، فإِذَا أَرادَ الخَلِيَّة ثـمّ أَرادَ الحَبْلَ جَذَبَـه بذٰلِكَ الخَيْطِ ، وهـو مَرْبـوطٌ إِليه ، وبه فُسِّرَ قـولُ أَبِى ذُؤَيْـبٍ السّابِقُ .

(أَو) الخَيْطَةُ : (دُرَّاعَةٌ يَلْبَسُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ حَبِيـب فى شَرْح قَوْلِ أَبِـى ذُؤَيْـبٍ .

(و) من المَجَـاز : (خَـاطَ إِليـه خَيْطَةً) ، إِذا (مَرَّ عليـه مَرَّةً وَاحِدَة) . وفى الأَسَاس : خَاطَ فُلانٌ خَيْطَةً ، إِذا امْتَدَّ فى السَّيْرِ لا يَلْوِى على شَىْءٍ وكذٰلك خَاطَ إِلى مَقْصِده ، (أَو) خاط خَيْطَةً : مَرَّ مرَّةً (سَرِيعَةً) وقـالَ اللَّيْثُ : خاط خَيْطَـةً وَاحِـدَةً ، إِذا سـار سَيْرَةً ولم يَقْطَـعِ السَّيْرَ . وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : خـاطَ خَيْطـاً ، إِذا مَضَـى سَرِيعـاً ، وتَخَوَّدَ تَخَوُّطاً مثلُه ، وكذٰلك : مَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْـطـاً ، (كـاخْتـاطَ واخْتَطَى) ، قال كُرَاع : هـو مَأْخُوذٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٣ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سبب - جرد - وكف) والمقاييس ٢/٢٣٤ .

(٢) اللسان والجمهرة : ٣/٢٣٩ ، والبيت لأبى ذؤيب الهذلىّ أيضاً ، وروايته فى شرح أشعار الهذليين ١٤٣ « تَدَلَّى عليهـا بالحِبَـالِ مُوَثَّقـاً » وعليها فلا شاهد فيه .

من الخَطْوِ ، مقلوبٌ عنه . قال ابنُ سِيدَه : وهٰذَا خَطَأٌ ، إذ لَو كانَ كذٰلكَ لقالُوا : خَاطَه خَوْطَة ، ولم يَقُولوا خَيْطَةً . قال : وليس مثلُ كُرَاع يُؤْمَنُ علىٰ هٰذَا .

(و) من المَجَاز : (مَخِيطُ الحَيَّة : مَزْحَفُهَا) ، وهو مَمَرُّهَا ومَسْلَكُهَا ، قال ذُو الرُّمَّة :

وبَيْنَهُمَا مُلْقَى زِمَامٍ كأَنَّهُ
مَخِيطُ شُجَاعٍ آخِرَ اللَّيْلِ ثائِر (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِيَاطُ : بالكَسْرِ : لُغَةٌ فى الخِيَاطَة ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

كأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِه رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِنَ الخِيَاطِ (٢)

وخَيَّطَهُ تَخْيِيطاً ، كخَاطَهُ ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

فهُنَّ بالأَيْدِى مُقَيِّساتُهُ
مُقَدِّراتٌ ومُخَيِّطاتُهُ (٣)

(١) ديوانه : ٢٩٣ واللسان والعُباب ، والتكملة ، والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٥ واللسان ومادة (ريط).
(٣) اللسان .

والخِيَاطَةُ : صِنَاعَةُ الخَائط .

والخَيْطُ : اللَّوْنُ .

وخَيْطُ بَاطِلٍ : لَقَبُ مَرْوَانَ بن الحَكَم ، لُقِّبَ به لطُولِه ، كأَنَّهُ شُبِّه بمُخَاط الشَّيْطَان ، وقال الجَوْهَرِيُّ : لأَنّه كانَ طَوِيلاً مُضْطَرِباً ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، قلتُ : هو عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الحَكَم :

لَحَى اللهُ قَوْماً مَلَّكُوا خَيْطَ بَاطِلٍ
على النَّاسِ يُعْطِى مَنْ يَشاءُ ويَمْنَعُ (١)

والخَيْطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ قَصَبِ النَّعَامِ وعُنُقِه ، ويُقَال : هو ما فيه من اخْتِلاطِ سَوَادٍ فى بَيَاضٍ لازِمٍ له ، كالعَيَس فى الإِبِل العِرَاب ، ويُقَال : خَيَطُ النَّعَامِ هو : أَنْ يَتَقَاطَرَ ويَتَتَابَعَ كالخَيْطِ المَمْدُودِ .

ويُقَال : خاطَ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، إِذا قَرَنَ بَيْنَهُمَا ، وهومَجَازٌ قالَ رَكّاضُ الدُّبَيْرِيُّ :

بَلِيدٌ لم يَخِطْ حَرْفاً بعَنْسٍ
ولٰكِنْ كانَ يَخْتَاطُ الخِفَاءَ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والأساس .

أى لم يَقْرِنْ بَعِيرًا ببَعِيرٍ ، أَرَاد أَنَّه ليس من أَرْبابِ النَّعَمِ .
والخِفَاء : الثَّوْبُ الَّذِى يُتَغَطَّى به .

ويُقَال : ما آتِيكَ إلاّ الخَيْطَةَ ، أى الفَيْنَةَ .

وقَال ابنُ شُمَيْلٍ : فى البَطْنِ مقَاطُه ومَخِيطُه ، قال : ومَخِيطُه : مُجْتَمع الصِّفاق ، وهو ظَاهِرُ البَطْن . ونقلَ شَيْخُنَا عن عِنَايَة الشِّهَاب أَثناءَ الأَعْرافَ : المَخِيطُ كمَقْعَد : ما خِيطَ به . قلتُ : وهو غَرِيبٌ .

والخَيَّاط ، كشَدَّادٍ : الَّذِى يَمُرُّ سَرِيعاً ، قال رُؤْبَةُ :

فقُلْ لذَاكَ الشَّاعِرِ الخَيَّاطِ
وذِى المِرَاءِ المِهْمَرِ الضَّفَّاطِ
رُغْتَ اتِّقَاءَ العَيْرِ بالضُّرَاطِ [1]

والخَيْطَانُ والخِيطانُ ، بالفَتْح والكَسْر : الجَمَاعَةُ من النَّاسِ .

ومَخِيطٌ ، كمَقِيلٍ : جَبَلٌ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج «الضغاط» .

وخَيّاطُ بنُ خَلِيفَة ، وَالدُ خَلِيفَة : مُحَدِّثَانِ مَشْهُورَانِ ، وحَمّادُ بنُ خَالِدٍ الخَيَّاط ، وغيرُه : مُحَدِّثون .

وشَيْخُ الإِسْلام عَلاءُ الدِّين سَدِيدُ بنُ محمّدٍ الخَيّاطِىّ الخُوَارزْمِىّ ، عن فَخْرِ المَشَايخ علىّ بن محمّد العِمْرَانِىّ ، وعنه نَجْمُ الدّين الحُسَيْنُ بنُ محمّدٍ البارِع .

والحَافِظُ أَبو الحُسَيْن مُحَمَّدُ بنُ حَسَنٍ [1] بن علىّ الجُرْجانىّ الخَيّاطِىّ ، سَكَنَ ما وراءَ النَّهْر ، وحَدَّث عن عِمْرَانَ بنِ مُوسَى بن مُجَاشِعٍ ، وعنه غُنْجَار ، ومات سنة ٣٥٣ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافظُ فيهما .

وأَحْمَدُ بنُ علىٍّ الأَبّار الخُيُوطِىُّ : عن مُسَدَّدٍ ، وعَلِىُّ بنُ الفَضْلِ الخُيُوطِىّ ، عن البَغَوِىّ .

وجَزِيرَةُ الخُيُوطِيِّين : مَوْضِعٌ بمِصْر .

(١) علق فى هامش المثتبه بقوله : صوابه : حسين مصغرا ، وهو أبو الحسين محمد بن على بن الحسين الجرجانى ، وانظر التبصير ٥١٨ .

وخَيّاطُ السُّنَّة : لَقَبُ مُحَدِّثٍ [1] مَشْهُور .

ومِخْيَطٌ ، كمِنْبَرٍ : لقبُ الشَّرِيف أَبِى محمّدٍ الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ دَاوُودَ الحُسَيْنِىِّ ، أَمِيرِ المَدِينَةِ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بـه لأَنَّه كان يُبْرِئُ المَكْلُوبِينَ . وكانَ إِذا أُتِىَ بمَكْلُوبٍ يقول : ائْتُونِى بمِخْيَطٍ ، وهى الإِبْرَة ، وهو جَدُّ المَخَايِطَةِ بالمَدِينَةِ ومصرَ والكُوفَةِ .

(فصل الدال)

المُهْمَلَةِ مع الطاءِ

قال شيخُنَا : هٰذا الفَصْلُ برُمَّته من زِيادات المُصَنِّف ؛ إِذ ليسَ فيه كلمةٌ عَرَبيَّةٌ صَحِيحَة . انتهى .

قلت : أَمّا كونُه من زِيَاداته ، أَى على الجَوْهَرِىِّ ، فصَحِيحٌ ، وأَمّا قَوْلُه : « إِذ ليسَ فيه إِلى آخره » فمَحَلُّ نَظَرٍ ، إِذ الدَّثْط ، والدَّحلطة ، نَقَلَهُمَا ابنُ دُرَيْدٍ ، والدَّفْط والدَّوط عَرَبِيّان ، كما سيأْتى [1] .

[د ث ط] *

(دَثَطَ القُرْحةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ ، أَى (بَطَّها فانْفَجَرَ ما فِيهَا) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ والَّذِى فى اللِّسَان : دَثَطَت القَرْحَةُ : انْفَجَر ما فيها . وكأَنَّهُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبَتٍ .

[د ح ل ط] *

(دَحْلَطَ ، بالمُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ : دَحْلَطَ : (خَلَط فى كَلامِه) . قال : هٰذا الحَرْفُ مع غَيْرِه ما وَجَدْتُ أَكْثَرَها للثِّقات ، ويَنْبَغِى للنّاظر أَنْ يَفْحَصَ عنها ، فما وَجَدَ منها لإِمامٍ مَوْثُوقٍ به فهو رُبَاعِىٌّ ، وما لم يَجِدْ منها لثِقَةٍ ، كان منها على رِيبَةٍ وحَذَرٍ .

قلتُ : وأَوْرَدَه الصّاغَانِىّ فى الدّالِ المُعْجَمَة مع الطَّاءِ .

---

(١) هو : زكريا بن يحيى بن إياس بن سلمة السجزىّ ، أبوعبد الرحمن الحافظ ، كما فى « خلاصة تذهيب الكمال ١٠٤ .

(١) رتب الشارح المواد هنا كما يتفق بدون دقة .

[د ج ط ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُجْطُوطٌ ، كعُصْفُورٍ ، بالجيم ، ويقال أَيْضاً بالشِّينِ بَدَل الجِيم ، وهو المَشْهُور على الأَلْسِنة ، وهما قَرْيتان بالفَيُّوم : إِحداهما : دُجْطُوط الحَرَجة ، والأُخْرَى : دُجْطُوط الحجَارَة ، وإِلى إِحْدَاهُمَا نُسِبَ الوَلِيُّ الشَّهِيرُ عبدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد الدُّشْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّجْطُوطِيُّ . ويُقَال : الطُّحْطُوطِيّ ، ويقال : الدُّشْطُوخِيّ ، ويُعْرَفُ أَبُوهُ بالحِجَازِيّ ، ترجَمه الحافظُ السَّخَاوِيّ فى الضوءِ اللّامِع ، وجَعَل القَرْيَة من أَعمال البَهْنَسَا .

[د ش ل ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

دُشْلُوط ، بالضَّمِّ : من قُرَى الأُشْمُونين .

[د ر ط]

ودَرُوطُ ، كصَبُور : قَرْيَتَان بها أَيْضاً .

ودَيْرُوط ، كحَيْزُوم : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقُرْبِ مِنْ فُوَّة [1] ، وقد وَرَدْتُهَا ، ومنها : الشَّمْسُ مُحَمَّدٌ الدَّيْرُوطِيُّ دَفِينُ دِمياطَ فى زَاوِيَةِ أَبِى العَبَّاسِ ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ الدَّيْرُوطِيُّ المُحَدِّث ، وغيرهما .

[د ح ط]

[] ودَحْطَةُ بالفَتْح : قريةٌ بالغَربيّة .

[د س ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دِيَسْطُ ، كهِزَبْر : قَرْيَةٌ بمصرَ من الدِّنْجَاوِيَّة ، منها المُحِبُّ مُحَمَّدُ بن محمَّدِ بنِ علِيِّ بنِ عُبَيْدِ بن شُعَيْبٍ الدِّيَسْطِيُّ ، ويُعْرَفُ بالقلعيّ ، أَخَذَ عن الجَوْجَرِيِّ وشيخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا ، والكمالِ بنِ أَبى شَرِيف ، والشَّمْسِ السَّخَاوِيِّ ، مات بحَلَبَ سنة ٨٩٧ .

(١) ديروط مدينة أيضا فى محافظة أسيوط .

[د ف ط]

(دَفَطَ الطّائِرُ) أُنْثاهُ دَفْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان، وقال العُزَيْزِيُّ: أَي (سَفَدَ)، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو بالذّالِ المُعْجَمَة، (أَو الصَّواب بالذّالِ) المُعْجَمَة (والقَافِ) وما عَداه تصحيفٌ قَالَهُ الصّاغَانِيّ[1].

[د ق ط] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّقِطُ والدَّقْطَانُ: الغَضْبَانُ، هنا ذَكَره صاحِبُ اللِّسَان. وأَنْشَد قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْت[2]، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى الذّالِ المُعْجَمَة.

[د ل غ ط]

(دَلْغَاطانُ)[3]، أَهْمَلَه الجماعَة،

(١) عبارته فى العباب: «دَفَطَ الطائر دَفْطاً: إذا سَفِدَ، وقال ابن عباد ذَفَطَ الطائر بالذال معجمة وهما تصحيف ذَقَطَ بالذال المعجمة والقاف».

(٢) يريد بيته الآتى فى مادة (ذقط) وهو:

من كان مُكْتَئِباً من سَيِّئٍ ذَقِطاً
فزادَ فى صَدْرِه ما عاشَ ذَقْطانَا

(٣) فى القاموس المطبوع زيادة قوله: «بالغين المعجمة».

وقال ابنُ السَّمْعانِيّ فى الأَنْسَاب هى (ة، بمَرْوَ) على أَرْبَعَةِ فَرَاسِخَ منها، ويقال: دَلْغَانُ، وفى تاريخ أَبِى زُرْعَةَ السِّنْجِيِّ: هى دَلْغَاتانُ، (منها الفَقِيهُ) أَبو بَكْرٍ (فَضْلُ اللهِ بنُ محمّد بنِ إِبْرَاهِيمَ) بنِ أَحْمَدَ بنِ[1] عبد الله (الدَّلْغَاطِيّ)، قال ابنُ السَّمْعَانِيّ: هو صَدِيقُنَا وصَاحِبُنَا، أَفْنَى عُمْرَه فى طَلَب العُلُوم، يَعرِفُ اللُّغَةَ والأُصولَ والفِقْهَ، وبالغَ فى طَلَب الحَدِيثِ على كِبَرِ السِّنّ. قال: وكان يَحُثُّنِى على إِتمامِ كتابِ الأَنْسَاب ويُعْجِبُه ذٰلِكَ، وُلد بها سنة ٤٨٩، وقال: منها أَيْضاً: الزّاهِدُ أَبو بَكْر محمّدُ بنُ الفَضْلِ بنِ أَحْمَدَ الدَّلْغاطانِيُّ، روى عن أَبِيه، كان من الزُّهّادِ المُنْزَوِينَ، وللنّاسِ فيه اعْتِقَادٌ عَظِيمٌ. ورَوَى أَبُوه عن أَبِى جَعْفَرٍ الهَمْدانِيّ، توفِّى سنة ٤٨٨.

ومن القُدَمَاءِ أَبو سَهْلٍ نَصْرُ بن الحَكَم بن حَامِد الطَّهْمانِيّ

(١) فى معجم البلدان (دلغاطان): «.. أحمد بن أبى عبد الله».

الدَّلْغَاطانِيّ ، سمع قُتَيْبَةَ بنَ سَعِيد ، وسعيدَ بنَ هُبَيْرَةَ وغيرَهم . (وأَعْجَمَ دالَهُ) الحَافِظُ أَبو محمَّد (الرُّشاطِيُّ) فى أَنْسَابِه ، وكتابُه هٰذَا فى سِتِّ مُجَلَّدات .

[د م د ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دميدروط [1] : قرية بمِصْرَ من أَعمال الشَّرْقيّة .

[د م ط]

(دِمْياطُ ، كجِرْيال) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو (: د ، م) ، مَعْرُوفٌ : أَحَدُ الثُّغُورِ الْمِصْرِيَّة ، وهى كُورَةٌ عَظِيمَةٌ من كُوَرِ مِصْرَ ، بينَهَا وبينَ تِنِّيسَ اثْنَا عَشَرَ فَرْسَخاً ، ويُقَال : سُمِّيت بدِمْيَاطَ من وَلَدِ أَشمن ابن مِصْرايمَ بن بنصر بن حام ، ويُقَال : الدّالُ والميمُ والطّاء أَصلُهَا سُرْيَانيّة ، ومَعْنَاهَا : القُدْرَة ، إِشَارَة إِلى مَجْمَعِ العَذْبِ والمِلْح . ويُقَال : إِنَّ إِدْرِيسَ عَلَيْه السَّلامُ كانَ أَوَّلَ ما نَزَلَ عليه : أَنا اللهُ ذُو القُوَّةِ والجَبَرُوت ، أَجْمَعُ بين العَذْبِ والمِلْحِ ، والماءِ والنّار ، وذٰلكَ بقُدْرَتى ومَكْنُونِ عِلْمِى . وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ وَصِيف شاه : دِمْيَاطُ : بَلَدٌ قديمٌ بُنِىَ فى زَمَانِ قَيْلَمُون بن أَتريب بن قِبْطم بن مِصْرَايم ، على اسْمِ غُلامٍ . ولَمَّا قَدِمَ المُسْلِمُونَ إِلى أَرْضِ مِصْرَ كان بدِمْيَاطَ الهاموك من أَخوالِ المُقَوْقِس ، فلمّا افْتَتَح عَمْرُو بنُ العاصِ مِصْرَ امْتَنَع الهامُوكُ بدِمْيَاط ، واستَعَدَّ للحَرْب ، فأَنْفَذَ إِليه عَمْرٌو المِقْدادَ بنَ الأَسْوَدِ فى طَائفَةٍ من المُسْلِمينَ ، فافْتَتَحَهَا بعد مَكَائِدَ وحُرُوبٍ وخُطُوبٍ .

وكان الفَرَنْسِيسُ ، لَعَنَهُ اللهُ ، قد حاصرَ دِمْيَاطَ وأَخَذَهَا من يَدِ المُسْلِمينَ ، وكانت فى يَده أَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا وسَبْعَةَ أَيّامٍ ، ثمّ تَسَلَّمَهَا المُسْلِمُونَ فى آخِرِ دَوْلَةِ المَلِك المُعَظَّمِ عِيسَى بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ أَيُّوب ، ولَمَّا اسْتَوْلَى المَلِكُ النّاصِرُ

(١) لم يذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنيه وفيها ص ٣٠ « دمديط » من أعمال الشرقية .

يُوسُفُ بنُ العَزِيزِ على دِمَشْقَ حينَ الاخْتِلاف اتَّفَقَ أَرْبَابُ الدَّوْلَةِ بمِصْرَ على تَخْرِيبِ دِمْيَاط خَوْفاً من هُجُومِ الإِفْرِنجِ مَرَّةً أُخْرَى ، فسَيَّرُوا إليها الحَجَّارِينَ ، فوَقَعَ الهَدْمُ فى أَسْوَارِهَا يومَ الاثْنَيْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ من شعبان سنة ٦٤٨ حتّى امَّحت آثارُهَا ، ولم يَبْقَ منها سوَى الجَامِعِ ، وصار فى قِبْلِيِّهَا أَخصاصٌ على النِّيلِ ، سَكَنَهَا الضُّعَفاءُ ، وسَمَّوْهَا المَنْشِيَةَ . وهٰذا السُّورُ هو الَّذى كانَ بَنَاه المُتَرَكِّل . ثُمّ إنَّ المَلِكَ الظَّاهِرَ بِيبَرْس رَحِمَهُ اللهُ تعالَى لما استَبَدَّ بمَمْلَكَة مِصرَ أَخْرَجَ عِدَّة حَجَّارِين مِن مِصْرَ فى سنة ٦٥٩ لرَدْمِ فَمِ بَحْرِ دِمْيَاطَ ، فمَضَوْا من القَرَابِيص وأَلْقَوْهَا فى بَحْرِ النِّيلِ الَّذى يَصُبُّ فى شَمَالِىّ دِمْيَاط فى بَحْرِ المِلْح ، حتى ضَاقَ وتَعَذَّر دُخولُ المَرَاكِب منه إلى دِمْيَاط إلى الآن . قال ابنُ وَصِيف شاه : وأَمّا دِمْيَاطُ الآن فإنَّهَا حَادِثَةٌ بعد تَخْرِيبِ مَدِينَتِهَا ، وما بَرِحَتْ تَزْدَادُ إلى أَن صارَتْ بلدةً كبيرةً ذاتَ حَمّامات وجَوامِعَ وأَسواقٍ ومَدارِسَ ومَساجِدَ . ودُورُهَا تُشْرِفُ على النِّيلِ . ومن وَرائِهَا البَسَاتِينُ ، وهى أَحْسَنُ بِلادِ اللهِ مَنْظَراً ، وقد أَخْبَرَنِى الوَزِيرُ يَلْبُغا السالِمِيُّ ، رَحِمَهُ الله ، أَنَّهُ لم يَرَ فى البِلادِ التى سَلَكَهَا من سَمَرْقَنْدَ إلى مِصْرَ أَحْسَنَ من دِمْيَاطَ ، فظَنَنْتُ أَنَّه يَغْلُو فى مَدْحِها إلى أَنْ شاهَدْتُها ، فإذا هى أَحْسَنُ بَلْدَةٍ وأَنْزَهُه . انتهى مع الاخْتِصَار .

وقد نُسِبَ إلى دِمْيَاطَ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِين ، وكذا إلى قُرَاهَا ، كتِنِّيس ، وتُونَة ، وبوار ، وقسيس ، ومنهم : الإِمَام الحافظ شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن بنُ خَلَفٍ التُّونِىُّ الدِّمْيَاطِىّ ، صاحبُ المُعْجَمِ ، وهو فى سِفْرَيْنِ ، عندى ، حَدَّثَ عن الزَّكِىِّ المُنْذِرِىِّ ، وأَبِى العَبَّاس القُرْطُبِىّ شارِحِ مُسْلِم ، والعِزّ بن عَبْدِ السَّلامِ ، والجَمَال محمَّد بن عَمْرُون ، والعَلَم اللُّورَقِىّ ، شَارِحَا المُفَصَّل ،

والصّاغَانِيّ صاحب العُبَاب ، وعلىّ ابن سَعِيدٍ الأَنْدَلُسِيّ صاحبِ المُغْرِب ، وياقُوت الحَمَوِيّ صاحبِ مُعجمِ البُلْدَان ، وابنِ الخَبّاز النَّحْوِيّ ، والصَّاحبِ بنِ العَدِيم مؤرّخ حَلَب ، وغيرهم ، حَدَّثَ عنه أَبُو طَلْحَةَ محمَّدُ بنُ علىٍّ بنِ يُوسُفَ الحرادىّ شيْخُ المُسْنِدِ المُعَمَّرِ ، محمَّد بن مُقْبِلٍ الحَلَبِىّ ، وأَسانيدُنا إليه مَشْهُورَةٌ ، وفى الدَّفَاتِر مَسْطُورَة .

وقد سَمِعتُ الحَدِيثَ بدِمْيَاطَ على شَيْخِها العلاَّمة الأُصُولىِّ المُحَدِّث أَبِى عَبْد الله مُحَمَّد بن عِيسَى ابنِ يُوسُفَ الشّافِعِىّ ، كان أَحْفَظَ أَهْلِ زَمَانه ، قِرَاءةً عليه بجامِعِ البَحْر ، وبالزّاوِيَةِ المَعْرُوفَةِ بمَسْجِد زُرَارَةَ بن عَبْد الكَرِيم ، حَدَّث عن أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ محمّد الدِّمْياطِىّ وغيره ، تُوُفِّىَ فى ٦ شعبان سنة ١١٧٩ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه من هٰذه المادّة :

دَمَاطُ ، كسَحَاب [1] : قَرْيَةٌ من أَعْمَال الغَرْبِيَّة ، ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّد بنُ محمّد بن عبدِ القُدُّوس الدَّمَاطِىّ ، حدَّثَ عن ابنِ عَمِّه الشِّهَابِ أَحْمَدَ ابنِ علىِّ بنِ عبدِ القُدُّوس نَزِيل المَدِينَةِ المُنَوَّرة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاة والسّلام .

[د ن د ط]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دُنْدَيْط ، بضَمِّ الدّال الأُولى وفتح الثّانِيَة : قَرِيةٌ بمصر .

[د ه ر ط]

(دُهْرُوطُ كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو : (د ، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَدْنَى ، ويُعْرَف الآن بدُهْرُوط الأَشْرَاف .

[د و ط] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

د و ط ، قال الفَرّاءُ : طَادَ ، إذا ثَبَتَ ، ودَاطَ ، إذا حَمُقَ ، هٰكذَا أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَان ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وهو حَرْفٌ عربِىٌّ صَحِيحٌ .

(١) فى معجم البلدان (دُمَاط) بضم الدال ، ضبط حركات .

(فصل الذال)

المعجمة مع الطاء

[ذ أ ط] *

(ذَأَطَهُ ، كمَنَعَهُ : ذَبَحَهُ) ، عن ابنِ عَبّاد ، نَقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْد : ذَأَطَهُ ، مثل ذَأَتَه : (خَنَقَهُ) أَشَدَّ الخَنْقِ (حَتَّى دَلَع لِسَانُهُ) ، ونَقَلَه صاحبُ اللّسَان أَيضاً عن كُراع . وزاد الصّاغانيُّ عن أَبِي زَيْد : وكذلِكَ ذَعَطَه ،وذَعَتَه ، زاد الأَزْهَرِيُّ : وذَاطَه ، بغير هَمْزٍ .

(و) ذأَطَ (الإِنَاءَ) يَذْأَطُه ذَأْطاً : (مَلأَهُ) ، عن كُراع .

(و) قالَ اللَّيْثُ : ذأَطَ (الإِناءُ : امْتَلأَ) ، وأَنْشَدَ :

وقد فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والذَّأْطُ حَتَّى ما لَهُنَّ غَرْضُ [1]

وقد مَرَّ الرَّجَزُ فى تَرْكِيب

(١) العباب ومادة (غرض) ومادة (دأظ) .

«غ ر ض» على رِوَايَةٍ أُخْرَى ، وسَيَأْتِى أَيضاً فى الظّاءِ المُعْجَمَةِ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

ذَوُوطٌ ، كصَبُورٍ ، من الذَّأْط ، وهو الخَنْقُ ، وقد جاءَ فى شِعْرِ أَبِى حِزَامٍ غالِبِ بن الحارِثِ العُكْلِيّ [1] .

[ذ ح ل ط]

(ذَحْلَطَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ، أَى : (خَلَطَ فى كَلامه) وقد مَرَّ عن الأَزْهَرِيِّ أَنّه رَوَاهُ عن الجَمْهَرَة أَنّه بالدّالِ المُهْمَلَة ، وهكَذَا فى نسخها [2] ، ورَوَاه الصّاغَانِيُّ بالذّالِ هُنَا ، فَتَأَمَّل .

[ذ ر ط]

(أَرْضٌ ذِرْيَاطَةٌ) [3] وَاحِدَةٌ ،

(١) يعنى قوله – وأنشده فى العباب – :

وتَظْبِيثِهِمُ بالَّلأْظِ مِنِّى
وذَأْطِيهِمْ بِشِنْتِرَةٍ ذَوُوطِ

ويأتى فى (لأظ) وانظر مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ وقد وقع فيه محرفا . .

(٢) فى الجمهرة المطبوعة ٣ /٣٢٧ بالذال المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب عن ابن دريد .

(٣) فى مطبوع التاج والقاموس « ذرباطه » والتصحيح من التكملة والعباب عن ابن عباد .

بالكَسْر : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : (أَى طِينَةٌ وَاحِدَةٌ) ، وكذلكَ ظِرْياطةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، وثِرْيَاطَة وَاحِدَةٌ ، كذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ له فى « ث ر ط » أَرضٌ ثِرْياطَةٌ ، أَى : رَدْغَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو . (الذَّرْطَاةُ : أَكْلٌ قَبِيحٌ) ، وقد ذَرْطَيْتَ يا فلانُ) ، إِذا[2] قَبَّحْتَ أَكْلَهُ ، كما فى العُبَاب .

[ذ ر ع م ط]

(الذَّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِل) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقَال ابنُ عَبّادٍ : هو (من الأَلْبَانِ : الخاثِرُ) .

(و) الذَّرَعْمِطُ (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إِلى كُلِّ شَيْءٍ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) الذى فى التكملة : « ضِرْياطة » . والمثبت كالعباب وفيه « أرض ظِرْيَاطَة وذِرْيَاطة وثِرْيَاطة ، أى طِينَةٌ واحدةٌ » ونصّ التكملة « أرض ذِرْيَاطَةٌ واحدةٌ وضِرْياطَة واحدةٌ ، أى طينة واحدة .

(٢) فى مطبوع التاج « أى قبحت . . » والمثبت من العباب .

[ذ ر ق ط]

(ذَرْقَط الكَلامَ) ذَرْقَطَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (لَفَظَهُ) . كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، ومعنى لَفَظَه ، أَى رَمَاهُ .

[ذ ط ط]

(الأَذَطُّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المُعْوَجُّ الفَكِّ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ فى الأَصْل أَذْوَط ، فقِيل : أَذَطّ .

قلت : وقد تَقَدَّم فى « أ د ط » عن ابن بَرّىّ مثلُ ذٰلك ، وهُنَاك ذَكَره صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّوابُ أَنْ يُذْكَر ها هنا .

[ذ ع ط] *

(ذَعَطَهُ ، كمَنَعَه ،) يَذْعَطُه ذَعْطاً : (ذَبَحَهُ) أَىَّ ذَبْحٍ كان ، (أَو) ذَبَحَه (ذَبْحاً وَحِيًّا) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، كما فى الصّحاح . قال الصّاغَانِيُّ : وكذٰلِكَ السَّحْطُ ، وقال اللَّيْثُ :

الذَّعْطُ : القَتْلُ الوَحِيُّ يقال : ذَعَطَه ، ويُقَال : ذَعَطَتْهُ المَنِيَّةُ ، قال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِيُّ :

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُم عُوجِلُوا
من المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كان الخَلِيلُ يَقُولُ : هو الهِمْيَعُ ، بالعَيْنِ غيرَ مُعْجَمَة ، وذَكَرَ أَنَّ الهاءَ والغَيْنَ المُعْجَمَةَ لم تَجْتَمِع فى كَلِمَة ، وخالَفَه جَمِيعُ أَصحابِنَا ، قال أَبو حاتِمٍ : أَحْسَبُ أَنّ الهِمْيَغَ مَقْلُوبُ الميمِ من باءٍ ، من قَوْلِهم : هَبَغَ الرَّجُلُ هُبُوغاً ، إذا سُبِتَ للنَّوْمِ ، فكأَنَّه هِبْيَغ ، فقُلِبَت الباءُ مِيماً ؛ لقُرْبِهَا منها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (مَوْتٌ ذَعْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ ، و) قال غيرُه : وكذٰلِك : (ذَاعِطٌ) ، أَى (سَرِيعٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

يُقَال : عَطِشَ حَتَّى انْذَعَطَ ، وبَكَى حتّى انْذَعَطَ ، أَى كادَ يَمُوتُ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

وانْذَعَطَ الرَّجلُ : ماتَ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ذ ع م ط] *

(ذَعْمَطَهُ) ذَعْمَطَةً . كَتَبَه بالحُمْرَة على أَنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يذكُرْه ، وهو غَرِيبٌ . كيف وقد ذَكَرَه فى آخر مادّة « ذ ع ط » وحَكَم بزِيادَةِ الميم ، وكأَنَّه تَبِع اللَّيْثَ حيث ذَكَرَه فى الرُّباعِيِّ . وقال : ذَعْمَطَهُ ، (كذَعَطَهُ) ، أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا ، وقد ذَعْمَطَ الشَّاةَ .

(و) قال غيرُه : (الذَّعْمَطَةُ : المَرْأَةُ البَذِيئَةُ) ، كما فى العُبَابِ .

[ذ ف ط] *

(ذَفَطَ الطَّائِرُ) ذَفْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحكى ابنُ دُرَيْدٍ [1] :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ /٣١٣ و٣/١٥٢ والمقاييس ٢ /٣٥٦ وانظر : مادة (همع) ومادة (هبغ) .

(١) الذى فى الجمهرة ٢ /٣١٣ : ذقط بالقاف ، وفى الصفحة ذاتها نبه ابن دريد على أن الذال والطاء مع الفاء مهملة ، والذى حكى « ذفط الطائر » بالفاء هو ابن عباد ، كما فى العباب ، وقال الصاغانى فيه « هذا تصحيف والصواب : ذقط الطائر بالقاف » .

ذَفَطَ الطّائرُ ، (و) كذٰلكَ (التَّيْسُ يَذْفِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، إذا (سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) ذَفَطَ (الذُّبَابُ : أَلْقَى ما فى بَطْنِهِ) . كلّ ذٰلك عن كُراع ، كما فى اللِّسَان ، (أَو الصَّوابُ فيهما بالقَافِ) ، كما قالَهُ الصّاغَانِىُّ .

(والذَّفُوطُ ، كصَبُورٍ : الضَّعيفُ) ، قال ابنُ عَبّاد : إذا أَرادَ أَحدٌ من أَهْلِ المَدِينَةِ - على ساكنها أَفضلُ الصّلاةِ والسّلامِ - أَن يُزْرِىَ برَجُلٍ قال له : إنَّك لَذَفُوطٌ ، أَى ضَعِيفٌ .

[ذ ق ط] *

(ذَقَطَ الطّائرُ) أُنْثَاهُ (يَذْقِطُ ذَقْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) عن سِيبَوَيْه ، قال : ومثلُه : بَضَعَها بَضْعاً وقَرَعَها قَرْعاً : (سَفَدَ) ها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . (و) خَصَّ ثَعْلَبٌ به (الذُّبَاب) ، وقال : هو إذا نَكَح ، قال ابنُ سِيدَه : ولم أَرَ أَحَدًا اسْتَعْمَلَ النِّكاحَ فى غيرِ نَوْعِ الإِنْسَان إلاّ ثَعْلَباً ها هنا . وقال سِيبَوَيْهِ : ذَقَطَهَا ذَقْطاً ، وهو النِّكَاحُ ، فلا أَدْرِى ما عَنَى من الأَنْوَاعِ ، لأَنَّهُ لم يَخُصَّ منها شَيْئاً .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : (وَنَمَ) الذُّبَابُ ، وذَقَطَ بمَعْنًى وَاحِدٍ . قال الصّاغَانِىُّ : وقد يُسْتَعْمَلُ فى غَيْرِ الطّائرِ ، قال الخارْزَنْجِىُّ : ذَقَطَ التَّيْسُ ، فهو ذَقِطٌ ، إذا سَفِدَ .

(والذَّقْطَانُ) والذَّقِطُ ، (كسَكْرَان وكَتِف : الغَضْبانُ) ، ونَقَلَهُ صاحبُ اللِّسَان بالدّال المُهْمَلَة ، وأَنْشَدَ قولَ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ كان مُكْتَئِباً من سَيِّىءٍ ذَقِطاً
فزَادَ فى صَدْرِه ما عَاشَ ذَقْطانَا [1]

(و) الذُّقَطُ ، (كصُرَدٍ : ذُبَابٌ صَغِيرٌ) يَدْخُلُ فى عُيُونِ النَّاسِ . وقال الطّائِفِىُّ : الذُّقَطُ : الَّذى يكونُ فى البُيُوتِ (ج) : ذِقْطَانٌ ، بالكسرِ ، (كصِرْدَانٍ) وصُرَدٍ .

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ عن بعضِ بنى

(١) ديوانه ٦٣ . واللسان مادة (دقط) .

سُلَيْم : (تَذَقَّطَهُ) تَذَقُّطاً : (أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً)، وكذلِكَ تَبَقَّطَه تَبَقُّطاً، وقد تَقَدَّم .

(ورَجلٌ ذُقَطَةٌ) وذَقِيطٌ، (كهُمَزَةٍ وأَمِيرٍ)، أَى (خَبِيثٌ)، نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

(ولَحْمٌ مَذْقُوطٌ : فيه ذَقْطُ الذُّبَابِ)، عنه أَيْضاً .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

الذّاقِطُ : الذُّبَابُ الكَثِيرُ السِّفَادِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[ذ م ط] *

(ذَمَطَهُ يَذْمِطُه) ذَمْطاً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ذَبَحَهُ)، قال : (و) يُقَالُ : (هُوَ ذُمَطَةٌ) سُرَطَةٌ، (كهُمَزَةٍ)، إذا كان (يَبْلَعُ كلَّ شَيْءٍ) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (طَعَامٌ ذَمِطٌ) وزَرِدٌ، (ككَتِفٍ)، أَى (سَرِيعُ الانْحِدَارِ) .

(وذِمْيَاطُ)، بالكَسْرِ : اسمُ بَلْدَةٍ (لغةٌ فى المُهْمَلَة)، هٰكذا صَوَّبَه جماعَةٌ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا عن العَبْدَرِيّ فى رِحْلَتِه : أَكثرُ النَّاسِ يُعْجِمُهَا، وسَأَلْتُ شَيْخَنَا الشَّرَفَ الدِّمْيَاطِيَّ عن ذٰلِكَ فقالَ لى : إِعْجَامُهَا خَطأٌ . وصَرَّحَ بأَنَّ أَبَا محمَّدٍ الرُّشاطِيَّ وَضَعَهَا فى الذّالِ المُعْجَمَةِ، فأَخْطَأَ .

[ذ و ط] *

(ذَاطَهُ يَذُوطُه (ذَوْطاً)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو زَيْدٍ : أَى (خَنَقَهُ حَتَّى دَلَعَ لِسانُه)[1] كذٰا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عنه، وقد تَقَدَّم أَنَّه لُغَةٌ فى ذَأَطَه ذَأْطاً، بالهَمْزِ، ونَقَلَه صَاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع .

(والأَذْوَطُ : النَّاقِصُ الذَّقَنِ من النّاسِ وغَيْرِهِم)، ويُقَال : الأَذْوَطُ : الصَّغِيرُ الفَكِّ، وقِيلَ : هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ويَقْصُر الأَسْفَل . والذَّوَطُ فى البَعِيرِ : قِصَرُ مِشْفَرِه

(١) فى نسخة من القاموس «بلسانه» وفى العباب «وهو الخَنْق حتى يَدْلَعَ لِسانه»

من أَسْفَلِه ، ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو مَنَعُونى جَدْياً أَذْوَطَ » ويُرْوَى « لو مَنَعُونى عِقَالاً » ويُرْوَى « عَنَاقاً مِمّا أَدَّوْا إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَقَاتَلْتُهُم عليه كما أُقَاتِلُهم على الصَّلاة » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الذَّوْطَةُ[1] : عَنْكَبُوتٌ) تَكُونُ بتِهَامَةَ ، لها قَوائِمُ ، وذَنَبُهَا مثلُ الحَبَّةِ من العِنَبِ الأَسْوَدِ (صَفْرَاءُ الظَّهْرِ) صَغِيرَةُ الرَّأْسِ ، تَكَعُ بذَنَبِهَا فتُجْهِدُ مَنْ تَكَعُه . حَتَّى يَذُوطَ ، وذَوْطُه[2] أَنْ يَخْدَرَ مَرّاتٍ ، (ج : أَذْوَاطٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَذْوَطُ : الأَحْمَق . نقله الصَّاغَانِىّ . قلتُ : ولعَلَّه لُغَةٌ فى الأَضْوَط ، بالضّاد ، كما سَيَأْتِى .

وقال أَبُو العَبّاسِ : الذَّوَطُ ، بالتَّحْرِيك : سُقَاطُ النّاسِ .

وامْرَأَةٌ ذَوْطَاءُ : قَصِيرَةُ الحَنَك .

ومن كَلامِهِم : يا ذَوْطَةُ ذُوطِية .

وقال أَبو سَعِيد : سَمِعْتُ بعضَ مَشايِخِنَا يَقُول : يقال : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على الفَرَسِ ، وأَذْوِطْهُ ، أَى أَنْشِبْهُ فى جَحْفَلَتِه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب . قلت ، وسَيَأْتِى ذٰلك فى « ض و ط » ، عن أَبِى حَمْزَةَ .

[ذ ه ط] *

(ذَهْوَطٌ ، كجَرْوَلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو : (ع) .

(وذِهْيَوْطٌ ، كعِذْيَوْطٍ) ، هٰكَذَا ضَبَطَه سِيبَوَيْهِ (و) قال اللَّيْث : هو ذُهْيُوطٌ ، مِثَال (عُصْفُورٍ) : اسم (ع) ، قالَ ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ الأَوّلُ ، أَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يمدَحُ عَمْرَو بنَ هِنْدَ مُضَرِّطَ الحِجارَةِ :

فِدَاءٌ ما تُقِلُّ النَّعْلُ مِنِّى
إلى أَعْلَى الذُّأَابَةِ للهُمَام

(١) فى التكملة : الذوطة ، والمثبت كضبط العباب واللسان .

(٢) هكذا ضبط فى اللسان ، وفى العباب « حتى يَذْوَط ، وذَوَطُه .. الخ » .

ومَغْزَاهُ قَبَائِلَ غَائِظَاتٍ
إلى الذِّهْيَوْطِ فى لَحِبٍ لُهَامِ [1]

وسَيَأْتِى فى « ز هـ ط »، أيضاً.

[ذ ى ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذاطَ فى مَشْيِه يَذِيطُ ذَيَطَاناً، إذا حَرّك مَنْكِبَيْهِ فى مَشْيِه مع كَثْرَة لَحْمٍ، نقله صاحبُ اللّسَان عن أَبِى زَيْدٍ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ.

(فصل الراء مع الطاء)

[ر ب ط] *

(رَبَطَهُ)، أَى الشَّىْءَ، (يَرْبِطُه)، بالكَسْرِ، (ويَرْبُطُه)، بالضَّمِّ، وهٰذه عن الأَخْفَشِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، رَبْطاً: (شَدَّهُ، فهو مَرْبُوطٌ ورَبِيطٌ). يُقال: دَابَّةٌ رَبِيطٌ، أَى مَرْبُوطَةٌ.

(والرِّبَاطُ)، بالكَسْرِ: (ما رُبِطَ بِه)، أَى شُدَّ بِه، وفى العُبَاب والصّحاح: ما تُشَدُّ به القِرْبَةُ والدَّابَّةُ وغيرُهما، (ج: رُبُطٌ)، بضمٍّ فسُكونٍ، والأَصْلُ فيه كُتُبٍ، والإِسْكان جائزٌ على التَّخْفِيف، قال الأَخْطَلُ، يَصِف الأَجِنَّةَ فى بُطُونِ الأُتُنِ:

مِثْلَ الدَّعَامِيصِ فى الأَرْحَامِ غائِرَةٌ
سُدَّ الخَصَاصُ عليها فهو مَسْدُودُ

تَمُوتُ طَوْرًا وتَحْيَا فى أَسِرَّتِهَا
كما تَقَلَّبُ فى الرُّبْطِ المَرَاوِيدُ [1]

كذا فى الصّحاح والعُبَاب، ويُرْوَى: « كما تَفَلَّتُ » وهٰكذا وُجِدَ فى دِيوَانِ الأَخْطَلِ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا.

(و) الرِّبَاطُ: (الفُؤَادُ)، كأَنَّ الجِسْمَ رُبِطَ به.

(و) الرِّبَاطُ: (المُوَاظَبَةُ على الأَمْرِ) قال الفارِسِىُّ: هو ثَانٍ من لُزُومِ الثَّغْرِ، ولُزُومُ الثَّغْرِ: ثانٍ من رِبَاطِ الخَيْلِ.

(١) ديوانه ٩٥ والعباب والضبط منه والثانى فى التكملة وهما فى معجم البلدان (ذهيوط) وفى مطبوع التاج « ومغزاة . . ».

(١) ديوانه ١٥٠ واللسان والثانى فى الصّحاح والعباب وفى اللسان « عائرة » والمثبت من الديوان.

(و) الرِّبَاط: (مُلازَمَةُ ثَغْرِ العَدُوِّ، كالمُرَابَطَةِ)، كما فى الصّحاح.

(و) رِبَاطُ الخَيْلِ: مُرَابَطَتُهَا، وربما سُمِّىَ (الخَيْلُ) رِبَاطاً.

(أو) الرِّبَاطُ: الخَيْلُ (الخَمْسُ منها فما فَوْقَها)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وأَنْشَدَ للشّاعِرِ، وهو بُشَيْرُ بنُ أَبى حُمَام العَبْسِىُّ[1] كما فى اللِّسَان، وفى العباب: بُشَيْرُ بن أُبَىٍّ[2] بنِ جَذِيمَةَ العَبْسِىُّ:

وإنّ الرِّبَاطَ النُّكْدَ من آلِ دَاحِسٍ
أَبَيْنَ فما يُفْلِحْنَ يومَ رِهَانِ[3]

كما فى الصّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: «دُونَ رِهَان». ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْد: «جَرَيْنَ فلمْ يُفْلِحْنَ» وزَادَ الجَوْهَرِىُّ: يُقَال: لفُلانٍ رِبَاطٌ من الخَيْل، كما تَقُول: تِلادٌ، وهو أَصْلُ خَيْلِه.

(و) الرِّبَاطُ أَيْضاً: (وَاحِدُ الرِّبَاطَاتِ المَبْنِيَّة). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(أَو المُرَابَطَةُ) فى الأَصْلِ: (أَنْ يَرْبُطَ كُلٌّ من الفَرِيقَيْنِ خُيُولَهُم فى ثَغْرِه، وكُلٌّ مُعِدٌّ لِصاحِبِه، فسُمِّىَ المُقَامُ فى الثَّغْرِ رِبَاطاً). قالَه القُتَيْبِىُّ، على ما نَقَلَه الصّاغَانِىُّ. وفى اللِّسَانِ: ثمّ صارَ لُزُومُ الثَّغْرِ رِباطاً، وربّما سُمِّيَت الخَيْلُ أَنْفُسُها رِبَاطاً، (ومنه قولُه تعالى) ﴿اصْبِرُوا وصَابِرُوا ورَابِطُوا﴾[1] جاءَ فى تَفْسِيره: اصْبِرُوا على دِينِكم، وصابِرُوا عَدُوَّكُم، ورَابِطُوا، أَى أَقِيمُوا على جِهَادِ عَدُوِّكُم بالحَرْبِ وارْتِبَاطِ الخَيْل، (أَو مَعْنَاهُ) المُحَافَظَةُ عَلَى مَوَاقِيتِ الصَّلاةِ، وقِيلَ: المُواظَبَةُ عليها، وقيل: (انْتِظَارُ الصّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ، لقَوله صلَّى الله) تعالَى (عَلَيْه وسَلَّم)، فيما رَوَاه عنه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عنه: «أَلاَ أَدُلُّكُم على ما يَمْحُو اللهُ به الخَطَايَا ويَرْفَعُ به الدَّرَجاتِ؟ قالوا:

(1) فى الجمهرة ١ / ٢٦٢ بشر بن أُبىٍّ بن حمام العَبْسِىّ، ويقال: بدر بن مالك.
(2) فى المؤتلف والمختلف للأمدى ٧٩: بُشَيْر بن أبى جَذِيمةَ العَبْسِىّ، والمثبت كالعُباب.
(3) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ١ /٢٦٢ و٣/ ٤٨٢ وأنساب الخيل: ٢٥

(1) سورة آل عمران، الآية ٢٠٠.

بَلَى يا رَسُولَ الله ، قال : إِسْباغُ الوُضوءِ على المَكارِهِ ، وكَثْرَةُ الخُطَا إلى المَساجِدِ ، وانْتِظارُ الصَّلاةِ بعدَ الصَّلاةِ ، (فَذلِكُمُ الرِّباطُ) فذلِكُم الرِّبَاطُ ، فذلكُم الرِّبَاطُ » فشَبَّه مَا ذَكَرَه من الأَفْعَالِ الصَّالحَةِ بِه . والقَوْلاَن ذَكَرَهُمَا الأَزْهَرِيُّ . قلتُ : فيَكُون الرِّبَاطُ : مَصْدَرَ رَابَطْتُ : أَى لاَزَمْتُ ، وقِيلَ : هو هاهُنَا اسمٌ لما يُرْبَطُ به الشَّيْءُ ، أَى يُشَدُّ ، يَعْنِى أَنَّ هٰذِه الخِلالَ تَرْبِطُ صاحِبَهَا عن المَعَاصِى ، وتَكُفُّه عن المَحارِمِ .

(والمِرْبَطُ . كمِنْبَرٍ : مَا رُبِطَ به الدّابَّةُ ، كالمِرْبَطَةِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) المَرْبَطُ (كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ : مَوْضِعُهُ) ، أَى مَوضِعُ رَبْطِ الدّابَّةِ . وهو مِن الظُّرُوفِ المَخْصُوصَةِ ، ولا يَجْرِى مَجْرَى «مَنَاطِ الثُّرَيَّا» ، لا تَقُول : هَو مِنِّى مَرْبَطَ الفَرَسِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : فمَنْ قَالَ فى المُسْتَقْبَلِ : أَرْبِطُ ، بالكَسْرِ ، قَال فى اسْمِ المَكَانِ : المَرْبِطُ ، بالكَسْرِ ، ومَن قَال : أَرْبُطُ ، بالضَّمِّ ، قال فى اسْمِ المَكَانِ : المَرْبَطُ ، بالفَتْحِ ، ويقال : ليس له مَرْبِطُ عَنْزٍ . وفى العُبَاب : قال الحَارِثُ ابن عُبَادٍ فى فَرَسِه النَّعامَةَ :

قَرِّبَا مَرْبِطَ النَّعامَةِ مِنِّى
لَقِحَتْ حَرْبُ وَائلٍ عن حِيَالِ [1]

(والرَّبِيطُ) ، كأَمِيرٍ (: التَّمْرُ اليابِسُ يُوضَعُ فى الجِرَابِ ويُصَبُّ عليه الماءُ) ، قال أَبو عُبَيْد : إِذا بَلَغَ التَّمْرُ اليُبْسَ وُضِعَ فى الجِرَارِ ، وصُبَّ عليه الماءُ فذلكَ[2] الرَّبِيطُ ، فإِنْ صُبَّ عليه الدِّبْسُ فذلكَ المُصَقَّر . ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال . هو تَمْرٌ يُجْعَل فى الجِرَارِ ويُبَلّ بالماءِ لِيَعُود كالرُّطَبِ ، وهُوَ مَجازٌ . وقال ابنُ فارِسٍ : فأَمَّا قولُهم للتَّمْرِ : رَبِيطٌ فيُقَال : إِنَّه الَّذِى يَيْبَس فيُصَبُّ عليه الماءُ ، قال : ولَعَلَّ هٰذَا من الدَّخِيلِ . وقِيل : إِنّه بالدّالِ «الرَّبِيدُ» وليس بأَصْلٍ .

(١) العباب والجمهرة ١ / ٢٦٢ .
(٢) فى مطبوع التاج : فلذلك . والتصحيح من العباب .

(و) فى الصّحـــاح : الرّبِيـــطُ (: البُسْرُ المَوْدُونُ) .

(و) الرَّبِيطُ (: الرَّاهِبُ ، والزّاهِدُ ، والحَكِيمُ) الَّذِى (ظَلَفَ) ، أَى رَبَـطَ (نَفْسَهُ عن الدُّنْيَـا) ، أَى سَدَّهَـا ومَنَعَهَـا ، ومنـه الحَـدِيـثُ : « إِنَّ رَبِيـطَ بَنِـى إِسْرَائِيلَ قـــال : زَيْنُ الحَكِيمِ الصَّمْتُ [1] » كالـرّابِطِ فى الثَّلاثِ) ، الأَوَّلُ منهـا عـن ابْـنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) الرَّبِيـطُ : (لَقَبُ الغَوْثِ بنِ مُرّ) ، ووقَـعَ فى الصّحاح : مُرَّة ، وهـو وَهَم ، أَى (ابن طَابِخَـةَ) بن الْياسِ ابنِ مُضَرَ بنِ نِزَارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ. قال ابنُ الـكَلْبِىِّ : (لأَنَّ أُمَّهُ كانَتْ لا يَعِيشُ لهـا وَلَدٌ ، فنَذَرَتْ لَئِـــنْ عاشَ هٰذا لَتَرْبُـطَنَّ برَأْسِهِ صُوفَـةً ، ولَتَجْعَلَنَّهُ رَبِيـطَ الـكَعْبَةِ ، فعـاشَ ففَعَلَتْ ، وجعَلَتْه خَادِماً لِلْبَيْتِ حَتَّى بَلَـغَ) الحُلُـمَ (فَنَزَعَتْـهُ ، فلُقِّـبَ الرَّبِيـطَ) ، كمـا نَقَلَـه الصّاغَانِىُّ .

(و) الرَّبِيطَةُ ، (بهـاءٍ : ما ارْتُبِطَ من الدَّوَابِّ) . وفى الصّحاح : وفُلانٌ يَرْتَبِطُ كَـذَا رَأْسـاً من الـدَّوَابِّ ، ويقال : نِعْمَ الرَّبِيـطُ هٰـذا ، لِمَـا يُرْتَبَـطُ مِنَ الخَيْلِ .

(والمِرْبَطَةُ) ، بالـكَسْرِ : (نِسْعَةٌ لَطِيفَةٌ تُشَدُّ فـوقَ خَشَبَةٍ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَـخِ بالموحَّدَة والخـاءِ وهـو غَلَطٌ ، صوابه : حَشِيَّة (الرَّحْلِ) ، بالحـاءِ المُهْمَلَةِ والتَّحْتِيَّة .

(و) من المَجَاز : رَجُلٌ : (رَابِطُ الجَـأْشِ ، ورَبِيطُـهُ) ، أَى (شُجَاعٌ) شَدِيـدُ القَلْبِ ، كَأَنَّه يَرْبِـطُ نَفْسَه عن الفِرَارِ يَكُفُّهَا بجَرَاءَتِه وشَجَاعَتِه .

(ورَبَطَ جَأْشُه رِبَاطَةً ، بالـكَسْرِ) ، أَى (اشْتَدَّ قَلْبُه) ، ووَثُقَ وحَزُمَ فـلم يَفِرَّ عندالرَّوْعِ ، ومن سَجَعَاتِ الأَساس : لولا رَجَاحَةُ عَقْلِه ، ورَبَاطَةُ جَأْشِه ، [1]

(١) لفظه فى العباب : « وفى بعض الحديث : قال رَبِيطُ بنى إسْرائيلَ : زَيْنُ الحكيم الصَّمْتُ » والمذكور كاللسان والنهـاية وانظر الفائق ١ /٤٥٥ .

(١) فى الأساس : « لَمَا طَمِـع » .

ما طَمِعَ الجَدُّ العاثِرُ فى انْتِعاشِه .

(و) من المَجَازِ : رَبَطَ (اللهُ تَعالَى عَلَى قَلْبِه) ، أى (أَلْهَمَهُ) الصَّبْرَ ، و) شَدَّه و(قَوَّاهُ) ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لَوْلاَ أَنْ رَبَطْنَا على قَلْبِهَا﴾ (١) . وكذا قَوْلُه تعالَى ﴿وربَطْنَا على قُلُوبِهم إذْ قامُوا﴾ (٢) أى أَلْهَمْنَاهُم الصَّبْرَ .

(ونَفَسٌ رَابِطٌ : وَاسِعٌ أَرِيضٌ) ، وحكى ابنُ الأَعْرَابِىّ عن بَعْضِ العَرَب أَنَّه قال « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لى والجِلْدُ بارِدٌ ، والنَّفْسُ رابِطٌ والصُّحُفُ مُنْتَشِرَة ، والتَّوْبَةُ مَقْبُولَةٌ » يعنى فى صِحَّتِه قبلَ الحِمَامِ ، وذَكَّر النَّفْس حَمْلاً على الرُّوحِ ، وإنْ شِئْتَ على النَّسَب .

(ومَرْبُوطُ : ة ، بالإِسْكَنْدَرِيَّة) ، هٰكَذَا نقلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كتَابَيْه ، وهو وَهَمٌ ظاهرٌ منه ، والصَّوابُ : أَنَّ القَرْيَةَ المَذْكُورَةَ هى « مَرْيُوطُ » بالتَّحْتِيَّة ، لا بالمُوَحَّدَة ، وأَعادَه الصَّاغانِىُّ ثانِياً على الصَّوَابِ فى « ر ى ط » فى التكملة ، وذَكَرَ أَنَّ (أَهْلَها أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَارًا) ، وقال فِيهَا : إِنَّهَا من كُوَرِ الإِسْكَنْدَرِيَّة . قال المُصَنِّف : وقد (رَأَيْتُ مِنْهُم أُناساً بالاسْكَنْدَرِيَّة) ، وبثَغْرِ رَشِيد منهم جَمَاعَةٌ .

(وارْتَبَطَ فَرَساً : اتَّخَذَهُ للرِّبَاط) أى لمُرَابَطَة العَدُوّ وتقولُ هُوَ يَرْتَبِطُ كَذا وكَذَا من الخَيْلِ .

(و) حكَى الشَّيْبَانِىُّ : (ماءٌ مُتَرَابِطٌ) ، أى (دائمٌ لا يُنْزَحُ) (١) ، كما فى الصِّحاحِ .

وقد تَرَابَطَ الماءُ فى مَكَانِ كَذَا وكَذَا ، إذا لم يَبْرَحْه ولم يَخْرُجْ منه ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ يَصِفُ سَحاباً :

تَرَى الماءَ منه مكنف مُترابِطٌ
ومُنْحَدِرٌ ضاقَتْ به الأَرْضُ سائِحُ (٢)

(١) سورة القصص الآية ١٠ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٤ .

(١) فى القاموس « يَنْزَح » والمثبت ضبط العباب .
(٢) اللسان والأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : مكنف ، الذى ، فى اللسان : ملتق ، وقوله : منحدر ، الذى فى الأساس : منجرد ، وقال : منجرد : =

(ومِرْباطٌ ، كمِحْرَابٍ : د ، بسَاحِل بَحْرِ الهِنْد) ممَّا يَلِى اليَمَن ، فى أَعْمَالِ حَضْرَمَوْتَ[1] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه .

ارْتَبَطَ الدّابَّةَ ، كرَبَطَهَا بحَبْلٍ لئلاّ تَفِرَّ .

وخَلَّف فُلانٌ بالثَّغْرِ خَيْلاً رَابِطَةً ، وببَلَدِ كذا رَابِطَةٌ من الخَيْلِ ، كما فى الصّحاحِ .

وفى حَدِيثِ ابْنِ الأَكْوَعِ : «فرَبَطْتُ عليه أَسْتَبْقِى نَفْسِى» ، أَى تَأَخَّرْتُ عنه ، كأَنَّهُ حَبَسَ نَفْسَه وشَدَّهَا .

والرُّبُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الخَيْلُ تُرْبَط بالأَفْنِيَة وتُعْلَفُ ، وَاحِدُهَا رَبِيطٌ ، ويُجْمَع الرُّبُط رِبَاطاً ، وهو جَمْعُ الجَمْعِ . وقال الفَرّاءُ فى قوله تعَالَى ﴿ومِنْ رِبَاطِ الخَيْلِ﴾[1] ، قال : يُرِيد الإِناثَ من الخَيْل .

والرِّبَاطُ : النَّفْسُ ، وقال العَجّاج يَصِف ثَوراً وَحْشِيًّا :

* فبَاتَ وهْوَ ثَابِتُ الرِّبَاطِ[2] *

أَى ثابِتُ النَّفْسِ .

وارْتَبَطَ فى الحَبْلِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

والرَّبِيطُ : الذّاهِبُ ، عن الزَّجَاجِىِّ ، فكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، كما فى اللِّسَانِ .

والارْتِبَاط : الاعْتِلاقُ ، نَقَلَه الطِّيبِىُّ عن الزَّجَّاجِ وأَبِى عُبَيْدَةَ . وفى المَثَلِ : «اسْتَكْرَمْتَ فارْبِطْ» . ويُرْوَى «أَكْرَمْتَ» أَى وَجَدْتَ فَرَساً كَرِيماً فاحْفَظْهُ ، يُضْرَبُ فى وُجُوبِ الاحْتِفَاظِ [بالنَّفائِس][3] ويُرْوَى فارْتَبِطْ .

= جادٍ ذاهب ، وقوله : سائح : الذى فى الأساس : سابح بالباء المُوَحَّدَة » اهـ
والذى في الأساس المطبوع : « مُلْتَقٍ » و : « سائح » .

(١) فى معجم البلدان (مرباط) : « فرضة مدينة ظَفَارٍ ، بينها وبَيْنَ ظفارٍ خَمسةُ فَرَاسِخَ » .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٠ .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان .
(٣) زيادة من المستقصى ١ /١٥٨ أما العباب فبدونها .

ويُقَال : رَبَطَ لذٰلكَ الأَمْرِ جَأْشاً ، أَى صَبَرَ نَفْسَه وحَبَسَها عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : المُرَابِطَاتُ : جَمَاعَةُ الخُيُولِ الَّذِينَ رَابَطُوا[1] . قالَ : وفى الدعاء : اللّٰهمَّ انْصُرْ جُيُوشَ المُسْلِمين وسَرَاياهُم ومُرَابِطَاتهم ، أَى خَيْلَهُم المُرَابِطَةَ .

ويُقَال : وَقَفَ مالَهُ على المُرَابِطَة ، وهم الجَماعَةُ رَابَطُوا .

والغُزَاةُ فى مَرابِطِهم ومُرَابِطَاتِهم ، أَى مَواضِعِ المُرَابَطَةِ .

وفى الصّحاح : قَطَعَ الظَّبْيُ رِبَاطَهُ ، أَى حِبَالَتَه .

يقال : جاءَ فُلانٌ وقد قَرَضَ رِبَاطَهُ ، إذا انْصَرَفَ مَجْهُودًا ، وهٰذا مَجَازٌ .

وفى الأَسَاس : قَرَضَ فُلانٌ رِبَاطَه ، إِذَا ماتَ . وقد تقدَّم هٰذا للمصنّف فى « ق ر ض » .

والرّابِطَةُ : العُلْقَة والوُصْلَة .

(١) كذا أيضا فى اللسان والعباب « الذين رابطوا » .

والرَّبَّاط ، كشَدّاد : مَنْ يَرْبِطُ الأَوْتارَ .

والمُرَابِطُ : لَقَبُ جَمَاعَة من المَغَارِبة ، منهم : القَاضِى أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ خَلَفِ بنِ سَعِيدِ بنِ وَهْبٍ الأَنْدَلُسِىُّ عُرِف بابْنِ المُرَابِطِ ، قاضِى المَرِيَّةِ وعالِمُها ، شَرَح صحيحَ البُخَارِىِّ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٨٥ ومن المُتَأَخِّرِينَ : شَيخُ مَشَايِخ شُيُوخِنَا أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى بَكْرٍ الدَّلائِىّ ، حَدَّث عنه العَلَّامة أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن الحُسَيْن الوَرْزازِىّ وغيره .

والرُّبَاطُ ، كغُرابٍ : لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ ، جَدّ البُرْهَانِ إِبْرَاهِيمَ بنِ عُمَرَ البِقَاعِىِّ ، صاحِبِ المَنَاسَبَاتِ .

ورِبَاطُ الفَتْحِ : مَدِينَةٌ قُرْبَ سَلاَ ، على نَهرٍ بالقُرْبِ من البَحْرِ المُحِيطِ ، بَنَاهَا الأَمِيرُ المَنْصُورُ يَعْقُوبُ بنُ تَاشفِين على هَيْئَةِ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ .

[ر ث ط] *

(رَثَطَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : رَثَطَ (فى قُعُودِه رُثُوطاً) [1] ، إذا (ثَبَتَ) فى بَيْتِه (ولَزِمَ ، كأَرْثَطَ) إرْثاطاً . وفى نَوَادِر الأَعْرَاب : أَرْثَطَ الرَّجُلُ فى قُعُوده . ورَثَطَ وترَثَّط . ورَطَمَ ، ورَضَمَ ، وأَرْطَمَ ، كلّه بمعْنًى وَاحِد . قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّ الصّاغَانِيَّ وَقَعَ له تَصْحِيفٌ فَاضِحٌ فى قَوْلِهِ تَرَثَّط ، حيثُ جَعَلَه بَرْثَط ، بالمُوَحَّدة وقَلَّدَه المُصَنّف ، وذَكَرَه هُنَاكَ ، والصّوابُ أَنَّهُ بالفَوْقِيَّة ، وهٰذَا مَحَلُّ ذِكْرِه . وهٰكَذَا هو نَصُّ النَّوادِر ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان وغيرُه ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ : (المُرْثُطُ ، كمُحْسِنٍ : المُسْتَرْخِى فى قُعُودِه ورُكُوبِه) ، ذَكَرَه هٰكَذَا فى تكملة العَيْن .

[ر س ط] *

(الرَّسَاطُونُ) ، بالفَتْحِ ، قيل : وَزْنُه فَعَالُون ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو : (الخَمْرُ) بلُغَةِ الشّام ، وسائرُ العَرَبِ لا يَعْرِفُونَه ، قال : و(كَأَنَّها رُومِيَّةٌ دَخَلَتْ فى كَلامِهم) وعِبَارَة التَّهْذِيب : وأُرَاهَا رُومِيَّةً دَخَلَت فى كَلامِ مَن جاوَرهُم من أَهْلِ الشّامِ ، قال شَيْخُنَا : وإذا قِيلَ بعُجْمَتِه فمِنْ أَيْنَ الحُكْمُ على وَزْنِه وأَصالَة بعض الحُروف دون بَعْض ؟ : فتَأَمَّلْ وتَذَكَّرْ ما أَسْلَفْنَاه فى الأَلْفَاظِ العَجَمِيَّة .

[ر ش ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَشَاطُون ، بالشِّين المعجَمَة ، لغةٌ فى المُهْمَلَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، قال : ومِنْهُم مَنْ يَقْلِبُ السِّينَ شِيناً ، فيَقُولُ رَشَاطُون ، والكَلامُ عليه مِثْلُ الكَلامِ فى المُهْمَلَة .

والرُّشَاطِيُّ ، ضَبَطُوه بالفَتْحِ ، وبالضَّمِّ ، فمن قالَ بالفَتْحِ يَقُول : أَحَدُ أَجْدَاده اسمُه رَشَاطَةُ ، فنُسب إليه ، ومَنْ قال بالضَّمِّ يقول : نُسِبَ إلى حَاضِنَة له كانَتْ أَعْجَمِيَّةً تُدْعَى

(١) فى القاموس « رَثَطَ رُثُوطا فى قُعُوده » .

برُشاطَةَ ، أَو كانت تُلاعِبُه فتَقُولُ : رُشَاطَة ، فنُسِبَ إِليها[1] ، وهو الإِمامُ المَشْهُورُ أَبُو مُحَمَّد عبدُ الله بنُ علِيِّ ابنِ عبدِ الله بنِ عَلِيِّ بنِ خَلَفِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ اللَّخْمِيُّ المُرْسِيُّ أَحدُ أَعلام مُرْسِيَةَ وأَئِمَّةِ الأَنْدَلُس ، مُحَدِّثٌ كَبِير ، وُلِدَ بأَعْمال مُرْسِيَةَ سنة ٤٦٦ ، وتُوُفِّيَ شَهِيدًا بالمَرِيَّةِ صَبِيحَةَ الجُمُعَة المُوفِي عِشرينَ من جُمَادَى[2] سنة ٥٤٣ وكِتابُه المَعْرُوفُ بالأَنْسَابِ فى سِتَّة أَسْفَارٍ ضِخَامٍ ، يَنْقُلُ عنه الحافِظُ بن حَجَرٍ كثيرًا فى التَّبْصِير ، وهو عُمْدَتُه فى هٰذه الصَّنْعَة ، ويَنْقُلُ عن أَبِى سعد المَالِينِيِّ بوَاسِطَة كِتابِه هٰذا ؛ وقد أَغْفَلَه المُصَنِّف وهو آكَدُ من كثيرٍ من الأَلْفَاظ العَجَمِيَّة التى يُورِدُهَا ، لا سِيَّما وقد وَقَع له قَرِيباً ذِكْره فى « دلغاطان » فتأَمَّل .

(١) انظر معجم البلدان (رشاطة) فقد قال ياقوت : « أظنها بلدة بالعدْوَة ، قال ابن بَشْكُوال : منها : عبد الله بن على بن عبد الله بن خلف يعرف بالرُّشاطىّ . . » .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج من غير تعيين لأحد الجمادين وفى معجم البلدان (رشاطة) أن مولده فى جمادى الآخرة سنة ٤٦٦ ووفاته سنة ٥٤٠ .

[ر ط ط] *

(الرَّطِيطُ : الجَلَبَةُ والصِّيَاحُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ : قال : وقد أَرَطُّوا ، أَى جَلَبُوا . (و) الرَّطِيطُ : (الحُمْقُ ، و) هو أَيْضاً (الأَحْمَقُ) ، فهو على هٰذا اسْمٌ وصِفَةٌ . ورَجُلٌ رَطِيطٌ ورَطِيءٌ ، أَى أَحْمَق ، (ج رِطَاطٌ) ، بالكَسْرِ (ورَطَائِطُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَنْ تَكُونوا رَطَائِطَا[1]

قلتُ : قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : قَوْمٌ رَطَائِطُ : حَمْقَى ، وأَنْشَد هٰذا الشِّعْرَ ، وأَوّله :

مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ عِتَابِكُمْ
وإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا[2]

ولم يَذْكُر للرَّطَائِطِ وَاحِدًا ، وكذا الجَوْهَرِيُّ لم يَذْكُره ، وإِنَّمَا أَنْشَدَ الشِّعْرَ المَذْكُور ، وقال الصَّاغَانِيُّ وَاحِدُ الرَّطَائِطِ : الرَّطِيطُ ، ومعنَى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (عضرط) ومادة (حلق) .

(٢) اللسان ومادة (عضرط) وانظر مادة (حلق) .

البَيْتِ : أَى قد اضْطَرَبَ أَمْرُكُم من جِهَةِ الجِدِّ والعَقْلِ ، فاحْمُقُوا ، لَعَلَّكُم تَفُوزا بجَهْلِكُم وحُمْقِكم ، وفى الصّحاحِ والعُبَابِ «فتحَامَقُوا» بدل «فاحْمُقُوا» . وقال ابْنُ سِيدَه : وقَوْلُه : أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُم ، يقول : أَفْسَدْتُم عَلَيْكُم أَمْرَكُمْ ، من قَوْلِ الأَعْشَى :

* لقد قَلَّقَ الحَلْقَ إلاّ انتظارا[1] *

قلتُ : هو مِثْلُ قولِ بعضهم :

فعِشْ حِمَارًا تَعِشْ سَعِيدًا
فالسَّعْدُ فى طَالِعِ البَهَائِمْ

(وأَرَطَّ) الرَّجُلُ : (حَمُقَ) ، والمَفْهُوم من نَصِّ الجَوْهَرِىِّ فى شَرْحِ البَيْتِ المَذْكُورِ : تَحَامَقَ .

(و) أَرَطَّ (فى مَقْعَدِه : أَلَحَّ فلم يَبْرَحْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكان أَصْله أَرْتَطَ فقُلِبَت التّاءُ طاءً ، وقد مَرَّ عن النّوادِرِ قَرِيباً .

(و) يُقَال : (أَرِطِّى فإِنّ[1] خَيْرَكِ فى الرَّطِيطِ) : هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ بالرَّطِيطِ ، (مَثَلٌ يُضْرَبُ (للأَحْمَقِ يُرْزَقُ فإِذا تَعَاقَلَ حُرِمَ) من الرِّزْقِ ، وأَوْرَدَ الصّاغَانِىُّ هٰذا المَثَلَ بعد قَوْلِه : أَرَطَّ ، إِذا جَلَبَ ، قال : ومِنْهُ المَثَلُ . فسَاقَهُ ، وما أَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ هو الصَّواب .

(و) فى الجَمْهَرَةِ ذَكَر عن أَبِى مالكٍ أَنَّه قال : (الرَّطْراطُ) ، بالفَتْحِ : (الماءُ) الذى (أَسْأَرَتْهُ الإِبِلُ فى الحِيَاضِ) نحو الرِّجْرِجِ ، وهو الماءُ الّذِى يَخْثُر ، قال : ولم يَعْرِفْه أَصْحَابُنَا .

(والرَّطُّ) ، بالفَتْحِ : (ع بين فارِسَ والأَهْوَازِ) ، وهو بَيْنَ رَامهُرْمُزَ وأَرَّجانَ[2] ، كما فى العُبَاب .

(واسْتَرْطَطْتُه : اسْتَحْمَقْتُه) ، كاسْتَرْطَأْتُه . ونَظَّر فيه ابنُ فارس .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ

(١) ديوانه ٨٣ وروايته بتمامه :

فإِنّى وجَدِّكَ لَوْلا تَجِىءُ
لَقَدْ قَلِقَ الخُرْتُ أَنْ لا انْتِظَارَا

والمثبت كاللسان .

(١) فى العباب والمستقصى ١ / ١٤١ برواية : « إنّ خَيْرَك ... » .

(٢) ضبطه فى العباب بسكون الراء ، وعليه علامة « صح » والمثبت ضبط معجم البلدان (الرط) و (أرّجان) .

للرَّجُل : (رُطْ ، رُطْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا ، قال : هو (أَمْرٌ بالتَّحامُقِ) مع الحَمْقَى ؛ ليكونَ له فِيهِم جَدٌّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَطَّ الرَّجُلُ : إذا جَلَبَ وصاحَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، ويُقَال للَّذِي لا يَأْتِي ما عِنْدَه إلا بالإِبْطاءِ : أَرِطَّ فإِنَّك ذو رِطَاطٍ . كما فى العُبَابِ .

[ر غ ط] *

(رُغَاطٌ ، كغُرَاب ، بالمُعْجَمَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[ر ق ط] *

(الرُّقْطَةُ بالضَّمّ سَوادٌ يَشُوبُه نُقَطُ بَياضٍ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَوْ عَكْسُه) ، كما فى المُحْكَم ، وفى الأَسَاس : الرُّقْطَةُ : نُقَطٌ صِغَارٌ من بَيَاضٍ وسَوَادٍ ، أَو حُمْرَةٍ وصُفْرَةٍ ، فى الحَيَوَان ، (وقد ارْقَطَّ) ارْقِطاطاً ، (وارْقاطَّ) ارْقِيطاطاً ، (فهو أَرْقَطُ) بَيِّنُ الرُّقْطَةِ ، (وهى رَقْطاءُ) .

(و) ارْقَطَّ (عُودُ العَرْفَجِ) وارْقاطَّ ، (إذا) خَرَجَ وَرَقُه (رَأَيْتَ فى متَفَرِّقِ عِيدَانِه وكُعُوبِه مِثْلَ الأَظَافِير) ، وقِيل : هو بعدَ التَّثْقِيب والقَمَلِ ، وقَبْلَ الإِدْباءِ والإِخْواص . وفى الحَدِيث [1] : « أَغْفَرَ بَطْحاؤُهَا ، وارْقَاطَّ عَوْسَجُهَا » قال القُتَيْبِيُّ : أَحْسِبُه « ارْقاطَّ عَرْفَجُهَا ، يُقَال إذا مُطِرَ العَرْفَجُ فلانَ عُودُه : قد ثَقَّبَ عُودُه ، فإِذا اسْوَدَّ شَيْئاً ، قِيل : قد قَمِلَ ، فإِذا زَادَ ، قيل : قدا ارْقاطَّ ، فإِذ زادَ ، قيل : [قد] [2] أَدْبَى .

(والأَرْقَطُ : النَّمِرُ) ، لِلَوْنِه ، صِفَةٌ غالِبَةٌ غَلَبَةَ الاسْمِ ، قال الشَّنْفَرَى :

ولِى دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفَاءُ جَيْأَلُ [3]

(و) الأَرْقَطُ (مِنَ الغَنَمِ) : مِثْلُ (الأَبْغَث) .

(١) فى اللسان : فى حديث صفة الحَزْوَرَة

(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(٣) فى مطبوع التاج « .. وأرقط ذهلول .. » والمثبت من التكملة والعباب ومادة (عرف) .

رقط

(و) من المَجاز : الأَرْقَطُ : (لَقَبُ حُمَيْدِ بنِ مالِكٍ الشَّاعِر) ، أَحَدُ بنى كُعَيْبِ[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ[2] بنِ تَمِيمٍ ، كما فى العُبَاب ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لآثارٍ كانَتْ بوَجْهِهِ) ، كما قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاح ، وحُمَيْد بنُ ثَوْرٍ الأَرْقَط ، هٰكَذَا هو فى الأَصْلِ المَنْقُولِ منه بخطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىّ ، وهو غلطٌ نَبَّه عليه أَبُو زَكَرِيَّا ، والصَّاغانِىُّ ، فإِنَّ حُمَيْدَ بنَ ثَوْرٍ غيرُ الأَرْقَطِ ، وهو من الصَّحابَةِ شاعرٌ مُجِيدٌ ، والأَرْقَطُ راجِزٌ متأَخِّرٌ ، عاصرَ العَجّاجَ . ولم يُنَبِّهْ عليه المُصَنِّفُ ، وهو نُهْزَتُه ، مع أَنَّه كثيرًا ما يَعْتَرِضُ على الجَوْهَرِىِّ فى أَقَلَّ من ذٰلِك .

(و) من المَجَاز : (الرَّقْطاءُ) : من أَسماءِ (الفِتْنَة) : لتَلَوُّنِهَا ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « لَتَكُونَنَّ فيكم أَيَّتُهَا الأُمَّةُ أَرْبعُ فِتَنٍ : الرَّقْطاءُ والمُظْلِمَةُ وفُلانَةُ وفُلانَةُ » يعنى فتنةً شَبَّهَهَا بالحَيَّةِ الرَّقْطاءِ ، والمُظْلِمَةُ : الَّتى تَعُمُّ ، والرَّقْطاءُ : الَّتى لا تَعُمُّ ، يعنى أَنَّهَا لا تَكُونُ بَالِغَةً فى الشَّرِّ والابْتِلاءِ مَبْلَغَ المُظْلِمَةِ .

(و) الرَّقْطاءُ : (لَقَبُ الهِلالِيَّةِ الَّتى كانَتْ فيها قِصَّةُ المُغِيرَةِ) ابنِ شُعْبَةَ ، لتَلَوُّنٍ كان فى جِلْدِها ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرَةَ وشَهَادَتِه على المُغِيرَةِ : « لو شِئْتُ أَنْ أَعُدَّ رَقَطاً كان عَلَى فَخِذَيْهَا » أَى فَخِذَىِ المَرْأَةِ الَّتى رُمِىَ بها ، هٰكَذَا ذَكَرُوه . وقد راجَعْتُ فى مُبْهَماتِ الصَّحِيحَيْنِ فلم أَجِدْ لها اسْماً .

(و) الرَّقْطاءُ : (المُبَرْقَشَةُ من الدَّجَاجِ) ، يُقَال : دَجَاجَةٌ رَقْطاءُ ، إِذا كان فيها لُمَعٌ بِبَيْضٍ وسُودٍ .

قلت : وقد يَتَطَلَّبُهَا أَهْلُ السِّحْرِ والنِّيرَنْجِيَّاتِ كثيرًا فى أَعْمالِهِم ، وهى عَزِيزَةُ الوُجودِ .

(١) قوله : « كُعَيْب » هكذا فى مطبوع التاج والعباب وفى خزانة الأدب ٢/٤٥٤ كعب .

(٢) فى مطبوع التاج : «بن زيد بن مناة ..» والتصحيح من العباب والاشتقاق ٢١٧ و٢١٨ .

(و) من المَجاز: الرَّقْطَاءُ: (الكَثِيرَةُ الزَّيْتِ) والسَّمْنِ (من الثَّرِيدِ)، نقله الصّاغَانِيّ.

(وعَبْدُ اللهِ بنُ الأُرَيْقِط) اللَّيْثِيُّ، ويُقَال: الدِّيلِيُّ، والدِّيلُ ولَيْثٌ أَخَوانِ، (دَلِيلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ تَعَالَى (عليه وسَلَّمَ فى الهِجْرَةِ). وفى العُبَاب زَمَنَ[1] الهِجْرَةِ.

(و) من المَجَاز: يُقَال: (تَرَقَّطَ ثَوْبُه» ترَقُّطاً، إذا (تَرَشَّشَ عليه نُقَطُ مِدَادٍ أَو شِبْهِه).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(الرَّقْطُ: النَّقْطُ، وجَمْعُه أَرْقَاطٌ، قال رُؤْبَةُ:

* كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقَاطِ[2] *

كما فى العُبَاب.

ورَقَّطْتُ على ثَوْبِى مثل نَقَّطْتُ، كما فى الأَسَاس، وهو مَجازٌ.

والسُّلَيْلَةُ[3] الرَّقْطَاءُ: دُوَيْبَّةٌ، وهى أَخْبَثُ العَظَاءِ إِذَا دَبَّتْ عَلَى طَعَامٍ سَمَّتْه.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ، والزَّمَخْشَرِيُّ: كان عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيَادٍ أَرْقَطَ شَدِيدَ الرُّقْطَةِ فَاحِشَهَا.

ورُقَيْطٌ، كزُبَيْرٍ: من الأَعْلامِ.

وارْقَطَّت الشّاةُ ارْقِطَاطاً: صارَتْ رَقْطَاءَ، كما فى العُبَاب.

[ر م ط] *

(رَمَطَهُ يَرْمِطُهُ) رَمْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَىْ (عَابَهُ وطَعَنَ عَلَيْه)، وفى اللِّسَانِ: طَعَنَ فِيه:

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الرَّمْطُ: مَجْمَعُ[1] العُرْفُطِ ونَحْوِه من العِضَاهِ)، كالغَيْضَة، (أَو الصَّوابُ: الرَّهْطَةُ، بالهَاءِ)، والمِيمُ تَصْحِيفٌ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ونَصُّه: سَمِعْتُ العَرَبَ تَقُول للحَرَجَةِ المُلْتَفَّةِ من السِّدْرِ:

(١) وفى الجمهرة ٢/٣٧١: «عام الهجرة».
(٢) ديوانه: ٨٥ والعباب.
(٣) فى اللسان: السُّلَيْسِلَة.

(١) فى نسخة من القاموس «مجتمع» ومثله فى اللسان، والمثبت كالعباب.

عِيصُ[1] سِدْرٍ، ورَهْطُ سِدْرٍ، قال: وأَخبَرَنى الإِيَادِيّ عن شَمِرٍ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ قال: يُقال: فَرْشٌ من عُرْفُطٍ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ. وهو بالهَاءِ لاغَيْر، ومَن رَواهُ بالمِيمِ فقد صَحَّف، وفى العُبَابِ: وتَبِعَ اللَّيْثَ على التَّصْحِيف ابنُ عَبّادٍ والعُزَيْزِىُّ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَمْطَةُ، بالفَتْحِ: قَلْعَةٌ[2] بجَزِيرَةِ صِقِلِّيَة، كَذَا فى التَّكْمِلَة.

[ر و ط] *

(رَاطَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: راطَ (يَرُوطُ) وهو أَعْلَى (ويَرِيطُ)، حكاها الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ: (كَأَنَّهُ يَلُوذُ بِهَا).

وقال ابنُ عَبّاد: الرَّوْطُ: مَصْدَرُ رَاطَ يَرُوطُ، وهو: تَعَفُّقُ الوَحْشِىِّ بالأَكَمَة.

(١) فى اللسان: غيض. والمثبت هو الصواب كما فى التكملة والعباب وانظر (عيص).

(٢) فى مطبوع التاج «قرية» والمثبت من التكملة متفقا مع معجم البلدان (رَمْطة).

قال: (والرُّوطُ بالضَّمِّ: النَّهْرُ)، وفى العُبَاب: الوَادِى، قال: وهو (مُعَرَّبُ رُودْ)[1] بالفارِسِيَّة.

(ورُوطَةُ)، بالضّمِّ: (ع، بالأَنْدَلُس) من أَعْمَال سَرَقُسْطَةَ، كان به مُلُوكُ بَنِى هُودٍ، وهو حِصْنٌ عَظِيمٌ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رُوَيْطٌ، كزُبَيْرٍ: جَدُّ أَبِى أَيُّوب سُلَيْمَانَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ إِدْرِيسَ بنِ رُوَيْطٍ الحَلَبِىُّ الرُّوَيْطِىُّ، شَيْخٌ لابنِ جُمَيْعٍ الغَسّانِىِّ.

[ر ه ط] *

(الرَّهْطُ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ) نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ، وقال اللَّيْثُ: تَخْفِيفُ الرَّهْطِ أَحْسَنُ من تَثْقِيلِه: (قَوْمُ الرَّجُلِ وقَبِيلَتُه)، يُقال: هُمْ رَهْطُه دِنْيَةٌ، قالَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) قيل: الرَّهْطُ: عَدَدٌ يَجْمَع (مِنْ ثَلاثَةٍ) إِلى عَشَرَةٍ (أَو) من (سَبْعَةٍ

(١) فى القاموس ضبط «رُودٍ» والمثبت ضبط العباب.

إلى عَشَرَةٍ)، قال ابنُ دُرَيْد : وربَّما جَاوَزَ ذٰلك قَليلاً ، وما دُونَ السَّبْعَةِ إلى الثَّلاثَة : النَّفَرُ ، (أو) الرَّهْطُ : ما دُونَ العَشَرَة) من الرِّجال (وما فِيهِم امْرأَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي زَيْد ؛ وقال غَيْرُه : إلى الأَرْبَعِينَ ، ولا تَكُونُ فيهم امْرَأَةٌ . (و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي العَبّاسِ : الرَّهْط مَعناه : الجَمْعُ ، و(لا وَاحِدَ له من لَفْظِه) ، وكذٰلكَ المَعْشَر ، والنَّفَرُ ، والقَوْمُ ، وهو للرِّجال دُونَ النِّساءِ . قال والعَشِيرَةُ أَيْضاً للرِّجال . وقال ابنُ السِّكِّيت : العِتْرَةُ : الرَّهْطُ ، وفي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وكانَ فِي المَدِينَةِ تِسْعَةُ رَهْطٍ (١)﴾ فجَمَعَ ، وهو مثل ذَوْدٍ ، كما في الصِّحاح ، وزادَ في اللِّسان : ولذٰلك إذا نُسِبَ إليه نُسِبَ على لَفْظِه ، فقيل : رَهْطِيٌّ ، (ج : أَرْهُطٌ) ، كمَلْس وأَمْلُس ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* وفَاضِحٍ مُفْتَضِحٍ فِي أَرْهُطِهْ (٢) *

(١) سورة النمل الآية ٤٨ .
(٢) اللسان والعباب .

وقال رُؤْبَةُ :

* هو الذَّلِيلُ نَفَرًا فِي أَرْهُطِهْ (١) *

(وأَرَاهِطُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه جَمْعُ أَرْهُطٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : والسَّابِقُ إلَيَّ من أَوَّل وَهْلة أَنَّ أَرَاهِطَ جَمْعُ أَرْهُطٍ ؛ لضِيقه عن أَنْ يكُونَ جَمْعَ رَهْطٍ ، ولٰكِنَّ سِيبَوَيْهِ جعَلَه جَمْعَ رَهْطٍ ، قال : وهي إِحْدَى الحُرُوف الَّتِي جاءَ بِنَاءُ جَمْعِهَا على غَيْرِ ما يَكُونُ في مِثْلِهِ ، ولم تُكَسَّرْ هِيَ على بِنَائِهَا في الوَاحِد ، قال : وإِنَّما حَمَلَ سِيبَوَيْهِ على ذٰلكَ عِلْمُه بِعِزَّةِ جَمْعِ الجَمْعِ ؛ لأَنَّ الجُمُوعَ إِنَّما هِيَ للآحادِ ، وأَمَّا جَمْعُ الجَمْعِ فَفَرْعٌ دَاخِلٌ على فَرْعٍ ، ولذٰلكَ حَمَلَ الفَارِسِيُّ قولَه تعالَى ﴿فرُهُنٌ مَقْبُوضَةٌ﴾ (٢) فيمن قرأَ به على بَابِ سَحْلٍ وسُحُل وإِن قَلَّ ، ولم يَحْمِله على أَنَّه جمعُ رِهَانٍ الذي هو تَكْسِيرُ رَهْنٍ ، لعِزَّة هٰذا في كلامهم .

(١) ديوانه : ١٧٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٨٣ ورواية حفص «فرِهَانٌ»

(و) يُجمع الرَّهْطُ أيضاً على (أَرْهاط)، يحْتَمل أن يكونَ جمْعَ الرَّهَطِ المحرّك مثل: سَبَبٍ. وأَسْبابٍ، أو جمع الرَّهْطِ، بالفَتْح، مثل: فَرْدٍ وأَفْرادٍ. (و) يجمع أيضاً على (أَراهيط)، وهو فى الصّحاح. وقال اللَّيْثُ: يجمع الرَّهْطُ من الرِّجال أَرْهُطاً، والعدد أَرْهِطَة، ثم أَراهِطُ، قال الشّاعر، وهو سعدُ بن مالِكِ بنِ ضُبَيْعة بن قَيْسِ بن ثَعْلَبَةَ:

يا بُؤْسَ للحَرْبِ الَّتِى
وَضَعَتْ أَراهِطَ فاسْتَراحُوا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

أَراهِطُ من بَنِى عَمْرِو بنِ جَرْمٍ
لَهُمْ نَسَبٌ إذا نُسِبُوا كَرِيمُ[2]

(و) الرَّهْطُ (: العَدُوُّ)[3]، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابْنِ عبّادٍ.

(و) رَهْطٌ (: ع)، قال أَبُو قِلابَةَ الهُذَلِىُّ:

يا دَارُ أَعْرِفُهَا وَحْشاً مَنَازِلُهَا
بَيْنَ القَوَائِمِ من رَهْطٍ فأَلْبانِ[1]

القَوائِم: موضعٌ. وأَلْبان: بَلَدٌ.

(و) الرَّهْطُ: (جِلْدٌ)، وفى الجَمْهَرَةِ: إزارٌ يُتَّخَذُ من أَدَمٍ، و(تُشَقَّقُ جَوانِبُه من أَسافِلِه لِيُمْكِنَ المَشْىُ فيه)، وقال أَبو طالِبٍ النَّحْوِىُّ: الرَّهْطُ يَكُون من جِلْدٍ ومِن صُوفٍ (يَلْبَسُه الصِّغارُ)، وفى المُحْكَمِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ طَائِفِىٌّ تُشَقَّق جَوانِبُه، يَلْبَسُه الصِّبْيانُ، (و) النِّساءُ (الحُيَّضُ). وفى الصّحاحِ: الرَّهْطُ: جِلْدٌ قَدْر ما بيْنَ السُّرَّةِ إلى الرُّكْبَةِ، تَلْبَسه الحائِضُ، قال أَبُو المُثَلَّمِ الهُذَلِىُّ:

مَتَى مَا أَشَأْ غَيْرَ زَهْوِ المُلُو
كِ أَجْعَلْكَ رَهْطاً على حُيَّضِ[2]

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٢/١٥٤.
(٢) العباب والجمهرة ٢/٣٧٦.
(٣) هكذا ضبطه فى القاموس بضم الدال وتشديد الواو، والذى فى العباب «العَدْو».

(١) شرح أشعار الهذليين ٧١٠ واللسان، والعباب، ومادة (لبن)، ومعجم البلدان (رهط) و(ألبان).
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٦ واللسان والصحاح والعباب ومادة (زهو) والمقاييس ٢/٤٥٠ و٣/٢٩.

وقال غيرُه الرَّهْطُ : مِئْزَرُ الحائضِ يُجْعَل جَلوداً مُشَقَّقَة إلاّ مَوضع الفَلْهَمِ . (أو) الرَّهْطُ (جِلْدٌ يُشَقَّقُ سُيُوراً) ، والَّذِى نقلَه الجَوهَرِىّ عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ : الرِّهَاطُ : جُلودٌ تُشقّق سُيُوراً ، وَاحدُها رَهْطٌ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الرَّهْط : جِلْد يُقَدّ سُيُوراً عِرَضُ السَّيْرِ [1] أَرْبَعُ أَصابِعَ [أو شِبْرٌ] [2] تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيرَة قبل أَنْ تُدْرِك ، وتَلْبَسه أَيضاً وهى حائضٌ ، قال : وهى نَجْدِيّة ، و (ج : رِهَاطٌ) وقال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

بضَرْبٍ فى الجَمَاجِمِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مثلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ [3]

(أو هو) ، أى الرِّهَاطُ (وَاحِدٌ أَيضاً) ، وهو أَدِيم [يُقطعُ] [4] كقَدْرِ ما بَيْنَ الحُجْزَةِ إلى الرُّكْبَةِ ثُمَّ يُشَقَّق كأَمْثَالِ الشُّرُك تَلْبَسه الجَارِيَةُ

(١) فى مطبوع التاج « الشبر » والتصحيح من اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب ومادة (عطط) والجمهرة ٢ /٣٧٦ .
(٤) من اللسان ، والنص فيه .

بنتُ السَّبْعَة ، و (ج : أَرْهِطَة) ، ويقال : هو ثَوبٌ يَلْبَسه غِلْمانُ الأَعْرَابِ ، أَطْبَاقٌ بَعضُها فوقَ بَعْضٍ أَمثالُ المَراوِيحِ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرِّهَاطُ ، بالكَسْر : مَتاعُ البَيْتِ) : الطَّنَافِسُ ، والأَنْمَاطُ ، والوَسائدُ ، والفُرُشُ ، والبُسُط .

(والرَّهْطُ ، والتَّرْهِيطُ : عِظَمُ اللَّقْمِ ، وشِدَّةُ الأَكْلِ) ، والدَّهْوَرَة ، الأُولَى عن أَبِى الهَيْثَمِ ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* يا أَيُّهَا الآكِلُ ذو التَّرْهِيطِ [1] *

(ورَجلٌ تُرْهُوطٌ ، بالضَّمِّ) كَثِيرُ الأَكْلِ ، عن ابْنِ عَبّاد .

(والرَّاهِطاءُ ، والرُّهَطَاءُ ، كخُيَلاءَ ، الرُّهَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ) ، نَقَلَ الجَوْهَرِى الأُولى والثّالِثَةَ (: مِنْ جِحَرَةِ اليَرْبُوعِ الّتِى يُخْرِجُ مِنْهَا التُّرَابَ) ويَجْمَعُه ، كذا فى الصّحاحِ ، وهى أَوّلُ

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٢ /٤٥٠ .

حَفِيرَةٍ يَحْتَفِرُهَا . زاد الأَزْهَرِيُّ : بينَ القاصِعاءِ والنّافِقاءِ يَخْبَأُ فيه أَوْلادَه .

وقال أَبو الهَيْثَمِ : الرَّاهِطاءُ : التُّرَابُ الَّذى يَجْعَلُه اليَرْبُوعُ على فَمِ القَاصِعَاءِ وما وَراءَ ذٰلك ، وإِنَّمَا يُغَطِّى جُحْرَه حَتّى لا يَبْقَى إِلاّ على قَدْرِ ما يَدْخُلُ الضَّوءُ منه . قال : وأَصْلُه من الرَّهْطِ : الجِلْدِ الَّذِى يُقَطَّعُ سُيُورًا يَصِيرُ بعضُها فوقَ بَعْض . تَتَوَقَّى به الحَائِضُ . قال : وفى الرَّهْطِ فُرَجٌ ، وكذٰلكَ فى القَاصِعَاءِ مع الرّاهِطاءِ فُرْجَةٌ يَصِلُ بها إِليه الضَّوْءُ .

قال : والرَّهْطُ أَيضاً عِظَمُ اللَّقْمِ ، سُمِّيَتْ رَاهِطَاءَ لأَنَّهَا فى دَاخِلِ فَمِ الجُحْرِ ، كما أَنّ اللَّقْمَةَ فى دَاخِلِ الفَمِ .

(والرَّهْطَى [1] ، كسَكْرَى : طائرٌ) يَأْكُلُ التِّينَ عندَ خُرُوجِه من وَرَقِه صَغِيرًا ، ويَأْكُلُ زَمَعَ عَنَاقِيدِ العِنَبِ ، ويَكُونُ ببَعْضِ سَرَوَاتِ الطّائِفِ ، وهُوَ الذى يُسَمَّى عَيْرَ السَّرَاةِ ، والجَمْعُ : رَهَاطَى .

(١) فى مطبوع التاج « ورهطى » والمثبت من القاموس والعباب والتكملة واللسان .

(وذُو مَرَاهِطَ : ع) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً :

كَمْ خَلَّفَتْ بِلَيْلِهَا مِنْ حائِطِ
وذَعْذَعَتْ أَخْفافُهَا من غائِطِ
مُنْذُ قَطَعْنَا بَطْنَ ذِى مَرَاهِطِ [1]

(و) رُهَاط ، (كغُرَاب : ع) بالحِجَازِ ، وهو (على ثَلاثِ لَيَالٍ من مَكَّةَ) المُشَرَّفَةِ ، (لثَقِيفٍ) ، وهو نَجْدِىٌّ مِنْ بِلادِ بَنِى هِلالٍ ، ويقال : وَادِى رُهَاطٍ ببِلادِ هُذَيْلٍ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُولَ :

هَبَطْنَ بَطْنَ رُهَاطٍ واعْتَصَبْنَ كَمَا
يَسْقِى الجُذُوعَ خِلالَ الدّارِ نَضّاحُ [2]

وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : هو على ثَلاثِ لَيَالٍ [3] من مَكَّةَ . قلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ .

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « ودغدغت .. » والمثبت من التكملة والعباب وزاد الصاغانى مشطورين هما :
* يَقُودُهَا كلُّ سَنَامٍ عائِطِ *
* لَمْ يَدْمَ دَفّاها من الضَّواغِطِ *

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٦٥ واللسان والعباب ومادة (عصب) ومادة (نضح) .

(٣) فى مطبوع التاج « أميال » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٦٥ متفقا مع العباب .

(ومَرْجُ رَاهِطٍ) : مَوضِعٌ (شَرْقِيَّ دِمَشْقَ) ، كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى بين قَيْسٍ وتَغْلِبَ قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِيّ :

لعَمْرِى لَقَدْ أَبْقَتْ وَقِيعَةُ راهِطٍ
لِمرْوَانَ صَدْعاً بَيْنَنَا مُتَنائِيا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ يَمدح عبدَالواحِد ابن سُلَيْمَان :

أَبُوكَ غَدَاةَ المَرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخَاضَ الوَغَى إِذْ سَالَ بالمَوْتِ رَاهِطُ (٢)

و(رَجُلٌ مُرَهَّطُ الوَجْهِ ، كمُعَظَّمٍ : مُهَبَّجُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (نحنُ ذَوُو ارْتِهَاطٍ وذَوُو رَهْطٍ (٣) ، أَى مُجْتَمِعُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال فى الرَّهْطِ : أُرْهُوطٌ ، يقال : جَاءَنَا أُرْهُوطٌ ، مِثَال أُرْكُوبٍ ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ .

وفى الحَدِيث : « فأَيْقَظَنا ونحنُ ارْتِهَاطٌ » ، أَى فِرَقٌ مُرْتَهِطُون ، وهو مَصْدَرٌ أَقامَه مُقَامَ الفِعْلِ ، كقولِ الخَنْساءِ :

* فإِنَّمَا هِىَ إِقْبَالٌ وإِدْبَارُ (١) *

أَى مُقْبِلَةٌ ومُدْبِرَة .

والأَرْهاطُ : جمعُ الرَّهْط : الإِزارُ الَّذِى تَلْبَسُه الحَائِضُ .

وقال ابنُ عَبّاد : رَهَّطَ الرَّجُلُ تَرْهِيطاً ، إِذا لَزِمَ ظَهْرَ المَطِيَّةِ فلم يَنْزِل ، وكذلِكَ إِذا لَزِمَ جَوْفَ مَنْزِلِه فلم يَخْرُج .

قال الأَزْهَرِىُّ : وأَخْبَرَنِى الإِيَادِىُّ عن شَمِرٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قال : يُقَال فَرْشٌ من عُرْفُط ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، ورَهْطٌ من عُشَرٍ ، وجَفْجَفٌ من رِمْثٍ .

(١) اللسان (ش أى) برواية : « صَدْعابَيْنَنا مُتَشَائِيا » والمثبت كروايته فى العباب ، ومعجم البلدان (راهط) .

(٢) العباب .

(٣) لفظه في العباب والتكملة « نحن رتهاط ، أى ذوو « أرْهُطٍ » ، أى مجتمعون » .

(١) ديوان الخنساء : ٧٨ واللسان وصدرة من ديوانها : « تَرْتَع ما رتعتْ حتى إذا ادّكرت » وفى مطبوع التاج : « وإنما » والمثبت من الديوان

وقال اللَّيْثُ : رَهْطَةُ : رَكَايَا بالهِنْد ، مُعَرَّبة ، يُسْتَقَى مِنْهَا بالثِّيران . قال الصَّاغَانِيُّ : أَمَّا أَرضُ الهِنْد فأَنَا ابنُ بَجْدَتِهَا ، وطَلاَّع أَنْجِدَتِهَا ، ولَيْسَتْ بها هٰذِه الرَّكايَا ، وإِنَّمَا الدُّولابُ يسمَّى بالهِنْدِيَّة « أَرْهَتْ » فسَمِعَ بعضُ السَّفْر المُسْتَعْرِبِينَ المُتَرَدِّدِينَ إِلى تِلْكَ البِلاَدِ يَقُولُون : « أَرْهَتْ » ، فقال « أَرْهَط » ، بالطَّاءِ فغَيَّرَهَا ، ولَيْسَ فى كلامِهِم طَاءٌ ﴿ولا يُنَبِّئُك مثلُ خَبِيرٍ﴾ (١) .

[ر ى ط] *

(الرَّيْطَةُ : كُلّ مُلاَءَةٍ غَيْرِ ذات لِفْقَيْنِ) ، أَى لم يُضَمّ بعضُهُ ببَعْضٍ بخَيْطٍ أَو نحوِه ، (كُلُّهَا نَسْجٌ وَاحِدٌ ، وقِطْعَةٌ وَاحِدَةٌ ، أَو كُلُّ ثَوْبٍ لَيِّنٍ رَقِيقٍ) رَيْطَةٌ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيت عن بَعْضِ الأَعْرَاب ، (كالرَّائِطَة) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّه أُتِىَ برَائِطَةٍ يَتَمَنْدَلُ بها بعدَ الطَّعَامِ فطَرَحَهَا (٢) » قال سُفْيَانُ : يَعْنِى بمِنْدِيلٍ . قالَ : وأَصْحَابُ العَرَبِيَّةِ يَقُولُونَ : رَيْطَة ، (ج : رَيْطٌ ، ورِيَاطٌ) ، قال سُلْمِىُّ بنُ رَبِيعَة :

والبِيضُ يَرْفُلْنَ كالدُّمَى
فى الرَّيْطِ والمُذْهَبِ المَصُونِ (١)

وقال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يُرْوِى قَوَامِحَ مِثْلَ الصُّبْحِ صَادِقَةً
أَشْبَاهَ جِنٍّ عليها الرَّيْطُ والأُزُرُ (٢)

وقال آخَر :

لا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِى بِعَنْسِ
أَهْلِ الرِّياطِ البِيضِ والقَلَنْسِ (٣)

وقال المُتَنَخِّلُ :

فحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عِينٍ
نَوَاعِمَ فى المُرُوطِ وفى الرِّيَاطِ (٤)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : لا تَكُونُ الرَّيْطَةُ إِلاَّ بَيْضَاءَ .

(١) سورة فاطر الآية ١٤ .
(٢) فى العباب « فكَرِهَهَا » .

(١) العباب ومادة (دمى) .
(٢) ديوانه ٦٦ وروايته « .. قبل الليل صادقة » وفيه « ويروى : صادية » وفى شرحة قال الطوسى : صادقة (هكذا بالفاء) : عائفة قد عافت الشرب » وفى مطبوع التاج : « يرمى قوامح » والمثبت كالعباب والديوان .
(٣) اللسان ، ومادة (عنس) ومادة (قلس) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(و) رَيْطَة، (بلا لام: ع، بأَرْضِ شَنُوءَةَ)، قال عَبْدُ اللهِ بن سَلِيمَةَ[1] الغَامِدِيُّ:

لِمَنِ الدِّيارُ بتُولَعٍ فيُبُوسِ
فبَيَاضِ رَيْطَةَ غَيْرِ ذاتِ أَنِيسِ[2]

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ مُنَبِّهٍ) بنِ الحَجَّاجِ السَّهْمِيَّة، وَالِدَةُ[3] عَبْدِ اللهِ ابن عَمْرِو بن العاص.

(و) رَيْطَةُ (بِنْتُ الحَارِثِ) التَّيْمِيَّة: هاجَرَتْ مع زَوْجِها الحارِثِ ابنِ خالِدٍ التَّيْمِيّ إِلى الحَبَشَة، ولهَا أَوْلادٌ، (صحابِيّتان).

(ورَائِطَةُ[4] بنتُ سُفْيَانَ) بن الحارِثِ الخُزَاعِيَّة، ويُقَال فيها: رَيْطَة، وهي زَوْجَةُ قُدَامَةَ بنِ مَظْعُونٍ، رَوَتْ عنها بِنْتُهَا عائِشَةُ.

(و) رَائطةُ (بِنْتُ عَبْدِ الله) امرأَةُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ، ويُقَال فيها رَبْطَة بالمُوَحَّدَة.

(و) رائطَةُ (ابْنَةُ[1] الحَارِثِ) الَّتِي هاجَرَتْ مَعَ زَوْجِهَا، وهي رَيْطَة الَّتِي تَقَدَّمَتْ (أَو هي بالبَاءِ) بالمُوَحَّدَة، هٰكَذَا قالَهُ المصنِّفُ، والصَّحِيحُ أَنّ الَّذِي قِيلَ فيه بالمُوَحَّدَة هي رائطَةُ بنتُ عَبْدِ الله، وأَمّا هٰذِه فقِيلَ فِيها: رَيْطَة بغَيْرِ أَلف.

(و) رائطَةُ (بِنْتُ حَيّانَ) الهَوَازِنِيَّةُ، وَهبَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لعَلِيٍّ: (صَحَابِيّات).

(وقَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ: رائطَةُ فِي أَسْمَاءِ[2] النِّسَاءِ خَطَأٌ)، كذا فِي الجَمْهَرَة، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيب وهو (خطأٌ)، لأَنَّهُ أَجْمَعَ نَقَلَةُ السِّيَرِ ومَن له مَعْرِفَةٌ بأَسَامِي الرُّوَاةِ فِي ذِكْرِ مَن تَقَدَّم من الصَّحَابِيَّات بالأَلف، وقد تَحامَلَ شيخُنَا لابن دُرَيْد فقال: وتَخْطِئَتُه لابْنِ دُرَيْدٍ غَلَطٌ مَحْضٌ،

(١) فى المفضليات ١٠٥ «.. بن سَلِمَة» وفى معجم البلدان (ريطة): «.. سليم» والمثبت كالتكملة والعباب.
(٢) التكملة والعباب، ويأتى فى مادة (تلع) وانظر معجم البلدان (تولع، ريطة، يبوس).
(٣) فى العباب «ام عمرو بن العاص».
(٤) فى القاموس: رايطة والمثبت كاصابة.

(١) فى القاموس «بنت».
(٢) فى مطبوع التاج «من أسماء» والمثبت من القاموس والعباب.

ريط

فإنَّ المَذْكُورَ فِى الاسْتِيعَابِ والإِصَابَة وغيرِهما من المُصَنَّفات المَوْضُوعَة فى أَسْمَاءِ الصَّحابَة ، رضى الله عَنْهُم ، أَنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات تُسَمَّى رَيْطَة بغير أَلف ، ولم يُعْرَف اسمُ رائِطَةَ بالأَلف ، ولاسِيَّمَا والاسْتِقْراءُ فى الأَسْمَاءِ شَأْنُه ، ليس لأَحَدٍ ما لأَئِمَّةِ اللُّغَةِ فِيه من مَعْرِفَةِ الأَشْباه والنَّظَائر ، وغَرَائِب الأَسْمَاءِ ونَوَادِر الأَلْقَاب ، وغيرِ ذٰلك . فاعْرِفْه . قلتُ : وكَأَنَّ المُصَنِّفَ قلَّدَ الصَّاغَانِيَّ فيما قاله ، وإلاّ فإِنَّ كُلاًّ من المَذْكُورات اخْتُلِف فِيهَا بينَ أَنَّها بغَيرِ أَلِفٍ وبين أَنَّها بالمُوَحَّدة ، إلاّ الأَخِيرة فإِنَّهَا رائِطَةُ مع تَكْرارٍ فى رائِطَةَ بنت الحارث فإِنَّه ذَكَرَهَا مرَّتَيْن ، وهُما وَاحِدٌ . وإِنْكَار أَصْحَابِ العَرَبِيَّةِ لرائِطَةَ فى غَيْرِ أَعْلامِ النِّسَاءِ فقد نُقِلَ عن سُفْيانَ أَيْضاً .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيْطات : اسمُ مَوْضِع ، قال النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

تَحُلُّ بأَطْراف الوِجَاف ودارُها
حَوِيلٌ فرَيْطَاتٌ فزَعْمٌ فأَخْرَبُ (١)

ورَاطَ الوَحْشُ (٢) بالشَّجَرَةِ يَرِيطُ ، أَى لاَذَ ، حَكَاهُ الفَارِسِىُّ عن أَبى زَيْدٍ . وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى « روط » وأَغْفَلَه هنا .

ومَرْيُوط (٣) : كُورةٌ من كُوَرِ الإِسكَنْدَرِيَّة ، أَهْلُهَا أَطْوَلُ النَّاسِ أَعْمَارًا . هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وكذٰلك فى التَّكْمِلَة . وقد وَهَمَ المُصَنِّف حَيْثُ ذَكَرَه فى « رب ط » تقليدًا للعُبَاب . ومنهَا عَبْدُ النَّصِيرِ بنُ عَلِىٍّ بنِ يَحْيَى أَبُو مُحَمَّدٍ المَرْيُوطِىُّ ، أَحَدُ شُيوخِ القُرَّاءِ بالإِسكَنْدَرِيّة ، توفِّى بها بعد الثَّمَانِينَ وستِّمائة .

ورِيَاطٌ ككِتَابٍ : من الأَعْلام ، قال :

صُبَّ على آلِ أَبى رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ (٤)

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « الوجاف . . . فزعم» والموجود فى المواضع هو « رعم ، و« وحاف » .

(٢) فى اللّسان : « الوحشىّ »

(٣) فى معجم البلدان (مريوط) : « قَرْيَةٌ من قُرى . . . الخ » وانظر ما تقدم فى (ربط)

(٤) اللسان (مرط) برواية : « على شاءِ أَبى رياط » والمثبت كالعباب هنا .

ومِنَ المَجازِ : خَرَجَ مُشْتَمِلاً بريطَةِ الظَّلْمَاءِ ، وهو يَجُرُّ رِيَاطَ الحَمْدِ .

والرِّيَاطُ : شِبْهُ السَّرَابِ بالفَلاةِ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

كَأَنَّ عَلَى صَحَاصِحِهِ رِيَاطاً
مُنَشَّرَةً نُزِعْنَ مِن الخِيَاطِ [1]

وحُرَيْبُ بنُ رَيْطَةَ له شِعرٌ يَدُلُّ على إسلامِه ، وقد عُدَّ من الصَّحابَةِ .

(فصل الزاى مع الطاء)

[ز أ ط]

(زَأَطَ ، كَمَنَعَ ، زِئاطاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغانِيُّ فى التكملة ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب عن ابْنِ عَبَّادٍ ، قال : إذا (أَكْثَرَ مِنَ اللَّغَطِ وأَعْلاَهُ) . وأَوْرَدَ صاحِبُ اللِّسَان ما ذكَرَه المُصَنِّفُ هنا فى « ز ى ط » كما سَيَأْتِى . قال ابنُ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ واللسان وتقدم فى مادة (خيط) .

عَبَّاد : الزِّئاط : [اللَّغَطُ] [1] العالِى ، وقد يُتْرَكُ هَمْزُه .

(أَو الزِّئَاطُ : الجُلْجُلُ) . قلتُ : وبِهِمَا فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهِ
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِئَاطِ [2]

وسَيَأْتِى الكَلاَمُ عليه فى « ز ى ط » قَرِيباً .

[ز ب ط] *

(زَبَطَ البَطَّ يَزْبِطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (زَبْطاً) ، بالفَتْحِ ، (و) قال الفَرَّاءُ (زَبِيطاً) ، إذا (صَاحَ) .

(والزَّبَطَانَةُ) ، مثلُ (السَّبَطَانَة) ، مُحَرَّكَةً فيهما : مَجْرًى طَوِيلٌ مَثْقُوبٌ يُرْمَى فيه بالبُنْدُقِ وبالحُسْبَانِ نَفْخاً ، وسَيَأْتِى فى « س ب ط » كما فى العُبَاب . قلتُ : وهو المَشْهُورُ الآن : بزَرْ بَطَانَة .

(١) زيادة من العباب ، والنص فيه عن ابن عبّاد .
(٢) فى مطبوع التاج « بجانبيها » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ . وانظر المواد (خمش ، زيط ، لغط ، وعى ، وغى) . والجمهرة ٢ / ٢٢٥ و ٣ / ٤٣٢ والمقاييس ٢ / ٢١٩ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الزَّباطَةُ ، بالفَتْح : البَطَّةُ ، حكاه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ ، أَو هى بالتَّشْدِيدِ .

وأَبُو زَبَطٍ ، محرَّكَةً : مِنْ كُناهُمْ ، وقد زُرْتُ بالصَّعِيدِ رَجُلاً يُسَمَّى مُحَمَّدًا ، ويُكْنَى أَبا زَبَطٍ ، وله كَرَامَاتٌ ، ودُفِنَ بالكِلْح .

[ز ح ل ط] *

(الزُّحْلُوطُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الخَسِيسُ) من سَفِلَةِ النّاسِ ، وقد صَحَّفَه ابنُ عبَّادٍ فذَكَرَه بالخَاءِ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

[ز خ ر ط] *

(الزِّخْرِطُ ، بالكَسْرِ : مُخَاطُ الإِبِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الفَرّاءِ ، قال : (و) كذلِكَ مُخَاطُ (الشّاة) والنَّعْجَة (ولُعَابُهُمَا)[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ (كالزِّخْرِيطِ) ، وهو مِنَ الإِبِلِ والبَقَرِ والشّاءِ : ما سالَ مِنْ أُنُوفِها .

(وجَمَلٌ زُخْرُوطٌ مُسِنٌّ هَرِمٌ) ، عن ابن دريد ، ونَقَلَهُ ابن بَرِّىّ أَيضاً .

(والزِّخْرِيطُ : نَباتٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (كالزِّخْرِطِ) ، بغيرِ ياءٍ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ أَيْضاً : الزِّخْرِط : النَّاقَةُ الهَرِمَةُ .

[ز خ ل ط]

(الزُّخْلُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَسِيسُ) من السَّفِلَةِ ، هكَذا ذَكَرَه فى الخَاءِ المُعْجَمَة ، (أَو الصّوابُ بالحَاءِ) ، كما تَقَدَّمَ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونَبّه عليه الصّاغَانِىُّ .

[ز ر ط] *

(زَرَطَ اللُّقْمَةَ يَزْرِطُهَا) زَرْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (ابْتَلَعَها) ، كسَرَطَها وزَرَدَها ، (والزِّرَاطُ) بالكَسْرِ ، (لُغَةٌ فى السِّرَاطِ) ، بالسِّينِ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ اسْتِطْرَادًا فى الصِّراطِ . فالمُنَاسِبُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ . ورُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ ﴿اهْدِنا

(١) فى نسخة من القاموس « ولعابُها » .

الزِّراطَ المُسْتَقِيم﴾ [1] بالزّاي خالصَةً ، ورَوَى الكِسَائِيُّ عن حَمْزَة «الزِّراطَ» بالزَّاى ، وسائرُ الرُّواةِ رَوَوْا عَنْ أَبِي عَمْرٍو «الصِّرَاطَ» . وقال ابنُ مُجَاهِدٍ قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ بالصّاد ، واخْتُلِفَ عنه ، وقَرَأَ بالصَّادِ نَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وابنُ عامِرٍ وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ ، وقِيلَ : قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ «السِّرَاطَ» بالسِّينِ ، كذا فى اللِّسَانِ . وفى العُبَاب : وقَرَأَ حَمْزَةُ بن حَبِيبٍ فى رِوايَةِ الفَرّاءِ عنهُ وعن الكِسَائِى فى رِوايَةِ ابن ذَكْوَانَ عَنْهُ ، وعن عَاصِمٍ فى رواية مُجَالِدِ ابنِ سَعِيدٍ عنه : «اهْدِنا الزِّراطَ» بالزّاى الخالِصَة الصَّافِيَةِ من غَيْرِ إِشْمَامٍ .

[ز ر ب ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرْبَطَانَةُ هى الزَّبَطَانَةُ فى لغة العامّة .

[ز ط ط] *

(الزُّطُّ ، بالضَّمِّ : جِيلٌ من) النّاسِ ، كما فى الصّحاحِ . وقد جاءَ ذِكْرُه فى البُخَارِيِّ فى صِفَةِ مُوسَى عليه السّلام «كأَنَّهُ من رِجَالِ الزُّطِّ» . واختُلِفَ فِيهِم ، فقِيل : هُم السَّبَابِجَةُ : قومٌ من السِّنْد بالبَصْرَة . وقال القاضِى عِياضٌ : هم جِنْسٌ من السُّودانِ طِوَالٌ ، ومِثْلُه فى التَّوْشِيحِ للجَلالِ ، وزَادَ : مع نَحَافَة . ونَقَل الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْث أَنَّهُم : جِيلٌ من (الهِنْدِ) إِليهِم تُنْسَب الثِّيَابُ الزُّطِّيَّةُ ، قال : وهو (مُعَرَّبُ جَتّْ [1] بالفَتْحِ) بالهِنْدِيَّةِ . قال الصَّاغَانِيُّ : أَمّا اللَّيْثُ فلم يَقُلْ فى كِتَابِه هٰذا ، وأَمَّا جَتّْ ، بالهِنْدِيَّةِ فصحيحٌ بفتح الجِيم ، وكذٰلِكَ هو مضبوطٌ فى نُسْخَةٍ صَحَّحَهَا الأَزْهَرِيُّ ، وعليها خَطُّه بفتحِ الجِيم ، (و) على هٰذا ، (القِيَاسُ يَقْتَضِى فَتْحَ مُعَرَّبِهِ أَيضاً) . وفى الصّحاح : (الوَاحِدُ : زُطِّيٌّ) ، كالرُّومِ والرُّومِيِّ ، والزَّنْجِ والزَّنْجِيِّ . وقال ابنُ دُرَيْد : الزُّطُّ هٰذَا الجِيلُ ، وليس بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ ، وقد تَكَلَّمَتْ به

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

(١) فى القاموس ضبطه بفتح التاء المشددة ، والمثبت ضبط العباب .

العَرَبُ ، وأَنْشَدَ :

فَجِئْنَا بِحَيَّيْ وَائِلٍ وبِلِفِّهَا
وجَاءَتْ تَمِيمٌ زُطُّهَا والأَساوِرُ[1]

وقَالَ أَبُو النَّجْمِ :

جارِيَةٌ إِحْدَى بَنَاتِ الزُّطِّ
ذَاتُ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ[2]

قلت : وكانَ خالدُ بنُ عبدِ اللهِ أَعْطَى أَبَا النَّجْمِ جَارِيَةً من سَبْيِ الهِنْدِ ، ولَهُ فيها أُرْجُوزة أَوَّلُها .

* عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ[3] *

(والأَزَطُّ) مثل (الأَذَطِّ ، و) قِيلَ : بل الأَزَطُّ : (المُسْتَوِي الوَجْهِ) .

والأَذَطُّ : المُعْوَجُّ الفَكِّ .

(و) الأَزَطُّ : (الكَوْسَجُ) ، كالأَثَطِّ ، وجَمْعُهما زُطُطٌ وثُطُطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (زَطَّ الذُّبَابُ) ، أَي (صَوَّتَ) ، كما فى العُبَابِ .

(١) اللسان ، والعباب والجمهرة : ١/٨٩ .
(٢) اللسان والعباب ، ويأتى فى مادة (شطط) وفى مطبوع التاج : « جهاد » .
(٣) انظر الخبر والأرجوزة فى الأغانى ١٠/١٥٤ و ١٥٥

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَلَقَ فُلانٌ رَأْسَه زُطِّيَّة ، أَي مِثْل الصَّلِيبِ ، كأَنَّهُ فِعْلُ الزُّطِّ ، وقد جاءَ ذٰلِك فى بَعْضِ الأَخْبَارِ .

[ز ع ط] *

(زَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه[1] ، وفى اللِّسَان ، أَي (خَنَقَهُ) .

(و) زَعَطَ (الحِمَارُ : صَوَّتَ) . وفى اللِّسَان : ضَرِطَ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(ومَوْتٌ زَاعِطٌ : ذابِحٌ وَحِيٌّ) ، كذَاعِطٍ .

[ز ل ط] *

(الزَّلْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (المَشْيُ السَّرِيعُ) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وكأَنَّهُ لم يَجِدْهُ فى الجَمْهَرَةِ حَتّى احْتَاجَ إِلى نَقْلِه عن

(١) فى مطبوع التاج « فى كتابه » والتصحيح بعد الرجوع إلى العباب والتكملة وخلوّهما من هذه المادة .

ابْـنِ عَبّادٍ ، وابنُ عَبّـادٍ أَخَذَه مـن الجَمْهَـرَةِ ، قال ابنُ دُرَيْـدٍ : وليس بثَبَتٍ .

(والزُّلَيْطَةُ) ، كجُهَيْنَـة : (اللُّقْمَةُ المُنْزَلِقَـةُ مـن العَصيدَة ونَحْـوِهَا ، مُوَلَّـدَة) ، قـال شيخُنَا : لا يَبْعُـدُ أَنْ تَكُونَ عَرَبِيَّةً كَأَنَّهَا لسُرْعَةِ دَوْرِهـا فى الحَلْقِ . قلتُ : أَمّا وَجْـهُ الاشْتِقَـاقِ فصَحِيـحٌ ، وقـولُ المُصَنِّـفِ : «مُوَلَّدَة» لا يَمْنَعُ ذٰلك ، وإِنَّمَا يَعْنِى به أَنَّهَـا لـم تُسْمَعْ فى كَـلامِ العَـرَبِ الفُصَحَاءِ ، فتأَمّل .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّلَطُ مُحَرَّكَةً : الحَصَى الصِّغَـارُ ، مثلُ حَصَـى الجَمَرَاتِ ، ويُشَبَّه بهـا الفُولُ إِذا لم يُدَشّ ، وهى عامِّيّة .

وكذا قَوْلُهُم : زَلَطَ اللُّقْمَةَ زَلْطـاً ، إِذا ابْتَلَعها من غَيْرِ مَضْغٍ .

والمَزْلَطَةُ : المَزْلَقَـةُ ، أَو مَوْضِـعُ الحَصَى الصِّغارِ .

والزُّلَّيْط ، كقُبَّيْطٍ ، من الأَعْلامِ .

[ز ل ق ط] *

(الزُّلُنْقُطَـةُ ، بالضَّـمِّ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهـو أَقْرَبُ للاخْتِصَار ، والضَّبْط ، وقد سَقَطَ من بَعْضِهَا ، ووقَع فى بَعْضِها بضَمِّ الزّاىِ واللّام والقـافِ ومثلـه فى العُبَـابِ والتَّكْمِلَة ، وزادَا : وسُكُـون النُّـون . وأَمَّا قولُـه : (كَكُنْذُبَـةٍ ، ومَالَهُمـا ثالثٌ) فقد سَقَطَ فى بَعْـضِ النُّسَخِ ، وهو ثابتٌ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ . قَال شيخُنَا : قال الشَّيْخُ أَبُو حَيّان فى كتابِه ارْتشـاف الضَرَبِ فى كلام العَرَبِ : إِنّـه لَمْ يَأْتِ عـلى وزن فُعْلُـلٍ إِلاّ كُنْذُبٌ ، ولم يَتَعَرَّضْ لهٰـذَا اللَّفْظِ الّذِى ذَكَره المُصَنِّفُ ، والظّاهِرُ أَنَّـه ليس من هٰذا القَبِيـل : لأَنّ وَزْنَـه فيمـا يَظْهَـر فُعْنُلـل ، والـكُنْذُبْذُب فُعْلُعُل ، كمـا قاله أَبُو حَيّان فافْتَرقَا ، إِلاّ أَن يُرِيدَ نَظِيرَه فى اللَّفْظِ مع قَطْـعِ النَّظَرِ عن أَصْلِه ووَزْنِـه . قـال ابنُ دُرَيْـد : هـو (ذَكَرُ الرَّجُـلِ) رُبَّمَـا قِيلَ ذٰلِكَ .

(و) هو أَيْضاً (: المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ؛ ذَكَرَهُمَا الصّاغَانِىُّ عنه ، هٰكذا فى كِتَابَيْه ، واقْتَصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الأَخِيرِ ، ولٰكِنَّهُم لم يَذْكُرُوا وَجْهَ التَّسْمِيَةِ ، ولا الاشْتِقَاق ، والظّاهِرُ أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ من : زَلَطَ ولَقَطَ ، أَو من : زَلَقَ ولَقَطَ ، أَو مِنْهُ ومن نَقَطَ إِنْ كانَتْ النُّونُ أَصلِيَّةً ، فتأَمَّل .

[ز ن ط] *

(الزِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِثْلُ الضِّناطِ و (الزِّحام) سواء ، (وقَدْ تَزانَطُوا) ، إِذا ازْدَحَمُوا ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : تَزَاحَمُوا .

[ز ه ط] *

(الزَّهْوَطَةُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَل صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاع قال : هو (عِظَمُ اللَّقْمِ) . قلتُ : وقد تَقَدَّم هٰذا المَعْنى فى « ر هـ ط » .

(و) قال الأَزْهَرِىّ « ز هـ ط » مُهْمَلَةٌ إِلا (زِهْيَوْط ، ككِدْيَوْنٍ) فإِنَّه (ع) ، وذَكَرَه فى الذّالِ أَيْضاً ، كما تقدّم ، (أَو الصَّوابُ بالذّالِ المُعْجَمَة) ، كما هو فى كِتَابِ سِيبَوَيْه . ورَوَى الأَزْهَرِىُّ الوَجْهَيْنِ فى قَوْلِ النّابِغَةِ الَّذِى تَقَدَّم[1] ذِكْرُه .

[ز و ط]

(زُوَاطٌ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (ع) .

(وزُوَاطَى ، كسُكارَى) ، هٰكذا هو فى الأُصُولِ المُصَحَّحَة ، وهو غَلَطٌ ، والَّذِى فى العُبَاب والتَّكْمِلَة : زَاوَطَى[2] بتَقْدِيمِ الأَلِف ، قال : ورُبّمَا قِيل : زَاوَطَة (: د ، بَيْنَ وَاسِطَ

(١) يريد قوله : فى مادة (ذهط)
ومغــزاهُ قبائــل غائظــات
إلى الذهيــوط فى لجــب لهــام

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : والذى فى العباب والتكملة زَاوَطَى : الذى رَأَيْنَاه فى التكملة مثل مــا للمُصَنّف » ا هـ . والذى فى التكملة والعباب أيضا هو مثل ما للشارح ، وفى معجم البلدان (زاوطا)« بعد الواو المفتوحــة طاء مهملة مقصورة » : لفظة نبطيّة وهى بليــدة قرب الطيب بين واسط وخوزستان والبصرة .

والبَصْرَةِ) . وفى التَّكْمِلَة . بُلَيْدَةٌ قُرْبَ الطِّيب .

(وزَوْطَى ، كسَلْمَى : جَدُّ الإمام أَبِى حَنِيفَةَ) النُّعْمَانِ بنِ ثَابِتٍ ، رضِىَ الله عَنْهُ ، وعليه اقْتَصَرَ الحافِظُ عبدُ القادِرِ القُرَشِىُّ فى الطَّبَقَاتِ ، وقِيل : هو زُوطَى ، كمُوسَى ، وهو الَّذِى جَزَمَ به كَثِيرُون ، واقْتَصَرَ عليه الإمَامُ النَّوَوِىّ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحِبُ عُقُودِ الجُمَانِ فى مَنَاقِب النُّعْمَان ، نَقَلَه شيخُنَا .

(وزَوَّطَ تَزْوِيطاً : عَظَّمَ اللُّقْمَ) وازْدَرَدَها ، عن أَبِى عَمْرٍو ، قال : وكذلك : غَوَّطَ ، ودَبَّلَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه .

أَزْوَطَ اللُّقْمَةَ إِزْواطاً[1] عَظَّمَهَا وازْدَرَدَها نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن أَبِى عَمْرٍو أَيضاً .

(١) فى مطبوع التاج : « ازوطاطا » وانظر اللسان ، ولفظه « أَزْوَطُوا وغَوَّطُوا ودَبَّلُوا ، إذا عظّموا اللُّقَمَ وازْدَرَدُوا ، وقِيلَ : زَوَّطُوا » .

[ز ى ط] *

(زَاطَ يَزِيطُ زَيْطاً ، وزِيَاطاً ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التكملة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب ، فقال : أَى (صاحَ) .

(أَو) زاطَ : نَازَعَ . وفى اللِّسَان : (الزِّيَاطُ : المُنَازَعَةُ واخْتِلافُ الأَصْوات) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

كَأَنَّ وَغَى الخَمُوشِ بجَانِبَيْهَا
وَغَى رَكْبٍ أُمَيْمَ ذَوِى زِيَاطِ [1]

قال : الزِّيَاطُ : الصِّياحُ ، وزادَ فى شَرْحِ الدِّيوانِ : والجَلَبَة ، ويُرْوَى : « ذَوِى هِيَاط » . قلتُ : والرِّوايَةُ « بجَانِبَيْه » ، أَى هٰذا الماء ، « وأُولِى زِيَاط » . وزَاطَت الخُمُشُ تَزِيطُ زَيْطاً : صَوَّتت .

ويُقَال : الزِّياطُ هنا : الجُلْجُل ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « زأط » فإِنَّ ابْنَ عَبَّادٍ نَقَلَه بالهَمْزِ وتَرْكِه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ واللسان والعباب والمواد (خمش ، زأط ، لغط ، وغى ، وغى) .

(والزِّيَاطُ : الصِّيَاحُ) ، نَقَلَه السُّكَّرِيّ ، ويُقَال : الزِّيَاطُ ، بالكَسْرِ : الصَّوْتُ المُخْتَلِف ، وقد زَاطَت الأَصْواتُ ، وهَاطَتْ ، إذا اخْتَلَفَتْ .

(فصل السين)

المهملة مع الطاء

[س ب ط] *

(السَّبْطُ) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ لُغَةُ الحِجَازِ (: نَقِيضُ الجَعْدِ) من الشَّعرِ : المُسْتَرْسِلُ الَّذِى لا حُجْنَةَ فيه ، «وكان شَعَرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لا جَعْدًا ولا سَبْطاً » ، أَى كان وَسَطاً بَيْنَهُمَا .

(وقد سَبُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، و) سَبِطَ شَعرُه ، مثل (فَرِحَ ، سَبْطاً)[1] ، بالفَتْحِ كما هُوَ مَضْبُوطٌ عِنْدَنَا ، أَو هو بالتَّحْرِيك كما فى الصِّحاحِ ، (وسُبُوطاً وسُبُوطَةً) ، بضَمِّهما ، (وسَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ ، وهو لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ .

(و) السَّبِطُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ) الأَلْواحِ من الرِّجالِ المُسْتَوِيها ، بَيِّنُ السَّبَاطَةِ ، وكذلِكَ السَّبْطُ بالفَتْح ، مثل فَخِذٍ وفَخْذٍ ، قال :

* أَرْسَلَ فيها سَبِطاً لم يَخْطَلِ[1] *

أَى هو فى خِلْقَتِه الَّتِى خَلَقَه الله الله تعالَى فِيها لم يَزِدْ طُولاً .

(و) من المَجَاز : (رَجُلٌ سَبْطُ اليَدَيْنِ) ، أَى (سَخِيٌّ) سَمْحُ الكَفَّيْنِ بَيِّن السُّبُوطَةِ ، وكذلِكَ سَبِطُ اليَدَيْنِ ككَتِفٍ ، قال حَسّان رضِىَ الله عنه :

رُبَّ خَالٍ لِى لَوْ أَبْصَرْتِهِ
سَبِطِ الكَفَّيْنِ فى اليَوْمِ الخَصِرْ[2]

(١) ضبطه فى العباب بالتحريك ، ولفظه : « وقد سَبِط شَعرُه - بالكسر ، يَسْبَطُ سَبَطا ، وسَبُط بالضم سُبُوطاً ، وسُبُوطَةً ، وسَبَاطَةً ، من قوم سِبَاطٍ » .

(١) اللِّسان .

(٢) ديوانه ١١٦ واللسان ومادة (خصر) وفيها : « سَبِطِ المشْيَةِ . . . »

وكذلك : رَجُلٌ سَبْطٌ بالمَعْرُوفِ : إذا كانَ سَهْلاً ، وقد سَبُطَ سَباطَةً .

(و) رَجُلٌ (سَبْطُ الجِسْمِ ، بالفَتْحِ ، وككَتِفٍ : (حَسَنُ القَدِّ) والاسْتِواءِ ، من قَوْمٍ سِباطٍ ، بالكَسْرِ قالَ الشّاعِرُ :

فجاءَتْ به سَبْطَ العِظامِ كأنَّما
عِمامَتُه بَيْنَ الرِّجالِ لِواءُ[1]

كذا في الصّحاحِ ، والشّاعِرُ هو أبُو خُنْدُجٍ . وفي صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم «سَبْطُ القَصَبِ» رُوِيَ بسكُونِ الباءِ وبكَسْرِها ، وهو المُمْتَدُّ الَّذي ليسَ فيه تَعَقُّدٌ ولا نُتُوءٌ ، والقَصَبُ يُرِيدُ بها ساعِدَيْهِ وساقَيْهِ . وفي حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : «إنْ جاءَتْ به سَبْطاً فهو لِزَوْجِها» ، أي مُمْتَدَّ الأعضاءِ تامَّ الخَلْقِ . ويُقالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الأَصابِعِ : إنَّه لَسَبْطُ البَنانِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المجاز : (مَطَرٌ سَبْطٌ) وسَبِيطٌ ، أي مُتَدارِكٌ (سَحٌّ) ، قالَهُ شَمِرٌ . قال : (وسَباطَتُه : كَثْرَتُه وسَعَتُه) ، قال القُطامِيُّ :

صَافَتْ تَعَمَّجُ أَعْنَاقُ السُّيُولِ به
من بَاكِرٍ سَبِطٍ أَو رَائِحٍ يَبِلُ[1]

أرادَ بالسَّبِطِ : المَطَرَ الواسِعَ الكَثِيرَ .

(والسَّبَطُ ، محرّكةً) : نَباتٌ كالثِّيلِ إلاّ أنَّه يَطُولُ ويَنْبُتُ في الرِّمالِ ، الوَاحِدَةُ سَبَطَةٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقال أبو عُبَيْدٍ : السَّبَطُ (الرَّطْبُ من النَّصِيِّ)[2] ، فإذا يَبِسَ فهو الحَلِيُّ ، وقال ابنُ سِيدَه : السَّبَط : الرَّطْبُ من الحَلِيِّ ، وهو من نَباتِ الرَّمْلِ ، (و) قال أبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِي أَعْرابِيٌّ من عَنَزَةَ أَنَّ السَّبَطَ (نَباتُه كالدُّخْنِ) الكِبارِ دُونَ الذُّرَةِ ، وله حَبٌّ كحَبِّ البَزْرِ لا يَخْرُجُ من أَكِمَّتِه إلاَّ

(١) ديوانه : واللسان ، والأساس (عمج) وفي مطبوع التاج «ضاقت . . . أو رائح تبل» وفي اللسان «أعراق السيول» والمثبت من الأساس .

(٢) في مطبوع التاج : «رطب النَّصِيّ» . والمثبت من القاموس ، وفي العباب عنه : «السَّبَط : النَّصِي ما دام رَطْباً» .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

بالدَّقِّ، والنّاسُ يَسْتَخْرِجُونَهُ ويَأْكُلُونَهُ خَبْزًا وطَبْخاً، وهو (مَرْعًى جَيِّدٌ). قالَ أَبو حَنِيفَةَ: وزَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ العَرَبَ تَقُول: الصِّلِّيَانُ خُبْزُ الإِبِلِ، والسَّبَطُ: خَبِيصُها. وقال أَبو زِيَاد: من الشَّجَرِ السَّبَطُ ومَنْبِتُه الرِّمَالُ، سُلُبٌ طِوَالٌ فى السَّمَاءِ، دِقَاقُ العِيدَانِ يَأْكُلُه الغَنَم والإِبِلُ، وتَحتَشُّه النّاسُ فيَبِيعُونَه على الطُّرُق، وليس له زَهْرَةٌ ولا شَوْكَةٌ، وله وَرَقٌ دِقَاقٌ على قَدْرِ الكُرّاث أَوَّل ما يَخْرُج الكُرّاثُ. قال الصاغَانِىُّ: والسَّبَطُ مِمّا إِذا جَفَّ ابْيَضَّ، وأَشْبَهَه الشَّيْبَ بمَنْزِلَةِ الثَّغَامِ [1]، ولِذَا قال ابنُ هَرْمَةَ:

رَأَتْ شَمَطاً تَخُصُّ بِه المَنَايَا
شَوَاةَ الرَّأْسِ كالسَّبَطِ المُحِيلِ [2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ: السَّبَط: (الشَّجَرَةُ لها أَغصانٌ كَثِيرَةٌ وأَصْلُهَا وَاحِدٌ). قالَ ومِنْهُ اشْتِقَاقُ الأَسْبَاطِ، كأَنَّ الوَالِدَ بمَنْزِلَةِ الشَّجَرَةِ، والأَولادَ بمَنْزِلَة أَغْصانِهَا.

(و) السِّبْطُ، (بالكَسْرِ: وَلَدُالوَلَدِ)، وفى المُحْكَمِ: وَلَدُ الابْنِ والابْنَةِ. وفى الحَدِيث: «الحَسَنُ والحُسَيْنُ سِبْطَا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ورَضِىَ عَنْهُمَا.

(و) السِّبْط: (القَبِيلَةُ من اليَهُودِ) وهُمُ الَّذِينَ يَرْجِعُونَ إِلى أَبٍ وَاحِدٍ، سُمِّىَ سِبْطاً لِيُفْرَقَ بينَ وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ ووَلَدِ إِسحاق عليهِما السَّلامُ، (ج أَسْبَاطٌ).

وقال أَبُو العَبّاس: سأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ: ما مَعْنَى السِّبْطِ فى كَلامِ العَرَب؟ قال: السِّبْطُ والسِّبْطَانُ والأَسْباطُ: خاصَّةُ الأَوْلادِ والمُصَاصُ مِنْهُم. وقال غَيْرُه: الأَسْباط: أَولادُ الأَوْلادِ وقِيل: أَوْلادُ البَنات.

قلْت: وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ هو المَشْهُورُ عندَ العامَّة، وبه فَرَّقُوا بَيْنَهَا وبينَ الأَحْفادِ، ولٰكِنّ كلامَ الأَئمَّةِ صَرِيحٌ فى أَنَّه يَشْمَلُ وَلَدَ الابْنِ والابْنَة، كما صَرَّحَ به ابنُ سِيدَه.

(١) فى مطبوع التاج: «الثّمام» والتصحيح من العباب، والنص فيه.
(٢) العباب.

وقال الأَزْهَرِيُّ : الأَسْبَاطُ فى بَنِى إِسحاقَ بمَنْزِلَةِ القَبَائِلِ فى بَنِى إِسْمَاعِيلَ ، صَلَوَاتُ اللهِ عليهِمَا . يُقَال : سُمُّوا بذٰلِكَ لِيُفْصَلَ بينَ أَوْلَادِهِمَا . قال : ومَعْنَى القَبِيلَةِ مَعْنَى الجَمَاعَةِ ، يُقَال لِكُلِّ جَماعَةٍ من أَبٍ وأُمٍّ : قَبِيلَةٌ ، ويقال لكلِّ جمعٍ من آباءٍ شَتَّى : قَبِيلٌ ، بلا هاءٍ . (و) قولُه تعالى : ﴿(وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ أَسْباطاً) أُمَماً﴾ (١) أَسْبَاطٌ (: بَدَلٌ) من قَوْلِهِ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، (لا تَمْيِيزٌ) ، لأَنَّ المُمَيِّزَ إِنّما يَكُون وَاحِداً . وقال الزَّجّاجُ : المَعْنَى : وقَطَّعْنَاهُم اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً أَسْبَاطاً ، فأَسباطاً من نَعْتِ فِرْقة ، كأَنَّهُ قال : وجَعَلْناهُم أَسْبَاطاً . قالَ : وهو الوَجْه .

وفى الصِّحاحِ : وإِنَّمَا أَنَّث لأَنَّه أَرادَ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ فِرْقَةً ، ثمّ أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، ولَيس الأَسْبَاطُ بتَفْسِيرٍ ، ولٰكنَّه بَدَلٌ من اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، لأَنَّ التَّفْسِيرَ لا يَكُونُ إِلاّ وَاحِداً مَنْكُوراً ، كقَوْلِكَ : اثْنَا عَشَرَ دِرْهَماً ، ولا يَجُوز دَرَاهِمَ . قلتُ : وهٰذا الَّذِى نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هو قولُ الأَخْفَشِ ، غيرَ أَنَّه قالَ بعد قَولِه : ثم أَخْبَرَ أَنَّ الفِرَقَ أَسْبَاطٌ ، ولم يَجْعَل العَدَدَ وَاقِعاً على الأَسْبَاطِ . قال أَبُوالعَبّاسِ : هٰذَا غَلَطٌ ، لا يَخْرُج العَدَدُ على غَيْرِ الثّانى ، ولٰكِنّ الفِرَقَ قبل اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، حَتّى يَكونَ « اثْنَتَىْ عَشْرَةَ » مُؤَنَّثَةً على ما فِيهَا ، كَأَنَّه قال : وقَطَّعْنَاهُم فِرَقاً اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، فيَصِحُّ التَّأْنِيثُ لمّا تَقَدَّم .

وقال قُطْرُبٌ : وَاحِدُ الأَسْبَاط سِبْط ، يُقَال : هٰذا سِبْطٌ وهٰذه سِبْطٌ ، وهٰؤُلاءِ سِبْطٌ ، جَمْعٌ ، وهى الفِرْقَةُ .

(و) فى الحَدِيث : « حُسَيْنٌ مِنِّى وأَنا من حُسَيْنٍ ، أَحَبَّ اللهُ مَنْ أَحَبَّ حُسَيْناً ، (حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط) » . قلتُ : رَواه يَعْلَى بنُ مُرَّةَ الثَّقَفِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَخْرَجَهُ التِّرمِذِىُّ عن الحَسَنِ عن ابْنِ عَيّاشٍ ، قال : حَدَّثَنِى عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ خُثَيْمٍ (١) عن

(١) سورة الأعراف الآية ١٦٠ .

(١) فى مطبوع التاج «خيثم» فى هذه وفى كل ما يأتى والمثبت من كُتُبِ الرِّجال ومن القاموس (خ ث م) .

سَعِيدِ بن رَاشِدٍ عن يَعْلَى ، وقال : حَدِيثٌ حَسَنٌ ، رواه ابنُ ماجَةَ من حَدِيثِ يَحْيَى بن سُلَيْم ووَهْب عن ابن خُثَيْم وأَخْرَجَهُ البَغَوِيُّ عن إسماعِيلَ ابن عَيّاشٍ الحِمْصِيِّ عن ابنِ خُثَيْمٍ ، ولَفْظُه : «حُسَيْنٌ سِبْطٌ من الأَسْبَاط ، مَنْ أَحَبَّنِي فَلْيُحِبَّ حُسَيْناً » ، قال أَبُو بَكْرٍ : أَى (أُمَّةٌ من الأُمَم) فى الخَيْر ، فهو وَاقِعٌ على الأُمَّة ، والأُمَّةُ ، واقِعَةٌ عليه ، ومنه حَدِيثُ الضِّبَابِ : «إِنَّ الله غَضِبَ على سِبْطٍ من بَنِى إِسْرَائِيلَ فمَسَخَهُم دَوَابَّ » .

(وسَبَّطَتِ النَّاقَةُ والنَّعْجَةُ تَسْبِيطاً ، وهى مُسَبِّطٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : التَّسْبِيطُ فى النّاقَةِ كالرِّجَاعِ . ويُقَال أَيْضاً : سَبَّطَتِ النَّعْجَةُ ، إِذا أَسْقَطَت ، وفى العُبَابِ : (أَو) سَبَّطت النَّاقةُ ، إِذا أَلْقَت وَلَدَها (قَبْلَ أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه) ، هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قال : وكذٰلِكَ قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَوْرَدَه فى التَّكْمِلَة مُسْتَدْرِكاً به على الجَوْهَرِىِّ ، مع أَنَّ قولَ الجَوْهَرِىِّ : «كالرِّجاع » إِشارَةٌ إِلى قولِ أَبِى زَيْدٍ هٰذا ، فإِنَّ نَصَّه فى نَوَادِرِه : يُقَال للنَّاقَةِ إِذا أَلْقَت وَلَدَها قَبلَ[1] أَنْ يَسْتَبِينَ خَلْقُه : قَدْ سَبَّطت ، وأَجْهَضَتْ ورَجَعَت رِجَاعاً . وقولُه : وكذٰلِكَ قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَصُّه : سَبَّطَتِ النّاقَةُ [بولَدِها][2] وسَبَّغَت ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، إِذا أَلْقَتْه وقد نَبَتَ وَبَرُهُ قبلَ التَّمَامِ .

(وأَسْبَطَ) الرَّجُلُ فهو مُسْبِطٌ : (سَكَتَ) . هٰكَذا هو فى النُّسَخِ بالتَّاءِ ، (فَرَقاً) ، أَى من الفَرَقِ ومثلُه فى اللِّسَان ، وفى العُبَابِ : أَطْرَقَ وَسَكَن .

(و) أَسْبَطَ (بالأَرْضِ : لَصِقَ) بها عن ابنِ جَبَلَةَ[3] .

(و) أَسْبَطَ الرَّجُلُ ، إِذا وَقَعَ على الأَرْضِ و (امْتَدَّ) وانْبَسَطَ (من الضَّرْبِ) أَو مِنَ المَرَضِ ، وكذٰلِكَ من شُرْبِ الدَّوَاءِ ، قاله أَبُو زَيْدٍ ، ومنه قولُهم : مالِى أَراكَ مُسْبِطاً ، أَى

(١) فى اللسان عنه : « قُبيل » والمثبت كالعباب عن أبى زيد .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « أبى جبلة » والمثبت من اللسان .

مُدَلِّياً رَأْسَك كالمُهْتَمِّ مُسْتَرْخِيَ البَدَن ، وفى حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنها : أَنَّهَا « كانت تَضْرِبُ اليَتِيمَ يَكُونُ فى حَجْرِها حتى يُسْبِطَ » أَى يَمْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

ويُقَال : دَخَلْتُ على المَرِيضِ فتَرَكْتُه مُسْبِطاً [أَى لَقًى] (١) لا يَتَحَرَّكُ ولا يَتَكَلَّم . قيلَ : ومِنْهُ : اسْبَطَرَّ ، أَى امْتَدَّ ، وقد تَقَدَّم فى الرّاءِ . وقال الشّاعِرُ :

قدِ لَبِثَتْ مِنْ لَذَّةِ الخِلاَطِ
قد أَسْبَطَتْ وأَيّما إِسْبَاطِ (٢)

يَعْنِى امْرَأَةً أُتِيَتْ فلمّا ذاقَتْ العُسَيْلَةَ مَدَّت نَفْسَهَا على الأَرْضِ ، وبه يُعْرفُ أَنَّ تَقْيِيدَ المُصَنِّفِ الإِسْباطَ بقَوْلِه « من الضَّرْبِ » فيه قُصُورٌ .

(و) أَسْبَطَ (فى نَوْمِه : غَمَّضَ) .

(و) أَسْبَطَ (عن الأَمْرِ : تَغَابَى) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِىُّ .

(١) زيادة من العُباب ، والنصّ فيه .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كالعباب « قد لَبِثَتْ » فى اللسان : ولُبِّثَتْ وتقدم فى مادة (حطط) إنشاده فى مشاطير فانظره .

(و) يُقَالُ : ضَرَبْتُه حتَّى أَسْبَطَ ، أَى (انْبَسَطَ) وامْتَدَّ على وَجْهِ الأَرْضِ (ووَقَعَ) عَلَيْهَا (فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، مِنَ الضَّعْفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّبَطَانَةُ ، محرَّكةً : قَنَاةٌ جَوْفَاءُ) مَضْرُوبَةٌ بالعَقَبِ (يُرْمَى بِهَا الطَّيْرُ) ، وقيل : يُرْمَى فيها بسِهَامٍ صِغَارٍ يُنْفَخُ فيها نَفْخاً فلا تَكَادُ تُخْطِئُ . وقد ذُكِرَ فى « ز ب ط » أَيْضاً .

(والسَّبَاطُ : سَقِيفَةٌ بَيْنَ دَارَيْنِ) ، كَما فى المُحْكَمِ ، وفى الصِّحاحِ : بينَ حَائِطَيْنِ (تَحْتَهَا طَرِيقٌ) نافِذٌ (ج : سَوَابِيطُ ، وسَبَاطَاتٌ) .

(و) سَابَاطُ : (د ، بما وَرَاءَ النَّهْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ (١) .

(و) سَابَاطُ : (ع بالمَدَائِنِ لِكِسْرَى) أَبْرَوِيزَ . قال الأَصْمَعِىُّ : هو (مُعَرَّب بَلاس آبَادْ) ، قال : وبَلاس : اسمُ رَجُلٍ . قلتُ : وهٰكَذَا وَقَعَ فى المَعَارِفِ لابْنِ قُتَيْبَةَ ، وقد

(١) وفى معجم البلدان (ساباط) زيادة : « قرب أشروسنة » .

تَقَدَّمَ فى السِّينِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

فذَاكَ ومَا أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
بسَابَاطَ حَتّى ماتَ وَهْوَ مُحَرْزَقُ(١)

يذكُر النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ وكان أَبْرَوِيزُ قد حَبَسَه بسَابَاطَ ، ثم أَلْقَاهُ تحتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ . قلتُ : ويُرْوَى :

* فأَصْبَحَ لم يَمْنَعْه كَيْدٌ وحِيلَةٌ *

بساباطَ .. إلخ .

ويُرْوَى : « مُحَزْرَق » (ومِنْهُ) المَثَل : (أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطَ) ، قيل : (لأَنَّهُ حَجَمَ كِسْرَى) أَبَرْوِيزَ (مَرَّةً فى سَفَرِه ، فأَغْنَاهُ فلم يَعُدْ للْحِجَامَةِ) ثانياً ، (أَو لأَنَّهُ كانَ) مُلازِماً سَابَاط المَدَائِنِ ، وكان (يَحْجِمُ مَنْ مَرَّ عليه من الجَيْشِ) الَّذِى ضُرِبَ عليهُم البَعْثُ (بدَانَقٍ) وَاحِد (نَسِيئَةً إِلى وَقْتِ قُفُولِهِم ، و) كانَ (مَعَ ذَلِكَ يَمُرُّ عليه الأُسْبُوعُ والأُسْبُوعَانِ ولا يَقْرَبُه أَحَدٌ ، فحِينَئِذٍ كان يُخْرِجُ أُمَّهُ فيَحْجُمُهَا) لِيُرِىَ النّاسَ أَنَّهُ غيرُ فارِغٍ ، و (لِئَلاَّ يُقَرَّعَ بالبَطَالَة . فما زالَ) ذَلِكَ (دَأْبَه حَتَّى) أَنْزَفَ دَمَهَا و (ماتَتْ فَجْأَةً . فصار مَثَلاً) قال :

مَطْبَخُهُ قَفْرٌ وطَبَّاخُه
أَفْرَغُ من حَجَّامِ سَابَاطِ(١)

(و) سَبَاط ، (كقَطَام) : من أَسْمَاءِ (الحُمَّى) ، مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

أَجَزْتُ بِفِتْيَه بِيضٍ كِرَامٍ
كَأَنَّهُمُ تَمَلُّهُمُ سَبَاطِ(٢)

قال السُّكَّرِىُّ : وإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِسَبَاط لأَنَّهَا إِذا أَخَذَت الإِنْسَانَ امْتَدَّ واسْتَرْخَى ، قال الصَّاغَانِىُّ :

ويُقَال : سَبَاطِ : حُمَّى نافِضٌ .

(و) قد سُبِطَ الرَّجُلُ ، (كعُنِىَ) ، إِذا (حُمَّ) .

(و) من المَجَازِ : وُلِدَ فُلانٌ فى

(١) الصبح المنير ١٤٧ والصحاح والعباب واللسان ومادة (حزرق) وعجزه فى المقاييس ٢/١٤٤ ومعجم البلدان (ساباط) .

(١) العباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٦ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ١/٢٨٤ .

سُبَاطَ ، (كغُرَاب) ، بالسِّين والشِّين قال أَبو عُمَرَ [الزَّاهِدُ] [1] : يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) : اسمُ (شَهْرٍ) بالرُّومِيَّة (قَبْلَ آذَارَ) يَكُونُ بينَ الشِّتَاءِ والرَّبِيع ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو من فُصُولِ الشِّتَاءِ ، وفيه يَكُونُ تَمَامُ اليَوْمِ الَّذِى تَدُورُ كُسُورُه فى السِّنِين ، فإِذَا تَمَّ ذٰلِكَ اليَوْمُ فى ذٰلِكَ الشَّهْرِ سَمَّى أَهلُ الشَّامِ تِلْكَ السَّنَةَ عامَ الكَبِيسِ ، وهو الَّذِى يُتَيَمَّنُ به إِذا وُلِدَ مَوْلُودٌ فى تِلْكَ السَّنَةِ ، أَو قَدِمَ قَادِمٌ من بَلَدٍ .

(والسُّبَاطَةُ) ، بالضَّمِّ : (الكُنَاسَةُ) الَّتِى (تُطْرَحُ) كُلَّ يَوْمٍ (بأَفْنِيَةِ البُيُوت) ، وأَمَّا الَّذِى فى حَدِيثِ المُغِيرَةِ : «أَتَى سُبَاطَةَ قَوْمٍ فبَالَ قائِماً» فهو المَوْضِعُ الَّذِى يُرْمَى فِيه الأَوْسَاخُ وما يُكْنَسُ من المَنَازِل . وقِيلَ : هى الكُنَاسَةُ نَفْسُهَا ، وإِضَافَتُهَا إِلى القَوْمِ إِضَافَةُ تَخْصِيصٍ لامِلْك ؛ لأَنَّهَا كانَتْ مَوَاتاً مُبَاحَةً . وأَمَّا قولُه : قائِماً ، فقِيل : لأَنَّهُ لم يَجِدْ مَوْضِعاً لِلْقُعُودِ ؛ لأَنَّ الظَّاهِرَ من السُّباطَة أَن لا يَكُونَ مَوْضِعُهَا مُسْتَوِياً . وقِيلَ : لِمَرَضٍ مَنَعَه عن القُعُودِ . وقد جاءَ فى بَعْضِ الرِّوَايَات : لِعِلَّةٍ بِمَأْبِضِه [1] . وقِيلَ : فَعَلَه للتَّدَاوِى من وَجَعِ الصُّلْبِ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَدَاوَوْنَ بذٰلِكَ . وفيه أَنَّ مُدَافَعَةَ البَوْلِ مَكْرُوهَةٌ ؛ لأَنَّهُ بالَ قائِماً فى السُّبَاطَةِ ولم يُؤَخِّرْه .

(وسَابِطٌ وسُبَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسْمَان) ، فمن الأَوَّل : سَابِطُ بنُ أَبِى حُمَيْضَةَ ابن عَمْرِو بن وَهْبِ بن حُذَافَةَ الجُمَحِىّ ، له صُحبةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عبدُ الرَّحمٰن ، وله صُحْبَة أَيضاً . وعبد الرَّحمٰن بن سَابِطٍ الشَّامِىّ تابعِىٌّ وقيل : هو الجُمَحِىّ .

(وسَبْسَطِيَّة [2] كأَحْمَدِيَّة) ويُقَال :

(١) فى مطبوع التاج «أبو عمرو» والتصحيح والزيادة من العباب والنص فيه .

(١) فى اللسان : «بمأبِضَيْه» ، والمثبت كالعباب .

(٢) فى مُعْجَم البلدان (سَبَسْطِيَة) نص على أنه بفتح أوّله وثانيه وسكون السين الثانية وطاء مكسورة وياء مثناه من تحت مخفّفة ، وهو الذى فى العباب والتكملة موافق لما فى معجم البلدان (سَبَسْطِيَة) مضبوط بضبطه .

سَبَطْيَة ، بفَتْحِ السِّينِ والباءِ وسُكُونِ الطّاءِ وتَخْفِيفِ اليـاءِ ، وهٰكذا وُجِدَ مَضْبُوطاً فى التَّكْمِلَة[1] (: د ، من عَمَلِ نَابُلُس) ، من أَعْمَالِ فِلَسْطِينَ ، (فيـه قَبْرُ زَكَرِيَّا ويَحْيَى عليهِمَا) الصَّـلاةُ و (السَّلام) .

(وسَابُوطُ : دَابَّةٌ بَحْرِيَّة) ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

جمـعُ السَّبْطِ من الشَّعـرِ سِبَاطٌ ، بالكَسْرِ ، قال سِيبَوَيْه : هو الأَكْثَرُ فيما كانَ على فَعْلٍ صِفَةً ، والسِّبَاطُ أَيضاً : ذَوُو الشَّعرِ المُسْتَرْسِل قال :

قالَتْ سُلَيْمَى لا أُحِبُّ الجَعْدِيـنْ
ولا السِّبَـاطَ إِنّهـم مَنَاتِيـنْ[2]

ويُكْنَى بالسَّبِطِ عن العَجَمِـىِّ ، كما يُكْنَى عن العَرَبِـىِّ بالجَعْدِ ، قال :

هَـلْ يُرْوِيَنْ ذَوْدَك نَـزْعٌ مَعْـدُ
وسَـاقِيـانِ سَبِـطٌ وجَعْـدُ[3]

(١) انظر الهامش (٢) فى الصفحة السابقة .
(٢) العباب ومادة (جعد) ومادة (نتن) ونسب فيها إلى ضَبٍّ بن نُعْرَة .
(٣) العباب والأساس مادة (جعد) ومادة (سبط) .

وجَمْـعُ السَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً ،للنَّبَات : أَسْبَاطٌ ، قال ذو الرُّمَّةِ يَصِـف رَمْلاً :

بَيْنَ النَّهَارِ وبَيْنَ اللَّيْلِ من عَقَـدٍ
على جَوَانِبِهِ الأَسْبَاطُ والهَـدَبُ[1]

وأَرْضٌ مَسْبَطَـةٌ ، بالفتح : كثيـرةُ السَّبَط ، نقلـه الجَوهَرِىُّ ، وفى بعض النُّسَخ مُسْبَطَة ، بالضّمّ .

وسَبَـطَ عليـه العَطَاءَ ، إذا تَابَعَـه وأَكْثَرَه ، وهو مجاز ، قيـل : ومنـه اشتقـاقُ السَّبَاطَةِ . نقلـه الصَّاغانِـىّ وقال ابنُ دريـدٍ : غَلِطَ العَجّـاجُ أَو رُؤْبة فقال :

* كأَنَّهُ سِبْطٌ من الأَسْباطِ[2] *

أَراد رَجُـلاً ، وهٰـذا غَلَطٌ ، كمـا فى المُحْكم قال الصّاغَانِـىّ : لرُؤْبَـةَ أُرْجُوزَةٌ أَوَّلُهَـا :

شُبِّـهَت لِعَيْـنَى غَـزِلٍ مَيّـاطِ
سَعْدِيَّـةٌ حَـلَّتْ بـذِى أَرَاطِ[3]

(١) ديوانه ٤ واللّسان والصحاح والعباب ومادة (هدب) .
(٢) ديوان العجاج ٣٧ والعباب والجمهـرة (١ /٢٨٤ و٣ /٥٠٤) .
(٣) ديوان رؤبة ٨٥ والعبـاب .

وللعَجَّاج أُرْجُوزةٌ أَولها :

وبَلْدَةٍ بَعِيدَةِ النِّيَاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِى [1]

والمَشْطُور الَّذى شَكَّ ابنُ دُرَيْدٍ فى قائلِه من هٰذه الأُرْجُوزَة .

وامْرَأَةٌ سَبْطَةُ الخَلْقِ ، وسَبِطَتُه : رَخْصَتُه لَيِّنَتُه [2] ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَاطَةُ ، بالضَّمّ : ما سَقَطَ من الشَّعرِ إذا سُرِّحَ .

والسُّبَاطَةُ أَيْضاً : عِذْقُ النَّخْلَةِ بعَرَاجِينِها ورُطَبِها . مِصْرِيَّةٌ .

والسِّبْطُ ، بالكَسْرِ : القَرْنُ الَّذى يَجِىءُ بَعْدَ القَرْنِ [3] ، نقَلَه الزَّجَّاجُ عن بَعْضِهِم .

والسِّبْطُ الرِّبْعِىُّ : نَخْلَةٌ تُدْرِك آخِرَ القَيْظِ .

ويُقَال : سَبَطَ فُلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بالباءِ والمِيمِ ، أَى حَلَفَ عَلَيْه .

(١) ديوان العجاج ٣٦ والعباب .
(٢) لفظ الأساس « رخصة ليِّنة » .
(٣) فى اللسان : « بعد قَرْن » .

ونَعْجَةٌ مَسْبُوطَةٌ إذا كَانَتْ مَسْمُوطَةً مَحْلُوقَةً .

وسبطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىّ كان يَلِى جِبَايَاتِ بَنِى سَلِيحٍ .

وسُوَيْبِطُ [1] بنُ حَرْمَلَةَ القُرَشِىّ العَبْدَرِىّ ، بَدْرِىٌّ هاجَرَ إلى الحَبَشَة .

وقد سَمَّوْا سِبْطاً ، بالكَسْر .

وكأَمِيرٍ : المُنْذِرُ بنُ سَبِيطِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ . أَوْرَدَه الحافِظُ فى التَّبْصِير .

ومَنْ عُرِفَ بالسِّبْطِ : جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وجَرَادُ بن سَبِيط [2] بن طَارِق ، رَوَى عنه قَيْلُ بنُ عَرَادَةَ .

[س ج ل ط] *

(السِّجِلَّاطُ ، بكَسْرِ السِّينِ والجِيمِ)

(١) فى الاشتقاق ١٦١ « سويبط بن سعد بن حرملة » .
(٢) فى لسان الميزان (ج ٢ / ١٠٠) « جراد بن طارق بن نشيط ، روى عنه قيل . . . » وفى التبصير ١٤١٥ قال : « بتقديم الشين ثم ياء مفتوحة ، جراد بن شبيط بن طارق : روى عنه قيل بن عرادة » وفى الإكمال : « جراد بن شبيط ، وهو جراد بن طارق » .

وتَشْدِيدِ اللاّمِ ، ولو قال كشِقِرَّاقٍ ، أَو سِنِمّارٍ ، كان أَوْفَقَ لصَنْعَتِه : (اليَاسَمِينُ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الدِّينَوَرِيُّ : زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّ السِّجِلاّطَ الياسَمِينُ[1] .

(و) قِيل : هو (شَيْءٌ من صُوفٍ تُلْقِيهِ المَرْأَةُ على هَوْدَجِها) ، قالَه الفَرّاءُ . وقِيل : هو النَّمَطُ يُغَطَّى به الهَوْدَجُ . قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال : وذَكَرَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّه قال : هو فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقال : سَأَلْتُ عَجُوزًا رُومِيَّةً عن نَمَطٍ فقلتُ : ما تُسَمُّون هٰذا ؟ فقَالَت : سِجِلاّطُسْ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى السِّين . (أَو ثِيَابُ كَتّانٍ مَوْشِيَّةٌ ، وكَأَنَّ وَشْيَه خَاتَمٌ) ، والواوُ قبلَ كأَنَّ مُسْتَدْرَكٌ[2] وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

تَخَيَّرْنَ إِمَّا أُرْجُواناً مُهَدَّباً
وإِمّا سِجِلاّطَ العِرَاقِ المُخَتَّمَا[3]

(والسِّنْجِلاطُ ، بزِيادَةِ النُّونِ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قيل : (رَيْحَانٌ) . وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من الرَّياحِينِ ، وأَنْشَدَ :

أُحِبُّ الكَرَائِنَ والضَّوْمَرانَ
وشُرْبَ العَتِيقَةِ بالسِّنْجِلاطِ[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال أَبُو عَمْرٍو : يُقَال للكِسَاءِ الكُحْلِيِّ سِجِلاّطِيٌّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَزٌّ سِجِلاّطِيٌّ ، إِذا كانَ كُحْلِيًّا . وقال غَيْرُه : خَزٌّ سِجِلاّطِيٌّ : على لَوْنِ اليَاسَمِينِ . يُقَال : سِجِلاّطِيٌّ وسِجِلاّطٌ ، كرُومِيٍّ ورُومٍ ، قال الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : والقَوْلُ ما قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَصْلُه رُومِيٌّ ، يُقَال له : سِقِلاّط ، ويكون كُحْلِيًّا ، ويكون فُسْتُقِيًّا .

[س ح ط] *

(سَحَطَهُ ، كمَنَعَهُ) يَسْحَطُه (سَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَسْحَطاً) ، كمَطْلَبٍ :

(١) فى العباب « الياسِمُون » وعليها علامة « صح » .
(٢) العبارة فى العباب « مَوْشِيّة كأنّ .. »
(٣) ديوانه ٣١ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج «تخيرت» والمثبت من اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (ضمر) .

(ذَبَحَهُ) ، وكذٰلكَ ذَعَطَهُ وشَحَطَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : ويُقَال : سَحَطَه : ذَبَحَهُ ذَبْحاً وَحِيًّا . وقال اللَّيْثُ : سَحَطَ الشّاةَ ، وهو ذَبْحٌ وَحِىٌّ ، وفى حَدِيثِ وَحْشِىٍّ : « فبَرَكَ عليه فسَحَطَهُ سَحْطَ الشّاةِ » أَى ذَبَحَهُ ذَبْحاً (سَرِيعاً) .

(و) سَحَطَ (الطَّعَامُ فُلاناً : أَغَصَّهُ) ، وقال ابنُ دُرَيد : السَّحْطُ : الغَصَصُ ، يُقَال : أَكَل طَعَاماً فسَحَطَه ، أَى : أَشْرَقَه . قال الصّاغَانِىُّ : فى هٰذا الكَلامِ غَلَطَان : أَحَدُهما أَنَّ السَّحْطَ : الإِغْصاصُ ، ولَوْ كان الغَصَص لما تَعَدَّى إِلى مَفْعُولٍ ، والثّانى : أَنَّ صَوَابَه : أَى أَغَصَّه ؛ لأَنَّ الشَّرَقَ لا يُسْتَعْمَلُ فى الطَّعَام . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابْن مُقْبِلٍ ، يَصِفُ بَقَرَةً :

كادَ اللُّعَاعُ من الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بينَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ (١)

(١) ديوانه ٣٨٧ واللسان والعباب والمواد : (رجج ، لعع ، خنطل) والجمهرة ١/١١٣ و٢/١٥٢ وعجزه فى المقاييس ٢/٣٨٥ وفى العباب « وقال تميم بن أبىّ بن مقبل ويروى لجران العود وقد وجدت القصيدة التى منها هذا البيت فى ديوان أشعارهما ويروى للحكم الخضرى أيضا » .

قال الصّاغَانِىُّ : يُرْوَى هٰذا البَيْتُ لابنِ مُقْبِلٍ ويُرْوَى لجِرَانِ العَوْدِ ، وقد وجَدْتُ القَصِيدَةَ الَّتِى مِنْهَا هٰذَا البَيْتُ فى دِيوَانَىْ أَشْعَارِهما ، ويُرْوَى للحَكَم الخُضْرِىِّ أَيْضاً . قلتُ : وقال يَعْقُوبُ : يَسْحَطُهَا هُنَا : يَذْبَحُهَا ، والرِّجْرِجُ : اللُّعَابُ يَتَرَجْرَج . وقِيل . نَبَاتٌ ، وقد تقدّم تَحْقِيقُه فى الجِيم ، ويَأْتِى أَيْضاً فى اللّام إِنْ شَاءَ اللهُ تعالَى .

(و) سَحَطَ (فُلانٌ الشَّرَابَ) ، إِذا (قَتَلَهُ بالماءِ) ، أَى أَكْثَرَ عَلَيْهِ .

(و) سَحَطَ (السَّخْلَ) يَسْحَطُه سَحْطاً : (أَرْسَلَهُ مع أُمِّه) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) المَسْحَطُ ، (كمَقْعَد : الحَلْقُ) والمَذْبَحُ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وساخِطٍ من غَيْرِ شَىْءٍ مُسْخِطِهْ
كنتُ له مِثْلَ الشَّجَى فى مَسْحَطِهْ (١)

وهو مَجَاز .

(١) الأساس .

(وسِيحَاطٌ[1] ، كقِيفَال : ة) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَن يَكْتُبَ «: ع» إِشارَةً إِلى المَوْضِع ، (أَو وَادٍ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو (أَو : قارَةٌ أَو قُنَّةٌ) ، كِلاهُمَا عن الأَصْمَعِيِّ ، ولٰكِنَّه ضَبَطَهُ بالشِّينِ المُعْجَمَة ، (أَو أَرْضٌ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيْضاً ، وبالوَجْهَيْنِ يُرْوَى قَوْلُ تَمِيمِ بنِ أُبَيٍّ بنِ مُقْبِلٍ :

يا بِنْتَ آلِ شِهَابٍ هل عَلِمْتِ إِذا
أَمْسَى المَرَاضِيعُ فى أَعْنَاقِها خَضَعُ

أَنِّى أُتَمِّمُ أَيْسَارِى بِذِى أَوَدٍ
مِنْ فَرْعِ سِيحَاطَ ضَاحِى لِيطِهِ قَرِعُ[2]

ذو أَوَدٍ : القِدْحُ . واللِّيطُ : اللَّوْنُ . وقَرِعٌ : لا لِحاءَ عليه .

(و) قال المُفَضَّلُ : (المَسْحُوطُ من الشَّرَابِ كُلِّه : المَمْزُوجُ) بالماءِ ، أَى المَقْتُول بِهِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَهْلُ اليَمَنِ يَقُولُون : (انْسَحَطَ) الشَّيْءُ (من يَدِه) ، إِذا (انْمَلَصَ) ، ونصُّ الجَمْهَرَةِ : امَّلَسَ (فسَقَطَ) ، لغة يَمَانِيَةٌ .

(و) انْسَحَط (عن النَّخْلَةِ وغَيْرِهَا) ، (إِذا تَدَلَّى عنها حَتَّى يَنْزِلَ) إِلى الأَرْضِ (لا يُمْسِكُهَا بِيَدِه) كذا فى الجَمْهَرَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَحْطَةُ ، بالفَتْحِ : حِصْنٌ فى جِبَالِ صَنْعَاءَ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

ونَقَل ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبِى عَمْرٍو : المَسْحُوط : اللَّبَنُ يُصَبُّ[1] [عليه[1] المَاءُ] وأَنْشَدَ لابْنِ[2] حَبِيبٍ الشَّيْبَانِيِّ :

مَتَى يَأْتِه ضيفٌ فليسَ بذَائقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَسْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ[3]

قلت : وذَكَره المُصَنِّفُ فى «ش ح ط»

(١) فى معجم البلدان (سيحـاط) : ضبط بفتح السين ضبط حركات ، وما هنا ضبط التكملة والعباب .

(٢) ديوانه ١٧٥ برواية «من فرع شيحاط» بالشين المعجمة ، والمثبت كالعباب ، وفى معجم البلدان (سيحاط) «من نَيْلِ سيحاط . . » .

(١) قوله : «اللبن يُصَبُّ . . » هكذا فى مطبوع التاج كاللسان أيضا ، وفى هامش اللسان أنه كذلك فى أصله ، هذا والزيادة من العباب مادة (شحط) والنصّ فيه .

(٢) قوله : «لابن حبيب» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان وفى مادة (أدل) «لأبى حبيب» .

(٣) اللسان وانظر مادة (شحط) ومادة (أدل) .

وسيأتي الكلامُ عليه هُنَاكَ .

وغَمٌّ سَاخِطٌ : ذَابِحٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه سَجْعَةُ الأَسَاسِ : غَمٌّ لا أَبالَكَ ساخِط ، أَنْ تَبِيتَ والمَوْلَى عليكَ سَاخِط .

والسَّخِيطُ والمَسْخُوطَة : الشَّاةُ المَذْبُوحة .

[س خ ط] *

(السُّخْطُ ، بالضَّمّ ، وكعُنُقٍ) مِثَالُ خُلُقٍ وخُلُقٍ ، (و) السَّخَطُ ، مِثَال (جَبَلٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الأُولَى والأَخِيرَة ، وفى اللِّسَانِ : هو مثل العُدْمِ والعَدَم ، (و) المَسْخَط مثال (مَقْعَد) ، وهٰذه والثَّانِيَة نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بِكُلِّ غَضْبَانٍ مِنَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِيِّ المَسْخَطِ [1]

(ضِدُّ الرِّضَا) ، وهو الكَرَاهَةُ للشَّيْءِ وعَدَمُ الرِّضَا به ، (وقد سَخِطَ ، كفَرِحَ) ، يَسْخَطُ سَخَطاً (وتَسَخَّطَ) ، أَى : كَرِهَ وتَكَرَّهَ .

(والمَسْخُوطُ : المَكْرُوهُ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . وفى الأَسَاسِ : عَطَاءٌ مَسْخُوطٌ : مَكْرُوهٌ .

(و) سَخِطَ : غَضِبَ ، و(أَسْخَطَه : أَغْضَبَهُ) ، تَقُول : أَسْخَطَنِى فُلانٌ فَسَخِطْتُ سَخَطاً . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* أُعْطِيتُ مِنْ ذِى يَدِه بِسُخْطِهْ [1] *

وقال العَجَّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإِسْخَاطِ [2] *

(و) تقول : كُلَّمَا عَمِلْتُ له عَمَلاً (تَسَخَّطَهُ) ، أَى (تَكَرَّهَهُ) ولم يَرْضَهُ ، وكذٰلِكَ أَعْطَاهُ قَلِيلاً فسَخِطَه .

(و) تَسَخَّطَ (عَطَاءَهُ) ، إِذا (اسْتَقَلَّهُ ولم يَقْنَعْ منه مَوْقِعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(١) ديوانه ٨٤ وفى مطبوع التاج « منتفخ الشحر » والمثبت كالديوان والعباب وانظر مادة (عيط) .

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّخَط مُحَرَّكةً : الغَضَبُ . وهو مَسْخُوطٌ عليه : مَغْضُوب عليه . وتَسَخَّط الرَّجلُ تَغَضَّب ويُقَال : البِرُّ مَرْضَاةٌ للرَّبِّ ، مَسْخَطَةٌ للشَّيْطَان .

واللهُ يَسْخَطُ لَكُم كذا ، أَى يَمْنَعُكُم مِنْه ويُعَاقِبُكُم عَلَيْه ، أَو يرجع إِلى إِرادَةِ العُقُوبة عليه .

والمَسْخُوط : المَمْسُوخُ ، والقَصِيرُ ، عامِّيَّةٌ .

والمَسَاخِطُ : جمعُ مَسْخَطٍ ، وهو : ما يَحْمِلُكَ على السُّخْطِ .

وسَيْفُ الدِّينِ سَخْطَةُ بنُ فارِسِ الدِّين عِزِّ العَرَبِ ابنِ الأَمِيرِ ثَعْلَبٍ الجَمِيلِيّ ، قُتِلَ بمِصْرَ سنة ٦٥٢ .

[س ر ب ط]

(المُسَرْبَطَةُ مِن البِطِّيخِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَاب نَقْلاً عن ابْنِ عَبّادٍ . قال : هى (الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ[1]) .

(١) لفظه فى العباب والتكملة « الطويلة قد سُرْبِطَتْ »

وقد سُرْبِطَتْ ، بالضَّمِّ ، طُولاً) ، قلتُ : والحَرْفُ مَنْحُوتٌ من : « سَبَط ورَبَط ، أَوْ من : سَرَبَ ورَبَطَ ، أَوْ من : سَرَطَ وسَرَبَ . فتأَمَّل .

[س ر ط] *

(سَرَطَهُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ) الأَخِيرَةُ هى الفُصْحَى المَشْهُورةُ ، والأُولَى نَقَلَها الصّاغَانِيُّ ، وأَنْكَرَها غيرُه (سَرَطاً ، وسَرَطَاناً ، محرّكتَيْن) ، أَى بَلِعَهُ ، وقيل : (ابْتَلَعَهُ) من غيرِ مَضْغٍ ، كما فى بَعْضِ النُّسَخِ من الصِّحاح ، وفى الأَساس : قَلِيلاً قَلِيلاً ، (كاسْتَرَطَهُ) ، وكذلك زَرَدَهُ وازْدَرَدَهُ ، قال رؤبة :

* مَضْغِى رُؤُوسَ النّاسِ واسْتِرَاطِى[1] *

وفى المَثَل : « لا تَكُنْ حُلْوًا فتُسْتَرَطَ ، ولا مُرًّا فتُعْقَى » من قَوْلِهِم : أَعْقَيْتُ الشَّىْءَ ، إِذا أَزَلْتَه مِنْ فِيكَ لمَرَارَتِه ، كما يُقَال : أَشْكَيْتُ الرَّجُلَ ، إِذا أَزَلْتَه عَمَّا يَشْكُوه ، كما فى

(١) ديوانه : ٨٥ برواية : « رؤوس البُزْل » والمثبت كالعباب .

الصّحاحِ . ويُرْوَى فتُعْقِيَ ، بكسرِ القافِ من أَعْقَى الشَّيْءُ : إذا اشْتَدَّت مَرارَتُه ، كأَنَّهُ صارَ بحَيْثُ يُعْقَى ، أَى يُكْرَه . يُضْرَبُ فى الأَمْرِ بالتَّوَسُّطِ ، كما فى العُبابِ . قلتُ : وهو مِثْلُ قَوْلِ القائِلِ :

لا تَكُنْ سُكَّرًا فيأْكُلَكَ النّا
سُ ولا حَنْظَلاً تُذَاقُ فتُرْمَى

(و) كذلكَ (تَسَرَّطَهُ) . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كأَنَّهَا لَحْمِىَ من تَسَرُّطِهْ
إِيّاه فى المَكْرَهِ أَو فى مَنْشَطِهْ

وعَبْطِه عِرْضِى أَوَانَ مَعْبَطِه
عَبِيثَةٌ مِن سَمْنِهِ وأَقِطِهْ[1]

وقال إِبْرَاهِيمُ بنُ هَرْمَةَ :

يَدْعُو عَلَىّ ولو هَلَكْتُ تَرَكْتُه
جَزرَ العَدُوِّ وأَكْلَةَ المُتَسَرِّطِ[2]

(وانْسَرَطَ) الشَّيْءُ (فى حَلْقِهِ : سَارَ) فيه (سَيْرًا سَهْلاً) .

(١) العباب وتقدم فى مادة (أقط) ويأتى الثالث فى مادة (عبط) .
(٢) العباب .

(و) المِسْرَطُ ، (كمِقْعَد ، ومِنْبَرٍ : البُلْعُومُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِه
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فى مَسْرَطِهْ[1]

(والسِّرْوَاطُ ، بالكَسْرِ : الأَكُولُ) ، عن السِّيرَافِيِّ ، (كالسِّرْطِمِ) ، بالكَسْرِ أَيضاً . (والسُّرَاطِيُّ ، بالضَّمِّ) ، وهو الّذى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : رجُلٌ سِرْطِمٌ وسَرْطَمٌ : يَبتلِعُ كُلَّ شَىْءٍ ، وهو مِنَ الاسْتِراط . وجَعَلَ ابنُ جِنّى سرْطماً ثُلاثيًّا ، أَى والمِيمُ زائِدَة .

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ سُرَاطِيُّ الجَرْىِ) ، أَى (شَدِيدُهُ) ، كأَنَّهُ يَسْتَرِطُ الجَرْىَ ، أَى يَلْتَهِمُه . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : (سَيْفٌ سُرَاطِىٌّ وسُرَاطٌ) ، بضَمِّهما ، أَى (قَطّاعٌ) يَمُرُّ فى الضَّرِيبَةِ كأَنَّه يَسْتَرِطُ كلَّ شَىْءٍ يَلْتَهِمُه ، جاءَ على لَفْظِ

(١) العباب .

النَّسَبِ ، وليس بنَسَبٍ ، كأَحْمَرَ وأَحْمَرِيّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ :

كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُه هَبِيرٌ
يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِي (١)

وخَفَّف ياءَ النِّسْبَةِ من سُرَاطِيّ لمكانِ القَافِيَةِ . وفى العُبَاب : وقال ابنُ حَبِيب : أَراد : سُرَاطِيٌّ يَسْتَرِطُ كُلَّ شَيْءٍ ويَذْهَبُ سَرِيعاً فى اللَّحْمِ .

(والسِّرْطِمُ ، بالكَسْر : المُتكلِّمُ البَلِيغُ) ، وهو من الاسْتِراطِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

(وفى المَثَل : « الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضاءُ ضُرَّيْطَى ») نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (مَضْمُومَتَيْن مُشَدَّدَتَيْنِ) ولو قال : كسُمَّيْهَى فيهما ، كان أَحْسَنَ ، وهو مَجازٌ (ويُقَالُ سُرَّيْطٌ وضُرَّيْطٌ) ، كقُبَّيْطٍ فيهما ، حكاه يَعْقُوبُ ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى العُبَاب : حَكَاهُما يَعْقُوبُ . (و) يُقَالُ (سُرَيْطٌ وضُرَيْطٌ) ، كزُبَيْرٍ فيهما ، (و) يُقَال : (سِرِّيطَى وضِرِّيطَى كخِلِّيفَى) ، فيهما ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ (و) يقال (سُرَيْطَاءُ وضُرَيْطَاءُ مَضْمُومَتَيْن مُخَفَّفَتَيْن) مَمْدُودَتَيْنِ . ولو قال : كمُرَيْطاءَ ، كانَ أَحْسَن ، مع أَنَّه أَخَلَّ بالضَّبْطِ ، فإِنَّهُ لم يَذْكُر أَنَّهُمَا بالمَدّ . (و) يُرْوَى : الأَخْذُ (سَرَطَانٌ ، مُحَرَّكةً) ، ويُرْوَى سَلَجَانٌ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، (والقَضَاءُ لَيّانٌ) ، وهٰذِه كُلُّهَا لُغَاتٌ صَحِيحَةٌ قد تَكَلَّمَت العَرَبُ بها ، والمَعْنَى فيها كلِّهَا : أَنْتَ تُحِبُّ الأَخْذَ وتَكْرَهُ الإِعْطَاءَ . وفى الصّحاحِ : (أَى) يَسْتَرِطُ ما (يَأْخُذُ) من (الدَّيْن ويَبْتَلِعُه (١) ، فإِذا طُولِبَ لِلقَضَاءِ) وفى الصّحاحِ : فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه (أَضْرَطَ به) . قال شَيْخُنَا : أَى عَمِلَ بفِيهِ مثلَ الضُّرَاطِ ، وهو الَّذِى تُسَمِّيه العَامّةُ الفَصَّ ، يَسْتَعْمِلُونه على أَنواعٍ .

(والسَّرَطان ، مُحَرَّكةً : دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، وفى الصّحاحِ : من خَلْقِ المَاءِ ، زادَ فى

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ واللسان والعباب والمقاييس ٣/١٥٢ ومادة (سقط) ومادة (هبر) .

(١) فى نسخة من القاموس : « فيبتلعه » .

اللِّسَانِ : تُسَمِّيه الفُرْسُ مُخّ . وهو (كَثِيرُ النَّفْعِ) . قال الأَطِبّاءُ : (ثَلاثَةُ مَثاقِيلَ من رَمادِهِ مُحْرَقاً فى قِدْرِ نُحاسٍ أَحْمَرَ ماءٍ أَو شَرَابٍ أَو مع نِصْفِ زِنَتِه من[1] جِنْطِيانَا ، عَظِيمُ النَّفْعِ من نَهْشَةِ الكَلْبِ الكَلِبِ) . قلتُ : جِنْطِيَانَا : نَبَاتٌ يُشْبِهُ وَرَقُه الذى فى أَصْلِهِ وَرَقَ الجَوْزِ ولِسَانَ الحَمَلِ ، ولونُه أَحْمَرُ ، وثَمَرَتُه فى أَقْماعِه ، وأَصْلُه مطاولٌ يُشَبَّه بأَصْلِ الزِّراوَنْدِ يَنْبُتُ فى الجِبَالِ والظِّلِّ والنَّدَى ، قالوا : إذا شُرِبَ منه نِصفُ دِرْهَمٍ إلى مِثْقالٍ قد عُجِنَ بعَسَلٍ وماءٍ فاترٍ ، نَفَعَ من نَهْشِ الهَوامِّ ، ويُضَمَّدُ به مع العَسَلِ فى مَوْضِعِ اللَّسْعَةِ . (وعَيْنُه إذا عُلِّقَتْ على مَحْمُومٍ بغِبٍّ شُفِىَ . ورِجْلُه إنْ عُلِّقَتْ على شَجَرَةٍ سَقَطَ ثَمَرُها بلا علَّةٍ) . هذا هو السَّرَطَانُ الّذى يَتَوَلَّد فى الأَنْهارِ (وأَمَّا البَحْرِىُّ منه فحَيَوانٌ مُسْتَحْجِرٌ يُدْخَلُ مُحْرَقُه فى الأَكْحالِ) ، لِقَلْعِ البَيَاضِ ، (و) فى (السَّنُونَاتِ) فتَشُدُّ اللِّثَةَ .

(والسَّرَطَانُ : بُرْجٌ فى السَّمَاءِ) ، وهو البُرْجُ الرابعُ ، سُمِّىَ به لكَوْنِه يُشْبِهُه فى الصُّورَةِ .

(و) السَّرَطَانُ : (وَرَمٌ سَوْدَاوِىٌّ يَبْتَدِئُ مِثلَ اللَّوْزَةِ وأَصْغَرَ ، فإذا كَبِرَ ظَهَرَ عليه عُرُوقٌ حُمْرٌ وخُضْرٌ شَبِيهٌ بأَرْجُلِ السَّرَطانِ) ، يُقَال : إنَّه (لا مَطْمَعَ فى بُرْئِه ، وإنَّمَا يُعَالَجُ لِئَلاَّ يَزْدَادَ) على ما هُوَ عَلَيْهِ . (و) فى الصِّحاحِ : السَّرَطَانُ : (داءٌ) يَأْخُذ (فى رُسْغِ الدَّابَّةِ يُيَبِّسُهُ حَتّى يَقْلِبَ حافِرَه) ، هٰذا وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، والصَّوابُ : حافِرَها ، وفى المُحْكَمِ : السَّرَطانُ : داءٌ يَأْخُذُ النّاسَ والدَّوابَّ . وفى التَّهْذِيبِ : هو دَاءٌ يَظْهَرُ بقَوائِمِ الدَّوابِّ ، وقيل : هو دَاءٌ يَعْرِضُ للإِنْسَانِ فى حَلْقِه ، دَمَوِىٌّ يُشْبِه الدُّبَيْلَةَ .

(و) من المَجَازِ : السَّرَطَانُ : (الشَّدِيدُ الجَرْىِ) من الخَيْلِ ، كأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْىَ سَرْطاً ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) كلمة « من » جعلت فى مطبوع التاج من نص القاموس ، وهى ليست فيه .

(و) السَّرَطَانُ: (العَظِيمُ اللَّقْمِ) الجَيِّدُه من الرِّجَالِ، (كالسِّرْطِيطِ)، بالكَسْرِ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ. وقوله: (والشَّدِيدُ الجَرْيِ)، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنْ يَكُونَ من مَعَانِي السَّرَطَانِ، فإِنْ كَانَ كذٰلك، فهو تَكْرارٌ مع ما قَبْلَه فتَأَمَّلْ، ولعَلَّه: الشَّدِيدُ الجَرْيِ بالنَّعْتِ، (كالسُّرَطِ، كصُرَدٍ، فِيهِمَا)، أَي فِي العَظِيمِ اللَّقْمِ والشَّدِيدِ الجَرْيِ، يُقَالُ: فَرَسٌ سُرَطٌ، كَأَنَّه يَسْرُطُ الجَرْيَ سَرْطاً، ورَجُلٌ سُرَطٌ: جَيِّدُ اللَّقْمِ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: رَجُلٌ سُرَطٌمُرَطٌ، أَي سَرِيعُ الاسْتِراطِ.

(والسِّرَاطُ، بالكَسْرِ: السَّبِيلُ الواضِحُ)، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (1) أَي ثَبِّتْنَا على المِنْهَاجِ الوَاضِحِ، كما قالَه الأَزْهَرِيُّ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به (لأَنَّ الذّاهِبَ فيه يَغِيبُ غَيْبَةَ الطَّعَامِ المُسْتَرَطِ) وقِيلَ: لأَنَّه كان يَسْتَرِطُ المَارَّةَ

(1) سورة الفاتحة الآية ٦ وهى فى المصحف فى الرسم العثمانى (الصراط).

لكَثْرَةِ سُلُوكِهم لاَجِبَهُ. قلتُ: فعلى الأَوَّلِ كأَنَّه يَبْتَلِعُ السّالِكَ فيه، وعلى الثّانِي يَبْتَلِعُه السّالِكُ، فتأَمَّل. والصّادُ والزّاىُ لُغَتَانِ فيه، (والصَّادُ أَعْلَى، للمُضَارَعَةِ و) إِنْ كانَت (السِّينُ) هِي الأَصْل)، قال الفَرّاءُ: والصّادُ لغةُ قُرَيْشٍ الأَوَّلِين (1) الَّتِي جاءَ بها الكِتَابُ، وعامَّةُ العَرَبِ يَجْعَلُهَا سِيناً، وبه قَرَأَ يَعْقُوبُ الحَضْرَمِيُّ، وفى العُبَابِ: رُوَيْس. (وقولُ من قالَ): الزِّراط، (بالزّاى المُخَلَّصَة)، وبه قَرَأَ بَعْضُهُم، وحَكَاهُ الأَصْمَعِيُّ، وهو (خَطَأٌ)، إِنَّمَا سَمِعَ المُضَارِعَةَ فتَوَهَّمَها زايا. قالَ: ولم يَكُن الأَصْمَعِيُّ نحوِيًّا فيُؤْمَنَ على هٰذَا. (خَطَأٌ)، فإِنَّهُ قد رُوِيَ ذٰلكَ عن أَبِي عَمْرٍو أَنَّه قَرَأَ «الزِّراطَ» بالزّاى خَالِصَةً، وكذٰلكَ رَوَاهُ الكِسَائِيُّ عن حَمْزَةَ «الزِّراط» بالزّاى، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه. وما ذَكَرَه من التَّحَامُلِ على الأَصْمَعِيِّ فلا

(1) فى العباب «الأدْنَيْن» وما هنا اختصار لعبارة طويلة نقلها الصاغانى فى العباب عن الفراء.

يُلْتَفَت إليه مع مُوَافَقَتِه لحَمْزَةَ . وأَبِي عَمْرٍو فى إِحْدَى رِوَايَتَيْهِ ، فتأَمَّل .

(والسِّرْطْرَاطُ ، بكَسْرَتَيْن ، وبِفَتْحَتَيْن) ، كِلاهُمَا عن اللَّيْث ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَوَّل (وكزُبَيْر) ، هٰكَذَا فى الأُصُول ، والصَّواب : كقُبَّيْط : (الفالُوذَجُ)[1] ، شاميّةٌ ، (أَو الخَبِيصُ) ، وقد تَقَدَّم التَّعْرِيفُ به . قال الأَزْهَرِيُّ : أَمّا السِّرِطْراطُ بالكَسْرِ ، فهى لُغَةٌ جَيِّدَةٌ لها نَظائِرُ ، مثل جِلِبْلاب وسِجِلّاط . وأَمّا [سَرَطْرَاط] بالفَتْح ، فلا أَعْرِفُ له نَظِيرًا . وهو فعْلالٌ من السَّرْطِ الَّذى هو البَلْعُ . وقيل للفالُوذَج : سِرِطْرَاطٌ ، فكُرِّرت فيه الرّاءُ والطّاءُ تَبْلِيغاً فى وَصْفِه ، واسْتِلْذَاذَ آكِلِه إِيّاهُ إِذا سَرَطَه وأَساغَه فى حَلْقِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (السُّرَيْطَاءُ ، كالرُّتَيْلاءِ : حَسَاءٌ كالحَرِيرَة) ونَحْوِها ، هٰكَذا هُوَ فى النُّسَخِ الحَرِيرَة[2] بالحاءِ المهملة والراءِ ، والصَّوابُ : الخَزِيرَة ، كما هو نصّ الجَمْهرة . وفى اللِّسَان : هى السُّرَيْطَى ، أَى كسُمَّيْهَى : شِبْهُ الخَزِيرَةِ .

(و) رَجُلٌ (سُرَطَةٌ ، كهُمَزَةٍ : سَرِيعُ الاسْتِراطِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

السِّرْوَطُ ، كدِرْهَمٍ : الذى يَسْتَرِط كُلَّ شَىْءٍ يَبْتَلِعُه .

ورجُلٌ مِسْرَطٌ وسَرّاطٌ كمِنْبَرٍ وكَتّانٍ ، أَى سَرِيعُ الأَكْل ، وكذٰلك سَرَطْرَطٌ[1] ، كحَزَنْبَلٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

والسَّرَطَانُ ، مُحَرَّكَةً : البَلِيغُ المُتَكَلِّمُ .

ويُقَال : السَّرَطانُ : هو داءُ الفِيلِ[2] .

ومن المَجَازِ : هُوَ فِى دِينِه على سِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ .

(١) فى القاموس المطبوع والعباب « الفالوذ » .
(٢) فى التكملة والجمهرة ٢/٣٣٠ « الحريرة » وفى هامش الجمهرة عن نسخة منها « الخزيرة » .

(١) هذا الضبط هو مقتضى تنظيره بحَزَنْبَل ، وضبط العباب — بالقلم — عن ابن عباد « سُرَطْرِط » .
(٢) فى الأساس : « وبقوائمه سَرَطَانٌ ، وهو : داء الفيل » .

[س ر ق س ط]

(سَرَقُسْطَةُ ، بفتح السِّين والرّاءِ وضَمّ القاف) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصّاغانيُّ : (د ، بالأَنْدَلُس) تَتَّصِلُ أَعمالُهَا بأَعْمَال تُطِيلَةَ[1] ، كما فى العُبَاب . وقال شَيْخُنَا : وهى من أَعْجَب بِلادِ الأَنْدَلُس وأَكْبَرِهَا وأَكْثَرِهَا فَوَاكِهَ ، ولها أَعمالٌ كثيرَةٌ : مُدُنٌ وقُرًى وحُصُونٌ مسافةَ أَرْبَعِينَ مِيلاً ، ولا يَدْخُلُها عقربٌ ولاحيَّةٌ إلاَّ ماتَتْ ، ولا يُسَوِّسُ فيها شىءٌ من الطَّعَامِ والأَخْشَابِ والثِّيَابِ ، نَقَلَ ذٰلِكَ الشِّهَابُ المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ . وقد خَرَجَ منها أَعْلامٌ كالسَّرَقُسْطِىِّ صاحِبِ الأَفْعَال . وغيرُ واحِد ، وأَبو الطّاهِرِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ السَّرَقُسْطِىُّ صاحِبُ المَقَامَات التَّمِيمِيَّةِ اللُّزُومِيَّة ، وهى خَمْسُون مَقَامَةً .

(و) سَرَقُسْطَةُ أَيضاً : (د ، بنَواحِى خُوارَزْمَ) ، عن العِمْرَانِىّ الخُوارَزْمِى ، كما فى العُبَاب . قلتُ : ولعَلَّ هٰذا الأَخِيرَ سَرَاى قُسْطَة بإِضافَةِ السَّرَاى إِلى قُسْطَةُ . وقُسْطَةُ : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَ إِليه السَّرَاىُ ، فتَأَمَّلْ .

[س ر م ط] *

(تَسَرْمَطَ الشَّعرُ : قَلَّ وخَفَّ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والسَّرَوْمَطُ ، كصَنَوْبَرٍ : الجَمَلُ الطَّوِيلُ) ، عن اللَّيْث ، وأَنْشَدَ :

* أَعْيَسَ سامٍ سَرْطَم سَرَوْمَط[1] *

(كالسَّرْمَطِ والسُّرَامِطِ) ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ (والمُسَرْمَط) ، كمُدَحْرَجٍ ، (والسَّرْمَطِيطِ) ، كلُّ ذٰلِكَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويروَى :

* بِكُلِّ سَامٍ سَرْمَطٍ سَرَوْمَطِ *

وقيل : السَّرَوْمَطُ وما بعدَه كلُّه : الطَّوِيلُ من كُلِّ شىءٍ . وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّرَوْمَطُ : الطويلُ من الإِبِل وغَيْرِهَا ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِف زِقَّ خَمْرٍ اشْتُرِىَ جُزَافاً :

(١) فى مطبوع التاج « قطيلة » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان « سرقسطه » .

(١) العباب .

بِمُجْتَـزَفٍ جَـوْنٍ كَأَنَّ خِفَـاءَه
قَرَا حَبَشِيٍّ بالسَّرَوْمَطِ مُحْقَبِ[1]

(و) قِيلَ : السَّرَوْمَطُ فى البَيْـتِ : (جِلْدُ ضَائِنَةٍ يُجْعَلُ فيه زِقُّ الخَمْرِ) ، وقِيلَ : هـى جِلدُ ظَبْيَةٍ لُفَّ فيـه زِقُّ الخَمْرِ . وفى المُحْكَمِ : وِعَاءٌ يـكونُ فيـه زِقُّ الخَمْرِ ونَحوُه.

(و) قيـل : (كُلُّ خِفَاءٍ يُلَفُّ فيـه شَيْءٌ) فهـو سَرَوْمَطٌ له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّرَوْمَطُ : اسم جَبَلٍ[2] ، وبـه فُسِّر بيـتُ لَبِيـد .

ورجلٌ سَرَوْمَطٌ : يَبتلِـعُ كُلَّ شَيْءٍ قِيلَ : إنّ المِيمَ زَائِدَةٌ .

[س ط ط] *

(السُّطُـطُ ، بضمَّتَيْـن) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هم (الظَّلَمَةُ) ، وأَيْضـاً : (الجائرُون) .

قـال : (والأَسَـطُّ : الطَّوِيـلُ الرِّجْلَيْنِ) من الرِّجال ، كذافى التَّهْذِيبِ .

وغَدِيرُ الأَسْطَاط[1] : موضعٌ قُـرْبَ عُسْفَانَ ، لغةٌ فى الأَشْطَـاطِ ، بالشِّـينِ المُعْجَمَة ، نقله القَسْطَلانِـىُّ فى شَرْحِ البُخَارِىِّ ، وسَيَأْتِـى .

[س ع ط] *

(سَعَطَه الدَّواءَ ، كمَنَعَهُ ، ونَصَرَه) ، يَسْعَطُه ويَسْعُطُه سَعْطاً ، والضَّمُّ أَعْلَـى . (وأَسْعَطَه إِيَّاه) ، وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ وأَبِـى عَمْرٍو . وقال اللَّيْثُ : وتَقُول : أَسْعَطْتُه (سَعْطَـةً وَاحِـدَةً ، وإِسْعَاطَـةً وَاحِدَةً) ، قال العَجّاجُ :

* والخَطْمِ عِنْدَ مَحْتِمِ الإِسْعَاطِ[2] *

: (أَدْخَلَه فى أَنْفِه فاسْتَعَطَ) هـو بنَفْسِـه .

(والسَّعُوطُ ، كصَبُورٍ : ذٰلك الدَّواء) الَّذِى يُصَبُّ فى الأَنْفِ ، والصَّادُ لُغَـةٌ

(١) ديوانه ٦ واللسان والعباب .
(٢) ليس فى معجم البلدان ، ولعله مصحف عن حبل وزيدت عليه كلمة اسـم ففى شرح الـديوان : السَّرَوْمَطُ : الحبـل ، وكل شىء شُدّ به فهو سرومط .

(١) فى معجم البلدان « أشطاط » بالشين المعجمة ولم يذكره بالسين .
(٢) ديوانه : ٣٧ ، والعباب والضبط منـه .

فيه عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى هٰذا إنَّمَا هو على المُضَارَعَة الَّتِى حَكَاهَا سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وأَشْبَاهِه .

(والمُسْعُطُ ، بالضَّمِّ ، وكمِنْبَرٍ) ، وهٰذه عن اللَّيْثِ ، قال : لأَنَّه أَداةٌ : (ما يُجْعَلُ فيه) السَّعُوط (ويُصَبُّ منه فى الأَنْف) ، والأَوَّلُ نَادِرٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : وهو أَحَد ما جَاءَ بالضَّمِّ مما يُعْتَمَلُ به ، زادَ فى العُبَاب : كالمُنْخُل ، والمُدُقِّ ، والمُكْحُلَة ، والمُدْهُنِ ، والمُنْصُلِ لِلسَّيْف .

(والسَّعِيطُ : دُرْدِىُّ الخَمْرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وطِوَالُ القُرُونِ فى مُسْبَكِرٍّ
أُشْرِبَت بالسَّعِيطِ والسِّيَّابِ [1]

(و) قال أَبو عُبَيْد : السَّعِيطُ : (الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ من خَمْرٍ ونَحْوِها ، أَو مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) . قال ابن السِّكِّيت : ويَكُونُ من الخَرْدَل .

(و) قال أَبُو حَنِيفَةَ : السَّعِيطُ : (الْبَانُ . و) نَقَل ابنُ بَرِّىٍّ عن بَعْضِهِم : السَّعِيط : (دُهْنُه) ، وأَنْشَدَ للعَجَّاج يَصِفُ شَعرَ امْرَأَةٍ :

* يُسْقَى السَّعِيطَ من رُفَاضِ الصَّنْدَلِ [1] *

(و) يقال : رَوَّتْ قُرُونَها بالسَّلِيطِ والسَّعِيط ، أَى بدُهْنِ الزَّيْت ، و (دُهْن الخَرْدَل) .

(و) السَّعِيطُ : (حِدَّةُ الرِّيحِ) ومُبَالَغَتُها فى الأَنْف ، (وذَكَاؤُها ، كالسُّعَاطِ) ، بضمٍّ ، يُقَال : هو طَيِّبُ السُّعَاط ، وأَنْشَد أَبو حَنِيفَةَ يَصِفُ إِبِلاً وأَلْبَانَهَا :

* حَمْضِيَّةً طَيِّبَةَ السُّعَاطِ [2] *

(واسْتَعَطَ) البَعِيرُ : (شَمَّ) شَيْئاً من (بَوْل النَّاقَة فدَخَلَ فى أَنْفِه) منه شَىْءٌ ثمّ ضَرَبَهَا فلم يُخْطِئِ اللَّقْحَ .

(و) من المَجَاز : (أَسْعَطَه عِلْماً) ، إذا (بالَغَ فى إِفْهَامِه) وتَكْرِير ما يُعَلِّمُه عليه . (و) من المَجَاز أَيضاً :

(١) اللسان والصحاح والعُباب .

(١) ديوانه ٤٦ واللسان ، وتقدم فى مادة (رفض) « فى رفاض » .
(٢) العباب .

أَسْعَطَه (الرُّمْحَ)، إذا (طَعَنَه) به فى أَنْفِه، كما هو نصُّ العَيْن. وفى الصّحاح: أَسْعَطْتُه الرُّمْحَ مثل أَوْجَرْتُه، إذا طَعَنْتَه به فى صَدْرِه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

السُّعَاطُ، كغُراب: السَّعُوط، وحِدَّةُ رِيحِ الخَرْدَل.

وقال الفَرّاءُ: سُعَاطُ المِسْكِ: رِيحُه.

والسَّعِيطُ: المُسْعُط.

و: دُهْنُ الزَّنْبَق.

ويُقَال: هو طَيِّبُ السُّعُوطِ [والسُّعَاطِ][1] والإِسْعَاطِ.

والسَّعِيط[2]: العَرَق.

[س ف ط]

(السَّفَطُ، محرَّكَةً): الَّذِى يُعَبَّى فيه الطِّيبُ وما أَشْبَهَه من أَدَوَاتِ النِّسَاءِ. وفى المُحكم: (كالجُوَالِقِ)، وفى غيره: (أَوْ كالقُفَّة)، وهو عَرَبِىٌّ مَعْرُوفٌ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ:

(١) زيادة من اللسان.

(٢) فى مطبوع التاج: السعوط والمثبت من التكملة.

أَخْبَرنا أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمَعِىِّ أَحْسِبُه عن يُونُسَ، وأَخْبَرَنا يَزِيدُ بنُ عَمْرٍو الغَنَوِىُّ عن رِجَاله، قال: مَرَّ أَعرابِىٌّ بالنَّبِىِّ صَلَّى الله عليه وسلّم وهو يُدْفَنُ فَقَال:

هَلاَّ جَعَلْتُم رَسُولَ اللهِ فى سَفَطِ
مِنَ الأَلُوَّةِ أَصْدَا مُلْبَساً ذَهَبَا[1]

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «فَأَصَابُوا سَفَطَيْنِ مَمْلُوءَيْنِ جَوْهَرًا».

وعن مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ المُزَنِىِّ رَضِىَ الله عنه أَنَّه قال: لَمّا قُتِلَ النُّعْمان بن عَمْرِو بن مُقَرِّنٍ رضِىَ الله عنه، أَرْسَلُوا إلى أُمِّ وَلَدِه: هل عَهِدَ إليك النُّعمانُ؟ قالت: سَفَطٌ فيه كِتَابٌ. فجاءَتْ به ففَتَحُوه، فإِذَا فِيه: «فإِنْ قُتِلَ النُّعْمَان ففُلانٌ».

قلت: وأَنْشَدَ بعضُ الشُّيوخِ لأَبى حامِدٍ مُحَمَّد بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ المازِنِىِّ القَيْسِىِّ الغَرْنَاطِىِّ:

تَكْتُبُ العِلْمَ وتُلْقِى فى سَفَطْ
ثُمّ لا تَحْفَظُ، لا تُفْلِحُ قَطّ

(١) العباب ومادة (ألو) والجمهرة ٣/٢٦.

إِنَّمَا يُفْلِحُ مَنْ يَحْفَظُه
بَعْدَ فَهْمٍ وتَوَقٍّ مِنْ غَلَطْ

(ج : أَسْفاطٌ) .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) فى بَعْضِ اللُّغَات يُسَمَّى (القِشْرُ) الَّذى (عَلَى جِلْدِ السَّمَكِ) : سَفَطٌ ، بالتَّحْرِيك ، قال : وهو الجِلْدُ الَّذى عليه الفُلُوسُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (سَفَّطَ) فُلانٌ (حَوْضَهُ تَسْفِيطاً) ، إِذا شَرَّفَهُ و(أَصْلَحَهُ ولاَطَهُ) ، وأَنْشَد :

حَتَّى رَأَيْت الحَوْضَ ذُو قَدْ سُفِّطَا
ذُو فَاضَ مِن طُولِ الجِبَى فَأَفْرَطَا
قَفْرًا من الماءِ هَوَاءً أَمْرَطَا[1]

أَرادَ بالهَوَاءِ : الفَارِغَ من الماءِ .

(والسَّفِيطُ : الطَّيِّبُ النَّفْسِ ، و) قيل : (السَّخِيُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

ماذا تُرَجِّينَ من الأَرِيطِ
حَزَنْبَلٍ يَأْتِيكِ بالبَطِيطِ
لَيْسَ بذِى حَزْمٍ ولا سَفِيطِ[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٨٣ وتقدم فى مادة (أرط) .

قلتُ : وهو قَوْلُ حُمَيْد الأَرْقَط ، (وقد سَفُطَ ، ككَرُمَ) ، سَفَاطَةً ، ونَفْسُه سَفِيطَةٌ بكذا ، ويُقَال : هو سَفِيطُ النَّفْسِ ، أَى سَخِيُّها طَيِّبُها ، لُغَةُ أَهْلِ الحِجَازِ : وقال الأَصْمَعِيُّ : إِنَّه لَسَفِيطُ النَّفْسِ ، ومَذْلُ النَّفْس : إِذا كان هَشًّا إِلى المَعْرُوف جَوَادًا .

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (النَّذْلُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (كُلُّ مَنْ لا قَدْرَ له) من رَجُلٍ أَو شَيْءٍ فهو سَفِيطٌ ، (ضِدٌّ) .

(و) السَّفِيطُ أَيْضاً : (المُتَساقِطُ من البُسْرِ الأَخْضَرِ ، كما فى اللِّسَانِ .

(والسُّفَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : مَتَاعُ البَيْتِ) ، كالأَثَاثِ . نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وسَفْطُ) ، بالفَتْح ، (مُضَافةً إِلى) ما سَيَأْتِى : أَسْمَاءُ قُرًى فَمِنْها :

سَفْطُ (أَبِى جِرْجَى) ، من البَهْنَساوِيّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وهى كُورَةٌ مُشْتَمِلَة على قُرًى ، وتُعْرَفُ الآن بسَاحِلِ أَبِى جِرْج ، وكانَتْ سابِقاً

تُضَاف إلى قَيْس ، وقد اضْمَحَلَّ حالُها ، ومن قُرَاهَا بَنِي مَزار ، وهي قريبةٌ من البَحْر .

(و) سَفْطُ (العُرَفاءِ) بالبَهْنَساوِيّة أيضاً غربيَّ النِّيلِ .

(و) سَفْطُ (القُدُورِ) ، بأَسْفَلِ مِصْرَ ، وهٰذه الثّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانيُّ والأَخيرَةُ وهي المَعْرُوفَةُ الآنَ بسَفْطِ عبدِ الله بالغَرْبيّة ، وبها تُوُفِّي عبدُ الله بن جَزْءٍ الزُّبَيْدِيّ . آخرُ من ماتَ من الصَّحابَة بمِصْرَ ، وقبرُه ظاهرٌ يُزارُ ، زُرْتُه مِرَارًا ، رضِيَ الله عنه .

(و) سَفْطُ (الزَّيْت و) سَفْطُ (زُرَيْق)[1] ، بالشَّرْقيَّة ، (و) سَفْطُ (الحنّاء) ، بها أَيْضاً ، (و) سَفْطُ (اللَّبَن) ، وقد سَقَطَتْ هٰذه من نُسْخَةِ الشَّيخِ عبدِ الباسِطِ البُلْقِينيّ ، (و) سَفْطُ (البَهْو) ، بالمرْتاحيَّة ، وهي مَنْشِيَّةُ الأَحْمَر (و) سَفْط (أَبي تُرَاب) ، بالسَّمَنُّوديَّة ، (و) سَفْط (سُلَيْط) ، بالمنُوفيّة ، وهي مُنْيَة خَلَف ، وقد وَرَدْتُهَا (و) سَفْط (كِرْدَاسَة) ، بالبُحَيْرَة (و) سَفْط (قُلَيْشَانَ) ، بحَوْف رَمْسيس ، (و) سَفْطُ (مَيْدُوم) ، بالبَهْنَساوِيّة ، وهي سَفْطُ بني وَعْلَه ، وقد وَرَدْتُها ، (و) سَفْطُ (رَشِين) ، بالبَهْنَساويَّة أَيْضاً (و) سَفْطُ (الخَمّارة) ، بالأُشْمُونَيْن ، (و) سَفْطُ (نَهْيَا ، بالجِيزِيَّة ، ومنها مُرْهَفُ بن صَارِمِ بن فَلاحِ الجُذَامِيُّ السَّفْطِيُّ ، كتَبَ عنه الزَّكِيُّ المُنْذِريّ ، وتَرْجَمَه في تكْمِلَته . وعَبْدُ الله[1] بنُ مُوسى السَّفْطِيُّ ، رَوَى عنه ابنُ وَهْب . (و) سَفْط (المُهَلَّبِيّ) بالأُشْمُونين (سَبْعَةَ عَشَرَ قَرْيَةً بمِصْرَ) ، هٰكَذَا في أُصُول القَامُوس ، والصّوابُ : سَبَعَ عَشَرَةَ قَرْيَة ، نبّه على ذٰلكَ شيخُنَا . وفي تكْمِلَة

(١) في نسخة من القاموس « رزيق » بتقديم المهملة هذا والصواب تقديم المعجمة كما في ابن الجيعان ٣١ وهو المعروف اليوم .

(١) المشتبه : ٣٦٢ . وفي هامشه تعليق على قوله : « روى عنه ابن وهب » هذا نصه هكذا وجدته بخط المؤلف ، قيل : صوابه : ابنه وهب ، وجعل ابن الجوزيّ في المحتسب نسبته بالموّحدة الساكنة بدل الفاء (السبطي) ، وهو غريب ، ثم أعاده في السين مع الفاء فقال : عبد الله مولى قريش السفطي منسوب إلى قرية بمصر روى عنه ابن وهب — كذا قال : ابن وهب » .

المُنْذِرِيِّ : سَفْط : ستَّةَ عَشَرَ مَوْضِعاً . كلّهَا بمِصْر فى قِبْلِيِّهَا وبَحْرِيِّهَا . وبَقِىَ عَلَيْه من السُّفُوط : سَفْط طُوليا بالشرقيّة ، وسَفْطُ خالد بالبُحَيْرة ، وهى سَفْطُ العِنَب ، وقد وَرَدْتُها ، وسَفْطُ[1] أَبو زِينَة ، وسَفْطُ المُلُوك بالدِّنْجَاوِيَّة ، وسَفْطُ البُحَيْرِيّة بالكُفورِ الشّاسِعَة .

(والاسْتِفاطُ : الاسْتِفاف) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (رجُلٌ مُسَفَّطُ الرَّأْسِ) ، كمُعَظَّم ، أَى (رأْسُه كالسَّفَطِ) .

قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (و) يُقَال : (مَا أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ) ، أَى (ما أَطْيَبَهَا) ! قال : ومنه اشْتِقَاق الإِسْفَنْط للخَمْرِ ، كما سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَفَطْتُ السَّمَكَةَ أَسْفِطُهَا سَفْطاً ، إِذا قَشَرْتَ ذٰلِكَ السَّفَطَ عَنْهَا .

والسَّفَاطَةُ ، كسَحَابَةٍ : الهَشَاشَةُ .

(١) أجراه على الحكاية ، أما الإعراب فسفط أبى زينة كما قال : سفط أبى تراب .

والسَّفَّاطُ : صانِعُ السَّفَطِ .

وسَنْسَفْط[1] : قَرْيَة بجَزِيرَة بنى نَصْرٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفْسَطَة : كَلِمَةٌ يُونَانِيَّةٌ مَعْنَاهَا : الغَلَطُ ، والحِكْمَةُ المُمَوَّهَةُ ، قاله القَصّارُ والسَّعْدُ فى أَوائِلِ شَرْحِ العَقَائِدِ .

[س ف ن ط] *

(الإِسفِنْطُ ، بالكَسْرِ) ، قالَ أَبو سُهَيْلٍ : كذا أَحْفَظُه ، (وتُفْتَح الفاءُ) ، أَى مع كَسْرِ الهَمْزَةِ ، وهٰكَذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : (المُطَيَّبُ من عَصِيرِ العِنَبِ) ، كذا فى اللِّسَانِ ، فى فَصْلِ الأَلِف مع الطّاءِ ، وقيل : هى خَمْرٌ فِيهَا أَفاوِيهُ ، (أَو ضَرْبٌ من الأَشْرِبَةِ) ، فارِسِىٌّ مُعَرَّب ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ . وقيل : هو الخَمْرُ ، بالرُّومِيَّة ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ أَيْضاً . (أَو أَعْلَى

(١) ذكرها ابن الجيعان فى التحفة السنية ١١٥ باسم « سَنْسَف » وفى هامشه عن إحدى النسخ « سنسفط » وعن أخرى « سنسفسط » .

الخَمْرِ) وصَفْوَتُهَا، قالَه أَبُو عُبَيْدَةَ. وقِيلَ: (سُمِّيَتْ لأَنَّ الدِّنانَ تَسَفَّطَتْهَا، أَى تَشَرَّبتْ أَكْثَرَها) فبَقِيَتْ صَفْوَتُهَا، وهو يُلَمِّحُ لقَوْلِ أَبِى عُبَيْدَةَ، (أَو مِن السَّفِيطِ لِلطَّيِّبِ النَّفْسِ)، لأَنَّهُم يَقُولونَ: ما أَسْفَطَ نَفْسَه عَنْكَ، أَى ما أَطْيَبَها، وهٰذا قولُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، فهو عِنْدَه عَرَبِىٌّ، والقَوْلُ ما قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ من أَنَّه رُومِىٌّ، والكَلِمَةُ إِذا لم تَكُنْ عَرَبِيَّةً جُعِلَتْ حُرُوفُهَا كُلُّها أَصْلاً، قال الأَعْشَى يَصِفُ الرِّيقَ:

وكَأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـفِنْطِ مَمْزُوجَةً بماءٍ زُلَالِ

بَاكَرَتْهَا الأَعْرَابُ فى سِنَةِ النَّوْ
مِ فتَجْرِى خِلاَلَ شَوْكِ السَّيَالِ (١)

الأَعْرَابُ: جمع غَرْبِ السِّنِّ، وقِيلَ: هى خُمُورٌ مُخْتَلِفَةٌ مَخْلُوطَةٌ. وقَال شَمِرٌ: سَأَلْتُ ابنَ الأَعْرَابِىِّ عنها فقال. الإِسْفَنْط: اسْمٌ من أَسْمَائِهَا لا أَدْرِى ما هُوَ، وقد ذَكَرَها

(١) الصبح المنير: ٥ واللسان والصحاح والعباب والمواد (غرب، عتق، سيل)

الأَعْشَى فقالَ:

أَو اسْفَنْطَ عانَةَ بعدَ الرُّقا
دِ شَكَّ الرِّصَافُ إِليها غَدِيرَا (١)

قلتُ: وقال سِيبَوَيْهِ: الإِسْفِنْط، والإِسْطَبْلُ خماسِيَّان، جَعَلَ الأَلِفَ فيهما أَصْلِيَّة، كما جُعِلَ يَسْتَعُور خُماسِيًّا، جُعلت اليَاءُ أَصليّة. كما فى اللِّسَان.

[س ق ط] *

(سَقَطَ) الشَّىْءُ من يَدِى (سُقُوطاً)، بالضَّمِّ، (ومَسْقَطاً)، بالفَتْح: (وَقَعَ)، وكُلُّ مَنْ وَقَع فى مَهْوَاةٍ يُقَال: وَقَعَ وسَقَطَ. وفى البَصَائِر: السُّقُوط: إِخْرَاجُ الشَّىْءِ إِمَّا من مَكَانٍ عالٍ إِلى مُنْخَفِضٍ، كالسُّقُوطِ (٢) من السَّطْحِ. وسُقُوطِ مُنْتَصِبِ القَامَةِ، (كاسّاقَطَ)، ومِنْهُ قولُه تَعَالى: ﴿تَسَّاقَطْ عَلَيْكَ رُطَباً جَنِيًّا﴾ (٣)، وقَرَأَ حَمّاد ونُصَيْرٌ ويَعْقُوبُ وسَهْلٌ «يَسَّاقَط» باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ المَفْتُوحَةِ، كما فى

(١) الصبح المنير ٦٨ والمواد (أصفط، غرف، شكك)
(٢) فى مطبوع التاج: «بالسقوط»، والمثبت من البصائر ٣/٢٢٩.
(٣) سورة مريم الآية ٢٥.

العُبَاب . قلتُ : فمَنْ قرأَ بالياءِ فهو الجِذْعُ ، ومن قَرَأَ بالتّاءِ فهى النَّخْلَة ، وانْتِصَابُ قوله : « رُطَباً جَنِيًّا » على التَّمْيِيز المُحَوَّل ، أَراد يَسّاقَط رُطَبُ الجِذْع ، فلمّا حُوِّل الفِعْلُ إلى الجِذْع خَرَجَ الرُّطَبُ مُفَسِّرًا ، قال الأَزْهَرِىُّ : هٰذا قَوْلُ الفَرّاءِ . (فهو سَاقِطٌ وسَقُوطٌ) ، كصَبُورٍ ، المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فيه سوَاءٌ ، قال :

مِنْ كُلِّ بَلْهَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَيْضَاءَ لم تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ [1]

يعنى أَنَّهَا لم تُحْفَظْ من الرِّيبَة ولم يُضَيِّعْهَا وَالِدَاهَا .

(والمَوْضِعُ) : مَسْقَطٌ (كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ) الأُولَى نادِرَةٌ نَقَلَهَا الأَصْمَعِىُّ ، يُقَال : هٰذا مَسْقَطُ الشَّىْءِ ومَسْقِطُهُ ، أَى مَوضِعُ سُقُوطِهِ .

(و) قال الخَلِيلُ : يُقَال : سَقَطَ (الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّهِ) ، أَى (خَرَجَ ، ولا يُقَال : وَقَعَ) ، حِينَ تَلِدُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ . وفى الأَساس : ويُقَال : سَقَطَ المَيِّتُ من بَطْنِ أُمِّه ، ووَقَعَ الحَىُّ .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (الحَرُّ) يَسْقُطُ سُقُوطاً ، أَى وَقَعَ ، و(أَقْبَلَ ونَزَلَ) .

(و) يُقَال : سَقَطَ (عَنَّا) الحَرُّ ، إِذا (أَقْلَعَ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، كأَنَّه (ضِدٌّ) .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (فى كَلامِه) وبِكَلامه سُقُوطاً ، إِذا (أَخْطَأَ) ، وكذٰلِكَ أَسْقَطَ فى كَلامِه .

(و) من المَجَازِ : سَقَطَ (القَومُ إِلَىَّ) سُقُوطاً : (نَزَلُوا) عَلَىَّ ، وأَقْبَلُوا ، ومنه الحَدِيثُ : « فَأَمَّا أَبو سَمّال [1] فسَقَطَ إِلى جِيرَانِ له » أَى أَتَاهُمْ « فأَعَاذُوهُ [2] وسَتَرُوهُ » .

(و) مِنَ المَجَازِ : (هٰذا) الفِعْلُ (مَسْقَطَةٌ له من أَعْيُنِ النّاسِ) ، وهو

(١) اللسان ، وأنشده أيضا فى مادة (بله) فغيره وأخطأ فيه ، وفى المقاييس ٤ /٢٣٣ برواية :
« من كل عجزاء » . . . « بلهاءَ لم . . »
ونسب إلى أبى النجم .

(١) فى مطبوع التاج : « أبو سماك » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « فأمادوه » والمثبت من اللسان .

أَنْ يَأْتِيَ بما لا يَنْبَغِي . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(ومَسْقِطُ الرَّأْسِ : المَوْلِدُ) ، رَوَاه الأَصْمَعِيُّ بفتح القاف ، وغيرُه بالكَسْر ، ويُقَال : البَصْرَةُ مَسْقِطُ رَأْسِي ، وهو يَحِنُّ إلى مَسْقِطِه ، يعنى حَيْثُ وُلِدَ ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

(وتَسَاقَطَ) الشَّيْءُ : (تَتَابَع سُقُوطُهُ) .

و(سَاقَطَهُ مُسَاقَطَةً ، وسِقَاطاً) : أَسْقَطَه ، و(تَابَعَ إِسْقَاطَهُ) ، قال ضابِئُ بنُ الحارِثِ البُرْجُمِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا والكِلابَ :

يُسَاقِطُ عنه رَوْقُهُ ضَارِيَاتِهَا
سِقَاطَ حَدِيدِ القَيْنِ أَخْوَلَ أَخْوَلاَ[1]

قوله : أَخْوَلَ أَخْوَلاَ ، أى مُتَفَرِّقاً ، يعنى شَرَرَ النَّارِ .

(والسُّقْطُ ، مُثَلَّثَةً : الوَلَدُ) يَسْقُطُ من بَطْنِ أُمِّه (لِغَيْرِ تَمَامٍ) ، والكَسْرُ

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (خول) .

أَكْثَرُ ، والذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لأَنْ أُقَدِّمَ سِقْطاً أَحَبُّ إِلَيَّ مِن مِائَةٍ مُسْتَلْئِمٍ» المُسْتَلْئِم : لابِسُ عُدَّةِ الحَرْبِ ، يعنى أَنَّ ثَوَابَ السِّقْطِ أَكْثَرُ من ثَوابِ كِبَارِ الأَوْلادِ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «يُحْشَرُ ما بَيْنَ السِّقْطِ إلى الشَّيْخِ الفانِي مُرْدًا [1] جُرْدًا مُكَحَّلِينَ أُولِي أَفَانِينَ» . وهى الخُصَلُ من الشَّعرِ ؛ وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «يَظَلُّ السِّقْطُ مُحْبَنْطِئاً على بابِ الجَنَّةِ» ويُجْمَعُ السِّقْطُ على الأَسْقَاطِ ، قال ابْنُ الرُّومِيِّ يَهْجُو وَهْباً عندما ضَرَط :

يا وَهْبُ إِنْ تَكُ قد وَلَدْتَ صَبِيَّةً
فبحَمْلِهِم سَفَرًا عليكَ سِبَاطَا
مَنْ كانَ لا يَنْفَكُّ يُنْكِحُ دَهْرَهُ
وَلَدَ البَنَاتِ وأَسْقَطَ الأَسْقَاطَا

(وقد أَسْقَطَتْهُ أُمُّه) إِسْقَاطاً ، (وهى مُسْقِطٌ ، ومُعْتَادَتُه : مِسْقَاطٌ) ، وهٰذا قد نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ .

(١) فى اللسان «جُرْدًا مُرْدًا» والمثبت كالنهاية .

وعِبارَةُ الصّحاحِ والعُبَابِ : وأَسْقَطَت النّاقَةُ وغَيْرُها ، إِذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا ، والَّذِى فى أَمَالِى القَالِى ، أَنَّه خاصٌّ ببَنِى آدَمَ ، كالإِجْهَاضِ للنّاقَةِ ، وإِليه مال المُصَنِّف . وفى البَصَائر : فى أَسْقَطَت المَرْأَةُ ، اعْتُبِرَ الأَمْرَانِ : السُّقُوطُ من عالٍ ، والرَّدَاءَةُ جميعاً ، فإِنَّهُ لا يُقَال أَسْقَطت المرأَةُ إِلاّ فى الّذِى تُلْقِيه قَبْلَ التَّمَامِ ، ومنه قِيلَ لذٰلِكَ الوَلَدِ : سِقْطٌ .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ ظَاهِرُ المُصَنِّف أَنَّهُ يُقَال : أَسْقَطَت الوَلَدَ ، لأَنَّهُ جاءَ مُسْنَدًا للضَّمِيرِ فى قَوْلِه : أَسْقَطَتْهُ ، وفى المِصْباحِ ، عن بَعْضِهِم : أَماتَت العربُ ذِكْرَ المفعولِ فلا يَكَادونَ يقولون : أَسْقَطَت سِقْطاً ، ولا يُقَال : أُسْقِطَ الوَلَدُ ، بالبِنَاءِ للمَفْعُولِ ، قلتُ : ولٰكن جاءَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ بَعْضِ العَرَب :

وأُسْقِطَتِ الأَجِنَّةُ فى الوَلاَيَا
وأُجْهِضَتِ الحَوَامِلُ والسِّقَابُ

(و) السَّقْطُ (: ماسَقَطَ بينَ الزَّنْدَيْنِ قَبْلَ اسْتِحْكَامِ الوَرْيِ) ، وهو مَثَلٌ بذٰلِك ، كما فى المُحْكَمِ ويُثَلَّثُ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مُشَبَّه بالسِّقْطِ للوَلَدِ الَّذِى يَسْقُطُ قبلَ التَّمَامِ ، كما يَظْهَرُ من كَلامِ المُصَنِّفِ ، وصَرَّحَ به فى البَصَائِرِ . وفى الصّحاحِ : سَقْطُ النّارِ : مَا يَسْقُطُ مِنْهَا عندَ القَدْحِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، قالَ الفَرّاءُ : يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّث) قال ، ذُو الرُّمَّة :

وسِقْطٍ كعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صاحِبِى
أَبَاهَا ، وهَيَّأْنَا لِمَوْقِعِهَا وَكْرَا[1]

(و) السَّقْطُ (: حيثُ انْقَطَعَ مُعْظَمُ الرَّمْلِ ورَقَّ) ، ويُثَلَّثُ أَيْضاً ، كما صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ وقد أُغْفِلَ عن ذٰلِكَ فيه وفى الّذِى تَقَدَّم ، ثم إِنَّ عِبَارَةَ الصّحاحِ أَخْصَرُ من عِبارَتِه ، حيثُ قال : وسِقْطُ الرَّمْلِ : مُنْقَطَعُه ، وأَمَّا قولُه «رَقَّ» فهُوَ مَفْهُومٌ من قوله : «مُنْقَطَعُه» لأَنَّه لا يَنْقَطِعُ حَتَّى يَرِقَّ ، (كمَسْقَطِه) ، كمَقْعَدٍ ، على القِيَاسِ ، ويُرْوَى : كمَنْزِلٍ ، على الشُّذُوذِ ،

(١) ديوانه ١٧٥ والعباب ومادة (عور) وفى مطبوع التاج : « عاودت » والتصحيح مما سبق .

سقط

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ قُصُورًا . وقِيل : مَسْقَطُ الرَّمْلِ حيثُ يَنْتَهِى إليه طَرَفُه ، وهو قَرِيبٌ من القَوْلِ الأَوَّلِ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفَا نَبْكِ من ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسِقْطِ اللِّوَى بين الدَّخُولِ فحَوْمَلِ (١)

(و) السَّقْط ، (بالفَتْحِ : الثَّلْجُ ، و) أَيضاً : (مَا يَسْقُطُ من النَّدَى) ، كالسَّقِيطِ ، فيهما ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، ومن الأَوَّلِ قولُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ قَفْرٍ قَطَعْتُه
تَرَى السَّقْطَ فى أَعْلامِه كالكَرَاسِفِ (٣)

(و) السَّقْطُ (: من لا يُعَدُّ فى خِيَارِ الفِتْيَانِ) ، وهو الدَّنِىءُ الرَّذْلُ (كالسَّاقِطِ) وقِيل : السَّاقِطُ اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه . ويُقَالُ للرجُلِ الدَّنِىءِ : ساقِطٌ مَاقِطٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، والَّذِى فى العُبَابِ : وتَقُول العَرَبُ : فُلانٌ ساقِطُ ابنُ ماقِطِ ابنِ لاقِطٍ ، تَتَسَابُّ بها . فالسَّاقِطُ : عَبْدُ المَاقِطِ ، والمَاقِطُ : عَبْدُ اللاَّقِطِ واللاَّقِطُ : عَبْدٌ مُعْتَقٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَعَدَ فى سِقْطِ الخِبَاءِ ، وهو (بالكَسْرِ : ناحِيَةُ الخِبَاءِ) كما فى الصِّحَاحِ ، ورَفْرَفُهُ ، كما فى الأَسَاسِ ، قال : اسْتُعِيرَ من سِقْطِ الرَّمْلِ ، وللخِبَاءِ سِقْطَانِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ : (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، كسِقَاطِه ، بالكَسْرِ ، ومَسْقَطِه ، كمَقْعَدِه) ، ومنه قَوْلُهم : خَفَقَ الظَّلِيمُ بسِقْطَيْه . وقيل : سِقْطَا جَنَاحَيْه : ما يَجُرُّ منهُمَا على الأَرْضِ ، يُقَال : رَفَعَ الظَّلِيمُ سِقْطَيْهِ ومَضَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : السِّقْطُ) : طَرَفُ السَّحَابِ) حَيْثُ يُرَى كأَنَّه سَاقِطٌ على الأَرْضِ فى نَاحِيَةِ الأُفُقِ ، كما فى الصِّحَاحِ ، ومنه أُخِذَ سِقْطُ الخِبَاءِ .

(و) السَّقَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : ما أُسْقِطَ من الشَّىْءِ) وتُهُوِّنَ به ، (و) سَقَطُ الطَّعَامِ : (مَالا خَيْرَ فيه) منه ، (ج : أَسْقَاطٌ) . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه أول معلقته والعباب .
(٢) اللسان .

(و) السَّقَطُ : (الفَضِيحَةُ)، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : السَّقَطُ : (رَدِىءُ المَتَاعِ) ، وقال ابنُ سِيدَه : سَقَطُ البَيْتِ خُرْثِيُّه ؛ لأَنَّه سَاقِطٌ عن رَفِيعِ المَتَاعِ ، والجَمْع : أَسْقَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وقال اللَّيْثُ : جمعُ سَقَطِ البَيْتِ : أَسْقَاطٌ ؛ نحو الإِبْرَةِ والفَأْسِ والقِدْرِ ونَحْوِهَا . وقيل : السَّقَطُ : ما تُنُوولَ بَيْعُه من تَابِلٍ ونَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : نَحْو سُكَّرٍ وزَبِيبٍ . وما أَحْسَنَ قولَ الشّاعِر :

وما لِلْمَرْءِ خَيْرٌ فى حَيَاةٍ
إذا ما عُدَّ من سَقَطِ المَتَاعِ [1]

(وبائعُه : السَّقَّاطُ) ، ككَتَّانٍ ، (والسَّقَطِىُّ) ، مُحَرَّكَةً ، وأَنْكَرَ بَعْضُهم تَسْمِيَتَه سَقّاطاً ، وقال : ولايُقَالُ سَقّاط ، ولكن يُقَال : صَاحِبُ سَقَطٍ . قلتُ : والصَّحِيحُ ثُبُوتُه ، فقد جاءَ فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّه « كان لا يَمُرُّ[1] بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إلاّ سَلَّمَ عَلَيْه » والبِيعَةُ من البَيْعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلوس ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

ومن الأَخِيرِ : سَرِىٌّ[2] بنُ المُغَلِّس السَّقَطِىُّ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، أَخَذَ عن أَبِى مَحْفُوظٍ مَعْرُوف بنِ فَيْرُوز الكَرْخِىِّ ، وعنه الجُنَيْدُ وغيرُه ، تُوُفِّىَ سنة ٢٥١[3] ومن الأَوّلِ شيخُنَا المُعَمَّر المُسِنُّ ، علىُّ بنُ العَرَبِىّ بن مُحَمَّدٍ السَّقّاطُ الفَاسِىُّ ، نزيلُ مصرَ ، أَخَذَ عن أَبيه وغَيْره ، تُوُفِّى بمصر سنة ١١٨٣ .

(و) من المَجَاز : السَّقَطُ : (الخَطَأُ فى الحِسَابِ والقَوْلِ ، و) كذلكَ السَّقَطُ (فى الكِتَابِ) . وفى الصّحاح : السَّقَطُ : الخَطَأُ فى الكِتَابَةِ والحِسَابِ ،

(١) البيت لقطرى بن الفجاءة ، كما جاء فى ترجمته فى ابن خلكان ، وذكر أنه جاء مع الأبيات فى الحماسة فى الباب الأول ، وذلك موجود فى شرح التبريزى لا فى شرح المرزوقى .

(١) فى العباب : « أنه كان يَغْدُو فلا يمرُّ... الخ » والمثبت كاللسان والنهاية .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥٦ « السَّرِىُّ » ومثله فى التبصير ٧٣٣ .

(٣) فى الرسالة القشيرية ١ / ٦٤ أن وفاته « سنة سبع وخمسين ومائتين » والمثبت كما فى طبقات الصوفية ٤٨٠ .

يقال : أَسْقَطَ فى كَلامِه ، وتكَلَّم بكلامٍ فما سَقَطَ بحَرْفٍ ، وما أَسْقَطَ حَرْفاً ، عن يَعْقُوبَ ، قال : وهو كما تَقُول : دَخَلْتُ به وأَدْخَلْتُه ، وخَرَجْتُ به ، وأَخْرَجْتُه ، وعَلَوْتُ به وأَعْلَيْتُه . انْتَهَى ، وزاد فى اللِّسَان : وسُؤْتُ به ظَنًّا وأَسَأْتُ به الظَّنَّ ، يُثْبِتُونَ الأَلِفَ إذا جاءَ بالأَلِف واللّام . (كالسِّقَاطِ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ .

(والسُّقَاطَةُ ، والسُّقَاطُ ، بضَمِّهما : ما سَقَطَ من الشَّيْءِ) وتُهُوِّنَ به من (ذالَةِ الطَّعَامِ والثِّيابِ [1] ونحوها ، يقال أَعْطَانِى سُقَاطَةَ المَتَاعِ ، وهو مَجَازٌ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُقَاطَةُ كُلِّ شَيْءٍ : رَذَالَتُه . وقِيلَ : السُّقَاطُ جَمْعُ سُقَاطَةٍ .

(و) من المجاز : (سَقَطَ فى يَدِه وأَسْقَطَ) فى يَدِه ، (مَضْمُومَتَيْن) ، أَى (زَلَّ وأَخْطَأَ . و) قِيلَ : (نَدِمَ) ، كما فى الصِّحاح ، زاد فى العُبَاب : (وتَحَيَّرَ) ، قال الزَّجَّاجُ : يُقَال للنَّادِمِ على ما فَعَل ، الحَسِرِ على ما فَرَط منه : قد سُقِطَ فى يَدِه ، وأُسْقِط . وقال أَبُو عَمْرٍو : لا يُقَال : أُسْقِط ، بالأَلف ، على ما لم يُسَمَّ فاعِلُه . وأَحْمَدُ بن يَحْيَى مثلُه ، وجَوَّزَه الأَخْفَشُ ، كما فى الصِّحاحِ ؛ وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ولَمَّا سُقِطَ فى أَيْدِيهِم﴾ [1] . قال الفَارِسِىُّ : ضَرَبُوا أَكُفَّهُم على أَكُفِّهم من النَّدَمِ ، فإن صَحَّ ذلِكَ فهو إِذَنْ من السُّقُوط ، وقال الفَرَّاءُ : يُقَال : سُقِطَ فى يَدِه ، وأُسْقِطَ ، من النَّدَامَة ، وسُقِطَ أَكْثَرُ وأَجْوَدُ . وفى العُبَاب : هٰذا نَظْمٌ لم يُسْمَعْ قبلَ القُرْآنِ ولا عَرَفَتْهُ العَرَبُ ، والأَصْلُ فيه نُزُولُ الشَّيْءِ من أَعْلَى إلى أَسْفَلَ ووُقُوعُه على الأَرْضِ ، ثمّ اتُّسِعَ فيه ، فقِيلَ للخَطَإِ من الكَلام : سَقَطٌ ؛ لأَنَّهُم شَبَّهُوه بما لا يُحْتَاجُ إليه فيُسْقَطُ ، وذَكَرَ اليَدَ لأَنَّ النَّدَمَ [2] يَحْدُثُ فى القَلْبِ وأَثَرُه يَظْهَرُ فى اليَدِ ، كقَوْلِه تعالَى ﴿فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ

(١) فى مطبوع التاج « والشراب » والمثبت من اللّسان والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٩ .

(٢) فى مطبوع التاج : « النوم » والتصحيح من العباب والنقل عنه .

كَفَّيْهِ عَلَى ما أَنْفَقَ فِيهَا﴾ [1] ولأَنَّ اليَدَ هِيَ الجَارِحَةُ العُظْمَى فرُبَّمَا يُسْنَدُ إليها ما لَمْ تُبَاشِرْه، كقَوْلِه تعَالَى: ﴿ذٰلِكَ بِما قَدَّمَتْ يَدَاكَ﴾ [2].

(والسَّقِيطُ: الناقِصُ العَقْلِ)، عن الزَّجَاجِيِّ، (كالسَّقِيطَةِ)، هٰكذا فى سائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ، وهُوَ غَلَطٌ، والصَّوابُ كالسَّاقِطَةِ، كما فى اللِّسَانِ وأَمَّا السَّقِيطَةُ فأُنْثَى السَّقِيطِ، كما هو نَصُّ الزَّجّاجِيِّ فى أَمالِيه.

(و) سَقِيطُ السَّحَابِ (: البَرَدُ).

(و) السَّقِيطُ: (الجَلِيدُ)، طائِيَةٌ، وكلاهُمَا من السُّقوط.

(و) السَّقِيطُ: (ما سَقَطَ من النَّدَى على الأَرْضِ)، قال الرّاجِزُ:

ولَيْلَةٍ يا مَنَّ ذاتِ طَلِّ
ذاتِ سَقِيطٍ ونَدًى مُخْضَلِّ
طَعْمُ السُّرَى فيها كطَعْمِ الخَلِّ [3]

كما فى الصِّحاحِ. ولٰكنَّه اسْتَشْهَدَ به على الجَلِيدِ والثَّلْجِ، وقال أَبو بَكْرِ بنُ اللَّبَانَة:

بَكَتْ عند تَوْدِيعِى فما عَلِمَ الرَّكْبُ
أَذاكَ سَقِيطُ الظِّلِّ أَمْ لُؤْلُؤٌ رَطْبُ

وقال آخر:

واسْقُطْ عَلَيْنَا كسُقُوطِ النَّدَى
لَيْلَةَ لا نَاهٍ ولا زاجِرُ [1]

(و) يُقَال: (ما أَسْقَطَ حَرْفاً، (و) ما أَسْقَطَ (فيها)، أَى فى الكَلِمَةِ، أَى (ما أَخْطَأَ) فِيهَا، وكذٰلِكَ مَا سَقَطَ به، وهو مَجَازٌ، وقد تَقَدَّمَ هٰذا قريباً.

(وأَسْقَطَه)، هٰكذا فى أُصولِ القامُوسِ، وهو غَلَطٌ، والصّوابُ: اسْتَسْقَطَهُ، وذٰلِك إذا طَلَبَ سَقَطَه و(عالَجَه على أَنْ يَسْقُطَ فيُخْطِئَ أَو يَكْذِبَ أَو يَبُوحَ بما عِنْدَه)، وهو مَجازٌ، (كتَسَقَّطَهُ)، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادّة.

(والسَّوَاقِطُ: الَّذِين يَرِدُون اليَمَامَةَ

(١) سورة الكهف الآية ٤٢.
(٢) سورة الحج الآية ١٠.
(٣) اللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) هو لوضّاح اليمن عبد الرحمن بن إسماعيل كما فى الأغانى ٦ / ٢١٦ وديوان المعانى ١ ٢٢٥.

لامْتِيَارِ التَّمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، من سَقَطَ إليه ، إذا أَقْبَلَ عليه .

(و) السِّقَاطُ (ككِتَاب : ما يَحْمِلُونَه من التَّمْرِ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، كأَنَّه سُمِّيَ به لكَوْنِه يَسْقُطُ إليه من الأَقْطَارِ .

(والسَّاقِطُ : المُتَأَخِّر عن الرِّجَالِ) ، وهو مَجَازٌ .

(وسَاقَطَ الشَّيْءَ مُساقَطَةً وسِقَاطاً : أَسْقَطَهُ) ، كما فى الصِّحَاحِ ، (أو تَابَعَ إِسْقَاطَه) ، كما فى اللِّسَانِ ، وهٰذا بعَيْنِه قد تَقَدَّم فى كَلامِ المُصَنِّف ، وتَفْسِيرُ الجَوْهَرِيِّ وصاحبِ اللِّسَانِ وَاحِدٌ ، وإِنَّمَا التَّعْبِيرُ مختلفٌ ، بل صاحبُ اللسان جَمَعَ بينَ المَعْنَيَيْنِ فقال : أَسْقَطَه ، وتابَعَ إِسْقَاطَه ، فهو تَكْرَارٌ محضٌ فى كَلامِ المُصَنِّفِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) من المَجَاز : ساقَطَ (الفَرَسُ العَدْوَ سِقَاطاً : جاءَ مُسْتَرْخِياً) فيه ، وفى المَشْيِ ، وقِيلَ : السِّقَاطُ فى الفَرَسِ أَن لا يَزَالَ مَنْكُوباً . ويُقَالُ للفَرَسِ : إِنّه لسَاقِطُ الشَّدِّ ، إذا جاءَ منه شَيْءٌ بعدَ شَيْءٍ ، كما فى الأَسَاسِ . وقال الشاعر :

بِذِى مَيْعَةٍ كَأَنَّ أَدْنَى سِقَاطِه
وتَقْرِيبِه الأَعْلَى ذَآلِيلُ ثَعْلَبِ [1]

(و) من المَجَاز : سَاقَطَ (فُلانٌ فُلاناً الحديثَ) ، إذا (سَقَطَ من كُلٍّ على الآخَرِ) . وسِقَاطُ الحَدِيثِ (بأَنْ يَتَحَدَّثَ الوَاحِدُ ويُنْصِتَ) له (الآخَرُ ، فإذا سَكَتَ تَحَدَّثَ الساكتُ) ، قال الفَرزدقُ :

إذا هُنَّ ساقَطْنَ الحَدِيثَ كَأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ أَو أَبْكَارُ كَرْمٍ تُقَطَّفُ [2]

قلتُ : وأَصْلُ ذٰلِكَ قولُ ذِى الرُّمَّة :

ولِلْنَا سِقَاطاً من حَدِيثٍ كَأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقَائِعِ [3]

ومنه أَخَذ الفرزدقُ وكَذٰلِكَ

(١) هو لابن مقبل كما في ديوانه ٩ ومادة (ذأل) والشاهد فى اللسان هنا والأساس ومادة (ذأل) .

(٢) ديوانه ٥٥٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (بكر) .

(٣) ديوانه ٣٥ والأساس ومادة (وقع) .

سقط

البُحْتِرِيُّ حَيْثُ يَقُولُ :

ولَمَّا الْتَقَيْنَا والنَّقَا مَوْعِدٌ لَنَا
تَعَجَّبَ رائِي الدُّرِّ مِنَّا ولاَقِطُهْ
فمِن لُؤْلُؤٍ تَجْلُوه عِنْدَ ابْتِسَامِها
ومن لُؤْلُؤٍ عند الحَدِيثِ تُسَاقِطُهْ(١)

وقيل : سِقَاطُ الحَدِيثِ هو : أَنْ يُحَدِّثَهم شَيْئاً بعد شَيْءٍ ، كما فى الأَساسِ . ومن أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فى المُسَاقَطَةِ قولُ شَيْخِنا عبدِ الله بن سلام المُؤَذِّنِ يُخَاطِبُ به المَوْلَى علىَّ بنَ تاجِ الدِّينِ القلعىّ ، رَحِمَهُما الله تَعَالَى وهو :

أُساقِطُ دُرًّا إِذْ تَمَسُّ أَناملِي
يَرَاعِي وعِقْيَاناً يَرُوقُ وَمرْجانَا
أُحَلِّي بها تاجَ ابنَ تَاجٍ عَلِيَّنَا
فلا زَالَ مَوْلاَنَا الأَجَلَّ ومَرْجانَا
ورَوْضَا النَّدَى والجُودِ قالاَلنا اطْلُبُوا
جَمِيعَ الَّذِى يُرْجَى فكَفَّاهُ مَرْجانَا

(و) السَّقاطُ ، (كشَدَّادٍ وسَحَابٍ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : (السَّيْفُ يَسْقُطُ) من (وَرَاءِ الضَّرِيبَةِ ويَقْطَعُهَا حَتّى يَجُوزَ إِلى الأَرْضِ) ، وفى الصّحاح : يَقْطَعها ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ :

* يُتِرُّ العَظْمَ سَقّاطٌ سُرَاطِى(١) *

(أَو يَقْطَعَ الضَّرِيبَةَ ، ويَصِلَ إِلى ما بَعْدَها) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَيفٌ سَقّاطٌ هو الَّذى يَقُدُّ حَتَّى يَصِلَ إِلى الأَرْضِ بعدَ أَنْ يَقْطَع ، وفى شَرْحِ الدِّيوَانِ : أَىْ يَجُوزُ الضَّرِيبَةَ فيَسْقُطُ ، وهو مجاز .

(و) السِّقَاطُ ، »ككِتَابٍ : ما سَقَطَ من النَّخْلِ ومن البُسْرِ) ، يَجُوزُ أَنْ يكونَ مُفْرَدًا ، كما هو ظاهِرُ صَنِيعِه ، أَو جَمْعاً لسَاقِطٍ .

(و) من المَجَاز : السِّقَاطُ : (العَثْرَةُ والزَّلَّةُ) ، كالسَّقْطَةِ ، بالفَتْحِ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

(١) ديوانه ١٢٣٠ وكتاب الصناعتين ١٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١ /١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٣ /١٥٢ . ومادة (سرط) وصدر البيت :
كلَوْنِ المِلْحِ ضَرْبَتُهُ هَبِيرٌ

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِى بَعْدَمَا
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ [1]

وفى العُبَابِ : «لاحَ فِى الرَّأْسِ [2]» .

(أَو هِى جَمْعُ سَقْطَةٍ) ، يقال : فُلانٌ قليلُ السِّقَاط ، كما يُقَال : قليل العِثَارِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِيَزِيدَ بنِ الجَهْمِ الهِلالِىِّ :

رَجَوْتِ سِقَاطِى واعْتِلالِى ونَبْوَتِى
وَرَاءَكِ عَنِّى طالِقاً وارْحَلِى غَدَا [3]

(أَو هُمَا بِمَعْنًى) وَاحِد ، فإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فهو مَصْدَرُ سَاقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إِذا لم يَلْحَقْ بَلْحَقَ الكِرَامِ .

(و) مَسْقَط ، (كمَقْعَد : د ، على ساحِلِ بَحْرِ عُمَانَ) ، مِمَّا يَلِى بَسَّ اليَمَنِ . يُقَال : هو مُعَرَّبُ مَشْكَت

(و) مَسْقَط : (رُسْتَاقٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ الخَزَرِ) ، كما فى العُبَابِ . قلتُ : هى مَدِينَةٌ بالقُرْبِ من بابِ الأَبْوابِ ، بَنَاهَا أَنُو شَرْوَانَ بنُ قُبَاذَ بنِ فَيْرُوزَ المَلِكُ .

(و) مَسْقَطُ الرَّمْلِ : (وَادٍ بينَ البَصْرَةِ والنِّبَاجِ) ، وهو فى طَرِيقِ البَصْرَة .

(و) من المجَاز : (تَسَقَّطَ الخَبَرَ) وتَبَقَّطَه (: أَخَذَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ ، رَوَاه أَبُو تُرَابٍ عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىِّ .

(و) من المَجَازِ : تَسَقَّطَ (فُلَاناً : طَلَبَ سَقَطَه) ، كما فى الصِّحَاحِ ، زاد فى اللِّسانِ وعَالَجَهُ على أَنْ يَسْقُطَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

ولقد تَسَقَّطَنِى الوُشَاةُ فصَادَفُوا
حَصِرًا بِسِرِّكِ يا أُمَيْمَ ضَنِينَا [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّقْطَةُ بالفَتْحِ : الوَقْعَةُ الشَّدِيدَةُ .

وسَقَطَ على ضَالَّتِه : عَثَرَ على مَوْضِعِها ، ووَقَع عليها ، كما يَقَعُ الطَّائِرُ على وَكْرِه ، وهو مَجَازٌ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣٠/٢٦ والمقاييس ٣/٨٦ .
(٢) فى العباب « لاح فى الرأس بياض . . » .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

ومِنْ أَقْوَالِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ للحارِثِ بنِ حَسّان حين سَأَلَه عن شَيْءٍ : «على الخَبِيرِ سَقَطْتَ» أى على العارِفِ وَقَعْتَ ، وهو مَثَلٌ[1] سائرٌ للعَرَب .

وتَسَاقَطَ على الشَّيْءِ : أَلْقَى نَفْسَه عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وأَسْقَطَه هو ؛ ويُقَال : تَسَاقَطَ على الرَّجُل يَقِيه نَفْسَه .

وهٰذا مَسْقِطُ السَّوْطِ : حيثُ يَقَع ، ومَسَاقِطُ الغَيْثِ : مَوَاقِعُه . ويُقَال : أَنا فى مَسْقِطِ النَّجْمِ ، أى حَيْثُ سَقَط . نقلَه الجَوْهرىُّ .

ومَسْقِطُ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْقَطَعُه ، وأَنْشَد الأَصْمَعِىُّ :

وَمَنْهَلٍ من الفَلاَ فى أَوْسَطِهْ
مِنْ ذا وهٰذاكَ وذَا فى مَسْقِطِهِ .[2]

وسَقَطَ الرَّجُلُ : إذا وَقَعَ اسْمُه من الدِّيوانِ . وقد أَسْقَطَ الفارِضُ اسْمَه ، وهُو مَجاز .

(١) فى المستقصى ٢ / ١٦٤ « يضرب للعالم بالأمر » .
(٢) فى مطبوع التاج : « ومسقط من الفلا .. » والمثبت روايته فى العباب .

والسَّقِيطُ : الثَّلْجُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ويُقَال : أَصْبحَت الأَرضُ مُبْيَضَّةً من السَّقِيطِ ، وقيل : هو الجَلِيدُ الَّذِى ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

ومن أَمْثَالِهِمْ .

* سَقَطَ العَشاءُ به عَلَى سِرْحَانِ[1] *

يُضْرَب للرَّجُلِ يَبْغِى البُغْيَةَ فيَقَع فى أَمْرٍ يُهْلِكُه ، وهو مَجاز .

وأَسْقَاطُ النَّاسِ أَوْبَاشُهم ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو مَجاز . ويُقَال : فى الدَّارِ أَسْقَاطٌ وأَلْقَاطٌ . وقال النابِغَةُ الجَعْدِىّ :

إذا الوَحْشُ ضَمَّ الوَحْشَ فى ظُلُلاَتِهَا
سَوَاقِطُ من حَرٍّ ، وقد كان أَظْهَرَا[2]

من سَقَطَ ، إذا نَزَل ولَزِمَ مَوْضِعَه ، ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ مَغْشِيًّا عليه .

وأَسْقَطُوا له بالكَلام ، إذا سَبُّوه بسَقَطِ الكَلاَمِ ورَدِيئِه ، وهُوَ مَجاز .

(١) هو عجز بيت وصدره .
* أبلغ عُثَيمة أنّ راعىَ إبْلِه *
مادة (قمر) والشاهد فى الأساس ومادة (سرح) .
(٢) اللسان .

والسَّقْطَةُ : العَثْرَةُ والزَّلَّة ، يُقَال : لا يَخْلُو أَحَدٌ من سَقْطَةٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّع السَّقَطَات ويَعُدُّ الفَرَطَات ، والكامِلُ من عُدَّت سَقَطاتُه ، وهو مَجَازٌ ، وكذلك السَّقَط بغَيْرِ هاءٍ ، ومنه قولُ بعض الغُزاة فى أَبْيَاتٍ كَتَبَهَا لسيِّدنا عُمَرَ رضِى الله عَنْه :

يُعَقِّلُهُنَّ جَعْدَةُ من سُلَيْمٍ
مُعِيدًا يَبْتَغِى سَقَطَ العَذَارِى[1]

أَى : عَثَرَاتِهَا وزَلّاتِهَا . والعَذَارِى : جمع عَذْراءَ . وقد تَقَدَّم ذِكْرُ لبَقِيَّةِ هٰذه الأَبْيَاتِ .

وساقَطَ الرَّجُلُ سِقَاطاً ، إذا لم يَلْحَقْ مَلْحَقَ الكِرَامِ ، وهو مَجازٌ .

وسَقَطَ فى يَدِه ، مَبْنِيًّا للفاعلِ ، مثل سُقِطَ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ ، قال : وبه قَرَأَ بعضُهُم ﴿ولَمَّا سَقَطَ فى أَيديهم﴾[2] كما تَقُولُ لمَنْ يَحْصُلُ على شَيْءٍ ، وإن كان مِمّا لا يَكُونُ فى اليَدِ : قد حَصَلَ فى يَدِه مِنْ هٰذا مَكْرُوهٌ ، فشُبِّه ما يَحْصُلُ فى القَلْب وفى النَّفْس بما يَحْصُلُ فى اليَدِ ، ويُرَى فى العَيْن ، وهو مَجازٌ أَيْضاً . وقولُ الشّاعرِ أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

ويَوْمٌ تَسَاقَطُ لَذَّاتُه
كنَجْمِ الثُّرَيَّا وأَمْطَارِهَا[1]

أَى تأْتِى لَذّاتُه شَيْئاً بعدَ شَيْءٍ ، أَرادَ أَنَّه كَثِيرُ اللَّذَاتِ .

والسّاقِطَةُ : اللَّئِيمُ فى حَسَبِه ونَفْسِه ، وقَوْمٌ سَقْطَى ، بالفَتْحِ ، وسُقّاطٌ ، كرُمّانٍ ، نقله الجَوْهَرِىُّ . ومنه قَوْلُ صَرِيعِ الدِّلاءِ :

قد دُفِعْنَا إلى زَمانٍ خَسِيسٍ
بينَ قَوْمٍ أَراذِلٍ سُقَّاطِ

وفى التَّهْذِيبِ : وجمعُه السَّوَاقِطُ ، وأَنْشَدَ :

* نَحْنُ الصَّمِيمُ وهُمُ السَّوَاقِطُ[2] *

(١) اللسان ومادة (أزر) ومادة (عقل) والنهاية (سقط) . وهو لنفيلة الأكبر الأشجعى ، ويقال : بقيلة ، وكنيته أبو المنهال ، وانظر الخبر والأبيات فى مادة (أزر).
(٢) سورة الأعراف الآية ١٤٩ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

ويُقَال للمَرْأَة الدَّنِيَّة [1] الحَمْقَى [2] : سَقِيطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وسَقَطُ النّاسِ : أَراذِلُهُم وأَدْوَانُهم ، ومنه حَدِيثُ [3] النّارِ : « مالِي لايَدْخُلُنِي إلاّضُعفَاءُ النّاسِ وسَقَطُهم » .

ويُقَال للفَرَس إذا سَابَقَ الخَيْلَ : قد سَاقَطَهَا . وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

ساقَطَهَا بنَفَسٍ مُرِيحِ
عَطْفَ المُعَلَّى صُكَّ بالمَنِيحِ
وهَذَّ تَقْرِيباً مَعَ التَّجْلِيحِ [4]

وقال العَجّاجُ يَصِفُ الثَّوْرَ :

كَأَنَّه سِبْطٌ مِن الأَسْبَاطِ
بَيْنَ حَوَامِي هَيْدَبٍ سُقّاطِ [5]

أَي نَوَاحِي شَجَرٍ مُلْتَفِّ الهَدَبِ ، والسُّقّاطُ : جمع السّاقِطِ ، وهو المُتَدَلِّي .

وسِقَاطَا اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ : نَاحِيَتَا ظَلامِه ، وهو مَجَازٌ . وكذلك سِقْطَاه ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِي ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ :

حَتّى إذا ما أَضَاءَ الصُّبْحُ وانْبَعَثَتْ
عَنْهُ نَعَامَةُ ذِي سِقْطَيْنِ مُعْتَكِرِ [1]

قال : فإِنَّه عَنَى بالنَّعامَةِ سَوَادَ اللَّيْلِ ، وسِقْطَاه : أَوَّلُه وآخِرُه ، وهو عَلَى الاسْتِعَارَةِ ، يَقُولُ : إِنَّ اللَّيْلَ ذا السِّقْطَيْنِ مَضَى ، وصَدَقَ الصُّبْحُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ نَعَامَةَ لَيْلٍ ذِي سِقْطَيْنِ .

(وفَرَسٌ رَيِّثُ السِّقَاطِ ، إِذا كان بَطِيءَ العَدْوِ ، قال العَجّاجُ يَصِفُ فرساً :

جافِي الأَيادِيمِ بلاَ اخْتِلاطِ
وبالدِّهَاسِ رَيِّثُ السِّقَاطِ [2]

والسَّواقِط : صِغَارُ الجِبَالِ المُنْخَفِضَةِ اللّاطِئَةِ بالأَرْضِ .

وفي حَدِيثِ [3] : « كَانَ يُسَاقِطُ فِي

(١) فى اللسان والعباب « الدنيئة » أما الصحاح فكالأصل .
(٢) كذا فى الأصل واللسان ولعلها « الحمقاء » ولم ترد فى الصحاح ولا العباب .
(٣) فى اللسان والنهاية : « حديث أهل النهار » .
(٤) اللسان .
(٥) ديوانه : ٣٧ واللسان والأول تقدم فى (سبط) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ورواية العباب : « . . . الصبح وانكشفت . . » قال ويروى : « . . ذى سقطين مُنْشَمِرٍ » .
(٢) ديوانه : ٣٧ برواية : «عافى الأياديم» والمثبت كاللسان .
(٣) فى اللسان والنهاية ، وفى حديث سَعْد » .

ذٰلك عَنْ رَسُولِ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم »، أَى يَرْوِيه عَنْهُ فى خِلالِ كَلامه ، كأَنَّهُ يَمْزُجُ حَدِيثَه بالحَدِيث عنْ رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم .

والسَّقِيطُ : الفَخَّارُ ، كذَا ذَكَرَه بعضُهم ، أَو الصَّوابُ بالشِّينِ المُعْجَمة ، كما سيأْتِى .

ويُقَال : رَدَّ الخَيّاطُ السُّقَاطَات .

وفى المَثَل : « لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاَقِطَةٌ » ، أَى لِكُلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَتْ من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها فتَلْقُطُها فتُذِيعُها ، يُضْرَب فى حِفْظِ اللِّسَانِ .

ويُقَال : سَقَطَ فلانٌ من مَنْزِلَتِه ، وأَسْقَطَه السُّلْطَانُ .

وهو مَسْقُوطٌ فى يَدِه ، وسَاقِطٌ فى يَدِه : نادِمٌ ذَلِيل[1] .

وسَقَط النَّجْمُ والقَمَرُ : غابَا .

والسَّواقِطُ والسُّقَّاط : اللُّؤَماءُ .

وسَقَط فلانٌ من عَيْنِى . وأَتى[2]

(١) كلمة « ذليل » ليست فى عبارة الأساس .

(٢) كذا فى مطبوع التاج : « وأتى وهو من سقّاط = الجند .. » والعبارة كما وردت فى الأساس : « وهو سَقَطِىٌّ ، وصاحبُ سَقَط ، وسَقّاطٌ ، وقد أُبِىَ . وهو من سَقَطِ الجند : ممن لا يعتدّ به » فقوله فى الأساس « وقد أبى » صحّفه المصنف إلى « وأتى » وجعله من العبارة التالية ، وهو إشارة إلى أن استعمال « سقّاط » أباه بعض اللغويين ، وقد تقدم الكلام فيه .

(١) فى الأساس : « من سَقَطِ الجند » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وهو مِنْ سُقَّاط[1] الجُنْدِ : مِمّن لا يُعْتَدّ بِه .

وتَسَاقَطَ إِلَىَّ خَبَرُ فُلانٍ وكُلّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقَوْمٌ سِقَاطٌ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ سَاقِطٍ كنائمٍ ونِيَامٍ ، وسَقِيط وسِقَاط كطَوِيلٍ وطِوَالٍ ، وبه يُرْوَى قولُ المتنخّل :

إِذا ما الحَرْجَفُ النَّكْبَاءُ تَرْمِى
بُيُوتَ الحَىِّ بالوَرَقِ السِّقَاطِ[2]

ويروى : « السُّقَاط ، بالضَّمِّ : جمع سُقَاطَةٍ ، وقد تَقَدَّم .

وسَاقِطَةُ : مَوضِعٌ .

ويُقَال : هو سَاقِطَةُ النَّعْلِ .

(١) والسُّقَّاط : الجُنْدِ : مِمّن لا يُعْتَدّ بِه .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب .

وفى الحَدِيث : «مَرَّ بتَمْرَةٍ مَسْقُوطَةٍ» قيل: أَراد ساقِطَةً[1] ، وقيلَ : على النَّسَب، أَى ذات سُقوط [2] ، ويُمْكن أَنْ يَكُونَ من الإِسْقَاطِ مثل: أَحَمَّه اللهُ فهو مَحْمُومٌ .

والسَّقَطُ ، محرّكةً : ما تُهُوونَ به من الدّابَّةِ بعد ذَبْحِها ، كالقَوَائمِ ، والكَرِش ، والكَبِد ، وما أَشْبَهَها ، والجَمْعُ أَسْقَاطٌ .

وبائعُه : أَسْقَاطِىٌّ ، كأَنْصَارِىٍّ وأَنْماطِىٍّ . وقد نُسِبَ هٰكذا شيخُ مشايخِنا العَلاّمَةُ المُحَدِّثُ المُقْرِئُ الشِّهَاب أَحْمَد الأَسْقَاطِىّ الحَنَفِىّ .

وسُقَيْط ، كقُبَّيْط : حَبُّ العَزِيز .

وسُقَيْط ، كزُبَيْرٍ : لَقَبُ الإِمام شِهَاب الدّين أَحمد بن المَشْتُولِىّ ، وفيه أَلّفَ غُرَرُ الأَسْفاط فى عُرَرِ الأَسْقاط ، وهى رسالة صغيرة متضمنّة على نَوَادِرَ وفرائد ، وهى عندى .

(١) زاد فى العباب : « مثل قوله تعالى : كان وَعْدُه مأتيّا، أى آتيا » .

(٢) نظر له فى العُبَاب بقولهم : « جارية مَغْنوجَة أى ذات غُنُج ولا يقال غَنَجْتُها »

وسُقَيْطٌ أَيضاً : لَقَبُ الحُطَيْئَةِ الشّاعر ، وفيه يَقُول مُنْتَصِرًا له بعضُ الشُّعَرَاءِ ، ومُجَاوِباً مَنْ سَمّاه سُقَيْطا فإِنَّه كان قَصِيرًا جِدًّا :

ومَا سُقَيْطٌ وإِنْ يَمْسَسْكَ وَاصِبُه
إِلاّ سُقَيْطٌ على الأَزْبَابِ والفُرُجِ [1]

وهو أَيْضاً : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ عَمْرو ، مَمْدُوحِ أَبِى عَبْدِ الله بن حَجّاجٍ الشّاعِر ، وكان لا بُدَّ فى كُلِّ قَصيدَةٍ أَنْ يَذْكُرَ لَقَبَه فمن ذٰلِكَ أَبْيَاتٌ :

فاسْتَمِعْ يا سُقَيْطُ أَشْهَى وأَحْلَى
مِنْ سَماعِ الأَرْمالِ والأَهْزاجِ [2]

وقولُه :

مَدَحْتُ سُقَيْطاً بِمِثْلِ العَرُوسِ
مُوَشَّحَةً بالمَعَانِى المِلاَحِ [3]

(١) فى مطبوع التاج : « وما سقيط وان يمسك» إلخ وبهامشه هكذا فى النسخ ، وحرره » .

(٢) يتيمة الدهر : ٣/٣٢ والرواية فيها :
ويد تخرج العرائس فى مَدْ
حِكَ بين الأقلام والأدراج
فاستمعها منى ألذّ وأشهى
من سماع الأرْمال والأهْراج

(٣) يتيمة الدهر : ٣/٣٢ ، وصدره فيها :
* وهذى القصيدة مثل العروس *

والسَّقِيط ، كأَمِيرٍ : الجَرْوُ .

ومن أَقْوَالهم : مَن ضَارَعَ[1] أَطْوَلَ رَوْقٍ منه سَقَطَ الشَّغْزَبِيَّة .

وسَقَطَ الرَّجُلُ : ماتَ ، وهو مَجَازٌ.

ومن أَقْوَالهم : إِذا صَحَّت المَوَدَّةُ سَقَطَ شَرْطُ الأَدَبِ والتَّكْلِيف .

والسَّقِيطُ : الدُّرُّ المُتَنَاثِرُ ، ومنه قولُ الشَّاعِر :

كَلَّمْتَنِي فقُلْتُ دُرًّا سَقِيطاً
فتأَمَّلْتُ عِقْدَها هل تَنَاثَرْ

فازْدَهَاهَا تَبَسُّمٌ فأَرَتْنِي[3]
عِقْدَ دُرٍّ من التَّبَسُّمِ آخَرْ

والسُّقَّاطَةُ ، كرُمَّانَةٍ : ما يُوضَع على أَعْلَى البابِ تَسْقُط عليه فيَنْقَفِل.

وأَبو عَمْرٍو عُثْمَانُ بن محمَّد بن بِشْربن سَنَقَةَ السَّقَطِيّ ، عن إِبراهِيم الحَرْبِيّ وغيرِه ، مات سنة ٣٥٦ .

(١) هكذا « ضارع » بالضاد ، ولعلها « صارع » .
(٢) ضبطه الحافظ فى التبصير ٦٧٤ بفتح النون ، وفى ٧٦٣ بسكونها وقال « .. السَّنْقِيّ السَّقَطِيّ » .
(٣) فى مطبوع التاج « فازدهى تبسم . . »

[س ق ل ط] *

(سَقْلاطُون) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو : (د ، بالرُّومِ تُنْسَب إِليه الثِّيَاب) السَّقْلاطُونِيَّةُ . وقد تُسَمَّى الثِّيَاب نفسُهَا[1] سَقْلاطُونا » .

قلتُ : وهى كَلِمَة رُومِيَّة ، والحُكْمُ بزِيَادَةِ نُونِهَا منظورٌ فيه ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى حَرْفِ النُّون ، ولذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى المَوْضِعَيْن ، كما سيأْتى إِنْ شاءَ الله تعالَى ، وممَّن نُسِبَ إِليه : أَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ أَحْمَدَ بنِ السَّمَّاكِ السَّقْلاطُونِيُّ المعروفُ بابْن البِيِر عن أَبِى مُحَمَّد الجَوْهَرِيّ ، مات سنة ٥٠٤ .

(والسِّقِلاّط كالسِّجِلاّط زِنَةً ومَعْنًى) وهُو الَّذِى تُسَمِّيه العامَّةُ سِكِرْلاط ، وجاءَ فى شِعْرِ المُوَلَّدِين :

* أَرْفُل منها فى سِكِرْلاطِ *

(١) فى مطبوع التاج « بنفسها » ، وفى اللسان (سقلطن) : « قال ابن جنّى : ينبغى أن يكون خماسيّا ، لرفع النون وجرها مع الواو » .

[س ل ط] *

(السَّلْطُ ، والسَّلِيطُ : الشَّدِيدُ) ، يقال : حافِرٌ سَلْطٌ وسَلِيطٌ ، أَى شديدٌ . وإذا كان الدّابَّةُ وَقَاحَ الحافِرِ ، والبَعِيرُ وَقَاحَ الخُفِّ يُقَال : إنّه لسَلْطُ الحافِرِ والخُفِّ ، وقد سَلُطَ يَسْلُطُ سَلاَطَةً .

(و)اللسان السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ)

(و) السَّلْطُ والسَّلِيطُ : (الطَّوِيلُ اللِّسَانِ) من الرِّجَالِ .

(وهى سَلِيطَةٌ) ، أَى صَخَّابَةٌ ،(و) كَذٰلِكَ (سَلَطَانَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وسلطانَةٌ بكَسْرَتينِ) ، الأَخِيرَةُ عن ابْنِ دُرَيْد ، ووُجِد فى الجَمهرة بتَشْديد الطّاءِ مَضْبُوطاً ، قال : وهى الطَّوِيلَةُ اللِّسَان والصَّخَّابَة ، (وقد سَلُطَ) الرجلُ ، (ككَرُمَ وسَمِعَ) ، وعلى الأَوّل اقتصرَ الجوهَرِىّ وغيرُه ، (سَلاَطَةً) ، بالفَتْح ، (وسُلُوطَةً ، بالضَّمِّ) ، وسَلَطاً ، مُحَرَّكَةً أَيضاً ، كما فى التكملَة . وقال اللَّيْثُ : السَّلاَطَةُ مصدرُ السَّلِيطِ من الرِّجَالِ والسَّلِيطَة من النِّسَاءِ ، والفِعْلُ سَلُطَتْ ،وذٰلِكَ إذا طالَ لِسَانُهَا واشْتَدَّ صَخَبُهَا ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإذا قالوا : امرَأَةٌ سَلِيطَةُ اللِّسَانِ فله مَعْنَيَانِ : أَحدُهما أَنَّهَا حَدِيدَةُ اللِّسَانِ ، والثّانِى أَنَّهَا طَوِيلَةُ اللِّسَانِ .

(والسَّلِيطُ : الزَّيْتُ) ، عند عامَّة العَرَبِ ، وعِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : دُهْنُ السِّمْسِمِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الصَّوابُ المَسْمُوع ، وخَالَفَه ابنُ دُرَيْد حيثُ قال فى الجَمْهَرَة : السَّلِيطُ بلغةِ أَهْلِ اليَمَنِ : الزَّيْتُ ، وبلُغَة مَنْ سِوَاهُمْ من العَرَبِ : دُهْنُ السِّمْسِم ، وتَابَعَهُ ابنُ فَارِسٍ فى المَقَايِيس ، والصَّوابُ : ما قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد نَبَّه عليه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) قِيلَ : هو (كُلُّ دُهْنٍ عُصِرَ من حَبٍّ) ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : دُهْنُ السِّمْسِمِ هو الشَّيْرَجُ والحَلُّ ، ويُقَوِّى أَنَّ السَّلِيطَ الزَّيْتُ قولُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِىَ الله عنه :

أَضاءَتْ لنا النَّارُ وَجْهاً أَغَرَّ
مُلْتَبِساً بالفُؤادِ الْتِباسَا
يُضِيءُ كضَوْءِ سِرَاجِ السَّلِيـ
ـطِ لَمْ يَجْعَلِ اللهُ فيه نُحَاسَا(١)

قوله : «لم يَجْعَل الله فيه نُحَاسا» أَى دُخَاناً ، دليلٌ على أَنَّه الزَّيْتُ ، لأَنَّ السَّلِيطَ له دُخَانٌ صَالِحٌ ، ولِهٰذَا لا يُوقَدُ فى المَسَاجِد والكَنائِسِ إلاَّ الزَّيْتُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

ولٰكِنْ دِيافِىٌّ أَبُوهُ وأُمُّه
بحَوْرانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ(٢)

وحَوْرانُ : من الشَّأْمِ ، والشَّأْمُ لا يُعْصَرُ فيها إلاَّ الزَّيْتُ . قلتُ : هو من أَبْيَاتِ الكِتَابِ ، هَجَا به عَمْرَو بن عِفْرَى الضَّبِّىَّ لأَنَّ عبدَ الله ابنَ مُسْلِمٍ الباهِلِىَّ خَلَعَ عَلَى الفَرَزْدَقِ وحَمَلَه على دَابَّةٍ ، وأَمَرَ له بأَلْفِ دِرْهَمٍ ، فقال عَمْرٌو : ما يَصْنَعُ الفَرَزْدَقُ بهٰذَا الَّذى أَعْطَيْتَه ، إِنَّمَا يَكْفِيه ثَلاثُون دِرْهَماً يَزِنِى بعَشَرَة ، ويأْكُل بعَشَرَةٍ ، ويَشْرَب بعَشَرَةٍ ، فقال : «ولٰكِنْ دِيَافِىٌّ ، إلى آخِرِه» . ودِيَافُ : من قُرَى الشَّامِ . وقِيلَ : من قُرَى الجَزِيرَةِ . وقَوْلُه : يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ . . ، كقَوْلِهِمْ : أَكَلُونِى البَرَاغِيثُ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يُضِىءُ سَناهُ أَو مَصَابِيحُ رَاهِبٍ
أَمَالَ السَّلِيطَ بالذُّبَالِ المُفَتَّلِ(١)

وقال ابنُ مُقْبِل :

بِتْنَا بِدَيِّرَةٍ يُضِىءُ وُجُوهَنَا
دَسَمُ السَّلِيطِ على فَتِيلِ ذُبَالِ(٢)

وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : رَأَيْتُ عَلِيًّا وكَأَنَّ عَيْنَيْهِ سِرَاجَا سَلِيطٍ» هو دُهْنُ الزَّيْتِ .

(و) السَّلِيطُ : (الفَصِيحُ) الحَدِيدُ اللِّسَانِ . قَال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (مَدْحٌ للذَّكَرِ ، ذَمٌّ للأُنْثَى) .

(و) قِيل : السَّلِيطُ (: الحَدِيدُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، يُقَال : هو أَسْلَطُهم

(١) اللسان والعباب ومادة (نحس) .
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان ، والعباب وكتاب سيبويه ١/٢٣٦ ومادة (دوف) .

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٢٥٧ والعباب ومادة (ذبل) وتقدم فى مادة (دور) وفى مطبوع التاج «وسم السليط» .

لِسَاناً ، أَى أَحَدُّهُم ، وقد سَلُطَ سَلاَطَةً : احْتَدَّ .

(و) سَلِيطٌ : (اسمٌ . و) قال ابنُ دُرَيْد : وقد سَمَّتِ العَرَب سَلِيطاً ، وهو : (أَبُو قَبِيلَةٍ)[1] منهم ، وأَنْشَدَ :

*لا تَحْسِبَنِّى عن سَلِيطٍ غافِلاَ[2] *

وأَنْشَدَ غيرُه ، للأَعْوَر النَّبْهَانِىِّ ، واسمُه عَتّاب[3] يهجُو جَرِيرًا :

فقُلْتُ لها أُمِّى سَلِيطاً بأَرْضِها
فبِئْسَ مُنَاخُ النَّازِلِينَ جَرِيرُ
ولو عِنْدَ غَسَّانَ السَّلِيطِيِّ عَرَّسَتْ
رَغَا قَرَنٌ منها وكاسَ عَقِيرُ[4]

أَرادَ غَسَّانَ بنَ ذُهَيْلٍ السَّلِيطِيَّ أَخَا سَلِيطٍ ومَعْنٍ ، وقال جَرِيرٌ :

إِنَّ سَلِيطاً مثلُه سَلِيطُ
لولا بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ[1]

أَراد عَمْرَو بنَ يَرْبُوعٍ ، وهُم حُلَفَاءُ بَنِى سَلِيطٍ ، قال جَرِيرٌ يَهْجُوهُم :

جاءَتْ سَلِيطٌ كالحَمِيرِ تَرْدِمُ
فقُلْتُ مَهْلاً وَيْحَكُمْ لا تُقْدِمُوا
إِنِّى بأَكْلِ الجَأْنَبِينَ مُلْزَمُ
إِنْ عُدَّ لُؤْمٌ فسَلِيطٌ أَلْأَمُ
مَا لَكُمُ اسْتٌ فى العُلاَ ولا فَمُ[2]

(والسُّلْطَانُ : الحُجَّةُ) والبُرْهَانُ ، ومنه قولُه تعالَى ﴿لا تَنْفُذُونَ إِلاَّ بِسُلْطَانٍ﴾[3] وقد يُرَادُ به المُعْجِزَةُ ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿إِذ أَرْسَلْنَاهُ إِلَى فِرْعَوْنَ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ﴾[4] وإِذا كان بمَعْنَى الحُجَّةِ لا يُجْمَعُ ؛ لأَنَّ مَجْرَاه مَجْرَى المَصْدَرِ . قال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو من السَّلِيطِ ، وهو دُهْنُ الزَّيْتِ ، لإِضَاءَتِه ، أَى فإِنَّ الحُجَّةَ من شَأْنِهَا

(١) فى الاشتقاق ١١١ « بطن من بنى تميم » وفى الجمهرة ٢٧/٣ « وهو أبو بَطْنٍ منهم » .

(٢) هو لجرير ديوان جرير ٤٨٥ وروايته :
إن تَعْشَ يوماً بسَلِيطٍ نازِلاً
لا تلْقَ أقرانا ولا صَواهلا
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣ /٢٧ وبعده فيها :
إنى سأُهْدِى لهُمُ مَسَاحِلا

(٣) فى مطبوع التاج « عتاب » بالتاء ، ومثله فى العباب ، وفى القاموس (عنب) والمؤتلف والمختلف للامدى ٢٤١ « عناب » .

(٤) العباب ، والثانى فى مادة (كوس) ومادة (قرن) .

(١) ديوانه ٣٣٢ والعباب .

(٢) ديوانه ٥٢٥ وفى مطبوع التاج « الجأنبين ملئم » والمثبت من الديوان .

(٣) سورة الرحمن الآية ٣٣ .

(٤) سورة الذاريات الآية ٣٨

أَن تكونَ نَيِّرَةً . قالَ ابنُ عبّاسٍ : وكُلُّ سُلْطَانٍ فى القُرْآنِ حُجَّةٌ .

وفى البَصَائِر : إِنَّمَا سُمِّىَ الحُجَّةُ سُلْطَاناً لما لِلْحَقِّ[1] من الهُجُومِ على القُلُوبِ ، لكنَّ أَكْثَرَ تَسَلُّطِه على أَهْلِ العِلْمِ والحِكْمَةِ .

(و) قال اللَّيْثُ : السُّلْطَان : (قُدْرَةُ مَن جُعِلَ ذٰلِك لَهُ ، وإِنْ لم يَكُنْ مَلِكاً ، كقَوْلِك : قد جَعلتُ لكَ سُلْطَاناً على أَخْذِ حَقِّى من فُلانٍ . (وتُصَمُّ لامُهُ) ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : السُّلْطانُ مُؤَنَّثَةٌ ، يُقَال : قَضَتْ به عليه السُّلْطَانُ ، وقد آمَنَتْهُ السُّلْطَانُ . قال الأَزهرىّ : وربَّمَا ذُكِّرَ السُّلْطَانُ ، لأَنَّ لَفْظَه مُذَكَّرٌ ، وقال الله تعالى ﴿ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ﴾[2] .

(و) السُّلْطَانُ : (الوَالِى) وهو ذُو السَّلاَطَة ، وإِطْلاقُه عليه هُوَ الأَكْثَرُ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، وقال مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ : هو (مُؤَنَّثٌ) ، وذٰلِكَ (لأَنَّهُ) فى مَعْنَى الجَمْعِ ، أَى أَنَّه (جَمْعُ سَلِيطٍ ، للدُّهْنِ) ، مثلُ : قَفِيزٍ وقُفْزَانٍ ، وبَعِيرٍ وبُعْرَانٍ . ومَن ذَكَّرَه ذَهَبَ به إِلى مَعْنَى الوَاحِدِ . قال الأَزْهَرِىُّ : ولم يَقُلْ هٰذَا غيرُه . (كَأَنَّ به يُضِىءُ المُلْكُ) . وفى البَصَائِر : : سُمِّىَ به لتَنْوِيرِه الأَرْضَ وكَثْرَةِ الانْتِفَاعِ به (أَو لأَنَّه بمَعْنَى الحُجَّة) ، وإِنَّمَا قِيل للخَلِيفَة : سُلْطَانٌ ؛ لأَنَّه ذُو السُّلْطَان ، أَى ذُو الحُجَّة . وقيل : لأَنَّهُ به تُقَامُ الحُجَجُ والحُقُوقُ .

وقال أَبُو بكر : فى السُّلْطَانِ قَوْلان : أَحَدُهما أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ لتَسْلِيطه ، والآخَرُ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ لأَنَّهُ حُجَّةٌ من حُجَجِ الله . قلتُ : ويُؤَيِّدُه الحَدِيث : « السُّلْطَانُ ظِلُّ اللهِ فى الأَرْضِ يَأْوِى إِلَيْه كُلُّ مَظْلُومٍ » .

(وقد يُذَكَّرُ ، ذَهَاباً) ، هو من قَوْل الفَرّاءِ : ونَصُّه : السُّلْطَانُ عِنْدَ العَرَبِ : الحُجَّةُ ، ويُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ، فمن ذَكَّرَه ذَهَبَ به (إِلى مَعْنَى

(١) فى مطبوع التاج «لِما يلحق» والتصحيح من البصائر ٣ / ٢٤٦ .
(٢) سورة الذّاريات الآية ٣٨ .

الرَّجُلِ) ، ومن أَنَّثه ذَهَبَ به إِلى مَعْنَى الحُجَّة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سُلْطَانُ الدَّمِ : تَبَيُّغُه) .

والسُّلْطانُ من كُلِّ شَيْءٍ :

شِدَّتُه) وحِدَّتُه وسَطْوَتُه ، قال : ومنه اشْتِقَاقُ السُّلْطَان .

(وسُلْطَانُ بنُ إِبراهِيمَ : فَقِيهُ القُدْسِ) .

قُلْتُ : وأَبُو العَزَائِمِ سُلْطَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سَلامَةَ بنِ إِسْمَاعِيلَ المَزّاحِيُّ فَقِيهُ أَهْلِ مِصْر ومُحَدِّثُهُم ومُقْرِئُهم ، أَخَذَ عن الشَّيْخِ سَيْفِ الدِّين بنِ عَطَاءِ اللهِ الفَضَالِيِّ البَصِيرِ ، والنُّورِ الزِّيادِيِّ ، والشِّهَابِ أَحْمَدَ بنِ خَلِيلٍ السُّبْكِيِّ ، وسَالِمِ بنِ مُحَمَّدٍ السَّنْهُورِيِّ وأَبِي بَكْرِ بنِ إِسْمَاعِيلَ الشَّنَوَانِيِّ ، والبُرْهانِ إِبراهِيمَ اللَّقَانِيِّ ، والشَّمْسِ مُحَمَّدٍ الخَفاجِيِّ ، والشَّمْسِ المَيْمُونِيِّ وغيرِهِم ، وتُوُفِّي سنة ١٠٧٥ وكانت وِلادَتُه سنة ٩٨٥ وعَنْهُ الحَافِظُ شَمْسُ الدِّينِ البَابِلِيُّ ، والنُّورُ علي الشَّبْرَامَلسيّ ومَنْصُورُ بنُ عَبْدِ الرَّزّاق الطُّوخيُّ ، وشاهِينُ الأَرْمناوِيُّ الحَنَفِيُّ ، والشِّهَابُ أَحْمَدُ بنُ عبدِ اللَّطِيف البَشْبِيشِيُّ وأَرَّخَ موتَه الفاضلُ مُحَمَّدُ ابنُ عبدِ الوَهّابِ البِبْلاوِيّ [1] :

شَافِعِيُّ العَصْرِ وَلَّى
ولَه فى مِصْرَ سُلْطَانْ
فى جُمادَى أَرَّخُوه
فى نَعِيمِ الخُلْدِ سُلْطَانْ

(والسِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الوَصْفِ الأَخِيرِ ، (ج : سِلَطٌ) بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وهٰذه عن ابْنِ عَبّاد ، (وسِلاَطٌ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للمُتَنَخِّلِ :

كأَوْبِ الدَّبْرِ غامِضَةً ولَيْسَت
بمُرْهَفَةِ النِّصالِ ولا سِلاَطِ [2]

قلت : يَصِفُ المَعَابِلَ . وسِلاَطٌ :

(١) فى مطبوع التاج « النبلاوى » ، و« ببلاو » من أعمال الأشمونين ، ذكرها ابن الجيعان فى التحفة ١٧٧

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٤ واللسان والصحاح والعباب .

طِوالٌ ، أَى لم تَطُلْ فتُثْقِلَ السَّهْمَ . كَذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : السِّلْطَة : (ثَوْبٌ يُجْعَلُ فيه الحَشِيشُ والتِّبْنُ) ، وهو مُسْتَطِيلٌ . قلت : وهُوَ الَّذِى تقوله العامَّةُ شِلْطَة بالشين المعجمة ويقُولُونَ أَيضاً : شَلِيطَة ، ويَجْمعُونه على : شَلَطٍ وشَلائطَ .

(والسَّلائطُ : القَرَانِىّ ، والجَرادقُ الكِبَارُ) ، الواحِدَة سَلِيطَةٌ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(ورَجلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَةِ) ، أَى (خَفِيفُ العَارِضَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

(و) فى الصّحاح : (المَسَالِيطُ : أَسْنَانُ المَفَاتِيحِ) ، الواحِدَةُ مِسْلاطٌ .

(والسِّلْطِيطُ ،[1] بالكَسْرِ) ، هٰكذا فى سائرِ أُصولِ القَامُوس ، والصوابُ : السِّلِطْلِيطُ ، كما فى العُبابِ وقد وُجِدَ هٰكَذَا أَيْضاً فى بَعضِ النُّسَخِ على الهامِشِ ، وهو صَحِيحٌ ، ويروى السَّلِيطَطُ بفَتْحِ السِّينِ ، وبكَسْرِها ، وكِلاهُما شاذٌّ ، وبكُلِّ ذٰلِكَ يُرْوَى قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

إِنَّ الأَنَامَ رَعَايَا اللهِ كُلّهم
هُوَ السَّلِيطَطُ فوقَ الأَرْضِ مُسْتَطِرُ[2]

قال ابنُ جِنِّى : هو القَاهِرُ ، من السَّلاَطَة . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سَلِيطَطٌ : جاءَ فى شِعْرِ أُمَيَّةَ بمعنَى (المُسَلَّط) ، قال : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه . (أَو العَظِيمُ البَطْنِ) ، كما فى العُبَاب .

(والسَّلْطُ) ، بالفَتْحِ : (ع ، بالشَّام) ، وهو حِصْنٌ عَظِيمٌ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهِ جَماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، ووَهِمَ من كَتَبه بالصّادِ والتّاءِ ، ويُقَال له : السَّنْطُ ، بالنُّون .

(و) قال الجُمَحِىُّ : السَّلَطُ ، (ككَتِفٍ : النَّصْلُ لا نُتُوَّ فى وَسَطِه :

(١) فى نسخة من القاموس « السَّلَطْلِيطُ » ومثله في العباب ووقع في التكملة : « السَّلِيطِيط » .

(١) ديوانه ٣٣ واللسان .

سلط

ج ، سِلاَطٌ) ، وقال المُتَنَخِّل فِى رِوَايَةِ الجُمَحِىّ :

غَدَوْتُ على زَآزِئَةٍ وخَوْفٍ
وأَخْشَى أَنْ أُلاقِىَ ذَا سِلاَطِ (١)

قلت : ولَيْسَتْ هٰذِه الرِّوايةُ فى الدِّيوانِ .

(والتَّسْلِيطُ : التَّغْلِيبُ وإِطْلاقُ القَهْرِ والقُدْرَة) ، يُقَال : سَلَّطَه الله عليه ، أَى جَعَلَ له عَلَيْهِ قُوَّةً وقَهْرًا . وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز ﴿ولَوْ شَاءَ اللهُ لَسَلَّطَهُم عَلَيْكُم﴾ (٢) ، وقال رُؤْبَةُ :

أَعْرِضْ عن النّاسِ ولا تَسَخَّطِ
والنَّاسُ يَعْتُونَ على المُسَلَّطِ (٣)

أَى على ذِى السُّلْطَانِ فأَعْرِضْ عَنْهُم ولا تَسَخَّطْ عَلَيْهِم .

قالَ الصَّاغَانِىُّ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على القُوَّةِ والقَهْرِ والغَلَبةِ . وقد شَذَّ عنه السَّلِيطُ للدُّهْن .

قلتُ : وكذا : رَجُلٌ مَسْلُوطُ اللِّحْيَةِ .

(١) العباب .
(٢) سورة النساء الآية : ٩٠ .
(٣) ديوانه : ٨٤ والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلاَطَةُ : القَهْرُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقيل : هو التَّمَكُّنُ من القَهْرِ ، كما فى البصائر . والتَّسَلُّطُ : مُطَاوِع سَلَّطَهُ عَلَيْهِم ، والاسْمُ : السُّلْطَةُ بالضَّمِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : السُّلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَوَائِمُ الطِّوَالُ .

وسَنابِكُ سَلِطَاتٌ ، بكَسْرِ اللاَّمِ ، أَى حِدَادٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ (١)

وقد جُمِعَ السُّلْطَان على السَّلاَطِينِ ، كبُرْهَانٍ وبَرَاهِينَ .

والسُّلْطَانُ أَيْضاً : السَّلاَطَةُ ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالَى ﴿فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَاناً﴾ (٢) وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلَكَ عَنِّى سُلْطَانِيَه﴾ يَحْتَمِلُ السُّلْطَانَيْن ، كما فى البَصَائِر .

(١) الصبح المنير ٣٢ واللسان والصحاح والعباب ومادة (خصب) ومادة (طرق) .
(٢) سورة الإسراء الآية ٣٣ .
(٣) سورة الحاقة الآية ٢٩ .

وسُلْطَانُ النّارِ : الْتِهَابُهَا ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . والسُّلْطان : القُوّة ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِـى دَهْبَلٍ الجُمَحِـىِّ :

حَتَّى دَفَعْنَا إلى ذِى مَيْعَـةٍ تَئِـقٍ
كالذِّئْبِ فَارَقَه السُّلْطَانُ والرُّوحُ[1]

والسُّلْطانِيَّةُ : مَدِينَةٌ بالعَجَمِ .

والسَّلَطَةُ ، مُحَـرَّكة : ما يُعْمَـل مِنَ التَّوَابِلِ ، عامِّيَّةٌ .

وأَبُو سَلِيـطٍ الأَنْصَارِىّ الخَزْرَجِىّ ، أُمّه أُختُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ ، شَهِدَ بَدْرًا ، وعنه ابنُه عبدُ اللهِ ، اسْمُه أَسِير[2] بن عَمْـرٍو ، وقِيـلَ : سَبْرَةُ بنُ عَمْـرٍو ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وسَلِيـطُ بن عَمْرو بن سِلْسِلَةَ ، بَطْنٌ من طَيِّـئٍ .

وأُمُّ السَّلِيـطِ ، كأَمِيـرٍ : من قُرَى عَثَّرَ ، باليَمَن ، نَقَلَه ياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه .

[سَلنـطَ] *

اسْلَنْطَأْتُ ، أَى ارْتَفَعْتُ إلى الشَّىْءِ أَنْظُـرُ إليـه . هُنَـا نَقَلَـهُ صاحبُ اللّسَانِ عن ابنِ بُزُرْج ، وقـد أَهْمَلَه الجماعَةُ هُنَـا ، ومَرَّ ذِكْرُه فى الهمـزة فَرَاجِعْه[1] .

[س م س ط]

(سُمَيْساطُ ، كطُرَيْبَال ، بسِينَيْنِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَان ، وهو (د ، بشاطِـئِ الفُرات) ، غَرْبِيَّـه فى طَرَفِ بـلادِ الرُّوم ، (ومنه الشَّيْـخُ أَبُو القاسِمِ عَلِىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى) ابـن مُحَمَّـدٍ (السُّلَمِـىُّ الدِّمَشْقِـىّ السُّمَيْساطِـىُّ ، مـن أَكابِرِ الرُّؤَسَاءِ[2] بدِمَشْقَ ، و) من أَكابِـرِ (المُحَدِّثِين) بـهـا ، حَـدَّثَ عـن أَبِيـهِ وعـن عَبْدِ الوَهّابِ الـكِلاَبِـىِّ وغَيْرِهمـا . قالَ الذَّهَبِـىُّ : ولِجَـدِّه سَمَـاعٌ من عُثْمَانَ بنِ مُحَمَّدٍ الذَّهَبِـىِّ . رَوَى عنه

(١) العبـاب .
(٢) فى الإصابة ٥٦٢ من قسم الكنى « يقال : اسمه = أسير ، وقيـل بزيادة هاء فى آخره ، ويقال أسيد ، وقيل أنس ، وقيل أنيس مصغرا وقيل سبرة » . وفى الاشتقاق : ٤٥١ « أبو سليط بن قيس ، وهو سبرة ، شهد بدرا » .

(١) ترجم صاحب اللسان لمادة (سلنط) ولم يلحقها بمـادة (سلـنـط) .
(٢) لفظ القـاموس : « من أكابر الروسـاء والمُحَدِّثِينَ بدمشق » .

أَبو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وأَبو القاسمِ النَّسِيبُ ، وابنُ قَيْسٍ المالِكِيُّ ، (و) هو (وَاقِفُ الخانِقَاه) السُّمَيْساطِيَّة (بها) ، تُوفِّي سنة ٤٥٣ ودُفِنَ بالخانِقَاه المَذْكُورة .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سِمِسْطَا[1] ، بكسرتين : قريةٌ بالبَهْنَساوِيّة .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م خ ر ط]

سُمْخُرَاط ، بضَمِّ السِّينِ[2] والخَاءِ : قريةٌ بالبُحَيْرة .

[س م ر ط]

(رَجُلٌ مُسَمْرَطُ الرَّأْسِ ، بفَتْحِ الرّاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (مُطَوَّلُه) ، كذا أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه .

قلتُ : وسَيَأْتِى أَنَّ الصّادَ لُغَةٌ فيه .

[س م ط] *

(سَمَطَ الجَدْىَ) والحَمَل (يَسْمِطُه ويَسْمُطُه) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَر ، سَمْطاً ، (فهو مَسْمُوطٌ وسَمِيطٌ) ، إذا (نَتَفَ) عنه (صُوفَه) . وفى الصّحاحِ : نَظَّفَ عنه الشَّعرَ (بالماءِ الحارِّ) لِيَشْوِيَهُ ، وقيل : نَتَفَ عنه الصُّوفَ بعْدَ إِدْخَالِه فى الماءِ الحارِّ . وقال اللَّيْثُ : إِذا مُرِطَ منه[1] صُوفُه ثُمَّ شُوِىَ بإِهابِه ، فهو سَمِيطٌ ، وفى الحَدِيث : « ما أَكَلَ شَاةً سَمِيطاً » أَى مَشْوِيَّةً ، فَعِيلٌ بمعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَصْلُ السَّمِيطِ : أَنْ يُنْزَعَ صُوفُ الشاةِ المَذْبُوحَةِ بالماءِ الحارِّ ، وإِنَّمَا يُفْعَل بها ذٰلِكَ فى الغَالِبِ لتُشْوَى .

(و) سَمَطَ (الشَّىْءَ) سَمْطاً : (عَلَّقَه) .

(1) فى معجم البلدان (سمسطا) بضم أوله وثانيه ثم سين مهملة أخرى وطاء مهملة وألف مقصورة وعن أبى الفضل سُمُسْطَة من عَمَل البَهْنَسَا ، ومنهم من يقول سَمَسْطا ، بفتحتين .

(2) فى معجم البلدان (سمخراط) بكسرتين : من قرى البحيرة ، هذا وسيذكرها مرة أخرى قبل مادة (سمعط) .

(1) فى اللسان : « عنه » .

(و) سَمَطَ (السِّكِّينَ) سَمْطاً (: أَحَدَّها)، عن كُراع.

(و) سَمَطَ (اللَّبَنُ) يَسْمُطُ سَمْطاً وسُمُوطاً: (ذَهَبَتْ) عنه (حَلاَوَتُه)، أَى حَلاَوَةُ الحَلَبِ (ولَمْ يَتَغَيَّر طَعْمُه، أَو هُو)، أَى السُّمُوطُ (: أَوَّلُ تَغَيُّرِه). وقِيلَ: السَّامِطُ من اللَّبَنِ: الَّذِى لا يُصَوِّتُ فى السِّقَاءِ لِطَرَاءَتِه وخُثُورَتِه، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: المَحْضُ من اللَّبَن مالم يُخَالِطْه ماءٌ، حُلْوًا كان أَو حَامِضاً، فإِذا ذَهَبَتْ عنه حَلاوَةُ الحَلَبِ ولم يَتَغَيَّرْ طَعْمُه فهو سَامِطٌ، فإِن أَخَذَ شَيْئاً من الرِّيحِ فهو خَامِطٌ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: سَمَطَ (الرَّجُلُ) سَمْطاً: (سَكَتَ) عن الفُضُولِ، (كسَمَّطَ) تَسْمِيطاً، (وأَسْمَطَ) إِسْمَاطاً.

(والسِّمْطُ، بالكَسْرِ: خَيْطُ النَّظْمِ)، لأَنَّه يُعَلَّق. وفى الصِّحاحِ: السِّمْطُ: الخَيْطُ ما دامَ فيه الخَرَزُ، وإِلاَّ فهو سِلْكٌ، (و) قيل: هى (قِلاَدَةٌ أَطْوَلُ من المِخْنَقَةِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، (ج: سُمُوطٌ)، وقال أَبُو الهَيْثَم: السِّمْطُ: الخَيْطُ الوَاحِدُ المَنْظُوم، والسِّمْطَانِ اثْنَان، يُقَال: رَأَيْتُ فى يَدِ[1] فلاَنَة سِمْطاً، أَى نَظْماً وَاحِدًا، يُقَال له: يَكْ رَسَنْ، فإِذا كانَت القِلادَةُ ذَاتَ نَظْمَيْنِ فهى ذَاتُ سِمْطَيْنِ، وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ:

وفى الحَىِّ أَحْوَى يَنْفُضُ المَرْدَ شَادِنٌ
مُظَاهِرُ سِمْطَىْ لُؤْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ[2]

قلت: وأَنْشَدَ الزَّمَخْشَرِىُّ يَرْثِى شَيْخَه أَبا مُضَرَ:

وقَائِلَةٍ مَا هٰذِه الدُّرَرُ الَّتِى
تُسَاقِطُهَا عَيْنَاكَ سِمْطَيْنِ سِمْطَيْنِ

فقلتُ لها الدُّرُّ الَّذِى كانَ قد حَشَا
أَبُو مُضَرٍ أُذْنِى تَسَاقَطَ مِنْ عَيْنِى

(و) السِّمْطُ (: الدِّرْعُ يُعَلِّقُها الفَارِسُ على عَجُزِ فَرَسِهِ)، وقد سَمَّطَهَا تَسْمِيطاً، إِذا عَلَّقَهَا.

(و) السِّمْطُ (: السَّيْرُ يُعَلَّقُ من

(١) قوله: «يد فلانة» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ولعله «فى جيد».
(٢) ديوانه ٢٠ واللسان والصحاح والعباب.

السَّرْجِ)، جمعُه : سُمُوطٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : السِّمْطُ : (الثَّوْبُ) الَّذِى (لَيْسَتْ له بِطَانَةٌ، طَيْلَسانٌ أو ما كان من قُطْنٍ) ولا يُقَال : كِسَاءٌ سِمْطٌ ولا مِلْحَفَةٌ سِمْطٌ، لأَنَّهَا لا تُبَطَّنُ . قال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ بالمِلْحَفَةِ إِزارَ اللَّيْلِ، تُسَمِّيه العَرَبُ اللِّحَافَ والمِلْحَفَةَ : إِذا كانَ طاقاً وَاحِدًا . (أو) السِّمْطُ (من الثِّيَابِ : ما ظَهَرَ من تَحْتُ)، أَى جعلَ له ظَهْرًا .

(و) السِّمْط : (الرَّجُلُ الدَّاهِى) فى أَمْرِه، (الخَفِيفُ) فى جِسْمِه، (أَو الصَّيَّادُ كذلِكَ)، وهوأَكْثَرُ ما يُوصَفُ بِه، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعَجَّاج . كذا بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ هو لرُؤْبَةَ، ونَبَّه عليه الصَّاغانِىُّ كذلك .

* سِمْطاً يُرَبِّى وِلْدَةً زَعابِلاَ[1] *

وضَبَطَه هٰكَذَا بفَتْحِ السين . قال ابن بَرِّىٍّ : صَوَابُه سِمْطاً، بكَسْرِ السِّين ؛ لأَنَّه هُنَا الصَّائد، شُبِّه بالسِّمْطِ من النِّظَامِ فى صِغَرِ جِسْمِه، وصَدْرُه[1] :

* جَاءَتْ فَلاقَتْ عِنْدَه الضَّآبِلا *

وسِمْطاً : بَدَلٌ من الضَّآبِل، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ فى تَرْجَمَةِ «زعبل» قالَ : والزَّعَابِلُ : الصِّغارُ، ونُقِلَ عن أَبِى عَمْرٍو فى مَعْنَاه، قال : يَعْنِى الصَّيَّادَ، كأَنَّه نِظَامٌ فى خِفَّتِه وهُزَالِه .

قال : ومِمَّا قال رُؤْبَةُ فى السِّمْطِ :

حَتَّى إِذا عايَنَ رَوْعاً رَائِعَا
كِلاَبَ كَلاَّبٍ وسِمْطاً قابِعَا[2]

(و) السِّمْطُ (من الرَّمْلِ : حَبْلُه) المُنْتَظِم كأَنَّه عِقْدٌ . وهو مَجَازٌ، قال الشاعر :

فلَمَّا غَدَا اسْتَذْرَى له سِمْطُ رَمْلَةٍ
لِحَوْلَيْنِ أَدْنَى عَهْدِه بالدَّوَاهِنِ[3]

(١) ديوان رؤبة ١٢٧ واللسان والصحاح والعباب ومادة (ولد) ومادة (زعبل) .

(١) كذا قال «وصدره» مع أنه بيت مشطور وليس صدرا وترتيب الرجز – كما ورد فى الديوان والعباب – على النحو التالى :

جاءتْ فلاقت عنده الضآبلا
والخيس يطوى مستسرًّا باسلا
سِمْطاً يُرَبِّى ولدة زعابلا

(٢) ديوان رؤبة ٩٤ واللسان ومادة (زعبل) .

(٣) هو للطِّرِمَّاح، كما فى ديوان الطرماح ٤٧ واللسان والأساس .

(و) السِّمْطُ بنُ الأَسْوَدِ الكِنْدِيُّ، (وَالِدُ شُرَحْبِيلَ[1] الصَّحابِيِّ) أَبو يَزِيدَ، أَمير حِمْص لِمُعاوِيَةَ وكان من فُرْسانِه، واخْتُلِف فى صُحْبَتِه، رَوَى عنه جُبَيْرُ بنُ نُفَيْر، وكثير بن مُرَّةَ، تُوُفِّيَ سنة ٤٢. قال الصاغانِيّ وأَهلُ الغَرْب يَقُولون فى اسْمِ وَالِدِه: السَّمِطُ، ككَتِف[2]، منهم أَبُو علِيٍّ الغَسّانِيُّ، والصَّوابُ فيه كَسْرُ السِّين.

(و) السِّمْطُ (: ما أُفْضِلَ من العِمامَة على الصَّدْرِ والكَتِفَيْن)، جمعُه سُمُوطٌ.

(وبَنُو السِّمْطِ، بالكَسْرِ: قَومٌ من النَّصارَى).

(وأَبُو السِّمْطِ: مِنْ كُنَاهُمْ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، أَى من كُنَى العَرَبِ.

(و) السُّمْطُ (بالضَّمِّ: ثَوْبٌ من الصُّوفِ).

(والسَّمِيطُ: الرَّجُلُ الخَفِيفُ الحالِ، كالسَّمْطِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ قولَ العَجّاجِ[1] هُنَا، وهو:

* سَمْطاً يُرَبِّى .. » إلى آخِرِه.

وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليه قَرِيباً.

(و) السَّمِيطُ (: الآجُرُّ القائمُ بعضُه فوقَ بَعْضٍ)، قال أَبُو عُبَيْدَةَ: هو الَّذِى يُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ «بَرَاسْتَق» كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ، وفى اللِّسَانِ: هو قول الأَصْمَعِيِّ، (كالسُّمَيْطِ كزُبَيْر)، وهٰذِه عن كُرَاع.

(ونَاقَةٌ سُمُطٌ، بضَمَّتَيْنِ، وأَسْماطٌ: بلا سِمَةٍ)، كما يُقَال: ناقَةٌ غُفْلٌ، وإِذا كانَتْ مَوْسُومَةً يُقَال: نَاقَةٌ عُلُطٌ، قاله الأَصْمَعِيُّ.

(ونَعْلٌ سُمُطٌ، وسَمِيطٌ، وأَسْمَاطٌ: لا رُقْعَةَ فيها)، وقال أَبو زَيْدٍ: أَى لَيْسَتْ بمَخْصُوفَةٍ، وأَنْشَدَ:

بِيضُ السَّوَاعِدِ أَسْمَاطٌ نِعَالُهُمُ
بِكُلِّ سَاحَةِ قَوْمٍ مِنْهُمُ أَثَرُ[2]

(١) فى الاشتقاق ٣٦٣ «أنه أدرك القادسية».
(٢) قوله منهم .. الخ» هكذا فى مطبوع التاج كالعباب. وفى التكملة: «... ذكره أبو على الغسّانى».

(١) تقدم أن الرجز لرؤبة.
(٢) العباب والأساس.

وقالت لَيْلَى الأَخْيَلِيّة :

ثُمَّ العَرَانِينِ أَسْمَاطٌ نَعَالُهُمُ
بِيضُ السَّرابِيلِ لم يَعْلَقْ بها الغَمَرُ[1]

وقال الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

فأَبْلِغْ بَنِي سَعْدِ بنِ عِجْلٍ بأَنَّنا
حَذَوْناهُمُ نَعْلَ المِثَالِ سَمِيطَا[2]

وفى حَدِيثِ أَبِي سَلِيط : «رَأَيْتُ للنَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم نَعْلَ أَسْمَاط». وهو جَمْعُ سَمِيطٍ، أَى طاقاً وَاحِدًا لا رُقْعَةَ فيها .

(وسَرَاوِيلُ أَسْمَاطٌ : غيرُ مَحْشُوَّة، و) قيلَ : (هُوَ أَنْ تَكُونَ طَاقاً وَاحِدًا)، عن ثَعْلَب، وقال جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ يَصِفُ حَادِياً :

مُعْتَجِرًا بخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ له أَسْمَاطِ[3]

(وسَمَّطَ غَرِيمَه)، وفى اللِّسان : لِغَرِيمه (تَسْمِيطاً : أَرْسَلَه)، وقال أَبو عَمْرٍو : المُسَمَّطُ : المُرْسَلُ الَّذِى لا يُرَدُّ، وهٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* يَنْضُو المَطَايَا عَنَقَ المُسَمَّطِ[1] *

(و) سَمَّطَ (الشَّىْءَ) تَسْمِيطاً : (عَلَّقَه عَلَى[2] السُّمُوطِ)، وهى السُّيُور .

(و) المُسَمَّطُ، (كمُعَظَّم، من الشِّعْرِ : أَبياتٌ تَجْمَعُهَا قافِيَةٌ وَاحِدَةٌ مُخَالِفَةٌ لِقَوَافِى الأَبْيَاتِ)، وهو مَجَازٌ، ويُقَال : قَصِيدَةٌ مُسَمَّطَة وفى الأَسَاس : شُبِّهَت أَبْيَاتُهَا المُقَفَّاةُ بالسُّمُوط . قلتُ : وكذٰلك قَصِيدَةٌ سِمْطِيَّة، وفى بَعْضِ نُسَخ الصِّحاح : سَمِيطَةٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : الشِّعْرُ المُسَمَّطُ : الَّذِى يَكُونُ فى صَدْرِ

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير ٣٠١ واللّسان .
(٣) العباب ومادة (شرط) ومادة (سرل) وفى هامش مطبوع التاج «قوله : معتجرا ، ويروى محتجزا ، كذا فى التكملة» ولم يرد فى التكملة لا فى مادة (سمط) ولا فى مادة (شمط) .

(١) ديوانه : ٨٤ والعباب ، والرّواية فيهما : « يَنْضُو . . » كما أثبتنا وفى مطبوع التاج « ينضى » ونصب « عنق » من العباب وفى الديوان بالرفع .
(٢) فى مطبوع التاج « بالسّموط » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب واللسان .

البَيْتِ أَبْيَاتٌ مَشْطُورةٌ ، أَو مَنْهُوكَةٌ مُقَفّاة ، وتَجْمَعُهَا قَافِيةٌ مُخَالِفَةٌ لَازِمةٌ للقصيدَة حتى تَنْقَضِيَ ، قال شيخُنَا : وهو الَّذِى يقال له عند المُوَلَّدِين المُخَمَّس . قلتُ : ومن أَنواعه أَيضاً المُسَبَّع والمُثَمَّن (كقَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ (أَو غَيْرِه) ، قال الصّاغَانِىُّ : ليسَ هٰذا المُسَمَّطُ فى شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْرٍ ، ولا فى شِعْرِ مَنْ يُقَال له : امرُؤُ القَيْسِ سِواهُ :

(ومُسْتَلْئِمٍ كَشَّفْتُ بالرُّمْحِ ذَيْلَهُ
أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِى سَفَاسِقَ مَيْلَهُ

فجَعْتُ به فى مُلْتَقَى الحَيِّ خَيْلَهُ
تَرَكْتُ عِتَاقَ الطَّيْرِ تَحْجُلُ حَوْلَهُ

كَأَنَّ على أَثْوَابِه نَضْحَ جِرْيَالِ [1])

قالَ الجَوْهَرِىُّ ولامْرِئِ القَيْسِ قَصِيدَتان سِمْطِيَّتَان ، إِحْدَاهُمَا هٰذِه الَّتِى ذَكَرها ، و لم يَذْكر الثانيةَ ، وهٰكذا هو فى العَيْنِ . وقد رَوَى الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً فى كِتَابِه على الوَجْهِ الَّذِى ذَكَرَه اللَّيْثُ تَقْلِيداً [1] ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِر ، وقال ابنُ بَرِّىّ : لبعضِ المُحْدَثِين :

وشَيْبَةٍ كالقَسَمِ
غَيَّرَ سُودَ اللِّمَمِ

دَاوَيْتُهَا بالكَتَمِ
زُورًا وبُهْتَانَا [2]

وأَوْرَد ابنُ بَرِّىّ : مُسَمّطَ امْرِئِ القَيْسِ .

تَوَهَّمْتُ من هِنْدٍ مَعَالِمَ أَطْلالِ
عَفَاهُنَّ طُولُ الدَّهْرِ فى الزَّمَنِ الخالِى

مَرَابِعُ من هِنْدٍ خَلَتْ ومَصايِفُ
يَصِيحُ بِمَغْنَاهَا صَدًى وعَوازِفُ [3]

(١) ديوانه ٤٧٤ فى الزيادات واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(١) قال الصاغانى فى التكملة : « ولم أجد فى دواوين شعره قصيدة مسمّطة » . وفى العباب قال الصّاغانى مؤلف هذا الكتاب : ليس هذا المسمط فى شعر امرئ القيس بن حُجْر ولا فى شعر من يقال له امرؤُ القيس سواه » .

(٢) اللسان الصحاح والعباب والضبط منه .

(٣) ديوانه ٤٧٣ واللسان وفى العمدة ١/١١٨ حكى أنها منحولة .

وَغَيَّرَهـا هُوجُ الرِّيَـاحِ العَوَاصِفُ
وكُـلُّ مُسِفٍّ ثُـمَّ آخَـرُ رادِفُ
بأَسْحَمَ من نَوْءِ السِّماكَيْنِ هَطّالِ [1]

وأورد لآخَرَ :

خَيَـالٌ هـاجَ لى شَجَنَـا
فبِتُّ مُكَابِدًا حَـزَنَـا
عَمِيـدَ القَـلْبِ مُرْتَهَنَـا
بِـذِكْـرِ اللَّهْـوِ والطَّـرَبِ
سَبَتْـنِـى ظَبْيَـةٌ عُطُـلُ
كأَنَّ رُضَـابَهَـا عَسَـلُ
يَـنُـوءُ بِخَـصْـرِهَا كَفَـلُ
بِنَيـلِ رَوَادِفِ الحَقَـبِ [2]
يَجُـولُ وِشَـاحُهـا قَلَقَـا
إِذَا مـا أُلْبِـسَتْ شَفَقَـا
رِقَـاقَ الـعَصْـبِ أَو سَرَقَـا
مِـن المَـوْشِيَّـةِ القُشُـبِ
يَـمُـجُّ المِسْـكَ مَفْـرِقُهـا
ويَصْـبِـى العَـقْـلَ مَنْطِقُهـا
وتُمْسِـى مـا يُـؤَرِّقُهـا
سقَـامُ العَـاشِـقِ الوَصِـبِ [1]

(و) من أَمثـالِ العَرَبِ السّائِـرَةِ : (« حُكْمُكَ مُسَمَّطاً » [،أَى مُتَمَّماً [2]] أَى لَـكَ حُكْمُـكَ مُسَمَّطـاً) ، قـال المُبَرِّدُ : (أَى مُتَمَّماً ، ولا تَقُـلْ إِلاَّ مَحذُوفاً) منـه « لَكَ » . وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للرَّجُل : حُكْمُكَ مُسَمَّطاً ، قال : معناه : مُرْسَلاً ، يعنى به جائزًا ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ لا اعْتِرَاضَ عليـك .

(و) قولُهم : (خُذْهُ مُسَمَّطاً) ، وفى المُحْكَم : وخُـذْ حَقَّكَ مُسَمَّطـاً ، أَى (سَهْلاً) مُجَوَّزًا نافِذًا .

وفى الصّحـاح : خُـذْ حُكْمَـك مُسَمَّطاً ، أَى مُجَوَّزًا نافِذًا .

(وسِمَـاطُ القَـوْمِ ، بـالكَـسْرِ : صَفُّهُم) ، ومنـه يُقَـال : قـامَ بيـن السِّمَاطَيْنِ . ويُقَال : قَامَ القَوْمُ حَوْلَـه سِمَاطَيْنِ ، أَى صَفَّيْنِ .

(و) السِّمَاطُ (مِنَ الوَادِى : ما بَيْن

(١) ديوانه ٤٧٣ واللسان ، وفى العمدة ١ /١١٨ حكى أنها منحولة .
(٢) كـذا فى اللسان « بِنَيْـلِ » ولعلهـا « نَبِيلُ » .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من القاموس .

صَدْرِه ومُنْتَهَاهُ ، ج : سُمُطٌ) ، بضمَّتَيْن .

(و) السِّمَاطُ (من الطَّعام : مايُمَدُّ عليه) ، والعامَّة تَضُمُّه ، والجَمْعُ : أَسْمِطَةٌ ، وسِمَاطَاتٌ .

(و) يُقَال : (هُمْ على سِمَاطٍ وَاحِدٍ) أَى (على نَظْمٍ) وَاحِدٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* فى مُصْمَعِدّاتٍ عَلَى السِّمَاطِ (١) *

(و) سُمَيْطٌ ، (كُزبَيْرٍ : اسْم) جَماعة منهم : سُمَيْطُ بنُ سُمَيْرٍ (٢) تابِعِيٌّ ، عن أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِيّ ، والحَسَنُ بنُ سُمَيْطٍ البُخَارِيُّ ، عن النَّضْرِ بن شُمَيْلٍ ، ومن المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُنَا المُحَدِّثُ الصُّوفِيُّ محمّدُ ابنُ زَيْن باسُمَيْط الشّبَامِيّ العَلَوِيّ . أَخَذ عالِياً عن خاتِمَةِ المتأَخِّرِين السَّيِّد مُحَمَّد أَبى علوىّ الحَدّاد ، وأَجازَنَا من بَلَدِه شبَام .

(وتَسَمَّطَ) الشَّىءُ : (تَعَلَّقَ) ، وقد سَمَّطَه تَسْمِيطاً .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .

(٢) فى هامش المشتبه ٤٠١ ويقال سُمَيْط بن عمير . قاله الدارقطنى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

سَمَّطْتُ الشَّىْءَ تَسْمِيطاً : لَزِمْتُه ، قال الشّاعِرُ :

تَعَالَيْ نُسَمِّطْ حُبَّ دَعْدٍ ونَغْتَدِى
سَوَاءَيْنِ والمَرْعَى بِأُمِّ دَرِينِ (١)

أَى تَعَالَىْ نَلْزَم حُبَّنَا ، وإِنْ كان عَلَيْنَا فيه ضَيِقَةٌ .

وقَصِيدَةٌ سِمْطِيّة ، بالكَسْرِ : مُسَمَّطَة ، نقله الجَوْهَرِيّ .

ويُقَال : هو لَكَ مُسَمَّطاً ، أَى هَنِيئاً .

ويُقَال : سَمَطْتُ الرَّجُلَ يَمِيناً على حَقِّى ، أَى اسْتَحْلَفْتُه ، وقد سَمَطَ هو عَلَىَّ اليَمِينَ يَسْمُط ، أَى حَلَف ، ويقال : سَبَطَ فلانٌ على ذٰلِكَ الأَمْرِ يَمِيناً ، وسَمَطَ عليه ، بالبَاءِ والميم ، أَى حَلَف عليه ، وقد سَمَطْتَ يا رَجُلُ على أَمْرٍ أَنْت فيه فاجِرٌ ، و ذٰلك إذا وَكَّدَ اليمينَ وأَحْلَظَها .

(١) اللسان ومادة (سوا) ومادة (درن) .

(٢) فى العباب : « إذا أوكد . . » .

والسَّمْط ، بالفَتْح : الفَقِيرُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيّ [1] فى ترجمة زعبل ، وهو مجاز .

والسّامِطُ : الماءُ المُغْلَى الّذِى يَسْمُط الشَّيْءَ .

والسّامِطُ : المُعَلِّقُ الشيءَ بحَبْلٍ خَلْفَه ، من السُّمُوط .

وخُذُوا سِمَاطَيِ الطَّرِيق ، أَى جانِبَيْه ، وكذلك السِّمَاطَان من النَّخْلِ : الجَانِبان .

والسُّمُوطُ : المَعَالِيقُ من القَلائد ، قال :

وصَادَيْت مِن ذِى بَهْجَةٍ ورَقَيْتَه
عَلَيْهِ السُّمُوطُ عَابِسٍ مُتَغَضِّبِ [2]

وقد سَمَّوْا سِمْطاً ، بالكسر ، وسَمِطاً ، ككَتِف .

ويُقَال : سِرْتُ يوماً مُسَمَّطاً ، أَى لا يَعُوجُنِى شَىْءٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : نقله الأزهرىّ فى ترجمة (زعبل) ، أى مُفَسّرا به قول الشاعر :

* سِمْطاً يُرَبِّى ولْدَةً زَعابِلاَ *

كما فى اللسان ، فافهم . » اهـ .

(٢) فى تهذيب الألفاظ ٦٥٧ نسبه إلى لبيد وهو فى ديوان لبيد ٣ والعباب ديوان .

وأَبو السُّمَيْط سَعِيدُ بن أَبى سَعِيد المَهرِىّ عن أَبيه ، وعنه حَرْمَلَةُ بنُ عِمْرَانَ . وكأَمِيرٍ بَكْرُ ابن أَبى السَّمِيط ، رَوَى عن قَتَادَةَ .

وتَسَمَّطَ الشيءُ : تَفَلَّت . هٰكذا هو فى التكملة ، ولعلَّه تحريف من الكاتب والصَّوابُ تَعَلَّق ، كما هو فى العُبَاب على الصِّحّة ، ويُقَال رأَيته مُتَسَمِّطاً لَحْماً ، أَى يَحْمِله ، كما فى الأَساس .

والسَّمَطَةُ ، محرّكة : قَريتان بأَعْلى الصعيد ، قد رأَيتُ إِحداهُمَا .

[س م خ ر ط] [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُمُخْرَاط ، بضَمَّتَيْنِ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ البُحَيْرَة بمصر .

[س م ع ط] *

(اسْمَعَطَّ العَجَاجُ) اسْمِعْطَاطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال الأَزْهَرِىُّ : أَى (سَطَعُ) ، قال : (و) اسْمَعَطَّ (فلانٌ)

(١) تقدم استدراكها قبل مادة (سمرط) .

واشْمَعَطَّ ، إذا (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذٰلكَ اسْمَعَدَّ ، واشْمَعَدَّ . (و) يُقَال ذٰلِكَ فِي (الذَّكَر) إذا (اتْمَهَّل ونَعَظَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م ل ط]

سَمَلُوط[1] كحَلَزُون : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ على شاطِئِ النِّيلِ الغَرْبِيِّ من أَعْمَالِ الأُشْمُونين ، وقد رأَيْتُهَا .

[س م ه ط]

(سُمْهُوطُ ، بالضَّمِّ)[2] أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ أَنَّهَا : (ة ، كَبِيرَةٌ غَرْبِيَّ نِيلِ مِصْرَ) عَلَى الشَّطِّ ، كما فى العُبَاب ، وقالَ فى التَّكْمِلَةِ : فإِن كانَتِ الهاءُ زائِدَةً لعَوَزِ تركيب «سهط» فهٰذا مَوضِعُه ، يعنى فى تركيب «س م ط» . قلتُ : وقد يُغْتَفَرُ فى أَسْمَاءِ البُلْدَانِ ما لا يُغْتَفَرُ فى غيرِهَا . وقَوْلُه فى العُبَاب : «على الشَّطِّ» محلُّ نَظَرٍ ، بل إِنَّهَا بَعِيدَةٌ من الشَّطِّ ، ثُمَّ إِنَّ المَشْهُورَ فى هٰذه القَرْيَةِ أَنَّهَا بفَتْحِ السِّينِ وبالدّالِ فى آخِرِهَا ، وهٰكذا نَقَلَهُ صاحبُ المَرَاصِدِ ، كما فى ذَيْلِ اللُّبِّ للشِّهَابِ العَجَمِيِّ ، وذَكَرَ فيه أَنَّهُ يُقَال بالطّاءِ بدَلَ الدّالِ ، وقد نُسِبَ إليها الإِمَام شِهَابُ الدِّينِ أَقْضَى القُضَاةِ أَحمدُ بنُ علِيِّ بنِ عِيسى ابنِ مُحَمَّدٍ جَلالُ الدِّينِ أَبُو العَلْيَاءِ الحَسَنِيُّ السَّمْهُوطِيُّ ، وولدُه جَمَالُ الدين أَبو المَحَاسِنِ أَقْضَى القُضَاةِ عَبْدُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ ، وُلِدَ بها سنة ٨٠٤ وقدم إلى مصر ، ولازَمَ دُرُوسَ القَايَاتِيِّ ، وأَذِنَ له ، تُوفِّي ببَلَده سنة ٨٦٦ وولدُه الإِمامُ نورُ الدِّينِ أَبُو الحَسَنِ علِيُّ بنُ عبدِ اللهِ نَزِيلُ المَدِينَةِ المُشَرَّفة ومُؤَرِّخُها ، وِلادَتُه سنةَ ٨٤٤ .

[س ن ط] *

(السَّنْطُ : قَرَظٌ يَنْبُتُ بمِصْرَ) ، قال الدِّينَوَرِيُّ : بالصَّعِيدِ ، وهو أَجْوَدُ حَطَبِهم ، يَزْعُمونَ أَنَّه أَكْثَرُه نَارًا ،

(١) فى معجم البلدان (سملوط) : « بفتح أوّله وثانيه وتشديد اللاّم ، وطاء مهملة » وكانت فى مطبوع التاج بعد مادة (سمهط) فقدمناها .

(٢) فى معجم البلدان (سمهوط) بفتح أوّله وسكون ثانيه .

وأَقَلُّه رَمادًا ، قال : أَخبَرَنى بذٰلكَ الخَبِيرُ ، قال : ويَدْبُغُون به أَيْضاً ، ويُقَال : الصَّنْطُ أَيْضاً ، وهو اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو مُعَرّب : جَنْد ، بالهِنْدِيَّة .

(و) السَّنْطُ : (ة ، بالشّام ، أَو هى باللاّم) ، وقد تَقَدَّمت الإِشَارَةُ إِليه .

(وسَنْطَةُ : قَرْيَتَان بمصْرَ) ، بل هِى ثلاثُ قُرًى ، اثْنَتان مِنْهَا بالشَّرْقِيَّة ، إِحداهُمَا تُعْرفُ بكوم قَيْصَرَ ، والثّانِيَة تُعْرَفُ بصَفْراءَ ، والثّالِثَةُ هى المَجْمُوعة مع «سَنْدمنت» من السَّمَنُّودِيّة ، وفى الغَرْبِيَّة أَيضاً قَرْيَةٌ تُعرف بسَنْطَة ، فصَارَتْ أَرْبَعَةً .

(والسِّنْطُ ، بالكَسْرِ : المَفْصِل بَيْنَ الكَفِّ والسّاعِد) . وأَسْنَعَ الرجُلُ ، إِذا اشْتَكَى سِنْعَه ، أَى سِنْطَه ، وهو الرُّسْغُ .

(والسَّنُوطُ ، والسَّنُوطِىُّ ، بفتحِهِمَا ، والسِّنَاطُ ، بالكَسْرِ) ، هٰذه الثَّلاثَةُ ذَكَرهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . (و) فى اللِّسَان والعُبَاب : وكذٰلكَ السُّنَاطُ ، (بالضَّمِّ) ، كُلُّ ذٰلكَ (: كَوْسَجٌ ، لا لِحْيَةَ له أَصْلاً) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَو : الخَفِيفُ العارِضِ ولم يَبْلُغْ حالَ الكَوْسَجِ) ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ (أَو) رجلٌ سَنُوطٌ (: لِحْيَتُه فى الذَّقَنِ وما بالعَارِضَيْن شَيْءٌ) ، وهٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ . و(جَمْعُ السَّنُوط : سُنُطٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، عن ابن الأَعْرَابِىِّ .

(و) قال غيره : (أَسْنَاطٌ ، وقد سَنُطَ ، ككَرُم) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وكذٰلكَ عامَّةُ ما جَاءَ على بِنَاءِ فَعَال ، وقال ابن بَرِّىّ : السِّنَاطُ : يُوصَفُ به الوَاحِدُ والجَمْعُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

زُرْقٌ إِذا لاقَيْتَهُمْ سِنَاطُ
لَيْسَ لهمْ فى نَسَبٍ رِبَاطُ
ولا إِلَى حَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعَارُ بهم مُلْتَاطُ [1]

(وسَنُوطَى ، كهَيُولَى لَقَبُ عُبَيْدٍ المُحَدِّث ، أَو اسمُ وَالِدِه) ، فإِنّه يقال فيه : عُبَيْدُ بنُ سَنُوطَى أَيضاً ، كما فى العُبَاب .

(١) ديوانه : ٣٣١ واللسان ومادة (وطط) .

(و) سُنَاطٌ (، كغُرَاب لَقَبُ الحَسَنِ ابنِ حَسّان الشّاعِرِ القُرْطُبِيِّ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: سَنُوطٌ (، كصَبُور: دَوَاءٌ، م)، معروفٌ.

وقال ابنُ فارِس: السِّينُ والنُّون والطّاءُ ليس بشَيْءٍ إلاّ السِّنَاطَ، وهو الَّذِي لا لِحْيَة له.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

سَنِطَ الرَّجُلُ، كفَرِحَ، سَنَطاً، فهو سِنَاطٌ: لغةٌ فى سَنُطَ، ككَرُم.

وسُنَيْطَةُ، بالتَّصْغِيرِ: قَرْيَةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْر.

وسِنِيطُ، بكَسْر السِّينِ والنُّون: قَرْيَةٌ أُخرَى بمِصْر، وأَهْلُها مَشْهُورونَ بالتَّلَصُّص.

[س ن ب ط]

(سُنْبَاطُ، بالضَّمِّ) [1]، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، وهو: (د، بأَعْمَالِ المَحَلَّة) الكُبْرَى (من مِصْرَ، منه): الشَّمْسُ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الصَّمَدِ) السُّنْبَاطِيُّ (الفَقِيهُ).

ومنه أَيْضاً: الشَّمْسُ أَبُو عَبْد الله مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ ابنِ مَسْعُودٍ السُّنْبَاطِيّ، قُدْوَةُ المُحَدِّثِين، كأَبِيه، وجَدِّه، وُلِدَ بها سنةَ ٨١٦ وقَدِمَ القاهِرَةَ، وكَتَبَ الأَمَالِي عن الحافِظِ ابْنِ حَجَرٍ، ولازَمَه كَثِيرًا، وأَكْثَرَ من السَّمَاع على شيوخ وَقْتِه، وانْفَرَد فى تَحْصِيلِ الأَجْزَاءِ، وضَبْطِ الغَرَائِبِ، وحَدَّث، توفِّىَ سنة ٨٩٠.

والعِزُّ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يُوسُف بن عَبْدِ الغَفّارِ التُّونُسِيُّ الأَصْلِ، السُّنْبَاطِيُّ، من قُدَمَاءِ أَصحاب الحَافِظِ ابن حَجَرٍ، وأَخَذَ عن الوَلِيِّ العِرَاقِيِّ، وابنِ الجَزَرِيِّ، وغيرِهِم، ولد سنة ٧٩٩ وكَتَبَ بخَطِّه الكَثِيرَ، منها: أَرْبَعُ نُسَخٍ من فَتْحِ البَارِي، ولِسَان العَرَبِ، مات سنة ٨٧٩.

(١) فى معجم البلدان (سَنْبَاط) ضبطها بفتح السين ضبط قلم، وقال: «كذا تقولها العوامُّ ويقال لها أيضا: سَنْبُوطِيَّة».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن د ب س ط]

سَنْد بَسْط ، قَرْيَةٌ من أَعمالِ جَزِيرَةِ قُوِيسنا على شاطِئِ النِّيلِ ، وقد وَرَدْتُها ومنها الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ مُوسَى السَّمْقلانِيُّ الأَصْلِ ، السَّنْد بَسْطِيُّ الشّافِعِيُّ النّاسِخُ ، وُلد بها سنة ٨٢٢ لقِيَهُ السَّخاوِيُّ فى المَحَلَّةَ

[س و ط] *

(السَّوْطُ : الخَلْطُ) ، أَى خَلْطُ الشَّيْءِ بَعْضَه ببَعْضٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو أَنْ تَخْلِطَ شَيْئَيْنِ فى إِنائِكَ ثمّ تَضْرِبَهما بيَدِكَ حَتَّى يَخْتَلِطَا) ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، وفى حَدِيثِ علىٍّ مع فاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : * «مَسُوطٌ لَحْمُها بدَمِى ولَحْمِى [1]» *

أَى مَمْزُوجٌ ومَخْلُوطٌ ، ومنه قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ من دَمِهَا
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ [2]

أَى كأَنَّ هٰذِه الأَخْلاقَ قد خُلِطَت بدَمِها ، (كالتَّسْوِيطِ) ، يُقَال : سَاطَ الشَّيْءَ سَوْطاً ، وسَوَّطَه : خَاضَه وخَلَطَه وأَكْثَرَ ذٰلك . يُقَال : سَوَّطَ فُلانٌ أُمورَه تَسْوِيطاً ، أَى خَلَطها ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

فسُطْهَا ذَمِيمَ الرَّأْيِ غَيْرَ مُوَفَّقٍ
فلَسْتَ على تَسْوِيطِهَا بمُعَانِ [1]

(و) السَّوْطُ : (المِقْرَعَةُ) ، قال ابنُ دُرَيْد : (لأَنَّهَا) تَسُوطُ ، أَى (تَخْلِطُ اللَّحْمَ بالدَّمِ) إِذا سِيطَ بها إِنْسَانٌ أَو دابَّة .

وقال الجَوْهَرِيُّ : السَّوْطُ : ما يُضْرَبُ به (ج : سِيَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَصْلُه : سِوَاطٌ ، بالواو ، قُلِبَت ياءً لكَسْرِ ما قَبْلَها . ومنه الحديث « [معهم] [2] سِيَاطٌ كأَذْنابِ البَقَرِ » قال المُتَنَخِّلُ يَصِفُ مَوْرِدًا :

كأَنَّ مَزَاحِفَ الحَيَّاتِ فيه
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ [3]

(١) اللسان والنّهاية .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب والأساس والنهاية ومادة (ولع) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٥ .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٢٧٣ والعباب ومادة (زحف)

(و) يُجْمَع أَيضاً على (أَسْوَاط) ، على الأَصْل . قال ابنُ الأَثِير : أَسْيَاطٌ[1] شاذٌّ ، كما يُقَال فى جمع رِيح : أَرْيَاحٌ شَاذًّا ، والقِيَاسُ : أَسْواطٌ وأَرْوَاحٌ ، وهو المُطَّرِدُ المُسْتَعْمَلُ.

(و) من المَجَاز : (السَّوْطُ : النَّصِيبُ) ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعَالى ﴿ فَصَبَّ عَلَيْهِمْ رَبُّكَ سَوْطَ عَذَابٍ ﴾[2] أَى نَصِيبَ عَذَابٍ ، كما فى الصِّحاح .

(و) قيل : المُرَادُ بالسَّوْط هُنَا : (الشِّدَّةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، والمَعْنَى أَى شِدَّةَ عَذابٍ ؛ لأَنّ العَذَابَ قد يكونُ بالسَّوْط ، كما فى الصِّحاح أَيضاً . وقال الفَرّاءُ : هٰذه كَلِمَةٌ تَقُولُهَا العَرَبُ لكُلِّ نَوْعٍ من العَذَاب يَدْخُلُ فيه السَّوْطُ ، جَرَى به المَثَل ، والكَلامُ ، ويُرْوَى أَنَّ السَّوْطَ مِن عَذابِهم الذى يُعَذَّبُون به ، فجَرَى لكُلِّ عَذَابٍ ؛ إذ كانَ فيه عِنْدَهُم غايَةُ العَذَابِ . فالسَّوْطُ : اسمٌ للعَذاب وإنْ لم يكن هُنَاكَ ضَرْبٌ بسَوْطٍ .

(و) السَّوْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ) ، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ فَرَساً :

فصَوَّبْتُه كأَنَّه صَوْبُ غَبْيَةٍ
على الأَمْعَزِ الضَّاحِي إذَا سِيطَ أَحْضَرَا[1]

صَوَّبْتُه ، أَى : حَمَلْتُه[2] على الحُضْرِ فى صَبَبٍ من الأَرْض . والصَّوْبُ : المَطَرُ . والغَبْيَة : الدَّفْعَةُ منه .

وسَاطَ دابَّتَه يَسُوطُه سَوْطاً ، إذا ضَرَبَه بالسَّوْط . وقولهم : ضَرَبتُ زَيْدًا سَوْطاً . إنَّمَا معناه : ضَرَبْتُه ضَرْبَةً بسَوْطٍ ، ولٰكِنّ طَرِيقَ إعْرَابه أَنَّه على حَذْفِ المُضَاف ، أَى ضَرَبْتُه ضَرْبَةَ سَوْطٍ ، ثُمَّ حُذِفَتِ الضَّرْبَةُ على حَذْفِ المُضَافِ .

(و) السَّوْطُ (من القَدِيدِ)[3] ،

(١) فى مطبوع التاج « سياط » والمثبت من النهاية واللسان . والعبارة واردة على حديث أبى هريرة « فجعلنا نضربه بأسياطنا » ولم يذكره الشارح .
(٢) سورة الفجر الآية : ١٣ .

(١) لامرىء القيس ، ديوانه ٢٦٨ وفى اللسان للشماخ .
(٢) فى العباب : « أى دفعته فى العَدْو فى صبَب . . » الخ ، والمثبت كاللسان .
(٣) فى نسخة القاموس «من الغدير : فَضْلَتُه» ومثله فى العباب .

هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، والصَّواب : من الغَدِيرِ (فَضْلُهُ) ، وفى بعض النُّسَخ فَضْلَتُه . وسَوْطٌ من مَاءٍ : قد خُبِط وطُرِقَ ، والجمعُ سِيَاطٌ ، وهو مَجَازٌ . وفى الأَسَاس : يقال وَرَدْنا على سَوْطٍ وَاحِدٍ من الماءِ ، وهى فَضْلَةُ غَدِيرٍ مُمْتَدَّة كالسَّوْط .

(و) السَّوْطُ[1] أَيضاً : (مَنْقَعُ الماءِ) ، والجمعُ أَسْوَاطٌ .

(و) من المَجَازِ : (مَا يَتَعَاطَيَانِ[2] سَوْطاً وَاحِدًا) ، أَى (أَمْرًا وَاحِدًا) ، وفى الأَسَاس إذا اتَّفَقَا على نَجْرٍ[3] وَاحدٍ وخُلُقٍ وَاحِدٍ .

(والمِسْوَطُ) ، كمِنْبَرٍ : (مَا يُخْلَطُ به من عَصاً ونَحْوِهَا) ، وقد ساطَ قِدْرَهُ بالمِسْوَطِ ، (كالمِسْوَاطِ) ، كمِحْرَابٍ .

(و) مِسْوَطٌ ، (بلا لامٍ : وَلَدٌ لإِبْلِيسَ) ، قال مُجَاهِدٌ : وهم خَمْسَةٌ : دَاسِمٌ ، والأَعْوَرُ ، ومِسْوَطٌ ، وبِتْرٌ[1] وزَلَنْبُورُ ، قال سُفيان : داسِمٌ والأَعْوَرُ لا أَدْرِى[2] مَا عَمَلُهما ، وأَمّا مِسْوَطٌ فإِنَّه (يُغْرِى على الغَضَبِ) والصَّخب ، وبِتْرٌ : صاحِبُ المَصَائبِ ، وزَلَنْبُورُ : يُفَرِّقُ بين الرَّجُلِ وأَهْلِه . وقد تقدّم ذٰلِكَ فى حَرْف الرّاءِ أَيضاً ، وفى حَدِيث سَوْدَةَ «أَنّه نَظَرَ إِلَيْهَا وهى تَنْظُر فى رَكْوَةٍ فيها مَاءٌ ، فنَهاهَا وقال : إِنِّى أَخافُ عليكُمْ منه المِسْوَطَ» يَعْنِى الشَّيْطَانَ . هٰكذا جاءَ فى هٰذا الحَدِيثِ بالأَلِفِ واللّامِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِسْوَاطُ : فَرَسٌ لا يُعْطَى حُضْرَهُ إِلاّ بالسَّوْطِ) ، فكأَنَّه يَدَّخِر حُضْرَه .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَوَطَ أَمْرُه) ، أَى (اخْتَلَطَ) ، نادرٌ .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (أَمْوَالُهُمْ

(١) فى مطبوع التاج السيوط .
(٢) فى الأساس : هما يتعاطيان . . » والمثبت كالعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : « نَحْوٍ » والمثبت من الأساس .

(١) تقدم في (زلبر) « ثبر » والمثبت كالعباب ، والضبط منه ، وانظر القرطبى ٤٢١/١٠ .
(٢) فى مطبوع التاج « ما أدرى » والمثبت من العباب .

سُوَيْطَةٌ[1] بَيْنَهم) ، أَى (مُخْتَلِطةٌ) ، حكاهُ عنه يَعْقُوبُ ، قاله الجوْهَرِىُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : (السُّوَيْطَاءُ : مَرَقَةٌ كَثُرَ[2] ماؤُهَا وثَمَرُهَا ، أَى بَصَلُها وحِمَّصُها وسائرُ الحُبوبِ) ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا تُسَاطُ ، أَى تُخْلَط وتُضْرَب . وقال ابنُ دُرَيْد : هى السُّرَيْطَاءُ ، بالراءِ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه .

(و) من المجاز : (سَوْطُ بَاطِلٍ : ضَوْءٌ يَدْخُلُ من الكُوَّةِ فى الشَّمْسِ) ، وهو بعَيْنِه خَيْطُ بَاطِلٍ ، الَّذى تَقَدَّم ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمة أَيضاً .

(و) من المجاز : (السِّيَاطُ : قُضْبَانُ الكُرّاثِ الَّتى عليها زَمَالِيقُه) ، تَشْبِيهاً بالسِّياطِ الَّتِى يُضْرَبُ بها .

(و) قد (سَوَّطَ) الكُرّاثُ (تَسْوِيطاً) ، إِذا (أَخْرَجَ ذٰلِكَ) .

(و) من المَجَازِ : سَوَّطَ (أَمْرَهُ) تَسْوِيطاً ، إِذا (خَلَّطَ فيه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وتقدّم شَاهِدُه آنِفاً .

(ودَارَةُ الأَسْوَاطِ : بظَهْرِ الأَبْرَقِ بالمَضْجَعِ) ، تُنَاوِحُهَا حَمَّةٌ[1] ، وهى بُرْقَةٌ بَيْضَاءُ لبَنِى قَيْسِ[2] ابنِ جَزْءِ بن كَعْبِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، وقد مَرَّ ذِكْرُهَا فى حَرْفِ الرّاءِ أَيْضاً . وأَصْلُ الأَسْوَاطِ : مَنَاقِعُ المِيَاه ، والدّارَةُ : كلُّ أَرضٍ اتَّسَعَت فأَحَاطَتْ بها الجِبَالُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (سَاطَتْ نَفْسِى سَوَطَاناً ، مُحَرَّكَة : تَقَلَّصَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْوَالُهُم بينهم مُسْتَوِطَةٌ ، كسَوِيطَة[3] .

والسَّوَّاطُ : الشُّرْطِىُّ الَّذِى مَعَهُ السَّوْطُ .

(١) فى العباب واللسان : سَوِيطة ، ضبط قلم .

(٢) فى العباب والتكملة : « كثير ماؤها وثَمَرَتها ، وهى ما يجعل فيها من بصل . . » إلخ .

(١) فى مطبوع التاج « جمّة » ومثله فى معجم البلدان (أسواط) و(دارة الأسواط) والتصحيح من العباب .

(٢) فى العباب « لبنى قيس بن كعب . . » الخ والمثبت موافق لما فى معجم البلدان .

(٣) فى اللسان : « أموالهم بينهم سَوِيطة : مُسْتَوِطَةٌ ، أى مختلطة ، وفى الأساس : أموالهم وأماتعهم سَوِيطَةٌ : فوضى مختلطة » .

وساوَطَنِى فسُطْتُه أَسُوطُه سَوْطاً ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وفَسَّره ابنُ سِيدَه ،فقال : أَى عارَضَنِي بسَوْطه فغَلَبْتُه ، وهٰذَا فى الجَوَاهِرِ قَلِيلٌ ، إِنّمَا هُو فى الأَعْرَاضِ .

والمِسْيَاطُ : المـاءُ يَبْقَـى فى أَسْفَـلِ الحَوْضِ ، قـال أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىُّ :

* حَتّى انْتَهَت رَجَارِجُ المِسْيَاطِ [1] *

وساطَ الهَرِيسَةَ وسَوَّطَهـا : حَرَّكَها بخَشَبَةٍ لِتَخْتَلِطَ .

ويُقَال : ساقَ الأُمورَ بسَوْطٍ وَاحِدٍ .

وخُذُوا فى هٰذا السَّوْطِ ، وهو طَرِيقٌ دَقِيـقٌ بيـن شَرَفَيْـنِ ، وفى هٰـذِه السِّيَاطِ ، والأَسْوَاطِ ، كما فى الأَسَاسِ : ويُرْوَى بالشِّين أَيضاً ، وهو مَجَازٌ .

وكذٰلِكَ قولُهُـم : سِيـطَ حُبُّـكَ بِدَمِـى ، ومن دَمِـى .

وهو يَسُوطُ الأَمْـرَ سَوْطـاً : يُقَلِّبُهُ ظَهْرًا لِبَطْنٍ .

وفلانٌ يَسُوطُ الحَرْبَ ويُسَوِّطُهَا ، أَى يُبَاشِرُهَا ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(1) اللسان .

وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ مِهْـرَانَ السَّوْطِىُّ ، عن أَبِى نُعَيْمٍ [وعفَّان] [1] ، وعنه الطَّبَرانِىُّ ، وحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسحـاقَ السَّوْطِـىُّ ، شَيْـخٌ للعتيقِىِّ ، وأَحْمَـدُ بنُ مُحَمَّـدِ بنِ إِسْمَاعِيـل السَّوْطِـىُّ ، شيـخٌ للـدّارَ قُطْنِـىٍّ ، وإِبْرَاهِيمُ بـنُ إِسمـاعِيـل السَّوْطِـىُّ عن أَبِـى أُمَيَّةَ الطَّرَسُوسِىِّ .

وسُوَيْط ، كزُبَيْرٍ : قريةٌ بالبَلْقَـاءِ من أَرْضِ الشّامِ ، نُسِبَ إِليهـا الإِمَام المُحَدِّثُ مُحَمَّـدُ بـنُ مُحَمَّـد بـنِ محمَّدِ بن الحَسَن الكِنَانِـىّ الجَعْفَرِىّ السُّوَيْطِىُّ ، ارتحلَ أَحـدُ جُدُودِه منها فنَزَل إِلى رِيفِ مِصْـرَ وتَدَيَّرَ بهـا ، وإِليهـم نُسِبت الجَعْفَـرِيّةُ القريَـةُ المَشْهُورةُ بالغَرْبِيّة ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُها .

[س ى ط]

(سُيُوطُ ، أَو أُسْيُوطُ ، بضَمِّهما [2]

(1) زيادة من تبصير المنتبه وفيه النص .

(2) فى التكملـة : سَيُوط ، بالفتـح ، . . ويُقَال أَسْيُوط ، ومثله فى معجم البلدان (أَسْيُوط) و (سَيُوط) ، والمثبت هنـا كالعباب .

أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانىُّ هٰكذا ، بأَو ، لِتَنْوِيعِ الخِلافِ فقَلَّده المُصَنِّف . قال شَيْخُنَا : بل هُمَا ثَابِتَانِ ، وكِلاهُمَا مُثَلَّث ، فهما ستُّ لُغَاتٍ . وقولُهُم : القِيَاسُ فَعُول بالفَتْحِ كَلامٌ غير مَعْقُول ، إذ أَسْماءُ الأَماكِنِ ليس فِيهَا قِيَاسٌ يُرْجَعُ إليه حتى يُعْلَم ، فَضْلاً عن أَنْ يُدَّعَى . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَاتٍ أَوْضَحْنَاهَا فى شَرْحِ الاقْتِرَاب ، وبَيَّنَّا ما وَقَعَ لشارِحِه من الأَوْهَامِ .

قلت : أَمّا المَشْهُورُ على أَلْسِنَةِ العامَّة من أَهْلِهَا : سَيُوطُ ، كصَبُور ، وهو الَّذى أَنْكَرَه شَيْخُنَا ، وعلى أَلْسِنَة الخَاصَّة أَسْيُوط ، بالفَتْحِ ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ ياقُوت فى مُعْجَمِه . والتَّثْلِيثُ الَّذى نَقَلَه شَيْخُنَا فيهما غَرِيبٌ ، وهو ثِقَةٌ فيما يَرْوِيه ويَنْقُله . وقولُه : (ة) ، عَجِيبٌ من المُصَنِّفِ أَنْ يَجْعَلَ هٰذه المَدِينَةَ العَظِيمَةَ قَرْيَةً ، وكأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغَانىَّ فيما قال ، ولٰكن فى العُبَاب قَرْيَةٌ جَلِيلةٌ ، فلو قَيَّدها بها على عادَتِه فى بعضِ القُرَى أَصابَ ، والَّذى فى المُعْجَم وغيره : مَدِينَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) ، فى غَرْبِىِّ النِّيل ، جَلِيلةٌ كبيرة .

قلتُ . ولها كُورَةٌ مُضَافَةٌ إليها مُشْتَمِلَةٌ على قُرًى جَلِيلةٍ يَأْتِى ذِكْرُ بَعْضِها فى هٰذا الكِتاب . ثمّ قال ياقُوتٌ : قال الحَسَنُ بن إبراهيم المِصْرِىّ : مِن عَمَلِ مِصْرَ أَسيُوطُ ، وبها مَنَاسِجُ الأَرْمَنِىّ والدَّبِيقِىِّ والمُثَلَّث[1] ، وسائرُ أَنواعِ السُّكَّرِ لا يَخْلُو منه بَلَدٌ إسلامىٌّ ولا جَاهِلِىٌّ وبها السَّفَرْجَلُ يَزِيدُ فى كَثْرَتِه على كُلِّ بَلَدٍ ، وبها يُعْمَلُ الأُفْيُون ، يُعْتَصَرُ من وَرَقِ الخَشْخَاش الأَسْوَد ، والخَسّ ، ويُحْمَلُ إلى سائرِ الدُّنيا . وصُوِّرَت الدُّنْيَا للرَّشِيدِ فلم يَسْتَحْسِنْ إلاّ كُورَةَ أَسْيُوط ، وبها ثلاثُون أَلْفَ فَدَّانٍ فى اسْتِواءٍ من الأَرْضِ لو وَقَعَتْ [فيها][2] قَطْرَةُ ماءٍ لانْتَشَرَت فى

(١) فى مطبوع التاج الدّيبقى والتصحيح من معجم البلدان والقاموس (دبق) وفى المعجم (أسيوط) « الدبيقى المثلث » .

(٢) زيادة من معجم البلدان والنقل عنه .

جَمِيعِهَا لا يَظْمَأُ فيها شِبْرٌ .
وكانت إحْدَى مُتَنَزَّهات أَبِي الجَيْش خمَارَوَيْهِ بنِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ ، ويُنْسَب إليها جماعةٌ ، منهم : أَبُو الحَسَن[1] عَلِيُّ بنُ الخَضِر بنِ عَبْدِ الله الأَسْيُوطِيّ ، توفى سنة ٣٧٢ . وغيره .

قلتُ : وقد دَخَلْتُهَا مرَّتَيْن ، وشَاهَدْتُ من عَجَائِبها ، وهى فى سَفْحِ الجَبَل الغَرْبِىِّ المُشْتَمِلِ على أَسْرَارٍ وغَرَائِبَ ، أُلِّف فيها الكُتُب . ولهٰذِه المَدِينَةِ تارِيخٌ حَافِلٌ فى مجلَّدَيْن ، أَلَّفَهُ الحَافِظُ جلالُ الدِّين عبدُ الرَّحْمٰن بنُ أَبِى بَكْرٍ الأَسْيُوطِيُّ خاتِمَةُ المُتَأَخِّرِين فى سائر الفُنُون ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « خ ض ر » فراجِعْهُ .

(و) سِيَاطٌ ، (ككِتَابٍ مُغَنٍّ مَشْهُورٌ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : فإن جَعَلْتَهُ جَمْعَ سَوْطٍ فمَوْضِعُ ذِكْرِه التَّرْكِيب الذى قَبْلَه .

(١) فى المعجم : « أبو على الحسن بن على بن الخضرى » .

(فصل الشين)

المعجمة مع الطاء

[ش ب ط] *

(الشَّبُّوطُ) ، كتَنُّورٍ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُضَمُّ) ، عن اللَّيْثِ ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : عن اللِّحْيَانِىِّ ، قال : وهى رَدِيئَةٌ ، (كالقَدُّوسِ والقُدُّوسِ) والذَّرُّوحِ والذُّرُّوحِ ، والسَّبُّوح والسُّبُّوح ، (والوَاحِدَةُ بهاءٍ ، وقد تُخَفَّفُ المَفْتُوحَةُ) ، أى يُقَال : الشَّبُوطَةُ ، حكَاهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضِهِم ، قال : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ : (سَمَكٌ) وفى الصِّحاحِ : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، وزادَ اللَّيْثُ (دَقِيق الذَّنَبِ عَرِيضُ الوَسَطِ لَيِّنُ المَسِّ ، صَغِيرُ الرَّأْسِ ، كأَنَّه بَرْبَطٌ) ، وإِنَّمَا يُشَبَّهُ البَرْبَطُ إذا كان ذا طُولٍ ليس بعَرِيضٍ بالشَّبُّوطِ . والجَمْعُ : شَبَابِيطُ ، ويُقَالُ : قَرَّبُوا إِلَيْهِم شَبَابِيطَ كالبَرَابِيطِ ،

قال الشّاعِرُ :

مُقْبِلٌ مُدْبِرٌ خَفِيفٌ ذَفِيفٌ
دَسِمُ الثَّوْبِ قَدْ شَوَى سَمَكَاتِ
مِنْ شَبابِيطِ لُجَّةٍ وَسْطَ بَحْرٍ
حَدَثَتْ من شُحُومِها عَجِرَاتِ [1]

وهُوَ أَعْجَمِيٌّ .

(وشِبْيَوْطٌ ، ككِدْيَوْنٍ : حِصْنٌ بأُبَّدَةَ ، من) أَعمالِ (الأَنْدَلُسِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) نَقَلَ أَبُو عُمَرَ [2] فى « يَاقُوتَة الجَلْعَم » : شُبَاط وسُبَاط ، (كغُرَاب) : اسمُ (شَهْرٍ) من الشُّهُورِ ، (بالرُّومِيَّة) ، وقال : يُصْرَفُ ، ولا يُصْرَفُ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى « س ب ط » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَبْطُونُ ، كحَمْدُون : لقَبُ زِيَادِ ابنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، ممَّن سَمِعَ المُوَطَّأَ منْ مالِكٍ .

(١) اللسان .

(١) هو أبو عُمَرَ الزّاهدُ غُلام ثَعْلَب ، كما ذكره فى العباب (سبط) .

وشَبْطُونُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِيُّ : سَمِعَ المُوَطَّأَ من زِيَادِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ شَبْطُونَ ، كما فِى شُرُوحِ المُوَطَّإِ ، واسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنا .

وجَرَادُ بنُ شُبَيْطٍ [1] بن طارِقٍ ، كزُبَيْرٍ ، رَوَى عنه قَيْلُ بنَ عرادَةَ .

[ش ح ط] *

(شَحَطَ) المَزَارُ ، (كمَنَع ، شَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وشَحَطاً ، مُحَرَّكَةً ، وشُحُوطاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْحَطاً) ، كمَطْلَبٍ : (بَعُدَ) ، وقِيلَ : الشَّحْطُ والشِّحَطُ : البُعْدُ فى كُلِّ الحالاتِ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، ويُقَال : لا أَنْسَاكَ عَلَى شَحْطِ الدّارِ ، أَى بُعْدِها ، وقال النّابِغَةُ :

وكُلُّ قَرِينةٍ ومَقَرِّ إِلْفٍ
مُفَارِقُه إِلى الشَّحْطِ القَرِينُ [2]

وقال العجّاجُ فيما أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ :

(١) تقدم ذكره فى (سبط) بالمهملة ، وانظر الخلاف فيه .
(٢) اللسان والعباب ، وفى ديوانه ١٢٦ قصيدة من البحر والروىّ وليس فيها هذا البيت .

والشَّحْطُ قَطَّاعٌ رَجَاءَ مَنْ رَجَا
إلاّ احْتِضارَ الحَاجِ مَنْ تَحَوَّجَا (١)

وقال أَبو حِزَامٍ غالِبُ بن الحارِث العُكْلِيُّ :

عَلى قُودٍ تُتَقْتِقُ شَطْرَطِنْءٍ
شَأَى الأَخْلاَمَ ماطٍ ذى شُحُوطِ (٢)

وقال رُؤْبَةُ :

* مِنْ صَوْنِكَ العِرْضَ بَعِيدُ المَشْحَطِ (٣) *

(كشَحِطَ) شَحَطاً ، (كفَرِحَ) .

(و) شَحَطَ (الشَّرَابَ) يَشْحَطُه (: أَرَقَّ مِزَاجَهُ) ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(و) شَحَطَ (الجَمَلَ) وغَيْرَه ، يَشْحَطُه ، شَحْطاً : (ذَبَحَهُ) ، عن أَبى عَمرٍو وابنِ دُرَيْد . (و) قالَ ابنُ سِيدَه : هو (بالسِّينِ أَعْلَى) ، وقد تَقَدَّم .

(و) شَحَطَ (البَعِيرَ فى السَّوْمِ) حتَّى (بَلَغ أَقْصَى ثَمَنِه) يَشْحَطُه شَحْطاً . ومِنْه حَدِيثُ رَبِيعَةَ أَنَّه قالَ - فى الرَّجُلِ يُعْتِقُ الشِّقْصَ من العَبْدِ - «إِنَّه يَكُونُ عَلَى المُعْتِقِ قِيمةُ أَنْصِبَاءِ شُرَكائِه يُشْحَطُ الثَّمَنُ ثُمّ يُعْتَقُ كُلُّه» يريدُ يُبْلَغ بقِيمَةِ العَبْدِ أَقْصَى الغايَةِ . هو من شَحَطَ فى السَّوْمِ ، إِذا أَبْعَدَ فيه ، وقيل : معناه يُجْمَع ثَمَنُه . من شَحَطْتُ الإِنَاءَ ، إِذا مَلأْتَهُ .

(أَو) شَحَطَ فُلانٌ فى السَّوْمِ ، وأَبْعَطَ ، إِذا اسْتامَ بسِلْعَتِه و (تَبَاعَدَ عن الحَقِّ ، وجَاوَزَ القَدْرَ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (وكسَمِعَ : لُغَةٌ فيه) أَيضاً ، عنه ، قال ابنُ سِيده : أُرَى ذٰلِك .

(و) شَحَطَ (فُلاناً) ، إِذا (سَبَقَه) وفَاتَه (وتَبَاعَدَ عَنْه) [1] ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ سَابِقاً [2] وقد شَحَطَ الخَيْلَ ، أَى ، فَاتَهَا . ويُقَال : شَحَطَت بَنُو هَاشِمٍ العَرَبَ ، أَى فاتُوهُم فَضْلاً وسَبَقُوهم .

(١) ديوانه ٨ واللسان والعباب والجمهرة ١٥٨/٢ ومادة (حوج) .
(٢) فى مطبوع التاج «فود تنقنق» بنونين والتصحيح من شعر أبى حزام فى مجموع أشعار العرب ٧٦/١ والعباب .
(٣) ديوانه ٨٤ والعباب .

(١) فى القاموس المطبوع : «منه» .
(٢) فى التكملة والعباب واللسان «سابقا قد شحط» .

(و) شَحَطَ (الحَبَلَة)، إذا (وَضَعَ إلى جَنْبِهَا خَشَبَةً) حتَّى تَرْتَفِعَ إليها، قاله أبو الخَطّاب. وقال غيره: (حَتَّى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيشِ).

(و) شَحَطَ (الإِنَاءَ) وشَمَطَه: (مَلأَهُ)، عن الفَرّاء.

(و) شَحَطَ (فُلانٌ: سَلَحَ)، وهو مَجَازٌ عن شَحَطَ الطّائرُ، (و) قال الأَزهريّ: يُقَال شَحَطَ (الطّائرُ) وصَامَ، و(سَقْسَقَ) ومَزَقَ، ومَرَقَ، بمَعْنًى وَاحِدٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: شَحَطَت (العَقْرَبُ إِيّاه)، أَي (لَدَغَتْه)، وكذلِكَ وَكَعَتْه.

(و) عن أَبِي عَمْرٍو: شَحَطَ (اللَّبَنَ)، إذا (أَكْثَرَ مَاءَهُ)، فهو مَشْحُوطٌ، وأَنْشَدَ:

مَتَى يَأْتِهِ ضَيْفٌ فلَيْسَ بِذَائِقٍ
لَمَاجاً سِوَى المَشْحُوطِ واللَّبَنِ الأَدْلِ [1]

هٰكذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ هنا، وقَلَّده المُصَنِّف، وذَكَرَه صاحِبُ اللِّسانِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وقد أَشَرْنَا إليه فى المُسْتَدْرَكَاتِ

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الشَّحْطُ) والصَّوْمُ: (ذَرْقُ[1] الطّائِرِ)، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِي تَمِيمٍ جاهِلِيٍّ:

ومُبْلِدٍ بَيْنَ مَوْماةٍ بمَهْلَكَةٍ
جَاوَزْتُه بعَلاةِ الخَلْقِ عِلْيَانِ
كأَنَّمَا الشَّحْطُ فِي أَعْلَى حَمائِرِه
سَبائِبُ الرَّيْطِ من قَزٍّ وكَتّانِ [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ وابنُ سِيدَه: الشَّحْطُ (: الاضْطِرابُ فى الدَّمِ).

قالَ: (و) الشَّحْطَة، (بهَاءٍ: دَاءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فى صُدُورِهَا) فلا تَكادُ تَنْجُو منه.

قال: (و) الشَّحْطَةُ أَيضاً: (أَثَرُ سَحْجٍ يُصِيبُ جَنْباً أَو فَخِذًا) أَو نَحْو ذٰلِك.

(وتَشَحَّطَ الوَلَدُ فى السَّلَى)، وكذٰلك

(١) العباب وهو لابن حبيب الشيبانى كما تقدم فى مادة (س ح ط) وانظر مادة (أدل).

(١) فى القاموس: «زَرْقُ»، وهما بمعنى.
(٢) العباب، والمقاييس ٣/٢٥١ والمواد (بلد، حمر، علا).

شحط

القَتِيلُ فى الدَّمِ ، كما للجَوْهَرِيِّ : (اضْطَرَبَ) فيه ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ ، يَصِفُ الخَيْلَ :

وَيَقْذِفْنَ بالأَوْلادِ فى كُلِّ مَنْزِلٍ
تَشَحَّطُ فِى أَسْلائِها كالوَصَائِلِ (١)

الوَصَائِلُ : البُرُودُ الحُمْرُ فيها خُطوطٌ خُضْرٌ ، وهى أَشْبَهُ شَىْءٍ بالسَّلَى ، والسَّلَى فى الماشِيَةِ خَاصَّةً ، والمَشِيمَةُ فى النَّاسِ خَاصَّةً ، وفى حَدِيثِ مُحَيِّصَةَ : « وهو يَتَشَحَّطُ فى دَمِه » أَى يَتَخَبَّطُ فيه ويَضْطَرِب ويَتَمَرَّغ .

(والمِشْحَطُ ، كمِنْبَرٍ : عُوَيْدٌ يُوضَعُ عند قَضِيب) من قُضْبَانِ (الكَرْمِ يَقِيهِ من الأَرْضِ ، كالشَّحْطِ) والشَّحْطَةِ ، وقيل : الشَّحْطَةُ عُودٌ من رُمّانٍ أَوْ غَيْرِه تَغْرِسُه إلى جَنْبِ قَضِيبِ الحَبَلَةِ حَتَّى يَعْلُوَ فَوْقَه .

وقيل : الشَّحْطُ : خَشَبَةٌ تُوضَع إلى جَنْبِ الأَغْصَانِ الرِّطَابِ المُتَفَرِّقَةِ القِصَارِ الّتِى تَخْرُجُ من الشُّكُرِ حَتّى تَرْتَفِعَ عليها . ونَقَلَ ابنُ شُمَيْلٍ عن الطّائِفِيِّ قال : هو[1] عُودٌ تُرْفَعُ عليه الحَبَلَةُ حَتَّى تَسْتَقِلَّ إلى العَرِيشِ .

(والشَّوْحَطُ) : ضَرْبٌ من (شَجَرِ) الجِبالِ (تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والمُرَادُ بالجِبَالِ جِبَالُ السَّرَاةِ ، فإِنَّهَا هى الَّتِى تُنْبِتُه ، قالَ الأَعْشَى :

وجِيَادًا كأَنَّهَا قُضُبُ الشَّوْ
حَطِ يَحْمِلْنَ شِكَّةَ الأَبْطَالِ (٢)

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى العَالِمُ بالشَّوْحَطِ أَنَّ نَبَاتَه نَبَاتُ الأَرْزِ ، قُضْبَانٌ تَسْمُو كَثِيرَةً من أَصْلٍ وَاحِدٍ ، قال ووَرَقُهُ فِيمَا ذكرَ رِقَاقٌ طِوَالٌ ، وله ثَمَرَةٌ مِثْلُ العِنَبَةِ الطَّوِيلَةِ ، إلاّ أَنَّ طَرَفَهَا أَدَقُّ ، وهى لَيِّنَةٌ تُؤْكَلُ . (أَو) الشَّوْحَطُ (: ضَرْبٌ من النَّبْعِ) تُتَّخَذُ منه القِيَاسُ . قال الأَصْمَعِىُّ : من أَشْجَارِ الجِبَالِ

(١) ديوانه ٩٨ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « عند عود . . » والمثبت عن اللسان والعباب والتكملة .

(٢) الصبح المنير ١٠ واللسان والعباب .

النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والتَّأْلَبُ . وحكى ابنُ بَرّىٍّ فى أَمالِيه أَنَّ النَّبْعَ والشَّوْحَطَ وَاحدٌ ، واحتجَّ بقَوْلِ أَوْسٍ يَصِفُ قَوْساً :

تَعَلَّمَها فى غِيلِها وهْى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوالٌ وحِثْيَلُ
وبَانٌ وظَبْيَانٌ ورَنْفٌ وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَعَبِّلُ (١)

فجَعَل مَنْبِتَ النَّبْعِ والشَّوْحَطِ وَاحِدًا . وأَنشدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وقد جَعَلَ الوَسْمِىُّ يُنْبِتُ بَيْنَنَا
وبَيْنَ بَنِى دُودَانَ نَبْعاً وشَوْحَطَا (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : مَعْنَى هٰذا : أَنَّ العَرَبَ كانَتْ لا تَطْلُبُ ثَأْرَها إلاّ إذا أَخْصَبَت بِلادُهَا ، أَى صارَ هٰذا المَطَرُ يُنْبِتُ لنا القِسِىَّ الَّتِى تَكُونُ من النَّبْعِ والشَّوْحَطِ ، (أَوْ هُمَا والشَّرْيانُ وَاحِدٌ ، ويَخْتَلِفُ الاسْمُ بحَسَبِ كَرَمِ مَنابِتِهَا ، فما كانَ فى قُلَّةِ الجَبَلِ فنَبْعٌ ، و) ما كانَ (فى

(١) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب ومادة (حثل) .
(٢) اللسان .

سَفْحِه) فهو (شَرْيانٌ ، و) ما كان (فى الحَضِيضِ) فهو (شَوْحَطٌ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن المُبَرِّدِ . فأَمَّا قَوْلُ ابنِ بَرّىٍّ : الشَّوْحَط والنَّبْع شَجَرٌ وَاحِدٌ ، فما كانَ مِنْهَا فى قُلَّةِ الجَبَلِ فهو نَبْعٌ ، ومَا كان فى سَفْحِه فهو شَوْحَط ، وقال المُبَرِّدُ : وما كانَ فى الحَضِيضِ فهو شَرْيَانٌ ، وقد رُدَّ على المُبَرِّدِ هٰذا القَوْلُ . والَّذى قالَهُ الغَنَوِىُّ الأَعْرَابِىُّ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ والسَّرَاءُ وَاحِدٌ . وما قَالَهُ ابنُ بَرِّىٍّ صَحِيحٌ يَعْضُدُه قولُ أَبى زِيَاد وغيرِه . وأَمَّا الشَّرْيَانُ فلم يَذْهَب أَحَدٌ إلى أَنَّه من النَّبْعِ إلاّ المُبَرِّد . قلتُ : وقالَ أَبو زِيَادٍ : وتُصْنَعُ القِيَاسُ من الشِّرْيان ، وهى جَيِّدَةٌ إلاّ أَنَّهَا سَوْدَاءُ مُشْرَبَةٌ حُمْرَةً ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وفى الشِّمَالِ من الشِّرْيانِ مُطْعَمَةٌ
كَبْدَاءُ فى عُودِهَا عَطْفٌ وتَقْوِيمُ (١)

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ مَرَّةً : الشَّوْحَطُ والنَّبْعُ أَصْفَرَا العُودِ ، رَزِينَاهُ ،

(١) ديوانه ٥٨٧ واللسان ، ومادة (طعم) ومادة (شرى) .

ثَقِيلان فى اليَدِ ، إذا تَقَادَمَا أَحْمَرَّا .
(والشَّوْحَطَةُ : وَاحِدَتُه) .

(و) الشَّوْحَطَةُ أَيْضاً : (الطَّوِيلَةُ من الخَيْلِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وكأَنَّه على التَّشْبِيه بالشَّوْحَطَةِ الشَّجَرَةِ .

(والشّاحِطُ : د ، باليَمَنِ) .

(وشُوَاحِطُ ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ بها) مُطِلٌّ على السَّحُولِ .

(و) شُوَاحِطُ أَيضاً : (جَبَلٌ قُرْبَ السَّوَارِقِيَّةِ بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْنِ كثيرُ النُّمورِ والأَرَاوِىّ ، وفيه أَوْشَالٌ .

(ويَوْمُ شُوَاحِطٍ : م) مَعْرُوفٌ فى أَيّامِ العَرَبِ .

وشُوَاحِطٌ فى قَوْلِ ساعِدَةَ بنِ العَجْلانِ الهُذَلِىِّ :

غَدَاةَ شُوَاحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوْبُكَ فى عَبَاقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

قِيلَ : مَوضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقِيلَ : بَلَدٌ ، كما فى العُبَابِ ، وعَبَاقِيَةٌ : شَجرةٌ ، ويروى : «عَمَاقِيَةٍ» .

(و) شُوَاحِطَةُ (: ة ، بصَنْعَاء) اليمَنِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(وشَحْطٌ) ، بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لطَيِّئٍ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فهَلْ أَنا ماشٍ بينَ شَحْطٍ وحَيَّةٍ
وهَلْ أَنا لاقٍ حىَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا[1]

ويُرْوَى «بين شُوطٍ» كما سَيَأْتِى ، وقَيْسُ بنُ شَمَّرَ ، هو ابنُ عَمِّ جَذِيمَةَ ابنِ زُهَيْرٍ .

(وشِيحَاطُ ، بالكَسْرِ) وقيل : سِيحَاطُ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ : (ة ، بالطّائِفِ) ، أَو : وَادٍ ، أَو : جَبَلٌ (و) قد (ذُكِرَ فى «س ح ط») والصَّوابُ بالإِعْجامِ ، كما فى العُبابِ .

(وشَحَّطَه تَشْحِيطاً : ضَرَّجَه بالدَّمِ ، فتَشَحَّطَ) هو ، أَى (تَضَرَّج بهِ واضْطَرَب فيه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه آنِفاً .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٢٥٩ والمقاييس ٤ / ٢١٣ ومعجم البلدان (شواحط) ومادة (هرد) ومادة (عبق) .

(١) ديوانه ٣٩٣ والتكملة والعباب .

(وأَشْحَطَه : أَبْعَدَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد الصّاغَانِيُّ لحَفْصٍ الأُمَوِيِّ :

أَشَحْطَةٌ ما يزالُ مَفْجَؤُها
يُبْدِى تَبارِيحَ كُنْتَ تَخْبَؤُها (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَوَاحِطُ الأَوْدِيَة : ما تَبَاعَدَ منها .

ومَنْزِلٌ شاحِطٌ ، أَى بَعِيدٌ ، وشَحّاطٌ ، ككَتّان : بَعِيدٌ ، أَيضاً . قال العَجّاج يصِفُ كِلاَباً هَرَبت من ثَوْرٍ كَرَّ عليها :

فشِمْنَ فى الغُبَارِ كالأَخْطاطِ
يَطْلُبْنَ شَأْوَ هَارِبٍ شَحّاطِ (٢)

[ش ر ط] *

(الشَّرْطُ : إِلْزَامُ الشَّيْءِ والْتِزَامُه فى البَيْعِ ونحوِه ، كالشَّرِيطَةِ ، ج : شُرُوطٌ) وشَرَائِطُ . وفى الحَدِيث : «لا يَجُوز شَرْطانِ فى بيْعٍ » هو كقَوْلِكَ : بِعْتُكَ هٰذا الثَّوْب نَقْداً بدِينَارٍ ، ونَسِيئَةً بدِينارَيْنِ ، وهو كالبَيْعَيْنِ فى بَيْعَةٍ ، ولا فَرْقَ عند أَكْثَرِ الفُقَهَاءِ فى عَقْدِ البَيْعِ بينَ شَرْطٍ وَاحِدٍ أَو شَرْطَيْنِ ، وفَرَّقَ بينَهُما أَحْمَدُ عَمَلاً بظَاهِرِ الحَدِيثِ ومنه الحدِيثُ الآخَرُ : «نُهِىَ عن بَيْعٍ وشَرْطٍ » هو أَنْ يكونَ مُلازِماً فى العَقْدِ لا قَبْلَه ولا بعْدَه ، ومنه حَدِيثُ بَرِيرَةَ : «شَرْطُ اللهِ أَحَقُّ» تريد ما أَظْهَرَه وبَيَّنَه من حُكْمِ الله بقوله : «الولاءُ لِمَنْ أَعْتَقَ » .

(وفى المَثَلِ : «الشَّرْطُ أَمْلَكُ ، عليك ،أَم لك» قال الصّاغَانِيُّ : ويُضْرَب فى حِفْظ الشَّرْطِ يَجْرِى بينَ الإِخْوَان .

(و) الشَّرْطُ : (بَزْغُ الحَجّامِ) بالمِشْرَطِ ، (يَشْرِطُ ويَشْرُطُ ، فيهما) ، ويُقَال : رُبَّ شَرْطٍ شَارِط ، أَوْجَعُ من شَرْطِ شَارِط .

(و) الشَّرْطُ : (الدُّونُ اللَّئِيمُ السافِلُ) ، مُقْتَضَى سِيَاقِه أَنَّه بالفَتْحِ ،

(١) العباب وهو فيه شاهد على الشحط بمعنى البُعْد ، والمرّة منه شحطة .
(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ومادة « (خطط) .

والصّوابُ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وَجَدْتُ النَّاسَ غَيْرَ ابْنَىْ نِزَارٍ
ولم أَذْمُمْهُمُ شَرْطاً ودُونَا[1]

ويُرْوَى : «شَرَطاً : بالتَّحْرِيكِ ، كما هو فى الصّحاحِ .

وشَرَطُ النّاسِ : خُشَارَتُهم وخُمَّانُهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، وهم الأَرْذالُ .

(و) الشَّرَطُ ، (بالتَّحْرِيكِ : العَلامَةُ) التى يَجْعَلُهَا النّاسُ بينهم ، (ج : أَشْرَاطٌ) ، أَيْضاً .

وأَشْرَاطُ السّاعةِ : عَلاَماتُهَا ، وهو مِنْهُ ، وفى الكِتَابِ العَزِيزِ ﴿فَقَدْ جاءَ أَشْرَاطُهَا﴾[2] .

(و) الشَّرَطُ : (كُلُّ مَسِيلٍ صَغِيرٍ يَجِيءُ من قَدْرِ عَشْرِ أَذْرُعٍ) ، مِثْل شَرَطِ المالِ ، وهو رُذَالُهَا ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ . وقِيل الأَشْرَاطُ : ما سَالَ من الأَسْلاقِ فى الشِّعَابِ .

(و) الشَّرَطُ : (أَوَّلُ الشَّىْءِ) . قال بَعْضُهُمْ : ومنه أَشْرَاطُ السّاعَةِ ، والاشْتِقَاقانِ مُتَقَارِبَانِ ؛ لأَنَّ عَلامةَ الشَّىْءِ أَوَّلُه .

(و) الشَّرَطُ : (رُذَالُ المالِ) كالدَّبِرِ والهَزِيلِ (وصِغَارُهَا) ، وشِرَارُهَا ، قاله أَبُو عُبَيْد ، الوَاحِدُ والجَمْعُ والمُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ فى ذٰلِكَ سَواءٌ ، قال جَرِيرٌ :

تُسَاقُ من المِعْزَى مُهُور نِسَائِهِمْ
ومِنْ شَرَطِ المِعْزَى لَهُنَّ مُهُورُ[1]

وفى حَدِيثِ الزَّكَاةِ : «ولا الشَّرَطَ اللَّئِيمَةَ » أَى رُذَالَ المالِ ، وقِيلَ صِغارِه وشِرَارِه ، وشَرَطُ الإِبِلِ : حَوَاشِيها وصِغَارُها ، وَاحِدُهَا شَرَطٌ ، أَيْضاً ، يُقَال : ناقَةٌ شَرَطٌ ، وإِبِلٌ شَرَطٌ .

(والأَشْرَافُ : أَشْرَاطٌ أَيضاً) ، قال يَعْقُوبُ : هو (ضِدٌّ) يَقَعُ على الأَشْرافِ والأَرْذالِ . وفى الصّحاحِ :

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) سورة محمد ، الآية ١٨ .

(1) ديوانه ٢٦٦ واللسان والصّحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٦١ .

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ :

أَشارِيطُ من أَشْرَاطِ أَشْرَاطِ طَيِّئٍ
وكانَ أَبوهُمْ أَشْرَطاً وابْنَ أَشْرَطَا (١)

(والشَّرَطانِ ، مُحَرَّكةً : نَجْمَانِ من الحَمَلِ ، وهُمَا قَرْنَاهُ ، وإلى جانبِ الشَّمالِيّ) منهما (كَوْكَبٌ صَغِيرٌ ، ومِنْهُمْ) ، أَى من العَرَبِ (مَنْ يَعُدُّه مَعَهُمَا ، فيقولُ) : هو ، أَى (هٰذا المَنْزِلُ ثَلاثةُ كَوَاكِبَ ، ويُسَمِّيهَا الأَشْرَاطَ) ، هٰذا نصُّ الجَوْهَرِيِّ بعَيْنِه . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ سِيدَه : هُمَا أَوّل نَجْمٍ من الرَّبِيع ، ومِنْ ذٰلِكَ صار أَوائلُ كلِّ أَمْرٍ يَقَعُ أَشْرَاطَهُ ، وقالَ العَجّاجُ :

أَلْجَأَهُ رَعْدٌ من الأَشْرَاطِ
ورَيِّقُ اللَّيْلِ إلى أُرَاطِ (٢)

والنِّسْبَة إلى الأَشْراطِ أَشْرَاطِيٌّ ، لأَنَّه قد غَلَبَ عليها فصارَ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ ، قال العَجّاجُ أَيْضاً :

مِنْ باكِرِ الأَشْرَاطِ أَشْرَاطِيُّ
من الثُّرَيَّا انْقَضَّ أَوْ دَلْوِيُّ (١)

وقال رُؤْبَةُ :

لنا سِرَاجَا كُلِّ لَيْلٍ غَاطِ
ورَاجِسَاتُ النَّجْمِ والأَشْرَاطِ (٢)

وقال الكُمَيْتُ :

هَاجَتْ عليه من الأَشْرَاطِ نَافِجَةٌ
بفَلْتَةٍ بَيْنَ إظْلامٍ وإسْفَارِ (٣)

وشاهد المُثَنَّى قولُ الخَنْسَاءِ :

ما رَوْضَةٌ خَضْرَاءُ غَضٌّ نَبَاتُهَا
تَضَمَّنَ رَيَّاهَا الهَا الشَّرَطَانِ (٤)

(وأَشْرَطَ) طائفةً من (إبلِه) وغَنَمِه : عَزَلَهَا و(أَعْلَمَ أَنَّهَا لِلْبَيْعِ ، و) فى الصِّحَاح : أَشْرَطَ (مِنْ إبلِهِ) وغَنَمه ، إذا (أَعَدَّ) منها (شَيْئاً للبَيْعِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٢٦١ وفى العباب « مِلْ أَشْرَاطِ أَشْراطِ »
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان وفى مطبوع التاج : « ألجأه وعد » .

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢/٢٤٢ والمقاييس ٣/٢٦١ .
(٢) فى مطبوع التاج « لنا سراج » والمثبت من ديوانه ٨٦ متفقا مع العباب .
(٣) اللسان وروايته : « فى فلتة » والصحاح والمثبت كالعباب
(٤) العباب وليس فى ديوانها المطبوع .

شرط

(و) أَشْرَطَ إليه (الرَّسُولَ: أَعْجَلَه) وقَدَّمَه، يُقَال: أَفْرَطَه وأَشْرَطَه، من الأَشْرَاطِ الَّتِي هِيَ أَوائِلُ الأَشْيَاءِ، كأَنَّهُ[1] من قَوْلِك: فارِطٌ، وهو السَّابِق.

(و) أَشْرَطَ فُلانٌ (نَفْسَه لِكَذَا) من الأَمْرِ، أَى (أَعْلَمها) له (وأَعَدَّها)، ومن ذٰلِكَ أَشْرَطَ الشُّجاعُ نَفْسَه: أَعْلَمَها لِلْمَوْت، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ:

وأَشْرَطَ فيها نَفْسَه وهو مُعْصِمٌ
وأَلْقَى بأَسْبَابٍ له وتَوَكَّلاَ[2]

(والشُّرْطَةُ بالضَّمّ: ما اشْتَرَطْتَ، يُقَال: خُذْ شُرْطَتَكَ). نقله الصاغانىّ.

(و) الشُّرْطَةُ: (وَاحِدُ الشُّرَطِ، كصُرَدٍ، وهُمْ أَوَّلُ كَتِيبَةٍ) من الجَيْشِ (تَشْهَدُ الحَرْبَ وتَتَهَيَّأُ لِلْمَوْتِ)، وهم نُخْبَةُ السُّلْطَانِ من الجُنْدِ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ فى فَتْحِ قُسْطَنْطِينِيَّة «يَسْتَمِدُّ المُؤْمِنُون بَعْضُهم بعضاً فيَلْتَقُون، وتُشْرَطُ شُرْطَةٌ لِلْمَوْتِ لا يَرْجِعُونَ إِلاَّ غالِبِينَ». وقال أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ يَرْثِى ابنَ عَمِّه عَبْدَ بنَ زُهْرَةَ:

فلَمْ يُوجَدْ لِشُرْطَتِهِمْ
فَتًى فِيهِمْ وقد نُدِبُوا
فَكُنْتَ فَتَاهُمُ فِيهَا
إِذا تُدْعَى لها تَثِبُ[1]

قال الزَّمَخْشَرِىُّ: ومنه صاحِبُ الشُّرْطَة.

(و) الشُّرْطَةُ أَيضاً: (طائِفَةٌ من أَعْوَانِ الوُلاَةِ، م)، معروفةٌ، ومنه الحَدِيثُ: «الشُّرَطُ كِلاَبُ النَّارِ» (وهو شُرْطِىٌّ) أَيْضاً فى المُفْرد (كتُرْكِىٍّ وجُهَنِىّ)، أَى بسُكُونِ الرّاءِ وفَتْحِهَا، هٰكَذا فى المُحْكَمِ، وكأَنَّ الأَخِيرَ نُظِرَ إِلى مُفْرَدِهِ شُرَطَة كرُطَبَةٍ، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ. وفى الأَساس والمِصْبَاح ما يَدُلُّ على أَنَّ الصَّوابَ فى النَّسَبِ إِلى الشُّرْطَة شُرْطِىٌّ، بالضَّمّ وتَسْكِينِ الرّاءِ، رَدًّا عَلى وَاحِدِه،

(١) قوله: «كأنه من قولك .. الخ» هكذا فى مطبوع التاج كاللسان، وفى هامش اللسان نبه مصححه إلى أنه كذلك فى أصله وقال: «ويظهر أن قبله سقطا والمعنى أوضح» هذا ويأتى فى «فرط» قوله: «وأفرطه: أعجله» والمعنى من ذلك.

(٢) ديوانه ٨٧ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٣٤١ والمقاييس ٣/٢٦٠ ومادة (عصم).

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٦ والعباب والأساس.

شرط

والتَّحْرِيكُ خَطَأٌ ، لأَنَّه نَسَبٌ إِلى الشُّرَطِ الَّذى هو جَمْعٌ . قلتُ : وإِذا جَعَلْنَاهُ مَنْسُوباً إِلى الشُّرَطَةِ كهُمَزَةٍ ، وهى لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، كما أَشَرْنَا إِليه قَرِيباً أَوْلَى من أَنْ نَجْعَلَه مَنْسُوباً إِلى الجَمْعِ ، فتَأَمَّل . وإِنَّمَا (سُمُّوا بذٰلكَ لأَنَّهُمْ أَعْلَمُوا أَنْفُسَهم بعَلاماتٍ يُعْرَفُون بها) . قالَهُ الأَصْمَعِىُّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : لأَنَّهُم أَعدُّوا [لذٰلك] (١) . قال ابنُ بَرِّىّ وشاهِدُ الشُّرْطِىّ لوَاحِدِ الشُّرَط قَوْلُ الدَّهْنَاءِ :

واللهِ لَوْلاَ خَشْيَةُ الأَمِيرِ
وخَشْيَةُ الشُّرْطِىّ والتُّؤرورِ (٢)

وقالَ آخَرُ :

أَعُوذُ باللهِ وبالأَمِيرِ
من عامِلِ الشُّرْطَةِ والأُتْرُورِ (٣)

(وشَرِطَ ، كسَمِعَ : وَقَعَ فى أَمْرٍ عَظِيمٍ) . نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، كأَنَّه وَقَعَ فى شُرُوطٍ مُخْتَلِفَة ، أَى طُرُقٍ .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوان العجاج ٧٧ فى الزيادات واللسان ومادة (تأر) ومادة (تـرر) . وفى مطبوع التاج « والترتور » والتصحيح مما سبق وفى اللسان هنا والتُّؤثُور » .
(٣) اللسان وتقدم فى (ترر) .

(والشَّرِيطُ : خُوصٌ مَفْتُولٌ يُشَرَّط) ، وفى العُبَاب (١) : يُشْرَجُ (به السَّرِيرُ ونَحْوُه ،) فإِن كانَ من لِيفٍ فهو دِسَارٌ ، (٢) وقِيلَ : هُوَ الحَبْلُ ما كانَ ، سُمِّىَ بذٰلكَ لأَنَّه يُشْرَطُ خُوصُه ، أَى يُشَقُّ ، ثمّ يُفْتَلُ ، والجمع : شَرَائِطُ وشُرُطٌ ، ومنه قَوْلُ مالكٍ ، رحمَه اللهُ : « لقد هَمَمْتُ أَنْ أُوصِىَ إِذا متُّ أَنْ يُشَدَّ كتَافِى بشَرِيطٍ ، ثُمّ يُنْطَلَقَ بِى إِلى رَبِّى ، كما يُنْطَلَقُ بالعَبْدِ إِلى سَيِّدِه » .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّرِيطُ : (عَتِيدَةٌ تَضَعُ المَرْأَةُ فيها طِيبَهَا) وأَدَاتَها .

(و) قِيلَ : الشَّرِيطُ : (العَيْبَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً ، وبه فُسِّرَ قولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِب :

فزَيَّنْتُكِ فى شَرِيطِكِ أُمَّ بَكْرٍ
وسَابِغَةٌ وذُو النُّونَيْنِ زَيْنِى (٣)

(١) لفظ العباب : « الشريط : ما يُشْرَجُ به السرير . . الخ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « وسار » والصواب من (دسر) .
(٣) اللسان والرواية فيه :
فزينك فى الشريط إذا التقينا
والتكملة والعباب كالأصل وانظر مادة (نون) .

يَقُول : زَيْنُك الطِّيبُ الَّذى فى العَتِيدَة ، أَو الثِّيَابُ الَّتى فى العَيْبَة ، وزَيْنِى أَنا السِّلاحُ ، وعَنَى بذى النُّونَيْنِ السَّيْفَ ، كما سَمّاه بعضُهُم ذَا الحَيّاتِ .

(و) شَرِيطُ (: ة ، بالجَزِيرَة الخَضْرَاءِ الأَنْدَلُسِيَّة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) الشَّرِيطَةُ ، (بهاءٍ : المَشْقُوقَةُ الأُذُن من الإِبِلِ) ، لأَنَّهَا شُرِطَتْ آذَانُهَا ، أَى شُقَّتْ ، فهو فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولةٍ .

(و) الشَّرِيطَةُ : (الشّاةُ أُثِّرَ فى حَلْقِهَا أَثَرٌ يَسِيرٌ ، كشَرْطِ المَحَاجِمِ من غيرِ إِفْرَاءِ أَوْدَاجٍ ولا إِنْهَارِ دَمٍ) ، أَى لا يُسْتَقْصَى فى ذَبْحِهَا . أُخِذَ من شَرْطِ الحَجّام (وكانَ يُفْعَلُ ذٰلك فى الجاهليَّة) ، كانُوا (يَقْطَعُون يَسِيرًا مِنْ حَلْقِهَا) ويَتْرُكُونَهَا حتَّى تموتَ (ويَجْعَلُونه ذَكَاةً لهَا) ، وهى كالذَّكِيَّةِ والذَّبِيحَةِ والنَّطِيحَةِ ، (و) قد نُهِىَ عن ذٰلكَ (فى الحَدِيثِ) وهو : « (لاتَأْكُلُوا الشَّرِيطَةَ) فإِنها ذَبِيحَةُ الشَّيْطَانِ » وقِيل : ذَبِيحَةُ الشَّرِيطَةِ هى أَنَّهُم كانُوا يَشْرِطُونَهَا من العِلَّةِ ، فإِذا ماتَتْ قالُوا : قد ذَبَحْنَاهَا .

(و) شُرَيْطٌ (، كزُبَيْرٍ : وَالِدُ نُبَيْطٍ) ، وهو شُرَيْطُ بنُ أَنَسِ بنِ هِلالٍ الأَشْجَعِىُّ صحابِىٌّ ، ولابْنِه نُبَيْطٍ صُحْبَةٌ أَيْضاً ، ولَه أَحادِيثُ ، وقد جُمِعَتْ فى كُرَّاسَةٍ لَطِيفَةٍ رَوَيْنَاهَا عن الشُّيُوخِ بأَسَانِيدَ عَالِيَةٍ ، رَوَى عنه ابنُه سَلَمَةُ بنُ نُبَيْطٍ ، وحَدِيثُه فى سُنَنِ النَّسَائِىِّ .

(و) شَرُوطٌ ، (كَصَبُورٍ : جَبَلٌ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(والشِّرْوَاطُ ، كسِرْدَاحٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو فى العَيْنِ .

(و) الشِّرْواطُ : (الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، هٰكَذا فى أُصولِ القَامُوسِ ، والصَّوَاب أَنَّ الشِّرْوَاطَ يُطْلَقُ على النّاقَةِ والجَمَلِ ، ففى العَيْنِ : نَاقَةٌ شِرْوَاطٌ ، وجَمَلٌ شِرْوَاطٌ : طَوِيلٌ ،

وفيه دِقَّةٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ أَخَذَ من عِبَارَةِ ابنِ عَبَّادٍ . ونَصُّهُ : الشِّرْوَاطُ : السَّرِيعُ من الإِبِلِ. فعَمَّمَ ولم يَخُصّ الجَمَل ، ففى كلام المُصَنِّفِ قُصُورٌ من جِهَتَيْنِ ، وأَجْمَعُ من ذٰلِكَ ما فى اللِّسَانِ : الشِّرْوَاطُ : الطَّوِيلُ المُتَشَذِّبُ القَلِيلُ اللَّحْمِ الدَّقِيقُ ، يكونُ ذٰلِكَ من النَّاسِ والإِبِلِ ، وكذٰلِكَ الأُنْثَى ، بغَيْرِ هَاءٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِز :

يُلِحْنَ من ذِى زَجَلٍ شِرْوَاطِ
مُحْتَجِزٍ بخَلَقٍ شِمْطَاطِ [1]

قال ابنُ بَرِّىّ : الرَّجَزُ لجَسَّاسِ بنِ قُطَيْبٍ ، وهو مُغَيَّر ، وأَنْشَدَه ثَعْلَبٌ فى أَمَالِيه على الصَّوَاب ، وهى ستَّةَ عَشَرَ مَشْطُورًا وبينَ المَشْطُورَيْنِ مَشْطُوران ، وهُمَا :

صَاتِ الحُدَاءِ شَظِفٍ مِخْلَاطِ
يُظْهِرْنَ من نَحِيبِه للشَّاطِى [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ومادة (لوح) ومادة (شمط) .
(٢) اللسان والتكملة .

ويُرْوَى : « مِنْ ذِى ذِئَبٍ » .

(والمِشْرَطُ ، والمِشْرَاطُ ، بكَسْرِهِمَا ، المِبْضَعُ) ، وهى الآلَةُ الَّتِى يَشْرِط بها الحَجَّامُ .

(ومَشَارِيطُ الشَّىْءِ : أَوَائِلُه) ، كأَشْرَاطِه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

تَشَابَهُ أَعْنَاقُ الأُمُورِ وتَلْتَوِى
مَشَارِيطُ ما الأَوْرَادُ عنه صَوادِرُ [1]

وقال : لا وَاحِدَ لهَا ، ونَقَلَ ابنُ عَبَّادٍ أَنَّ (الوَاحِد مِشْرَاطٌ) . قال : (و) يقال : (أَخَذَ لِلأَمْرِ مَشَارِيطَهُ) ، أَى (أُهْبَتَهُ) .

(وذُو الشَّرْط) لقبُ (عَدِىّ بن جَبَلَةَ) بنِ سَلَامَةَ بنِ عبد الله بن عُلَيْمِ ابنِ جَنَاب بنِ هُبَلَ [2] التَّغْلِبِىِّ ، وكان قد رَأَسَ ، و(شَرَطَ على قَوْمِهِ

(١) اللسان .
(٢) تمام نسبه فى العباب : « . . بن عبد الله ابن كنانة بن بكر بن عَوْف بن عُذْرَة ابن زَيْد اللات بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة بن تَغْلِبَ الغَلْبَاءِ بن حُلْوان بن عِمْرَان بن الحاف بن قُضاعَة ، وقد رَأَسَ . . . الخ » .

أَن لا يُدْفَنَ مَيِّتٌ حَتَّى يَخُطَّ هُوَ) لـه (مَوْضِعَ قَبْرِهِ)، فقال طُعْمَةُ بنُ مِدْفَعٍ ابنِ كِنَانَةَ بنِ بَحْـرِ بنِ حَسّانَ بـنِ عَدِيِّ بنِ جَبَلَةَ فى ذٰلِكَ :

عَشِيَّةَ لا يَرْجُـو امْـرُؤٌ دَفْنَ أُمِّـهِ
إذا هِيَ ماتَتْ أَو يَخُطَّ لها قَبْرًا[1]

وكانَ مُعَاوِيةُ رَضِيَ اللهُ عنـه بَعَثَ رَسُولاً إلى بَهْدَلِ بنِ حسّانَ بنِ عَدِيِّ بنِ جَبَلَةَ يَخْطُبُ إليه ابْنَتَه، فأَخْطَأَ الرَّسُولُ فذَهَبَ إلى بَحْدَلِ[2] بنِ أُنَيْفٍ من بَنِى حارِثَةَ بنِ جَنَابٍ، فزَوَّجَهُ ابْنَتَه مَيْسُونَ، فَوَلَدَتْ له يَزِيدَ، فقال الزُّهَيْرِىُّ :

أَلاَ بَهْدَلاً كانوا أَرادُوا فضُلِّلتْ
إلى بَحْدَلٍ[2] نفْسُ الرَّسُولِ المُضَلَّلِ

فشَتَّانَ إنْ قايَسْتَ بينَ ابْنِ بَحْدَلٍ[2]
وَبَيْنَ ابنِ ذِى الشَّرْطِ الأَغَرِّ المُحَجَّلِ[3]

(١) العبـــاب .
(٢) فى مطبُوع التاج « بَهْدَل » والتصحيح من العباب متفقا مـع القاموس (ميس) ففيه : مَيْسُون بنت بَحْدَل، أم يَزِيدَ ابن معاوية .
(٣) العبـــاب .

(واشْتَرَط عَلَيْه) كذا : مثل (شَرَطَ)

(وتَشَرَّطَ فى عَمَلِه : تَأَلَّقَ)، كذا فى العُبَاب، وفى الأَسَاسِ : تَنَوَّقَ وتَكَلَّفَ شُرُوطاً ما هِـىَ عليـه :

(واسْتَشْـرَطَ المـالُ : فَسَدَ بعـدَ صَلاَحٍ)، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) فى إصـلاحِ الأَلْفَاظِ لابْـنِ السِّكِّيتِ : (الغَنَمُ أَشْرَطُ المـالِ)، أَى (أَرْذَلُه)، وهو (مُفَاضَلَةٌ بلا فِعْلٍ)، قال ابنُ سِيـدَه : (وهُـوَ نادِر)، لأَن المُفَاضَلَةَ إنَّمـا تَكُونُ من الفِعْلِ دُونَ الاسْمِ، وهو نَحوُ ما حَكاه سِيبَوَيْهِ من قَوْلِهِم : أَحْنَـكُ الشَّاتَيْنِ ؛ لأَنَّ ذٰلِك لا فِعْلَ له أَيْضـاً عِنْـدَه، وكـذٰلِكَ آبَلُ النّاسِ، لا فِعْلَ له عند سِيبَوَيْهِ قال: وفى بعضِ نُسَـخِ الإِصْلاحِ : الغَنَـمُ أَشْرَاطُ المـالِ. قلتُ : وهٰـكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضـاً . قال : فـإِن صَحَّ

(١) كذا فى مطبوع التاج والمعرف فى اسمه « إصلاح المنطق » والنص فيه فى ص ٦٨ ولفظه : يقال : الغنم أشراط المـال » كالآتى بعدُ . وهو المحكى عن يعقوب فى العبـاب .

هٰذا فهو جَمْعُ شَرَط ، مُحَرَّكَةً .

(وشَارَطَهُ) مُشَارَطَةً : (شَرَطَ كُلٌّ مِنْهُمَا على صاحِبِه) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] وممّا يستدرَك عليه :

الشَّرْطُ ، بالفَتْح : العَلامَةُ ، لغةٌ فى التَّحْرِيك .

والشَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من الإِبِلِ : ما يُجْلَبُ لِلْبَيْع ، نحْوُ النّابِ والدَّبِر ، يقال : إِنَّ فى إِبِلِكَ شَرَطاً ؟ فيَقُولُ : لا ، ولٰكِنَّهَا لُبَابٌ كُلُّهَا ، كما فى اللِّسَان ، وعِبَارَةُ الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَالِبِ[1] : هَلْ فى حَلُوبَتِك شَرَطٌ ؟ قال : لا ، كُلُّهَا لُبَابٌ .

وأَشْرَاطُ السّاعَة : ما يُنْكِرُه النّاسُ من صِغَارِ أُمُورِهَا قَبْلَ أَنْ تَقُومَ السّاعَةُ : نَقَلَه الخَطّابِيُّ . وقال غيرُه : هى أَسْبَابُهَا الَّتِى هى دُونَ مُعْظَمِهَا وقِيامِها .

وشُرْطَةُ كلِّ شَيْءٍ ، بالضَّمِّ : خِيَارُهُ ، وكذٰلِكَ شَرِيطَتُه ، ومنه الحَدِيثُ :

(١) فى مطبوع التاج « للحالب » بالحاء المهملة والمثبت من الأساس .

« لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ شَرِيطَتَه من أَهْلِ الأَرْضِ ، فيَبْقَى عَجَاجٌ لا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفاً ، ولا يُنْكِرُون مُنْكَرًا » يَعنى أَهلَ الخَيْرِ والدِّينِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَظُنُّه شَرَطَتَه ، أَى الخِيَارَ ، إِلاَّ أَنَّ شَمِرًا كذا رَوَاه .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والنَّسَبُ إِلى الشَّرَطَيْنِ شَرَطِيٌّ ، كقَوْلِه :

* ومِنْ شَرَطِىٍّ مُرْثَعِنٍّ بعَامِرِ[1] *

قال : وكَذٰلِكَ النَّسَبُ إِلى الأَشْرَاطِ شَرَطِىٌّ ، ورُبَّمَا نَسَبُوا إِليه عَلَى لَفْظِ الجَمْعِ أَشْرَاطِىّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه ، ومن ذٰلِكَ : رَوْضَةٌ أَشْرَاطِيَّةٌ إِذا مُطِرَتْ بِنَوْءِ الشَّرَطَيْنِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ رَوْضَةً :

حَوَّاءُ قَرْحَاءُ أَشْرَاطِيَّةٌ وَكَفَتْ
فِيهَا الذِّهَابُ وحَفَّتْهَا البَرَاعِيمُ[2]

وحكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : طَلَعَ الشَّرَطُ . فجاءَ للشَّرَطَيْن بواحِدٍ ،

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والصّحاح والعباب والمواد (قرح ، ذهب ، برعم) .

والتَّثْنِيَةُ فى ذٰلكَ أَعْلَى وأَشْهَرُ؛ لأَنَّ أَحَدَهُمَا لا يَنْفَصِلُ عن الآخَرِ، كأَبَانَيْنِ فى أَنَّهما يُثَنَّيَانِ معاً وتكُونُ حَالَتُهما وَاحِدَةً فى كلِّ شَيْءٍ.

ويُقَال: نَوْءٌ شَرَاطِىٌّ[1]، هٰكذا هو فى الأَسَاسِ، ولَعَلَّهُ شَرَطِىٌّ مُحَرَّكَةً، كما تَقَدَّم عن ابْنِ بَرِّىّ.

وفى الصِّحاحِ: وأَمّا قولُ حَسّانَ ابنِ ثَابِتٍ:

فى نَدَامَى بِيضِ الوُجُوهِ كِرَامٍ
نُبِّهُوا بعدَ هَجْعَةِ الأَشْرَاطِ[2]

وفى العُبَاب: «بعدَ خَفْقَةِ الأَشْرَاطِ»، فيُقَالُ: إِنَّهُ أَرادَ به الحَرَسَ وسَفِلَةَ النّاسِ، أَى فالوَاحِدُ شَرَطٌ. قال الصّاغَانِىُّ: والصَّحِيحُ أَنَّه أَرادَ ما أَرَادَ الكُمَيْتُ وذُو الرُّمَّةِ، وخَفْقَتُهَا: سُقُوطُهَا.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: هكذا فى الأساس: الذى فى النسخة التى بأيدينا منه: نوء أشراطى واستشهد عليه بقوله:

* من باكر الأشراط أشراطىّ *

وهو موافق لقول ابن برّىّ السابق: وربما نسبوا الخ»

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٦١.

وشَرَطٌ، مُحَرَّكَةً: لَقَبُ مالِكِ بنِ بُجْرَة، ذَهَبُوا فى ذٰلك إِلى اسْتِرْذَالِهِ؛ لأَنَّه كان يُحَمَّقُ، قال خالدُ بنُ قَيْسٍ التَّيْمِىّ يهْجُو مالِكاً هٰذا:

لَيْتَكَ إِذْ رُهِنْتَ آلَ مَوْأَلَهْ
حَزُّوا بنَصْلِ السَّيْفِ عندَ السَّبَلَهْ
وحَلَّقَتْ بِكَ العُقَابُ القَيْعَلَهْ
مُدْبِرَةً بشَرَطٍ لا مُقْبِلَهْ[1]

وأَشْرَطَ فِيهَا وبِهَا: اسْتَخَفَّ بِهَا وجَعَلَهَا شَرَطاً، أَى شَيْئاً دُوناً خَاطَرَ بها.

وقال أَبو عَمْرٍو: أَشْرَطْتُ فُلاناً لِعَمَلِ كذا، أَى يَسَّرْتُهُ وجَعَلْتُه يَلِيه، وأَنْشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهُمْ كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذى كُدْنَةٍ عَمَلَّطِ[2]

المُشْرَطُ: المُيَسَّرُ للعَمَلِ.

والشَّرِيطُ: خُيُوطٌ من حَرِيرٍ، أَو مِنْهُ ومن قَصَبٍ، تُفْتَلُ مع

(١) اللسان وفى مطبوع التاج «إذ رهبت» كاللسان هنا، والتصحيح من اللسان: (قعل، وأل).

(٢) اللسان وانظر مادة (عملط).

بعضِهَا ، على التَّشْبِيهِ بِخُيُوطِ الصُّوفِ واللِّيف .

وبَنُو شَرِيطٍ : بَطْنٌ من العَرَب ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وشَرْطَا النَّهرِ : شَطّاه .

والأَشْرَطُ ، كأَحْمَدَ : الرَّذْلُ ، والأَشَارِيطُ جمعُ الجَمْع وهم الأَراذِلُ .

والشُّرُوط : الطُّرُقُ المُخْتَلِفَة .

ومن أَمْثَالِ المُوَلَّدِين : لا تُعَلِّمُ الشُّرْطِيَّ التَّفَحُّص ولا الزُّطِّيَّ التَّلَصُّص .

والتَّشْرِيطُ : كالشَّرْط .

وتَشَارَطَ عليه كذا : مِثْلُ شَارَطَ .

وأَشْرَطَ نَفْسَه ومَالَه فى هٰذا الأَمْرِ ، إذا قَدَّمَهُمَا .

وأَبُو القاسِمِ بنُ أَبِى غالِبٍ الشَّرّاطُ : مُحَدِّثٌ مَغْرِبِىٌّ ، رَوَى عنه سِبْطُه القاسمُ بنُ محمّدِ بنِ أَحْمَدَ القُرْطُبِىُّ .

وأَبُو عِمْرَانَ مُوسَى بنُ إبراهِيمَ الشُّرْطِىُّ ، عن ابنِ لَهِيعَةَ ، قال الدَّارَقُطْنِىُّ : مَتْرُوكٌ .

[ش ط ط] *

(شَطَّ) المَنْزِلُ (يَشِطُّ ويَشُطُّ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، (شَطًّا وشُطُوطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ : بَعُدَ) ، وكُلُّ بَعِيدٍ : شَاطٌّ ، قالَ الشّاعِرُ :

شَطَّ المَزَارُ بجَدْوَى وانْتَهَى الأَمَلُ
فلا خَيَالٌ ولا عَهْدٌ ولا طَلَلُ[1]

وقالَ آخَرُ :

تَشُطُّ غَدًا دَارُ جِيرانِنَا
ولَلدَّارُ بَعْدَ غَدٍ أَبْعَدُ[2]

(و) شَطَّ (عَلَيْه فى حُكْمِه ، يَشِطُّ) ، من حدِّ ضَرَبَ فقط ، (شَطِيطاً) كذا فى أُصُولِ القامُوسِ ، كأَمِيرٍ ، والصوابُ : شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً : (جَارَ) فى قَضِيَّتِه ، (كأَشَطَّ واشْتَطَّ) . وفى الصِّحاحِ : وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ : شَطَطْتُ عليه ، وأَشْطَطْتُ ، إذا جُرْتَ . ونَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ هٰذا القَوْلَ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، ولٰكِنَّه قال :

(١) البيت فى العباب . وفى تهذيب الألفاظ ٣٣٩ مع بيتين آخرين وانظر مادة (جدا) وهو لابن أحمر .
(٢) اللسان والعباب .

شَطَطْتُ أَشُطُّ ، بضمِّ الشِّينِ ، فجعَلَه من حَدِّ نَصَرَ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ مُطْلَقَةٌ ، فهو يُرَدُّ بـه على المُصَنِّفِ ، حيثُ جَعَلَهُ من حَدِّ ضَرَب ، فتَأَمَّل .

(و) شَطَّ (فى سِلْعَتِه) يَشُطُّ (شَطَطاً ، مُحَرَّكَةً) ، إذا (جَاوَزَ القَدْرَ المَحْدُودَ[1] وتَبَاعَدَ عن الحَقِّ) .

(و) شَطَّ عليه (فى السَّوْمِ) يَشُطُّ شَطَاطاً : (أَبْعَدَ كأَشَطَّ ، وهٰذه أَكْثَرُ) ، وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : أَشَطَّ فى السَّوْمِ ، واشْتَطَّ . أَبْعَدَ .

قال ابنُ بَرِّىّ : أَشَطَّ بمَعْنَى أَبْعَدَ ، وشَطَّ بمعنَى بَعُدَ ، وشاهِدُ أَشَطَّ بمعنَى أَبْعَدَ قولُ الأَحْوَصِ :

أَلاَ يا لَقَوْمِى قد أَشَطَّتْ عَوَاذِلِى
ويَزْعُمْنَ أَنْ أَوْدَى بحَقِّىَ بَاطِلِى[2]

قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّطَطُ : مُجَاوَزَةُ القَدْرِ فى بَيْعٍ أَو طَلَبٍ أَو احْتِكَامٍ أَو غَيْرِ ذٰلِك مِن كُلِّ شَىْءٍ ، مُشْتَقٌّ من شَطَّتِ الدَّارُ ، إذا بَعُدَت . قلتُ : فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الشَّطَطَ مَصْدَرٌ لِكُلِّ ما ذُكِرَ من الأَفْعَالِ . وهى : شَطَّ فى حُكْمِه ، وفى سِلْعَتِه ، وفى السَّوْمِ ، فتَخْصِيصُ المُصَنِّفِ إِحْدَى مَصَادِرِهَا بالشَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ — كما فى سائِرِ النُّسَخِ — غيرُ صَوابٍ ، لأَنَّهُ مُخَالِفٌ لنُصُوصِ الأَئِمَّةِ فتَأَمَّل ذٰلِكَ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « لها صَدَاقٌ[1] كصَدَاقِ نِسَائِهَا ، لا وَكْسَ ولا شَطَطَ » أَى لا نُقْصانَ ولا زِيَادَةَ . وفى الكِتَابِ العَزِيزِ : ﴿وأَنَّه كانَ يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى اللهِ شَطَطاً﴾[2] قال الرَّاجِزُ :

* يَحْمُونَ أَلْفاً أَنْ يُسَامُوا شَطَطاَ[3] *

وقال عَنْتَرَةُ :

شَطَّتْ مَزَارَ العَاشِقِينَ فأَصْبَحَتْ
عَسِرًا عَلَىَّ طِلاَبُهَا ابنةُ مَخْرَمِ[4]

(١) فى نسخة من القاموس « والحَدّ » بدل كلمة « المحدود » .
(٢) اللسان والعباب .

(١) فى اللسان « لها مهر مثلها » وفى العباب : « إنّ لها صَداقا كصَداقِ نِسَائِها ..الخ.
(٢) سورة الجن الآية ٤ .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان .

أى جَاوَزَتْ مَزَارَ العَاشِقِين ، فعَدَّاه حَمْلاً على مَعْنَى جَاوَزَتْ ، وفى الصّحاح : وفى حَدِيث تَمِيمٍ الدّارِىِّ « إنّك لشَاطِّى » أى جائرٌ علىَّ فى الحُكْمِ . قلتُ : ونَصُّ الحَدِيث : أَنَّ رَجُلاً كَلَّمَه فى كَثْرة العِبَادَة فقال : أَرأَيْتَ إنْ كنتُ أَنا مُؤْمناً ضَعِيفاً وأَنتَ مُؤْمِنٌ قَوِىٌّ أَإِنَّكَ[1] لَشَاطِّى حَتّى أَحْمِلَ قُوَّتَك على ضَعْفِى فلا أَسْتَطِيعَ فأَنْبَتَّ » قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو من الشَّطَطِ ، وهو الجَوْرُ فى الحُكْمِ ، يَقُول : إذا كَلَّفْتَنِى مثلَ عَمَلِك وأَنْتَ قَوِىٌّ وأَنا ضَعِيفٌ فهو جَوْرٌ منكَ ، علىَّ . قال الأَزْهَرِىُّ : جَعَلَ قولَه : شاطِّى بمَعْنَى ظالِمِى ، وهو مُتَعَدٍّ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ ، وأَبو مالك : شَطَّ (فُلاَناً) يَشُطُّه (شَطًّا) وشُطُوطاً ، إذا (شَقَّ عَلَيْهِ وظَلَمَهُ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَراد تَمِيمٌ بقوله : « شَاطِّى » هٰذا المَعْنَى الَّذِى قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(والشَّطُّ : شاطِئُ النَّهرِ) وجَانِبُه ، وقال أَبُو حَنِيفَةَ : شَطُّ الوَادِى : سَنَدُه الَّذِى يَلِى بَطْنَهُ

(ج : شُطُوطٌ ، وشُطّانٌ ، بضَمِّهِمَا) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَكُوبُ البَحْرِ شَطًّا بَعْدَ شَطِّ[1] *

وقالَ غَيْرُهُ :

وتَصَوَّحَ الوَسْمِىُّ من شُطَّانِه
بَقْلٌ بظَاهِرِه وبَقْلُ مِتَانِهِ[2]

ويُرْوَى : « مِنْ شُطْآنِه » جمعُ شاطِئٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّطُّ : (جَانِبُ السَّنَامِ) وشِقُّه (أَو نِصْفُه) ، ولِكُلِّ سَنَامٍ شَطَّانِ ، وقال أَبُو النَّجْمِ :

عُلِّقْتُ خَوْدًا من بَنَاتِ الزُّطِّ
ذاتَ جَهَازٍ مِضْغَطٍ مِلَطِّ
كأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطِّ
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَه بِشَطِّ
لم يَنْزُ فى الرَّفْعِ ولَمْ يَنْحَطِّ[3]

(١) فى النهاية واللسان « إنّك » والمثبت كالعباب.

(١) العباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى مادة (شطأ) .
(٣) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٣/١٦٦ وبعضه فى مادة (زطط) .

شطط

(ج) شُطُوطٌ)، بالضَّمّ.

(و) الشَّطُّ (:ة، باليَمَامَةِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) شَطُّ عُثْمَانَ (: ع بالبَصْرَةِ، يُضَافُ إلى عُثْمَانَ بنِ أَبِي العَاصِ) الثَّقَفِيِّ (الصَّحَابِيِّ) رَضِيَ اللهُ عنه، كما فى العُبَابِ، وراجَعْتُ فى مَعَاجِمِ الصَّحابَةِ فوَجَدْتُ مَن اسْمُه عُثْمَانُ مِن بَنِي ثَقِيفٍ رَجُلَيْن: عُثْمَان ابن عامِرِ بنِ مُعْتِب الثَّقَفِيُّ، ذكره السُّهَيْلِيُّ، وعُثْمَان بن عُثْمَانَ الثَّقَفِيّ نَزِيل حِمْصَ، ولم أَجِدْ[1]

(1) ترجمته فى الإصابة رقم ٤٤٣٣ وفى الاشتقاق ٣٠٢ قال ابن دريد: «ومنهم — يعنى من ثقيف —: عثمان والحكم ابنا أبى العاص بن بشير بن دُهْمَان الثَّقَفِيّ، كانا شريفَيْن عظيمى القدر، ولّى عمرُ بن الخطاب عثمانَ عُمانَ والبحرين، وأقطعه عمرُ الموضعَ المعروف بالبصرة بشطّ عثمان». وفى معجم البلدان (الشط) قال: «وشطّ عثمان: موضع بالبصرة، كانت سباخاً ومَواتاً فأحياها عثمان بن أبى العاص الثقفىّ» وأورد كتاب عثمان بن عفان إلى عبد الله بن عامر بن كريز — والى البصرة من قِبَلِه — بأمر هذه الأرض».

عُثْمَانَ بنَ أَبِي العاصِ هٰذا، فلْيُنْظَر.

(والشَّطَاط، كسَحَاب، وكتَاب. الطُّولُ وحُسْنُ القَوَامِ)، قال الهُذَلِيُّ:

لَهَوْتُ بِهِنَّ إِذْ مَلْقَى مَلِيحٌ
وإِذْ أَنَا فى المَخِيلَةِ والشَّطَاطِ[1]

(أو اعْتِدَالُهُ)، عن ابْنِ دُرَيْد، يُقَال (: جارِيَةٌ شَطَّةٌ وشاطَّةٌ) بَيِّنَةُ الشَّطَاطِ والشِّطَاطِ.

(و) الشَّطَاطُ، بالفَتْحِ: (البُعْد، كالشِّطَّة، بالكَسْرِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «اللّٰهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ من وَعْثاءِ السَّفَرِ، وكآبَةِ الشِّطَّةِ وسُوءِ المُنْقَلَبِ» أَى بُعْدِ المَسَافَةِ.

(و) الشَّطَاطُ أَيْضاً: (كُسَارُ الآجُرِّ. ويُقَالُ: رجلٌ شاطٌّ بَيِّنُ الشَّطَاطِ والشَّطَاطَةِ)، بفَتْحِهِمَا.

(والشِّطَاطُ، بالكَسْرِ، وهو: البَعِيدُ مَا بَيْنَ الطَّرَفَيْن).

(وشَطَّطَ تَشْطِيطاً: بالَغَ فى الشَّطَطِ)،

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ واللسان والعباب وهو للمتنخل.

أَى الجَوْرِ والتَّجاوُز عن الحَدّ ، (وقُرِئَ ﴿وَلاَ تُشَطِّطْ﴾ (٢) بضَمّ التاءِ وفَتْح الشّين ، وهى قِراءَةُ قَتادَةَ ، (و) قُرِئَ : ﴿ولا (تُشْطِطْ)﴾ بضَمّ التّاءِ وكَسْرِ الطاءِ الأُولَى (و) قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ وأَبو رَجاءٍ وأَبو حَيْوَةَ واليَمَانِىُّ وقَتَادَةُ فى إِحْدَى رِوايَتَيْه ، وأَبو إِبراهِيمَ وابنُ أَبِى عَبْلَةَ ﴿ولا (تَشْطُط)﴾ بفَتْحِ التّاءِ وضمِّ الطّاءِ الأُولَى ، (و) قرأَ زِرُّ بنُ حُبَيْشٍ : ﴿ولا (تُشَاطِطْ)﴾ ومعْنَى الكُلِّ : (أَى لا تُبْعِدْ عن الحَقِّ) .

(وأَشَطَّ فى الطَّلَبِ : أَمْعَن) ، كما فى الصِّحَاحِ ، ويُقَال : أَشَطَّ القَوْمُ فى طَلَبِنَا إِشْطَاطاً ، إِذا طَلَبُوهم مُشَاةً ورُكْبَاناً .

(و) أَشَطَّ (فى المَفَازَةِ : ذَهَبَ) ، كأَنَّه أَبْعَدَ فيها .

(وغَدِيرُ الأَشْطَاطِ : ع) بمُلْتَقَى الطَّرِيقَيْنِ من عُسْفَانَ للحَاجِّ إِلى مَكَّةَ ، شَرَّفَها اللهُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَيْنَ تَرَكْتَ أَهْلَك بغَدِيرِ الأَشْطَاطِ » وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرانُ مِنّا مَنازِلٌ فالقَصِيمُ

فغَدِيرُ الأَشْطَاطِ مِنْهَا مَحَلٌّ
فبِعُسْفَانَ مَنْزِلٌ مَعْلُومُ (١)

(والشَّطْشَاطُ : طائِرٌ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : زَعَمُوا ذٰلِكَ ، وليس بثَبَتٍ .

(والشَّطَوْطَى ، كخَجَوْجَى ، و) الشَّطُوط (كصَبُورٍ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: النَاقَةُ الضَّخْمَةُ السَّنَامِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال غيرُه : هى العَظِيمَةُ جَنْبَيِ السَّنَامِ ، (ج : شَطَائِطُ) ، قال الرّاجِزُ يَصِفُ إِبِلاً ورَاعِيَهَا :

قد لَحَتْهُ جِلَّةٌ شَطَائِطُ
فَهْوَ لَهُنَّ حابِلٌ وفارِطُ (٢)

(١) فى سورة ص ، الآية ٢٢ .

(١) ديوانه ٩٤ ومعجم البلدان : (أشطاط) و (سرف) وفى مطبوع التاج « شرف منزل . . . فالقضيم » .

(٢) اللسان والأول فى العباب ، وفى مطبوع التاج «حائل» والتصحيح من اللسان .

وقال أَبو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

فـلا تُؤْمِرْ مُماءَرتـي وبُؤْلِـي
فلَيْسَ يَبُـوءُ بَخْسٌ بالشَّطُوطِ [1]

(وشَاطَّـهُ) مُشَـاطَّـةً : (غَالَبَـهُ فى الاشْتِطَاطِ) فشَطَّهُ شَطًّا : غَلَبَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَطَّ الرَّجُلُ : إِذا أَنْعَظَ ، نَقَلَـه ابنُ القَطّاعِ .

والمَشَطَّةُ ، كالمَشَقَّةِ وَزْناً ومَعْنًى ، وبمَعْنَى البُعْدِ أَيْضـاً .

والشُّطّانُ ، كرُمّانٍ : مَوْضِعٌ قريبٌ من المَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

وبَاقِـي رُسُومٍ لا تَزَالُ كَأَنَّهَـا
بأَصْعِدَةِ الشُّطَّانِ رَيْطٌ مُضَلَّـعُ [2]

ويُقَال : هو بَيْنَ الأَبْوَاءِ والجُحْفَةِ .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١/٧٧ وفى مطبوع التاج « يبوء نجس » والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) ديوانه ١/٢٨ . واللسان ، وفى معجم البلدا (الشّطّآن) قال بسكون الطاء وألف مهموزة ، والرواية : « مَغَانِـي ديـار لا تزال كأنها بأفنية الشطآن . . » .

[ش ع ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَعْوَطَ الـدَّوَاءُ الجُـرْحَ ، والفُلْفُلُ الفَمَ ، إِذا أَحْرَقَـه وأَوْجَعَـه ، هٰكـذا تَسْتَعْمِلُه العامَّـة ، والأَصْـلُ شَوَّطَـه تَشْوِيطاً ، كما سَيَأْتِـي .

[ش ق ط] *

(الشَّـقِيطُ ، كأَمِيـرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِـيُّ ، وقـال ابـنُ الأَثِيرِ : هى (الجِرَارُ مـن الخَـزَفِ) يُجْعَـلُ فيهـا المـاءُ ، (أَو الفَخّـارُ عامَّـةً) ، قالَـهُ الفَرّاءُ ، وقـد جـاءَ فى حَدِيثِ ضَمْضَمٍ : « رَأَيْتُ أَبـا هُرَيْرَةَ يَشْرَبُ من مـاءِ الشَّقِيـطِ » . ورَوَاه بعضُهم بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهـو تَصْحِيفٌ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شِنْقِيطُ ، بالكَسْرِ : مَدِينَةٌ من أَعْمالِ السُّوسِ الأَقْصَى بالمَغْرِبِ .

[ش ل ط] *

(الشَّلْطُ ، و) يُقَالُ : (الشَّلْطَاءُ) ،

بالمَدِّ ، أَهْمَلَها الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (السِّكِّينُ) بلُغَةِ أَهْلِ الجَوْف ،[1] الأُولَى ذَكَرها هُنَا ، والثّانِيَةُ ذَكَرَهَا فى « ش ل ح » ونَصُّه هُنَاك : الشَّلْحَاءُ : السَّيْفُ بلُغَةِ أَهْلِ الشِّحْرِ ، والشَّلْطَاءُ هى السِّكِّينُ . قال الصّاغَانِىُّ : وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْكَرَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِيُّ .

(والشِّلْطَةُ ، بالكَسْرِ : السَّهْمُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ : ج) شِلَطٌ ، (كعِنَبٍ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قلتُ : وقد تقَدَّمَ ذِكْرُه فى السِّين أَيْضاً ، وكَأَنَّ الشِّينَ لُغَةٌ فيها .

[] ومِمّا يُسْتدْرَك عليه :

شَلَطَ ، إذا نَضِجَ ، هٰكَذَا هُو فى التَّكْمِلَة . قلتُ : وهو تَحْرِيفٌ ، والصّوابُ فِيهِ شَاطَ : إذا نَضِجَ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ش م ح ط] *

(الشَّمْحَطُ ، كجَعْفَرٍ وسِرْدَاحٍ وعُصْفُورٍ : المُفْرِطُ الطُّولِ) كُلُّ ذٰلِكَ نقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ثُمَّ إنّ هٰذا الحَرْفَ مكتوبٌ فى سائِرِ الأُصُولِ بِالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلِك ، فإنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَر فى آخِرِ تَرْكِيبِ «شحط» ما نَصُّه : والشُّمْحُوط : الطَّوِيلُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ . وأَمّا الصّاغَانِىُّ فإنَّهُ ذَكَره فى المَحَلَّيْنِ ، ونَبَّه على زِيَادَةِ المِيمِ عن بعضٍ ، فالصَّوَابُ إذَنْ كِتَابَتُه بالسَّوَادِ ، فتأَمَّلْ .

[ش م ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فى العُبَاب : شَمْرَطَ الشَّعْرُ : قَلَّ وخَفَّ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَة ، ونَقَلَه ابن القَطّاع .

[ش م ش ط]

(شَمْشَاطٌ كخَزْعَالٍ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) فى اللّسان : « الحوف » والمثبت كالعباب والتكملة .

(١) فى معجم البلدان (شمشاط) قال : « بكسر أوله وسكون ثانيه » وانظر التبصير ٧٥٢ .

شمط

ياقُوت والصّاغَانِـىُّ : هو : (د) ، من بِـلادِ رَبِيعَةَ قَرِيـبٌ من دِيَار بَكْرٍ ، ويُقَال : هوو « قالِي قَلاَ » من الحَدِّ الرّابعِ من حُدُودِ إِرْمِينِيَةَ ، وضَبَطَه الحَافِظُ فى التَّبْصِيـر بكَسْرِ الأَوّل قال : و(منـه أَبُـو الـرَّبِيـعِ مُحَمَّـدُ بـنُ زِيَـادٍ الشَّمْشَاطِـىُّ المُحَدِّثُ) رَوَى عنـه منْصُـورُ بنُ عَمّارٍ ، وطائفةٌ من أَهْلِ شَمْشَـاطٍ .

[ش م ط] *

(الشَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : بيَاض) شَعـرِ (الـرَّأْسِ يُخَالِطُ سَـوَادَه) ، كـذا فى الصِّحـاحِ ، وفى المُحْكَمِ : الشَّمَطُ فى الشَّعـرِ : اخْتِلافُـه بلَوْنَيْنِ من سَوَادٍ وبَيـاضٍ .

(شَمِطَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) يَشْمَـطُ شَمَطـاً (وأَشْمَطَ) ، كأَكْرَمَ ، (واشْمَطَّ) اشْمِطَاطاً ، قال الأَغْلَبُ العِجْلِـىُّ :

قد عَرفَتْنِـى سَرْحَتِى وأَطَّـتِ
وقد شَمِطْتُ بَعْدَها واشْمَطَّتِ [1]

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (أطط) .

وتَقَدَّمَ فى « أ ط ط » أَنَّ الرَّجَـزَ للرّاهِبِ المُحَارِبِىِّ . وقال المُتَنَخِّـلُ الهُذَلِـىُّ :

ومـا أَنْتَ الغَـدَاةَ وذِكْرُ سَلْمَـى
وأَمْسَى الرَّأْسُ مِنْكَ إِلى اشْمِطاطِ [1]

([واشْمأَطَّ] ، كاطْمَأَنَّ) اشْمِئْطاطاً .

(فهو أَشْمَطُ ، من) قَوْم (شُمْطٍ ، وشُمْطانٍ) ، بضَمِّهما ، مثلُ : أَسْـوَدَ وسُودٍ وسُودَانٍ ، وأَعْوَرَ وعُورٍ وعُورَانٍ .

قال الجَوْهَرِىُّ : والمَـرْأَةُ شَمْطَاءُ .

قلتُ : ومنـه قولُ عَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ .

ولا شَمْطـاءُ لم يَتْـرُكْ شَقَاهَـا
لَهَـا من تِسْعَـةٍ إِلاّ جَنِينَـا [2]

وقال اللَّيْثُ : الشَّمَطُ فى الرَّجُـلِ : شَيْبُ اللِّحْيَةِ ، وفى المَرْأَةِ شَيْب الرَّأْسِ ، لا يقَالُ للمَرْأَةِ : شَيْباءُ ، ولٰكِن شَمْطاءُ .

(وشَمَطَـه) ، أَى الشَّىْءَ (يَشْمِطُه) شَمْطـاً ، من حَـدِّ ضَرَب : (خَلَطَـه ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « لم يزل شقاها . . » والتصحيح من العبـاب .

كأَشْمَطَه)، وهٰذه عن أَبي زَيْدٍ قال: ومن كَلامِهم: أَشْمِطْ عَمَلَك بصَدَقَة، أَي اخْلِطْهُ، (فهو شَمِيطٌ ومَشْمُوطٌ)، وكُلُّ لَوْنَيْن اخْتَلَطا فَهُما شَمِيطٌ. وكان أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقُول لأَصْحابه: «اشْمِطُوا»، أَي خُذُوا مَرّةً فى قُرآنٍ، ومَرّةً فى حَدِيثٍ ومَرّةً فى غَرِيبٍ، ومَرّةً فى شِعْرٍ، ومَرّةً فى لُغَةٍ، أَي خُوضُوا، وهو مَجَازٌ.

(و) شَمَطَ (الإِنَاءَ: مَلأَه)، وكذٰلك شَحَطَهُ، عن أَبي عَمْرٍو.

(و) من المَجَازِ: شَمَطَت (النَّخْلَةُ)، إِذا (انْتَشَرَ بُسْرُهَا)، عن أَبي عَمْرٍو، قال: (و) كذٰلك (الشَّجَرُ)، إِذا (انْتَشَرَ وَرَقُه)، يَشْمِطُ.

(و) من المَجَازِ: طَلَعَ (الشَّمِيطُ)، أَي (الصُّبْحُ)، لاخْتِلاطِ لَوْنَيْه من الظُّلْمة والبَيَاضِ. وقيل: لاخْتِلاطِ بَيَاضِ النَّهارِ بسَوَادِ اللَّيْلِ. وفى الصّحاح: لاخْتِلاطِ بَيَاضِه بباقِي ظُلْمَةِ اللَّيْلِ. قالَ الكُمَيْتُ:

وأَطْلَعَ منه اللِّيَاحُ الشَّمِيطُ
خُدُودًا كما سُلَّتِ الأَنْصُلُ[1]

وقال البَعِيث:

وأَعْجَلَها عن حَاجَةٍ لَمْ تَفُهْ بِهَا
شَمِيطٌ يُتَلِّى آخِرَ اللَّيْلِ سَاطِعُ[2]

(و) من المَجَازِ: الشَّمِيطُ: (الوَلَدُ يَصْفُهُمْ ذُكُورٌ ونِصْفُهُمْ إِناثٌ). كذا فى اللِّسَانِ.

(و) الشَّمِيط: (من النَّبَاتِ: ما بَعْضُه هائِجٌ وبَعْضُه أَخْضَرُ)، قالَه اللَّيْثُ. وفى الصّحاحِ: نَبْتٌ شَمِيطٌ، أَي بعضُه هائِجٌ.

(و) الشَّمِيطُ: (ذِئْبٌ)، هٰكذا فى النُّسَخ بكسرِ الذّال المُعْجَمَة على اسْمِ الحَيَوَان، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ: ذَنَبٌ شَمِيطٌ، مُحَرَّكَةً: (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ).

(و) من المَجَازِ: الشَّمِيطُ (من اللَّبَنِ: ما لا يُدْرَى أَحامِضٌ هو أَمْ

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج كاللسان «خدودٌ» والتصحيح والضبط من العباب.

(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «شميط يبكى..» والتصحيح من الأساس.

شمط

حَقِينٌ ، مِن طِيبِه) ، مِن قَوْلِهِم : شَمَطَ بينَ الماءِ واللَّبَنِ ، أَى خَلَط .

(و) يُقَال : (طَائِرٌ شَمِيطُ الذُّنَابَى) ، إذا كانَ فى ذَنَبِه بَيَاضٌ وسَوَادٌ قالَه الليث ، وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ يصفُ فَرَساً :

شَمِيطُ الذُّنَابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ [1]

يَقُول : اخْتَلَطَ فى ذَنَبِهَا بَيَاضٌ وغَيْرُه .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قولُه : شَمِيطُ الذُّنَابَى ، أَى (شَعْلاَؤُهَا) ، والتَجْوِيفُ ابْيِضَاضُ البَطْنِ حتَّى يَنْحَدِرَ البَيَاضُ فى القَوَائمِ .

(والشُّمْطَانَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ يُرْطِبُ جَانِبٌ مِنْهَا) وسَائِرُهَا يَابِسٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (أَو) هِىَ الرُّطَبَةُ (المُنَصَّفَةُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(وشُمَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعمالِ سَرَقُسْطَةَ .

(و) شُمَيْطُ (بنُ بَشِيرٍ ، و) شُمَيْطُ (بنُ العَجْلانِ) البصْرِىُّ : (مُحَدِّثَانِ) .

(و) الشُّمَيْطُ [2] : (نَقاً بِبِلاَدِ بَنِى أَبِى [1] عَبْدِ اللهِ بنِ كِلاَبٍ ، أَو هُو) الشَّمِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، كما فى العُبَاب ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ أَوْسِ ابنِ حَجَرٍ يَصِفُ القَتْلَى :

كأَنَّهُمُ بَيْنَ الشَّمِيطِ وصَارَةٍ
وجُرْثُمَ والسُّوبانِ خُشْبٌ مُصَرَّعُ [2]

(وشَامِطٌ : لَقَبُ أَحْمَدَ بنِ حَيَّانَ القَطِيعِىِّ المُحَدِّث) ، كما فِى العُبَابِ .

(و) يُقَال : هٰذه (قِدْرَةٌ) ، هٰكَذا فى أُصُولِ القامُوسِ ، والصَّوابُ : « قِدْرٌ » ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ والصِّحاحِ ، (تَسَعُ شَاةً بشَمْطِهَا) ، بالفَتْحِ ، كما هُو نَصُّ الصِّحاحِ والجَمْهَرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن العُكْلِىِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولم أَسْمَعْ ذٰلِك إلاّ مِنْهُ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ ، قال : النَّاسُ كُلُّهم على فَتْحِ الشِّينِ من شَمْطِهَا إلاّ العُكْلِىَّ ،

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٥٧ ومادة (جوف)

(٢) فى معجم البلدان (شميط) ضبطه « بالفتح ثم الكسر » = وفى العباب ذكر الصاغانى الضبطين – كزبير ، وكأمير – واقتصر فى التكملة ، على الأول بضبط القلم .

(١) فى التكملة والعباب « ببلاد أبى عبد الله بن كلاب » وفى معجم البلدان « فى بلاد بنى عبد الله » .

(٢) ديوانه ٥٨ والعباب ، ومعجم البلدان (السّوبان) .

فإنَّه يَكْسِرُ الشِّينَ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابن عَبّاد ، ووُجِدَ هٰكذا مَضْبُوطاً فى نُسْخَةِ المُجْمَلِ لابنِ فارِسٍ ، (و) كذٰلِكَ (أَشْمَاطِهَا) ، وكأَنَّه جَمْعُ شَمَطٍ المُحَرَّكِ (وشِمَاطِها) ، بالكَسْرِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، (أَى بتوَابِلِها) ، كما فى الصّحاح ، أَى بما آدِمِها[1] من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

(والشُّمْطُوطُ ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ) ، قالَ الرّاجِزُ :

يَتْبَعُهَا شَمَرْدَلٌ شُمْطُوطُ
لا وَرَعٌ جِبْسٌ ولا مَأْقُوطُ[2]

(والشُّمْطُوط : الفِرْقَةُ من النَّاسِ وغَيْرِهم كالشِّمْطَاطِ والشِّمْطِيطِ ، بكَسْرِهما ، وقَوْمٌ شَمَاطِيطُ : مُتَفَرِّقَةٌ) ، الوَاحِدَةُ : شِمْطِيطٌ ، كما فى الصّحاحِ ، ويُقَال : ذَهَبَ القَوْمُ شَمَاطِيطَ وشَمَالِيلَ ، إذا تَفَرَّقُوا ، الوَاحِدُ شِمْطِيطٌ ، وشِمْطَاطٌ ، وشُمْطُوطٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِى سُفْيَانَ :

* صَرِيحُ لُؤَىٍّ لا شَمَاطِيطُ جُرْهُمِ[1] *

(وثَوْبٌ شَمَاطِيطُ) ، أَى (خَلَقٌ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وزادَ غَيْرُه : (مُتَشَقِّقٌ) ، الواحِدُ : شِمْطَاطٌ ، كما فى الصّحاح ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو جَسّاسُ بنُ قُطَيْبٍ :

مُحْتَجِزًا بِخَلَقٍ شِمْطَاطِ
عَلَى سَرَاوِيلَ لَهُ أَسْمَاطِ[2]

وقد تَقَدَّمَ .

(و) يُقَال : (جَاءَت الخَيْلُ شَمَاطِيطَ) ، أَى (مُتَفرِّقَةً أَرْسالاً) ، أَو جَمَاعَةً فى تَفْرِقَةٍ . قال سِيبَوَيْهِ : لا وَاحِدَ للشَّمَاطِيطِ ، ولِذٰلِكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلتَ : شَمَاطِيطِىٌّ . فأَبْقَى عليه لَفْظَ الجَمْعِ ، ولو كان عِنْدَهُ جَمْعاً لَرَدَّ النَّسَبَ إلى الوَاحِدِ ، فقال : شِمْطَاطِىٌّ أَو شُمْطُوطِىٌّ ، أَوشِمْطِيطِىٌّ . وقال الفَرّاءُ : الشَّمَاطِيطُ والعَبَادِيدُ والشَّعَارِيرُ والأَبَابِيلُ ، كُلُّ هٰذا لا يُفْرَدُ له وَاحِدٌ .

(١) فى مطبوع التاج بمادتها ، والمثبت من التكملة وفى الجمهرة ٣/٤٦٩ بما آدمها .
(٢) اللسان والعباب ومادة (أقط) .

(١) اللسان والنهاية .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمواد (سرل ، سمط ، شرط) .

(وشَمَاطِيطُ) : اسمُ (رَجُل) ، أَنْشَد ابنُ جِنِّى :

أَنَا شَمَاطِيطُ الَّذِى حُدِّثْتَ بِهْ
مَتَى أُنَبَّهْ لِلغَدَاءِ أَنْتَبِهْ
ثُمَّ أُنَزِّ حَوْلَهُ وأَحْتَبِهْ
حتى يُقَال سَيِّدٌ ولَسْتُ بِهْ (١)

والهاءُ فى أَحْتَبِه زائدةٌ للوَقْف ، وإِنَّمَا زَادَهَا لِلْوَصْل ، كما فى اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّمَطَاتُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّعَرَاتُ البِيضُ تَكُونُ فى الرَّأْسِ ، جَمْع شَمَطٍ .

وناقَةٌ شَمْطَاءُ : بَيْضَاءُ الْمِشْفَرَيْنِ ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ الشَّاعِرِ :

شَمْطَاءُ أَعْلَى بَزِّهَا مُطَرَّحُ
قد طالَ ما تَرَحَّهَا المُتَرِّحُ (٢)

(١) اللسان ، ومادة (نزو) والأغانى ١٥ / ٢٥٣ وفيها : حتى يقال شَرِهٌ . . »
وفى اللسان : « وقوله : حتّى يُقَال ، رُوِىَ مرفوعا لأنّه إنما أراد فعلَ الحال ، وفعلُ الحال مرفوع فى باب حتى . ثم قال : ولا يكون قوله حتى يقال سيّد ، على تقدير الفعل الماضى ، لأن هذا الشاعر إنما أراد أن يحكى حاله التى هو فيها ، ولم يرد أن يخبر أنّ ذلك قد مضى » . اهـ .

(٢) اللسان ومادة (ترح) .

وفَرَسٌ شَمِيطُ الذَّنَبِ : فيه لَوْنَانِ .

ويُقَال : أَكَلَ فلانٌ شَاةً مَصْلِيَّةً بِشُمْطِهَا ، بالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح ، عن ابن عَبَّاد ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، أَى بِتَابَلِهَا من الخُبْزِ والصِّبَاغِ .

والشُّمْطُوط ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ .

والشَّمْطَاءُ : فَرَسُ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، وهو القائِلُ فِيهَا :

تَعَلَّلْتُ بالشَّمْطَاءِ إِذْ بَانَ صاحِبِى
وكُلُّ امْرِئٍ قد بَانَ أَو بَانَ صاحِبُهْ (١)

كما فى العُبَاب . قلتُ : ومِنْ نَسْلِه الشُّمَيْطَاءُ ، ومن نَسْلِ الشُّمَيْطَاءِ المُعَنْقَبة ، الَّتى هى إِحْدَى البُيُوتِ الخَمْسَة المَشْهُورَة عند العَرَبِ ، وهى مَوْجُودَةٌ الآنَ .

والشَّمْطُ : الخَوْضُ ، وهو مَجَازٌ .

وأَجْرَيْتُ (٢) طَلَقاً وشُمْطُوطاً بمعْنًى وَاحِدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(١) العباب وفى مطبوع التاج . « لوبانَ صاحبه » . والمثبت من العباب وعنه أخذ .

(٢) فى مطبوع التاج « جريت » والتصحيح من العباب والتكملة .

واشْماطَّتِ الخَيْلُ ، إذا رُكِضَتْ تُبادِرُ شَيئاً تَطْلُبُه . كما فى التَّكْمِلَة .

وقَوْلُ العامّة : شَمَطَهُ شَمْطاً ، إذا أَخَذَه باسْتِيفاءٍ ، مَأْخُوذٌ من أَكْلِ الشّاةِ بشَمَطِهَا ، على التَّشْبِيهِ .

[ش م ع ط] *

(اشْمَعَطَّ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجوْهَرِىّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى (امْتَلأَ غَضَباً) ، وكذلِكَ اشْمَعَدَّ ، كِلاهُمَا بالسِّين والشِّين .

(و) قال أَبُو تُراب : اشْمَعَطَّ (القَوْمُ فى الطَّلَبِ) واشْمَعَلُّوا ، إذا (بَادَرُوا) فِيه (وتَفَرَّقُوا) . هٰكَذا سَمِعَهُ من بعضِ قَيْسٍ ، وقال مُدْرِكٌ الجَعْفَرِىُّ : يُقَال : قَرِّقُوا لِضَوَالِّكُمْ بُغْيَاناً يُضِبُّون لَهَا ، أَى يَشْمَعِطُّونَ . فسُئِلَ عن ذٰلك ، فقال : أَضَبَّ القومُ فى بُغْيَتِهِمْ ، أَى فى ضالَّتِهم ، إذا تَفَرَّقُوا فى طَلَبِهَا .

(و) عن ابْنِ عَبّادٍ : اشْمَعَطَّتِ (الخَيْلُ) ، إذا (رَكَضَتْ تُبَادِرُ إلى شَيْءٍ تَطْلُبُهُ) . هٰكَذا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : اشْمَاطَّتْ ، وقد ذَكرناهُ قريباً .

(و) اشْمَعَطَّتِ (الإِبِلُ : انْتَشَرَتْ) ، كاشْمَعَلَّتْ ، عن أَبِى تُرَابٍ .

(و) اشْمَعَطَّ (الذَّكَرُ : نَعِظَ) ، عن الأَزْهَرِىِّ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

[ش ن ط] *

(الشِّنَاطُ ، ككِتَاب) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ عَبّادٍ : هى (المَرْأَةُ الحَسَنَةُ اللَّحْمِ واللَّوْنِ ج : شِنَاطاتٌ وشَنائِطُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشُّنُطُ ، ككُتُبٍ : اللُّحْمَانُ المُنْضَجَةُ) .

قال : (والمُشَنَّطُ ، كمُعَظَّم : الشِّوَاءُ) ، وقِيل : شِوَاءٌ مُشَنَّطٌ : لم يُبالَغْ فى شَيِّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

امْرَأَةٌ شَنَاطِيَةٌ ، كعَلانِيَةٍ : حَسَنَةُ اللَّوْنِ واللَّحْمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ش ن ح ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّنْحُوط ، بالضَّمِّ : الطَّوِيلُ ، مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . قلتُ : وكأَنَّ نُونَه بَدلٌ عن الميمِ ، وقدَ تَقَدَّم الشُّمْحُوط بهٰذَا المَعْنَى ، وذَكَره الصَّاغَانِيُّ أَيضاً فى التَّكْمِلَة نقلًا عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ فى العُبَابِ .

[ش و ط] *

(شَوْطُ بَرَاحٍ : ابْنُ آوَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو فى العُبَابِ عن ابْنِ دُرَيْدٍ وقال : فأَمَّا قَوْلُهم : آوِى فخَطَأٌ . وزادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ دابَّةٌ غيرُه .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ شَوْطُه (شَوْطُ بَاطِلٍ) ، وهو الهَبَاءُ الَّذِى يَدْخُل من الكُوَّة إلى البَيْت فى الشَّمْس ، أَى ليس بشَيْءٍ ، نَقَلَه الزَّمخْشَرِيُّ والجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : ليس بثَبَتٍ ، وقالوا : خَيْطُ بَاطِلٍ ، وهو أَصَحُّ الوَجْهَيْنِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى . وقال المُثْبِتُون لِهٰذِه اللُّغَةِ : هى (لُغَةٌ فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(والشَّوْطُ : الجَرْىُ مَرَّةً إلى غَايَةٍ) ، وقد شاط يَشُوطُ ، إذا عَدَا شَوْطاً إلى غايَةٍ ، ويُقَال : عَدَا شَوْطاً ، أَى طَلَقاً ، كما فى الصِّحاحِ ، (ج : أَشْوَاطٌ) ، قال العَجّاجُ :

* والضِّغْن من تَتابُعِ الأَشْوَاطِ [1] *

ويُقَال : طَاف بالبَيْتِ سَبْعَةَ أَشْوَاطٍ ، منَ الحَجَرِ إلى الحَجَرِ شَوْطٌ وَاحِدٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهُو فى الأَصْلِ مَسافَةٌ من الأَرْضِ يَعْدُوهَا الفَرَسُ ، كالمَيْدَانِ ونَحْوِه . (وكَرِهَ جَماعَةٌ من الفُقَهَاءِ أَنْ يُقَالَ لطَوْفات الطَّوَافِ : أَشْوَاطٌ) . قلتُ : هو مَأْخُوذ من قَوْلِ ابْنِ فَارِسٍ ، ونَصُّه : كان بعضُ الفُقَهَاءِ يَكْرَهُ أَن يُقَالَ طَافَ بالبَيْتِ أَشْوَاطاً ، وكان يَقُول : الشَّوْطُ بَاطِل ، والطَّوافُ بالبَيْتِ من الباقِيَاتِ

(١) ديوانه ٣٦ والعباب وفي اللسان (ضغن) برواية « الأسْواطِ » .

الصّالحَات . قلتُ : فهو قَدْ بَيَّنَ وَجْهَ الكَرَاهَةِ ، فإنّ أَصْلَ وَضْعِ الشَّوْطِ فى مُضِىٍّ فى غيرِ تَثَبُّتٍ ولا فى حَقٍّ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنّه رُوِىَ ذٰلِكَ عن الشَّافِعِىِّ ومُجَاهِدٍ .

(و) الشَّوْطُ : (حَائِطٌ عند جَبَلِ أُحُد) ، من بَسَاتِينِ المَدِينَة ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى حَدِيثِ المَرْأَة الجَوْنِيَّة . وفى العُبَاب : ومِنْ ثَمَّ انْخَزَل عبدُ اللهِ بنُ أُبَىِّ بنِ سَلُولَ يومَ أُحُدٍ رَاجِعاً ، قال قيس بنُ الخَطِيم الأَنصارىّ .

وبالشَّوْطِ مِنْ يَشْرِبَ أَعْبُدٌ
ستَهْلِكُ فى الخَمْرِ أَثْمَانُهَا[1]

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الشَّوْطُ : (مَكَانٌ بَيْنَ شَرَفَيْنِ من الأَرْضِ يَأْخُذُ فيه الماءُ والنّاسُ ، كَأَنَّهُ طَرِيقٌ طُولُهُ) مِقْدَارُ الدَّعْوَةِ ، أَى (مَبْلَغُ صَوْتِ داعٍ ثُمّ يَنْقَطِعُ) ، وضَبَطَه الزَّمَخْشَرِىُّ بالسّين المُهْمَلَة ، وقد مَرّ ذِكْرُه هناك ، و(ج) شِيَاطٌ ، (ككِتَابٍ) وأَصْلُه شِوَاطٌ ، قُلِبت الوَاوُ ياءً لانْكِسَار ما قَبْلَها ، كسَوْطٍ وسِيَاطٍ . قال : ودُخُوله فى الأَرْضِ أَنَّه يُوَارِى البَعِيرَ ورَاكِبَه ، ولا يَكُون إلاّ فى سُهُولِ الأَرْضِ يُنْبِتُ نَبْتاً[1] حَسَناً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (شَوَّطَ) الرَّجُلُ (تَشْوِيطاً) ، إذا (طَالَ سَفَرُه) .

(و) قال الكِلابِىُّ : شَوَّطَ (القِدْرَ) وشَيَّطَها ، إذ (أَغْلاَها) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَوَّطَ (اللَّحْمَ) وشَيَّطَه : (أَنْضَجَه) ، هٰكَذا نَقَلَه عَنْه الصّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى أَنَّ تَشْيِيطَ اللَّحْمِ وتَشْوِيطَه ، هو : أَنْ يُدَخِّنَه ولا يُنْضِجَه .

(و) شَوَّطَ (الصَّقِيعُ النَّبْتَ : أَحْرَقَه) ، وكَذٰلِكَ الدَّوَاءُ تَذُرُّه على الجُرْحِ .

(وتَشَوَّطَ الفَرَسَ) ، إذا أَدامَ (طَرْدَه إلى أَنْ أَعْيَا)[2] ولَغَبَ .

(١) ديوانه ٢٩ والعباب ومعجم البلدان (شوط) .

(١) فى مطبوع التاج « نباتا » والمثبت من العباب والتكملة واللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « هنا فى نسخة المتن زيادة نصها : (وشاطٌ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُس) . وسيأتى فى المستدركات . » اهـ .

(وشوط : ع ، ببلادِ طَيِّئٍ) ظاهِرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، وقال الصّاغانِيُّ فى كِتَابَيْه : إِنَّــه بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ لامْرِئِ القَيْسِ :

فَهَلْ أَنَــا مَاشٍ بينَ شُوطَ وحَيَّةٍ
وهَلْ أَنَا لاقٍ حَيَّ قَيْسِ بنِ شَمَّرَا (١)

ويُرْوَى : « بَيْنَ (٢) شَحْطَ وحَيَّــةٍ » وقــد تَقَدَّمَ .

(و) شَوْطَانُ ، (كسَكْرَانَ : ع) ، قال كُثَيِّرٌ :

وفى رَسْمِ دَارٍ بَيْنَ شَوْطَانَ قَدْ خَلَتْ
ومَرَّ لها عَامَانِ عَيْنُك تَــدْمَــعُ (٣)

وقال أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِــىّ :

بَذَلْتُ لهــم بذِى شَوْطَانَ شَــدِّى
غَداتَئِــذٍ ولم أَبْــذُلْ قِتَالِــى (٤)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليــه :

وقد يُسْتَعْمَلُ الشَّوْطُ فى الرِّيــحِ ، نَقَلَــه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* ونازِحِ مُعْتَكِرِ الأَشْوَاطِ (١) *
يَعْنِــى الرِّيــحَ .

وشَوَّطَ سَفِينَتَه ، إِذا سافَرَ بهــا ، وهو مأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْــرَابِىِّ . والتَّشْوِيطَةُ اسمُ تلك المَسَافَةِ ، وقــد يُكْنَى بهــا عن الطّاعُــونِ والأَمْرَاضِ المُهْلِــكَةِ ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

ومن أَمْثَالهــم : « الشَّوْطُ بَطِيــنٌ » ذَكَرَه الحَرِيرِىُّ فى المَقَامَةِ الحَضْرَمِيّة ، يُضْرَب فى طُولِ الأَمدِ بحيثُ يُمْكِــنُ أَنْ يُسْتَدْرَكَ فيه مَا فَاتَ ، وأَصْلُه قولُ سُلَيْمَانَ بنِ صُرَدٍ ، قال لِعَلِــىٍّ رضِىَ الله عنه حين تَأَخَّرَ عن وقْعَةِ الجَمَلِ (٢) .

وشَوْطَى ، كسَكْرَى : هَضبَــةٌ ، قال ابن مُقْبِلٍ :

ولــو تَأَلَّــفَ مَوْشِيًّا أَكَارِعُــــه
مِنْ فُدْرِ شَوْطَى بأَدْنَى دَلِّهَا أَلِفَا (٣)

(١) ديوانه ٣٩٣ والعباب والتكملة ، ومادة (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج : « من شحط » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ١ /٢٩ والعباب ، وفى معجم البلدان (شوطان) : « ومَرَّ بِهَا . . »
(٤) هو للأعلم كما فى شرح أشعار الهذليين ٣٢١ برواية : « بذى وَسْطَــان » وانظر معجــم البلدان (وسطان) قال ياقوت : « ويروى : شوطان . . » .

(١) اللسان وفيه : « وبارح » والمثبت كالعباب .
(٢) نقله الصّاغانــى فى العباب وفيه : « فقلت يا أمير المؤمنين : إن الشوط بطينٌ ، وقــد بقى من الأمور ما تعرفُ به صــديقَك من عدوِّك . . إلخ » .
(٣) ديوانه ٨٣ والعباب ، ومعجم البلدان (شوطى) .

ومنه : عَقِيقُ شَوْطَى .

وشاطٌ : حِصْنٌ[1] بالأَنْدَلُس ، نقله الصّاغَانِىُّ .

وشَوَائِطُ ، بالفَتْح : بَلْدَةٌ باليَمَن ، قُرْبَ تَعِزَّ ، منها الإِمَامُ شِهَابُ الدِّين أَحْمَدُ بنُ علىِّ بنِ عُمَرَ بنِ أَحمدَ بن بَكْرٍ الشَّوَائِطِىُّ الحِمْيَرِىُّ الكَلاَعِىُّ ، وُلِدَ بها سنة ٧٨١ وحَدَّث عن البُرْهَانِ ابنِ صِدِّيقٍ ، والجَمَالِ بن ظَهِيرَةَ ، والزَّيْنِ المَرَاغِىِّ ، ومات بمَكَّةَ ، تَرْجَمه الخَيْضَرِىُّ فى الطَّبَقَات.

[ش ى ط] *

(شاطَ) الشَّىْءُ (يَشِيطُ[2] شَيْطاً ، وشَيْطُوطَةً ، وشِيَاطَةً ، بالكَسْرِ : احْتَرَق) ، وخَصَّ بعضُهم به الزَّيْتَ والرُّبَّ ، قال :

* كشائِطِ الرُّبِّ عليه الأَشْكَلِ[3] *

(و) شاطَ (السَّمْنُ ، والزَّيْتُ) ، إِذا (خَثُرَا ، أَو) شَاطَ السَّمْنُ ، إِذ ا(نَضِجَ حَتَّى كاد) أَنْ (يَهْلِك) . وفى الصّحاح حتّى يَحْتَرِقَ . وزادَ فى العُبَاب ؛ لأَنَّه يَهْلِكُ حِينَئِذٍ . قال نُقَادَةُ[1] الأَسَدِىُّ يصفُ ماءً آجِناً :

أَوْرَدْتُه قَلائصاً أَعْلاطَا
أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمّا شاطَا[2]

(و) شَاطَ (فُلانٌ) يَشِيطُ ، أَى (هَلَكَ) ، ومنه حديثُ غَزْوةِ مُؤْتَةَ « إِنّ زَيْدَ بنَ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قاتَلَ بِرَايَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم حَتّى شَاطَ فى رِمَاحِ القَوْمِ » . قال الأَعْشَى :

قَدْ نَخْضِبُ العَيْرَفِى مَكْنُونِ فَائِلِه
وقَدْ يَشِيطُ على أَرْمَاحِنَا البَطَلُ[3]

هٰكَذا هو فى الصّحاح . ورَوَى أَبُوعَمْرٍو : « قد نَطْعُنُ العَيْرَ » وفى حَدِيثِ عُمَرَ لمّا شَهِدَ عَلَى المُغِيرَةِ ثلاثةُ نَفَرٍ بالزِّنَا ، قال : « شاطَ ثلاثَةُ أَرْبَاعِ المُغِيرَةِ » . وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(١) قوله : « وشاط : حصن بالأندلس » هو مذكور فى القاموس ، وتقدمت الاشارة إلى ذلك .
(٢) فى مطبوع التاج « يشيطه » والتصحيح من القاموس متفقا مع العباب .
(٣) اللسان ومادة (شكل) والجمهرة ٣ / ٥٩ وهو لأبى النجم.

(١) يأتى فى مادة (علط) الاختلاف فى قائل هذا الرجز .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (علط) .
(٣) الصبح المنير ٤٧ واللسان والصحاح والعباب . وعجزه فى الأساس ومادة (فيل) .

(ومِنْهُ : الشَّيْطَانُ) فَعْلان (فى قَوْل) مَنْ قـالَ : إنَّ اشْتِقاقَـهُ من شَاطَ ، واخْتَلَفُوا فقيـلَ : بمَعْنَى احْتَـرَقَ ، وقِيـلَ : بمعنَى هَلَكَ ، وقِيـلَ : بمعنَى ذَهَبَ ، وقيـل : بمعنَى بَطَل ؛ لأَنَّ من أَسمـائه المُذْهِبُ والباطِلُ ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ قِرَاءَةُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ والأَعْمَش وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرَهْسَمِ [1] ، وطَاوُوسٍ ، ومَا ﴿تَنَزَّلَتْ به الشَّيَاطُونُ﴾ [2] وقـال بعضُهُـم : هـو فَيْعَـالٌ من شَطَن ، إذا بَعُدَ . قال شيخُنَا : وقـد جَعَلَ سِيبَوَيْه – رحِمَه الله تعالَى – فى الـكِتَاب نُونَه زَائِدَةً تَارَةً ، وأَصْلِيَّةً أُخْـرَى ، بِنَـاءً على مَا ذَكَرْنَـاه من الاشْتِقَاق ، وإيّـاه تَبِـعَ المُصَنِّـفُ ، فإنَّهُ ذَكَرَه هُنَا وأَعَادَه فى «شطـن» إيماءً لذٰلِكَ على عادَتِه فيمـا فيهِ مـن الأَلْفَاظِ اشْتِقَاقٌ أَو أَكْثَر ، والله أَعلم .

قلت : بَقِـىَ عَليـه أَمْرَان : الأَوَّلُ أَنَّه إذا كَانَ من شَاطَ يَشِيـطُ بمَعْنَـى احْتَرَقَ فهو على حَقِيقَتِهِ ، وإنْ كانَ من الشَّيْط بمعنَى الذَّهَابِ والبُطْلان والهَلاكِ فإنَّهُ مَجَازٌ . والثّانى : الشَّيْطَانُ مُنْصَرِفٌ ، فإذَا سُمِّىَ بـه لم يَنْصَرِفْ ، وعلى ذٰلِكَ قولُ طُفَيْلٍ الغَنَوِىِّ :

وقَدْ مَنَّتِ الخَذْواءُ مَنًّا عَلَيْهِـم
وشَيْطَانُ إِذْ يَدعُوهُمُ ويُثَـوِّبُ [1]

فلم يَصْرِف شَيْطَانَ ، وهو شَيْطَانُ بنُ الحَكَمِ بن جُلْهُمَـة [2] ، والخَذْواءُ : فَرَسُه .

(و) من المَجَازِ : شَاطَتِ (الجَزُورُ) ، أَى (تَنَفَّقَتْ) ، وفى الصّحاحِ : أَى لَمْ يَبْقَ منهَـا نَصِيبٌ إلاَّ قُسِمَ . قلتُ : وهو قَوْلُ الأَصْمَعِـىِّ . وفى الأَساس : شاطَ لَحْمُ الجَزُورِ ، إذا ذَهَبَ مُقَسَّمـاً لَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَىْءٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : شاطَ (الدِّمـاءَ) ،

(١) فى مطبوع التاج «أبى ابراهيم» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) سورة الشعراء الآية ٢١٠ وقراءة الجمهور «الشياطينُ» .

(١) فى مطبوع التاج كاللسان هنا : «وقدمت الخذواءُ مَتًّا» والتصحيـح من اللسان (شطن) و(خذو) وأنساب الخيل لابن الـكلبى ٤٥ .

(٢) قوله : «بن جُلْهُمة» هكذا فى مطبوع التاج : هنا وفى مادتى (شطن ، خذو) : «بن جلهمة» ومثله فى أنساب الخيل ٤٥ .

إذا (خَلَطَهـا ، كأَنَّهُ سَفَكَ دَمَ القَاتِلِ على دَمِ المَقْتُـولِ) ، كمـا فى الصّحـاحِ . وأَنْشَد للشّاعِـرِ ، وهو المُتَلَمِّسُ يُخَاطِبُ الحَارِثَ بنَ قَتَـادَةَ ابنِ التَّوْأَم اليَشْكُرِىَّ :

أَحارِثُ إِنّـا لَوْ تُشَاطُ دِمَاؤُنَـا
تَزَيَّلْنَ حَتَّى لا يَمَسَّ دَمٌ دَمَـا[1]

ويُـرْوَى : «تُسَاطُ » ، بالسِّيـنِ المُهْمَلَةِ ، من السَّوْطِ ، وهو الخَلْطُ ، وقـد تَقَدَّم .

(و) من المَجَازِ : شاطَ فـلانٌ (فى الأَمْرِ) بمعْنَى (عَجِلَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : شَاطَ (دَمُهُ) ، أَى (ذَهَبَ) هَدَرًا وبَطَلَ ، وكُلُّ ما ذَهَبَ فقد شاطَ .

(و) شَاطَت (القِدْرُ) ، إذا (لَصِـقَ بأَسْفَلِهَا شَىْءٌ مُحْتَـرِقٌ) ، كمـا فى العُبَـابِ ، وفى الصّحـاحِ : إذا احْتَرَقَتْ ولَصِـقَ بها الشَّىْءُ .

(وأَشَاطَـهُ) ، إشاطَةً (: أَحْرَقَـهُ) ،

(١) ديوانه ١٦ واللسان ، والصحاح والعُباب.

يُقَال : أَشَاطَ الزَّيْتَ ، وأَشاطَ القِدْرَ ، (كشَيَّطَهُ) تَشْيِيطاً .

(و) أَشاطَهُ إِشاطَةً : (أَهْلَـكَهُ) .

(و) من المَجَازِ ، أَشاطَ (اللَّحْمَ) ، أَى لَحْمَ الجَزُورِ : (فَرَّقَهُ) وبَضَعَـهُ وقَسَمَـه ، وفى الصّحـاحِ : شاطَـت الجَـزُورُ ، وأَشاطَهَـا فـلانٌ ، وذٰلِكَ أَنَّهُم إذا اقْتَسَمُوهَا وبَقِـىَ بينَهُم سَهْمٌ فيُقَـال : مَن يُشِيـطُ الجَزُورَ ؟ أَى مَنْ يُنَفِّقُ هٰذَا السَّهْـمَ ؟ قال الـكُمَيْتُ :

نُطْعِمُ الجَيْأَلَ اللَّهِيـدَ من الكُـو
مِ ولَمْ نَدْعُ من يُشِيطُ الجَزُورَا[1]

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ عُمَرَ رضى اللهُ عنه أَنَّهُ خَطَبَ فقـال : «أَخْوَفُ ما أَخافُ عليـكُم أَنْ يُؤْخَـذَ الرَّجُـلُ المُسْلِـمُ البَرِىءُ فيُدْسَرَ كمـا تُدْسَرُ الجَـزُورُ ، ويُشَاطَ لَحْمُهُ كما يُشَاطُ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُقَال : عاصٍ ، ولَيْسَ بعاصٍ . فقال علىّ رضى الله عنـه : وكَيْفَ ذاكَ ولَمّا تَشْتَدَّ البَلِيَّةُ ، وتَظْهَرِ الحَمِيَّةُ ، وتُسْبَ الذُّرِّيَّةُ ، وتَدُقَّهُمُ الفِتَـنُ دَقَّ الرَّحَـى

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (لهد) .

بثِفَالِهَا ؟ فقال عُمَرُ رضِيَ اللهُ عنه : مَتَى يَكُونُ ذٰلِك يا عَلِيُّ ؟ قال : إذا تَفَقَّهُوا لِغَيْرِ الدِّينِ وتَعَلَّمُوا لِغَيْرِ العَمَل ، وطَلَبُوا الدُّنْيَا بعَمَلِ الآخِرَةِ » هو من أَشاطَ الجَزّارُ الجَزُورَ ، إذا قَطَّعَها وقَسَمَ لَحْمَهَا ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : أَشاطَ السُّلْطَانُ (دَمَهُ) ، أَى أَهْدَرَهُ .

(و) يُقَال : أَشاطَ دَمَه و(بدَمِه) ، أَى (أَذْهَبَه) ، وكذٰلِكَ : أَشَاطَهُ[1] ، ومنه حديثُ عُمَر : « القَسَامَةُ تُوجِبُ العَقْلَ ولا تُشِيطُ الدَّمَ » ، أَى يُؤْخَذُ بها الدِّيَةُ ولا يُؤْخَذُ بها القِصَاصُ ، يعنِى : لا تُهْلِك الدَّمَ رأْساً بحيث تُهْدِرُه حَتَّى لا يَجِبَ فيه شيءٌ من الدِّيَةِ .

(أو) أَشاطَ بدَمِه ، إذا (عَمِلَ فى هَلاكِه ، أَو) أَشاطَهُ ، وأَشاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَه ، إذا (عَرَّضَه لِلْقَتْلِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَنْبَارِيّ : شاطَ فلانٌ بدَمِ فُلانٍ : معْنَاهُ عَرَّضَه لِلهَلاكِ ، ويُقَال : شاطَ دَمُ فُلانٍ إذا جعلَ الفِعْل للدَّمِ ، فإذا كانَ للرَّجُلِ قيل : شاطَ بدَمِه ، وأَشاطَ دَمَهُ .

(و) أَشاطَ (دَمَ الجَزُورِ) ، هو مَأْخُوذٌ من حَدِيث سَفِينَةَ مَوْلَى رسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ورَضِيَ عنه « أَنَّهُ أَشاطَ دَمَ جَزُور بِجِذْلٍ فأَكَلَه » قال الأَصْمَعِيُّ : أَى (سَفَكَهُ) وأَرَاقَهُ ، وأَرادَ بالجِذْلِ عُودًا أَحَدَّهُ للذَّبْحِ .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَشاطَ) فُلانٌ (عَلَيْه) ، إذا (الْتَهَبَ غَضَباً) . وفى الصّحاح : وغَضِبَ فُلانٌ واسْتَشاطَ ، أَى احْتَدَمَ ، كأَنَّهُ الْتَهَبَ فى غَضَبِه . قال الأَصْمَعِيُّ : هو من قَوْلِهِم : نَاقَةٌ مِشْيَاطٌ ، وفى الحَدِيث : « إذا اسْتَشاطَ السُّلْطَانُ تَسَلَّطَ عليه الشَّيْطَانُ[1] ، أَى تَحَرَّق من شدَّةِ الغَضَبِ وتَلَهَّبَ وصارَ كأَنَّه نارٌ ،

(١) قوله : « وكذلك أشاطه » هكذا فى مطبوع التاج وهو تكرار مع قوله : ويقال : أشاط دَمَه » ولعلها بمعنى وأشاط الرجلَ .

(١) فى الفائق ، واللسان والنهاية : « تسلَّط الشَّيطان » .

تسلَّط عليه الشَّيْطَانُ فأغْرَاه بالإيقاعِ بمَنْ غَضِبَ عليه ، وهو اسْتَفْعَل من شاطَ يَشِيطُ ، إذا كادَ أَنْ يَحْتَرِقَ .

(و) من المَجَاز : اسْتَشَاطَ (الحَمَامُ) ، إذا (طَارَ نَشِيطاً) .

(و) من المَجَاز : اسْتَشاطَ الرَّجُلُ (من الأَمْرِ) ، إذا (خَفَّ لَهُ) واحْتَدَّ وتَحَرَّقَ .

(و) من المَجَاز : (المُسْتَشِيطُ : المُبَالِغُ فى الضَّحِكِ) ، وروَى ابنُ شُمَيْلٍ بإسْنَادِه إلى النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّه ما رُئِى ضاحِكاً مُسْتَشِيطاً » قال مَعْنَاهُ : ضاحِكاً ضَحِكاً شَدِيداً كالمُتَهَالِك فى ضَحِكِه .

(و) من المَجَاز : المُسْتَشِيطُ (من الجِمَالِ : السَّمِينُ) . وقد اسْتَشاطَ البَعِيرُ ، أَى سَمِنَ ، كما فى الصّحاح ، وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَى ، تَطَايَرَ السِّمَنُ فيه .

(والمِشْيَاطُ) ، كمِحْرَاب : (السَّرِيعَةُ السِّمَنِ منها) ، يُقَال : ناقَةٌ مِشْياطٌ ، وهى الَّتِى يُسْرِعُ فِيهَا السِّمَنُ وهو مَجَازٌ من إسْرَاعِ المُشَيِّطِ وعَجَلَتِه لايَصْبِرُ بالشِّوَاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج « للشواء » والمثبت عن الأساس .

حتَّى يَسْكُنَ لِسَانُ النَّار ، كما فى الأَساس ، (ج مَشَايِيطُ) ، وفى بعض نُسَخِ الصّحاح : مَشَايِطُ ، وقال غيرُه : بَعِيرٌ مِشْيَاطٌ ، وإبِلٌ شياط[1] ، وقال أَبو عَمْرٍو : المَشَايِيطُ : هى الإبِلُ الَّتى تُجْعَلُ للنَّحْرِ ، من قَوْلِهِمْ : شَاطَ دَمُه .

(والتَّشْيِيطُ لَحْمٌ) يُصْلَح و(يُشْوَى لِلْقَوْمِ ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ . و) المُشَيَّطُ ، (كمُعَظَّمٍ اسمٌ) مِثْله .

(والشَّيِّطُ ، كسَيِّد) ، على فَيْعِل : (فَرَسُ خُزَزَ[2] بنِ لَوْذَانَ) السَّدُوسِيِّ الشَّاعِرِ ، وهو ابنُ النَّعامَةِ ، (و) الشَّيِّطُ أَيضاً ، (فَرَسُ أُنَيْفِ بنِ جَبَلَةَ) الضَّبِّىِّ ، كما فى العُبَاب ، وهو جَدُّ دَاحِسٍ من قِبَلِ أُمِّه فيما زَعَم العَبْسِيُّون ، وله يَقُولُ الشّاعِر :

أُنَيْفُ لقَدْ بَخِلْتَ بعَسْبِ عَوْدٍ
على جَارٍ لِضَبَّةَ مُسْتَرَادِ[3]

(١) كذا فى مطبوع التاج « شياط » وفى العباب : « وإبل مشايط » .

(٢) ضبطه فى العباب والتكملة « فرس خُزَرِين » مجرورا بالكسرة كأنه غير معدول .

(٣) أنساب الخيل : ٤٦ وفى مطبوع التاج : « مستواد » والتصحيح من أنساب الخيل .

كما فى أَنْسَابِ الخَيْلِ لابْنِ الكَلْبِيِّ .

(وتَشَيَّطَ) اللَّحْمُ : (احْتَرَقَ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* بعدَ انْشِوَاءِ الجِلْدِ أَوتَشَيُّطِهْ[1] *

(و) من المَجَاز : تَشَيَّط (فُلانٌ) ، إِذا (نَحِلَ[2] من كَثْرَةِ الجِمَاعِ) وهَلَكَ ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(والشَّيْطِيُّ ، كصَيْفِيٍّ : الغُبَارُ السَّاطِعُ فى السَّمَاءِ) ، قال القُطَامِيُّ :

تَعَادَى المَرَاخِي ضُمَّرًا فى جُنُوبِهَا
وهُنَّ من الشَّيْطِيِّ عَارٍ ولاَبِسُ[3]

يَصِفُ الخَيْلَ وإِثَارَتَهَا الغُبَارَ بسَنَابِكِهَا .

(وشِيطَى ، كضِيزَى : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ .

(و) الشِّيَاطُ ، (ككِتَابٍ : رِيحُ قُطْنَةٍ مُحْتَرِقَة) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والشِّيطَانِ ، ككَيِّسٍ مُثَنًّى) شَيِّطٍ (: قاعانِ بالصَّمَّانِ) فى أَرْضِ تَمِيمٍ لِبَنِي دَارِمٍ ، أَحَدُهما طُوَيْلِع أَو قَرِيب منه (فِيهِمَا مَسَاكاتٌ للمَطَرِ) ، قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَصِف ناقةً :

كأَنَّهَا بعدَ ما طَالَ النَّجَاءُ بِهَا
بالشَّيْطَيْنِ مَهَاةٌ سُرْوِلَتْ رُمَلاَ[1]

ويُرْوَى : «سُرْبِلَت» ويُرْوَى : «بعد ما أَفْضَى النَّجاءُ بها» أَراد خُطوطاً سُودًا تكونُ على قَوَائمِ بَقَرِ الوَحْشِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَيَّطَ القِدْرَ تَشْيِيطاً : أَغْلاَهَا ، كشَوَّطَهَا ، عن الكِلابِيِّ . وقال اللَّيْثُ : التَّشَيُّطُ شَيْطُوطَةُ اللَّحْمِ إِذا مَسَّتْه النارُ يَتَشَيَّطُ فيُحْرَق[2] أَعْلاهُ ويَشِيطُ الصُّوف .

ويقال : شَيَّطْتُ رَأْسَ الغَنَمِ وشَوَّطْتُه ، إِذا أَحْرَقْتَ صُوفَه لتُنَظِّفَه .

وشَيَّطَ فُلانٌ اللَّحْمَ ، إِذا دَخَّنَه ولم يُنْضِجْه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ ، يَهْجُو بَنِي كُرْزٍ :

(١) العباب .
(٢) ضبط فى التكملة العباب بفتح الحاء وكلاهما صحيح .
(٣) اللسان والتكلمة العباب .

(١) التكملة والعباب وانظر مادة (رمل) .
(٢) عبارة اللسان : فيحترق أعلاه وتشيّط الصوفُ

لَمَّا أَجابَتْ صَفِيراً كانَ آيَتَها
من قَابِسٍ شَيَّطَ الوَجْعاءَ بالنَّارِ (١)

وشَيَّطَ الطّاهِي الرَّأْسَ والكُرَاعَ، إذا أَشْعَلَ فِيهِما النّارَ حتى يَتَشَيَّطَ ما عَلَيْهِمَا من الشَّعرِ والصُّوف، كشَوَّطَ.

وتَشَيَّطَ الدَّمُ، إذا عَلاَ بصَاحِبِه.

ولَحْمٌ شائِطٌ: مُحْتَرِقٌ كالشَّاطِي، كما يُقَال فى الهائرِ هَارٍ. قال العَجّاج:

* بِوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشّاطِي (٢) *

والإِشَاطَةُ: تَقْطِيعُ لَحْمِ الجَزُورِ قَبْلَ التَّقْسِيمِ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ.

والتَّقْسِيمُ أَيْضاً، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ.

وقال أَبو عَمْرٍو: شَيَّطَ فُلانٌ من الهَبَّةِ، نَحَلَ من كَثْرَةِ الجِمَاعِ، وهو مَجَازٌ، كتَشَيَّط، وهٰذِه قد ذَكَرَها المُصَنِّف.

(١) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيه:
أَرْجُو لكمْ أَنْ تَكُونُوا فى إِخائكمْ
كَلْباً كَوَرْهَاءَ تَقْلِى كُلَّ صَفَّارِ

(٢) ديوانه ٣٧ واللسان.

واسْتَشاطَ فُلانٌ تَحَرَّقَ، وأَيْضاً، أَشْرَفَ على الهَلاكِ.

وفى الحَرْبِ: اسْتَقْتَلَ، وهو مَجَازٌ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ:

أَشَاطَ دِمَاءَ المُسْتَشِيطِينَ كُلِّهِمْ
وغُلَّ رُؤُوسُ القَوْمِ فِيهِمْ وسُلْسِلُوا (١)

وشَيَّط الصَّقِيعُ النَّبْتَ، والدَّوَاءُ الجُرْحَ: أَحْرَقَهُ، وهو مَجَازٌ، كما فى الأَسَاسِ.

ووَشْمٌ مُسْتَشَاطٌ: طُلِبَ منه أَنْ يَشِيطَ فشَاطَ، أَى طارَ كُلَّ مَطِيرٍ، وانْتَشَرَ فى السّاعِدِ، وبه فُسِّرَ قول المُتَنَخِّل الهُذَلِيّ:

كوَشْمِ المِعْصَمِ المُغْتَالِ عُلَّتْ
نَوَاشِرُه بوَشْمٍ مُسْتَشَاطِ (٢)

وعن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: يقال: بَيْنَهما مُشَايَطَة، أَى كلامٌ مُخْتَلِفٌ، أَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى «غ ى ط».

وشَيْطَانُ الطّاقِ: لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس، وفى التهذيب ١١/٣٩٠ «أسال دماء».

(٢) شرح أشعار الهذليين: ١٢٦٦ والعباب ومادة (غيل)

مُحَمَّد بنِ علِيِّ بنِ النُّعْمَانِ الكُوفِيّ ، كانَ فى حُدُودِ الثَّمَانِين ومِائة ، وطائِفَةٌ من الرّافِضَة يُعْرَفُون بالشَّيْطَانِيَّة ، مَنْسُوبون إليه ذَكَرَه الشَّهْرِسْتَانِيُّ .

ونَهْرُ الشَّيْطَانِ ، ذَكَرَه ياقُوت فى المعجم (١) .

وشَيْطَانُ العِرَاقِ : لَقَبُ أَبُو شِرْوانَ الضَّرِير ، الشّاعِر ، كان ببَغْدَادَ فى سنة ٥٥٥ .

(فصل الصاد)

مع الطاءِ المهملتين

[ص ب ط]

(الصَّبْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : هى (الطَّوِيلَةُ من أَداةِ الفَدّانِ) ، وضُبِط بالتَّحْرِيك أَيْضاً .

[ص ر ط] *

(الصِّرَاطُ ، بالكَسْر : الطَّرِيقُ) ، قال الله تَعالى ﴿اهْدِنا الصِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) وبه قَرَأَ ابنُ عامِرٍ وابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبو عَمْرٍو وعاصِمٌ والكِسَائِيُّ . وقال القَعْقَاعُ ابنُ عَطِيَّةَ البَاهِلِيُّ :

أَكُرُّ على الحَرُورِيِّينَ مُهْبِرِى
لأَحْمِلَهم على وَضَحِ الصِّرَاطِ (٢)

(و) أَمَّا صِرَاطُ الآخِرَة فهو عِنْدَ أَهلِ السُّنَّة : (جِسْرٌ مَمْدُودٌ على مَتْنِ جَهَنَّمَ مَنْعُوتٌ فى الحَدِيثِ الصَّحِيح) ، « وهو أَحَدُّ من السَّيْفِ ، وأَدَقُّ من الشَّعر ، يَمُرُّ عليه الخَلائقُ فيَجُوزُه أَهْلُ الجَنَّةِ بأَعْمَالِهم (٣) ، يَمُرُّ بعضُهم كالبَرْقِ الخاطِف ، وبعضُهم كالرِّيحِ المُرْسَلَة ، وبعضُهم كجِيَادِ الخَيْلِ ، وبعضُهم يَشْتَدُّ ، وبعضُهم يَمْشِى ، وبعضُهم يَزْحَفُ ، ويُنَادِى مُنَادٍ من بُطْنانِ العَرْشِ : غُضُّوا أَبْصَارَكُم حَتَّى تَجُوزَ فاطمَةُ بنتُ محمَّدٍ صَلَّى الله عليه وسَلَّم ورَضِىَ عنها . وتَقُولُ

(١) فى معجم البلدان (نهر شيطان) بالبَصْرة يُنْسَب إلى مَوْلًى لزيادِ ابن أبيه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦
(٢) اللسان و الصحاح والعباب والمقاييس : ٣/٣٤٩ .
(٣) فى العباب : « على قدر أعمالهم » .

النّارُ للْمُؤْمِنِ : جُزْ يا مُؤْمِنُ فقد أَطْفَأَ نُورُك لَهَبِى ، وتَزِلُّ وتَدْحَضُ عند ذٰلِكَ أَقْدَامُ أَهْلِ النّارِ » أجازَنا اللهُ تعالَى على الصِّرَاطِ إجازَتَه مَن اصْطفاهُ من أَوْلِيائه ، ورَزَقَنا شَفَاعَةَ رُسُلِه وأَنْبِيَائِه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الصُّرَاطُ ، (بالضَّمِّ : السَّيْفُ الطَّوِيلُ . والسِّينُ لُغَةٌ فى الكُلِّ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّ يَعْقُوبَ قرأَ ﴿اهْدِنا السِّرَاطَ المُسْتَقِيمَ﴾ (١) وأَنَّ أَصْلَ صادِهِ سِينٌ ، قُلِبَتْ مع الطّاءِ صاداً لِقُرْبِ مَخارِجِهما .

[ص ع ط] *

(الصَّعُوطُ ، كصَبُورٍ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : هو (السَّعُوط) بالسِّينِ ، قال ابنُ سِيدَه : أرى هٰذا إِنَّمَا هو على المُضَارَعَةِ التى حكاها سِيبَوَيْهِ فى هٰذا وأَشْباهِه .

وصَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ ونَصَرَهُ) ، صَعْطاً وصُعُوطاً (وأَصْعَطَه) ، لُغَةٌ فى سَعَطَه وأَسْعَطَه .

(١) سورة الفاتحة الآية ٦ .

[ص ف ط]

(الإِصْفَنْطُ) ، بالكَسْرِ ، والفَاءُ مَفْتُوحَةٌ وتُكْسَرُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هى (لُغَةٌ فى الإِسْفَنْطِ) ، وهى الخَمْرُ بالرُّومِيَّةِ اسْتَعْمَلَتْهَا العَرَبُ ، قالَه ابنُ عَبّادٍ . وقال بَعْضُهُم : هى خَمْرٌ فِيهَا أَفَاوِيهُ ، وذَكَره بَعْضُهُم فى « أصفط » وتَقَدَّم تحقيقُ ذٰلِك .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

صَفْط : لغةٌ فى سَفْط ، بالسِّينِ : اسمٌ لقَرْيَةٍ من قُرَى مِصْر ، وهى سَبْعَ عَشْرَةَ قَرْيَةً ، كما تَقَدَّم ، والصّادُ نَقَلَهُ الحَافِظُ فى التَّبْصِير ، وقال : هٰكَذَا تَقُولُه أَهْلُ مِصْرَ .

[ص ل ط]

(صَلَّطَه) اللهُ تعالَى عليه (تَصْلِيطاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ هى (لُغَةٌ فى سَلَّطَه) ، بالسِّينِ .

[ص م ر ط]

(رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرَّأْسِ) ، بفَتْحِ الرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (مُسَمْرَطُه)[1] ، بالسِّينِ .

[ص ن ط]

(الصَّنْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللّسَانِ ، وهو (القَرَظُ) ، هٰكَذَا يَنْطِق به أَهلُ مِصْرَ ، وهى : (لُغَةٌ فى السَّنْطِ) ، بالسِّينِ .

[ص و ط]

(الصَّوْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيّ : هو (صَوْتٌ من ماءٍ ، وهو مَا ضاقَ مَنْقَعُهُ وقد انْمَدَّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة : وقد امْتَدَّ ، كالسَّوْطِ ، بالسِّينِ .

[ص ى ط]

(الصِّيَاطُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (اللَّغَطُ العالِى) المُرْتَفِعُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(١) فى العباب : رَجُلٌ مُصَمْرَطُ الرّأسِ ومُسَمْرَطُ الرّأسِ وهو إلى الطُّولِ .

(فصل الضاد)

المعجمة مع الطاءِ

[ض أ ط] *

(ضَئِطَ ، كفَرِحَ) ، ضَأَطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وقال أَبُو زَيْدٍ : أَى (حَرَّكَ مَنْكِبَهُ وجَسَدَهُ فى مَشْيِهِ) ، لغةٌ فى ضَاطَ ضَيْطاً ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ هُنَاك ، وسيأْتِى .

[ض ب ط] *

(ضَبَطَهُ) يَضْبُطُه[1] (ضَبْطاً وضَبَاطَةً) ، بالفَتْحِ : (حَفِظَهُ بالحَزْمِ) ، فهو ضابِطٌ ، أَى حازِمٌ . وقَالَ اللَّيْثُ : ضَبْطُ الشَّىْءِ : لُزُومُه لا يُفَارِقُه ، يُقَال ذٰلكَ فى كُلِّ شَىْءٍ . وضَبْطُ الشىْءِ : حِفْظُه بالحَزْمِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : ضَبَطَ الرَّجُلُ الشَّىْءَ يَضْبُطُه ضَبْطاً ، إذا أَخَذَه أَخْذًا شَدِيدًا ، و(رَجُلٌ) ضابِطٌ وضَبَنْطَى .

(١) كذا فى اللسان ، وفى المصباح : ضَبَطَه من باب (ضَرَبَ) .

(و) قال غيرُه (: جَمَلٌ ضَابِطٌ وضَبَنْطَى) أَيْضاً كلاهُمَا أَى (قَوِىٌّ شَدِيدٌ) أَيِّدٌ . وفى التَّهْذِيب : شَدِيدُ البَطْشِ والقُوَّةِ والجِسْمِ ، وقال أُسَامَةُ الهُذَلِىُّ :

وما أَنَا والسَّيْرُ فى مَتْلَفٍ
يُبَرِّحُ بالذَّكَرِ الضابِطِ (١)

(و) رَجُلٌ (أَضْبَطُ : يَعْمَلُ بيَدَيْه جَمِيعاً) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَعْلَمُ له فِعْلاً يَتَصَرَّفُ منه ، وفى الصّحاح : يَعْمَلُ بِكِلْتَا يَدَيْه . تَقُول منه : ضَبِطَ الرَّجُلُ ، بالكَسْرِ ، يَضْبَطُ ، (وهى ضَبْطاءُ) ، وفى الحَدِيثِ : « سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم عن الأَضْبَط فقال : الذى يَعْمَلُ بيَسَارِه كما يَعْمَلُ بِيَمِينِه » وكذلِك كُلُّ عامِلٍ يَعْمَلُ بِيَدَيْه جَمِيعاً ، نقله أَبو عُبَيْدٍ ، وهو الّذِى يُقَالُ له : أَعْسَرُ يَسَرٌ . وكانَ عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ عنه - أَضْبَطَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَال : تَأَبَّطَه ثُمَّ (تَضَبَّطَه) ، أَى (أَخَذَه عَلَى حَبْسٍ وقَهْرٍ) ، ومنه حَدِيثُ أَنَسٍ رضِىَ اللهُ عنه : سَافَرَ نَاسٌ من الأَنْصَارِ ، فأَرْمَلُوا ، فمَرُّوا بحَىٍّ من العَرَب ، فسَأَلُوهم القِرَى فلم يَقْرُوهُم ، وسَأَلُوهم الشِّرَاءَ فلم يَبِيعُوهُم ، فأَصَابُوا مِنْهُم وتَضَبَّطُوا » .

(و) تَضَبَّطَتِ (الضَّأْنُ : نَالَتْ شَيْئاً من الكَلَإِ) ، تَقُول العَرَبُ : إِذَا تَضَبَّطَتِ الضَّأْنُ شَبِعَتِ الإِبِلُ قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : وذلِكَ أَنَّ الضَّأْنَ يُقَالُ لها : الإِبِلُ الصُّغْرَى ؛ لأَنَّهَا أَكْثَرُ أَكْلاً من المِعْزَى ، والمِعْزَى أَلْطَفُ أَحْنَاكاً ، وأَحْسَنُ إِرَاغَةً ، وأَزْهَدُ زُهْداً منها ، فإِذا شَبِعَتِ الضَّأْنُ فقد أَحْيَا النّاسُ ؛ لكَثْرَةِ العُشْبِ .

(أَو) معنَى تَضَبَّطَتْ ، أَى (أَسْرَعَتْ فى المَرْعَى وقَوِيَتْ) (١) وسَمِنَت .

(و) فى المَثَلِ : هو (أَضْبَطُ من ذَرَّةٍ) ، وذلِكَ (لأَنَّهَا تَجُرُّ ما هُو عَلَى أَضْعافِهَا ، ورُبما سَقَطَا من) مَكَانٍ (شَاهِقٍ) مُرْتَفِعٍ (فلا تُرْسِلُه) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩ والعباب ومادة (عبر) .

(١) فى نسخة من القاموس « والمَرْعَى : قَوِيَتْ » .

(و) يُقَال : (أَضْبَطُ من عائشَةَ بنِ عَثْمٍ)[1] من بَنِى عَبْشَمْسِ بن سَعْدٍ (وذٰلكَ أَنَّه سَقَى إبلَهُ يَوْماً وقد أَنْزَلَ أَخاهُ فى الرَّكِيَّة للمَيْح فازْدَحَمَتِ الإبِلُ فهَوَتْ بَكْرَةٌ منها فى البِئْرِ، فأَخَذَ بذَنَبِهَا، وصاحَ به أَخوه : يا أَخِى المَوْتَ، قال : ذٰلكَ إلى ذَنَبِ البَكْرَةِ، يريدُ أَنَّه إنْ انْقَطَعَ ذَنَبُهَا وَقَعَتْ . ثمّ اجْتَذَ بِهَا فاخْرَجَهَا) قال الصّاغَانِىّ : هٰذه رِوَايَةُ حَمْزَةَ وأَبِى النَّدَى، وقال المُنْذِرِىُّ : هو عَابِسَةُ، من العُبُوسِ . ولم يَذْكُرْ عائِشَةَ بنَ عَثْمٍ ابنُ الكَلْبِىِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ عَبْشَمْسِ بن سَعْدِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ . قلتُ : وراجعتُ فى أَنْسَاب أَبِى عُبَيْدٍ فلم يَذْكُرْه فى بَنِى عَبْشَمْسٍ أَيضاً .

(و) من المجَاز : (ضُبِطَت الأَرْضُ، بالضَّمِّ)، إذا (مُطِرَتْ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . وفى الأَسَاسِ : بَلَدٌ مَضْبُوطٌ مَطَرًا، أَى معمومٌ بالمَطَرِ . وفى العُبَابِ : أَرضٌ مَضْبُوطَةٌ : عَمَّها المَطرُ .

(والأَضْبَطُ : الأَسَدُ) يَعْمَلُ بيَسَارِه كعَمَلِه بيَمِينِه، قالتْ[1] مؤبِّنَةُ رَوْحِ ابنِ زِنْبَاعٍ فى نَوْحِهَا . وفى العُبَاب : قال الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنى من حَضَرَ جِنَازَةَ رَوْحِ بنِ حَاتِمٍ وبَاكِيَةٌ[2] تقولُ :

أَسَدٌ أَضْبَطُ يَمْشِى
بَيْنَ طَرْفَاءٍ وغِيلِ
لُبْسُه من نَسْجِ دَاوُو
دَ كَضَحْضَاحِ المَسِيلِ[3]

وقَال الكُمَيْتُ :

هُوَ الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجَاعَةً
وفِيمَنْ يُعَادِيهِ الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[4]

وقِيلَ : إنَّمَا وُصِفَ الأَسَدُ بذٰلِك لأَنَّه يَأْخُذُ الفَرِيسَةَ أَخْذًا شَدِيدًا،

(١) فى القاموس «ابن عُثُم» بضم العين والتصحيح والضبط من العباب متفقا مع المستقصى ١/٢١٤ والدرة الفاخرة ١/٢٨٢ لحمزة الأصفهانى .

(١) فى مطبوع التاج «قال» .
(٢) فى العباب «وباكيته» والمثبت كالجمهرة ١/٣٠١ .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة ١/٣٠١ .
(٤) الهاشميات ١٢٠ واللسان والعباب والأساس ومادة : (هوس) ومادة (هجف) .

ويَضْبُطَهَا فـلا تَكَادُ تُفْلِتُ[1] منه ، (كالضّابِط) ، وُصِفَ به لما تَقَدَّم .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ قُرَيْع) بن عَوفِ بنِ كَعْب بنِ سَعد بنِ زيد مَنَاةَ بن تَمِيمٍ (: شَاعِرٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ . وبَنُو تَمِيمٍ يَزْعَمُونَ أَنَّهُ أَوَّلُ من رَأَس فِيهِم . قلتُ : وهو أَخُو جعْفَرٍ أَنْفِ النّاقَةِ .

(و) الأَضْبَطُ (بنُ كِلاَب) بن رَبِيعَةَ ، واسمُ الأَضْبَطِ كَعْبٌ .

(وبَنُو الأَضْبَطِ : بَطْنٌ من بَنِي كِلابٍ) ، هو هٰذا الأَضْبَط الَّذِي ذَكَره.

(ورَبِيعَةُ بنُ الأَضْبَط) الأَشْجَعِيُّ (كَانَ من الأَشِدّاءِ على الأُسَراءِ) ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَصِفُ الوَتِدَ :

هَزَمَ الوَلاَئِدُ رَأْسَهُ فكأَنَّمَا
يَشْكُو إِسارَ رَبِيعَةَ بنِ الأَضْبَطِ[2]

(والضَّبْطَةُ : لُعْبَةٌ لَهُم) ، وهِيَ المَسَّةُ أَيضاً ، والطَّرِيدَةُ .

(١) ضبطه فى العباب « تَفَلَّتُ منه » .
(٢) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّبْطُ : حَبْسُ الشَّيْءِ وقد ضَبَطَ عَلَيْهِ .

وضَبِطَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، عن الجَوْهَرِيِّ) .

ولَبُؤَةٌ ضَبْطاءُ ، وناقَةٌ ضَبْطَاءُ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الجُمَيحِ الأَسَدِيِّ :

أَمّا إِذا حَرَدَتْ حَرْدِى فمُجْرِيَةٌ
ضَبْطاءُ تَمْنَعُ غِيلاً غَيْرَ مَقْرُوبِ[1]

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذا ، وشَبَّه المَرْأَةَ باللَّبُؤَةِ الضَّبْطَاءِ نَزَقاً وخِفَّةً . ومن الثّانِي قولُ مَعْنِ بن أَوْسٍ يَصِف ناقَةً :

عُذَافِرَةٌ ضَبْطَاء تَخْدِى كَأَنَّهَا
فَنِيقٌ غَدَا يَحْمِى السَّوَامَ السَّوَارِحَا[2]

وضَبَطَه وَجَعٌ : أَخَذَه ، وهو مجَازٌ .

وبَعِيرٌ ضَابِطٌ : قَوِيٌّ على العَمَلِ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ ضابِطٌ للأُمُورِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٤٧ والمفضليات ٣٥ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس ٣/٣٨٧ .

وفُلانٌ لا يَضْبُطُ عَمَلَه ، أَى لايَقُومُ بما فُوِّضَ إليـــه ، وهو مَجَازٌ .

وهـــو لا يَضْبُـــط قِرَاءَتَـــه ، أَى لا يُحْسِنُهَا ، وهو مجَازٌ .

وكذٰلك: كِتَـــابٌ مَضْبُـــوطٌ ، إذا أُصْلِـــحَ خَلَلُه .

والضّابِطَةُ : المَاسِكَةُ . والقَاعِـــدةُ ، جَمْعُه ضَوَابِطُ .

ورَجُلٌ ضَبّـــاطٌ للأُمُـــورِ : كَثِيـــرُ الحفْظِ لهَـــا . ومن أَمثالِهِم : «هـــو أَضْبَطُ مِنَ الأَعْمَى»[1] .

[ض ب ع ط] *

(الضَّبَعْطَى ، كحَبَنْطَى) ، والعيْـــنُ مُهْمَلَة ، أَهْملَـــه الجَوْهَـــرِىُّ ، وقـــال ابنُ دُرَيْدٍ : هو لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَة ، ومعناه : (الأَحْمقُ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ كَلِمَـــة) أَوْ شَىْءٍ (يُفَزَّعُ بهـــا الصِّبْيَانُ) ، لُغَةٌ فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(١) انظر أيضا مادة (ضبنط) .

[ض ب غ ط] *

(كالضَّبَغْطَى) بإعْجـــامِ الغَيْـــنِ ، وهٰذا يَنْبَغِـــى كَتْبُـــه بالأَسْوَد ، فـــإنَّ الجَوْهَرِىَّ قـــد ذَكَرَه ، وأَنْشَدَ الـــرَّجَزَ الَّـــذِى يَأْتِـــى ذِكْـــرُه . وقال ابـــنُ دُرَيْدٍ : هو الأَحْمَقُ ، وما يُفَـــزَّعُ بـــه الصَّبِـــىُّ ، (ج : ضَبَاغِطُ) ، ويُقَـــال : اسْكُتْ لا يَأْكُلك الضَّبَغْطَـــى ، رُوِى بالوَجْهَيْنِ وقال أَبو عَمْرٍو : الضَّبَغْطَى لَيْسَ شىءٌ يُعْرَفُ ، ولٰـــكِنَّهَا كَلِمَـــةٌ تُسْتَعْمَلُ فى التَّخْوِيـــف ، وأَنْشَدَ ابـــنُ دُرَيْـــدٍ :

وزَوْجُهَـــا زَوَنْـــزكٌ زَوَنْـــزَى
يَفْزَعُ إنْ فُزِّعَ بالضَّبغْطَـــى[1]

والأَلِفُ فى الضَّبَغْطَى للإِلْحَاقِ ، كما فى الصّحـــاحِ ، وهٰذا الرَّجَـــزُ أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِىُّ ونَسَبَهُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىّ :

وبَعْلُهَـــا زَوَنَّـــكٌ زَوَنْـــــزَى
يَخْضِفُ إنْ خُوِّفَ بالضَّبَغْطَـــى

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣١٢ و٣٩٩ والمواد (زيز ، زنك ، ذوى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قال ابنُ بُزُرْج : ما أَعْطَيْتَنِى إلاَّ الضَّبَغْطَى مُرْسَلَةً ، فأَنَّثَ ، وقال : أَى الباطِلَ . وقال غيرُه : الضَّبَغْطَى : فَزّاعَةُ الزَّرْعِ . ويُرْوَى بالضِّبِغْطَى ، بكسر الضاد والباءِ ، وعَزَاه شَيْخُنَا لأَبِى حَيّان .

[ض ب ن ط] (١) *

(الضَّبَنْطَى ، كحَبَنْطَى) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، وليس كما زَعَمَ ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ض ب ط» فقال : والضَّبَنْطَى هو : (القَوِىُّ) والنُّونُ والأَلِفُ زائِدَتانِ للإِلْحَاقِ بسَفَرْجَلٍ ، وكأَنَّه تَبِعَ ابنَ دُرَيْدٍ ، حيثُ ذَكَرَه فى الرُّباعِىِّ ، فقال : هو القَوِىُّ الغَلِيظُ ، أَى (الشَّدِيدُ) . وذَكَرَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ فى المَحَلَّيْنِ .

[ض ر ط] *

(الضَّرَطُ ، مُحَرَّكَةً : خِفَّةُ اللِّحْيَةِ ، و) قِيلَ : (رِقَّةُ الحَاجِبِ ، وهو أَضْرَطُ) : خَفِيفُ شَعرِ اللِّحْيَةِ قَلِيلُهَا ، (وهى ضَرْطَاءُ) ، خَفِيفَةُ شَعرِ الحَاجِبِ رَقِيقَتُه ، هٰكَذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هٰذا غَلَطٌ إِنَّما هو رَجُلٌ أَطْرَطُ ، إِذا كانَ قَلِيلَ شَعرِ الحَاجِبَيْنِ ، والاسْمُ : الطَّرَطُ ، وربَّمَا قِيلَ ذٰلِكَ للَّذِى يَقِلُّ هُدْبُ أَشْفارِه ، إِلاّ أَنَّ الأَغْلَبَ على ذٰلِكَ الغَطَفُ ، وقال أَبو حاتِمٍ هو أَطْرَطُ لا غَيْرُ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى « ط ر ط » هٰذا المَعْنَى عن أَبِى زَيْدٍ ، ونَقَلَ عن بعضهم ما ذَكَرَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وسَيَأْتِى .

(و) الضُّرَاط ، (كغُرَاب : صَوْتُ الفَيْخِ) ، وفى الصحاح : هو الرُّدَامُ ، وقد (ضَرَطَ) الرَّجُلُ (يَضْرِطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، (ضَرْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وضَرِطاً ، ككَتِفٍ) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وضَرِيطاً وضُرَاطاً) ، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) . وفى الحَدِيثِ « إِذا نادَى المُنَادِى بالصَّلاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ وله ضُرَاطٌ » ويُرْوَى : « وله ضَرِيط »

(١) جاءت فى اللسان والصحاح فى مادة (ضبط) .

يُقَال : ضُرَاطٌ وضَرِيطٌ ، كنُهَاقٍ ونَهِيقٍ ، (فهو ضَرَّاطٌ) ، كشَدَّادٍ ، (وضروطٌ ، كصَبُورٍ وسِنَّوْرٍ) ، الأَخِيرُ مثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرَافِيُّ .

(وأَضْرَطَ بِهِ : عَمِلَ) له (بفِيهِ كالضُّرَاطِ ، وهَزِئَ بِه) ، وهو أَنْ يَجْمَع شَفَتَيْه ويُخْرِجَ من بينهما صَوْتاً يُشْبِه الضَّرْطَةَ على سَبِيلِ الاسْتِخْفَاف والاسْتِهْزاءِ ، ومنه حَدِيثُ عليٍّ رَضِيَ الله عنه «أَنَّه سُئِلَ عن شَيْءٍ فأَضْرَطَ بالسَّائِلِ» أَي اسْتَخَفَّ به ، وأَنْكَر قولَه . (كضَرَّطَ به تَضْرِيطاً) ، أَي هَزِئَ ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(ونَعْجَةٌ ضُرَيِّطَةٌ كجُمَّيْزَة) ، أَي (ضَخْمَةٌ) سَمِينَةٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (إِنّه لضِرَوَّطٌ ضَرُوطٌ) ، الأُولَى كسِنَّوْرٍ ، (أَي ضَخْمٌ) .

(وأَضْرَطَهُ) غَيْرُه ، (وضَرَّطَهُ) ، أَي (عَمِلَ به ما ضَرَطَ منه) ، وفي العُبَاب : أَي فَعَل به فِعْلاً حَصَل مِنْهُ ذٰلِك .

(وفي المَثَلِ : أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ ضَرِطاً) ، بكسرِ الرَّاءِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، وقال : له حَدِيثٌ ، قال الصَّاغَانِيُّ : (وذٰلِكَ أَنَّ نِسْوَةً مِنْهُم) ، أَي : من العَرَب (لم يَكُنْ لَهُنَّ رَجُلٌ ، فتَزَوَّجَتْ[1] إِحداهُنَّ رَجُلاً) . وفي العُبَاب فزَوَّجْنَ إِحْدَاهُنّ رَجُلاً (كانَ يَنَامُ الصُّبْحَة) ، أَي نَوْمَ الغَدَاة ، (فإِذا أَتَيْنَهُ بصَبُوحٍ قُلْنَ : قُمْ فاصْطَبِحْ ، فيقول : لو نَبَّهْتُنَّنِي لِعَادِيَةٍ : فلمّا رَأَيْن ذٰلِكَ قال بعضُهُنَّ) لبعضٍ : (إِنّ صاحِبَنا لَشُجَاعٌ ، فتَعالَيْنَ حتَّى نُجَرِّبَه ، فأَتَيْنَه كما كُنَّ يَأْتِينَه) فأَيْقَظْنَه (فقَالَ : لَوْ لِعَادِيَةٍ نَبَّهْتُنَّنِي : فقُلْن : هٰذِه نَوَاصِي الخَيْلِ . فجَعل يَقولُ الخَيْلَ[2] الخَيْلَ ، ويَضْرِطُ حتّى مات) .

قال : وفيه قولٌ آخر ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : كانَت دَخْتَنُوسُ بنتُ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ تحتَ عَمْرِو بنِ عَمْرٍو وكان شَيْخاً أَبْرَصَ ، فوضَعَ رَأْسَه يَوْماً في حِجْرِها وهي تُهَمْهِمُ ، إِذ

(١) في نسخة من القاموس : فزَوَّجْنَ ، ومثلها العباب .

(٢) ضبط العباب «الخيلُ» برفع اللام .

جَخَفَ[1] عَمْرٌو وسالَ لُعَابُه ، وهو بينَ النّائم واليَقْظانِ فسَمِعَها تُؤَفِّفُ ، فقال : ما قُلْت ؟ فحادَتْ عن ذٰلك . فقال : أَيَسُرُّكِ أَنْ أُفارِقَكِ ؟ قالَتْ : نَعمْ ، فطَلَّقَها ، فنكَحَها رَجُلٌ جَميلٌ جَسِيمٌ من بَنِي زُرارَة ، وقال ابنُ حَبِيب : نَكَحَها عُمَيْرُ بنُ عُمارَةَ ابنِ مَعْبَدِ بنِ زُرارَةَ ، ثمّ إنَّ بَكْرَ بنَ وَائِلٍ أَغارُوا على بَنِي دارِمٍ ، وكانَ زَوْجُها نائماً يَنْخِرُ ، فنَبَّهَتْه وهي تَظُنُّ أَنَّ فيه خَيْرًا ، فقالَت : الغارَة ، فلم يَزَل الرَّجُلُ يَحْبِقُ حَتَّى ماتَ ، فسُمِّيَ المَنْزُوفَ ضَرِطاً . وأُخِذَت دَخْتَنُوس فأَدْرَكَها الحَيُّ ، فطَلَب عَمْرُو [ابن عَمرو][2] أَنْ يَرُدُّوا دَخْتَنُوس فأَبَوْا ، فزَعَم بَنُو دارِم أَنَّ عَمْرًا قَتَلَ منْهُمْ ثَلاثَةَ رَهْطٍ ، وكانَ فى السَّرَعانِ فرَدُّوها إليه ، فجَعَلَها أَمَامَه ، فقالَ :

أَيَّ حَلِيلَيْكِ وَجَدْتِ خَيْرَا
أَأَلْعَظِيمَ فَيْشَةً وأَيْرَا
أَمِ الَّذِى يَأْتِى العَدُوَّ سَيْرَا[3]

(١) فى مطبوع التاج : خجف » والمثبت من العباب وفيه النص
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العبـاب وفى مطبوع التاج « أى خليليك » .

فرَدَّها إلى أَهْلِها .

(أَو رَجُلانِ منهم خَرجَا فى فَلاةٍ ، فلاَحَتْ لهم شجَرةٌ ، فقالَ أَحَدُهما لرَفِيقِه : (أَرَى قَوْماً قد رَصَدُونا ، فقالَ رَفِيقُه : إِنَّمَا هى عُشَرَةٌ) ، بضمِّ العيْنِ ، (فظَنَّه يَقُولُ : عَشَرَةٌ) ، بفتح العيْنِ ، (فجعل يقُول : وما غَنَاءُ اثْنيْنِ عن عشرة ، وضَرَطَ حتَّى نُزِف[1] رُوحُه . فسُمِّى المنْزُوفُ ضَرِطاً) لذٰلك.

ويُقَالُ : هو مَوْلَى الأَحْزَنِ[2] بنِ عَوْفٍ[3] العَبْدِىّ ، وذٰلك أَنَّه ضَرَبَ حَنِيفَةُ بنُ لُجَيْمٍ الأَحْزَنَ المذْكُورَ فجَذَمَه بالسَّيْفِ فقيل له : جَذِيمَةُ ، وضَرَب الأَحْزَنُ حَنِيفَةَ على رِجْلِه فحَنَفَها ، فقِيلَ له : حَنِيفَةُ ، وكان اسمُه أُثَالاً ، فلمَا رأَى ما أَصَابَ مولاهُ وَقَعَ عليه الضُّرَاطُ ، فماتَ ، فقالَ حَنِيفَةُ : « هٰذا هو المَنْزُوفُ

(١) ضبط فى القاموس بفتح فكسر والمثبت ضبط العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « الأحرز » فى المواضع الثلاثة والتصحيح من العباب متفقاً مع الدرة الفاخرة ١ /١٠٨—١١٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «بن عوان» والمثبت من العباب والدرة.

ضَرِطاً » فذَهَبتْ مَثَلاً ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَةٍ ذَكَرَهَا الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(أَو هو) ، أَى المَنْزُوفُ ضَرِطاً : (دَابَّةٌ بينَ الكَلْبِ والسِّنَّوْرِ) ، وفى العُبَابِ : بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ ، (إِذا صِيحَ بها وَقَعَ عليها الضُّرَاطُ من الجُبْنِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(وفى المثَلِ) أَيضاً : (« أَوْدَى العَيْرُ إِلاّ ضَرِطاً » [1] ، يُضْرَبُ للذَّلِيلِ وللشَّيْخِ) أَيضاً ، وهو مَنْصُوبٌ على الاسْتِثْنَاءِ من غَيْرِ جِنْسٍ ، كما فى العُبَابِ .

قال (و) يُضْرَب أَيضاً (لِفَسَادِ الشَّيْءِ حَتَّى لا يَبْقَى منه إِلاّ ما لا يُنْتَفَعُ به) ، وذكَر الجَوْهَرِىُّ المثَلَ وقال فى مَعْنَاه : (أَى لَمْ يَبْقَ من) جَلَدِهِ و(قُوَّتِه إِلاّ) هٰذا ، أَى (الضُّرَاطُ) .

(و) يَقُولُونَ : (« الأَخْذُ سُرَّيْطَى والقَضَاءُ ضُرَّيْطَى ») ، مثالُ القُبَّيْطَى أَى يَسْتَرِطُ ما يَأْخُذُه من الدَّيْنِ فإِذا تَقَاضَاهُ صاحِبُه أَضْرَطَ به ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد تَقَدَّم تَفْصِيلُ لُغَاتِه (فى «س ر ط») .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كانَ يُقَال لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ : مُضَرِّطُ الحِجَارَةِ ، لِشِدَّتِه وصَرَامَتِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى الأَساسِ : لهَيْبَتِه .

ومن أَمْثَالِهم : « كَانَتْ منه كضَرْطَةِ الأَصَمِّ » إِذا فَعَلَ فَعْلَةً لم يكنْ فَعَل [1] قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مِثْلَها ، وهو مَثَلٌ فى النَّدْرَةِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

وضَرِطَ يَضْرَطُ ، كفَرِح ، لغةٌ فى ضَرَطَ يَضْرِطُ ، كضَرَبَ ، نقله شيخُنَا عن المِصْباحِ .

[ض ر ع م ط]

(الضُّرَعْمِطُ ، كقُذَعْمِلٍ) ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الخَاثِرُ) .

(١) فى المستقصى ١ /٤٢٨ إلاّ ضَرِطُه .

(١) فى العباب « إذا فعل فعلةً لم يكن فَعَلَهَا قَبْلَهَا ولا بَعْدَها مثلها » .

(و) هو (من الرِّجَالِ : الشَّهْوَانُ إلى كلِّ شَيْءٍ)، وكذلك الذُّرَعْمِطُ، بالذّالِ، نقله الصّاغَانِيُّ.

[ض ر غ ط] *

(اضْرَغَطَّ) الرَّجُلُ اضْرِغْطاطاً، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ، أى (انْتَفَخَ غَضَباً)، كما فى الصّحاح، وكذلك اسْمَادَّ.

(أو انْثَنَى جِلْدُه على لَحْمِه)، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(أو كَثُرَ لَحْمُهُ)، وقال ثَعْلَبُ: اضْرَغَطَّ الشَّيْءُ: عَظُمَ. وأَنْشَدَ:

بُطُونُهُم كأَنَّهَا الحِبَابُ
إذا اضْرَغَطَّتْ فَوْقَهَا الرِّقَابُ[1]

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرَاب: (الضِّرْغاطَةُ[2] من الطِّينِ، بالكَسْرِ)، وكذا الوَلِيخَةُ منه: (الوَحَلُ).

(و) قال ابنُ دُريد: (المُضْرَغِطُّ، كمُطْمَئِنّ: الضَّخْمُ الَّذِى لا غَنَاءَ عِنْدَه)، وأَنْشَدَ:

قد بَعَثُونِى رَاعِىَ الإِوَزِّ
لِكُلِّ عَبْدٍ مُضْرَغِطٍّ كَزِّ
لَيْسَ إذَا جِئْتَ بِمُرْمَهِزِّ[1]

وقَال اللَّيْثُ: هُوَ العَظِيمُ الجِسْمِ، الكَثِيرُ اللَّحْمِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ضَرْغَطٌ: اسمُ جَبَلٍ، وقيل: هو مَوْضِعٌ فيه ماءٌ ونَخلٌ. ويقال: هو ذو ضَرْغَدٍ، بالدّال، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى مَوْضِعِه.

واضْرَغَطَّ: اسْتَرْخَى، نقلَه ابنُ القَطّاعِ.

[ض ر ف ط] *

(ضَرْفَطَه) ضَرْفَطَةً: أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال يُونُس: أَى (شَدَّهُ) بالحَبْلِ (وأَوْثَقَهُ). قال: يُقَال: جاءَ فلانٌ مُضَرْفَطاً بالحِبَالِ، أى مُوثَقاً

(١) اللسان.

(٢) فى اللسان (ضرغم): «وفى نوادر الأعراب: ضِرْغَامَةٌ من طِين وثَوِيطَةٌ ولَبِيخَةٌ ووَلِيخَةٌ وهو الوَحَلُ».
والمثبت كالعباب.

(١) العباب، وفى الجمهرة ٣/٤٠٣ بمُرْمَئِزّ. وفى مطبوع التاج «قد بعثرنى» والتصحيح مما سبق.

(والضِّرْفاطَةُ والضِّرْفطى [1] ،بكسرهما والضُرَافِطُ ،بالضّمّ : البَطِينُ الضَّخْمُ) الكَبِيرُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ وقوله : «الضِّرفطى» مُقْتَضَى ضَبْطِه أَنَّه بكسرِ الضّادِ والفاءِ والطّاءُ ، كما هو صَنِيعُه غالباً والياءُ مُشَدَّدَة ، وهٰكَذَا هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ بكَسْرِ الضّادِ والفَاءِ والأَلفُ مقصورةٌ ، وفى بعضِها بكَسْرِ الضّادِ والرّاءِ ، والطّاءُ مَكْسُورةٌ ومَفْتُوحَةٌ ، وعبارَةُ المُصَنِّفِ مُحْتَمِلَة لكُلِّ ذٰلِك ، فتأَمَّل .

(والتَّضَرْفُط : أَنْ تَرْكَبَ أَحَدًا) ، وفى العُبَاب: صاحِبَكَ (وتُخْرِجَ رِجْلَيْكَ من تَحْتِ إِبطَيْهِ وتَجْعَلَهُما على عُنُقِه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والضُرَيْفِطِيَّة ، كدُرَيْهِمِيَّةٍ : لُعْبَةٌ لَهُمْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ ضَرَافِطَةٌ ، هو جَمْعُ الضِّرْفاطَةِ .

(١) ضبط القاموس «الضَّرْفِطى»

[ض ط ط] *

(الضَّطَطُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىّ : هو (الوَحَلُ الشَّدِيدُ) من الطِّينِ ، (كالضَّطِيطِ ، كأَمِيرٍ) ، يُقَال : : وَقَعْنَا فى ضَطِيطَةٍ مُنْكَرَةٍ ، أَى فى وَحَلٍ ورَدْغَةٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضُّطُطُ ، (بضَمَّتَيْنِ : الدَّوَاهِى) ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

[ض ع ط]

(ضَعَطَه ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَى (ذَبَحَهُ) ، كذَعَطَه ، كما فى العُبَاب .

[ض غ ط] *

(ضَغَطَه) يَضْغَطُه ضَغْطاً : (عَصَرَهُ) وضَيَّقَ عَلَيْه وقَهَرَه .

(و) ضَغَطَه ، إِذا (زَحَمَهُ) إِلى حائِطٍ ونَحْوِه ، كما فى الصِّحاح .

(و) ضَغَطَهُ ، إِذا (غَمَزَه إِلى

شَيْءٍ) كأَرْضٍ أَو حَائِطٍ، (ومنه) الحَدِيثُ «لَوْ نَجا أَحدٌ من (ضَغْطَةِ القَبْرِ)، ويُرْوَى: «من ضَمَّةِ القَبْرِ» لَنَجا منها سَعْدٌ»، وفى حديثٍ آخَرَ: «لَتُضْغَطُنَّ على بَابِ الجَنَّة» أَى تُزْحَمُونَ.

(و) من المَجَازِ: (الضّاغِطُ) مثْل (الرَّقِيبِ والأَمِين على الشَّيْءِ)، يُقَالُ: أَرْسَلَه ضاغِطاً على فُلانٍ، سُمِّىَ بذلِك لِتَضْيِيقِه على العامِلِ، ومنه حَدِيثُ مُعَاذٍ «كَانَ علىَّ ضاغِطٌ» كذا فى الصّحاح. قلتُ: والحَدِيثُ أَنَّ مُعَاذًا كانَ بَعَثَهُ عُمَرُ رضى الله عنهما سَاعِياً على بَنِى كِلابٍ، أَو على سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ، فقَسَمَ فيهِمْ ولَم يَدَعْ شَيْئاً حتّى جاءَ بحِلْسِه، الذى خَرَجَ به على رَقَبَتِه، فقالَت لَهُ امْرَأَتُه: أَيْنَ ما جِئْتَ به مِمّا يَأْتِى به العُمّالُ من عُرَاضَةِ أَهْلِيهِم. فقال: «كان مَعِى ضاغِطٌ»، أَى أَمِينٌ. ولم يكُنْ مَعَه أَمِينٌ ولا شَرِيكٌ، وإِنَّمَا أَراد، واللهُ أَعْلَمُ، إِرْضَاءَ المَرْأَةِ بهٰذا القَوْلِ، أَى أَمِينٌ حافِظٌ، يَعْنِى اللهَ عَزَّ وجلَّ الطَّلِعَ على سَرائِرِ العِبادِ. وهٰذا من مَعارِيضِ الكَلام.

(و) الضّاغِطُ: (انْفِتَاقٌ فى إِبْطِ البَعِيرِ) وكَثْرَةُ لَحْمٍ (و) هو: (الضَّبُّ) أَيضاً، كما فى الصّحاحِ وقال ابنُ دُرَيْدٍ: بَعِيرٌ به ضَاغِطٌ، إِذا كان إِبطُه يُصِيبُ جَنْبَه حتَّى يُؤَثِّر فيه أَو يَتَدَلَّى جِلْدُه. وقال غيرُه: هو شِبْهُ جِرَابٍ أَو جِلْدٍ مُجْتَمِعٍ. وقال بَعْضُهم: الضَّاغِطُ فى البَعِيرِ: أَصْلُ كِرْكِرَتِه يَضْغَطُ مَوضِعَ إِبطِه فيُؤَثِّرُ فيه ويَسْحَجُه.

(والمَضْغَطُ، كمَقْعَدٍ: أَرْضٌ ذاتُ أَمْسِلَةٍ) جَمْعُ مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَةٍ)، جَمْعُ مَسِيلٍ (مُنْخَفِضَةٍ)، زَعَمُوا، قاله ابنُ دُرَيْدٍ، (ج مَضَاغِطُ). وقال ابنُ فارِسٍ: المَضَاغِيطُ: أَرَضُونَ مُنْخَفِضَةٌ.

(والضُّغْطَةُ، بالضَّمِّ: الضِّيقُ والإِكْرَاهُ)، يقال: أَخَذْتُ فُلاناً ضُغْطَةً، إِذا ضَيَّقتَ عليه لِتُكْرِهَه

ضغط

على الشَّيْءِ، كما فى الصّحاح.

(و) الضُّغْطَة أَيضاً: (الشِّدَّةُ) والمشَقَّة، وهو مَجَازٌ. يُقَال: ارفَعْ عَنَّا هٰذه الضُّغْطَةَ، كما فى الصّحاح. وفى بعضِ النُّسَخِ: «اللّٰهُمَّ ارْفَعْ» وفى الحَدِيث «لا تَجُوزُ الضُّغْطَةُ»[1] قِيل: هى أَنْ تُصَالِحَ مَنْ لك عليهِ مالٌ، على بعْضِه، ثمّ تَجِد البَيِّنَةَ فتَأْخُذه بجَمِيعِ المالِ.

(و) قال ابنُ دُريد: ضُغَاطٌ كغُرَابٍ: ع)، هٰكذا فى العُبَابِ: وفى التَّكْمِلَة: ضَغَاطِ: اسمُ مَوضِع وفيه نَظَرٌ، وضَبَطَه كحَذَامِ[2].

(و) الضَّغِيطُ، (كأَمِيرٍ): بِئْرٌ تُحْفَر إِلى جَنْبِهَا بِئْرٌ أُخْرَى فيَقِلُّ ماؤُهَا. قاله ابنُ دُرَيْد. قال: وقالَ قومٌ: بل الضَّغِيطُ بِئْرٌ تُحْفَرُ بينَ بِئْرَيْن مَدْفُونَيْن، وفى الصّحاحِ: قال الأَصْمَعِيُّ: الضَّغِيطُ: (بِئْرٌ إِلى جَنْبِها) بِئْرٌ (أُخْرَى فتَنْدَفِنُ إِحْداهُمَا)، وليسَ هٰذا فى نَصِّ الأَصْمَعِيِّ، وإِنَّما فيه بعدَ قَوْلِه: أُخْرَى، (فتَحْمَأُ)، أَى تَصيرُ ذاتَ حَمْأَةٍ، (فيُنْتِنُ ماؤُها، فيَسِيلُ فى العَذْبَةِ فيُفْسِدُهَا، فلا تُشْرَبُ). ونصُّ الأَصْمعِيِّ: فيَصِيرُ ماؤُهَا مُنْتِناً فى مَاءِ العَذْبَةِ فيُفْسِدُه، فلا يَشْرَبُه أَحدٌ، قال الرّاجِزُ:

يَشْرَبْنَ ماءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ[1]

(و) الضَّغِيطُ: الرَّجُلُ (الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) لاَ يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ (ج: ضَغْطَى)، لأَنَّهُ دَاءٌ.

(و) الضَّغِيطَةُ، (بهاءٍ: الضَّعِيفَةُ من النَّبْتِ)، هٰكَذَا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ، وهو غَلَطٌ والصّوابُ: والضَّغِيغَةُ بغَيْنَيْن معجمتَيْن، وهو

(١) الضغطه بهذا المعنى ضبطها فى العباب بالفتح، ولفظه: «وقال القتيبىّ فى حَدِيث شريح أنه كان لا يجيز الاضطهاد ولا الضَّغْطَةَ».

(٢) فى معجم البلدان (ضُغَاط) ضبطه كجُذَام

(١) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مسط) والمقاييس ٥/٣٢٠ برواية: الآجِنِ الضّغِيطِ، وكذا فى مادة(مسط).

مَأْخُوذٌ من المُحِيط لابْنِ عَبّاد ، ونصُّه : : الضَّغِيطَةُ : مثل الضَّغِيغَةِ من النَّبْتِ والبَقْل ، وهي من الطَّعَامِ : مثْل اللَّبِيكَة ، وسيأْتى فى «ض غ غ» بيانُ ذٰلِكَ فتَأَمَّلْ .

(وتَضَاغَطُوا : ازْدَحَمُوا) .

(وضَاغَطُوا : زَاحَمُوا) ، وفى التَّهْذِيب : تَضَاغَطَ الناسُ فى الزِّحام . والضِّغَاطُ ، بالكَسْرِ ، كالتَّضاغُطِ ، أَنْشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* إنّ النَّدَى حَيْثُ تَرَى الضِّغَاطَا [1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّغْطَةُ ، بالفَتْح : القَهْرُ ، والضِّيقُ والاضْطِرَارُ .

وضَغَطَ عليه واضْتَغَطَ : تَشَدَّدَ عليه فى غُرْمٍ أَو نَحْوِه ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، كذا حكاه اضْتَغَط ، بالإِظهار ، والقِيَاسُ اضْطَغَطَ .

والضُّغْطَةُ : المُجاحَدةُ ، عن النَّضْر .

وانْضَغَطَ الرَّجُلُ : انْقَهَر .

[ض ف ر ط] *

(الضَّفْرَطَةُ) ، أَهملَه الجوْهرِيّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (ضِخَمُ البَطْنِ ، وجَمَلٌ ضِفْرِطٌ ، كزِبْرِجٍ ، : رِخْوُ البَطْنِ ضَخْمٌ .

قال : : (وضَفَارِيطُ الوَجْهِ : كُسُورٌ بَيْنَ الخَدِّ والأَنْف وعند اللِّحَاظَيْنِ ، الوَاحِدُ :) ضُفْرُوطٌ ، (كعُصْفُورٍ) ، كذا فى اللِّسَان والعُبَاب .

[ض ف ط] *

(الضَّفَاطَةُ : الجَهْلُ) والغَفْلَةُ ، كالسَّفَاطَةِ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضَعْفُ الرَّأْيِ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : « اللّٰهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ من الضَّفَاطَة » قال أَبُو عُبَيْدٍ : عَنَى ضَعْفَ الرَّأْىِ والجَهْلَ .

(و) الضَّفَاطَةُ : (ضِخَمُ البَطْنِ) مع الرَّخَاوَةِ .

(١) العباب والجمهرة ٣/٩٢ وهو لأبى نخيلة ، وقبله فى الجمهرة :
أما رأيت الألْسُنَ السّلاَطَا
والجاهَ والإقْدامَ والنَّشاطَا

(والفِعْلُ ككَرُمَ)، ضَفُطَ ضَفَاطَةً.

(و) الضَّفَاطَةُ (الدُّفُّ)، ومنه حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ: «أَنَّه حَضَر نِكَاحاً فقال: «أَيْنَ ضَفَاطَتُكُمْ؟». فَسَّرُوا أَنَّه أَرادَ الدُّفَّ، وفى الصِّحاح: أَين ضَفَاطَتُكُنَّ؟ يَعْنى الدُّفَّ، قال أَبُو عُبَيْد: وإِنَّمَا نرَاه سَمّاه ضَفَاطَةً لهٰذا المَعْنَى، أَى أَنَّهُ لَهْوٌ ولَعِبٌ، وهو راجِعٌ إِلى ضَعْفِ[1] الرَّأْىِ والجَهْلِ.

(و) الضَّفَاطَةُ: (اللِّعَابُ بِه)، أَى، بالدُّفِّ والصَّنْجِ، عن ابْنِ دُرَيْد، هٰكَذَا نقلهُ الصّاغَانِىُّ وهو مُحْتَمِلٌ أَنْ يَكُونَ بالتَّشْدِيد، فإِنَّ ابنَ دُرَيْدٍ لم يَضْبِطْه ولا الصّاغَانىّ ولا صَاحِبَ اللِّسان، فتَأَمَّل.

(والضَّفِيطُ)، كأَمِيرٍ: (العِذْيَوْطُ) وهو الذى يُحْدِثُ عند الجِمَاع.

(و) الضَّفِيطُ: (الجاهِلُ) الضَّعِيفُ الرَّأْىِ (ج: ضَفْطَى)[2]

(١) فى العباب والفائق «راجع إلى مايُحَمَّقُ فيه صاحبه».

(٢) فى القاموس المطبوع «ج: كحَمْقَى».

كصَرِيعٍ وصَرْعَى، وفى حَدِيث عُمَرَ رضِىَ الله[1] عنه «لٰكِنّى أُوتِرُ حِين يَنَامُ الضَّفْطَى» هم الحَمْقَى والنَّوْكَى.

(و) الضَّفِيطُ: (السَّخِىُّ).

(و) الضَّفِيطُ: (الشَّرِيسُ من) فُحُولِ (الإِبِلِ، ضِدٌّ)، كما فى العُبَابِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الضّافِطُ: مُسَافِرٌ لا يُبْعِدُ السَّفَرَ).

(والضَّفْطَةُ) للمَرَّةِ، مِثْلُ (الحَمْقَة)، جمعُه ضَفَطَاتٌ، مُحَرَّكَةً، ومنه حدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ رَضِىَ الله عنهما: «إِنَّ فِىَّ ضَفْطَةً، وهٰذِه إِحْدى ضَفَطَاتِى»، كما فى الصِّحاحِ، يعنى أَنَّه لما قالَ: لو لم يَطْلُب النّاسُ بدَمِ عُثْمَانَ لَرُمُوا بالحِجَارةِ من السَّمَاءِ،

(١) حين سُئِلَ عن الوتْر، كما فى اللسان. وفى العباب «أن أصحاب محمّد صلّى الله عليه وسلّم تذاكروا الوتر فقال أبو بكر رضى الله عنه: أمّا أنا فأبدأ بالوتر، وقال عمر رضى الله عنه: لٰكنى..» الخ.

فقِيلَ له : أَتَقُولُ هٰذا ، وأَنْتَ عامِلٌ لفُلانٍ ؟ فقالَهُمَا .

(و) الضَّفَّاطُ ، (كشَدّادٍ : الجمّالُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) الضَّفَّاطُ : (المُكَارِي) الذى يُكْرِى الأَحْمالَ من قَرْيَةٍ إلى قَرْيَةٍ أُخْرَى ، وقِيل : الَّذِى يُكْرِى من منْزِلٍ إلى مَنْزِلٍ [1] ، حكاه ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَدَ :

* لَيْسَتْ له شمَائِلُ الضَّفّاطِ [2] *

(و) الضَّفّاطُ : (الجَلاّبُ) يَجْلِبُ المِيرَةَ والمَتَاعَ إلى المُدُن . وفى الحَدِيثِ : «إنّ ضَفَّاطِينَ قَدِمُوا المَدِينَةَ [3] » وكان يَوْمَئِذٍ قَومٌ من الأَنْبَاطِ يَحْمِلُون إلى المَدِينَةِ الدَّقِيقَ والزَّيْتَ وغيرَهما ، وأَنْشَد سِيبَوَيْهِ للأَخْضَرِ بن هُبَيْرَةَ :

فما كُنْتُ ضَفّاطاً ولٰكنَّ رَاكِباً
أَنَاخَ قليلاً فَوْقَ ظَهْرِ سَبِيلِ [4]

(١) فى العباب زيادة : « أو من ماء إلى ماء » .
(٢) اللسان والعباب برواية : « ليست به . . » ومادة (شرط) وهو لجساس بن قطيب كما سيأتى .
(٣) فى اللسان « قدموا إلى المدينة » .
(٤) اللسان وفى العباب « . . أناخ فأغفى . . » وفى سيبويه ١ /٢٨٢ « ولكن طالما . . » .

(و) الضَّفّاطُ : (الّذى) قد (ضَفَطَ بسَلْحِه) ، عن اللَّيْثِ ، أَى رَمَى به . وقال غيرُه : هو المُحْدِثُ ، يقال : ضَفَط ، إذا قَضَى حَاجَتَهُ .

(و) الضَّفّاطُ : (السَّمِينُ الرِّخْوُ) الضَّخْمُ البَطِينُ ، (كالضَّفِيطِ ، كأَمِيرٍ) . (و) ضَفَنْطٍ : مثل (سَمَنْدٍ) ، هٰكَذَا هو فى أُصُول القامُوسِ ، والصّوابُ : ضَفَنَّط مثلُ عَمَلَّسٍ . وقد ضَفُطَ ضَفَاطَةً .

(و) الضَّفّاطُ : الثَّقِيلُ) البَطِينُ من الرِّجال (لا يَنْبَعِثُ مع القَوْمِ) لِضَعْفِ رَأْيِه ، (كالضِّفِطِّ ، كفِلِزٍّ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كما أَنَّ الأُولَى عن ثَعْلَبٍ .

(والضَّفّاطَةُ ، بهاءٍ : الإِبِلُ الحَمُولَةُ) يُحْمَلُ عليها من بَلَدٍ إلى بلَدٍ ، وكذٰلك الحُمُرُ المُخْتَلَفُ عَلَيْهَا من مَاءٍ إلى ماءٍ ، (كالضّافِطَةِ) ، وهم أَيْضاً : الَّذين يَجْلِبُون المِيرَةَ والطَّعَامَ . وفى حَدِيثِ قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ : «فقَدِمَ ضافِطَةٌ من

الدَّرْمَكِ » وهُوَ من ذٰلِكَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ[1] .

(و) الضَّفّاطَةُ أَيْضاً :) الرُّفْقَةُ العَظِيمَةُ ، كالدَّجّالَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(و) الضُّفّاطُ ، (كرُمّانٍ : رُذَالُ النّاسِ ، كالضّافِطَةِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* لَيْسَت بـه شَمَائِلُ الضُّفّاطِ[2] *

(وضَفَطَهُ) ضَفْطاً : (شَدَّه) بالحَبْلِ وأَوْثَقَه .

(و) ضَفَطَ (عَلَيْهِ : رَكِبَه فلم يُزَايِلْه[3] أَى لم يفارِقْه .

(و) الضِّفِطُّ (كفِلِزٍّ : التّارُّ من الرِّجالِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابنِ شُمَيْلٍ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن شَمِرٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَضَافَطَ) عليه (اللَّحْمُ) ، أَى (اكْتَنَزَ) .

(١) لفظ ابن شميل فى العباب : « الضافطة : الأنباط ، وكانوا يقدمون المدينة بالدرمك والزيت » .

(٢) تقدم فى هذه المادة تخريجه عن اللسان والعباب ومادة (شرط) .

(٣) فى العباب والتكملة : « ضَفَطَ عليه فلم يزايله : رَكِبَه » .

قال الصّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيب يَدُلُّ على الحُمْقِ والجَفَاءِ .

وقال ابنُ فارِسٍ : وأَحْسَب أَنَّ البابَ كُلَّه مِمّا لا يُعَوَّل عليه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّفّاطُ ، كشَدّادٍ : الأَحْمَق ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ ضَفِيطٌ : أَحْمَقُ كَثِيرُ الأَكْلِ .

والضَّفّاطُ : المُخْتَلِفُ على الحُمُرِ من قَرْيَةٍ إِلى قَرْيَةٍ ، ويُقَال أَيْضاً لِلحُمُرِ : الضَّفّاطَةُ .

وقال ثَعْلَبٌ : رَحَلَ فلانٌ على ضَفّاطَةٍ ، وهى الرَّوْحَاءُ المائِلَةُ .

وما أَعْظَمَ ضُفُوطَهُم ، أَى خُرْأَهُم .

وضَفِطَ الرَّجُلُ ضَفَاطَةً ، كفَرِحَ : لغةٌ فى ضَفُطَ ، ككَرُمَ ، نقله ابنُ القَطّاع .

[ض م ر ط] *

(الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (المُخْتَبَأُ) ، أَى المَوْضِعُ يُخْتَبَأُ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الضُّمْرُوطُ : (المَضِيقُ).

(و) عنه أَيْضاً : (رَجُلٌ مُضَمْرَطُ[1] الوَجْهِ) ، أَى (مُتَشَنِّجُهُ) ، وكذٰلِكَ مُضَمْرط العَيْنَيْن .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضِّمَارِيطُ الضَّفارِيطُ) ، وهى أَسَارِيرُ الجَبِينِ ، وَاحِدُها ضُمْرُوطٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضُّمْرُوطُ ، بالضَّمِّ : الضُّمْرُ : وضِيقُ العَيْشِ . ومَسِيلٌ ضَيِّقٌ فى وَهْدَةٍ بين جَبَلَيْن .

وضَمارِيطُ الاسْتِ : ما حَوَالَيْهَا ، كأَنَّ الوَاحِدَ ضِمْرَاطٌ أَو ضُمْرُوطٌ أَو ضِمْرِيطٌ ، مُشْتَقٌّ من الضَّرطِ ، قاله ابنُ سِيده ، وأَنشدَ للقَضِمِ بن مُسْلِمٍ البَكّائىّ :

وبَيَّتَ أُمَّه فأَسَاغَ نَهْساً
ضَمَارِيطَ اسْتِهَافى غَيْرِ نارِ[1]

قال : وقد يَكُونُ رُباعِيًّا ، أَى فهو إِشارةٌ إِلى أَنّ المِيمَ أَصْلِيَّة . وقد صَرَّح أَئِمَّةُ الصَّرْفِ بزِيادَةِ مِيمِ الضُّمْرُوطِ ، فتأَمّل .

[ض ن ط] *

(الضَّنْطُ) ، بالفَتْحِ ، أَهملهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (الضِّيقُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضَّنْطُ والضَّمْدُ (: أَنْ تَتَّخِذَ المَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ ، فهى ضَنُوطٌ) وضَمُودٌ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فيَاقُزَ لسْتُ أَحْفِلُ أَنْ تَفِحِّى
نَدِيدَ فَحِيحِ صَهْصَلِقٍ ضَنُوطِ[2]

القُزَةُ : حَيَّةٌ تَثِبُ على الرِّجَالِ ، والصَّهْصَلِق : الصَّخّابَة .

(١) الذى فى العباب والمُضَمْرِط الوَجْهِ المُتَشَنِّجَة ومُضَمْرِط العينين . وفى التكملة « رجلٌ مُضَمْرِطُ الوَجْهِ » أما المثبت فهو ضبط القاموس ، ولم يذكر اللسان وزن القاموس ولا وزن العباب والتكملة .

(١) اللسان مادة (ضرط) .

(٢) التكملة والعباب . وفى مجموع أشعار العرب ١ /٧٧ برواية : « هيا قُزَ .. » .

(و) قال ابنُ عَبّاد : الضَّنَطُ ، (بالتَّحْرِيك : النَّشَاطُ) .

(و) أَيْضاً (: الشَّحْمُ) .

(و) أَيضاً : (الصَّلَفُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الضِّنَاطُ ، (ككتاب : الزِّحَامُ) على الشَّيْءِ ، وقال اللَّيْثُ : هو الزِّحَامُ (الكثِيرُ) ، يَزْدَحِمُون (على بِئْرٍ ونحْوِها) ، قال رُؤْبَةُ :

إِنِّي لَوَرّادٌ عَلَى الضِّنَاطِ
ما كان يَرْجُو مائِحُ السُّقّاطِ
جَذْبِي دِلاءَ المَجْدِ وانْتِشاطِي
مِثْلَيْنِ فى كَرَّيْنِ من مِقَاطِ [٢]

(وقد انْضَنَطُوا) ، إِذا ازْدَحَمُوا .

(وضَنِطَ من اللَّحْمِ ، كفَرِحَ : اكْتَنَزَ) ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : ضَنِطَ فُلانٌ من الشَّحْمِ ضَنَطاً ، وأَنشَدَ :

* أَبو بَنَاتٍ قد ضَنِطْنَ ضَنَطاً [٢] *

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

[ض ن ف ط] *

[] ومِمّا يسْتَدْرَكُ عليه :

رَجلٌ ضَنْفَطٌ ، كجَعْفَرٍ ، أَى سَمِينٌ رِخْوٌ ضَخْمُ البَطْنِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىّ فى الرُّبَاعِىّ .

[ض و ط] *

(الضَّوَطُ ، محرّكةً : العَوَجُ فى الفَكّ) ، يقال : فِى فَمِهِ ضَوطٌ ، أَى عَوَجٌ .

(والأَضْوَطُ : الأَحْمَقُ) ، كالأَذْوَط .

(و) الأَضْوَطُ : (الصَّغِيرُ الفَكِّ والذَّقَنِ) ، كالأَذْوَطِ ، وقِيلَ : هو الَّذِى يَطُولُ حَنَكُه الأَعْلَى ، ويَقْصُر الأَسْفَلُ .

(والضَّوِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : العَجِينُ المُسْتَرْخِى) من كَثْرَةِ الماءِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الكلابِىُّ : الضَّوِيطَةُ : (الحَمْأَةُ) والطِّينُ يَكُونُ (فى أَصْلِ الحَوْضِ) ، حكاه عنه يَعْقُوبُ ، كما فى الصّحاحِ .

(و) الضَّوِيطَةُ : (السَّمْنُ يُذَابُ

بالإِهَالَةِ ويُجْعَل فى نِحْـيٍ صَغِيـرٍ)، كمـا فى اللِّسَانِ .

(و) قَال ابنُ عَبّاد : (التَّضْوِيطُ : الجَمْعُ)، يُقَال : ضَوَّطُوا مَاشِيَتَهم، أَى جَمَعُوها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الضَّوِيطَـةُ، كسَفِينَـة : الأَحْمَقُ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه وابْنُ بَرِّىٍّ والأَزْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيـدَه :

أَيَرُدُّنى ذاكَ الضَّوِيطَةُ عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَـلُ مـا يُـرِيـد[1]

قال : هٰذَا البَيْتُ من نادِرِ الكامِلِ ؛ لأَنَّـهُ جـاءَ مُخَمَّسـاً، وأَنْشَدَ ابـنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظِ لِرِيَاحٍ :

... عـن هَـوَى
نَفْسِى ويَمْنَعُنِـى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ[2]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

... عن هَـوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ غيرَ فِعْلِ العاقِلِ[3]

(١) اللسان والعبـاب .
(٢) العبـاب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

وقال أَبُو عَمْرٍو :

... عن هَوَى
نَفْسِى ويَفْعَلُ ما يُرِيدُ شَبِيبُ[1] .

وهٰـكَذَا أَنْشده ابنُ برىّ فى أَمَالِيه.

وقـال ابـنُ الأَنْبَـارِىِّ : إِذا أَتَـيْت «بيَمْنَعُنِـى» أَسْقَطْـت «شَبِيـب» وإِذَا أَتَيْـت «بشَبِيـب» أَسْقَطْـتَ «يَمْنَعُنِـى» قال : ورِوايَةُ أَبِـى عَمْرٍو أَثْبَتُ فى العَرُوضِ، كمـا فى العُبَابِ.

وقال أَبـو حَمْـزَة : أَضْوِطِ الزِّيَارَ على فَمِ[2] الفَرَسِ، أَى زَيِّرْه به .

والتَّضَوُّطُ :[3] التَّجَمُّـعُ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[ض ى ط] *

(ضاطَ) الرَّجُـلُ (فِـى مِشْيَتِـه) يَضِيـطُ (ضَيْطـاً)، وضَيَطانـاً)، الأَخِيـرُ بالتَّحْرِيك : (حَرَّكَ مَنْكِبَيْـه

(١) اللسان والعباب ، وفى تهذيب الألفاظ ٩٤ نسبه إلى رياح الدُّبَيْـرِىّ ، وضبـط «ضُوَيْطَة» بلفظ المصغّر، ضبط قلم .
(٢) فى اللسان والتكملة والعباب «على الفرس» .
(٣) لفظ ابن عبّاد فى العباب : «ضَوَّطُوا ماشِيَتَهُم : جَمَعُوها، وتَضَوَّطُوا هُم»

وجَسَدَهُ)، قاله أَبُو زَيْد، وكذٰلكَ حاكَ يَحِيكُ حَيَكاناً. قال الأَزْهَرِيُّ: ورَوَى الإِيَادِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ: الضَّيَطانُ: أَن يُحَرِّكَ مَنْكِبَيْه وجَسَدَه حينَ يَمْشِي، (مَعَ كَثْرَةِ لَحْمٍ ورَخاوَةٍ)، ثمّ قال: ورَوَى المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ الضَّيَكان، قال: وهُمَا لُغَتَانِ مَعْرُوفَتَانِ، (فهو ضَيْطانٌ)، بالفَتْح: كثيرُ اللَّحْمِ رِخْوُه، نقله ابنُ سِيدَه.

(و) الضَّيّاطُ، (كشَدّاد: الرَّجُلُ الغَلِيظُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: هو (الشَّدِيدُ).

(و) فى المُحْكَمِ: هو (المُتَمَايِلُ فى مَشْيِهِ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ:

حَتَّى تَرَى البَجْباجَةَ الضَّيّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حَالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ مِن سَاعِدِهِ المُخَاطَا[1]

قلتُ: الرَّجزُ لنُقَادَةَ[2] الأَسَدِيِّ وهو ابنُ عَمِّ الحَذْلَمِيِّ قاله ابنُ السِّيرَافِيّ.

(١) اللسان والصحاح والعباب ومادة (بجج) ومادة (غبط).
(٢) «نقادة»: هكذا تكرر ضبطه فى العباب بضم النون، وفى اللسان بكسرها ضبط قلم.

وقيل: لرَجُلٍ من بَنِى مَازِنٍ، وقيل: من بَنِى شَيْبَانَ. وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ: هو لأَبِى [سِعْرٍ][1] مَنْظُورِ بنِ مَرْثَدٍ الأَسَدِيِّ، وأَنْكَرَه الصّاغَانِيُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الضَّيْطَانُ: الضَّخْمُ الجَنْبَيْنِ العَظِيمُ الاسْتِ، كالضَّيَّاطِ.

والضَّيّاطُ: المُتَبَخْتِرُ.

والضَّيّاطُ: التّاجِرُ. والمَعْرُوفُ الضَّفّاطُ، بالفَاءِ.

والضَّيْطَاءُ من الإِبِلِ: الثَّقِيلَةُ.

(فصل الطاء)

مع الطاء

[ط ح ط]

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

طُحْطُوطُ، بالضَّمِّ: قَرِيَةٌ بالصَّعِيدِ.

(١) زيادة من العباب والنقل عنه، وفيه تحت السين المهملة المكسورة فى كلمة «سعر» وضع ثلاث نقط، كأنه يقال بالسين والشين.

[ط ر ط] *

(الطَّرَطُ ، مُحرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهو طَرِطٌ ، ككَتِفٍ) : أَحْمَقُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) الطَّرَط : (خِفَّةُ شَعرِ العَيْنَيْنِ والحَاجِبَيْنِ والأَهْدَابِ) ، وليس فى المُحْكَمِ ذِكْرُ الأَهْدَابِ . (طَرِطَ ، كفَرِحَ ، فهو أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وطَرِطُ الحاجِبَيْنِ) ، وقال أَبُو زَيْدٍ : رجُلٌ أَطْرَطُ الحَاجِبَيْنِ ، وأَمْرَطُ الحَاجِبَيْنِ : ليس له حَاجِبَانِ ، (لابُدَّ من ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ) . وفى الصِّحاحِ : وقال بعضهم : هو الأَضْرَطُ ، بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، ولم يَعْرِفه أَبُو الغَوث : (وفى قُوَيْلٍ) ، تَصْغِيرُ قَوْل ، إشارَة إلى الضَّعْف ، (قد يُتْرَكُ) ، أَى يُسْتَغْنَى عن ذِكْر الحاجِبَيْنِ ، وهو مَرجوحٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الأَطْرَط : الرَّقِيتُ الحَاجِبَيْنِ ، يُقَال : طَرِطَ طَرَطاً ، و (امْرَأَةٌ طَرْطَاءُ[1] العَيْنِ : قَلِيلَةُ) شُفْرِ العَيْنِ ، كذا قال : شُفْر العَيْنِ ، والصَّوابُ : قليلة (هُدْبِهَا) ، نَبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فى حَاجِبَيْه طَرَطٌ ، أَى رِقَّةُ شَعرٍ .

و (الطَّارِطُ) : الحاجِبُ (الخَفِيفُ الشَّعرِ) ، كما فى اللِّسانِ .

[ط ل ط]

(الطُّلَطِينُ ،[1] كالبُرَحِينِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : هى (الدَّاهِيَةُ) .

(وهو أَطْلَطُ : أَدْهَى) ، كذا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى كِتابَيْه .

[ط ه ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

طَهْطَى ، كسَكْرَى : قَرْيَةٌ كَبِيرَةٌ بالصَّعِيدِ ، من أَعْمَال أَسْيُوط ، وقد دَخَلْتُهَا وفيها الشَّرِيفُ أَبو القاسِم بنُ

(١) فى نسخة من القاموس « طَرْطَى العين » .

(١) فى العباب « الطُّلَطِينُ والبُرَحِينُ : الداهية » .

عبدِ العَزِيـز بنِ يُوسُفَ التِّلِمْسَانِيُّ ، نَزِيلُ طَهْطَى .

[ط و ط] *

(الطُّوطُ ، بالضّمِّ : الحَيَّـةُ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ فى وَصْـف الزِّمَـام ، شَبَّهَهُ بالحَيَّة :

ما إنْ يَـزَالُ لهـا شَأْوٌ يُقَوِّمُهـا
مُقَوِّمٌ مِثْلُ طُوطِ المـاءِ مَجْدُولُ[1]

(و) الطُّـوطُ : (القُطْنُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ، هو لرَجُلٍ من جَرْمٍ :

صَفْرَاءَ مُلْحَمَةً حِيكَتْ نَمَانِمُهَـا
من المُدَمْقَسِ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[2]

وقال المُتَلَمِّس :

مَحْبُوكَةٍ حُبِـكَتْ منهـا نَمَانِمُهَا
من الدِّمَقْسِيِّ أَو مِنْ فاخِرِ الطُّوطِ[3]

(١) التكملة والعباب وديوانه الشماخ ٢٧٣ مما ينسب إليه ومادة (شأو) ومادة (عرق) وفى المفضليات ٢٧١ .
من قصيدة لعبدة بن الطبيب .
ومـا يزال لهـا شأوٌ يوقـره
محـرف من سيور الغرف مجـدول

(٢) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهرة ٣ /١٩٨ ومادة (تحم) وفى مطبوع التاج « نمائمها» والمثبت من العباب

(٣) ديوان المتلمس ٣٠٣ فيما ينسب إليه ، وهو فى العباب . والجمهـرة ١ /١٨٤ وفى مطبـوع التـاج والجمهرة « نمائمها » والمثبت من العباب والديوان .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : وزَعَم بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّ الطُّوطَ : قُطْنُ البَرْدِيِّ خاصَّةً ، وأَنْشَدَ ابنُ خالَوَيْهِ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِـى الصَّلْتِ :

والطُّـوطُ نَزْرَعُـه أَغَـنَّ جِـرَاوُهُ
فيـه اللِّبَاسُ لكُلِّ حَوْلٍ يُعْضَدُ[1]

أَغَـنّ : ناعِمٌ مُلْتَفّ ، وجِـرَاوُه : جَوْزُه ، ويُعْضَدُ : يُوَشَّى .

(و) الطُّوطُ : (الطَّوِيلُ) ، وقـال كُـرَاع : هـو المُفْـرِطُ فى الطُّـول (كالطّاط ، والطِّيط ، بالكَسْر) ، قـال الأَزْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : الأَطَطُ[2] الطَّوِيل ، والأُنْثَى : طَطَّـاءُ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من الطّاطِ والطُّوطِ ، قـال الصّاغَانِيُّ : وكذلِكَ رَجُلٌ قاقٌ وقُوقٌ ، أَى طَوِيلٌ . قال : وطَاطٌ : ذُو وَجْهَيْن .

(و) الطُّوطُ : (الباشِقُ) وقيل : (الخُفَّاشُ) .

(و) الـطُّـوطُ : (الصَّغِيـرُ) مـن

(١) ديوانه ٢٦ واللسان وفى العبـاب : « أغَنَّ نَباتُه » وزاد بيتا بعده هو :
والأرضُ مَعْقِلُنا وكانَت أُمَّنـا
فيهـا مقابِرُنَا ، وفيها نُـولَـد
هذا وفى العُباب « لكل حَوْلٍ يُعْضَدُ »

(٢) كذا ضبطها اللسان هنا وفى مادة (أطط) لكن العباب فى مادة « أطط» ضبطها بتشديد الطاء الثانية .

الجِبَـال ، يقـال : جَبَلٌ طُوطٌ .

(و) الطُّـوطُ : الرَّجُـلُ (الشَّدِيـدُ الخُصُـومَةِ) ، كالطَّاطِ ، (و) رُبمـا وُصِفَ بـه (الشُّجاعُ ، كالطَّاطِ) .

(والطُّوَاطُ ، كغُرَابٍ ، و) الطُّوطُ : (الفَحْلُ) المُغْتَلِمُ (الهَائِـجُ) الَّـذى يَرْفَعُ عَيْنَيْه[1] ممّا بـه ، فـلا يَكَادُ يُبْصِـرُ ، (كالطَّائطِ) ، ويُوصَف بـه الرَّجُـلُ الشُّجـاعُ ، (ج : طَـاطَـةٌ ، وأَطْوَاطٌ) ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ فى جَمْعِـه : طَاطُونَ ، وفُحُولٌ طَاطَـةٌ ، قـال : ويَجُـوزُ فى الشِّعْـرِ : فُحـولٌ طَاطَاتٌ . وأَطْوَاطٌ .

(وقـد طَـاطَ يَطُـوطَ طُوُوطـاً) ، كقُعُودٍ ، (ويَطَاطُ طُيُوطاً) ، باليَـاءِ ، فإنَّ الـكَلِمَةَ (يائِيَّةٌ وَاوِيَّة) .

وقِيلَ : الطَّاطُ : الذى تَسْمُو عَيْنَـاهُ إلى هٰذِه وهٰذِه من شِدَّةِ الهَيْجِ . وقِيلَ : هو الذى يَهْدِرُ فى الإِبِلِ ، فإذا سَمِعَـت النَّاقَـةُ صَوْتَـه ضَبَعَتْ ، وليس هٰـذا عِنْدَهُمْ بمَحْمُودٍ .

(١) فى اللسان : « أنفه » وفى العباب « الفحل الهائج الرافع رأسه» .

وقـالَ أَبو نَصْر : الطَّاطُ والطَّائِطُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدُ الغُلْمَةِ ، وأَنْشَدَ :

طَاط من الغُلْمَـةِ فى الْتِجـاجِ
مُلْتَهِب مـن شِدَّةِ الهِيَـاجِ[1]

وقال آخَـرُ :

كطائِطٍ يَطِيطُ مِـنْ طَرُوقَـهْ
يَهْدِرُ لا يَضْرِبُ فيهـا روقَهْ[2]

(والطِّيطُ ، بالكَسْرِ : الأَحْمَـقُ) ، والأُنْثَى : طِيطَةٌ .

(والطِّيطانُ ، كتِيجَانٍ : الـكُرّاثُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وقِيـلَ : هـو البَـرِّىُّ) ، مَنْبِتُه الرَّمْـلُ ، (الوَاحِـدةُ بِهَـاءٍ) ، قـال بَعْضُ بَنِـى فَقْعَس :

وإنَّ بَنِـى مَعْنٍ صُبَاةٌ إذا صَبَـوْا
فُسَاةٌ إذا الطِّيطانُ بالرَّمْلِ نَوَّرَا[3]

حـكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ بَرِّىّ . وظَاهِـرُ الطِّيطانِ أَنَّه جَمْـعُ طُوطٍ .

(والطُّيُوطُ ، بالضَّمِّ : الشِّدَّةُ) ، كما

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والتكملة والعباب (طيط) .

طوط

فى اللِّسَان . (والطِّيطَوَى ، كنِينَوَى) ، لقَرْيَةٍ بالمَوْصِل ، وكلاهُمَا دَخِيلان فى العَرَبِيَّة :(ضَرْبٌ من القَطَا) طِوَالُ الأَرْجُلِ (أَو غَيْرِه) من الطَّيْرِ . وقال الصَّاغَانِىُّ : هو مَعْرُوفٌ ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ المُحْدَثِينَ :

أَمَا والَّذِى أَرْسَى ثَبِيرًا مَكَانَه
وأَنْبَتَ زَيْتُونًا عَلَى نَهْرِ نِينَوَى

لَئِنْ عابَ أَقْوَامٌ فَعَالِى بقَوْلِهِمْ
لَمَازِغْتُ عَنْ قَوْلِى مَدَى فِتْرِ طِيطَوَى (١)

اعلم أَنَّ هٰذا الحَرْفَ وَاوِىٌّ ويائِىٌّ ، وقد خَلَطَ المُصَنِّفُ بينَهُمَا ، ولم يُشِرْ إلاّ فِى طاطَ الفحْلُ يَطُوطُ ، ويَطاطُ ، وذكَر كَلِمَات يائِيَّة غيرَها ، فمِنْها : رَجل طِيطٌ : طَوِيلٌ ، وطِيطٌ : أَحْمَقُ ، والطُّيُوطُ : الشِّدَّةُ و الطِّيطَوَى للطَّيْرِ ، وأَمّا الطِّيطانُ للكُرّاث فصَرِيحُ قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّهَا يائِيَّةٌ ، ومُقْتَضَى كلامِ ابنِ بَرِّىّ أَنَّهَا وَاوِيَّةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُحُولٌ طَاطَاتٌ وطَاطُونَ .

ورَجُلٌ طَاطٌ : يَرْفَعُ عَيْنَيْهِ عن الحَقِّ لا يَكَادُ يُبْصِرُه ، على التَّشْبِيهِ بالبَعِيرِ الهائِجِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فرُبَّ امرِئٍّ طَاطٍ عن الحَقِّ طَامِحٍ
بعَيْنَيْهِ ممّا عَوَّدَتْه أَقَارِبُهْ

رَكِبْتُ بِه عَوْصاءَ ذَاتَ كَرِيهَةٍ
وزَوْراءَ حَتَّى يَعْرِفَ الضَّيْمَ جَانِبُهْ (١)

وحكى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه قال : يُقَالُ : طَاطَ الفَحْلُ النّاقَةَ يَطَاطُها طَاطاً ، إِذا ضَرَبَهَا ، ويُقَالُ : أَعْجَبَنِى طَاطُ هٰذا الفَحْلِ ، أَى ضِرَابُه .

والطَّاطُ : الظّالِمُ ، وقِيل : المُتَكَبِّر ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصاءَ طَاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِذَاعُ (٢)

(١) التكملة ، وفي العباب (طيط) قال الصاغانى : هكذا وجدت قوله « مدى فتر . . » والصواب عندى «قِيدَى فِتْرٍ» أى مقدار فتر ، يقال : قِيدُ رُمْحٍ ، وقَادُ رُمْحٍ ، وقِدَى رُمْحٍ ، أى : مقدار رُمْحٍ » .

(١) ديوانه ٤٨ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .

أى مُتكبِّرٍ عن المُثْلَى . والمُثْلَى : خيرُ الأُمُورِ .

وطَوَّطَ الرَّجُلُ ، إذا أَتَى بالطّاطَةِ من الغِلْمَانِ ، وهُم الطِّوَالُ .

وغُلامٌ طائِطٌ : هائِجٌ ، على التَّشْبِيهِ بالجَمَلِ المُغْتَلِم ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

لو أَنَّهَا لاقَتْ غُلاماً طَائِطَا
أَلْقَى عليه كَلْكَلاً عُلابِطَا[1]

هٰكَذَا فى الصّحاحِ ؛ وبخطِّ أَبِى سَهْل «أَلْقَى عَلَيْهَا» ، وفى بعضِ النُّسَخِ : «أَلْقَتْ عليه» .

والطُّوطُ ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَلِيلُ المُرُوءَةِ ، والمُتَطاوِلُ على أَصْحَابِه .

(فصل الظاء)

مع الطاء

هٰذا الفَصْلُ برُمَّتِه ساقِطٌ من الصِّحاحِ واللِّسَانِ .

وقال ابنُ عَبّاد :

[ظ ر ط]

(أَرْضٌ ظِرْياطَةٌ[1] وَاحِدَةٌ ، أَى طِينَةٌ وَاحِدَة) ، وكذٰلِكَ ذِرْيَاطَةٌ ، وثِرْيَاطَةٌ ، وقد ذُكِرا فى موضِعِهما .

[ظ ر م ط]

(تَظَرْمَطَ) الرَّجُلُ (فى الطِّينِ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (وَقَعَ فيه) .

قال : (وأَرْضٌ مُتَظَرْمِطَةٌ ، أَى رَدِغَةٌ[2]) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

(فصل العين)

مع الطاء

[ع ب ط] *

(عَبَطَ الذَّبِيحَةَ يَعْبِطُها) ، من حَدِّ ضَرَبَ ، عَبْطاً : (نَحَرَهَا من غَيْرِ عِلَّة) من داءٍ أَوْ كَسْرٍ ، (وهى سَمِينَةٌ

(١) اللّسان والصحاح والعباب والجمهرة ، ١/١٨٤ و٣/٣٩٤ وهو للأغلب العجلىّ .

(١) فى القاموس المطبوع : «ظِرْباطة» وفى هامشه عن إحدى النسخ «ظرياطة» بالياء المثناة من تحت ، ومثله فى العباب .

(٢) كذا ضبطت فى القاموس وضبطها فى العباب بفتح الدال وسكونها وعليها «معا» .

فَتِيَّةٌ ، فهو) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ (عَبِيطٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : فهى عَبِيطَةٌ ، (ج) : عُبُطٌ ، وعِبَاطٌ ، (ككُتُبٍ ورِجَالٍ) ، ومن الأَوَّلِ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ :

فتَخالَسَا نَفْسَيْهِمَا بنَوَافِذٍ
كَنَوَافِذِ العُبُطِ الَّتِى لا تُرْقَعُ[1]

فإِنَّهُ أَرادَ بهَا جَمْعَ عَبِيطٍ ، وهو الَّذِى يُنْحَرُ لغَيْرِ عِلَّةٍ . فإِذا كانَ كذٰلِكَ كانَ خُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ ، وفيه وَجْهٌ آخرُ يَأْتِى بَيَانُه . ومن الثانى أَنشدَ سِيبَوَيْهِ قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

أَبِيتُ على مَعَارِىَ وَاضِحَاتٍ
بِهِنَّ مُلَوَّبٌ كَدَمِ العِبَاطِ[2]

ويُرْوَى : « على مَعَاصِمَ » .

(و) عَبَط (فُلانٌ : غَابَ) ، من الغَيْبَةِ لا من الغَيْبُوبَةِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى العَبْطَةُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) عَبَطَت (الرِّيحُ وَجْهَ الأَرْضِ : قَشَرَتْه) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(و) عَبَطَ (الأَرْضَ : حَفَرَ منها مَوْضِعاً لم يُحْفَرْ قَبْل) ذٰلِك ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، قال المَرَّارُ بنُ مُنْقِذٍ العَدَوِىُّ يَصِفُ حِمَارًا :

ظَلَّ فى أَعْلَى يَفَاعٍ جاذِلاً
يَعْبِطُ الأَرْضَ اعْتِبَاطَ المُحْتَفِرْ[1]

(و) عَبَطَ (الكَذِبَ عَلَىَّ : افْتَعَلَهُ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، (كاعْتَبَطَ ، فى الكُلِّ) ، يُقَال : اعْتَبَطَ البَعِيرَ : نَحَرَهُ بلا عِلَّةٍ ، وناقَةٌ عَبِيطَةٌ ومُعْتَبَطَةٌ ، قال رُؤْبَةُ :

عَلَىَّ أَنْمَارٌ من اعْتِبَاطِى
كالحَيَّةِ المُجْتَابِ بالأَرْقَاطِ[2]

واعْتَبَطَ فُلانٌ : اغتابَ .

وعَلَيْه الكَذِبَ : افْتَعَلَه صُرَاحاً من غَيْرِ عُذْرٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٤٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومادة (خلس) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٨ والعباب واللسان ومادة (لوب) ومادة (عرا) .

(١) اللّسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ٤/ ٢١٢ وفى المفضليات « يخبط الأرضَ اختباط . . » والبيت هنا ملفّق من بيتين في رواية المفضليات
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب .

واعْتَبَطَ الأَرْضَ : حَفَرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

إِذَا سَنَابِكُهَا أَثَرْنَ مُعْتَبَطاً
من التُّرَابِ كَبَتْ فيها الأَعَاصِيرُ[1]

أَراد التُّرَابَ الَّذِى أَثارَتْهُ كان ذلِك فى مَوْضِعٍ لم يَكُنْ فيه قَبْلُ .

(و) من المَجَاز : عَبَطَ فُلانٌ (نَفْسَه) وبنَفْسِه (فى الحَرْبِ : أَلْقَاهَا) فِيها (غَيْرَ مُكْرَهٍ) .

(و) عَبَطَ الحِمَارُ (التُّرَابَ) بحَوَافِرِه : (أَثَارَهُ) ، كاعْتَبَطَه ، والتُّرَابُ عَبِيطٌ .

(و) عَبَطَ عَرَقَ (الفَرَس) ، إِذا (أَجْرَاهُ حَتَّى عَرِقَ) ، وهو مَجَازٌ ، قال التَّابِغَةُ [الجَعْدِىُّ يُخَاطِبُ سَوّارَبنَ أَوْفَى القُشَيْرِىَّ][2] .

مَزَحْتَ وأَطْرافُ الكَلالِيبِ تَلْتَقِى
وقد عَبَطَ المَاءَ الحَمِيمَ فأَسْهَلاَ[3]

(و) عَبَطَ (الضَّرْعَ : أَدْماهُ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه الحَدِيثُ : «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُقَلِّمُوا أَظْفَارَهُم أَنْ يُوجِعُوا[1] أَو يَعْبِطُوا ضُرُوعَ الغَنَمِ» أَى لا يُشَدِّدُوا الحَلَبَ فيَعْقِرُوها ويُدْمُوها بالعَصْرِ ، من العَبِيطِ ، وهو : الدَّمُ الطَّرِىُّ ، أَو لاَ يَسْتَقْصُون[2] حَلَبَهَا حتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بعدَ اللَّبَنِ . والمُرَادُ أَن لا يَعْبِطُوها .

(و) عَبَطَ (الشَّىْءَ) والثَّوْبَ يَعْبِطُه عَبْطاً : (شَقَّهُ) شَقًّا (صَحِيحاً) ، فهو مَعْبُوطٌ وعَبِيطٌ وجَمْعُ العَبِيطِ : عُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* فَتَخَالَسَا نَفْسَيْهِما[3] ... إِلخ

وقد تَقَدَّم ذِكْرُه ، قال : يَعْنِى كشَقِّ الجُيُوبِ وأَطْرَافِ الأَكْمَامِ والذُّيُولِ ؛ لأَنَّهَا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : لا تُرْقَعُ بعدَ العَبْطِ . وفى بَعْضِهَا :

(١) الديوان ٨٣ واللسان .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) التكملة والعباب وفى اللسان عجزه .

(١) فسره فى العباب بقوله : «أى مخافة أن يوجعوا» .
(٢) فى اللسان «أو لا يَسْتَقْصُوا» لأنّ الفعل المفسر منصوب .
(٣) تقدم تخريجه فى هذه المادة .

لا تُرْقَعُ إلاّ بعدَ العَبْطِ . قلْتُ : ويُرْوَى : كنوافِذِ العُطُبِ . وهو القُطْن ، وأَرادَ الثَّوْبَ من قُطْن . وقالَ أَبُو نَصْرٍ : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، (فعَبَطَ هو) بنَفْسِه (يَعْبِطُ) ، من حدِّ ضَرَب ، أَى انْشَقَّ ، (لازِمٌ مُتَعَدّ) . قال القُطَامِيُّ :

وظَلَّتْ تَعْبِط الأَيْدِى كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعا[1]

(و) من المَجَاز : عَبَطَت (الدَّوَاهِى الرَّجُلَ) ، إذا (نَالَتْهُ) ، وزادَ اللَّيْثُ : (من غَيْرِ اسْتِحْقَاقٍ) لذٰلِكَ .

(و) يُقَال : مَاتَ (فُلانٌ (عَبْطَةً) بالفَتْحِ ، أَى (شابًّا) ، وقِيل : شابًّا (صَحِيحاً) . وفى الصِّحاحِ : صَحِيحاً شَاباً ، وأَنْشَدَ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

مَنْ لا يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَماً
لِلْمَوْتِ كَأْسٌ فالمَرْءُ ذائِقُهَا[2]

(١) ديوانه ٣٨ واللسان .

(٢) ديوان أمية ٤٢ برواية « لَلْمَوتُ كأسٌ والمَرْءُ . . » واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٦ والمقاييس ٤ / ٢١٢ . والرواية « مَنْ لَمْ يَمُتْ » والمثبت =

ويُرْوَى : لِلْمَوْت كَأْسٌ (و) المَرْءُ ، وقد تَقَدَّم تَحْقِيقُه فى « ك و س » وبَعْدَه :

يُوشِكُ مَنْ فَرَّ من مَنِيَّتِهِ
فى بَعْضِ غِرّاتِهِ يُوَافِقُهَا[1]

(و) يُقَال (أَعْبَطَه المَوْتُ واعْتَبَطَهُ) ، إذا أَخَذَه شَابًّا صَحِيحاً لَيْسَت به عِلَّةٌ ولا هَرَمٌ .

(ولَحْمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ : سَلِيمٌ من الآفاتِ إلاّ الكَسْر ، قاله ابنُ بُزُرْج ، قال : ولا يُقَال لِلَّحْم الدَّوِىِّ المَدْخُولِ من آفةٍ : عَبِيطٌ ، وفى الحَدِيث : « فقَاءَتْ لَحْماً عَبِيطاً » قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الطَّرِىُّ غير النَّضِيجِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : « فَدَعَا بِلَحْمٍ عَبِيطٍ » والَّذِى فى غَرِيبِ الخَطّابِىِّ - على اخْتلافِ نُسَخِه - : « فَدَعَا بِلَحْمٍ غَلِيظ » يريدُ لَحْماً خَشِناً عاسِياً لا يَنْقَادُ فى المَضْغِ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكأَنَّه أَشْبَهُ .

= كالعباب . وفي الكامل (١/٥١ « قال أبو الحسن : هو لرجل من الخوارج قتله الحجّاج » .

(١) ديوانه ٤٢ والعباب وانظر اللسان مادة (بيس)

وفى الأَسَاسِ : يُقَالُ للجَزّارِ : أَعبيطٌ أَمْ عارِضٌ؟ يُرَاد : أَمَنْحُورٌ عَلَى صِحَّةٍ ، أَومِنْ دَاءٍ ؟ .

(و) كذٰلِكَ : (دَمٌ) عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَة : خَالِصٌ طَرِىٌّ .

قالَ اللَّيْثُ : (و) يُقَالُ : (زَعْفَرَانٌ عَبِيطٌ بَيِّنُ العُبْطَةِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (طَرِىٌّ) ، يُشَبَّهُ بالدَّمِ العَبِيطِ .

(والعَوْبَطُ) ، كجَوْهَرٍ : (الدّاهِيَةُ) ، جَمْعُهُ : عَوَابِطُ ، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بمَنْزِلٍ عَفٍّ ولم يُخَالِطِ
مُدَنِّساتِ الرِّيَبِ العَوَابِطِ (١)

(و) العَوْبَطُ (: لُجَّةُ البَحْرِ) ، مقلوبٌ عن العَوْطَب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَبْطُ : أَخْذُكَ الشَّىءَ طَرِيًّا ، هٰذا هو الأَصْلُ .

والمَعْبُوطَةُ : الشّاةُ المَذْبُوحَةُ صَحِيحَةً .

(١) اللسان والعباب ، والمقاييس ٤ / ٢١٢ .

ولَحْمٌ مَعْبُوطٌ : لم يُنَيِّبْ فيه سَبُعٌ ، ولم تُصِبْه عِلَّةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ للبِيدٍ :

ولا أَضِنُّ بمَعْبُوطِ السَّنَامِ إِذا
كانَ القُتَارُ كما يُسْتَرْوَحُ القُطُرُ (١)

واعْتَبَطَ فُلاناً : قَتَلَه ظُلْماً لا عَنْ قِصَاصٍ ، قاله الخَطّابِىُّ ، وهو مَجَازٌ . وقال الصّاغَانِىُّ : اسْتَعار الاعْتِباطَ ، وهو الذَّبْحُ بغيرِ عِلَّةٍ ، للقَتْلِ بغَيْرِ جِنَايَةٍ .

والعَبْطُ : الرِّيبَة .

وأَدِيمٌ عَبِيطٌ : مَشْقُوقٌ .

وعَبَطَ النَّبَاتُ الأَرْضَ : شَقَّها .

والعَابِطُ : الكَذّابُ .

واعْتَبَطَ عِرْضَه : شَتَمَه وتَنَقَّصَه ، وكذٰلِكَ عَبَطَه ، وهو مَجَازٌ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* وعَبْطِهِ عِرْضِى أَوَانَ مَعْبَطِهْ (٢) *

(١) ديوانه ٦٤ برواية « ولا أضِنُّ بمعْرُوف » قال : ويروى « بمعْرُوض » واللسان ، ومادة (قتر) وفيها « بمغبوط » .

(٢) العباب .

والاعْتِبَاطُ : الوَعْكُ ، وقد اعْتُبِطَ ، إذا وُعِكَ .

واعْتُبِطَ : جُرِحَ .

والعَبِيطُ : الأَهْوَجُ ، كالمَعْبُوطِ ، ومَصْدَرُه العَبَاطَةُ ، بالفَتْحِ .

[ع ث ل ط] *

(لَبَنٌ عُثَالِطٌ ، كعُلَبِط وعُلابِط : خَاثِرٌ ثَخِينٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَبو عَمْرٍو مِثْلُه ، وكذلكَ : عُجَالِطٌ وعُكَالِطٌ ، قال : وهو قَصْرٌ عُثَالِطٍ وعُجَالِطٍ ، وقيل : هو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ ، وأَنْشَد :

* أَخْرَسُ فى مَجْزَمِهِ عُثَالِطُ [1] *

يقالُ : لَبَنٌ أَخْرَسُ ، إذا كان خاثِرًا لا يُسْمَعُ له صَوْتٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

فاسْتَوْبَلَ الأَكْلَةَ من ثُرُعْطُطِهْ
والشَّرْبَةَ الخَرْساءَ من عُثَلِطِهْ [2]

[ع ج ل ط] *

(لَبَنٌ عُجَلِطٌ وعُجَالِطٌ ، كعُثَلِطٍ)

(١) اللسان وفيه : مَخْرَمِه . والمثبت كالعباب .
(٢) العباب .

وعُثَالِطٍ (زِنَةً ومَعْنًى) ، كتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالأَحْمَرِ ، كأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذٰلكَ ، فإنَّه ذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ « عثلط » جَمْعًا للنَّظائرِ . وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَيْ عُجَلِطِهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطِهْ [1]

وأَنشدَ أَيْضًا للرَّاجِزِ :

ولو بَغَى أَعْطَاهُ تَيْساً قافِطَا
ولَسَقَاهُ لَبَناً عُجَالِطَا [2]

نَعَمْ يُقَال : إنَّهُ كانَ يَنْبَغِى أَن يُفْرِدَ الجَوْهَرِيُّ تركيب « ع ج ل ط » بعدَ ذِكْرِه إيّاه فى تركيبِ « ع ث ل ط » .

ويُقَال : العُجَلِطُ ، والعُجَالِطُ ، والعُجَالِدُ : هو اللَّبَنُ الخَاثِرُ جِدًّا ، وهو المُتَكَبِّدُ الغَلِيظُ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : ومِمَّا جاءَ على فُعَلِلٍ : عُثَلِطٌ وعُجَلِطٌ وعُكَلِطٌ وعُمَهِجٌ ، لِلَّبَنِ الخاثِرِ . والهُدَبِدُ : الشَّبْكَرَةُ فى العَيْنِ .

(١) اللسان والعباب ومادة (عكلط) والصحاح مادة (عثلط) .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عثلط) .

ولَيْلٌ عُكَمِسٌ : شديد الظُّلْمَة ، وإبِلٌ عُكَمِسٌ ، أى كَثِيرَةٌ . ودِرْعٌ دُلَمِصٌ ، أى بَرّاقَةٌ . وقِدْرٌ خُزَخِزٌ ، أى كَبِيرَةٌ. وأَكلَ الذِّئْبُ من الشّاةِ الحُدَلِقَ ، وماءٌ زُوَزِمٌ : بَيْنَ المِلْحِ والعَذْبِ ، ودُودِمٌ : شَىءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ من السَّمُرَةِ . قال : وجاءَ فَعَلُلٌ مِثالٌ وَاحِدٌ : عَرَتُنٌ ، محذُوف من عَرَنْتُنٍ .

[ع ذ ط] *

(العِذْيَوْطُ ، والعُذْيُوط ، والعِذْوَطُ ، كجِرْذَوْنٍ [1] ، وعُصْفُورٍ ، وعِتْوَرٍ) ، الأُولَى نقلَها الجَوْهَرِىُّ ، والثّانِيَةُ نَقَلَها صاحِبُ اللِّسَانِ عن ثَعْلَبٍ ، والثّالِثَةُ نقَلَهَا الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبّادٍ : (التَّيْتَاءُ) ، وهو الَّذِى يُحْدِثُ عندَ الجِمَاعِ ، أو هُو الَّذِى إذا أَتَى أَهْلَه أَكْسَلَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرَأَةٍ :

إِنِّى بُلِيتُ بِعِذْيَوْطٍ به بَخَرٌ
يكادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَشَرا [2]

(ج : عِذْيَوْطُونَ ، وعَذَايِيطُ ، وعَذَاوِيطُ) ، الأَخِيرَةُ على غَيْرِ قِيَاسٍ . والمَرْأَةُ عِذْيَوْطَةٌ ، (وقد عَذْيَطَ) يُعَذْيِطُ عَذْيَطَةً ، (والاسْمُ العَذْطُ) ، نَقَلَه اللَّيْث . (أَوْ لا يُشْتَقُّ منه فِعْلٌ) ، مثل الزُّمَّلِقِ ، (لأَنَّه خِلْقَةٌ) ، قالَهُ المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَة فى كِتَابِ « إِخْرَاجِ ما فى كِتَابِ العَيْنِ من الغَلَط » وبه يُرَدُّ على شَيْخِنَا حيثُ قال : هى قاعِدَةٌ صَحِيحَةٌ . ومع ذٰلِكَ إِنَّمَا هى أَكْثَرِيَّةٌ ، وليس هٰذا منْهَا . والفِعْلُ منه ثابِتٌ ، نَقَلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ فتَأَمَّلْ .

[ع ذ ف ط]

(العُذْفُوطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَه فى العُبَابِ ، قال : هِىَ (دُوَيْبَّةٌ بَيْضَاءُ ناعِمَةٌ) تُسَمَّى العِسْوَدَّة ، (يُشَبَّه بها أَصابِعُ الجَوَارِى) ، قالَ : وكَذٰلِكَ العُضْفُوطُ والعَضْرَفُوط .

(١) فى مطبوع التاج : « كجِرْدَون » والمثبت من القاموس .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

[ع ذ ل ط]

(لَبَنٌ عُذَلِطٌ) وعُـذالِطٌ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللّسَان ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هـو (كعُثَلِطٍ) وعُثَالِطٍ (زِنَـةً ومَعْنًـى) ، كمـا فى العُبَابِ ، ولم يَذْكُـرْهُ فى التَّكْمِلَـة . ويُسْتَدْرَكُ على ابْنِ بَـرِّىٍّ أَيْضـاً فيمـا جـاءَ عـلى فُعَلِلٍ ، كما تَقَدَّم فى عُجَلِطٍ

[ع ر ط] *

(عَرَطَتِ النّاقَةُ الشَّجَرَ) تَعْرِطُهَا عَرْطاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الفَـرّاءُ : أَى (أَكَلَتَهَا حَتَّى ذَهَبَتْ أَسْنَانُهَـا ، فهـى عَـرُوطٌ) ، كصَبُـورٍ . (ج) عُرُطٌ ، (ككُتُبٍ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : عَـرَطَ فُـلانٌ (عِـرْضَهُ) ، إِذا (اقْتَـرَضَـهُ بالغِيبَةِ ، كاعْتَرَطَهُ) ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قـال اللِّحْيَانِـىُّ : (عِرْيَطٌ ، كحِذْيَمٍ ، وأُمُّ عِرْيَطٍ وأُمُّ العِـرْيَطِ) كُلُّ ذٰلِكَ : (العَقْرَبُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اعْتَرَطَ الرَّجُـلُ : أَبْعَدَ فى الأَرْضِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

والعَرْطُ : الشَّقُّ حتَّى يَدْمَى ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

[ع ر ف ط] *

(العُرْفُطُ ، بالضَّمِّ : شَجَرٌ من العِضَاهِ) يَنْضَحُ المُغْفُـورَ ، وبَرَمَتُـه بيْضَـاءُ مُدَحْرَجَةٌ ، كمـا فى الصّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : وله صَمْغٌ كَرِيـهُ الرّائحَـةِ ، فإِذَا أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَـلَ فى عَسَلِهـا من رِيحِـهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ولٰكِنِّى شَرِبْتُ عَسَلاً. فقالت : إِذَنْ جَرَسَتْ نَحْلُه العُرْفُطَ» . وقال أَبُو حَنِيفَةَ : قال أَبُـو زِيـادٍ : من العِضَـاهِ العُرْفُـطُ وهـو فَرْشٌ[1] عـلى الأَرْضِ لا يَـذْهَبُ فى السَّمَاءِ ، وله وَرَقَةٌ عَرِيضَـةٌ ، وشَوْكَةٌ حديدةٌ حَجْنَـاءُ ، وهـو مِمّـا يُلْتَحَى لِحَاؤُه ، وتُصْنَعُ مِـنـه الأَرْشِيَةُ الَّـتِى يُسْتَقَـى بـهـا ، وتَخْـرُجُ فى بَرَمِـهِ

(١) فى اللسان «مفترش» والأصل كالعباب .

العُلَّفَة[1] كأَنَّه البَاقلاءُ، تَأْكُلُه الإِبلُ والغَنَم، وقال غيرُه: [يقال][2] لِبَرمَتِه: الفَتَلَةُ، وهي بَيضاءُ كأَنَّ هَيَادِبَها القُطْنُ. قال أَبو زِيَاد: وهو خَرِجُ العِيدَانِ، وليس له خَشَبٌ يُنْتَفَعُ به فِيمَا يُنْتَفَعُ من الخَشَبِ، وصَمْغُه كَثِيرٌ وربَّمَا قَطَرَ عَلَى الأَرْضِ حَتّى يَصِيرَ تَحْتَ العُرْفُطِ مثلُ الأَرْحَاءِ العِظَام، قال الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً:

إِنْ تُمْسِ فِي عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
من الأَسَالِقِ عَارِي الشَّوْكِ مَجْرُودِ[3]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

كأَنَّ غُصْنَ سَلَمٍ أَو عُرْفُطِهْ
مُعْتَرِضاً بشَوْكِهِ فِي مَشْرَطِهْ[4]

وقال شَمِرٌ: العُرْفُط: شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ مُتَدَانِيَةُ الأَغْصَانِ ذاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ، طُولُهَا فِي السَّمَاءِ كطُولِ البَعِيرِ بَارِكاً، لها وُرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ، تَنْبُتُ فِي الجِبَالِ تَأْكُلُ الإِبِلُ بفِيهَا أَعْرَاضَ غِصَنَتِهَا، وقال ابنُ هَرْمَةَ:

أُغْضِي ولو أَنِّي أَشَاءُ كَسَوْتُه
جَرَباً وكُنْتُ له كشَوْكِ العُرْفُطِ[1]

(الوَاحِدَةُ عُرْفُطَةٌ، وبها سُمِّيَ عُرْفُطَةُ بنُ الحُبَاب) بنِ جبيرَةَ القُرَشِيُّ (الصَّحابِيُّ) رضِيَ اللهعنه، كما فِي العُبَاب. وفِي مُعْجَمِ الذَّهَبِيِّ وابنِ فَهْدٍ: هو الأَزْدِيُّ الَّذِي استُشْهِدَ بالطَّائِفِ.

وفَاتَه: عُرْفُطَةُ الأَنْصَارِيُّ، وعُرْفُطَةُ[2] بنُ نَضْلَةَ الأَسَدِيُّ، وعُرْفُطَةُ بنُ نهيك[3] التَّمِيمِيُّ: صحابِيُّون. وقال شُعْبَةُ: مالِكُ بنُ عُرْفُطَةَ عن عَبْدِ خَيْرٍ، قال البُخَارِيُّ: هٰذَا وَهَمٌ، والصَّوابُ: خَالِدُ بنُ عَلْقَمَةَ الهَمْدَانِيُّ.

(واعْرَنْفَطَ الرَّجُلُ: انْقَبَضَ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

(1) فِي اللِّسان «عُلَّمَةٌ..» وفي العباب: «عُلَّفٌ طِوَالٌ كأَنها».
(2) زيادة من العباب، وفيه النص.
(3) ديوانه ٢٣ واللسان والمواد (صلع، سلق، غرق)، والعباب، وبعده:
تُصِيحُ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُهَا غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ
(4) العباب.

(1) العباب.
(2) فِي الإصابة «ويلقب بأبي مُكْعِت».
(3) فِي مطبوع التاج «نهيط» والمثبت من الاصابة

(والمُعْرَنْفِطُ : الهَنُ)، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لرَجُلٍ قَالَتْ له امْرَأَتُه، وقد كَبِرَ :

يا حَبَّذا ذَبَاذِبُكْ
إذ الشَّبابُ غَالِبُكْ

فأَجَابَهَا :

يا حَبَّذَا مُعْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنَا لا أُفَرِّطُكْ[1]

هٰكَذا فى اللِّسَان. وسَيَأْتِى ذٰلِك بعَيْنِهِ للمُصَنِّف فى «قرفط» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هُنَاك هٰذا الرَّجَزَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إبِلٌ عُرْفُطِيَّةٌ : تَأْكُلُ العُرْفُطَ.

وعُرَيْفِطَانُ : وَادٍ بينَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ليسَ به ماءٌ ولا رِعْىٌ، نقله[2] ياقُوتٌ عن عَرَّام.

(١) اللسان وكذلك قول المرأة ومادة (قرفط) فيه وفى الصحاح، والعباب (قرفط) برواية «مُقْرَنْفَطُكْ.» هكذا ضبطه بفتح الفاء ضبط قلم ورواه أيضا «إذ الشباب». وهو لقَمّام الأسَدِىّ يخاطب امرأته غَمَامَةَ كما فى العباب (قرفط).

(٢) فى معجم البلدان (عريفطان) : «ويقال له : عُرَيْفِطانُ مَعْنٍ».

[ع ر ق ط] *

(العُرَيْقِصَةُ والعُرَيْتِمَطَانُ، كدُوَيْهِيَةٍ وزُعَيْفِرَانٍ : دُوَيْبَّةٌ)، كما فى الصِّحاح، وزادَ فى العَيْن : (عَرِيضَةٌ)، ضَرْبٌ من الجُعَلِ. واقْتَصَرَ على الأُولَى، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ الاثْنَتَيْن.

[ع ز ط] *

(العَزْطُ)، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ. وفى اللِّسَان : هو (النِّكَاحُ)، مقلُوبٌ عن الطَّعْز.

[ع س ط] *

(عَيْسَطَانُ، كطَيْلَسَان)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقال ابنُ سِيدَه : (ع)، وقال غَيْرُه : (بنَجْد)، قال ابنُ دُرَيْد : وقد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيح، وأَنْشَدَ :

وقد وَرَدَتْ من عَيْسَطَانَ جُمَيْمَةً
كماءِ السَّلَى يَزْوِى الوُجُوهَ شَرَابُها[1]

[ع س م ط] *

(عَسْمَطَهُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ. وقال

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣/٢٥.

ابن دُرَيْد ، أَى (خَلَطَهُ) ، نقله الصّاغَانِىّ وصاحِبُ اللّسَان .

[ع س ل ط] [1] *

(العَسْلَطَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسَانِ هُنَا . وأَوْرَدَه فى العَلْسَطة . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الكَلامُ بلا نِظَامٍ) ، كالعَسْطَلَة .

(وكَلامٌ مُعَسْلَطٌ : مُخَلَّطٌ) ، قال ابنُ دُرَيْد : وهى لُغَةٌ بَعِيدَةٌ ، وكذٰلِكَ مُعَسْطَلٌ ، ومُعَلْطَس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَسْلَطَة : عَدْوٌ فى تَعَسُّفٍ ، كالعَطْلَسَة .

[ع ش ط] *

(عَشَطَهُ يَعْشِطُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (اجْتَذَبَه مُنْتَزِعاً) له . وقال الأَزْهَرِىُّ : لم أَجِدْ فى ثُلاثِىِّ «عشط» شيئاً صَحِيحاً .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (مِنْهُ اشْتِقَاقُ) لفظ : =====

(١) جاءت فى اللسان (علسط) كما قال الشارح .

[ع ش ن ط] *

(العَشَنَّط ، كعَشَنَّقٍ) فالنّونُ زَائِدَةٌ عنده ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ : (لِلطَّوِيلِ جِدًّا) ، وكذٰلِكَ العَشَنَّقُ ، (أَو هو التَّارُّ) ، هٰكذا هو فى أُصُول القامُوس ، وفى العَيْن : الشّابُّ (الظَّرِيفُ الحَسَنُ الجِسْمِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ فى رُبَاعِىِّ العَيْنِ والشين .

(ج : عَشَنَّطُونَ ، وعَشَانِطُ) ، وقِيلَ فى جَمْعِه : عَشَانِطَةٌ ، مثل عَشَانِقَةٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا شِئْتَ أَنْ تَلْقَى مُدِلاًّ عَشَنَّطًا
جَسُورًا إِذا مَا هَاجَهُ القَوْمُ يَنْشَبُ [1]

وَصَفَه بخِلاف وسُوءِ خُلُقٍ وقال الأَصْمَعِىُّ : وكذٰلِكَ هُوَ من الجِمَالِ ، وأَنْشَدَ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
مِن الجِمَالِ بَازِلاً عَشَنَّطَا [2]

قُلْتُ : وأَوْرَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ فى «عنشط» ورواه هٰكذا عَشَنَّطا ، كما سيأْتى . وذكرَ ابنُ

(١) العباب .
(٢) اللسان والعباب والصحاح (عنشط) .

دُرَيدٍ العَشَنَّطَ فى باب فَعَلَّلٍ أَيْضاً .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَعَشْنَطَت) المَرْأَةُ (زَوْجَهَا) ، إذا (تَعَلَّقَتْه لِخُصُومَة) ، كما فى العُبَاب ، وكذلكَ : تَعَنْشَطَتْ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وسَيَأْتِى .

[ع ض ر ط] *

(العِضْرِطُ ، كزِبْرِجٍ وجَعْفَرٍ : العِجَانُ) ، بلُغة هُذَيْلٍ ، قاله ابنُ عَبّاد ، وفى الصّحاح أَيْضاً ، هٰكَذا عن أَبِى عُبَيْدٍ ، قال : وهو ما بَيْنَ السَّبَّةِ والمَذَاكِيرِ .

(و) قيل : العِضْرِطُ : (الاسْتُ) ، كالبُعْثُط ، يقال : أَلْزَقَ بُعْثُطَه وعِضْرِطَهُ بالصَّلَّةِ ، يعنى اسْتَه .

(أَو) هو (العُصْعُص) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(أَو الخَطُّ الَّذِى من الذَّكَرِ إلى الدُّبُرِ) ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) العُضْرُطُ ، (كقُنْفُذٍ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الخَادِمُ على طَعَامِ بَطْنِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وحكاهُ ابنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً عن ابنِ خالَوَيْهِ ، وقال : ومثلُه اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ ، والأُنْثَى لُعْمُوظَة .

(و) قال الأَصْمَعِى : العُضْرُط ، والعُضْرُوطُ : (الأَجِيرُ ، ج : عَضَارِطُ وعَضَارِيطُ) ، وأَنْشَدَ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ[1]

ويُقَال : وَاحِدُ العَضَارِطِ : العُضَارِطُ ، كجُوَالِقَ وجَوَالِقَ ، وقال طُفَيْلٌ الغَنَوِىّ فى العَضَارِيطِ :

وشَدَّ العَضَارِيطُ الرِّحالَ وأُسْلِمَتْ
إلى كُلِّ مِغْوارِ الضُّحَى مُتَلَبِّبِ[2]

وقال الأَعْشَى :

وكَفَى العَضَارِيطُ الرِّكابَ فبُدِّدَتْ
مِنْهَا لأَمْرِ مُؤَمَّلٍ فأَجَالَهَا[3]

أَى لمّا صارُوا إلى الغَارَةِ أَمْسَكَ الخَدَمُ الرِّكابَ ، وَرَكِبَ الفُرْسَانُ

(١) العباب ومادة (لعمظ) واللسان مادة (وبط) .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «الرجال .. متكبب» والتصحيح من العباب وفيه أيضا « وشك العضاريط .. »
(٣) الصبح المنير ٢٦ والعباب .

فبُدِّدَتِ الخَيْلُ للغارَةِ بأَمْرِ المَمْدُوحِ ، وهو قَيْسُ بنُ مَعْدِى كَرِبَ .

(و) يُقَال للأَتْبَاعِ : عَضَارِيطُ ، و (عَضَارِطَةٌ) ، الوَاحِدَ[1] : عُضْرُطٌ وعُضْرُوطٌ .

(العِضْرِطُ ، بالكَسْرِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجَالِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والعُضَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ الرِّخْوُ) ، قال جَرِيرٌ :

تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بعُضَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِه حَبَابَا[2]

(و) العُضَارِطِىُّ أَيْضاً : (الأَمَتُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقِيلَ : العِجَانُ .

(والعَضَارِيطُ : العُرُوقُ الَّتِى فى الإِبْطِ بينَ اللَّحْمَتَيْنِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) العُضْرُوطُ ، كعُصْفُورٍ : مَرِىءُ الحَلْقِ ، وهُوَ رَأْسُ المَعِدَةِ اللّازِقُ بالحُلْقُومِ أَحْمَرُ مُسْتَطِيلٌ ، وجَوْفُه أَبْيَضُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الواحدة » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٧٠ برواية : « جبابا » ، والأصل كاللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ عَضَارِيطُ : صَعَالِيكُ .

وقالَ شَمِرٌ : مَثَلٌ للعَرَبِ : « إِيَّاكَ وكُلَّ قِرْنٍ أَهْلَبِ العِضْرِطِ » قال ابنُ شُمَيْلٍ : العِضْرِطُ : العِجَانُ والخُصْيَةُ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : يَقُول : إِيَّاكَ[1] وأَهْلَبَ العِضْرِطِ فإِنَّهُ لا طَاقَةَ لكَ به . قال الشّاعِرُ :

مَهْلاً بَنِى رُومَانَ بَعْضَ عِتَابِكُمْ
وإِيَّاكُمُ والهُلْبَ مِنِّى عَضَارِطَا[2]

والأَهْلَبُ : هو كثِيرُ شَعرِ الأُنْثَيَيْنِ .

وفى العُبَابِ : رَجُلٌ أَهْلَبُ عَضْرَطٌ ، وهو الكَثِيرُ شَعرِ الجَسَدِ ويُقَالُ : فُلانٌ أَهْلَبُ العِضْرِطِ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : العِضْرِطُ : عَجْبُ الذَّنَبِ .

(١) فى اللسان « اياك والأهلب العضرط » .
(٢) اللسان وفى مادة (هلب) روايته : « بعض وعيدكم » وتقدم فى (وطط) هذا وفى اللسان هنا بعده :
أَرِطُّوا فقد أَقْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ
عَسَى أَنْ تَفُوزُوا أَن تَكُونُوا رَطَائِطَا

[ع ض ر ف ط] *

(العَضْرَفُوطُ : العُذْفُوطُ) ، وهى العِسْوَدَّةُ التى تَقَدَّم ذِكْرُها ، (أو) هو (ذَكَرُ العَظَاءِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال أَبو حِزَامٍ العُكْلِىُّ :

فآصَلَ قد تَدَخْدَخَ لِى ودَاخَتْ
فَرَاضِخُهُ دُوُوخَ العَضْرَفُوطِ [1]

(أو : هو من دَوابِّ الجِنِّ ورَكائِبِهم) قال الشّاعِرُ :

وكُلَّ المَطَايَا قد رَكِبْنَا فلم نَجِدْ
أَلَذَّ وأَشْهَى من وَحِيدِ الثَّعَالِبِ

ومِنْ فَأْرَةٍ مَزْمُومَةٍ شَمَرِيَّةٍ
وخَودٍ بِرِدْفَيْهَا أَمامَ الرَّكائِبِ

ومِنْ عَضْرَفُوطٍ حَطَّ بِى من ثَنِيَّةٍ
يُبَادِرُ سِرْباً مِنْ عَظَاءِ قَوَارِبِ [3]

قالَ اللَّيْثُ : (ج . عَضَارِفُ ، وعَضْرَفُوطَاتٌ) . وقِيلَ : جمعُه عَضَافِيطُ ، وفى الصّحاحِ : وتَصْغِيرُه

(1) العباب وفى مجموع أشعار العرب ١/٧٧ برواية « . . دُوْاخ العَضْرفوط » والمثبت كالعباب .

(2) العباب ، وفى الحيوان للجاحظ ٦/٢٣٧ باختلاف فى بعض الألفاظ .

عُضَيْرِفٌ وعُضَيْرِيفٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

فأَجْحَرَها كَرُّهَا فِيهِمُ
كما يُجْحِرُ الحَيَّةُ العَضْرَفُوطَا [1]

[ع ض ط] *

(عَضَطَ يَعْضِطُ) عَضْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، أَى (أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ) ، قال : ومِنْهُ قولُهم : (وهُوَ عِضْيَوْطٌ ، كهِلْيَوْنٍ) قال : وزَعَمَ الخَلِيلُ أَنَّه يَتَصَرَّفُ بالضّاد والذال جميعاً ، قال : ولَمْ يُصَرِّفه أَحَدٌ من أَصحابِنَا غيره وقال ثعلب : هو العُضْيُوط ، بالضَّمّ .

[ع ض ف ط] [2] *

(العُضْفُوطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (كعُصْفُورٍ ، و) قال ابْنُ عَبّادٍ : هو العَيْضَفُوطُ مِثَالُ

(1) اللسان والحيوان للجاحظ ٦/٣١٨ ونسبه لأيمن بن خُرَيْم ، والرواية فيه مع بيت قبله :

وخَيلٍ غَزالةَ تَنْتَابُهُمْ
تجوبُ العِرَاق وتَجْبِى النَّبِيطا
تَكُرّ وتُجْحِرُ فُرْسانَهم
كما أَجْحَرَ الحَيّةُ العَضْرَفُوطا

(2) جاءت فى اللسان فى مادة (عضرفط) . وأفردها الصاغانى .

(حَيْزَبُونٍ)، لغةٌ فى (العَضْرَفُوطِ)، والجَمْعُ: عَضَافِيطُ.

[ع ط ط] *

(عَطَّ الثَّوْبَ) يَعُطُّه عَطًّا: (شَقَّهُ طُولاً)، قال اللَّيْثُ: (أَو عَرْضاً: من غيرِ[1] بِيْنُونَةٍ)، ورُبما لم يُقَيِّدْ بِبَيْنُونَةٍ، وأَنْشَدَ:

وإِنْ لَجُّوا حَلَفْتُ لَهُمْ بِحِلْفٍ
كعَطِّ البُرْدِ ليْسَ بِذِى فُتُوقِ[2]

وقال أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ:

من بَنِى عَامِرٍ لها شَطْرُ قَلْبِى
قِسْمَةً مِثْلَ ما يُعَطُّ الرِّدَاءُ[3]

(كعَطَّطَهُ)، شُدِّدَ للْكَثْرَة، كما فى الصّحاحِ. وأَنْشَدَ للْمُتَنَخِّلِ:

بِضَرْبٍ فى القَوَانِسِ ذِى فُرُوغٍ
وطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرِّهَاطِ[4]

(١) فى القاموس: «بلا بينونة» وما هنا موافق للسان والعباب.
(٢) العباب، والأساس.
(٣) العباب.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٧٦ والمقاييس ٢/٤٥٠ و٤/٥٢ ومادة (رهط).

ويُرْوَى: «فى الجَمَاجِمِ ذِى فُضُولٍ» ويروى: «تَعْطَاطِ».

(قِيل: وقُرِئَ) قولُه تعالَى ﴿فَلَمَّا رَأَى قَمِيصَهُ عُطَّ مِنْ دُبُرٍ﴾[1] رواه المُفَضَّلُ، قال: هٰكَذا قَرَأْتُ فى مُصْحَفٍ، ونَقَلَه اللَّيْثُ، قال الصّاغانِىُّ: ولم أَعْلَمْ أَحَدًا من أَهْلِ الشَّواذِّ قرأَ بها، (فتَعَطَّطَ) الثوبُ (وانْعَطَّ)، قال ابنُ هَرْمَةَ:

لَبِسَتْ مَعَارِفُهَا البِلَى فجَدِيدُهَا
خَلَقٌ كثَوْبِ الماتِحِ المُتَعَطِّطِ[2]

وقال أَبُو النَّجْمِ:

كَأَنَّ تَحْتَ ثَوْبِهَا المُنْعَطِّ
إِذا بَدَا مِنْهَا الَّذِى تُغَطِّى
شَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِشَطِّ[3]

وقال المُتَنَخِّلُ:

تَمُدُّ له حَوَالِبُ مُشْعَلاتٌ
يُجَلِّلُهُنَّ أَقْمَرُ ذُو انْعِطَاطِ[4]

(١) القراءة (قُدَّ من دبر) سورة يوسف الآية ٢٧
(٢) العباب
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومادة (شطط). والمقاييس والمقاييس (٣/١٦٦ و٤/٥٢) وتقدم فى (شطط).
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٧١ والعباب: وفى مطبوع التاج «تحللهن» وفى العباب «تجلّلهنّ».

(و) عَطَّ (فُلاناً إلى الأَرْضِ) يَعُطُّه عَطًّا: (صَرَعَهُ وغَلَبَهُ)، عن أَبى عَمْرٍو.

(والعَطَاطُ، كسَحَابٍ: الشُّجَاعُ الجَسِيمُ) الشَّدِيدُ، عن ابْنِ السِّكِّيت.

(و) العَطَاطُ: (الأَسَدُ) الجَسِيمُ الشَّدِيدُ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ:

وذٰلِكَ يَقْتُلُ الفِتْيَانَ شَفْعاً
ويَسْلُبُ حُلَةَ اللَّيْثِ العَطَاطِ[1]

قِيلَ: هوالجَسِيمُ الطَّوِيلُ الشُّجَاعُ، ويُرْوَى «الغَطَاطِ» بالغَيْنِ المُعْجَمَة.

(و) قالَ الشَّيْبَانِىُّ: (المَعْطُوطُ: المَغْلُوبُ)، كالمَعْتُوتِ، وهُوَ الَّذِى غُلِبَ (قَوْلاً أَو فِعْلاً)، هٰكَذَا فى النُّسَخِ، والصّوابُ: وفِعْلاً. (أَو العَتُّ)، بالتّاءِ. (فِى القَوْلِ، والعَطُّ)، بالطّاءِ، (فى الفِعْلِ).

(و) قال ابنُ بَرِّىّ: (العُطُطُ، بضمّتَيْن: المَلاَحِفُ المُقَطَّعَةُ). وهو قولُ ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

(والعُطْعُطُ، كهُدْهُدٍ: العَتُودُ من الغَنَمِ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، (أَو الجَدْىُ)، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ.

(أَو الجَحْشُ)، وهو وَلَدُ الحِمَارِ الأَهْلِىِّ، كالعُتْعُتِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (العَطْعَطَةُ: تَتَابُعُ الأَصْوَاتِ واخْتِلاطُهَا فى الحَرْبِ وغَيْرِهَا)، وفى بعضِ النُّسَخِ: واخْتِلاَفُهَا.

(أَو حِكَايَةُ صَوْتِ المُجَّانِ إِذا قالُوا: عِيطْ عِيطْ)، بكَسْرِهِمَا، (وذٰلِكَ إِذا غَلَبُوا قَوْماً)، يُقَال: هُمْ يُعَطْعِطُونَ، قاله اللَّيْثُ.

(والأَعَطُّ: الطَّوِيلُ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ.

(وانْعَطَّ العُودُ: تَثَنَّى من غَيْرِ كَسْرٍ بَيِّنٍ)، قالَهُ أَبو زَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اعْتَطَّ الثَّوْبَ: شَقَّهُ.

وثَوْبٌ عَطِيطٌ، ومَعْطُوطٌ: مَشْقُوقٌ.

(١) زيادات شعر المتنخّل فى شرح أشعار الهذليين ١٣٤٧
وفى اللسان قال ابن برى: هو لعمرو بن معدى كرب
وانظر الصحاح والعباب والمقاييس ٤/٥٢.

والتَّعْطَاطُ : مَصْدَرُ عَطَّطَه .

والعَطَوَّطُ كجَرَوَّرٍ : الطَّوِيلُ ، والانْطِلاَقُ السَرِيعُ ، والشَّدِيدُ من كُلّ شيءٍ ، كالعَطَوَّدِ .

وعَطْعَطَ الكَلاَمَ : خَلَطَه

وعَطْعَطَ بالذِّئْبِ : قال له : عَاطِ عاطِ .

واخْتَطَّ أَوَائلَ القَوْمِ ، أَى شَقَّهُم ، وهو مَجازٌ .

وعَطْعُوطٌ ، بالفَتْحِ : من الأَعْلاَمِ .

ويُقَالُ : فَتْقٌ وَاسِعُ المَعَطِّ .

[ع ظ ط] *

(العِظْيَوْطُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ «عذط» : هو (العِذْيَوْطُ زِنَةً ومَعْنًى) ، نَقَلَه عن بَعْضِهِمْ .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : العِظْيَوْطَةُ ، (بهاءٍ : اليَرْبُوعُ الأُنْثَى) ، قال الشَّرْقِيُّ :

إِلى عِظْيَوْطَةٍ تَهْوِى سَرِيعاً
بِهَا ذَوَطٌ تَرِيعُ لِفِرْنِبَاتِ[1]

[ع ف ط] *

(عَفَطَت العَنْزُ تَعْفِطُ عَفْطاً وعَفِيطاً وعَفَطَاناً) ، الأَخِير (مُحَرَّكَةً : ضَرَطَتْ) ، وفى العُبَابِ والصِّحاحِ : حَبَقَتْ .

والعَفْطَةُ : الضَّرْطَةُ ، ومنه قَوْلُ علىٍّ رَضِى اللهُ عَنْهُ : «ولَكانَتْ دُنْيَاكُمْ هٰذِه أَهْوَنَ عَلَىَّ من عَفْطَةِ عَنْزٍ» .

(ورَجُلٌ عَافِطٌ وعَفِطٌ ، ككَتِفٍ) : ضَرُوطٌ ، قال :

* يا رُبَّ خَالٍ لك فَعْفَاعٍ عَفِطْ[2] *

(والعَفْطُ والعَفِيطُ : نَثِيرُ الضَّأْنِ تَنْثِرُ بأُنُوفِهَا كما يَنْثِرُ الحِمَارُ) ، وهى العَفْطَةُ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال أَبو الدُّقَيْشِ : (العَافِطَةُ :

(١) وردت فى القاموس بالطاء المهملة بعد العين ، والأصل كالتكملة والعباب .

(١) العباب وفى مطبوع التاج «قال الشرقى» .
(٢) اللسان .

النَّعْجَةُ) . وعَلَّلَه بعضُهم فقالَ : لأَنَّهَا تَعْفِطُ ، أَى تَضْرِطُ ، (والنّافِطَةُ : العَنْزُ) ، لأَنَّهَا تَنْفِطُ بأَنْفِهَا قال : (ومنه) قولُهُم : (مالَهُ عَافِطَةٌ ولا نَافِطَةٌ) ، وهٰذا كقَوْلِهم : ماله ثَاغِيَةٌ ولا راغِيَةٌ ، أَى شاةٌ تَثْغُو ولا ناقَةٌ تَرْغُو ، كما فى الصّحاح . وقيل : النّافِطَةُ إِتْبَاعٌ ، وقِيل : النّافِطَةُ : العَنْزُ أَو النّاقَةُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : العَافِطَةُ : الضّائِنَةُ والنّافِطَةُ : الماعِزَةُ ، وقالَ غَيْرُ الأَصْمَعِىِّ من الأَعراب : العَافِطَةُ : الماعِزَة إِذا عَطَسَتْ .

(أَو العافِطَةُ : الأَمَةُ الرَّاعِيَةُ ، كالعَفَّاطَةِ ، كما فى الصّحاح ، لأَنَّهَا تَعْفِطُ فى كَلامِهَا ، (والنَّافِطَةُ : الشّاةُ) . قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَال أَيْضاً : مَالَهُ سارِحَةٌ ولا رائحَةٌ ، ومالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ ، ومَالَهُ حَانَّةٌ ولا آنَّةٌ ، وما لَهُ هَارِبٌ ولا قَارِبٌ . وما لَهُ عَاوٍ ولا نابِحٌ . ومالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ .

(والعِفَاطِىُّ والعِفْطِىُّ ، بكَسْرِهِمَا ، و) كَذٰلِكَ (العَفّاطُ ، كشَدَّادٍ : الأَلْكَنُ) الَّذى لا يُفْصِحُ فى عَرَبِيَّتِه وكذٰلِك العَفّاتُ ، بالتّاءِ ، ولا يُقَالُ على جِهَةِ النِّسْبَةِ إِلاّ عِفْطِىٌّ[1] ، (وقد عَفَطَ فى كَلامِه يَعْفِطُ) . عَفْطاً ، وكذٰلِكَ : عَفَتَ كَلامَه عَفْتاً ، إِذا تَكَلَّم بالعَرَبِيَّةِ فلم يُفْصِحْ ، وقيل : تَكَلَّم بكَلامٍ لا يُفْهَم .

(و) قال أَبُو الهَيْثَمِ : (العَفْطُ : الضَّرْطُ بالشَّفَتَيْن) ، والنَّفْطُ : بالأَنْف . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : العَفْطُ . الحُصَاصُ للشّاة ، والنَّفْطُ : عُطَاسُهَا . وقال الكِسَائِىُّ : الشَّاةُ تَسْعُل فَتَسْمَعُ صَوْتاً من أَنْفِها ، فذٰلِكَ النَّفِيطُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : العَفْطُ (: دُعاءُ الغَنَمِ) ، وقد عَفَطَ بغَنَمِه ، إِذا دَعَاهَا .

وقِيلَ : العَافِطُ : الَّذى يَصِيحُ بالضَّأْنِ لِتَأْتِيَهُ . وقال بعضُ الرُّجّازِ يصِفُ غَنَماً :

يَحَارُ فيها سالِئٌ وآقِطُ
وحَالِبَانِ ومُحَاحٌ عَافِطُ[2]

(١) فى الجمهرة : ٣/١٠٤ : « ورجل عفطى إذا كان فيه لكنة ، ولا أدرى مما أخذ ».
(٢) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَفَطَ بها ، وعَفَقَ بها : ضَرَطَ .

والْمِعْفَطَة : الاسْتُ .

والأَعْفَطُ : الأَحْمَقُ .

وعَفَطَ الرّاعِى بغَنَمِه ، إذا زَجَرَها بصَوْتٍ يُشْبِهُ عَفْطَهَا ، كما فى الصّحاحِ .

والعَافِطُ : الرّاعِى . ومن سَبِّهِم : يا ابْنَ العَافِطَةِ ، أَى الرَّاعِيَةِ .

[ع ف ل ط] *

(العفلطُ ، كزِبْرِجٍ ، وعَمَلَّسٍ ، وزِنْبِيلٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونقَلَ الصّاغانِىُّ فى العُبَابِ الأُولَى والثّانِيَةَ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، والثّالثَة فى التَّكْمِلَة عنه أَيْضاً . واقْتَصَر صاحِبُ اللِّسَانِ على الثّانِيَة ، والثّالِثَة ، وهو : (الأَحْمَقُ) .

قال : (وعَفْلَطَهُ) بالتُّرابِ عَفْلَطَةً ، إذا (خَلَطَهُ) بهِ .

[ع ف ن ط] *

(العَفَنَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

قالَ : (و) هو أَيْضاً : (دَابَّة) تُسَمَّى عَنَاقَ (الأَرْضِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

[ع ق ط] *

(العَقْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : هو (فى العِمَّةِ : كالقَعْطِ) كما سَيَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اليَعْقُوطَةُ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ ، وهى البَعَرَةُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[ع ك ل ط] *

(لَبَنٌ عُكَلِطٌ ، كعُلَبِطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى (خَاثِرٌ) مُتَكَبِّدٌ ، وأَنْشَدَ :

كَيْفَ رَأَيْتَ كُثْأَتَىْ عُجَلِطَهْ
وكُثْأَةَ الخَامِطِ من عُكَلِطَهْ[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب ومادة (عجلط) وانظر الصحاح (عثلط) .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَال للخَاثِرِ من الأَلْبَانِ الغَلِيظِ : هُدَبِدٌ ، وعُثَلِطٌ ، وعُلَبِطٌ ، وعُكَلِطٌ ، قال ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَ مَقْصُورٌ من عُكَالِطٍ ، كأَخَواتِه .

[ع ل ب ط] *

(العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ ، بضمِّ عَيْنِهما وفَتْحِ لامِهما) ، وإِنَّمَا صَرَّح بضَبْطِهِما لأَنَّه يَزِنُ بهِمَا غالِباً فى كِتَابِه : (الضَّخْمُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : العَظِيمُ من الرِّجالِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المَطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[1]

(و) العُلَبِطُ ، والعُلاَبِطُ : (القَطِيعُ من الغَنَمِ ، كالعُلَبِطَةِ ، بهاءٍ) ، وقال ابنُ عَبّادٍ : نحو المائَةِ والمِائَتَيْن منها . (و) فى اللِّسَانِ : (أَقَلُّهَا الخَمْسُونَ) والمائة (إلى ما بَلَغَتْ) من العِدَّةِ . وقِيلَ : غَنَمٌ عُلَبِطَةٌ : كَثِيرَةٌ . وقال اللِّحْيَانِىُّ : عليه عُلَبِطَةٌ من الضَّأْنِ ، أَى قِطْعَةٌ ، فخَصَّ به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

ما رَاعَنِى إِلاَّ خَيَالٌ هَابِطَا
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَا[1]

قال : خَيَالٌ : اسمُ راعٍ . قلتُ : ويُرْوَى « جَنَاحٌ هابِطا » . وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فى نَوَادِرِه هٰكَذَا ، وبَعْدَ المَشْطورَيْن :

ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَا
فِيهَا تَرَى العُقَّرَ وَالعَوَائِطَا[2]

(و) العُلَبِطُ (: اللَّبَنُ الخاثِرُ) الغَلِيظُ المُتَكَبِّدُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (و) قِيلَ : (كُلُّ غَلِيظٍ) : عُلَبِطٌ ، وبَيْنَهُمَا جِنَاسُ التَّصْحِيفِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَحْذُوفٌ من فُعَالِلٍ ، وليس بأَصْلٍ ، لأَنَّه لا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) العُلَبِطُ (: ثِقَلُ الشَّخْصِ ، ونَفْسُه ، يُقَالُ : أَلْقَى عليه عُلَبِطَهُ وعُلاَبِطَهُ) ، أَى ثِقَلَه ونَفْسَه .

(١) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢٢ و ٣ /١١٥ و ٣١٢ و ٤٣٨ ومادة (قوط) ومادة (هبط)
(٢) النوادر ١٧٣ والعباب ومادة (قوط) ويأتى فى (لعط) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ عُلَبِطَةٌ . عَظِيمَةٌ .

وصَدْرٌ عُلَبِطٌ : عَرِيضٌ ، وغُلامٌ عُلابِطٌ : عَرِيضُ المَنْكِبَيْنِ ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِيُّ يَصِفُ شابًّا جامَعَ امْرَأَةً :

* أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَلاً عُلابِطَا[1] *

[ع ل س ط] *

(كَلامٌ مُعَلْسَطٌ) ، كمُدَحْرَجٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (لا نِظَامَ لَهُ) ، وكذلِكَ المُعَلْطَسُ والمُعَسْلَط ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُهُمَا فى مَوضِعِهِمَا .

[ع ل ش ط]

(العَلَشَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِى : هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) . قال الصَّاغَانِيُّ : (وفى صِحَّتِهَا نَظَرٌ) ، ونَصُّ العُبَاب : أَنا وَاقِفٌ فى صِحَّتِه

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ١٨٤ و ٣ / ٣٩٤ .

بل بَرِىءٌ من عُهْدَته . قلت : ويُؤَيِّد العُزَيْزِىَّ وُرُودُ العَنَشَّطِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وغَيْرُهُ ، وفَسَّرُوه بالسَّيِّئِ الخُلُقِ ، فهو عَلَى صِحَّتِهِ تكونُ اللّامُ بَدَلاً من النُّونِ ، ومِثْلُ هٰذا كَثِيرٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ وأَنْصِفْ .

[ع ل ط] *

(العِلاَطُ ، ككِتَابٍ : صَفْحَةُ العُنُقِ) من كُلِّ شىءٍ ، (وهُمَا عِلاَطَانِ) من الجَانِبَيْن ، وفى الصِّحاحِ والعُبَاب : العِلاَطَان : صَفْحَتَا العُنُقِ من الجَانِبَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضى اللهُ عنه :

وما هَاجَ مِنّى الشَّوْقَ إِلاّ حَمامَةٌ
دَعَتْ سَاقَ حُرٍّ فى حَمامٍ تَرَنَّمَا
مِنَ الوُرْقِ حَمّاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
عَسِيبَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا[1]

(و) العِلاَطَانِ (من الحَمَامَةِ : طَوْقُهَا فى صَفْحَتَىْ عُنُقِهَا بسَوَادٍ) ، قالَه

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (حرر) ومادة (سفع) . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : عسيب ، الذى فى اللسان : « قضيب » . وفى التكملة : فروع » . والأصل كالعباب والديوان .

الأَزْهَرِيُّ . وقال غيرُه : العِلاَطَان ، والعُلْطَتَان : الرَّقْمَتان اللَّتَان فى أَعْنَاقِ القَمَارِيّ . وفى الأَسَاسِ : إِنَّهُ من العِلاَطِ ، بمعْنَى السِّمَةِ . وتقول : مَاأَمْلَحَ عِلاَطَيْهَا :

(و) العِلاَط : (خَيْطُ الشَّمْسِ) الَّذِى يَتَرَاءَى ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) العِلاَطُ : (الخُصُومَةُ والشَّرُّ) والمُشاغَبَةُ ، وهو مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ المَتَنَخِّل الهُذَلِيِّ :

فَلاَ وأَبِيكَ نَادَى الحَيُّ ضَيْفِى
هُدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِلاَطِ (١)

أَرادَ : لا وأَبِيكَ لا يُنَادِى الحَيُّ ضَيْفِى هُدُوءًا ، أَى بعدَ ساعَةٍ من اللَّيْلِ بالمَسَاءَةِ والشَّرِّ . وأَصْلُ العِلاَط : وَسْمٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ ، يَقُول : إِذا نَزَلَ بِى ضَيْفٌ لم يَعْلِطْنِى بعارٍ ، أَى لم يَسِمْنِى ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ . ويُرْوَى : «فلا واللهِ» .

(و) العِلاَطُ : (حَبْلٌ يُجْعَلُ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والعباب

قال : (و) قد (عَلَّطَه تَعْلِيطاً : نَزَعَه مِنْهُ) ، أَى العِلاَطَ من عُنُقِه ، هٰذه حِكَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ .

(و) العِلاَطُ : (سِمَةٌ فى عُرْضِ عُنُقِه) ، وفى الصِّحاحِ : فى العُنُقِ بالعَرْضِ ، عن أَبِى زَيْدٍ ، قال : والسِّطَاعُ بالطُّولِ . وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : فى قَصَرَةِ العُنُقِ ، وقال أَبُو عَلِىٍّ فى التَّذْكِرَةِ من كتابِ ابنِ حَبِيبٍ : العِلاَطُ : يكونُ فى العُنُقِ عَرْضاً ، ورُبما كانَ خَطًّا وَاحِدًا ، ورُبما كانَ خَطَّيْنِ ، ورُبما كان خُطُوطاً فى كُلِّ جَانِبٍ ، (كالإِعْلِيطِ ، كإِزْمِيلٍ) .

و(ج) العِلاَطِ (: أَعْلِطَةٌ وعُلُطٌ) . الأَخِيرُ (ككُتُبٍ) .

(وعَلَطَ النَّاقَةَ يَعْلِطُ ويَعْلُطُ) ، من حَدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، عَلْطاً ، (وعَلَّطَهَا) تَعْلِيطاً : (وَسَمَها بِهِ) ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى المُحْكَمِ .

(وذٰلِكَ المَوْضِعُ من عُنُقِه :

علط

مَعْلَطٌ) ، كمَقْعَدٍ وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

مُنْتَحَضٍ صَفْحاً صَلِيفَىْ مَعْلَطِه
يُحْسَبُ فى كَأْدائِه ومَهْبِطِهْ[1]

وأَنْشَدَ أَيْضاً فى هٰذِه الأُرْجُوزَةِ :

عَلَطْتُه على سَواءِ مَعْلَطِه
وَخْطَةَ كَيٍّ نَشْنَشَتْ فِى مَوْخِطِهْ[2]

(و) كَذٰلِكَ (مُعْلَوَّطٌ مَفْتُوحَةَ اللّامِ والواوِ المُشَدَّدَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* بادِى حُجُومِ الدَّأْىِ من مُعْلَوَّطِهْ[3] *

ولٰكِنَّ الأَخِيرَ مَوْضِعُ اعْلَوَّطَ البَعِيرَ ، إِذا تَعَلَّقَ بعُنُقِه ، لا مَوْضِعُ السِّمَةِ ، من عُنُقِه ، كما هُوَ مُقْتَضَى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ ، ففيه نَظَرٌ لا يَخْفَى

(و) من المَجَازِ : عَلَطَ (فُلاناً بشَرٍّ) يَعْلُطُه عَلْطاً ، (ذَكَرَه بسُوءٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ قولَ المُتَنَخِّلِ :

فلاَ واللهِ نادَى الحَىَّ ضَيْفِى
هُدُوءًا بالمَسَاءَةِ والعِلاَطِ[4]

يُقَالُ : عَلَطَه بشَرٍّ ، إِذا لَطَخَه به.

(وناقَةٌ عُلُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ : بلا سِمَةٍ) ، قالَهُ الأَحْمَرُ ، كعُطُلٍ ، (و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (بلا خِطَامٍ) ، قال أَبُو دُوَادٍ الرُّؤاسِىُّ[1] :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِىَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفَوَارِسِ بالدِئْداءِ والرَّبَعَهْ[2]

كذا فى الصِّحاحِ ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

وَمَنَحْتُهَا قَوْلِى على عُرْضِيَّةٍ
عُلُطٍ أُدَارِى ضِغْنَهَا بتَوَدُّدِ[3]

(ج : أَعْلاطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

* أَوْرَدْتُه قَلائِصاً أَعْلاَطَا[4] *

قلتُ : الرَّجْزُ لرَجُلٍ من بَنِى مازِنٍ.

---

(١) العباب ، وبعده فيه :
بمُسْتَوَى البَسَاطِ مِنْ مُنْبَسِطِه
كأنَّ هِرًّا فِى خَوَاءِ إِبِطِهْ

(٢) العباب .

(٣) العباب ، وفيه أنه « يَصِف بَعِيرا » .

(٤) تقدم فى هذه المادة .

(١) هو يزيد بن معاوية بن عَمرو بن قيس بن عُبَيْد بن رُؤَاس بن كلاب بن ربيعة الرُّؤاسِىّ ، كما فى العباب .

(٢) اللسان وقبله فيه بيتان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٠٦ و٤٣١ والمقاييس : ٤/٢٩٧ وانظر المواد (دأدأ ، ربع ، عرض) .

(٣) العباب والمقاييس ٤/١٢٥ ومادة (عرض) .

(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (شيط) .

وقال ابنُ السِّيرَافيّ : هو لِنُقادَةَ الأَسَدِيِّ . وقال أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيَّ : لِمَنْظُورِ بنِ حَبَّةَ ، ولَيْسَ له . وآخِرُه :

* أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا[1] *

ومن المَجَاز : عِلاَطُ النُّجُومِ : المُعَلَّقُ بها . والجَمْع أَعْلاَطٌ ، قال أُمَيَّة بنُ أَبِي الصَّلْت :

وأَعْلاَطُ النُّجُومِ مُعَلَّقاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ ليسَ له انْتِصَاب[2]

ويُرْوَى :

وأَعْلاطُ الكَوَاكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُهَا انْتِصَابُ[3]

(و) قيل : (أَعْلاطُ الكَوَاكِبِ) هِيَ النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ كأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بالسِّمَات . وقِيلَ : هِيَ (الدَّرَارِي الَّتِي لا أَسْمَاءَ لَهَا) ، من قَوْلِهِمْ : نَاقَةٌ عُلُطٌ : لا سِمَةَ عليها ولا خِطَامَ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس :

لو كُنْتَ من العَرَبِ لكُنْتَ من أَنْبَاطِهَا ، أَو [كنت][1] من النُّجُومِ لكُنْتَ من أَعْلاطِهَا . قال الصَّاغانِيُّ وصَحَّف الليثُ بيتَ أُمَيَّةَ السَّابِقَ وغَيَّرَه ، وتَبِعَه الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَاه « كحَبْلِ الفَرْق » ، وقالا[2] : الفَرْق : الكَتَّانُ ، وإِنَّمَا هو : كَخَيْلِ بالخَاءِ المُعْجَمَة وَالياءِ التَّحْتِيَّة ، والقِرْق : لُعْبَةٌ لهم يُقَال لَهَا : السُّدَّرُ[3] ، وخَيْلُهَا : حِجَارَتُهَا .

قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (العُلُط ، بضَمَّتَيْن : القِصَارُ من الحَمِيرِ ، والطِّوَالُ من النُّوقِ) .

(و) قال غَيْرُه : (العُلْطَةُ ، بالضَّمِّ : القِلاَدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : من سُكٍّ أَو قَرَنْفُلٍ ،

(١) اللسان وتقدم فى مادة (شيط) .
(٢) ديوانه ١٩ واللسان ، والتكملة والعُبَاب وروايته فيه « . . الكواكبِ مُرْسَلاتٌ ... غايَتُهَا النصابُ » وانظر مادة (قرق) .
(٣) انظر الهامش السابق .

(١) فى مطبوع التاج : « . . من الأعراب كُنْت . . . أو من النجوم . . » والتصحيح والزيادة من الأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « وأنشده . . وقال » والتصحيح من العباب ، وهو يعنى الليث والأزهرى .
(٣) زاد فى العباب — بعد قوله : السُّدَّر — : « وهى بالفارسية سِهْ دَرَه ، ومعناها : ثلاث شُعَب » .

وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو حُبَيْنَةُ بنُ طَرِيفٍ العُكْلِىُّ :

جَارِيَةٌ مِن شَعْبِ ذِى رُعَيْنِ
حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ (١)

قلتُ : هو يَنْسُبُ (٢) بِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّةِ ، وبعده :

قَدْ خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وعَيْنِ
يا قَوْمِ خَلُّوا بَيْنَهَا وبَيْنِى
أَشَدَّ مَا خُلِّىَ بَيْنَ اثْنَيْنِ (٣)

(و) العُلْطَةُ : (سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِهَا زِينَةً) ، أَى تَتَزَيَّنُ بِه ، وكذلِكَ اللُّعْطَةُ ، (كالعَلْطِ ، بالفَتْح) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : تَقُول : هٰذا (شاعِرٌ عَالِطٌ ، ومَا أَعْلَطَه) ، أَى (ما أَنْكَرَه) :

(والإِعْلِيطُ ، كإِزْمِيلٍ : ما سَقَطَ وَرَقُهُ من الأَغْصَانِ والقُضْبَانِ .

و) قال الجَوْهَرِىّ : الإِعْلِيطُ . : وَرَقُ المَرْخِ ، قالَ الصَّاغانِىُّ : وهو غَيْرُ سَدِيدٍ ، لأَنَّ المَرْخ لا وَرَقَ له ، وعِيدَانُه سَلِبَةٌ ، وهى قُضْبانٌ دِقَاقٌ ، والصَّوابُ : (وِعَاءُ ثَمَرِ المَرْخِ ، وهو كقِشْرِ البَاقِلاءِ) ، يُشَبَّه بِه أُذُنُ الفَرَسِ . وفى الصّحاح : قال يَصِفُ أُذُنَ الفَرَسِ :

لَهَا أُذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ
كإِعْلِيطِ مَرْخٍ إِذا ما صَفِرْ (١)

وَاحِدَتُه : إِعْلِيطَةٌ . قِيلَ : هو لامْرِئِ القَيْس ، وقَال ابنُ بَرِّىّ : للنَّمِرِ بنِ تَوْلَب . وقال الصّاغَانِىُّ بل لِرَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِىِّ . قال الصّاغَانِىُّ : أَوَّل مَا رأَيْتُ المَرْخَ سنةَ خَمْسٍ وسِتِّمَائةٍ بِقُدَيْدٍ عِنْد مَوْضِعِ خَيْمَتَىْ أُمِّ مَعْبَدٍ رضِىَ اللهُ عَنْهَا . واتَّخَذْتُ منه الزِّنَادَ لِمَا كانَ بَلَغَنِى من قَوْلِهِمْ : «فى كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ» .

قلتُ : وأَوَّلُ رُؤْيَتِى فى المَرْخِ

(١) اللسان والعباب والأساس ومادة (خلج) ومادة (رعن) وضبط شعب بفتح الشين من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج ينشبب « والمثبت من اللسان » .
(٣) اللسان ، ومادة (خلج) .

(١) ديوان امرئ القيس ٤٥٩ (فى الزيادات) واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٦٦ و٤/١٢٤ . ومادة (حشر) ومادة (مشر) .

والعَفَارِ بالدُّرَيْهِمِيّ ، وهى : قَرْيَةٌ باليَمَنِ سنة ١١٦٦ .

(والمَعْلُوطُ ، كمَعْرُوفٍ : شاعِرٌ سَعْدِيٌّ) ، ذَكَرَه الصّاغَانِيُّ ، وهو فى اللِّسَانِ أَيْضاً .

(واعْلَوَّطَ البَعِيرَ) اعْلِوّاطاً : (تَعَلَّقَ بعُنُقِه وعَلاَهُ) ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ منه مُعْلَوَّطٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا لم تَنْقَلِب الواوُ ياءً فى المَصْدَرِ كما انْقَلَبَتْ فى اعْشَوْشَبَ اعْشِيشاباً ، لأَنَّهَا مُشَدَّدَة .

(أَو) اعْلَوَّطَهُ : (رَكِبَهُ بلا خِطَامٍ) ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) اعْلَوّطَهُ : رَكِبَهُ (عُرْياً) . قال سِيبَوَيْهِ : لا يُتَكَلَّمُ بِه إلاّ مَزِيداً .

(و) اعْلَوَّطَ (فُلاناً : أَخَذَه وحَبَسَه) قاله اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

اعْلَوَّطَا عَمْرًا لِيُشْبِيَاهُ
عن كُلِّ خَيْرٍ ويُدَرْبِيَاهُ
فى كُلِّ سُوءٍ ويُكَرْكِسَاهُ[1]

(و) اعْلَوَّطَهُ فُلانٌ : (لَزِمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واشْتَقَّهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، فقال : كما يَلْزَمُ العِلاَطُ عُنُقَ البَعِيرِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وليس ذٰلِكَ بمَعْرُوفٍ .

(و) اعْلَوَّطَ (الأَمْرَ : رَكِبَ رَأْسَهُ وتَقَحَّمَ) فيه (بلا رَوِيَّةٍ) . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ . ويُقَال : اعْلَوَّطَ فُلانٌ رَأْسَه . وهو مَجَازٌ .

وقيل : الاعْلِوّاطُ : رُكُوبُ العُنُقِ ، والتَّقَحُّمُ عَلَى الشَّيْءِ من فَوْقُ ، (و) منه اعْلَوَّطَ (الجَمَلُ النّاقَةَ) ، إذا رَكِبَ عُنُقَهَا وتَقَحَّم مِنْ فوْقِها .

وقِيل : اعْلَوَّطَهَا ، إذا (تَسَدَّاهَا لِيَضْرِبَهَا) .

(واعْتَلَطَه ، و) اعْتَلَطَ (به) ، إذا (خَاصَمَهُ وشَاغَبَه) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(والعِلْيَطُ ، كجِذْيَمٍ : شَجَرٌ) بالسَّرَاةِ تُعْمَلُ منه القِسِيُّ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ :

تَكَادُ فُرُوعُ العِلْيَطِ الصُّهْبُ فَوْقَنَا
به وذُرَا الشَّرْيَانِ والنِّيمِ تَلْتَقِي[1]

(١) اللسان والعباب ومادة (دزب) ومادة (شبا) .

(١) ديوانه ١١٣ واللسان .

(و) عِلْيَطٌ (: اسْم) رجُلٍ سُمِّىَ باسْمِ هٰـذا الشَّجَرِ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (تَعَلْوَطْتُه: تَعَلّقْتُ به، وضَمَمْتُه إِلَىَّ)، وكذٰلك اعْلَوَّطْتُه، كذا فى العُبَابِ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

العَلْطُ، بالفَتْحِ: أَثَرُ الوَسْمِ فى سَالِفَةِ البَعِيرِ، كأَنَّهُ سُمِّىَ بالمَصْدَرِ، قال:

لأَعْلِطَنَّ حَرْزَماً بعَلْطِ
بِلِيتِه عِنْدَ بُذُوحِ الشَّرْطِ[1]

البُذُوحُ: الشُّقُوق. وحَرْزَم: اسْمُ بَعِيرٍ.

وعَلَطَه بالقَوْلِ يَعْلُطُه عَلْطاً: وَسَمَه، وهو أَنْ يَرْمِيَه بعَلامَةٍ يُعْرَفُ بها، وهو مَجَازٌ.

وعَلَطَه بسَهْمٍ عَلْطاً: أَصابَه به.

وقال كُرَاع: عَلَّطَ البَعِيرَ، إِذا نَزَعَ عِلاَطَه من عُنُقِه وهى السِّمَةُ، وقولُ أَبِى عُبَيْدٍ أَصَحُّ، وقد تَقَدَّم.

(١) اللسان والمواد (بذخ، حرزم، حزرم).

وعِلاَطُ الإِبْرَةِ: خَيْطُها، عن اللَّيْثِ، وهو مَجَازٌ.

والعُلْطَتانِ، بالضَّمِّ: الرَّقْمَتان فى أَعْنَاقِ القَمَارِىِّ ونَحْوِهَا من الطُّيُورِ.

وقال ثَعْلَبٌ: العُلْطَتَانِ: طَوْقٌ، وقيل: سِمَةٌ. قال ابنُ سِيدَه: ولا أَدْرِى كيفَ هٰذا؟ قلتُ: وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه فقد أَثْبَتَه السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

والعُلْطَتَانِ: وَدَعَتَانِ تَكُونَانِ فى أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ.

وعُلْطَتَا المَرْأَةِ: قُبُلُهَا ودُبُرُهَا، وبه فُسِّرَ قولُ حُبَيْنَةَ بنِ طَرِيفٍ أَيْضاً، وهو مَجَازٌ، وجَعَلَهُمَا كالسِّمَتَيْنِ.

وعُلْطَةُ الصَّقْرِ: سُفْعَةٌ فى وَجْهِه، كاللُّعْطَةِ.

ونَعْجَةٌ عَلْطَاءُ: بعُرْضِ عُنُقِهَا عُلْطَةُ سَوَادٍ وسَائِرُهَا أَبْيَضُ.

وتَعَلَّطَ القَوْسَ: تَقَلَّدَها.

ولأَعْلُطَنَّكَ عَلْطَ البَعِيرِ، أَى

لأَسِمَنَّكَ وَسْماً يَبْقَى عليكَ .

وبَعِيرٌ مَعْلُوطٌ : مَوْسُومٌ بالعِلاَطِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ .

وبَعِيرٌ مُعَلَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : نُزِعَ عِلاَطُه مِن عُنُقِه .

واعْلَوَّطَ الفَرَسَ : رَكِبَها بلالِجَامٍ .

والعُلُوطُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ عَلَطَهُ بسُوءٍ ، قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

ولَسْتُ بِوَاذِئِ الأَحْبَاءِ حُوباً
ولا تَنْدَاهُمُ جَشَرًا عُلُوطِي [1]

وقد سَمَّوْا عِلاَطاً ، ككِتَابٍ ، ومنه الحَجَّاجُ بنُ عِلاَطِ بنِ خَالِدِ بن ثُوَيْرَةَ [2] بن حَنْثَرٍ [3] بن هِلالِ بنِ عَبْدِ بنِ ظَفَرِ بنِ سَعْدِ بنِ عَمْرِو بنِ بَهْزِ بنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ بُهْثَةَ بنِ سُلَيْمٍ الصَّحَابِيُّ ، رَضِيَ اللهُ عنه ، نَسَبه ابنُ الكَلْبِيِّ هكَذَا ، وكُنْيَتُه أَبُو كِلابٍ ، وقيل : أَبُو مُحَمَّدٍ ، وقيل : أَبُو عبد الله ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ [1] فى « خثر » ولإِسْلاَمه قِصَّةٌ عَجِيبَةٌ .

والعُلَطُ بضَمٍّ ففَتْحٍ : جمعُ العُلْطَةِ ، بمَعْنَى القِلادَةِ ، وقال الرَّاجِزُ :

لا تَنْكِحِي شَيْخاً إذا بال ضَرَطْ
آدَرَ أَرْثَى تَحْتَ خُصْيَيْهِ شَمَطْ
واسْتَبْدِلِي أَمْرَدَ يَسْتَافُ العُلَطْ [2]

أَرْثَى : كثيرُ شَعرِ الأُذُنَيْنِ .

[ع ل ف ط]

(عَلْفَطَهُ) بالتُّرَابِ عَلْفَطَةً : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (خَلَطَه) به ، وكَذَلِك عَنْلَطَه ، وقد تَقَدَّمَ .

---

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ .

(٢) فى العباب « بن ثُوَيْرَة » وزاد قوله : « وفي الإكمال لابن ماكولا ثويرة بالثاء المثلثة ذكر ذلك فى باب ثُوَيْرة ، ونُوَيْرة » وانظر ما تقدم فى (ثور) .

(٣) فى مطبوع التاج « بن خثر » والمثبت من العباب ، = وزاد فى نسبه بعد سليم : « بن منصور بن عكرمة بن خَصَفة بن قيس عيلان » وفى القاموس (خثر) قال : « خِنْثِر - كجعفر - فى قيس عيلان » وقال الزبيدى : « وضبطه الحافظ بمهملة ، وانظر الاستيعاب ترجمته رقم ٤٨٢ ففيه حنثر أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد ذكره المصنف فى (خثر) قد راجعت هذه المادة فلم أجده فيها ، وإنما ذكره فى (بهز) ومع ذلك يراجع ابن الكلبى ويحرر منه النسب ، فان ما ذكره الشارح هناك فيه بعض مخالفة لما هنا » هذا : والصواب فيه (حنثر) كما تقدم .

(٢) العباب .

[ع ل ق ط] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العِلْقِطُ ، بالكَسْرِ ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : هو الإِتْبُ . قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُهُ العِلْقَةَ .

[ع م ر ط] *

(العُمْرُوطُ[3] ، بالضَّمِّ : (اللِّصُّ) ، كما فى الصّحاحِ ، زاد ابنُ دُرَيْدٍ : الَّذِى لا يَلُوح له شَىْءٌ إلاّ أَخَذَهُ ، (ج : عَمَارِطَةٌ وعَمَارِيطُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْرُوطُ (الَّذِى لا شَىْءَ لَهُ) .

(و) قيل : هو (الخَبِيثُ ، (أَو) هو (المارِدُ الصُّعْلُوكُ) الذى لا يَدَعُ شيئاً إلاّ أَخَذَهُ ، فهو أَخَصُّ من اللِّصِّ .

(والعَمَرَّطُ ، كعَمَلَّسٍ : الخَفِيفُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وزاد غَيْرُه : (من الفِتْيَانِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (الجَسُورُ الشَّدِيدُ) . وقال غيرُه : ذِئْبٌ عَمَرَّطٌ : شَدِيدٌ جَسُورٌ .

وقال ابنُ فارِسٍ : أَصْلُ العَمَرَّطِ عَمَرَّدٌ ، والطّاءُ[1] مُبْدَلَةٌ من الدّال .

(و) العَمَرَّطُ : (الدّاهِيَةُ) .

(و) قال ابن عَبّادٍ : العِمْرِط والعُمْرُط (كزِبْرِجٍ ، وبُرْقُعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ (والعُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : فَرْجُ المَرْأَةِ العَظِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ولِصٌّ مُعَمْرِطٌ ، ومُتَعَمْرِطٌ : يَأْخُذُ كُلَّ ما وَجَدَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْمٌ عَمَارِطُ ، مِثْل عَمَارِيطَ ، وعَمْرَطَ الشَّىْءَ عَمْرَطَةً : أَخَذَه

وعِمْرِيطُ ، بالكسْرِ : قَرِيةٌ بشَرْقِيَّةِ مِصْرَ .

[ع م ط] *

(عَمَطَ عِرْضَهُ يَعْمِطه عَمْطاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، على ما فِى النُّسَخِ ، على

(١) لفظ القاموس : «العُمْرُوط ، كعُصْفُور»

(١) لفظه فى المقاييس ٤ / ٣٧٢ : « والميم زائدة والطاء بدل من الدال » .

أَنَّهُ قد وُجِدَ فى بَعْضِهَا . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : أَى (عَابَهُ وثَلَبَهُ) بما لَيْس فيه ، ووَقَعَ فيه ، (كاعْتَمَطَهُ) قال : (و) قد قَالُوا : عَمَطَ (نِعْمَةَ اللهِ) تعالى ، إِذا (لَمْ يَشْكُرْهَا ، كعَمِطَ ، كفَرِحَ ، لُغَيَّةٌ فى الغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، وليس بثَبَتٍ ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ع م ل ط] *

(العملط ، كعَمَلَّسٍ ، وزُمَّلِقٍ) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (الشَّدِيدُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ غيرُه : من الرِّجالِ والإِبِلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنِجَادٍ الخَيْبَرِىّ :

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ العَمَلَّطَا
يَأْكُلُ لَحْماً بَائِتاً قد ثَعِطَا
أَكْثَرَ منه الأَكْلَ حتَّى خَرِطَا[1]

وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (القَوِىُّ على السَّفَرِ)[2] ، والعَمَلَّس مثلُه ، وأَنْشَدَ :

قَرَّبَ منها كُلَّ قَرْمٍ مُشْرَطِ
عَجَمْجَمٍ ذِى كِدْنَةٍ عَمَلَّطِ[1]

وبَعِيرٌ عَمَلَّطٌ : قَوِىٌّ شَدِيدٌ : كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

العملَّطُ ، الدَّاهِيَةُ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ع ن ب ط] *

(العُنْبُطُ ، والعُنْبُطَةُ ، بضَمِّهِما) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (القَصِيرُ اللَّحِيمُ) من الرِّجَالِ .

[ع ن ش ط] *

(العَنْشَطُ ، والعَنَشَّطُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَشَنَّقٍ) ، كذا فى سائرِ أُصُولِ القَامُوسِ ، وهو غَلَطٌ ، ففى نَوَادِرِ الأَصْمَعِىِّ : العَشَنَّطُ والعَنْشَطُ معاً : (الطَّوِيلُ) ، الأَوَّلُ بتَشْدِيدِ النُّونِ ، والثَّانِى بتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشِّينِ ، ومِثْلُه عِبَارَةُ الصِّحاحِ ،

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٣٦٨ ومادة (ثعلط) ، ومادة (خرط) .
(٢) فى نسخة من القاموس « السَّيْر » .

(١) اللسان والعباب .

قال : العَنْشَطُ : الطَّوِيلُ ، وكذلك : العَشَنَّطُ ، مثال العَشَنَّقِ ، ويُقَالُ : رَجُلٌ وجَمَلٌ عَشَنَّطٌ ، والجَمْعُ عَشَانِطَةٌ وعَشَانِقَةٌ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لراجِزٍ :

بُوَيْزِلاً ذا كِدْنَةٍ مُعَلَّطَا
من الجِمَالِ بازِلاً عَشَنَّطَا[1]

ومِثْلُه عِبَارَةُ العُبَابِ ، وزادَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ جَمَلاً :

يُوفِي بمُمْتَدِّ الجَدِيلِ عَنْشَطِهْ
يَنْفُخُ فى جَعْدِ اللُّغَامِ قَطَطِهْ[2]

فظَهَرَ بما ذُكِرَ أَنَّ الضَّبْطَ الثّانِيَ إِنّمَا هو للعَشَنَّطِ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ على النُّونِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ .

(و) العَنْشَطُ ، كجَعْفَرٍ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) ، كما فى الصّحاحِ . قال : ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

أَتاكَ مِنَ الفِتْيَانِ أَرْوَعُ مَاجِدٌ
صَبُورٌ على ما نَابَه غَيْرُ عَنْشَطِ[3]

(و) قال الفَرَّاءُ : (امْرَأَةٌ عَنْشَطٌ ، وعَنْشَطَةٌ : طَوِيلَةٌ) .

(١) الصحاح ، واللسان والعباب مادة (عشنط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٤ /٣٦٣ .

(وعَنْشَطَ) الرَّجُلُ عَنْشَطَةً ، إِذا (غَضِبَ) ، كما فى اللسانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَنْشَطَتِ المَرْأَةُ زَوْجَهَا ، إِذَا تَعَلَّقَتْ به لِخُصُومَةٍ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ع ن ط] *

(العَنَطُ ، مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ وحُسْنُه ، أَو الطُّولُ عامَّةً) ، أَى سَواءٌ كانَ فى العُنُقِ أَو فى القَوَامِ .

(والعَنَطْنَطُ ، كسَمَعْمَعٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِنْهُم من عَمَّ به ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَصْلُ الكَلِمَةِ « ع ن ط » فكُرِّرَتْ ، وقالَ اللَّيْثُ ، اشْتِقَاقُه من « عنط » ولكنَّه أُرْدِفَ بحَرْفَيْنِ فى عَجُزِه ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

بسَلَبٍ ذى سَلَبَاتٍ وُخَّطِ
يَمْطُو السُّرَى بعُنُقٍ عَنَطْنَطِ[1]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

بنَاعِجٍ عَبْلِ المَطَا عَنَطْنَطِهْ
أَحْزَمِ جُؤْشُوشِ القَرَا عُلَبِطِهْ[2]

(١) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب .
(٢) العباب ، وتقدم فى مادة (علبط) .

(وهِيَ بهاءٍ)، يُقَال: امْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ طَوِيلَةُ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامِهَا، ويُقَال: عَنَطُهَا: طُولُ[1] قَوَامِهَا لا يُجْعَل مَصْدَرُ ذلِكَ إِلاّ العَنَطَ، ولو قِيلَ: عَنَطْنَطَتُهَا: طُولُ عُنُقِهَا لكَانَ صَوَاباً جائِزًا فى الشِّعْرِ، ولَكِنَّه يَقْبُحُ فى الكَلامِ لطُولِ الكَلِمَةِ، وكذلِكَ يَومٌ عَصَبْصَبٌ بَيِّنُ العَصَابَةِ، وفَرَسٌ غَشَمْشَمٌ بيِّنُ الغَشْمِ [ويُقَال: بَيِّنُ الغَشَمْشَمَةِ][2]: وقالَ أَبُو لَيْلَى: رجلٌ عَنَطْنَطٌ، وامْرَأَةٌ عَنَطْنَطَةٌ، وفى حَدِيثِ المُتْعَةِ: «فتاةً مِثْلَ البَكْرَةِ العَنَطْنَطَةِ» أَى الطَّوِيلَةِ العُنُقِ مع حُسْنِ قَوَامٍ.

(و) من المَجَازِ: العَنَطْنَطَةُ: (الإِبْرِيقُ)، لطُولِ عُنُقِه. قال ابنُ سِيدَه: وأَنْشَدَنِى بعضُ من لَقِيتُ

فَقَرَّبَ أَكْوَاساً له وعَنَطْنَطاً
وجَاءَ بتُفّاحٍ كَثِيرٍ دَوَارِكِ[3]

(والعِنْطِيَانُ)، فِعْلِيَان، (بالكَسْرِ: أَوَّلُ الشَّبَابِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى بَكْرِ بن السَّرّاجِ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَعْنَطَ) الرَّجُلُ، إِذا (جَاءَ بوَلَدٍ عَنَطْنَطٍ)، أَى طَوِيلٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَرَسٌ عَنَطْنَطَةٌ، قال الشّاعِرُ:

[عَنَطْنَطٌ تَعْدُو به عَنَطْنَطَهْ
لِلْمَاءِ تَحْتَ البَطْنِ منها غَطْمَطَهْ[1]

[ع ن ف ط] *

(العُنْفُطُ[2]، بالضَّمِّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال اللَّيْثُ: هو الدَّنِىءُ (اللَّئِيمُ السَّيِّئُ الخُلُقِ) من الرِّجالِ.

(و) قال أَيْضاً: العُنْفُطُ (: عَنَاقُ الأَرْضِ). ويُقَال: هى العَفَنَّطُ، كعَمَلَّسٍ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) العُنْفُطَةُ[3]، (بهاءٍ): النَّثْرَةُ،

(١) فى اللسان: «طول عنقها وقوامها» وفى العباب: «طول قوامها، وقوامُها لا يُجْعلُ...»
(٢) زيادة من العباب، والنص فيه.
(٣) اللسان.

(١) اللسان والعباب.
(٢) فى العباب «العَنْفَطُ».
(٣) فى العباب ضبط «والعَنْفَطَة» وكذلك فى التكملة (عفط).

وهى : (مَا بَيْنَ الشّارِبَيْنِ إلى الأَنْفِ)، وقيلَ : النُّونُ زَائِدَةٌ، ولذا ذَكَرَه فى التَّكْمِلَة فى تَرْكِيب «ع ف ط».

[ع و ط] * و [ع ى ط] *

(العَيَطُ : مُحَرَّكَةً : طُولُ العُنُقِ)، كما فى الصّحاحِ، وزاد بَعْضُهم : فى اعْتِدَالِ قَوَامٍ، (وهو أَعْيَطُ، وهِىَ عَيْطاءُ، ومنه حَدِيثُ المُتْعَة «فَانْطَلَقْتُ إلى امْرَأَة كَأَنَّهَا بَكْرَةٌ عَيْطَاءُ» ويُرْوَى : عَنَطْنَط، وقد تَقَدَّم، وجَمَلٌ أَعْيَطُ، وناقَةٌ عَيْطَاءُ، والجَمْعُ عِيطٌ.

(وقد عاطَت) المَرْأَةُ (تَعُوطُ، وتَعِيطُ) عَيَطاً (وتَعَوَّطَتْ وتَعَيَّطَتْ) : طالَ عُنُقُها فى اعْتِدَالِ قَوَامٍ.

(وقَصْرٌ) أَعْيَطُ، أَى مُنِيفٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجازٌ (و) كذٰلِكَ : (عِزٌّ أَعْيَطُ)، أَى (مُنِيفٌ)، على المَثَل، قال سُوَيْدُ بن أَبى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ :

مُقْعِياً يَرْدِى صَفَاةً لم تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ[1]

(١) فى مطبوع التاج «يروى والتصحيح من العباب.

وقالَ أُمَيَّةُ :

نَحنُ ثَقِيفٌ عِزُّنا مَنِيعُ
أَعْيَطُ صَعْبُ المُرْتَقَى رَفِيعُ[1]

(والأَعْيَطُ : الطَّوِيلُ الرَّأْسِ والعُنُقِ) وهو سَمْحٌ، (و) قيل : هو (الأَبِىُّ المُمْتَنِع)[2]، قال النابِغَة الجَعْدِىّ :

ولا يَشْعُرُ الرُّمْحُ الأَصَمُّ كُعُوبُه
بِثَرْوَةِ رَهْطِ الأَعْيَطِ المُتَظَلِّمِ[3]

المُتَظَلِّمُ، هُنَا الظَالِم، والأَعْيَط : المُمتنِع، ويُوصَفُ بذٰلِكَ حُمُرُ الوَحْشِ.

(و) فى المُحكم : (عَاطَتِ النّاقَةُ)، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (والمَرْأَةُ، تَعِيطُ) عِيَاطاً، (و) فى الصّحاحِ (تَعُوطُ)، زادَ فى المُحْكَم : عَوْطاً و(عَيْطاً، وعِيطَاناً)[4]، الأَخِيرُ (بالكَسْرِ، وتَعَوَّطَتْ، وتَعَيَّطَتْ) زادَ فى الصّحاحِ : (واعْتاطَتْ) اعْتِيَاطاً. وقالَ اللَّيْثُ : يقالُ للنّاقَةِ

(١) ديوانه ٤١ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٤/١٩٥.
(٢) فى اللسان «المُتَمَنِّعُ».
(٣) اللسان ومادة (ظلم).
(٤) فى نسخة من القاموس «وعِيَاطا».

إذا (لَمْ تَحْمِلْ سِنِينَ)، وفى العَيْن: سَنَوَاتٍ، (من غَيْرِ عُقْرٍ): قد اعْتَاطَتْ (فهى) مُعْتَاطٌ، وقد تَعْتَاطُ المَرْأَةُ، ونَاقَةٌ (عَائِطٌ ج: عُوطٌ، كسُودٍ، وعِيطٌ، كمِيلٍ).

وقالَ ابن بُزُرْج: بَكْرَةٌ عائطٌ، وجَمْعُها عِيطٌ، وهى تَعِيطُ، قال: فأَمَّا الَّتِى تَعْتاطُ أَرْحامُها فعائطُ عُوطٍ، وهى مِن تَعوطُ.

وفى المُحْكَمِ: نُوقٌ عُوطٌ، على مَنْ قالَ رُسْلٌ، وكذٰلِكَ المَرْأَةُ والعَنْزُ.

(و) قال أَيْضاً: عاطَتِ النّاقَةُ تَعِيطُ عِيَاطاً، من إِبِل (عُيَّط، كرُكَّعٍ)، قال ابْنُ هَرْمَةَ:

ولَقَدْ رَأَيْتُ بِها أَوانِسَ كالدُّمَى
يَنْظُرْنَ من حَدَقِ الظِّبَاءِ العُيَّطِ [1]

وشَاهِدُ العِيطِ قولُ الشّاعِرِ:

يَرِعْنَ إِلى صَوْتِى إِذا ما سَمِعْنَه
كما تَرْعَوِى عِيطٌ إِلى صَوْتِ أَعْيَسَا [2]

(١) العباب.
(٢) اللسان والعباب.

(و) يُقال أَيْضاً: (عُوطَطٌ، كقُوفَلٍ)

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ عن الكِسَائِىِّ. إِذا لم تَحْمِلِ الناقَةُ أَوَّلَ سَنَةٍ يَطْرُقُهَا الفَحْلُ فهى عائطٌ وحائِلٌ، وجَمْعُها عُوطٌ وعِيطٌ وعُوطَطٌ، وحُولٌ وحُولَلٌ، (وقد تُضَمُّ الطّاءُ)، لغة فى العُوطَطِ فيمَن جَعَلَه مَصْدَرًا، قاله الأَصْمَعِىُّ.

ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد، قال: وبَعْضُهُم يَجْعَلُ عُوطَطاً مَصْدَراً، ولا يَجْعلُه جَمْعاً، وكذٰلك حُولَلٌ، وفى اللِّسَانِ: العُوطَطُ عِنْدَ سِيبَوَيْه: اسمٌ فى مَعْنَى المَصْدَرِ، قُلِبَت فيه الياءُ واوًا، ولم يُجْعَلْ بمَنْزِلَةِ بِيضٍ، حيثُ خَرَجَتْ إِلى مِثالِها هٰذا وصَارَتْ إِلى أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ، وكأَنَّ الاسْمَ هُنَا لا تُحَرَّكُ ياؤُه ما دامَ على هٰذِه العِدَّةِ، وأَنْشَدَ:

مُظَاهِرَةَ نَيًّا عَتِيقاً وعُوطَطاً
فقد أَحْكَمَا خَلْقاً لها مُتَبَايِنَا [1]

(١) اللسان هنا كالأصل، وفيه فى مادة (بنى)
* فقد بنيا لحمالها متبانيا *
أما التاج فجاءت صحيحة.
* فقد بنيا لحمالها متباينا *
إذ الشاهد فيها على لفظة «بنى» «فقد بنيا».

والعائِطُ : فى الإبِل : البَكْرَةُ الَّتِى أَدْرَكَ إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ ، وقد اعْتاطَتْ ، والاسمُ العُوطَةُ والعُوطَط . ففى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَر ، حيث جَعَلَ العُوطَط بضَمَّتَيْنِ من أَبْنِيَةِ الجَمْعِ ، وهو مَصْدَرٌ ، وكان يَنبَغِى أَن يُنَبِّه على ما نَقله الجَوهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، فَتْرُكُهُ قُصورٌ ظاهِرٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى المُحْكَمِ : عاطَت النّاقَةُ تَعِيطُ ، من إِبِلٍ (عِيطات) ، بالكَسْرِ ، (وقالُوا : عائِطُ عِيطٍ ، و) عائِط (عُوطٍ ، و) عائِطُ (عُوطَطٍ ، مُبالَغَةً) ، وذٰلك إِذا لم تَحْمِل السَّنَةَ المُقْبِلَةَ أَيْضاً ، كما قالُوا حائِلُ حُولٍ وحُولَلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الكِسائِىِّ .

(والعائطُ من الإِبِل : ما أُنْزِىَ عَلَيْها فلَمْ تَحْمِلْ) ، أَو الَّتِى أَدْرَك إِنَا رَحِمِها فلم تَلْقَحْ .

(وقد اعْتاطَتْ) اعْتياطاً (وهى مُعْتاطٌ) ، والاسمُ : العُوطَةُ والعُوطَطُ . وقال اللَّيْثُ : رُبَّما كان اعْتِياطُها من كَثْرَةِ شَحْمِها ، وكذٰلك تَعَوَّطَتْ ، وتَعَيَطَت ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال العَدَبَّسُ الكِنَانِىُّ : يُقال : تَعَوَّطَت النّاقَةُ ، إِذا حَمَل عليها الفَحْلُ فلم تَحمِلْ . وفى الصِّحاحِ : وفى الحَدِيث : «أَنَّه بعث مُصَدِّقاً فأُتِى بشَاةٍ شَافِعٍ فلم يَأْخُذْها ، وقال : ائْتِنِى بمُعْتاطٍ» والشّافِعُ : الَّتِى مَعَها وَلَدُها . قلت : وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «فاعْمِدْ إِلى عَنَاق مُعْتاطٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : المُعْتاطُ من الغَنَمِ : الَّتِى امْتنَعَتْ من الحَبَل لسِمَنِها وكَثْرَة شَحْمِها ، وهى فى الإِبِلِ التى لا تَحْمِلُ سَنَوَاتٍ من غَيْرِ عُقْرٍ . والَّذى جاءَ فى الحَدِيث : أَنَّ المُعْتاطَ : الَّتِى لم تَلِدْ وقد حانَ وِلادُها ، وكأَنَّ المُرادَ بالوِلادِ الحَمْلُ ، أَى أَنَّها لم تَحْمِلْ وقد حانَ أَنْ تَحْمِلَ ، وذٰلكَ من حيثُ مَعْرِفَة سِنِّها وأَنَّها قد قارَبَتِ السِّنَّ التى يَحْمِلُ مثلُها فيهَا فسُمِّىَ الحَبَلُ[1] بالوِلادَةِ .

(١) فى اللسان : الحمل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّعَيُّطُ : أَنْ يَنْبُعَ[1] حَجَرٌ ، أَو) شجرٌ ، أَو (عُودٌ فيَخْرُجَ مِنْهُ شِبْهُ ماءٍ فيُصَمِّغَ أَو يَسِيلَ) ، وتَعَيَّطَت الذِّفْرَى : سَالَتْ بالعَرَقِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وذِفْرَى الجَمَلِ تَتَعَيَّطُ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، وأَنْشَدَ :

تَعَيَّطُ ذِفْرَاهَا بجَوْنٍ كَأَنَّهُ
كُحَيْلٌ جَرَى من قُنْفُذِ اللِّيتِ نَابِعُ[2]

قلتُ : هٰكذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الأَزْهَرِيُّ ، والرِّوايَةُ : تَفَيَّضُ وتُفَيِّضُ ، والبَيْتُ لجَرِيرٍ . والقُنْفُذ : الذِّفْرَى ، سُمِّيَتْ بِه لاجْتِمَاعِها ، كما فى العُبابِ .

(و) التَّعَيُّطُ : (الجلَبَةُ والصِّياحُ ، أَو صِيَاحُ الأَشِرِ) بقَوْلِه : عِيطْ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ ، ووَقَعَ فى اللِّسانِ ذُو الرُّمَّةِ ، وهو غَلَط :

وقد كَفَى تَخَمُّطَ الخَمَّاطِ
والبَغْيَ من تَعَيُّطِ العَيَّاطِ
حِلْمِي وذَبَّ النَّاسَ عن إِسْخَاطِي[1]

(و) التَّعَيُّط : (السَّيَلانُ) ، وقد تَعَيَّطَت الذِّفْرَى ، أَى سالَتْ بالعَرَقِ ، وقد تَقَدَّم قريباً . وتَعَيَّطَ الشَّيْءُ ، إِذا خَرَجَ نَدَاهُ وسَالَ .

(والعِيطُ ، بالكَسْرِ : خِيَارُ الإِبِلِ وأَفْتَاؤُها) ، ما بين الحِقَّةِ إِلى الرَّبَاعِيَةِ .

(وعِيطِ ، بالكَسْرِ ، مَبْنِيَّةً : صَوْتُ الفِتْيَانِ النَّزِقِينَ إِذا تَصايَحُوا) فى اللَّعِبِ (أَو) هى ، على ما قَالَهُ اللَّيْثُ : (كَلِمَةٌ يُنادَى بها عِنْدَ السُّكْرِ ، أَو) يُلْهَجُ بها ، (عِنْدَ الغَلَبَةِ) ، ولا يَفْعَلُه إِلاَّ النَّزِقُ ، يَقُول : عِيطْ عِيطْ ، (وقد عَيَّطَ) الرَّجُلُ (تَعْيِيطاً ، إِذا قالَهُ) فى السُّكْرِ (مَرَّةً) ولم يَزِدْ على وَاحِدَةٍ ، (فإِنْ كَرَّرَ) ورَجَّعَ (فقُل : عَطْعَطَ) عَطْعَطَةً وقد تَقَدَّمَ .

(ومَعْيَطٌ ، كمَقْعَدٍ : وَادٍ) ، قال ابنُ

(١) فى المقاييس : « يَنْتُع » وانظر مادة (نتع) ، وفي العباب عنه : « التَّعَيُّط : تَنَبُّعُ الشيء من حجر أو عُودٍ يَخْرُجُ منه شبهُ ماءٍ . . إلخ » .

(٢) ديوانه ٣٦٨ برواية : «تفيض» وفى هامشه « ويروى : تفيض » واللسان ، والتكملة والعباب ، وفى المقاييس ٤/١٩٦ عجز آخر هو :

* كُحَيْلٌ جَرَى منها على اللِّيتِ وَاكِفُ *

(١) ديوان رؤبة ٨٥ والتكملة والعباب وبعدها فيهما .

* مَضْغِي رُؤُوسَ البُذْلِ واسْتِراطِي *

وفى اللسان الثانى منها .

جِنِّى : هو مَفْعَلٌ من لَفْظِ عَيْطَاءَ ، واعْتَاطَتْ ، إلاّ أَنَّه شَذَّ ، وكان قِيَاسُه الإِعْلالَ ، مَعَاطٌ ، كمَقَامٍ ومَبَاعٍ ، غيرَ أَنَّ هٰذا الشُّذُوذَ فى العَلَمِ أَسْهَلُ منه فى الجِنْسِ ، ونَظِيرُه مَرْيَمُ ومَكْوَزَة ، (ولَهُ يومٌ معروفٌ) ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَرْثِى من أُصِيبَ مِنْهُم فى ذٰلِك اليَوْمِ :

هَلِ اقْتَنَى حَدَثَانُ الدَّهْرِ من أَنَسٍ
كانُوا بِمَعْيَطَ لا وَخْشٍ ولا قَزَمِ (١)

وَرَوَى الجُمَحِىُّ : « هلاّ اقْتَنَى » .

اعلم أَنَّ هٰذه المادَّةَ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِىُّ وَاوِيَّةً ويَائِيَّةً ، وفَرَّق بَيْنَهُمَا ، وهٰكَذا صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، وخَلَط المُصَنِّفُ بينهما ، لشِدَّةِ امْتِزاجِهِما .

[وقد يُسْتَدْرَكُ عليه منهما :

جَمْعُ العائطِ عَوَائطُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣١ واللسان والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (معيط) .

والعِيطَطُ كالعُوطَطِ ، قال الشّاعِرُ :

نَجَائِبُ أَبْكَارٍ لَقِحْنَ لِعِيطَطٍ
ونِعْمَ فُهُنَّ المُهْجِرَاتُ الحَيائِرُ (١)

وهَضْبَةٌ عَيْطَاءُ : مُرْتَفِعَةٌ ، وهو مجازٌ ، وفى الصّحاح فى « ع ى ط » : وربَّما قالوا : قَارَةٌ عَيْطَاءُ ، إذا اسْتَطَالَتْ فى السَّمَاءِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وعَلَوْتُ مُرْتَبِئاً على مَرْهُوبَةٍ
حَصّاءَ ليس رَقِيبُهَا فى مَثْمِلِ
عَيْطَاءَ مُعْنِقَةٍ يَكُونُ أَنِيسَهَا
وُرْقُ الحَمَامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ (٢)

المَثْمِلُ : الخَفْضُ والدَّعَةُ . قُلْتُ : والَّذى فى الدِّيوانِ من شِعْرِه : « جَرْدَاءَ (٣) مُعْنِقَةٍ » وقال الشّارِحُ مُعْنِقَة لها عُنُق ، وجَرْداء : ليس فِيها شَىْءٌ .

وفرسٌ عَيْطَاءُ ، وخَيْلٌ عِيطٌ : طِوَالٌ .

(١) اللسان (عوط) .
(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٠٧٧ والعباب والأول فى مادة (ثمل) والثانى فى مادة (عنق) ، وانظر الجمهرة : ٣ / ١٠٨ والمقاييس : ٤ / ١٥٩ .
(٣) الذى فى شرح أشعار الهذليين : حَصّاء .

وجَمَلٌ عَيَّاطٌ مثلُ أَعْيَطَ ، نقله ابن برّىّ وأنشد :

* صَمَحْمَح مُجَرَّب عَيَّاط[1] *

وعَيَّطَ فُلانٌ بفُلانٍ ، إذا قالَ له : عِيطْ عِيطْ .

وفى الأَسَاس : عَيَّطَ : مَدَّ صَوْتَه بالصُّراخ[2] ، وهو مَجَازٌ . قلتُ : ومِنْهُ قولُ العامَّة : عَيِّطْ لى بفُلانٍ ، بمَعْنَى : نَادِهِ .

والتَّعَيُّط : غَضَبُ الرَّجُلِ واخْتِلاطُه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، وفَسَّره بعضُهم أَيْضاً بالاخْتِيالِ . وقال رُؤْبَةُ أَيْضاً :

بكُلِّ غَضْبَانَ منَ التَّعَيُّطِ
مُنْتَفِجِ الشَّجْرِ أَبِىِّ المَسْخَطِ[3]

والعيطَةُ والعِيَاطُ ككِتابٍ : الصُّراخُ والزَّعْقَة .

(١) فى اللسان نسبه للأعشى ، وهو فى الصبح المنير ١٨٥ .
(٢) فى الأساس المطبوع : « بالصَّريخ وهو العياط » .
(٣) ديوانه ٨٤ متفقاً مع العباب ، وتقدم فى سخط وفى مطبوع التاج « منتفح الشحر » .

ومن سَجَعَات الأَسَاس : هٰذَا زَمانٌ عُقِمَتْ فِيهِ القَرائِحِ ، واعْتَاطَتِ الأَذْهَانُ اللَّوَاقِح ، وهُوَ من اعْتَاطَتِ النّاقَةُ ، إذا حالَتْ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الأَعْوَطُ : الاسْمُ .

وفى الصّحاحِ : ورُبَّما قالوا : اعْتاطَ الأَمْرُ ، إذا اعْتاصَ ، ذَكَرَهُ فى « ع و ط » .

والأَعْيَطُ : الجَبَلُ الطَّوِيلُ ، قال رُؤْبَةُ :

إذا شَمارِيخُ النِّيَافِ الأَعْيَطِ
عُمِّمْنَ بالآلِ اعْتِمامَ الأَشْمَطِ[1]

ورجُلٌ عَيَّاطٌ : صَيَّاح .

ويُقَال : هو فى مَعِيطَةٍ[2] ، كمَعِيشَةٍ ، أَى فى مَنْعَةٍ .

وكَفْرُ العَيَّاطِ : من قُرَى مِصْرَ ، وقد وَرَدْتُهَا ، نُسِبَت إلى الشَّيْخِ شِهَابِ الدِّينِ أَحْمَدَ العَيَّاطِ ، دَفِينِ بَنِى عَدِىٍّ بالأُشْمُونِين . وقد

(١) ديوانه ٨٣ والعباب وفى مطبوع التاج : « .. النّياط الأعْيط »
(٢) ضبطه فى العباب بالقلم « مَعْيَطَة » .

اجْتَمَعْتُ بوَلَدِه الشَّيْخِ الصّالِحِ أَحمدَ بنِ أَحمدَ بنِ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الشَّيْخِ أَحْمَدَ المَذْكُورِ . وهٰكذَا أَمْلَى علينا نَسَبَه الشَّيْخُ الفَاضِلُ علِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ سَلْمَانَ بنِ عِيسَى بنِ سَلْمَانَ الخَطِيبِ الجديمِيّ .

(فصل الغين)

مع الطاء

[غ ب ط] *

(غَبَطَ الكَبْشَ يَغْبِطُه) غَبْطاً : (جَسَّ أَلْيَتَه؛ لِيَنْظُرَ أَبِه طِرْقٌ أَمْ لا) ، كذا فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

إِنّى وأَتْيى ابْنَ غَلاّقٍ لِيَقْرِيَنِى
كَغَابِطِ الكَلْبِ يَبْغِى الطِّرْقَ فى الذَّنَبِ [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : غَبَطَ (ظَهْرَهُ) : جَسَّ بيَدِه (لِيَعْرِفَ هُزَالَه من سِمَنِهِ) . قلتُ : وكذٰلِكَ النّاقَةَ . والشِّعْرُ الّذى أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ للأَخْطَلِ ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : لرَجُلٍ من بَنِى عَمْرِو بنِ عامِرٍ يَهْجُو قَوْماً من سُلَيْمٍ ، وأَوَّلُه .

إِذا تَحَلَّيْتَ غَلاَّقاً لِتَعْرِفَهَا
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْنَاقِهَا الكُتُبِ [1]

(وناقَةٌ غَبُوطٌ) ، كصَبُورٍ : (لا يُعْرَفُ طِرْقُهَا حتى تُغْبَطَ) ، أَى تُجَسَّ باليَدِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَبْطَةُ ، بالضّمّ : سَيْرٌ فى المَزَادَةِ) مِثْلُ الشِّرَاكِ (يُجْعَلُ على أَطْرَافِ الأَدِيمَيْنِ ، ثمّ يُخْرَزُ شَدِيداً) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

(و) الغِبْطَةُ ، (بالكَسْرِ : حُسْنُ الحَالِ ، كما فى الصّحاحِ ، (والمَسَرَّةُ) والنِّعْمَةُ ، كما فى اللِّسَانِ ، (وقد اغْتَبَطَ) ، كذا فى أُصُولِ القَامُوسِ ، وفى اللِّسَانِ : وقد أَغْبَطَ إِغْبَاطاً .

(و) الغِبْطَةُ (: الحَسَدُ ، كالغَبْطِ) ، بالفَتْحِ ، فى المَعْنَيَيْنِ ، (وقد غَبَطَهُ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٠٦ والمقاييس ٤/٤١٠ وانظر مادة (غلق) .

(١) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « فى أعناقه » ، والمثبت مما يأتى فى مادة (غلق) .

كضَرَبَه وسَمِعَهُ) ، غَبْطاً وغِبْطةً ، إذا حَسَدَه ، الثّانِيَةُ عن ابْنِ بُزُرْج ، لغةٌ فى الأُولَى ، نَقَلَه الصّاغانىُّ . وكونُ الغَبْطِ بمَعْنَى الحَسَدِ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَيَضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ كما يَضُرُّ الخَبْطُ » وقال غيرُه : العَرَبُ تَكْنِى عن الحَسَدِ بالغَبْط ، واخْتَلَفَ كَلامُ الأَزْهَرِيِّ فى التَّهْذِيب ، فذَكَرَه فى تَرْجَمَةِ «حسد» قال : الغَبْطُ : ضَرْبٌ من الحَسَدِ ، وهو أَخَفُّ منه ، أَلاَ تَرَى أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمّا سُئل : « هَلْ يضُرُّ الغَبْطُ ؟ قال : نَعَمْ[1] كما يَضُرّ الخَبْط » فأَخْبَر أَنَّه ضارٌّ ، وليس كضَرَرِ الحَسَدِ الَّذِى يَتمَنَّى صاحِبُه زَىَّ[2] النِّعْمَةِ عن أَخِيهِ . والخَبْطُ : ضَرْبُ [وَرَق][3] الشَّجَرِ حتَّى يَتَحاتَّ ، ثمّ يَسْتَخْلِف من غَيْرِ أَنْ يَضُرَّ ذٰلِكَ بأَصْلِ الشَّجَرة وأَغْصَانِهَا ، وذَكَر أَيْضاً فى هٰذِه التَّرْجَمَةِ عن

(١) فى العباب : « قال : لا ، إلا كما يَضُرُّ .. الخ » وهى روايته عن أبي عبيد كما يأتى .

(٢) فى العباب : « زوال النعمة » والأصل كاللسان .

(٣) زيادة عن اللسان والعباب .

أَبِى عُبَيْد فقال : سُئِلَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عَلَيْه وسلَّم « هَلْ يَضُرُّ الغَبْطُ ؟ فقال : لا إلاّ كما يَضُرُّ العِضَاهَ الخَبْطُ » وفَسَّر الغَبْطَ : الحَسَدَ الخاصَّ (و) قالَ أَيْضاً — فى ترجمة «حسد» — إنَّ الحَسَدَ تَمَنِّى نِعمَةٍ على أَنْ تَتَحَوَّل عَنْه ، والغِبْطَةَ (تَمَنِّى نِعْمَةٍ على أَنْ لا تَتَحَوَّلَ عن صاحِبِها) ، أَى يَتَمَنَّى مثلَ حالِ المَغْبُوط من غَيْرِ أَنْ يُرِيدَ زَوَالَها ، ولا أَنْ تَتَحوَّلَ عنه ، وليس بحَسَدٍ . ورُوِى عن ابْنِ السِّكِّيت فى «غبط» قال : غَبَطْتُ الرَّجُلَ أَغْبِطُه غَبْطاً ، إذا اشْتَهَيْتَ أَن يَكُونَ لك مثلُ مَا لَهُ ، وأَنْ لا يزولَ عنه ما هُوَ فيه . والَّذِى أَرادَ النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم أَنَّ الغَبْطَ لا يَضُرُّ ضَرَرَ الحَسَدِ ، وأَنَّ ما يَلْحَقُ الغَابِطَ من الضَّرَرِ الرَّاجِعِ إلى نُقصانِ الثَّوابِ دُونَ الإِحْبَاطِ بقَدْرِ ما يَلْحَقُ العِضَاهَ من خَبْطِ وَرَقِها الَّذِى هُو دُونَ قَطْعِها واسْتِئْصالِها ، ولأَنَّه يَعُودُ بعدَ الخَبْطِ وَرَقُها ، فهو وإن كانَ فيه طَرَفٌ من الحَسَدِ

فهو دُونَه فى الإِثْمِ . وأَصْلُ الحَسَدِ : القَشْرُ ، وأَصلُ الغَبْطِ : الجَسُّ ، والشَّجَرُ إِذا اقْشِرَ عنها لِحَاها يَبِسَتْ ، وإِذا خُبِطَ وَرَقُهَا اسْتَخْلَفَ دُونَ يَبْسِ الأَصْلِ .

وقال أَبو عَدْنَانَ : سأَلْتُ أَبا زَيْدٍ الحَنْظَلِيَّ عن تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيثِ ، فقال : الغَبْطُ : أَنْ يُغْبَطَ الإِنْسَانُ ، وضَرَره إِياه أَن يُصيبَهُ نَفْسٌ فيَتَغَيَّرَ حالُه كما تَغَيَّرُ العِضاهُ إِذا تَحاتَّ وَرَقُهَا . وقال الأَزْهَرِيُّ : الغَبْطُ رُبَّمَا جَلَبَ إِصابَةَ عَيْنٍ بالمَغْبُوطِ ، فقام مَقَامَ النَّجْأَةِ المَحْذُورَةِ ، وهى الإِصَابَةُ بالعَيْنِ . قال : وقد فَرَّقَ الله بين الغَبْطِ والحَسَدِ بما أَنْزَلَه فى كِتَابِه لِمَنْ تَدَبَّرَه واعْتَبَرَهُ ، فقال عَزَّ مِنْ قائل : ﴿وَلاَ تَتَمَنَّوْا ما فَضَّلَ اللهُ بِهِ بَعْضَكُم على بَعْضٍ لِلرِّجَالِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبُوا وَلِلنِّسَاءِ نَصِيبٌ مِمَّا اكْتَسَبْنَ واسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِه﴾ (١) . وفى هٰذه الآيَة بَيانُ أَنَّهُ لا يَجُوزُ للرَّجُلِ أَنْ يَتَمَنَّى إِذا رَأَى على أَخِيه

(١) سورة النساء الآية ٣٢ .

المُسْلِمِ نِعْمَةً أَنْعَمَ اللهُ بها عليه أَن تُزْوَى عنه ويُؤْتَاهَا ، وجائزٌ لَهُ أَنْ يَتَمَنَّى مِثْلَهَا بلا تَمَنٍّ لِزَيِّهَا عنه ، فالغَبْطُ : أَنْ يَرَى المَغْبُوطَ فى حَالٍ حَسَنَةٍ فيتَمَنَّى لنَفْسِه مثلَ تِلْكَ الحالِ الحَسَنَةِ من غَيْرِ أَن يَتَمَنَّى زَوَالَهَا عنه ، وإِذا سَأَلَ اللهَ مِثْلَهَا فقد انْتَهَى إِلى ما أَمَرَهُ بِهِ ورَضِيَهُ له . وأَمَّا الحَسَدُ : فهو أَنْ يَشْتَهِيَ أَنْ يَكُونَ لَهُ ما لِلْمَحْسُودِ (١) ، وأَنْ يَزُولَ عنه ما هُوَ فيه ، فهو يَبْغِيهِ الغَوَائلَ على ما أُوتِيَ من حُسْنِ الحالِ ، ويَجْتَهِدُ فى إِزالَتِها عنه بَغْياً وظُلْماً . وكذٰلكَ قولُه تعالَى ﴿أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى ما آتاهُمُ اللهُ مِنْ فَضْلِه﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : «على مَنَابِرَ من نُورٍ يَغْبِطُهم أَهلُ الجمع» وفى حَدِيثٍ آخر : «يَأْتِى على النَّاسِ زَمَانٌ يُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ كما يُغْبَطُ اليَوْمَ أَبُو العَشرَة» يَعنى : أَنَّ الأَئِمَّةَ فى صَدْرِ الإِسْلام يَرْزُقُون عِيَالَ المُسْلِمِين وذَرارِيَّهم من بَيْت

(١) فى اللسان « مالُ المحسودِ »

(٢) سورة النساء الآية ٥٤ .

غبط

المال فكانَ أبو العَشرَةِ مَغْبُوطاً بكَثْرَةِ ما يَصِلُ إِلَيْهِ من أَرْزَاقِهم، ثمّ يَجِيءُ بَعْدَهُمْ أَئِمَّةٌ يَقْطَعُونَ ذٰلِكَ عَنْهُم، فيُغْبَطُ الرَّجُلُ بالوَحْدَةِ؛ لِخِفَّةِ المَؤُونَة، ويُرْثَى لصاحِبِ العِيَالِ. (فهو غَابِطٌ من) قَوْمٍ (غُبُطٍ، ككُتُبٍ). هٰكَذا فى أُصُول القامُوسِ، والصَّوابُ: كسُكَّرٍ، كما فى اللِّسَانِ، وأَنْشَدَ:

* والنَّاسُ بَيْنَ شامِتٍ وغُبَّطِ[1] *

(وفى الحَدِيثِ)، أَى حَدِيثِ الدُّعَاءِ: («اللَّهُمَّ غَبْطاً لاهَبْطاً»[2]، أَى نَسْأَلُكَ الغِبْطَةَ) ونَعُوذُ بك أَن نَهْبِطَ عن حالِنَا، ذَكَرَه أَبو عُبَيْدٍ فى أَحادِيثَ لا يُعْرَفُ أَصْحَابُها، ومنه نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: مَعناه: اللَّهُمَّ ارْتِفاعاً لا اتِّضاعاً، وزِيادةً من فَضْلِك لا حَوْراً ولا نَقْصاً، (أَو) أَنْزِلْنَا (مَنْزِلَةً نُغْبَطُ عليها)، وجَنِّبْنا مَنازِلَ الهُبُوطِ والضَّعَةِ. وقِيلَ: مَعْنَاه: نَسأَلُك الغِبْطَةَ، وهى النِّعْمَةُ والسُّرُورُ، ونَعُوذُ بكَ من الذُّلِّ والخُضُوعِ.

(وأَغْبَطَ الرَّحْلَ على الدَّابَّةِ)، كما فى التَّهْذِيبِ، وفى الصِّحاحِ: على ظَهْرِ البَعِيرِ: (أَدَامَهُ) ولم يَحُطَّهُ عنه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز:

وانْتَسَفَ الجَالِبَ من أَنْدابِهِ
إِغْبَاطُنا المَيْسَ على أَصْلابِهِ[1]

قلتُ: الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ يَصِفُ جَمَلاً شَدِيدًا، ونَسَبَه ابنُ بَرِّيٍّ لأَبِى النَّجْمِ.

(و) من المَجَازِ: أَغْبَطَت (السَّمَاءُ)، إِذا (دامَ مَطَرُها) واتَّصَل. وقال أَبو خَيْرَةَ: أَغْبَطَ علينا المَطَرُ، وهو ثُبُوتُه لا يُقْلِعُ، بعضُهُ على أَثرِ بَعْضٍ.

(و) من المَجَازِ أَيْضاً: أَغْبَطَتْ[2] (عَلَيْه الحُمَّى)، إِذا (دامَتْ)، وقِيلَ:

(١) اللسان والرجز لرؤبة فى ديوانه ٨٤ والرّواية فيه:

* وأنَّ أَدْوَاءَ الرِّجال النُّحَّطِ *
* مَكانَها من شامِتٍ وغُبَّطِ *

وانظر الجمهرة ١/٣٠٦

(١) اللسان والصّحاح والعباب والجمهرة: ١/٣٠٧

(٢) فى العباب: «وروى أن النبىّ صلى الله عليه وسلّم أغْبَطَتْ عليه الحُمّى فى مرضه الذى مات فيه، ويروى: أغْمَطَتْ، بالميم.»

أَى لَزِمَتْه ، وهو من وَضْعِ الغَبِيطِ على الجمَلِ . قال الأَصْمَعِىُّ : إذا لم تُفَارِق الحُمَّى المَحْمُومَ أَيّاماً قِيل : أَغْبَطَتْ عليه ، وأَرْدَمَت ، وأَغْمَطَت بالمِيمِ أَيْضاً . قال الأَزْهَرِىُّ : والإِغْبَاطُ يكون لازِماً وواقِعاً كما تَرَى . وقال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ نَفْسَه :

ثَبْتٌ إذا كانَ الخَطِيبُ كَأَنَّهُ
شَاكٍ يَخافُ بُكُورَ وِرْدٍ مُغْبِطِ [1]

ويُرْوَى : «مُغْمِط» بالمِيمِ .

وفى الأَسَاسِ : أَغْبَطَت عليه الحُمَّى : كَأَنَّهَا ضَرَبَتْ عليه الغَبِيطَ لِتَرْكَبَه كما تقولُ : رَكِبَتْه الحُمَّى ، وامْتَطَتْه ، وارْتَحَلَتْه .

(و) من المَجَاز : أَغْبَطَ (النَّبَاتُ) ، إذا (غَطَّى الأَرْضَ وكَثُفَ وتَدَانَى) حتى (كَأَنَّه من حَبَّةٍ وَاحِدَةٍ . وأَرْضٌ مُغْبَطَةٌ) ، إذا كانَتْ كذلك ، وهو (بالفَتْحِ) ، أَى عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ لا فَتْحِ أَوَّلِه ، كما يَتَبَادَرُ إلى الذِّهْنِ ، رواه أَبو حَنِيفَةَ .

(وفى الحَدِيثِ) ، أَى حديثِ الصَّلاةِ «(أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم جاءَ وهُمْ يُصَلُّون) فى جماعَةٍ (فجَعَلَ يُغَبِّطُهم)» . قال ابنُ الأَثِيرِ : (هٰكَذا رُوِىَ مُشَدَّدًا ، أَى يَحْمِلُهم على الغَبْطِ ، ويَجْعَلُ هٰذا الفِعْلَ عِنْدَهُم مِمَّا يُغْبَطُ عليه) . قال : (وإِنْ رُوِىَ بالتَّخْفِيفِ فيَكُونُ قد غَبَطَهُم لِسَبْقِهِم) وتَقَدُّمِهِم (إلى الصَّلاةِ) ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(والغَبْطُ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المَصْرُومَةُ من الزَّرْعِ ، ج غُبُوطٌ) ، ويُقَال : غُبُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ . وقال الطَّائِفِىُّ : الغُبُوطُ : هى القَبَضَاتُ الَّتِى إذا حُصِدَ البُرُّ وُضِعَ قَبْضَةً قَبْضَةً ، الوَاحِدُ غَبْطٌ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الغُبُوطُ : القَبَضَاتُ المَحْصُودَةُ المُتَفَرِّقَةُ من الزَّرْعِ ، وَاحِدُهَا غُبْطٌ على الغالِبِ .

(و) الغَبِيطُ (كأَمِيرٍ :) الرَّحْلُ ، وهو للنِّسَاءِ يُشَدُّ عَلَيه الهَوْدَجُ ، كما فى

(١) العباب والضبط منه .

الصّحاح ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَقُولُ وقد مَالَ الغَبِيطُ بِنَا معاً
عَقَرْتَ بَعِيرِى يا امْرَأَ القَيْسِ فانْزِلِ (١)

وقيل : هو (المَرْكَبُ الَّذِى هو مِثْلُ أُكُفِ البَخَاتِىِّ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُقَبَّبُ بشِجَارٍ ، ويَكُونُ للحَرَائِرِ ، وقِيلَ : هو قَتَبَةٌ تُصْنَعُ على غَيْرِ صَنْعَةِ هٰذِه الأَقْتَاب ، (أَو رَحْلٌ قَتَبُهُ وأَحْنَاوُه وَاحِدَةٌ ج :) غُبُطٌ ، (ككُتُبٍ) . وفى الصّحاح : وقولُ أُمَيَّةَ (٢) بنِ أَبِى الصَّلْت الثَّقَفِىّ :

يَرْمُونَ عن عَتَلٍ كَأَنَّهَا غُبُطٌ
بزَمْخَرٍ يُعْجِلُ الحَرْمِىَّ إِعْجَالاَ (٣)

يَعْنِى به خَشَبَ الرِّحَالِ . وشبّه القِسِىَّ الفَارِسِيّةَ بها ، وأَنشد ابنُ بَرّىّ لوَعْلَةَ (٤) الجَرْمِىّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَىِّ ضَاحِيَةً
فى سَاحَةِ الدّارِ يَسْتَوْ قِدْنَ بالغُبُطِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ فَارِسٍ أَيْضاً هٰكذا لَهُ . وفى حَدِيثِ ابْنِ ذِى يَزَنَ :

« كَأَنَّهَا غُبُطٌ فى زَمْخَرٍ » .

قال ابنُ الأَثِير : الغُبُطُ : جمعُ غَبِيطٍ ، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يُوَطَّأُ للمَرْأَةِ على البَعِيرِ ، كالهَوْدَجِ يُعْمَلُ من خَشَبٍ وغَيْرِه ، وأَرادَ به ها هنا أَحدَ (٢) أَخْشَابِه ، شَبَّه به القَوْسَ فى انْحِنائها .

(و) الغَبِيطُ : (مَسِيلٌ مِنَ الماءِ يَشُقُّ فى القُفِّ) كالوادِى فى السَّعَةِ ، وما بَيْنَ الغَبِيطَيْنِ يَكُونُ الرَّوْضُ والعُشْبُ ، والجَمْعُ كالجَمْعِ ، (و) رُبما سَمَّوا (الأَرْضَ المُطْمَئِنَّةَ) غَبِيطاً ، كما فى الصّحاح وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وكُلِّ غَبِيطٍ بالمُغِيرَةِ مُفْعَمِ (٣) *

(١) ديوانه ١١ والعباب .

(٢) فى اللسان والعباب « وقول أبى الصَّلْتِ الثَّمَقَفِىّ » . والبيت فى ديوان أمية بن أبى الصلت ٥٢ وانظر النهاية (زجر) فقد ذكره فى حديث ابن ذى يزن .

(٣) فى مطبوع التاج « بزمخل » . والمثبت من اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (زمخر) .

(٤) الذى فى العباب والمقاييس ٤ / ٤١٠ « للحارث بن وَعْلَة » .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ برواية : « أم هل تركت » والمقاييس ٤ /٤١٠ والأساس مادة (قوع) مع بيت قبله .

(٢) لفظه فى النهاية « آخر أخشابه » والمثبت كاللسان .

(٣) العباب ، والجمهرة ١ /٣٠٧ ونسب فيها إلى أوس بن حجر ، وهو فى ديوانه ١٢٠ وصدره :

* ويَخْلِجْنَهُمْ من كُلِّ صَمْدٍ ورِجْلَةٍ *

المُغِيرَةُ : الخَيْلُ التى تُغِيرُ ، (أَو) هِىَ الأَرْضُ (الوَاسِعَةُ المُسْتَوِيَةُ يَرْتَفِعُ طَرَفاهَا) كهَيْئَةِ الغَبِيطِ ، وهو الرَّحْلُ اللَّطِيفُ ، ووَسَطُهَا مُنْخَفِضٌ ، (و) به سُمِّيَتْ (أَرْضٌ لِبَنِى يَرْبُوعٍ) غَبِيطاً ، وفى الصّحاح : اسْمُ وَادٍ ، ومنه صَحْرَاءُ الغَبِيطِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَهُ
نُزُولَ اليَمَانِى ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (١)

وقال أَوْسُ بن حَجَرٍ :

فَمَالَ بِنَا الغَبِيطُ بِجَانِبَيْهِ
على أَرَكٍ ومَالَ بِنَا أُفَاقُ (٢)

قلت : وهو قُفٌّ غَلِيظٌ فى حَزْنِ بنى يَرْبُوعٍ مَسِيرَةَ ثَلاثٍ فى مِثْلِها ، وهو بَيْنَ الكُوفَةِ وفَيْد .

(وغَبِيطُ المَدَرَةِ : ع ، وله يومٌ) مَعْرُوفٌ ، كانَتْ فيه وَقْعَةٌ لشَيْبَانَ وتَمِيمٍ ، وتَمِيمٌ غَلَبَتْ فيه

(١) ديوانه ٢٥ برواية : « .. ذى العياب المخوَّل » . والعباب ، ومعجم البلدان (الغبيط) وانظر مادة (بعع) .
(٢) ديوانه ٧٩ واللسان .

شَيْبَانَ ، وفيه يَقُولُ العَوّامُ بنُ شَوْذَبٍ الشَّيْبَانِىُّ :

فإِنْ تَكُ فى يَوْمِ الغَبِيطِ مَلامَةٌ
فيَوْمُ العُظَالَى كان أَخْزَى وأَلْوَما (١)

وفى العُبَاب : وفى هٰذا اليَوْمِ أَسَرَ عُتَيْبَةُ بنُ الحَارِثِ بنِ شِهَابٍ بِسْطَامَ ابنَ قَيْسٍ ففَدَى نفسَه بأَرْبَعِمائَةِ ناقَةٍ ، وقال جَرِيرٌ :

فما شَهِدَتْ يَوْمَ الغَبِيطِ مُجَاشِعٌ
ولا نَقَلانَ الخَيْلِ من قُلَّتَىْ يُسْرِ (٢)

وقَال لَبِيدٌ رضِىَ الله عنه :

فإِنَّ امْرَأً يَرْجُو الفَلاحَ وقد رَأَى
سَوَاماً وحَيًّا بالأُفاقَةِ جاهِلُ

غَدَاةَ غَدَوْا منها وآزَرَ سَرْبَهُم
مَواكِبُ تُحْدَى بالغَبِيطِ وجامِلُ (٣)

(والغَبِيطَانِ : ع ، ولَهُ يَوْمٌ ، أَو

(١) اللسان والعباب ومعجم البلدان (العُظالى) ونسبه إلى ابن حَوْشَب .
(٢) ديوانه ٢٧٨ والعباب ومعجم البلدان (الغبيط) وفيه « قُلَّتَى نَسْرٍ » .
(٣) فى مطبوع التاج « مواكب تحدى » والمثبت من ديوانه ٢٦١ متفقا مع العباب ومعجم البلدان (الغبيط) .

كِلاهُمَا وَاحِدٌ) ، وجَعَلَهُمَا أَبو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ يومَيْن ومَوْضِعَيْنِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَبَطَى) وغَمَطَى ، (كجَمَزَى : دائِمةُ المَطَرِ) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : إذا أَغْمَطَت فى السَّحابِ يَوْمَيْنِ أَو ثَلاثةً ، وهو مَجَازٌ .

(والاغْتِبَاطُ : التَّبَجُّحُ بالحَالِ الحَسَنَةِ) ، وقِيلَ : هو الفَرَحُ بالنِّعْمَةِ ، وفى تاجِ المَصَادِرِ : هو أَنْ يَصِيرَ الشَّخْصُ بحَالٍ يَغْتَبِطُ فِيهَا . وفى اللِّسَانِ : هو شُكْرُ اللهِ على ما أَنْعَمَ وأَفْضَلَ وأَعْطَى ، وفى الصِّحاحِ والمُحْكَمِ : غَبَطْتُه بِمَا نالَ أَغْبِطُهُ غَبْطاً وغِبْطَةً فاغْتَبَطَ هو ، كقَوْلِكَ مَنَعْتُه فامْتَنَعَ ، وحَبَسْتُهُ فاحْتَبَسَ ، قال الشّاعِرُ :

وبَيْنَمَا المَرْءُ فى الأَحْيَاءِ مُغْتَبِطٌ
إذا هُوَ الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعَاصِيرُ[1]

أَى هو مُغْتَبِطٌ ، أَنْشَدَنِيه أَبُو سَعِيدٍ بكَسْرِ البَاءِ ، أَى هو مَغْبُوطٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمواد (دمس ، عصر ، دهر)

قلتُ : وهو قولُ عُشِّ بنِ لَبِيدٍ العُذْرِيِّ ، ويُروَى لحُرَيْثِ بنِ جَبَلَةَ العُذْرِيِّ ، ورَوَاهُ المَرْزُبَانِيُّ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ العُذْرِيِّ ، ووُجِدَ بخطِّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِيِّ فى أَشْعَارِ بَنِى عُذْرَةَ :

... مُغْتَبِطٌ

إِذْ صارَ رَمْساً تُعَفِّيهِ الأَعَاصِيرُ

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَجُوزُ هو مُغْتَبَطٌ ، بفَتْحِ الباءِ ، وقد اغْتَبَطْتُه ، واغْتُبِطَ فهو مُغْتَبَطٌ ، وقد تَقَدَّم لهٰذا البَيْتِ ذِكْرٌ فى « ع ص ر » وقِصَّةٌ ، فراجِعْه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَغْبُوطٌ ومُغْتَبِطٌ : فى غِبْطَةٍ ، ومُغْتَبَطٌ أَيضاً .

والإِغْبَاطُ : مُلازَمَةُ الرُّكُوبِ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ[1] :

حَتَّى تَرَى البَجْبَاجَةَ الضَّيَّاطَا
يَمْسَحُ لَمَّا حالَفَ الإِغْبَاطَا
بالحَرْفِ من سَاعِدِهِ المُخَاطَا[2]

(١) لنقادة الأسدى وتقدم فى (ضيط) .
(٢) اللسان والصحاح ومادة (ضيط) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : سَيْرٌ مُغْبِطٌ ومُغْمِطٌ ، أى دائمٌ لا يَسْتَرِيحُ ، وقد أَغْبَطُوا على رُكْبانِهم فى السَّيْرِ ، وهو أَن لا يَضَعُوا الرِّحَالَ عَنْهَا لَيْلاً ولا نَهارًا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* فى ظِلِّ أَجَّاجِ المَقِيظِ مُغْبِطِهْ[1] *

وقال اللَّيْثُ : فَرَسٌ مُغْبَطُ الكاثِبَة ، كمُكْرَمٍ ، إذا كان مُرْتَفِعَ المَنْسِجِ . وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بصَنْعَةِ الغَبِيطِ ، وفى الأَسَاس كأَنّ عليه غَبِيطاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلَبِيدٍ :

ساهِمُ الوَجْهِ شَدِيدٌ أَسْرُهُ
مُغْبَطُ الحارِكِ مَحْبُوكُ الكَفَلْ[2]

ومن سَجَعاتِ الأَساس : طَلَبُ العُرْفِ من الطُّلاّب ، كغَبْطِ أَذْنابِ الكِلاَب .

وتَقُولُ : أُكْرِمْتَ فاغْتَبِطْ ، واستكرمْتَ فارْتَبِطْ .

وَأَصابَتْه حُمَّى مُغْبِطَةٌ ، كما يُقَال : مُطْبِقَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* خَوَّى قَلِيلاً غَيْرَ ما اغْتِبَاطِ[1] *

ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَاه : لم يَرْكَنْ إلى غَبِيطٍ من الأَرْضِ وَاسِعٍ ، وإِنَّمَا خَوَّى على مَكَانٍ ذِى عُدَوَاءَ غيرِ مُطْمَئِنٍّ .

واسْتَدْرَكَ شَيْخُنَا : غَبَطَ ، إذا كَذَبَ ، نَقْلاً عن ابْنِ القَطّاعِ . قلتُ : راجَعْتُه فى كتاب الأَبْنِيَة له فوَجَدْتُ فيه كما قال شَيْخُنَا ، غيرَ أَنَّه تَقَدَّم فى « ع ب ط » هٰذا المَعْنَى بعَيْنِه ، فلعلَّه تَصَحَّفَ على ابْنِ القَطّاع ، إذ انْفَرَدَ به ، ولم يَذْكُرْه غيرُه ، فيُحْتَاجُ إلى نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

وغِبْطَةُ بِنْتُ عَمْرٍو المُجَاشِعِيَّةُ ، بالكَسْر ، رَوَتْ عن عَمَّتِهَا أُمِّ الحَسَن عن جَدَّتِهَا عن عائِشَةَ .

[غ ر ن ط]

(غَرْناطَةُ) ، كَصَمْصامَةٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال

(١) العباب .
(٢) ديوانه ١٨٧ والتكملة والعباب ومادة (حبك) ومادة (حرك) .

(١) اللسان ومادة (شرط) في أبيات لجَسّاس بن قُطَيْب .

ياقُوت والصّاغَانِيُّ : هو : (د ، بالأَنْدَلُس) ، وعليه اقتصر فى التَّكْملَة ، وقال فى العُبَاب : (أو) هُوَ (لَحْنٌ والصَّوابُ) كما قاله بَعْضُهُم (أَغَرْنَاطَةُ) بزِيادَةِ الأَلِفِ، وحَذْفُهَا لغةٌ عَامِّيَّةٌ . قال شَيْخُنَا : ولا لَحْنَ ، فقد سُمِّيَت البَلْدَةُ بهما ، (ومَعْنَاها : الرُّمَّانَةُ بالأَنْدَلُسِيَّةِ) ، وفى العُبَاب : بلُغَة عَجَم الأَنْدَلُس . قال شَيْخُنَا : قال الشقندىّ أَمّا غَرْناطَةُ فإِنَّهَا دِمَشْقُ بلادِ الأَنْدَلُس ، ومَسْرَحُ الأَبْصَارِ ، ومَطْمَحُ الأَنْفُس . وقَال غَيْرُهُ : لو لم يَكُنْ لها إلاّ ما خَصَّها اللهُ به من المَرْجِ الطَّوِيلِ العَرِيض ، ونَهر شنيل لكَفاها ، ولهم فِيهَا تَصانِيفُ وأَشْعَارٌ كثيرٌ ، كقَوْلِ القائِلِ :

غَرْنَاطَةٌ ما لَهَا نَظِيرُ
ما مِصْرُ ما الشّامُ ما العِراقْ
ما هِىَ إلاّ العَرُوسُ تُجْلَى
وتِلْكَ من جُمْلَةِ الصَّداقْ

وقُرَاهَا فيما ذَكَرَ بَعْضُ مُؤَرِّخِيهَا مِائَتَان وسَبْعُونَ قَرْيَةً ، نَقَلَ ذٰلِكَ ابن خيرىّ مُرَتِّبُ رِحْلَةِ ابن بَطُّوطَة وغيرُه ممّن أَرَّخَها . وآثَارُهَا جَلِيلَةٌ كَثِيرَةٌ لا يَسَعُهَا هٰذا المُخْتَصَرُ ، واللهُ يَرُدُّهَا دارَ إِسْلامٍ ، بمُحَمَّدٍ وآلِه عليهمُ السَّلام .

[غ ط ط] *

(غَطَّهُ فى الماءِ يَغُطُّه ويَغِطُّه) من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، غَطًّا ، بالفَتْحِ : (غَطَّسَهُ) وغَمَسَه . وفى الصِّحاحِ : مَقَلَه وغَوَّصَه فيه .

(و) قال أَبُو زَيْد : غَطَّ (البَعِيرُ يَغِطُّ) ، بالكَسْرِ ، (غَطِيطاً) ، أَى (هَدَرَ) فى الشِّقْشِقَة ، فإِذَا لَمْ يَكُنْ فى الشِّقْشِقَة فهو هَدِيرٌ والنّاقَةُ تَهْدِرُ ولا تَغِطُّ ، لأَنَّه لا شِقْشِقَةَ لها ، كما فى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « واللهِ ما يَغِطُّ لنا بَعِيرٌ » . وقال امْرُؤُ القَيْس :

يَغِطُّ غَطِيطَ البَكْرِ شُدَّ خِنَاقُه
لِيَقْتُلَنِى والمَرْءُ لَيْسَ بقَتّالِ (1)

(1) ديوانه ٣٣ والعباب والأساس والجمهرة ١ /١٠٧ .

(و) غَطَّ (النائمُ) يَغِطُّ غَطًّا، وغَطِيطاً: (صاتَ) ونَخَرَ، ومنه حَدِيثُ نُزُولِ الوَحْيِ: «فإِذا هُو مُحْمَرٌّ وَجْهُه، يَغِطُّ» وفى حَدِيثٍ آخرَ: «نامَ حَتَّى سُمِعَ غَطِيطُه» وهو الصَّوْتُ الَّذِى يَخْرُجُ مع نَفَسِ النّائِمِ، وهو تَرْدِيدُه حَيْثُ لا يَجِدُ مَسَاغاً، (وكَذَا) نَخِيرُ (المَذْبُوحِ والمَخْنُوقِ) يُسَمَّى غَطِيطاً، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والغَطَاطُ، كسَحَابٍ: القَطَا)، كما فى المُحْكَمِ، (أَو ضَرْبٌ منه)، كما فى الصِّحاحِ، وقال غيرُه: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ ليسَ من القَطا، هُنَّ (غُبْرُ الظُّهُورِ والبُطُونِ) والأَبْدَانِ (سُودُ بُطُونِ الأَجْنِحَةِ)، طِوَالُ الأَرجُلِ والأَعْنَاقِ، لِطَافٌ لا تَجْتَمِعُ أَسْرَاباً، أَكْثَرُ ما تَكُونُ ثَلاثاً أَو اثْنَتَيْنِ[1]، (الوَاحِدَةُ) غَطَاطَةٌ (بهَاءٍ)، كما فى الصِّحاحِ. وقِيل: القَطَا ضَرْبانِ: فالقِصَارُ الأَرْجُلِ، الصُّفْرُ الأَعْنَاقِ، السُّودُ القَوَادِمِ الصُّهْبُ الخَوَافِى، هى الكُدْرِيَّةُ والجُونِيَّةُ والطِّوَالُ الأَرْجُلِ البِيضُ البُطُونِ، الغُبْرُ الظُّهُورِ الواسِعَةُ العُيُونِ هى الغَطَاطُ. وقَالَ أَبو حَاتِمٍ بِأَخْدَعَى الغَطَاطَةِ مِثْلُ الرَّقْمَتَيْنِ خَطّانِ: أَسْوَدُ، وأَبْيَضُ، وهى لَطِيفَةٌ فُوَيْقَ المُكّاءِ، قال الشّاعِرُ:[1]

فأَثَارَ فارِطُهُم غَطَاطاً جُثَّماً
أَصْوَاتُهَا كتَرَاطُنِ الفُرْسِ[2]

كذا فى اللِّسَانِ. قلتُ: والَّذِى جاءَ فى شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه:

ومحوَّضٍ صَوْتُ الغَطَا طِبِهِ
رَأْدَ الضُّحَى كتَرَاطُنِ الفُرْسِ

وقالَ الهُذَلِىُّ:

وماءٍ قد وَرَدْتُ أُمَيْمَ طامٍ
على أَرْجَائه زَجَلُ الغَطَاطِ[3]

وقال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ:

(١) فى مطبوع التاج «واثنتين» والتصحيح من العباب واللسان.

(١) فى اللسان (رطن) نسبه إلى طرفة.
(٢) اللسان ومادة (فرط) ومادة (رطن) ونسب فيها إلى طرفة والمقاييس ٢/٤٠٤ و٤/٣٨٤.
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ والعباب وهو للمتنخل وانظر مادة (خمش) ومادة (وغى).

غطط

لا يُجْفِلُون عن المُضَافِ ولو رَأَوْا
أُولَى الوَغَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ[1]

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ هٰذا الشَّطْرَ الأَخِيرَ، ونَسَبَه لابْنِ أَحْمَرَ، وهو غَلَطٌ، والصَّوابُ لأَبِي كَبِيرٍ كما ذَكَرْنا، وهُوَ مَوْجُودٌ هٰكذَا فى شِعْرِه فى الدِّيوانِ. قال الجَوْهَرِيُّ: فمَن رَواه بالضَّمِّ شَبَّهَهُم بسَوَادِ السَّدَفِ، ومَنْ رَوَاهُ بالفَتْحِ شَبَّهَهُم بالقَطَا. قلتُ: واقْتَصَرَ السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوَانِ عَلَى الفَتْحِ فقط، وفَسَّرَه بطائِرٍ يُشْبِهُ القَطَا. وقَوْلُنَا: وهُوَ غَلَطٌ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّيٍّ فى أَمالِيه. وأَنْشَدَهُ لأَبِي كَبِيرٍ، كما ذَكَرْتُ، وقال نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ، ويُرْوَى لرَجُلٍ من بَنِي مازِنٍ:

* إلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا[2] *

وقال رُؤْبَةُ:

* أَذَلَّ أَعْنَاقاً من الغَطَاطِ[3] *

(و) الغُطَاطُ، (بالضَّمِّ: أَوَّلُ الصُّبْحِ)، كذا وَقَعَ فى بَعْضِ أُصُولِ الصِّحاحِ، وفى بعضِهَا: الصُّبْحُ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

يا أَيُّهَا الشَّاحِجُ بالغُطَاطِ
إِنِّي لَوَرَّادٌ على الضِّنَاطِ[1]

وأَنْشَدَ أَبُو العَبَّاسِ:

قَامَ إِلى أَدْمَاءَ فى الغُطَاطِ
يَمْشِي بمِثْلِ قائمِ الفُسْطَاطِ[2]

(أَو) الغُطَاطُ: (بَقِيَّةٌ من سَوَادِ اللَّيْلِ) أَو اخْتِلاطُ ظَلامِ آخِرِ اللَّيْلِ بضِيَاءِ أَوَّلِ النَّهَارِ.

(و) قال ثَعْلَبٌ: الغُطَاطُ: (السَّحَرُ، ويُفْتَحُ)، عنه أَيْضاً.

(والغَطَاغِطُ: السِّخَالُ الإِنَاثُ)، كما فى العُبَابِ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: إِناثُ السَّخْلِ، قاله اللَّيْثُ. (الوَاحِدُ) غُطْغُطٌ، (كهُدْهُدٍ)، قال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا تَصْحِيفٌ من اللَّيْثِ، وصَوابُهُ:

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧١ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/١٠٧ والمقاييس ٤/٣٨٤ وانظر مادة (وعع) ومادة (جفل).
(٢) اللسان والعباب ومادة (فرط) ومادة (لغط).
(٣) ديوانه ٨٦ والعباب.

(١) ديوانه ٨٥ والعباب، وتقدم الشاهد فى مادة (ضنط).
(٢) اللسان والمقاييس (٣/٣٨٤) ومادة (حطط) ونسب فيهما لزياد الطماحى.

العَطَاعِطُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ كالعَتَاعِتِ ، الوَاحِدُ عُطْعُطٌ وعُتْعُتٌ ، قاله ابنُ الأَعْرَابِيِّ وغيره .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الأَغَطُّ : الغَنِيُّ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : شكَّ الشَّيْخُ فى الأَغَطِّ : الغَنِيِّ .

(وغَطْغَطَ البَحْرُ : عَلَتْ) ، هٰكَذا بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وفى بعضِ النُّسَخِ «غَلَت» بالغَيْنِ المُعْجَمَة (أَمْوَاجُه) ومِثْلُه فى اللِّسَانِ ، (كتَغَطْغَطَ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) غَطْغَطَت (القِدْرُ : صَوَّتَتْ) . والغَطْغَطَةُ : حِكايةُ صَوْتِها عند الغَلَيَانِ .

(أَو اشْتَدَّ غَلَيَانُها) ، فهى مُغَطْغِطَةٌ) .

(و) غَطْغَطَ (النَّوْمُ عليه : غَلَبَ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(واغْتَطَّ الفَحْلُ النّاقَةَ) ، أَى (تَنَوَّخَها) ، كما فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) اغْتَطَّ (فلانٌ فُلاناً : حَاضَرَهُ فسَبَقَهُ) بعدَما سَبَقَ أَوّلاً .

(وتَغَطْغَطَ الشَّيْءُ : تَبَدَّدَ) وتَفَرَّق ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والغَطْغَطَةُ : حِكَايَةُ صَوْتٍ يُقَارِبُ صَوْتَ القَطَا) ، كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَان : يُحْكَى بها ضَرْبٌ من الصَّوْت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

انْغَطَّ الرَّجُلُ فى المَاءِ انْغِطَاطاً ، إِذا انْقَمَسَ فيه [بالقَاف] [1] .

وتَغَاطَّ القَوْمُ يَتَغَاطُّون ، أَى يَتَمَاقَلُون فى الماءِ .

والغَطُّ : العَصْرُ الشَّدِيدُ ، ومنه الحَدِيث : «فَأَخَذَنى فغَطَّنِى» .

وغَطَّه غَطًّا : كَبَسَه .

وغَطَّ الفَهْدُ والنَّمِرُ والحُبَارَى : صَوَّتَ .

وغَطَّت البُرْمَةُ غَطِيطاً ، إِذا غَلَتْ وسُمِعَ غَطِيطُهَا ، ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ : «وإِنَّ بُرْمَتَنَا لَتَغِطُّ» .

[غ ط م ط] *

(الغَطْمَطَةُ) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّه

(١) فى مطبوع التاج أنغمس . والمثبت من اللسان بزيادته .

مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، مع أَنّه ذَكَرَه فى التَّرْكِيبِ الَّذِى يَلِيه [1] وحَكَم بزِيَادَةِ المِيم [2] ، فكَيْفَ يكونُ مُسْتَدْرَكاً عليه وهو قَدْ ذَكَرَهُ ؟ ! ولأَجْلِ هٰذَا لم يُفْرِد الصّاغَانِىُّ له تَرْكِيباً فى التَّكْمِلَة ، بل أَوْرَدَه فى « غ ط ط » كالجَوْهَرِيِّ وأَفْرَدَه فى العُبَابِ ، ومثلُه صَنَعَ صاحِبُ اللِّسَان .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (اضْطِرابُ مَوْجِ البَحْرِ وغَلَيَانُ القِدْرِ ، وصَوْتُ السَّيْلِ فى الوَادِى) .

(و) يُقَال : (بَحْرٌ غُطَامِطٌ ، بالضَّمِّ ، وغَطَوْمَطٌ) ، كسَفَرْجَلٍ ، (وغَطْمَطِيطٌ) ، كسَلْسَبِيلٍ : (عَظِيمُ الأَمْوَاجِ ، كَثِيرُ الماءِ ، والمَصْدَرُ : الغَطْمَطَة ، والغِطْماطُ ، بالكَسْر) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ . قال رُؤْبَةُ :

إِذا تَلاقَى الوَهْطُ بالأَوْهَاطِ
أَرْوَى بثَرْثارَيْنِ فى الغِطْماطِ [3]

(١) كذا فى مطبوع التاج وصوابه « الذى سبقه » فقد ذكره الجوهرى فى (غطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « بزيادة النون » والمثبت من الصحاح (غطط) ولفظه : « والميم عندى زائدة » .
(٣) ديوانه ٨٥ والعباب .

وقَالَ أَيْضاً :

سَالَتْ نَوَاحِيهَا إِلى الأَوْسَاطِ
سَيْلاً كسَيْلِ الزَّبَدِ الغِطْماطِ [1]

(و) الغُطَامِطُ ، (كعُلابِط ، وسَلْسَبِيلٍ) ، الأُولَى عن الجَوْهَرِيِّ ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْتُ) ، أَى صوتُ غَلَيَانِ مَوْجِ البَحْرِ ، كما فى نُسْخَةٍ من الصّحاح ، وفى أُخرَى : صَوْتُ غَلَيَانِ القِدْرِ ومَوْجِ البَحْرِ ، قال : والمِيمُ عِنْدِى زَائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْت :

كأَنَّ الغُطَامِطَ مِنْ غَلْيِهَا
أَرَاجِيزُ أَسْلَمَ تَهْجُو غِفَارَا [2]

وهُمَا قَبِيلَتَانِ كانَتْ بَيْنَهُمَا مُهَاجَاةٌ . ووَجَدْتُ بخطِّ أَبِى سَهْلٍ : ذُكِرَ أَنَّ الكُمَيْتَ حِينَ أَنْشَدَ هٰذا البَيْتَ لنُصَيْبٍ قال له : ما هَجَتْ أَسْلَمُ غِفَارًا قطُّ ، فأَمْسَكَ الكُمَيْتُ . وفى العُبَابِ : قالَ الكُمَيْتُ يَذْكُرُ قُدُورَ أَبَانِ بنِ الوَلِيدِ البَجَلِيِّ ،

(١) ديوانه : ٨٦ برواية : « سالت نواحيا » . والأصل كالعباب .
(٢) اللسان والعباب ، والصحاح (غطط) .

وذَكَرَ البَيْتَ ، ثم قال : وقيلَ : وَفَدَتْ[1] غِفَارُ وأَسْلَمُ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم فلمّا صارُوا فى الطَّرِيقِ قَالَتْ غِفَارُ لأَسْلَمَ : انْزِلُوا بِنَا ، فلمّا حَطَّتْ أَسْلَمُ رَحْلَهَا مَضَتْ غِفَارُ فلم تَنْزِلْ ، فسَبُّوهم ، فلمّا رَأَتْ ذٰلِكَ أَسْلَمُ ارْتَحَلُوا ، وجَعَلُوا يَرْجُزُون بِهِجائِهم .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، فى باب « فَعْلَلِيل » : ومما جاءَ[2] من المَصَادِرِ على هٰذا البِنَاءِ : غَطْمَطِيطٌ يُقَال : سَمِعْتُ غَطْمَطِيطَ الماءِ ، أَرادوا صَوْتَه ، وأَنْشَدَ :

بَطِيءٌ ضِفَنٌّ إذا مَا مَشَى
سَمِعْتَ لأَعْفَاجِه غَطْمَطِيطَا[3]

(والغَطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : المَوْجُ المُتَلاطِمُ) ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وقد تَقَدَّمَ شَاهِدُه قَرِيباً .

(والتَّغَطْمُطُ : صوتٌ فيه) ، وفى الصِّحاحِ : معه (بحَحٌ) .

(و) أَيْضاً : (غَرْغَرَةُ القِدْرِ) ، وهى صوتُ غَلَيَانِهَا ، وقد تَغَطْمَطَت وهى مُتَغَطْمِطَةٌ : شَدِيدَةُ الغَلَيانِ ، وغَطْمَطَت مِثْله .

(و) أَيْضاً : (اضْطِرَابُ المَوْجِ) ، يُقال : تَغَطْمَطَ عليه المَوْجُ ، إذا اضْطَرَب عليه حتَّى غَطّاه .

تَنْبِيهٌ . قال شَيْخُنَا : قَوْلُه : غِطْمِيط إلخ . قلت : فى كتاب الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ : غِطْمِيطٌ : فِعْلِيلٌ أَو فِعْمِيلٌ ، وذَكَرَه غيرُه من الصَّرْفِيِّين كذٰلك ، انتهى . قلتُ : ليسَ فى القَامُوسِ قولُه : غِطْمِيطٌ ، وإنَّمَا هُو غَطْمَطِيطٌ ، كسَلْسَبِيل ، وراجَعْتُ كِتَابَ الأَبْنِيَةِ لابْنِ القَطّاعِ فَرَأَيْتُه ذَكَرَ فى الرُّبَاعِىِّ الصَّحِيحِ : تَغَطْمَطَ الماءُ : اضْطَرَبَ ، وكذٰلك : تَغَطْغَط ، وليسَ فيه ما نَسَبَهُ شَيْخُنَا له ، فانْظُرْ ذٰلِكَ وتَأَمَّلْه .

(١) فى مطبوع التاج « وردت » والمثبت لفظ العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وما جاء » والتصحيح من الجمهرة ٣/٤٠١ .
(٣) التكملة والعباب .

غلط

[غ ل ط] *

(الغَلَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَعْيَا[1] بالشَّيْءِ فلا تَعْرِفَ وَجْهَ الصَّوابِ فيه) ، كذا فى المُحْكَمِ وزادَ اللَّيْثُ : مِنْ غَيْرِ تَعَمُّدٍ (وقد غَلِطَ ، كفَرِحَ) ، يَغْلَطُ غَلَطاً ، (فى الحِسَابِ ، وغَيْرِه ، أَو) غَلِطَ ، بالطّاءِ : (خاصٌّ بالمَنْطِقِ ، وغَلِتَ ، بالتّاءِ) الفَوْقِيَّةِ (: فى الحِسَابِ) ، غَلَطاً وغَلَتاً ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن العَرَبِ ، وبعضُهم يَجْعَلُهما لُغَتَيْنِ بمعْنًى ، وبَعْضُهم يَقُول : الغَلَط : فى الحِسَابِ وفى كُلِّ شَيْءٍ ، والغَلَت : لا يَكُونُ إلاّ فى الحِسَابِ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى « غ ل ت » بأَبْسَطَ من هٰذا ، فراجِعْهُ فإِنَّه نَفِيسٌ .

(والغَلُوطَةُ ، كصَبُورَةٍ ، و) كذٰلِكَ : (الأُغْلُوطَةُ ، بالضَّمِّ ، و) أَيْضاً : (المَغْلَطَةُ) ، بالفَتْحِ : (الكَلامُ يُغْلَطُ فِيه) .

(و) قيل : الغَلُوطَة ، والأُغْلُوطَةُ : ما (يُغَالَطُ به) - من المَسَائِلِ - العَالِمُ لِيُسْتَزَلَّ ويُسْتَسْقَطَ رَأْيُه ، وفى الصِّحاحِ : الأُغْلُوطَة : ما يُغَلَّطُ به من المَسَائلِ ، ونَهَى عَلَيْه السَّلامُ عن الأُغْلُوطاتِ ، ومنه قَوْلُهم : حَدَّثْتُه حَدِيثاً ليس بالأَغَالِيطِ . قلتُ : ورُوِىَ : نَهَى عن الغَلُوطاتِ ، ويُقَال : مَسْأَلَةٌ غَلُوطٌ ، كشَاةٍ حَلُوبٍ ، ونَاقةٍ رَكُوبٍ ، وإِذَا جَعَلْتَها اسْماً زِدْتَ فِيهَا الهاءَ ، قالَهُ الخَطّابِىُّ . وقال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : الأَصْلُ فيها الأُغْلُوطاتُ ، ثمّ تُرِكَت الهَمْزَةُ ، قال : وقد غَلِطَ من قَالَ : هى جَمْعُ غَلُوطَةٍ ، وقال القُتَيْبِىُّ : وإِنَّمَا نُهِىَ عن ذٰلِكَ لأَنَّهَا غيرُ نافِعَةٍ فى الدِّينِ ، ولا يَكادُ يَكُونُ فِيهَا إلاّ ما لا يَقَعُ [أَبداً][1] ، ومثلُه قولُ ابنِ مَسْعُودٍ : أَنْذَرْتُكم صِعَابَ المَنْطِقِ . يريدُ : المَسَائلَ الدَّقِيقَةَ الغَامِضَةَ .

(والمِغْلاطُ ، بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الغَلَطِ) من الرِّجَالِ ، قال رُؤْبَةُ :

(١) فى نسخة من القاموس « أن تَغْنى » .

(١) فى مطبوع التاج « .. ما لا ينقع » والتصحيح والزيادة من العباب .

فبِئْسَ عَضُّ الخَرِفِ المِغْلاطِ
والوَغْلِ ذِى النَّمِيمَةِ المِخْلاطِ [1]

(والتَّغْلِيطُ : أَنْ تَقُولَ له : غَلِطْتَ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد غَلَّطَه .

(وغَالَطَهُ مُغَالَطَةً وغِلاطاً ، بالكَسْرِ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَغْلَطَهُ إِغْلاطاً : أَوْقَعَهُ فى الغَلَط ، كغَلَّطَه تَغْلِيطاً .

ويُجْمَعُ الغَلَطُ على أَغْلاطٍ . قال ابنُ سِيدَه : ورَأَيْتُ ابنَ جِنِّى قد جَمَعَهُ على غِلاطٍ ، قال : ولا أَدْرِى وَجْهَ ذٰلِك .

ورجلٌ غَلْطَان ، كسَكْرَان .

وكِتَابٌ مَغْلُوطٌ : قد غُلِطَ فيه ، وكذٰلِكَ : حِسَابٌ مَغْلُوطٌ ، وغَلَطٌ ومُغْلَط .

وهو غَلّاطٌ ، كشَدّادٍ : كثيرُ الغَلَطِ .

ويُقَال : وَقَع فلانٌ فى المَغْلَطَةِ ، أَى الغَلَط ، وهو مَغْلَطانِىٌّ ، بالفَتْحِ : يُغَالِطُ النّاسَ فى حِسابِهم .

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب .

[غ م ط] *

(غَمَطَ النّاسَ ، كضَرَب وسَمِعَ) ، غَمْطاً : (اسْتَحْقَرَهُمْ) ، وأَزْرَى بهِم ، واسْتَصْغَرَ بهم ، وكذٰلِكَ غَمَصَهم ، ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّمَا ذٰلِكَ مَنْ سَفِهَ الحقَّ وغَمِطَ النّاسَ » يَعْنِى : أَنْ يَرَى الحقَّ سَفَهاً وجَهْلاً ، ويَحْتَقِرَ النّاسَ ، كما فى الصّحاحِ ، أَى إِنَّمَا البَغْىُ فِعْلُ مَن سَفِهَ وغَمِطَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى : « وغَمَصَ » وقد تَقَدَّم فى « غ م ص » . ورَواهُ الأَزْهَرِىُّ : « الكِبْرُ أَنْ تَسْفَهَ الحَقَّ ، وتَغْمِطَ النَّاسَ .

(و) غَمِطَ (العَافِيَةَ) ، كفَرِحَ : (لَمْ يَشْكُرْها) ، وكذٰلِكَ النِّعْمَةَ .

(و) غَمِطَ (النِّعْمَةَ) ، من حَدِّ ضَرَب وسَمِعَ ، أَى (بَطِرَها وحَقَرَها) ، وكذٰلِكَ غَمَطَ عَيْشَه ، وغَمِطَه .

(و) غَمَطَ (الماءَ) ، من حَدِّ ضَرَب : (جَرَعَهُ بشِدَّة) ، وهو مثلُ : غَمَجَه ، غَمْجاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقد تَقَدَّمَ فى « غ م ج » أَنَّهُ الجَرْعُ المُتَتَابِعُ ،

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ :

* غُمْج غَمَالِيـجُ غَمَلَّجـات[1] *

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* غُمْط غَمَالِيـط غَمَلّطـات[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ .

(و) غَمَطَ (الذَّبِيحَةَ : ذَبَحَها) ، لغـةٌ فى غَبَطَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَمَاءٌ غَمَطَى ، مُحَرَّكَةً) ، وكذٰلِكَ (غَبَطَى) ، بالباءِ ، إذا أَغْمَطَتْ فى السَّحـاب يَـوْمَيْـنِ أَو ثَلاثَةً .

(وأَغْمَطَ : دَامَ ولاَزَمَ) ، مثل أَغْبَطَ ، ومنه : أَغْمَـطَت عليه الحُمَّى ، لغةٌ فى أَغْبَطَت . وقال ابـنُ هَرْمَةَ :

ثَبْتٌ إِذا كانَ الخَطِيـبُ كأَنَّـهُ
شَاكٍ يَخَافُ بُكُـورَ وِرْدٍ مُغْمِطِ[3]

ويُرْوَى « مُغْبِطِ » وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : (اغْتَمَطَهُ : حَاضَرَهُ فسَبَقَهُ بعد ما سُبِـقَ أَوّلاً) ، وكذٰلِكَ اغْتَطَّهُ ، وقـد تَقَدَّم .

(و) اغْتَمَطَ (فُلانـاً بالكَلاَمِ) ، واغْتَطَّهُ ، إذا (عَلاَهُ فقَهَرَهُ) ، نَقَـلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ .

(و) قـال أَبُـو عَمْـرٍو : واغْتُمِطَ (الشَّيْءُ : خَرَجَ فمـا رُئِّـى له عَيْنٌ ولا أَثَرٌ) ، يُقَـال : خَـرَجَت شَاتُنَـا فاغْتُمِطَتْ ، فمـا رَأَيْنَا لَهَا أَثَرًا .

(والغَمْطُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) ، كالغَمْضِ .

(وتَغَمَّطَ عَلَيْهِ التُّرَابُ) ، أَى تُرَابُ البَيْت ، أَى (غَطّاهُ) حتّى قَتَلَه ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اغْتَمَطَه بالـكَلامِ ، إذا احْتَقَـرَه. نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

ويُقالُ : هـو غَمُوطٌ هَمُـوطٌ ، أَى ظَلُومٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وغَمِطَ الحَقَّ ، كفَرِح : جَحَدَه .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) وانظر مادة (غمج) .
(٢) اللسان والتكملة ، والعباب (غملط) .
(٣) العباب ، وتقدم فى مادة (غبط) .

والمُغَامَطَةُ فى الشُّرْبِ : الجَرْعُ المُتَدَارِكُ .

[غ م ل ط] *

(الغَمَلَّطُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، كالغَمَلَّجِ ، بالجِيمِ ، وأَنْشَدَ :

* غُمْط غَمَالِيط غَمَلَّطات[1] *

وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ :

* غُمْج غَمالِيج غَمَلَّجات[2] *

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمْلُوطُ ، كعُصْفُورٍ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[غ م ر ط] *

[] وممَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغُمَارِطِىُّ ، بالضَّمِّ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ لجَرِيرٍ :

تُنَازِعُ زَوْجَهَا بغُمَارِطِىٍّ
كأَنَّ على مَشَافِرِهِ حَبَابَا[1]

ورَوَاه أَبُو سَعِيدٍ :

* تُوَاجِهُ بَعْلَهَا بضُرَاطِمِىٍّ[2] *

والمَعْنَى وَاحِدٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى رُبَاعِىِّ التَّهْذِيبِ .

[غ و ط] *

(الغَوْطُ : الثَّرِيدَةُ) .

(و) الغَوْطُ : (الحَفْرُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو : غَاطَ يَغُوط غَوْطاً ، أَى حَفَرَ . وغَاطَ الرَّجُلُ فى الطِّين .

(و) الغَوْطُ : دُخُولُ الشَّىْءِ ، فى الشَّىْءِ ، كالغَيْطِ) ، يُقَالُ : غَاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ ويَغِيطُ : دَخَلَ فيه . وهٰذا رملٌ تَغُوطُ فيه الأَقْدَامُ .

(و) الغَوْطُ : المُطْمَئِنُّ الوَاسِعُ من الأَرْضِ ، كالغَاطِ والغَائِطِ) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَوْطُ أَشَدُّ انْخِفَاضاً من

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (غمط) .
(٢) العباب وتقدم فى مادة (غمط) ومادة (غمج) .

(١) ديوانه واللسان ، وتقدم فى مادة (عضرط) « بعُضارِطِىّ . . » وفى الديوان جُبَاباً كمادة (ضرطم) .
(٢) فى مطبوع التاج « بخُراطِمِىّ » والمثبت من اللسان هنا وفى مادة (ضرطم) .

الغَائط . وأَبْعَدُ . وفى قِصَّةِ نُوحٍ ، على سيِّدِنا مُحَمَّدٍ وعليه الصَّلاةُ والسَّلام : « وانْسَدَّتْ يَنَابِيعُ الغَوْطِ الأَكْبَرِ وأَبْوَابُ السَّمَاءِ » وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَال للأَرْضِ الوَاسِعَةِ الدَّعْوَةِ : غائِطٌ ، لأَنَّهُ غاطَ فى الأَرْضِ ، أَى دَخَلَ فِيهَا ، وليس بالشَّدِيدِ التَّصَوُّبِ ، ولِبَعْضِهَا أَسْنَادٌ . وفى الحَدِيث « أَنَّ رَجُلاً[1] جاءَه فقال : يَا رَسُولَ اللهِ ، قُلْ لأَهْلِ الغَائِطِ يُحْسِنُوا مُخَالَطَتِى » أَرادَ أَهْلَ الوَادِى الَّذِى يَنْزِلُه (ج : غُوطٌ ، بالضَّمِّ ، وأَغْوَاطٌ) ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : أَغْوَاطٌ : جمعُ غَوْطٍ ، بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الغَائِطِ ، (وغِيطَانٌ) جَمْعٌ له أَيضاً ، مثل ثَوْرٍ وثِيرانٍ ، وجَمْعُ غائِطٍ أَيْضاً ، مثلُ جَانٍّ وجِنّان . وأَمّا غائطٌ وغُوطٌ ، فهو مثلُ شارِفٍ وشُرُفٍ .

وشاهِدُ الغَوْطِ ، بفَتْحِ الغَيْنِ ، قولُ الشّاعِر :

* وما بَيْنَها والأَرْضِ غَوْطٌ نَفَانِفُ[2] *

(١) فى الفائق ٢ / ٢٣٩ سماه « حُصَيْنَ بن أَوْس النَّهْشَلِىّ » ومثله فى العباب .
(٢) اللسان .

ويُرْوَى « غَوْلٌ » وهو بمَعْنَى البُعْدِ ، (وغِيَاطٌ ، بكسرهما) ، صارت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

وخَرْقٍ تَحْسِرُ الرُّكْبَانُ فِيهِ
بَعِيدِ الجَوْفِ أَغْبَرَ ذِى غِيَاطِ[1]

ويُرْوَى : « ذِى غِوَاطٍ » « وذِى نِيَاط » وقالَ آخَرُ :

وخَرْقٍ تُحَدِّثُ غِيطَانُه
حَدِيثَ العَذَارَى بأَسْرَارِهَا[2]

وفى الحَدِيث : « تَنْزِلُ أُمَّتِى بغَائِطٍ يُسَمُّونَه البَصْرَةَ » أَى بَطْنٍ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ .

(والغَائِطُ : كِنَايَةٌ عن العَذِرَةِ) نَفْسِهَا ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يُلْقُونَهَا بالغِيطَانِ . وقِيلَ : لأَنَّهُم كانُوا إِذا أَرادُوا ذٰلِكَ أَتَوا الغَائِطَ وقَضَوا الحَاجَةَ ، فقِيلَ لِكُلِّ مَن قَضَى حاجَتَه : قد أَتَى الغَائِطَ ، يُكْنَى به

(١) العباب وفى مطبوع التاج « بعيد الجون » وفى شرح أشعار الهذليين ١٢٧٥ « بعيد الغول » وفى اللسان « تحشر الركبان » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان .

عن العَـذِرَة . وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيـز ﴿أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِـنَ الغائطِ﴾ [1] وكان الرَّجُـلُ إذا أَرادَ التَّبَرُّزَ ارْتَـادَ غَائِطاً من الأَرْضِ يَغِيـبُ فيـهِ عـن أَعْيُنِ النّاسِ ، ثمّ قِيـلَ للبَرَازِ نَفْسِهِ ، وهـو الحَدَثُ غائطٌ ، كِنَايَة عنـه ، إذْ كانَ سَبَباً له .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الغَوْطَةُ) ، بالفَتْـحِ : (الوَهْـدَةُ فى الأَرْضِ) المُطْمَئِنَّة .

(و) قالَ أَبُـو مُحَمَّـد الأَعْرَابِـىُّ : (الغَوْطَـةُ : [2] (بَرْثٌ أَبْيَضُ لِبَنِـى أَبِـى بَـكْر) بنِ كِـلاب (يَسِيـرُ فيـه الرّاكِبُ يَوْمَيْنِ لا يَقْطَعُـه) ، بـه مِيَاهٌ كَثِيـرَةٌ وغِيطَانٌ وجِبَالٌ .

(و) قـال غَيْـرُه : الغَوْطَـةُ [2] : (د ، بـأَرْضِ طَـيِّـئٍ) لِبَنِـى لأْمٍ منهـم ، قَرِيـبٌ من جِبَـال صُبْحٍ لبَنِـى فَـزَارَةَ ، وهمـا غَوْطَتَـانِ ، (و) الأُخْـرَى : (مـاءٌ مِلْحٌ) رَدِىءٌ ، (لِبَنِـى عامرِ بن جُوَيْنٍ) الطّائِىِّ .

(و) الغُوطَـةُ (، بالضَّـمِّ : مَدِينَـةُ دِمَشْقَ ، أَو كُورَتُهَا) ، وهـى إِحْـدَى جِنَانِ الدُّنْيَا الأَرْبَـعِ ، والثّانِيَةُ : أُبُلَّةُ البَصْـرَة ، والثّالِثَـة : شِعْبُ بَـوّانَ ، والرَّابِعة سُغْدُ سَمَرْقَنْدَ ، قـال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ يَمْـدَحُ عبدَ العَزِيز ابنَ مَرْوَانَ :

أَحَـلَّكَ اللهُ والخَلِيفَـةُ بـالْـ
ـغُوطَةِ دَارًا بهـا بَنُـو الحَكَمِ [1]

وقالَ أَيْضـاً يَذْكُر المُلُوك :

أَقْفَرَتْ مِنْهُـم الفَرَادِيسُ فالغُـو
طَةُ ذَاتُ القُرَى وذاتُ الظِّلالِ [2]

وفى الـحَـدِيـث « أَنَّ فُسْـطَـاطَ المُسْلِمِيـنَ يـومَ المَلْحَمَةِ بالغُوطَـةِ إلى جَانِبِ مَدِينَةٍ يُقَال لهـا : دِمَشْقُ » .

(والتَّغْوِيـطُ [3] : (اللَّقْمُ) ، مـن الغَوْطِ ، وهـو الثَّرِيـدُ .

(١) فى سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ .
(٢) فى معجم البلدان : (الغوطة) ضبطه «بالضم» فى المواضع الثلاثة والضبط المثبت كالعباب .

(١) ديوانه ٨ والعباب ومعجم البلدان (الغوطة) .
(٢) ديوانه ١١٤ والعباب ، ومعجم البلدان (الغوطة) .
(٣) فى العباب والتكملة : « وغوَّط تَغْوِيطاً ، أى : لَقِمَ » .

(أو) التَّغْوِيطُ: (تَعْظِيمُه)، أى اللَّقْم.

(و) التَّغْوِيطُ: (إبْعَادُ قَعْرِ البِئْرِ).

(وتَغَوَّطَ) الرَّجُلُ، إذا (أَبْدَى)، أى أَحْدَثَ، كِنايَة عن الخِرَاءَةِ، فهُو مُتَغَوِّطٌ.

(وانْغَاطَ العُودُ: تَثَنَّى)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(وتَغَاوَطَا فى الماءِ: تَغَامَسَا) وتَغَاطَّا، وهما يَتَغَاوَطَانِ، ويَتَغَاطَّانِ.

(والغَاطُ: الجَمَاعَةُ)، يُقَال: ما فى الغَاطِ مِثْلُه، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (يُقالُ: غُطْ غُطْ، إذا أَمَرْتَهُ أَنْ يَكُونَ مَعَ) الغَاطِ، أى (الجَمَاعَةِ إذا جاءَت الفِتَنُ).

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بِئْرٌ غَوِيطَةٌ، كسَفِينَةٍ: بَعِيدَةُ القَعْرِ.

وقال الفَرَّاءُ: يُقَال: أَغْوِطْ بِئْرَكَ، أى أَبْعِدْ قَعْرَهَا.

ويُقَال لمَوْضِعِ قَضَاءِ الحَاجَةِ: غائطٌ، مَجَازٌ؛ لأَنَّ العَادَة أَنْ يَقْضِىَ فى المُنْخَفِضِ من الأَرْضِ حيثُ هو أَسْتَرُ له. وكُلُّ ما انْحَدَرَ فى الأَرْضِ فقد غاطَ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وقد زَعَمُوا أَنَّ الغَائِطَ رُبما كانَ فَرْسَخاً، وكانَتْ به الرِّيَاضُ.

قال ابنُ جِنِّى: ومن الشَّاذِّ قِرَاءَةُ من قَرَأَ ﴿أَو جاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَيْطِ﴾ [1] يَجُوزُ أَنْ يكونَ أَصْلُه غَيِّطاً، وأَصْلُه غَيْوِطٌ، فخُفِّف، قال أَبُو الحَسَن: ويَجُوز أَنْ تكونَ الياءُ وَاوًا للمُعَاقَبَة.

ويُقَال: ضَرَبَ فُلانٌ الغَائِطَ، إذا تَبَرَّزَ، وفى الحَدِيثِ: «لا يَذْهَبُ الرَّجُلانِ يَضْرِبَانِ الغائِطَ يَتَحَدَّثانِ»، أى يَقْضِيَانِ الحَاجَةَ وهُمَا يَتَحَدَّثانِ. وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُ الغَائِطِ فى الحَدِيثِ بمَعْنَى الحَدَثِ والمَكَانِ.

(١) سورة النساء الآية ٤٣ وسورة المائدة الآية ٦ وحكى ابن جنى فى المحتسب (١/١٩٠) هذه القراءة «.. من غَيْطِ» بدون «ال» ونسبها إلى ابن مسعود والزهرى، وقراءة الجمهور «.. من الغائط».

وغَاطَتْ أَنْسَاعُ النّاقَةِ تَغُوطُ غَوْطاً : لَزِقَتْ ببَطْنِهَا فدَخَلَتْ فيه ، قال قَيْسُ بنُ عاصِمٍ :

سَتَحْطِمُ سَعْدٌ والرِّبَابُ أُنُوفَكُمْ
كمَا غَاطَ فى أَنْفِ القَضِيبِ جَرِيرُها[1]

ويُقَال : غَاطَتِ الأَنْساعُ فى دَفِّ النّاقَةِ : إذا تَبَيَّنَتْ[2] آثارُهَا فيهِ .

وغَاطَ الرَّجُلُ فى الوَادِى يَغُوطُ ، إذا غابَ فيه .

وغَاطَ فُلانٌ فى المَاءِ يَغُوطُ ، إذا انْغَمَسَ فِيه .

والغَيْطُ ، بالفَتْحِ : البُسْتَانُ .

والنَّجْمُ مُحَمدُ بنُ أَحْمَدَ السَّكَنْدَرِىُّ الغَيْطِىُّ ، مَنسُوبٌ إلى غَيْط العِدَّةِ بمِصْرَ ؛ لأَنَّه كانَ سَكَنَ بها ، حَدَّث عن شَيْخِ الإِسْلامِ زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّد الأَنْصَارِىّ . ومُعْجَمُ شُيُوخِه يَتَضَمَّنُ سَبْعاً وعِشْرِينَ شَيْخاً ، وهو عِنْدِى .

(١) فى الأغانى ١٤/٨٠ ومختار الأغانى ٦/٢١٥ « ستحطم » أما اللسان فكالأصل .
(٢) فى مطبوع التاج « تبين » والمثبت من العباب .

قال الشَّعْرَانِىُّ فى الذَّيْلِ : تُوُفِّى يومَ الأَرْبِعَاءِ ١٧ صفر سنة ٩٨١ .

[غ ى ط]

(غَاطَ فيه) ، أَى فى الوَادِى (يَغِيطُ ، و) كذلِكَ (يَغُوطُ) ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ (: دَخَلَ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : غَاطَ فى الأَرْضِ يَغُوطُ ويَغِيطُ بمعنَى (غَابَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال : (بَيْنَهُمَا مُغَايَطَةٌ) ومُهَايَطَةٌ ، ومُمَايَطَةٌ ، ومُشَايَطَةٌ ، أَى (كَلامٌ مُخْتَلِفٌ) .

ثمّ إنَّ هٰذِه المَادَّةَ مَكْتُوبَةٌ عندَنَا بالسَّوَادِ ، وكذا فى سَائِرِ أُصُولِ القَامُوسِ ، والجَوْهَرِىُّ لم يَذْكُرْها إلاّ اسْتِطْرَادًا فى « غ و ط » فإنَّه قال هُنَاك : غَاطَ فى الشَّىْءِ يَغُوطُ فيه ويَغِيطُ بمعْنَى دَخَلَ ولم يُفْرِد لغيط تَرْكِيباً ، وعَادَةُ المُصَنِّفِ أَنَّ هٰذا وأَمْثَالَهُ يَكْتُبها بالحُمْرَةِ مُسْتَدْرِكاً بها عليه ، فتَأَمَّلْ .

(فصل الفاء)

مع الطاء

[ف ر ث ط]

(فَرْثَطَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (اسْتَرْخَى فى الأَرْضِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْه . وأَظُنُّه لُثْغَة ، والصَّوابُ بالشِّينِ .

[ف ر ج ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فُرْجُوطٌ ، كعُصْفُورٍ : مَدِينَةٌ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى من القُوصِيَّةِ ، وقد دَخَلْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، هٰكذَا هو فى كُتُب القَوَانِين ، ومِثْلُه فى الطَّالِع السَّعِيد للكَمال الأُدْفُوِيّ حين ذَكَرَ بعضَ جَماعة من أَهْلِهَا ، يَقُول فيه : فُلانٌ الفُرْجُوطِيُّ ، منهم عُثْمَانُ بنُ أَيّوبَ الفُرْجُوطِيّ عُرِف بابنِ مُجَاهِد : شَاعِرٌ مُجِيدٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِيّ والصَّفَدِيُّ مات ببلده سنة ٧٣٩ .

ومنهم : الشَّرِيفُ المُحَدِّثُ أَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الطَّيِّبِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الحَسَنِيُّ الإِدْرِيسِيُّ ، وُلِدَ بفُرْجُوط سنة ٥٦٨ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٤٩ أَوْرَدَه ابنُ شُعَيْب فى زَهْرِ البَسَاتِين ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى التَّرْكِيبِ الَّذِى بعدَه .

[ف ر ش ط] *

(فَرْشَطَ) الرَّجُلُ فَرْشَطَةً : (قَعَدَ فَفَتَح ما بَيْن رِجْلَيْه) ، وفى الصّحاح : الفَرْشَطَةُ : أَن تُفَرِّجَ بَيْنَ رِجْلَيْك قَاعِدًا أَو قائماً ، وهو مِثْلُ الفَرْشَحَةِ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

فَرْشَطَ لمّا كُرِهَ الفِرْشَاطُ
بفَيْشَةٍ كأَنَّهَا مِلْطَاطُ[1]

(وهو فِرْشِطٌ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ يَصِفُ بَعِيرًا :

* لَيْسَ بمُنْهَكِّ البُرُوكِ فِرْشِطِهْ[2] *

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وقبله فيه :
تا لله لولا شَيْخُنا عَبّادُ
لكَمَرُوُ نا اليوم أو لكادُوا
وقال : فجاء بالطاء مع الدال وهذا هو الإكفاء عند أبى زيد ، وهو المشهور عند العرب .
(٢) العباب .

(أو) فَرْشَطَ (: أَلْصَقَ أَلْيَتَيْهِ بالأَرْضِ ، وتَوَسَّدَ سَاقَيْهِ) ، قاله الفَرّاءُ .

(أَو) فَرْشَطَ (: بَسَطَ فى الرُّكُوبِ رِجْلَيْهِ من جَانِبٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهو فى اللِّسَانِ عن ابنِ بُزُرْجَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرْشَطَ (البَعِيرُ) فَرْشَطَةً : (بَرَكَ بُرُوكاً مُسْتَرْخِياً » فأَلْصَقَ أَعْضادَه بالأَرْضِ . وقِيل : هو أَن يَنْتَشِر بِرْكَةُ البَعِير عند البُرُوك .

(و) فَرْشَطَ (اللَّحْمَ) فَرْشَطَةً : (شَرْشَرَهُ) ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) فَرْشَطَ (الشَّيْءَ : مَدَّهُ) ، وكذا فَرْشَطَ بِه .

(و) فَرْشَطَتِ (النّاقَةُ : تَفَحَّجَتْ للحَلْبِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(و) فَرْشَطَ (الجَمَلُ) ، إذا (تَفَحَّجَ لِلْبَوْلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وفِرْشَوْطٌ كبِرْذَوْنٍ : ة) كَبِيرَةٌ (بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى ، غربىَّ النِّيلِ ، كما فى العُبَاب ، وقد قَلَّدَه المُصَنِّفُ هُنَا ، وهٰكذا هو المَعْرُوفُ على أَلْسِنَةِ العامّة . والصّوابُ أَنّ اسْمَها فُرْجُوطٌ ، كعُصْفورٍ بالجِيمِ على ما هُوَ مَثْبُوتٌ فى كُتُبِ التّارِيخِ والقَوَانِينِ الدِّيوَانِيَّة ، كما تَقَدَّمت الإِشَارَةُ إليه ، واعْتَمَدَت العَامَّة على ما قَالَه المُصَنِّفُ حتَّى الخاصَّة . ومن ذٰلِكَ قولُ شَيْخِنا العَلاّمَةِ أَبِى الحَسَنِ عَلِىِّ بنِ صالِحِ بنِ مُوسَى الرَّبَعِىِّ نَزِيلِ فُرْجُوطٍ فى أَبياتٍ كَتَبَها تَقْرِيظاً على هٰذا الكِتَابِ :

قَدْ حَلَّ فى فِرْشَوْطِنَا كُلُّ الرِّضَا
مُذْحَلَّهَا الحَبْرُ النَّفِيسُ المُرْتَضَى

إلى آخِرِ ما قَالَ ، أَدامَ اللهُ فَضْلَهُ ، ما لَمَعَ آلٌ ، ومَلَعَ رالٌ .

[ف ر ط] *

(فَرَطَ) الرَّجُلُ يَفْرُطُ (فُرُوطاً ، بالضَّمِّ : سَبَقَ وتَقَدَّمَ) ، فهو فارِطٌ ، قال أَعرابِىٌّ للحَسَنِ : «يا أَبا سَعِيدٍ ،

عَلِّمْنِي دِيناً وَسُوطاً ، لا ذاهِباً فُرُوطاً ، ولا سَاقِطاً سُقُوطاً . أَى دِيناً مُتَوَسِّطاً لا مُتَقَدِّماً بالغُلُوِّ ، ولا مُتَأَخِّراً بالتُّلُوِّ . قال له الحَسَنُ : أَحْسَنْتَ يا أَعْرَابِيُّ ، خيرُ الأُمورِ أَوْسَاطُها » . وفى الدُّعَاءِ : (عَلَى ما فَرَطَ مِنِّى) أَى سَبَقَ وتَقَدَّم .

(و) فَرَطَ (فى الأَمْرِ) يَفْرُط (فَرْطاً) ، بالفَتْحِ : (قَصَّرَ به) ، كما فى العُبَابِ . وفى الصِّحاح : فيهِ . (وضَيَّعَه) . زادَ فى الصِّحاحِ : حَتَّى فَاتَ .

(و) فَرَطَ (عَلَيْه فى القَوْلِ : أَسْرَفَ) وتَقَدَّمَ . وفى الصِّحاح : فَرَط عليه ، أَى عَجِلَ وعَدَا ، ومنه قولُه تعالَى ﴿ إِنَّا نَخَافُ أَنْ يَفْرُطَ عَلَيْنَا أَوْ أَنْ يَطْغَى ﴾ [1] زاد فى العُبَابِ أَى يُبَادِرَ بعُقُوبَتِنَا . وقال ابنُ عَرَفَةَ : أَى يَعْجَل فيَتَقَدَّم منه مَكْرُوهٌ ، وقال مُجَاهِدٌ : يَبْسُط ، وقال الضَّحَّاكُ : يَشْطّ . قلت : وقال الفَرَّاءُ : أَى يَعْجَلَ إلى عُقُوبَتِنَا . والعَرَبُ تقول : فَرَطَ منه ، أَى بَدَرَ وسَبَقَ ، وفى الأَسَاس من المجاز : [نَخَافُ] [1] أَنْ تَفْرُطَ عَلَيْنَا منه بَادِرَةٌ .

وفَرَطَ عَلَيْنَا فُلانٌ : عَجِلَ بمَكْرُوهٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَرَطَ الرَّجُلُ (وُلْدًا) ، بالضَّمِّ ، أَى (ماتُوا له صِغَارًا) ، فكأَنَّهُم سَبَقُوه إلى الجَنَّة . ونصُّ ابنِ القَطّاع : فَرَطَ الرَّجُلُ وَلَدَه : تَقَدَّمه إلى الجَنَّةِ .

(و) فَرَط (إِلَيْه رَسُولَه) ، أَى (قَدَّمَهُ وأَعْجَلَهُ) [2] . وذكر ابنُ دُرَيْدٍ هٰذا المعنَى فى فَرَّطَه تَفْرِيطاً . وسَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً . وفى اللِّسَان : أَفْرَطَه إِفْرَاطاً بهٰذا المَعْنَى . وأَمَّا فَرَطَه فَرْطاً فلم أَرَهُ لأَحَدٍ من الأَئِمَّةِ ، والمادَّةُ لا تَمْنَعه .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : فَرَطَت (النَّخْلَةُ) : إِذا تُرِكَت [3]

(١) سورة طه الآية ٤٥ .

(١) فى مطبوع التاج « أن يفرط » والزيادة والتصحيح من الأساس .

(٢) فى القاموس المطبوع : « وأرسله » .

(٣) لفظ أبى عمرو فى العباب « إذا تُرِكَت فلم تُلْقَحْ حَتَّى يعْسُوَ طلْعُهَا ، أفْرَطْتُهَا أنا » .

و (مـا لُقِّحَتْ حَتَّـى عَسَا طَلْعُهـا . وأَفْرَطَهَـا غَيْرُها)، كما فى العُبَابِ .

(وفَرَطَ القَـوْمَ يَفْرِطُهُمْ فَرْطـاً)، بالفَتْحِ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، (وفَرَاطَـةً)، كسَحَابَـةٍ، كـمـا فى المُحْكَمِ، وفى العُبَـابِ: والمَصْدَرُ فَرْطٌ وفُرُوطٌ: (تَقَدَّمَهُمْ إلى الوِرْدِ)، وفى الصّحاحِ: سَبَقَهُم إلى الماءِ، زادَ فى العُبَاب: وتَقَدَّمَهُم. وفى المُحْكَمِ: (لإِصْـلاحِ الحَـوْضِ) والأَرْشِيَـةِ (والدِّلاءِ)، أَى لِيُهَيِّئَهَا لهـم، (وهُمُ الفُرَّاط) كرُمَّـان، جمـع فَارِطٍ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للقُطامِـى:

فاسْتَعْجَلُونا وكانُوا من صَحَابَتِنَا
كَمَـا تَعَجَّـلَ فُـرَّاطٌ لِـوُرَّادِ[1]

وشاهدُ الفَارِطِ للوَاحِدِ قولُ الشاعر:

فأَثَـارَ فَارِطُهُم غَطَاطـاً جُثَّمـاً
أَصْواتُهَـا كَتَرَاطُنِ الفُـرْسِ[2]

(والفَرْطُ)، بالفَتْـحِ: (الاسْمُ من الإِفْرَاطِ)، وهـو مُجَاوَزَةُ الحَدِّ فى الأَمْرِ، يُقال: إِيّاكَ والفَرْطَ فى الأَمْرِ، كمـا فى الصّحاحِ، (و) الفَـرْط: (الغَلَبَةُ)، ومنه فَرْطُ الشَّهْوَةِ والحُزْنِ، أَى غَلَبَتُهُمـا .

(و) الفَرْطُ: (الجَبَلُ الصَّغِيـرُ)، جمعه فُرُطٌ، عن كُرَاع. (أَو) الفَرْطُ: (رَأْسُ الأَكَمَـةِ) وشَخْصُها، والـذى فى الصّحاح: الفُرُط، أَى بضَمتين: وَاحِدُ الأَفْرَاطِ، وهـى آكَامٌ شَبِيهَاتٌ بالجِبَـال[1]، يُقَالُ: البُـومُ تَنُوح عَلَى الأَفْرَاطِ. عن أَبِـى نَصْرٍ، قال وَعْلَة الجَرْمِـىّ:

أَم هَلْ سَمَوتُ بجَرَّارٍ لـه لَجَـبٌ
جَمُّ الصَّواهِلِ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[2]

والَّـذِى فى العُبَـابِ: الفُـرُطُ. والفُرْط أَيْضـاً: وَاحِدُ الأَفْراطِ، وهى آكـامٌ شَبِيهـاتٌ بالجِبَـالِ، وأَنْشَدَ لحَسّانَ بنِ ثابتٍ رَضِىَ اللهُ عنـه:

(١) ديـوانه ١٣ واللسان والصحـاح والعباب والمقاييس ٤/٤٩٠. ومادة (عجل).
(٢) اللسان وتقدم فى مادة (غطط)

(١) فى مطبوع التاج «بالحبال» فى الموضعين، والمثبت من العباب واللسان.
(٢) اللسان والصحاح. والعباب وفيه «يَغْشَى المَخَارِمَ بينَ..» والجمهرة ٢/٢١٣ و٣٧٠ والمقاييس ٤/٤٩١.

ضَاقَ عَنَّا الشِّعْبُ إِذْ نَجْزَعُهُ
وَمَلأْنا الفُرْطَ مِنْهُمْ والرِّجَلْ[1]

قلتُ : وفَسَّره اليَزِيدِيُّ بسَفْحِ الجِبَالِ ، قال : وجَمْعُه أَفْرَاطٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ . وأَما قولُ ابنِ بَرّاقَةَ الهَمْدَانِيِّ :

إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واسْتَقَلَّت نُجُومُه
وصَاحَ من الأَفْرَاطِ هَامٌ جَوَاثِمُ[2]

فاخْتَلَفُوا فى هٰذا فقال بَعْضُهُم : أَرادَ به أَفْرَاطَ الصُّبْحِ ، لأَنَّ الهَامَ إِذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ . قلتُ وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّيّ :

* إِذا اللَّيْلُ أَرْخَى واكْفَهَرَّت نُجُومُه *[3]

ونَسَبَهُ للأَجْدَعِ الهَمْدَانِيِّ وأَنْشَدَ[4] ابنُ دُرَيْدٍ عَجُزَه غيرَ مَنْسُوبٍ هٰكذا :

* وصَاحَ على الأَفْرَاطِ بُومٌ جَوَاثِمُ *

ثم قال الصَّاغانِيُّ : (و) قال آخَرُون : الفَرْطُ[1] (العَلَمُ المُسْتَقِيمُ) من أَعْلامِ الأَرضِ (يُهْتَدَى به ، ج : أَفْرُطٌ) ، كفَلْسٍ وأَفْلُسٍ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* والبُومُ يَبْكِي شَجْوَهُ فى أَفْرُطِهْ[2] *

(وأَفْرَاطٌ) أَيْضاً ، وتَقَدَّم شاهِدُه فى قول وَعْلَةَ الجَرْمِيّ ، كما أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي نَصْرٍ .

وهو فى نَوَادِرِ[3] ابْنِ الأَعْرَابِيِّ لِوَعْلَةَ أَيْضاً ، ونَصُّه :

سَائِلْ مُجَاوِرَ جَرْمٍ هَل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُزَيِّلُ بَيْنَ الجِيرَةِ الخُلُطِ
أَم هَلْ سَمَوْتُ بجَرَّارٍ لَه لَجَبٌ
يَغْشَى مَخَارِمَ بينَ السَّهْلِ والفُرُطِ[4]

وبما سَرَدْنا يَظْهَرُ لك ما فى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُور ، فتَأَمَّلْه .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والعباب والجمهرة ٢٥ / ٣٣ : « إذا الليل أرخى ..» وفى اللسان ومادة (دجا) والجمهرة ٢ / ٣٧٠ « إذا الليل أدجى » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج والعباب «أرخى » وفى اللسان ، ومادة (دجا) «أدجى» .
(٤) قوله : « وأنشد ابن دريد عجزه . . » إلى قوله : « بوم جواثم » ورد فى مطبوع التاج تاليا لقوله الآتى بعد : «كما أنشده الجوهرى عن أبى نصر » فاضطرب السياق ، وهو فى العباب بعد جملة « ونسبه للأجدع الهمدانى » وبهذا استقام السياق .

(١) فى العباب بضبط القلم « الفَرَط » .
(٢) العباب .
(٣) قوله « وهو » يعنى شاهد الفرط .
(٤) العباب وانظر مادة (خلط) .

وفى الأَسَاسِ : ومن المَجَازِ : بَدَتْ لنا أَفْرَاطُ المَفَازَةِ : وهى ما اسْتَقْدَمَ من أَعْلامِهَا .

(و) الفَرْطُ ، بالفَتْحِ : (الحِينُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فى الفَرْطِ بعدَ الفَرْطِ أَى الحِينِ بَعْدَ الحِينِ ، كما فى الصّحاحِ . ويُقَال أَيْضاً : إِنَّمَا آتِيه الفَرْطَ ، أَى حيناً . (و) قِيل : الفَرْطُ (: أَنْ تَأْتِيَه) فى الأَيّامِ مَرَّةً . وقال أَبُو عُبَيْد : الفَرْطُ : أَنْ تَلْقَى الرَّجُلَ (بَعْدَ الأَيَّام) ، يُقَال : إِنَّمَا أَلْقَاه فى الفَرْطِ . وقال ابنُ السِّكِّيت : الفَرْطُ : أَنْ يُقَال : آتِيكَ فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، والفَرْطُ : اليَوْمُ بين اليَوْمَيْنِ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ :

هَل النَّفْسُ إِلاّ مُتْعَةٌ مُسْتَعَارَةٌ
تُعَارُ فتَأْتِى رَبَّهَا فَرْطَ أَشْهُرِ [1]

(و) قال أَبُو عُبَيْد : و (لا يَكُونُ) الفَرْطُ فى (أَكْثَرَ مِنْ خَمْسَةَ عَشَرَ) ، هٰكذَا فى النُّسَخِ . وفى الصّحاح : من خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً ، قال غيرُه : (و) لا يَكُونُ (أَقَلَّ من ثَلاثَةٍ) ، وفى حَدِيثِ ضُبَاعَةَ : «كان النَّاسُ إِنَّمَا يَذْهَبُون فَرْطَ يَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ فيَبْعَرُون كما تَبْعَرُ الإِبِلُ» أَى بعدَ يَوْمَيْنِ . وقالَ بعضُ العَرَب : مَضَيْتُ فَرْطَ سَاعَةٍ ولم أُومِنْ أَنْ أَنْفَلِتَ . فقيل له : ما فَرْط ساعة ؟ فقال : كَمُذْ أَخَذْتَ فى الحَدِيثِ ، فأَدْخَلَ الكافَ على مُذْ . وقولُه : ولم أَومِنْ ، أَى : لم أَثِقْ ولم أُصَدِّقْ أَنِّى أَنْفَلِتُ .

(و) الفَرْطُ : (طَرِيقٌ) ، عن أَبِى عَمْرٍو (أَو : ع ، بتِهَامَةَ) قُرْبَ الحِجَازِ . قال غَاسِلُ بنُ غُزَيَّةَ الجُرَبِىُّ :

سَرَتْ من الفَرْطِ أَو مِنْ نَخْلَتَيْن فَلَمْ
يَنْشَبْ بها جانِبا نَعْمَانَ فالنُّجُدُ [1]

وقال عبدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ الهُذَلِىُّ :

فما لَكُمْ والفَرْطَ لا تَقْرَبُونَهُ
وقَدْ خِلْتُه أَدْنَى مَآبٍ لقَافِلِ [2]

(١) ديوانه ٥٧ واللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج « تعاد فتأتى .. »

(١) شرح الهذليين ٨٠٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط)
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٨٦ والعباب ومعجم البلدان (الفرط) .

قلت : ويُرْوَى « أَدْنَى مَزَارٍ لقائلِ » ، من القَيْلُولَة . والقَصِيدَةُ يَرْثِى بها دُبَيَّةَ[1] السُّلَمِىَّ سَادِنَ العُزَّى ، وأُمُّه هُذَلِيَّةٌ .

(و) الفَرَطُ ، (بالتَّحْرِيك : المُتَقَدِّمُ إلى الماءِ) ، كالرَّائِد فى الكَلَإِ ، أَى يَتَقَدَّمُ على الوَارِدَة فيُهَيِّئُ لهم الأَرْسانَ والدِّلاءَ ويَمْدُرُ الحِيَاضَ ويَسْتَقِى لهم ، وهو فَعَلٌ بمَعْنَى فاعِل ، مثلُ تَبَعٍ بمَعْنَى تابِعٍ ، يكونُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)[2] ، يُقَال : رَجُلٌ فَرَطٌ ، وفى الحَدِيث : « أَنْتُم لنا فَرَطٌ ونَحْنُ لكُمْ تَبَعٌ » . وكانَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ إذا صَلَّى على الصَّبِىِّ قال : « اللَّهُمَّ اجْعَلْه لنا سَلَفاً وفَرَطاً وأَجْرًا » وفى الحَدِيث : « فأَنَا فَرَطُكُم على الحَوْضِ » . وفيه أَيْضاً : « من كانَ له فَرَطانِ مِنْ أُمَّتِى دَخَلَ الجَنَّةَ » . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ قال لعائشةَ ، رضى الله عنهم : « تَقْدَمِينَ على فَرَطِ صِدْقٍ » يَعْنِى رَسُولَ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّمَ وأَبَا بَكْرٍ رضِى الله عنه .

(و) الفَرَطُ أَيضاً : (الماءُ المُتَقَدِّم لغَيْرِه من الأَمْوَاهِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الفَرَط (: ما تَقَدَّمَك من أَجْرٍ وعَمَلٍ) .

(و) كذا (ما لَمْ يُدْرِكْ من الوَلَد) ، أَى لَمْ يَبْلُغ الحُلُمَ ، جَمعُه أَفْرَاطٌ . وقيل : الفَرَط يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً .

(و) الفُرُطُ ، (بضَمَّتَيْن : الظُّلْمُ والاعْتِداءُ) ، وبه فُسِّر قولُه تعالَى ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾[1] (و) قيل : (الأَمْرُ) الفُرُطُ : (المُجَاوَزُ فيه عن الحَدِّ[2]) ، يُقَال كلُّ أَمْرِ فُلانٍ فُرُطٌ ، أَى مُفْرَطٌ فيه مُجَاوَزٌ حَدُّه ، كما فى الأَسَاسِ والصِّحَاحِ .

(و) الفُرُطُ : (الفَرَسُ السَّرِيعَةُ) التى تَتَفَرَّطُ الخَيْلَ ، أَى تَتَقَدَّمُهَا ، كما فى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ والأَسَاسِ :

(١) فى مطبوع التاج « بن ريبة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٨٣ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « والجميع » .

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .
(٢) فى العباب « المجاوَزُ فيه الحَدُّ » .

هى السّابِقَةُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ :

ولقد حَمَيْتُ الحَىَّ تَحْمِلُ شِكَّتِى
فُرُطٌ ، وشَاحِى إِذْ غَدَوْتُ لِجَامُهَا[1]

زَادَ فى الأَسَاسِ : وخَيْلٌ أَفْرَاطٌ .

(والفُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : المـاءُ يَكُونُ شَرَعـاً بينَ عِدَّةِ أَحْيَاءٍ ، مَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ فهُوَ لَهُ) ، وبِئْرٌ فُرَاطَةٌ كذٰلكَ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : المـاءُ بَيْنَهُم فُرَاطَةٌ ، أَى مُسَابَقَةٌ . وهٰذا ماءُ فُرَاطَةٌ بَيْنَ بَنِى فُلانٍ وبَنِى فُلانٍ . ومعناه : أَيُّهُم سَبَقَ إِليـه سَقَى ولمْ يُزَاحِمْهُ الآخَرُون .

والَّـذى فى العُبَـاب : والفِرَاطُ ، والفِرَاطَةُ : المـاءُ يَكُونُ .. إلخ ، وفى الصّحـاح : والماءُ الفِرَاطُ : الَّـذى يَكُونُ لِمَنْ سَبَقَ إِلَيْهِ من الأَحْيَاءِ ، وقد ضَبَطَا الفِرَاطَةَ بالـكَسْر ، فتـأَمَّلْ .

(و) مـن المَجَـاز : (الفَارِطانِ : كَوْكبانِ) مُتَبَايِنَانِ (أَمَامَ) سَرِيـرِ (بَنَـاتِ نَعْشٍ) يَتَقَدَّمانِهَـا ، قالـه اللَّيْثُ ، قـال : وإِنّمَا شُبِّهَا بالفَارِطِ : الَّذِى يَسْبِقُ القَوْمَ لحَفْرِ القَبْرِ ، ووَقَع فى الأَسَاسِ[1] : الفَرَطَانِ .

(و) من المَجَازِ : طَلَعَتْ (أَفْرَاطُ الصَّبـاحِ) ، أَى (تَبَـاشِيـرُه) ، الأُوَلُ لِتَقَدُّمهـا وإِنْذَارِهَا بالصُّبْحِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قـال : والوَاحِـدُ منهـا فَرَطٌ ،[2] ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

باكَرْتُه قَبْـلَ الغَطاطِ اللُّغَّـطِ
وقَبْلَ جُونِـىِّ القَطَـا المَخَطَّطِ
* وقَبْلَ أَفْرَاطِ الصَّباحِ الفُرَّطِ[3] *

(وفَـرَّط الشَّىْءَ وفيـه تَفْرِيطـاً : ضَيَّعَه وقَدَّمَ العَجْزَ فيـه) ، قـال صَخْرُ الغَىِّ :

ذٰلِـكَ بَـزِّى فلَـنْ أُفَـرِّطَـهُ
أَخافُ أَنْ يُنْجِزُوا الَّذِى وَعَدُوا[4]

(١) ديوانه ٢١٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٧٠ وعجزه فى المقاييس ٤ / ٤٩٠ وانظر مادة (وشح) .

(١) فى هامش مطبوع : التاج « قوله : ووقع فى الأساس الفرطان ، الذى فى النسخة التى بأيدينا منه نصه : وطلع الفارطان ، وهما : كوكبان أمام بنات نعش » . اهـ .

(٢) ضبط اللسان لها « فُرْطٌ » والمثبت ضبط العباب .

(٣) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس

(٤) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٩ واللسان .

قال ابن سِيدَه : يقُولُ لا أُضَيِّعُه ، وقيل : معناهُ لا أُخَلِّفُهُ ، وقيل : لا أُقَدِّمه وأَتَخَلَّف عنه . قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوان : أَى هو مَعِى لا أُفَارِقُه ولا أُقَدِّمُه . وبَزِّىأَى سِلاحِى .

(و) يُقَال : فَرَّطَ فى الأَمْرِ ، إذا قَصَّرَ) فيه . وفى الصّحاح : التَّفْرِيطُ فى الأَمْرِ : التَّقْصِيرُ فيه وتَضْيِيعُه حتّى يَفُوتَ . انتهى .

وفَرَّطَ فى جَنْبِ الله : ضَيَّعَ ما عِنْدَه فلم يَعْمَلْ ، ومنه قولُه تَعَالَى ﴿يا حَسْرَتَا على ما فَرَّطْتُ فِى جَنْبِ الله﴾ (١) أَى فى أَمْرِ الله ، وفى الحَدِيث : «لَيْسَ فى النَّوْمِ تَفْرِيطٌ ، إنَّمَا التَّفْرِيطُ أَنْ لا يُصَلِّىَ حتّى يَدْخُل وَقْتُ الأُخْرَى » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرَّطَ (إِلَيْه رَسُولاً) تَفْرِيطاً : (أَرْسَلَهُ) إِلَيْه فى خَاصَّتِه وقَدَّمَه .

(و) فَرَّطَ (فُلاناً) تَفْرِيطاً : (تَرَكَه وتَقَدَّمَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

مَعَهُ سِقَاءٌ لا يُفَرِّطُ حَمْلَهُ
صُفْنٌ وأَخْرَاصٌ يَلُحْنَ ومِسْأَبُ (١)

أَى : لا يَتْرُكُ حَمْلَه ولا يُفَارِقُه ، وقال أَبُو عَمْرو : فَرَّطْتُكَ فى كذا وكذا ، أَى تَرَكْتُكَ . قلتُ : وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ صَخْرِ الغَىِّ السابِقُ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) فَرَّطَه تَفْرِيطاً : (مَدَحَه حَتّى أَفْرَطَ فى مَدْحِه) ، مثل قَرَّظَه ، بالقَافِ والظَّاءِ ، كما فى العُبَاب ، وذَكَرَ فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَ تَصْحِيفَ قَرَّظَه ، بالقافِ والظَّاءِ ، إلاّ أَنْ يكونَ ضَبَطَه . قلتُ : وكأَنَّهُ ظَهَرَ له فيمَا بَعْدُ صِحَّتُه فسَلَّمَه فى العُبَاب ، إِذْ تَأْلِيفُه مُتَأَخِّرٌ عن تَأْلِيفِ التَّكْمِلَةِ .

(و) قال الخليل : فَرَّطَ (اللهُ تَعَالَى عن فُلانٍ مَا يَكْرَهُ) ، أَى (نَحّاه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَلُ

(١) سورة الزمر الآية ٥٦ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (سأب ، خرص ، صفن) .

إلاّ فى الشِّعْرِ ، قال مُرَقِّشٌ ، وهو الأَكْبَرُ ، واسمُه عَمْرُو بن سَعْدٍ :

يا صَاحِبَىَّ تَلَبَّثَا لا تَعْجَلاَ
وقِفَا بربْعِ الدارِ كَيْمَا تَسْأَلاَ

فلَعَلَّ بُطْأَكُمَا يُفَرِّطُ سَيْئاً
أَوْ يَسْبِقِ الإِسْرَاعُ خَيْرًا مُقْبِلاً (١)

هٰكَذا هو فى الصّحاحِ ، وفى العُبَابِ الشَّطْرُ الثّانِى :

* إنَّ الرَّحِيلَ رَهِينُ أَنْ لا تَعْذُلاَ *

قال : ويروَى :

. . . رَيْثُكُمَا .

أَوْ يَسْبِقِ الإِفْرَاطُ سَيْباً مُقْبِلاَ

(وأَفْرَطَهُ) أَى المَزَادَ : (مَلأَه حتَّى أَسالَ الماءَ).

(أَو) أَفْرَط الحَوْضَ والإِنَاءَ ، إِذا مَلأَهُ (حَتَّى فاضَ) ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ الله عنه :

تَنْفِى الرِّيَاحُ القَذَى عنهُ وأَفْرَطَه
من صَوْبِ سَارِيَةٍ بِيضٌ يَعَالِيلُ (١)

ويُرْوَى : «تَجْلُو الرِّيَاحُ». وروَى الأَصْمَعِىُّ : «من نَوْءِ سَارِيَةٍ».

ويُقَال : غَدِيرٌ مُفْرَطٌ ، أَى مَلآنُ ، قالَ سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ مُشْتَارَ العَسَلِ :

فأَزَالَ نَاصِحَهَا بأَبْيَضَ مُفْرَطٍ
مِن مَاءِ أَلْهَابٍ بِهِنَّ التَّأْلَبُ (٢)

أَى مَزَجَهَا بماءِ غَدِيرٍ مَمْلُوءٍ ، وقال آخَرُ :

* بَجَّ المَزَادِ مُفْرَطاً تَوْكِيرَا (٣) *

وأَنْشَدَ إِبْرَاهِيمُ بنُ إِسْحَاقَ الحَرْبِىُّ :

عَلَى جانِبَىْ حَائِرٍ مُفْرَطٍ
بِبَرْثٍ تَبَوَّأْتُه مُعْشِبِ (٤)

(١) اللسان والصحاح وفى العباب باختلاف فى روايته وسيذكرها بعد .

(١) ديوانه ٧ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١١٢ واللسان والعباب . ومادة (نصح) وهو ساعدة بن جؤية .
(٣) العباب وشرح أشعار الهذليين ١١١٣ والجمهرة ١/٢٣ ومادة (بجح) .
(:) العباب .

وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

لاعٍ يَكَادُ خَفِيُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُه
مُسْتَرْفِعٍ لسُرَى المَوْماةِ هَيّاجِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

يُرَجِّعُ بَيْنَ خُرْمٍ مُفْرَطاتٍ
صَوَافٍ لم يُكَدِّرْهَا الدِّلاءُ [1]

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً هٰكذا قال ، والخُرْم : غُدُرٌ يَتَخَرَّمُ [2] بعضُها إلى بَعْضٍ .

(و) أَفْرَطَ (الأَمْرَ) ، إذا (نَسِيَه) ، فهو مُفْرَطٌ ، أَى مَنْسِيٌّ وبه فَسَّرَ مُجَاهِدٌ قولَه تَعَالَى ﴿ وأَنَّهُمْ مُفْرَطُون ﴾ [3] أَى مَنْسِيُّون . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّونَ فى النّارِ ، قال : والعَرَبُ تَقُول : أَفْرَطْتُ مِنْهُمْ نَاساً ، أَى ، خَلَّفْتُهُم ونَسِيتُهم .

(و) أَفْرَطَ (عليه) ، ونَصُّ ابنِ القَطّاعِ : على البَعِيرِ ، إذا (حَمَّلَه ما لا يُطِيقُ ، و) كلُّ ما (جاوَزَ الحَدَّ) والقَدْرَ فهو مُفْرِطٌ ، يقال : طُولٌ مُفْرِطٌ ، وقِصَرٌ مُفْرِطٌ . والاسمُ : الفَرْطُ ، بالسُّكُونِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ آنِفاً ، ورَوَى زَاذَانُ عَنْ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عنه أَنَّه قال : « مَثَلِى [1] ومَثَلُكُم كَمَثَلِ عِيسَى صَلَوَاتُ الله عليه ، أَحَبَّته طائفةٌ فأَفْرَطُوا فى حُبِّه فهَلَكوا ، وأَبْغَضَته طائِفَةٌ فأَفْرَطُوا فى بُغْضِهِ فهَلَكُوا » .

(و) أَفْرَطَ الرَّجلُ : (أَعْجَلَ بالأَمْرِ) . وفى الأَمْرِ : تَقَدَّم قبل التَّثَبُّت .

(و) من المَجَازِ : أَفْرَطَ (السَّحَابُ بالوَسْمِىِّ ، إذا (عَجَّلَتْ به) والسَّحَابَةُ تُفْرِطُ الماءَ فى أَوَّلِ الوَسْمِىِّ : أَى تُعَجِّلُه وتُقَدِّمُه .

(و) أَفْرَطَ (بيَدِه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّهُ : بَادَرَ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(1) اللسان ومادة (لعو) وفيها مُسْتَرْبِع لسُرى المومأة » .
(2) ديوان زهير بن أبى سلمى ٦٩ واللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٣٧٠ ومادة (خرم) .
(3) فى مطبوع التاج « ينخرم » والمثبت من العباب .
(1) سورة النحل الآية ٦٢ .

(1) فى العباب « مَثَلِى فيكم كمثَل .. الخ » .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَفْرَط، إذا (أَرْسَلَ رَسُولاً) مُجَرَّدًا (خاصًّا فى حَوَائِجِهِ). قلتُ: وهو مَعْنًى وَاحِدٌ فَرَّقَه المُصَنِّف فى ثَلاثِ مَوَاضِعَ. فَرَطَ وفَرَّطَ وأَفْرَط، ولَوْ قالَ: كفرَّط وأَفْرَطَ، كان فيه غَنَاءٌ عن هٰذا التَّطْوِيلِ، مع أَنَّ الأَوَّلَ فيه نَظَرٌ.

(و) يُقَال: (تَفارَطَتْهُ الهُمُومُ) والأُمُورُ، أَى (أَصابَتْه فى الفَرْطِ)، أَى الحِينِ، وفى العُبَابِ: أَى لا تُصِيبُه إلاّ فى الفَرْطِ.

(أَو) تَفَارَطَتْه: (تَسَابَقَتْ إِلَيْه، و) هو مِنْ قَوْلِهِم: تَفَارَطَ (فُلانٌ)، إذا (سَبَقَ وتَسَرَّعَ)، قال بِشْرُ بنُ أَبِى خَازِمٍ:

يُنَازِعْنَ الأَعِنَّةَ مُصْغِيَاتٍ
كما يَتَفَارَطُ الثَّمَدَ الحَمَامُ[1]

وقال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ:

وَقَفْتُ بِهَا القَلُوصَ على اكْتِئَابٍ
وذاكَ تَفَارُطُ الشَّوْقِ المُعَنَّى[2]

(١) ديوانه ٢١٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.
(٢) ديوانه: ٩٤ والعباب.

ويُرْوَى: «لِفَارِطٍ».

(و) تَفَارَطَ (الشَّىْءُ: تَأَخَّرَ وَقْتُه فلم يَلْحَقْه مَنْ أَرَادَهُ)، ومنه حَدِيثُ كَعْبِ بن مَالِكٍ الأَنْصَارِىِّ، رَضِىَ اللهُ عنه، فى تَخَلُّفه عن غَزْوَةِ تَبُوك «فلم يَزَلْ بى حَتَّى أَسْرَعُوا، وتَفَارَطَ الغَزْوُ».

(و) قال بعضُ الأَعْرَابِ: (هو لا يُفْتَرَطُ إِحْسَانُه) وبِرُّه، أَى (لا) يُفْتَرَصُ، فلا (يُخَافُ فَوْتُه)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(والفَرْطَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الخُرُوجِ).

(وبالضَّمِّ: الاسْمُ)، وفى الصِّحاحِ: الفُرْطَةُ، بالضَّمِّ: اسمٌ للخُرُوجِ والتَّقَدُّمِ، والفَرْطَةُ، بالفَتْح: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، مثل غُرْفَةٍ وغَرْفَةٍ وحُسْوَةٍ وحَسْوَةٍ. ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لعائشَةَ، رَحِمَهُما اللهُ تعالى: «إِنَّ رَسُولَ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ نَهَاكِ عن الفُرْطَةِ فى البِلادِ» انتهى.

قلتُ : وقال غيرُه : قالت أُمُّ سَلَمَة لعائشَةَ رضِيَ اللهُ عَنْهما « إنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ نَهَاكِ عن الفُرْطَةِ فى الدِّين » يعنى : السَّبْقَ والتَّقَدُّمَ ومُجاوَزَةَ الحَدِّ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (بَعِيرٌ ، ورَجُلٌ فرَطِيٌّ ، كجُهَنِىٍّ ، وعَرَبِىٍّ : صَعْبٌ) لم يُذَلَّل . إلاّ أنَّ نَصَّ المُحِيط : بالضَّمِّ وبالتَّحْرِيك .

(وقولُه تَعَالَى ﴿وأَنَّهُمْ مُفْرَطُونَ﴾ (١) بفتْح الراءِ ، (أَى مَنْسِيُّون) ، كما قالَه مُجَاهِدٌ . وقِيلَ : مُضَيَّعُون (مَتْرُوكُون) . وقال الفَرّاءُ : مَنْسِيُّون (فى النّارِ ، أَو) الأَصْلُ فيه أَنَّهُمْ (مُقَدَّمُونَ) إلى النّارِ (مُعَجَّلُون إليها) ، يقال : أَفْرَطَه : قَدَّمَه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ (وقُرِئَ) « مُفْرِطُونَ » ، (بكَسْرِ الرّاءِ ، أَى مُجَاوِزُونَ لما حُدَّ لَهُمْ) ، وهى قراءَةُ قُتَيْبَةَ وأَبِى جَعْفَرٍ ونَافِعٍ ، من أَفْرَطَ فى الأَمْرِ ، إذا تَجَاوَزَ فيهِ عن الحَدّ والقَدْرِ . وقُرِئَ أَيضاً :

(١) سورة النحل الآية ٦٢ .

« مُفَرَّطُونَ »(١) بتَشْدِيدِ الرّاءِ المَكْسُورَةِ ، أَى على أَنْفُسِهِم فى الذُّنُوب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَال : (فَارَطَهُ) ، و (أَلْفَاهُ ، وصَادَفَهُ) ، وفَالَطَه ، ولاَفَطَه ، كُلُّه بمعنًى واحِد . (و) فَارَطَه مُفَارَطَةً وفِرَاطاً : (سَابَقَه) .

(و) يُقَالُ : (تَكَلَّمَ) فُلانٌ (فِرَاطاً ، ككِتَاب ، أَى سَبَقَتْ منه كَلِمَةٌ) ، وهو مَصْدَرُ فَارَطَهُ مُفَارَطَةً وفِرَاطاً .

(وافْتَرَطَ) فُلانٌ (وَلَداً ،(٢) أَى مَاتَ وَلَدُه) ، ونَصُّ الصّحاحِ : يُقَال : افْتَرَطَ فُلانٌ فَرَطاً ، إذا مَاتَ له وَلَدٌ صَغِيرٌ (قَبْلَ) أَن يَبْلُغَ (الحُلُمَ) ، أَى مَبْلَغَ الرِّجَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَرَّطَه تَفْرِيطاً : قَدَّمَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يُفَرِّطُهَا عَنْ كَبَّةِ الخَيْلِ مَصْدَقٌ
كَرِيمٌ وشَدٌّ لَيسَ فيهِ تَخَاذُلُ(٣)

(١) هذه القراءة منسوبة إلى أبى جعفر فى إتحاف فضلاء البشر ١٦٩ .

(٢) لفظة فى العباب : « افْتَرَطَ فلانٌ فَرَطاً : »

(٣) اللسان و المفضلية ١٧ وهو لمزرد بن ضرار الغطفانى .

أى يُقَدِّمها .

وفَرَّطَه فى الخُصُومةِ : جَرَّأَهُ ، كأَفْرَطَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وفَرَطَ فى حَوْضِه فَرْطاً ، إذا مَلأَهُ ، أَو أَكْثَرَ من صَبِّ الماءِ فيهِ .

والفَارِطُ : مُتَقَدِّمُ الوَارِدَةِ ـ كالفَرَطِ ـ والمُتَقَدِّمُ لحَفْرِ القَبْرِ ، جَمْعُهُ : فُرّاطٌ ، ومنه قولُ أَبى ذُؤَيْب :

وقد أَرْسَلُوا فُرَّاطَهُمْ فتَأَثَّلُوا
قَلِيباً سَفَاهَا كالإماءِ القَوَاعِدِ (١)

كذا فى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقد يُجْمَعُ الفَارِطُ على فَوَارِطَ ، وهو نَادِرٌ ، كفَارِسٍ وفَوَارِسَ ، كما فى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ للأَفْوَهِ الأَوْدِىّ :

كُنّا فَوَارِطَهَا الَّذِين إذا دَعَا
دَاعِى الصَّباحِ إلَيْهم لا يُفْزَعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ / ٦٠ ومادة (أثل) ومادة (سفا) .
(٢) الطرائف الأدبية ١٩
كنّا فوارسها الذين إذا دعا
داعى الصباح به إليه نفزَعُ
والمثبت كالعباب .

قال شَيْخُنا : يُزَاد على نُظَرَائه الثَّلاثَة ، انظر فى « ف ر س » .

وفُرَّاطُ القَطَا : مُتَقَدِّمَاتُهَا إلى الوَادِى والماءِ ، نقلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو نُقَادَةُ الأَسَدِىُّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقَاطَا
لم أَرَ إذْ وَرَدْتُهُ فُرَّاطَا
إلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطَا (١)

وفَرَطْتُ البِئْرَ ، إذا تَرَكْتَهَا حتّى يَثُوبَ ماؤُهَا . قال ذُلِكَ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ بِئْرٍ :

وَهْىَ إذا ما فُرِطَتْ عَقْدَ الوَذَمْ
ذَاتُ عِقَابٍ همشٍ وذَاتُ طَمّ (٢)

يقول : إذا أُجِمّت هٰذه البِئْرُ قَدْرَ ما يُعْقَدُ وَذَمُ الدَّلْوِ ثَابَتْ بماءٍ كَثِيرٍ . والعِقَابُ : ما يَثُوب لها من الماءِ ، جمعُ عَقَبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، و (غطط) و(لقط) .
(٢) اللسان .

وأَمّا قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَطَلْتُ فِرَاطَهُم حَتّى إذا مَا
قَتَلْتُ سَرَاتَهمْ كانَتْ قَطَاطِ (١)

أَى أَطَلْتُ إِمْهَالَهُم والتَّأَنِّىَ بِهِم إلى أَنْ قَتَلْتُهم .

وافْتَرَطَ الرَّجُلُ وُلْدًا : ماتُوا صِغَارًا .

وافْتُرِطَ الوَلَدُ : عُجِّلَ مَوْتُه ، عن ثَعْلب .

وأَفْرَطَتِ المَرْأَةُ أَوْلَادًا : قَدَّمَتْهُم . قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً تَقُول : افْتَرَطْتُ ابْنَيْن .

وأَفْرَطَ وَلَدًا : ماتَ لهُ وَلَدٌ صَغِيرٌ . وافْتَرَط أَوْلَادًا : قَدَّمَهم .

وفَرَطَ إليه مِنِّى كَلامٌ وقَوْلٌ : سَبَقَ ، وكذٰلك فَرَطَ أَمْرٌ قَبِيحٌ ، أَى سَبَقَ .

وفَرَطَ الرَّجُل فُرُوطاً : شَتَمَ ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(١) اللسان ومادة (قطط) وانظر الجمهرة ١ /١٠٨ .

وأَمْرُهُ فُرُطٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَى مَتْرُوكٌ ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وكانَ أَمْرُه فُرُطاً﴾ (١) أَى مَتْرُوكاً ، تَرَكَ فيه الطّاعَةَ وغَفَلَ عنها ، وقال أَبو الهَيْثَمِ : أَمْرٌ فُرُطٌ : مُتَهَاوَنٌ به مُضَيَّع . وقال الزَّجّاجُ : أَى كان أَمْرُه التَّفْرِيطَ ، وهو تَقْدِيمُ العَجْزِ . وقال غَيْرُه : أَى نَدَماً ، ويُقَالُ : سَرَفاً .

وأَفْرَطَه : تَرَكه ، وخَلَّفَه ، كفَرَّطَهُ . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « لا تَرَى الجَاهِلَ إلاّ مُفْرِطاً أَو مُفَرِّطاً » أَى مُسْرِفاً فى العَمَلِ ، أَو مُقَصِّرًا فيه .

وتَفَرَّطَ الشَّىْءُ : فَاتَ وَقْتُه ، كتَفَارَطَ ، ومنه الحَدِيثُ : نَامَ عن العِشَاءِ حَتَّى تَفَرَّطَتْ » أَى فاتَ وَقْتُهَا قَبْلَ أَدائِها .

وافْتَرَط إليه فى هٰذا الأَمْرِ : تَقَدَّمَ وسَبَقَ .

وفُلانٌ مُفْتَرِطُ السِّجَالِ إلى العُلاَ ،

(١) سورة الكهف الآية ٢٨ .

أَى له فِيهِ قُدْمَةٌ قال الشّاعِرُ :

ما زِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجَالِ إلى العُلاَ
فى حَوْضِ أَبْلَجَ تَمْدُرُ التُّرْنُوقَا[1]

وَمفَارِطُ البَلَدِ : أَطْرَافُه ، قال أَبُو زُبَيْدٍ :

وسَمَوْا بالمَطِىِّ والذُّبَّلِ الصُّـ
ـمِّ لِعَمْيَاءَ فى مَفَارِطِ بِيدِ[2]

وفُلانٌ ذُو فُرْطَةٍ فى البِلادِ ، بالضَّمِّ ، إذا كانَ صاحِبَ أَسْفَارٍ كَثِيرَةٍ .

والفُرُطُ ، بضَمَّتَيْن : الأَمْرُ يُفْرَطُ فيهِ ، وقيلَ : هو الإِعْجَالُ .

وفَرَطَ عليهِ يَفْرُط ، آذَاهُ .

وفَرَطَ أَيْضاً ، إذا تَوَانَى[3] وكَسِلَ .

والفَرَطُ ، مُحَرَّكَةً : العَجَلَةُ .

وأَفْرَطَهُ : أَعْجَلَه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وفى جمهرة أشعار العرب ١٤٠ « وسعوا . . . والذُّبَّلِ السُّمْرِ . . »
(٣) فى مطبوع التاج « إذ توانى » .

قال سيبَوَيْهِ : وقالُوا : فَرَطَكَ[1] ، إذا كُنْتَ تُحَذِّرُه مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ شَيْئاً ، أَو تَأْمُرُه أَن يَتَقَدَّمَ . وهى من أَسْمَاءِ الفِعْلِ الَّذِى لا يَتَعَدَّى .

والإِفْرَاطُ : الزِّيَادَةُ على ما أُمِرْتَ .

وأَفْرَطَ فى القَوْلِ : أَكْثَرَ .

والفَرَطُ ، محرَّكَةً : الأَمْرُ الَّذِى يُفَرِّطُ فيه صَاحِبُه ، أَى يُضَيِّع .

وتَفَارَطَت الصَّلاةُ عن وَقْتِهَا : تأَخَّرَت .

وفَرَّطَ عنه تَفْرِيطاً : كَفَّ عنه .

وفَرَّطَه : أَمْهَلَه .

والفِرَاطُ ، ككِتَابٍ : التَّرْكُ .

وقال الكِسَائِىُّ : ما أَفْرَطْتُ من القَوْمِ أَحَدًا ، أَى ما تَرَكْت .

وفَرِطَ كفَرِح ، إذا سَبَقَ ، لغةٌ فى فَرَطَ ، كنَصَر ، نقله الصّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج « فرطت » ومثله فى اللسان وضبطه « فرَّطْتَ » . وفى هامشه نبه مصححه إلى أنه كذلك فى أصل اللسان ، والتصحيح من كتاب سيبويه ١ / ١٠٥ .

وقال أبو زِيَادٍ : الفُرُطُ بضَمَّتَيْنِ : طَرَفُ العَارِضِ ، عَارِضِ اليَمَامَةِ ، وأَنْشَدَ بَيْتَ وَعْلَةَ الجَرْمِيِّ الَّذِي سَبَق ذِكْرُه آنِفاً .

وقد سَمَّوْا فَارِطاً ، وفُرَيْطاً كزُبَيْرٍ .

وتَفَارَطَتْهُ[1] الهُمُومُ : لا تَزَالُ تأْتِيه الحِينَ بعدَ الحِينِ . وهو مَجَاز .

وتقول : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي فَرَطَاتِي أَى ما فَرَطَ مِنِّى ، وهو مَجَاز .

[ف ر غ ل ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

فَرْغَلِيط[2] بالفَتح : قريةٌ من أَعمال قُرْطُبَة ، ومِنْهَا : أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ سُلَيْمَانَ بنِ أَحمدَ بنِ سُلَيْمَانَ المُرَادِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ القُرْطُبِيُّ الشَّنْتُورِيُّ الفَرْغَلِيطِيُّ ، خرج من الأَنْدَلُس إلى بَغْدَادَ ، وكان ثَبْتاً جَبَلاً فى السُّنَّة ، تُوُفِّى سنة ٥٤٤ .

(١) فى مطبوع التاج « وفارطة الهموم » والمثبت من الأساس وفيه النص .

(٢) فى معجم البلدان (فرغليط) : بضم أوّله وسكون ثانيه ، وغين معجمة مضمومة ولام مكسورة ، وياء ساكنه ، وطاء مهملة .

[ف س ط] *

(الفَسِيطُ ، كأَمِيرٍ) : عِلاَقَةُ ما بَيْنَ القِمَعِ إلى النَّوَاةِ ، وهو (الثُّفْرُوقُ) ، قالَه اللَّيْثُ . الوَاحِدَةُ فَسِيطَةٌ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ . وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الفَسِيط جَمْعٌ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

(و) الفَسِيطُ (: قُلاَمَةُ الظُّفُرِ) ، كما فى العَيْنِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى التَّهْذِيبِ : ما يُقَلَّمُ من الظُّفُرِ إذا طَالَ ، وَاحِدَتُه فَسِيطَةٌ . وقِيلَ : الفَسِيطُ وَاحِدٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ الهِلاَلَ :

كَأَنَّ ابْنَ مُزْنَتِهَا جَانِحاً
فَسِيطٌ لَدَى الأُفْقِ من خِنْصِرِ[1]

وروَى ابنُ دُرَيْدٍ : « كَأَنَّ ابنَ لَيْلَتِهَا » . وقال : يَعْنِى بذٰلِك هِلاَلاً بَدَا فى الجَدْبِ ، والسَّمَاءُ

(١) ديوان عمرو بن قميئة ١٩٣ فيما ينسب اليه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٣/٢٦ والمقاييس ٥/٣١٨ .

مُغْبَرَّةٌ ، فَكَأَنَّهُ مِنْ وَرَاءِ الغُبَارِ قُلامَةُ ظُفُرٍ خِنْصِرٍ . وفَسَّره فى التَّهْذِيب ، فقال : أَرادَ بابْنِ مُزْنَتِهَا هِلالاً أَهَلَّ بينَ السَّحابِ فى الأُفُقِ الغَرْبِىِّ . قلْت : ويُرْوَى « قَصِيصَ » بدل « فَسِيط » ، وهو ما قُصَّ من الظُّفُرِ وهو فى اللِّسَانِ لعَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ . وفى العُبَابِ لخَيْرِ بنِ رِبَاطٍ الأَسَدِىِّ . قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ المُفَجَّع فى كتاب التَّرْجُمَان عن أَبِى العَبَّاس ، لخَيْرِ بنِ رِبَاطٍ المَذْكُورِ . وأَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ لأَبِى حِزامٍ العُكْلِىِّ :

ووَذِّحْ ضَنْءَ مَنْ رُطِئَتْ شِغَارًا
وما شُكِدَت عَلَيْهِ من فَسِيطِ (١)

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : والفَسْطُ : فِعْلٌ مُماتٌ ، ومنه اشْتِقَاقُ الفَسِيطِ .

(والفُسْطَاطُ بالضَّمِّ : مُجْتَمَعُ أَهْلِ الكُورَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ حَوالَىْ مَسْجِدِ جَمَاعَتِهِم ، يُقَال : هٰؤُلاءِ أَهْلُ الفُسْطَاطِ . وفى الحَدِيثِ :

(١) العباب وفى مطبوع التاج « ووذخ . . شعارا » والمثبت من العباب .

عليكُمْ بالجَمَاعَةِ فإِنَّ يَدَ الله على الفُسْطَاطِ » يُرِيدُ المَدِينَةَ الَّتِى فِيهَا مُجْتَمَعُ النَّاسِ . وكُلُّ مَدِينَةٍ فُسْطَاطٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

لَوْ أَحْلَبَتْ حَلائِبُ الفُسْطَاطِ
عَلَيْهِ أَلْقاهُنَّ بالبَلاَطِ (١)

أَى حلائبُ المِصْرِ . قال الصَّاغَانِىُّ : والمَعْنَى أَنَّ الجَمَاعَةَ من أَهْلِ الإِسْلامِ فى كَنَفِ الله ، ووَاقِيَتُه فَوْقَهم ، فأَقِيمُوا بينَ ظَهْرَانَيْهِم ولا تُفَارِقُوهم . وهٰذَا كحَدِيثِهِ الآخَرِ : « إِنَّ الله لم يَرْضَ بالوَحْدَانِيَّةِ ، وما كانَ لِيَجْمَعَ أُمَّتِى على ضَلالَةٍ ، بل يَدُ الله عَلَيْهِم ، فمن تَخَلَّفَ عن صَلاتِنَا ، وطَعَنَ عَلَى أَئِمَّتِنَا فقد خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلامِ من عُنُقِه ، شِرَارُ أُمَّتِى الوَحْدَانِىُّ المُعْجَبُ بدِينِه ، المُرَائِى بعَمَلِه ، المُخَاصِمُ بحُجَّتِه » .

(و) الفُسْطَاطُ : (عَلَمٌ) مَدِينَةِ (مِصْرَ العَتِيقَةِ الَّتِى بَنَاهَا) سَيِّدُنا

(١) ديوانه : ٨٧ والعباب وانظر مادة (بلط) .

(عَمْرُو بنُ العاصِ)، رضِى اللهُ عنه حِينَ افْتَتَحَها، وكان نائِبُ المُقَوْقِسِ إِذْ ذاك مُتَحَصِّناً فى المَوْضِعِ المَعْرُوفِ الآنَ بقَصْرِ الشَّمْعِ. وتَفْصِيلُه فى كتابِ الخِطَطِ للمقْرِيزِىِّ.

(و) الفُسْطَاطُ: (السُّرَادِقُ من الأَبْنِيَةِ). وفى الصِّحاحِ: بَيْتٌ من شَعرٍ. وقال العَجّاجُ يَصِفُ ثَوْرًا:

حَتَّى جَلاَ أَعْجَازَ لَيْلٍ غَاطِ
عَنْهُ لِيَاحُ اللَّوْنِ كالفُسْطَاطِ
من البَيَاضِ مُدَّ بالمِقَاطِ (١)

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: الفُسْطَاطُ: ضَرْبٌ من الأَبْنِيَةِ فى السَّفَرِ دُونَ السُّرادِقِ، وبه سُمِّيَتِ المَدِينَة، (كالفُسْتاطِ)، التّاءُ بَدَلٌ من الطّاءِ، لقَوْلِهِمْ فى الجَمْعِ: فَسَاطِيطُ، يُقَال: أَمَرَ الأَمِيرُ بفَساطِيطِه فضُرِبَتْ ولم يَقُولُوا: فَساتِيطُ، فالطّاءُ إِذَن أَعَمُّ تَصَرُّفاً، (و) هٰذَا يُؤَيِّدُ أَنَّ التّاءَ فى فُسْتاط إِنَّمَا هى بَدَلٌ من طَاءِ فُسْطَاط أَو مِنْ سِينِ (الفُسَّاط) كرُمّانٍ، هٰذا قولُ ابنِ سِيدَه، (و) كذٰلِكَ (الفُسْتَاتُ)، بالتّاءَيْنِ، (ويُكْسَرْنَ)، فهى إِذَنْ لُغاتٌ ثَمانِيَةٌ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ما عَدا الفُسْتَات. قال شَيْخُنَا: وأَوْرَدَ الشِّهابُ القَسْطَلانِىُّ فيه، فى إِرْشَادِ السّارِى، اثْنَتَىْ عَشرَةَ لُغَةً، وبه تَعْلَمُ ما فِى كلامِ المُصَنِّف من القُصُورِ البالِغ. انتهى. وفى المُحْكَم: فإِنْ قلتَ: فهَلاَّ اعْتَزَمْتَ أَنْ يَكُونَ التاءُ فى فُسْتَاط بَدَلاً من طاءِ فُسْطَاط؛ لأَنَّ التّاءَ أَشْبَهُ بالطّاءِ منها بالسِّينِ، قِيل: بإِزاءِ ذٰلِكَ إِنَّك إِذا حَكَمْتَ بأَنَّها بَدَلٌ من سِين فُسّاطٍ، ففيه شَيْئانِ جَيِّدَانِ: أَحَدُهما تَغْيِيرُ الثّانِى من المِثْلَيْنِ، وهو أَقْيَسُ من تَغْيِيرِ الأَوَّلِ من المِثْلَيْنِ، لأَنَّ الاسْتِكْراهَ فى الثّانِى يكونُ لا فى الأَوَّلِ؛ والآخَرُ أَنَّ السِّينَيْنِ فى فُسَّاط مُلْتَقِيَتانِ، والطاءان فى

(١) ديوانه: ٣٧ والعباب.

فُسْطَاطٍ مُفْتَرِقَتانِ مُنْفَصِلَتَان بالأَلِفِ بينَهُمَا ، واسْتِثْقَالُ المِثْلَيْن مُلْتَقِيَيْن أَحْرَى من استِثْقَالِهِما مُنْفَصِلَيْن .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُسْطَاطُ : البَصْرَةُ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ عن بعضِ بَنِي تَمِيمٍ قالَ : قَرَأْتُ فى كِتَابِ رَجُلٍ من قُرَيْشٍ : هٰذا ما اشْتَرَى فُلانُ بنُ فُلانٍ من عَجْلانَ مَوْلَى زِيَادٍ ، اشْتَرَى منه خَمْسَمِائَةِ جَرِيبٍ حِيَالَ الفُسْطَاطِ ، يُرِيدُ البَصْرَةَ .

ورَجُلٌ فَسِيطُ النَّفْسِ ، بَيِّنُ الفَسَاطَةِ : طَيِّبُهَا ، كسَفِيطِها ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الأَسَاسِ : ما أَرَى لَه بَاعاً فَسِيطاً [1] .

وفَسَطْتُ الشَّيْءَ : إذا أَلْقَيْتَه وأَلْغَيْتَه ، كما فى التَّرْجُمَانِ لابْنِ المُفَجّع .

[ف ش ط] *

(انْفَشَطَ العُودُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (انْفَضَخَ) وهُو فى اللِّسَانِ أَيْضاً هٰكَذَا ، قال : (ولا يَكُونُ إلاّ رَطْباً) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : إلاّ فى الرَّطْب .

[ف ص ط]

(الفَصِيطُ) ، كأَمِيرٍ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو لُغَةٌ فى (الفَسِيطُ) بالسِّينِ .

[ف ط ط] *

(الأَفَطُّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ واللَّيْث ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الأَفْطَسُ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الفَطَوْطَى ، كخَجَوْجَى : الرَّجُلُ الأَفْزَرُ الظَّهْرِ) .

قال : (والفَطَافِطُ) ، بالفَتْح : (الأَصْوَاتُ عند الزَّجْرِ) ، هٰكذا

(١) الذى فى الأساس : « ما أرى لفلان باعاً بَسِيطاً ، وما أراه يعطِى أحداً فسيطاً » .

فلسط

فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : عند الرَّهْـزِ (والجِمَاعِ) ، كما هُـوَ نَصُّ المُحِيط . وقد أَغْفَـلَ المُصَنِّفُ الرَّهْزَ فى مَوْضِعِـه ، ونَبَّهْنَا عليـه .

قـال : (وفَطْفَطَ) الرَّجُـل ، إذا (سَلَحَ) ، قال زِجَادٌ الخَيْبَرِىُّ :

فأَكْثَرَ المَدْبُوب منـه الضَّرِطَا
فظَلَّ يَبْكِـى جَزَعـاً وفَطْفَطَا[1]

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : فَطْفَطَ الرَّجُلُ : إذا (تَكَلَّم بكَلامٍ لايُفْهَمُ). ونَصُّ النَّوادِرِ : إذا لَمْ يُفْهَمْ كَلامُه .

[ف ل س ط] *

(فِلَسْطُونَ ، وفِلَسْطِيـنُ ، وقـد تُفْتَـحُ فاؤُهمـا) ، كَتَبَه بالأَحْمَرِ ، لأَنَّهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ هُنَا ، وهو رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ذَكره فى ترجمة «طين» ، وقـال ابنُ بَرِّىّ هنـاك : حَقُّهـا أَنْ تُذْكَرَ فى فَصْـلِ الفـاءِ من بـاب الطَّاءِ ؛ لقَوْلِهِمْ : فِلَسْطُونَ ، فتـأَمَّل : (كُورَةٌ بالشَّامِ) . فى نُور النِّبْراس : هى : الرَّمْلَة ، وغَزَّةُ ، وبَيْتُ المَقْدِس وما وَالاَها . وفى النِّهَايَة هى : ما بَيْن الأُرْدُنِّ ودِيَارِ مِصْـرَ[1] وأُمُّ بِلادِهَـا بَيْتُ المَقْدِس .

(و) فِلَسْطِـينُ : (ة) وقِيـلَ : مَدِينَةٌ (بالعِرَاقِ) . وفى التَّهْذِيـب : نُونُهَا زَائِدَةٌ . وقـال غيرُه : بـل هى كَلِمَةٌ رُومِيَّةٌ .

والعَـرَبُ فى إِعـرابِهـا عـلى مَذْهَبَيْنِ ، منهـم : مَـنْ يَجعَلُهَـا بمَنْزِلَةِ الجَمْـعِ ، ويَجْعَلُ إِعْرَابَهَـا فى الحَرْفِ الَّـذِى قبـلَ النـونِ ، (تَقُولُ فى حالِ الرَّفْعِ بالوَاو) : هٰـذِهِ فِلَسْطُـونَ ، (وفى) حـال (النَّصْـبِ والجَرِّ بالياءِ) ، رأَيـت فِلَسْطِيـنَ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « المَـذْبوب » والمثبت من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج «مُضر» والتصحيح من اللسان .

ومَرَرْت بِفَلَسْطِينَ ، (أو) تَجْعَلُهَا بمَنْزِلَةِ ما لا يَنْصَرِفُ و (تُلْزِمُهَا الياءَ فى كُلِّ حالٍ) فتَقُول : هٰذِه فِلَسْطِينُ [ورَأَيْتُ فِلَسْطِينَ ومَرَرْت بفلَسْطِينَ ، ومنهم من يَجْعلها بمنزلة الجمع ويجعل إعرابها فى الحرفِ الذى قبل النُّون فيقول: هذه فِلسطونَ ورأَيْت فلسطينَ] (١) ومررت بفِلَسْطِينَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذٰلِكَ مَفْتُوحَةٌ ، قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ :

فَكَأَنَّنِى من ذِكْرِهم خَالَطَتْنِى
من فِلَسْطِينَ جَلْسُ خَمْسِ عُقَارُ

عُتِّقَتْ فى القِلَالِ من بَيْتِ رَأْسٍ
سَنَوَاتٍ ومَا سَبَتْهَا التِّجَارُ (٢)

(والنِّسْبَةُ) إليها (فِلَسْطِىٌّ) ، قالَ الأَعْشَى :

مَتَى تُسْقَ مِنْ أَنْيَابِهَا بَعْدَ هَجْعَةٍ
من اللَّيْلِ شِرْباً حينَ مالَت طُلَاتُهَا

تَخَلْهُ فِلَسْطِيًّا إذا ذُقْتَ طَعْمَه
على رَبِذَاتِ النَّىِّ حُمْشٍ لِثَاتُهَا (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كَأْسٌ فَلِسْطِيَّةٌ مُعَتَّقَةٌ
شُجَّتْ بماءٍ من مُزْنَةِ السَّبَلِ (٢)

[ف ل ط] *

(فَلَطَ) الرَّجُلُ (عن سَيْفِهِ) ، إذا (دُهِشَ عَنْهُ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ . وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاح على الهامِشِ .

(والفَلَطُ ، مُحَرَّكَةً : الفَجْأَةُ) ، يُقَال : لَقِيتُه فَلَطاً ، أَى فَجْأَةً ، هُذَلِيَّةٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ومَنْهَلٍ على غِشَاشٍ وفَلَطْ
شَرِبْتُ منه بَيْنَ كُرْهٍ وثَعَطْ (٣)

(١) زيادة من العباب وضبطت فيه « هذه فلسطون » بضمة على النون .

(٢) العباب ومعجم البلدان (فلسطين) .

(١) الصبح المنير ٦٠ والعباب ومعجم البلدان (فلسطين) وفى مطبوع التاج « من أعنابها بعد هجعة » وفى اللسان صدر البيت الثانى « تقله فلسطيّاً » .

(٢) العباب وفى معجم البلدان (فلسطين) « . . من مزنة النَّسَل » .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (ثعط) .

(و) الفِلاَطُ، (ككِتَابٍ: المُفَاجَأَةُ)، لغةٌ لهُذَيْلٍ، قاله الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ:

بِهِ أَحْمِي المُضَافَ إذا دَعَانِي
ونَفْسِي سَاعَةَ الفَزَعِ الفِلاَطِ (1)

ورُفِعَ إلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ رَجُلٌ قال لآخَرَ، فى يَتِيمَةٍ كَفَلَهَا: «إنَّك تَبُوكُهَا، فأَمَرَ بِحَدِّه، فقال: أَأُضْرَبُ (2) فِلاَطاً؟ قال أبو عُبَيْدٍ: أى فَجْأَةً.

(وأَفْلَطَنِى) الرَّجُلُ إفْلاَطاً، مثل (أَفْلَتَنِى). قال الخَلِيلُ: أَفْلَطَنِى: لُغَةٌ قَبِيحَةٌ تَمِيمِيَّةٌ فى أَفْلَتَنِى، كما فى الصِّحاحِ. وقد اسْتَعْمَلَه سَاعِدَةُ بن جُؤَيَّةَ، فقال:

بأَصْدَقِ بَأْسٍ من خَلِيلٍ ثَمِينَةٍ
وأَمْضَى إذَا ما أَفْلَطَ القَائمَ اليَدُ (3)

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان والصحاح والعباب
(2) فى مطبوع التاج «أضرب..» والمثبت من العباب.
(3) شرح أشعار الهذليين ١١٦٩ واللسان ومادة (خلل)، ومادة (ثمن) والمقاييس ١/٣٨٧.

أَراد: أَفْلَتَ [القَائمُ] (1) اليَدَ، فقلبَ، هٰكذا هو فى اللِّسَانِ. والرِّوايَةُ «بأَصْدَقَ بَأْساً». والَّذِى فى شَرْحِ الدِّيوَانِ: أَنَّ أَفْلَطَ هُنَا بمعنَى فَاجَأَ، أَى أَصابَهُ فَجْأَةً، فتَأَمَّلْ.

(و) أَفْلَطَنِى الأَمْرُ: (فَاجَأَنِى)، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ:

أَفْلَطَهَا اللَّيْلُ بعِيرٍ فَتَسْـ
ـعَى ثَوْبُها مُجْتَنِبُ المَعْدِلِ (2)

قالَ الصَّاغَانِيُّ: ويُرْوَى «بَعِيرًا» ويُرْوَى: «مُخْتَلِفُ المَعْدِلِ» أَى فاجَأَهَا اللَّيْلُ بعِيرٍ تَحْمِلُ بعضَ ما تُحِبُّ، أَى بُشِّرَت بمَجِىءِ العِيرِ، وفى اللِّسَانِ: بعِيرٍ فيها زَوْجُها فخَرَجَتْ تَسْعَى من الفَرَحِ، فتَعَلَّقَ ثَوْبُهَا بشَجَرَةٍ فى ناحِيَةِ الطَّرِيقِ فانْشَقَّ، وقال الجُمَحِيُّ: أَفْلَطَهَا: أَفْلَتَهَا، أَى أَضَلَّ لَهَا اللَّيْلَ بَعِيرًا، فهى تَسْعَى فى طَلَبِه.

(1) زيادة من اللسان.
(2) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب.

قلتُ وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَفْلَطَهَا : فَلَجَّهَا اللَّيْلُ بِعِيرٍ ، أَى وافَقَتْ عِيرًا فخَرَجَتْ تَعْدُو وثَوْبُها على غَيْرِ العَقْدِ لحُمْقِهَا ، وقِيلَ : فَاجَأَهَا اللَّيْلُ بذَهابِ بَعِيرٍ فذَهَبَتْ تَجُرُّ ثَوْبَها ؛ لتَنْظُرَ ، فتَعَلَّقَ فى شَجَرَةٍ فى نَاحِيَةِ الطَّرِيقِ . فشَبَّه تِلْكَ الطَّعْنَةَ بهٰذَا الشَّقِّ ، (فافْتُلِطْتُ بالأَمْرِ ، بالضَّمِّ) ، أَى (فُوجِئْتُ بِه) ، لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونَصُّه فى الجَمْهَرة : افْتُلِطَ الرَّجُلُ : إِذا فُوجِئَ بالأَمْرِ . قلتُ ، وكذا افْتُلِتُّ ، وقد تَقَدَّم فى «ف ل ت» .

وقال ابنُ فارِسٍ : الفاءُ واللّامُ والطّاءُ ليس بأَصْلٍ ؛ لأَنَّه من بابِ الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ الرّاءُ . قُلْت : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأَصْلُ التّاءَ أَيْضاً ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَفْلَطُ : الأَحْرَى ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

وفَالَطَه : صَادَفَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَال : تَكَلَّمَ فُلانٌ فِلاَطاً فأَحْسَنَ ، إِذا فَاجَأَ بالكَلامِ الحَسَنِ .

والمُفَالَطَةُ : المُفَاجَأَةُ ، قال ابْنُ هَرْمَةَ يَمْدَحُ عبدَ الوَاحِدِ بنَ سُلَيْمَانَ :

وكانَ امْرَأً خَوَّاضَ كُلِّ كَرِيهَةٍ
ومِرْدَى حُرُوبٍ يَوْمَ شَرٍّ يُفَالِطُهْ[1]

والفِلاَطُ : التَّرْكُ كالفِرَاطِ ، عن كُرَاع .

[ف ل ق ط]

(فَلْقَطَ) الرَّجُلُ (فى الكَلامِ والمَشْيِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ : أَى (أَسْرَعَ) . ولم يَعْزُه لأَحَدٍ .

[ف و ط] *

(الفُسُوطُ ، كصُرَدٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : (ثِيَابٌ تُجْلَبُ من السِّنْدِ) ، وهى غِلاظٌ

(١) العباب وقبله فيه :

أَبُوكَ غَدَاةَ السَّرْجِ أَوْرَثَكَ العُلاَ
وخَاضَ الوَغَى إِذْ سَالَ بالمَوْتِ رَاهِطُه

قِصَارٌ تكونُ مَآزِرَ ، (أو) هي (مَآزِرُ مُخَطَّطَةٌ) يَشْتَرِيهَا العَجَمُ والأَعْرَابُ والخَدَمُ وسِفْلُ النَّاسِ بالكُوفَةِ فيأْتَزِرُونَ[1] بها . (الوَاحِدَةُ فُوطَةٌ ، بالضَّمِّ) . قالَه الأَزْهَرِيُّ ، قال ، ولم أَسْمَعْها فى شَيْءٍ من كَلامِ العَرَبِ ولا أَدْرِى أَعَرَبِيَّةٌ هى أَم هِيَ من كَلامِ العَجَمِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمَّا الفُوَطُ التى تُلْبَس ، فلَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ . (أو هى لُغَةٌ سِنْدِيَّةٌ) مُعَرَّبَةُ پوتَهْ ، بضَمَّةٍ غيرِ مُشْبَعَةٍ ، قاله الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : وهى الَّتِى تُسَمَّى عِنْدَنا باليَمَنِ الأَزْهَرِيَّة .

وكَثُرَ اسْتِعْمَالُ هٰذِه اللَّفْظَةِ حَتَّى اشْتَقُّوا منها فِعْلاً فقالوا : فَوَّطَه تَفْوِيطاً : إذا أَلْبَسَه فُوطَةً . ورَجُلٌ مُفَوَّطٌ ، كمُعَظَّمٍ : لابِسُها . واستعملوها أَيضاً الآن على مَنَادِيلَ قِصَارٍ مُخَطَّطَةِ الأَطْرَافِ تُنْسَج بالمَحَلَّة الكُبْرَى من أَرضِ مصر ، يَضَعُها الإِنسانُ على رُكْبَتَيْه ليَقِىَ بها عند الطَّعَامِ . والفَوَّاطُ ، كَكَتَّانٍ : مَنْ يَنْسِجُها أَو يَبِيعُها .

والفُوطِىُّ من الأَلْوانِ بالضَّمِّ : ما كانَ أَزْرَقَ غيرَ صافِى الزُّرْقَةِ .

ومُؤَرِّخُ العِرَاقِ كَمالُ الدِّين عبدُ الرَّزَّاقِ بن أَحْمَد الشَّيْبَانِىّ الفُوَطِىُّ مُصَنِّفٌ عالِمٌ مات سنة ٧٢٣ .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ الفُوَطِىُّ اللُّغَوِىُّ المُلَقِّن ، سمع ابنَ شاتِيلَ . مات[1] سنة ٦٢٧ .

وهِشَامُ بنُ عَمْرٍو الفُوطِىُّ : أَحَدُ رُؤُوسِ المُعْتَزِلَةِ ، ضَبَطَهُ النَّدِيمُ[2] فى الفِهْرِسْت .

(١) فى اللسان : «فيتزرون» والمثبت كالعباب .

(١) فى المشتبه ٥٢٥ : «مات فى رمضان ٦٢٧» .
(٢) كذا بدون «ابن» قبله والمعروف أنه ابن النديم .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء العشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

عبد العليم الطحاوي و عبد الستار فراج

باشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٣ هـ = ١٩٨٣ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدي هذا الجزء

يصدر هذا الجزء من « تاج العروس » بعد أن اختار الله لجواره المرحوم **الاستاذ عبد الستار فراج(١)** الذى كان له فضل التنبيه الى أهمية تحقيق هذا الكتاب العظيم ، ودعوة وزارة الارشاد والأنباء (وزارة الاعلام · الآن) بدولة الكويت الى النهوض بنشره فى مجال ما تعنى به من تراث العربية المجيد ، لتحرز قصب السبق الى احياء أثر جليل يُعَدُّ واحداً « من أعظم كتب التراث العربي ، وأهمها شأناً ، وأبقاها أثراً محموداً » ·

ولقيت دعوته هذه استجابة كريمة من دولة الكويت ، فندبته لهذه المهمة ، وعهدت اليه الاشراف على تحقيق « تاج العروس » ونشره ، فاختار له المحققين والمراجعين ، ووضع معهم المنهج العلمي الدقيق الذي يحقق الغاية المرجُوَّة من نشر النصوص اللغوية · وقضى ـ يرحمه الله ـ سبع عشرة سنة دائباً فى عمله ، يتابع المحققين والمراجعين ، ويراجع الأصول قبل تقديمها للمطبعة ، ويسافر أحياناً الى مكتبات تركية وغيرها يلتمس بعض المخطوطات النادرة التى يشير اليها الزبيدي فى مصادره ، ليستدرك بها ما وقع من سهو ، ويستوفى ما عرى من نقص ، ولا يفتأ يحكم التنسيق فى الاخراج ، ليطرد الكتاب على وتيرة واحدة ·

وأشهد أنه استقام له من ذلك شيء كثير ، فاستحث المحققين حتى تم تحقيق تسعة وثلاثين جزءاً من أجزاء الكتاب الأربعين ، أصدر منها فى حياته تسعة عشر جزءاً ، وقبض الى جوار ربه قبل تصحيح تجارب هذا الجزء العشرين ، فنهض بالاشراف على متابعته من بعده ، ومراجعة تجاربه للطبع الاستاذ الفاضل **محمد خليفة التونسي** وفاء منه لصديق عزيز ، وزميل كريم ، فله جزيل الشكر ، وعظيم التقدير ·

وكان قَدَري أن أخلف أخي وصديقي المرحوم الأستاذ **عبد الستار فراج** فى عمله ، وأن أتولى من أمر تاج العروس ما تولى ، وكم كنت أوَدّ أن أكون زميله فى هذه العمل ورفيقه ، فأحقق له رغبة صادقة أبداها لي مراراً فى أخريات حياته ، وكانت صوارف الحياة عندي تحول دون تحقيقها ، ولكن هكذا شاءت ارادته سبحانه (وما تَشاءُونَ الاّ أن يَشاءَ الله ، انّ الله كانَ عَلِيماً حَكِيماً) ·

رحم الله **عبد الستار فراج** ، وأسكنه فسيح جناته جزاء بما قدم، وأنزله منازل الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا ·

أسأل الله العلي القدير أن يمدنا بروح من عنده ، لنقوى على حمل الأمانة ، وننهض بأداء الرسالة ، وأن يلهمنا الصواب ، ويسدد خطانا ، فمنه العون ، وبه التوفيق ، وهو يهدي الى سواء السبيل ·

مصطفى حجازي
المدير العام لمجمع اللغة العربية في القاهرة
ومسئول التراث العربي بوزارة الاعلام
في دولة الكويت

---

(١) توفى ـ رحمه الله ـ فجاة بمنزله فى الكويت مساء السبت ١٤ من فبراير سنة ١٩٨١ ونقل جثمانه الى مصر حيث دفن بمقابر اسرته فى قريته اصفون مركز اسنا بمحافظة قنا من صعيد مصر ·

رمـــوز القـــاموس

ع = مـوضع
د = بلـد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش دون تقيد بمـادة معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل القاف)

مع الطاء

[ق ب ط] *

(القَبْطُ : جَمْعُكَ الشَّىْءَ بِيَدِكَ) . عَزاهُ فى العُبَابِ إلى ابْنِ فارِسٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ إلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، وقد وُجِدَ أَيْضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ على الهامِشِ ، يقال : قَبَطْتُه أَقْبِطُه قَبْطاً ، من حَدِّ ضَرَبَ .

(و) القِبْطُ ، (بالكَسْرِ) : جِيلٌ بمِصْرَ . وفى الصّحاح : القِبْطُ (: أَهْلُ مِصْرَ ، و) هم (بُنْكُها) ، بالضَّمِّ ، أى أَصلُها وخَالِصُها . قلتُ : واخْتُلِف فى نَسَبِ القِبْطِ ، فقِيلَ : هو القِبْطُ بنُ حَامِ بنِ نُوحٍ ، عليه السَّلامُ ، وذَكَر صاحِبُ الشَّجَرَةِ أَنَّ مِصْرايِم بنَ حامٍ أَعْقَب من لوذيم ، وأَنَّ لوذيم أَعْقَب قِبْطَ مِصْرَ بالصَّعِيدِ ، وذَكَر أَبو هاشِمٍ أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرٍ العَبّاسىُّ الصّالِحِىُّ النَّسّابَةُ قِبْطَ مِصْرَ فى كِتابِه ، فقال : هم وَلَدُ قِبْط ابن مِصْرَ بنِ قُوطِ بنِ حامٍ ، كذا حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ فى المُقَدِّمةِ ، الفاضِلِيَّةِ . (وإلَيْهِم تُنْسَبُ الثِّيابُ القُبْطِيَّة ، بالضَّمِّ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، وقد يُكْسَرُ) صَرِيحُ هٰذِه العِبارة أَنَّ الضَّمَّ فيه أَكْثَرُ من الكَسْرِ ، والَّذِى فى الصّحاحِ : والقِبْطِيَّةُ : ثِيَابٌ بِيضٌ رِقاقٌ من كَتّانٍ تُتَّخَذ بمِصْرَ ، وقد يُضَمُّ ، لأَنَّهُمْ يُغَيِّرُون فى النِّسْبَةِ ، كما قَالُوا : سُهْلِىٌّ ودُهْرِىٌّ ، أى إلى سَهْلٍ ودَهْرٍ ، بفَتْحِهما ، ثم أَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

لَيَأْتِيَنَّكَ مِنِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
بَاقٍ كَمَا دَنَّسَ القِبْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

فهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ الكَسْرَ أَكْثَرُ ، وهو القِيَاس ، والضَّمّ قليلٌ ، فتَأَمَّلْ . وقالَ اللَّيْثُ : لمّا أُلْزِمَتِ الثِّيَابُ هٰذا الاسْمَ غَيَّرُوا اللَّفْظَ ، فالإِنْسانُ قِبْطِىٌّ ، بالكَسْرِ ، والثَّوْبُ قُبْطِىٌّ ، بالضَّمِّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٣٠٧ والمقاييس ٥ /٥١ ومادة (قذع) .

(ج : قُبَاطِـيٌّ) ، [1] بتَشْدِيدِ الياءِ (وقَبَاطِي) ، بتَسْكِينها . وقـال شَمِرٌ : القُبَاطِـيّ : ثِيَـابٌ إِلى الدِّقَّة والرِّقَّـة والبَيَاضِ ، قال الكُمَيْت يَصف ثَوْرًا :

لِيَاحٌ كَأَنَّ بالأَتْحَمِيَّـة مُسْبَـعٌ

إِزَارًا ، وفى قُبْطِيَّـةٍ مُتَجَلْبِبُ [2]

وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَـر أَنَّـه » كان يُجَلِّلُ بُدْنَهُ القُبَاطِـيَّ والأَنْمَاط » .

(ورَجُلٌ قِبْطِـيٌّ) ، بالـكَسْرِ [3] ، (وهى بهَاءٍ ، ومنهم : مارِيَةُ القِبْطِيَّةُ) الَّتِـى أَهْدَاهَا لـه المُقَوْقِسُ صاحِبُ الاسْكَنْدَرِيَّةِ ، وهـى (أُمُّ إِبْرَاهِـيمَ) ابنِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِىَ عَنْهَـا ، تُوُفِّيَتْ زَمَنَ عُمَـرَ ، رضِىَ اللهُ عنـه .

(و) قِبْطُ : (نَاحِيَةٌ كانَت بسُرَّ مَن رَأَى ، تَجْمَعُ أَهْـلَ الفَسَادِ) ، نقـله الصّـاغَانِـىُّ .

(والقُبَّاطُ والقُبَّيْطُ والقُبَّيْطَى ، بضمّ قافِهِـنَّ وشَدِّ بائِهِـنَّ ، والقُبَيْطَـاءُ ، كحُمَيْراءَ) ، إِذا [1] خَفَّفْتَ مَدَدْتَ ، وإِذا شَدَّدْتَ قَصَـرْتَ (: النّـاطِفُ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهـو مُشْتَـقٌّ من القَبْطِ ، بمَعْنَى الجَمْعِ .

(وتَقْبِيـطُ الوَجْـهِ : تَقْطِيبُـه) ، مَقْلُوبٌ [2] منـه ، حـكاه يعقوب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القِبْطِـيُّ : فَرَسُ عبـدِ المَلِكِ بن عُمَيْرِ بنِ سُوَيْدِ بـنِ حارِثَةَ ، نَقَلَـه الصّـاغَانِـىُّ .

قلتُ : وقَد عُرِفَ هو بفَرَسِه [3] ذٰلِك ، كما نَقَلَه الحـافِظُ .

وعُبَيْدٌ القِبْطِـيُّ : من قِبْطِ مِصْرَ ، عن أَبِـى مُوَيْهِبَةَ ، وعنـه يَعْلَـى بنُ عَطَاء وآخَرُونَ .

وقَبَطَ الشَّيْءَ قَبْطـاً : خَلَطَهُ .

(١) ضبط العباب « قَبَاطِـيٌّ » بفتحة على القاف أما اللسان فكالأصل .

(٢) الهاشميات ٦٩ واللسان .

(٣) فى احدى نسخ القاموس زيادة (بالكسر) .

(١) فى مطبوع التاج ، « وإذا » والمثبت من العباب .

(٢) فى التكملة : « وقَبَطَ وَجْهَه مثل قَطَبَهُ » وفى العباب ضبطهما بالتشديد .

(٣) فى هامش المشتبه ٥٢٠ : «وقيل كانت أمه قبطية فنسب اليها .»

وتَقُول : فُلانٌ يَأْخُذُ القُبَّيْطَى ، فيَأْكُلُها السُّرَّيْطَى .

وجَمَاعَةٌ قِبْطِيَّةٌ وأَقْبَاطٌ .

وعبدُ اللَّطِيفِ القُبَّيْطِيُّ : محدِّثٌ مشهور .

وقُبَّيْطَةُ ، كجُمَّيْزَة : لَقَبُ الحَافِظِ أَبِي علِيٍّ الحَسَنِ بنِ سُلَيْمَانَ بنِ سَلام الفَزارِيِّ البَغْدَادِيِّ ، وَثَّقَهُ يُونُس ، سَكَن مِصْرَ ، وتُوُفِّي فى حُدُودِ سنة ٢٧٠ .

[ق ب ج ط]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَبْجاطَةُ ، بالفتح : مدينة بالمَغْرِب ، هٰكذا ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ بالجِيمِ ، وذَكَرَهُ الصَّاغانِيُّ بالشِّين : قَبْشَاطَة ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِي قَرِيباً .

[ق ح ط] *

(القَحْطُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

(و) القَحْطُ : الجَدْبُ ، كما فى الصِّحاحِ ؛ لأَنَّهُ من أَثَرِ (احْتِبَاس المَطَرِ) يُقَال : قَحَطَ المَطَرُ يَقْحَطُ قُحُوطاً ، إذا احْتَبَس ، وقال أَعْرَابِيٌّ لعُمَرَ رضِيَ الله عنه : قَحَطَ السَّحابُ ، أَى احْتَبَس . ويُقَال : (قَحَطَ العَامُ) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : قَحَطَت الأَرْضُ ، (كمَنَعَ . و) قد حَكَى الفَرَّاءُ : قَحِطَ المَطَرُ مِثْلُ (فَرِحَ) ، كما فى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : والفتحُ أَعْلَى .

(و) حَكَى أَبُو حَنِيفَةَ : قُحِطَ المَطَرُ ، مثلُ (عُنِىَ) ، ونَقَلَه أَيْضاً ابنُ بَرِّىٍّ عن بَعْضِهم ، إلاَّ أَنّه قال : قُحِطَ القَطْرُ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وهُمُ يُطْعِمُون إنْ قُحِطَ القَطْـ
ـرُ ، وهَبَّتْ بشَمْأَلٍ وضَرِيبِ [1]

(قَحْطاً) ، بالفَتْحِ ، (وقَحَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقُحُوطاً) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مرتَّبٌ . وقالَ شَمِرٌ : قُحُوطُ المَطَرِ : أَنْ يَحْتَبِس وهو مُحْتَاجٌ إليه .

(وأَقْحَطَ) العامُ ، وأَكْحَطَ ، قال

(١) الصبح المنير ٢١٩ والضبط فيه : « قَحَطَ القَطْرُ » . والمثبت كاللسان .

ابنُ الفَرَج يُقالُ : كان ذٰلِكَ فى إِقْحَاطِ الزَّمان ، وإِكْحَاطِ الزَّمَان ، أَى فى شِدَّتِه ، وحَكَى أَبو حَنِيفَةَ : أَقْحَطَ المَطَرُ على فِعْلِ الفاعِل ، (و) قال أَبُو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ ، فى شَرْحِ أَمالِى القَالِى : قَحَطَ المَطَرُ ، كمَنَع ، و(قَحِطَ النّاسُ كسَمِعَ) ، لا غَيْرُ ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن بَعْضِهِم ، لٰكِنَّه قال : قَحَطَ المَطَرُ ، بالفَتْحِ ، وقَحِطَ المَكَانُ ، بالكَسْر ، هو الصَّوابُ . (وقُحِطُوا وأُقْحِطُوا بضمِّهما قَلِيلتَان) .

وفى المُحْكَمِ : لا يُقَالُ : قُحِطُوا ولا أُقْحِطُوا . وفى الصِّحاحِ : قُحِطُوا ، على مالَم يُسَمَّ فَاعِلُه ، قَحْطاً : أَصابَهُمْ القَحْطُ ، وزادَ غَيْرُه : لا غَيْرُ ، وجَوَّزها الصّاغَانىُّ أَيْضاً . وأَمَّا أُقْحِطُوا ، بالضَّمِّ فَكَرِهَها بعضُهُم . وكَلامُ ابنِ سِيدَه يُفْهَمُ منه الإِنْكَارُ مُطْلَقاً فيهما . وحُكْمُ المُصَنِّفِ فيهِمَا بالقِلَّةِ إِشَارَةٌ إِلى الجَمْعِ بينَ القَوْلَيْنِ . فتَأَمَّلْ .

(وعامٌ) قَحِيطٌ ، وقَحِطٌ ، (وضَرْبٌ قَحِيطٌ) وقَحِطٌ ، (كأَمِيرٍ ، وفَرِحٍ) ، أَى (شَدِيدٌ) .

(وزَمَنٌ قاحِطٌ) : ذو قَحْطٍ ، (ج : قَوَاحِطُ) .

(و) من المَجَازِ : (القَحْطَىُّ) ، بالفَتْحِ ، هو : الرَّجُلُ (الأَكُولُ) الَّذِى لا يُبْقِى منَ الطَّعَامِ شَيْئاً ، (عِرَاقِيَّةٌ) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو من كَلامِ الحاضِرَةِ دُونَ [أَهْلِ] (١) البادِيَةِ ، وأَظُنّه نُسِب إِلى القَحْطِ لكثرةِ الأَكْلِ ، كأَنَّه نَجَا من القَحْطِ ، فلذٰلك كَثُرَ أَكْلُه .

(والتَّقْحِيطُ) ، فى لُغَةِ بَنِى عامِرٍ : (التَّلْقِيحُ) ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

(والقُحْطُ ، بالضَّمِّ : نَبْتٌ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : ليس بثَبتٍ ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ : القَحْطَةُ : ضَرْبٌ من النَّبْتِ ، وهو مَضْبُوطٌ ، بالفَتْحِ ، ضَبْطَ (٢) القَلَمِ ، فانْظُرْه .

(وقَحْطَانُ بنُ عَامِرٍ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عابَر (٣) ،

(١) زيادة من اللسان . وفى العباب : « وهذا من كلام الحاضرة ، نسبوه إلى القحط ، لكثرة الأكل » .

(٢) الجمهرة ٢ / ١٧١ وكذلك ضبطه فى العباب عن ابن دريد

(٣) (فى نسخة من القاموس « عابَر » وكذلك فى العباب « عابر »

بالمُوَحَّدَةِ (ابنِ شالَخَ [1]) بنِ أَرْفَخْشَذَ ابن سامِ بن نُوحٍ صَلَّى الله على نُوحٍ وعلى نَبِيِّنَا: (أَبُو حَيٍّ)، بل أَبُو اليَمَنِ. وقَال ابنُ الكَلْبِيِّ النَّسّابَةُ: عابَرُ هٰذا هو هُودُ النَّبِيُّ عليه السَّلامُ، وقال غيرُه بخِلافِ ذٰلِكَ، ولذا وَقَعَ فى عِبَارَةِ بَعْضِهم: قَحْطَانُ بن هُود، وعَابَرُ هٰذا هو الجَدُّ السّابِعُ والثَّلاثُونَ لسَيِّدِنَا رسولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، وهو جِمَاعُ الأَنْسَابِ، الرّاجِعُ إِلَيْهِ جَمِيعُ قَبَائِلِ الأَعْرَابِ: خِنْدِف وقَيْس ونِزَار ويَمَن، فهو جِذْمُ النَّسَبِ وجُرْثُومَتُه، بلا خِلاَف، قال ابنُ الجَوّانِيِّ: ومن وَلَدِ عابَرَ قَحْطانُ ويَقْطُنُ، وقالَ قومٌ: قَحْطَانُ هو يَقْطُن، وإنما قَحْطَانُ بالعَرَبِيَّةِ، ويَقْطُن بالعِبْرَانِيَّةِ، ويقْطَانُ بالسُّرْيَانِيَّةِ، وهو قَوْلُ الزُّبَيْرِ. ومِنَ النَّسّابِينَ مَنْ جَعَلَ قَحْطانَ من وَلَدِ إِسْمَاعِيلَ، ثم قال: ووَلَدُ قَحْطَانَ هم العَرَبُ المُتَعَرِّبَةُ، وهُمُ الَّذِينَ نَطَقُوا بلِسَانِ العَرَبِ العارِبَةِ، وسَكَنُوا دِيَارَهُم، فأَعقَبَ قَحْطانُ من وَلَدِه يَعْرُبُ، وأَعْقَب يَعْرُبُ من وَلَدِه يَشْجُبَ، وهو من وَلَدِه سَبَأ، وهو أَبُو حِمْيَرَ وكَهْلانَ القَبِيلَتَيْنِ العَظِيمَتَيْنِ.

(وهو قَحْطَانِيٌّ)، على القِيَاسِ، (وأَقْحاطِيٌّ، على غَيْرِ قِيَاسٍ)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: وكِلاهُمَا عربِيٌّ فصيحٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المِقْحَطُ، كمِنْبَرٍ: فَرَسٌ لا يَكَادُ يَعْيَا [1] جَرْياً)، وأَنْشَدَ:

* يُعَاوِدُ الشَدَّ مِعَنًّا مِقْحَطَا [2] *

(و) من المَجَازِ: (أَقْحَطَ) الرَّجُلُ، إذا (جَامَعَ ولم يُنْزِلْ)، ومنه الحَدِيثُ: «مَنْ جامَعَ فأَقْحَطَ فلا غُسْلَ عليه [3]» ومَعْنَاه أَنْ يَنْتَشِرَ

(١) فى العباب «شَالَخَ» ووضع فى الخاء علامة الإهمال، وهو بالمعجمة فى مادة (شلخ)، وهنا فى القاموس ضبط بكسر اللام، أما فى (شلخ) فضبطها بفتح اللام.

(١) فى العباب «لا يكاد يُعْيِى من الجرْىِ».
(٢) العباب وفى مطبوع التاج «معنى»
(٣) فى الفائق: ٢ / ٣١٩ «من أتى أهلَه فأقْحَطَ فلا يَغْتَسِل» والأصل كاللسان والعباب والنهاية.

فيُولِجَ ثم يَفْتُرَ ذَكَرُهُ قبلَ أَنْ يُنْزِلَ ، وهو من أَقْحَطَ النّاسُ ، إذا لم يُمْطَرُوا ، والإِقْحاطُ : مثلُ الإِكْسالِ ، وكان هٰذا فى صَدْرِ الإِسْلامِ ، ثم نُسِخَ بقَوْلِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إذا قَعَدَ بين شُعَبِهَا الأَرْبَعِ ، ومَسَّ (١) الخِتَانُ الخِتَانَ فقد وَجَبَ الغُسْلُ » .

(و) أَقْحَطَ (القَوْمُ) ، أى (أَصابَهُمُ القَحْطُ) ، كما فى الصّحاحِ ، أى إذا لم يُمْطَرُوا .

(و) أَقْحَطَ (اللهُ تعالَى الأَرْضَ) ، أى (أَصابَهَا بِهِ) . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرضٌ مَقْحُوطَةٌ : لم يُصِبْهَا المَطَرُ ، وقد قُحِطَتْ ، بالضَّمِّ .

والقَحْطُ فى كُلِّ شىْءٍ : قِلّةُ خَيْرِه . نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وقَحْطاً له ، مثلُ سُحْقاً وبُعْدًا ، منصوبٌ على المَصْدَرِ ، وهو دُعَاءٌ بالجَدْبِ ، مُسْتَعَارٌ لانْقِطَاعِ الخَيْرِ عنهُ ، وجَدْبِه من الأَعْمالِ الصّالِحَةِ .

وقولُ رُؤْبَةَ :

دَانَتْ له والسُّخْطُ للسَّخَّاطِ
نِزَارُها ويامِنُ الأَقْحَاطِ (١)

يُرِيد بَنِى قَحْطَانَ ، كما فى العُبابِ .

وعامٌ مُقْحِطٌ : ذو قَحْطٍ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ودَوادِياً وأَوَارِياً لَمْ يَعْفُهَا
ما مَرَّ من مَطَرٍ وعامٍ مُقْحِطِ (٢)

وقَحَطَ المَنِىُّ عن الثَّوْبِ : حَتَّه . عامِّيَّة .

وقاحِطٌ ومُقْحط : أَخَوَانِ لقَحْطانَ ، فِيمَا رَوَاهُ ابنُ مُنَبِّه . قلتُ : وأَخوهم الرّابِعُ فالَغُ هو أَبو قُرَيْشٍ (٣) .

وأَقْحَطَ الرَّجُلُ : صارَ فى القَحْطِ ، نقله ابنُ القَطّاع .

(١) فى العباب : « وألْزَقَ الخِتَانَ بالخِتَانِ .. »

(١) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب .
(٢) العباب وفى مطبوع التاج « وأداريا » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) كذا فيه ، ولا ارتباط بين فالغ وقريش إلا أن فالغ من أجداد ابراهيم والد إسماعيل .

[ق ر ط] *

(القِرْطُ، بالكَسْرِ: نوعٌ من الكُرّاثِ يُعْرَفُ بكُرّاثِ المائِدَةِ) سُمِّيَ به لأَنَّهُ يُقَرَّطُ تَقْرِيطاً، أَى يُقَطَّعُ.

(و) القُرْطُ، (بالضَّمِّ: نَبَاتٌ كالرَّطْبَةِ إلاّ أَنَّه أَجَلُّ مِنْهَا) وأَعْظَمُ وَرَقاً، تَعْتَلِفُه الدَّوابُّ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ. قال: (فارِسِيَّتُه الشَّبْذَرُ)، كجَعْفَرٍ.

(و) القُرْطُ: (سيفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَجّاجِ) الثَّعْلَبِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

تَقُولُ والسَّيْفُ فى أَضْرَاسِها نَشِبٌ
هٰذَا لَعَمْرُكَ مَوْتٌ غَيْرُ طَاعُونِ
فما ذَمَمْتُ أَخِى قُرْطاً فأُبْعِطَهُ
وما نَبَا نَبْوَةً يوماً فيُخْزِينِى [1]

(و) القُرْطُ: (شُعْلَةُ النَّارِ) كما فى المُحْكَمِ.

(و) القُرْطُ: (زُبَيْبُ الصَّبِىِّ)، عن ابْنِ عَبّادٍ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ، وقال: وهو مَجَازٌ.

(و) القُرْطُ: (الضَّرْعُ)، هٰكَذَا فى أُصُولِ القَامُوسِ بالضّادِ المُعْجَمَةِ، والَّذِى نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ عن كُرَاعٍ: القُرْطُ: الصَّرْعُ بالصّادِ المُهْمَلَةِ، ويُؤَيِّدُه قولُ ابْنِ دُرَيْدٍ: القُرْطُ: الصَّرْعُ على القَفَا.

(و) القُرْطُ: (الشَّنْفُ)، وقيل: الشَّنْفُ فى أَعْلَى الأُذُنِ، والقُرْطُ فى أَسْفَلِهَا، (أَو) هو (المُعَلَّقُ فى شَحْمَةِ الأُذُنِ)، كما فى الصِّحاحِ، سَوَاءٌ دُرَّةً، أَو تُومَةً[1] من فِضَّةٍ، أَو مِعْلاَقاً من ذَهَبٍ، وفى الحَدِيثِ: «ما يَمْنَعُ إِحداكُنَّ أَنْ تَصْنَعَ قُرْطَيْنِ من فِضَّةٍ».

(ج: أَقْرَاطٌ)، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ، قال رُؤْبَةُ:

كأَنَّ بينَ العِقْدِ والأَقْرَاطِ
سالِفَةً من جِيدِ رِيمٍ عاطِ [2]

(١) العباب.

(١) فى مطبوع التاج «ثومة»، والتصحيح من اللسان ويأتى فى مادة (توم).
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب.

(و) قال الجَوْهَرِيّ : جمعُ قُرْطٍ (قِرَاطٌ)، مثلُ رُمْحٍ ورِمَاحٍ .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيّ يَذكُر قَوْساً :

شَنَقْتُ بها مَعَابِلَ مُرْهَفَاتٍ
مُسَالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِرَاطِ[1]

ويُرْوَى «قَرَنْتُ بها» . ومُسَالاتٌ : جمع مُسَالَةٍ . والأَغِرَّةُ : جمعُ غِرَارٍ، وهو الحَدُّ، كما فى العُبَاب ،[2] ومثلُه فى شَرْحِ الدِّيوان . قال : يَعْنِى النَّبْلَ تَبْرُق كأَنَّهَا قِرَاطٌ .

(و) يُجْمَع القُرْط أَيضاً على (قُرُوطٌ)، كبُرْدٍ وأَبْرَادٍ وبُرُودٍ ، (و) على (قِرَطَةٌ ، كقِرَدَةٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومَثَّلَه الصّاغَانِيُّ بقُلْبٍ وقِلَبَةٍ .

(وجارِيَةٌ مُقَرَّطَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ : ذاتُ قُرْطٍ) .

(ذُو القُرْطِ) واسمُه (الوِشَاحُ :) اسمُ (سَيْف خالِدِ بنِ[1] الوَلِيدِ) ، رضِىَ الله عنه ، وهو القائِلُ فيه :

وبذِى القُرْطِ قد قَتَلْتُ رِجَالاً
من كُهُولٍ طَمَاطِمٍ وعِرَابِ[2]

(و) ذُو القُرْطِ : (لَقَبُ السَّكَنِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ أُمَيَّةَ) بن زَيْد بنِ قَيْسِ بن عامِرَةَ بنِ مُرَّة بن مَالِكِ بن الأَوْسِ بن حارِثَة الأَوْسِىّ الأَنْصَارِىّ من الجَعَادِرَة .

(والقُرَطَةُ ، كهُمَزَةٍ ، وعِنَبَةٍ) : شِيَةٌ حَسَنَةٌ فى المِعْزَى ، وهى (أَنْ تَكُونَ للتَّيْسِ) أَو للعَنْزِ (زَنَمَتَانِ مُعَلَّقَتَانِ من أُذُنَيْهِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(وقد قَرِطَ ، كفَرِحَ) ، قَرَطاً (فهو أَقْرَطُ) ، وهى قَرْطَاءُ . قال : ويُسْتَحَبُّ فى التَّيْسِ ؛ لأَنَّهُ يكونُ مِئْناثاً . وفى الأَسَاسِ : وتُسْتَحَبُّ القُرَطَةُ ، ويُتَنَافَسُ فِيها لدَلالَتِهَا على الإِينَاثِ .

(١) نسبه فى اللسان لساعدة الهذلى ، وهو للمتنخل ، كما فى العباب وشرح أشعار الهذليين وفى مطبوع التاج كاللسان هنا «سبقت بها» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٧٤ واللسان (شنق ، سيل) والتكملة والعباب ، وفى الأساس (سلأ) «قرنت له معابل.. مسلأة

(٢) فى مطبوع التاج: «الحد» والتصحيح من التكملة والنص أيضا فى اللسان .

(١) فى التكملة : سيف عبد الله بن الحجاج الثَّعْلبِىْ ، والمثبت كالعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «وعزاب» والتصحيح والضبط من العباب .

(وقَرَّطَ الـكُرَّاثَ تَقْرِيطـاً : قَطَّعَهُ فى القِدْرِ ، كقَرَطَهُ) قَرْطاً .

وجعل ابنُ جِنِّى القُرْطُمَ ثُلاثِيًّا ، وقال : سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُقَرَّطُ .

(و) من المجاز : قَرَّط (عَلَيْه) ، إذا (أَعْطَاهُ قَلِيـلاً) قليلاً ، مِنَ القِرَاط.[1]

(و) قَـرَّطَ (الجَارِيَـةَ : أَلْبَسَهـا القُرْطَ) ، قال الرّاجزُ ـ يُخَاطِب امرأَته وقد سألَتْه أَنْ يُحَلِّيَها قُرْطَيْنِ ـ :

تَسْلَأُ كـلُّ حُـرَّةٍ نِحْيَيْـنِ
وإِنَّمَـا سَـلَأْتِ عُكَّتَيْـنِ
ثُمَّ تَقُولِيـنَ اشْرِلِـى قُرْطَيْـنِ
قَرَّطَكِ اللهُ عـلى العَيْنَيْـنِ
عَقَارِبـاً سُـودًا وأَرْقَمَيْـنِ
نَسِيتِ مِنْ دَيْنِ بَنِـى قُنَيْـنِ
* ومِنْ حِسَابٍ بَيْنَهُم وبَيْنِى[2] *

(و) قَرَّطَ (الفَرَسَ : أَلْجَمَهَا) ، أى طَرَحَ اللِّجَـامَ فى رَأْسِهَـا ، كمـا فى الصّحاحِ . (أو جَعَـلَ أَعِنَّتَهـا وَرَاءَ آذَانِهَـا عنـدَ طَرْحِ اللُّجُـمِ) من رُؤُوسِهَـا . نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ ، وهـو مَجَازٌ ، أُخِذَ من تَقْرِيطِ المَرْأَةِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : تَقْرِيطُ الفَرَسِ لـه مَوْضعانِ ، أَحدُهما : طَرْحُ اللِّجَامِ فى رَأْسِ الفَـرَسِ ، والثّانِـى : إِذا مَـدَّ الفارِسُ يَدَه حَتَّى يَجْعَلَهـا على قَذَالِ فَرَسِـه وهـى تُحْضِرُ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ ، وعليـه قَوْلُ المُتَنَبِّـى :

* فقَرَّطْهَـا الأَعِنَّةَ رَاجِعـاتٍ[1] *

وقيل : تَقْرِيطُهَا : حَمْلُهَا على أَشَدِّ الحُضْرِ ، وذٰلك أَنَّه إِذا اشْتَدَّ حُضْرُها امْتَـدَّ العِنَـانُ عـلى أُذُنِهَـا ، فصـارَ كالقُرْط . وفى الأَساس : من المَجَاز : قَرَّطَ الفَرَسَ عِنَانَهُ ، وهو أَنْ يُرْخِيَـه حتّى يَقَعَ على ذِفْرَاهُ مَكانَ القُـرْطِ ، وذٰلِكَ عنـد الرَّكْض . وفى حَدِيثِ النُّعْمَانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه ، أَنَّهُ أَوْصَى أَصحـابَه يَـوْمَ نَهَاوَنْدَ ،

(١) فى الأساس المطبوع : « القيراط. »

(٢) العباب ، والمشطوران : الرابع والخامس فى اللسان والصحاح وانظر اللسان (عكك) وانظر مادتى (صمم وقفن) وفى اللسان (عكك) نسب الرجز إلى أبـى القمقام الأعرابـى .

(١) ديوانه ١ / ٥٤ وعَجُزُه :
* فإنَّ بَعِيدَ ما طَلَبَتْ قَرِيبُ *

فقال : «إذا هَزَزْتُ اللِّوَاءَ فَلْتَثِبِ الرِّجَالُ إلى خُيُولِهَا فيُقَرِّطُوهَا أَعِنَّتَها». كأَنَّه أَمَرَهُم بإِلْجَامِهَا .

(و) قَرَّط (السِّرَاجَ) ، إذا (نَزَعَ منه ما احْتَرَقَ) لِيُضِيءَ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) القِرَاطُ (ككِتَاب : لمِصْبَاحُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . قال : وهو الهِزْلِقُ أَيضاً ، والجمعُ : أَقْرِطَةٌ ، وقال أبو عَمْرٍو : القِرَاطُ : لمَصَابِيحُ ، وقيل : السُّرُج ، الواحِدُ : قُرْطٌ . وبه فَسَّر بعضُهم قولَ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ السَّابِق .

(أَو) قِرَاطُ المِصْبَاحِ : (شُعْلَتُه) ، ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والقُرُوطُ ، بالضَّمِّ : بُطُونٌ من بَنِي كِلاَبٍ ، وهم إِخْوَةٌ) ، أَسماؤهم : (قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، كقُفْلٍ وأَمِيرٍ وزُبَيْرٍ) ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ . ولم يَزِدْ على الاثْنَيْنِ الأَوَّلَيْنِ . وقال ابنُ حَبِيب فى «جَمْهَرَة نَسَبِ قَيْسِ عَيْلاَنَ» : القُرَطَاءُ ، وهم : قُرْطٌ ، وقَرِيطٌ ، وقُرَيْطٌ ، بنُو عَبْدِ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ . وقال ابنُ الجَوَّانِيِّ فى المُقَدِّمةِ الفاضِلِيَّةِ : فأَمَّا عَبْدُ بنِ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ فمن العَشَائِرِ ، لصُلْبِه بنو قُرْطٍ وبَنُو قُرَيْطٍ ، وهُم القُرَطَة . وفى أَنساب أَبِي عُبَيْدٍ القاسِمِ ابنِ سَلاَّم : وهم القُرَطَاءُ الَّذين غزاهُم النَّبِيُّ صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(والقَرْطِيَّةُ) ، بالفَتْح ، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، (وتُضَمُّ) ، كما فى المُحْكَمِ : (ضَرْبٌ من الإِبِلِ) مَنْسُوب إلى حَيٍّ من مَهْرَةَ ، يقال لهم : قُرْطٌ ، أَو قَرْطٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ ، ورَوَاه بالفَتْح :

* أَما تَرَى القَرْطِيَّ يَفْرِى نَتْقَا [1] *

النَّتْقُ : النَّفْضُ ، وأَنْشَدَ فى المُحْكَمِ قولَ الرَّاجِزِ :

قال لِي القُرْطِيُّ قَوْلاً أَفْهَمُهْ
إِذْ عَضَّهُ مَضْرُوسُ قِدٌّ يَأْلَمُهْ [2]

(١) العباب ، والجمهرة ٢/٣٧٢ وفى ٣٧٥ روايته «يفرى مَطْرَا» .
(٢) اللسان .

(و) القُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : فرَسٌ لكِنْدَةَ) ، وكذٰلِكَ سَاهِمٌ ، قال سُبَيْعُ ابنُ الخَطِيمِ التَّيْمِيُّ :

أَرْبَابُ نَحْلَةَ والقُرَيْطِ وسَاهِمٍ
أنّى هُنَالِكَ آلِفٌ مَأْلُوفُ (١)

نَحْلَة : فَرَسُ سُبَيْعِ بن الخَطِيم .

(والقِيرَاطُ والقِرَاطُ (٢) ، بكَسْرِهِما) ، الثّانِيَةُ ككِتَابٍ ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ ، من الوَزْنِ : مَعْرُوفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : نِصْفُ دَانِقٍ ، وأَصْلُه قِرّاطٌ ، بالتَّشْدِيد ؛ لأَنَّ جَمْعَه قَرَارِيطُ ، فأُبْدِلَ من أَحَدِ حَرْفَيْ تَضْعِيفِه يَاء ، على ما ذَكَرْنَاهُ فى دِينارٍ ، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيِّ ، ومثله فى العَبابِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْلُ القِيرَاطِ من قَوْلِهِمْ : قَرَّط عليه : إذا أَعْطَاه قَلِيلاً [قليلا] (١) ونَقَل شيخُنَا عن «مُمْتِع» ابن عُصْفورٍ ، وشَرْحِ التَّسْهِيل لأَبِى حَيّان وغيرِهِمَا : أَنَّ الياءَ أُبْدِلَت من الرَّاءِ فى قِيرَاط على جِهَة اللُّزُوم ، وأَصله قِرّاطٌ ، لقولِهِم : قَرَارِيطُ ، وزاد فى اللِّسَانِ : كما قالُوا دِيباجٌ وجَمْعُوه (٢) دَبَابِيجُ ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : ولم يَقُولُوا : قَيارِيط .

وقولُ شَيخِنا : ففِى كَلامِ المُصَنِّفِ مُخَالَفَةٌ وإنْ قَلَّد العُبَابَ ، فهؤُلاءِ أَعْرَفُ بطُرُقِ الصَّرْفِ مِنْهُمَا مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ المُصَنِّفَ لم يُقَلِّدِ الصَّاغَانِيَّ فى هٰذِه المسألة ، بل هو نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وغيرِه من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ والصَّرْفِ ، وكأَنَّهُ ظَنَّ أَنَّ القِرَاطَ فى قولِ المصنِّف بالكَسْرِ والتَّشْدِيدِ ، وإنَّمَا هو ككِتَابٍ (٣) ، كما نَبَّهْنَا عليه ، ولا مُخَالَفَةَ بينَ كَلامِ الجَوْهَرِيِّ وكَلامِ شُرَّاحِ التَّسْهِيلِ ،

(١) فى مطبوع التاج « نخلة » بالخاء المعجمة ، والتصحيح من العباب ، ويأتى فى (نحل) وفى المفضليات « . . نخلة والقريط » ، ومثله فى معجم البلدان (القريط) وذكر أنه « موضع باليمن يقال له : ذو قرط ، أو ذوقريط» وفى أنساب الخيل لابن الكلبى ٩٨ نسب البيت لامرىء القيس بن عابس .

(٢) ضبط فى القاموس بتشديد الراء ، ومثله فى اللسان ، وفى الجمهرة ٢ /٣٧٢ «والقيرّاط : الذى يقال له القيراط» .

(١) زيادة من اللسان والجمهرة (٢ /٣٧٣) .

(٢) فى المطبوع « وأصله » والمثبت لفظ اللسان .

(٣) سبق القول أنه ضبط فى القاموس بتشديد الراء .

فتأمَّلْه . وقد مَرَّ البَحْثُ فى ذٰلِك فى «دبج» و«دنر» مُسْتَوْفًى ، فراجِعْه .

وفى العُبَاب : (يَخْتَلِفُ وَزْنُه) ، أى القِيراط (بِحَسَبِ) اخْتِلاف (البِلاد ؛ فبمَكَّةَ) ، شَرَّفَها اللهُ تَعالَى ، (رُبْعُ سُدْسِ دِينَارٍ . وبالعِراقِ نِصْفُ عُشْرِه) . وقال ابنُ الأَثِير : القِيرَاطُ : جُزْءٌ من أَجزاءِ الدِّينَارِ ، وهو نِصْفُ عُشْرِهِ فى أَكْثَرِ البِلادِ . وأَهْلُ الشّامِ يَجْعَلُونَه جُزْءًا من أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ .

قلتُ : واتَّفَقَ أَهْلُ مِصْرَ أَنَّهُم يَمْسَحُون أَرْضَهُم بقَصَبَةٍ طولُهَا خَمْسَةُ أَذْرُعٍ بالنَّجّارِيِّ ، فمَتَى بَلَغَت المِسَاحَةُ أَرْبَعَمِائَةِ قَصَبَةٍ فاسْمُها الفَدّانُ ، ثم أَحْدَثُوا قَصَبَةً حاكِمِيَّةً طولُها سِتَّةُ أَذْرُعٍ ورُبْعُ سُدُسٍ بالذِّراعِ المِصْرِيِّ ، وجَعَلُوا القَصَبَتَيْن فى الضَّرْبِ بدَانِق ، والثَّلاثَةَ إلى الأَرْبَعَةِ ، والخَمْسَةَ إلى السَّبْعَةِ بحَبَّةٍ ، والثَّمَانِيَةَ نصفَ القِيرَاطِ ، والعشر بحَبَّتَيْن وهٰكَذَا إلى المائةِ تَنْقُصُ قَصَبَتَيْن وبعضَ قَصَبَةٍ برُبْعِ فَدَّانٍ .

كذا وَجَدْتُه فى بعض الكُتُبِ المُؤَلَّفَةِ فى فَنِّ المِسَاحَةِ .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «سَتَفْتَحُون أَرْضاً يُذْكَرُ فيها القِيراطُ ، فاسْتَوْصُوا بأَهْلِهَا خَيْرًا ، فإِنَّ لَهُمْ ذِمَّةً ورَحِماً» أَرادَ بالأَرْضِ المستَفْتَحَةِ مِصْرَ ، صانَها اللهُ تَعالَى ، ومَعْنَى قولِه : «فإِنَّ لهم ذِمَّةً ورَحِماً» أَنّ هاجَرَ أُمَّ إِسماعِيلَ عليهِمَا السَّلامُ كانَتَ قِبْطِيَّةً من أَهْلِ مِصْرَ .

(والقِرْطِيطُ [1] ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ) يُقَال : ما جَادَ فُلانٌ بقِرْطِيطَةٍ ، أَى بشَيْءٍ يَسِيرٍ . نقله الجَوْهَرِيُّ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقد صَنَعُوا فى هٰذا بَيْتاً وهو :

فما جَادَتْ لنَا سَلْمَى
بقِرْطِيطٍ ولا فُوفَهْ [2]

الفُوفَة : القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ الَّتِى على النَّواةِ . قال الصّاغَانِيُّ : هٰكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وقَبْلَ

(١) مادة (قرطط) جعلها اللسان مستقلة .
(٢) اللسان ومادة (زنجبر) والتكملة (زنقر) والعباب والجمهرة (٢/٣٧٢) وتقدم فى (زنجر) .

البَيْتِ بيتٌ ، وهو :

فأَرْسَلْتُ إلى سَلْمَى
بأَنَّ النَّفْسَ مَشْغُوفَهْ[1]

ويروى : «بِزِنْجِيرٍ ولافُوفَهْ». وقد تَقَدَّمَ فى الرّاءِ .

(و) القِرْطِيطُ : (الدَّاهِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ لأَبِى غالِبٍ المَعْنِىِّ :

سَأَلْنَاهُمُ أَنْ يَرْفِدُونا فأَجْبَلُوا
وجاءَتْ بقِرْطِيطٍ من الأَمْرِ زَيْنَبُ[2]

(كالقُرْطانِ بالضَّمِّ ، والقُرْطاطِ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ سِيدَه بمَعْنَى الدّاهِيَةِ .

(والقَيْرُوطِىُّ : مَرْهَمٌ ، م) ، أَى : مَعْرُوفٌ عند الأَطِبَّاءِ ، وهو (دَخِيلٌ) فى العَرَبِيَّةِ .

(والقُرْطانُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والقُرْطَاطُ ، بضَمِّهِمَا ، ويُكْسَرُ الأَخِيرُ) ، وفى اللِّسانِ ويُكْسَرُ الأَوَّلُ أَيْضاً ، فهى لغاتٌ أَرْبَعَةٌ ، ذَكَرَ منها الجَوْهَرِىُّ الأُولَيَيْنِ ، وقال : هى البَرْذَعَةُ . قال الخَلِيلُ : هى الحِلْسُ الَّذِى يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ ، ومنه قَوْلُ العَجّاجِ :

* كأَنَّما رَحْلِىَ والقَرَاطِطَا[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغَانِىُّ : هو للزَّفَيَانِ لا للعَجّاجِ . قال ، والصَّحِيحُ فى إنْشَادِه :

كَأَنَّ أَقْتَادِىَ والأَسَامِطَا
والرَّحْلَ والأَنْسَاعَ والقَرَاطِطَا
* ضَمَّنْتُهُنَّ أَخْدَرِيًّا ناشِطَا[2] *

زادَ الصّاغَانِىُّ : ويُرْوَى :

* كأَنَّما اقْتَادِىَ الأَسَامِطَا *

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : من مَتَاعِ الرَّحْلِ : البَرْذَعَةُ ، وهو الحِلْسُ للبَعِيرِ ، وهو لِذَواتِ الحافِرِ قُرْطَاطٌ وقِرْطَانٌ ، والطِّنْفِسَةُ الَّتِى تُلْقَى فوقَ الرَّحْلِ

(١) العباب ، وتقدم فى (زنجر) .
(٢) فى مطبوع التاج : «فأحبلوا» والتصحيح من اللسان ، والعباب .

(١) اللسان (قرطط) والصحاح .
(٢) مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان (قرطط) والتكملة والعباب ، وفى التكملة والعباب :
* والقِطَعَ والأَنْساع . . . . *

تُسَمَّى النُّمْرُقَة . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُرْطَانُ (للسَّرْجِ بمَنْزِلَةِ الوَلِيَّةِ[1] للرَّحْلِ)، ورُبَّمَا اسْتُعْمِلَ للرَّحْلِ أَيْضاً، قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

بأَرْحَبِيٍّ مائِرِ المِلاَطِ
ذى زَفْرَةٍ يَنْشِرُ بالقِرْطاطِ[2]

وقول حُمَيْدٍ هٰذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(والقارِيطُ ، و) يُقال : (القَرارِيطُ حَبُّ) الحُمَرِ ، وهو (التَّمْرُ الهِنْدِيّ). فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذَا قَرَأْتُه فى شَرْحِ شِعْرِ حسّانَ بنِ ثابِتٍ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْطُ : الثريا على التَّشْبِيهِ .

وقَال يُونُس : القِرْطِيُّ ، بالكَسْرِ : الصَّرْعُ على القَفَا ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

(١) فى القاموس المطبوع : «كالوَلِيّة» والمثبت كالعباب .

(٢) العباب والصحاح ، واللسان (قرطط) وفى مطبوع التاج «مائل . . ذى ذفرة» والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب .

والقُرْطُ ، بالضَّمِّ : شُعْلَةُ النّارِ .

والقِرَاطُ ، ككِتَابٍ : النَّارُ نَفْسُها ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ[1] .

والقُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : ما يُقْطَعُ من أَنْفِ السِّرَاجِ إذا عَشِىَ ، وأَيْضاً : ما احْتَرَقَ من طَرَفِ الفَتِيلَةِ . وقِيلَ : بَلِ القُرَاطَةُ : المِصْباحُ نَفْسُه .

وفى المَثَل : «خُذْهُ ولو بقُرْطَىْ مارِيَةَ» هى بنت ظالِمِ بنِ وَهْبِ بنِ الحارِثِ ابن مُعَاوِيَةَ الكِنْدِيِّ ، أُمُّ الحارِثِ بنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسّانِيِّ ، وهى أَوَّل عربيَّةٍ تَقَرَّطَت ، وسارَ ذِكْرُ قُرْطَيْهَا فى العَرَبِ ، وكانا نَفِيسَىِ القِيمَةِ ، قِيل : إنَّهما قُوِّما بأَرْبَعِينَ أَلْفَ دِينارٍ ، وقِيلَ : كانَتْ فيهِمَا دُرَّتانِ كبَيْضِ الحَمَامِ لم يُرَ مِثْلُهُمَا ، وقِيلَ : هى امْرَأَةٌ من اليَمَنِ أَهْدَتْ قُرْطَيْهَا إلى البَيْتِ . يُضْرَبُ فى التَّرْغِيبِ فى الشَّىْءِ ، وإيجابِ الحِرْصِ عليه ، أَى لا يَفُوتَنَّك على حَالٍ ، وإنْ كُنْتَ تَحْتَاجُ فى إحْرازِه إلى بَذْلِ النَّفائِسِ .

(١) انظر التعقيب السابق على بيت المتنخل : «مسالات الأَغَرَّةِ كالقراطِ» *

والقُرَيْطُ ، كزُبَيْرٍ ، والحِمَالَةُ[1] : فَرَسَانِ لبَنِي سُلَيْم ، قال العَبّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ السُّلَمِيُّ رضِيَ الله عَنْه ـ أَنْشَدَه له أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِيّ ـ :

بَيْنَ الحِمَالَةِ والقُرَيْطِ فَقَدْ
أَنْجَبْتِ من أُمٍّ ومِنْ فَحْلِ[2]

وقُرْطَا النَّصْلِ : أُذُنَاهُ ، كما فى اللِّسَانِ ، وهو على التَّشْبِيهِ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : قِرَاطَا النَّصْلِ : طَرَفَا غِرَارَيْهِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَمّا القِيرَاطُ الَّذِى فى الحَدِيث فقد جاءَ تَفْسِيرُه فيه أَنَّهُ مثلُ جَبَلِ أُحُد . قلت : يُشِيرُ إلى حَدِيثِ « من شَهِدَ الجِنَازَةَ حَتَّى يُصلَّى عَلَيْهَا فلَهُ قِيرَاطٌ ، ومن شَهِدَهَا حَتَّى تُدْفَنَ فله قِيرَاطَانِ ، قيل : وما القِيرَاطَانِ ؟ قال : مِثْلُ الجَبَلَيْنِ العَظِيمَيْنِ » .

(١) فى أنساب الخيل جمل « الحمالة » ن خيل هوازن وهى فرس الطُّمَيْل بن مالك، وفى المخصص ٦/١٩٤ « الحمالة : فرس طليحة بن خولد » وعدها فى خيل بنى أسد ، والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان (حمل) برواية : « أما الحمالةُ... أنجبن من أم . . » والمثبت كالعباب .

رَواه أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه فبَلَغَ ذٰلِك ابنَ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقال : لقَدْ أَكْثَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ . فبَلَغَ ذٰلِكَ عائشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا فصَدَقَتْ أَبَا هُرَيْرَةَ . فقال : لقد فَرَّطْنَا[1] فى قَرَارِيطَ كَثِيرَةٍ .

وقِيرَاطٌ ، أَبُو العالِيَةِ : من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ يَرْوِى عن الحَسَنِ البَصْرِىِّ ومُجَاهِدٍ .

وزَعَمَ بعضُ المُحَدِّثِينَ أَنَّ قَرارِيطَ مَوضِعٌ أَو جَبَلٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « ما بَعَثَ اللهُ نَبِيًّا إلاَّ رَعَى غَنَماً »[2] ويُرْوَى : « إلاّ رَاعِىَ غَنَمٍ ، قالُوا : وأَنْتَ يا رَسُولَ الله ؟ قالَ : وأَنا كُنْتُ أَرْعَاهَا على قَرَارِيطَ لأَهْلِ مَكَّةَ[3] » قالَ الصّاغَانِيُّ : قَدِمْتُ بَغْدَادَ سَنَة ٦١٥ ـ وهى أَوَّلُ قَدْمَتِى إِلَيْهَا[4] ـ فسَأَلَنِى بعضُ المُحَدِّثِينَ

(١) فى مطبوع التاج « ضيَّعْنا » والمثبت من العباب ، والنص فيه .

(٢) فى العباب « الغنم » .

(٣) فى الفتح الكبير من طريق البخارى وابن ماجة عن أبى هريرة : « . . أرعاها لأهل مكّةَ بالقَرَاريط » والمثبت كالعباب .

(٤) فى العباب « وهى أُولَى قَدْمَةٍ قَدِمْتُهَا، فسألنى . . .

عن مَعْنَى القَرَارِيطِ فى هٰذا الحَدِيث ، فقُلْتُ : المرادُ به قَرَارِيطُ الحِساب .

فقال : سَمِعْنا الحافظَ الفُلانِيَّ يَقُولُ : إنَّ القَرارِيطَ : اسمُ جَبَلٍ أَو مَوْضِعٍ فأَنْكَرْتُ ذٰلِكَ كُلَّ الإِنْكَارِ ، وهو مُصِرٌّ على ما قالَ كُلَّ الإِصْرَارِ . أَعاذَنا اللهُ من الخَطَأِ والخَطَلِ ، والتَّصْحِيفِ والزَّلَلِ . انتهى .

ويُقال : أَعْطَيْتُ فُلاناً قَرَارِيطَ ، إذا أَسْمَعَه ما يَكْرَهُه . ويُقَالُ أَيْضاً : اذْهَبْ لا أُعْطِيكَ قَرارِيطَكَ ، أَى : أَسُبُّك وأُسْمِعُكَ المَكْرُوهَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وهى لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ لاتُوجَدُ فى كَلامِ غيرِهِم . قال : ولذا خُصَّتْ مِصْرُ بذِكْرِ القِيرَاطِ فى حَدِيثِ أَبى ذَرٍّ المتقدّم .

وقُرْطٌ ، بالضَّمِّ : اسمُ رَجُلٍ من سِنْبِس ، **نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ** .

وقُرْطٌ أَيْضاً : قَبِيلَةٌ من مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإليهم نُسِبَت الإِبِلُ القُرْطِيَّةُ الَّتى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ .

ونُوحُ بنُ سُفْيَان المِصْرِيُّ القُرْطِيُّ ، بضَمٍّ فسُكُونٍ ، وأَخُوه عُثْمَانُ ، وابنُ أَخِيهِمَا مُحَمَّدُ بنُ القَاسِمِ بنِ سُفْيَانَ[1] ، أَبُو إِسْحَاقَ الفَقِيهُ المالِكِيُّ : مُحَدِّثُون .

وأَبُو عاصِمٍ بَكْرُ بنُ عَبْدٍ القُرْطِيُّ ، عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، ذَكَرَه المالِينِىُّ .

والقِرْطِيطُ ، بالكَسْرِ : العَجَب ، عن الأَزْهَرِىِّ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : قَرَّطْتُ إليه رَسُولاً ، تَقْرِيطاً : أَعْجَلْتُه إليه . قلتُ : وهو مَجَازٌ ، ونصُّ الأَسَاسِ نَفَّذْتُه[2] مُسْتَعْجِلاً . قال : وهو من مَجازِ المَجازِ ، أَى مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِمْ : قَرَّطَ الفَرَسُ عِنانَه : إذا أَرْخاهُ حَتّى وَقَع على ذِفْراه عند الرَّكْض .

قلْتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ العَامَّة : التَّقْرِيطُ بمَعْنَى التَّنْبِيهِ والاسْتِعْجَالِ والتَّضْيِيقِ والتَّأْكِيد فى الأَمْرِ ، وهو من مَجازِ مَجازِ المَجَازِ ، فتَأَمَّل .

(١) فى المشتبه ٥٢٥ « . . بن شعبان » .
(٢) فى مطبوع التاج : «نبذته» والتصحيح من الأساس .

وتَقَرَّطَتِ الجَارِيَةُ : لَبِسَت القُرْطَ .

وجَزِيرَةُ القرطيين[1] : قريةٌ قُرْبَ مِصْرَ .

وقَرْطَا ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ .

وإقْرِيطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالغَرْبِيّة .

والبُرْهَانُ القِيرَاطِيُّ : شاعِرٌ مَشْهُورٌ ، وهو إبراهِيمُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن مُحَمَّدِ بنِ عَسْكَرِ بنِ مُظَفَّرِ بن نَجْمٍ ، وُلد سنة ٧٢٦ وسَمِعَ الحَدِيثَ عن مَشايِخِ عَصْرِه ، مات بمَكَّةَ سنة ٧٨١ وديوانُ شِعْرِه مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِى النّاسِ .

قلتُ : وهو مَنْسُوبٌ إلى مُنْيَةِ القِيرَاطِ : إحْدَى قُرَى الغَرْبِيَّةِ بمِصْرَ .

[ق ر ف ط] *

(القَرْفَطَةُ فى المَشْيِ ، كالقَرْمَطَةِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (و) هو أيضاً : (ضَرْبٌ من الجِمَاعِ) .

(١) فى التحفة السنية (لابن الجيعان ٩) «جزيرة القريطيّين» من الأعمال القليوبية وفى هامشه – من نسخ مختلفة – القراءات : « القريطين ، والقريطميين ، والقريعطين »

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (اقْرَنْفَطَ) ، إذا (تَقَبَّضَ واجْتَمَعَ) ، رواه أبو العَبّاسِ عنه ، وذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ المُلْحَقِ ، وتَقُولُ العربُ :

أُرَيْنِبٌ مُقْرَنْفِطَهْ
عَلَى سَوَاءِ عُرْفُطَهْ[1]

يقول : هَرَبَت من كَلْبٍ أو صائدٍ ، فعَلَتْ شَجَرَةً .

(و) فى الصّحاح : اقْرَنْفَطَت (العَنْزُ) ، إذا (جَمَعَتْ) بين (قُطْرَيْهَا عِنْدَالسِّفادِ) ، لأَنَّ ذٰلِكَ المَوْضِعَ يُوجِعُها .

(والمُقْرَنْفِطُ) ، بكسرِ الفاءِ ، كما هو مَضْبُوطٌ فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها بفَتْحِها ، ومثلُه مَضْبُوطٌ فى الصّحاحِ : (هَنُ المَرْأَة) عن ثَعْلَبٍ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ أَيْضاً فى اعْرَنْفَطَ ، وقد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَنْشَدَنا أَبُو الغَوْثِ لرَجُلٍ يُخاطِبُ امْرَأَتَه :

يا حَبَّذَا مُقْرَنْفِطُكْ
إذْ أَنا لا أُفَرِّطُكْ[2]

(١) اللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (عرفط) وضبط «العباب مقرنفطه» ، بفتح الفاء ، وضبط اللسان بكسرها .

فأَجابَتْـهُ :

يـا حَبَّذَا ذَبَاذِبُـــــــــكْ
إذ الشَّبَـــابُ غَالِبُـــــكْ (١)

قال الصاغَانِـيُّ : هو قَمّامٌ الأَسَدِيُّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَه غَمامَةَ ، وكانتْ عِنْدَه ثمانِيـــنَ سَنَةً .

(و) قـــال ابنُ عَبّـــاد : المُقْرَنْفِطُ (:المُسْتَكْثِرُ (٢) من الغَضَبِ المُنْتَفِخُ) ، كذا فى العُبـــاب .

[ق ر م ط] *

(القَرْمَطَـةُ) فى الخَـطّ : (دِقَّـةُ الكِتَابَةِ) وتَدَانِـى الحُرُوفِ والسُّطورِ.

وقَرْمَطَ الـكاتِبُ ، إذا قارَبَ بيـــن كِتَابَتِه ، وفى حديث عـلىّ رضـى الله عنـــه : «فَـرِّجْ ما بَيْـنَ السُّطُـور وقَرْمِطْ (٣) ما بَيْن الحُرُوفِ » .

(و) القَرْمَطَةُ فى المَشْيِ : (مُقَارَبَةُ الخَطْوِ) ، يُقَـال : قَرْمَطَ الرَّجُـلُ فى خَطْوِه ، إذا قارَبَ ما بَيْنَ قَـدَمَيْه ، وكذلِكَ : قَرْمَطَ البَعِيرُ ، إذا قارَبَ خُطَاهُ ، وتَدَانَى مَشْـيُه .

(وهـو قَرْمَطِيطٌ ، كزَنْجَبِيـلٍ) : مُتَقَارِبُ الخَطْوِ .

(والقُرْمُوطُ ، كعُصْفُورٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) القُرْمُوط : (الأَحْمَرُ من ثَمَـرِ الغَضَى) ، يَحْكِى لونُه لَوْنَ نَوْرِ الرُّمَّانِ أَوَّلَ مَا يَخرجُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : القُرْمُوط ، من ثَمَرِ الغَضَى : (كالرُّمّانِ ، يُشَبَّهُ به الثَّدْىُ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ جارِيَةٍ نَهَدَ ثَدْياها :

ويُنْشِزُ جَيْبَ الدِّرْعِ عَنْها إذا مَشَتْ
خَمِيلٌ كقُرْمُوطِ الغَضَى الخَضِلِ النَّدِى (١)

قال : يعنـى ثَدْيَهـا (٢) .

ووقـع فى الجَمْهَـرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ : القُرْمُـوطُ ، والقُرْمُـودُ : ضَرْبانِ من ثَمَرِ العِضـاهِ ، كذا قـال : العِضاه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكـذا فى مطبوع التاج كالقاموس ، وفى العباب « المستكبر » .
(٣) فى مطبوع التاج « وقرّب بين الحروف » . والمثبت عن اللسان والنهاية .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى العباب : « ثَدْيَيْهَا » والمثبت كالتكملة .

قال الصّاغانـيُّ : والصَّوابُ : الغَضَى.

(والقَرَامِطَـةُ : جِيـلٌ) مَعْـرُوفٌ ، (الوَاحِدُ : قَرْمَطِـيٌّ) ، بالفَتْحِ ، وقـد تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذِكْرُهم فى «ج ن ب» وأَلْمَمْنَا بذِكْرِ بَعْضِهِمْ هُنَاك ، وتَمَامُه فى الـكامِلِ لابنِ الأَثِيـرِ .

(و) قال أَبـو عَمْـرٍو : (اقْرَمَّـطَ) الرَّجلُ ، إذا (غَضِبَ ، و) قال غيره : اقْرَنْمَطَ الجِلْـدُ ، إذا (تَقَبَّضَ) . وفى الصّحاح : إذا تَقارَبَ ، وانْضَمَّ بَعْضُه إلى بَعْضٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِزَيْـدِ الخَيْلَ رَضِىَ اللهُ عنـه :

* إذا اقْرَمَّطَت يَوْماً من الفَزَعِ المَطِى [1] *

قـال الصّـاغَانـى : كذا هـو فى التَّهْذِيـب للأَزْهَرِيِّ فى نُسْخَةٍ قُرِئَتْ عليـه ، وتَوَلَّى إِصْلاحَهَـا وضَبْطَهـا وشَكْلَهَـا ، المَطِـى ، بالمِيمِ والطَّـاءِ المُحَقَّقَتَيْنِ .[2] وأَنْشَـدَه الجَوْهَرِيّ[3] أَيْضـاً لزَيْدِ الخَيْل رَضِىَ اللهُ عنه :

تَكَسَّبْتُهَـا فى كُلِّ أَطْرَافِ شِـدَّةٍ
إِذَا اقْرَمَّطَتْ يَوْماً من الفَزَعِ الخُصَى [1]

قالَ : والَّذِى فى شِعْرِه هـو :

وذَاكَ عَطَـاءُ اللهِ فى كُـلِّ غـارَةٍ
مُشَمِّرَةٍ يَوْماً إذا قَلَّصَ الخُصَى [2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (القِرْمِطَتَانِ ، بالـكَسْـرِ ، مِـنْ ذِى الجَنَـاحَيْـنِ كالنُّخْرَتَيْنِ [3] من الدّابَّـةِ) ورَواه الجاحِظُ «القِرْطِمَتَانِ» على القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُرْمُوط ، بالضَّمِّ : نَوْعٌ من السَّمَك ، والجمـعُ : القَرَامِيطُ .

وبِرْكَةُ قُرمُوطَة : خُطَّة بمِصْرَ .

والفَضْـلُ بنُ العَبّاسِ القِرْمِطِـىُّ ، بالكَسْرِ ، البَغْدَادِىُّ : من شُيُوخِ الطَّبَرانِىِّ فى الصَّغِيرِ ، وتَرْجَمَهُ الخَطِيبُ فى التَّارِيخِ .

وأَبُو قَرَامِيطَ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ من أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ .

(١) العبـاب وفى مطبوع التاج « اقرنمطت » .
(٢) فى مطبوع التاج « المخففتين » والمثبت من العباب .
(٣) فى العباب « وأنشده بعض من صنف فى اللغـة أيضا [illegible] رضى الله عنـه » .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التـاج والصحـاح « اقرنمطت » .
(٢) العبـاب ونوادر أبى زيد ٨١
(٣) ضبط العباب « كالنخرتين » بفتح الخـاء .

[ق س ط] *

(القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ) ، قال الله تعالَى : ﴿قُلْ أَمَرَ رَبِّى بالقِسْطِ﴾ [1] وهو كقَوْلِهِ تعالى ﴿إِنَّ اللهَ يَأْمُرُ بالعَدْلِ والإِحْسَانِ﴾ [2] وهو (من المَصَادِرِ المَوْصُوفِ بها كالعَدْلِ) ، يُقال : مِيزانٌ قِسْطٌ ومِيزانانِ قِسْطٌ ، ومَوازِينُ قِسْطٌ ، (يَسْتَوِى فيهِ الواحِدُ والجَمِيعُ) . وقولُه تعالى : ﴿ونَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ﴾ [3] أى ذواتِ القِسْطِ ، أى العَدْلِ ، (يَقْسِطُ) بالكَسْرِ قِسْطاً ، وهو الأَكْثَرُ (ويَقْسُطُ) ، بالضَّمِّ لُغَةٌ ، والضَّمُّ قَلِيلٌ. وقرأَ يَحْيَى بنُ وَثَّابٍ ، وإبراهيمُ النَّخَعِىُّ [4] ﴿ وإِنْ خِفْتُم أَنْ لا تقْسطُوا﴾ [5] بضمِّ السِّينِ. وقولُه تعالى ﴿ذٰلِكُمْ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ﴾ [6] أى أَقْوَمُ وأَعْدَلُ ، (كالإِقْسَاطِ). يُقال : قَسَطَ فى حُكْمِهِ ، وأَقْسَطَ ، أى عَدَلَ ، فهو مُقْسِطٌ . وفى أَسْمَائِهِ تعالَى الحُسْنَى : المُقْسِطُ : هو العادِلُ . ويُقَال : الإِقْسَاطُ : العَدْلُ فى القِسْمَةِ فقط ، أَقْسَطْتُ بينهم ، وأَقْسَطْتُ إليهم ، ففى الحَدِيثِ : « إذا حَكَمُوا عَدَلُوا ، وإذا قَسَمُوا أَقْسَطُوا » أى : عَدَلُوا . وقال الجَوْهَرِىُّ : القِسْطُ ، بالكَسْرِ : العَدْلُ ، تَقُولُ منه : أَقْسَطَ الرَّجُلُ فهو مُقْسِطٌ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ﴾ . [1] قال شيخُنَا - نَقْلاً عن أَئِمَّةِ العَرَبِيَّةِ الحُفَّاظ - : ومن الثُّلاثِىِّ بَنَوْا نحو « هُوَ أَقْسَطُ عِنْدَ اللهِ» ، لا من الرُّبَاعِىِّ ، كما تَوَهَّمَه بعضُهم ، وقالُوا : هو شاذٌّ لا يَأْتِى إلاَّ على مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ . وأَقْسَطَ الَّذِى مَثَّلَ به هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، ولذٰلِكَ حَسُنَ التَّشْبِيهُ بمَصْدَرِه فى قَوْلِه كالإِقْسَاط ، انتهى . قلتُ : وهو حَسَنٌ ، ويُؤَيِّدُه صَرِيحُ عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ . وبَتِىَ أَنَّهُم قالُوا : إنَّ الهَمْزَةَ فى الإِقْسَاط

(١) سورة الأعراف الآية : ٢٩ .
(٢) سورة النحل الآية : ٩٠ .
(٣) سورة الأنبياء الآية ٤٧ .
(٤) فى مطبوع التاج « والنخعى »
(٥) سورة النساء الآية : ٣ .
(٦) سورة البقرة الآية : ٢٨٢

(١) سورة المائدة : ٤٢ وسورة الحجرات الآية : ٩ وسورة الممتحنة الآية : ٨ .

للسَّلْبِ ، كما يُقَال : شَكَا إِلَيْهِ فأَشْكاهُ .

(و) القِسْطُ : (الحِصَّةُ والنَّصِيبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقال : وَفَّاهُ قِسْطَه ، أى نَصِيبَه وحِصَّتَه . وكُلُّ مِقْدَارٍ فهو قِسْطٌ ، فى الماءِ وغيرِه .

(و) القِسْطُ : (مِكْيَالٌ يَسَعُ نِصْفَ صاعٍ) ، وفى الصِّحاحِ والعُبَاب : وهو نِصْفُ صاعٍ ، والفَرَقُ : سِتَّةُ أَقْسَاطٍ ، وقال المُبَرِّدُ : القِسْطُ : أَرْبَعُمَائَةٍ وأَحَدٌ وثَمَانُونَ دِرْهَماً ، (وقد يُتَوَضَّأُ فِيه ، ومنهُ الحَدِيثُ : «إِنَّ النِّسَاءَ مِن أَسْفَهِ السُّفَهَاءِ إِلاَّ صاحِبَةَ القِسْطِ والسِّرَاجِ» القِسْطُ : هُنَا : الإِنَاءُ الَّذِى يُتَوَضَّأُ فيه ، (كَأَنَّهُ أَرادَ) إِلاَّ (الَّتِى تَخْدُمُ بَعْلَهَا وتُوَضِّئُهُ وتَزْدَهِرُ [1] بمِيضَأَتِه وتَقُومُ على رَأْسِهِ بالسِّرَاجِ) . وفى النِّهَايَةِ : تقومُ بأُمُورِهِ فى وُضُوئِهِ وسِرَاجِه .

(و) القِسْطُ : (الحِصَّةُ من الشَّىْءِ) ، يُقَال : أَخَذَ كُلٌّ من الشُّرَكَاءِ قِسْطَه ، أى حِصَّتَه .

(و) القِسْطُ : (المِقْدَارُ) فى الماءِ أَو غَيْرِه .

(و) القِسْطُ : القِسْمُ من (الرِّزْقِ) الَّذِى هو نَصِيبُ كُلِّ مَخْلُوقٍ ، وبه فُسِّرَ الحديثُ : «إِنَّ اللهُ لاَ يَنَامُ ولا يَنْبَغِى له أَنْ يَنَامَ ، يَخْفِضُ القِسْطَ ويَرْفَعُه ، حِجَابُه النُّورُ ، لو كُشِفَ طَبَقُهُ أَحْرَقَ سُبُحَاتُ وَجْهِه كُلَّ شَىْءٍ أَدْرَكَهُ بَصَرُه» وخَفْضُهُ : تَقْلِيلُه ، ورَفْعُه : تَكْثِيرُه ، (و) قِيلَ : القِسْطُ ، فى الحَدِيثِ : (المِيزَانُ) ، أَرادَ أَنَّ اللهَ تعالى يَخْفِضُ ويَرْفَعُ مِيزَانَ أَعْمَالِ العِبَادِ المُرْتَفِعَةَ إِليه ، وأَرْزَاقهم النَّازِلَةَ من عِنْده ، كما يَرْفَعُ الوَزَّانُ يَدَه ويَخْفِضُها عند الوَزْنِ ، وهو تَمْثِيلٌ لما يُقَدِّرُه اللهُ تَعالَى ويُنْزِلُه .

(و) القِسْطُ (: الكُوزُ) عِنْدَ أَهْلِ الأَمْصارِ . قلتُ : ويُسْتَعْمَلُ الآنَ فيما يُكالُ به الزَّيْتُ .

(و) القُسْطُ ، (بالضَّمِّ : عُودٌ هِنْدِىٌّ) يُتَبَخَّرُ به ، لغةٌ فى الكُسْطِ ، وقال اللَّيْثُ : عُودٌ يُجاءُ بهِ منَ الهِنْدِ ،

(١) فى نسخة من القاموس : «وتحفظ» .

يُجْعَلُ فى البَخُورِ والدَّوَاءِ (و) أَيْضاً (عَرَبِىٌّ)، قِيل عَقّارٌ من عَقَاقِيرِ البَحْرِ، كما فى الصّحاحِ، وقالَ يَعْقُوبُ: القافُ بَدَلٌ، وقال أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لهٰذَا البَخُورِ: قُسْطٌ وكُسْطٌ وكُشْطٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ:

وقَدْ أُوقِرْنَ من رَنْدٍ وقُسْطٍ
ومِنْ مِسْكٍ أَحَمَّ ومِنْ سِلاَحِ (١)

وفى حَدِيثِ أُمِّ عَطِيَّةَ: «لا تَمَسّ طِيباً إلاّ نُبْذَةً من قُسْطٍ وأَظْفَارٍ»(٢) قال ابنُ الأَثِيرِ: هو ضَرْبٌ من الطِّيبِ، وقِيلَ: هو العُودُ، وقال غَيْرُه: هو عَقّارٌ مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ تَتَبَخَّر به النُّفَسَاءُ والأَطْفَالُ. قال ابنُ الأَثِيرِ: وهو أَشْبَه بالحَدِيثِ لأَنَّه أَضَافَه إلى الأَظْفَارِ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ: «إنَّ خَيْرَ ما تَدَاوَيْتُم به الحِجَامَةُ والقُسْطُ البَحْرِىُّ».

وقال البَدْرُ مُظَفَّرُ ابنُ قاضِى بَعْلَبَكَّ فى كِتَابِه «سُرور النَّفْس»: العُودُ: خَشَبٌ يَأْتِى من قِمَارَ ومن الهِنْد، ومن مَواضِعَ أُخَر، وأَجْوَدُه القِمَارِىُّ الرَّزِينُ الأَسْوَدُ اللَّوْنِ الذَّكِىُّ الرَّائِحَةِ، الذّائبُ إذا أُلْقِىَ على النّارِ، الرّاسِبُ فى الماءِ، ومِزَاجُه حارٌّ يابِسٌ فى الثّانِيَةِ. انْتَهَى. وهو (مُدِرٌّ نافِعٌ للكَبِدِ جِدًّا، والمَغَص(١)، والدُّودِ، وحُمَّى الرِّبْعِ شُرْباً؛ وللزُّكامِ والنَّزَلاتِ والوَباءِ بُخُورًا، وللبَهَقِ والكَلَفِ طِلاءً) ويَحْبِسُ البَطْنَ ويَطْرُدُ الرِّيَاحَ، ويُقَوِّى المَعِدَةَ والقَلْبَ، ويُوجِبُ اللَّذَّةَ. ويَدْخُل فى أَصْنَافٍ كَثِيرَةٍ من الطِّيبِ، وهو أَحْسَنُ الطِّيبِ رائِحَةً عند التَّبَخُّرِ(٢).

(و) القَسَطُ، (بالتَّحْرِيكِ: يُبْسٌ فى العُنُقِ)، يُقَال: (عُنُقٌ قَسْطاءُ من) أَعْنَاقٍ (قِسَاطٍ)، قال رُؤْبَةُ:

حَتَّى رَضُوا بالذُّلِّ والايهاط
وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القِسَاطِ(٣)

(١) فى مطبوع التاج، كاللسان «من زبد وقسط.. ومن سلام» والتصحيح من ديوانه ٤٨.
(٢) فى اللسان: «ويروى: «قسط أظفار»».

(١) فى نسخة من القاموس: «وللمَغَصِ».
(٢) فى نهاية الأرب النويرى: الجزء الثانى عشر من صفحة ٤٩٩ - ٥٠٢: فصل خاص بالقسط وأصنافه.
(٣) ديوانه ٨٦ واللسان والتكملة والعباب.

(و) فى الصّحـــاح : القَسَـطُ : (انْتِصَـابٌ فى رِجْلَيِ الدَّابَّةِ) ، وذٰلِك عَيْبٌ ؛ لأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ فِيهمـا الانْحِنَاءُ والتَّوْتِيـرُ ، يُقَـال : فَرَسٌ أَقْسَطُ بيِّنُ القَسَط . وجَعَـلَ ابـنُ سِيـدَه الانْتِصَـابَ المَذْكُورَ ضَعْفـاً ، قال : وهُوَ من العُيُوبِ الَّتـى تَكُونُ خِلْقةً . وقال غيرُه : القَسَطُ فى البَعِيـرِ : أَنْ يَكُونَ يَابِسَ الرِّجْلَيْنِ خِلْقـةً ، وهـو الأَقْسَط ، والنّاقَةُ قَسْطَـاءُ ، نقله أَبُـو عُبَيْدٍ عن العَدَبَّسِ . وقِيل : الأَقْسَـطُ من الإِبِلِ : الَّذِى فى عَصَـبِ قَوَائِمِه يُبْسٌ خِلْقـةً ، وفى الخَيْـلِ : قِصَـرُ الفَخِذِ والوَظِيفِ ، وانْتِصَابُ السّاقَيْنِ.

وقال أَبُو عَمْرٍو : (قَسِطَتْ عِظَامُه ، كسَمِعَ قُسُوطاً) ، إِذا يَبِسَتْ من الهُزَالِ ، وأَنشـد :

أَعْطَـاهُ عَـوْدًا قاسِطـاً عِظَامُـه
وهَوَ يَبْكِـى أَسَفاً ويَنْتَحِـبْ[1]

(فهـو أَقْسَطُ ، ورِجْـلٌ قَسْطَـاءُ : مُعَوَّجَةٌ) ، وفى التَّهْذِيـبِ : الرِّجْـلُ القَسْطَاءُ : فى سَاقِهَـا اعْوِجَاجٌ حَتَّـى تَتَنَحَّى القَدَمَـانِ ويَنْضَـمُّ السّاقَـان ، قال : والقَسَطُ : خِلافُ الحَنَفِ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ والأَصْمَعِـىُّ : فى رِجْلِه قَسَطٌ ، وهو أَن تكُونَ الرِّجْـلُ مَلْسَـاءَ الأَسْفَلِ ، كأَنَّهـا مَالَـجٌ. (و) قيـل : القَسَطُ : يُبْسٌ يَكُونُ فى الرِّجْلِ والرَّأْسِ والرُّكْبَةِ . يُقَـال : (رُكْبَـةٌ قَسْطاءُ) ، إِذا (يَبِسَتْ وغَلُظَتْ حتَّى لا تكـاد تنْقبِضُ من يُبْسِها ، ج: قُسْطٌ ، بالضَّمِّ).

(وقاسِطُ بنُ هِنْب) بنِ أَفْصَى بـنِ دُعْمِـىٍّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ : (أَبُو حَىٍّ) من العَرَبِ .

(وقَسَطَ يَقْسِطُ) من حَـدِّ ضَرَبَ ، (قَسْطاً ، بالفَتْحِ ، وقُسُوطاً) ، بالضَّمِّ : (جارَ وعَـدَلَ عن الحَقِّ) وهـو عَطْفُ تَفْسِيـرٍ ؛ لأَنَّ العَـدْلَ عن الحَقِّ هـو الجَـوْرُ ونَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ هٰـكَذَا ، واقْتَصَـرَ على ذِكْرِ المَصْدَرِ الأَخِيرِ ، ففى العَـدْلِ لُغَتَانِ : قَسَطَ وأَقْسَطَ ، وفى الجَوْرِ لغـةٌ واحِـدَةٌ قَسَطَ بغيـرِ أَلِف ، ومنـه قَوْلُـه تعـالَى ﴿وأَمَّـا

(١) اللسان والعباب ، وفيه « وهو يُنَحِّى أَسَفاً... ».

القاسِطُونَ فكَانُوا لِجَهَنَّمَ حَطَباً﴾ [1] قال الفَرَّاءُ : هم الجَائِرُون الكُفَّارُ. وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أُمِرْتُ بقِتَالِ النَّاكِثِينَ والقَاسِطِينَ والمارِقِينَ» النَّاكِثُون : أَهْلُ الجَمَلِ ؛ لأَنَّهم نَكَثُوا بَيْعَتَهم ، والقاسِطُون أَهْلُ صِفِّين ؛ لأَنَّهُم جارُوا فى الحُكْمِ وبَغَوْا عليه ، والمارِقُون : الخَوَارِجُ ؛ لأَنَّهُمْ مَرَقُوا من الدِّينِ ، كما يَمْرُقُ السَّهْمُ من الرَّمِيَّة ، وقال الرَّاجِزُ :

* يَشْفِى من الضِّغْنِ قُسُوطُ القَاسِطِ [2] *

ويُقَال : هو قاسِطٌ غيرُ مُقْسِط ، أَى جائِرٌ غَيرُ عَدْلٍ . وتَقُول : اللهُ يَقْبِضُ ويَبْسُط ، ويُقْسِطُ ولا يَقْسُط ، ومنه قَوْلُ عَزَّةَ للحَجَّاجِ : ياقَاسِطُ يا عادِلُ ، نَظَرَت إلى قَوْلِه تَعَالَى السَّابِق ، وإلى قَوْلِه تعالَى ﴿ وهُمْ بربِّهِم يَعْدِلُون ﴾ [3] وقال القَطَامِىُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا [4]

(١) سورة الجن الآية : ١٥ .
(٢) اللسان ، وفى الجمهرة : ٣/٤٤١ برواية :
* حتى شفى السيف قسوط القاسط *
(٣) سورة الأنعام الآية : ١٥٠ .
(٤) ديوانه : ٤١ والعباب ، واللسان (سطع) .

(و) قَسَّطَ (الشَّىْءَ : فَرَّقَهُ) ، ظاهِرُه أَنَّهُ ثُلاثِىٌّ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِىِّ فى النَّوادِرِ : قَسَّطَ الشَّىْءَ تَقْسِيطاً : فَرَّقَه ، وأَنْشَدَ :

لو كان خَزٌّ وَاسِطٍ وسَقَطُهْ
وعَالِجٌ نَصِيبُه وسَبَطُهْ
والشَّامُ طُرَّازِيَّتُه وحِنَطُهْ
يَأْوِى إِلَيْهَا أَصْبَحَتْ تُقَسِّطُهْ [1]

(وإِسْمَاعِيلُ بنُ) عَبْدِ اللهِ بنِ (قُسْطَنْطِينَ ، المَعْرُوفُ بالقُسْطِ : مُقْرِئٌ مَكِّىٌّ) ، مَوْلَى بنى مَيْسَرَةَ ، قرأَ على عَبْدِ اللهِ بن كَثِيرٍ المَكِّىِّ .

(والقُسْطَانُ ، والقُسْطَانِىُّ ، والقُسْطَانِيَّةُ ، بضَمِّهِنَّ) ، الأُولَى عن أَبى عَمْرٍو ، والثَّانِيَةُ عن أَبِى سَعِيدٍ (قَوْسُ اللهِ) ، ويُقَالُ أَيْضاً : قَوْسُ المُزْنِ ، وهى خُيُوطٌ تُحِيطُ [2] بالقَمَرِ ، وهى من عَلامَةِ المَطَرِ ، وأَنْشَدَ أبو سعيد للطِّرِمَّاح :

(١) اللسان ، وانظر فيه أيضا مادة (حنجر) .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تخيط » .

وأُدِيرَتْ حُفَفٌ دُونَهَا
مِثْلُ قُسْطَانِيِّ دَجْنِ الغَمَامْ [1]

(والعامَّةُ تَقُول : قَوْس قُزَحَ) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وقد نُهِيَ أَنْ يُقَالَ) ذٰلِكَ ، وقد غَفَلَ المُصَنِّفُ عن هٰذا فذَكَرهُ فى مَوَاضِعَ من كِتَابِه فى «قَزَح» و «خَضَل» ، و «قَسْطَل» فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك .

(وقُسْطانةُ ، بالضَّمِّ [2] :ة ، بَيْنَ الرَّيِّ وسَاوَةَ) ، وهى عَلَى طَرِيقِ سَاوَةَ ، بينَها وبين الرَّيِّ مَرْحَلَةٌ .

(و) قُسْطَانَةُ : (حِصْنٌ بالأَنْدَلُس) وفى التَّكْمِلَة : قُسُنْطَانَةُ [3] بضَمَّتَيْنِ ، وبعدَ السِّينِ نونٌ ساكِنَة .

(وقُسْطُونُ [4] ، بالضَّمِّ : حِصْنٌ) كان (من عَمَلِ حَلَبَ) ، خَرِبَ .

(١) ديوانه ٤٠٤ واللسان والتكملة والعباب وفى مطبوع التاج «خُفَف ..» ، وفى ديوانه ٤٠٤ «حُقُف» وفى اللسان «حفف تحتها ..» والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) فى معجم البلدان (قُسْطانة) : «بالضم ويروى بالكسر» .

(٣) وكذلك هو فى معجم البلدان ، ولكنه ضبط السين بالفتح ضبط قلم ، وفى العباب جعلها قُسْطانة كالتى قبلها .

(٤) فى معجم البلدان ضبطه (قَسْطُون) بفتح القاف ضبط قلم ، والمثبت كالتكملة والعباب .

(وقُسَنْطِينِيَّةُ) ، بضمِّ القافِ وفتحِ السِّينِ ، والطَّاءُ مكسورَةٌ ، واليَاءُ (مُشَدَّدَة) [1] وقد تُقْلَب النُّونُ مِيماً : (حِصْنٌ) عَظِيمٌ (بحُدُودِ إِفْرِيقِيَّةَ) وقد نُسِب إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثِينَ .

(وقُسْطَنْطِينَةُ ، أَو قُسْطَنْطِينِيَّةُ بزيادَةِ ياءٍ مُشَدَّدَةٍ ، وقد تُضَمُّ الطَّاءُ الأُولى منهما) ، وأَمَّا القافُ فإِنَّها مضمومةٌ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، وإِنْ كانَ الإِطْلاقُ يُوهِمُ الفَتْح ، فهى خمسُ لُغاتٍ ، ويُرْوَى أَيضاً تَخْفِيفُ الياءِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ ، فهى سِتُّ لُغاتٍ . وقال ابنُ الجَوْزِيِّ فى تَقْوِيمِ البُلْدان : لا يَجُوزُ تَخْفِيفُ أَنْطَاكِيَّة ، وهى مُشَدَّدَةٌ أَبدًا ، كما لا يَجُوزُ تَشْدِيدُ القُسْطَنْطِينِيَة ، وعَدَّ ذٰلِكَ من أَغْلاط العَوامِّ ، فتأَمَّلْ : (دارُ مَلِكِ الرُّومِ) ، وهى الآنَ دارُ مَلِكِ المُسْلِمِينَ ، وفاتِحُهَا السُّلْطَانُ المُجَاهِدُ الغَازِى أَبُو الفُتُوحَاتِ مُحَمَّدُ بنُ السُّلْطَانِ مُرَادِ ابنِ السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بنِ السُّلْطَانِ بايَزِيد

(١) فى معجم البلدان نص على أن الياء خفيفة ، ومثله فى التكملة والعباب بضبط القلم مصححاً .

ابنِ السُّلْطَانِ مُرَادِ الأَوَّلِ بنِ أُورخانَبنِ عُثمانَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ تَعالَى برَحْمَتِه ، فهُو الَّـذِى جَعَلَهَا كُرْسِيَّ مَمْلَـكَتِه بعـد اقْتِلاعِه لهـا من يَدِ الإِفْرِنْجِ ، وكان اسْتِقْرَارُهُ فى المَمْلَكَةِ بعـد أَبِيـه فى سنة ٨٥٥ . كان مَلِـكاً عَظِيماً اقْتَفَى أَثَرَ أَبِيهِ فى المُثَابَرَةِ على دَفْعِ الفِرِنْجِ حتى فاقَ مُلوكَ زمانِه ، مـع وَصْفِـه بمُزَاحَمَةِ العُلَمَاءِ ، ورَغْبَتِه فى لِقَائِهِم ، وتَعْظِيمِ من يَرِدُ عليـهِ مِنْهُم ، ولـه مآثِـرُ كثيرةٌ مِـنْ مَـدَارِسَ وزَوايـا وجَوامِـعَ ، تُوُفِّـى أَوائل سنـة ٨٨٦ فى تَوَجُّهِه مِنْهَـا إلى بُرْصَـا ، ودُفِـن بالبَرِّيَّةِ هُناكَ ، ثم حُوِّلَ إلى اسْطَنْبُولَ فى ضَرِيحٍ بالقُرْبِ من أَجَلِّ جَوَامِعِه بها ، واسْتَقَـرَّ فى المَمْلَـكَةِ بَعْدَهُ وَلَـدُه الأَكْبَرُ السُّلطانُ أَبو يزِيدَ ، المَعْـرُوف «بيلدرم» ، ومَعْنَاه : البَرْق ، ويُكْنَى بهِ عن الصَّاعِقَةِ ، كمـا ذَكَرَه السَّخَاوِى فى الضَّـوْءِ . قلتُ : وهو جَدُّ سُلطانِ زَمانِنا الإِمَـامِ المُجَاهِـدِ الغـازِى ، سُلْطـانِ البَرَّيْنِ والبَحْرَيْنِ ، خـادِمِ الحَـرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ . (وفَتْحُها مـن

أَشْراطِ) قِيامِ (السَّاعَة) ، وهو ما رَوَى أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عَنْه ، عن النَّبِـى صَلَّـى اللهُ عليـه وسَلَّم أَنَّـه قـال : «لا تَقُومُ [1] السَّاعَةُ حَتَّى تَنْزِلَ الرُّومُ بالأَعْمَاقِ أَو بدَابِقٍ ، فيَخْـرُج إِلَيْهِم جيشٌ من المَدِينَةِ من خِيَارِ أَهْلِ الأَرْضِ يَوْمَئِـذٍ ، فإِذا تَصافُّوا قالَتِ الرُّوم : خَلُّـوا بَيْنَنَا وبينَ الَّذِين سَبَـوْا مِنَّـا نُقَاتِلْهُـم ، فيَقُولُ المُسْلِمُون : لا واللهِ لا نُخَلِّـى بَيْنَكُـمْ وبَـيْنَ إِخْوَانِنا ، فيُقَاتِلُونَهم ، فَيَنْهَزِمُ ثُلُثٌ لا يتـوبُ اللهُ عَلَيْهِمْ أَبَدًا ، ويُقْتَلُ ثُلُثٌ هم أَفْضَلُ الشُّهَـدَاءِ عنـدَ اللهِ ، ويَفْتَتِـحُ الثُّلُثُ لا يُفْتَنُونَ أَبدًا ، فيَفْتَتِحُونَ قُسْطَنْطِينِيَّة ، فبَيْنَمَـا هُـم يَقْتَسِمُونَ الغَنَائِمَ قـد عَلَّقُـوا سُيُوفَهُم بالزَّيْتُونِ إِذ صـاحَ فيهم الشَّيْطَانُ : إِنَّ المَسِيحَ قد خَلَفَكُمْ فى أَهْـلِيكُـم ، فيَخْرُجُـونَ ، وذٰلِكَ باطِلٌ . فإِذا جاءُوا الشَّامَ خرجَ ، فبَيْنَمَا [2]

(١) العباب ، وهو فى (الفتح الكبير ٣/٣٣٧) من رواية مسلم عن أبى هريرة .

(٢) فى مطبوع التاج : «فيما بينهـم ..» وفى هامشه : «قوله فيما بينهم يعدون .. هكذا فى النسخ ولعله فبينما هم يعدون ، فليراجع ويحرر» والمثبت من العباب ، والفتح الكبير .

هُمْ يُعِدُّونَ للقِتَالِ يُسَوُّونَ الصُّفُوفَ إِذْ أُقِيمَتِ الصَّلاةُ ، فيَنْزِلُ عِيسَى ابنُ مَرْيَمَ [فَأَمَّهُم] (١) فإذا رآه عَدُوُّ اللهِ ذَابَ كما يَذُوبُ المِلْحُ فى المَاءِ ، فلو تَرَكَه (٢) لانْذَابَ حَتَّى يَهْلِكَ ، ولٰكِن يَقْتُلُه نَبِىُّ (٣) اللهِ بيَدِه فيُرِيهِم دَمَه فى حَرْبَتِه » .

وقد جاءَ ذِكْرُ القُسْطَنْطِينِيَّةِ أَيْضاً فى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وذٰلِكَ أَنَّه لَمّا بَلَغَه خبرُ صاحِبِ الرُّوم أَنَّه يُرِيدُ أَنْ يَغْزُوَ بِلادَ الشّامِ أَيَّامَ فِتْنَةِ صِفِّين كَتَبَ إِلَيْهِ يَحْلِفُ باللهِ «لَئِنْ تَمَّمْتَ على ما بَلَغَنِى من عَزْمِك لأُصالِحَنَّ صاحِبِى ، ولأَكُونَنَّ مُقَدِّمَتَه إِليك ، فلأَجْعَلَنَّ القُسْطَنْطِينِيَّةَ البَخْراءَ (٤) حُمَمَةً سَوْداءَ ، ولأَنْزِعَنَّكَ من المُلْكِ انْتِزاعَ الإِصْطَفْلِينَةِ ، ولأَرُدَّنَّك إِرِّيساً من الأَرارِسَة تَرْعَى الدَّوابِلَ» (وتُسَمَّى بالرُّومِيَّة بُوزَنْطِيَا) ،

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « ترك » والمثبت من العباب والفتح الكبير .
(٣) فى العباب : « يَقْتُلُه الله بيده » .
(٤) فى الفائق : ١/٣٣ : « البحراء » وفى اللسان : « الحمراء » والمثبت كالعباب والنهاية (بخر) .

بالضَّمِّ ، وتُعْرَفُ الآن باسْطَنْبُول ، وإِسْلام بُول ، وفى معجَمِ ياقُوت : اصْطَنْبُول بالصَّاد ، (وارْتِفاعُ سُورِه أَحَدٌ وعِشْرُونَ ذِراعاً ، وكَنِيسَتُها) المَعْرُوفَةُ بأَيا صُوفيا (مُسْتَطِيلَةٌ وبجانِبِها عَمُودٌ عالٍ فى دَوْرِ أَرْبَعَةِ أَبْواعٍ تَقْرِيباً . وفى رَأْسِهِ فَرَسٌ من نُحَاسٍ ، وعَلَيه فارس ، وفى إِحْدَى يَدَيْه كُرَةٌ من ذَهَبٍ ، وقد فَتَح أَصابِعَ يَدِه الأُخْرَى مُشِيراً بِها ، و) يُقال: (هُوَ صُورَةُ قُسْطَنْطِينَ بانِيها) .

قلتُ : وقد جُعِلت هٰذِه الكَنِيسَةُ جامِعاً عَظِيماً ، وأُزِيلَ ما كان فيه من الصُّوَرِ حينَ فَتْحِها ، وفيه من الزُّخْرُف والنُّقُوشِ البَدِيعَةِ والفُرُشِ المَنِيعَة الآن ما يَكِلُّ عنه الوَصْفُ ، يُتْلَى فيه القُرآنُ آناءَ اللَّيْلِ وأَطْرَافَ النَّهارِ ، جَعَلَه اللهُ عامِرًا بأَهْلِ العِلْمِ ببقاءِ دَوْلَةِ المُلُوكِ الأَبْرارِ ، والسَّلاطِينِ الأَخْيَار ، وأَقام بهم نُصْرَةَ دِينِ النَّبِىِّ المُخْتارِ ، صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (القَسْطانُ)

والـكُسْطانُ : (الغُبَارُ) وأَنْشدَ :

أَثابَ راعِيها فثارَتْ بِهَـــرَجْ
تُثِيـــرُ قَسْطان غُبَارٍ ذِى رَهَجْ[1]

(والتَّقْسِيطُ : التَّقْتِيـــرُ) ، يُقـــال : قَسَّطَ على عِيَالِـــه النَّفَقَةَ ، إذا قَتَّرَهـــا عَلَيْهِم ، قال الطِّرِمّاح :

كفّـــاهُ كَفٌّ لا يُـــرَى سَيْبُهَـــا
مُقَسَّطـــاً رَهْبَـــةَ إعْدَامِهَـــا[2]

(والاقْتِسَاطُ : الاقْتِسَام) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يقـــال : (تَقَسَّطُوا الشَّيْءَ بَيْنَهُم) ، أَى (اقْتَسَمُوه بالسَّوِيَّةِ) وفى العُبَاب : عـــلى القِسْطِ والعَـــدْلِ . وفى اللِّسان : تَقَسَّمُـــوه عـــلى العَـــدْل والسَّواءِ .

(ورَجُـــلٌ قَسِيط) ، كأَمِيرٍ ، (وقُسُطُ الرِّجْلِ ، بضَمَّتَيْنِ) ، أَى (مُسْتَقِيمُهـــا بـــلا أَطَرٍ) .

قال الصّاغَانِـــىُّ : والتَّرْكِيبُ يَدلُّ على مَعْنَيَيْن مُتَضَادَّيْنِ ، وقد شَذَّ عنـــه القُسْطُ للدَّواءِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

التَّقْسِيطُ : التَّفْرِيقُ ، يُقَال : قَسَّطَ الخَرَاجَ عَلَيْهِم ، وقَسَّطَ المالَ بينَهُم .

والقُسْطَةُ ، بالضَّمِّ فى قَوْلِ الرّاجِزِ :

تُبْـــدِى نَقِيَّازانَهَـــا خِمَـــارُهَا
وقُسْطَةً مـــا شَانَها غُفَارُهَـــا[1]

يُقال : هى السَّاقُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : نَقَلْتُه من كِتَابٍ .

قلتُ : وهو قَوْلُ غَادِيَةَ الدُّبَيْرِيَّـــة ، ورَوَاه أَبُو مُحَمَّدٍ الأَعْرَابِىُّ : « وقُصَّةً .. »

وقُسَيْطٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ ، وكذٰلِكَ قسطَةُ .

والقُسّاطُ ، كرُمّان : جمـــع قاسِط ، وهـــو الجـــائرُ ، وهٰـــكَذا رَوَى بعضُهُم رَجَزَ رُؤْبَةَ :

* وضَرْبِ أَعْنَاقِهِم القُسّاطِ *[2]

(١) فى التكملة والعباب واللسان القسطان والكسطان بفتح القاف ، وبفتح الـــكاف أما القاموس فضبط فيـــه القسطان بضم القاف .
(٢) ديوانه ٤٤٩ واللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب برواية : « أَبْدَتْ نَقِيَّازانَهُ .. » وانظر مادة (غفر)
(٢) ديوانه : ٨٦ والتكملة وتقدم فى هذه المادة .

وقولُ امْرِئِ القَيْسِ :

إذْ هُنَّ أَقْسَاطٌ كرِجْلِ الدَّبَسى
أو كقَطَا كاظِمَةَ النّاهِلِ [1]

أى قِطَع .

وأَقْسَطَتِ الرِّيحُ العِيدَانَ : أَيْبَسَتْها ، كما فى الأَسَاسِ .

قال شيخُنَا : بَقِىَ عليه أَنَّهُم صَرَّحُوا بأَنَّ قَسَطَ مِنَ الأَضْدادِ ، كما فى أَفْعَالِ ابنِ القَطّاع ، والمِصْباحِ وغَيْرِ دِيوَان ، وأَهْمَلَ التَّنْبِيهَ على ذٰلِكَ غَفْلَةً وتَفْرِيقاً للمَعَانِى . قلتُ : أما قَوْلُهُ من الأَضْداد فهو صَحِيحٌ ، وأَمّا ابْنُ القَطّاع فما رَأَيْتُه فى أَفْعَالِه [2] ولَعَلَّهُ ذَكَرَه فى كِتَابٍ آخر .

والتَّقْسِيطُ : ما كُتِبَ فيهِ قِسْطُ الإِنْسَانِ من المالِ وغَيْرِه ، اسمٌ كالتَّمْتِينِ .

وأَحْمَدُ بنُ الوَلِيدِ بنِ هِشَامٍ القِسْطِىّ [3] ، بالكَسْرِ ، مَوْلَى بَنِى أُمَيَّة .

(١) ديوانه ١٢١ وفي — ٢٥٧ روايته : « وهُنّ أرسال .. » والأصل كاللسان والتكملة والعباب .
(٢) هو فى الأفعال (٣/٢٢) .
(٣) فى المشتبه : ٥٢٥ ضبط بالضمّ (ضبط حركة) .

والقُسَيْطَةُ ، كجُهَيْنَة : قريةٌ بمِصْرَ .

وقَسْطَنْطانَةُ ، بالفتح : بلدَةٌ بالأَنْدَلُس من أَعْمَالِ دانِيَةَ ، منها جَعْفَرُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سيدبُونَةَ [1] المُقْرِئُ ، ذَكَرَه الذَّهَبِىُّ فى طَبَقَات القُرّاءِ .

[ق ش ط] *

(القَشْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال يَعْقُوب : هو و(الكَشْطُ) بمعنًى وَاحِدٍ ، كالقَحْطِ والكَحْطِ ، والقَافُور والكافُور . قال : وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يقولون : قَشَطْتُ بالقَاف ، وقَيْسٌ تقولُ : كَشَطْتُ ، وليست القافُ بدلاً من الكاف ؛ لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ . قال : وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ ﴿ وإذا السَّماء قُشِطَتْ ﴾ [2] بالقَاف ، والمَعنَى وَاحِدٌ . وقال الزَّجّاجُ : قُشِطَتْ ، وكُشِطَتْ وَاحِدٌ ، مَعناهُما : قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ ، يُقَال : كَشَطْتُ السَّقْفَ وقَشَطْتُه . قلتُ :

(١) فى مطبوع التاج « سيديونة » والتصحيح من غاية النهاية (١/١٩٢) .
(٢) القراءة ورسم المصحف « كُشِطَتْ » في سورة التكوير ، الآية ١١ .

وبالقَافِ أَيْضاً قِرَاءةُ عَامِرِ بنِ شَرَاحِيلَ الشَّعْبِـيِّ وإِبْرَاهِيمَ بنِ يَزِيدَ النَّخَعِيِّ .

(و) قـال يَعْقُوبُ أَيْضـاً : القَشْطُ (:الكَشْفُ) ، يُقَال : قَشَطَ الجُـلَّ عن الفَرَسِ قَشْطـاً ، أَى نَزَعَـهُ وكَشَفَهُ ، وكذٰلِكَ غَيْره من الأَشْيَاءِ .

(و) قـال ابـنُ عَبّـادٍ : القَشْطُ : (الضَّرْبُ بالعَصَـا) .

(وانْقَشَطَت السَّمَـاءُ وتَقَشَّطَت) ، أَى (أَصْحَتْ) من الغُيُـوم ، وهـو مَجـازٌ .

(وقَيْشاطَةُ) ، وفى تواريخِ المَغْرِب : قَيْجاطَةُ ، بالجيمِ : (د ، بالمَغْـرِبِ) بالأَنْدَلُس من أَعمالِ جَيّانَ ، (منـه) الإِمامُ أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ الوَلِيدِ) القَيْشَاطِـيُّ[1] ، (الأَدِيبُ) ، هٰكـذا نَقَلَه الصّاغَانـيُّ . قلتُ : ومنـه أَيْضاً الخَطِيبُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِـى الحَسَنِ عَلِـيٌّ القَيْجاطِـيُّ المُحَدِّث ، حَدَّث عنه بالشِّفاءِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ ابـنُ مُحَمَّـدِ بنِ مُحَمَّـدٍ الأَنْصَارِيُّ المَعْرُوفُ بابْنِ القَمّـاحِ ، مُحَـدِّثُ تُونُس ، كذا فى الضَّوْءِ للسَّخاوِيِّ ؛ ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِـيٍّ بنِ عُمَرَ الـكِنَانِـيُّ القَيْجاطِـيُّ ، حدَّث عَنْه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ مَرْزُوقٍ التِّلِمْسَانِيُّ الشَّهِيـرُ بالحَفِيـد .

(و) القِشَاطُ ، (ككِتَـاب) ، لغـةٌ فى (الـكِشَاطَ) بمَعْنَـى الانْكِشَافِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المِشْطَـةُ ، بالـكَسْر ، لـغـةٌ فى القِشْدَةِ .

وقَشَطَ الدّابَّةَ : كَشَطَها ، لُغَةٌ فِيهِ ، وكـذٰلِكَ التَّقْشِيـطُ ، فهـى مَقْشُوطٌ عليهـا ، ومُقَشَّطَةٌ .

والقَشّاطُ ، ككَتّانٍ : السَّلاَّبُ ، وقد قُشِّط الرَّجُلُ ، فهو مُقَشَّطٌ .

والقُشْطُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى القُسْطِ .

(١) فى معجم البلدان : (قيشاطة) : « كان معلّم العربية ، وكان لها حافظـاً ذاكرًا ، قال ابن حبّـان : مـات لسبـع بقين من المحرم سنة ٤٦٠ » .

[ق ط ط] *

(القَطُّ : القَطْعُ عامَّةً)، كما فى المُحْكم، (أو) القَطُّ : القَطْع (عَرْضاً) كما فى العُبَاب، وهو قولُ الخليل، قال : ومِنْهُ : قطَّ القَلَمِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَتْ ضَرَباتُ عَلِيٍّ رضِى اللهُ عنه، أَبْكاراً[1]، إذا اعْتَلَى قَدَّ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ[2] » . قلتُ : ويُرْوَى : « وإذا توَسَّطَ قَطَّ » ، يقول : إذا عَلا قِرْنَه بالسَّيْفِ قَدَّه بنِصْفَيْنِ طُولاً، كما يُقَدُّ السَّيْرُ، وإذا أَصابَ وَسَطَه قَطَعَه عَرْضاً نِصْفَيْنِ وأَبانَهُ .

(أو) القَطُّ : (قَطْعُ شَيْءٍ صُلْبٍ كالحُقَّةِ) ونَحْوِها يُقَطُّ على حَذْوٍ مُسْتَوٍ، كما يَقُطُّ الإنْسَانُ قَصَبَةً على عَظْمٍ، قالَهُ اللَّيْثُ، (كالاقْتِطاطِ)، يُقالُ : قَطَّهُ واقْتَطَّهُ .

(و) القَطُّ : (القَصِيرُ الجَعْدُ من الشَّعْرِ، كالقَطَطِ، مُحَرَّكَةً)، يُقال : شَعرٌ قَطٌّ وقَطَطٌ، (وقد قَطِطَ، كَفَرِحَ) بإظْهَارِ التَّضْعِيفِ، قَطًّا، وهو أَحَدُ ما جَاءَ على الأَصْلِ، (وقد قَطَّ يَقَطُّ، كيَمَلُّ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ بزِيَادَةِ «قد»، وهو مُسْتَدْرَكٌ، وقولُه . : «كيَمَلُّ» إشارَةٌ إلى أَنَّ ماضِيَهُ كفَرِحَ، (قَطَطاً، مُحَرَّكَةً، وقَطَاطَةً) كسَحَابَةٍ .

(والقَطَّاطُ)، كشَدَّادٍ : (الخَرَّاطُ صانِعُ الحُقَقِ)، كما فى العُبَابِ والصِّحاحِ .

(ورَجُلٌ قَطُّ الشَّعْرِ، وقَطَطُه، مُحَرَّكَةً)، بمَعْنًى، وفى حَدِيثِ المُلاعَنَةِ : « إنْ جاءَتْ به جَعْدًا قَطَطاً فهو لِفُلانٍ » والقَطَطُ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ، وقِيلَ : الحَسَنُ الجُعُودَةِ (ج : قَطُّونَ، وقَطَطُونَ، وأَقْطاطٌ وقِطَاطٌ)، الأَخِيرُ بالكَسْرِ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ :

يُمَشِّي بَيْنَنَا حانُوتُ خَمْرٍ
من الخُرْسِ الصَّراصِرَةِ القِطَاطِ[1]

(1) في الفائق ١٠٧/١ : « مبتكرات لاعُونا » ومثله تقدم في (بكر) . وما هنا كالعباب .
(2) فى الفائق : ٣٢١/٢ : « إذا تطاول قَدَّ، وإذا تقاصر قَطَّ » . وفي اللسان : « إذا توسّط قَطَّ » .

(1) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٨ واللسان والعباب .

وقد تَقَدَّمَ الكَلامُ عليه فى «خرس» [1].

(والمِقَطَّة، كمِذَبَّة): ما يُقَطُّ عليه القَلَمُ. وقال اللَّيْثُ: هو (عُظَيْمٌ) يكونُ مع الوَرّاقِينَ (يَقُطُّ الكاتِبُ عليه أَقْلامَهُ)، ونصُّ اللَّيْثِ: يَقُطُّون عليهِ أَطْرَافَ الأَقْلام.

(وقَطَّ السِّعْرُ يَقِطُّ)، بالكَسْرِ، (و) رُوِيَ عن الفَرّاءِ: (قُطَّ) السِّعْرُ، (بالضَّمِّ)، أَى عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه، (قَطًّا وقُطُوطاً، بالضَّمِّ، فهو قاطٌّ، وقَطٌّ، ومَقْطُوطٌ)، الأَخِيرُ بمعنَى فاعِلٍ: (غَلاَ)، وقال شَمِرٌ: وقَطَّ السِّعْرُ بمَعْنَى غَلاَ خَطَأٌ عِنْدِى، وإِنَّمَا هو بمَعْنَى فَتَرَ، قال الأَزْهَرِىُّ: وَهِمَ شَمِرٌ فيما قال. ويُقَال: وَرَدْنَا أَرْضاً قَطًّا سِعْرُهَا، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدَىُّ:

أَشْكُو إِلى اللهِ العَزِيزِ الجَبَّارْ[1]
ثُمَّ إِلَيْكَ اليَوْمَ بُعْدَ المُسْتَارْ
وحاجَةَ الحَىِّ وقَطَّ الأَسْعَارْ

(1) لم يرد البيت فى مادة (خرس) فى التاج.
(2) اللسان والصحاح والعباب والأساس، وفى الصحاح «.. العزيز الغفّار».

ورُوِيَ عن الفَرّاءِ أَنَّه قال: حَطَّ السِّعْرُ حُطُوطاً، وانْحَطَّ انْحِطَاطاً، وكَسَرَ وانْكَسَرَ، إِذا فَتَرَ. وقال: سِعْرٌ مَقْطُوطٌ، وقد قُطَّ، إِذا غَلاَ، وقد قَطَّهُ اللهُ.

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ: (القاطِطُ: السِّعْرُ الغالِى).

(و) قَوْلُهُمْ: (ما رَأَيْتُه قَطُّ)، قال الكِسَائِىُّ: كانَت قَطَطُ، فلمّا سُكِّنَ الحَرْفُ الأَوَّلُ للإِدغامِ جُعِلَ الآخِرُ مُتَحَرِّكاً إِلى إِعرابِه، (ويُضَمُّ)[1] بإِتْبَاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ، مثل مُدُّ يا هٰذا، (ويُخَفَّفَانِ)، فى الأَوَّل يُجْعَل أَداةً ثمّ يُبْنَى على أَصْلِه ويُضَمُّ آخِرُه بالضَّمَّةِ الَّتِى فى المُشَدَّدَةِ، وفى الثّانِى تُتْبَعُ الضَّمَّةُ الضَّمَّةَ فيقال قُطُ، كقولِهِم لم أَرَهُ مُذُ يَوْمَانِ. قال الجَوْهَرِىُّ: وهى قَلِيلَةٌ.

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ما رأَيْتُه (قَطٌّ مشدَّدةً مَجْرُورَةً)، هٰذا إِنْ كانَتَ

(1) فى العباب: «ومنهم مَنْ يقولُ: قُطُّ، يُتْبِعُ الضَّمَّةَ.. الخ» وهو أوضح.

(بمَعْنَى الدَّهْرِ ، مَخْصُوصٌ بالماضِى) ، أى المَنْفِـىّ ، كما يَدُلُّ له قولُه أَوَّلاً : ما رَأَيْتُه ، إلى آخِرِه . قال شَيْخُنـا : وهو الأَعْرَفُ الأَشْهَرُ . وذَكَر الشَّيْـخُ ابـنُ مالِك أَنَّـهُ أَكْثَـرِىٌّ . وَرَدَ فى المُثْبَت فى أَحادِيثَ عِدَّةٍ فى الصَّحيحِ ، كما سَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ قَريبا (أى فيما مَضَى من الزَّمَانِ ، أو فِيما انْقَطَعَ من عُمْرِى) .

وقالَ اللَّيْثُ : وأَمّا قَطُّ فإِنَّهُ هـو الأَبَدُ الماضِى ، تَقُول : مَا رَأَيْتُ مِثْلَـهُ قَطُّ ، وهُوَ رَفْعٌ ؛ لأَنَّهُ مِثْلُ قَبْلُ وبَعْدُ ، قالَ : وأَمَّـا القَطّ الَّذِى فى مَـوْضِعِ : مـا أَعْطَيْتُه إلاّ عِشْرِينَ قَـطِّ ، فإِنَّـهُ مَجْرُورٌ ، فَـرْقاً بين الزَّمَانِ والعَـدَدِ . وقَطُّ مَعْنَاها الزَّمانُ .

(وإذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، فَقَطْ) مَفْتُوحَةُ القافِ ساكِنَةُ الطّـاءِ (كعَنْ) قالَ سِيبَوَيْهِ : مَعْنَاهَا الاكْتِفَاءُ (و) قد تُقَالُ : (قَطِ ، مُنَوَّناً مَجْرُورًا ، وقَطِى) ، وقال سِيبَوَيْهِ : قَطُ معنـاها : الانْتِهَاءُ ، وبُنِيَتْ على الضَّمِّ كحَسْبُ ، هٰكَذا هـو فى اللِّسَانِ . وقال شيخُنَا : هٰذِه عِبَـارَةٌ غيرُ جارِيَةٍ عـلى القَوَاعِدِ ؛ لأَنّ قَضِيَّةَ التَّعْبِيـرِ بالمَجْرُورِ أَنْ تكونَ مُعْرَبَةً ، ولا تُعرَب ، فتأَمَّلْ ؛ والنَّظَرُ فى قَطِـى أَظْهَرُ ، فإِنَّهَا حِينَئِـذٍ مُضَافَةٌ إلى الياءِ ، فلا حاجَةَ إلى ذِكْرِها كذٰلِكَ ، وتَحْقِيقُه فى المُغْنِـى وشُرُوحِه .

وعِبَارَةُ الصّحاحِ : فأَمّا إذا كانَتْ بمَعْنَى حَسْبُ ، وهو الاكْتِفَاءُ ، فهـى مَفْتُوحةٌ ساكِنَةُ الطّاءِ ، تَقُول : مارَأَيْتُه إلاّ مرّةً وَاحِـدَةً فقَطْ ، فـإِذا أَضَفْتَ قُلْتَ : قَطْكَ هٰذا الشَّيْءُ ، أَى حَسْبُكَ ، وقَطْنِـى ، وقَطِـى ، وقَطِ .

قلتُ : وفى الحَدِيث فى ذِكْرِ النّارِ : «حَتَّى يَضَعَ الجَبَّارُ قَدَمَهُ فِيها ، فتَقُول : قَطْ قَطْ» ، بمَعْنى حَسْبُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وتَكْرارُهَا للتَّأْكِيدِ ، وهى ساكِنَةُ الطّاءِ . وقال : ورَوادُ بعضُهم «قَطْنِـى» أَى حَسْبِـى .

(وإذا كان اسْمَ فِعْلٍ بمَعْنى يَكْفِـى فتُزادُ نُونُ الوِقايَةِ ، ويُقالُ : قَطْنِى) قال : شيْخُنا : هو الَّذِى جَزَمَ بِهِ جَماعَةٌ منهم

الشَّيْخُ ابنُ هِشامٍ . وفى اللِّسَانِ : وزادُوا النُّونَ فى قَطْ ، فقالُوا : قَطْنِى ، لم يُرِيدُوا أَنْ يَكْسِرُوا الطَّاءَ ، لئَلاَّ يَجْعَلُوهَا بمَنْزِلَة الأَسْمَاءِ المُتَمَكِّنَةِ ، نحو : يَدِى وهَنِى ، وقال بَعْضُهُم : قَطْنِى : كَلِمَةٌ مَوْضُوعةٌ لا زِيَادَةَ فِيها كحَسْبِى ، قال الرَّاجِزُ :

امْتَلأَ الحَوْضُ وقال قَطْنِى
سَلاًّ رُوَيْدًا قد مَلأْتَ بَطْنِى (١)

ويُرْوَى : « مَهْلاً رويدًا » . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ هٰذا الرَّجَزَ هٰكذا ، وقال : وإِنَّما دَخَلَتِ النُّونُ لِيَسْلَمَ السُّكُونُ الَّذِى بُنِىَ الاسْمُ عليه ، وهٰذِه النُّونُ لا تَدْخُلُ الأَسْمَاءَ ، وإِنَّمَا تَدْخُلُ الفِعْلَ الماضِىَ إِذا دَخَلَتْهُ يَاءُ المُتَكَلِّم ، كقَوْلِك : ضَرَبَنِى وكَلَّمَنِى ؛ لتَسْلَمَ الفَتْحَةُ التى بُنِىَ الفعلُ عليها ، ولِتَكُونَ وِقَايَةً لِلفِعْلِ من الجَرِّ ، وإِنَّما أَدْخَلُوهَا فى أَسْمَاءٍ مَخْصُوصَةٍ نحو : قَطْنِى وقَدْنِى وعَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى ، لا يُقَاسُ عليها ، ولو كانت النُّونُ من أَصْلِ الكَلِمَةِ لقالُوا : قَطْنُكَ ، وهٰذا غيرُ معلومٍ . انتهى .

وقال اللَّيْث : قَطْ خَفِيفَة بمَعْنَى حَسْب ، تقول : قَطْكَ الشَّىْءُ ، أَى حَسْبُكَ . قال : ومثله قَدْ ، قال : وهُمَا لم يَتَمَكَّنا فى التَّصْرِيفِ ، فإِذا أَضَفْتَهُمَا إِلى نَفْسِك قُوِّيَتَا بالنُّون ، قلتَ : قَطْنِى وقَدْنِى ، كما قَوَّوْا عَنِّى ومِنِّى ولَدُنِّى بنونٍ أُخْرَى .

وقال ابنُ بَرِّى : عَنِّى ومِنِّى وقَطْنِى ولَدُنِّى على القِيَاسِ ، لأَنَّ نونَ الوِقَايَةِ تَدْخُلُ الأَفْعال لِتَقِيَهَا الجَرَّ ، وتَبْقَى على فَتْحِها ، وكذٰلِكَ هٰذِه التى تَقَدَّمَتْ دَخَلت النُّونُ عليها لِتَقِيَهَا الجَرَّ فتبقَى على سُكُونِهَا ، وقد يُنْصَبُ بقَطْ ، ومنهم من يَخْفِضُ بقَطْ مَجْرُومَةً ، ومنهم مَنْ يَبْنِيهَا على الضَّمِّ ويَخْفِضُ بها ما بَعْدها ، (ويُقَالُ قَطُكَ ، أَى

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٤ وفى هامش المطبوع : « قوله : سلارُويداً مثله في اللسان ، ولعله « مَلاً رُوَيْدًا » .

كفَـاكَ ، وقَطِـى ، أى كَفَانِـى) ، هٰـكذَا هـو فى النُّسَـخ ، والَّذِى فى المُغْنِـى وشُرُوحِـه : النُّونُ لازِمَـةٌ فى الَّتِـى بمَعْنَـى كَفَانِـى ، وعـدمُ النُّونِ يَدُلُّ على أَنَّهَـا بمَعْنَى حَسْبِـى ، كمـا قاله شَيْخُنـا .

(و) قالَ اللَّيْثُ : و (منهم مَنْ يَقُولُ قَطْ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ ، فينصبون بها) ، قال : (وقد تَدْخُل النُّونُ فيها ويُنْصَبُ بهـا ، فتَقُولُ : قَطْنَ عبدَ اللهِ دِرْهَمٌ) ، فمن خَفَضَ قال إذا أَضـافَ : « قَطِى وقَدِى دِرْهَمٌ » ، ومن نَصَب قـال إذا أَضاف : « قَطْنِى وقَدْنِى » ، ومِنْهُم من يُدْخِلُ النُّونَ إذا أَضَافَ إلى المُتَكَلِّم ، خَفَضَ بها أَو نَصَبَ . وقـال اللَّيْثُ أَيْضاً : قال أَهلُ الكُوفَة : معنى قَطْنِى : كَفَانِى ، فالياء[1] فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، مثـل يـاء[1] كَفَانِـى ؛ لأَنَّكَ تَقُولُ : قَـطْ عَبْدَ اللهِ دِرْهَـمٌ (وفى المُوعَبِ لابْنِ التَّيَّانِىّ : ويقولون : (قَطْ عبدِ اللهِ دِرْهَمٌ ، يَتْرُكُونَ الطّاءَ مَوْقُوفةً ويَجُرُّونَ بِها) . قلتُ : وهٰـذا قد أَشَـارَ إِلَيْهِ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم قرِيباً ، (وقال أَهـلُ البَصْرَةِ وهُوَ الصَّوابُ) ونَصُّ العَيْنِ . وقال أَهْـلُ البَصْـرَةِ : الصَّوابُ فيهِ الخَفْضُ (على مَعْنَى حسْبُ زيد ، وكَفْىُ زَيْدٍ دِرْهمٌ) ، وهٰذِه النُّونُ عِمَادٌ ، ومَنَعَهُم أَنْ يَقُولُوا : حَسْبُنِى أَنَّ الباءَ مُتَحَرِّكة والطاء من قَطْ ساكِنَة ، فكَرِهُوا تَغْيِيرَها عن الإِسْكَانِ ، وجَعَلُوا النُّونَ الثّانِيَةَ من لَدُنِّـى عِمَادًا للياء .

(أَو إِذا أَرَدْتَ بقَط الزَّمَانَ فمُرْتَفِـعٌ أَبدًا غير مُنَوَّن) ، تقـول : (مارَأَيْتُ مثلَه قَطُّ) ، لأَنَّهُ مثلُ قَبْـلُ وبَعْـدُ ، (فإِنْ قَلَّلْتَ بقَطْ فاجْزِمْهـا ، ما عِنْدَكَ إِلاَّ هٰذا قَطْ . فإِن لَقِيَتْه أَلِفُ وَصْلٍ كُسِرَت) ، تقول : (مَاعَلِمْتُ إِلاّ هٰـذا قَـطِ اليَـوْمَ . ومـا فَعَلْتُ هٰـذا قَطْ) مَجْزُومَ الطّاء (ولاقَطُّ) مُشَدَّدًا مضمومَ الطّاءِ ، (أَو يُقَال : قَطّ يا هٰـذا مُثَلَّثَةَ الطّاءِ مُشَدَّدَةً ، ومَضْمُومَةَ الطّاءِ مُخَفَّفَةً

(١) فى مطبوع التاج « فالنون . . . مثل نون » والصواب يقتضيه السياق وكلام النحاة ، لأنهم قالوا إنها زيدت للوقاية فليست موضع اعراب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله فالنون . . الخ هكذا : فى النسخ ومثله فى اللسان والأولى فالياء » اهـ .

ومَرْفُوعَـةً)، ونـصُّ اللِّحْيَـانـيِّ فى النَّوَادِرِ: وما زالَ هٰذا مُذْ قُطُّ يا فَتَى، بضَـمِّ القافِ والتَّثْقِيل، (وتَخْتَـص بالنَّفْيِ ماضِياً) كما قَدَّمْنَا الإِشَارَةَ إليه.

(وتَقُولُ العَامَّةُ: لا أَفْعَلُه قَطُّ).

وإِنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى المُسْتَقْبَلِ عَوْضُ.

(وفى مَـواضِـعَ مـن) صَحِيـحِ الإِمَامِ أَبِـى عَبْدِ اللهِ (البُخارِيِّ جـاء بعـدَ المُثْبَتِ، مِنْها فى) باب صـلاةِ (الكُسُوفِ: «أَطْوَلُ صلاةٍ صَلَّيْتُهـا قَطُّ»، وفى سُنَـنِ) الإِمَـامِ (أَبِـى دَاوُدَ: «تَوَضَّـأَ ثَلاثاً، قَطْ» وأَثْبَتَـه ابنُ مالِكٍ فى الشَّوَاهِدِ لغـةً)، وحَقَّقَ بَحثَه فى التَّوْضِيـحِ عـلى مُشْكِلاتِ الصَّحِيـح. (قال: وهى مِمَّا خَفِـىَ على كَثِيـرٍ من النُّحاةِ)[1]، وحـاول الـكِرْمَانِـىُّ جَـرْيَهـا عـلى أَصْلِهَـا فـأَوَّلَ الأَحَادِيـثَ الـوَارِدَةَ مُثْبَتَـةً بالنَّفْيِ، قال شَيْخُنَا: وَجَزَم الحَرِيرِىُّ فى الدُّرَّةِ بأَنَّ اسْتِعْمَالَ قَطّ فى المُسْتَقْبَلِ، أَو المُثْبَتِ نفىٌ.

(و) حَكَى اللِّحْيَانِـىُّ: قد يُقالُ: (مَالَهُ إِلاّ عَشَرَةُ قَط يا فَتَى، مُخَفَّفـاً مَجْزُوماً، ومُثَقَّلاً مَخْفُوضاً).

(و) فى الصِّحاحِ: يُقَال: (قَطَاطِ، كقَطَـامِ)، أَى (حَسْبِـى)، قـال عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ:

أَطَـلْتُ فِراطَهُم حَتَّـى إِذا مـا
قَتَلْتُ سَراتَهُمْ كانَتْ قَطـاطِ[1]

قالَ ابنُ بَرِّىّ والصَّاغَانِـىُّ صَوابُ إِنْشَادِه: «فِراطَكُمْ وسَرَاتَكُم» بكافِ الخِطابِ، وقـد تَقَدَّمَ فى «ف ر ط».

(والقَطُّ: دُعَاءُ القَطاةِ) والحَجَلَةِ، (ويُخَفَّفُ)، يُقَال: قَطْقَطَت وقَطَّتْ[2]،

(١) فى شواهد التوضيح والتصحيح ص ١٩٣ «وفى قوله: ونحن أكثر ماكناقط. استعمال قط غير مسبوقة بنفى وهو مما خفى على كثير من النحويين؛ لأن المعهود استعمالها لاستغراق الزمان الماضى بعد نفى، نحو ما فعلت ذلك قط. وقد جاءت فى هذا الحديث دون نفى. وله نظائر».

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب «وقبله بيتان فى العباب والتكملة وهما.

غَدَرْتُمْ غَدْرَةً وغَدَرْتُ أُخْرَى
فـلا إن بَيْنَنـا أبَدًا تَعـاطِ
أَطَلْتُ فراطَكُـمْ عامـاً فعامـاً
ودَيْنُ المَذْحِجِيِّ إلى فِرَاطِ
أطلت فراطكُـم حـتى إذا مـا
قتلـت سراتكـم كانت قطـاط

وانظر الجمهرة ١/١٠٨ ومادة (فرط)

(٢) ضبط الصاغـانى فى العباب «وقَطَّت» =

أى صَوَّتَتْ ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانىّ .

(و) القِطُّ ، (بالكَسْرِ : النَّصِيبُ) وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنا عَجِّلْ لنا قِطَّنَا قَبْلَ يَوْمِ الحِسَابِ﴾ [1] قال مُجَاهِدٌ وقَتادَةُ والحَسَنُ : أَى نَصِيبَنَا من العَذَاب ، وقال سَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ : ذُكِرَت الجَنَّةُ فاشْتَهَوْا ما فِيهَا ، فقالُوا ذٰلِك .

(و) القِطُّ (الصَّكُّ) بالجَائِزَةِ ، كما فى الصّحاح ، وهى الصَّحِيفَةُ للإِنْسَانِ بِصِلَةٍ يُوصَلُ بها . وقال الفَرّاء : القِطُّ : الصَّحِيفَةُ المَكْتُوبَةُ ، وإِنّمَا قالُوا ذٰلِكَ حِينَ نَزَلَ ﴿فَأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ﴾ [2] فاسْتَهْزَءُوا بِذٰلِكَ وقالُوا : عَجِّلْ لَنَا هٰذا الكِتَابَ قَبلَ يومِ الحِسَاب .

(و) القِطُّ : الكِتَابُ ، كما فى الصّحاحِ ، وقِيلَ : هو (كِتَابُ المُحَاسَبَةِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأُمَيَّةَ ابنِ أَبِى الصَّلْتِ :

قَوْمٌ لهم ساحَةُ العِـ
ـراقِ جَمِيعاً والقِطُّ والقَلَمُ [1]

(ج : قُطُوطٌ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للأَعْشَى :

ولا المَلِكُ النُّعْمَانُ يَوْمَ لَقِيتُه
بِغِبطَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَأْفِقُ [2]

يَأْفِقُ ، أَى : يُفَضِّل .

ورُوِىَ عن زَيْدِ بن ثابِتٍ وابْنِ عُمَرَ أَنَّهُمَا « كانا لا يَريانِ بَبَيْعِ القُطوطِ إِذا خَرَجَت بَأْساً » ، ولٰكِن لا يَحِلُّ لمَن ابْتَاعَها أَنْ يَبِيعَها حتى يَقْبِضَها . قال الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ بالقُطوطِ هُنَا الجَوَائِزَ والأَرْزاقَ ، سُمِّيَتْ قُطوطاً لأَنَّهَا كانَتْ تَخْرُجُ مَكْتُوبةً فى رِقاعٍ وصِكَاكٍ مَقْطُوعَة . وبَيْعُها عِنْدَ الفُقَهاءِ غير جائزٍ مالم يَتَحَصَّلْ ما فِيهَا فى مِلْكِ من كُتِبَتْ لَهُ معلومةً مقبوضةً .

(و) القِطُّ : الضَّيْوَنُ ، كما فى الصّحاح ، وهو (السِّنَّوْرُ) ، كما فى

الطاءُ مشدَّدة ، ويبدو أن الشدةَ وُضِعت = إصلاحاً وسيأتى نص الزبيدي أنها مخففة ، وكذلك جاءت مخففة في التكملة .

(١) سورة ص ، الآية ١٦ .

(٢) سورة الحاقة ، الآية ١٩

(١) ديوانه ٦٠ واللسان ، وبهامش اللسان « قوله : قوم الخ كذا بالأصل وشرح القاموس »

(٢) الصبح المنير ١٤٦ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ١ /١٠٨ والمقاييس ٥ /١٣ ومادة (أفق) .

المُحْكَمِ ، والأُنْثَى : قِطَّـةٌ ، كما فى الصحَاحِ والمُحْكَمِ . وقـال اللَّيْثُ : القِطَّةُ : السِّنَّوْرُ ، نَعْتٌ لها دُونَ الذَّكَرِ . ونقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُـرَاع ، قـال : لا يُقَالُ : قِطَّةٌ . وقالَ ابنُ دُرَيْـد : لا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً . وقـال شَيْخُنَـا : وتَعَقَّبَه جمـاعَةٌ بوُرُودِه فى الحَدِيثِ . (ج : قِطاطٌ ، وقِطَطَةٌ) ، قال الأَخْطَل :

أَكَـلْتَ القِـطَـاطَ فأَفْنَيْتَهـا
فهَلْ فى الخَنَانِيصِ مِنْ مَغْمَـزِ [1]

هٰـكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ له ، قـال الصَّاغَانِـىّ : ولـم أَجِـدْهُ فى شِعْـرِ الأَخْطَل غِيَاثِ بنِ غَوْثٍ ، وقـد مَرَّ بَقِيَّتُه فى « هرمز » .

(و) القِطُّ : (السَّاعَةُ مِـنَ اللَّيْلِ) ، يُقَال : مَضَى قِطٌّ مِنَ اللَّيْلِ ، أَى ساعَةٌ منـه ، حـكاه ثَعْلَبٌ .

(والقِطْقِطُ ، بالـكَسْـرِ : المَطَـرُ الصِّغارُ) الَّـذِى كأَنَّـه شَذْر ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبـى زَيْدٍ ، ونَصُّـه : أَصْغَـرُ المَطَـرِ ، (أَو) هـو المَطَـرُ المُتَحَاتِنُ (المُتَتابِـعُ العَظِيمُ القَطْرِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو زَيْدٍ : ثُمّ الرَّذاذُ ، وهو فَوْقَ القِطْقِط ، ثمّ الطَّشُّ ، وهو فَوقَ الرَّذاذِ ، ثمّ البَغْشُ ، وهو فَوْقَ الطَّشِّ ، ثم الغَبْيَةُ ، وهو فَوقَ البَغْشَة ، وكذٰلِك الحَلْبَةُ ، والشَّجْذَةُ ، والحَفْشَةُ . والحَشْكَةُ : مثْل الغَبْيَةِ .

(أَو) القِطْقِطُ : (البَرَدُ ، أَو صِغارُه) الَّذِى يُتَوَهَّمُ بَرَدًا أَو مَطَرًا ، كمـا فى العُبَاب (و) يُقال : (قَطْقَطَت السَّمَاءُ) فهى مُقَطْقِطَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، أَى (أَمْطَرَت) .

(و) قَطْقَطَت (القَطَاةُ) والحَجَلَة : (صَوَّتَتْ وَحْدَها) ، وكذٰلِك : قَطَتْ [1] ، بالتَّخْفِيفِ ، كمـا تَقَدَّم .

(وتَقَطْقَطَ) الرَّجُلُ : (رَكِبَ رَأْسَه) .

(ودَلَـجٌ قَطْقاطٌ : سريـعٌ) ، عـن ثَعْلَب ، وأَنْشَدَ :

يُصْبِحُ بعدَ الدَّلَجِ القَطْقَـاطِ
وهـو مُدِلٌّ حَسَنُ الأَيْـاطِ [2]

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وانظر مادة (خنص)

(١) انظر ما تقدم ص ٤٠ عن ضبط قطت .

(٢) هو لحسّاس بن قطيب ، كما فى العباب ، والشاهد فى اللسان وانظر مادة (نرط) ومادة (لاط) وفى اللسان ومطبوع التاج : « يسيح بعد .. »

(وقُطَيْقِطٌ)، مُصَغَّرًا: اسمُ أَرْضٍ، وقيل: (ع)، قالَ القُطامِيُّ:

أَبَتِ الخُرُوجَ من العِراقِ ولَيْتَها
رَفَعَتْ لَنا بقُطَيْقِطٍ أَظْعانَا[1]

ووَقَع فى التَّكْمِلَة قُطَيْط كزُبَيْر، وهو غَلَط.

(والقَطاقِطُ، والقُطْقُطُ، والقُطْقُطانَة بضَمِّهما): أَسماءُ (مَواضِع، الأَخِيرَةُ)[2] نَقَلَها الجَوْهَرِيُّ، قِيل: هُو مَوْضِعٌ: (بالكُوفَةِ) أَو بِقُرْبِها من جِهَةِ البَرِّيَّةِ بالطَّفِّ (كانَتْ سِجْنَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ) قال الشّاعِرُ:

من كانَ يَسْأَلُ عَنَّا أَيْنَ مَنْزِلُنَا
فالقُطْقُطانَةُ مِنَّا مَنْزِلٌ قَمِنُ[3]

وقال الكُمَيْت:

تَأَبَّدَ من سَلْمَى حُصَيْدٌ إلى تُبَلْ
فذُو حُسُمٍ فالقُطْقُطانَةُ فالرِّجَلْ[4]

(ودارةُ قطْقطٍ، بضمِّ القافَيْنِ، وكَسْرِهما: ع)، عن كُرَاع، ولو قال كقُنْفُذٍ وزِبْرِجٍ كان أَخْصَرَ، وقد مَرَّ ذِكْرُها فى الدّاراتِ.

(والقَطائطُ: ة، باليَمَنِ) من قُرَى زُنَّارِ ذَمَارَ.[1]

(و) يُقال: (جاءَتِ الخَيْلُ قَطائِطَ) أَى (قَطِيعاً قَطيعاً)، قال هِمْيانُ بنُ قُحَافَةَ:

بالخَيْلِ تَتْرَى زِيَماً قَطائطَا
ضَرْباً على الهَامِ وطَعْناً وَاخِطَا[2]

وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

ونَحْنُ جَلَبْنا من ضَرِيَّةَ خَيْلَنا
نُكَلِّفُها حَدَّ الإِكامِ قَطائطَا[3]

وأَنْشَدَه الصّاغانِيُّ: «نَحْنُ جَلَبْنا» على الخَرْمِ، قال: وهٰكذا الرِّوَايَةُ، والبَيْتُ أَوَّل القِطْعَة. قال أَبُو عَمْرٍو: أَى نُكَلِّفها أَنْ تَقْطَعَ حَدَّ

(١) ديوانه ١٤ واللسان والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج جعلت كلمة (الأخيرة) من كلام الشارح وهى من المتن.
(٣) اللسان، ومادة (قحو) ونسب فى (قمن) إلى الحارث بن خالد المخزومى، وفى معجم البلدان (الأقحوانة) نسب إلى مبرمان النحوى، وروايته: «.. فالأقحوانة منا ...».
(٤) العباب والضبط منه، «وحصيد» ضبطه ياقوت فى = رسمه كأمير، ونقل عن نصر أنه «كزبير». وفى العباب ضبط آخر حصيد بتنوين وغير تنوين وعليها «معا».
(١) وفى معجم البلدان: «من قرى زنار» والمثبت كالتكملة والعباب وضبط آخره «ذمار» بفتحة على الراء.
(٢) اللسان والتكملة، والعباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

الإكام، فتَقْطَعَها بحَوافِرِها، قال: وواحدُ القَطَائطِ قَطُوطٌ، مثل جَدُودٍ وجَدَائِدَ.

(أو) قَطائِط، أى رِعَالاً و(جَماعات فى تَفْرِقَةٍ)، وهو قَوْلُ غَيْرِ أَبى عَمْرٍو.

(و) القِطاطُ، (ككِتابٍ: المِثالُ الَّذِى يُحْذَى عَلَيْهِ) ويُقْطَعُ عليه النَّعْلُ، قال رُؤْبَةُ:

* يا أَيُّها الحاذِى على القِطَاطِ [1] *

(و) أَيْضاً: (مَدَارُ حَوَافِرِ الدّابَّةِ) لأَنَّها كأَنَّها [2] قُطَّتْ، أى قُطِعَتْ وسُوِّيَتْ، قال رؤبة:

* يَرْدِى بسُمْرٍ صُلْبَةِ القِطَاطِ [3] *

(و) القِطَاطُ: (الشَّدِيدُ جُعُودَةِ الشَّعَرِ) [4] وقيل: الحَسَنُ الجُعُودَةِ، جمعُ قَطَطٍ، وهٰذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ عند ذِكْرِ الجُمُوعِ آنِفاً، فهو تَكْرار.

(و) القِطاطُ (: أَعْلَى حافَةِ الكَهْفِ عن أَبِى زَيْدٍ، ونَصُّ النَّوادِرِ: حافَةُ أَعْلَى الكَهْفِ (كالقَطِيطَةِ)، كسَفِينَةٍ، عنه أَيْضاً.

(و) قال اللَّيْثُ: القِطَاطُ: (حَرْفُ الجَبَلِ، أَو حَرْفٌ من صَخْرٍ، كأَنَّمَا قُطَّ قَطًّا)، ونَصُّ العَيْنِ: حَرْفُ الجَبَلِ والصَّخْرِ، (ج: أَقِطَّةٌ).

(والقَطَوَّطُ، كحَزَوَّرٍ: الخَفِيفُ الكَمِيشُ) من الرِّجال، عن ابْنِ عَبّادٍ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ: كصَبُورٍ [1] ضَبْطَ القَلَمِ، فانْظُره.

(والقَطَوْطَى، كخَجَوْجَى: مَنْ يُقارِبُ الخَطْوَ)، وفِعْلُه التَّقَطْقُطُ.

(وتَقْطِيطُ الحُقَّةِ: قَطْعُها) وتَسْوِيَتُها، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وحِمارًا:

سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ
تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ [1]

(1) ديوانه: ٨٦ واللسان.

(2) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لأنها كأنها الذى فى اللسان: لأنه كأنه قط، أى قطع وسوّى .. الخ اهـ

(3) هو للعجاج فى ديوانه ٣٧ والشاهد فى اللسان منسوب لرؤبة أيضا.

(4) فى القاموس المطبوع «الشديد» مفرد لا جمع.

(1) ضبطه فى العباب كالقاموس ونظّره أيضا بحَزَوَّرٍ.

(1) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «تقليل ما قارعن من سمّ الطرق» وكذلك الشرح.

أَراد بالمَسَاحِي حَوَافِرَهُنَّ ، ونَصَبَ تَقْطِيطَ الحُقَق على المَصْدَرِ المُشَبَّه به ؛ لأَنَّ مَعْنَى سَوَّى وقَطَّطَ واحِدٌ ، وتَفْلِيلُ فاعلُ سَوَّى ، أَى سَوَّى مَساحِيَهُنَّ تَكْسِيرُ ما قارَعَتْ من سُمْرِ الطُّرَق ، والطُّرَقُ : جمع طُرْقَةٍ وهى حِجَارةٌ بَعضُها فوقَ بَعْض .

(والمَقَطُّ : مُنْقَطَع شَرَاسِيفِ الفَرَسِ) ، كما فى المُحْكَم ، وفى التَّهْذِيب : مَقَطُّ الفَرَسِ : مُنْقَطَع أَضْلاعِه ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىّ :

كَأَنَّ مَقَطَّ شَرَاسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ
لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفَا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ[1]

وقال النَّضْر : فى بَطْن الفَرَسِ مَقَاطُّه ، وهى طَرَفُه فى القَصِّ ، وطَرَفُه فى العانَةِ .

(و) قال أَبو زَيْد : (تَقَطْقَطَتِ الدَّلْوُ) فى البِئْرِ ، أَى (انْحَدَرَتْ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ سُفْرَةً دَلاَّها فى البِئْرِ :

بِمَعْقُودَةٍ فى نِسْعِ رَحْلٍ تَقَطْقَطَتْ
إلى المَاءِ حَتَّى انْقَدَّ عنها طحَالِبُهْ[1]

(و) تَقَطْقَطَ (فُلانٌ : قارَبَ الخَطْوَ ، و) قيل : (أَسْرَع) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَقَطْقَطَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ) فيها ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والمُقَطْقَطُ الرَّأْسِ ، بفتح القافَيْنِ : المُصَعْنَبُهُ) ، هٰكذا هو فى العُبَابِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقع فى كِتابِ المحيط : المُصَنِّعُه ، بكسرِ النُّونِ المُشَدَّدَةِ مِن غيرِ مُوَحَّدَةٍ ، وهو خَطأٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَك عليه :

انْقَطَّ الشَّىْءُ ، واقْتَطَّ : مُطاوِعَا قَطَّهُ قَطًّا .

وامْرَأَةٌ قَطَّةٌ وقَطَطٌ ، بغير هاءٍ : جَعْدَةُ الشَّعرِ .

وقال الفَرّاءُ : الأَقَطُّ : الَّذِى انْسَحَقَت أَسْنانُه حتى ظَهَرَتْ دَرَادِرُهَا .

(١) اللسان وانظر مادة (نقب) ومادة (جوز) والخيل لأبى عبيدة ٨٨ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفى ديوانه : «رحل تقلقلت» .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : الأَقَطُّ : الَّذِى سَقَطَتْ أَسْنانُه . وفى المُحْكَمِ : رَجُلٌ أَقَطُّ ، وامـرأَةٌ قَطّاءُ ، إذا أَكَلا عـلى أَسْنانِهما حَتّى تَنْسَحِقَ ، حكاه ثَعْلَبٌ .

ويقـالُ : هات قَطَّةً من بِطِّيخٍ ، أَو غَيْرِه ، وهـى الشَّقِيقَةُ منه ، كما فى الأَسَاسِ .

وقَطَّ البَيْطارُ حافِرَ الدّابّةِ : نَحَتَـه وسَوّاه ، وخيلٌ قُطَّتْ حَوافِرُها ، وحافِرُ فَرَسِه غيرُ مَقْطُوطٍ .

وخُذْ قِطًّا من العامِلِ ، أَى حَظًّا من الهِبَاتِ . كما فى الأَساس[1] .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : القُطْقُوط : الصَّغِيرُ الجِسْمِ ، قال : وليس بثَبتٍ .

وهـو قَطَطٌ[2] ، مُحَـرَّكَةً : بليـغُ الشُّحِّ ، وهو مَجازٌ نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قولهُ : « أى حظًّا من الهبات » والذى فى نسخة الأساس التى بأيدينا : « وخُذْ قِطّا من العامل ، وهو خطّ الحِسَاب » .

(٢) العبارة فى الأساس : وهو جَعْدٌ قَطَطٌ ، بليغ الشُّحّ ، قال :

سَمْحُ اليَدَيْن بما فى رَحْل صـاحبه
جَعْدُ اليَدَيْنِ بما في رَحْلِه قَطَطُ

والقَطْقاطُ : جماعةُ القَطَا : عامِّيَّةٌ .

وقُطَيْط ، كزُبير : عَلَمٌ .

وقَوْلُهُـم : فَقَط ، قـال السَّعْـدُ فى المُطَوَّل : قَط : اسمُ فِعْلٍ بمَعْنَى انْتَهِ ، ويُصـدَّرُ كثيـرًا بالفـاءِ تَـزْيِينـا لِلَّفْظِ ، كأَنَّهُ جَزَاءُ شَرْطٍ مَحْذُوفٍ ، أَى إذا كانَ كذٰلِكَ فانْتَهِ عن الآخَرِ .

[ق ع ر ط]

(القَعْرَطَـةُ) أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (تَقْوِيضُ البِنَاءِ) كالقَعْوَطَة .

[ق ع ط] *

(القَعْـطُ ، كالمَنْـعِ : الشَّـدُّ والتَّضْيِيقُ) ، يُقَال : قَعَطَ على غَرِيمِه ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : إذا شَدَّدَ عليه فى التَّقاضِى ، وهو قَاعِطٌ ، (كالتَّقْعِيطِ) . يُقَـال : قَعَّطَ وَثَاقَهُ ، أَى شَدَّهُ ، قال الرّاجِزُ :

بَـلْ قابِضٍ بَنانَه مُقَـعِّطِـهْ
أُعْطِيتُ من ذِى يَدِه بسُخُطِهْ[1]

(١) العباب والتكملة .

قالَ الصّاغَانِـىُّ : بل بمَعْنَى رُبَّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : المِعْسَرُ : الذى يُقَعِّطُ على غَرِيمِه فى وقْت عُسْرَته ،أى : يُلِـحُّ [1] عليـه .

(و) القَعْـطُ : (الجُبْنُ والصَّرَعُ) ، هٰـكَذَا فى النُّسَخِ بالصّـادِ المُهْمَلَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : «والضَّرَعُ» بالإعْجَامِ والتَّحْرِيكِ .

(و) القَعْطُ : (الغَضَـبُ) .

(و) القَعْطُ : (شِدَّةُ الصِّيَاحِ) على الغَرِيم ، (كالإقْعاطِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) القَعْطُ : (الشّاءُ الـكَثِيرَةُ) .

(و) القَعْطُ : (السَّوْقُ الشَّدِيـدُ) ، يُقَال : قَعَطَ الدَّوابَّ يَقْعَطُها قَعْطاً ، إذا ساقَهَـا سَوْقـاً شَدِيداً ، (كالتَّقْعِيطِ) يُقَـال : هو يُقَعِّطُ الـدَّوابَّ ، إذا كان عَجُولاً يَسُوقُها شَدِيداً .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : القَعْطُ : (الـكَشْفُ ، و) كذٰلِك (الطَّرْدُ) .

(و) قـالَ غيـرُه : القَعْطُ (: شَدُّ العِمَامَةِ) من غَيْرِ إدَارَةٍ تَحْتَ الحَنَكِ ، وقد قَعَط عِمَامَتَـه يَقْعَطُهَـا قَعْطـاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* طُهَيَّةُ مَقْعُوطٌ عليهاالعَمَائِـمُ [1] *

(و) قـال أَبُـو عَمْـرٍو : القَعْـطُ (:اليُبْسُ) . والقاعِطُ : اليابِسُ .

وقَعَطَ شَعـرُهُ من الحُفُوفِ : يَبِسَ (وَرَجُـلٌ قَعَاطٌ ، كسَحَاب) ، هٰـكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : كشَدّادٍ كما هُوَ فى التَّكْمِلةِ واللِّسَانِ ، وهـو قَولُ ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) كذٰلِك : رَجُلٌ قِعَاطٌ ، مثـل (كِتاب : سَوّاقٌ عَنِيفٌ) شَدِيدُ السَّوْقِ (للدَّوابِّ) .

(و) قـال أَبُو العَمَيْثَـلِ : (قَعِطَ ، كسَمِـع) ، قَعْطاً : (ذَلَّ وهانَ) .

(و) قال غيرُه : (أَقْعَطَ فى القَوْلِ) : إذا (أَفْحَشَ) فيـه (كقَعَط) قَعْطاً . وفى المحيط : قَعَّطَ تَقْعِيطاً .

(و) قال أَبُـو العَمَيْثَـلِ : أَقْعَـطَ

(١) فى التكملة : يُضَيِّقَ عليه .

(١) اللسان والعباب والفائق : ٢ /٤٥٧ .

(فُلاناً) : إذا (أَهَانَهُ) وأَذَلَّه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَقْعَطَ (القَوْمُ عنه : انْكَشَفُوا) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُقَعَّط ، (كمُعَظَّمٍ : الحِمْلُ المُرْتَفِعُ على الدّابَّةِ) ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والمُتَقَعِّطُ الرَّأْسِ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَشَدِّدُ فى الأَمرِ) الدِّينِ .

و(اقْتَعَط) الرَّجُلُ (تَعَمَّمَ ولم يُدِرْ تَحْتَ الحَنَكِ) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَدارَها على رَأْسِه ولم يَتَلَحَّ بها ، وقد نُهِىَ عنه فى الحَدِيثِ [1] الَّذِى رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ القَاسِمُ بنُ سَلاّمٍ مرفوعاً ، قال الصّاغَانِىُّ : ولم أَظْفَرْ بإِسْنَادِه ، ولا باسْمِ مَن رَواه من صحابِىٍّ أَو تابِعِىٍّ أَرْسَلَه ، وفى النِّهَايَةِ : الاقْتِعاطُ : هو أَنْ يَعْتَمَّ بالعِمامَةِ ولا يَجْعَلَ منها شيئاً تَحْتَ ذَقَنِه [1] .

(و) المِقْعَطَة ، (كمِكْنَسَة : العِمَامَةُ) عن أَبِى عُبَيْدٍ ، نقله الجَوْهَرِىُّ . وقال الزَّمَخْشرِىُّ : المِقْعَطَة والمِقْعَط [2] : ما تُعَصَّبُ به رَأْسَك .

(والقَعْوَطَةُ) : تَقْوِيضُ البِناءِ ، نقله ابنُ عَبّادٍ ، وهو مِثْلُ (القَعْرَطَة) وكذلِكَ : القَعْوَشَة ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ منهُمَا فى مَوْضعه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَعَطَ الشَّىْءَ قَعْطاً : ضَبَطه .

والقَعْطَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من القَعْطِ ، ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

* ودَافَعَ المَكْرُوهَ بَعْدَ قَعْطَتِى [3] *

(1) رواية فى الفائق ٢ — ٤٥٧ والعباب : « أمر صلّى الله عليه وآله وسلم بالتَّلَحِّى ونَهَى عن الاقْتِعَاط » .

(2) لفظه فى الفائق ٢/٤٥٧ : « والمِعْقَطَة » وما هنا هو المنقول عن الزمخشرى فى اللسان والنهاية .

(3) اللسان مع مشطورين آخرين والصحاح والعباب وقبله فيه :

* كم بَعْدَها من وَرْطَةٍ ووَرْطَةِ *
* دافَعَهَا ذُو العَرْشِ بَعْدٌ وَبْطَتِى *
* مِنِّى فأَعْلَى بَدَنِى وخُطَّتِى *

وفى نوادر الأَعْـرَاب : قَعَّطَ عـلى غَرِيمه ، إذا صاحَ أَعْلَـى صِيَاحِه ، وكذٰلِكَ جَوَّقَ ، وثَهَّتَ ، وجَوَّرَ . وقال غيـره : أَقْعَطَ فى أَثَرِه : اشْتَدَّ .

والقَعَّاطُ والمُقَعِّط ، كشَدَّادٍ ومُحَدِّثٍ : المُتَكَبِّرُ الـكَزُّ .

وقَال أَبُو حاتِمٍ : يُقَال للأُنْثَى من الحِجْلانِ [1] : قُعَيْطَةٌ .

وقَرَبٌ مُقَعَّطٌ ، كمُعَظَّم ، أَى شَدِيدٌ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ فى « قَعْطَب » .

والتَّقْعِيـطُ : التَّشَدُّدُ .

وقال ابن الأَعْرَابِـىِّ : التَّقْعِيطُ : العَطْفُ .

والقِعَاطُ ، ككِتَابٍ : الخِيَارُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وقَعَّطَ فى القَوْلِ تَقْعِيطاً : أَفْحَشَ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

وتَقَعَّطَ السَّحَـابُ ، وتَقَعْـوَط ، وانْقَعَط : انْكَشَفَ ، عن الفَرَّاءِ .

(١) فى مطبوع التاج : الحجلات ، والصواب من التكملة ، ومادة (حجل) .

[ق ع م ط] *

(القُعْمُوطُ ، كعُصْفُـورٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (خِرْقَـةٌ طَوِيلةٌ يُلَفُّ فيهـا الصَّبِـىُّ) ، ولـو قـالَ : قِماطُ الصَّبِىِّ ، لكان أَخْصَرَ ، ثُمَّ هو فى التَّكْمِلَةِ القُعْمُوطَةُ ، بهاءٍ [1] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُعْمُوطَةُ (بِهَاءٍ : دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، وكذٰلِك : القُمْعُوطَةُ ، والمُعْقُوطَةُ ، وسَيُذْكَرَانِ فى مَوْضِعِهما .

[ق ف ط] *

(القَفْطُ : جَمْعُ ما بَيْنَ القُطْرَيْنِ) عِنْدَ السِّفادِ ، وقـد قَفَطَت العَنْزُ .

(و) القَفْـطُ : (السِّفـادُ) . وفى الصِّحاحِ : قَفَطَ الطَّائِرُ أُنْثَاه (يَقْفُطُ ويَقْفِطُ) ، من حَـدَّ نَصَـرَ وضَرَبَ ، قَفْطاً ، أَى سَفَدَها ، وكذٰلِكَ قَمَطَها .

(أَو) القَفْطُ : (خـاصٌّ بـذَوَاتِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِـى عُبَيْـد ، والذَّقْـطُ للطَّائِـرِ ، ونَقَلَـه الصَّاغَانِـىُّ عن أَبِـى زَيْدٍ .

(١) نص العباب ـ كالأصل ـ القعموط : خرقة .. »

(وقَفَطَنا بخَيْرٍ : كافَأَنا به) .

(و) يقال : (رَجُلٌ قَفَطَى ، كجَمَزَى : كَثِيرُ النِّكاحِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . قال شَيْخُنَا : هٰذا مِمّا وَرَدَ على فَعَلَى وهو صفةٌ لمذكَّرٍ [1] فيُضَافُ إلى ما ذُكِرَ منه فى «حيد» ، و«جمز» ، و«وقر» ، و«ولق» . ويُرَدُّ بِه على الأَصْمَعِيِّ الَّذِى زَعَمَ أَنَّه لم يَرِد منهِ إلاّ جَمَزَى ، (كالقَيْفَطِ ، كحَيْدَرٍ) ، عن ابنِ دُرَيدٍ أَيْضاً .

(وقِفْطٌ ، بالكَسْر : د ، بصَعِيدِ مِصْرَ) الأَعْلَى (مَوْقُوفَةٌ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصوابُه موقوفٌ (على العَلَوِيِّينَ) أَوْلادِ علِيِّ بنِ أَبِى طالبٍ ، كرَّم الله وَجْهَه ، الخَمْسَة ، وهم : الحَسَنُ ، والحُسَيْن ، ومُحَمَّدٌ ، وعُمَرُ ، والعَبّاس ، (من أَيّامِ أَميرِ المُؤْمِنِينَ عَلِيٍّ رَضِى الله تَعالى عنه) . قلتُ : وقد تَقَهْقَرَ الآن رَسْمُ هٰذا الوَقْفِ ، واسْتَوْلَتْ عليه الأَيْدِى مُنْذُ سِنِينَ عَدِيدَةٍ ، فلا يَصِلُ إِلَيْهِمْ منه إلاّ النَّزْرُ اليَسِيرُ ، فلا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ العَلِيِّ العَظِيم .

وقد نُسِبَ إلى القِفْطِ جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ ، فمنهم : شَمْسُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ حَسَنِ القِفْطِيّ ، أَخَذَ عن ابْنِ دَقِيقِ العِيدِ ، والإِمامِ بَهاءِ الدِّين القِفْطِيّ ، وتَوَلَّى الحُكْمَ بسُمْهُودَ والبلْيَنا وجِرْجا وطُوخ ، وتُوفِّىَ سنة ٦٩٨ .

ومُحَمَّدُ بنُ صالِحِ بنِ عِمْرَانَ العامِرِىُّ القِفْطِيُّ : كَتَبَ عنه أَبُو الرَّبِيع سُلَيْمَانُ الرَّيْحَانِيُّ ، وغَيْرُهما.

(و) قال اللَّيْثُ : (اقْفاطَّتِ العَنْزُ) اقْفِيطاطاً ، إذا حَرَصَتْ و(مَدَّت مُؤَخَّرَها إلى الفَحْلِ) . قالَ : (والتَّيْسُ يَقْتَفِطُها. و) يَقْتَفِطُ (إِلَيْهَا) ، أَى (يَضُمُّ مُؤَخَّرَهُ إليها . وتَقافَطَا : تَعاوَنَا فى) ونَصُّ العَيْنِ : عَلَى (ذٰلِكَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُنْقَفِطُ) [1]

(١) فى الجمهرة ٣/٣٦٦ : « وكلّ ما جاءك على هذا الوزن (أى فَعَلَى) لاحقاً بالرباعىّ بألف التأنيث فهو مؤنث » .

(١) فى احدى نسخ القاموس « المتقَفِّطُ » .

ونَصُّ المُحِيط : «المُتَقَفِّط» هو : (المُتَقَارِبُ المُسْتَوْفِزُ فَوْقَ الدّابَّةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القَفْطُ : شِدَّةُ لَحَاقِ الرَّجُلِ المَرْأَةَ ، أَى شِدَّةُ احْتِفازِه ، قال : والذَّقْطُ : غَمْسُه فيها ، والمَقْطُ نَحْوُه ، يُقَال : مَقَطَها ونَخَسَها وداسَها . قال أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

أَتَثْلِبُنِى وأَنْتَ عَسِيفُ وَغْدِى
لَحَاكَ اللهُ من قَحْرٍ قَفُوطِ [1]

وَقَفَط الماعِزُ : نَزَا .

وقال اللَّيْثُ : رُقْيَةٌ للعَقْرَب [إذا لَسَعَتْ قِيل :] [2] شَجَّة قَرَنِيَّة مَلْحَة بَحْرى [3] قَفَطَى . يَقْرَؤُهَا سَبْعَ مَرّاتٍ ، و﴿ قُلْ هُوَ اللهُ أَحَد﴾ [4] سَبْعَ مَرّاتٍ . قال : بَلَغَنَا أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ سُئِلَ عن هٰذِه الرُّقْيَة فلم يَنْهَ عَنْهَا ، وقال : الرُّقَى عَزَائِمُ ، أُخِذَتْ على الهَوامِّ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَعْرِفْ حَقِيقَةَ هٰذِه الرُّقْيَةِ .

وفى الأَساس : «تَيْسٌ قافِطٌ وقَفّاطٌ ، «وهو أَقْفَطُ مِنْ تَيْسِ بَنِى حِمّانَ» .

[ق ف ل ط]

(قَفْلَطَه من يَدِهِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عبّادٍ : أَى (اخْتَطَفَهُ) واخْتَلَسَه ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ عنه .

[ق ل ط] *

(القَلَطِىُّ ، كعَرَبِىٍّ ، مُحَرَّكَةً) هٰكَذَا ثَبَتَ فى الأُصُولِ مُحَرَّكة ، ولا حاجَةَ إليه بعدَ قَوْلِه : «كعَرَبِىّ» إلا أَنْ يُقَال : لئلاّ يُصَحَّف ، وفيهِ أَنَّ قوله : «مُحَرَّكَة» فيه غِنًى عمّا قَبْلَه .

قلتُ : لا غِنَى به ، لأَنَّه يُفِيدُ التَّحْرِيكَ ، فيحتمل أَنْ يُقال : قَلَطَى مَقْصُورًا حِينَئِذٍ ، فالظَّاهِرُ أَنَّ

(١) مجموع أشعار العرب ١/٧٧ والعباب وفى مطبوع التاج «وأنت أسيف .. من قحز ...»

(٢) زيادة من العباب ، وفيه النص ، وقدأغفل ضبط الكلمات ما عدا «قَفَطَى» والمثبت من اللسان والتكملة .

(٣) فى التكملة «.. مَلْحَه بَحْر . .» بدون ياء بعد الراء ، والمثبت كالعباب واللسان .

(٤) سورة الاخلاص الاية ١ ، والمراد كل السورة ، سميت باسم أول آية منها .

أَحَدَهمـا لا يُغْنـى عن الآخَرِ ، وإنْ سَقَطَ فى بعضِ الأُصُولِ لَفْظُ مُحَرَّكة ، فتأَمَّلْ ، قاله شَيْخُنـا .

قلتُ : وعِبَارَةُ العَيْنِ : القَلَطِـىُّ مِثَالُ العَرَبِـىِّ منْسُوب [1] إلى العَـرَبِ : (القَصِيرُ جِدًّا) ، زادَ فى المُحْكَـمِ : المُجْتَمِـعُ (مـن النّـاسِ والسَّنانِيـرِ والـكِلابِ ، كالقُـلاَطِ ، بالضَّـمِّ) ، وهٰذِه عن أَبِـى عَمْـرٍو (والقِيلِيطِ ، بالـكَسْرِ) ، قال ابـنُ سِيدَه : وأَرَى الأَخِيرَةَ سَوَادِيَّةً .

وقال ابنُ دُرَيْـدٍ : قُلاطٌ ، مثـال نُغَاشٍ [2] : القَصِير .

(و) القَلَطِـىّ : (الخَبِيـثُ [3] المارِدُ) مِنَ الرِّجالِ ، نَقَلَه الصَّاغَانِـىُّ .

(و) قـال أَبُو عَمْرٍو : (القِيلِيطُ) ، بالـكَسْرِ : (الآدَرُ) ، وهـى القِيْلَةُ ، هٰـكَـذا نَقَلَـهُ الصّاغَانـىُّ . قلتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُهَـا ، وفى اللِّسَان : هـو القِلِيطُ ، بالـكَسْرِ ، من غيـر يـاءٍ ، قال : وهـو العَظِيمُ البَيْضَتَيْنِ .

(والقِلِّيطُ ، كسِكِّيتٍ : الأُدْرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والقُلاَطُ ، كغُرَابٍ وسَمَكٍ وسِنَّوْرٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الأَخِيـرِ ، وقال : يُقَالُ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ : إنَّهُ (مِنْ أَوْلادِ الجِـنِّ والشَّيَاطِينِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(والقَلْطُ) بالفَتْـحِ : (الدَّمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) يُقَال : (هٰذا أَقْلَطُ منه) ، أَى : (آيَسُ) .

(و) قِلاَطٌ ، (ككِتَابٍ : قَلْعَةٌ) فى جِبَالِ تَارِمَ من نَوَاحِـى الدَّيْلَمِ (بين قَزْوِينَ وخَلْخَالَ) ، عَلَـى قُلَّةِ جَبَـلٍ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ وياقُوت .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القَيْلَطُ ، كحَيْدَرٍ ، وتُكْسَرُ اللاَّمُ :

(١) فى العباب عن الليث « المنسوب » والأصل كالتكملة

(٢) فى مطبوع التاج « نفاش » بالفاء والمثبت من العباب ولفظه عن ابن دريد : « رجل قُلاطٌ ، ونُغاشٌ ، أى : قصير » والذى فى الجمهرة (٣ / ١١٣) : « ورَجُلٌ قُلاطٌ : قصير » هكذا من غير تنظير .

(٣) لفظ القاموس : « الرجلُ الخبيثُ المارِدُ » والمثبت مثله فى التكملة والعباب .

المُنْتَفِخُ الخُصْيَةِ ، ويُقَال له : ذُو القَيْلَطِ .

والقُلَيْطِيُّ مصَغَّرًا : القَصِيرُ ، عامِيَّةٌ .

وألقَلُوطُ ، كصَبُورٍ : نَهرٌ جارٍ تَنْصَبُّ إليه الأَقْذَارُ ، لغة شامِيَّةٌ ، وقد مَرَّ فى «ق ل ص» .

والإِقْلِيطُ ، بالكسرِ : الآدُرُ ، عن أَبِى عَمْرٍو .

[ق ل ع ط] *

(اقْلَعَطَّ الشَّعرُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال اللَّيْثُ : أَى (جَعُدَ وصَلُبَ) كشَعرِ الزِّنْجِ كاقْلَعَدَّ .

(والمُقْلَعِطُّ ، كمُطْمَئِنٍّ : الهارِبُ الحَاذِرُ النَّافِرُ الخائِفُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المُقْلَعِطُّ : (الرَّأْسُ الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ لا يَكادُ يَطُولُ شَعرُه) ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع صَلابَةٍ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

* بأَتْلَعَ مُقْلَعِطٍّ الرَّأْسِ طَاطِ [1] *

(١) اللسان والعباب .

وكذلك اقْلَعَدَّ ، وبهما رُوِىَ قولُ الشاعِرِ :

فما نَهْنَهْتُ عن سَبَطٍ كَمِيٍّ
ولا عَنْ مُقْلَعِطٍّ الرأْسِ جَعْدِ [1]

(والاسمُ القَلْعَطَةُ) ، وهو أَشَدُّ الجُعُودَةِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

[ق ل ف ط]

(القَلْفاطُ ، كخَزْعالٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، وهو (لَقَبُ مُحَمَّدِ ابنِ يَحْيَى الأَدِيبِ) .

[ق م ط] *

(قَمَطَه يَقْمُطُه ويَقْمِطُه) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ ، قَمْطاً ، كما فى المُحْكَمِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأُولَى : (شَدَّ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ ، كما يُفْعَلُ بالصَّبِيِّ فى المَهْدِ) وفى غَيْرِ المَهْدِ ، إذا ضُمَّ أَعضاؤُه إلى جَسَدِه وَجَنْبَيْه ، ثم لُفَّ عليه القِمَاطُ .

(١) اللسان ، وخلق الانسان للأصمعى ١٧٢ وخلق الانسان لثابت ٧٠ ، ومنهما الضبط وضبط اللسان « نُهْنِهْتُ عن سَبَطٍ » .

(و) قَمَطَ (الأَسِيرَ: جَمَعَ بَيْنَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْهِ) بحَبْلٍ، وقد قُمِطَ، كما فى الصّحاح، (كقَمَّطَهُ) تَقْميطاً، كما فى المُحْكَمِ.

(والقِمَاطُ، ككِتَابٍ: ذٰلِكَ الحَبْلُ و) أَيْضاً: (الخِرْقَةُ) العَرِيضَةُ (الَّتِى تَلُفُّها على الصَّبِىّ) إذا قُمِطَ.

(و) يُقَال: (وَقَعْتُ على قِمَاطِهِ)، أَى (فَطِنْتُ) له فى تُؤَدَة. وقالَ اللَّيْثُ: أَى على (بُنُوده)، يَعْنِى حَبَائِلَه ومَصَائِدَهُ الّتى يَصِيدُ بها النّاسَ.

(والقَمْطُ: السِّفادُ)، قَمَطَ الطّائِرُ أُنْثَاهُ يَقْمُطُهَا [1]، إذا سَفَدَهَا. نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهٰكَذَا نَقَلَه الحَرّانِىُّ عن ثابِتِ بنِ أَبى ثابت: قَفَطَ التَّيْسُ، إذا نَزَا، وقَمَطَ الطّائِرُ. وقال الأَصْمَعِىُّ: يُقَالُ للطّائِرِ: قَمَطَها، وقَفَطَها، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قَمَطَ التَّيْسُ كذٰلِك. وقال مَرَّةً. تَقَامَطَت الغَنَمُ، فعَمَّ بهِ ذٰلِكَ الجِنْسَ.

(و) من المَجَازِ: القَمْطُ (: الجِمَاعُ) وقد قَمَطَ امْرَأَتَه قَمْطاً، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) القَمْطُ: (الذَّوْقُ)، يُقَال: قَمَطَ الشَّىءَ، أَى: ذاقَهُ، نقلَه الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عبّادٍ.

قال: (و) القَمْطُ: (تَقْطِيرُ الإِبِلِ)، وقد قَمَطَهَا، إذا قَطَّرَها [1].

(و) القَمْطُ: (الأَخْذُ)، نقلَه اللَّيْثُ.

(و) القِمْطُ، (بالكَسْرِ)، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ، ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ عن الهَرَوِىِّ بالضَّمِّ: (حَبْلٌ) من لِيفٍ أَو خُوصٍ (تُشَدُّ بهِ الأَخْصاصُ)، وهى البُيُوتُ الّتِى تُعْمَلُ من القَصَبِ. قالَ الجَوْهَرِىُّ: ومنه مَعَاقِدُ القُمُط. قلتُ: ومنه حَدِيثُ شُرَيْحٍ «أَنَّه اخْتَصَمَ إليه رَجُلانِ فى خُصٍّ، أَى ادَّعَيَاه معاً، فقَضَى بالخُصِّ للَّذِى يَلِيهِ القُمُطُ،» رواه الهَرَوِىُّ بالضَّمِّ، كأَنَّهُ جَمْعُ قِمَاطٍ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ، أَى المَعَاقِد، دُونَ من لا تَلِيه مَعَاقِدُ القُمُط؛ ورواه الجَوْهَرِىُّ بالكَسْرِ، كما تَقَدَّم آنفاً.

(١) فى اللسان كرر الفعل بضم الميم وكسرها

(١) فى العباب: «وقَمَطْتُ الابلَ، أى قَطَّرْتُها بَعْضَهَا على بَعْضٍ».

(و) القِمْطُ أَيْضاً : حَبْلٌ تُشَدُّ به (قَوَائِمُ الشّاةِ للذَّبْحِ ، كالقِمَاط) ، بالكَسْرِ فيهما ، والجَمْع قُمُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَرَّ بنا (حَوْلٌ قَمِيطٌ : تامٌّ) ، مثل كَرِيتٍ سَوَاء ، وأَنْشَدَ صاعِد فى الفُصُوصِ لأَيْمَنَ ابنِ خُرَيْمٍ يذكر غَزالَةَ الحَرُورِيَّةَ :

أَقامَتْ غَزالَةُ سُوقَ الضِّرابِ
لأَهْلِ العِرَاقَيْنِ حَوْلاً قَمِيطا[1]

ويُرْوَى[2] : «شَهْرًا قَمِيطاً» وغَزَالة : اسمُ امرأَةِ شَبِيبٍ الخارِجِيِّ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاس : «فما زالَ يَسْأَلُه شَهْرًا قَمِيطاً» أَى تَامًّا كَامِلاً . وأَقَمْتُ عندَه شَهْرًا قَمِيطاً ، وحَوْلاً قَمِيطاً : أَى تامًّا .

[] ومِمّا يستدرك عليه :

القَمّاطُ ، كشَدّادٍ : اللِّصُّ .

وقَال اللَّيْث : القُمّاطُ ، أَى كرُمّانٍ : اللُّصُوص .

والقُمُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : حِبَالُ المَكَايِدِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وفى العباب والجمهرة ٣/١١٤ برواية «. . سوق الجلاد» .
(٢) فى العباب : «ويروى : عاماً» وهى روايته فى الجمهرة .

والقَمْطَةُ ، بالفَتْح : العَصْبَةُ .

وسِفَادُ الطَّيْرِ كُلِّه : قِمَاطٌ ، ككِتَابٍ .

وتَقَامَطَتِ الغَنَمُ : تَرَاصَعَت ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وإِنَّهُ لقَمَطَىٌّ[1] ، مُحَرَّكَةً ، أَى : شَدِيدُ السِّفَادِ ، عنه أَيضاً .

والقَمّاطُ : الحَبَّالُ .

ومَنْ يَصْنَعُ القُمُطَ للصِّبْيَانِ .

ومُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ القَمَّاطُ : مُفْتِي زَبِيدَ ، صاحِبُ الفَتَاوى ، مَشْهُورٌ .

وقَمَطَ يَوْمُنا ، أَى اشْتَدَّ بَرْدُه ، وهو مَجازٌ .

والأَقْمَاطُ : جمعُ قَمْط . وقُمُط : جمعُ قِمَاطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

قد ماتَ قَبْلَ الغَسْلِ والإِحْنَاطِ
غَيْظاً وأَلْقَيْنَاه فى الأَقْمَاطِ[2]

[ق م ع ط] *

(القُمْعُوطَةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى

(١) فى مطبوع التاج «قطمى» والتصحيح من اللسان .
(٢) ديوانه : ٨٦ والعباب وتقدم فى (حنط) .

(دُحْرُوجَةُ الجُعَلِ) ، كالقُعْمُوطَةِ ، والمُقْعُوطَةِ [1] .

(و) قالَ أَيْضاً : (اقْمَعَطَّ) الرَّجُلُ ، إذا (عَظُمَ أَعْلَى بَطْنِه وخَمُصَ أَسْفَلُه).

(أو) اقْمَعَطَّ ، إذا (تَدَاخَلَ بَعْضُه فى بَعْضٍ) ، وهٰذا نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : والاسمُ : القَمْعَطَةُ .

[ق ن ب ط] [2] *

(القُنَّبِيطُ ، بالضَّمِّ وفَتْحِ النُّونِ المُشَدَّدة) ، كتَبَه بالأَحْمَرِ على أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذَكَرَه فى «ق ب ط» على أَنَّ النُّونَ زائدَةٌ فتأَملْ (:أَغْلَظُ أَنْوَاعِ الكُرُنْبِ) قلتُ : وهو القَرْنَبِيطُ ، بلُغَةِ مِصْرَ ، (مُبَخِّرٌ مُغَلِّظٌ ، ومُحْتَمِلَةٌ بِزْرِه لا تَحْبَلُ) ذَكَرَهُ الأَطِبَّاءُ هٰكَذَا .

(ومُحَمَّد بنُ الحُسَيْنِ) بنِ خالِدٍ البَغْدَادِيُّ (القُنَّبِيطِيُّ : مُحَدِّثٌ) عن يَعْقُوبَ الدَّوْرَقِيِّ وطَبَقَتِه ، مات سنة ٣٠٤ وسِبْطُه عِيسَى بنُ أَحْمَدَ [1] الرُّخَّجِيُّ ، سَمِعَ من إبْرَاهِيمَ بنِ شَرِيك ومات سنة ٣٦٨ .

[ق ن س ط] *

(القُنْسَطِيطُ ، بالضَّمِّ) وسُكُونِ النُّونِ (وفَتْحِ السِّين) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (شَجَرَةٌ ، م) مَعْرُوفَةٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ فى تركيب «ق س ط» .

[ق ن ط] *

(قَنَط ، كنَصَرَ ، وضَرَبَ ، وحَسِبَ ، وكَرُمَ) - وسَقَطَ فى بَعْضِ النُّسَخِ «وحَسِبَ» - (قُنُوطاً ، بالضَّمِّ) مَصْدَرُ الأَوَّلِ والثَّانِى ، قال ذٰلِكَ أَبو عَمْرِو ابنُ العَلاءِ ، وبِهِمَا قُرِئَ قولُه تعالى ﴿ومَنْ يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَةِ رَبِّه إلاّ الضّالُّونَ﴾ [2] . قلتُ : أَمَّا يقنُط ، كيَنْصُر ، فَقَرَأَ به [3] الأَعْمَشُ ، وأَبو

(١) فى مطبوع التاج «والمقعوط» ، والصواب من اللسان والعباب والقاموس (مادة : م ق ع ط) .
(٢) أورد اللسان هذه المادة فى (قبط) .

(١) فى المشتبه ٥٣٤ والتبصير ١١٧٨ «عيسى بن حامد...»
(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٦ .
(٣) فى اتحاف فضلاء البشر ١٦٧ «واختلف فى (ومن يقنط) هنا و(يقنطون) بالروم ، و(لا تقنطوا) بالزمر ، =

قنط

عَمْرٍو ، والأَشْهَبُ العُقَيْلِيُّ ، وعِيسَى ابنُ عُمَرَ ، وعُبَيْدُ بن عُمَيْر ، وزَيْدُ بنُ عَلِيٍّ ، وطاوُوس ، فهو قانِطٌ . (و) فيه لغةٌ أُخْرَى : قَنِطَ ، (كَفَرِحَ) ، وقَرَأَ أَبُو رجَاءٍ العُطَارِدِيُّ والأَعْمَشُ والدُّورِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو ﴿من بَعْدِ ما قَنِطُوا﴾ [1] بكسرِ النُّونِ ، وَقَرَأَ الخَلِيلُ ﴿ مِنْ بَعْدِ ما قَنُطُوا﴾ بضمِّ النُّونِ ، (قَنَطاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وقَناطَةً) ، كسَحَابَةٍ . (و) قَنَطَ ، (كمَنَعَ وحَسِبَ ، وهاتَانِ على الجَمْعِ بين اللُّغَتَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَخْفَشِ ، أَى (يَئِسَ ، فهو قَنِطٌ كفَرِحٍ) وقُرِئَ : ﴿فلا تَكُنْ من القَنِيطِينَ﴾ [2] . قلتُ : هو قِرَاءَةُ ابنِ وَثّابٍ والأَعْمَشِ وبِشْرِ بنِ عُبَيْدٍ وطَلْحَةَ والحُسَيْنِ عن أَبِي عَمْرٍو .

والقُنُوطُ : اليَأْسُ ، وفى التَّهْذِيب : اليَأْسُ من الخَيْرِ ، وقِيلَ : أَشَدُّ اليَأْسِ من الشَّىْءِ .

وقال ابنُ جِنِّى : وقَنَطَ يَقْنَطُ ، كأَبَى يَأْبَى ، أَى فى الشُّذُوذ ، وقد حَقَّقْنَا هٰذا البَحْثَ فى كتابِنَا « التَّعْرِيف بضَرُورِىِّ قَوَاعِدِ التَّصْرِيف » فراجِعْهُ .

(وقَنَّطَه تَقْنِيطاً : آيَسَهُ) ، يُقَال : شرُّ النّاسِ الَّذِين يُقَنِّطُونَ النّاسَ من رَحْمَةِ اللهِ ، أَى يُؤْيِسُونهم [1] .

(والقَنْطُ : المَنْعُ) ، يُقَال : قَنَطَ ماءَهُ عَنَّا ، أَى مَنَعَه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ [2] .

قال (و) القَنْطُ : (زُبَيْبُ الصَّبِيِّ) وضَبَطه فى التَّكْمِلَةِ بضَمِّ القَافِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَنُوطُ ، كصَبُورٍ : الآيِسُ ، كالقَانِطِ ، وفى حَدِيثِ خُزَيْمَةَ : « وقُطَّتِ القَنِطَةُ » هٰكَذا رُوِى ، أَى : قُطِعَتْ .

والقَنِطَةُ : مَقْلُوبُ القَطِنَة ، وهى

= فأبو عمرو والكسائى وكذا يعقوب وخلف بكسر النون ، ووافقهم اليزيدى والحسن والأعمش ، والباقون بفتحها كعلم يعلم لغة فيه ، والأول كضرب يضرب لغة أهل الحجاز وأسد ، وهى الأكثر ، ولذا أجمعوا على الفتح فى الماضى فى قوله تعالى ﴿ من بعد ما قنطوا ﴾ .

(١) سورة الشورى ، الآية : ٢٨

(٢) سورة الحجر ، الآية : ٥٥ والقراءة : « من القانطين » .

(١) فى مطبوع التاج « يوئسونهم » والمثبت من اللسان

(٢) نص ابن عباد كما فى العباب « بنو فلان يَقْنِطُون ماءهم عنا قَنْطاً ، أى يمنعونه » .

هَنَةٌ دُون القِبَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ ،ولم يَعْرِفْهَا أَبُو مُوسَى .

[ق و ط] *

(القَوْطُ : القَطِيعُ من الغَنَمِ) كما فى الصّحاحِ ، وزاد بَعْضُهُم : اليَسِيرُ مِنْهَا (أَو مِائَةٌ) مِنْهَا إلى ما زادَتْ ، وخَصَّ بعضُهم به الضَّأْنَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إلاّ خَيَالٌ هابِطَا
على البُيُوتِ قَوْطَه العُلابِطَا [1]

ويُرْوَى «إلاّ جَنَاحٌ هابِطَا» ، والعُلابِطُ : هى الخَمْسُون والمِائَةُ إلى ما بَلَغَتْ من العَدَدِ ،كما تَقَدَّمَ .وقَوْطَه ، فى البَيْتِ : مَنْصُوبٌ بهابط فى البَيْتِ [2] قبلَه ، وهو الشّاهِدُ على : هَبَطْتُه بمعنَى أَهْبَطْتُه ، كما سَيَأْتِى . وجَنَاحٌ : اسمُ راعٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «علبط»

(ج : أَقْواطٌ) .

(و) القَوْطَةُ ، (بهاءٍ : الجُلَّةُ الكَبِيرَةُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ . قلتُ : والعَامَّة تَضُمُّه .

(وقُوطُ ، كلُوط : ة ، ببَلْخَ) ، ويُقَالُ فِيها أَيْضاً : بالخَاءِ ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إليه .

(و) قُوطٌ : (جَدُّ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدٍ المُحَدِّث) .

(و) قُوطَةُ ، (بِهَاءٍ : ع) ، كما فِى العَيْنِ .

(والقَوّاطُ : راعِى قَوْطٍ من الغَنَمِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ،قال رُؤْبَةُ :

* من ناعِقٍ أَو حارِثٍ قَوّاطِ [1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

أَبُو بَكْرٍ محمّد بنُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ إبراهِيمَ ابنِ القُوطِيَّة ، بالضّمِّ ، من أَئِمَّةِ اللُّغَة ، نُسب إلى جَدَّةٍ له ، من عُلَمَاءِ الأَنْدَلُس ، صنّف كتابَ الأَفْعَالِ ، ومات فى سَنَة

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١١٥ وانظر مادة (علبط) ومادة (هبط)

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فى البيت قبله ، الأَوْلى أن يقول فى الشطر قبله » والأصح المشطور .

(١) ديوانه ٨٦ والعباب برواية : « من حارثٍ أو ناعقٍ . . . »

ثَلاَثِمَائَة وسَبْع [1] .

وقُوْطُ بنُ حامِ بن نُوحٍ عليه السَّلام ، أَبُو السُّودانِ والهِنْد والسِّنْدِ .

وسُلَيْمَان بن أَيُّوب القُوطِيُّ القُرْطُبِيُّ : مُحَدِّثٌ .

وقُوطُ أَيضاً : مَحَلَّة بِبُخَارَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ى ط]

القَيْطُون ، كحَيْزُوم ، قَرْيَتَان بمِصْرَ ، إحداهُمَا : بالشَّرْقِيَّة ؛ والثَّانِيَةُ : بجَزِيرَةِ قُويسنا .

(فصل الكاف)

مع الطاءِ

[ك ح ط] *

(الكَحْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (لُغَةٌ فى القَحْط فَصِيحَةٌ ، وقد كَحَطَ القَطْرُ) ، أَى قَحَطَ . (وعامٌ كَاحِطٌ) : قاحِطٌ . وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ الكافَ بَدَلٌ من القافِ ، ويُقَال : كانَ ذٰلِكَ فى إِكْحَاطِ الزَّمَانِ ، وإِقْحَاطِه ، أَى فى شِدَّتِه وَجَدْبِه .

[ك س ط] *

(الكُسْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : هو لُغَةٌ فى (القُسْط) ، بالقَافِ ، وهو العُودُ الَّذِى يُتَبَخَّرُ به .

(والكَسْطَانُ ، بالفَتْح : الغُبَارُ) ، كالقَسْطَان ، وكلاهُمَا عن أَبِى عَمْرٍو ، وَسَيَأْتِى .

[ك ش ط] *

(الكَشْطُ : رَفْعُك شَيْئاً عن شَىْءٍ قد غَشَّاه) . وفى العَيْنِ : قد غَطَّاهُ ، وغَشِيَهُ من فَوْقِهِ ، كما يُكْشَط الجِلْدُ عن السَّنَامِ ، وعن المَسْلُوخَة . (و) فى التَّنْزِيل العَزِيز ﴿ و(إِذا السَّمَاءُ كُشِطَتْ)﴾ [1] قال الزَّجَّاجُ : (قُلِعَتْ كما يُقْلَعُ السَّقْفُ) ، وكذٰلك قُشِطَتْ ، بالقَافِ . وقال الفَرَّاءُ : يَعْنِى

(١) فى مطبوع التاج « وسبعة » وترجمته فى معجم الأدباء ١٨ /٢٧٢ – ٢٧٧ وفيها أنه « مات سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

(١) سورة التكوير الآية : ١١ .

نُزِعَتْ فطُوِيَتْ . وقال يَعْقُوبُ : قُرَيْشٌ [1] تقول : كَشَط ، وتَمِيمٌ وأَسَدٌ يَقُولون : قَشَطَ ، قال : ولَيْسَتْ الكافُ فى هٰذا بَدَلاً من القَافِ ، لأَنَّهُمَا لُغَتَانِ لأَقْوامٍ مُخْتَلِفِينَ .

(وكَشَطَ) الغِطَاءَ عن الشَّىْءِ ، والجِلْدَ عن الجَزُورِ ، و(الجُلُّ عن) ظَهْرِ (الفَرَسِ) ، يَكْشِطُه كَشْطاً : قَلَعَه ، ونَزَعَه ونَضَاهُ ، و(كَشَفَهُ) عنه .

(و) اسمُ ذٰلِكَ الشَّىْءِ : الكِشَاطُ ، (ككِتَابٍ) والقَافُ لُغَةٌ فِيهِ .

والكِشَاطُ أَيْضاً : (الانْكِشَافُ ، كالانْكِشَاط) ، يُقَال : كُشِطَ رَوْعُهِ كِشَاطاً ، وانْكَشَط ، أَى انْكَشَفَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الكِشَاطُ : (الجِلْدُ المَكْشُوطُ) ، يُسَمَّى به بعدَ ما يُكْشَفُ ، قال : ثمَّ (رُبَّمَا غُشِّىَ به عَلَيْهَا) أَى : علَى الجَزُورِ ، فحِينَئِذٍ (يُقَال : ارْفَعْ) عنها (كِشَاطَهَا لأَنْظُرَ إلى لَحْمِهَا) . قالَ (وهٰذَا خاصٌّ بالجَزُورِ) .

(١) قوله : « قريش » في اللسان « قيس » وهو الموافق لما تقدم فى « قشط » .

وفى الصِّحَاحِ : كَشَطْتُ البَعِيرَ كَشْطاً : نَزَعْتُ جِلْدَه ، ولا يُقَال : سَلَخْتُ ؛ لأَنَّ العَرَبَ لا تَقُول فِى البَعِيرِ إلا كَشَطْتُه أَو جَلَدْتُه .

قال اللَّيْثُ : (والكَشَطَةُ مُحَرَّكَةً : أَرْبَابُ الجَزُورِ المَكْشُوطَة) . وانْتَهَى أَعْرَابِىٌّ إلى قَوْمٍ قد سَلَخُوا جَزُوراً وقد غَطَّوْها بكِشَاطِهَا ، فقال : من الكَشَطَةُ ؟ وهُوَ يُرِيدُ أَنْ يَسْتَوْهِبَهم ، فقالَ بعضُ القَوْمِ : وِعَاءُ المَرَامِى ومَثَابِتُ [1] الأَقْرَانِ ، وأَدْنَى الجَزَاءِ [2] من الصَّدَقَةِ ، يَعْنِى فيما يُجْزِئُ من الصَّدَقَةِ ، فقالَ الأَعْرَابِىُّ : يا كِنَانَةُ ، ويا أَسَدُ ، ويا بَكْرُ ، أَطْعِمُونا من لَحْمِ الجَزُورِ . وفى المُحْكَمِ : وَقَفَ رَجُلٌ على كِنَانَةَ وأَسَد ابْنَىْ خُزَيْمَةَ ، وهُمَا يَكْشِطَانِ عَنْ بَعِيرٍ لَهُمَا ، فقالَ لرَجُلٍ قائمٍ : ماجِلاءُ الكاشِطَيْنِ ، أَى : ما أَسْماؤُهُمَا [3] ، فقال : خابِئَةُ المَصَادِعِ ، وهَصَّارُ الأَقْرَانِ : يَعْنِى

(١) قوله « مثابت » هكذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى العباب « مَنَابت » بالنون.
(٢) فى العباب « الجُزْءُ » .
(٣) فى اللسان ما اسماهما .

بخابِئَةِ المَصادِعِ : الكِنَانَةَ ، وبهَصّارِ الأَقْرَانِ : الأَسَد . فقال : يا أَسَدُ وَكِنَانَة أَطْعِمَانِـى من هٰـذا اللَّحْمِ . ورَواهُ بعضُهم : «خَابِئَةُ مَصادِعَ ، ورأْسٌ بلا شَعرٍ» وكَذارُوِىَ «ياصُلَيْعُ» مكان «ياأَسَدُ»

(وانْكَشَطَ الرَّوْعُ : ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

تَكَشَّطَ السَّحَابُ فى السَّمَاءِ ، أى تَقَطَّعَ وتَفَرَّق .

والـكَشّاطُ : الجَزّارُ ، كالكَاشِطِ .

وكَشَطَ الحَرْفَ : أَزَالَهُ من مَوْضِعِه .

وابنُ المَكْشُوطِ . مُحَدِّثٌ .

[ك غ ط]

[]ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الـكاغِطُ : لغةٌ فى الكاغِدِ ، بالدّالِ .

[ك ل ط] *

(الـكَلْطَةُ)[1] ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) هكذا هو مضبوط بسكون اللام فى القاموس المطبوع ، وهو بالتحريك فى التكملة واللباب .

وقالَ أَبُوعَمْرٍو : (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، وكذٰلِكَ اللَّبَطَةُ . وظاهرُ صَنِيعِه أَنَّـه بالفَتْح ، وصَوابُه بالتَّحْرِيكِ ، وقد ضَبَطَه هُو فى اللَّبَطَةِ على الصَّوابِ ، (أَو) عَـدْوُ (المَقْطُوعِ الرِّجْلِ) . وقِيلَ : مِشْيَةُ الأَعْرَجِ الشَّدِيدِ العَـرَجِ ، وقِيـل : ومِشْيَـةُ المُقْعَدِ .

(وكَلَطَةُ ، مُحَرَّكَةً : ابنٌ للفرَزْدَقِ) الشّاعِرِ ، وهو أَخُـو لَبَطَةَ وحَبَطَةَ[1] ، هٰـكَذَا رواهُ بَعْضُهُم ، وذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ثانِيَهم ، كمـا سَيَأْتِـى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (الكُلُطُ ، بضَمَّتَيْنِ : الرِّجَالُ المُتَقَلِّبُون فَرَحـاً ومَرَحاً) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

[ك ن ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

كُنْطِـى ، بالضَّمِّ وكَسْرِ الطّـاءِ : أَرضٌ لِلْبَرْبَرِ بالمَغْرِبِ ، نقله ياقوت .

(١) وكذا أورده (صاحب القاموس) فى مادة (لبط) بحاء مهملة ، ونبه الشارح هناك فقال : « ويروى خبطة بالخاء المعجمة » ، وهى رواية اللسان مادة (كلط) وكذا أشار اليها الاشتقاق : ٢٤٠ — وجمهرة أنساب العرب : ٢٦٩ .

(فصل اللام)

مع الطاء

[ل أ ط] *

(لَأَطَهُ، كمَنَعَه)، لَأْطاً، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ أَبُو زَيْدٍ: أَي (أَمَرَهُ بأَمْرٍ فأَلَحَّ عَلَيْه).

(و) لَأَطَهُ (بِسَهْمٍ: أَصابَهُ به)، كلَعَطَهُ.

(و) لَأَطَهُ: (اقْتَضاهُ فأَلَحَّ عليهِ)، والظّاءُ لُغَةٌ فيه.

(و) لَأَطَهُ (: أَتْبَعَهُ بَصَرَهُ فلم يَصْرِفْه) عنه (حَتّى تَوارَى)، وفي اللِّسَانِ: حَتّى يَتَوارَى.

(و) لَأَطَهُ (بالعَصَا: ضَرَبَه) بها.

(و) لَأَطَ (في مُرُورِهِ)، إِذا (مَرَّ فارًّا مُسْتَعْجِلاً لا يَلْتَفِتُ) إِلى شيءٍ، كلَعَطَه، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) لَأَطَ (عَلَيْهِ: اشْتَدَّ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ.

[ل ب ط] *

(لَبَطَ بِه الأَرْضَ) يَلْبِطُهُ لَبْطاً: (ضَرَبَ)، كلَبَجَ به، وقيل: صَرَعَه صَرْعاً عَنِيفاً.

(وُلِبطَ به، كعُنِيَ: سَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ قِيامٍ)، فهو مَلْبُوطٌ به، (و) كَذٰلِكَ إِذا (صُرِعَ) من عَيْنٍ أَو حُمَّى، وقِيل: لُبِطَ بِهِ، إِذا ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ من دَاءٍ أَو أَمْرٍ يَغْشَاهُ مُفَاجَأَةً. وفي الحَدِيثِ: «أَنَّ عامِرَ بنَ [1] رَبِيعَةَ رأَى سَهْلَ بنَ حُنَيْف يَغْتَسِلُ فعانَهُ فلُبطَ به حَتّى ما يَعْقِلُ» أَي: صُرِعَ وسَقَطَ إِلى الأَرْضِ. وكانَ قالَ: «ما رَأَيْتُ كاليَوْمِ ولا جِلْدَ مُخَبَّأَةٍ». فأَمَرَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ عامِرَ بنَ رَبِيعَةَ العائِنَ حَتّى غَسَلَ له أَعضاءَهُ وجمع الماء ثم صبَّ على رَأْسِ سَهْلٍ فراحَ مع الرَّكْبِ. قلتُ: ولِغَسْلِ العائِنِ كَيْفِيَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرها الأَزْهَرِيُّ

(١) في مطبوع التاج «. . بن أبي ربيعة» وكذلك في الثانية ومثله في اللسان، والمثبت من النهاية، والعباب، والفائق ٢/٤٤٢.

فى التَّهْذِيبِ مُطَوَّلَةً ،[1] فراجِعْه .

وفى حَدِيثٍ آخر «خَرَجَ وقُرَيْشٌ مَلْبُوطٌ بهم» ، أى أَنَّهُم سُقُوطٌ بينَ يَدَيْهِ ، وكذٰلِكَ لُبِجَ بهِ .

(واللَّبْطَةُ : الزُّكَامُ) والسُّعَالُ ، وقد (لُبِطَ ، بالضَّمِّ ، لَبْطاً ، فهو مَلْبُوطٌ) : أَصابَهُ ذٰلِك .

(و) قال الفَرّاءُ : اللَّبَطَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ من الالْتِبَاطِ) ، أى الْتِبَاطِ البَعِيرِ ، الآتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً .

(و) قال أَبو عَمْرو : اللَّبْطَةُ (عَدْوُ الأَقْزَلِ) ، كالكَلْطَة ، ويقال : هو عَدْوُ الأَعْرَجِ الشَّدِيد العَرَجِ .

(ولَبَطَةُ : ابنٌ للفَرَزْدَقِ) الشَّاعِر ، نقله الجَوْهرىّ ، وكُنيتُه أَبو غالِبٍ المُجَاشِعِىّ يَرْوِى عن أَبيه ، وعَنْهُ سُفْيانُ بن عُيَيْنَة ، وهو (أَخُو كَلَطَة وحَبَطَة) ، ولم يذكر الأَخِير فى مَوْضِعِه ، وقد نَبَّهنا عليه ، ويُرْوَى : «خَبَطَة» بالخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ جَلَطة[1] ، بالجِيم .

(وتَلَبَّطَ) الرَّجُلُ فى أَمْرِه ، إِذا (تَحَيَّرَ) ، ويقال : تَلَبَّطَ : اخْتَلَطَتْ عليه أُمُورُه .

(و) تَلَبَّط : (عَدَا) ، كالْتَبَطَ .

(و) تَلَبَّطَ : (اضْطَجَعَ وتَمَرَّغَ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فلانٌ يَتَلَبَّطُ فى النَّعِيم ، أَى يَتَمَرَّغ فيه . وفى حديثِ الشُّهَدَاءِ : «أُولَئِك يَتَلَبَّطُون فى الغُرَفِ العُلاَ فى الجَنَّة» أَى يَتَمَرَّغُون ويَضْطَجِعُون .

(و) تَلَبَّطَ (إِلَيْه : تَوَجَّهَ) ، وفى التَّكْمِلَة : تَلَبَّطَ مَوْضِعَ كذا ، أَى تَوَجَّه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) كذا قال «أضاف التهذيب» وليس ذلك فى التهذيب للأزهرى ، انظر التهذيب جـ ١٣ ص ٣٥٢/٣٥٤ مادة (لبط) . والذى ذكر كيفية غسل العائن هو الزهرى وذلك ما نقله الصاغانى فى العباب وليس الأزهرى .

(١) وهى رواية اللسان (لبط) . وفى الاشتقاق لابن دريد : ٢٤٠ : «وكان بنوه (أى الفرزدق) : لَبَطة وسَبَطَة وركَضة» وسقط فيه خبطة ، ولكنه أشار إلى اشتقاق اسمه مع بيان اشتقاق الثلاثة الاخرين .. وفى «جمهرة أنساب العرب - ٢١٩» : وبنوه من النوار : لَبَطَة ، وسَبَطة ، وخَبَطَة ، ومن غيرها زَمْعَة . ولا عقب للفرزدق . وفى العباب مثبت «خبطة» .

(والمِلْبَطُ، كمِنْبَرٍ: ع. ولَهُ يومٌ)، نقله ياقوت.

(ولِبْطِيطٌ، كزِنْبِيلٍ)، وفى التَّكْمِلَة لَبَطِيط [1]، مُحَرَّكَةً (: د، بالجَزِيرَة الخَضْراءِ الأَنْدَلُسِيَّة).

(والْتَبَطَ البَعِيرُ: خَبَطَ بِيَدَيْهِ وهو يَعْدُو)، وفى الصِّحاح: وإذا عَدَا البَعِيرُ وضَرَبَ بقَوائِمِه كُلِّها قِيلَ: مَرَّ يَلْتَبِطُ، والاسمُ: اللَّبَطَة، بالتَّحْرِيكِ. وقال غَيْرُه: الالْتِباطُ: عدْوٌ مع وَثْبٍ، قال الرّاجِزُ:

* ما زِلْتُ أَسْعَى مَعَهُمْ وأَلْتَبِطْ [2] *

(كَلَبَطَ يَلْبِطُ)، من حَدِّ ضَرَبَ، ويُقَالُ: لَبَطَهُ البَعِيرُ يَلْبِطُه لَبْطاً: خَبَطَهُ، واللَّبْطُ باليَدِ كالخَبْط بالرِّجْلِ، وقال الهُذَلِيُّ:

* يَلْبِطُ فيها كُلُّ حَيْزَبُون [3] *

(و) الْتَبَطَ (فلانٌ: سَعَى) فى الأَمر

(و) الْتَبَطَ فى أَمْرِه: (تَحَيَّرَ)، مثل تَلَبَّطَ، وفى حَدِيثِ الحجّاجِ السُّلَمِيِّ حِينَ دَخَلَ مَكَّةَ قال للمُشْرِكِين: «لَيْسَ عِنْدِى من الخَيْرِ ما يَسُرُّكم، فالْتَبَطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِه يَقُولُونَ: إِيهٍ ياحجّاجُ». وفى التَّكْمِلَةِ: وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم: «فالْتَبِطُوا بجَنْبَىْ ناقَتِى» أَى: اسْعَوا. قلتُ: وسِياقُ الحَدِيثِ لا يُوَافِقُه.

(و) الْتَبَط: (اضْطَرَبَ) فى الأَرْضِ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ قولَ عَبْدِ اللهِ بنِ الزِّبَعْرَى:

والعَطِيّاتُ خِساسٌ بَيْنَهُم
وسَواءٌ قَبْرُ مُثْرٍ ومُقِلّ
ذُو مَنادِيحَ وذُو مُلْتَبَطٍ
ورِكابِى حَيْثُ وَجَّهْتُ ذُلُلْ [1]

وفَسَّرَ الالْتِباطَ بمَعْنَى التَّحَيُّرِ، قال الصَّاغانِىُّ: وليسَ مِنْهُ فى

(١) وضبطه ياقوت أيضا بالنص كالتكملة والعباب.
(٢) اللسان، والعباب وزاد بعده مشطورين، هما:
حتّى إذا جَنَّ الظَّلامُ المُخْتَلِطْ
جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّْ؟
(٣) اللسان.

(١) فى مطبوع التاج «ذو مناويح» والتصحيح من التكملة والعباب والمقاييس ٥/٢٣٠ وزاد الصاغانى بيتا قبلهما هو
كُلُّ بُؤْسٍ ونَعِيمٍ زائِلٌ
وبَناتُ الدَّهْرِ يَلْعَبْنَ بكُلّْ

شَيْءٍ ، وإنما الألْتِبَاطُ هُنَا بمعْنَى الاضْطِرابِ ، أى الضَّرْبِ فى الأَرْضِ.

(و) الْتَبَطَ (الفَرَسُ : جَمَعَ قَوَائِمَه) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* مَعْجِى أَمامَ الخَيْلِ والْتِباطِى[1] *

هو من قَوْلِهِم للبَعِيرِ إذَا مَرَّ يَجْهَدُ العَدْوَ : « عَدَا اللَّبَطَةَ » . وهٰذا مَثَلٌ . يُرِيدُ أَنَّه لا يُجَارِى أَحَدًا إلاّ سَبَقَه .

(و) الْتَبَطَ (القَوْمُ بِهِ) ، أى : (أَطافُوا بِه ولَزِمُوه) ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ الحَجّاجِ السُّلَمِىِّ المَذْكُور .

(والأَلْبَاطُ : الجُلُودُ) ، عن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْبَاطِ * [2]

ورِوَايَةُ أَبِى العَلاءِ : « مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » كأَنَّه جمع لِيطٍ .

(١) ديوانه ٨٧ والعباب وانظر المقاييس ٥ / ٢٣٠ .

(٢) اللسان ، وفى مادة (شرط ، ليط) برواية : « . . . مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ » بالياء المثناه من تحت ، وكذلك هو فى العباب (ليط) ويأتى فيها ، والرجز لجساس بن قطيب.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَلَبَّط : تَصَرَّعَ .

واللَّبَط : التَّقَلُّبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ

وتَلَبَّطَ : انْصَرَع .

ورَجُلٌ مَلْبُوطٌ به : مُتَحَيِّرٌ فى أَمرِه.

وعن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : جاءَ فُلانٌ سَكْرَانَ مُلْتَبِطاً ، أى مُلْتَبِجاً ، ويروى : مُتَلَيِّطاً ، وهو أَجْوَدُ.

وقال ابنُ عَبّادٍ : المُتَلَبَّطُ : المَذْهَبُ قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

ومَتَى تَدَعْ دارَ الهَوَانِ وأَهْلَها
تَجِدِ البِلادَ عَرِيضَةَ المُتَلَبَّطِ[1]

قالَ : والْتَبَطَ الرَّجُلُ : احْتالَ واجْتَهَد.

[ل ث ط] *

(اللَّثْطُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(١) العباب ، وأورده شاهدًا على قوله : « التلبّطُ : التَّوَجُّهُ ، يقال : تَلَبَّطْتُ موضع كذا ، أى : تَوَجَّهْتُ » .

(الرَّمْـىُ ، والضَّـرْبُ الخَفِيفَـانِ) ، كاللَّطْثِ .

. (أو ضَرْبُ الظَّهْـرِ بالـكَفِّ قَلِيلاً قليلا) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) اللَّثْطُ : (رَمْىُ العَاذِرِ سَهْلاً) ، مِثْلُ الثَّلْط ، وقـد تَقَدَّم ، والَّذِى فى نَصِّ ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ : اللَّثْطُ :ضَرْبٌ بالـكَفِّ قَلِيـلاً قليلا .

والثَّلْطُ :رَمْـىُ العـاذِرِ سَهْـلاً . فجَعَلَهُمَا المُصَنِّفُ وَاحِدًا ، فتأَمَّلْ .

[ل ح ط] *

(اللَّحْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : هـو (كالمَنْـعِ : الرَّشُّ) بالمـاءِ [1] يُقَالُ : لَحَطَ بابَ دَارِه ، إذا رَشَّهُ بالمـاءِ .

واللّاحِطُ : الَّذِى يَرُشُّ بـابَ داره ويُنَظِّفُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . وفِـى حَدِيـثِ عَلِـىٍّ رضِـىَ اللهُ عَنْـهُ «أَنَّه مَرَّ بقَوْمٍ لَحَطُوا بَابَ دَارِهِم » أَى كَنَسُوه ورَشُّوهُ بالمـاءِ .

قالَ : (و) اللَّحْطُ : (الـزَّبْنُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

(والْتَحَطَ) الرَّجُـلُ : (غَضِـبَ) ، كاحْتَلَطَ .

[ل خ ط] *

(الالْتِخاطُ) ، أَهْمَلَه الجَـوْهَرِىُّ ، وقـال ابنُ بُـزُرْجَ فى نَوَادِرِه : هـو (الاخْتِلاطُ) ، ونَقَلَ عن خَيْشَنَةَ أَنَّـه قال : قـد الْتَخَطَ الرَّجـلُ مـن ذٰلِك الأَمْرِ ، يريد اخْتَلَطَ .

[ل ط ط] *

(لَطَّ بالأَمْرِ يَلِطُّ) ، من حَدِّ ضَرَب ، كمـا هو مُقْتَضَى قاعِدَتِه ، وضَبَطه فى الصِّحاحِ من حَدِّ نَصَر : (لَزِمَهُ) . وفى المُحْكَم : أَلْزَقَه . وروَى أَبو عُبَيْدٍ فى باب « لُزُومِ الرَّجُـلِ صاحِبَه » عـن أَبِـى عُبَيْدَةَ : لَطَطْتُ بفُـلان أَلُطُّـه لَطًّـا ، إذَا لَزِمْتَه ، وكـذٰلِكَ أَلْظَظْتُ بـه إِلْظـاظاً ، الأُولَى بالطَّاءِ .

(١) كلمة « بالماء » سقطت من مطبوع التاج ، وهى ثابتة فى القاموس ، والعبارة بدونها فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابـى .

(و) لَطَّ (عليه : سَتَرَ ، كأَلَطَّ) ، والاسمُ : اللَّطَطُ .

(و) لَطَّ (عَنْهُ الخَبَرَ) وكذا عَلَيْه الخَبَرَ : (طَوَاهُ) . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه لَوَاهُ (وكَتَمَهُ) ، ويُقَال : اللَّطُّ فى الخبَرِ : أَنْ تَكْتُمَه وتُظْهِرَ غيرَه .

(و) لَطَّ (البابَ) لَطًّا : (أَغْلَقَهُ . ولَطَطْتُ الشَّيْءَ أَلْصَقْتُه) ، كما فى الصِّحاحِ . وفى الحَدِيثِ « تَلُطُّ حَوْضَهَا[1] » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا جاءَ فى المُوَطَّإِ ، يُرِيدُ تُلْصِقُه بالطِّينِ حَتّى تَسُدَّ خَلَلَه .

(و) لَطَطْتُ (حَقَّهُ ، و) كذا (عَنْه) وهٰذِه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفى بعضِ الأُصُولِ عليه : (جَحَدْتُه ، كأَلْطَطْتُ) . وفى بعضِ النُّسَخِ : كأَلَطَّ . وفُلانٌ مُلِطٌّ ، ولا يُقَال : لَاطٌّ . وفى حَدِيثِ طَهْفَةَ : « لا تُلْطِطْ فى الزَّكاة » أَى لا تَمْنَعْهَا . قال أَبو مُوسَى : هٰكَذَا رواه القُتَيْبِيُّ ، ورواه غيرُه : لايُلْطَطُ[1] ، بالخطابِ ، للجَمَاعَةِ ، ويُؤَيِّدُهُ سِيَاقُ الحَدِيثِ ، ورَواه الزَّمَخْشَرِيُّ « ولاتُلْطِطُ[2] ولا تُلْحِد » بالنُّون .

(و) لَطَّتِ (النّاقَةُ) تَلِطُّ (بِذَنَبِهَا) : أَلْصَقَتْه بِحَيَائِهَا عِنْدَ العَدْوِ) ، وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : جَعَلَتْه بين فَخِذَيْهَا ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْسِ بن الخَطِيمِ :

لَيَالٍ لَنَا وُدُّهَا مُنْصِبٌّ
إِذا الشَّوْلُ لَطَّتْ بِأَذْنَابِهَا[3]

وقَدِمَ عَلَى النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَعْشَى بَنِى مازِنٍ ، فشَكَا إِليه حَلِيلَتَه ، وأَنْشَدَ :

أَشْكُو إِلَيْكَ ذِرْبَةً من الذِّرَبْ
أَخْلَفَتِ العَهْدَ ، ولَطَّتْ بالذَّنَبْ[4]

(١) فى الفائق ٥١/٣ « تَلُوطُ حوضها » ويأتى بهذه الرواية في مادة (لوط) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « لا يلطط بالخطاب للجماعة عبارة اللسان : والذى رواه غيره ولا يلطط فى الزكاة ولا يلحد فى الحياة أى على بناء الفعل للمجهول وهو الوجه لأنه خطاب للجماعة واقع على ما قبله » . اهـ

(٢) فى مطبوع الفائق الذى بأيدينا : « لا تُلْطِط و لا تلحد » بالتاء فيهما .

(٣) ديوانه ٢٣ واللسان .

(٤) الصبح المنير ٢٨٧و٢٨٨ واللسان ، والعباب .

أرادَ أَنَّهـا مَنَعَتْه بُضْعَهـا وموْضعَ حاجَتِـه منهـا ، كمـا تَلِطُّ الناقـةُ بذَنَبِهَـا إذا امتنعت على الفَحْـل أن يَضْرِبَهـا وسَدَّت فَرْجَهَـا بـه . وقيل : أرادَ تَوارَتْ وأَخْفَت شَخْصَهـا عنـه كمـا تُخْفِـى الناقةُ فَرْجَهـابذَنَبِهَا . وفِـى العُبَابِ : هـو أَعْشى بَنِـى الحِرْمَـازِ ، واسْمُـه عبدُ الله[1] بـنُ الأَعْوَر .

(واللَّطُّ) : العِقْدُ ، يقـال : رأيتُ فى عُنُقِهَـا لَطًّـا حَسَنـاً ، وكَرْمـاً حَسَناً ، وعِقْـدًا حَسَناً ، كُلُّـه بمعنًى ، عـن يَعْقُـوبَ ، وقِيـلَ : هـو (القِـلادَةُ من حَبِّ الحَنْظَلِ المُصَبَّغِ) ، قال الشّاعِرُ :

إلى أَمِـيـرٍ بـالعِـرَاقِ ثَـطٍّ
وَجْهِ عَجُوزٍ جُلِيَتْ فى لَـطِّ[2]
تَضْحَكُ عن مِثْلِ الذِى تُغَطِّـى
أَراد أَنَّهَـا بَخْـراءُ الفَمِ ، (ج :

(١) فى الفائق ١/٤٢٢ «عبد بن لبيد الأعور» والمثبت كالعباب .
(٢) اللسان والعباب وفى اللسان ومطبوع التاج «حُلِّيَتْ» .

لِطَاطٌ) ، قال الشّاعِرُ :

جَوارٍ يُحَلِّيْنَ اللِّطاطَ يَزِينُهَـا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ من الأَدَمِ الصِّرْفِ[1]

(والمِلْطاطُ ، بالـكَسْرِ : حَرْفٌ مِنْ أَعْلَى الجَبَلِ ، وجَانِبُه ، كاللِّطَاطِ) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى زَيْدٍ ، وإطْلاقُـه يُـوهِـمُ الفَتْـحَ ، وقـد ضَبَطَـه الصَّاغَانِـىُّ بالـكَسْرِ ، فإنَّهُ نَقَلَ عن أَبِـى زَيْدٍ ، قالَ : يُقَالُ : هٰـذَا لِطَاطُ الجَبَلِ ، وثَلاثَةُ أَلِطَّةٍ ، مثـل زِمَـامٍ وأَزِمَّـةٍ ، وهـو طَـرِيـقٌ فى عُـرْضِ الجَبَلِ .

(و) المِلْطَاطُ : (رَحَى البِزْرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، (أَو : يَدُ الرَّحَى) ، قال الرّاجزُ :

فَرْشَـطَ لَمَّا كُـرِه الفِرْشَـاطُ
بِفَيْشَـةٍ كـأَنَّهَـا مِلْطَـاطُ[2]

(و) المِلْطَـاطُ : (حَافَـةُ الوَادِى) وشَفِيرُه ، كمـا فى الصّحاحِ .

(١) العباب واللسان ومادة (حوف) .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (فرشط) .

(و) المِلْطَاطُ : طَرِيقٌ على (ساحِلِ البَحْرِ)، قال رُؤْبَةُ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النّاسَ بالمِلْطاطِ
فى وَرْطَةٍ وأَيُّما إيراطِ [1]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : يعنى ساحِلَ البَحْرِ . وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «هٰذا المِلْطاطُ طَرِيقُ بَقِيَّةِ المُؤْمِنِينَ هُرّاباً من الدَّجّال» يَعْنِى به شاطِئَ الفُراتِ .

(و) المِلْطَاطُ : (المَنْهَجُ المَوْطُوءُ)، من لَطَّهُ بالعَصَا، إذا ضَرَبَهُ بها، ومَعْنَاه : طَرِيقٌ لُطَّ كثيراً، أى ضَرَبَتْه السَّيّارَةُ ووَطِئَتْه، كقَوْلِهم : طَرِيقٌ مِيتاءٌ : للَّذِى أُتِىَ كَثِيراً .

(و) المِلْطَاطُ : صَوْبَجُ [2] الخَبّازِ)، عن الفَرّاءِ، وهو المِحْوَرُ، يُقال . عَرِّضِ الخُبْزَ بالمِلْطاطِ [3]، ويُقَالُ لَه : المِرْقَاقُ أَيضاً .

(و) المِلْطاطُ : (مَالَجُ الطَّيّانِ)، على التَّشْبِيه به .

(و) المِلْطاطُ (من الشِّجاجِ : السِّمْحاقُ)، كاللّاطِئَة، (أو الَّتِى تَبْلُغُ الدِّماغَ، كالمِلْطاةِ، والمِلْطاءِ والمِلْطَى)، مَقْصُورَةً، (بكَسْرِهِنَّ)، وقد سَبَق للمُصَنِّفِ فى «ل ط أ» .

(و) المِلْطاطُ : (حَرْفٌ فى وَسَطِ رَأْسِ البَعِيرِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قِيل : المِلْطَاطُ : (نَاحِيَةُ الرَّأْسِ)، وهُمَا مِلْطَاطَانِ، (أوجُمْلَتُه، أو جِلْدَتُه، أو كُلُّ شِقٍّ منه) مِلْطاطٌ، والأَصْلُ فِيها من مِلْطَاطِ البَعِيرِ، قال الرّاجِزُ :

يَمْتَلِخُ العَيْنَيْنِ بانْتِشاطِ
وفَرْوَةَ الرَّأْسِ عن المِلْطَاطِ [1]

(واللِّطْلِطُ، بالكَسْرِ : الغَلِيظُ

(١) ديوانه ٨٦ برواية .
— فأصبحُوا في وَرْطَةِ الأوراط —
وسيأتى بها فى (ورط) . والشاهد فى اللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس «الصوبج» وهو فى العباب بالجيم، وتقدم فى (صبج) .
(٣) فى مطبوع التاج «الملطاة» .

(١) اللسان، والأول فى الجمهرة ٣/٤٧١ وقبله مشطوران هما :
ومِنْ طويلِ الخطمِ ذى اهتماطِ
ذى ذَنَبٍ أجرَدَ كالمِسْواطِ

الأَسْنَانِ)، قالَهُ اللَّيْثُ. وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ يهجُو الأَخْطَلَ:

تَفْتَرُّ عن قَرِدِ المَنَابِتِ لِطْلِطٍ
مِثْلِ العِجَانِ وضِرْسُها كالحَافِرِ[1]

(و) اللِّطْلِطُ: (الناقَةُ الهَرِمَةُ)، زاد أَبو عَمْرٍو: الَّتِي قَدْ أَكَلَتْ[2] أَسْنَانَها

(و) اللِّطْلِطُ: (المَرْأَةُ العَجُوزُ)، عن الأَصْمَعِيِّ.

(و) هو (لاطٌّ مُلِطٌّ)، كقولهم: (خَبِيثٌ مُخْبِثٌ)، أَى أَصْحابُه خُبَثاءُ.

(والأَلَطُّ: مَنْ سَقَطَت أَسْنَانُه وتَأَكَّلَتْ)، وفى الصّحاحِ: أَو تَأَكَّلَت وبَقِيَت أُصُولُها، يُقَالُ: رَجُلٌ أَلَطُّ بَيِّنُ اللَّطَطِ، ومنه قِيلَ للعَجُوزِ والنّاقَةِ المُسِنَّةِ: لِطْلِطٌ.

(ولَطَاطِ، كقَطَامِ: السَّنَةُ الساتِرَةُ عن العَطَاءِ الحاجِبَةُ)، مَأْخُوذٌ من التَطَّتِ المَرْأَةُ، أَى اسْتَتَرَت، قال المُتَنَخِّلُ:

وأُعْطِى غَيْرَ مَنْزُورٍ تِلاَدِى
إِذا الْتَطَّتْ لَدَى بَخَلٍ لَطَاطِ[1]

(وأَلَطَّ قَبْرَهُ) إِلْطاطاً: (أَلْزَقَه بالأَرْضِ)، عن ابْنِ عبّاد، وكذا لَطَّ الشَّيْءَ، ولَطَّ بِهِ.

(و) أَلَطَّ (الغَرِيمُ) بالحَقِّ دُونَ الباطِلِ ولَطَّ: دافَعَ و(مَنَعَ من الحقِّ) ولَطَّ أَجودُ من أَلَطَّ.

(والْتَطَّ بالمِسْكِ: تَلَطَّخَ) به، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) الْتَطَّتِ (المَرْأَةُ)، أَى (اسْتَتَرَتْ)، عن ابْنِ عبّادٍ.

(و) الْتَطَّ (الشَّيْءَ: سَتَرَهُ)، كلَطَّه، وأَلَطَّه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَلَطَّهُ: أَعانَهُ أَو حَمَلَه على أَنْ يَلِطَّ حَقِّى، يُقالُ: مالَكَ تُعِينُه على لَطَطِه، كما فى الصّحاحِ.

(1) ديوانه ٣٠٩ واللسان والعباب وفى اللسان «مثل الهجان»
(2) فى مطبوع التاج «قد أكل..» والتصحيح والضبط من العباب عنه.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ والعباب.

وألطَّ الرَّجُلُ، أى: اشْتدَّ فى الأَمْرِ والخُصُومَةِ.

وقال أَبو سَعِيد: إذا اخْتصَمَ رَجُلان فكان لأَحَدِهِمَا رَفِيدٌ يَرْفِدُه ويَشُدُّ على يَدِه، فذٰلِك المُعِينُ هو المُلِطُّ، والخَصْمُ هُوَ اللَّاطُّ، ورُبما قالوا: تَلَطَّيْتَ حَقَّه؛ لأَنَّهُم كَرِهُوا اجْتِمَاع ثلاثَ طاءات، فأَبْدَلُوا من الأَخِيرَة يَاءً، كما قالُوا من اللَّعَاع: تَلَعَّيْتُ. حَقَّقَه الجَوْهَرِىّ.

ولَطَّ الشَّىْءَ: سَتَرَه وأَخْفاهُ، وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدٍ للأَعْشَى:

ولقد ساءَهَا البَيَاضُ فلطَّتْ
بحِجَابٍ من بَيْنِنَا مَصْدُوفِ[1]

ولَطَّ السِّتْرَ: أَرْخاه. ولَطَّ الحِجَابَ: أَرْخاه وسَدَلَه، قال:

لَجَجْنَا ولَجَّتْ هٰذِه فى التَّغَضُّبِ
ولَطَّ الحِجَابِ دُونَنا والتَّنَقُّبِ[2]

(١) الصبح المنير ٢٨١ واللسان والصحاح والعباب وفيه، «من دوننا» وفى الأساس «مسدوف».

(٢) اللسان، وهو لحجيّة بن المضرّب، كما فى المؤتلف والمختلف ٢٧٩ أول قصيدة ١٣ بيتاً وفى اللسان «ولَطَّ» وانظر شرح المرزوقي للحماسة ١١٧٦.

وقالَ اللَّيْثُ: لَطَّ فُلانٌ الحَقَّ بالبَاطِلِ، أى سَتَرَه، وهو مَجاز.

ولَطَّ سِرَّه: كَتَمَه.

وأَلَطَّ الحَقَّ بالباطلِ، كلَطَّ.

ولَطَّتِ المَرْأَةُ: مَنَعَت زَوْجَهَا عن البِضَاعِ، وهو مَجاز.

وتُرْسٌ مَلْطُوطٌ، أى مَكْبُوبٌ على وَجْهِه، وفى الصّحاح: مُنْكَبٌّ، وأَنْشَدَ لساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ:

صَبَّ اللَّهِيفُ لها السُّبُوبَ بطَغْيَةٍ
تُنْبِى العُقَابَ كمايُلَطُّ المِجْنَبُ[1]

يَعْنِى هُنَا الَّذِى يَأْخُذُ العَسَلَ، واللَّهِيفُ: المَكْرُوب. والطَّغْيَةُ: ناحِيَةٌ من الجَبَلِ؛ والسُّبُوب: الحِبَال، وتُنْبِى العُقَابَ، أى لا يَقْدِرُ أَنْ يَقَعَ بها لِمَلاسَتِهَا. والمِجْنَب: التُّرْس. ويُلَطُّ: يُسْتَتَر به، أَرادَ أَنَّ هذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ حِينَ يُسْتَنَرُ به، كما فى شرحِ الدِّيوان، وقال ابنُ بَرِّى: أَرادَ أَنَّ هَذه الطَّغْيَةَ مثلُ ظَهْرِ التُّرْسِ إذا كَبَبْتَه.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١١١ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢١٤ وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين.

والمِلْطاطُ : صَحْنُ الدارِ .

ولَطَّه بالعَصَا : ضَرَبَه ، وهو مَجازٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وكذلِكَ لَطَأَه

واللِّطَاطُ ، بالكَسْرِ : شَفِيرُ الوادِي.

[ل ع ط] *

(لَعَطَهُ ، كمَنَعَهُ : كَوَاه فى عُرْضِ العُنُقِ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه عادَ البَرَاءَ بنَ مَعْرُور وأَخَذَتْه الذُّبحَةُ ، فأَمَرَ مَنْ لَعَطَه بالنارِ » أى كَوَاه فى عُنُقِه .

(و) لَعَطَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) .

(و) قال أَبُو حنيفة : لَعَطَتِ (الإِبِلُ) لَعْطاً ، والْتَعَطَتْ : لم تُبْعِدْ فى مَرْعَاها ، و(رَعَتْ) حَوْلَ البُيُوتِ .

(و) لَعَطَ (فُلاناً بحَقِّه : اتَّقَاه بِه) . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، أى لَواهُ بهومَطَلَه .

(و) لَعَطَه (بسَهْمٍ) لَعْطاً : حَشَأَهُ بِه ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) لَعَطَه (بعَيْنٍ : أَصَابَه) ، وهٰذا مَجازٌ .

(واللُّعْطَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ منه) .

(و) اللُّعْطَةُ أَيْضاً : (العُلْطَةُ) ، وهى سَوَادٌ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى وَجْهِها لتَتَزَيَّنَ به ، كما سَبَق .

(و) اللُّعْطَةُ : (سُفْعَةٌ فى وَجْهِ الصَّقْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اللُّعْطَةُ : (سَوَادٌ بعُرْضِ عُنُقِ الشَّاة ، وهى لَعْطاءُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبى زَيْدٍ . ويُقَال : شاةٌ لَعْطَاءُ : بَيْضَاءُ عُرْضِ العُنُقِ ، ونَعْجَةٌ لَعْطاءُ ، وهى الَّتِى بعُرْضِ عُنُقِها لُعْطَةٌ سَوْداءُ ، وسائرُها أَبْيَضُ .

(و) اللُّعْطَةُ : (خَطٌّ بسَوَادٍ أَو صُفْرَةٍ تَخُطُّه المَرْأَةُ فى خَدِّها) ، وهى العُلْطَةُ ، أَشار إليه المُصَنِّفُ قريباً ، فهو تكرار .

(والأَلْعَاطُ : خُطوطٌ تَخُطُّهَا الحَبَشُ فى وُجُوهِها ، الوَاحِدُ لَعْطٌ) ، بالفَتح ، وحَبَشِيٌّ مَلْعُوطٌ ، من ذٰلِكَ .

(وأُسَامَةُ بنُ لُعْط ، بالضَّمِّ : فى هُذَيْل) [1] ، وفِيهِ يَقُولُ أَبو جُنْدَب

(١) فى العباب : « رجل من هذيل » .

الهُذَلِـىُّ لِبَنِـى نُفَاثَةَ :

أَيْـنَ الفَتَى أُسَامَـةُ بنُ لُعْـطِ
هَـلاَّ تَقُومُ أَنْتَ أو ذو الإِبْـطِ[1]

وقد تَقَدَّم فى «أبط».

(ومَرَّ) فلانٌ (لا عِطـاً، أى): مَـرَّ (مُعَارِضاً إلى جَنْبِ حائِطٍ أو جَبَـلٍ، وذٰلِكَ المَوْضِـعُ من الحَائِطِ والجَبَلِ لُعْطٌ، بالضَّـمِّ)، قاله ابنُ شُمَيْـلٍ، يُقَال: خُذِ اللُّعْطَ يا فُلانُ.

(و) المَلْعَطُ، (كمَقْعَدٍ: كُلُّ مَكَانٍ يُلْعَطُ نَبَاتُه، أى يُلْحَسُ من المَراعِى)، نَقَلَه ابنُ عَبّاد. (أو) المَلْعَطُ: (المَرْعَى القَرِيبُ، إنَّمَا يكونُ حَوْلَ البُيُوتِ)، والجَمْـعُ: المَلاعِطُ، نقله الأَزْهَرِىُّ، يُقَالُ: إبِلُ فُلانٍ تَلْعَطُ المَلاعِطَ، أى تَرْعَى قَرِيباً من البُيُوتِ. وأَنْشَدَ شَمِرٌ:

ما رَاعَنِـى إلاَّ جَنَـاحٌ هَابِطَـا
علَى البُيُوتِ قَوْطَه العُلاَبِطَـا
ذاتَ فُضُولٍ تَلْعَطُ المَلاَعِطَـا[2]

(و) لَعْوَطٌ (، كجَرْوَلٍ: اسمٌ).

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليـه:

لُعْطُ الرَّمْلِ، بالضَّمّ: إبْطُه، والجَمْعُ أَلْعَاطٌ.

والْتَعَطتِ الإِبِلُ. كلَعَطَت، عن أبى حَنِيفَة:

وأَلْعَطَ الرَّجُلُ: مَشَى فى لُعْطِ الجَبَلِ، وهو أَصْلُه، عن ابن الأَعْرَابِـىِّ.

ولَعَطَهُ بأَبْيَات: هَجاه بها، وهـو مَجَازٌ، كما فى الأَسَاسِ.

ولُعَاطٌ، كغُرَابٍ: مَوْضِـعٌ.

والمَلْعَطَـةُ، بالفَتْـحِ: قَرِيـةٌ بشَرْقِيَّةِ مصـرَ.

[ل ع ق ط]

(اللَّعْقَطَـةُ)، أَهْمَلَـه المُصَنِّـفُ والجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقـال الصّاغَانِـىُّ: هو النَّثْرَةُ بَيْنَ شارِبَـىِ الرَّجُلِ إلى الأَنْف. كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ل ع م ط]

(اللِّعْمِـطُ، كزِبْـرِجٍ)، أَهْمَلَـه

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ والعباب وانظر مادة (أبط).
(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب. والجمهرة ٣/١١٥ و٣١٢ و٤٣٣ وانظر المواد (علبط، قوط، هبط).

الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبّاد : هي (المَرْأَةُ البَذِيَّةُ) ، وهو في التَّكْمِلَة : اللِّعْمَطَة . (١)

[ل غ ط] *

(اللَّغْطُ) ، بالفَتْحِ عن الكِسَائِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وعليْه اقْتصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (الصَّوْتُ والجَلَبَة) . يُقال : سَمِعْتُ لَغْطَ القَوْمِ ، وقال الكِسَائِيُّ : سَمِعْتُ لَغْطاً ، ولَغَطاً . (أَو أَصْوَاتٌ مُبْهَمَةٌ لا تُفْهَم) ، قالهُ اللَّيْثُ . وفي الحَدِيثِ ، «ولَهُمْ لَغْطٌ في أَسْوَاقِهِم» (ج : أَلْغاطٌ) كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وزَنْدٍ وأَزْنادٍ .

(لَغَطُوا ، كمَنَعُوا) لَغْطاً ولَغَطاً ، (ولَغَّطُوا) تَلْغِيطاً ، (وأَلْغَطُوا) إِلْغاطاً .

(و) لَغَطَ (الحَمَامُ والقَطَا) بصَوْتِهِمَا ، (يَلْغَطان لَغْطاً ، ولَغِيطاً) ، وكذلِك أَلْغَطَ ، قال نُقادَةُ الأَسَدِيّ :

ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطا
لَمْ أَلْقَ إِذْ وَرَدْتُه فُرّاطا
إِلاّ الحَمَامَ الوُرْقَ والغَطَاطا
فهُنَّ يُلْغِطْنَ به إِلْغاطا (١)

(و) لُغاطٌ (كغُرَابٍ) : اسمُ (جَبَل) ، كما في الصِّحاحِ ، قال :

كأَنَّ تَحْتَ الرَّحْلِ والقُرْطاطِ
خِنْذِيذَةً من كَنَفَيْ لُغاطِ (٢)

زادَ اللَّيْثُ : من مَنازِل بَنِي تَمِيم .

(و) قيل : لُغاطٌ : (ماءٌ) قال :

* لَمّا رَأَتْ ماءَ لُغاطٍ قَدْ سَجِسْ (٣) *

وفي المُعْجَم : لُغاطٌ : وَادٍ لِبَنِي ضَبَّةَ .

(واللَّغْطُ) بالفَتْحِ : (فِنَاءُ البَابِ) .

(و) يُقال : (أَلْغَطَ لَبَنَهُ) إِلْغاطاً : (أَلْقَى فِيهِ الرَّضْفَ ، فارْتَفَعَ لَهُ النَّشِيشُ) ، كما في اللِّسَان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللِّغَاطُ ، ككِتَابٍ : اللَّغْطُ ، نَقَلَه

(١) في العباب كالاصل .

(١) اللسان والصحاح والعباب وبعضه تقدم في مادتي (فرط ، و (غطط) .

(٢) اللسان والعباب وفي اللسان ومطبوع التاج : «كتفي لغاط» والمثبت من العباب .

(٣) اللسان ، والعباب وبعده فيه :
* تَذَكَّرَتْ شِرْبًا لها بالمُنْبَجِسْ *

الجَـوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قـولَ المُتَنَخِّـلِ الهُذَلِـيِّ :

كَـأَنَّ لَغَـا الخَمُوشِ بجَانِبَيْـهِ
لَغَا رَكْبٍ - أُمَيْمَ - ذَوِى لِغَاطِ[1]

وأَتَيْتُه قبلَ لَغِيطِ القَطَا ، ولَغْطِهِ ، وقَبْلَ القَطَا اللّاغِطِ ، أَى مُبَكِّرًا .

واللُّغَّطُ : جَمْعُ لاَغِطٍ ، قال رُؤْبَةُ :

باكَرْتُـه قَبْـلَ الغَطَاط اللُّغَّـطِ
وقَبْلَ جُونِـىِّ القَطَا المُخَطَّطِ[2]

ولُغَاطٌ ، كغُرَابٍ : اسمُ رَجُلٍ .

[ل ق ط] *

(لَقَطَهُ) يَلْقُطُـه لَقْطـاً : (أَخَـذَهُ مِنَ الأَرضِ ، فهـو مَلْقُوطٌ ولَقِيطٌ) .

(و) مِنَ المَجَـازِ : لَقَطَ (الثَّوْبَ) يَلْقُطُه لَقْطاً : (رَقَعَهُ) ، عن الكِسَائِىِّ .

(و) قـال الفَـرّاءُ : لَقَطَ الثَّوْبَ ، إذا (رَفَـأَهُ)[3] مُقَارِباً . وثَوْبٌ لَقِيـطٌ : مَرْفُـوءٌ ، ويُقَـالُ : الْقُطْ ثَوْبَك ، أَى ارْفَأْهُ ، وكذٰلِك : نَمِّلْ ثَوْبَك .

(و) قـالَ ابْـنُ الأَعْـرَابِـىِّ : (اللّاقِطُ : الرَّفَّاءُ) ، وهـو مَجازٌ .

(و) من المَجَـازِ أَيْضـاً : (كُـلُّ عَبْدٍ أُعْتِقَ) فهو لاَقِطٌ ، (والماقِطُ : عَبْدُه) أَى عَبْدُ اللّاقِطِ ، (والسّاقِطُ : عَبْدُه) ، أَى عَبْدُ الماقِطِ ، (ومنه) قولُهُم : (هو ساقِـطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ) ، وقـد أَشَرْنَا إلى ذٰلك فى «س ق ط» .

(واللُّقَاطَةُ ، بالضَّـمِّ : مـا كَانَ سَاقِطاً مِمَّا لا قِيمَةَ لـه) مـن الشَّىْءِ التّافِـهِ ، ومن شَاءَ أَخَذَه .

(و) اللُّـقَـاطُ ، (كسَحَـاب : السُّنْبُل الـذى تُخْطِئُـه المَنَاجِـلُ) يَلْتَقِطُه النّاسُ ، حـكاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(و) اللِّقَاطُ ، (بالـكَسْرِ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، كالحَصَـادِ والجِصـادِ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال فى النِّـدَاءِ خَاصَّـةً : (يامَلْقَطَـانُ) ، كَأَنَّهُـم أَرادُوا يـا لاقِطُ . وفى الأَسَاسِ : أَى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ برواية :
« كأنّ وَغَى الخموش بجانبيه
وَغَى ركب أميم ذَوِى هياط » .
(٢) ديوانه ٨٤ واللسان والعباب والأساس .
(٣) فى القاموس « رفاه » .

(يا أَحْمَقُ ، وهى بهاءٍ) ، وفى التَّهْذِيبِ : تَقُولُ : يا مَلْقَطَانُ ، يَعْنِى[1] به الفَسْلَ الأَحْمَقَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً) : ما الْتُقِطَ من الشَّىْءِ ، وكُلُّ نُثَارَةٍ من سُنْبُلٍ أَو ثَمَرٍ : لَقَطٌ ، والوَاحِدَةُ لَقَطَةٌ .

(و) اللُّقْطَة (كحُزْمَةٍ) ، أَى بالضَّمِّ ، عن اللَّيْثِ ، (و) قال غَيْرُه : هى اللُّقَطَةُ ، مثالُ (هُمَزَةٍ ، و) اللُّقَاطَةُ ، مثل (ثُمَامَةٍ : ما الْتُقِطَ) من الشَّىْءِ ، ولُقَاطَةُ النَّخْلِ : ما الْتُقِطَ من كَرَبِه بعد الصِّرامِ . قالَ اللَّيْثُ : اللُّقْطَةُ ، بتَسْكِينِ القافِ : اسمُ الذِى تَجِدُه مُلْقًى فتَأْخُذُه ، وكذلكَ المَنْبُوذُ من الصِّبْيان : لُقْطَة ، وأَما اللُّقَطَة ، بفَتْحِ القافِ ، فهُوَ : الرَّجُل اللَّقَّاطُ يتَتَبَّعُ اللُّقْطَاتِ يَلْتَقِطُها . وقال الأَزْهَرِىُّ : وكلامُ العَرَبِ الفُصحَاءِ على غَيْرِ ماقَال اللَّيْثُ فى اللُّقْطَة واللُّقَطَة ، وَرَوَى أَبو عُبَيْد عن الأَصْمَعِىِّ والأَحْمَرِ ، قالا : هى اللُّقَطَةُ ، والقُصَعَةُ ، والنُّفَقَة ، مُثَقَّلاتٌ كلُّهَا ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذَّاقِ النَّحْوِيِّين [و] لم أَسْمَع «لُقْطَة» لغَيْرِ اللَّيْثِ[1] ، وهٰكَذَا رَوَاهُ المُحَدِّثُون عن أَبِى عُبَيْد ، قال : ورَوَاهُ الفَرَّاءُ أَيْضاً اللُّقْطَة ، بالتَّسْكِينِ ، وقولُ الأَحْمَرِ والأَصْمَعِىِّ أَصْوَبُ .

قال : (و) أَمَّا الصَّبِىُّ المَنْبُوذُ يجِدُه إِنْسانٌ فهو (اللَّقِيطُ) عِنْدَ العَرَبِ ، لا كما زَعَمَه اللَّيْثُ ، وهو (المَوْلُودُ الذى يُنْبَذُ) على الطُّرُقِ ، أَو يُوجَد مَرْمِيًّا على الطُّرُق لا يُعْرَفُ أَبُوه ولا أُمُّه ، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، (كالمَلْقُوطِ) ، ومنه الحَدِيثُ : «المَرْأَةُ تَحُوزُ ثَلاثَةَ مَوَارِيثَ : عَتِيقَها ولَقِيطَها وولَدَهَا الَّذِى لاعَنَتْ عنه» وهو فى قَوْلِ عامَّةِ الفُقَهَاءِ حُرٌّ ، لا وَلاءَ عليهِ لأَحَدٍ ،

(١) فى اللسان «تعنى» والمثبت كالتكملة من الليث .

(١) فى نوادر أبى زيد ٢٢٩–٢٣٠ : (ط. بيروت) : «قال أبو الحسن : أبو زيد يذهبُ إلى أنّ اللَّقَطَةَ : ما يُلْقَطُ ، واللُّقْطَةَ : مَنْ يَلْقُط . وغيرُه يَذْهَب إلى أنّ اللُّقَطَة : اللاقطُ ، واللُّقْطَةَ : الملقوطُ ووجدْت أبَا العَبّاس محمد بن يزيد يختار هذا القولَ» .

ولا يَرِثُه مُلْتَقِطُه ، وذَهَبَ بعضُ أَهْلِ العِلْمِ أَنَّ[1] العَمَلَ بهٰذا الحَدِيثِ على ضَعْفِه عندَ أَكْثَرِ أَهْلِ النَّقْل. قلتُ : وما ردَّ به الأَزْهَرِيُّ على اللَّيْثِ قولَه فإنَّ ابْنَ بَرِّيّ قد صَوَّبَه واسْتَحْسَنَه ، وقال : لأَن الفُعْلَة للمَفْعُول كالضُّحْكَة والفُعَلَةَ للفاعلِ ، كالضُّحَكَةِ ، قال : ويَدُلُّ عَلَى صِحَّةِ ذٰلِكَ قَوْلُ الكُمَيْتِ

أَلُقْطَةَ هُدْهُدٍ وجُنُودَ أُنْثَى
مُبَرْشِمَةً ، أَلَحْمِي تَأْكُلُونا[2]

لُقْطَة : مُنَادَى مضافٌ ، وكذٰلِك جُنُود أُنْثَى ، وجَعَلَهم بذٰلِك النهايَة فى الدناءَةِ ؛ لأَن الهُدْهُدَ يَأْكُلُ العَذِرَةَ ، وجَعَلَهُم يَدِينُون لامْرَأَةٍ ، ومُبَرْشِمَة : حالٌ من المُنادَى . والبَرْشَمَةُ : إدامةُ النظَرِ ، وذٰلِكَ من شِدَّةِ الغَيْظِ ، وكذٰلِك التُّخْمَةُ ، بالسُّكُون ، وهو الصحيحُ . والنُّخْبَةُ بالتَّحْرِيكِ نادِرٌ كما أَن اللُّقَطَةَ ، بالتَّحْرِيكِ نادرٌ . انتهى ، فتأَمَّلْ . وفى الحَدِيث «لا تَحِلُّ لُقَطَتُهَا إلاّ لِمُنْشِدٍ» قال ابنُ الأَثِيرِ : وقد تَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، وهى بضَمِّ اللّام وفَتْح القافِ : اسمُ المالِ المَلْقُوطِ ، أَى المَوْجُود . وقال بَعْضُهم : هى اسمُ المُلْتَقِط ، كالضُّحَكَةِ والهُمَزَة ، وأَمّا المالُ المَلْقُوط فهو بسُكُونِ القافِ . قال : والأَوّلُ أَكثرُ وأَصَحُّ .

(و) اللَّقِيطُ : (بِئْرٌ) الْتُقِطَت الْتِقَاطاً ، أَى (وُقِعَ عليهَا بَغْتَةً) من غَيْرِ طَلَبٍ ، عن اللَّيْثِ ، وفِعْلُه الالْتِقَاط

(ولَقِيطٌ) هو النُّعْمَانُ بنُ عَصَرِ بنِ الرَّبِيعِ بنِ الحارِثِ (البَلَوِيُّ) حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، عَقَبِيٌّ بَدْرِيٌّ ، وفى أَبِيه اخْتِلافٌ كَبِيرٌ ، قُتِلَ لَقِيطٌ يومَ اليَمَامَةِ .

(و) لَقِيطُ (بنُ الرَّبِيعِ) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ شَمْسٍ العَبْشَمِيُّ ، صِهْرُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، وهو ابنُ أُخْتِ خَدِيجَةَ بنتِ خُوَيْلِدٍ ، وكُنْيَتُه أَبو العاصِ ،

(١) فى اللسان : إلى العمل .
(٢) اللسان ، وانظر (برشم) .

لقط

مَشْهُورٌ بها. وقِيلَ: بل اسْمُه مهشم[1]، وقيل: هُشَيْم، وقيل: قاسِمٌ. ولَقِيطٌ أَصَحُّ.

(و) لَقِيطُ (بنُ صَبْرَةَ) وَالِدُ عاصِمٍ: حِجَازِيٌّ، وهو وَافِدُ بنى المُنْتَفِقِ، لـه فِـى الوُضُـوءِ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عامِرِ) بنِ المُنْتَفِقِ ابنِ عامِرِ بنِ عُقَيْلٍ العامِرِيُّ العُقَيْلِـيُّ، أَبو رُزَيْنٍ، وقال البُخَارِيُّ: هو لَقِيطُ ابنُ صَبْرَةَ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه، وفرَّقَ بينَهُمَا مُسْلِمٌ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عَدِيٍّ) اللَّخْمِـيُّ، كان على كَمِينِ عَمْرِو بنِ العاصِ وَقْتَ فتـحِ مِصْرَ.

(و) لَقِيطُ (بنُ عَبّاد) بنِ نُجَيْـدٍ السَّامِيّ، له وِفَادَةٌ، ذَكَره ابنُ ماكُولا، (: صحابِيُّون) رَضِى الله عنهـم.

وفاتَهُ:

لَقِيـطُ بـنُ أَرْطـاةَ السَّكُونِـيُّ: شامِـيٌّ، روَى عنـه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عائِـذٍ.

ولَقِيطُ بنُ عَبْدِ القَيْسِ الفَـزَارِيُّ حَلِيفُ الأَنْصَـارِ، قال سَيْفٌ: كان أَمِيـرًا على كُرْدُوسٍ يَوْمَ اليَرْمُوكِ.

وأَبو لَقِيطٍ: من مَوالِـى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، كان نُوبِيًّا، أَو حَبَشِيًّا، مات زَمَنَ عُمَر.

(و) اللَّقِيطَة (بهاءٍ: الرَّجُلُ المَهِينُ الرَّذْلُ) السّاقِطُ. (وكَـذَا المَرْأَةُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، وهو مَجَازٌ، تَقُول: إِنَّه لَسَقِيطٌ لَقِيطٌ، وإِنَّهَا لَسَقِيطَةٌ لَقِيطَةٌ، وإِذا أَفْرَدُوا للرَّجُلِ قالُوا: إِنَّهُ لسَقِيطٌ.

(وبَنُو اللَّقِيطَةِ: سُمُّوا بهـا)، وفى الصِّحاحِ: بذٰلِك، (لأَنَّ أُمَّهُمْ) زَعَمُوا (الْتَقَطَهَـا حُذَيْفَـةُ بنُ بَـدْرٍ)، أَى الفَـزَارِيُّ (فى جَـوَارٍ) قـد (أَضَرَّتْ بهِنَّ السَّنَةُ، فأَعْجَبَتْه) فضَمَّهـا إِليه، (فخَطَبَها إِلى أَبِيهَا وتَزَوَّجَها)، إِلى هُنَا نَصُّ الصِّحاحِ، قـال الصَّاغَانِـيُّ: (وهى بِنْتُ عُصْـمِ بنِ مَـرْوَانَ) بن وَهْبٍ، وهِىَ أُمُّ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَـةَ،

(١) فى الاصابة «مهشم بكسر أوله وسكون ثانيه وفتح الشين المعجمة. وقيل بضمّ أوله وفتح ثانيه وكسر الشين الثقيلة..»

وفى دِيوَانِ حَسّانَ رَضِى الله عنــه :

هَــلْ سَــرَّ أَوْلادَ اللَّقِيطَةِ أَنَنــا
سَلْمٌ غَــدَاةَ فَوَارِسِ المِقْــدَادِ[1]

(وأَوّلُ أَبْيَاتِ الحَمَاسَةِ) اختِيَــار أَبــى تَمّامٍ حَبِيبِ بن أَوْسٍ الطائــىّ (مُحَرَّفٌ) ، وهــو قــول بعض شُعَرَاءِ بَلْعَنْبــر . قلتُ ، هــو قُرَيْــطُ بــنُ أُنَيْفٍ :

لَوْ كُنتُ من مازِنٍ لم تَسْتَبِــح إِبِلِى
بَنُو اللَّقِيطَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبَانا[2]

وهى ثَمانِيَةُ أَبياتٍ ، كذا هو فى سائِرِ نُسَخِها ، (والرِّوَايَةُ : «بنُــو الشَّقِيقَةِ» وهــى بِنْتُ عَبَّادِ بنِ زَيْدٍ) بن عَمْرو ابنِ ذُهْــلِ بنِ شَيْبانَ ، هٰكــذا حَقَّقه الصاغَانِــىُّ فى العُبَــابِ ، (ويَأْتِــى فى القافِ) قلتُ : ورواهُ أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ ابنُ عــلِىِّ بنِ أَبِــى الصَّقْرِ الواسِطِــىُّ عن أَبِــى الحَسَنِ الخَيْثِىِّ النَّحْــوِىِّ «بنو اللَّقِيطَةِ» كماهو المَشْهُور .

(والمِلْقاطُ ، بالــكسرِ : القَلَمُ) قال شَمِرٌ : سَمِعْتُ حِمْيَرِيّةً تَقُولُ ـ لكَلِمَةٍ أَعَدْتُهــا عَلَيْهَــا ـ : لقــد لَقَطْتَهــا بالمِلْقَاطِ ، أَى كَتَبْتَهــا بالقَلَم .

(و) المِلْقَاطُ : (المِنْقَاشُ) الّــذِى يُلْقَطُ به الشَّعــرُ .

(و) المِلْقَــاطُ : (العَنْكَبُــوتُ) ، والجَمْعُ : مَلاقِيطُ ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ عن بَعْضِهم .

(و) المِلْقَط ، (كمِنْبَرٍ : مــا يُلْقَطُ بــه) ، كالمِلْقاط الّذِى تقدّمَ ذِكْرُه . وفى الجمهرة : ما يُلْقَط فِيــه .

(وبَنُو مِلْقط : حىٌّ) من العَــرَب ، ذَكَــرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشدَ لِعَلْقَمَــةَ ابن عَبَدَة :

أَصَبْنَ الطَّرِيفَ والطَّرِيفَ بنَ مالِكٍ
وكانَ شِفاءً لو أَصَبْنَ المَلاقِطا[1]

قلتُ : وهُمْ بَنُو مِلْقَطِ بنِ عَمْرِو بنِ ثَعْلبَةَ بنِ عَوْفِ بنِ وَائلِ بن ثَعْلبَةَ بنِ رُومانَ[2] ، من طيِّئٍ ، من وَلَدِه الأَسَدُ

(١) ديوانــه ٦٥ .
(٢) اللسان وأول حماسة أبــى تمام والعباب .

(١) التكملة والعباب وفى الجمهرة ٢ / ١١٤ أَصَبْنَ طَرِيفاً ..
(٢) فى مطبوع التاج « ردمان » والمثبت من جمهرة أنساب العرب ص ٤٠٠ .

الرَّهِيصُ الَّذِى تَقَدَّم ذِكْرُه فى «رهص» وقال ابنُ هَرْمَةَ :

كالدُّهْمِ والنَّعَمِ الهِجَانِ يَحُوزُهَا
رَجُلانِ من نَبْهانَ أو مِنْ مِلْقَطِ[1]

(و) من المَجَازِ : (الْتَقَطَه : عَثَرَ عليهِ من غَيْرِ طَلَبٍ) . ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّ رَجُلاً من تَمِيمٍ الْتَقَطَ شَبَكَةً فطَلَبَ أَنْ يَجْعَلَها له» . الشَّبَكَةُ : الآبارُ القَرِيبَةُ من الماءِ ، والْتَقَط الكَلأَ كذٰلِكَ .

(وتَلَقَّطَه) ، أى التَمْرَ ، كما فى الصِّحاح : (الْتَقَطَه من هاهُنا وها هُنا) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : يقالُ : (دَارُه بِلِقَاطِ دَارِى ، بالكسر) أى (بحِذائها) وكذٰلك بطِوارِها .

(والمُلاقَطة : المحُاذاة) كاللِّقاط .

ويقال : لقيتُه لِقاطاً ، أى مُواجَهَةً ، حكاه ابن الأعرابى .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة : المُلاقَطَةُ (: أَنْ يَأْخُذَ الفَرَسُ) التَّقْرِيبَ (بقَوَائمِهِ جميعاً) .

(و) من المَجَازِ : (الأَلْقَاطُ : الأَوْباشُ) ، يُقَال : جاءَ أَسْقَاطٌ من النّاسِ وأَلْقاطٌ .

(و) من المجازِ قَوْلُهم : (« لكُلِّ سَاقِطَةٍ لاقِطَةٌ ، أَى لِكلِّ كَلِمَةٍ سَقَطَت من فَمِ النّاطِقِ نَفْسٌ تَسْمَعُها ، فَتَلْقُطُها ، فتُذِيعُها) وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ ، أَى لكلِّ ما نَدَر من الكَلامِ من يَسْمَعُها ويُذِيعُها ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (فى حِفْظِ اللِّسَانِ) . وأَوَّلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على معنًى آخَرَ ، فقال : أَى : لكلِّ نَادِرَةٍ مَنْ يَأْخُذُهَا ويَسْتَفِيدُها . وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «س ق ط» .

(و) من المَجَازِ : أَخْرَجَ القَصّابُ اللّاقِطَةَ ، و(لاقِطَةُ الحَصَى) ، وهى (قانِصَةُ الطَّيْرِ) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : يَجْتَمِعُ فيها الحَصَى . وفى الأَساسِ : هى القِبَةُ ؛ لأَنَّ الشّاةَ كُلَّمَا أَكَلَتْ من تُرَابٍ أَو حَصًى حَصَّلَتْه فِيهَا .

(١) العباب .

(و) من المَجَازِ : (إنَّهُ لُقَيْطَى خُلَّيْطَى ، كسُمَيْهَى) ، فِيهِما ، أى (مُلْتَقِطٌ للأَخْبَارِ لِيَنِمَّ بِهَا) . فالالْتِقَاطُ هو النَّمُّ ، وعَادَتُه اللُّقَيْطَى[1] ، يُقَالُ له إذا جاءَ بِها : لُقَيْطَى خُلَّيْطَى ، يُعَابُ بذٰلِكَ .

(واللَّقَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يُلْتَقَطُ من السَّنَابِلِ) ، كاللُّقَاطِ ، بالضَّمِّ ، وقد ذُكِرَ .

(و) اللَّقَطُ أَيْضاً : (قِطَعُ ذَهَبٍ تُوجَدُ فى المَعْدِنِ) ، كما فى الصِّحاح ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّقَطُ : قِطَعُ ذَهَبٍ أو فِضَّةٍ أَمْثَالُ الشَّذْرِ ، وأَعْظَمُ فى المَعَادِنِ ، وهو أَجْوَدُهُ ، ويقال : ذَهَبٌ لَقَطٌ .

(و) قال أَبُو مالِكٍ : اللَّقَطُ : (بَقْلَةٌ طَيِّبَةٌ تَتْبَعُهَا[2] الدَّوَابُّ) فتأْكُلُها لطِيبِها ، ورُبَّمَا انْتَتَفَها الرَّجُلُ فناوَلَهَا بَعِيرَهُ ، وهى بُقُولٌ كَثِيرَةٌ يَجْمَعُهَا اللَّقَطُ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) . وقال غَيْرُه : هو نَبَاتٌ سُهْلِىٌّ يَنْبُت فى الصَّيْف والقَيْظِ فى دِيَارِ عُقَيْلٍ ، يُشْبِه الخِطْرَ والمَكْرَةَ ، إلاّ أَنَّ اللَّقَطَ تَشْتَدُّ خُضْرَتُه وارْتِفَاغُهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْتَقَطَ الشَّىْءَ ، أى لَقَطَه وأَخَذَه من الأَرْضِ . والعربُ تقول : « إنّ عندَكَ دِيكاً يَلْتَقِط الحَصَى » . يقال ذٰلك للنَّمّامِ .

والمُلْتَقَط : الشَّىْءُ الساقِطُ . والذَّهَبُ يُوجَدُ فى المَعْدِن .

ويقالُ للَّذِى يَلْقُط السَّنابِلَ - إذا حُصِدَ الزَّرْعُ ووُخِزَ الرُّطَب من العِذْقِ - : لاَقِطٌ ولَقّاطٌ ولَقّاطَةٌ .

وفى هٰذا المكان لَقَطٌ من المَرْتَعِ . مُحَرَّكَة ، أى شَىْءٌ مِنْهُ قَلِيلٌ ، كما فى الصِّحاحِ . وقال غَيْرُه : فى الأَرض لَقَطٌ للمالِ ، أى مَرْعًى ليس[1] بالكَثِيرِ ، والجَمْعُ : أَلْقَاطٌ .

(١) ضبط هذه بتخفيف القاف من الأساس .

(٢) فى نسخة من القاموس : « تَتَبَتَّعُها » وفى العباب : « تَتَّبِعها » .

(١) فى اللسان « ليس بكثير » .

وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصْبَحَتْ مَرَاعِينَا مَلاقِطَ مِنَ الجَدْبِ : إِذا كانَتْ يابِسَةً ولا كَلأَ فيها ، وأَنْشَدَ :

تُمْسِي وجُلُّ المُرْتَعَى مَلاقِطُ
والدِّنْدِنُ البالِي وحَمْضٌ حَانِطُ[1]

والأَلْقاطُ : الفِرَقُ من النّاسِ القَلِيلِ[2] ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو غَيْرُ الأَوْبَاشِ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ .

واللّاقِطَةُ : قِبَةُ الشّاةِ .

والرَّجُلُ السّاقِطُ .

ومن أَمثالهم : أَصِيدَ القُنْفُذُ أَمْ لُقْطَةٌ ، يُضْرَبُ للرَّجُلِ الفَقِيرِ يَسْتَغْنِي فى ساعةٍ .

ويُقَال : لَقِيتُه الْتِقَاطاً ، إِذا لَقِيتَهُ من غير أَنْ تَرْجُوَه أَو تَحْتَسِبَه .

وفى الصّحاح : وَرَدْت الشَّيْءَ الْتِقَاطاً ، إِذا هَجَمْتَ عليه بَغْتَةً ،

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى اللسان : « تمشى » ، والمثبت كالتكملة والعباب ، والثانى تقدم فى (حنط)

(٢) هذه عبارة اللسان وبعدها فيه « وقيل هم الأوباش » وعبارة الجوهرى فى الصحاح : « القليل من الناس المتفرقون » وفى العباب : « الألقاط من الناس : الأخلاط منهم ، ويقال : القليل المتفرقون » .

وأَنْشَدَ للرّاجِزِ - وهو نُقَادَةُ الأَسَدِيُّ - :

* ومَنْهَلٍ وَرَدْتُه الْتِقاطَا[1] *

وقال سيبويه : الْتِقَاطاً ، أَى فَجْأَةً ، وهو من المصادر التى وَقَعَتْ أَحْوَالاً نحو جاءَ رَكْضاً .

والمَلْقَطُ ، كمَقْعَدٍ : المَعْدِنُ والمَطْلَبُ .

ولَقَطَ الذُّبابُ : سَفَدَ . نقله ابْنُ القَطّاع فى كتاب الأَبْنِيَة .

واللُّقَاطَة بالضَّمّ : مَوْضِعٌ قريبٌ من الحَاجِرِ .

ولَقَطٌ ، محرَّكَةً : اسمُ ماءٍ بين جَبَلَيْ ضَبِّيٍّ وتَيْمَاءَ .

واللَّقِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : بئرٌ بأَجَأَ ، وتُعْرَف بالبُوَيْرَةِ ، وماءٌ عَلَى مَرْحَلَةٍ من قُوص بالصَّعِيد .

واللَّقِيطُ[2] ، كأَمِيرٍ : ماءٌ لغَنِيٍّ .

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (لغط) وفى العباب فى لغط « وأنشد السيرافى لنقادة الأسدى ، وأنشده غيره لرجل من بنى مازن ، وقال أبو محمد الأعرابى : هو لمنظور بن حبة ، وليس له ، وفى مادة لقط قال : قال رجل من بنى مازن ، وقال ابن السيرافى : قال نقادة الأسدى ، وقال أبو محمد الأسود : قال منظور بن حبة ، وليس لمنظور »

(٢) فى معجم البلدان : (اللقيطة) : وقيل اللَّقِيطة : ماء لغَنِيّ ، ذكرها فى ترجمة ما قبلها هنا .

وبَطْنٌ من العَرَبِ .

[ل ك ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو لكوط : عبدُ[1] الرَّحْمٰنِ الدُّكّالِيّ ، ترجمه التَّقِيُّ الفاسِيُّ فى العِقْدِالثَّمِين ، وقبرُه بالحَجُونِ مَشْهُورٌ .

[ل م ط] *

(اللَّمْطُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاضْطِرابُ) . (و) قالَ غيرُه : اللَّمْطُ : (الطَّعْنُ) .

(ولَمْطَةُ) بالفَتْحِ : (أَرْضٌ لِقَبِيلَةٍ بالبَرْبَرِ) ، والصَّوابُ من البَرْبَرِ بأَقْصَى المَغْرِبِ من البَرِّ الأَعْظَم ، (يُنْسب إليها الدَّرَقُ ؛ لأَنَّهُمْ) فيما زَعَمَ ابنُ مَرْوانَ يَصْطادُونَ الوَحْشَ و (يَنْقَعُونَ الجُلُودَ فِي) اللَّبَنِ (الحَلِيبِ سَنَةً كامِلَةً (فَيَعْمَلُونَها) دُرُوقاً ،[1] (فَيَنْبُو عنها السَّيْفُ القاطِعُ) .

(أَوْلَمْطٌ : اسمُ أُمَّةٍ من الأُمَمِ) قالَه الخارْزَنْجِيُّ ، وأَنْشَدَ :

* لَوْ كُنْتُ مِنْ نُوبَةَ أَو مِنْ لَمْطِ[2] *

والصَّحِيحُ أَنَّهَا من البَرْبَر ، وهى عِدَّةُ قَبَائِلَ أُخْرِجَت من فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَتْ بالمَغْرِبِ ، وتَنَاسَلَت فسُمِّيَت بهم الأَمَاكِنُ التى نَزَلُوها ، ولَمْطٌ هٰذا تَزَوَّجَ العَرْجَاءَ أُمَّ صِنْهاج ، فأَوْلَدَ منها لَمْطاً الأَصْغَر ، فَهُمَا أَخَوَانِ لأُمٍّ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (الْتَمَطَ) فُلانٌ (بِحَقِّى) ، إذا (ذَهَبَ بِهِ) نَقَلَه ، الصَّاغَانِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ .

[ل و ط] * [ليط] *[3]

(لُوطٌ ، بالضَّمِّ : من الأَنْبِيَاءِ عليهِم الصَّلاةُ والسَّلام) وهو لُوطُ بنُ هارانَ

(١) فى العقد الثمين (٥/٢٠١ و ٨/٩٥) ان اسمه « عبدُ الله بن عبد السّلام بن عبدالرحمن الدّكالى » وضبط « الدّكّالى » بضم الدال وهى فى القاموس « كرمّانة » وضبطها الصاغانى بالفتح . وفى العقد ذكر وفاته بمكة ثانى صفر سنة ٦٢٩ قال : « ودفن بالمعلاة ، وقبره معروف » .

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى العباب « سنة كاملة ثم يتخذون منها الدَّرَقَ » .
(٢) العباب .
(٣) فرق اللسان بين مادة لوط ومادة ليط .

لوط ـ ليط

ابنِ تارَحَ بنِ ناحُورَ بنِ ساروغَ بن أَرْغُو بن فالَغ بنِ عابَرَ ، وهو رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إلى سَدُومَ وسائرِ القُرَى المُؤْتَفِكَةِ . وقيل : آمَنَ لُوطٌ بإبراهِيمَ عليهما السَّلامُ ، وشَخَصَ معه مُهاجِرًا إلى الشّامِ ، فنَزَلَ إبْرَاهِيمُ فِلَسْطِينَ ، ونَزَلَ لُوطٌ الأُرْدُنَّ ، فأُرْسِلَ إلى أَهْلِ سَدُومَ ، وهو اسم (مُنْصَرِفٌ مع) العُجْمَةِ والتَّعْرِيفِ ، وكذلِكَ نُوحٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإنَّمَا أَلْزَمُوهُمَا الصَّرْفَ لأَنَّ الاسْمَ على ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ أَوْسَطُه ساكنٌ ، وهو على غايَةِ الخِفَّةِ ، فقاوَمَتْ خِفَّتُه أَحَدَ (السَّبَبَيْنِ لسُكُونِ وَسَطِه) ، وكذلِكَ القِيَاس فِي هِنْد ودَعْد ، إلاّ أَنَّهُمْ لم يُلزِمُوا الصَّرْفَ فى المُؤَنَّثِ ، وخَيَّرُوكَ فيهِ بينَ الصَّرْفِ وتَرْكِهِ .

(ولاَطَ) الرَّجُلُ يَلُوط لِوَاطاً : (عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِهِ ، كلاَوَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلِكَ (تَلَوَّطَ) ، قالَ اللَّيْثُ : لُوطٌ كانَ نَبِيًّا بَعَثَه اللهُ إلى قَوْمِه ، فكَذَّبُوه ، وأَحْدَثُوا ماأَحدَثوا ، فاشْتَقَّ النَّاسُ من اسْمِه فِعْلاً لمَنْ فَعَلَ فِعْلَ قَوْمِهِ .

(و) لاَطَ (الحَوْضَ) : أَصْلَحَه بالطِّينِ . (و) قال اللِّحْيَانِيُّ : لاطَ فُلانٌ (به : طَيَّنَهُ) وطَلاَهُ بالطِّينِ ومَلَّسَه به ، فعَدَّى لاطَ بالبناءِ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا نادِرٌ لا أَعْرِفُه لغَيْرِه ، إلاّ أَنْ يَكُونَ من بَابِ مَدَّه ومَدَّ به . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويائِيَّةٌ ، ومن ذٰلِكَ حَدِيثُ أَشْرَاطِ السَّاعَةِ : «ولَتَقُومَنَّ وهُو يَلُوطُ حَوْضَه» وفى رِوَايَةٍ «يَلِيطُ» . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى مالِ اليَتِيمِ : «إنْ كُنْتَ تَلُوطُ حَوْضَها وتَهْنَأُ جَرْبَاهَا فأَصِبْ مِنْ رِسْلِها» . وفى حَدِيثِ قَتَادَةَ : «كانَتْ بَنُو إسْرَائِيلَ يَشْرَبُون فى التِّيهِ مالاَطُوا» أَى مما يَجْمَعُونَهُ فى الحِيَاضِ من الآبارِ .

(و) لاطَ (الشَّيْءُ بقَلْبِى ، يَلُوطُ ويَلِيطُ ، لَوْطاً ولَيْطاً) ولِيَاطاً ، ككِتَابٍ : (حُبِّبَ إليه وأُلْصِقَ) ، يُقَالُ : هو أَلْوَطُ بقَلْبِى ، وأَلْيَطُ . وإنِّى لأَجِدُ له فى قَلْبِى لَوْطاً ولَيْطاً ، يَعْنِى الحُبَّ اللاّزِقَ بالقَلْبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ . وفى حَدِيثِ أَبِى

لوط – ليط

بَـكْرٍ رضِيَ الله عنه أَنَّه قـال : « إنَّ عُمَرَ لأَحَبُّ النَّاسِ إلَيَّ » ، ثم قـال : « اللَّهُم أَعزَّ ، والوَلَدَ أَلْوَطُ » قال أَبـو عُبَيْد : أَيْ أَلْصَقُ بالقَلْبِ ، وكذلِكَ كُلُّ شَيْءٍ لَصِـقَ بشَيْءٍ فقد لاطَ بِه . والكَلِمَةُ وَاوِيَّةٌ ويَائِيَّةٌ .

(و) لاَطَ (فُلاناً بسَهْمٍ ، أَو بِعَيْنٍ : أَصابَـهُ بـه) ، والهَمْـزُ لُغَةٌ . قلْتُ : وكـذلِكَ العَيْـنُ ، كمـا تَقَـدَّمَـتِ الإشَارَةُ إليهمـا .

(و) لاَطَ القَاضِي (فُلاناً بفُلان : أَلْحَقَهُ بِهِ) ، يائِيَّة ، لحَدِيـثِ عُمَـرَ « أَنَّه » كان يَلِيـطُ أَوْلادَ الجاهليَّـةِ بِآبائِهِم » أَى يُلْحِقُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) لاَطَ (الشَّيْءَ) لَوْطاً : (أَخْفَاه) وأَلْصَقَه . واوِيَّةٌ .

(و) لاطَ (فى الأَمْـرِ لاَطاً : أَلَحَّ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهـى وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنَّ أَصْلَ اللِّـلاطِ اللَّـوْطُ ، وهـو قَرِيـبٌ مـن اللُّصُوقِ ؛ لأَنَّ المُلِـحَّ يَلْزَقُ عَادَةً . وقد مَـرَّ فى أَوَّلِ الفَصْلِ « لأَطَـهُ » بهـذا لمَعْنَى ، وسَيَأْتِـى أَيضـاً فى لأَظَه ، بالظاءِ . قالَ الصَّاغَانـىُّ : فـإنْ صَحَّ ما قَالَهُ اللَّيْثُ فاللِّلاطُ كالقالِ ، بمَعْنَى القَوْلِ فى المَصْدَرِ .

(و) قـال اللَّيْثُ : لاطَ (اللهُ تَعالى فُلاناً لَيْطاً : لَعَنَه) ، يائِيَّةٌ ، ومنـه قولُ عَدِيٍّ[1] بنِ زَيْدٍ ، يصِـفُ الحَيَّـةَ ودُخُولَ إبْلِيسَ جَوْفَهـا :

فلاَطَهَـا اللهُ إذْ أَغْوَتْ خَلِيفَتَـه
طُولَ اللَّيَالِي ولم يَجْعَلْ لها أَجَلاَ[2]

أَرَادَ أَنَّ الحَيَّةَ لا تَمُـوتُ بأَجَلِهـا حتّى تُقْتَل .

(ومِنْـهُ شَيْطَانٌ لَيْطانٌ) ، سُرْيَانِيَّة ، (أَو هُوَ إتْبَاعٌ) له ، كما قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال القالِـى : لَيْطَانٌ ، من لاَطَ بقَلْبِه ، أَى لَصِـقَ[3] .

(١) كذا نسبه لعدى بن زيد ، ومثله فى التكملة والعباب مادة (ليط) وفى اللسان نسبه إلى أُميّة .

(٢) ديوان عدى بن زيد ١٦٠ من قصيدة ، وديوان أمية بن أبـى الصلت ٤٨ وهـو فيه بيت مفـرد ، وروايته « خليقتـه . . » ، وكذلك هو فى العباب ، والأصل كاللسان ، والتكملة وديوان عدى . وإن كان العباب قد جعل تحت القاف حرفا كأنه الفاء ، أى هو بروايتين .

(٣) وفى الجمهرة (٣/٤٣٠) قال ابن دريد : « لا أدرى مم اشتقاقه » .

لوط – ليط

(واللَّوْطُ : الرِّداءُ) ، يُقَال : انْتُقْ لَوْطَكَ فى الغَزَالَة حتّى يَجِفَّ.ولَوْطُه : رِدَاؤُه . ونَتْقُه : بَسْطُه . ويُقَالُ : لَبِسَ لَوْطَيْه .

(و) اللَّوْطُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ المُتَصَرِّفُ) .

(و) اللَّوْطُ (الرِّبا)[1] ، كاللِّيَاط) وَاوِيَّةٌ ؛ لأَنّ أَصْلَهَا لِوَاطٌ ، وجمعُ اللِّيَاطِ : لِيطٌ ، وأَصله لَوْطٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ شىءٌ لِيطَ برأْسِ المالِ ، أَى لَصِقَ به ، ومنه الحَدِيثُ : «ومّا كانَ لَهُمْ من دَيْنٍ إلى أَجَلِه فبَلَغَ أَجَلَهُ فإِنَّهُ لِيَاطٌ مُبَرَّأٌ من الله » .

(والشَّىْءُ اللّازِقُ :) لَوْطٌ ، هو (مَصْدَرٌ يُوصَفُ به) ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

رَمَتْنِى مَىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَعٍ
من الوَحْشِ، لَوْطٍ ، لم تَعُقْهُ الأَوالِسُ[2]

(و) يُقَال : (التَاطَهُ) ، أَى (ادَّعَاهُ وَلَدًا ولَيْسَ لَهُ) ، ولو قالَ :اسْتَلْحَقَه ، كَفاه من هٰذا التَّطْوِيلِ ،(كاسْتَلاطَهُ) ، قال الشّاعِرُ :

فهَلْ كُنْتَ إلاَّ بُهْثَةً إسْتلاطَهـا
شَقِىٌّ من الأَقْوَامِ وَغْدٌ مُلَحَّقُ[1]

قَطَعَ أَلِفَ الوَصْلِ للضَّرُورَةِ. ويُرْوَى «فاسْتلاطَها » وفى حَدِيثِ عائِشَةَ – فى نِكاحِ الجاهِلِيَّةِ – : «فالْتَاطَ به ودُعِىَ ابْنَهُ » . وفِى حَدِيثِ عَلِىِّ بنِ الحُسَيْنِ رَضِىَ اللهُ عنهما فى المُسْتَلاطِ : «إنَّه لايَرِثُ » يَعْنِى : المُلْصَقَ بالرَّجُلِ فى النَّسَبِ الَّذِى وُلِدَ لِغَيْرِ رِشْدَةٍ .

واسْتَلاطُوه ، أَى أَلْزَقُوه بأَنْفُسِهِم .

(و) الْتاطَ (حَوْضاً : لاطَهُ لِنَفْسِه) خاصَّةً

(و) الْتاطَ (بِقَلْبِى : لَصِقَ) ، كلاَط ، وفى الحَدِيثِ : «مَنْ أَحَبَّ الدُّنْيَا الْتَاطَ مِنْهَا بثَلاثٍ : شُغْلٍ

(١) فى القاموس : « الزنا » ، والمثبت كاللسان والتكملة والعباب (ليط) .

(٢) فى مطبوع التاج : « ممضغ » والتصحيح من اللسان ، ومادة (مضع) ويأتى فيها ، وفى مجالس ثعلب ١٠٣ نسبه إلى ذى الرمة ، وهو فى زيادات ديوانه ٦٦٨

(١) اللسان وفى الأساس«فاستَلاطها» وفى العباب : « . . . إلا نُهْبَةً إستلاطها » .

لوط – ليط

لا يَنْقَضِي ، وأَمَلٍ لا يُدْرَك ، وحِرْصٍ لا يَنْقَطِع » . ويُقَال : هٰذا الأَمْرُ لا يَلِيطُ بصَفَرِي ، ولا يَلْتاطُ ، أَي لا يَعْلَقُ ولا يَلْزَقُ .

(واللَّوِيطَةُ ،) كسَفِينَةٍ : (طَعَامٌ اخْتَلَطَ بَعْضُه ببَعْضٍ) ، وَاوِيَّةٌ .

« واللِّيطَة ، بالكسرِ : قِشْرُ القَصَبَةِ) اللّازِقِ بها .

(و) كذٰلِكَ لِيطُ (القَوْسِ) : أَعْلاها وظاهِرُهَا الذِي يُدْهَنُ ويُمَرَّن ، (و) لِيطُ (القَنَاةِ) وكُلِّ شَيْءٍ له مَتانَةٌ ، وفي حَدِيثِ أَبِي إِدْرِيسَ ، قال : « دَخَلْتُ على النَّبِيِّ[1] صَلَّى الله عليه وسَلَّم فأُتِيَ بعَصافِيرَ ، فذُبِحَتْ بلِيطَةٍ » قِيلَ : أَرادَ القِطْعَةَ المُحَدَّدَةَ من القَصَبِ ؛ وقال الأَزْهَرِيُّ : لِيطُ العُودِ : القِشْرُ الَّذِي تَحْتَ القِشْرِ الأَعْلَى ، (ج : لِيطٌ) ، كرِيشَةٍ ورِيشٍ (و) جَمْعُ لِيطٍ : (لِيَاطٌ ، بكَسْرِهما ، وأَلْيَاطٌ) ، وأَنْشَدَ الفَارِسِيُّ قولَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً وقَوَّاساً :

فمَلَّكَ باللِّيطِ الَّذِي تَحْتَ قِشْرِهَا
كغِرْقِئِ بَيْضٍ كَنَّهُ القَيْضُ مِنْ عَلُ[1]

قال : مَلَّك : شَدَّدَ ، أَي تَرَك شَيْئاً من القِشْرِ على قَلْبِ القَوْسِ لِيَتَمالَك به . ويَنْبَغِي أَنْ يكونَ مَوْضِعُ « الَّذِي » نَصْباً بمَلَّكَ ، ولا يَكُونُ جَرًّا ؛ لأَنَّ القِشْرَ الَّذِي تَحتَ القَوْسِ ليس تَحْتَهَا ، ويَدُلُّ على ذٰلِكَ تمثيلُه إِيّاه بالقَيْضِ والغِرْقِئِ . ويُقَال : قَوْسٌ عاتِكَةُ اللِّيطِ واللِّيَاطِ ، أَي لازِقَتُهَا .

(واللَّيْطُ) ، بالفَتْحِ : (اللَّوْنُ ، ويُكْسَر) وكذٰلِكَ اللِّيَاطُ ، ولِيطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَا ، إِذْ لَيْسَ لَهَا قِشْرٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

بأَرْيِ الَّتِي تَهْوِي إِلى كُلِّ مَغْرِبٍ
إِذا اصْفَرَّ لِيطُ الشَّمْسِ حَانَ انْقِلابُهَا[2]

(١) قوله : « على النبي . الخ » كذا في مطبوع التاج كاللسان والذي في النهاية : « دخلت على أنس رضي الله عنه . . الخ » .

(١) في مطبوع التاج واللسان (ليط) : « كبه . . » بالباء الموحدة والتصحيح من ديوان أوس ٩٧ واللسان (ملك) والعباب (ليط) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٨ برواية « التي تأري . . » والمثبت كاللسان .

لوط – ليط

رُوِى : « لَيطُ الشَّمْسِ » بالوَجْهَيْن ، أَرادَ لَوْنَهـا . وحانَ انْقِلابُهَـا ، أَى النَّحْل إِلى مَوْضِعِهـا ، وهـو مَجَازٌ يقال : هـو أَنْوَرُ من لَيْطِ الشَّمْسِ ويُقَال : أَتَيْتُه ولَيْطُ الشَّمْسِ لم يُقْشَر ، أَى قَبْـلَ أَنْ تَذْهَبَ حُمْرتهـا فى أَوّل النَهارِ . والجَمْعُ أَلْيَاطٌ . أَنشد ثَعْلب :

يُصْبِـحُ بعـد الدَلَـجِ القَطْقاطِ
وهـو مُـدِلٌّ حَسَنُ الأَلْيـاطِ (١)

(و) اللِّيطُ (بالكَسْرِ : الْجِلْدُ) ، وهو مَجازٌ . والجمعُ أَلْياطٌ . وفى كتابه لوَائلِ ابن حُجْرٍ : « فى التِّيعَة (٢) شاةٌ لامُقْوَرَّة الأَلْياطِ » وقال جَسّاس بن قُطَيْب :

* وقُلُـصٍ مُقْـوَرَّةِ الأَلْيَاطِ (٣) *

والمُـرَادُ بِهَـا الجُلُودُ هنـا ، وفى الحَدِيـثِ ، وهـى فى الأَصْلِ : القِشْرُ اللّازِقُ بالشَّجَر ، أَرادَ فى الحَدِيثِ غيرَ مُسْتَرخِيَةِ الجُلُـودِ لهُزالِها ، فاسْتَعَـارَ اللِّيطَ للجِلْـدِ ؛ لأَنَّـهُ للَّحْمِ بمَنْزِلَتِه للشَّجَرِ والقَصَبِ . وإِنَّمَا جاءَ بِهِ مَجْمُوعاً لأَنَّه أَرادَ لِيطَ كُلِّ عُضْوٍ .

(و) اللِّيطُ : (السَّجِيَّةُ) ، وهو مَجازٌ ، يُقَال : فلانٌ لَيِّنُ اللِّيطِ ، إِذا كان لَيِّنَ المَجَسَّةِ . والجَمْع : أَلْيَاطٌ .

(و) اللِّيطُ : (قِشْرُ كُلِّ شَىْءٍ) ، هٰذا هُوَ الأَصْلُ فى البـابِ ، ثـم اسْتُعِيرَ مِنْهَـا .

(و) اللِّيَاطُ ، (ككِتَـابٍ : الكِلْسُ والجِصُّ) ، لأَنَّهُ يُلاَطُ بهمـا الحَوْضُ وغيرُه .

(و) اللِّيَـاطُ : (السَّلْـحُ) ، عـلى التَّمْثِيـلِ .

(والتَّـلْيِـيـطُ : الإِلْـصـاقُ) ، كالتَّلْبِيس ، يائِيَّة .

(و) يُقَال : (مَايَلِيطُ به النَّعِيمُ) ، أَى (مايَلِيقُ) به ، عن أَبى زَيْد (١) .

(١) اللسان ، وهو لجساس بن قطيب كما في مادة (شرط) وتقدم في (قطط) .
(٢) فى مطبوع التاج « التبيعة » والتصحيح من العباب ويأتى فى (تيـع) .
(٣) اللسان والعباب ومادة (شرط) ومادة (أطط) ومادة (لبط) .

(١) نوادر أبـى زيد : ١٦ . وأورده فى تفسير قول عامان ابن كعب
ألا قَالَتْ بَهَـانِ ولَـم تَأَبَّقْ
نَعِمْـتَ ولا يَلِيـطُ بك النَّعِيمُ
ويأتى فى (أبق) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اسْتلاطَ دَمَه ، أَى اسْتَوْجَبَه واسْتَحَقَّه.

وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : يُقال : اسْتلاطَ القَوْمُ ، واسْتَحَقُّوا ، وأَوْجَبُوا ، وأَعْذَرُوا ، إذا أَذْنَبُوا ذُنُوباً يـكونُ لمـن يُعَاقِبُهم عُذْرٌ فى ذٰلِك ، لاستِحْقاقهم .

ولَوَّطَه بالطِّيبِ : لَطَّخَه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

مُفَرَّكَةً أَزْرَى بهـا عِنْدَ زَوْجِهَـا
ولـو لَوَّطَتْه هَيْبَـانُ مُخَالِـفُ[1]

واللِّياطُ ، بالكَسْرِ : اللَّوْطُ .

وإِنِّى لأَجِدُ له لَوْطَةً ولُوَطَةً ، الضَّمُّ عن كُرَاع ،وعن اللِّحْيَانى ، مثل لوْطاً ولِيطاً .

ولا يَلْتَاطُ بصَفَرِى ، أَى لاأُحِبُّـه ، وهو مَجازٌ .

والمُلْتَـاطُ : المُسْتَلاطُ .

ولاطَهُ بحَقِّهِ : ذَهَبَ بـه .

واللُّوطِيَّةُ ،بالضَّمِّ : اسمٌ ،من لاط يَلُوطُ ، إذا عَمِلَ عَمَلَ قَوْمِ لُوطٍ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ « تلك اللُّوطِيَّةُ الصُّغْرَى » .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرك) .

واللِّيـطُ بالـكَسْرِ : قِشْرُ الجُعَلِ .

وتَلَيَّطَ لِيطَةً : تَشَظَّاها .

ولِيَاطُ الشَّمْسِ : لَوْنُهَـا .

ولِيـطُ السَّمَاءِ : أَدِيمُهَـا ، قال[1] :

فَصَبَّحَـتْ جـابِيَـةً صُهَارِجَـا
تَحْسَبُهَـا لَيْطَ السَّمَاءِ خارِجَـا[2]

وهـو مَجَازٌ .

ورجُـلٌ لَيِّـنُ اللِّيـطِ ، إذا لاَنَتْ بَشَرَتُه . وهـو مَجاز .

واللَّائطَةُ : الأُسْطُوانَـةُ ؛ لِلُزُوقِهـا بالأَرْضِ .

و أَلاَطَهُ يُلِيطُه إلاَطَةً : أَلْصَقَه .

[ل هـ ط] *

(لَهَطَـهُ ، كمَنَعَـهُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ،وقال أَبو زَيْد : أَى (ضَرَبَهُ بالـكَفِّ مَنْشُـورَةً) ، زاد ابنُ عَبَّـادٍ أَىَّ الجَسَدِ أَصابَتْ[3] وقال غيـره :

(١) هو هِمْيَانُ (بن قحافة) كما فى اللسان (خرج) .
(٢) اللسان (ليط) والأول فى مادة (صهرج) وفى مادة (خرج) برواية : « تحسبها لونَ السماء . . » وهو لهميان بن قحافة كما فى فى مادة (خرج) .
(٣) لفظه فى العباب : « أينما كان من الجَسَد » .

اللَّهْطُ : الضَّرْبُ باليَدِ والسَّوْطِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : لَهَطَـه (بِسَهْمٍ : رَمَاهُ بِهِ) كَلَعَطَ .

(و) لَهَطَ (الثَّوْبَ : خاطه) .

(و) قال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَ (بِـه الأَرْضَ) لَـهْطـاً : ضَـرَبَهـا بِـه ، و(صَرَعَه) .

(و) قال غيرُه : لهَطَت (الأُمُّ بِـه : وَلَدَتْه) ، وقـالَ ابنُ عَبّادٍ : ويُقَال : لَعَنَ اللهُ أُمًّا لَهَطَت به ، أَى رَمَتْ به .

(و) يُقَال : (لَهْطَـةٌ مـن الخَبَرِ) وهَلْطَـةٌ : هـو (مـا تَسْمَعُـه ولـم تَسْتَحِقّـه[1] ولم تُكَذِّبْهُ) ، كـذا فى النَّوَادِرِ .

(وأَلْهَطَتِ) المَـرْأَةُ (فَرْجَها بِمـاءٍ : ضَرَبَتْهُ بِـه) ، قالَه الفَرّاءُ .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللّاهِطُ : الـذِى يَرُشُّ بـابَ دَارِه ويُنَظِّفُه ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ . قلتُ : وهو لغةٌ فى اللّاحِطِ .

ولَهَطَ الشَّيْءَ بالمـاءِ : ضَرَبَه بِهِ ، عنه أَيْضـاً . وقـال ابنُ القَطّاعِ : لَهَطَتِ المَرْأَةُ فَرْجَهَا ، كأَلْهَطَتْ ، ومِثْلُه فى اللِّسَان[1] .

(فصل الميم)

مع الطـاءِ

[م أ ط]

(امْتَلأَ) فُلانٌ (فَمَا يَجِـدُ مَئطـاً ، ككَتِف وكَيِّس) ، أى (مَزِيدًا) ، أهملَه الجَوْهَرِيُّ والصّـاغَانـيّ فى التَّكْمِلَـةِ وصاحِبُ اللّسَان ، وأَوْرَدَه فى العُبَـاب هٰـكَذا ، وهـو عن كُراع فى المُجَرَّدِ ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى «م ى ط» ، المَيْطُ بمَعْنَى المَزِيدِ . قـال كُـراع : امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى مَزِيدًا .

[م ث ط] *

(المَثْطُ ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيّ . وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُكَ

(١) فى العُباب عنه : « ولم يُسْتَحَقَّ ، ولَمْ يُكَذَّبْ » بالبناء للمفعول فيهما .

(١) انظر مادة (ليط) متداخلة مع مادة (لوط) .

الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ) حَتَّى يَتَّطِدَ كالنَّتْطِ، بالنُّونِ، ولَيْسَ بِثَبَتٍ إلاَّ فى لُغَاتٍ مَرْغُوبٍ عنهـا .

[م ج ط]

(رَجُلٌ مُمَجِّطُ الخَلْـقِ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّاد : وهو (كالمُمَغِّطِ)، أَى (مُسْتَرْخِيهِ فى طُولٍ)، كمـا فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

[م ج ر ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مِجْرِيطَةُ، بالـكَسْرِ[1] : مَدِينَـةٌ بالمَغْرِبِ، ومنهـا الفَيْلَسُوفُ الماهِـرُ المِجْرِيطِىّ، مُؤَلِّف «غايَة الحَكِيمِ وأَحَقّ النَّتِيجَتَيْنِ بالتَّقْدِيمِ»، ورَسائل إِخْوانِ الصَّفا وغَيْرِهمَا . واسْمُه أَبُو القَاسِمِ مَسْلَمَـةُ بنُ أَحْمَـدَ بنِ القَـاسِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ، ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوَالَ هٰكَـذَا، وتُوُفِّىَ سنـة ٣٥٣، وهُـوَ من رُؤُوسِ الفَلاسِفَةِ، أَنْكَرَ عَلَيْـهِ ابنُ تَيْمِيَة .

(١) فى معجم البلدان (مجريط) : بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر الراء وياء ساكنة وطاء : بلدة بالأندلس . وضبطها فى التكملة مَرْجيطَة بقوله : بفتح الميم . وفى العباب (مرجط) بفتحة فوق الميم (قلت : هى مدينة بالاندلس وتسمي الان «مدريد» في أسبانيا) .

كَـذا فى فَتَاوَى ابنِ حَجَـرٍ الصُّغْرَى، وقد ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «مـرجط» قَرِيباً، والمَعْرُوفُ ما ذَكَرْنَـاهُ .

[م ج س ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَجَسْطِىّ، بفَتْحِ المِيمِ والجِيمِ، : اسْمٌ لِعِلْمِ الهَيْئَةِ، وبِهِ سُمِّىَ الكِتَابُ الَّذِى وَضَعَـهُ بَطْلَيْمُوسُ الحَكِـيمُ، وعُرِّبَ فى زَمَنِ المَأْمُونِ .

[م ح ط] *

(المَحْطُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ (شَبِيهٌ بالمَخْطِ) .

وقال غَيْرُهُ : (عـامٌ مَاحِـطٌ)، أَىْ (قَلِيـلُ الغَيْثِ) .

وقال الأَزْهَرِىُّ : (وتَمْحِيـطُ الوَتَرِ أَنْ تُمِرَّ عَلَيْهِ)، ونَصَّ الثَّهْذِيـب : أَنْ تُمِرَّهُ عَلَى (الأَصَابِـعِ لِتُصْلِحَهُ)، وفى الأَسَاسِ : لِتُمَلِّسَهُ[1] .

(والامْتِحاطُ) : مِنْ (عَدْوِ الإِبِلِ)،

(١) عبارة الأساس : مَحَطْتُ الـوتَـرَ : أمْرَرْتُ عليه يَدِى لأُمَلِّسَه .

كالرَّبَعَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الامْتِحاطُ : (اسْتِلالُ السَّيْفِ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) كَذا (انْتِزاعُ الرُّمْحِ) . يُقَالُ : امْتَحَطَ سَيْفَه ، وامْتَحَط رُمْحَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَمْحِيطُ العَقَبِ : تَخْلِيصُهُ . ومَحَطَ الوَتَرَ والعَقَبَ يَمْحَطُه مَحْطاً ، كمَحَّطَهُ تَمْحِيطاً .

ومَحَطَ البَازِيُّ رِيشَهُ يَمْحَطُهُ مَحْطاً كَأَنَّهُ يَدْهُنُه[1] .

وامْتَحَطَ البازِى ، ولا تَذْكُرِ الرِّيشَ ، كما تَقُولُ ادَّهَنَ .

ومَحَطَ المَرْأَةَ مَحْطاً : جامَعَها كمَطَحَها مَطْحاً ، نَقَلَهُ ابْنُ القَطّاعِ .

وقال النَّضْرُ : المُماحَطَةُ : شِدَّةُ سِنانِ الجَمَلِ النّاقَةَ إذا اسْتَناخَها لِيَضْرِبَها . يُقَالُ : سَانَّها ومَاحَطَها مِحاطاً شَدِيداً حَتَّى ضَرَبَ بِها

(١) هكذا أيضا فى التكملة. وفى اللسان والعباب : المَحْط كما يَمْحَطُ البازِى رِيشَهُ أى يُذْهِبُه .

الأَرْضَ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ والتَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى لِلْمُصَنِّف فى «م خ ط» .

وأَمْحَطَ السَّهْمَ : أَنْفَذَهُ ، كأَمْخَطَهُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[م خ ط] *

(مَخَطَ السَّهْمُ ، كمَنَعَ ، ونَصَرَ) ، يَمْخَطُ ، ويَمْخُطُ ، (مُخُوطاً) ، بالضَّمِّ : (نَفَذَ) ، وفى الصّحاح : مَرَقَ ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : سَهْمٌ مَاخِطٌ ، أَىْ مَارِقٌ .

(و) مَخَطَ (السَّيْفَ : سَلَّهُ) من غِمْدِهِ ، (كامْتَخَطَه ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مَخَطَ (الجَمَلُ به : أَسْرَعَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ .

(و) مَخَطَهُ مَخْطاً : (نَزَعَ ومَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . يُقَال : امْخَطْ[1] فى القَوْسِ .

(١) عبارة اللسان : يقال مَخَطَ فى القَوْس . وفى الصحاح « ويُقَال : أَمْخَطَ فى القَوْسِ » .

(و) من المَجَازِ : مَخَطَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) يَمْخَطُها مَخْطاً ، إذا (أَلَحَّ عَلَيْهَا فى الضِّراب) ، وهُوَ من المَخْطِ بمَعْنَى السَّيَلانِ ، لِأَنَّهُ بِكَثْرَةِ ضِرَابِه يَسْتَخْرِجُ ما فِى رَحِمِ النّاقَةِ من ماءٍ وغَيْرِه .

(و) مَخَطَ (المُخَاطَ : رَمَاهُ) من أَنْفِهِ ، (وهو) أى المُخَاطُ : (السّائلُ من الأَنْفِ) كاللُّعَابِ من الفَمِ .

(و) من المَجَازِ : (هٰذِه النَّاقَةُ) إنّما (مَخَطَها بَنُو فُلانٍ ، أَى نُتِجَتْ عِنْدَهُمْ ؛ و) أَصْلُ (ذٰلِكَ أَنَّ الحُوَارَ إذا فَارَقَ النَّاقَةَ مَسَحَ النّاتِجُ) عَنْهُ (غِرْسَهُ) ، بالكَسْرِ : ما يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ ، كَأَنَّهُ مُخَاطٌ ، (وَمَا عَلَى أَنْفِهِ من السّابِيَاءِ) ، وهى جُلَيْدَةٌ عَلَى وَجْهِ الفَصِيلِ ساعَةَ يُولَدُ ، (فَذٰلِكَ المَخْطُ ، ثُمّ قِيلَ للنّاتِجِ : ماخِطٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذَا الهُمُومُ حَمَاكَ النَّوْمَ طارِقُهَا
وحانَ مِنْ ضَيْفِها هَمٌّ وتَسْهِيدُ[1]

(١) الديوان : ١٣٤ والتكملة والعباب ، وفى اللسان والأساس والجمهرة ٢ /٢٣٢ البيت الثانى .

فَانْمِ القُتُودَ عَلَى عَيْرانَةٍ أُجُدٍ
مَهْرِيَّةٍ مَخَطَتْهَا غِرْسَهَا العِيدُ

ويُرْوَى : « عَيْرانَةٍ حَرَجٍ » . والعِيدُ : قَوْمٌ من بَنِى عُقَيْلٍ تُنْسَبُ إِلَيْهِمُ النَّجائِبُ .

(والمَخْطُ : الثَّوْبُ القَصِيرُ) ، صَوابُه : البُرْدُ القَصِيرُ ، فإِنَّ الَّذِى رُوِىَ بُرْدٌ مَخْطٌ ، ووَخْطٌ ، أَىْ قَصِيرٌ كما فِى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة .

(و) المَخْطُ : (الرَّمَادُ) . وما أُلْقِىَ من جِعَالِ القِدْرِ .

(و) المَخْطُ : (السَّيْرُ السَّرِيعُ) ، كالوَخْطِ . يُقَالُ : سَيْرٌ مَخْطٌ ووَخْطٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : المَخْطُ : (شَبَهُ الوَلَدِ بِأَبِيهِ) . قال ابْنُ الأَعْرَابِىّ : تَقُولُ العَرَبُ : كأَنَّمَا مَخَطَهُ مَخْطاً .

(والمُخَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، (و) بَعْضُ أَهْلِ اليَمَنِ يُسَمِّيهِ المُخَيْطَ ، مِثْلُ (جُمَّيْزٍ) وقُبَّيْطٍ ، قالَهُ الصّاغَانِىّ . قُلْتُ : وكَذا أَهْلُ مِصْرَ : (شَجَرٌ) يُثْمِرُ

ثَمَـرًا لَزِجـاً يُؤْكَـلُ ، (فارِسِيَّتُـهُ السِّبِسْتَـان) ، والسِّبِسْتَان : أَطْبـاءُ الـكَلْبَةِ ، شُبِّهَتْ بهـا ، وقـد أَهْمَلَ المُصَنِّفُ ذِكْرَ السِّبِسْتَان فى مَوْضِعِهِ ، ونَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : سالَ (مُخَاطُ الشَّيْطَان) ؛ وهُـوَ (الَّـذِى يَتَرَاءَى فى عَيْنِ الشَّمْسِ لِلنّاظِرِ فى الهَوَاءِ بالهاجِرَةِ) ويُقَالُ لـه أَيْضـاً : مُخَـاطُ الشَّمْسِ ، ولُعَابُ الشَّمْسِ ، ورِيقُ الشَّمْسِ ، كُلُّ ذٰلِكَ سُمِـعَ عن العَرَبِ ، وقـد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى « خ ى ط » مـع قَوْلِهِ : خَيْطُ باطِلٍ . فَما أَغْنَى ذٰلِكَ عن إِعَادَة ذِكْرِهِ فى هٰذَا المَوْضـع .

(وامْتَخَـطَ) الرَّجُـلُ امْتِخاطـاً : (اسْتَنْثَرَ ، كتَمَخَّـطَ) تَمَخُّطاً ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : امْتَخَطَ (ما فِـى يَدِهِ) ، أَىْ (نَزَعَهُ واخْتَلَسَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : اخْتَطَفَـهُ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فى الأَسَاسِ .

(والتَّمْخِيـطُ : أَنْ يَمْسَحَ) الرَّاعِى (مِنْ أَنْفِ السَّخْلَةِ ما عَلَيْه) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : المَخِطُ (ككَتِفٍ : السَّيِّدُ الـكَرِيمُ ، ج : أَمْخَـاطٌ) ، وفى اللِّسَان : مَخِطُونَ .

(وأَمْخَـطَ السَّهْـمَ) إِمْخَـاطـاً : (أَنْفَذَهُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ ، وهـو مَجَازٌ . يُقَال : رَمَاهُ بِسَهْمٍ فأَمْخَطَهُ من الرَّمِيَّةِ ، أَىْ أَمْرَقَهُ ، كمـا فى الأَسَاس .

(وتَمَخَّطَ) الرَّجُلُ : (اضْطَرَبَ فى مَشْيِهِ) ، فَصَارَ (يَسْقُطُ مَرَّةً ، وَيَتَحامَلُ أُخْرَى) . ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

قَدْ رابَنَا مِنْ شَيْخِنـا تَمَخُّطُـهْ
أَصْبَحَ قَدْ زَايَلَهُ تَخَبُّطُـــهْ(١)

نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَخْطُ : السَّيَلان والخُرُوجُ ، هٰذَا هـو الأَصْلُ ، وبـه سُمِّىَ المُخَـاطُ ، وجَمْعُ المُخَاطِ : أَمْخِطَةٌ ، لا غَيْرُ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب . والذى فى اللسان :
قد رابنا من سَيْرِنَا تَمَخُّطُهْ
أصبح قد زايلَه تَخَمُّطُـهْ

وفَحْلٌ مِخْطُ ضِرَابٍ : يَأْخُذُ رِجْلَ النَّاقَةِ ويَضْرِبُ بِهَا الأَرْضَ فَيَغْسِلُهَا ضِرَاباً ، وهُوَ مَجَازٌ . ومَخَطَ الصَّبِيَّ والسَّخْلَةَ مَخْطاً : مَسَحَ أَنْفَهُما ، كما فى اللِّسان والأَساسِ .

ومَخَطَ فى الأَرْضِ مَخْطاً : إِذَا مَضَى فيها سَرِيعاً .

وامْتَخَطَ رُمْحَهُ مِنْ مَرْكَزِهِ : انْتَزَعَهُ . وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِرُؤْبَةَ :

وإِنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ
مَكَانَهَا منْ شَامِتٍ وغُبَّطِ[1]

أَرادَ بالمُخَّطِ الكِرَام ، كَسَّرَهُ على تَوَهُّمِ مَاخِطٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ[2] والصَّاغَانِيُّ : وإِنَّمَا الرِّوَايَة : « النُّحَّطِ » بالنّونِ والحاءِ المُهْمَلَة لا غَيْرُ ، وهم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . قال الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُ المُخَّطَ فى تَفْسِيرِه .

(١) الديوان ٨٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ورواية الديوان : النُّحَّط .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله قال الأزهرى والصاغانى ، الأولى الاقتصار على الأخير كما سيتضح فى مادة (نخط).

[م ر ج ط]

(مَرْجِيطَةُ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الصَّاغَانِيُّ : هُوَ (بالجِيمِ : د ، بالمَغْرِبِ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ المَشْهُورَ فيه مِجْرِيطَةُ ، بتَقْدِيمِ الجِيمِ على الرَّاءِ وكَسْرِ[1] المِيمِ .

[م ر ط] *

(المِرْطُ ، بالكَسْرِ ، كِسَاءٌ مِنْ صُوفٍ ، أَوْ خَزٍّ) ، أَوْ كَتَّانٍ يُؤْتَزَرُ به ، وقِيلَ : هو الثَّوْبُ ، وقِيلَ : كُلُّ ثَوْبٍ غَيْرِ مَخِيطٍ . قال الحَكَمُ الخُضْرِيّ .

تَساهَمَ ثَوْباهَا فَفِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفِى المِرْطِ لَفَّاوَانِ رِدْفُهُمَا عَبْلُ[2]

تَسَاهَم ، أَيْ تَقارَعَ (ج : مُروطٌ) ومنهُ الحَدِيثُ « كانَ يُصَلِّي فى مُرُوطِ نِسَائِهِ » . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « كان يُغَلِّسُ بالفَجْرِ فَتَنْصَرِفُ النِّسَاءُ مُتَلَفِّعاتٍ بِمُرُوطِهِنَّ ما يُعْرَفْنَ من

(١) انظر مادة (مجرط) والتعليق عليها .

(٢) اللسان والصحاح ، والعباب و مادة (لفف) وانظر شرح المرزوقى للحماسة ١٣١٧ .

مرط

الغَلَس » . قال شَيْخُنا : واسْتِعْمَال المِرْطِ فى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا فى ثَوْبِ شَعَرٍ مَجَازٌ .

(و) المَرْطُ ، (بالفَتْحِ : نَتْفُ الشَّعرِ) والرِّيشِ والصُّوفِ عَنِ الجَسَدِ ، وقد مَرَطَهُ يَمْرُطُهُ مَرْطاً .

(والمُرَاطَةُ ، كثُمَامَةٍ : ما سَقَطَ) مِنْهُ (فى التَّسْرِيحِ ، أو النَّتْفِ) ، وخَصَّ اللِّحْيَانِىّ بالمُراطَةِ ما مُرِطَ من الإِبِطِ ، أَىْ نُتِفَ .

(ومَرَطَ) يَمْرُطُ مَرْطاً ومُرُوطاً : (أَسْرَعَ) . وقال اللَّيْثُ : المُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْىِ والعَدْوِ . يُقَالُ لِلْخَيْلِ : هُنَّ يَمْرُطْنَ مُرُوطاً .

(و) مَرَطَ يَمْرُطُ مَرْطاً : (جَمَعَ) ، يُقَالُ : هُوَ يَمْرُطُ ما يَجِدُهُ ، أَى يَجْمَعُهُ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مَرَطَ (بسَلْحِهِ) مَرْطاً : (رَمَى) به . (و) مَرَطَتْ (بوَلَدِهَا : رَمَتْ) ، وقِيلَ : مَرَطَتْ بِهِ أُمُّهُ تَمْرُطُ مَرْطاً : وَلَدَتْهُ .

(والأَمْرَطُ : الخَفِيفُ شَعرِ الجَسَدِ والحَاجِبِ والعَيْنِ) ، الأَخِيرُ (عَمَشاً ، ج : مُرْطٌ بالضَّمِّ) على القِيَاسِ (و) مِرَطَةٌ ، كعِنَبَةٍ) نَادِرٌ . قال ابنُ سِيدَه : وأُراهُ اسْماً للْجَمْعِ . (وقد مَرِطَ كفَرِحَ) فهو أَمْرَطُ ، وهى مَرْطَاءُ الحاجِبَيْنِ ، لا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِ الحَاجِبَيْنِ . وقِيلَ : رَجُلٌ أَمْرَطُ : لا شَعَرَ عَلَى جَسَدِهِ وصَدْرِه إلاّ قَلِيلٌ ، فإِذَا ذَهَبَ كُلُّه فهُوَ أَمْلَطُ .

وفى الصّحاح : رَجُلٌ أَمْرَطُ بَيِّنُ المَرَطِ ، وهُوَ الَّذِى قَدْ خَفَّ عَارِضَاهُ من الشَّعرِ .

(و) الأَمْرَطُ : (الذِّئْبُ المُنْتَتِفُ الشَّعرِ) .

(و) الأَمْرَطُ : (اللِّصُّ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، كما فى الصّحاح ، قِيلَ : هو على التَّشْبِيهِ بالذِّئْبِ .

وفى التَّهْذِيب : قال الأَصْمَعِىُّ : العُمْرُوطُ : اللِّصُّ ، ومِثْلُهُ الأَمْرَطُ . قال الأَزْهَرِىُّ :

وأَصْلُهُ الذِّئْبُ يَتَمَرَّطُ من شَعرِهِ وهُو حِينَئِذٍ أَخْبَثُ ما يَكُونُ .

(و) الأَمْرَطُ (من السِّهَامِ : مالا رِيشَ عليه) كالأَمْلَطِ . وفى الصِّحاح : الَّذِى قَدْ سَقَطَتْ قُذَذُهُ ، (كالمَرِيطِ) ، والمِرَاطِ ، والمُرُطِ (كأَمِيرٍ ، وكِتَابٍ ، وعُنُقٍ) . الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ للبِيدٍ يَصِفُ الشَّيْبَ :

مُرُطُ القِذَاذِ فَلَيْسَ فِيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُهُ ولا التَّعْقِيبُ[1]

كَذَا وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاح .

قال أبو زَكَرِيَّا والصَّاغَانِىّ : لَم نَجِدْهُ فى شِعْرِه ، وعَزَاهُ أَبُو زَكَرِيَّا فى كِتَابِهِ «تَهْذِيب الإِصْلاح» لِنَافِعِ ابنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىِّ . قال : وذَكَرَ الكِسَائِىّ أَنَّهُ لِلْجُمَيْحِ بن الطَّمَّاح الأَسَدِىّ . وقال ابْنُ بَرِّىٍّ : هُوَلِنَافِعِ ابْنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىِّ . وأَنْشَدَه أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِىّ عن أَبِى الحَسَن الأَخْفَشِ عن ثَعْلَبٍ لنُوَيْفَعِ بنِ نُفَيْعٍ الفَقْعَسِىّ ، يَصِفُ الشَّيْبَ وكِبَرَهُ فى قَصِيدَةٍ له . وصَوَّبَ الصاغَانِىُّ أَنَّه لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الأَسَدِىّ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى «ر ى ش» . وأَمَّا القَصِيدَةُ الَّتِى هٰذَا البَيْتُ منهَا فهى هٰذِهِ[1] :

باتَتْ لِطِيَّتِهَا الغَدَاةَ جَنُوبُ
وطَرِبْتَ ، إِنَّكَ ـ ما عَلِمْتُ ـ طَرُوبُ
ولَقَدْ تُجَاوِرُنا فتَهْجُرُ بَيْتَنَا
حَتَّى تُفَارِقَ أَوْ يُقَالَ : مُرِيبُ
وزِيارَةُ البَيْتِ الَّذِى لا تَبْتَغِى
فِيه سَوَاءَ حَدِيثِهِنَّ مَعِيبُ
ولَقَدْ يَمِيلُ بِىَ الشَّبَابُ إِلَى الصِّبا
حِيناً ، فَأَحْكَمَ رَأْيِىَ التَّجْرِيبُ
ولَقَدْ تُوَسِّدُنِى الفَتَاةُ يَمِينَهَا
وشِمَالَهَا ، البَهْنَانَةُ الرُّعْبُوبُ
نُفُجُ الحَقِيبَةِ لا تَرَى لِكُعُوبِهَا
حَدًّا ، ولَيْسَ لِسَاقِهَا ظُنْبُوبُ
عَظُمَتْ رَوَادِفُهَا وأُكْمِلَ خَلْقُهَا
والوَالِدَانِ نَجِيبَةٌ ونَجِيبُ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب مع ثلاثة أبيات قبله ، ونسب لنافع أو نويفع بن لقيط

(١) فى اللسان بتمامها .

لَمَّا أَحَلَّ الشَّيْبُ بِي أَثْقَالَهُ
وعَلِمْتُ أَنَّ شَبَابِيَ المَسْلُوبُ

قالَتْ : كَبِرْتَ وكُلُّ صَاحِبِ لَذَّةٍ
لِبِلَى يَعُودُ ، وذٰلِكَ التَّتْبِيبُ

هَلْ لِي مِنَ الكِبَرِ المُبِينِ طَبِيبُ
فَأَعُودَ غِرًّا ، والشَّبَابُ عَجِيبُ ؟

ذَهَبَتْ لِذَاتِي والشَّبَابُ فَلَيْسَ لِي
فِيمَنْ تَرَيْنَ من الأَنامِ ضَرِيبُ

وإِذَا السِّنُونَ دَأَبْنَ فى طَلَبِ الفَتَى
لَحِقَ السِّنُونَ وأُدْرِكَ المَطْلُوبُ

فاذْهَبْ إِلَيْكَ ، فَلَيْسَ يَعْلَمُ عالِمٌ
مِنْ أَيْنَ يُجْمَعُ حَظُّهُ المَكْتُوبُ

يَسْعَى الفَتَى لِيَنَالَ أَفْضَلَ سَعْيِهِ
هَيْهَاتَ ذَاكَ ، ودُونَ ذَاكَ خُطُوبُ

يسْعَى ويَأْمُلُ ، والمَنِيَّةُ خَلْفَهُ
تُوفِي الإِكَامَ لَهُ عليه رَقِيبُ

لا المَوْتُ مُحْتَقِرُ الصَّغِيرِ فَعَادِلٌ
عَنْهُ ولا كِبَرُ الكَبِيرِ مَهِيبُ

ولَئِنْ كَبِرْتُ لَقَدْ عَمِرْتُ كَأَنَّنِي
غُصْنٌ تُفَيِّئُهُ الرِّيَاحُ رَطِيبُ[1]

(١) هذا البيت وثلاثة الأبيات التى تليه فى العباب .

وكَذاكَ حَقًّا مَنْ يُعَمَّرْ يُبْلِهِ
كَرُّ الزَّمَانِ عَلَيْهِ والتَّقْلِيبُ[1]

حَتَّى يَعُودَ من البِلَى وكَأَنَّهُ
فى الكَفِّ أَفْوَقُ ناصِلٌ مَعْصُوبُ[2]

مُرِطُ القِذَاذِ فليس فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ

ذَهَبَتْ شَعُوبُ بِأَهْلِهِ وبِمالِهِ
إِنَّ المَنَايَا للرِّجَالِ شَعُوبُ

والمَرْءُ مِنْ رَيْبِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ
عَوْدٌ تَدَاوَلَهُ الرِّعَاءُ رَكُوبُ

غَرَضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يُرْمَى بِهَا
حَتَّى يُصَابَ سَوَادُه المَنْصُوبُ

وإِنَّما ذَكَرْتُ هٰذِهِ القَصِيدَةَ بِتَمامها لِمَا فِيها من الحِكَمِ والآدابِ . والعِبْرَةُ لِمَنْ يَعْتَبِرُ من أُولِي الأَلْبابِ . قال الجَوْهَرِيُّ : ويَجُوزُ فيه تَسْكِينُ الرَّاءِ فَيَكُون جَمْعَ أَمْرَطَ ، وإِنَّمَا صَحَّ أَنْ يُوصَفَ به الوَاحِدُ لِمَا بَعْدَه من الجَمْعِ ، كما قال الشّاعِر :

(١) فى العباب « من يعمر يُفْنِه مَرّ الزمان .
(٢) فى العباب « بالكف أفوق » .

وإنَّ الَّتِـى هامَ الفُؤادُ بذِكْرِهـا
رَقُودٌ عن الفَحْشَاءِ خُرْسُ الجَبَائرِ (١)

والجَبَائِر هـى الأَسْوِرَة .

(ج أَمْرَاطٌ ،) ، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ . وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* وهُنَّ أَمْثَالُ السُّرَى الأَمْرَاطِ (٢) *

والسُّرَى جَمْع سُـرْوَة من السِّهَام (٣) (ومِرَاطٌ ، ككِتَـابٍ) ، مِثْـل سُلُبٍ وسِلَابٍ ، كما فى الصّحاح . قال الراجز :

صُبَّ عـلى شَاءِ أَبِـى رِيَـاطِ
ذُؤَالَـةٌ كالأَقْـدُحِ المِـرَاطِ (٤)

وقال الهُذَلِـىّ :

إلاّ عوابِسُ كالمِـراط مُعِيـدَةٌ
باللَّيْـل مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّـفِ (٥)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب ونسبه إلى أبـى المقـدام جَسّاس بن قُطَيب ، وبعده فيه .
* يَخْرُجْنَ مِنْ بُعْكُوكَةِ الخِلاط *
وانظر مادة (شرط) ومادة (سرا) .
(٣) فى العباب «جمع سَرْوَة وهى السهم وكذلك السَّرِيّة» .
(٤) اللسان وفى الصحاح (الشاى) ، وهما فى العباب ، وكذا فى الأساس برواية «الأمراط» بدل «المراط» . وفى العباب .
* صُبَّ على آل أبـى رياط *
(٥) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٥ وهـو لأبى كبير الهذلى ، واللسان ، وانظر المواد (عود ، غضف ، أيم) .

وفَاتَـه من الجُمُوع مُرْطٌ ، بالضَّـمِّ جَمْعُ أَمْرَطَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قـال أَبُـو عُبَيْدٍ : المَرِيطُ ، (كأَمِيرٍ) ، مـن الفَـرَسِ : (مَا بَيْـنَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدَانِ مِن) باطِنِ (الرُّسْغِ) مُكَبَّر لَـمْ يُصَغَّر .

(و) المَرِيطُ : (عِرْقَانِ فى الجَسَدِ ، وهُمَا مَرِيطَانِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) المُرَيْطُ ، (كزُبَيْرٍ : ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(و) مُرَيْطٌ : (جَدٌّ لِهَاشِمِ بنِ حَرْمَلَةَ) ابنِ الأَشْعَرِ بن إياسِ بنِ مُرَيْطٍ .

(و) المَرَطَـى ، (كَجَمَزَى : ضَرْبٌ من العَـدْوِ) . قال الأَصْمَعِـىُّ : هـو فَوْقَ التَّقْرِيب ودُونَ الإِهْذَابِ . وقال يَصِفُ فَرَساً :

* تَقْرِيبُهـا المَرَطَى والشَّدُّ إِبرَاقُ (١) *

كمـا فى الصّحاح .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لطُفَيْلٍ الغَنَوِىّ :

(١) اللسان والصحاح .

تَقْرِيبُهَا المَرَطَى والجَوْزُ مُعْتَدِلٌ
كأَنَّهَا سُبَدٌ بالماءِ مَغْسُولُ[1]

(والمُرَيْطَاءُ، كالغُبَيْرَاءِ: ما بَيْنَ السُّرَّةِ) إِلَى العانَةِ، قاله الأَصْمَعِيّ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ لأَبِي مَحْذُورَةَ حِينَ أَذَّنَ ورَفَعَ صَوْتَه: «أَما[2] خَشِيتَ أَنْ تَنْشَقَّ مُرَيْطاؤُكَ» كما في الصِّحاح. ولا يُتَكَلَّمُ بِها إِلاَّ مُصَغَّرَةً. وسَأَلَ الفَضْلُ بنُ الرَّبِيعِ أَبا عُبَيْدَةَ والأَحْمَرَ عَنْ مَدِّ المُرَيْطَاءِ وقَصْرِهَا، فقال أَبو عُبَيْدَةَ: هي مَمْدُودَةٌ. وقال الأَحْمَرُ: هي مَقْصُورَةٌ، فدَخَلَ الأَصْمَعِيُّ فوَافَقَ أَبا عُبَيْدَةَ واحتَجَّ على الأَحْمَرِ حَتَّى قَهَرَهُ.

(أَو) المُرَيْطاءُ: مَا بَيْنَ (الصَّدْرِ والعانَةِ)[3]، قاله اللَّيْثُ. وقِيلَ: هُمَا جَانِبَا عَانَةِ الرَّجُلِ اللَّذَانِ لا شَعَرَ عَلَيْهِمَا.

(أَوْ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَهُمَا)، أَي بَيْنَ السُّرَّةِ والعانَةِ يَمِيناً وشِمَالاً، حَيْثُ تَمَرَّطَ الشَّعَرُ إِلَى الرُّفْغَيْن، قاله ابنُ دُرَيْدٍ. تُمَدُّ وتُقْصَرُ.

(أَو) المُرَيْطاوَان: (عِرْقان) في مَرَاقِّ البَطْنِ، (يَعْتَمِدُ عَلَيْهِما الصَّائِحُ) ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ المُتَقَدِّمُ.

(و) المُرَيْطَاوانِ: (مَا عَرِيَ من الشَّفَةِ السُّفْلَى والسَّبَلَةِ فَوْقَ ذٰلِكَ) مِمّا يَلِي الأَنْفَ.

(و) المُرَيْطاوانِ، في بَعْضِ اللُّغَاتِ. (ما اكْتَنَفَ العَنْفَقَةَ من جانِبَيْهَا، كالمِرْطاوَانِ[1]، بالكَسْرِ).

(و) المُرَيْطَاءُ: (الإِبْطُ). قال الشاعِرُ:

كأَنَّ عُرُوقَ مُرَيْطائِها
-إِذا نَضَتِ الدِّرْعَ عنها- الحِبَالُ[2]

(و) المُرَيْطَى، (بالقَصْرِ: اللَّهَاةُ)، حَكاهُ الهَرَوِيُّ في الغَرِيبَيْنِ.

(١) ديوانه ٥٧، واللسان والصحاح والعباب ومادة (سبد).
(٢) في اللسان «لقد خشيت» وما هنا موافق لما في النهاية والتكملة والعباب.
(٣) عبارة القاموس المطبوع: «إلى العانة».

(١) كذا أيضا في القاموس، فهو على الحكاية.
(٢) اللسان وفي مطبوع التاج واللسان «لضت». وفي هامش اللسان: «قوله: لضت: كذا هو في الأصل وشرح القاموس باللام، ولعله بالنون كأنه يشبه عروق إبط امرأة بالحبال إذا نزعت قميصها. اهـ.

(و) قال ابنُ دُرَيْد: (أَمْرَطَتِ النَّخْلَةُ)، إذا (سَقَطَ بُسْرُها)، ونَصُّ الجَمْهَرَة: أَسْقَطَتْ بُسْرَها غَضًّا، (وهِيَ مُمْرِطٌ، ومُعْتَادَتُها مِمْرَاطٌ)، وهو مَجازٌ تَشْبِيهاً بالشَّعرِ.

(و) قال غَيْرُه: أَمْرَطَتِ (النَّاقَةُ)، إذا (أَسْرَعَت وتَقَدَّمَتْ)، مِنْ مَرَطَ، إذا أَسْرَعَ، فهي مُمْرِطٌ ومِمْرَاطٌ، ولَيْس بِثَبَتٍ.

وقال ابنُ دُرَيْدٍ: أَمْرَطَت النَّاقَةُ وَلَدَها: أَلْقَتْهُ لغَيْرِ تَمَامٍ ولا شَعرَ عَلَيْه، (وهي مُمْرِطٌ، و) إنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهِيَ (مِمْرَاطٌ) أَيْضاً. وفي عِبَارَةِ المُصَنِّفِ نَقْصٌ ومَحَلُّ تَأَمُّل.

(و) أَمْرَطَ (الشَّعرُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُمْرَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(ومَرَّطَ الثَّوْبَ تَمْرِيطاً: قَصَّرَ كُمَّيْهِ، فجَعَلَهُ مِرْطاً).

(و) مرَّطَ (الشَّعرَ) تَمْرِيطاً: (نَتَفَهُ).

(وامْتَرَطَهُ) من يَدِه: (اخْتَلَسَه، أَو) امْتَرَطَ ما وَجَدَهُ، إذا (جَمَعَهُ)، كمَرَّطَهُ.

(وتَمَرَّطَ الشَّعرُ)، هُوَ مُطَاوِعُ مَرَّطَهُ تَمْرِيطاً.

(وامَّرَطَ، كافْتَعَل)، وفي التَّكْمِلَة كانْفَعَلَ: مُطَاوِعُ مَرَطَهُ مَرْطاً: (تَسَاقَط وتَحَاتَّ). وفي حَدِيثِ أَبِي سُفْيَان: «فامَّرَطَ قُذَذُ السَّهْمِ» أَي سَقَطَ رِيشُه. وتَمَرَّطَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ: تَطايَرَتْ وتَفَرَّقَتْ. وتَمَرَّطَ الذِّئْبُ، إذا سَقَطَ شَعرُهُ وبَقِيَ عليه شعرٌ قَلِيلٌ.

(ومَارَطَهُ) مُمَارَطَةً ومِرَاطاً: (مَرَّطَ شَعرَهُ وخَدَشَه). قال ابنُ هَرْمَةَ يَصِفُ ناقَتَهُ:

تَتُوقُ بعَيْنَيْ فَارِكٍ مُسْتَطَارَةٍ
رَأَتْ بَعْلَها غَيْرَى فقَامَتْ تُمَارِطُهْ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَجَرَةٌ مَرْطَاءُ: لَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا وَرَقٌ.

والمُرَيْطَاءُ: الرِّباط.

(١) العباب.

وفَرَسٌ مَرَطَى ، كجَمَزَى : سَرِيعٌ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ :

والمُرُوطُ : سُرْعَةُ المَشْيِ والعَدْوِ .

ورَوَى أَبوتُرَابٍ عن مُدْرِكٍ الجَعْفَرِيّ : مَرَطَ فُلانٌ فُلاناً ، وهَرَدَهُ ، إذا آذاه .

والمِمْرَطَةُ : السَّرِيعَةُ من النُّوقِ ، والجَمْعُ مَمَارِطُ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو للدُّبَيْرِيّ :

قَوْدَاء تَهْدِي قُلُصاً مَمَارِطَا
يَشْدَخْن باللَّيْلِ الشُّجَاعَ الخَابِطَا [1]

الشُّجَاعُ : الحَيَّةُ الذَّكَرُ . والخابِطُ : النَّائِمُ .

ويُقَالُ لِلْفَالُوذِ : المِرْطِرَاطُ والسِّرْطِرَاطُ ، كما فى اللّسان .

وسَهْمٌ مَارِطٌ : لاريشَ لَهُ ، وسِهَامٌ مُرْطٌ ومَوَارِطُ ، [وأَمْرَاطٌ] [2] كما فى الأَساسِ .

وحَرْمَلَةُ بنُ مُرَيْطَةَ ، ذَكَرَهُ سَيْفٌ فى الفُتُوح ، وقال : كان من صَالِحِي الصَّحابَةِ . قُلْتُ : هُوَ من بَلْعَدَوِيَّة من بَنِي حَنْظَلَةَ ، وكانَ مع المُهَاجِرِينَ مع رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو الَّذِي فَتَحَ مَنَاذِرَ وتِيرَى [1] ، مع سَلْمَى بنِ القَيْنِ ، فى قِصَّةٍ طَوِيلَة .

ويُقَال : امْرَأَةٌ مَرْطَاءُ : لا شَعَرَ عَلَى رَكَبِهَا وما يَلِيهِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

[م س ط] *

(مَسَطَ النّاقَةَ) يَمْسُطُها مَسْطاً : (أَدْخَلَ يَدَهُ فى رَحِمِهَا فأَخْرَجَ) وَثْرَهَا ، وهو (ماءُ الفَحْلِ) يَجْتَمِعُ فى رَحِمِها ، وذٰلِكَ إذا كَثُرَ ضِرَابُهَا ، قاله أَبُو زَيْدٍ .

ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يُقَالُ للرَّجُلِ إذا سَطَا على الفَرَسِ وغَيْرِهَا — أَيْ أَدْخَلَ يَدَهُ فى ظَبْيَتِهَا فَأَنْقَى رَحِمَها فَأَخْرَجَ ما فِيها — : قد مَسَطَهَا يَمْسُطُهَا مَسْطاً . قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذٰلِكَ (إذا نَزَا عَلَيْهَا) ، ونَصُّ الصّحاح : على الفَرَسِ الكَرِيمِ

(١) اللسان وانظر مادة (خبط) لدبّاق الدبيرى وفى مادة (قلص) الثانى وقبله مشطور مختلف .

(٢) زيادة من الأساس .

(١) فى مطبوع التاج : « بترى » والمثبت من معجم البلدان (تيرا) و(مناذر) .

(فَحْلٌ لَئِيمٌ) . وقال اللَّيْثُ : إذا نَزَا عَلَى الفَرَسِ الكَرِيمَةِ حِصَانٌ لَئِيمٌ أَدْخَلَ صاحِبُهَا يَدَهُ، فخَرَطَ ماءَهُ مِنْ رَحِمِها . قال : مَسَطَها ، وَمَصَتَهَا ، [وَمَسَاهَا] (١) قال : وكَأَنَّهُم عاقَبُوا بَيْنَ الطَّاءِ والتَّاءِ فى المَسْطِ والمَصْتِ .

(و) مَسَطَ (المِعَى : خَرَطَ ما فِيهِ بإِصْبَعِهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وكَذٰلِكَ مَصَتَ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مَسَطَ (الثَّوْبَ) يَمْسُطُهُ مَسْطاً : (بَلَّهُ ثُمَّ خَرَطَهُ بيَدِه) وحَرَّكَهُ (لِيَخْرُجَ مَاؤُه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) مَسَطَ (السِّقاءَ : أَخْرَجَ ما فِيهِ من لَبَنٍ خَاثِرٍ بإِصْبَعِهِ) ، قاله ابنُ فارِسٍ .

(و) مَسَطَ (فُلاناً : ضَرَبَهُ بالسِّياطِ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والمَاسِطُ : المَاءُ المِلْحُ يَمْسُطُ البُطُونَ) ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) مَاسِطٌ : اسْمُ (مُوَيْهِ مِلْحٍ خَبِيثٍ (لِبَنِى طُهَيَّةَ) فى بِلادِ بَنِى تَمِيمٍ إِذا شَرِبَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها (١) .

(و) المَاسِطُ : (نَبَاتٌ صَيْفِيٌّ إِذا رَعَتْهُ الإِبِلُ مَسَطَ بُطُونَها فخَرَطَها) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَىْ أَخْرَجَ ما فِى بُطُونِهَا . قال جَرِيرٌ .

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَوَّحَ أَهْلُهَا
مِنْ مَاسِطٍ وتَنَدَّتِ القُلاَّمَا (٢)

ويُرْوَى هٰذا البَيْتُ :

يا ثَلْطَ حَامِضَةٍ تَرَبَّعَ مَاسِطاً
مِنْ وَاسِطٍ وتَرَبَّعَ القُلاَّمَا (٣)

(و) المَسِيطُ ، (كَأَمِيرٍ : المَاءُ الكَدِرُ) يَبْقَى فى الحَوْضِ ، (كالمَسِيطَةِ :) ، كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للرَّاجِزِ :

يَشْرَبْنَ مَاءَ الأَجْنِ والضَّغِيطِ
ولا يَعَفْنَ كَدَرَ المَسِيطِ (٤)

(١) زيادة من اللسان والنقل عنه .

(١) فى مطبوع التاج « مسطت بطونها » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٥٤٢ والنقائض ٣٩ واللسان والعباب « عن ماسط » والجمهرة : ٣/٢٨ باختلاف ، ومعجم البلدان (ماسط) ومادة (ثلط) وهو يهجو البعيث .
(٣) اللسان وهي رواية مادة (ثلط) .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس : ٥/٣٢٠ ومادة (ضغط) .

وقال أبو زَيْد : الضَّغِيطُ : الرَّكِيَّة تَكُونُ إلى جَنْبِهَا رَكِيَّةٌ أُخْرَى فتَحْمَأُ وتَنْدَفِنُ فيُنْتِنُ ماؤُهَا ويَسِيلُ ماؤُهَا إلَى مَاءِ العَذْبَةِ فَيُفْسِدُه ، فتِلْكَ الضَّغِيطُ والمَسِيطُ .

(و) المَسِيطُ : (الطِّينُ) ، عن كُرَاع ، قال ابنُ شُمَيْلٍ : كُنْتُ أَمْشِي مع أَعْرَابِيّ فى الطِّينِ ، فقال : هٰذا المَسِيطُ ، يَعْنِى الطِّينَ .

(و) عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيّ : المَسِيطُ (فَحْلٌ لا يُلْقِحُ) ، وكَذٰلِكَ المَلِيخُ ، والدَّهِينُ .

(و) المَسِيطَةُ (بهاءٍ : البِئْرُ العَذْبَةُ يَسِيلُ إِلَيْهَا مَاءُ) البِئْرِ (الآجِنَةِ فَيُفْسِدُها) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : المَسِيطَةُ : (الماءُ يَجْرِى بَيْنَ الحَوْضِ والبِئْرِ فيُنْتِنُ) ، وأَنْشَدَ :

ولاطَحَتْهُ حَمْأَةٌ مَطائِطُ
يَمُدُّها مِنْ رِجْرِجٍ مَسائِطُ[1]

(و) قال أَبُو الغَمْرِ : (الوَادِى السائلُ بمَاءٍ قَلِيلٍ) مَسِيطَةٌ ، حَكَاهُ عنه يَعْقُوبُ ، ونَصُّه : بسَيْلٍ صَغِيرٍ ، كما فى الصّحاح (وأَقَلُّ من ذٰلِكَ مُسَيِّطَةٌ ، مُصَغَّرًا) ، ونَصُّ الصّحاح : وأَصْغَرُ مِنْ ذٰلِك [مُسَيِّطَةٌ][1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَسِيطَةُ ، كسَفِينَةٍ : ما يَخْرُجُ من رَحِمِ النّاقَةِ من القَذَى إذا مُسِطَتْ .

[م ش ط] *

(المِشْطُ مُثَلَّثَة) الأَوّل ، وحَكَى جَمَاعَةٌ التَّثْلِيثَ فى شِينِهِ أَيْضاً ، كما نَقَلَهُ شَيْخُنَا عن شُرُوحِ الشِّفَاءِ ، قالَ : وعِنْدِى فيه نَظَرٌ ، وأَنْكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ المِشْطَ ، بالكَسْرِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الضَّمِّ وهو أَفْصَحُ لُغَاتِهِ . (و) من لُغاتِهِ : المَشِطُ (ككَتِفٍ ، و) قال الكِسَائِيّ : المُشُطُ ، مِثَالُ (عُنُقٍ . و) عن أَبِى الهَيْثَمِ وَحْدَهُ : المُشُطُّ ، مِثالُ (عُتُلٍّ) ، وأَنْشَدَ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُنِى غَنِيًّا عَنْكُمُ
إِنَّ الغَنِىَّ عَنِ المُشُطِّ الأَقْرَعُ[2]

(١) اللسان ، والعباب .

(١) زيادة من الصحاح .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ بَـرّيّ: ومن أَسْمائِهِ المِمْشَطُ، مِثَـالُ (مِنْبَرٍ) والمِكَـدُّ، والمِرْجَـلُ، والمِسْرَحُ، والمِشْقَـا، «بالقَصْـرِ والمَـدِّ» والنَّحِيـتُ، والمُفَرَّجُ، كُلُّ ذٰلِكَ (آلَـةٌ يُمْتَشَطُ) أَيْ يُسَرَّح (بِهَا) الشَّعرُ.

(ج: أَمْشَاطٌ)، كعُنُقٍ وأَعْنَـاقٍ، وقُفْلٍ وأَقْفَـالٍ، وكَتِفٍ وأَكْتَافٍ، (ومِشَاطٌ)، بالـكَسْرِ، مِثْـلُ سُلُبٍ وسِلَابٍ. أَنْشَد ابنُ بَرّيّ لسَعِيـد بنِ عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ حَسّان:

قَدْ كُنْتُ أَغْنَى ذِي غِنًى عَنْكُمْ كَما
أَغْنَى الرِّجالِ عن المِشَاطِ الأَقْرَعُ[1]

قلتُ: وقال المُتَنَخِّلُ:

كـأَنَّ عـلى مفَارِقِـهِ نَسِيـلاً
مِنَ الكَتّـانِ يُنْزَعُ بالمِشَـاطِ[2]

(و) المُشْطُ (بالضَّمِّ: مِنْسَجٌ يُنْسَجُ بِهِ مَنْصُوباً). يُقَالُ: ضَرَبَ النَّاسِـجُ بِمُشْطِهِ وأَمْشَاطِهِ، . وهومَجازٌ.

(و) المُشْطُ: (نَبْتٌ صَغِيرٌ، ويُقَالُ له مُشْطُ الذِّئْبِ)، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ، ولَيْس فيه الواو، زاد فى اللسان: لـه جِـرَاءٌ كجِرَاءِ القِثّاءِ.

(و) فى التَّهْذِيـب والصّحـاح: المُشْطُ: (سُلَامَيَاتُ ظَهْرِ القَدَمِ)، وهى العِظَامُ الرِّقاقُ المُفْتَرِشَةُ عـلى القَدَمِ دُونَ الأَصَابِـعِ، يُقَالُ: انْكَسَرَ مُشْطُ قَدَمِهِ، وقامُوا عَلَى أَمْشَاطِ أَرْجُلِهِـم، وهو مَجازٌ.

(و) المُشْطُ (من الـكَتِفِ: عَظْـمٌ عَرِيضٌ)، كمـا فى الصّحـاح. وفى التَّهْذِيـب: ومُشْطُ الـكَتِفِ: اللَّحْمُ العَرِيضُ.

(و) المُشْطُ: (سِمَةٌ للإِبِـلِ) عـلى صُـورَةِ المُشْطِ. قـال أَبُـو عَلِـيّ: تَكُونُ فى الخَدِّ والعُنُقِ والفَخِذِ. قـال سِيبَوَيْهِ: أَمّا المُشْطُ والدَّلْوُ والخُطَّافُ فإِنّمَا يُرِيـدُ أَنَّ عَلَيْهِ صُـورَةَ هٰـذِهِ الأَشْيَاءِ.

(وبَعِيرٌ مَمْشُوطٌ): سِمَتُهُ المُشْطُ.

(و) المُشْطُ: (سَبَجَةٌ) فيها أَفْنَانٌ،

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين «١٢٦٧» والعباب.

وفى وَسَطِهَا هِـرَاوَةٌ يُقْبَضُ عليهـا ، وتُسَوَّى بِهَا القِصَـابُ ، و(يُغَطَّى بها الحُبُّ) ، أَى الدَّنُّ .

(و) المَشْطُ ، (بالفَتْح : الخَلْطُ) ، عن الفَرّاءِ : يقـال : مَشَطَ بَيْنَ المـاءِ واللَّبَنِ .

(و) المَشْطُ : (تَرْجِيلُ الشَّعـرِ) . ظَاهِرُه أَنَّه من حَـدِّ نَصَـر ، وعليـه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً . وفى المُحْكَمِ والمِصْبَـاح : مَشَطَ شَعـرَهُ يَمْشُطُـهُ ويَمْشِطُهُ ، مَشْطـاً ، من حَـدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، أَىْ رَجَّلَهُ .

(و) المُشَاطَةُ ، (كثُمامَةٍ : ما سَقَطَ منـه) عِنْدَ المَشْطِ ، (وقد امْتَشَطَ) ، وامْتَشَطَتِ المَرْأَةُ . ومَشَطَتْهَـا المَاشِطَةُ مَشْطـاً ، كمـا فى الصّحاح .

(والمَاشِطَة : التى تُحْسِنُ المَشْطَ ، وحِرْفَتُهَـا المِشَاطَةُ ، بالكَسْرِ) ، عـلى القِيَاس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَشِطَتِ النّاقَةُ ، كفَرِحَ) مَشَطاً : (صَارَ عَلَى جَانِبَيْهَا) ، وفى الأَسَاس : جَنْبَيْهَا (كالأَمْشاطِ من الشَّحْمِ ، كمَشَّطَت تَمْشِيطاً) ، كما فى اللّسَان والأَسَاس .

(و) مَشِطَتْ (يَدُهُ) ، إِذا (خَشُنَتْ مِنْ عَمَلٍ . أَوْ) مَشِطَتْ يَدُهُ ، أَى (دَخَلَ فيهـا شَوْكٌ ونَحْـوُه) ، كشَظِيَّـةٍ من الجِذْعِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلٌ للأَصْمَعِـىّ . وفى بَعْضِ نُسَخِ المُصَنَّف لأَبِـى عُبَيْدٍ : مَشِظَتْ يَدُهُ ، بالظّـاءِ المُشَالَةِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهِـىَ لُغَةٌ أَيْضـاً وذَكَرَها الجَوْهَرِىّ هناك ، كما سَيَأْتِـى .

(ورَجُلٌ مَمْشُوطٌ : فيه دِقَّةٌ وطُولٌ) . وقـال الخَلِيلُ : المَمْشُوطُ : الطَّوِيـلُ الدَّقِيـق .

(ويُقَال للمُتَمَلِّق) : هـو (دائِـمُ المَشْطِ) ، عـلى المَثَلِ .

(والأُمَيْشِطُ كأُمَيْلِـح : ع) جـاءَ ذِكْرُه فى الشِّعْرِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

فَظَـلَّ بصَحْرَاءِ الأُمَيْشِطِ بَطْنُـه
خَمِيصاً يُضاهِى ضِغْنَ هَادِيَةِ الصُّهْبِ[1]

(١) معجم البلدان (الأميشط) والعباب ورواه:
* وظل بصحراء الأُمَيْشط يَوْمَه *

كذَا فى المُعْجَمِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لِمَّةٌ مَشِيطٌ ، أَىْ مَمْشُوطَةٌ .

والمَشَّاطَةُ : الجَارِيَةُ الَّتِى تُحْسِنُ المِشَاطَةَ ، وقد اسْتَعْمَلَ بَعْضُ المُحْدَثِينَ المَشَّاطَ فى شِعْره فقال :

* لَمْيَاء لَمْ تَحْتَجْ لِمَشَّاطِ *

والمِشْطَةُ : ضَرْبٌ من المَشْطِ ، كالرِّكْبَةِ والجِلْسَةِ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

والمَمْشُوطُ : المَمْشُوقُ .

وبَعِيرٌ أَمْشَطُ ، مِثْلُ مَمْشُوطٍ .

والمِشْطُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمُنُوفِيّة .

ومشطَا : قَرْيَةٌ بالصَّعِيدِ .

والمَشَّاط ، ككَتَّانٍ : مَنْ يَعْمَلُ المُشْطَ .

وابنُ الأَمْشَاطِىّ : مُحَدِّثٌ فَقِيهٌ ، وهو الشَّمْسُ مُحمَّد بنُ أَحْمَدَ بنِ حَسَنِ ابنِ إِسْمَاعِيلَ العَنْتَابِىّ المِصْرِىّ ، أَخَذَ عن الشَّمْسِ ابنِ الجَزَرِىّ ، وعنه السَّخاوِىّ .

[م ص ط]

(مَصَطَ) الرَّجُلُ (ما فِى الرَّحِمِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال الخَارْزَنْجِىّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَى (مَسَطَهُ) .

قُلْتُ : وأَمّا اللَّيْثُ فإِنَّهُ ما ذَكَرَ إِلاَّ مَسَطَ ومَصَتَ ، كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ آنِفاً ، وكَأَنَّ «مَصَطَ» على المُعَاقَبَةِ من «مَصَتَ» بَيْنَ الطّاءِ والتّاءِ .

[م ض ط]

(المُضْطُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الكِسَائِىُّ : هى لُغَةٌ فى (المُشْط ، وتَأْتِى فيه اللُّغَاتُ المُتَقَدِّمَةُ) من التَّثْلِيثِ وما بَعْدَهُ . قال الكِسَائِىّ : (هى لُغَةٌ لِرَبِيعَةَ واليَمَنِ ، يَجْعَلُون الشِّينَ ضاداً) بَيْنَ الشِّين والضّادِ (غَيْرَ خالِصَةٍ) ، أَى لَيْسَتْ بضاد صَحِيحَةٍ ، ولا شِينٍ صَحِيحَةٍ . ويَقُولُونَ أَيْضاً : اضْطَرِ[1] لى ، مثل اشْتَرِ لى ، لَفْظاً ومعنًى ، نقله الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(١) فى العباب : «اضْتَرِ» وما هُنَا كالذى فى التكملة (مشط)

[م ط ط] *

(مَطَّهُ) يَمُطُّه مَطًّا : (مَدَّهُ)، ومنه حَدِيثُ سَعْدٍ : «لا تَمُطُّوا بآمِين»[1].

(و) مَطَّ (الدَّلْوَ) يَمُطُّه مَطًّا : (جَذَبَهُ). وقال اللِّحْيَانِيّ : مَطَّ بالدَّلْوِ مَطًّا : جَذَبَ.

(و) يُقَالُ : تَكَلَّمَ فَمَطَّ (حَاجِبَيْه)، أَى مَدَّهُما.

ومِنَ المَجَازِ : مَطَّ حاجِبَيْهِ، (و) مَطَّ (خَدَّهُ)، إذا (تَكَبَّرَ)، كَنَأَى بجَانِبِهِ، وصَعَّرَ خَدَّهُ.

(و) مَطَّ (أَصابِعَهُ : مَدَّهَا مُخَاطِباً بِهَا)، أَى كأَنَّهُ يُخَاطِبُ بِهَا.

(والمَطِيطَةُ، كسَفِينَة : الماءُ) الكَدِرُ (الخاثِرُ) يَبْقَى (فى أَسْفَلِ الحَوْضِ). وقِيلَ : هِيَ الرَّدْغَةُ، جَمْعُه مَطَائِطُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ : المَطِيطَةُ : الماءُ فيه الطينُ يَتَمَطَّطُ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ. وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «إِنَّا نَأْكُلُ الخَطَائِطَ، ونَرِدُ المَطَائِطَ».

(١) النهاية لابن الأثير (مطط).

وقال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

فى مُجْلِبَاتِ الفِتَنِ الخَوَابِطِ
خَبْطَ النِّهَالِ سَمَلَ المَطَائِطِ [1]

وهٰذا الرَّجَزُ وَقَعَ فى الصِّحاح : «سَمَل المَطِيطِ»، كَذا وُجِدَ بِخَطِّهِ.

وقال الصَّاغَانِيُّ : ولَيْسَ الرَّجَزُ لِحُمَيْدٍ.

قُلْتُ : والصَّوَابُ أَنَّهُ له، وأَوَّلُه :

* قَدْ وَجَدَ الحَجَّاج غَيْرَ قانِطِ *

(ومُطَيْطَةُ، كجُهَيْنَةَ : ع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ. وأَنْشَدَ لعَدِيّ بنِ الرِّقَاع :

وكَأَنَّ نَخْلاً فى مُطَيْطَةَ نَابِتاً
بالكِمْعِ بَيْنَ قَرَارِهَا وحَجَاهَا [2]

(والمَطَاطُ، كسَحَاب : لَبَنُ الإِبِلِ الخَاثِرُ الحَامِضُ)، عن ابنِ عَبَّاد، وهو القَارِصُ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يَتَمَطَّطُ، أَىْ يَتَلَزَّجُ ويَمْتَدُّ.

(١) اللسان، والصحاح، والتكملة والعباب. وفي مطبوع التاج «خبط النهار» والمثبت من المراجع السابقة.

(٢) الطرائف الأدبية ٩٣ والعباب ومادة (كمع) ومادة (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة).

(والمُطَيْطَاءُ، كحُمَيْرَاءَ: التَّبَخْتُرُ)، كما فى الصّحاح. وقال غَيْرُهُ: هو مَشْيُ التَّبَخْتُرِ.

قال الزَّمَخْشَرِيّ فى الفائق: هو من المُصَغَّرِ الَّذِى لا مُكَبَّرَ [1] لَهُ.

قال شَيْخُنَا: وقد عَقَدُوا لِمِثْلِهِ باباً، كمافى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ وغَيْرِه، ومِثْلُه الكُمَيْتُ والكُعَيْتُ وغَيْرُ ذٰلِكَ.

(و) المُطَيْطَاءُ: (مَدُّ اليَدَيْنِ فى المَشْيِ)، كما فى الصّحاح، وقال فى الحَدِيثِ: «إذا مَشَت أُمَّتِى المُطَيْطَاءَ، وخَدَمَتْهُمْ فارِسُ والرُّومُ، كانَ بَأْسُهُم بَيْنَهُم» هٰذِه رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدٍ.

ورِوَايَةُ اللَّيْثِ: «سَلَّط اللهُ شِرَارَهَا عَلَى خِيَارِها».

قُلْتُ: هٰكَذَا قَرَأْتُ هٰذا الحَدِيثَ فى كِتَابِ العِلَلِ، للدَّارَقُطْنِىّ، (ويُقْصَرُ)، عَنْ كُرَاع، ورُوِىَ بالوَجْهَيْنِ فى المَعْنَيَيْنِ عن الأَصْمَعِى أَيْضاً، كمافى اللِّسَانِ، (كالمَطِيطاءِ)، بالفَتْحِ والمَدِّ.

(و) من المَجَازِ: (التَّمْطِيطُ: الشَّتْمُ).

(و) يُقَالُ: (تَمَطَّطَ)، أَىْ (تَمَدَّدَ)، وكَذٰلِكَ تَمَطَّى، وهو من مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ، وأَصْلُهُ تَمَطَّطَ.

وقال الفَرّاءُ فى قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿ثُمَّ ذَهَبَ إلى أَهْلِهِ يَتَمَطَّى﴾ [1] قال: أَى يَتَبَخْتَرُ، لأَنَّ الظَّهْرَ هو المَطَا، فيَلْوِى ظَهْرَهُ تَبَخْتُرًا. قال: ونَزَلَتْ فى أَبِى جَهْلٍ.

قلْتُ: فحِينَئِذٍ مَحَلُّ ذِكْرِهِ المُعْتَلُّ، كما سَيَأْتِى.

وقال أَبو عُبَيْدٍ: مَنْ ذَهَبَ بالتَّمَطِّى إلَى المَطِيطِ فإِنَّهُ يَذْهَبُ به مَذْهَبَ تَظَنَّيْتُ من الظَّنِّ، وتَقَضَّيْتُ مِنَ التَّقَضِّضِ، وكَذٰلِكَ التَّمَطِّى يُرِيدُ التَّمَطُّطَ. قال الأَزْهَرِىّ: والمَطُّ، والمَطْوُ، والمَدُّ، وَاحِدٌ. ويُقَال: مَطَوْتُ، ومَطَطْتُ بِمَعْنَى المَدِّ.

(١) عبارة الفائق: ٣/٣٢: من المصغرات التى لم يستعمل لها مكبر.

(١) سورة القيامة، الآية ٣٣.

(و) تَمَطَّطَ (فى الكَلامِ . لَوَّنَ فِيهِ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(ومَطْمَطَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَوَانَى فى خَطِّهِ أَوْ كَلامِهِ) . نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : مَطْمَطَ فى كَلامِه إذا مَدَّهُ وطَوَّلَهُ .

(وتَمَطْمَطَ الماءُ) : إذا (خَثُرَ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ . وفى نَصِّ الأَصْمَعِىّ : تَمَطْمَطَ الماءُ : إذا تَلَزَّجَ وامْتَدَّ .

(وصَلاً مطَاطٌ ، ككِتَابٍ وغُرَابٍ ، ومُطَائِطٌ ، بالضَّمِّ) ، أى (مُمْتَدٌّ) ، وأنشد ثَعْلَبٌ :

أَعْدَدْتُ لِلْحَوْضِ إذا ما نَضَبَا
بَكْرَةَ شِيزَى ، ومُطَاطاً سَلْهَبَا[1]

يجوز أَن يُعنَى بها صَلاَ[2] البَعِيرِ ، وأَنْ يُعْنَى بِهَا البَعِيرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَطُّ : سَعَةُ الخَطْوِ ، وقَدْ مَطَّ يَمُطُّ ، ومَطَّ خَطَّهُ وخَطْوَهُ : مَدَّهُ ووَسَّعَهُ .

والمَطَائِطُ : مَوَاضِعُ حُفَرِ[1] قَوَائِمِ الدَّوابِّ فى الأَرْضِ ، تَجْتَمِعُ فِيهَا الرِّداغُ ، قاله اللَّيْثُ ، وأَنشد :

فَلَمْ يَبْقَ إلاَّ نُطْفَةٌ فى مَطِيطَةٍ
من الأَرْضِ فاسْتَقْصَيْنَها بالجَحافِلِ[2]

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : المُطُطُ ، بِضَمَّتَيْن : الطُّوَالُ مِن جَمِيعِ الحَيَوَانِ .

والمِطْمَاطُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ ، إلَيْه نُسِبَ الإِمَامُ الفَقِيهُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ أَبِى القاسِمِ المِطْماطِىُّ ، مِمَّنْ أَخَذَ عنه الإِمَامُ أَبو عُثْمَانَ الجَزَائِرِىّ ، عُرِفَ بقَدورَة .

[م ع ط] *

(مَعَطَهُ ، كمَنَعَه) ، يَمْعَطُه مَعْطاً : (مَدَّهُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، لُغَةٌ فى مَغَطَ ، بالغَيْنِ . (و) منه : مَعَطَ (السَّيْفَ) من قِرابِه ، إذا (سَلَّهُ) ومَدَّهُ ، (كامْتَعَطَهُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىّ . (و)

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « أصلا » والمثبت من اللسان .

(١) ضبط اللسان « حَفْر » والمثبت ضبط التكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس ، وفيه وفى اللسان (فاستصْفَيْنها)

منه أيْضاً : (مَعَطَ فى القَوْسِ) ، إذا نَزَعَ و (أَغْرَقَ) . وفى حَدِيثِ أَبِى إِسْحَاقَ : « إِنَّ وَهْرِزَ [1] وَتَّرَ قَوْسَه ، ثُمَّ مَعَطَ فيهَا ، حَتَّى إذا مَلأَهَا أَرْسَلَ نُشَّابَتَهُ ، فأَصَابَتْ مَسْرُوقَ ابنَ أَبْرَهَةَ » ، أَىْ مَدَّ يَدَيْهِ بِهَا .

(و) المَعْط : ضَرْبٌ من النِّكَاحِ . يُقَالُ : مَعَطَ (المَرْأَةَ) ، أَىْ (جَامَعَها) ، قاله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَت النَّاقَةُ (بِوَلَدِهَا : رَمَتْ) بِهِ ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(و) مَعَطَ (الشَّعرَ) مِنْ رأْسِ الشَّاةِ مَعْطاً : (نَتَفَهُ) ، نقله اللَّيْثُ .

(و) مَعَطَ (بِهَا : حَبَقَ) .

(و) مَعَطَهُ (بحَقِّه : مَطَلَ) .

(وأَبو مُعْطَةَ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ) ، لِتَمَعُّطِ شَعرِه ، عَلَمٌ مَعْرِفَةٌ ، وإِنْ لم يَخُصَّ الوَاحِدَ مِنْ جِنْسِهِ ، وكَذٰلِكَ أُسَامَةُ ، وذُؤَالَةُ ، وثُعَالَةُ ، وأَبُو جَعْدَةَ .

(وأَبُومُعَيْطٍ ، كزُبَيْرٍ) ، اسْمُهُ (أَبَانُ ابنُ أَبِى عَمْرِو بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ مناف القُرَشِىُّ الأُمَوِىُّ أَخُو مُسَافِرٍ وأَبِى وَجْزَةَ ، وهو (وَالِدُ عُقْبَةَ) ، وَبَنُوهُ الوَلِيدُ ، وعُمَارَةُ ، وخالِدٌ إِخْوَةُ عُثْمَانَ بنِ عَفَّانَ لِأُمِّهِ .

(ومُعَيْطٌ : اسمٌ) .

(و) مُعَيْطٌ : (ع ، أَوْ هو كأَمِيرٍ) ، الأَوَّلُ ضَبْطُ الأَرْزَنِىِّ بخَطِّهِ فى الجَمْهَرَةِ ، والثَّانِى وُجِدَ بِخَطِّ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ فيها . قال الصَّاغَانِىّ : وأَنا أَخْشَى أَنْ يَكُونَا تَصْحِيفَىْ مَعْيَطٍ [1] ، كمَقْعَدٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) مُعَيْط : (أَبُو حَىٍّ) من قُرَيْشٍ ، منهم المُعَيْطِىُّ أَحَدُ أَئمَّةِ المالِكِيَّةِ .

(ومَعِطَ الذِّئْبُ ، كفَرِحَ : خَبُثَ ، أَوْ قَلَّ شَعرُه) ، ولا يُقَالُ ، مَعِطَ شَعرُهُ ، قاله اللَّيْثُ ، (فهو أَمْعَطُ) بَيِّنُ المَعَطِ ، (ومَعِطٌ) ، ككَتِفٍ .

وفى الصِّحاح : الذِّئْبُ الأَمْعَطُ : الَّذِى قَدْ تَساقَطَ شَعرُهُ ، وقد تَقَدَّمَ فى

(١) وهكذا أيضا فى العباب ، وفى اللسان والنهاية (معط) : إنّ فلانا . وفى العباب : « أوتر قوسه » .

(١) ضبطه ياقوت فى معجم البلدان فقال : بالفتح ثم السكون وفتح الياء . ثم قال : ولا يُحْمَل على فَعْيَل فإنّهُ مثال لم يَأْت .

معط

«م ر ط» أَنَّه تَساقَطَ شَعرُهُ وزادَخُبْثُه.

(وتَمَعَّطَ) الرَّجُلُ (وامَّعَطَ، كافْتَعَل)، أَصْلُه امْتَعَطَ، وفى الصّحاح: انْمَعَطَ كانْفَعَلَ، أَى (تَمَرَّط وسَقَطَ) عَلَى الأَرْضِ (مِنْ داءٍ يَعْرِضُ لَهُ).

(وتَمَعَّطَت أَوْبارُه)، أَى (تَطايَرَت) وتَفَرَّقَتْ.

(والأَمْعَطُ) من الرِّجَال: (مَنْ لاشَعرَ له على جَسَدِهِ)، كالأَمْرَط والأَجْرَدِ، وقد مَعِطَ شعرُه وجِلْدُهُ. يُقَالُ: رَجُلٌ أَمْعَطُ سَنُوطٌ.

(و) من المجاز: الأَمْعَطُ: (الرَّمْلُ لا نَبَاتَ فِيهِ، و) كَذٰلِكَ (أَرْضٌ مَعْطاءُ)، ورَمْلَةٌ مَعْطَاءُ (ورِمَالٌ مُعْطٌ، بالضَّمِّ): لا نَبَاتَ بِهَا.

(وأَمْعَاط: ع)، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ، وصَوَابُه أَمْعَطُ، كما فى المُعْجَمِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَان، وهو اسْمُ أَرْضٍ فى قَوْل الرّاعى:

يَخْرُجْنَ باللَّيْلِ مِنْ نَقْعٍ له عُرُفٌ
بقَاعِ أَمْعَطَ بَيْنَ السَّهْلِ والصِّيَرِ (1)

ويُرْوَى: «بَيْنَ الحَزْنِ والصِّيَرِ».

قال ياقوت: ورَوَاهُ ثَعْلَبٌ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ.

(وامْتَعَطَ النَّهارُ: ارْتَفَعَ) وامْتَدَّ، مثل امْتَغَطَ، بِالْغَيْنِ، (كانْمَعَطَ) كانْفَعَلَ.

(وامَّعَطَ الحَبْلُ، كافْتَعَل)، أَصْلُهُ امْتَعَطَ، زادَ فى الصّحاح وغَيْرِه: (انْجَرَدَ)، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال أَبُو تُرَابٍ: امَّعَطَ على انْفَعَل: إِذا (طَالَ) وامْتَدَّ، مثلُ امَّغَطَ، بِالْغَيْنِ، (ومنه المُمَّعِطُ) بتَشْدِيدِ المِيمِ الثّانِيَةِ المَفْتُوحَةِ (لِلْبَائِنِ الطُّولِ).

قال الأَزْهَرِيّ: المَعْرُوفُ فى الطُّولِ المُمَّغِطُ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ أَبُو عُبَيْد عن الأَصْمَعِيّ، قال: ولَمْ أَسْمَعْ مُمَّعِطاً بِهٰذَا المَعْنَى لِغَيْرِ اللَّيْث إِلاّ ما قَرَأْتُ فى «كتاب الاعْتِقَاب» لأَبِى تُرابٍ. قال: سمعتُ أَبا زَيْدٍ وفُلانَ بنَ عَبْدِ اللهِ

(1) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (أمعط).

التَّمِيمِيّ يَقُولانِ : رَجُلٌ مُمَعِّطٌ ومُمَغِّطٌ ، أَى طَوِيلٌ .

قال الأَزْهَرِيّ : ولا أُبْعِدُ أَنْ يَكُونَا لُغَتَيْن ، كما قالُوا : لَعَنَّكَ ولَغَنَّكَ ، بِمَعْنَى لَعَلَّكَ ، والمَعَصُ والمَغَصُ من الإِبِلِ : البِيضُ . وسُرُوعٌ وسُرُوغٌ ، للقُضْبَانِ الرَّخْصَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (المَعْطاءُ) ، والشَّعْرَاء ، والدَّفْرَاءُ : من أَسْمَاءِ (السَّوْأَة) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

المَعْطُ : الجَذْبُ . وامْتَعَطَ رُمْحَهُ : انْتَزَعَهُ .

والأَمْعَطُ : المُمْتَدُّ على وَجْهِ الأَرْضِ .

والمَعْطَاءُ : الذِّئْبَةُ الخَبِيثَةُ .

وشَاةٌ مَعْطَاءُ : سَقَطَ صُوفُهَا .

ولِصٌّ أَمْعَطُ ، على التَّمْثِيلِ بالذِّئْبِ الأَمْعَطِ ، لِخُبْثِهِ ، ولُصُوصٌ مُعْطٌ ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى الأَسَاسِ : شُبِّهَتْ بالذِّئَابِ المُعْطِ فى خُبْثِهَا ، فوُصِفَتْ بِوَصْفِهَا .

والتَّمَعُّطُ فى حُضْرِ الفَرَسِ : أَنْ يَمُدَّ ضَبْعَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا ، ويَحْبِسَ رِجْلَيْهِ حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا[1] ، لِيَلْحَقَ ويَكُونَ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ الاحْتِلاط ، يَسْبَحُ[2] بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ بِرِجْلَيْهِ فى اجْتِماعِهِما كالسَّابِح .

والمُتَمَعِّط : المُتَسَخِّطُ والمُتَغَضِّبُ ، يُرْوَى ، بالْعَيْنِ وبِالْغَيْن ، قاله ابنُ الأَثِير .

وماعِط : اسمٌ .

ومَعِيطٌ ، كأَمِيرٍ : ابنُ مَخْزُومٍ القَيْسِيّ جَدّ حَيّانَ[3] بن الحُصَيْنِ بنِ خُلَيف[4] ابن رَبِيعَةَ الشّاعِر . وابنُ عَمِّهِ ضُبَيْعَةُ ابنُ الحَارِثِ بن خُلَيفٍ شاعِرٌ أَيْضاً ، نَقَلَهُ الحَافِظُ .

[م ع ل ط]

(المَعَلَّطُ ، كمَعَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى مطبوع التاج بعد هذه التكملة عبارة « ويحبس رجليه » زيادة عما فى اللسان فحذفناها .

(٢) فى اللسان : يملخ » .

(٣) فى مَطْبُوع التاج « حبّان » والمثبت عن التبصير ١٣٠٧ والمؤتلف والمختلف للآمدى — ١٣٦ وضبط فيه مُعَيْط بالتصغير وهو بالتصغير فى جمهرة النسب ١٨٠ ب والمختصر ١٢٩ .

(٤) ضبط فى المؤتلف بفتح الخاء أما ضبط جمهرة النسب فهو بالتصغير كما ضبطنا .

الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ) ، وهو (قَلْبُ عَمَلَّطٍ) .

(و) المَعَلَّطُ : (الخَبِيثُ) ، وقِيلَ : (الدَّاهِيَةُ ، كالعَمَرَّطِ) فِيهما ، كما تَقَدَّم .

[م غ ط] *

(مَغَطَ الرَّامِي فى قَوْسِهِ) ، إذا (أَغْرَقَ) فى نَزْعِ الوَتَرِ ومَدَّه لِيُبْعِدَ السَّهْمَ ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ . ويُقَال : مَغَطَ فى القَوْسِ مَغْطاً ، مِثْل مَخَط : نَزَعَ فيها بِسَهْم أَو بِغَيْره . (و) مَغَطَ (الشَّيْءَ : مَدَّه يَسْتَطِيلُه ، و) خَصَّه بَعْضُهم فَقَالَ : (المَغْطُ : مَدُّ شَيْءٍ لَيِّنٍ كالمُصْرانِ) ونَحْوِه [1] ، مَغَطَهُ يَمْغَطُه مَغْطاً (فامْتَغَطَ ، وامَّغَطَ ، مُشَدَّدَةً) المِيمِ .

(والمُمَّغِطُ) ، بِتَشْدِيد المِيمِ الثانِيَةِ ــ وقد رَوَاهُ بَعْضُ المُحَدِّثِين بتَشْدِيدِ الغَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ــ وهو مِثْلُ (المُمَّعِط) ، بالعَيْن ، وهُوَ الطَّوِيلُ لَيْسَ بالبَائِنِ الطُّول . وفى الصِّحاح : هو الطَّوِيلُ كَأَنَّه مُدَّ مَدًّا مِنْ طُولِهِ . قال الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ بالْغَيْنِ . زادَ السُّهَيْلِيُّ ، فى الرَّوْضِ [1] : والكِسَائِيُّ وأَبِى عَمْرٍو . ووَصَفَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللهُ عنه النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فقال : «لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ المُمَّغِطِ ، ولا القَصِيرِ المُتَرَدِّدِ» يَقُولُ : لَمْ يَكُنْ بالطَّوِيلِ البائِنِ ، ولٰكِنَّه كانَ رَبْعَةً .

قُلْتُ : وأَخْرَجَ الإِمَامُ فى مُسْنَدِهِ عن أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عنه فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : «كانَ رَبْعَةً منَ القَوْمِ ، لَيْسَ بالقَصِيرِ ولابالطَّوِيلِ البائِنِ» . ورُوِيَ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ قال : المُمَّغِطُ : المُتَناهِي فى الطُّولِ . والمُمَّغِطُ ، أَصْلُه مُنْمَغِطٌ ، والنُّون لِلْمُطاوَعَة ، فَقُلِبَتْ مِيماً ، وأُدْغِمَتْ فى المِيمِ .

وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : المُمَّغِطُ وَزْنُه مُنْفَعِلٌ ، وانْدَغَمتِ النُّونُ فى المِيمِ ، كما انْدَغَمتْ فى مَحَوْتُه فامَّحَى ، لَمَّا أُمِنَ

(١) وكذا في اللسان والمعروف ان المصران جمع . أما في العباب فقال « نحو المصران » .

(١) وكذا فى مطبوع التاج : « العروض » والمراد كتابه « الروض الأنف » شرح السيرة لابن هشام .

الْتِبَاسُه بالمُضَاعَفِ ، ولَمْ يُدْغِمُوا النُّونَ فى المِيمِ فى شاةٍ زَنْماءَ ، ولا فى غَنْمَاءَ ، لئلاَّ يَلْتَبِسَ بالمُضَاعَفِ لَوْ قالُوا : زَمَّاء ، وغَمَّاء .

(وتَمَغَّطَ البَعِيرُ : مَدَّ يَدَيْهِ شَدِيدًا) فى السَّيْرِ .

(و) تَمَغَّطَ (الفَرَسُ) : مَدَّ ضَبْعَيْهِ و(جَرَى حَتَّى لا يَجِدَ مَزِيدًا) فى جَرْيِه ، ويَحْتَشِى رِجْلَيْهِ فى بَطْنِهِ حتى لا يَجِدَ مَزِيدًا للإلْحاقِ ، ثُمَّ يَكُونُ ذٰلِكَ مِنْهُ فى غَيْرِ احْتِلاطٍ ، يَسْبَحُ بِيَدَيْهِ ويَضْرَحُ برِجْلَيْهِ فى اجْتِمَاعٍ ، قاله أَبُو عُبَيْدَةَ . (أَوْ) تَمَغَّطَ الفَرَسُ : إذا (مَدَّ قَوَائمَه وتَمَطَّى فى جَرْيِه) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً .

(و) تَمَغَّطَ (فُلانٌ تَحْتَ الهَدَمِ) ، إذا سَقَطَ عَلَيْه البَيْتُ و(قَتَلَهُ الغُبَارُ) . قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولَيْسَ بمُسْتَعْمَلٍ .

(وامْتَغَطَ سَيْفَهُ : اسْتَلَّهُ) من قِرابِه .

(و) امْتَغَطَ (النَّهَارُ : ارْتَفَعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

المَغْطُ : مَدُّ البَعِيرِ يَدَيْهِ فى السَّيْرِ ، قال :

* مَغْطاً يَمُدُّ غَضَنَ الآبَاطِ [1] *

والمُتَمَغِّطُ : المُتَغَضِّبُ ، عن ابنِ الأَثِير .

والمُمْتَغِطُ : الطَّوِيلُ .

[م ق ط] *

(مَقَطَ عُنُقَهُ يَمْقِطُهَا ، ويَمْقُطُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ : (كَسَرَها) . وقال بَعْضُهُم : مَقَطَ عُنُقَهُ بالعَصَا ومَقَرَهُ ، إذا ضَرَبَهُ بِهَا حَتَّى يَنْكَسِرَ عَظْمُ العُنُقِ والجِلْدُ صَحِيحٌ .

(و) مَقَطَ (فُلاناً) يَمْقُطُهُ مَقْطاً ، إذا (غَاظَهُ) وبَلَغَ إلَيْهِ فى الغَيْظِ ، عن أَبِى زَيْدٍ (أَو) مَقَطَه ، إذا (مَلأَهُ غَيْظاً) .

(و) مَقَطَ (القِرْنَ) مَقْطاً ، (و) مَقَطَ (به) ، وهٰذِه عن كُرَاع : (صَرَعَه) .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٣/١٠٩ وفيها : قال العجاج .

(و) مَقَطَ (الكُرَةَ) مَقْطاً: (ضَرَبَ بها الأَرْضَ ثُمَّ أَخَذَهَا)، كما فى اللِّسَانِ والعُبَاب والتَّكْمِلَةِ. وقال الشَّمَّاخُ:

كأَنَّ أَوْبَ يَدَيْهَا حِينَ أَدْرَكَهَا
أَوْبُ المَرَاحِ وقَدْ نَادَوْا بِتَرْحَالِ

مَقْطُ الكُرِينَ عَلَى مَكْنُوسَةٍ زَلَفٍ
فى ظَهْرِ حَنَّانَةِ النِّيرَيْنِ مِعْزَالِ [1]

وقال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً:

مَرِحَتْ يَدَاهَا للنَّجاءِ كَأَنَّهَا
تَكْرُو بكَفَّىْ مَاقِطٍ فى صَاعِ [2]

(و) مَقَطَ (الطائِرُ الأُنْثَى) يَمْقُطُهَا مَقْطاً، مِثْلُ (قَمَطَهَا)، مَقْلُوبٌ منه.

(و) مَقَطَهُ [3] (بالأَيْمَانِ: حَلَّفَه بها)، نَقَلَهُ الصَّاغانِىّ.

(و) المَقْطُ: الضَّرْبُ. يُقَال: مَقَطَهُ (بالعَصَا)، أَى (ضَرَبَهُ)، وكَذٰلِكَ بالسَّوط.

(والمَقْطُ: الشِّدَّةُ والضَّرْبُ)، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى جُنْدُبٍ الهُذَلِىّ:

لَوْ أَنَّهُ ذُو عِزَّةٍ ومَقْطِ
لَمَنَعَ الجِيرَانَ بَعْضَ الهَمْطِ [1]

وقال اللَّيْثُ: المَقْطُ: الضَّرْبُ (بالحُبَيْلِ الصَّغِيرِ) المُغَارِ.

(و) المَقْطُ: (شِدَّةُ الفَتْلِ). يُقَالُ: مَقَطَ الحَبْلَ، أَىْ فَتَلَهُ شَدِيدًا.

(و) المَقْطُ: (الشَّدُّ بالمِقَاطِ). يُقَالُ: مَقَطُوا الإِبِلَ مَقْطاً، إِذا شَدُّوهَا بالمِقاطِ، (ككِتَابٍ، وهو الحَبْلُ) أَيًّا كانَ، (أَو) هُوَ الحَبْلُ (الصَّغِيرُ [2] الشَّدِيدُ الفَتْلِ) يَكَادُ يَقُومُ من شِدَّةِ فَتْلِهِ، كالقِماطِ، مَقْلُوباً منه. وتقُولُ: شُدَّهُ بالقِمَاطِ، فإِنْ أَبَى فبالمِقَاطِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ لَمَّا قَدِمَ مَكَّةَ فقال: «مَنْ يَعْلَمْ مَوْضِعَ المَقَامِ؟» وكانَ السَّيْلُ احْتَمَلَهُ مِنْ مَكانِهِ، «فقال المُطَّلِبُ بن أَبِى وَدَاعَةَ: قَدْ كُنْتُ قَدَّرْتُه وذَرَعْتُه بمِقَاطٍ عِنْدِى».

(1) العُبَاب، وفى الأساس (حنن) عجز البيت الثانى، وفيه «النيرين مِغْوَال».
(2) العباب ومادة (كرو).
(3) فى مطبوع التاج: «مقط» بدون هاء والمثبت من العباب والتكملة والسياق يقتضيه.

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٦٦ واللسان والتكملة والعباب.
(2) فى نسخة من القاموس: «الصفير».

(والمَاقِطُ : الحَازِى المُتَكَهِّنُ الطارِقُ بالحَصَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و)المَاقِطُ : (مَوْلَى المَوْلَى) .

فى الصحاح : تَقُولُ العَرَبُ : فُلانٌ سَاقِطُ بنُ ماقِطِ بنِ لاقِطٍ ، تَتَسَابُّ بذٰلِكَ ، فالسّاقِطُ عَبْدُ المَاقِطِ ، والماقِطُ عبدُ اللّاقِطِ ، واللّاقِطُ : عبدٌ مُعْتَقٌ ، نقلْتُه من كِتَابٍ مِنْ غَيْرِ سَماعٍ ، انْتَهَى . وقد سَبَقَ ذٰلِك لِلْمُصَنِّف فى «س ق ط» وفى «ل ق ط» .

(و) المَاقِطُ : (بَعِيرٌ قامَ مِنَ الإِعْياءِ والهُزَالِ ولَمْ يَتَحَرَّكْ) .

وفى الصّحاح : قال الفَرّاءُ : المَاقِطُ من الإِبِلِ : مِثْلُ الرّازِمِ ، (وقَدْ مَقَطَ) يَمْقُط (مُقُوطاً) ، أى (هُزِلَ) هُزالاً (شَدِيدًا) .

(و) الماقِطُ : (أَضْيَقُ المَوَاضِعِ فى الحَرْب) ، هٰكَذَا هو فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُهُ فِى العَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ المَأْقِطُ ، بالهَمْزِ ، كمَجْلِسٍ وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ فى «أ ق ط» والمِيمُ ليست بأَصْلِيَّةٍ .

(و) المَاقِطُ : (رِشَاءُ الدَّلْوِ ، ج : مُقُطٌ ، ككُتُبٍ) ، الصّوابُ أَنَّ مُقُطاً جَمْعُ مِقَاطٍ ، وهو الحَبْلُ أَيًّا كانَ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، كما فى اللِّسَانِ وغَيْرِه .

(و) المَاقِطُ : (مِقْوَدُ الفَرَسِ) ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو المِقَاطُ ، وكَذٰلِكَ قال فى رِشَاءِ الدَّلْوِ ، وقد حَرَّفَ المُصَنِّفُ .

(والمَقِطُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يُولَدُ لِستَّةِ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَة) أَشْهُرٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (و) المُقْطُ ، (بالضَّمِّ : خَيْطٌ يُصَادُ به الطَّيْرُ ، ج : أَمْقَاطٌ) ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(ومَقَّطَهُ تَمْقِيطاً : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، كمَقَطَهُ .

(وامْتَقَطَهُ : اسْتَخْرَجَهُ) . يُقَالُ : امْتَقَطَ فُلانٌ عَيْنَيْنِ ، مِثْلَ جَمْرَتَيْنِ ، أَى استَخْرَجَهُمَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُتَمَقِّطُ : المُتَغَيِّظ ، . وهُوَ ماقِطٌ ، أَىْ شَدِيدٌ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مَاقِطٌ ، وهو الَّذِى يُكْرِى[1] من مَنْزِلٍ إِلَى مَنْزِلٍ . وقال غَيْرُهُ : كالمَقَّاطِ كشَدَّادٍ . وقِيلَ : المَقّاطُ : أَجِيرُ الــكَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : لَمْ أَرَ فى السُّقّــاطِ ، مِثْلَ الــكَرِىِّ والمَقَّاط ، وهــو كَــرِىُّ الــكَرِىِّ يَعْجَزُ عن حَمْلِ الرَّجُــلِ فى بَعْضِ الطَّرِيق فيَسْتَكْرِى لَهُ .

ومَقَّطَ الإِبِلَ تَمْقِيطاً : شَدَّهابالمِقَاط ، وجَعَلَهَا مَقْطاً وَاحِدًا .

ومَقَطَهُ الشَّىْءَ مَقْطــاً : جَرَّمَه[2] ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[م ق ع ط] *

(المُقْعُوطَــةُ) ، بالضَّــمِّ ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِىّ والصّــاغَانِــىُّ فى التَّكْمِلَــة والعُبَاب . وقال اللَّيْثُ : هى (كالقُمْعُوطَة زِنَةً ومَعْنًى) ، وهــى دُخْرُوجَة الجُعَلِ ، كمــا تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى اللِّسَان .

[م ل ط] *

(المِلْطُ ، بالــكَسْرِ : الخَبِيثُ) من الرِّجَال ، الَّذِى (لا يُرْفَعُ له [1] شَىْءٌ إِلاّ سَرَقَهُ واسْتَحَلَّهُ) ، قالَــهُ اللَّيْثُ . ووَقَعَ فى اللِّسَان : لا يُدْفَع إِلَيْهِ شَىْءٌ إِلاّ أَلْمَــأَ عَلَيْهِ ، وذَهَبَ بــه سَرَقــاً واسْتِحْلالاً .

(و) الملْطُ : الَّذِى لا يُعْــرَفُ له نَسَبٌ ولا أَبٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِــىُّ ، من قَوْلِك : أَمْلَطَ رِيشُ الطّائِرِ ، إِذا سَقَطَ عَنْهُ . ويُقَالُ : غُلامٌ مِلْطٌ خِلْطٌ ، وهو (المُخْتَلِطُ النَّسَبِ) ، كما فى الصّحاح .

(ج أَمْلاطٌ) (ومُلُوطٌ) ، بالضَّــمّ ، (وقَدْ مَلُطَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، ونَصَرَ ، مُلُوطاً) ، بالضَّمِّ ، يُقَال : هٰذَا مِلْطٌ من المُلُوطِ .

(ومَلَطَ الحائطَ) مَلْطاً : (طَــلاهُ)

(١) هكذا ضَبْط التكملــة والعُبَاب ، وفى اللسان : هو المُكْتَرَى من منزل إلى آخر .

(٢) فى مطبوع التاج « جرعه » والمثبت من العباب .

(١) فى نــسخة من القاموس : « إليه » .

بالطِّينِ ، (كمَلَّطَهُ) تَمْلِيطاً ، الأَخِيرُ عن ابنِ فارِسٍ .

(و) مَلَطَ (شَعرهُ : حلَقَهُ) ، عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(و) المِلاطُ (ككِتَابٍ : الطِّينُ) الَّذِى (يُجْعَلُ بَيْنَ سافَيِ البِنَاءِ ويُمَلَّطُ بِهِ الحائطُ) ، كما فى الصّحاحِ . ومنه حَدِيثُ صِفَةِ الجَنَّةِ : « مِلاطُهَا مِسْكٌ أَذْفَرُ » .

(و) المِلاطُ : (الجَنْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهُما مِلاطَانِ ، سُمِّيا بذٰلِكَ لأَنَّهُما قد مُلِطَ عنهما اللَّحْمُ مَلْطاً ، أَى نُزِعَ ، وجَمْعُه مُلُطٌ ، بالضَّمِّ .

(و) المِلاطانِ : (جانِبا السَّنَامِ) ، مِمَّا يلِى مُقَدَّمَهُ .

(وابْنا مِلاطٍ : عَضُدا البَعِيرِ) ، كما فى الصّحاحِ ، لأَنَّهُما يَلِيانِ الجَنْبَيْنِ . قال الراجزُ يَصِفُ بَعِيراً .

كِلاَ مِلاطَيْهِ إذا تَعَطَّفَا
بانا فمَارَا عَنْ يَرَاعٍ أَجْوَفَا [1]

فالمِلاطَان هُنَا العَضُدان ، لأَنَّهُمَا المَائِرَان ، كما قال الراجز :

* كِلاَ مِلاطَيْهَا عن الزَّورِ أَبَدْ * [1]

وقيل للعَضُد مِلاط ، لأَنَّه سُمِّىَ باسم الجَنْبِ .

(أَو) ابْنا مِلاَطِ البَعِيرِ : (كَتِفَاهُ) ، وهو قولُ أَبِى عَمْرٍو ، الوَاحِدُ ابنُ مِلاَطٍ . وأَنشد ابنُ بَرِىّ لِعُيَيْنَةَ بنِ مِرْدَاسٍ :

تَرَى ابْنَىْ مِلاطَيْهَا إذا هِىَ أَرْقَلَتْ
أُمِرًّا فَبانَا عَنْ مُشاشِ المُزَوَّرِ [2] .

المُزَوَّرُ : مَوْضِعُ الزَّوْرِ .

(وابْنُ مِلاَطٍ : الهِلالُ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ . وحُكِىَ عن ثَعْلَبٍ أَنَّه قال : ابنُ المِلاَطِ : الهِلالُ .

(والمِلْطاءُ ، بالكَسْرِ) مَمْدُودًا مُذَكَّرًا مِثَالُ الحِرْباءِ ، عن اللَّيْثِ ، (ويُقْصَرُ) ، نقله الوَاقِدِىُّ ، (من الشِّجَاجِ : السِّمْحاقُ) ، بِلُغَةِ الحِجَازِ . وفى

(١) العباب واللسان وفيه
* بانا فما راعَى يرَاع أجوفا . *
وكذلك في مطبوع التاج وبهامش اللسان « قوله : فما راعى الخ كذا بهذا الضبط ، ومثله شرح القاموس ، فليراجع » والتصحيح من العباب .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

كتاب أَبِي مُوسَى فى ذِكْرِ الشِّجَاجِ : المِلْطَاطُ ، وهى السِّمْحاق ، وقد تقدَّم ، (كالمِلْطاةِ) ، بالهَاءِ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ . قال : فإذا كانَتْ على هٰذَا فهى فى التَّقْدِيرِ مَقْصُورَةٌ .

(أو) المِلْطَى والمِلْطَاةُ : (القِشْرُ الرَّقِيق بَيْن لَحْمِ الرَّأْسِ وعَظْمِه) ، يَمْنَع الشَّجَّةَ أَنْ تُوضِحَ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

قال شَيْخُنا : الصَّوابُ ذِكْرُه فى المُعْتَلِّ ، كما يَأْتى له ، لأَنَّهُ مِفْعالٌ كما ذَكَره أَبو عَلِيٍّ القالِى فى مَقْصُورِه ، وكَذٰلك ذَكَرَهُ فى المُعْتَلِّ الجَماهِيرُ ، كالجَوْهَرِىِّ وابْنِ الأَثِيرِ وغَيْرِ وَاحِدٍ . وأَعادَه المُصَنِّفُ على عادَتِه إِشارَةً إِلى ما فِيه قَوْلانِ فى الاشْتِقَاقِ ، وهٰذا لَيْسَ من ذٰلِكَ القَبِيلِ فاعْرِفْهُ ، فذِكْرُهُ هُنَا خَطَأٌ ظاهِرٌ . انْتَهَى .

قُلْتُ : اخْتَلَفَ كَلامُ الأَئِمَّة هُنَا ، فاللَّيْثُ جَعَلَ مِيمَه أَصْلِيَّةً ، وإِليه مالَ ابنُ برِّىٍّ ، وقال : أَهْمَلَ الجَوْهَرِىُّ من هٰذا الفَصْلِ المِلْطَى ، وهى المِلْطَاةُ أَيْضاً ، وذَكَرَها فى فَصْلِ « لطى » ، وذَكَرَهُ أَيْضاً الصَّاغَانِىُّ هُنَا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ ، ونَقَلَ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ زِيادةَ المِيمِ . وأَما ابْنُ الأَثِيرِ فإِنَّهُ ذَكَرَ الاخْتِلافَ فقال : قِيلَ : المِيمُ زائِدَةٌ ، وقِيلَ أَصْلِيَّة ، والأَلِفُ لِلْإِلْحاقِ كالَّذِى فى المِعْزَى ، والمِلْطَاةُ كالعِزْهاةِ ، وهُو أَشْبَهُ .

وفى التَّهْذِيب : وقَوْلُ ابنِ الأَعْرابِىِّ يَدُلُّ على أَنَّ المِيمَ من المِلْطَى مِيمُ مِفْعَلٍ ، وأَنَّهَا لَيْسَتْ بأَصْلِيَّة ، كأَنَّها من لَطَيْتُ بالشَّيْءِ : إِذا لَصِقْتَ بِهِ ، فقَدْ ظَهَرَ بِذٰلِك أَنَّ ذِكْرَ المُصَنِّف المِلْطَى هُنَا ليس بِخَطَإٍ ، كما زَعَمَهُ شَيْخُنا

وأَما الجَوْهَرِىُّ فقد رَأَيْتَ اسْتِدْراكَ ابنِ بَرِّىٍّ عَلَيْه .

وأَمَّا ابنُ الأَثِيرِ ، فإِنَّ المَنْقولَ عنه خِلافُ ما نَسَبَهُ له شَيْخُنا ، فإِنَّه مُرجِّحٌ أَصالَةَ المِيمِ ومُصَوِّبٌ له بقَوْلِه : وهو الأَشْبَهُ .

وأَمَّا أَبو عَلِىٍّ القالِى فإِنَّهُ قال فى المَقْصُورِ والمَمْدُودِ : والمِلْطَى

ملط

يحْتَملُ أَنْ يَكُونَ مِفْعالاً ، ويحْتَمل أَنْ يَكُونَ فِعْلاءَ فَتَأَمَّلْ بإنْصاف ، ودَعْ الاعْتِسافَ . ثم إنّ الصّاغَانِيّ قال فى التَّكْمِلَةِ : وسَمَّى ابنُ الأَعْرابىّ المِلْطَى المُلَيْطِيَةَ كأَنَّهَا تَصْغِيرُ المِلْطاةِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : والَّذِى نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرابِىّ أَنَّه ذَكَرَ الشِّجاجَ فلَمَّا ذَكَرَ الباضِعَةَ قال : ثُمَّ المُلْطِئَة ، (١) وهى الَّتِى تَخْرِقُ اللَّحْمَ حَتَّى تَدْنُوَ مِنَ العَظْمِ . هٰكَذَا هُوَ فى التَّهْذِيبِ المُلْطِئَةُ ، كمُحْسِنَةٍ ، فَتَأَمَّلْ .

(والأَمْلَطُ : مَنْ لا شَعرَ عَلَى جَسَدِهِ) كُلِّه إلاّ الرَّأْسَ واللِّحْيَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصّحاح : رَجُلٌ أَمْلَطُ بَيِّنُ المَلَطِ وهو مِثْلُ الأَمْرَطِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ يَصِفُ الفَصِيل :

طَبِيخُ نُحَازٍ أَوْ طَبِيخُ أَمِيهَةٍ
دَقِيقُ العِظَامِ سَيِّئُ القِشْمِ أَمْلَطُ (٢)

يقول : كانَتْ أُمُّه به حَامِلَةً وبِهَا نُحَازٌ ، أَى سُعَالٌ أَو جُدَرِىّ ، فجاءَتْ بِه ضَاوِياً . والقِشْم : اللَّحْمُ .

قالَ : وكان الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ أَمْلَطَ ، أَى لا شَعرَ فِى بَدَنِه إلاَّ فى رَأْسِهِ ، (وقَدْ مَلِطَ ، كفَرِحَ ، مَلَطاً) ، مُحَرَّكَة ، (ومُلْطَةً ، بالضَّمِّ) .

(وأَمْلَطَتِ النَّاقَةُ جَنِينَها : أَلْقَتْهُ ولا شَعرَ عَلَيْهِ ، وهِىَ مُمْلِطٌ ، ج : مَمالِيطُ) ، بالياءِ ، (والمُعْتَادَةُ مِمْلاطٌ) .

(و) المَلِيطُ ، (كأَمِيرٍ : الجَنِينُ قَبْلَ أَنْ يُشْعِرَ . ومَلَطَتْهُ أُمُّهُ) تَمْلُطُه : (وَلَدَتْه لِغَيْرِ تَمَامٍ) .

(وسَهْمٌ أَمْلَطُ ، ومَلِيطٌ) ، أَىْ (لا رِيشَ عَلَيْهِ) ، مِثْلُ أَمْرَطَ ، الأُولَى نَقَلَها الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

ولو دَعَا ناصِرَهُ لَقِيطَا
لَذاقَ جَشْأً لَمْ يَكُنْ مَلِيطَا (١)

لَقِيطٌ : بَدَلٌ من ناصِرٍ .

(١) فى العباب « المُلَيْطِئَة » أما الأصل فكاللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (قشم) ، و(أمه)

(١) اللسان وانظر مادة (جشأ) .

(وقد تَمَلَّطَ) السَّهْمُ، إذا لَمْ يَكُنْ عَلَيْه رِيشٌ.

(وامْتَلَطَهُ: اخْتَلَسَهُ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ، كامْتَرَطَهُ.

(وتَمَلَّطَ: تَمَلَّسَ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ.

(ومَلَطْيَةُ، بِفَتْحِ المِيمِ واللَّامِ وسُكُونِ الطَّاءِ مُخَفَّفَة، : د) من بِلادِ الرُّومِ يُتَاخِمُ الشَّأْمَ مِنْ بِنَاءِ الإِسْكَنْدرِ، (كَثِيرُ الفَواكِهِ، شَدِيدُ البَرْدِ)، وجامِعُهُ الأَعْظَمُ مِن بِنَاءِ الصَّحَابَةِ، (والتَّشْدِيدُ لَحْنٌ) أَي مع كَسْرِ الطَّاءِ على ما هُوَ المَشْهُور على الأَلْسِنَةِ، ونَسَبَهُ ياقُوتٌ إلى العامَّةِ، وأَنْشَدَ لِلمُتَنَبِّي:

* مَلَطْيَةُ أُمٌّ لِلبَنِينَ ثَكُولُ * (1)

وقال أَبُو فِراس:

وأَلْهَبْنَ لِهبَىْ عَرْقَةٍ فمَلَطْيَةٍ
وعَادَ إلى مَوْزارَ مِنْهُنَّ زائِرُ (2)

ويُنْسَبُ إلى مَلَطْيَةَ من الرُّواةِ: أَبُو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بن عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ ابنِ أَبِي فَرْوَةَ المَلَطِيّ المُقْرِئُ. والحافِظُ أَبُو أَيُّوبَ سُلَيْمَانُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ سُلَيْمَانَ المَلَطِيُّ. وإِسْحَاقُ بنُ نُجَيْحٍ المَلَطِيُّ، من شُيُوخِ مُوسَى بنِ عَبْدِ المَلِكِ البابِيِّ. والجَمَّالُ يُوسُفُ بنُ مُوسَى المَلَطِيُّ قاضِي القُضَاةِ الحَنَفِيَّةِ بِمِصْرَ مَن شُيُوخِ البَدْرِ العَيْنِيّ، تُوُفِّيَ سنة ٨٠٣.

(و) المَلَطَى، (كجَمَزَى: ضَرْبٌ من العَدْوِ)، كالمَرَطَى.

(و) من المَجَازِ: (مالَطَهُ)، إذا (قَالَ) هٰذا (نِصْفَ بَيْتٍ وأَتَمَّهُ الآخَرُ)، بَيْتاً، وبَيْنَهُمَا مُمَالَطَةٌ (كَمَلَّطَهُ تَمْلِيطاً).

وفي الأَسَاسِ: هُوَ أَنْ يَقُولَ الشَّاعِرُ مِصْراعاً، ويَقُولَ الآخَرُ: أَمْلِطْ، أَيْ أَجِزِ المِصْرَاعَ الثَّانِي، وهو من إِمْلاطِ الحَامِلِ.

قُلْتُ: وقد يَقَعُ مِثْلُ هٰذا بَيْنَ

(1) الديوان ٣٤٩، ومعجم البلدان (ملطية). وصدره كما في الديوان:
* وكَرَّتْ فَمَرَّتْ في دماءِ مَلَطْيَةٍ *
والعجز في مطبوع التاج «ملطية أمّ للبنين مكسول» والمثبت من الديوان.

(2) الديوان ١٦١، ومعجم البلدان (ملطية).

الشُّعَرَاءِ كثِيـرًا ، كمـا جَـرَى بَيْـن امْرِئِ القَيْسِ وبَيْن التَّوْأَمِ اليَشْكُرِيّ . قال أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ : كان امْـرُؤُ القَيْسِ مِعَنًّا ضِلِّيلاً ، يُنازِعُ مَنْ قِيلَ لَهُ إِنَّهُ يَقُولُ الشِّعْرَ ، فنازَعَ التَّوْأَمَ جَدَّ قَتَادَةَ ابنِ الحارِثِ بنِ التَّوْأَمِ ، فقال: إِنْ كنت شاعِرًا فمَلِّطْ أَنْصَافَ ما أَقُولُ فَأَجِزْها فقالَ : نَعَمْ ، فقال امْرُؤُ القَيْس مُبْتَدِئا :

* أَصاحِ تَرَى بُرَيْقـاً هَبَّ وَهْناً *

فقال التَّوْأَمُ :

* كنَارِ مَجُوسَ تَسْتَعِرُ اسْتِعارا [1] *

إلى آخر ما قالَ .

(ومالِطَةُ ، كصَاحِبَةٍ) ، ووَقَـع فى التَّكْمِلَـةِ مَضْبُوطـاً بفَتْـح اللَّامِ ، والمَشْهُورُ على الأَلْسِنَةِ سُكُونُهـا : (د) بالأَنْدَلُسِ كمـا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـيّ ، وهى مَدِينَةٌ عَظِيمَـةٌ فى جَزِيرَةِ بَحْـرِ الرُّوم ، شَدِيدَةُ الضَّرَرِ على المُسْلِمِينَ فى البَحْرِ ، يُعَظِّمُها النَّصَارَى تَعْظِيماً بَالِغاً ، وبهـا وُكلاءُ عُظمائِهِم مِنْ كُلِّ جِهَاتٍ ، ولقـد حَكَـى لِـى مَنْ أُسِرَ بهـا من

(١) الديوان ١٤٧ والعباب .

زَخَارِفِها ومَتَانَةِ حُصونِهـا وتَشْيِيـدِ أَبْرَاجِهَا ، وما بِها من عُدَّةِ الحَرْبِ ما يَقْضِى العَجَبَ ، جَعَلَها اللهُ دارَ إِسْلامٍ بِحُرْمَةِ النَّبِـىّ عليه الصَّلاةُ والسَّلام

[] ومِمَّا يُسْتَدْرك عايـه :

المَلْطُ : النَّزْعُ .

والمُمَالَطَـةُ : المُخَالَطَـةُ ، ومنـه الحَدِيثُ « إِنَّ الإِبِلَ يُمالِطُها الأَجْرَب »

وقال ثَعْلبٌ : المِلاطُ ، بالكَسْرِ : المِرْفَقُ ، والجَمْع المُلُط ، بضَمَّتَيْـن ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لقَطِـرانَ السَّعْدِىِّ :

وجَوْن أَعانَتْهُ الضُّلُـوعُ بِزُفْـرةٍ
إِلَى مُلْطٍ بانَتْ وبانَ خَصِيلُها [1]

وقال النَّضْرُ : المِلاطـانِ : مـا عَنْ يَمِينِ الـكِرْكِرَةِ وشِمَالِهـا .

وقـال ابنُ السِّكِّيت : المِلاطان : الإِبْطانِ . قال : وأَنْشَدَنِـى الكِلابِـىُّ :

لَقَدْ أُيِّمَتْ ما أُيِّمَتْ ، ثُـمَّ إِنَّـه
أُتِيـح لها رِخْوُ المِلاطَيْنِ قَارِسُ [2]

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) اللسان .

القارِسُ : البارِدُ ، يَعْنِى شَيْخاً وزَوْجَتَهُ .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : السَّخْلَةُ ، وقِيلَ : الجَدْيُ أَوَّل ما تَضعُهُ العَنْزُ ، وكَذٰلِكَ من الضَّأْنِ .

والمِلْطَى ، بالكَسْرِ مَقْصُوراً : الأَرْضُ السَّهْلَة .

ويُقال : بِعْتُه المَلَطَى والمَلَسَى ، كجَمَزَى ، وهو البَيْع بلا عُهْدَةٍ ، ويُقالُ : مَضَى فُلانٌ إلى مَوْضِع كَذا ، فيُقالُ : جَعَلَهُ اللهُ مَلَطَى [أَى] (١) لا عُهْدَةَ له ، أَىْ لا رَجْعَةَ .

والمُتَمَلِّطَةُ : مَقْعَدُ الإِسْتِيام (٢) .

والإِسْتِيام : رئِيسُ الرُّكَّاب . وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى «ل م ظ» أَيْضاً .

وإِمْلِيطُ ، كإِزْمِيل : قَرْيَةٌ بالبُحَيْرَةِ ، وقد وَرَدْتُها ، ومنها الإِمام شِهابُ الدِّين أَحْمَدُ بن الحَسَن بنِ عَلِىّ الإِمْلِيطِىّ الشَّهِير بالبَشْتَكِىّ المُتَوَفَّى سنة ١١١٠ ، حَدَّثَ عن الإِمام أَبِى عَبْدِ الله مُحَمَّد ابنِ مُحَمَّد بن سُلَيْمانَ السُّوسِىّ فى سنة ١٠٨١ ، ومنه شَيْخُ مَشَايِخِنا الإِمامُ النَّسَّابَةُ أَبُو جابِرٍ عَلِىُّ بنُ عامِرِ بنِ الحَسَنِ الانيادِىّ (١) .

والمَلِيطُ ، كأَمِيرٍ : لَقَبُ شَيْخِ الشَّرَفِ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ جَعْفَرِ بنِ مُوسَى بنِ جَعْفَرِ ابنِ مُوسَى الكاظِمِ الحُسَيْنِىّ ، كان شُجاعاً شَهْماً يَنْزِلُ فى أُثَالَ ، وهو منْزِلٌ فى طَرِيقِ مَكَّةَ المُشَرَّفَة ، وولَدُه يُعْرَفُون بالمَلايِطَةِ ، ذكره التَّنُوخِىُّ فى كِتابِ [نشوار] المُحاضَرَة » ، ومِنْ وَلَدِهِ أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ مُحَمَّد المَلِيطُ ، لَهُمْ عَدَدٌ بالحِجازِ والحِلَّةِ والحائِرِ .

والمَلُوطَةُ ، كسَفُّودَة : قَباءٌ واسِعٌ

(١) زيادة من العباب .

(٢) فى اللسان ، : الاشتيام . ، وفى هامش مطبوع التاج «قوله الاستيام ، هكذا هو بالسين المهملة فى نسخة من الشارح والذى فى التكملة (لمظ) جعلها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا . وزاد : رئيس الركاب والملاحين وفى مستدركات التاج (شم) والإشْتيام بالكسر رئيس الركاب أما التاج فى مادة لمظ فجعلها « الاستيام » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الانيادى فى نسخة الدينارى » .

الـكُمَّيْنِ ، عامِيّة ، جَمْعُه مَلالِيطُ .

والمُمَالَطَةُ : المُمَاطَلَةُ والمُخَالَسَةُ .

والمَلَطَى ، كجَمَزَى : الَّذِى يُـزَنُّ بِمَالٍ أو خَيْرٍ .

[م ن ف ل ط]

(مَنْفَلُوطُ) ، أَهمَلَه الجَمَاعَة ، وهو بالفَتْح : (د ، بصَعِيد مِصْر) ، من أَعْمال أَسْيُوط ، بَينَهُما مَسافَـةُ يَوْم ، وقـد وَرَدْتُهَا مَرَّتَيْنِ ، وهـى مَدِينَـةٌ حَسَنَةُ البِنَاء ، عظِيمَةُ الأَوْصاف ، ذَاتُ قُصُورٍ وبَساتِيـنَ . وإليها نُسِبَ الإمامُ الحافِظُ شَيْخُ الإسْلام تَقِـىُّ الدِّينِ بنُ دَقِيقِ العِيْدِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِىّ بنُ وَهْبِ بنِ عَلِىّ ابنِ وَهْبِ بن مُطِيعٍ القُشَيْرِىّ ، وُلِدَفى البَحْرِ المِلْحِ فى يوم السَّبْت ٢٥ [مَنْ] (١) شعبان سنة ٦٢٥ متوجّها من قُوص إلى مَكَّةَ ، ولذٰلِكَ رُبَّمَا كَتَبَ بِخَطِّه الثَّبَجِىُّ ، وتُوُفِّىَ ١١ [مِنْ] (١) صفر سنة ٧٠٢

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

مَنْقَبـاط ، بالفَتْحِ : جَزِيـرَةٌ من أَعْمَالِ أَسْيُوطَ عَلَى غَرْبِـىِّ النِّيـلِ ، نقله ياقُوتٌ فى المُعْجَم .

(١) زيادة لازمـة .

[م ى ط] *

(مـاطَ) عَلَىَّ فى حُكْمِه (يَمِيـطُ مَيْطاً) ، أَىْ (جَارَ) ، كمافى الصّحاح ، وهو قَوْلُ الـكِسَائِىِّ وأَبِـى زَيْدٍ .

(و) ماطَ مَيْطاً : (زَجَرَ) ، نقـلـه الجَوْهَرِىّ أَيضـاً .

(و) ماطَ (عَنِّى مَيْطـاً ومَيَطَانـاً) الأَخِيـرُ بالتَّحْرِيـك : (تَنَحَّـى وبَعُدَ) وذَهَبَ ، ومنه حَدِيثُ العَقَبَةِ : «مِطْ عَنّا يا سَعْدُ» ، أَىْ تَنَحّ .

(و) مَاطَ أَيْضـاً : (نَحَّى وأَبْعَدَ ، كأَماطَ فِيهِمَا) .

وفى الصّحاح : وحَكَى أَبُو عُبَيْد : مِطْتُ عنـه ، وأَمَطْتُ : إذا تَنَحَّيْـتَ عَنْه . وكَذٰلِكَ مِطْتُ غَيْرِى وأَمَطْتُهُ ، أَىْ نَحَّيْتُهُ .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مِطْتُ أَنـا ، وأَمَطْتُ غَيْرِى ، ومنـه إماطَـةُ الأَذَى عنِ الطَّرِيقِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وهُوَ فى حَدِيثِ الإِيمـانِ : «أَدْنَاهَا إماطَةُ الأَذَى عَنِ الطَّرِيـقِ»

أى تَنْحِيَتُه ، ومنه حَدِيثُ الأَكْلِ «فَلْيُمِطْ ما بِهَا مِنْ أَذًى» وفى حَدِيثِ العَقِيقَةِ : «أَمِيطُوا عنه الأَذَى» وقال بَعْضُهم: مِطْتُ به ، وأَمَطْتُه، عَلَى حُكْمِ ما تَتَعَدَّى إِلَيْه الأَفْعالُ غَيْرُ المُتَعَدِّيَةِ بوَسِيطِ النَّقْلِ فى الغَالِب .

وفى الحَدِيث : «أَمِطْ عَنَّا يَدَكَ» أَىْ نَحِّها . وفى حَدِيث بَدْرٍ : «فما مَاطَ أَحَدُهُمْ عن مَوْضِعِ يَدِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم . وفى حَدِيثِ خَيْبَرَ : «أَنَّهُ أَخَذَ رَايَةً ، ثُمَّ هَزَّها ، ثُمَّ قالَ : مَنْ يأْخُذُها بِحَقِّها ؟ فجاء فُلانٌ ، فقالَ : أَنَا ، فقال : أَمِطْ : ثم جاءَ آخَرُ فقال : أَمِطْ» : أَىْ تَنَحَّ واذْهَبْ .

وماطَ الأَذَى مَيْطاً ، وأَماطَهُ : نَحَّاهُ ودَفَعَهُ . قالَ الأَعْشَى :

فميطِى تَمِيطِى بِصُلْبِ الفُؤادِ
ووَصَّالِ حَبْلٍ وكَنَّادِها[1]

أَنَّثَ لأَنَّه حَمَلَ الحَبْلَ على الوُصْلَةِ . ويُرْوَى : «وَصُولِ حِبالٍ ..» ورَواه أَبُو عُبَيْدٍ : «ووَصْلِ حِبَالٍ ..» قال ابنُ سِيدَه وهو خَطَأٌ . ويُرْوَى : ووَصْلِ كَرِيمٍ . وزاد غَيْرُ الجَوْهَرِىِّ فى عِبارة الأَسْمَعِىِّ - بعد سِياقِها - : ومن قالَ بخِلافِهِ فهُوَ باطِلٌ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : مِطْ عَنِّى وأَمِطْ عَنِّى بِمَعْنًى قَالَ : ورُوِىَ بَيْتُ الأَعْشَى : «أَمِيطِى تَمِيطِى[1]» بِجَعْلِ أَمَاطَ ومَاطَ بِمَعْنًى ، والبَاءُ زائِدَةٌ ولَيْسَت للتَّعْدِيَةِ .

(وتَمايَطُوا : فَسَدَ ما بَيْنَهُم) .

(و) قال الفَرَّاء : تَهايَطَ القَوْمُ تَهايُطاً ، إِذا اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهم وتمايَطُوا تَمايُطاً ، إِذا (تَباعَدُوا) .

(و) يُقال : (ما عِنْدَهُ مَيْطٌ) ، أَى (شَىْءٌ) ، وما رَجَعَ مِنْ مَتاعِهِ بمَيْطٍ .

(و) امْتَلأَ حَتَّى ما يَجِدُ مَيْطاً ، أَى (مَزِيدًا) ، عنْ كُراع .

(و) أَمْرٌ ذُو ميْطٍ ، أَىْ ذُو (شِدَّةٍ وقُوَّةٍ) ، والجَمْعُ : أَمْياطٌ .

(١) الديوان ٦٩ واللسان ، والعباب والضبط فيه ، وفى الديوان « تُمِيطِى » .

(١) فى العباب « تُمِيطى » أما اللسان فكالمثبت .

(و) المَيَّاطُ، (كشَدَّادٍ: اللَّعَّابُ البَطَّالُ). قال أَوْس:

فمِيطِي بمَيَّاطٍ وإنْ شِئْتِ فانْعِمِي
صَباحاً ورُدِّي بَيْنَنَا الوَصْلَ واسْلَمِي [1]

(و) المِيَاطُ، (ككِتَابٍ: الدَّفْعُ والزَّجْرُ)، وكذلك المَيْطُ، يُقَالُ: القَوْمُ فى هِياطٍ ومِياطٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال أَبُو طَالِبِ بنُ سَلَمَةَ: مازِلْنَا بالهِياطِ والمِيَاطِ. قالَ اللَّيْثُ: الهِيَاطُ: المُزَاوَلَةُ، والمِياطُ: (المَيْلُ. و) قالَ اللِّحيَانِيُّ: الهِياطُ: الإِقْبالُ، والمِياطُ: (الإِدْبارُ).

(و) قال الفَرَّاءُ: المِياطُ: (أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ، والهِياطُ: أَشَدُّ السَّوْقِ فى الوِرْدِ)، ومَعْنَى ذلِكَ: مازِلْنَا بالنَّجِيءِ والذَّهابِ.

(ومَيْطُ: ة، بساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ) مِمَّا يَلِي البَرابِرَةَ والحَبَشَةَ.

(ومِيطانُ [2]، كمِيزانٍ)، وضَبَطَهُ ياقُوت بالفَتْح: (من جِبَالِ المَدِينَة)، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، مُقَابِلَ الثُّورانِ، بِهِ بِئْرُ ماءٍ يُقَالُ له: ضَفَّةُ [1]، ولَيْسَ بِهِ شَيْءٌ من النَّبَاتِ، وهو فى بِلادِ بَنِى مُزَيْنَةَ وسُلَيْمٍ. وفى حَدِيثِ بَنِى قُرَيْظَةَ والنَّضِيرِ:

وقَدْ كانُوا بِبَلْدَتِهِم ثِقَالاً
كَمَا ثَقُلَتْ بمِيطَانَ الصُّخُورُ [2]

وقَالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىّ:

كَأَنْ لَمْ يَكُنْ يا أُمَّ حِقَّةَ قَبْلَ ذَا
بمِيطَانَ مُصْطافٌ لَنَا ومَرَابِعُ [3]

(وأُمْيُوطُ)، بالضَّمِّ: (ة، بِمِصْرَ)، من أَعْمَالِ الغَرْبِيَّةِ، ومنها الزَّيْنُ أَبُو عَلِىٍّ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ الجَمَالِ

(١) الديوان ١١٧، واللسان.
(٢) هكذا ضبط فى القاموس بضمتين، وفى معجم البلدان (ميطان) والتكملة والعباب بضمة على أنه ممنوع من الصرف.

(١) فى مطبوع التاج: ضبعة، والمثبت من معجم البلدا ن
(٢) اللسان، ومعجم ما استعجم (ميطان)، وفيه: هو فى فى رثاء سعد بن معاذ ويذكر أمر بنى قينقاع.
(٣) العباب، ومعجم البلدان (ميطان) وفيهما: وكان قد طلق امرأته ثم ندم، وفى مطبوع التاج: «ومراتع» والمثبت عن العباب ومعجم البلدان.
هذا وذكر العباب بعده بيتا هو:
إذ الناسُ ناسٌ والعباد بعِزَّة
وإذ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشَّبادِعُ
وقد أشار اليه الزبيدى فى مادة (شبدع) ونسى أن يثبته هنا.

أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بنِ العِزّ مُحَمَّد بن البَهاء عَبْد الرَّحْمٰنِ بنِ الجَمَالِ أَبِي إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بن يَحْيَى بن أَبِي المَجْدِ أَحْمَد اللَّخْمِيّ الأُمْيُوطِيّ، ثُمَّ المَكّيّ الشافِعِيّ، وُلِدَ سنة ٧٧٨ وسَمِعَ عَلَى أَبِيهِ والنشاورى والزَّيْنِ المَرَاغِيّ وابنِ الجَزَرِيّ، ودَخَلَ مِصْرَ، فَسَمِعَ على الزَّيْنِ العِرَاقِيّ فى سنة ٧٩٤ والبُلْقَيْنِيّ وابنِ المُلَقِّن والكَمَالِ الدَّمِيرِيّ، وقَدِمَ مِصْرَ ثانِياً فى سنة ٨٥٢ فحدَّث وسَمِعَ منه السَّخَاوِيّ وغَيْرُه، مات سنة ٨٦٧.

[] ومِمَّا يُسْتدرك عليه:

المَيْطُ: الدَّفْع والزَّجْر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

ومَاطَ الشَّيْءَ: ذَهَبَ. ومَاطَ بِهِ: ذَهَبَ به، وأَماطَهُ: أَذْهَبَهُ.

وقيل: الهِيَاطُ: الاجْتِمَاع. والمِيَاطُ: المُبَاعَدَةُ. وقِيلَ: الهِيَاطُ: اجْتِماع النّاس للصُّلْح. والمِيَاطُ: التَّفَرُّق عَنْ ذٰلِكَ، وقِيلَ: الهِيَاطُ: الصِّياحُ والجَلَبَةُ والصَّخَبُ. والمِيَاطُ: التَّنَحِّى. وقِيلَ: الهِيَاطُ والمِيَاطُ [هما] قَوْلُهم[1]: لا واللهِ، وبَلَى واللهِ.

والمَيْطُ: المَيْلُ، وفى حَدِيثِ أَبى عُثْمانَ النَّهْدِيّ: «لَوْ كانَ عُمَرُ مِيزَاناً ما كانَ فِيهِ مَيْطُ شَعَرَةٍ». أَىْ مَيْلُ شَعَرَةٍ.

والمَيْطُ: الاخْتِلاطُ، تَفَرَّدَ فيه ابنُ فارِس.

وماطَ، ومادَ، وحادَ بِمَعْنًى.

وقال: مَيَّطَ بَيْنَهُما تَمْيِيطاً، أَى مَيَّلَ.

واسْتَماطَ: ساعَد. قال العُكْلِيّ:

سأُتْمِمُ إِنْ زَنَأْتِ إِلَىَّ فارْقَنِى
بِبِرْطِيلٍ قَتَالَكِ واسْتَمِيطِى[2]

(١) فى مطبوع التاج «قولها» والتصحيح والزيادة من العباب.

(٢) العباب وهو أبو حزام غالب بن الحارث العكلى. مجموع أشعار العرب ١/٧٧.

(فصل النون)

مع الطاء

[ن أ ط] *

(نَأَطَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابْنُ بُزُرْجَ ، وابنُ عَبّادٍ : هُوَ (كنَحَطَ زِنَةً ومَعْنًى) .

(والنَّشِيطُ : النَّحِيطُ) . يُقَال : نَأَط بالحِمْلِ نَأْطاً ونَشِيطاً ، إذا زَفَرَ بِهِ . وتَنَأَّط : مِثْلُ تَنَحَّطَ .

[ن ب ط] *

(نَبَطَ الماءُ يَنْبِط ويَنْبُطُ) ، مِنْ حَدَّيْ نَصَرَ وضَرَبَ ، (نَبْطاً ونُبُوطاً) ، كقُعُودٍ ، وذَكَرَ الجَوْهَرِيّ البابَيْن ، واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ عَلَى الأَخِيرِ : (نَبَعَ) .

(و) نَبَطَ (البِئْرَ) يَنْبِطُهَا نَبْطاً : (اسْتَخْرَجَ ماءَهَا) ، كأَنْبَطَهَا ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(ونَبْطٌ : وَادٍ) بِعَيْنِه . وهو شِعْبٌ من شِعَابِ هُذَيْلٍ ، (بِنَاحِيَةِ المَدِينَةِ قُرْبَ حَوْرَاءَ الَّتِى بِها مَعْدِنُ البِرَامِ) . قال الهُذَلِيّ - وهُوَ ساعِدَةُ بْنُ جُؤَيَّةَ - :

أَضَرَّ به ضَاحٍ فنَبْطَا أُسالَةٍ
فَمَرٌّ فَأَعلَى حَوْزِهَا فَخُصُورُهَا (1)

ضَاحٍ ، ومَرٌّ ، ونَبْطٌ : مَوَاضِعُ .

(والنَّبْطَاءُ : ة لعَبْدِ القَيْسِ) . وفى التَّكْمِلَةِ ، نَبْطاءُ : قَرْيَةٌ (بالبَحْرَيْن) لبَنِى مُحارِبٍ .

قُلْتُ : وهُمْ بَطْنٌ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ أَيْضاً ، فالقَوْلانِ وَاحِدٌ .

(و) قال أَبُو زِيَادٍ : نَبْطَاءُ : (هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ (لبَنِى نُمَيْرٍ بالشُّرَيْفِ مِنْ أَرْضِ نَجْدٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ فى المُعْجَمِ .

(و) إِنْبِطٌ (كإِثْمِدٍ) ، ورَوَاه الخَالِعُ : أَنْبَطُ ، بوَزْنِ أَحْمَدَ ، كما فى المُعْجَمِ

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٧٦ و اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (نبط) .
والرواية فى العباب : فنَبْطاً أسالَهُ . ثم قال : ونَصَبَ نَبْطاً بأسالَهُ . وفى العباب أيضا « فأعلى جَوْزها » .

(ع ، بِبِلادِ كَلْبِ بنِ وَبْرَةَ) . قال ابْنُ فَسْوَةَ ـ واسْمُه أُدَيْهِمُ بنُ مِرْدَاسٍ أَخُو عُتَيْبَةَ ـ :

فإنْ تَمْنَعُوا مِنْهَا حِمَاكُم فإنَّهُ
مُبَاحٌ لَهَا ما بَيْنَ إنْبِطَ فالكُدْرِ[1]

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

لِمَن الدِّيَارُ بحَائِلٍ فالإنْبِطِ
آياتُهَا كوَثَائِقِ المُتَشَرِّطِ[2]

(و) إنْبِطُ أَيْضاً : (ة ، بهَمَذَانَ) ، بِهَا قَبْرُ الزَّاهِدِ أَبِي عَلِيٍّ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ القُومَسانِيِّ ، كان صاحِبَ كَرَاماتٍ ، يُزَارُ فِيهَا مِنَ الآفَاقِ . مات سنة ٣٨٧

(و) إنْبِطَةُ ، (بهَاءٍ : ع) كثِيرُ الوَحْشِ . قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناقَةً :

كَأَنَّهَا مِنْ وَحْشِ إنْبِطَةٍ
خَنْساءُ يَحْبُو خَلْفَهَا جُؤْذَرُ[3]

(وفَرَسٌ أَنْبَطُ ، بَيِّنُ النَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً) ، وهو بَيَاضٌ تَحْتَ إبْطِهِ وبَطْنِه ، ورُبما عَرَضَ حَتَّى يَغْشَى البَطْنَ والصَّدْرَ . وقِيلَ : الأَنْبَطُ : الَّذِي يَكُونُ البَيَاضُ فى أَعْلَى شِقَّىْ بَطْنِه مِمَّا يَلِيه فى مَجْرَى الحِزَامِ ولايَصْعَدُ إلَى الجَنْبِ . وقِيلَ : هو الَّذِي بِبَطْنِه بَيَاضٌ ما كَانَ وأَيْنَ كانَ مِنْه . وقِيلَ : هُوَ الأَبْيَضُ البَطْنِ والرُّفْغِ مالَمْ يَصْعَدْ إلَى الجَنْبَيْن . وقال أَبُو عُبَيْدَةَ : إذا كانَ الفَرَسُ أَبْيَضَ البَطْنِ والصَّدْرِ فهو أَنْبَطُ . وأَنْشَد الجَوْهَرِيّ لِذِي الرُّمَّةِ يَصِفُ الصُّبْحَ :

وقد لاَح للسَّارِى الَّذِى كَمَّلَ السُّرَى
عَلَى أُخْرَيَاتِ اللَّيْلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ

كمِثْلِ الحِصَانِ الأَنْبَطِ البَطْنِ قائِماً
تَمَايَلَ عَنْهُ الجُلُّ فاللَّوْنُ أَشْقَرُ[1]

شَبَّهَ بَيَاضَ الصُّبْحِ طَالِعاً فى احْمِرارِ الأُفُقِ بفَرَسٍ أَشْقَرَ قَدْ مَالَ عَنْهُ جُلُّهُ ، فبَانَ بَيَاضُ إبْطِهِ .

(وشاةٌ نَبْطاءُ : بَيْضَاءُ الشَّاكِلَةِ) ، نقله الجَوْهَرِيّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (إنبط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (إنبط) وفيهما « المستشرط » بدل « المتشرط » .
(٣) الديوان ١٥٤ ومعجم البلدان (إنبطة) .

(١) الديوان ٢٢٧ واللسان وفى الصحاح والعباب ، والأساس والجمهرة ١ / ٣١٠ البيت الثانى .

وقال ابنُ سِيدَه : شاةٌ نَبْطَاءُ : بَيْضَاءُ الجَنْبَيْنِ أَو الجَنْبِ . وشاةٌ نَبْطَاءُ : مُوَشَّحَةٌ . أَوْ نَبْطَاءُ : مُحْوَرَّةٌ فإِنْ كَانَتْ بَيْضَاءَ فهى نَبْطَاءُ بسَوَادٍ ، وإِنْ كانَتْ سَوْدَاءَ فهى نَبْطَاءُ ببَيَاضٍ .

(والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ) إِذا حُفِرَتْ ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كالنُّبْطَة ، بالضَّمِّ) ، وقد نَبَطَ ماؤُهَا يَنْبُط نَبْطاً ونُبُوطاً ، والجَمْعُ : أَنْبَاطٌ ، ونُبُوطٌ .

(وأَنْبَطَ الحَافِرُ) : اسْتَنْبَطَ ماءَهَا ، و(انْتَهَى إِلَيْهَا) . وعِبَارَةُ الصّحاح : وأَنْبَطَ الحَفَّارُ : بَلَغَ الماءَ .

(و) من المَجَازِ : النَّبْطُ : (غَوْرُ المَرْءِ) . يُقَالُ : فُلانٌ لا يُدْرَكُ نَبْطُه ، ولا يُدْرَكُ لَهُ نَبْطٌ ، أَىْ لا يُعْلَمُ غَوْرُهُ وغَايَتُهُ وقَدْرُ عِلْمِه .

وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ لا يُنَالُ لَه نَبْطٌ ، إِذا كَانَ دَاهِياً لا يُدْرَكُ لَهُ غَوْرٌ .

(و) النَّبَطُ : (جِيلٌ يَنْزِلُونَ بالبَطَائِحِ بَيْنَ العِرَاقَيْنِ) ، كَذَا فى الصّحاح . وفى التَّهْذِيب : يَنْزِلُون السَّوَادَ . وفى المُحْكَمِ : سَوَادَ العِرَاقِ (كالنَّبِيطِ) ، كَأَمِيرٍ ، كالحَبَشِ والحَبِيشِ فى التَّقْدِيرِ . (و) هُم (الأَنْبَاطُ) جَمْعٌ ، (وهُوَ نَبَطِىٌّ مُحَرَّكَة ونَبَاطِىٌّ مُثَلَّثَةً ونَبَاطٍ ، كثَمَانٍ) ، مِثْلُ يَمَنِىٍّ ويَمَانِىٍّ ويَمَانٍ . نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ التَّحْرِيكَ والفَتْحَ فى الثّانى . قال : وحَكَى يَعْقُوبُ نُبَاطِىٌّ بالضّمِّ أَيْضاً .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَجُلٌ نُبَاطِىٌّ ، بضَمِّ النُّون ، ونَبَاطِىٌّ ولا تَقُلْ نَبَطِىٌّ ، ويُقَالُ : إِنَّمَا سُمُّوا نَبَطاً لاسْتِنْبَاطِهم ما يَخْرُجُ من الأَرْضِينَ . وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : «نَحْنُ مَعَاشِرَ قُرَيْشٍ مِنَ[1] النَّبَطِ من أَهْلِ كُوثَى رَبَّى[2]» قِيلَ : إِنَّ إِبْرَاهِيمَ الخَلِيلَ عَلَيْهِ السَّلامُ وُلِدَ بِهَا وكانَ النَّبَطُ سُكَّانَهَا .

قُلْتُ : وقد وَرَدَ هٰكَذَا أَيضاً

(١) فى العباب ومعجم البلدان : حَىٌّ من النبط ، وما هنا كما فى اللسان .

(٢) فى معجم البلدان (كوثى) : وكوثى العراق كوثيان ، أحدهما كوثى الطريق ، والآخر كوثى رَبّى ، وهما من أرض بابل .

عن عَلِـيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، كمـا رَوَاهُ ابْنُ سِيرِينَ عن عُبَيْدَةَ السَّلمانِـيِّ عَنْه : «مَنْ كانَ سَائِلاً عَنْ نِسْبَتِنَا فإنّا نَبَطٌ من كُوثَى » . وهٰذا القَوْلُ مِنْهُ ومِن ابنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم إشارَةٌ إلَى الرَّدْعِ عن الطَّعْنِ فى الأَنْسَاب ، والتَّبَرِّى عن الافْتِخَارِ بِها وتَحْقِيقٌ لِقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ : ﴿إنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللهِ أَتْقَاكُمْ﴾ . (١) وقَدْ تَقَدَّم تَحْقِيقُ ذٰلِكَ فى «ك و ث» بأَبْسَطَ مِنْ هٰذا فَراجِعْهُ .

وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ ، سَأَلَهُ عُمَرُ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَنْ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ فقالَ : « أَعْرَابِيٌّ فى جِبْوَتِهِ ، نَبَطِيٌّ فى جِبْوَتِهِ » . أَرادَ أَنَّه فى جِبَايَةِ الخَرَاجِ وعِمَارَةِ الأَرَاضِى كالنَّبَطِ حِذْقاً بِهَا ومَهَارَةً فِيهَا . لِأَنَّهم كانُوا سُكَّانَ العِرَاقِ وأَرْبابَهـا .

وفى حَدِيثِ ابْنِ أَبِى أَوْفَى : « كُنَّا نُسْلِفُ نَبِيطَ أَهْلِ الشَّام » وفى رِوَايَة : « أَنْبَاطاً مِنْ أَنْبَاطِ الشَّام » .

وفى حَدِيثِ الشَّعْبِىِّ « أَنَّ رَجُلاً قال لِآخَرَ : يا نَبَطِىُّ ، فقالَ : لاحَدَّ عَلَيْه ، كُلُّنا نَبَطٌ » . يريد الجِوَارَ والدَّارَ ، دُونَ الوِلاَدَة . وحَكَى أَبُو عَلِىٍّ أَنَّ النَّبَطَ وَاحِدٌ بِدلالَة جَمْعِهِمْ إيَّاهُ فى قَوْلِهم : أَنْبَاطٌ . فأَنْبَاطٌ فى نَبَطٍ كأَجْبَالٍ فى جَبَل .

والنَّبِيطُ كالكَلِيبُ والمَعِيزُ .

(وتَنَبَّطَ) الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بِهِم) . ومنه الحَدِيثُ : « لاتَنَبَّطُوا فى المَدائن » ، أَىْ لا تَشَبَّهُوا بالنَّبَطِ فى سُكْنَاهَا ، واتِّخاذِ العَقارِ والمِلْكِ .

(أَوْ) تَنَبَّطَ : (تَنَسَّبَ إِلَيْهِمْ) وانْتَمَى

(و) تَنَبَّطَ (الكَلامَ : اسْتَخْرَجَهُ) ، هٰكَذَا هو فى النُّسَخ . والصَّوابُ : انْتَبَطَ الكلامَ ، كما رَوَاهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّاد . وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ :

يَكْفِيكَ أَثْرِى القَوْلَ وانْتِباطِى (١)
عَوَارِماً لَمْ تُرْمَ بالإسْقاطِ

(ونُبَيْطٌ كزُبَيْرٍ ابنُ شُرَيْط) بن أَنَسٍ الأَشْجَعِىُّ : (صَحابِىٌّ) ، لَهُ

(١) سورة الحجرات الآية / ١٣ .

(١) ديوانه ٨٥ والعباب .

أحادِيثُ ، وعَنْهُ ابْنُهُ سَلَمَةُ فى سُنَنِ النَّسَائِىّ .

قُلْتُ : وتِلْكَ الأَحَادِيثُ وَصَلَتْ إِلَيْنَا من طَرِيقِ حَفِيدِه أَبِى جَعْفَرٍ أَحْمَدَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ نُبَيْطِ بنِ شُرَيْطٍ ، وقَدْ تُكُلِّمَ فِيهِ وفى سَلَمَةَ . وفى الأَخِيرِ قَال البُخَارِىّ : يُقَال : اخْتَلَطَ بِأَخَرَةٍ ، كما فى دِيوانِ الذَّهَبِىّ. حَدَّثَ عن أَبِى جَعْفَرٍ هٰذا أَبُوالحَسَنِ أَحْمَدُ بنُ القَاسِمِ اللَّكِّىّ ، وعَنْهُ أَبو نُعَيم . ومِنْ طَرِيقِهِ وَصَلَتْ إِلَيْنَا هٰذِه النُّسْخَةُ . وقال الذَّهَبِىّ فى «المُعْجَمِ» تَكَلَّمَ ابنُ مَاكُولا فى اللَّكِّىّ هٰذَا ، وقد أَشَرْنا لِذٰلِكَ فى «ش ر ط» .

(و) فى المُحْكَم : (نَبَطَ الرَّكِيَّةَ وأَنْبَطَهَا ، واسْتَنْبَطَها ، وتَنَبَّطَهَا) هٰكَذَا فى النُّسَخ ، والَّذِى فى المُحْكَمِ : نَبَّطَها قال : والأَخِيرَةُ عن ابْنِ الأَعْرابِىّ : (أَمَاهَهَا) ، وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّف : أَنْبَطَ الحافِرُ ، قَرِيباً ، فهُوَ تَكْرَارٌ . وقال أَبُو عَمْرٍو : حَفَرَ فأَثْلَجَ ، إِذا بَلَغَ الطِّينَ ، فإِذا بَلَغَ الماءَ قِيل : أَنْبَطَ ، فإِذا كَثُرَ الماءُ قِيل : أَمَاهَ وأَمْهَى ، فإِذا بَلَغَ الرَّمْلَ قِيل : أَسْهَبَ .

(وكُلُّ ما أُظْهِرَ بَعْدَ خفاءٍ فقَدْ أُنْبِطَ ، واسْتُنْبِطَ ، مَجْهُولَيْنِ) .

وفى البَصَائِر : وكُلُّ شىءٍ أَظْهَرْتَهُ بَعْدَ خَفائِهِ فَقَدْ أَنْبَطْتَهُ واسْتَنْبَطْتَهُ .

والَّذِى فى اللِّسَان : وكُلُّ ماءٍ أُظْهِرَ فَقَدْ أُنْبِطَ .

(والنُّبَيْطَاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : [1] جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ) ، حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من تُوزَ ، بَيْنَ فَيْدَ وسَمِيرَاءَ .

(وَوَعْساءُ النُّبَيْطِ) ، مُصَغَّرًا : (ع) ، وهِىَ رَمْلَةٌ بالدَّهْنَاءِ مَعْرُوفَةٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : وَعْساءُ النُّمَيْط . قال الأَزْهَرِىّ : وهٰكَذَا سَماعِى مِنْهُمْ .

(والإِنْبَاطُ : التَّأْثِيرُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَنْبَطَ : الفَقِيهُ) ، أَىْ (اسْتَخْرَجَ الفِقْهَ

(١) فى معجم البلدان (النبيطاء) : وقد ذكرت مكبرة .. الخ .

البَاطِنَ بفَهْمِهِ واجْتِهَادِهِ) ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿ لَعَلِمَهُ الَّذِينَ يَسْتَنْبِطُونَهُ منهم ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : مَعْنَى يَسْتَنْبِطُونَهُ فى اللُّغَةِ يَسْتَخْرِجُونَهُ ، وأَصْلُهُ مِنَ النَّبَطِ ، وهو المَاءُ الَّذِى يَخْرُجُ مِنَ البِئْرِ أَوّلَ ما تُحْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

النَّبِيطُ ، كأَمِيرٍ : الماءُ الَّذِى يُنْبَطُ من قَعْرِ البِئْرِ إذا حُفِرَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ويُقَال للرَّكِيَّةَ نَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : إذا أُمِيهَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً .

ويُقَالُ : أَنْبَطَ فى غَضْرَاءَ ، أَىْ اسْتَنْبَطَ المَاءَ مِنْ طِينٍ حُرٍّ .

ونَبَطَ العِلْمَ : أَظْهَرَه ونَشَرَهُ فى النَّاسِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ غَدَا مِنْ بَيْتِهِ يَنْبِطُ عِلْمًا ، فَرَشَتْ لَهُ المَلائِكَةُ أَجْنِحَتَها » .

(١) سورة النساء الآية ٨٣ .

واسْتَنْبَطَ الفَرَسَ : طَلَبَ نَسْلَهَا ونِتَاجَهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « رَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً لِيَسْتَنْبِطَهَا » وفى رِوَايَةٍ : « لِيَسْتَبْطِنَهَا » ، أَى يَطْلُبُ ما فى بَطْنِهَا .

والنَّبَطُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَتَحَلَّبُ من الجَبَلِ كَأَنَّهُ عَرَقٌ يَخْرُجُ من أَعْرَاضِ الصَّخْرِ .

وقال ابن الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ إذا كانَ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ : فُلانٌ قَرِيبُ الثَّرَى ، بَعِيدُ النَّبَطِ . يُرِيدُ أَنَّهُ دانِى المَوْعِدِ ، بَعِيدُ الإِنْجَازِ[1] وفُلانٌ لا يُنالُ نَبَطُه ، إذا وُصِفَ بالعِزِّ والمَنَعَةِ حَتَّى لا يَجِدَ عَدُوُّهُ سَبِيلاً لأَنْ يَتَهَضَّمَهُ .

والنُّبْطَةُ ، بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى بَاطِنِ الفَرَسِ . وكُلِّ دابَّةٍ ، كالنَّبَطِ ، مُحَرَّكَةً .

واسْتَنْبَطَ الرَّجُلُ : صَارَ نَبَطِيًّا . ومنه « تَمَعْدَدُوا ولا تَسْتَنْبِطُوا » ، وفى الصّحاح فى كَلامِ أَيُّوبَ بنِ القِرِّيَةِ

(١) فى العُباب : النُّجْز .

«أَهْلُ عُمَانَ عَرَبٌ اسْتَنْبَطُوا ، وأَهْلُ البَحْرَيْنِ نَبَطٌ اسْتَعْرَبُوا » .

وعِلْكُ الأَنْبَاطِ : هو الكَامَانُ المُذَابُ ، يُجْعَلُ لَزُوقاً لِلْجُرْحِ .

والنَّبْطُ : المَوْتُ ، حكاه ثَعْلَبٌ . هُنَا أَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَان ، أَوْ صَوابُهُ النَّيْط ، «بالياءِ التَّحْتِيَّة » ، كما يَأْتِي للمُصَنِّف .

ونَبَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

واسْتَنْبَطَهُ ، واسْتَنْبَطَ مِنْهُ عِلْماً وخَيْرًا ومَالاً : اسْتَخْرَجَهُ ، وهو مَجازٌ .

والاسْتِنْبَاطُ : قَرْيَةٌ بالفَيُّوم .

والنِّبَاط ، «بالكَسْرِ » : اسْتِنْبَاطُ الحَدِيثِ واسْتِخْرَاجُه . قال المُتَنَخِّل :

فإِمَّا تُعْرِضِنَّ أُمَيْمَ عَنِّي
ويَنْزِعْكِ الوُشَاةُ أُولُو النِّبَاطِ (١)

[ن ث ط] *

(النَّنْطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (غَمْزُك الشَّيْءَ بِيَدِكَ عَلَى الأَرْضِ حَتَّى) يَثْبُتَ و(يَطْمَئِنَّ) ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، وقَدْ نَنَطَهُ ، أَيْ غَمَزَهُ بِيَدِهِ .

(و) النَّنْطُ : (النَّبَاتُ) نَفْسُه (حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ) ويَظْهَرُ .

(و) النَّنْطُ : (سُكُونُ الشَّيْءِ ، كالنُّثُوطِ ، بالضَّمِّ) ، وقَدْ نَنَطَ نَنْطاً ونُثُوطاً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : النَّنْطُ : (الإِثْقَالُ) ، ومنه خَبَرُ كَعْبِ الأَحْبَار : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وَجَلَّ لَمَّا مَدَّ الأَرْضَ مادَتْ ، فَنَنَطَهَا بالجِبَال » أَي ثَقَّلَها فصَارَت كالأَوْتَادِ لها . «ونَنَطَها بالآكام فَصارَتْ كالمُثْقِلاتِ لَهَا » الكَلِمَة الأُولَى بِتَقْدِيمِ التَّاءِ على النُّون ، والثَّانِيَةُ بِتَقْدِيمِ النُّونِ عَلَى التاءِ .

قال الأَزْهَرِيّ : فَرَقَ ابنُ الأَعْرَابِيّ بَيْنَ النَّنْطِ والنَّطْ ، فجَعَلَ النَّنْطَ شَقًّا ، وجَعَلَ النَّنْطَ إِثْقَالاً ، وهما حَرْفَانِ غَرِيبَانِ ، ولا أَدْرِي أَعَرَبِيَّانِ أَمْ دَخِيلانِ؟

(و) النَّنْطُ : (خُرُوجُ) النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٧ والعباب .

(والكَمْأَةِ مِنَ الأَرْضِ) ، وقَدْ نشطت الأَرْض ، أَىْ صدعَتْ[1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(والتَّنْشِيطُ : التَّسْكِينُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

[ن ح ط] *

(نَحَطَ يَنْحِطُ نَحِيطاً) ، أَىْ (زَفَرَ زَفِيرًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى سَهْمٍ الهُذَلِىّ :

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إِذَا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنَّاحِطِ[2]

وقال غَيْرُه : النَّحِيطُ : شِبْهُ الزَّفِيرِ .

(والناحِطُ : مَنْ يَسْعُلُ شَدِيدًا)

(و) النَّحَّاطُ ، (كَشَدَّادٍ : المُتَكَبِّرُ) الَّذِى يَنْحِطُ من الغَيْظِ ، قال :

* وزادَ بَغْىُ الأَنِفِ النَّحّاط[3] *

(و) قال ابنُ سِيدَه : النُّحَاطُ ، (كغُرَابٍ : تَرَدُّدُ البُكَاءِ فى الصَّدْرِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَظْهَرَ) ، أَوْ هُوَ أَشَدُّ البُكَاءِ ، (كالنَّحْطِ) بالفَتْحِ (والنَّحِيطِ) ، كأَمِيرٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (النَّحْطَةُ : دَاءٌ فى صُدُورِ الخَيْلِ والإِبِلِ) لا تَكادُ تَسْلَمُ منه ، (وهى مَنْحُوطَةٌ ومُنْحَطَةٌ ، كمُكْرَمَةٍ) ، عن النَّضْرِ بنِ شُمَيْلٍ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ : كمُعَظَّمَةٍ .

(والنَّحْطُ : الزَّجْرُ عِنْدَ المَسأَلَة) ، كالنَّحِيطِ .

(و) النَّحْطُ : (صَوْتُ الخَيْلِ مِنَ الثِّقَلِ والإِعْيَاءِ) ، يَكُونُ بَيْنَ الصَّدْرِ إِلَى الحَلْقِ ، (كالنَّحِيطِ) .

(و) فى المُحْكَمِ : النَّحْطُ : (تَنَفُّسُ القَصَّارِ حِينَ يَضْرِبُ بِثَوْبِهِ الحَجَرَ) لِيَكُونَ أَرْوَحَ لَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّحِيطُ : صَوْتٌ مَعَهُ تَوَجُّعٌ . وقِيلَ : هُوَ صَوْتٌ شَبِيهٌ بالسُّعَالِ .

(١) فى العباب : وقال الليث : النَّشْطُ : خُرُوج الكَمْأَة من الأرض ، والنبات إذا صَدَعَ الأرضَ فظهرَ . وفى اللسان : النَّشْط : خُرُوج النبات والكماة من الأرض . والنَّشْط النباتُ نفسه حين يصدع الأرض ويظهر .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة : ١/٢٣١ ، و٢٦٤ و٣/١٧٣ وانظر مادة (ربع) .

(٣) ديوان رؤبة ٨٦ واللسان ، والعباب وفيه «وقال رؤبة» والرواية فى الديوان والعباب :

* وسارَ بَغْىُ الآنِفِ النَّحّاطِ *

وشَاةٌ نَاحِطٌ : سَعِلَةٌ ، وبهـا نَحْطَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : يُسَبُّ الرَّجُلُ إذا صاحَ أو سَعَلَ فيُقَالُ : نَحْطَةً .

والنُّحَّطُ ، كرُكَّعٍ : هم الَّذِين يَزْفِرُونَ من الحَسَدِ . نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْل رُؤْبَةَ :

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجالِ النُّحَّطِ (١) *

[ن خ ط] *

(نَخَط إِلَيْهِم) ، أَيْ (طَرَأَ عَلَيْهِم) . ويُقَالُ : نَعَرَ إِلَيْنَا ، ونَخَطَ عَلَيْنَا ، ومِنْ أَيْن نَعَرْتَ ونَخَطْتَ ، أَيْ مِنْ أَيْنَ طَرَأْتَ عَلَيْنَا .

(و) نَخَطَ (المُخَاطَ) مِنْ أَنْفِهِ : (رَمَاهُ) ، مِثْلُ مَخَطَهُ ، (كانْتَخَطَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرُّمَّةِ :

وأَجْمَالِ مَيٍّ إِذْ يُقَرِّبْنَ بَعْدَمَا
نَخَطْنَ بِذِبَّانِ المَصِيفِ الأَزَارِقِ (٢)

قُلْتُ : ويُرْوَى : «وُخِطْنَ» ، أَي لُدِغْنَ فيَقْطُرُ الدَّمُ . قال الصَّاغَانِيّ : وهٰذِه هِيَ الرِّوَايَة الصَّحِيحَة ، والمُعَوَّلُ عَلَيْها .

(و) نَخَطَ (به نَخِيطاً : سَمَّع بِه وشَتَمَه) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) نَخَطَ (عَلَيَّ : بَذَخَ وتَكَبَّر) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(والنُّخْطُ ، بالضَّمِّ : النَّاسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ (ويُفْتَحُ) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ . (يُقَالُ : ما أَدْرِي أَيُّ النُّخْطِ هُوَ؟) ، أَيْ أَيُّ النَّاسِ ، ورَوَاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالفَتْح ، ولَمْ يُفَسِّرْه ، ورَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ فقَالَ : إِنَّمَا هُوَ بالضَّمِّ .

(و) النُّخْطُ ، بالضَّمِّ : (النُّخَاعُ) ، وهو الخَيْطُ الَّذِي فِي القَفَا .

(و) النُّخْطُ : السُّخْدُ ، وهُوَ (: المَاءُ الَّذِي فِي المَشِيمَةِ ، فإِذا اصْفَرَّ فصَفَقٌ (١) وصَفَرٌ) وصُفَارٌ ، وقد ذُكِرَ فِي «ص ف ر» .

(١) الديوان ٨٤ والعباب ، وبعده .
مكانَهـا من شامتٍ وغُبَّطِ —
(٢) الديوان ٤٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(١) (في نسخة من القاموس المطبوع : «فصُفُقٌ وصُفُرٌ» .

(و) النُّخُطُ، (بضَمَّتَيْن، لا كَرُكَّع، كما تَوَهَّمَ الأَزْهَرِيُّ: اللَّاعِبُون بالرِّمَاحِ شَجاعَةً وبَطَالَةً)، عن ابن الأَعْرَابِيِّ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا فى التكملة، والَّذِى ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ فى تَرْكِيب «م خ ط». رَادًّا به على اللَّيْثِ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* وأَنَّ أَدْواءَ الرِّجَالِ المُخَّطِ[1] *

قال: والَّذِى رَأَيْتُه فى شِعْرِرُؤْبَةَ:

* وأَنَّ أَدْوَاءَ الرِّجَالِ النُّخَّط *

بالنون، ولا أَعرِف المُخَّط بالمِيمِ على ما فَسَّره اللَّيْث، ثم قال: وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: النُّخَّطُ: اللَّاعِبُون بالرِّماح شَجاعةً، كأَنَّهُ أَراد الطَّعَّانِين فى الرِّجال. هٰذا كَلامُ الأَزْهَرِيّ. قال الصَّاغَانِيّ: أَمَّا اللَّيْثُ فقد حَرَّفَ الرِّوَايَة. وأَمَّا الأَزْهَرِيّ فقد أَرسلَ الكَلامَ على عَوَاهِنه، وعَدَل عن سواءِ الثُّغْرَةِ، والرِّوَايَةُ «النُّحَّطُ» بالنُّونِ والحَاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ، من النَّحِيطِ، وهو الزَّفِيرُ من الحَسَدِ. وقولُه حِكَايَةً عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ: النُّخَّط: اللَّاعِبُونَ بالرِّمَاح. الصَّوابُ النُّخُطُ، «بضمتين»، كما ذَكَرْتُ، وكما ذَكَرَ هُوَ أَيْضاً فى هٰذا التَّرْكِيب.

(و) من المَجَازِ: (انْتَخَطَهُ)، أَىْ (أَشْبَهَهُ)، كامْتَخَطَهُ، قاله ابنُ عَبَّادٍ. وقال ابنُ فارِسٍ: أَى رَمَى به من أَنْفِه، مِثْلُ نَخَطَهُ، قال: وكَأَنَّ هٰذا من الإِبْدَالِ، والأَصْلُ المِيم.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[ن خ ر ط]

النِّخْرِطُ، بالكَسْرِ، أَهمَلَه الجَمَاعَة. وقال ابنُ دُرَيد: هو نَبْتٌ، وليس بِثَبَت.

[ن س ط] *

(النَّسْطُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (كالمَسْط)، بالمِيمِ، (فى المَعَانِى الثَّلَاثَة الأُولَى) الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها. (و) عن ابنِ الأَعْرَابِيّ:

(١) الديوان ٨٤ واللسان، والرواية فى الديوان «النُّحَّطِ» بالحاء المهملة.

نشط

النُّسُطُ ، (كعُنُقٍ : الَّذِينَ يَسْتَخْرِجُون أَوْلادَهَا) ، أَى النُّوق (إذا تَعَسَّرَ وِلادُهَا) . قال الأَزْهَرِيُّ : والنُّون فيه مُبْدَلَةٌ من المِيمِ ، وهُوَ مِثْلُ المُسُطِ .

[ن ش ط] *

(نَشِطَ ، كسَمِع ، نَشَاطاً ، بالفَتْحِ ، فَهُوَ نَاشِطٌ ونشِيطٌ : طابَتْ نَفْسُهُ لِلْعَمَلِ وغَيْرِهِ) ، قاله اللَّيْثُ (كتَنَشَّطَ لِأَمْرٍ كَذا .

والنَّشَاطُ : ضِدُّ الكَسَلِ ، يَكُونُ ذٰلِكَ فى الإِنْسَانِ والدَّابَّةِ . يُقَال : رَجُلٌ نَشِيطٌ ، أَى طَيِّب النَّفْس ، ودَابَّةٌ نَشِيطَةٌ .

(و) نَشِطَت (الدَّابَّةُ : سَمِنَتْ . وأَنْشَطَهُ) الكَلأُ : أَسْمَنَهُ .

(و) يُقَالُ : نَشِطَ إِلَيْهِ فهو نَشِيطٌ ، و(نَشَّطَهُ تَنْشِيطاً) ، وأَنْشَطَهُ ، وهٰذِه عن يَعْقُوبَ .

(وأَنْشَطَ) الرَّجُلُ : (نَشِطَ أَهْلُه ، أَوْ دَوابُّه ، فهو مُنْشِطٌ ونَشِيطٌ) .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ مُتَنَشِّطٌ) ، إِذا كانَتْ (له دَابَّةٌ يَرْكَبُهَا ، وإِذا سَئِمَ) الرُّكُوبَ (نَزَلَ عَنْهَا) . ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ مُنْتَشِطٌ ، من الانْتِشاطِ ، إِذا نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكُوبِ ، ولايُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاجِلِ ، قالَهُ أَبو زَيْدٍ .

(ونَشَطَ من المَكَانِ يَنْشِطُ : خَرَجَ) ، وكَذٰلِكَ إِذا قَطَعَ مِنْ بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ .

(و) نَشَطَ (الدَّلْوَ) من البِئْرِ ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ : (نَزَعَهَا) وجَذَبَهَا من البِئْرِ صُعُدًا (بغَيْرِ) قامَةٍ ، أَىْ (بَكَرَةٍ) ، فإِذَا كانَ بِقَامَةٍ فهُوَ المَتْح .

(و) من المَجَازِ : نَشَطَت (الحَيَّةُ تَنْشُطُ وتَنْشِطُ) ، من حَدِّ نَصَرَ وضَرَبَ نَشْطاً : لَدَغَتْ و(عَضَّتْ بنَابِها ، كأَنْشَطَت) . وفى حَدِيثِ أَبِى المِنْهَالِ ـ وذَكَرَ حَيَّاتِ النَّارِ وعَقَارِبَها ـ فقالَ : «وإِنَّ لها نَشْطاً ولَسْباً» . وفى رِوَايَةٍ : «أَنْشَأْنَ بِهِ نَشْطاً» أَىْ لَسْعاً بسُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وأَنْشَأْن بمَعْنَى طَفِقْنَ وأَخَذْنَ .

(و) نَشَطَ (الحَبْلَ ، كنَصَرَ) ، يَنْشُطُه نَشْطاً : (عَقَدَهُ) وشَدَّهُ ، (كنَشَّطَه) تَنْشِيطاً ، (وأَنْشَطَه) إِنْشاطاً : (حَلَّهُ) . ويُقال : نَشَطْتُ[1] العَقْدَ ، إِذا عَقَدْتَهُ بأُنْشُوطَةٍ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبي زَيْدٍ . وأَنْشَطَ البَعِيرَ : حَلَّ أُنْشُوطَتَهُ . (و) أَنْشَطَ (العِقَالَ : مَدَّ أُنْشُوطَتَهُ) فانْحَلَّ ، وكذٰلِكَ الحَبْلُ إِذا مَدَدْتَهُ حَتَّى يَنْحَلَّ ، قِيلَ : قَدْ أَنْشَطْتَهُ .

(و) أَنْشَطَ (الشَّيْءَ : اخْتَلَسَهُ) ، هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ . والصَّوابُ فى هٰذا انْتَشَطَ الشَّيْءَ ، أَىْ اخْتَلَسَهُ . قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ المالُ المَرْعَى والكَلأَ : انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ كالاخْتِلاسِ .

(و) أَنْشَطَهُ : (أَوْثَقَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ آنِفاً أَنّ النَّشْطَ هو الإِيثاقُ ، والإِنْشاطُ هو الحَلُّ ، فإِنْ صَحَّ ما ذَكَرَهُ المُصَنِّف فَيَكُونُ هٰذا من بابِ الأَضْدادِ ، فتَأَمَّلْ .

(والنَّاشِطُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ) الَّذِى (يَخْرُجُ مِن أَرْضٍ إِلَى أَرْضٍ) ، أَوْ مِن بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِيّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مِنَ اللَّهَقِ النَّاشِطِ[1]

وكَذٰلِك الحِمَارُ .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْيِ أَكْرُعُهُ
مُسَفَّعُ الخَدِّ هَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ[2]

(و) قَولُه تَعَالَى : ﴿والنَّاشِطاتِ نَشْطاً﴾[3] أَى النُّجُوم تَنْشِطُ من بُرْجٍ إِلَى) بُرْجٍ (آخَرَ) كالثَّوْرِ الناشِطِ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ عَن أَبِى عُبَيْدَةَ : تَنْشِطُ من بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ النُّجُومُ تَطْلُعُ ثُمَّ تَغِيبُ . (أَو) النّاشِطَاتُ : (المَلائِكَةُ) . رُوِىَ ذٰلِكَ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ مَسْعُودٍ . وقال الفرّاء

(١) فى مطبوع التاج : « نطشت » والمثبت من اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (حفف ، لهق ، طغى) .

(٢) الديوان ١٧ واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ / ٤٢٦ وانظر مادتى (شبب ، نمش) والرواية فى الديوان والعباب : « غاد ناشط » .

(٣) سورة النازعات : الآية ٢ .

أى (تَنْشِط نَفْسَ المُؤْمِنِ بِقَبْضِها) ، كما فى اللِّسَان ، وزادَ ابنُ عَرَفَةَ (أى تَحُلُّهَا حَلاًّ رَقِيقاً) . وقال الزَّجّاج : هى المَلائِكَةُ تَنْشِطُ الأَرْوَاحَ نَشْطاً ،أَىْ تَنْزِعُها نَزْعاً كما تَنْزِعُ الدَّلْوَ من البِئْرِ ، (أو) الناشِطَاتُ : (النُّفُوسُ المُؤْمِنَة تَنْشِطُ عِنْدَ المَوْتِ نَشاطاً) أَى تَخِفُّ له . وقِيلَ : الناشِطَاتُ : المَلائِكَةُ تَعْقِدُ الأُمُورَ ،من قَوْلِهم : نَشَطْتُ العُقْدَةَ . وتَخْصِيصُ النَّشْطِ وهو العَقْدُ الَّذِى يَسْهُل حَلُّهُ تَنْبِيهٌ على سُهُولَةِ الأَمْرِ عَلَيْهِم .

(والنَّشِيطَةُ فى الغَنِيمَةِ : ما أَصَاب الرَّئِيسُ) فى الطَّرِيق (قَبْلَ أَنْ يَصِيرَ إِلَى بَيْضَةِ القَوْمِ) ، قَالَهُ ابنُ سِيدَه .

وفى الصِّحاح : النَّشِيطَةُ :مايَغْنَمُه الغُزاةُ فِى الطَّرِيق (قَبْلَ البُلُوغِ إِلَى المَوْضِعِ الذِى قَصَدُوهُ . وأَنْشَدَ لِعَبْدِ الله بنِ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ يُخَاطِبُ بِسْطَامَ بْنَ قَيْسٍ :

لَكَ المِرْبَاعُ مِنْهَا ، والصَّفَايَا
وحُكْمُكَ ، والنَّشِيطَةُ ، والفُضُولُ[1]

والرَّئِيسُ لَهُ النَّشِيطَةُ مع الرُّبْعِ والصَّفِىّ ،وهو ما انْتُشِطمن الغَنَائمِ ولَمْ يُوجِفُوا عَلَيْه بِخَيْلٍ ولا رِكَابٍ ، وكانَتْ لِلنَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ خاصَّةً .

(و) النَّشِيطَةُ (مِنَ الإِبِل : الَّتِى تُؤْخَذ فَتُسْتَاقُ[1] من غَيْرِ أَنْ يُعْمَدَ لَهَا ،وقَدْ أَنْشَطُوهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخ ، وصَوَابُهُ : وقَدْ انْتَشَطُوهُ ، كما فى اللِّسَان .

(و) النَّشُوط ، (كصَبُورٍ : سَمَكٌ يُمْقَرُ فى ماءٍ ومِلْحٍ) ، كَلامٌ عِرَاقِىٌّ . وفى الصِّحاح : ضَرْبٌ من السَّمَكِ ، ولَيْسَ بالشَّبُّوطِ .

(والأُنْشُوطَةُ ، كأُنْبوبَةٍ : عُقْدَةٌ يَسْهُل انْحِلالُهَا كعَقْدِ التِّكَّةِ) . يُقَالُ : ما عِقَالُك بِأُنْشُوطَةٍ ، أَىْ ما مَوَدَّتُك بِوَاهِيَةٍ ، كما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) اللسان والصحاح، والعباب، والجمهرة: ٣/٥٨و٤١٨= = والمقاييس ٥ – ٤٢٧ وانظر مادق (ربع ، وصفا) .

(١) فى القاموس المطبوع والمقاييس ٥/٤٢٧ : «فتُساق» وما هنا فى الأصل هو عبارة العباب .

الأُنْشُوطَةُ : عُقْدَةٌ تُمَدُّ بِأَحَدِ طَرَفَيْهَا فَتَنْحَلّ ، والمُؤَرَّبُ : الَّذِي لا يَنْحَلُّ إِذا مُدَّ حَتَّى يُحَلَّ حَلاًّ ، وقَدْ نَشَطَهَا : إِذا شَدَّهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : (طَرِيقٌ نَاشِطٌ) : إِذا كانَ (يَنْشِطُ من الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً ويَسْرَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَيْ يَخْرُجُ. يُقَالُ : نَشَطَ بهم طَرِيقٌ فَأَخَذُوه . قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

قَدَّ الفَلاةَ كالحِصَانِ الخَارِطِ
مُعْتَسِفاً للطُّرُقِ النَّواشِطِ (١)

(وكَذٰلِكَ النَّواشِطُ من المَسَايِلِ) : الَّتِي تَخْرُجُ مِنَ المَسِيلِ الأَعْظَمِ يَمْنَةً أَوْ يَسْرَةً .

(وبِئْرٌ أَنْشَاطٌ) ، بالفَتْحِ لاغَيْرُ ، كما فى الجَمْهَرَةِ ، (ويُكْسَرُ) ، كما هُوَ فِي الغَرِيبِ لأَبِي عُبَيْد ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ . قُلْتُ : وهو المَنْقُولُ عن الأَصْمَعِيّ ، وقَدْ ردَّ عَلَيْه ذٰلِكَ ، ويُمْكِنُ أَنْ يُنْتَصَرَ لِلأَصْمَعِيّ : ويُقَال : إِنَّمَا جاءَ به على مِثَالِ المَصَادِرِ ، وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَنْشَطْتُ العُقْدَةَ ، إِذا حَلَلْتَهَا بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فسُمِّيَ هٰذا بالمَصْدَرِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ الدَّلْوَ تُخْرَجُ مِنْهَا (١) بجَذْبَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَتَأَمَّلْ . وفى الصِّحَاحِ عن الأَصْمَعِيّ : بِئْرٌ أَنْشَاطٌ ، أَيْ (قَرِيبَة) القَعْرِ ، وهى الَّتِي (يَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ بجَذْبَةٍ) وَاحِدَةٍ.

(و) بِئْرٌ نَشُوطٌ ، (كصَبُورٍ ، عَكْسُهَا) ، وهى الَّتِي لا تَخْرُجُ مِنْهَا الدَّلْوُ حَتَّى تُنْشَطَ كَثِيرًا ، أَى لِبُعْدِ قَعْرِهَا .

(وانْتَشَطَ السَّمَكَةَ : قَشَرَها) ، كَأَنَّهُ نَزَعَ قِشْرَهَا .

(و) قال شَمِرٌ : انْتَشَطَ (المَالُ الرِّعْيَ) والكَلأَ : (انْتَزَعَهُ بالأَسْنَانِ) كالاخْتِلاسِ.

(و) انْتَشَطَ (الحَبْلَ : مَدَّهُ حَتَّى يَنْحَلَّ) ، وكَذا أَنْشَطَ ، كما تَقَدَّمَ .

(وتَنَشَّطَ المَفَازَةَ : جَازَهَا) بسُرْعَةٍ ونَشَاطٍ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب وذكر فى العباب أنه يصف الفرات .

(١) فى مطبوع التاج : « يخرج منه » والمثبت من العباب

(و) تَنَشَّطَتِ (النَّاقَةُ فِـي سَيْرِهَا) : إذا (شَدَّتْ) . ويُقَالُ : تَنَشَّطَتِ الناقَةُ الأَرْضَ ، إذا قَطَعَتْهَـا قَطْـعَ النَّاشِطِ فى سُرْعَتِهـا ، أَو تَوَخَّتْهـا بنَشَـاطٍ ومَرَحٍ . قال :

* تَنَشَّطَتْهُ كُلُّ مِغْـلاةِ الوَهَقْ * [1]

يَقُـولُ : تَناوَلَتْه وأَسْرَعَتْ رَجْـعَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها . والمِغْلاةُ : البَعِيـدَةُ الخَطْوِ . والوَهَقُ : المُبَارَاةُ فى السَّيْرِ .

(واسْتَنْشَطَ الجِلْدُ : انْزَوَى واجْتَمَعَ) وانْضَمَّ ، نَقَلَـه الصّاغَانِـىّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) نَشِيـطٌ ، (كَأَمِيـرٍ :تابِعِىٌّ). قُلْتُ : بَلْ هُمَا اثْنانِ ، أَحَدُهُما : نَشِيطٌ أَبُو فَاطِمَةَ ، يَرْوِى عن عَلِـىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، وعَنْهُ الأَعْمَشُ ، والثّانِي : نَشِيطُ ابْنُ يَحْيَـى ، رَوَى عَنِ ابْـنِ عَبّاسٍ ، وعنـه زَيْدٌ اليـامِىّ.

(و) نَشِيـطٌ : اسْمُ (رَجُـل بَنَـى لزِيَـاد) ابـنِ أَبِيـهِ (دَارًا بالبَصْرَةِ فهَرَبَ إلى مَرْوَ ، قَبْـل إتْمَامِهَـا ، و) كانَ زِيَادٌ (كُلَّمَا قِيلَ له : تَمِّمْ) دارَكَ (قال) : لاَ (حَتَّى يَرْجِـعَ نَشِيطٌ مِنْ مَرْوَ ، فلم يَرْجِـعْ ، فَصَـارَ مَثَلاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ هٰـكَذا .

(والنُّشُطُ ، بِضَمَّتَيْن : نَاقِضُو الحِبَالِ فى وَقْتِ نَكْثِهَـا ، لِتَضْفُرَ ثانِيَـةً) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المَنْشَطُ ، مَفْعَلٌ من النَّشَاط : وهو الأَمْرُ الَّذِى يُنْشَطُ لَـهُ ، ويُخَفُّ إِلَيْهِ ويُؤْثَرُ فِعْلُـه . وفى حَدِيث عُبَـادَةَ بنِ الصّامِتِ رَضِـىَ اللهُ عَنْـه : « بَايَعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَلَى المَنْشَطِ والمَكْرَهِ » وهو مَصْدَرٌ بمَعْنَى النَّشَاطِ .

ويُقَالُ : سَمِنَ بأَنْشِطَةِ الكَلإِ ، أَى بعُقْدَتِه وإحْكَامِهِ إيّاه ، وهُوَ مِنْ أُنْشُوطَةِ العُقْدَةِ .

ونَشَطَتِ الإِبِلُ تَنْشَطُ نَشْطاً : مَضَتْ عَلَى هُدًى أَوْ غَيْرِ هُدًى. ويُقَالُ للنَّاقَةِ : حَسُنَ ما نَشَطَتِ السَّيْرَ ، يَعْنِى سَدْوَ يَدَيْهَا فى سَيْرِها .

(١) هو لرؤبـة في ديوانـه ١٠٤ والشاهد في العباب والأساس والجمهرة ٣ /٥٨ ، وانظر مادتى : (وهق ، وغـلا) .

نشط

ويُقَالُ لِلآخِذِ بِسُرْعَةٍ فى أىِّ عَمَلٍ كانَ ، ولِلْمَرِيضِ إذا بَرَأَ ، وللمَغْشِيِّ عَلَيْه إذا أفاقَ ، وللمُرْسَلِ فى أَمْرٍ يُسْرِعُ فِيهِ عَزِيمَتُهُ : كأَنَّما أُنْشِطَ مِنْ عِقَالٍ . ونَشِطَ أى حُلَّ . وفى حَدِيثِ السِّحْرِ : «فكَأَنَّمَا أُنْشِطَ من عِقالٍ» ، أى حُلَّ . قال ابنُ الأَثِيرِ : وكَثِيرًا ما يَجِىءُ فى الرِّوَايَةِ كَأَنَّمَا نَشِطَ مِنْ عِقَالٍ ، وليس بصَحِيحٍ .

وانْتَشَطَ الشَّىْءَ : جَذَبَهُ .

ونَشَطَهُ فى جَنْبِهِ يَنْشُطُه نَشْطاً : طَعَنَهُ . وقِيلَ : النَّشْط [: الطَّعْن] (١) أَيًّا كانَ من الجَسَدِ .

ونَشَطَتْه شَعُوبُ ، أى أَهْلَكَتْه ، وهو مَجازٌ .

ونَشَّطْتُ الإِبِلَ تَنْشِيطاً ، إذا كانَتْ مَمْنُوعَةً من المَرْعَى فَأَرْسَلْتَها تَرْعَى ، وقالُوا : أَصْلُها من أُنْشُوطَةِ الحَبْلِ . قال أَبُو النَّجْمِ :

نَشَّطَهَا ذُو لِمَّةٍ لَمْ تُغْسَلِ

صُلْبُ العَصَا جَافٍ عَنِ التَّغَزُّلِ (١)

أى أَرْسَلَهَا إِلَى مَرْعاهَا بَعْدَما شَرِبَتْ . والهُمُومُ تَنْشِطُ بِصَاحِبِها ، أى تَخْرُجُ . قال هِمْيَانُ :

أَمْسَتْ هُمُومِى تَنْشِطُ النَّوَاشِطَا

الشَّأْمَ بِى طَوْرًا وطَوْرًا وَاسِطَا (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىّ .

والمِنْشَطُ ، كمِنْبَرٍ : الكَثِيرُ النَّشَاطِ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ يَصِفُ بَعِيرًا :

«مُنْسَرِحٍ سَدْوَ اليَدَيْنِ مِنْشَطُهْ» (٣)

وقالَ رُؤْبَةُ :

يَنْضُو المَطَايَا عَنَقُ المُسَمَّطِ

بِرِجْلٍ طالَتْ وبَوْعٍ مِنْشَطِ (٤)

ورَجُلٌ مُنَشَّط ، كمُحَدَّثٍ : نَزَلَ عن دَابَّتِهِ من طُولِ الرُّكوبِ ، عن أَبِى زَيْد ، كمُتَنَشِّط . وانْتَشَطَتْهُ الحَيَّةُ كأَنْشَطَتْهُ ، وهٰذِهِ نَشْطَةٌ مُنْكَرَةٌ .

(١) زيادة من اللسان .

(١) الطرائف الأدبية ٧٠ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) العباب .
(٤) ديوانه ٨٤ ، والعباب . وفى مطبوع التاج « ينضى » بدل ينضو ، والمثبت من الديوان والعباب .

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : «رُبَّ نَقْطَةٍ بسِنِّ قَلَم ، شَرٌّ مِنْ نَشْطَةٍ بِنَابِ أَرْقَم».

[ن ط ط] *

(النَّطُّ : الشَّدُّ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ. يُقَالُ : نَطَّهُ ، وناطَهُ نَوْطاً.

(و) النَّطُّ : (المَدُّ) ، يُقَالُ : نَطَّهُ يَنُطُّه نَطًّا ، أَيْ مَدَّهُ ، وقيلَ : شَدَّهُ .

(والنَّطِيطُ) كَأَمِيرٍ : (الفِرَارُ) ، وقَدْ نَطَّ يَنِطُّ نَطِيطاً : فَرَّ .

(و) النَّطِيطُ : (البَعِيدُ وَهِيَ بِهَاءٍ). يُقَالُ : أَرْضٌ نَطِيطَةٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ .

(والأَنَطُّ : السَّفَرُ البَعِيدُ ، ج : نُطُطٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وهى الأَسْفَارُ البَعِيدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ .

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّطَّاط ، (كشَدَّاد : المِهْذَار) الكَثِيرُ الكَلامِ والهَذْرِ . قال ابنُ أَحْمَرَ :

ولا تَحْسَبَنِّى مُسْتَعِدًّا لِنَفْرَةٍ
وإِنْ كُنْتَ نَطَّاطاً كَثِيرَ المَجَاهِلِ[1]

(وقد نَطَّ يَنِطُّ) نَطِيطاً .

(والنَّطْنَطُ ، كَفَدْفَد ، وفُلْفُلٍ ، وسَلْسَالٍ) : الرَّجُلُ (الطَّوِيلُ المَدِيدُ القَامَةِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأَخِيرَةِ. وقال : (ج : نَطانِطُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما فَعَلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَانِطُ» أَى الطِّوالُ ، ويُرْوَى : الشِّطَاطُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : (نَطْنَطَ) الرَّجُلُ : (بَاعَدَ سَفَرَهُ) .

(و) نَطْنَطَتِ (الأَرْضُ : بَعُدَتْ) .

(و) فى الصِّحَاحِ : نَطْنَطَ (الشَّىْءَ) ، أَىْ (مَدَّهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (تَنَطْنَطَ) الشَّىْءُ : إِذا (تَبَاعَدَ ، ونَطَّ فِى الأَرْضِ يَنِطُّ) نَطًّا : (ذَهَبَ) . ونَصُّ أَبِى زَيْدٍ فى النَّوادِرِ : نَطَّ فى البِلادِ يَنِطُّ ، إِذا ذَهَبَ فِيهَا .

(وعُقْبَةٌ نَطَّاءُ) ، أَى (بَعِيدَةٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّطْنَاطُ ، بالفَتْحِ : المِهْذَارُ .

والنَّطَّاطُ ، كَشَدَّادٍ : الكَثِيرُ الذَّهَاب

(١) اللسان والتكملة والعباب .

في الأَرْضِ . والقَفّاز . والوَثّابُ والَّذِي يَدَّعِي بما لَيْسَ فِيه ، إِنَّمَا يَتَحَامَلُ تَكَلُّفاً ، وهو مَجَازٌ .

وقَوْلُ العامَّةِ : نَطَّيْتُ أَصْلُه نَطَطْتُ ، إِذا قَفَزَ فِي هُوَّةٍ مِنَ الأَرْضِ .

[ن ع ط] *

(نَاعِطٌ ، كصَاحِب : مِخْلافٌ باليَمَن) مُشْتَمِلٌ على حُصُونٍ وقُرًى ومَعَاقِلَ .

(و) نَاعِطٌ : اسْمُ (جَبَل) ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للَبِيدٍ :

وأَفْنَى بَنَاتُ الدَّهْرِ أَرْبَابَ نَاعِطٍ
بِمُسْتَمَعٍ دُونَ السَّمَاءِ ومَنْظَرِ
وأَعْوَصْنَ بالدُّومِيِّ مِنْ رَأْسِ حِصْنِهِ
وأَنْزَلْنَ بالأَسْبَابِ رَبَّ المُشَقَّرِ (١)

الدُّومِيُّ : هو أُكَيْدِرُ صاحِبُ دُومَةِ الجَنْدَل . والمُشَقَّرُ : حِصْنٌ وَرِثَهُ امْرُؤُ القَيْسِ (٢) . وقال غَيْرُهُمَا : هو باليَمَنِ . وخَصَّ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : (بصَنْعَاءَ) ، وهو الصَّحِيحُ . (و) إِليه نُسِبَ المِخْلافُ المَذْكُورُ ، و(به لُقِّبَ) أَيْضاً (رَبِيعَةُ بنُ مَرْثَدِ) ابن جُشَمَ بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْفٍ ، (أَبو بَطْنٍ مِنْ هَمْدانَ) ، وهو مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : ناعِطٌ حَيٌّ من هَمْدَان . قال أَبو عُبَيْدٍ في أَنْسَابِهِ : نَزَلَ رَبِيعَةُ جَبَلاً يقال له : نَاعِطٌ فَسُمِّيَ به . وغَلَبَ عَلَيْه . ونَزَلَ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ بْنِ جُشَمَ بنِ حاشِدٍ جَبَلاً يُقَالُ له : شِبَامٌ فسُمِّيَ به . (وفي) رَأْسِ (هٰذَا الجَبَلِ حِصْنٌ) قَدِيمٌ مَعْرُوفٌ يُعَدُّ من حُصُونِ أَعْمَالِ صَنْعَاءَ ، (يُقَالُ له : نَاعِطٌ أَيْضاً) ، وكانَ لِبَعْضِ الأَذْوَاءِ .

وفي المُعْجَمِ : قَالَ وَهْبٌ : قَرَأْنَا عَلَى حَجَرٍ في قَصْرِ نَاعِطٍ : بُنِيَ هٰذا القَصْرُ سَنَةَ كانَتْ مَسِيرَتُنَا (١) من مِصْرَ ، فإِذا ذٰلِكَ أَكْثَرُ مِنْ أَلْفٍ وسِتِّمائَةِ سَنَةٍ . وقال أَبو نُوَاسٍ

(١) الديوان واللسان ، وفي الصحاح والعباب (البيت الأول).
(٢) في اللسان : وربّه أبو امرىء القيس .
وفي هامش مطبوع التاج : قوله ورثه امرؤ القيس أي عن أبيه .

(١) في مطبوع التاج : « ميرتنا » والمثبت من معجم البلدان (ناعط) .

يَفْتَخِرُ باليَمَنِ :

لَسْتُ لِدَارٍ عَفَتْ ، وغَيَّرَهَـــا
ضَرْبَانِ مِنْ نَوْئِهَـــا وحَاصِبِهَـا
بَلْ نَحْنُ أَرْبَابُ نَاعِطٍ ولَنَـــا
صَنْعَـــاءُ والمِسْكُ من مآرِبِها[1]

ومِنْ بَنِـى ناعِطٍ هؤُلاءِ : ذُو الْمِشْعَارِ حُمْرَةُ [2] بنُ أَيْفَعَ بـنِ رَبِيبِ بـنِ شَرَاحِيـلَ بنِ ناعِطٍ الناعِطِـىّ شَرِيفُ قَوْمِهِ ، ذَكَـرَهُ المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» ، ومِنْهُمْ ذُو مَرّانَ : قَيْلٌ من الأَقْيَالِ ، وهُمْ أَصْحَابُ هٰذَا الحِصْنِ ، وبِهٰذا يَظْهَرُ لَكَ أَنَّ رَدَّ الصّاغَانِـىّ على الجَوْهَرِىّ وابْنِ فارِسٍ بِقَوْلِه : والصَّحِيـحُ أَنَّـهُ اسْمُ حِصْنٍ ، لا اسْمُ جَبَلٍ ، مَنْظُورٌ فِيهِ .

(والنُّعُـطُ ، بضَمَّتَيْن : المُسَافِرُون) سَفَرًا (بَعِيـدًا) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىّ .

قال : (والقَاطِعُو اللُّقَمِ بِنِصْفَيْنِ ، فَيَأْكُلُون نِصْفاً ويُلْقُونَ النِّصْفَ) الآخَرَ (فى الغَضَـارَةِ) ، وهُمُ النُّعُطُ والنُّطُعُ .

(١) الديوان ٥٠٦ والعباب ، ومعجم البلدان (ناعط) وفى مطبوع التاج « نوئها وصاحبها » والمثبت من المراجع السابقة وفيها أيضا « والمسك من محاربها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « حمزة » والمثبت من الاشتقاق : ٤٢١ .

(أَوْ هُمْ السَّيِّئُو الأَدَبِ فى أَكْلِهِـمْ ومُرُوءَتِهِمْ) وعَطائِهِمْ ، (الوَاحِدُ ناعِطٌ) وناطِـعٌ .

(و) يُقالُ : (أَنْعَطَ) ، إذا (قَطَـعَ لُقَمَهُ) ، كأَنْطَعَ .

[ن غ ط] *

(النُّغُـطُ ، بِضَمَّتَيْـن) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : هُمُ (الطِّوالُ من النّاسِ) ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ «فى التَّهْذِيب» أَيْضـاً ، ونَصُّه : من الرِّجالِ . أَوْرَدَهُ هٰكَذا صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ن ف ط] *

(النِّفْطُ ، بالـكَسْرِ ، وقدْ يُفْتَحُ ، أَو) الفَتْحُ (خَطَأٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ ، وأَنْشَدَ :

كَأَنَّ بَيْنَ إِبْطِهـا والإِبْـطِ
ثَوْباً مِنَ الثُّومِ ثَوَى فى نِفْـطِ[1]

وفى الصِّحاح : والكَسْرُ أَفْصَحُ : (م) قال الجَوْهَرِىُّ : دُهْنٌ . وقال ابـنُ

(١) العبـاب ، والجمهرة ٣/١١١ .

سِيدَه : الَّذِى تُطْلَى به الإِبِلُ للْجَرَبِ والدَّبَرِ والقِرْدَانِ ، وهو دُونَ الكُحَيْل.

ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ أَنَّ النِّفْطَ هو الكُحَيْل .

قال أَبُو عُبَيْد : النِّفْطُ عامَّةُ القَطِرانِ ، ورَدَّ عَلَيْه ذٰلِكَ أَبُو حَنِيفَةَ. قالَ : وقَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ فاسِدٌ . قال : والنِّفْطُ : حُلابَةُ جَبَلٍ فى قَعْرِ بِئْرٍ تُوقَدُ به النّارُ . انْتَهَى . (وأَحْسَنُهُ الأَبْيَضُ مُحَلِّلٌ مُذِيبٌ مُفَتِّحٌ للسُّدَدِ والمَغَصِ ، قَتّالٌ للدِّيدانِ الكائِنَةِ فى الفَرْجِ احْتِمالاً فى فُرْزُجَةٍ) ، كما ذَكَرَهُ الأَطِبّاءُ .

(والنَّفَّاطَةُ ، مُشَدَّدَةً : مَوْضِعٌ يُسْتَخْرَجُ مِنْهُ) النِّفْطُ . (وضَرْبٌ من السُّرُج يُسْتَصْبَح بِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : بها . وقال غَيْرُهُ : ضَرْبٌ من السُّرُجِ يُرْمَى بِهَا بالنِّفْطِ (ويُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، والتَّشْدِيدُ أَعْرَفُ .

(و) النَّفَّاطَةُ أَيْضاً : (أَداةٌ) تُعْمَلُ (من النُّحاسِ يُرْمَى فِيها بالنِّفْطِ) والنّارِ .

(والنِّفْطَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر ، و) النَّفِطَةُ ، (كفَرِحَةٍ : الجُدَرِىُّ) . نَقَلَ الصّاغانِىُّ اللُّغاتِ الثَّلاثَةَ [1]

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : النَّفْطُ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ : الجُدَرِىُّ يَكُونُ بالصِّبْيَانِ والغَنَمِ .

(والبَثْرَةُ) قال اللَّيْثُ : النَّفْطَةُ : بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى اليَدِ مِنَ العَمَلِ مَلْأَى مَاءً .

(وكَفٌّ نَفِيطَةٌ ، ومَنْفُوطَةٌ ، ونَافِطَةٌ) ، قال ابْنُ سِيدَه : كَذَا حَكَى أَهْلُ اللُّغَةِ : مَنْفُوطَة ، ولا وَجْهَ لَهُ عِنْدِى ، لِأَنَّهُ مِنْ أَنْفَطَها العَمَلُ .

(وقد نَفِطَتْ) يَدُهُ (كَفَرِحَ نَفْطاً) ، بالفَتْحِ ، (ونَفَطاً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (ونَفِيطاً) ، كَأَمِيرٍ : (قَرِحَتْ عَمَلاً أَوْ مَجِلَتْ) ، وهٰذَا فى الصِّحَاحِ . واقْتَصَرَ فى المَصَادِرِ على الأَخِيرَيْنِ.

(و) قَدْ (أَنْفَطَها العَمَلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىّ .

وفى الصِّحاح : «النَّفَطُ» بالتَّحْرِيكِ»

(١) كذا فى مطبوع التاج « الثلاثة»

المَجْلُ . وقال غَيْرُهُ : هُوَ ما يُصِيبُ اليَدَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ .

وقال أَبو زَيْد : إذا كانَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ قِيلَ نَفِطَتْ تَنْفَطُ نَفَطاً ونَفِيطاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نَفَطَ يَنْفِطُ) ، أَيْ (غَضِبَ ، أَو احْتَرَقَ غَضَباً ، كتَنَفَّطَ) . وإنَّ فُلاناً لَيَنْفِطُ غَضَباً ، أَى يَتَحَرَّقُ ، (١) مِثْلُ يَنْفِتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) نَفَطَتِ (العَنْزُ نَفِيطاً : نَثَرَتْ بِأَنْفِهَا) ، وهو من حَدِّ ضَرَبَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِى الدُّقَيْش ، وزادَ غَيْرُهُ فى مَصَادِرِه نَفْطاً ، بالفَتْح أَيْضاً . (أَوْ عَطَسَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) نَفَطَتِ (القِدْرُ) تَنْفِط نَفِيطاً : (غَلَتْ) ، وتَبَجَّسَتْ ، لُغَةٌ فى تَنْفِتُ ، كما فى الصِّحاح . وزاد غَيْرُهُ : فصارَت تَرْمِى بمِثْلِ السِّهَامِ .

(و) نَفَطَ (الصَّبِيُّ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وهُوَ غَلَطٌ ، صَوَابُهُ الظَّبْيُ ، يَنْفِطُ نَفِيطاً : (صَوَّتَ) ، كما فى اللِّسَان والتَّكْمِلَة .

(و) نَفَطَ (فُلانٌ : تَكَلَّمَ بِمَا لا يُفْهَمُ) ، كأَنَّهُ من غَضَبِهِ .

(و) نَفَطَت (اسْتُه : فَقَعَتْ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، أَيْ حَبَقَتْ .

(و) يُقَالُ فى المَثَلِ : «مَالَهُ عَافِطَةٌ ولا نافِطَةٌ» ، اخْتُلِفَ فِيهِ ، فقِيلَ : العَافِطَةُ : الضَّائِنَةُ ، و(النَّافِطَةُ : الماعِزَةُ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(أَوْ) العَافِطَةُ : المَاعِزَةُ إذا عَطَسَتْ ، والنافِطَةُ (إتْبَاعٌ للعَافِطَةِ) ، والمَعْنَى : مالَهُ شَيْءٌ . وقِيلَ : العَفْطُ : الضَّرْطُ . والنَّفْطُ : العُطَاسُ ، فالعَافِطَةُ من دُبُرِهَا ، والنافِطَةُ من أَنْفِهَا .

(و) قِيلَ : النَّافِطَةُ : (الَّتِى تَنْفِطُ بِبَوْلِهَا ، أَى تَدْفَعُهُ دَفْعاً) .

وقال أَبو الدُّقَيْش : العَافِطَةُ : النَّعْجَة ، والنافِطَةُ : العَنْزُ . وقال

(١) فى اللسان «يتحرك» .

غَيْرُهُ : العَافِطَة : الأَمَةُ . والنافِطَةُ : الشَّاةُ .

(ونَفْطَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ،بإفْرِيقِيَّةِ ، أَهْلُها إباضِيَّةٌ) مُتَمَرِّدُون ، بَيْنَهُ وبَيْنَ تَوْزرَ مَرْحَلَةٌ ، وإلى قَفْصَةَ مَرْحَلَتانِ . ومنهُ أَبُو القاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ النَّفْطِيّ يُعْرَفُ بابْنِ الصّائغِ ، سَمِعَ الحافِظ أَبا عَلِيّ الصُّوفِيّ ورَحَلَ إلى العِرَاقِ ، فدَخَلَ دِمَشْقَ وأَجَاز الحَافِظَ أَبَا القاسِمِ ابنَ عَساكِرَ ، ثُمَّ رَجَعَ إلى بَلَدِهِ .

(و) النُّفَطَةُ ، (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَغْضَبُ سَرِيعاً) ، ويَحْمَرُّ وَجْهُهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والتَّنافِيطُ : أَنْ يَنْزِعَ شَعرَ الجِلْدِ فيُلْقِيَهُ فِي النّارِ لِيُؤْكَلَ ، يُفْعَل ذٰلِكَ فى الجَدْبِ) وشِدَّةِ الدَّهْرِ وعَجَفِ المالِ ، قاله يُونُس .

(و) قال الفَرّاءُ : (أَنْفَطَتِ العَنْزُ بِبَوْلِهَا) ، أَيْ (رَمَتْ) ، قال : والنّاسُ يَقُولُونَ : أَنْفَصَت ،بالصَّادِ .

(والقِدْرُ تَنافَطُ) ، أَيْ (تَرْمِي بالزَّبَدِ ، لُغَةٌ) فى تَنافَتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

النَّفّاطَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : جَماعَةُ الرُّمَاةِ بالنِّفْط . ويُقالُ :خَرَجَ النَّفّاطُونَ ومَعَهُمُ النَّفّاطاتُ[1] ، وتَنَفَّطَتْ يَدُهُ من العَمَلِ كنَفِطَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والنَّفَطَانُ ، مُحَرَّكَةً : شَبِيهٌ بالسُّعَال ، والنَّفْخُ عِنْد الغَضَبِ . وكَذٰلِكَ النَّفَتَانُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

ورَغْوَةٌ نَافِطَةٌ :ذاتُ نَفّاطَاتٍ ،وأَنْشَد أَبُو زَيْدٍ .

* وحَلَبٌ فيه رُغاً نَوافِطُ [2]

ومن أَمْثالِهِمْ : «لا يَنْفِطُ فِيهِ عَنَاقٌ» ، أَيْ لا يُؤْخَذُ لِهٰذَا القَتِيلِ بثَأْرٍ .

ونِفْطَوَيْه : لَقَبُ أَبِي مُحَمَّدٍ النَّحْوِيّ المَشْهُور ، أَخَذَ عن ثَعْلَبٍ .

ومَنْفَطةُ : قَرْيَةٌ من أَعْمَالِ أَسْيُوطَ بالصَّعِيدِ .

[ن ق ط] *

(نَقَطَ الحَرْفَ) يَنْقُطُهُ نَقْطاً ،

(١) فى مطبوع التاج : «النفاطة» والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان ، والعباب .

(ونَقَّطَهُ) تَنْقِيطاً : (أَعْجَمَهُ)، فهُوَ نَقّاطٌ.

(والاسْمُ النُّقْطَةُ، بالضَّمِّ)، وهو رَأْسُ الخَطِّ. وفى الصّحاح نَقَطَ: الكِتابَ يَنْقُطُه نَقْطاً، ونَقَّطَ المَصَاحِفَ تَنْقِيطاً فهو نقّاطٌ (ج): النُّقَطُ، (كصُرَدٍ وكِتابٍ)، الأَخِيرُ مِثْلُ بُرْمَةٍ وبِرَامٍ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ. (ومنه) قَوْلُهُمْ: فى الأَرْضِ (نِقَاطٌ مِنَ الكَلَإِ ونُقَطٌ) مِنْهُ، (لِلْقِطَعِ المُتَفَرِّقَةِ مِنْهُ)، وهو مَجَازٌ.

(و) قَدْ (تَنَقَّطَ المَكَانُ)، إذا (صَارَ كَذٰلِك).

(و) مِن المَجَازِ: تَنَقَّطَ (الخَبَرَ)، أَىْ (أَخَذَه شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفُ تَبَقَّطَتْ، بالمُوَحَّدَةِ، كما تَقَدَّم. ووَقَعَ فى الأَساس: تَنَقَّطْتُ[1] الخُبْزَ: أَكَلْتُه نُقْطَةً نُقْطَةً، أَى شَيْئاً فشَيْئاً، فإِنْ لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً من الخَبَرِ، وإِلاَّ فَهُوَ مَعْنًى جَيِّدٌ صَحِيحٌ.

(والنّاقِطُ، والنَّقِيطُ: مَوْلَى المَوْلَى)، وكَأَنَّ نُونَ النّاقِطِ مُبْدَلَةٌ من المِيمِ.

(ونُقْطَة، بالضَّمِّ: عَلَمٌ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

النَّقْطَةُ، بالفَتْحِ، فَعْلَةٌ وَاحِدَة. ويُقَالُ: نَقَّطَ ثَوْبَهُ بالزَّعْفَرَانِ والمِدَادِ تَنْقِيطاً، نَقَلَهُ اللَّيْثُ. ونَقَّطَتِ المَرْأَةُ وَجْهَهَا وخَدَّهَا بالسَّوادِ تَتَحَسَّنُ بِذٰلِكَ.

وكِتَابٌ مَنْقُوطٌ: مَشْكُولٌ.

ويُقَالُ: أَعْطاهُ نُقْطَةً من عَسَلٍ، وهو مَجَازٌ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: يُقَالُ: ما بَقِىَ من أَمْوَالِهِم إِلاَّ النُّقْطَةُ، وهى قِطْعَةٌ مِنْ نَخْلٍ، وقِطْعَةٌ مِنْ زَرْعٍ هاهنا وها هنا، وهو مَجَازٌ.

ويُقَالُ: التَّنُّومُ يَنْبُتُ نِقَاطاً فى أَماكِنَ، تَعْثُرُ عَلَى نُقْطَةٍ ثُمَّ تَقْطَعُهَا

(١) فى مطبوع التاج: تنطقت، والمثبت من الأساس.

فَتَجِدُ نُقْطَةً أُخْرَى ، كَمـا فى الأَسَاسِ .

والنُّقْطَةُ ، بالضَّمِّ : الأَمْرُ والقَضِيَّةُ ، ومنـه حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِـفُ أَبـاها رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمَـا : «فَمَـا اخْتَلَفُـوا فِـى نُقْطَـةٍ إلاَّ طَـارَ أَبِـى بحَظِّهَـا» هٰـكَذَا جـاءَ فِـى رِوَايَةٍ ، وضَبَطَهُ الهَرَوِىُّ بالمُوَحَّدَةِ . وقَد سَبَقَ ، ورَجَّـحَ بَعْضُ المُتَأَخِّرِينَ الرِّوَايَةَ الأُولَى ـ وهى النُّونُ ـ بقَوْلِهِ : يُقَالُ عِنْدَ المُبَالَغَـة ، فى المُوَافَقَـةِ ، وأَصْلُهُ فى الـكِتَابَيْن يُقَابَلُ أَحَدُهُمَا بالآخَرِ ويُعَارَضُ . فيُقَالُ : ما اخْتَلَفا فى نُقْطَةٍ ، يَعْنِـى من نُقَطِ الحُرُوف والـكَلِمَـات ، أَىْ أَنَّ بَيْنَهُمَـا من الاتِّفَاقِ ما لَمْ يَخْتَلِفَـا مَعَـهُ فِـى هٰذا الشَّىْءِ اليَسِيـرِ .

وابْنُ نُقْطَةَ بالضَّمِّ : هُوَ الحَافِظُ مُعِينُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الغَنِـىِّ بنِ أَبِى بَـكْرِ بْنِ شُجَـاعِ بنِ أَبِى نَصْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ نُقْطَةَ البَغْدَادِىُّ الحَنْبَلِىُّ ، أَحَـدُ أَئِمَّـة الحَدِيثِ ، وُلِدَ بِبَغْدَادَ سنـة ٥٧٦ وأَلَّفَ «التَّقْيِيد فى مَعْرِفَةِ رُوَاةِ الكُتُبِ والأَسَانِيدِ» فى مُجَلَّـد ، «والمُسْتَدْرَك» على إكمال ابن مَاكُولاً . وسُئِـلَ عن نُقْطَةَ فقَال : هِـى جَارِيَةٌ عُرِفَ بها جَدُّ أَبِى ، وتُوُفِّىَ سنة ٦٢٩ كذا فى ذَيْلِ الإِكْمَالِ لابْنِ الصَّابُونِىِّ .

والنَّقِيطَةُ كسَفِينَةٍ : قَرْيَةٌ بمِصْـرَ من أَعْمَالِ المُرْتَاحِيَّةِ . ومِنْهَا شَيْخُنَـا الإِمَامُ الفَقِيـهُ المُعَمَّـرُ سُلَيْمَـانُ بنُ مُصْطَفَى بنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيطِىُّ ، مُفْتِـى الحَنَفِيَّةِ بمِصْرَ . وُلِدَ سنة ١٠٩٥ تَقْرِيباً ، وأَخَـذَ عـن أَبِـى الحَسَنِ عَلِـىِّ بن مُحَمَّد العقدِىِّ ، وشاهِينَ بنِ مَنْصُورِ بنِ عامِرٍ الأَرْمناوِىِّ الحَنَفِيَّيْنِ وغَيْرِهِمـا ، وتُوُفِّى سنـة ١١٧٠ وولَـدُه الفَقِيـهُ العَلاَّمَةُ مُصْطَفَـى بنُ سُلَيْمَـانَ جَلَسَ بَعْدَ أَبِيهِ ، ودَرَّسَ وأَفْتَى مـع سُكُـونٍ وعَفافٍ ، وتُوُفِّـى سنـة ١١٨٠ فى ٦ [من] رَبِيـعٍ الثـانِـى .

ومِنْ أَمْثَالِ العَامَّةِ : «هو نُقْطَـةٌ فى المُصْحَف» إذا اسْتَحْسَنُوه .

ونَقَّطَ بِهِ الزَّمَانُ ، ونَقَطَ ، أَىْ جادَ بِـهِ وسَمَـحَ .

ويُرْوَى لعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه : «العِلْمُ نُقْطَةٌ إنَّمَا كَثَّرَها الجَاهِلُون» .

وتُصَغَّرُ النُّقْطَةُ على النُّقَيْطَةِ

ونَقَّطَهُ بِكَلامٍ تَنْقِيطاً : آذاهُ وشَتَمَهُ بالكِنَايَةِ ، والاسْمُ النُّقْطُ ، بالضَّمِّ ، ويُجْمَعُ عَلَى أَنْقَاطٍ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ ، عامِّيَّة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ن ل ط]

نِيلاطُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ مَدِينَةِ جُنْدَيْسابُورَ ، نَقَلَهُ ياقُوتٌ .

[ن م ط] *

(النَّمَطُ ، مُحَرَّكَةً : ظِهَارَةُ فِرَاشٍ مّا) . وفى التَّهْذِيبِ : ظِهَارَةُ الفِراشِ . (أَوْ ضَرْبٌ مِنَ البُسُطِ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : النَّمَطُ : (الطَّرِيقَة) ، يقال : الْزَم هٰذا النَّمَط ، أَىْ هٰذا الطَّرِيقَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (النَّوْعُ من الشَّيْءِ) والضَّرْبُ منه . يُقَالُ : لَيْسَ هٰذَا مِنْ ذٰلِكَ النَّمَطِ ، أَى من ذٰلِكَ النَّوْعِ والضَّرْبِ ، يُقَال هٰذا فى المَتَاعِ والعِلْم وغَيْرِ ذٰلِكَ .

(و) النَّمَطُ أَيْضاً : (جَمَاعَةٌ) من النّاسِ (أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَوْرَدَ الحَدِيثَ «خَيْرُ هٰذه الأُمَّةِ النَّمَطُ الأَوْسَطُ يَلْحَقُ بهم التَّالِى ، ويَرْجِعُ إليهم الغَالِى» .

قُلْتُ : هُوَ قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه . والَّذِى جاءَ فى حَدِيثٍ مَرْفُوعٍ : «خَيْرُ النَّاسِ هٰذا النَّمَطُ الأَوْسَطُ» . قال أَبوعُبَيْدٍ : ومَعْنَى قَوْلِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَرِهَ الغُلُوَّ والتَّقْصِيرَ فِى الدِّينِ .

(و) فى الأَسَاسِ والنِّهَايَةِ : النَّمَطُ : (ثَوْبُ صُوفٍ يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ) ، لَهُ خَمْلٌ رَقِيقٌ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : النَّمَطُ عِنْدَ العَرَبِ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المُصَبَّغَةِ ، ولا يَكَادُونَ

يَقُولُونَ نَمَطٌ إلاَّ لِمَا كانَ ذَا لَوْنٍ من حُمْرَةٍ أَوْ خُضْرَةٍ أَوْ صُفْرَةٍ ، فَأَمَّا البَيَاضُ فَلايُقَالُ لَهُ نَمَطٌ .

(ج : أَنْمَاطٌ) ، مِثْلُ سَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، كما فى الصّحاح ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّهُ كانَ يُجَلِّلُ بُدْنَهُ الأَنْمَاطَ » . قال ابْنُ بَرِّىٍّ : : (و) يُقَالُ : (نِمَاطٌ) ، بالكَسْرِ ، أَيْضاً . قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىّ :

* عَلامَاتٍ كتَحْبِيرِ النِّماطِ[1] *

وهو كجَبَلٍ وجِبَالٍ . (والنَّسَبُ أَنْمَاطِىٌّ) ، كأَنْصَارِىٍّ ، (ونَمَطِىٌّ) ، إلى الوَاحِدِ على القِيَاس .

(وابنُ الأَنْماطِىِّ : إسْمَاعِيلُ بنُ عَبْدِ الله بْنِ عَبْدِ المُحْسِنِ) المِصْرِىّ (الفَقِيهُ) الحَافِظُ (البَارِعُ) الشَّافِعِىّ الأَشْعَرِىُّ ، ووَلَدُه مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ نَزِيلُ دِمَشْقَ . كُنْيَتُه أَبُو بَكْرٍ . سَمَّعَهُ أَبُوهُ مِنْ أَبِى اليمنِ الكِنْدِىّ وأَبِى البَرَكَاتِ بنِ مُلاعِب ، وأَجازَ لَهُ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الأَخْضَرِ ، والمُؤَيَّدُ الطُّوسِىُّ ، وحَدَّثَ بدِمَشْقَ وبَهَرَ ، تُوُفِّى سنة ٦٨٤ كذا فى تاريخ الذَّهَبِىّ .

وفاتَهُ : أَبو الحُسَيْنِ مُحَمَّدُ بنُ طاهِرٍ الأَنْمَاطِىّ ، سَمِعَ القَاضِىَ أَبا الفَرَجِ المُعَافَى بنَ زَكَرِيّا النَّهْرَوانِىّ ، وتُوُفِّى سنة ٤٢٥ . والإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ الوَهَّابِ بنُ المُبَارَكِ الأَنْماطِىُّ . وشَيْخُ الشافعيَّةِ أَبُو القاسِمِ عُثْمَانُ بنُ سَعِيدِ بنِ يَسَارٍ الأَنْمَاطِىُّ الأَحْوَلُ ، تِلْمِيذُ المُزَنِىِّ وشَيْخُ ابْنِ سُرَيْجٍ . وأَبُو القاسِمِ الحَسَنُ بنُ المُبَارَكِ الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىّ المُقْرِئُ . وأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى الأَنْمَاطِىّ البَغْدَادِىُّ تُكُلِّمَ فِيهِ . وأَبُو بَكْرِ بنُ نَيْرُوزَ الأَنْمَاطِىّ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « نرز » . ومُحَمَّدُ ابْنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِى زَيْدٍ الأَنْمَاطِىّ ، ذُكِرَ فى « ت وث » : مُحَدِّثُونَ .

(و) وَعْسَاءُ النُّمَيْطِ : (كزُبَيْرٍ : وَادٍ بالدَّهْنَاءِ) يُنْبِتُ ضُرُوباً من النَّبَاتِ

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٢٦٦ ، واللسان والعباب ، وصدره :

* عرفت بأجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ *

ويُقَالُ بالبـاءِ أَيْضـاً ، وقد تَقَدَّمَ فى «ن ب ط» ، وقـد ذَكَرَهُ ذُو الرُّمَّـةِ فى قَوْلِهِ :

فَأَضْحَتْ بِوَعْسَاءِ النُّمَيْطِ كَأَنَّها
ذُرَا الأَثْلِ مِنْ وَادِى القُرَى أَوْنَخِيلُها (١)

أَو هُوَ مَوْضِـعٌ آخَرُ . قال ذُوالرُّمَّةِ أَيْضـاً :

فَقَالَ أَرَاهَا بالنُّمَيْطِ كَأَنَّهَـا
نَخِيلُ القُرَى جَبَّارُهُ وأَطَاوِلُـهْ (٢)

(والتَّنْمِيـطُ : الدِّلالَةُ عَلَى الشَّىْءِ) . يُقَالُ : مَنْ نَمَّطَ لَكَ هٰذا ، أَىْ مَنْ دَلَّكَ عَلَيْهِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّمَطُ : المَذْهَبُ والفَنُّ .

والأَنْمَطُ : الطَّرِيقَةُ .

وأَنْمَطَ لَهُ وأَوْتَحَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وذُو المِشْعَـارِ مَالِـكُ بـنُ نَمَـطٍ

(١) ديوانه ٥٤٨ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (نميط) .

(٢) ديوانه ٤٦٦ واللسان ومعجم ما استعجم (نميط) .

الهَمْدَانِىّ ، «مُحَرَّكَـةً» : صَحَابِـىٌّ ، ذكره المُصَنِّفُ فى «ش ع ر» .

[ن و ط] *

(نَاطَهُ) يَنُوطُهُ (نَوْطاً : عَلَّقَـه) .

والنَّـوْطُ : التَّعْلِيـقُ . ومِنْـهُ الحَدِيـثُ (١) : «مـا أَخَذْنَـاهُ إِلاّ عَفْوًا بِلا سَوْطٍ ولانَوْطٍ» أَىْ بِلا ضَرْبٍ ولا تَعْلِيـقٍ .

(وانْتَـاطَ) به الشَّىْءُ : (تَعَلَّقَ) .

(و) من المَجازِ : انْتَاطَتِ (الدَّارُ) ، أَىْ (بَعُدَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ . ومنـهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ ـ فى حَدِيثِه لِبَعْضِ خُدَّامِهِ ـ : «عَلَيْكَ بِصَاحِبِكَ الأَقْدَمِ ، فإِنَّكَ تَجِدُهُ عَلَى مَوَدَّةٍ وَاحِدَةٍ ، وإِنْ قَدُمَ العَهْدُ ، وانْتَاطَتِ الدِّار ، وإِيَّاكَ وكُلَّ مُسْتَحْدَثٍ ، فإِنَّهُ يَأْكُل مَعَ كُلِّ قَوْمٍ ، ويَجْرِى مع كُلِّ رِيحٍ» وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ولٰـكِنّ أَلْفاً قَدْ تَجَهَّزَ غادِيـاً
بِحَوْرَانَ مُنْتاطُ المَحَلِّ غَرِيبُ (٢)

(١) فى العباب حديث عمر رضى الله عنه أنه أُتِىَ بمال كثير فقال : «إنى لأحسبكم قد أهلكتم الناس» فقالوا «والله ما أخذناه . . .»

(٢) اللسان .

وفى حَدِيث عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه «إذا انْتــاطَتِ المَغَازِى» أَىْ بَعُدَتْ، وهو من نِيَاطِ المَفازَةِ، وهو بُعْدُها. ويُقَالُ: أَىْ بَعُدَتْ مِنَ النَّوْطِ.

(و) انْتاطَ (الشَّىْءَ: اقْتَضَبَه برَأْيِهِ لا بمَشُورَةٍ)، كمــافى اللِّسَانِ.

(والأَنْــوَاطُ: المَعَالِيقُ)، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ، قال: ومنــه المَثَلُ: «عَاطٍ بِغَيْرِ أَنْوَاطٍ» أَىّ يَتَنَاوَلُ ولَيْسَ هُنَاكَ شَىْءٌ مُعَلَّقٌ، وهٰــذا نَحْــوُ قَوْلِهِــم: «كالحَــادِى ولَيْسَ لَــهُ بَعِيــرٌ» و«تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَــعٍ».

(و) النِّيَاطُ (ككِتَابٍ: الفُؤَادُ).

(و) النِّياطُ: (كَوْكَبَانِ بَيْنَهُمَــا قَلْبُ العَقْرَبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِــىّ، وهــو مَجازٌ.

(و) مِنَ المَجَــازِ: النِّيــاطُ (من المَفَازَة: بُعْدُ طَرِيقِهَا كأَنَّهَــا نِيطَتْ بمَفَازَةٍ أُخْــرَى) لا تَكَادُ تَنْقَطِــعُ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ. وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ـ وهو العَجّاجُ ـ:

وبَلْدَةٍ بَعِيــدَةِ النِّيــــــاطِ
مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخَاطِــى (1)

ومنــه: انْتَاطَتِ المَغَازِى.

(و) النِّيَاطُ: مِنَ القَوْسِ والقِرْبَةِ: مُعَلَّقُهُما. يُقَالُ: نُطْتُ القِرْبَةَ بِنِيَاطِهَا نَوْطاً. (ومُعَلَّقُ كُلِّ شَىْءٍ): نِيَاطٌ.

(أَوْ) النِّيَاطُ: (عِرْقٌ غَلِيظٌ نِيــطَ بهِ القَلْبُ)، أَى عُلِّقَ (إِلَى الوَتِينِ)، فإذا قُطِعَ ماتَ صاحِبُه. نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

قال الأَزْهَرِىّ: (ج: أَنْوِطَةٌ. و) إذا لَمْ تُرِد العَدَدَ جازَ أَنْ يُقَالَ لِلْجَمْــع: (نُوطٌ، بالضَّمِّ)، لأَنَّ اليــاءَ الَّتِــى فى النِّياطِ وَاوٌ فى الأَصْــلِ، وقِيــلَ: هُمَــا نِيَاطَانِ، فالأَعْلَى: نِيَاطُ الفُؤادِ والأَسْفَلُ: الفَرْجُ.

(و) النِّيَــاطُ: (عِــرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الصُّلْبِ تَحْتَ المَتْــنِ، كالنَّائِطِ. أَو النَّائِطُ): عِرْقٌ (مُمْتَدٌّ فِــى القَلْبِ)، كَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فى الصُّلْبِ، كَمــا فى الصّحاح، (يُعَالَجُ المَصْفُورُ

(1) الديوان ٣٦ واللسان، والصحاح والعباب، ومادة (غول).

بقَطْعِهِ) . وأنشد الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ وهو العَجّاج :

فبَجَّ كُلَّ عَانِدٍ نَعُورِ
قَضْبَ الطَّبِيبِ نَائِطَ المَصْفُورِ [1]

القَضْب : القَطْعُ . والمَصْفُورُ : الَّذِى فى بَطْنِه المَاءُ الأَصْفَرُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (يُقَالُ للأَرْنَبِ : المُقَطَّعَةُ النِّيَاط) كما قالُوا : مُقَطَّعَةُ الأَسْحارِ (تَفَاؤُلاً ، أَىْ نِيَاطُها يُقْطَعُ) ، هٰذا على قَوْلِ مَنْ رَوَاهُ بِفَتْحِ الطَّاءِ . (ومِنْهُم مَنْ يَكْسِرُ الطَّاءَ) ، وهٰكذا هو مَضْبُوطٌ فى الصِّحاح ، (أى مِنْ سُرْعَتِها تُقَطِّعُ نِيَاطَهَا ، أَو نِيَاطَ الكِلاَبِ) . وفى الأَسَاسِ : لأَنَّهَا تُقَطِّعُ نِيَاطَ مَنْ يَطْلُبُهَا ، لِشِدَّةِ عَدْوِهَا .

(و) النَّيِّطُ (كسَيِّد : بِئْرٌ يَجْرِى ماؤُهَا) مُعَلَّقًا يَنْحَدِرُ (مِنْ جَوَانِبِهَا إِلَى مَجَمِّهَا) .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : بِئْرٌ نَيِّطٌ : إِذا حُفِرَتْ فَأَتَى الماءُ من جانِبٍ مِنْهَا فسَالَ إِلى قَعْرِهَا (ولَمْ تَعِنْ من قَعْرِهَا) بِشَىْءٍ ، وأَنْشَد :

لا تَسْتَقِى دِلاَؤُهَا مِنْ نَيِّطِ
ولا بَعِيدٍ قَعْرُهَا مُخْرَوِّطِ [1]

(والنَّوْطُ : العِلاَوَةُ بَيْنَ عِدْلَيْن) ، وهُو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : العِلاوَةُ بَيْنَ الفَرْدَيْنِ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتِ العِلاوَةُ نَوْطاً لأَنَّهَا تُنَاطُ بالوِقْرِ .

(و) النَّوْطُ : (مَا عُلِّقَ مِنْ شَىْءٍ [2] ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ) . وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « المُتَعَلِّقُ بِهَا كالنَّوْطِ المُذَبْذَبِ » ، أَرادَ ما يُنَاطُ برَحْلِ الرّاكِبِ من قَعْبٍ أَو غَيْرِهِ ، فهُوَ أَبَدًا يَتَحَرَّكُ .

(و) النَّوْطُ : (الجُلَّة الصَّغِيرَةُ فيها التَّمْرُ ونَحْوُهُ) تُعَلَّقُ من البَعِير ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلنابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ قَطَاةً :

(١) ديوانه ٣٠ واللسان والعباب وفى الصحاح (المشطور الثانى) . وانظر المواد (بجج ، عند ، صفر) .

(١) اللسان والعباب .

(٢) فى نسخة من القاموس « من كل شَيْءٍ »

نوط

حَذّاءُ مُدْبِرَةً سَكّاءُ مُقْبِلَةً
لِلْمَاءِ فى النَّحْرِ مِنْهَا نَوْطَةٌ عَجَبُ[1]

(ج: أنواطٌ ونِيَاطٌ).

قال الأَزْهَرِىُّ: وسَمِعْتُ البَحْرَانِيِّينَ يُسَمُّون الجِلاَلَ الصِّغَارَ - الَّتِى تُعَلَّق بعُرَاهَا مِن أَقْتَابِ الحَمُولَةِ - نِيَاطاً، وَاحِدُهَا نَوْطٌ. وفى الحَدِيث: «فَأَهْدَوْا لَهُ نَوْطاً مِنْ تَعْضُوضِ هَجَرَ» أَىْ أَهْدَوْا لَهُ جُلَّةً صَغِيرَةً مِنْ تَمْرِ التَّعْضُوضِ. وقد تَقَدَّم فى «ع ض ض» (ومِنْهُ المَثَلُ: «إِنْ أَعْيَا البَعِيرُ فَزِدْهُ نَوْطاً»).

وقال الأَصْمَعِىّ: من أَمْثَالِهِم فى الشِّدَّةِ على البَخِيل «إِنْ ضَجَّ فزِدْه وِقْرًا، وإِنْ أَعْيَا فزِدْه نَوْطاً، وإِنْ جَرْجَرَ فزِدْهُ ثِقْلاً». وقال الزَّمَخْشَرِىّ: (أَى لا تُخَفِّفْ عَنْه إِذا تَلَكَّأَ فى السَّيْرِ).

(و) النَّوْطَةُ، (بهاءٍ: الحَوْصَلَةُ). وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَ النابِغَةِ السابِق.

(و) النَّوْطَةُ: (وَرَمٌ فى الصَّدْرِ. أَوْ) وَرَمٌ (فى نَحْرِ البَعِيرِ وأَرْفَاغِه).

يُقَالُ: نِيطَ البَعِيرُ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِك، كما فى الصِّحاح.

وقال ابنُ سِيدَه فى تَفْسِيرِ قَوْلِ النَّابِغَة: ولا أَرَى هٰذا إِلاَّ على التَّشْبِيهِ، شَبَّهَ حَوْصَلَةَ القَطَاةِ بِنَوْطَةِ البَعِيرِ؛ وهى سِلْعَة تَكُونُ فى نَحْرِه.

(أَو) النَّوْطَةُ: (غُدَّةٌ) تُصِيبُهُ (فى بَطْنِه مُهْلِكَةٌ). يُقَالُ: نِيطَ الجَمَلُ فهو مَنُوطٌ، إِذا أَصابَهُ ذٰلِكَ، (وأَناطَ) البَعِيرُ: (أَصابَهُ ذٰلِكَ).

(و) النَّوْطَةُ: (الأَرْضُ يَكْثُر بِهَا الطَّلْحُ) ولَيْسَتْ بواحِدَةٍ، ورُبَمَا كانَتْ فِيهِ نِيَاطٌ تَجْتَمِعُ جَمَاعَاتٍ مِنْهُ يَنْقَطِعُ أَعْلاَها وأَسْفَلُها.

(أَو) النَّوْطَةُ: المَكَانُ وسطَهُ شَجَرٍ، أَو مَكَانٌ فِيهِ (الطَّرْفاءُ) خَاصَّةً.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: النَّوْطَةُ: (المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ عنِ الماءِ) وقال مَرَّةً: هو المَكَانُ فيه شَجَرٌ فى وَسَطِهِ، وطَرَفَاهُ لا شَجَرَ فِيهِمَا، وهُوَ مُرْتَفِعٌ عن السَّيْلِ. وقال أَعْرَابِىّ: أَصابَنَا مَطَرٌ جَوْدٌ، وإِنَّا لَبِنَوْطَةٍ، فجاءَ

(١) الديوان ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (سكك).

بجَارِّ الضَّبُعِ ، أَيْ بِسَيْلٍ يَجُرُّ الضَّبُعَ مِنْ كَثْرَتِهِ .

(أَو) النَّوْطَةُ (لَيْسَتْ بوَادٍ) ضَخْمٍ ، (ولا بتَلْعَةٍ ، بَلْ) هِيَ (بَيْنَ ذٰلِكَ) ، وهٰذا قَوْلُ ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) النَّوْطَة : ما [1] (بَيْن العَجُز والمَتْنِ) ، وهو النَّوْطُ ، كما فى الصّحاح .

(و) فى الصّحاح : النَّوْطَةُ : (الحِقْدُ . و) قال غَيْرُهُ : النَّوْطَةُ : (الغِلُّ) .

(و) فى الصّحاحِ : (التَّنْوَاطُ) ، بالفَتْحِ : (ما يُعَلَّقُ من الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بِه) .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (مِنِّى مَنَاطَ الثُّرَيَّا ، أَيْ فى البُعْدِ) ، قاله سِيبَوَيْه وهو مَجازٌ . وقِيلَ : أَيْ بتِلْكَ المَنْزِلَةِ ، فَحَذَفَ الجارَّ وأَوصَلَ ، كذَهَبْتُ الشّامَ ودَخَلْتُ البَيْتَ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : بَنُو فُلانٍ مَنَاط الثُّرَيَّا ، لشَرَفِهِمْ وعُلُوِّهِمْ .

(١) فى نسخة من القاموس ان كلمة « ما » فيها .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا مَنُوطٌ بِه) ، أَى (مُعَلَّقٌ . و) هٰذا رَجُلٌ مَنُوطٌ (بالقَوْمِ : دَخِيلٌ فِيهِم) ولَيْسَ مِنْ مُصَاصِهِمْ ، (أَوْ دَعِيٌّ) ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وأَنْتَ دَعِيٌّ نِيطَ فى آلِ هَاشِمٍ
كمانِيطَ خَلْفَ الرَّاكِبِ القَدَحُ الفَرْدُ [1]

ويُقَالُ لِلدَّعِيِّ يَنْتَمِى إِلَى القَوْمِ : « مَنُوطٌ مُذَبْذَبٌ » سُمِّىَ مُذَبْذَباً لأَنَّه لا يَدْرِى إِلَى مَنْ يَنْتَمِى ، فالرِّيحُ تُذَبْذِبُهُ يَمِيناً وشِمَالاً .

(والنَّيِّطَةُ ، ككَيِّسَةٍ : البَعِيرُ تُرْسِلُهُ مع المُمْتَارِينَ لِيُحْمَلَ لَكَ عَلَيْه) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . (وقد اسْتَناطَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فُلاناً ، فانْتَاطَ هو لَهُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(والتَّنَوُّطُ ، كالتَّكَرُّمِ) ، كَذا ضُبِطَ فى نُسْخَةِ الصّحاح . (و) يُقَالُ أَيْضاً (التُّنَوِّط بِضَمِّ التّاءِ) وفَتْحِ النُّونِ

(١) الديوان ٨٩ واللسان والعباب وفيه « وكُنْتَ دَعِيًّا نِيطَ . . »

(وكَسْرِ الواوِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً: (طَائِرٌ) نَحْـو القَارِيَةِ سَوَادًا، تُرَكِّب عُشَّهَا بَيْنَ عُودَيْنِ أَوْ عَلَى عُودٍ وَاحِدٍ، فَتُطِيـلُ عُشَّها فَلا يَصِـلُ الرَّجُـلُ إِلى بَيْضِها حَتَّى يُدْخِلَ يَدَهُ إِلَى المَنْكِبِ. وقال الأَصْمَعِـيّ: إِنَّمَا سُمِّـيَ بـِهِ لأَنَّهُ (يُدَلِّي خُيُوطاً مِنْ شَجَرَةٍ، وَيَنْسُجُ عُشَّه كقارُورَةِ الدُّهْنِ مَنُوطـاً بتلك الخُيُـوطِ). قـال أَبُـو عَلِـيٍّ فى البَصْرِيّات: هو طائرٌ يُعَلِّقُ قُشُورًا مِنْ قُشُورِ الشَّجَـرِ، ويُعَشِّشُ فى أَطْرَافِهَـا لِيَحْفَظَهُ مِنَ الحَيّات والنّاسِ والـذَّرِّ. قـال:

تُقَطِّـعُ أَعْنَاقَ التَّنَوُّط بالضُّحَـى
وتَفْرِسُ فى الظَّلْمَاءِ أَفْعَى الأَجَارِعِ [1]

وَصَفَ هٰذِه الإِبِلَ بطُولِ الأَعْنَـاقِ وأَنَّهَا تَصِلُ إِلى ذٰلِكَ.

(الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ)، كما فى الصّحاح.

(ونَوَّطَ القِرْبَةَ تَنْوِيطـاً: أَثْقَلَهَـا لِيَدْهُنَها)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(١) اللسان.

الأَنْوَاطُ: ما نُوِّطَ عَلَى البَعِيـرِ إِذَا أُوقِرَ. ويُقَالُ: نِيطَ عليه الشَّيْءُ، أَيْ عُلِّقَ عَلَيْه. قال رِقَاعُ بنُ قَيْسٍ الأَسَدِيّ:

بِلادٌ بهـا نِيطَتْ عَلَيَّ تَمـائِمِي
وأَوَّلُ أَرْضٍ مَسَّ جِلْدِي تُرَابُهَا [1]

ونِيـطَ بـه الشَّيْءُ: وُصِلَ بـه.

والنَّيِّطُ كسَيِّدٍ: الوَسَطُ بَيْنَ الأَمْرَيْنِ. ومِنْهُ الحَدِيثُ، قال الحَجّاجُ لِحَفّارِ البِئْـرِ: «أَخَسَفْتَ [2] أَمْ أَوْشَلْتَ؟» فقال: «لا وَاحِدَ منهمـا ولٰـكِنَّ نَيِّطاً بَيْنَ المـاءَيْنِ»، أَيْ وَسَطاً بَيْنَ الغَزِيرِ والقَلِيـلِ [3] كَأَنَّهُ مُعَلَّقٌ بَيْنَهُمَـا.

قالَ القُتَيْبِـيّ: هٰكَذَا رُوِيَ، ويَصِحُّ أَنْ يَكُونَ بالبـاءِ المُوَحَّدَةِ، مُحَرَّكَةً.

وانْتَطَت المَفَازَةُ: بَعُدَتْ، وهُوَ عَلَى القَلْبِ مِنْ انْتاطَتْ [4] قال رُؤْبَةُ:

* وبَلْـدَةٍ نِيَاطُهَـا نَطِـيُّ [5] *

(١) اللسان

(٢) فى العباب: «أأخْسَفْتَ»

(٣) فى اللسان «بين الأمرين أى وسطـا بين القليل والكثير».

(٤) فى اللسان: «انْتَاطت المغازى، أى بعدت، من النوط، وانْتَطَتْ جائزٌ على القلب».

(٥) ديوان العجاج ٦٨ واللسان وليس فى ديوان رؤبة.

أرادَ « نَيِّطٌ » فقَلَبَ ، كما قالُوا فِى جَمْعِ قَوْسٍ : قِسِىٌّ .

والنَّوْطَةُ : ما يَنْصَبُّ مِنَ الرِّحَابِ من البَلَدِ الظَّاهِرِ الَّذِى بِهِ الغَضَى .

وذَاتُ أَنْوَاطٍ : شَجَرَةٌ كانَتْ تُعْبَدُ فى الجَاهِلِيَّةِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ اسْمُ سَمُرَةٍ بِعَيْنِهَا كانَتْ للمُشْرِكِينَ يَنُوطُون بها سِلاحَهُمْ - أَىْ يُعَلِّقُونَ - ويَعْكُفُون حَوْلَها .

وفى الصِّحاح : ويُقَالُ : نَوْطَةٌ من طَلْحٍ ، كمَا يُقالُ : عِيصٌ من سِدْرٍ ، وأَيْكَةٌ من أَثْلٍ ، وفَرْشٌ من عُرْفُطٍ ، ووَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، وغَالٌ مِنْ سَلَمٍ ، وسَلِيلٌ من سَمُرٍ ، وقَصِيمَةٌ مِنْ غَضًى ، ومِنْ رِمْثٍ ، وصَرِيمَةٌ من غَضًى ، ومِن سَلَمٍ ، وحَرَجَةٌ من شَجَرٍ ، انْتَهَى .

ويُقَالُ : عَرِقَ مَنَاطُ عِذَارِهِ .

وأَبْطَأَ حَتَّى نَوَّطَ الرُّوحَ ، وهٰذا مَجَازٌ .

وغَايَةٌ مُنْتَاطَةٌ ، أَى بَعِيدَة .

والنَّائِطَةُ : الحَوْصَلَةُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ . ومن أَمْثَالِهِمْ : « كُلُّ شاةٍ بِرِجْلِها سَتُنَاطُ » أَىْ كُلُّ جَانٍ يُؤْخَذُ بِجِنَايَتِهِ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى لا يَنْبَغِى لِأَحَدٍ أَنْ يَأْخُذَ بالذَّنْبِ غَيْرَ المُذْنِبِ .

[ن هـ ط] *

(نَهَطَه بالرُّمْحِ) نَهْطاً ، (كمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقَال ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (طَعَنَهُ) بِهِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نهطيةُ ويقال : نَهطايةُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ جَزِيرَةِ قُويسنا ، كَذا فى القَوَانِين[1] .

[ن ى ط]

(النَّيْطُ : المَوْتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى « ن و ط » قال : وهو العِرْقُ الَّذِى عُلِّقَ به القَلْبُ ، فإِذَا قُطِعَ ماتَ صاحِبُهُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : رَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « ن ب ط » رَمَاه اللهُ بالنَّبْطِ أَىْ بالمَوْتِ .

(١) فى قوانين الدواوين / ١٩٥ : « نهطية : من أعمال جزيرة قويسنا » . ولم يأت ذكر لنهطاية .

قُلْتُ : فَلا أَدْرِى أَهُوَ تَصْحِيفٌ أَمْ لُغَةٌ ؟ فانْظُرْهُ .

(أَو) النَّيْطُ : (الجَنَازَة) ، يُقَالُ : رُمِىَ فُلانٌ فِى طَنْبِهِ وفى نَيْطِهِ ؛ وذٰلِكَ إذا رُمِىَ فى جَنازَتِهِ ، ومَعْناه إذا ماتَ .

(أَو) النَّيْطُ : (الأَجَلُ) ، يُقَالُ : أَتاهُ نَيْطُهُ ، أَىْ أَجَلُهُ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ : رَمَاهُ اللهُ بِنَيْطِه ، ورَمَاهُ اللهُ بالنَّيْطِ ، أَىْ بالمَوْتِ الَّذِى يَنُوطُهُ ، فإِنْ كَانَ ذٰلِكَ فالنَّيْطُ الَّذِى هُوَ المَوْتُ إِنَّمَا أَصْلُه الوَاوُ ، واليَاءُ داخِلَةٌ عَلَيْهَا دُخُولَ مُعَاقَبَةٍ ، أَوْ يَكُونُ أَصْلُهُ نَيِّطاً ، أَى نَيْوِطاً ، ثم خُفِّفَ . قال الأَزْهَرِىُّ : فإِذَا خُفِّفَ فهو مِثْلُ الهَيْنِ والهَيِّنِ ، واللَّيْنِ واللَّيِّنِ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : والقِيَاسُ النَّوْطُ ، غَيْرَ أَنّ الواوَ تُعَاقِبُ الياءَ فى حُرُوفٍ كَثِيرَةٍ .

(ونَاطَ يَنِيطُ نَيْطاً : بَعُدَ ، كانْتاطَ) انْتِياطاً .

والنَّيِّطُ : العَيْنُ فِى البِئْرِ قَبْلَ أَنْ تَصِلَ إِلَى القَعْرِ .

(فصل الواو)

مع الطاء

[و أ ط]

(وَأَطَ القَوْمَ ، كوَعَدَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (زارَهُمْ) .

قال : (والوَأْطُ) أَيْضاً : (الهَيْجُ) .

(والوَأْطَةُ) : اللُّجَّةُ (مِنْ لُجَجِ الماءِ) .

(و) الوَأْطَةُ (من الأَرْضِ : المَوْضِعُ المُرْتَفِعُ منْهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ويُخَفَّفُ ، فيُقَالُ : الوَاطَةُ ، كما سَيَأْتِى .

[و ب ط] *

(وَبطَ) رَأْىُ فُلانٍ فِى هٰذَا الأَمْرِ ، (مُثَلَّثَةَ الباءِ) ، الفَتْحُ والكَسْرُ نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ ، والضَّمُّ نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن الفَرّاءِ ، (يَبِطُ ، كيَعِدُ ، ويَوْبَطُ ، كيَوْجَلُ) مُضَارِعُ وَبِطَ بالكَسْرِ ، (وتُضَمُّ العَيْنُ) ، أَىْ عَيْنُ الفِعْلِ ، وهُوَ مُضَارِعُ وَبُطَ ، بالضَّمِّ ، (وَبْطاً ، ووَبَاطَةً ، بِفَتْحِهِمَا ، ووَبَطاً ، مُحَرَّكَةً ، ووُبُوطاً ،

بالضَّمِّ)، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيّ ما عَدَا الوَبَاطَة : (ضَعُفَ) ولَمْ يَسْتَحْكِمْ . ورَأْىٌ وَابِطٌ : ضَعِيفٌ . وأَنشد ابنُ بَرِّىّ لِحُمَيْدٍ الأَرْقَط :

* إِذْ باشَرَ النَّكْثَ برَأْيٍ وَابِطِ[1] *

وأَنْشَدَأَيْضاً فى « ى د ى » لِلْكُمَيْتِ :

* بِأَيْدٍ ما وَبَطْنَ ولا يَدِينَا[2] *

قالَ : أَىْ ما ضَعُفْنَ .

(والوابِطُ : الخَسِيسُ) الواضِعُ الشَّرَفِ .

(و) الوابِطُ : (الجَبَانُ الضَّعِيفُ) ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(ووَبَطَهُ ، كوَعَدَهُ : وَضَعَ مِنْ قَدْرِهِ) ، ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ « لا تَبِطْنِى بَعْدَ إِذْ رَفَعْتَنِى » أَى لا تُهِنِّى وتَضَعْنِى .

(و) وَبَطَ (حَظَّهُ : أَخَسَّهُ) ، ووَضَعَ مِنْ قَدْرِه .

(و) وَبَطَ (الجُرْحَ : فَتَحَهُ) وَبْطاً ، كبَطَّهُ بَطًّا .

(و) وَبَطَهُ (عَنْ حاجَتِه : حَبَسَهُ) عَنْهَا ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(وأَوْبَطَهُ : أَثْخَنَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَبُطَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : ثَقُلَ .

والوَبَاطُ كسَحَابٍ : الضَّعْفُ . قال الراجِزُ :

* ذُو قُوَّةٍ لَيْسَ بِذِى وَبَاطِ[1] *

وقال أَبو عَمْرٍو : وَبَطَهُ اللهُ ، وأَبَطَهُ ، وهَبَطَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

والوَابِطُ : الهَابِطُ .

ووَبَطَ بأَرْضٍ : إِذا لَصِقَ بِهَا .

[و خ ط] *

(وَخَطَهُ الشَّيْبُ ، كوَعَدَهُ) ، وَخْطاً : (خالَطَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كوَخَضَهُ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

(١) اللسان .

(٢) اللسان والأساس (يدى) فيهما ، وصدره كما فى اللسان
* فأىّ ما يَكُنْ يَكُ وهْو مِنّا *
ورواية الأساس « فأيّا » بالنصب .

(١) اللسان .

أَتَيْتُ الَّذِى يَـأْتِـى السَّفِيهُ لِغِرَّتِى
إِلَى أَنْ عَلاَ وَخْطٌ مِنَ الشَّيْبِ مَفْرِقِى[1]

وقِيلَ : الوَخْطُ من القَتِيرِ : النَّبْذُ .

(أَو) وَخَطَهُ : (فَشَا شَيْبُه ، أَوْاسْتَوَى سَوَادُه وبَياضُه ، وقَـدْ وُخِـطَ) فُلانٌ (كعُنِـىَ) ، إِذا شابَ رَأْسُهُ ، (فهـو مَوْخُوطٌ) .

(و) الوَخْطُ ، (كالوَعْدِ : الإِسْرَاعُ) فى السَّيْرِ ، لُغَةٌ فى الوَخْدِ بالدَّال ، وقَدْ وَخَطَ فى السَّيْرِ يَخِطُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) الوَخْطُ : (الدُّخُـولُ) ، ومنـه المِيخَطُ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ.

(و) الـوَخْطُ : (الطَّعْنُ الخَفِيفُ) لَيْسَ بالنَّافِذِ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُخَالِطَ الجَوْفَ . قال الأَصْمَعِـىّ : إِذا خالَطَت الطَّعْنَةُ الجَوْفَ ولَمْ تَنْفُذْ فَذٰلِكَ الوَخْضُ والوَخْطُ . وَخَطَهُ بالرُّمْـحِ ووَخَضَهُ ، (أَو) الوَخْطُ : الطَّعْنُ (النَّافِذُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) الـوَخْطُ : (خَفْـقُ النِّعَـالِ) وصَوْتُهَا على الأَرْضِ . ومنـه حَدِيثُ أَبِى أُمَامَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : «فَلَمَّا سَمِعَ وَخْطَ نِعَالِنَا خَلْفَهُ وَقَفَ» .

(و) الوَخْطُ : (أَنْ يَرْبَحَ فى البَيْعِ مَرَّةً ، ويَخْسَرَ أُخْرَى) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَخْطُ : (الضَّرْبُ بالسَّيْفِ تَنَاوُلاً) مِن بَعِيدٍ .

قال الأَزْهَرِىُّ : لَمْ أَسْمَعْ لِغَيْرِ اللَّيْثِ فى تَفْسِيـرِ الـوَخْطِ أَنَّـه الضَّـرْبُ بالسَّيْفِ ، قالَ : وأُراهُ أَرادَ أَنَّه يَتَنَاوَلُه (بذُبَابِـهِ) طَعْنـاً لا ضَرْباً ، (وقَـدْ وُخِطَ ، كعُنِـىَ) ، يُوخَطُ وَخْطاً .

(والمِيخَطُ بالـكَسْرِ) ، أَىْ كمِنْبَرٍ : (الدَّاخِلُ) وأَنْشَد الأَصْمَعِـىّ .

* مُسْتَلْحِقٌ رَجْعَ التَّوالِى مِيخَطَهْ[1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَخّاطُ ، كشَدّاد : الظَّلِـيمُ السَّرِيعُ الخَطْوِ الواسِعُهُ ، وكَذٰلِكَ بَعِيرٌ وَخّاطٌ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

عَنِّـى وعَنْ شَمَرْدَلٍ مِجْفَـالِ

(١) اللسان .

(١) العباب .

أَعْيَطَ وَخَّـاطِ الخُطَا طُـوَالِ[1]

وطَعْنٌ وَخَّاطٌ ، وكَذٰلِكَ رُمْحٌ وَخَّاطٌ ، قال :

* وَخْطاً بِمَاضٍ فِـى الكُلَى وَخَّاطِ[2] *

وفى التَّهْذِيبِ : وَخْضـاً بماضٍ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : فَرُّوجٌ وَاخِطٌ ، إذا جاوَزَ حَدَّ الفَرارِيـجِ ، وصَارَ فى حَدِّ الدُّيُوكِ .

ويُقَالُ : بِهَـا وَخْطٌ مِـنْ وَحْشٍ ، ووَخْزٌ ، أى نَبْذٌ[3] مِنْهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

[و ر ط] *

(الوَرْطَةُ : الاسْتُ) وهو مَجَاز .

(وكُلُّ غامِضٍ) وَرْطَةٌ . (و) قـال المُفَضَّلُ بنُ سَلَمَةَ فى قَـوْلِ العَرَبِ :

(١) ديوانه ٤٨٤ ، واللسان . ورواية الديوان : « الخطى الطوال » .

(٢) والقائل هو العجاج يصف ثورا ، كما فى ، العباب وقبله فيه ثلاثة مشاطير هى :

ثُمَّتَ كَرَّ سَاخِطَ الإسْخَاطِ
يَحُوذُهُنَّ رَهْبَـةَ الخَلاَّطِ
بوَلْقِ طَعْنٍ كالحَرِيقِ الشَّاطِي

وهو فى ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(٣) هذا الضبط من مادة (نبذ) أما الأساس فضبطت فيه هنا « نُبَذٌ » .

« وَقَعَ فُلانٌ فى وَرْطَةٍ » : قال أَبُو عَمْرٍو : وهـى (الهَلَـكَة) ، وفى الصِّحاح : الهَلاَكُ ، (وكُلُّ أَمْرٍ تَعْسُرُ النَّجاةُ مِنْهُ) وَرْطَةٌ ، من هَلَـكَةٍ أَوْ غَيْرِهَا . قـال يَزِيدُ بن طُعْمَةَ الخَطْمِـىّ :

قَـذَفُـوا سَيِّـدَهُمْ فى وَرْطَـةٍ
قَـذْفَكَ المَقْلَةَ وَسْطَ المُعْتَرَكْ[1]

(و) الوَرْطَةُ : (الوَحَلُ والرَّدَغَة تَقَعُ فِيهَا الغَنَمُ فَلاَ تَتَخَلَّصُ) مِنْهَا . يُقَالُ : تَوَرَّطَتِ الغَنَمُ إذا وَقَعَتْ فى وَرْطَـةٍ ، ثُمَّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ شِدَّةٍ وَقَعَ فِيها الإنْسَان .

(و) فى الصِّحاح : قال أَبُو عُبَيْدٍ : وأَصْلُ الوَرْطَـةِ : (أَرْضٌ مُطْمَئِنَّةٌ لا طَرِيقَ فيهـا) .

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : الوَرْطَةُ : أُهْوِيَّةٌ مُتَصَوِّبَةٌ تَكُون فى الجَبَلِ تَشُقُّ عـلى مَنْ وَقَعَ فيهـا .

(و) قال غَيْرُهُ : الوَرْطَةُ : (البِئْرُ) ، هو مِنْ ذٰلِكَ .

(ج : وِرَاطٌ) . قال طُفَيْلٌ يَصِفُ الإبِلَ :

(١) اللسان وانظر مادة (مقل) وضبطت المقلة فى اللسان هنا « المقلة » بضم الميم والصواب المثبت .

تَهَابُ طَرِيقَ السَّهْلِ تَحْسَبُ أَنَّهُ
وُعُورٌ وِراطٌ وهْوَ بَيْداءُ بَلْقَعُ[1]

(وأَوْرَطَهُ : أَلْقَاهُ فِيها)، أَوْ فيما لا خَلاصَ مِنْهُ .

(و) أَوْرَطَ (إِبِلَهُ فى إِبِلٍ أُخْرَى : غَيَّبَها ، كوَرَّطَ ، فِيهِمَا)، تَوْرِيطاً .

(و) أَوْرَطَ (الجَرِيرَ فى عُنُقِ البَعِيرِ : جَعَلَ طَرَفَهُ فى حَلْقَتِه[2] ، ثُمَّ جَذَبَهُ حَتَّى يَخْنُقَهُ)، عن ابْنِ هانِئٍ ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِ العَرَب :

حَتَّى تَراها فِى الجَرِيرِ المُورَطِ
سَرْحَ القِيَادِ سَمْحَةَ التَّهَبُّطِ[3]

قال : ومنه أُخِذَ وِراطُ الصَّدَقَةِ .

(و) قال شَمِر : (اسْتَوْرَطَ فِى الأَمْرِ)، إِذا (ارْتَبَكَ) فِيهِ (فَلَمْ يَسْهُل المَخْرَجُ مِنْه . و) قال غَيْرُهُ : (تَوَرَّطَ فِيهِ) كَذٰلِكَ .

وقال الجَوْهَرِىّ : أَوْرَطَهُ : وَرَّطَهُ فتَوَرَّطَ هو فيها ، أَى (وَقَعَ . و) فى كِتَابِ النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى وائِلِ بْنِ حُجْرٍ : «لا خِلاَطَ ولا وِرَاطَ» أَمّا الخِلاطُ فقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِه. و (الوِراطُ ، ككِتَابٍ ، فى الصَّدَقَةِ) : هُوَ (الجَمْعُ بَيْنَ مُتَفرِّق ، أَوْ عَكْسُه)، وهُوَ مَعْنَى قَوْلِ الجَوْهَرِىّ ، ويُقَالُ هو كَقَوْلِهِ : لا يُجْمَعُ بَيْنَ مُتَفَرِّقٍ ، ولا يُفَرَّقُ بَيْنَ مُجْتَمِعٍ خَشْيَةَ الصَّدَقَةِ ، (أَوْ أَنْ يَخْبَأَهَا فى إِبِلِ غَيْرِهِ)، قالَهُ ثَعْلَبٌ . (أَوْ) هُوَ أَنْ يُغَيِّبَها (فى وَهْدَةٍ مِنَ الأَرْضِ لِئَلاَّ يَراهَا المُصَدِّقُ)، مَأْخُوذٌ من الوَرْطَةِ ، وهِىَ الهُوَّةُ العَمِيقَةُ فى الأَرْضِ . (أَوْ أَنْ يُفَرِّقَها) فى إِبِلِ غَيْرِهِ ، (أَوْ هو) تَوْرِيطُ النَّاسِ بَعْضِهِمْ بَعْضاً ، وذٰلِكَ (أَنْ يَقُولَ أَحَدُهُمْ للمُصَدِّقِ : عِنْدَ فُلانٍ صَدَقَةٌ ، ولَيْسَتْ عِنْدَهُ صَدَقَةٌ)، وهٰذا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . قال : وهو الوِرَاطُ والإِيراطُ . وقال ابْنُ هانِئٍ : هو من إِيراطِ الجَرِيرِ فِى عُنُقِ البَعِيرِ ، كمَا تَقَدَّمَ .

(١) الديوان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس « حَلَقِه » .
(٣) اللسان وضبطه « سَرح » والعباب وضبطه « سُرْح » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَوْرَاطُ : جَمْعُ وَرْطَةٍ ، ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

نَحْنُ جَمَعْنَا النّاسَ بالمِلْطاطِ
فَأَصْبَحُوا فِي وَرْطَةِ الأَوْرَاطِ (١)

وقال ابنُ سِيدَه : أُراهُ على حَذْفِ التاءِ ، فَيَكُونُ من بابِ زَنْد وأَزْنَاد ، وفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ . وتُجْمَعُ الوَرْطَةُ أَيْضاً على الوَرَطاتِ . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عُمَرَ « إِنَّ مِنْ وَرَطاتِ الأُمُورِ الَّتِي لا مَخْرَجَ مِنْهَا سَفْكَ الدَّمِ الحَرَامِ بِغَيْرِ حِلِّه » (٢) .

وتَوَرَّطَ الرَّجُلُ ، واسْتَوْرَطَ : هَلَك ، أَوْ نَشِبَ . واسْتُورِطَ عَلَى فُلانٍ : إِذا تَحَيَّرَ فِي الكَلامِ .

والمُوَارَطَةُ ، والوِرَاطُ : الخِدَاعُ والغِشّ ، وكذلِكَ الوِرَاطَةُ ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن الجَوْهَرِيّ . ويُقَالُ : لا تُوَارِطْ جارَكَ ، فإِنَّ الوِرَاطَ يُورِدُ الأَوْرَاطَ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ .

والوَرْطُ كالوِرَاطِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « لا وَرْطَ فِي الإِسْلامِ » .

ويُقَالُ : وَرَطَهَا وأَوْرَطَها : سَتَرَها ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[و س ط] *

(الوَسَطُ ، مُحَرَّكَةً ، من كُلِّ شَيْءٍ : أَعْدَلُهُ) . ويُقَالُ : شَيْءٌ وَسَطٌ ، أَيْ بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِيءِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : (﴿وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُم أُمَّةً وَسَطاً﴾)(١) ، قال الزَّجاجُ : فيه قَوْلانِ ، قال بَعْضُهُم : (أَيْ عَدْلاً) ، وقالَ بَعْضُهُم : (خِيَارًا) . واللَّفْظَانِ مُخْتَلِفَانِ والمَعْنَى وَاحِدٌ ، لأَنَّ العَدْلَ خَيْرٌ ، والخَيْرَ عَدْلٌ .

(وواسِطَةُ الكُورِ ، وَوَاسِطُهُ) ، الأُولَى عن اللِّحْيَانِيّ : (مُقَدَّمُهُ) ، وعَلَى الثانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لِطَرَفَةَ :

وإِنْ شِئْتُ سَامَى وَاسِطَ الكُورِ رَأْسُها
وعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الخَفَيْدَدِ (٢)

وأَنشد الصّاغَانِيّ لأُسامَةَ الهُذَلِيّ يَصِفُ مَتْلَفاً :

تَصِيحُ جَنَادِبُه رُكَّدًا

(١) الديوان / ٨٦ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى اللسان : بغير حلّ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .
(٢) الديوان / ٢٨ واللسان والعباب .

صِياحَ المَسامِيرِ فى الوَاسِطِ[1]

وقال اللَّيْثُ : وَاسِطُ الكُورِ ووَاسِطَتُه : ما بَيْنَ القَادِمَةِ والآخِرَةِ . قال الأَزْهرىُّ : لَمْ يَتَثَبَّت اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ وَاسِطِ الرَّحْلِ ، وإنَّمَا يَعْرِفُ هٰذا مَنْ شاهَدَ العَرَبَ . ومَارَسَ شَدَّ الرِّحالِ عَلَى الإبِلِ ، فَأَمَّا مَنْ يُفسِّرُ كَلامَ العَرَبِ على قِيَاساتِ الأَوْهَامِ فإنَّ خطَأَهُ يَكْثُرُ . وللرَّحْلِ شَرْخَانِ ، وهُمَا طَرَفاه مِثْلُ قَرَبُوسَيِ السَّرْجِ ، فالطَّرَفُ الَّذِى يَلِى ذَنَبَ البَعِيرِ : آخِرَةُ الرَّحْلِ ومُؤْخِرَتُه ، والطَّرَفُ الَّذِى يَلِى رَأْسَ البَعِيرِ : وَاسِطُ الرَّحْلِ ، بِلا هاءٍ ، ولَمْ يُسَمَّ وَاسِطاً لأَنَّهُ وَسَطٌ بين الآخِرَةِ والقَادِمَةِ ، كما قال اللَّيْثُ . ولا قادِمَةَ لِلرَّحْلِ بَتَّةً ، إنَّمَا القادِمَةُ الوَاحِدَةُ مِنْ قَوَادِمِ الرِّيش . ولِضَرْعِ الناقَةِ قادِمانِ وآخِرَان ، بِلا هاءٍ . وكَلامُ العَرَبِ يُدَوَّنُ فى الصُّحُفِ مِنْ حَيْثُ يَصِحُّ ، إمَّا أَنْ يُؤْخَذَ عن إمامٍ ثِقَةٍ عَرَفَ كَلامَ العَرَبِ وشاهَدَهُمْ ، أَوْ يُقْبَلَ من مُؤَدٍّ ثِقَةٍ يَرْوِى عن الثِّقَاتِ المَقْبُولِينَ . فَأَمَّا عِبَارَاتُ مَنْ لا مَعْرِفَةَ لَهُ ولا أَمانَةَ فإنَّهُ يُفْسِدُ الكَلامَ ويُزِيلُه عن صِيغَتِهِ .

قال : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ ابنِ شُمَيْلٍ فى بابِ الرِّحَالِ قال : وفى الرَّحْلِ وَاسِطُه وآخِرَتُهُ ومَوْرِكُه ، فَوَاسِطُهُ مُقَدَّمُهُ الطَّوِيلُ الَّذِى يُحَاذِى صَدْرَ الراكِبِ ، وأَمَّا آخِرَتُهُ فمُؤْخِرَتُهُ ؛ وهى خَشَبَتُه الطَّوِيلَةُ العَرِيضَةُ الَّتِى تُحَاذِى رَأْسَ الراكِبِ . قالَ : والآخِرَةُ والوَاسِطُ : الشَّرْخَانِ . ويُقَالُ : رَكِبَ بَيْنَ شَرْخَيْ رَحْلِهِ ، وهٰذا الَّذِى وَصَفَهُ النَّضْرُ كُلُّهُ صَحِيحٌ لا شَكَّ فيه .

(وواسِطٌ ، مُذَكَّرًا مَصْرُوفاً) ، لأَنَّ أَسْمَاءَ البُلْدَانِ الغالِبُ عَلَيْهَا التَّأْنِيثُ وتَرْكُ الصَّرْف ، إلاَّ مِنًى والشَّأْمَ ، والعِرَاقَ ، ووَاسِطاً ، ودَابِقاً ، وفَلْجاً وهَجَرًا[1] فإنَّهَا تُذَكَّرُ وتُصْرَفُ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (وقَدْ يُمْنَعُ) إذا أَرَدْتَ بِهَا البُقْعَةَ والبَلْدَةَ ، كما قال الشاعر[2] :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب .

(١) بعدها فى العباب : « وقُبَاءٍ » .
(٢) هو الفرزدق كما سيذكر بعد ، وكذا فى العباب .

مِنْهُنَّ أَيّامُ صِـدْقٍ قَدْ عُرِفْـتَ بِهَا
أَيّامُ وَاسِطَ والأَيّامُ مِـنْ هَجَـرِ (١)

هٰكَذَا فى الصّحاح ، وهُوَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَرْثِى به عُمَرَ بنَ عُبَيْدِاللهِ (٢) بنِ مَعْمَرٍ ، وصَوَابُهُ : مِنْ هَجَرَا ، فإنَّ أَوّلَ الأَبْيَاتِ :

أَمَّا قُرَيْشٌ أَبا حَفْصٍ فَقَدْ رُزِئَـتْ
بالشَّامِ ـ إِذْ فارَقَتْكَ ـ السَّمْعَ والبَصَرا
كَمْ مِنْ جَبانٍ إِلَى الهَيْجا دَلَفْتَ بِهِ
يَوْمَ اللِّقَاءِ ولَوْلا أَنْتَ ما جَسَرا (٣)

(: د ، بالعِراقِ ، اخْتَطَّها) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه اخْتَطَّه (الحَجّاجُ) ابنُ يُوسُفَ الثَّقَفِـىّ (فى سَنَتَيْنِ) بَيْنَ

(١) الديوان ٢٩٠ واللسان والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) . وفى العباب بعد إيراده البيت قال : «والرواية : «أيامُ فارس» لاغير، والبيت من أبيات الكتاب وأراد بأيّام فارس يوم اصطخر استشهد فيه أبوه وحسن فيه بلاء عُمَرَ وصبره، ويوم هجر يوم أبـى فُدَيْك الخارجىّ» .

(٢) فى العباب : « عُمَرَ بن عبد الله بن معمّر » وفى اللسان ومطبوع التـاج « عمرو بن عبيد الله » فأخترنا عمر ويرجح عمر قوله في الشعر « أما قريش أبا حفص ... » انظر نسب قريش ١٨٩ عمر بن عبيد الله بن معمر .

(٣) الديوان ٢٩١ ، واللسان برواية « ولولا أنت ما صبرا » .

الـكُوفَةِ والبَصْرَةِ ، ولِـذٰلِكَ سُمِّيَتْ وَاسِطاً ، لأَنَّهَـا مُتَوَسِّطَةٌ بَيْنَهُمَا ، لأَنَّ مِنْهـا إِلى كُلٍّ مِنْهُمَا خَمْسِينَ فَرْسَخاً قال ياقُوت : لا قَوْلَ فِيـهِ غَيْـرَ ذٰلِكَ إِلاَّ ما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ (١) حِكَايَةً عَنِ الكَلْبِىّ . وهُوَ قَوْلُ المُصَنِّف . (ويُقَالُ) لَهُ : (وَاسِطُ القَصَبِ) أَيْضاً ، فَلَمَّا عَمَّرَ الحَجّاجُ مَدِينَتَهُ (٢) سَمّاهَا باسْمِهِ ، (أَوْهُوَ قَصْرٌ كانَ قَدْبَنَاهُ) الحَجّاجُ (أَوّلاً قَبْلَ أَنْ يُنْشِئَ البَلَدَ) ، ثُمَّ لَمّا بَنَاهُ سُمِّىَ بِهِ . (ومِنْهُ المَثَلُ : « تَغافَلْ كَأَنَّكَ واسِطِىٌّ » . قال المُبَرِّدُ : سَأَلْتُ عنـه الثَّوْرِىَّ فقال : (لأَنَّـهُ كـانَ) ، أَى الحَجّـاجُ ، (يَتَسَخَّرُهُم فى البِنَاءِ فيَهْرُبُونَ وَيَنَامُونَ بَيْـن) ، وفى الصـحـاح : وَسْـطَ : (الغُرَبـاءِ فى المَسْجِـدِ . ، فَيَجِـىءُ الشُّرَطِـىّ ويَقُولُ : يا وَاسِطِـىُّ) ، وفى المُعْجَم : يـا كِرْشِـىّ (٣) (فَمَنْ رَفَـع رَأْسَهُ أَخَذَهُ) وحَمَلَهُ (فَلِذٰلِكَ كانُـوا يَتَغَافَلُون) ، انْتَهَى نَصُّ الصّحاح .

(١) فى معجم البلدان (واسط) « بعض أهل اللغة » .

(٢) فى مطبوع التاج « مدينة » والمثبت عن معجم البلدان .

(٣) فى معجم البلدان « وذلك لأن الحجاج لما بناها قال : بَنَيْتُ مدينة فى كِرْش من الأرض فسمّى أهلها الـكِرْشِيّين » .

(وَوَاسِطُ : ة ، قُرْبَ مَكَّةَ بِوَادِي نَخْلَةَ) مُتَوَسِّطَةٌ ، بَيْنَها وبَيْنَ بَطْنِ مَرٍّ ، ذاتُ نَخِيلٍ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت .

(و) وَاسِطُ : (ة ، ببَلْخَ ، منها مُحَمَّد ابنُ مُحَمَّد بنِ إبْرَاهِيم) ، حَدَّثَ عن مُحَمَّدِ بنِ إبْرَاهِيمَ المُسْتَمْلِي ، وعَنْهُ إبْرَاهِيمُ بنُ أَحْمَدَ السَّرّاجِ ، (وبَشِيرُ ابنُ مَيْمُون) أَبو صَيْفِيّ عَنْ عُبَيْدٍ المُكْتِبِ [1] ، وعَنْهُ قُتَيْبَةُ [2] (المُحَدِّثان) .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بِبَابِ) نوقان (طُوسَ ، ويُقَالُ لَهَا وَاسِطُ اليَهُودِ ، ومنها مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ) الإمَام أَبُو بَكْرٍ (الوَاعِظُ المُحَدِّثُ الفَرَضِيّ) ، رَوَى عن أَبِي القَاسِمِ إسْمَاعِيلَ بنِ الحُسَيْنِ الفَرَائِضِيّ ، وَعَنهُ أَبُو سَعْدِ بنُ السَّمْعَانِيّ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بحَلَبَ) قُرْبَ بُزَاعَةَ مَشْهُورَة ، (وبقُرْبِهَا) قَرْيَةٌ (أُخْرَى تُسَمَّى الكُوفَة) . نقله ياقُوت هٰكَذَا .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالخابُورِ) قُرْبَ قَرْقِيسِياء [1] . قال ياقُوت : وإيّاهَا عَنَى الأَخْطَلُ فيمَا أَحسب لأَن الجزيرة مَنازِلُ بَنِي تَغْلب .

* عَفَا وَاسِطٌ من أَهْلِ رَضْوَى ونَبْتَلُ [2] *

(و) وَاسِطُ : (قَرْيَتَانِ بالمَوْصِلِ) ، إحْدَاهُمَا : بالفَرْجِ مِنْ نَوَاحِي المَوْصِلِ ، والثّانِيَةُ : شَرْقِيّ دِجْلة المَوْصِلِ ، بَيْنَهُمَا مِيلانِ ، ذاتُ بَسَاتِينَ كَثِيرَةٍ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بدُجَيْلٍ) ، عَلَى ثَلاثَةِ فَرَاسِخَ مِنْ بَغْدَادَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ وياقُوت هٰكَذَا ، (مِنْهَا مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ العَطَّارُ المُحَدِّثُ) الحَرْبِيّ ثُمَّ الوَاسِطِيّ ،

(١) هذا الضبط عن التبصير ١٣١٥ (بضم وسكون الكاف وكسر المثناة بعدها موحدة) وفيه أيضا « وقد يثقّل » .

(٢) فى العباب : قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف البغلانىّ .

(١) فى معجم البلدان « قرقيسياء » ويقال بياء واحدة، وفى العباب ضبطها بكسرة تحت القاف وما هنا ضبط معجم البلدان .

(٢) الديوان ٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٢٩، ومعجم البلدان (واسط) وعجزه :
*فمُجْتَمَعُ الحُرَّيْنِ ، فالصَّبْرُ أَجْمَلُ *

مِنْ وَاسِطِ دُجَيْلٍ ، رَوَى عَنْ مُحَمَّدِ بنِ ناصِرٍ السَّلَامِيّ ، وعَنْهُ ابنُ نُقْطَةَ .

(و) وَاسِطُ : (ة ، بالحِلَّة المَزْيَدِيَّةِ) ، قُرْبَ مُطَيْراباذَ ، يُقَالُ لَهَا : وَاسِطُ مَرْزاباذَ ، (منها أَبو النَّجْمِ عِيسَى بنُ فَاتِكٍ) الوَاسِطِيّ الشاعِرُ . ومن شِعْرِهِ :

وَمَا عَلَى قَدْرِه شَكَرْتُ لَهُ
لٰكِنَّ شُكْرِى لَهُ عَلَى قَدْرِى

لِأَنَّ شُكْرِى السُّهَى وأَنْعُمُهُ الْـ
ـبَدْرُ وأَيْنَ السُّهَى مِنَ البَدْرِ (١)

(و) واسط : (ة ، باليَمَن) ، بالقُرْب من زَبِيدَ ، قُرْبَ العَنْبَرَةِ ، ومِنْهَا خَرَجَ عَلِيُّ بن مَهْدِيّ المُسْتَوْلِى عَلَى اليَمَنِ .

(و) وَاسِط : (ع[٢] ، بَيْنَ العُذَيْبَةِ والصَّفْرَاءِ) ، وبِهِ فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قَوْلَ كُثَيِّر :

(١) معجم البلدان (واسط) .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .

فإذا غَشِيتُ لَها ببُرْقَةِ واسِطٍ
فِلوَى كُتَيْنَةَ مَنْزِلاً أَبْكَانِى (١)

(و) وَاسِط : (ع[٢] ، لبنى قُشَيْر) لِبَنِى أُسَيْدَةَ ، وهُمْ بَنُو مالِكِ بنِ سَلَمَةَ بن قُشَيْرٍ .

(و) وَاسِط : (ع ، لبَنِى تَمِيمٍ) نَقَلَهُ ياقُوتٌ عن العمرانىّ . قال : وهو المُرَاد فى قول ذى الرُّمَّة[٣] .

(و) وَاسِطُ : (د[٤] ، بالأَنْدَلُس) من أَعْمَالِ قَبْرَةَ ، ذَكَرَهُ ياقُوتٌ والصّاغَانِيّ . (منه أَبو عُمَرَ أَحمدُ ابنُ ثابِت) بن أَبِى الجَهْمِ الوَاسِطِيّ ، سَكَنَ قُرْطُبَةَ ، رَوَى عن أَبِى مُحَمَّد الأَصيلِىّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٤٣٧ ذَكَرَهُ ابنُ بَشْكُوال .

(و) وَاسِطُ : (ة ، باليَمَامَةِ) ، قالَهُ أَبُو النَّدَى ، ونَقَلَهُ عنه الأَسْوَدُ . قَالَ : وإِيّاهَا عَنَى الأَعْشَى فى شِعْرِهِ .

(١) الديوان : ٨٠/١ والعباب ومعجم البلدان (واسط) والرواية فيها « فَلَوَى لُبَيْنَةَ » وما هنا رواية عن ابن السكيت أيضا .
(٢) فى القاموس المطبوع : منزل ، وما هنا كما فى التكملة .
(٣) أنشده فى العباب ومعجم البلدان :
بحيث استفاض القِنْع غربىَّ واسِطٍ
نِهاء ومَجَّتْ فى الكثيب الأباطِحُ
(٤) فى التكملة والعباب : بليدة .

(و) وَاسِطٌ : (حِصْنٌ لِبَنِي السُّمَيْرِ) مِنْ بَنِي حَنِيفَةَ ، يُقَالُ لِهٰذا الحِصْنِ مَجْدَلٌ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وإِيَّاهُ عَنَى الأَعْشَى :

فِي مَجْدَلٍ شَيَّدَ بُنْيَانَهُ
يَزِلُّ عَنْهُ ظُفُرُ الطَّائِرِ [1]

(و) وَاسِط : (ة ، بنَهْرِ المَلِكِ) ، وهى وَاسِطُ العِرَاق ، ذَكَرَها أَبُو النَّدَى .

(و) وَاسِط : (جَبَلٌ أَسْفَلَ مِنْ جَمْرَةِ العَقَبَةِ بين المَأْزِمَيْنِ) ، إِذا ذَهَبْتَ إِلَى مِنًى [2] ، (كَانَ يَقْعُدُ عِنْدَهُ المَسَاكِينُ) قالَهُ الحُمَيْدِيّ ، ونَقَلَهُ السُّهَيْلِيّ عَنْهُ فى الرَّوْضِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الحارِث بنِ مُضَاضٍ الجُرْهُمِيِّ :

ولَمْ يَتَرَبَّعْ وَاسِطاً وجَنُوبَهُ
إِلَى السِّرِّ مِنْ وَادِي الأَرَاكَةِ حاضِرُ [3]

(أَو) وَاسِط : (اسمٌ لِلْجَبَلَيْنِ اللَّذَيْنِ دُونَ العَقَبَةِ) . قالَهُ مُحَمَّد بنُ إِسْحاقَ الفاكِهِيّ فى «تَارِيخِ مَكَّة» . وقال بَعْضُ المَكِّيِّين : بَلْ تِلْكَ الناحِيَةُ مِنْ بِرْكَةِ القَسْرِيّ إِلى العَقَبَةِ تُسَمَّى وَاسِطَ المُقِيمِ .

(والوَاسِطُ : البابُ)[1] ، هُذَلِيَّةٌ .

(ووَسَطَهُمْ ، كوَعَدَ ، وَسْطاً) ، بالفتْحِ (وسِطَةً) ، كعِدَةٍ : (جَلَسَ وَسْطَهُمْ) ، أَى بَيْنَهُمْ ، (كتَوَسَّطَهُمْ) ، ويُقَالُ أَيضاً : وَسَطَ الشَّيْءَ وتَوَسَّطَهُ : صارَ فى وَسَطِهِ .

(وهو وَسِيطٌ فِيهِمْ ، أَىْ أَوْسَطُهُم نَسَباً وأَرْفَعُهُمْ مَحَلاًّ) ، كذا فى النُّسَخِ . وفى بَعْضِ الأُصُولِ مَجْدًا . قال العَرْجِيُّ ، وهُوَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَمْرِو ابنِ عُثْمَانَ [2] :

كَأَنِّي لَمْ أَكُنْ فِيهِمْ وَسِيطاً
ولَمْ تَكُ نِسْبَتِي فِي آلِ عَمْرِو [3]

وقالَ اللَّيْثُ : فُلانٌ وَسِيطُ الدَّارِ والحَسَبِ فى قَوْمِهِ ، وقد وَسُطَ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً ، وأَنْشَدَ .

(١) الديوان ٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان (واسط) .
(٢) فى مطبوع التاج : «من» والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (واسط) .

(١) فى العباب : الناب (بالنون) .
(٢) فى العباب والأغانى : ١/٣٥٧ : عبد الله ابن عُمَر بن عمرو بن عثمان بن عفان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

* وَسَّطْتُ مِنْ حَنْظَلَةَ الأُصْطُمَّا[1] *

(والوَسِيطُ : المُتَوَسِّطُ بَيْنَ المُتَخَاصِمَيْنِ) . وفى العُبَابِ : بَيْنَ القَوْمِ .

(و) الوَسُوطُ ، (كصَبُورٍ : بَيْتٌ من بُيُوتِ الشَّعرِ) أَكْبرُ من المَظَلَّةِ وأَصْغَرُ من الخِبَاءِ ، (أَوْ هُوَ أَصْغَرُها) .

(و) يقال : الوَسُوطُ : (النَّاقَةُ تَمْلأُ الإِناءَ) ، مِثْلُ الطَّفُوفِ ، جَمْعُه وُسُطٌ ، بضَمَّتَيْن ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(و) قِيلَ : هى (الَّتِى تَحْمِل[2] على رُؤُوسَها وظُهُورِها) ، صِعابٌ (لاتُعْقَل ولا تُقَيَّد) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هِىَ (التى تَجُرُّ أَرْبَعِينَ يَوْماً بَعْدَ السَّنَةِ) ، هٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِى ، قال : فَأَمَّا الجَرُورُ فَهِىَ الَّتِى تَجُرُّ بَعْدَ السَّنَةِ ثَلاثَةَ أَشْهُرٍ . وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(ووَسْطَانُ : د ، للأَكْرَادِ) ، لَمْ يَذْكُرْهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ولاالصَّاغَانِىّ ، وإِنَّمَا ذَكَرَ ياقُوتٌ وَسْطَان : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الهُذَلِىّ يَأْتِى فى المُسْتَدْرَكَات

(ووَسَطٌ ، مُحَرَّكَةً : جَبَلٌ) ضَخْمٌ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ وَرَاءَ ضَرِيَّةَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : عَلَمٌ لِبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ

(ودَارَةُ وَاسِطٍ : ع) هُوَ جَبَلٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنْ ضَرِيَّةَ ، وقد ذُكِرَ فى الدَّاراتِ .

(ووَسَطُ الشَّىْءِ ، مُحَرَّكَةً : ما بَيْنَ طَرَفَيْهِ) ، قالَ :

إِذا رَحَلْتُ فاجْعَلُونِى وَسَطَا
إِنِّى كَبِيرٌ لا أُطِيقُ العُنَّدَا[1]

أَىْ اجْعَلُونِى وَسَطاً لَكُمْ ، تَرْفُقُونَ بِى وتَحْفَظُونَنِى ، فإِنِّى أَخافُ ــ إِذا كُنْتُ وَحْدِى مُتَقَدِّماً لَكُمْ ، أَومُتَأَخِّرًا عَنْكُمْ ــ أَنْ تَفْرُطَ دَابَّتِى أَوْ ناقَتِى فَتَصْرَعَنِى . (كأَوْسَطِه) ، وهو اسْم كأَفْكَل وأَزْمَل ، (فإِذا سُكِّنَت) السِّينُ مِنْهَا (كَانَتْ ظَرْفاً) .

وفى الصِّحاح ، يُقَالُ : جَلَسْتُ وَسْطَ

(١) اللسان وينسب الى رؤبة . وانظر ديوانه / ١٨٣ .
(٢) فى نسخة من القاموس : « تُهْمَل » أما الأصل فكالعباب .

(١) اللسان والجمهرة : ٢ / ٢٨٣ وانظر مادة (عند) .

القَوْمِ ، بالتَّسْكِينِ ، لأَنَّهُ ظَرْفٌ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ، بالتَّحْرِيك ، لأَنَّهُ اسْمٌ .

وللشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدِ بنِ بَرِّيٍّ – رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى – هُنَا كَلامٌ مُفِيدٌ لا يُسْتَغْنَى عَنْ إِيرادِهِ كُلِّه ، لحُسْنِهِ . قال : «اعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ ، بالتَّحْرِيكِ : اسمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَي الشَّيْءِ ، وهُوَ مِنْهُ ، كقَوْلِكَ : قَبَضْتُ وَسَطَ الحَبْلِ ، وكَسَرْتُ وَسَطَ الرُّمْحِ ، وجَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، ومِنْهُ المَثَلُ : «يَرْتَعِي وَسَطاً ويَرْبِضُ حَجْرَةً » أَيْ يَرْتَعِي أَوْسَطَ المَرْعَى وخِيَارَهُ ما دامَ القَوْمُ فى خَيْرٍ ، فإِذا أَصابَهُمْ شَرٌّ اعْتَزَلَهُمْ ، ورَبَضَ حَجْرَةً ، أَيْ ناحِيَةً مُنْعَزِلاً عنهم . وجاءَ الوَسَطُ مُحَرَّكاً أَوْسَطُه على وِزانِ نَقِيضِه فى المَعْنَى وهو الطَّرَفُ ؛ لأَنَّ نَقِيضَ الشَّيْءِ يَتَنَزَّلُ مَنْزِلَةَ نَظِيرِه فى كَثِيرٍ من الأَوْزَانِ ، نَحْوُ : جَوْعَان وشَبْعان ، وطَوِيلٍ وقَصِير . قال : ومِمّا جاءَ عَلَى وِزَانِ نَظِيرِهِ قَوْلُهم : الحَرْدُ ، لأَنّه عَلَى وِزَانِ القَصْدِ ، والحَرَدُ لأَنَّهُ عَلَى وِزَانِ نَظِيرِهِ وهُوَ الغَضَبُ . يُقَالُ : حَرَدَ يَحْرِد حَرْدًا ، كما يُقَالُ : قَصَدَ يَقْصِدُ قَصْدًا . ويُقَالُ : حَرِدَ يَحْرَدُ حَرَدًا كما يُقَالُ : غَضِبَ يَغْضَبُ غَضَباً . وقالُوا : العَجْمُ ، لأَنَّهُ على وِزانِ العَضِّ ، وقالُوا : العَجَمُ لِحَبِّ الزَّبِيبِ وغَيْرِه ، لأَنَّهُ وِزَانُ النَّوَى . وقالُوا : الخِصْبُ والجَدْب لأَنَّ وِزَانَهُمَا العِلْمُ والجَهْلُ ، لأَنَّ العِلْمَ يُحْيِي الناسَ كما يُحْيِيهِمُ الخِصْبُ . والجَهْلَ يُهلِكهم كما يُهْلِكُهم الجَدْبُ . وقالُوا المَنْسِرُ لأَنَّهُ عَلَى وِزَانِ المَنْكِب . وقالوا : المِنْسَرُ ، لأَنَّهُ [على] [1] وِزَان المِخْلَبِ . وقالُوا : أَدْلَيْتُ الدَّلْوَ : إِذا أَرْسَلْتَها فى البِئْرِ ، ودَلَوْتُهَا : إِذا جَذَبْتَها ، فجاءَ أَدْلَى على مثال أَرْسَلَ ، ودَلاَ عَلَى مِثَالَ جَذَبَ قال : فبِهٰذَا تَعْلَمُ صِحّةَ قَوْلِ مَنْ فَرَقَ بَيْنَ الضَّرِّ والضُّرِّ ، ولَمْ يَجْعَلْهُمَا بمَعْنًى ، فقالَ الضَّرُّ : بإِزاءِ النَّفْعِ الَّذِي هُوَ نَقِيضُهُ ، والضُّرُّ بإِزَاءِ السُّقْمِ الَّذِي هُوَ نَظِيرُهُ فى المَعْنَى ،

(١) زيادة من اللسان .

وقالُوا : فَادَ يَفِيدُ ، جاءَ عَلَى وزانِ مَاسَ يَمِيسُ ، إذا تَبَخْتَرَ ، وقَالُوا : فادَ يَفُودُ على وِزَانِ نَظِيرِه ، وهو ماتَ يَمُوتُ ، والنَّفَاقُ فى السُّوقِ جاءَ على وَزْنِ الكَسَادِ . والنِّفاقُ فى الرَّجُلِ جاءَ على وِزَانِ الخِدَاعِ . قالَ : وهٰذا النَّحْوُ فى كَلامِهِم كَثِيرٌ جِدًّا » .

قال : « واعْلَمْ أَنَّ الوَسَطَ قَدْ يَأْتِى صِفَةً وإِنْ كانَ أَصْلُه أَنْ يَكُونَ اسْماً مِنْ جِهَةِ أَنَّ أَوْسَطَ الشَّىْءِ أَفْضَلُه وخِيَارُه ، كوَسَطِ المَرْعَى خَيْرٌ مِنْ طَرَفَيْهِ ، وكوَسَطِ الدَّابَّةِ للرُّكُوبِ خَيْرٌ من طَرَفَيْهَا لِتَمَكُّنِ الرَّاكِبِ . ومنه الحَدِيثُ : « خِيَارُ الأُمُورِ أَوْسَاطُها » .

وقول الراجز :

* إذا رَكِبْتُ فاجْعَلانِى وَسَطَا[1] *

فَلَمَّا كانَ وَسَطُ الشَّىْءِ أَفْضَلَهُ وأَعْدَلَهُ جازَ أَنْ يَقَعَ صفة ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِه تَعالَى : ﴿ وكَذٰلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطاً[2] ﴾ أَىْ عَدْلاً ، فهٰذَا تَفْسِيرُ الوَسَطِ وحَقِيقَةُ مَعْنَاهُ ، وأَنَّهُ اسْمٌ لِمَا بَيْنَ طَرَفَىِ الشَّىْءِ وهو مِنْهُ » .

(١) تقدم فى المادة برواية « فاجعلُونى » وانظر (عنك) .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٤٣ .

(أَو هُمَا فِيمَا هُوَ مُصْمَتٌ كالحَلْقَةِ) مِنَ النَّاسِ[1] والسُّبْحَةِ والعِقْدِ (فإذا كانَتْ أَجْزَاؤُه مُتَبَايِنَةً فبالإِسْكَانِ فَقَط) ، والَّذِى حُكِىَ عن ثَعْلَبٍ : وَسَطُ الشَّىْءِ بالفَتْحِ إذا كانَ مُصْمَتًا ، فإذا كانَ أَجْزَاءً مُتَخَلْخِلَةً فهُوَ وَسْطٌ ، بالإِسْكَانِ لا غَيْرُ ، فتَأَمَّلْ .

(أَو كُلُّ مَوْضِعٍ صَلَحَ فِيهِ بَيْنَ فهُوَ) وَسْطٌ ، (بالتَّسْكِينِ ، وإِلاَّ فبالتَّحْرِيك) ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . قال : ورُبَّمَا سُكِّنَ ولَيْسَ بالوَجْهِ ، كقَوْلِ الشَّاعِرِ ، وهو أَعْصُرُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ :

وقَالُوا يَالَ أَشْجَعَ يَوْمَ هَيْجٍ
ووَسْطَ الدَّارِ ضَرْباً واحْتِمَايَا[2]

قال ابنُ بَرِّىّ : وأَمَّا الوَسْطُ ، بسُكُونِ السِّين ، فهُوَ ظَرْفٌ لا اسْمٌ ، جَاءَ على وزانِ نَظِيرِهِ فى المَعْنَى وهُوَ بَيْنَ ، تَقُولُ : جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ، أَى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كالحلقة من الناس والسبحة والعقد » ، فيه أن هذا ليس من المصمت بل من بائن الأجزاء . وأما المصمت : فكالدار ، والراحة ، والبقعة ، كما فى اللسان عن أحمد بن يحيى » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

وسط

بَيْنَهُمْ . ومنه قَوْلُ أَبى الأَخْزَرِ الحِمّانىّ :

*سَلُومَ لوأَصبَحْتِ وَسْطَ الأَعْجَمِ *[1]

أَى بَيْنَ الأَعْجَمِ .

وقال آخَرُ :

أَكْذَبُ مِن فاخِتَةٍ
تَقُولُ وَسْطَ الكَرَبِ
والطَّلْعُ لَمْ يَبْدُ لَهَا
هَذا أَوانُ الرُّطَبِ

وقال سَوَّارُ بنُ المُضرّب :

إِنّى كَأَنِّى أَرَى مَنْ لا حَياءَ لَهُ
ولا أَمانَةَ وَسْطَ النّاسِ عُرْيَانَا[2]

وفى الحَدِيث «أَتَى رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ وَسْطَ القَوْمِ »أَىْ بَيْنَهُمْ . ولَمّا كانَتْ «بَيْنَ» ظَرْفاً ، كانت « وَسْطَ » ظَرْفاً ولِهٰذَا جاءَتْ سَاكِنَةَ الأَوْسَط لِتَكُونَ عَلى وِزَانِهَا ، ولَمّا كانَتْ بَيْنَ لاتَكُونُ بَعْضاً لِمَا يُضَافُ إِلَيْهَا بخِلافِ الوَسَطِ الَّذِى هو بَعْضُ ما يُضَافُ إِلَيْه ، كَذٰلِكَ وَسْط لا تَكُونُ بَعْضَ ما تُضَافُ إِلَيْه ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسَطَ الدّارِ مِنْهَا ، ووَسْط القَوْمِ غَيْرهم ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهم : وَسَطُ رَأْسِه صُلْب ، لأَنَّ وَسَطَ الرّأْسِ بَعْضها ، وتَقُولُ : وَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ . فتَنْصِبُ وَسْطَ على الظَّرْف . ولَيْسَ هو بَعْضَ الرَّأْسِ . فقَدْ حَصَلَ لَكَ الفَرْقُ بَيْنَهُما من جِهَةِ المَعْنَى ، ومِنْ جِهَةِ اللَّفْظ . أَمّا من جِهَةِ المَعْنَى فإِنَّهَا تَلْزَمُ الظَّرْفِيَّةَ ، ولَيْسَتْ باسْمٍ مُتَمَكِّنٍ يَصِحُّ رَفْعُهُ ونَصْبُه ،عَلَى أَنْ يَكُونَ فاعِلاً ومَفْعُولاً ، وغَيْرَ ذٰلِكَ بِخلافِ الوَسَط . وأَمّا من جِهَةِ اللَّفْظ فإِنَّهُ لا يَكُونُ مِنَ الشَّىْءِ الَّذِى يُضَافُ إِلَيْهِ ، بِخِلافِ الوَسَطِ أَيْضاً . فإِنْ قُلْتَ : قَدْ يَنْتَصِبُ الوَسَطُ عَلَى الظَّرْفِ ، كما يَنْتَصِبُ الوَسْط كقَوْلِهِم : جَلَسْتُ وَسَطَ الدّارِ ، وهُوَ يَرْتَعِى وَسَطاً ، ومِنْهُ ما جاءَ فى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ كانَ يَقِفُ فى الجَنَازَةِ عَلَى المَرْأَةِ وَسَطَهَا » فالجَوَابُ أَنَّ نَصْبَ الوَسَطِ على الظَّرْفِ إِنَّمَا جاءَ عَلَى جِهَةِ الاتِّساعِ ، والخُرُوجِ عَنِ الأَصْلِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

عَلَى حدِّ ما جَاءَ «الطَّرِيق» ونَحْـوهُ ، وذٰلِكَ مِثْلُ قَوْلِهِ :

* كما عَسَلَ الطَّرِيـقَ الثَّعْلَبُ[1] *

ولَيْسَ نَصْبُهُ عَلَى الظَّرْفِ عَلَى مَعْنَى بَيْنَ كَمَا كانَ ذٰلِكَ فِـى وَسْط ، أَلا تَرَى أَنَّ وَسْطاً لاَزِمٌ للظَّرْفِيّة ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ وَسَطٌ ، بَلِ اللازِمُ لَهُ الاسْمِيَّة فى الأَكْثَرِ والأَعَمّ ، ولَيْسَ انْتِصَابُه عَلَى الظَّرْف ـ وإنْ كانَ قَلِيلاً فى الكَلام ـ عَلَى حَدِّ انْتِصَـابِ الوَسْطِ فِى كَوْنِهِ بِمَعْنَى بَيْنَ ، فافْهَم ذٰلِكَ .

قـال : واعْلَمْ ـ أَنَّهُ مَتَى دَخَلَ عَلَى « وَسْـط » حَـرْفُ الوِعَـاءِ ـ خَرَجَ عَـنِ الظَّـرْفِيَّةِ ورَجَعُـوا فِيـه إِلَى وَسَط ، ويَكُونُ بِمَعْنَى وَسْط ، كقَوْلِكَ : جَلَسْتُ فِـى وَسَطِ القَوْمِ . وفى وَسَطِ رَأْسِه دُهْنٌ . والمَعْنَى فِيهِ مَعَ تَحَرُّكِهِ ، كمَعْنَاهُ مَعَ سُكُونِهِ ، إذا قُلْتَ : جَلَسْتُ وَسْطَ القَوْمِ ووَسْطَ رَأْسِهِ دُهْنٌ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ وَسَطَ القَوْمِ بمَعْنَى وَسْط القَوْمِ ، إلاّ أَنَّ وَسْطاً يَلْزَمُ الظَّرفِيّة ، ولا يَكُونُ إلاَّ اسْماً ، فا سْتُعِيـرَ لَهُ إذا خَرَجَ عَنِ الظَّرْفِيّة الوَسَطُ على جِهَةِ النِّيَابَةِ عَنْه ، وهو فى غَيْرِ هٰذَا مُخَالِفٌ لِمَعْنَاهُ . وقد يُسْتَعْمَلُ الوَسْطُ الَّذِى هو ظَرْفٌ اسْماً ويُبْقَّى عَلَى سُكُونه ، كمـا اسْتَعْمَلُوا بَيْنَ اسْمـاً عَلَى حكمِهَا ظَرْفاً فى نَحْوِ قَوْلِه تَعـالَى : ﴿لَقَدْ تَقَطَّعَ بَيْنُكُم﴾[1] قال القَتَّالُ الـكِلابِـىُّ :

مِنْ وَسْطِ جَمْعِ بَنـى قُرَيْظٍ بَعْدَما
هَتَفَتْ رَبِيعَةُ يا بَنِـى خَوَّارِ[2]

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وَسْطُهُ كاليَرَاعِ أَوْ سُرُجِ المَجْـ
ـدَلِ ، حِيناً يَخْبُو ، وحِيناً يُنِيرُ[3]

انتهـى كَلامُ ابن بَرِّىّ .

وقـال ابـنُ الأَثِيرِ ـ فى تَفْسِيـرِ حَـدِيثٍ : « الجالِسُ وَسْطَ الحَلْقَـةِ مَلْعُونٌ » ـ ما نَصُّهُ : الوَسْط « بالتَّسْكِينِ » يُقالُ فِيما كانَ مُتَفَرِّقَ الأَجْزَاءِ غَيْـرَ مُتَّصِلٍ ، كالنَّاسِ والدَّوَابِّ وغَيْرِ ذٰلِكَ ،

(١) اللسان .

(١) ديوانه سورة الأنعام الآية ٩٤ .
(٢) ديوانه ٦١ واللسان .
(٣) ديوانه ٨٥ ، واللسان .

فإذا كانَ مُتَّصِلَ الأَجْزَاءِ كالدّارِ والرَّأْسِ فهو بالفَتْحِ . وكُلُّ ما يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَبالسُّكُونِ ، وما لا يَصْلُحُ فِيهِ «بَيْن» فَهُوَ بالفَتْحِ . وقِيلَ : كُلُّ مِنْهُما يَقَعُ مَوْقِعَ الآخَرِ ، قالَ : وكَأَنَّه الأَشْبَهُ . قالَ : وإِنَّمَا لُعِنَ الجَالِسُ وَسْطَ الحَلْقَةِ لأَنَّهُ لا بُدَّ وأَنْ يَسْتَدْبِرَ بَعْضَ المُحِيطِين، بِهِ فَيُؤْذِيَهِمْ ، فيَلْعَنُونَهُ ويَذُمُّونَهُ .

قُلْتُ : هٰذا خُلاصَةُ ما ذَكَرَهُ الأَئِمَّةُ فى الفَرْقِ بَيْنَ وَسْط ووَسَطَ . وكَلامُ اللَّيْثِ يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ الجَوْهَرِيّ . وكَلامُ المُبَرِّد يَقْرُبُ مِنْ كَلامِ ابنِ بَرّيّ ، أَعْرَضْنا عَنْ إيرادِ نُصُوصِهِم كُلِّهَا مَخافَةَ التَّطْوِيلِ ، وفِيما ذَكَرْناهُ كِفايَةٌ ، وإِلَى تَحْقِيقِ ما سَطَّرْنَاه النِّهايَة . وقَدِيماً كُنْتُ أَسْمَعُ شُيُوخَنَا يَقُولُون فى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا كَلاماً شَامِلاً لِما ذَكَرُوهُ وهو : السَّاكِنُ مُتَحَرِّكٌ ، والمُتَحَرِّكُ ساكِنٌ ، وما فَصَّلْناه مُدْرَجٌ تَحْتَ هٰذا الكامِنِ . وقال الصَّفَدِيّ فى تارِيخه : أَنْشَدَنِى الشَّيْخُ جَمَالُ الدِّين يوسُفُ ابنُ محمد العُقَيْلِيّ السُّرَمَرِّيّ لِنَفْسِهِ :

فرق ما بينهم وَسَط الشئ[1]
ء ووَسْط تَحْرِيكاً أَوْ تَسْكِينا

مَوْضِعٌ صَالِحٌ لِبَيْنَ فَسَكِّنْ
ولِفِى حَرِّكَنْ تَرَاهُ مُبِينا

كجَلَسْتُ وَسْطَ الجَمَاعَةِ إِذْ هُمْ
وَسَطَ الدّارِ كُلُّهُم جالِسِينَا

واللهُ أَعْلَم وبِهِ نَسْتَعِينُ .

(و) يُقَالُ : (صارَ الماءُ وَسِيطَةً) : إِذَا (غَلَبَ عَلَى الطِّينِ) ، كَذَا فى الأُصُولِ ، والَّذِى حَكَاهُ اللِّحْيَانِيّ عَنْ أَبِى ظَبْيَةَ ، أَى غَلَبَ الطِّينُ على الماءِ .

(والوُسْطَى من الأَصَابِعِ : م) ، أَىْ مَعْرُوفَةٌ نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(والصَّلاةُ المَذْكُورَة فى التَّنْزِيل) العَزِيز وهو قَولُه تَعالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَواتِ والصَّلاةِ الوُسْطَى﴾[2] لأَنَّها وَسَطٌ بَيْنَ صَلاتَيِ اللَّيْلِ والنَّهارِ. ولِهٰذَا المَعْنَى وَقَعَ الاخْتِلافُ فى تَعْيِينِهَا ،

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : فرق ما بينهم وسط الشىء هكذا فى النسخ ، وهذا الشطر غير موزون .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .

وسط

فَقِيلَ : إنّهَا (الصُّبْحُ)، وهُوَ قَوْلُ علِيٍّ بنِ أَبِي طالِبٍ، فى رِوَايَةٍ عنه، وابْنِ عَبّاسٍ «أَخْرَجَهُ فى المُوطَّإِ بَلاغاً» وأَخْرَجَهُ التِّرْمِذىُّ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ وابْنِ عُمَرَ تَعْلِيقاً . ورُوِىَ عن جَابِرٍ وابن مُوسَى وجَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ . وإلَيْه مالَ الإِمامُ مالِك، وصَحَّحَه جَماعةٌ من أَصْحابِهِ، وإلَيْه مَيْلُ الشافِعِىِّ فِيما ذَكَرَ عنه القُشَيْرِىّ، (أَو الظُّهْرُ)، وهوَ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ، وعَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ، وعائِشَةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ، (أَو العَصْرُ)، وهُوَ قَوْلُ علِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ فى رِوَايَةٍ، وابْنِ عَبّاسٍ، وابنِ عُمَرَ، فى رِوَايَةٍ عَنْهُمَا وأَبِى هُرَيْرَةَ، وأَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ، وأَبِى أَيُّوبَ الأَنْصَارِىِّ وعائِشَةَ، وحَفْصَةَ، وأُمِّ سَلَمَةَ رَضِىَ الله عَنْهُم، وجَمَاعَةٍ من التّابِعِينَ مِنْهُم الحَسَنُ البَصْرِىّ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى حَنِيفَةَ وأَصْحَابِهِ، وقَالَهُ الشافِعِىُّ وأَكْثَرُ أَهْلِ الأَثَرِ، وهُوَ رِوايَةٌ عَنْ مالِكٍ وصَحَّحَه عَبْدُ المَلِكِ بنُ حَبِيبٍ، واخْتَارَهُ ابنُ العَرَبِىّ فى قَبَسِهِ، وابنُ عَطِيَّةَ فى تَفْسِيرِهِ، وصَحَّحَهُ الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ[1]، (أَو المَغْرِبُ)، قالَه قَبِيصَةُ بنُ ذُؤَيْبٍ ومَكْحُولٌ، (أَو العِشَاءُ) حَكاهُ أَبُو عُمَرَ بنُ عَبدِ البَرِّ عَنْ جَماعَةٍ، (أَو الوِتْر)، نَقَلَه الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، واختاره السَّخاوِىّ المقرئ، (أَو الفِطْرُ)، نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو الأَضْحَى) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو الضُّحَى) حَكاه بَعْضُهُم وتَرَدَّد فِيهِ، (أَو الجَمَاعَة) نَقَلَهُ الحافِظُ الدِّمْيَاطِىّ، (أَو جَمِيعُ الصَّلَواتِ المَفْرُوضاتِ) وهُوَ قَولُ مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ، نَقَلَهُ القُرْطُبِىّ، (أَو الصُّبْحُ والعَصْرُ مَعاً)، قالَهُ أَبو بَكْرٍ الأَبْهَرِىّ. (أَوْ صَلاةٌ غَيْرُ مُعَيَّنَةٍ)، وهُوَ قَوْلُ نافِعٍ والرَّبِيعِ بنِ خُثَيْمٍ، (أَو العِشَاءُ والصُّبْحُ مَعاً)، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عُمَرَ، وعُثْمانَ، (أَو صَلاةُ الخَوْفِ)،

(١) وذكر فيه دليله بعده فقال : لقول النبى صلى الله عليه وسلم يوم الأحزاب لعمر رضى الله عنه : « شَغَلُونا عن الصلاة الوُسْطَى — صَلاة العَصْرِ — ملأ اللهُ بُيُوتَهم وقُبُورَهُم ناراً » .

نَقَلَهُ الحَافِظُ الدِّمْيَاطِيّ ، (أو الجُمْعَةُ فى يَوْمِها ، وفى سَائِرِ الأَيّامِ الظُّهْرُ) ، رُوِىَ ذٰلِكَ عَنْ عَلِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، (أو المُتَوَسِّطَةُ بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ) ، وهٰذا القَوْلُ قَدْ رَدَّهُ أَبُو حَيَّانَ فى البَحْرِ ، (أَوْ كُلٌّ مِنَ الخَمْسِ لأَنَّ قَبْلَهَا صَلاتَيْنِ وبَعْدَهَا صَلاتَيْن) .

قال شَيْخُنا : وحَاصِلُ ما عُدَّ مِنَ الأَقْوَال تِسْعَةَ عَشَر قَوْلاً ، والمَسْأَلَةُ خَصَّها أَقْوَامٌ من المُحَدِّثِينَ والفُقَهاءِ وغَيْرِهِمْ بالتَّصْنِيفِ ، واتَّسَعَتْ فيها الأَقْوَالُ وزادَتْ على أَرْبَعِينَ قَوْلاً ، فما هٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ وَافِياً ولا بالنِّصْفِ مِنْهَا ، مع أَنَّهُمْ عَزَوا الأَقْوَال لأَرْبابِهَا ، واعْتَنَوْا بِفَتْحِ بابِها . وصَحَّحَ أَرْبَابُ التَّحْقِيقِ أَنَّهَا غَيْرُ مَعْرُوفَةٍ ، كلَيْلَةِ القَدْرِ ، والاسْمِ الأَعْظَمِ ، وساعَةِ الجُمُعَةِ ونَحْوِها ، مِمّا قُصِدَ بإِبهامِها الحَثُّ والحَضُّ والاعْتِنَاءُ بِتَحْصِيلها ، لِئَلاّ يُتْرَكَ شَيْءٌ مِنْ أَنْظارِهَا . وأَنْشَدَ شَيْخُنَا الإِمامُ أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ المسناوىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ غَيْرَ مَرَّةٍ :

وأُخْفِيَتِ الوُسْطَى كساعَةِ جُمْعَةٍ
كَذَا أَعْظَمُ الأَسْمَاءِ مَعْ لَيْلَةِ القَدْرِ

ولَمْ يَلْتَفِتِ العارِفُونَ المُتَوَجِّهُونَ إِلَى اللهِ تَعَالَى إِلَى شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ ، وأَخَذُوا فى الجِدِّ والاجْتِهاد ، نَفَعَنا اللهُ بِهِمْ .

قُلْتُ : ولِكُلِّ قَوْلٍ مِنْ هٰذِهِ الأَقْوَالِ المَذْكُورَةِ دَلِيلٌ وتَوْجِيهٌ مَذْكُورٌ فِى مَحَلِّه ، وأَقْوَى الأَقْوَال ثَلاثَةٌ : العَصْرُ ، والصُّبْحُ ، والجُمُعَةُ ، كما فى البصائِر .

قال (ابنُ سِيدَه) فى المُحْكَم : (مَنْ قَالَ هِىَ غَيْرُ صَلاةِ الجُمُعَةِ فقَدْ أَخْطَأَ ، إِلاَّ أَنْ يَقُولَهُ بِرِوَايَةٍ مُسْنَدَةٍ إِلَى النَّبِىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، انْتَهَى . وعَلَّلها بكَوْنِها أَفْضَلَ الصَّلَوَاتِ ، (قِيلَ لا يَرِدُ عَلَيْه) قَوْلُه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى يَوْمِ الأَحْزَابِ ، (« شَغَلُونا عَنِ الصَّلاةِ الوُسْطَى صَلاةِ العَصْرِ) مَلأَ اللهُ بُيُوتَهُمْ وقُبُورَهُمْ نَارًا » (لأَنَّه لَيْسَ المُرادُ بِهَا فى الحَدِيثِ المَذْكُورَةَ فى التَّنْزِيلِ) أَى أَنَّ المَذْكُورَةَ فى الحَدِيثِ لَيْس

وسط

المُرَادُ بِهَا المَذْكُورةَ فى التَّنْزِيل ، أَىْ لِاحْتِمَالِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، وهُوَ كَلامٌ غَيْرُ ظاهِرٍ ، ولا مُعَوَّلَ عَلَيْه ، فإنّ الآيَاتِ تُفسِّرُهـا الأَحَادِيـثُ مـا أَمْكَـن ، كالعَكْس ، ولا يَجُوز لأَحَدٍ أَنْ يَتَصَرَّفَ فى آيَةٍ وَقَعَ فِيهَا نَصٌّ من السَّلَف ، ولا فى حَدِيـثٍ وَافَقَ آيَةً ، وصَرَّح السَّلَفُ بِأَنَّهَـا تُوافِقُـه أو وَرَدَتْ فِيـهِ ، أو نَحْو ذٰلِكَ ، كَمَا حَقَّقَهُ شَيْخُنَا . ثُـمَّ إنَّ الحَدِيـثَ المَذْكُورَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ فى صَحِيحِهِ بِطُرُقٍ مُتَعَدِّدَةٍ ، ويعضدُه حَدِيـثٌ آخَـرُ أَنَّهَـا الصَّلاةُ الَّتِـى شُغِـلَ عَنْهَا سُلَيْمَانُ عَلَيْـهِ السَّـلامُ حَتَّى تَوَارَتْ بالحِجَاب ، وأَوْرَدَ مُلاّ عَلِـىٍّ فى نَامُوسه كَلاماً قـد ذَكَـرَ حاصِلَهُ ، واسْتَدَلَّ بِهٰذَا الحَدِيثِ ، وبِمَا فى مُصْحَفِ حَفْصَـةَ ، وذَكَرَ شَيْخُنَـا الإِجْمَاعَ مِنْ أَهْلِ الحَدِيـثِ على أَنَّهَا صَـلاةُ العَصْرِ ، كمـا أَشَرْنَا إِلَيْه . فَتَأَمَّلْ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلْـتُ : وقـد أَفْـرَدْتُ فى هٰـذِهِ المَسْأَلَةِ رِسَالَةً مُسْتَقِلَّةً ، جَلَبْتُ فِيهَا نُصُوصَ العُلَمَاءِ والأَئِمَّةِ كالقُرْطُبِىِّ ، وابْـنِ عَطِيَّـةَ ، والسُّلَمِـىِّ ، وأَبِـى حَـيَّـانَ ، والنَّسَفِـىِّ ، والحَـافِـظِ الدِّمْيَاطِـىِّ ، والبِقَاعِـىِّ ، وغَيْـرِهم ، فراجِعْهـا .

(ووَسَّطَهُ تَوْسِيطاً : قَطَعَهُ نِصْفَيْن) ، يُقَالُ : قُتِلَ فُلانٌ مُوَسَّطاً . (أَو) وَسَّطَهُ : (جَعَلَه فِـى الوَسَطِ) ، ومِنْـهُ قِـرَاءَةُ بَعْضِهِم : ﴿فَوَسَّطْنَ به جَمْعـاً﴾ (١) قال ابنُ بَرِّىٍّ : هٰذِه القِرَاءَة تُنْسَب إِلَـى عَلِـىٍّ ، كَرَّمَ اللهُ وجهَه ، وإِلى ابـنِ أَبِـى لَيْلَى ، وإِبْرَاهِيمَ بنِ أَبِـى عَبْلَةَ . قُلتُ : وعَمْرِو بنِ مَيْمُونَ ، وزَيْدِ بـنِ عَلِـىٍّ . وأَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو البَرَهْسَمِ ، والبـاقُونَ بالتَّخْفِيفِ .

(وتَوَسَّطَ بَيْنَهُمْ : عَمِلَ الوَساطَةَ) .

(و) تَوَسَّطَ : (أَخَذَ الوَسَطَ) ، وهو (بَيْنَ الجَيِّدِ والرَّدِىءِ) . قـال ابْـنُ هَرْمَةَ يَصِف سَخـاءَهُ :

واقْذِفْ بِحَبْلِكَ حَيْثُ نالَ بِأَخْذِهِ

(١) سورة العاديات الآية ٥ ، وقراءة الجمهـور بتخفيف السين .

مِنْ عُودِهَا واعْتَمْ ولا تَتَوَسَّطِ [1]

(ومُوسَطُ البَيْتِ ، كمُكْرَمٍ [2] : ما كانَ فِي وَسَطِهِ خاصَّةً) نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَواسِطُ : جَمْع أَوْسَط ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

شَهْمٌ إذا اجْتَمَعَ الكُماةُ وأُلْهِمَتْ
أَفْوَاهُها بأَواسِطِ الأَوْتَارِ [3]

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمَعَ وَاسِطاً على وَوَاسِطَ ، فاجْتَمَعَتْ واوانِ ، فَهَمَزَ الأُولَى .

ووَسَطَ الشَّيْءَ : صَارَ بأَوْسَطِهِ . قال غَيْلانُ بنُ حُرَيْثٍ :

وقد وَسَطْتُ مَالِكاً وحَنْظَلا
صُيَّابَهَا والعَدَدَ المُجَلْجِلا [4]

ووُسُوطُ الشَّمْسِ : تَوَسُّطُهَا السَّمَاءَ .

(1) العباب . وفى مطبوع التاج : « عودها واغنم » والمثبت من العباب « واعتم » أمر من أعتام وهى الخيرة العيمة

(2) فى العباب ضبطت بكسرة تحت السين .

(3) اللسان .

(4) اللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس : المشطور الأول ، وانظر مادة (صيب) .

ووَاسِطَةُ القِلادَةِ : الدُّرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِها ، وهى أَنْفَسُ خَرَزِهَا .

ودِينٌ وَسُوطٌ ، كصَبُورٍ : مُتَوَسِّطٌ بَيْنَ الغَالِى والتَّالِى .

ورَجُلٌ وَسِيطٌ ، أَى حَسِيبٌ فى قَوْمِهِ ، ووَسُطَ فى حَسَبِهِ وَسَاطَةً وسِطَةً ، ووَسَّطَ تَوْسِيطاً .

ووَسَطَهُ : حَلَّ وَسَطَهُ ، أَىْ أَكْرَمَهُ قال :

يَسِطُ البُيُوتَ لِكَىْ تَكُونَ رَدِيَّةً
مِنْ حَيْثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ [1]

ووَسَاطَةُ الدَّنانِيرِ : خِيَارُهَا .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَاسِطٌ : مَوْضِعٌ بنَجْدٍ .

ووَاسِطَةُ ، «بالهَاءِ» : قَرْيَةٌ تَحْتَ المَوْصِلِ ، وأُخْرَى فى حَضْرَمَوْت ، وأُخْرَى من قُرَى قَزْوِينَ . ومنها مُحَمَّدُ بنُ إسْمَاعِيلَ بنِ أَبِى الرَّبِيعِ الوَاسِطِىّ ، ذَكَرَهُ الرَّافِعِىُّ فى تارِيخِ قَزْوِينَ .

(1) اللسان .

ووَاسِطُ : جَبَلٌ لِبَنِي عامِرٍ مِمّا يَلِـي ضَرِيَّةَ ، قِيلَ : هُوَ الَّذِي نُسِبَتْ إِلَيْه الدّارَةُ ، وقِيـلَ : غَيْرُهُ .

ووَاسِطُ : قَرْيَةٌ قُرْبَ مُطَيْرَاباذَ ، وهِـيَ الَّتِـي ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ بالقُرْبِ مِنَ الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة ، وأُخْرَى بالقُرْبِ مِنَ الرَّقَّةِ ، أَوَّلُ مَنِ اسْتَحْدَثَهـا هِشَامُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ ، ومِنْها أَبُو سَعِيدٍ مَسْلَمَةُ ابنُ ثابِتٍ الخُرَاسانِيّ ، نَزِيلُ وَاسِطِ الرَّقَّةِ ، حَدَّث عَـنْ شريـكٍ وغَيْرِهِ ، وَوَلَدُه أَبُو عَلِـيٍّ سَعِيـدُ بنُ مَسْلَمَة ، صاحِبُ تاريـخ الرَّقَّة ، قـال فيـه : وهـى قَرْيَةٌ غَرْبِـيَّ الفُراتِ مُقَابِـلَ الرَّقَّـة . وقـالَ أَبـو حَاتِمٍ : وَاسِطُ بالجَزِيرَةِ ، فاللهُ أَعْلَم هِـيَ هٰذِهِ أَو الَّتِي بقَرْقِيسَاء ، أَوْ غَيْرهمـا .

وقال مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبَ ـ فى شَرْحِ دِيوانِ كُثَيِّر عَزَّةَ فى تَفْسِيرِ قَوْله ـ :

فَوَاحَزَنَـى لَمَّا تَفَرَّقَ وَاسِـطٌ
وأَهْلُ الَّتِـى أَهْذِى بِهَا وأَحُومُ[1]

إِنَّهَـا قَرْيَةٌ بِنَاحِيَةِ الرَّقَّـةِ .

(١) ديوانه ١٢٧ ومعجم البلدان (واسط) .

قال ياقُوتٌ : هٰكَذَا قالَـهُ ، والظَّاهِرُ أَنَّهَـا وَاسِطُ نَجْـدٍ أَو الحِجَـازِ ، واللهُ أَعْلَم .

ووَسْطَانُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ الأَعْلَمِ الهُذَلِـيّ :

* بذَلْتُ لهم بذِى وَسْطانَ جَهْدِى[1] *

ويُرْوَى شَوْطَان ، كَذا نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ

قُلت : وهٰـكَذا هو فى دِيوَانِ شِعْره ونَصُّـه :

بَذَلْتُ لَهُمْ بِذِى شَوْطَانَ شَـدِّى
غَدَا تَنْدٍ ولَـمْ أَبْـذُلْ قِتَالِـى[2]

[و ط ط] *

(الوَطْوَاطُ : الضَّعِيـفُ الجَبَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ . قالَ : ولا أُرَاهُ سُمِّـىَ بِذٰلِـكَ إِلاَّ تَشْبِيهـاً بالطّائِرِ ، وأَنْشَدَ للرّاجزِ ، وهو العَجّاجُ :

وَبَلْـدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيَـاطِ
قَطَعْتُ حِينَ هَيْبَةِ الوَطْـوَاطِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ ، وفى معجم البلدان (واسط) : الشطر الأول ، والبيت بتمامه يأتى بعد قليل .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢١ والعباب .
(٣) الديوان ٣٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

قال الصّاغانِيُّ : وبَيْنَ المَشْطُورَيْنِ سِتَّةُ مَشَاطِيـرَ ،(١) والرِّوَايَةُ : « عَلَوْتُ حِيـنَ . . » وأَنْشَدَ ابنُ بَرّىّ لذِى الرُّمَّة يَهْجُو امْرَأَ القَيْس :

إِنِّـى إِذا مـا عَجَزَ الوَطْـواطُ
وكَـثُـرَ الهِيَـاطُ والمِيَـاطُ
والْتَفَّ عِنْـدَ العَرَكِ الخِـلاطُ
لا يُتَشَكَّـى مِنِّـىَ السِّقَـاطُ
إِنَّ امْرَأَ القَيْسِ هُمُ الأَنْبَاطُ(٢)

(١) المشاطير كما فى التكملة ومصححا للرواية والعباب
وبَلْـدَةٍ بَعِيـدَةِ النِّيَـاطِ — مَجْهُولَةٍ تَغْتَالُ خَطْوَ الخاطِـى
وبَسْطَـةٍ بِسَعَـةِ البِسَـاطِ تِيـهِ أَتاوِيَّـهَ عَـلى السُّقَـاطِ
كأَنَّ صِيـرَانَ المَهَـا الأَخْلاطَ بِرَمْلِهَـا من عـاطِفٍ وعَـاطِ
أَخْـلاطُ أَحْبُـوشٍ مِنَ الأَنْبَاطِ عَلَـوْتُ حِينَ هَيْبَـةَ الوَطْوَاطِ
وسقط من العباب : تيـه أتاويه ..

(٢) الديوان ٣٣١ ، واللسان وفيه بعـده أربعـة مشاطير وكذلك الديوان وهى :
زُرْقٌ إِذَا لاقَيْتَهُمْ سِنَـاطُ
ليس لهـم فى نَسَبٍ رِبَـاطُ
ولا إلى جَبْلِ الهُدَى صِرَاطُ
فالسَّبُّ والعار بهمْ مُلْتَـاطُ
وهكذا جاء مطبوع التاج « إنى إذا ما عجز .. والذى فى اللسان « انـى إذا ما عَجَرَ » وفى الديوان «عَرَمَ» .

□ وأَنْشَدَ لآخَرَ :

فَداكَهَـا دَوْكاً عـلى الصِّراطِ
لَيْس كَدوْكِ بَعْلِهَا الوَطْوَاطِ (١)

وقـال ابـنُ شُمَيْـل : الوَطْواطُ : الرَّجُـلُ الضَّعِيفُ العَقْـلِ والرَّأْيِ ، (كالوَطْواطِىّ) .

(و) فى حَدِيث عَطَـاءِ بن أَبـى رَبـاح فى الوَطْواطِ يُصِيبُه المُحْرِمُ قال : ثُلُثَا دِرْهَم . قال الأَصْمَعِـىُّ : الوَطْواطُ ها هُنا : (الخُفَّاشُ) . وأَهْلُ الشـامِ يُسَمُّـونَهُ السَّرْوَعَ ، وهـى البَحْرِيَّةُ ، ويُقَالُ لَهَا : الخُشَّاف .

(و) قِيـلَ : (ضَـرْبٌ مـن الخَطَاطِيف) ، يَكُونُ فى الجِبَالِ (٢) ، أَسْـوَدُ ، شُبِّـهَ بِضَـرْبٍ مـن الخَشَاشِيفِ ، لنُكُوصِـهِ وحَيْـدِه . وقال أَبُو عُبَيْد فى قَوْلِ عَطَـاءٍ : إِنَّـهُ الخُطَّافُ ، قالَ : وهُو أَشْبَهُ القَوْلَيْنِ عِنْدِى بالصَّوابِ ، لِحَدِيـثِ عائِشَـةَ

(١) اللسان وهو لزياد الرياحى كما فى مادة (حطط) وانظر مادة (بوك) ومادة (دوك) .

(٢) فى القاموس : « وضرب من خطاطيف الجبال » .

رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا قالَتْ : «لَمَّا أُحْرِقَ بَيْتُ المَقْدِسِ كانَتِ الأَوْزَاغُ تَنْفُخُه بِأَفْواهِها ، وكانَتِ الوَطَاوِطُ تُطْفِئُه بأَجْنِحَتِهَا» ، كما فى الصِّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : الخُطَّافُ : العُصْفُور الَّذِى يُسَمَّى عُصْفُورَ الجَنَّةِ ، والخُفَّاشُ : هُوَ الَّذِى يَطِيرُ باللَّيْلِ . والوَطْوَاطُ المَشْهُورُ فِيهِ الخُفَّاشُ ، وقَدْ أَجازُوا أَنْ يَكُونَ هُوَ الخُطَّاف ، والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الوَطْوَاطَ الخُفاشُ قَوْلُهُمْ : « هُوَ أَبْصَرُ لَيْلاً مِنَ الوَطْواطِ » .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : يُقَالُ للرَّجُلِ (الصَّيَّاحِ) : وَطْوَاطٌ . قال : (و) زَعَمُوا أَنَّهُ (الَّذِى يُقَارِبُ كَلامَهُ) ، كَأَنَّ صَوْتَهُ صَوْتُ الخَطاطِيفِ ، (وهِىَ بِهَاء) .

قالَ كُرَاع : (ج) الوَطْواطِ (وَطَاوِيطُ) ، عَلَى القِيَاسِ . (و) أَمَّا (وَطَاوِطُ) فهو جَمْع وَطْوَطٍ[1] ولا يَكُون جَمْعَ وَطْواطٍ ، لأَنَّ الأَلِفَ إذا كانَتْ رَابِعَةً فى الوَاحِدِ تَثْبُتُ الياءُ فى الجَمْعِ ، إلاّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ كَقَوْلِهِ :

* كَأَنَّ برُفْغَيْهَا سُلُوخَ الوَطاوِطِ[1] *

أَراد الوَطاوِيطِ فحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ .

(والوَطْوَطَةُ : الضَّعْفُ . ومُقَارَبَةُ الكَلامِ) : يُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : رَجُلٌ وَطْوَاطٌ فى المَعْنَيَيْنِ .

(والوَطُّ : صَرِيرُ المَحْمِلِ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ ، (و) كَذٰلِكَ (صَوْتُ الوَطْواطِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ أَيْضاً .

(والوَطْوَاطِىُّ) : المِهْذارُ (الكَثِيرُ الكلامِ) وهو الضَّعِيفُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(والْوُطُطُ ، بضمَّتَيْن : الضَّعْفَى العُقُولِ والأَبْدَانِ) من الرِّجَال ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ ، والوَاحِدُ وَطْوَاطٌ .

(وتَوَطْوُطُ الصَّبِىِّ : ضُغاوَةٌ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان ومطبوع التاج : « مُوَطْوِط » . والصواب ما أثبتناه . وبهامش اللسان « قوله جمع موطوط هكذا فى الأصل ولعله جمع وطوط وحرر . اهـ» .

(١) اللسان والجمهرة ٢ / ١٥٥ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَوْطَاط : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

والرَّشِيدُ الوَطْواطُ : شاعِرٌ .

[و ع ط]

(الوِعَاطُ ، بالكَسْرِ ، والعَيْنُ مُهْمَلَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الوَرْدُ الأَحْمَرُ ، أَو الأَصْفَرُ) ، والأَخِيرُ أَصَحُّ ، وأَنْشَدَ :

* فِي مَجْلِسٍ زُيِّنَ بالوِعَاطِ [1] *

[و ف ط] *

(لَقِيتُه على أَوْفاطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ والعُبَابِ . وفِي اللِّسَانِ : أَيْ (عَلَى عَجَلَةٍ) ، قالَ : (وبالظّاءِ) المُعْجَمَةِ (أَعرف) ، وقَدْ أَهْمَلاهُ فى الظّاءِ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِي ، حَتَّى صاحِبُ اللِّسان لَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد مَرَّ لَهُ فى « و ف ز » لَقِيتُهُ على أَوْفازٍ ، أَى عَجَلَة ، فالَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ الزّاىَ أَعْرَفُ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) العباب .

[و ق ط] *

(وَقَطَهُ ، كوَعَدَهُ : ضَرَبَهُ حَتَّى أَثْقَلَهُ) . وفى الصّحاح : وَقَطَ بِهِ الأَرْضَ ، أَىْ صَرَعَهُ . وفى كِتَابِ ابنِ القَطّاعِ : وَقَطَهُ وَقْطاً : صَرَعَهُ ، (فهو وَقِيطٌ ومَوْقُوطٌ) . وقالَ الأَحْمَرُ : ضَرَبَهُ فَوَقَطَهُ ، إذا صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْهَا . ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَطَهُ بَعِيرُهُ : صَرَعَهُ فغُشِىَ عَلَيْه .

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

أَوْ جَرْتَ حِمار لَهْذَماً سَلِيطا
تَرَكْتَهُ مُنْعَقِراً وَقِيطاً [1]

(و) وَقَطَ (الدِّيكُ : سَفَدَ) أُنْثَاهُ .

(و) وَقَطَ (اللَّبَنُ فُلاناً : أَثْقَلَهُ) .

وأَكَلْتُ طَعَاماً وَقَطَنِى ، أَى أَنامَنِى

(والوَقِيطُ : مَنْ طَارَ نَوْمُه فأَمْسَى مُتَكَسِّراً ثَقِيلاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ . (وكُلُّ مُثْقَلٍ) مُثْخَن (ضَرْباً ، أَو) مَرَضاً ، أَوْ (حُزْناً) ، أَوْ شِبَعاً : وَقِيطٌ .

(و) الوَقِيطُ : (حُفْرَةٌ فى غِلَظٍ أَوْ

(١) اللسان .

جَبَلٍ تَجْمَعُ ماءَ المَطَرِ) ، وفى الصّحاح : يَجْتَمِعُ فيه ماءُ السَّمَاءِ ، (كالوَقْطِ) ، بالفَتْحِ .

وفى المُحْكَمِ : الوَقْطُ والوَقِيطُ : كالرَّدْهَةِ فى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، يُتَّخَذُ فِيها حِياضٌ تَحْبِسُ الماءَ لِلْمَارَّةِ ، واسْمُ ذٰلِكَ المَوْضِعِ أَجْمَعَ وَقْطٌ ، وهو مِثْلُ الوَجْذِ ، إلاّ أَنّ الوَقْطَ أَوْسَعُ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَقِيطُ والوَقِيعُ : المَكَانُ الصُّلْبُ الَّذِى يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ فَلا يَرْزَأُ الماءُ شَيْئاً .

(ج : وِقْطَانٌ ووِقَاطٌ وإِقَاطٌ ، بِكَسْرِهِنَّ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ مِنْهُنَّ على الثانِيَةِ . والأَخِيرَةُ لُغَةُ تَمِيمٍ ، والهَمْزَةُ بَدَلٌ مِنَ الواوِ ، مثلُ إِشَاحٍ ، يُصَيِّرُونَ كُلَّ وَاوٍ تَجِىءُ عَلَى هٰذا المِثَالِ أَلِفاً .

(وقَد اسْتَوْقَطَ المَكَانُ) ، إِذا صارَ وَقْطاً مِمَّا دَعَسَهُ النّاسُ والدَّوَابُّ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ويَوْمُ الوَقِيطِ) ، كأَمِيرٍ ، عن أَبِى أَحْمَدَ العَسْكَرِىّ (م) مَعْرُوفٌ ، كانَ فى الإِسْلامِ بَيْنَ بَنِى تَمِيمٍ وبَكْرِ ابنِ وَائِلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (قُتِلَ فيه الحَكَمُ بنُ خَيْثَمَةَ) بنِ الحَارِثِ بنِ نَهِيكٍ النَّهْشَلِىُّ ، (وأُسِرَ عَشْجَلُ بنُ المَأْمُومِ ، والمَأْمُومُ بنُ شَيْبَانَ) ، كِلاهُمَا مِنْ فُرْسَانِ بَنِى تَمِيمٍ ، أَسَرَهُمَا بِشْرُ بنُ مَسْعُودٍ ، وطَيْسَلَةُ بنُ شُرْبُبٍ[1] وفِيهِ يَقُولُ الشاعِرِ :

وعَشْجَلَ بالوَقِيطِ قَدْ اقْتَسَرْنَا
وَمَأْمُومَ العُلاَ أَىَّ اقْتِسارِ [2]

(كَأَنَّهُ سُمِّىَ لِمَا حَصَلَ فِيهِ مِن الحُزْنِ أَو الضَّرْبِ المُشْتَمِلِ) .

(والوُقَيْط ، كزُبَيْر : مَاءٌ لِمُجاشِعٍ بِأَعْلَى بِلادِ تَمِيمٍ) إِلَى بِلادِ بَنِى عامِرٍ ، قالَهُ السُّكَّرِىّ ، قالَ : (ولَيْسَ لَهُمْ) بالبادِيَةِ (سِوَاه ، وزَرُود) ، قالَ ذٰلِكَ فى قَوْلِ جَرِيرٍ :

فَلَيْسَ بِصابِرٍ لَكُمُ وُقَيْطٌ
كَمَا صَبَرَتْ لِسَوْأَتِكُمْ زَرُودُ [3]

(١) فى مطبوع التاج « شريت » والمثبت من معجم البلدان (وقيط) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (وقيط)
(٣) الديوان ١٦٣ والعباب ومعجم البلدان (وقيط) .

(ووَقَّطَ الصَّخْرُ تَوْقِيطاً)، ونَصَّ الصّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْنَا السَّمَاءُ فوَقَّطَ الصَّخْرُ، أَيْ : (صارَ فيه وَقْطٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الوَقِيطَةُ : الصَّرِيعَةُ .

ووُقِطَ فِي رَأْسِهِ، كعُنِيَ : أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ .

ووقَطَهُ : قَلَبَهُ عَلَى رَأْسِهِ ورَفَعَ رِجْلَيْهِ فضَرَبَهُمَا مَجْمُوعَتَيْنِ بفِهْرٍ سَبعَ مَرّاتٍ، وذٰلِكَ مِمَّا يُدَاوَى بِه .

والوَقْطُ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّيّ : وأَنْشَدَ لِطُفَيْلٍ :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بَيْنَ وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
مَنَازِلَ أَقْوَتْ مِنْ مَصِيفٍ ومَرْبَعِ
إِلَى المُنْحَنَى مِنْ وَاسِطٍ لَمْ يَبِنْ لَنَا
بِهَا غَيْرُ أَعْوَادِ الثُّمَامِ المُنَزَّعِ [1]

[و م ط] *

(الوَمْطَةُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : هِيَ (الصَّرْعَةُ مِنَ التَّعَبِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ .

[و ه ط] *

(وهَطَهُ، كوَعَدَهُ)، وَهْطاً : (كَسَرَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وكَذٰلِكَ وَقَصَهُ، قال :

* يُمِرُّ أَخْفافاً يَهِطْنَ الجَنْدَلا [1] *

(و) قِيلَ : وَهَطَهُ وَهْطاً : (وَطَّأَهُ) . هٰكَذَا هو بالتَّشْدِيدِ، والصَّوابُ وَطِئَهُ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَهَطَهُ بالرُّمْحِ، أَيْ (طَعَنَهُ) بِهِ .

(و) الوَهْطُ : شِبْهُ الضَّعْفِ والوَهْنِ، يُقَالُ : وَهَطَ (فُلانٌ) يَهِطُ وَهْطاً : إِذا (ضَعُفَ ووَهَنَ، وأَوْهَطَهُ غَيْرُهُ) : أَضْعَفَهُ . يُقَالُ : رَمَى طائِرًا فَأَوْهَطَهُ .

(والوَهْطَةُ) : ما اطْمَأَنَّ مِنَ الأَرْضِ، مِثْلُ (الوَهْدَةِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ . (ج : وَهْطٌ ووِهَاطٌ)،

(١) الديوان ١٠٣ ومعجم البلدان (وقط) واللسان البيت الأول .

(١) اللسان والعباب . وفي مطبوع التاج واللسان « يمر أحلافا » والمثبت من العباب .

ومِنَ الأَخِيرِ حَدِيثُ ذِى المِشْعَارِ الهَمْدانِىّ «عَلَى أَنَّ لَهُمْ وِهَاطَها وعَزَازَها» .

(والوَهْطُ : الهُزالُ) .

(و) الوَهْطُ : (الجَمَاعَةُ) .

(و) الوَهْطُ : (ما كَثُرَ مِنَ العُرْفُطِ) ، هٰكَذَا خَصَّهُ بِهِ بَعْضُهم . وقال الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : وَهْطٌ مِنْ عُشَرٍ ، كَما يُقَالُ : عِيصٌ مِنْ سِدْرٍ . وقالَ غَيْرُه : الوَهْطُ : المَكَانُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوِى ، يَنْبُتُ فِيهِ العِضاهُ والسَّمُرُ والطَّلْحُ والعُرْفُطُ ، (و) به سُمِّىَ الوَهْطُ وهو (بُسْتَانٌ ، و) فى الصّحاح : اسْمُ (مَالٍ كانَ لعَمْرِو بنِ العاصِ) . وقال غَيْرُهُ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو بن العاصِ (بالطَّائفِ عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ وَجٍّ) ، وهو كَرْمٌ مَوْصُوفٌ (كانَ يُعَرَّشُ عَلَى أَلْفِ أَلْفِ خَشَبَةٍ ، شِرَاءُ كُلِّ خَشَبَةٍ دِرْهَمٌ) ، قِيلَ دَخَلَهُ بَعْضُ [1] الخلفاءِ فأَعْجَبَهُ وقالَ : يا للهِ مِنْ مالٍ لَوْلا هٰذِهِ الحَرَّةُ الَّتِى فى وَسَطِه ، فقالُوا : هٰذا الزَّبِيبُ .

(١) (في معجم البلدان (وهط) : هو سُلَيْمَان ابن عبد الملك .

(والأَوْهَاطُ : الخُصُومَاتُ) والصِّيَاحُ .

(وتَوَهَّطَ فِى الطِّينِ : غَابَ) ، مِثْلُ تَوَرَّطَ .

(و) تَوَهَّطَ (الفِرَاشَ : امْتَهَدَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وأَوْهَطَهُ) إِيهاطاً : (أَثْخَنَهُ) ضَرْباً . (و) أَوْهَطَهُ : (أَوْقَعَهُ فِيما يَكْرَهُ) ، كأَوْرَطَهُ ، قالَهُ عَرَّامٌ السُّلَمِىُّ (أَوْ) أَوْهَطَهُ : (صَرَعَهُ صَرْعَةً لا يَقُومُ مِنْهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(أَو) أَوْهَطَهُ : (قَتَلَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وهَطَهُ وَهْطاً : ضَرَبَهُ ، كأَوْهَطَهُ .

وأَوْهَطَ جَنَاحَ الطَّائِرِ : كَسَرَهُ .

والإِيهَاطُ : الرَّمْىُ المُهْلِكُ ، قال :

* بِأَسْهُمٍ سَرِيعَةِ الإِيهَاطِ [1] *

والأَوْهَاطُ : جَمْعُ وَهْطٍ لِلْمَكَانِ المُسْتَوِى .

(١) اللسان .

والوَهْطُ ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

[و ى ط]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوَاطَة : من لُجَجِ الماءِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «وأَط» بالهَمْزِ .

[] والوَاطُ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ من المُنُوفِيَّة ، وقد وَرَدْتُهَا ، وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ .

(فصل الهاءِ)

مع الطاءِ

[ه ب ط] *

(هَبَطَ يَهْبِطُ) ، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، (ويَهْبُطُ) ، مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، ومِنْه قِرَاءَةُ الأَعْمَشِ : ﴿ وإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبُطُ ﴾ (١) بضَمِّ الباءِ ، وقَرَأَ أُبَيٌّ السِّخْتِيَانِيّ ﴿هُوَ خَيْرٌ اهْبُطُوا مِصْرًا (٢) ﴾ بِضَمِّ البَاءِ أَيْضاً ، (هُبُوطاً) مَصْدَرُ البَابَيْنِ : (نَزَلَ) ، يُقَالُ : هَبَطَ أَرْضَ كَذَا ، أَيْ نَزَلَهَا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ اهْبِطُوا مِصْرًا ﴾ .

(وهَبَطَهُ ، كنَصَرَهُ : أَنْزَلَهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

ما رَاعَنِى إِلاَّ جَنَاحٌ هَابِطاً
عَلَى البُيُوتِ قَوْطَهُ العُلابِطَا (١)

أَى مُهْبِطاً قَوْطَهُ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ. قالَ ابْنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرادَ هَابِطاً عَلَى قَوْطِهِ فحَذَفَ وعَدَّى . (كأَهْبَطَهُ) ، قال عَدِيُّ بنُ الرِّقَاعِ :

أَهْبَطْتُه الرَّكْبَ يُعْدِينِى وأُلْجِمُه
لِلنَّائِبَاتِ بسَيْرٍ مِخْذَمِ الأُكُمِ (٢)

(و) هَبَطَ (المَرَضُ لَحْمَه) ، أَيْ (هَزَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ غَيْرُه : أَى نَقَصَهُ وأَحْدَرَه ، وهو مَجَازٌ ، كَمَا فى الأَسَاسِ ، (فهو هَبِيطٌ ومَهْبُوطٌ) . ويُقَالُ : بَعِيرٌ هَبِيطٌ (٣) ،

(١) سورة البقرة الآية ٧٤ .
(٢) سورة البقرة الآية ٦١ .

(١) اللسان والعباب والجامهرة : ١/٣١١ ، وجاء فيها : «جناح : اسم رجل ، والقوط : القطيع من الغنم ، والعلابط : الكثير » وانظر المواد (علبط ، قوط ، لعط) .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأساس : « بعير هَبِيط وهابِطٌ : قد هَبَطَ سِمَنُهُ » .

أى هَبَطَ سِمَنُهُ ، والمَهْبُوط : هو الَّذِى مَرِض ، فهَبَطَهُ المَرَضُ إلى أنْ اضْطَرَبَ لَحْمُه .

(و) هَبَطَ (فُلاناً) ، أى (ضَرَبَهُ)

(و) هَبَطَ (بَلَدَ كَذَا : دَخَلَهُ) .

(و) هَبَطَهُ ، أى (أَدْخَلَهُ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ،نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ : . يُقَال :هَبَطْتُه فهَبَطَ ،ولَفْظُ اللّازِمِ والمُتَعَدِّى وَاحِدٌ.

(و) من المَجَازِ : هَبَطَ (ثَمَنُ السِّلْعَةِ هُبُوطاً : نَقَصَ) وانْحَطَّ . (وهَبَطَهُ اللهُ هَبْطاً) : نَقَصَهُ وحَطَّهُ ، كَذا فِى التَّهْذِيبِ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

وفى المُحْكَم :هَبَطَ الثَّمَنُ ،وأَهْبَطْتُهُ أنا بالأَلِفِ ، وَنَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً عن أَبِى عُبَيْدٍ .

(والهَيْبَاطُ) ، بالفَتْحِ : (مَلِكٌ للرُّومِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ هُنَا . والصَّوابُ أَنَّهُ الهنْبَاط ، بالنون ، كما سَيَأْتِى .

(والتِّهِبِّطُ ، بكَسَرَاتٍ مُشَدَّدَةَ الباءِ) المُوَحَّدَةِ :(طائِرٌ) ،ولَيْسَ فى الكَلامِ على مِثالِ تِفِعِّلٍ غَيْرُه ، قالَه كُرَاع ، ونَقَلَهُ أَبو حَاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ فقال : هُوَ طائرٌ (أَغْبَرُ) بِعِظَمِ فَرُّوجِ الدَّجاجَةِ (يَتعَلَّق بِرِجْلَيْه[1] و)يُصوِّبُ رَأْسَه ، ثُمَّ (يُصَوِّتُ بصَوْتٍ كأَنَّهُ يَقُولُ :أَنا أَمُوتُ ، أَنا أَمُوتُ) . شَبَّهُوا صَوْتَهُ بهٰذا الكَلامِ .

ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : التَّهَبُّط ، على لَفْظِ المَصْدَرِ (و) البِهِبِّط ، (بالمُثَنَّاةِ تَحْت فِى أَوَّلِهِ) ، أى مع كَسَرَاتٍ وتَشْدِيدِ الباءِ : (د ، أَو أَرْضٌ) ، والَّذِى ضَبَطَهُ أَبُو حَاتِمٍ بالتّاءِ فِى أَوَّلِهِ مِثْل اسْمِ الطَّيْرِ كما فِى التَّكْمِلَةِ ، ومِثْلُهُ فى اللِّسَانِ .

(وانْهَبَطَ : انْحَطَّ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ أَهْبَطَهُ ، كما فى الصّحاح ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُطَاوِعَ هَبَطَهُ أَيْضاً ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) الهَبُوطُ (كصَبُورٍ : الحَدُورُ من

(١) عبارة التكملة والعباب عن أبى حاتم : « يعلق رِجْلَيْه » .

الأَرْضِ)، وهو المَوْضِعُ الَّذِى يَهْبِطُكَ من أَعْلَى إلى أَسْفَلَ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ.

(والهَبْطَةُ: ما تَطامَن منها)، أَىْ من الأَرْضِ.

(والهَبْطُ: النُّقْصانُ) وهو مَجَازٌ،

ومِنْه رَجُلٌ مَهْبُوطٌ، إذا نَقَصَتْ حالُهُ. وهَبَطَ القَوْمُ يَهْبِطُونَ، إذَا كانُوا فى سَفَالٍ ونَقَصُوا. ومِنْهُ الحَدِيثُ «اللّهُمَّ غَبْطاً لا هَبْطاً» نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنا، وتَقَدَّم للمُصَنِّف فى «غ ب ط»، ويُقال: هَبَطَهُ الزَّمانُ: إذا كان كثِيرَ المالِ والمَعْرُوف، فذَهَبَ مالُهُ ومَعْرُوفُه. قال الفَرَّاءُ: يُقال: هَبَطَهُ اللهُ وأَهْبَطَهُ.

(و) الهَبْطُ: (الوُقُوعُ فى الشَّرِّ)، وهو مَجازٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَهَبَّطَ تَهَبُّطاً: انْحَدَرَ.

وهَبَطَ مِن الخَشْيَةِ: تضاءَل وخَشَعَ.

والهَبْطُ: الذُّلُّ.

وهَبَطَتْ إبِلِى وغَنَمِى تَهْبِطُ هُبُوطاً: نَقَصَتْ. وهَبَطَ فُلانٌ، إذا اتَّضَعَ. وهَبَطَ اللَّحْمُ نَفْسُهُ: نَقَصَ، وكَذٰلِكَ الشَّحْمُ، إذا قَلَّ. قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىّ:

ومِنْ أَيْنِها بَعْدَ إبْدَانِها
ومِنْ شَحْمِ أَثْباجِها الهَابِطِ (1)

والهَبِيطُ من النُّوقِ: الضّامِرُ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ: وأَنْشَدَ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ:

وكَأَنَّ أَقْتَادِى تَضَمَّنَ نِسْعَها
مِنْ وَحْشِ أَوْرَالٍ هَبِيطٌ مُفْرَدُ (2)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: عَنَى بالهَبِيطِ الثَّوْرَ الوَحْشِىَّ، شَبَّهَ به نَاقَتَهُ فى سُرعَتِها ونَشَاطِها، وجَعَلَه مُنْفَرِدًا، لأَنَّه إذا انْفَرَدَ عن القَطِيعِ كانَ أَسْرَعَ لعَدْوِه.

ومَهْبِطُ الوَحْيِ: مِنْ أَسْمَاءِ مَكَّةَ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى.

وبَعِيرٌ هَابِطٌ، كهَبِيطٍ ومَهْبُوطٍ.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، واللسان والعباب والأساس.

(2) ديوانه ٥٩، واللسان والعباب والأساس وفى الصحاح جزء من البيت.

وهَبَطَ من مَنْزِلَتِهِ : سَقَطَ ، وهو مَجَازٌ .

وهَبَّطَ العِدْلَ فتَهَبَّطَ : مَهَّدَهُ عَلَى البَعِيرِ .

والهِبْطَةُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، أَوْ قَبِيلَةٌ بالمَغْرِبِ .

ورَاشِدُ بنُ عَلِيّ بنِ القَاسِمِ الإِدْرِيسِيّ الحَسَنِيّ يُقَالُ له : أَمِيرُ الهِبْطَةِ ، كَذَا وَجَدْتُه بِخَطِّ عَبْدِ القَادِرِ الرَّاشِدِيِّ عالِمِ قُسَنْطِينَةَ .

والهَبُوطُ ، كصَبُورٍ : طائرٌ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هٰكَذَا جاءَ [بالطاء] فى رِوَايَةٍ فى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ فى العَصْفِ المَأْكُولِ . وقالَ سُفْيَانُ : هو الذَّرُّ الصَّغِيرُ . وقال الخَطَّابِيّ : أَراهُ وَهَماً ، إِنَّمَا هو بالرَّاءِ .

[هـ ر ط] *

(هَرَطَ عِرْضَهُ) يَهْرِطُهُ هَرْطاً ، (و) هَرَطَ (فيه) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، قال : (طَعَنَ) فيه وتَنَقَّصَهُ ، وزادَ غَيْرُه : (ومَزَّقَهُ) ، ومِثْلُه : هَرَتَهُ ، وهَرَدَهُ ، ومَزَّقَه ، وهَرْطَمَهُ . وقِيلَ : الهَرْطُ فى جَمِيعِ الأَشْيَاءِ المَزْقُ العَنِيفُ ، لُغَةٌ فى الهَرْتِ .

(و) هَرَطَ (فى الكَلامِ : سَفْسَفَ) وخَلَّطَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابْنُ دُرَيْدٍ : (نَاقَةٌ هِرْطٌ ، بالكَسْرِ) ، أَيْ (مُسِنَّةٌ ، ج : أَهْرَاطٌ وهُرُوطٌ) ، وهى المَاجَّةُ الَّتِى قَدِ انْكَسَرَتْ أَسْنَانُهَا ، فهى لا تَحْبِسُ لُعَابَها[1] ، تَمُجُّه مَجّاً .

(والهِرْط ، بالكَسْرِ : لَحْمٌ مَهْزُولٌ كالمُخاطِ) لا يُنْتَفَعُ به ، لغَثَاثَتِه ، عن الفَرَّاءِ ، (ويُفْتَحُ) ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : وهو اللَّحْمُ الَّذِى يَتَفَتَّتُ إِذا طُبِخَ .

(و) الهِرْطُ : (الرَّجُلُ المُتَمَوِّلُ) ، والَّذِى نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ : الهِرْطُ : الكَثِيرُ من المالِ والنّاسِ عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) الهِرْطُ : (النَّعْجَةُ الكَبِيرَةُ

(١) هكذا فى التكملة ، وعبارة العباب : « وهى التى يخرج الماء من فيها لكِبَرِها إذا شَرِبت » .

المَهْزُولَة ، كالهِرْطَة ، بِهَاءٍ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ .

وقال اللَّيْثُ : نَعْجَةٌ هِرْطَةٌ ، وهى المَهْزُولَةُ لا يُنْتَفَعُ بِلَحْمِهَا غُثُوثَةً .

(وهى) ، أى الهِرْطَةُ مِنَ الرِّجالِ : (الأَحْمَقُ الجَبَانُ) الضَّعِيفُ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ . قالَ الجَوْهَرِيّ : (ج) أى جَمْع الهِرْطَةِ (هِرَطٌ ، كقِرَبٍ) فى قِرْبَةٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الهَيْرَطُ ، كصَيْقَلٍ : الرِّخْوُ) .

(وتَهَارَطَا : تَشَاتَمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

هَرِطَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، إذا اسْتَرْخَى لَحْمُهُ بَعْدَ صَلابَةٍ من عِلَّة أَو فَزَعٍ . وقال غَيْرُهُ : الهَرْطُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُكَ الطَّعَامَ ولا تَشْبَعُ .

والهِرْط ، «بالكَسْرِ» : الكَثِيرُ من النّاسِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

[هـ ر ب ط]

هِرْبِيط ، كإِزْمِيلٍ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِنْ أَعْمَالِ الشَّرْقِيَّةِ ، أَو هى بالضَّمِّ .

[هـ ر م ط] *

(هَرْمَطَ عِرْضَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ (وَقَعَ فِيهِ) ، مِثْلُ هَرَط وهَرْطَمَ ، هٰكذا فى رُبَاعِيِّ التَّهْذِيبِ . قال الصّاغانِيّ : ذكرَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيّ فى الرُّباعِيّ . والمِيمُ عِنْدِى زائِدَةٌ ، وحَقُّهُ أَنْ يُذْكَرَ فى الثُّلاثِيّ .

[هـ ط ط] *

(الهُطُطُ ، بضَمَّتَيْن) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : هم (الهَلْكَى مِنَ النَّاسِ) .

قالَ : (والأَهَطُّ : الجَمَلُ المَشَّاءُ الصَّبُورُ) عَلَيْهِ ، (وهِىَ هَطَّاءُ) .

(والهُطَاهِطُ ، كعُلابِطٍ : الفَرَسُ) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والهَطْهَطَة : صَوْتُهَا ، و) أَيْضاً : (سُرْعَةُ المَشْيِ والعَمَلِ) . وفِى

اللِّسَان : الهَطْهَطَةُ : السُّرْعَةُ فِيمَا أُخِذَ فِيهِ مِنْ عَمَلٍ ، مَشْيٍ أَوْ غَيْرِه ، زَعَمُوا[1] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُهَطْهِطَةُ : اللَّيِّنَةُ السَّيْرِ من الخَيْلِ.

[ه ق ط] *

(هِقِطْ ، بكَسْرِ الهاءِ والقَافِ مَبْنِيَّةً على السُّكُون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقالَ المُبَرِّد وَحْدَه : هو (زَجْرٌ للفَرَسِ) ، وأَنْشَدَ :

لَمَّا سَمِعْتُ خَيْلَهُمْ هِقِطْ
عَلِمْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطّى[2]

كَذا فى اللِّسَان . وأَنْشَدَه الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن :

* أَيْقَنْتُ أَنَّ فارِساً مُحْتَطّى *

أَى يَحُطُّنِى عَنْ سَرْجِى . ورَوَاهُ حِقِطّ ، بالحَاءِ بَدَلَ الهاءِ .

(١) قوله : « زعموا » ليس فى عبارة اللسان .

(٢) اللسان وفي الجمهرة ٣ / ١١٦ « وقولهم هِقِطْ .. مُنْحَطْ » وفي العباب :

لما سَمِعْتُ قولهم حِقَطْ
أيقنت أن فارساً مُنْحَطْ

وفي الكامل للمبرد : ١/٢٧٥ : « زَجْرَهم هِقَطْ .. مُنْحَطْ » ..

(والهَقَطُ ، مُحَرَّكَةً : سُرْعَةُ المَشْيِ) ، لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

وقَالَ ابنُ دُرَيْد : الطَّهْقُ : لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وهو سُرْعَةُ المَشْيِ زَعَمُوا ، والهَقَطُ ، أَيْضاً . قالَ : وأَحْسِبُ أَنَّ قَوْلَهُم لِلْفَرَسِ إِذا اسْتَعْجَلُوهُ : هِقِطْ[1] ، مِنْ هٰذا .

[ه ل ط] *

(الهَالِطُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : الهَالِطُ : (المُسْتَرْخِى البَطْنِ) .

(و) الهاطِلُ : [2] (الزَّرْعُ المُلْتَفُّ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، وقَدْ وَهِمَ المُصَنِّفُ فجَعَلَ الزَّرْعَ المُلْتَفَّ مِنْ مَعْنَى الهَالِطِ ، وإِنَّمَا هو الهَاطِلُ ، مَقْلُوبُه ، وقَدْ وَقَعَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ فى « و ر ش » فليُتَنَبَّهْ لِذٰلِكَ .

(وهَلْطَةٌ مِنْ خَبَرٍ ، ولَهْطَةٌ) مِنْ خَبَرٍ (بمَعْنًى) وَاحِدٍ ، وهو الَّذِى تَسْمَعُه ولَمْ تُصَدِّقْه ولَمْ تُكَذِّبْهُ .

(١) في العباب : هِقَطْ بفتحة فوق القاف وفوقها علامة الصحة .

(٢) الذى فى العباب : « والهالط : الزرع الملتف » فهو عطف على السابق بلفظه . أما اللسان فكالأصل .

[هـ ل م ط]

(هَلْمَطَهُ) هَلْمَطَةً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ والصَّاغَانِيّ (١). وقَالَ ابنُ القَطَّاعِ: أَي (أَخَذَهُ، أَوْجَمَعَهُ)، وهٰكَذَا وُجِدَ فِي بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ أَيضاً.

[هـ م ط] *

(هَمَطَ يَهْمِطُ)، مِنْ حَدِّ ضَرَبَ: (ظَلَمَ وخَبَطَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالَ: يُقَالُ: هَمَطَ فُلانٌ النَّاسَ: إِذا ظَلَمَهُمْ حَقَّهُمْ.

(و) هَمَطَ: (أَخَذَ بِغَيْرِ تَقْدِيرٍ). وقالَ أَبُو عَدْنانَ: سَأَلْتُ الأَصْمَعِيَّ عَنِ الهَمْطِ، فقالَ: هُوَ الأَخْذُ بخُرْقٍ وظُلْمٍ.

(و) هَمَطَ الرَّجُلُ: إِذا (لَمْ يُبَالِ مَا قالَ و) مَا (أَكَلَ).

(و) هَمَطَ (المَاءَ) كَذَا فِي النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ صَوابُهُ المالَ: (أَخَذَهُ غَصْباً) أَيْ عَلَى سَبِيلِ الغَلَبَةِ والجَوْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «سُئِلَ إِبْرَاهِيمُ النَّخَعِيّ عَنْ عُمَّالٍ يَنْهَضُونَ إِلَى القُرَى، فَيَهْمِطُونَ أَهْلَهَا، فإِذا رَجَعُوا إِلَى أَهَالِيهِم أَهْدَوْا لِجِيرانِهِم ودَعَوْهُمْ إِلَى طَعَامِهِم، فقالَ: لَهُمُ المَهْنَأُ وعَلَيْهِم الوِزْرُ». وفِي رِوَايَةٍ: «كانَ العُمَّالُ يَهْمِطُونَ ويَدْعُونَ فيُجَابُونَ» يَعْنِي يَدْعُونَ إِلَى طَعَامِهِمْ، يُرِيدُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَكْلُ طَعَامِهِم وإِنْ كانُوا ظَلَمَةً، إِذا لَمْ يَتَعَيَّنِ الحَرَامُ. (كاهْتَمَطَهُ)، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:

* ومِنْ شَدِيدِ الجَوْرِ ذِي اهْتِمَاطِ[1] *

(وتَهَمَّطَهُ)، قالَ الصَّاغَانِيّ: التَّهَمُّطُ: الغَشْمَرَةُ فِي الظُّلْمِ، والأَخْذُ مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ.

(واهْتَمَطَ عِرْضَهُ) أَيْ شَتَمَهُ و(تَنَقَّصَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وابنُ سِيدَه، وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: امْتَرَزَ

(١) أهمله فى التكملة، أما فى العباب فقد ذكره، وعقّب على ما جاء فى بعض نسخ الجمهرة من تقديم الميم على اللام. (هملط) بقوله: «والصواب عندى تقديم اللام على الميم»

(١) اللسان.

مِنْ عِرْضِهِ واهْتَمَطَ : إذا شَتَمَهُ وعابَهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَمْطُ : التَّخْلِيطُ بالأَباطِيلِ .

والهَمّاطُ ، كشَدّادٍ : الظّالِمُ .

وهَمطَ : أَخَذَ بعَجَلَةٍ .

والهَمْطُ : الخَلْطُ .

واهْتَمَطَ الذِّئْبُ السَّخْلَةَ أَو الشّاةَ : أَخَذَها ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

[هـ م ل ط] *

(هَمْلَطَه) هَمْلَطَةً أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال ابنُ دُرَيْد : أَيْ (أَخَذَهُ أَو جَمَعَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (أَو الصَّوابُ هَلْمَطَه) ، بتَقْدِيم اللّام كما نَقَلَه ابنُ القَطّاع وقد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ ن ب ط] *

الهَنْبَاطُ ، بالفَتْحِ : صاحِبُ الجَيْشِ بالرُّومِيَّة ، وقد جاءَ في حَدِيثِ حَبِيبِ بنِ مَسْلَمَةَ « إذا نَزَلَ الهَنْبَاطُ هُنَا » ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَثِيرِ وذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ في « هـ ب ط » وقَلَّده المُصَنِّفُ ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالنُّونِ .

[هـ ن ر ط]

(هِنْرِيط ، كقِنْدِيلٍ ، وبالراءِ المُكَرَّرَة) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الصّاغَانِيُّ : هو (ثَغْرٌ بالرُّوم) وأَوْرَدَه في « هـ ز ط »[1] بالزّاي ، وهكَذَا ضَبَطَهُ يَاقُوتٌ أَيْضاً ، وقد ذَكَرَهُ أَبُو فِرَاسٍ فقال :

ورَاحَتْ عَلَى سُمْنَيْنِ غارَةُ خَيْلِه
وقَدْ باكَرَتْ هِنْزِيطَ مِنْهَا بَوَاكِرُ[2]

قال : وهُوَ في الإِقْلِيمِ الخامِسِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[هـ و ط]

« هـوط » ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والمُصَنِّفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ :

(١) في التكملة أما العباب فأورده في (هـ ن ز ط) .
(٢) ديوان أبي فراس ٢/١٦١ ، ومعجم البلدان (هنزيط) .

يُقَالُ للرَّجُلِ : هُطْ هُطْ ، إذا أَمَرْتَهُ بالذَّهابِ والمَجِيءِ . هُنَا ذَكَرَه الصَّاغَانِيُّ عَلَى أَنّه مِنْ هاطَيَهُوطُ . وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فِى «ه ط ط» والصَّوابُ ذِكْرُهُ هُنَا .

والهائطُ : الذَّاهِبُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ هُنَا .

[ه ى ط] *

تَهايَطُوا : اجْتَمَعُوا وأَصْلَحُوا أَمْرَهُم) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن الفَرّاءِ ، قال : وهو خِلافُ التَّمايُطِ .

(و) يُقَالُ : (ما زالَ) مُنْذُ اليَوْمِ (يَهِيطُ هَيْطاً . و) ما زالَ (فِى هَيْطٍ ومَيْطٍ) أَىْ فِى (ضِجَاجٍ وشَرٍّ وجَلَبَةٍ . و) قِيلَ : (فِى هِيَاطٍ ومِيَاطٍ ، بكَسْرِهِما) ، أَىْ فى (دُنُوٍّ وتَبَاعُدٍ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) طَرَفٌ مِنْ ذٰلِكَ (فى «م ى ط») .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُهَايَطَةُ : الصِّيَاحُ والجَلَبَةُ ، ونَقَلَ أَبُو طَالِبٍ عن الفَرَّاءِ : الهِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فِى الوِرْدِ ، وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «م ى ط» اسْتِطْرَادًا ، ولا يُغْنِى عَنْ إعَادَتِهِ هُنَا . قَالَ : والمِيَاطُ : أَشَدُّ السَّوْقِ فى الصَّدَرِ ، ومَعْنَى ذٰلِكَ بالذَّهابِ والمَجِيءِ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ : ما زالَ يَهِيطُ مَرَّةً ويَمِيطُ أُخْرَى ، لا مَاضِىَ لِيَهِيط . وفى اللِّسَان : وقد أُمِيتَ فِعْلُ الهِيَاط .

وقال اللِّحْيَانِىّ : الهِيَاطُ : الإِقْبَالُ . وقالَ غَيْرُه : يُقَال : بَيْنَهُمَا مُهَايَطَةٌ ومُمَايَطَةٌ ، ومُغَايَطَةٌ ومُشَايَطَةٌ ، أَى كَلامٌ مُخْتَلِفٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : الهائطُ : الذّاهِبُ . والمائطُ : الجائى . قالَ : ويُقَالُ : هايَطَهُ ، إذا اسْتَضْعَفَهُ . وقالَ غَيْرُهُ : الهِيَاطُ والمِيَاطُ : الاضْطرابُ . ويُقَالُ : هو قَوْلُهُمْ : لا واللهِ ، وبَلَى واللهِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(فصل الياء)

مع الطاء

[ى ع ط] *

(يَعَاط ، مُثَلَّثَةَ الأَوّلِ ، مَبْنِيَّةً بالكَسْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، النَتْحُ

كقَطَامِ ، وهى الفُصْحَى ، والضَّمُّ والكَسْرُ لُغَتَان ضَعِيفَتَان ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىّ . قال : والكَسْرُ أَضْعَفُهُمَا . وقالَ الأَزْهَرِىّ : الكَسْر قَبِيحٌ لأَنَّه زَادَ اليَاءَ قُبْحاً ، لأَنَّ الياءَ خُلِقَتْ من الكَسْرَةِ ، ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ على فِعَالٍ فى صَدْرِها ياءٌ مَكْسُورَةٌ . وقالَ غَيْرُهُ : يِسَارٌ : لُغَةٌ فى اليَسَارِ ، وبَعْضٌ يَقُولُ : إِسَارٌ تُقْلَبُ هَمْزَةً إِذا كُسِرَتْ . قُلْتُ : وحَكَى ابْنُ سِيدَه : اليِوَام « بالكَسْرِ » مَصْدَرُ يَاوَمَهُ . وزادَ غَيْرُهُ : اليِعَارُ فى جَمْعِ يَعْرٍ لِلْجَفْرِ الَّذِى يَصْطَادُ بِه الصَّائِدُ الأَسَدَ ، كما مَرَّ ، فَصَارَتْ أَرْبَعَةً ، كما أَشَارَ إِلَيْه شَيْخُنَا .

قُلْتُ : وزَادَ الصَّاغَانِىّ هِلالُ بنُ يِسَافٍ ، بالكَسْرِ ، فَصَارَتْ خَمْسَةً .

(ويَاعَاطِ ، بأَلِفٍ) ، عن الفَرّاءِ ، قالَ : وهو أَكْثَرُ : (زَجْرٌ للذِّئْبِ) ، إِذا رَأَيْتَهُ قُلْتَ : يَعَاطِ يَعَاطِ ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

صُبَّ عَلَى شاءِ أَبِى رِيَاطِ
ذُؤَالَةٌ كالأَقْدُحِ المِرَاطِ
يَهْفُو إِذا قِيلَ لَهُ : يَعَاطِ[1]

ورَوَاهُ الفَرّاء :

* تَنْجُو إِذا قِيلَ لَهُ يَا : عَاطِ *

(و) هُوَ أَيضاً زَجْرٌ (لِلْخَيْلِ) ولِلإِبِلِ ، وأَنْشَد ثَعْلَبٌ فى صِفَة إِبِلٍ :

وقُلُصٍ مُقْوَرَّةِ الأَلْيَاطِ
بَاتَتْ عَلَى مُلَحَّبٍ أَطَّاطِ
تَنْجُو إِذا قِيلَ لَهَا : يَعاطِ[2]

ويُرْوَى بِكَسْرِ اليَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن مُحَمَّدِ بنِ حَبِيب : عَاطِ عَاطِ . قالَ : فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَصْلَ عَاطِ مِثْل غَاقٍ ، ثُمَّ أُدْخِلَ عَلَيْه « يا » ، فقِيل : يا عَاطِ ، ثُمَّ حُذِفَ مِنْهُ الأَلِفَ تَخْفِيفاً ، فقِيلَ : يَعَاطِ .

قُلتُ : وهٰذا مَعْنَى قَوْلِ الفَرّاءِ : تَقُولُ العَرَبُ : ياعَاطِ ويَعَاطِ ،

(١) اللسان ، وفيه « كالأقلح الأمراط » . والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦/١٥٧ وانظر مادة (مرط) .

(٢) اللسان والعباب وفيه : قال أبو المقدام جسّاس بن قُطَيْب . وانظر مادة (أطط) ومادة (شرط) .

وبالألف أكثرُ . وأمّا أهلُ الصَّعِيدِ قاطِبَةً فإنَّهُمْ يَسْتَعْمِلُونَه فى زَجْرِ الخَيْلِ والإبلِ والنَّاسِ ، كَذٰلِك يقُولُون : عَاطِ ويَعاطِ ، كما سَمِعْتُه مِنْهُمْ مِرارًا ، وهى عَرَبِيَّة فَصِيحَةٌ .

(و) قِيلَ : يَعَاطِ ، وياعَاطِ (يُنْذِرُ بِهِمَا [1] الرَّقِيبُ أَهْلَهُ إذا رَأَى جَيْشاً) ، قال المُتَنَخِّل الهُذَلِىّ :

وهٰذَا ثُمَّ قَدْ عَلِمُوا مَكَانِى
إذا قالَ الرَّقِيبُ : أَلا يَعاطِ [2]

قال السُّكَّرِىّ فى شَرْحِه : عَاطِ : كَلِمَةٌ يَصِيحُ بها الصائِحُ ، وهو قَوْله : عَاطِ عَاطِ . يَقُولُ : إذا جاءَ وَقْتُ الحَمْلَةِ فى الحَرْبِ ، وقالُوا : عَاطِ عَاطِ ، كُنْتُ فِيمَنْ يَحْمِلُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ويُقَالُ : يَعَاطِ زَجْرٌ فى الحَرْبِ ، قال الأَعْشَى :

لَقَدْ مُنُوا بتَيِّحانٍ سَاطٍ
ثَبْتٍ إذا قِيلَ لَه يَعاطِ [3]

(١) فى نسخة من القاموس « بها » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٠ واللسان والعباب وضبط اللسان « وهذا ثَمَّ » .
(٣) الديوان ١٠٤ ، واللسان ، وقد نسب المشطور الأول فى (تيح) للعجاج .

وقال الجُمَحِىّ : يَعَاطِ : اسْتِغَاثَةٌ وزَجْرٌ . وقال غَيْرُه : يَعَاطِ ، أى احْمِلُوا ، وقِيلَ : يَعَاطِ : إغْرَاءٌ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ فى زَجْرِ الإبِلِ : يَا عاطِ ، وفى زَجْرِ الخَيْلِ إذا أُرْسِلَتْ عِنْدَ السِّبَاقِ : يَعَاطِ .

(وأَيْعَطَ بِهِ ، ويَعَّطَ) بِهِ (تَيْعِيطاً ، وياعَطَ بِهِ) مُياعَطَةً ، وعلى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، إذا (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ) ، أى يَعَاطِ ، ويَاعَاطِ ، وكَذٰلِكَ يَاعَطَهُ مُياعَطَةً .

وبه تَمَّ حَرْفُ الطاءِ المُهْمَلَة من شَرْحِ القامُوس والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِهِ ، وصَلَّى الله عَلَى سَيِّدِنا ومَوْلانَا مُحَمَّدٍ النَّبِىِّ الأُمِّىِّ وعَلَى آلِهِ وصَحْبِه وذَوِيهِ وعِتْرَتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيماً كَثِيرًا كَثِيرًا [1] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : وكتب الشارح فى هذا المحل ما نصه : « وذلك عند أذان العصر من يوم الأربعاء السادس والعشرين من شهر رجب الأصب من شهور سنة ١١٨٤ على يد مهذبه العبد المقصر محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه وسامحه بمنه . وذلك بمنزله فى خط عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى أمين .
هذا وفى العباب بخط الصاغانى نفسه « آخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر ولله الحمد والمنة ، نجز على يد مؤلفه الملتجىء إلى حرم الله =

(بـاب الظـاء) المشالـة [1]

رَوَى اللَّيْثُ أَنَّ الخَلِيـلَ قـالَ : الظَّـاءُ : حَـرْفٌ عَرَبِـىٌّ خُصَّ بـه لِسَانُ العَرَبِ ، لا يَشْرَكُهُمْ فيـه أَحَدٌ مـن سـائرِ الأُمَـمِ ، وهِـىَ مـن الحُرُوفِ المَـجْهُورَةِ . والظَّاءُ والـذَّالُ والثَّاءُ فى حَيِّزٍ وَاحِـدٍ ، وهى الحُرُوفُ اللِّثَوِيَّةُ ؛ لِأَنَّ مَبْدَأَهـا من اللِّثَةِ .

والظَّاءُ حَرْفُ هِجَـاءٍ يَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ولا زَائِـدًا .

قـال ابنُ جِنّـى : ولا تُوجَـدُ فى كَـلام النَّبَـطِ ، فـإِذَا وَقَعَتْ فيـه قَلَبُوهَا طَـاءً ، كمـا سَنَذْكُرُ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَةِ « ظوى » إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

قال شَيْخُنا : وذَكَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وجَمَاعَـةٌ ، أَنَّهُمْ لَمْ يَجِدُوا فى إِبْدَالِهَا شَيْئـاً ، ولَـمْ يَتَعَـرَّضْ لذٰلِـكَ فى التَّسْهِيـلِ ، عـلى كَثْرَة ما فِيـهِ من الغَرَائِب ، وتَرَكَهُ فى المُمْتِـعِ أَيْضاً ، مـع أَنَّـه جامِـعٌ لغَرائب الفَنّ ، ثمّ رَأَيْتُ ابْنَ عُصْفُورٍ قال فى المُقَرَّب : إِنَّهَـا تُبْدَل من الذَّال المُعْجَمَة ، يُقَالُ : تَرَكْتُهُ وَقِيـذًا ووَقِيظاً ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ ابنُ السِّكِّيت . قُلْتُ : ونُقِلَ ذٰلِكَ عن كُرَاع أَيْضـاً ، كمـا سَيَأْتِـى . قُلْتُ : وكَذٰلِكَ أَرْضٌ جَلْذَاءُ ، وجَلْظَاءُ ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(فصـل الهمزة)

مـع الظـاءِ

هٰذا الفصل ساقط بِرُمَّتِه من الصِّحاح .

[أ ح ظ] *

(أُحَاظَـةُ ، كأُسامَـةَ) : أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىّ ، وقـال الصَّاغَانِـىّ : هُـوَ اسْمُ رَجُلٍ ، هُوَ (ابنُ سَعْدِ بنِ

= تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى ، كتبه وهو محصر عن الالمام ببيت الله الحرام ، وتعظيم المشاعر العظام وهو يسأل الله تعالى فكه وإطلاقه ، وتيسيره اندفاعه وانطلاقه . وكان الفراغ منه لليلتين خلتا من جمادى الآخرة سنة خمسين وستمائة والحمد لله رب العالمين والصلاة على سيدنا محمد وآله وأصحابه ... » ثلثا سطر غير ظاهرين وبعض الكلمات مما سبق مشوهة . أما آخر النسخة المنسوخة متأخرة فهو « وآخر حرف الطاء من كتاب العباب الزاخر واللباب الفاخر تأليف الملتجى إلى حرم الله تعالى الحسن بن محمد بن الحسن الصغانى البسه الله تعالى حلل الرضوان ، وأسكنه أعلى الجنان صنعه وهو محصر عن الالمام ، ببيت الله تعالى الحرام وتنظيم المشاعر الحرام – كذا – وهو يسأل الله تعالى فكه وإطلاقه وتيسره واندفاعه وانطلاقه والله أعلم .

(١) كتبت فى مطبوع التاج داخل القوس وليست فى القاموس .

عَوْفِ) بنِ عَدِيّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ : (أَبو قَبِيلَةٍ من حِمْيَرَ) ، قالَ : (وإِلَيْه يُنْسَبُ مِخْلافُ أُحَاظَةَ باليَمَنِ) .

وفى التَّكْمِلَة : أُحَاظَةُ : بَلَدٌ باليَمَنِ ، (والمُحَدِّثُون يَقُولُونَ : وُحَاظَةُ ، بالوَاوِ) وقَدْ تَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَيْضاً ، وناهِيكَ بِهِمْ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَهُ ياقُوتٌ فى مُعْجَمِهِ ، كمَا سَيَأْتِى ، فيَكُونُ كإِشاحٍ ووِشَاحٍ . قالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ القَطَا :

فعَبَّتَ غَشِاشاً ثُمَّ مَرَّتْ كأَنَّهَا
مَعَ الفَجْرِ رَكْبٌ من أُحاظَةَ مُجْفِلُ (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ر ظ]

«أَرظ» وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال ابنُ السِّيد ـ فى الفَرْقِ ـ : الأَرْظُ : أَسْفَلُ قَوائِمِ الدَّابَّةِ خاصَّةً ، وما عَدَا ذٰلِكَ فبالضّادِ . هٰكَذَا زَعَمَهُ بَعْضُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وقَدْ مَرَّ إِيماء إِلَى ذٰلِكَ فى «أَرض» فراجِعْهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أَ ظ ظ] *

«أَظظ» ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : امْتَلأَ الإِناءُ حَتَّى ما يَجِدُ مِئَظًّا ، أَىْ ما يَجِدُ مَزِيداً ، هٰكذا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان هُنَا .

قُلْتُ : الصَّوَابُ فِيهِ مِئَظًّا ، بالطَّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّف ، ونَقَلَهُ كُرَاع فى المُجَرَّدِ فى تَرْكِيبِ «م أ ط» كما أَشَرْنَا إِلَيْهِ .

[أ ف ظ]

(الائْتِفاظُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال الخَارْزَنْجِىّ : هو (الأَخْذُ) ، وقد ائْتَفَظَ : أَخَذَ ولَزِمَ .

(والمُؤْتَفِظُ : اللَّازِمُ) والآخِذُ ، نَقَلَه الصَّاغانىّ فى كِتَابَيْه .

(١) العباب ، ولامية العرب البيت رقم ٤١ ومعجم ما استعجم (أحاظة) وفى مطبوع التاج «فعبّت غثاثا» والصواب مما سبق .

(فصل الباء)

مع الظاء

[ب ظ ظ] *

(بَظَّ المُغَنِّي) بَظًّا، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وفى اللِّسَان: أَىْ (حَرَّكَ أَوْتَارَهُ لِيُهَيِّئَهَا للضَّرْبِ)، والضَّادُ لُغَةٌ فِيهِ والظَّاء أَحْسَنُ، والأَحْسَنُ فى سِيَاقِ العِبَارَة: بَظَّ الضَّارِبُ أَوْتَارَهُ يَبُظُّهَا بَظًّا: حَرَّكَهَا وهَيَّأَهَا للضَّرْبِ.

(وفَظٌّ بَظٌّ) إِتْبَاعٌ، وقِيلَ: جافٍ (غَلِيظٌ).

(و) رَجُلٌ فَظِيظٌ (بَظِيطٌ)، أَىْ (سَمِينٌ ناعِمٌ)، وقيل: إِتْبَاع.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: (أَبَظَّ)، إِذا (سَمِنَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ كَظٌّ بَظٌّ، أَىْ مُلِحٌّ، وَبَظَّ عَلَيْهِ كَذَا وكَذَا، أَىْ أَلَحَّ، ويُقَالُ: هٰذا تَصْحِيفٌ. والصَّوابُ أَلَظَّ عَلَيْه: إِذا أَلَحَّ عَلَيْهِ.

[بنظ]

(امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ بِنْظِيانٌ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان[1]، وقالَ أَبُو تُرَابٍ: أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ صَخَّابَةٌ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ، وسَيَأْتِي شِنْظيان فى مَوْضِعِه.

[ب و ظ] *[2]

(بَاظَ) الرَّجُلُ يَبُوظُ (بَوْظاً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ فى نَوَادِره: أَىْ (قَذَفَ). كَذا وَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ وغَيْرِهَا، وفى اللِّسَان: قَرَّرَ (أَرُونَ أَبِي عُمَيْرٍ فِي المَهْبِلِ)، قال الأَزْهَرِيّ:

أَرادَ بالأَرُونِ: المَنِيَّ، وبِأَبِي عُمَيْرٍ: الذَّكَرَ، وبالمَهْبِلِ: قَرَارَ الرَّحِمِ.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ أَيْضاً: باظ (الرَّجُلُ) يَبُوظُ بَوْظاً: (سَمِنَ جِسْمُه (بَعْدَ هُزالٍ) كبَظَّ بَظًّا.

(١) جاء فى اللسان فى مادة (شنظ).
(٢) جاءت هذه المادة فى مادة (بيظ) فى اللسان.

[ب هـ ظ] *

(بَهَظَهُ الأَمْرُ ، كمَنَعَ) ، وبَهَضَهُ ، قال أبو تُراب : هٰكذا سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَشْجَعَ يَقُولُ . قال الأَزْهَرِيّ : ولَمْ يُتابِعْهُ أَحَدٌ عَلى ذٰلِك ، وهُوَ مَجَازٌ كما فى الأَسَاسِ ، أَىْ (غَلَبَهُ وثَقُلَ عَلَيْه ، وبَلَغَ بِهِ مَشَقَّةً) ، كما فى الجَمْهَرَةِ .

وفى الصّحاح : بَهَظَهُ الحِمْلُ يَبْهَظُهُ بَهْظاً ، أَىْ أَثْقَلَهُ وعَجَزَ عَنْه ، فهو مَبْهُوظٌ .

وفى المُحْكَم : بَهَظَنِى الأَمْرُ والحِمْلُ : أَثْقَلَنِى ، وعَجَزْتُ عَنْهُ ، وبَلَغَ مِنّى مَشَقَّةً .

وفى التَّهْذِيب : ثَقُلَ عَلَىَّ ، وبَلَغَ مِنِّى مَشَقَّةً ، وكُلُّ شَىْءٍ أَثْقَلَكَ فقَدْ بَهَظَكَ . (١)

(و) بَهَظَ (الرَّاحِلَةَ : أَوْقَرَهَا) وحَمَلَ عَلَيْهَا (فأَتْعَبَهَا) ، وكُلُّ مَنْ كُلِّفَ مَا لا يُطِيقُهُ أَوْ لا يَجِدُهُ فهو مَبْهُوظٌ .

(و) بَهَظَ (فُلاناً : أَخَذَ) بفُقْمِهِ ، أَىْ (بِذَقَنِهِ ولِحْيَتِهِ) .

وفِى التَّهْذِيبِ عَنْ أَبِى زَيْدٍ : بَهَظْتُهُ : أَخَذْتُ بفُقْمِهِ ، وبفُغْمِهِ ، قالَ شَمِرٌ : أَرادَ بفُقْمِهِ : فَمَهُ ، وبفُغْمِهِ : أَنْفَه . والفُقْمَانِ : هُمَا اللَّحْيانِ ، وأَخَذَ بفَغْوِهِ أَىْ بفَمِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَمْرٌ باهِظٌ ، أَىْ شاقٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والأَزْهَرِىّ ، وهُو مَجَازٌ .

والقِرْنُ المَبْهُوظُ : المَغْلُوبُ .

ويُقَالُ : أَبْهَظَ حَوْضَهُ ، إذا مَلأَهُ .

والبَاهِظَةُ : الدَّاهِيَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ب ى ظ] *

(البَيْظُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهُ ، وقالُوا : هُوَ (مَاءُ الفَحْلِ . و) قالَ قَوْمٌ : هُوَ (مَاءُ المَرْأَةِ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : كَلِمَةٌ ما أَعْرِفُها فى صَحِيحِ كَلامِ

(١) فى مطبوع التاج « فقد أبهظك » والمثبت من اللسان .

العَرَبِ ، ولَوْلا أَنَّهُمْ ذَكَرُوها ما كانَ لإثْباتِهَا وَجْهٌ . (أَوْ) هُوَ ماءُ (الرَّجُلِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ،قالَ :ولَمْ أَسْمَعْ منه فِعْلاً ،ولا جَمْعاً ،وإن جُمِعَ فقِيَاسُهُ البُيُوظُ والأَبْيَاظُ.

(و) قال كُرَاع : البَيْظَةُ : (رَحِمُ المَرْأَةِ) ،والجَمْعُ بَيْظٌ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ :البَيْظَةُ : لُغَةٌ فى البَيْظ . قالَ الشاعِرُ ـ يَصِفُ القَطا وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ الماءَ لفِراخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ ـ أَنْشَدَهُ الفَرّاءُ :

حَمَلْنَ لَهَا مِيَاهاً فِى الأَدَاوَى
كما يَحْمِلْنَ فى البَيْظِ الفَظِيظَا[1]

الفَظِيظُ :ماءُ الفَحْلِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : (بَاظَ يَبِيظُ) بَيْظاً :إذا قَرَّرَ أَرُونَ أَبِى عُمَيْرٍ فى المَهْبِلِ (كيَبُوظُ) بَوْظاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَيْظُ :بَيْضُ النَّمْلِ خاصَّةً ، وما عَداه فبالضَّادِ ، ذَكَرَهُ العَلاَّمَةُ عَلِىٌّ ابنُ ظافِرٍ الإِسْكَنْدَرِىّ فى «بَدائع البَدائه» .[1]

والبَيْظُ :بَقِيَّةُ الماءِ فى نُقْرَةِ البِئْرِ ، وهى الحُفْرَةُ الَّتِى يَبْقَى فيها الماءُ بَعْدَ نَزْحِها .

والبَيْظُ : القِشْرُ الرَّقِيقُ الَّذِى فى البَيْضِ ، وهو الغِرْقِئُ . قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ البَيْظَ لَقَّنَهُ قِنَاعاً
عَلَى الهاماتِ كَرّاتُ الدُّهُورِ

والبَيْظُ أَيْضاً :خَيالُ وَجْهِ الإِنْسَانِ اليَمَانِىّ .قالَ العَلاّمَةُ عَلِىٌّ ابنُ تاجِ الدِّين القلعىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى فى «شَرْح بَدِيعِيَّتِهِ» وقد نَظَمَ هٰذِهِ المَعَانِىَ الأَرْبَعَةَ [2] الشِّهَابُ ابْنُ أُخْتِ الوَزِيرِ ابنِ المُجاوِر :

يا سادَةً فِى القَوَافِى قَلَّمَا تَرَكُوا
لمَاتِحِ البِئْرِ لَمْ يَتْرُكْ سِوَى البَيْظِ

حازَتْ قَوَافِيكُما الظاآتِ أَجْمَعَها
كمِثْلِ ما حِيزَ مُحُّ البَيْضِ بالبَيْظِ

(١) اللسان والعباب وفيه «كما قَدْ يَحْمِلُ البَيظُ الفَظِيظَا» .

(١) فى مطبوع التاج : البداية .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله: «المعانى الأربعة» لم يذكر فى الأبيات إلا ثلاثة» .

لٰـكِنْ مَوَاعِيدُ نَاوِيـكُمْ أَبُو دُلَفٍ
لاصِدْقَ فيها كمِثْلِ الآلِ والبَيْظِ

قالَ : هٰكَذَا نَقَلَهُ صاحِبُ بَدَائِـعِ البَدائهِ [1] عن العِقْـدِ الفَرِيد لابْنِ عَبْـدِ رَبِّهِ ، والله أَعْلم .

(فصـل الجيم)

مـع الظـاء

[ج أ ظ]

(جَأَظَ مِنَ المـاءِ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ [2] وصـاحِبُ اللّسَانِ . وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَي (ثَقُل) ، لُغَةٌ فى جَأَزَ ، بالزّاي .

[ج ح ظ] *

(الجِحَاظُ ، ككِتَـابٍ : مَحْجِـرُ العَيْنِ) فى بَعْض اللُّغَـاتِ ، كمـا فى اللّسَان ، وهـو عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قـال الأَزْهَرِيُّ : (و) فى نُسْخَةٍ : الجِحَاظُ : (حَرْفُ الـكَمَرَةِ) .

(وجَحَظَتْ عَيْنُه) ، كمَنَـعَ تَجْحَظُ جُحُوظاً : (خَرَجَت مُقْلَتُها) وظَهَرَتْ ، (أَوْ عَظُمَتْ) ونَتَـأَتْ ، كمـا فى الصّحـاح ، زادَ فى الجَمْهَرَةِ ، كالأُدْرَةِ فى الأَجْفـانِ [1] ، والرَّجُـلُ جاحِظٌ ، وجَحْظَمٌ ، والمِيمُ زائدَةٌ .

(و) مِـن المَجَـاز : جَحَظَ (إِلَيْـه عَمَلُهُ) ، [2] إذا (نَظَرَ فى عَمَلِهِ فرَأَى سُوءَ ما صَنَعَ) . وقال الأَزْهَرِيّ : يُرادُ نَظَر فى وَجْهِه ، فذَكَّرَهُ بِسُوءِ صَنِيعِهِ [3] ، قال : والعَرَبُ تَقولُ : لَأَجْحَظَنَّ إِلَيْكَ أَثَرَ يَدِكَ ، يَعْنُـون بـه لأُرِيَنَّكَ سُـوءَ أَثَرِ يَـدِكَ .

(و) منه (التَّجْحِيظُ) ، وهو (تَحْدِيدُ النَّظَـرِ) .

(والجـاحِظُ : لَقَبُ عَمْـرِو بـنِ بَحْرٍ) ، هٰـكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قال الذَّهَبِـيّ فى الدِّيـوَان : قال ثَعْلَبٌ : لَيْسَ بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . انتهـى .

(١) فى مطبوع التاج : البداية (تصحيف) .
(٢) ذكرها الصاغانى فى العباب عن ابن عباد .

(١) في الجمهرة ٢/٥٧ « إذا عظمت مُقْلَتُها كالنادرة من الأجفان » ومثله في التكملة .
(٢) ضبط القاموس « عَمَلَه » بنصب اللام وكذلك الأساس واللسان ، والمثبت ضبط التكملة . أما العباب فلا ضبط لها فيه .
(٣) في اللسان والتكملة والعباب « سوء صنيعه »

قُلتُ : رُوِىَ عن أَبِى عَمْرٍو أَنَّهُ جَرَى ذِكْرُ الجاحِظِ فى مَجْلِسِ أَبِى العَبَّاسِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى فقال :

أَمْسِكُوا عن ذِكْرِ الجَاحِظِ ، فإنّهُ غَيْرُ ثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ . قال الأَزْهَرِىّ : وكان الجَاحِظُ قد رَوَى عن الثِّقاتِ ما لَيْسَ مِنْ كَلامِهِمْ ، وكانَ قد أُوتِىَ بَسْطَةً فى لِسَانِهِ ، وبَيَاناً عَذْباً فى خِطَابِه ، ومَجَالاً وَاسِعاً فى فُنُونِهِ ، غَيْرَ أَنّ أَهْلَ العِلْمِ والمَعْرِفة ذَمُّوهُ ، وعن الصِّدْقِ دَفَعُوه . والله أَعْلَم.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

الجِحَاظُ ، ككِتَابٍ : خُرُوجُ مُقْلَةِ العَيْنِ ، كما فى المُحْكَم .

وفى التَّهْذِيب : الجُحُوظُ : نُتُوُّ المُقْلَةِ عن الحِجاج . ورَجُلٌ جَاحِظُ العَيْنَيْنِ : إذا كانَتْ حَدَقَتاه خارِجَتَيْنِ .

والجِحَاظَانِ : حَدَقَتا العَيْنِ ، عن اللَّيْثِ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ فقال : هُمَا الجِحَاظَتَانِ . وفى اللِّسَان : الجَاحِظَتَانِ.

وهُمْ جُحْظٌ ، [1] بالضَّمّ ، أَىّ شَاخِصُو الأَبْصَارِ ، كجُحَّظٍ ، كرُكَّع .

ورَجُلٌ جِحْظَايَةٌ [2] ، بالكَسْر : كَثِيرُ اللَّحْمِ .

وابن جُحَيْظَةَ : شاعِرٌ .

[ج ح م ظ] *

(الجَحْمَظَة : القِمَاطُ) ، نَقَلَه الأَزهرىّ عن اللَّيْث ، وهو مَقْلُوبٌ عن الجَمْحَظَةِ ، كما سَيَأْتِى ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

لَزّ إِلَيْهِ جَحْظَواناً مِدْلَظَا
فظَلَّ فِى نِسْعَتِه مُجَحْمَظَا [3]

(و) الجَحْمَظَة : (تَأْطِيرُ القَوْسِ بالوَتَرِ) .

(و) الجَحْمَظَةُ : (شَدُّ يَدَىِ الغُلامِ على رُكْبَتَيْه لِيُضْرَبَ) ، قالَهُ الكِسَائِىّ ، وفى بَعْضِ الحِكايات هو بَعْضُ مَنْ جَحْمَظُوه ، (أو) الجَحْمَظَةُ : (الإِيثَاقُ

(١) فى العباب « جُحَّظٌ » ثم قال : ويروى جُحُظ بضمتين، جمع جَحُوظ.
(٢) فى اللسان جعظاية .
(٣) اللسان والعباب فى النسخة المحرفة الكاملة .

كَيْفَ كانَ)، نَقَلَهُ شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ، فِيمَا حَدَّثَه الزُّبَيْرِى الأَسَدِيّ

(و) الجَحْمَظَةُ: (الإِسْرَاعُ فِى العَدْوِ)، وقد جَحْمَظَ.

(و) قال الصَّاغَانِيّ: هو (مَشْىُ القَصِيرِ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

[ج ظ ظ] *

(جَظَّهُ: طَرَدَهُ)، وكَذٰلِكَ شَظَّه وأَرَّه، كَذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(و) جَظَّه: (صَرَعَه).

(و) جَظَّ (المَرْأَةَ: جَامَعَهَا)، نَقَلَه الصَّاغانِيّ. قال ابنُ عَبّادٍ: ومنه قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ لامْرَأَتِهِ: أَتَدَعِينَنِى أَجُظُّكِ جَظَّةً، أَوْ جَظَّتَيْنِ، وأَلْحَقُ بِإِبِلِى.

(و) جَظَّ الرَّجُلُ: (عَدَا)، مِثْلُ عَظَّ، كذَا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ.

(و) جَظَّ، إذا (سَمِنَ فِى قِصَرٍ)، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ.

(و) جَظَّهُ (بالغُصَّةِ): مِثْلُ (كَظَّهُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(وأَجْظَّ)، إذا (تَكَبَّرَ وعَتَا)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(والجَظُّ): الرَّجُلُ (الضَّخْمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وفى الحَدِيثِ: «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَظٍّ مُسْتَكْبِرٍ» وقال بَعْضُهُم: هو الضَّخْمُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ. وقال الفَرَّاءُ: الجَظُّ: الطَّوِيلُ الجَسِيمُ الأَكُولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ. قالَ: وهُوَ الجَوّاظُ، والجِعْظَار.

[ج ع ظ] *

(كالجَعْظ)، بالفَتْحِ، (وهو العَظِيمُ) المُسْتَكْبِر (فى نَفْسِهِ)، كما جاءَ تَفْسِيرُهُ فى الحَدِيثِ المَرْوِيّ عَن أَبِى هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: قَالَ: «أَلاَ أُنَبِّئُكُمْ بِأَهْلِ النَّارِ، كُلُّ جَظٍّ جَعْظٍ[1] مُسْتَكْبِرٍ».

(و) الجَعْظُ أَيْضاً: (السَّيِّئُ الخُلُقِ الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الطَّعَامِ)، وقَدْ جَعِظَ جَعَظاً.

(١) فى اللسان (جظظ) بتقديم جَعْظ.

(و) جَعَظَهُ ، (كَمَنَعَهُ : دَفَعَهُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ (كأَجْعَظَهُ) ، أَى دَفَعَهُ عَنْه وَمَنَعَهُ . قال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى للعَجّاج :

تَوَاكَلُوا بالمِرْبَدِ العِنَاظَـــا
والجُفْرَتَيْنِ تَرَكُوا إجْعَاظَـا [1]

وفى التَّهْذِيبِ : أَنْشَدَ أَبُو سَعِيدٍ للعَجَّاج وفيه :

* والجُفْرَتَيْن أَجْعَظُوا إجْعَاظَا * [2]

قال : مَعْنَاهُ أَنَّهُم تَعَظَّمُوا فى أَنْفُسِهِم ، وزَمُّوا بِأَنْفِهِمْ .

(والجِعْظَانَةُ والجِعْظانُ ، بكَسْرِهِما : القَصِيرُ) اللَّحِيمُ . ويُقَال : رَجُلٌ جِعْظَانَةٌ ، ومِنْهُم من رَوَاهُما بِكَسْرَتَيْن وتَشْدِيد الظَّاءِ .

(وأَجْعَظَ) الرَّجُلُ : (هَرَبَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢/١٠٠ ، والمشطوران لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من قصيدة عدد أبياتها ٢٣ بيتا، ونسبهما فى التكملة له، أما العباب فقال: قال العجاج ويروى لرؤبة .

(٢) اللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الجَعِظُ ، ككَتِفٍ : لُغَةٌ فى الجَعْظِ ، «بالفَتْح» .

والجِعْظَايَةُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ ، الكَثِيرُ الأَكْلِ العَيِيُّ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

وقَالَ ابنُ بَرّىّ : قَوْمٌ أَجْعَاظٌ ، أَى فُرَّارٌ .

وجَعَظَ عَلَيْنَا جَعْظاً : خَالَفَ عَلَيْنَا وغَيَّرَ أُمُورَنَا ، كجَعَّظ تَجْعِيظاً ، كما فى اللِّسان .

[ج ع م ظ] *

(الجُعْمُظُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (الشَّيْخُ الضَّنِينُ الشَّرِهُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وقد تَصَحَّفَ عَلَيْه ، والصَّوابُ : الشَّحِيحُ الشَّرِهُ النَّهِمُ ، كما فى اللِّسان ، وصَرَّح غَيْرُ واحِدٍ أَنَّ المِيمَ زائدة .

[ج ف ظ] *

(الجَفِيظُ : المَقْتُولُ المُنْتَفِخُ) ، رَوَاه سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ .

(والجَفْظُ : المَلْءُ)، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) الجَفْظُ : (قَلْسُ السَّفِينَةِ)، نَقَلَهَا الصّاغَانِيُّ .

(واجْفَاظَّت الجِيفَةُ ، واجْفَأَظَّتْ ، كاحْمَارَّ واطْمَأَنَّ : انْتَفَخَتْ) . قال الجَوْهَرِيُّ : وربما قالُوا : اجْفَأَظَّت ، فيُحَرِّكُونَ الأَلِفَ لاجْتِمَاعِ الساكِنَيْنِ. قالَ : وقالَ ثَعْلَبٌ : هو بالحَاءِ تَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد رَوَاه ابنُ سِيدَه بالحَاءِ ، وذَكَرَهُ اللَّيْثُ فى المَوْضِعَيْن ، وكَأَنَّهُ تَحَيَّرَ فِيها ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْهِمَا الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ : الحاءُ تَصْحِيفٌ مُنْكَرٌ ، والصَّوابُ بالجِيمِ . قال : وكَذا قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ ابنِ بُزُرْجَ لَهُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ ، قال : المُجْفَئِظُّ : المَيِّتُ المُنْتَفِخُ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (وكُلُّ ما أَصْبَحَ عَلَى شَفَا المَوْتِ) مِنْ مَرَضٍ أَو شَرٍّ أَصابَهُ (فمُجْفَئِظٌّ ، كمُطْمَئِنٍّ).

قالَ شَيْخُنَا : وزَعَمَ ابْنُ عُصْفُور فى « المُمْتِع » أَنَّ مِيمَ مُجْفَئِظٌّ أَصْلِيَّةٌ ، وردَّهُ أَبُو حَيَّانَ بِمَا هو مَذْكُورٌ فى مَحَلِّه .

[ج ل ح ظ] *

(الجِلْحِظُ ، كزِبْرِجٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : هو (الكَثِيرُ الشَّعرِ على جَسَدِهِ مع ضِخَمٍ ، كالجِلْحِظاءِ ، بكَسْرِ الجِيمِ) وسُكُونِ اللَّامِ (و) كَسْرِ (الحاءِ) ، ويُرْوَى مِثْلُ الجِرْبِيَاءِ ، كما فى العُبَاب . (وهى) أى الجِلْحِظَاءُ : (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، كما رَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ [1] أَخِي الأَصْمَعِيّ . قال : وخالَفَه أَصْحابُنا ، فقالُوا : جِلْخِظَاء ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ ما رَوَاه عَبْدُ الرَّحْمٰن ابنُ أَخِي الأَصْمَعِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ سَبَقَ فى « جلحط » هٰذا البَحْثُ بِعَيْنِهِ ، وفِيهِ نَقَلَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَرْضٌ جِلْحِظَاء ، « بالحاءِ والطاءِ » ، نَقْلاً عن سِيبَوَيْه ، قالَ :

(١) فى اللسان «عبد الرحيم» والصواب المثبت كالعباب .

هٰكَذَا نَقَلَهُ وأنا من الحَرْفِ أَوْ الجَرُ ، لأَنِّي سَمِعْتُ ابْنَ أَخِي الأَصْمَعِيّ يَقُول : بالحَاءِ والظّاءِ المُعْجَمَة ، وسَأَلْتُه فقالَ : هٰكَذَا رَأَيْتُ فِي كِتَابِ عَمِّي فَخِفْتُ أَن لا يَكُونَ سَمِعَهُ . ومَرَّ أَيضاً عن ابنِ عَبّاد : جِلْخطاء «بالخَاءِ المُعْجَمَة» ، وهٰكَذَا فِي نُسْخَة الجَمْهَرَة بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ ، فراجِعْهُ وتَأَمَّلْ .

[ج ل خ ظ] *

(كالجِلْخَاظ)[1] ، بالكَسْرِ ، (بالخَاءِ المُعْجَمَة ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو فِي نَوادِرِ الأَعْرَابِ . هٰكَذَا ، ونَصُّه : جِلْظاءٌ مِنَ الأَرْضِ ، وجِلْخاظٌ ، وجِلْذَاء وجِلْذَانٌ (كالجِلْخِظِ ، كزِبْرِجٍ) . والجِلْخِظاء (أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَة) ، كما قالَهُ الأَزْهَرِيّ .

[ج ل ظ] *

(جِلْظَاءٌ مِنَ الأَرْضِ ، «بالكَسْرِ») ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ دُرَيْد : (أَي الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كما نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فِي تَرْكِيب «جلخظ» استِطْراداً عن نَوَادِرِ الأَعْرَاب .

(والجِلْوَاظُ ، بالكَسْر : سَيْفُ عامِرِ بْنِ الطُّفَيْل) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، قال : وهو القائِلُ فِيهِ يَوْمَ الرَّقَمِ :

ثَأَرْتُ غَدَاةَ فارَقَنِي عقيلٌ
ولَمْ يُدْرَكْ بِه الثَّأْرُ المُنِيمُ
وتَحْتِي الوَحْفُ ، والجِلْواظُ سَيْفِي
فكَيْفَ يَمَلُّ من لَوْمِي المُلِيمُ[1]

(واجْلَوَّظَ) البَعِيرُ ، (كاعْلَوَّط : اسْتَمَرَّ) على سَيْرِهِ (واسْتَقَام) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وفِي بَعْضِ النُّسخ : اسْتَمَدّ .

[ج ل ف ظ] *

(الجِلْفَاظُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (مُصْلِحُ السُّفُن) بالخُيُوطِ والخِرَقِ

(١) فى القاموس المطبوع «ط» ، كالجِلْخاظ بالخاء كالجِلْخِظ كزبرج ، ط» وبهامشه «مابين الطاءين مضروب عليه بنسخة المؤلف ، وبدله : كالجِلْخِظ ، بالخاء ، والجِلخِظَاء» .

(١) العباب والتاج فى (وحف) .

والتَّقْيِيرِ ، وبه يُرْوَى الحَدِيث «وجَلْفَظَها الجِلْفاظُ» ، (وفِعْلُه الجَلْفَظَةُ ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) الكَلامُ فِيه (فى) حَرْفِ (الطاءِ) مَشْرُوحاً ، والحَدِيثُ رُوِىَ بالوَجْهَيْن ، فراجِعْهُ .

[ج ل م ظ] *

(الجِلْماظُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ . وقال أَبُو عَمْرٍو : هُوَ الرَّجُلُ (الشَّهْوانُ لِكُلِّ شَىْءٍ) ، كما فِى اللّسانِ والعُبَاب .

[ج ل ن ظ]

(الجَلَنْظَى ، كحَبَنْطَى : الغَلِيظُ المَنْكِبَيْنِ) ، عن ابن عَبّادٍ .

قال : (واجْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (امْتَلأَ غَضَباً . و) قال غَيْرُه : اجْلَنْظَى : (اسْتَلْقَى) على ظَهْرِهِ (ورَفَعَ رِجْلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْدٍ ، (أَوَ) اجْلَنْظَى : (اضْطَجَعَ على جَنْبِهِ) واسْتَلْقَى على قَفاهُ ، قالَه اللِّحْيَانِى . وبه فُسِّرَ قَوْلُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ « إذا اضْطَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى » قاله اللِّحْيَانِىُّ ، أَى لا أَنامُ نَوْمَةَ الكَسْلانِ ، ولٰكِنّى أَنامُ مُسْتَوْفِزًا .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : اجْلَنْظَى ، إذا (انْبَسَطَ) ، وكَذٰلِكَ اسْلَنْطَحَ واسْلَنْقَى ، كما فى الجَمْهَرَةِ . وفى بَعْضِ النُّسَخ : اسْبَطَرَّ . قال الجَوْهَرِىّ : والأَلِفُ للإِلْحَاقِ ، ورُبما هُمِزَ ، يُقَالُ : اجْلَنْظَيْتُ ، واجْلَنْظَأْتُ . ثمّ إنَّ المُصَنِّف جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّةً ، ولِذَا وَزَنَهُ بحَبَنْطَى . وعِنْدَ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ وغَيْرِهما زائِدَةٌ ، ولذا ذَكَرُوهُ فى تَرْكِيبِ « ج ل ظ » ، فتَأَمَّلْ . وقال ابنُ دُرَيْد : قال أَبو حاتِمٍ : أَنا فِى مُجْلَنْظٍ أَوْجَرُ .

[ج م ح ظ]

(الجَمْحَظَةُ) ، بِتَقْدِيمِ المِيمِ على الحاءِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ الصّاغَانِىُّ : هو (القِمَاطُ ، كالجَحْمَظَة سَواء) .

[ج م ع ظ]

(الجِمْعاظُ ، بالكَسْرِ) هو الجِنْعاظ ، أَى : (الجافِى الغَلِيظُ) . قُلْتُ : والأَشْبَهُ أَنْ تَكُونَ المِيمُ زائِدة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج م ظ]

الجَمْظُ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّف وصاحِبُ اللِّسَان . وقالابنُ عَبّاد : هو الخَنْقُ والرَّبْطُ . يُقَالُ : ما كَانَ مَجْمُوظاً ، أَى ما كَانَ مَرْبُوطاً ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[ج ن ع ظ] *

(الجِنْعاظَةُ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الَّذِى يَتَسَخَّطُ عندَ الطَّعامِ) لسُوءِ خُلُقِهِ .

(و) قال غَيْرُه : الجِنْعاظَةُ : (الأَكُولُ كالجِنْعِيظِ ، كقِنْدِيلٍ ، وهو القَصِيرُ الرِّجْلَيْن) .

(و) جِنْعِظٌ (كزِبْرِجٍ : الشَّيْخُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ عن ابْنِ عَبّاد ، والصَّوابُ الشَّحِيحُ (الشَّرِهُ) الأَكُولُ .

(و) قال ابن دُرَيْد : الجِنْعِظُ : (الجَافِى الغَلِيظُ ، و) قِيلَ : (الأَحْمَقُ ، كالجِنْعَاظِ ، بالكَسْرِ) ،

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجِنْعِيظُ ، بالكَسْرِ : القَصِيرُ الرِّجْلَيْنِ ، الغَلِيظُ الأَشَمُّ .

والجِنْعاظُ والجِنْعاظَةُ ، بكَسْرِهما : العَسِرُ الأَخْلاقِ . قال الراجِزُ :

جِنْعاظَةٌ بِأَهْلِهِ قَدْ بَرَّحَا
إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْماً طَعَاماً مُصْلَحَا
قَبَّحَ وَجْهاً لَمْ يَزَل مُقَبَّحَا[1]

[ج و ظ] *

(الجُوَاظُ ، كغُرَاب : الضَّجَر وقِلَّة الصَّبْر) فى الأُمُور ، قاله أَبُو سَعِيد . يُقَالُ : ارْفُقْ بجُوَاظِكَ . ولا يُغْنِى جُوَاظُكَ عَنْكَ شَيْئاً .

(و) الجَوَّاظُ (كشَدَّاد : الضَّخْمُ) الجافِى الغَلِيظُ (المُخْتَالُ) فى مِشْيَتِه عن أَبِى زَيْدٍ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لرُؤْبَةَ :

وسَيْفِ غَيّاظٍ لَهُمْ غَيّاظا
يَعْلُو بِه ذا العَضَلِ الجَوّاظا[2]

(١) العباب ، وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والثانى وفى الجمهرة : ٣/٣٨٦ المشطور الأول .

(٢) ديوان العجاج : ٨٢ ومشارف الأقاويز ١٢٩ ، واللسان والجمهرة : ٣/٢٢٥ وفى العباب الثانى « وقال : قال رؤبة ويروى للعجاج وفى اللسان والجمهرة كالأصل.

(و) يُقَالُ : الجَـوَّاظُ هُوَ (الكَثِيـرُ الـكَلامِ والجَلَبَةِ فى الشَّرِّ) .

(و) قـال أَبُو زَيْد : هو (الجَمُوعُ المَنُوعُ) الَّذِى جَمَعَ ومَنَعَ . (و) قِيلَ : هو (الصَّيَّاحُ) الشِّرِّيرُ ،قالَهُ النَّضْـرُ (و) قِيـلَ : هـو (الضَّجُـورُ) . وبِـكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُـه صَلَّـى اللهُ عليـه وسَلَّمَ : «أَهْلُ النَّارِ كُلُّ جَعْظَرِيٍّ جَوَّاظٍ» ، (كالجَوَّاظَةِ) ، بالهاءِ .

(و) قيل : الجَوَّاظُ هو (الفَاجِرُ)[1] الـكَافِرُ ، قالَـهُ الفَـرَّاءُ . (و) قـال ثَعْلَبٌ : هو (المُتَكَبِّرُ الجـافِـى) .

(و) قد (جـاظَ) يَجُـوظُ (جَوْظاً وجَوَظَانـاً) الأَخِيرَةُ (مُحَرَّكَـة) أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ ولٰـكِنَّهُ قالَ فى المَصْـدَرِ الأَخِيـرِ جَوَظـاً مُحَرَّكَـةً[2] ، هٰـكذا هو فى النُّسَـخِ ،وفى نَصِّ ثَعْلَبٍ كماأَوْرَدَهُ المُصَنِّف .

(و) جَاظَ (فُلاناً بالغُصَّـة) جَوْظاً : (أَشْجَاهُ بِهَا) عن ابن عَبّادٍ كجَظَّهُ جَظًّا .

(وجَوَّظَ) الرَّجُلُ تَجْوِيظاً (وتَجَوَّظَ) أَىْ (سَعَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَجُلٌ جَوَّاظَةٌ : أَكُولٌ . والجَوَّاظُ : القَصِيـرُ البَطِيـنُ الأَكُولُ ، قالـه أَبو زَيْدٍ .

وقال الفَرّاء : يُقَالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُـولِ الشَّرُوبِ البَطِـرِ الـكافِرِ : جَوّاظٌ جَعْظٌ جِعْظارٌ .

وجَـوِظَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : سَعَـى ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[ج ى ظ][1]

(جَاظَ يَجِيظُ جَيَظاناً[2] ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وفى نَوَادِرِالأَعْرَابِ ، أَى (اخْتَالَ فى مِشْيَتِهِ ، فهُوَ جَيّـاظٌ) سَمِجُ المِشْيَةِ .

(١) فى القاموس المطبوع « العاجز » .
(٢) الذى فى الصحاح المطبوع : « جاظ الرجل يجوظُ جَوْظـاً وجَوَظَانـاً »

(١) جاءت فى اللسان ضمن مادة جـوظ وفى مطبـوع التـاج « جـاظ يجيظ جيظـا وجيظانا » والمثبت عن العباب .

(و) جَاظَ فُلانٌ (بِحِمْلِهِ) يَجِيظُ جَيْظاً: (مَشَى مُتَثاقِلاً).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

(رَجُلٌ جَيّاظٌ: سَمِينٌ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَاب.

(فصل الحاء مع الظاء)

[ح ب ظ] *

(المُحْبَنْظِئُ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ، وهو (كالمُحْبَنْطِئ) بالطّاءِ زِنَةً ومَعْنًى، وفى اللّسَان: أَى (المُمْتَلِئُ غَضَباً)، كالمُحْظَنْبِئ، (و) قَدْ (ذُكِرَ فى الهَمْزِ)، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ وهو لَمْ يَذْكُرْهُ هُنَاكَ، وقد أُغْفِلَ عن المُحْظَنْبِئ أَيْضاً فتَأَمَّلْ.

[ح ر ب ظ]

(حَرْبَظَ القَوْسَ حِرْباظاً، بالكَسْرِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَان. وقال ابنُ عَبّاد: أَى (شَدَّ تَوْتِيرَها)، وهو مَقْلُوبُ حَظْرَبَهَا حَظْرَبَةً، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

يَرْمِى إِذا ما شَدَّدَ الأَرْعَاظَا
عَلَى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْبَاظَا[1]

[ح ض ظ] *

(الحُضُظُ، بضَمَّتَيْن، وكصُرَدٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا، وذَكَرَهُ فى «ح ظ ظ»، فهُوَ لَمْ يُهْمِلْه كما زَعَمَ المُصَنِّفُ، فالأَوْلَى كَتْبُهُ بالسَّوادِ، وهو (دَواءٌ يُتَّخَذُ مِن أَبْوَالِ الإِبِلِ)، قال ابنُ دُرَيْد: وذَكَرُوا أَنَّ الخَلِيلَ كان يَقُولُهُ ولَمْ يَعْرِفْه أَصْحابُنا.

(أَو الحُضُضُ)، وهو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ. وفى العُبَاب: قال الفَرَّاءُ: الحُضُظُ والحُضَظُ: الحُضُضُ، قال:

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذا عَضَّ لَفَظْ
أَمَرَّ مِنْ صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ[2]

قُلْتُ: وحَكَى الجَوْهَرِيّ عن أَبِى

(١) العباب وانظر مادة (رعظ).
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (مقر) ومادة (حظظ).

عُبَيْد عن اليَزِيدِيّ هٰكَذَا ، قالَ : وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرْقَشَ ظَمْآنَ إِذَا عُصْرَ لَفَظْ
أَمَرَّ من صَبْرٍ ومَقْرٍ وحُضَظْ (١)

فجَمَعَ بين الضَّادِ والظَّاءِ .

قال الأَزْهَرِيّ : قال شَمِرٌ : ولَيْسَ فى كَلامِ العَرَبِ ضادٌ مع ظاءٍ غيرِ الحُضَظِ .

[ح ظ ظ] *

(الحَظُّ : النَّصِيبُ والجَدُّ) ، كما فى الصّحاح . وزاد فى النّهايَة : والبَخْتُ

(أَو خاصٌّ بالنَّصِيبِ من الخَيْرِ والفَضْلِ) ، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ . يُقَالُ : فُلانٌ ذُو حَظٍّ وقِسْمٍ مِنَ الفَضْلِ قال : ولَمْ أَسْمَعْ مِن الحَظِّ فِعْلاً . وقالَ الأَزْهَرِيّ : للْحَظِّ فِعْلٌ عن العَرَبِ وإِنْ لَمْ يَعْرِفْهُ اللَّيْثُ ولَمْ يَسْمَعْهُ . (ج) فى القِلَّةِ (أَحْظٌّ) ، كأَكُفٍّ ، (وأَحاظ) ، على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ أَحْظٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، أَى فى الكَثِيرِ ، وأَنْشَدَ لِلشّاعِرِ :

ولَيْسَ الغِنَى والفَقْرُ مِنْ حِيلَةِ الفَتَى
ولٰكِنْ أَحاظٍ قُسِّمَتْ وجُدُودُ (١)

قُلْتُ : أَنْشَدَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ لِسُوَيْدِ بنِ خَذّاقٍ العَبْدِيّ ، ويُرْوَى لِلْمَعْلُوطِ بنِ بَدَلٍ القُرَيْعِيّ ، وصَدْرُه :

مَتَى ما يَرَى النّاسُ الغَنِيَّ وجارُه
فَقِيرٌ يَقُولُوا : عاجِزٌ وجَلِيدُ (٢)

قال ابنُ بَرّيّ : إِنَّمَا أَتَاه الغِنَى لِجَلادَتِه ، وحُرِم الفَقِيرُ لِعَجْزِه وقِلّةِ مَعْرِفَتِهِ ، ولَيْس كما ظَنُّوا ، بَلْ ذٰلِك مِنْ فِعْلِ القَسّامِ ، وهو اللهُ سُبْحَانَهُ وتَعَالَى ، لِقَوْله : ﴿نَحْنُ قَسَمْنَا بَيْنَهُم مَعِيشَتَهم﴾ (٣) قال : وقَوْلُهُ : أَحاظ على غَيْرِ قِياسٍ وَهَمٌ منه ، بل أَحاظٍ جَمْع أَحْظ ، وأَصْلُه أَحْظُظٌ ، فقُلِبت الظّاءُ الثّانِيَةُ ياءً ، فصارَتْ أَحْظٍ ، ثُمّ جُمِعَتْ على أَحاظٍ .

(١) اللسان .

(١) العباب ونسبه للمعلوط السعدى ، واللسان والصحاح والجمهرة ١ /٦٢ وفى الأساس الشطر الثانى .
(٢) فى الجمهرة ١ /٦٢ المعلوط القريعى وفى شرح المرزوقى للحماسة قال رجل من بنى قريع .
(٣) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .

(و) فى الكَثِيرِ : (حِظَاظٌ ، وحِظَاءٌ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأَخِيرُ مَمْدُودٌ عن أَبِى زَيْدٍ . والحِظَاظُ عن ابن جِنّى وأَنْشد :

وحُسَّدٍ أَوْشَلْتُ من حِظَاظِهَا
عَلَى أَحَامِى الغَيْظِ واكْتِظَاظِهَا[1]

وفى اللِّسَان : أَحَاظٍ وحِظَاءٍ من من مُحوَّل التَّضْعِيف ، ولَيْسَ بقِيَاسٍ ، وقد تَقَدَّم ما فِيه قَرِيباً .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : جَمْعُ الحَظّ (حُظٌّ ، وحُظُوظٌ ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : (حُظُوظَةٌ ، بضَمِّهِنّ) وهى جُمُوعُ الكَثْرَة ، ومنه قَوْلُ الشِّهَاب المَقَّرِىّ فى أَوّل قَصِيدَتِهِ المَشْهُورَة :

سُبْحَانَ من قَسَمَ الحُظُو
ظَ فلا عِتَابَ ولا مَلامَهْ

(ورَجُلٌ حَظٌّ ، وحَظِيظٌ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (وحَظِّىٌّ) ، على النَّسَبِ ، كما فى النُّسَخ ، أَو مَنْقُوص ، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىَ ، قالَ : وأَصْلُه حَظّ والجَمْعُ أَحِظّاء ، (ومَحْظُوظٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ أَيضاً ، وهو قول أَبى عَمْرٍو ، أَى (مَجْدُودٌ) ذُو حَظٍّ مِنَ الرِّزْق . (وقَدْ حَظِظْتَ ، بالكَسْرِ) ، تَحَظُّ (فى الأَمْرِ ، حَظًّا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(والحُظُظُ بضَمَّتَيْن ، وكصُرَدٍ : صَمْغٌ كالصَّبِر) ، وقِيلَ : هو عُصارَةُ الشَّجَرِ المُرِّ ، وقِيلَ : هو كُحْلُ الخَوْلاَنِ . قال الأَزْهَرِىّ : هو الحُدُلُ .

وقال الجَوْهَرِىّ : هو دَواءٌ ، وقد مَرَّت لُغَاتُه ، فصارَ فيه سِتُّ لُغَاتٍ . وأَنْشَدَ شَمِرٌ على هٰذِه اللُّغَةِ :

* أَمَرَّ مِنْ مَقْرٍ وصَبْرٍ وحُظَظْ *[1]

(وأَحَظَّ) الرَّجُلُ : (صارَ ذَا حَظٍّ) وبَخْتٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال : اللَّيْثُ : ونَاسٌ من أَهْلِ حِمْصَ يَقُولُونَ لِلْحَظِّ : حَنْظ ، فإِذا جَمَعُوا رَجَعُوا إِلَى الحُظُوظ ، وتِلْكَ النُّونُ عِنْدَهُمْ غُنَّةٌ ، ولَيْسَتْ بأَصْلِيَّةٍ .

(١) اللسان .

(١) تقدم فى مادة (حضظ) وهو فى العباب أيضا هنا .

وفُلانٌ أَحَظُّ من فُلانٍ ، أَى أَجَدُّ منه ، نقله الجَوْهرِىّ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : أَحْظَيْتُه عَلَيْه فقد يَكُونُ من هٰذَا البَاب ، عَلَى أَنَّه من المُحَوَّل ، وقد يَكُونُ من الحُظْوَةِ ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

وقال أَبو الهَيْثَم فِيما كَتَبَه لابْنِ بُزُرْجَ : يُقَالُ : هُمْ يَحَظُّونَ بهم ويَجَدُّون ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ رادًّا به قَوْلَ اللَّيْثِ السَّابِقَ : « ولَمْ أَسْمَعْ من الحَظِّ فِعْلاً » .

ورَوَى سَلَمَةُ عن الفَرَّاءِ قال : الحَظِيظُ : الغَنِىُّ المُوسِرُ .

وقال غَيْرُه : أَحَظَّ الرَّجُلُ ، إِذا اسْتَغْنَى ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ح ف ظ] *

(حَفِظَهُ ، كعَلِمَهُ) ، حِفْظاً : (حَرَسَه) ، كما فى الصّحاح .

(و) حَفِظَ (القُرْآنَ : اسْتَظْهَرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَى وَعَاهُ على ظَهْرِ قَلْبٍ ، كما فى المِصْبَاح ، وهو من ذٰلِكَ . ومنه قَوْلُ المُحَدِّثِين : عَرَض مَحْفُوظَاتِهِ على فُلانٍ .

(و) حَفِظَ (المَالَ) والسِّرَّ : (رَعَاهُ) ، وحَفِظَ الشَّىْءَ حِفْظاً (فهو حَفِيظٌ) عن اللِّحْيَانِىّ .

(و) رَجُلٌ (حافِظٌ مِنْ) قَوْمٍ (حُفَّاظ) ، وهُمُ الَّذِينَ رُزِقُوا حِفْظَ ما سَمِعُوا ، وقَلَّمَا يَنْسَوْنَ شَيْئاً يَعُونَهُ ، (و) حافِظٌ من قَوْمٍ (حَفَظَة) ، مُحَرَّكة ككَاتِبٍ وكَتَبَة . (ورَجُلٌ حَافِظُ العَيْنِ) أَىْ (لاَ يَغْلِبُه النَّوْمُ) عن اللِّحْيَانِىّ ، وهو من ذٰلِكَ ، لأَنَّ العَيْنَ تَحْفَظُ صاحِبَها إِذا لَمْ يَغْلِبْهَا النَّوْمُ .

(والحَفِيظُ : المُوَكَّلُ بالشَّىْءِ) يَحْفَظُه ، (كالحَافِظِ) ، يُقَالُ : فُلانٌ حَفِيظٌ عَلَيْكم ، أَى حافِظٌ . وفى الصّحاح : الحَفِيظُ : المُحافِظُ . ومِنْه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَا أَنَا عَلَيْكُمْ بِحَفِيظٍ﴾ [1] .

(و) الحَفِيظُ (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : الَّذِى لا يَعْزُب عَنْهُ شَىْءٌ) مِثْقَالُ

(١) سورة هود الآية ٨٦ .

حفظ

ذَرَّة ، أَى عن حِفْظِهِ (فى السَّمٰواتِ ولاَفى الأَرْضِ ، تَعالَى شَأْنُهُ) ، وقد حَفِظَ على خَلْقِهِ وعِبَادِه ما يَعْمَلُون مِنْ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، وقد حَفِظَ السَّمٰواتِ والأَرْضَ بِقُدْرَتِهِ ﴿ولا يَؤُودُه حِفْظُهُمَا وَهُوَالعَلِيُّ العَظِيمُ﴾ (١) وفى التَّنْزِيل العَزِيز : ﴿بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَجِيدٌ ، فِى لَوْحٍ مَحْفُوظٍ﴾ ، (٢) وقُرِئَ « مَحْفُوظٌ » وهو نَعْتٌ لِلقُرْآن ، وكَذا قَولُه تَعَالَى : ﴿فاللهُ خَيْرٌ حِفْظاً﴾ (٣) ، وقَرَأَ الكُوفِيُّون ـ غَيْرَ أَبِى بَكْرٍ ـ : «حَافِظاً» ، وعَلَى الأَوَّلِ أَىْ حِفْظُ اللهِ خَيْرُ حِفْظٍ ، وعَلَى الثّانى فالمُرَادُ اللهُ خَيْرُ الحَافِظِينَ . وقَوْلُه تَعَالَى : ﴿يَحْفَظُونَه مِنْ أَمْرِ اللهِ﴾ (٤) ، أَى ذٰلِكَ الحِفْظ من أَمْرِ الله .

(و) قال النَّضْرُ : (الحَافِظُ : الطَّرِيقُ البَيِّنُ المُسْتَقِيمُ) الَّذِى لا يَنْقَطِعُ ، وهو مَجَازٌ . قال : فأَمَّا الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ثمَّ يَنْقَطِعُ أَثَرُهُ فَلَيْسَ بحَافِظٍ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٥٥ .
(٢) سورة البروج الآية ٢١ ، ٢٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٦٤ .
(٤) سورة الرعد الآية ١١

(والحَفَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : الَّذِينَ يُحْصُونَ أَعْمَالَ العِبَادِ) ويَكْتُبُونَها عَلَيْهِم ، (مِنَ المَلائكَة ، وهم الحَافِظُونَ) . وفى التَّنْزِيلِ : ﴿وإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ﴾ (١) ، وأَخْصَرُ مِنْهُ عِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : والحَفَظَةُ : المَلائكَةُ الَّذِين يَكْتُبُونَ أَعْمَالَ بَنِى آدَم .

(والحِفْظَةُ ، بالكَسْرِ ، والحَفِيظَةُ : الحَمِيَّةُ والغَضَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، زادَ غَيْرُه : لحُرْمَةٍ تُنْتَهَكُ مِنْ حُرُماتِكَ ، أَو جَارٍ ذِى قَرَابَةٍ يُظْلَمُ مِنْ ذَوِيكَ ، أَو عَهْدٍ يُنْكَثُ . شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَجّاج :

مَعَ الجِلاَ ولائِحِ القَتِيرِ
وحِفْظَةٍ أَكَنَّها ضَمِيرِى (٢)
فُسِّرَ عَلَى غَضْبَةٍ أَجَنَّها قَلْبِى .

(١) سورة الانفطار الآية ١٠ .
(٢) ديوانه ٢٦ ، واللسان وفى الأساس (المشطور الثانى) وفى الجمهرة ٢ / ١٨٤ بتقديم المشطور الثانى وفى العباب :
جارِىَ لا تستنكرى عذيرى
سعيى وإشفاقي على بعيرى
وحذرى ما ليس بالمحذورِ
وقدرى ما ليس بالمقدورِ
وحفظة أكنّها ضميرى

وشاهِدُ الثّانِيَةِ قَوْلُ الشاعِرِ :

وما العَفْوُ إلاَّ لامْرِئٍ ذِى حَفِيظَةٍ
مَتَى يُعْفَ عَنْ ذَنْبِ امْرِئٍ السَّوْءِ يَلْجَجِ (١)

وقال قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ :

إذَا لَقَامَ بِنَصْرِى مَعْشَرٌ خُشُنٌ
عِنْدَ الحَفِيظَةِ إنْ ذُو لُوثَةٍ لانَا (٢)

(و) فى التَّهْذِيبِ : والحِفْظَةُ : اسْمٌ من الاحْتِفَاظ عِنْدَمَا يُرَى مِنْ حَفِيظَةِ الرَّجُلِ ، يَقُولُونَ : (أَحْفَظَه) حِفْظَةً أَى (أَغْضَبَهُ) . ومنه حَدِيثُ حُنَيْنٍ «أَرَدْتُ أَنْ أُحْفِظَ النَّاسَ وأَنْ يُقَاتِلُوا عن أَهْلِيهِم وأَمْوَالِهِمْ» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «فَبَدَرَت مِنّى كَلِمَةٌ أَحْفَظَتْهُ» ، أَى أَغْضَبَتْهُ (فاحْتَفَظَ) ، أَىْ غَضِبَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لِلْعُجَيْرِ السَّلُولِىّ :

بَعِيدٌ من الشَّىْءِ القَلِيلِ احْتِفاظُهُ
عَلَيْكَ ، ومَنْزُورُ الرِّضا حِينَ يَغْضَبُ (٣)

(أَوْ لا يَكُونُ) الإِحْفَاظُ (إلاّ بِكَلامٍ قَبِيحٍ) مِنَ الَّذِى تَعَرَّضَ لَهُ وإِسْمَاعِه إيّاه ما يَكْرَهُ .

(والمُحَافَظَةُ : المُوَاظَبَةُ) على الأَمْرِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿حافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ﴾ (١) أَىْ صَلُّوها فى أَوْقاتِها . وقال الأَزْهَرِىّ : أَى وَاظِبُوا على إقَامَتِهَا فى مَوَاقِيتِهَا . ويُقَالُ : حافَظَ عَلَى الأَمْرِ ، وثابَرَ عَلَيْه ، وحَارَص وبَارَك ، إذا داوَمَ عَلَيْه . وقال غَيْرُه : المُحَافَظَةُ : المُرَاقَبَةُ ، وهومن ذٰلِك .

(و) المُحَافَظَةُ : (الذَّبُّ عَنِ المَحَارِمِ) ، والمَنْعُ عِنْدَ الحُرُوبِ ، (كالحِفاظِ) ، بالكَسْرِ ، وإِطْلاقُهُ يُوهِمُ الفَتْحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، يُقَال : إنَّهُ لَذُو حِفَاظٍ ، وذُو مُحَافَظَةٍ ، إذا كانَتْ له أَنَفَةٌ . قال رُؤْبَةُ - ويُرْوَى للعَجّاجِ - :

إنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا (٢)

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب وهو فى أول مقطوعة فى الحماسة لأبى تمام وانظر مادة (خشن) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (نزر) .

(١) سورة البقرة الآية ٢٣٨ .
(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، وعزى لرؤبة فى مشارف الأفاويز ١٢٨ وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وفى اللسان المشطور الأول وفى مادة (كظظ) المشطوران معزوان لرؤبة .

ويُقَالُ : الحِفَاظُ : المُحَافَظَةُ على العَهْدِ ، والوَفَاءُ بالعَقْدِ ، والتَّمَسُّكُ بالوُدِّ.

(والاسْمُ الحَفِيظَةُ) ، قالَ زُهَيْر .

يَسُوسُون أَحْلاماً بَعِيدًا أَناتُهَا
وإنْ غَضِبُوا جاءَ الحَفِيظَةُ والجِدُّ[1]

والجَمْعُ الحَفائظُ ، ومنه قَولُهم : «الحَفائِظُ تُذْهِبُ الأَحْقَادَ» ، أَيْ إذا رَأَيْتَ حَمِيمَكَ يُظْلَمُ حَمِيتَ لَهُ ، وإنْ كانَ فى قَلْبِكَ عَلَيْهِ حِقْدٌ ، كما فى الصّحاح .

(واحْتَفَظَهُ لنَفْسِهِ : خَصَّها بِهِ) . يُقَالُ : احْتَفَظْتُ بالشَّىءِ لِنَفْسِى . وفى الصّحاح : يُقَال : احْتَفِظْ بِهٰذَا الشَّىءِ ، أَىْ احْفَظْهُ .

(والتَّحَفُّظُ : الاحْتِرازُ) ، يُقَالُ : تَحَفَّظ عنه ، أَى احْتَرز .

(و) فى المُحْكَمِ : (الحِفْظُ) : نَقِيضُ النِّسْيَان ، وهو التَّعَاهُدُ و(قِلَّةُ الغَفْلَةِ) .

وفى العُبَاب ، والصّحاح : التَّحَفُّظُ : التَّيَقُّظُ وقِلَّةُ الغَفْلَةِ ، ولٰكِنْ هٰكَذَا فى النُّسَخِ بِغَيْرِ وَاوِ العَطْف . والحِفْظُ : قِلَّةُ الغَفْلَة فشَرَحْنَاهُ بِمَا ذَكَرْنَا ، والأَوْلَى : وقِلَّةُ الغَفْلَة ، لِيَكُونَ مِنْ مَعَانِى التَّحَفُّظ ، كما فى العُبَابِ والصّحاح ، فتَأَمَّلْ .

وفى اللِّسَان : التَّحَفُّظُ : قِلَّةُ الغَفْلَةِ فى الأُمُورِ والكَلام ، والتَّيَقُّظ مِن السَّقْطَة ، كَأَنَّهُ حَذِرٌ مِنَ السُّقُوطِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

إِنِّى لأُبْغِضُ عاشقاً مُتَحفِّظاً
لَمْ تَتَّهِمْهُ أَعْيُنٌ وقُلُوبُ[1]

(واسْتَحْفَظَه إيّاهُ) ، أَى (سَأَلَه أَنْ يَحْفَظَهُ) ، كما فى الصّحاح ، ولَيْسَ فِيه «إيّاه» زَادَ الصّاغَانِىّ : مالاً أَوْ سِرًّا .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿بِمَا اسْتُحْفِظُوا مِنْ كِتَابِ اللهِ﴾[2] ، أَى اسْتُودِعُوه وائْتُمِنُوا عَلَيْه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن

(١) كذا فى مطبوع التاج واللسان : «زهير» وفى الأساس : الحطيئة وهو فى ديوان الحطيئة ٤٠ هذا وفى مطبوع التاج «بعيداً لثاتها» تحريف .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٤٤ .

حفظ

القَـزَّازِ قال : اسْتَحْفَظْتُـــه الشَّيْءَ : جَعَلْتُه عِنْدَهُ يَحْفَظُـهُ ، يتعَـدَّى إلى مَفْعُولَيْنِ ، ومِثْلُه : كَتَبْـتُ الكِتَـابَ واسْتَكْتَبْتُه الكِتابَ .

(واحْفاظَّتِ الحَيَّـةُ) ، هٰـكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوابُه الجِيفَةُ احْفِيظاظاً : (انْتَفَخَت) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه فى الحاءِ . ورَوَاه الأَزْهَرِىّ عن اللَّيْثِ فى الجِيمِ والحَـاءِ : (أَو الصَّوابُ بالجِـيمِ) وَحْدَه ، والحـاءُ تصْحِيـفٌ مُنْكَرٌ ، قالَه الأَزْهَـرِىّ . قال : وقَدْ ذَكَرَ اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ فى باب الجِيم أَيضاً ، فَظَنَنْتُ أَنَّه كـانَ مُتَحَيِّرا فيه ، فذَكَرَهُ فى مَوْضِعَين.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

وقَدْ يَكُـونُ الحَفِيـظُ مُتَعَدِّيـاً ، يُقَال : هُوَ حَفِيظٌ عِلْمَكَ وعِلْمَ غَيْرِكَ .

وتَحَفَّظْتُ الـكِتَابَ ، أَى اسْتَظْهَرْتُهُ شَيْئـاً بَعْدَ شَيْءٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ.

والمُحْفِظاتُ : الأُمُورُ الَّتِـى تُحْفِظُ الرَّجُلَ ، أَى تُغْضِبُهُ إِذا وُتِرَ فى حَمِيمِهِ ، أَو فى جِيرَانِهِ . قال القَطامِـىُّ :

أَخُوكَ الَّذِى لا تَمْلِكُ الحِسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عِنْدَ المُحْفِظات الكتائفُ[1]

يَقُولُ : إِذا اسْتَوْحَشَ الرَّجُلُ مِنْ ذِى قَرابَتِهِ ، فاضْطَغَنَ عليه سَخِيمَةً ، لإِساءَة كانَتْ مِنْـهُ إِلَيْـه فَأَوْحَشَتْهُ ، ثُـمَّ رَآه يُضامُ ، زَالَ عن قَلْبِهِ ما احْتَقَدَهُ عَلَيْهِ وغَضِـبَ لَهُ ، فَنَصَرَهُ وانْتَصَرَ لَهُ مِنْ ظُلْمِـه .

وحُرَم الرَّجُـلِ مُحْفِظاتُه أَيْضاً .

ويُقَالُ : تَقَلَّـدَتْ[2] بحَفِيـظِ الـدُّرِّ ، أَى بمَحْفُوظِـهِ ومَكْنُونِـه ، لنَفاسَتِـهِ . وفى المَثَلِ «المَقْـدرَةُ تُذْهِـبُ الحَفِيظَـةَ» يُضْـرَبُ[3] لِوُجُوب العَفْوِ عنـد المَقْدرَةِ ، كمـا فى الأَساسِ .

والحَفِيظَـةُ : الخَـرَزُ يُعَلَّـقُ على الصَّبِـىّ .

ورَجُلٌ حُفَظَةٌ ، كهُمَزة ، أَىْ كَثِيـرُ الحِفْظِ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىّ .

(١) ديوانه ٢٧ ، واللسان والعباب والأساس وانظر مادى (رفض ، كتف) .
(٢) فى مطبوع التاج «تقلدته» والمثبت عن الأساس .
(٣) فى الأساس : «فى وجوب» .

والمَحْفُـوظُ : الوَلَـدُ الصَّغِيرُ ، مَكِّيّة ، والجَمْعُ مَحَافِيظُ ، تَفاؤُلا .

والحَافِظُ عِنْدَ المُحَدِّثِينَ مَعْرُوفٌ ، إلاَّ أَبا مُحَمَّدٍ النَّعّالَ الحـافِظَ ، فإنَّـهُ لُقِّبَ به لحِفْظِهِ النِّعالَ .

[ح م ظ]

(حَمَظَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِب اللِّسَـان . وقال أَبُو تُـرَاب : أَيْ (عَصَرَه) ، كحَمَزَه ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

[ح ن ظ] *

(رَجُلٌ حِنْظِيَانٌ ، بالـكَسْرِ) ، أَيْ (فَحَّاشٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰـكَذَا . قالَ : وحَكَى الأُمَوِيُّ حِنْظِيَانٌ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ . قالَ الأَزْهَرِيّ : وكَذٰلِكَ : حِنْذِيـان ، وخِنْذِيان ، وعِنْظِيَان .

(و) فى العُبَاب : يُقَال للمَرْأَةِ : (هى تُحَنْظِـى) ، أَى (تَتَفاحَشُ) ، وكذلك تُخَنْظِى ، وتُحَنْذِى ، وتُخَنْذِى ، وتُعَنْظِى : إذا كانَتْ بَذِيَّةً فَحَّاشَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

حَنْظَى بِهِ ، أَى نَدَّدَ به ، وأَسْمَعَـهُ المَكْرُوهَ ، والأَلِفُ لِلإِلْحَاقِ بدَحْرَجَ ، كما فى الصّحاح ، والمُصَنِّفُ ذَكَرَه فى « خ ن ظ » ، كما سَيَأْتِى قَرِيبـاً .

وفى العُبَابِ : ذَكَرَ الخارْزَنْجِـىّ فى هٰذا التَّرْكِيـبِ عَنْزٌ حُنَظِئَةٌ على وَزْنِ زُوَزِئَة[1] ، وهـى العَرِيضَـةُ الضَّخْمَةُ . وهِـىَ أَيْضـاً القَمْلَـةُ الضَّخْمَـةُ ، وجَمْعُهَا حَنَاظِئُ ، بالهَمْـزِ ، وكَذٰلِك الحِنْظِئَـة على وَزْن هِبْرِئَة[2] : هِـىَ العَرِيضَـةُ المُلآنَةُ . قالَ : ورَجُـلٌ حِنْظَأْوَةٌ : عَظِيمُ البَطْنِ ، قال : وحَناظِئُ المَدِينَة : نُشُوزُهَا ، الوَاحِدَةُ حُنْظُـوَةٌ ، قِيلَ : هِىَ قِيرَانٌ صِغَارٌ فى الأَرْضِ سَهْلَةٌ .

قال الصّـاغَانـىّ : أَمّاالحُنَظِئَـة والحِنْظِئَةُ والحِنْظَأْوَةُ ـ بالظاءِ المُعْجَمَة ـ فتَصْحِيـفٌ ، والصَّـوابُ فيهِـنَّ بالطَّـاءِ المُهْمَلَـةِ . وأَمـا خَنَاظِـئُ المَدِينَـة « فبالخـاءِ المُعْجَمَـةِ »

(١) الذى في العباب النسخة الكاملة غير الدقيقة « وعنز حُنَظِيّة على زُوْزِيّة » .

(٢) وفي العباب أيضاً « وكذلك الحِنْظِيَة على وزن هِبْرِيَة » .

وتَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ على التَّصْحِيف فى الكَلِمَاتِ الأَرْبَع .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : أَحْنَظْتُ الرَّجُلَ : أَعْطَيْتُه صِلَةً أو أُجْرَةً . زاد ابنُ السِّيد فى الفَرْق : والرَّجُلُ الَّذِى أُعْطِىَ أُجْرَةً عَلَى عَمَلٍ عَمِلَهُ ، أو صِلَةً على خَبَرٍ جاءَ به : حَنِيظٌ ، كأَمِيرٍ .

والحَنْظُ : لُغَةٌ فى الحَظِّ ، وقد تَقَدَّم .

(فصل الخاء)

مع الظاء

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوب بالحُمْرَةِ فى سائِرِ النُّسَخ ، على أَنَّهُ ساقِطٌ من الصّحاح برُمَّتِهِ ، ولَيْسَ كذٰلِك ؛ فإنَّ الجَوْهَرِىّ ذكرَ خِنْظِيان ، بالخاءِ نَقْلاً عن الأُمَوِىّ ، كما سَيَأْتى ، فالأَوْلى كَتْبُه بالسَّوادِ .

[خ ظ ظ] *

(خظَّ الرَّجُلُ) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى أَبُو العَبَّاسِ عن أَبِيهِ أَنَّه قال : أَخظَّ الرَّجُلُ : إذا (اسْتَرْخَى بَدَنُه) ، هٰكذا فى النُّسخ ، وصَوابُه : بَطْنُه (وانْدَال) ، ثُمَّ المَوْجُود عِنْدَنا فى النُّسَخِ : خَظَّ الرَّجُلُ ، وصَوَابُه أَخظَّ ، كما ذَكَرْنا ، وهو هٰكذا فى التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَة .

[خ ن ظ] *

(خُنْظُوَةُ الجَبَلِ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال الخارْزَنْجِىّ : أَى (أَعْلاهُ) ، ولٰكِنَّهُ رَوَاه بالحَاءِ ، وتَبِعَهُ الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، فذَكَرَهُ فى الحَاءِ ، ونَبَّه عَلَيْه فى العُبَابِ أَنَّ الحَاءَ تَصْحِيفٌ ، والصَّواب بالخاءِ ، والجَمْع الخَناظِى .

(والخِنْظِيَانُ : الحِنْظِيانُ) ، زِنَةً ومَعْنًى ، وهٰذا قد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأُمَوِىّ ، وأَشارَ إِلَيْهِ فى « ح ن ظ » ، فمِثْلُ هٰذا لا يُقالُ لهُ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ .

(وخَنْظَى بـه)، بالخاء، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى الحاء، أى (سَمَّعَ) بِهِ (ونَدَّدَ، و) قِيلَ: (سَخِرَ) به، (و) قيل: (أَغْرَى وأَفْسَدَ). وفى الصّحاح: أَىّ نَدَّدَ به وأَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ، والأَلِفُ للإِلْحَاقِ بدَحْرَجَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

المَرْأَةُ تُخَنْظِى، أَن تَتَفَاحَشَ، كتُحَنْظِى وتُعَنْظِى. قال جَنْدَلَ بنُ المُثَنَّى الحارِثِى:

حَتَّى إِذا أَجْرَسَ كُلُّ طائِرِ
قَامَتْ تُخَنْظِى بِكَ سَمْعَ الحاضِرِ[1]

(فصل الدال)

مع الظاء

[د أ ظ] *

(دَأَظَهُ، كمَنَعَهُ: مَلأَه)، يُقالُ: دَأَظَ السِّقاءَ والوِعَاءَ، أَى مَلأَهُمَا،

(١) اللسان ومادة (عنظ) فيها فى التكملة: وقد سقط من بين المشطورين مشطوران وهما:

أَلْحَأَ الكَلْبَ إِلى المَآخِرِ
تَمْيِيزُ اللَّيْلِ لأَحْوَى جَاشِرِ

وكذلك جاءت المشاطير فى العباب (عنظ) أما اللسان (عنظ) فذكر تسعة مشاطير منها مشطورا الأصل.

نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ فى كِتابِ الهَمْزِ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ.

لَقَدْ فَدَى أَعْنَاقَهُنَّ المَحْضُ
والدَّأْظُ حَتَّى مالَهُنَّ غَرْضُ[1]

هٰكذا أَنْشَدَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو زَيْدٍ، وأَوْرَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰذِه الكَلِمَةَ فى أَثْنَاءِ تَرْجَمَةِ «د أ ض» قال: ورَوَاهُ أَبوزَيْدٍ الدَّأْظُ، قال: وكَذٰلِكَ أَقْرَأَنِيهِ المُنْذِرِىّ عن أَبِى الهَيْثَمِ، وفسَّرَهُ فقال: الدَّأْظُ: السِّمَنُ والامْتِلاءُ. وحُكِىَ عن الأَصْمَعِىّ أَنَّهُ رَوَاهُ: الدَّأْض، وجَوَّزَ الظاءَ أَيْضاً، وقد تَقَدَّم هُناك. وكذٰلِك رُوِى بالصّادِ أَيْضاً، كما تقدَّم.

(و) دَأَظ (القُرْحَةَ) يَدْأَظُهَا دَأْظاً: (غَمَزَها) فانْفَضَخَتْ.

(و) دَأَظَ (فُلانٌ) دَأْظاً، أَى (سَمِنَ وامْتَلأَ)، نَقَلَهُ يَعْقُوبُ وأَبُو الهَيْثَمِ.

(و) دَأَظَ (فُلاناً: غَاظَه، فهُوَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٢٤٢، ٢٨١، وفى المقاييس ٢/٣٢٢ المشطور الثانى. وانظر مادة (غرض).

مَـدْءُوظٌ)، أَى مَغِيـظٌ، عن ابـنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه:

دَأَظَه يَدْأَظُهُ دَأْظاً، أَى خَنَقَـهُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، وحَكَـى ابنُ بَرِّىّ: دَأَظْتُ الرَّجُلَ: أَكْرَهْتُهُ أَنْ يَأْكُلَ على الشِّبَـعِ. ودَأَظَ المَتَاعَ فى الوِعاءِ، إذا كَنَزَه فِيهِ حَتَّى يَمْلأَهُ.

[د ظ ظ] *

(الدَّظُّ)، أَهْمَلَه الجَوْهَـرِىُّ. وقال اللَّيْثُ: هو (الشَّلُّ والطَّرْدُ) يَمَانِيَـة. قالَ ابنُ فارِسٍ: الدّالُ والظّـاءُ لَيْسَ أَصْلاً يُعَوَّلُ عَلَيْه ولا يُقَاسُ مِنْـه. وذَكَرُوا عن الخَلِيـلِ أَنَّـهُ يُقَـال: دَظَظْناهُمْ فى الحَرْبِ نَدُظُّهـم دَظًّا، أَى شَلَلْناهُـمْ. ولَيْسَـ ذا بِشَىْءٍ. قال الأَزْهَرِىُّ: لا أَحْفَظُ الدَّظَّ لغَيْرِ اللَّيْثِ.

[د ع ظ] *

(الدَّعْـظُ، كالمَنْـعِ)، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ اللَّيْثُ: (إِدْخـالُ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ كُلِّـه). ونَصُّ اللَّيْثِ: إِيعَابُ الذَّكَرِ كُلِّهِ فى فَرْجِ المَـرْأَةِ. يُقَـالُ: (دَعَظَهـا بـه، ودَعَظَهُ فِيها) وكَـذٰلِكَ دَعْمَظَهُ فِيها إِذا أَدْخَلَهُ كُلَّه فِيها. وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الدَّعْظُ يُكْنَى بِه عن الجِمَاعِ. يُقَالُ: دَعَظَهَا يَدْعَظُهَا دَعْظاً، أَى نَكَحَها.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ فى «كتاب الأَلفاظِ»: (الدِّعْظايَةُ، بالكَسْرِ: القَصِيرُ). وقال فِـى مَوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ هٰذا الـكِتابِ: ومِنَ الرِّجَـالِ: الدِّعْظايَةُ (و) هُوَ (الـكَثِيرُ اللَّحْمِ، ولَـوْ طَـالَ). وقال أَبـو عَمْـرٍو: الدِّعْكَايَةُ، والدِّعْظَايَةُ، هُمَـا الكَثِيرَا اللَّحْمِ، طـالا أَوْ قَصُرا. وقالَ فى مَوْضِـعٍ: الجِعْظَايَةُ بِهٰذَا المَعْنَـى، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعِهِ.

[د ع م ظ] *

(دَعْمَظَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقـال اللَّيْثُ: دَعْمَـظَ (ذَكَـرَهُ فِيهـا): أَدْخَلَهُ كُلَّهُ، (كدَعَظَهُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّعْمُوظُ ، (كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْمَظْتُه : أَوْقَعْتُه فى الشَّرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرّىّ وابنُ دُرَيْدٍ .

[د ق ظ]

ومِمَّا اسْتَدْرَكَ الصَّاغَانِىّ هُنَا فى التَّكْمِلَة[1] : الدَّقِظُ ، والدَّقْظَانُ : الغَضْبانُ ، عن ابن عَبَّاد . وجَعَلَ الذّالَ المُعْجَمَةَ والطَّاءَ المُهْمَلَةَ تَصْحِيفا . وفى العُبَاب : إِنَّمَا التَّصْحِيفُ ماوَقَع فيه ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالذَّالِ المُعْجَمَة والطاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم فى مَوْضِعِه .

[د ل ظ] *

(دَلَظَهُ يَدْلِظُهُ) دَلْظاً : (ضَرَبَهُ) ودَفَعَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، قال : حَكاهُ عَنْهُ أَبُو عُبَيْد ، ووَقَعَ فى العُبَابِ عن ابنِ دُرَيْدٍ بَدَلَ أَبِى زَيْدٍ ، وهو غَلَطٌ . (أَوْ) دَلَظَهُ : (دَفَعَهُ فى صَدْرِهِ) ، وفى التَّهْذِيب : دَلَظَهُ : وَكَزَهُ ، ولَهَزَهُ .

(و) دَلَظَ (فى سَيْرِهِ : مَرَّ مُسْرِعاً) ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عن السِّيرافىّ .

(و) المِدْلَظُ (كمِنْبَرٍ ، و) الدِّلَظُّ ، مِثْلُ (خِدَبٍّ : الشَّدِيدُ الدَّفْعِ) ، كما فى اللِّسَان .

(وانْدَلَظَ الماءُ : تَدَافَعَ) ، وفى اللِّسَان : انْدَفَعَ .

(وادْلَنْظَى) الرَّجُلُ : (مَرَّ فأَسْرَعَ) ، كدَلَظَ .

(و) ادْلَنْظَى : (سَمِنَ) وغَلُظَ .

(و) الدَّلِيظُ ، (كأَمِيرٍ : المُدَفَّعُ عن أَبْوَابِ المُلُوكِ) ، عَنْ ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدِّلاظُ (ككِتَابٍ : المُدَافَعَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً . وأَنْشَدَ غَيْرُه لِرُؤْبَةَ - ويُرْوَى لِلْعَجّاج - :

قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنا غِلاظا
وعَرَكاً مِنْ زَحْمِنَا دِلاظا[1]

(١) ترجم اللسان أيضاً لهذه المادة ونقلها عن ابن برّىّ ، وكذلك ذكرها العباب .

(١) ديوان العجاج ٨١ ، وفى مشارف الأقاويز لرؤبة ١٢٩ وفى العباب «وأنشد غيره لرؤبة وقيل : للعجاج» .

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيّ : رَجُلٌ دَلَظَى ، غَيْر مُعْرَب ، (كجَمَزَى : مَنْ تَحِيدُ عَنْهُ ، ولا تَقِفُ لَهُ فى الحَرْبِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ وصَاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ بَرّىّ : دَلَظَى وجَمَزَى وحَيَدَى ، هٰذِه الأَحْرُفُ الثَّلاثَةُ يُوصَفُ بِهَا المُذَكَّرُ والمُؤَنَّث .

(و) الدَّلَنْظَى (كالحَبَنْطَى : الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، مِنْ دَلَظَ : إذا مَرَّ فأَسْرَعَ ، (أَو الغَلِيظُ) الشَّدِيدُ ، أَو (السَّمِينُ) ، وهُوَ أَعْرَفُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَلَظَت التَّلْعَةُ بالمَاءِ : سالَ مِنْهَا نَهرًا .

وأَقْبَلَ الجَيْشُ يَتَدَلْظَى ، إذا رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً .

وقالَ شَمِرٌ : رَجُلٌ دَلَنْظَى وبَلَنْزَى ، إذا كان ضَخْمَ المَنْكِبَيْنِ ، وأَصْلُه من الدَّلْظ ، وهو الدَّفْعُ .

[د ل ع م ظ] *

(الدِّلِعْماظُ ، كسِرِطْاطٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو (الشَّرِهُ) النَّهِمُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ فى آخِرِ حَرْفِ العَيْنِ : هُوَ (الوَقّاعُ فى النَّاسِ) ، كذَا فى اللِّسَانِ .

[د ل م ظ]

(الدِّلْمِظُ ، كزِبْرِج) ، أَهْمَلَهُ الجَوهرِىّ ، والصّاغانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العُبَابِ عن أَبِى عَمْرو : هى (النَّابُ الكَبِيرَةُ) ، أَى المُسِنَّةُ .

[د ل ن ظ] *

(المُدْلَنْظِى) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، كما هُوَ مُقْتَضَى كَتْبِهِ بالحُمْرَةِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بل ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ هٰذِه المادَّةَ فى «دلظ» عَلى أَنَّ النُّون زائدَةٌ ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَ الأَزْهَرِىَّ فى إيرادِهِ فى الرُّباعِىّ ، وكذا صَنَعَ صاحِبُ المُحِيطِ حَيْثُ قالَ فِيهِ : هو (الشَّدِيدُ اللَّحْمِ) . وفى العُبابِ : يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَلَ هٰذَا التَّرْكِيبُ والَّذِى قَبْلَهُ وَاحِدًا ، ويُحْكَمَ على النُّونِ بالزِّيادَةِ .

(والدَّلَنْظَى فى د ل ظ) أى قَدْ ذُكِرَ هُنالِكَ . قال الجَوْهَرِىُّ : هو الصُّلْبُ الشَّدِيدُ ، والأَلِفُ للإِلْحاقِ بسَفَرْجَلٍ . وناقَةٌ دَلَنْظاةٌ ، زادَ الصَّاغَانِىّ : والجَمْع دَلانِظُ ودِلاَظٌ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّلَنْظَى : السَّمِينُ من كُلِّ شَىْءٍ ، كذا فى رُباعِىِّ التَّهْذِيبِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : ادْلَنْظَى ، إذا سَمِنَ وغَلُظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ظ]

عُشْبٌ دَنِظٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كان غَضًّا ، هٰكَذا هو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ فى تَرْكِيبِ « د ر ع » [1] وأَنا مِنْهُ فى رِيبَةٍ ، هَلْ هو هٰكَذا ، أَو بالذّالِ المُعْجَمَةِ والطّاءِ المُهْمَلَةِ ، فَلْيُنْظَر .

(فصل الراء)

مع الظاء

[ر ع ظ] *

(رُعْظُ السَّهْمِ ، بالضَّمِّ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، وفَوْقَه) الرِّصافُ ، وهى (لَفائفُ العَقَبِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . قال : و (ج : أَرْعَاظٌ) ، وأَنْشَدَ :

يَرْمِى إذا ما شَدَّدَ الأَرْعاظَا
عَلَى قِسِىٍّ حُرْبِظَتْ حِرْباظَا [1]

(و) يُقَالُ : (« إِنَّ فُلاناً لَيَكْسِرُ عَلَيْكَ أَرْعاظَ النَّبْلِ ») ، وهو (مَثَلٌ) يُضْرَبُ (لِمَنْ يَشْتَدُّ غَضَبُهُ ، كأَنَّه يَقُولُ : إذا أَخَذَ السَّهْمَ) وهو غَضْبانُ شَدِيدُ الغَضَبِ (نَكَتَ به) ، أَىْ بنَصْلِهِ (الأَرْضَ - وهو وَاجِمٌ - نَكْتاً شَدِيداً ، حَتَّى يَنْكَسِرَ رُعْظُه) ، هٰكَذا فَسَّرُوه . (أَوْ) هو مِثْلُ قَوْلِهِم : « فُلانٌ يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأُرَمَ » (مَعْنَاه يَحْرِقُ عَلَيْكَ الأَسْنَانَ) ، أَرادُوا أَنَّهُ كان يَصْرِفُ بأَنْيَابِهِ من شِدَّةِ غَضَبِهِ حَتَّى عَنِتَتْ [2] أَسْنَاخُهَا مِنْ

(١) الذى فى مادة (درع) من اللسان المطبوع : « عُشْبٌ دَرِعٌ وتَرِعٌ وثَمِعٌ وَدَمِظٌ ودَلِجٌ : إذا كان غَضًّا » وكذلك فى التاج (درع) .

(١) اللسان والعباب ولم يذكر اللسان مادة (حربظ) وذكرها التاج والعباب، وجاء فيها أيضا المشطوران، وذكرت فى التكملة دون المشطورين .

(٢) فى مطبوع التاج : « عتقت » ، والمثبت من اللسان والتكملة .

شِدَّةِ الصَّرِيفِ ، (شَبَّهَ مَدَاخِلَ الأَنْيَابِ ومَنَابِتَهَا بِمَدَاخِلِ النِّصالِ من النِّبَالِ) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(و) فِى (مَثَلٍ آخَر) ، يُقَالُ : (مَا قَدَرْتُ عَلَى كَذَا) وكَذَا (حَتَّى تَعَطَّفَتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى العُبَابِ . وفى الأَسَاسِ : طَلَبْتُ حاجَةً فَما قَدَرْتُ عَلَيْهَا حَتَّى ارْتَدَّتْ عَلَىَّ أَرْعاظُ النَّبْلِ ، وهو مَجازٌ .

(ورَعَظَهُ) بالعَقَبِ ، (كمَنَعَهُ) ، رَعْظاً : (جَعَلَ لَهُ رُعْظاً ، كأَرْعَظَهُ) ، كِلاهُمَا عن الزَّجَّاجِ ، أَىْ لَفَّهُ عليه ، وشَدَّهُ به ، فهو مَرْعُوظٌ ورَعِيظٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : رَعَظَهُ وأَرْعَظَهُ : (كَسَرَ رُعْظَهُ) ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قالَ أَيْضاً : (التَّرْعِيظُ : التَّفْتِيرُ) . يُقَالُ : ما زالَ يُرَعِّظُنِى عَنْهُ ، أَىْ يُفَتِّرُنِى . (و) أَيْضاً (التَّعْجِيلُ) ، يُقَالُ : لاتُرَعِّظْهُ عَنِّى ، أَى لا تُعَجِّلْهُ ، فهو (ضِدٌّ) ، كَذَا فى العُبَابِ . ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : أَرْعَظَنِى عَنِ الأَمْرِ : فَتَّرَنِى .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً : التَّرْعِيظُ : (تَحْرِيكُ الإِصْبَعِ لِتَرَى أَبِهَا بَأْسٌ) أَمْ لا ، وهو فى التَّكْمِلَةِ بالتَّخْفِيفِ . (أَو) التَّرْعِيظُ : تَحْرِيكُ (الوَتِدِ لِتَقْلَعَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

قال (والتَّرَعُّظُ : أَنْ تُحَاوِلَ تَسْوِيَةَ حِمْلٍ عَلَى بَعِيرٍ فيَرُوغَ) ، كَذا فى العُبَابِ .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَعِظَ السَّهْمُ ، كفَرِحَ : انْكَسَرَ رُعْظُه ، فهو سَهْمٌ رَعِظٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبو خَيْرَةَ العَدَوِىُّ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ ، إِذا وُصِفَ بالضَّعْفِ ، وأَنْشَدَ :

* ناضَلَنِى وسَهْمُهُ مَرْعُوظُ [1] *

ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وقال غَيْرُهُ : سَهْمٌ مَرْعُوظٌ : انْكَسَرَ

(١) اللسان والعباب .

رُعْظُه فشَدَّهُ بالعَقَبِ ، وذٰلِكَ عَيْبٌ ، قالَهُ ابْنُ بَرِّىٍّ .

ورَعِظَ ،بالكَسْرِ :عَجِلَ ،عن ابْنِ عَبّادٍ.

وقالَ اللَّيْثُ فِـى المَثَلِ : «مَنْ أَبْهَظَ يرْعَظُ »أَى مَـنْ أَلْجَـأَ عَـدُوَّهُ عَطَفَ عَلَيْهِ بالشَّرِّ .

(فصـل الشيـن)

مـع الظـاء

[ش ظ ظ] *

(شَظَّهُ الأَمْـرُ : شَقَّ عَلَيْه) ،شَظًّـا ، وشُظُوظاً .

(و) شَظَّ (القَوْمَ) شَظًّا : (فَرَّقَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُمْ) ، وهٰذِه من نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (كشَظَّظَهُـمْ) [1] تَشْظِيظـاً ، نَقَلَـهُ الصّـاغَانِـىّ .

(و) شَظَّ (الرَّجُلُ : أَنْعَظَ) حَتَّـى يَصِيرَ مَتَاعُهُ كالشِّظاظ .

(و) شَظَّ (الوعـاءَ) يَشُظُّـهشَظًّـا : (جَعَـلَ فِيـه الشِّظاظَ ،كأَشَظَّ ، فى) الكُلِّ ، (غَيْرِ الأَوَّلِ) ، يُقَـالُ : أَشَظَّ القَـوْمَ إِشْظاظاً ، إِذا فَرَّقَهُـمْ ، قـال البَعِيثُ :

إِذا ما زَعانِيفُ الرِّبَابِ أَشَظَّهَـا
ثِقَالُ المَرَادِى والذُّرَا فى الجَمَاجِمِ [1]

وأَشَـظَّ الرَّجُـلُ : أَنْعَـظَ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . قـال ابنُ دُرَيْدٍ : وهٰـذا أَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ لِزُهَيْرٍ :

إِذا جَنَحَتْ نِسَـاؤُهُـمُ إِلَيْـهِ
أَشَـظَّ كَأَنَّهُ مَسَدٌ مُغَـارُ [2]

وأَشَظَّ الجُوَالِـقَ : جَعَـلَ لَـهُ شِظَاظاً ، نقله الجَوْهَرِىّ .

(والشَّظُّ : بَقِيَّةُ النَّهَارِ) ، وكَذٰلِكَ الشَّفَافَةُ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

---

(١) عبـارة القاموس المطبوع «والقَـوْمَ : فَرَّقَهُم كشَظَّظَهُمْ ، أَوْ طَرَدَهُم» .

(١) اللسان والتكملة ، وبعده فيها :
نُهَدِّمُ أَركانَ العَـدُوِ وَنَنْتَمِـى
إِلى حَسَبٍ عَوْدٍ وحَدِّ مُصَادِمِ
هذا وفي مطبوع التاج واللسان» والذرا والجماجم» والمثبت من التكملة .

(٢) ديوانه ٣٠١ ، واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٩٧ و ٣ / ١٩٣ .

(و) يُقَالُ: (طَارُوا شَظَاظاً) [1] وشَعَاعاً، بفَتْحِهِمَا: إذا (تَفَرَّقُوا) عن الأَصْمَعِيّ، وأَنْشَدَ لِرُوَيْشِدٍ الطَّائِيّ يَصِفُ الضَّأْنَ:

طِرْنَ شَظَاظاً بَيْنَ أَطْرَافِ السَّنَدْ
لا تَرْعَوِي أُمٌّ بِهَا عَلَى وَلَدْ
كَأَنَّمَا هَايَجَهُنَّ ذُو لِبَدْ [2]

(و) شِظَاظٌ، (كَكِتَابٍ: لِصٌّ ضَبِّيٌّ. م) مَعْرُوفٌ، كَانَ فِي الجَاهِلِيَّةِ فصُلِبَ فِي الإِسْلامِ، وكان مُغِيرًا، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ، قُلْتُ: وهو القائِلُ:

رُبَّ عَجُوزٍ من نُمَيْرٍ شَهْبَرَةْ
عَلَّمْتُهَا الإِنْقَاضَ بَعْدَ القَرْقَرَهْ [3]

(ومِنْه) المَثَلُ: (أَسْرَقُ من شِظَاظٍ)، وأَلَصُّ من شِظَاظٍ. قال:

اللهُ نَجَّاكَ من القَضِيمِ
ومِنْ شِظَاظٍ فاتِحِ العُكُومِ

(١) فى القاموس المطبوع: طاروا أشظاظاً. وما هنا هي عبارة نسخة من القاموس وعبارة التكملة والعباب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.
(٣) انظر المواد (شهبر) و(قرر) و (نقض).

ومَالِكٍ وسَيْفِهِ المَسْمُومِ [1]

(و) الشِّظَاظ: (خَشَبَةٌ عَقْفَاءُ) محددة الطَّرَفِ (تُجْعَلُ فِي عُرْوَتَيِ الجُوَالِقَيْنِ) إذا عُكِمَا على البَعِيرِ، وهُمَا شِظَاظَانِ، (ج: أَشِظَّةٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرَّاجِزِ:

أَيْنَ الشِّظَاظَانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) قال الفَرَّاءُ: الشَّظِيظُ، (كَأَمِيرٍ: العُودُ المُشَقَّقُ).

(و) الشَّظِيظُ: (الجُوَالِقُ المَشْدُودُ)، عنه أَيْضاً.

(والشَّظْشَظَةُ: فِعْلُ زُبِّ الغُلامِ فِي البول) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: (أَشَظَّ البَعِيرُ: مَدَّ ذَنَبَهُ. و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (جَاءَ مُشَظَّظاً، كمُعَظَّمٍ)، وضَبَطَهُ فِي التَّكْمِلَةِ كمُحَدِّثٍ، (أَي جَاءَ وأَدَافُهُ مُتَمَهِّلٌ) من الشَّبَقِ. نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس: ٢/٤٨١، ٣/١٦٧ والجمهرة: ١/٢٦٥ وانظر مادة (ربع)

[ش ق ظ] *

(الشَّقِيظُ، بالقَافِ، كأَمِيرٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال الفَرّاءُ: هو (الفَخّارُ). وقال الأَزْهَرِيّ: جِرَارٌ مِنْ خَزَفٍ. قال الصّاغَانِيّ: ومنه قَوْلُ ضَمْضَمِ بنِ جَوْسٍ الهِفَّانِيّ: رَأَيْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَشْرَبُ مِنْ ماءِ الشَّقِيظِ. قُلْتُ: وقَدْ سَبَقَ ذٰلِكَ أَيضاً فِي «ش ق ط» وفِي «س ق ط».

[ش م ظ] *

(الشَّمْظُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو (المَنْعُ). قال ابنُ سِيدَه: شَمَظَهُ عن الأَمْرِ يَشْمِظُهُ شَمْظاً: مَنَعَهُ، وأَنْشَدَ:

سَتَشْمِظُكُمْ عَنْ بَطْنِ وَجٍّ سُيُوفُنَا
ويُصْبِحُ مِنْكُمْ بَطْنُ جِلْذَانَ مُقْفِرًا[1]

(و) الشَّمْظُ: (الخَلْطُ)، يُقَال: شَمَظْتُ مالِي بَعْضَه ببَعْضٍ، أَيْ خَلَطْتُ حَلالِي بِحَرَامِي، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِيّ.

(و) الشَّمْظُ أَيْضاً: (أَخْذُ الشَّيْءِ قَلِيلاً قَلِيلاً)، عَنْهُ أَيْضاً. (و) قال أَيْضاً: الشَّمْظُ: (اسْتِحْثاثٌ وتَحْرِيكٌ دُونَ العُنْفِ). قالَ: (و) الشَّمْظُ أَيْضاً: (أَنْ يَشْمِظَ الإِنْسَانُ بِكَلامٍ يَخْلِط) لَهُ (لِيناً بشِدَّةٍ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَمْظَةُ: اسمُ مَوْضِعٍ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ. وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ، رَضِيَ اللهُ عنه:

كَما انْقَضَبَتْ كَدْرَاءُ تَسْقِي فِرَاخَها
بِشَمْظَةَ رِفْهاً والمِيَاهُ شُعُوبُ[1]

[ش ن ظ] *

(شُنْظُوَةُ الجَبَلِ، كقُنْفُذَةٍ: أَعْلاهُ) وناحِيَتُه وطَرَفُه. (وشِنَاظُهُ، بالكَسْرِ: أَعْلاهُ)، هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ، ولَوْ قالَ كشِنَاظِهِ بالكَسْرِ لأَصَابَ.

(ج: شَنَاظٍ، كثَمَانٍ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للطِّرِمّاح:

(1) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٥٩.

(1) ديوانه ٥٣ واللسان، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (شمظة).

فى شَنَاظِى أُقَنٍ دُونَهَا
عُرَّةُ الطَّيْرِ كصَوْمِ النَّعَامْ (١)

(و) رَوَى أَبُو تُرَابٍ : (امْرَأَةٌ شِنْظِيَانٌ) بِنْظِيانٌ (بالكَسْرِ) فيهما ، أَىْ (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) صَخّابَةٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ (ذَاتُ شِنَاظٍ ، ككِتَابٍ) ، أَى (مُكْتَنِزَةُ اللَّحْمِ كَثِيرَتُهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : شَنْظَى بِهِ ، إِذا أَسْمَعَهُ المَكْرُوهَ .

[ش و ظ] *

(الشُّوَاظُ ، كغُرابٍ ، وكِتَابٍ : لَهَبٌ لا دُخانَ فِيهِ) . وفى الصّحاح : لا دُخانَ لَهُ ، وأَنْشَد لأُمَيَّةَ بنِ خَلَفٍ يَهْجُو حَسّانَ بنَ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَلَيْسَ أَبُوكَ فِينَا كان قَيْناً
لَدَى القَيْنَاتِ فَسْلاً فى الحِفَاظِ
يَمَانِيًّا يَظَلُّ يَشُدُّ كِيرًا
وَيَنْفُخُ دَائِباً لَهَبَ الشُّوَاظِ (١)

وسيأْتى جَوَابُ حَسّانَ له فى « ع ك ظ » .

وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : ﴿يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شِوَاظٌ﴾ (٢) بكسر الشّين . قال الفَرّاءُ : وهو مِثْل صُوَارٍ ، وصِوَارٍ ، لجَمَاعَةِ البَقَرِ . (أَو) الشُّوَاظُ : (دُخَانُ النَّارِ وحَرُّهَا) عن ابنِ شُمَيْل .

[] قال : (وحَرُّ الشَّمْسِ) شُوَاظٌ أَيْضاً . يُقَالُ : أَصابَنِى شُوَاظٌ مِنَ الشَّمْسِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشُّواظُ : (الصِّيَاحُ) ، وهو مَجَازٌ .

قالَ : (و) الشُّوَاظُ : (شِدَّةُ الغُلَّةِ) ، وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً . وفى الأَسَاسِ : جَمَلٌ بِهِ شُوَاظٌ ، أَى هَيَمَانٌ (٣)

(و) الشِّوَاظُ : (المُشَاتَمَةُ) .

(و) يُقَالُ : (تَشَاوَظَا) ، إِذا (تَسَابَّا) ، كتَشَايَظَا .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١ / ٨٤ و ٣ / ٥٦ ، والمقاييس : ١ / ١٢٢ و ٤ / ٣٤ ومادة (أقن) .

(١) ديوانه ١٤١ واللسان والصحاح وفى العباب الثانى .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٣٥ .
(٣) الذى فى الأساس المطبوع : « هِبَابٌ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَاظَ به الغَضَبُ ، كشَاطَ .

وشَاظَ به يَشُوظُ شَوْظاً ، إذا سابَّهُ وقَذَعهُ .

وشَاظَتْ به شَوْظَةٌ من مَرَضٍ ، أَى وَخْزَةٌ ، كما فِى العُبَاب .

[ش ى ظ] *

(الشَّيْظَانُ ، كشَيْطَانٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَة . وفى العُبَاب عن ابنِ عَبّاد : هو (الشَّكِسُ الخُلُقِ ، الشَّدِيدُ النَّفْسِ) ، لا يَنْثَنِى عَنْ شَىْءٍ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو عن الكَلْبِىّ : (شَاظَتْ [1] فِى يَدِى مِنْ قَنَاتِكَ شَظِيَّةٌ ، تَشِيظُ) شَيْظاً : دَخَلَتْ فِيهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تَشَايَظَا) ، إذا (تَسَابَّا) ، كتَشاوَظَا .

(١) عبارة اللسان : « شاظَتْ يَدِى شَظِيَّةٌ من القناةِ » أما الأصل فكالعباب .

(فصل العين)

مع الظاء

[ع ظ ظ] *

(عَظَّتْهُ الحَرْبُ ، كعَضَّتْهُ) ، عن اللَّيْثِ . وأَنْكَرَ المُفَضَّل بنُ سَلَمَةَ عَظَّتْه الحَرْبُ « بالظاءِ » . وقال ابنُ فارس : فإنْ صَحَّ فلَعَلَّه يَكُونُ من بابِ الإِبْدَالِ . وقال بَعْضُهُم : العَظُّ من الشِّدَّةِ فى الحَرْبِ ، كأَنَّهُ من عَضِّ الحَرْبِ إيّاه ، ولٰكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كما يُفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ [1] والدَّعْظِ ، لاخْتِلافِ الوَضْعَيْنِ .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ : كُلُّ عَضٍّ بالأَسْنَانِ فهُوَ بالضَّادِ ، وما لَيْسَ بِهَا كعَظِّ الزَّمَانِ فهو بالظَّاءِ .

وقالَ ابنُ السِّيد فى « كِتَابِ الفَرْقِ » : العَضُّ والعَظُّ : شِدَّةُ الحَرْبِ ، أَو شِدَّةُ الزَّمانِ ، ولا تُسْتَعْمَلُ الظّاءُ فى غَيْرِهِما ، قال الفَرَزْدَقُ :

(١) فى مطبوع التاج « الدعت » والمثبت من اللسان .

وعَظُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِن المَالِ إلاّ مُسْحَتٌ أو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال شَمِرٌ: عَظَّ (فُلاناً بالأَرْضِ)، إذا (أَلْزَقَهُ بِهَا)، فهو مَعْظُوظٌ بالأَرْضِ.

(وعَظْعَظَ السَّهْمُ عَظْعَظَةً وعِظْعَاظاً، بالكَسْرِ)، إذا (ارْتَعَشَ فى مُضِيِّهِ والْتَوَى)، وقِيلَ: مَرَّ مُضْطَرِباً ولَمْ يَقْصِدْ. قال رُؤْبَة- ويُرْوَى لِلْعَجّاج-:

لَمّا رَأَوْنا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظا
نَبْلُهُمُ، وصَدَّقُوا الوَعَّاظا[2]

(و) عَظْعَظَ (الجَبَانُ) عَظْعَظَةً: (نَكَصَ عَنْ مُقَاتِلِهِ، ورَجَعَ وحَادَ) عَنْه، مَأْخُوذٌ من عَظْعَظَةِ السَّهْمِ.

(و) عَظْعَظَ (فى الجَبَلِ: صَعَّدَ)، عن أَبِى عَمْرٍو، وكَذٰلِكَ عَضْعَضَ، وبَرْقَطَ، وبَقَّطَ، وعَنَّتَ.

(و) عَظْعَظَتِ (الدَّابَّةُ عَظْعَظَةً، إذا (حَرَّكَتْ ذَنَبَهَا ومَشَتْ فى ضِيقٍ مِنْ نَفْسِهَا)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قال أَبُو سَعِيدٍ: (المُعَاظَّةُ) و (المُعاضَّةُ) وَاحِدٌ، إلاّ أَنَّهُمْ فَرَقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ، كَما فَرَقُوا بَيْنَ المَعْنَيَيْنِ.

(والعِظَاظُ، بالكَسْرِ: شِدَّةُ المُكَاوَحَة)، وهُوَ شَبِيهٌ بالمِظَاظِ: يُقَالُ: عَاظَّهُ وماظَهُ عِظَاظاً ومِظَاظاً: إذا لاَحَاهُ ولاَجَّهُ، (و) هو (المَشَقَّةُ والشِّدَّةُ فى الحَرْبِ، كالعَظَّةِ والمُعَاظَّةِ)، قال:

أَخُو ثِقَةٍ إذَا فَتَّشْتَ عَنْهُ
بَصِيرٌ فى الكَرِيهَةِ والعِظَاظِ[1]

(و) مِنَ الأَمْثَالِ السّائرَةِ (قَوْلُهُمْ: لا تَعِظِينِى وتَعَظْعَظِى، أَىْ لاتُوصِينِى وأَوْصِى نَفْسَكِ). قالَ الجَوْهَرِىّ: وهٰذا الحَرْفُ هٰكَذَا جاءَ عَنْهُم فِيمَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ. قُلْتُ: أَى عن الأَصْمَعِىّ فى ادِّعاءِ الرَّجُلِ عِلْماً لا يُحْسِنُهُ، (أَو الصَّوابُ ضَمُّ أَوَّلِ

(١) الديوان ٢/٥٥٦ ومادة (جلف) وتقدم في (سحت) برواية «وعض» بالضاد.

(٢) ديوان العجاج ٨١، وعزى لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ واللسان والجمهرة ١/١٥٩. وفى العباب «قال رؤبة ويروى للعجاج» وضبط «الوعاظ» فيه بفتح الواو وسيأتى فى (وعظ) «كشدّاد».

(١) العباب، وفى اللسان والمقاييس ٤/٥٢ عجزه.

الثَّانِيَةِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : وأنا أَظُنُّهُ : وتُعَظْعِظِى ؛ بضَمِّ التّاءِ ، (أى لا يَكُنْ مِنْكِ أَمْرٌ بالصَّلاحِ وأَنْ تَفْسُدِى أَنْتِ فى نَفْسِكِ) ، كما قالَ المُتَوَكِّلُ اللَّيْثِيّ ، كما فى العُبَابِ [1] - ويُرْوَى لِأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىّ - :

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتِىَ مِثْلَهُ
عَارٌ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمُ [2]

قال : فَيَكُونُ من عَظْعَظَ السَّهْمُ : إِذا الْتَوَى واعْوَجَّ . يَقُولُ : كَيْفَ تَأْمُرِينَنِى بالاسْتِقامَةِ وأَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ .

قُلتُ : ووَجَدْتُ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيّا ، قال الهَرَوِىُّ : قَولُ الجَوْهَرِىّ على ما فَسَّرَهُ خَطَأٌ ، لأَنَّ تُعَظْعِظِى المَضْمُومُ التَّاءِ على ما ظَنَّه وفَسَّرَهُ خَبَرٌ يَلْزَمُه النُّون ، كما قالَ : أَنْتِ تَتَعَوَّجِينَ ، فجاءَ بالنُّونِ لَمّا كان خَبَرًا ، وإِنَّمَا النُّونُ مَحْذُوفَةٌ مِنْ تَعَظْعَظ « المَفْتُوحَة التاءِ » ، لأَنَّهُ أَمْرٌ ، ومَعْنَاهُ : كُفِّى وارْتَدِعِى عن وَعْظِكِ إِيّاى . انتَهَى .

وقالَ ابْنُ بَرّىّ : الَّذِى رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ هو الصَّحِيحُ ، لأَنَّهُ قد رَوَى المَثَلَ : « تَعَظْعَظِى ثم عِظِى » ، وهٰذا يَدُلُّ على صِحَّةِ قَوْلِه .

قُلْتُ : ومِنْهُم مَنْ جَعَلَ تَعَظْعَظِى بِمَعْنَى اتَّعِظِى أَنْتِ ، أَى فهو أَمْرٌ من الوَعْظِ ، وهٰذا القَوْلُ شَاذٌّ ، لأَنَّ العَرَبَ إِنَّمَا تَفْعَلُ هٰذا فى المُضَاعَفِ فتُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الحَرْفَيْنِ كَرَاهِيَةً لاجْتِمَاعِهما ، فَيَقُولُونَ : تَحَلْحَل وأَصله تَحَلَّل ، ولَوْ كانَ « تَعَظْعَظى » مِنَ الوَعْظِ لَقِيلَ مِنْه : تَوَعَّظِى ، فتَأَمَّلْ .

(وأَعَظَّهُ اللهُ تَعالَى : جَعَلَهُ ذَا عِظَاظٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَظْعَاظُ ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ عَظْعَظَ السَّهْمُ ، عن كُرَاع ، وهى نادِرَةٌ .

والعَظْعَظَةُ : النُّكُوصُ عن الصَّيْدِ .

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى : ٢٧٣ ومعجم المرزبانى : ٣٣٩ وانظر الخزانة ٣ / ٦١٨ والاختلاف فى قائله .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والآمدى : ٢٧٣ ، والمرزبانى : ٣٣٩ .

وما يُعَظْعِظُه شَيْءٌ ، أى مـا يَسْتَفِزُّه ولا يُزِيلُهُ .

وأَعَظَّ الرَّجُـلُ ، إذا اغْتابَ غَيْبَـةً قَبِيحَةً .

[ع ك ظ] *

(عَكَظَهُ يَعْكِظُه) عَكْظاً : (حَبَسَه . و) عَكَظَ الشَّيْءَ يَعْكِظُه : (عَرَكَهُ ، و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (قَهَرَهُ) بِحُجَّتِهِ ، (ورَدَّ عَلَيْهِ فَخْرَه) ، قالَ : (و) بـه سُمِّيَ عُكَاظٌ (كغُرَاب : سُوقٌ بصَحْراءَ) . وقـالَ الأَصمَعِيُّ : عُكَاظٌ : نَخْلٌ فى وَادٍ بَيْنَهُ وبَيْنَ الطَّائِفِ لَيْلَةٌ . وبَيْنَهُ وبَيْنَ مَكَّةَ ثَلاثُ لَيَالٍ ، وبه كانَتْ تُقَـامُ سُوقُ العَرَبِ . وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : قِيلَ : عُكَاظٌ : مَاءٌ (بَيْنَ نَخْلَـةَ والطَّائِفِ) إلى بَلَـدٍ يُقَالُ لـه : العِتْقُ ،[1] (كانَتْ) مَوْسِماً مِنْ مَوَاسِمِ الجاهِلِيَّةِ ، (تَقُـومُ هِلالَ ذِى القَعْدَةِ ، وتَسْتَمِرُّ عِشْرِينَ يَوْمـاً ، قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَتْ (تَجْتَمِـعُ) فِيهـا (قَبَائِلُ العَرَبِ ، فيَتَعَاكَظُونَ ، أَى يَتَفَاخَرُونَ ويَتَنَاشَدُونَ) ما أَحْدَثُوا من الشِّعْرِ ثُم يَتَفَرَّقُونَ . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ : كانَتْ فِيهـا وَقَائِـعُ وحُـرُوبٌ . وفى الصِّحاح : فيُقِيمُونَ شَهْـرًا يَتَبَايَعُونَ ويَتَفَاخَرُونَ ، ويَتَناشَدُونَ شِعْرًا ، فلَمَّا جاءَ الإِسْلامُ هَدَمَ ذٰلِكَ . قَـالَ اللِّحْيَانِيّ : أَهْـلُ الحِجَـازِ يُجْرُونَهَـا ، وتَمِـيم لا يُجْرُونَهـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إذا بُنِـىَ القِبَابُ على عُـكَاظٍ
وقَامَ البَيْعُ واجْتَمَعَ الأُلُـوفُ[1]

أَرادَ : بِعُكَاظ .[2]

وقـال أُمَيَّـة بنُ خَلَف الخُزَاعِـى يَهْجُو حَسَّان بنَ ثَابِت رَضِى الله عنه :

أَلا مَنْ مُبْلِـغ حَسَّان عَنِّـى
مُغَلْغَلَـةً تَـدِبّ إلى عُكَـاظِ[3]

فى أَبيـات تَقَـدَّم ذِكْرُهـا فى « شوظ » فأَجَابَهُ حَسَّان رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَتـانِـى عَنْ أُمَيَّةَ زُورُ قَـوْلٍ[4]

(١) فى مطبوع التاج : «الفنق» تحريف ، والمثبت من معجم ما استعجم (عكاظ) ٩٥٩ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان والصحاح .
(٢) فى اللسان : فوضع (على) موضع (الباء) .
(٣) ديوان حسان ١٤١ والعباب .
(٤) فى العباب « ذَرْوُ قول » وانظر (ذرأ) .

وما هُوَ فى المَغِيب بِذِى حِفاظِ
سَأَنْشُر إِنْ بَقِيتُ لَكُمْ كَلاماً
يُنَشَّرُ فى المَجَنَّةِ مَعْ عُكَاظِ [1]
قَوَافِىَ كالسِّلامِ [2] إِذا اسْتَمَرَّتْ
مِنَ الصُّمِّ المُعَجْرَفَةِ الغِلاظِ
تَزُورُكَ إِنْ شَتَوْتَ بِكُلِّ أَرْضٍ
وتَرْضَخُ فِى مَحَلَّكَ بالمَقَاظِ
بَنَيْتُ عَلَيْكَ أَبْيَاتاً صِلاباً
كأَسْرِ الوَسْقِ قُعِّضَ بالشِّظاظِ [3]
مُجَلَّلَةً تُعَمِّمُه شَنَاراً
مُضَرَّمَةً تَأَجَّجُ كالشَّواظِ
كَهَمْزَةِ ضَيْغَمٍ يَحْمِى عَرِيناً
شَدِيدِ مَغَارِزِ الأَضْلاعِ خاظِى
تَغُضُّ الطَّرْفَ أَنْ أَلْقَاكَ دُونِى
وتَرْمِى حِينَ أُدْبِرُ باللِّحاظِ [4]

وقال طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ :

أَوَ كُلَّمَا وَرَدَتْ عُكاظَ قَبِيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُمْ يَتَوَسَّمُ ؟ [5]

(١) فى العباب «ينشر فى المجامع من عكاظ» .
(٢) فى مطبوع التاج «كالسلاح» والمثبت من الديوان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج «كأمر الوسق» وفى العباب «قعص بالشظاظ» .
(٤) العباب والديوان .
(٥) العباب والجمهرة ١/٣٢١ و٢/٣٨١ و٣/١٢٠ وانظر مادة (عرف) .

(ومنه الأَدِيمُ العُكَاظِىُّ) مَنْسُوبٌ إِلَيْهَا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وهو ما حُمِلَ إِلَى عُكَاظ فبِيعَ بِهَا .

(وتَعَكَّظَ أَمْرُهُ : الْتَوَى) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ ، كما سَيَأْتِى بَيَانُه . (و) قِيلَ : تَعَكَّظَ عَلَيْه أَمْرُه ، أَى (تَعَسَّرَ وتَشَدَّدَ) ، وتَمَنَّع . قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ :

فَلَوْ أَنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الرَّشَا
دَ لَمْ يُبْعِدُونِى ولَمْ أَظْلَمِ
ولٰكِنَّ قَوْمِى أَطاعُوا الغُوَا
ةَ حَتَّى تَعَكَّظَ أَهْلُ الدَّمِ [1]

(و) تَعَكَّظَ (فُلانٌ : اشْتَدَّ سَفَرُهُ وبُعْدَ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ، وهو غَلَطٌ مُخَالِفٌ لِلأُصُول ، فإِنَّ المَنْقُولَ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ إِذا اشْتَدَّ على الرَّجُلِ السَّفَرُ وبُعْدَ ، قِيلَ : تَنَكَّظَ ، فإِذَا الْتَوَى عَلَيْه أَمْرُهُ فقَدْ تَعَكَّظَ . قال : تَقُولُ العَرَبُ : أَنْتَ مَرَّةً تَعَكَّظُ ، ومَرَّةً تنكَّظ . تَعَكَّظُ : تَمَنَّعُ . وتَنَكَّظُ : تَعْجَلُ ، كما فى اللِّسَان والعُبَابِ

(١) العباب وفى الأساس الثانى .

والتَّكْمِلَة . وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف تَعَكَّظ بتَنَكَّظ ، وسيأْتِى ذٰلِكَ فى «نك ظ» .

(و) تَعَكَّظَ (القَوْمُ : تَحَبَّسُوا يَنْظُرُونَ فى أُمُورِهم) ، قِيلَ : ومنه سُمِّيَتْ عُكاظ.

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِى سُلَيْمٍ يَقُولُ : (عَكَّظَهُ عَنْ حاجَتِهِ) ونَكَّظَهُ (تَعْكِيظاً) وتَنْكِيظاً ، إِذا (صَرَفَهُ) عَنْهَا .

(و) عَكَّظَ عَلَيْهِ (حاجَتَهُ) ونَكَّظَ ، أَى (نَكَدَهَا) .

(و) عَكَّظَ (فى الإِيصاءِ : بالَغَ) فِيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وعَاكَظَهُ) ، ودَالَكَهُ ، وعَاسَرَهُ ، ومَاعَسَهُ : لَوَاهُ و(مَطَلَهُ) .

(و) العَكِيظُ (كَأَمِيرٍ : القَصِيرُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والتَّعَاكُظُ : التَّجَادُل والتَّحَاجُّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَكِظٌ ، ككَتِفٍ ، أَىْ عَسِرٌ . يُقَالُ : إِنَّهُ لَعَكِظُ العَطَاءِ ، أَى عَسِرُهُ . والعَكِظُ أَيْضاً : القَصِيرُ ، كما فِى اللِّسَان .

وعَكَظْتُ الأَدِيمَ عَكْظاً ، أَى مَعَسْتُهُ ودَلَكْتُه فى الدِّباغ .

وتَعَاكَظَ القَوْمُ : تَعَارَكُوا .

ويَوْمَا عُكَاظٍ : من أَيَّامِهِمْ ، قال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

تَغَيَّبْتُ عَنْ يَوْمَىْ عُكَاظَ كِلَيْهِما
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ ثَالِثٌ أَتَغَيَّبُ (١)

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

قُلْتُ : وهُمَا مِنْ أَيَّامِ الفِجَارِ ، كما تَقَدَّم فى «ف ج ر» .

وتَعَكَّظُوا فى مَوْضِعِ كَذا : اجْتَمَعُوا وازْدَحَمُوا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . وقالَ : هو مَأْخُوذٌ من عُكاظ .

(١) اللسان والصحاح ، والأساس ، وفيه بعده :
وإِنْ يَكُ يَوْم رابِعٌ لا أَكُنْ به
وإِنْ يَكُ يَوْمٌ خامِسٌ أَتَجَنَّبُ

[ع ن ظ] *

(العُنْظُوَانُ ، كعُنْفُوانٍ : الشِّرِّيرُ المُسَمِّعُ) البَذِىّ . وقال الجَوْهَرِىّ : رَجُلٌ عُنْظُوانٌ ، أى فَحَّاشٌ ، وهو فُعْلُوانٌ . (و) قِيلَ : هو (السَّاخِرُ المُغْرِى) ، والأُنْثَى مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بالهَاءِ. وقال الفَرّاءُ : العُنْظُوانُ : الفَاحِشُ من الرِّجالِ ، والمَرْأَةُ عُنْظُوانَةٌ ، (كالعِنْظِيانِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، أى فِى العَيْن والظّاءِ . وقال ابنُ بَرِّىّ : المَعْرُوفُ عِنْظِيَانٌ ، ويُقَال للفَحَّاش : حِنْظِيَانٌ ، وخِنْظِيَانٌ ، وحِنْذِيَانٌ ، وخِنْذِيانٌ ، وعِنْظِيانٌ .

(و) العُنْظُوانُ : (نَبْتٌ) ، وفى الصّحاحِ : ضَرْبٌ من النَّبَاتِ . وقالَ أبو عَمْرٍو ، وأَبُو زِيَادٍ : هُوَ (من الحَمْضِ) ، وهو أَغْبَرُ ضَخْمٌ ، وربَّما اسْتَظَلَّ الإنْسَانُ فى ظِلِّ العُنْظُوانَةِ فى الضُّحَى أو العَشِىِّ ، ولا يَسْتَظِلُّ لِلظَّهِيرَةِ . قالَ الجَوْهَرِىّ : (إذا أَكْثَرَ مِنْه البَعِيرُ وَجِعَ بَطْنُه) ، قالَ الرّاجِز :

* حَرَّقَهَا وَارِسُ عُنْظُوانِ *

* فاليَوْمُ مِنْهَا يومُ أَرْوَنَانِ *[1]

(أو) هو (أَجْوَدُ الأُشْنَانِ) ، وأَسْمَنُه وأَشَدُّهُ بَيَاضاً ، والغَوْلانُ[2] نَحْوُه ، إلاّ أَنَّهُ أَدَقُّ من العُنْظُوانِ ، نَقَلَهُ أَبُو حَنِيفَةَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : كأَنَّهُ الحُرْضُ ، والأَرَانِبُ تَأْكُلُه .

(و) العُنْظُوانُ : (لَقَبُ عَوْفِ بنِ كِنَانَةَ) بنِ بَكْرِ بنِ عَوْفِ بنِ عُذْرَةَ ابنِ زَيْدِ اللّاتِ ، مِنْ قُضاعَةَ ، وإلَيْه نُسِبَتِ القَبِيلَةُ ، (لأَنَّهُم بعَثُوه رَبِيئَةً فَجلَسَ فى ظِلِّ عُنْظُوَانَةٍ ، وقالَ : لا أَبْرَحُ هٰذِهِ العُنْظُوانَةَ) ، وهى الشَّجَرَةُ الَّتِى وُصِفَتْ ، فلُقِّبَ بذٰلِكَ .

(و) عُنْظُوَانُ (: مَاءٌ لِبَنِى تَمِيمٍ) مَشْهُورٌ .

(والعِنْظِيَانُ ، بالكَسْرِ : البَذِىءُ الفاحِشُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ ، وقد تَقَدَّمَ لِلْمُصَنِّفِ قَرِيباً .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (رون) .
(٢) فى مطبوع التاج « والفولان » والمثبت من العباب ومادة (غول) .

وقَالَ غَيْرُهُ : هو (الجَافِـى) ،والأُنْثَى فيهمـا بالهـاءِ .

(و) العِنْظِيـانُ : (أَوَّلُ الشَّبَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِـىّ .

(وعَنْظَـى بـه) : سَخِـرَ منـه و(أَسْمَعَهُ كَلاماً قَبِيحـاً) وشَتَمَهُ ،ولَوْ قالَ : أَسْمَعَهُ القَبِيـحَ لَـكَانَ أَجْوَدَ . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِـىّ قالَ : يُقَـالُ : قامَ يُعَنْظِـى بِه ، إذا أَسْمَعَـهُ كَلامـاً قَبِيحاً ، ونَـدَّدَ بِـهِ ، وأَنْشَدَ :

* قامَتْ تُعَنْظِـى بِكَ سَمْعَ الحَاضِرِ [1] *

قُلْتُ : والرَّجَزُ لِجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطُّهَـوِىِّ يُخَاطِبُ امْرَأَتَـه ، كمـا فى العُبَابِ . ويُقَالُ لِأَبِـى القِرِين .[2]

(وحَـقُّ التَّرْكِيبِ أَنْ يُذْكَـرَ فى المُعْتَـلِّ ، لِتَصْـرِيـحِ سِيبَوَيْـهِ بِزِيَادَةِ النُّـونِ فى عُنْظُوانٍ) هٰـكَـذَا فى سـائِرِ النُّسَـخِ ، وهٰـذا خِـلافُ نَصِّ سِيبَوَيْهِ فى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ عَلَى ما نَقَلَ عنـه الثِّقاتُ ، وإِنَّمَا ذَكَـرَ اللَّيْثُ فى كِتَابِهِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ما نَصُّـه : العُنْظُوانُ : نَبْتٌ ، ونُونُه زائِدَةٌ ، تقـولُ : عَظِـىَ البَعِيـرُ يَعْظَـى عَظـاً فهـو عَظٍ ، كرَضِـىَ يَرْضَى ، وأَصْلُ الـكَلِمَةِ العَيْن والظَّاء والواوُ . واعْتَرَضَ عليـه الصَّاغَانِـىّ فقالَ : إذا كانَتِ النُّـونُ عِنْدَهُ زَائِدَةً فوَزْنُهُ عِنْدَهُ فُنْعُلان ، وكانَ ذِكْرُه إيّاه فى هٰذَا التَّرْكِيبِ بِمَعْزِلٍ مِنَ الصَّوابِ ، وحَقُّهُ عِنْدَهُ أَنْ يُذْكَـرَ فى تَرْكِيـبِ « ع ظ و » ولَمْ يَـذْكُـرْهُ فِيـهِ . ونَـصُّ سِيبَوَيْـه فِـى كِتَابِ الأَبْنِيَةِ أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، ووَزْنُه فُعْلُوانٌ ، وهٰـذا هو الَّذِى صَوَّبَه الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىُّ ، ورَدُّوا عـلى اللَّيْثِ قَوْلَـه . وعِبَـارَةُ المُصَنِّفِ فيهـا من المُخَالَفَـةِ للنَّصِّ والقُصُـورِ مالا يَخْفَى . فَتَأَمَّلْ .

(١) اللسان والصحاح وجاء فيهما قبله :
* حَتَّى إذا أَجْرَسَ كلُّ طائِرِ *
والتكملة ، وفيها : وقد سقط من بين المشطورين مشطوران ، وهما :
وأَلْجَـأَ الكَلْبَ إلى المَآخِـرِ
تَمَيُّزُ اللَّيْلِ لِأَحْوَى جَـاشِرِ
ومثلها العباب .

(٢) قوله : « ويُقَال لأبِى القرين » ليست في التكملة ولا فى العباب هنا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العُنْظُوانُ : الجَرَادُ الذَّكَرُ ، والأُنْثَى عُنْظُوانَةٌ ، كما فِي العُبَابِ . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : العُنْظُوانَةُ : الجَرَادَةُ الأُنْثَى ، والعُنْظُبُ : الذَّكَرُ .

وأَرْنَبٌ عُنْظُوانِيَّة : تَأْكُلُ العُنْظُوانَ.

وعَنْظَيْتُ[1] الرَّجُلَ : قَهَرْتُه ، وهو بالغَيْنِ أَكْثَرُ ، كما سَيَأْتِي .

وفَعَلَ ذٰلِكَ عَنَاظَيْكَ ، بالفَتْحِ ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، لُغَةٌ فِي الغَيْن ، كما سَيَأْتِي .

(فصل الغين)

مع الظاء

[غ ظ غ ظ]

(المُغَظْغَظَةُ) ، عَلَى صِيغَةِ المَفْعُولِ ، (ويُكْسَرُ الغَيْنُ الثَّانِي) ، أَي عَلَى صِيغَةِ الفَاعِلِ ، هٰكَذَا يَقْضِي صَنِيعُهُ فِي سِيَاقِهِ ، وهو غَلَطٌ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال ابنُ الفَرَجِ : المُغَظْغِظَةُ : (القِدْرُ الشَّدِيدَةُ الغَلَيَانِ) ، «بالطَّاءِ والظَّاءِ[1]» ، وهٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ عَنْهُ ، وقَدْ ظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُمَا كِلاهُمَا بالظَّاءِ ، فَجَعَلَ الاخْتِلافَ فِي الحَرَكَاتِ ، وهو مُخَالِفٌ لنَصِّ ابنِ الفَرَجِ الَّذِي رَوَى الحَرْفَ ، فتَأَمَّلْ .

[غ ل ظ] *

(الغَلْظَةُ ، مُثَلَّثَةً) ، عن الزَّجَّاجِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعالَى : ﴿وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً﴾[2] ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً ، وكَذٰلِكَ صاحِبُ البَارِعِ والصَّاغَانِيّ ، والكَسْرُ هو المَشْهُورُ .

وقَرَأَ الأَعْمَشُ وعاصِمٌ : غَلْظَةً «بالفَتْحِ» وقَرَأَ السُّلَمِيُّ ، وزِرٌّ ابنُ حُبَيْشٍ ، وأَبانُ بنُ تَغْلِبَ : غُلْظَةً ، بالضَّمِّ ، (و) كذٰلِكَ (الغِلاظَةُ بالكَسْرِ ، و) الغِلَظ ، (كَعِنَب) ، كُلُّ ذٰلِكَ (ضِدُّ الرِّقَّةِ) فِي الخَلْقِ والطَّبْعِ والفِعْلِ والمَنْطِقِ والعَيْشِ ونَحْوِ ذٰلِكَ .

ومَعْنَى الآيَةِ ، أَي شِدَّةً واسْتِطَالَةً .

(1) فِي هامش مطبوع التاج : «قوله : عَنْظَيْتُ الرَّجُلَ : قَهَرْتُه . هكذا فِي النسخ ، والذى فِي التكملة : عَنَظْتُ بدون ياء» .

(1) فِي هامش مطبوع التاج : «قوله : بالطاء والظاء ، أى على صيغة الفاعل فيهما ، كما فِي التكملة» .

(2) سورة التوبة الآية ١٢٣ .

واسْتَعَارَ أَبُو حَنِيفَةَ الغِلَظَ لِلْخَمْرِ ، واسْتَعَارَهُ يَعْقُوبُ للأَمْرِ « فقالَ فى الماءِ : « أَمّا[1] ما كَانَ آجِناً وأَمّا مَا كَانَ بَعِيدَ القَعْرِ شَدِيدًا سَقْيُهُ ، غَلِيظاً أَمْرُهُ » . وقد اسْتَعْمَلَ ابنُ جِنّى الغِلَظَ فى غَيْرِ الجَوَاهِرِ أَيْضاً فقالَ : « إذا كانَ حَرْفُ الرَّوِىّ أَغْلَظَ حُكْماً عِنْدَهُمْ مِنَ الرِّدْفِ مع قُوَّتِهِ فهو أَغْلَظُ حُكْماً وأَعْلَى خَطَرًا من التَّأْسِيسِ ، لبُعْدِه » .

(والفِعْلُ ككَرُمَ وضَرَبَ) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، والثّانِيَةُ نَقَلَهَا الصّاغَانِىّ ، قال : وقَرَأَ نُبَيْحٌ وأَبُو وَاقِدٍ والجَرّاحُ ﴿واغْلِظْ عَلَيْهِم﴾[2] بكَسْرِ اللّامِ ، فى التَّوْبَةِ والتَّحْرِيمِ .

(فهو غَلِيظٌ وغُلاَظٌ ، كغُرَاب) ، والأُنْثَى غَلِيظَةٌ ، وجَمْعُهَا غِلاَظٌ ، ومِنْهُ قولُه تعالَى : ﴿عَلَيْهَا مَلائِكَةٌ غِلاظٌ شِدادٌ﴾[3] . وقال العَجّاجُ :

* قَدْ وَجَدُوا أَرْكَانَنَا غِلاظَا *[1]

(والغَلْظُ) ، بالفَتْحِ : (الأَرْضُ الخَشِنَةُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ورَوَى أَبُو حَنِيفَةَ عن النَّضْرِ : الغَلْظُ : الغَلِيظُ من الأَرْضِ ، ورُدَّ ذٰلِكَ عَلَيْهِ ، وقِيلَ : إِنّمَا هو الغِلَظُ ، قالُوا : ولم يَكُنِ النَّضْرُ بِثِقَةٍ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه قَوْلَهم : أَرْضٌ غَلِيظَة : غَيْرُ سَهْلَةٍ ، وقد غَلُظَتْ غِلَظاً ، ورُبما كُنِىَ عن الغَلِيظِ من الأَرْضِ بالغِلَظِ ، قالَ : فلا أَدْرِى أَهو بمَعْنَى الغَلِيظِ ، أَم هو مَصْدَرٌ وُصِفَ به ؟ .

قُلْتُ : ومِمّا يُؤَيِّد أَبا حَنِيفَةَ قَوْلُ كُرَاع : الغَلْظُ من الأَرْضِ : الصُّلْبُ من غَيْرِ حِجَارَةٍ . فَتَأَمَّلْ .

(وأَغْلَظَ) الرَّجُلُ : (نَزَلَ بِهَا) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ . وقال الكِسَائِى : الغَلْظُ : الغِلَظُ ، كما فى التَّكْمِلَة ، فهوأَيْضاً تَأْكِيدٌ لِقَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(و) أَغْلَظَ (الثَّوْبَ : وَجَدَهُ غَلِيظاً

(١) فى هامش اللسان : قوله : أما ما كان الخ هو فى الأصل هكذا .

(٢) سورة التوبة الآية ٧٣ وسورة التحريم الآية ٩ .

(٣) سورة التحريم الآية ٦ .

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ والعباب، ونسب لرؤبة فى مشارف الأقاويز ١٢٩ .

أو اشْتَرَاهُ كذٰلِكَ) ، الأَخِيرُ عن الجَوْهَرِيّ ، وقد رَدَّ عليه الصّاغَانِيّ بقَوْلِهِ : ولَيْسَ هو من الشِّراءِ فى شَيْءٍ ، وإنّمَا هو من بَابِ أَفْعَلْتُه ،أَىْ وَجَدْتُهُ علَى صِفَةٍ من الصِّفاتِ ، كقَوْلِهِمْ : أَحْمَدْتُهُ وأَبْخَلْتُهُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ . وفى العُبَابِ : والأَوَّلُ أَصَحُّ.

(و) أَغْلَظَ (لَهُ فى القَوْلِ : خَشَّنَ) ، وهو مَجازٌ ، ولا يُقَالُ فيه غَلَّظَ .

(وغَلَظُتِ السُّنْبُلَةُ واسْتَغْلَظَتْ : خَرَجَ فِيهَا الحَبُّ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ فاسْتَغْلَظَ فاسْتَوَى عَلَى سُوقِهِ ﴾ [1] . وكذٰلِكَ جَمِيعُ النَّبَاتِ والشَّجَرِ إذا اسْتَحْكَمَتْ نِبْتَتُه وصارَ غَلِيظاً .

(وبينهما غِلْظَةٌ) بالكسر ،(ومُغَالَظَةٌ) ، أَىْ (عَدَاوَةٌ) ، عن ابنِ دُرَيْد .

(و) غَلَّظَ عَلَيْهِ الشَّىْءَ تَغْلِيظاً ، ومِنْهُ (الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ) ،وهى الَّتِى تَجِبُ فى شِبْهِ العَمْدِ ، كما فى

(١) سورة الفتح الآية ٢٩ .

الصِّحاح . وقال الشّافِعِىُّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : الدِّيَةُ المُغَلَّظَةُ فى العَمْدِ المَحْضِ ، والعَمْدِ الخَطَإِ[وفى القَتل فى الشهر الحرام] [1] والبَلَدِ الحَرَامِ ، وقَتْلِ ذِى الرَّحِمِ ، وهِىَ (ثَلاثُونَ حِقَّةً) مِنَ الإِبِلِ ، (وثَلاثُونَ جَذَعَةً ، وأَرْبَعُونَ ما بَيْنَ الثَّنِيَّةِ إِلَى بازِلِ عامِهَا ، كُلُّها خَلِفَةٌ) ، أَى حامِلٌ .

(واسْتَغْلَظَهُ) ، أَى الثَّوْبَ : (تَرَكَ شِرَاءَهُ ، لِغِلَظِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

[[ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَلَّظَ الشَّىْءَ تَغْلِيظاً : جَعَلَه غَلِيظاً .

وعَهْدٌ غَلِيظٌ ، أَى مُؤَكَّدٌ مُشَدَّدٌ ، وهو مَجازٌ . ويُقَال : حَلَفَ بِأَغْلاظِ اليَمِينِ [2] .

ورَجُلٌ غَلِيظٌ ، أَى فَظٌّ ، ذُو قَساوَةٍ . ورَجُلٌ غَلِيظُ القَلْبِ ، أَى سَيِّئُ الخُلُقِ . وأَمْرٌ غَلِيظٌ : شَدِيدٌ

(١) زيادة من التهذيب ٨ / ٨٤ لتمام نص الشافعى ، وعبارة اللسان أيضا سقط منها بعض ما أثبتناه ،وفى العباب «الدية المغلظة فى العمد المحض والعمد الخطأ والشهر الحرام والبلد الحرام وقتل ذى الرحم . .

(٢) فى الأساس المطبوع : حَلَفَ له بأغلظ الأيمان .

صَعْبٌ . وماءٌ غَلِيظٌ : مُرٌّ . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ويُقَالُ : طَعَنَهُ فى مُسْتَغْلَظِ ذِراعِهِ ، ونَكَى فِيهم نِكَايَاتٍ غَلِيظَةً ، وهو مَجازٌ .

والمُغالَظَةُ : شِبْهُ المُعَارَضَةِ .

[غ ن ظ] *

(غَنَظَه الأَمْرُ يَغْنِظُهُ) غَنْظاً ، من حَدِّ ضَرَبَ : (جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه) ، فهو مَغْنُوظٌ ، كما فى الصّحاح ، قال الشاعِرُ :

إذا غَنَظُونا ظَالِمِينَ أَعَانَنَا
عَلَى غَنْظِهِم مَنٌّ مِنَ اللهِ وَاسِعُ (١)

(والغَنْظُ) ، بالفَتْحِ : (الكَرْبُ) الشَّدِيدُ والمَشَقَّةُ . وفى الصّحاحِ : أَشَدُّ الكَرْبِ . قُلْتُ : وهو قَوْلُ أَبِى عُبَيْد . (و) قالَ ابنُ فارِسٍ : هو (الهَمُّ اللاَّزِمُ) ، يُقَالُ : غَنَظَهُ الهَمُّ ، أَىْ لَزِمَهُ . (ويُحَرَّكُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ ، وقَدْ ذَكَرَ المَوْتَ فقال : «غَنْظٌ لا كالغَنْظِ ، وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» .

(و) الغَنْظُ : هو (أَنْ يُشْرِفَ عَلَى الهَلَكَةِ) . وفى الصّحاح : وكانَ أَبو عُبَيْدة يقول : الغَنْظ : هو أَنْ يُشْرِفَ على المَوْتِ من الكَرْبِ ، ثُمَّ يُفْلِتَ مِنْهُ ، قال الشاعِرُ ـ وهو مَسْرُوحُ بْنُ أَدْهَمَ النَّعامِىّ ويُقَالُ الكَلْبِىّ ، وقِيلَ هو لجَرِير ـ :

ولَقَدْ لَقِيتَ فَوَارِساً مِنْ رَهْطِنا
[] غَنَظُوكَ غَنْظَ جَرادَةِ العَيّارِ
ولَقَدْ رَأَيْتَ مَكانَهُمْ فَكَرِهْتَهُم
ككَراهَةِ الخِنْزِيرِ للإِيغارِ (١)

العَيّارُ : اسمُ رَجُلٍ . وجَرادَةُ : فَرَسُهُ . وقِيلَ : العَيّارُ : أَعْرَابِىٌّ صادَ جَرَادًا ، وكانَ جائِعاً ، فأَتَى بِهِنَّ إِلى رَمادٍ ، فدَسَّهُنَّ فيه ، وأَقْبَلَ يُخْرِجُهُنَّ مِنْهُ وَاحِدَةً وَاحِدَةً ، فَيَأْكُلُهُنَّ أَحْيَاءً ولا يَشْعُرُ بِذٰلِكَ من شِدَّةِ الجُوعِ ،

(١) اللسان .

(١) البيتان فى اللسان والأول فى الصحاح والعباب . وانظر الجمهرة : ٣/١٢٢ و٢/٢٣٣ ، والمقاييس : ٤/٣٩٨ ومادة (جرد) .

فآخِرُ جَرَادَةٍ مِنْهُنَّ طارَتْ ، فقالَ : واللهِ إنْ كُنْتُ لأُنْضِجُهُنَّ . فضُرِبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لِكُلِّ من أَفْلَتَ من كَرْبٍ. وقِيلَ : جَرَادَةُ العَيَّارِ : جَرادَةٌ وُضِعَتْ بَيْنَ ضِرْسَيْهِ فأُفْلِتَتْ ، أَرادَ أَنَّهُمْ لاَزَمُوكَ وغَمُّوكَ بِشِدَّةِ الخُصُومَةِ . وقِيلَ : العَيَّارُ كَانَ رَجُلاً أَعلَمَ ، أَخَذَ جَرَادَةً لِيَأْكُلَهَا فأُفْلِتَتْ من عَلَمِ شَفَتِهِ ، أَى كُنْتَ تُفْلَتُ كَمَا أُفْلِتَت هٰذِهِ الجَرَادَةُ .

(و) الغَنِيظُ ، (كَأَمِيرٍ : البُسْرُ يُقْطَعُ من النَّخْلِ) بَعْدَ ما يَصْفَرُّ أَو يَحْمَرُّ (فيُتْرَكُ حَتَّى يَنْضَجَ فى عُذُوقِهِ) إِذا قُطِعَتِ النَّخْلَةُ ، نَقَلَه الصّاغانىّ عن أَبِى عَمْرٍو.

(ورَجُلٌ غِنْظِيَانٌ ، بالكَسْرِ : فَاحِشٌ بَذِىٌّ) ، عن الأَصْمَعِىّ ، لُغَةٌ فى العَيْنِ المُهْمَلَةِ :

(و) كَذٰلِكَ (غَنْظَى بِهِ) ، مِثْلُ (عَنْظَى) ، بالعَيْنِ ، إِذا نَدَّدَ بِهِ ، وأَسْمَعَهُ ما يَكْرَهُ .

(وفَعَلَ ذٰلِكَ غَنَاظَيْكَ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَر) ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِهِ وهو خَطَأٌ ، فإِنَّ المَرْوِىَّ عن اللِّحْيَانىّ غَنَاظَيْكَ وعَنَاظَيْكَ ، أَى « بالغَيْنِ والعَيْنِ » ، (أَىْ لِيَشُقَّ عَلَيْكَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ) ، هٰكَذَا فى اللِّسَان ، وقَدْ أَهْمَلَهُ فى « عنظ » واسْتَدْرَكْنَاهُ عَلَيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الغِنَاظُ ، ككِتَابٍ : الجَهْدُوالكَرْبُ . قال الفَقْعَسِىّ :

* تَنْتِحُ ذِفْرَاهُ من الغِنَاظِ [1] *

ويَغْنُظُ ، كيَنْصُرُ : لُغَةٌ فِى يَغْنِظُ ، كيَضْرِبُ .

وأَغْنَظَهُ الهَمُّ : لَزِمَهُ ، لُغَةٌ فى غَنَظَهُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . وغَنَظَهُ غَنْظاً : مَلأَهُ غَيْظاً .

ويُقَالُ أَيْضاً : غَانَظَهُ غِنَاظاً : شَاقَّهُ ، ورَجُلٌ مُغانِظٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَدَ للرّاجِز :

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغانِظُ
أَهْوَجُ إِلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (مظظ) .

وقال رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاج :

* تواكَلُوا بالمِرْبَدِ الغِناظا * (١)

ويُرْوَى : الخِناظَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وهُوَ أَغْنَظُهُمْ : أَشَدُّهُمْ كَرْباً ، وقالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

وسَيْف غَيّاظٍ لَهُمْ غِناظا
نَعْلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوّاظا (٢)

الأَوَّلُ بالياءِ ، والثّانِي بالنُّونِ ، ويُرْوَى «يَعْلُو بِهِ» وقد تَقَدَّم ، وسَيَأْتِي أَيْضاً .

والغَنَظُ ، مُحَرَّكَةً : تَغَيُّرُ النَّبَاتِ مِنَ الحَرِّ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ أَيْضاً : رَجُلٌ غِنْظِيَانٌ : يَسْخَرُ بالنَّاسِ ، وهِيَ بهاءٍ ، وقالَ غَيْرُه ، أَيْ جافٍ .

[غ ى ظ] *

(الغَيْظُ : الغَضَبُ) مُطْلَقاً ، وقِيلَ : غَضَبٌ كامِنٌ لِلْعاجِزِ ، كما فِي الصِّحاحِ ، (أَوْ أَشَدُّه ، أَوْ سَوْرَتُهُ وأَوَّلُهُ) .

قال ابْنُ دُرَيْدٍ ، وقد فَصَلَ قَوْمٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ بَيْنَ الغَيْظِ والغَضَبِ ، فقالُوا : الغَيْظُ : أَشَدُّ مِنَ الغَضَبِ . وقالَ قَوْمٌ : الغَيْظ : سَوْرَةُ الغَضَبِ وأَوَّلُهُ .

قُلتُ : وقالَ آخَرُونَ : الغَيْظُ هو الكَمِينُ ، والغَضَبُ هو الظّاهِرُ . أَو الغَضَبُ لِلْقادِرِ ، والغَيْظُ لِلْعاجِزِ .

(غاظَهُ يَغِيظُه) غَيْظاً ، وهو غائِظٌ وذٰلِكَ مَغِيظٌ . فِي الصِّحاحِ : قالَتْ قُتَيْلَةُ بِنْتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، ـ وقَتَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَباهَا صَبْراً ـ :

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ ورُبَّمَا
مَنَّ الفَتَى وَهْوَ المَغِيظُ المُحْنَقُ (١)

(فاغْتاظَ) اغْتِياظاً .

(وغَيَّظَه فتَغَيَّظَ ، وأَغاظَهُ) لُغَةٌ فِي

(١) ديوان العجاج : ٨١ ومشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والجمهرة : ٢ / ١٠٠ وفي العباب : وقال رؤبة ويروى للعجاج .

(٢) ديوان العجاج ٨٢ ، ومشارف الأقاويز ١٢٩ لرؤبة والعباب والجمهرة ٣ / ١٢٢ و ٢٢٥ وانظر مادة (جوظ) وفي العباب لرؤبة ويروى للعجاج .

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الأثيل) .

غاظَهُ ، وأَنْكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ولـــه تَبِـعَ الجَـوْهَرِيُّ فلَمْ يُجِـزْ ذٰلِكَ ، وقالَ الزَّجّاجُ : لَيْسَتْ بالفَاشِيَةِ .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : غَاظَهُ ، وأَغَاظَهُ ، وغَيَّظَهُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وغَايَظَـهُ) فاغْتَـاظَ ، وتَغَيَّـظ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(وتَغَيَّظَتِ الهَاجِرَةُ : اشْتَدَّحَمْيُهَا) ، وهـو مَجَازٌ ، قال الأَخْطَلُ :

طَفَتْ فى الضُّحَى أَحْدَاجُ أَرْوَى كأَنَّهَا
قُرَىمِنْ جُوَاثَى مُحْزَئِـلٌّ نَخِيلُهَـا

لَدُنْ غُدْوَةَ حَتَّى إذا مـا تَغَيَّظَـتْ
هَوَاجِرُ منْ شَعْبَانَ حَامٍ أَصِيلُهَا (١)

(وغَيْظ) : اسْمُ رَجُلٍ ، وهـو (ابْنُ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ) بنِ بَغِيضِ بنِ رَيْثِ بنِ غَطَفَانَ . قـال زُهَيْرُ بنُ أَبِـى سُلْمَى

سَعَى سَاعِيَا غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بَعْدَمَـا
تَبَزَّل ما بَيْنَ العَشِيرَةِ بالـدَّمِ (٢)

(١) الديوان ٥٦٩ والعباب وفى اللسان والتكملة البيت الثانى.
(٢) من معلقته فى ديوانه ١٤ والعباب .

سَاعِيَاهُ : هُمَا الحَارِثُ بنُ عَوْفٍ ، وهَرِمُ بنُ سِنَانِ بنِ أَبِـى حارِثَةَ .

(و) غَيَّاظٌ ، (كَشَدَّاد : ابنُ مُصْعَبٍ) ، رَجُلٌ (مِنْ بَنِـى ضَبَّةَ) بنِ أُدَدَ . قال رُؤْبَةُ ـ ويُرْوَى للعَجَّـاجِ ـ :

وسَيْـف غَيَّـاظ لَهُـمْ غِنِاظَـا
نَعلُو بِهِ ذَا العَضَلِ الجَوَّاظَـا (١)

(و) يُقَالُ : (فَعَل) ذٰلِكَ (غِيَاظَكَ وغِيَاظَيْكَ ، بكَسْرِهِمَا ، كغِنَاظَيْكَ) ، وقد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

غَايَظَهُ مُغايَظَةً : بَـارَاهُ وغَالَبَـهُ فصَنَع مِثْلَ مَا يَصْنَـعُ ، وهـو مَجَازٌ . والمُغَايَظَةُ : فِعْلٌ فى مُهْلَةٍ ، أَو : [فِعل] مِنْهُمَا جَمِيعاً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الغَيْـظِ﴾ (٢) ، أَىْ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ .

وأَغْيَـظُ الأَسْمَـاءِ عند اللهِ مَلِـكُ الأَمْلاكِ ، أَىْ : أَشَدُّ أَصْحَـابِ هٰـذِهِ الأَسْمَاءِ عُقُوبَةً . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَمِعُوا

(١) ديوان العجاج ٨٢ وفى مشارف الأقاويز ١٢٩ عزى لرؤبة والعباب والجمهرة ٣/١٢٢ و٢٢٥ وانظـر مادة (جوظ) و (غنظ) .
(٢) سورة الملك الآية ٨

لَهَا تَغَيُّظًا﴾ (١) أَيْ صَوْتَ غَلَيَانٍ ، قالَهُ الزَّجّاج .

وغَيّاظُ بنُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِر : أَحَدُ بَنِي عَمْرِو بنِ شَيْبَانَ الذُّهْلِيّ السَّدُوسِيّ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ أَبِيهِ فِي « ح ض ن » . كانَ الحُضَيْنُ هٰذَا فارِساً ، صاحِبَ الرَّايَةِ بِصِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهُوَ القَائِلُ - فِي ابْنِهِ المَذْكُورِ - :

نَسِيٌّ لِمَا أُولِيتَ مِنْ صالِحٍ مَضَى
وأَنْتَ لِتَأْدِيبٍ عَلَيَّ حَفِيظُ

تَلِينُ لِأَهْلِ الغِلِّ والغَمْزِ مِنْهُمُ
وأَنْتَ عَلَى أَهْلِ الصَّفاءِ غَلِيظُ

وسُمِّيتَ غَيّاظاً ولَسْتَ بِغائِظٍ
عَدُوًّا ، ولٰكِنْ لِلصَّدِيقِ تَغِيظُ

فلاَ حَفِظَ الرَّحْمٰنُ رُوحَكَ حَيَّةً
ولا وَهْيَ فِي الأَرْواحِ حِينَ تَفِيظُ

عَدُوُّكَ مَسْرُورٌ ، وذُو الوُدِّ بالَّذِي
يَرَى مِنْكَ مِنْ غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ (٢)

ويُقَالُ : البُرْمَةُ حَلِيمَةٌ مُغْتاظَة ، وهو مَجَازٌ ، كما فِي الأَسَاسِ .

(١) سورة الفرقان الآية ١٢ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، وفى المقاييس ٤ / ٤٠٥ (البيت الثالث).

(فصل الفاء)

مع الظاء

[ف ظ ظ] *

(الفَظُّ) من الرِّجَالِ : (الغَلِيظُ) ، كما فِي الصِّحاح ، وفِي بَعْضِ نُسَخِه زِيَادَةُ : «الجافِي» ، بَعْدَه . وفِي العُبَاب : هو (الغَلِيظُ الجانِبِ السَّيِّئُ الخُلُقِ القَاسِي) . وقال الحَرّانِيّ : الفَظُّ : (الخَشِنُ الكَلامِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو الَّذِي فِي مَنْطِقِه غِلَظٌ وتَجَهُّم . يُقَالُ : رَجُلٌ (فَظٌّ بَيِّنُ الفَظاظَةِ) ، بالفَتْح . (والفِظَاظِ ، بالكَسْرِ ، والفَظَظِ ، مُحَرَّكَة) . قالَ رُؤْبَةُ - ويُرْوَى لِلْعَجّاج - :

* تَعْرِفُ فِيهِ اللُّؤْمَ والفِظَاظا (١) *

والفَظَظُ : خُشُونَةٌ فِي الكَلامِ ، كالفِظَاظِ ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

وقد فَظِظْتَ ، بالكَسْرِ ، تَفَظُّ فَظَاظَةً وفَظَظاً : والأَوَّلُ أَكْثَرُ لِثِقَلِ التَّضْعِيف.

(١) ملحق ديوان رؤبة ١٧٧ ، ومشارف الأقاويز ١٣٠ من أرجوزة لرؤبة واللسان والعباب .

(و) الفَـظُّ : (مَـاءُ الـكَرِشِ)، كمـا فى الصّحَـاح ، وزادَ غَيْـرُه : (يُعْتَصَرُ ويُشْرَبُ) مِنْـهُ عِنْدَ عَـوَزِ الماءِ (فِى المَفَاوِزِ) والفَلَوَاتِ ، (وقَدْ فَظَّهُ وافْتَظَّهُ) : شَقَّ عَنْهُ الـكَرِشَ ، أَو (عَصَرَهُ) مِنْهَـا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِىّ لِلشَّاعِرِ وهو حَسّانُ بنُ نُشْبَةَ العَدَوِىّ ، كما فى العُبَاب . وقالَ أَبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : إِنَّمَا هـو جِسَاسُ بنُ نُشْبَة ، كَكِتَابٍ :

وكانُوا كَأَنْفِ اللَّيْثِ لا شَمَّ مَرْغَماً
ولا نالَ فَظَّ الصَّيْدِ حَتَّى يُعَفِّرَا[1]

يَقُولُ : لايَشَمُّ ذِلَّةً فتُرْغِمَه، ولايَنالُ مِنْ صَيْدِه لَحْماً حَتَّى يَصْرَعَهُو يُعَفِّرَه ، لأَنَّه لَيْسَ بِذِى اخْتِلاسٍ كغَيْـرِه من السِّبَاعِ . قالَ : ومنـهُ قَوْلُهم : افْتظَّ الرَّجُلُ ، وهو أَنْ يَسْقِـىَ بَعِيرَه ثُـمَّ يَشُدَّ فَمَهُ لِئَـلاَّ يَجْتَـرَّ ، فإِذا أَصابَـهُ عَطَشٌ شَقَّ بَطْنَه ، فعَصَر فَرْثَهُ ، فشَرِبَه انْتَهَى .

وقالَ الشافِعِىُّ رَحِمَهُ الله : إِن افْتَظَّ رَجُلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ نَحَرَهُ ،فاعْتَصَرماءَهُ وصَفّاهُ ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَتَطهَّرَ به . وقال الراجِزُ :

* بَجَّكَ كِرْشَ النّابِ لِافْتِظاظِها[1] *

(و) قال ابنُ دُرَيْـد ، والفَـرّاءُ : (الفَظِيـظُ ، كأَمِيـرٍ) ، زَعَمُوا : (ماءُ الفَحْلِ أَوْ المَرْأَة) ، ولَيْسَ بثَبتٍ . وأَمَّا كُرَاع فقالَ : الفَظِيـظُ : مـاءُالفَحْلِ فى رَحِمِ النّاقَـةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيـدَه للشّاعِرِ يَصِفُ القطا ، وأَنَّهُنَّ يَحْمِلْنَ المـاءَ لفِرَاخِهِنَّ فى حَوَاصِلِهِنَّ :

حَمَلْـنَ لَهَا مِيَاهـاً فِـى الأَدَاوَى
كَمَا يَحْمِلْنَ فِـى البَيْظِ الفَظِيظا[2]

(والفُظَاظَةُ ، بالضَّمِّ : فُعَالَةٌ مِنْهُ) ، أَى من الفَظِيـظِ : ماءُ الفَحْلِ أَو ماءُ الـكَرِش ، والأَخِيرُ أَنْكَرَهُ الخَطَّابِـىّ ، أَو من الفَظِّ . (ومِنْهُ قولُ عائِشَةَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهَا (لِمَرْوَانَ) بنِ الحَكَم : (ولٰكِنَّ اللهَ لَعَنَ أَباكَ وأَنْتَ فى صُلْبِه ، فأَنْتَ فُظَاظَةٌ مِنْ لَعْنَةِ الله) ، أَىْ نُطْفَةٌ منها ، (ويُـرْوَى : فُضُضٌ) ، بضَمَّتَيْـن ، جَمْعُ فَضِيضٍ ، وهـو المـاءُ الغَرِيضُ ، ويُـرْوَى : فَضَضٌ ، مُحَـرَّكَـة ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤٤١ وفى العباب لم يذكر كلمة العدوىّ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والتكملة وتقدم فى (بيظ) .

فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، ويُرْوَى : فَضِيض ، كأَمِيرٍ (و) قَدْ (تَقَدَّم) فى « ف ض ض » :

(و) هو (فَظٌّ بَظٌّ ، إتْبَاعٌ) قالَ ابنُ سِيدَه : حَكَاه ثَعْلَبٌ . ولَمْ يُفَسِّرْ بَظًّا ، فوَجَّهْنَاه على الإتْبَاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَفَظَّهُ إفْظَاظاً : رَدَّهُ عَمَّا يُرِيدُ. وإذا أَدْخَلْتَ الخَيْطَ فى الخَرْتِ فقَدْ أَفْظَظْتَهُ ، عن أَبِى عَمْرٍو . وهو أَفَظُّ مِنْ فُلانٍ ، أَىْ أَصْعَبُ خُلُقاً وأَشْرَسُ.

وقال الزَّمَخْشَرِىّ : أَفْظَظْتُ الكَرِشَ : اعْتَصَرْتُ ماءَهَا .

وجَمْعُ الفَظِّ ، بمَعْنَى الرَّجُلِ السَّيِّءِ الخُلُقِ ، أَفْظَاظ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنّى للرّاجِزِ :

حَتَّى تَرَى الجَوَّاظَ مِنْ فِظَاظِهَا
مُذَلْوَلِياً بَعْدَ شَذَا أَفْظَاظِهَا (١)

وجمعُ فَظِّ الصَّيْدِ فُظُوظٌ . قال مُتَمِّمُ بْنُ نُوَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وكانَ لهُم إذْ يَعْصِرُون فُظُوظَهَا
بِدجْلَةَ أَو فَيْضِ الخُرَيْبَةِ مَوْرِدُ (١)

يَقُولُ : يَسْتَبِيلُون خَيْلَهم لِيَشْرَبُوا بَوْلَهَا مِن العَطَشِ ، فإذا الفُظُوظُ هِىَ تِلْكَ الأَبْوالُ بِعَيْنِهَا ، كما فِى اللّسَان .

[ف و ظ] *

(فَاظَ) يَفُوظُ (فَوْظاً وفَوَاظاً : مَاتَ) كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىّ ، وليس كذلِكَ ، بَلْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الّتِى تَلِيهَا بِقَوْلِهِ : ورُبَّمَا قالُوا : فَاظَ يَفُوظُ فَوْظاً وفَوَاظاً ، وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىّ أَيْضاً . ومِنْ سَجَعَاتِهِ : مَنْ قَاظَ بتِهَامَةَ فقد فَاظَ .

وقَالَ ابْنُ جِنّى : ومِمَّا يَجُوزُ فى القِيَاسِ - وإنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ اسْتِعْمَالٌ - الأَفْعَالُ الَّتِى وَرَدَتْ مَصَادِرُها ورُفِضَتْ هِى ، نَحْوُ فَاظَ المَيِّتُ فَيْظاً وفَوْظاً ، ولم يَسْتَعْمِلُوا مِنْ فَوْظٍ

(١) اللسان .

(١) العباب ، واللسان وفى مادة (بول) وأنشد ابن برى لمالكبن نويرة وفى اللسان هنا « كأنهم إذ يعصرون » أما الأصل فكالعباب والجمهرة ١ /١١٠ .

فِعْلاً . قالَ : ونَظِيرُه الأَيْنُ الَّذِى هو الإِعْيَاءُ ، لَمْ يَسْتَعْمِلُوا مِنْهُ فِعْلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

حَانَ فَوْظُهُ ، أَىْ مَوْتُهُ ، عن الأَصْمَعِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ المُصَنِّف اسْتِطْرادًا فى الَّتِى تَلِيهَا ، فَمَا أَغْنَاه عَنْ ذِكْرِهِ هُنَا ، فإِنَّهُ عَلَى شَرْطِهِ .

[ف ى ظ] *

(كَفَاظَ) يَفِيظُ (فَيْظاً ، وفَيْظُوظَةً ، وفَيَظَاناً ، مُحَرَّكَةً ، وفُيُوظاً ، بالضَّمِّ) ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىّ مَا عَدَا الثّانِيَةَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ ، ويُقَالُ لِلْعَجّاجِ :

والأَسْدُ أَمْسَى جَمْعُهُمْ لُفَاظَا
لاَ يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا
إِنْ ماتَ فِى مَصِيفِهِ أَوْ قاظا [1]

أَىْ مِنْ كَثْرَةِ القَتْلَى .

وفى الحَدِيثِ : « أَنَّهُ أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ حُضْرَ فَرَسِهِ ، فَأَجْرَى الفَرَسَ حَتَّى فاظ ، ثُمَّ رَمَى بِسَوْطِهِ ، فقالَ : أَعْطُوهُ حَيْثُ بَلَغَ السَّوْطُ » . وفِى حَدِيثِ قَتْلِ ابنِ أَبِى الحُقَيْقِ : « فَاظَ إِلَهِ بَنِى إِسْرَائِيلَ » .

(وأَفَاظَهُ اللهُ تَعَالَى) : أَمَاتَهُ ، ويُقَالُ : ضَرَبْتُهُ حَتَّى أَفَظْتُ نَفْسَه ، وأَفاظَ اللهُ تَعَالَى نَفْسَهُ ، قال :

فهَتَكْتُ مُهْجَةَ نَفْسِه فَأَفَظْتُهَا
وثَأَرْتُه بِمُعَمِّمِ الحِلْمِ [1]

قال الجَوْهَرِىُّ : وكَذٰلِكَ فاظَتْ نَفْسُه ، أَى خَرَجَتْ رُوحُه ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ والكِسائىّ ، وعن أَبِى زَيْدٍ مِثْلُهُ . وقال الأَصْمَعِىّ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرِو بنَ العَلاءِ يَقُولُ : لا يُقَالُ : فَاظَتْ نَفْسُه ، ولٰكِنْ يُقَالُ : فَاظَ ، إِذا ماتَ . قالَ : ولا يُقَالُ : فاضَ بَتَّةً . (و) حَكَى الكِسَائِىّ : فَاظَتْ نَفْسُه ، (وفَاظَ) هو (نَفْسَهُ) ، أَىْ (قاءَهَا) ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ

(١) ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز منسوبالرؤبة ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٢٣ والمقاييس ٤/٤٦٦ وانظر مادة (لفظ) ، هذا ويروى « الأزد » وهى نفسها (الأسد) .

(١) اللسان وفى العباب صدره .

عنه : فعَلَى هٰذا قَوْلُ شَيْخِنَا . قُلْتُ : الصَّوابُ فَاظَتْ نَفْسُه. وقولُه : «قَاءَهَا» من قَبِيحِ التَّعْبِيرِ لا يُلْتَفَتُ إِلَيْه ، فإنّ الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّف هو نَصُّ الكِسَائِىّ ، وكَأَنَّ شَيْخَنا اشْتَبَهَ عَلَيْهِ الحَالُ وغَفَلَ عن النُّصُوصِ ، (أَوْ إذا ذَكَرُوا نَفْسَه ففاضَتْ بالضّادِ) ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وأَنْشَدَ لِدُكَيْنِ بنِ رَجَاءٍ الفُقَيْمِىّ بالضّادِ وذٰلِكَ أَنَّهُ أَتَى عُرْساً فحُجِبَ فرَجَزَ بِهِمْ :

اجْتَمَعَ النّاسُ وقَالُوا عُرْسُ
إذا قِصاعٌ كالأَكُفِّ خَمْسُ
زَلَحْلَحَاتٌ مُصْغَرَاتٌ مُلْسُ
ودُعِيَتْ قَيْسٌ وجَاءَتْ عَبْسُ
ففُقِئَتْ عَيْنٌ ، وفَاضَتْ نَفْسُ (١)

هٰكَذَا هو بالضّادِ . ورَوَاه الجَوْهَرِىُّ : وفَاظَت ، بالظَّاءِ ، وقِيلَ : فَاضَتْ بالضّادِ لُغَةُ دُكَيْنٍ وَحْدَهُ . ولُغَةُ سَائِرِ العَرَبِ : فاظَتْ نَفْسُه .

(١) العباب والتكملة وفى اللسان والصحاح المشطوران الأول والأخير .

وقَالَ أَبُو حاتِمٍ : سَمِعْتُ أَبا زَيْدٍ يَقُول : بَنُو ضَبَّةَ وَحْدَهُمْ يَقُولُون : فَاظَتْ نَفْسُهُ . قُلْتُ : ورَوَاهُ مِثْلَهُ المازِنِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ . وقَالَ اللَّيْثُ : فَاظَتْ نَفْسُهُ ، إذا خَرَجَتْ ، والفاعِلُ فائِظٌ .

وقال الفَرّاءُ : أَهْلُ الحِجَازِ وطَيِّئٌ يَقُولُونَ : فَاظَتْ نَفْسُهُ . وقُضَاعَةُ وتَمِيمٌ وقَيْسٌ يَقُولُون : فاضَتْ نَفْسُهُ مِثْلُ فَاضَتْ دَمْعَتُه .

وقَالَ أَبو زَيْدٍ ، وأَبُو عُبَيْد : فَاظَتْ نَفْسُه «بالظاءِ» لُغَةُ قَيْسٍ و «بالضاد» لُغَةُ تَمِيمٍ . ومِمّا يُقَوِّى فَاظَتْ بالظّاءِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

يَدَاكَ يَدٌ جُودُهَا يُرْتَجَى
وأُخْرَى لأَعْدائِهَا غائِظَهْ
فأَمَّا الَّتِى خَيْرُهَا يُرْتَجَى
فَأَجْوَدُ جُودًا مِنَ اللافِظَهْ
وأَمَّا الَّتِى شَرُّهَا يُتَّقَى
فنَفْسُ العَدُوِّ لهَا فائِظَهْ (١)

(١) اللسان وفى العباب مادة (لفظ) «وقيل انه للخليل»

ومِثْلُهُ قَوْلُ الحُضَيْنِ بنِ المُنْذِرِ .

* ولاَ هِيَ فِي الأَرْوَاحِ حِينَ تَفِيظُ (٢) *

وقد مَرَّتِ الأَبْيَاتُ فى «غيظ» .

وقال أَبُو القَاسِمِ الزَّجَّاجِيّ : يُقَالُ : فَاظَ المَيِّت ، «بالظَّاءِ» ، وفَاضَتْ نَفْسُه ، «بالضَّاد» ، وفاظتْ نفسُه «بالظاءِ» جائِزٌ عِنْدَ الجَمِيعِ إلاّ الأَصْمَعِيّ ، فإنّهُ لا يَجْمَعُ بَيْنَ الظَّاءِ والنَّفْسِ . والَّذِى أَجازَ فاظَتْ نَفْسُهُ يَحْتَجُّ بِقَوْلِ الشاعِرِ :

= وذكر الأبيات هكذا :

بِدَاكَ يَدٌ سَيْبُها مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأَعْدائِها غائظه
فأما الَّتِى سَيْبُها يُرْتَجَى
قَدِيماً فأَجْوَدُ مِن لافظه
وأما الَّتِى يُتَّقَى شَرُّهَا
فُسُمٌّ مُخاتِلَةٌ لاحِظه
إذا لَدِغَتْ وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّدِيغِ لها فائظه

(٢) اللسان ، وصدره :

* فلا حفظ الرحمن رُوحَكَ حَيَّةً *

وانظر ما سبق فى مادة (غيظ)

كادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيظَ عَلَيْهِ
إِذْ ثَوَى حَشْوَرَيْطَةٍ وبُرُودِ(١)

وقَوْلِ الآخَرِ :

هَجَرْتُكَ لاقِلًى مِنِّى ولٰكِنْ
رَأَيْتُ بَقَاءَ وُدِّكِ فِى الصُّدُودِ

كَهَجْرِ الحَائِماتِ الوِرْدَ لَمَّا
رَأَتْ أَنَّ المَنِيَّةَ فِى الوُرُودِ

تَفِيظُ نُفُوسُهَا ظَمَأً وتَخْشَى
حِمَاماً فَهْىَ تَنْظُرُ مِنْ بَعِيدِ(٢)

(وحَانَ فَيْظُه ، وفَوْظُه) ، أَى (مَوْتُه) . على المُعَاقَبَةِ ، حَكَاه اللِّحْيَانِيّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَيَّظُوا أَنْفُسَهُمْ : تَقَيَّئُوها ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

والفَيْظَانُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الفَيَظَانِ ، بالتَّحْرِيكِ ، عن اللِّحْيَانِيّ .

(١) اللسان ، ونسبه الشنقيطى فى تعليقاته على شواهد المغنى ٩٤٨ إلى محمد بن مناذر .

(٢) اللسان .

(فصل القاف)

مع الظاء

(ق ر ظ)

(القَرَظُ) ، (مُحَرَّكَة : وَرَقُ السَّلَمِ) يُدْبَغُ بِهِ ، كما فى الصّحاح ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، (أو ثَمَرُ السَّنْطِ ، ويُعْتَصَرُ مِنْهُ الأَقَاقِيَا) .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : القَرَظُ : أَجْوَدُ مَا تُدْبَغُ بِهِ الأُهُبُ فِى أَرْضِ العرَبِ ، وهى تُدْبَغُ بِوَرَقِهِ وثَمَرِهِ . وقال مَرَّةً : القَرَظُ : شَجَرٌ عِظَامٌ ، لَهَا سُوقٌ غِلاظٌ أَمْثَالُ شَجَرِ الجَوْزِ ، ووَرَقُهُ أَصْغَرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، ولَهُ حَبٌّ يُوضَعُ فى المَوَازِينِ ، وهو يَنْبُتُ فى القِيعَانِ ، وَاحِدَتُه قَرَظَةٌ ، وبِهَا سُمِّىَ الرَّجُل قَرَظَةَ ، وقُرَيْظَةَ .

قُلْتُ : وقَالَ ابنُ جَزْلَةَ : أَقاقيَا : هو عُصَارَةُ القَرَظِ ، وفِيهِ لَذْعٌ ، وأَجْوَدُه الطَّيِّبُ الرّائحَةِ الرَّزِينُ الصُّلْبُ الأَخْضَرُ ، يَشُدُّ الأَعْضَاءَ المُسْتَرْخِيَةَ إذا طُبِخَ فى ماءٍ وصُبَّ عَلَيْهَا .

(والقَارِظُ : مُجْتَنِيهِ) وجامِعُهُ .

(و) القَرّاظُ ، (كشَدَّاد : بائِعُهُ ، وأَدِيمٌ مَقْرُوظٌ : دُبِغَ أَو صُبِغَ بِهِ) ، يُقَالُ : قَرَظَ السَّقاءَ يقْرِظُهُ قَرْظاً ، أَىْ دَبَغَهُ بالقَرَظِ ، أَوْ صَبَغَهُ بِهِ .

(وكَبْشٌ قَرَظِىٌّ ، كعَرَبِىٍّ وجُهَنِىٍّ) ، الأَخِيرُ عَلَى تَغْيِيرِ النَّسَبِ (يَمَنِىٌّ ، لِأَنَّهَا مَنَابِتُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(والقَارِظَانِ) : رَجُلان أَحَدُهُمَا (يَذْكُرُ بنُ عَنَزَةَ)[1] وهو الأَكْبَرُ ، كانَ لِصُلْبِهِ ، (و) الآخَرُ (عامِرُ بنُ رُهْمِ) بنِ هُمَيْمٍ[2] بن يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ ، كَذَا ذَكَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ . وقالَ غَيْرُه : هو رُهْمُ بنُ عامِرٍ ، وهو الأَصْغَر ، ويُقَالُ لَهُ : القَارِظُ الثَّانِى ، (وكِلاهُمَا مِنْ عَنَزَةَ) ،[3]

(١) فى الاشتقاق ٩٠ يَقْدُم بن عنزة .

(٢) فى اللسان : هَيْصَم بن يَقْدم .

(٣) فى العباب : « وزعم ابن الأعرابى أن أحد القارظين يذكر ابن عنزة وهو القارظ الأول ، والثانى : هو عامر بن رهم بن هميم بن يذكر بن عنزة . وقال ابن دريد : « أحدهما من بنى هميم والآخر يقدم بن عنزة » وفى جمهرة ابن دريد ٢ / ٣٧٨ « أحدهما يقدم بن عنزة ، والآخر عامر بن هميم بن يقدم بن عنزة » .

يُقَالُ : إنَّهُمَا (خَرَجَا فى طَلَبِ القَرَظِ) يَجْتَنِيَانِهِ (فَلَمْ يَرْجِعَا) ، فضُرِبَ بِهِمَا المَثَلُ (فَقَالُوا : لا آتِيكَ أَوْ يَؤُوبَ القارِظُ) ، يُضْرَبُ فى انْقِطَاعِ الغَيْبَةِ ، وإيَّاهُمَا أرادَ أَبُو ذُؤَيْبٍ بِقَوْلِهِ :

وحَتَّى يؤُوبَ القَارِظَانِ كِلاهُمَا
ويُنْشَرَ فِى القَتْلَى كُلَيْبٌ لِوائِلِ[1]

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحَدُهُمَا من بَنِى هُمَيْم ، والآخَرُ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ . وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ذَكَرَ القَزَّازُ فى كِتَابِ الظَّاءِ : أَنَّ أَحَدَ القَارِظَيْنِ يَقْدُمُ بنُ عَنَزَةَ ، والآخَرَ عامِرُ بنُ هَيْصَم بنِ يَقْدُمَ بنِ عَنَزَةَ .

وفى المُحْكَمِ : ولا آتِيكَ القارِظَ العَنَزِىّ ، أى لا آتِيكَ مَا غَابَ القَارِظُ العَنَزِىّ فأَقَامَ القَارِظَ العَنَزِىَّ مُقامَ الدَّهْرِ ، ونَصَبَهُ عَلَى الظَّرْفِ ، وهٰذَا اتِّسَاعٌ ، واه نَظائِرُ .

وقالَ بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ لابْنَتِه عُمَيْرَةَ وهُوَ يَجُودُ بنَفْسِه ، لَمَّا أَصَابَهُ سَهْمٌ من غُلامٍ من ائلَةَ :

وإنَّ الوائِلِىَّ أَصابَ قَلْبِى
بسَهْمٍ لَمْ يَكُنْ يُكْنَى لُغَابَا

فرَجِّى الخَيْرَ وانْتَظِرِى إيَابِى
إذا ما القَارِظُ العَنَزِىُّ آبَا[1]

(وسَعْدُ) بنُ عَائِذٍ المُؤَذِّنُ ، يُقَالُ لَهُ سَعْدُ (القَرَظِ الصَّحَابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهو مَوْلَى عَمّارِ بنِ ياسِر ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لأَنَّهُ كانَ كُلَّمَا تَجِرَ فى شَىْءٍ وَضَعَ فيه ، و(تَجِرَ فيه فَرَبِحَ ، فلَزِمَهُ) ، أَى لَزِمَ تِجَارَتَهُ ، فعُرِفَ به ، وكانَ قَدْ جَعَلَه رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ مُؤَذِّناً بِقُبَاءٍ ، وخَلِيفَةَ بِلالٍ إذا غابَ ، ثُمَّ اسْتَقَلَّ بالأَذانِ زَمَنَ أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبَقِىَ الأَذانُ فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٧٨ .

(١) ديوانه ٢٥ – ٢٦ والعباب وفى اللسان والصحاح البيت الثانى .

عَقِبِهِ . قالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيّ : عاشَ سَعْدُ القَرَظِ إِلَى أَيَّامِ الحَجَّاجِ ، ورَوَى عَنْهُ ابنُه[1] عُمَرُ وعَمّارٌ .

(ومَرْوَانُ القَرَظِ ، أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّه كان يَغْزُو اليَمَنَ وهى مَنَابتُه) ، ومِنْهُ المَثَلُ : «أَعَزُّ من مَرْوَانِ القَرَظِ» ، وقِيلَ : أُضِيفَ إِلَيْهِ ، لأَنَّهُ كان يَحْمِى القَرَظَ لِعِزَّتِهِ . ذَكَرَ الوَجْهَيْنِ المَيْدَانِىّ فى أَمْثَالِهِ .

(وقَرَظَةُ بنُ كَعْب) بنِ عَمْرٍو ، (مُحَرَّكَةً ، صحابِىٌّ) مِنَ الأَنْصَارِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، كَمَا فى العُبَاب . والَّذِى فى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْد : قَرَظَةُ بنُ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ الأَنْصَارِىُّ الخَزْرَجِىُّ ، من فُضَلاءِ الصَّحابَةِ ، شَهِدَ أُحُدًا ، ووَلِىَ الكُوفَةَ لعَلِىٍّ ، وقَدْ شَهِدَ فَتْحَ الرَّىِّ زَمَنَ عُمَرَ .

(وذُو قَرَظٍ ، مُحَرَّكَةً ، أَو) ذُوقُرَيْظٍ (كزُبَيْرٍ : ع ، باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ .

(وقَرَظَانُ ، مُحَرَّكَةً : حِصْنٌ بزَبِيدَ) ، من أَعْمَالِ اليَمَنِ .

(و) قُرَيْظَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : قَبِيلَةٌ من يَهُودِ خَيْبَرَ) ، وكَذَلِكَ بَنُو النَّضِيرِ ، وقَدْ دَخَلُوا فى العَرَبِ على نَسَبِهِم إِلَى هَارُون أَخِى مُوسَى ، صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا وعَلَى نَبِيِّنَا صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، ومِنْهُم مُحَمَّدُ بنُ كَعْبٍ القُرَظِىُّ وغَيْرُهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . أَمَّا قُرَيْظَةُ فإِنَّهُمْ أُبِيرُوا لنَقْضِهِم العَهْدَ ، ومُظَاهَرَتِهِم المُشْرِكِينَ على رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَمر بِقَتْلِ مُقَاتِلِيهِمْ[1] وسَبْىِ ذَرَارِيهِم ، واسْتِفَاءَةِ مالِهِمْ . وأَمَّا بَنُو النَّضِير فإِنَّهُم أُجْلُوا إِلَى الشَّامِ ، وفيهم نَزَلَتْ سُورَةُ الحَشْرِ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ فى نَوَادِره : (قَرَظْتُه ذَاتَ الشِّمَالِ ، لُغَةٌ فى الضَّادِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قَرِظَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : سَادَ بَعْدَ هَوَانٍ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِىّ فى «ق ر ض» والصَّاغَانِىّ فى العُبَاب .

(1) كذا فى مطبوع التاج ولعلها : أبناء وفى أسد الغابة: «وروى حديثه أولاده» .
وفى العباب «إلى أن مات وورث بنوه الأذان» .

(1) فى اللسان «مقاتلتهم» .

(و) من المَجَاز : (التَّقْرِيظُ : مَدْحُ الإِنْسَانِ وهو حَيٌّ)، والتَّأْبِين : مَدْحُهُ مَيِّتاً . وقولُهم : فلانٌ يُقَرِّظُ صاحِبَهُ ويُقَرِّضُهُ ، بالظَّاءِ والضَّادِ جَمِيعاً ، عن أَبِي زَيْدٍ ، إِذَا مَدَحَهُ (بِحَقٍّ أَو باطِلٍ) . وفى الحَدِيث : «لا تُقَرِّظُونِي كما قَرَّظَتِ النَّصَارَى عِيسَى» . وفى حَدِيث عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «يَهْلِكُ فِيَّ رَجُلانِ : مُحِبٌّ مُفْرِطٌ يُقَرِّظُنِي بما لَيْسَ فِيَّ ، ومُبْغِضٌ يَحْمِلُه شَنَآنِي عَلَى أَنْ يَبْهَتَنِي» .

(وَهُمَا يَتَقَارَظَانِ المَدْحَ : يَمْدَحُ كُلٌّ صاحِبَه) ، ومِثْلُهُ يَتقارَضَانِ . وقِيلَ : التَّقارُظُ فى المَدْحِ والخَيْرِ خاصَّةً ، والتَّقارُضُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : مَأْخُوذٌ من تَقْرِيظِ الأَدِيمِ يُبَالَغُ فى دِبَاغِه بالقَرَظِ ، فهو يُزَيِّنُ صاحِبَهُ ، كما يُزَيِّنُ القَارِظُ الأَدِيمَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

إِبِلٌ قَرَظِيَّةٌ : تَأْكُلُ القَرَظَ .

وأَدِيمٌ قَرَظِيٌّ : مَدْبُوغٌ بالقَرَظِ .

وحَكَى أَبُو حَنِيفَةَ عن أَبِي مِسْحَلٍ : أَدِيمٌ مُقْرَظٌ ، كأَنَّهُ عَلَى أَقْرَظْتُهُ ، قالَ : ولَمْ نَسْمَعْهُ ، واسمُ الصِّبْغِ القَرَظِيُّ عَلَى إِضافَةِ الشَّيْءِ إِلَى نَفْسِهِ .

والقُرَيْظُ ، كزُبَيْرٍ : فَرَسُ لبَعْضِ العَرَبِ .

وقَرَظْتُه : حَذَوْتُهُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقَرَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ق ع ظ] *

(أَقْعَظَه) إِقْعَاظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، والصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، وكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، أَيْ (شَقَّ عَلَيْه) ويُقَالُ : أَقْعَظَنِي فُلانٌ إِقْعَاظاً : إِذا أَدْخَلَ عَلَيْكَ مَشَقَّةً فى أَمْرٍ كُنْتَ عنه بمَعْزِلٍ ، وقد ذَكَرَه العَجَّاجُ فى قَصِيدَةٍ ظائِيَّةٍ .

[ق ن ف ظ] (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُنْفُظُ ، لُغَةٌ فِي القُنْفُذِ ، نَقَلَه

(1) كان هذا الاستدراك بعد مادة (قوظ) فقدمناه .

الإمَامُ النَّوَوِىُّ عن القاضِى عِيَاضٍ فِى المَشَارِقِ ، قالَ : وهُوَ غَرِيبٌ . كَذَا نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[ق و ظ] *

(القَوْظُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه . وفى اللِّسَان : قالَ أَبو عَلِىٍّ : هو (فى مَعْنَى القَيْظِ) ، ولَيْسَ بِمَصْدَرٍ اشْتُقَّ مِنْهُ الفِعْلُ ، لأَنَّ لَفْظَهَا وَاوٌ ، ولَفْظ الفِعْلِ ياءٌ .

[ق ى ظ] *

(القَيْظُ : صَمِيمُ الصَّيْفِ) ، وهو حاقُّ الصَّيْفِ . وفى الصِّحاح : حَرَارَةُ الصَّيْفِ ، وهو (مِنْ طُلُوعِ الثُّرَيَّا إلى طُلُوعِ سُهَيْلٍ. ج : أَقْيَاظٌ وقُيُوظٌ) .

قالَ العَجَّاج ، ويُرْوَى لِرُؤْبَة :

إِنَّ لَهُمْ مِنْ وَقْعِنَا أَقْيَاظَا
ونَارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشُّوَاظَا [1]

(وعَامَلَه مُقَايَظَةً ، وقِيَاظاً) ، بالكَسْرِ (وقُيُوظاً ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِهِ (نادِرَةٌ غَرِيبَةٌ لِكَوْنِهَا لَيْسَتْ مِنْ مَصَادِرِ بابِ المُفَاعَلَةِ ، أَى لزَمَنِ القَيْظِ ، وكَذٰلِكَ اسْتَأْجَرَهُ مُقَايَظَةً وقِيَاظاً ، وهُوَ (من القَيْظِ ، كمُشَاهَرَةٍ مِنَ الشَّهْرِ) .

(وقاظَ يَوْمُنا) ، أَى (اشْتَدَّ حَرُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ . (و) قاظَ (القَوْمُ بالمَكَانِ : أَقامُوا بِه قَيْظاً) ، أَىْ فَصْلَ القَيْظِ ، وقَوْلُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : «لا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَكُونَ الوَلَدُ غَيْظاً والمَطَرُ قَيْظاً» ، أَىْ إذا كانَ الهَوَاءُ فيه كالقَيْظِ . وفى النِّهايَةِ : لأَنَّ المَطَرَ إِنَّمَا يُرَادُ للنَّبَاتِ وبَرْدِ الهَواءِ ، والقَيْظُ ضِدُّ ذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِنُهَيْكَةَ الفَزَارِىِّ :

حَتَّى تَعَذَّرَ بَطْنُ الشَّىْءِ فِى أُنُفٍ
وقَاظَ مُنْتَبِذًا فى أَهْلِه الرَّاعِى [1]

قال : وعَدَّاهُ إِهَابُ بنُ عُمَيْرٍ العَبْشَمِىُّ بِنَفْسِهِ فى قَوْلِه يَصِفُ بازِلاً :

قَاظَ القُرَيَّاتِ إِلَى العَجَالِزِ
يَرُدُّ شَغْبَ الجُمَّحِ الجَوَامِزِ [2]

(١) ملحق ديوان العجاج ٨١ ، ومشارف الأقاويز ١٢٨ منسوبا إلى رؤبة والعباب وانظر مادة (شوظ) .

(١) العباب .
(٢) العباب .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للأَعْشَى :

يا رَخَماً قَاظَ على مَطْلُوبِ
يُعْجِلُ كَفَّ الخارِئِ المُطِيبِ (١)

(كقَيَّظُوا ، وتَقَيَّظُوا) به ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الجوهَرِيّ . وعَدَّاهُ ذُو الرُّمَّةِ بِنَفْسِه حَيْثُ قال :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ البَرْدِ ما فِي عَيْشِه رَتَبُ (٢)

(والمَوْضِعُ المَقِيظُ) ، والمَقْيَظُ ، (كمَقِيلٍ ومَقْعَدٍ) . وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : لا مَقِيظَ بأَرْضٍ لا بُهْمَى فِيها ، أَى لا مَرْعَى فى القَيْظ. ومَقِيظُ القَوْمِ : المَوْضِع الَّذِى يُقَامُ فِيهِ [وقت القَيْظِ ، ومصيفهم الموضع الذى يُقَام فيه وقت (٣)] الصَّيْفِ.

قال الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَقُولُ : السَّنَةُ أَرْبَعَةُ أَزْمَانٍ ، ولِكُلِّ زَمَنٍ منها ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، وهى فُصُولُ السَّنَةِ : مِنْهَا فَصْلُ الصَّيْفِ ، وهو فَصْلُ رَبِيعِ الكَلإِ : آذارُ ونَيْسَانُ وأَيّارُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ القَيْظِ : حَزِيرَانُ وتَمُّوزُ وآبُ ، ثُمَّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ : أَيْلُولُ وتَشْرِينُ وتَشْرِينُ ، ثُمَّ بَعْدَهُ فَصْلُ الشِّتاءِ : كانُونُ وكانُونُ وشُباطُ .

(وقَيَّظَهُ) هٰذا (الشَّيْءُ تَقْيِيظاً : كفَاهُ لِقَيْظِه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وكَذٰلِك صَيَّفَنِي وشَتَّانِي طَعَامٌ أَو ثَوْبٌ ، وأَنْشَدَ الكِسَائِيّ :

مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فَهٰذَا بَتِّي
مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّي

تَخِذْتُهُ مِنْ نَعَجَاتٍ سِتِّ
سُودٍ نِعَاجٍ كنِعاجِ الدَّشْتِ (١)

يَقُولُ : يَكْفِينِي القَيْظَ والصَّيْفَ والشِّتَاءَ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه : « إِنَّمَا هِيَ أَصْوُعٌ ما يُقَيِّظْنَ بَنِيَّ » أَىْ ما تَكْفِيهِمْ لِلْقَيْظ .

(١) ديوانه : ٢٨ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (ينخوب) .
(٢) ديوانه : ١٧ ، والعباب والأساس ، ومادة (رتب)
(٣) زيادة من اللسان .

(١) اللسان والصحاح ، وفى العباب المشطوران الأولان ، وانظر مادة (بتت) ومادة (دشت) ، وفى مطبوع التاج « كنعاج الدست » .

(والمَقِيظَةُ ، كمَدِينَةٍ : نَباتٌ يَبْقَى أَخْضَرَ) ، أَيْ تَدُومُ خُضْرَتُه (إِلى القَيْظ) ، وإِنْ هاجَتِ الأَرْضُ وجَفَّ البَقْلُ يَكُونُ عُلْقَةً[1] للإِبِلِ إِذا يَبِسَ ما سِوَادُ . قَالَهُ اللَّيْثُ .

(والقَيْظِيُّ : ما نُتِجَ فيه) ، أَى فى القَيْظ .

(و) قَيْظِيٌّ ، (بِلاَ لامٍ ، ابنُ لَوْذَانَ الصَّحابِيُّ) ، هكذَا هو فى النُّسَخ ، والصَّواب قَيْظِيُّ بنُ قَيْسِ ابنِ لَوْذَانَ الأَنْصَارِيّ الأَوْسِيّ ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، وهو جَدُّ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ بُجَيْرٍ ، نَقَلَهُ الحَافِظُ ، وهو هٰكذا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ .

(وأَقْيَاظٌ) ، ويُقَالُ : أَقْيَاذٌ : (ع) ، قالَ أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ مِنْ أَقْيَاظِ[2] *

وفِى أُرْجُوزَةِ المَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيّ :

* كَأَنَّهَا والعَهْدُ من أَقْيَاذِ *

ثم اتَّفقا :

* أُسٌّ جَرَامِيزَ عَلَى وِجَاذِ[1] *

بالذّال . قالَ الصّاغَانِيّ : وهٰذا مِنْ تَوارُدِ الخَوَاطِرِ ، وهو الإِكْفَاءُ عَلَى قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ .

(ومِخْلافُ قَيْظَانَ باليَمَنِ قُرْبَ ذِى جِبْلَةَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قايَظَهُ مُقَايظَةً : قاظَ مَعَهُ ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

* قَايَظْنَنَا يَأْكُلْنَ فِينَا قِدًّا[2] ..

قالَ : أَرادَ قِظْنَ مَعَنَا .

وقَوْلُهم : اجْتَمَعَ القَيْظُ ، أَى اجْتَمَعَ النّاسُ فى القَيْظِ ، على الحَذْفِ والإِيجَازِ ، كقَوْلِهِمْ : اجْتَمَعَتِ اليَمَامَةُ[3] .

(١) فى مطبوع التاج : «عُلفة» والمثبت من اللسان والتكملة. هذا والعلقة : شجر يبقى فى الشتاء تتبلغ به الابل حتى تدرك الربيع .

(٢) العباب وانظر مادة (جرمز) .

(١) العباب وانظر مادة (وجذ) .

(٢) ديوانه ٢١١ ، واللسان والبيت بتمامه كما فى الديوان :
قايظننا يأكلن فينا قِدًّا ومحروت الخُمال
وليس البيت لامرئ القيس ، وانما هو لشهاب اليربوعى يجيبه

(٣) بعده فى اللسان : يريدون أهل اليمامة .

واقْتاظُوا : أَقامُوا زَمَنَ قَيْظِهِم . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّرِ :

تَرَبَّعُ لَيْلَى بالمُضَيَّحِ فالحِمَى
وتَقْتَاظُ مِنْ بَطْنِ العَقِيقِ السَّواقِيَا[1]

وقَيَّظُوا : أَصابَهُمْ مَطَرُ القَيْظِ ، كصَيَّفُوا ورَبَّعُوا .

ويَوْمٌ قائِظٌ : شَدِيدُ الحَرِّ . وقَيْظٌ قائِظٌ : شَدِيدٌ .

والقِيَاظُ ، ككِتَابٍ ، من الزَّرْع : ما زُرِعَ فى زَمَنِ الخَرِيفِ وأَوَّلِ الشِّتَاءِ .

وقَيْظٌ ، بالفَتْح : مَوْضِعٌ بِتُرْبِ مَكَّةَ على أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ من نَخْلَةَ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ .

وقَيْظِيٌّ بنُ شَدَّادٍ السُّلَمِيُّ ، حَدَّثَ عَنْهُ وَلَدُه عَمْرٌو ، وهٰذا الاسْمُ فى نَسَبِ الأَنْصَارِ يَتَكَرَّرُ كَثِيرًا ، مِنْهُم : قَيْظِيُّ بنُ عَمْرِو بنِ الأَشْهَلِ وَالِدُ صَيْفِيٍّ وجَنابٍ[2] الصَّحابِيَّيْنِ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (العقيق) .

(٢) فى التبصير : خباب وما هنا بالجيم رواية عن ابن سعد ، وفى الاكمال (١ / ١٤٥) حباب وفى أسد الغابة رقم ٧٨٦ وبالحاء المهملة هو الصواب .

(فصل الكاف)

مع الظاء

[ك ر ظ]

(كَرَظَ فى عِرْضِه) يَكْرُظ كَرْظاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَة العَيْن : أَيْ (قَدَحَ) فيه .

(و) يُقَالُ : (هو كِرْظُ حَسَبٍ ، بالكَسْرِ ، أَيْ يَكْرُظُه)[1] كما تَكْرُظُ[2] الزَّنْدَةُ الزَّنْدَ ، وهو مَكْرُوظُ الحَسَبِ ، أَى مَقْدُوحٌ فيه .

(والكُرْظَةُ ، بالضَّمِّ ، فى السَّهْمِ والقَوْسِ) ، مِثْلُ (الكُظْرَةِ) ، مَقْلُوبٌ مِنْهُ ، كما فى العُبَاب والتَّكْمِلَة .

[ك ظ ظ] *

(الكِظَّةُ ، بالكَسْرِ : البِطْنَةُ) ، كما فى المُحْكَمِ . (و) فى الصِّحاح : (شَيْءٌ يَعْتَرِى) الإِنْسَانَ . وفى الأَسَاسِ :

(١) ضبطت فى التكملة بالكسرة تحت الراء ، وما هنا هو ضبط القاموس المطبوع .

(٢) فى مطبوع التاج يكرظ والمثبت عن التكملة .

كظظ

الحَيَوَانَ (من امْتِلاء) . وفى الصّحاح : عن الامْتِلاءِ من [1] (الطَّعَامِ) . يُقَالُ : (كَظَّهُ الطَّعامُ) ، وكذلِكَ الشَّرَابُ ، يَكُظُّه كَظًّا ، أَىْ (مَلأَهُ حَتَّى لايُطِيقَ) على (النَّفَس ، فاكتَظَّ) ، أَىْ امْتَلأَ .وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىّ : «فإذا عَلَتْهُ البِطْنَةُ ، وأَخَذَتْهُ الكِظَّةُ ،قال : هاتِ هَاضُوماً» . وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ أَهْدَى لَهُ [إِنْسَانٌ] [2] جُوَارِشْنَ [3] قال : «فإذا كَظَّكَ الطَّعَامُ أَخَذْتَ مِنْهُ» أَى امْتَلأْتَ منهُ وأَثْقَلَكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ ، قالَ رَجُلٌ للحَسَنِ : «إِنْ شَبِعْتُ كَظَّنِى ، وإِنْ جُعْتُ أَضْعَفَنِى».

(وكَظَّهُ الأَمْرُ) يَكُظُّه كَظًّا ، و(كَظَاظاً وكَظَاظَةً) ، بفَتْحِهِمَا : (بَهَظَهُ) ومَلأَهُ هَمًّا ، (وكَرَبَهُ وجَهَدَهُ) وأَثْقَلَهُ ، وهُوَ مَجَازٌ . ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ وذَكَرَ المَوْتَ فقالَ : «وكَظٌّ لَيْسَ كالكَظِّ» ، أَىْ هَمٌّ يَمْلأُ الجَوْفَ لَيْسَ كسائِرِ الهُمُومِ ، ولكِنَّهُ أَشَدُّ .

(ورَجُلٌ كَظٌّ) لَظٌّ ، أَىْ عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، كما فى الصّحاح . وقال ابنُ عَبّاد : رَجُلٌ كَظٌّ لِلَّذِى (تَبْهَظُهُ الأُمُورُ) وتَغْلِبُهُ (حَتَّى يَعْجِزَ عَنْهَا) .

وكَظَّ الغَيْظُ صَدْرَهُ ، أَىْ مَلأَهُ ، (فهُوَ كَظِيظٌ ، ومَكْظُوظٌ ، ومُكَظَّظٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَىْ مَغْمُومٌ مَلآنُ من الثِّقَلِ .

(و) الكِظَاظُ ، (ككِتَاب : الشِّدَّةُ والتَّعَبُ) فى الأَمْرِ حَتَّى يَأْخُذَ بالنَّفَسِ . قالَ رُؤْبَةُ : ويُرْوَى للعَجّاج :

إِنَّا أُنَاسٌ نَلْزَمُ الحِفَاظَا
إِذْ سَئِمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا [1]

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً : (طُولُ المُلازَمَةِ) على الشِّدَّةِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنّى :

* وخُطَّةٍ لا خَيْرَ فى كِظَاظِهَا [2] *

(١) وكذا أيضا فى الصحاح . والذى فى العباب «عند الامتلاء من الطعام» .

(٢) زيادة من اللسان .

(٣) ضبط فى (جرشن) من اللسان بفتحة فوق الجيم وفى هامش مادة (كظظ) : هو مضبوط بضبط القلم بضم الجيم فى نسخة صحيحة من النهاية .

(١) ديوان العجاج : ٨١ ، ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ منسوب إلى رؤبة واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١٠ والمقاييس : ٥/١٢٩ .

(٢) اللسان وبعده فيه مشطوران .

(و) الكِظَاظُ أَيْضاً : (المُمَارَسَةُ الشَّدِيدَةُ فى الحَرْب ، كالمُكَاظَّةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . ويُقَالُ : الكِظَاظُ فى الحَرْبِ : المُضَايَقَةُ والمُلَازَمَةُ فى مَضِيقِ المَعْرَكَة . وقد كَاظَّ القَوْمُ بَعْضُهم بَعْضاً مُكَاظَّةً وكِظَاظاً ، وتَكَاظُّوا : تَضَايَقُوا فى المَعْرَكَة عند الحَرْبِ. ومن أَمْثَالِهم : «لَيْسَ أَخُو الكِظَاظِ مَنْ تَسْأَمُهُ» يَقُولُ : كَاظِّهِم ماكَاظُّوكَ ، أى لا تَسْأَمْهُمْ أَوْ يَسْأَمُوا .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (هو يَتَكَظْكَظُ عِنْدَ الأَكْلِ) ، أى (يَنْتَصِبُ قَاعِدًا). وقال اللَّيْثُ : أَىْ تَرَاه مُنْحَنِياً ، و(كُلَّمَا امْتَلأَ بَطْنُه) يَنْتَصِبُ جَسَدُه قَاعِدًا .

(واكْتَظَّ المَسِيلُ بالماءِ) : إذا (ضاقَ به لِكَثْرَتِهِ) . ومنه حَدِيثُ رُقَيْقَة : فاكْتَظَّ الوَادِى بِثَجِيجِه» أى امْتَلأَ بالمَطَرِ والسَّيْلِ ، وهو مَجَازٌ.

(والكَظْكَظَةُ : امْتِدادُ السِّقاءِ إذا مَلأْتَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ كَظْكَظْتُهُ ، وهو مَكْظُوظٌ ، وكَظِيظٌ . وفى العُبَاب : وهى أَنْ (تَرَاهُ يَسْتَوِى كُلَّمَا صَبَبْتَ فيه المَاءَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَظَّهُ كظَّةً : غَمَّهُ مِنْ كَثْرَةِ الأَكْلِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وجَمْعُ الكظَّة أَكظَّةٌ . ومنه حَدِيث النَّخَعِىّ : «الأَكَظَّةُ عَلَى الأَكِظَّةِ مَسْمَنَةٌ مَكْسَلَةٌ مَسْقَمَةٌ»

واكْتَظَّهُ الغَيْظُ ككَظَّهُ .

والكَظِيظُ ، كأَمِير : المُغْتَاظُ أَشَدَّ الغَيْظِ . قالَ الحُضَيْنُ بنُ المُنْذِر يَهْجُو ابْنَه :

عَدُوُّك مَسْرُورٌ وذُو الوُدِّ بالَّذِى
يَرَى مِنْكَ من غَيْظٍ عَلَيْكَ كَظِيظُ[1]

وتَكَظْكَظَ السِّقاءُ : امْتَلأَ .

وكَظَّ خَصْمَهُ كَظًّا : أَلْجَمَهُ حَتَّى لايَجِد مَخْرَجاً يَخْرُج إِلَيْه .

وهٰذا الطَّعامُ مَكَظَّةٌ ، أَى مَتْخَمَة ، واكتَظَّ بَطنُه .

(١) اللسان وانظر مادة (غيظ) .

وا كْتَظَّ القَوْمُ فى المَسْجِدِ : ازْدَحَمُوا.

والكَظِيظُ : الازْدِحَامُ والامْتِلاءُ .

والتَّكَاظُّ والمُكَاظَّةُ : تَجَاوُزُ الحَدِّ فى العَدَاوَةِ .

والكِظَاظُ : مَا يَمْلأُ القَلْبَ من الهَمِّ .

وكَظَّ المَسِيلُ ، مِثْلُ اكْتَظَّ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : كَظَّ الحَبْلَ أَى شَدَّه . قالَ : ويُقَالُ : جَاءَ يَكُظُّه لِلَّذِى يَطْرُدُ شَيْئاً من خَلْفِهِ ، وقد كادَ يَلْحَقُه ، كما فى العُبَابِ .

والصَّوابُ يَكِظُّهُ بالتَّخْفِيف ، وكْظاً ، كما سَيَأْتِى .

ورَجُلٌ كَظٌّ لَظٌّ أَى عَسِرٌ مُتَشَدِّدٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وذَكَرَهُ المُصَنِّف فى «ل ظ ظ» .

[ك ع ظ]

(الكَعِيظُ ، كَأَمِيرٍ ومُعَظَّم ، بالعَيْنِ المُهْمَلَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ) الضَّخْمُ ، كَذا حَكاهُ الأَزْهَرِىّ عنه ، قالَ : ولَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ لِغَيْرِه .

[ك غ ظ] (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكاغِظ لغة فى الدَّال والطَّاء المُهْمَلَتَيْن نَقَلَه شَيخُنا

[ك ل ظ]

(الكَلَظَة ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ وصاحِبُ اللِّسَان . وفى العباب : قال العُزَيزِىّ : هى (مِشْيَةُ الأَقْزَلِ وهو وهوَ أَكْلَظُ) ، أَىْ أَقْزَلُ . (أَو الصَّواب بالطَّاء) المُهْمَلَةِ ، والظَّاءُ تَصْحِيفٌ للعزيزِىّ ، كما حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىّ .

[ك ن ظ] *

(كَنَظَه (2) الأَمْرُ يَكْنِظُه ويَكْنُظُهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ ، إِذا جَهَدَهُ وشَقَّ عَلَيْه : ويُقَالُ : كَنَظَهُ (وتَكَنَّظَهُ) ، إِذا (بَلَغَ مَشَقَّتَهُ ، و) قيل : كَنَظَهُ : (غَمَّه

(1) جاءت هذه بعد مادة (كلظ) فقدمناها .

(2) في مطبوع التاج : «كنظ الامر يكنظه ..» والمثبت من القاموس واللسان .

وَمَلَأَهُ) مِثْلُ غَنَظَهُ . قال أَبُو تُرابٍ : سَمِعْتُ أَبا مِحْجَنٍ يَقُولُ هٰكَذَا . وقالَ اللَّيْثُ : الكَنْظ : بُلُوغُ المَشَقَّةِ من الإِنْسانِ ، تَقُولُ : إِنَّهُ لَمَكْنُوظٌ مَغْنُوظٌ ، أَى مَغْمُومٌ . وقال النَّضْرُ : غَنَظَهُ وكَنَظَهُ ، وهو الكَرْبُ الشَّدِيدُ الَّذِى يُشْفَى مِنْهُ عَلَى المَوْتِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الكُنْظَةُ بالضَّمِّ : الضَّغْطَةُ) ، كما فى العُبابِ .

[ك ن ع ظ]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عليه :

الكِنْعاظُ : الَّذِى يَتَسَخَّطُ عِنْدَ الأَكْلِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسان عَنْ حَواشِى ابنِ بَرِّىّ .

(فصل اللام)

مع الظاء

[ل أ ظ]

(اللَّأْظُ ، كالمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الصّاغَانِىّ : هو (الغَمُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى حِزَامٍ العُكْلِىّ :

وتَظْبِيئِيهِمِ بِاللَّأْظِ مِنِّى
وذَأْطِيهِمْ بِشَنْتَرَةٍ ذَمُوطِ [1]

(أَوْ لَأَظَهُ : طَرَدَهُ ، وقد دَنَا مِنْه) عن ابن عَبّادٍ . (و) لَأَظَ (فِى التَّقَاضِى : شَدَّدَ عَلَيْهِ) فيه ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً ، وهٰذا قَدْتَقَدَّم للمُصَنِّف فى لأَط مُهْمَلَةً بعَيْنِه ، فهو إِمّا لُغَةٌ أَوْ تَصْحِيفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لَأَظَهُ ، أَىْ عَارَضَهُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

[ل ح ظ] *

(لَحَظَهُ ، كمَنَعَهُ) يَلْحَظُهُ ، (و) لَحَظَ (إِلَيْهِ لَحْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَحَظَاناً مُحَرَّكَةً) . أَىْ (نَظَرَ بِمُؤْخِرِ عَيْنَيْهِ) ، كَذَا فى الصّحاح [2] ، أَىْ مِنْ أَىِّ جانِبَيْهِ كانَ ، يَمِيناً أَوْ شِمَالاً .

(١) العباب ومجموع أشعار العرب ١ /٧٧ ومادة (ذاط) فى العباب والضبط منها بخط الصاغانى .

(٢) وفى اللسان « عينة » .

لحظ

ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ كانَ يَلْحَظُ فى الصَّلاةِ ولا يَلْتَفِتُ» . (وهُوَ أَشَدُّ الْتِفَاتاً مِنَ الشَّزْرِ) .

قالَ :

نَظَرْناهُمُ حَتَّى كَأَنَّ عُيُونَنا
بِهَا لَقْوَةٌ مِنْ شِدَّةِ اللَّحَظانِ(١)

وَقِيلَ : اللَّحْظَةُ : النَّظْرَةُ مِنْ جانِبِ الأُذُنِ ، ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا تَلَتْهُ الخَيْلُ وهْوَ مُثابِرٌ
عَلَى الرَّكْبِ يُخْفِى نَظْرَةً ويُعِيدُهَا(٢)

(والمُلاحَظَةُ : مُفاعَلَةٌ منه) ، ومنه الحَدِيثُ : «جُلُّ نَظَرِه المُلاحَظَةُ» قال الأَزْهَرِيُّ : هو أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بِلِحاظِ عَيْنَيْهِ إِلَى الشَّيْءِ شَزْرًا ، وهو شِقُّ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ .

(و) اللَّحَاظُ ، (كَسَحَابٍ : مُؤْخِرُ العَيْنِ) ، كَذَا فى الصّحاح . قالَ شَيْخُنَا :

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .

وبَعْضُ المُتَشَدِّقِينَ يَكْسِرُهُ وهو وَهَمٌ ، كما أَوْضَحْتُه فى شَرْحِ نَظْمِ الفَصِيحِ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى خَطَّأَه قَدْ وُجِدَ بِخَطِّ الأَزْهَرِيِّ فى التَّهْذِيب : المَاقُ والمُوقُ : طَرَفُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الأَنْفَ . واللِّحاظُ : مُؤْخِرُ العَيْنِ الَّذِى يَلِى الصُّدْغَ ، بكَسْرِ اللّامِ » ولٰكِنَّ ابنَ بَرِّىٍّ صَرَّحَ بأَنَّ المَشْهُورَ فى لِحَاظِ العَيْنِ الكَسْرُ لا غَيْرُ .

(و) اللِّحَاظُ (كَكِتَابٍ : سِمَةٌ تَحْتَ العَيْنِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ هو مِيسَمٌ فى مُؤْخِرِهَا إِلَى الأُذُنِ ، وهو خَطٌّ مَمْدُودٌ ، وربما كانَ لِحَاظَانِ مِنْ جانِبَيْنِ ، وربما كانَ لِحَاظٌ وَاحِدٌ مِن جَانِبٍ وَاحِدٍ ، وكانَتْ هٰذِهِ السِّمَةُ سِمَةَ بَنِى سَعْدٍ . قالَ رُؤْبَةُ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

ونارَ حَرْبٍ تُسْعِرُ الشِّوَاظا
تُنْضِجُ بَعْدَ الخُطُمِ اللِّحَاظا(١)

(١) ديوان العجاج : ٨٢ وفى مشارف الأقاويز : ١٢٨ و ١٢٩ منسوبين إلى رؤبة والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٧٤ وفى اللسان الثانى برواية «تنضح» وانظر مادة (شوظ) .

الخِطَامُ : سِمَةٌ تَكُونُ على الخَطْمِ . يَقُولُ : وَسَمْنَاهُمْ مِنْ حَرْبِنَا بسِمَتَيْنِ لا تَخْفَيَانِ .

(كالتَّلْحِيظِ) ، حَكَاه ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وأَنْشَدَ :

أَمْ هَلْ صَبَحْتَ بَنِي الدَّيَّانِ مُوضِحَةً
شَنْعَاءَ بَاقِيَةَ التَّلْحِيظِ والخُبُطِ [1]

جَعَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيّ اسْماً للسِّمَةِ ، كَمَا جَعَلَ أَبُو عُبَيْدٍ التَّحجِينَ اسْماً للسِّمَة ، فَقَالَ : التَّحْجِينُ : سِمَةٌ مُعْوَجَّةٌ .

قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهما إِنَّمَا يُعْنَى بهِ العَمَلُ ، ولا أُبْعِد مع ذٰلِكَ أَنْ يَكُونَ التَّفْعِيلُ اسْماً ، فإِنَّ سِيبَوَيْهِ قَدْ حَكَى التَّفْعِيلَ فى الأَسْمَاءِ ، كالتَّنْبِيتِ ، وهُوَ شَجَرٌ بِعَيْنِهِ . والتَّمْتِين ، وهُوَ خُيُوطُ الفُسْطَاطِ ، يُقَوِّى ذٰلِكَ أَنَّ هٰذا الشَّاعِرَ قَدْ قَرَنَهُ بالخُبُطِ [2] .

(أَو) اللِّحَاظُ : (ما يَنْسَحِى مِنَ الرِّيشِ إِذا سُحِىَ من الجَنَاحِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : اللِّحَاظُ : اللِّيطَةُ الَّتِى تَنْسَحِى من العَسِيبِ مع الرِّيش ، عَلَيْهَا مَنْبِتُ الرِّيشِ . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَمّا قَوْلُ الهُذَلِىّ . يَصِفُ سِهَاماً :

كَسَاهُنّ أَلْآماً كَأَنَّ لِحَاظَهَا
وتَمْصِيلَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ قَضِيمُ [1]

كَأَنَّهُ أَرَادَ كَسَاهَا رِيشاً لُؤَاماً . ولِحَاظُ الرِّيشَةِ : بَطْنُهَا إِذا أُخِذَتْ من الجَنَاحِ فقُشِرَتْ ، فأَسْفَلُهَا الأَبْيَضُ هو اللِّحَاظُ . شَبَّهَ بَطْنَ الرِّيشَةُ المَقْشُورَةِ بالقَضِيمِ ، وهو الرَّقُّ الأَبْيَضُ يُكْتَبُ فِيهِ .

(و) اللِّحَاظُ (من السَّهْمِ : ماوَلِىَ أَعْلاَهُ من القُذَذِ من الرِّيشِ) ، وقِيل : ما يَلِى أَعْلَى الفُوقِ من السَّهْمِ .

(١) اللسان وهو لوَعْلَة الجرمىّ كما فى مادة (خبط) .
(٢) بعدها فى اللسان : «وهو اسم» .

(١) البيت فى اللسان والتكملة والعباب ولم ينسب إلى الهذلى لا فى العباب ولا فى التكملة .

(و) اللَّحِيظُ، (كأَمِيرٍ: النَّظِيرُ والشَّبِيهُ). يُقَالُ: هو لَحِيظُ فُلانٍ، أَي نَظِيرُه وشَبِيهُهُ.

(و) لَحِيظ، (بلا لامٍ: مَاءٌ أَوْ رَدْهَةٌ م) مَعْرُوفَةٌ، (طَيِّبَةُ الماءِ). قال يَزِيدُ بنُ مُرْخِيَةٍ:

وجَاؤُوا بِالرَّوَايَا مِنْ لَحِيظٍ
فَرَخُّوا المَحْضَ بالمَاءِ العِذَابِ [1]

رَخُّوا: أَيْ خَلَطُوا.

(و) لَحُوظٌ، (كصَبُورٍ: جَبَلٌ لهُذَيْلٍ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(و) لَحْظَةُ، كَحَمْزَةَ: مَأْسَدَةٌ بتِهَامَةَ، ومنه: أُسْدُ لُحْظَةَ)، كما يُقَالُ: أُسْدُ بِيشَةَ. قال النَّابِغَةُ الجَعْدِيّ:

سَقَطُوا على أَسَدٍ بِلَحْظَةَ مَشْـ
ـبُوحِ السَّوَاعِدِ باسِلٍ جَهْمِ [2]

(والتَّلَحُّظُ: الضِّيقُ والالْتِصَاصُ)، نقله الصَّاغَانِيُّ، قالَ: ومنه اشْتِقَاقُ لَحُوظٍ لجَبَلٍ من جِبَالِ هُذَيْلٍ المَذْكُور.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

اللَّحْظَةُ: المَرَّةُ مِنَ اللَّحْظِ. ويَقُولُونَ: جَلَسْتُ عِنْدَهُ لَحْظَةً، أَيْ كلَحْظَةِ العَيْنِ، ويُصَغِّرُونَهُ لُحَيْظَةً، والجَمْعُ لَحَظَاتٌ.

واللَّحْظُ، بالفَتْحِ: لَحَاظُ العَيْنِ، والجَمْعُ أَلْحَاظٌ: يُقَالُ: فَتَنَتْه بلَحاظِهَا وأَلْحَاظِهَا، وجَمْعُ اللَّحَاظِ اللُّحُظُ، كسَحَابٍ وسُحُبٍ.

ورَجُلٌ لَحَّاظٌ، كشَدَّادٍ.

وتَلاحَظُوا، ويُقَال: أَحْوَالُهُمْ مُتَشَاكِلَةٌ مُتَلاحِظَةٌ. وهو مَجَازٌ.

ولاحَظَهُ مُلاحَظَةً ولِحَاظاً: رَاعاهُ، وهو مَجَازٌ. ويُقَالُ: هو عِنْدَهُ مَحْفُوظٌ، وبعَيْنِ العِنَايَةِ مَلْحُوظٌ.

وجَمَلٌ مَلْحُوظٌ بِلِحَاظَيْنِ، وقد لَحَظَهُ، ولَحَّظَه تَلْحِيظاً.

ولِحَاظُ الدَّارِ، «بالكَسْرِ»: فِنَاؤُهَا

(١) العباب ومعجم البلدان (لحيظ).
(٢) اللسان، والتكملة والعباب ومعجم البلدان (لحظة).

قالَ الشاعِرُ :

وهَلْ بِلِحَاظِ الدّارِ والصَّحْنِ مَعْلَمٌ
ومِنْ آيِهَا بِينُ العِرَاقِ تَلُوحُ [1]

البِينُ ، بالكَسْرِ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ قَدْرُ مَدِّ البَصَرِ .

والَّلحُوظ ، كصَبُور : الضَّيِّقُ .

والمَلْحَظُ ، كمَطْلَبٍ : اللَّحْظُ ، أَو مَوْضِعُه ، وجَمْعُهُ المَلاحِظُ .

[ل ظ ظ] *

(اللَّظُّ) الكَظُّ : هو (الرَّجُلُ العَسِرُ المُتَشَدِّدُ) ، كما فى الصّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى كَظًّا إِتْبَاعاً ، وقد تَقَدَّمَ فى « ك ظ ظ » أَيْضاً (كاللَّظْلاظِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ عَبّاد . قال : يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَدِيدٌ لَظْلاظٌ ، أَىْ زَعِرُ الخُلُق .

(و) اللَّظُّ : (اللُّزُومُ والإِلْحَاحُ) ، وَقَدْ لَظَّ بِهِ ، إِذا لَزِمَهُ ولَم يُفَارِقْهُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ . (كاللَّظِيظِ) .

(١) اللسان .

قال الراجِزُ :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ لَهُ لَظِيظُ * [1]

قِبلَ هُوَ اسْمٌ مِنْ أَلَظَّ بِهِ إِلْظاظاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّظُّ : (الطَّرْدُ) (والمِلْظَاظُ ، بالكَسْرِ : المِلْحَاحُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وأَنْشَدَ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيّ :

جارَيْتُهُ بِسَابِحٍ مِلْظَاظِ
يَجْرِى عَلَى قَوَائِمٍ أَيْقَاظِ [2]

وأَنْشَدَ الصّاغانِيّ لِرُؤْبَةَ ، ويُرْوَى لِلْعَجّاجِ :

* والجَدُّ يَحْدُو قَدَرًا مِلْظَاظَا * [3]

(و) قال الفَرّاءُ فى نَوَادِرِهِ : (يَوْمٌ لَظْلاظٌ) ، أَىْ (حارٌّ) .

(والمُلِظَّةُ ، بالضَّمِّ : الرِّسَالَةُ) ، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى وَحْزَةَ :

فأَبْلِغْ بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ مُلِظَّةً
رَسُولَ امْرِئٍ بَادِى المَوَدَّةِ نَاصِحِ [4]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والبيت فى مشارف الأقاويز ١٢٩ من أرجوزة لرؤبة .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

وقَوْلُه : رَسُولَ امْـرِئٍ ، أَرادَ رِسَالَةَ امْرِئٍ ، (من أَلَظَّ) بفُلانٍ أَيْ (لَازَمَ) ، وقَدْ لَظَّ بالشَّيْءِ ، وأَلَظَّ بـه : لَزِمَهُ . فَعَلَ وأَفْعَلَ بمَعْنًى . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلَظَّ بِـه : لَزِمَـهُ ، وهـو مُلِظٌّ بـه لا يُفَارِقُهُ . ومِنْهُ حَدِيـثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَلِظُّوا بِياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ » أَيْ الْزَمُوا ذٰلِكَ واثْبُتُـوا عَلَيْه ، وأَكْثِرُوا مِنْ قَوْلِه . والإِلْظَاظُ : لُزُومُ الشَّيْءِ والمُثَابَرَةُ عليـه . ويقال : الإِلْظَاظُ : الإِلْحـاح . قال بِشْرٌ يَصِفُ حِمَارًا شَبَّه ناقَتَهُ بِهِ :

أَلَظَّ بِهِـنَّ يَحْدُوهُـنَّ حَتَّـى
تَبَيَّنَ حُولَهُنَّ من الوِسَـاقِ (١)

وفى الصحاح :

* تَبَيَّنَتِ الحِيالُ من الوِسَـاق *

(و) أَلَظَّ المطـرُ : (دَامَ . و) أَلَـظَّ بالمَكَانِ : (أَقَامَ) به ، وكذلك أَلَظَّ عَلَيْه .

(وتَلَظُّظُ الحَيَّةِ ، ولَظْلَظَتُها : تَحَرُّكُها ، وتَحْرِيكُ رَأْسِها مِنْ شِدَّةِ اغْتِيَاظِها) ، وكَذٰلِكَ التَّلَظْلُظُ . وحَيَّةٌ تَتَلَـظَّى مِنْ تَوَقُّدِها وخُبْثِها ، كأَنَّ الأَصْلَ تَتَلَظَّظُ .

وأَمَّا قَوْلُهُمْ فِى الحَرِّ : يَتَلَظَّى ، فكَأَنَّه يَلْتَهِبُ كالنَّارِ ، من اللَّظَى ، وسَيَأْتِى .

(والتَّلاظُّ : التَّطَارُدُ) . يُقَالُ : مَرَّتِ الفُرْسَـانُ تَلاظُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ :

المُلاظَّةُ فى الحَـرْبِ : المُوَاظَبَـةُ ولُزُومُ القِتَالِ . ورَجُـلٌ مِلَظٌّ مِلَـحٌّ : شَـدِيـدُ الإِبْـلاغِ بالشَّيْءِ يُلِـحُّ عَلَيْهِ . ويُقَالُ للْغَرِيمِ المُلِحِّ اللَّزُومِ : مِلَـظٌّ ومِلَـزٌّ ، بكَسْرِ المِيمِ ، وهـو مِلَـظٌّ ومِلْظَـاظٌ : عَسِـرٌ مُضَيَّـقٌ مُشَدَّدٌ عَلَيْـه . وقـالَ ابـنُ فارِسٍ : الإِلْظَاظُ الإِشْفاقُ على الشَّيْءِ .

ورَجُـلٌ لَظْـلاظٌ ، بالفَتْـح ، أَيْ فَصِيـحٌ .

[ل ع ظ] *

(المُلَعَّظَـةُ ، كمُعَظَّمَـة) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِىّ : وقـالَ اللَّيْثُ : هـى

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (وسق) .

(الجَارِيَةُ السَّمِينَةُ الطَّوِيلَةُ الجَسِيمَةُ) قالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ مُسْتَعْمَلاً فى كَلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ

[ل ع م ظ] *

(اللَّعْمَظَةُ : انْتِهَاسُ [1] العَظْمِ مِلْءَ الفَمِ) ، وقد لَعْمَظَهُ . وفى الصّحاح : لَعْمَظْتُ اللَّحْمَ : انتَهَسْتُه عَنِ العَظْمِ ، ورُبّما قالُوا : لَعْظَمْتُهُ عَلَى القَلْبِ ، (كاللِّعْماظِ ، بالكَسْرِ) ، كدَحْرَجَةٍ ودِحْراجٍ .

(و) اللَّعْمَظُ ، (كجَعْفَرٍ : الحَرِيصُ الشَّهْوانُ) للطَّعَامِ ، عن اللَّيْثِ . وقالَ غَيْرُه : هو النَّهِمُ الشَّرِهُ ، كاللُّعْمُوظِ ، واللُّعْمُوظَةِ بِضَمِّهِما) ، كما فى الصّحاح .

(ج : لَعامِظَةٌ ، ولَعامِيظُ) ، قالَ الشاعِرُ

أَشْبِهْ ولا فَخْرَ فَإِنَّ الَّتِى
تُشْبِهُها قَوْمٌ لَعَامِيظُ [2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : اللِّعْماظُ ، (كقِرْطاسٍ : الطِّرْماذُ) ، وهو أَنْ يُعْطِيَكَ من الكَلامِ ما لا أَصْلَ له .

(و) اللُّعْمُوظ ، (كعُصْفُورٍ : الطُّفَيْلِىُّ) ، واللَّعْمَظَةُ : التَّطْفِيلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خالَوَيْه : اللَّعْمَظُ واللُّعْمُوظُ : الَّذِى يَخْدُمُ بِطَعَامِ بَطْنِهِ ، مِثْلُ العُضْرُوطِ . قال رافِعُ بنُ هُرَيْمٍ [1] :

لَعَامِظَةٌ بَيْنَ العَصَا ولِحَائِها
أَدِقّاءُ نَيّالِينَ مِنْ سَقَطِ السَّفْرِ [2]

ورَجُلٌ لَعْمَظَةٌ : حَرِيصٌ لَحّاسٌ . وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىّ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّعْمَظَةُ العُمَارِطُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ل غ ظ] *

اللَّغَظُ : ما سَقَطَ فى الغَدِيرِ من

(١) فى القاموس المطبوع : « انتهاش » وما هنا موافق لعبارة اللسان ويؤيده العباب فى قوله « ولعمظت اللحم أى انتهسته عن العظم » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «هزيم» والمثبت من نوادر أبى زيد : ٦٩ واللآلى البكرى : ٨٠٠ .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : أنشد الأصمعى لخاله ، وفى التكملة والعباب مادة (لعظ) لخالد .

سَفْيِ الرِّيـــحِ ، زَعَمُوا ، كَذَا فى اللِّسَان.

[ل ف ظ] *

(لَفَظَه) من فِيـــه يَلْفِظُهُ لَفْظـــاً ، (و) لَفَظَ (به) لَفْظـــاً ، (كضَرَبَ) ، وهى اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ . (و) قـــالَ ابنُ عَبَّاد : وفيـــه لُغَةٌ ثَانِيَةٌ : لَفِظَ يَلْفَظُ ، مِثَالُ (سَمِـــعَ) يَسْمَعُ . وقَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿مـــا يَلْفَظُ من قَـــوْلٍ﴾ [1] بفَتْـــحِ الفـــاءِ ، أَىْ (رَمَـــاهُ ، فهـــو مَلْفُـــوظٌ ولَفِيظٌ) . وفى الحَدِيـــث : « ويَبْقَى فى الأَرْضِ [2] شِرَارُ أَهْلِهَـــا تَلْفِظُهُـــمْ أَرَضُوهُمْ » أَىْ تَقْذِفُهُمْ وتَرْمِيهِمْ . وفى حَدِيث آخَرَ : « ومَنْ أَكَلَ فَمَا تَخَلَّل فَلْيَلْفِظْ » أَىْ فَلْيُلْقِ ما يُخْرِجُهُ الخِلالُ مِنْ بَيْنِ أَسْنَانِـــه . وفى حَدِيـــثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ سُئِـــلَ عَمَّا لَفَظَهُ البَحْرُ فَنَهَى عَنْهُ ، أَرادَ ما يُلْقِيـــهِ البَحْرُ من السَّمَكِ إلى جانِبِهِ من غَيْرِ اصْطِيَاد . وفى حَدِيثِ عائِشَـــةَ : « فَقَـــاءَتْ أُكُلَّهَـــا ولَفَظَتْ خَبِيثَهَـــا » أَى أَظْهَرَتْ ما كَانَ قَـــد اخْتَبَأَ فِيهَا من النَّبَاتِ وغَيْرِه .

(و) من المَجَازِ : لَفَظَ (بالكَلامِ : نَطَقَ) بـــه ، (كتَلَفَّظَ) بـــه ، ومنـــهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ما يَلْفِظُ مِن قَـــوْلٍ إِلاَّ لَدَيْهِ رَقِيـــبٌ عَتِيـــدٌ﴾ [1] ، وكَذَلِكَ لَفَظَ القَوْلَ : إِذا تَكَلَّمَ بـــه .

(و) لَفَظَ (فُلانٌ : ماتَ) .

(و) من المَجَـــازِ : (اللَّافِظَـــةُ : البَحْرُ) ، لأَنَّهُ يَلْفِظُ بِمَا فِـــى جَوْفِـــهِ إِلَى الشُّطُوطِ ، (كلاَفِظَةَ ، مَعْرِفَةً) .

(و) قِيلَ : اللَّافِظَةُ : (الدِّيكُ لأَنَّـــهُ يَأْخُذُ الحَبَّةَ بِمِنْقَارِهِ فلا يَأْكُلُهَا ، وإِنَّما يُلْقِيهَا إِلَى الدَّجَاجَـــة . و) قِيـــلَ : هِـــى (الَّتِـــى تَـــزُقُّ فَرْخَهَـــا مِـــن الطَّيْرِ ؛ لأَنَّهَـــا تُخْرِجُ مِـــن جَوْفِهَـــا لفَرْخِهَـــا) وتُطْعِمُهُ (و) يُقَـــالُ : هى (الشَّاةُ [2] الَّتِـــى تُشْلَـــى لِلحَلْب) ، وهِـــى تُعْلَفُ ، (فتَلْفِظُ بجِرَّتِهَـــا) ،

(١) سورة «ق» من الآية ١٨ وتمامها ﴿مَا يَلْفِظ من قول إ لديه رقيب عتيد﴾ .

(٢) فى اللسان : « فى كل أرض » .

(١) سورة ق الآية ١٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « .. لأنها تخرج من جوفها لفرخها وتطعمه) ويقال هى (الشاة التى ..) ونص القاموس (لفرخها ، والشاة التى ..) فوضعنا الأقواس معدلة لتتفق مع الشرح .

أىّ تُلْقِى ما فِى فِيها (وتُقْبِلُ) إلى الحالِبِ لِتُحْلَبَ ، (فَرَحاً) مِنْهَا (بالحَلْبِ) لِكرَمِها .

(و) من المَجَازِ : اللّافِظَةُ : (الرَّحَى) لأَنَّها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُهُ مِنَ الدَّقِيقِ ، أَىْ تُلْقِيهِ . (ومِنْ إحْدَاها قَوْلُهُم : « أَسْمَحُ مِنْ لافِظَةٍ ») ، و « أَجْوَدُ من لافِظَةٍ » ، و « أَسْخَى مِنْ لافِظَةٍ » قال الشاعر :

تَجُودُ فَتُجْزِلُ قَبْلَ السُّؤالِ
وكَفُّكَ أَسْمَحُ مِنْ لافِظَهْ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ ، ـ ويُقَالُ إِنَّه لِلْخَلِيلِ ـ : (٢)

فَأَمَّا الَّتِى سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قَدِيماً فَأَجْوَدُ مِن لافِظَهْ (٢)

فى أَبياتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى « ف ى ظ » قالَ الصّاغَانِىّ : فمَنْ فَسَّرَهَا بالدِّيكِ أَو البَحْرِ جَعَلَ الهاءَ لِلْمبالَغَةِ .

(و) اللّافِظَةُ فى غَيْرِ المَثَلِ : (الدُّنْيَا) ؛ سُمِّيَت (لأَنَّها) تَلْفِظُ ، أَىْ (تَرْمِى بِمَنْ فِيها إلى الآخِرَةِ) وهو مَجَازٌ .

(وكُلُّ ما زَقَّ فَرْخَهُ) : لاَفِظَةٌ .

(و) اللُّفَاظَةُ ، (كَثُمَامَة : ما يُرْمَى من الفَمِ) ، ومنه لُفَاظَةُ السِّوَاكِ .

(و) من المَجَازِ : اللُّفاظَةُ : (بَقِيَّةُ الشَّىْءِ) . يُقَالُ : ما بَقِىَ إلاّ نُضَاضَةٌ ، ولُعَاعَةٌ ولُفَاظَةٌ ، أَى بَقِيَّةٌ قَلِيلَةٌ .

(و) اللُّفَاظُ ، (كَكِتَابٍ : البَقْلُ) بِعَيْنِهِ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) لِفَاظٌ : (ماءٌ لِبَنِى إِيادٍ ، ويُضَمُّ) .

(و) من المَجَازِ : (جاءَ وقد لَفَظَ لِجَامَهُ ، أَى) جاءَ (مَجْهُوداً عَطَشاً وإِعْيَاءً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) وفى شواهد العينى ١ /٥٧٢ أن البيت لطرفة ، ولم أقف عليه فى ديوانه المطبوع (ببيروت) .
(٣) العباب والمقاييس ٥ /٢٥٩ وفيه :
، يَدَاكَ يَدٌ سَيْبُهَا مُرْسَلٌ
وأُخْرَى لأَعدائِهَا غائِظَهْ
فأَمّا الَّتى سَيْبُهَا يُرْتَجَى
قَدِيماً فأَجْوَدُ مِن لافِظَهْ
وأَمّا الَّتِى يُتَّقَى شَرُّهَا
فَسَمٌّ مُخَاتِلَةٌ لاحِظَهْ
إذا لَدَغَتْ وجَرَى سَمُّهَا
فنفس اللَّدِيغ لها فائِظَه

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّفْظُ : واحِدُ الأَلْفاظِ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ .

واللُّفَاظُ ، كغُرَابٍ : ما طُرِحَ به ، واللَّفْظُ مِثْلُه ، عن ابنِ بَرِّىّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِامْرِئِ القَيْسِ يَصِفُ حِمَارًا :

يُوَارِدُ مَجْهُولاتِ كُلِّ خَمِيلَةٍ
يَمُجُّ لُفَاظَ البَقْلِ فى كُلِّ مَشْرَبِ (١)

وقال غَيْرُه :

* والأَزْدُ أَمْسَى شِلْوُهُم لُفَاظا * (٢)

أَى : مَتْرُوكاً مَطْرُوحاً لَمْ يُدْفَنْ .

والمَلْفَظُ : اللَّفْظ ، والجَمْع المَلافِظُ .

واللَّافِظَةُ : الأَرْضُ لأَنَّهَا تَلْفِظُ المَيِّتَ ، أَى تَرْمِى به ، وهو مَجَازٌ .

ولَفَظَ نَفْسَهُ يَلْفِظُها لَفْظاً ، كَأَنَّهُ رَمَى بِهَا ، وهو كِنَايَةٌ عن المَوْتِ ، وكَذٰلِكَ قَاءَ نَفْسَهُ . وكَذٰلِكَ لَفَظَ عَصْبَهُ : إِذا ماتَ ، وعَصْبُه : رِيقُه الَّذِى عَصَبَ بفِيهِ ، أَى غَرِىَ به فَيَبِسَ . ويُقَالُ : فُلانٌ لاَفِظٌ فائِظُ .

ولَفَظَتِ الرَّحِمُ ماءَ الفَحْلِ : أَلْقَتْهُ ، وكَذَا الحَيَّةُ سُمَّهَا ، والبِلادُ أَهْلَهَا . وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

ورَجُلٌ لَفَظَانُ ، مُحَرَّكَةً ، أَى كَثِيرُ الكَلامِ ، عامِّيّة .

[ل م ظ] *

(لَمَظَ) يَلْمُظُ لَمْظاً مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، إِذا (تَتَبَّع بلِسَانِهِ) بَقِيَّةَ (اللُّمَاظَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسْمٌ (لبَقِيَّةِ الطَّعَامِ فى الفَمِ) بَعْدَ الأَكْلِ . (و) لَمَظَ : إِذا (أَخْرَجَ لِسَانَه فَمَسَحَ) به (شَفَتَيْهِ . أَوْ) لَمَظَ : إِذا (تَتَبَّعَ الطَّعْمَ وتَذَوَّقَ) وتَمَطَّقَ ، (كتَلَمَّظَ ، فى الكُلِّ) . ومَعْنَى التَّمَطُّقِ بالشَّفَتَيْنِ : أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُمَا بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يَكُونُ مِنْهُمَا ، وفى حَدِيثِ التَّحْنِيكِ : «فَجَعَلَ الصَّبِىُّ يَتَلَمَّظُ» أَىْ يُدِيرُ

(١) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

لِسَانَهُ فى فِيهِ ويُحَرِّكُهُ يَتَتَبَّعُ أَثَرَ التَّمْرِ .

(و) لَمَظَ (فُلاناً من حَقِّه) شَيْئاً : (أَعْطَاهُ ، كلَمَّظَ) تَلْمِيظاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (مالَه لَمَاظٌ ، كسَحَابٍ) ، أَىْ (شَىْءٌ يَذُوقُه) فيَتَلَمَّظُ به . وفى الصّحاح : ما ذُقْتُ لَمَاظاً ، أَى شَيْئاً (و) يُقَالُ أَيْضاً : (شَرِبَهُ) ، أَى الماءَ (لَمَاظاً) : إذا (ذَاقَهُ بطَرَفِ لِسَانِهِ) ، وكذٰلِكَ لَمَظَ الماءَ لَمْظاً .

(ومَلاَمِظُك : ما حَوْلَ شَفَتَيْكَ) ، لأَنَّهُ يَذُوقُ بهما .

(وأَلْمَظَهُ : جَعَلَ الماءَ على شَفَتَيْهِ) . قال الراجزُ فاسْتَعَارَهُ للطَّعْنِ :

نَحْذِيه طَعْناً لَمْ يَكُنْ إِلْماظَا[1]

أَىْ يُبَالِغُ فى الطَّعْنِ لايُلْمِظُهُمْ إِيّاه.

(و) أَلْمَظَ (عَلَيْه : مَلأَهُ غَيْظاً .

و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ للمَرْأَةِ : (أَلْمِظِى نَسْجَكِ ، أَى صَفِّقِى) وفى اللِّسَان : أَصْفِقِيهِ .

(واللُّمْظَةُ[1] بالضَّمِّ : بَيَاضٌ فى جَحْفَلَةِ الفَرَسِ السُّفْلَى) ، من غَيْرِ الغُرَّةِ ، وكَذٰلِكَ إِنْ سَالَتْ غُرَّتُهُ حَتَّى تَدْخُلَ فى فَمِهِ ، فيَتَلَمَّظ بها ، فهى اللُّمْظَةُ .

(كاللَّمَظِ ، مُحَرَّكَةً ، والفَرَسُ أَلْمَظُ ، فإِنْ كانَتْ فى العُلْيَا فأَرْثَمُ) ، كما سَيَأْتِى فى مَوْضِعِهِ .

(أَو) اللُّمْظَةُ : (البَيَاضُ فى الشَّفَتَيْن فَقَطْ) .

وفى المُحْكَمِ : اللَّمَظُ : شَىْءٌ مِنَ البَياض فِى جَحْفَلَةِ الدّابَّةِ لا يُجاوِزُ مَضَمَّهَا .

(و) اللُّمْظَةُ : (النُّكْتَةُ السَّوداءُ فى القَلْبِ) . يُقَالُ : فى قَلْبِهِ لُمْظَةٌ .

(و) من المَجَازِ : اللُّمْظَةُ : (اليَسِيرُ من السَّمْنِ تَأْخُذُهُ بإِصْبَعِكَ) كالجَوْزَة . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) فى اللسان : قال رؤبة ، وفى الجمهرة ٣/٢٥ قال العجاج ، وفى العباب « وقول رؤبة ويروى للعجاج » . هذا وفى مطبوع التاج : « يحميه » والمثبت مما سبق .

(١) فى مطبوع التاج : « المُظَّة » والمثبت من القاموس واللسان والعباب .

(و) اللُّمْظَةُ: (هَنَةٌ من البَيَاضِ بيَدِ الفَرَسِ أَوْ برِجْلِه على الأَشْعَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) اللُّمْظَةُ: (النُّقْطَةُ من البَياضِ ضِدٌّ). وفي الحَدِيثِ: «النِّفَاقُ في القَلْبِ لُمْظَةٌ سَوْدَاءُ، والإِيمانُ لُمْظَةٌ بَيْضاءُ، كُلَّمَا ازْدَادَ الإِيمانُ ازْدادَتِ اللُّمْظَةُ». قال الأَصْمَعِيّ: قَوْلُه: لُمْظَةٌ، مِثْلُ النُّكْتَةِ ونَحْوِها مِن البَيَاضِ.

(و) من المَجَاز: (تَلَمَّظَتِ الحَيَّةُ)، إذا (أَخْرَجَتْ لِسَانَهَا) كتَلَمُّظِ الآكِلِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

(والمُتَلَمَّظُ، بالفَتْحِ)، أَي على صِيغَةِ المَفْعُولِ: (المُتَبَسَّمُ). يُقَالُ: إِنَّهُ لَحَسَنُ المُتَلَمَّظِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: يُقَالُ: (قَيَّدَ بَعِيرَهُ المُتَلَمِّظَةَ، وهو أَنْ يَقْرُنَ بَيْنَ يَدَيْه حَتَّى يَمَسَّ الوَظِيفُ الوَظِيفَ)، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ.

(والْتَمَظَه: طَرَحَهُ فِي فَمِهِ سَرِيعاً)، كَذا في العُبَابِ. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت: الْتَمَظَ الشَّيْءَ، أَيْ أَكَلَهُ، ومِثْلُهُ في الأَسَاسِ.

(و) الْتَمَظَ (بحَقِّه: ذَهَبَ) به.

(و) الْتَمَظَ (بالشَّيْءِ: الْتَفَّ)، نَقَلَه الصّاغَانِيّ. (و) الْتَمَظَ (بشَفَتَيْهِ: ضَمَّ إِحْدَاهُمَا على الأُخْرَى مع صَوْتٍ) يَكُونُ (مِنْهُمَا).

(والْمَظَّ الفَرَسُ المِظَاظاً)، كاحْمَرَّ احْمِرَاراً: (صارَ أَلْمَظَ).

(والتِّلِمَّاظُ، كسِنِمَّار: مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مَوَدَّةِ أَحَدٍ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (و) التِّلِمَّاظَةُ، (بهَاءٍ)، من النِّسَاءِ: (الثَّرْثَارَةُ المِهْذارَةُ)، أَي الكَثِيرَةُ الكَلامِ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

اللُّمَاظَةُ، بالضَّمِّ: بَقِيَّةُ الشَّيْءِ القَلِيلِ، وهو مَجَازٌ. ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ الدُّنْيَا:

لُمَاظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائمِ (1)

(1) اللسان والصحاح والعباب، والأساس وفيه:

وما زالَتِ الدُّنْيَا يَخُونُ نَعِيمُها
وتُصْبِحُ، بالأَمرِ العَظِيمِ تَمَخَّضُ
لُماظَةُ أَيّامٍ كأَحْلامِ نائمٍ
يذعذعُ مِنْ لذّاتِها المُتَبَرِّضُ

والإِلْماظُ : الطَّعْنُ الضَّعِيفُ ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

ولَمَّظَهُ تَلْمِيظاً : ذَوَّقَهُ ، كلَمَّجَهُ .

وأَلْمَظَ البَعِيرُ بذَنَبِهِ : إِذا أَدْخَلَهُ بَيْنَ رِجْلَيْهِ .

وأَلْمَظَ القَوْسَ : شَدَّ وَتَرَها .

ويُقَالُ : ما زالَ فُلانٌ يتَلَمَّظُ بذِكْرِهِ ، وهو مَجَازٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : المُتَلَمَّظَةُ : مَقْعَدُ الاسْتِيَام ، (١) وهو رَئِيسُ الرُّكَّابِ والمَلاَّحِينَ ، كَما فى التَّكْمِلَةِ ، وسَبَقَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى « م ل ط » ولا أَدْرِى أَيّهما أَصَحّ .

واللَّمَاظَةُ (٢) ، بالفَتْحِ : الفَصَاحَةُ وطَلاقَةُ اللِّسَانِ ، وهوَ مَجازٌ .

[ل م ع ظ] *

(رَجُلٌ لَمْعَظَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى التكملة كتبها الاستيام وتحت السين ثلاث نقط أى الاشتيام أيضا، وفى مادة (ملط) والمُتَمَلَّطة مقعد الاشتيام ، والاشتيام : رئيس الركّاب .

(٢) والعامة تقوله بالضاد

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَىْ (حَرِيصٌ لَحّاسٌ) ، وهو (مَقْلُوبُ لَعْمَظَةٍ) ، وأَنْشَدَ لخَالِدٍ :

أَذاكَ خَيْرٌ أَيُّهَا العُضَارِطُ
وأَيُّهَا اللَّمْعَظَةُ العُمَارِطُ (١)

وقالَ أَبو زَيْدٍ : رَجُلٌ لَمْعَظٌ ، كجَعْفَرٍ : شَهْوَانٌ حَرِيصٌ . ورَجُلٌ لُمْعُوظٌ ولُمْعُوظَةٌ ، مِنْ قَوْمٍ لَمَاعِظَةٍ .

[ل و ظ]

(لاظَهُ يَلُوظُهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (بِمَعْنَى لَأَظَهُ) ، بالهَمْزِ ، أَى طَرَدَهُ وقد دَنَا مِنْهُ ، وكَذٰلِكَ إِذا عارَضَهُ . وقد تَقَدَّمَ .

(والمِلْوَظُ ، كمِنْبَرٍ : عَصًا يُضْرَبُ بِهَا . و) قِيلَ : (سَوْطٌ) (٢) ، مِفْعَلٌ من اللَّوْظِ ، وهو الطَّرْدُ والمُعَارَضَةُ وسَيَأْتِى فى « م ل ظ » .

(١) التكملة والعباب ومادة (لعمظ) وفيها فى اللسان « وأنشد الأصمعى لخالد » وهنا فى مطبوع التاج « وأنشد لخالد » أما العباب والتكملة هنا فكما اثبتنا «وأنشد لخالد » .

(٢) فى القاموس « أو سوط » .

(والْتَاظَت) عَلَيْهِ (الحاجَـةُ)، أَىْ (تَعذَّرَتْ)، كمـا فى العُبَابِ .

(فصـل المـيم)

مـع الظـاءِ

[م ح ظ]

(المُمـاحَظَة)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : هـو شِدَّةُ السِّنَانِ . قـالَ : والسِّنَانُ : هو (أَنْ يَسْتَنِيـخَ الفَحْلُ النَّاقَةَ بالقُوَّةِ لِيَضْرِبَهـا)، وكذٰلِكَ المِحَاظُ .

قُلْتُ : وذَكَرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان فى «م ح ظ»، وكَـذا فى التَّكْمِلَة، [1] وقد تَقَدَّمَ .

[م ش ظ] *

(مَشِظَ، كفَـرِحَ : مَسَّ الشَّـوْكَ أَو الجِذْعَ، فدَخَلَ فى يَدِه منـه شَىْءٌ)، أَوْ شَظِيَّةٌ، كمـا فى المُحْكَمِ، ومَشِظَتْ يَدُهُ أَيْضـاً، كما فى الصِّحاح، ومِثْلُه فى العُبَـاب، وقَـدْ قِيلَتْ بالطَّـاءِ المُهْمَلَةِ، وهُمَا لُغَتَانِ . ومِنْهُ قَـوْلُ سُحَيْمِ بنِ وَثِيلٍ [1] الرِّيَاحِـىِّ فِيما أَنْشَدَهُ ابنُ السِّكِّيت :

فـإِنَّ قَناتَنَـا مَشِـظٌ شَظَاهَـا
شَدِيـدٌ مَدُّهَا عُنُقَ القَرِيـنِ [2]

قولُهُ : مَشِظٌ شَظَاها، مَثَلٌ لامْتِنـاعِ جَانِبِـه، أَىْ لا تَمَسَّ قَناتَنَـا فيَنَالَكَ مِنْهَـا أَذًى، وإِنْ قُرِنَ بِهَـا أَحَدٌ مَدَّتْ عُنُقَهُ وجَذَبَتْهُ فذَلَّ، كأَنَّـه فى حَبْـلٍ يَجْذِبُـهُ .

وقالَ النـابِغَةُ الجَعْدِىُّ ـ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

وكُلُّ فَتًى أَخِـى هَيْجَا شُجَـاعٍ
عَلَى خَيْفَانَةٍ مَشِـظٍ شَظَاهـا [3]

وَرَوَى الأَخْفَشُ : مَشِـقٍ شَظَاهـا، أَى شَدِيد .

(١) وفى التكملة والعباب أيضاً فى مادة «محظ» .

(١) ضبط فى اللسان هنا «وُثيل» بصيغة التصغير أمـا ضبط العباب والقامـوس مادة (وثل) فهو «وَثِيل» كأمير أى بفتح الواو وكسر الثاء . وضبطه فى الأصمعيات كذلك .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(و) قالَ الخارْزَنْجِيّ : مَشِظَ (الرَّجُلُ) ، إذا أَصابَتْ إحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى) ، مَشَظاً ، مُحَرَّكَةً .

(و) مَشِظَتِ (الدَّابَّةُ : ظَهَرَ عَصَبُهَا مع لَحْمِهَا مَشَظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، كذا فى تَكْمِلَةِ العَيْن .

(والمَشْظُ) ، بالفَتْحِ : (الَّذِى يَدْخُلُ فِى اليَدِ مِنَ الشَّوْكِ) .

(والمِشْظَةُ ، بالكَسْرِ : الشَّظِيَّةُ) منه ، أَوْ من الجِذْعِ .

(و) المَشْظَةُ ، (بالفَتْحِ ، مِنَ الأَخْبَارِ :) هِىَ (الخَفِيَّةُ) الَّتِى لا يُدْرَى أَحَقٌّ هى أَمْ لا . يُقَالُ : سَمِعْتُ مَشْظَةً من خَبَرٍ . نَقَلَه الخارْزَنْجِيّ .

(ومَشَظَ البَلَدَ : تَخَيَّرَه) .

(و) مَشَظَ (فُلاناً : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً) ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَنَاةٌ مَشِظَةٌ ، إذا كانَتْ جَدِيدَةً صُلْبَةً تَمْشَظُ بِهَا يَدُ مَنْ تَنَاوَلَها .

والمَشَظُ : المَشَقُ . وتَشَقُّقٌ فى أُصُولِ الفَخِذَيْن . وقالَ الخارْزَنْجِيّ : هو بالتَّحْرِيكِ المَذَحُ [1] فى الفَخِذِ . قالَ غالِبٌ المَعْنِيّ :

قَدْ رَثَّ مِنْهُ مَشَظٌ فحَجْحَجَا
وكانَ يَضْحَى فى البُيُوتِ أَزِجَا [2]

الحَجْحَجَةُ : النُّكُوص . والأَزِجُ : الأَشِرُ .

وجَمْعُ المِشْظَةِ مِنَ القَنَاةِ : المِشَاظ قال جَرِيرٌ :

* مِشَاظُ قَنَاةٍ دَرْؤُهَا لَمْ يُقَوَّمِ [3] *

والمَشْظُ ، بالفَتْحِ : الخَشَبَةُ الَّتِى يُسَكَّنُ بِهَا قَلَقُ نِصَابِ الفَأْسِ ، نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ .

[م ظ ظ] *

(المَظُّ : شَجَرُ الرُّمَّانِ [4] ، أَو بَرِّيُّه) ،

(١) فى مطبوع التاج « المذخ » والصواب من مادة (مذح) .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٢٧١ واللسان وصدره فى الديوان :
* بنى عبد عمرو قد أصاب كُفَّكمْ *
وفى الديوان « مَشَاظِى قناة . . »
مَشَا ظِيها : شقتها ، واحدها مَشْظَى .
والمِشْظُ : التشقق والتكسر إذا مسه إنسان عقره » كذا فيه
(٤) فى نسخة من القاموس « شجر الرُّمّان لتَضامِّ حَبِّه ، أو برِّيّه » .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المَظُّ : رُمّانٌ (يَنْبُتُ فى جِبَالِ السَّرَاةِ ، ولايَحْمِلُ ثَمَرًا ، وإنَّمَا يُنَوَّرُ) نَوْرًا كَثِيرًا ، ومِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيّ وَبنى إسْرَائِيلَ «وجَعَلَ رُمّانَهُمُ المَظَّ » وقال أَبو حَنِيفَةَ : مَنابِتُ المَظِّ : الجِبَالُ ، وهو يُنَوَّرُ و لايُرَبَّى ، (وفى نَوْرِهِ عَسَلٌ) كَثِيرٌ (ويُمَصُّ) ، وتَأْكُلُهُ النَّحْلُ فَيَجُودُ عَسَلُهَا عَلَيْهِ . الوَاحِدَةُ مَظَّةٌ ، ولَهُ حَطَبٌ أَجْوَدُ حَطَبٍ وأَثْقَبُهُ نَارًا ، يُسْتَوْقَدُ كما يُسْتَوْقَدُ الشَّمَعُ . وقال السُّكَّرِيّ فى شَرْحِ الدّيوان : المَظُّ : الرُّمّانُ البَرِّيّ الَّذِى تَأْكُلُهُ النَّحْلُ ، وإنَّمَا يَعْقِدُ الرُّمّانُ البَرِّى وَرَقاً ، ولا يَكُونُ لَهُ رُمّانٌ . قال أَبوذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً :

يَمَانِيَةَ أَحْيَا لَهَا مَظَّ مَأْبَدٍ
وآلِ قَرَاسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ (١)

وقد تَقَدَّمَ شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فى «م ب د» وفى «ق ر س» وأَنْشَدَ أَبُو الهَيْثَمِ لِبَعْضِ طَيِّئٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/١١ ومعجم البلدان (قراس) وانظر تخريجه فى شرح أشعار الهذليين .

ولا تَقْنَطْ إذا جَلَّتْ عِظَامٌ
عَلَيْكَ مِن الحَوَادِثِ أَن تُشَظَّا

وسَلِّ الهَمَّ عَنْكَ بِذَاتِ لَوْثٍ
تَبُوصُ الحَادِيَيْنِ إذا أَلَظَّا

كَأَنَّ بِنَحْرِهَا وبِمِشْفَرَيْهَا
ومَخْلِجِ أَنْفِهَا رَاءً ومَظَّا (١)

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : المَظُّ : (دَمُ الأَخَوَيْنِ ، وهو دَمُ الغَزَالِ) ، ويُعْرَفُ الآنَ بالقَاطِرِ المَكِّيِّ .

(و) المَظُّ : (عُصَارَةُ عُرُوقِ الأَرْطَى) وهى حُمْرٌ ، والأَرْطَاةُ خَضْرَاءُ ، فإذا أَكَلَتْهَا الإِبِلُ احْمَرَّتْ مَشَافِرُهَا .

(والمَظَاظَةُ : شِدَّةُ الخُلُقِ وفَظَاظَتُهُ) ، كما فى اللِّسَان ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً .

(ومَظَظْتُهُ : لُمْتُه) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَمْظَظْتُ (٢) العُودَ الرَّطْبَ) ، أَى

(١) العباب وفى اللسان بزيادة بيت رابع هو :
جرى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها
فنار خصيلُهَا حتى تَشَظَّى
كلمة فار غير منقوطه الحرف الثانى ولعلها فثار .
(٢) فى نسخة من القاموس : « وامْتَظَظْتُ »

(تَوقَّعْتُ ذَهابَ نُدُوَّتِهِ، وعَرَّضْتُهُ لِذٰلكَ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(ومَاظَظْتُه مُمَاظَّةً ومِظَاظاً: شَارَرْتُه ونَازَعْتُه)، وخَاصَمْتُهُ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلاّ مُقَابَلَةً مِنْهُمَا.

وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ أَنَّهُ مَرَّ بابْنِهِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ وهو يُمَاظُّ جَارًا له فقالَ: «لا تُمَاظَّ جارَكَ فإنَّهُ يَبْقَى ويَذْهَبُ النّاسُ» قَالَ أَبو عُبَيْدٍ: المُمَاظَّةُ: المُخَاصَمَةُ والمُشَاقَّةُ والمُشَارَّةُ وشِدَّةُ المُنَازَعَةِ مع طُولِ اللُّزُومِ.

(و) مِنْهُ: مَاظَظْتُ (الخَصْمَ)، أَىْ (لَازَمْتُه)، قِيلَ: (ومنه) اشْتِقَاقُ (المَظِّ) الَّذِى ذُكِرَ (لِتَضامِّ حَبِّه) [بعضه[1]] مع بَعْضٍ، أَلا تَرَى إِلَى قَوْلِ الأَعْرَابِىِّ: كأَزَزٍ[2] الرُّمّان المُحْتَشِيَةِ، هٰذا قَوْلُ الزَّمَخْشَرِىّ. وقال رُؤْبة:

إِذْ سَتَّمَتْ رَبِيعَةُ الكِظَاظَا
لَاواءَهَا والأَزْلَ والمِظَاظَا[3]

(١) زيادة يقتضيها صواب العبارة

(٢) فى مطبوع التاج: «كأزر» والمثبت من العباب ومن مادة (أزز).

(٣) مشارف الأقاويز ١٢٨. والعباب وفى اللسان المشطور الثانى هذا والمشطوران فى ديوان العجاج أيضا ٨١ =

وقال غَيْرُه:

جافٍ دَلَنْظَى عَرِكٌ مُغَانِظُ
أَهْوَجُ إلاّ أَنَّهُ مُمَاظِظُ[1]

(وتَمَاظُّوا: تَعَاضُّوا بأَسْنِتِهِمْ)، والضَّادُ لُغَةٌ فيه.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (المَظْمَظَةُ: الذَّبْذَبَةُ). وقالَ الصّاغَانِىّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى مُشَارَّةٍ ومُنَازَعَةٍ، وقَدْ شَذَّ عَنْ هٰذا التَّرْكِيبِ المَظّ. قُلْتُ: ولَمّا كَانَ التَّضَامُّ مِنْ لَوَازِمِ المُنَازَعَةِ والمُشَارَّةِ غالِباً حَسُنَ اشْتِقَاقُ المَظِّ مِنْهُ، فلا مَعْنَى لِشُذُوذِه عن التَّرْكِيبِ. فَتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُمَاظَّةُ: المُشَاتَمَةُ.

وقَال أَبو عَمْرٍو: أَمَظَّ، إذا شَتَمَ، وأَبَظَّ، إذا سَمِنَ.

وتَمَاظَّ القَوْمُ: تَلاحَوْا، كَتَمَاضُّوا. ومَظَّةُ: لَقَبُ سُفْيَانَ بنِ سلْهم[2]

= ولهذا قال فى العباب: وقال رؤبة، ويروى للعجاج، وزاد قبلهما مشطورا هو:

* إنا أُنَاسٌ نكْرم الحفاظا *

(١) اللسان، والصحاح والعباب ومادة (غنظ).

(٢) فى مطبوع التاج: سليم، والمثبت من اللسان.

ابنِ الحَكَمِ بنِ سَعْدِ العَشِيرَة. نقله الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيُّ والأَزْهَرِيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

[م ل ظ]

المِلْوَظُ، «بالكَسْرِ وتَشْدِيدِ الظّاءِ»: عَصًا يُضْرَبُ بِهَا، أَوْ سَوْطٌ. أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ:

* ثُمَّتَ أَعْلَى رَأْسَه المِلْوَظَّا * (١)

ونَقَلَهُ المُصَنِّفُ فِي «لأَظ» تَبَعاً للصّاغَانِيّ. وهٰذَا مَحَلّ ذِكْرِهِ. قالَ ابْنُ سِيدَه: وإِنَّمَا حَمَلْتُه على فِعْوَلٍّ دُونَ مِفْعَلٍّ، لأَنَّ فِي الكَلام فِعْوَلاً، ولَيْسَ فيه مِفْعَلٌّ. وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِلْوَظٌ مِفْعَلاً. ثُمَّ يُوقَف عَلَيْهِ بالتَّشْدِيدِ فيُقَال: مِلْوَظّ. ثُمّ إِنّ الشاعِرَ احْتَاجَ فَأَجْرَاهُ فِي الوَصْلِ مُجْرَى الوَقْفِ. فقالَ: المِلْوَظَّا. كقَوْله:

* بِبَازِلٍ وَجْنَاءَ أَو عَيْهَلِّ * (٢)

أَرادَ: أَو عَيْهَلٍ.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

قالَ: وعَلَى أَيِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَهُ فإِنَّهُ لا يُعْرَفُ اشْتِقاقُه. قُلْتُ: وقد تَقَدَّم للمُصَنِّف أَنَّهُ مِنَ اللَّأْظ. وهو الطَّرْدُ والمُعارَضَةُ، كَمَا حَقَّقَهُ ابنُ عَبّادٍ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(فصل النون)

مع الظاء

[ن ش ظ] *

(النُّشُوظُ، بالضَّمّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ: وقالَ اللَّيْثُ: هو (نَبَاتُ الشَّيْءِ مِنْ أُرُومَتِهِ أَوَّلَ ما يَبْدُو حِينَ يَصْدَعُ الأَرْضَ)، نَحْوَ ما يَخْرُج من أُصُولِ الحَاجِ، (والفِعْلُ) مِنْهُ (كنَصَرَ)، وأَنْشَد:

* لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ ولا نُشُوظُ (١) *

(والنَّشْظُ: سُرْعَةٌ فِي اخْتِلاسٍ)، هٰكَذَا فِي الأُصُول كُلِّهَا، ونَصُّ اللَّيْثِ - على ما نَقَلَهُ المُحَقِّقُون -:

(١) اللسان والتكملة والعباب.

والنَّشْظُ : اللَّسْعُ [1] فى سُرْعَةٍ واخْتِلاسٍ ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ والعُزَيزِىّ فى هٰذا المَعْنَى . قالَ الأَزْهَرِىّ ، والصّاغَانِىّ : وهو تَصْحِيفٌ ظاهِرٌ ، وصَوابُهُ النَّشْطُ بالطّاءِ المُهْمَلَة ، وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى مَوْضِعِهِ وتَبِعَهُ المُصَنِّف . قال الصّاغَانِىّ : وإنّمَا نَبَّهْتُ عَلَيْهِ لِئَلاَّ يَغْتَرَّ بِهِ قَلِيلُ البِضَاعَةِ فى اللُّغَةِ ، ففى عِبارَةِ المُصَنِّف مَعَ قُصُورِهَا عن المَنْقُولَةِ مِنْهُ نَظَرٌ ظَاهِرٌ ، حَيْثُ قَلَّدَ التَّصْحِيفَ مِنْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ عَلَيْه .

[ن ع ظ] *

(نَعَظَ ذَكَرُهُ) يَنْعَظُ (نَعْظاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ونُعُوظاً) ، بالضَّمّ ، وعلى الأَوَّلِ والثانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، والتَّحْرِيكُ نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه : (قَامَ) وانْتَشَرَ . رُوِىَ عن مُحَمَّدِ بنِ سَلاّمٍ أَنَّهُ قالَ : كانَ بالبَصْرَةِ رَجُلٌ كَحّالٌ ، فأَتَتْهُ امرأَةٌ جَمِيلَةٌ ، فكَحَلَهَا ، وأَمَرَّ المِيلَ عَلَى فَمِهَا ، فَبَلَغَ ذٰلِكَ السُّلْطَانَ ، فَقالَ : واللهِ لأَفُشَّنَّ نَعْظَهُ ، فَأَخَذَهُ ولَفَّهُ فِى طُنِّ قَصَبٍ وأَحْرَقَهُ . وفِى حَدِيثِ أَبِى مُسْلِمٍ الخَوْلانِىّ أَنَّه قالَ : « يا مَعْشَرَ خَوْلانَ أَنْكِحُوا نِسَاءَكُمْ وأَيَامَاكُم ، فإِنَّ النَّعْظَ أَمْرٌ عَارِمٌ ، فأَعِدُّوا لَهُ عُدَّةً ، واعْلَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ لِمُنْعِظٍ رَأْىٌ » يَعْنِى أَنّه أَمْرٌ شَدِيدٌ .

(و) يُقَالُ : شَرِبَ (النَّاعُوظَ) ، وهو الدَّوَاءُ (الَّذِى يُهَيِّجُ النَّعْظَ) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ وابنُ عَبّادٍ .

(وأَنْعَظَ الرَّجُلُ والمَرْأَةُ : عَلاَهُمَا الشَّبَقُ) واشْتَهَيَا الجِمَاعَ ، وهَاجَا .

(و) أَنْعَظَتِ (الدَّابَّةُ : فَتَحَت حَيَاءَهَا مَرَّةً وقَبَضَتْه أُخْرَى) ، ويُنْشَد :

إِذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُهُ ، وابْتَلَّ مِنْهَا إِزارُهَا [1]

هٰكَذا فى الصِّحاح ، ويُرْوَى :

(١) فى اللسان : « الكَسْع » وما هنا عبارة التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح والاساس والعباب .

* وازْدَادَ رَشْحاً عِجَانُهَا *[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : أَجابَ هٰذا الشَّاعِرَ مُجِيبٌ :

قَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[2]

قالَ اللَّيْثُ : وإِنَّمَا كُرِهَ رُكُوبُ المَهْقُوعِ ، لأَنَّ رَجُلاً أَتَى بِفَرَسٍ لَهُ يَبِيعُهُ فى بَعْضِ الأَسْوَاقِ ، فسَمِعَ هٰذا البَيْتَ ولَمْ يَرَ قائِلَه ، فكَرِهَ النَّاسُ رُكُوبَهُ .

(كانْتَعَظَتْ) ، عن أَبِى عُبَيْدَة .

(وحِرٌّ نَعِظٌ ، ككَتِفٍ) ، أَى (شَبِقٌ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

حَيَّاكَةٌ تَمْشِى بِعُلْطَتَيْنِ
وذِى هِبابٍ نَعِظِ العَصْرَيْنِ[3]

وهو عَلَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ لَهُ يَكُونُ نَعِظٌ اسمَ فَاعِلٍ منه ، وأَرادَ : نَعِظٍ بالعَصْرَيْنِ ، أَى بالغَداةِ والعَشِىِّ ، أَو بالنَّهارِ واللَّيْل .

(وبَنُو نَاعِظٍ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى هٰذا التَّرْكِيبِ[1] ، وقَدْ تَقَدَّم أَيْضاً فى المُهْمَلَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْعَظَ ذَكَرُه : إِذا انْتَشَرَ ، كَما فى المُحْكَمِ ، وأَنْعَظَهُ صاحِبُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

كَتَبْتَ إِلَىَّ تَسْتَهْدِى الجَوَارِى
لَقَدْ أَنْعَظْتَ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدِ[2]

[ن ك ظ] *

(النَّكَظُ ، مُحَرَّكَةً : الجَهْدُ) ، كَمَا فى العُبَابِ ، (والعَجَلَةُ) ، كما فى الصِّحاح ، (كالنَّكْظِ) ، بالفَتْح ، (والنَّكَظَةِ ، مُحَرَّكَةً ، والمَنْكَظَةِ) . قالَ الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

(١) فى اللسان (هقع) « وازداد حرًّا عجانُها » أما اللسان (نعظ) فهو كما فى الأصل .
(٢) اللسان ومادة (هقع) .
(٣) اللسان وفي مادة (علط) المشطور الأول مع غيره ونسب إلى حبينة بن طريف العكلى ، ينسب بليلى الأخيلية .

(١) فى الاشتقاق ٤٢١ بالمهملة ، وقال : إنهم ينسبون إلى الجبل المعروف « ناعط » .
(٢) ديوانه ١٨٤ .

قَدْ تَعَلَّلْتُهَـــا علَى نَكَـــظِ المَيْـ
ـطِ إذا خَبَّ لامِعَـاتُ الآلِ[1]

المَيْطُ : البُعْدُ .

وقال غَيْرُهُ :

مـــازِلْتُ فى مَنْـكَظَـةٍ وسَيْـــرِ
لِصِبْيَـــةٍ أُغِيرُهـــم بِغَيْـــرِى[2]

(و) قِيلَ : النَّكَظُ (:الجُوعُ الشَّدِيدُ). قال الشَّنْفَرَى :

وفَـاءَ وفَاءَتْ بَادِيات وكُلُّهَـــا
عَلَى نَكَظٍ مِمّا يُكَاتِـمُ مُجْمِلُ[3]

(و) النَّكَظُ : (الإعْجَـالُ) ، عَـنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : نَكِظَهُ نَكَظاً ، إلاّ أَنَّ فِـى الجَمْهَرَة : النَّكْظُ ، بالفَتْحِ ، مِثْلُهِ فى المُحْكَم .

و

(كالإنْـكَـاظِ والتَّنْـكِيـظِ) . يُقَالُ : أَنْكَظَهُ ونَكِظَهُ ، إذا أَعْجَلَهُ ، الأَوَّلُ عن الأَصْمَعِـىّ .

(والتَّنَكُّظُ : الالْتِـوَاءُ) . يُقَـالُ : تَنَكَّظَ عليـه أَمْرُه ، إذا الْتَوَى .

(و) التَّنَكُّظُ : (البُخْلُ) .

(و) التَّنَكُّظ : (شِدَّةُ الحَالِ فى السَّفَر). وفَرَّقَ ابنُ الأَعْـرَابِىّ . يُقَالُ : تَنَكَّظَ الرَّجُلُ ، إذا اشْتَدَّ عَلَيْـه سَفَرُه ، فإذا الْتَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ فقـد تَعَكَّظَ[1] .وقَدْ سَبَقَ لِلمُصَنِّف مِثْلُ هٰذا التَّخْلِيـطِ فى « ع ك ظ » فَلْيُحْذَر .

(ونَكَّظَ) عَلَيْه (حَاجَتَه) تَنْكِيظاً : (عَسَّرَهَا) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَنْكَظَـهُ عَنْ حَاجَتِـهِ : صَرَفَـهُ ، كنَكَّظَهُ تَنْكِيظاً ،وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

والمَنْكَظَةُ : الشِّدَّةُ فى السَّفَرِ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : نَكِظَ الرَّحِيـلُ ، كفَرِحَ ، إذا أَزِفَ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : نَكِظْتُ لِلْخُروجِ ، وأَفِدْتُ لَهُ ، نَكَظاً وأَفَدًا ، بمَعْنًى .

(١) ديوانه ١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٣/١٢٤ ، والمقاييس : ٥/٤٧٨ .
(٢) اللسان .
(٣) العباب ولامية العرب البيت ٣٥ .

(١) هذا النص عن ابن الأعرابـى موجود فى العباب هنا .

(فصل الواو)

مع الظاء

[و ح ظ]

(وُحَاظَةُ، بالضَّمِّ)، وهو الأَكْثَرُ (ويُقَالُ: أُحَاظَةُ)، بالهَمْزَة، وقد أَهْمَلَ الجَوْهرِيّ إِيَّاهُمَا فى المَوْضِعَيْنِ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّف فى الهَمْزَةِ أَنَّ الوَاوَ مِمَّا يَنْطِقُ بِهِ المُحَدِّثُون، ولَمْ يُشِرْ إِلَيْهِ هُنَا، كأَنَّهُ نِسْيَانٌ أَو رُجُوعٌ عن تِلْكَ المَقَالَةِ إِلَى مَا قالُوه إِيضاحاً وبَيَاناً: (د، أَو أَرْضٌ باليَمَنِ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا مِخْلافُ وُحَاظَةَ).

ومِمَّن نُسِبَ إِلَيْه من المُحَدِّثِينَ: أَبُو زَكَرِيَّا يَحْيَى بنُ صالِحٍ الوُحاظِيّ الدِّمَشْقِيّ، رَوَى عنه أَبُو زُرْعَةَ ووَثَّقَهُ، وأَبُو مُحَمَّدٍ خَيْرُ بنُ يَحْيَى بنِ عِيسَى الوُحَاظِيّ، إِلَى قَرْيَةٍ باليَمَنِ، رَوَى عَنْهُ أَبُو القاسِمِ الشِّيرَازِيّ.

[و ش ظ] *

(وَشَظَ الفَأْسَ) والقَعْبَ[1]، (كوَعَدَ: ضَيَّقَ خُرْتَهَا)، أَيْ شَدَّ فُرْجَةَ خُرْتِهَا[1] (بخَشَبٍ) ونَحْوِه يُضَيِّقُهَا به، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) وَشَظَ (العَظْمَ) يَشِظُه وَشْظاً: (كَسَرَ مِنْهُ قِطْعَةً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قال ابنُ عَبّاد: وَشَظَتِ (القَوْمُ إِلَيْنَا)، إِذا (لَحِقُوا بِنَا، فَصَارُوا مَعَنَا، وهم قليلٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (وَاشَظَا، وتَوَاشَظَا)، إِذا (أَنْعَظَا فَعَصَرَ كُلُّ) وَاحِدٍ مِنْهُمَا (ذَكَرَهُ فى بَطْنِ صَاحِبِهِ).

(و) فى العُبَاب: الوَشِيظُ، (كَأَمِيرٍ: الأَتْبَاعُ والخَدَمُ والأَحْلافُ). قال جَرِيرٌ:

يَخْزَى الوَشِيظُ إِذا قَالَ الصَّمِيمُ لَهُم
عُدُّوا الحَصَى ثُمَّ قِيسُوا بالمَقَايِيسِ[2]

يَقُولُ: عُدُّوا شَرَفَنا وعَدَدَنَا، ثمَّ قِيسُوا أَنْفُسَكُمْ بِنَا.

(و) من المَجَازِ: الوَشِيظُ: (لَفِيفٌ

(١) فى مطبوع التاج «والعقب» والمثبت من اللسان.

(١) فى اللسان «خربتها» تحريف.
(٢) ديوانه ٣٢٢ والعباب والأساس.

مـن النَّاسِ لَيْسَ أَصْلُهُمْ وَاحِـدًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو قَـولُ اللَّيْثُ ، وجَمْعُـهُ الـوَشَائِظُ . ومنـه حَدِيـثُ الشَّعْبِـيّ : «كانَتِ الأَوَائِلُ تَقُـولُ : إِيّاكُمْ والوَشَائِظَ» ، هم السِّـفْلَةُ من النّاسِ .

(و) الوَشِيظَةُ ، (بالهَاءِ : قِطْعَةُ عَظْمٍ تَكُونُ زِيادَةً فى العَظْـمِ الصَّمِيمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ من كِتَابِ اللَّيْثِ . (و) قـالَ الأَزْهَرِيّ : وهـو غَلَطٌ مـن اللَّيْثِ ، إِنَّمَا الوَشِيظَةُ : (قِطْعَةُ خَشَبٍ يُشْعَبُ بِها القَدَحُ) ، والمُصَنِّفُ تَبِـعَ الجَوْهَرِيّ مـن غيْـرِ تَنْبِيـهٍ عَلَيْـه بل جَمَعَ بَينَ القولين ، وهـو غَرِيبٌ .

(و) قـالَ الكِسَـائِـيّ : (هـم وَشِيظَةٌ فى قَوْمِهِم) ، أَيْ هـم (حَشْوٌ فيهِم) ، وأَنْشَدَ :

هُمُ أَهْـلُ بَطْحَاوَىْ قُرَيْشٍ كِلَيْهِمَا
وهُمْ صُلْبُها ، لَيْسَ الوَشَائِظُ كالصُّلْبِ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو للأخطل فى ديوانه ٢١ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الأَوْشَاظُ : لَفَائِفُ الفَأْسِ ، جَمْعٌ[1] وَشِيـظ . قال رُؤْبة :

* إِذا الصَّمِيمُ ساقَطَ الأَوْشاظا[2] *

والوَشَائِظُ : الدُّخَلاءُ فى القَـوْمِ ، والسِّفِلَةُ من النّاسِ . والوَشِيظُ : الخَسِيسُ .

[و ع ظ] *

(وَعَظَه يَعِظُـه وَعْظاً ، وعِظَـةً) ، كعِـدَةٍ ، (ومَوْعِظَةً : ذَكَّرَهُ مـا يُلَيِّنُ قَلْبَه من الثَّوابِ والعِقابِ ، فاتَّعَظَ) به . وفى الصِّحـاح : الـوَعْظُ : النُّصْـحُ والتَّذْكِيرُ بالعَوَاقِبِ . والاتِّعَاظُ : قَبُولُ المَوْعِظَةِ . يُقَالُ : «السَّعِيدُ مَـنْ وُعِظَ بغَيْرِهِ» والشَّقِـيُّ مَنْ به اتُّعِظَ . قُلْتُ : والجُمْلَـةُ الأُولَـى مِنْـهُ حَدِيـثٌ ، وتَمامُه : «والشَّقِـيُّ مَنْ شَقِـيَ فى بَطْنِ أُمِّه» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «لَأَجْعَلَنَّكَ عِظَةً» ، أَيْ مَوْعِظَةً وعِبْرَةً لِغَيْـرك ، والهاءُ فى العِظَةِ عِوَضٌ عن الواوِ المَحْذُوفَةِ .

(١) فى مطبوع التاج «جمعه» والمثبت من اللسان .
(٢) مشارف الأقاويز ١٣٠ والعباب والمشطور فى ديوان العجاج أيضا ٨٢ وفى العباب : قال رؤبة و يروى للعجاج .

وقالَ ابنُ فَارِس : الوَعْظُ : هو التَّخْوِيفُ والإنْذَارُ .

وقَالَ الخليلُ : هو التَّذْكِيرُ فى الخَيْرِ بما يُرَقِّقُ القَلْبَ ، وهَاءُ المَوْعِظَةِ لَيْسَتْ للتَّأْنِيثِ ، لأَنَّهُ غَيْرُ حَقِيقِيّ ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ مِنْ رَبِّهِ﴾ (١) وفى الحَدِيثِ : «سَيَأْتِى عَلى النَّاسِ زَمانٌ يُسْتَحَلُّ فِيهِ الرِّبَا بالبَيْعِ ، والقَتْلُ بالمَوْعِظَةِ» هو أَنْ يُقْتَلَ البَرِيءُ لِيَتَّعِظَ بِهِ المُرِيبُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

العِظَاتُ : جَمْعُ عِظَةٍ .

والوَاعِظُ : النّاصِحُ ، وقَدْ اشْتَهرَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنَ المُحَدِّثِينَ ، والجَمْعُ وُعَّاظٌ .

والوَعَّاظُ ، كشَدّادٍ : الوَاعِظَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

لَمَّا رَأَوْنَا عَظْعَظَتْ عِظْعَاظَا
نَبْلُهُم وصَدَّقُوا الوَعَّاظَا (٢)

(١) سورة البقرة الآية ٢٧٥

(٢) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب ، والمشطوران أيضاً فى ديوان العجاج : ٨١ وانظر مادة (عظظ) وفى اللسان مادة (عظظ) ضبط « الوُعَّاظا » بضم الواو .

يَقُولُ : كانَ وَعَظَهُمْ وَاعِظٌ ، وقالَ لَهُمْ : إنْ ذَهَبْتُمْ هَلَكْتُمْ ، فَلَمَّا ذَهَبُوا أَصابَهُمْ ما وَعَظَهُمْ به ، فصَدَّقُوا الوَعّاظَ حِينَئِذٍ .

والعَظَةُ ، بفَتْحِ العَيْنِ ، لُغَةٌ فى العِظَةِ ، بِكَسْرِهَا .

وتَعَظْعَظَ الرَّجُلُ : اتَّعَظَ ، وأَصْلُه من الوَعْظِ ، كما قالُوا : تَخَضْخَضَ الماءُ ، وأَصْلُهُ من خَضَّ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ هٰكَذا ، وأَوْرَدَ المَثَلَ المَذْكُورَ فى « ع ظ ع ظ » وقَدْ بَيَّنّا هُنَاك خَطَأَ هٰذا القَوْلِ فرَاجِعْهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[و ف ظ]

لَقِيتُه عَلى أَوْفَاظ ، أَىْ عَلَى عَجَلَةٍ ، لُغَةٌ فى الظّاءِ ، وقَدْ سَبَقَ لَهُ هُنَاكَ أَنَّ الظّاءَ أَعْرَفُ ، وأَغْفَلَه هُنا نِسْيَاناً كَصَاحِبِ اللِّسَانِ والصّاغانِيّ ، فتَنَبَّه لِذٰلِكَ .

[و ق ظ] *

(وَقَظَهُ ، كوَعَدَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ. وقال ابنُ السِّكِّيتِ : أَىْ (وَقَذَهُ) ، عاقَبَت الظّاءُ فيه ذالاً .

(و) وَقَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَامَ) وثَبَتَ ، كوَكَظَ .

(و) يُقَالُ : (وُقِظَ به فى رَأْسِهِ ، بالضَّمِّ) ، كقَوْلِكَ : ضُرِبَ فُلانٌ فى رَأْسِهِ ، وصُدِعَ فى رَأْسِهِ ، تُسنِدُ الفِعْلَ إِلَيْه ، ثم تَذْكُرُ مَكَانَ مُبَاشَرَةِ الفِعْلِ ومُلاقَاتِهِ ، مُدْخِلاً عَلَيْه الحَرْفَ الَّذِى هو للوِعاءِ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ إِذا نَزَلَ به الوَحْىُ وُقِظَ فِى رَأْسِهِ ، وارْبَدَّ وَجْهُهُ ، ووَجَدَ بَرْدًا فى أَسْنَانِه » (كَوُقِطَ بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ، (أَو الصَّوابُ بالطَّاءِ) ، ولَمْ يَذْكُرْهُ هُناكَ ، وقد استَدْرَكْنَاهُ عَلَيْه ، ثُمَّ إِنَّهُ أَحالَهُ على مَجْهُولٍ ، ولَمْ يَذْكُرِ المَعْنَى ، ومَعْنَاهُ : أَى أَدْرَكَهُ الثِّقَلُ فوَضَعَ رَأْسَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الوَقْظُ : حَوْضٌ صَغِيرٌ لَهُ إِخاذٌ) ، وفى نُسْخَةٍ من كِتَابِهِ : حَوْضٌ لَيْسَت لَهُ أَعْضادٌ ، إِلاّ أَنَّهُ (يَجْتَمِعُ فيه ماءٌ كَثِيرٌ) ، وقد تَبِعَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً فى المُحِيطِ. قال الأَزْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ : وهو خَطَأٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ . قُلْتُ : وقد ذَكَرَاهُ أَيْضاً هُناكَ .

(والوَقِيظُ) ، كأَمِيرٍ : (المُثْبَتُ الَّذِى لا يَقْدِرُ على النُّهُوضِ) مِثْلُ الوَقِيذِ ، عن كُراع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ : ضَرَبَهُ فوَقَظَهُ ، أَى أَثْقَلَهُ ، وقِيلَ : كَسَرَهُ وهَدَّهُ .

ووَقَظَهُ : أَتْخَنَه بالضَّرْب .

[و ك ظ] *

(وَكَظَه يَكِظُه) وَكْظاً : (دَفَعَهُ وزَبَنَهُ) ، وهو الوَاكِظُ ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْدٍ فى «المُصَنَّفِ» ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال اللِّحْيَانِىّ : وَكَظَ (عَلَى الأَمْرِ : دَاوَمَ) وثَبَتَ (كوَاكَظَ) . وقالَ مُجَاهِدٌ فى قَولِه تَعالَى ﴿ما دُمْتَ عَلَيْه

قَائِمـاً﴾ [1] أى مُوَاكِظاً ، ونُقِلَ عـن اللِّحْيَانِـىِّ : فُلانٌ مُوَاكِظٌ عَلَى كَـذا ووَاكِظٌ ، ومُوَاظِبٌ وواظِبٌ ، ومُـوَاكِبٌ ووَاكِبٌ ، أى مُثَابِرٌ مُدَاوِمٌ .

(وتَـوَكَّظَ) عَلَيْـهِ (أَمْـرُهُ) ، إذا (الْتَوَى) ، كتعَكَّظَ وَتَنَكَّظَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

مَرَّ يَكِظُه ، إذا مَرَّ يَطْرُدُ شَيْئاً مِنْ خَلْفِهِ ، وأَوْرَدَهُ الصّاغانِىّ فى العُبَاب فى «كظظ» وهُوَ غَلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عَلَيْه هُنَاكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ومظ] *

الوَمْظَةُ ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وفِـى التَّهْذِيـب : هى الرُّمَّانَةُ البَرِّيَّة . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ هٰكَذَا

(فصـل اليـاء)

مـع الظـاء

[ى ق ظ]

(اليَقَظَةُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ النَّوْمِ) .

(١) سورة آل عمران من الآية : ٧٥ .

قـال عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيـز :

ومِنَ النَّاسِ مَنْ يَعِيشُ شَقِيًّـا
جِيفَةَ اللَّيْلِ غَافِـلَ اليَقَظَـهْ

فـإذا كَـانَ ذا حَيـاءٍ ودِيـنٍ
رَاقَـبَ اللهَ واتَّـقَـى الحَفَظَـهْ

إنَّمَـا النَّـاسُ سَائِـرٌ ومُقِـيمٌ
والَّذِى سَارَ لِلْمُقِـيمِ عِظَـهْ [1]

(وَقَدْ يَقِـظَ ، ككَرُمَ وفَـرِحَ) ، الأُولَـى عـن اللِّحْيَانِـىّ ، (يَقَاظَـةً ويَقَظـاً ، مُحَرَّكَةً) ، وكَذٰلِكَ يَقَظَـةً مُحَرَّكَةً ، وزَادَ فى المِصْبَاحِ : يَقَظَ ، «بفَتْحِ القافِ» ، أى كضَرَبَ ، ولَمْ يذْكُر الضَّمَّ ، وهـو غَرِيـبٌ ، (وقد اسْتَيْقَظَ) : انْتَبَهَ .

(ورَجُلٌ يَقِظٌ ، كَنَدُسٍ وكَتِفٍ) ، [2] كِلاهُمَـا عـلى النَّسَبِ ، أى مُتَيَقِّـظٌ حَذِرٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ ذَكَرَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فى باب فَعُلٍ وفَعِـلٍ قـالَ : رَجُلٌ يَقُظٌ ويَقِظٌ ، إذا كـان مُتَيَقِّظاً

(١) اللسان .

(٢) فى نسخة من القاموس « وككَتِفٍ »

كَثِيرَ التَّيَقُّظِ ، فيهِ مَعْرِفَةٌ وفِطْنَةٌ ، ومِثْلُه عَجُلٌ وعَجِلٌ ، وفَطُنٌ وفَطِنٌ .

(و) رَجُلٌ يَقْظانُ مِثْلُ (سَكْرَانَ ، ج : أَيْقاظٌ) .

وأَمّا سِيبَوَيْهِ فقالَ : لا يُكَسَّرُ يَقُظٌ لقِلَّةِ فَعُلٍ فى الصِّفات ، وإذا قَلَّ بِناءُ الشَّىْءِ قَلَّ تصَرُّفُه فى التَّكْسِيرِ ، وإنَّمَا أَيْقاظٌ عِنْدَهُ جَمْعُ يَقِظٍ ؛ لأَنَّ فَعِلاً فى الصِّفاتِ أَكْثَرُ مِنْ فَعُلٍ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : جَمْعُ يَقِظٍ أَيْقاظٌ وجَمْع يَقْظانَ يِقاظٌ ، (وهى يَقْظَى) و (ج : يَقَاظَى) ، والاسْمُ اليَقَظَةُ «مُحَرَّكَةً» . وفى العُبَابِ : وامْرَأَةٌ يَقْظَى ، ورِجَالٌ ونِسْوَة أَيْقاظٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* ووَجَدُوا إِخْوَتَهُم أَيْقاظَا *[1]

وفِى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿وتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وَهُمْ رُقُودٌ﴾[2] ونِساءٌ يَقاظَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (اسْتَيْقَظَ الخَلْخَالُ والحَلْىُ) ، أَىْ (صَوَّتَ) ، كَمَا يُقَالُ : نامَ ، إذا انْقَطَعَ صَوْتُه مِنْ امْتِلاءِ السّاقِ ، قال طُرَيْحٌ :

نَامَتْ خَلاخِلُهَا وجَالَ وِشَاحُهَا
وجَرَى الوِشَاحُ عَلَى كَثِيبٍ أَهْيَلِ

فاسْتَيْقَظَتْ مِنْهُ قَلائِدُهَا الَّتِى
عُقِدَتْ عَلَى جِيدِ الغَزالِ الأَكْحَلِ[1]

(وأَبُو اليَقْظَانِ) : عَمَّارُ بنُ ياسِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُما ، (صَحَابِىٌّ) ، وأَبُوهُ كَذَلِكَ لَهُ صُحْبَةٌ ، وقد مَرَّ للْمُصَنِّف فى «ى س ر» .

(و) أَبو اليَقْظَانِ : عُثْمَانُ بنُ عُمَيْرِ بنِ قَيْسٍ البَجَلِىُّ الكُوفِىُّ (تابِعِىٌّ) .

(و) أَبو اليَقْظانِ : كُنْيَةُ (الدِّيكِ)

(ويَقَّظَه تَيْقِيظاً ، وأَيْقَظَهُ) إيقاظاً : (نَبَّهَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

استَيْقَظَهُ : أَيْقَظَهُ . قالَ أَبُوحَيَّةَ النُّمَيْرِىّ :

إذا اسْتَيْقَظَتْهُ شَمَّ بَطْناً كأَنَّهُ
بِمَعْبُوءَةٍ وافَى بِها الهِنْدَ رَادِعُ[2]

(١) مشارف الأقاويز ١٢٩ والعباب والمشطور أيضا فى ديوان العجاج : ٨١ .
(٢) سورة الكهف الآية ١٨ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وتَيَقَّظَ مِنْ نَوْمِهِ : تَنَبَّه .

واليَقْظَةُ ، بسُكُونِ القَافِ : لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، قال التِّهَامِىّ :

العَيْشُ نَوْمٌ والمَنِيَّةُ يَقْظَةٌ
والمَرْءُ بَيْنَهُمَا خَيَالٌ سَارِى

والأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ ضَرُورَةُ الشِّعْرِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : إِنَّ فُلاناً لَيَقِظٌ ، إِذا كانَ خَفِيفَ الرَّأْسِ . ويُقَالُ : مارَأَيْتُ أَيْقَظَ منه . وهو مَجَازٌ .

وتَيَقَّظَ فُلانٌ لِلْأَمْرِ ، إِذا تَنَبَّهَ لَهُ ، وقد يَقَّظْتُه . وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ يَقْظَانُ الفِكْرِ ومُتَيَقِّظُهُ ويَقِظُهُ ،وهو يَسْتَيْقِظُ إِلَى صَوْتِهِ . كُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ لِلَّذِى يُثِيرُ التُّرَابَ : قد يَقَّظَهُ ، إِذا فَرَّقَهُ ،وأَيْقَظْتُ الغُبَارَ : أَثَرْتُه ، وكَذٰلِكَ يَقَّظْتُه تَيْقِيظاً . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ والصَّوابُ بَقَّطَ التُّرَابَ تَبْقِيطاً ، وقد ذُكِرَ فى موضعه ، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىُّ اللَّيْثَ فى إِيقَاظِ الغُبَارِ بِمَعْنَى الإِثَارَةِ .

ويَقَظَةُ : اسْمُ رَجُلٍ ، وهو أَبُو مَخْزُومٍ يَقَظَةُ بنُ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ ابنِ لُؤَىِّ بنِ غالِبٍ ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ :

جاءَت قُرَيْشٌ تَعُودُنِى زُمَرًا
وقَدْ وَعَى أَجْرَهَا لَهَا الحَفَظَهْ

ولَمْ يَعُدْنِى سَهْمٌ ولا جُمَحٌ
وعَادَنِى الغُرُّ مِن بَنِى يَقَظَهْ

لا يَبْرَحُ العِزُّ فِيهِمُ أَبَدًا
حَتَّى تَزُولَ الجِبَالُ مِنْ قَرَظَهْ[1]

وأَبُو اليَقْظَانِ : عَمَّارُ بنُ مُحَمَّدٍ الثَّوْرِىُّ ، ابنُ أُخْتِ سُفْيَانَ الثَّوْرِىِّ ، مُحَدِّثٌ .

هٰذَا آخِرُ حَرْفِ الظاءِ ، وبه تَمَّ نِصْفُ الكِتَابِ من القَامُوسِ المُحِيطِ ، والقَابُوسِ الوَسِيطِ ، وإِلى اللهِ أَجْأَرُ فى تَكْمِيلِ نِصْفِهِ الثّانِى ، بحُرْمَةِ من أُنْزِلَتْ عَلَيْه السَّبْعُ المَثَانِى ، وأَنا أَقُولُ كَمَا قالَ الجَلالُ السُّيُوطِىّ فِى آخِرِ سُورَةِ

(١) اللسان .

يقظ

الإسْراءِ مِنْ تَكْمِلَةِ الجَلالَيْن :

حَمِـدْتُ اللهَ رَبِّـى إذْ هَدَانِـــى
لِمَا أَبْدَيْتُ من عَجْزِى وضَعْفِـى

ومَنْ لِـى بالخَطَا فَـأُرَدَّ عَنْـــه
ومَنْ لِـى بالقَبُولِ ولو بحَـرْفِ

هٰذا وأَنَا فى زَمَنٍ لَمْ أَصِـلْ بصَافٍ مَعِينٍ ، ولا مُصَـافٍ مُعِيـنٍ ، والحَمْد للهِ تَعالَى وَحْدَهُ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى خَيْرِ خَلْقِـه ، مُحَمَّدٍ النَّبِـىِّ وآلِهِ وأَزْوَاجِهِ وذُرِّيَّتِهِ ، وسَلَّم تَسْلِيمـاً كَثِيـرًا إلَى يَوْمِ الدِّينِ ، وحَسْبُنَا اللهُ ونِعْمَ الوَكِيلُ ولا حَـوْلَ ولا قُـوَّةَ إلاَّ باللهِ العَلِـىِّ العَظِيمِ (١) .

(١) فى هامش مطبوع التاج ، كتب الشارح هنا مانصه : نجز ذلك على يد مؤلفه الملتجىء إلى عفوه سبحانه محمد مرتضى الحسينى عفا الله عنه بمنه وكرمه فى نهار الجمعة بعد الزوال لخمس خلون من شعبان سنة ١١٨٤ بمنزله فى عطفة الغسال بمصر حرسها الله تعالى آمين .

(باب العين المهملة)

فى اللِّسَان : هٰذا الحَرْفُ قَدَّمَهُ جَماعَةٌ من اللُّغَوِيّين فى كُتُبِهِم ، وابْتَدَأُوا به فى مُصَنَّفاتِهِم . حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن اللَّيْثِ : لَمَّا أَرادَ الخَلِيلُ بنُ أَحْمَدَ الابْتِدَاءَ فى كِتَابِ العَيْنِ أَعْمَلَ فِكْرَهُ فِيه ، فَلَمْ يُمْكِنْه أَنْ يَبْتَدِىَ مِنْ أَوَّلٍ : ا ب ت ث ، لأَنَّ الأَلِفَ حَرْفٌ مُعْتَلٌّ ، فلمّا فاتَهُ أَوّلُ الحُرُوفِ كَرِه أَنْ يَجْعَلَ الثّانِىَ أَولاً ، وهو البَاءُ إلاّ بِحُجَّةٍ ، ، وبَعْدَ اسْتِقْصَاءٍ ، نَظَرَ(١) إلَى الحُرُوفِ كُلِّهَا وذَاقَهَا ، فوَجَدَ مَخْرَجَ الكَلامِ كُلِّه من الحَلْقِ ، فَصَيَّرَ أَوْلاَهَا بالابْتِداءِ به أَدْخَلَهَا فى الحَلْقِ ، وكَانَ إذا أَرادَ أَنْ يَذُوقَ الحَرْفَ فَتَحَ فاهُ بأَلِفٍ ، ثُمَّ أَظْهَرَ الحَرْفَ ، نَحْو اب ، اتْ ، احْ ، اعْ فوَجَدَ العَيْنَ أَقْصَاهَا فى الحَلْقِ ، وأَدْخَلَها ، فجَعَلَ أَوَّلَ الكِتَابِ العَيْنَ ، ثُمَّ ما قَرُبَ مَخْرَجُهُ مِنْهَا بَعْدَ العَيْنِ الأَرْفَعَ فالأَرْفَعَ ، حَتّى أَتَى عَلَى آخِرِ الحُرُوفِ . وأَقْصَى الحُرُوفِ كُلِّهَا العَيْنُ ، وأَرْفَعُ مِنْهَا الحاءُ ، ولَوْلاَ بُحَّةٌ فى الحاءِ لأَشْبَهَتِ العَيْنَ ، لِقُرْبِ مَخْرَجِ الحاءِ من العَيْنِ ، ثُمّ الهاءُ ، ولولا هَتَّةٌ فى الهاءِ - وقال مَرَّةً : هَهَّةٌ فى الهاءِ - لأَشْبَهَتِ الحاءَ لقُرْبِ مَخْرَجِ الهاءِ من الحاءِ ، فهٰذِه الثّلاثَةُ فى حَيِّزٍ وَاحِدٍ . فاعْلَمْ ذٰلِكَ .

وقالَ شَيْخُنَا : أُبْدِلَتِ العَيْنُ من الحاءِ ، قالوا : صُبْعٌ فى صبح ، ومِن الغَيْنِ قالُوا : العُلامُ لُغَةٌ فى الغُلامِ ، وهٰذا قَلَّ مَنْ ذَكَرَهُ ، ومِنَ الهَمْزَةِ قالُوا : عَنْ فى أَنْ . وعَلَى الأَوَّلِ والثّالِثِ اقْتَصَرَ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، ومُحَشُّوهُ ، وأَكْثَرُوا من أَمْثِلَةِ إبْدَالِهَا عَنِ الهَمْزَةِ ، وذَكَرُوا من أَمْثِلَةِ إبْدَالِهَا من الحاءِ قولهم : عَتَّى فى حَتَّى .

قُلْتُ : وقال الخَلِيلُ : العَيْنُ والحاءُ لا يَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ أَصْلِيَّةِ الحُرُوفِ ، لِقُرْبِ مَخْرَجَيْهِما ، إلاّ أَنْ يُؤَلَّف فِعْلٌ من جَمْعٍ بَيْنَ كَلِمَتَيْنِ ،

(١) فى اللسان : تدبّر ونظر .

مِثْل : حَيّ عَلَى ، فَيُقَالُ مِنْهُ حَيْعَلَ ، والله أَعْلَم .

(فصل الهمزة)

مع العين

[أ ث ع]

(ذُو أُثَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِي وصاحِبُ اللِّسان . وقال الصّاغانِيُّ : هو (شاعِرٌ من هَمْدانَ) كما فى اللُّباب .

(وزَيْدُ بنُ أُثَيْع ، أَو يُثَيْع) بقَلْبِ الهَمْزَةِ ياءً ، وسِياقُه يَقْتَضِي أَنَّهما كزُبَيْرٍ ، وضَبَطَهُ الحافِظُ كأَمِيرٍ[1] ، وهُوَ تابِعِيّ (رَوَى عَنْ عَلِيٍّ) رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ . قُلْتُ : وعَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ أَيْضاً ، ذَكَرَهُ ابنُ حِبّانَ فى كِتابِ الثِّقاتِ ، وكُنْيَتُه أَبُو إِسْحَاقَ ، كَذا فى حاشِيةِ الإِكْمَال .

[أ ز ع]

(أُزَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مِنَ الأَعْلامِ ، أَصْلُه وُزَيْعٌ) . قُلْتُ : فيَنْبَغِي ذِكْرُهُ هُنَاكَ ، كما فَعَلَهُ الصّاغانِيّ وغَيْرُهُ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ أَيْضاً فى «وزع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[أ ش ع]

أَيْشُوعُ ، بالفَتْحِ ، قالَ اللَّيْثُ فى تَرْكِيب «وشع» : هُوَ اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ وعَلَى نَبِيِّنا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه فى «وشع» بالعِبْرَانِيّة ، كما سَيَأْتِي هُنَاكَ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

[أ ع]

(أُعْ أُعْ ، مَضْمُومَتَيْن) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا . وقد جاءَ (فى حَدِيثِ السِّواكِ) وهُوَ : «كانَ إِذا تَسَوَّكَ قالَ : أُعْ أُعْ» ، كَأَنَّه يَتَهَوَّعُ ، أَيْ يَتَقَيَّأُ ، (وهِيَ حِكَايَةُ صَوْتِ المُتَقَيِّئِ) . وفى التَّكْمِلَةِ : المُتَهَوِّع . قالُوا :

(١) ضبطه فى التبصير ص ٧ بضم أوله وفتح ثانيه .

(أَصْلُهَا هُعْ هُعْ، فأُبْدِلَتْ هَمْزَةً). قالَ شَيْخُنَا: فالصَّوَابُ إِذَنْ ذِكْرُهَا فى «هوع» قُلْتُ: وهٰكَذا فَعَلَه صاحِبُ اللِّسَانوغيره.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

[أ ف ع[1]]

غلام أَفَعَةٌ، مُحَرَّكَةً، أَى مُتَرَعْرِع[2]. أَهملَه الجماعَة.

[أ ل ع]

(المَأْلُوعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال الخَارْزَنْجِيُّ فِى تَكْمِلَةِ العَيْنِ: هو (المَجْنُون) وكذٰلِكَ المَأْلُوقُ، (كالمُوْوْلَعِ، كمُطَرْبَل)، وكذٰلِكَ المُؤَوْلَقُ، قالَ: (وبه الأَوْلَعُ) والأَوْلَقُ، (أَىْ الجُنُونُ).

قُلْتُ: وهٰذا بِنَاءٌ عَلَى أَنَّ الأَوْلَعَ والأَوْلَقَ وَزْنُهما فَوْعَلٌ، فإِنْ قِيلَ: أَفْعَلُ ـ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ قَوْمٌ ـ فالصَّوابُ ذِكْرُهُ فى الواوِ، كما سَيَأْتِى، قالَهُ شَيْخُنَا. قُلْتُ: وهو قَوْلُ عَرَّامٍ ونَصُّه: يُقَالُ: بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُلانَةَ الأَوْلَعُ والأَوْلَقُ، وهوشِبْهُ الجُنُونِ. ومَحَلُّ ذِكْرِه فى «ول ع» كما سَيَأْتِى.

[أ م ع] *

(الإِمَّعُ والإِمَّعَةُ، كهِلَّعٍ وهِلَّعَةٍ ويُفْتَحَان)، الفَتْحُ لُغَةٌ عن الفَرَّاءِ. وقال ابنُ السَّرَّاجِ: إِمَّعٌ فِعَّلٌ؛ لأَنَّهُ لاَ يَكُونُ إِفْعَلُ وَصْفاً، وهو (الرَّجُلُ) لا رَأْىَ لَهُ ولا عَزْمَ، فهو (يُتَابِعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى رَأْيِهِ ولا يَثْبُتُ علَى شَىْءٍ) والهَاءُ فيهِ لِلْمُبَالَغَةِ. ومنه حَدِيثُ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْه: «اغْدُ عالِماً، أَو متعلما ولاتَكُنْ إِمَّعَةً» ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاّ رَجُلٌ إِمَّرٌ، وهو الأَحْمَقُ. قَالَ الأَزْهَرِىّ: وكَذٰلِكَ الإِمَّرَةُ، وهو الَّذِى يُوَافِقُ كُلَّ إِنْسَانٍ عَلَى ما يُرِيدُه، قال الشَّاعِرُ:

لَقِيتُ شَيْخاً إِمَّعَهْ
سَأَلْتُه عَمَّا مَعَهْ
فَقَالَ ذَوْدٌ أَرْبَعَهْ[1]

(١) هذا الاستدراك كان بعد مادة (أزع) وقبل مادة (أشع) فجعلناه هنا، هذا وفى مادة (يفع) وغلام يافع ويَفَعَه وأفعَةٌ.

(٢) فى مطبوع التاج «مرعرع» والمثبت عن مادة (يفع) من التاج وان كان يقال رَعْرَعَه اللهُ فيجوز «يُرَعْرَع».

(١) اللسان.

وقالَ آخَرُ :

فلا درَّ دَرُّكَ مِنْ صَاحِبٍ
فَأَنْتَ الوُزَاوِزَةُ الإِمَّعَهْ[1]

وفى حَدِيثٍ أَيْضاً : « لايَكُونَنَّ أَحَدُكُمْ إِمَّعَةً » . (و) رُوِىَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ قالَ : كُنَّا فى الجَاهِلِيَّةِ نَعُدُّ الإِمَّعَةَ هو (مُتَّبِعُ النَّاسِ إِلى الطَّعَامِ مِن غَيْرِ أَنْ يُدْعَى ، و) إِنَّ الإِمَّعَةَ فِيكُمُ اليَوْمَ (المُحْقِبُ الناسِ دِينَه) . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : والمَعْنَى الأَوَّلُ يَرْجِعُ إِلَى هٰذَا . قُلْتُ : ومَعْنَاهُ المُقَلِّدُ الَّذِى جَعَلَ دِينَه تابِعاً لِدِينِ غَيْرِه بِلا رَوِيَّةٍ ولا تَحْصِيلِ بُرْهَانٍ . وفى أَمَالِى القَالِى : حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِىّ ، حَدَّثَنا مُحَمَّدُ بنُ عَلِىٍّ المَدِينِىّ حدّثَنَا أَبُو الفَضْلِ الرَّبَعِىّ ، حَدَّثَنَا نَهْشَلُ بنُ دارم عن أَبيه عَنْ جَدِّهِ عَنْ الحَارِثِ الأَعْوَرِ قالَ : سُئل عَلِىُّ بنُ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ عَنْ مَسْأَلَةٍ ، فَدَخَلَ مُبَادِرًا ، ثُمَّ خَرَجَ فى رِدَاءٍ وحِذَاءٍ ، وهُوَ مُتَبَسِّمٌ ، فقِيلَ لَه : يا أَمِيرَ

(١) اللسان .

المُؤْمِنِينَ ، إِنَّكَ كُنْتَ إِذا سُئِلْتَ عن المَسْأَلَةِ تَكُونُ فيها كالسِّكَّةِ المُحْمَاةِ ، قالَ : إِنِّى كُنْتُ حَاقِناً ، ولا رَأْىَ لحَاقِنٍ ، ثم أَنْشَأَ يَقُولُ :

إِذا المُشْكِلاتُ تَصَدَّيْنَ لِى
كَشَفْتُ حَقَائِقَها بالنَّظَرْ

لِسَانِى كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِىِّ
أَوْ كالحُسَامِ اليَمَانِى الذَّكَرْ

ولَسْتُ بإِمَّعَةٍ فِى الرِّجَالِ
أُسَائِلُ هٰذَا وذَا ما الخَبَرْ ؟

ولٰكِنَّنِى مِذْرَبُ الأَصْغَرَيْنِ
أُبَيِّنُ مَعْ مَا مَضَى ما غَبَرْ[1]

(و) قِيلَ : الإِمَّعَةُ : (المُتَرَدِّدُ فِى غَيْرِ صَنْعَةٍ . و) رُوِىَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ سُئِلَ : ما الإِمَّعَةُ ؟ قالَ : (مَنْ

(١) فى الأمالى ٢ / ١٠١ ، وسقط بين البيت الأول والبيت الثانى بيتان هما :

وإِنْ بَرَقَتْ فى مخيل الصَّوا
بِ عَمْيَاءُ لا يَجْتَلِيهَا البَصَرْ
مُقَنَّعَةٌ بغيوب الأمور
وَضَعْتُ عليها صحيح الفِكَرْ
لسانا كشقشقة . . .

كما سقط بين البيت الثانى والثالث البيت التالى :

وقلبا إذا استنطقته الفنونُ
أبرَّ عليها بسواءِ دِرَرْ

يَقُولُ : أنا مَعَ النّاسِ) . قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : أَرادَ بذٰلِكَ الَّذِي يَتْبَعُ كُلَّ أَحَدٍ عَلَى دِينِهِ ، أَيْ لَيْسَ المُرَادُ بِهِ كَرَاهَةَ الكَيْنُونَةِ مع النّاسِ . وقال اللَّيْثُ : رَجُلٌ إِمَّعَةٌ ، يَقُولُ لِكُلِّ أَحَدٍ : أَنَا مَعَكَ .

(ولا يُقَالُ : امْرَأَةٌ إِمَّعَةٌ) . فإِنَّهُ خَطَأٌ ، (أَو قَدْ يُقَالُ) ، حَكَاه الجَوْهَرِيّ عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(وتَأَمَّعَ) الرَّجُلُ ، (واسْتَأْمَعَ : صَارَ إِمَّعَةً) ، ورِجالٌ إِمَّعُونَ ، ولا يُجْمَعُ بالأَلِفِ والتّاءِ .

(فصل الباءِ)

مع العين

[ب ت ع] *

(البِتْعُ ، بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، مِثَالُ قِمْعٍ وقِمَعٍ : (نَبِيذُ العَسَلِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ غَيْرُهُ : (المُشْتَدُّ) . وفِي العَيْنِ : نَبِيذٌ يُتَّخَذُ من عَسَلٍ كَأَنَّهُ الخَمْرُ صَلابَةً ، يُكْرَهُ شُرْبُهُ ، (أَوْ) هو (سُلالَةُ العِنَبِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ . وقالَ بَعْضُهُم : سُمِّيَ بذٰلِكَ لِشِدَّةٍ فيه ، من البَتَعِ ، وهو شِدَّةُ العُنُقِ . (أَو بالكَسْرِ : الخَمْرُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الخَمْرُ المُتَّخَذُ من العَسَلِ ، فأَوْقَعَ الخَمْرَ عَلَى العَسلِ ، وهى لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ . وفى الحَدِيثِ : «سُئِلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن البِتْعِ فَقَالَ : كُلُّ شَرَابٍ أَسْكَرَ فهو حَرامٌ» وعَنْ أَبِي مُوسَى الأَشْعَرِيِّ رَضِيَ الله تَعالَى عَنْه أَنَّهُ خَطَبَ فقالَ : « خَمْرُ المَدِينَةِ من البُسْرِ والتَّمْرِ ، وخَمْرُ أَهلِ فارِسَ من العِنَبِ ، وخَمْرُ أَهْلِ اليَمَنِ البِتْعُ ، وهو من العَسَلِ ، وخَمْرُ الحَبَشِ السُّكْرُكَةُ » .

(و) البَتِعُ : (الطَّوِيلُ من الرِّجَالِ) ، ظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوَابُ فيه البَتِعُ ككَتِفٍ ، وامْرَأَةٌ بَتِعَةٌ : طَوِيلَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) البَتَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : طُولُ العُنُقِ مع شِدَّةِ مَغْرِزِهَا) : تَقُولُ منهُ :

(بَتِـعَ الفَرَسُ ، كفَرِحَ) ، بَتَعاً (فهو بَتِـعٌ ، ككَتِفٍ ، وهـى بَتِعَةٌ) ، قالَهُ الأَصْمَعِـىّ . وقَدْ سَهَا هُنَـا عـن اصْطِلاحِهِ وهو قَوْلُه : وهـى بهـاءٍ . ويُقَالُ أَيْضـاً : عُنُقٌ بَتِـعٌ وبَتِعَـةٌ : شَدِيدَةٌ . وقيـل : مُفْرِطَةٌ فى الطُّولِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : البَتِـعُ : الطَّوِيلُ العُنُـقِ ، والتَّلِـعُ : الطَّوِيـلُ الظَّهْرِ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مِن الأَعْنَاقِ البَتِـعُ ، وهـو الغَلِيـظُ الـكَثِيـرُ اللَّحْـمِ الشَّدِيـدُ . وقـالَ : ومنهـا الرَّهِيفُ[1] ، وهو الدَّقِيقُ . ويُقَالُ : البَتَعُ فِى العُنُق : شِدَّتُه ، والتَّلَعُ : طُولُهُ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيـعُ إِلَى هادٍ لَـهُ بَتِـعٍ
فِى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رُسْـغٌ أَبْتَـعُ أَى (مُمْتَلِـئٌ) . وأَنْشَدَ لرُؤْبَة :

* وقَصَباً فَعْماً ورُسْغاً أَبْتَعَـا[3] *

(١) فى اللسان « المرهف » .
(٢) المفضلية ٢٢ البيت ١٨ واللسان و العباب .
(٣) ديوانه ١٧٨ ، واللسان ، وفى العباب هنا بدون نسبة وقال ذلك بعلم .

قالَ الصَّاغَانِـىُّ : ولَيْسَ لِرُؤْبَـةَ كما قالَ اللَّيْثُ . وقـالَ ابنُ بَرِّىّ : كَذا وَقَعَ ، وأَظُنُّهُ : « وَجيدًا أَبْتَعَا » .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضـاً : البَتِـعُ ، (ككَتِـفٍ : الشَّدِيـدُ المَفَـاصِـلِ والمَوَاصِلِ مِنَ الجَسَدِ . و) قال غَيْرُهُ : والبَتِـعُ (من الرِّجَـالِ) كـذٰلِكَ ، (وفِعْلُهُ) بَتِـعَ ، (كفَرِحَ ، وهـو) بَتِـعٌ و(أَبْتَعُ) : اشْتَدَّتْ مَفَاصِلُهُ ، (وهـى بَتْعَـاءُ) وبَتِعَةٌ ، و(ج : بُتْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبَّادٍ : (بَتَـعَ فى الأَرْضِ : تَبَاعَـدَ) . قـالَ : (و) بتَع (مِنْهُ بُتُوعـاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَطَعَ ، كانْبَتَعَ) ، وهٰـذِه عَنْ أَبِـى مِحْجَنٍ ، كانْبَتَلَ .

(و) بَتَعَ (النَّبِيـذَ يَبْتِـعُ) ، مـن حَـدِّ ضَرَبَ : (اتَّخَـذَهُ وصَنَعَـهُ) كنَبَذَهُ يَنْبِذُه ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْـلٍ : (بَتِـعَ) فُـلانٌ (بِأَمْـرٍ لَـمْ يُؤَامِرْنِـى فيـه ،

كفَرِحَ) ، أَىْ (قَطَعَهُ دُونِى) . قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

بانَ الخَلِيطُ وكانَ البَيْنُ بَائِجَةً
ولَمْ نَخَفْهُمْ عَلَى الأَمْرِ الَّذِى بَتِعُوا[1]

(وشَفَةٌ بَاثِعَةٌ بالمُثَلَّثَةِ لا غَيْر ، ووَهِمَ مَنْ قَالَ بالمُثَنَّاة) ، وهو ابنُ عبّاد فى المُحِيطِ ، وقَدْ رَدَّ عَلَيْه الصّاغَانِىّ .

(و) تَقُولُ : (جَاءُوا كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُونَ ، أَبْصَعُون ، أَبْتَعُونَ) ، وهِىَ (إِتْبَاعَاتٌ لأَجْمَعِينَ ، لا يَجِئْنَ إِلاَّ عَلَى إِثْرِهَا) ، وفى العُباب : بِأَثَرِهِ ، (أَوْ تَبْدَأُ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَهَا) ، قالَهُ ابنُ كَيْسَانَ ، وفى الصّحاح : وأَبْتَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا ، تَقُولُ : جَاءُوا أَجْمَعُونَ ، أَكْتَعُون ، أَبْتَعُونَ . إنتهى .

(والنِّسَاءُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ ، كُتَعُ ، بُصَعُ ، بُتَعُ ، والقَبِيلَةُ كُلُّهَا جَمْعَاءُ ، كَتْعَاءُ ، بَصْعَاءُ ، بَتْعَاءُ . وهٰذا التَّرْتِيبُ غَيْرُ لازِمٍ ، وإِنَّمَا اللازِمُ لِذَاكِرِ الجَمِيعِ أَنْ يُقَدِّمَ كُلاًّ ويُولِيَهُ المَصُوغَ مِنْ «ج م ع» ثُمَّ يَأْتِىَ بالبواقى كَيْفَ شَاءَ ، إِلاَّ أَنَّ تَقْدِيمَ ما صِيغَ من «ك ت ع» عَلَى البَاقِينَ ، وتَقْدِيمَ ما صِيغَ من «ب ص ع» على «ب ت ع» هو المُخْتَارُ) ، وقَالَ الجَوْهَرِىّ فى «ب ص ع» : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّدُ بِهَا تَقُول : أَخَذْتُ حَقِّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ ، والأُنْثَى جَمْعَاءُ بَصْعَاءُ . وجاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَبْصَعُونَ . ورَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وهو تَوْكِيدٌ مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، وقالَ ابْنُ سِيدَه : وإِنَّما جاءُوا بِهَا إِتْباعاً لأَجْمَعَ ، لأَنَّهُمْ عَدَلُوا عن إِعادَةِ جَمِيعِ حُرُوفِ أَجْمَعَ إِلَى إِعَادَةِ بَعْضِهَا ، وهو العَيْنُ تَحَاشِياً مِنَ الإِطَالَةِ بتَكْرِيرِ الحُرُوف كُلِّهَا . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا يُقَالُ أَبْصَعُونَ حَتَّى يَتَقَدَّمَهُ أَكْتَعُونَ ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ : الكَلِمَةُ تُؤَكَّدُ بِثَلاثَةِ تَوَاكِيد ؛ يُقَال : جاءَ القَوْمُ أَكْتَعُونَ أَبْتَعُونَ أَبْصَعُونَ .

(وحَكَى الفَرَّاءُ : أَعْجَبَنِى القَصْرُ أَجْمَعَ ، والدَّارُ جَمْعَاءَ ، بالنَّصْبِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

حالاً ، ولَمْ يُجِزْ فى أَجْمَعِينَ وجُمَعَ إلاَّ التَّوْكِيدَ . وأجازَ ابنُ دَرَسْتَوَيْه[1] حَالِيَّةَ أَجْمَعِينَ ، وهو الصَّحِيحُ . وبالوَجْهَيْن رُوِىَ) الحَدِيثُ («فَصَلُّوا جُلُوساً أَجْمَعِينَ ، وأَجْمَعُون » . عَلَى أَنَّ بَعْضَهُمْ جَعَلَ أَجْمَعِينَ تَوْكِيدًا لِضَمِيرٍ مُقَدَّرٍ مَنْصُوبٍ ، كأَنَّهُ قالَ : أَعْنِيكُمْ أَجْمَعِينَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَتَّاع ، كشَدَّادٍ : الخَمَّارُ ، بلُغَةِ اليَمَنِ .

والبَتْعُ ، بالفَتْحِ : القُوَّةُ والشِّدَّةُ ، وهو باتِعٌ .

وبَتْعَةُ ، بالفَتْحِ : جَبَلٌ لبَنِى نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، فيه قُبُورٌ لِقَوْمٍ من عادٍ ، كذَا فى المُعْجَمِ[2] .

قُلْتُ : ويَأْتِى ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ت ب ع » بتَقْدِيمِ التّاءِ على الباءِ .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : هكذا ضبط فى النسخ هنا وتقدّم فى باب التاء ضبطه بضمّتين . ا هـ : مصححه .

(٢) فى معجم البلدان (ط . ليبزج) ضبطت بالتحريك أى بفتحة على الباء و أخرى على التاء .

وهو تَصْحِيفٌ قَلَّدَ فيه الصّاغَانِىّ ، والصَّوابُ ذِكْرُه هُنَا .

[ب ث ع] *

(البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً : ظُهُورُ الدَّمِ فى الشَّفَتَيْنِ خَاصَّةً ، فإذَا كَانَ بالغَيْنِ والباءِ) التَّحْتِيَّة (ففِيهِمَا وفى الجَسَدِ كُلِّهِ) ، وهو البَثَعُ[1] فى الجَسَدِ ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) يُقَالُ : (شَفَةٌ بَاثِعَةٌ) كَاثِعَةٌ ، أَىْ (يَبْثَعُ فِيها الدَّمُ ، حَتَّى تَكَادَ تَنْفَطِرُ) من شِدَّةِ الحُمْرَةِ .

وفى الصّحاح : شَفَة كَاثِعَةٌ بَاثِعَةٌ ، أى مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ من الدَّمِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الشَّفَةُ بَاثِعَةٌ ، إذا غَلُظَ لَحْمُهَا ، وظَهَرَ دَمُهَا ، (وهو أَبْثَعُ ، وهى بَثْعَاءُ) ، وهو مُسْتَقْبَحٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (بَثِعَت الشَّفَةُ كفَرِحَت : انْقَلَبَتْ عند الضَّحِكِ ، و) قد بَثِعَ (فُلانٌ) : إذا (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ) .

(١) فى مطبوع التاج : التبيغ ، والمثبت من اللسان ومادة (بثغ) من القاموس .

وقال الأَزْهَرِيُّ : بَثِعَت لِثَةُ الرَّجُلِ تَبْثَعُ بُثُوعاً ، إذا خَرَجَتْ وارْتَفَعَتْ ، كأَنَّ بها وَرَماً ، وذٰلِك عَيْبٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (البَثْعَةُ : لَحْمَةٌ) تَكُونُ ظَاهِرَةً (ناتِئَةً) خِلْقَةً (فى مَوْضِعِ اللَّثْغَةِ) .

قَالَ : (وبَثَّعَ الجُرْحُ تَبْثِيعاً : خَرَجَ فِيهِ بُثَعٌ شِبْهُ الضُّرُوسِ تَخْرُجُ فِيهِ) ، وربما أَرِضَ ، وهو لَحْمٌ أَحْمَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

لِثَةٌ بَثُوعٌ ، كصَبُور ، ومُبَثِّعَةٌ كمُحَدِّثَة : كَثِيرَةُ اللَّحْمِ والدَّمِ ، والاسْمُ مِنْهُ البَثَعُ ، مُحَرَّكَةً . وامْرَأَةٌ بَثِعَةٌ كفَرِحَة : حَمْرَاءُ اللِّثَة وَارِمَتُهَا . وبَثِعَ الجُرْحُ كفَرِحَ ، مِثْلُ بَثَّعَ تَبْثِيعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ج ع]

بَجِعَ الرَّجُلُ ، كَفَرِحَ ، بالجِيم ، وكَذَا انْبَجَع : إذا أَكْثَرَ من الأَكْلِ حَتَّى كادَ أَنْ يَنْفَطِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

[ب خ ث ع]

بَخْثَعٌ ، كجَعْفَرٍ ، والخَاء مُعْجَمَة : اسْمٌ زَعَمُوا ، ولَيْسَ بثابِتٍ[1] ، كذَا فى اللِّسانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه أَيْضاً :

[ب خ ش ع]

بَخْتَيْشُوع : اسْمٌ ، وهو وَالِدُ جِبْرِيلَ المُتَطَبِّبِ المَشْهُورِ .

[ب خ ذ ع]

(بَجَعَهُ) بالجِيمِ ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بَخْذَعَهُ ، بالخَاءِ والذالِ المُعْجَمَتَيْن ، كما فى نُسْخَةٍ[2] أُخْرَى ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ضَرَبَهُ فَبَخْذَعَهُ ، أَى (قَطَعَهُ بالسَّيْفِ ، كخَذَعَه) ، وهو مَقْلُوبٌ منه .

(١) فى اللسان : « بثبت »

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : كما فى نسخة أخرى . والذى فى نسخة المتن التى بأيدينا (بجعه : قطعه بالسيف ، كخذعه ، بخذعه : قطعه بالسيف ، كخذعه) اهـ .

[ب خ ع] *

(بَخَعَ نَفْسَهُ ، كمَنَعَ : قَتَلَهَا غَمًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو مَجَازٌ . وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

أَلاَ أَيُّهٰذا الباخِعُ الوَجْدُ نَفْسَهُ
بِشَيْءٍ نَحَتْهُ عَنْ يَدَيْكَ المَقادِرُ[1]

وقَالَ غَيْرُه : بَخَعَهَا بَخْعاً وبُخُوعاً : قَتَلَهَا غَيْظاً أَوْ غَمًّا .

(و) بَخَعَ لَه (بالحَقِّ بُخُوعاً : أَقَرَّ به وخَضَعَ لَه ، كبَخِعَ) له ، (بالكَسْرِ ، بَخَاعَةً وبُخُوعاً) . ويُقَالُ : بَخَعْتُ لَه ، أَى تَذَلَّلْتُ وأَطَعْتُ وأَقْرَرْتُ .

(و) قالَ الكِسَائِيّ : (بَخَعَ الرَّكِيَّةَ) يَبْخَعُهَا (بَخْعاً) ، إذا (حَفَرَهَا حَتَّى ظَهَرَ ماؤُهَا) . ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ أَنَّهَا ذَكَرَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فقالَتْ : « بَخَعَ الأَرْضَ ، فقَاءَتْ أُكُلَها » ، أَىْ قَهَرَ أَهْلَهَا وأَذَلَّهُمْ ، واسْتَخْرَجَ ما فِيهَا من الكُنُوزِ وأَمْوَالِ المُلُوكِ .

(و) من المَجَازِ : بَخَعَ (لَه نُصْحَهُ) بَخْعاً ، إذا (أَخْلَصَهُ وبَالَغَ) . وقالَ الأَخْفَشُ : يُقَالُ : بَخَعْتُ لك نَفْسِى ونُصْحِى ، أَىْ جَهَدْتُهُمَا ، أَبْخَعُ بُخُوعاً ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ . ومنه حَدِيثُ عُقْبَةَ بنِ عامِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه ـ رَفَعَهُ ـ « أَتَاكُمْ أَهْلُ اليَمَنِ ، هم أَرَقُّ قُلوباً ، وأَلْيَنُ أَفْئِدَةً ، وأَبْخَعُ طاعَةً » أَىْ أَنْصَحُ وأَبْلَغُ فى الطَّاعَةِ من غَيرِهِم ، كأَنَّهُمْ بَالَغُوا فى بَخْعِ أَنْفُسِهِم ، أَى قَهْرِهَا وإِذْلالِهَا بالطَّاعَةِ .

وفى الأَسَاسِ : بَخَعَ ، أَىْ أَقَرَّ إِقْرَارَ مُذْعِنٍ يُبَالِغُ جَهْدَهُ فى الإِذْعَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ أَيْضاً : بَخَعَ (الأَرْضَ بالزِّراعَةِ) بَخْعاً ، إذا (نَهَكَهَا وتَابَعَ حِرَاثَتَهَا ، ولَمْ يُجِمَّهَا عَاماً) ، أَىْ لَمْ يُرِحْهَا سَنَةً ، كما فى الدُّرِّ النَّثِيرِ للجَلالِ .

(و) يُقَالُ : بَخَعَ (فُلاناً خَبَرَهُ) : إذا (صَدَقَهُ) .

(١) ديوانه : ٢٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(و) بَخَعَ (بالشَّاةِ)، إذا (بالَغَ فى ذَبْحِهَا)، كَذَا فى العُبَابِ.

وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: بَخَعَ الذَّبِيحَةَ، إذا بالَغَ فى ذَبْحِهَا، كَذا هو نَصُّ الفائقِ له.

وفى الأَسَاسِ: بَخَعَ الشاةَ: بَلَغَ بذَبْحِهَا القَفَا، وقولُهُ: (حَتَّى بَلَغَ البِخَاعَ)[1]، أَىْ هُوَ أَنْ يَقْطَعَ عَظْمَ رَقَبَتِهَا ويَبْلُغ بالذَّبْح البِخَاعَ.

قالَ الزَّمَخْشَرِيّ: (هٰذا أَصْلُهُ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى كُلِّ مُبَالَغَةٍ).

وقولُه تعالَى: ﴿فَلَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ عَلَى آثَارِهِم﴾[2] (أَى) مُخْرِجٌ نَفْسَكَ وقَاتِلُهَا. قالَهُ الفَرَّاء. وفى العُبَابِ: أَىْ (مُهْلِكُهَا مُبَالِغاً فِيهَا حِرْصاً على إسْلامِهِم)، زادَ فى البَصَائِرِ: وفيه حَثٌّ عَلَى تَرْكِ التَّأَسُّفِ، نَحْو قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فَلا تَذْهَبْ نَفْسُكَ عَلَيْهِمْ حَسَرَاتٍ﴾[3]

(و) البِخَاعُ، (ككِتَابٍ: عِرْقٌ فى الصُّلْبِ) مُسْتَبْطِنُ القَفَا، كما فى الكَشَّاف، وقالَ البَيْضَاوِيّ: هو عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الفَقَارِ «بتَقْدِيمِ الفاءِ على القافِ وزِيادَةِ الرّاءِ». وقالَ قَوْمٌ: هُوَ تَحْرِيفٌ، والصَّوَاب القَفَا كَمَا فى الكَشَّاف. (و) قَوْلُه: (يَجْرِى فى عَظْمِ الرَّقَبَةِ)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو غَلَطٌ، فإنَّ نَصَّ الفائقِ - بَعْدَ ما ذَكَرَ البِخَاعَ بالبَاءِ، قالَ -: وهو العِرْقُ الَّذِى فى الصُّلْبِ، (وهُوَ غَيْرُ النُّخَاعِ بالنُّونِ) وهُوَ الخَيْطُ الأَبْيَضُ الَّذِى يَجْرِى فى الرَّقَبَةِ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ أَيْضاً وصَاحِبُ اللِّسَان وابنُ الأَثِيرِ، ومِثْلُه فى «شَرْحِ السَّعْد على المفْتَاحِ» ونَصُّهُ: «وأَمّا بالنُّون فخَيْطٌ أَبْيَضُ فى جَوْفِ عَظْمِ الرَّقَبَةِ يَمْتَدُّ إلَى الصُّلْبِ» وقَوْلُه (فِيمَا زَعَمَ الزَّمَخْشَرِيّ)، أَى فى فائقِهِ وكَشَّافِهِ، وقَدْ تَبِعَهُ المُطَرِّزِيّ فى «المُغْرِبِ». وقالَ ابنُ الأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ: ولَمْ أَجِدْهُ لِغَيْرِه. قالَ: وطَالَمَا بَحَثْتُ عَنْهُ

(١) فى نسخة من القاموس: النُّخَاع.
(٢) سورة الكهف: الآية ٦.
(٣) سورة فاطر الآية ٨.

فى كُتُبِ اللُّغَةِ والطِّبِّ والتَّشْرِيحِ فَلَمْ أَجِد البِخَاعَ بالبَاءِ مَذْكُورًا فى شَيْءٍ مِنْهَا . ولِذا قالَ الكواشىّ فى تَفْسِيرِه : البِخَاعُ ، بالبَاءِ لَمْ يُوجَدْ وإِنَّمَا هو بالنُّونِ . قال شَيْخُنَا : وقد تَعَقَّبَ ابنَ الأَثِيرِ قَومٌ بأَنَّ الزَّمَخْشَرِىَّ ثِقَةٌ ثابِتٌ وَاسِعُ الاطِّلاعِ ، فهو مُقَدَّمٌ .

[ب د ع] *

(البَدِيعُ : المُبْتَدِعُ) ، وهو من أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، لإِبْدَاعِهِ الأَشْيَاءَ وإِحْدَاثِه إِيَّاهَا ، وهو البَدِيعُ الأَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ . وقالَ أَبُو عَدْنَانَ : المُبْتَدِعُ : الَّذِى يَأْتِى أَمْرًا عَلَى شِبْهِ لَمْ يَكُن ابْتَدَأَهُ إِيَّاه . قالَ اللهُ جَلَّ شَأْنُه : ﴿ بَدِيعُ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ﴾ (١) أَىْ مُبْتَدِعُها ومُبْتَدِئُهَا لا عَلَى مِثَالٍ سَبَقَ . قالَ أَبُو إِسْحَاقَ : يَعْنِى أَنَّه أَنْشَأَهَا عَلَى غَيْرِ حِذَاءٍ ولا مِثَالٍ ، إِلاَّ أَنَّ بَدِيعاً من بَدَعَ لا مِنْ أَبْدَعَ ، وأَبْدَعَ أَكْثَرُ فِى الكَلامِ مِنْ بَدَعَ ، ولو اسْتُعْمِلَ بَدَعَ لَمْ يَكُنْ خَطَأً ، فبَدِيعٌ فَعِيلٌ بمَعْنَى فاعِلٍ ، مِثْلُ قَدِيرٍ بمَعْنَى قادِرٍ ، وهو صِفَةٌ من صِفَاتِهِ تَعَالَى لأَنَّهُ بَدَأَ الخَلْقَ على ما أَرادَ على غَيْرِ مِثَالٍ تَقَدَّمَهُ ، ورُوِىَ أَنَّ اسْمَ اللهِ الأَعْظَمَ يا بَدِيعَ السَّمٰواتِ والأَرْضِ ، ياذَا الجَلالِ والإِكْرَامِ .

(و) البَدِيعُ أَيْضاً : (المُبْتَدَعُ) . يُقَالُ : جِئْتَ بِأَمْرٍ بَدِيعٍ ، أَىْ مُحْدَثٍ عَجِيبٍ ، لَمْ يُعْرَفْ قَبْلَ ذٰلِكَ .

(و) البَدِيعُ : (حَبْلٌ ابْتُدِئَ فَتْلُهُ ولَمْ يَكُنْ حَبْلاً فنُكِثَ ثُم غُزِلَ ثُمَّ أُعِيدَ فَتْلُهُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ يَصِفُ جَمَلاً :

كَأَنَّ الكُورَ والأَنْسَاعَ مِنْهُ
عَلَى عِلْجٍ رَعَى أُنُفَ الرَّبِيعِ
أَطَارَ عَقِيقَهُ عَنْهُ نُسَالاً
وأُدْمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

وقالَ أَبوحَنِيفَةَ : حَبْلٌ بَدِيعٌ ، أَى جَدِيدٌ . قالَ الأَزْهَرِىّ : فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(١) سورة البقرة الآية ١١٧ .

(١) الديوان ٢٢٥ و ٢٣٣ والعباب ، وفى اللسان عجز البيت الثانى ، وفى التكملة البيت الثانى ، وانظر مادة (عقق) .

(و) البَدِيعُ : (الزِّقُّ الجَدِيدُ) ، والسِّقاءُ الجَدِيدُ ، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، كالحَيَّةِ والعَجُوزِ ، (ومِنْهُ الحَدِيثُ أَنَّ) النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ : (« تِهامَةُ كبَدِيعِ العَسَلِ) حُلْوٌ أَوَّلُه ، حُلْوٌ آخِرُهُ » . شَبَّهَها بِزِقِّ العَسَلِ ، لأَنَّهُ لا يَتَغَيَّرُ هَوَاؤُها ، فأَوَّلُهُ طَيِّبٌ وآخِرُه طَيِّبٌ ، وكذٰلِكَ العَسَلُ لا يَتَغَيَّر ،ولَيْسَ كذٰلِكَ اللَّبَنُ ،فإِنَّه يَتَغَيَّرُ .

(و) البَدِيعُ : (الرَّجُلُ السَّمِينُ) ، وقَدْ بَدِعَ ، كفَرِحَ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، فهو مِثْلُ سَمِنَ يَسْمَنُ فهو سَمِينٌ ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النَّكْثِ :

فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ
وغَمَلَ الثَّعْلَبَ غَمْلاً شِبْرِقُهْ (١)

أَى طَالَ الشِّبْرِقُ حَتَّى غَمَلَ الثَّعْلَبَ ، أَى غَطَّاهُ ، ومَعْنَى بَدِعَتْ : سَمِنَتْ .

(ج : بُدُعٌ) ، بالضّمّ .

(و) بَدِيعٌ : (بِنَاءٌ عَظِيمٌ للمُتَوَكِّلِ العَبَّاسِى ، (بسُرَّ مَنْ رَأَى) ، قاله الحَازِمِيّ .

(و) قالَ السَّكُونِيّ : بَدِيعٌ : (مَاءٌ عَلَيْه نَخِيلٌ) وعُيُونٌ جَارِيَةٌ (قُرْبَ وَادِى القُرَى) ، كَمَا فى العُبَابِ والمُعْجَمِ . (ويُقَالُ : يَدِيعٌ ، باليَاءِ) التَّحْتِيَّةِ ، وهو قَوْلُ الحَازِمِيِّ ، وسَيَأْتِى فِى مَوْضِعِه أَنَّه مَوْضِعٌ بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ .

(و) بَدِيعَةُ ، (كسَفِينَة : : مَاءٌ بحِسْمَى) ، وحِسْمَى : جَبَلٌ بالشَّامِ ، كَذا فى المُعْجَمِ .

(والبِدْعُ ، بالكَسْرِ : الأَمْرُ الَّذِى يَكُونُ أَوَّلاً) ، وكَذٰلِكَ البَدِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿قُلْ ما كُنْتُ بِدْعاً من الرُّسُلِ﴾ (١) ، أَىْ ما كُنْتُ أَوَّلَ مَنْ أُرْسِلَ ، قَدْ أُرْسِلَ قَبْلِى رُسُلٌ كَثِيرٌ .ويُقَالُ : فُلانٌ بِدْعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَىْ أَوَّلُ لَمْ يَسْبِقْهُ أَحَدٌ .

(و) البِدْعُ : (الغُمْرُ من الرِّجَالِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(والبَدَنُ) البِدْعُ : (المُمْتَلِئُ ، و) البِدْعُ : (الغَايَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) يُقَالُ :

(١) التكملة والعباب وفى اللسان الأول وانظر مادة(غمل).

(١) سورة الأحقاف الآية ٩ .

رَجُلٌ بِدْعٌ ، وامْرَأَةٌ بِدْعَةٌ ، (وذٰلِكَ إذا كَانَ عَالِماً ، أَوْ شُجَاعاً ، أَوْشَرِيفاً) وقال الكِسَائِيّ : البِدْعُ يَكُونُ فى الخَيْرِ والشَّرِّ . (ج : أَبْدَاعٌ) ، يُقَالُ : رِجَالٌ أَبْدَاعٌ ، وقَوْمٌ أَبْدَاعٌ ، عن الأَخْفَش ، (وبُدُعٌ ، كعُنُقٍ ، وهى بِدْعَةٌ) ، كسِدْرَةٍ ، (ج : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) . ويُقَالُ أَيْضاً : نِسَاءٌ أَبْدَاعٌ ، كَمَا فى اللِّسَان .

(وقَدْ بَدُعَ ، ككَرُمَ ، بَدَاعَةً وبُدُوعاً) ، قالَهُ الكِسَائِيّ ، أَىْ صارَ غايَةً فى وَصْفِهِ ، خَيْرًا كانَ أَو شَرًّا .

(والبِدْعَةُ ، بالكَسْر : الحَدَثُ فى الدِّينِ بَعْدَ الإِكْمَال) ، ومنه الحَدِيثُ : « إِيَّاكُمْ ومُحْدَثَات الأُمُور ، فإِنَّ كُلَّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ ، وكُلَّ بِدْعَةٍ ضَلالَةٌ » . (أَوْ) هِىَ (مااسْتُحْدِثَ بَعْدَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم مِنَ الأَهْوَاءِ والأَعْمَال) ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ. قَالَ : و(ج) : بِدَعٌ ، (كعِنَبٍ) ،وأَنشَدَ :

ما زَالَ طَعْنُ الأَعَادِى والوُشَاةِ بِنَا
والطَّعْنُ أَمْرٌ مِنَ الوَاشِينَ لا بِدَعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : البِدْعَةُ : كُلُّ مُحْدَثَةٍ . وفى حَدِيثِ قِيَامِ رَمَضَانَ « نِعْمَت البِدْعَةُ هٰذِه » وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : البِدْعَةُ بِدْعَتَانِ : بِدْعَةُ هُدًى ، وبِدْعَةُ ضَلالٍ ، فَمَا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه فهو فى حَيِّزِ الذَّمِّ والإِنْكَارِ ، وما كَانَ وَاقِعاً تَحْتَ عُمُومِ ما نَدَبَ اللهُ إِلَيْهِ ، وحَضَّ عَلَيْه ، أَوْ رَسُولُه ، فهو فى حَيِّزِ المَدْحِ ، وما لَمْ يَكُنْ لَهُ مِثَالٌ مَوْجُودٌ كنَوعٍ مِن الجُودِ والسَّخَاءِ ، وفِعْلِ المَعْرُوف ، فهو من الأَفْعَال المَحْمُودَةِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ فى خِلافِ مَا وَرَدَ الشَّرْعُ بِه ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قد جَعَلَ له فى ذٰلِكَ ثَوَاباً ، فقالَ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً كَانَ لَهُ أَجْرُهَا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » . وقال فى ضِدِّهِ : « مَنْ سَنَّ سُنَّةً سَيِّئَةً كَانَ عليه وِزْرُهَا ووِزْرُ مَنْ عَمِلَ بِهَا » ؛ وذٰلِكَ إِذا كانَ فى خِلافِ ما أَمَرَ اللهُ بِه ورَسُولُه ، قال : « ومن هٰذا النَّوْعِ قَوْلُ[1] عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : « نِعْمَتْ

(١) فى النهاية : « حديث عمر رضى الله عنه فى قيام رمضان» أما اللسان فكالأصل .

البِدْعَةُ هٰذِه » لَمّا كانَتْ من أَفْعَالِ الخَيْرِ ، ودَاخِلَةً فى حَيِّزِ المَدْحِ سَمّاها بِدْعَةً ومَدَحَها ؛ لأَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ لَمْ يَسُنَّهَا لَهُمْ ، وإِنَّمَا صَلاَّهَا لَيَالِىَ ثُمَّ تَرَكَهَا ، ولَمْ يُحَافِظْ عَلَيْهَا ، ولا جَمَعَ النّاسَ لَهَا ، ولا كَانَتْ فى زَمَنِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، وإِنَّمَا عُمَرُ جَمَعَ النّاسَ عَلَيْهَا ونَدَبَهُمْ إِلَيْهَا ، فَبِهٰذَا سَمّاهَا بِدْعَةً ، وهى على الحَقِيقَةِ سُنَّةٌ لِقَوْلِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِى وسُنَّةِ الخُلَفَاءِ الرّاشِدِينَ مِنْ بَعْدِى » . وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « اقْتَدُوا باللَّذَيْنِ مِنْ بَعْدِى : أَبِى بَكْرٍ وعُمَرَ » . وعَلَى هٰذا التَّأْوِيلِ يُحْمَلُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « كُلُّ مُحْدَثَةٍ بِدْعَةٌ » إِنّمَا يُرِيدُ ما خَالَفَ أُصُولَ الشَّرِيعَةِ ولَمْ يُوَافِق السَّنَةَ ، وأَكْثَرُ ما يُسْتَعْمَلُ المُبْتَدِعُ عُرْفاً فى الذَّمِّ[1] .

(ومَبْدُوعٌ[2] : فَرَسُ الحارِثِ بنِ ضِرَار ابنِ عَمْرِو بنِ مالِك (الضَّبِّىِّ) . كَذا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : فَرَسُ عَبْدِ الحارِثِ ، وهو الصَّوابُ ، وهو القائِلُ فِيه :

تَشَكَّى الغَزْوَ مَبْدُوعٌ وأَضْحَى
كأَشْلاءِ اللِّحَامِ بِه جُرُوحُ

فَلاَ تَجْزَعْ من الحَدَثَانِ إِنِّى
أَكُرُّ الغَزْوَ إِذْ جَلَبَ القُرُوحُ[2]

وقَالَ زُوَيْهِرُ بنُ عَبْدِ الحَارِث :

فَقُلْتُ لِسَعْدٍ لا أَبَا لأَبِيكُمُ
أَلَمْ تَعْلَمُوا أَنِّى ابنُ فارِسِ مَبْدُوعِ[3] ؟

وهٰذَا يُؤَيِّدُ ما فى التَّكْمِلَة ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ لِلْجَوْهَرِىِّ فى «ى د ع» .

(وبَدِعَ ، كفَرِحَ : سَمِنَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وَزْناً ومَعْنًى ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) بَدَعَ الشَّىْءَ (كَمَنَعَه) بَدْعاً : (أَنْشَأَهُ) وبَدَأَهُ ، (كابْتَدَعَهُ) ، ومِنْه البَدِيعُ فِى أَسْمَائِه تَعالَى ، كما سَبَقَ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَدَعَ

(١) زاد بعده في اللسان ، وقال أبو عدنان : «المُبْتَدِع الذى يأتى أمرًا على شبْه لم يكن ابتدأه إياه » .

(٢) وكذلك فى أنساب الخيل : ٥٦ ، وورد فى اللسان والصحاح (ميدوع) بالمثناة التحتية فى مادة (يدع) .

(١) وكذا فى أنساب الخيل ومادة (يدع) .

(٢) العباب وأنساب الخيل : ٥٦ ومادة (يـ ع) برواية « ميدوع » .

(٣) العباب وأنساب الخيل ٥٧ .

(الرَّكِيَّةَ) بَدْعاً: (اسْتَنْبَطَها) وأَحْدَثَها، (وأَبْدَعَ) و(أَبْدَأَ) بمَعْنًى وَاحِدٍ، ومِنْهُ البَدِيعُ فى أَسمَائِه تَعَالَى، وهو أَكْثَرُ مِنْ بَدَع، كما يُقَالُ: البَدِيءُ، وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَبْدَعَ (الشَّاعِرُ: أَتَى بِالبَدِيعِ) من القَوْلِ المُخْتَرَعِ على غَيْرِ مِثَالٍ سَابِقٍ.

(و) أَبْدَعَتِ (الرَّاحِلَةُ: كَلَّتْ وعَطِبَتْ)، عَنِ الكِسَائِيِّ، (أَو) أَبْدَعَتْ بِه: (ظَلَعَتْ) أَوْ بَرَكَتْ فى الطَّرِيقِ من هُزَالٍ أَو دَاءٍ، (أَوْ لا يَكُونُ الإِبْدَاعُ إِلاّ بظَلَعٍ)، كما قالَهُ بَعْضُ الأَعْرَابِ. وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: لَيْسَ هٰذا باخْتِلافٍ، وبَعْضُهُ شَبِيهٌ بَعْضٍ.

قُلْتُ: وفى حَدِيثِ الهَدْيِ «إِنْ هِيَ أَبْدَعَتْ» أَى انْقَطَعَتْ عَنِ السَّيْرِ بِكَلالٍ أَو ظَلَعٍ، كَأَنَّهُ جَعَلَ انْقِطَاعَها عَمّا كانَتْ مُسْتَمِرَّةً عليه من مَادَّةِ السَّيْرِ إِبْداعاً، أَىْ إِنْشَاءَ أَمْرٍ خَارِجٍ عَمّا اعْتِيدَ مِنْهَا.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ: يُقَالُ: أَبْدَعَ: (فُلانٌ بفُلانٍ)، إِذا (فَظَعَ[1] به، وخَذَلَهُ، ولَمْ يَقُمْ بحَاجَتِهِ)، ولَمْ يَكُنْ عند ظَنِّه به، وهو مَجَازٌ.

(و) من المَجَازِ: قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَبْدَعَتْ (حُجَّتُهُ)، أَىْ (بَطَلَتْ)، وفى الأَسَاسِ: ضَعُفَتْ.

(و) قالَ غَيْرُه: أَبْدَعَ (بِرُّهُ بشُكْرِى، وقَصْدُهُ) وإِيجابُه (بوَصْفِى)؛ كَذا فى العُبَابِ. وفى اللِّسَانِ: فَضْلُهُ وإِيجَابُه بوَصْفِى: (إِذا شَكَرَهُ عَلَى إِحْسَانِهِ إِلَيْهِ، مُعْتَرِفاً بأَنَّ شُكْرَهُ لا يَفِى بإِحْسَانِهِ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (أُبْدِعَ، بالضَّمِّ)، أَىْ مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ: (أُبْطِلَ). قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: يُقَالُ: أُبْدِعَتْ حُجَّتُهُ، أَىْ أُبْطِلَتْ. (و) أُبْدِعَ (بفُلانٍ: عَطِبَتْ رِكَابُهُ) أَوْ كَلَّتْ (وبَقِىَ مُنْقَطَعاً به) وحَسِرَ عَلَيْه ظَهْرُه، أَو قامَ به، أَى وَقَفَ. ومنهُ الحَدِيثُ «أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فَقَالَ: يا رَسُولَ اللهِ، إِنِّى أُبْدِعَ بِى فاحْمِلْنِى» أَى انْقُطِعَ بِى؛ لِكَلالِ رَاحِلَتِى. قال ابنُ

(١) كذا بفتح الظاء هنا وفي (فظع) قال: فظع به، كفرح: ضاق به، و فى نسخة من القاموس «قَطَع».

بَرِّىّ : وشَاهِدُهُ قَوْلُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

لا يَقْدِرُ الحُمْسُ عَلَى جِبَابِـــهِ
إلاَّ بِطُولِ السَّيْرِ وانْجِـذابِـــهِ
وتَرْكِ ما أَبْدَعَ مِنْ رِكابِـــهِ (١)

(وبَـدَّعَـهُ تَبْدِيعـاً : نَسَبَـهُ إِلَى البِدْعَةِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(واسْتَبْدَعَهُ : عَدَّهُ بَدِيعـاً) ، كمـا فى الصّحـاح أَيْضـاً .

(وتَبَـدَّعَ) الرَّجـلُ : (تَحَـوَّلَ مُبْتَدِعاً) ، كما فى العُبَابِ ، قال رُؤْبَةُ :

إِنْ كُنْتَ لِلّهِ التَّقِـــىَّ الأَطْوَعَـا
فَلَيْسَ وَجْهَ الحَقِّ أَنْ تَبَدَّعَـا (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليـه :

رَكِىٌّ بَدِيعَةٌ : حَدِيثَةُ الحَفْرِ . ويُقَالُ: ما هُوَ بِبَدِيـعٍ ، كما يُقَالُ : بِبِدْعٍ .

وأَبْدَعَ الرَّجُـلُ ، وابْتَدَعَ : أَتَـى بِبِدْعَـةٍ . ومن الأَخِيـرِ قَـوْلُـــه تَعَالَى : ﴿ورَهْبَانِيَّةً ابْتَدَعُوها﴾ (١) .

وزِمَامٌ بَدِيـعٌ : جَدِيدٌ .

وفى المَثَلِ : «إِذَا طَلَبْتَ البـاطِلَ أُبْدِعَ بِكَ» .

وأَبْدَعُوا بِهِ : ضَرَبُوهُ .

وأَبْدَعَ يَمِينـاً : أَوْجَبَهَا ، عن ابْنِ الأَعرابـىّ .

وأَبْدَعَ بالحَجِّ وبِالسَّفَرِ : عَزَمَ عَلَيْه.

وأَمْرٌ بَادِعٌ : بَدِيـعٌ .

والبَدَائِـعُ : مَوْضِعٌ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ :

بَـكَى إِنَّهُ سَهْلُ الدُّمُوعِ كَمَا بَكَى
عَشِيَّةَ جَاوَزْنَا بِحَارَ البَـدَائِعِ (٢)

والبَدِيـعُ : لَقَبُ أَبِـى الفَضْـلِ أَحْمَـدَ بنِ الحُسَيْنِ بنِ يَحْيَـى بنِ سَعِيـدٍ الهَمَذَانِـىّ ، أَحَدِ الفُصَحـاءِ صاحبِ المَقَامَاتِ الَّتِـى حَذَا عَلَيْهَـا

(١) اللسان وجاء به في اللسان شاهـدا على أن « أَبْدَعَ » بمعنى كَلَّتْ راحلتُه أو عطبتْ

(٢) ديوانه : ٨٧ واللسان والعباب .

(١) سورة الحديد الآية : ٢٧ .

(٢) ديوانه : ٢/٩ ، ومعجم البلدان (البدايع) وقبله :
بَكَى سائب لمّـا رأى رَمْلَ عالـــج
أَتَى دُونَـــهُ ، والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِـعِ
وفى مطبوع التاج « بل إنه سهل . . » والمثبت من الديوان.

الحَـرِيرِىّ ، رَوَى عـن ابْـنِ فارِسٍ اللُّغَوِىّ ، وعِيسَى بن هشامٍ الأَخْبَارِىّ ، وعَنْهُ القاضِى أَبُو مُحَمَّدٍ عبدُ اللهِ بـنُ الحُسَيْنِ النَّيْسابُورِىُّ ، وماتَ بهَـرَاةَ مَسْمُوماً سَنَةَ ثلاثِمائةٍ وثَمَانِيَةٍ وتسْعِين .

وأَيْضـاً لَقَبُ عَبْـدِ الصَّمَـدِ بن الحُسَيْنِ بن عَبْـدِ الغَفّـارِ الرَّيْحَانِـىّ الواعِـظِ الصُّوفِىّ ، سَمِـعَ زَاهِـرَ بـن طاهِـرٍ ، وأَبا الحُصَيْن ، وصَحِبَ أَبـا النَّجِيـب ، تُـوُفِّـىَ سـنـةَ خَمْسِمِـائَةٍ وإِحْدَى وثَمَانِيـن .

[ب ذ ع] *

(البَذَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ (الفَزَع) .

(والمَبْذُوعُ : المَذْعُورُ المُفَزَّعُ) . وقالَ أَعْرَابِىٌّ : بَذِعُوا فابْذَعَرُّوا ، أَى فَزِعُـوا فتَفَرَّقُـوا . قـال الأَزْهَرِىّ : ما سَمِعْتُ هٰذا لِغَيْرِ اللَّيْثِ .

(وبَذَعَه ، كمَنَعَهُ) بَذْعاً : (أَفْزَعَهُ ، كأَبْذَعَه) ، وكذٰلِكَ ندع[1] .

(و) قـالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىّ : بَـذَعَ (الحُبُّ) ، بالضَّـمِّ : (قَطَرَ المَـاءَ) ، وكَذٰلِكَ مَذَعَ (وذٰلِكَ القَطْرُ) السائلُ (بَذْعٌ) ، بالفَتْحِ ، ومَذْعٌ ، بِالْمِيمِ .

(وصُبْحُ بـنُ بَذِيـعٍ ، كَأَمِيرٍ : مُحَدِّثٌ خُرَاسَانِـىٌّ ، رَوَى عَنْـه أَحْمَدُ ابنُ أَبِـى الحَوَارِىِّ) . قُلت : وضَبَطَه الحافِظُ «بالدَّالِ المُهْمَلَةِ» . قـال : وضَبَطَه الأَشِيرِىّ أَيْضا هٰكَذَا ، فتَأَمَّل.

[ب ر ث ع] *

(بُرْثُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. وقـالَ ابنُ دُرَيْد : (اسْمٌ) ، كَـذَا فى العُبَـابِ[1] واللِّسَانِ .

[ب ر د ع] *

(البَرْدَعَة) ، بإِهْمَالِ الدَّالِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقـال شَمِـرٌ : هـو لُغَـة فى الذّالِ المُعْجَمَةِ ، وهُـوَ (الحِلْسُ) الَّذِى (يُلْقَى تَحْتَ الرَّحْلِ) ، وخَـصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الحِمَارَ ، وقـد تَقَـدَّمَ فى السِّين أَنَّ الحِلْسَ غَيْرُ البَرْدَعَةِ ، فانْظُرْهُ.

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وكذلك ندع هكذا هو فى النسخ التى بأيدينا » .

(١) وكذلك التكملة .

(و) بَرْدَعَةُ ، (بلا لام) كما هُوَ المَشْهُور ، (وقَدْ تُنْقَطُ دَالُه) ، وقالَ ياقُوتٌ : ورَوَاهُ أَبُو سَعِيد[1] بالدال المُهْمَلَة : (د ، بأَقْصَى أَذْرَبِيجَانَ) ، مِنْهُ إِلَى جَنْزَةَ تِسْعَةُ فَرَاسِخَ . وقال الإِصْطَخْرِيّ : وهى مَدِينَةٌ كَبِيرَةٌ جِدًّا ، أَكْثَرُ من فَرْسَخٍ فى فَرْسَخٍ ،وهى نَزِهَةٌ خِصْبَةٌ ، كَثِيرَةُ الزَّرْعِ والثِّمَارِ جِدًّا ، ولَيْسَ ما بَيْنَ العِرَاقِ وخُرَاسَانَ بَعْدَ الرَّيِّ وأَصْبَهَانَ مَدِينَةٌ أَكْبَرُ ولا أَخْصَبُ ولا أَحْسَنُ مَوْضِعاً منها . قالَ ياقُوتٌ : فأَمّا الآنَ فلَيْس كذٰلِكَ ، فقد لَقِيتُ من أَهْلِ بَرْدَعَة بأَذْرَبِيجَانَ رَجُلاً سَأَلْتُه عَنْ بَلَدِهِ ، فذَكَرَ أَنَّ آثَارَ الخَرَابِ بِهَا كَثِيرٌ ، ولَيْسَ بِهَا الآنَ إِلاّ كَمَا يَكُونُ فى القُرَى ؛ ناسٌ قَلِيلٌ ، وحَالٌ مُضْطَرِبٌ ، ودُورٌ مُنْهَدِمَةٌ ، وخَرابٌ مُسْتَوْلٍ ، فسُبْحَانَ مَنْ لَهُ فى خَلْقِهِ تَدْبِيرٌ . قالَ ياقُوتٌ : فَتَحَهَا سَلْمَانُ بنُ رَبِيعَةَ البَاهِلِيّ فى أَيّام عُثْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، صُلْحاً بَعْدَ فَتْح بَيْلَقَانَ ، وقَدْ ذَكَرَهَا مُسْلِمُ ابْنُ الوَلِيدِ فى شِعْرِهِ يَرْثِى يَزِيدَ بنَ مَزْيَدٍ ، وكانَ ماتَ ببَرْدَعَةَ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ :

قَبْرٌ بِبَرْدَعَةَ اسْتَسَرَّ ضَرِيحُهُ
خَطَرًا تَقَاصَرُ دُونَهُ الأَخْطَارُ

أَجَلٌ تَنَافَسَهُ الحِمَامُ وحُفْرَةٌ
نَفِسَتْ عَلَيْهَا وَجْهَكَ الأَحْجَارُ

أَبْقَى الزَّمَانُ عَلَى مَعَدٍّ بَعْدَهُ
حُزْناً كَعُمْرِ الدَّهْرِ لَيْسَ يُعَارُ[1]

قالَ حَمْزَةُ : بَرْدَعَةُ (مُعَرَّبُ بَرْدَهْ دان) ، ومَعْنَاهُ بالفارِسِيَّةِ : مَوْضِعُ السَّبْىِ ، وذٰلِكَ (لأَنَّ مَلِكاً مِنْهُمْ) ، أَىْ من مُلُوكِ الفُرْسِ (سَبَى سَبْياً) مِنْ وَرَاءِ أَرْمِينِيَةَ (وأَنْزَلَهُمْ هُنَالِكَ) ، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ العَرَبُ لبَرْدَعَةَ . (مِنْهُ) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى) بنِ هِلالٍ البَرْدَعِىُّ (الشّاعِرُ) نَزِيلُ بَغْدَادَ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو سَعْدٍ الإِدْرِيسىّ ، (ومَكِّىٌّ ابنُ أَحْمَدَ) بنِ سَعْدَوَيْهِ البَرْدَعِىّ[2]

(١) فى معجم البلدان « أبو سعد » .

(١) ديوان مسلم ٣١٣ ومعجم البلدان (برذعة) . هذا وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان: «لَعَمْرُ الدَّهْرِ» ، والمثبت من الأغانى ١٨ / ٣٢٦ .

(٢) فى معجم البلدان بذال معجمة وأورده فى (برذعة) وأما فى التبصير فقال : بمهملة .

(المُحَدِّثُ) المُكْثِرُ الرَّحّالُ، سَمِعَ بدِمَشْقَ ابنَ جَوْصا[1]، وببغداد أبا القاسمِ البَغَوِيّ، وبمصر أبا جَعْفَر الطَّحاوِيّ، رَوَى عنه الحاكم أبو عَبْدِ الله، وكانَ نَزَلَ نَيْسَابُورَ سَنَةَ ثَلاثِمَائَةٍ وثَلاثِينَ، وأقامَ بِهَا، ثُمَّ خَرَجَ إلى ما وَرَاءِ النَّهْرِ سَنَةَ خَمْسِينَ، وتُوُفِّيَ بالشّاشِ سَنَةَ ثلاثِمَائَة وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِينَ. ومِمَّن يُنْسَبُ إلَيْه أَيْضاً: أبو عُثْمَانَ سَعِيدُ بنُ عَمْرِو ابن عَمّارٍ الأَزْدِيّ البَرْذَعِيُّ الحافِظُ، وأَبُو بَكْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ الحَسَنِ البَرْدَعِيّ الحافِظُ، وغَيْرُهما.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ)، أَيْ (مُنْقَبِضُ وَجْهُه)، كَذا فى العُبَاب، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: مُتَقَبِّضٌ. وفى التَّكْمِلَةِ: رَجُلٌ مُبْرَنْدِعٌ عن الشَّيْءِ، إذا انْقَبَضَ عَنْه.

[ب ر ذ ع] *

(البَرْذَعَةُ) بالذّالِ المُعْجَمَة، لُغَةٌ فى (البَرْدَعَة) نَقَلَهُ شَمِرٌ، قال رُؤْبَةُ:

* وتَحْتَ أَحْناءِ الرِّحال البَرْذَعُ[1] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الإِعْجَامِ (ويُنْسَبُ إِلَى عَمَلِهَا مُحَدِّثُونَ)، وقد يُنْسَب إلى الجَمْعِ فيُقَالُ: البَرَاذِعِيُّ، كالأَنْمَاطِيّ.

(و) البَرْذَعَةُ: (أَرْضٌ لا جَلَدٌ ولا سَهْلٌ)، والجَمْعُ البَرَاذِعُ.

(و) بَرْذَعَةُ: (د، بأَذْرَبِيجَانَ وإِهْمَالُ ذالِهِ أَكْثَرُ، و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه.

(وبَرْذَعُ بنُ زَيْد) بنِ النُّعْمَانِ، ابنُ أَخِي قَتَادَةَ بنِ النُّعْمَانِ: (صَحَابِيٌّ أَوْسِيٌّ أُحُدِيٌّ شاعِرٌ)، ذَكَرَهُ ابنُ الأَثِيرِ فى أُسْدِ الغَابَة.

(و) قالَ أَبُو زَيْد: (ابْرَنْذَعَ لِلأَمْرِ) ابْرِنْذَاعاً: (اسْتَعَدَّ لَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

بَرْذَعٌ، كجَعْفَرٍ: اسْمُ رَجُلٍ،

(١) في التبصير ٥٤٢ أحمد بن عمير بن جَوْصا: محدّث دمشق. ولم يرد فيمن سمع منهم مكّى ممن ذكرهم ياقوت في معجمه.

(١) مشارف الأقاويزا ٤٩ والعباب وفيه «وتحت أحناء الرجال».

أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَعَمْرُ أَبِيهَا لا تَقُولُ حَلِيلَتِى
أَلا إِنَّهُ قَدْ خَانَنِى اليَوْمَ بَرْذَعُ[1]

وبَرْذَعُ بنُ يَزِيدَ بنِ عَامِرٍ : صحنابِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ .

وابْرَنْذَعَ أَصْحَابَه : تَقَدَّمَهُم ، كَذا فى الغَرِيبِ المُصَنَّفِ ، وتَبِعَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ أَثْنَاءَ غَزْوَةِ بَدْرٍ . وفى اللِّسَانِ :وهو نَادِرٌ ، لأَنَّ مِثْلَ هٰذِه الصِّيغَةِ لا يَتَعَدَّى .

وجَوٌّ بَرْذَعَةَ : أَرْضٌ لبَنِى نُمَيرٍ باليَمَامَةِ فى جَوْفِ الرَّمْلِ ، وفِيهَا نَخْلٌ . كَذا فى المُعْجَم .

[ب ر ش ع] *

(البِرْشَاعُ ، بالكَسْرِ) ، هو (الأَهْوَجُ الضَّخْمُ الجَافِى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزادَ غَيْرُه : المُنْتَفِخ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لِرُؤْبَةَ :

لا تَعْدِلِينِى بِامْرِئٍ إِرْزَبِّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[2]

(١) اللسان ومجالس ثعلب ٢٥٣ وهو لبرذع بن عدىّ الأوسى.
(٢) اللسان والصحاح .

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىّ : الإِنْشَادُ مُخْتَلٌّ ، وصَوَابُهُ :

لا تَعْدِلِينِى ـ واسْتَحِى ـ بِإِزْبِ
كَزِّ المُحَيَّا أُنُّحٍ إِرْزَبِّ
وَغْلٍ ولا هَوْهَاءَةٍ نِخَبِّ
ولا بِبِرْشَاعِ الوِخَامِ وَغْبِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : وهٰذا الرَّجَزُ قَدْ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىّ فى تَرْجَمَة « و غ ب » فَقَالَ :

* ولا بِبِرْشَامِ الوِخَامِ وَغْبِ *

قُلتُ :وأَنْشَدَ فى « أَنح » :

كَزِّ المُحَيَّا أُنُّحٍ إِرزَبِّ
عَلَى الصَّوابِ ، وغَيَّرَه هُنَا .

(و) البِرْشَاعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ ، كالبِرْشِعِ ، كزِبْرِجٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وبِرْشاعَةُ ، بالكَسْرِ : مَنْهَلٌ بَيْنَ الدَّهْنَاءِ واليَمَامَةِ) ، نَقَلَهُ يَاقُوتُ عن الحَفْصِىّ .

(١) الديوان / ١٦ واللسان والتكملة والعباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البِرْشاعُ : الأَحْمَقُ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : هو المُنْتَفِخُ الجَوْفِ ، لا فُؤَادَ له .

[ب ر ع] *

(برعَ ، ويُثَلَّثُ) ، اقْتَصَرَالجَوْهَرِيُّ عَلَى الفَتْح والضَّمِّ . وقالَ الصَّاغَانِيُّ : وبَرِعَ ، كفَرِحَ لُغَةٌ فِيهَا (بَرَاعَةً) ، هو مَصْدَرُ بَرُعَ كَكَرُمَ ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ :

لَوْ أَنَّ أَصْحَابِي بَنُو خُنَاعَهْ
أَهْلُ النَّدَى والحَزْمِ والبَرَاعَهْ[1]

(و) زادَ فى المُحْكَمِ : (بُرُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وهو مَصْدَرُ بَرَعَ ، كنَصَرَ : (فَاقَ أَصْحَابَهُ فى العِلْمِ وغَيْرِهِ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، (أَوْ تَمَّ فى كُلِّ فَضِيلَةٍ وجَمَالٍ) ، كما فى المُحْكَمِ . (فهو بارِعٌ ، وهى بارِعَةٌ) ، وقَدْ أَغْفَلَ عن اصْطِلاحِهِ هُنَا فتَنَبَّهْ .

(وبَرَعَ صَاحِبَهُ) ، إذا (غَلَبَهُ) . وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : بَرَعَهُ وفَرَعَهُ ، إذا عَلاهُ وفَاقَه ، وكُلُّ مُشْرِفٍ بَارِعٌ ، وفَارِعٌ .

(و) فى العُبَاب : (هٰذا أَبْرَعُ مِنْهُ) ، أَىْ (أَضْخَمُ) . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا رُمِىَ :

فكَبَا كما يَكْبُو فَنِيقٌ تارِزٌ
بالخَبْتِ ، إلاَّ أَنَّهُ هُوَ أَبْرَعُ[1]

أَىْ إلاَّ أَنَّ الفَنِيقَ هو أَضْخَمُ من الثَّوْرِ . وفى شَرْحِ الدِّيوانِ : أَعْظَمُ منه .

(وأَمْرٌ بارِعٌ) : سَنِىٌّ (جَمِيلٌ . و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (البَرِيعَةُ) : المَرْأَةُ (الفائِقَةُ الجَمَالِ والعَقْلِ) .

(والبَرْعُ) ، بالفَتْح : (حِصْنٌ بذَمَارٍ) باليَمَنِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ويَاقُوتٌ .

(وبَرْعَةُ : مِخْلافٌ بالطَّائف) ، نَقَلاهُ أَيْضاً .

(1) شرح أشعار الهذليين : ٣٢ و ٢٨١ وهو لصخر الغى والرجز فى العباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٣٢ والعباب والمقاييس ٥ /١٥٥ وانظر مادة (ترز) ومادة (كبا) .

(و) بُرَعُ ، (كَزُفَرَ : جَبَلٌ بتِهَامَةَ) بالقُرْبِ من وَادِى سُهَامٍ ، فيه قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ ، وقُرًى عِدَّةٌ ، يَسْكُنُهَا الصَّنابِرُ مِنْ حِمْيَر ، وله سُوقٌ ، وقد نُسِبَ إِلَيْهِ من المتأَخِّرِينَ الشاعِرُ المُفْلِقُ عَبْدُ الرَّحِيم بنُ أَحْمَدَ البُرَعِىُّ ، مَادِحُ المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، والمَوْجُودُ فى أَيْدِى النّاسِ هو دِيوَانُهُ الصَّغِيرُ ، ولَهُ مَقَامٌ عَظِيمٌ ببَلَدِهِ ، وذُرِّيَّةٌ صالِحَةٌ .

(وبَرْوَعُ ، كجَرْوَل) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىّ ، قالَ : (ولا يُكْسَرُ) فإِنَّهُ خَطَأٌ ، وعَزَاهُ لأَصْحَابِ الحَدِيثِ وعَلَّلَ بِأَنَّهُ لَيْسَ فى الكَلامِ فِعْوَل إِلاّ خِرْوَع ، وعِتْوَدٌ : اسْمُ وَادٍ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ، وزادَ وعِتْوَر ، قالَ : ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ عِتْوَدٍ ، وكَذٰلِكَ جَزَمَ المُطَرِّزِىُّ فى « المُغْرِب » وابنُ دُرَيْد فى « الجَمْهَرَة » بأَنَّ الكَسْرَ خَطَأٌ ، وقَدْ جَزَمَ أَكْثَرُ المُحَدِّثِينَ بصِحَّةِ الكَسْرِ ، ورَوَوْهُ هٰكَذَا سَمَاعاً . وفى « الغَايَة » هو بالكَسْرِ ، والفَتْحِ ، والكَسْرُ أَشْهَرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، وهى (بِنْتُ وَاشِقٍ) الرُّوَاسِيَّة ، وقِيلَ : الأَشْجَعِيَّة زَوْجُ هِلالِ بنِ مُرَّةَ ، (صَحَابِيَّةٌ) ، رَوَى عَنْهَا سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب .

(و) بَرْوَعُ : (نَاقَةُ لُعَبَيْدِ بنِ حُصَيْنٍ النُّمَيْرِىّ الرّاعِى) الشّاعِرُ ، وهو القائِلُ فِيهَا وفِى نَاقَتِهِ الأُخْرَى عِفَاس :

إِذا بَرَكَتْ مِنْهَا عَجَاساءُ جِلَّةٌ
بِمَحْنِيَةٍ أَشْلَى العِفَاسَ وبَرْوَعَا[1]

(ومِنْ ذٰلِكَ كانَ يَدْعُو جَرِيرٌ) ـ وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : ومِنْهُ كانَ جَرِيرٌ يَدْعُو ـ (جَنْدَلَ بنَ الرّاعِى بَرْوَعاً) .

وقال ابنُ بَرِّىّ : بَرْوَعُ : اسْمُ أُمِّ الرّاعِى ، ويُقَالُ : اسْمُ ناقَتِهِ ، قالَ جَرِيرٌ يَهْجُوهُ :

فما هِيبَ الفَرَزْدَقُ قَدْ عَلِمْتُمْ
ومَا حَقُّ ابْنِ بَرْوَعَ أَنْ يُهَابَا[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ٢/٩٣ وانظر مادق (عجس وعفس) .
(٢) ديوانه ٧١ واللسان .

(و) يُقَالُ : (تَبَرَّعَ) فُلانٌ (بالعَطَاءِ)، أَيْ (تَفَضَّلَ بمَالا يَجِبُ عَلَيْهِ)، وقِيلَ : أَعْطَى من غَيْرِ سُؤالٍ. قالَ الزَّمَخْشَرِيّ : كَأَنَّهُ يَتَكَلَّفُ البَرَاعَةَ فيه والكَرَمَ .

(و) فى الصّحاح : (فَعَلَهُ مُتَبَرِّعاً)، أَيْ (مُتَطَوِّعاً)، وهو من ذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَرَعَ الجَبَلَ : عَلاه .

وسَعْدُ البَارِعِ : نَجْمٌ مِنَ المَنَازِلِ .

وجَارِيَةٌ بَارِعَةٌ، أَيْ جَمِيلَةٌ .

والبَارِعُ : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ الله الحُسَيْنِ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الوَهّابِ الحارِثِيّ البَغْدَادِيّ الأَدِيب، ذَكَرَهُ ابنُ العَدِيمِ فى تاريخِ حَلَبَ .

[ب ر ق ع] *

(البُرْقَع، كقُنْفُذ وجُنْدَب[1] وعُصْفُور)، هٰكَذَا نَقَلَ الجَوْهَرِيّ هٰذِه اللُّغَاتِ الثَّلاثَةَ، وهو قَوْلُ

(١) فى نسخة من القاموس « وخِنْدِفٍ » .

ابْنِ الأَعْرَابِىّ، قالَ : (يَكُونُ للنِّسَاءِ والدَّوَابِّ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لشَاعِرٍ يَصِف خِشْفاً :

وخَدٌّ كبُرْقُوعِ الفَتَاةِ مُلَمَّعٍ
ورَوْقَيْنِ لَمّا يَعْدُوَا أَن تَقَشَّرا[1]

قُلْتُ : هٰكذا فى نُسَخ الصّحاح . ويُرْوَى : لَمَّا يَعْدُ أَنْ يَتَقَشَّرا . وقالَ الصّاغَانِىُّ : الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ يَصِفُ بَقَرَةً مَسْبُوعَةً، والرِّوَايَةُ : « وخَدًّا » و « مُلَمَّعاً »، وصَدْرُهُ :

فَلاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ أَوَّلِ مَعْهَدٍ
إِهاباً ومَعْبُوطاً مِنَ الجَوْفِ أَحْمَرا[2]

وهٰكَذَا قالَهُ ابنُ بَرِّىّ أَيْضاً، وقالَ فى قَوْلِهِ : « فَلاقَت » يَعْنِى بَقَرَةَ الوَحْشِ الَّتِى أَخَذَ الذِّئْبُ وَلَدَهَا . وفى اللِّسَان والعُبَابِ : وقَدْ أَنْكَرَ أَبُو

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفى جمهرة أشعار العرب ٢٧٧ : أن تقمّرا وبرواية : « ووجها ملمعا »

(٢) اللسان والتكملة والعباب وجمهرة أشعار العرب ٢٧٧ وفى مطبوع التاج واللسان « مغبوطا » .

حاتِمٍ اللُّغَةَ الثّانِيَةَ والثّالِثَةَ وكانَ يُنْشِدُ بَيْتَ الجَعْدِيِّ :

* وخَدٌّ كبُرْقُعِ الفَتَاةِ [1] ..

قالَ : ومَنْ أَنْشَدَه « كبُرْقُوعٍ » فإِنَّمَا فَرَّ من الزِّحافِ . وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لأَبِي النَّجْمِ :

مِنْ كُلِّ عَجْزَاءَ سَقُوطِ البُرْقُعِ
بَلْهَاءَ لَمْ تُحْفَظْ ولم تُضَيَّعِ [2]

وقال اللَّيْثُ : جَمْعُ البُرْقُعِ البَرَاقِعُ . قالَ وفيه خَرْقَانِ للْعَيْنَيْنِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لأَبِي النَّجْمِ :

إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ
والبُدْنِ فى ذاكَ البَيَاضِ النّاصِعِ
لَيْسَ اعْتِذارِى عِنْدَهَا بِنَافِعِ
ولا شَفاعاتٍ لِذَاكَ الشّافِعِ [3]

ومن قَوْلِ العَامَّةِ فى العَكْسِ المُسْتَوِى : « عَقارِبُ تَحْتَ بَرَاقِعَ » .

(و) يُقَالُ : (بَرْقَعَهُ) بَرْقَعَةً : (أَلْبَسَهُ إِيّاه فتَبَرْقَعَ) ، أَى لَبِسَهُ . قالَ تَوْبَةُ بنُ الحُمَيِّر :

وكُنْتُ إِذا ما جِئْتُ لَيْلَى تَبَرْقَعَتْ
فَقَدْ رَابَنِى مِنْهَا الغَدَاةَ سُفُورُهَا [1]

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : البُرْقُعُ (كقُنْفُذٍ : سِمَةٌ لِفَخِذِ البَعِيرِ) ، حَلْقَتَانِ بَيْنَهُمَا خِبَاطٌ فِى طُولِ الفَخِذِ ، وفِى العَرْضِ الحَلْقَتَانِ ، (صُورَتُهَا) هٰكَذَا (ﵟ) .

(و) البُرْقُعُ أَيْضاً : (مَاءٌ لبَنِى نُمَيْرٍ) ببَطْنِ الشُّرَيْفِ . نَقَلَهُ ياقُوتُ والصَّاغَانِيُّ .

(و) بُرْقُعُ ، (بلا لامٍ : اسْمٌ للْعَنْزِ إِذا دُعِيَتْ لِلْحَلْبِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (جُوعٌ برْقُوعٌ ، كعُصْفُورٍ ، وصَعْفُوقٍ) ، جاءَ الأَخِيرُ (نَادِرًا) نَدْرَةَ صَعْفُوقٍ ، (و) كَذٰلِكَ جُوعٌ (يُرْقُوعٌ بالياءِ) التَّحْتِيَّةِ المَضْمُومَةِ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ ، بل هى لُغَةٌ ثالِثَةٌ ، وكذٰلِكَ بُرْكُوعٌ وبَرْكُوعٌ كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَىْ (شَدِيدٌ) .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان و العباب والجمهرة ٣ /٣٠٨ ومادة (سقط) .
(٣) العباب .

(١) اللسان والعباب .

(و) البُرْقُعُ (كزِبْرِجٍ، وقُنْفُذٍ: اسمٌ للسَّمَاءِ). وقالَ أَبُو عَلِيّ الفَارِسِيّ: هِيَ السَّمَاءُ (السَّابِعَةُ) لا يَنْصَرِفُ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً هٰكَذَا.

(أَو) هو اسْمُ السَّماءِ (الرَّابِعَةِ)، كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ، وقالَ: جاءَ ذِكْرُهُ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ.

(أَوْ) هِيَ اسْمُ السَّمَاءِ (الأُولَى) وهِيَ سَمَاءُ الدُّنْيَا، كَما قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، قالَ: زَعَمُوا، وكَذٰلِكَ قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ، قالَ: والباءُ زائِدَةٌ، والأَصْلُ الرَّاءُ والقَافُ والعَيْنُ، لأَنَّ كُلَّ سَمَاءٍ رَقِيعٌ، والسَّمٰوَاتُ أَرْقِعَةٌ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيّ قَوْلَ الأَزْهَرِيّ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

فَكَأَنَّ بِرْقِعَ والمَلائِكَ تَحْتَهَا
سَدِرٌ تَوَاكَلَهُ القَوائِمُ أَجْرَبُ[1]

هٰكَذا هو فِي نُسَخِ الصِّحاحِ، وهو غَلَطٌ، والرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ «أَجْرَدُ» بالدَّالِ، كما نَبَّهَ عَلَيْهِ ابنُ بَرِّيّ والصَّاغَانِيّ، والقَصِيدَةُ دالِيَّةٌ. وزادَ ابنُ بَرِّيّ: وما وَصَفَهُ الجَوْهَرِيّ فِي تَفْسِيرِ هٰذا البَيْتِ هَذَيَانٌ مِنْهُ، وسَمَاءُ الدُّنْيَا هِيَ الرَّقِيعُ. قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ البَحْثُ فِي ذٰلِكَ فِي «س د ر» فراجِعْهُ.

(وبِرْكَةُ بُرْقُعٍ، كقُنْفُذٍ، بِأَعْلَى الشَّامِ)، وقَدْ أَهْمَلَهُ ياقُوتٌ والصَّاغَانِيّ، وهو غَيْرُ الَّذِي بِبَطْنِ الشُّرَيْفِ، فإِنَّ ذٰلِكَ بنَجْدٍ.

(والمُبَرْقَعَةُ، بفَتْحِ القَافِ: الشَّاةُ البَيْضَاءُ الرَّأْسِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ. قالَ: (وبِكَسْرِهَا: غُرَّةُ الفَرَسِ الآخِذَةُ جَمِيعَ وَجْهِهِ غَيْرَ أَنَّهُ يَنْظُرُ فِي سَوادٍ)، زادَ غَيْرُه، وقَدْ جاوَزَ بَيَاضُ الغُرَّةِ سُفْلاً إِلى الخَدَّيْنِ من غَيْرِ أَنْ يُصِيبَ العَيْنَيْنِ. يُقالُ: فَرَسٌ مُبَرْقَعٌ، وغُرَّةٌ مُبَرْقِعَةٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (بَرْقَعَ لِحْيَتَهُ)، أَي (صارَ مَأْبُوناً)، مَعْنَاه تَزَيَّا بزِيِّ مَنْ لَبِسَ البُرْقُعَ، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

(1) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة: ٣/٣٠٨ وانظر تصحيح القافية بعد ذلك وانظر مادة (سدر).

أَلَمْ تَرَ قَيْساً قَيْسَ عَيْلانَ بَرْقَعَتْ
لِحَاهَا وبَاعَتْ نَبْلَهَا بالمَغَازِلِ[1]

(و) من المَجَازِ : بَرْقَعَ (فُلاناً بالعَصَا) بَرْقَعَةً : (ضَرَبَهُ بِهَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ)، أَى حَتَّى صارَ كالبُرْقُعِ عَلَى رَأْسِهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال الفَرَّاءُ : بِرْقَعُ، نادِرٌ نُدْرَة هِجْرَع : اسْمٌ للسَّمَّاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وقالَ : جَاءَ على فِعْلَل، وهو غَرِيبٌ نادِرٌ . قُلْتُ : ولَعَلَّ قَوْلَ المُصَنِّفِ فى اسْمِ السَّمَّاءِ وكُقُنْفُذٍ تَصْحِيفٌ عَنْ هٰذا، فتَأَمَّلْ .

والمُبَرْقَعُ : لَقَبُ مُوسَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ مُوسَى الكاظِمِ، الحُسَيْنِيّ، المَدْفُونُ بِقُمّ، ويُقَالُ لِوَلَدِهِ الرِّضَوِيُّونَ .

[ب ر ك ع] *

(البُرْكُع، كقُنْفُذ : الرَّجُلُ القَصِيرُ)، وكَذا الجَمَلُ القَصِيرُ، كَذا قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ . بَلْ فى اللِّسَان : البُرْكُعُ : القَصِيرُ من الإِبِلِ خاصَّةً، فاقْتِصارُ المُصَنِّفِ عَلَى الرَّجُلِ قُصُورٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد أَيْضاً : البُرْكُعُ : (فَصِيلٌ لا يَصِلُ عُنُقُهُ إِلَى الأَرْضِ) .

(وبَرْكَعَ) بالسَّيْفِ : ضَرَبَ و(قَطَعَ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ، وكَذٰلِكَ بَلْكَعَ . (و) بَرْكَعَ : (صَرَعَ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وكَذٰلِكَ كَرْبَعَ .

(و) بَرْكَعَ بَرْكَعَةً : (قَامَ عَلَى أَرْبَعٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . (و) يُقَالُ : بَرْكَعَ الرَّجُلُ، إِذا (سَقَطَ عَلَى رُكْبَتَيْهِ)، كَذَا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(وتَبَرْكَعَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ) عَلَى اسْتِهِ مَصْرُوعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا
عَلَى اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعَا[1]

وقَالَ الصَّاغَانِيّ : هُوَ إِنْشَادٌ مُدَاخَلٌ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ، والرِّوايَةُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوان رؤبة : ٩٣ واللسان والصحاح والتكملة .

ومَنْ هَمَزْنا عَظْمَهَ تَلَعْلَعا[1]
ومَنْ أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا[1]

وقال ابنُ بَرِّيّ : هٰكَذَا ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زَوْبَعَةً أَوْ زَوْبَعاً ، وصَوابُه بالرّاءِ .

قُلْتُ : وقَدْ قَلَّدَ الجَوْهَرِيُّ ابنَ دُرَيْدٍ فرَواهُ بالزّايِ ، وسَيَأْتِي .

(وجوع بُرْكُوعٌ) ، (بالضَّمِّ ، كبُرْقُوعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَيْ شَدِيدٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البُرْكُعُ ، كقُنْفُذٍ : المُسْتَرْخِي القَوائمِ فِي ثِقَلٍ . وجُوعٌ بَرْكُوعٌ ، بالفَتْحِ ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وهو نادِرٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

[ب ز ع] *

(بَزُعَ الغُلامُ ، ككَرُمَ) بَزَاعَةً (فهو بَزِيعٌ ، وهِي بَزِيعَة) ، أَي (صَارَ ظَرِيفاً مَلِيحاً كَيِّساً) ذَكِيَّ القَلْبِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : ولايُقَالُ إلاّ لِلأَحْداثِ من الرِّجالِ والنِّسَاءِ ، (كتَبَزَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، يُقَالُ : تَبَزَّعَ الغُلامُ ، أَي ظَرُفَ .

(و) قالَ أَبُو الغَوْثِ : البَزِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الغُلامُ يَتَكَلَّمُ ولا يَسْتَحْيِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ . قالَ : والبَزَاعَةُ مِمّا يُحْمَدُ بِهِ الإِنْسَانُ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : البَزِيعُ : (الخَفِيفُ اللَّبِقُ) من الرِّجَالِ ، (كالبُزَاعِ ، كغُرَابٍ) . وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وقالَ : حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عن يُونُسَ بنِ حَبِيبٍ الضَّبِّيِّ النَّحْوِيّ .

(و) أَبُو حازِمٍ (بَزِيعٌ الكُوفِيُّ . و) بَزِيعٌ (الضَّبِّيّ . و) بَزِيعٌ (العَطَّارُ . و) بَزِيعُ (بن عَبْدِ الرَّحْمٰن . و) أَبُو سَهْلٍ (تَمَّامُ بنُ بَزِيعٍ) . وفاتَهُ أَبُو عَمْرٍو بَزِيعٌ مَولَى بَنِي مَخْزُومٍ : (مُحَدِّثُون) ، وقَدْ تَكَلَّمُوا فِي أَبِي حازِمٍ ، وأَبِي سَهْلٍ ، كَذا قَالَهُ الصّاغَانِيّ .

قُلْتُ : أَمّا أَبو حَازِمٍ فإِنَّهُ بَزِيعُ بنُ عبدِ اللهِ اللَّحّامُ ، يَرْوِي عن الضَّحّاكِ .

(١) العباب والتكملة ، والجمهرة : ٣/٣٦٢ ومادة(لعع)

قالَ الذَّهَبِيّ : قد ضَعَّفُوهُ . وأَمّا أَبُو سَهْلٍ فَقَدْ رَوَى عن الحَسَنِ ، قالَ الدَّارَ قُطْنِيّ : مَتْرُوكٌ . وقال ابنُ حِبّانَ : مِمَّنْ فَحُشَ خطَؤُهُ . قُلْتُ : وبَزِيعُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ يَرْوِى عَنْ نافِعٍ ، وقد ضَعَّفَهُ أَبُو حَاتِمٍ .

وفاتَهُ : بَزِيعُ بنُ حَسَّانَ الَّذِى يَرْوِى عن الأَعْمَشِ ، وقَدْ ضَعَّفَهُ الدّارَقُطْنِيّ أَيْضاً . وعُمَرُ بنُ بَزِيعٍ ، عَنْ حَارِثِ بنِ حَجّاجٍ . قالَ الدَارَقُطْنِيّ : كُوفِيٌّ مَتْرُوكٌ ، رَوَى عَنْهُ أَبُو كُرَيْب . وفى كَلامِ المُصَنِّفِ والصّاغَانِيّ مِنَ القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) بَوْزَعُ ، (كجَوْهَر) : اسمُ (رَمْلَةَ) مَعْرُوفَةٍ مِن رِمالِ بَنِى أَسَدٍ . وفى التَّهْذِيبِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ : (لبَنِى سَعْدٍ) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ رَمْلِ يَرْنَا أَو رِمَالِ بَوْزَعَا [1] *

(و) بَوْزَعُ : (عَلَمٌ للنِّساءِ) فَوْعَلٌ من البَزِيعِ [1] ، قالَ جَرِيرٌ :

وتَقُولُ بَوْزَعُ قَدْ دَبَبْتَ على العَصَا
هَلاَّ هَزِئْتِ بِغَيْرِنَا يا بَوْزَعُ

ولَقَدْ رَأَيْتُكِ فى العَذَارَى مَرَّةً
ورَأَيْتِ رَأْسِى وهْوَ دَاجٍ أَفْرَعُ [2]

هٰكَذَا فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَان :

*هَزِئَتْ بُوَيْزِعُ إِذْ دَبَبْتُ عَلَى العَصَا [3] *

(وتَبَزَّعَ الشَّرُّ) ، أَىْ (تَفَاقَمَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وشَكَّ ابنُ فارِس فى صِحَّتِهِ .

(أَوْ) تَبَزَّعَ الشَّرُّ ، إِذا (هَاجَ وأَرْعَدَ ولَمَّا يَقَعْ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاج :

إِنّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَبَزَّعَا
وأَجْمَعَتْ بِالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا [4]

(١) ديوانه ٩١ واللسان والعباب .

(١) فى معجم البلدان عن التهذيب : من البزع ، وهو الظرف والملاحة .

(٢) ديوانه ٣٤٢ والعباب ومعجم البلدان (بوزع) وفى اللسان الأول برواية الصدر الآتية .

(٣) اللسان .

(٤) ديوان رؤبة : ٩١ والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

قَالَ الصّاغَانِـيّ : فى قَوْلِ اللَّيْثِ غَلَطَانِ : أَحَدُهُمَا : أَنَّ الرَّجَـزَ لرُؤْبَةَ لا لِلْعَجّاجِ ، والثـانِى : أَنَّ الرِّوَايَـةَ «تَتَرَّعا» بتاءَيْنِ مُعْجَمَتَيْنِ باثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْق ، فـلا يَبْقَى لَهُ فى الرَّجَزِ حُجَّةٌ .

(وبُزَاعَةُ ، كُثَمَامَةَ ويُكْسَرُ : د ، بَيْنَ مَنْبِجَ وحَلَبَ) ، قالَـه الصّاغَانِـيّ ، ونَقَلَهُ يَاقُوتُ أَيْضـاً هٰـكَذَا سَمَاعـاً من أَهْلِ حَلَبَ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، قَالَ : ومنهم مَنْ يَقُولُ : بُزَاعَى ، بالقَصْرِ ، وعَلَيْهِ قَوْلُ شاعِرِهِمْ :

لَوَ انَّ بُزَاعَى جَنَّةُ الخُلْدِ مَا وَفَى
رَحِيـلٌ إِلَيْهَا بالتَّرَحُّلِ عَنْكُمُ[1]

قُلْتُ : وعَلَـى هٰـذا اقْتَصَرَ ابْـنُ العَدِيـمِ فى تَارِيـخِ حَلَبَ ، زادَ : ويُقَالُ لَهَا أَيْضـاً : بـابُ بُزَاعَـى فيُقَالُ : فى النِّسْبَةِ إِلَيْهَـا البَابِـيّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه .

قالَ ياقُـوتُ : وهـى بَلْـدَةٌ مِنْ أَعْمَـالِ حَلَبَ فى وَادِى بُطْنَـانَ بَيْنَ مَنْبِـجَ وحَلَبَ ، بَيْنَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهَا مَرْحَلَةٌ ، وفِيهـا عُيُونٌ ومِيَـاهٌ جَارِيَةٌ وأَسْوَاقٌ حَسَنَةٌ ، وقـد خَـرَجَ منهـا بَعْضُ أَهْلِ الأَدَبِ ، مِنْهُم أَبُو خَلِيفَةَ يَحْيَى بنُ خَلِيفَةَ بنِ عَلِـىِّ بنِ عِيسَى ابنِ عامِـرٍ التَّنُوخِـىّ البُزَاعِـىّ[1] ، لَهُ شِعْرٌ جَيِّدٌ ، ومنه قَوْلُه :

حَبِيبٌ جَفَانِـى لا لِذَنْبٍ أَتَيْتُهُ
عَلَى هَجْرِهِ أَفْدِيـهِ بالمالِ والنَّفْسِ

رَضِيـتُ بِهِ فَلْيَهْجُرِ العامَ كُلَّـهُ
ويَجْعَلَ لِى يَوْماً مِنَ الوَصْلِ والأُنْسِ[2]

وأَبُـو فِـرَاسِ بنُ أَبِـى الفَـرَجِ البُزَاعِـىُّ الشـاعِرُ ، قـالَ : وحَمّـادٌ البُزَاعِـىّ : شاعِرٌ عَصْـرِىٌّ ، وكـان من المُجِيـدِينَ . قُلْتُ : هو حَمَّادُ بنُ مَنْصُـور ، ومِـنْ شِعْرِه فى غُـلامٍ اسمُ أَبِيـهِ عَبْدُ القاهِرِ :

نَفَّرَ نَوْمِـى ظَبْيُ الحِمَـى النافِرُ
ونـامَ عَمّـا يُكَابِـدُ السّاهِـرْ

(١) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) فى معجم البلدان (بزاعة) : « يعرف بابن الفُرْس » .

(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

بِاللَّيْلَةَ بِتُّهَا وأَوَّلُهَا
كأَوَّلِ الحُبِّ مالَهُ آخِرٌ[1]

إلى أَنْ قالَ :

صِرْتُ لَهُ أَوَّلَ اسْمٍ وَالِدِهِ الْـ
أَوَّلِ إِذْ كانَ نِصْفَهُ الآخِرْ[2]

قُلْتُ : وعَلِيّ بنُ مَحْمُودِ بنِ عَلِيّ ، وهِبَةُ اللهِ بنُ أَحْمَدَ بنِ جَعْفَرٍ البُزَاعِيّانِ ، مُحَدِّثانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

البَزِيعُ ، كأَمِيرٍ : السَّيِّدُ الشَّرِيف ، حَكاهُ الفارِسِيُّ عن الشَّيْبَانِيّ .

ومِن المَجَازِ : قَصْرٌ بَزِيعٌ ، أَى مَشِيدٌ ، شُبِّهَ بالغُلامِ البَزِيعِ لِحُسْنِهِ وجَمَالِه ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ .

[ب ش ع] *

(البَشِعُ ، ككَتِفٍ : مِنَ الطَّعَامِ : الكَرِيهُ فِيهِ خُفُوفٌ ومَرَارَةٌ) كطَعْمِ الإِهْلِيلَجِ البَشِعِ ، نقلَه اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِيّ . وفى الصِّحاح : شَيْءٌ بَشِعٌ ، أَىْ كَرِيهُ الطَّعْمِ ، يُأْخَذ بالحَلْقِ ، بَيِّنُ البَشَاعَةِ .

وفى النِّهَايَة : البَشِعُ : الخَشِنُ من الطَّعَامِ واللِّبَاسِ والكَلامِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَأْكُلُ البَشِعَ » أَى الخَشِنَ الكَرِيهَ الطَّعْمِ ، يُرِيدُ أَنَّه لَمْ يَكُنْ يَذُمُّ طَعاماً .

(و) البَشِعُ من الرِّجَالِ : (الكَرِيهُ رِيحِ الفَمِ ، الَّذى لا يَتَخَلَّلُ ولا يَسْتَاكُ) ، وهى بَشِعَةٌ كذلك .

(والمَصْدَرُ البَشَاعَةُ ، والبَشَعُ[1] ، مُحَرَّكَةً ، وقد بَشِعَ) الطَّعَامُ والرَّجُلُ ، (كفَرِحَ . و) البَشِعُ : (مَنْ أَكَلَ شَيْئاً (بَشِعاً) ولَمْ يُسِغْهُ فبَشِعَ مِنْه .

(و) منَ المَجَازِ : البَشِعُ : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) والعِشْرَةِ ، يُقَالُ : هُوَ بَشِعُ الخُلُقِ[2] ، وفى خُلُقِهِ بَشَاعَةٌ .

(١) معجم البلدان (بزاعة) . وفى مطبوع التاج « نفر قومى » والمثبت من المعجم .
(٢) معجم البلدان (بزاعة) .

(١) في نسخة من القاموس : « مُحِرَّ كَتَبِين »
(٢) هكذا في اللسان والتكملة والعباب بضم الخاء واللام ، وفي الاساس «بشع الخَلْق» بفتحة على الخاء وسكون اللام .

(و) مِنَ المَجَازِ : البَشِعُ : (الدَّمِيمُ) وهو الَّذِى لَمْ يَحْلَ بِالعُيُونِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : البَشِعُ : (الخَبِيثُ النَّفْسِ) ، وهو مَجَازٌ . قالَ : (و) البَشِعُ الوَجْهِ : هو (العابِسُ الباسِرُ) ، وهو مَجازٌ أَيْضاً .

(و) من المَجَاز : (بَشِعَ الوَادِى ، كفَرِحَ : تَضَايَقَ بالماءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وكَذا بَشِعَ بالنّاسِ أَيْضاً ، إذا ضَاقَ ، كما نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ . قال أبو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ يَصِفُ أَسَدًا :

أَبَنَّ عِرِيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرِدٌ شَرَعُ

شَأْسُ الهَبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
يَبْشَعْ بوَارِدَةٍ يَحْدُثْ لَهَا فَزَعُ[1]

قَوْلُه : يَبْشَع بوَرادَةٍ ، أى يَضِيقُ بالنَّاس ، ويُرْوَى : يَنْشَغ «بالنُّون والغَيْن المُعْجَمَةِ» أَىْ يَتضايَق كما يَنْشَغ بالشَّىْءِ إذا غَصَّ بِه .

(و) من المَجَاز : بَشِعَ (بالأَمْرِ) بَشَعاً وبَشَاعَةً ، إذا (ضَاقَ بِهِ ذَرْعاً) .

وقِيلَ : مَعْنَى قَوْلِ أَبِى زُبَيْدٍ أَنَّ الأَسَدَ إذا أَكَلَ أَكْلاً شَدِيدًا ، وشَبِعَ تَرَكَ مِنْ فَرِيسَتِه شَيْئاً فى المَوْضِعِ الَّذِى يَفْتَرِسُهَا ، فإذا انْتَهَتِ الظِّبَاءُ إلَى ذٰلِكَ المَوْضِعِ لِتَرِدَ الماءَ فَزِعَتْ مِنْ ذٰلِكَ ، لِمَكَانِ الأَسَدِ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خَشَبَةٌ بَشِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، إذا كانَتْ (كَثِيرَةَ الأُبَنِ) ، يُقَال : نَحَتَ مَتْنَ العُودِ حَتَّى ذَهَبَ بَشَعُهُ .

(وتَبْشَعُ ، كَتَضْنَعَ) ، مُضَارِعُ صَنَعَ : (د ، بدِيارِ فَهْمٍ) . قالَ قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ :

أَبا عامِرٍ إنّا بَغَيْنَا دِيارَكُمْ
وأَوْطانَكُمْ بَيْنَ السَّفِيرِ فتَبْشَعِ[1]

وروَى نَصْرٌ : الشَّفِير ، بالشِّينِ المُعْجَمَة .

(و) مِنَ المَجَاز : (اسْتَبْشَعَهُ) ، أَى

(١) الطرائف الأدبية ٩٩ والعباب وفى اللسان (الثانى) وانظر مادة (نشغ) ومادة (شرع) وفى مطبوع التاج «عنانها أشب» والمثبت مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٦٠٣ والعباب ومعجم البلدان (تبشع) و(السفير) .

الشَّيْءَ ، إذا (عَدَّهُ بَشِعاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ بَشِيعٌ ، كأَمِيرٍ ، مِثْلُ بَشِعٍ ، وكَذا طَعَامٌ بَشِيعٌ ، مثلُ بَشِعٍ .

والبَشِيعُ : الطَّعَامُ الجافُّ اليابِسُ الَّذِي لا أُدْمَ فِيهِ .

والبَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : تَضايُقُ الحَلْقِ بِطَعَامٍ خَشِنٍ .

وكَلامٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ كَرِيهٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَاز .

ولِبَاسٌ بَشِيعٌ : خَشِنٌ ، عن ابن الأَعْرَابِيّ ، وهو مَجَازٌ .

وبَشِعَ بِالشَّيْءِ بَشَعاً ، إذا بَطَشَ به بَطْشاً مُنْكَرًا ، كَمَا فى اللِّسَان .

وابْتَشَعَ المُقَامَ[1] فى مَحَلٍّ كَذا : اسْتَخْشَنَهُ ، وهو مَجَازٌ .

والتُّبْشُع ، كقُنْفُذ : شَجَرُ الخِرْوَعِ ، يَمَانِيَةٌ ، هٰكَذَا سَمِعْتُ مِنْهُم ، أَو هُوَ تَبْشُعُ ، كتَنْصُر ، فلْيُنْظَر .

وأَبْشَعَنِى الطَّعَامُ : حَمَلَنِى عَلَى البَشَعِ ، لِخُشُونَتِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ .

[ب ص ع]

(بَصَع ، كمَنَعَ) ، بَصْعاً : (جَمَع) ، قالَ الجَوْهَرِيّ : سَمِعْتُه من بعضِ النَّحْوِيِّينَ ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه . قُلْتُ : رَوَاه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، قالَ : البَصْعُ : الجَمْعُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ فى التَّأْكِيدِ : جاءَ القَوْمُ أَجْمَعُون أَكْتَعُون أَبْصَعُونَ ، إِنَّمَا هو شَيْءٌ يَجْمَعُ الأَجْزَاءَ .

(و) قَالَ ابنُ فارِس : بَصَعَ الشَّيْءُ ، سَواء كانَ (الماء) أَو (غَيْرُه) ، أَيْ (سالَ) . وقال غَيْرُهُ : رَشَحَ قَلِيلاً .

(والأَبْصَعُ : الأَحْمَقُ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيّ : أَبْصَعُ : كَلِمَةٌ يُؤَكَّد بِهَا . يُقَالُ : جَاءَ القَوْمُ أَجْمَعُونَ (أَبْصَعُونَ) وتَقُولُ : أَخَذْتُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وابتشع المقام ، عبارة الأساس : وقد بَشِعَ الوادى بالناس : إذا ضاقَ بِهِم ، فاسْتَبْشَعُوا المُقَامَ فيه .

حَقّى أَجْمَعَ أَبْصَعَ . ويُقَالُ فى الأُنْثَى : جَمْعَاء بَصْعَاء ، لِلتَّوْكِيدِ ، وهو مُرَتَّبٌ لا يُقَدَّمُ عَلَى أَجْمَعَ ، كما مَرَّ (فى ب ت ع) مُفَصَّلاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (البَصْعُ) بالفَتْحِ : (الخَرْقُ الضَّيِّقُ) الَّذِى (لا يَكَادُ يَنْفُذُ فِيهِ الماءُ) ، تَقُولُ : بَصَعَ يَبْصَع بَصَاعَةً .

(و) البَصْعُ : (مَا بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى) ، كَذا فى اللِّسَان .

(وبالكَسْرِ : بِضْعٌ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أى جَوْشٌ منه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و)البُصْعُ ، (بالضَّمِّ :جَمْعُ البَصِيعِ) ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ (للعَرَقِ المُتَرَشِّحِ) من الجَسَدِ .

(و) البُصْعُ : (جَمْعُ الأَبْصَعِ) . الَّذِى هو تَأْكِيدٌ لأَجْمَعَ ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ فى جَمْعِهِ بُصَعٌ ، كزُفَرَ . ففِى الصِّحاح : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ بُصَعَ ، وتَقَدَّمَ مِثْلُه أَيْضاً ، وإِنْ كانَ جَمْعَ الأَبْصَعِ بمَعْنَى الأَحْمَقِ فهُوَ مُسَلَّمٌ مَقِيسٌ ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ ، وأَسْوَدَ وسُودٍ ، ولٰكِنَّهُ يَحْتَاجُ إِلى بَيَانٍ ودَلِيلٍ .

(وتَبَصَّعَ) العَرَقُ من الجَسَدِ : نَبَعَ قَلِيلاً قَلِيلاً مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ) . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وكانَ الخَلِيلُ يُنْشِدُ بَيْتَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إِذا ما اسْتُغْضِبَتْ
إِلاَّ الحَمِيمَ فإِنَّهُ يَتَبَصَّعُ[1]

بالصَّادِ أَىْ يَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(أَو الصَّوابُ بالضَّادِ) المُعْجَمَةِ كما نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ عن الثِّقَاتِ ، وصَحَّحَهُ الصَّاغَانِىّ ، قَالَ : وهٰكَذَا رَوَاه الرُّوَاةُ فى شِعْرِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال الأَزْهَرِىّ وابنُ دُرَيْدٍ : أَخَذَ هٰذا مِنْ كِتَابِ اللَّيْثِ ، فمَرَّ على التَّصْحِيفِ الَّذِى صَحَّفَه فصَحَّفَ .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة : ١ـ ٢٩٦/١ . ورواية المفضليات وشرح أشعار الهذليين : ٣٤ «يَتَبَضَّع» بالمعجمة وسيذكر في مادة (بضع) .

قالَ صاحِبُ اللِّسَان : والظَّاهِرُ أَنَّ الشَّيْخَ ابنَ بَرِّىّ ثَلَثَهُمافى التَّصْحِيف، فإنَّه ذَكَرَهُ فى أَمالِيهِ على الصِّحاح فى تَرْجَمَة «بصع» يتبَصَّع، بالصاد المُهْمَلَة، ولَمْ يَذْكُرْهُ الجَوْهَرِىّ فى صحاحِهِ، مع أَنَّهُ ذَكَرَهُ ابْنُ بَرّىّ أَيْضاً مُوَافِقاً لِلْجَوْهَرِىّ فى ذِكْرِه فى تَرْجَمَةِ «بضع» بالضّادِ المُعْجَمَة قُلْتُ : ويُرْوَى « إذا ما اسْتُكْرِهَتْ » ومَعْنَى البَيْتِ : يَقُولُ : الفَرَسُ الجَوَادُ إذا حَرَّكْتَهُ للعَدْوِ أَعْطَاكَ ما عِنْدَهُ، فإذا حَمَلْتَهُ عَلَى أَكْثَرَ مِنْ ذٰلِكَ فحَرَّكْتَهُ بسَاقٍ أو بضَرْبِ سَوْطٍ حَمَلَتْهُ عِزَّةُ نَفْسِه عَلَى تَرْكِ العَدْوِ والأَخْذِ فى المَرَحِ، ثُمَّ يَنْسَلِخُ من ذٰلِكَ المَرَحِ حَتَّى يَصِيرَ فى العَدْوِ إلَى ما لا يُدْرَى ما قَدْرُهُ، قالَ : فَتَأْبَى عِنْدَ ذٰلِكَ إلاّ أَنْ تَعْرَقَ. قالَ الأَصْمَعِىّ : هٰذا مِمّا لا تُوصَفُ به الخَيْل، وقد أَساء. وأَصحابُ الخَيْلِ قَالُوا : يَكُونُ هٰذَا فى الفَرَسِ الجَوَادِ، كذَا فى شَرْحِ الدِّيوانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَصَعَ العَرَقُ من الجَسَدِ بَصَاعَةً. رَشَحَ مِنْ أُصُولِ الشَّعَرِ.

والبُصَيْع، كزُبَيْرٍ : مَكانٌ فى البَحْرِ، ويُرْوَى بالضَّادِ.

وأَبْصَعَةُ، كأَرْنَبَة : مَلِكٌ مِنْ كِنْدَةَ، ويُرْوَى بالضَّاد أَيْضاً.

وبِئْرُ بُضَاعَةَ، حُكِيَتْ بالصَّادِ المُهْمَلَة، كما سَيَأْتِى.

[ب ض ع] *

(البَضْعُ، كالمَنْعِ : القَطْعُ) يُقَالُ : بَضَعْتُ اللَّحْمَ أَبْضَعُهُ بَضْعاً : قَطَعْتُهُ.

(كالتَّبْضِيع)، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ.

(و) البَضْعُ : (الشَّقُّ)، يُقَالُ : بَضَعْتُ الجُرْحَ، أَى شَقَقْتُه، كما فى الصِّحاح.

(و) البَضْعُ : (تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) وجَعْلُهُ بَضْعَةً بَضْعَةً.

(و) مِن المَجَازِ : البَضْعُ : (التَّزَوُّجُ).

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: البَضْعُ: (المُجَامَعَةُ، كالمُبَاضَعَةِ والبِضاعِ)، ومِنْهُ الحَدِيثُ[1]: «وبَضْعُه أَهْلَهُ صَدَقَةٌ»، أَى المُبَاشَرَة، وفى المَثَلِ: «كمُعَلِّمَةٍ أَهْلَهَا[2] البِضَاعَ».

(و) البَضْعُ (التَّبْيِينُ): يُقَالُ: بَضَعَ، أَى بَيَّن (كالإِبْضاعِ).

(و) البَضْعُ، أَيْضاً (التَّبَيُّن)، يُقَالُ: بَضَعْتُه فبَضَعَ، أَى بَيَّنْتُه، فتَبَيَّنَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ، ويُقَالُ: (بَضَعَهُ الكَلامَ وأَبْضَعَهُ الكَلامَ)، أَىْ (بَيَّنَهُ لَهُ، فبَضَعَ هو بُضُوعاً)، بالضّمّ، أَىْ (فَهِمَ)، وقِيلَ: أَبْضَعَهُ الكَلامَ وبَضَعَهُ به: بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ حَتَّى تَبَيَّنَ كائناً ما كَانَ.

(و) البَضْعُ (فى الدَّمْعِ: أَنْ يَصِيرَ فى الشُّفْرِ ولا يَفِيضَ).

(و) البُضْعُ، (بالضَّمِّ: الجِمَاعُ)، وهو اسْمٌ مِنْ بَضَعَها بَضْعاً، إذا جامَعَها. وفى الصّحاح: البُضْعُ، «بالضَّمّ»: النِّكَاحُ، عن ابنِ السِّكِّيتِ. وفى الحَدِيثِ «فإِنَّ البُضْعَ يَزِيدُ فى السَّمْعِ والبَصَرِ»، أَىْ[1] الجِمَاعَ. وقَالَ سِيبَوَيْه: البَضْعُ مَصْدَرٌ، يقال: بَضَعَهَا بَضْعاً، وقَرَعَهَا قَرْعاً، وذَقَطَها ذَقْطاً، وفُعْل فى المصادر غَيْرُ عَزِيزٍ كالشُّكْرِ، والشُّغْلِ، والكُفْرِ. وفى حَدِيث عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنها «ولَهُ حَصَّنَنِى رَبِّى من كُلِّ بُضْعٍ» تَعْنِى النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، أَىْ من كُلِّ نِكَاحٍ، وكَان تَزَوَّجَهَا بِكْرًا مِنْ بَيْنِ نِسَائِهِ.

(أَو) البُضْعُ: (الفَرْجُ نَفْسُه)،

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومنه الحديث: وبَضْعُه أهله صدقة. الذى فى اللسان: والمباضعة: المباشرة، ومنه الحديث «وبضعه أهله صدقة» أى مباشرته.

(٢) فى اللسان والعباب «أمّها» وهو أجود للمعني.

(١) فى اللسان: «وفى الحديث عن أبى أمامة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أمر بلالاً فنادى فى الناس يوم صَبَّح خيبر: ألا من أصاب حُبْلى فلا يَقْرَبَنَّها فإن البُضع يزيد في السمع والبصر. أى الجماع. قال الأزهرىّ هذا مثل قوله: لا يَسْقِى ماؤُه زَرْعَ غيرِه».

نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ «عَتَقَ بُضْعُكِ فاخْتَارِى» أَىْ صارَ فَرْجُكِ بالعِتْقِ حُرًّا فاخْتَارِى الثَّبَاتَ عَلَى زَوْجِكَ أَو مُفَارَقَتَهُ . (و) قِيلَ : البُضْعُ : (المَهْرُ) ، أَىْ مَهْرُ المَرْأَةِ ، وجَمْعُهُ البُضُوعُ . قَالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِب :

وفى كَعْبٍ وإِخْوَتِها كِلَابٍ
سَوَامِى الطَّرْفِ غَالِيَةُ البُضُوعِ (١)

سَوَامِى الطَّرْفِ ، أَى مُعْتَزَّاتٌ . (٢) وغالِيَةُ البُضُوعِ ، كِنَايَةً عن المُهُورِ اللَّوَاتِى يُوصَلُ بِهَا إِلَيْهِنَّ ، وقال آخَرُ :

عَلاهُ بِضَرْبَةٍ بَعَثَتْ إِلَيْهِ
نَوَائِحَهُ وأَرْخَصَتِ البُضُوعَا (٣)

(و) قِيلَ : البُضْعُ : (الطَّلاقُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيّ . (و) قالَ قَوْمٌ : هو (عَقْدُ النِّكَاحِ) ، استُعمِل فيه وفى النِّكاح ، كما اسْتُعْمِل النِّكاحُ فى المَعْنَيَيْن ، وهو مَجَاز ، (ضِدٌّ) .

(و) البُضْعُ : (ع) .

(و) البِضْعُ ، (بالكَسْرِ ، ويُفْتَحُ : الطَّائِفَةُ من اللَّيْلِ) . يُقَالُ : مَضَى بِضْعٌ من اللَّيْلِ . وقَالَ اللِّحْيَانِىّ : مَرَّ بِضْعٌ من اللَّيْلِ ، أَىْ وَقْتٌ منه ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىّ فى الصّادِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَهُ بالجَوْشِ منه ، وقَدْ تَقَدَّمَ البِضْعُ بالكَسْرِ فى العَدَدِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَقَمْتُ بَضْعَ سِنِينَ ، وجَلَسْتُ فى بَقْعَةٍ طَيِّبَةٍ ، وأَقْمْتُ بَرْهَةً ، كُلُّهَا بالفَتْحِ . وهو (ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ) ، تَقولُ : بِضْعَ سِنِين ، وبِضْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً . وبِضْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وقَدْ رُوِىَ هٰذا المَعْنَى فى حَدِيثٍ عَنْه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ ، قالَ لأَبِى بَكْرٍ فى المُنَاحَبَةِ (١) «هَلاَّ احْتَطْتَ فإِنَّ البِضْعَ ما بَيْنَ الثَّلاثِ إِلى التِّسْعِ» (أَو) هو ما بَيْنَ الثَّلاثِ (إِلى الخَمْسِ) ، رَوَاهُ الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ (أَو) البِضْعُ : ما لَمْ يَبْلُغِ العَقْدَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : مثابيات معتزات .
(٣) اللسان .

(١) أى مراهنة أبي بكر لقريش بشأن غلبة الروم والفرس .

ولا نِصْفَه ، أَى (ما بَيْنَ الواحِدِ إِلَى الأَرْبَعَةِ) . يُرْوَى ذٰلِكَ عن أَبِى عُبَيْدَة أَيْضاً ، كما فى العُبَاب ، (أَو مِنْ أَرْبَعٍ إِلى تِسْعٍ) ، نَقَلَهُ ابن سِيدَه ، وهو اخْتِيَارُ ثَعْلَب . (أَوْ هو سَبْعٌ) ، هو مِنْ نَصِّ أَبِى عُبَيْدَةَ فإِنَّه قالَ بَعْدَ أَن ذَكَرَ قَوْلَه السابِقَ - ويُقَالُ : إِنَّ البِضْعَ سَبْعٌ - قالَ : (وإِذا جَاوَزْتَ لَفْظَ العَشْرِ ذَهَبَ البِضْعُ ، لا يُقَالُ بِضْعٌ وعِشْرُونَ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىّ أَيْضاً هٰكَذَا . قال الصّاغَانِىّ : (أَوْ) هُو غَلَطٌ ، بل (يُقَالُ ذٰلِكَ) . قال أَبو زَيْدٍ : يُقَالُ لَهُ : بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلا ، وبِضْعٌ وعِشْرُون امْرَأَةً ، وهو لكُلِّ جَماعَةٍ تَكُونُ دُون عَقْدَيْنِ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : وحُكِىَ عن (الفَرَّاء) فى قَوْله : ﴿بِضْع سِنِينَ﴾ أَنَّ البِضْعَ (لا يُذْكَر[1] إِلاَّ مع العَشَرَةِ والعِشْرِينَ إِلَى التِّسْعِينَ ، ولا يُقَالُ) فِيمَا بَعْدَ ذٰلِك ، يَعْنِى أَنَّه يُقَالُ : مِائَةٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقَالُ (بِضْعٌ ومِائَةٌ ، ولا) بِضْعٌ و (أَلْفٌ) . وأَنْشَد أَبُو تَمَّامٍ فى بَابِ الهِجَاءِ من الحَمَاسَة لِبَعْضِ العَرَب :

أَقُولُ حِينَ أَرَى كَعْباً ولِحْيَتَهُ
لا بارَكَ اللهُ فِى بِضْعٍ وسِتِّينِ

مِنَ السِّنِين تَمَلاَّها بلا حَسَبٍ
ولا حَيَاءٍ ولا قَدْرٍ ولا دِينِ [1]

وقد جاءَ فى الحَدِيث «بِضْعاً وثَلاثِينَ مَلَكاً» . وفِى الحَدِيث : «صَلاَةُ الجَمَاعَةِ تَفْضُلُ صَلاَةَ الوَاحِدِ بِبِضْعٍ وعِشْرِينَ دَرَجَةً» .

وقَالَ (مَبْرَمَانُ) وهو لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِىّ بنِ إِسْمَاعِيلَ اللُّغَوِىّ ، أَحد الآخِذِينَ عن الجَرْمِىّ والمازِنِىّ وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى المُقَدِّمَة : (البِضْعُ : ما بَيْنَ العَقْدَيْنِ ، من وَاحِدٍ إِلَى عَشَرَةٍ ، ومِنْ أَحَدَ عَشَرَ إِلَى عِشْرِينَ . و) فى إِصْلاَحِ [2] المَنْطِقِ : يُذْكَرُ البِضْعُ (مع المُذَكَّرِ بهاءٍ ، ومَعَها بِغَيْرِهَاءٍ) أَى يُذَكَّرُ مع المُؤَنَّثِ ويُؤَنَّثُ مع

(١) عبارة القاموس المطبوع : «لا يذكر مع العشرة والعشرين . .» وما هنا عبارة اللسان .

(١) شرح المرزوقى للحماسة ١٥٢٨ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : «اصطلاح» .

المُذَكَّرِ . يُقَالُ : (بِضْعَةٌ وعِشْرُون رَجُلاً ، وبِضْعٌ وعِشْرُونَ امْرَأَةً ، ولا يُعْكَسُ) . قال ابنُ سِيدَه : لَمْ نَسْمَع ذٰلِكَ ولا يَمْتَنِعُ . قُلْتُ : ورَأَيْتُ فى بعضِ التَّفاسِيرِ : قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَلَبِثَ فى السِّجْنِ بِضْعَ سِنِينَ﴾ (١) أَىْ خَمْسَةً . ورُوِىَ عن أَبِى عُبَيْدَةَ : البِضْعُ : مَا بَيْنَ الوَاحِدِ إلى الخَمْسَةِ . وقال مُجَاهِدٌ : ما بَيْنَ الثَّلاثَة إلَى السَّبْعَةِ . وقالَ مُقَاتِلٌ : خَمْسَةٌ أو سَبْعَةٌ . وقَالَ الضَّحَّاكُ : عَشَرَةٌ ، ويُرْوَى عَنِ الفَرَّاءِ ما بَيْنَ الثَّلاثَةِ إلَى ما دُونَ العَشَرَةِ . وقال شَمِرٌ : البِضْعُ : لا يَكُونُ أَقَلَّ من ثَلاثٍ ولا أَكْثَرَ من عَشَرَةٍ . (أو البِضْعُ) من العَدَدِ : (غَيْرُ مَعْدُودٍ) ، كَذا فى النُّسَخِ . والصَّوابُ غَيْرُ مَحْدُودٍ ، أَىْ فى الأَصْلِ . قال الصَّاغَانِىّ : وإنَّمَا صارَ مُبْهَماً (لأَنَّهُ بمَعْنَى القِطْعَةِ) ، والقِطْعَةُ ، غَيْرُ مَحْدُودَةٍ .

(والبَضْعَةُ) ، بالفَتْحِ (وقَدْ تُكْسَرُ : القِطْعَةُ) اسمٌ من بَضَعَ اللَّحْمَ يَبْضَعُهُ بَضْعاً ، أَى قِطْعَةٌ (من اللَّحْمِ) المُجْتَمِعَة . قال شَيْخُنا : زَعَمَ الشِّهَابُ أَنَّ الكَسْرَ أَشْهَرُ على الأَلْسِنَةِ .

وفى شَرْحِ المَوَاهِبِ لشَيْخِنَا : بفَتْحِ المُوَحَّدَة ، وحَكَى ضَمَّهَا وكَسْرَها . قُلتُ : الفَتْحُ هو الأَفْصَحُ والأَكْثَرُ ، كَما فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه . انْتَهَى . قُلْتُ : ويَدُلُّ عَلَى أَنَّ الفَتْحَ هو الأَفْصَحُ قَوْلُ الجَوْهَرِىّ : والبَضْعَةُ : القِطْعَةُ من اللَّحْمِ ، هٰذِهِ بالفَتْحِ ، وأَخَواتُهَا بالكَسْرِ ، مِثْلُ القِطْعَةِ ، والفِلْذَة ، والفِدْرَة ، والكِسْفَةِ والخِرْقَة ، وما لا يُحْصَى ، ونَقَلَ الصَّاغَانِىّ مِثْلَ ذٰلِكَ ، ومِثْلُ البَضْعة الهَبْرَةُ فإنَّهُ أَيْضاً بالفَتْحِ . ويُقَال : فُلانٌ بَضْعَةٌ مِنْ فُلانٍ يُذْهَبُ به إلَى التَّشْبِيهِ . ومنهُ الحَدِيثُ «فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يَرِيبُنِى ما رَابَها ، ويُؤْذِينِى ما آذاها» . ويُرْوَى : «فمَنْ أَغْضَبَهَا فَقَدْ أَغْضَبَنِى» . وفى بَعْضِ الرِّوايات «بُضَيْعَةٌ مِنِّى» . والمَعْنَى أَنَّهَا جُزْءٌ

(١) سورة يوسف الآية ٤٢ .

مِنّى كَما أَنَّ البُضَيْعَةَ من اللَّحْمِ جُزءٌ مِنْه .

(ج : بَضْعٌ ، بالفَتْح) ، مِثْلُ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى يَصِفُ بَقَرَةً مَسْبُوعةً :

أَضاعَتْ فلَمْ تُغْفَرْ لَهَا غَفَلاتُهَا
فَلاقَتْ بَيَاناً عِنْدَ آخِرِ مَعْهَدِ

دَماً عِنْدَ شِلْوٍ تَحْجُلُ الطَّيْرُ حَوْلَهُ
وبَضْعَ لِحَامٍ فى إِهَابٍ مُقَدَّدِ[1]

(و) يُجْمَع أَيْضاً على بِضَعٍ ، (كعِنَبٍ) . مِثْلُ بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، نَقَلَهُ بَعْضُهم ، وأَنْكَرَه عَلِيُّ بن حَمْزَةَ عَلَى أَبِى عُبَيْد . وقالَ : المَسْمُوعُ بَضْعٌ لا غَيْر ، وأَنْشَدَ[2] :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُم تَغْلى بِذَمٍّ مَناقِعُه[3]

(و) على بِضَاعٍ ، مِثْلُ صَحْفَةٍ و (صِحَاف) وجَفْنَةٍ وجِفَانٍ ، وأَنْشَد المُفَضَّل :

لَمَّا نَزَلْنَا حاضِرَ المَدِينَهْ
جَاءُوا بعَنْزٍ غَثَّةٍ سَمِينَهْ
بلا بِضَاعٍ وبلا سَدِينَهْ[1]

قال ابنُ الأَعْرَابِىّ : قُلْتُ للمُفَضَّل : كَيْفَ تَكُونُ غَثَّة سَمِينَةً ؟ قالَ : لَيْسَ ذٰلِكَ من السِّمَنِ إِنَّمَا هو من السَّمْن ، وذٰلِكَ أَنَّه إِذا كانَ اللَّحْمُ مَهْزُولاً رَوَّوْه بالسَّمْنِ ، والسَّدِينَة : الشَّحْم .

(و) عَلَى بَضَعَاتٍ ، مِثْلُ تَمْرَةٍ و (تَمَرَاتٍ) .

(و) المِبْضَعُ ، (كمِنْبَرٍ) : المِشْرَطُ ، وهو (ما يُبْضَعُ به العِرْقُ) والأَدِيمُ .

(والبَاضِعَةُ) من الشِّجَاج : (الشَّجَّةُ الَّتى تَقْطَعُ الجِلْدَ ، وتَشُقُّ اللَّحْمَ) ، تَبْضَعُهُ بَعْدَ الجِلْد (شَقًّا خَفِيفاً وتَدْمَى ، إِلاَّ أَنَّهَا لا تُسِيلُ) الدَّمَ ،

(١) الديوان واللسان والعباب ، وفى الصحاح والمقاييس ١ / ٢٥٥ البيت الثانى .

(٢) لحُجْر بن خالد أحد بنى قيس بن ثعلبة كما فى اللسان (دهق) .

(٣) اللسان وشرح المرزوقى للحماسة ٥١٢ وهو لحجر بن خالد وكما فى مادة (دهق) وانظر مادة (بوع) .

(١) العباب وانظر مادة (سمن) .

فإنْ سَالَ فهى الدَّامِيَةُ ، وبَعْدَ الباضِعَةِ المُتَلاحِمَة . ومنه قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عنه : «فى البَاضِعَةِ بَعِيرَانِ » .

(و) البَاضِعَةُ أَيْضاً : (الفِرْقُ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، (أو) هى (القِطْعَةُ الَّتِى انْقَطَعَتْ عن الغَنَمِ) ، تَقُولُ : فِرْقٌ بَوَاضِعُ ، كما قاله اللَّيْثُ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (البَاضِعُ فى الإِبِلِ كالدَّلاَّلِ فى الدُّورِ) ، كَذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، (أَوْ) الباضِعُ : (مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَ الحَىِّ ويَجْلُبُها) نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبّادٍ .

وفى الأَسَاسِ : بَاضِعُ الحَىِّ : مَنْ يَحْمِلُ بَضَائِعَهُمْ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الباضِعُ : (السَّيْفُ القَطَّاعُ) إذا مَرَّ بشَىْءٍ بَضَعَهُ ، أَى قَطَعَ مِنْهُ بضعَةً[1] وقِيلَ : يَبْضَعُ كُلَّ شَىْءٍ يَقْطَعُه . قَالَ الرَّاجِزُ :

(1) فى مطبوع التاج « بعضه » والمثبت من اللسان والعباب .

* مِثْلِ قُدَامَى النَّسْرِ ما مَسَّ بَضَعْ[1] *

(ج : بَضَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) . قالَ الفَرّاءُ : البَضَعَةُ : السُّيُوفُ ، والخَضَعَةُ : السِّيَاطُ . وقِيلَ : عَلَى القَلْبِ ، كما فِى العُبَاب . قُلْتُ : ويُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَخِيرَ حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ « أَنَّهُ ضَرَبَ رَجُلاً أَقْسَمَ عَلَى أُمِّ سَلَمَةَ ثَلاثِينَ سَوْطاً كُلُّهَا تَبْضَعُ وتَحْدُرُ» أَىْ تَشُقُّ الجِلْدَ وتَقْطَعُ وتَحْدُرُ الدَّمَ ، وقيل تَحْدُرُ أَى تُورِّمُ .

(وبَاضِعٌ : ع ، بِسَاحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ ، أَو جَزِيرَةٌ فِيه) ، سَبَى أَهْلَها عبدُاللهِ وعُبَيْدُ اللهِ ابْنا مَرْوَانَ الحِمَارِ آخِرِ مُلُوكِ بَنِى أُمَيَّةَ ، كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

قُلْتُ : أَمّا عُبَيْدُ الله فقَتَلَتْه الحَبَشَةُ ، وأَمّا عَبْدُ اللهِ فكانَ فى الحَبْسِ إِلَى زَمَنِ الرَّشِيدِ ؛ وَوَلَدُهُ الحَكَمُ كانَ فى حَبْسِ السَّفّاحِ .

(وبَضَعْتُ بِه[2] ، كمَنَعَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ

(1) اللسان .

(2) فى نسخة من القاموس « منه » .

اللَّيْثُ : تَقُول : بَضَعْتُ مِنْ صاحِبِي (بُضُوعاً : إذا أَمَرْتَهُ بِشَيْءٍ فَلَمْ يَفْعَلْه فدَخَلَكَ مِنْهُ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ عَنْهُ صاحِبُ اللِّسَان والعُبَاب . وقالَ غَيْرُ اللَّيْثِ : فلَمْ يَأْتَمِرْ لَهُ ، فسَمَّ أَنْ يَأْمُرَهُ بِشَيْءٍ أَيْضاً .

(و) فى الصّحاح : بَضَعْتُ (من الماءِ بَضْعاً) ، وزادَ غَيْرُه : وبَضَعَ بالماءِ أَيْضاً ، (و) زادَ فى المَصَادِر (بُضُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وبَضَاعاً) ، بالفَتْحِ ، أَى (رَوِيتُ) ، كَما فى الصّحاح ، وزادَ غَيْرُهُ : وامْتَلأْتُ . قالَ الجَوْهَرِيّ : وفى المَثَلِ «حَتَّى مَتَى تَكْرَعُ ولا تَبْضَعُ» .

(والبَضِيعُ ، كأَمِيرٍ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ) ، عن الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى خِرَاشٍ [1] الهُذَلِيّ :

سَادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِياً
يَسْلُوِى بعَيقَاتِ البِحَارِ ويُجْنَبُ

(1) فى اللسان : ساعدة بن جؤية الهذلى ، وكذلك هو فى شرح أشعار الهذليين : ١١٠٣ وفى العباب كالأصل وكذلك الجمهرة : ١ / ٣٠١ وانظر معجم البلدان (البضيع) .

هٰكَذَا نَسَبَه الصّاغَانِيّ لِأَبِى خِرَاشٍ ، وراجَعْتُ فِى شِعْرِه فلَمْ أَجِدْ لَهُ قافِيَةً على هٰذَا الرَّوِيّ . وفى اللّسان : قالَ سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ . قُلْتُ : ولساعِدَةَ قصيدَةٌ مِن هٰذا الرَّوِيّ ، وأَوَّلُها :

هَجَرَتْ غَضُوبُ وحَبَّ مَنْ يَتَجَنَّبُ
وعَدَتْ عَوَادٍ دُونَ وَلْيِكَ تَشْغَبُ

ولَمْ أَجِدْ هٰذا البَيْتَ فِيها [1] .

وقالَ الصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ـ واللَّفْظُ للأَخِير ـ : سَادٍ ، مَقْلُوبٌ من الإِسْآدِ ، وهو سَيْرُ اللَّيْلِ . تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ، أَىْ أَقامَ فى الجَزِيرَةِ . وقِيلَ تَجَرَّمَ أَىْ قَطَعَ ثَمانِى لَيالٍ لا يَبْرَحُ مَكانَهُ . ويقالُ للَّذِى يُصْبِحُ حَيْثُ أَمْسَى ولَمْ يَبْرَحْ مَكانَهُ : سَادٍ ، وأَصْلُهُ من السُّدَى ، وهو المُهْمَلُ ، وهٰذا الصَّحِيح . ويَلْوِى بِعَيقات ، أَىْ يَذْهَبُ بِمَا فى سَاحِلِ البَحْرِ . ويُجْنَبُ أَىْ تُصِيبُه الجَنُوب .

(1) لعل نسخة أشعار الهذليين التى رجع اليها الشارح سقط منها هذا البيت ، فهو فيها ، ص ١١٠٣

وقالَ القُتَيْبِيّ فى قَوْلِ أَبِى خِرَاشٍ الهُذَلِيّ :

فَلَمَّا رَأَيْنَ الشَّمْسَ صَارَتْ كَأَنَّهَا
فُوَيْقَ البَضِيعِ فى الشُّعَاعِ خَمِيلُ (١)

قالَ : البَضِيعُ : جَزِيرَةٌ من جَزائِرِ البَحْرِ . يَقُولُ : لَمَّا هَمَّتْ بالمَغِيبِ رَأَيْنَ شُعَاعَهَا مِثْلَ الخَمِيلِ ، وهو القَطِيفَةُ .

قُلْتُ : والَّذِى فِى الدِّيوانِ :

* فَظَلَّتْ تُرَاعِى الشَّمْسَ حَتَّى كَأَنَّهَا * (٢)

ورَوَى أَبُو عَمْرٍو : « جَمِيلُ » بالجِيمِ قالَ : وهى الإِهالَةُ ، شَبَّهَ الشَّمْسَ بِهَا لِبَيَاضِهَا .

وقال الجُمَحِيُّ : لَمْ يَصْنَعْ أَبُو عَمْرٍو شَيْئاً إِذْ شَبَّهَهَا بالإِهالَةِ . وقَدْ قَالُوا : صَحَّفَ أَبُو عَمْرٍو ، كما فى العُبَابِ .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١١٩١ ، واللسان والعباب والمقاييس ١ / ٢٥٧ وانظر مادة (خمل) .

(٢) رواية الديوان المطبوع هى ما رواه القتيبى ولعل تلك التى ذكرها هى رواية السكرى التى فقدت بالنسبة لهذا القسم . وهى رواية أيضا أوردها العباب .

(و) البَضِيعُ : (مَرْسًى) بعَيْنِهِ (دُونَ جُدَّةَ مِمَّا يَلِى اليَمَنَ) ، غَلَبَ عليْه هٰذا الاسْمُ .

(و) البَضِيعُ : (العَرَقُ) ، لأَنَّه يَبْضَعُ من الجَسَدِ ، أَى يَسِيلُ «والصَّادُ لُغَةٌ فيه» وقد تَقَدَّمَ .

(و) البَضِيعُ : (جَبَلٌ) نَجْدِيٌّ . قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

عِشْتُ دَهْرًا وما يَدُومُ عَلَى الأَيَّـ
ـامِ إِلاَّ يَرَمْرَمُ ، وتِعَارُ
وكُلَافٌ ، وضَلْفَعٌ ، وبَضِيعٌ
والَّذِى فَوْقَ خُبَّةٍ تِيمَارُ (١)

(و) البَضِيعُ : (البَحْرُ) نَفْسُه .

(و) البَضِيعُ : (المَاءُ النَّمِيرُ ، كالبَاضِعِ) . يُقَالُ : ماءٌ بَضِيعٌ وبَاضِعٌ .

(و) البَضِيعُ : (الشَّرِيكُ) . يُقَالُ : هو شَرِيكِى وبَضِيعِى .

(ج : بُضْعٌ) ، بالضَّمِّ ، هٰكَذَا

(١) ديوانه ٤٣ والعباب وفى معجم البلدان (تمار) الأول ، وفى (تيمار) الثانى .

هو فى سائرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ والعُبَابِ : هُمْ شُرَكَائِى وبُضَعائِى .

(و) البَضِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ) : العَلِيقَةُ ، وهى (الجَنِيبَة تُجْنَبُ مع الإبِلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ :

احْمِلْ عَلَيْهَا إِنَّهَا بَضَائِعُ
وما أَضاعَ اللهُ فهُوَ ضائِعُ[1]

(و) البُضَيع ، (كزُبَيْرٍ : ع) من ناحِيَةِ اليَمَنِ ، به وَقْعَةٌ . وقيل : مكانٌ فى البَحْرِ (أَو جَبَلٌ بالشَّامِ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهُ فى شِعْرِ حَسّانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدّارِ أَمْ لَمْ تَسْأَلِ
بَيْنَ الجَوَابِى فالبُضَيْعِ فحَوْمَلِ[2]

قالَ الأَثْرَمُ : وقِيلَ : هو البُصَيْع ، بالصّادِ المُهْمَلَةِ . قال الأَزْهَرِىّ : وقد رَأَيْتُه ، وهو جَبَلٌ قَصِيرٌ أَسْوَدُ عَلَى تَلٍّ بأَرْضِ البَثَنِيَّة فِيما بَيْنَ نَشِيل[1] وذاتِ الصَّمَّيْنِ بالشَّأْمِ من كُورَةِ دِمَشْق.

(و) هو أَيْضاً : (ع ، عَنْ يَسَارِ الجَارِ) ، بَيْنَ مَكَّةَ والمَدِينَةَ ، قِيلَ : هو مِمّا يَلِى الجُحْفَةَ وظُرَيْبَةَ ، أَسْفَلَ من عَيْنِ الغِفَارِيِّينَ .

(وبِئْر بُضَاعَةَ ، بالضَّمِّ ، وقَدْ تُكْسَرُ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، وقالَ غَيْرُهما : المَحْفُوظُ الضَّمُّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وحُكِىَ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وقَدْ أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِكَ ، والكَسْرُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ أَيْضاً : هى بِئْرٌ مَعْرُوفَةٌ (بالمَدِينَةِ) ، كانَ يُطْرَحُ فِيهَا خِرَقُ الحَيْضِ ولُحُومُ الكِلابِ ، والمُنْتِن[2] ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (قُطْرُ رَأْسِهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ)[3] .

(١) العباب والأساس والمقاييس : ١/٢٥٦ .
(٢) ديوانه ١٧٨ واللسان والعباب والمقاييس : ٢٥٧ ومعجم البلدان . (البُضَيْع) وفي مطبوع التاج واللسان (بين الخوابي) والمثبت مما سبق .

(١) فى اللسان « قل بأرض البلسة فيما بين سيل وذات الصنمين» وبهامشه قوله «البلسة» كذا بالاصل بلانقط والتصحيح من معجم ما استعجم ٢٥٦ والنص فيه .
(٢) فى العباب « والتن » .
(٣) فى العباب « ست اذرع » والذراع قد تذكر .

قالَ أَبُو دَاوُودَ سُلَيْمَانُ بنُ الأَشْعَثِ : قَدَّرْتُ بِئْرَ بُضَاعَةَ بِرِدَائِى ، مَدَدْتُهُ عَلَيْهَا . ثُمَّ ذَرَعْتُهُ ، فإذا عَرْضُهَا سِتَّةُ أَذْرُعٍ . قالَ : وسَأَلْتُ الَّذِى فَتَحَ لِى بابَ البُسْتَانِ ، فَأَدْخَلَنِى إِلَيْهِ : هَلْ غُيِّرَ بِنَاؤُهَا عَمَّا كانَتْ عَلَيْهِ ؟ فقَالَ : لا ، ورَأَيْتُ فيها ماءً مُتَغَيِّرَ اللَّوْنِ .

قالَ الصَّاغَانِىُّ : كُنْتُ سَمِعْتُ هٰذا الحَدِيثَ بِمَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى وَقْتَ سَمَاعِى سُنَنَ أَبِى دَاوُودَ ، فَلَمَّا تَشَرَّفْتُ[1] بِزِيَارَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ـ وذٰلِكَ فى سَنَةِ خَمْسٍ وسِتِّمِائَةٍ[2] ـ دَخَلْتُ البُسْتَانَ الَّذِى فِيهِ بِئْرُ بُضَاعَةَ ، وقَدَّرْتُ قُطْرَ رَأْسِ البِئْرِ بِعِمَامَتِى ، فكانَ كما قالَ أَبُو دَاوُودَ .

قُلْتُ : ويقَالُ : إِنَّ بُضَاعَةَ اسْمُ امْرَأَةٍ نُسِبَتْ إِلَيْهَا البِئْرُ .

(وأَبْضَعَةُ) ، كأَرْنَبَةَ : (مَلِكٌ مِنْ

(١) فى العباب « فلما شرفت » .

(٢) فى مطبوع التاج « فى سنة مائتين وخمسة دخلت .. » وبهامش مطبوع التاج « قوله فى سنة مائتين صوابه ستمائة لأنه توفى سنة ستمائة وخمسين كذا بهامش الأصل » هذا والمثبت من العباب .

مُلُوكِ كِنْدَةَ) وذِكْرُ مُلُوكٍ مُسْتَدْرَكٌ ، (أَخُومِخْوَسٍ) ومِشْرَحٍ ، وجَمْدٍ ، والعَمَرَّدَة بَنُو مَعْدِ يكَرِبَ بنِ وَلِيعَةَ ، (و) قَدْ (تَقَدَّمَ) ذِكْرُهُم (فى) حَرْفِ (السِّينِ)[1] . وقد دَعا عَلَيْهِم النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولَعَنَهُمْ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، ويُرْوَى بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

(والأَبْضَعُ : المَهْزُولُ) من الرِّجَالِ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (وأَبْضَعَهَا) ، أَىْ (زَوَّجَها) ، وهو مِثْلُ أَنْكَحَهَا . وفِى الحَدِيثِ : « تُسْتَأْمَرُ النِّسَاءُ فى إِبْضَاعِهِنَّ » ، أَىْ فى إِنْكَاحِهِنَّ .

(و) أَبْضَعَ (الشَّىْءَ : جَعَلَهُ بِضَاعَةً) كائِنَةً ما كانَتْ ، (كاسْتَبْضَعَهُ) . ومنه المَثَلُ : « كمُسْتَبْضِعِ التَّمْرِ إِلَى هَجَرَ » وذٰلِكَ أَنَّ هَجَرَ مَعْدِنُ التَّمْرِ . قالَ حَسَّان رَضِىَ اللهُ عنه ، وهو أَوَّلُ شِعْرٍ قاله فى الإِسْلامِ :

فإِنَّا ومَنْ يُهْدِى القَصَائِدَ نَحْوَنا
كمُسْتَبْضِعٍ تَمْرًا إِلَى أَهْلِ خَيْبَرا[2]

(١) انظر : (خ و س)

(٢) ديوانه والعباب .

وقال خَارِجَةُ بنُ ضِرَارٍ المُرِّىّ :

فإنَّكَ واسْتِبْضاعَكَ الشِّعْرَ نَحْوَنَا
كمُسْتَضِعٍ تَمْرًا إلى أَهْلِ خَيْبَرَا(١)

وإنَّمَا عُدِّىَ بإلَى لِأَنَّه فى مَعْنَى حَامِلٍ .

(و) أَبْضَعَ (المَاءُ فُلاناً : أَرْوَاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وهو مَجَازٌ .

(و) أَبْضَعَهُ (عن المَسْأَلَة : شَفَاهُ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : وربَّمَا قالُوا : سَأَلَنِى فُلانٌ عن مَسْأَلَةٍ فأَبْضَعْتُه ، إذا شَفَيْتَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَبْضَعَهُ (الكَلامَ) إبْضاعاً ، إذا (بَيَّنَهُ) ، أَىْ بَيَّنَ لَهُ ما يُنَازِعُهُ (بَيَاناً شَافِياً) كَائناً ما كَانَ :

(وتَبَضَّعَ العَرَقُ) ، مِثْلُ (تَبَصَّعَ) أَى سالَ ، (وبالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ) . . وهُنَا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَدْ صَحَّفَه اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ بَرِّىّ ، كما

(١) اللسان والعباب والأساس . وفى الأساس نسبه إلى زُمَيْل .

تَقَدَّمَ . قال الجَوْهَرِىُّ : ويقالُ : جَبْهَتُهُ تَبَضَّعُ عَرَقاً ، أَىْ تَسِيلُ ، وأَنْشَدَ لِأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأْبَى بِدِرَّتِهَا إذا ما اسْتُكْرِهَتْ
إلاَّ الحَمِيمَ فإنَّهُ يَتَبَضَّعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : وكانَ أَبُو ذُؤَيْبٍ لا يُجِيدُ وَصْفَ الخَيْلِ ، وظَنَّ أَنَّ هٰذا مِمَّا تُوصَفُ بِهِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ رَدُّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىّ عَلَيْهِ . ومَعْنَى يَتَبَضَّعُ : يَتَفَتَّحُ ويَتَفَجَّرُ بالعَرَقِ ويَسِيلُ مُتَقَطِّعاً .

وقال ابنُ بَرِّىّ : ووَقَعَ فى نُسْخَةِ ابنِ القَطَّاعِ « إذا ما اسْتُضْغِبَتْ » وفَسَّرَهُ بفُزِّعَتْ ، لِأَنَّ الضَّاغِبَ هو الَّذِى يَخْتَبِىءُ فى الخَمَرِ ، لِيُفَزِّعَ بِمِثْلِ صَوْتِ الأَسَدِ . والضُّغَابُ : صَوْتُ الأَرْنَبِ ، وتَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى « ب ص ع » قَرِيباً ، فَرَاجِعْهُ .

(وانْبَضَعَ : انْقَطَعَ) ، هو مُطَاوِعُ بَضَعْتُهُ بمَعْنَى قَطَعْتُهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب ومادة (بصع) .

(وابْتَضَعَ : تَبَيَّنَ) ، وهو مُطَاوِعُ بَضَعَهُ بمَعْنَى بَيَّنَهُ ، هٰكَذَا فى فى التَّكْمِلَة .

وفى اللِّسَانِ : بَضَعْتُه فانْبَضَع ، وبَضَعَ [1] أى بَيَّنْتَه فَتَبَيَّن.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ويُجْمَع بَضْعَةُ اللَّحْمِ عَلَى بَضِيعٍ ، وهو نَادِرٌ ، ونَظِيرُه الرَّهِينُ جَمْع الرَّهْنِ ، وَكَلِيبٌ ومَعِيزٌ جَمْعُ كَلْبٍ ومَعْزٍ.

والبَضِيعُ أَيْضاً : اللَّحْمُ كما فى الصّحّاحِ . قالَ : يُقَالُ : دَابَّةٌ كَثِيرَةُ البَضِيعِ ، وهُوَ ما انْمَازَ من لَحْمِ الفَخِذِ . الوَاحِدَةُ بَضِيعَةٌ .

ويُقَالُ : رَجُلٌ خَاظِى البَضِيعِ ، أَىْ سَمِينٌ .

قال ابنُ بَرِّى : يُقَالُ : سَاعِدٌ خاظِى

(١) الذى فى اللسان المطبوع : بَضَعَ الكلامَ فانبَضَعَ : بَيَّنَهُ فتَبَيَّنَ . فكلمة (بضع) مقحمة من جملة بعدها وهى : وبَضع مِنْ صاحبِهِ يَبْضَع بُضوعاً ، إذا أمره . . الخ .

البَضِيع ، أى مُمْتَلِئُ اللَّحْمِ . قال الحَادِرَة :

ومُنَاخِ غَيْرِ تَئِيَّةٍ عَرَّسْتُهُ
قَمِنٍ مِنَ الحَدَثَانِ نَابِى المَضْجَعِ

عَرَّسْتُهُ ووِسَادُ رَأْسِىَ سَاعِدٌ
خَاظِى البَضِيعِ عُرُوقُه لَمْ تَدْسَعِ [1]

أى عُرُوقُ سَاعِدِهِ غَيْرِ مُمْتَلِئَةٍ مِنَ الدَّمِ ، لِأَنَّ ذٰلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ لِلشُّيُوخِ .

ويُقَالُ : إِنَّ فُلاناً لَشَدِيدُ البَضْعَةِ حَسَنُها ، إِذَا كان ذا جِسْمٍ وسِمَنٍ .

وقولُهُ :

ولا عَضِلٍ جَثْلٍ كَأَنَّ بَضِيعَهُ
يَرَابِيعُ فَوْقَ المَنْكِبَيْنِ جُثُومُ [2]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ بَضْعَةٍ ، وهو أَحْسَنُ ، لِقَوْلِهِ : يَرَابِيع ، ويَجُوزَ أَنْ يَكُونَ اللَّحْم .

ويقال : سَمِعْتُ للسِّيَاطِ خَضَعَةً ، وللسُّيُوفِ بَضَعَةً ، بالتَّحْرِيكِ فِيهِمَا ،

(١) المفضلية ٨ ، واللسان وانظر مادة (دسع) ، وفى مادة (قمن) ومادة (أيا) البيت الأول .

(٢) اللسان .

أَىْ صَوْتَ وَقْعٍ ، وصَوْتَ قَطْعٍ ، كما فِـى الأَساسِ .

والمَبْضُوعَةُ : القَوْسُ . قَـالَ أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

* ومَبْضُوعَةً مِنْ رَأْسِ فَرْعٍ شَظِيَّةً *[1]

يَعْنِـى قَوْساً بَضَعَها ، أَىْ قَطَعَهَـا .

وبَضَعْتُ من فُـلان : إذا سَئِـمْتَ مِنْهُ ، علَى التَّشْبِيهِ ، كما فى الصّحاح ، وفى الأَساسِ : سَئِمْتَ مِـنْ تَكْرِيرِ نُصحِـهِ فقطعتَه .[2]

والبُضْعُ «بالضَّمِّ» : مِلْكُ الوَلِـىِّ العَقْدَ لِلْمَرْأَةِ . ويُقَالُ : البُضْع : الكُفْءُ ، ومِنْـهُ الحَدِيـث : « هٰـذا البُضْـعُ لا يُقْرَع أَنْفُهُ» أَرادَ صاحِبَ البُضْعِ ، يُرِيدُ : هٰذا الـكُفءُ لا يُرَدُّ نِكَاحُهُ ، ولا يُرْغَبُ عَنْهُ . وقَرْعُ الأَنْفِ عِبَـارَةٌ عن الرَّدِّ .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان ، والبيت فى الأساس والمقاييس ١ / ٢٥٥ وعجزه من الأساس :

* بطَوْدٍ تَراه بالسَّحَابِ مُكَلَّلاَ *

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى الأساس : « بَضَعْتُ من فـلان ، إذا سئمتَ من تكرير النُّصْح عليه فقَطَعْتَه » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : : الاسْتِبْضاعُ : نَوْعٌ مِن نِكَاحِ الجاهِلِيَّةِ ، وذٰلِكَ أَنْ تَطْلُبَ المَرْأَةُ جِمَاعَ الرَّجُـلِ لِتَنَـالَ مِنْـهُ الوَلَدَ فَقَط ، كانَ الرَّجُـلُ مِنْهُم يَقُولُ لِأَمَتِهِ أَو امْرَأَتِـهِ : أَرْسِلِـى إِلى فُلان فاسْتَبْضِعِـى مِنْهُ ، ويَعْتَزِلُهَـا فَلا يَمَسُّها ، حَتَّى يَتَبَيَّن حَمْلُهـا من ذٰلِكَ الرَّجُلِ ، وإِنَّمَا يَفْعَـلُ ذٰلِكَ رَغْبَـةً فى نَجَابَةِ الوَلَدِ .

والبِضَاعَـةُ : «بالكَسْـر ، والعامَّـة تَضُمّهـا» : السِّلْعَةُ ، وهى القِطْعَةُ من مَالٍ يُتَّجَرُ فِيـهِ ، وأَصْلُهَا من البَضْعِ وهـى القَطْعُ ، والجَمْـعُ البَضَـائِعُ . وأَبْضَعَهُ البِضَـاعَةَ : أَعْطَاهُ إِيَّـاهَا . وابْتَضَـعَ منه : أَخَذَ ، والاسْمُ البِضَاعُ ، كالقِرَاضِ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «المَدِينَةُ كالـكِيـرِ تَنْفِـى خَبَثَهَا ، وتَبْضَـعُ طِيبَهَا» . أَىْ تُعْطِـى طِيبَهَا سَاكِنِيها ، هٰكَذَا فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ . والمَشْهُورُ فى الرِّوايَة[1] : تَنْصَـعُ ، بالنُّون والصَّادِ المُهْمَلَة ، ويُرْوَى «بالضَّـادِ والخَـاءِ

(١) فى مطبوع التاج : « الرواية » .

المُعْجَمَتَيْنِ وبالحاءِ المُهْمَلَةِ » من النَّضْحِ ، وهو الرَّشّ .

وبَضَعَتْ جَبْهَتُه : سَالَتْ عَرَقاً .

وقَالَ البُشْتِيُّ : مَرَرْتُ بالقَوْمِ أَجْمَعِينَ أَبْضَعِينَ ، وذَكَرَهُ الجَوْهَرِيّ فى « ب ص ع » وقالَ : لَيْسَ بالعَالِى . وقال الأَزْهَرِيّ : بَلْ هو تَصْحِيفُ وَاضِحٌ . والَّذِى رُوِىَ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ وغَيْرِه . أَبْصَعِين ، بالصَّادِ المُهْمَلَة .

[ب ع ع] *

(البَعُّ : الصَّبُّ فى سَعَةٍ وكَثْرَةٍ) . يُقَالُ : بَعَّ الماءَ يَبُعُّهُ بَعًّا : إذا صَبَّهُ . ومنه الحَدِيثُ : « فَأَخَذَهَا فبَعَّهافى البَطْحَاءِ » ، يَعْنِى الخَمْرَ ، صَبَّهَا صَبًّا . ويُرْوَى بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ مِن ثَعَّ يَثِعُّ ، إذا تَقَيَّأَ ، أَىْ قَذَفَهَا فى البَطْحَاءِ .

(والبَعَاعُ ، كسَحَابٍ : الجَهَازُ) ، والمَتَاعِ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

قالَ : (و) البَعَاعُ : (ثِقَلُ السَّحَابِ من المَطَرِ) وهو قَوْلُ اللَّيْثِ . ومِنْهُ

قَوْلُ امرِئِ القَيْس :

وأَلْقَى بِصَحْرَاءِ الغَبِيطِ بَعَاعَه
نُزُولَ اليَمَانِى بالعِيَابِ المُثَقَّلِ (١)

كَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيّ .

والذِى فى دِيوانِ امْرِئِ القَيْس ..

... ذِى العِيَابِ المُحَمَّلِ (٢)

ويُرْوَى :

* كصَرْعِ اليَمَانِى ذِى القِبَابِ المُخَوَّلِ * (٣)

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الغَيْثَ :

فَأَلْقَى بشَرْجٍ والصَّرِيفِ بَعَاعَهُ
ثِقَالٌ رَوَاياهُ من المُزْنِ دُلَّحُ (٤)

(و) البَعَاعُ : (ما سَقَطَ مِن المَتَاعِ يَوْمَ الغَارَةِ) قالَ فَرْوَةُ بنُ مُسَيْكٍ المُرَادِيُّ :

(١) ديوانه ٢٥ ، واللسان والعباب وعجزه فيه « نزولَ اليمانى ذى العباب المحمَّلِ » . والمقاييس : ١/ ١٨٤ .

(٢) هي رواية المعلقة بشرح التبريزى ٥٤ والعباب أما رواية الديوان فهي : ذى العباب المخول .

(٣) هى رواية أخرى ذكرها العباب .

(٤) ديوانه ٣٣ واللسان .

وقَوْمِى - إنْ سَأَلْتَ - بَنُو غُطَيْفٍ
إذا الفَتَيَاتُ يَلْقُطْنَ البَعَاعَا [1]

(و) يُقَالُ: (أَلْقَى عَلَيْهِ بَعَاعَهُ، أَىْ) ثِقَلَهُ و(نَفْسَهُ).

وفى العُبَابِ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إذا رَمَى بنَفْسِهِ: أَلْقَى بَعَاعَهُ.

(والسَّحَابُ: أَلْقَى بَعَاعَهُ أَىْ كُلَّ ما فِيهِ من) الماءِ وثِقَلِ (المَطَرِ).

(وبَعَّ السَّحَابُ يَبِعُّ بَعًّا وبَعَاعاً، إذا أَلَحَّ بِمَكَانٍ)، كَذا فى العُبَاب، ونَصُّ اللِّسَانِ: إذا أَلَحَّ بِمَطَرِهِ، ونَصُّ العَيْنِ: إذا أَلَجَّ [2] بِمَطَرِهِ.

(والبُعَّةُ، بالضَّمِّ، مِنْ أَوْلَادِ الإِبِلِ: ما يُولَدُ [3] بَيْنَ الرُّبَعِ والهُبَعِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) قَالَ أَبو عَمْرٍو: (البَعْبَعُ)، أَىْ كجَعْفَرٍ: (الماءُ المُتَدَارِكُ إذَا خَرَجَ مِنْ إنائِهِ) [1]. قالَ الأَزْهَرِىُّ: كَأَنَّهُ يَعْنِى حِكَايَةَ صَوْتِهِ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً: البَعْبَعُ (من الشَّبَابِ: أَوَّلُهُ)، كالعَبْعَبِ. يُقَالُ: أَتَيْتُه فى عَبْعَبِ شَبَابِهِ، وبَعْبَعِ شَبَابه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: البَعْبَعَةُ، (بهاءٍ: حِكَايَةُ بَعْضِ الأَصْواتِ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو (تَتَابُعُ الكَلَامِ فى عَجَلَةٍ). يُقَالُ: سَمِعْتُ بَعْبَعَةَ الرَّجُلِ، إذا تَابَعَ كَلَامَهُ عَجِلاً به

(و) قالَ غَيْرُهُ: البَعْبَعَةُ: (الفِرَارُ من الزَّحْفِ).

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: (البَعَابِعَةُ: الصَّعَالِيكُ) الَّذِينَ لا مَالَ لَهُمْ ولا ضَيْعَةَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

بَعَّ المَطَرُ من السَّحابِ، أَىْ خَرَجَ.

(١) العباب.
(٢) وفى التكملة عن الليث: لَجَّ بمَطَرِه.
(٣) فى مطبوع التاج: ما يولد ما بين الربع والهبع - والمثبت عبارة القاموس المطبوع موافقة عبارة التكملة والعباب واللسان.

(١) عبارة القاموس المطبوع: «حكاية صوت الماء المتدارك إذا خرج من إنائه» وفى اللسان: «صوت الماء المتدارك قال الأزهرى: كأنه أراد حكاية صوته إذا خرج من الإناء، ونحو ذلك».

والبَعَاعُ : ما بَعَّ من المَطَرِ .
والبَعَاعُ : نَبْتٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

وفى اللِّسَان : يُقَالُ : أَخْرَجَتِ الأَرْضُ بَعاعَهَا ، إذا أَنْبَتَتْ أَنْوَاعَ العُشْبِ أَيّامَ الرَّبِيعِ . وهو مَجَاز .

وبُعْ بُعْ ، مَضْمُومَتَيْنِ ، مِنْ حِكَايَةِ الصِّبْيَانِ .

ويُقَالُ : أَلْقَى بَعَعَهُ ، كَبَعَاعِهِ .

ومُحَمَّدُ بنُ مُرارَةَ بنِ بَعْبَع ، كجَعْفَرٍ ، الحَنَفِيُّ ، حَدَّثَ عَنْ عَبدِ اللهِ المَتُّوثِيّ ، وعَنْهُ أَبو غالِبٍ المَاوَرْدِيّ .

[ب ق ع] *

(البَقَعُ ، مُحَرَّكَةً ، فى الطَّيْرِ والكِلابِ ، كالبَلَقِ فى الدَّوَابِّ) ، كما فى الصِّحاح ، (و) قد (بَقِعَ ، كفَرِحَ) ، أى (بَلِقَ) .

(و) يُقَال : بَقِعَ (به) ، أَىْ (اكْتَفَى) به . (و) بَقِعَت (الأَرْضُ منه) ، أَىْ (خَلَتْ) .

(و) يُقَالُ : بَقِعَ (المُسْتَقِى) مِنَ الرَّكِيَّةِ على العَلَقِ ، إذا (انْتَضَحَ الماءُ عَلَى بَدَنِهِ فابْتَلَّتْ مَواضِعُ مِنْهُ) ، أَىْ مِنْ بَدَنِهِ . (ومِنْهُ قِيلَ لِلسُّقَاةِ : البُقْعُ ، بالضَّمِّ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىّ للحُطَيْئَةِ :

كَفَوْا سَنِتِينَ بِالأَسْيَافِ بُقْعاً
عَلَى تِلْكَ الجِفَارِ مِنَ النَّفِىِّ (١)

السَّنِتُ : الَّذِى أَصابَتْهُ السَّنَةُ .
والنَّفِىُّ : الماءُ الَّذِى يَنْتَضِحُ عَلَيْه .

(و) يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَيْنَ) سَقَعَ و(بَقَعَ) ، أَىْ أَيْنَ (ذَهَبَ) ، كَأَنَّهُ قالَ : إلَى أَىِّ بُقْعَةٍ من البِقَاعِ ذَهَبَ ، لا يُسْتَعْمَلُ إلاّ فى الجَحْدِ .

(كبَقَّعَ) ، بالتَّشْدِيدِ ، عن الفرّاء .

(و) بُقِعَ الرَّجلُ ، (كعُنِىَ : رُمِىَ بكَلامٍ قَبِيحٍ) ، كما فى العُبَابِ ، وزادَ فى الصِّحاحِ : أَو بِبُهْتَانٍ . وفى اللِّسَان : بُقِعَ بقَبِيحٍ : فُحِشَ عَلَيْه .

(١) ديوانه ١٤٠ واللسان والتكملة والعباب .

(والبـاقِعُ فى بَيْتِ الأَخْطَلِ) :

كُلُوا الضَّبَّ وابْنَ العَيْرِ والبَاقِعَ الَّذِى
يَبِيتُ يَعُسُّ اللَّيْلَ بَيْنَ المَقَابِرِ[1]

(الضَّبُع . أَوْ) هو (الغُرَابُ الأَبْقَعُ، أَو الكَلْبُ الأَبْقَعُ)، كُلّ ذٰلِكَ قـد قِيـلَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (البَاقِعَةُ : الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ) . يُقَالُ : ما فُلانٌ إِلاَّ باقِعَةٌ من البَوَاقِـعِ ، سُمِّىَ بَاقِعَةً لِحُلُولِهِ بِقَاعَ الأَرْضِ وكَثْـرَةِ تَنْقِيبِـهِ فى البِـلادِ ومَعْرِفَتِهِ بهـا ، فشُبِّهَ الرَّجلُ البَصِيـرُ بالأُمُـورِ الـكَثِيـرُ البَحْثِ عَنْهَـا المُجَرِّبُ لهـا بِهِ ، والهَـاءُ دَخَلَتْ فى نَعْتِ الرَّجُـلِ لِلْمُبَالَغَةِ فى صِفَتِـهِ . قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ وعَلاَّمَةٌ ونَسَّابَةٌ .

(و) من المَجَازِ : البَاقِعَةُ : (الذَّكِـىُّ العـارِفُ) الَّـذِى (لا يَفُوتُـه شَـىْءٌ ولا يُدْهَـى) ، ومِنْـهُ الحَدِيثُ : « ففَاتَحَهُ[2] فإذا هو باقِعَةٌ » .

(و) البَاقِعَـة : (الطائِـرُ) الحَـذِرُ المُحْتَالُ الَّذِى يَنْظُر يَمْنَـةً ويَسْرَةً إِذا شَرِبَ (لا يَـرِدُ المَشَارِبَ) والمِيَـاهَ المَحْضُـورَةَ (خَـوْفَ أَنْ) يُحْتَـالَ عَلَيْهِ و(يُصَـادَ ، وإِنَّمَـا يَشْرَبُ من البَقْعَةِ)، بالفَتْـحِ ،(وهـى المَكَـانُ يَسْتَنْقِـع فيـه المـاءُ)، ثُمَّ شُبِّهَ بـه كُلُّ حَذِرٍ مُحْتَالٍ حاذِقٍ .

(و) البُقْعَـةُ ، (بالضَّمِّ) ، وهُـوَ الأَفْصَـحُ ، (ويُفْـتَـح) ، عَـن أَبِـى زَيْدٍ : (القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ عَلَى غَيْرِ هَيْئَةِ) القِطْعَةِ (الَّتِـى إِلى جَنْبِهَا).

(ج) : بِقَاعٌ ، (كجِبَالٍ) ،وكَذٰلِكَ البُقَعُ ، بضَمٍّ ففَتْحٍ .

(وبِقَـاعُ كَلْبٍ : ع قُرْبَ دِمَشْق) الشَّأْم ، (بـه قَبْـرُ) سَيِّدِنا (إِلْيَـاسَ عليـه) وعَلَى نَبِيِّنَا أَفْضَـلُ الصَّلاةِ و(السَّلام) .

قُلْتُ : والَّذِى نُسِبَ إِلَيْـهِ هـو كَلْبُ بنُ وَبْرَةَ ، لِنُزُولِ وَلَدِهِ بـه ،

(١) ديوانه ١٩١ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) في الغريبين لأبي عبيد الهروى ١/١٩٧ « ففَاتَحْتُهُ » .

و هو الَّذِي يُعْرَفُ بِبِقاعِ العَزِيزِ الا نَ، وهى قَرْيَةٌ عامِرَةٌ، ومنها الإِمَامُ المُفَسِّرُ البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عُمَرَ ابنِ يَحْيَى بنِ الحَسَنِ بنِ عَلِيّ بنِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ البِقَاعِيّ، أَحَدُ تلامِذَةِ الإِمَامِ الحَافِظِ ابنِ حَجَرَ، تَرْجَمَهُ السَّخَاوِيّ والخَيْضَرِيّ وهُمَا رَفِيقَان. ومِنْ مُؤَلَّفاتِهِ «المُنَاسَباتُ» وغَيْرُه، وقَدْ سَمِعَ عَلَى شُيُوخٍ كَمَاهو مَحْفُوظٌ عِنْدِى فى الثَّبَت. وفى المُتَأَخِّرِينَ شَيْخُ بَعْضِ شُيُوخِنَا بالإِجازَةِ الإِمَامُ المُحَدِّثُ عَبْدُ اللَّطِيفِ ابنُ أَحْمَدَ البِقَاعِيُّ [1] الدِّمَشْقِيُّ، حَدَّثَ عن أَبِي العَوَاهِبِ الخَلِيلِيِّ وغَيْرِه.

(و) يُقَالُ: (أَرْضٌ بَقِعَةٌ، كَفَرِحَةٍ)، أى (فِيها بُقَعٌ من الجَرَادِ) عن اللِّحْيَانِيّ. (و) فى حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، رَضِيَ اللهُ عنه: «يُوشِكُ أَنْ يَعْمَلَ عَلَيْكُمْ (بُقْعَانُ) أَهْلِ (الشَّامِ، بالضَّمِّ)، أَىْ (خَدَمُهُمْ وعَبِيدُهم) ومَمَالِيكُهُمْ. شَبَّهَهُمْ (لِبَيَاضِهِمْ وحُمْرَتِهِمْ) وسَوَادِهِمْ بالشَّيْءِ الأَبْقَعِ، (أَوْ لأَنَّهُمْ من الرُّومِ ومن السُّودانِ)، وقِيلَ: سُمُّوا بذٰلِكَ لِاخْتِلاطِ أَلْوَانِهِمْ، فإِنَّ الغَالِبَ عَلَيْهَا البَيَاضُ والصُّفْرَةُ.

وقال أَبو عُبَيْدٍ: أَرادَ البَيَاضَ؛ لأَنَّ خَدَمَ الشَّأْمِ إِنَّمَا هم الرُّومُ والصَّقالِبَةُ، فسَمَّاهُمْ بُقْعَاناً لِلْبَيَاضِ. وقالَ غَيْرُ أَبِي عُبَيْدٍ: أَرادَ البَيَاضَ والصُّفْرَةُ، وقيل لهم: بُقْعَان، لاخْتِلافِ أَلْوَانِهِمْ وتَنَاسُلِهِمْ من جِنْسَيْنِ. وقال القُتَيْبِيّ: البُقْعَانُ الَّذِينَ فيهم سَوَادٌ وبَيَاضٌ، ولا يُقَالُ لِمَنْ كانَ أَبْيَضَ من غَيْرِ سَوادٍ يُخَالِطُهُ: أَبْقَعُ، فكَيْفَ يَجْعَلُ الرُّومَ بُقعاناً، وهُمْ بِيضٌ خُلَّص، قالَ: وأَرَى أَبا هُرَيْرَةَ أَرادَ أَنَّ العَرَبَ تَنْكِحُ إِماءَ الرُّومِ فيُسْتَعْمَلُ عَلَيْكُمْ أَوْلادُ

(١) فى التبصير ١٥٠٧ بعد ذكره البقاعى قال: وبضمّ الموحّدة وقاف: جماعة

بقع

الإماء ، وهُمْ من بَنِـى العَرَبِ وهُـمْ سُودٌ ، ومِنْ بَنِـى الرُّومِ وهُمْ بِيضٌ .

(والبُقْعُ ، بالضَّمِّ : بِئْرٌ بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، جاءَ ذِكْرُهُ فى الحَدِيثِ (أَوْ هى السُّقْيَا الَّتِى بنَقْبِ بَنِى دِينارٍ) ، كماقالَهُ الواقِدِىّ .

(و) بُقْعٌ ، (بلا لامٍ : ع بالشَّامِ بدِيارِ بَنِـى كَلْبِ) بنِ وَبْرَةَ ، بـه اسْتَقَرَّ طَلْحَـةُ [1] بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ لَمَّا هَرَبَ يَوْمَ بُزَاخَةَ .

(و) بُقْعَانُ ، (كعُثْمَانَ : ع قُرْبَ عَيْـنِ الـكِبْرِيـتِ) فى طَرِيـقِ الرَّقَّـةِ . قـالَ عَدِىُّ بْنُ زَيْدٍ العِبَادِىّ يَصِـفُ حِمَارًا :

يَنْتَابُ بالعِرْقِ مِنْ بُقْعَانَ مَـوْرِدَهُ
ماءَ الشَّرِيعَةِ أَوْ فَيْضاً مِنَ الأَجَمِ [2]

(١) فى معجم البلدان (بقع) : « طُلَيحة » ، وكذا فى (طلح) من القاموس ، وما هنـا كما فى اللسان والنهاية .

(٢) ديوانه ٢٦٨ والعباب ومعجم البلدان (بقعان) . وفى مطبوع التاج « يغتاب » .

ويُرْوَى : بُعْقَان .

(والبَقِيـعُ : المَوْضِـعُ فِيـهِ أُرُومُ الشَّجَرِ مِنْ ضُرُوبٍ شَتَّى ، و) به سُمِّـىَ (بَقِيـعُ الغَرْقَدِ) ، وقَدْ وَرَدَ فى الحَدِيـثِ ، وهى مَقْبَـرَةٌ مَشْهُـورَةٌ بالمَدِينَـة ، (لأَنَّـهُ كـانَ مَنْبِتَـهُ) ، والغَرْقَدُ : شَجَرٌ لَهُ شَوْكٌ ، فَذَهَبَ وبَقِىَ الاسْمُ لازِماً لِلْمَوْضِعِ .

والبَقِيـعُ فى الأَرْضِ : المَكَـانُ المُتَّسِـعُ ، ولا يُسَمَّى بَقِيعاً إلاّ وفيـه الشَّجَرُ .

(وبَقِيعُ الزُّبَيْرِ) ، فِيهِ دُورٌ ومَنازِلُ . (وبَقِيعُ الخَيـل ، وبَقِيعُ الخَبْجَبَةِ ، بخاءٍ ثُمّ جِيم) ، وهٰذِهِ عَنْ أَبى القاسِمِ السُّهَيْلِـىّ كمـا مَـرَّ للمُصَنِّف فى « خ ب ج ب » (كُلُّهُنَّ بالمَدِينَةِ) ، الأُولَى داخِلَهـا .

وفاتَهُ : بَقِيـعُ الخَضَمَاتِ : مَوْضِعٌ بِهَا عِنْدَ خَرْمِ بَنِـى النَّبِيتِ ، فيـه جَمَعَ أَبُو أُمَامَةَ ، كـذا ضَبَطَـهُ ابـنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحَاقَ . وفى مُعْجَـمِ البَكْرِىّ : هو بالنُّونِ ، كَذا فى الرَّوْضِ

للسُّهَيْلِيِّ . قُلْتُ : وسَيأْتِي للمُصَنِّفِ فى «ن ق ع» .

(و) بُقَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : ع لِبَنِى عُقَيْلٍ) يُخَالِطُ بِلادَ اليَمَنِ من وَرَاءِ اليَمَامَةِ . (و) بُقَيْعٌ أَيْضاً : (ماءٌ لِبَنِى عِجْلٍ) ، كَذَا فى المُعْجَمِ .

(و) قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ : (أَصَابَهُ خُرْءُ بَقَاعٍ ، كقَطَامٍ . و) بَقَاعٍ [وبَقَاعَ] (1) (يُصْرَفُ) ولايُصْرَفُ ، (أَىْ) أَصابَهُ (غُبَارٌ وعَرَقٌ فبَقِىَ لُمَعٌ من ذٰلِكَ علَى جَسَدِهِ) قال : وأَرَادُوا ببَقَاعٍ أَرْضاً . وقَالَ غَيْرُهُ : عَلَيْهِ خُرْءُ بَقَاعٍ ، وهو العَرَقُ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فيَبْيَضُّ علَى جِلْدِهِ شِبْه لُمَعٍ .

(1) الزيادة من اللسان وغيره وضبط التهذيب ١ / ٢٨٥ خرء بَقَاعَ وبَقَاعٍ يا فتي وبَقَاعٍ مصروف وغير مصروف ، وضبط العباب « خروء بَقَاعٍ مثال قَطَامٍ وبَقَاعٍ ، وبَقَاعَ منصرفا وغير منصرف » وضبط التكملة «خُروء بَقَاعٍ وبَقَاعٍ وبَقَاعَ بالفتح مصروفٌ وغيرُ مصروف وضبط اللسان : خُرْء بقاعٍ ، وبقاعٍ ، وبقاعَ ، مصروف وغير مصروف» . واعتمدنا ضبط العباب والتكملة ويؤيدهما التهذيب .

(وابنُ بُقَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : الكَلْبُ) ، عن أَبِى زَيْدٍ . قال : و(يُقَالُ) : تَشَاتَمَا فَ(تقَاذَفَا بِمَا أَبْقَى ابنُ بُقَيْعٍ ، أَى بالجِيفَةِ ، لأَنَّ الكَلْبَ يُبْقِيهَا) ، وهو مَجَازٌ ، أَىْ قَذَفَ كُلُّ صاحِبَهُ بالقَاذُورَاتِ .

(وابْتُقِعَ لَوْنُه ، بالضَّمِّ) ، مِثْلُ (انْتُقِعَ) وامْتُقِعَ . بالبَاءِ والنون والميم ، أَىْ تَغَيَّرَ .

(وانْبَقَعَ) (1) فُلان انْبِقاعاً (كانْصَرَفَ) انْصِرَافاً ، أَىْ (ذَهَبَ مُسْرِعاً) وعَدَا . قالَ ابنُ أَحْمر الباهِلِيّ :

كالثَّعْلَبِ الرّائحِ المَمْطُورِ صُبْغَتُهُ
شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ كَيْفَ يَنْبَقِعُ (2)

شَلَّ الحَوَامِلُ مِنْهُ : دُعَاءٌ عَلَيْه أَنْ تَشَلَّ قَوَائِمُهُ .

(والأُبَيْقِعُ) ، مُصَغَّرًا : (العَامُ القَلِيلُ المَطَرِ) ، وهو مَجَازٌ ، وإِنَّمَا صُغِّرَ لِلتَّهْوِيلِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : عامٌ أَبْقَعُ ، إِذا بَقَّعَ فيه المَطَرُ .

(1) فى القاموس المطبوع : «وابتقع» وما هنا هو مثل نسخة من القاموس ، ومثل اللسان والتكملة والعباب .
(2) اللسان والتكملة والعباب .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً: (البَقْعَاءُ: السَّنَةُ المُجْدِبَةُ، أَو) هِيَ الَّتِي (فِيهَا خِصْبٌ وجَدْبٌ).

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هَارِبَةُ البَقْعَاءِ: (أَبُو بَطْنٍ) من العَرَبِ، وهُمْ إِخْوَةُ بَنِي ذُبْيَانَ.

وقَالَ الجَوْهَرِيّ: بَقْعَاءُ: اسْمُ بَلَدٍ. قَالَ الصّاغَانِيّ: (و) هِيَ: (ة بالْيَمَامَةِ)، كما قالَ الأَزْهَرِيُّ. قَالَ مخَيِّسُ بنُ أَرْطَاةَ فِي رَجُلٍ من بَنِي حَنِيفَةَ اسمُه يَحْيَى:

ولَكِنْ قَدْ أَتانِي أَنَّ يَحْيَى
يُقَالُ عَلَيْهِ فِي بَقْعَاءَ شَرُّ [1]

وكَانَ اتُّهِمَ بامْرَأَةٍ تَسْكُنُ هٰذِهِ القَرْيَةَ.. وهِيَ مَعْرِفَةٌ لا تَدْخُلُهَا الأَلِفُ واللّامُ.

(و) بَقْعَاءُ: (مَاءٌ مُرٌّ لِبَنِي عَبْسٍ. و) أَيْضاً (مَاءٌ بِأَصْلِ جَبَلِ بُسٍّ، لِبَنِي هِلالٍ. و) أَيْضاً (ماءٌ) بِدِيارِ تَمِيمٍ (لِبَنِي سَلِيطِ بنِ يَرْبُوعٍ).

(١) اللسان والتكملة والعباب والمقاييس: ١/٢٨٢ ومعه بيت آخر، ومعجم البلدان (بقعاء) ضمن أربعة أبيات

وفيه تَقُولُ امْرَأَةٌ من العَرَبِ - وكانَتْ قد تَزَوَّجَتْ فِي قَبِيلَةٍ فَعُنِّنَ عَنْهَا زَوْجُهَا فَقَالَتْ تَتَشَوَّقُ إِلَى بِلادِهَا -:

فمَنْ يُهْدِي لِي مِنْ ماءِ بَقْعَاءَ جَرْعَةً
فَإِنَّ لَهُ مِنْ ماءِ لِينَةَ أَرْبَعَا [1]

فِي أَبْيَاتٍ تَقَدَّمَ ذِكْرُهُنَّ فِي تَرْكِيبِ «و ج د».

قُلْتُ: وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَوْلَ [جَرِيرٍ فِي] غَسّانَ بنِ ذُهَيْلٍ:

وقَدْ كَانَ فِي بَقْعَاءَ رِيٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلَعَةَ والجَوْفَاءُ يَجْرِي غَدِيرُهَا [2]

قَالَ: هٰذِهِ مِيَاهٌ وأَمَاكِنُ لِبَنِي سَلِيطٍ حَوَالَى اليَمَامَةِ وسَتَأْتِي فِي «ت ل ع» وفِي «ج و ف».

(و) بَقْعَاءُ: (كُورَةٌ بَيْنَ المَوْصِلِ ونَصِيبِينَ و: ة، بِأَجَأَ لِجَدِيلَةِ طَيِّئٍ. وكُورَةٌ مِن عَمَلِ مَنْبِجَ. و)

(١) مادة (وجد) ومعجم البلدان (بقعاء) فى أبيات.
(٢) زيادة منا لتصح النسبة كما فى النقائض ١٢ وفى مطبوع التاج قول سنان بن ذهيل هذا وانظر معجم البلدان (بقعاء): ففيه قال جرير، وديوان جرير ٢٩٥، ومعجم البلدان (تلعة) و(الجوفاء) و يأتى فى (تلع) (جوف).

أَيْضاً (كُورَةٌ أُخْرَى من عَمَلِهَا أَيْضاً)، يُسَمَّى كُلٌّ مِنْهُمَا بذٰلِكَ. (و) بَقْعَاءُ: (ماءٌ لِبَنِي عُقَيْلٍ) من وَرَاءِ اليَمَامَةِ. قُلتُ: وهي الَّتِي ذَكَرَهَا أَوَّلاً بقَوْله: قَرْيَةٌ باليَمَامَة. (وبَقْعَاءُ ذِي القَصَّة: ع) عَلَى أَرْبَعَةٍ وعِشْرِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ، (خَرَجَ إِلَيْه أَبو بَكْرٍ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ لِتَجْهِيزِ[1] المُسْلِمِين لِقِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّة)، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّف أَيْضاً فى «ق ص ص» ونَبَّهْنَا عليه هُنَالِكَ. (وبَقْعَاءُ المَسالِحِ: ع) فى شِعْرِ ابْنِ مُقْبِل. قال:

رَأَيْنَا ببقعَاءِ المَسَالِحِ دُونَنَا
من المَوْتِ جَوْنٌ ذُو غَوَارِبَ أَكْلَفُ[2]

ويُرْوَى: رأونا.

(وقَوْلُ الحَجَّاجِ) بن يُوسفَ: (رَأَيْتُ قَوْماً بُقْعاً، بالضَّمِّ) وقد سُئِلَ عَنْهُ فقالَ (أَيْ عَلَيْهِمْ ثِيَابٌ مُرَقَّعَةٌ)، أَيْ من سُوءِ الحَالِ، شَبَّهَ تِلْكَ الثِّيَابَ بِلَوْنِ الأَبْقَعِ.

(١) فى نسخة من القاموس المطبوع: لِيُحْضِرَ

(٢) ديوانه ١٩٣ والعباب ومعجم البلدان (بقعاء) وروايته فى معجم ما استعجم ٢٦٤ رأتنا وبقعاء المتالف.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

ذَوْدٌ بُقْعُ الذُّرَا، أَى بِيضُ الأَسْنِمَةِ.

وغُرَابٌ أَبْقَعُ: فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ. ومِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فقَالَ: فى صَدْرِه بَيَاضٌ، وهو أَخْبَثُ ما يَكُونُ من الغِرْبَانِ، ثُمَّ صَارَ مَثَلاً لكُلِّ خَبِيثٍ.

والأَبْقَعُ: الأَبْرَصُ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وجَمْعُ الغُرَابِ الأَبْقَعِ بُقْعَانٌ.

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ: البَاقِعُ فى قَوْلِ الأَخْطَلِ: الظَّرِبانُ[1].

والأَبْقَعُ: السَّرَابُ لِتَلَوُّنِهِ قال الشاعِر:

وأَبْقَعُ قَدْ أَرَغْتُ به لِصَحْبِي
مَقِيلاً والمَطَايَا فى بُرَاهَا[2]

وبَقَّعَ المَطَرُ فى مَوَاضِعَ من الأَرْضِ تَبْقِيعاً، إِذا لَمْ يَشْمَلْهَا، وكَذَا بَقَّعَ الصَّبَّاغُ الثَّوْبَ، إِذا لَمْ يَعُمَّهُ بالصِّبْغِ فبَقِيَ به لُمَعٌ.

(١) بيت الأخطل هو كما جاء فى اللسان والعباب وقد تقدم:
قَوْل سِنَان بن ذهيل هذا وانظر.
كُلُوا الضَّبَّ وابنَ العَيْرِ والباقِعَ الذى
يَبِيتُ يَعُسُّ الليلَ بَيْنَ المَقابِرِ

(٢) اللسان.

وفى الأَرْضِ بُقَـعٌ مـن نَبْتٍ ، أى نُبَذٌ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ . وأَرْضٌ بَقِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : نَبْتُهَـا مُتَقَطِّعٌ .

وهُوَ مُبَقَّـعُ الرِّجْلَيْنِ ، إذا أَصابَ المـاءُ مِنْهَـا فخَالَفَ لَوْنُهـا لَـوْنَ ما أَصَابَهُ المـاءُ .

وجَمْعُ البُقْعَةِ بُقَعٌ .

ويُقَال : هو حَسَنُ البُقْعَةِ عِنْدَالأَمِيرِ ، أَى المَنْزِلَةِ ، وهـو مَجَاز .

وبَقَعَتْهُمْ الدَّاهِيَةُ [1] : أَصابَتْهُمْ . والبَاقِعَةُ :الدَّاهِيَةُ تُصِيبُ الإِنْسَانَ .

والبِقَاعُ ، بالكَسْرِ ، ضِدُّ المَشَارِعِ ، وهى جَمْـعُ بَقْعَةٍ ، بالفَتْـح ، وقـد ذَكَرَهُ المُصَنِّف .

وجارِيَةٌ بُقَعَة ، كقُبَعَةٍ ، وَسَيَأْتِى .

والبَقْعَاءُ من الأَرْضِ : المَعْـزَاءُ ذاتُ الحَصَى الصِّغَارِ .

وقالُوا : « يَجْرِى بُقَيْعٌ ويُذَمُّ » . عن ابن الأَعْرَابِىّ ، والأَعْرَفُ « بُلَيْقٌ » يُقَالُ هٰذا لِرَجُلٍ يُعِينُك بِقَلِيـلٍ ما يَقْـدِرُ عَلَيْه وهـو عَلَى ذٰلِكَ يُذَمّ .

وبَقْعَـاءُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ..

[ب ك ع] *

(بَكَعَهُ ، كَمَنَعَهُ : اسْتَقْبَلَهُ بِمـا يَكْرَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) بَكَعَهُ بالسَّيْفِ : (قَطَعَـه) به ، وكَذَا بَكَعَه بالعَصَا ، قالذُو الرُّمَّة :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بَائِسٍ
صَلِيبٍ ومَبْكُوعِ الكَرَاسِيعِ بَارِكِ [1]

ويُرْوَى : «مَنْكُوع» بالنون . ويُرْوَى : « مَكْبُوع » ، بتَقْدِيم الكاف عَلَى الباء . والبَكْـعُ ، والـكَبْـعُ ، والـكَنْـعُ [والنَّكْعُ] [2] أَخَواتٌ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِىّ : « مِنْ بَيْنِ مُقْعَصٍ * صَرِيعٍ ...

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً ، أَىْ (بَكَّتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَـرِىُّ . والتَّبْكِيتُ : اسْتِقْبَـالُ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ ، وهو كعَطْف تَفْسِيرٍ لِقَوْلِه : اسْتَقْبَلَه بما يَكْرَهُ ، ولَوْ ذَكَرَهُ

(١) الذى فى اللسان ولعلـه تطبيع « وتَبِعتهم الداهية أصابتهم والباقعة الداهية. أمـا فى التكملـة ١ / ١٤٨ وبَقَعَتهم الداهيـة أصابتهم ، ورجل باقعة : ذو دهى .

(١) ديوانه ٤١٤ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادتى (كبع ، كنع) .
(٢) زيادة من العباب .

هُنَاكَ كَمَا ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ كَانَ أَحْسَنَ . ومنه الحَدِيثُ : «لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ تَبْكَعَنِي بِهَا» .

(كَبَكَّعَهُ) تَبْكِيعاً ، بمَعْنَى القَطْعِ ، والتَّبْكِيتِ ، عن شَمِرٍ .

(و) بَكَعَهُ بَكْعاً : (ضَرَبَهُ ضَرْباً شَدِيدًا [1] مُتَتَابِعاً فِي مَوَاضِعَ مُتَفَرِّقَةٍ من جَسَدِهِ) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّيّ : البَكْعُ : الجُمْلَةُ : يُقَالُ : بَكَعَهُ (الشَّيْءَ) ، إذا (أَعْطَاهُ جُمْلَةً) ، ويُقَالُ : أَعْطَاهُمُ المَالَ بَكْعاً لا نُجُوماً ، ومِثْلُه الجَلْفَزَةُ .

(و) فِي الصِّحاح : وتَمِيمٌ تَقُولُ : (ما أَدْرِي أَيْنَ بَكَعَ) ، بمَعْنَى أَيْنَ بَقَعَ ، أَيْ (ذَهَبَ) .

(والتَّبْكِيعُ : التَّقْطِيعُ) ، عن شَمِرٍ . وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فِي كَلامِ المُصَنِّفِ قَرِيباً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَبْكَعُ : الأَقْطَعُ .

(١) فِي القاموس المطبوع : «ضربه شديدا» .

وبَوْكَعَه بالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ بِهِ . وقال الفَرَّاءُ : المَحْفُوظُ بَرْكَعَه .

ومِنَ المَجَازِ : كَلَّمْتُهُ فبَكَعَنِي بِكَلامٍ [1] خَشِنٍ .

[ب ل ت ع] *

(البَلْتَعُ ، كجَعْفَرٍ ، وسَمَنْدَلٍ : الحاذِقُ بِكُلِّ شَيْءٍ) وقِيلَ : هو الظَّرِيفُ المُتَكَلِّمُ ، والأُنْثَى بالهَاءِ . (و) قِيلَ : (بِهَاءٍ فِيهِمَا) ، فِي النِّسَاءِ : (السَّلِيطَةُ المِكْثَارَةُ) المُشَاتِمَةُ . ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ فِي الخُمَاسِيِّ .

(والبَلْتَعانِيُّ : المُتَظَرِّفُ المُتَكَيِّسُ) ، قاله الأَصْمَعِيّ .

وقال أَبُو الدُّقَيْشِ : هو الَّذِي يَتَظَرَّفُ ويَتَحَذْلَقُ (ولَيْسَ عِنْدَه شَيْءٌ ، كالمُتَبَلْتِعِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِهُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

ولا تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعَا

(١) فِي الأساس : «فبكمني بجواب خشن» .

ولا قُرْزُلاً وَسْطَ الرِّجَالِ جُنَادِفاً
إِذَا مَا مَشَى أَوْ قَالَ قَوْلاً تَبَلْتَعَا[1]

قالَ الصّاغَانِيّ : وهُوَ إِنْشَادٌ مُخْتَلٌّ ، والرِّوايَةُ :

فلاَ تَنْكِحِي إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
أُكَيْبِدَ مِبْطانَ الضُّحَى غَيْرَ أَرْوَعا

ضَرُوباً بِلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ
إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلفَعَال تَقَنَّعا

كَلِيلاً سِوَى ما كَانَ مِنْ حَدِّ ضِرْسِهِ
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بِأَنْزَعا

أُقَيْفِدَ لا يُرْضِيكَ فِي القَوْمِ زِيُّهُ
إِذا قالَ فِي الأَقْوَامِ قَوْلاً تَبَلْتَعا[2]

(والبَلْتَعِيُّ : اللَّسِنُ الفَصِيحُ) الحاذِقُ المُتَكَلِّمُ .

(والتَّبَلْتُعُ : التَّفَتُّحُ بالكَلامِ ، كأَنَّهُ يَقْذَعُ فيه ، أَو) هو (الَّذِي الْتَوَى لِسَانُه) . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو التَّحَذْلُقُ والتَّدَهِّي .

(١) اللسان والصحاح والتكملة .
(٢) التكملة والعباب .

(وحَاطِبُ بنُ أَبِي بَلْتَعَةَ) عَمرِو بنِ راشِدِ بنِ مُعاذٍ اللَّخْمِيّ ، (صَحابِيٌّ) رضى اللهُ عَنْهُ . ويُقَالُ : أَبُوبَلْتَعَةَ عَمْرُو بنُ عُمَيْرِ بنِ سَلَمَةَ ، مِمَّنْ شَهِدَبَدْرًا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ح ط ب » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّبَلْتُعُ : إِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِهِ وتَصَلُّفُهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وأَنْشَدَ لِرَاعٍ يَذُمُّ نَفْسَه ويُعَجِّزُهَا :

ارْعَوْا فإِنَّ رِعْيَتِي لَنْ تَنْفَعَا
لا خَيْرَ فى الشَّيْخِ وإِنْ تَبَلْتَعا[1]

وبَلْتَعَةُ : اسمٌ .

[ب ل خ ع] *

(بَلْخَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ع ، بالْيَمَنِ) ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ فى كِتَابِهِ فى بابِ البَاءِ مع الخاءِ مِنَ الرُّباعِيّ ، (أَوْ هُوَ يَلْخَعُ كيَمْنَع) ، هٰكذا ذَكَرَهُ ثانياً فى بابِ الياءِ مع الخاءِ من

(١) اللسان .

الثُّلاثِيّ ، (والصّوابُ) هو (الأَوّلُ)[1] ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ الكَلْبِيّ فى كِتَاب « افْتِراقِ العَرَبِ » مِنْ تَأْلِيفِهِ .

[ب ل ع] *

(بَلِعَهُ ، كسَمِعَهُ) ، بَلْعاً : (ابْتَلَعَهُ) ، أَىْ جَرَعَهُ .

(وسَعْدُ بُلَعَ ، كزُفَرَ) ، قال اللَّيْثُ : يَجْعَلُونَهُ : (مَعْرِفَةً : مَنْزِلٌ لِلْقَمَرِ) ، زَعَمُوا أَنَّهُ (طَلَعَ لَمّا قالَ اللهُ تَعالَى) لِلْأَرْضِ : (﴿يا أَرْضُ ابْلَعِى مَاءَكِ﴾[2] وهو) وفى العُبَابِ واللِّسَانِ : « وهما » وقالَ ابن قُتَيْبَة : سَعْدُ بُلَعَ : (نَجْمَانِ مُسْتَوِيَانِ فى المَجْرَى) . وزادَ غَيْرُهُ : مُتَقَارِبَانِ مُعْتَرِضَانِ ، (أَحَدُهُمَا خَفِىٌّ ، والآخَرُ مُضِىءٌ ، ويُسَمَّى بَالِعاً) ، لأَنَّهُ (كَأَنَّهُ بَلَعَ الآخَرَ) الخَفِىَّ وأَخَذَ ضَوْءَه ، (وطُلُوعُهُ لِلَيْلَة تَبْقَى مِنْ كَانُونَ الآخِرِ) ، مِنَ الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ ، (وسُقُوطُهُ لِلَيْلَةٍ تَمْضِى مِنْ آبَ) مِن الشُّهُورِ الرُّومِيَّةِ . انْتَهَى

(١) وانظر معجم البلدان (بلخ) .
(٢) سورة هود ، الآية ٤٤ .

نَصُّ ابنِ قُتَيْبَةَ . يَقُولُ سَاجِعُ العَرَبِ : « إِذا طَلَعَ سَعْدُ بُلَع ، اقْتَحَمَ الرُّبَع ، ولَحِقَ الهُبَع ، وصِيدَ المُرَع ، وصارَ فى الأَرْضِ لُمَع » . اقْتِحامُ الرُّبَعِ أَنَّهُ يَقْوَى مَشْيُهُ فيُسْرِعُ ولا يَضبطُ . والهُبَعُ أَيْضاً يَقْوَى مَشْياً[1] فَيَلْحَقُهُ . والمُرَع : طَيْرٌ كَأَنَّهُ هٰذا الوَقْتَ يُصَادُ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البُلَعُ ، كصُرَدٍ ، مِنْ) قامَةِ (البَكَرَةِ : سَمُّها وثَقْبُهَا ، الوَاحِدَةُ) بُلَعَةٌ (بهاءٍ) .

(و) بُلَعٌ ، (بِلا لامٍ : د ، أَوْ جَبَلٌ) ، قالَ الرَّاعِى :

ماذا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذا احْتَجَبَتْ
بِابْنَى عُوَارٍ وأَدْنَى دَارِهَا بُلَعُ[2]

ويُرْوَى : « بَلْ ما تَذَكَّر » .

(و) قالَ ابنُ دريد : (بَنُو بُلَعٍ : بُطَيْنٌ مِنْ قُضاعَةَ) .

(و) بُلَعٌ ، (كصُرَدٍ ، وهُمَزَةٍ ،

(١) فى مطبوع التاج : شيئاً ، والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والعباب ، ومعجم البلدان (بُلَع) .

ومِنْبَرٍ ، وجَوْهَرٍ) ، هو (الرَّجُلُ الأَكُولُ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(و) المَبْلَعُ ، (كمَقْعَدٍ) : مَجْرَى الطَّعَامِ ومَوْضِعُ الابْتِلاعِ من (الحَلْقِ) وكذٰلِكَ البُلْعُمُ ، والبُلْعُومُ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* ما مَلَئُوا أَشْداقَهُ والمَبْلَعا * (١)

(و) قال ابْنُ عَبّادٍ : (البُلْعُلُعُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مَائِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) ، وكَأَنَّهُ من البَلْعِ .

(و) فى الأَسَاسِ : من المَجَازِ : (قِدْرٌ بَلُوعٌ ، كصَبُورٍ : وَاسِعَةٌ) تَبْلَعُ ما يُلْقَى فيها .

(والبَالُوعَةُ) فى لُغَةِ البَصْرَةِ ، (والبَلاّعَةُ) فى لُغَةِ مِصْرَ ، (والبَلُّوعَةُ مُشَدَّدَتَيْنِ) ، وكَذٰلِكَ البُلَّيْعَةُ ، كجُمَّيْزَةٍ فى لُغَةِ مِصْرَ أَيْضاً : (بِئْرٌ تُحْفَرُ)(٢) فى وَسَطِ الدّارِ (ضَيِّقُ الرَّأْسِ يَجْرِى فِيها ماءُ المَطَرِ ونَحْوُهُ) . وفى الصِّحاح : ثَقْبٌ فى وَسَطِ الدَّارِ .

(١) الديوان ٩٣ والتكملة والعباب مع مشاطير قبله هي فى ديوانه .

(٢) في القاموس المطبوع « يحفر »

(ج : بَوَالِيعُ ، وبَلالِيعُ) ، نَقَلَهُمَا الصّاغَانِيّ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ على الأَخِيرِ .

(وبَلْعَاءُ) بْنُ قَيْسٍ الكِنَانِيّ : (من رِجَالاتِ العَرَبِ) ، مَشْهُورٌ .

(و) بَلْعَاءُ : (ثَلاثَةُ أَفْرَاسٍ) ، مِنْهَا : فَرَسُ (لعَبْدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ) أَبِي (١) مُلَيْلٍ اليَرْبُوعِيّ ، (و) أُخْرَى (لِلأَسْوَدِ بنِ رِفَاعَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ ، (و) أُخْرَى كانَتْ (لِبَنِي سَدُوسٍ) .

(و) يُقَالُ : (أَبْلَعْتُه) الشَّيْءَ ، أَيْ (مَكَّنْتُهُ مِنْ بَلْعِهِ . و) يُقَالُ : (أَبْلِغْنِي رِيقِي) ، أَيْ (أَمْهِلْنِي مِقْدَارَ ما أَبْلَعُهُ) ، أَيْ الرِّيقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُبْلَعَةُ ، كمُكْرَمَةٍ : الرَّكِيَّةُ المَطْوِيَّةُ من القَعْرِ إِلَى الشَّفَةِ) ، كما فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : إِلَى التَّشْفِيرِ .

(وبَلَّعَ الشَّيْبُ فِيهِ) ، أَى فِى رَأْسِهِ (تَبْلِيعاً) : بَدَا ، وفى الأَسَاسِ :

(١) فى مطبوع التاج : بن ، والمثبت من التكملة والعباب .

ارْتَفَعَ . وقالَ غَيْرُهُ : كَثُرَ ،وقِيلَ : (ظَهَرَ أَوَّلاً) ، فأَمَّا قَوْلُ حَسّانَ :

لَمّا رَأَتْنِي أُمُّ عَمْرٍو صَدَفَتْ
قَدْ بَلَّعَتْ بِي ذُرْأَةٌ فأَلْحَفَتْ (١)

فإِنَّمَا عدَّاهُ بِقَوْلِهِ «بِي» ، لأَنَّهُ فى مَعْنَى : قد أَلَمَّتْ. أَوْ أَرادَ «فِيَّ» فَوَضَع «بِي» مكانَهَا لِلْوَزْنِ حِينَ لم يَسْتَقِمْ لَهُ أَنْ يَقُولَ «فِيَّ» :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَبَلَّعَ الشَّيْءَ تَبَلُّعاً : جَرَعَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ . وفى المَثَلِ : «لا يَصْلُحُ رَفِيقاً مَنْ لَمْ يَبْتَلِعْ رِيقاً».

والبُلْعَةُ من الشَّرَابِ «بالضَّمِّ» كالجُرْعَةِ .

والبَلُوعُ ، كصَبُورٍ : الشَّرَابُ ، واسْمٌ لدَوَاءٍ يُبْلَعُ .

وبَلِعَ الطَّعَامَ وابْتَلَعَهُ : لَمْ يَمْضُغْهُ ، وأَبْلَعَهُ غَيْرُهُ .

ورَجُلٌ بَلْعٌ ، بالفَتْح ، كأَنَّهُ يَبْلَعُ الكَلامَ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجّاج :

* بَلْعٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَهُ صَمُوتُ (١) *

قال الصَّاغَانِيّ : قَوْلُ اللَّيْث : قالَ العَجّاجُ سَهْوٌ ، والرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ . والرِّوَايَةُ : بَلْغٌ « بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، » أَيْ أَنا بَلِيغٌ إِذا اسْتَنْطَقْتَنِي ، وصَمُوتٌ إِذا لَمْ أُسْتَنْطَقْ .

وتَبَلَّعَ فيه الشَّيْبُ : ظَهَرَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والمُتَبَلِّع : فَرَسُ مَزْيَدَةَ الحَارِثِيِّ (٢) ، هُنَا نَقَلَهُ ابْنُ بَرِّيّ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّف فى «ت ل ع» .

وقَالَ الفَرّاءُ : امْرَأَةٌ بُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : تَبْلَعُ كُلَّ شَيْءٍ .

ومِنْ شَتْمِ أَهْلِ الشامِ : يا بَلاَّعَ الأَيْرِ ، وهو مُسْتَهْجَنٌ .

(١) الديوان ٤٧ واللسان .

(١) ديوان رؤبة : ٣٦ والعباب .
وفى هامش مطبوع التاج « قوله: بلعٌ إذا استنطقته ، كذا بالأصل ، وما نقله عن الصاغانى يفيد أنه استنطقتنى » وهو كذلك فى العباب « بلع إذا استنطقته صموت » .

(٢) فى اللسان : المحاربى . وسيأتى فى مادة (تلع) من القاموس انه الحارثى وكذلك فى العباب (تلع)

وعَبْدُ المَلِكِ بنُ أَبِـى الفَتْحِ بنِ مَحَاسِنَ بنِ البَلاَّع ، رَوَى عَـنْ أَبِـى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِـىّ وغَيْرِهِ ، ذَكَـرَهُ ابنُ نُقْطَـةَ . والشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ عَلِىٍّ الأَسَدِىُّ المَعْرُوفُ بالبَلاَّعِ ، أَحَدُ مَنْ أَخَذَ عن سَيِّدى عَبْد القَـادِرِ الجِيـلانىّ ، ولَهُ بالحِذْيَـةِ مـن (١) أَرْضِ اليَمَنِ مَقَامٌ مَشْهُورٌ ، وقد زُرْتُه .

وبَالِـعُ بنُ قَيْسٍ الشَّدّاخ :جاهلىّ ، (٢) وفِيهِ يَقُولُ رَبِيعَةُ بنُ أُمَيَّةَ (٣) الدِّيلىّ (٤) :

وأَفْـلَتَ بَـالِـعٌ مِنّـا وخَلَّـى
حَلائلَهُ وقَـدْ بَدَتِ المَعَـازِى (٥)

قال الحـافِظُ : هٰكَذَا أَفَادَهُ الجَاحِظُ.

وهِبْلَعٌ كدِرْهَم، هفْعَلٌ مـن البَلْعِ ، عـلى قَوْلِ مَنْ قالَ بز يَـادَة الهـاءِ ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّف مِثْـلُ ذٰلِكَ فى « ج ز ع » .

(١) فى مطبـوع التاج : « بالحدية » والمثبت من معجم البلدان (حذية) .
(٢) فى مطبوع التاج : كاهلى والمثبـت من التبصير ٥٧ .
(٣) فى مطبوع التاج : «راقية» والمثبت من التبصير ٥٨ .
(٤) فى التبصير الدئلى .
(٥) البيت فى التبصير : ٥٨ . وفيه وفى مطبوع التاج : « المعازي » واولها « المعازى » .

[ب ل ق ع] *

(البَلْقَـع ، و) البَلْقَعَـةُ (بهَـاءٍ : الأَرْضُ القَفْرُ) الَّتِـى لا شَىْءَ بهـا . يُقَالُ : مَنْزِلٌ بَلْقَعٌ ، ودارٌ بَلْقَعٌ ـ بغَيْرِ الهاءِ ـ إذا كانَ نَعْتـاً ، فهو بِغَيْرِ هاءٍ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، فإِنْ كَانَ اسْماً قُلْتَ : انْتَهَيْنَا إِلَى بَلْقَعَـةٍ مَلْسَاءَ ، وكَذٰلِـكَ القَفْرُ .

والبَلْقَعَةُ : الأَرْضُ الَّتِـى لا شَجَرَ فيها ، يَكُونُ فى الرَّمْـلِ وفى القِيعَانِ (ج : بَلاقِـعُ) . وفى الحَدِيـثِ « اليَمِينُ الفَاجِـرَةُ تَدَعُ الدِّيَارَ بَلاقِعَ » قال شَمِـرٌ : أَىْ يَفْتَقِـرُ الحَالِفُ ، ويَذْهَبُ ما فِـى بَيْتِهِ من المالِ . وقالَ غَيْرُهُ : هو أَنْ يُفَرِّقَ اللهُ شَمْلَه ، ويُغَيِّرَ ما أَوْلاهُ من نِعَمِهِ . وقَالَ رُؤْبَةُ :

* فَأَصْبَحَتْ دَارُهُـمُ بَلاقِعَـا (١) *

وفى الحَـدِيـثِ : « فَأَصْبَـحَت الأَرْضُ مِنِّى بَلاقِعَ » . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : وَصَفَهَا بالجَمْعِ مُبَالَغَةً كقَوْلِهِم :أَرْضٌ

(١) الديوان : ١٧٨ واللسان .

سَبَاسِبُ ، وثَوْبٌ أَخْلاقٌ . وقالَ غَيْرُهُ : جَمَعُوا لِأَنَّهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها بَلْقَعاً . قال العَارِمُ يَصِفُ الذِّئْبَ :

تَسَدَّى بِلَيْلٍ يَبْتَغِينِي وصِبْيَتِي
لِيَأْكُلَنِي ، والأَرْضُ قَفْرٌ بَلاقِعُ[1]

ويُقَالُ أَيْضاً : دِيَارٌ بَلْقَعٌ . قالَ جَرِيرٌ :

حَيُّوا المَنَازِلَ واسْأَلُوا أَطْلالَها
هَلْ يَرْجِعُ الخَبَرَ الدِّيَارُ البَلْقَعُ[2]

كأَنَّهُ وضَع الجَمْع مَوْضِعَ الوَاحِدِ ، كما قُرِئَ «ثَلاثَمِائَةِ سِنِينَ» .

(و) البَلْقَعُ والبَلْقَعَةُ : (المَرْأَةُ الخالِيَةُ مِن كُلِّ خَيْرٍ) ، وهو مَجَازٌ . ومنه حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللهُ عنه : «وشَرُّ نِسَائِكُم السَّلْفَعَةُ البَلْقَعَةُ» . وقد سَبَقَ الحَدِيثُ فى «ق ى س» .

(وسَهْمٌ) بَلْقَعِيٌّ (أَوْ سِنَانٌ بَلْقَعِيٌّ) ، إذا كانَ ، (صَافِي النَّصْلِ) ، قال الطِّرِمَّاح :

تَوَهَّنُ فيه المَضْرَحِيَّةُ بَعْدَمَا
مَضَتْ فيه أُذْنَا بَلْقَعِيٍّ وعَامِلِ[1]

(وبَلْقَعَ البَلَدُ) بَلْقَعَةً : (أَقْفَرَ) .

(وابْلَنْقَعَ الكَرْبُ : انْفَرَجَ . و) ابْلَنْقَعَ (الصُّبْحُ : أَضَاءَ) ، قال رُؤْبَةُ :

فَهْيَ تَشُقُّ الآلَ أَوْ يَبْلَنْقِعُ
عَنْهَا ، ولَوْ وَنَّوْا بِهَا تَتَعْتَعُوا[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (يُقَالُ للطَّرِيقِ : صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ) . وقال ابنُ فارِسٍ : اللَّامُ فى البَلْقَعِ زائِدَةٌ ، وهو من بابِ البَاءِ والقَافِ والعَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ابْلَنْقَعَ الشَّيْءُ : ظَهَرَ وخَرَجَ .

[ب ل ك ع]

(بَلْكَعَهُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان ، (و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : هو مِثْلُ (بَرْكَعَهُ) وكَمْبَرَهُ ، إذا (قَطَعَهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(١) اللسان ، وفى المحكم ٢ /٢٩٤ «قال أبو العارم» .
(٢) ديوانه ٣٤٢ واللسان .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والتكملة والعباب ، والأساس (أذن) .
(٢) ديوان رؤبة ١٧٧ ، والتكملة والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

[ب و ع] *

(البَاعُ : قَدْرُ مَدِّ اليَدَيْنِ) ومَا بَيْنَهُمَا من البَدَنِ ، (كالبَوْعِ ، ويُضَمُّ) ، الأَخِيرَةُ هُذَلِيَّةٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَوْ كَانَ حَبْلاً مِنْ ثَمَانِينَ قَامَةً
وخَمْسِينَ بُوعاً نَالَهَا بالأَنَامِلِ (١)

هٰكَذَا فى اللِّسَانِ ، ويُرْوَى : «إذا كانَ حَبْلٌ» . والَّذِى فى الدِّيوَانِ : «وتِسْعِينَ باعاً» . وأَمَّا «بُوعاً» فإِنَّهُ رِوَايَةُ الأَخْفَشِ ، قَالَ : يُرِيدُ باعاً .

(ج : أَبْوَاعٌ) . وفى الحَدِيثِ : «إِذَا تَقَرَّبَ العَبْدُ مِنِّى بَوْعاً أَتَيْتُهُ هَرْوَلَةً» وهو مَثَلٌ لِقُرْبِ أَلْطَافِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ من العَبْدِ ، إِذا تَقَرَّبَ إِلَيْهِ بالإِخْلاصِ والطَّاعَةِ ، (و) رُبَّمَا عُبِّرَ بالبَاعِ عن (الشَّرَفِ والْكَرَمِ) ، قالَ العَجَّاجُ :

إِذا الكِرَامُ ابْتَدَرُوا الباعَ بَدَرْ
تَقَضَّى البَازِى إِذا البَازِى كَسَرْ (٢)

وقَالَ حُجْرُ بنُ خَالِدٍ فى الكَرَمِ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلبَاعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مَنَاقِعُه (١)

وقَالَ اللَّيْثُ : البَوْعُ والبَاعُ لُغَتَانِ ، ولٰكِنَّهُمْ يُسَمُّونَ البَوْعَ فى الخِلْقَةِ ، فَأَمَّا بَسْطُ البَاعِ فى الكَرَمِ ونَحْوِه فلا يَقُولُونَ إِلاَّ كَرِيمَ الباعِ . وأَنشد :

* لَهُ فى المَجْدِ سابِقَةٌ وَبَاعُ (٢) *

(والبَوْعُ : مَدُّ الباعِ بالشَّىْءِ) . يُقَالُ : بَاعَ يَبُوعُ بَوْعاً : بَسَطَ بَاعَه . وبَاعَ الحَبْلَ يَبُوعُهُ بَوْعاً : مَدَّ يَدَيْهِ مَعَهُ حَتَّى صارَ بَاعاً . وبُعْتُه ، وقِيلَ : هو مَدُّكَهُ بِبَاعِكَ ، كما تَقُولُ : شَبَرْتُهُ من الشِّبْرِ ، والمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ . قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ أَرْضاً :

ومُسْتَامَةٍ تُسْتَامُ وهْىَ رَخِيصَةٌ
تُبَاعُ بِسَاحَاتِ الأَيَادِى وتُمْسَحُ (٣)

مُسْتَامَةٍ : يَعْنِى أَرْضاً تَسُومُ فيهَا

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٣ واللسان .
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والعباب ، وفى الصحاح والأساس المشطور الأول .

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادتى (بضع ، دهق) .
(٢) العباب والمقاييس : ١/٣١٨ . وفى مطبوع التاج : سابغة . والمثبت من العباب والمقاييس .
(٣) ديوانه ٦٦٣ واللسان والمقاييس : ١/٣١٩ وانظر مادتى (مسح ، سوم) .

الإبِلُ ، من السَّيْرِ لا مِنْ السَّوْمِ الَّذِى هُوَ البَيْعُ ، وتُبَاعُ أى تَمُدُّ فيها الإبلُ أَبْوَاعَها وأَيْدِيَهَا ، وتُمْسَحُ من المَسْحِ الَّذِى هو القَطْع .

والإبِلُ تَبُوعُ فى سَيْرِها ، أَىْ تَمُدُّ أَبْوَاعَهَا ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، (كالتَّبَوُّعِ) . يُقَالُ : يَبُوعُ وَيَتَبَوَّعُ ، أَىْ يَمُدُّ بَاعَهُ ، وَيَمْلأُ ما بَيْنَ خَطْوِهِ .

(و) البَوْع : (إبْعَادُ خَطْوِ الفَرَسِ فى جَرْيِه) وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، ومنه قَوْلُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

فَدَعْ هِنْدًا وسَلِّ النَّفْسَ عَنْهَا
بحَرْفٍ قَدْ تُغِيرُ إذَا تَبُوعُ[1]

(و) البَوْعُ : (بَسْطُ اليَدِ بالمَالِ) ، عن اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ :

لَقَدْ خِفْتُ أَنْ أَلْقَى المَنَايَا ولَمْ أَنَلْ
من المالِ ما أَسْمُو بِه وأَبُوعُ[2]

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : البَوْعُ : (المَكَانُ المُنْهَضِمُ فى لِصْبِ جَبَلٍ) .

قالَ : (وبَاعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا) ، لُغَةٌ فى البَاحَةِ .

(والبَائِعُ : وَلَدُ الظَّبْيِ إذا بَاعَ فِى مَشْيِه) ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، (ج : بُوعٌ ، بالضَّمِّ) وبَوَائِعُ .

(و) يُقَالُ : (فَرَسٌ) طَيِّعُ (بَيِّعٌ ، كسَيِّدٍ) ، أَىْ (بَعِيدُ الخَطْوِ) ، وأَصْلُهُ بَيْوِعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىّ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى أَبْوَاعَ ، مَعْرِفَةً ، لِتَبَوُّعِها فى المَشْيِ ، وتُدْعَى لِلْحَلْبِ بِهَا) فيُقَالُ : أَبْواع أَبْوَاع ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(وانْبَاعَ العَرَقُ : سالَ) ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىّ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الفَنِيقِ المُكْدَمِ[1]

وَصَفَ عَرَقَ النَّاقَةِ ، وأَنَّهُ يَتَلَوَّى فى هٰذا المَوْضِعِ ، وأَصْلُه

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (غور) والبيت فى الديوان :
فعَدَّ طِلاَبَهَا وتَعَزَّ عَنْهَا *
* بحرْفٍ ما تَخَوَّنُهَا النُّسُوعُ

(٢) ديوانه ١٣٤ واللسان والعباب والمقاييس ١/٣١٩ .

(١) ديوانه من المعلقة واللسان وانظر مادة (زيف) .

يَنْبَـوِعُ ، صـارَت الـوَاوُ أَلِفـا لتَحَرُّكِهـا وانْفِتَـاحِ مـا قَبْلَـها.

وقَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَـةِ أَنَّ يَنْبَاع كانَ فى الأَصْلِ يَنْبَعُ فـوَصَلَ فَتْحَةَ البـاءِ بالأَلِفِ للإِشْبَـاع . وقـد حَقَّقْنَـاه فى رسالَتِنـا : «التَّعْرِيـف بِضَرُورِىِّ عِلْمِ التَّصْـرِيف» . ويُرْوَى يَنْهَمُّ[1] . [و] كُلُّ راشِـحٍ يَنْبَاعٌ .

وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ فى الزَّيْتِ :

ومُطَّـرِدٌ لَدْنُ الـكُعُوبِ كَأَنَّمَـا
تَغَشَّاهُ مُنْبَاعٌ مِنَ الزَّيْتِ سائِلُ [2]

(و) انبـاعَ (الحَبْـلُ) و(تَبوَّع) بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) انْبَاعَت (الحَيَّةُ) انْبِيـاعاً ، إذا (بَسَطَت نَفْسَهـا بعـدَ تَحَـوِّيها لِتُسَاوِرَ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ . قال السَّفَّاح ابنُ بُكَيْرٍ يَرْثِـى يَحْيَى بنَ مَيْسَرَةَ[1] - ويُرْوَى لرَجُل من بَنِـى قُرَيع -

يَجْمَـعُ حِلْمـاً وأَنـاةً مَـعـاً
ثُمَّتَ يَنْبَاعُ انْبِيَاعَ الشُّجـاعْ[2]

قُلْتُ : وأَنْشَدَه الأَصْمَعِـىّ لِبُكَيْـرِ ابن مَعْـدانَ فِيمَا ذَكـر كمـا فِـى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) انْـبَـاعَ (لِـى) فُـلانٌ (فى سِلْعَتِهِ) ، إذا (سَامَحَ) لَكَ (فى بَيْعِها ، وامْتَدَّ إِلَـى الإِجَابَةِ إِلَيْـه) ، ومنـه قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ الهُذَلِـىّ :

واللهِ لَـوْ أَسْمَعَـتْ مَقَـالَتَهَـا
شَيْخـاً مِنَ الزُّبِّ رَأْسُهُ لَبِـدُ

مَآبُـه الرُّومُ أَو تَنُـوخُ أَوِ الْـ
آطَـامُ مِـنْ صَـوَّرانَ أَو زَبَـدُ

لَفَـاتَـحَ البَيْـعَ يَـوْمَ رُؤْيَتِهَـا
وكَـانَ قَبْـلُ انْبِيَاعُـهُ لَـكِدُ[3]

(1) فى مطبوع التاج : ويروى : « بينهم كل راشح مُتاع . »، على أنّه عجز بيت، وقـد نبّه مصححه وقال : هكذا فى النسخ .
وفي العبـاب بعـد الكلام عـلى البيت : «ويروى : يَنْهَـمٌ » دون باقى العبارة وفى المصباح عن الفارابى : وكل راشح ينباع .

(2) البيت من المفضلية ١٧ لمزرّد أخى الشمّاخ، وفى العباب والمقاييس ١/٣٩١ بدون عزو.

(1) فى مطبوع التاج : « سيرة » والمثبت عن العباب .

(2) المفضلية ٩٢ والعباب ، والمقاييس ١/٣١٩، وفى اللسان عجزه .

(3) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٤و٢٥٥ والعباب، وفى اللسان الأول والثالث، وفى التكملة الثالث .

يَصِفُ امْرَأَةً حَسْنَاء، يَقُولُ: لَوْ تَعَرَّضَتْ للرَّاهِبِ المُتَلَبِّدِ شَعرُه لانْبَسَطَ إِلَيْهَا. وفاتَح: كاشَفَ. والبَيْعُ: الانْبِسَاطُ، ورُفِعَ انْبِيَاعُهُ بلَكِدٍ، كما تَقُولُ: كانَ عبدُ اللهِ أَبُوهُ قائِمٌ. ورَوَى الجُمَحِيّ:

* وكانَ مِن قَبْلُ بَيْعُهُ لَكِدُ[1] *

وقال ابنُ حَبِيب: ويُرْوَى: ابْتِيَاعُه.

(وفي المَثَل «مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْبَاعَ» أَيْ مُطْرِقٌ لِيَثِبَ)، أَوْ لِيَسْطُوَ، يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ إِذا أَضَبَّ عَلَى دَاهِيَةٍ. (ويُرْوَى: لِيَنْبَاقَ، أَي لِيَأْتِيَ بالبَائِقَةِ)، اسم (لِلدَّاهِيَةِ).

(و) يُقَالُ: فُلانٌ (ما يُدْرَكُ تَبَوُّعُهُ). وقالَ اللِّحْيَانِيّ: يُقَالُ: واللهِ لاَ تَبْلُغُون تَبَوُّعَهُ، (أَي) لا تَلْحَقُونَ (شَأْوَهُ)، وأَصْلُهُ طُولُ خُطَاهُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

البَاعُ: السَّعَةُ فِي المَكَارِمِ، وقد قَصُرَ بَاعُه عَنْ ذٰلِكَ: لَمْ يَسَعْهُ، وهو مَجازٌ، ولا يُسْتَعْمَلُ البَوْعُ هُنَا.

ورَجُلٌ طَوِيلُ البَاعِ، أَي الجِسْمِ، وطَوِيلُ البَاعِ وقَصِيرُهُ فِي الكَرَمِ، وهو مَجَاز، ولا يُقَالُ: قَصِيرُ البَاعِ فِي الجِسْمِ.

وجَمَلٌ بَوَّاعٌ: جَسِيمٌ.

وقَالَ أَحْمَدُ بنُ عُبَيْدٍ: انْبَاعَ مِن بَاعَ يَبُوعُ، إِذا جَرَى جَرْياً لَيِّناً وتَثَنَّى وتَلَوَّى.

وانْبَاعَ الرَّجُلُ: وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ، وقِيلَ: سَطَا.

والبَيْعُ والانْبِيَاعُ: الانْبِسَاطُ.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ: يُقَالُ: بُعْ بُعْ، إِذا أَمَرْتَهُ بِمَدِّ باعَيْهِ فِي طَاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ.

وانْبَاعَ الشُّجَاعُ من الصَّفِّ: بَرَزَ، عن الفَارِسِيّ.

وناقَةٌ بائِعَةٌ: بَعِيدَةُ الخَطْوِ، ونُوقٌ بَوَائِعُ.

(1) العجاب.

وتَبَوَّعَ لِلمَسَاعِى : مَدَّ باعَهُ ، وهو مَجازٌ .

وهو قَصِيرُ البـاعِ : عَاجِزٌ وبَخِيلٌ. قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ الأَنْصَارِىُّ :

وأَضْرِبُ القَـوْنَسَ يَوْمَ الوَغَـى
بالسَّيْفِ لَمْ يَقْصُـرْ بِهِ بَاعِـى (١)

وبَوْعَاءُ الطِّيـبِ : رائِحَتُه ، نَقَلَـهُ الزَّمَخْشَرِىّ هُنَـا ، وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ فى «ب ى ع» .

[ب ى ع] *

(باعَـهُ يَبِيعُهُ بَيْعـاً ومَبِيعـاً) ، وهو شاذٌّ (والقِيَاسُ مَبَاعاً ، إذا بَاعَـهُ وإذا اشْتَرَاهُ ، ضِدٌّ) . قال أَبُو عُبَيْد : البَيْعُ : مِنْ حُرُوفِ الأَضْدادِ فى كَلامِ العَـرَبِ . يُقَالُ : بَـاعَ فُـلانٌ ، إذا اشْتَرَى ، وباعَ مِنْ غَيْرِه ، وأَنْشَدَ قَوْلَ طَرَفَةَ :

ويَـأْتِيكَ بالأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تَبِـعْ لَهُ
بَتَاتاً ولَـمْ تَضْرِبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ (٢)

(١) المفضلية ٢٥ والعباب وفى مطبوع التاج « القوس يوم الوغى » تحريف .
(٢) الديوان من المعلقة واللسان والعباب .

أَى من لَمْ تَشْتَرِ لَهُ .

قُلْتُ : ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَق أَيْضاً :

إنَّ الشَّبَابَ لَرَابِـحٌ مَنْ بَاعَـهُ
والشَّيْبُ لَيْسَ لبَائِعِيه تِجَارُ (١) .

أَىْ مَن اشْتَرَاهُ . وقالَ غَيْرُه :

إذا الثُّـرَيَّـا طَلَعَـتْ عِشَـاءَ
فبِـعْ لرَاعِـى غَنَـمٍ كِسَاءَ (٢)

أَىْ اشْتَرِ لَهُ .

وفى الحَدِيثِ : «لا يَخْطُبِ الرَّجُلُ عَلَى خِطْبَة أَخِيهِ ، ولا يَبِـعْ عَلَى بَيْـعِ أَخِيـهِ » .

قـال ابنُ الأَثِيرِ : فِيـهِ قَـوْلانِ : أَحَدُهُمَـا إذا كـانَ المُتَعَاقِـدَان فِـى مَجْلِسِ العَقْدِ فطَلَبَ السِّلْعَةَ بأَكْثَرَ مِن الثَّمَنِ لِيُرَغِّبَ البـائِعَ فى فَسْخِ العَقْدِ فهـو مُحَرَّمٌ ، لأَنَّـهُ إضْرَارٌ بالغَيْرِ ، ولٰـكِنَّهُ مُنْعَقِدٌ لأَنَّ نَفْسَ البَيْعِ غَيْـرُ مَقْصُـودٍ بالنَّهْيِ ، فإنَّه لا خَلَلَ فِيـهِ. الثَّانِـى أَنْ يُرَغِّبَ المُشْتَرِىَ فى الفَسْخِ

(١) ديوانه : ٤٦٧ واللسان والصحاح والعباب
(٢) اللسان والجمهرة ١ /٣١٧ .

بِعَرْضٍ سِلْعَةٍ أَجْوَدَ مِنْهَا بِمِثْلِ ثَمَنِهَا ، أَوْ مِثْلِهَا بِدُونِ ذٰلِكَ الثَّمَنِ ، فإِنَّهُ مِثْلُ الأَوَّلِ فى النَّهْىِ ، وسَوَاءٌ كانا قد تَعَاقَدَا على المَبِيعِ ، أو تَسَاوَمَا وقَارَبَا الانْعِقَادِ ولَمْ يَبْقَ إلاَّ العَقْد . فعَلَى الأَوَّلِ يَكُونُ البَيْعُ بمَعْنَى الشِّرَاءِ ، تَقُولُ : بِعْتُ الشَّىْءَ بمَعْنَى اشْتَرَيْتُه ، وهو اخْتِيَارُ أَبِى عُبَيْدٍ . وعَلَى الثَّانِى يَكُونُ البَيْعُ عَلَى ظَاهِرِهِ .

قُلْتُ : وقال أَبُو عُبَيْدٍ : ولَيْسَ عِنْدِى لِلْحَدِيثِ وَجْهٌ غَيْرُ هٰذا ، أَى إِنَّمَا وَقَعَ النَّهْىُ على المُشْتَرِى لا عَلَى البائع . قالَ : وكَانَ أَبو عُبَيْدَةَ وأَبو زَيْدٍ وغَيْرُهُمَا من أَهْلِ العِلْمِ يَقُولُونَ ذٰلِكَ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : البائعُ والمُشْتَرِى سَوَاءٌ فى الإِثْمِ إِذا باعَ عَلَى بَيْعِ أَخِيهِ أَو اشْتَرَى عَلَى شِرَاءِ أَخِيهِ ، لأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلْزَمُه اسْمُ البائِعِ ، مُشْتَرِياً كانَ أَوْ بائعاً ، وكُلٌّ مَنْهِىٌّ عَنْ ذٰلِكَ .

(وهو مَبِيعٌ ومَبْيُوعٌ) ، مِثْلُ مَخِيطٍ ومَخْيُوطٍ ، عَلَى النَّقْصِ والإِتْمَامِ .

قالَ الخَلِيلُ : الَّذِى حُذِفَ مِنْ مَبِيعٍ وَاوُ مَفْعُولٍ ، لأَنَّهَا زائدَةٌ ،وهى أَوْلَى بالحَذْفِ .

وقال الأَخْفَشُ : المَحْذُوفَةُ عَيْنُ الفِعْلِ ؛ لأَنَّهُمْ لَمَّا سَكَّنوا اليَاءَ أَلْقَوْا حَرَكَتَهَا على الحَرْفِ الَّذِى قَبْلَهَا فانْضَمَّت ، ثُمَّ أَبْدَلُوا من الضَّمَّةِ كَسْرَةَ اليَاءِ الَّتِى بَعْدَهَا ، ثُمَّ حُذِفَتِ الياءُ وانْقَلَبَتِ الوَاوُ يَاءً كما انْقَلَبَتْ وَاوُ مِيزَانٍ لِلْكَسْرَةِ .

قال المَازِنِىُّ : كِلاَ القَوْلَيْنِ حَسَنٌ ، وقَوْلُ الأَخْفَشِ أَقْيَسُ .

(و) من المَجَازِ : (بَاعَهُ من السُّلْطَانِ ، إِذا سَعَى بِهِ إِلَيْهِ) ووَشَى به ، (وهو) أَىْ كُلٌّ مِن البائعِ والمُشْتَرِى (بائِعٌ ، ج : باعَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابْنِ سِيدَه .

وقال كُرَاع : بَاعَةٌ جَمْعُ بَيِّعٍ ، كعَيِّلٍ وعَالَة ، وسَيِّدٍ وسَادَة .

قال ابنُ سِيدَهْ : وعندِى أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ إِنّمَا هو جَمْعُ فَاعِلٍ ، فَأَمَّا فَيْعِلٌ فجَمْعُهُ بالوَاوِ والنُّونِ .

وفى العُبَاب : وسَرَقَ أَعْرَابِىٌّ إِبِلاً فأَدْخَلَهَا السُّوقَ فقَالُوا لَهُ : مِن أَيْنَ لَكَ هٰذه الإِبِلُ ؟ فقال :

تَسْأَلُنِى البَاعَةُ أَيْنَ دَارُهَا
إِذْ زَعْزَعُوهَا فسَمَتْ أَبْصَارُهَا

فقُلْتُ رِجْلِى ويَدِى قَرَارُهَا
كُلُّ نِجَارِ إِبِلٍ نِجَارُهَا
وكُلُّ نَارِ العَالَمِينَ نَارُهَا[1]

قُلْتُ : والبَيْتُ الأَخِيرُ مَثَلٌ لِلْعَرَبِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مُفَصَّلاً فى «ن ج ر» .

(والبِيَاعَةُ ، بالكَسْرِ : السِّلْعَةُ) ، تَقُولُ : ما أَرْخَصَ هٰذِه البِيَاعَةَ . (ج : بِيَاعَاتٌ) وهى الأَشْيَاءُ الَّتِى يُتَبَايَعُ بها ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) البَيِّعُ (كسَيِّدٍ : البائِعُ والمُشْتَرِى) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «البَيِّعَانِ بالخِيَارِ مَالَمْ يَتَفَرَّقَا» وفى رِوَايَةٍ : «حَتَّى يَتَفَرَّقَا» . وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِىٍّ حِمْلَ خَبَطٍ ، فلَمَّا وَجَبَ البَيْعُ قال لَهُ : اخْتَرْ ، فقالَ لَهُ الأَعْرَابِىّ : عَمْرَكَ اللهَ بَيِّعاً» وانْتِصَابُه عَلَى التَّمْيِيزِ .

(و) البَيِّعُ فى قَوْلِ الشَّمَّاخِ يَصِفُ قَوْساً ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَان : فى رَجُلٍ بَاعَ قَوْساً :

فوَافَى بِهَا أَهْلَ المَوَاسِمِ . فانْبَرَى
لَهُ بَيِّعٌ يُغْلِى بِهَا السَّوْمَ رَائِزُ[1]

هو (المُسَاوِمُ) لا البائعُ ولا المُشْتَرِى.

قُلْتُ : وقَوْلُ الشَّمَّاخِ حُجَّةٌ لأَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ ، حَيْثُ يَقُولُ : لاخِيَارَ لِلْمُتبايِعَيْنِ بعد العَقْدِ ، لأَنَّهُمَا يُسَمَّيَانِ مُتَبايِعَيْنِ ، وهما مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِهِمَا البَيْعَ .

وقَالَ الشافِعِىُّ رَضِىَ اللهُ عنه : هُمَا مُتَسَاوِمَانِ قَبْلَ عَقْدِ الشِّرَاءِ فإذا

(١) العباب وانظر مادة (نجر) .

(١) ديوانه ١٨٧ واللسان والعباب .

عُقِدَ البَيْعُ فَهُمَا مُتَبَايِعَانِ ، ولا يُسَمَّيَان بَيِّعَيْنِ ولا مُتَبَايِعَيْنِ وهُمَا فى السَّوْمِ قَبْلَ العَقْدِ . وقَدْ رَدَّ الأَزْهَرِىُّ عَلَى المُحْتَجِّ بِبَيْتِ الشَّمَّاخِ بما هو مَذْكُورٌ فى التَّهْذِيبِ [1] .

(ج : بِيَعَاءُ كعِنَبَاءَ وأَبْيِعَاءُ) وبَاعَةٌ ، الأَخِيرُ قَوْلُ كُرَاع ، كما تَقَدَّمَ .

(وابْنُ البَيِّعِ) هو (الحَاكِمُ) أَبُو عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ النَّيْسَابُورِىّ) ، ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً : ابْنُ البَيَّاعِ . وهٰكَذَا يَقُولُهُ شَيْخُ الإِسْلامِ الهَرَوِىُّ إِذا رَوَى عَنْهُ ، وكَذا قالَهُ عَبْدُ الغَنِىّ بنُ سَعِيد فى رِوَايَتِهِ عنه بالإِجَازَةِ ، كَذا فى التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَاعَ) فُلانٌ (على بَيْعِهِ) وحَلَّ بوَادِيه ، إِذا (قَامَ مَقَامَهُ فى المَنْزِلَةِ والرِّفْعَةِ . و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّىّ : هو مَثَلٌ قَدِيمٌ تَضْرِبُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ الَّذِى يُخَاصِمُ رَجُلاً ويُطَالِبُهُ بالغَلَبَةِ فإِذا (ظَفِرَ بِهِ) وانْتَزَعَ ما كَانَ يُطَالِبُهُ بِهِ قِيلَ[1] : بَاعَ فُلانٌ عَلَى بَيْعِ فُلانٍ ، ومِثْلُهُ : شَقَّ فُلانٌ غُبَارَ فُلانٍ . ويُقَالُ : ما بَاعَ عَلَى بَيْعِكَ أَحَدٌ ، أَىْ لَمْ يُساوِكَ أَحَدٌ .

وتَزَوَّجَ يَزِيدُ بنُ مُعَاوِيَةَ أُمَّ مِسْكِينٍ بِنْتَ عُمَرَ بنِ عاصِمِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رَضِىَ اللهُ عَنْ عُمَرَ - عَلَى أُمِّ خالِدِ بِنْتِ أَبِى هَاشِمٍ فَقَالَ يُخَاطِبُهَا :

مالَكِ أُمَّ خَالِدٍ تُبَكِّينْ
مِنْ قَدَرٍ حَلَّ بِكُمْ تَضِجِّينْ

(١) فى اللسان قال الأزهرى ، هذا وَهَم وتمويه ، ويردّ ما تأوّله هذا المحتجّ شيئان: أحدهما أن الشماخ قال هذا الشعر بعدما انعقد البيع بينهما وتفرقا عن مقامهما الذى تبايعا فيه ، فسماه بيّعا بعد ذلك ، ولو لم يكونا أتمّا البيع لم يُسَمِّه بيّعا ، وأراد بالبيّع الذى اشترى . وهذا لا يكون حجة لمن يجعل المتساومين بيعين ولمّا ينعقد بينهما البيع . والمعنى الثانى أنه يردّ تأويله ما في سياق خبر ابن عمر رضى الله عنهما أنه صلى الله عليه وسلم قال : «البيّعان بالخيار ما لم يتفرقا إلاّ أن يُخيِّر أحدُهما صاحبه فإذا قال له اختَرْ فقد وَجَب البيع وإن لم يتفرّقا» ، ألا ترى جعل البيع ينعقد بأحد شيئين : أحدهما أن يتفرقا عن مكانهما الذى تبايعا فيه ، والآخر : أن يُخيِّر أحدهما صاحبه ، ولا معنى للتخيير إلا بعد انعقاد البيع .

(١) فى مطبوع التاج « وقيل » .

بَاعَتْ عَلَى بَيْعِكِ أُمُّ مِسْكِينْ
مَيْمُونَةٌ مِنْ نِسْوَةٍ مَيَامِينْ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (امْرَأَةٌ بائعٌ)، أَى (نافِقَةٌ، لِجَمَالِهَا). قالَ الزَّمَخْشَرِىّ : كَأَنَّهَا تَبِيعُ نَفْسَهَا كَنَاقَةٍ تَاجِرَةٍ.

(و) تَقُولُ : (بِيعَ الشَّىْءُ) على ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ، (وقد تُضَمُّ باؤُهُ فيُقالُ : بُوعَ)، بقَلْبِ الياءِ واوًا، وكَذٰلِكَ القَوْلُ فِى كِيلَ، وقِيلَ، وأَشْبَاهِهِمَا.

وفى التَّهْذِيبِ : قالَ بَعْضُ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : يُقَالُ : إِنَّ رِباعَ بَنِى فُلانٍ قد بِعْنَ. مِنَ البَيْعِ، وقد بُعْنَ، من البَوْعِ، فضَمُّوا الباءَ فى البَوْعِ وكَسَرُوهَا فى البَيْعِ، لِلْفَرْقِ بَيْنَ الفاعِلِ والمَفْعُولِ، أَلا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بِعْنَ مَتَاعاً، إِذا كُنَّ بائِعَاتٍ، ثُمَّ تَقُولُ : رَأَيْتُ إِمَاءً بُعْنَ : إِذا كُنَّ مَبِيعاتٍ، وإِنَّمَا يَبِينُ الفَاعِلُ من المَفْعُولِ باخْتِلافِ الحَرَكَاتِ، ، وكَذٰلِكَ من البَوْعِ.

(والبِيعَةُ، بالكَسْرِ : مُتَعَبَّدُ النَّصَارَى)، وقِيلَ كَنِيسَةُ اليَهُودِ، (ج :) بِيَعٌ، (كعِنَبٍ). قالَ لَقِيطُ ابنُ مَعْبَدٍ :

تَامَتْ فُؤَادِى بِذَاتِ الخَالِ خُرْعُبَةٌ
مَرَّتْ تُرِيدُ بِذَاتِ العَذْبَةِ البِيَعَا[1]

(و) البِيعَةُ : (هَيْئَةُ البَيْعِ، كالجِلْسَةِ) والرِّكْبَةِ : يُقَالُ : إِنَّهُ لَحَسَنُ البِيعَةِ. ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ «أَنَّهُ كانَ يَغْدُو فَلا يَمُرُّ بسَقَّاطٍ ولا صَاحِبِ بِيعَةٍ إِلاَّ سَلَّمَ عَلَيْهِ».

(وأَبَعْتُهُ) إِبَاعَةً : (عَرَضْتُهُ لِلْبَيْعِ) قَالَ الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الهَمْدَانِىُّ :

ورَضِيتُ آلاءَ الكُمَيْتِ فمَنْ يُبِعْ
فَرَساً فلَيْسَ جَوَادُنَا بمُبَاعِ[2]

أَىْ لَيْسَ بمُعَرَّضٍ لِلْبَيْعِ. وآلاؤُهُ : خِصَالُه الجَمِيلَةُ. ويُرْوَى : «أَفْلاءَ الكُمَيْتِ».

(1) اللسان والتكملة، والعباب والأساس.

(1) العباب، وعجزه فى معجم البلدان (عذبة) هذا وفى مطبوع التاج «نامت»، «خزعته» والمثبت من العباب.
(2) الأصمعية ١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة: ٣/٤٣٦ والمقاييس : ١/٣٢٧.

(وابْتَاعَهُ : اشْتَرَاهُ) يُقَالُ : هٰذا الشَّيْءُ مُبْتَاعِي ، أَى اشْتَرَيْتُه بمَالِى ، وقد اسْتَعْمَلَهُ المِصْرِيُّونَ فى كَلامِهِم كَثِيراً ،فيَحْذِفُونَ المِيمَ . ومِنْهُم مَنْ أَفرَطَ فجَمَعَ فقال : بُتُوعِي ، وهو غَلَطٌ ، وإنَّمَا نَبَّهْت عَلَى ذٰلِكَ لأَنَّ كَثِيراً من النّاسِ لا يَعْرِفُ ما أَصْل هٰذا الكَلامِ .

(والتَّبَايُعُ : المُبَايَعَةُ) ، من البَيْعِ والبَيْعَةِ جَمِيعاً ، فمِنَ البَيْعِ الحَدِيثُ «المُتَبايِعانِ بالخِيَارِ ما لَمْ يَتَفَرَّقا» ومِنَ البَيْعَةِ قَوْلُهم : تَبَايَعُوا عَلَى الأَمْرِ ، كقَوْلِكَ : أَصْفَقُوا عَلَيْهِ . والمُبَايَعَةُ والتَّبَايُع عِبَارَةٌ عَنِ المُعَاقَدَةِ والمُعَاهَدَةِ ، كَأَنَّ كلَّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا بَاعَ ما عِنْدَهُ مِنْ صَاحِبِهِ وأَعْطَاهُ خَالِصَةَ نَفْسِهِ وطَاعَتَه ودَخِيلَةَ أَمْرِهِ ، وقَدْتَكَرَّرَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ .

(واسْتَبَاعَهُ) الشَّيْءَ : (سَأَلَهُ أَنْ يَبِيعَهُ مِنْه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْبَاعَ)[1] الشَّيْءُ : (نَفَقَ) وراجَ ، وكَأَنَّهُ مُطاوِعٌ لِبَاعَهُ .

(و) أَبو الفَرَجِ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّد) الخُوارَزْمِيّ (البَيَّاعِيُّ المُحَدِّث ، مُشَدَّدًا) ، رَوَى عَنْ أَبِي سَعْدِ بنِ السَّمْعَانِيّ ، (وكَذَا) مَجْدُ الدِّينِ (عَلِيُّ بنُ الحُسَيْن البَيَّاعِيُّ) الخُوَارَزْمِيّ ، (حَدَّثَ بِشَرْحِ السُّنَّةِ) فى سَنَةِ مائَتَيْنِ واثْنَيْنِ[1] (عَنْ) أَبِي المَعَالِي (مُحَمَّد الزَّاهِدِيّ سَمَاعاً ، عن لَفْظ مُحْيِي السُّنَّة) البَغَوِيّ ، قَرَأَهُ عَلَيْه ، عَنْ[2] عاصِمِ بنِ صالِح ، كَذَا فى التَّبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَايَعَهُ مُبَايَعَةً وبِيَاعاً : عَارَضَهُ البَيْعِ . قال جُنَادَةُ بنُ عامِرٍ :

فإِنْ أَكُ نَائِياً عَنْهُ فإِنِّي
سُرِرْتُ بِأَنَّهُ غُبِنَ البِيَاعَا[3]

(١) فى نسخة من القاموس : « وابتاع » .

(١) كذا فى الأصل وفى التبصير ١٨٨ : « توفى ٦٠٦» . ويبدو أن ما هنا تحريف ٦٠٦ إذ جداها ٢٠٢ وكتبها بالحروف فالبغوى متوفي سنة ٥١٦ .

(٢) عبارة التبصير : « قرأه عليه عاصم بن صالح » .

(٣) اللسان .

وقَالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ [1] .

كمَغْبُونٍ يَعَضُّ عَلَى يَدَيْهِ
تَبَيَّن غَبْنَهُ بَعْدَ البِيَاعِ

والبَيْع : اسمُ المَبِيعِ ، قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فأَقْبَلَ مِنْهُ طِوَالُ الذُّرَا
كَأَنَّ عَلَيْهِنَّ بَيْعاً جَزِيفَا [2]

طِوَالُ الذُّرَا ، أَيْ مُشْرِفاتٌ فى السَّمَاءِ. وبَيْعاً جَزِيفاً ، أَى اشْتُرِىَ جُزَافاً ، فأُخِذَ بِغَيْرِ حِسَابٍ ، من الكَثْرَة ، يَعْنِى السَّحَابَ . والجَمْعُ : بُيُوعٌ .

ورَجُلٌ بَيُوعٌ ، كصَبُورٍ : جَيِّدُ البَيْعِ ، وبَيَّاعٌ : كَثِيرُهُ ، وبَيِّعٌ كبَيُوعٍ ، والجَمْع بَيِّعُونَ .ولا يُكَسَّرُ ، والأُنْثَى بَيِّعَةٌ ، والجَمْعُ بَيِّعَاتٌ ، ولا يُكَسَّرُ ، حَكَاهُ سِيبَوَيْه .

وبَيْعُ الأَرْضِ : كِرَاؤُهَا ، وقَدْ نُهِىَ عَنْهُ فى الحَدِيثِ . والبَيْعَةُ : الصَّفْقَةُ عَلَى إِيجابِ البَيْعِ وعَلَى المُبَايَعَةِ والطَّاعَةِ .

(١) اللسان وضبط فيه « الذُّرَيح » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٩٥ واللسان . وانظر مادة (جزف) .

وبَايَعَهُ عَلَيْه مُبَايَعَةً : عَاهَدَهُ .

ونُبَايِعُ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : مَوْضِعٌ . قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ
وأُلاَتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [1]

قال ابنُ جِنِّى : هو فِعْلٌ مَنْقُولٌ وَزْنُه نُفاعِلُ ، كنُضارِبُ ونَحْوِه ، إِلاَّ أَنَّهُ سُمِّىَ به مُجَرَّدًا مِنْ ضَمِيرِهِ ، فلذٰلِكَ أُعْرِبَ ، ولَمْ يُحْكَ ، ولَوْ كانَ فِيهِ ضَمِيرُهُ لَمْ يَقَعْ فى هٰذا المَوْضِعِ ، لأَنَّهُ كانَ يَلْزَمُ حِكَايَتُهُ إِنْ كانَ جُمْلَةً ، كذَرَّى حَبًّا ، وتَأَبَّطَ شَرًّا ، فكأَنَ ذٰلِكَ يَكْسِرُ وَزْنَ البَيْتِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى « ن ب ع » فإِنَّهُ جَعَلَ النُّونَ أَصْلِيَّة .

وقد سَمَّوْا بَيَّاعاً ، كشَدَّادٍ .

وعُرْوَةُ بنُ شُيَيْمِ بنِ البَيَّاعِ الكِنَانِىّ : أَحَدُ رُؤَساءِ المِصْرِيِّين الَّذِين سَارُوا إِلَى عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنْه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ ، واللسان ، والمقاييس ١ / ٤٨٠ و ٤ / ٣٠٢ ومعجم البلدان (نبايع) . ومادة (جمع) ومادة (نبع) .

ومِنَ المَجَازِ : باعَ دُنْيَاهُ بِآخِرَتِهِ ، أَى اشْتَرَاهَا ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

وبَيَّاعُ الطَّعَامِ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ مُحَمَّدِ بنِ غالِبِ بنِ حَرْبٍ الضَّبِّىّ .

«فصل التاء»

المثناة الفوقية مع العين

[ت ب ر ع] *

(تَبْرَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ[1] «فى باب الباءِ مع التاءِ فى الرُّباعِىّ» : إِنَّهُ اسْمُ (ع) ، فعَلَى هٰذا وَزْنُهُ عِنْدَهُ فَعْلَلٌ ، ولَوْ كَانَ تَفْعَلُ لَكَانَ مَوْضِعُ ذِكْرِه تَرْكِيبَ «ب ر ع» وفى اللِّسَانِ : تَبْرَعٌ وتَرْعَبٌ : مَوْضِعانِ ، بيَّنَ صَرْفُهُم إِيَّاهُمَا أَنَّ التَّاءَ أَصْلٌ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذَا بِعَيْنِه لِلْمُصَنِّفِ فى «ت ر ع ب» وذَكَرَ تَبْرَعاً هُنَاكَ اسْتِطْرَادًا .

[ت ب ع] *

(تَبِعَهُ ، كفَرِحَ) يَتْبَعُهُ (تَبَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وتَبَاعَةً) ، كسَحَابَةٍ : (مَشَى خَلْفَهُ) أَ (وْ مَرَّ به فمَضَى مَعَهُ) ، يُقَالُ : تَبِعَ الشَّىْءَ تَبَاعاً ، فِى الأَفْعَالِ . وتَبِعَ الشَّىْءَ تُبُوعاً : سارَ فى إِثْرِهِ .

(و) التَّبِعَةُ ، (كَفَرِحَةٍ وكِتَابَةٍ : الشَّىْءُ الَّذِى لك فيه بُغْيَةٌ ، شِبْهُ ظُلامَةٍ ونَحْوِها) ، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيب . وفى اللِّسَانِ : ما اتَّبَعْتَ به صاحِبَكَ من ظُلامَةٍ ونَحْوِهَا . يُقَالُ : ما عَلَيْه من اللهِ فى هٰذَا تَبِعَةٌ ولا تِبَاعَةٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «ما المالُ الَّذِى لَيْسَ فِيه تَبِعَةٌ مِنْ طالِبٍ ولا مِنْ ضَيْفٍ»[1] يريد بالتَّبِعَةِ ما يَتْبَعُ المالَ مِنْ نَوَائِبِ الحُقُوقِ ، وهو من : تَبِعْتُ الرَّجُلَ بحَقِّى . وقالَ الشاعِرُ :

أَكَلَتْ حَنِيفَةُ رَبَّهَا
زَمَنَ التَّقَحُّمِ والمَجَاعَهْ

(١) الجمهرة ٣ / ٢٩٥ وهو فيها بضم التاء ضبط قلم.

(١) حديث قيس بن عاصم المنقرى رضى الله عنه قال : «أَتَيْتُ النبىّ صلّى الله عليه وسلّم فقلت : يا رسول الله ، ما المال الذى ليس فيه تبعة من طالب ولا ضيف ؟ فقال : «نِعْمَ المال أربعون ، والكُثْر ستون ، وويْلٌ لأصحاب المئين ، إلاّ مَنْ أعْطى الكريمة ، ومنح العزيزة ، وذبح السمينة ، فأكل وأطْعَم القانِعَ والمعترّ»

لَمْ يَحْذَرُوا مِن رَبِّهِمْ
سُوءَ العَوَاقِبِ والتِّبَاعَهْ[1]

والتَّبِعَاتُ والتِّبِاعَاتُ : ما فيه إثْمٌ يُتْبَعُ به ، قَالَ وَدَّاكُ بنُ ثُمَيْلٍ :

هِيمٌ إلى الموت إذا خُيِّروا
بَيْنَ تِبَاعاتٍ وتَقْتَالِ[2]

(والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَة : التَّابِعُ يَكُونُ وَاحِدًا وجَمْعاً) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ إنَّا كُنَّا لَكُمْ تَبَعاً ﴾[3] يَكُونُ اسْماً لجَمْعِ تابِعٍ ، ويَكُونُ مَصْدَرًا ، أَى ذَوِى تَبَعٍ . و(ج : أَتْبَاعٌ) . وقالَ كُرَاع : جَمْعُ تابِعٍ . ونَظِيرُهُ : خَادِمٌ وخَدَمٌ ، وطَالِبٌ وطَلَبٌ ، وغَائِبٌ وغَيَبٌ ، وسَالِفٌ وسَلَفٌ ، ورَاصِدٌ ورَصَدٌ ، ورائِحٌ ورَوَحٌ ، وفَارِطٌ وفَرَطٌ ، وحَارِسٌ وحَرَسٌ ، وعَاسِسٌ وعَسَسٌ ، وقَافِلٌ من سَفره وقَفَلٌ ، وخَائِلٌ وَخَوَلٌ ، وخَابِلٌ وخَبَلٌ ، وهو الشَّيْطَانُ ، وبَعِيرٌ هامِلٌ وهَمَلٌ ، وهو الضَّالُّ المُهْمَلُ ، فكُلُّ هٰؤلاءِ جَمْعٌ . وقالَ سيبَوَيْه : إنَّهَا أَسْمَاءٌ لِجَمْعٍ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) التَّبَعُ أَيْضاً : (قَوَائمُ الدَّابَّةِ) ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيهِ لأَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

يَسْحَبُ اللَّيْلُ نُجُوماً طُلَّعاً
فتَوَالِيها بَطِيئاتُ التَّبَعْ[1]

ويُرْوَى : « ظُلَّعا » :

وقَالَ أَبو دُوَادٍ يَصِفُ الظَّبْيَةَ :

وقَوَائِمٌ تَبَعٌ لَهَا
مِنْ خَلْفِهَا زَمَعٌ زَوَائِدْ[2]

وفى التَّهْذِيب عن اللَّيْث : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَيْءٍ فهو تَبَعُهُ[3] ، وأَنْشَدَ لَهُ يَصِفُ ظَبْية :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب وفى اللسان والعباب : لأنهم كانوا اتخذوا إلهها من حَيْس فعبدوه زمانا ، ثم أصابتهم مجاعة فأكلوه .
(٢) اللسان .
(٣) سورة إبراهيم الآية ٢١ ، وسورة غافر الآية ٤٧ .

(١) المفضلية : ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى اللسان « فهو تَبَعَةٌ » والذى فى التهذيب ٢٨٢/٢ « فهو تَبَعه » ولم ولم تضبط العين ، ولم تنقط الهاء .

وقَوَائِمُ تَتْبَعُ لَهَا
مِن خَلْفِهَا زَمَعٌ مُعَلَّقُ (١)

قال الصَّاغَانِى : الرِّوَايَة :

وقَوَائِمٌ خُذُفٌ لَهَا * مِنْ فَوْقِهَا (٢) ..

وخُذُفٌ ، أى تَخْذِفُ الحَصَى . وقَوْلُهُ يَصِفُ ظَبْيَةً غَلَطٌ ، وإِنَّمَا يَصِفُ ثَوْرًا .

(والتُّبُعُ ، بضَمَّتَيْن مُشَدَّدة الباءِ) ، وكَذٰلِكَ التُّبَّع ، كسُكَّرٍ : (الظِّلُّ) ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ حَيْثُمَا زَالَتْ ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِى أَخاها أَسْعَدَ :

يَرِدُ المِيَاهَ نَفِيضَةً وحَضِيرَةً
وِرْدَ القَطَاةِ إِذا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ (٣)

اسْمِئْلَالُهُ : بُلُوغُهُ نِصْفَ النَّهَارِ وضُمُورُهُ . وقَالَ أَبُو لَيْلَى : لَيْسَ الظِّلُّ هُنَا ظِلَّ النَّهَار ، إِنَّمَا هُوَ ظِلُّ اللَّيْلِ . قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ ﴾ (١) والظِّلُّ هو اللَّيْلُ فى كَلامِ العَرَبِ . أَرادَتْ أَنَّ هٰذا الرَّجُلَ يَرِدُ المِيَاهَ بالأَسْحَارِ قَبْلَ كُلِّ أَحَدٍ ، وأَنْشَدَ :

قَدْ صَبَّحَتْ والظِّلُّ غَضٌّ مَا زَحَلْ
وحَاضِرُ المَاءِ هُجُودٌ ومُصَلْ (٢)

قالَ : والتُّبَّع : ظِلُّ النَّهَارِ ، واشْتُقَّ هٰذا مِن ظِلِّ اللَّيْلِ .

(وتَبَعَةٌ ، مُحَرَّكَة) ، وتَقَدَّمَ أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ البَكْرِىّ ضَبَطَهُ « بِفَتْحِ الباءِ المُوَحَّدَة وسُكُونِ التَّاءِ المُثَنَّاةِ الفَوْقِيَّة » ومِثْلُه فى « مُعْجَمِ ياقُوت » نَقْلاً عن الأَصْمَعِىِّ ، وقَدْ صَحَّفَهُ الصَّاغَانِىّ وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ . قالَ الأَصْمَعِىُّ : هِىَ (هَضْبَةٌ بجِلْذَانَ من أَرْضِ الطَّائفِ ، فيها نُقُوبٌ) ، كُلُّ نَقْبٍ قَدْرُ ساعَةٍ ، (كانَتْ تُلْتَقَطُ فِيهَا السُّيُوفُ العَادِيَّةُ والخَرَزُ) ، وساكِنُوها بَنُو نَصْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

(والتَّابِعُ والتَّابِعَةُ : الجِنِّىُّ والجِنِّيَّةُ

(١) اللسان .
(٢) العباب وهى رواية تهذيب الألفاظ لابن السكيت ٤٧٥ .
(٣) الأصمعية ٢٧ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١ /١٩٥ والمقاييس ١ /٣٦٣ . وانظر المواد (حضر ، نفض ، سمأل) .

(١) سورة الفرقان الآية ٤٥ .
(٢) العباب .

يَكُونَانِ مع الإنْسَانِ يَتْبَعَانِه حَيْثُ ذَهَبَ) . ومنه حَدِيثُ جَابِرٍ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « أَوَّلُ خَبَرٍ قَدِمَ المَدِينَةَ امْرَأَةٌ لها تَابِعٌ ، فجاءَ فى صُورَةِ طائرٍ حَتَّى وَقَعَ ، فقالَتْ : انْزِلْ ، قالَ : إِنَّهُ ظَهَرَ بمَكَّةَ نَبِيٌّ حَرَّمَ الزِّنَا ، ومَنَعَ مِنَّا القَرَارَ » . والتابِعُ هُنَا : جِنِّيٌّ يَتْبَعُ المَرْأَةَ يُحِبُّهَا . والتَّابِعَةُ : تَتْبَعُ الرَّجُلَ تُحِبُّه . وقِيلَ : التَّابِعَةُ : الرَّئِيُّ من الجِنِّ ، وإِنَّمَا أَلْحَقُوا الهاءَ للمُبَالَغَةِ ، أَوْ لتَشْنِيعِ الأَمْرِ ، أو عَلَى إرادَةِ الدّاهِيَة ، والجَمْعُ : التَّوَابِعُ ، وهُنَّ القُرَنَاءُ .

(وتَابِعُ النَّجْمِ : اسْمُ الدَّبَرَانِ ، وسُمِّيَ به تَفاؤُلاً) وفى العُبَابِ : تَطَيُّرًا (مِنْ لَفْظِهِ) ، قال الأَزْهَرِيّ : (و) سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ (يُسَمِّى) الدَّبَرانَ (تُوَيْبِعاً ، بالتَّصْغِيرِ) . وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : ويُقَالُ له : الحادِى والتَّالِى ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

كَأَنَّ التَّابِعَ المِسْكِينَ فيها
أَجِيرٌ فى حُدَايَاتِ الوَقِيرِ[1]

(١) اللسان .

(و) يُسَمَّى الدَّبَرانُ أَيْضاً (تُبَّعاً ، كسُكَّرٍ) ، قَالَهُ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيّة ، وقالَ : إِنَّمَا سُمِّىَ به لاتِّباعِه الثُّرَيَّا . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وما أَشْبَهَ ما قَالَهُ بالصَّوابِ ، لأَنَّ القَطَا تَرِدُ المِيَاهَ لَيْلاً ، وقَلَّمَا تَرِدُ نَهَارًا ، ولذلِكَ يُقَالُ : « أَدَلُّ مِن قَطَاةٍ » ، ويَدُلُّ عَلَى ذٰلِكَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

فوَرَدْنَا قَبْلَ فُرَّاطِ القَطَا
إِنَّ مِنْ وِرْدِى تَغْلِيسَ النَّهَلْ[1]

(و) التَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ : النَّاصِرُ) تَقُولُ : وَجَدْتُ عَلَى فُلانٍ تَبِيعاً ، أَىْ نَصِيرًا مُتَابِعاً . نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى لك عَلَيْهِ مَالٌ) وتُتَابِعُهُ ، أَى تُطَالِبُه به .

(و) التَّبِيعُ أَيْضاً : (التَّابِعُ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ لا تَجِدُوا لَكُمْ عَلَيْنَا بِهِ تَبِيعاً﴾[2] قَالَ الفَرَّاءُ : (أَىْ ثَائِرًا ولا طَالِباً) بالثَّأْرِ . وقالَ الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ لا تَجِدُوا مَنْ يَتْبَعُنَا بإِنْكَارِ مَانَزَلَ

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة الاسراء ، الآية ٦٩ .

بِكُمْ ، ولا مَنْ يَتْبَعُنَا بِأَنْ يَصْرِفَه عَنْكُمْ ، وقِيلَ : تَبِيعاً : مُطَالِباً .

(و) التَّبِيعُ : (وَلَدُ البَقَرَةِ فى الأُولَى) ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثم سَالِغٌ[1] ، قالَهُ أَبُو فَقْعَسٍ الأَسَدِىُّ ، (وهى بِهَاءٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّبِيعُ : العِجْلُ المُدْرِكُ ، لأَنَّهُ يَتْبَعُ أُمَّهُ بَعْدُ . قالَ الأَزْهَرِىّ : : وهٰذا وَهَمٌ ، لأَنَّهُ يُدْرِكُ إذا أَثْنَى ، أَى صَارَ ثَنِيًّا . والتَّبِيعُ من البَقَرِ يُسَمَّى تَبِيعاً حِينَ يَسْتَكْمِلُ الحَوْلَ ، ولا يُسَمَّى تَبِيعاً قَبْلَ ذٰلِكَ ، فإِذَا اسْتَكْمَلَ عَامَيْنِ فهو جَذَعٌ . فإِذا اسْتَوْفَى ثَلاثَةَ أَعْوَامٍ فهو ثَنِىٌّ ، وحِينَئِذٍ مُسِنٌّ ، والأُنْثَى مُسِنَّةٌ ، وهى الَّتِى تُؤْخَذُ فى أَرْبَعِينَ مِن البَقَرِ . قُلْتُ : وسَيَأْتِى البَحْثُ فى ذٰلِكَ فى «س ل غ» .

(ج :) تِبَاعٌ وتَبَائِعُ (كصِحَاف وصَحَائِفَ) . وفى العُبَابِ : مِثْلُ أَفِيلٍ وإِفَالٍ وأَفَائِلَ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، والَّذِى فى اللِّسَان : جَمْعُ تَبِيعٍ أَتْبِعَةٌ وأَتَابِعُ وأَتَابِيعُ ، كلاهُمَا جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَخِيرَةُ نَادِرَةٌ .

(و) التَّبِيعُ : (الَّذِى اسْتَوَى قَرْنَاهُ وأُذُنَاهُ) . قالَهُ الشَّعْبِىُّ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذا من طَرِيقَةِ الفُتْيَا لا مِن القِيَاسِ فى اللُّغَة .

(و) تَبِيعٌ : (وَالِدُ الحَارِثِ الرُّعَيْنِىِّ الصَّحابِىِّ) ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ مَاكُولاَ كأَمِيرٍ . قالَ الذَّهَبِىّ : لَهُ وِفَادَةٌ ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ ، (أَو هو) تُبَيْعٌ (كزُبَيْرٍ) . وقالَ ابنُ حَبِيبٍ : هو الحَارِثُ بن يُثَيْعٍ ، بضمّ الياءِ التَّحْتِيَّة ، وفَتْح الثاءِ المُثَلَّثَةِ مُصغَّرًا ، (كتُبَيْعِ بنِ عامِرٍ) الحِمْيَرِىّ ، وهو (ابن امرأَةِ كَعْبِ الأَحْبَارِ) ، من المُحَدِّثِينَ ، وقد سَبَقَ له فى «ح ب ر» أَنَّه لا يُقَالُ كَعْبُ الأَحْبَار ، وإِنَّمَا يُقَالُ كَعْبُ الحَبْرِ ، وقد غَفَلَ عَنْ ذٰلِكَ . (وتُبَيْعِ بنِ سُلَيْمَانَ أَبِى العَدَبَّسِ المُحَدِّث) وهو

(١) فى اللسان « صالغ » وهما بمعنى .

المَعْرُوفُ بالأَصْغَرِ ، سَمَّاهُ أَبُو حاتِمٍ هٰكَذَا مَرَّةً ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : لا يُسَمَّى ، ويَرْوِى عَنْ أَبِى مَرْزُوقٍ ، وعَنْهُ أَبُو العَدَبَّسِ[1] ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ع د ب س » وهُنَاكَ لَمْ يُذْكَر إلاَّ أَبا العَدَبَّس الأَكْبَرَ ولَوْ جَمَعَ بَيْنَهُمَا كانَ أَحْسَنَ . فراجِعْهُ .

(والتَّبَابِعَةُ) ، هٰكَذا «بِباءَيْنِ مُوَحَّدَتَيْنِ» : (مُلُوكُ اليَمَنِ) ، ويُوجَدُ فى بَعْضِ النُّسَخِ : التَّتابِعَةُ ، بتاءَيْنِ فَوْقِيَّتَيْنِ ، وهو غَلَطٌ ، (الوَاحِدُ) تُبَّعٌ ، (كسُكَّرٍ) ، سُمُّوا بذٰلِكَ لأَنَّهُ يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً ، كُلَّمَا هَلَكَ وَاحِدٌ قامَ مَقَامَهُ آخَرُ تَابِعاً له على مِثْلِ سِيرَتِهِ ، وزَادُوا الهاءَ فى التَّبَابِعَةِ لإِرادَةِ النَّسَبِ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ أَهُمْ خَيْرٌ أَمْ قَوْمُ تُبَّعٍ ﴾[2] قالَ الزَّجّاج : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّ تُبَّعاً كانَ مَلِكاً من المُلُوكِ وكانَ مُؤْمِناً ، وأَنَّ قَوْمَهُ كانُوا كافِرِينَ . وجاءَ أَيْضاً أَنَّهُ نُظِرَ إِلَى كِتَابٍ عَلَى قَبْرَيْنِ بنَاحِيَةِ حِمْيَرَ : «هٰذا قَبْرُ رَضْوَى وقَبْرُ حُبَّى ابْنَتَىْ تُبَّعٍ ، لا تُشْرِكانِ بِاللهِ شَيْئاً» . وفى الحَدِيثِ « لا تَسُبُّوا تُبَّعاً فإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ كَسَا الكَعْبَةَ » وقِيلَ : اسْمُه أَسْعَدُ أَبُو كَرِبٍ . (و) قالَ اللَّيْثُ : التَّبَابِعَةُ فى حِمْيَرَ ، كالأَكاسِرَةِ فى الفُرْسِ ، والقَيَاصِرَةِ فى الرُّومِ ، و (لا يُسَمَّى به إلاَّ إذا كانَتْ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ العَيْنِ : دَانَتْ[1] (لَهُ حِمْيَرُ وحَضْرَمَوْتُ) ، وزادَ غَيْرُه : « وسَبَأٌ » ، وإِذَا لَمْ تَدِنْ لَهُ هاتانِ لَمْ يُسَمَّ تُبَّعاً .

(ودَارُ التَّبَابِعَةِ بِمَكَّةَ) مَعْرُوفَةٌ ؛ وهى الَّتِى (وُلِدَ فِيها النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم) ، كما فى العُبَابِ .

(و) التُّبَّعُ ، (كسُكَّرٍ : الظِّلُّ لأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ) ، وهٰذِهِ هى اللُّغَةُ الثَّانِيَةُ الَّتِى أَشَرْنَا إِلَيْهَا قَرِيباً ، ولَوْ ذَكَرَهُمَا فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ كَانَ أَصْنَعَ ، وهٰكَذَا رُوِىَ بَيْتُ سُعْدَى الجُهَنِيَّةِ الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) فى التبصير ١٩٥ : « أبو العَنْبَس » أما مادة (عدبس) ففيها كما هنا .

(٢) سورة الدخان الآية ٣٧ .

(١) وكذا فى العباب .

(و) مِنَ المَجَازِ : التُّبَّع : (ضَرْبٌ من اليَعَاسِيبِ) أَعْظَمُهَا وأَحْسَنُهَا ، (ج : التَّبَابِيعُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ويُقَالُ مِنْ ذٰلِكَ : تَبِعَت النَّحْلُ تُبَعَهَا ، أَيْ يَعْسُوبَهَا الأَعْظَم ، تَشْبِيهاً بِأُولٰئِكَ المُلُوكِ ، ووَقَعَ فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ التَّبَابِعُ .

(و) قَالَ ابنُ عبّادٍ : يُقَالُ : (مَا أَدْرِى أَىُّ تُبَّعٍ هُوَ ؟ أَىْ أَىُّ النّاسِ) هو .

(و) أَبو عَبْدِ اللهِ (أَحْمَدُ بنُ) مُحَمَّدِ بنِ (سَعِيدٍ التُّبَّعِىّ : مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن القاسِمِ بنِ الحَكَمِ ، وعنه زَنْجَوَيْه بنُ مُحَمَّدٍ اللَّبَّادُ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(و) قَالَ يُونُسُ : رَجُلٌ تُبَعٌ للكَلامِ ، (كصُرَدٍ) ، وهو (مَنْ يُتْبِعُ بَعْضَ كَلامِهِ بَعْضاً) .

(وتَبُّوعُ الشَّمْسِ ، كتَنُّورٍ : رِيحٌ) يُقَال لَهَا : النُّكَيْبَاءُ (تَهُبُّ) بالغَدَاةِ (مع طُلُوعِهَا) مِن نَحْوِ الصَّبَا لا نَشْءَ معها (فتَدُورُ فى مَهَابِّ الرِّيَاحِ حَتَّى تَعُودَ إِلَى مَهَبِّ الصَّبَا) حَيْثُ بَدَأَتْ بالغَدَاةِ . قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : والعَرَبُ تَكْرَهُهَا .

(وتِبْعُ المَرْأَةِ ، بالكَسْرِ : عاشِقُهَا وتَابِعُهَا) حَيْثُ ذَهَبَتْ . وحَكَى اللِّحْيَانِىّ : هو تِبْعُ نِسَاءٍ ، وهى تِبْعَتُه . وقالَ الأَزْهَرِىّ : تِبْعُ نِسَاءٍ ، أَىْ يَتْبَعُهُنَّ ، وحِدْثُ نِسَاءٍ : يُحَادِثُهُنَّ ، وزِيرُ نِسَاءٍ : يَزُورُهُنَّ ، وخِلْبُ نِسَاءٍ : إذا كَانَ يُخَالِبُهُنَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (بَقَرَةٌ تَبْعَى ، كسَكْرَى) ، أَىْ (مُسْتَحْرِمَةٌ) .

(وأَتْبَعْتُهُم) مِثْلُ (تَبِعْتُهُم ، وذٰلِكَ إذا كَانُوا سَبَقُوكَ فلَحِقْتَهُمْ) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ . ويُقَالُ : أَتْبَعَهُ : إذا قَفَاهُ وتَطَلَّبَهُ مُتَتَبِّعاً لهُ ، (وأَتْبَعْتُهُم أَيْضاً غَيْرِى . وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ بِجُنُودِهِ ﴾)[1] أَراد أَتْبَعَهُمْ إِيّاهُمْ . وقالَ ابنُ عَرَفَةَ : (أَىْ لَحِقَهُمْ أَو كَادَ) ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ فَأَتْبَعَهُ الشَّيْطَانُ[2] ﴾ أَى لَحِقَهُ .

(١) سورة طه الآية ٧٨ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٧٥ .

وقالَ الفرّاء : يُقَالَ : تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ولَحِقَهُ وأَلْحَقَهُ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُه : ﴿ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ مُّبِينٌ ﴾ (١) وقَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿ فَأَتْبَعَ سَبَباً ﴾ (٢) و « فاتَّبَعَ سَبَباً » بتَشْدِيدِ التَّاءِ ، ومَعْنَاهَا تَبِعَ ، وكانَ أَبُو عَمْرِو بنُ العَلاءِ يَقْرَؤُهَا بالتَّشْدِيدِ ، وهِيَ قِرَاءَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، وكانَ الكِسَائِيُّ يَقْرَؤُهَا بقَطْعِ الأَلِفِ ، أَيْ لَحِقَ وأَدْرَكَ . قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : وقِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو أَحَبُّ إِلَيَّ مِن قَوْلِ الكِسَائِيِّ .

(و) فِي المَثَلِ : (أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَهَا ، أَوْ) أَتْبِعِ (النَّاقَةَ زِمَامَهَا ، أَو) أَتْبِعِ (الدَّلْوَ رِشَاءَهَا) كُلُّ ذٰلِكَ (يُضْرَبُ لِلأَمْرِ باسْتِكْمَالِ المَعْرُوفِ) واسْتِتْمَامِهِ ، وعلَى الأَخِيرِ قَوْلُ قَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

إِذا ما شَرِبْتُ أَرْبَعاً خَطَّ مِئْزَرِي
وأَتْبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا (٣)

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَرَى مَعْنَى المَثَلِ الأَوَّلِ : إِنَّكَ قَدْ جُدْتَ بالفَرَسِ ، واللِّجَامُ أَيْسَرُ خَطْباً ، فَأَتِمَّ الحَاجَةَ ، لِمَا أَنَّ الفَرَسَ لا غِنَى به عَنِ اللِّجَامِ . (قالَهُ ضِرَارُ بنُ عَمْرٍو) الضَّبِّيُّ ، والَّذِي حَقَّقَه المُفَضَّل وغَيْرُه أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ ، قالُوا : (لَمَّا أَغَارَ) ضِرَارٌ (عَلى حَيِّ عَمْرِو بنِ ثَعْلَبَةَ) الكَلْبِيِّ فأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ ، وسَبَى ذَرَارِيَّهم وسارَ بالغَنَائِمِ والسَّبْيِ إِلَى أَرْضِ نَجْدٍ ، (ولَمْ يَحْضُرْهُمْ عَمْرو) أَى لم يَشْهَدْ غارَةَ ضِرَارٍ عَلَيْهِمْ ، (فحَضَرَ) ، أَيْ قَدِمَ علَى قَوْمِهِ ، فقِيلَ لَهُ : إِنَّ ضِرَارَ بنَ عَمْرٍو أَغارَ على الحَيِّ فَأَخَذَ أَمْوَالَهُمْ وذَرَارِيَّهُمْ (فتَبِعَهُ) عَمْرٌو (فلَحِقَه قَبْلَ أَنْ يَصِلَ إِلى أَرْضِهِ ، فَقَالَ عَمْرُو) بنُ ثَعْلَبَةَ لِضِرَارٍ : (رُدَّ عَلَيَّ أَهْلِي ومَالِي . فرَدَّهُمَا عَلَيْه ، فَقَالَ : رُدَّ عَلَيَّ قِيَانِي ، فَرَدَّ) عَلَيْه (قَيْنَتَه الرائعَةَ ، وحَبَسَ ابْنَتَهَا سَلْمَى) بِنْتَ عَطِيَّةَ بنِ وائلٍ . (فقَالَ لَه حِينَئِذٍ : يا أَبا قَبِيصَةَ أَتْبِعِ) الفَرَسَ لِجَامَهَا . وكانَ المُفَضَّلُ يَذْكُرُ أَنَّ المَثَلَ لعَمْرِو بنِ

(١) سورة الحجر الآية ١٨ وفى سورة الصافات الآية ١٠ « فأتْبَعَه شهابٌ ثاقبٌ »
(٢) سورة الكهف الآية ٨٥ .
(٣) ديوانه ٤ والعباب .

ثَعْلَبَةَ الكَلْبِيّ ، أَخِي عَدِيّ بنِ جَنَابٍ الكَلْبِيّ ، وكان ضِرارُ بنُ عَمْرٍو الضَّبِّيُّ أَغارَ عَلَيْهِمْ ، فسَبَى يَوْمَئِذٍ سَلْمَى بِنْتَ وَائِلٍ ، وكانَتْ يَوْمَئِذٍ أَمَةً لعَمْرِو بن ثَعْلَبَةَ ، وهى أُمُّ النُّعْمَانِ ابنِ المُنْذِرِ ، فمَضَى بِها ضِرَارٌ مع ما غَنِمَ ، فأَدْرَكَهُمْ عَمْرُو بنُ ثَعْلَبَةَ ، وكَانَ صَدِيقاً له وقال : أُنْشِدُكَ الإِخاءَ والمَوَدَّةَ إلاَّ رَدَدْتَ عَلَيَّ أَهْلِي . فجَعَلَ يَرُدُّ شَيْئاً شَيْئاً ، حَتَّى بَقِيَتْ سَلْمَى ، وكانَتْ قد أَعْجَبَتْ ضِرارًا ، فأَبَى أَنْ يَرُدَّها ، فقالَ عَمْرٌو : ياضِرَارُ ، أَتْبِعِ الفَرَسَ لِجَامَها ، فَأَرْسَلَها مَثَلاً .

(وشَاةٌ) مُتْبِعٌ ، (وبَقَرَةٌ) مُتْبِعٌ ، (وجارِيَةٌ مُتْبِعٌ ، كمُحْسِنٍ) فى الكُلِّ (: يَتْبَعُهَا وَلَدُهَا) ، ويُقَالُ : بَقَرَةٌ مُتْبِعٌ : ذَاتُ تَبِيعٍ ، وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ فيها : مُتْبِعَةٌ أَيْضاً ، وخَادِمٌ مُتْبِعٌ : يَتْبَعُهَا وَلَدُها حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وأَدْبَرَتْ ، وعَمَّ بِه اللِّحْيَانِيّ ، فقال : المُتْبِعُ : الَّتِي مَعَهَا أَوْلاَدٌ .

(والإِتْبَاعُ فى الكَلامِ مِثْلُ : حَسَنٍ بَسَنٍ) ، وقَبِيحٍ شَقِيحٍ ، وشَيْطَانٍ لَيْطَانٍ ، ونَحْوِهَا .

(والتَّتْبِيعُ : التَّتَبُّعُ) ، وقال اللَّيْثُ : أَمَّا التَّتَبُّع ، فهُوَ أَنْ يَتَتَبَّع فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَيْءٍ ، وفلانٌ يَتَتَبَّعُ مَسَاوِئَ فُلان وأَثَرَهُ ، ويَتَتَبَّع مَدَاقَّ الأُمُور ، ونَحْوَ ذٰلِك .

(والإِتْبَاعُ والاتِّبَاعُ) ، الأَخِيرُ على افْتِعَالٍ ، (كالتَّبَعِ) ، يُقَالُ : أَتْبَعَهُ ، أَىْ حَذَا حَذْوَهُ . وقَال أَبُو عُبَيْدٍ : اتَّبَعْتُهُمْ مِثْلُ افْتَعَلْتُ ، إذا مَرُّوا بِكَ فمَضَيْتَ ، وتَبِعْتُهُمْ تَبَعاً مِثْلُه . ويُقَالُ : مازِلْتُ أَتَّبِعُهُمْ حَتَّى أَتْبَعْتُهُمْ ، أَىْ حَتَّى أَدْرَكْتُهُم . وقالَ الفَرَّاءُ : أَتْبَعَ أَحْسَنُ مِنَ اتَّبَعَ ، لِأَن الاتِّباع أَنْ يَسِيرَ الرَّجُلُ وأَنْتَ تَسِيرُ وَرَاءَهُ ، فإذا قُلْتَ : أَتْبَعْتُهُ فكَأَنَّكَ قَفَوْتَهُ . وقالَ اللَّيْثُ : تَبِعْتُ فُلاناً ، واتَّبَعْتُهُ ، وأَتْبَعْتُهُ سَوَاءٌ .

وأَتْبَعَ فُلانٌ فُلاناً ، إذا تَبِعَهُ ، يُرِيدُ بِهِ شَرًّا ، كَمَا أَتْبَعَ [الشيطانُ

الذى انسَلخَ من آيات اللهِ، فكان من الغاوِينَ، وكما أَتْبَعَ] [1] فِرْعَوْنُ مُوسَى.

ووَضَعَ القُطَامِىّ الاتِّبَاعَ مَوْضِعَ التَّتَبُّع مَجَازًا، فقال:

وخَيْرُ الأَمْرِ ما اسْتَقْبَلْتَ مِنْهُ
وليْسَ بِأَنْ تَتَبَّعَه اتِّبَاعَا [2]

قال سِيبَوَيْهِ: تَتَبَّعَهُ اتِّبَاعاً لأَنَّ تَتَبَّعْتُ فى مَعْنَى اتَّبَعْتُ.

(والتِّبَاعُ، بالكَسْرِ: الوِلاَءُ)، وقَدْ تابَعَهُ عَلَى كَذا، قَالَ القُطَامِىّ:

فَهُمْ يَتَبَيَّنُونَ سَنَا سُيُوفٍ
شَهَرْنَاهُنَّ أَيّاماً تِبَاعَا [3]

(و) قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ الحارِثِ بنِ عَوْفٍ اللَّيْثِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «تَابَعْنَا الأَعْمَالَ فلَمْ نَجِدْ شَيْئاً أَبْلَغَ فى طَلَبِ الآخِرَةِ مِن الزُّهْدِ فى الدُّنْيَا» أَىْ مَارَسْنَاهَا وأَحْكَمْنَا مَعْرِفَتَهَا، مِن قَوْلِهم: (تابَعَ البَارِى القَوْسَ): إِذا (أَحْكَمَ بَرْيَهَا، وأَعْطَى كُلَّ عُضْوٍ) مِنْهَا (حَقَّهُ)، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ قَوْساً:

وعُرَاضَةِ السِّيَتَيْنِ تُوبِعَ بَرْيُهَا
تَأْوِى طَوَائِفُهَا بعَجْسٍ عَبْهَرِ [1]

وقالَ السُّكَّرِىّ: تُوبِعَ بَرْيُهَا، أَىْ جُعِلَ بَعْضُهُ يَتْبَعُ بَعْضاً.

قال الصَّاغَانِىُّ: ومِنْهُ أَيْضاً الحَدِيثُ: «تَابِعُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرَةِ، فإِنَّ المُتَابَعَةَ بَيْنَهُمَا تَنْفِى الفَقْرَ والذُّنُوبَ كما يَنْفِى الكِيرُ خَبَثَ الحَدِيدِ».

وقال كُراع: قَوْلُ أَبِى وَاقِدٍ المَذْكُورُ مِن قَوْلِهِمْ: تَابَعَ فُلانٌ عَمَلَهُ وكَلاَمَهُ، إِذا أَتْقَنَهُ وأَحْكَمَهُ.

(و) يُقَالُ: تَابَعَ (المَرْعَى الإِبِلَ)، وعِبَارَةُ اللِّسَان المَرْتَعُ المَالَ، إِذا (أَنْعَمَ تَسْمِينَهَا وأَتْقَنَهُ)، وهو مَجَازٌ: قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ:

حَرْفٌ مُلَيكِيَّةٌ كالفَحْلِ تَابَعَهَا
فى خِصْبِ عَامَيْنِ إِفْرَاقٌ وتَهْمِيلُ [2]

(1) زيادة من اللسان والنص فيه.
(2) الديوان ٤٠ واللسان والصحاح والعباب.
(3) ديوانه ٣٩ والعباب.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ والعباب، ومادة (عبهر).
(2) اللسان والأساس.

(وكُلٌّ مُحْكَمٍ) مُبَالغٍ فى الإحْكَامِ (مُتَابَعٌ) [1].

(وتَتَابَعَ: تَوَالَى)، قال اللَّيْثُ: تَتَابَعَت الأَشْيَاءُ والأَمْطَارُ والأُمُورُ، إذا جاءَ وَاحِدٌ خَلْفَ وَاحِدٍ عَلَى أَثَرِهِ. وفى الحَدِيثِ: «تَتَابَعَتْ عَلَى قُرَيْشٍ سِنُو جَدْبٍ». وقال النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ:

أَخَذَ العَذَارَى عِقْدَه فنَظَمْنَهُ
مِنْ لُؤْلُؤٍ مُتَتَابِعٍ مُتَسَرِّدِ [2]

ومِنْهُ: صَامَ شَهْرَيْنِ مُتَتَابِعَيْنِ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (فَرَسٌ مُتَتَابِعُ الخَلْقِ)، أَىْ (مُسْتَوِيه)، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ: مُعْتَدِلُ الأَعْضَاءِ مُتَتَابِعُهَا. وقالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ.

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلان كِلاَهُمَا
كَمَا اهْتَزَّ عُودُ السَّأْسَمِ المُتَتَابِعُ [3]

(و) مِن المَجَازِ: (رَجُلٌ مُتَتَابِعُ العِلْمِ)، إذا كَانَ (يُشَابِهُ عِلْمُهُ بَعْضُهُ بَعْضاً) لا تَفاوُتَ فِيه.

(و) مِن المَجَازِ: (غُصْنٌ مُتَتَابِعٌ)، إذا كانَ مُسْتَوِياً (لا أُبَنَ فيه).

(وتتَبَّعَه: تَطَلَّبَهُ) فى مُهْلَةٍ شَيْئاً بَعْدَ شَىْءٍ، قالَهُ اللَّيْثُ، وقد تَقَدَّم قَرِيباً، ومِنْهُ قَوْلُ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى جَمْعِ القُرْآنِ: «فعَلِقْتُ أَتَتَبَّعُهُ من اللِّخَافِ والعُسُبِ»، أَىْ يَتَطَلَّبُه. ولَمْ يَقْتَصِرْ عَلَى ما حَفِظَ هو وغَيْرُهُ احْتِيَاطاً، لئَلاَّ يَسْقُط مِنْه حَرْفٌ لسُوءِ حِفْظِ حافِظِهِ، أو يَتَبَدَّل حَرْفٌ بغَيْرِه، وهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الكِتَابَةَ أَضْبَطُ مِن صُدُورِ الرِّجَالِ، وأَحْرَى [أَلاَّ][1] يَسْقُطَ مِنْهُ شَىْءٌ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَبَعْتُ الشَّىْءَ تُبُوعاً: سِرْتُ فِى أَثَرِهِ.

و«تابِعٌ»[2] بَيْنَنَا وبَيْنَهُمْ عَلَى

(١) فى القاموس المطبوع «مُتَتَابِع» وماهنا عبارة نسخة من القاموس والعباب.

(٢) ديوانه ٤١ والعباب وهكذا فى مطبوع التاج والعباب «عقده»، وفى الديوان «عقدها».

(٣) ديوانه ١٠٤ والتكملة والعباب والأساس. وفى الديوان المطبوع «المتتايع» وهو إصلاح جرىء من شارحى الديوان فى دار الكتب، مع أن مخطوطة الديوان تتفق مع ما فى التكملة والعباب والأساس.

(١) زيادة يقتضيها المعنى

(٢) فى النهاية واللسان: وفى حديث الدعاء: تابِع بيننا ... الخ.

الخَيْرَاتِ » أَىْ اجْعَلْنا نَتَّبِعُهُم عَلَى ما هم عَلَيْهِ .

وأَتْبَعَهُ الشَّىْءَ : جَعَلَهُ له تابِعاً .

واسْتَتْبَعَهُ : طَلبَ إِلَيْه أَنْ يَتْبَعَهُ .

والتَّابِعُ : التّالِى ، والجَمْعُ تُبَّعٌ ، وتُبَّاعٌ ، كسُكَّرٍ ورُمَّانٍ .

واتَّبَعَ القُرْآنَ : ائْتَمَّ به وعَمِلَ بما فيه .

والتَّابِعُ : الخَادِمُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿أَوِ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُولِى الإِرْبَةِ﴾ (١) قالَ ثَعْلَبٌ : هُمْ أَتْبَاعُ الزَّوْجِ مِمَّنْ يَخْدُمُهُ ، مِثْلُ الشَّيْخِ الفانِى ، والعَجُوزِ الكَبِيرَةِ .

والتَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : الخادِمُ أَيْضاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ الحُدَيْبِيَة : « كُنْتُ تَبِيعاً لطَلْحَةَ بنِ عُبَيْدِاللهِ » .

وتَبَعُ كُلِّ شَىْءٍ ، مُحَرَّكَةً : ما كَانَ عَلَى آخِرِه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : التَّبَعُ : ما تَبِعَ أَثَرَ شَىْءٍ .

(١) سورة النور الآية ٣١ .

والمُتَابَعَةُ : التِّبَاعُ . وتابَعَهُ عَلَى الأَمْرِ : أَسْعَدَهُ عَلَيْهِ .

والتِّبْع ، بالكَسْر : تَبِيعُ البَقَرِ ، والجَمْعُ أَتْبَاعٌ .

ويُقَالُ : هو تُبَّعُ نِسَاءٍ ، كسُكَّرٍ ، إذا جَدَّ فى طَلَبِهِنّ ، حَكَاهُ كُرَاع فى كِتَابَيْه « المُنَجَّدُ »(١) والمُجَرَّد » .

وقالَ غَيْرُهُ : هو تِبْعُ ضِلَّةٍ ، بالكَسْرِ : إذا كانَ يَتَتَبَّعُ(٢) النِّسَاءَ ، وتِبْعُ ضِلَّةٌ ، على النَّعْتِ ، أَىْ لا خَيْرَ فِيهِ ولا خَيْرَ عِنْدَهُ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىّ . وقالَ ثَعْلَبٌ : إِنَّمَا هو تِبْعُ ضِلَّةٍ مُضَافٌ .

ويُقَال : أُتْبِعَ فُلانٌ بفُلانٍ ، أَى أُحِيل له عليه .

وأَتْبَعَهُ عليه : أَحالَهُ ، وهو مجازٌ . ومنهُ الحَدِيثُ « الظُّلْمُ لَىُّ الوَاجِدِ ، وإذا أُتْبِعَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ فَلْيَتَّبِعْ » معناهُ : إذا أُحِيلَ أَحَدُكُمْ عَلَى مَلِىءٍ [قادر] (٣) فَلْيَحْتَلْ ،

(١) فى مطبوع التاج « المنجد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى اللسان « يَتْبَع » .
(٣) زيادة من اللسان وفيه النص .

مِن الحوَالَةِ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الخَطَّابِيّ ، قالَ : وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَرْوُونَهُ «بالتَّشْدِيدِ» (١) .

والمُتَابَعَةُ : المُطَالَبَةُ .

واتِّبَاعٌ بالمَعْرُوفِ فى الآيَةِ (٢) هو المُطَالَبَةُ بالدِّيَةِ ، أَىْ لِصَاحِبِ الدَّمِ .

والتَّبَعُ ، مُحَرَّكَةً : من أَسْمَاءِ الدَّبَرَانِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ والزَّمَخْشَرِىّ .

والتُّبَّعُ ، كسُكَّرٍ : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ

ويُقَالُ : هُوَ يُتَابِعُ الحَدِيثَ ، إذا كانَ يَسْرُدُهُ . وقالَ الزَّمَخْشَرِىّ : إذا كانَ يُحْسِنُ سِيَاقَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى النهاية ١٣١/١ واللسان : قال الخطّابى . أصحاب الحديث يروونه : اتّبع بتشديد التاء وصوابه بسكون التاء بوزن أكْرِم ، وليس هذا أمرا على الوجوب ، وإنما هو على الرِّفق والأدب والإباحة .

(٢) فى قوله تعالى (فَمَنْ عُفِىَ لَه من أخيه شَىءٌ فاتِّبَاعٌ بالمعروف) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

وتَتَابَعَتِ الإِبِلُ ، أَىْ سَمِنَتْ وحَسُنَتْ ، وهو مَجَازٌ .

وتَتَابَعَ الفَرَسُ : جَرَى جَرْياً مُسْتَوِياً لا يَرْفَعُ بَعْضَ أَعْضَائِهِ ، وهو مَجازٌ .

والتِّبَاعِيُّون (١) ، بالكَسْرِ ، جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ حَدَّثُوا مِنْهُمْ مُظَفَّرُ الدِّينِ عَمْرُو بنُ عَلِىّ السُّحُولِىُّ ، حَدَّثَ عَنْ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّد بن إِسْمَاعِيلَ ابنِ أَبِى الضَّيْفِ اليَمَنِىّ وغَيْرِهِ ، وعَنْهُ وَلَدُه البُرْهَانُ إِبْرَاهِيمُ بنُ عَمْرٍو ، وقَدْ وَقَعَ لنا البُخَارِىُّ مِنْ طَرِيقِهِ مُسَلْسَلاً بأَهْلِ اليَمَنِ ، من طريق ابنِ أُخْتِهِ مُحَدِّثِ اليَمَنِ الجَمَالِ مُحَمَّد بن عِيسىَ بْنِ مُطَيْرٍ الحَكَمِىّ .

وكشَدَّادٍ لَقَبُ أَبِى الأَمْدَادِ عَبْدَ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ الحَقِّ المُرَّاكُشِىّ المُتَوَفَّى سنَةَ تِسْعِمائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، أَخَذَ عَنِ الجَزُولِىّ صاحِبِ الدَّلائِلِ . وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه أَيضاً فى «حرر» .

(١) جملة «والتباعيون بالكسر جماعة من أهل اليمن حدثوا وكشداد لقب أبى الامداد عبد العزيز بن عبد الحق» . تكررت فى مطبوع التاج قبل هذا النص ، فحذفناها .

[ت رع] *

(التُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: البَابُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ: يُقَالُ: فَتَحَ تُرْعَةَ الدّارِ، أَيْ بابَهَا، وهو مَجَازٌ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ: «إِنَّ مِنْبَرِي هٰذا عَلَى تُرْعَةٍ من تُرَعِ الجَنَّةِ». كَأَنَّهُ قالَ: عَلَى بابٍ مِنْ أَبْوَابِ الجَنَّة

(ج): تُرَعٌ، (كصُرَدٍ)، هٰكَذَا فَسَّرَهُ سَهْلُ بنُ سَعْدٍ الساعِدِيّ، وهو الَّذِي رَوَى الحَدِيثَ. وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وهو الوَجْهُ.

قُلْتُ: وبه فُسِّرَ أَيْضاً حَدِيثُهُ الآخَر: «إِنَّ قَدَمَيَّ عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الحَوْضِ».

وقَوْلُه: (والوَجْهُ)، جَعَلَهُ مِنْ مَعَانِي التُّرْعَةِ، وهو خَطَأٌ، وقَدْ أَخَذَهُ من قَوْلِ أَبِي عُبَيْدٍ حِينَ فَسَّرَ الحَدِيثَ وذَكَرَ تَفْسِيرَ راوِي الحَدِيثِ، فقالَ: وهو الوَجْهُ عِنْدَنَا، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّهُ مَعْنًى من مَعَانِي التُّرْعَةِ، وإِنَّمَا هو يُشِيرُ إِلَى تَرْجِيحِ ما فَسَّرَهُ الرّاوِي. فتَأَمَّلْ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: تُرْعَةُ الحَوْضِ: (مَفْتَحُ الماءِ) إِلَيْهِ، وهِيَ الفُرْضَةُ (حَيْثُ يَسْتَقِي النّاسُ)، ويُقَالُ: التُّرْعَةُ فِي الحَدِيثِ: (الدَّرَجَةُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) التُّرْعَةُ: (الرَّوْضَةُ فِي مَكَانٍ مُرْتَفِعٍ) خَاصَّةً، فإِنْ كانَتْ فِي مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ فهِيَ رَوْضَةٌ، واشْتِقَاقُهَا مِن التَّرَعِ، وهو الإِسْرَاعُ والنَّزْوُ إِلَى الشَّرِّ، ولِذٰلِكَ قِيلَ لِلْأَكَمَةِ المُرْتَفِعَةِ: نَازِيَة. وقال ثَعْلَبٌ: هو مَأْخُوذٌ من الإِنَاءِ المُتْرَعِ، قَالَ: ولا يُعْجِبُنِي.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: التُّرْعَةُ: مَقَامُ الشَّارِبَةِ علَى الحَوْضِ)، كَذَا نَصُّ العُبَابِ، ونَصُّ اللِّسَانِ: مِن الحَوْضِ.

(و) يُقَالُ: (المِرْقاةُ مِن المِنْبَرِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ، عن أَبِي عَمْرٍو أَيْضاً. والمَعْنَى أَنَّ مَنْ عَمِلَ بما أَخْطُبُ به دَخَلَ الجَنَّةَ. وقَالَ القُتَيْبِيّ: مَعْنَاه أَنَّ الصَّلاةَ والذِّكْرَ فِي هٰذا المَوْضِعِ يُؤَدِّيَان إِلَى الجَنَّةِ، فكَأَنَّه

قِطْعَةٌ مِنْهَا ، وكذٰلِكَ الحَدِيثُ الآخَرُ : «عائِدُ المَرِيضِ يَمْشِي عَلَى مَخَارِفِ الجَنَّةِ» .

(و) التُّرْعَةُ : (فُوَّهَةُ الجَدْوَلِ) ، وعِبَارَةُ الصّحاحِ : «والتُّرْعَةُ أَيْضاً أَفْوَاهُ الجَدَاوِلِ» . حَكَاهُ بَعْضُهُم . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : وصَوَابُه والتُّرَعُ : جَمْعُ تُرْعَة : أَفْوَاهُ الجَدَاوِل ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَنَبَّهَ لذٰلِك فلَمْ يَتْبَعِ الجَوْهَرِيَّ فِيمَا قالَهُ .

(و) تُرْعَةُ : (ة ، بالشَّامِ) ، نَقَلَهُ البَكْرِيُّ والصّاغَانِيّ . (و) تُرْعَةُ عامِرٍ (: ة ، بالصَّعِيدِ الأَعْلَى يُجْلَبُ مِنْهَا الصِّيرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(والتَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ إِلَى الشَّرِّ) ، هٰكَذَا فِي الأُصُولِ : إِلَى الشَّرِّ ، بالراءِ ، وهو صَحِيحٌ ، وفِي بَعْضِ كُتُبِ اللُّغَاتِ ، إِلَى الشَّيْءِ ، بالهَمْزَة ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابْنِ المُنْتَفِقِ : «فَأَخَذْتُ بِخِطَامِ رَاحِلَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فَمَا تَرَعَنِي» أَيْ ما أَسْرَعَ إِلَيَّ فِي النَّهْيِ .

(و) التَّرَعُ ، أَيْضاً (الامْتِلاءُ) : قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيّ :

وجِفَانٍ كَالجَوَابِي مُلِئَتْ
مِنْ سَمِينَاتِ الذُّرَا فِيهَا تَرَعْ[1]

تَقُولُ : (تَرِعَ) الشَّيْءُ ، (كفَرِحَ ، فهو تَرِعٌ) ، وهُوَ إِذا امْتَلأَ جِدًّا ، قالَهُ اللَّيْثُ . وقالَ الكِسائِيُّ : هو تَرِعٌ عَتِلٌ : وقَدْ تَرِعَ تَرَعاً ، وَعَتِلَ عَتَلاً ، إِذا كانَ سَرِيعاً إِلَى الشَّرِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : لَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُون : تَرِعَ الإِنَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ يَقُولُونَ : تَرِعَ (فُلانٌ) تَرَعاً ، إِذا (اقْتَحَمَ الأُمُورَ مَرَحاً ونَشَاطاً) . وأَنْشَدَ للرّاعِي :

البَاغِيَ الحَرْبَ يَسْعَى نَحْوَها تَرِعاً
حَتَّى إِذا ذاقَ مِنْهَا حامِياً بَرَدَا[2]

قَالَ الصّاغَانِيُّ : ولَمْ أَجِدْهُ فِي شِعْرِهِ .

(١) المفضلية ٤٠ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب وفيه « جاحماً بردا » .

(فهو تَرِيعٌ)، هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوَابُه فهو تَرِعٌ، كما فى العُبَابِ واللِّسَان.

(وتَرَعَهُ عن وَجْهِهِ، كمَنَعَه: ثَناهُ) وصَرَفَهُ، كَمَا فى اللِّسَانِ، وعَزاهُ الصّاغَانىّ لابْنِ عَبّادٍ.

(وتَرْعُ عُوزٍ: ة، بِحَرّانَ، والنِّسْبَةُ) إِلَيْهَا: (تَرْعُوزِىّ، تَخْفِيفاً)، وفى العُبَابِ: تَرْعَزِىّ، وقد أَشارَ المُصَنِّف لِذٰلِكَ فى «ترعز».

(وحَوْضٌ تَرَعٌ، مُحَرَّكَةً: مُمْتَلِئٌ)، وكذٰلِكَ كُوزٌ تَرَعٌ، كِلاهُمَا تَسْمِيَةٌ بالمَصْدَرِ، (والقِيَاسُ) تَرِعٌ، (ككَتِفٍ).

(و) يُقَالُ: حَجَبَهُ التَّرَّاعُ، (كشَدَّادٍ)، أَى (البَوَّابُ)، عن ثَعْلَبٍ. قَالَ هُدْبَةُ بنُ الخَشْرَمِ:

يُخَيِّرنِى تَرَّاعُهُ بَيْنَ حَلْقَةٍ
أَزُومٍ إِذا عَضَّتْ وكَبْلٍ مُضَبَّبِ[1]

كَذا فى الصّحاحِ. وفى العُبَابِ: «إِذا شُدَّتْ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: والَّذِى فى شِعْرِهِ «يُخَيِّرُنِى حَدّادُهُ».

(و) التَّرّاعُ (من السَّيْلِ: مَالِئُ الوَادِى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ، (كالأَتْرَعِ): يُقَالُ: سَيْلٌ تَرّاعٌ وأَتْرَعُ. قَالَ رُؤْبَةُ:

* فافْتَرَشُوا الأَرْضَ بسَيْلٍ أَتْرَعَا[1] *

ووَقَعَ فى الصّحاحِ والمُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ والمَقَايِيس أَيْضاً:

* فافْتَرَشَ الأَرْضَ بسَيْرٍ أَتْرَعَا[2] *

قال الصّاغانِىُّ: وفِيه غَلَطان، أَحَدُهُما تَوْحِيدُ افْتَرَشَ، والثّانِى قَوْلُه: بسَيْرٍ.

قُلْتُ: وقَالَ بَعْضُهُمْ: هو لِلْعَجّاجِ، وصَوَّبَ ابنُ بَرّىّ أَنَّهُ لِرُؤْبَةَ: قَالَ: والَّذِى فى شِعْرِه بسَيْلٍ «باللاّمِ» وبَعْدَهُ:

* يَمْلَأُ أَجْوَافَ البِلادِ المَهْيَعَا[3] *

(1) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ١/ ٣٥٤.

(1) ديوانه: ٩٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب.
(2) الصحاح والمقاييس ١/ ٣٤٥ والعباب.
(3) ديوانه: ٩٢ واللسان.

قالَ وأَتْرَعَ : فِعْلٌ مَاضٍ ، قالَ ووَصَفَ بَنِي تَمِيمٍ وأَنَّهُمْ افْتَرَشُوا الأَرْضَ بعَدَدٍ كالسَّيْلِ كَثْرَةً ، ومنه : سَيْلٌ أَتْرَعُ وتَرَّاعٌ ، أَى يَمْلأُ الوَادِيَ .

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الكِلاَبِيِّينَ ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَاب : وقالَ أَبُو زَيْد : (رَجُلٌ[1] ذو مَتْرَعَةٍ) : إذا كانَ (لا يَغْضَبُ ولا يَعْجَلُ) . قال الأَزْهَرِيّ : وهٰذا ضِدُّ التَّرَعِ . قَالَ الصَّاغَانِيّ : لَمْ يَزِدْ ولَمْ يَرُدّ عَلَيْهِ ، وسُكُوتُه [عَن الزيادَة][2] عَلَى مَاقَالَ دَلِيْلٌ عَلَى أَنَّهُ عِنْدَه من الأَضْدادِ ، ولا شَكَّ أَنَّه تَصْحِيفُ المَنْزَعَةِ ، بالنُّونِ والزَّاي .

(وأَتْرَعَهُ : مَلأَهُ) قَالَ رُؤْبَةُ :

شَبِيهُ يَمٍّ بَيْنَ عِبْرَيْنِ مَعَا
صَكَّةَ عُمْيٍ زَاخِرًا قَدْ أُتْرِعَا[3]

(وتَرَّعَ البَابَ تَتْرِيعاً : أَغْلَقَهُ) ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ بسَنَدِهِ عن حَمّادِ بنِ سَلَمَةَ أَنَّهُ قالَ : قَرَأْتُ فى مُصْحَفِ أُبَيِّ بنِ كَعْبٍ ﴿وتَرَّعَتِ الأَبْوَابَ﴾[1] قالَ : هو فى مَعْنَى غَلَّقَتِ الأَبْوَابَ .

قُلْتُ : وهى أَيْضاً قِرَاءَةُ أَنَسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وقِرَاءَةُ أَبِى صالِحٍ ، كما فى العُبَاب .

(وتَتَرَّعَ بِهِ إِلَى الشَّرِّ : نَزَعَ)[2] ، هٰكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى الصِّحاح : وتَتَرَّع إِلَيْهِ بالشَّرِّ ، أَىْ تَسَرَّعَ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وأَنْشَدَ فى الأَخِيرِ لرُؤْبَةَ :

إِنَّا إِذا أَمْرُ العِدَا تَتَرَّعَا
وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا
حَرْبٌ تَضُمُّ الخَاذِلِينَ الشُّسَّعَا[3]

(واتَّرَعَ) الإِنَاءُ ، (كافْتَعَلَ : امْتَلأَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَوْضٌ مُتْرَعٌ : مَمْلُوءٌ ، وجَفْنَةٌ مُتْرَعَةٌ .

(١) الذى فى العباب : فلان ذو مترعة .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) العباب وفيه « صكة غمر » والأول في ديوانة / ٨٩ والثاني في زياداتة / ١٧٨ .

(١) سورة يوسف الآية ٢٣ . وقراءة الجمهور «وغلّقت الأبْوابَ» .
(٢) فى القاموس المطبوع « تَسَرَّعَ » .
(٣) ديوانه : ٩١ والعباب .

وأُتْرِعَ الإِنَاءُ وتَرِعَ ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ الأَخِيرَ ، وجَوَّزَهُ الجَوْهَرِيّ والزَّمَخْشَرِيّ

وسَحَابٌ تَرِعٌ : كَثِيرُ المَطَرِ . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

كَأَنَّمَا طَرَقَتْ لَيْلَى مُعَهَّدَةً
مِنَ الرِّيَاضِ وَلاَهَا عَارِضٌ تَرِعُ[1]

والتَّرِعُ : هو المُسْتَعِدُّ للغَضَبِ ، السَّرِيعُ إِلَيْه. قال ابْنُ أَحْمَرَ :

الخَزْرَجِيُّ الهِجَانُ الفَرْعُ لا تَرِعٌ
ضَيْقُ المَجَمِّ ولا جَافٍ ولاتَفِلُ[2]

ويُرْوَى : « ولا جَبِلُ » .

والتَّرِعُ : السَّفِيهُ . والتَّرِعَةُ من النِّساءِ : الفاحِشَةُ الخَفِيفَةُ .

والمُتَتَرِّعُ : الشِّرِّيرُ المُسَارِعُ إِلَى ما لا يَنْبَغِي لَه .

والتُّرْعَةُ : مَسِيلُ الماءِ إِلى الرَّوْضَةِ ، كما فى اللِّسَان ، وهٰذا هو المَعْرُوف ، وبه سُمِّيَت القَرْيَةُ بمِصْرَ ، وإِلَيْها يُنسَبُ الشَّيْخُ الصَّالِحُ مُحَمَّدُ بنُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

سَعْدِ بنِ عَبْدِ الفَتَّاحِ بنِ سَعْدِ التُّرْعِيّ عَنْ عَبْدِ الغَنِيِّ البالسيّ ، وأَدْرَكَ الشِّهَابَ أَحْمَدَ بنَ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ الغَنِيِّ الدِّمياطيّ ، وقد اجْتَمَعْتُ بِه .

والتُّرْعَةُ : شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ تُنْبِتُ مع البَقْلِ وتَيْبَسُ معهُ ، وهى أَحَبُّ الشَّجَرِ إِلَى الحَمِيرِ .

وسَيْرٌ أَتْرَعُ : شَدِيدٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واسْتَشْهَدَ عَلَيْه بقَوْلِ رُؤْبَةَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ الكَلامُ عَلَيْه ، وأَنَّ الصَّوابَ « سَيْلٌ » باللَّامِ .

والتِّرْيَاعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَة : هو تِرْباعٌ ، بالمُوَحَّدَةِ[1] ،

(١) وكذا فى معجم البلدان (ترباع) وأورد عليه شاهداً جاء فى ديوان جرير ، ثم ذكره ياقوت فى ترتيب التاء والراء والياء المثناة من تحت (ترياع) وقال : قرأت بخط أحمد بن أحمد (يعرف بأخى الشافعى) فى شعر جرير روايه السكرىّ : والترياع ماء لبنى يربوع قال جرير :
خبّر عن الحىّ بالترياع غيّره
ضرب الأهاضيب والنأّجة العصف
وفى مادة (ترباع) وأنشد الفراء ، قال : أنشدنى أبو ثروان :
ألمم على الربع بالترباع غيّره
ضَرْبُ الأهاضيب والنأّجةُ العصف
وهو فى كتاب ابن القطاع «ترناع» بالنون ذكره فى الفاظ محصورة جاءت على تفعال بكسر اوله .

ولم يَتَعَرَّضْ لَهُ فى العُبَابِ .

وأُمّ تُرَيْعَة ، مُصَغَّرًا : اسْمُ فَرَسِ نَجِيبٍ .

وقال بَعْضُ الأَعْرَابِ : عُشْبٌ تَرِعٌ ، ككَتِف ، إذا كَانَ غَضًّا . نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىّ فى تَرْكِيب « و ر ع » .

[ت س ع] *

(تِسْعَةُ رِجَالٍ) ، فى العَدَد المُذَكَّر ، (وتِسْعُ نِسْوَةٍ) ، فى العَدَدِ المُؤَنَّثِ ، مَعْرُوفٌ . (وقَوْلُهُ تَعَالَى) : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى (تِسْعَ آيَاتٍ) بَيِّنَاتٍ﴾ [1] (هى) : أَخْذُ آلِ فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ ، وإِخْرَاجُ مُوسَى عَلَيْه السَّلامُ يَدَهُ بَيْضَاءَ والعَصَا ، والطُّوفَانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفَادِعُ ، والدَّمُ ، وانْفِلاقُ البَحْرِ . وقَدْ جَمَعَ ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى بَيْتٍ واحدٍ فقال :

(عَصاً ، سَنَةٌ ، بَحْرٌ ، جَرَادٌ ، وقُمَّلٌ
دَمٌ ، ويَدٌ ، بَعْدَ الضَّفادِعِ ، طُوفانُ)

(١) سورة الاسراء الآية ١٠١ .

وقَدْ ضَمَّنْتُه بِبَيْتٍ آخَرَ ، فقُلْتُ :

آياتُ مُوسَى الكَلِيمِ التِّسْعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ فَرِيدٌ لَهُ فى السَّبْك عُنْوَانُ

عَصاً سَنَة .. إلى آخِرِه .

أَمَّا العَصَا فَفِى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿فَأَلْقَى عَصَاهُ فإِذا هِىَ ثُعْبَانٌ مُبِينٌ﴾ [1] وأَمَّا السَّنَةُ ففى قَوْلِه تَعالَى : ﴿ولَقَدْ أَخَذْنَا آلَ فِرْعَوْنَ بالسِّنِينَ﴾ [2] ، وهو الجَدْبُ حَتَّى ذَهَبَت ثِمَارُهُمْ وذَهَبَ من أَهْلِ البَوَادِى مَوَاشِيهِم ، وكَذا بَقِيَّةُ الآيَاتِ ، وكُلُّهَا مَذْكُورَةٌ فى القُرْآن . قال شَيْخُنَا : وقَدْ نَظَمَهَا البَدْرُ بنُ جَمَاعَةَ أَيْضاً فِى قَوْلِه :

آيَات مُوسَى الكَلِيمِ التِّسعُ يَجْمَعُهَا
بَيْتٌ عَلَى إِثْرِ هٰذَا البَيْتِ مَسْطُورُ

عَصاً يَدٌ وَجَرادٌ قُمَّلٌ ودَمٌ
ضَفَادِعٌ حَجَرٌ والبَحْرُ والطُّوزُ

وقَالَ : وبَيْنَهُ [3] مع بَيْتِ المُصَنِّف

(١) سورة الأعراف الآية ١٠٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٣٠ .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : «قوله وبينه الخ : هكذا فى النسخ . والأولى : وفيه مع» .

اتّفَاقٌ واخْتِلافٌ ، وجَعَلَهَا الزَّمَخْشَرِيّ إحْدَى عَشْرَةَ آيَةً ، : فزاد الطَّمْسَةَ ، والنُّقْصَانَ فى مَزَارِعِهم ، وعِبَارَتُه : لِقَائِلٍ أَنْ يَقُولَ : كانَتِ الآيَاتُ إحْدَى عَشرَةَ : ثِنْتَانِ منها اليَدُ والعَصَا ، والتِّسْعُ : الفَلَقُ ، والطُّوفَانُ ، والجَرَادُ ، والقُمَّلُ ، والضَّفادِعُ ، والدَّمُ ، والطَّمْسُ ، والجَدْبُ فى بَوادِيهِمْ ، والنَّقْصُ من مَزَارِعِهم . انْتَهَى ، ولَمْ يَذْكُرِ الجَوَابَ . وقَوْلُه فى النَّظْمِ : حَجَرٌ[1] ؛ يُرِيدُ به انْفِجَارَهُ ، وقد ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً .

قال شَيْخُنَا : ثُمَّ إنَّ المُصَنِّف أَطْلَق فى التِّسْعِ اعْتِمَادًا على الشُّهْرَة بالكَسْرِ ، فَلَمْ يَحْتَج إلَى ضَبْطِهَا ، وفى سُورَةِ صٓ ﴿تِسْعٌ وتِسْعُونَ﴾ بفَتْحِ[2] التَّاءِ ، وكَأَنَّهُم لَمَّا جاوَرَ التِّسْعُ الثَّمانَ والعَشْرَ قَصَدُوا مُنَاسَبَتَه لِمَا فَوْقَه ولِمَا تَحْتَهُ فتَأَمَّلْ .

(والتِّسْعِ أَيْضاً) ، أى بالكَسْرِ : (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وهو أَنْ تَرِدَ إلَى تِسْعَةِ أَيّامٍ ، والإِبِلُ تَوَاسِعُ .

(و) التُّسْعُ ، (بالضَّمِّ : جُزْءٌ من تِسْعَةٍ ، كالتَّسِيعِ) ، كأَمِيرٍ ، يَطَّرِدُ فى جَمِيعِ هٰذِه الكُسُورِ عنْدَ بَعْضِهِم . قَالَ شَمِرٌ : ولَمْ أَسْمَعْ : التَّسِيع إلَّا لأَبِى زَيْد . قُلْتُ : إلاَّ الثَّلِيث ، فإِنَّهُ لَمْ يُسْمَع كما نَقَلَهُ الشَّرَفُ الدِّمْيَاطِىّ فى المُعْجَمِ ، عن ابنِ الأَنْبَارِىّ ، قَالَ : فَمَنْ تَكَلَّم به أَخْطأَ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشَارَةُ إلَيْه فى «ث ل ث» .

(و) التُّسَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّيْلَةُ السَّابِعَةُ والثامِنَةُ والتّاسِعَةُ من الشَّهْرِ) وهى بَعْدَ النُّفَلَ ، لأَنَّ آخِرَ لَيْلَة منها هى التاسعة ، وقيل : هى اللَّيَالِى الثَّلاثُ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ ، والأَوَّلُ أَقْيَسُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : العَرَبُ تَقُول فى لَيالِى الشَّهْرِ : ثَلاثٌ غُرَرٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ نُفَلٌ ، وبَعْدَهَا ثَلاثٌ تُسَعٌ ، سُمِّينَ تُسَعاً لأَنَّ آخِرَتَهُنَّ اللَّيْلَةُ التاسِعَةُ ، كما

(١) فى مطبوع التاج «وحجر» .
(٢) سورة ص / الآية ٢٣ ، وقراءة الجمهور : بكسر التاء ، وأما فتح التاء فقراءة الحسن ، وقد وجّهها ابن جنّى فى المحتسب ٢/٢٣١ .

قِيلَ لِثَلاثٍ بَعْدَهَا : ثَلاثٌ عُشَرٌ ، لأَنَّ بَادِئَتَها اللَّيْلَةُ العاشِرَةُ .

(والتّاسُوعاءُ) : اليَوْمُ التاسِعُ من المُحَرَّمِ ، وفى الصّحاح : (قَبْلَ يَوْمِ عَاشُوراءَ ، مُوَلَّدٌ) ، ونَصُّ الصّحاح : وأَظُنُّه مُوَلَّدًا . وقالَ غَيْرُه : هو يَوْمُ عاشُورَاءَ . وقال الأَزْهَرِيُّ فى قَوْله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فِيما رَواهُ عَنْهُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا : «لَئِنْ بَقِيتُ إِلَى قابِلٍ لأَصُومَنَّ التَّاسِعَ» يَعْنِى يَوْمَ عاشُوراءَ ، كأَنَّهُ تَأَوَّلَ فيه عِشْرَ الوِرْدِ ، أَنَّهَا تِسْعَةُ أَيّامٍ ، والعَرَبُ تَقُولُ : وَرَدْتُ الماءَ عِشْرًا ، يَعْنُونَ يَوْمَ التَّاسِعِ ، ومِنْ هاهُنا قالُوا : عِشْرِين ، ولم يَقُولُوا / عِشْرَيْنِ ، لأَنَّهم جَعَلُوا ثَمانِيَةَ عَشَرَ يَوْماً عِشْرِين ، واليَوْمَ التَّاسِعَ عَشَرَ والمُكَمِّلَ عِشْرِينَ طائفةً من الوِرْدِ الثّالِثِ ، فَجَمَعُوهُ بِذٰلِكَ[1] .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : لا أَحْسَبُهُم سَمَّوْا عَاشُوراءَ تاسُوعاءَ إِلاَّ عَلَى الأَظْماءِ نَحْوُ

(١–١) هذا ما فى العباب ، وفى اللسان ولم يقولوا عِشْرَيْن لأنهما عِشْرَان وبعضُ الثالث فجُمِعَ فقيل : عِشْرِين وقال ابن برى .

العِشْر ، لأَنَّ الإِبِلَ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ التّاسِعِ ، وكَذٰلِكَ الخِمْسُ تَشْرَبُ فى اليَوْمِ الرّابِعِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قالَ ذٰلِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ كَرَاهَةً لِمُوَافَقَةِ اليَهُودِ ، فإِنَّهُمْ كانُوا يَصُومُونَ عاشُوراءَ ، وهو العَاشِرُ ، فأَرَادَ أَنْ يُخَالِفَهُمْ ويَصُومَ التّاسِعَ ، قال : وظاهِرُ الحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى خِلافِ ما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيّ .

قُلتُ : وقد صَحَّحَ الصّاغَانِيُّ هٰذا القَوْلَ . والمُرَادُ بظَاهِرِ الحَدِيثِ يَعْنِى حَدِيثَ ابنِ عَبّاسٍ المَذْكُورَ ، أَنَّهُ قالَ حِينَ صامَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ يَوْمَ عاشُوراءَ ، وأَمَرَ بِصِيَامِهِ ، قَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ إِنَّه يَوْمٌ تُعَظِّمُه اليَهُودُ والنَّصَارَى ؛ فَقَالَ : فإِذا كانَ العام القابِلُ صُمْنا اليَوْمَ التاسِعَ ، وفِى رِوَايَةٍ : «إِنْ بَقِيتُ إِلَى قَابِلٍ لأَصُومَنَّ تاسُوعاءَ» أَى فكَيْفَ يَعِدُ بصَوْمِ يَوْمٍ قد كَانَ يَصُومُه . فَتَأَمَّلْ .

وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ وغَيْرِه : إِنَّه مُوَلَّدٌ فيه نَظَرٌ ، فإِنّ المُوَلَّدَ هو اللَّفْظُ الَّذِى

يَنْطِقُ به غَيْرُ العَرَبِ من المُحْدَثِينَ ، وهٰذِه لَفْظَةٌ وَرَدَتْ فى الحَدِيثِ الشَّرِيفِ، وقالَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ الَّذِى هو أَفْصَحُ الخَلْقِ وأَعْرَفُهُمْ بِأَنْوَاعِ الكَلامِ بوَحْيٍ مِن اللهِالحَقِّ ، فَأَنَّى يُتَصَوَّرُ فِيها التَّوْلِيدُ ، أَوْ يَلْحَقُهَا التَّفْنِيدُ ؟ كما حَقَّقَه شَيْخُنَا ، وأَشَرْنَا إِلَيْه فى مُقَدِّمة الكِتَابِ.

(وتَسَعَهُمْ ، كمَنَع وضَرَبَ) ، الأَخِيرَةُ عن يُونُس ، وعلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ (: أَخَذَ تُسْعَ أَمْوَالِهِمْ ، أَوْ كانَ تاسِعَهُمْ) . ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ المَعْنَيَيْنِ ، (أَوْ) تَقُولُ : كانَ القَوْمُ ثَمَانِيَةً فتَسَعَهُمْ ، أَىْ (صَيَّرَهُمْ تِسْعَةً بنَفْسِهِ) ، أَوْ كَانَ تَاسِعَهُمْ ، (فَهُوَ تاسِعُ تِسْعَة ، وتَاسِعُ ثَمَانِيَةٍ ، ولا يَجُوزُ) أَنْ يُقَالَ : هو (تاسِعُ تِسْعَةٍ) ، ولا رَابِعُ أَرْبَعَةٍ ، إِنَّمَا يُقَال : رَابِعُ أَرْبَعَةٍ على الإِضَافَةِ ، ولٰكِنَّكَ تَقُولُ : رَابِعُ ثَلاثَةٍ ، هٰذا قَوْلُ الفَرَّاءِ وغَيْرِهِ من الحُذَّاقِ .

(وأَتْسَعُوا) : كانُوا ثَمَانِيَةً ، فـ (صارُوا تِسْعَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، (و) أَيْضاً : (وَرَدَتْ إِبِلُهُمْ تِسْعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، أَىْ وَرَدَتْ لِتِسْعَةِ أَيّامٍ وثَمَانِى لَيَالٍ ، فهم مُتْسِعُونَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُهم : تِسْعَ عَشَرَةَ ، مَفْتُوحَانِ عَلَى كُلِّ حال ، لِأَنَّهُمَا اسْمَانِ جُعِلاَ اسْماً وَاحِدًا ، فأُعْطِيَا إِعْرَاباً وَاحِدًا ، غَيْرَ أَنَّكَ تَقُولُ : تِسْعَ عَشْرَةَ امْرَأَةً ، وتِسْعَةَ عَشَرَ رَجُلاً : قال اللهُ تَعَالَى : ﴿عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ﴾ [1] أَى تِسْعَةَ عَشَرَ مَلَكاً ، وأَكْثَرُ القُرَّاءِ عَلَى هٰذِه القِراءَةِ ، وقَدْ قُرِئَ : تِسْعَةَ عْشَرَ ، «بسُكُونِ العَيْنِ» ، وإِنَّمَا أَسْكَنَهَا مَنْ أَسْكَنَهَا لِكَثْرَةِ الحَرَكَاتِ . وقَوْلُهم : تِسْعَةُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَانِيَةَ ، فَلا تُصْرَفُ إِلاَّ إِذا أَرَدْتَ قَدْرَ العَدَدِ لا نَفْسَ المَعْدُودِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ لأَنَّهَا تُصَيِّرُ هٰذا اللَّفْظَ عَلَماً لهٰذا المَعْنَى .

وحَبْلٌ مَتْسُوعٌ : عَلَى تِسْعِ قُوًى .

(١) سورة المدثر الآية ٣٠ .

ونَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ : رَجُلٌ مُتَّسِعٌ ، وهو المُنْكَمِشُ الماضِي فى أَمْرِهِ . قال الأَزْهَرِيّ : ولا أَعْرِفُ ما قَالَ ، إلاَّ أَنْ يَكُون مُفْتَعِلاً من السَّعَةِ ، وإذا كانَ كَذٰلِكَ فَلَيْسَ مِنْ هٰذا البابِ قالَ الصَّاغَانِيّ : لَمْ يَقُلِ اللَّيْثُ شَيْئاً فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وإنَّمَا ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ «س ت ع» : رَجُلٌ مِسْتَعٌ : لُغَةٌ فى مِسْدَع ، فانْقَلَبَ على الأَزْهَرِيّ .

قُلْتُ : وهٰذا الَّذِى رَدَّ بِه على الأَزْهَرِيّ فإنَّهُ ذَكَرَهُ فى كتابِهِ فِيما بَعْدُ ، فإنَّهُ قالَ : وفى نُسْخَةٍ من كتابِ اللَّيْثِ : مِسْتَعٌ ويُقَالُ : مِسْدَعٌ ؛ لُغَةٌ ، وهُوَ المُنْكَمِشُ الماضِى فى أَمْرِهِ . ورَجُلٌ مِسْتَعٌ : سَرِيعٌ . فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ت ع ع] *

(التَّعُّ ، والتَّعَّةُ : الاسْتِرْخَاءُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِيّ ، وقد تَعَّ تَعّا .

(و) التَّعُّ : (التَّقَيُّؤُ) ، وكَذٰلِكَ التَّعَّةُ ، لُغَةٌ ، فى التَّعِّ والثَّعَّةِ «بالثّاء المُثَلَّثَةِ» نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى حَدِيثُ «فمَسَحَ صَدْرَهُ ، ودَعا لَهُ فَتَعَّ تَعَّةً ، فخَرَجَ مِن جَوْفِهِ جِرْوٌ أَسْوَدُ» يَتِعُّ بالتّاءِ والثّاءِ جَمِيعاً . وقالَ الأَزْهَرِيّ فى ترجمة «ث ع ع» : ورَوَى اللَّيْثُ هٰذَا الحَرْفَ بالتّاءِ المُثَنّاة ، تَعَّ : إذا قاءَ ، وهو خَطَأٌ ، إنَّمَا هو بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ لاغَيْر .

(والتَّعْتَعُ) ، كجَعْفَرٍ : (الفَأْفاءُ) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو . قالَ : (ووَقَعُوا فى تَعَاتِعَ) ، أَىْ فى (أَراجِيفَ وتَخْلِيطٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(وتَعْتَعَهُ : تَلْتَلَهُ) بِأَنْ أَقْبَلَ بِه وأَدْبَرَ به ، وعَنُفَ عليه ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو . (و) قِيلَ : تَعْتَعَهُ : (حَرَّكَهُ بعُنْفٍ) ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (أَوْ) تَعْتَعَهُ : (أَكْرَهَهُ فى الأَمْرِ حَتَّى قَلِقَ) ، عن ابْنِ فارِسٍ . وفى الصِّحاح : تَعْتَعْتُ الرَّجُلَ ، إذا عَتَلْتَهُ وأَقْلَقْتَهُ . وفى الحَدِيث «حَتَّى يُؤْخَذَ للضَّعِيفِ حَقُّه غَيْرَ مُتَعْتَعٍ» ، بفَتْحِ التّاءِ ، أَىْ مِن غَيْرِ أَنْ يُصِيبَهُ أَذًى يُقْلِقُهُ ويُزْعِجُهُ .

(و) تَعْتَعَ (فى الكَلامِ)، إذا (تَرَدَّدَ مِنْ حَصَرٍ أَوْعِىٍّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، (كتَتَعْتَع). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «الَّذِى يَقْرَأُ القُرْآنَ ويَتَتَعْتَعُ فِيه له أَجْرَانِ» أَىْ يَتَرَدَّدُ فى قِرَاءَتِه، ويَتَبَلَّدُ فيها لِسَانُه. قَالَ الجَوْهَرِىّ: (و) رُبما قالُوا: تَعْتَعَت (الدَّابَّةُ)، وذٰلِكَ إذا (ارْتَطَمَتْ فى الرَّمْلِ)، زادَ غَيْرُه: والخَبَارِ والوَحلِ، وقَدْ تَعْتَعَ البَعِيرُ وغَيْرُهُ: إذا سَاخَ فى الخَبَارِ، أَى فى وُعُوثَةِ الرِّمَالِ. قال أَعْشَى هَمْدانَ يَصِف بَغْلَ خَالِدِ بن عَتَّابِ بنِ وَرْقَاءَ:

أَتَذْكُرُنَا ومُرَّةَ إِذْ غَزَوْنَا
وأَنْتَ عَلَى بُغَيْلِكَ ذِى الوُشُومِ

يُتَعْتِعُ فى الخَبَارِ إذا عَلاهُ
ويَعْثُرُ فى الطَّرِيقِ المُسْتَقِيمِ[1]

ويُرْوَى:

ويَرْكَبُ رَأْسَهُ فِى كُلِّ وَهْدٍ[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

أَتَعَّ الرَّجُلُ وأَكْتَعَ، إذا اسْتَرْخَى. عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

وتُعْتِعَ فُلانٌ، بالضَّمِّ: إذَا رُدَّ عَلَيْهِ قَوْله.

والتَّعْتَعَةُ: كَلامُ الأَلْثَغِ.

وانْتَعَّ: قَاءَ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ.

[ت ق ع]

(التَّقَعُ، مُحَرَّكَةً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقالَ العُزَيزِىّ: هو (الجُوعُ)، وقَدْ تَقِعَ تَقَعاً، إذا جاعَ.

(و) يُقَالُ: (جُوعٌ تَقِعٌ، ككَتِفٍ)، أَىْ (شَدِيدٌ)، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ. قُلْتُ: ولَعَلَّ تَاءَهُ بَدَلٌ من الدَّالِ، كما سَيَأْتِى.

[ت ل ع] *

(التَّلْعَةُ: ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ) وأَشْرَفَ، (و) أَيْضاً: (ما انْهَبَطَ مِنْهَا) وانْحَدَرَ، نَقَلَهُما أَبو عُبَيْدَة، وهو مِن الأَضْدادِ، كما فى

(١) الصحيح المنير ٣٤١ والعباب، والثانى فى اللسان، والصحاح، والمقاييس ١/٣٣٨.
(٢) العباب.

الصّحاحِ . وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ قالَ : دَخَلْتُ على مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ طاهِرٍ ، وعِنْدَهُ أَبو مُضَرَ أَخُو أَبِى العَمَيْثَلِ الأَعْرَابِىِّ ، فقالَ لِى : ما التَّلْعَة؟ فَقُلْتُ : أَهْلُ الرِّوَايَةِ يَقُولُونَ : هُو مِنَ الأَضْدادِ ، لِما عَلاَ ولِمَا سَفَلَ ، قالَ الرّاعِى فى العُلُوِّ .

كَدُخَانِ مُرْتَجِلٍ بِأَعْلَى تَلْعَةٍ
غَرْثَانَ ضَرَّمَ عَرْفَجاً مَبْلُولاَ[1]

وقالَ زُهَيْرٌ فى الانْهِباطِ :

وإِنِّى مَتَى أَهْبِطْ مِنَ الأَرْضِ تَلْعَةً
أَجِدْ أَثَرًا قَبْلِى جَدِيدًا وعافِيَا[2]

قالَ : (و) لَيْسَ كَذٰلِكَ إِنَّمَا هِىَ (مَسِيلُ المَاءِ) مِن أَعْلَى الوَادِى إِلَى أَسْفَلِه ، فمَرَّةً يُوصَفُ أَعْلاَهَا ، ومَرَّةً يُوصَفُ أَسْفَلُهَا . قُلْتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّلْعَةُ (ماتَّسَعَ من فُوَّهَةِ الوَادِى) ، قالَ : (و) رُبمَا سُمِّيَت (القِطْعَةُ المُرْتَفِعَةُ مِنَ الأَرْضِ) تَلْعَةً ، والأَوَّلُ هو الأَصْلُ . وقال غَيْرُهُ : التَّلْعَةُ : أَرْضٌ مُرْتَفِعَةٌ غَلِيظَةٌ يَتَرَدَّدُ فيها السَّيْلُ ، ثُمَّ يَدْفَعُ منْهَا إِلَى تَلْعَةٍ أَسْفَلَ منْهَا ، وهى مَكْرَمَةٌ للنَّبَاتِ[1] .

(ج : تَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، وتَلَعٌ ، كتَمَرَاتٍ وتَمْرٍ ، (وتِلاَعٌ) ، كقَلْعَةٍ وقِلاَعٍ . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

كَأَنَّهَا ظَبْيَةٌ بِكْرٌ أَطَاعَ لَهَا
مِنْ حَوْمَلٍ تَلَعَاتُ الجَوِّ أَوْ أُودَا[2]

وقَال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

هَلْ أُسْوَةٌ لَكَ فِى رِجَالٍ قُتِّلُوا
بِتِلاَعِ تِرْيَمَ هَامُهُمْ لَمْ تُقْبَرِ[3]

(أَو التِّلاعُ) : مَجَارِى أَعْلَى الأَرْضِ إِلَى بُطُونِ الأَوْدِيَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، وقال شَمِرٌ : التِّلاع : (مَسَايِلُ المَاءِ) تَسِيلُ (من الأَسْنَادِ والنِّجَافِ والجِبَالِ حَتَّى

(١) جمهرة أشعار العرب ٣٣٥ واللسان والأضداد لابن الأنبارى / ٢١٩ .
(٢) ديوانه ١٠٦ ، واللسان .

(١) فى اللسان « وهى مكرمة من المنابت » .
(٢) المفضلية ٤٣ والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٢ والعباب ومادة (ترم) .

يَنْصَبُّ فى الوَادِى) قالَ : وتَلْعَةُ الجَبَلِ أَنَّ الماءَ يَجِيءُ فيَخُدُّ فيه ويَحْفِرُه حَتَّى يَخْلُصَ منْه ، قالَ : (ولاَ تَكُونُ التِّلاعُ إلاَّ[1] فى الصَّحَارَى) ، قالَ : ورُبما جاءَتِ التَّلْعَةُ مِن أَبْعَدَ مِن خَمْسَةٍ فَرَاسِخَ إلَى الوَادِى ، فإذا جَرَتْ مِن الجِبَالِ فوَقَعَتْ فى الصَّحَارى حَفَرَتْ فيها كَهَيْئَةِ الخَنْدَقِ ، قالَ : وإذَا عَظُمَتِ التَّلْعَةُ حَتَّى تَكُونَ مِثْلَ نِصْفِ الوَادِى أَوْ ثُلُثَيْهِ ، فهى مَيْثاءُ . وفى حَدِيثِ الحَجَّاجِ فى وَصْفِهِ[2] المَطَرَ : «وأَدْحَضَتِ التِّلاعَ» أَى جَعَلَتْهَا زَلَقاً تَزْلَقُ فِيها الأَرْجُلُ .

(و) فى المَثَلِ : «فُلانٌ (لاَ يَمْنَعُ ذَنَبَ تَلْعَةٍ» يُضْرَبُ للذَّلِيلِ الحَقِيرِ) .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : من أَمْثَالِهِم : («لا أَثِقُ بِسَيْلِ تَلْعَتِكَ» يُضْرَبُ لِمَنْ لا يُوثَقُ بِهِ) ، أَى لا أَثِقُ بِمَا تَقُولُ ، وبِمَا تَجِيءُ به . يُوصَفُ بالكَذِب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مِنْ أَمْثالِهم : («ما أَخافُ إلاَّ مِنْ سَيْلِ تَلْعَتِى») ، قالَ : (أَىْ مِن بَنِى عَمِّى وأَقَارِبِى) ، لِأَنَّ مَنْ نَزَلَ التَّلْعَةَ وهى مَسِيلُ الماءِ فهو على خَطَرٍ ، إنْ جاءَ السَّيْلُ جَرَفَ به ، قالَ : وقالَ هٰذا وهُوَ نازِلٌ بالتَّلْعَةِ ، فقالَ : «لاأَخافُ إلاَّ مِن مَأْمَنِى» ، فهٰذِه ثَلاثَةُ أَمْثَالٍ جاءَت فى التَّلْعَة .

(والتَّلاَعَةُ) ، بالفَتْحِ : (ماءَةٌ لِكِنَانَةَ) ، قالَ بُدَيْلُ بنُ عَبْدِ مَنَاةَ الخُزَاعِىّ :

ونَحْنُ صَبَحْنَا بِالتَّلاَعَةِ دارَكُمْ
بِأَسْيَافِنَا يَسْبِقْنَ لَوْمَ العَوَاذِلِ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : شَبِيهُ (التَّرَع) ، فى بَعْضِ المَعَانِى .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَكْثَرُ ما يُرَادُ بالتَّلَعِ (طُولُ العُنُقِ) ، وقالَ غَيْرُهُ : هو انْتِصابُهُ ، وغِلَظُ أَصْلِهِ ، وجَدْلُ أَعْلاهُ . (وقد تَلِعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ) ، تَلَعاً ، (فهو أَتْلَعُ وتَلِيعٌ) ، يُقَالُ :

(1) فى هامش القاموس المطبوع «يذكر أن لفظ «إلا» مضروب علية بنسخة المؤلف» .
(2) فى اللسان : «صفة المطر» .

(1) العباب ومعجم البلدان (التلاعة) .

عَنُقٌ أَتْلَعُ وتَلِيعٌ فِيمَنْ ذَكَّرَ ، أَيْ طَوِيلٌ ، وتَلْعَاءُ ، فِيمَن أَنَّثَ . وجِيدٌ تَلِيعٌ : طَوِيلٌ . قال الأَعْشَى :

يَوْمَ تُبْدِى لَنَا قُتَيْلَةُ عَنْ جِيـ
ـدٍ تَلِيعٍ تَزِينُهُ الأَطْوَاقُ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَلَعَ النَّهَارُ ، كمَنَعَ) ، يَتْلَعُ تَلْعاً وتُلوعاً : ارْتَفَعَ كما فى المُحْكَمِ والعُبَابِ والأَسَاسِ ، وفى الصّحاحِ : (طَلَعَ) .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : تَلَعَتِ (الضُّحَى) تُلُوعاً ، إذا (انْبَسَطَتْ) . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَأَنَّهُمْ فى الآلِ إِذْ تَلَعَ الضُّحَى
سُفُنٌ تَعُومُ قَدُ الْبِسَتْ أَجْلالاَ[2]

قالَ : (و) تَقُولُ : تَلَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (أَخْرَجَ رَأْسَهُ من كُلِّ شَىْءٍ كانَ فِيهِ) ، وهو شِبْهُ طَلَعَ ، إلاَّ أَنَّ طَلَعَ أَعَمُّ . (و) تَلَعَ الظَّبْىُ و (الثَّورُ مِن الكِنَاسِ) ، إذا أَخْرَجَ رَأْسَهُ مِنْهُ وسَمَا بجِيدِهِ ، عَن ابن دُرَيْدٍ ، (كَأَتْلَعَ) .

(١) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ١/٣٥٢ .
(٢) العباب والأساس والمقاييس : ١/٣٥٣ .

يُقَالُ : أَتْلَعَ رَأْسَهُ ، أَىْ أَطْلَعَ لِيَنْظُرَ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ . قال ذُو الرُّمَّةِ :

كما أَتْلَعَتْ مِنْ تَحْتِ أَرْطَى صَرِيمَةٍ
إِلَى نَبْأَةِ الصَّوْتِ الظِّبَاءُ الكَوَانِسُ[1]

ونَقَلَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً هٰكَذَا .

(وإِنَاءٌ تَلِعٌ ، ككَتِفٍ : مَلآنُ) ، لُغَةٌ فى تَرِعٍ ، أَو لُثْغَةٌ ، كما فى الصّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : أَوْ بَدَلٌ .

(وتَوْلَعٌ كجَوْهَرٍ ، و) يُقَالُ : مِثْلُ (فُوفَلٍ : ع) ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ سَلَمَةَ[2] :

لِمَنِ الدِّيَارُ بتَوْلَعٍ فيَبُوسِ
فبَيَاضُ رَيْطَةَ غَيْرُ ذاتِ أَنِيسِ[3]

وقد تَقَدَّم إِنْشَادُه فى «ى ب س» .

(و) يُقَالُ : (أَتْلَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (مَدَّ عُنُقَهُ مُتطَاوِلاً) ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «لَقَدْ أَتْلَعُوا أَعْنَاقَهُمْ

(١) الديوان : ٣١٦ واللسان والعباب والأساس وانظر مادة (شق) .
(٢) فى التكملة : ويقال « سَلِيمةَ » وفى معجم البلدان سليم » .
(٣) المفضلية ١٩ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تولع) و(يبوس) .

إِلَى أَمْرٍ لَمْ يَكُونُوا أَهْلَهُ، فوَقَعُوا دُونَهُ» أَيْ رَفَعُوها .

(و) قال ابنُ عَبّاد : المُتْلِعُ ، (كمُحْسِنٍ : المَرْأَةُ الحَسْنَاءُ ، لأَنَّهَا تُتْلِعُ) ، أَيْ تَمُدُّ (رَأْسَهَا ، تَتَعَرَّض للنّاظِرِين إِلَيْهَا) .

(والمُتَتَلِّعُ : الشَّاخِصُ لِلْأَمْرِ) . والَّذِي فى العُبَاب والتَّكْمِلَة : [1] يُقَالُ : رَأَيْتُهُ مُسْتَتْلِعاً لِلْخَبَرِ ، أَى شاخِصاً له .

(و) المُتَتَلِّعُ : (الرَّافِعُ رَأْسَهُ) ، يُقَالُ لِمَنْ لَزِمَ مَكَانَهُ : قَعَدَ فَمَا يَتَتَلَّعُ ، أَيْ فَمَا يَرْفَعُ رَأْسَه (للنُّهُوضِ) ولا يُرِيدُ البَرَاحَ . كما فى الصّحاح .

(و) يُقَالُ : المُتَتَلِّعُ : (المُتَقَدِّمُ) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَمِيرَ :

وَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رابِئٍ الـ
ـضِّرْباءِ فَوْقَ النَّجْمِ لا يَتَتَلَّعُ [2]

قال ابنُ بَرِّيّ : صَوَابُه « خَلْفَ النَّجْمِ » ، وكَذٰلِكَ رَوَاهُ سِيبَوَيه . قُلْتُ : ورَوَى أَبُو سَعِيدٍ « دُونَ النَّجْمِ » وفى رِوَايَة : « فَوْق النَّظْم » .

(و) المُتَتَلِّع : (فَرَسُ مَزْيَدَة الحَارِثِيّ) ، كما فى العُبَاب ، ووقع فى التَّكْمِلَة [1] : المُحَارِبِيّ ، ورَوَاهُ ابنُ بَرّيّ فى «ب ل ع» بالمُوَحَّدَةِ ، وقد أَشَرْنَا إِلَى ذٰلِك هُنَاكَ .

(وتَتَالَعَ فى مَشْيِهِ) ، إِذا (مَدَّ عُنُقَهُ ورَفَعَ رَأْسَه) ، وكَذٰلِكَ تَتَلَّع .

(ومُتَالِعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بالبَادِيَةِ) ، فى بِلادِ طَيِّئٍ مُلاصِقٌ لأَجَأَ ، بَيْنَهُمَا طَرِيقٌ لبَنِى جُوَيْنِ بنِ جَرْمٍ طَيِّئٍ ، ويُقَال لَه : مُتَالِعُ الأَبْيَضُ ، وجَبَلٌ أَيْضاً فى بِلادِهِمْ لِبَنِى صَخْرِ بنِ جَرْمٍ ، بَيْنَهُ وبَيْنَ أَجَأَ لَيْلَةٌ ، يقالُ لَهُ : مُتَالِعُ الأَسْوَدُ وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه

* دَرَسَ المَنَا بمُتَالِعٍ فأَبَانِ [2] *

(١) التكملة التى راجعها الصاغانى ليس فيها النص ، وإنما هو فى العباب وفى المخطوطة الكاملة المحرفة « للخبر » .

(٢) شرح أشعار الهذليين : ١٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ / ٣٥٢ .

(١) لم يرد فى التكملة التى راجعها الصاغانى لا فى (ثلع) ولا فى (تلع) وإنما ورد فى اللسان (ثلع) « المحاربى » .

(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب .

قالَ : أَرادَ المَنَازِلَ فحَذَفَ ، وهو قَبِيحٌ .

قُلْتُ : وعَجْزُه فِيما رَواه الصّاغَانِيّ وابنُ بَرِّيّ :

* فتَقَادَمَتْ بالحُبْسِ فالسُّوبانِ[1] *

ويُرْوَى :

بالحُبْسِ بَيْنَ البِيدِ والسُّوبانِ

(أَوْ) جَبَلٌ (لغَنِيّ) بالحِمَى ، (أَو) جَبَلٌ (لِبَنِي عُمَيْلَةَ) : قالَ صَدَقَةُ بنُ نَافِعٍ العُمَيْلِيّ :

وهَلْ تَرْجِعَنْ أَيّامُنَا بمُتَالِعٍ
وشَرْبٌ بأَوْشَالٍ لَهُنَّ طَلالُ[2]

(أَو) جَبَلٌ (بِنَاحِيَة البَحْرَيْنِ) بَيْنَ السَّوْدَةِ والأَحْسَاءِ ، كَذا فى التَّهْذِيبِ وفى المُعْجَمِ وَرَاءَ طَخْفَةَ ، (وفى سَفْحِهِ) عَيْنٌ تَسِيحُ (مَاء ، يُقَال لَهُ : عَيْنُ مُتَالِع) . وفى المُعْجَمِ : يُقَالُ لها : الخَرّارَةُ ، وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حِمَارًا وأَتَانَهُ :

نَحَاهَا لِشَأْجٍ نَحْوَةً ، ثُمَّ إِنَّهُ
تَوَخَّى بِهَا العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتَالِعِ[1]

وقَالَ كُثَيِّر يَذْكُرُ رَاوِيَتَه[2] السَائِبَ ـ رَجُلاً مِنْ سَدُوسَ ـ :

بَكَى سائِبٌ لَمَّا رَأَى رَمْلَ عالِجٍ
أَتَى دُونَهُ والهَضْبُ هَضْبُ مُتالِعِ[3]

وزَادَ فى المُعْجَمِ : ومُتَالِعٌ أَيْضاً : جَبَلٌ فى أَرْضِ كِلابٍ بَيْنَ الرُّمَّة وضَرِيَّةَ ، وشِعْبٌ فِيهِ نَخْلٌ لِبَنِي مُرَّةَ بنِ عَوْفٍ ، وقِيلَ : جَبَلٌ فى دِيَارِ أَسَدٍ ، وقِيلَ : مَوْضِعٌ بين فَزَارَةَ وطَيِّئٍ ، حَيْثُ يَلْتَقِي رَعْيُ الحَيَّيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

أَتْلَعَ النَّهَارُ : ارْتَفَعَ . ذَكَرَهُ ابن سِيدَه والزَّمَخْشَرِيّ ، وهو مَجَاز

(١) العباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (متالع) وفيه « لمن ظلال » .

(١) ديوانه ٣٦٤ والعباب ومعجم البلدان (متالع) وفى مطبوع التاج : « لنأح نحوه » والمثبت من الديوان .
(٢) فى مطبوع التاج « رواية » والسائب راوية كثير، وقد ورد ذكره فى أخبار كثير (انظر الأغانى) .
(٣) ديوانه : ٢٣٨ ، والعباب ومعجم البلدان (متالع) .

وأَتْلَعَت الضُّحَى : انبَسَطَتْ ، ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وتَلَعُ الضُّحَى : وَقْتُ تُلُوعِهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

أَأَن غَرَّدَت فى بَطْنِ وَادٍ حَمَامَةٌ
بَكَيْتَ ، ولم يَعْذِرْكَ بالجَهْلِ عاذِرُ

تَعَالَيْنَ فِى عُبْرِيِّه تَلَعَ الضُّحَى
عَلَى فَنَنٍ قَد نَعَّمَتْه السَّرائِرُ[1]

وتَلَعَ الرَّأْسُ نَفسُه ، إذا خَرَجَ . نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

والأَتْلَعُ والتَّلِعُ والتَّلِيعُ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . وقالَ اللَّيْثُ : والتَّلِيعُ أَيْضاً : الأَتْلَع ، لأَنَّ فَعِلاً قَدْ يَدْخُلُ عَلَى أَفْعَلَ . وقَالَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمة «بتع» البَتِعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . والتَّلِعُ : الطَّوِيلُ الظَّهْرِ . ويُقالُ : رَجُلٌ تَلِعٌ بَيِّنُ التَّلَعِ ، وامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ بَيِّنَةُ التَّلَعِ . ويقال : تَلِعَةٌ وتَلِيعة ، الأَخِيرَةُ عَن ابنِ عَبَّادٍ .

والتَّلِعَاتُ : جَمْعُ تَلِعَةٍ ، بكَسْرِ اللَّامِ ، وهى قُلُوعُ السُّفُنِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ غَيْلانَ الرَّبَعِيِّ :

يَسْتَمْسِكُونَ مِنْ حِذَارِ الإِلْقَاءْ
بتَلِعَاتٍ كجُذُوعِ الصِّيصاءْ[1]

أَرادَ مِنْ خَشْيَةِ أَنْ يَقَعُوا فى البَحْرِ فيَهْلِكُوا ، فيَتَعَلَّقُونَ بقُلُوعِ هٰذِه السَّفِينَةِ الطَّوِيلَةِ حَتَّى كأَنَّهَا جُذُوعُ النَّخْلَةِ .

ورَجُلٌ تَلِعٌ : كَثِيرُ التَّلَفُّتِ حَوْلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلِكَ رَجُلٌ تَلِيعٌ . وسَيِّدٌ تَلِيعٌ وتَلِعٌ : رَفِيعٌ ، نقله اللَّيْثُ .

وفى الحَدِيث : «فيَجِيءُ مَطَرٌ لا يَمْتَنِعُ[2] مِنْهُ ذَنَبُ تَلْعَةٍ» ، يُرِيدُ كَثْرَتَهُ ، وأَنَّه لا يَخْلُو منه مَوْضِعٌ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «لَيَضْرِبَنَّهُمُ المُؤْمِنُونَ حَتَّى لا يَمْنَعُوا ذَنَبَ تَلْعَةٍ» . وقِيلَ : التَّلْعَةُ مِثْلُ الرَّحَبَةِ ، والجَمْعُ تَلْعٌ . قال عارِقٌ الطَّائِيُّ :

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان « لا يُمْنَعُ » .

وكُنَّا أُناساً دائِنِينَ بِغِبْطَةٍ
يَسِيلُ بِنَا تَلْعُ المَلاَ وأَبَارِقُهُ[1]

والتِّلاعَةُ ، بالكَسْرِ : ما ارْتَفَعَ مِن الأَرْضِ ، ويُشَبَّهُ به الناقَةُ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرِ عَزَّةَ :

بِكُلِّ تِلاَعَةٍ كالبَدْرِ لَمَّا
تَنَوَّرَ واسْتَقَلَّ عَلَى الجِبَالِ[2]

وقِيلَ : التِّلاعَةُ هُنَا : الصَّوِيلَةُ العُنُقِ المُرْتَفِعَتُه .

وتَلْعَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ قُرْبَ اليَمَامَةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

أَلا رُبَّمَا هاجَ التَّذَكُّرُ والهَوَى
بِتَلْعَةَ إِرْشاشَ الدُّمُوعِ السَّوَاجِمِ[3]

وقَالَ أَيْضاً :

وقَدْ كانَ فى بَقْعَاءَ رِيٌّ لشَائِكُمْ
وتَلْعَةُ والجَوْفاءُ يَجْرِى غَدِيرُها[4]

وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو عُبَيْدَة ، كما سَيَأْتِى فى « ج و ف » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه واللسان .
(٣) ديوانه ٥٥٩ واللسان .
(٤) ديوانه ٢٩٥ واللسان ومعجم البلدان (بقعاء) و (تلعة) وسبق فى مادة (بقع) وصححنا نسبته فيها .

[ت ن ع]

(تِنْعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال أَئِمَّةُ النَّسَبِ وتَبِعَهُم الصَّاغَانِىّ : هى (: ة ، قُرْبَ حَضْرَمَوْتَ) ، عِنْدَهَا وَادِى بِئْرِ بَرَهُوتَ . وفى المُعْجَمِ : هى تَنْغَة « بالفَتْحِ والغَيْنِ المُعْجَمة » وسَيَأْتِى تَحْقِيقُ ذٰلِكَ هُنَاكَ . قال الصَّاغَانِىّ : (سُمِّيَتْ بتِنْعَةَ بنِ هانِئٍ) بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ ابنِ الأَسْوَدِ بنِ الضُّبَيْبِ بنِ عَمْرِوبنِ عَبْدِ بن سَلامانَ بنِ الحَارِثِ بنِ حَضْرَمَوْت ، (نُسِبَ إِلَيْهَا) جَمَاعَةٌ من التَّابِعِينَ ، مِنْهُم : أَبُو قَيْلَةَ (عِيَاضُ بنُ عِيَاضٍ ، والعَيْزَارُ بنُ جَرْوَلٍ ، و) أَبو السَّكَنِ (حُجْرُ بنُ عَنْبَسٍ) ، وعُمير وعَامِرٌ ابْنَا سُوَيْدٍ (المُحَدِّثُونَ التِّنْعِيُّون) وغَيْرُ هٰؤُلاءِ .

[ت و ع] *

(التَّوْعُ : مَصْدَرُ تُعْتُ اللَّبَأَ والسَّمْنَ ، وتِعْتُه ، أَتُوعُه وأَتِيعُه) ، تَوْعاً وتَيْعاً ، واقْتَصَرَ

الجَوْهَرِيّ علَى اللُّغَةِ الأُولَى ، وذَكَرَ الثانِيَةَ ابنُ شُمَيْلٍ ، (إذا كَسَرْتَه بقِطْعَةِ خُبْزٍ تَرْفَعُهُ بهَا) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْث .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : (تُعْ تُعْ ، بالضَّمِّ) فِيهِمَا : (أَمْرٌ بالتَّوَاضُعِ) ، وهو مِن التَّوْعِ .

(والتَّيُّوع ، مُشَدَّدَةً عَلَى تَفْعُولٍ)[1] وهٰذا الضَّبْطُ مَعَ طُولِهِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّاءَ زائِدَةٌ ، لأَنَّهُ وَزَنَهُ بِتَفْعُولٍ ، ولو قالَ كتَنُّورٍ لأَصَابَ المَحَزَّ : (كُلُّ وَرَقَةٍ أَو (بَقْلَةٍ إذا قُطِعَتْ) ، أَوْ قُطِفَتْ (سالَ مِنْهَا لَبَنٌ أَبْيَضُ حارٌّ ، يُقَرِّحُ البَدَنَ) .

والتَّيُّوعَاتُ: بُقُولٌ أُخَرُ (كالسَّقَمُونِيا ، والشُّبْرُم ، واللاَّعِيَةِ ، والعُشَرِ ، والحَلْتِيتِ ، والعَرْطَنِيثَا) ، قالَ الأَطِبَّاءُ : (ولَبَنُ التَّيُّوعَاتِ ، كُلِّهَا مُسْهِلٌ مُدِرٌّ) للبَوْلِ والطَّمْثِ ، (حَالِقٌ للشَّعْرِ) وَحْدَهُ ، (وإذا دُقَّ وَرَقُهَا أَوْ بَزْرُهَا وطُرِحَ فى الماءِ الرَّاكِدِ طَفَا سَمَكُهُ) عَلَى الماءِ (كالسَّكَارَى فاصْطِيدَ) ما يَشَاءُ ، وسيأْتِي شَيْءٌ من ذٰلِكَ فى «ى ت ع» .

[ت ى ع] *

(تَاعَ القَيْءُ يَتِيعُ تَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وتَيَعاً ، وتَيَعَاناً ، مُحَرَّكَتَيْنِ) ، وكذٰلِكَ تَوْعاً : (خَرَجَ) .

(و) تَاعَ (الشَّيْءُ) كالماءِ **ونَحْوِهِ يَتِيعُ** : (سالَ) وانْبَسَطَ **عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، تَيْعاً وتَوْعاً ، الأَخِيرَةُ** نادِرَةٌ .

(١) فى هامش مطبوع التاج « قوله: والتيّوع مشددة على تفعول ، هكذا فى نسخ المتن ، وعليه قول الشارح وهذا الضبط ... الخ والذى فى التكملة واللسان عن الأزهرى: اليَتُّوع بتقديم الياء على التاء ، ويؤيده ماسيأتى متنا وشرحا فى مادة « يتع » فلعل ما فى المصنف هنا من تحريف النساخ و ، الصواب: والمتيوع على مفعول ولا غبار عليه ا هـ » هذا والذى فى التكملة (توع) اليَتُّوعات : كل بَقْلَةٍ أو وَرَقَة ... وبُقُول أخر يقال لها اليتّوعات وفى العباب النسخة الكاملة ذات الخلل فى النسخ: والتيوعات كل ورقة أو بقلة .... وبُقول أخرى يقال لها ، اليتوعات » وفى تذكرة داوود : يتوع : كل نبت ...: « الياء فيها مقدمة » .

(و) قال الزَّجّاج : تاعَ الشَّيْءُ ، إذا (ذَابَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : تَاعَ تَيَعَاناً وتَيْعاً وتَيَعاً ، إذا (تاقَ)[1]

(و) تاعَ (الطَّرِيقَ) يَتِيعُهُ تَيْعاً : (قَطَعَهُ) .

(و) تاعَ (إلَيْهِ : عَجِلَ) ، ومنه اشْتِقَاقُ التَّيْعانِ كما يَأْتِى ، (و) مِنْهُ تَاعَ إلَيْهِ : (ذَهَبَ) .

(و) تَاعَ (السِّمْنَ) يَتِيعُه تَيْعاً وتَوْعاً : (رَفَعَهُ بقِطْعَةِ خُبْزٍ كتَيَّعَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : التَّيْعُ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّيْءَ بيَدِكَ . يُقَالُ : تَاعَ (به) يَتِيعُ تَيْعاً ، وتَيَّعَ به ، إذا (أَخَذَهُ) بِيَدِهِ ، وأَنْشَد :

فأَعْطَيْتُها عُوداً وتِعْتُ بتَمْرةٍ
وخَيْرُ المَرَاغِي ـ قدعَلِمْنَا ـ قِصارُهَا[2]

قالَ : هٰذا رَجُلٌ يَزْعُمُ أَنَّه أَكَلَ رَغْوَةً مَعَ صاحِبَةٍ له ، فقال : أَعْطَيْتُها عُوداً تَأْكُلُ به ، وتِعْتُ بِتَمْرَةٍ أَىْ أَخَذْتُهَا آكُلُ بِها . . والمِرْغاةُ : العُودُ أَو التَّمْرُ أَو الكِسْرَةُ يُرْتَغَى بها ، وجَمْعُهَا المَرَاغِى . قال الأَزْهَرِىّ : رَأَيْتُه بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ . وتِعْتُ بتَمْرَةٍ قالَ : ومِثْلُ ذٰلِكَ تَيَّعْتُ بها . قالَ : وأَعْطَانِى فُلانٌ دِرْهَماً ، فتِعْتُ به ، أَىْ أَخَذْتُه .

(والتِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : الأَرْبَعُونَ من الغَنَمِ) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ فى شَرْحِ حَدِيثِ وائِلِ بنِ حُجْرٍ : «عَلَى التِّيعَةِ شاةٌ ، والتِّيمَةُ لصاحِبِها» ومِنْهُم مَنْ خَصَّهُ بغَنَمِ الصَّدَقَةِ ، وحَكَى شَمِرٌ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ قالَ : «التِّيعَةُ : لا أَدْرِى ما هى ، وبَلَغَنا عن الفَرّاءِ أَنَّهُ قال : التِّيعَةُ من الشاءِ : القِطْعَةُ التى تَجِبُ فِيهَا الصَدَقَةُ تَرْعَى حَوْلَ البُيُوتِ» (أو) التِّيعَةُ : (أَدْنَى ما يَجِبُ) مِن الصَّدَقَةِ كالأَرْبَعِينَ فيها شاةٌ ، وكخَمْسٍ من الإِبِلِ فيها شَاةٌ ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ ، قالَ : وإِنَّمَا تَبِعَ التِّيعَةَ الحَقُّ الَّذِى وَجَبَ للمُصَدِّقِ

(١) فى القاموس المطبوع : «تاف» وما هنا عبارة نسخة أخرى من القاموس يؤيدها العباب .

(٢) اللسان ، و العباب ، وانظر الأساس مادة (رغو) وفى الأساس «قد علمت» .

فِيهَا ، لأَنَّهُ لَوْ رامَ أَخْذَ شَيْءٍ مِنْهَا قَبْلَ أَنْ يَبْلُغَ عَدَدُهَا ما يَجِبُ فِيهِ التِّيعَةُ لَمَنَعَهُ صاحِبُ المالِ ، فلَمَّا وَجَبَ فيه الحَقُّ تاعَ إِلَيْه المُصَدِّقُ ، أَيْ عَجِلَ . وتاعَ رَبُّ المالِ إلى إِعْطَائِهِ فجادَ به . قالَ : وأَصْلُه من التَّيْعِ ، وهو القَيْءُ .

وقال أَبُو عُبَيْدٍ : التِّيعَةُ : اسْمٌ لأَدْنَى ما يَجِبُ (فيه الصَّدَقَةُ) ، أَي الزَّكَاةُ (مِن الحَيَوَانِ ، وكَأَنَّهَا الجُمْلَةُ الَّتِي للسُّعَاةِ إِلَيْهَا ذَهَابٌ) ، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : عَلَيْهَا سَبِيلٌ ، (مِنْ تاعَ) يَتِيعُ ، إِذا ذَهَبَ (إِلَيْهِ) ، كالخَمْسِ مِنَ الإِبِلِ ، والأَرْبَعِينَ مِنَ الغَنَمِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (التَّاعَةُ : الكُتْلَةُ من اللَّبَإِ الثَّخِينَةِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : رَجُلٌ (تَيِّعٌ ككَيِّسٍ ، وتَيِّعَانٌ[1] مُحَرَّكَةً مُشَدَّدَةً) ، وكَذَلِكَ تَيِّحٌ وتَيَّحَانٌ ، وتَيِّقٌ وتَيَّقَانٌ ، أَيْ (مُتَسَرِّعٌ إِلَى الشَّرِّ أَوْ إِلَى الشَّيْءِ) مِنْ قَوْلِهِمْ : تَاعَ إِلَى الشَّيْءِ ، أَيْ عَجِلَ إِلَيْهِ .

(والأَتْيَعُ : المُتَتايِعُ) ، أَي المُتَسَارِعُ (فِي الحُمْقِ) ، أَو الذَّاهِبُ فيه .

(و) الأَتْيَعُ (من الأَمَاكِنِ : مايَجْرِي السَّرَابُ عَلَى وَجْهِهِ) .

(وأَتَاعَ) الرَّجُلُ إِتاعَةً فهو مُتِيعٌ : (قاءَ) ، والْقَيْءُ مُتَاعٌ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للقُطَامِيِّ يَذْكُرُ الجِرَاحَاتِ :

وظَلَّتْ تَعْبِطُ الأَيْدِي كُلُوماً
تَمُجُّ عُرُوقُهَا عَلَقاً مُتَاعَا[1]

(و) أَتاعَ (القَيءَ : أَعَادَهُ) ، وكذَلِكَ أَتاعَ دَمَهُ فتَاعَ تُيُوعاً .

(والتَّتَايُعُ : رُكُوبُ الأَمْرِ عَلَى خِلافِ النَّاسِ) ، عَن ابْنِ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : التَّتَايُعُ : (التَّهافُتُ) فِي الشَّيْءِ ، والمُتَايَعَةُ[2] عَلَيْه ،

(1) ضبطت فى القاموس بدون تنوين آخرها أما ضبط التكملة فبالتنوين وكذلك تيحان وتيقان ، والأصل كالسان لم ينون الجميع

(1) ديوانه ٣٨ واللسان والعباب والصحاح ومادة (عبط).
(2) فى المحكم « والمتابعة » بموحدة .

يُقَالُ للقَوْم : قد تَتَايَعُوا فى الشَّىْءِ ، إذا تَهَافَتُوا فيه ، وسارَعُوا إلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «ما يَحْمِلُكُمْ عَلَى أَنْ تَتايَعُوا [1] فى الكَذِبِ كما يَتَتَايَعُ الفَرَاشُ فِى النَّارِ» . (و) قيلَ : هو (الإِسْرَاعُ فِى الشَّرِّ) ، ولا يَكُونُ إلاّ فِى الشَّرِّ ، كما فى الصّحاح .

وقال الأَزْهَرِىّ : ولم نَسْمَعِ التَّتَايُعَ فِى الخَيْرِ ، وقِيلَ : التَّتَايُع فى الشَّرِّ كالتَّتَابُعِ [2] فى الخَيْرِ ، (و) يقال فى التَّتَايُعِ : إنَّهُ (اللَّجَاجَةُ) ، وقِيلَ : هو التَّهَافُتُ فيه ، كما فى الصّحاح ، (كالتَّتَبُّع) ، عن ابن عَبّاد ، وهو فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ . يُقَالُ : تَتَيَّع عَلَىَّ فُلانٌ . قالَ : (وتَتَايَعَ لِلْقِيَامِ) ، إذَا (اسْتَقَلَّ له) ، وأَنْشَدَ :

فَلَهَّفَ أُمَّه لَمَّا رَآهَا
تَنُوءُ ولا تَتَايَعُ لِلْقِيَامِ [3]

(واتَّايَعَتِ الرِّيحُ بالوَرَقِ) : إذا (ذَهَبَتْ به) . قال الأَزْهَرِىّ : (وأَصْلُه تَتَايَعَت) به . قال أَبُو ذُؤَيْب يَذْكُرُ عَقْرَهُ نَاقَتَهُ ، وأَنَّهَا كَاسَتْ فخَرَّتْ علَى رَأْسِها :

ومُفْرِهَةٍ عَنْسٍ قَدَرْتُ لَسَاقِهَا
فخَرَّتْ كَمَاتَتَّايَعُ الرِّيحُ بالقَفْلِ

لِحَىٍّ جِيَاعٍ أَو لِضَيْفٍ مُحَوَّلٍ
أُبَادِرُ حَمْدًا أَنْ يُلَجَّ به قَبْلِى [1]

وقال الأَخْفَشُ : تَتَايَعُ : تَذْهَبُ به .

(ولا أَسْتَتِيعُ) بمَعْنَى : (لا أَسْتَطِيعُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهِىَ لُغَةٌ ، أَو لُثْغَةٌ ، أَو بَدَلٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّيْعُ : ما يَسِيلُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ مِن جَمَدٍ ذَائبٍ ونَحْوِهِ .

وشَىْءٌ تَائِعٌ : مَائِعٌ .

وتَتَيَّعَ [2] الماءُ : انْبَسَطَ علَى وَجْهِ الأَرْضِ

(1) أصله بثلاث تاءات . قال الزمخشرى فى الفائق ١ / ١٤٠ : حذف إحدى التاءين فى تتفاعل جائز ، وفى تتايع كالواجب .
(2) فى مطبوع التاج : «كالتتايع» والمثبت من اللسان .
(3) العباب .

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٣ والعباب وفى القاموس والصحاح البيت الأول وانظره أيضا فى مادة (نمر) .
(2) فى مطبوع التاج « وتيع الماء » والمثبت مقتبس من اللسان قال « وتاع الماءُ يَتِيعُ تَيْعًا وتَوْعًا الأخيرة نادرة وتَتَيَّعَ كلاهما : انبسط على وجه الأرض » .

وتَـاعَ السُّنْبُـلُ : يَبِسَ بَعْضُـهُ وبَعْضُـهُ رَطْبٌ .

والسَّكْرَانُ يَتَتَايَـعُ : يَرْمِي بنَفْسِهِ سَرِيعـاً مِنْ غَيْرِ تَثَبُّتٍ ، وكَذا الحَيْرَانُ وقِيلَ : التَّتايُعُ : الوُقُـوعُ فى الشَّرِّ مِن غَيْرِ فِكْرَةٍ ولا رَوِيَّةٍ .

وتَتَايَعَ الجَمَلُ فى مَشْيِهِ فِـى الحَرِّ ، إذا حَرَّكَ أَلْواحَهُ حَتَّى يَكاد يَنْفَكُّ .

وتَتَايَـعَ القَـوْمُ فى الأَرْضِ ، أَىْ تَبَاعَدُوا فِيهَا عَلَى عىٍّ وشِدَّةٍ (١) .

وقال الصّاغَانِىّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ على اضْطِرَابِ الشَّىْءِ ، وقد شَذَّ عَنْهُ التِّيعَةُ .

قُلْتُ : وإذا تَأَمَّلْتَ فى قَوْلِ أَبِى سَعِيدٍ الَّذِى تَقَدَّم فيه عَلِمْتَ أَنَّهُ لا شُذُوذَ .

(فصـل الثاء)

مـع العين

[ث خ ط ع]

(ثَخْطَعٌ (٢) ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (اسْمٌ) ، قـالَ : وأَحْسَبه مَصْنُوعاً ، وأَنْتَ خَبِيـرٌ أَنَّ هٰذَاوأَمْثَالَهُ لا يُسْتَدْرَكُ به عَلَى الجَوْهَرِىّ .

[ث ر ع] *

(ثَرِعَ) الرَّجُـلُ ، (كفَـرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ ، أَىْ (طَفَّـلَ عَلَى قَوْمِـه) تَطْفِيـلاً ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه عَلَى قَوْمٍ ، كمـا هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـىّ .

[ث ط ع *]

(الثُّطَـاع ، كغُـرَابٍ : الزُّكامُ) ، وقِيلَ : هـو مِثْلُ الزُّكَامِ والسُّعَالِ ، (وقـد ثُطِعَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ) ، فهو مَثْطُـوعٌ ، (و) قـال الفَـرّاءُ : (الثُّطَاعِـىُّ ، بالضَّمِّ : المَزْكُومُ) ، وهو مَأْخُوذٌ مِنْـه .

(و) ثَطَـعَ ، (كمَنَـعَ : أَحْـدَثَ) وتَغَوَّطَ ، عـن ابـنِ دُرَيْـد ، ولَيْسَ بثَبَتٍ .

(و) قالَ أَيْضـاً : ثَطَعَ (الشَّىْءُ) ،

(١) في اللسان : على «عَمًى وشدّة» .
(٢) فى القاموس المطبوع «ثخطع» وما هنا كما فى التكملة والعباب بالرسم ولا توجد عبارة تحدد الاعجام أو الاهمال وفى اللسان (تخطع) بالمثناة .

ونَصُّ العُبَـابِ : الرَّجُـلُ ، إذا بَـدَا و(ظَهَرَ) ، ويُقَـالُ : إذا أَبْـدَى ، أَى أَحْدَثَ وتَغَوَّطَ ،(١) ، لأَنَّهُ إذا أَحْدَثَ بَرَزَ مِنَ البُيُوتِ ، فيَكُونُ من بابِ الكِنَايَةِ .

(وثَعَّعَهُ تَثْطِيعاً : كَسَرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ لابْنِ نَجْدَةَ الفَهْمِـىّ :

يُثَعِّعْنَ العِـرَابَ فَهُـنَّ سُـودٌ
إذا جَـالَسْنَهُ قُلُـحٌ قُـدَامُ (٢)

[ث ع ع] *

(ثَعَّ) الرَّجُلُ (يَثِـعُّ) ثَعًّا : (قَاءَ) ، كثَعَّ ثَعًّا «بالتاء» ، وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىّ التَّاءَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ، وبِهِمَا رُوِىَ الحَدِيثُ : فَثَعَّ ثَعَّةً فخَرَجَ مِنْ جَوْفِهِ جَرْوٌ أَسْوَدُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُمَا سَوَاءٌ .

(والثَّعْثَع) ، كجَعْفَـرٍ : (اللُّؤْلُؤُ) ، عَـن أَبِـى عَمْـرٍو . (و) الثَّعْثَـعُ : (الصَّدَفُ) ، عَنْ ثَعْلَبٍ والمُبَرِّد وأَبِى عَمْـرٍو أَيْضـاً . وشَاهِدُه قَـوْلُ أَبِـى الهَمَيْسَـع الآتِـى ذِكْـرُه فى كَلامِ المُصَنِّف فى فَصْـلِ الجِيم :

* يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضِبِّ الثَّعْثَعِ (١) *

وقَـد أَخْطَـأَ البُشْتِـىّ فى ضَبْطِـهِ وتَفْسِيـرِه ، فإِنَّهُ ضَبَطَهُ كزِبْـرِج ، ثـم فَسَّرَ ضِبَّ الثَّعْثَـعِ أَنَّهُ شَىْءٌ له حَـبٌّ يُـزْرَعُ ، والصَّـوَابُ أَنَّـه كجَعْفَر ، والمُرَادُ بـه صَدَفُ اللُّؤْلُؤِ ، نَبَّـهَ عَلَـى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىّ فى خُطْبَـةِ الـكِتَاب . وفى العُبَاب : قَـالَ أَبو عُمَـرَ الزَّاهِـدُ : رَوَى المُبَـرِّدُ عَـن البَصْرِيِّـينَ نَحْوًا مِمَّـا قَـالَ أَبُـو عَمْرٍو . قَـالَ : وسَأَلْتُ عَنْهَـا ثَعْلَبـاً فعرَفَهَـا .

(و) الثَّعْثَـعُ أَيْضـاً : (الصُّـوفُ الأَحْمَرُ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو .

(وانْثَـعَّ : انْصَبَّ القَيْءُ مِن فِيهِ) ، هٰـكَذَا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى حَكَاهُ الصَّـاغَانِـىّ عن أَبِـى زَيْدٍ : وانْثَـعَّ

(١) فى مطبوع التاج « ويقال اذا بدا فى تغوط لانه .. » والمثبت هو نص العباب . وفى التكملة « ويقال أبدى : أى أحدث وتغوط » .

(٢) العباب .

(١) العباب وقبله فيه :
* إن تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَدْمَعِ *
وسيأتى فى مادة (جحلنبع) التى هى فى العباب والتكملة (حجلجع) .

القَىْءُ مِنْ فِيهِ : مِثَالُ انْصَبَّ ، (وكَذا الدَّمُ مِنَ الأَنْفِ والجُرْحِ) ، إذا خَرَجَ ، وقالَ غَيْرُه : انْدَفَعَ ، وكَذٰلِكَ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ ، وزادَ : أَنْثَعَ مِثَالُ أَجْمَعَ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ فِي تَرْكِيبِ «ن ث ع» .

(والثَّعْثَعَةُ : كَلامٌ فِيهِ لُثْغَةٌ . و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الثَّعْثَعَةُ : (حِكَايَةُ صَوْتِ القَالِسِ . و) أَيْضاً (مُتَابَعَةُ القَىْءِ) ، يُقَالُ : يُثَعْثِعُ بِقَيْئِهِ ، إذا تابَعَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الثَّعَّةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ مِنَ القَىْءِ .

وثَعِثْتُ أَثَعُّ ، مِن ، حَدِّ فَرِحَ ، ثَعَعاً ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي ثَعَّ يَثِعُّ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

وانْثَعَّ مَنْخِرَاهُ انْثِعاعاً : هُرِيقا دَماً .

وتَثَعْثَعَ الرَّجُلُ بقَيْئِه ، مثل ثَعْثَعَ[1] .

[ث ل ع] *

(ثَلَعَ رَأْسَه ، كمَنَعَ) ، هٰذِهِ التَّرْجَمَةُ انْفَرَدَ بِهَا الجَوْهَرِيّ فقالَ : أَيْ (شَدَخَهُ) .

(و) المُثَلَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُشَدَّخُ مِن البُسْرِ) وغَيْرِه ، وهِيَ مَوْجُودَةٌ فِي نُسْخَتِنَا ، وسَقَطَتْ من غَالِبِ نُسَخِ الصِّحَاحِ ، ولِذَا قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ . وذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ بالمَعْنَى لا بالنَّصِّ فِي تَرْجَمَةِ «ثَلَغ» فِي حَرْفِ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ . (أَو الصَّوابُ بالغَيْنِ) ، كمَا نَبَّهَ عَلَى ذٰلِكَ الصَّاغَانِيّ فِي العُبَابِ ، وخَطَّأَ الجَوْهَرِيَّ فِي إِيرَادِهَا هُنَا . قُلْتُ : وَقَدْ ذَكَرَهَا الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً فِي حَرْفِ الغَيْنِ ، كمَا سَيَأْتِي وتَخْطِئَةُ الجَوْهَرِيّ من غَيْرِ دَلِيلٍ لَيْسَ بوَجِيهٍ ، لا سِيَّمَا وقَدْ تَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ عَلَى ذٰلِكَ ، فإِنَّه قالَ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ : ثَلَغَ رَأْسَهُ وفَلَغَه[1] : شَدَخَهُ ، ورُطَبٌ مُثْلَغٌ : سَقَطَ من النَّخْلَةِ فانْشَدَخَ . فتَأَمَّلْ .

(1) فِي اللسان : وتَثَعْثَعَ بِقَيْئِه وتَثَعْثَعَه .

(1) فِي مطبوع التاج «ثلع رأسه وفلغه» والمثبت من الأساس مادة (ثلغ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث م ع]

عُشْبٌ ثَمِـــعٌ ، ككَتِفٍ ، إذا كَانَ غَضّاً ، هٰكَذا هــو فى اللِّسَانِ عَنْ بَعْضِ الأَعْـــرَابِ ، أَوْرَدَهُ فى تَرْكِيـب «و ر ع» [1] وأنا مِنْه فى رِيبَةٍ ، هَلْ هــو بالعَيْن المُهْمَلَــة أَو المُعْجَمَــةِ ، فانظُره .

[ث و ع] *

(الثُّـــوَعُ ، كصُـــرَدٍ) ، أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىّ . وقــال أَبــو حَنِيفَةَ : هــو (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ ، دَائِمُ الخُضْرَةِ ، ذُو ساقٍ غَلِيــظٍ يَسْمُو) ، ولــه وَرَقٌ كــوَرَقِ الجَوْزِ ، (وعَنَاقِيدُه كالبُطْمِ) ، وهــو سَبْــطُ الأَغْصَــانِ ، ولَيْسَ لَهُ حَمْلٌ ، و (لا يُنْتَفَــع بــه) فِــى شَــىْءٍ ، وَاحِدَتُه ثُوَعَةٌ ، وقالَ مَــرَّةً : الثُّعَبَــةُ شَجَرَةٌ تُشْبِهُ الثُّوَعَةَ .

(وثاعَ المــاءُ) يَثُوعُ ، إذا (سَالَ) ، نَقَلَــهُ الصّــاغَانِــىّ إنْ لَــمْ يَكُــنْ تَصْحِيــفَ تَاعَ بالفَوْقِيَّةِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ ابنَ سِيدَه قَدْ ذَكَرَهُ فى «ث ى ع» كما سَيَأْتِــى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِــىّ : (ثُعْثُعْ) ، بالضَّمِّ ، (أَمْرٌ بالانْبِسَاطِ فى البِلادِ فى طاعَةِ اللهِ) . قال : (والثَّاعَةُ : القَذْفَةُ لِلْقَىْءِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَثَاعَ الرَّجُلُ إثَاعَةً ، إذا قاءَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِــىّ .

وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ أَبِــى عَمْرٍو : الثَّاعِــى : القَاذِف . ولم يَزِدْ عَلَــى ذٰلِكَ ، ولَعَلَّه من المَقْلُوبِ ، وأَصْلُه الثَّايِــعُ .

وذَكَرَ ابنُ بَرِّىّ عَن ابْنِ خَالَوَيْــهِ أَنَّهُ حَكَى عن العَامِرِىّ أَنَّ الثَّوَاعَةَ : الرَّجُلُ النَّحْسُ الأَحْمَقُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ث ى ع] *

ثاعَ المــاءُ يَثِيــعُ ثَيْعاً ، كمــا هو

(١) لم يرد النص فى اللسان لا فى (ورع) ولا فى (وزغ)

نَصُّ ابنِ سِيدَه ، وقالَ غَيْرُه : ثَاعَ الشَّيْءُ يَثِيعُ ويَثاعُ ثَيْعاً وثَيَعَاناً : سالَ ، كما فى اللِّسَان .

(فصل الجيم)

مع العين

[ج ب ع] *

(الجُبَّاع ، كرُمّان) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ أَبو الهَيْثَم : هو (القَصِيرُ) قالَ : (وهى جُبّاعٌ وجُبّاعَةٌ) أَيْضاً قالَ ابنُ مُقْبِل :

وطَفْلَةٍ غَيْرِ جُبَّاعٍ ولا نَصَفٍ
مِنْ دَلِّ أَمْثالِهَا بادٍ ومَكْتُومُ

عانَقْتُهَا فانْثَنَتْ طَوْعَ العِناقِ كَما
مَالَتْ بشَارِبِها صَهْبَاءُ خُرْطُومُ (1)

أَى غَيْر قَصِيرَة ، كذا رَوَاهُ الأَصْمَعِيّ . والأَعْرَفُ غَيْر جُبَّاء ، وقَدْ تَقَدَّمَ بَحْثُه فى الهَمْزَة .

(و) الجُبَّاعُ : (سَهْمٌ قَصِيرٌ يَرْمِى بِه الصِّبْيَانُ) يَجْعَلُونَ عَلَى رَأْسِهِ تَمْرَةً لِئلاَّ يَعْقِرَ ، عَنْ كُرَاعٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أُحَقِّقُها ، وإِنَّمَا هو الجُمَّاحُ والجُماعُ . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى الهَمْزَة أَيْضاً . وبه شُبِّهَتِ المَرْأَةُ القَصِيرَةُ .

(والجَبَّاعَة ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) عن الخَارْزَنْجِىّ قالَ : (وكرُمّانَةٍ ورُمَّانٍ : المَرْأَةُ القَبِيحَةُ المِشْيَةِ واللِّبْسَةِ) ، الَّتِى (لَيْسَتْ بصَغِيرَةٍ ولا كَبِيرَةٍ) . قالَ : (و) قَدْ (جَبَّعَ تَجْبِيعاً) : إِذا (تَغَيَّرَت اسْتُهُ هُزَالاً) ، كُلُّ ذٰلِكَ من كِتَابِ الخارْزَنْجِىّ الَّذِى كَمَّلَ به العَيْنَ .

[ج ح ل ن ج ع] *

(جَحْلَنْجَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَدْ جاءَ (فى قَوْلِ أَبِى الهَمَيْسَع) ، قالَ أَبو تُرَاب : كُنْت سَمِعْتُ مِنْ أَبِى الهَمَيْسَعِ حَرْفاً وهو جَحْلَنْجَع ، فَذَكَرْتُه لشَمِرِ بنِ حَمْدَوَيْهِ ، وتَبَرَّأْتُ إِلَيْه من مَعْرِفَتِه ، وأَنْشَدْتُه فيه ما كَانَ أَنْشَدَنِى ، وكَتَبَهُ شَمِرٌ ، والأَبْيَاتُ الَّتِى أَنْشَدَنِى :

*(إِنْ تَمْنَعِى صَوْبَكِ صَوْبَ المَنْمَعِ *
يَجْرِى عَلَى الخَدِّ كَضَبِّ الشَّمْعِ)

(1) ديوانه ٢٦٨ والعباب ، وفى اللسان والتكملة الأول ، وانظر مادة (جبأ) .

ضِبُّهُ : ما فِيهِ من حَبِّ اللُّؤْلُؤِ ، شَبَّهَ قَطَرَانَ الدَّمْعِ به :

* (مِنْ طَمْحَةٍ صَبِيرُهَا جَحْلَنْجَعِ) *

وفى بَعْضِ النُّسَخِ : (١)

لَمْ يَحْضِهَا الجَدْوَلُ بالتَّنَوُّعِ (٢)

هٰكَذَا (ذَكَرُوه ولَمْ يُفَسِّرُوه) .

(وقَالُوا) : القائِلُ أَبو تُرَابٍ : (كانَ أَبُو الهَمَيْسَعِ) - فِيمَا ذُكِرَ - (مِن أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، وما كُنَّا نَكادُ نَفْهَمُ كَلامَهُ) ،قالَ : وكانَ يُسَمِّى الكُوزَ (٣) المِحْضَى . وقالَ الأَزْهَرِىُّ عن هٰذِه الكَلِمَة وما بَعْدَهَا فى أَوّلِ بابِ الرُّبَاعِىِّ من حَرْفِ العَيْنِ : هٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُها ، ولَمْ أَجِدْ لَها أَصْلاً فى كُتُبِ الثِّقَاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُمْ ، ولَمْ أَذْكُرْها وأَنا أَحُقُّها ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدارًا لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِى ما صِحَّتُهَا ، ولَمْ أَذْكُرْها هُنَا مَعَ هٰذا القَوْلِ إلاَّ لَئَلاَّ يَذْكُرَها ذاكِرٌ ، أَو يَسْمَعَها سَامِعٌ فيَظُنَّ بِهَا غَيْرَ مَانَقَلْتُ فِيها . واللهُ أَعْلَمُ .

قال شَيْخُنَا : وقد اخْتَلَفَتْ فيه كَلِمَةُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، وادَّعَوْا فيه الاسْمِيَّةَ والفِعْلِيَّةَ ، وقالَ الَّذِينَ زَعَمُوا أَنَّهُ فِعْلٌ : لَمْ يَرِدْ فِعْلٌ سُدَاسِىٌّ لَيْسَ أَوَّلُهُ هَمْزَةَ وَصْلٍ غَيْرُ هٰذَا اللَّفْظِ ، والفِعْلِيَّةُ فيه - ولا سِيَّما فى نَظْمِ أَبِى الهَمَيْسَعِ - غَيْرُ ظَاهِرَةٍ ، ولا فيه ما يَدُلُّ عَلَيْهَا ، واللهُ أَعْلَمُ .

قُلتُ : الَّذِى حَكاهُ الأَزْهَرِىُّ عن الخَلِيلِ بنِ أَحْمَدَ قالَ : الرُّباعِىُّ يَكُونُ اسْماً ويَكُونُ فِعْلاً ، وأَمَّا الخُمَاسِىُّ فلا يَكُونُ إلاَّ اسْماً ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْه ومَنْ قالَ بقَوْلِه ،فتَأَمَّلْ . هٰذا ما أَوْرَدَهُ شَيْخُنَا .

(١) في هامش مطبوع التاج : قوله: وفي بعض النسخ، أى زيادة على الشطر الثلاث شطر رابع وهو :
لم يَحْضِها . . . الخ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب وضبط اللسان والتهذيب ٣ /٢٦٢ «لم يَحْضُهَا» وضبط التكملة «لم يَحْضِهَا» .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج والتكملة، وفى اللسان والتهذيب ٣ /٢٦٢(الكور) وكذلك فى مادة (حضا)، «الكور» .

[ج د ع] *

(الجَدْعُ ، كالمَنْعِ : الحَبْسُ والسِّجْنُ) ، جَدَعْتُه فهو مَجْدُوعٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هُنَا وفى الذَّال المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، وقِيلَ : بالذَّال مُعْجَمَةً هُو المَحْفُوظُ ، كما سَيَأْتِى . ويُقَالُ : جَدَعَ الرَّجُلُ عِيَالَه ، إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ . قال أَبُو الهَيْثَمِ : الَّذِى عِنْدَنَا فى ذٰلِكَ أَنَّ الجَدْعَ والجَذْعَ وَاحِدٌ ، وهو حَبْسُ مَنْ تَحْبِسُهُ عَلَى سُوءِ وَلائِهِ ، وعَلَى الإِذالَةِ مِنْكَ لَهُ .

(و) الجَدْعُ : القَطْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : هُوَ (قَطْعُ الأَنْفِ ، أَوالأُذُنِ ، أَو اليَدِ ، أَو الشَّفَة) ونَحْوِهَا . يُقَالُ : (جَدَعَهُ) يَجْدَعُهُ جَدْعاً فهو جادِعٌ ، وقَدْ جَدِعَ جَدَعاً ، (فهو أَجْدَعُ بَيِّنُ الجَدَعِ ، مُحَرَّكَةً) ، والأُنْثَى جَدْعاءُ . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فانْصَاعَ مِنْ حَذَرٍ وسَدَّ فُرُوجَهُ
غُبْرٌ ضَوارٍ وَافِيانِ وأَجْدَعُ (١)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨ واللسان والعباب ، وانظر مادة (فرج) .

أَجْدَعُ ، أَى مَقْطُوعُ الأُذُنِ ، وَافِيَان : لم يُقْطَعْ من آذانِهِمَا شَيْءٌ . قُلْتُ : ويُرْوَى «فاهْتَاجَ مِن فَزَعٍ» . وغُبْرٌ : طوال وفى رِوَايَةٍ : «غُبْسٌ ضوارٍ» أَىْ لَمَّا أَفْزَعَتْه الكِلابُ عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا ، فكانَ ذٰلِكَ العَدْوُ هو الَّذِى سَدَّ فُرُوجَهُ ، إلاَّ أَنَّ اللَّفْظَ للكِلاب والمَعْنَى علَى العَدْوِ ، هٰذَا قَوْلُ الأَصْمَعِيّ ، كما فى شَرْحِ الدِّيوَان. وقِيلَ : لا يُقَالُ : جَدِعَ ، ولٰكِنْ جُدِعَ من المَجْدُوع .

(والجَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما بَقِيَ) مِنْهُ (بَعْدَ الجَدْعِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهى مَوْضِعُ الجَدْعِ ، وكَذٰلِكَ العَرَجَةُ مِنَ الأَعْرَجِ ، والقَطَعَةُ مِنَ الأَقْطَعِ .

(والأَجْدَعُ : الشَّيْطَانُ) ، قال الفَرّاء : يُقال : هو الشَّيْطَانُ ، والمارِدُ ، والمارِج ، والأَجْدَعُ .

(و) الأَجْدَعُ : (وَالِدُ مَسْرُوقٍ التّابِعِيِّ الكَبِيرِ) ، هو أَبُو عَائِشَةَ مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ بنِ مالِكِ بن

أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُرٍّ بنِ سَلامانَ ابنِ مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ الهَمْدَانِيُّ ، ثم الوَدَاعِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ ثِقَاتِ التابعين ،(وغيرُهُ عُمَرُ بنُ الخطَّابِ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه وسَمَّاهُ عَبْدَ الرَّحْمٰنِ) ، ورُوِيَ عَنْ مَسْرُوقٍ أَنَّه قَالَ : قَدِمْتُ على عُمَرَ ، فقالَ لِي : ماسْمُكَ ؟ فقُلْتُ : مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ ، فَقَالَ : أَنْتَ مَسْرُوقُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ . حَدَّثَنا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَنَّ الأَجْدَعَ شَيْطَانٌ . فكانَ اسْمُه فِي الدِّيوانِ مَسْرُوقَ بن عَبْدِ الرَّحْمٰن .

(و) جُدَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ).

(وبَنُو جَدْعَاءَ [1] وبَنُو جُدَاعَةَ ، كثُمَامَةَ : قَبِيلَتانِ) مِنَ العَرَبِ .

(والجَدْعاءُ : ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهِيَ العَضْبَاءُ والقَصْوَاءُ ، ولَمْ تَكُنْ جَدْعَاءَ ولا عَضْبَاءَ ولا قَصْواءَ ، وإِنَّمَا هُنَّ أَلْقَابٌ) لَها ، كما ذَكَرَهُ أَهْلُ السِّيَرِ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ جُدْعَانَ ، بالضَّمِّ : جَوادٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ ، وهُوَ ابنُ جُدْعَانَ بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ ، وهو وَالِدُ زُهَيْرِ أَبِي مُلَيْكَةَ . وأَخواه زَيْدُ بنُ جُدْعَانَ وعُمَيْرُ بنُ جُدْعانَ ، فمِنْ وَلَدِ عُمَيْرٍ المُهَاجِرِيّ قُنْفُذُ بنُ عُمَيْرٍ ، ومِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ زَيْدٍ الأَعْمَى البَصْرِيّ ، ومِنْ وَلَدِ أَبِي مُلَيْكَةَ أَبُو عَزَارَةَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ابنِ أَبِي بَكْرِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ بن أَبِي مُلَيْكَةَ ، (ورُبما كانَ يَحْضُرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ طَعَامَهُ) ، وكَفَاهُ بذٰلِكَ فَخْرًا وشَرَفاً ، (وكَانَتْ لَهُ جَفْنَةٌ) يَسْتَظِلُّ بِظِلِّهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ فى الإِسْلامِ صَكَّةَ عُمَيٍّ ، كما وَرَدَ فى الحَدِيثِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ ، وكانَتْ هٰذِه الجَفْنَةُ يُطْعِمُ فِيهَا فى الجَاهِلِيَّةِ ، وكانَ (يَأْكُل مِنْهَا القائمُ والرَّاكِبُ لِعِظَمِها) ، وكانَ لَهُ مُنَادٍ يُنَادِي : **هَلُمَّ إِلَى الفَالُوذِ** ، وإِيَّاهُ عَنَى أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ بِقَوْلِهِ :

(١) فى الاشتقاق ٣٨٠ : بنو جدعاء بن رومان من طَيِّئ .

لَـــهُ دَاعٍ بِمَـكَّـةَ مُشْمَعِـــلٌّ
وآخَـرُ فَـوْقَ دَارَتِـهِ يُنَـــادِى
فَـأَدْخَلَهُم عَلَى رَبِـــذٍ يَـــدَاهُ
بِفِعْـلِ الخَيْـرِ لَيْسَ مِـن الهَدَادِ
عَلَى الخَيْرِ بْنِ جُدْعَانَ بنِ عَمْـرٍو
طَوِيل السَّمْكِ مُرْتَفِـع العِمَـــادِ
إلى رُدُحٍ مِـنَ الشِّيزَى مِـــلاءٍ
لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهَـــادِ (١)

وجـاءَ فى بَعْضِ الأَحَادِيثِ («قَالَتْ عائشَةُ) رَضِىَ اللهُ عنها : (يا رَسُولَ اللهِ هَلْ كَانَ ذٰلِكَ نافِعَهُ ؟ قـالَ : لا إنَّـــهُ لَـمْ يَقُـلْ يَوْمـاً : رَبِّ اغْفِـرْ لِـى خَطِيئَتِـى يَوْمَ الدِّينِ») .

(و) يُقَـــالُ : (كَـلأٌ جُـدَاعٌ ، (كغُـرَابٍ) ، أَى (فيه جَـدْعٌ لِمَـنْ رَعَاهُ) . قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىّ :

فقَدْ أَصِـلُ الخَلِيـلَ وإنْ نَـآنِـى
وغِبٌّ عَداوَتِـى كَلأٌ جُـــدَاعُ (٢)

وهو مَثَلٌ ، (أَى) هو مُرٌّ بَشِعٌ (وَبِيلٌ وَخِـمٌ) دَوِ .

(١) ديوانه ٢٧ والعباب و تقدم الرابع فى (شهد) وفى معجم البلدان (مكة) الأول والرابع .
(٢) المفضلية ٣٩ واللسان والعباب وفى الصحاح والمقاييس : ١ /٤٣٣ عجز البيت .

(ومِنْهُ الجُدَاع للمَوْتِ) . بالضَّـمِّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ ، وضَبَطَهُ بَعْضُهُم كسَحَاب ، وإنَّمَا سُمِّـىَ بـه لأَنَّـهُ يُذْهِبُ كُلَّ شَىْءٍ ، كأَنَّهُ يَجْدَعُهُ .

(وبَنُو جُدَاعٍ ، أَيْضاً : بَطْنٌ) مِن العَرَبِ .

(وصَبِىٌّ جَـدِعٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الغِذَاءِ ، وقَدْ جَدِعَ ، كفَرِحَ) ، جَدَعاً ، وهو مَجازٌ : قال ابْنُ بَـرِّىّ : قـال الوَزِيرُ : جَدِعٌ فَعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُـولٍ ، قال : ولا يُعْرَفُ مِثْلُهُ . قَالَ أَوْس بنُ حَجَـرٍ يرثِـى فَضَالَةَ بنَ كَلَـدَةَ (١) ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِـى خَازِمٍ :

لِيَبْكِكَ الشَّرْبُ والمُدَامَـةُ والـــ
ـــفِتْيانُ طُـرًّا وطامِـعٌ طَمِعَـا
وذاتُ هِـدْمٍ عـارٍ نَوَاشِرُهَـــا
تُصْمِتُ بالما تَوْلَبـاً جَدِعَـا (٢)

وقَدْ صَحَّفَ بَعْضُ العُلَمَـاءِ هٰـذِهِ

(١) فى مطبوع التاج « فضالة بن لكدة » والصواب من مادة (كلد) والكامل للمبرد ٤ /٣٧ – ٣٨ .
(٢) ديوان أوس ٥٥ واللسان والعباب والمقاييس ١ /٤٣٢ ، والجمهرة ٣ /٤٩٠ . والبيتان فى ديوان بشر ١٢٧ فى قصيدة يرثى بها أخاه سميراً وانظر مادة (هدم) والكامل للمبرد ٤ /٣٧–٣٨

اللَّفْظَةَ : قَالَ الجَوْهَرِيُّ : ورَوَاهُ المُفَضَّلُ «بالذالِ المُعْجَمَةِ» وردَّ عَلَيْهِ الأَصْمَعِيُّ .

قُلْتَ : قالَ الأَزْهَرِيُّ فى أَثْنَاءِ خُطْبَةِ كتابِهِ : جَمَعَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ الهاشِمِيُّ بالبَصْرَةِ بَيْنَ المُفَضَّلِ الضَّبِّيِّ والأَصْمَعِيِّ ، فأَنْشَدَ المُفَضَّلُ «وذَاتُ هِدْمٍ» . وقال آخِرَ البَيْتِ «جَذَعا» ففَطِنَ الأَصْمَعِيُّ لِخَطَئِهِ ، وكانَ أَحْدَثَ سِنًّا منه ، فقالَ لَه : إِنَّمَا هو «تَوْلَباً جَذِعاً» وأَرادَ تَقْرِيرَهُ عَلَى الخَطَأِ ، فلَمْ يَفْطِنِ المُفَضَّلُ لِمُرادِهِ فقالَ : وكَذَلِكَ أَنشَدْتُه ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ حِينَئِذٍ : أَخْطَأْتَ إِنَّمَا هو تَوْلَباً جَدِعا ، فقالَ لَهُ المُفَضَّلُ : جَذِعَا ، جَذِعا ورَفَعَ صَوْتَهُ ومَدَّهُ ، فقالَ لَهُ الأَصْمَعِيُّ : لَوْ نَفَخْتَ فى الشُّبُورِ ما نَفَعَكَ ، تَكَلَّمْ كَلامَ النَّمْلِ وأَصِبْ ، إِنَّمَا هو جَدِعا ، فقالَ سُلَيْمَانُ بنُ عَلِيٍّ : مَنْ تَخْتَارَانِ أَجْعَلُه بَيْنَكُمَا ؟ فاتَّفَقَا عَلَى غُلامٍ من بَنِى أَسَدٍ حافِظٍ للشِّعْرِ ، فأُحْضِرَ ، فعَرَضَا عَلَيْهِ ما اخْتَلَفَا فِيهِ ، فصَدَّقَ الأَصْمَعِيَّ ، وصَوَّبَ قَوْلَهُ ، فقالَ لَه المُفَضَّلُ : ما الجَدِعُ ؟ فقالَ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ . انْتهى .

وقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ : جَدَعْتُه فجَدِعَ ، كما تَقُول : ضَرَبَ الصَّقِيعُ النَّبَاتَ فضَرِبَ ، وكَذَلِكَ صَقِعَ ، وعَقَرْتُه فعَقِرَ ، أَى سَقَطَ .

(وجَدَعَتْه أُمُّه ، كمَنَعَ : أَساءَتْ غِذَاءَهُ) ، عن الزَّجّاج ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً ، (كأَجْدَعَتْهُ) إِجْداعاً (وجَدَّعَتْهُ) تَجْدِيعاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَبَلَّقٌ جَدَّعَهُ الرِّعَاءُ [1] *

ويُرْوَى : أَجْدَعَهُ ، وهُوَ إِذا حَبَسَهُ عَلَى مَرْعًى سَوْءٍ ، وهٰذا يُقَوِّى قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ المُتَقَدِّمَ ذِكْرُهُ .

(و) جَدَاع ، (كسَحَابٍ ، وقَطَامٍ) ، وعَلَى الأَخِيرَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ) الَّتِى (تَجْدَعُ بالمَالِ

(١) اللسان والتكملة والمقاييس .

وتَذْهَبُ بِهِ)، كما فى العُبَاب والصّحاح. وفى اللّسَان: تَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ، كأَنَّهَا تَجْدَعُهُ. وفى الأَسَاسِ: وأَجْحَفَتْ بهم جَدَاع، وهى السَّنَةُ، لأَنَّهَا تَجْدَعُ النَّبَاتَ، وتُذِلُّ النّاسَ، وهو مَجَازٌ.

وفى العُبَاب: قَالَ أَبو حَنْبَلٍ الطّائِىُّ - واسْمُه جَارِيَةُ بنُ مُرٍّ أَخُو بَنِى ثُعَلَ -:

لَقَدْ آلَيْتُ أَغْدِرُ فى جَدَاعِ
وإِنْ مُنِّيتُ أُمّاتِ الرِّبَاعِ

لأَنَّ الغَدْرَ فِى الأَقْوَامِ عَارٌ
وأَنَّ المَرْءَ يَجْزَأُ بالكُرَاعِ [1]

(و) قَوْلُهم فى الدُّعاءِ عَلَى الإِنْسَانِ: (جَدْعاً لَهُ، أَى أَلْزَمَهُ اللهُ الجَدْعَ)، قال الأَعْشَى:

دَعَوْتُ خَلِيلِى مِسْحَلاً ودَعَوْا لَهُ
جُهُنّامَ، جَدْعاً للْهَجِينِ المُذَمَّمِ [2]

وكَذٰلِكَ عَقْرًا له، نَصَبُوهُمَا فى حَدِّ الدُّعَاءِ علَى إِضْمَارِ الفِعْلِ غَيْرِ المُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُه.

(و) حَكَى سِيبَوَيْهِ: (جَدَّعَهُ تَجْدِيعاً)، وعَقَّرَهُ تَعْقِيرًا: (قَالَ لَهُ ذٰلِكَ)، ومنه الحَدِيثُ: «فغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه فسَبَّ وجَدَّعَ».

(و) مِنَ المَجَازِ: جَدَع (القَحْطُ النَّبَاتَ: إِذا لَمْ يَزْكُ)، لانْقِطَاعِ الغَيْثِ عَنْهُ، قالَ ابنُ مُقْبِل:

وغَيْثٍ مَرِيعٍ لَمْ يُجَدَّعْ نَبَاتُهُ
وَلَثَّهُ أَفانِينُ السِّمَاكَيْنِ، أَهْلَبِ [1]

(وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ كمُعَظَّمٍ: مَقْطُوعُ الأُذُنَيْنِ)، وفى الصّحاح: مَقْطُوعُ الأُذُنِ.

قالَ الجَوْهَرِىّ: وأَمّا قَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ:

أَتَانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِى أَىِّ هٰذَا - وَيْلَهُ - يَتَتَرَّعُ

(١) العباب واللسان والصحاح والمقاييس ١/٤٣٢-٤٥٥، وانظر مادة (جزأ) وفى مادة (أمم) جاء الأول محرفاً، وانظر شرح المفضليات ٢٤٣-٢٤٤

(٢) ديوانه ١٢٥ والعباب وانظر مادتى (سحل) و(جهنم).

(١) ديوانه ٨، والعباب والتكملة والأساس وفى اللسان صدره، ورواية العجز فى الأساس
وَلَثَّتْه أهاليلُ السِّماكينِ مُعْشِبُ

يَقُولُ الخَنَا ، وأَبْغَضُ العُجْمِ نَاطِقاً
إِلَى رَبِّنَا صَوْتُ الحِمارِ اليُجَدَّعُ (١)

فإنَّ الأَخْفَشَ يَقُولُ : أَرادَ الَّذِى يُجَدَّع ، كما تَقُولُ : هوالْيَضْرِبُكَ ، تُرِيدُ هوَ الَّذِى ، وهو مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَاب . وقالَ أَبُو بَكْرِ بنُ السَّرَّاجِ : لَمَّا احْتَاجَ إِلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَرُورَاتِ الشِّعْرِ ، انتهى .

قُلْتُ : هٰذان البَيْتان أَنْشَدَهُمَا أَبُو زَيْد فى نَوَادِرِه هٰكَذَا لِذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىّ عَلَى طارِق بنِ دَيْسَقٍ . وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : لَيْسَ بَيْتُ ذى الخِرَق هٰذا مِنْ أَبْيَاتِ الكِتَابِ كَما ذَكَرَ الجَوْهَرِىّ ، وإِنّما هُوَ فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْد . قالَ الصّاغَانِىّ : ولَمْ أَجِدِ البَيْتَ الثَّانِى فى شِعْرِ ذِى الخِرَقِ ، وقَدْ قَرَأْتُ شِعْرَه فِى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ بِنْتِ عُمَيْرِ ابنِ سَعْد ، وهَا أَنَا أَسُوقُ القِطْعَةَ بِكَمَالِهَا ، وهِى :

أَتَانِى كَلامُ الثَّعْلَبِىِّ ابنِ دَيْسَقٍ
ففِى أَىِّ هٰذَا ـ وَيْلَهُ ـ يَتَتَرَّعُ

فَهَلاَّ تَمَنَّاها إِذِ الحَرْبُ لاقِحٌ
وذُو النَّبَوَانِ قَبْرُه يَتَصَدَّعُ

فَيَأْتِيكَ حَيًّا دارِم وهُمَا مَعاً
ويَأْتِيكَ أَلْفٌ من طُهَيَّةَ أَقْرَعُ

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ مِنْ نافِقائِهِ
ومِنْ جُحْرِهِ ذُو الشِّيحَةِ اليُتَقَصَّعُ

ونَحْنُ أَخَذْنا ـ قَدْ عَلِمْتُمْ ـ أَسِيرَكُم
يَسارًا ، فيُحْذَى مِنْ يَسَارٍ ، ويُنْقَعُ

ونَحْنُ حَبَسْنَا الدُّهْمَ وَسْطَ بُيُوتِكِمْ
فلَمْ يَقْرَبُوها والرِّمَاحُ تَزَعْزَعُ

ونَحْنُ ضَرَبْنا فارِسَ الخَيْرِ مِنْكُمُ
فَظَلَّ وأَضْحَى ذُو الفَقَارِ يُكَرَّعُ (١)

(و) مِن المَجَازِ : (جَادَعَ مُجَادَعَةً وجِدَاعاً) ، إِذا (شاتَمَ) بـ «جَدْعاً لكَ» ، وشارَّ ، كأَنَّ كُلَّ واحِدٍ مِنْهُمَا جَدَعَ أَنْفَ صاحِبِه . (و) قِيلَ : جادَعَ : (خَاصَمَ) . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيَانِىّ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفى مطبوع التاج والعباب واللسان والصحاح « التغلبى » والمثبت نسبة إلى ثعلبة ابن يربوع عن النوادر لأبى زيد ٦٦ – ٦٧ وخزانة الأدب البغدادى « الشاهد الأول »

(١) العباب وخزانة الأدب والنوادر لأبى زيد ٦٦ – ٦٧ وانظر اختلاف الروايات .

أَقارِعُ عَوْف ـ لا أُحَاوِلُ غَيْرَهَا ـ
وُجُوهُ قُرُودٍ تَبْتَغِي مَنْ تُجَادِعُ[1]

ويُرْوَى « وُجُوه كِلاَبٍ »

(كتَجَادَعُ). يقَال : تَرَكْتُ البلاَدَ تَجَادَعُ أَفَاعِيهَا ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً ، كما فى الصّحاح . وحُكِىَ عن ثَعْلَب : عامٌ تَجَدَّعُ أَفاعِيهِ وتَجَادَعُ ، أَىْ يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضاً لشِدَّتِهِ ، وكَذٰلِكَ : تَرَكْتُ البِلادَ تَجَدَّعُ وتَجَادَعُ أَفاعِيهَا ، قالَ : ولَيْسَ هُنَاكَ أَكْلٌ ، ولٰكِنْ يُرِيدُ تَقَطُّعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الجَدْعُ : ما انْقَطَعَ من مَقَادِيمِ الأَنْفِ إِلَى أَقْصَاهُ ، رَوَاهُ أَبو نصْرٍ عن الأَصْمَعِىّ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ . ونَاقَةٌ جَدْعاءُ : قُطِعَ سُدُسُ أُذُنِهَا أَوْ رُبعُهَا ، أَوْ ما زادَ عَلَى ذٰلِكَ إِلَى النِّصْفِ . والجَدْعاءُ مِن المَعْزِ : المَقْطُوعُ ثُلُثُ أُذُنِها فصَاعِدًا ، وعَمَّ به ابنُ الأَنْبَارِىّ جَمِيعَ الشّاءِ المُجَدَّعِ الأُذُن .

(١) ديوانه ٨٠ واللسان والعباب وفى الصحاح عجزه .

وقَوْلُ الشّاعِرِ :

تَرَاهُ كَأَنَّ اللهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ
وعَيْنَيْهِ إِنْ مَوْلاهُ ثَابَ لَهُ وَفْرُ[1]

أَرادَ : ويَفْقَأُ عَيْنَيْهِ ، كما قالَ آخَرُ :

يا لَيْتَ بَعْلَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا[2]

واسْتَعَارَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الجَدْعَ والعِرْنِينَ للدَّهْرِ ، فَقَالَ :

وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُوالعِرْنِينِ قدجُدِعَا[3]

ويُقَالُ : اجْدَعْهُمْ بالأَمْرِ حَتَّى يَذِلُّوا ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىّ ولَمْ يُفَسِّرْه . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهُ عَلَى المَثَلِ ، أَى اجْدَعْ أُنُوفَهُم .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُجَدَّعُ من النّبات : ما قُطِعَ من أَعْلاهُ ونَوَاحِيهِ ، أَو أُكِلَ .

وجَدِعَ الفَصِيلُ ، كفَرِحَ : ساءَ

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو – فى زيادات نسخة من الكامل للمبرد ١ / ٣٣٤ – لعبد الله بن الزبعرى وانظر مادة (قلد) .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (عرن) .

غِذَاوُه ، أَوْ رَكِبَ صَغِيرًا فوَهَنَ .
وجَدَعَ عِيَالَهُ جَدْعاً : إذا حَبَسَ عَنْهُم الخَيْرَ .

ويُقَالُ : جَدَّعَهُ وشَرَّاهُ ، إذا لَقَّاه شَرًّا وسُخْرِيَةً ، كمَنْ يَجْدَعُ أُذُنَ عَبدِه ويَبِيعُه . وهو مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ « أَنفُكَ مِنْكَ وإنْ كانَ أَجْدَعَ » يُضْرَبُ لِمَنْ يَلْزَمُكَ خَيْرُهُ وشَرُّهُ ، وإنْ كانَ لَيْسَ بمُسْتَحْكِمِ القُرْبِ . وأَوّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ قُنْفُذُ ابنُ جَعْوَنَةَ المازِنِىُّ للرَّبِيعِ بنِ كَعْبٍ المازِنِىِّ ، ولَهُ قِصَّةٌ ذَكَرَها الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ [1] .

(١) قال فى العباب : « وأول من قال ذلك قنفذ بن جَعْوَنَةَ المازنى للربيع بن كعب المازنى ، وذلك أن الربيع دفع فرسا قد أبَرَّ على الخيل كَرَماً وجَوْدَةً إلى أخيه كميش ليأتىَ به أهله ، وكان كميش أنْوَكَ مشهوراً بالحُمْقِ . وكان رجلٌ من بنى مالك يقال له : قُراد بن جرم قدم على أصحاب الفرس ليصيبَ منهم غِرَّةً ، فيأخذه وكان داهية ، فمكثَ فيهم مُقيما لا يعرفون نَسَبَه ، ولا يُظْهره هو ، فلما نظر إلى كميش راكباً الفرس ركب ناقته ثم عارَضَه ، فقال : يا كميش ، هل لك فى عانةٍ لم أرَ مثلَها سِمَناً ولا عِظَماً ، وعَيْرٍ معها من ذَهَبٍ ؟ فأما الأُتُنُ فتروحُ بها إلى أهلك فتملأ قدورَهم ، وتُفْرِحُ صدورَهم ، وأما العير فلا افتقار بعده . =

وأَجْدَعْتُ أَنْفَه : لُغَةٌ فى جَدَعْتُ .

= فقال له كميش : وكيف لنا به ؟ قال : أنا لك به ، وليس يُدْرِكُ الأعلى فرسك هذا ، ولا يُرَى إلا بِلَيْلٍ ، ولا يراه غيرى ، قال كميش : فلَوْنَكَهُ . قال : نعم ، فأمْسِكْ أنْت راحلتى . ثم ركب قُرادٌ الفرسَ ، وقال : انتظِرْنى فى هذا المكان إلى هذه الساعة من غَدٍ . ومضى قُراد . فلما توارَى أنشأ يقول :

ضَيَّعْتَ فى العَيْرِ ضلالاً مُهْرَكَا
لتُطْعِمَ الحَىَّ جَمِيعاً عَيْرَكَا
فسَوفَ تأتى بالهَوَانِ أهْلَكَا
وقَبْلَ هذا ما خَدَعْتُ الأَنْوَكَا

فلم يزل كميشٌ ينتظره حتى أمسى من غَدِه وجاع . فلما لم يَرَه انصرفَ إلى أهله ، وقال فى نَفْسِه : إن سألنى أخى عن الفرس قلت : تحوَّلَ ناقةً . فلما رآه أخوه الربيعُ عرف أنه خُدِعَ عن الفرس فقال له : أين الفرسُ ؟ قال : تَحَوَّلَ ناقةً . قال : فما فعل السَّرْجُ ؟ قال : لم أذكر السرجَ . قال : فاطلبْ له علَّةً . فصرعه الربيعُ ليقتله . فقال قنفذُ بن جَعْوَنَةَ : الْهُ عمّا فاتَكَ ، فإنّ أنفكَ منكَ وإن كان أجْدَعَ . فذهبت مثلا .

وقدم قُرادُ بن جرم على أهله بالفرس وقال فى ذلك منشدًا :

رأيتُ كميشا نَوكُه لىَ نافعٌ
ولم أرَ نَوْكاً قبل ذلك يَنْفَعُ
يؤمِّل عَيْرًا من نُضَارٍ وعَسْجَدٍ
فهل كان فى عَيْرٍ كذلك مَطْمَعُ =

وكانَ رَجُلٌ مِنْ صَعالِيكِ العَرَبِ يُسَمَّى مُجَدَّعاً ، كمُحَدَّثٍ ، لأَنَّهُ كانَ إذا أَخَذَ أَسِيراً جَدَعَهُ .

والحَكَمُ ورَافِعُ ابْنا عَمْرِو بنِ المُجَدَّعِ ، كمُعَظَّمٍ : صَحَابِيَّانِ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، كَذَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ فى العُبَابِ . قُلْتُ : ويُقَالُ لَهُمَا الغِفَارِيَّانِ ، وإِنَّمَا هُمَا من بَنِى ثَعْلَبَةَ أَخِى غِفَارٍ ، نَزَلَ الحَكَمُ البَصْرَةَ ، واسْتَعْمَلَهُ زِيَادٌ عَلَى خُرَاسَانَ ، فَغَزَا وغَنِمَ ، وكَانَ صالِحاً فاضلاً ، وأَمَّا أَخُوهُ رَافِعٌ فذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ فى المُعْجَمِ ، (١) فقالَ : رافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُجَدَّعٍ الكِنَانِىّ الضَّمْرِىّ أَخُو الحَكَمِ بن عَمْرو الغِفَارِىِّ ، ولَيْسَ غِفَارِيًّا وإِنَّمَا هُمَا من ثَعْلَبَةَ أَخِى غِفَارٍ ، نَزَلَ البَصْرَةَ ، ولَهُ حَدِيثَانِ ، رَوَى عَنْهُ عَبْدُ اللهِ بنُ الصَّلْتِ ، هٰكَذَا قالَ فى اسْمِ جَدِّه مُخَدَّع ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والجِيمِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

= وقلت له : أمْسِكْ قَلُوصى ولا تَرِمْ
خِداعاً له ، وذو المَكَايِدِ يَخْدَعُ
فأصبحَ يَرْمِى الخَافِقَيْنِ بطَرْفِه
وأَصْبَحَ تَحْتى ذو أفَانِينَ جَرْشَعُ
أَبَرُّ على الجُرْدِ العَنَاجِيجِ كُلِّهَا
فليس ولو أقحمْتُه الوَعْرَ يَكْسَعُ

(١) فى مطبوع التاج « فذكره ابن فهد فى فهد فى المعجم » فحذفنا التكرار .

[ج ذ ع] *

(الجَذَع ، مُحَرَّكة : قَبْلَ الثَّنِىِّ) كما فى الصِّحاح . وقالَ اللَّيْثُ : الجَذَعُ من الدَّوابِّ والأَنْعَامِ : قَبْلَ أَنْ يُثْنِىَ بسَنَةٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطَاعُ رُكُوبُهُ والانْتِفَاعُ به . (وهى بهاءٌ) . قال الجَوْهَرِىُّ وابنُ سِيدَه ، والجَذَعُ : (اسمٌ له فى زَمَنٍ ، ولَيْسَ بسِنٍّ تَنْبُتُ أَوْ تَسْقُطُ) ، زادَ ابنُ سِيدَهْ : وتُعَاقِبُهَا أُخْرَى . وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا الجَذَعُ فإِنَّهُ يَخْتَلِفُ فى أَسْنَانِ الإِبِلِ والخَيْلِ والبَقَرِ والشَّاءِ ، ويَنْبَغِى أَنْ يُفَسَّرَ قَولُ العَرَبِ فيه تَفْسِيراً مُشْبَعاً ، لحَاجَةِ النَّاسِ إِلَى مَعْرِفَتِهِ فى أَضاحِيهِمْ وصَدَقَاتِهِم وغَيْرِها .

فأَمَّا البَعِيرُ فإِنَّهُ يُجْذِعُ لاسْتِكْمَالِه أَرْبَعَةَ أَعْوَامٍ ، ودُخُولِهِ فى السَّنَةِ

الخَامِسة ، وهو قَبْلَ ذٰلِكَ حِقٌّ ، والذَّكَرُ جَذَعٌ ، والأُنْثَى جَذَعةٌ ، وهى الَّتِى أَوْجَبَهَا النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ فى صَدَقَةِ الإِبِلِ إذا جَاوَزَتْ سِتِّينَ ، ولَيْسَ فى صَدَقَاتِ الإِبِلِ سِنٌّ فَوْقَ الجَذَعَة ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ من الإِبِلِ فى الأَضَاحِى .

وأَمَّا الجَذَعُ فى الخَيْلِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إذَا اسْتَتَمَّ الفَرَسُ سَنَتَيْنِ ودَخَلَ فى الثَّالِثَةِ فهو جَذَعٌ . وإذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ ودَخَلَ فى الرَّابِعَةِ فهو ثَنِىٌّ .

وأَمَّا الجَذَعُ من البَقَرِ ، فقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : إذا طَلَعَ قَرْنُ العِجْلِ وقُبِضَ عَلَيْهِ فهو عَضْبٌ ، ثُمَّ هو بَعْدَ ذٰلِكَ جَذَعٌ ، وبَعْدَهُ ثَنِىٌّ ، وبَعْدَهُ رَبَاعٌ ، وقِيلَ : لا يَكُونُ الجَذَع مِن البَقَرِ حَتَّى يَكُونَ لَهُ سَنَتَان ،وأَوَّل يَوْمٍ مِن الثَّالِثَة ، ولا يُجْزِئُ الجَذَعُ مِن البَقَرِ فى الأَضَاحِى

وأَمَّا الجَذَعُ مِن الضَّأْنِ فإِنَّهُ يُجْزِئُ فى الضَّحِيَّةِ .

وقَدْ اخْتَلَفُوا فى وَقْتِ إِجْذَاعِهِ : فقالَ أَبُو زَيْدٍ فى أَسْنَانِ الغَنَمِ ، المِعْزى ، خاصَّةً ، إذا أَتَى عَلَيْهَا الحَوْلُ فالذَّكَرُ تَيْسٌ ، والأُنْثَى عَنْزٌ ، ثم يَكُونُ جَذَعاً فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، والأُنْثَى جَذَعَةٌ ، ثم ثَنِيًّا فى الثَّالِثَةِ ، ثم رَبَاعِياً فى الرَّابِعَةِ ، ولم يَذْكُرِ الضَّأْنَ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجَذَعُ من الغَنَمِ لسَنَةٍ ، ومِنَ الخَيْلِ لسَنَتَيْن ، قالَ : والعَنَاقُ تُجْذِعُ لسَنَةٍ ، ورُبَّمَا أَجْذَعَتِ العَنَاقُ قَبْلَ تَمَامِ السَّنَةِ للخِصْبِ ، فتَسْمَن ، فيُسْرِعُ إِجْذاعُهَا ، فهى جَذَعَةٌ لِسَنَةٍ ، وثَنِيَّةٌ لِتَمامِ سَنَتَيْنِ . وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ فى الجَذَعِ من الضَّأْنِ : إنْ كانَ ابْنَ شَابَّيْن أَجْذَعَ لسِتَّةِ أَشْهُرٍ إلَى سَبْعَةِ أَشْهُرٍ ، وإنْ كَانَ ابْنَ هَرِمَيْنِ أَجْذَعَ لِثَمَانِيَةِ أَشْهُرٍ إلَى عَشرَةِ أَشْهُرٍ . وقَدْ فَرَّقَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بَيْنَ المَعزِ والضَّأْنِ فِى الإِجْذاعِ ، فجَعَلَ الضَّأْنَ أَسْرَعَ إِجْذَاعاً ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا إنَّمَا يَكُونُ مَعَ خِصْبِ السَّنَةِ ، وكَثْرَةِ اللَّبَنِ

والعُشْب قالَ : وإنَّمَا يُجْزِئُ الجَذَعُ من الضَّأْنِ فى الأَضَاحِى لأَنَّهُ ينْزُو فيُلْقِحُ ، قالَ : وهو أَوَّلُ ما يُسْتَطاعُ رُكُوبُه . وإذا كانَ من المِعْزَى لَمْ يُلْقِحْ حَتَّى يُثْنِىَ . وقِيلَ : الجَذَعُ من المَعْزِ لِسَنَةٍ ، ومِن الضَّأْنِ لثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ لتِسْعَةٍ . وقِيلَ لابْنَةِ الخُسِّ : هَلْ يُلْقِحُ الجَذَعُ ، قالَتْ : « لا ، ولا يَدَع » .

(و) الجَذَع : (الشَّابُّ الحَدَثُ) . ومِنْهُ قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ :

* يا لَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ * (1)

أَىْ لَيْتَنِى أَكُونُ شَابًّا حينَ تَظْهَر نُبوَّتُه حَتَّى أُبَالِغَ فى نُصْرَتِه .

وقَالَ دُرَيْد بنُ الصِّمَّة :

يَا لَيْتَنِى فيهَا جَذَعْ
أَخُبُّ فيها وأَضَعْ
أَقُود وَطْفاءَ الزَّمَعْ
كأَنَّهَا شاةُ صَدَعْ (2)

(1) اللسان والعباب .
(2) العباب ومادة (وضع) .

(ج : جِذَاعٌ) ، بالكَسْر ، (وجُذْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، كما فى الصِّحاح . وفى اللِّسَان : والجَمْعُ جُذْعٌ وجُذْعانٌ ، الأَخير بالكَسْر وبالضَّمِّ . قُلْتُ : الضَّمُّ عَنْ يُونُسَ ، وفى العُبَاب : وزاد يُونُس جُذَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وأَجْذاعٌ ، وجَمْعُ الجَذَعَةِ جَذَعَاتٌ .

(و) مِن المَجَازِ : « أَهْلَكَهُمُ (الأَزْلَمُ الجَذَعُ) ، أَىْ (الدَّهْرُ) ، قال لَقِيطٌ الإِيَادِىّ :

يا قَوْمِ - بَيْضَتَكُمْ لا تُفْضَحُنَّ بِهَا
إِنِّى أَخافُ عَلَيْهَا الأَزْلَمَ الجَذَعَا (1)

كَذَا فِى الصِّحاحِ .

قَالَ وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ ، وهو الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بِشْرَ بنَ مَرْوانَ :

يا بِشْرُ لَوْ لَمْ أَكُنْ مِنْكُم بِمَنْزِلَةٍ
أَلْقَى عَلَىَّ يَدَيْهِ الأَزْلَمُ الجَذَعُ (2)

ويُرْوَى « يَدَيْه عَلَىَّ » فيُقَالُ الدَّهْرُ ، (و) يُقَالُ : هو (الأَسَدُ) . وفى اللِّسَانِ :

(1) الصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(2) الديوان ٧٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى الصحاح عجزه .

وهٰذا القَوْلُ خَطَأٌ : قال ابْنُ بَرِّىّ : قَوْلُ مَنْ قالَ : إنَّ الأَزْلَمَ الجَذَعَ : الأَسَدُ لَيْسَ بشَىْءٍ .

ويُقَالُ : لا آتِيكَ الأَزْلَمَ الجَذَعَ ، أى لا آتِيكَ أَبَدًا ؛ لأَنَّ الدَّهْرَ أَبَدًا جَدِيدٌ ، كأَنَّهُ فَتِىٌّ لَمْ يُسِنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أُمُّ الجَذَعِ : الدَّاهِيَةُ) ، وهو مِن ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (الدَّهْرُ جَذَعٌ أَبَدًا) ، أىْ جَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ (شَابٌّ لا يَهْرَمُ) . وقال ثَعْلَبٌ : الجَذَعُ مِنْ قَوْلِهِم : الأَزْلَمُ الجَذَعُ : كُلُّ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ . هٰكَذَا حَكَاهُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى وَجْهَه .

(والجَذْعَمَةُ : الصَّغِيرَةُ ، وأَصْلُهَا جَذَعَةٌ) ، والمِيمُ زائِدَةٌ للتَّوْكِيدِ ، كالَّتِى فِى : زُرْقُم ، وفُسْحُم ، وسُتْهُم ودِرْدِم ، ودِلْقِم ، وشَجْعَم ، وصِلْدِم ، وضِرْزِم ، ودِقْعِم ، وحِصْرِم لِلْبَخِيل ، وعَرْزَم ، وشَدْقَم ، وعَلْقَم ، وجَلْعَم ، وجُلْهُم[1] وصَلَخْدَم ، وحُلْقُوم . وفى

(١) فى مطبوع التاج : « جلهم » والمثبت من مادة (جلهم) .

حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ أَنَّهُ قالَ : « أَسْلَمَ - واللهِ - أَبُو بَكْرٍ وأَنَا جَذْعَمَةٌ أَقُولُ فَلا يُسْمَعُ ، فَكَيْفَ أَكُونُ أَحَقَّ بمَقَامِ أَبِى بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ؟ » أَىْ جَذَعِ حَدِيثُ السِّنِّ غَيْرُ مُدْرِكٍ . وفى تَاءِ الجَذْعَمَة وَجْهَانِ : أَحَدُهُمَا المُبَالَغَةُ ، والثانى التَّأْنِيثُ ، علَى تَأْوِيلِ النَّفْسِ أَو الجُثَّة .

(وجَذَعَ الدَّابَّةَ ، كَمَنَعَ : حَبَسَهَا عَلَى غَيْرِ عَلَفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ :

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَذْعِ العَفْسِ
ورَمَلانِ الخِمْسِ بَعْدَ الخِمْسِ
يُنْحَتُ من أَقْطَارِه بفَأْسِ [1]

والمَجْذُوعُ : الَّذِى يُحْبَس عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ، ويُرْوَى بالدَّالِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وقد تَقَدَّمَ

(١) ديوانه ٧٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة : ٢ /٧٢ والمقاييس ١ /٤٣٧ وفى التكملة : «وسقط بين قوله : والخمس وبين قوله ينحت مشطور ، وهو :
* والسَّدْسِ أحْيَانًا وفوق السَّدْسِ *»
وهو أيضاً موجود في العباب .

(و) جَذَعَ (بَيْنَ البَعِيرَيْنِ)، إذا (قَرَنَهُمَا فى قَرَنٍ)، أَىْ حَبْلٍ. كَذَا فى النَّوادِرِ.

(و) الجِذَاعُ، (ككِتَاب: أَحْيَاءٌ من بَنِى سَعْد [1])، مَشْهُورُونَ بهٰذَا اللَّقَبِ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْد بالجِذاعِ رَهْطَ الزِّبْرِقانِ. قالَ المُخَبَّلُ يَهْجُو الزِّبْرِقان:

تَمَنَّى حُصَيْنٌ أَنْ يَسُودَ جِذَاعُه
فأَمْسَى حُصَيْنٌ قَدْ أَذَلَّ وأَقْهَرَا [2]

أَىْ قَدْ صارَ أَصْحَابُه أَذِلَّاءَ مَقْهُورِين، ورَواهُ الأَصْمَعِىّ: «قَدْ أُذِلَّ وأُقْهِرَا»، فأُقْهِرَ فى هٰذا لُغَةٌ فى قُهِرَ، أَوْ يَكُونُ أُقْهِرَ: وُجِدَ مَقْهُورًا، وقد تَقَدَّمَ البَحْثُ فيه فى «ق هـ ر».

(وجُذْعَانُ الجِبَالِ، بالضَّمِّ: صِغَارُهَا). قال ذُو الرُّمَّة يَصِفُ السَّرَابَ:

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ، وغَرَّقَتْ
جَوَارِيهِ جُذْعَانَ القِضَافِ النَّوابِكِ [1]

القِضَافُ: جَمْعُ قَضَفَة، وهى قِطْعَةٌ من الأَرْضِ مُرْتَفِعَةٌ، لَيْسَت بطِينٍ ولا حِجَارَة، ويُرْوَى: «البَرَاتِك» وهِى مِثْلُ القِضَاف. قَالَ شَيْخُنَا: جُذْعَانُ الجِبَالِ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ العَتِيقَةِ، وبَعْضُ أَرْبَابِ الحَوَاشِى قد حَرَّفَهُ بالمِيمِ فَقَالَ: الجِمَالِ، وهو غَلَطٌ.

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (ذَهَبُوا جِذَعَ مِذَعَ، كعِنَب، مَبْنِيَّتَيْنِ بالفَتْح)، أَىْ (تَفَرَّقُوا فى كُلِّ وَجْه) لُغَةٌ فى خِذَع، بالخَاءِ المُعْجَمَة.

(والجِذْعُ، بالكَسْرِ: سَاقُ النَّخْلَة) وقال بَعْضُهُمْ: لا يُسَمَّى جِذْعاً إِلَّا بَعْدَ يُبْسِهِ. وقِيلَ: إِلَّا بَعْدَ قَطْعِهِ، وقِيلَ: لا يَخْتَصُّ باليَابِسِ ولا بِمَا

(١) فى التكملة والعباب: أسعد. وفى التكملة كانت لفظة «سعد» ثم أصلحت ضبطا بنفس الخط وأضيفت الهمزة أولا، وماهنا يتفق مع اللسان والنقائض ٣٠٥ سطر ٢-٣ وجمهرة النسب لابن الكلبى: اللوحة ٨٠، وفيها الشاهد الآتى أيضا.

(٢) اللسان وجمهرة النسب لابن الكلبى: اللوحة ٨٠، وانظر مادة (قهر).

(١) ديوانه ٤٢٨ والعباب والتكملة، وفى اللسان عجز البيت، وانظر مادة (نبك).

قُطِعَ ، لقَوْلِهِ تعَالَى : ﴿وهُزِّى إلَيْكِ بجِذْعِ النَّخْلَةِ﴾ (١) وردَّ بأَنَّهُ كانَ يَابِساً فى الوَاقِعِ ، فلا تَدُلُّ الآيَةُ علَى تَقْيِيدٍ ولا إطْلاقٍ ، كَمَا حُرِّرَ فى تَفْسِيرِ البَيْضَاوِىِّ وحَوَاشِيهِ . وفى الحَدِيثِ : «يُبْصِرُ أَحَدُكُمُ القَذَى فى عَيْنِ أَخِيهِ ، وَيَدَعُ الجِذْعَ فى عَيْنَيْهِ » والجَمْع أَجْذَاعٌ وجُذُوعٌ .

(و) جِذْعُ (بنُ عَمْرٍو الغَسَّانِىُّ) مَشْهُورٌ ، (ومِنْهُ « خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ ») يُقَالُ : (كَانَتْ غَسَّانُ تُؤَدِّى كُلَّ سَنَةٍ إلى مَلِكِ سَلِيحٍ دِينَارَيْنِ من كُلِّ رَجُلٍ ، وكانَ) الَّذِى (يَلِى ذٰلِكَ سَبْطَةُ بنُ المُنْذِرِ السَّلِيحِىُّ ، فجَاءَ سَبْطَةُ) إلى جِذْعٍ (يَسْأَلُهُ الدِّينَارَيْنِ ، فدَخَلَ جِذْعٌ مَنْزِلَهُ ، فَخَرَجَ مُشْتَمِلاً بسَيْفِهِ ، فضَرَبَ بِهِ سَبْطَةَ حَتَّى بَرَدَ ، وقَالَ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ») ، وامْتَنَعَتْ غَسَّانُ مِنْ هٰذِهِ الإِتَاوَةِ بَعْدَ ذٰلِكَ ، وهٰذا هو المُعَوَّلُ عَلَيْهِ فى أَصْلِ المَثَلِ : قاله الصَّاغانِىُّ.

قُلْتُ : والَّذِى فى كِتَابِ الأَمْثَالِ لِلأَصْمَعِىِّ : جِذْعٌ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ كَانَ المُلْكُ فِيهِم ، ثم انْتَقَلَ إلى سَلِيحٍ ، فجاءُوا يُصَدِّقُونَهُمْ ، فَسَامُوهُمْ اكثرَ مِمَّا عَلَيْهِمْ ، فقَالَ ثَعْلَبَةُ - وهو أَخُو جِذْعٍ - : هٰذاكَ جِذْعٌ ، فاذْهَبْ إلَيْه حتى يُعْطِيكَ ما سَأَلْتَ ، فأَتَاهُ فقَالَ : هٰذا سَيْفِى مُحلًّى فخُذْهُ . فنَاوَلَهُ جَفْنَهُ ، ثُمَّ انْتَضاهُ فضَرَبَهُ حَتَّى قَتَلَهُ ، فقالَ ثَعْلَبَةُ أَخُوهُ : «خُذْ مِنْ جِذْعٍ ما أَعْطَاكَ» . (أَوْ) أَصْلُ المَثَلِ أَنَّهُ (أَعْطَى بَعْضَ المُلُوكِ سَيْفَهُ رَهْناً فلَمْ يَأْخُذْه) مِنْهُ ، (وقال : اجْعَلْ) هٰذا (فى كَذَا مِنْ كَذَا) ، أَىْ من أُمِّكَ (فَضَرَبَهُ به فَقَتَلَهُ ، وقَالَهُ) ، وهٰكَذا أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ . قالَ الصَّاغَانِىُّ بَعْدَ ما نَقَلَ الوَجْهَ الأَوَّلَ : (يُضْرَبُ فى اغْتِنَامِ ما يَجُودُ به البَخِيلُ).

(و) فى الصِّحاحِ : (تَقُولُ لوَلَدِ الشَّاةِ فى السَّنَةِ الثَّانِيَةِ وللبَقَرِ) أَى لولد البقر (وذَوَاتِ الحَافِرِ فى) السَّنَةِ (الثَّالِثَةِ ، وللإِبِلِ فِى) السَّنَةِ (الخَامِسَةِ : أَجْذَعَ) إجْذَاعاً .

(١) سورة مريم : الآية ٢٥ .

قُلْتُ : وتَقَدَّمَ تَحْقِيقُه قَرِيباً فى أَوّلِ المـادَّةِ ، فأَغْنَانَا عَنْ ذِكْرِهِ ثانِياً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (المُجذعُ) : ، كمُكْرَم ومُعْظَّم : (كُلُّ ما لا أَصْلَ لَـهُ ولا ثَبَاتَ) . ولو قالَ : « كمُحْصَنٍ » بَدَلَ « كمُكْرَمٍ » ، كما فَعَلَهُ الصّاغَانِـىُّ ، لأَشَارَ إلى لُحُوقِهِ بِنَظَائِرِهِ التى جَـاءَتْ عَلَى هٰـذَا البَـابِ ، وقَدْ ذُكِرَ فِـى « س ه ب » و « ل ف ج » وسَيَأْتِـى بَعْضُ ذٰلِكَ أَيْضـاً .

قال : (وخَرُوفٌ مُتَجَاذِعٌ : وَانٍ) ، مِـن الإِجْـذَاعِ ، هٰكـذا فى نُسَـخِ العُبَـاب : وَانٍ ، بـالـوَاوِ ، وفِـى التَّكْمِلَةِ : « دَانٍ » بالدّالِ ، ومِثْلُـهُ فى الأَسَاسِ ، ولَعَلَّهُ الصَّـوابُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الجُذُوعَةُ ، بالضَّمّ : الاسْمُ من الإِجْذاعِ .

وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ ـ :

إذا رَأَيْتَ بَازِلاً صَـارَ جَـذَعْ
فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَقَعْ[1]

(١) اللسان .

فَسَّرَهُ فقـالَ : مَعْنَـاهُ : إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ يَسْفَـهُ سَفَـهَ الصَّغِيـرِ ، فاحْذَرْ أَنْ يَقَعَ البَلاءُ ، ويَنْزِلَ الحَتْفُ . وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِـىّ : مَعْنَاهُ إذا رَأَيْتَ الـكَبِيـرَ قَد تَحَاتَّتْ أَسْنَانُـه فذَهَبَتْ ، فإنَّهُ قد فَنِـىَ وقَرُبَ أَجَلُه فاحْذَرْ ـ وإنْ لَمْ تَلْقَ حَتْفاً ـ أَنْ تَصِيرَ مِثْلَه ، واعمَل لنَفْسِك قَبْلَ المَوْت مـا دُمْتَ شَـابّـاً .

وقَوْلُهُمْ : فلانٌ فى هٰذا الأَمْرِ جَذَعٌ : إذا كَانَ أَخَذ فيـه حَدِيثاً ، نَقَـلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ ، وهـو مَجَازٌ . وأَعَدْتُ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ جَدِيدًا كَمـا بَدَأَ ، وهـو مَجَازٌ أَيْضـاً . وفُرَّ الأَمْرُ جَذَعاً : أَىْ بُدِئَ ، وفَرَّ الأَمْرَ جَذَعاً : أَىْ أَبْـدَأَه . وإذا طُفِئَتْ حَـرْبٌ بَيْنَ قَوْمٍ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ : إنْ شِئْتُم أَعَدْنَاهَا جَذَعَةً ، أَى أَوّلَ ما يُبْتَدَأُ فِيها ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ .

وتَجَاذَعَ الرَّجُلُ : أَرَى أَنَّهُ جَذَعٌ ، على المَثَلِ ، قال الأَسْوَدُ[1] :

(١) هو الأسود بن يعفر النهشل .

فإنْ أَكُ مَدْلُولاً عَلَيَّ فإنَّنِـــــى
أَخو الحَرْبِ ، لا قَحْمٌ ولا مُتَجَاذِعُ (١)

وأَجْذَعَهُ : حَبَسَهُ ، بالذَّالِ ، وبالدال . نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيّ .

وجَذَعَ الشَّيْءَ يَجْذَعُهُ جَذْعاً : عَفَسَه ودَلَـكَهُ .

والمَجْذُوعُ : المَحْبُوسُ على غَيْـرِ مَرْعًى .

وجَذَعَ الرَّجُـلُ عِيَالَـهُ ، إذا حَبَسَ عَنْهُم خَيْرًا ، ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تَقَدَّم .

والجِذْعُ ، بِالكَسْرِ : سَهْمُ السَّقْفِ .

وجِذَاعُ الرَّجُلِ ، ككِتَابٍ : قَوْمُهُ ، لا وَاحِدَ له .

وجُذَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : اسمٌ . وأَبُو أَحْمَدَ عبـدُ السَّلامِ بنُ عَلِـيِّ بـنِ عُمَـرَ المُرَابِطُ ، عُرِفَ بالجَذَّاعِ ، كشَدَّادٍ ، رَوَى عَـنْ أَبِـى بَكْـرِ بـنِ زِيَـادٍ النَّيْسَابُورِيِّ ، وعَنْهُ أَبُـو القَاسِمِ الأَزْهَرِيّ ، ذَكَرَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ . (٢)

(١) ديوان الأعشين : أعشى نهشل الأسود بن يعفر ٣٠٢ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : منه ، والمثبت من التبصير ٥٤٨ .

[ج ر ش ع] *

(الجُرْشُع ، كقُنْفُذ : العَظِيمُ مـن الإِبِلِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ ، زادَ الصَّـاغَانِـيّ : (و) مِن (الخَيْلِ ، أَوْ) هـو (العَظِيمُ الصَّـدْرِ) ، وقِيـل : الطَّوِيلُ ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ : (المُنْتَفِـخُ الجَنْبَيْـنِ) ، وأَنْشَـدَ لأَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِـفُ الحُمُرَ :

فنَكِرْنَهُ فنَفَرْنَ وامْتَرَسَتْ بـــــه
هَوْجَاءُ هَادِيَةٌ وهَـادٍ جُرْشُـعُ (١)

أَى فنَكِـرْنَ الصَـائِدَ . وامْتَرَسَت الأَتَانُ بالفَحْـلِ ؛ والهَادِيَةُ : المُتَقَدِّمَةُ . قالَ الصَّاغَانِـيّ : ويُرْوَى : «عَوْجَـاءُ» ويُرْوَى : «سَطْعَـاءُ» .

(والجَرَاشِـعُ : الأَوْدِيَـةُ العِظَـامُ الأَجْوَافِ) . قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِـيّ :

كأَنَّ أَتِـىَّ السَّيْلِ مَدَّ عَلَيْهِـــــمُ
إذا دَفَعَتْهُ فِى البَدَاحِ ، الجَرَاشِعُ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٥/٣١١ وانظر مادة (مرس) .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٥ ، واللسان والتكملة ، وفى التكملة «قال أسامة الهذلى» وفى العباب : قال أبو سهم أسامة بن الحارث الهذلى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَرَاشِعُ : (الجِبَالُ الصِّغَارُ الغِلاظُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا وَاحِدًا ، والظّاهِرُ أَنَّهُ جُرْشُعٌ ، كقُنْفُذٍ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالمُنْتَفِخِ الجَنْبَيْنِ مِن الإِبِلِ ، فتَأَمَّلْ .

[ج ر ع] *

(الجَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ : الرَّمْلَةُ) العَذَاةُ (الطَّيِّبَةُ المَنْبِتِ) ، الَّتِي (لا وُعُوثَةَ فيهَا) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . (أَوْ) هِي (الأَرْضُ ذَاتُ الحُزُونَةِ تُشَاكِلُ الرَّمْلَ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ . وقِيلَ : هِيَ الرَّمْلَةُ السَّهْلَةُ المُسْتَوِيَةُ ، (أَو الدَّعْصُ لا يُنْبِتُ) شَيْئاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، واقْتَصَرَ عَلَى التَّحْرِيكِ ، وزادَ غَيْرُه : ولا تُمْسِكُ مَاءً . قُلْتُ : وهِيَ مُشَبَّهَةٌ بِجَرْعَةِ الماءِ ، وذَلِكَ لأَنَّ الشُّرْبَ لا يَنْفَعُهَا ، فكأَنَّهَا لَمْ تَرْوَ . (أَوالكَثِيبُ جانِبٌ مِنْهُ وحْلٌ ، وَجانِبٌ حِجَارَةٌ ، كالأَجْرَعِ ، والجَرْعَاءِ ، فِي الكُلِّ) . نَقَلَ الجَوْهَرِيّ مِنْهَا الجَرَعَةُ ـ مُحَرَّكَةً ـ والجَرْعَاءُ . وقِيلَ : الجَرْعَاءُ والأَجْرَعُ أَكْبَرُ مِن الجَرْعَةِ . وقَالَ ذُو الرُّمَّةِ فِي الأَجْرَعِ ، فجَعَلَه يُنْبِتُ النَّبَاتَ :

ومَا يَوْمُ حُزْوَى إِنْ بَكَيْتُ صَبَابَةً
لِعِرْفَانِ رَبْعٍ أَو لِعِرْفَانِ مَنْزِلِ

بِأَوَّلَ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَةٌ
بِأَجْرَعَ مِقْفَارٍ مَرَبٍّ مُحَلَّلِ (١)

ويُرْوَى : مِرْبَاعٍ ، ولا يَكُونُ مَرَبًّا مُحَلَّلاً ، إِلاَّ وهو يُنْبِتُ النَّبَات . وقالَ أَيْضاً :

أَمَا اسْتَحْلَبَتْ عَيْنَيْكَ إِلاَّ مَحَلَّةٌ
بِجُمْهُورِ حُزْوَى ، أَوْ بِجَرْعاءِ مَالِكِ (٢)

وقَالَ أَيْضاً يُخَاطِبُ رَسْمَ الدارِ :

ولَمْ تَمْشِ مَشْيَ الأُدْمِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
بِجَرْعَائِكِ البِيضُ الحِسَانُ الخَرَائِدُ (٣)

وقالَ أَيْضاً :

أَلا يَا اسْلَمِي ، يا دارَ مَيَّ ، عَلَى البِلَى
ولا زَالَ مُنْهَلاً بِجَرْعَائِكِ القَطْرُ (٤)

(١) ديوانه ٥٠٢ والعباب ، وفى التكملة الثانى ، وفى اللسان عجز البيت الثانى وانظر مادة (ربب) ومادة (ربع) .
(٢) ديوانه : ٤١٥ والعباب ، والمقاييس : ١/٤٤٤ والأساس (حلب) .
(٣) ديوانه : ١٢٢ والعباب .
(٤) ديوانه ٢٠٦ ، والعباب ، وانظر الألف اللينة (يا) .

وقِيلَ : الجَرْعاءُ : رَمْلٌ يَرْتَفِعُ وَسَطُهُ ، وتَرِقُّ نَواحِيهِ . وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : الأَجْرَعُ : المَكَانُ الوَاسِعُ الَّذِى فيه حُزُونَةٌ وخُشُونَةٌ .

(والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمْعُ) ، أَىْ جَمْعُ جَرَعَة ، بحَذْفِ الهاء . وقِيلَ الجَرَعُ مُفْرَدٌ مِثْلُ الأَجْرَعِ ، وجَمْعُهُ أَجْرَاعٌ وجِرَاعٌ . وجَمْعُ الجَرْعَةِ ، بالفَتْحِ ، جِرَاعٌ ، بالكَسْرِ . وجَمْعُ الجَرْعاءِ جَرْعَاوَاتٌ . وجَمْعُ الأَجْرَعِ أَجَارِعُ . وجَمْعُ الجَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً ، جِرْعَانٌ ، بالكَسْرِ . ومِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ : «بَيْنَ صُدُورِ جِرْعَانَ» ، كما ضَبَطَه ابنُ الأَثِيرِ ، وكُلُّ ذَلِكَ قَدْ أَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ .

(و) الجَرَعُ أَيْضاً : (الْتِوَاءٌ فى قُوَّةٍ مِن قُوَى الحَبْلِ) ، كما فى الصِّحاح ، زَادَ غَيْرُهُ : (أَو الوَتَرِ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ : (ظَاهِرَةً عَلَى سائِرِ القُوَى ، وذَلِكَ الحَبْلُ) أَوِ الوَتَرُ (مُجَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ ، و) جَرِعٌ (ككَتِفٍ) ، يُقَالُ : وَتَرٌ جَرِعٌ ، أَى مُسْتَقِيمٌ ، إِلاَّ أَنَّ فى مَوْضِعٍ مِنْهُ نُتُوءًا فيُمْسَحُ ويُمْشَقُ بقِطْعَةِ كِسَاءٍ حَتَّى يَذْهَبَ ذَلِكَ النُّتُوءُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من الأَوْتَارِ : المُجَرَّعُ : وهو الَّذِى اخْتَلَفَ فَتْلُهُ ، وفيه عُجَرٌ ، ولَمْ يُجَدْ فَتْلُهُ ، ولا إِغَارَتُهُ ، فظَهَرَ بَعْضُ قُوَاهُ علَى بَعْضٍ . يُقَالُ : وَتَرٌ مُجَرَّعٌ ومُعَجَّرٌ ، وكَذَلِكَ المُعَرَّدُ .

(وذُو جَرَعٍ ، مُحَرَّكَةً) : رَجُلٌ (من أَلْهَانَ بنِ مالِك) بنِ زَيْدِ بن أَوْسَلَةَ[1] أَخِى هَمْدَانَ بنِ مالِكٍ قَبِيلَتَانِ فى اليَمَنِ .

(و) الجَرَعَةُ ، (بِهاءٍ : ع ، قُرْبَ الكُوفَةِ) ، كانَتْ فِيه فِتْنَةٌ . و(مِنْهُ) حَدِيثُ حُذَيْفَةَ) : جِئْتُ (يَوْمَ الجَرَعَةِ) فإِذَا رَجُلٌ جالِسٌ» : يُقَالُ : (خَرَجَ فِيهِ أَهْلُ الكُوفَةِ إِلَى سَعِيدِ بْنِ

(١) فى الاشتقاق لابن دريد ٤١٩ .
« ولد مالك بن زيد كهلان : الخيارَ ، وَوَلَدَ الخيارُ : أوسلةَ وهو همدان ، وألهانَ » . وفي العباب هنا « وذو جرع من ألهانَ بن مالك ، أخى همدان بن مالك » ومثله التكملة .

العَاصِ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (و) كان (قَدْ قَدِمَ والِياً) عليهِمْ (مِن) قِبَلِ (عُثْمَانَ) رَضِيَ اللهُ عنه (فَرَدُّوهُ وولَّوْا أَبَا مُوسَى الأَشْعَرِيَّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (وسَأَلُوا عُثْمَان)، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، (فأَقَرَّه) عَلَيْهِم.

(والجرْعَةُ، مُثَلَّثَةً، من الماءِ: حَسْوَةٌ مِنْهُ، أَوْ) هو (بالضَّمِّ، والفَتْح: الاسْمُ مِن جَرِعَ الماءَ) يَجْرَعُ جَرْعاً، (كسَمِعَ وَمَنَعَ)، الأَخِيرَةُ لُغَةٌ، وأَنْكَرَهَا الأَصْمَعِيُّ، كما فى الصّحاح، أَيْ (بَلِعَهُ).

(و) الجُرْعَةُ، (بالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَ) وفى اللّسَان: قِيلَ: الجَرْعَةُ، بالفَتْحِ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ. وبالضَّمِّ: ما اجْتَرَعْتَهُ، الأَخِيرَةُ للمُهْلَةِ، على ما أَراهُ سِيبَوَيْه فى هٰذا النَّحْو، والجُرْعَةُ: مِلْءُ الفَمِ يَبْتَلِعُهُ. وجَمْعُ الجُرْعَةِ جُرَعٌ. وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ: «ما به حَاجَةٌ إلى هٰذِه الجُرْعَةِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ: تُرْوَى بالفَتْحِ والضَّمِّ، فالفَتْحُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ منه، والضَّمُّ: الاسْمُ مِن الشُّرْبِ اليَسِيرِ، وهو أَشْبَهُ بالحَدِيثِ، ويُرْوَى بالزَّاي، كَمَا سَيَأْتِي.

(وبتَصْغِيرِهَا جَاءَ المَثَلُ «أَفْلَتَ فُلانٌ جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ») مِن غَيْرِ حَرْفٍ، (أَوْ بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ، أَوْ بِجُرَيْعَائِهَا)» قال الصّاغَانِيّ: أَفْلَتَ هُنَا لازِمٌ، ونَصَبَ جُرَيْعَةَ عَلَى الحَالِ، كَأَنَّهُ قالَ: أَفْلَتَ قاذِفاً جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ، (وهى كِنَايَةٌ عَمَّا بَقِيَ مِن رُوحِهِ، أَيْ نَفْسُهُ صَارَتْ فى فِيهِ، وقَرِيباً مِنْهُ)، قُرْبَ الجُرْعَةِ مِن الذَّقَنِ. وفى اللِّسَان: أَى وقُرْبُ المَوْتِ مِنْهُ كقُرْبِ الجُرَيْعَةِ من الذَّقَنِ. واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الرِّوَايَةِ الثّانِيَةِ، وقالَ: إذا أَشْرَفَ على التَّلَفِ ثُمَّ نَجَا. قالَ الفَرّاءُ: هو آخِرُ ما يَخْرُجُ مِنَ النَّفْسِ، انْتَهَى. زادَ فى اللِّسَان: يُرِيدُونَ أَنَّ نَفْسَهُ صارَتْ فى فِيهِ، فَكَادَ يَهْلِكُ، فَأَفْلَتَ وتَخَلَّصَ. وفى رِوَايَةِ أَبِي زَيْدٍ: أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الذَّقَنِ. قال الصّاغَانِيّ: وأَفْلَتَ - على هٰذِهِ الرِّوَايَةِ - يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُتَعَدِّياً، ومَعْنَاهُ: خَلَّصَنِي ونَجّانِي، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لازِماً،

ومَعْنَاه تَخَلَّصَ ونَجَا مِنِّى ، وأرادَ بأَفْلَتَنِى أَفْلَتَ مِنِّى ، فحَذَفَ وَوَصَلَ الفِعْلَ ، كقَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَفْلَتَهُنَّ عِلْبَاءٌ جَرِيضاً
ولَوْ أَدْرَكْنَهُ صَفِرَ الوِطَابُ[1]

أرادَ أَفْلَتَ مِنَ الخَيْل . وجَرِيضاً حالٌ من عِلْبَاء . وتَصْغِيرُ جُرَيْعَة [تَصْغِيرُ][2] تَحْقِير وتَقْلِيل ، وأَضافَها إلَى الذَّقَنِ لأَنَّ حَرَكَةَ الذَّقَنِ تَدُلُّ عَلَى قُرْبِ زُهُوقِ الرُّوحِ ، والتَّقْدِيرُ أَفْلَتَنِى مُشْرِفاً عَلَى الهَلاَكِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُرَيْعَة بَدَلاً مِنَ الضَّمِيرِ فى أَفْلَتَنِى ، أَىْ أَفْلَتَ جُرَيْعَةَ ذَقَنِى ، أى باقِى رُوحِى ، وتَكُونُ الأَلِفُ واللاَّمُ فى الذَّقَنِ بَدَلاً مِن الإِضَافَة ، كقَوْلِه تَعَالَى ﴿ونَهَى النَّفْسَ عَنِ الهَوَى﴾[3] ، أَىْ عَنْ هَوَاهَا ، ومَنْ رَوَى : بجُرَيْعَةِ الذَّقَنِ فمَعْنَاهُ خَلَّصَنِى مَعَ جُرَيْعَةِ الذَّقَنِ ، كَمَا يُقَالُ : اشْتَرَى الدَّارَ بآلاتِهَا ، أَىْ مَعَ آلاَتِهَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ شَىْءٌ من ذٰلِكَ فى «جرض» وفى «ف ل ت» .

(وناقَةٌ مُجْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ : لَيْس فِيهَا ما يُرْوِى ، وإِنَّمَا فِيهَا جُرَعٌ ، ج : مَجارِيعُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَد :

* ولا مَجارِيعَ غَدَاةَ الخِمْسِ *[1]

وقال الجَوْهَرِىّ : نُوقٌ مَجَارِيعُ : قَلِيلاتُ اللَّبَنِ ، كأَنَّهُ لَيْسَ فِى ضُرُوعِهَا إِلاَّ جُرَعٌ ، فلَمْ يَذْكُرِ المُفْرَدَ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : ونُوقٌ مَجَارِعُ كذٰلِكَ .

(واجْتَرَعَهُ) : بَلَعَهُ ، كجَرَعَهُ ، وقِيلَ : (جَرَعَهُ بمَرَّةٍ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : اجْتَرَعَ (العُودَ) ، أَى (اكْتَسَرَهُ) ، لُغَةٌ فى اجْتَزَعَهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَرَّعَهُ الغُصَصَ) ، أَىْ غُصَصَ الغَيْظِ ، كما فى الصِّحاح ، (تَجْرِيعاً فَتَجَرَّع) هو ، أَى كَظَمَ .

(١) الديوان /١٣٨ والعباب ومادة (جرض) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) سورة النازعات : الآية ٤٠

(١) العباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّجَرُّعُ : مُتَابَعَةُ الجَرْعِ مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى كالمُتَكَارِهِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ ﴿يَتَجَرَّعُهُ ولا يَكَادُ يُسِيغُهُ﴾ (١) وقَالَ ابنُ الأَثِيرِ : التَّجَرُّعُ : شُرْبٌ فى عَجَلَةٍ . وقِيلَ : هو الشُّرْبَ قَلِيلاً قَلِيلاً . وجَرِعَ الغَيْظَ ، كعَلِمَ : كَظَمَه ، وهو مَجَازٌ . ويُقَالُ : ما مِن جُرْعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَاناً مِنْ جُرْعَةِ غَيْظٍ تَكْظِمُهَا ، وهُوَ مِنْ ذٰلِكَ .

وأَجْرَعَ الحَبْلَ ، أَو الوَتَرَ ، إذا أَغْلَظَ بَعْضَ قُوَاهُ .

والجَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعٌ ، قَالَ لَقِيطٌ الإِيَادِيُّ :

يا دَارَ عَمْرَةَ مِنْ مُحْتَلِّهَا الجَرَعَا
هاجَتْ لِيَ الهَمَّ والأَحْزَانَ والجَزَعَا (٢)

ويُرْوَى : «يا دارَ عَبْلَةَ» ،و «قَدْ هِجْتِ نِي» .

ويُقَالُ : « أَفْلَتَنِي جُرَيْعَةَ الرِّيقِ» ، إذا سَبَقَكَ فابْتَلَعْتَ رِيقَكَ عَلَيْهِ غَيْظاً .

(١) سورة إبراهيم الآية ١٧ .
(٢) العباب وأمالى ابن الشجرى ١ / ٤٢ .

وقَالَ ابنُ عَبَّاد : يُقَالُ : مالَهُ بِه جُرَّاعَةٌ ، بالضَّمِ مُشَدَّدًا ، ولايُقَالُ : ماذَاقَ جُرَّاعَةً ولٰكِنْ جُرَيْعَة ، كمَا فى العُبَابِ .

وهِجْرَعٌ ، كدِرْهَمٍ ، هِفْعَلٌ مِنَ الجَرْعِ عَلَى قَوْلِ مَنْ قالَ بِزِيادَةِ الهاءِ ، وسَيَأْتِى للْمُصَنِّف فى التِى تَلِيهَا الهِجْزَعُ ، هِفْعَلٌ من الجَزَع ، فهٰذه مِثْلُ تِلْكَ .

[ج ز ع] *

(جَزَعَ الأَرْضَ والوَادِيَ ، كمَنَعَ) ، جَزْعاً : (قَطَعَهُ ، أَو) جَزَعَهُ : قَطَعَهُ (عَرْضاً) كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِكَ المَفَازَةَ والمَوْضِعُ إذا قَطَعْتَه عَرْضاً فقَدْ جَزَعْتَهُ . قالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْس :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ سَالِكٌ بَطْنَ نَخْلَةٍ
وآخَرُ مِنْهُمْ جَازِعٌ نَجْدَ كَبْكَبِ (١)

وفى العُبَابِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ «أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم وَقَفَ عَلَى

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان والصحاح والعباب وفى الأساس عجزه ، وانظر مادة (كبب) .

وَادِى مُحَسِّرٍ[1] فقَرَعَ رَاحِلَتَه ، فخَبَّتْ حَتَّى جَزَعَهُ » . وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

ظَهَرْنَ مِنَ السُّوبانِ ثُمَّ جَزَعْنَهُ
عَلَى كُلِّ قَيْنِىٍّ قَشِيبٍ ومُفْأَمِ[2]

(والجَزْعُ) ، بالفَتْحِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، (ويُكْسَرُ) ، عن كُرَاع ، ونَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّة : (الخَرَزُ اليَمَانِىُّ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ غَيْرُهُ : (الصِّينِىُّ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : هو الَّذِى (فيه سَوَادٌ وبَيَاضٌ تُشَبَّهُ به الأَعْيُنُ) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ عُيُونَ الوَحْشِ حَوْلَ خِبَائِنَا
وأَرْحُلِنَا الجَزْعُ الَّذِى لَمْ يُثَقَّبِ[3]

لأَنَّ عُيُونَهَا ما دامَتْ حَيَّةً سُودٌ ، فإِذَا ماتَتْ بَدَا بَيَاضُهَا ، وإِنْ لَمْ يُثَقَّبْ كانَ أَصْفَى لَهَا .

وقَالَ أَيْضاً يَصِفُ سِرْباً :

فأَدْبَرْنَ كالجَزْعِ المُفَصَّلِ بَيْنَهُ
بجِيدٍ مُعِمٍّ فى العَشِيرَةِ مُخْوِلِ[1]

وكانَ عِقْدُ عائشَةَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهَا - مِنْ جَزْعِ ظَفَارِ . قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَر :

تَحَلَّيْن يَاقُوتاً وشَذْرًا وصِيغَةً
وجَزْعاً ظَفَارِيًّا ودُرًّا تَوَائِمَا[2]

وقَالَ ابْنُ بَرِّى : سُمِّى جَزْعاً لأَنَّهُ مُجَزَّعٌ ، أَىْ مُقَطَّعٌ بأَلْوَانٍ مُخْتَلِفَةٍ ، أَىْ قُطِّعَ سَوَادُهُ ببَيَاضِهِ وصُفْرَتِهِ ، (والتَّخَتُّمُ به) لَيْسَ بِحسَنٍ ، فإِنَّهُ (يُورِثُ الهَمَّ والحُزْنَ والأَحْلامَ المُفَزِّعَةَ ، ومُخَاصَمَةَ النَّاسِ) ، عن خاصَّةٍ فِيهِ ، (و) مِنْ خَوَاصِّهِ (إِنْ لُفَّ بِهِ شَعرُ مُعْسِرٍ وَلَدَتْ مِنْ سَاعَتِهَا) .

(و) جِزْعُ الوَادِى ، (بالكَسْرِ) ، كَمَا فى الصِّحاحِ والعُبَاب واللِّسَان ، (وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : اللائِقُ بهأَنْ يَكُونَ

(١) فى اللسان والنهاية : « على محسر ».
(٢) ديوانه من معلقته والعباب ومادة (فأم).
(٣) ديوانه ٥٣ واللسان والعباب .

(١) ديوانه ٢٢ والعباب .
(٢) المفضلية : ٥٦ ومعجم البلدان (الوديعة) وكذا فى الأصل والعباب « المرقش الأكبر » وقصيدة البيت فى المفضليات للمرقش الأصغر » وفى مطبوع التاج : « وشذرا وصنعة »

مَفْتُوحاً) ، وهو (مُنْعَطَفُ الوَادِى) ، كما فى الصِّحاحِ ، زَادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قِيلَ : (وَسَطُهُ أَو مُنْقَطَعُه) ، ثَلاثُ لُغَاتٍ ، (أَو مُنْحَنَاهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ وقِيلَ : جِزْعُ الوادِى حَيْثُ يَجْزَعُه ، أَىْ يَقْطَعُه . وقِيلَ : هو ما اتَّسَعَ مِن مَضَايِقِهِ ، أَنْبَتَ أَو لَمْ يُنْبِتْ . وقِيلَ : هو إذا قَطَعْتَهُ إِلَى جانِبٍ آخَرَ ، (أَوْ لا يُسَمَّى جِزْعاً حَتَّى تَكُونَ لَهُ سَعَةٌ تُنْبِتُ الشَّجَرَ) وغَيْرَه ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِم ، وجَمْعُهُ أَجْزَاعٌ . واحْتَجَّ بقَوْلِ لَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - :

حُفِزَتْ وزَايَلَهَا السَّرَابُ كَأَنَّهَا
أَجْزَاعُ بِيشَةَ أَثْلُهَا ورُضَامُهَا[1]

قالَ : أَلاَ تَرَى أَنَّهُ ذَكَرَ الأَثْل وهو الشَّجَرُ . وقَالَ آخَرُ : بَلْ يَكُونُ جِزْعاً بغَيْرِ نَبَاتٍ . وأَنْشَد غَيْرُهُ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحُمُر :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجَاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[1]

ويُرْوَى «بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ» ، وقد مَرَّ إِنْشَادُ هٰذَا البَيْتِ فى «ب ى ع» ويَأْتِى أَيْضاً فى «ج م ع» و «ن ب ع» إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى ، (أَوْ هو مَكَانٌ بالوَادِى لا شَجَرَ فِيهِ) ، عَن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ (ورُبَّمَا كانَ رَمْلاً) وقِيلَ : جِزْعَةُ الوَادِى : مَكَانٌ يَسْتَدِيرُ ويَتَّسِعُ .

(و) الجِزْعُ : (مَحِلَّةُ القَوْمِ) ، قالَ الكُمَيْتُ :

وصَادَفْنَ مَشْرَبَهُ والمَسَا
مَ شِرْباً هَنِيئاً وجِزْعاً شَجِيرا[2]

(و) الجِزْعُ : (المُشْرِفُ مِن الأَرْضِ إِلَى جَنْبِه طُمَأْنِينَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجِزْعُ : (خَلِيَّةُ النَّحْلِ ، ج : أَجْزَاعٌ) .

(١) ديوانه ٣٠١ من معلقته واللسان والعباب .
وفى مطبوع التاج واللسان والعباب «حفرت» والمثبت من الديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (العرجاء) و(نبايع) وانظر : مادة (بيع) ومادة (جمع) ومادة (نبع) .
(٢) اللسان .

(و) جِزْع (: ة، عن يَمِينِ الطّائِف، وأُخْرَى عن شِمَالِهَا).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الجِزْع، (بالضَّمِّ: المِحْوَرُ الَّذِي تَدُورُ فيه المَحَالَةُ)، يَمانِيةٌ، (ويُفْتَحُ).

(و) الجِزْع أَيْضاً: (صِبْغٌ أَصْفَرُ)، وهو الَّذِي (يُسَمَّى الهِرْدَ، والعُرُوقَ) الصُّفْرَ فى بَعْضِ اللُّغَاتِ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(والجَازِعُ: الخَشَبَةُ) الَّتِى (تُوضَعُ فى العَرِيشِ) أَيْضاً (عَرْضاً يُطْرَحُ عَلَيْه)، كذا فى النُّسخ وفى الصِّحاحِ: تُطْرَحُ عَلَيْهَا (قُضْبانُ الكَرْمِ). قالَ الجَوْهَرِيُّ: ولَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو سَعِيدٍ، وقال غَيْرُهُ: إِنَّمَا يُفْعَلُ ذٰلِكَ لِيَرْفَعَ[1] القُضْبَانَ عَنِ الأَرْضِ، فإِنْ نَعَتَّ تِلْكَ الخَشَبَةَ قُلْتَ: خَشَبَةٌ جَازِعَةٌ. قالَ: (و) كذٰلِكَ (كُلُّ خَشَبَةٍ مَعْرُوضَةٍ بَيْنَ شَيْئَيْنِ لِيُحْمَلَ عليها شَيْءٌ)، فهى جازِعَةٌ.

(والجِزْعَةُ، بالكَسْرِ: القَلِيلُ مِنَ المالِ، ومِنَ الماءِ)، كما فى الصِّحاحِ. يُقَالُ: جَزَعَ لَهُ جِزْعَةً من المالِ، أَىْ قَطَعَ له مِنْهُ قِطْعَةً (ويُضَمُّ) عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ. قالَ: مَا بَقِىَ فى الإِنَاءِ إِلاّ جِزْعَةٌ وجُزَيْعَةٌ، وهِى القَلِيلُ مِنَ الماءِ، وكذٰلِكَ هى فى القِرْبَةِ والإِدَاوَةِ. وقالَ غَيْرُهُ: الجِزْعَةُ من الماءِ واللَّبَنِ: ما كان أَقَلَّ مِن نِصْفِ السِّقاءِ والإِناءِ والحَوْضِ. وقال اللِّحْيَانِىُّ مَرَّةً: بَقِىَ فى السِّقَاءِ جِزْعَةٌ مِن ماءٍ، وفِى الوَطْبِ جِزْعَةٌ من لَبَنٍ، إِذا كَانَ فيه شَىْءٌ قَلِيلٌ، وقَالَ غَيْرُهُ: يُقَالُ: فى الغَدِيرِ جِزْعَةٌ، ولا يُقَالُ: فى الرَّكِيَّةِ جِزْعَةٌ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ يقالُ: فى الحوضِ جِزْعَةٌ: وهى الثُّلُثُ، أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ، وهى الجِزَعُ. وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: الجِزْعَةُ، والكُثْبَةُ، والغُرْفَةُ، والخُمْطَةُ: البَقِيَّةُ مِنَ اللَّبَنِ.

(و) قال أَبُو لَيْلَى: الجِزْعَةُ: (القِطْعَةُ مِن الغَنَمِ).

(١) فى مطبوع التاج «ليرفع».

(و) فى الصّحاح : الجِزْعَةُ : (طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ)، زادَ غَيْرُه : ماضِيَةٌ أَو آتِيَةٌ ، يُقَالُ : مَضَتْ جِزْعَةٌ مِنَ اللَّيْلِ ، أَىْ سَاعَةٌ مِنْ أَوَّلِهَا وبَقِيَتْ جِزْعَةٌ مِنْ آخِرِهَا ، وهو مَجَازٌ . وفى العُبَابِ : (ما دُونَ النِّصْفِ) ، وقالَ غَيْرُه : (مِن أَوَّلِهِ أَوْ مِن آخِرِهِ) .

(و) الجِزْعَةُ : (مُجْتَمَعُ الشَّجَرِ) يُسْتَرَاحُ فيه المالُ من القُرِّ ويُحْبَسُ فِيهِ إذا كانَ جائعاً ، أَوْ صادِرًا أَو مُخْلِرًا ، والمُخْدِرُ : الَّذِى تَحْتَ المَطَرِ .

(و) الجِزْعَةُ (الخَرَزَةُ) اليَمَانِيَةُ الَّتِى تَقَدَّمَ ذِكْرُها (ويُفْتَحُ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الكَسْرَ نَسَبَهُ ابنُ دُرَيْدٍ للعَامَّةِ .

(والجَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : نَقِيضُ الصَّبْرِ) ، كَمَا فى الصِّحَاح ، زادَ فى العُبَابِ : وهو انْقِطَاعُ المُنَّةِ من حَمْلِ ما نَزَلَ . وفى المِصْبَاحِ : هو الضَّعْفُ عَمَّا نَزَلَ به . وقالَ جَمَاعَةٌ : هو الحُزْنُ . وقِيلَ : هو أَشَدُّ الحُزْنِ الَّذِى يَمْنَعُ الإِنْسَانَ ويَصْرِفُهُ عمَّا هُوَ بصَدَدِهِ ، ويَقْطَعُه عَنْه ، وأَصْلُهُ القَطْعُ ، كما حَرَّرَهُ العَلاَّمَةُ عَبْدُ القَادِرِ البَغْدَادِىُّ ، فى شَرْحِ شواهِدِ الرَّضِىِّ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهٰذا عَنِ ابْنِ عَبَّاد ، وأَصْلُهُ فى مُفْرَدَاتِ الراغِبِ ، (وقد جَزِعَ) ، وهٰذا عَن ابْنِ عَبَّاد ، (كَفَرِحَ ، جَزَعاً وجُزُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (فهو جازِعٌ وجَزِعٌ ، ككَتِفٍ ، ورَجُل ، وصَبُورٍ ، وغُرَابٍ) . وقِيلَ : إذا كَثُرَ مِنْهُ الجَزَعُ ، فهو جَزُوعٌ وجُزَاعٌ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بمِيسَمٍ فى الناسِ يَلْحَى
عَلَى ما فَاتَهُ وَخِمٍ جُزَاعِ [1]

(وأَجْزَعَهُ غَيْرُهُ) : أَبْقَى [2] .

(و) يُقَالُ : (أَجْزَعَ جِزْعَةً ، بالكَسْرِ ، والضَّمِّ) ، أَىْ (أَبْقَى بَقِيَّةً) ، كما فِى العُبَابِ . وقِيلَ : ما دُونَ النِّصْفِ .

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : أبقى ، فيه نظر » هذا والذى فى العباب « وأجزعه غيره » ، وأجزعت جزعة : أبقيت بقية » فكلمة « أبقى » جاءت من الشارح زائدة لا ارتباط لها بما قبلها وحقها الحذف .

(و) قالَ ابْـنُ عَبّـادٍ : قالَ أَعْشَى بَاهِلَةَ : [1]

فإنْ جَزِعْنَا فإنَّ الشَّرَّ أَجْزَعَنَـا
وإنْ جَسَرْنا فإنّـا مَعْشَرٌ جُسُرُ [2]

(جُزْعَةُ السِّكِّين بالضَّمّ : جُزْأَتُهُ) ، لُغَةٌ فيـه .

(وجَـزَّعَ البُسْـرُ تَجْـزِيعـاً فهـو مُجَـزِّعٌ ، كمُعَظَّـم ومُحَدِّث) . قالَ شَمِرٌ : قَال المَعَرِّىُّ : المُجَزِّعُ ، بالكَسْر ، وهـو عِنْـدِى بـالنَّصْـبِ علَى وَزْنِ مُخَطَّم . قال الأَزْهَرِىُّ : وسَماعِـى مِن الهَجَرِيِّينَ : رُطَبٌ مُجَزِّع بِكَسْر الزّاى ، كَما رَواه المَعَرِّىّ عَنْ أَبِى عُبَيْد . قُلْتُ : وعَلَى الكَسْرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَفَرَّدَ شَمِرٌ بالفَتْحِ : (أَرْطَبَ إِلَى نِصْفِه) ، وقِيلَ : بَلَغَ الإِرْطَابُ مِنْ أَسْفَلِهِ إِلَى نِصْفِهِ . وقِيلَ : إِلَى ثُلُثَيْهِ ، وقِيلَ : بَلَغَ بَعْضَهُ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يُحَدَّ [3] ، وكَذٰلِكَ الرُّطَبُ والعِنَبُ (ورُطَبَةٌ مُجَزِّعة) [1] كمُحَدِّثَةٍ قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكَذَا قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ ، ويُقَالُ : بالفَتْحِ أَيْضـاً ، إذا أَرْطَبَتْ إِلَى نِصْفِهَا أَوْ نَحْوِ ذٰلِكَ ، وقِيـلَ : إِلَى ثُلُثَيْهَا . وقالَ الرّاغِبُ : هومُسْتَعارٌ من الخَرَزِ المُتَلَوِّنُ .

(و) جَـزَّعَ (فُلاناً) تَجْـزِيعـاً : (أَزَال جَزَعَـهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «لَمَّا طُعِنَ عُمَرُ جَعَلَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا يُجَزِّعُـهُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ يَقُولُ لَهُ ما يُسَلِّيهِ ويُزِيلُ جَزَعَهُ ، وهو الحُزْنُ والخَوْفُ .

(و) جَزَّعَ (الحَوْضُ فهُوَ مجَزَّعٌ ، كمحَدَّث) ، إذا (لَـمْ يَبْقَ فيـه إلا جِزْعَةٌ) ، أَىْ بَقِيَّةٌ من المـاءِ .

(ونَـوى مُجَـزَّعٌ) ، بالفَتْـحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهـو الَّذِى (حُكَّ بَعْضُهُ حَتَّى أَبْيَضَّ ، وتُرِكَ البَاقِى علَى لَوْنِهِ) ، تَشْبِيهـاً بالجَـزْعِ . وفى حَدِيـثِ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْه «أَنَّهُ كانَ يُسَبِّـحُ بالنَّوَى المُجَزَّع» .

(1) فى هامش مطبوع الشارح «قوله : «وقال ابن عياد : قال أعشى باهلة ... الخ لا مناسبة له بقول المصنف : «وجزعة السكين» حتى يمزجه بـه ، بل مناسبته لقوله «وأجزعه غيره» فهو شاهد عليه .

(2) الصّحُ المنير ٢٦٠ ، واللسان .

(3) فى مطبوع التاج : يحد ، والمثبت من اللسان .

(1) فى القاموس المطبوع : «مُجَزَّعَة» وماهنا ضبط نسخة أخرى منه . وذكرها بهامشه

(وكُلُّ مـا) اجْتَمَـعَ (فِيـهِ سَوَادٌ وبَياضٌ فهـو مُجَـزَّعٌ ومُجَـزِّع)، بالفَتْحِ والـكَسْرِ.

(وانْجَزَعَ الحَبْلُ)، إذا (انْقَطَعَ) أَيَّـا كانَ، (أو) إذا انْقَطَعَ (بنِصْفَيْنِ) يُقَالُ: انْجَزَعَ. ولا يُقَالُ: انْجَزَعَ إذا انْقَطَعَ مِـنْ طَرَفِـهِ.

(و) انْجَزَعَت (العَصَا)، إذا (انْكَسَرَتْ) بنِصْفَيْنِ. قال سُوَيْدُ بنُ [أَبـى] (1) كاهِـلٍ اليَشْكُرِيّ:

تَعْضِـبُ القَرْنَ إذا ناطَحَهَـا
وإذا صابَ بِهَا المِرْدَى انْجَزَعْ (2)

(كتَجَزَّعَتْ). يُقَالُ: تَجَزَّعَ الرُّمْحُ، إذا تَكَسَّـرَ، وكَذٰلِكَ السَّهْمُ وغَيْـرُهُ قالَ (3):

* إذا رُمْحُهُ فِى الدّارِعِينَ تَجَزَّعا (4) *

(واجْتَزَعَهُ)، أَى العُودَ مِنَ الشَّجَرَةِ، إذا (كَسَرَهُ وقَطَعَهُ)، وفى الصّحاح: اقْتَطَعَـهُ واكْتَسَرَهُ، ورَوَاهُ ابْنُ عَبّاد بالرّاءِ أَيْضـاً، كمـا تَقَدَّمَ.

(والهِجْـزَعُ، كدِرْهَم: الجَبَان، هِفْعَلٌ مِنَ الجَزَعِ)، هاؤُه بَدَلٌ مـن الهَمْزَة، عَنِ ابْنِ جِنِّى. قال: ونَظِيرُه هِجْـرَعٌ وهِبْلَـع، فِيمَنْ أَخَذَهُ مـن الجَرْعِ والبَلْعِ، ولَمْ يَعْتَبِـرْ سِيبَوَيْـه ذٰلِكَ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى الهـاءِ مَعَ العَيْنِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

التَّجَزُّعُ: التَّوَزُّع والاقْتِسَامُ، مـن الجَزْعِ وهـو القَطْعُ، ومِنْـهُ حَدِيثُ الضَّحِيَّـة: «فتَفَرَّقَ النّاسُ عنـه إلى غَنِيمَـة فتَجَزَّعُوها» أَى اقْتَسَمُوها. وتَمْرٌ مُتَجَزِّعٌ: بَلَغَ الإرْطَابُ نِصْفَهُ. ولَحْمٌ مُجَزَّعٌ: فيـه بَيَاضٌ وحُمْرَةٌ. ووَتَرٌ مُجَزَّعٌ: مُخْتَلِفُ الوَضْع؛ بَعْضُه رَقِيـقٌ، وبَعْضُه غَلِيـظٌ، كمـا فى اللِّسَان. وفى الأَسَاس: وَتَرٌ مُجَزَّعٌ: لَمْ يُحْسِنُوا إغَارَتَهُ (1)، فاخْتَلَفَتْ قُوَاهُ. قُلْتُ: وقـد تَقَدَّمَ فى الرَّاءِ أَيْضـاً.

(1) زيادة من العباب والمفضليـات.
(2) المفضلية ٤٠ والعباب.
(3) هو الراعى، كما فى الأساس.
(4) اللسان والتكملة والعباب، والأساس. وصدره فيه:
* ومن فارس لم يَحْرِم السَّيْفَ حَظَّهُ *

(1) فى مطبوع التاج: «لم يحسنوا إغادته فاختلف قواه»، والمثبت من الأساس.

وجَزَّعْتُ فى القِرْبَةِ تَجْزِيعاً : جَعَلْتُ فِيهَا جُزْعَةً .

وقَال أَبو زَيْد : كَلأٌ جُزَاعٌ ،بالضَّمِّ ، وهو الكَلأُ الَّذِى يَقْتُلُ الدَّوابَّ ، ومِنْهُ الكَلأُ الوَبِيلُ ، مثلُ جُدَاعٍ بالدّال ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

والجُزَيْعَةُ : القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، تَصْغِيرُ الجِزْعَةِ ، بالكَسْر ، وهُوَ القَلِيلُ مِن الشَّىْءِ ، هٰكَذَا هو فى نُسَخِ الصّحاحِ بخَطِّ أَبى سَهْلٍ الهَرَوِىّ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهٰكَذَا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِىُّ مُصغَّرًا .

والذِى جَاءَ فى المُجْمَلِ لابْنِ فَارِس ــ بفَتْحِ الجِيمِ وكَسْرِ الزَّاىِ ــ : الجَزِيعَةُ ، وقَالَ : هى القِطْعَةُ من الغَنَمِ ، فَعِيلَةٌ بمَعْنَى مَفْعُولَة . قال : ومَا سَمِعْنَاها فى الحَدِيثِ إلاّمُصَغَّرَةً . وفى حَدِيثِ المِقْدَادِ « أَتانِى الشَّيْطَانُ فقالَ : إنَّ مُحَمَّدًا يَأْتِى الأَنْصَارَ فَيُتْحِفُونَهُ ، ما بِهِ حاجَةٌ إِلَى هٰذِهِ الجُزَيْعَةِ » هى تَصْغِيرُ جِزْعَة ، يُرِيدُ (١) القَلِيلَ مِنَ اللَّبَن ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو مُوسَى وشَرَحَه ، والَّذِى جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : « ما بِه حاجَةٌ إِلَى هٰذِه الجِزْعَةِ » ،غَيْر مُصَغَّرَة . وأَكْثَرُمَايُقْرَأُ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ « الجُرْعَة » ، بضَمِّ الجِيمِ وبِالرَّاءِ ، (٢) ، وهِى الدُّفْعَةُ مِن الشُّرْبِ . وقد تَقَدَّمَ .

[ج س ع]

(الجُسُوعُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخَارْزَنْجِىُّ : هو (الإِمْسَاكُ عن العَطَاءِ) والكَلامِ .

(و) يُقَالُ :(سَفَرٌ جَاسِعٌ) ، أَى (بَعِيدٌ) .

قالَ : (وجَسَعَتِ النَّاقَةُ ، كمَنَعَ : دَسَعَتْ ، كاجْتَسَعَتْ ،و)جَسَعَ(فُلانٌ : قَاءَ) . كَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ فى كِتَابَيْه .

(١) فى مطبوع التاج « تريد » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « بضم الجيم والراء » والمثبت من اللسان ، والنهاية لابن الأثير .

[ج ش ع] *

(الجَشَعُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الحِرْصِ) كما فى الصّحاح ، زَادَ فى العُبَابِ : (وأَسْوَؤُهُ) علَى الأَكْلِ وغَيْرِه . (و) قال ابنُ دُرَيْد : قالَ الأَصْمَعِىُّ : قُلْتُ لِأَعْرَابِىٍّ : ما الجَشَعُ ؟ قَالَ : أَسْوَأُ الحِرْصِ ، فَسَأَلْتُ آخَرَ فقال : (أَنْ تَأْخُذَ نَصِيبَكَ ، وتَطْمَعَ فى نَصِيبِ غَيْرِكَ ، وَقَدْ جَشِعَ ، كفَرِحَ) جَشَعاً ، (فهو جَشِعٌ ، مِنْ) قَوْمٍ (جَشِعِينَ) ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وإِنْ مُدَّتِ الأَيْدِى إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ
بِأَعْجَلِهِمْ ، إِذْ أَجْشَعُ القَوْمِ أَعْجَلُ (١)

وقالَ سُوَيْدُ بنُ [أَبِى] كاهِلٍ اليَشْكُرِىّ ـ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ ـ :

فَرَآهُنَّ ولَمَّا يَسْتَبِنْ
وكِلابُ الصَّيْدِ فِيهِنَّ جَشَعْ (٢)

(ومُجَاشِعُ بنُ دَارِمٍ) بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بنِ عَمْرٍو ، (بالضَّمِّ : أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ تَمِيمٍ) ، مَشْهُورٌ . قالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الفَرَزْدَقَ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فَقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ ؟
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ (١)

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

فيَا عَجَبِى ، حَتَّى كُلَيْبٌ تَسُبُّنِى
كأَنَّ أَبَاهَا نَهْشَلٌ أَوْ مُجَاشِعُ (٢)

(و) مُجَاشِعُ (بنُ مَسْعُود) بنِ ثَعْلَبَةَ (السُّلَمِىّ : صَحَابِىٌّ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، نَزَلَ البَصْرَةَ هو وأَخُوهُ مُجَالِدٌ ، وقُتِلَ يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، رَوَى عنه جَماعَةٌ ، وكانَ بحَاضِرِ « تَوَّجَ » أَمِيرًا ، زَمَنَ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(و) رُوِىَ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ : (تَجَاشَعَا الماءَ) ، أَى (تَضَايَقَا عَلَيْهِ ، و) كَذٰلِكَ تَنَاهَبَاه ، وتَشَاحَجَاه و(تَعَاطَشَا) هُ .

(والتَّجَشُّعُ : التَّحَرُّصُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، قال : جَشِعَ ، بالكَسْرِ ،

(١) العباب .
(٢) العباب وفى اللسان والمقاييس ١ /٤٥٨ عجزه . هذا وفى مطبوع التاج « سويد بن كامل » والزيادة من العباب.

(١) ديوانه ٣٤٥ والعباب ومادة (هبلع) ومادة (جرف) .
(٢) ديوانه ٥١٨ والعباب .

وتَجَشَّعَ مِثْلُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

الجَشَعُ ، مُحَرَّكةً : الجَزَعُ لفِرَاق الإلْفِ . والجَشَعُ أَيْضاً : الفَزَعُ .

وقَوْمٌ جَشَاعَى ، وجُشَعَاءُ ، وجِشَاعٌ بالكَسْرِ .

ورَجُلٌ جَشِعٌ بَشِعٌ : يَجْمَعُ جَزَعاً وحِرْصاً وخُبْثَ نَفْسٍ .

والجَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّقُ بالباطِلِ ومَا لَيْسَ فيه .

والجَشِعُ ، ككَتِفٍ : الأَسَدُ . قال أَبو زُبَيْدٍ الطَّائِيُّ :

وَرْدَيْنِ قد أَخَذَا أَخْلاقَ شَيخِهما
ففِيهِمَا جُرْأَةُ الظَّلْمَاءِ والجَشَعُ[1]

[ج ع ع] *

(جَعَّ) فُلانٌ : (أَكَلَ الطِّينَ) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : جَعَّ فُلانٌ فُلاناً) ، إذا (رَمَاهُ) بالجَعْوِ ، أَى (بالطِّينِ) . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : « الْجَعُّ » أُمِيتَ .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ أَبَا الرَّبِيعِ البَكْرِيَّ يَقُولُ : (الجَعْجَعُ) مِثَالُ لَعْلَعٍ : (مَا تَطامَنَ مِنَ الأَرْضِ) ، كالجَفْجَفِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الماءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فَيَقُومُ ، أَى يَدُومُ . قَالَ : وأَرَدْتُهُ على [أَن يَقُولَ][1] «يَتَجَعْجَعُ» فلَمْ يَقُلْهَا فى الماءِ .

(و) فى الصِّحاحِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (المَوْضِعُ الضَّيِّقُ الخَشِنُ كالجَعْجَاعِ) .

قُلْتُ : ومنه قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

وبِمَا أَبْرَكَهَا فى مُنَاخٍ
جَعْجَعٍ يَنْقَبُ فيه الأَظَلُّ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ عامَّةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

(١) الطرائف الأدبية ١٠٠ والعباب ، وروايته فى الطرائف .
وردَيْن قد أخذا أخلاقَ شحْمِهما
ففيهمـا عَـزْمَةُ الظلماء والجَشَـعُ

(١) زيادة للإيضاح
(٢) اللسان .

* وباتُوا بِجَعْجَاعٍ جَدِيبِ المُعَرَّجِ *[1]

وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ذا العَجُز الأَخِيـر .

قُلْتُ : البَيْتُ للشَّمّاخِ ، وصَوابُ إِنْشَادِهِ : « أَنَخْنَ بَجَعْجَاعٍ » . وَصَدْرُه :

*وشُعْثٍ نَشَاوَى مِنْ كَرًى عِنْدَ ضُمَّرٍ *[2]

قالَ الجَوْهَرِىّ : ويُقَالُ : هى الأَرْضُ الغَلِيظَةُ . قالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَت :

مَنْ يَذُقِ الحَرْبَ يَجِدْ طَعْمَهَا
مُرًّا ، وتَتْرُكْهُ بجَعْجاعِ [3]

قُلْتُ : ويُرْوَى : « وتُبْرِكْهُ » ، ويُقَوِّيهِ قَوْلُ تَأَبَّطَ شَرًّا الَّذِى أَنْشَدْنَاهُ قَرِيباً ، ويُرْوَى أَيْضاً : « وتحْبِسْهُ » . وقدْ رُوِىَ أَيْضاً عَنْ أَبِى عَمْرٍو أَنَّ الجَعْجَاعَ هى الأَرْضُ الصُّلْبَةُ . وقال ابنُ بَرِّىّ : قال الأَصْمَعِىُّ : الجَعْجَاعُ : الأَرْضُ الَّتِى لا أَحَدَ بها ، كَذا فَسَّرَهُ فى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ :

إِذا الجَوْنَةُ الكَدْراءُ نالَتْ مَبِيتَنَا
أَناخَتْ بجَعْجَاعٍ جَنَاحاً وكَلْكَلاَ[1]

وقَال نُهَيْكَةُ الفَزَارِىُّ :

صَبْرًا بَغِيضَ بنَ رَيْثٍ ، إِنَّها رَحِمٌ
جُبْتُم بِهَا ، فأَنَاخَتْكُمْ بجَعْجاعِ [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الجَعْجَاع من الأَرْضِ : (مَعْرَكَةُ الحَرْبِ) ، ونَصُّ اللَّيْثِ : « مَعْرَكَةُ الأَبْطَالِ » . ويُقَالُ لِلْقَتِيلِ إِذا قُتِلَ فى المَعْرَكَة : تُرِكَ بِجَعْجَاع ، وبه فَسَّرَ ابنُ أَبِى الحَدِيدِ فى شَرْحِ نَهْجِ البَلاَغَةِ قَوْلَ أَبِى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الَّذِى ذُكِرَ .

(و) فى اللِّسَان : الجَعْجَاع : (مُنَاخُ سُوءٍ) مِن حَدَب [3] أَو غَيْرِهِ (لايَقَرُّ فِيهِ صاحِبُهُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَعْجَاعُ : (الفَحْلُ الشَّدِيدُ الرُّغَاءِ) . قُلْتُ :

(١) العباب والصحاح وفى اللسان نسبة للشماخ وهو فى ديوانه ٨٢ .

(٢) اللسان وديوانه ٨٢ .

(٣) المفضلية : ٧٥ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٥٣، ١٣٤ والمقاييس ١/٤١٦ .

(١) ديوانه ٢١١ واللسان .

(٢) اللسان ، وفى العباب نسبه للنابغة الذبيانى وفى مطبوع التاج « حبتم بها » .

(٣) فى مطبوع التاج : « من جدب » والمثبت من اللسان .

ومنـــهُ قَوْلُ حُمَيْدِ بن ثَوْرٍ :

يُطِفْنَ بِجَعْجَـــاعٍ كَأَنَّ جِرَانَـــهُ
نَجِيبٌ عَلَى جَالٍ مِنَ النَّهْرِ أَجْوَفُ (١)

(والجَعْجَعَةُ : صَوْتُ الرَّحَى) نَقَلَهُ الجَوْهَـرِيّ ، قالَ : ومِنْهُ المَثَلُ الَّذِى يَـأْتِـى ذِكْرُهُ بَعْدُ .

(و) الجَعْجَعَـةُ : (نَحْرُ الجَزُورِ) ، عَنِ ابنِ عَبّـادٍ ، وكَأَنَّـهُ أَخَـذَهُ من جَعْجَـع به : إذا أَنـاخَ بـه وأَلْزَمَـهُ الجَعْجَاعَ ، ولا إخَالُهُ من قَوْلِ الشَّاعِرِ ، وأَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىّ :

نَحُـلُّ الـدِّيَـارَ وَرَاءَ الدِّيَـــا
رِ ثُمَّ نُجَعْجِـعُ فِيهَا الجُـزُرْ (٢)

غَيْرَ أَنَّهُ فَسَّرَهُ فقَالَ : أَىْ نَحْبِسُهَـا عَلَى مَكْرُوهِهَـا .

(و) الجَعْجَعَةُ : (أَصْوَاتُ الجِمَالِ إذا اجْتَمَعَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجَعْجَعَـةُ : (تَحْرِيـكُ الإِبِلِ للإِناخَةِ أَوالحَبْس ، أَوْ للنُّهُوضِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ أَيْضاً ، ولٰـكِنَّه اقْتَصَرَ على الإِنَاخَةِ والنُّهُوضِ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلأَغْلَبِ

عَـوْدٌ إذا جُعْجِـعَ بَعْـدَ الهَبِّ
جَرْجَرَ فى حَنْجَرَةٍ كالحُـــبِّ
وهَامَـةٍ كالمِرْجَلِ المُنْـكَبِّ (١)

قال الصّـاغَانِـىّ : لَيْس الرَّجَـزُ لِلأَغْلَبِ ، كمـا قَالَ اللَّيْثُ ، وإِنَّمَـا هُوَ لِدُكَيْنٍ ، والرِّوَايَةُ :

وهُوَ إذا جَرْجَرَ بَعْدَ الهَـبِّ (٢)

فإِذًا لا حُجَّـةَ لَهُ فى الرَّجَزِ مـع ارْتِكابِ تَغْيِيرِ (٣) الرِّوايـة :

ويُقَالُ : جَعْجَـعَ بِهِم : أَىْ أَنـاخَ بهم ، وأَلْزَمَهُمْ الجَعْجَـاعَ . وجَعْجَـع القَوْمُ : أَناخُـوا ، ومِنْهُـمْ مَنْ قَيَّـدَ فقالَ : بالجَعْجَاعِ .

(و) الجَعْجَعَةُ : (بُرُوكُ البَعِيـرِ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ البَعِيـرُ : بَرَكَ واسْتَنَاخ

(١) ديوانه ١١١ واللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب ، وفى اللسان المشطور الأول ، وانظر مادة (جرر).
(٢) العبـاب .
(٣) فى مطبوع التاج « تغير » والمثبت من العباب .

قال رُؤْبَةُ :

نَمْلأُ مِنْ عَرْضِ البِلادِ الأَوْسَعا
حَتَّى أَنَخْنا عِزَّهُ فَجَعْجَعا
بِوَسَطِ الأَرْضِ ومَا تَكَعْكَعا[1]

(و) الجَعْجَعَةُ : (تَبْرِيكُه) ،يُقَالُ جَعْجَعَهُ وجَعْجَعَ به ، إذا بَرَّكَهُ وأَناخَهُ.

(و) الجَعْجَعَة :(الحَبْسُ) ، يُقَالُ : جَعْجَعَ بالمَاشِيَةِ وجَفْجَفَها ، إذا حَبَسَهَا . وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ ـ لَعَنَهُ اللهُ ـ فِيمَا كَتَبَهُ إِلَى عُمَرَ بنِ سَعْدٍ عَلَيْهِ مِنَ اللهِ ما يَسْتَحِقُّ ، ورَضِيَ اللهُ عَنْ أَبِيهِ ،أَنْ «جَعْجِعْ بحُسَيْنٍ» رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، كما فى الصِّحاح . وفى العُبَابِ : أَيْ أَنْزِلْهُ بِجَعْجَاعٍ ، وهُوَ المَكَانُ الخَشِنُ الغَلِيظُ ، قالَ :وهٰذا تَمْثِيلٌ لإِلْجَائِهِ إِلَى خَطْبٍ شاقٍّ وإِرْهاقِهِ ، وقِيلَ : المُرَادُ إِزْعاجُه ؛لأَنَّ الجَعْجاعَ مُناخُ سُوءٍ لا يَقَرُّ فيه صَاحِبُه.

(و) مِنْهُ ، الجَعْجَعَةُ : (القُعُودُ على غَيْرِ طُمَأْنِينَةٍ).

(و) فِى المَثَلِ : («أَسْمَعُ جَعْجَعَةً ولا أَرَى طِحْناً») ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وقَالَ الصَّاغَانِيُّ : «يُضْرَبُ للْجَبَانِ يُوعِدُ ولايُوقِعُ ، وللْبَخِيلِ يَعِدُ ولا يُنْجِزُ» زادَ فى اللِّسَانِ :و «للَّذِى يُكْثِرُ الكَلامَ ولا يَعْمَلُ» (و) فى الصِّحاحِ والعُبَابِ : (تَجَعْجَعَ) البَعِيرُ وغَيْرُهُ ، أَيْ (ضَرَبَ بِنَفْسِهِ الأَرْضَ) بارِكاً (مِنْ وَجَعٍ) أَصابَهُ ،أَوْ ضَرْبٍ أَثْخَنَهُ . قالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَأَبَدَّهُنَّ حُتُوفَهُنَّ : فَهارِبٌ
بِذَمائِهِ ، أَوْ بارِكٌ مُتَجَعْجِعُ[1]

وفِى شَرْحِ الدِّيوانِ : المُتَجَعْجِعُ : اللّاحِقُ بالأَرْضِ قَدْ صُرِعَ . ويُرْوَى : «فَطالِعٌ بِذَمائه أَوْ ساقِطٌ .»

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَعْجَعَ القَوْمُ :نَزَلُوا فى مَوْضِعٍ

(١) ديوانه : ٩٢ والعباب وفى اللسان المشطور الثانى وفى العباب « حتّى أَنَخْنَا عِزَّنَا » كالديوان .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤١٦ .

لا يُرْعَى فيه ، وبه فَسَّرَ ابْنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

كَأَنَّ جُلُودَ النُّمْرِ جِيبَتْ عَلَيْهِمُ
إِذَا جَعْجَعُوا بَيْنَ الإِنَاخَةِ والحَبْسِ (١)

ويُقَالُ : جَعْجَعَ عِنْدَهُ ، إِذَا أَقَامَ عِنْدَهُ ولَمْ يُجَاوِزْه .

والجَعْجَاعُ : المَحْبِسُ .

والجَعْجَعَةُ : التَّشْرِيدُ بالقَوْمِ ، والتَّضْيِيقُ على الغَرِيمِ فى المُطَالَبَةِ ، وبه فَسَّرَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ قَوْلَ عُبَيْدِ اللهِ بنِ زِيَادٍ المُتَقَدِّم ذِكْرُهُ ، لَعَنَه الله . وقِيلَ : هو الإِزْعَاجُ والإِخْرَاجُ ، فهو مع قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ المُتَقَدِّمِ من الأَضْدادِ .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : جَعْجَعْتُ الثَّرِيدَ : سَغْسَغْتُه ، (٢) هٰكَذَا نَقَلَهُ الصَّاغانِىُّ .

[ج ف ع] *

(جَفَعَه ، كَمَنَعَهُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقال الأَزْهَرِىُّ عَن بَعْضِهِم : جَفَعَهُ وجَعَفَه ، إِذا (صَرَعَه) ، وهٰذا مَقْلُوب ، كما قالوا : جَذَب وَجَبَذ ، ويُنْشَد قَوْلُ جَرِير على هٰذِه اللُّغَةِ :

يَمْشُون قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
زَغَدًا ، وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يُجْفَعُ (١)

بالجِيمِ ، أَىْ يُصْرَعُ من الجُوعِ . ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ : يُخْفَعُ ، بالخَاءِ ، وسَيَأْتِى لِلْجَوْهَرِىِّ وما فيه من التَّصْحِيفِ .

وقالَ ابْنُ سِيدَه : جَفَعَ الشَّىْءَ جَفْعاً : قَلَبَه ، قالَ : ولَوْلا أَنَّ لَهُ مَصْدَرًا لَقُلْنَا : إِنَّه مَقْلُوبٌ ، وهٰذا يُخَالِفُ ما قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، فتَأَمَّلْ .

*[ج ل ع] *

(جَلِعَ فَمُه ، كفَرِحَ) ، جَلَعاً ، (فهو أَجْلَعُ وجَلِع ، ككَتِفٍ : لا تَنْضَمُّ شَفَتَاهُ عَلَى أَسْنَانِهِ) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ فى اللِّسَانِ : عِنْدَ المَنْطِقِ بالباءِ والمِيمِ ، تَقْلِصُ

(١) ديوانه ٥١ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٩٦ والمقاييس ١ /٤١٦ .

(٢) فى مطبوع التاج « سفسفته » ، والمثبت من التكملة والعباب ، وسَغْسَغَ الثَّرِيدَ : رَوَّاه بالدُّهْنِ و السَّمْنِ .

(١) ديوانه ٣٤٩ والتكملة والعباب ، وفى اللسان بعض البيت

العُلْيَا فيَكُونُ الـكَلامُ بالسُّفْلَى وأَطْرَافِ الثَّنَايَا العُلْيَا ، وامْرَأَةٌ جَلْعَاءُ وَجَلِعَةٌ ، قَالَ الجَوْهَرِيّ : وكانَ الأَخْفَشُ الأَصْغَرُ النَّحْوِيُّ أَجْلَعَ .

(أَوْ هو الَّذِي لا يَزَالُ يَبْدُو فَرْجُهُ) ويَنْكَشِفُ إِذا جَلَسَ . وبه فَسَّرَ القُتَيْبِيُّ الحَدِيثَ فى صِفَةِ الزُّبَيْرِ بنِ العَوَّامِ : « كَانَ أَجْلَعَ فَرِجاً » .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الأَجْلَعُ : المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ والفَرْجِ ، الَّذِي لا يَزَالُ يَنْكَشِفُ فَرْجُه .

(و) الجَلِيعُ ، (كَأَمِيرٍ : المَرْأَةُ) الَّتِي (لا تَسْتُرُ نَفْسَهَا إِذا خَلَتْ مع زَوْجِهَا) .

وقال رَجُلٌ لدَلاَّلَةٍ : « دُلِّينِي عَلَى امْرَأَةٍ حُلْوَةٍ مِنْ قَرِيبٍ ، فَخْمَةٍ مِنْ بَعِيدٍ ، بِكْرٍ كثَيِّبٍ ، وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، لَمْ تُسْتَفَزَّ فتُجَانِنْ ، ولَمْ تُنْغَثْ فتُمَاجِنْ ، جَلِيعٍ على زَوْجِهَا ، حَصَانٍ من غَيْرِه ، إِن اجْتَمَعْنا كُنَّا أَهْلَ دُنْيَا ، وإِنْ افْتَرَقْنَا كُنَّا أَهْلَ آخِرَةٍ . » قَوْلُهُ : بِكْرٍ كثَيِّبٍ ، يَعْنِي فى انْبِسَاطِهَا ومُؤَاتَاتِهَا .

وثَيِّبٍ كبِكْرٍ ، يَعْنِي فى الخَفَرِ والحَيَاءِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجَالِعُ : السَّافِرُ ، وقد جَلَعَتْ ، كمَنَعَ) ، تَجْلَعُ (جُلُوعاً) ، وأَنْشَدَ :

ومَرَّتْ عَلَيْنَا أُمُّ سُفْيَانَ جَالِعاً
فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَهَا جَالِعاً تَمْشِي [1]

كَذَا فى الصِّحاح .

(و) جَلَعَتْ (ثَوْبَهَا : خَلَعَتْه) ، وفى الصِّحاح : قال الأَصْمَعِيّ : « جَلَعَ ثَوْبَهُ وخَلَعَهُ بمَعْنًى » ، وأَنْشَدَ :

قُولا لسَحْبَانَ أَرَى نَوَارَا
جَالِعَةً عَنْ رَأْسِهَا الخِمَارَا [2]

وفى اللِّسَانِ : جَلَعَتْ عَنْ رَأْسِهَا قِنَاعَهَا وخِمَارَهَا ، وهى جَالِعٌ : خَلَعَتْه ، قال الرَّاجِزُ :

* جالِعَةً نَصِيفَهَا وتَجْتَلِعْ * [3]

(و) قَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : جَلَعَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٠٢ .
(٣) اللسان .

(الغُلامُ غُرْلَتَهُ)، إذا (حَسَرَهَا عن الحَشَفَةِ)، وكَذٰلِكَ فَصَعَهَا، جَلْعاً وفَصْعاً.

(وجَلِعَتِ) المَرْأَةُ، (كفَرِحَ)، جَلَعاً، (فهِيَ جَلِعَةٌ، كفَرِحَة، وجَالِعَةٌ)، أَيْ (قَلِيلَةُ الحَيَاءِ) تَتَكَلَّم بالفُحْشِ، كَمَا فى الصّحاحِ، كأَنَّهَا كَشَفَتْ قِنَاعَ الحَيَاءِ، كما فى العُبَابِ. وقِيلَ: إذا كانَتْ مُتَبَرِّجَةً.

(و) كَذٰلِكَ الرَّجُلُ، يُقَالُ: (هو جَلِعٌ وجالِعٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) رَجُلٌ (جَلْعَمٌ)، كجَعْفَر: قَلِيلُ الحَيَاءِ (والمِيمُ زَائِدَةٌ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ، وَتَقَدَّمَ قَرِيباً مَعَ نَظَائِرِه فى «ج د ع».

(و) قالَ خَلِيفَةُ الحُضَيْنِيُّ: (الجَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: مَضْحَكُ الإِنْسان)[1] وكَذٰلِكَ الجَلَفَةُ، كَذا فى العُبَابِ. وفِى اللِّسَانِ: مَضْحَكُ الأَسْنَانِ.

(والجَلَعْلَعُ، كسَفَرْجَلٍ) ضَبَطَهُ اللَّيْثُ هٰكَذَا، (وقَدْ يُضَمُّ أَوَّلُهُ) فَقَطْ عن كُرَاع، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ، وقالَ: لَيْسَ فى الكَلامِ فُعْلَعَل، (وقَدْ تُضَمُّ اللَّامُ أَيْضاً)، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ، وفى اللِّسَانِ: الشَّدِيدُ النَّفْسِ. قالَ اللَّيْثُ بالضَّبْطِ الأَوَّلِ: هو (من الإِبِلِ: الحَدِيدُ النَّفْسِ. و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ بهٰذا الضَّبْطِ: هو (القُنْفُذُ، و) قالَ كُرَاع وشَمِرٌ: هو الجُعَلُ، وقيلَ: (الخُنْفُسَاءُ، كالجَلْعَلَعَةِ)، بالفَتْحِ (وتُضَمُّ. أَوْ) الجُلَعْلَعَة بضَمِّ الجِيمِ: (خُنْفُسَاءُ نِصْفُهَا طِينٌ ونِصْفُهَا حَيَوَانٌ)، قاله ابنُ بَرِّيّ. ويُرْوَى عن الأَصْمَعِيّ أَنَّهُ قالَ: كانَ عِنْدَنَا رَجُلٌ يَأْكُلُ الطِّينَ، فامْتَخَطَ، فخَرَجَتْ مِنْ أَنْفِهِ جُلَعْلَعَةٌ نِصْفُها طِينٌ ونِصْفُهَا خُنْفَسَاءُ، قد خُلِقَتْ فى أَنْفِهِ. قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) يُقَالُ: جَلْعَلَعَةُ مِنْ أَسماءِ (الضَّبُعِ)، وسَيَأْتِى فى الخَاءِ المُعْجَمَةِ مِثْلُ ذٰلِكَ.

(وانْجَلَعَ) الشَّيْءُ: (انْكَشَفَ)، قالَ الحَكَمُ بنُ مُعَيَّةَ:

(١) عبارة نسخة من القاموس «الأسنان» أما الأصل فكالعباب

ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَعْ
عُمُورُهَا عَنْ نَاصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المُجَالَعَةُ : التَّنَازُعُ فى قِمَارٍ أَوْ شَرَابٍ ، أَوْ قِسْمَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

* أَيْدِى مُجَالِعَةٍ تَكُفُّ وتَنْهَدُ *[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « مُخَالِعَة » بالخَاءِ ، وهُمُ المُقَامِرُون ، وأَنْشَدَ أَيْضاً :

ولا فَاحِشٍ عِنْدَ الشَّرَابِ مُجَالِعِ[3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَلَعَتِ المَرْأَةُ كَمَنَعَ ، فهى جَالِعٌ ، لُغَةٌ فى جَلِعَتْ ، بالكَسْرِ ، وكَذٰلِكَ جالَعَتْ ، فهى مُجَالِعٌ ، كُلُّ ذٰلِكَ إِذا تَرَكَتِ الحَيَاءَ وتَبَرَّجَتْ .

والجَلاَعَةُ : الاسْمُ مِن الجَلِيعِ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ١ / ٤٧٤ ولم يضبط آخره إلا فى الصحاح «فضبطه .. فاحِشٌ ... مُجالِعُ ».

وجَلِعَت المَرْأَةُ : كَشَرَتْ عَنْ أَسْنَانِهَا [1] .

والتَّجالُعُ والمُجَالَعَةُ : المُجَاوَبَةُ بالفُحْشِ .

والجَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْقِلابُ غِطَاءِ الشَّفَةِ إِلَى الشَّارِبِ .

وشَفَةٌ جَلْعَاءُ . وجَلِعَت اللِّثَةُ جَلَعاً ، وهى جَلْعَاءُ ، إِذا انْقَلَبَتِ الشَّفَةُ عنْهَا حَتَّى تَبْدُوَ .

والجَلَيْلَع ، كسَمَيْدَع : الأَجْلَعُ .

وجَلَعُ القُلْفَةِ : صَيْرُورَتُها خَلْفَ الحُوقِ .

وغُلامٌ أَجْلَعُ ، وقَدْ جَلِعَ ، إِذا انْقَلَبَتْ قُلْفَتُه عَنْ كَمَرَتِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

والجَلَعْلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : القَلِيلُ الحَيَاءِ ، عَن اللَّيْثِ أَيْضاً .

وقَالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الجَلَعْلَعُ : الضَّبُّ ، كما فى اللِّسَان .

(١) فى اللسان : « عن أنيابها » .

[ج ل ف ع] *

(الجَلَنْفَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الفَدْمُ الوَغْبُ) مِن الرِجَالِ ، عن ابن عَبَّاد .

(و) الجَلَنْفَعَةُ ، (بِهَاءٍ : النَّاقَةُ الجَسِيمَةُ الوَاسِعَةُ الجَوْفِ) التامَّةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن أَبِي زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

جَلَنْفَعَةٌ تَشُقُّ عَلَى المَطَايَا
إِذَا ما اخْتَبَّ رَقْرَاقُ السَّرَابِ (١)

(أَوْ) هِيَ (الَّتِي) قَد (أَسَنَّتْ وفِيهَا بَقِيَّةٌ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وأَنْشَدَ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ (٢)

ويروَى : « المُطَبَّعَهْ » .

(أَو) النَّاقَةُ الجَلَنْفَعَةُ هِيَ (الَّتِي) قَد (خَزَمَتْهَا الخَزَائِمُ (٣) المُتَفَرِّقَة) .

وخَطَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً إِلَى نَفْسِهَا ، وكَانَتْ امْرَأَةً بَرْزَةً قَد انْكَشَفَ وَجْهُهَا ، ورَاسَلَتْ فقَالَتْ : إِنْسَأَلْتَ عَنِّي بَنِي فُلانٍ أُنْبِئْتَ عَنِّي بِمَا يَسُرُّك ، وبَنُو فُلانٍ يُنْبِئُونَكَ بِمَا يَزِيدُكَ فِيَّ رَغْبَةً ، وعِنْدَ بَنِي فُلان مِنِّي خُبْرٌ . فقالَ : ومَا عِلْمُ هؤُلاءِ بِك ؟ قالَتْ : فِي كُلٍّ قَدْ نَكَحْتُ . قالَ : يا ابْنَةَ أُمٍّ ، أَراكِ جَلَنْفَعَةً قَدْ خَزَّمَتْهَا الخَزَائِمُ . قالَتْ : كَلاَّ ، ولَكِنِّي جَوَّالَةٌ بالرَّجُلِ عَنْتَرِيسٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَلَنْفَعُ : المُسِنُّ ، وأَكْثَرُ ماتُوصَفُ بِه الإِناثُ .

والجَلَنْفَعُ مِن الإِبِلِ : الغَلِيظُ التَّامُّ الشَّدِيدُ ، وهِيَ بِهَاءٍ . وقد قِيلَ : نَاقَةٌ جَلَنْفَعٌ بغَيْرِ هاءٍ . وقد اجْلَنْفَعَ ، أَيْ غَلُظَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . والجَلَنْفَعُ : الضَّخْمُ الوَاسِعُ . قَالَ :

عِيدِيَّةٌ : أَمَّا القَرَا فمُضَبَّرٌ
مِنْهَا ، وأَمَّا دَفُّهَا فجَلَنْفَعُ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٦٩ وانظر مادة (شظظ) ومادة (ربع) .
(٣) فى القاموس المطبوع : الخوازم ، وما هنا عبارة نسخة منه أشار إليها بالهامش وكذلك هى رواية العباب .

(١) اللسان .

ولِثَة جَلَنْفَعَةٌ : كثيرَةُ اللَّحْم .
وقيل : إنما هو عَلَى التَّشْبِيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ج ل ق ع] *

الجَلَنْقَع ، كسَمَنْدلٍ - بالقَافِ - : أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ . وقال كُرَاع : هى لُغَةٌ فى الجَلَنْفَعِ ، بالفَاءِ فى مَعَانِيهِ . قَالَ ابنُ سِيدَه : ولَسْتُ مِنْهُ على ثِقَةٍ .

[ج م ع] *

(الجَمْعُ ، كالمَنْعِ : تَأْلِيفُ المُتَفَرِّقِ) . وفِى المُفْرَدَاتِ للرَّاغِب - وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائر - : الجَمْعُ : ضَمُّ الشَّيْءِ بتَقْرِيبِ بَعْضِه مِن بَعْضٍ . يُقَالُ : جَمَعْتُه فاجْتَمَعَ .

(و) الجَمْعُ أَيْضاً : (الدَّقَلُ) . يُقَالُ : ما أَكْثَرَ الجَمْعَ فِى أَرْضِ بَنِى فُلانٍ ، (أَوْ) هو (صِنْفٌ من التَّمْرِ) مُخْتَلِطٌ مِنْ أَنْوَاعٍ مُتَفَرِّقَة ، ولَيْسَ مَرْغُوباً فيه ، وما يُخْلَطُ إلاَّ لِرَدَاءَتِهِ .

ومِنْهُ الحَدِيثُ [1] : «بِعِ الجَمْعَ بالدَّراهِمِ ، وابْتَعْ بالدَّراهِمِ جَنِيباً» . (أَو) هو (النَّخْلُ خَرَجَ مِن النَّوَى لا يُعْرَفُ اسْمُه) . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ لَوْنٍ مِن النَّخْلِ لا يُعْرَفُ اسْمُهُ فهو جَمْعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يَوْمُ الجَمْعِ : يَوْمُ (القِيَامَة) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الجَمْعُ : (الصَّمْغُ الأَحْمَرُ . و) الجَمْعُ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، ج : جُمُوعٌ) ، كبَرْقٍ وبُرُوقٍ ، (كالجَمِيع) ، كما فى العُبَاب . وفى الصِّحاحِ : الجَمْعُ قد يَكُونُ مَصْدَرًا ، وقَدْ يَكُونُ اسْماً لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ، ويُجْمَعُ عَلَى جُمُوع ، زادَ فى اللِّسَانِ : والجَمَاعَةُ ، والجَمِيعُ ، والمَجْمَعُ ، والمَجْمَعَةُ ، كالجَمْعِ ، وقد اسْتَعْمَلُوا ذٰلِكَ فى غَيْرِ النَّاسِ حَتَّى قالُوا : جَمَاعَةُ الشَّجَرِ ، وجَمَاعَةُ النَّبَاتِ .

(١) فى النهاية ١/٣٠٦ : وفى حديث الربا .

(و) الجَمْعُ : (لَبَنُ كُلِّ مَصْرُورَة ، والفُوَاقُ : لَبَنُ كُلِّ بَاهِلَة) ، وَسَيَأْتِي فِي مَوْضِعِهِ ، وإِنَّمَا ذُكِرَ هُنَا اسْتِطْرَادًا ، (كالجَمِيع) .

(و) جَمْع (بِلا لامٍ : المُزْدَلِفَةُ) ، مَعْرِفَةٌ ، كعَرَفَاتٍ ، لاجْتِمَاعِ النَّاسِ بِهَا ، وفى الصّحاح : فيها . وقَالَ غَيْرُه : لِأَنَّ آدَمَ وحَوَّاءَ لمّا أُهْبِطَا اجْتَمَعَا بِهَا . قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَبَاتَ بِجَمْعٍ ، ثُمَّ تَمَّ إِلَى مِنًى
فَأَصْبَحَ رَادًا يَبْتَغِي المَزْجَ بِالسَّحْلِ (١)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَوْمُ جَمْعٍ : يَوْمُ عَرَفَةَ ، وأَيَّامُ جَمْعٍ : أَيَّامُ مِنًى) .

(والمَجْمُوعُ : ما جُمِعَ مِنْ ها هُنَا وها هُنَا ، وإِنْ لَمْ يُجْعَلْ كالشَّيْءِ الوَاحِدِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وصَاحِبُ اللِّسَان .

(والجَمِيعُ : ضِدُّ المُتَفَرِّقِ) ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَقَدْتُكِ مِنْ نَفْسٍ شَعَاعٍ ، فإِنَّنِي
نَهَيْتُكِ عَنْ هٰذَا ، وأَنْتِ جَمِيعُ (١)

(و) الجَمِيعُ : (الجَيْشُ) . قالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

فِي جَمِيعٍ حَافِظِي عَوْرَاتِهِمْ
لا يَهُمُّونَ بِإِدْعَاقِ الشَّلَلْ (٢)

(و) الجميعُ (الحَيُّ المُحتَمِعُ) . قَالَ لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ يَصِفُ الدِّيارَ :

عَرِيَتْ ، وكان بِهَا الجَمِيعُ فَأَبْكَرُوا
مِنْهَا ، فَغُودِرَ نُؤْيُهَا وثُمَامُهَا (٣)

(و) جَمِيعٌ : (عَلَمٌ ، كجَامِعٍ) ، وهُمَا كَثِيرَانِ فِي الأَعْلام .

(و) فِي الصّحاح والعُبَاب : (أَتَانٌ جَامِعٌ) : إِذا (حَمَلَتْ أَوَّلَ ما تَحْمِلُ) .

(و) قالَ ابْنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (رود) ومادة (تمم)ة .

(١) العباب ، وفى اللسان : « قال قيس بن معاذ ، وهو مجنون بنى عامر ، وكذا فى الصحاح (شمع) « قيس بن الملوح » وما هنا هي نسبة العباب واللسان (شمع) وانظر ديوان مجنون ليل ١٩٢ .

(٢) ديوانه ١٩٩ واللسان والعباب والمقاييس : ٤/١٨٦ وانظر مادة (دعق) .

(٣) من معلقته فى ديوانه ٣٠٠ واللسان والصحاح والعباب .

جَامِعٌ ، ونَاقَةٌ جَامِعَةٌ) ، إذا (أَخْلَفَا بُزُولاً) ، قال : (ولا يُقَالُ هٰذا إلاّ بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ) . هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ عَلَى ما فِى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ : « ولا يُقَالُ هٰذا بَعْدَ أَرْبَعِ سِنِينَ » ، مِنْ غَيْرِ حَرْفِ الاسْتِثْنَاءِ .

(ودَابَّةٌ جامِعٌ) : إذا كانَتْ (تَصْلُحُ للإِكافِ والسَّرْجِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وقِدْرٌ جامِعٌ ، وجَامِعَةٌ ، وجِمَاعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَىْ (عَظِيمَةٌ) ، ذَكَرَ الصّاغَانِيُّ الأُولَى والثّانِيَةَ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثّانِيَةِ ، ونَسَبَ صاحِبُ اللِّسَانِ الأَخِيرَةَ إلى الكِسَائِيِّ . قالَ الكِسَائِيّ : أَكبَرُ البُرَامِ الجِمَاعُ ، ثُمَّ الَّتِى تَلِيهَا المِسْكَلَةُ .[1] وقِيلَ : قِدْرٌ جِمَاعٌ وجَامِعَةٌ : هى الَّتِى تَجْمَعُ الجَزُورَ ، وفى الأَسَاسِ : الشَّاةَ ، (ج : جُمْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والجَامِعَةُ : الغُلُّ) لأَنَّهَا تَجْمَعُ اليَدَيْنِ إلَى العُنُقِ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، والجَمْعُ : الجَوَامِعُ ، قال :

ولَو كُبِّلَتْ فى سَاعِدَىَّ الجَوَامِعُ[1] *

(ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، والمَسْجِدُ الجَامِعُ) : الَّذِى يَجْمَعُ أَهْلَهُ ، نَعَتٌ له ، لأَنَّهُ عَلامَةٌ للاجْتِمَاعِ ، (لُغَتَانِ ، أَىْ مَسْجِدُ اليَوْمِ الجامِعِ) ، كقَوْلِكَ حَقُّ اليَقِينِ ، والحَقُّ اليَقِينُ ، بِمَعْنَى حَقِّ الشَّىْءِ اليَقِينِ ، لأَنَّ إضَافَةَ الشَّىْءِ إلَى نَفْسِهِ لا تَجُوزُ إلاَّ عَلَى هٰذَا التَّقْدِيرِ . (أَو هٰذِهِ) ، أَى اللُّغَةُ الأُولَى (خَطَأٌ) ، نَقَلَ ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عَنِ اللَّيْثِ ، ثُمَّ قالَ الأَزْهَرِىّ : أَجازُوا جَمِيعاً ما أَنْكَرَهُ اللَّيْثُ ، والعَرَبُ تُضِيفُ الشَّىْءَ إلَى نَفْسِهِ وإلَى نَعْتِهِ إذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ ، كَما قالَ تَعَالَى : ﴿ وذٰلِكَ دِينُ القَيِّمَةِ[2] ﴾ ، ومَعْنَى الدِّينِ المِلَّةُ ،

(١) فى مطبوع التاج : «ميكلة» والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (أكل) .

(١) فى اللسان ، عجز البيت ، والبيت فى الأساس (كبل) ونسبه للنابغة الذبيانى ، وفى الأساس صدره :
— وذٰلِكَ قَوْلٌ لم أكن لأقولَهُ —
وفى الجمهرة :
— وذلك أمر لم أكن لأقوله —

(٢) سورة البينة الآية ٥ .

كأَنَّه قالَ : وذٰلِكَ دِينُ المِلَّةِ القَيِّمةِ . وكَمَا قَالَ تَعالَى : ﴿وعْدَ الصِّدْقِ﴾ (١) ﴿ووَعْدَ الحَقِّ﴾ (٢) . قالَ : ومَا عَلِمْتُ أَحَدًا مِنَ النَّحْوِيينَ أَبَى إجَازَتَهُ غَيْرَ اللَّيْثِ . قالَ : وإِنَّمَا هُوَ الوَعْدُ الصِّدقُ والمَسْجِدُ الجامِعُ .

(وجَامِعُ الجَارِ : فُرْضَةٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، كَمَا أَنَّ جُدَّةَ فُرْضَةٌ لأَهْلِ مَكَّةَ حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى .

(والجَامِعُ : ة ، بالغُوطَةِ) ، بالمَرْجِ .

(والجَامِعَانِ)(٣) ، بِكَسْرِ النُّونِ : (الحِلَّةُ المَزْيَدِيَّةُ) الَّتِي عَلَى الفُرَاتِ بَيْنَ بَغْدَادَ الكُوفَةِ .

(و) من المَجَازِ : (جَمَعَت الجارِيَةُ الثِّيَابَ) : لَبِسَتِ الدِّرْعَ والمِلْحَفَةَ والخِمَارَ . يُقَالُ ذٰلِكَ لهَا إِذا (شَبَّتْ) يُكْنَى بِهِ عَنْ سِنِّ الاسْتِوَاءِ .

(وجُمَّاعُ النَّاسِ ، كرُمَّان : أَخْلاطُهُم) ، وهُم الأُشَابَةُ (من قَبائِلَ شَتَّى) ، قَالَ قَيْسُ بنُ الأَسْلَتِ السُّلَمِيّ يَصِفُ الحَرْبَ :

حَتَّى انْتَهَيْنَا ولَنَا غَايَةٌ
مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ (١)

(و) الجُمَّاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : مُجْتَمَعُ أَصْلِهِ) ، قالَ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿وجَعَلْناكم شُعُوباً وقَبَائِلَ﴾ (٢) قالَ : الشُّعُوبُ : الجُمَّاع ، والقَبَائِلُ : الأَفْخَاذُ : أَرادَ بالجُمَّاعِ مُجْتَمَعَ أَصْلِ كُلِّ شَيْءٍ ، أَرادَ مَنْشَأَ النَّسَبِ ، وأَصْلَ المَوْلِدِ . وقِيلَ : أَرادَ بِهِ الفِرَقَ المُخْتَلِفَةَ مِن النَّاسِ ، كالأَوْزَاعِ والأَوْشَابِ . ومنه الحَدِيثُ : « كانَ فِي جَبَلِ تِهَامَةَ جُمَّاعٌ غَصَبُوا المَارَّةَ » أَيْ جَماعَاتٌ من قَبائِلَ شَتَّى مُتَفَرِّقَة .

(وكُلُّ ما تَجَمَّعَ وانْضَمَّ بَعْضُه إِلَى بَعْضٍ) جُمَّاعٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ وأَنْشَد :

(١) سورة الأحقاف الآية ١٦ .
(٢) سورة إبراهيم الآية ٢٢ .
(٣) في معجم البلدان « الجامعَين » : كذا يقولونه بلفظ المجرور المثنى .

(١) المفضلية ٧٥ واللسان والصحاح والأساس ، والجمهرة ٢/١٠٣ ، والمقاييس ١/٤٧٩ .
وهكذا جاء فى الأصل واللسان «قيس بن الأسلت السلمى» وهو فى المفضليات «الأنصارى» وذكر أنه من الأوس ، وفى الجمهرة « الأوسى » .
(٢) سورة الحجرات : الآية ١٣ .

* ونَهْبٍ كجُمّاعِ الثُّرَيّا حَوَيْتُهُ [1] *

هٰكَذَا هُوَ فى العُبَابِ ، وشَطْرُه الثّانى :

* غِشَاشاً بمُحْتاتِ الصِّفَاقَيْنِ خَيْفَقِ [2]

وقد أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىّ ، وفَسَّرَهُ بالَّذِينَ يَجْتَمِعُونَ عَلَى مَطَرِ الثُّرَيَّا ، وهو مَطَرُ الوَسْمِىّ ، يَنْتَظِرُون خِصبَه وكَلأَهُ ، وقال ذُو الرُّمَّة :

وَرَأْسٍ كجُمَّاعِ الثُّرَيّا ومِشْفَرٍ
كسِبْتِ اليَمَانِى قِدُّه لَمْ يُجَرَّدِ [3]

(والمَجْمع ، كمَقْعَدٍ ومَنْزِلٍ : مَوْضِعُ الجَمْعِ) ، الأَخِيرُ نادِرٌ كالمَشْرِقِ والمَغْرِب ، أَعْنِى أَنَّهُ شَذَّ فى بابِ فَعَلَ يَفْعَل ، كما شَذَّ المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ونَحْوُهما من الشاذِّ فى بابِ فَعَل يَفْعُل . وذَكَرَ الصّاغَانِىّ فى نَظَائِره أَيْضاً : المَضْرِبُ ، والمَسْكَنُ ، والمَنْسَكُ ومَنْسَجُ الثَّوْبِ ، ومَغْسَلُ المَوْتَى ، والمَحْشَرُ . فإِنّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، والفَتْحُ هو القِيَاسُ . وقَرَأَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ ﴿ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمِعَ البَحْرَيْنِ﴾ [1] بالكَسْرِ . وفى الحَدِيثِ : «فضَرَبَ بيَدِهِ مَجْمَعَ بَيْنَ عُنُقِى وكَتِفِى » أَىْ حَيْثُ يَجْتَمِعَانِ ، وكَذٰلِكَ مَجْمَعُ البَحْرَيْنِ ، وقالَ الحادِرَةُ :

أَسُمَىَّ ، وَيْحَكِ ، هَلْ سَمِعْتِ بِغَدْرَةٍ
رُفِعَ اللِّوَاءُ لَنَا بِهَا فى مَجْمَعِ [2]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المَجْمَعَةُ (كمَقْعَدَةٍ : الأَرْضُ القَفْرُ . و) أَيْضاً (ما اجْتَمَعَ من الرِّمَالِ) ، جَمْعُه المَجَامِعُ ، وأَنْشَدَ :

(١) فى الأساس «قال ذو الرمة» والبيت لخفاف بن نُدْبَةَ ، كما فى الأصمعيات والعباب والشاهد فى اللسان والأساس والجمهرة : ٢/١٠٣ .

(٢) هى رواية الأصمعيات ، وفى الأساس وملحق ديوان ذى الرمة : —
بأمْرٍ مَحْتُوتِ الصِّفاقَيْنِ خَيْفَقِ —
وفى مطبوع التاج واللسان «بمجتاب» والمثبت عن الأصمعيات
والمُحْتاتُ : المُوَثَّقُ الخَلْق .

(٣) اللسان وملحق ديوان ذى الرمة ٦٦٥ . والبيت لطرفة فى معلقته ورواية صدره :
وخَدٌّ كقِرْطاسِ الشآمِىِّ ومِشْفَرٍ

(١) سورة الكهف الآية ٦٠ .

(٢) المفضلية ٨ والعباب .

بَاتَ إِلَى نَيْسَبِ خَـلٌّ خَادِعٍ
وَعْثِ النِّهَاضِ قَاطِعِ المَجَامِعِ
بِالْأَمِّ أَحيـاناً وبالمُشَايِـعِ (١)

(و) المَجْمَعَةُ : (ع ، ببِلادِ هُذَيْلٍ) ، و(لَهُ يَوْمٌ) مَعْرُوف .

(وجُمْعُ الـكَفِّ ، بالضَّمِّ ، وهو حِينَ تَقْبِضُهَا) . يُقَالُ : ضَرَبْتُه بِجُمْعِ كَفِّـى ، وجـاءَ فُـلانٌ بِقُبْضَـةِ مِلءِ جُمْعِهِ . نَقَلَهُ الجَـوْهَـرِىّ ، وأَنْشَـدَ لِلشّاعِـرِ ، وهـو نُصَيْحُ (٢) بـنُ مَنْظُورٍ الأَسَدِىّ :

ومَا فَعَلَتْ بِـى ذاكَ حَتَّـى تَرَكْتُهَا
تُقَلِّب رَأْسـاً مِثْلَ جُمْعِى عَارِيَا (٣)

وفى الحَدِيـثِ « رَأَيْتُ خَاتَـمَ النُّبُوَّةِ كَأَنَّه جُمْعٌ » يُرِيدُ مِثْلَ جُمْعِ الـكَفِّ ، وهـو أَنْ تَجْمَعَ الأَصَابِـعَ وتَضُمَّهَا ، وتَقُولُ : أَخَذْتُ فُـلانـاً بِجُمْعِ ثِيَابِهِ ، وبِجُمْعِ أَرْدَانِهِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : منظور بن صبح الأسدى ، أما الأصل فكالعباب .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

(ج : أَجْمَـاعٌ) . يُقَالُ : ضَرَبُوه بِأَجْمَاعِهِم ، إذا ضَرَبُـوا بِأَيْدِيهِـم . وقالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

بَطِىءٍ عَنِ الجُلَّى ، سَرِيعٍ إلى الخَنَا
ذَلُولٍ بِأَجْمَـاعِ الرِّجَالِ مُلَهَّـدِ (١)

(و) يُقَالُ : (أَمْـرُهُمْ بِجُمْعٍ ، أَىْ مَكْتُومٌ مَسْتُورٌ) ، لَمْ يُفْشُوه ، ولَمْ يَعْلَمْ بِـه أَحَدٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقِيلَ : أَىْ مُجْتَمِعٌ فَـلا يُفَرِّقُونَهُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَـالُ : (هِـى من زَوْجِهَـا بِجُمْـعٍ ، أَى عَذْرَاءُ) لَمْ تُقْتَضَّ (٢) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ . قَالَتْ دَهْنَـاءُ بِنْتُ مِسْحَلٍ - امْرَأَةُ العَجّاج - للعَامِلِ : «أَصْلَحَ اللهُ الأَمِيـرَ ، إِنِّى مِنْـهُ بِجُمْـعٍ - أَىْ عَذْرَاءُ - ،لَمْ يَقْتَضَّنى» . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وإِذا طَلَّقَ الرَّجُلُ امْرَأَتَهُ وهى عَذْرَاءُ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا قِيلَ : «طُلِّقَتْ بِجُمْعٍ» ،أَى طُلِّقَت ، وهـى عَذْرَاءُ .

(١) من معلقته فى ديوانه والعباب ، وانظر مادة (لهد) وقبله فى العباب :
ولاتَجْعَلِينِى كامْرِىءٍ ليسَ هَمُّه
كَهَمِّى ، ولا يُغْنِى غَنَائِى ومَشْهَدِى
(٢) فى مطبوع التاج « لم تقتض » وكذلك ما يأتى ، والمثبت من اللسان والصحاح ، وهو الأدق .

(وذَهَبَ الشهر بِجُمْعٍ ، أى) ذَهَبَ (كُلُّهُ ، ويُكْسَر فِيهِنَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ما عَدَا جُمْعَ الكَفِّ ، عَلَى أَنَّهُ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ . وجُمْعُ الكَفِّ ، بالضَّمّ والكَسْرِ ، لُغَتَان ، هٰكَذَا رَأَيْتُه فِى هامِشِ نُسْخَتِى .

(وماتَتْ) المَرْأَةُ (بجُمْعٍ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَ الجَوْهَرِىُّ الضَّمَّ والكَسْرَ ، وكَذا الصّاغَانِىّ . وفى اللِّسَان : الكَسْرُ عن الكِسَائِىّ ، أَى (عَذْرَاءَ) ، أَىْ أَنْ تَمُوتَ ولَمْ يَمَسَّهَا رَجُلٌ ، ورُوِىَ ذٰلِكَ فى الحَدِيث : «أَيُّمَا أَمْرَأَة ماتَتْ بجُمْعٍ لَمْ تُطْمَثْ دَخَلَتِ الجَنَّةَ» هٰذَا يُرِيدُ به البِكْرَ (أَوْحَامِلاً) أَىْ أَنْ تَمُوتَ وفى بَطْنِهَا وَلَدٌ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وقالَ أَبُو زَيْد : ماتَتِ النِّسَاءُ بأَجْماعٍ ، والوَاحِدَةُ بجُمْعٍ . وذٰلِكَ إِذا ماتَتْ ووَلَدُهَا فى بَطْنِهَا ، ماخِضاً كانَتْ أَوْ غَيْرَ مَاخِضٍ . (و) قال غَيْرُهُ : ماتَتِ المَرْأَةُ بجُمْعٍ وجِمْعٍ . أَىْ (مُثْقَلَة) . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الشُّهَدَاءِ : « ومِنْهُمْ أَنْ تَمُوتَ المَرْأَةُ بجُمْعٍ » . قالَ الرَّاغِبُ : لِتَصَوُّرِ اجْتِمَاعِهِمَا . قال الصّاغَانِىّ : وحَقِيقَةُ الجُمْعِ والجِمْعِ أَنَّهُمَا بمَعْنَى المَفْعُولِ كالذُّخْرِ والذِّبْحِ ، والمَعْنَى أَنَّهَا ماتَتْ مع شَىْءٍ مَجْمُوعٍ فيها ، غَيْرَ مُنْفَصِلٍ عَنْهَا ، مِن حَمْلٍ أَو بَكَارَةٍ . وقالَ اللَّيْثُ : ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى مُوسَى الأَشْعَرِىّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه ، حِينَ وَجَّهَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فى سَرِيَّةٍ فقال : «إِنَّ امْرَأَتِى بجُمْعٍ» قالَ : « فاخْتَرْ لَهَا مَنْ شِئْتَ مِنْ نِسَائِى تَكُونُ عِنْدَهَا » ، فاخْتَارَ عَائِشَةَ أُمَّ المُؤْمِنِينَ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا . فَوَلَدَتْ عائشَةَ بِنْتَ أَبِى مُوسَى فِى بَيْتِهَا ، فسَمَّتْهَا باسْمِهَا . فتَزَوَّجَهَا السائبُ ابنُ مالِكٍ الأَشْعَرِىّ .

(و) يُقَالُ : (جُمْعَةٌ مِنْ تَمْرٍ بالضَّمِّ) ، أَى (قُبْضَةٌ منه) .

(والجُمْعَةُ) أَيْضاً : (المَجْمُوعَةُ) . ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « أَنَّهُ صَلَّى المَغْرِبَ فلَمَّا انْصَرَفَ دَرَأَ جُمْعَةً مِنْ حَصَى المَسْجِدِ ، وأَلْقَى

عَلَيْهَا رِدَاءَهُ واسْتَلْقَى » أَىْ سَوَّاهَا بيَدِهِ وبَسَطَهَا .

(ويَوْمُ الجُمْعَةِ) ، بالضَّمّ ، لُغَةُ بَنِى عُقَيْلٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، وهى الفُصْحَى ، (و) الجُمَعَة (كهُمَزَة) لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، وهِىَ قِرَاءَةُ ابْنِ الزُّبَيْرِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا والأَعْمَشِ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابْنِ عَوْفٍ ، وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ ، وأَبِى البَرَهْسَمِ ، وأَبِى حَيْوَةَ . وفى اللِّسَان : قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إذا نُودِىَ لِلصَّلاةِ مِنْ يَوْمِ الجُمُعَةِ ﴾ ، (١) خَفَّفَهَا الأَعْمَشُ ، وثَقَّلَهَا عاصِمٌ وأَهْلُ الحِجَاز ، والأَصْل فيها التَّخْفِيفُ . فَمَنْ ثَقَّلَ أَتْبَعَ الضَّمَّةَ ، ومَنْ خَفَّفَ فعَلَى الأَصْلِ ، والقُرَّاءُ قَرَأُوهَا بالتَّثْقِيل . والَّذِينَ قالُوا : الجُمَعَةَ ذَهَبُوا بها إلَى صِفَةِ اليَوْمِ ، أَنَّهُ يَجْمَعُ النَّاسَ كَثِيرًا كَمَا يُقَالُ : رَجُلٌ هُمَزَةٌ لُمَزَةٌ ضُحَكَةٌ (:م) أَىْ مَعْرُوفٌ ، سُمِّىَ لأَنَّهَا تَجْمَعُ النَّاسَ ، ثُمَّ أُضِيفَ إلَيْهَا اليَوْمُ كدَارِ الآخِرَةِ . وزَعَمَ ثَعْلَبٌ أَنَّ أَوَّلَ مَنْ سَمَاهُ به كَعْبُ

(١) سورة الجمعة : الآية ٩ .

ابنُ لُؤَىٍّ ، وكانَ يُقَال لَهَا : العَرُوبَةَ . وذَكَرَ السُّهَيْلِىّ فى الرَّوْضِ : أَنَّ كَعْبَ بنَ لُؤَىٍّ أَوَّلُ مَنْ جَمَّعَ يَوْمَ العَرُوبَةِ ، ولَمْ تُسَمَّ العَرُوبَةُ الجُمُعَةَ إلاَّ مُذْ جاءَ الإسلامُ ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَمَّاها الجُمُعَةَ ، فكانَتْ قُرَيْشٌ تَجْتَمِعُ إلَيْهِ فى هٰذَا اليَوْمِ ، فَيَخْطُبُهُمْ ويُذَكِّرُهُم بمَبْعَثِ سَيِّدنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، ويُعْلِمُهُمْ أَنَّهُ مِن وَلَدِهِ ، ويَأْمُرُهُمْ باتِّبَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والإيمانِ به ، ويُنْشِدُ فِى هٰذا أَبْيَاتاً منها :

يا لَيْتَنِى شَاهِدٌ فَحْوَاءَ دَعْوَتِهِ
إذا قُرَيْشٌ تُبَغِّى الحَقَّ خِذْلانا (١)

قُلْتُ : ورُوِىَ عَنْ ثَعْلَبٍ أَيْضاً : إنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَةِ ، لأَنَّ قُرَيْشاً كانَتْ تَجْتَمِعُ إلَى قُصَىٍّ فى دارِ النَّدْوَةِ ، والجَمْعُ بَيْنَ قَوْلِهِ هٰذا والَّذِى تَقَدَّم ظاهِرٌ . وقالَ أَقْوَامٌ : إنَّمَا سُمِّيَت الجُمُعَةَ فى الإسْلام ، وذٰلِكَ لاجْتِمَاعِهِم فى المَسْجِدِ ، وفى حَدِيثِ الكَشِّىِّ

(١) اللسان .

أَنَّ الأَنْصَارَ سَمَّوْهُ جُمُعَةً لاجْتِمَاعِهِم فيه . ورُوِىَ عَن ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، أَنَّهُ قالَ : « إِنَّمَا سُمِّىَ يَوْمَ الجُمُعَة ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَمَعَ فيه خَلْقَ آدَمَ عَلَيْه السَّلامُ » وأَخْرَجَه السُّهَيْلِى فى الرَّوْضِ مِن طَرِيقِ سُلَيْمَانَ التَّيْمِىّ .

فائدَةٌ :

قالَ اللِّحْيَانِىّ : كانَ أَبُو زِيَاد وأَبُو الجَرّاح يَقُولانِ : مَضتِ الجُمُعَةُ بِمَا فِيهَا ، فيُوَحِّدانِ ويُؤَنِّثَانِ ، وكانَا يَقُولانِ : مَضَى السَّبْتُ بما فيه ، ومَضَى الأَحَدُ بِمَا فيه ، فيُوَحِّدَانِ ويُذَكِّرَانِ . واخْتَلَفا فِيمَا بَعْدَ هٰذا ، فكانَ أَبُو زِيَادٍ يَقُولُ : مَضَى الاثْنانِ بِمَا فيه ، ومَضَى الثَّلاثاءُ بما فيه ، وكَذٰلِكَ الأَرْبَعَاءُ والخَمِيس . قالَ : وكانَ أَبُو الجَرَّاحِ يَقُول : مَضَى الاثْنَانِ بما فيهما ، ومَضَى الثلاثاءُ بما فيهِنَّ ، ومَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فِيهِنَّ ، ومضَي الخَمِيسُ بما فيهنَّ ، فيَجْمَعُ ويُؤَنِّثُ ، يُخْرِجُ ذٰلِكَ مُخْرَجَ العَدَدِ .

قَالَ أَبُو حاتِمٍ : مَنْ خَفَّفَ قالَ فى (ج) : جُمَعٌ ، (كصُرَدٍ) وغُرَفٍ ، وجُمْعَات ، بالضم ، وبضمتين كغُرْفات ، وَغُرُفات (وتُفْتَحُ الميمُ) فى جَمْعِ الجُمَعَة ، كهُمَزَةٍ : قَالَ : ولا يَجُوزُ جُمْعٌ فى هٰذا الوَجْه .

(و) يُقَالُ : (أَدامَ اللهُ جُمْعَةَ مَابَيْنَكُمَا بالضَّمِّ) ، كما يُقَالُ : (أُلْفَةَ مابَيْنَكُمَا) ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

(والجَمْعَاءُ : النّاقَة) الكَافَّةُ (الهَرِمَةُ) ، عَن ابنِ الأَعْرَابِىّ . (و) الجَمْعَاءُ (من البَهَائِم : الَّتِى لَمْ يَذْهَبْ من بَدَنِهَا شَىْءٌ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « كَمَا تُنْتَجُ البَهِيمَةُ بَهِيمَةً جَمْعَاءَ » أَىْ سَلِيمَةً مِن العُيُوبِ ، مُجْتَمِعَةَ الأَعْضَاءِ كامِلَتَهَا ، فلا جَدْعَ ولا كَىَّ .

(و) جَمْعَاءُ : (تَأْنِيثُ أَجْمَعَ ، وهو وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، وجَمْعُهُ : أَجْمَعُونَ) . فى الصِّحاح : جُمَعُ جَمْعُ جُمْعَة ، وجَمْعُ جَمْعَاءَ فى تَوْكِيدِ المُؤَنَّثِ تَقُولُ : رَأَيْتُ النِّسْوَةَ جُمَعَ ، غَيْرَ مَصْرُوفٍ ، وهو مَعْرِفَةٌ بِغَيْرِ الأَلِفِ واللّامِ ،

وكذلِكَ ما يَجْرِى مَجْرَاهُ من التَّوْكِيدِ؛ لأَنَّـهُ تَوْكِيـدٌ للْمَعْرِفَـةِ ، وأَخَـذْتُ حَقِّـى أَجْمَـعَ ، فى تَوْكِيـدِ المُذَكَّرِ (وهـو تَوْكِيـدٌ مَحْضٌ) ، وكَـذٰلِكَ أَجْمَعُونَ وجَمْعَاءُ وجُمَعُ ، وأَكْتَعُونَ ، وأَبْتَعُونَ ، وأَبْصَعُونَ ، لا يَـكُونُ إلاّ تَـأْكِيـدًا تابِعـاً لِما قَبْلَـهُ ، لايُبْتَدَأُ ولا يُخْبَرُ به ، ولا عَنْـهُ ، ولا يَكُونُ فاعِلاً ولا مَفْعُولاً ، كمـا يَـكُونُ غَيْرُهُ مِن التَّوَاكِيـدِ اسْمـاً مَرَّةً ، وتَوْكِيـدًا أُخْرَى ، مِثْلُ : نَفْسه وعَيْنه وكُلّـه . وأَجْمَعُونَ : جَمْعُ أَجْمَعَ ، وأَجْمَعُ وَاحِدٌ فى مَعْنَى جَمْعٍ ، ولَيْسَ لَهُ مُفرَدٌ مِـن لَفْظِـهِ ، والمُؤَنَّـثُ جَمْعَـاءُ ، وكانَ يَنْبَغِـى أَنْ يَجْمَعُـوا جَمْعَـاءَ بالأَلِفِ والتّـاءِ ، كَمَـا جَمَعُوا أَجْمَعَ بـالوَاوِ والنُّونِ ، ولٰكِنَّهُمْ قالُوا فِـى جَمْعِهَا : جُمَـعُ . انتهـى ونَقَلَهُ الصّاغانِـىّ أَيْضـاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ : وجَمِيـعٌ يُؤَكَّدُ به ، يُقَالُ : جاءُوا جَمِيعاً : كُلُّهُمْ ، وأَجْمَعُ مِنَ الأَلْفَاظِ الدّالَّـةِ عَلَى الإِحَـاطَـةِ ولَيْسَتْ بِصِفَةٍ ، ولٰكِنَّـهُ يُلَمُّ بِـهِ

ما قَبْلَـهُ من الأَسْمَـاءِ ويُجْـرَى عَلَى إِعْـرَابِـهِ ، فلِذٰلِكَ قالَ النَّحْوِيُّـون : صِفَـة ، والدَّلِيـلُ عَلَى أَنَّـهُ لَيْسَ بِصِفَةٍ قَوْلُهُمْ : أَجْمَعُون ، فلَوْ كانَ صِفَةً لَمْ يَسْلَمْ جَمْعُـه ولَوْ كَـانَ مُكَسَّرًا ، والأُنْثَى جَمْعَـاءُ ، وكلاهُمَا مَعْـرِفَـةٌ لا يُنَكَّرُ عِنـدَ سِيبَوَيْهِ . وأَمَّـا ثَعْلَبٌ فَحَكَى فيهِمَـا التَّنْكِيـرَ والتَّعْرِيـفَ جَمِيعاً ، يَقُولُ : أَعْجَبَنِـى القَصْرُ أَجْمَعُ وأَجْمَعَ ، الـرَّفْـعُ عَلَى التَّـوْكِيـدِ والنَّصْـبُ على الحـالِ ، والجَمْـعُ « جُمَـعُ » مَعْدولٌ عن جَمْعـاوَاتٍ ، أَو جَمَاعَى ، ولا يَكُونُ مَعْدُولاً عَنْ جُمَعٍ ، لأَنَّ أَجْمَعَ لَيْسَ بِوَصْـف ، فَيَكُـونُ كأَحْمَرَ وحُمَـرٍ . قالَ أَبُو عَلِـىّ : بابُ أَجْمَعَ وجَمْعَاءَ ، وأَكْتَعَ وكَتْعَـاءَ وما يَتْبَعُ ذٰلِكَ مِنْ بَقِيَّته ، إِنَّمَا هـو اتِّفَاقٌ وتَوَارُدٌ وَقَعَ فى اللُّغَـةِ على غَيْرِ ما كَـانَ فى وَزْنِـهِ مِنْهَـا ، لأَنَّ بَابَ أَفْعَلَ وفَعْلاء إِنَّمَـا هُـوَ للصِّفـاتِ ، وجَمِيعُهَا يَجِـىءُ على هٰذا الوَضْـعِ نَكِرَاتٍ ، نَحْو أَحْمَرَ وحَمْرَاء ، وأَصْفَرُ وصَفْـرَاء ، وهٰذا ونَحْـوُه صِفَـاتٌ

نَكِرَاتٌ ، فأَمَّا أَجْمَعُ وجَمْعَاءُ فاسْمَانِ مَعْرِفَتَانِ ، لَيْسَا بصِفَتَيْنِ ، فإِنَّمَا ذٰلِكَ اتِّفَاقٌ وَقَعَ بَيْنَ هٰذِهِ الكَلِمَةِ المُؤَكَّدِ بِهَا ، ويُقَالُ : لك هٰذا المالُ أَجْمَعُ ، ولك هٰذِهِ الحِنْطَةُ جَمْعَاءُ . (وتَقَدَّم) البَحْثُ فى ذٰلِكَ (فى ب ت ع . و) فى الصِّحاح : يُقَالُ : (جاءُوا بأَجْمَعِهِم وتُضَمُّ المِيمُ) ، كما تَقُولُ : جَاءُوا بأَكْلُبِهِمْ جَمْعُ كَلْبٍ ، أَىْ (كُلِّهم) . قَالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وشَاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ أَبِى دَهْبَلٍ .

فَلَيْتَ كَوانِينِاً مِنَ اهْلِى وأَهْلِها
بأَجْمُعِهِمْ فى لُجَّةِ البَحْرِ لَجَّجُوا[1]

(وجِمَاعُ الشَّىْءِ) ، بالكَسْرِ : (جَمْعُهُ ، يُقَالُ : جِمَاعُ الخِبَاءِ الأَخْبِيَةُ ، أَى جَمْعُهَا ، لأَنَّ الجِمَاعَ : ما جُمِعَ عَدَدًا) . يُقَالُ : «الخَمْرُ جِمَاعُ الإِثْمِ» كَمَا فى الصِّحاح ، أَىْ مَجْمَعُه ومَظِنَّتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ حَدِيثٌ ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ الحَسَنِ[2]

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : الحسين رضى الله عنه ، وما هنا كما فى النهاية والعباب ، وفى الأساس « الحسن » .

البَصْرِىِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى : « اتَّقُوا هٰذِهِ الأَهْوَاءَ فإِنَّ[1] جِمَاعَهَا الضَّلالَةُ ، ومَعَادَهَا النار »[2] وكَذٰلِكَ الجَمِيعُ ، إِلاَّ أَنَّهُ اسْمٌ لازِمٌ . وفى الحَدِيثِ : «حَدِّثْنِى بِكَلِمَةٍ تَكُونُ جِمَاعاً ، فقَالَ : اتَّقِ اللهَ فيما تَعْلَم » أَىْ كَلِمَةٍ تَجْمَعُ كَلِمَاتٍ . (وفى الحَدِيثِ «أُوتِيتُ جَوامِعَ الكَلِمِ) ونُصِرْتُ بالرُّعْبِ » ويُرْوَى : «بُعِثْتُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ » (أَى القُرْآن) ، جَمَعَ اللهُ بلُطْفِه له فى الأَلْفَاظِ اليَسِيرَةِ مِنْهُ مَعَانِىَ كَثِيرَةً ، كقَوْلِهِ عَزَّ وجَلَّ ﴿خُذِ العَفْوَ ، وأْمُرْ بِالْعُرْفِ ، وأَعْرِضْ عَنِ الجاهِلِينَ﴾[3] (و) كَذٰلِكَ ما جَاءَ فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم أَنَّهُ (كَانَ يَتَكَلَّمُ بِجَوَامِعِ الكَلِمِ . أَى) أَنَّهُ (كانَ كَثِيرَ المَعَانِى ، قَلِيلَ الأَلْفَاظِ) ، ومِنْهُ أَيْضاً قَوْلُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : « عَجِبْتُ لِمَنْ لاحَنَ النَّاسَ كَيْفَ لا يَعْرِفُ

(١) فى اللسان : التى جماعُها . وما هنا رواية النهاية .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج والأساس « معادها » وفى اللسان « ميعادها » .
(٣) سورة الأعراف : الآية ١٩٩ .

جَوَامِعَ الكَلِمِ،» مَعْنَاه: كَيْفَ لا يَقْتَصِرُ عَلَى الإيجازِ وتَرْكِ الفُضُولِ مِن الكَلامِ.

(وسَمَّوْا) جَمّاعاً، وجَمَاعَةَ، وجُمَاعَةَ، (كشَدّادٍ وقَتَادَةَ وثُمَامَةَ)، فمِنَ الثَّانِي جَمَاعَةُ بنُ عَلِيِّ بنِ جَمَاعَةَ بنِ حازِمِ ابنِ صَخْرِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ، مِنْ وَلَدِ مالِكِ بنِ كِنَانَةَ، بَطْنٌ، مِن وَلَدِهِ: البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدِ اللهِ بنِ أَبِي الفَضْلِ سَعْدِ اللهِ بنِ جَمَاعَةَ، وُلِدَ بِحَماةَ سَنَةَ خَمْسِمَائَةٍ وسِتَّةٍ وتِسْعِينَ، وهو أَوَّلُ مَنْ سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، وتُوُفِّيَ بِهَا سَنَةَ سِتّمائةٍ وخَمْسَةٍ وسَبْعِين، ووَلَدَاهُ: أَبُو الفَتْحِ نَصْرُ اللهِ، وأَبُو الفَرَجِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ. فمِن وَلَدِ الأَخِيرِ قاضِي القُضَاةِ البَدْرُ مُحَمَّدُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ، تُوُفِّيَ بمِصْرَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وثَلاثَةٍ وثَلاثِينَ. وحَفِيدَاهُ: السِّرَاجُ عُمَرُ بنُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ مُحَمَّدٍ، والبُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ مُحَمَّدٍ، مَشْهُورانِ، الأَخِيرُ حَدَّثَ عَنِ الذَّهَبِيِّ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وتِسْعِينَ، وتُوُفِّيَ السِّرَاجُ عُمَرُ سَنَةَ سَبْعِمائَةٍ وسِتَّةٍ وسَبْعِينَ، ووَلَدُهُ المُسْنِدُ الجَمَالُ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ، أَجازَ لَهُ وَالِدُهُ وَجَدُّهُ. ومِنْهُم الحافِظُ المُحَدِّثُ أَبُو الفِدَاءِ إسْمَاعِيلُ بنُ إبْرَاهِيمَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حَمَدِ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ عبدِالرَّحْمٰنِ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ سَعْدِاللهِ ابنِ جَمَاعَةَ، حَدَّثَ عن الحافِظِ بنِ حَجَرٍ. ومِنْ وَلَدِهِ شَيْخُ مَشَايِخِنَا أُعْجُوبَةُ العَصْرِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِالغَنِيِّ بنِ إسْمَاعِيلَ، بنِ أَحْمَدَ بنِ إبْرَاهِيمَ بنِ إسْمَاعِيلَ وُلِدَ سَنَةَ أَلْفٍ وخَمْسِينَ، وتُوُفِّيَ فِي آخِرِ شَعْبَانَ سنةَ أَلْفٍ ومِائَةٍ وثَلاثَةٍ وأَرْبَعِينَ، عَنْ ثَلاثَةٍ وتِسْعِينَ، حَدَّثَ عَنْ وَالِدِهِ، وعَنِ الشَّيْخِ تَقِيِّ الدِّينِ بنِ عَبْدِ الباقِي الأَتْرِبِيِّ، وعَنِ النَّجْمِ الغَزِّيِّ، والضِّيَاءِ الشُّبْرَامَلِسِيِّ، وغَيْرِهِم، رَوَى عنه عِدَّةٌ مِن مَشَايِخِنَا، وبالجُمْلَةِ فَبَيْتُ(١)

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: وبالجملة الخ، هكذا في النسخ التي بأيدينا فحرره اهـ، ولعلها «فبيت بني جماعة بيت جامع للعلماء» أو بيت عظيم». ولعل العبارة: فبَيْتُ بنى جَمَاعَة بيت مشهور. ومِنَ الثالث جُمَاعَة بن الحسن». وهكذا ضُبط في التبصير ٢٦٠ ففيه: «وبالضم: جُمَاعة بن الحسن.»

بَنِي جَمَاعَةُ [ومن الثّالِث : جُمَاعَةُ] [1] ابن الحَسَن ، حدَّثَ عَنْهُ سَعِيدُ بن غُفَيْر . وخَلِيلُ بن جُمَاعَةَ ، رَوَى عن رُشْد [2] بن سعد ، وعنه يَحْيَى بنُ عُثْمَانَ بنِ صالِح ، قالَهُ ابنُ يونُس ، وضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ . وجُشَم [3] بن بِلال بن جُمَاعَةَ الضُّبَعِيّ جَدٌّ للمُسَيَّب بنِ عَلَس الشاعِر ، ذَكَرَه الرُّشَاطِيّ .

(و) قالَ الكِسَائِيُّ : يُقَالُ : (ما جَمَعْتُ بِامْرَأَةٍ قَطُّ ، وعَن امْرَأَةٍ) ، أَيْ (ما بَنَيْتُ) .

(والإِجْمَاعُ) ، أَي إِجْمَاعُ الأُمَّةِ : (الإِتِّفَاقُ) ، يقال : هٰذا أَمْرٌ مُجْمَعٌ عَلَيْه : أَيْ مُتَّفَقٌ عليه . وقالَ الرّاغِبُ : أَي اجْتَمَعَتْ آرَاؤُهُمْ عَلَيْه .

(و) الإِجْمَاعُ : (صَرُّ أَخْلافِ النَّاقَةِ جُمَعَ) ، يُقَالُ : أَجْمَعَ النّاقَةَ ، وأَجْمَعَ بها ، وكَذٰلِكَ أَكْمَشَ بِهَا .

(و) قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : الإِجْمَاعُ : (جَعْلُ الأَمْرِ جَمِيعاً بَعْدَ تَفَرُّقِهِ) . قالَ : وتَفَرُّقُهُ أَنَّهُ جَعَلَ يُدِيرُهُ فَيَقُولُ مَرَّةً أَفْعَلُ كَذَا ، وَمَرَّةً أَفْعَلُ كَذا ، فَلَمَّا عَزَمَ عَلَى أَمْرٍ مُحْكَم أَجْمَعَهُ ، أَيْ جَعَلَهُ جَمِيعاً ، قالَ : وكَذٰلِكَ يُقَالُ : أَجْمَعْتُ النَّهْبَ ، والنَّهْبُ : إِبِلُ القَوْمِ الَّتِي أَغارَ عَلَيْهَا اللُّصُوصُ ، فكَانَتْ مُتَفَرِّقَةً فِي مَرَاعِيهَا ، فجَمَعُوها مِن كُلِّ ناحِيَة ، حَتَّى اجْتَمَعَتْ لَهُمْ ، ثُمَّ طَرَدُوهَا وسَاقُوها ، فإِذا اجْتَمَعَتْ قِيلَ : أَجْمَعُوها ، وأَنْشَدَ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ حُمُرًا :

فكَأَنَّهَا بالجِزْعِ بَيْنَ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِي العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الإِجْمَاعُ : (الإِعْدادُ) يُقَالُ : أَجْمَعْتُ كَذَا ، أَيْ أَعْدَدْتُهُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ الفَرّاءِ .

(و) الإِجْمَاعُ أَيْضاً : (التَّجْفِيفُ والإِيباسُ) [2] ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي وَجْزَةَ السَّعْدِيّ

(١) زيادة يقتضيها السياق تضبط بها الأنساب الواردة بعد .
(٢) في التبصير : ٢٦٠ : رِشْدين بن سعد .
(٣) في التبصير خُشَيْم : ، وما هنا عبارة نسخة بهامشه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٧ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٣ والمقاييس ١ /٤٨٠ ومعجم البلدان (نبايع) ، وتقدم في (بيع) و (جزع) .
(٢) في نسخة من القاموس : « والتخفيف والإيناس » هذا و« الايباس » نص التكملة والعباب .

وأَجْمَعَتِ الهَوَاجِرُ كُلَّ رَجْعٍ
مِنَ الأَجْمَادِ والدِّمَثِ البَثَاءِ [1]

أَجْمَعَتْ، أَيْ أَيْبَسَتْ. والرَّجْعُ: الغَدِيرُ. والبَثَاءُ: السَّهْلُ.

(و) الإِجْمَاعُ: (سَوْقُ الإِبِلِ جَمِيعاً)، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ.

(و) قالَ الفَرَّاءُ: الإِجْمَاعُ: (العَزْمُ على الأَمْرِ) والإِحْكَامُ عَلَيْهِ. تَقُولُ: أَجْمَعْتُ الخُرُوجَ، وأَجْمَعْتُ عَلَيْهِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿فَأَجْمِعُوا كَيْدَكُمْ ثُمَّ ائْتُوا صَفًّا﴾ [2] قال: ومَنْ قَرَأَ «فاجْمَعُوا» فمَعْنَاه: لا تَدَعُوا شَيْئاً مِنْ كَيْدِكُمْ إِلاَّ جِئْتُم به. وفي صَلاةِ المُسَافِرِ «ما لَمْ أُجْمِعْ مُكْثاً»، أَيْ ما لَمْ أَعْزِمْ عَلَى الإِقَامَةِ. وأَجْمَعْتُ الرَّأْيَ وأَزْمَعْتُه، وعَزَمْتُ عَلَيْه: بمَعْنًى. ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِيِّ، يُقَالُ: (أَجْمَعْتُ الأَمْرَ وعَلَيْهِ)، إِذا عَزَمْتَ عَلَيْهِ. زادَ غَيْرُه: كأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ له. (والأَمْرُ مُجْمَعٌ)، زادَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقَالُ أَيْضاً: أَجْمِعْ أَمْرَكَ ولا تَدَعْهُ مُنْتَشِراً. قال الشَّاعِرُ وهو أَبُو الحَسْحَاسِ:

تُهِلُّ وتَسْعَى بالمَصَابِيحِ وَسْطَها
لَهَا أَمْرُ حَزْمٍ لا يُفَرَّقُ، مُجْمَعُ [1]

وقالَ آخَرُ:

يا لَيْتَ شِعْرِي والمُنَى لاتَنْفَعُ
هَلْ أَغْدُوَنْ يَوْماً وأَمْرِي مُجْمَعُ [2] ؟

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لذِي الإِصْبَعِ العَدْوَانِيِّ:

وأَنْتُمُ مَعْشَرٌ زَيْدٌ عَلَى مِائَةٍ
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طُرًّا فَكِيدُونِي [3]

وقَالَ الرَّاغِبُ: وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِيما يَكُونُ جَمْعاً يُتَوَصَّلُ إِلَيْهِ بالنَّكِرَةِ.

(و) قال الكِسَائِيُّ: المُجْمِعُ (كمُحْسِنٍ: العَامُ المُجْدِبُ)،

(1) اللسان والتكملة والعباب.
(2) سورة طه: الآية ٦٤.

(1) اللسان والصحاح والعباب.
(2) اللسان والصحاح.
(3) المفضلية: ٣١، والعباب، وانظر مادة (زيد).

لاجْتِمَاعِهِمْ فى مَوْضِعِ الخِصْب.

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ﴾)[1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَىْ اعْزِمُوَ عَلَيْه . زادَ الفرّاءُ : وأَعِدُّوا له . وقالَ أَبُوالهَيْثَمِ : أَى اجْعَلُوهُ جَمِيعاً . وأَمَّا قَوْلُه : (وشُرَكَاءَكُمْ) ، فقالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَىْ : وَادْعُوَ شُرَكَاءَكُمْ) ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، وكَذٰلِكَ ، قِرَاءَةُ عَبْدِالله ونُصِبَ شُرَكَاءَكُم بفِعْلٍ مُضْمَرٍ (لأَنَّه لا يُقَالُ : أَجْمِعُوا شُرَكَاءَكم) . ونَصَّ الجَوْهَرِىّ : لِأَنَّهُ لا يُقَالُ : «أَجْمَعْتُ شُرَكَائِى ، إِنَّمَا يُقَالُ : جَمَعْتُ» . قال الشاعِرُ :

يا لَيْتَ زَوْجَكِ قَدْ غَدَا
مُتَقَلِّدًا سَيْفاً ورُمْحَا [2]

أَىْ وحَامِلاً رُمْحاً ، لأَنَّ الرُّمْحَ لا يُتَقَلَّدُ . (أو المَعْنَى أَجْمِعُوا مع شُرَكَائِكُمْ على أَمْرِكُم) قالَهُ أَبُو إِسْحَاقَ . قالَ : والواوُ بِمَعْنَى مع ، كَمَا يُقَالُ : لَوْ تَرَكْتَ النَّاقَةَ وفَصِيلَهَا لرَضَعَها . أَىْ مع فَصِيلِها . قالَ : والَّذِى قالَهُ الفَرّاءُ غَلَطٌ ، لأَنَّ الكَلامَ لا فَائِدَةَ لَهُ ؛ لأَنَّهُمْ كانُوا يَدْعُونَ [1] شُرَكَاءَهُمْ ، لأَن يُجْمِعُوا أَمْرَهُمْ ، وإِذا كانَ الدُّعَاءُ لِغَيْرِ شَىْءٍ فلا فائدَةَ فِيهِ .

(والمُجْمَعَةُ ، بِبِنَاءِ المَفْعُولِ مُخَفَّفَةً : الخُطْبَةُ الَّتِى لا يَدْخُلُهَا خَلَلٌ) ، عَن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَجْمَعَ : المَطَرُ الأَرْضَ) ، إِذا (سالَ رَغَابُهَا وجَهَادُهَا كُلُّهَا) وكَذٰلِكَ أَجْمَعَتِ الأَرْضُ سائلَةً .

(والتَّجْمِيع : مُبَالَغَةُ الجَمْعِ) . وقالَ الفَرّاءُ : إِذا أَرَدْتَ جَمْعَ المُتَفَرِّقِ قُلْتَ : جَمَعْتُ القَوْمَ فهم مَجْمُوعُونَ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ذٰلِكَ يَوْمٌ مَجْمُوعٌ لَهُ النَّاسُ﴾ [2] ، قَالَ : وإِذَا أَرَدْتَ كَسْبَ المالِ قُلْتَ : جَمَّعْتُ المَالَ ، كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿جَمَّعَ مَالاً وَعَدَّدَه﴾ [3] وقد يجُوز «جَمَعَ مالا» بالتَّخْفِيفِ . قال

(١) سورة يونس : الآية ٧١ .

(٢) اللسان ، والعباب ، وهو لعبد الله بن الزبعرى كما فى الكامل ١/٢٣٦ ، وانظر مادة (قلد) .

(١) فى مطبوع التاج : يدعون مع شركائهم ، والمثبت من اللسان .

(٢) سورة هود الآية ٣ .

(٣) سورة الهمزة الآية ٢ . وروايته حفص « جمع » بالتخفيف .

الصّاغانيّ : وبالتَّشْدِيدِ قَرَأَ غَيْرُ المَكِّيِّ والبَصْرِيِّين ونافِعٍ وعاصِمٍ .

(و) التَّجْمِيعُ : (أَنْ تَجْمَعَ الدَّجَاجَةُ بَيْضَهَا فِي بَطْنِهَا)، وقَدْ جَمَّعَتْ .

(واجْتَمَعَ : ضِدُّ تَفَرَّقَ)، وقَدْجَمَعَهُ يَجْمَعُه جَمْعاً ، وجَمَّعَهُ ، وأَجْمَعَهُ فاجْتَمَعَ ، (كاجْدَمَعَ) ، بالدّالِ ، وهي مُضَارَعَةٌ ، (و) كَذٰلِكَ (تَجَمَّعَ واسْتَجْمَعَ) .

(و) اجْتَمَعَ (الرَّجُلُ) : إذا (بَلَغَ أَشُدَّهُ) ، أَيْ غايَةَ شَبَابِه (واسْتَوَتْ لِحْيَتُهُ) ، فهُو مُجْتَمِعٌ ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ للنِّسَاءِ ، قالَ سُحَيْمُ بنُ وَثِيل الرِّيَاحِيّ :

أَخُو خَمْسِينَ مُجْتَمِعٌ أَشُدِّي
ونَجَّذَنِي مُدَاوَرَةُ الشُّؤُونِ [1]

وأَنشد أبو عُبَيْدٍ :

قَدْ سَادَ وهْوَ فَتًى حَتَّى إذا بَلَغَتْ
أَشُدَّهُ وَعلا فِي الأَمْرِ واجْتَمَعَا [2]

(١) والعباب ، والأساس (دور) والجمهرة : ٢/٧٣ وانظر مادة (نجد) ومادة (دور) .
(٢) اللسان .

(واسْتَجْمَعَ السَّيْلُ : اجْتَمَعَ مِن كُلِّ مَوْضِعٍ) . ويُقَالُ : اسْتَجْمَعَ الوَادِي ، إذا لَمْ يَبْقَ مِنْهُ مَوْضِعٌ إلاَّ سالَ .

(و) اسْتَجْمَعَت (لَهُ أُمُورُهُ) : إذا (اجْتَمَعَ لَهُ كُلُّ ما يَسُرُّهُ) مِن أُمُورِهِ . قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

إذا اسْتَجْمَعَتْ لِلْمَرْءِ فِيهَا أُمُورُهُ
كَبَا كَبْوَةً لِلْوَجْهِ لا يَسْتَقِيلُهَا [1]

(و) اسْتَجْمَعَ (الفَرَسُ جَرْياً) : تَكَمَّشَ لَهُ و(بالَغَ) . قالَ الشاعِرُ يَصِفُ سَرَابًا :

ومُسْتَجْمِعٍ جَرْياً ولَيْسَ ببَارِحٍ
تُبَارِيهِ فِي ضَاحِي المِتَانِ سَوَاعِدُهْ [2]

كَمَا فِي الصِّحاح ، يَعْنِي السَّرَابَ. وسَوَاعِدُه : مَجَارِي المَاءِ .

(وتَجَمَّعُوا) ، إذا (اجْتَمَعُوا مِنْ ها هُنَا وها هُنَا) .

(والمُجَامَعَةُ : المُبَاضَعَةُ) ، جامَعَهَا مُجَامَعَةً وجِمَاعاً : نَكَحَهَا ، وهوَ كِنايَةٌ .

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس .

(وجَامَعَهُ علَى أَمْرِ كَذا) : مالَأَهُ عَلَيْهِ، و (اجْتَمَعَ مَعَهُ)، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

(و) فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : « كَانَ إذا مَشَى (مَشَى مُجْتَمِعاً) » أَىْ (مُسْرِعاً) شَدِيدَ الحَرَكَةِ، قَوِىَّ الأَعْضَاءِ، غَيْرَ مُسْتَرْخٍ (فى مَشْيِهِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مُتَجَمَّعُ البَيْدَاءِ : مُعْظَمُهَا ومُحْتَفَلُهَا . قالَ مُحَمَّدُ بنُ [أَبى] شِحَاذالضَّبِّىُّ :

فِى فِتْيَةٍ كُلَّمَا تَجَمَّعَتِ البَيْـ
ـدَاءُ لَمْ يَهْلَعُوا ولَمْ يَخِمُوا(١)

ورَجُلٌ مِجْمَعٌ وجَمَّاعٌ، كمِنْبَرٍ وشَدَّادٍ . وقَوْمٌ جَمِيعٌ : مُجْتَمِعُونَ .

والجَمْعُ : يَكُونُ اسْماً لِلنَّاسِ، وللمَوْضِعِ الَّذِى يَجْتَمِعُونَ فيه .

(١) اللسان، وضبط به الشاعر « محمد بن شحّاذ » وصوابه والزيادة من شرح « الحماسة » للمرزوقي ١١٩٩ ومعجم الشعراء ٣٤٤ ومادة (شحذ) .

ويُقَالُ : هٰذَا الكَلامُ أَوْلَجُ فى المسامع، وأَجْوَلُ فى المَجَامِع .

وأَمْرٌ جَامِعٌ : يَجْمَعُ النَّاسَ . قالَ الرَّاغِبُ : أَمْرٌ جامِعٌ، أَى أَمْرٌ لَهُ خَطَرٌ اجْتَمَعَ لأَجْلِهِ النَّاسُ، فكَأَنَّ الأَمْرَ نَفْسَهُ جَمَعَهُمْ .

والجَوَامِعُ مِن الدُّعَاءِ : الَّتِى تَجْمَعُ الأَغْرَاضَ الصَّالِحَةَ، والمَقَاصِدَ الصَّحِيحَةَ، وتَجْمَعُ الثَّنَاءَ عَلَى اللهِ تَعَالَى وآدَابَ المَسْأَلَةِ .

وفِى أَسْمَاءِ اللهِ تَعَالَى الحُسْنَى : الجَامِعُ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو الَّذِى يَجْمَعُ الخَلائقَ لِيَوْمِ الحِسَابِ، وقِيلَ : هو المُؤَلِّفُ بَيْنَ المُتَماثِلاتِ والمُتَضادَّاتِ فى الوُجُودِ .

وقَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّهَا نَفْسٌ تَمُوتُ جَمِيعَةً
ولٰكِنَّهَا نَفْسٌ تَسَاقَطُ أَنْفُسَا (١)

إِنَّمَا أَرادَ جَمِيعاً، فبالَغَ بإِلْحاقِ الهاءِ، وحَذَفَ الجَوَابَ لِلْعِلْمِ بِهِ،

(١) ديوانه ١٠٧ واللسان

كأَنَّهُ قالَ : لَفَنِيَتْ واسْتَراحَتْ .

ورَجُلٌ جَمِيعُ الَّلأْمَة ، أَىْ مُجْتَمِعُ السِّلاَح .

والجَمْعُ : الجَيْشُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ : «لَهُ سَهْمُ جَمْعٍ » أَى كسَهْمِ الجَيْشِ مِن الغَنِيمَةِ .

وإبلٌ جَمَّاعَةٌ ، بالفَتْح مُشَدَّدَةً : مُجْتَمِعَةٌ . قالَ :

لا مَالَ إلاَّ إبِلٌ جَمَّاعَهْ
مَشْرَبُهَا الجِيَّةُ أَوْ نُعَاعَهْ (١)

والمَجْمَعَةُ : مَجْلِسُ الاجْتِمَاعِ . قالَ زُهَيْرٌ :

وتُوقِدْ نارُكُمْ شَرَرًا ويُرْفَعْ
لَكُمْ فى كُلِّ مَجْمَعَةٍ لِوَاءُ (٢)

ويُقَالُ : جَمَعَ عَلَيْهِ ثِيَابَه ، أَىْ لَبِسَهَا .

والجَمَاعَةُ : عَدَدُ كُلِّ شَىْءٍ وكَثْرَتُهُ .

(١) اللسان ومادة (جيأ) ومعجم البلدان (نعاعه)، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «أو نقاعه» ، والمثبت من مادة (جيأ) وفيها« الجَيْأَةُ » ومعجم البلدان (نعاعة) .

(٢) ديوانه واللسان .

وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ : «ولا جِمَاعَ لَنَا فِيمَا بَعْد« أَىْ لا اجْتِمَاعَ لنا .

ورَجُلٌ جَمِيعٌ ، كَأَمِيرٍ : مُجْتَمِعُ الخَلْقِ قَوِىٌّ لَمْ يَهْرَمْ ولَمْ يَضْعُفْ . ورَجُلٌ جَمِيعُ الرَّأْىِ ومُجْتَمِعُهُ : شَدِيدُهُ لَيْسَ بمُنْتَشِرِه .

وجُمَّاعُ جَسَدِ الإنْسَانِ ، كرُمَّانٍ : رَأْسُهُ .

وجُمَّاعُ الثَّمَرِ : تَجَمُّعُ بَرَاعِيمِه فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ عَلَى حَمْلِهِ .

وامْرَأَةٌ جُمَّاعٌ : قَصِيرَةٌ .

وناقَةٌ جُمْعٌ ، بالضَّمّ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ . قال الشَّاعِرُ :

وَرَدْنَاهُ فى مَجْرَى سُهَيْلٍ يَمَانِيًا
بِصُعْرِ البُرَى ما بَيْنَ جُمْعٍ وخَادِجِ (١)

والخادِجُ : الَّتِى أَلْقَتْ وَلَدَهَا . وقالَ الصَّاغَانِىّ : هو بِتَقْدِيرِ مُضَافٍ مَحْذُوفٍ أَىْ من بَيْنِ ذِى جُمْعٍ وخادِجٍ .

(١) اللسان والعباب .

وامْرَأَةٌ جَلِمِعٌ : فى بَطْنِهَا وَلَدٌ .

ويُقَالُ : فُلانٌ جِمَاعٌ لبَنِى فُلان ، ككِتَاب ، إذا كانُوا يَـأْوُونَ إلَى رَأْيِهِ وسُؤْدُدِه ، كَمَا يُقَال : مَرَبٌّ لَـهُمْ .

واسْتَجْمَعَ البَقْلُ : إذا يَبِسَ كُلُّهُ .

واسْتَجْمَعَ الوَادِى ، إذا لَمْ يَبْقَ منه مَوْضِعٌ إلاّ سَالَ .

واسْتَجْمَع القَوْمُ ، إذا ذَهَبُوا كُلُّهُم لَمْ يَبْقَ منهم أَحَدٌ ، كَمَا يَسْتَجْمِعُ الوَادِى بالسَّيْلِ .

ويُقَالُ للمُسْتَجِيشِ : اسْتَجْمَعَ كُلَّ مَجْمَعٍ ، نقله الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : وجَمَعُوا لِبَنِى فُلان : إذا حَشَدُوا [1] لِقِتَالِهِمْ ، ومنه ﴿إنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ﴾ [2]

وَجَمَعَ أَمْرَهُ : عَزَمَ عَلَيْه ، كَأَنَّهُ جَمَعَ نَفْسَهُ لَهُ . ومِنْهُ الحَدِيثُ :

(١) فى مطبوع التاج : « واستجمعوا لهم : تَشَدَّدوا لقتالهم » . والمثبت من الأساس المطبوع .

(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٧٣

« مَنْ لَمْ يَجْمَعِ الصِّيامَ مِن اللَّيْلِ فَلا صِيَامَ لَهُ » .

والإِجْمَاعُ : أَنْ تَجْمَعَ الشَّيْءَ المُتَفَرِّقَ جَمِيعاً ، فإذا جَعَلْتَهُ جَمِيعاً بَقِىَ جَمِيعاً ، ولَمْ يَكَدْ يَتَفَرَّقْ ، كالرَّأْىِ المَعْزُومِ عَلَيْهِ المُمْضَى .

وأَجْمَعَت الأَرْضُ سائلَةً : سَالَ رَغَابُهَا [1] .

وفَلاَةٌ مُجْمِعَةٌ ومُجَمِّعَةٌ ، كمُحْسِنَة ومُحَدِّثَة : يَجْتَمِعُ فيها القَوْمُ ولا يَتَفَرَّقُونَ خَوْفَ الضَّلاَل ونَحْوِه ، كأَنَّهَا هى الَّتِى تَجْمَعُهُمْ .

وجَمَّعَ النَّاسُ تَجْمِيعاً : شَهِدُوا الجُمْعَة ، وقَضَوا الصَّلاةَ فيها . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، ومنه : « أَوَّلُ جُمُعَة جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بَعْدَ المَدِينَةِ بجُؤَاثَى »

واسْتَأْجَرَ الأَجِيرَ مُجَامَعَةً ، وجِمَاعاً ، عن اللِّحْيَانِىّ : كُلَّ جُمْعَةٍ بكِرَاءٍ .

(١) عبارة اللسان : « وأجمعت الأرض سائلة وأجمع المطرُ الأرض : إذا سال رَغَابَهَا وجَهَادَهَا كُلَّها » وقد سبق ذلك .

وحَكَى ثَعْلَبٌ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : «لأَتيكُ جُمَعِيًّا » بفَتْحِ المِيمِ ، أَيْ مِمَّنْ يَصُومُ الجُمُعَةَ وَحْدَهُ .

وأَرْضٌ مُجْمِعَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ : جَدْبٌ لا تتَفَرَّقُ فِيهَا الرِّكَابُ لرَعْيٍ .

والجَامِعُ : البَطْنُ ، يَمَانِيَةٌ .

وأَجْمَعَتِ القِدْرُ : غَلَتْ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيّ .

ومُجَمِّعٌ ، كمُحَدِّثٍ : لَقَبُ قُصَيِّ بنِ كِلاَبٍ ، لأَنَّه كانَ جَمَّعَ قَبَائلَ قُرَيْشٍ ، وأَنْزَلَهَا مَكَّةَ ، وبَنَى دارَ النَّدْوَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . وفيه يَقُولُ حُذَافَةُ ابنُ غانِمٍ لأَبِي لَهَبٍ :

أَبُوكُمْ قُصَيٌّ كَانَ يُدْعَى مُجَمِّعاً
بِهِ جَمَّعَ اللهُ القبائلَ مِنْ فِهْرِ (1)

والجُمَيْمَى كسُمَيْهَى (2) : مَوْضِعٌ .

وقَدْ سَمَّوْا جُمُعَةَ ، بضَمَّتَيْن ، وجُمَيْعاً ، وجُمَيْعَةَ ، وجُمَيْعَانَ : مُصَغَّرَاتٍ ، وجِمَاعاً ، ككِتَابٍ ، وجَمْعَانَ ، كسَحْبَانَ .

وابْنُ جُمَيْعٍ العِنَانِيّ ، كزُبَيْرٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

وجُمَيْعُ بنُ ثَوْبٍ الحِمْصِيّ [رَوَى] عَنْ خالِدِ بنِ مَعْدانَ ، رُوِيَ كزُبَيْرٍ ، وكأَمِيرٍ ، وكَذَلِكَ الحَكَمُ بنُ جُمَيْعٍ ، شَيْخٌ لأَبِي كُرَيْبٍ ، رُوِيَ بالوَجْهَيْنِ .

وبَنُو جُمَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ مِنْ خَوْلانَ ، مِنْهُمْ عُمَرُ بنُ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَلِيّ بنِ إِسْمَاعِيلَ بنِ يُوسُفَ بنِ عَلْقَمَةَ بنِ جُمَاعَةَ الجُمَاعِيّ الخَوْلانيّ ، أَخَذَ عَنْهُ العِمْرَانِيّ ـ صاحِبُ البَيَانِ ـ عِلْمَ النَّحْوِ ، ومات سَنَةَ خَمْسِمِائَةٍ وإِحْدَى وخَمْسِينَ ، كَذَا فى تَارِيخِ اليَمَنِ لِلجَنَدِيّ . قُلْتُ : ومنهم صاحِبُنَا المُفِيدُ أَبُو القَاسِمِ بنُ عَبْدِاللهِ الجُمَاعِيّ ، صاحِبُ الدُّرَيْهِمِيّ ، لِقَرْيَةٍ بالْيَمَنِ لَقِيتُهُ ببَلَدِهِ ، وأَخَذْتُ مِنْهُ ، وأَخَذَ مِنِّي ، وأَبُو جُمُعَةَ سَعِيدُ بنُ مَسْعُودٍ

(1) اللسان .
(2) ضبطها في معجم البلدان بالعبارة فقال : بالضمّ ثم الفتح وياء ساكنة والقصر . وضبط اللسان « جميعى » كالمثبت أيضا . وتنظير المصنف بسميهى ملبس ، لأن السُّمَيْهَى والسُّمَيْهاء أيضا بتشديد الميم لا غير

الماغُوسِيّ الصّنْهـاجِيّ المَرَّاكُشِيّ [1] وُلِدَ بَعْدَ الخَمْسِيـنَ وتِسْعِمائَة ، وجالَ فى البِلادِ ، وأَخَذَ بمِصْرَ عَنْ عَلِـيِّ بنِ غَانِمٍ ، والنَّـاصِرِ الطَّبْلاوِيّ ، ولَقِيَهُ المَقَّرِيُّ وأَجازَهُ .

[ج ن د ع] *

(الجُنْدُعَـة ، كقُنْفُذَة : نُفَّاخَـةٌ) تَرْتَفِـعُ (فَوْقَ المـاءِ من المَطَرِ) ،عن ابْنِ عَبّـادٍ ،(ج : الجَنَـادِعُ) وفِـى اللِّسَانِ : جَنَادِعُ الخَمْرِ : ما تَرَاءَى [2] مِنْهَـا عِنْدَ المَزْجِ .

(و) الجُنْدُعَةُ : (ما دَبَّ مِن الشَّرِّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكِيب « ج د ع » وتَبِعَهُ الصّاغَانِـيّ فى التَّكْمِلَةِ ، وخَالَفَ ذٰلِكَ فى العُبَاب ، وكَذَا صاحِبُ اللِّسَانِ ، فَذَكَرَاهُ هُنَا عَلَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّـةٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيّ هُنَاكَ : (الجَنَادِعُ : الأَحْنَـاشُ) ، قـالَ : (أَو) هِـى (جَنَادِبُ تَكُونُ فى جِحَـرَةِ اليَرَابِيعِ) والضِّبَابِ ، يَخْرُجْنَ إِذا دَنَا الحَافِـرُ من قَعْرِ الجُحْرِ . وفى اللِّسَان :الجُنْدُع : جُنْدَبٌ أَسْوَدُ لَهُ قَرْنانِ طَوِيلانِ ، وهـو أَضْخَمُ الجَنَـادِبِ ، وكُلُّ جُنْدَبٍ يُؤْكَلُ إِلاَّ الجُنْدُع .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الجُنْدُعُ :جُنْدَبٌ صَغِيـرٌ . وجَنَـادِعُ [1] الضَّبِّ : أَصْغَرُ [2] من القِرْدَانِ ، تَكُـونُ عِنْـدَ جُحْرِهِ ، فـإِذَا بَدَتْ هِـىَ عُلِـمَ أَنَّ الضَّبَّ خَارِجٌ ، فيُقَالُ حِينَئِـذٍ « بَدَتْ جَنَادِعُهُ » .

(و) الجَنَادِعُ (من : الشرِّ : أَوائِلُه) وفى الصِّحَـاح : ومنه قِيـل : رَأَيْتُ جَنَـادِعَ الشَّـرِّ : أَى أَوائِلَـهُ ، الوَاحِدَةُ جُنْدُعَةٌ .

وقال ابنُ دُرَيْد : جَنَادِعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَوائِلُـهُ . وقـالَ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَزْدِيّ :

لا أَدْفَعُ ابْنَ العَمِّ يَمْشِى عَلَى شَفَا
وإِنْ بَلَغَتْنِـى مِنْ أَذَاهُ الجَنَادِعُ [3]

(١) فى مطبوع التاج : «المهاكش» والمثبت ترجيح يقويه مجيئه عقب الصنهاجى .

(٢) فى مطبوع التاج : ما ترى ، والمثبت من اللسان المطبوع .

(١) فى مطبوع التاج : « وجنادب » والمثبت من اللسان .

(٢) فى اللسان : « دواب أصغر » .

(٣) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ فى الحَدِيثِ : «أَخافُ عَلَيْكُم الجَنَادِعَ» يَعْنِى (البَلاَيَا) والآفَاتِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَنَادِعُ : (ما يَسُوءُكَ من القَوْلِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ لِلْشِّرِيرِ المُنْتَظَرِ هَلاَكُه : «ظَهَرَتْ جَنادِعُه ، واللهُ جَادِعُهُ» . وقالَ ثَعْلَبٌ : يُضْرَبُ هٰذَا مَثَلاً للرَّجُلِ الَّذِى يَأْتِى عنْهُ الشَّرُّ قَبْلَ أَنْ يُرَى .

وقالَ الأَصْمَعِىّ : مِن أَمْثَالِهِم «جَاءَتْ جَنَادِعُهُ» يَعْنِى حَوادِثَ الدَّهْرِ وأَوائلَ شَرِّهِ . وقالَ غَيْرُهُ : يُقَالُ : «رَمَاهُ بِجَنادِعِهِ» .

والجُنْدُعَةُ من الرِّجَالِ : الَّذِى لا خَيْرَ فيه ، ولا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، عن كُرَاع .

والقَوْمُ جَنَادِعُ ، إذا كانُوا فِرَقاً لا يَجْتَمِعُ رَأْيُهُم ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه للرَّاعِى :

بحَىٍّ نُمَيْرِىٍّ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
جَمِيعٌ ، إِذَا كانَ اللِّئَامُ جَنَادِعَا (١)

(١) اللسان ، والعباب .

وجُنْدُعٌ ، وذَاتُ الجَنَادِعِ : الداهية ، الأَخيرُ عَن الجَوْهَرِىّ .

وقَال ابنُ السِّكِّيت : الجُنْدُع : القَصِيرُ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىّ :

تَمَهْجَرُوا وأَيَّمَا تَمَهْجُرِ
وهُمْ بَنُو عَبْدِ اللَّئِيمِ العُنْصُرِ
مَا غَرَّهُمْ بالأَسَدِ الغَضَنْفَرِ
بَنِى اسْتِها والجُنْدُعِ الزَّبَنْتَرِ (١)

وجُنْدَعٌ : اسْمٌ ، وهو أَبُو قَبِيلَة . وقَالَ الحافِظُ فى التَّبْصِير : جُنْدَعٌ - بالضَّمِّ وفَتْحِ الدّالِ - : صَحَابِىٌّ . قُلْتُ : وهو جُنْدَعُ بنُ ضَمْرَةَ اللَّيْثِىّ ، أو الضَّمْرِىّ ، قَالَهُ بَعْضُهُم عَن ابْنِ إِسْحَاقَ عَن ابْنِ قُسَيْطٍ . وجُنْدَعُ الأَنْصَارِىُّ الأَوْسِىُّ ، قِيلَ : لَهُ صُحْبَةٌ ، ورُوِىَ مِن طَرِيقِه حَدِيثُ : «مَنْ كَذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا» وفيه نَظَرٌ ، وقَدْ أَوْدَعْنَا البَحْثَ فيه فى رِسَالَةٍ ضَمَّنَّاها تَخْرِيجَ هٰذَاالحَدِيثِ الشَّرِيفِ مِن طُرُقِهِ المَرْوِيَّة ،فَرَاجِعْهَا .

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (زبنتر) ومادة (هجر) .

[ج ن ع]

(الجَنَعُ، مُحَرَّكَةً، وكأَمِيرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان. وقال ابنُ عَبَّاد: هو (النَّبَاتُ الصِّغَارُ)، قالَ: (أَو الجَنِيعُ: حَبٌّ أَصْفَرُ يَكُونُ على شَجَرِهِ مِثْلُ الحَبَّةِ السَّوْداءِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكَذَا فِي كِتَابَيْهِ عَنْهُ.

[ج و ع] *

(الجُوعُ)، بالضَّمِّ: اسْمٌ جامِعٌ لِلْمَخْمَصَةِ، وهو (ضِدُّ الشِّبَعِ).

(و) الجَوْعُ، (بالفَتْحِ: المَصْدَرُ) يقالُ: (جاعَ) يَجُوعُ (جَوْعاً ومَجَاعَةً، فهو جائِعٌ وجَوْعَانُ) وجَيْعان خَطَأٌ، (وهي جائِعَةٌ وجَوْعَى، مِنْ) قَوْمٍ ونِسْوَةٍ (جِيَاعٍ)، بالكَسْرِ، (وجُوَّعٍ، كرُكَّعٍ)، وجُيَّعٍ، على القَلْبِ، كما فِي اللِّسَانِ، وبهما رُوِيَ قَوْلُ الحَادِرَةِ:

ومُجَيَّشٍ تَغْلِي المَرَاجِلُ تَحْتَهُ
عَجَّلْتُ طَبْخَتَهُ لِرَهْطِ جُوَّعِ (1)

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، ويُرْوَى: «جُيَّعِ». وشَاهِدُ الجِيَاعِ قَوْلُ القُطَامِيِّ:

كَأَنَّ نُسُوعَ رَحْلِي حِينَ ضَمَّتْ
حَوالِبَ غُزَّرًا ومَعًى جِيَاعَا

عَلَى وَحْشِيَّةٍ خَذَلَتْ خَلُوجٍ
وكانَ لَهَا طَلاً طِفْلٌ فَضَاعَا (2)

(وابْنُ جاعَ قَمْلُه: لَقَبٌ، كتَأَبَّطَ شَرًّا)، وذَرَّى حَبًّا، وبَرَقَ نَحْرُهُ، وشابَ قَرْنَاها. ويُقَالُ: لَيْسَ هو بابْنِ جاعَ قَمْلُهُ. قالَ أُمَيَّةُ بنُ الأَسْكَرِ:

ولابِابْنِ جاعَ قَمْلُهُ عِنْدَ عامِرٍ
مُقِيتاً عَلَيْهِ قَمْلُهُ يَتَنَسَّرُ (2)

المُقِيتُ: الجادُّ فِي الأَمْرِ. وتَنَسَّرَ: اصْطَادَ النُّسُورَ.

(ورَبِيعَةُ الجُوعِ: هو ابنُ مالِكِ بنِ زَيْدِ) مَنَاةَ: (أَبُو حَيٍّ مِن تَمِيمٍ).

(و) من المَجَازِ: (جاعَ إِلَيْهِ)، أَيْ

(1) البيت في المفضلية ٨ وفي اللسان عجزه.

(1) ديوانه ٤٥ والعباب.
(2) شرح أشعار الهذليين ٨٦٣، والعباب.

إِلَى لِقَائِهِ ، إذا (عَطِشَ . و) جاعَ إِلَى مَالِهِ وعَطِشَ ، أَى (اشْتَاقَ) ، عن أَبِى زَيْدٍ . وفى المُحْكَمِ : جاعَ إِلَى لِقَائِهِ : اشْتَهاهُ ، كعَطِشَ ، على المَثَلِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : امْرَأَةٌ (جَائِعَةُ الوِشَاحِ) وغَرْثَى الوِشَاحِ ، إِذَا كَانَتْ (ضَامِرَةَ البَطْنِ . و) يُقَالُ : (هو مِنِّى على قَدْرِ مَجَاعِ الشَّبْعَانِ ، أَى عَلَى قَدْرِ ما يَجُوعُ) الشَّبْعَانُ ، كَذا فى العُبَابِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وعلَى قَدْرِ مَعْطَشِ الرَّيَّانِ ، مِثْلُ ذٰلِكَ .

(و) فى المَثَلِ : («سِمَنُ كَلْبٍ) بالإِضَافَةِ والنَّعْتِ رُوِىَ بِهِمَا (بجُوعِ أَهْلِهِ») ويُرْوَى : بِبُؤْسِ أَهْلِهِ . (أَىْ بوُقُوعٍ) ، وفى العُبَابِ : عِنْدَ وُقُوعِ (السُّوَّافِ فى المَالِ) ووُقُوعِهِمْ فى البَأْسَاءِ والضَّرَّاءِ وهُزَالِهِم . (أَوْ كَلْبٌ) : اسْمُ (رَجُلٍ خِيفَ ، فسُئِلَ رَهْناً ، فرَهَنَ أَهْلَهُ ، ثُمَّ تَمَكَّنَ من أَمْوَالِ مَنْ رَهَنَهُمْ أَهْلَه ، فساقَهَا وتَرَكَ أَهْلَه) ، فضُرِبَ المَثَلُ .

(و) يُقَالُ : هٰذَا (عَامُ مَجَاعَةٍ) ومَجُوعَةٍ ، بضَمِّ الجِيمِ ، (ومَجْوَعَةٍ ، كمَرْحَلَةٍ) ، أَى (فيه الجُوعُ ، ج : مَجَائِعُ) [1] ومَجَاوِعُ . يُقَالُ : أَصابَتْهُم المَجَاوِعُ ، ووَقَعُوا فى المَجَاوِعِ

(وأَجَاعَهُ : اضْطَرَّهُ إِلى الجُوعِ) ، قالَ الشَّاعِرُ .

أَجَاعَ اللهُ مَنْ أَشْبَعْتُمُوهُ
وأَشْبَعَ مَنْ بِجَوْرِكُم أُجِيعَا [2]

(كجَوَّعَهُ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

كَانَ الجُنَيْدُ وهْوَ فِينَا الزُّمَّلِقْ
مُجَوَّعَ البَطْنِ كِلابِىَّ الخُلُقْ
يَعْدُو عَلَى القَوْمِ بِصَوْتٍ صَهْصَلِقْ [3]

(و) بهما يُرْوَى المَثَلُ : («أَجِعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ») . ويُقَالُ : جَوِّعْ

(١) فى القاموس المطبوع : «مجايع» .
(٢) اللسان .
(٣) للقُلاخ بن حزن المِنْقَرِىّ كما فى اللسان (زلق) والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول والثانى وانظر مادة (زلق) ورواية الأول فيهما :
يُدْعَى الجُلَيْدَ وهو فينا الزُّمَّلِقْ
وقال «هو الجليد الكلابىّ» ، وفيهما أيضا بين الأول والثانى مشطور هو :
* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ *

جوع

(أَيْ اضْطَرَّ اللَّئِيمَ) إِلَيْكَ (بالحَاجَةِ، لِيَقَرَّ عِنْدَكَ) فإِنَّهُ إِذا اسْتَغْنَى عَنْكَ تَرَكَكَ. وحُكِيَ أَنَّ المَنْصُورَ العَبّاسِيّ قالَ ذَاتَ يَوْم لقُوَّادِهِ: لَقَدْ صَدَقَ الأَعْرَابِيُّ حَيْثُ قالَ: «جَوِّعْ كَلْبَكَ يَتْبَعْكَ» فقالَ لَهُ أَحَدُهُمْ: «يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ، أَخْشَى - إِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ - أَنْ يُلَوِّحَ لَهُ غَيْرُكَ برَغِيفٍ فَيَتْبَعَهُ وَيَتْرُكَكَ.» فأَمْسَكَ المَنْصُور، ولَمْ يُجِرْ جَوَاباً.

(وتَجَوَّعَ: تَعَمَّدَ الجُوعَ). ويُقَالُ: تَوَحَّشْ لِلدَّوَاءِ، وتَجَوَّعْ للدَّوَاءِ، أَيْ لا تَسْتَوْفِ الطَّعَامَ.

(والمُسْتَجِيعُ: مَنْ لا تَرَاه أَبَدًا إِلاَّ وهو جائِعٌ)، كما فى الصّحاح والأَسَاس والعُبَاب.

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ: هو الَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ ساعَةِ الشَّيْءِ بَعْدَ الشَّيْءِ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الجَوْعَةُ: المَرَّةُ الوَاحِدَةُ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. وقالُوا: إِنَّ للْعِلْمِ إِضَاعَةً وهُجْنَةً وآفَةً ونَكَدًا واسْتِجَاعَةً. فإِضَاعَتُهُ وَضْعُكَ إِيّاه فى غَيْرِ أَهْلِهِ، واسْتِجَاعَتُهُ أَنْ لاتَشْبَعَ مِنْهُ، وَنَكَدُهُ الكَذِبُ فِيهِ، وآفَتُهُ النِّسْيَانُ، وهُجْنَتُهُ إِضاعَتُه.

وفى الدُّعاءِ: جُوعاً لَهُ ونُوعاً، ولا يُقَدَّمُ الآخِرُ قَبْلَ الأَوَّلِ، لأَنَّهُ تَأْكِيدٌ لَهُ. قَالَ سِيبَوَيْهِ: هو مِنَ المَصَادِرِ المَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الفِعْلِ المَتْرُوكِ إِظْهَارُه.

وجَائِعٌ نائِعٌ: إِتْبَاعٌ مِثْلُه.

وفُلانٌ جَائِعُ القِدْرِ، إِذا لَمْ تَكُنْ قِدْرُهُ مَلْأَى، وهو مَجازٌ.

والجَوْعَةُ، بالفَتْحِ: إِقْفَارُ الحَيِّ،

ومَجَاعُ الشَّبْعَانِ: اسْمُ قَبِيلَةٍ سُمُّوا بجَبَلٍ لِهَمْدَانَ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيّ.

وجَوْعَى، كسَكْرَى: مَوْضِعٌ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ، وسَيَأْتِي للْمُصَنِّفِ فِي الخَاءِ المُعْجَمَةِ.

(فصل الحاء)

مع العين

أَسْقَطَهُ الأَئِمَّةُ مِنْ كُتُبِهِمْ ، فإنَّ الأَزْهَرِيَّ قالَ : العَيْنُ والحَاءُ لايَأْتَلِفَانِ فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ .

قَالَ صاحِبُ اللِّسَان : وَرَأَيْتُ فى حَاشِيَةِ النُّسْخَةِ الَّتِى نَقَلْتُ منها - يَعْنِى نُسْخَةَ التَّهْذِيب - مانَصُّهُ : ذَكَرَ أَبُو الحَسَنِ الحَضْرَمِيّ[1] أَنَّ أَبا عَمْرٍو قالَ : الحَعْحَعَة : زَجْرٌ بالكَبْش ، مِثْلُ الحَأْحَأَةِ ، وهٰذَا صَحَّ عَنْهُ ، قالَ : وأَحْسَبُهُ الْتَبَسَ عَلَيْهِ لِقُرْبِ مَخْرَجِ الهَمْزَةِ مِن العَيْنِ فى قَوْلِهِمْ : حَأْحَأْ ، فَظَنَّهَا عَيْناً ، وهٰذَا شَاقٌّ على اللِّسَانِ ، ولذٰلِكَ لَمْ تَجْتَمِع الحاءُمع العَيْنِ فى كَلِمَةٍ . قَالَ الجُرْجانِىّ : وهٰذَا الَّذِى حَكَاهُ لَسْتُ أَعْرِفُه لِأَبِى عَمْرٍو ، وإنَّمَا قالَ فى كِتَابِ النَّوَادِرِ : الحَأْحَأَةُ - وَزْنُ الحَعْحَعَةِ - : أَنْ يَقُولَ لِلْكَبْشِ : حَأْحَأْ ، زَجْرٌ ، ومِنْ رَسْمِ أَبِى عَمْرٍو فِى هٰذا الكِتَابِ أَنْ يُمَثِّلَ الهَمْزَةَ بالعَيْنِ أَبَدًا .

(فصل الخاء)

مع العين

[خ ب ت ع]

(خُبْتُعٌ ، كقُطْرُبٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ دُرَيْد : هو (ع) ، وسَيَأْتِى أَيْضاً خُنْتُعٌ «بالنُّون» : اسْمُ مَوْضِعٍ ، إنْ لَمْ يَكُنْ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفاً عَن الآخَرِ .

[خ ب د ع] *

(الخُبْدُعُ ، كقُطْرُبٍ) والدّال مُهْمَلَة ، أَهملَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضِّفْدَع) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسَان بالذّالِ المُعْجَمَةِ .

[خ ب ذ ع] *

(خَبْذَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصَاحِبُ اللِّسَانِ . وقَالَ ابنُ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : أبو الحسن الحضرمى ، الذى فى اللسان أبو إسحاق النَّجِيرمِىّ » اهـ .

حَبِيبَ : هو (أَبُو قَبِيلَة مِنْ هَمْدانَ ، وهو) خَبْذَعُ (بنُ مالِكِ بنِ ذِي بارِقٍ) واسْمُه جَعْوَنَةُ بنُ مالِكِ بنِ جُشَمَ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ بنِ نُونِ بنِ هَمْدانَ ، كذَا نَقَلَهُ الصّاغانِيّ .

[خ ب ر ع] *

(الخُبْرُوعُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (النَّمّامُ . والخَبْرَعَةُ فِعْلُه) وهي النَّمِيمَةُ ، كَذَا فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[خ ب ع] *

(خَبَعَ بالمَكَانِ ، كمَنَعَ : أَقَامَ) به ، (و) خَبَعَ (فيه) ، أَيْ (دَخَلَ) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (و) خَبَعَ (الصَّبِيُّ خُبُوعاً) بالضَّمِّ : انْقَطَعَ نَفَسُهُ ، و(فُجِمَ مِن البُكَاءِ) ، كما فِي الصِّحاح والمُحْكَم ، ونَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ أَيْضاً . وقالَ : فإِنْ كانَ صَحِيحاً فهو مِن البابِ ، كَأَنَّ بُكَاءَهُ خُبِئَ ، قالَ : والخاءُ والبَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ أَصْلاً ، وذلِكَ أَنَّ العَيْنَ مُبْدَلَةٌ مِن الهَمْزَةِ .

(والخَبْعُ : الخَبْءُ) ، أَي لُغَةٌ فيه . يُقَالُ : خَبَعْتُ الشَّيْءَ ، أَيْ خَبَأْتُهُ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

وفِي اللِّسَانِ : وأَمّا الخَبْعُ بمَعْنَى الخَبءِ فعَلَى الإِبْدَالِ ، لايُعْتَدُّ بهِ مِن هٰذَا البَابِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (وبَنُو تَمِيمٍ يَقُولُونَ لِلْخِبَاءِ : الخِبَاعُ) وأَنْشَدُوا لِذِي الرُّمَّةِ :

أَعَنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ مِنْ عَيْنَيْكَ مَسْجُومُ [1]

يُرِيدُ : أَأَنْ تَوَسَّمْتَ .

قالَ : وأَنْشَدَ أَبُو حَاتِمٍ ، لِرَجُلٍ من أَهْلِ اليَمَامَةِ :

فعَيْنَاشِ عَيْنَاهَا وجِيدُشِ جِيدُهَا
سِوَى عَنَّ عَظْمَ الساقِ مِنْشِ دَقِيقُ [2]

يُرِيدُ : « سِوَى أَنَّ» ، قالَ : وأَكْثَرُ رَبِيعَةَ يَجْعَلُ كافَ المُؤَنَّثِ شِيناً .

(و) علَى هٰذا قالُوا : (امْرَأَةٌ خُبَعَةٌ

(١) الديوان ٥٦٧ والعباب وانظر مادة (رسم) .
(٢) العباب والجمهرة : ١ /٢٣٨ وانظر مادة (كشش) .

طُلَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ) أَىْ (تَخْتَبِىءُ تارَةً وتَبْدُو أُخْرَى) . وفى اللِّسَان : أَىْ تَخْبَأُ نَفْسَها مَرَّة ، وتُبْدِيهَا مَرَّةً ، وهى بمَعْنَى خُبَأَةٍ «بالهَمْزَة» .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَك عَلَيْه :

الخُبَعَةُ[1] ، كهُمَزَةٍ : المُزْعَةُ مِنَ القُطْنِ ، عن الهَجَرِىّ .

[خ ت ر ع]

(الخَيْتَرُوعُ ، كحَيْزَبُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ الخَارْزَنْجِىّ : هى (المَرْأَةُ التى لا تَثْبُتُ عَلَى حَالٍ) ، كَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ عنه ، وحَيْزَبُونٌ لَمْ يَذْكُرْهُ المُصَنِّف ، وقَدْ نَبَّهْنا عَلَيْه فى «ح ز ب» .

[خ ت ع] *

(خَتَعَ) الرَّجُلُ ، (كَمَنَعَ ، خَتْعاً وخُتُوعاً : رَكِبَ الظُّلْمَةَ باللَّيْلِ ، وَمَضَى فِيهَا عَلَى القَصْدِ) ، كَمَا يَخْتَعُ الدَّلِيلُ بالقَوْمِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* أَعْيَتْ أَدِلاَّءَ الفَلاَةِ الخُتَّعَا *[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خَتَعَ (عَلَيْهِم) ، إذا (هَجَمَ) عَلَيْهِم . (و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَتَعَ : (هَرَبَ) . قالَ الطِّرِمَّاحُ يَصِفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

يُلاوِذْنَ مِنْ حَرٍّ كأَنَّ أُوَارَهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَتُوعُ[2]

أَى هَارِبٌ من الحَرِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : خَتَعَ : (أَسْرَعَ . و) خَتَعَت (الضَّبُعُ : خَمَعَتْ . و) قالَ غَيْرُه : خَتَعَ (الفَحْلُ خَلْفَ الإبِل) : إذا (قَارَبَ فى مَشْيِه) .

(و) خَتَعَ (السَّرابُ) خُتُوعاً : (اضْمَحَلَّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : خُتَعٌ ، (كصُرَدٍ) : من أَسْمَاءِ (الضَّبُعِ) ، ولَيْسَ بثَبَتٍ (و) قالَ غَيْرُهُ : دَلِيلٌ خُتَعٌ : هو (الحاذِقُ فِى الدِّلاَلَةِ) الماهِرُ بها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ،

(١) فى مطبوع التاج « الخبأ » والتصحيح من اللسان والنقل عنه .

(١) ديوان رؤبة ٨٩ واللسان ، وفى العباب والمقاييس ٢/ ٢٤٥ نسبه للعجاج . وليس فى ديوانه .
(٢) ديوانه ٣٠٥ والعباب وانظر مادة (لوذ) .

(كالخَتِع، ككَتِف، وجَوْهَرٍ، وصَبُورٍ)، يُقَالُ: وَجَدْتُهُ خُتَعَ لا سُكَعَ، أَيْ لا يَتَحَيَّرُ. وذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الخَوْتَعَ. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

يَهْمَاءُ لا يَجْتَازُهَا المُغَرَّرُ
كَأَنَّمَا الأَعْلامُ فِيهَا سُيَّرُ
بِهَا يَضِلُّ الخَوْتَعُ المُشَهَّرُ [1]

(والخَوْتَعُ، كجَوْهَرٍ): ضَرْبٌ مِنَ الذُّبَابِ كِبَارٌ، وقِيلَ: هو ذُبَابُ الكَلْبِ. وقال أَبُو حَنِيفَةَ: (ذُبَابٌ أَزْرَقُ) يَكُونُ (فِي العُشْبِ)، قال الراجِزُ:

لِلْخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهِ صاهِلْ
عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ [2]

(و) الخَوْتَعُ: (وَلَدُ الأَرْنَبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الخَوْتَعُ: (الطَّمَعُ).

(وبهاءٍ) الخَوْتَعَةُ: هو (الرَّجُلُ القَصِيرُ. و) فِي المَثَلِ: («أَشْأَمُ مِنْ خَوْتَعَةَ»، هو)، وفِي الصِّحَاحِ: زَعَمُوا أَنَّهُ (رَجُلٌ مِنْ بَنِي غُفَيْلَةَ) ابنِ قاسِطِ بنِ هِنْبِ بنِ أَفْصَى بنِ دُعْمِيِّ بنِ جَدِيلَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعَةَ، كانَ مشؤوماً، لأَنَّهُ (دَلَّ كُثَيْفَ [1] بنَ عَمْرٍو التَّغْلِبِيَّ وأَصْحابَهُ عَلَى بَنِي الزَّبَّانِ الذُّهْلِيِّ) قالَ أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ فِي كتابِ مُتَشَابِهِ القَبَائِلِ ومُتَّفِقِها: «وفِي بَنِي ذُهْلِ بنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ عُكَابَةَ الزَّبَّانُ بنُ الحارِثِ بنِ مالِكِ بنِ شَيْبَانَ ابنِ سَدُوسِ بنِ ذُهْلٍ، بالزاي والباءِ بوَاحِدَةٍ. وذكرَ القَاضِي أَبو الوَلِيدِ هِشامُ بنُ أَحْمَدَ الوَقَّشِيُّ فِي نَقْدِ الكِتَابِ، الرَّيَّانَ، بالراءِ والياءِ، ثُمَّ قَوْلُهُ: الذُّهْلِيّ هُوَ الصَّحِيحُ، كما عَرَفْتَ، وقَدْ وُجِدَ بخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ، وهو خَطَأٌ، (لِتِرَةٍ كانَتْ عِنْدَ عَمْرِو بنِ الزَّبَّانِ)، وكانَ سَبَبُ ذٰلِكَ أَنَّ

(١) ديوانه ٢٠٤ واللسان والعباب والأساس.
(٢) اللسان وانظر مادة (عزف).

(١) في المستقصى: ١/٢: «كتيف» وفي نسخة بهامشه بالنون، وما هنا كما في اللسان والعباب.

مالِكَ بنَ كومَةَ الشَّيْبَانِيَّ لَقِيَ كُثَيِّفَ بنَ عَمْرٍو فى حُرُوبِهم ، وكانَ مَالِكٌ نَحِيفاً قَلِيلَ اللَّحْمِ ، وكانَ كُثَيِّفٌ ضَخْماً ، فَلَمَّا أَرادَ مَالِكٌ أَسْرَ كُثَيِّفٍ اقْتَحَمَ كُثَيِّفٌ عَنْ فَرَسِهِ لِيَنْزِلَ إليه مالِكٌ ، فأَوْجَرَهُ مالِكٌ السِّنَانَ ، وقال : لَتَسْتَأْسِرَنَّ أَوْ لأَقْتُلَنَّكَ ، فاسْتَبَقَ هو وعَمْرُو بنُ الزَّبَّان ، وكِلاهُمَا أَدْرَكَه ، فَقالا : « قَدْ حَكَّمْنَا كُثَيِّفاً ، يا كُثَيِّفُ ، مَنْ أَسَرَكَ ؟ » فقالَ : « لَوْلا مَالِكُ ابنُ كُومَةَ كُنْتُ فى أَهْلِى » ، فَلَطَمَهُ عَمْرُو بنُ الزَّبَّان ، فغَضِبَ مَالِكٌ . وقالَ : « تَلْطُم أَسِيرِى ، إنّ فِدَاءَكَ يا كُثَيِّفُ مائةُ بَعِيرٍ ، وقد جَعَلْتُهَا لَكَ بلَطْمَةِ عَمْرٍو وَجْهَكَ » ، وجَزَّ نَاصِيَتَه وأَطْلَقَهُ ، فلَمْ يَزَلْ كُثَيِّفٌ يَطْلُبُ عَمْرًا باللَّطْمَةِ حَتّى دَلَّ عَلَيْهِ رَجُلٌ من غُفَيْلَةَ يُقَالُ لَهُ : خَوْتَعَةُ ، وقَدْ نَدَّتْ لَهُمْ إبِلٌ ، فخَرَجَ عَمْرٌو وإخْوَتُهُ فى طَلَبِهَا فأَدْرَكُوهَا ، فذَبَحُوا حُوَارًا فاشْتَوَوْه . (فأَتَوْهُم) ، أى كُثَيِّفٌ وأَصْحَابُهُ بضَعْفِ عِدَادِهم (وقد[1] جَلَسُوا عَلَى الغَدَاءِ) وأَمَرَهم إذا جَلَسُوا مَعَهُمْ على الغَداءِ ، أَن يُكَنِّفَ كُلَّ رَجُلٍ مِنْهُم رَجُلانِ ، فمَرُّوا فيهِمْ مُجْتَازِينَ ، فدَعَوْهُمْ فأَجَابُوهُمْ ، فجَلَسُوا كَمَا ائْتُمِرُوا ، فَلَمَّا حَسَرَ كُثَيِّفٌ عن وَجْهِهِ العِمَامَةَ عَرَفَه عَمْرٌو ، (فقَالَ عَمْرُو) : يا كُثَيِّفُ ، إنَّ فى خَدِّى وِقَاءً مِنْ خَدِّك ، وما فِى بَكْرِ بنِ وائلٍ خَدٌّ أَكْرَمُ مِنْهُ ، فَ) لا تَشُبَّ الحَرْبَ بَيْنَنَا وبَيْنَكَ . قالَ : كَلاَّ ، بَلْ أَقْتُلُكَ وأَقْتُلُ إخْوَتَكَ ، قالَ : فإنْ كُنْتَ فاعِلاً فأَطْلِقْ هؤلاءِ الَّذِينَ لَمْ يَتَلَبَّسُوا بالحُرُوبِ ، فإنَّ وراءَهُمْ طَالِباً أَطْلَبَ مِنِّى - يَعْنِى أَباهُمْ - فَقَتَلَهُمْ وجَعَلَ) ، وفى العُبَاب : فَقَتَلُوهُمْ وجَعَلُوا (رؤُوسَهم فى مِخْلاة ، وعَلَّقَهَا فِى عُنُقِ نَاقَةٍ لَهُمْ يُقَال لَهَا : الدُّهَيْمُ ، فجاءت النَّاقَةُ والزَّبَّانُ جَالِسٌ أَمامَ بَيْتِه ، فبَرَكَت) . فقالَ : يا جَارِيَةُ ، هٰذِهِ ناقَةُ عَمْرٍو ، وقَدْ أَبْطَأَ هو وإخْوَتُه ، (فقامَت الجارِيَةُ ، فجَسَّتِ المِخْلاةَ ، فقالَتْ : قَدْ أَصابَ بَنُوكَ بَيْضَ النَّعامِ) ،

(١) فى نسخة من القاموس : « وهم قد » .

فجاءتْ بالمِخْلاةِ (فأَدْخَلَتْ يَدَهَا فأَخْرَجَتْ رَأْسَ عَمْرٍو، ثُمَّ رُؤُوسَ إِخْوَتِهِ، فغَسَلَهَا الزَّبَّانُ، وَوَضَعَهَا عَلَى تُرْسٍ. وقالَ: «آخِرُ البَزِّ عَلَى القَلُوصِ» فذهَبَتْ مَثَلاً، أَيْ هٰذا آخَرُ عَهْدِى بهم، لا أَراهُمْ بَعْدَهُ، وشَبَّتِ الحَرْبُ بَيْنَهُ وبَيْنَ بَنِى غُفَيْلَةَ حَتَّى أَبَادَهُم)، فضَرَبَت العَرَبُ بخَوْتَعَةَ المَثَلَ فى الشُّؤْمِ، وبحِمْلِ الدُّهَيْمِ فى الثِّقَلِ. وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا، وأَطالَ المُصَنِّفُ فى شَرْحِهِ تَقْلِيدًا للصَّاغَانِىِّ على عادَتِهِ.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: (يُقَالُ للرَّجُلِ الصَّحِيحِ: هو أَصَحُّ مِنَ الخَوْتَعَةِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الخَتْعَةُ: أُنْثَى النُّمُورِ).

(و) الخَتِيعَةُ، (كسَفِينَةٍ)، كَذا فى الصِّحاح، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِىِّ: الخَيْتَعَةُ، كحَيْدَرَةَ، والأَوَّلُ الصَّوَابُ: (قِطْعَةٌ مِنْ أَدَمٍ يَلُفُّهَا الرَّامِى عَلَى أَصابِعِهِ)، كما فى العُبَابِ، أَىْ عِنْدَ رَمْىِ السِّهَامِ. وفى الصِّحَاحِ: جُلَيْدَةٌ يَجْعَلُهَا الرَّامِى على إِبْهَامِهِ، ومِثْلُهُ فى الأَسَاسِ، وتَقُولُ: أَخَذَ الرَّامِى الخَتِيعَةَ، وأَمِنَ الرَّاعِى الخَدِيعَةَ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخِتَاعُ (ككِتَابٍ: الدَّسْتَبَانَاتُ)، مِثْلُ ما يَكُونُ لأَصْحَابِ البُزَاةِ، فَارِسِيَّةٌ.

(و) الخَتِيعُ، (كأَمِيرٍ: الدَّاهِيَةُ)، والَّذِى نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ عَبَّادٍ: الخَيْتَعُ، كحَيْدَرٍ: الدَّاهِيَةُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (انْخَتَعَ) الرَّجُلُ (فى الأَرْضِ)، إِذا (ذَهَبَ) فيها وأَبْعَدَ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

خَتَعَ فِى الأَرْضِ خُتُوعاً: ذَهَبَ وانْطَلَقَ.

وَرَجُلٌ خُتَعَةٌ، كهُمَزَةٍ: سَرِيعٌ فى المَشْىِ.

وخَوْتَعَةُ بنُ صَبِرَة : جَدٌّ لرَقَبَةَ[1] ابنِ مَصْقَلَةَ .

[خ ت ل ع] *

(خَتْلَعَ) الرَّجُلُ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (ظَهَرَ وخَرَجَ إِلَى البَدْوِ) . قالَ : أَخْبَرَنا أَبُو حاتِم قالَ : قُلْتُ لأُمِّ الهَيْثَم – وكانَتْ أَعْرَابِيَّةً فَصِيحَةً – : ما فَتَلَتْ فُلانَةُ ؟ لأَعْرَابِيَّةٍ كُنْتُ أَراهَا مَعَهَا ، فقالَتْ : خَتْلَعَتْ واللهِ طَالِعَةً ، فقُلْتُ : ما خَتْلَعَتْ ؟ فقالَتْ : ظَهَرَتْ . تُرِيدُ أَنَّهَا خَرَجَتْ إِلَى البَدْوِ ، كَذا فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ثُمَّ إِنَّ ظَاهِرَ كَلامِهم أَنَّ التاءَ فى الخَتْلَعَةِ أَصْلِيَّةٌ ، ونَقَلَ شَيْخُنا عَنْ أَبِي حَيَّانَ أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وأَصْلُ خَتْلَعَ خَلَعَ ، فَتَأَمَّلْ .

(١) فى المعارف ٩٤ مصقلة بن رقبة ، وفى الاشتقاق ٣٢٨ مصقلة بن كرب بن رقبة بن خوتعة ، وفى المعارف ٤٠٣ مصقلة بن رقبة .. فولد مصقلة : كرز بن مصقلة ورقبة ابن مصقلة . وفى جمهرة أنساب العرب ٢٩٧ مصقلة بن كَرِب بن رقبة بن خَوْتَعَة بن عبد الله ابن صَبِرَة » هذا وفي مطبوع التاج « ابن حبرة » والمثبت من جمهرة أنساب العرب .

[خ ث ع] *

(الخَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ) ، والثَّاءُ مُثَلَّثَةٌ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ . وقال ثَعْلَبٌ : هو (اللَّئِيمُ) . كَمَا فى اللِّسَانِ .

[خ د ر ع] *

(خَدْرَعَ ، بالمُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (أَسْرَعَ) ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسَان بالذَّالِ المُعْجَمَةِ .

[خ د ع] *

(خَدَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَخْدَعُهُ (خَدْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، مِثَالُ : سَحَرَهُ سَحْرًا ، كذَا فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : والكَسْرُ عن أَبِي زَيْدٍ ، وأَجاز غَيْرُه الفَتْحَ ، قالَ رُؤْبَة :

* وقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا [1] *

(: خَتَلَهُ وأَرادَ بِه المَكْرُوهَ مِن

(١) ديوانه ٨٨ واللسان . والتكملة والعباب وفيهما بعده :
* بالوَصْلِ أو أَقْطَعُ ذاكَ الأَقْطَعَا *

حَيْثُ لا يَعْلَمُ ، كاخْتَدَعَهُ ،فانْخَدَعَ) ، كمـا فى الصّحاح .

وقالَ غَيْـرُهُ : الخَـدْعُ : إظْهَـارُ خِلافِ ما تُخْفِيـهِ .

وفى المُفْـرَداتِ ، والبَصَـائِرِ : الخِـدَاعُ : إنْـزَالُ الغَيْـرِ عَمّا هـو بصَـدَدِهِ بأَمْـرٍ يُبْدِيـهِ علَى خِلافِ ما يُخْفِيـهِ . (والاسْمُ الخَدِيعَـةُ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ. زادَ غَيْرُهُمَـا :والخَدْعَـة ، وقِيـلَ : الخَدْعُ والخَدِيعَةُ المَصْـدر ، والخِدْعُ والخِدَاعُ الاسْمُ . (و) فى الحَدِيـثِ عَن النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ أَنَّه قَالَ : (الحَـرْبُ خدْعَـةٌ ، مُثَلَّثَـة ، وكهُمَـزَةٍ ، ورُوِىَ بِهِنّ جَمِيعـاً) ، والفَتْـحُ أَفْصَحُ ، كمـا فى الصّحاح . وقال ثَعْلَبٌ : بَلَغَنَا أَنَّهـا لُغَةُ النَّبِـىّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ . ونَسَبَ الخَطّابِىُّ الضَّمَّ إِلَى العـامَّـةِ . قـالَ :ورَوَاهُ الـكِسَائـىّ وأَبُو زَيْدٍ كهُمَزَةٍ ، كَذا فى إِصْـلاحِ الأَلْفَاظِ للخَطّـابـىّ ، (أَىْ تَنْقَضِى) أَىْ يَنْقَضِى أَمْـرُهـا (بِخُدْعَةٍ) وَاحِدَةٍ ، كمـا فى العُبَاب .

وقـال ثَعْلَبٌ : مَنْ قال : خَدْعَـةً فَمَعْنَاهُ :مَنْ خُدِعَ فِيها خَدْعَةً ، فَزَلَّتْ قَدَمُه وعَطِبَ ، فَلَيْسَ لَهَا إِقَالَةٌ . قالَ ابنُ الاثِيـرُ : وهُوَ أَفْصَـحُ الرِّوَايَاتِ وأَصَحُّهَا . ومن قالَ : خُدْعَةٌ ، أَرادَهى تُخْدَع ، كَمَا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَةٌ : يُلْعَن كَثِيـرًا ، وإِذا خَدَعَ أَحَدُ الفَرِيقَيْنِ صاحِبَـهُ فى الحَرْب ،فكأَنَّمَا خُدِعَتْ هـى . ومَنْ قالَ : خُدَعَة ، أَرادَ أَنَّهـا تَخْدَعُ أَهْلَهَا ، كَمَا قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ :

الحَـرْبُ أَوّلُ ما تَـكُونُ فَتِيَّـة
تَسْعَى بِبِزَّتِهَـا لِـكُلِّ جَهُولِ [1]

وفى المُعْجَمِ فى «أ ج أ » أَوّلُ مَنْ قالَ هٰذا عَمْرُو بنُ الغَوْث بنِ طَيِّئٍ ، فى قِصَّـة ذَكَرَهَا عِنْدَ نُـزُولِ بَنِـى طَيِّئٍ الجَبَلَيْن .

(وخَدْعَةُ : ماءَةٌ [2] لغَنِـىّ) بـنِ أَعْصُـر ، (ثُمَّ لبَنِـى عِتْرِيفٍ) بـنِ

(١) اللسان .
(٢) في التكملة ومعجم البلدان (خدعة) : ماءٌ

سَعْدِ بنِ جِلاّنَ[1] بنِ غَنْمِ[2] بنِ غَنِيّ.

(و) خَدْعَةُ: اسْمُ (امْرَأَةٍ، و) قِيلَ: اسْمُ (نَاقَةٍ). وبِهِمَا فُسِّرَ ما أَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

أَسِيرُ بشَكْوَتَى وأَحُلُّ وَحْدِى
وأَرْفَعُ ذِكْرَ خَدْعَةَ فِى السَّمَاعِ[3]

(وخَدَعَ الضَّبُّ فى جُحْرِه) يَخْدَعُ خَدْعاً: (دَخَلَ). وقالَ أَبُو العَمَيْثَلِ: خَدَعَ الضَّبُّ، إذا دَخَلَ فِى وِجَارِهِ مُلْتَوِياً، وكذٰلِكَ الظَّبْيُ فى كِنَاسِهِ، وهو فى الضَّبِّ أَكْثَرُ. وفى حَدِيثِ القَحْطِ: «خَدَعَتِ الضِّبابُ، وجَاعَتِ الأَعْرَابُ» أَىْ امْتَنَعَتْ فى جِحَرَتِهَا، لأَنَّهُمْ طَلَبُوهَا، ومَالُوا عَلَيْهَا لِلْجَدْبِ الَّذِى أَصابَهُمْ. وقَالَ اللَّيْثُ: خَدَعَ الضَّبُّ: إذا دَخَلَ جُحْرَهُ، وكذٰلِكَ غَيْرُهُ. وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

يُلاوِذْنَ مِن حَرٍّ يَكَادُ أُوارُهُ
يُذِيبُ دِمَاغَ الضَّبِّ وهْوَ خَدُوعُ[4]

قال الصاغانىّ: الرِّوَايَةُ «خَتُوع» بالتّاءِ الفَوْقِيّة، وقَدْ تَقَدَّمَ.

وقالَ غَيْرُه: خَدَعَ الضَّبُّ خَدْعاً: اسْتَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ فَدَخَلَ فى جُحْرِه لِئَلاّ يُحْتَرَشَ.

(و) من المَجَازِ: خَدَعَ (الرِّيقُ) فى الفَمِ: قَلَّ وجَفَّ، كما فى الأَسَاسِ. وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَىْ فَسَدَ، وفى الصِّحاحِ: (يَبِسَ). وقالَ غَيْرُه: خَدَعَ الرِّيقُ خَدْعاً: نَقَصَ، وإذانَقَصَ خَثُرَ، وإذا خَثُرَ أَنْتَنَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ لِسُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

أَبْيَضَ اللَّوْنِ لَذِيذاً طَعْمُهُ
طَيِّبَ الرِّيقِ إذا الرِّيقُ خَدَعْ[1]

قالَ: لأَنَّهُ يَغْلُظُ وَقْتَ السَّحَرِ فَيَيْبَسُ ويُنْتِنُ.

(و) مِن المَجَازِ: كَانَ فُلانٌ (الكَرِيم) ثُمَّ خَدَعَ، أَىْ (أَمْسَكَ)، كما فى الصِّحاحِ، زادَ فى اللِّسَانِ: ومَنَعَ (و)

(١) فى معجم البلدان حلان.
(٢) فى مطبوع التاج: «غنيم»، والمثبت من الاشتقاق، والمعجم.
(٣) اللسان.
(٤) ديوانه ٣٠٥ والعباب، وتقدم فى مادة (ختع) وانظر مادة (لوذ).

(١) المفضلية: ٤٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/١٦١.

قالَ اللِّحْيَانِيّ : خَدَعَ (الثَّوْبَ) خَدْعاً ، و(ثَنَاهُ) ثَنْياً بِمَعْنًى وَاحِدٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَ (المَطَرُ) خَدْعاً ، أَيْ (قَلَّ) ، وكذلِكَ خَدَعَ الزَّمَانُ خَدْعاً ، إذا قَلَّ مَطَرُه ، وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العَلاَّتِ قَدْ خَدَعَا * (١)

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ فى « جدع » :

* وأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو العِرْنِينِ قَدْ جُدِعا * (٢)

وما أَنْشَدَه الفَارِسِيُّ أَعْرَفُ .

(و) خَدَعَت (الأُمُورُ : اخْتَلَفَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) خَدَعَ (الرَّجُلُ : قَلَّ مالُهُ) ، وكَذَا خَيْرُهُ ، وهو مَجاز .

(و) خَدَعَتْ (عَيْنُه : غَارَتْ) ، عن اللِّحْيَانِيّ ، وهو مَجاز .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَت (عَيْنُ الشَّمْسِ) ، أَيْ (غَابَتْ) ، وفى الأَسَاسِ : غارَتْ ، قالَ : وهو مِنْ خَدَعَ الضَّبُّ ، إذا أَمْعَنَ فى جُحْرِهِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَدَعَتِ (السُّوقُ) خَدْعاً : (كَسَدَتْ) ، وكُلُّ كاسِدٍ خَادِعٌ . وقِيلَ : خَدَعَتِ السُّوقُ ، أَيْ قامَتْ ، فكَأَنَّهُ ضِدٌّ ، (كانْخَدَع) كَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه « كانْخَدَعَتْ » ، كما هو نص اللِّحْيَانِيّ فى النَّوادِرِ .

(و) يُقَال : (سُوقٌ خادِعَة) ، أَى (مُخْتَلِفَةٌ مُتَلَوِّنَةٌ) ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب : زادَ فى الأَساسِ : تَقُومُ تَارَةً وتَكْسُدُ أُخْرَى . وقالَ أَبو الدِّينارِ فى حَدِيثه : « السُّوقُ خَادِعَةٌ » ، أَى كاسِدَةٌ . قالَ ، ويُقَالُ : السُّوقُ خَادِعَةٌ ، إذا لَمْ يُقْدَرْ على الشَّيْءِ إلاّ بغَلاَءٍ . وقال الفَرّاءُ : بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقد خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

(و) مِنَ المَجَاز : (خُلُقٌ خَادِعٌ) ، أَيْ (مُتَلَوِّنٌ) ، وقَدْ خَدَعَ الرَّجُلُ خَدْعاً ، إذا تَخَلَّقَ بغَيْرِ خُلُقِه .

(وبَعِيرٌ خَادِعٌ) وخَالِعٌ ، كما فى العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَان : بَعِيرٌ به

(١) اللسان .
(٢) انظر مادة (جدع) ومادة (عرن) .

خادِعٌ وخالِـعٌ ، (إذا بَرَكَ زَالَ عَصَبُهُ فى وَظِيـفِ رِجْلِـهِ ، وبـه خُوَيْدِعٌ) وخُوَيْلِـعٌ ، والخَادِعُ أَقَلُّ مِنَ الخَالِعِ .

(و) الخَدُوعُ (كصَبُـورٍ : النَّاقَـةُ تُدِرُّ مَرَّةً القَطْرَ ، وتَرْفَعُ لَبَنَهَا مَرَّةً) .

(و) مِن المَجَازِ : الخَدُوعُ : (الطَّرِيقُ الَّذِى يَبِينُ مَرَّةً ، ويَخْفَى أُخْرَى) . قالَ الشَّاعِرُ يَصِـفُ الطَّرِيقَ :

ومُسْتَكْرَهٍ مِنْ دَارِسِ الدَّعْسِ داثِـرٍ
إذا غَفَلَتْ عَنْهُ العُيُونُ خَـدُوعُ [1]

(كالخَادِعِ) ، يُقَالُ : طَرِيقٌ خَادِعٌ ، إذا كانَ لا يُفْطَنُ لَهُ . قال الطِّرِمَّاحُ يَصِـفُ دارَ قَوْمٍ :

خَادِعَةُ المَسْلَكِ أَرْصَـادُهَـا
تُمْسِى وُكُوناً فَوْقَ آرَامِهَـا [2]

(و) الخَدُوعُ والخَادِعُ : (الكَثِيـرُ الخِدَاعِ) . قال الطِّرِمَّاحُ :

كَذِى الظِّنْءِ لا يَنْفَكُّ عَوْضاً ، كأَنَّهُ
أَخُو حَجْرَةٍ بالعَيْنِ وهْوَ خَدُوعُ [3]

(كالخُدَعَـة ، كهُمَـزَة) ، وكذٰلِك المـرأَة .

(والخُدْعَة ، بالضَّمِّ : مَنْ يَخْدَعُـه النَّاسُ كَثِيـرًا) ، كمـا يُقَال : رَجُلٌ لُعْنَة ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ عـن ثَعْلَبٍ فى شَرْح الحَدِيث ، وتَقَدَّم بَحْثُه أَيضاً فى «ل ق ط» عـن ابن بَرِّىّ مُفصَّلاً ، فرَاجِعْه .

(و) الخُدَعَة ، (كهُمَزَة : قَبِيلَة من تَمِـيم ، وهم رَبِيعَـةُ بنُ كَعْب) بنِ سَعْد بنِ زَيْد مَنَـاةَ بنِ تَمِـيم . قـالَ الأَضبَطُ بنُ قُرَيْعٍ السَّعْدِىّ :

لـكلِّ هَمٍّ مـن الهُمُـومِ سَعَـهْ
والمُسْىُ والصُّبْحُ لا فَلاحَ مَعَـهْ

أَكْرِمَـنَّ الضَّعِيفَ عَلَّـكَ أَنْ تَرْ
كَـعَ يوماً والدَّهْـرُ قـد رَفَعَـهْ

وصِلْ وِصَالَ البَعِيدِ إنْ وَصَلَ الْحَبْـ
ـلَ ، وأَقْصِ القَرِيـبَ إنْ قَطَعَهْ

واقبَـلْ من الدَّهْـرِ ما أَتَـاكَ بِهِ
مَـنْ قَـرَّ عينـاً بعَيْشِه نَفَعَـهْ

(١) اللسان والتكملة .
(٢) الديوان ٤٥٣ واللسان والعباب .
(٣) ديـوانـه ٣٠٧ والعبـاب وفى الديـوان =

= «كذى الظن لا ينفك عوض مكانه» والمثبت من العباب ، على أن عوض مبنية لا تنون ، لكن هكذا جاء فى العباب .

قد يَجْمَعُ المالَ غيرُ آكِلِه
ويَأْكلُ المالَ غَيْرُ مَنْ جَمَعَهْ

ما بالُ مَنْ غَيُّه مُصِيبُك لا تَمْـ
ـلِكُ شَيْئاً مِنْ أَمرِه وَزَعَهْ

حتَّى إذَا مَا انْجَلَتْ عَمَايَتُه
أَقْبَلَ يَلْحَى وغَيُّه فَجَعَهْ

أَذُودُ عن نَفْسِه ، ويَخْدَعُنِى
يا قَوْمُ ، مَنْ عَاذِرِى مِنَ الخُدَعَهْ [1]

كَتَبْتُ القِطْعَةَ بتَمَامِهَا لجَوْدتِهَا .

ويُرْوَى : « لا تُهِينَ الْفقِيرَ[2] » ، أى لا تُهِينَنْ ، فحُذِفَتِ النُّونُ الخَفِيفَةُ لمَّا اسْتَقْبَلَهَا سَاكنٌ . (و) قال بَعْضُهم : الخُدَعَةُ فى هٰذا البَيْت (اسْمٌ للدَّهْرِ) ، لتلَوُّنِه . ويُقَال : دَهْرٌ خَادِعٌ وخُدَعَةٌ ، وهو مَجاز .

(والخَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (مَنْ لا يُوثَقُ بمَوَدَّتِه) .

(والغُولُ) الخَيْدَعُ ، أَىْ (الخَدَّاعَةُ) ، وهو مِنْ ذٰلِكَ . (والطَّرِيقُ) الخَيْدَعُ : الجائرُعن وَجْهِهِ (المُخَالِفُ لِلْقَصْدِ) ، لا يُفْطَنُ له ، كالخَادِعِ ، وهو مَجَاز . (و) يُقَالُ : غَرَّهُمُ الخَيْدَعُ ، أى (السَّرَابُ) . ومِنْهُ أُخِذَ الغُولُ ، وهو مَجَازٌ ، ويَكُونَ مَعْنَى الغُولِ من مَجَازِ المَجَاز ، وأُخِذَ السَّرابُ مِن الخَيْدَعِ ، بمَعْنَى مَنْ لاَ يُوثَقُ بمَوَدَّتِه .

(و) الخَيْدَعُ : (الذِّئْبُ المُحْتَال) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ والصّاغَانِىّ ، وهو مَجَازٌ .

(وضَبٌّ خَدِعٌ ، ككَتِف : مُرَاوِغٌ) ، كما فى الصّحاح ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىّ : وخَادِعٌ ، وهو مجاز .

(وفى المَثَلِ : « أَخْدَعُ مِنَ الضَّبِّ ») كما فى الصّحاح . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : يُقَالُ ذٰلِكَ إذا كانَ لا يُقْدَرُ عَلَيْهِ من الخَدْع . وفى العُبَابِ : وقال الفارِسِىّ : قالَ أَبُو زَيْد : وقالُوا : « إنَّكَ لأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ حَرَشْتَهُ » . ومَعْنَى الحَرْشِ أَنْ يَمْسَحَ الرَّجُلُ على فَمِ جُحْرِ الضَّبِّ يَتَسَمَّعُ الصَّوْتَ ، فرُبما أَقْبَلَ وهو يَرَى أَنَّ ذٰلِكَ حَيَّةٌ ،

(١) الأبيات فى التكملة والعباب ، وفى اللسان البيت الأخير : وفى الأساس عجز البيت الثامن . وانظر مادة (مـا) .
(٢) وهى رواية اللسان (هون) .

خدع

وربما أَرْوَحَ رِيحَ الإِنْسَانِ، فخَدَعَ فى جُحْرِه ولَمْ يَخْرُجْ، وأَنْشَدَ الفارِسىّ:

ومُحْتَرِشٍ ضَبَّ العَداوَةِ مِنْهُمُ
بِحُلْوِ الخَلاَ، حَرْشَ الضِّبَابِ الخَوَادِعِ (١)

حُلْوُ الخَلاَ: حُلْوُ الكَلامِ. وفى العُبَابِ: خِدَاعُ الضَّبِّ أَنَّ المُحْتَرِشَ إِذا مَسَحَ رَأْسَ جُحْرِه لِيَظُنَّ أَنَّهُ حَيَّةٌ، فإِنْ كانَ الضَّبُّ مُجَرِّباً أَخْرَجَ ذَنَبَه إِلَى نِصْفِ الجُحْرِ، فإِنْ أَحَسَّ بحَيَّةٍ ضَرَبَهَا فقطعها نِصْفَيْنِ، وإِنْ كانَ مُحْتَرِشاً لَمْ يُمْكِنْه الأَخْذُ بذَنَبِه فنَجَا، ولا يَجْتَرِئُ المُحْتَرِشُ أَنْ يُدْخِلَ يَدَهُ فى جُحْرِه، لأَنَّهُ لا يَخْلُومِنْ عَقْرَبَ، فهو يَخَافُ لَدْغَهَا، وبَيْنَ الضَّبِّ والعَقْرَبِ أُلْفَةٌ شَدِيدَةٌ، وهو يَسْتَعِينُ بِهَا عَلى المُحْتَرِشِ، قال:

وأَخْدَعُ مِنْ ضَبٍّ إِذا جاءَ حَارِشٌ
أَعَدَّ لَهُ عِنْدَ الذُّنَابَةِ عَقْرَبَا (٢)

وقِيلَ: خِدَاعُهُ: تَوَارِيهِ، وطُولُ إِقَامَتِهِ فى جُحْرِهِ، وقِلَّةُ ظُهُورِهِ، وشِدَّةُ حَذَرِه.

(والأَخْدَعُ: عِرْقٌ فى) مَوْضِعِ (المَحْجَمَتَيْنِ، وهو شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ) وهُمَا أَخْدَعَانِ، كما فى الصِّحاحِ، وهُمَا عِرْقَانِ خَفِيَّانِ فى مَوْضِعِ الحِجَامَةِ من العُنُقِ، وقالَ اللِّحْيَانِىّ: هُمَا عِرْقانِ فى الرَّقَبَةِ، وقِيلَ: هُمَا الوَدَجَانِ. وفى الحَدِيثِ «أَنَّهُ احْتَجَمَ عَلَى الأَخْدَعَيْنِ والكَاهِلِ». قال الجَوْهَرِىّ: وربما وَقَعَتِ الشَّرْطَةُ عَلَى أَحَدِهِمَا فيُنْزَفُ صاحِبُه، أَىْ لأَنَّهُ شُعْبَةٌ من الوَرِيدِ (ج: أَخادِعُ) قالَ الفَرَزْدَق:

وكُنَّا إِذا الجَبَّارُ صَعَّرَ خَدَّه
ضربناه حتى تَسْتَقِيمَ الأَخادِعُ (١)

(والمَخْدُوعُ: مَنْ قُطِعَ أَخْدَعُه)، وقَدْ خَدَعَهُ يَخْدَعُه خَدْعاً. (و) فى

(١) ديوان كثير: ٢/١٢، واللسان، وانظر مادة (حرش) ومادة (خلا) فقد نسب فيها لكثير.
(٢) العباب.

(١) ديوان الفرزدق ٥١٩، والعباب، والأساس، وفى الأساس «قال جرير» أما العباب فذكر البيت للفرزدق وأنشد بعده لجرير:
وقد قُوِّستْ أُمُّ البَعِيثِ، وأُكرِهتْ
على الزَّفْرِ، حتَّى شَنَّجَتْها الأَخادِعُ

خدع

الحَدِيثِ : « تكونُ بَيْنَ يَدَى الدَّجَّالِ (سِنُونَ خَدّاعَةٌ) . قالَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ (قَلِيلَةُ الزَّكاءِ والرَّيْعِ) ، مِنْ خَدَعَ المَطَرُ ، إذا قَلَّ . وخَدَعَ الرِّيقُ ، إذا يَبِسَ ، فهو مِنْ مَجَازِ المَجَازِ . قال الصَّاغَانِىّ : وقِيلَ : إنَّهُ يَكْثُرُ فيها الأَمْطَارُ ، ويَقِلُّ فيها الرَّيْعُ ، ويُرْوَى : « إنَّ بَيْنَ يَدَىِ السَّاعَةِ سِنِينَ غَدّارَةً ، يَكْثُرُ فِيها المَطَرُ ، ويَقِلُّ النَّبَاتُ » ، أَى تُطْمِعُهُم فى الخِصْبِ بالمَطَرِ ، ثُمَّ تُخْلِفُ . فجَعَلَ ذٰلِكَ غَدْرًا مِنْهَا وخَدِيعَةً ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . وقالَ شَمِرٌ : السِّنُونَ الخَوَادِعُ : القَلِيلَةُ الخَيْرِ الفَوَاسِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الخَادِعَةُ : البابُ الصَّغِيرُ فى) البَابِ (الكَبِيرِ . والبَيْتُ فى جَوْفِ البَيْتِ) ، قالَ الرّاغِبُ : كَأَنَّ بَانِيَهُ جَعَلَهُ خادِعاً لِمَنْ رامَ تَنَاوُلَ ما فِيهِ .

(و) قال غَيْرُه : (الخَدِيعَةُ : طَعامٌ لَهُمْ) ، أَىْ لِلْعَرَبِ ، ويُرْوَى بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) المِخْدَعُ (كمِنْبَرٍ ، ومُحْكَمٍ : الخِزَانَةُ) ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الفَرّاءِ . قالَ : وأَصْلُه الضَّمُّ ، إلاَّ أَنَّهُمْ كَسَرُوهُ اسْتِثْقَالاً ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، والمُرَادُ بالخِزانَةِ البَيْتُ الصَّغِيرُ يَكُونُ دَاخِلَ البَيْتِ الكَبِيرِ . وقالَ سِيبَوَيْه : لَمْ يَأْتِ مُفْعَلٌ اسْماً إلاّ المُخْدَع ، وما سِوَاهُ صِفَةٌ . وقال مُسَيْلِمَةُ الكَذّابُ لسَجَاحِ المُتَنَبِّئَةِ حِينَ آمَنَتْ بِهِ وتَزَوَّجَهَا ، وخَلاَ بها :

أَلاَ قُومِى إلَى المِخْدَعْ
فقَدْ هُيِّىَ لَكِ المَضْجَعْ
فإنْ شِئْتِ سَلَقْنَاكِ
وإنْ شِئْتِ عَلَى أَرْبَعْ
وإنْ شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وإنْ شِئْتِ بِهِ أَجْمَعْ [1]

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإنَّهُ أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

وأَصْلُ المُخْدَعِ من الإِخْدَاعِ ، وهو الإِخْفَاءُ . وحُكِىَ فى المُخْدَع

(١) العباب .

أَيْضاً الفَتْحُ عن أَبِي سُلَيْمَانَ الغَنَوِيّ . واخْتَلَفَ فى الفَتْحِ والكَسْرِ القَنَانِيّ وأبو شَنْبَلٍ ، ففَتَحَ أَحَدُهُمَا وكَسَرَ الآخَرُ . وبَيْتُ الأَخْطَل :

صَهْباء قَدْ كَلِفَتْ من طُولِ ما حُبِسَتْ
فى مَخْدَعٍ بَيْنَ جَنَّاتٍ وأَنْهَارِ (١)

يُرْوَى بالوُجوهِ الثَّلاثَةِ : فالفَتْحُ يُسْتَدْرَكُ به عَلَى المُصَنِّف والجَوْهَرِيّ والصّاغَانِيّ ، فإنَّهُم لم يَذْكُرُوه .

(و) قالَ بَعْضُهُمْ : (أَخْدَعَهُ : أَوْثَقَهُ إِلَى الشَّيْءِ) .

(و) أَخْدَعَهُ : (حَمَلَهُ عَلَى المُخَادَعَةِ) . ومنه قِرَاءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمُر ﴿ وما يُخدِعُون إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ بضم الياء ، وكسر الدال .

(و) المُخْدَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُجَرَّب ، وقَدْ خُدِعَ مِرارًا) حَتَّى صارَ مُجرَّبا ، كما فى الصّحاح .

وفى اللِّسَان : رَجُلٌ مُخَدَّعٌ : خُدِعَ فى الحَرْبِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ حَتَّى حَذِقَ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٩ وقراءة الجمهور بفتح الياء والدال .

والمُخَدَّعُ : المُجَرَّبُ لِلْأُمُورِ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَجُلٌ مُخَدَّع ، أَيْ مُجَرَّب صاحِبُ دَهَاءٍ ومَكْرٍ ، وقد خُدِّعَ . وأنشد :

* أُبايِعُ بَيْعاً مِنْ أَرِيبٍ مُخَدَّعِ (١) *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِأَبِي ذُؤَيْبٍ :

فَتَنَازَلا وتَوَاقفت خَيْلاهُمَا
وكِلاهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَدَّعُ (٢)

ورَوَى الأَصْمَعِيّ : فَتنادَيَا . ورَوَى مَعْمَرٌ : فَتَبَادَرَا . وقَالَ أَبو عُبَيْدَة : مُخَدَّعٌ : ذُو خُدْعَةٍ فى الحَرْبِ ، ويُرْوَى : مُخَذَّعٌ ـ بالذال المُعْجَمَة ـ أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ مَجْرُوحٌ .

(والتَّخْدِيعُ : ضَرْبٌ لا يَنْفُذُ ولا يَجِيكُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(وتَخَادَعَ : أَرَى) مِنْ نَفْسِه (أَنَّهُ مَخْدُوعٌ ولَيْسَ بِه) ، كانْخَدَعَ . (وانْخَدَعَ) أَيْضاً مُطَاوِعُ خَدَعْتُه .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ٢/٢٠١ . والمقاييس : ١/٣٣٠ و٢/١٦٤ .

وقَالَ اللَّيْثُ : انْخَدَعَ : (رَضِيَ بالخَدْعِ) .

(والمُخَادَعَةُ فى الآيَةِ الكَرِيمَة) ، وهُوَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ﴾ (١) : (إظْهَارُ غَيْرِ ما فِى النَّفْسِ وذٰلِكَ أَنَّهُمْ أَبْطَنُوا الكُفْرَ وأَظْهَرُوا الإيمانَ ، وإذا خَادَعُوا المُؤْمِنِينَ فقَدْ خادَعُوا الله) . ونُسِبَ ذٰلِكَ إلَى اللهِ تَعَالَى مِنْ حَيْثُ أَنَّ مُعَامَلَةَ الرَّسُولِ كمُعَامَلَتِهِ ، ولِذٰلِكَ قالَ : ﴿ إنَّ الَّذِينَ يُبَايِعُونَكَ إنَّمَا يُبَايِعُونَ اللهَ ﴾ (٢) .

وجَعَلَ ذٰلِكَ خِدَاعاً تَفْظِيعاً لِفِعْلِهِمْ ، وتَنْبِيهاً عَلَى عِظَمِ الرَّسُولِ وعِظَمِ أَوْلِيَائِه (وما يُخَادِعُونَ إلاَّ أَنْفُسَهُمْ ، أَىْ ما تَحُلُّ عاقِبَةُ الخِدَاعِ إلاَّ بِهِمِ) قَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ ونَافِعٌ وأَبُو عَمْرٍو : « وما يُخَادِعُونَ » ، بالأَلِفِ وقَرَأَ أَبُو حَيْوَةَ ﴿ يَخْدَعُونَ اللهَ والَّذِينَ آمَنُوا وما يَخْدَعُونَ (٣) ﴾ ، جَمِيعاً بِغَيْرِ

(١) سورة البقرة الآية ٩ .
(٢) سورة الفتح الآية ١٠ .
(٣) سورة البقرة الآية ٩ .

أَلِفٍ ، عَلَى أَنَّ الفِعْلَ فِيهِمَا جَمِيعاً من الخَادِعِ . وفى اللِّسَان : جَازَ يُفَاعِلُ لِغَيْرِ الاثْنَيْنِ ، لأَنَّ هٰذَا المِثَالَ يَقَعُ كَثِيراً فى اللُّغَةِ للْوَاحِدِ ، نَحْو : عاقَبْتُ اللِّصَّ ، وطارَقْتُ النَّعْلَ . وقالَ الفَارِسِىّ : والعَرَبُ تَقُولُ : خَادَعْتُ فُلاناً ، إذا كُنْتَ تَرُومُ خَدْعَهُ . وعلَى هٰذا يُوَجَّهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ يُخَادِعُونَ اللهَ وهُوَ خَادِعُهُم ﴾ (١) مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُقَدِّرُونَ فى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُم يُخَادِعُونَ اللهَ ، واللهُ هُوَ الخَادِعُ لَهُمْ ، أَى المُجَازِى لَهُمْ جَزَاءَ خِدَاعِهِم . وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَدَاتِ : وقَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ إنَّ هٰذا على حَذْفِ المُضَافِ وإقَامَةِ المُضَافِ إلَيْهِ مُقَامَهُ ، فيَجِبُ أَنْ يُعْلَمَ أَنَّ المَقْصُودَ بمِثْلِهِ فى الحَذْفِ لا يَحْصُلُ لَوْ أُتِىَ بالمُضَافِ المَحْذُوفِ ، ولِمَا ذَكَرْنَا مِنَ التَّنْبِيه عَلَى أَمْرَيْنِ : أَحَدِهِمَا فَظَاعَةُ فِعْلِهِمْ فِيمَا تَجَرَّؤُوهُ مِنَ الخَدِيعَةِ ، وأَنَّهُمْ بمُخَادَعَتِهِمْ إيَّاه يُخَادِعُونَ اللهَ ، والثانى : التَّنْبِيهُ عَلَى عِظَمِ المَقْصُودِ بالخِدَاعِ ، وأَنَّ

(١) سور النساء الآية ١٤٢ .

مُعَامَلَتَهُ كمُعَامَلَةِ الله . (وقِرَاءةُ مُورِّقٍ) العِجْلِيّ (وما يَخدَعُون) إلاّ أَنْفُسَهم ، (بفَتْحِ الياءِ والخاءِ وكَسْرِ الدَّالِ المُشَدَّدَةِ) مِنْ غَيْرِ أَلِفٍ (عَلَى إرادَةِ يَخْتَدِعُونَ) ، أُدْغِمَت التَّاءُ فى الدَّال ، ونُقِلَتْ فَتْحَتُها إلَى الخاءِ .

(وخَادَعَ : تَرَكَ) عَنِ الأَصْمَعِيّ ، وأَنْشَد للرَّاعِي :

وخادَعَ المَجْدَ أَقْوَامٌ لَهُمْ وَرَقٌ
رَاحَ العِضَاهُ بِهِ والعِرْقُ مَدْخُولُ (١)

وهٰكَذَا رَوَاه شَمِرٌ ، وفَسَّرَهُ ، ورَوَاهُ أَبُو عَمْرٍو : « خَادَعَ الحَمْدَ » ، وفسَّرَهُ ، أَيْ تَرَكُوا الحَمْدَ ، لأَنَّهُمْ لَيْسُوا مِن أَهْلِهِ .

(و) الخِدَاعُ ، (ككِتَابٍ : المَنْعُ والحِيلَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . والَّذِي فى اللِّسَانِ عَن ابْنِ الأَعْرَابِيّ : الخَدْعُ : مَنْعُ الحَقِّ ، والخَتْمُ : مَنْعُ القَلْبِ من الإِيمان .

(والتَّخَدُّع : تَكَلُّفُهُ) ، أَيِ الخِدَاع ، قال رُؤْبة :

فَقَدْ أُدَاهِي خِدْعَ مَنْ تَخَدَّعا
بالوَصْلِ أَو أَقْطَعُ ذَاكَ الأَقْطَعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

خَدَّعَه تَخْدِيعاً ، وخَادَعَهُ ، وتَخَدَّعه ، واخْتَدَعَهُ : خَدَعَهُ ، وهو خَدَّاعٌ وخَدِعٌ ، كشَدَّادٍ وكَتِفٍ ، عَن اللِّحْيَانِيّ ، وكَذٰلِكَ خَيْدَعٌ ، كحَيْدَرٍ . وخَدَعْتُه : ظَفِرْتُ بِه .

وتَخادَعَ القَوْمُ : خَدَعَ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وانْخَدَعَ : أَرَى أَنَّه مَخْدُوعٌ ولَيْسَ بِه .

والخُدْعَةُ بالضَّمِّ : ماتُخْدَعُ بِه .

وماءٌ خَادِعٌ : لا يُهْتَدَى له ، وهو مَجَاز . وخَدَعْتُ الشَّيْءَ وأَخْدَعْتُه : كَتَمْتُه وأَخْفَيْتُه .

والمَخْدَعُ ، كمَقْعَدٍ : لُغَة فى المُخْدَع ، والمِخْدَعِ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، عَن أَبِي سُلَيْمَانَ الغَنَوِيّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ، ٨٨ والتكملة ، والعباب ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخْدَعُ أيْضاً : ما تَحْتَ الجَائِزِ الَّذِى يُوضَعُ عَلَى العَرْشِ ، والعَرْشُ : الحائطُ يُبْنَى بَيْنَ حَائِطَىِ البَيْتِ ، لا يَبْلُغُ بِهِ أقْصَاه ، ثُمَّ يُوضَعُ الجائِزُ من طَرَفِ العَرْشِ الدَّاخِلِ إلَى أقْصَى البَيْتِ ، ويُسْقَفُ بِهِ .

وانْخَدَعَ الضَّبُّ مِثْلُ خَدَعَ : اسْتَرْوَحَ فاسْتَتَرَ ، لِئَلاَّ يُحْتَرَشَ .

وخَدَعَ مِنِّى فُلاَنٌ ، إذا تَوَارَى ولَمْ يَظْهَرْ .

وخَدَعَ الثَّعْلَبُ ، إذا أخَذَ فى الرَّوَغانِ .

وخَدَعَ الشَّىْءُ خَدْعا : فَسَدَ ، والخَادِعُ : الفَاسِدُ من الطَّعَامِ وغَيْرِه . ودِينَار خَادِع ، أى نَاقِصٌ . وفُلانٌ خادِعُ الرَّأى : إذا كانَ لا يَثْبُتُ عَلَى رَأْىٍ وَاحِدٍ . وهُوَ مَجَازٌ .

وخَدَعَتِ العَيْنُ خَدْعاً : لَمْ تَنَمْ . وما خَدَعَتْ بعَيْنِهِ خَدْعَةً ، أىْ نَعْسَةً تَخْدَعُ ، أى مَا مَرَّتْ بِهَا ، وهو مجاز . قال المُمَزِّق العَبْدِىّ .

أرِقْتُ ولَمْ تَخْدَعْ بِعَيْنِىَّ نَعْسَةٌ
ومَنْ يَلْقَ ما لاقَيْتُ لابُدَّ يَأْرَقُ (١)

وخَادَعْتُهُ : كَاسَدْتُهُ . وقال الفَرَّاءُ : بنو أَسَدٍ يَقُولُون : إنَّ السِّعْرَ لَمُخَادِعٌ ، وقَدْ خَدَعَ : إذا ارْتَفَعَ وغَلاَ .

وقَالَ كُرَاع : الخَدْعُ : حَبْسُ المَاشِيَةِ والدَّوابِّ عَلَى غَيْرِ مَرْعًى ولا عَلَفٍ .

قُلْتُ : وهٰذا قَدْ تَقَدَّم فى «جدع» .

والمُخَدَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المَخْدُوعُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

سَمْحُ اليَمِينِ إذا أرَدْتَ يَمِينَهُ
بسَفَارَةِ السُّفَراءِ غَيْرِ مُخَدَّعِ (٢)

أرادَ غَيْرَ مَخْدُوعٍ . وقَدْ رُوِىَ «جِدٌّ مُخَدَّعٍ» أىْ أنَّهُ مُجَرَّبٌ ، والأكْثَرُ فِى مِثْلِ هٰذَا أنْ يَكُونَ بَعْدَ صِفَةٍ مِنْ لَفْظِ المُضَافِ إلَيْهِ كقَوْلِهِمْ : أنْتَ عالِمٌ جِدُّ عالِمٍ .

(١) الأصمعية ٥٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٦١ .
(٢) اللسان .

ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْـدَع ، أَىْ شَدِيدُ مَوْضِعِ الأَخْدَعِ ، كمـا فى الصّحاح والعُبَـاب . قـالَ : ولا كذٰلِكَ شَدِيـدُ النَّسَا . قالا : وكذٰلِكَ شَدِيدُ الأَبْهَـرِ . وأَما قَوْلُهُـم فى الفَرَس : إِنَّـهُ لَشَدِيدُ النَّسَا ، فَيُرَادُ بذٰلِكَ النَّسَا نَفْسُه ، لأَنَّ النَّسَا إِذا كانَ قَصِيرًا كان أَشَدَّ للرِّجْلِ ، فإِذا كانَ طَوِيـلاً اسْتَرْخَت رِجْلُه .

ورَجُلٌ خَادِعٌ : نَكِدٌ ، وهـو مَجَازٌ. ورَجُلٌ شَدِيدُ الأَخْدَعِ : مُمتَنِعٌ أَبِـىٌّ ، ولَيِّنُ الأَخْدَع بخلافِ ذٰلِكَ . ويُقَالُ : لَوَى فُلانٌ أَخْدَعَهُ ، إِذا أَعْرَضَ وتَكَبَّرَ . وسَوَّى أَخْدَعَهُ ، إِذا تَرَكَ التَّكَبُّرَ ، وهو مَجازٌ .

والخَيْدَعُ ، كحَيْدَرٍ : السِّنَّوْرُ ، عـن ابنِ بَرِّىٍّ . واسْمُ امْـرَأَةٍ ، وهـى أُمُّ يَرْبُوعٍ ، ومِنْهُ المَثَـلُ : « لَقَدْ خَلَّـى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً[1] » حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه فى « ر أ ب » فرَاجِعْهُ .

(١) ورد في قول طفيل الغنوىّ :
لَعَمْرِى لَقد خلّى ابنُ خَيْدَعَ ثُلْمَةً
ومِنْ أَيْنَ — إِنْ لَمْ يَرْأَبِ اللهُ — تُرْأَبُ
انظر مادة (رأب) .

وخَدْعَةُ ، بالفَتْح : اسْمُ رَجُلٍ لأَنَّهُ كانَ يُكْثِرُ ذِكْرَ خَدْعَةَ — وهـى ناقَـةٌ أَو امْرَأَةٌ — فسُمِّىَ بـهِ .

وابْنُ خِدَاعٍ : مَشْهُورٌ مِنْ أَئمَّةِ النَّسَبِ .

[خ ذ ر ع] (١) *

[خ ذ ع] *

(خَـذَعَ اللَّحْمَ) والشَّحْمَ (ومـا لا صَلابَةَ فيـه) ، مِثْل القَرْعَةِ ونَحْوِهَا ، (كَمَنَـعَ) ، يَخْذَعُه خَذْعـاً : (حَزَّزَهُ وقَطَعَهُ) ، كالتَّشْرِيـح مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ (فِـى مَوَاضِعَ) منـه ، كمـا يُفْعَـلُ بالجَنْبِ عَنْدَ الشِّواءِ . (ومنه الخَذِيعَةُ) : اسْمٌ (لطَعَامٍ بالشَّامِ) يُتَّخَـذُ (مِن اللَّحْمِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ . قـال الصّاغَانـىّ : ويُقَـالُ : الخَدِيعَـة ، والإِعْجامُ أَصَحُّ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) المِخْذَعَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : السِّكِّينُ) ، لأَنَّهُ يُخْذَعُ بها اللَّحْمُ .

(والخَيْذَعُ ، كصَيْقَـلٍ : العَيْـبُ) بالإِنْسَانِ نَقَلَهُ الصّـاغانىّ .

(١) انظر مادة (خدرع) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبُوا خِذَعَ مِذَعَ ، كعِنَبٍ مَبْنِيَّيْنِ بالفَتْحِ ، أَى مُتَفَرِّقِينَ) ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه كما تَقَدَّمَ .

(و) المُخَذَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الشِّواءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، وكذٰلِكَ المُغَلَّسُ والوَزِيمُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المُخَذَّعُ من النَّبَاتِ : (ما أُكِلَ) أَعْلاهُ ، ومِثْلُه فى المُحِيطِ . (أَوْ) المُخَذَّع : ما (قُطِعَ أَعْلاهُ مِن الشَّجَرِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد : (أَوْ ما قُطِعَ) مِن (أَطْرَافِهِ) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ .

(والتَّخْذِيعُ : التَّقْطِيعُ) . يُقَالُ : خَذَّعْتُه بالسَّيْفِ تَخْذِيعاً : إِذا قَطَّعْتَهُ ، ومِنْهُ المُخَذَّعُ وهو المُقَطَّعُ ، كما فى الصِّحاح (أَو) هو تَقطيعٌ (مِن غَيْرِ إِبانَة) ، كالتَّشْرِيحِ . قال الجَوْهَرِيُّ : وكانَ أَبُو عَمْرٍو يَرْوِى قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

* وكِلاَهُمَا بَطَلُ اللِّقَاءِ مُخَذَّعُ [1] *

(١) اللسان والعباب وتقدم فى مادة (خدع) وصدره فى العباب هنا .
ـ فتنازلاً وتواقفت خيلاهما ـ

بالذَّالِ ، أَى مَضْرُوبٌ بالسَّيْفِ ، يُرَادُ به كَثْرَةُ ما جُرِحَ فى الحُرُوبِ . وفى اللِّسَانِ : أَرادَ أَنَّهُ قد قُطِعَ فى مَوَاضِعَ مِنْهُ ، لِطُولِ اعْتِيَادِهِ الحَرْبَ ومُعَاوَدَتِهِ لها قد جُرِحَ فيها جَرْحاً بَعْدَ جَرْحٍ ، كأَنَّهُ مُشَطَّبٌ بالسُّيُوفِ .

(و) التَّخْذِيعُ : (الضَّرْبُ) بالسَّيْفِ (لا يَنْفُذُ ولا يَجِيكُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . ويُرْوَى بالدالِ أَيْضاً وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَذَّعَ الشَّيْءُ : تَقَطَّعَ .

والخَذْعَةُ ، بالفَتْحِ ، والخُذْعُونَةُ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من القَرْعِ ونَحْوِهِ . وقَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا :

كأَنَّهُ حامِلُ جَنْبٍ أَخْذَعَا
مِنْ بَغْيِهِ والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا [1]

فَقَدْ قالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَعْنَاهُ قد خُذِعَ لَحْمُه فتَدَلَّى عَنْهُ . وأَكْنَعَ : دَنَا مِنْهُنَّ . والخَذَعُ : المَيْلُ .

(١) ديوانه ٩١ ، والعباب ، والتكملة ، وفى اللسان المشطور الأول .

والمُخَذَّع ، كمُعَظَّم : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عَمْرِو بنِ غَنْمٍ الكَلْبِيّ ، نَقَلَه الحافِظُ .

[خ ر ش ع] *

(الخَرْشَعَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللّسَانِ . وقالَ الخارْزَنْجِيّ : هي (قُنَّةٌ صَغِيرَةٌ مِن الجَبَلِ ، ج : خَرْشَعٌ وخَرَاشِعُ) ، كَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةُ .

[خ ر ع] *

(الخَرْعُ ، كالمَنْعِ : الشَّقُّ) . يُقَالُ : خَرَعْتُه فانْخَرَعَ ، كما فى الصّحاح .

(و) الخَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سِمَةٌ فِى أُذُنِ الشَّاةِ) ، عَن ابْنِ عَبّاد ، وقد خَرَعَهَا يَخْرَعُها خَرْعاً مِن حَدِّ مَنَعَ ، أَىْ شَقَّهَا . وقِيلَ : هو شَقُّهَا فى الوَسَطِ ، وذٰلِكَ أَنْ (يُقْطَع أَعْلَى أُذُنِهَا [1] فى طُولِهَا فتَصِير الأُذُنُ ثَلاثَ قِطَعٍ ، فتَسْتَرْخِى الوُسْطَى عَلَى المَحَارَةِ ، وهِيَ مَخْرُوعَةٌ) .

(و) الخَرَعُ أَيْضاً : (لِينُ المَفَاصِلِ) ، عن ابْنِ دُرَيْد . (والرَّخاوَةُ) فى الشَّىْءِ . (مَصْدَرُهُ الخَرَاعَةُ) ، بالفَتْح ، (والخُرُوعُ والخُرْعُ بضَمِّهِمَا) ، كذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : والخُرُوعَةُ والخَرَعُ ، الأُولَى مَع الخَرَاعَةِ نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْد ، والأَخِيرَةُ عن ابْنِ عَبّاد . (و قَدْ خَرُعَ) الشَّىْءُ ، (ككَرُمَ) .

(و) قالَ شَمِرٌ : الخَرَعُ : هو (الدَّهَشُ) ، كما فى الصّحاح . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى طالِبٍ لَمّا أَدْرَكَهُ المَوْتُ : « لَوْلا رَهْبَةٌ أَنْ تَقُولَ قُرَيْشٌ : دَهَرَه [1] الخَرَعُ لَفَعَلْتُ » . وفى أُخْرَى : لَقُلْتُهَا . ويُرْوَى [الجَزَع] بالجِيمِ والزّاى ، وهو الخَوْفُ . قالَ ثَعْلَبٌ : إنّما هو الخَرَعُ ، بالخَاءِ والرّاءِ .

(و) خَرِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : ضَعُفَ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى سَعِيدٍ الخُدْرِىّ : « لَوْ يَسْمَعُ أَحَدُكُمْ ضَغْطَةَ القَبْرِ لخَرِعَ » أَوْ « لجَزِعَ » قال ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ دَهِشَ وضَعُفَ ، (فهو

(١) فى القاموس المطبوع : « آذانها » .

(١) فى مطبوع التاج « وهره » ، والمثبت من العباب ومادة (دهر) .

خَرِعٌ)، ككَتِفٍ، كما فى الصّحاح. زادَ فى العُبَاب: وكُلُّ ضَعِيفٍ رِخْوٍ خَرِعٌ. (و) زادَ أَبُو عَمْرٍو: (خَرِيعٌ) بمَعْنَى ضَعِيفٍ. وقالَ رُؤْبَةُ:

* لا خَرِعَ العَظْمِ ولامُوَصَّمَا *[1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىّ:

ولاتَكُ مِنْ أَخْدانِ كُلِّ يَرَاعَةٍ
خَرِيعٍ كسَقْبِ البانِ جُوفٌ مَكاسِرُهْ[2]

(و) قِيلَ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ أَبِى سَعِيدٍ المُتَقَدِّمِ لَخَرِعَ، أَى (انْكَسَرَ)، عَنِ اللَّيْثِ.

(و) خَرِعَتِ (النَّخْلَةُ: ذَهَبَ كَرَبُهَا)، كما فى الصّحاح.

(و) الخَرِيعُ، (كَأَمِيرٍ: المِشْفَرُ المُتَدَلِّى)، أَى مِشْفَرُ البَعِيرِ، كما فى الصّحاح، وأَنْشَدَ لِلطِّرِمّاحِ:

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضْطَرِبَ النَّوَاحِى
كَأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذى غُضُونِ[3]

(1) فى ديوانه ١٨٤ واللسان.
(2) العباب وفى نسخة منه:
ولاتكُ من إخوان .... خريع كسقب ...
وانظر اللسان مادة (خرع)
(3) ديوانه ٥٣٤، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٢/١٧٠، وانظر مادة (غرف) ومادة (نعا)،

هٰكَذَا هو فى الصّحاح. وهٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّ الأَزْهَرِىّ أَيْضاً، وصَوَابُ إِنْشَادِه: «ذا غُضُونٍ»، لِأَنَّهُ صِفَةُ خَرِيعٍ. وقَبْلَه:

تمرُّ على الوِرَاكِ إِذا المَطَايَا
تَقَايَسَتِ النِّجادَ من الوَجِينِ[1]

وسَيَأْتِى ذِكرُ ذٰلِكَ فى «غ رف».

«وقَالَ ابنُ فارِسٍ: سَرَقَهُ مِنْ عُتَيْبَةَ ابنِ مِرْ داسٍ، حَيْثُ قال:

تَكُفُّ شَبَا الأَنْيابِ عَنْهَا بِمِشْفَرٍ
خَرِيعٍ كسِبْتِ الأَحْوَرِىّ المُخَصَّرِ[2]

(و) الخَرِيعُ: (النّاقَةُ الَّتِى بِهَا خُرَاعٌ)، بالضَّمِّ، وهو داءٌ يُصِيبُ البَعِيرَ فيَسْقُطُ مَيِّتاً، ولَمْ يَخُصَّ ابنُ الأَعْرَابِىّ به بَعِيراً ولاغَيْرَهُ، إِنَّمَا قالَ: الخُرَاعُ: أَنْ يَكُونَ صَحِيحاً فيَقَعَ مَيِّتاً.

(و) الخَرِيعُ: (المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ). قال الجَوْهَرِىُّ: وأَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ.

(1) العباب وفيه «تمر على الوراد».
(2) اللسان، والعباب، والمقاييس ٢/١٧١، وانظر مادة (حور).

(أَوْ) هِيَ الَّتِي (تَتَثَنَّى لِيناً)، وهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِيّ الَّذِي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ، إِلاّ أَنَّ قَوْلَ الراجِزِ يُؤَيِّدُ القَوْلَ الأَوّل:

إِذا الخَرِيجُ العَنْقَفِيرُ الحُذَمَهْ
يَؤُرُّهَا فَحْلٌ شَدِيدُ الصَّمَمَهْ[1]

وكَذَا قَوْلُ كُثَيِّرٍ الآتِي ذِكْرُهُ فِي المُسْتَدْرَكات، (كالخَرِيعَة)، والخُرُوع (كَسَفِينَةٍ وصَبُورٍ)، وهَاتَان عن ابنِ عَبّاد.

(والخِرْوَعُ، كدِرْهَمٍ: نَبْتٌ) مَعْرُوفٌ (لا يُرْعَى). قال الجَوْهَرِيّ: ولَمْ يَجِئْ على هٰذا الوَزْنِ إِلاّ حَرْفان: خِرْوَعٌ، وعِتْوَدٌ، وهو اسْمُ وَادٍ. قُلْتُ: وزِيدَ: ذِرْوَدٌ: اسْمُ جَبَلٍ، وعِتْوَرٌ: اسْمُ وَادٍ، ولَيْسَ بتَصْحِيفِ عِتْوَد، كما مَرَّ البَحْثُ فيه. وجِدْوَلٌ لُغَةٌ فِي الجَدْوَلِ. وقِيلَ: خِرْوَعٌ مُلْحَقٌ بدِرْهَمٍ. وقال شَيْخُنا: إِنْ كانَ خِرْوَعاً علَى رَأْيِ مَن يَجْعَلُهُ رُبَاعِيًّا ويُلْحِقُهُ بدِرْهَمٍ فالتَّمْثِيلُ ظَاهِرٌ، وفيه: أَنَّ ذِكْرَهُ هُنَا يُخَالِفُهُ، وإِنْ قَصَدَ أَنَّهُ فِعْوَلٌ والواوُ زَائِدَةٌ كما اقْتَضَاهُ ذِكْرُه هُنَا، فالتَّمْثِيلُ به لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ انتَهَى. وقِيلَ: سُمِّيَ الخِرْوَعَ لرَخاوَتِهِ، وهِيَ شَجَرَةٌ تَحْمِلُ حَبًّا كَأَنَّهُ بَيْضُ العَصافِيرِ يُسَمَّى السِّمْسِمَ الهِنْدِيّ، مُشْتَقٌّ مِن الخَرَع[1] قال ابنُ جَزْلة: أَجْوَدُه البَحْرِيُّ، وخاصِّيَّتُه إِسْهالُ البَلْغَمِ، ويَنْفَعُ مِن القُولَنْجِ والفَالِجِ واللَّقْوَة، والبَلْغَمِ، وقَدْرُ ما يُؤْخَذُ مِنْهُ إِلَى مِثْقَالٍ.

(و) الخِرِّيع، (كسِكِّيتٍ: العُصْفُر)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ وابنِ دُرَيْد والدِّينَوَرِيّ، كما فِي العُبَاب. وزادَ الأَخِيرُ فِي ضَبْطِهِ: كأَمِيرٍ، وهٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ جَزْلَةَ أَيْضاً، (أَو القِرْطِمُ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) الخُرَاع، (كغُرَاب: جُنُونُ النّاقَةِ)، عن الكِسَائِيّ: وقال شَمِر: الجُنُونُ، والطَّوَفَانُ، والثَّوَلُ، والخُرَاعُ، وَاحِدٌ.

(و) قِيل: الخُرَاعُ: (انْقِطَاعٌ فِي ظَهْرِهَا تُصْبِحُ مِنْهُ بَارِكَةً لا تَقُومُ)، ولَمْ يَخُصَّ به ابنُ الأَعْرَابِيّ بَعِيرًا

(١) العباب ونسبه إلى رباح الدبيرى، وانظر مادة (جلم) ومادة (جلم).

(١) في اللسان: «التَّخَرُّع».

ولا غَيْرَهُ ، كما تَقَدَّمَ . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ أَنَّ الخُرَاعَ يُصِيبُ الإِبِلَ إِذَا رَعَتِ النَّدِىَّ فى الدِّمَنِ والحُشُوشِ . وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ هَجَا رَجُلاً بالجَهْلِ ، وقِلَّةِ المَعْرِفَةِ :

أَبُوكَ الَّذِى أُخْبِرْتُ يَحْبِسُ خَيْلَهُ
حِذَارَ النَّدَى حَتَّى يَجِفَّ لَهَا البَقْلُ (١)

وَصَفَهُ بالجَهْلِ ، لأَنَّ الخَيْلَ لا يَضُرُّهَا النَّدَى ، إِنَّمَا يَضُرُّ الإِبِلَ والغَنَمَ .

(وخُرْعُونُ ، بالضَّمِّ) ، وهو فى التَّكْمِلَةِ مَفْتُوحٌ ضَبْطاً بالقَلَمِ (٢) ويَدُلُّ لَهُ أَيْضاً إِطْلاقُ العُبَابِ (:ة ، بِسَمَرْقَنْدَ) .

(والخَرِعُ ، ككَتِفٍ : لَقَبُ عَمْرِو ابنِ عَبْس) بنِ وَدِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بن لُؤَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ الحارِثِ بنِ تَيْم (٣)

(١) اللسان .
(٢) ضبطه في معجم البلدان بالعبارة فقال : (خَرْعُون) : بفتح أوّله وتسكين ثانيه ، وعين مهملة ، وآخره نون : من قرى سمرقند من ناحية أبْغَر .
(٣) فى مطبوع التاج « تميم » والمثبت من معجم الشعراء ١٢٥ .

ابنِ عَبْدِ مَنَاةَ بنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ بن إِلْياس بن مُضَرَ ، (جَدّ عَوْفِ بنِ عَطِيَّةَ الشّاعِرِ) الفارس (١) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، (كمُعَظَّم) : كَثِيرُ الاخْتِلافِ فى أَخْلاقِهِ . وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المُخَرَّعُ : (المُخْتَلِفُ الأَخْلاقِ) ، وفيه نَظَرٌ ، كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ صَوَابَهُ المُجَزَّعُ ، بالجِيمِ والزّاى .

(واخْتَرَعَهُ) ، أَىّ الشَّىْءَ (:شَقَّهُ) واقْتَطَعَهُ واخْتَزَلَهُ . وفى الصّحاح : اشْتَقَّهُ (و) يُقَالُ : (أَنْشَأَهُ وابْتَدَأَهُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ . والَّذِى فى الصّحاح والعُبَاب : وابْتَدَعَهُ .

وفى الأَساس : اخْتَرَعَ بَاطِلاً : اخترقَهُ (٢) . واخْتَرَعَ اللهُ الأَشْيَاءَ : ابْتَدَعَها بِلاَ سَبَبٍ .

(و) اخْتَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خَانَهُ وأَخَذَ مِن مالِهِ) ، كاخْتَزَعَهُ ، بالزّاى . ومِنْهُ الحَدِيثُ « يُنْفَقُ على المُغِيبَةِ مِن

(١) فى مطبوع التاج « الفارسى » تحريف ، أو تطبيع ، فلا علاقة له بالفرس .
(٢) فى الأساس المطبوع « اخترصه » وهما بمعنى ، وما هنا موافق اللسان .

مالِ زَوْجِهَا مـا لَمْ تَخْتَرِعْ مالَهُ ، أَىْ ما لَمْ تَقْتَطِعْهُ وتَأْخُذْهُ . وقـالَ أَبُـو سَعِيـد : الاخْتِـرَاعُ هُنَـا الخِيـانَةُ ، ولَيْسَ بِخَـارِجٍ عن مَعْنَـى القَطْـع ، وحَكَى ذٰلِكَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْن .

(و) اخْتَرَعَـهُ : (اسْتَهْلَـكَهُ) ، عَن ابْنِ شُمَيْـلٍ . (و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اخْتَـرَعَ (الدَّابَّـةَ) ، إذا (تَسَخَّرَهَـا لِغَيْرِهِ أَيّاماً ، ثُمّ رَدَّهَا) .

(وانْخَرَعَ :) لُغَةٌ فى (انْخَلَعَ) . وفى الصّحاح : انْخَرَعَتْ كَتِفُهُ لُغَةٌ فى انْخَلَعَتْ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْخَرَعَ الرَّجُلُ : (انْكَسَرَ وضَعُفَ . و) انْخَرَعَتِ (القَنَاةُ انْشَقَّتْ وتَفَتَّتَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

كُلُّ نَبَاتٍ قَصِيفٍ رَيّانَ مِنْ شَجَرٍ أَو عُشْبٍ فهو خِرْوَعٌ ، كدِرْهَمٍ . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ يَصِـفُ بَقَرَ الوَحْشِ :

والخُنُسُ يُزْجِينَ جِنًّا فِـى طَوَائِفِهِ
يَقْرِمْنَ مِنْ خِرْوَعٍ رَيّانَ أَثْمَارَا (١)

(١) ديوانه : ٥١ ، والعباب . وفى مطبوع التاج « يزجين عنا . . . يقرمن من خروع » ، والمثبت من العباب .

قال الصّـاغَانِـىّ : يُرِيدُ النَّبَـاتَ الخَوّارَ مِنْ نَعْمَتِه وريِّه . فأَمّـا الخِرْوَعُ المَعْرُوفُ فـلا يَرْعَـاهُ شَـىْءٌ ، كمـا تَقَدَّم .

وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : وكُلُّ نَبْـتٍ ضَعِيفٍ يَتَثَنَّى : خِـرْوَعٌ ، أَىَّ نَبْـتٍ كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ وأَنْشَد :

تُلاعِبُ مَثْنَى حَضْرَمِىٍّ كأَنَّـــهُ
تَعَمُّجُ شَيْطَانٍ بذِى خِرْوَعٍ قَفْرِ (١)

والخَـرِيـعُ ، كأَمِيـرٍ : المَـرْأَةُ الحَسْنَاءُ . وقيلَ : هِـىَ الشّابَّةُ الناعِمَةُ . وقِيـلَ : هِـىَ المـاجِنَـةُ المَرِحَـةُ . والجَمْعُ خُـرُوعٌ وخَرَائِـعُ ، حَكَاهُمَـا ابنُ الأَعرابِـىّ . وقِيـلَ : الخَرِيـع والخَرِيعَةُ : الَّتِـى لا تَـرُدُّ يَدَ لاَمِسٍ ، كأَنَّهَا تَتَخَرَّعُ لَهُ . قالَ يَصِفُ رَاحِلَتَهُ :

تَمْشِى أَمامَ العِيسِ وهْـىَ فيهَـا
مَشْىَ الخَرِيعِ تَرَكَتْ بَنِيهَـا (٢)

وكُلُّ سَرِيـعِ الإِنْكِسَارِ : خَرِيـعٌ ،

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وانظر مادة (عمج) ومادة (معج) .
(٢) اللسان .

وقال كُثَيِّرٌ :

وفِيهِنَّ أَشْبَاهُ المَهَا رَعَتِ المَلاَ
نَوَاعِمُ بِيضٌ فى الهَوَى غَيْرُ خُرَّعِ (١)

أَرَادَ غَيْرَ فَوَاجِرَ ، لأَنَّهُ إِنَّمَا نَفَى عَنْهَا المَقَابِحَ لا المَحَاسِنَ . وفِى هٰذا القَوْلِ رَدٌّ عَلَى الأَصْمَعِىِّ .

وتَخَرَّع الرَّجُلُ : اسْتَرْخَى وضَعُفَ ولاَنَ .

وفى فُلاَنٍ خَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى جُبْنٌ وخَوَرٌ ، وهو مَجاز .

وشَفَةٌ خَرِيعٌ ، كأَمِيرٍ : لَيِّنَةٌ .

وانْخَرَعَتْ أَعْضَاءُ البَعِيرِ ، وتَخَرَّعَتْ : زالَتْ عَنْ مَوْضِعِهَا . قالَ العَجّاج :

* ومَنْ هَمَزْنا عِزَّهُ تَخَرَّعا * (٢)

والخَرِع ، ككَتِفٍ : الفَصِيل الضَّعِيف . وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ الَّذِى يَرْضَعُ .

(١) ديوانه ١ / ١٣٠ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ / ٤٧٦ .

(٢) اللسان ، وليس فى ديوان العجاج ، وفى ديوان رؤبة ٩٣ مشطور ، هو .
ـ ومن هَمَزْنَا رَأْسَه تَلَعْلَعَا ـ

وانْخَرَعَتْ لَهُ : لِنْتُ .

والخَرِيعُ : الغُصْنُ ، فى بَعْضِ اللُّغَاتِ لِنَعْمَتِهِ وتَثَنِّيهِ .

وغُصْنٌ خَرِعٌ : نَاعِمٌ لَيِّنٌ . قال الرّاعِى يَذْكُرُ ماءً :

* مُعَانِقاً ساقَ رَيًّا سَاقُهَا خَرِعُ (١)

والخَرَاوِيعُ مِن النِّسَاءِ : الحِسَانُ . وامْرَأَةٌ خِرْوَعَةٌ : حَسَنَةٌ رَخْصَةٌ لَيِّنَةٌ .

وعَيْشٌ خِرْوَعٌ ، وشَبَابٌ خِرْوَعٌ : أَى نَاعِمٌ . وهو مَجَازٌ .

وقالَ أَبو النَّجْمِ :

* فَهْىَ تَمَطَّى فِى شَبَابٍ خِرْوَعِ (٢) *

والخَرِيعُ : المُرِيبُ ، لأَنَّ المُرِيبَ خائِفٌ ، فَكَأَنَّهُ خَوّارٌ . قال :

خَرِيعٌ مَتَى يَمْشِ الخَبِيثُ بِأَرْضِهِ
فإِنَّ الحَلاَلَ لا مَحَالَةَ ذَائِقُهْ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والخَرَاعَةُ : لُغَةٌ فى الخَلاَعَةِ ، وهى الدَّعارَةُ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شَاهِدُهُ قَوْلُ ثَعْلَبَةَ بنِ أَوْسٍ الكِلابِىّ :

إِنْ تُشْبِهِينِى تُشْبِهِى مُخَرَّعَا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِيناً أَخْضَعَا
لاَ تَصْلُحُ الخَوْدُ عَلَيْهِنَّ مَعَا [1]

ورَجُلٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذاهِبٌ فى البَاطِلِ .

ويُقَالُ : اخْتَرَعَ عُودًا من الشَّجَرَةِ ، إذا كَسَرَهَا .

واخْتَرَعَ الشَّىْءَ : ارْتَجَلَهُ ، والاسْمُ الخِرْعَةُ ، بالكَسْرِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : خَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إذا اسْتَرْخَى رَأْيُه بَعْدَ قُوَّةٍ ، وضَعُفَ جِسْمُه بَعْدَ صَلاَبَةٍ .

وخُرِعَ الرَّجُلُ والبَعِيرُ ، كعُنِىَ : إذا وَقَعَ أَوْ جُنَّ . وناقَةٌ مَخْرُوعَةٌ : أَصابَهَا الخُرَاعُ ، وهُوَ مَرَضٌ يُفَاجِئُها .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خزع) .

وثَوْبٌ مُخَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ .

[خ رف ع] *

(الخُرْفُعُ ، كتُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (القُطْنُ الفاسِدُ فى بَرَاعِيمِهِ) ، وهى الأَكِمَّةُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَتَّقَ . وقالَ غَيْرُهُ : هو القُطْنُ عامَّةً .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الخُرْفُعُ : (مَا يَكُونُ فِى جِرَاءِ العُشَرِ ، وهو حُرَّاقُ الأَعْرَابِ) ، وقالَ ابنُ جَزْلَةَ : هو ثَمَرُ العُشَرِ ، ولَهُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ إذا انْشَقَّتْ عَنْهُ ظَهَرَ منه مِثْلُ القُطْنِ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

يَعْتَادُ خَيْشُومَهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالأَنْفِ مِنْهَا خُرْفُعاً خَشِفَا [1]

هٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ سِيدَهْ .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، وفى التكملة والعباب برواية
يَضْحَى على خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِها زَبَدٌ
كأنّ بالرأس منها خُرْفُعًا نُدِفا

وقالَ الدِّينَوَرِيّ : الخُرْفُع : جَنَى العُشَرِ . قالَ : وقالَ أَبو زِيَاد : يَخْرُجُ لِلْعُشَرِ نُفَّاخٌ ، كَأَنَّه شَقَاشِقُ الجِمَالِ الَّتِى تَهْدِرُ فيها ، ويَخْرجُ فى جَوْفِ ذٰلِكَ النُّفَّاخِ حِرَاق لَمْ يَقْتَدِحِ النَّاسُ فى أَجْوَدَ مِنْهُ ، ويَحْشُونَهُ المَخَادَّ والوَسائدَ .

وقالَ أَبو نَصْرٍ : ثَمَرُ العُشَرِ الخُرْفُع ، حَشْوُهُ زَغَبٌ مِثْلُ القُطْنِ يُحْشَى بِه ، ولِبَيَاضِهِ وَتَنَفُّشِه شَبَّهُ الشُّعَرَاءُ الزَّبَدَ الَّذِى يَخْطِمُ خَرَاطِيمَ الإِبِلِ به ، قالَ ابنُ مُقْبِل :

يُضْحِى عَلَى خَطْمِهَا مِنْ قُرْطِهَا زَبَدٌ
كَأَنَّ بالرَّأْسِ مِنْهَا خُرْفُعاً نُدِفاً [1]

(و) يُقَالُ : هو (القُطْنُ المَنْدُوفُ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، (كالخِرْفِعِ ، كزِبْرِج) ، كما زَعَمَهُ بَعضُ الرُّواةِ . وقالَ أَبو مِسْحَلٍ : القُطْنُ يُقَالُ لَهُ الخِرْفِع بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابن بَرّىّ للراجز :

أَتَحْمِلونَ بَعْدِىَ السُّيُوفَا
أَمْ تَغْزِلونَ الخِرْفِعَ المَنْدُوفَا [1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخِرْفُع ، بِكَسْرِ الخاءِ وضَمِّ الفَاءِ : لغَةٌ فى الخُرْفُع والخِرْفِعِ ، كقُنْفُذٍ وزِبْرِجٍ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان عن ابْنِ جِنِّى .

[خ ز ع] *

(الخَزْع كالمَنْعِ : القَطْع ، كالتَّخْزِيعِ) ، يُقَال : خَزَعْتُ اللَّحْمَ خَزْعاً فانْخَزَعَ ، كَتَمَوْلَكَ : قَطَعْتَه فانْقَطَعَ .

وخَزَّعْتُهُ : قَطَّعْتُهُ قِطَعاً .

(و) الخَزْع : (التَّخَلُّف عن الصَّحْبِ) . يُقَال : خَزَعَ فلانٌ عَنْ أَصْحابِه ، إِذا تَخَلَّفَ عَنْهُمْ ، وكَذٰلِكَ تَخَزَّعَ ، كما فى الصِّحاح ، أَىْ كانَ فى مَسِيرِهِمْ ، فخَنَسَ عَنْهم .

(١) ديوانه ١٨٨ واللسان ، والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج واللسان والعباب « فرطها » والمثبت من التكملة.

(١) اللسان والجمهرة ٢ /٢٩١ وقبله :
يا ليت شعرى عنكم حنيفا
وقد جدعنا منكم الأُنوفا
ونسب فى الجمهرة إلى رؤبة ، وهو في زيادات ديوانه /١٧٩

(والخُزَاعَة، بالضَّمِّ: القِطْعَة تُقْتَطَعُ). وفى العُبَابِ: تُقْطَعُ (من الشَّىْءِ).

(و) خُزَاعَةُ، (بِلاَ لاَم: حَىٌّ مِن الأَزْدِ)، قالَ ابنُ الكَلْبِىّ: وَلَدَ حارِثَةُ بنُ عَمْرٍو مُزَيْقِيَاءَ بنِ عامِرٍ، وهو ماءُ السَّمَاءِ، رَبِيعَةَ وهو لُحَى، وأَفْصَى وَعَدِيًّا وكَعْباً، وهُمْ خُزَاعَةُ، وأُمُّهُمْ بِنْتُ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ بنِ إلْيَاسَ بنِ مُضَرَ، فَوَلَدَ رَبِيعَةُ عَمْرًا، وهو الَّذِى بَحَرَ البَحِيرَةَ، وسَيَّبَ السائِبَةَ، ووَصَلَ الوَصِيلَةَ، وحَمَى الحامِىَ، ودَعَا العَرَبَ إِلَى عِبَادَةِ الأَوْثانِ، وهو خُزَاعَةُ. وأُمُّهُ فُهَيْرَةُ بنتُ عامِرِ بن الحارِثِ بن مُضَاضِ الجُرْهُمِىّ. ومِنْهُ تَفَرَّقَتْ خُزَاعَةُ، وإِنَّمَا صارَت الحِجَابَةُ إِلَى عَمْرِو بنِ رَبِيعَةَ مِنْ قِبَلِ فُهَيْرَةَ الجُرْهُمِيَّةِ، وكانَ أَبُوهَا آخِرَ مَنْ حَجَبَ مِن جُرْهُمٍ، وقد حَجَبَ عَمْرٌو، وهٰذِهِ خُزَاعَةُ. (سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ) لمَّا سارُوا مع قَوْمِهِمْ مِن مَأْرِب، فانْتَهَوْا إِلَى مَكَّةَ (تَخَزَّعُوا عَنْ قَوْمِهِمْ، وأَقَامُوا بمَكَّةَ) وسَارَ الآخَرُونَ إِلَى الشّامِ. وقَالَ ابْنُ الكَلْبِىّ: لأَنَّهُمْ انْخَزَعُوا من قَوْمِهِمْ حِينَ أَقْبَلُوا مِن مَأْرِب فنَزَلُوا ظَهْرَ مَكَّةَ. وفى الصّحاح: لأَنَّ الأَزْدَ لَمَّا خَرَجَتْ مِن مَكَّةَ لِتَتَفَرَّقَ فى البِلاَدِ تَخَلَّفَتْ عَنْهُمْ خُزَاعَةُ، وأَقَامَتْ بِهَا. قالَ الشاعِرُ:

فلَمَّا هَبَطْنَا بَطْنَ مَرٍّ تَخَزَّعَتْ
خُزَاعَةُ عَنَّا فى حُلُولٍ كَرَاكِرِ [1]

والبَيْتُ لِحَسَّان، كَما فى هَوَامِشِ الصّحاح، وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ له اللَّيْثُ. والصَّوابُ أَنَّهُ لِعَوْنِ بنِ أَيُّوبَ الأَنْصَارِى أَحَدِ بَنِى عَمْرِو بنِ سَوادِ بنِ غَنْمٍ، كما حَقَّقَه الصّاغَانِىّ.

(ورَجُلٌ خُزَعَةٌ، كهُمَزَةٍ: عُوَقَةٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ والصّاغَانِىّ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (الخَوْزَعُ، كجَوْهَرٍ: العَجُوز)، وأَنْشَدَ:

(١) ديوان حسان ١١٩، واللسان، والصحاح، والعباب، والأساس، والجمهرة: ٢/٢١٦ والمقاييس: ٢/١٧٧، ومعجم البلدان (مر) ونسبه فى العباب إلى عون بن أيوب الأنصارى، وفى مطبوع التاج: لعدن، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (مر).

وقَدْ أَتَتْنِـى خَوْزَعٌ لَـمْ تَرْقُـدِ
فَحَذَفَتْنِـى حَذْفَةَ التَّقَصُّـدِ (١)

(و) الخَوْزَعَةُ (بهـاءٍ : الرَّمْلَـةُ المُنْقَطِعَةُ من مُعْظَمِ الرَّمْـلِ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ. (و) يُقَـالُ : (به خَزْعَةٌ، أَى ظَلَعٌ من إِحْدَى رِجْلَيْه)، وكَذٰلِكَ به خَمْعَةٌ، وبه خَزْلَـةٌ وبـه قَزْلَـةٌ، بمَعْنًى.

(و) الخِزْعَةُ (بالـكَسْرِ : القِطْعَـةُ مِن اللَّحْمِ). يُقَالُ : هٰذِه خِزْعَةُ لَحْمٍ تَخَزَّعْتُهَـا مِن الجَزُورِ، أَى اقتَطَعْتُهَا.

(و) الخُزَاعُ، (كغُرَابٍ : المَوْتُ)، عَن ابنِ عَبَّاد.

(وانْخَزَعَ) الحَبْلُ : (انْقَطَعَ) مِـنْ نِصْفِهِ، ولا يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا انْقَطَعَ مِنْ طَرَفِهِ.

(و) انْخَزَعَ (مَتْنُهُ : انْحَنَى كِبَـرًا وضَعْفًـا).

(وتَخَـزَّعَ اللَّحْـمَ مِنَ الجَـزُورِ : اقْتَطَعَـهُ). ومِنْـهُ حَدِيـثُ أَنَسٍ فى الأُضْحِيَّةِ : «فَتَوَزَّعُوها، أَوْ تَخَزَّعُوهَا» أَى فَرِّقُوهـا.

(و) تَخَزَّعَ (القَوْمُ الشَّىْءَ) بَيْنَهُمْ : (اقْتَسَمُوه قِطَعًـا).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ خَزُوعٌ مِخْـزَاعٌ : يَخْتَـزِلُ أَمْوَالَ النَّاسِ.

واخْتَزَعْتُهُ عَن القَوْمِ : قَطَعْتُهُ عَنْهُمْ.

وَخَزَّعَنِـى ظَلَـعٌ فى رِجْلِـى تَخْزِيعًـا، أَىْ قَطَعَنِـى عَنِ المَشْىِ، وهٰكَذَا فى نُسَخِ الصِّحـاح كُلِّهَـا، ومِثْلُه فى العُبَابِ. ورَأَيْتُ بِهَامِش (١) بخطِّ بَعْضِ الفُضَـلاءِ أَنَّ صَـوَابَـهُ خَزَعَنِـى، بالتَّخْفِيـفِ، فتأَمَّلْ.

واخْتَزَعَ فُلانًا عِرْقُ سَوْءٍ، واخْتَزَلَهُ أَى اقْتَطَعَهُ دُونَ المَكَارِمِ وقَعَدَ به. وقال أَبو عِيسى : يبلغُ الرَّجُلَ عَنْ مَمْلُوكِهِ بَعْضُ مايَكْرَهُ فيَقُولُ : ما يَزَالُ خُزَعَةٌ خَزَعَهُ، أَىْ شَىْءٌ سَنَحَهُ، أَىْ عَدَلَهُ وصَرَفَهُ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) هكذا فى مطبوع التاج، ولعل العبارة : «ورأيت بهامشه».

وخَـزَعَ مِنْهُ شَيْـئاً ، واخْتَزَعَـهُ ، وتَخَزَّعَهُ : أَخَذَهُ .

والمُخَزَّعُ ، كمُعَظَّـمٍ : الـكَثِيـرُ الاخْتِلاَفِ فى أَخْلاَقِهِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بن أَوْسٍ الـكِلابِـىّ :

قد راهَقَتْ بِنْتِـى أَنْ تَرَعْرَعَـا
إِنْ تُشْبِهِينِـى تُشْبِهِـى مُخَزَّعَـا
خَرَاعَةً مِنِّى ودِينـاً أَخْضَعَـا [1]

هٰكَذَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَـا . وقَـدْ تَقَـدَّم ذٰلِكَ عَن ابنِ فارِسٍ فى « خ ر ع » مع نَظَرٍ فيـهِ ، فَرَاجِعْهُ .

ويقَـال : فُلانٌ خَزَع منْـه ، كمـا تَقُولُ : نال منه ، ووضَع منه .

وقَـالَ ابنُ عَبّـاد : خَزَّعْتُ الشَّىْءَ بَيْنَهُمْ تَخْزِيعـاً : قَسَّمْتُه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ أَيْضـاً : الخُزَاع ، بالضَّـمِّ : مِن أَدْوَاءِ الإِبِـلِ ، يَأْخُذُ فى العُنُقِ . وناقَةٌ مَخْزُوعَةٌ . قُلْتُ : وهو تَصْحِيـفٌ ، صَوابُه الخُراعُ ، بالرَّاءِ . وقد ذُكِرَ قَرِيباً ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِـىّ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (خرع) .

وثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرِ بنِ خُزَاعِـىٍّ بن مازِنِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمِ بنِ مُرٍّ بـنِ أُدٍّ بنِ طابِخَةَ : شاعِرٌ .

[خ س ع]

(خُسِـعَ عَنْـهُ كَـذَا ، كعُنِـىَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ . وقال الخَارْزَنْجِـىّ : أَىْ (نُفِـىَ) .

قال : (و خَسِيعَةُ القَوْمِ وخَاسِعُهُمْ : أَخَسُّهُمْ) ، كمـا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[خ ش ع] *

(الخُشُوعُ : الخُضُوعُ ، كالاخْتِشاعِ ، والفِعْلُ كمَنَعَ) ، يُقَالُ : خَشَعَ يَخْشَـعُ خُشُوعـاً ، واخْتَشَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : اخْتَشَـعَ فُـلانٌ ولا يُقَـالُ . اخْتَشَـعَ ببَصَـرِهِ . (أَوْ) الخُشُـوعُ : (قَرِيب) المَعْنَـى (مِن الخُضُـوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (أَوْ هو) ونَصُّ العَيْـنِ : إِلاَّ أَنَّ الخُشُـوعَ (فى البَدَنِ) ، وهـو الإِقْـرَارُ بالاسْتِخْذاءِ ، (والخُشُوع فى الصَّوْتِ والبَصَرِ) . قالَ

اللهُ تَعَالَى : ﴿خاشِعَةً أَبْصَارُهُم﴾ (١) وقُرِىءَ : ﴿خَاشِعاً أَبْصَارُهُمْ﴾ . قالَ الزَّجّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الحالِ . وخَشَعَ ببَصَرِه ، أَىْ غَضَّهُ ، وهو مَجَازٌ . وفى النِّهَايَة : الخُشُوعُ فى الصَّوْتِ والبَصَرِ كالخُضُوعِ فى البَدَنِ . ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : « أَنَّهُ أَقْبَلَ عَلَيْنَا ، فقالَ : أَيُّكُمْ يُحِبُّ أَنْ يُعْرِضَ اللهُ عَنْهُ ؟ قَالَ : فخَشَعْنَا » ، أَى خَشِينَا وخَضَعْنَا . قالَ : وهٰكَذَا جَاءَ فى كِتَابِ أَبِى مُوسَى ، والَّذِى جاءَ فى كِتَابِ مُسْلِمٍ : فجَشِعْنَا بالجِيمِ ، وشَرَحَه الحُمَيْدِىُّ فى غَرِيبِه فقالَ : الجَشَعُ : الفَزَعُ والخَوْفُ .

(و) الخُشُوعُ : (السُّكُونُ والتَّذَلُّلُ) . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿وخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمٰنِ﴾ (٢) أَى انْخَفَضَتْ . وقِيلَ : سَكَنَتْ . وكُلُّ سَاكِنٍ خَاضِعٌ وخَاشِعٌ .

(و) الخُشُوعُ (فى الكَوْكَبِ : دُنُوُّه مِن الغُرُوبِ) ، كما فى العُبَابِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَدْنَان وأَبِى صالِحٍ الكِلابِىِّ . أَمّا نَصُّ أَبِى عَدْنَانَ : خَشَعَتِ الكَوَاكِبُ ، إِذا دَنَتْ مِن المَغِيبِ ، وخَضَعَتْ أَيْدِى الكَواكِب : أَى مالَتْ لتَغِيبَ . ونَصُّ أَبِى صالِحٍ : خُشُوعُ الكَوَاكِبِ ، إِذا غارَتْ وكَادَتْ أَن تَغِيبَ (١) فى مَغِيبِهَا ، وأَنْشَدَ :

* بَدْرٌ تَكَادُ لَهُ الكَوَاكِبُ تَخْشَعُ * (٢)

وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (الخَاشِعُ : المَكَانُ المُغْبَرُّ لا مَنْزِلَ به) .

وفى الصِّحاح : بَلْدَةٌ خَاشِعَةٌ : مُغْبَرَّةٌ لا مَنْزِلَ بها ، ومَكَانٌ خَاشِعٌ . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِجَرِيرٍ :

لَمَّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَوَاضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ ، والجِبَالُ الخُشَّعُ (٣)

وقالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يَصِفُ آثَارَ الدِّيَارِ :

(١) سورة القلم الآية ٤٣ .
(٢) سورة طه الآية ١٠٨ .

(١) فى اللسان « وكادت تغيب » .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه ٣٤٥ والعباب ، والمقاييس ٢ / ١٨٣ .

رَمَادٌ ككُحْلِ العَيْنِ مـا إنْ تَبِينُه
ونُؤْيٌ كجِذْمِ الحَوضِ أثْلَمُ خاشِعُ[1]

وفى اللِّسَان : الخاشِـعُ من الأَرْض : الَّذِى تُثِيرُه الرِّيَاحُ لِسُهُولَتِه ، فَتَمْحُو آثَارَهُ .

وقَالَ الزَّجّاج فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ ومِنْ آيَاتِهِ أَنَّكَ تَرَى الأَرْضَ خاشِعَةً ﴾ .[2]

أَىْ مُتَغَيِّرَةً مُتهشِّمَة ، أَرادَ مُتهشِّمَة النَّبَات . وقَـالَ غَيْرُه : أَىْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً . وقَالُـوا : إذا يَبِسَتِ الأَرْضُ ولَمْ تُمْطَرْ قِيلَ : قـد خَشَعَتْ .وذَكَرَ الآيَة . قال : والعَرَبُ تَقُولُ : رَأَيْنـا أَرْض بَنِـى فُلانٍ خَاشِعَـةً هَامِـدَة ، ما فِيهَا خَضْـرَاءُ .

(والمَكَانُ) الخـاشِـعُ أَيْضـاً : الَّذِى لا يُهْتَدَى له) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لِلْخُشُـوعِ مَوَاضِـعُ : الخَاشِـعُ : (المُسْتَكِينُ . و) الخاشِعُ : (الرَّاكِعُ) فى بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (خَشَعَ السَّنَامُ) ، أَىْ سَنَـامُ البَعِيـرِ ، إذا (ذَهَبَ إلّا أَقَلَّهُ) ، كَمَا فى العُبَاب . وفى اللِّسَان : إذا أُنْضِىَ ، فذَهَبَ شَحْمُـهُ ، وتَطَأْطَأَ شَرَفُهُ .

(و) خَشَـعَ (فُلانٌ خَرَاشِـىَّ صَدْرِهِ فخَشَعَتْ هِـىَ : إذا أَلْقَى بُزَاقَالَزِجاً) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، كمـا فى العُبَاب . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَىْ رَمَى بِهَا .

قـال : (والخِشْعَـةُ ، بالـكَسْرِ : الصَّبِـىُّ يُلْزَقُ) ، هكَذَا فِـى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : يُبْقَرُ (عَنْـهُ بَطْنُ أُمِّه إذا ماتَتْ) وهو حَىٌّ . قالَ ابنُ بَرّىّ . قالَ ابنُ خالَوَيْـه : والخِشْعَةُ : وَلَدُ البَقِيرِ ، والبَقِيـرُ : المَرْأَةُ تَمُوتُ وفى بَطْنِهَـا وَلَدٌ حَىٌّ ، فيُبْقَـرُ بَطْنُهَـا ويُخْرَج ، وكانَ بَكِيـرُ بن عَبْدِ العَزِيزِ خِشْعَـةً . قـالَ صاحِبُ اللِّسَـانِ : ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ نُسْخَةٍ من أَمالِـى الشَّيْخِ ابْنِ بَرِّىّ مَوْثُـوقٍ بِهَـا ، قـالَ الحُطَيْئَـةُ يَمْدَحُ خارِجَةَ بنَ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْر :

(١) ديوانه ٧٩ والعباب ، وفى اللسان عجزه .
(٢) سورة فصلت الآية ٣٩ .

وقَدْ عَلِمَتْ خَيْلُ ابنِ خِشْعَةَ أَنَّهَا
مَتَى تَلْقَ يَوْماً ذَا جِلادٍ تُجَالِدِ[1]

خِشْعَةُ : أُمُّ خَارِجَةَ ، وهى البَقِيرَةُ . كانَتْ ماتَت وهو فى بَطْنِهَا يَرْتَكِم ، فبُقِرَ بَطْنُهَا فسُمِّيَت البَقيرَة ، وسُمِّيَ خارجَة ، لِأَنَّهُمْ أَخْرَجُوهُ من بَطْنِهَا .

(و) الخُشْعَةُ ، (بالضَّمِّ : القِطْعَةُ من الأَرْضِ الغَلِيظَة) ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : الخُشْعَة من الأَرْض : قُفٌّ قد غَلَبَتْ عَليه السُّهُولَةُ ، أَىْ لَيْسَ بحَجَرٍ ولا طِينٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىّ : هى (الأَكَمَةُ) المُتَوَاضِعَةُ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : العَرَبُ تَقُولُ للْجَثَمَةِ (اللاطِئَةِ) المُلْتَزِقَةِ (بالأَرْضِ) هى الخُشْعَةُ والسَّرْوَعَةُ والقَائِدَةُ . و(ج) : خُشَعٌ ، (كصُرَدٍ) . قال أَبو زُبَيْدٍ يَصِفُ صُرُوفَ الدَّهْرِ .

جَازِعَاتٍ إِلَيْهِمُ خُشَعَ الأَوْ
داةِ قُوتاً تُسْقَى ضَيَاحَ المَدِيدِ[2]

(١) ديوانه ١٦٠ واللسان .
(٢) جمهرة أشعار العرب ٢٦٢ واللسان والعباب .

الأَوْدَاةُ : الأَوْدِيَةُ عَلَى القَلْبِ . ويُرْوَى «خُشَّع» : جَمْع خَاشِع .

قالَ الجَوْهَرِىّ : وفى الحَدِيث : «كَانَتِ الأَرْضُ خَاشِعَةً عَلَى الماءِ ، ثُمَّ دُحِيَتْ» .

قُلْتُ : والَّذِى فى الغَرِيبَيْنِ للهَرَوِىّ : «كَانَتِ الكَعْبَةُ خَاشِعَةً على الماءِ فدُحِيَتْ مِنْهَا الأَرْضُ» .

وفى العُبَابِ مِنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : «خَلَقَ اللهُ البَيت قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ الأَرْضَ بِأَلْفِ عامٍ ، وكانَ البَيْتُ زُبْدَةً بَيْضَاءَ حِينَ كَانَ العَرْشُ عَلَى الماءِ ، وكانَتِ الأَرْضُ تَحْتَهُ كَأَنَّهَا خَاشِعَةٌ علَى الماءِ» . ويُرْوَى : خَشَفَة ، فدُحِيَت الأَرْضُ مِن تَحْتِهِ . والخَشَفَةُ : صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى البَحْرِ ، وسَيَأْتِى .

(وتَخَشَّعَ : تَضَرَّعَ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

ومُدَجَّجٍ يَحْمِى الكَتِيبَةَ لايُرَى
عِنْدَ البَدِيعَةِ ضَارِعاً يَتَخَشَّعُ[1]

(١) العباب .

وقالَ الجَوْهَرِيّ : التَّخَشُّعُ : تَكَلُّفُ الخُشُوعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَخَشَّعَ واخْتَشَعَ : رَمَى ببَصَرِهِ نَحْوَ الأَرْضِ ، وغَضَّهُ ، وخَفَضَ صَوْتَهُ .

وقَوْمٌ خُشَّعٌ ، كرُكَّعٍ : مُتَخَشِّعُونَ .

وخَشَعَ بَصَرُهُ : انْكَسَرَ . قالَ ذو الرُّمَّة :

تَجَلَّى السُّرَى عَنْ كُلِّ خِرْقٍ كأَنَّهُ
صَفِيحَةُ سَيْفٍ طَرْفُه غَيْرُ خَاشِعِ (١)

والخُشُوعُ : الخَوْفُ : وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿الَّذِينَ هُمْ فِي صَلاَتِهِمْ خَاشِعُون﴾ (٢) ، أَى خائِفُون .

واخْتَشَعَ : إذا طَأْطَأَ صَدْرَه وتَوَاضَع .

وقُفٌّ (٣) خاشِعٌ : لاطِئٌ بالأَرْضِ ، وهو مجاز . وجِدَارٌ خاشِعٌ : إذا تَدَاعَى واسْتَوَى مع الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقَال : خَشَعَت الشمْس ، وخَسَفَت ، وكَسفَت : بمَعْنًى واحدٍ ، وهو مجَازٌ

ويُقَال : خَشَعَتْ دُونَهُ الأَبْصَارُ ، وهو مَجاز .

وخُشْعانُ ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ .

وحَشِيشَةٌ خاشعة : يابِسَةٌ سَاقِطَةٌ عَلَى الأَرْضِ ، وهو مَجَازٌ .

وكَذَا خَشَعَ الوَرَقُ ، إذا ذَبُلَ .

وأَبو طَاهِرٍ بَرَكَاتُ بْنُ إبْرَاهِيمَ الخُشُوعِيّ المُسْنِدُ ، لأَنَّ جَدَّهُ الأَعْلَى كانَ يَؤُمُّ النّاسَ فتُوُفِّيَ فى المِحْرَابِ فسُمِّيَ الخُشُوعِيّ ، ذَكَرَهُ الحَافِظُ المُنْذِرِيّ .

[خ ض ر ع] *

(الخُضَارِع ، كعُلابِط) ، أَهمله الجَوْهَرِيّ . وقال اللَّيْثُ : هو (البَخِيلُ المُتَسَمِّحُ) وتَأْبَى شِيمَتُه السَّمَاحَةَ ، وفِعْلُهُ الخَضْرَعَةُ ، (كالمُتَخَضْرِعِ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

خُضَارِعٌ رُدَّ إِلَى أَخْلاقِهِ
لَمَّا نَهَتْهُ النَّفْسُ عَنْ أَخْلاقِهِ (١)

[خ ض ع] *

(خَضَعَ) للهِ عَزَّ وجَلَّ ، (كَمَنَعَ) ،

(١) ديوانه ٣٦٩ واللسان .
(٢) سورة «المؤمنون» الآية ٢ .
(٣) فى مطبوع التاج « وخف » والمثبت من الأساس .

(١) كذا فى اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٩٤ « لما نهتْه النفس عن إنفاقه »

يَخْضَعُ (خُضُوعاً) : ذَلَّ و(تَطامَنَ وتَوَاضَع) ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) ، أَيْ مُنْقَادِينَ . وفِي إِتْيَانِ خاضِعِينَ مع ذِكْرِ الأَعْنَاقِ كَلامٌ وَاسِعٌ لِلْعُلَمَاءِ كأَبِي عَمْرٍو ، والكِسَائِيّ ، والفَرّاءِ ، وجَعَلَهُ بَعْضُهم بَدَلَ غَلَطٍ . والَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ أَنَّهُ لَمّا لَمْ يَكُنِ الخُضُوعُ إِلاَّ خُضُوعَ الأَعْنَاقِ جازَ أَنْ يُخْبِرَ عن المُضَافِ إِلَيْهِ ، (كاخْتَضَعَ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ :

يَظَلُّ مُخْتَضِعاً يَبْدُو فَتُنْكِرُهُ
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فَيَنْتَسِبُ (٢)

أَى مُطَأْطِئاً . ويَسْطَعُ : يَنْتَصِبُ .

(و) خَضَعَ : (سَكَنَ) وانْقَادَ ،

(و) أَيْضاً (سَكَّنَ) لازِمٌ مُتَعَدٍّ . يُقَالُ : خَضَعْتُهُ فخَضَعَ ، أَى سَكَّنْتُهُ فسَكَنَ ، فمِن اللّازِمِ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلا تَخْضَعْنَ بالقَوْلِ﴾ (٣) أَيْ لا تَلِنَّ ، وقَالَ جَرِيرٌ فى تَعْدِيَةِ خَضَعَ :

أَعَدَّ اللهُ لِلشُّعَرَاءِ مِنِّى
صَوَاعِقَ يَخْضَعُونَ لَهَا الرِّقابَا (١)

(و) خَضَعَ (فُلاناً إِلَى السُّوءِ) ، هٰكَذَا فى النسخِ ، وصَوَابُهُ إِلى السَّوْأَةِ ، أَىْ (دَعَاهُ) فهو خَاضِعٌ ، وكذٰلِكَ خَنَعَ فهو خانِعٌ ، ومنهُ قَوْلُهُم : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ مِن الخُنُوعِ والخُضُوعِ ».

(و) مِنَ المَجَازِ : خَضَعَ (النَّجْمُ) ، أَىْ (مَالَ لِلْغُرُوبِ) ، وفى الصّحاح : للمَغِيبِ . وكذٰلِكَ خَضَعَتِ الشَّمْسُ ، كما قِيلَ : ضَرَعَتْ [وضَجَعَتْ] (٢) ، والنُّجُومُ خَوَاضِعُ ، وضَوَارِعُ ، وضَوَاجِعُ ، كما فى الأَسَاسِ ، وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

تَكَادُ الشمسُ تَخْضَعُ حين تَبْدُو
لَهُنَّ وما وُبِدْنَ ومالُحِينا (٣)

وقال ذُو الرُّمَّة :

* إِذَا جَعَلَتْ أَيْدِى الكَوَاكِبِ تَخْضَعُ (٤) *

(١) سورة الشعراء الآية ٤ .
(٢) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب وانظر مادة (سطع) .
(٣) سورة الأحزاب ، الآية ٣٢ .

(١) ديوانه ٧١ واللسان والعباب .
(٢) زيادة من الأساس ، ومنه النقل .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ٣٤٤ برواية «تَضْحَعُ» . واللسان ، وصدرة كما فى الديوان .
كأنَّ السُّلافَ المَجْضَ منهنَّ طَعْمُهُ

(و) من المَجَاز : خَضَعَتِ (الإِبِلُ)، إذا (جَدَّتْ فى سَيْرِهَا)، وهُنَّ خَوَاضِعُ، لأَنَّهَا إذا جَدَّت طَامَنَتْ أَعْنَاقَهَا، قال الكُمَيْتُ :

خَوَاضِعُ فى كُلِّ دَيْمُومَةٍ
يَكَادُ الظَّلِيمُ بِهَا يَنْحَلُ[1]

وقَالَ جَرِيرٌ :

ولَقَدْ ذَكَرْتُكِ، والمَطِىُّ خَوَاضِعٌ
وكَأَنَّهُنَّ قَطَا فَلاةٍ مَجْهَلِ[2]

(و) الخُضَعَةُ، (كهُمَزة : مَنْ يَخْضَعُ لكل أَحَدٍ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىّ.

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الخُضَعَةُ : (نَخْلَة تَنْبُتُ من النَّواةِ)، لُغَةُ بَنِى حَنِيفَةَ.

(و) الخُضَعَةُ : (مَنْ يَقْهَرُ أَقْرَانَه) ويُخْضِعُهُمْ ويُذِلُّهُم.

(و) الخُضُوعُ، (كصَبُورٍ : الخاضِعُ، ج :) خُضُعٌ (ككُتُبٍ)

(1) اللسان والتكملة والعباب.
(2) ديوانه ٤٤٣ واللسان والتكملة والعباب والأساس.

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلْفَرَزْدَقِ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ :

وإِذا الرِّجَالُ رَأَوْا يَزِيدَ رَأَيْتَهُمْ
خُضُعَ الرِّقَابِ نَوَاكِسَ الأَبْصَارِ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الخَضُوعُ : (المَرْأَةُ الَّتِى لخَوَاصِرِهَا صَوْتٌ).

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : كخَضِيعَةِ الفَرَسِ، وأَنْشَدَ لِجَنْدَلٍ :

لَيْسَتْ بِسَوْدَاءَ خَضُوعِ الأَعْفَاجْ
سِرْدَاحَةٍ ذَاتِ إِهَابٍ مَوَّاجْ[2]

قال الصَّاغَانِىّ : لَمْ أَجِدِ المَشْطُورَيْنِ فى جِيمِيَّةِ جَنْدَلٍ المُقَيَّدَةِ.

(و) الخَضِيعَةُ (كسَفِينَةٍ : صَوْتٌ يُسْمَعُ مِن بَطْنِ الفَرَسِ) إذا جَرَى. وقَالَ ثَعْلَبٌ : هو صَوْتُ قُنْبِ الفَرَسِ الجَوَادِ، وأَنْشَدَ لِامْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ خَضِيعَةَ بَطْنِ الجَوَا
دِ وَعْوَعَةُ الذِّئْبِ بِالفَدْفَدِ[3]

(3) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ٢/٢٢٨.
(2) العباب والمقاييس ٢/١٩٢ وفى مطبوع التاج « ذات إهاب مراج » والمثبت مما سبق.
(3) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٢٨ والمقاييس ٢/١٩١.

قال الجَوْهَرِيّ : ولا يُبْنَى مِنْهُ فِعْلٌ . وقَال غَيْرُهُ : هو صَوْتُ الأَجْوَفِ مِنْهَا . وقَال أَبُو زَيْدٍ : هو صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن قُنْبِ الفَرَسِ الحِصَانِ ، وهو الوَقِيبُ . وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الخَضِيعَةُ والوَقِيبُ : الصَّوْتُ الَّذِي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الفَرَسِ ولا يُعْلَمُ ما هُوَ . ويُقَالُ : هو تَقَلْقُلُ مِقْلَمِ الفَرَسِ فى قُنْبِه ، ويُقَالُ لِهٰذَا الصَّوْتِ أَيْضاً الذُّعَاقُ ، وهُوَ غَرِيبٌ .

(أو) الخَضِيعَتَانِ : (لَحْمَتَانِ مُجَوَّفَتَانِ) فى بَطْنِ الفَرَسِ (يُسْمَعُ الصَّوْتُ مِنْهُمَا) . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) الخَضِيعَةُ : (صَوْتُ السَّيْلِ) .

(و) قالَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ : (الخَيْضَعَةُ) ، كحَيْدَرَة : (اخْتِلافُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : التِّفَافُ[1] ، وفى بَعْضِهَا : اخْتِلاطُ (الأَصْوَاتِ فى الحَرْبِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

نَحْنُ بَنُو أُمِّ البَنِينَ الأَرْبَعَهْ
ونَحْنُ خَيْرُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَهْ
المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَهْ
والضارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ الشَّطْرَ الأَخِيرَ من الرَّجَزِ ، وقالَ : إِنَّ أَبَا عُبَيْدٍ حَكَى عَن الفَرَّاءِ أَنَّهَا البَيْضَةُ . وَحَكَى سَلَمَةُ عَن الفَرَّاءِ أَنَّهُ الصَّوْتُ فى الحَرْبِ . انْتَهَى .

قُلْتُ : وقالَ أَبُو حاتِمٍ : إِنَّمَا قالَ لَبِيدٌ : تَحْتَ الخَضَعَة . فزَادُوا الياءَ فِرَارًا من الزِّحافِ[2] .

(و) قيلَ الخَيْضَعَةُ : (الغُبَارُ) فى الحَرْبِ . (و) قِيلَ : (المَعْرَكَةُ) نَفْسُهَا حَيْثُ يَخْضَعُ الأَقْرانُ بَعْضُهُم لِبَعْضٍ . وقَال كُرَاع : لأَنَّ الكُمَاةَ يَخْضَعُ بَعْضُهُمْ لبَعْضٍ ، وأَنْكَرَ عَلِيٌّ

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وفى هامش القاموس المطبوع نقلا عن الشارح : « وفى بعضها اتفاق ، وذلك فى المطبوع الأول من التاج .

(١) ديوانه ، واللسان ، وفى الصحاح ، والجمهرة ٢ / ٢٢٨ ، والمقاييس ٢ / ١٩٢ المشطور الرابع ، وفى التكملة والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٢ الثالث والرابع .

(٢) هذا النص كله عن العباب .

ابنُ حَمْزَةَ أَنْ يَكُونَ المُرَادُ بالخَيْضَعَةِ فى قَوْلِ لَبِيدٍ ـ البَيْضَة .

(والأَخْضَعُ : الرّاضِى بالذُّلِّ ، وهى خَضْعَاءُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجّاجِ :

وصِرْتُ عَبْدًا للْبَعُوضِ أَخْضَعَا
تَمَصُّنِى مَصَّ الصَّبِىِّ المُرْضِعَا[1]

وكذٰلِكَ أَنْشَدَهُ الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْذِيب وابنُ فارِسٍ فى المَقَايِيسِ .

قال الصّاغَانِىّ : وللْعَجّاجِ أُرْجُوزَة عَيْنِيَّةٌ أَوَّلُهَا :

* أَمْسَى حُمَانٌ كالرَّهِينِ مُشْرَعَا[2] *

وهِىَ اثْنَا عَشَرَ مَشْطُورًا ، ولَيْسَ ما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ فِيها ، ولا فِى عَيْنِيَّةِ رُؤْبَةَ الَّتِى أَوَّلُهَا :

* هاجَتْ ومِثْلِى تَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا[3] *

وهِى مائتان وثَمَانِيَةُ مَشَاطِيرَ .

(و) الأَخْضَعُ : (مَنْ فى عُنُقِه خُضُوعٌ و(تَطَامُنٌ ، خِلْقَةً) ، وقَدْ خَضِعَ يَخْضَعُ خَضَعاً .

وقال عُرْوَةُ بنُ الزُّبَيْرِ : كانَ الزُّبَيْرُ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، طَوِيلاً أَزْرَقَ أَخْضَعَ أَشْعَرَ ، وربَّمَا أَخَذْتُ ـ وأَنا غُلامٌ ـ بشَعرِ كَتِفَيْهِ حَتَّى أَقُومَ ، تَخُطُّ رِجْلاهُ إذا رَكِبَ الدَّابَّةَ ، نُفُجَ الحَقِيبَةِ .

(وخَضَعَهُ الكِبَرُ) خَضْعاً وخُضُوعاً (وأَخْضَعَهُ : جَعَلَهُ كذٰلِكَ) ، أَىْ حَنَاهُ ، فخَضَعَ هو ، وأَخْضَعَ ، أَىْ انْحَنَى ، قَالَهُ الزَّجّاج .

(وأَخْضَعَ) الرَّجُلُ : (لاَنَ كَلامُهُ لِلْمَرْأَةِ) ، هٰكَذَا هو فى العُبَابِ .

وفى اللِّسَان : خَضَعَ الرجلُ ، وأَخْضَعَ : أَلانَ كلامَه للمرأة ، ومنه حديثُ عمرَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ أَن رجلاً مرَّ برجلٍ وامرأةٍ قد خضَعا بينهما حديثاً ، فضربه حَتَّى شجَّه ، فرُفع إلى عمرَ ـ رضى اللهُ عنه ـ فأَهدره ، أَى لَيَّنَا بينهما الحديثَ ، وتكلَّما بمَا يُطْمِعُ كلاًّ منهما فى الآخر (كخاضَعَهَا)

(١) ملحق الديوان ٨٢ واللسان والأساس والعباب والمقاييس ٢/١٩٠ .
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٧ والعباب ، وفى مطبوع التاج « قوله أن يربعا » وانظر مادة (نول) .

مخاضعةً ، إذا خضع لها بكلامِهِ وخضعتْ له وتطمَّعَ فيها ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ .

(والتَّخْضِيعُ : تَقْطِيعُ اللَّحْمِ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(واخْتَضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ) ، وقدتقدَّمَ هٰذا قَرِيباً ، (كاخْضَوْضَعَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

(و) اخْتَضَعَ : (مَرَّ سَرِيعاً) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ - فى صِفَةِ فَرَسٍ سَرِيعَةٍ - :

إِذَا اخْتَلَطَ المَسِيحُ بِهَا تَوَلَّتْ
بسَوْمٍ بَيْنَ جَرْيٍ واخْتِضَاعِ [1]

يَقُولُ : إذا عَرِقَتْ أَخْرَجَتْ أَفانِينَ جَرْيِهَا .

(و) اخْتَضَعَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ : سَانَّهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ . وفى الأَسَاسِ : اخْتَضَعَ الفَحْلُ [النَّاقَةَ] [2] بكَلْكَلِهِ : أَرادَ الضِّرَاب .

(وَسَمَّوْا مَخْضَعَةَ) ، كمَسْعَدَةَ .

(١) اللسان والتكملة .
(٢) زيادة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَضْعُ ، كالمَنْعِ ، والخُضْعانُ ، بالضَّمِّ : كِلاهُمَا مَصْدَرُ خَضَعَ يَخْضَعُ كمَنَعَ . ومِنْهُ حَدِيثُ اسْتِراقِ السَّمْعِ «خُضْعاناً لقَوْلِهِ» وهو كغُفْرَان ، ويُرْوَى بالكَسْرِ كالوِجْدَانِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ خَاضِعٍ ، وفى رِوَايَةٍ : «خُضَّعاً لِقَوْلِهِ» : جَمْعُ خَاضِعٍ .

والخُضَّعُ ، كرُكَّعٍ : اللَّوَاتِى قَدْ خَضَعْنَ بالقَوْلِ ومِلْنَ . عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ ، ويُقَالُ : فَرَسٌ أَخْضَعُ بَيِّنُ الخَضَعِ ، وكَذٰلِكَ البَعِيرُ والظَّلِيمُ والظِّبَاءُ .

وأَخْضَعَتْنِى إِلَيْكَ الحَاجَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ولَمْ يُفَسِّرْه ، وهو قَوْلُ الزَّجّاج . أَرادَ : أَلْجَأَتْنِى وأَحْوَجَتْنِى .

ومِنْكِبٌ خَاضِعٌ وأَخْضَعُ : مُطْمَئِنٌّ .

ونَعَامٌ خَوَاضِعُ ، وكَذٰلِكَ الظِّبَاءُ ، أَى مُمِيلاتٌ رُؤُوسَهَا إِلَى الأَرْضِ فى مَرَاعِيهَا .

ونَبَاتٌ خَضِعٌ ، ككَتِف : مُتَثَنٍّ

مِن النَّعْمَةِ ، كأَنَّهُ مُنْحَنٍ . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو عِنْدِى علَى النَّسَبِ ، لأَنَّهُ لا فِعْلَ له يَصْلُح أَنْ يَكُونخَضِعٌ مَخْمُولاً عَلَيْه . ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَس يَصِفُ الكَلأَ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ،ضافٍ رَتِعٌ » كَذا حَكَاهُ ابنُ جِنِّى .

واخْتَضَع الصَّقْرُ : طَامَنَ رَأْسَهُ للانْقِضَاضِ . نَقَلَهُ الزَّمَخْشرِىّ .

وفى الصِّحاح : قَوْلُهُم : سَمِعْت للسِّياط خَضْعَةً ،وللسُّيُوفِ بَضْعَةً ، فالخَضْعَةُ : وَقْعُ السِّياطِ ، والبَضْعَةُ : القَطْعُ . انْتَهَى ، ومِثْلُه فى الأَسَاسِ ، وقد ضَبَطاهُما بالفَتْحِ .

وفى اللِّسَان : الخَضَعَةُ «بالتَّحْرِيك»[1] السِّياط لانْصِبَابِهَا عَلَى مَنْ تَقَعُ عَلَيْه ، وقِيلَ : الخَضْعَةُ السُّيُوفُ ، ويُقَالُ : للسُّيوف خَضْعَةٌ ، وهو صَوْتُ وَقْعِهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الخَضْعَةُ : أَصْواتُ السُّيُوفِ . والبَضْعَةُ : أَصْوَاتُ السِّيَاطِ ، وقَدْ جاءَ فى الشِّعْرِ مُحَرَّكاً ، كما قال :

أَرْبَعَةٌ وأَرْبَعَهْ
اجْتَمَعَا بالبَلْقَعَهْ
لِمَالِكِ بنِ بَرْذَعَهْ
وللسُّيُوفِ خَضَعَهْ
وللسِّياطِ بَضَعَهْ[1]

وَسَمَّوْا مَخْضَعاً ، كمَقْعَدٍ .

[خ ع خ ع] *[2]

(الخُعْخُع ، كهُدْهُد) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : (نَبْتٌ) ، ولَيْسَ بثَبَت ، (أو شَجَرَةٌ) ، وهو قَوْلُ ابنِ شُمَيْلٍ ، ذَكَرَهُ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ له . وذَكَرَ الأَزْهَرِىّ فى تَرْجَمَة «عُهْعُخ» أَنَّه شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبوَرَقِهَا ، قالَ : وقِيلَ : هو الخُعْخُع ، وقد تَقَدَّم . قال ابْنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو الدُّقَيْش : هى كَلِمَةُ مُعَايَاةٍ ، ولا أَصْلَ لَهَا .

(١) لم يقل فى اللسان (بالتحريك) وانما ضبط الضاد بالفتحة و نبه فى هامش على أنه ضبط الاصل .

(١) اللسان .
(٢) عنوان المادة فى اللسان والعباب والتكملة (خعع) .

[خ ع ع] *

(و) قالَ عَمْرُو بنُ بَحْر الجَاحِظُ : (خَعَّ الفَهْدُ يَخِعُّ : صَاتَ مِن حَلْقِهِ إِذَا انْبَهَرَ فى عَدْوِه) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : كَأَنَّهُ حِكَايَةُ صَوْتِهِ إِذا انْبَهَرَ . قالَ : ولا أَدْرِى أَهُو مِنْ تَوْلِيدِ الفَهَّادِينَ ، أَو مِمَّا عَرَفَتْهُ العَرَبُ فتَكَلَّمَتْ بِه ، قالَ : وأَنَا بَرِيءٌ مِنْ عُهْدَتِهِ .

[خ ف ع] *

(خَفَعَ) الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ) ، خَفْعاً ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاح بالوَجْهَيْنِ : خَفَعَ ، كمَنَعَ ، وخُفِعَ ، كعُنِىَ ، خَفْعاً ، وزادَ غَيْرُه : خُفُوعاً ، أَى (دِيرَ بِه فسَقَطَ مِن جُوعٍ وغَيْرِهِ) . كَذا فى الصِّحاح . وفِى اللِّسَانِ : مِن جُوعٍ أَوْ مَرَضٍ ، ومَعْنَى دِيرَ بِه ، أَىْ حَصَلَ لَهُ الدُّوارُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَرَضٌ أَو غَشَيَانٌ يَعْتَرِى الرَّأْسَ . وقَدْ مَرَّ فى مَوْضِعِه . وفى الصِّحاح : قالَ الشَّاعِرُ :

يَمْشُونَ قَدْ نَفَخَ الخَزِيرُ بُطُونَهُمْ
وغَدَوْا وضَيْفُ بَنِى عِقَالٍ يَخْفَعُ (١)

قالَ الصَّاغَانِىّ : «وغَدَوْا» تَصْحِيفٌ . والرِّوايَةُ : غَدْوَى ، مِثالُ سَكْرَى . ويُرْوَى : زَغَدًا ، بالتَّحْرِيك ، وزُغُدًا ، بِضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ زَغِيدٍ ، ولعلَّهُ أَخذَه من كِتَاب ابنِ فارس ، والبَيْت لجَرِيرٍ . وأَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىّ : «يُخْفَعُ» عَلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه . قالَ : وكَذَا وَجَدْتُه فى شِعْرِه يُخْفَعُ ، أَى يُصْرَعُ من الجُوع .

(و) خَفَعَهُ (بالسَّيْفِ : ضَرَبَه به) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(أَو الخَفْعُ : تَحَرُّكُ السِّتْرِ أَوالثَّوْبِ المُعَلَّقِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(و) قالَ أَيْضاً : الخَفْعُ : (اسْتِرْخَاءُ المَفَاصِل ، كالخَفَعَانِ مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَيْضاً : (خُفِعَ ، كعُنِىَ : احْتَرَقَتْ كَبِدُهُ مِنَ الجُوعِ) وتَثَنَّتْ .

(١) فى اللسان قال جرير وتقدم له فى (جفع) برواية «يُجْفَعُ»

قالَ : (والمَخْفوعُ : المَجْنُونُ) ، وقالَ غَيْرُه : هو المَصْرُوعُ .

(والخَوْفَعُ) ، كجَوْهَرٍ : (الوَاجِمُ الكَئِيبُ ؛ كالنّاعِسِ) . وكُلُّ مَنْ ضَعُفَ ووَجَمَ فقَدْ انْخَفَعَ وخُفِعَ .

(وأَخْفَعَهُ الجُوعُ : صَرَعَهُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وانْخَفَعَتْ كَبِدُهُ) ، إذا (تَثَنَّتْ) ، عَنِ اللَّيْثِ ، أَى مِن الجُوعِ ، (أَو اسْتَرْخَتْ جُوعاً ورَقَّتْ) ، وهو قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِيّ : انْخَفَعَتِ (النَّخْلَةُ) ، إذا (انْقَلَعَتْ) مِنْ أَصْلِهَا ، وكَذٰلِكَ انْخَعَفَتْ ، وانْقَعَرَتْ ، وتَجَوَّخَتْ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ انْجَعَفَتْ ، مَقْلُوباً ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ برأْسِهَا .

(و) انْخَفَعَتِ (الرِّئَةُ : انْشَقَّتْ) مِنْ داءٍ ، زادَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لَهُ : الخُفَاعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُفُوعُ ، بالضَّمِّ : السُّقُوطُ مِن الغَشْيِ .

ورَجُلٌ خَفُوعٌ : خَافِعٌ

وخَفَعَ عَلَى فِرَاشِه ، وخُفِعَ ؛ وانْخَفَعَ : غُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ كادَ .

والخَفْعَةُ : قِطْعَةُ أَدَمٍ تُطْرَحُ عَلَى مُؤخرَةِ الرَّحْلِ .

والخَيْفَعُ : اسْمٌ .

[خ ل ع] *

(الخَلْعُ ، كالمَنْعِ : النَّزْعُ ، إلاَّ أَنَّ فى الخَلْعِ مُهْلَةً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وسَوَّى بَعْضُهُمْ بَيْنَ الخَلْعِ والنَّزْعِ . يُقَالُ : خَلَعَ الشَّيْءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً ، وخَلَعَ النَّعْلَ والثَّوْبَ والرِّدَاءَ يَخْلَعُهُ خَلْعاً : جَرَّدَهُ . وفى الصّحاح : خَلَعَ ثَوْبَهُ ونَعْلَهُ وقَائِدَهُ خَلْعاً ، قالَ ابنُ فارِسٍ : وهٰذا لا يَكادُ يُقَالُ إلاَّ فى الدُّونِ يُنْزِلُ[1] مَن هو أَعْلَى مِنْهُ ، وإلاّ فلَيْسَ يُقَالُ : خَلَعَ الأَمِيرُ وَالِيَهُ عَلَى بَلَدِ كَذا ، أَلا تَرَى أَنَّهُ إِنَّمَا يُقَالُ : عَزَلَهُ .

(و) الخَلْعُ : (لَحْمٌ يُطْبَخُ بالتَّوَابِلِ) ثُمَّ يُجْعَلُ (فى) القَرْف ، وهو

(١) في مطبوع التاج «بتَرْكِ» والمثبت من المقاييس ، والنقل عنه .

(وعَاءٌ مِن جِلْد) ، كَمَا فى الصّحاح .
(أَو) هــو (القَدِيــدُ المَشْــوِىُّ) ، ويُقَالُ : بَل القَدِيــدُ يُشْــوَى فيُجْعَلُ (فى وعَاءٍ بإِهَالَتِهِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هــو اللَّحْمُ يُخْلَعُ عَظْمُهُ ، ثُمَّ يُطْبَخُ ويُبَــزَّرُ ويُجْعَــلُ فى الجِلْــدِ ويُتَزَوَّدُ به فى الأَسْفَارِ .

(و) مِن المَجَازِ : الخُلْعُ ، (بالضَّمِّ : طَلاَقُ المَرْأَةِ ببَدَلٍ مِنْهَا) . هٰكَذَا بالدّالِ المُهْمَلَةِ المَفْتُوحَةِ فى سائِــرِ النُّسَخِ ، وفى الصّحاح : ببَذْلٍ لَهُ مِنْهَا ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ السّاكِنَــةِ ، (أَو مِنْ غَيْــرِهَا ، كالمُخَالَعَةِ والتَّخَالُعِ . وقَــدْ) خَلَــعَ امْرَأَتَه خَلْعــاً ، وَعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ زادَ غَيْــرُهُ : وخِلاَعــاً ، بالــكَسْرِ ، (اخْتَلَعَتْ هــى) مِنْه اخْتِلاعاً ، فهــى مُخْتَلِعَةٌ . وخَالَعَتْهُ : أَرادَتْهُ على ذٰلِكَ . (والاسْمُ الخُلْعَةُ ، بالضَّمِّ) .

(والخَالِعُ : كُلُّ مِن المُتَخَالِعَيْنِ) . وأَنْشَدَ [ابــن] (1) الأَعْرَابِــىُّ شَاهِــدًا للخِلاع بالــكَسْر :

مُولَعَــاتٌ بِهــاتِ هَاتِ فإِنْ شَفَّــ
ــرَ مالٌ أَرَدْنَ مِنْــكَ الخِلاَعَــا (1)

شَفَّرَ مالٌ : قَلَّ .

وقَالَ الأَزْهَــرِىُّ : خَلَــعَ امْرَأَتَــهُ وخَالَعَهَا ، إِذا افْتَــدَتْ مِنْــهُ بمَالِهَا ، فطَلَّقَهَا ، وأَبَانَهَا مِن نَفْسِهِ ، وسُمِّىَ ذٰلِكَ الفِرَاقُ خُلْعــاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى جَعَــلَ النِّسَاءَ لِبَاساً للرِّجال ، والرِّجَالُ لِبَاســاً لَهُنَّ ؛ فقــالَ : ﴿هُنَّ لِبَاسٌ لَكُمْ وأَنْتُم لِبَاسٌ لَهُــنَّ﴾ (2) ، وهــى ضَجِيعُــهُ وضَجِيعَتُهُ ، فإِذا افْتَدَتِ المَرْأَةُ بمَالٍ تُعطِيــهِ زَوْجَهــا (3) لِيُبِينَهــا مِنْــهُ ، فأَجَابَهــا إِلَى ذٰلِكَ فقَدْ بانَتْ مِنْــهُ ، وخَلَــعَ كُلُّ وَاحِــدٍ مِنْهُمــا لِبَــاسَ صَاحِبِهِ ، والاسْمُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ الخُلْعُ ، والمَصْــدَرُ الخَلْعُ . قَالَ ابْنُ الأَثِيــر : وفائِــدَةُ الخَلْــعِ إِبطــالُ الرَّجْعَــةِ إِلاَّ بعَقْدٍ جَدِيد ، وفيــه عِنْدَ الشّافِعِــىِّ خِلاَفٌ : هَــلْ هــو فَسْخٌ أَو طَــلاَقٌ ؟ وقَدْ يُسَمَّى الخُلْــعُ طَلاقاً . وفى حَدِيثِ

(1) زيادة من اللسان .

(1) اللسان ، وانظر مادة (شفر) .
(2) سورة البقرة الآية ١٨٧ .
(3) فى مطبوع التاج واللسان « لزوجها » وأعطى : تتعدى لمفعولين .

عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ امْرَأَةً نَشَزَتْ على زَوْجِهَا ، فقالَ عُمَرُ : « اخْلَعْهَا » أَيْ طَلِّقْهَا واتْرُكْهَا .

(و) الخَالِعُ : (البُسْرَةُ النَّضِيجَةُ) ، يقالُ : بُسْرَةٌ خالِعٌ وخَالِعَةٌ ، إذا نَضِجَتْ كُلُّهَا . (و) الخَالِعُ مِنَ الرُّطَبِ : المُنْسَبِتُ) ، لِأَنَّهُ يَخْلَعُ قِشْرَهُ ، مِن رُطُوبَتِهِ .

(وبَعِيرٌ) خَالِعٌ : (لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَثُورَ) إذا جَلَسَ الرَّجُلُ علَى غُرَابِ وَرِكِهِ ، وقِيلَ : إِنَّمَا ذٰلِكَ لِانْخِلاعِ عَصَبَةِ عُرْقُوبِهِ .

(و) الخَالِعُ : (السَّاقِطُ الهَشِيمُ من الشَّجَرِ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، (و) قِيلَ : الخَالِعُ (من العِضَاهِ : مالايَسْقُطُ وَرَقُه أَبَدًا .)

(و) الخَالِعُ : (الْتِوَاءُ العُرْقُوبِ) ، قِيلَ : هو داءٌ يَأْخُذُ عُرْقُوبَ النَّاقَةِ .

(و) يُقَالُ : (خُلِعَ ، كعُنِيَ : أَصابَهُ ذٰلِكَ) ، أَي الخَالِعُ .

(وخَلَعَ السُّنْبُلُ ، كمَنَعَ) ، خَلاعَةً : (صارَ لَهُ سَفاً) . نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

(و) خَلَعَ (الغُلامُ : كَبُرَ زُبُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (كانَ فى الجاهِلِيَّةِ إذا قال قَائِلٌ) مُنَادِياً فى المَوْسِمِ : يا أَيُّهَا النَّاسُ : (هٰذَا ابْنِي قَدْخَلَعْتُهُ) وذٰلِكَ إذا خافَ مِنْهُ خُبْثاً أَوخِيَانَةً[1] زادَ : أَو مَنْ هو بسَبِيلٍ مِنْهُ ، فيَقُولُونَ : إِنَّا قَدْ خَلَعْنَا فلاناً ، أَيْ فإِنْ جَرَّ لَمْ أَضْمَنْ ، وإِنْ جُرَّ عليه لَمْ[2] أَطْلُبْ ، يُرِيدُ : تَبَرَّأْتُ مِنْهُ ؛ و(كانَ لا يُؤْخَذُ بَعْدُ بجَرِيرَتِهِ . وهو خَلِيعٌ) بَيِّنُ الخَلاعَةِ (ومَخْلُوعٌ) عن نَفْسِهِ ، وقِيلَ : هو المَخْلُوعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(وقد خَلُعَ ، ككَرُمَ) ، خَلاعَةً : صارَ

(١) كذا أيضا فى العباب ولعلها « أو جناية » .

(٢) في مطبوع التاج « إن جر اليه » والمثبت من العباب والأساس وفيهما : « فإنْ جَرَّ لم أضمن وإن جُرَّ عليه » هذا ولعل الكلمة أيضا « فان جَنَى لم أضمن وإن جُنِيَ عليه لم أطلب » . وفي اللسان وغلام خليع بيِّن الخلاعة ، وهو الذى قد خلعه أهله ، فإن جنى لم يُطالبوا بجنايته . . ويقولون : « إنا خلعنا فلانا ، فلا نأخذ أحدا بجناية تُجْنَى عليه ولا نُؤاخَذُ بجناياته التى يجنيها » .

خَلِيعاً خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطَالَبُوا بجِنَايَتِهِ .

(والخُلَعَاءُ : جَمَاعَتُهُمْ) ، أَيْ جَمْعُ خَلِيعٍ ، ككَرِيمٍ وكُرَمَاءَ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخُلَعَاءُ : (بَطْنٌ مِنْ بَنِي عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ) . قالَ السَّمْهَرِيّ العُكْلِيّ :

فلَوْ كُنْت من رَهْطِ الأَصَمِّ بنِ مالِكٍ
أَو الخُلَعَاءِ أَوْ زُهَيْرِ بَنِي عَبْسِ
إِذَنْ لَرَمَتْ قَيْسٌ وَرَائِي بِالحَصَى
وما أُسْلِمَ الجَانِي لِمَاجَرَّبالأَمْسِ[1]

وقَالَ ابنُ الكَلْبِيّ : فوَلَدَ رَبِيعَةُ ابنُ عُقَيْلٍ رِيَاحاً[2] وعَمْرًا وعَامِرًا وعُوَيْمِرًا وكَعْباً ، وهُمُ الخُلعاءُ ، (كانُوا لا يُعْطُونَ أَحَدًا طَاعَةً) ، وأُمُّهم أُمُّ أُنَاسٍ بِنْتُ أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(و) الخَلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الصَّيَّاد) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ الصّاغَانِيُّ : سُمِّيَ بِه لانْفِرادِهِ . ويُرْوَى لِامْرِئِ القَيْسِ ، وهو لِتَأَبُّطَ شَرًّا :

ووَادٍ كجَوْفِ العَيْرِ ، جَاوَزْتُ بَطْنَهُ
بِهِ الذِّئْبُ يَعْوِي كالخَلِيعِ المُعَيَّلِ[1]

والمُعَيَّل : الَّذِي قَصَّر مالُهُ وعَلَيْهِ عِيَالٌ .

(و) يُقَالُ : الخَلِيعُ هُنَا (الشَّاطِرُ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، سُمِّيَ بِه لأَنَّه خَلَعَتْهُ عَشِيرَتُه ، وتَبَرَّؤُوا منه ، أَوْ لأَنَّه خَلَعَ رَسَنَهُ . ويُقَالُ : خُلِعَ مِن الدِّينِ والحَيَاءِ ، (وهِيَ بِهَاءٍ) .

(و) الخَلِيعُ : (الغُولُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ ، أَيْ لخُبْثِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الخَلِيعُ : (الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، (كالخَيْلَعِ) ، كحَيْدَر ، نَقَلَه الصَّاغانِيّ .

(و) الخَلِيعُ : (القِدْحُ الَّذِي لا يَفُوزُ) أَوَّلاً ، كما فِي الصِّحَاحِ ، ونَقَلَه كُرَاعَ . قالَ : وجَمْعُهُ خِلْعَةٌ[2] :

(١) العباب ، والبيت الأول في الجمهرة ٢/٢٣٥ والاشتقاق ٢٩٩ ، وفي مطبوع التاج « إذن لزمت » والمثبت من العباب

(٢) في مطبوع التاج « رباحا » والمثبت من العباب .

(١) ديوانه ٣٧٢ والعباب والمقاييس ٢/٢١٠ .

(٢) في هامش اللسان ، قوله : « وجمعه خِلْعة » كذا ضبط في الأصل .

وقال غَيْرُهُ : هو القِدْحُ الفَائِزُ أَوّلاً ، كما نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَان والصّاغَانِيّ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : (المُقَامِرُ المُرَاهِنُ) فى القِمارِ ، وأَنْشَدَ :

* كَمَا ابْتَرَكَ الخَلِيعُ عَلَى القِدَاحِ [1] *

قُلْتُ : هٰكَذَا هو فى الجَمْهَرَةِ ، ونَقَلَهُ الصّاغَانِىّ أَيْضاً هٰكَذَا ،ولَمْ يَذْكُرَا صَدْرَهُ ، والشاعِرُ يَصِفُ جَمَلاً وأَوّلُه :

* يَعُزُّ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ *

يَقُولُ : يَغْلِبُ هٰذا الجَمَلُ الإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيق ، فشَبَّهَ حِرْصَهُ علَى لُزُومِ الطَّرِيق وإِلْحاحَهُ عَلَى السَّيْرِ بحِرْصِ هٰذا الخَلِيع عَلَى الضَّرْبِ بالقِدَاحِ ، لَعَلَّه يَسْتَرْجِعُ بَعْضَ ما ذَهَبَ مِنْ مالِهِ .

(و) الخَلِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ) . يُقَالُ : هُوَ يَكْسُوهُ من خَلِيعِه .

(و) الخَلِيعُ : (لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ بنِ الضَّحَّاكِ الشَّاعِرِ المُحْسِن ، كانَ فى المَائَةِ الثَالِثَةِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الخَلِيعُ : (رَجُلٌ رَئِيسٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ) كانَ له خَطَرٌ فيهم ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ الخَلِيعَ ورَهْطَهُ مِنْ عامِرٍ
كالقَلْبِ أُلْبِسَ جُؤْجُؤًا وحَزِيما [1]

(و) خُلَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : جَدُّ وَالِدِ) أَبِى الحَسَنِ (عَلِىّ بنِ مُحَمَّدِ ابنِ جَعْفَرٍ) القَلاَنِسِىّ (المُقْرِى) شيخ أَبِى الحَسَنِ الحمامىّ ، ضَبَطَه أَبُو حَيّان ، قاله الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ .

(والخَلْعَلَعُ ، كسَفَرْجَلٍ : الضَّبُعُ) ، عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقَدْ تَقَدَّمَ عَنْهُ أَيْضاً فى الجِيم : جَلَعْلَعَة : مِنْ أَسماءِ الضِّبَاع ، فهُمَا لُغَتَانِ ، أَوْ أَحَدُهُما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الخُلاَعُ ، (كغُرَابٍ : شِبْهُ خَبَلٍ) وجُنُونٍ (يُصِيبُ الإِنْسَانَ) ، وقيلَ : هو الضَّعْفُ والفَزَعُ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٥ والشعر لجرير فى ديوانه / ٩٧

(١) العباب والتكملة والجمهرة ٢ /٢٣٥ ، وفيها نسب إلى ليلى الأخيلية .

(والخَيْلَع ، كصَيْقَلٍ : القَمِيصُ بلاَ كُمٍّ) ، ونَصّ أَبِي عَمْرٍو فِي النَّوَادِرِ : لاكُمَّ لَه ، كالخَيْعَلِ .

(و) الخَيْلَعُ : (الفَزَعُ يَعْتَرِي الفُؤادَ) ، مِنْهُ الوَسْوَاسُ والضَّعْفُ ، (كَأَنَّهُ مَسٌّ ، كالخَوْلَع) ، كجَوْهَر ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ومِنْهُ قَوْلُ جَرِيرٍ :

لا يُعْجِبَنَّكَ أَنْ تَرَى بِمُجَاشِعٍ
جَلَدَ الرِّجَالِ ، وفى الفُؤَادِ الخَوْلَعُ[1]

وهو مجازٌ .

(و) خَيْلَع : (ع) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) الخَيْلَعُ : (الذِّئْبُ) ، كالخَلِيعِ وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ للْمُصَنِّفِ ، فهو تَكْرَارٌ .

(والخَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : المُقَامِرُ المَجْدُودُ الَّذِي يُقْمِرُ أَبَدًا)[2] ، أَيْ فى مالِهِ وهو مَجَازٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الغُلامُ الكَثِيرُ الجِنَايَاتِ) ، وهو الَّذِي قَدْ خَلَعَهُ أَهْلُهُ ، فإِنْ جَنَى لَمْ يُطْلَبُوا بِجِنايَتِهِ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ، (كالخَلِيعِ) وقَدْ تَقَدَّم ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) الخَوْلَعُ : (الأَحْمَقُ) مِن الرِجالِ.

(و) الخَوْلَعُ : (الدَّلِيلُ الماهِرُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيّ .

(و) الخَوْلَعُ : (الذِّئْبُ . والغُولُ) ، كالخَيْلَعِ فيهما .

(وخَلَعَتِ العِضَاهُ : أَوْرَقَتْ) وكذٰلِكَ الشِّيحُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ويُقَالُ : خَلَعَ الشَّجَرُ ، إِذا أَنْبَتَ وَرَقاً طَرِيًّا ، وقِيلَ : خَلَعَ ، إِذا سَقَطَ وَرَقُه ، (كأَخْلَعَتْ) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، ونَصُّه : أَخْلَعَ الشِّيحُ ، إِذا أَوْرَقَ ، مِثْلُ خَلَعَ .

(والخِلْعَةُ ، بالكَسْرِ : ما يُخْلَعُ عَلَى الإِنْسَانِ) مِن الثِّيَابِ ، طُرِحَ عَلَيْهِ أَوْ لَمْ يُطْرَحْ ، وكُلُّ ثَوْبٍ تَخْلَعُه عَنْكَ : خِلْعَةٌ ، وخَلَعَ عَلَيْهِ خِلْعَةً .

(١) ديوانه ٣٤٤ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٣٥ و٣/٣٥٨ وفى الصحاح بعض البيت ، ورواية العباب .

لا يُعجبنّك أن ترى لمجاشع
جَلَدَ الرجال، ففى القلوب الخوْلَعُ

(٢) في نسخة من القاموس: « المحدود » الذى يُقْمَر أبدا »، وهى عبارة التكملة أيضا، وما هنا هو عبارة اللسان، ومتن القاموس.

قالَ المُصَنِّفُ فى «البَصَائِرِ»: وإذا قِيلَ: خَلَعَ فُلانٌ على فُلان كَانَ مَعْنَاهُ أَعْطَاهُ ثَوْباً، واسْتُفِيدَ مَعْنَى العَطَاءِ مِن هٰذِه اللَّفْظَةِ بِأَنْ وُصِلَ به لَفْظَةُ «عَلى» لا مِنْ مُجَرَّدِ الخَلْعِ.

(و) الخِلْعَةُ: (خِيَارُ المَالِ، ويُضَمُّ). وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ الصَّاغانِيُّ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الضَّمِّ؛ قالَ: ويُنْشَد قَوْلُ جَرِيرٍ بالضَّمِّ:

مَنْ شاءَ بايَعْتُهُ مَالِي وخُلْعَتَهُ
مَا تَكْمُلُ التَّيْمُ فِي دِيوَانِهِم سَطَرَا[1]

هٰكَذَا هو فى الصِّحاح، قالَ الصَّاغَانِيُّ: والرِّوَايَةُ «ما تَكْمُلُ الخُلْجُ» فإنَّ جَرِيرًا يَهْجُوهُم، وهُمْ من بَنِى قَيْسِ بنِ فِهْرٍ، مِنْ قُرَيْش[2].

وقَالَ أَبُو سَعِيد: وسُمِّىَ خِيَارُ المالِ خُلْعَةً وخِلْعَةً لأَنَّهُ يَخْلَعُ قَلْبَ النَّاظِرِ إِلَيْهِ، أَنْشَدَ الزَّجَّاجُ:

وكَانَتْ خُلْعَةً دُهْساً صَفَايَا
يَصُورُ عُنُوقَهَا أَحْوَى زَنِيمُ[1]

يَعْنِى المِعْزَى أَنَّهَا كانَتْ خِيارًا، وخُلْعَةُ مالِه: مُخْرَتُه، كما فى اللِّسَان.

(وأَخْلَعَ السُّنْبُلُ: صارَ فِيهِ الحَبُّ)، عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ.

(و) أَخْلَعَ (القَوْمُ: وَجَدُوا الخَالِعَ مِن العِضَاه)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والمُخَلَّعُ الأَلْيَتَيْنِ) مِن الرِّجَال (كمُعَظَّمٍ: المُنْفَكُّهُمَا)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. (و) مِنْهُ (التَّخْلِيعُ)، وهى (مَشْيُهُ)، أَىْ المُتَفَكِّكُ يَهُزُّ مَنْكِبَيْه ويَدَيْه ويُشِيرُ بهما.

(و) فى الصِّحاح: التَّخْلِيعُ فى بابِ العَرُوضِ: (قَطْعُ مُسْتَفْعِلُنْ فِى عَرُوضِ البَسِيطِ وضَرْبِهِ جَمِيعاً، فَيُنْقَلُ إلى مَفْعُولُنْ).

(والمُخَلَّع، كمُعَظَّم: بَيْتُهُ).

(1) ديوانه ٢٢٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب، وفيه: «يهجو الخُلْج» ورواه: ما تكمل الخُلْج . . » .

(2) فى مطبوع التاج: «بن قريش» والمثبت من التكملة والعباب.

(1) اللسان، وانظر المواد (صور، دهس، زنم) ونسب في الأخيرتين للمعلّى بن جمال العبدىّ.

وفى اللِّسَانِ : المُخَلَّعُ مِن الشِّعْرِ : مَفْعُولُنْ فى الضَّرْبِ السادِسِ من البَسِيطِ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ خُلِعَتْ أَوْتَادُه فى ضَرْبِهِ وعَرُوضِهِ ، إلاّ أَنَّ اسْمَ التَّخْلِيعِ لَحِقَهُ بقَطْعِ نُونِ مُسْتَفْعلن ، لأَنَّهما من البَيْتِ كاليَدَيْنِ ، فكَأَنَّهُمَا يَدَانِ خُلِعَتَا مِنْهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ شاهِدَهُ :

ما هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلالِ
أَضْحَتْ قِفَارًا كوَحْيِ الوَاحِى (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُر :

ماذا وُقُوفِى عَلَى رَسْمٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (٢)

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

قل لِلْخَلِيل إنْ لَقِيتَه
ماذا تَقُولُ فِى المُخَلَّعِ (٣)

قالَ اللَّيْثُ : (و) المُخَلَّعُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب وروى الصدر :
ماذا وقوفى على أطلال .
(٢) الصبح المنير ٣٠٩ واللسان والعباب .
(٣) العباب .

(الرَّجُلُ الضَّعِيفُ الرِّخْوُ) ، قِيلَ : ومِنْهُ أُخِذَ المُخَلَّع من الشِّعْر .

(و) المُخَلَّعُ مِن النَّاسِ : (مَنْ بِهِ شِبْهُ هَبْتَةٍ ، أَو مَسٍّ) . والهَبْتَةُ : ذَهَابُ العَقْلِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ .

(وامْرَأَةٌ مُخْتَلِعَةٌ : شَبِقَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (اخْتَلَعُوهُ) ، أَى (أَخَذُوا مَالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(وتَخَالَعُوا : نَقَضُوا الحِلْفَ) والعَهْدَ (بَيْنَهُم) وتَنَاكَثُوا ، وهومَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّهُ كانَ إذا أُتِىَ بالرَّجُلِ الَّذِى قَدْ (تَخَلَّعَ فى الشَّرَابِ) المُسْكِرِ جَلَدَهُ ثَمَانِينَ . أَى (انْهَمَكَ) فى مُعَاقَرَتِهِ ، أَوْ بَلَغَ بِهِ الثَّمَلُ إِلَى أَن اسْتَرْخَتْ مَفَاصِلُه .

(و) تَخَلَّعَ (فِى المَشْى : تَفَكَّكَ) وذٰلِكَ إِذَا هَزَّ مَنْكِبَيْهِ ويديه ، وأَشَارَ بِهِمَا ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الاخْتِلاَعُ : الخَلْعُ .

وقَوْلُه تَعالَى ﴿فَاخْلَعْ نَعْلَيْكَ﴾ (١) قِيلَ : هو عَلَى ظاهِرِهِ ، لأَنَّهُ كانَ مِن جِلْدِ حِمَار مَيِّت ، وقِيلَ : هو أَمْرٌ بالإِقَامَةِ والتَّمَكُّن ، كما تَقُول لِمَنْ رُمْتَ أَنْ يَتَمَكَّنَ : أَنْزِعْ ثَوْبَكَ وخُفَّكَ ، ونَحْو ذٰلِكَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وهو قَوْلُ الصُّوفِيَّةِ .

وانْخَلَعَ مِن مالِهِ : إِذَا خَرَجَ مِنْهُ جَمِيعِهِ ، وعُرِّيَ مِنْهُ كَما يُعَرَّى الإِنْسَانُ إِذا خَلَعَ ثَوْبَهُ ، وهو مَجَازٌ .

وخَلَعَ الرِّبْقَةَ مِن عُنُقِه ، إِذا نَقَضَ عَهْدَهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «مَنْ خَلَعَ يَدًا مِن طاعَةٍ لَقِيَ اللهَ لا حُجَّةَ له » أَيْ مَنْ خَرَجَ مِن طَاعَةِ سُلْطَانِهِ ، وعَدَا عَلَيْه بالشَّرِّ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ خَلَعْتُ الثَّوْبَ ، إِذَا أَلْقَيْتَهُ عَنْكَ ، شَبَّهَ الطّاعَةَ واشْتِمَالَهَا عَلَى الإِنْسَانِ بِهِ ، وخَصَّ اليَدَ لأَنَّ المُعَاهَدَةَ والمُعَاقَدَةَ بِهَا .

(١) سورة طه الآية ١٢ .

ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ دابَّتَهُ خَلْعاً ، وخَلَّعَها : أَطْلَقَها مِن قَيْدِها ، وكَذٰلِكَ خَلَعَ قَيْدَهُ ، قال :

وكُلّ أُنَاسٍ قارَبُوا قَيْدَ فَحْلِهِمْ
ونَحْنُ خَلَعْنَا قَيْدَهُ فهوَ سارِبُ (١)

ومِنْ مَجَازِ المَجَازِ : خَلَعَ عِذَارَه : إِذا أَلْقَاهُ عَنْ نَفْسِهِ ، فعَدَا بشرٍّ عَلَى النّاسِ لا زَاجِرَ لَهُ ، قالَ :

وأُخْرَى تَكَادُ مَخْلُوعَةٍ
عَلَى النّاسِ فِي الشَّرِّ أَرْسَانُهَا (٢)

ومِنْهُ قَوْلُهُمْ لِلأَمْرَدِ : خَالِعُ العِذَارِ ، وهو من مَجَازِ المَجَازِ ، والعَوَامُّ يَقُولُونَ : خَالِي العِذَارِ . ومِن المَجَازِ أَيْضاً : خَلَعَ الوَالِي العامِلَ ، وخُلِعَ الخَلِيفَةُ (٣) ، وقِيلَ لِلأَمِين : المَخْلُوعُ ، كَمَا فِي الأَسَاسِ . وخُلِعَ الوَالِي ، أَيْ عُزِلَ ، كما فِي الصّحاح

(١) اللسان والجمهرة ١ /٢٥٦ ، وفي مادة (سرب) منسوب إلى الأخنس بن شهاب التغلبي

(٢) العباب ومنه التصحيح وفي مطبوع التاج : « وأخرى تكاد . . » ولهذا قال في الهامش «قوله : وأخرى .. الخ : كذا في النسخ التي بأيدينا . وحرره .

(٣) ضبط في الأساس « وخَلَعَ الخَلِيفةَ » . وضبطنا يؤيده ما بعده .

وقالَ ابْنُ الأَثِيرِ : سُمِّيَ الخَلْعُ والخَلِيعُ هُنَا اتِّسَاعاً ؛ لأَنَّهُ قد لَبِسَ الخِلافةَ والإِمَارَةَ ثمَّ خَلَعَهَا . ومنه حديثُ عُثْمَانَ : « وإِنَّكَ تُلاصُ عَلَى خَلْعِهِ » أَرادَ الخِلافَةَ وتَرْكها وقد ذُكِرَ فى « ل و ص » ومِنَ الغَرِيبِ : كُلُّ سَادِسٍ مَخْلُوعٌ ، كَمَا نَبَّه عَلَيْه الدَّمِيرِىّ وغَيْرُهُ .

والمُخْتَلَعَات : النِّسَاءُ اللَّوَاتِى يُخَالِعْن أَزْوَاجَهُنَّ مِنْ غَيْرِ مُضَارَّةٍ مِنْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والمُخَالِعُ : المُقَامِر . قال الخزّاز بنُ عَمْرٍو[1] يُخَاطِبُ امْرَأَتَه :

إِنَّ الرَّزِيَّةَ مَا أُلاكِ إِذَا
هَرَّ المُخَالِعُ أَقْدَحَ اليَسْرِ[2]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

وفى الأَسَاسِ : خالَعَهُ : قَامَرَهُ ، لأَنَّ المُقَامِرَ يَخْلَعُ مَالَ صَاحِبِه ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « الخراز بن عمرو » والمثبت من العباب . وفى هامش اللسان « قوله الخراز كذا بالأصل ولم نجده فى مادة خرز من القاموس وشرحه ، وفى مادة حرز منه « حراز بن عمرو » كشداد محدث فحرره .

(٢) اللسان والصحاح والعباب . وضبط فى اللسان « اليسر » بفتح الياء والسين .

وفى اللِّسَانِ : المَخْلُوعُ : المَقْمُورُ مَالَهُ ، كالخَلِيعِ .

والخَلِيعُ : المُسْتَهْتَرُ بالشُّرْبِ واللَّهْوِ .

والخَلِيعُ : الخَبِيثُ .

وَخَلُعَ خَلاعَةً فهو خَلِيعٌ : تَبَاعَدَ .

والخَلِيعُ : المُلازِمُ للقِمَارِ .

وَرَجُلٌ مَخْلُوعُ الفُؤَادِ ، إِذا كَانَ فَزِعاً . وجُبْنٌ خالِعٌ : أَىْ شَدِيدٌ ، كَأَنَّهُ يَخْلَعُ فُؤَادَهُ مِنْ شِدَّةِ خَوْفِهِ . قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَجَازٌ فى الخَلْعِ ، والمُرَادُ به ما يَعْرِضُ من نَوَازِعِ الأَفْكَارِ ، وضَعْفِ القَلْبِ عِنْدَ الخَوْفِ .

والخَوْلَعُ : دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ .

ورَجُلٌ خَيْلَعٌ : ضَعِيفٌ .

وفِيهِ خُلْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَىْ ضَعْفٌ .

والخَلْعُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : زَوالُ المِفْصَلِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ مِنْ غَيْرِ بَيْنُونَةٍ . وخَلَعَ أَوْصَالَهُ : أَزالَها .

والخَلِيعُ : اللَّحْمُ تُخْلَعُ عِظَامُهُ ويُبَزَّرُ ويرفع .

والخَوْلَعُ : الهَبِيدُ حِينَ يُهْبَدُ حَتَّى يَخْرُجَ سَمْنُه ، ثُمَّ يُصَفَّى ، فيُنَحَّى ، ويُجْعَلُ عَلَيْه رَضِيضُ التَّمْرِ المَنْزُوعِ النَّوَى ، والدَّقِيقُ ، ويُسَاطُ حَتَّى يَخْتَلِطَ ، ثُمَّ يُنْزَلُ ويُوضَعُ ، فإذا بَرَدَ أُعِيدَ عَلَيْه سَمْنُهُ .

وقِيلَ : الخَوْلَعُ : الحَنْظَلُ المَدْقُوقُ والمَلْتُوتُ بِمَا يُطَيِّبُهُ ثُمَّ يُؤْكَلُ ، وهو المُبَسَّلُ .

والخَوْلَعُ : اللَّحْمُ يُغْلَى بالخَلِّ ، ثُمَّ يُحْمَلُ فى الأَسْفَارِ .

وتخلَّعَ القوم : تَسَلَّلُوا وذَهَبُوا . عَنْ ابنِ الأَعْرَابِىّ وأَنْشَدَ :

ودَعَا بَنِى خَلَفٍ فبَاتُوا حَوْلَهُ
يَتَخَلَّعُونَ تَخَلُّعَ الأَجْمَالِ [1]

والخَالِعُ : الجَدْىُ .

والخَيْلَعُ : الزَّيْتُ ، عَن كُرَاع ، هٰكَذَا فى اللسان [2] إنْ لَمْ يَكُنْ مُصَحَّفاً عن الذِّئْبِ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الأساس » والعبارة المتقدمة فى اللسان ، وليست فى الأساس المطبوع .

والخَيْلَعُ : القُبَّةُ مِنَ الأَدَمِ . وقِيلَ : الخَيْلَعُ : الأَدَمُ عَامَّةً ، قال رُؤْبَةُ :

*نَفْضاً كنَفْضِ الرِّيحِ تُلْقِى الخَيْلَعَا [1] *

وأَخْلَعَ القَوْمُ : قَارَبُوا أَنْ يُرْسِلُوا الفَحْلَ فى الطَّرُوقَةِ [2] .

والخَلِيعَةُ : الخَلاعَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : « نَخْلَعُ ونَتْرُكُ مَنْ يَفْجُرُكَ » ، أى نَتَبَرَّأُ مِنْهُ .

ورَجُلٌ مُخَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَجْنُونٌ ، وبِهِ خَوْلَعٌ ، كأَوْلَقَ ، وهو مَجَازٌ .

والقَاضِى أَبُو الحُسَيْن [3] عَلِىّ ابنُ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الخِلْعَىّ المِصْرِىّ الشافِعِىّ ، بكَسْرِ الخَاءِ وسُكُونِ اللَّامِ ، صاحِبُ الفَوَائِدِ المَعْرُوفَة بالْخِلْعِيَّاتِ ، وقَدْ وَقَعَتْ لَنَا مِنْ طَرِيقِ ابْنِ عُزَيْزٍ عَنْهُ ، قِيلَ : لأَنَّهُ كانَ يَبِيعُ خِلَعَ المُلُوكِ . وأَيْضاً [ابْنُه] [4] الحَسَنُ : حَدَّثَ .

(١) ديوانه : ٩١ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « من الطروقة » والمثبت من التكملة .
(٣) فى التبصير : أبو الحسن .
(٤) زياد من التبصير ٥٥٠ وفيه النص .

وبالضَّمِّ الأَعَزُّ بنُ عَلِيٍّ الخُلَعِيُّ عن ابْنِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، وقالَ : كانَ يَبِيعُ الثِّيَابَ الخَلِيعَةَ ، أَى القَدِيمَةَ .

[خ م ع] *

(خَمَعَ الضَّبُعُ ، كَمَنَعَ ، خَمْعاً وخُمُوعاً) ، قالَهُ اللَّيْثُ . (و) زادَ الأَزْهَرِيّ : (خَمَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) وكَذٰلِكَ كُلُّ مَنْ خَمَعَ فِى مَشْيِهِ (: كأَنَّ بِهِ عَرَجاً) فهو خامِعٌ .

(و) الخُمَاعُ (كغُرَابٍ : اسْمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُهُ قَوْلُ مُشَعَّثٍ [1] .

وجَاءَتْ جَيْأَلٌ وأَبُو بَنِيهَا
أَحَمُّ المَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاعُ [1]

(و) يُقَالُ : أَكَلَتْه (الخَوَامِعُ) ، أَى (الضِّباعُ) ، اسْمٌ لَهَا لازِمٌ ، لأَنَّهَا تَخْمَعُ خُمَاعاً ، إِذَا مَشَتْ . وقالَ ابنُ

(١) الأصمعية ٤٨ واللسان ، فى مطبوع التاج واللسان : « مثقب » والمثبت من مادة (جأل) والأصمعيات ، ومعجم الشعراء ٤٤٧ .

دُرَيْدٍ : الخَمْعُ والخُمَاعُ : عَرَجٌ لَطِيفٌ . (جَمْعُ خَامِعَةٍ) ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

يا لَهْفَ مِنْ عَرْجَاءَ ذاتِ فَلِيلَةٍ
جاءَتْ إِلَىَّ عَلَى ثَلاثٍ تَخْمَعُ [1]

(والخِمْعُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وجَمْعُه : أَخْمَاعٌ .

(و) الخِمْعُ : (اللِّصُّ) ، نقله الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الخَيْمَعُ ، كَصَيْقَلٍ وصَبُورٍ [2] : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ) .

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو خُمَاعَةَ) . وقَالَ ابنُ حَبِيبٍ : القِرِّيَّة فى النَّمِرِ ابنِ قاسِطٍ ، وهى خُمَاعَةُ (بِنْتُ جُشَمَ كُثَمَامَةَ) ، بن رَبِيعَةَ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، وأَنْشَدَ ابنَ دُرَيْدٍ :

(١) العباب والمفضلية ٩ وفى مطبوع التاج : قليلة ، والمثبت من المفضلية والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « وكصبور » .

أَبُوكَ رَضِيعُ اللُّؤْمِ قَيْسُ بنُ جَنْدَلٍ
وخَالُكَ عَبْدٌ مِنْ خُمَاعَةَ رَاضِعُ (١)

* [خ ن ب ع] *

(الخُنْبُعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هِيَ (مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ للمَرْأَةِ) تُغَطِّي بِها رَأْسَهَا .

وقالَ اللَّيْثُ : هِيَ شِبْهُ القُنْبُعَةِ تُخَاطُ كالمِقْنَعَة ، تُغَطِّي المَتْنَيْنِ ، والخُنْبُعُ أَوْسَعُ وأَعْرَفُ عِنْدَ العَامَّةِ .

قالَ : (و) الخُنْبُعَةُ : (مَشَقٌّ ما بَيْنَ الشَّارِبَيْن) بحِيَالِ الوَتَرَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الخُنْبُعَةُ : (الهُنَيَّةُ المُتَدَلِّيَةُ) فِي (وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الخُنْبُعُ ، (كقُنْفُذٍ : المُسْتَتِرَةُ من الثِّمارِ وغَيْرِهَا) .

وفِي اللِّسَان : الخُنْبُعَةُ : غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ .

(١) التكملة والعباب، والجمهرة ٢ / ٢٣٥ ، وهو . لوائل بن شراحيل بن عمرو بن مرثد يهجو الأعشى ، كما فى الجمهرة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَقُولُ العَرَبُ : مالَهُ هُنْبُعٌ ولا خُنْبُعٌ (١) ، أَيْ شَيْءٌ ، والهُنْبُعُ يَأْتِي ذِكْرُه فِي مَوْضِعِهِ .

[خ ن ت ع] *

(الخُنْتَعَةُ ، كقُنْفُذَة) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال المُفَضَّلُ : هِيَ التُّرْمُلَةُ ، وهِيَ (الأُنْثِي مِن الثَّعَالِب) ، وكذلِكَ القُنْفُعَةُ ، (٢) كما سَيَأْتِي .

[[ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خُنْتُعٌ ، كقُنْفُذٍ : مَوْضِعٌ ، عن ابْن سِيدَه .

[خ ن د ع] *

(الخُنْدَعُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ الأَزْهَرِيّ : هُو (كالجُنْدَبِ زِنَةً ومَعْنًى ، أَو صِغَارُ الجَنَادِبِ) ، حَكَاهُ ابْنُ دُرَيْدٍ والخَارْزَنْجِيّ .

(١) فى مطبوع التاج « ولا قنبع » والمثبت من اللسان ومادة (هنبع) وهو ما يتفق مع المادة هنا ، وإن كانت القنبع مقاربة في المعني .

(٢) لم تأت فى مادة (قنفع) « القنفعة » ولا فى مادة (فنقع) « الفنقعة » أنها بمعنى الأنثى من الثعالب . بل جاءت أنها القنفذة الأنثى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الخُنْذُعُ (كقُنْفُذٍ : الخَسِيسُ فى نَفْسِهِ) .

[خ ن ذ ع] *

(كالخُنْذُع ، بالذّال) المُعْجَمَة ،عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ أَيْضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْذُع ، كقُنْفُذ : القَلِيلُ الغَيْرَةِ علَى أَهْلِهِ ، وهو الدَّيُّوثُ ، مِثْلُ القُنْذُعِ عن ابْنِ خالَوَيْه .

[خ ن ع] *

(الخَانِعُ : المُرِيبُ الفَاجِرُ) ، كما فى الصّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَنْع : الفُجُورُ ، تَقُولُ : (قَدْ خَنَعَ) إِلَيْهَا ، (كمَنَعَ) ، أَىْ أَتاهَا لِلْفُجُورِ ، وكذلِكَ الخُنُوعُ ، وقِيلَ : أَصْغَى إِلَيْهَا .

(و) قالَ أَيْضاً : (الخَنْعَةُ :الفَجْرَةُ) ، يُقَالُ : اطَّلَعْتُ من فُلانٍ علَى خَنْعَةٍ أَىْ فَجْرَةٍ (و) فى الصّحاحِ : (الرِّيبَةُ) .

(و) فى العُبَاب واللِّسَان : الخَنْعَةُ : (المَكَانُ الخَالِى . و) مِنْهُ : (لَقِيتُهُ بخَنْعَةَ) فقَهَرْتُهُ ، أَىْ لَقِيتُهُ بخَلاءٍ . ويُقَالُ أَيْضاً : لَئِنْ لَقِيتُكَ بخَنْعَةٍ لا تُفْلِتُ مِنّى ، قالَ :

تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى فُلاناً بِخَنْعَةٍ
مَعِى صارِمٌ قَدْ أَحْدَثَتْهُ صَيَاقِلُه (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَنُوعُ ، (كصَبُورٍ : الغَادِرُ) ، وقدْ خَنَعَ به يَخْنَعُ ، إِذا غَدَرَ . وقَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

غَيْرَ أَنَّ الأَيَّامَ يَخْنَعْنَ بالمَـ
ـرْءِ وفِيهَا العَوْصَاءُ والمَيْسُورُ (٢)

وقالَ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً : الخَنُوعُ : (الَّذِى يَحِيدُ عَنْكَ) .

(و) فى الصّحاح : الخُنُوعُ (بالضَّمِّ : الخُضُوعُ والذُّلُّ) ، زادَابنُ سِيدَه : خَنَعَ إِلَيْهِ ولَهُ خَنْعاً وخُنُوعاً : ضَرَعَ إِلَيْه وخَضَعَ ، وطَلَبَ إِلَيْه ولَيْسَ بِأَهْلٍ أَنْ يُطْلَبَ إِلَيْه . (وقَوْمٌ

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٩٠ واللسان وانظر مادة (عوص) .

خُنُعٌ ، بِضَمَّتَيْن) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْأَعْشَى :

هُمُ الخَضَارِمُ إِنْ غَابُوا ، وإِنْ شَهِدُوا
ولا يُرَوْنَ إِلَى جَاراتِهِمْ خُنُعَا (١)

(و) قَالَ اللَّيْثُ : (الخَنْعُ : التَّجْمِيشُ واللِّينُ) .

(وخُنَاعَةُ ، كَثُمَامَةَ) ، هو (ابنُ سَعْدِ بنِ هُذَيْلِ بنِ مُدْرِكَةَ) بنِ الْيَاسَ ابنِ مُضَرَ : (أَبُو قَبِيلَةٍ) مِن العَرَبِ ثُمَّ هُذَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَخْنَعَتْهُ الحاجَةُ) إِلَيْكَ ، أَيْ (أَخْضَعَتْهُ وأَضْرَعَتْهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (التَّخْنِيعُ : القَطْعُ بالفَأْسِ) . قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمُ على جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ (٢)

(و) قالَتِ الدُّبَيْرِيَّة : المُخَنَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : الجَمَلُ المُنَوَّقُ) ، وكَذٰلِكَ المُوَضَّعُ . (و) فى الحَدِيثِ : إِنَّ (أَخْنَعَ الأَسْمَاءِ عِنْدَ اللهِ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والرِّوَايَةُ : إِلَى اللهِ تَبَارَكَ و(تَعَالَى) مَنْ تَسَمَّى بِاسْمٍ (مَلِكِ الأَمْلاكِ) ، وفى رِوَايَةٍ ، أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَيْ أَذَلَّهَا وأَقْهَرَهَا) وأَدْخَلَهَا فِى الخُنُوعِ والضَّعَةِ . (ويُرْوَى : أَنْخَع) ، بِتَقْدِيمِ النُّونِ ، أَيْ أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِهِ وأَهْلَكَها له ، (و) يُرْوَى : (أَبْخَع) ، بالمُوَحَّدَةِ ، وقَدْ تَقَدَّم فى مَوْضِعِهِ . (و) يُرْوَى : (أَخْنَى) ، وسيأْتِى فى المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى . وقَوْلُه : مَلِكِ الأَمْلاكِ أَيْ مِثْل قَوْلِهِمْ : شاهِنْشَاه . وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنْ يَتَسَمَّى بِاسْمِ اللهِ الَّذِى هو مَلِكُ الأَمْلاكِ ، مِثْلُ أَنْ يَتَسَمَّى بالعَزِيزِ أَو بالجَبَّارِ ، أَو ما يَدُلُّ عَلَى مَعْنَى الكِبْرِيَاءِ الَّتِى هى رِدَاءُ العِزَّةِ ، مَنْ نَازَعَهُ إِيَّاهُ فهو هالِكٌ .

(١) ديوانه واللسان والعباب ، وفى الصحاح عجزه .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج : قال حمزة « بن ضمرة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب . وفى مطبوع التاج واللسان : « حنفاء خشب » والمثبت من التكملة والعباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الاضْطِرارُ والعُذْرُ .

ورَجُلٌ ذو خُنُعاتٍ ، بضَمَّتَيْنِ : إذا كانَ فيه فَسَادٌ .

وَوَقَعَ فى خَنْعَةٍ ، بالفَتْحِ ، أَىْ فِيما يُسْتَحَى مِنْه .

والخُنُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَدْرُ .

والخَانِعُ : الَّذِى يَضَعُ رَأْسَهُ للسَّوْأَةِ ، يَأْتِى أَمْرًا قَبِيحاً يَرْجِعُ عارُهُ عَلَيْه ، فيَسْتَحِى مِنْهُ ، ويُنَكِّسُ رَأْسَهُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ عَن أَعْرَابِىٍّ ، سَمِعَهُ يَقُولُ ذٰلِكَ .

والخَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ خَانِعٍ ، بمَعْنَى المُرِيب الفاجِر .

والخَنَاعَةُ : الشَّنَاعَةُ .

[خ ن ش ع] *

الخِنْشِع ، كزِبْرِجٍ . أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، وفى اللِّسَانِ : هو الضَّبُع .

[خ ن ف ع] *

(الخُنْفُع ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[خ و ع] *

(الخَوْعُ : مُنْعَرَجُ الوَادِى) ، كما فى الصِّحاح . (وكُلُّ بَطْنٍ من الأَرْضِ) غامِضٍ سَهْلٍ (يُنْبِتُ الرِّمْثَ) خَوْعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ بَعْضُ الرُّوَاةِ :

وأَزْفَلَةٍ ببَطْنِ الخَوْعِ شُعْثٍ
تَنُوبُهُمُ مُنَعْثِلَةٌ نَؤُولُ (١)

والجَمْع : أَخْواعٌ .

وخَوْعُ السُّيُولِ فى قَوْلِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

أَلَثَّتْ عَلَيْهِ دِيمَةٌ بَعْدَ وَابِلٍ
فلِلْجِزْعِ مِنْ خَوْعِ السُّيُولِ قَسِيبُ (٢)

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « تَنُوءُ بهم » والمثبت من التكملة والعباب

(٢) ديوانه ٥١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وانظر مادة (جوخ) ومعجم البلدان (خوخ) .

هٰكَذَا أَنْشَدَهُ ، والرِّوَايَةُ عَلَيْهَا ، أَىْ عَلَى الوَحْشِيَّةِ المَذْكُورَةِ قَبْلُ فى المَشْطُورِ [1] . ويُرْوَى : « مِنْ جَوْخِ السُّيُول » .

(و) الخَوْعُ : (جَبَلٌ أَبْيَضُ) ، كما فى الصِّحاح . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* كَمَا يَلُوحُ الخَوْعُ بَيْنَ الأَجْبَالْ [2] *

هٰكَذَا فى الصِّحاح . قالَ الصَّاغَانِىّ : ولَيْسَ الرَّجَز لرُؤْبَةَ ، وإِنَّمَا هو لِلْعَجّاج ، ولَيْسَ يَصِفُ ثَوْرًا ، ولٰكِنَّه يَصِفُ الأَثَافِىَّ وآثَارَ الدِّيَارِ [3] ، وصَدْرُه :

* مِنْ حَطَبِ الحَىِّ بِوَهْدٍ مِحْلالْ * [4]

وقَالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للعَجّاجِ ، وقَبْلَهُ

* والنُّؤْىُ كالحَوْضِ ورَفْضِ الأَجْذَالْ [5] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله فى المشطور ، لعل الأولى فى القصيد ونحوه ، فإن البيت من قصيدة غير مشطورة » .
هذا وفى التكملة « المذكورة قبل المشطور » ولذلك فإن كلمة « فى » زائدة فى مطبوع التاج أو فى النسخة نفسها .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة .
(٣) بعدها فى التكملة : والرواية : « حيث تَثَنَّى الخَوْعُ . » وهى رواية العباب
(٤) التكملة والعباب .
(٥) ديوان العجاج ٨٦ واللسان .

وقِيلَ : هُوَ جَبَلٌ بعَيْنِه .

(وخَائِعٌ ونائِعٌ : جَبَلانِ مُتَقَابِلانِ) . قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىّ يَذْكُرُهما :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمَائِلِهِمْ
ونَائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِمْ يَقَعُ [1]

أَى مُرْتَفِعٌ .

(وخَوْعَى ، كَسَكْرَى : ع) ، قالَ امْرُؤُ القَيْس :

أَبْلِغْ شِهَاباً وأَبْلِغْ عَاصِماً
ومَالِكاً هَلْ أَتاكَ الخُبْرُ مَال

أَنّا تَرَكْنَا مِنْكُمُ قَتْلَى بِخَوْ
عَى وسَبْياً كالسَّعَالِى [2]

ويُرْوَى :

أَنَّا تَرَكْنَا بِخَوْعَى مِنْكُمُ
قَتْلَى [كِرَاماً وسَبْياً كالسَّعَالى] [3]

قال الصَّاغَانِىّ : وكِلْتَا الرِّوَايَتَيْنِ يَنْبُو الطَّبْعُ عَنْهَا . ويُرْوَى بالجِيم

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الخائع) .
(٢) ديوانه ٢١٠ و٤٣٦ والعباب وفى التكملة البيت الثانى
(٣) هذه الأخرى رواية التكملة والزيادة منها .

أَيْضاً ، وقد أَشَرْنَا إِلَيْهِ ، أَوْ هُوَ تَصْحِيفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

بِنَفْسِي حَاضِرٌ بِبَقِيعِ خَوْعَى
وأَبْيَاتٌ لَدَى القَلَمُونِ جُونُ (١)

(والخَائِعَانِ : شُعْبَتَانِ تَدْفَعُ إِحْدَاهُمَا فِي غَيْقَةَ ، والأُخْرَى فِي يَلْيَلٍ) ، بالقُرْبِ من الصَّفْرَاءِ .

(و) الخُوَاعُ ، (كغُرَابٍ : التَّحَيُّرُ) هٰكَذَا وَقَعَ فِي نُسَخِ كِتَابِ المُجْمَلِ لابْنِ فارِسٍ عَلَى أَنَّه تَفَعُّلٌ (مِنَ الحَيْرَةِ ، أَوْ) هو شَبِيهُ (النَّخِيرِ الَّذِي كالشَّخِيرِ) ، كَمَا فِي الجَمْهَرَةِ لابْنِ دُرَيْدٍ . يُقَالُ : سَمِعْتُ لَهُ خُوَاعاً ، أَي صَوْتاً يُرَدِّدُهُ فِي صَدْرِه . قالَ الصَّاغَانِيّ : (وكَأَنَّ أَحَدَهُمَا) ، أَعْنِي التَّحَيُّرَ و النَّخِيرَ (تَصْحِيفُ الآخَرِ) .

(و) الخُوَاعَةُ ، (بهاءٍ : النُّخَامَةُ) .

(و) فِي الصِّحَاحِ : (خَوَّعَ مِنْهُ تَخْوِيعاً) ، أَيْ (نَقَصَ) ، قال الشاعِرِ ـ وهو طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ ـ :

وجامِلٍ خَوَّعَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ المُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ (١)

ويُرْوَى : « خَوَّفَ (٢) » والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُرْوَى : « من نَبْتِهِ » . (٣)

(و) قال ابن عَبّاد : خَوَّعَ (فُلاناً بالضَّرْبِ) وغَيْرِه : (كَسَرَه وأَوْهَنَهُ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : خَوَّعَ (السَّيْلُ الوَادِيَ) ، إِذا (كَسَرَ جَنْبَتَيْهِ) ، كما فِي الصِّحَاحِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خَوَّعَ (دَيْنَه) : إِذا (قَضَاهُ) .

(وتَخَوَّع : تَنَخَّمَ . و) أَيْضاً (تَقَيَّأَ) ، لُغَةٌ (بَغْدَادِيَّة) .

(و) تَخَوَّعَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيّ .

---

(١) العباب ، ومعجم البلدان (القلمون)، وفي مطبوع التاج : بنفس ، والمثبت من العباب ، ومعجم البلدان

(١) ديوانه ١٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٢٣٠ .

(٢) في العباب : « خَوَّن » .

(٣) في العباب ، النسخة الكاملة « من بينه » وهي أيضا في الصحاح.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَوْعُ : مَوْضِعٌ .

* [خ ه ف ع] *

(الخَيْهَفْعَى ، بفَتْحِ الخَاءِ والهَاءِ والعَيْنِ مَقْصُورَةً ، وتُمَدُّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَدُّ نَقَلَهُ الخارْزَنْجِيّ . واقْتَصَرَ الأَزْهَرِيُّ عَلَى القَصْرِ ، وهُوَ (وَلَدُ الكَلْبِ مِن الذِّئْبَة) إِذا وَقَعَ عَلَيْهَا ، وإِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جاءَت بالسِّمْعِ ، وسَيَأْتِي ، رَوَاهُ أَبُو تُرَاب ، ويُقَالُ : هو الأَسَدُ ، (وبه كُنِّيَ أَبُو الخَيْهَفْعَى : أَعْرَابِي مِن بَنِي تَمِيمٍ) .

حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي تُرَاب ، قالَ : سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُكْنَى أَبا الخَيْهَفْعَى ، وسَأَلْتُه عَنْ تَفْسِيرِ كُنيتِهِ فقالَ : يُقَالُ : إِذا وَقَعَ الذِّئْبُ عَلَى الكَلْبَةِ جَاءَتْ بالسِّمْعِ ، وإِذا وَقَعَ الكَلْبُ عَلَى الذِّئْبَةِ جَاءَتْ بالخَيْهَفْعَى . قالَ : ولَيْسَ هٰذا عَلَى أَبْنِيَةِ أَسْمَائِهِم مَعَ اجْتِمَاعِ ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقَالَ عَنْ هٰذا الحَرْفِ ومَا قَبْلَهُ فِي بَابِ رُبَاعِيِّ العَيْنِ مِنْ كِتَابِهِ : وهٰذِهِ حُرُوفٌ لا أَعْرِفُهَا ، ولَم أَجِدْ لَهَا أَصْلاً فِي كُتُبِ الثِّقاتِ الَّذِينَ أَخَذُوا عَنِ العَرَبِ العَارِبَةِ ما أَوْدَعُوا كُتُبَهُم ، ولَمْ أَذْكُرْهَا وأَنَا أَحُقُّهَا ، ولٰكِنْ ذَكَرْتُهَا اسْتِنْدَارًا لَهَا ، وتَعَجُّباً مِنْهَا ، ولا أَدْرِي ما صِحَّتُهَا .

وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ فِي أَمالِيهِ قال : قالَ ابْنُ خالَوَيْه : أَبُو الخَيْهَفْعَى : كُنْيَةُ رَجُلٍ أَعْرَابِيٍّ يُقَالُ لَهُ : خزاب[1] بن الأَقْرَعِ ، فقِيلَ لَهُ : لِمَ تَكَنَّيْتَ بهٰذا ؟ فَقَالَ : الخَيْهَفْعَى : دَابَّةٌ يَخْرُجُ بَيْنَ النَّمِرِ والضَّبُعِ ، يَكُونُ باليَمَنِ ، أَغْضَفُ الأُذُنَيْنِ ، غائِرُ العَيْنَيْنِ ، مُشْرِفُ الحَاجِبَيْنِ ، أَعْصَلُ الأَنْيَاب ، ضَخْمُ البَرَاثِنِ ، يَفْتَرِسُ الأَبَاعِرَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : خزاب ، كذلك بالأصل ، وفى اللسان : « جنزاب » ، وفى هامش اللسان ، قوله : جنزاب ، كذا بالأصل مكتوبا عليه علامة وقفة ، وهو فيه يحتمل أن يكون بنون وزاى ، أو بتاء وراء . وعلى كل لم نجد ما يساعده ، فحرره .

(فصل الدال)

مع العين المهملتين

[د ب ع]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فِي هٰذا الفَصْلِ : الدَّيْبَع كحَيْدَر : لَقَبُ عَلِيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَلِيٍّ بنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى بنِ مالِكٍ بنِ حَرَامِ ابنِ عَمْرِو بنِ مالِكِ بنِ مُطَرِّف بنِ شَرِيكِ بنِ عَمْرِو بن قَيْسِ بنِ شَرَاحِيلَ بنِ هَمَّامِ بنِ مُرَّةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، وهِيَ لُغَةٌ نُوبِيَّةٌ ، معناهُ الأَبْيَضُ ، ومِنْ وَلَدِهِ عَبْدُالرَّحْمٰنِ ابنُ عَلِيٍّ بن مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ عَلِيٍّ المَذْكُور الشَّيْبَانِيّ الزَّبِيدِيُّ المُحَدِّثُ ، سَمِعَ عَلَى الحَافِظِ البُخَارِيّ . وخالِهِ مُحَمَّد ابن إِسْمَاعِيلَ بنِ مُبَارِزٍ وغَيْرِهما ، وعَنْهُ مُحَدِّثُ اليَمَنِ الظَّاهِرُ بنُ حَسَنٍ الأَهْدَلُ .

[د ث ع] *

(الدَّثْعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ ، ونَقَلَ ابنُ دُرَيْد عن بَعْض : هِي (الأَرْضُ السَّهْلَةُ) مَقْلُوبُ الدَّعْث . قالَ : (و) الدَّثْعُ أَيْضاً : (الوَطْءُ الشَّدِيدُ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، (وقَدْ دَثَعَ) الأَرْضَ ، (كمَنَعَ) : وَطِئَها شَدِيدًا .

[د ر ث ع]

(الدَّرْثَعُ ، كجَعْفَر) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (البَعِيرُ المُسِنُّ) كالدَّرْعَثِ ، مَقْلُوبٌ مِنْه .

[د ر ج ع]

(الدُّرْجُعُ ، كبُرْقُعٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (ضَرْبٌ من الحُبوب ، وهو عَلَفُ الثِّيرَانِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ هٰكَذَا .

[د ر ع] *

(دِرْعُ الحَدِيدِ ، بالكَسْرِ) : الزَّرَدِيَّةُ ، تُؤَنَّثُ ، كما فِي الصِّحاحِ . قَالَ : وحَكَى أَبو عُبَيْدَةَ أَنَّ الدِّرْعَ (قَدْ

تُذَكَّرُ) وتُؤَنَّثُ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ: دِرْعٌ سَابِغَةٌ، ودِرْعٌ سَابِغٌ. وقَالَ أَبو الأَخْزَرِ الحمّانِىّ فى التَّذْكِيرِ:

مُقَلِّصاً بالدِّرْعِ ذى التَّغَضُّنِ
يَمْشِى العِرَضْنَى فى الحَدِيدِ المُتْقَنِ[1]

(ج) فى القَلِيلِ: (أَدْرُعٌ، وأَدْرَاعٌ. و) فى الكَثِيرِ: (دُرُوعٌ). قال الأَعْشَى:

واخْتَارَ أَدْراعَهُ أَنْ لا يُسَبَّ بِهَا
ولَمْ يَكُن عَهْدُهُ فِيهَا بِخَتَّارِ[2]

(وتَصْغِيرُهَا دُرَيْعٌ)، بغَيْرِ هاءٍ، (شاذٌّ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، لأَنَّ قِيَاسَهُ بالهاءِ، وهو أَحَدُ ما شَذَّ من هٰذا الضَّرْبِ.

(و) الدِّرْعُ (من المَرْأَةِ: قَمِيصُها). وهو (مُذَكَّرٌ)، كما فى الصِّحاحِ، وقد يُؤَنَّث، وقال اللِّحْيَانِىّ: مُذَكَّرٌ لا غَيْر، (ج: أَدْرُعٌ)، وفى التَّهْذِيبِ: الدِّرْعُ: ثَوْبٌ تَجُوبُ المَرْأَةُ وَسَطَهُ، وتَجْعَلُ لَهُ يَدَيْنِ، وتَخِيطُ فَرْجَيْه.

(ورَجُلٌ دَارِعٌ: عَلَيْهِ دِرْعٌ)، كأَنَّهُ ذُو دِرْعٍ، مثلُ: لابِنٍ وتامِرٍ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الدِّرْعِيَّةُ، بالكَسْرِ، مِنَ النِّصالِ: النَّافِذَةُ فى الدِّرْعِ، ج: دَراعِىٌّ).

(وذُو الدُّرُوع: فُرعَانُ الكِنْدِىُّ، مِنْ بَلْحَارِثِ بنِ عَمْرٍو)، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ.

(والمِدْرَعَةُ، كمِكْنَسَةٍ: ثَوْبٌ كالدُّرّاعَةِ، ولا يَكُونُ إلاّ مِنْ صُوفٍ) خاصَّةً، قالَهُ اللَّيْثُ، وقِيلَ: الدُّرّاعَةُ: جُبَّةٌ مَشْقُوقَةُ المُقَدَّمِ، وأَنْشَدَ أَبو لَيْلَى لِبَعْضِ الأَعْرَاب:

يَوْمٌ لِخُلاّنِى ويَوْمٌ لِلْمَالْ
مُشَمِّرًا يَوْماً، ويَوْماً ذَيَّالْ
مِدْرَعَةً يَوْماً، ويَوْماً سِرْبَالْ[1]

(1) اللسان، وفى الصحاح والعباب (الأول) هذا وفى مطبوع التاج: الأخرز، وفى اللسان برامين مهملتين، والمثبت من العباب، والمؤتلف والمختلف للآمدى / ٦٦.

(2) الديوان ٧٠ واللسان.

(1) الأشطار فى العباب. هذا وفى مطبوع التاج «يوم لخلاق»، والمثبت من العباب، وفى هامش مطبوع التاج قوله: لخلاق، كذا ببعض النسخ، وفى بعض «الخلافى» وحرره.

ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي الدَّرْدَاءِ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ : « فَوَضَّأْتُهُ وعَلَيْه مِدْرَعَةٌ ضَيِّقَةُ الكُمِّ ، فأَخْرَجَ يَدَهُ مِنْ تَحْتِ المِدْرَعَةِ فتَوَضَّأَ » .

وفى الصِّحاح : وتَدَرَّعَ : لَبِسَ الدِّرْعَ والمِدْرَعَةَ أَيْضاً .

(و) رُبَّمَا قالُوا : (تَمَدْرَع) ، إذا (لَبِسَهُ) ، أَى المِدْرَعَةَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاح . والمُصَنِّفُ أَعاد الضَّمِيرَ إِلَى الثَّوْبِ ، ثُمَّ قالَ : وهى لُغَةٌ ضَعِيفَة ، وسَيَأْتِى تَدَرَّع لِلمُصَنِّف فى آخِرِ المادَّةِ .

وقال الخَلِيلُ : فَرَّقُوا بَيْنَ أَسْمَاءِ الدِّرْعِ والدُّرَّاعَةِ والمِدْرَعَةِ لاخْتِلافِهَا فى الصِّفَةِ[1] إِرادَةَ إِيجازٍ فى المَنْطِقِ ، وتَدَرَّعَ مِدْرَعَتَهُ ، وادَّرَعَهَا ، وتَمَدْرَعَها ، تَحَمَّلُوا ما فِى تَبْقِيَةِ الزَّائِدِ مَعَ الأَصْلِ فى حالِ الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِلْمَعْنَى ، وحِرَاسَةً له ، ودِلالَةً عَلَيْه . أَلا تَرَى أَنَّهُمْ إِذا قالُوا : تَمَدْرَعَ ـ وإِنْ كانَتْ أَقْوَى اللُّغَتَيْنِ ـ فقَدْ عَرَّضُوا أَنْفُسَهم لِمُثلاً يُعْرَفَ غَرَضُهُمْ : أَمِن الدِّرْعِ هُوَ ، أَمْ مِنَ المِدْرَعَةِ ، وهٰذا دَلِيلٌ على حُرْمَةِ الزائِدِ فى الكَلِمَةِ عِنْدَهُم ، حَتَّى أَقَرُّوهُ إِقْرَارَ الأُصُولِ ، ومِثْلُه تمَسْكن ، وتمَسْلم .

(و) المِدْرَعَة : (صُفَّةُ الرَّحْلِ إِذا بَدا) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بَدَتْ (مِنْها رُؤُوس الوَاسِطَةِ) الأَخِيرَةِ ، ونصُّ الأَزْهَرِىّ : إِذا بَدا مِنْها رَأْسا الوَسَطِ (والآخِرَةِ) .

(والأَدْرَعُ مِن الخَيْلِ والشَّاءِ : ما اسْوَدَّ رَأْسُه وابْيَضَّ سائِرُه) ، والأُنْثى دَرْعاءُ ، كما فى الصِّحاح . يُقالُ : فرَسٌ أَدْرَعُ : إِذا كان أَبْيَض الرَّأْسِ والعُنُق ، وسائرُهُ أَسْوَدُ ، وقِيل بعَكْسِ ذٰلِك . (والهجِينُ) يُقالُ له : إِنَّهُ لمُعَلْهَجٌ ، وإِنَّهُ لأَدْرَعُ ، وقَدْ تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « عَلْهَج » .

(و) الأَدْرَعُ : (وَالِدُ حُجْرٍ السُّلَمِىّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ . وقالَ فى حُجْرٍ : إِنَّهُ مَعْرُوفٌ ، وهو بِضَمٍّ فسُكُونٍ .

وفَاتَهُ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ فى هَمْدَانَ ، ذَكَره الحافِظُ .

(١) فى اللسان والعباب : لاختلافها فى الصنعة .

(و) الأَدْرَعُ : (لَقَبُ) أَبِي جَعْفَرٍ (مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ)[1] بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ علىّ بنِ محمّدِ بنِ الحَسَنِ ابن جعْفَر بن الحسن المُثَنَّى بن الحَسَنِ بن عَلِيّ بن أَبِي طالِبٍ رَضِيَ اللهُ عنه (الكُوفِيّ) الرَّئيس بِها ، قِيلَ : لُقِّب به لأَنَّه كانَتْ لَهُ أَدْراعٌ كَثِيرَةٌ . وقالَ تاجُ الدِّينِ ابن مُعَيَّةَ : (لأَنَّه قَتَلَ أَسَدًا أَدْرَعَ) ، ماتَ بالكوفَة ودُفِنَ بالكُنَاسَةِ ، وأَبُوه كانَ أَمِيرًا بالكُوفَة من قِبَلِ المَأْمُون ، وأَخُوه أَبُو الحَسَن عَلِيُّ بنُ عُبَيْدِ[2] اللهِ المُلقَّب بباعز[3] ، قد تَقَدَّم ذِكرهُ فى «ب ع ز» وَولَدُه مُحَمَّدُ بن عَلِيّ ابن عُبَيْدِ اللهِ ، تَقَدَّم ذِكْرُه أَيْضاً فى «ق ذ ر» ذَكَرَهما الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ . (وإِلَيْه يُنْسَبُ الأَدْرَعِيُّونَ من العَلَوِيَّة) الحَسَنِيَّة بالكُوفَةِ وخُرَاسَانَ وما وَرَا النَّهْرِ ، وغَيْرِهَا من بُلْدَانٍ شَتَّى ، أَعْقَبَ مِنْ وَلَدِه أَبِي عَلِيّ عُبَيْدِ اللهِ وأَبِي مُحَمَّد القَاسِم وأَبِي عَبْدِ اللهِ محمد ، ولِكُلّ هؤلاء أَعْقَاب ذَكَرْنَاهَا فى «المُشَجَّرات» .

(والدَّرَعُ مُحَرَّكَةً : بَيَاضٌ فى صَدْرِ الشَّاءِ ونَحْرِهَا ، وسَوادٌ فى فَخِذِها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، (وهى دَرْعَاءُ) ، أَىْ الشَّاةُ والفَرَسُ . وقِيلَ : شاةٌ دَرْعَاءُ : سَوْدَاءُ الجَسَدِ بَيْضَاءُ الرَّأْسِ ، وقِيل : هى السَّوْدَاءُ العُنُقِ والرَّأْسِ وسائِرُهَا أَبْيَضُ . وقال أَبو زَيْد فى شِيَاتِ الغَنَم مِن الضَّأْنِ : إِذا اسْوَدَّت العُنُقُ مِنَ النَّعْجَةِ فهى دَرْعَاءُ . وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : شاةٌ دَرْعَاءُ : مُخْتَلِفَةُ اللَّوْنِ . وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّرْعَاءُ : السَّوْدَاءُ ، غَيْرَ أَنَّ عُنُقَهَا أَبْيَضُ ، والحَمْرَاءُ وعُنُقُهَا أَبْيَضُ ، فتِلْكَ الدَّرْعَاءُ ، وإِن ابْيَضَّ رَأْسُهَا مَعَ عُنُقِهَا فهى دَرْعَاءُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِىّ : والقَوْلُ ما قالَ أَبُو زَيْد ، سُمِّيَتْ دَرْعَاءَ إِذا اسْوَدَّ مُقَدَّمُهَا ، تَشْبِيهاً باللَّيَالِى الدُّرَع .

(ولَيْلَةٌ دَرْعَاءُ : يَطْلُع قَمَرُهَا عِنْدَ) وَجْهِ (الصُّبْح) وسائِرُها أَسْوَدُ مُظْلِمٌ ،

(١) فى التبصير ٣٧ : عبد الله بن عبد الله ، وفى هامشه ، هكذا فى ابن ماكولا .

(٢) فى التبصير ٥٧ : عبد الله ، وفى نسب حفيده قذار ١١٢٣ : عبيد الله كما هنا

(٣) فى التبصير ٥٧ باغر ، فقد ذكر بعده : وبمهملة ثم زاى فى نسب سليمان بن داوود نبى الله عليهماالسلام .

يُشَبَّه بذٰلِكَ . (ولَيَالٍ دُرْعٌ ، بالضم) ، فالسكون على القِيَاسِ ، لِأَنَّ وَاحِدَتها دَرْعَاءُ ، كَمَا فى الصّحاح . (و) دُرَع ، (كَصُرَد) ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، عن أَبِى عُبَيْدَة . قال أبو حاتِمٍ : ولَمْ أَسْمَعْ ذٰلِكَ مِن غَيْرِهِ ، (للثَّلاثِ) الَّتِى (تَلِى البِيضَ) ، كما فى الصّحاح .

قال الأَصْمَعِىّ : فى لَيَالِى الشَّهْرِ - بعْدَ اللَّيَالِى البِيضِ - ثَلاثٌ دُرَعٌ ، مِثْلُ صُرَدٍ ، وكَذٰلِكَ قالَ أبو عُبَيْدَة ، غَيْرَ أَنَّهُ قالَ : القِيَاسُ دُرْعٌ جَمْع دَرْعَاءَ . وَرَوَى المُنْذِرِىُّ عن أَبِى الهَيْثَمِ : وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، جَمْع دُرْعَة وظُلْمَة ، لا جَمْع دَرْعَاءَ وظَلْمَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا صَحِيحٌ ، وهو القِيَاس .

وقال ابنُ بَرّىّ : إِنَّمَا جُمِعَتْ دَرْعَاءُ عَلَى دُرَعٍ إِتْبَاعاً لظُلَمٍ فى قَوْلِهِمْ : ثَلاثٌ ظُلَمٌ ، وثَلاثٌ دُرَعٌ ، ولَمْ نَسْمَعْ أَنَّ فَعْلاءَ جَمْعُه علَى فُعَل إِلاّ دَرْعَاءَ ، ثُمَّ قَوْلُه : تَلِى البِيضَ ، المُرَادُ بِهَا لَيْلَةَ سِتّ عَشْرَةَ وسَبْع عَشْرَةَ وثَمَانَ عَشْرَةَ (لاسْوِدادِ أَوائِلِها وابْيِضَاضِ سائِرِهَا) ، لَمْ يَخْتَلِفْ فِيهَا قَوْلُ الأَصْمَعِىّ وأَبِى زَيْدٍ وابنِ شُمَيْلٍ . وقِيلَ : هى [1] الثّالِثَةَ عَشَرَ والرّابِعَةَ عَشَرَ والخَامِسَةَ عَشَرَ ، وذٰلِكَ لأَنَّ بَعْضَها أَسْوَدُ وبَعْضَها أَبْيَضُ .

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : اللَّيَالِى الدُّرَعُ هِىَ السُّودُ الصُّدُورِ البِيضُ الأَعْجَازِ من آخر الشَّهْر ، والبِيضُ الصُّدور ، السُّودُ الأَعجاز من أَوّل الشهر .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (دُرَعُ النَّخْلِ ، كصُرَد : ما اكْتَسَى اللِّيفَ مِن الجُمَّارِ ، الواحِدَةُ [2] دُرْعَةٌ ، بالضّمّ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(وبَنُو الدَّرْعَاءِ) ، بالفَتْح مع المَدِّ : (قَبِيلَةٌ) من العَرَبِ ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة ، وتَبِعَهُ ابنُ سِيدَه فى المُحْكَمِ ، وهم : حَىٌّ من عَدْوَانَ بنِ عَمْرٍو ، وهم حُلَفَاءُ فى بَنِى سَهْمٍ من بَنِى هُذَيْلٍ ، وقال صاحِبُ اللِّسَان : ورَأَيْتُ فى حَاشِيَة نُسْخَةٍ من

(١) كذا قال : الثالثة عشر والرابعة عشر والخامسة عشر وكذلك فى اللسان

(٢) فى القاموس : الواحد .

حَوَاشِي ابن بَرّيّ المَوْثُوق بها ما صُورَتُه : الَّذِي فى النُّسْخَةِ الصَّحِيحَة من أَشْعَارِ الهُذَلِيِّين الذُّرَعَاءُ ، على وَزْن فُعَلاءَ ، وكَذٰلِكَ حَكَاهُ ابنُ التَّوْلَمِيّة ـ فى المَقْصُورِ المَمْدُود ـ بذَالٍ مُعْجَمَة فى أَوَّلِهِ ، وأَظُنُّ ابنَ سِيدَه تَبِعَ فى ذِكْرِه هُنَا ابنَ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (دَرَعَ الشَّاةَ ، كمَنَعَ) ، يَدْرَعُهَا دَرْعاً : (سَلَخَهَا مِن قِبَلِ عُنُقِهَا) . قال : (و) دَرَعَ (رَقَبَتَه) أَو يَدَهُ : إِذا (فَسَخَهَا مِنَ المَفْصِلِ مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (دَرْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (د ، بالمَغْرِب قُرْبَ سِجِلْمَاسَةَ ، أَكْثَرُ تُجَّارِهَا اليَهُودُ) . وإِلَيْهَا نُسِبَ أَبُو القاسِمِ بنُ أَحْمَدَ المَدْعُوّ بلُغَازِى الغِيلالِيّ الدَّرْعِيّ ، المُتَوفَّى سنة تِسْعِمِائَةٍ وإِحْدى وخمسين ، وهو القائل : « كُلُّ مَنْ رَآنِى ، أَو رَأَى مَنْ رَآنِى لَمْ يَدْخُلِ النارَ » كما نَقَلَهُ عنه الإِمَام اليُوسِيّ . ومنهم الإِمَامُ الزاهِدُ أَبُو النَّوَالِ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّد بنِ عُمَرَ بنِ ناصِرٍ الدَّرْعِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ مِائَةٍ [1] وخَمْسَةٍ وثَمَانِينَ وهو والِدُ أَبِى الإِقْبَالِ أَحْمَد . ومِمَّنْ أَخَذَ عَنْ أَبِى الإِقْبَالِ هٰذا شُيُوخُ مَشَايِخِنا : أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَد بنُ مُصْطَفَى بنِ أَحْمَدَ المالِكِيّ ، ومُحَمَّدُ ابنُ مَنْصُور السَّفطِيّ ، ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِالقَادِرِ الفَاسِيّ وغَيْرُهُمْ ، وهُمْ بَيْتُ عِلْمٍ ورِيَاسَةٍ .

(و) دُرَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ة ، باليَمَنِ)

(و) دُرَيْعاءُ ، (كحُمَيْرَاءَ : ة بزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى ، نَقَلَه الصَّاغَانِيّ .

(ودُرِعَ الزَّرْعُ ، كعُنِىَ : أُكِلَ بَعْضُه) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ .

(و) قالَ بَعْضُ الأَعْرَابِ : (عُشْبٌ [2] دَرِعٌ) وتَرِعٌ ، وثَمِعٌ ، ودَمِظٌ ، ووَلِجٌ (ككَتِفٍ) ، أَى (غَضٌّ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : مائة لعله تسعمائة وخمسة وثمانين » .

(٢) فى هامش اللسان : « قوله : وترع ... الخ كذا فى الأصل مضبوطا ، ولم نجده . نعم فى شرح القاموس : وعُشْبٌ دَنِظٌ ككَتِفٍ : غضٌّ ، قال : وأنا منه على رِيبة ، فانظر ، وحرر . » قلت : والمواد : ثمع ، دنظ ، دمظ ، مهملة ، لم ترد فى اللسان أو التاج أو غيرهما .

(و) قال الهُجَيْمِيُّ : (هُمْ فى دُرْعَةٍ ، بالضَّمِّ ، إذا حَسَرَ كَلَوُهُمْ عَنْ حَوَالَىْ مِيَاهِهِم) ونَحْو ذٰلِكَ .

(وقد أَدْرَعُوا) إدْرَاعاً ،

(و) حَكَى ابنُ الأَعْرَابِىّ : (ماءٌ مُدْرِعٌ ، كمُحْسِنٍ ، و) ضَبَطَهُ ابنُ عَبَّادٍ مِثْلَ (مُعَظَّمٍ) ، وقال ابنُ سِيدَه فى الضَّبْطِ الأَوَّل : ولا أَحُقُّه : (أُكِلَ مَا حَوْلَهُ من المَرْعَى فتَبَاعَدَ قَلِيلاً) وهو دُونَ المُطْلِبِ وكَذٰلِكَ رَوْضَةٌ مُدْرِعَة ، كمُحْسِنَة : أُكِلَ ما حَوْلَهَا ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ أَيْضاً .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَدْرَعَ الشَّهْرُ) إدْرَاعاً : (جَاوَزَ نِصْفَهُ) ، وإدْرَاعُه : سَوادُ أَوَّلِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَدْرَعَ (النَّعْلَ فى يَدِهِ) ، إذا (أَدْخَلَ شِرَاكَهَا فى يَدِهِ مِنْ قِبَلِ عَقِبِهَا) . (و) كَذٰلِكَ (كُلُّ ما أَدْخَلْتَ فى جَوْفِ شَىْءٍ فقد أَدْرَعْتَه) .

(ودَرَّعَهُ تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهُ الدِّرْعَ) ، أَىْ دِرْعَ الحَدِيد .

(و) دَرَّعَ (المَرْأَةَ) تَدْرِيعاً : أَلْبَسَهَا الدِّرْع ، أَى (القَمِيص) . قال كُثَيِّر :

وقَدْ دَرَّعُوهَا وهْىَ ذاتُ مُؤَصَّدٍ
مَجُوبٍ ، ولَمّا يَلْبَسِ الدِّرعَ رِيدُهَا[1]

(و) دَرَّعَ (الرَّجُلُ) تَدْرِيعاً (تَقَدَّمَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، (كانْدَرَعَ) انْدِراعاً إذا تَقَدَّمَ فى السَّيْرِ ، قال القُطَامِىّ يَصِفُ تَنُوفَةً :

قَطَعْتُ بِذَاتِ أَلْوَاحٍ ، ثَرَاهَا
أَمامَ الرَّكْبِ تَنْدَرِعُ انْدِراعا[2]

(و) قال شَمِرٌ : دَرَّعَ تَدْرِيعاً : إذا (خَنَقَ) ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : دَرَّعْتُه تَدْرِيعاً ، إذا جَعَلْتَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِكَ وعَضُدِكَ وخَنَقْتَهُ .

وقال الأَزْهَرِىّ : أَقْرَأَنِى الإِيَادِىّ لأَبِى عُبَيْدٍ عَن الأُمَوِىّ : التَّدْرِيعُ : «بالذَّالِ المُعْجَمَة» : الخَنْقُ .

(١) ديوانه ٦٩ والعباب وانظر مادة (أصد) .
(٢) ديوانه ٤٢ والعباب ، وفى اللسان والمقاييس ٢/ ٢٦٩ عجزه .
وفى مطبوع التاج : تراها (بالمثناة من فوق) والمثبت من العباب (بالمثلثة من فوق) وهو الصواب .

(و) يُقَالُ : سَأَلْتُهُ عَنْ شَيْءٍ فما وَطَّشَ ولادَرَّعَ ، أَى [ما] [1] (بَيَّنَ) لِى شَيْئاً .

(وادَّرَعَتِ) المَرْأَةُ ، عَلَى افْتَعَلَتْ : (لَبِسَتِ الدِّرْعَ) ، أَى القَمِيصَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍ :

وادَّرِعِى جِلْبَابَ لَيْلٍ دَحْمَسِ
أَسْوَدَ دَاجٍ مِثْلِ لَوْنِ السُّنْدُسِ [2]

(و) ادَّرَعَ (الرَّجُلُ : لَبِسَ) الدِّرْعَ ، أَى (دِرْعَ الحَدِيدِ ، كتَدَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وأَنْشَدَ :

إِنْ تَلْقَ عَمْرًا فقَدْ لاقَيْتَ مُدَّرِعاً
ولَيْسَ مِنْ هَمِّه إِبْلٌ ولا شَاءُ [3]

(و) من المَجَازِ : ادَّرَعَ (فُلانٌ اللَّيْلَ) ، إِذا (دَخَلَ فى ظُلْمَتِهِ يَسْرِى) ، والأَصْلُ فيه تَدَرَّعَ ، كأَنَّهُ لَبِسَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ فاسْتَتَرَ بِهِ . ومِنْهُ قَوْلُهم : شَمَّرَ ذَيْلاً ، وادَّرَعَ لَيْلاً ، أَى اسْتَعْمَلَ الحَزْمَ ، واتَّخَذَ اللَّيْلَ جَمَلاً ، كَمَا فى الصِّحاح .

(وانْدَرَعَ يَفْعَلُ كَذَا) وانْدَرَأَ ، أَى (انْدَفَعَ) قال :

وانْدَرَعَتْ كُلُّ عَلاةٍ عَنَسِ
تَدَرُّعَ اللَّيْلِ إِذا مايُمْسِى [1]

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : انْدَرَعَ (العَظْمُ) من اللَّحْمِ : (انْخَلَعَ) . قالَ : (و) انْدَرَعَ (بَطْنُهُ : امْتَلأَ) ، قالَ : (و) انْدَرَعَ (القَمَرُ مِنَ السَّحَابِ : خَرَجَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدِّرْعُ بالكَسْرِ : الثَّوْبُ الصَّغِيرُ تَلْبَسُه الجَارِيَةُ الصَّغِيرَةُ فى بَيْتِهَا .

وقَوْمٌ دُرْعٌ ، بالضَّمِّ : أَنْصَافُهم بِيضٌ ، وأَنْصَافُهم سُودٌ .

ودُرِعَ الماءُ ، كعُنِىَ : مِثْلُ أُدْرِعَ ، والاسْمُ الدُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ .

(1) زيادة من العباب .
(2) وزادة (دحمس) وفى مطبوع التاج : « دخمس » ، والمثبت من العباب واللسان .
(3) اللسان والصحاح والعباب وبعده فيها جميعا :
فى جحفل لَجِبٍ جَمٍّ صَوَاهِلُه
بالليل تُسْمَعُ فى حافاته آءُ
وانظر مادة (أوأ) .

(1) اللسان والعباب .

والادِّرَاعُ ، مُشَدَّدةً : التَّقَدُّمُ فى السَّيْرِ .

وفى المَثَلِ : «انْدَرَعَ انْدِرَاعَ المُخَّةِ ، وانْقَصَفَ انْقِصافَ البَرْوَقَة »

ودِرْعَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ عَنْزٍ ، قال عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ :

أَلَمَّا أَغْزَرَتْ فى العُسِّ بُرْكٌ
ودِرْعَةُ بِنْتُهَا نَسِيًا فَعَالَى (١)

ويُقَالُ : هُوَ أَدْرَعُ منه ، أَىْ أَفْقَر .

ومِنَ المجَازِ : ادَّرَعَ الخَوْفَ ، أَى جَعَلَهُ شِعَارَهُ ، كَأَنَّهُ لَبِسَهُ لشِدَّةِ لُزُومِهِ .

ودَرْعٌ الخَوْلانِىّ ، بالفَتْح ، عن الصُّنَابِحِىّ وغَيْرِهِ . والقَاضِى تَاج الدِّينِ يَحْيَى بنُ القَاسِمِ بن دِرْع التَّغْلبىّ التَّكرِيتِىّ ، بالكَسْرِ ، ماتَ سنة سِتِّمائة وستّ عَشْرَةَ .

[د ر ق ع] *

(الدُّرْقُع ، كبُرْقُع : الرَّاوِيَةُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(١) الديوان ٥٩ واللسان ، وفي مطبوع التاج واللسان « بزُل » ، وفى القاموس (ب ز ل) قال : « وبُزْل ، كقُفْل : عَنْزٌ » والمثبت من الديوان.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّرْقُوع ، (كعُصْفُورٍ : الجَبَانُ ، ر) هو مَأْخُوذٌ من : (دَرْقَعَ) دَرْقَعَةً ، إذا (فَرَّ وأَسْرَعَ) ، كما فى الصِّحاح . زادَ فى العُبَابِ : (من الشَّدِيدَةِ) ، وفى اللِّسَان : من الشِّدَّةِ تَنْزِلُ به ، فهو مُدَرْقِعٌ ، (كادْرَنْقَع) فهو مُدْرَنْقِعٌ ، وعَزَيَاهُ لأَبِى زَيْدٍ . وأَنشدَ ابنُ بَرّىّ :

دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رَآنِى دَرْقَعَهْ
لَوْ أَنَّهُ يَلْحَقُهُ لَكَرْبَعَهْ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : دَرْقَعَ (المالُ) دَرْقَعَةً ، إذا (جَدَّ فى الرَّعْىِ) .

قال : (والمُدْرَنْقِعُ : مَنْ يَتَتَبَّعُ طَعَامَ النَّاسِ ويَشْتُمُهُم ، كالمُدَرْقِعِ) ، وقد دَرْقَعَ الناسَ : إذا شَتَمهم ، والطَّعَامَ : إذا تَتَبَّعَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، بالضَّمِّ ، أَى شَدِيدٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىّ .

(١) اللسان .

وأمّا ما يُذْكَر فى كُتُبِ الشُّرُوط فى الدُّورِ والمَنَازِل : الدّرقاعَة والدّركاة ، فأَصْلُـه دُورُ القاعَـةِ ، وهى حَضْرَةُ المَنْزِلِ .

* [د س ع] *

(الدَّسْعُ ، كالمَنْعِ : الدَّفْعُ) يُقَالُ : دَسَعَه يَدْسَعُـهُ دَسْعـاً ودَسِيعَةً ، كمـا فى الصّحاح ، وهـو كالدَّسْرِ . ومِنْهُ : دَسَعَ البَعِيـرُ بجِرَّتِـهِ يَـدْسَعُ دَسْعـاً ودُسُوعـاً ، أَىْ دَفَعَهَـا حَتَّى أَخْرَجَهـا مِنْ جَوْفِهِ إلى فِيهِ ، وأَفاضَهَا ، وكَذٰلِكَ النّاقَة .

(و) الدَّسْعُ : (القَىْءُ) ، وقَـدْ دَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعـاً . وفى حَدِيـث إبْرَاهِيمَ النَّخَعِـىّ : «مَنْ دَسَعَ فلْيَتَوَضَّـأْ» . ودَسَـعَ فُلانٌ بِقَيْئِـهِ ، إذا رَمَى به . وفى حَدِيـثِ عَلِـىّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَـه ـ وذُكِرَ ما يُوجِبُ الوُضُـوءَ ـ فقَالَ : «دَسْعَةٌ تَمْلأُ الفَمَ» . يُرِيـدُ :الدّفْعَة الواحِدَةَ من القَىْءِ ، وجَعَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ حَدِيثـاً مَرْفُوعاً ، فقالَ : هِىَ مِنْ دَسَعَ البَعِيـرُ بجِرَّتِهِ دَسْعـاً ، إذا نَزَعَهَا مِنْ كَرِشِهِ وأَلْقَاهـا فى فِيـهِ .

(و) الـدَّسْعُ : (المَـلْءُ) يُقَـالُ : دَسَعْتُ القَصْعَةَ دَسْعـاً ، أَىْ مَلأْتُهَـا ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (سَدُّ الجُحْرِ) يُقَالُ : دَسَعَ الجُحْرَ دَسْعـاً : إذا أَخَذَ دِسَاعاً من من خِرْقَةٍ أَوْ شَيْئـاً عَلَى قَدْرِ الجُحْرِ فسَدَّه (بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ) .

(و) الدَّسْعُ : (خَفَاءُ العِرْقِ فى اللَّحْم) وعَـدَمُ ظُهُـورِهِ لاكْتِنـازِهِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الدَّسْعُ : (إعْطَاءُ الدَّسِيعَةِ) وهو مَجَـازٌ . والدَّسِيعَـةُ : اسْمٌ (للعَطِيَّـةِ الجَزِيلَة) ، ومِنْهُ الحَدِيـثُ « يَقُولُ اللهُ تَعَالَى يَـوْمَ القِيَامَةِ : يا ابْنَ آدَمَ أَلَمْ أَحْمِلْك عَلَى الخَيْلِ والإِبِلِ ، وزَوَّجْتُكَ النِّسَاءَ ، وجَعَلْتُك تَرْبَع وتَدْسَع؟ قَالَ : بَلَى. قالَ : فَأَيْنَ شُكْـرُ ذٰلِكَ ؟ » قَالَ الجَوْهَـرِىّ : أَىْ تـأْخُذ المِرْباعَ وتُعْطِى الجَزِيلَ ، أَى تَـأْخُذ رُبُعَ الغَنِيمَةِ ، وذٰلِكَ فِعْل الرَّئِيس .

وقال الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ لِلْجَوَادِ : هو ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ ، أَى كَثِيرُ العَطِيَّة ، سُمِّيَتْ دَسِيعَةً لدَفْعِ المُعْطِى إِيَّاهَا بمَرَّةٍ وَاحِدَةٍ ، كما يَدْفَعُ البَعِيرُ جِرَّتَهُ دَفْعَةً واحِدَةً ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْه :

كَمْ فى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفّاعِ (١)

(والدَّسِيعَة أَيْضاً : الطَّبِيعَة) والخَلْقُ ، كَمَا فى الصّحاح ، وقيلَ : كَرَمُ الفِعْلِ ، وقِيلَ : الخِلْقَةُ .

(و) الدَّسِيعَةُ : (الدَّسْكَرَةُ) .

(و) قِيلَ : هى (الجَفْنَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىّ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ تَشْبِيهاً بدَسِيعِ البَعِير ، لأَنَّهُ لا يَخْلُو كُلَّمَا اجْتَذَبَ مِنْهُ جِرَّةً عادَتْ فِيهِ أُخْرَى .

(و) قِيلَ : هى (المَائِدَةُ الكَرِيمَةُ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً ، والجَمْعُ : الدَّسَائِعُ . وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ ظَبْيَانَ ، وذَكَرَ حِمْيَرَ ، وأَنَّ قَبَائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَزَلُوهَا فَنَتَجُوا فِيهَا النَّزائِع ، وبَنَوا المَصَانِعَ ، واتَّخَذُوا الدَّسائِعَ ، قِيلَ : العَطَايا . وقيلَ : الدَّسَاكِرُ ، وقِيلَ : الجِفَانُ ، وقِيلَ : المَوَائِدُ .

(و) الدَّسِيعَةُ (القُوَّةُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ .

(و) المَدْسَعُ ، (كمَقْعَد : المَضِيقُ ، ومَوْلِجُ) ونَصّ اللَّيْث : مَضِيقُ مَوْلِجِ (المَرِئِ فى عَظْمِ الثُّغْرَةِ) أَىْ ثُغْرَةِ النَّحْرِ ، وفى التَّهْذِيب : هو مَجْرَى الطَّعَامِ فى الحَلْقِ ، ويُسَمَّى ذٰلِكَ العَظْمُ : الدَّسِيعَ .

(و) المِدْسَعُ ، (كمِنْبَرٍ) : الدَّلِيلُ (الهَادِى) .

(و) الدَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : مَغْرِزُ العُنُقِ فى الكَاهِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وأَنْشَدَ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ يَصِفُ فَرَساً :

يَرْقَى الدَّسِيعُ إِلَى هَادٍ لَهُ تَلِعٍ
فى جُؤْجُؤٍ كمَدَاكِ الطِّيبِ مَخْضُوبِ (١)

وقال غَيْرُه : الدَّسِيعُ من الإِنْسَانِ :

(١) العباب .

(١) المفضلية ٢٢ واللسان والصحاح .

العَظْمُ الَّذِى فِيهِ التَّرْقُوتَانِ . وقِيلَ : هُوَ الصَّدْرُ والكَاهِلُ . وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الدَّسِيعُ حَيْثُ يَدْفَعُ البَعِيرُ بجِرَّتِهِ ، وهو مَوْضِعُ المَرِىءِ مِنْ حَلْقِهِ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (نَاقَةٌ دَيْسَعٌ ، كصَيْقَلٍ : ضَخْمَةٌ ، أَو كَثِيرَةُ الاجْتِرارِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّسْعُ : خُرُوجُ القَرِيضِ بمَرَّةٍ . والقَرِيضُ : جِرَّةُ البَعِيرِ إذا دَسَعَهُ وأَخْرَجَهُ إلَى فِيهِ .

ودَسِيعَا الفَرَسِ : صَفْحَتَا عُنُقِهِ مِنْ أَصْلِهِما ، ومِنَ الشَّاةِ : مَوْضِعُ التَّرِيبَةِ .

ودَسَعَ يَدْسَعُ دَسْعاً : امْتَلأَ .

ودَسَعَ البَحْرُ بالعَنْبَرِ ودَسَرَ ، إذا جَمَعَهُ كالزَّبَدِ ، ثُمَّ قَذَفَهُ إلَى نَاحِيَةٍ .

وفى الحَدِيثِ : « أَو ابْتَغَى دَسِيعَةَ ظُلْمٍ » ، أَى طَلَبَ دَفْعاً عَلَى سَبِيلِ الظُّلْمِ ، فأَضافَهُ إلَيْه ، فالإضافَةُ بمَعْنَى مِنْ .

[د ع ب ع] *

(دَعْبَع) ، كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى . وقالَ ابنُ هَانِئٍ : يَعْنِى (حِكايَةَ لَفْظِ الطِّفْلِ الرَّضِيع) إذا طَلَبَ شَيْئاً . كأَنَّ الحاكِيَ حَكَى لَفْظَهُ مَرَّةً بدَعْ ومَرَّةً ببَعْ ، فجَمَعَهما فى حِكايَتِهِ ، فقالَ : دَعْبَعْ . قالَ : وأَنْشَدَنِى زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ المَنْبَرِىّ :

ولَيْلٍ كأَثْنَاءِ الرُّوَيْزِىّ جُبْتُه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

لأَدْنُوَ مِنْ نَفْسٍ هُنَاكَ حَبِيبَةٍ
إلَىَّ ، إذا ما قَالَ لِى أَيْنَ دَعْبَعِ

زَرْبَعٌ : اسْمُ ابْنِهِ ، كَما سيَأْتى ، وكَسَرَ العَيْنَ الأَخِيرَةَ لأَنَّها حِكَايَةُ الصَّوْت .

[د ع ع] *

(الدَّعُّ : الدَّفْعُ العَنِيفُ) . دَعَّهُ يَدُعُّهُ دَعًّا ، أَى دَفَعَهُ . ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَذٰلِكَ الَّذِى يَدُعُّ الْيَتِيمَ﴾ (٢) كما فى الصِّحاح ، أَى يَعْنُفُ به

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (زربع).
(٢) سورة الماعون الآية ٢ .

عُنْفاً دَفْعاً وانْتِهَارًا . زادَ الزَّمَخْشَرِيّ بجَفْوَةٍ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿يَوْمَ يُدَعُّونَ إِلَى نارِ جَهَنَّم دَعًّا﴾ (١) ، قَالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَيْ يُدْفَعُونَ دَفْعاً عَنِيفاً . وفى حَدِيثِ الشَّعْبِيّ « إِنَّهُمْ كانُوا لا يُدَعُّونَ عَنْهُ » أَيْ لا يُطْرَدُونَ ولا يُدْفَعُون ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ أَكْفِ أَهْلَك فِقْدانَه
إذا القَوْمُ فى المَحْلِ دَعُّوا اليَتِيمَا (٢)

(و) قالَ أَبُو مَنْجوف : (الدُّعَاعُ . كغُرَاب : النَّخْلُ المُتَفَرِّقُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ :

أَنْتُمُ نَخْلٌ نُطِيفُ بِهِ
فإِذَا ما جُزَّ نَصْطَرِمُهْ
وعَذَارِيكُم مُقَلَّصَةٌ
فى دُعاعِ النَّخْلِ تَجْتَرِمُهْ (٣)

وهٰكَذَا رَوَاهُ شَمِرٌ أَيْضاً ، وفَسَّرَهُ بمُتَفَرِّق النَّخْلِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . ورَوَاه المُؤَرِّجُ أَيْضاً هٰكَذَا ، وفَسَّرَ الدُّعَاعَ بما بَيْنَ النَّخْلَتَيْنِ . وقال أَبُو عُبَيدة : ما بَيْنَ النَّخْلة إلى النَّخْلَة : دُعَاعٌ . قال الأَزْهَرِيّ : ورَوَاهُ بَعْضُهُمْ بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِى .

(و) الدُّعَاعُ : (نَمْلٌ سُودٌ بجَنَاحَيْن) عن ابنِ دُرَيْد . وقال غَيْرُه : تُشَاكِلُ الحَبَّ الَّذِى يُقَالُ لَهُ دُعَاعٌ ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) .

(و) الدُّعَاعُ : (حَبُّ شَجَرَةٍ بَرِّيَّة) مِثْل الفَتِّ (١) قالَ اللَّيْثُ : (أَسْوَدُ كالشِّينِيزِ) يَأْكُلُه فُقَراءُ البَادِيَةِ إذا أَجْدَبُوا . وقَوْلُه (يُخْتَبَزُ مِنْهُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ الأَزْهَرِيّ . قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ فى قَصِيدَةٍ :

أُجُدٌ كالأَتَان ، لَمْ ترتَعِ الفَتَّ
ولم يُنْتَقَلْ عليهَا الدُّعَاعُ

قال : هما حَبَّتان بَرِّيَّتان ، إذا جاع البدوى فى القحط دقَّهما ، وعجَنَهما ، واختَبَزهما ، وأَكلَهُمَا . والأَتَانُ ها هنا : صَخْرَةُ الماءِ . وقال غيره : الدُّعَاعَةُ : عُشْبَةٌ تُطْحَن وتُخْبَز ، وهى ذاتُ قُضُبٍ ووَرَقٍ متسطِّحة النَّبْتَة ، ومنبتُهَا

(١) سورة الطور الآية ١٣
(٢) العباب .
(٣) ديوانه ٨٥ والتكملة والعباب وفيهما « فاذا أجز..» وفى اللسان الثانى .

(١) فى مطبوع التاج « القث » ، والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الصحارَى والسَّهْلُ ، وجنَاتُها حبـــةٌ سَـوْدَاءُ ، والجَمْـع دُعاعٌ .

وقـال أبو حَنيفةَ : الدُّعَاعُ : بقْلَةٌ يخـرج فيها حَب يَتَسَطَّحُ على الأَرْض تسطُّحـاً ، لايَذْهَب صُعُدا ، فإذا يَبِسَتْ جَمَعَ النـاسُ يَابِسَها ، ثُمَّ دَقُّوهُ ، ثُـمَّ ذَرُّوهُ ، ثمّ اسْتَخْرَجُوا مِنْـهُ حَبـًّا أَسْوَدَ يَمْلَؤُونَ مِنْهُ الغَرَائِرَ .

(و) الدَّعَّاع ، (كشَدَّاد : جامِعُه) ، كمـا يُقَـالُ : رَجُلٌ فَشَّـاشٌ ، لِمَـنْ يَجْمَـعُ الفَشَّ .

(و) الدَّعَاعُ ، (كسَحَاب : عِيَالُ الرَّجُلِ الصِّغارُ) عن شَمِر ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاح :

لم تُعَالِـجْ دَمْحَتـاً بَائِتـــــاً
شُجَّ بالطَّخْـفِ لِلَدْمِ الدَّعَاعْ [1]

قال الأَزْهَرِيّ : الدَّمْحَـقُ : اللَّبَنُ البائت ، والطَّخْف : اللَّبَنُ الحامِضُ . واللَّدْمُ : اللَّعْق .

(ودُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ : أَمْرٌ بالنَّعِيـقِ بالغَنَمِ) ، يُقَالُ ذٰلِكَ للرَّاعِي ، عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . يُقَالُ : دَعْدَعَ بِهَا دَعْدَعَةً .

(ودَاعِ دَاعِ) مَبْنِيًّـا عَـلَـى الـكَسْرِ : (زَجْـرٌ لَهَـا) ، وقِيـلَ : لِصِغَارِهَا خاصَّـةً ، (أَو دُعَاءٌ) لهـا ، وقَدْ دَعْدَعَ بِهَا ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : دَاعٍ دَاعٍ ، بالتَّنْوِينِ ، زادَ غَيْرُه : وإِنْ شِئْتَ بَنَيْتَ الآخِرَ بالسُّكُونِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الـدَّعْدَاعُ) والدَّحْدَاحُ : (القَصِيـرُ) من الرِّجَالِ ، وقالَ ابنُ فَارِسٍ : إِنْ صَـحَّ فهـو من بابِ الإِبْدَالِ ، والأَصْلُ دَحْدَاحٌ .

(و) الـدَّعْدَاعُ : (عَـدْوٌ فى بُطْءٍ والْتِوَاءٍ ، وقَدْ دَعْدَعَ الرَّجُـلُ دَعْدَعَـةً وَدَعْـدَاعـاً : عَـدَا عَدْوًا فيـه بُطْءٌ والْتِوَاءٌ ، وسَعْيٌ دَعْدَاعٌ ، مِثْلُه .

وقِيلَ : الدَّعْدَعَةُ : قِصَرُ الخَطْوِ فى المَشْيِ مع عَجَلٍ . قالَ الشـاعِرُ :

أَسْعَى عَلَى كُلِّ قَوْمٍ كان سَعْيُهُم
وَسْطَ العَشِيرَةِ سَعْياً غَيْرَ دَعْدَاعِ [1]

(١) ديوانه ٥٥٧ واللسان والتكملة والعباب واللسان أيضا مـادة (لـدم) وفى التكملة والعباب « للدم الدعاع » وفسر اللدم باللعق ، وهو ما فسر به فى اللسان ، مادة (لدم) .

(١) اللسان والعباب .

أى غَيْرَ البَطِيءِ ، قَالَه اللَّيْثُ : وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيّ :

شُمُّ العَرَانِينِ مُسْتَرْخٍ حَمَائِلُهُمْ
يَسْعَوْنَ لِلْمَجْدِ سَعْياً غَيْرَ دَعْداعِ [1]

(والدَّعَادِعُ : نَبْتٌ يَكُونُ فيه ماءٌ فى الصَّيْفِ تَأْكُلُه البَقَرُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ فى صِفَةِ جَمَلٍ :

رَعَى القَسْوَرَالجَوْنِيَّ مِنْ حَوْلِ أَشْمُسٍ
ومِنْ بَطْنِ سَقْمَانِ الدَّعادِعِ سِدْيَمَا [2]

أَشْمُسُ : مَوْضِع ، وسِدْيَم : فَحْلٌ . قال الأَزْهَرِيُّ : ويَجُوزُ : « من بَطْنِ سَقْمَانَ الدَّعادِعَ » وهٰذِه الكَلِمَةُ هٰكَذا فى نُسَخِ التَّهْذِيب . ووُجِدَ فى بَعْض نُسَخٍ منه .

* ومِنْ بَطْنِ سَقْمانَ الدُّعَاعَ المُدَيَّمَا [3] *

ومِثْلُهُ فى أَمَالِى ابْنِ بَرِّىّ ، ونُسِبَ هٰذا البَيْتُ إلى حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ [4] وقَالَ :

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة ومعجم البلدان (سقمان) ، وفيه : وسقمان بفتح أوله وسكون ثانية . وقد ضبط فى التكملة بضمة فوق السين .
(٣) اللسان .
(٤) الذى فى ديوان حميد بن ثور ١٢ برواية تختلف ولا شاهد فيها .

وَاحِدَتُه دُعَاعَة ، وهو نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الدَّعْدَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، من (الأَرْضِ : الجَرْدَاءُ) الَّتِى لا نَبَاتَ بِهَا .

(ودَعْ ، ودَعْدَعْ ، مَبْنِيَّيْنِ على السُّكُون) : كَلِمَةٌ (كانَتْ تُقَالُ للعَاثِرِ) فى الجاهِلِيَّةِ ، يُدْعَى بِهَا لَهُ ، فى مَعْنَى : « قُمْ فانْتَعِشْ واسْلَمْ » ، كمَا يُقَالُ لَهُ : « لَعاً » ، كما فى الصِّحاح ، وأنشد :

لَحَى اللهُ قَوْماً لَمْ يَقُولُوا لعَاثِرٍ
ولا لابْنِ عَمٍّ نالَهُ الدَّهْرُ : دَعْدَعَا [1]

قال الأَزْهَرِيّ : أَراهُ جَعَلَ لَعاً ودَعْدَعا : دُعَاءً لَهُ بالانْتِعَاشِ ، وَجَعَلَهُ فى البَيْتِ اسْماً كالكَلِمَة وأَعْرَبَه . ودَعْدَعَ بالعَاثِر : قالَهَا لَهُ ، وهى الدَّعْدَعَةُ . وقال أَبو سَعِيدٍ : مَعناهُ : دَعِ العِثَارَ ، ومنه قَولُ رُؤْبة :

وإِنْ هَوَى العَاثِرُ قُلْنَا : دَعْدَعَا ،
لَهُ ، وعَالَيْنَا بِتَنْعِيشٍ : لَعَا [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والعباب .

قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : مَعْنَاهُ إذا وَقَع مِنّا واقِعٌ نَعَشْناه ، ولَمْ نَدَعْهُ أَنْ يَهْلِكَ .

وقالَ غَيْرُه : دَعْدَعا مَعْنَاهُ أَنْ تَقُولَ لَهُ : رَفَعَكَ اللهُ ، وهو مِثْلُ لَعاً (كَدَعْدَعاً ودَعاً ، مُنَوَّنَتَيْن ، أَوْ لَمْ يُسْتَعْمَلْ إلاّ كَذٰلِكَ) .

(و) قالَ الكِلابِيّ : (التَّدَعْدُعُ : مِشْيَةُ الشَّيْخِ الكَبِيرِ) الَّذِي لا يَسْتَقِيمُ فِي مَشْيِهِ .

(ودَعْدَعَ) دَعْدَعَةً : (عَدَا فِي بُطْءٍ والْتِوَاءٍ) ، وكَذٰلِكَ دَعْدَعَ دَعْدَاعاً ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(و) دَعْدَعَ (الجَفْنَةَ : مَلأَهَا) مِن الثَّرِيدِ واللَّحْمِ . وكَذا دَعْدَعَ الشَّيْءَ ، إذا مَلأَهُ ، والسَّيْلُ الوَادِيَ كذٰلِكَ . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلَبِيدٍ يَصِفُ ماءَيْنِ الْتَقِيَا مِنَ السَّيْلِ :

فَدَعْدَعَا سُرَّةَ الرُّكَاءِ كَمَا
دَعْدَعَ ساقِي الأَعَاجِمِ الغَرَبَا (١)

وصدره (٢) :

لاقَى البَدِيُّ الكِلابَ فاعْتَلَجَا
مَوْجَ أَتِيَّيْهِمَا لِمَنْ غَلَبَا (١)

والرُّكَاءُ ، بالفَتْحِ : وادٍ مَعْرُوفٌ . وفِي بَعْضِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ : «سُرَّةُ الرِّكَاءِ» بالكَسْرِ .

وقال لَبِيدٌ أَيضاً :

المُطْعِمُونَ الجَفْنَةَ المُدَعْدَعَه
والضَّارِبُونَ الهامَ تَحْتَ الخَيْضَعَهْ (٢)

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : دَعْدَعَ (بالمَعزِ) خاصَّةً ، إذا (دَعَاها) ، كما فِي الصِّحاح

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَدَعَّ الرَّجُلُ ، إذا كَثُرَ عِيَالُه .

ودَعْدَعَ الشَّيْءَ ، إذا حَرَّكَهُ حَتَّى اكْتَنَزَ - كالمِكْيَالِ والجُوَالِقِ - لِيَسَعَ الشَّيْءَ ، وهو الدَّعْدَعَةُ ، ودَعْدَعَت الشَّاةُ الإِناءَ : مَلأَتْهُ ، وكَذٰلِكَ النَّاقَةُ .

ودَعْ دَعْ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فِي دُعْ دُعْ ، بالضَّمِّ ، ومِنْهُ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب .

(٢) فِي هامش مطبوع التاج : «قوله : «وصدره» الأولى : «وقبله»

(١) ديوانه ٣١ والعباب . وفِي مطبوع التاج ورد عجز البيت «موج اتبعيها لمن غلبا» والمثبت من العباب والديوان .

(٢) ديوانه ٣٤٢ ، والعباب ، وفِي اللسان (المشطور الأول)

دَعْ دَعْ بأَعْنُقِكَ التَّوائِم ، إنَّنِي
فى باذِخٍ – يا ابْنَ المَرَاغَةِ – عالِى[1]

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : قالَ أَعْرَابِىٌّ : كم تَدُعُّ لَيْلَتُكم هٰذِهِ من الشَّهْر ؟ أَىْ كَمْ تُبْقِى سِوَاهَا ، قالَ : وأَنْشَدَنَا :

* ولَسْنَا لِأَضْيافِنَا بالدُّعُعْ[2] *

وامْرَأَةٌ مُدَعْدَعَةُ الخَلْخَالِ : مَمْلُوءَةُ السَّاقِ .

[د ف ع] *

(دَفَعَهُ و) دَفَعَ (إلَيْهِ) شَيْئًا ، (و) دَفَعَ (عَنْهُ الأَذَى) والشَّرَّ ، عَلَى المَثَلِ ، (كَمَنَعَ) ، يَدْفَعُ (دَفْعًا ، بالفَتْحِ ، (ومَدْفَعًا) ، كمَطْلَبٍ : أَزالَهُ بِقُوَّةٍ . ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ولَوْلاَ دَفْعُ اللهِ النَّاسَ﴾[3] ومِنْ كَلامِهِمْ : « ادْفَعِ الشَّرَّ ولَوْ إِصْبَعًا » ، حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ . وشَاهِدُ المَدْفَعِ قَوْلُ مُتَمِّمٍ يَرْثِى أَخَاهُ مالِكًا :

فَقَصْرَكِ إنِّى قَدْ شَهِدْتُ فَلَمْ أَجِدْ
بِكَفِّىَّ عَنْهُ لِلْمَنِيَّةِ مَدْفَعَا[1]

وفى البَصَائِرِ : إذا عُدِّىَ الدَّفْعُ بإِلَى اقْتَضَى مَعْنَى الأَمَانَةِ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿فَادْفَعُوا إِلَيْهِم أَمْوَالَهم﴾[2] وإذا عُدِّىَ بِعَنْ اقْتَضَى مَعْنَى الحِمَايَةِ كقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿إِنَّ اللهَ يُدافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾[3] وقَوْلِهِ تَعالى : ﴿لَيْسَ لَهُ دَافِع مِنَ اللهِ﴾[4] ، أَى حامٍ .

وقَالَ ابنُ شُمَيْلٍ : مَدْفَعُ الوَادِى : حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْل ، وهو أَسْفَلُه حَيْثُ يَتَفَرَّقُ ماؤُه .

(والدَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (المَرَّةُ) الواحِدَةُ .

(و) الدُّفْعَةُ (بالضَّمِّ) ، مِثْل (الدُّفْقَةِ[5] مِنَ المَطَرِ) وغَيْرِهِ ، كَمَا فى الصِّحاح (ج : دُفَعٌ ، كصُرَدٍ) .

(١) ديوانه ٧٢٦ واللسان والنقائض ٢٧٦ وفيه وفى مطبوع التاج « النوائم والمثبت من النقائض .
(٢) اللسان وفى العباب . برواية : «ولسنا بأسيافنا» .
(٣) سورة البقرة الآية ٥١ .

(١) المفضلية ٥٧ والعباب .
(٢) سورة النساء الآية ٦ .
(٣) سورة الحج الآية ٣٨ .
(٤) سورة المعارج من الآيتين ٢و٣ .
(٥) هى عبارة نسخة من القاموس وهى مضبوطة فيها بفتح الدال ، وما هنا ضبط اللسان والصحاح ، وفى القاموس المطبوع الدفعة بالعين المهملة .

(و) الدُّفْعَةُ أَيْضاً: (ما) دُفِعَ و(انْصَبَّ مِن سِقَاءٍ أَوْ إِناءٍ بمَرَّةٍ)، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَد:

أَيُّها الصُّلْصُلُ المُغِذُّ إِلَى المَدْ
فَعِ من نَهْرِ مَعْقِلٍ فالمَذَارِ[1]

(وكَمَقْعَد: ع، و) يُقَالُ: بَل المَدْفَعُ: (مَذْنَبُ الدَّافِعَةِ، لأَنَّهَا تَدْفَعُ فيه إِلَى الدَّافِعَةِ الأُخْرَى). والمَذْنَبُ: مَجْرَى ما بَيْنَ الدَّافِعَتَيْنِ.

(و) فى الصّحاح: المَدْفَعُ: (وَاحِدُ مَدَافِعِ المِيَاهِ الَّتِى تَجْرِى فِيهَا).

وقالَ ابْنُ شُمَيْلٍ: مَدْفَعُ الوَادِى حَيْثُ يَدْفَعُ السَّيْلُ، وهو أَسْفَلَهُ حَيْثُ يَتَفَرَّق مَاؤُه. قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه:

فَمَدافِعُ الرَّيَّانِ عُرِّىَ رَسْمُهَا
خَلَقاً، كَما ضَمِنَ الوُحِىَّ سِلامُهَا[2]

وقَالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

شِيبِ المَبَارِكِ مَدْرُوسٍ مَدَافِعُه
هَابِى المَرَاغِ قَلِيلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ[3]

(و) المِدْفَعُ، (كمِنْبَرٍ: الدَّفُوعُ)، ومنهُ قَوْلُهَا، كما فى الصّحاح، وفى اللِّسَانِ: يَعْنِى سَجَاحِ. وفى العُبَابِ: ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ جَالِعَةٍ:

* لا بَلْ قَصِيرٌ مِدْفَعُ *[1]

(و) المُدَفَّع، (كمُعَظَّمٍ: البَعِيرُ الكَرِيمُ) عَلَى أَهْلِهِ إِذا قُرِّبَ للْحَمْلِ رُدَّ ضَنًّا به، كما فى الأَسَاسِ، وهو كالمُقْرَمِ الَّذِى يُودَعُ لِلْفِحْلَةِ، فَلا يُرْكَبُ، ولا يُحْمَلُ عَلَيْهِ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىّ، وقالَ أَيْضاً: هو الَّذِى إِذا أُتِىَ به لِيُحْمَلَ عَلَيْهِ قِيلَ: «ادْفَعْ هٰذا»، أَىْ دَعْهُ إِبقاءً عَلَيْه، وهو مَجَازٌ. قال ذُو الرُّمَّة:

وقَرَّبْنَ للأَظْعَانِ كُلَّ مُدَفَّعٍ
مِن البُزْلِ يُوفِى بالحَوِيَّةِ غَارِبُهْ[2]

ويُرْوَى: «كُلّ مُوَقَّعٍ».

(و) المُدَفَّعُ أَيْضاً: البَعِيرُ (المُهَانُ) عَلَى أَهْلِهِ كُلَّمَا قُرِّبَ

(١) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (المذار).
(٢) ديوانه ٢٩٧ من معلقته والعباب.
(٣) المفضلية ٢٢، واللسان والعباب وانظر مادة (وظب).

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) ديوانه ٤٢، واللسان، والتكملة، والعباب وا، لأساس.

دفع

لِلْحَمْلِ رُدَّ اسْتِحْقارًا بـــه ، (ضِدّ)
قال مُتَمِّمٌ رَضِيَ اللهُ عنـــه :

يَحْتَازُهَـا عَنْ جَحْشِهَا ، وتَكُفُّهُ
عَنْ نَفْسِهَـا ، إنَّ اليَتِيمَ مُدَفَّـعُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُدَفَّعُ : (الرَّجُلُ المَحْقُور) ، الَّذِي لا يُقْرَى إنْ ضِيفَ ،[2] ولا يُجْدَى إن اجْتَـــدَى . قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِيّ :

وأَشْعَثَ يَزْهَـاهُ النُّبُوحُ مُدَفَّـــعٍ
عَنِ الزَّادِ مِمَّنْ صَرَّفَ الدَّهْرُ مُحْتَلِ

أَتَانَا فَلَمْ نَدْفَعْهُ إِذْ جَاءَ طارِقـــاً
وقُلْنَا لَهُ : قَدْ طَالَ لَيْلُكَ فانْزِل[3]

وفى الصِّحاحِ : المُدَفَّعُ : الفَقِيرُ ، والذَّلِيلُ ؛ لأَنَّ كُلاًّ يَدْفَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ .

وفى الأَسَاس : فُلانٌ مُدْقِعٌ مُدَفَّـعٌ ، وهـو الفَقِيـرُ الَّذِى يَدْفَعُه كُلُّ أَحَدٍ عَنْ نَفْسِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) المُدَفَّع : (الَّـذِى دُفِـعَ عَـنْ نَسَبِـهِ) ، قالَـهُ ابنُ دُرَيْد . قـالَ : (وضَيْفٌ) مُدَفَّعٌ : (يَتَدَافَعُـهُ الحَيُّ ، يُحِيـلُه كُلٌّ عَلَى الآخَر .

(و) شاةٌ أَو (ناقَةٌ دَافِـعٌ ، ودَافِعَةٌ ، ومِدْفَاعٌ : تَدْفَعُ) اللَّبَنَ عَلَى رَأْسِ وَلَدِها لِكَثْرَتِهِ ، وإِنَّمَا يَكْثُرُ اللَّبَنُ فى ضَرْعِها حِينَ تُرِيدُ أَنْ تَضَعَ ، والمَصْدَرُ الدَّفْعَةُ .

وفى الصِّحاح : الدَّافِـعُ : الشَّـاةُ أَو النَّاقَـةُ الَّتِـى تَدْفَـعُ (اللَّبَأَ فى ضَرْعِهـا قُبَيْلَ النِّتـاجِ) ، يُقَـالُ : دَفَعَتِ الشَّاةُ : إذا أَضْـرَعَتْ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ ، وهـو مَجازٌ .

وقـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَوْمٌ يَجْعَلُـونَ المُفْكِهَ والدَّافِـعَ سَوَاءً ، يَقُولُونَ : « هى دَافِـعٌ بولَدٍ » وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « هـى دَافِـعٌ بِلَبَنٍ » ، وإِنْ شِئْتَ قُلْـتَ : « هـى دَافِـعٌ بضَرْعِهَا » ، وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : « هى دَافِـعٌ » وتَسْكُت . وأَنْشَدَ :

(١) المفضلية ٩ والعباب .
(٢) ضبط العبـاب : « لايَقْـرِى إن ضِيف ولا يُجْدِى إن اجْتُدِى » . وفي هامش مطبوع التاج : قوله الـذى لا يقـرى إن ضيف . الـخ هكـذا في النسخ . وعبارة اللسان : « المحقور الذىلا يُضَيَّفُ إن استضاف ، و لايُجْدَى إنْ اسْتَجْدَى » .
(٣) ديوانه ٧٠ ، والعباب .

وَدَافِعٍ قَدْ دَفَعَتْ لِلنَّتْجِ
قَدْ مَخَضَتْ مَخَاضَ خَيْلٍ نُتْجِ (١)

وقالَ النَّضْرُ : يُقَالُ : دَفَعَتْ لَبَنَهَا وباللَّبَنِ ، إذا كانَ وَلَدُها فى بَطْنِهَا ، فإذا نُتِجَت فلا يُقَالُ : دَفَعَتْ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الدَّوَافِعُ : أَسافِلُ المِيثِ حيث تَدْفَعُ فيه الأَوْدِيَةُ) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، والنَّصّ : تَدْفَعُ فى الأَوْدِيَة ، (أَسْفَلُ كُلِّ مَيْثَاءٍ دافِعَةٌ) .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الدَّوَافِعُ : مَدَافِعُ الماءِ إِلَى المِيثِ ، والمِيثُ تَدْفَعُ فى (٢) الوَادِى الأَعْظَمُ .

وقال اللَّيْثُ : وأَمّا الدّافِعَةُ فالتَّلْعَةُ تَدْفَع فى تَلْعَةٍ أُخْرَى إذا جَرَى فى صَبَبٍ أَوْحَدُورٍ مِنْ حَدَبٍ ، فتَرَاهُ يَتَرَدَّدُ فى مَوَاضِعَ قَدِ انْبَسَطَ شَيْئاً واسْتَدَارَ . ثُمَّ دَفَعَ فى أُخْرَى أَسْفَلَ مِنْهَا ، فكُلُّ وَاحِدٍ مِنْ ذٰلِكَ دافِعَةٌ ، والجَمْعُ الدَّوَافِعُ . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىّ :

عَفَا حُسُمٌ مِنْ فَرْتَنَا ، فالفَوَارِعُ
فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِلاعُ الدَّوَافِعُ (١)

(و) قالَ الجَاحِظُ : الدُّفَّاعُ ، (كشَدَّادٍ : مَنْ إذا وَقَعَ فى القَصْعَةِ عَظْمٌ مِمَّا يَلِيهِ نَحَّاهُ حَتَّى تَصِيرَ مَكَانَهُ لَحْمَةٌ) ، أَى قِطْعَةٌ مِنْهَا .

(و) الدُّفَّاعُ ، (بالضَّمِّ) مَعَ التَّشْدِيدِ : (طَحْمَةُ المَوْجِ والسَّيْلِ) . قالَ الشّاعِرُ :

جَوَادٌ يَفِيضُ عَلَى المُعْتَفِينَ
كَمَا فَاضَ يَمٌّ بِدُفَّاعِهِ (٢)

وفى الصّحاح : الدُّفَّاعُ : السَّيْلُ العَظِيمُ ، وفى اللِّسَانِ : كَثْرَةُ الماءِ وشِدَّتُهُ . وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفَّاعُ : الكَثِيرُ مِن النّاسِ ، ومِن السَّيْلِ .

(و) الدُّفَّاعُ أَيْضاً : (الشَّىْءُ العَظِيمُ) الَّذِى (يُدْفَعُ بِهِ) ، العَظِيمُ (مِثْلُه) ، عَلَى المَثَلِ .

(وانْدَفَعَ فى الحَدِيثِ : أَفاضَ) فِيهِ ، وكَذٰلِكَ فى الإِنْشَادِ . وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان . (٢) فى اللسان « إلى الوادى . . » .

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ومعجم البلدان (أريك) وفي العباب : ويروى : « عفا ذوحسى »
(٢) اللسان والعباب .

(و) انْدَفَع (الفَرَسُ : أَسْرَعَ فى سَيْرِه)، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) انْدَفَعَ : (مُطَاوِعُ دَفَعَهُ) . يُقَالُ : دَفَعْتُهُ فانْدَفَعَ ، الثَّلاثَةُ ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِيّ .

(والمُدَافَعَةُ : المُمَاطَلَةُ)، هٰكذا فى نُسْخَةِ الصّحاح . وفى الجَمْهَرَةِ : دَافَعْتُ فُلاناً بحَقِّهِ ، إذا مَاطَلْتَهُ . ووَقَعَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ : المُطَاوَلَة بَدَل المُمَاطَلَةِ .

(و) المُدَافَعَةُ : (الدَّفْعُ)، يُقَالُ : دَافَعَ عَنْهُ ودَفَعَ ، بمَعْنًى . تَقُولُ مِنْهُ : دَفَعَ اللهُ عَنْكَ المَكْرُوهَ دَفْعاً ، ودَافَعَ اللهُ عَنْكَ السُّوءَ دِفَاعاً ، (ومِنْهُ) قَوْلُه تَعالَى ـ فى قِرَاءَة غَيْرِ ابْنِ كَثِيرٍ والبَصْرِيِّين ـ ﴿إِنَّ اللهَ يُدَافِعُ عَنِ الَّذِينَ آمَنُوا﴾ [1] ، وقَرَأَ المَدَنِيّانِ ويَعْقُوبُ وسَهْل فِى سُورَتَى البَقَرَةِ والحَجِّ ﴿ولَوْلا دِفَاعُ اللهِ النّاسَ﴾ [2] .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (دِفَاعُ)، بالكَسْرِ ، (مَعْرِفَةً : عَلَمٌ للنَّعْجَةِ) ، لأَنَّهَا تُدَافِعُ فَخِذَهَا مِنْ ها هنا وها هُنَا ، ضَخْماً .

(و) يُقَالُ : هو (سَيِّد) قَوْمِهِ (غيرُ مُدَافَعٍ ، بفَتْحِ الفَاءِ) ، أَىْ (غَيْرُ مُزَاحَمٍ) فِى ذٰلِكَ ولا مَدْفُوعٍ عَنْه .

(واسْتَدْفَعَ اللهَ الأَسْوَاءَ : طَلَبَ مِنْهُ أَنْ يَدْفَعَها عَنْهُ) ، كما فى الصّحاح .

(وتَدَافَعُوا فى الحَرْبِ : دَفَعَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) . وتَدَافَعُوا الشَّيْءَ : دَفَعَه كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُم عَنْ نَفْسِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه :

دَفَعَهُ دَفَاعاً . ودَفَعَهُ فَتَدَفَّعَ وتَدَافَعَ .

ورَجُلٌ دَفّاعٌ : شَدِيدُ الدَّفْعِ .

ورُكْنٌ مِدْفَعٌ ، كمِنْبَرٍ : قَوِىٌّ .

والدَّفْعَةُ ، بالفَتْحِ : انْتِهَاءُ جَمَاعَةِ القَوْمِ إِلَى مَوْضِعٍ بمَرَّةٍ . قالَ :

فنُدْعَى جَمِيعاً مَعَ الرّاشِدِينَ
فنَدْخُلُ فِى أَوَّلِ الدَّفْعَةِ [1]

(1) سورة الحج الآية ٣٨ .
(2) سورة البقرة : الاية ٢٥١ ، وسورة الحج الاية ٤٠ ، وقراءة غيرهم ﴿ولولا دَفْعُ الله الناسَ﴾ .

(1) اللسان .

وتَدَفَّعَ السَّيْلُ ، وتَدافَعَ : دَفَعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، كانْدَفَعَ ، وهو مجَازٌ ، وكَذٰلِكَ قَوْلُهم : قَوْلٌ مُتَدافِعٌ .

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الدُّفّاعُ ، كرُمّانٍ : الكَثِيرُ مِن النّاسِ . ومِن جَرْيِ الفَرَسِ إذا تَدافَعَ جَرْيُه . ويُقَالُ : جاءَ دُفّاعٌ مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، إذا ازْدَحَمُوا فرَكِبَ بَعْضُهُم بَعْضاً .

وقَالَ اللَّيْثُ : الانْدِفَاعُ : المُضِيُّ فِي الأَرْضِ كائناً ما كان. وفي الأَساسِ : انْدَفَعَ في الأَمْرِ : مَضَى فِيهِ ، وهومَجَازٌ .

وفي الحَدِيثِ : «أَنَّه دَفَعَ مِنْ عَرَفَاتٍ » أَيْ ابْتَدَأَ السَّيْرَ ، ودَفَعَ نَفْسَه مِنْهَا ونَحّاهَا ، أَو دَفَعَ نَاقَتَهُ وحَمَلَهَا عَلَى السَّيْرِ .

والمُتَدَافِعُ : المَحْقُورُ المُهَانُ ، عن اللَّيْثِ .

والدَّفُوعُ من النُّوقِ ، كصَبُورٍ : الَّتِي تَدْفَعُ برِجْلِهَا عِنْدَ الحَلْبِ .

والمُدَافَعَةُ : المُزَاحَمَةُ . ويُقَالُ : دَافَعَ الرَّجُلُ أَمْرَ كَذَا ، إذا أُولِعَ بِهِ وانْهَمَكَ فِيهِ . ويُقَالُ : هذا طَرِيقٌ يَدْفَعُ إلَى مَكَانِ كَذا ، أَيْ يَنْتَهِي إلَيْه . ودَفَعَ إلَى المَكَانِ ، ودُفِعَ ، كِلاهُمَا : انْتَهَى إلَيْهِ ، وهو مَجَازٌ . وأَنَا مُدْفَعٌ إلَى أَمْرِ كَذا : مَدْفُوع إلَيْه اضْطِرَارًا ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً . ومِنْهُ دَفَعَه إلَى كَذا ، إذا اضْطَرَّه.وغَشِيَتْنَا سَحَابَةٌ فدُفِعْنَاهَا إلَى غَيْرِنَا ،أَى انْصَرَفَتْ عَنّا إلَيْهِمْ ،وأَرادَ : دُفِعَتْنَا : أَيْ دُفِعَتْ عَنّا ، وهو مَجَازٌ .

ودَفَعَ الرَّجُلُ قَوْسَهُ يَدْفَعُهَا : سَوّاهَا ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ . ويَلْقَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ فإذا رَأَى قَوْسَهُ قَدْ تَغَيَّرَتْ ،قالَ : مالَكَ لا تَدْفَعُ قَوْسَكَ ، أَى مالَكَ لا تَعْمَلُهَا هٰذا العَمَلَ .

ودَفَعَ كرَجَعَ وَزْناً ومَعْنًى ،اسْتَدْرَكَهُ شَيْخُنَا . ودَفَعَهُ : أَعْطَاهُ ، نَقَلَهُ شَيْخُنا عن الرّاغِبِ .

وقَدْ سَمَّوْا دَافِعاًودَفَّاعا ، كشَدّادٍ ،د ومُدَافِعاً .

والمُدَافِعُ أَيْضاً : الأَسَدُ ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[د ق ع] *

(الدَّقَعُ ، مَحَرَّكَةً : الرِّضَا بالدُّونِ مِن المَعِيشَةِ ، و) أَيْضاً (سُوءُ احْتِمَالِ الفَقْرِ) . قالَ الكُمَيْتُ :

ولَمْ يَدْقَعُوا عِنْدَ مَا نَابَهُم
لِصَرْفِ زَمانٍ ولَمْ يَخْجَلُوا (١)

قالُوا : والخَجَلُ : سُوءُ احْتِمَالِ الغِنَى . وقِيلَ : الدَّقَع هُنَا : اللُّصُوقُ بالأَرْض مِنَ الفَقْرِ والجُوع ، والخَجَلُ : الكَسَلُ والتَّوَانِي فى طَلَبِ الرِّزْقِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الدَّقْعَاءُ : الذُّرَةُ الرَّدِيئَةُ) ، يَمَانِيَةٌ .

(و) الدَّقْعَاءُ أَيْضاً : (الأَرْضُ لا نَبَاتَ بها) .

(و) الدَّقْعَاءُ : (التُّرَابُ) عَامَّةً ، أَو التُّرَابُ الدَّقِيقُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، قالَ الشاعِرُ :

وجَرَّتْ بِهِ الدَّقْعَاءَ هَيْفٌ كَأَنَّهَا
تَسُحُّ تُرَاباً مِنْ خَصَاصَاتِ مُنْخُلِ (٢)

(كالأَدْقَعِ والدِّقْعَمِ ، بالكَسْرِ) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى والأَخِيرَةِ ، قالَ : والمِيمُ زائدَةٌ كما قالُوا للدَّرْدَاءِ : دِرْدِمٌ ، وحَكَى اللِّحْيَانِيّ : بفِيهِ الدِّقْعِمُ ، كَمَا تَقُولُ وأَنْتَ تَدْعُو عَلَيْه : «بفِيه التُّرَابُ .» وقالَ : بفِيهِ الدَّقْعَاءُ والأَدْقَعُ ، يَعْنِي التُّرَابَ .

(والدَّقَاعُ ، كسَحَابٍ ، ويُضَمّ) : التُّرَابُ .

(و) دَقِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : لَصِقَ بالتُّرَاب) ذُلاًّ ، كما فى الصِّحَاح ، زادَ غَيْرُه : وقِيلَ : فَقْرًا ، وقِيلَ : لَصِقَ بالدَّقْعَاءِ وغَيْرِه مِنْ أَيِّ شَيْءٍ كَانَ . وفى الحَدِيث : «إذا جُعْتُنَّ دَقِعْتُنَّ ، وإذا شَبِعْتُنَّ خَجِلْتُنَّ ، وإنَّكُنَّ تُكْثِرْنَ اللَّعْنَ ، وتَكْفُرْنَ العَشِيرَ وتَكْفُرن الإِحْسَان» أَى خَضَعْتُنَّ ولَزِقْتُنَّ بالتُّرابِ .

(و) دَقِعَ (الفَصِيلُ) ، مِثْلُ دَقِيَ : (بَشِمَ عَنْ اللَّبَنِ) ، كَأَنَّهُ ضِدٌّ ، وقَدْ غَفَلَ عَنْهُ المُصَنِّفُ . (و) قَوْلُهم

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة : ٢/٦٢ والمقاييس : ٢/٢٩٠ ومادة (خجل) .
(٢) اللسان .

فى الدُّعـاءِ : رَمَاهُ اللهُ فى الدَّوْقَعَةِ ، قال الجَـوْهَـرِىُّ : (الدَّوْقَعَـةُ : الفَقْرُ والذُّلُّ) ، فَوْعَلَةٌ من الدَّقْعِ .

(وجُوعٌ أَدْقَـعُ ودَيْقُوعٌ : شَدِيدٌ) ، وكَذٰلِكَ دُرْقُوعٌ ويَرْقُوعٌ ، كما فِـى التَّهْذِيـب ، قال أَعْرَابِـىٌّ قَـدِمَ الحَضَرَ فشَبِـعَ فاتَّخَمَ :

أَقُولُ لِلْقَوْمِ لَمّا ساءَنِـى شِبَعِـى
أَلا سَبِيـلَ إِلَى أَرْضٍ بِهَا الجُوعُ

أَلاَ سَبِيـلَ إِلَى أَرْضٍ يَكُونُ بِهَـا
جُوعٌ يُصَدَّعُ مِنْهُ الرَّأْسُ دَيْقُوعُ[1]

واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى دَيْقُوعٍ ، وأَدْقَعُ ، نَقَلَهُ ابْنُ شُمَيْلٍ .

(والمِدْقَاعُ ، بالـكَسْرِ : الحَرِيصُ) والجَمْعُ المَدَاقِيـعُ . قـال الكُمَيْتُ يَصِـفُ كِلابَ الصَّيْد :

مَجَـازِيـعُ قَفْـرٍ مَـدَاقِيعُـهُ
مَسَـارِيـفُ حَتَّى يُصْبِحْنَ اليَسَارَا[2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (بَعِيـرٌ دَقُوعٌ

(١) اللسان والعباب ، وفى الصحاح (عجز البيت الثانى) .
(٢) اللسان والعباب .

اليَدَيْنِ ، كصَبُورٍ : يَرْمِـى بِهِمَـا فيَبْحَثُ الدَّقْعَاءَ) إذا خَبَّ .

(والمُدْقِعُ ، كمُحْسِنٍ : المُلْصِقُ[1] بالدَّقْعَاءِ) ، يُفْضِى بصاحِبه إلى الدَّقْعَاءِ . يُقَالُ : فَقْرٌ مُدْقِعٌ ، أَى شديـد مُلْصِقٌ بالدَّقعـاءِ ، يُفْضِى بصَاحِبِـه إلى الدَّقْعَاءِ[2] ، ومنـه الحَـدِيـث : « لا تَحِلُّ المسأَلةُ إلاَّ لذى فَقْرٍ مُدْقِـعٍ ، أَو غُـرْمٍ مُفظِـعٍ ، أَو دَمٍ مُوجِـعٍ » (و) قـال ابنُ عَبّـاد : المُـدْقِـعُ : (الهـارِبُ ، والمُسْرِعُ) جَمِيعـاً ، (وأَشَدُّ الهَزْلَى هُزالا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المِدْقَاعُ ، كمِحْـرَابٍ : الرَّاضِى بالدُّونِ ، كالدَّاقِعِ .

وأُدْقِـعَ الرَّجُلُ : مِثْلُ دَقِـعَ ، فهُوَ مُدْقَعٌ ، وهـو الَّذِى قد لَصِـقَ بالتُّرَاب وافْتَقَر[3] .

(١) ضبط القاموس « الملصق » بفتح الصاد ، والمثبت ضبط اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج نظام الجمل هكذا . . (الملصق بالدقعاء) يفضى صاحبه إلى الدقعاء ، يقال فقر مدقع يفضى صاحبه إلى الدقعاء » . وقد عدلنا الجملة عن اللسان ورتبناها وصححنا كلمة « بصاحبه » بزيادة باء الجر .
(٣) فى اللسان « بالتراب من الفقر » .

والمَدَاقِيعُ من الإبِلِ : الَّتِى تَأْكُلُ النَّبْتَ حَتَّى تُلْصِقَهُ [1] بالأَرْضِ لِقِلَّتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

ودَنْقَعَ الرَّجُلُ : افْتَقَرَ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

ورأَيْتُ القَوْمَ صَقْعَى دَقْعَى ، أَى لاصِقِينَ بالأَرْضِ .

وَدَقِعَ دَقَعًا ، وأَدْقَعَ : أَسَفَّ إلى مَذَاقِّ الكَسْبِ ، فهو دَاقِعٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

والدَاقِعُ : الكَئِيبُ المُهْتَمُّ . وقَدْ دَقَعَ دَقْعاً ودُقُوعاً ، ودَقِعَ دَقَعاً فهو دَقِعٌ : اهْتَمَّ وخَضَعَ واسْتَكانَ .

والدَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخُضُوعُ فى طَلَبِ الحاجَةِ ، والحِرْصُ عَلَيْهَا .

والدَّاقِعُ ، والمِدْقَعُ كمِنْبَرٍ : الَّذِى لا يُبَالِى فِى أَىِّ شَىْءٍ وَقَعَ ، فى طَعامٍ أَوْشَرَابٍ أَو غَيْرِه . وقِيلَ : هو المُسِفُّ إلَى الأُمُورِ الدَّنِيئَةِ .

(١) فى اللسان « تلزقه » أما الصحاح فكالأصل .

وأَدْقَعَ لَهُ وإلَيْهِ ، فى الشَّتْمِ وغَيْرِه : بالَغَ ولَمْ يَتَكَرَّم عَنْ قَبِيحِ القَوْل ، ولَمْ يَأْلُ قَذَعاً . عَنْ أَبِى زَيْد .

والدَّوْقَعَة : الدّاهِيَةُ .

[د ك ع] *

(الدُّكَاع ، كغُرَابٍ : دَاءٌ فى) صُدُور (الخَيْل والإبِلِ) . وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو سُعَالٌ يَأْخُذُهَا . وقالَ اللَّيْثُ : هو كالخَبْطَةِ فى النّاسِ . (و) يُقَالُ مِنْهُ : (قَدْ دُكِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَدْكُوعٌ) ، أَصابَهُ ذٰلِكَ . وفِى الصّحاحِ : دَكَعَ يَدْكَعُ ، وأَنْشَدَ للقُطامِىّ :

تَرَى مِنْهُ صُدُورَ الخَيْلِ زُورًا
كأَنَّ بِهَا نُحَازًا أَو دُكَاعَا [1]

[د ل ث ع] *

(الدَّلْثَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ . وقَال أَبُو عَمْرٍو : هو (الكَثِيرُ لَحْمِ اللِّثَةِ) ، والجَمْعُ دَلاَثِعُ ، وأَنْشَدَ لِلنَّابِغَةِ الجَعْدِىّ :

(١) الديوان ٣٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/ ١٥١ ، والمقاييس ٢/ ٢٩١ .

وَدَلائِعِ حُمْرٍ لِثَاتُهُمُ
أَبِلِينَ شَرَّابِينَ للحَزْرِ (١)

(و) قَالَ الأَصْمَعِيّ : الدَّلْثَعُ : (الحَرِيصُ الشَّرِهُ) ، أَى احْمَرَّتْ لِثَاتُهُمْ مِنْ حِرْصِهِم عَلَى شُرْبِ اللَّبَنِ. وقيلَ : هو الأَحْمَرُ اللِّثَةِ ، الضَّخْمُ تَضِبُّ لِثَتُهُ وتَسِيلُ دَماً . (ويُكْسَرُ فِيهِما) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، والأَصْمَعِيّ .

(و) قال النَّضْرُ وأَبُو خَيْرَةَ : الدَّلْثَعُ : (الطَّرِيقُ السَّهْلُ) وقِيلَ : هو أَسْهَلُ طَرِيقٍ يَكُون (فى سَهْلٍ أَوْ حَزْنٍ لا حَطُوطَ فيه ولا هَبُوطَ) . ذَكَرَه الأَزْهَرِيّ فى مَوْضِعَيْنِ من الرُّبَاعِيّ بالثَّاءِ عن النَّضْرِ وأَبِي خَيْرَةَ ، وبالنُّونِ عَن المُحَارِبِيّ فى الثُّلاثِيّ والرُّبَاعِيّ كما سَيَأْتِي .

(و) الدِّلْثِعُ ، (بالكَسْرِ : المُنْتِنُ القَذِرُ) من الرِّجَالِ . (و) أَيْضاً : (المُنْقَلِبُ الشَّفَةِ) ، كما فى العُبَابِ .

(١) اللسان والعباب والتكملة . وفيها « مَرِ عِينَ شَرَّابِينَ »
وفى مطبوع التاج واللسان : شرابين للجزر ، والمثبت من التكملة والعباب والمحكم .
والحَزْر من اللبن : فوق الحامض .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ دَلْثَعٌ : كَثِيرُ اللَّحْم.

وطَرِيقٌ دَلَنْثَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ :وَاضِحٌ

[دلع] *

(دَلَعَ) الرَّجُلُ (لِسَانَه ، كَمَنَعَ) يَدْلَعُه دَلْعاً : (أَخْرَجَه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ كانَ يَدْلَعُ لِسَانَهُ للحَسَنِ رَضِيَ اللهُ تعالَى عَنْهُ ، فإِذَا رَأَى الصَّبِيُّ حُمْرةً لِسانِه يَهَشُّ إِلَيْهِ » ، أَىْ يُخْرِجُهُ ، (كأَدْلَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ عن ابنِ الأَعْرَابِيّ . وقَالَ اللَّيْثُ : أَدْلَعَهُ لُغَةٌ قَلِيلَةٌ ، غَيْرَ أَنَّهَا فَصِيحَةٌ(فَدَلَعَ هو ، كمَنَعَ ونَصَرَ ، دَلْعاً ودُلُوعاً) ، فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، هو مِثْلُ قَوْلِكَ : رَجَعْتُ الرَّجُلَ رَجْعاً فرَجَعَ رُجُوعاً ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَى خَرَجَ من الفَمِ ، واسْتَرْخَى وسَقَطَ عَلَى العَنْفَقَةِ ، كلِسَانِ الكَلْبِ . وفى الحَدِيثِ : « يُبْعَثُ شَاهِدُ الزُّورِ يَوْمَ القِيَامَةِ مُدْلِعاً لِسَانَهُ فى النَّارِ » وجَاءَ فِي الأَثَرِ عَنْ بَلْعَم « إِنَّ اللهَ لَعَنَه ،

فأَدْلَعَ لِسَانَهُ ، فسَقَطَتْ أَسَلَتُه عَلَى صَدْرِه ، فبَقِيَتْ كَذٰلِكَ » وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى لأَبِي العِتْرِيفِ الغَنَوِيِّ يَصِفُ ذِئْباً طَرَدَهُ حَتَّى أَعْيَا ، وَدَلَعَ لِسَانُهُ :

وَدَارَ بالرِّمْثِ عَلَى أَفْنَانِهِ
وقَلَّصَ المِشْفَرَ عن أَسْنَانِه
ودَلَعَ الدَّالِعَ مِنْ لِسَانِه[1]

فجاءَ باللُّغَتَيْن ، ويُرْوَى : « وأَدْلَعَ الدَّالِعُ » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّلاَّع ، (كرُمَّان : ضَرْبٌ من مَحَارِ البَحْرِ) .

(و) الدَّلِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الوَاسِعُ) ، عَن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : هو الطَّرِيقُ (السَّهْلُ) فى مَكَانٍ حَزْنٍ لا صَعُودَ فيه ولا هَبُوط ، والجَمْعُ الدَّلائعُ .

(١) العباب وفي اللسان الثالث ، برواية «وأدلَع الدّالِعُ» وضبط في العباب بالنصب برواية «ودلع الدالعَ» تقول : دَلَعَ الرجلُ لسانَه دَلْعا فدَلَعَ لِسانُه دُلُوعًا .

وقالَ النَّضْرُ وأَبو خَيْرَةَ : هُوَ الدَّلْثَعُ بالثَّاءِ ، كما تَقَدَّم ، (كالدَّوْلَع) ، كجَوْهَرٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الطَّرِيقُ الضَّحّاكُ .[1]

(وانْدَلَعَ بَطْنُه) : خَرَجَ أَمامَه ، كما فى الصِّحاح .

وقالَ نُصَيْرٌ - فيما رَوَى لَهُ أَبُو تُرَابٍ - : انْدَلَعَ بَطْنُ المَرْأَةِ ، وانْدَلَق : إِذا (عَظُمَ واسْتَرْخَى) .

(و) من المَجَازِ : انْدَلَعَ (السَّيْفُ من غِمْدِهِ : انْسَلَّ) كانْدَلَقَ . (و) انْدَلَعَ (اللِّسَانُ : خَرَجَ) ، واسْتَرْخَى مِنْ كَثْرَةِ كَرْبٍ أَو عَطَشٍ ، كما يَدْلَعُ الكَلْبُ . ورُوِيَ أَنَّ سَعْدًا رَضِيَ اللهُ عَنْهُ رَمَى أَبا سَعْدِ بنَ أَبِي طَلْحَةَ فأَصَابَ حَنْجَرَتَه ، فانْدَلَعَ لِسَانُهُ ، كانْدِلاعِ لِسَانِ الكَلْبِ . ويُرْوَى قَوْلُ أَبِي العِتْرِيفِ الَّذِي مَرَّ إِنْشَادُه آنِفاً :

* وانْدَلَعَ الدَّالِعُ من لِسَانِهِ *[2]

(كادَّلَعَ ، على افْتَعَلَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) وكذا فى العباب والتكملة أيضا « الضحاك » . وهو الطريق المستبين كما سياتى فى (ضحك)

(٢) العباب .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (الدَّوْلَعَةُ: صَدَفَةٌ مُتَحَوِّيَةٌ، إِذا أَصابَهَا ضَبْحُ النَّارِ خَرَجَ مِنْهَا كَهَيْئَةِ الظُّفُرِ، فيُسْتَلُّ قَدْرَ إِصْبَعٍ، فهو هٰذا الأَظْفَارُ الَّذِي فى القُسْطِ)، وأَنْشَدَ لِلشَّمَرْدَلِ:

* دَوْلَعَةٌ تَسْتَلُّهَا بِظُفْرِهَا *[1]

(والدَّوْلَعِيَّةُ: ة، قُرْبَ المَوْصِلِ) عَلَى مَرْحَلَةٍ مِنْهَا عَلَى طَرِيقِ نَصِيبِينَ، (مِنْهَا عَبْدُ المَلِكِ بنُ زَيْدٍ الفَقِيهُ) الدَّوْلَعِيّ.

(و) قالَ الهُجَيْمِيّ: (أَحْمَقُ دالِعٌ: غَايَةٌ فى الحُمْقِ)، وهو الَّذِي لا يَزَالُ دَالِعَ اللِّسَانِ.

(وأَمْرٌ دَالِعٌ: لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ).

(والدُّلْعَةُ، بالضَّمِّ: عِرْقٌ فى الذَّكَرِ)، والَّذِي فى العُبَاب: الدُّلْعَةُ من الناقَة،[2] بالضَّمِّ: تَكُونُ فَوْقَ البُظَارَةِ. والبُظَارَةُ: عِرْقٌ أَخْضَرُ حَيْثُ مَجْرَى البَوْلِ.

(و) قِيلَ: الدُّلْعَةُ: (القَرَنُ والعَفَلَةُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى العباب «فى الناقة».

(ونَاقَةٌ دَلُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ.

و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ، والخَارْزَنْجِيُّ: (الأَدْلَعِيُّ: الضَّخْمُ مِنَ الأُيُورِ الطَّوِيلِ) الَّذِي يُمْذِي. قَالَ الصَّاغَانِيّ: وهٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوَابُ بالذَّالِ والغَيْنِ المُعْجَمَتَيْنِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَدْلَعُ: الفَرَسُ الَّذِي يَدْلَعُ لِسَانَهُ[1] فى العَدْوِ، عن ابْنِ عَبَّادٍ.

والدَّلُوعُ، كَصَبُورٍ: الطَّرِيقُ.

والدُّلاَّع، كرُمَّان: نَبْتٌ.

وأَيْضاً البِطِّيخُ الشَّامِيّ، بلُغَةِ المَغْرِبِ، الوَاحِدَةُ بِهَاءٍ. وفى تَوارِيخِهِم: سُمَّ مَوْلاَى إِدْرِيسُ فى دُلاَّعة.

والمُدَلَّعُ، كمُعَظَّمٍ: المُتَرَبِّى فِى العِزِّ والنِّعْمَةِ، مُوَلَّدَةٌ، والاسْمُ: الدَّلاَعَةُ، بالفَتْحِ.

[د ل ن ع]

(طَرِيقٌ دَلَنَّعٌ، كَسَفَنَّجٍ)، أَهْمَلَهُ

(١) فى العباب: الذى يخرج لسانه.

الجَوْهَرِيّ ، ورَوَاهُ شَمِرٌ عن مُحَارِبٍ ، أَىْ (سَهْلٌ ، ج : دَلانِعُ) ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَان فى « د ل ع » عَلَى أَنَّ النُّون زائِدة . وعِنْده ، وعِنْدَ ابنِ دُرَيْد : طَرِيقٌ دَلِيعٌ ، كأَمِيرٍ ،وقَدْ تَقَدَّم .

[د م ع] *

(الدَّمْعُ : ماءُ العَيْنِ مِنْ حُزْنٍ أَوْ سُرُورٍ . ج : دُمُوعٌ)وأَدْمُعٌ . والدَّمْعَةُ : القَطْرَةُ مِنْهُ) ، إِنْ كانَت من السُّرُورِ فبارِدَةٌ ، أَو مِنَ الحُزْنِ فحارَّةٌ .

(وذُو الدَّمْعَةِ) : لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ ذِى العَبْرَة [1] (الحُسَيْن بن زَيْد) الشَّهِيدِ (بنِ عَلِىٍّ بنِ الحُسَيْنِ)بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، قَدَّسَ اللهُ رُوحَهُ ،ونَوَّرَ ضَرِيحَىْ أَبِيهِ وجَدِّهِ ، ورَضِىَ اللهُ عَنْ أَبِى جَدِّه ، وجَدِّ جَدِّهِ ، ويُلَقَّب أَيضاً بذِى العَبْرَةِ ، وذٰلِكَ لِكَثْرةِ بُكَائِهِ ، قِيلَ : إِنَّهُ عُوتِبَ عَلَى ذٰلِكَ ، فقالَ :

(١) فى مطبوع التاج « العزة » والمثبت من سياق الشارح عليه والمعنى نفسه .

وهَلْ تَرَكَتِ النَّارُ والسَّهْمَانِ لِى مَضْحَكاً ، يُرِيدُ السَّهْمَيْنِ اللَّذَيْنِ أَصابَا زَيْدَ بنَ عَلِىٍّ ، ويَحْيَى بنَ زَيْدٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقُتِلاَ بِخُراسانَ . تُوُفِّىَ ذُو الدَّمْعَةِ سَنَةَ مِائَةٍ وخَمْسٍ وثَلاثِينَ ، وقِيلَ : سَنَةَ [مئة] وأَرْبَعِينَ . وقالَ أَبو نَصْرٍ البُخَارِىّ : قُتِلَ أَبُوهُ وهُوَ صَغِيرٌ ، فرَبَّاهُ جَعْفَر الصَّادِقُ . وفى وَلَدِهِ البَيْتُ والعَدَدُ مِنْ ثَلاثَةِ رِجَالٍ : يَحْيَى ، والحُسَيْنِ ، وعَلِىٍّ ، كما بَسَطْنَاهُ فى المُشَجَّرَات .

(ودَمَعَتِ العَيْنُ) تَدْمَعُ دَمْعاً ، ودَمِعَتْ تَدْمَعُ دَمَعاً ،(كمَنَعَ وفَرِحَ) ، الثّانِيَةُ حَكَاهَا أَبو عُبَيْدَةَ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقالَ الكِسَائِىُّ وأَبُو زَيْدٍ : دَمَعَتْ بفَتْحِ المِيمِ لا غَيْرُ .

(وامْرَأَةٌ دَمِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ :سَرِيعَةُ الدَّمْعَةِ) ، كما فى الصِّحَاح . وفى اللِّسَان : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ .

(والدَّامِعَةُ مِنَ الشِّجَاجِ : بَعْدَ الدَّامِيَةِ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الدَّامِيَةُ : هِىَ الَّتِى

تَدْمَى مِن غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَا دَمٌ ، فإذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فهِيَ الدّامِعَةُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ . وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَسِيلَ الدَّمُ مِنْهَا قَطْرًا كالدَّمْعِ ، وفى الأَسَاسِ : هِيَ الَّتِي تَسِيلُ دَماً قَلِيلاً ، وهو مَجَازٌ . ومِنْهُ : دَمَعَ الجُرْحُ : إذا سالَ . قُلْتُ : وسَيَأْتِي له فى « دمغ » أَنَّ الدَّامِغَةَ قَبْلَ الدَّامِيَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيّ فى قَوْلِهِ : بَعْدَ الدّامِيَةِ .

(و) الدَّمّاعُ ، (كشَدّاد ، مِن الثَّرَى : ما) تَرَى كَأَنَّهُ (يَتَحَلَّبُ نَدًى) ، أَو يَكادُ . قال :

* مِنْ كُلِّ دَمّاعِ الثَّرَى مُطَلَّلِ [1] *

(كالدّامِعِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ويَوْمٌ) دَمّاعٌ : (فيه رَذَاذٌ) . وهو مَجَازٌ .

(و) الدُّمّاع ، (كرُمّانٍ : ما يَسِيلُ مِن الكَرْمِ فى) أَيّامِ (الرَّبِيعِ) . وهو مَجازٌ . وهكَذَا ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ بالتَّشْدِيدِ ، وهو فى نُسَخِ الصِّحاحِ والأَسَاس بالتَّخْفِيفِ .

(١) اللسان .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الدُّمّاع : (مَاتَحَرَّكَ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ إذا وُلِدَ) ، وهى النَّمَغَةُ ، فإذا اشْتَدَّ ذَهَبَ عَنه هٰذا الاسْمُ . قالَ الصّاغَانِيّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : الرَّمّاعَةُ والزَّمّاعَةُ ، بالرّاءِ والزاىِ المَفْتُوحَتَيْن .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : الدِّمَاعُ ، (ككِتَابٍ : مِيسَمٌ فى المَنَاظِرِ سائِلٌ إلَى المَنْخِرِ) ، وربما كانَ عَلَيْهِ دِمَاعَانِ .

(و) الدُّمَاعُ [1] ، (كغُرَابٍ : نَبْت) ، ولَيْسَ بثابِتٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) قال الأَحْمَر : (الدُّمُعُ ، بِضَمَّتَيْنِ : سِمَةٌ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) مِن الإِبِلِ . وقالَ أَبُو عَلِيٍّ فى التَّذْكِرةِ : هو خَطٌّ صَغِيرٌ .

(١) ضبط الجمهرة ٢٨١/٢ ضبط قلم بفتحة على الدال : قال : نبت ، زعموا ، ولا أحققه . وبهامش الجمهرة ٢ / ٢٨٢ : «والدماع نبت بالضم والتخفيف» أى كغراب . والذى في العباب « وقال ابن دريد : الدُّمَاع : نبت ، ولا أحققه » .

(وبَعِيرٌ مَدْمُوعٌ : مَوْسُومٌ بِهَا) ، أَيْ بِتِلْكَ السِّمَةِ .

(ودَمْعُ دَاوُودَ) عَلَيْهِ السَّلامُ : (دَوَاءٌ ، م) ، مَعْرُوفٌ نَقَلَهُ الصَّاغَانِيّ .

(و) مِن المَجَازِ : (قَدَحٌ دَمْعَانُ) ، أَيْ (مُمْتَلِئٌ سَيَّالٌ) من شِدَّة الامْتِلاءِ ، وفى اللِّسَان : إِذَا امْتَلأَ فجَعَلَ يَسِيلُ مِنْ جَوَانِبِهِ .

(والدَّمْعَانَةُ : ماءٌ [1] لِبَنِي بَحْرٍ) مِنْ بَنِي زُهَيْرِ بنِ جَنَابٍ الكَلْبِيّ ، بالشَّامِ .

(والإِدْمَاعُ : مِلْءُ الإِناءِ) ، يُقَالُ : أَدْمِعْ مُشَقَّرَكَ ، أَى قَدَحَكَ ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الدَّمَعَانُ ، مُحَرَّكَةً ، والدُّمُوعُ بالضَّمِّ : مَصْدَرَا دَمَعَتِ العَيْنُ ، كمَنَعَ .

وامْرَأَةٌ دَمِيعٌ ، كأَمِير ، بغَيْر هاءٍ : سَرِيعَةُ البُكَاءِ ، كَثِيرَةُ دَمْعِ العَيْنِ ، عَنِ اللِّحْيَانِيّ ، مِن نِسْوَةٍ دَمْعَى وَدَمَائِعَ ، وما أَكْثَرَ دَمْعَتَهَا ، التَّأْنِيثُ للدَّمْعَةِ . وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ دَمِيعٌ مِنْ قَوْمٍ دُمَعَاءَ ودَمْعَى . وعَيْنٌ دَمُوعٌ : كَثِيرَةُ الدَّمْعَةِ ، أَوْ سَرِيعَتُهَا .

ولَهُ عَيْنٌ دَامِعَةٌ ، وَدَمَّاعَةٌ ، وعُيُونٌ دَوَامِعُ . واسْتَعَارَ لَبِيدٌ الدَّمْعَ فى الجَفْنَة يَكْثُر دَسَمُهَا ويَسِيلُ ، فَقَالَ :

ولٰكِنَّ مَالِى غالَهُ كُلُّ جَفْنَةٍ
إِذَا حانَ وِرْدٌ أَسْبَلَتْ بِدُمُوعِ [1]

يُرِيدُ سالَتِ الجَفْنَةُ ، ودُمُوعُها : دَسَمُهَا ، يُقَالُ : جَفْنَةٌ دَامِعَةٌ ، وقَدْ دَمِعَتْ ورَذَمَتْ .

والمَدَامِعُ : المَآقِى ، وهى أَطرافُ العَيْنِ : والمَدْمَعُ : مَسِيلُ الدَّمْعِ . قال الأَزْهَرِيُّ : والمَدْمَعُ : مُجْتَمَعُ الدَّمْعِ فى نَوَاحِى العَيْنِ ، وجَمْعُه مَدَامِعُ . يُقَالُ : فَاضَتْ مَدَامِعُه . وقالَ : والمَآقِيَانِ مِنَ المَدامِعِ والمُؤْخِرَانِ كَذٰلِكَ . وقَدْ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، والعَجَبُ من

(١) فى القاموس المطبوع « ماءة » أما التكملة فكالأصل .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان والأساس .

المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَهُ . ويُقَالُ : هو يَسْتَدْمِعُ .

ومِن المَجَازِ : بَكَتِ السَّمَاءُ ، ودَمَعَ السَّحَابُ ، وسالَ .

ثَرًى دَمُوعٌ ، كصَبُورٍ : يَتَحَلَّبُ مِنْهُ المَاءُ .

وقَالَ أَبُو عَدْنَانَ : مِن المِيَاهِ المَدَامِعُ ، وهى ما قَطَرَ مِن عُرْضِ جَبَلٍ .

والدُّمَاعُ بالضَّمِّ : ماءُ العَيْنِ مِنْ عِلَّةٍ أَوْ كِبَرٍ ، لَيْسَ الدَّمْعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

يا مَنْ لِعَيْنٍ لا تَنِى تَهْمَاعَا
قَدْ تَرَكَ الدَّمْعُ بِهَا دُمَاعَا (١)

ووَجَدْتُ بِخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا فى هامِشِ النُّسْخَةِ : يُقَالُ : إِنَّ الدُّمَاعَ أَثَرُ الدَّمْعِ فى الوَجْهِ ، وأَنشد البَيْتَ قالَ : والاسْتِشْهَادُ به عَلَى ذٰلِكَ أَلْيَقُ . وقالَ أَبو عَدْنَانَ : سَأَلْتُ العُقَيْلِيَّ عَنْ هٰذا البَيْتِ :

والشَّمْسُ تَدْمَعُ عَيْنَاهَا ومَنْخِرُهَا
وهُنَّ يَخْرُجْنَ مِنْ بِيدٍ إلى بِيدِ (١)

فقالَ : أَزْعُم أَنَّهَا الظَّهِيرَةُ إذا سَالَ لُعَابُ الشَّمْسِ . وقالَ الغَنَوِيُّ : إذا عَطِشَتِ الدَّوَابُّ ذَرَفَتْ عُيُونُهَا وسالَتْ مَنَاخِرُهَا .

والدَّمْعُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلانُ من الرَّاووقِ وهو مِصْفَاةُ الصَّبَّاغِ .

ومِنَ المَجَازِ : أَدْمَعَ (٢) إناءَه ، إذا مَلأَهُ [حتى يَفِيضَ . ودَمَعَ إناؤُه] وشَرِبَ دَمْعَةَ الكَرْمِ ، أَى الخَمْرَ ، كما فى الأَساس .

والدَّامِعَةُ : الحَدِيدَةُ الَّتِى فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان فى « د م غ » قَالُوا : وبالمُعْجَمَة أَكْثَر .

[د ن ع] *

(رَجُلٌ دَنِعٌ ، ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ ، وسَفِينَةٍ : فَسْلٌ لالُبَّ لَهُ ولا عَقْلَ) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس : ٢/٣٠١ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع « التاج » دمع إناءه » والمثبت من الأساس وكذلك الزيادة الآتية .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ . قالَ : والهَاءُ فى الأَخِيرَةِ لِلْمُبَالَغَةِ . واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّلِ ، وقَالَ : هو الفَسْلُ لاخَيْرَ فِيهِ . (و) قالَ ابن شُمَيْلٍ : (دَنِعَ الصَّبِىُّ ، كفَرِحَ : جُهِدَ وجَاعَ واشْتَهَى . و) قال ابْنُ بُزُرْجَ : دَنِعَ ودَثِعَ [1] ، إذا (طَمِعَ . و) قالَ شَمِرٌ : دَنِعَ ، إذا (خَضَعَ وذَلَّ) ، وأَنْشَدَ لِبَعْضِهِم ، وهو الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِىّ يَمْدَحُ أَبا حَسّان قَيْسَ ابنَ شَرَاحِيلَ :

لا يَرْتَجِى لِلْمَالِ يُنْفِقُهُ
سَعْدُ النُّجُومِ إِلَيْهِ كالنَّحْسِ

فلَهُ هُنَالِكَ ـ لا عَلَيْهِ ـ إذا
دَنِعَتْ أُنُوفُ القَوْمِ للتَّعْسِ [2]

قالَ . دَنِعَتْ ، أَىْ خَضَعَتْ وذَلَّتْ . ولا يَرْتَجِى : لا يَخَافُ . ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : « وإِنْ رَغِمَتْ » .

(و) قِيلَ : دَنِعَ : إذا دَقَّ و(لَؤُمَ) ، وبِهِ فَسَّرَ بَعْضُهُم البَيْتَ .

(كَدَنَعَ ، كمَنَعَ ، دُنُوعاً ودَنَاعَةً ، فهو دَانِعٌ ودَنِعٌ كفَرِحٍ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (الدَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِن البَعِيرِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو مِنْ دَنَعِ النّاسِ ، إذا كانَ مِنْ (سَفِلَةِ النّاسِ ورُذالِهِمْ) ، مَأْخُوذٌ من دَنَعِ البَعِيرِ ، وهو ما يَطْرَحُه الجَازِرُ مِنْهُ ، كما فى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَنِعَ الشَّىْءُ ، كفَرِحَ : دَقَّ .

والدَّنِيعُ ، كَأَمِيرٍ : الخَسِيسُ ، وجَمْعُ الدَّنِيعَةِ : الدَّنائِعُ .

ورَجُلٌ دَنَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً : لاخَيْرَ فِيهِ .

وأَنْدَعَ الرَّجُلُ : تَبِعَ أَخْلاقَ اللِّئَامِ والأَنْذَالِ . وأَدْنَعَ : إذا تَبِعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ ، كَما فى اللِّسَانِ وهو قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وسَيَأْتِى أَنْدَعَ فِى مَوْضِعِهِ لِلْمُصَنِّف .

(١) فى مطبوع التاج : « دثع » والمثبت من اللسان والعباب
(٢) المفضلية ٢٥ والعباب وفى اللسان ، والجمهرة : ٢/١٦ البيت الثانى .

[د ن ق ع]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنْقَعَ الرَّجُلُ : إذا افْتَقَرَ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولَمْ يَذْكُرْه الصّاغَانِيّ فى العُبَابِ ، وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ فى آخِرِ تركيب « د ق ع » وهو الصّوابُ ، فإنَّ النُّونَ زائدَةٌ .

[د و ع] *

(دَاعَ يَدُوعُ) دَوْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (اسْتَنَّ عَادِياً أَو سَابِحاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوعُ بالضَّمِّ : سَمَكَةٌ حَمْرَاءُ صَغِيرَةٌ كإِصْبَعٍ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) .

وقال ابن دُرَيْد : الدُّوعُ : ضَرْبٌ من الحِيتَانِ ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ ، قال ابنُ عَبّادٍ : و(ج) : الدُّوَع (كصُرَدٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (يَوْمُ الدُّوَاعِ ، بالضَّمِّ ، كغُرَاب : من أَيَّامِهِم) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ .

[د ه ع] *

(دَهَاعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ . وقالَ اللَّيْثُ : دَهَاعِ ، (كَقَطَامِ ، ودَهْدَاعِ ، كقَرْقَارِ) ، مَبْنِيَّيْنِ عَلَى الكَسْرِ : (زَجْرٌ للعُنُوقِ) ، يُقَال : (دَهَعَ بها الرّاعِى ، كمَنَعَ ، ودَهْدَعَ ، دَهْدَعَةً هٰكَذَا يَصِيحُ [1] إذا (زَجَرَهَا بِهِمَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَهَّعَ الرّاعِى تَدْهِيعاً : لُغَةٌ فى دَهَعَ ودَهْدَعَ ، كَمَا فِى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه ق ع]

(الدُّهْقُوع : كعُصْفُور) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيّ . وقال أَبو زَيْد : هو (الجُوعُ الشَّدِيدُ الذى يَصْرَعُ صاحِبَه) ، وكَذٰلِكَ جُوعٌ دُرْقُوعٌ ، ودَيْقُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَا فى مَوْضِعِهِمَا .

(١) فى مطبوع التاج : « يصح » والمثبت من العباب .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الحادي والعشرون

تحقيق

عبد العليم الطحاوي

راجعه

مصطفى حجازي

بإشراف لجنة فنية بوزارة الاعلام

١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م

مطبعة حكومة الكويت

تم إعادة طباعة هذا الجزء من قبل

المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

وبعد : فقد اقتضت ضخامة كتاب « تاج العروس » أن يشترك في تحقيقه جماعة من العلماء، حرصوا على اتّباع منهج واحد ، وعلى الرغم من هذا الحرص، فقد ظهرت فروق – عند التطبيق – نشأت عن اختلاف أساليبهم في تخريج الشواهد ، أو في توثيق النصوص، أو في التعليق عليها . ومن ثَمّ كان لِزامـًا علينا أن نُخْضِـعَ الأجزاء المُحَقَّقة لمراجعة دقيقة ، تنهج أسلوباً واحداً، وتهدف إلى التأكُّد من صحة ما عمله المحققون، وتدارك ما فاتهم نسيانا أو خَطَأً ، ويستدعي ذلك – بالضرورة – معارضة النص المُحقَّق بمطبوع التاج ، واصطحاب القاموس معه؛ للاطمئنان على سلامة النص ، ثم الحرص على صحة الضبط ، وتقسيم الجمل لأداء المعنى وفهمـه .

كان هذا هو الأساس الذى أرساه سَلَفِي المرحوم الأستاذ عبد الستار فراج، وتابعته عليه حين شاركته – من قبل – في مراجعة بعض الأجزاء ، وكنا اصطلحنا على أن يكون ترتيب المراجع في تخريج الشواهد على النسـق التـالى :

– ديوان الشاعر (إن وجد) ثم اللسان ، فالصحاح ، فالتكملة ، فالعباب ، فالأساس، فالجمهرة، فالمقاييس، فمعجم البلدان ، فما عداها من كتب اللغـة .

– كما تواصينا بـأن نقتصد في ذكر فروق الروايات، فـلا نُورِد منها إلاّ ماكان في موضـع الشاهد، فيذكر – في إيجاز – قرين مرجعه الذى ورد فيه .

– وقد لاحظنا أن عبارة الشارح تَتَخَلَّلُ متنَ القاموس، فتُغَيِّرُ إعراب بعض كلماته أحيانا، فرأينا – حينئذ – أن نغفل الضبط الإعرابى لكلمات القاموس التى غَيَّرَ سياقُ الشرح إعرابَها .

هذا هو المنهج الذى ارتضيناه، وقد جريت عليه في مراجعتى هذا الجزء،وهو في الحقيقة ثمرة الصحبة الطويلة لتـاج العروس ، والاشتغال به تحقيقا ومراجعة* .

هذا . ولا شك أن « تاج العروس » – كغيره من الأعمال الكبيرة ، التى يحتاج إنجازها إلى فسحة من الوقت – قد تراخى به الزمن ، وبدأت تختلف عليه الأيدى والأقلام ، وهو يُخْشَى معه اضطراب أسلوب المراجعة والإخراج ، ولهذا كان من الضرورى أن نضع منهجاً ثابتـًا لمراجعته وإخراجه، حتى تَطَّرِدَ أجزاؤه كلُّها على نسـق واحد ، لاتفاوت فيها بين ما صدر من قبل ، وما يظهر من بعد .

وإنا لنرجو أن يكون في هذا المنهج ما يحقق تلك الغاية إن شاء الله ، فمنه سبحانـه – نستمد العون ، ونستهدى سـواء السبيل .

مصطفى حجازي

مسئول التراث العربي بوزارة الاعلام

---

* كان تاج العروس –ولا يزال– أحد الأصول التى يعول عليها مجمع اللغة العربية بالقاهرة في إعداد المعجم الكبير ، ولهذا كانت صلتى به – وبغيره من أمهات كتب اللغة – صلة العامل بأدواته، فهى صحبة يومية دامت زهاء ربع قرن قضيته في مجمع اللغة العربية ، وحين شاركت في تحقيقه صارت هذه الصـلة تقوى وتشتد مع كل جزء أنجزه ، حتى بلغ ما حققته منه عشرة أجزاء هـى : (٥ و ١٢ و١٥ [بالاشتراك] و ١٧ و ٢٢ ، ٢٤ ٢٥ و ٢٧ و ٣٠ و ٣٥) ومع أجزاء أخـر راجعتها، أو شاركت في مراجعتها، وبلغت – حـتى الآن – وستة أجزاء هى (١٦ و ٢١ و ٢٣ و ٢٦ و ٢٨ و ٢٩) .

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الذال)

المعجمة مع العين

[ذرع] *

(الذِّرَاع ، بالكَسْرِ : مِنْ طَرَفِ الْمِرْفَقِ إلى طَرَفِ الإِصْبَع الوُسْطَى) ، كَذَا فى المُحْكَم . (و) قال اللَّيْثُ : الذِّراعُ و(السَّاعِدُ) وَاحِدٌ .

قُلْتُ : وفى حَدِيثِ عائشةَ وزَيْنَبَ ، قالت زَيْنَبُ لِرَسُول اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : « حَسْبُك إذْ قَلَبَتْ لَكَ ابْنَةُ أَبِى قُحَافَةَ ذُرَيِّعَتَيْها » أَرادَتْ ساعِدَيْهَا ، والذُّرَيِّعَةُ . تَصْغِيرُ الذِّراعِ ، ولُحُوقُ الهاءِ فِيها لِكَوْنِهَا مُؤَنَّثَة ، ثُمَّ ثَنَّتْهَا مُصَغَّرَةً ، (وقد تُذَكَّرُ فِيهِما) .

قال الجَوْهَرِىّ : ذِرَاعُ اليَدِ يُذَكَّر ويُؤَنَّث . قالَ : وقَوْلُهُمْ : الثَّوْبُ سَبْعٌ فى ثَمانِيَة ، إنَّمَا قالُوا : « سَبْعٌ » على تَأْنِيثِ الذِّرَاع . و (ج : أَذْرُعٌ وذُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، وإنَّمَا قالُوا : « فى ثَمانِيَة » لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّرٌ .

وقال سِيبويهِ : الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ ، وجَمْعُهَا أَذْرُعٌ لا غَيْر ، ولم يَعْرِفِ الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِير فى الذِّراع . قال الشَّاعِرُ يَصِفُ قَوْساً عَرَبِيَّةً :

أَرْمِى عَلَيْهَا وَهْىَ فَرْعٌ أَجْمَعُ
وَهْىَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ (١) *

وقَالَ سِيبَوَيْه : كَسَّرُوه على هٰذا البِنَاءِ حِينَ كانَ مُؤَنَّثاً ، يَعْنِى أَنَّ فَعَالاً وفِعَالاً وفَعِيلاً مِن المُؤَنَّث ، حُكْمُه أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى أَفْعُلٍ ، ولَمْ يُكَسِّرُوا ذِرَاعاً عَلَى غَيْرِ أَفْعُلٍ ، كما فَعَلُوا ذٰلِكَ فِى الأَكُفِّ .

وقال ابنُ بَرِىّ : الذِّرَاعُ عِنْدَسِيبَوَيْهِ مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ :

قَصَرْتُ لَهُ القَبِيلَةَ إذْ تَجِهْنَا
وما دَانَتْ بِشِدَّتِهَا ذِرَاعِى (٢)

(١) اللسان . ويأتى فى مادة (فرع) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (قبل) ومادة (وجه) .

قُلْتُ : والتّذْكِيرُ الَّذِى أَشَارَ إِلَيْه المُصَنِّفُ هُوَ قَوْلُ الخَلِيلِ . قالَ سِيبَوَيْهِ : سَأَلْتُ الخَلِيلَ عَنْ ذِرَاعٍ ، فقال : ذِرَاعٌ كثِيرٌ فى تَسْمِيَتِهِم بِهِ المُذَكَّرَ ، ويُمَكَّنُ فى المُذَكَّر ، فصارَ من أَسْمَائِه خَاصَّةً عِنْدَهُمْ ، ومع هٰذا فإِنَّهُم يَصِفُونَ بِه المُذَكَّرَ فيَقُولُونَ : هٰذا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ ، فقد يُمَكَّنُ هٰذا الاسْمُ فى المُذَكَّرِ ، ولهٰذا إِذا سُمِّيَ الرَّجُلُ بِذِرَاعٍ صُرِفَ فى المَعْرِفَةِ والنَّكِرَةِ ، لأَنَّهُ مُذَكَّرٌ سُمِّيَ بِه مُذَكَّرٌ .

(و) الذِّرَاعُ (مِنْ يَدَيِ البَقَرِ والغَنَمِ : فَوْقَ الكُرَاعِ . ومِنْ يَدَيِ البَعِيرِ : فَوْقَ الوَظِيفِ ، وكذٰلِكَ مِنَ الخَيْلِ والبِغَالِ والحَمِيرِ) .

وقال اللَّيْثُ : الذِّرَاع : اسمٌ جَامِعٌ فى كُلِّ ما يُسَمَّى يَدًا من الرُّوحانِيِّينَ ذَوِى الأَبْدَان .

(و) قَوْلُهُم : (لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُرَاعَ ، فيَطْمَعَ فى الذِّراع) سَيَأْتِى ذِكْرُهُ (فى : ط و ق) .

(و) يُقَالُ : (ذَرَعَ الثَّوْبَ) وغَيْرَه ، كَما فى الصِّحاح ، بِذِرَاعِه (كَمَنَعَ : قَاسَه بِهَا) .

قال الزَّمَخْشَرِىّ : هٰذا هو الأَصْلُ ، ثُم سُمِّىَ به ما يُقَاسُ به ، كما سَيَأْتِى .

(و) ذَرَعَ (القَيْءُ فُلاناً) ذَرْعاً : (غَلَبَهُ وَسَبَقَهُ) ، أَىْ فى الخُرُوجِ إِلى فيه . ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ ذَرَعَهُ القَيْءُ فَلاَ قِضَاءَ عَلَيْه » .

(و) قال ابن عَبّاد : ذَرَعَ (عِنْدَهُ) ذَرْعاً : شَفَعَ) فَهُوَ ذَرِيعٌ : شفيعٌ . ويُقَالُ : ذَرَعْتُ لِفُلان عِنْدَ الأَمِيرِ ، أَىْ شَفَعْتُ لهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىّ .

(و) ذَرَعَ (البَعِيرَ) يَذْرَعُه ذَرْعاً : (وَطِئَ عَلى ذِرَاعِهِ لِيَرْكَبَه أَحَدٌ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ذَرَعَ (فُلاناً) : إِذا (خَنَقَهُ مِنْ وَرَائِه بالذِّرَاعِ) ، يُقَالُ : أَسْرَطْتُه ذِرَاعِى ، إِذا وَضَعْتَ ذِرَاعَكَ عَلَى حَلْقِهِ لِتَخْنُقَهُ ، (كذَرَّعَهُ) تَذْرِيعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفى اللِّسَان : ذَرَّعَه تَذْرِيعاً ، وذَرَّعَ لَهُ : جَعَلَ عُنُقَهُ بَيْنَ ذِرَاعِهِ وعُنقِهِ وعَضُدِهِ ، فَخَنَقَهُ ، ثُمَّ اسْتُعْمِل فى غَيْرِ ذٰلِكَ مِمّا يُخْنَقُ بِهِ .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ وَاسِعُ الذِّرَاعِ) ، بالكَسْرِ ، (و) وَاسِعُ (الذَّرْعِ) ، بالفَتْحِ ، (أَىْ) وَاسِعُ (الخُلُقِ) ، بِضَمَّتَيْنِ ، (عَلَى المَثَل) .

(و) الذَّرْعُ والذِّرَاعُ : الطاقَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : (ضَاقَ بالأَمْرِ ذَرْعُهُ وذِرَاعُه ، وضاقَ بِهِ ذَرْعاً) ، وإِنَّمَا نُصِبَ لأَنَّهُ خَرَجَ مُفَسِّراً مُحَوَّلاً ، لأَنَّه كانَ فى الأَصْلِ ضَاقَ ذَرْعِى بِهِ ، فلَمَّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُه : « ذَرْعاً » مُفَسِّرًا ، ومِثْلُه : طِبْتُ به نَفْساً ، وقَرَرْتُ به عَيْناً ، وربما قالُوا : ضَاقَ بهذِرَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ يَصِفُ ذِئْباً :

وإِنْ باتَ وَحْشٌ لَيْلَةً لَمْ يَضِقْ بِهَا
ذِرَاعاً ولَمْ يُصْبِحْ لَها وهْوَخَاشِعُ [1]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَىْ (ضَعُفَتْ طَاقَتُهُ ، ولَمْ يَجِدْ من المَكْرُوهِ فيه مَخْلَصاً) . قالَ الجَوْهَرِىّ : وأَصْلُ الذَّرْع إِنَّمَا هو بَسْطُ اليَدِ ، فكَأَنَّك تُرِيدُ : مَدَدْتُ يَدِى إِلَيْهِ فلَمْ تَنَلْهُ . وقالَ غَيْرُهُ : وَجْهُ التَّمْثِيلِ أَنَّ القَصِيرَ الذِّراعِ لايَنَالُ ما يَنَالُه الطَّوِيلُ الذِّراعِ ، ولايُطِيقُ طاقَتَهُ ، فضُرِبَ مَثَلاً للَّذِى سَقَطَتْ قُوَّتُهُ دُونَ بُلُوغِ الأَمْرِ ، والاقْتِدَارِ عَلَيْه .

(و) الذِّرَاعُ : (ككِتَابٍ : سِمَةٌ فى) مَوْضِعِ (ذِرَاعِ البَعِيرِ ، و) هى (سِمَةُ بَنِى ثَعْلَبَةَ) ، لِقَوْمٍ (باليَمَنِ ، و) أَيْضاً : سِمَةُ (نَاسٍ مِنْ بَنِى مَالِكِ ابنِ سعْدٍ) ، مِنْ أَهْلِ الرِّمَالِ .

(و) الذِّرَاعانِ : (هَضْبَتَانِ فى بِلاَدِ عَمْرِو بنِ كِلاَبٍ) . ومِنْهُ قَوْلُ امْرَأَةٍ مِنْ بَنِى عامِرِ بن صَعْصَعَةَ :

يا حَبَّذا طارِقٌ وَهْناً أَلَمَّ بِنَا
وَهْنَ الذِّراعَيْنِ والأَخْرَابِ مَنْ كَانَا [1]

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ذراعان) فى سبعة أبيات . وفى مطبوع التاج : « الأحزاب » والمثبت من العباب ومعجم البلدان .

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشّاعر :

* إِلَى مَشْرَبٍ بَيْن الذِّراعَيْنِ بَارِدِ *[1]

(و) الذِّرَاعُ : (صَدْرُ القَنَاةِ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَ به لتَقَدُّمِه كتَقَدُّمِ الذِّراعِ. ويُقَالُ له أَيْضاً : ذِرَاعُ العَامِلِ ،يُقَالُ : اسْتَوَى كذِرَاعِ العَامِلِ ، وإِنَّمَا يَعْنُونَ صَدْرَ القَنَاةِ . وهو مَجَازٌ .

(و) الذِّرَاعُ : (ما يُذْرَعُ بِه) ، كما فى الصحاح ، أَى يُقَاسُ ،زَادَ فى العُبَابِ :(حَدِيدًا أَو قَضِيباً) .

والذِّرَاعُ : نَجْمٌ مِنْ نُجُومِ الجَوْزَاءِ علَى شَكْلِ الذِّراعِ . قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

غَيَّرها بَعْدِيَ مَرُّ الأَنْوَاءْ
نَوءِ الذِّرَاعِ أَو ذِرَاعِ الجَوْزاءْ[2]

(و) الذِّرَاعُ أَيْضاً :(مَنْزِلٌ للْقَمَر ، وهو ذِرَاعُ الأَسَدِ المَبْسُوطَةُ) ، كَذَا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى العُبَابِ : ذِرَاعُ الأَسَدِ المَقْبُوضَةُ . قالَ : (و لِلأَسَدِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٣٥١ .
(٢) اللسان .

ذِرَاعَان : مَبْسُوطَةٌ ومَقْبُوضَةٌ ، وهى الَّتِى تَلِى الشَّامَ ، والقَمَرُ يَنْزِلُ بِهَا ، والمَبْسُوطَةُ : الَّتِى تَلِى اليَمَنَ) ، وهُمَا كَوْكَبَانِ بَيْنَهما قِيدُ سَوْطٍ ،(وهى أَرْفَعُ فى السَّمَاءِ . و) سُمِّيَتْ مَبْسُوطَةً لأَنَّهَا (أَمَدُّ مِن الأُخْرَى ، وربما عَدَلَ القَمَرُ فنَزَلَ بِهَا) . ويَقُولُ ساجِعُ العَرَبِ : إِذا طَلَعَتِ الذِّرَاع ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِنَاع ، وأَشْعَلَت فى الأُفُقِ الشُّعَاع ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ فى كُلِّ قَاعْ ، (تَطْلُعُ لأَرْبَع) لَيَالٍ(يَخْلُونَ من تَمُّوزَ) الرُّومِىّ ، (وتَسْقُط لأَرْبَعٍ) لَيَالٍ (يَخْلُونَ من كانُونَ الأَوَّل) . وفى العُبَاب : مِنْ كانُون الآخِرِ : هَذا قَوْلُ ابنِ قُتَيْبَة . وقالَ إِبْرَاهِيمُ الحَرْبِىّ رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى : تَطْلُعُ فى سَبْعٍ من من تَمُّوزَ ، وتَسْقُط فى سِتٍّ مِنْ كَانُون الآخِرِ ، وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّه إِذَا لَم يَكُنْ فى السَّنَةِ مَطَرٌ لَمْ تُخْلِف الذِّرَاع ، ولَمْ يَكُنْ إِلاَّ بَغْشَةٌ [2] ، قال ذو الرُّمَّة :

(١) فى مطبوع التاج : واستعلت (بسين مهمله بعدها تاء منقوطة باثنتين من فوق) والمثبت من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : بغثة والمثبت من العباب ، وهو الصواب . والبَغْشة : المطر الضعيف الصغير القطر .

فَـأَرْدَفَتِ الـذِّرَاعُ لَهَـا بِغَيْثٍ
سَجُـومِ الماءِ فانْسَحَلَ انْسِحالاَ[1]

(وذُو الذِّرَاعَيْن : المُنْبَهِـرُ ، واسْمُه مالِكُ بنُ الحَارِثِ) بنِ هِلاَلِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْـنِ بنِ عُكابَـةَ (شاعِرٌ) غَزّاءٌ[2] .

(و) الذَّرَاع ، (كسَحَابٍ) : المَرْأَةُ (الخَفِيفَةُ اليَدَيْن بالغَزْلِ) ، وقِيـلَ : الـكَثِيرَةُ الغَزْلِ ، القَوِيَّةُ عَلَيْه . ومِنْهُ الحَدِيـث : « خَيْـرُكُـنَّ أَذْرَعُكُـنَّ للمِغْزَلِ » أَيْ أَخَفُّكُنَّ يَدًا به . ويُقَالُ : أَقْدَرُكُنَّ عليـه (ويُكْسَر) ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ .

(وَيَسَارٌ وبَشَّارٌ ابْنَا ذِرَاع) القِيَاسِ ، (كانَا زَمَنَ وَكِيعٍ) ، رَوَى بَشّارٌ عـن جَابِـرٍ الجُعْفِي .

(وأَبُـو ذِرَاعٍ) : سُهَيْلُ بنُ ذِرَاعٍ (تَابِعِـيٌّ) ، حَدَّثَ عَنْـه عاصِمُ بـن كُلَيْبٍ .

(و) قال ابنُ عَبّـاد : الـذَّرَّاع ، (كشَدّادٍ : الجَمَل) الذى (يُسَانُّ النّاقَةَ بذِرَاعِهِ فيَتَنَوَّخُهـا) .

(والذَّارِعُ[1] : لَقَبُ إِسْمَاعِيلَ بنِ صَدِيقٍ المُحَدِّث) ، شَيْخٍ لإِبْرَاهِيمَ بنِ عَرْعَرَةَ ، (و) أَيْضاً : لَقَبُ (أَحْمَدَ بنِ نَصْرٍ) بنِ عَبْدِ الله ، (وهوضَعِيفٌ) ، قال الدَّارَ قُطْنِيّ : دَجّالٌ .

وفاتَهُ : إِسْمَاعِيلُ بنُ أَبِـي عبّـادٍ أُمَيّةَ الذَّرّاعُ البَصْـرِيُّ ، تُكُلِّمَ فِيـه أَيضـاً .

(و) والذَّارِعُ[2] : (الزِّقُّ الصَّغِيرُ يُسْلَخُ من قِبَلِ الذِّرَاع) ، والجَمْـعُ ذَوَارِعُ ، وهِيَ للشَّرَابِ . قالَ الأَعْشَى :

والشَّارِبُونَ إِذَا الذَّوارِعُ أُغْلِيَـتْ
صَفْوَ الفِضَـالِ بطَارِفٍ وتِلادِ[3]

ويُقَالُ : زِقٌّ ذَارِعٌ : كَثِيرُ الأَخْـذِ

(١) ديوانه ٤٤٩ ، والعباب . ومادة (كل)
(٢) في مطبوع التاج : « غزا » والمثبت من العباب .

(١) في القاموس ومطبوع التاج « الذراع » والصواب من التبصير ٥٧٧
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله: والذارع : الزق، هكذا في اللسان ، وهو الذى يقتضيه كلام الشارح ، وإن كان خلاف مايقتضيه كلام المصنف». هـذا وفي العباب أيضا « الذارع » .
(٣) ديوانه ٥٢ « واللسان ، وانظر مادة » (فضل) . وفي مطبوع التاج « الفصال » والمثبت من الديـوان ومادة (فضل) وفيها « والعرب تسمى الخمر فضالا » .

ذرع

لِلْماءِ . قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ المازِنِىّ :

باكَرْتُهُمْ بسِباءٍ جَوْنِ ذَارِعٍ
قَبْلَ الصَّباحِ وقَبْلَ لَغْوِ الطَّائِرِ (١)

وقال عَبدُ بَنِى الحَسْحاس :

سُلافَةُ دَارٍ لا سُلافَةُ ذَارِعٍ
إذا صُبَّ مِنْه فى الزُّجاجَةِ أَزْبَدَا (٢)

(و) ذَرِعَ (كفرِحَ : شَرِبَ به) ، أَى بِالذِّراعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ذَرِعَ (إلَيْهِ : تَشَفَّعَ) ، ونَصُّ العُبَابِ : ذَرِعَ بِه : شَفَع .

قالَ : (و) ذَرِعَتْ (رِجْلاهُ : أَعْيَتَا) .

(والأَذْرَعُ : المُقْرِفُ ، أَو ابنُ العَرَبِىّ لِلْمَوْلاةِ) ، والأَوَّلُ أَصَحّ .

(و) الأَذْرَعُ : (الأَفْصَحُ) ، يُقَال : هُوَ أَذْرَعُ ، أَى أَفْصَحُ .

(وأَذْرِعَاتُ بكَسْرِ ، الرَّاءِ) ، وعَلَيْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وتُفْتَحُ) ، وقَدْ خَطَّأَهُ بَعْضُهُم : (د : بالشّامِ) قُرْبَ البَلْقَاءِ مِنْ أَرْضِ عَمّانَ ، تُنْسَبُ إلَيْه الخَمْرُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فَمَا إنْ رَحِيقٌ سَبَتْها التِّجـ
ـرُ مِنْ أَذْرِعاتٍ فَوادِى جَدَرْ (١)

قالَ : وهى مَعْرِفَةٌ مَصْرُوفَةٌ مِثْلَ عَرَفَات . قالَ سِيبَوَيْه : فمِن العَرَبِ مَنْ لا يُنَوِّنُ أَذْرِعَات . يَقُولُ : هٰذِه أَذْرِعَاتُ : ورَأَيْتُ أَذْرِعَاتِ بِكَسْرِ التّاءِ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ . وحَكَى يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ : يَذْرِعَات ، بالياءِ لُغَة . قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَنَوَّرْتُها مِنْ أَذْرِعَاتٍ وأَهْلُهَا
بِيَثْرِبَ أَدْنَى دارِهَا نَظَرٌ عَالِى (٢)

(والنِّسْبَةُ أَذْرَعِىٌّ بالفَتْحِ) ، أَىْ بِفَتْحِ الرّاءِ فِرَارًا مِن تَوالِى الكَسَرَات ، كتَغْلَبِىّ ، ويَثْرَبِىّ ، وشَقَرِىّ ، ونَمَرِىّ .

(وأَوْلادُ ذَارِعٍ ، أَوْ ذِرَاعٍ ، بالكَسْرِ :

(١) المفضلية ٢٤ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٤٠ واللسان . ورواية الديوان : سُلافَةَ دَنٍّ أو سُلافَةَ ذارع .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٥ « واللسان » والصحاح والعباب .
(٢) الديوان ٣١ ، واللسان والعباب ، ومعجم البلدان (أذرعات)

الـكِلاَبُ والحَمِيرُ) ، أَخَذَهُ من قَوْلِ ابنِ دُرَيْـدٍ . وفِيـهِ مُخَالَفَـةٌ لِنَصِّ الجَمْهَرَةِ فى مَوْضَعَيْن ، وأَنا أَسُـوقُ لَكَ نَصَّهـا ؛ لِيَظْهَر لك ذٰلِكَ ، قَالَ : يُقَال لِـلْكِلاب : أَوْلادُ ذَارِع ، وأَوْلادُ زَارِع ، وأَوْلادُ وَازِع ، بالذّال والـزّاى والواو ، وسَيَأْتِـى ذٰلِكَ فى مَوْضِعِـه ، وهٰـكَذَا نَقَلَـهُ عنـه الصّاغـانِـىّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَان .

(والـذَّرَعُ ، مُحَرَّكَـةً : الطَّمَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَقَوْلَ الرَّاجِزِ :

* وقَدْ يَقُودُ الذَّرَعُ الوَحْشِيَّا * [1]

قالَ : (و) الذَّرَعُ أَيْضـاً : (وَلَـدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ) ، زادَ الصّـاغانىّ : (ج : ذِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، مِثـالُ شَبَثٍ وشِبْثَانٍ . قالَ الأَعْشَى يَصِـفُ ناقَتَه :

كَأَنَّهَا بَعْدَ ما جَدَّ النَّجَاءُ بِهـا
بالشَّيْطَيْنِ مَهاةٌ تَبْتَغِـى ذَرَعَـا [2]

وقِيـلَ : إِنَّمَا يَكُونُ ذَرَعاً إِذا قَوِىَ عَلَى المَشْيِ ، عَن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) الذَّرَعُ : (النَّاقَةُ الَّتِـى يَسْتَتِرُ بِهـا رَامِى الصَّيْدِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَمْشِىَ بِجَنْبِها فيَرْمِيَهُ إِذا أَمْكَنَهُ ، وتِلْكَ النَّاقَةُ تَسِيـبُ أَوَّلاً مَعَ الوَحْشِ حَتَّى تَأْلَفَهَا ، (كالذَّرِيعَةِ) ، والجَمْعُ ذُرُعٌ ، بِضَمَّتَيْنِ.

قـال ابنُ الأَعْرَابِـىّ : سُمِّـىَ هٰذا البَعِيـرُ الدَّرِيئَةَ والذَّرِيعَةَ ، ثُمَّ جُعِلَت الذَّرِيعَـةُ مَثَلاً لِـكُلِّ شَىْءٍ أَدْنَى مِـنْ شَىْءٍ ، وقَرَّبَ منه ، وأَنْشَد :

ولِلْمَنِيَّـةِ أَسْبَابٌ تُقَرِّبُهـا
كَما تُقَرِّبُ لِلْوَحْشِيَّةِ الـذُّرُعُ [1]

(و) الذَّرُوعُ ، (كَصَبُـورٍ وأَمِيرٍ : الخَفِيفُ السَّيْـرِ ، الوَاسِـعُ الخَطْـوِ) البَعِيـدُهُ ، (مِنَ الخَيْلِ) ، يُقَالُ : فَرَسٌ ذَرُوعٌ وذَرِيـعٌ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ. وعِبَارَةُ الجَوْهَرِىّ : فَرَسٌ ذَرِيعٌ : وَاسِعُ الخَطْوِ ، بَيِّنُ الذَّرَاعَةِ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : الذَّرُوعُ : الخَفِيفُ السَّيْرِ ، وجَمَعَ بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه .

(و) الذَّرُوعُ : (البَعِيرُ) ، هٰكذا هو

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١٠٧ والعباب .

(١) اللسان ، وهو للراعى ، كما في المعانى الكبير لابن قتيبة ١٢٠٧

فى النُّسَخِ ، وهو السَّرِيعُ السَّيْرِ : فَلِذَا لَوْ قَال ـ بَعْدَ قَوْلِه مِنَ الخَيْلِ ـ : ومِنَ الإِبِلِ ، لَكَان أَشْمَلَ .

(و) مِن المَجَازِ : الذَّرِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الوَسِيلَةُ) والسَّبَبُ إلى شَيْءٍ . يُقَال : فُلانٌ ذَرِيعَتِى إِلَيْكَ ، أَى سَبَبِى ووُصْلَتِى الَّذِى أَتَسَبَّبُ به إِلَيْكَ ، قالَ أَبُووَجْزَةَ يَصِفُ امْرَأَةً :

طَافَتْ بِهَا ذَاتُ أَلْوانٍ مُشَبَّهَةٍ
ذَرِيعَةُ الجِنِّ لا تُعْطِى ولا تَدَعُ [1]

أَرادَ كَأَنَّهَا جِنِّيَّةٌ لا يَطْمَعُ فِيها ولا يَعْلَمُها فى نَفْسِها .

(كالذُّرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والمَذَارِعُ) مِن الأَرْضِ : (النَّوَاحِي) ومِنَ الوَادِى : أَضْواجُه ، قالَهُ الخَلِيلُ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ولم يَجِئْ بها البَصْرِيّون .

(أَو) المَذَارِع : المَزَالِفُ والبَرَاغِيلُ ، وهى (القُرَى) والبِلادُ الَّتِى (بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ) كالقَادِسِيَّةِ والأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ . وقَالَ الحَسَنُ البَصْرِىّ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّ الَّذِينَ فَتَنُوا المُؤْمِنِينَ والمُؤْمِنَاتِ﴾ [1] قالَ : « قَوْماً كانُوا بِمَذَارِعِ اليَمَنِ » . (كالمَذَارِيعِ) عَلَى القِيَاسِ ، كمِخْلافٍ ومَخَالِيفَ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىّ . وقَالَ : كانَ القِيَاسُ هٰكَذا .

(و) المَذَارِعُ : (قَوَائِمُ الدَّابَّةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَل :

وبِالهَدَايَا إِذا احْمَرَّتْ مَذَارِعُهَا
فِى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحَارِ [2]

كالمَذَارِيعِ . وإِنَّمَا سُمِّيَت قَائِمَةُ الدَّابَة مِذْرَاعاً لأَنَّهَا تَذْرَع بِهَا الأَرْضَ وقِيلَ : مِذْرَعُها : ما بَيْنَ رُكْبَتِها إِلى إِبْطِهَا .

(و) المَذَارِعُ : (النَّخِيلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . (وَاحِد الكُلِّ مِذْرَاعٌ) ، كمِحْرابٍ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الذَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الشَّفِيعُ) .

(١) اللسان .

(١) سورة البروج الآية ١٠ .
(٢) الديوان ١١٩ واللسان والعباب

(و) الذَّرِيعُ : (السَّرِيعُ) . يُقَالُ : رَجُلٌ ذَرِيعٌ بالكِتابَةِ ، أَى سَرِيعٌ ، وقَتْلٌ ذَرِيعٌ ، أَى سَرِيعٌ ، وأَكَلَ أَكْلاً ذَرِيعاً ، أَىْ سَرِيعاً كَثِيرًا .

(و) الذَّرِيعُ (من الأُمُورِ : الوَاسِعُ) . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليْه وسَلَّمَ ذَرِيعَ المَشْىِ » ، أَى سَرِيعَهُ ، وَاسِعَ الخَطْوِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المَوْتُ) الذَّرِيعُ هُو السَّرِيعُ (الفاشِى) الَّذِى لا يَكادُ النَّاسُ يَتَدافَنُون .

(و) الذَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ اللِّسَانِ بالشَّرِّ . و) هُوَ أَيْضاً : (السَّيَّارُ لَيْلاً ونَهَارًا) .

(و) الذَّرِعُ أَيْضاً : (الحَسَنُ العِشْرَةِ) والمُخَالَطَةِ ، ومنه قَوْلُ الخَنْسَاءِ :

جَلْدٌ جَمِيلٌ مُخِيلٌ بَارِعٌ ذَرِعُ
وفى الحُرُوبِ ـ إذا لاقَيْتَ ـ مِسْعَارُ [1]

(والذَّرِعَاتُ ، كفَرِحَاتٍ : السَّرِيعَاتُ) مِن القَوَائِم ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ . ويُقَالُ : ذَرِعَاتُ الدَّابَّة : قوائمُها ، قال يَزِيدُبن خَذَّاقٍ العَبْدِىُّ :

فآضَتْ كَتَيْسِ الرَّمْلِ تَنْزُو إذانَزَت
عَلَى ذَرِعَاتٍ يَعْتَلِينَ خُنوسَا [1]

ويُرْوَى : « رَبِذاتٍ » أَىْ عَلَى قَوَائِمَ يَعتَلِينَ [2] مَنْ جاراهُنَّ وهُنَّ يَخْنِسْنَ بَعْضَ جَرْيِهِنَّ ، أَى يُبْقِينَ مِنْهُ ، يَقُولُ : لَمْ يَبْذُلْنَ جَمِيعَ مَا عِنْدَهُنَّ مِنَ السَّيْر .

وفى العُبَابِ : الذَّرِعَات : (الوَاسِعَات الخَطْوِ ، البَعِيداتُ الأَخْذِ من الأَرْضِ) .

(وأَذْرَعَت البَقَرَةُ) فهى مُذْرِعٌ ، كما فِى الصِّحاح : (صارَتْ ذاتَ) ذَرَعٍ ، أَىْ (وَلَدٍ) . قالَ اللَّيْثُ : هُنَّ المُذْرِعَات ، أَىْ ذَوَاتُ ذِرْعَانٍ .

(و) أَذْرَعَ (فى الكَلامِ : أَفْرَطَ) وأَكْثَرَ فيه ، (كتَذَرَّعَ) وهو مَجَازٌ . قال الجَوْهَرِىّ : وأُرَى أَصْلَهُ مِن مَدِّ الذِّرَاعِ ، لأَنَّ المُكْثِرَ قَدْ يَفْعَل ذٰلِك ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ سِيدَه .

(١) الديوان ٤٩ واللسان والتكملة والعباب .
وفى الديوان : كامل وزع ، فلا شاهد فيه .

(١) المفضلية ٧٩ وفيها ، وفي العباب كتَيْس الرَّبْل » والرَّبْل : نبات ، واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في المفضليات والتكملة ونسخة من العباب (يعتلين) وفي نسخه من العباب «يعتلين» وقال «ويروى يغتلين » وفي التكلة قال: ويروى بالعين المهملة .

(و) أَذْرَعَ : (قَبَضَ بالذِّرَاعِ) .
(و) يُقالُ : أَذْرَعَ (ذِرَاعَيْهِ مِنْ تَحْتِ الجُبَّةِ) ، أَىْ (أَخْرَجَهُما) ومَدَّهُما ، (كادَّرَعَهُما ، على افْتَعَلَ) ، كادَّكَرَ مِن الذِكْرِ . قال ابنُ شُمَيْلٍ : (ورُوِىَ فى الحَدِيثِ بالوَجْهَيْنِ) . ونَصّ الحَدِيث «أَنَّ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَذْرَعَ ذِرَاعَيْه من أَسْفَلِ الجُبَّةِ إِذْرَاعاً» وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «وعَلَيْهِ جُمَّازَةٌ فأَذْرَعَ منها يَدَهُ» أَى أَخْرَجها .

(و) المُذَرَّعُ ، (كمُعَظَّم : الَّذِى وُجِىءَ فى نَحْرِه ، فسَالَ الدَّمُ عَلَى ذِرَاعِهِ) . قال عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ [1] الغامِدِىّ :

ولَمْ أَرَ مِثْلَها بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَىَّ إِذَنْ مُذَرَّعَةٌ خَضِيبُ [2]

(و) المُذَرَّعُ : (الفَرَسُ السابِقُ . أَو) أَصْلُهُ هو (الَّذِى يَلْحَقُ الوَحْشِىَّ ، وفَارِسُهُ عَلَيْه ، فيَطْعَنُهُ طَعْنَةً تَفُورُ بالدَّمِ ، فتُلَطِّخ ذِرَاعَىِ الفَرَسِ) بذٰلِكَ الدَّمِ ، فتَكُون

(١) فى العباب «سَلِيمة» وهو محل خلاف ، و جاء فى شرح المفضليات «سَلِيمَة» .
(٢) المفضلية ١٨ والعباب ، وسيأتى فى (أ نف) .

عَلامَةَ سَبْقِهِ . قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

خِلالَ بُيُوتِ الحَىِّ مِنْهَا مُذَرَّعٌ
بطَعْنٍ ومنها عَاتِبٌ مُتَسَيِّفُ [3]

(و) المُذَرَّعُ (مِنَ الثِّيرَانِ : مافِى أَكَارِعِهِ لُمَعٌ سُودٌ) .

(و) المُذَرَّعُ مِنَ النّاسِ : (مَنْ أُمُّهُ أَشْرَفُ مِن أَبِيهِ) ، والهَجِينُ : مَنْ أَبُوهُ عَرَبِىٌّ وأُمُّه أَمَةٌ ، وأَنْشَد الأَزْهَرِىّ فى التَّهْذِيب :

إِذا بَاهِلِىٌّ عِنْدَهُ حَنْظَلِيَّةٌ
لَها وَلَدٌ مِنْهُ فَذَاكَ المُذَرَّعُ [4]

قال الجَوْهَرِىّ : (كأَنَّهُ سُمِّىَ) مُذَرَّعاً (بالرَّقْمَتَيْن فى ذِراع البَغْل ؛ لأَنَّهما أَتَتاهُ من ناحِيَةِ الحِمارِ) .

وفى اللِّسَان : إِنَّمَا سُمِّىَ مُذرَّعاً تشْبِيهاً بالبَغْلِ ؛ لأَنَّ فى ذِرَاعَيْه رَقْمَتَيْنِ كرَقْمَتَىْ ذِرَاعِ الحِمَارِ ، نَزَع بهما إلى الحِمَارِ فى الشَّبَهِ ، وأُمُّ البَغْلِ أَكْرَمُ مِنْ أَبِيهِ ، هٰكَذَا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ شَرْحاً للبَيْتِ المُتَقَدِّم .

(١) ديوانه ١٩٨ والتكلة والعباب .
(٢) اللسان .

(و) المُذَرِّعُ، (كمُحَدِّثٍ: لَقَبُ رَجُلٍ من بَنِى خَفاجَةَ بنِ عُقَيْلٍ)، وكانَ (قَتَلَ رَجُلاً مِن بَنِى عَجْلانَ، ثُمَّ أَقَرَّ بقَتْلِهِ، فأُقِيدَ به)، فقِيلَ لَهُ: المُذَرِّعُ. يقال: ذَرَّعَ فُلانٌ بكذا، إذا أَقَرَّ بـه.

(و) المُذَرِّعُ: (المَطَرُ) الَّذِى (يَرْسَخُ فى الأَرْضِ قَدْرَ ذِرَاعٍ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ.

(و) المُذَرَّعَةُ، (كمُعَظَّمَة: الضَّبُعُ فى ذِرَاعِهـا خُطُوطٌ)، صِفَةٌ غالِبَـةٌ. قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة:

وغُـودِرَ ثَـاوِيـاً وتَأَوَّبَتْـهُ
مُذَرَّعَـةٌ أُمَيْـمَ لَهـا فَلِيـلُ[1]

وقيل: إنَّمَا سُمِّيَتْ مُذَرَّعَةً بِسَوادٍ فى أَذْرُعِهـا.

(وذَرَّعَ) فُـلانٌ (بـكَذَا تَذْرِيعـاً: أَقـرَّ بِـه)، وبـه لُـقِّبَ المُـذَرِّعُ الخَفَاجِـىّ، وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً.

(و) من المَجَازِ: سَأَلْتُه عَنْ أَمْـرِه فَذَرَّعَ (إلَىَّ شَيْئـاً مـن خَبَـرِه)، أَى أَى (خَبَّرَنِـى بـه).

(و) ذَرَّعَ فُلانٌ (لبَعِيرِه): إذا (قَيَّدَهُ بِفَضْلِ خِطَامه فى ذِرَاعه)، وقد ذُرِّعَ البَعِيرُ، وذُرِّعَ لهُ: قُيِّدَ فى ذِرَاعَيْه جَمِيعاً.

(و) فى اللِّسَان، والمُحِيـط: ذَرَّعَ الرَّجُلُ (فـى السِّبَاحَة) تَذْرِيعـاً، إذا (اتَّسَعَ) ومَدَّ ذِرَاعَيْه.

(و) ذَرَّعَ بِيَدَيْه (فى السَّقْيِ)، هٰكذا بالقَـاف فى سائـرِ النُّسَخ، ومثْلُهُ فى العُبَابِ والمُحيط، والصَّـوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة كمـا فى اللِّسَان، وذٰلكَ إذا (اسْتَعَـانَ بِيَدَيْـه) عَلَى السَّقْـيِ[1] (وحَـرَّكَهُمَا فيه).

(والبَشِيرُ)، إذا (أَوْمَأَ بِيَده)، يُقَالُ: قَدْ ذَرَّعَ البَشِيرُ. ومنْهُمْ مَنْ عَمَّ فقالَ: ذَرَّعَ الرَّجُلُ، إذا رَفَعَ ذِرَاعَيْه، قالَ:

تُؤَمِّلُ أَنْفَـالَ الخَمِيس وقَـدْ رَأَتْ
سَوَابِـقَ خَيْلٍ لَـمْ يُذَرِّعْ بَشِيرُهَا[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤٦ واللسان. وانظـر مادة (فلل)،

(١) في اللسان «ذرّع بيديه تذريعا: حرّكهما في السعي، واستعان بهما عليه».

(٢) اللسان والأساس. وفي العباب عجزه.

ومنهُم مَنْ عَمَّ فقالَ : ذَرَّعَ الرَّجُلُ : إذَا رَفَعَ ذِرَاعَيْه مُبَشِّرًا أو مُنْذرًا .

(و) ذَرَّعَ (فى المَشْيِ : حَرَّكَ ذرَاعَيْه) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىّ هٰكَذا . وفَرَّقَ الصّاغَانِىّ بَيْنَ هٰذا القَوْلِ والَّذى تَقَدَّمَ ، وهُمَا وَاحدٌ ، والمُصَنِّف تَبِعَ الصّاغَانِىَّ منْ غَيْرِ تَنْبِيهٍ ، فَلْيُحْذَرْ منْ ذٰلكَ .

(والانْذِراعُ : الاندفاعُ) كالانْدِراعِ والانْدِراء .

(و) الانْذِراعُ (فى السَّيْرِ : الانْبِسَاطُ فيه) .

(والمُذارَعَةُ : المُخَالَطَةُ) ، يُقالُ : ذارَعْتُهُ مُذارَعَةً ، إذا خالَطْتَهُ .

(و) المُذارَعَةُ : (البَيْعُ بالذَّرْعِ) يُقالُ : بِعْتُهُ الثَّوْبَ مُذارَعَةً ، أىْ بالذَّرْعِ (لا بالعَدِدِ والجُزافِ) .

(والتَّذرُّعُ : كثْرَةُ الكلامِ والإفْرَاطُ فيه) ، نقلهُ الجَوْهَرِىُّ . وهٰذا قدْ تقدَّم لهُ عنْدَ قوْله : أَذْرَع فى الكلامِ : أَفْرَط ، فإعادَتُه ثانيًا تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : التَّذَرُّعُ : (تشقُّقُ الشَّيْءِ شُقَّةً شُقَّةً عَلى قَدْرِ الذِّرَاعِ طُولاً) .

(و) قال غيْرُه : التَّذَرُّعُ : (تقْديرُ الشَّيْءِ بذِرَاعِ اليَد) . قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىُّ :

تَرَى قِصَدَ المُرّانِ تُلْقَى كَأَنَّهَا
تَذَرُّعُ خِرْصانٍ بِأَيْدى الشَّوَاطِبِ (1)

قال الأَصْمَعِىّ : تَذَرَّعَ : فُلانٌ الجَرِيدَ : إذا وَضَعَهُ فى ذِرَاعه فشَطَبَهُ . والخِرْصانُ : أَصْلُها القُضْبانُ من الجَرِيد . والشَّوَاطِبُ : جَمْعُ شَاطِبَة ، وهى المَرْأَةُ الَّتى تَقْشِرُ العَسِيبَ ثُمَّ تُلْقِيهِ إلَى المُنَقِّيَةِ ، فتَأْخُذُ كُلَّ مَا عَلَيْهِ بسِكِّينِهَا ، حَتَّى تَتْرُكَهُ رَقِيقاً ، ثُمَّ تُلْقِيه المُنَقِّيَةُ إلَى الشاطِبَةِ ثانِيَةً ، فتَشْطُبُهُ عَلَى ذِرَاعِهَا ، وتتَذَرَّعُهُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَذَرَّعَ) فُلانٌ (بذَرِيعَة) ، أَىْ (تَوَسَّلَ بوَسِيلَة) ، وكَذٰلِكَ تَذَرَّعَ إلَيْهِ : إذا تَوَسَّلَ .

(1) ديوانه ٣٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة : ١/ ٢٩١ و ٢/ ٢٧٤ ، والمقاييس : ٢/ ٣٥٠ وانظر مادة (شطب) ومادة (خرص)

(و) تَذَرَّعَتِ (الإِبِلُ الكَرَعَ)، أَى الماءَ القَلِيلَ: (وَرَدَتْهُ فخَاضَتْهُ بِأَذْرُعِها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: تَذَرَّعَتِ (المَرْأَةُ): إِذا (شَقَّت الخُوصَ لتَجْعَلَ مِنْه حَصِيرًا)، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ الخَطِيمِ الأَنْصَارِىّ المُتَقَدِّم.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (اسْتَذْرَعَ به) أَى بالشَّيْءِ: (اسْتَتَرَ) بِهِ (وجَعَلَهُ ذَرِيعَةً له).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

حِمَارٌ مُذَرَّعٌ لمَكَانِ الرَّقْمَةِ فى ذِرَاعِهِ.

وأَسَدٌ مُذَرَّعٌ: عَلَى ذِرَاعَيْه دَمُ فَرَائسِه، أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِىّ:

قَدْ يُهْلَكُ الأَرْقَمُ والفاعُوسُ
والأَسَدُ المُذَرَّعُ النَّهُوسُ[1]

والتَّذْرِيعُ: فَضْلُ حَبْلِ القَيْدِ يُوثَقُ بالذِّراعِ، اسْمٌ كالتَّنْبِيتِ، لا مَصْدَر.

(١) اللسان وانظر مادة (فعس) وفي مطبوع التاج واللسان: المَنْهُوس، والمثبت من مادة (فعس)

وثَوْبٌ[1] مُوَشَّى الذِّراعِ، أَى الكُمِّ ومُوَشَّى المَذَارِعِ كذلك، جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ، كمَلامِحَ ومَحاسِنَ.

وذَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ: قَدْرُهُ مِمّا يُذْرَعُ.

ونَخْلَةٌ ذَرْعُ رَجُلٍ، أَىْ قَامَتُهُ.

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ: انْذَرَعَ: إِذا تَقَدَّمَ.

وذَرَعَ البَعِيرُ يَدَهُ، إِذا مَدَّهَا فى السَّيْرِ.

وناقةٌ ذَارِعَةٌ: بارِعَةٌ.

ويُقَالُ: هٰذِهِ ناقَةٌ تُذَارِعُ بُعْدَ الطَّرِيقِ، أَى تَمُدُّ باعَهَا وذِرَاعَها لِتَقْطَعَهُ[2]، وهِىَ تُذَارِعُ الفَلاةَ، وتَذْرَعُهَا، إِذا أَسْرَعَتْ فِيها كأَنَّهَا تَقِيسُها. قال الشاعِرُ يَصِفُ الإِبِلَ:

وهُنَّ يَذْرَعْنَ الرِّقاقَ السَّمْلَقَا
ذَرْعَ النَّواطِى السُّحُلَ المُرَقَّقَا[3]

(١) في اللسان «وثورٌ» ولم يفسره، ولم يقل بعده: «أى الكم».

(٢) فى مطبوع التاج «فتقطعه» والمثبت من اللسان.

(٣) اللسان، وانظر مادة (نطا) وضبطت الرقاق هنا بكسر الراء، وفى (نطا) بفتحها وانظر مادة (رقق) والرَّقَاق بالفتح، الأرض السهلة المنبسطة المستوية اللينة التراب تحته صلاية.

والنَّواطِـى : النَّواسِج .

وأَذْرَعَ الرَّجُلُ قَيْئَهُ : أَخْرَجَهُ .

والـذَّرْعُ : البَـدَنُ . وأَبْطَـرَنِـى ذَرْعِـى : أَبْلَى بَدَنِـى ، وقَطَعَ مَعاشِى . وأَبْطَرْتُ فُلاناً ذَرْعَهُ : كَلَّفْتُهُ أَكْثَرَ مِنْ طَوْقِـهِ .

وما لِـى به ذَرْعٌ ، ولا ذِرَاعٌ ، أَىْ مالِـى بِه طَاقَةٌ .

ورَجُـلٌ رَحْبُ الذِّراع ، أَى وَاسِـعُ القُوَّةِ والقُدْرَةِ والبَطْش .

وكَبُرَ فى ذَرْعِـى ، أَىْ عَظُمَ وَقْعُه ، وجَلَّ عِنْدِى .

وكَسَر ذٰلِك مِن ذَرْعِـى ، أَى ثَبَّطَنِى عَمّا أَرَدْتُـهُ .

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « هولَكَ عَلى حَبْـلِ الذِّراعِ » أَىْ أُعَجِّلُهُ لك نَقْداً ، وقِيل : هُو مُعَدٌّ حاضِـرٌ . والحَبْلُ : عِرْقٌ فِـى الذِّراعِ .

وتذرَّعَ البَعِيـرُ : مَـدَّ ذِراعَـهُ فى سَيْرِهِ . قال رُؤْبَةُ :

كـأَنَّ ضَبْعَيْـهِ إذا تَذَرَّعَـا
أَبْواعُ مَتَّـاحٍ إذا تَبَوَّعَـا[1]

وذَرَّعَهُ تَذْرِيعـاً : قتَلَهُ .

ويُقَالُ : قَتَلُوهُمْ أَذْرَعَ قتْلٍ ، أَى أَسرَعَه .

وفى نوادِرِ الأَعْرَابِ : أَنْتَ ذَرَّعْتَ بَيْننـا هٰذا ، وأَنْت سَجَلْتَهُ ،[2] يُرِيـدُ سَبَّبْتَهُ .

والذَّرِيعَةُ : حَلْقةٌ يُتعَلَّمُ عَلَيْها الرَّمْى .

ومـا أَذْرَعَهـا ! مِنْ بابِ « أَحْنك الشَّاتيْنِ » .

والمِذْرَعُ ، كمِنْبَرٍ : الزِّق الصَّغِيرُ .

وقَوْلُهـم : اقْصِـدْ بـذَرْعِك ، أَى ارْبَعْ عَلى نَفْسِك ، ولا يَعْدُ بك قَدْرُك .

وذَرْعِينةُ : من قُرَى بُخارَى .

وأَذْرُعُ أَكبَادٍ : مَوضِعٌ فِـى قـوْلِ ابْنِ مُقْبِـل :

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

(٢) هذا ضبط اللسان ، وبهامشه : « قوله : سجلته ، كذا فى الأصل فانظره » .

أَمْسَتْ بِأَذْرُعِ أَكْبَادٍ فحُمَّ لهـا
رَكْبٌ بلِينَةَ أَوْ رَكْبٌ بِسَاوِينا[1]

وأَذْرُعُ ، غيْر مُضافٍ : مَوْضِعٌ نَجْدِيّ فى قوْله :

* وأَوْقَدْتُ ناراً للرِّعَاءِ بأَذْرُعِ[2] *

[ذ ع ذ ع] *

(ذَعْذَع المَالَ وغيْرَه : بَدَّدَه . و) قيل : حَرَّكه و (فَرَّقه) . قال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَة :

لحَى اللهُ دَهْرًا ذَعْذَعَ المالَ كُلَّه
وسَوَّدَ أَشْبَاهَ الإِماءِ العَوَارِكِ[3]

سَوَّدَ من السُّؤْدُدِ . وذَعْذَعَهُم الدَّهْرُ : فَرَّقهُم .

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِى الله عَنْه قال لرَجُلٍ : «ما فعَلْتَ بِإِبِلِك ؟ وكانتْ لهُ إِبِلٌ كثِيرَةٌ ، فقال : ذَعْذَعَتْها النَّوَائِبُ ، وفرَّقَتْها الحُقُوق ، فقالَ : ذٰلِكَ خَيْرُ سُبُلِها » أَى خيْرُ ما خَرَجَتْ فِيه .

(فَتَذَعْذَعَ) ، أَىْ تَبَدَّدَ وتَفَرَّقَ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىّ[1] : وأَصْلُ الذَّعْذَعَةِ بمَعْنَى التَّفْرِيقِ ، مِن ذَعْذَعَ (السِّرَّ) ذَعْذَعَةً ، (أَو الخَبَرَ) ، أَىْ (أَذَاعَهُ) ، فلَمَّا كُرِّرَ استُعْمِلَ ، كما قالُوا مِنْ إِناخَةِ البَعِيرِ : نَخْنَخ بَعِيرَهُ فتَنَخْنَخَ .

(و) ذَعْذَعَتِ (الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكتْهُ تَحْرِيكاً شَدِيدًا) ، عن ابْنِ دُرَيْد ، وكَذٰلِكَ ذَعْذَعَتِ الرِّيحُ التُّرَابَ ، إِذا ذَرَتْهُ وسَفَتْهُ ، كُل ذٰلِكَ مَعْنَاه وَاحِدٌ . قال النَّابِغَةُ :

غَشِيتُ لَهَا مَنَازِلَ مُقْوِيَاتٍ
تُذَعْذِعُها مُذَعْذِعَةٌ حَنُونُ[2]

ويُرْوَى : « تُعَفِّيها مُذَعْذِعَةٌ » .

(والذَّعَاعُ) ، كسَحابٍ : (الفِرْقُ ، الوَاحِدُ) ذَعَاعَةٌ (كسَحَابَةٍ) ، كما فى الصِّحاح .

(١) ديوانه ٣١٧ ، ومعجم البلدان (أذرع) و (ساوين) . وفى مطبوع التاج : « بساديا » والمثبت من الديوان ومعجم البلدان .
(٢) معجم البلدان (أذرع) . وفى مطبوع التاج « للرعاع » والمثبت من معجم البلدان .
(٣) اللسان .

(١) انظر التهذيب ١ /٩٧ فلفظ الأزهرى فيه مختلف عما هنا .
(١) اللسان والعباب ، وفى المقاييس : ٢ /٢٥ و ٣٤٤ عجز البيت وانظر مادة (حنن) .

(و) الذَّعَاعَة (من النَّخْلِ: رَدِيئُهُ)، وهو ما تَفَرَّقَ مِنْه، (كذَعَاذِعِهِ). قال طَرَفَةُ بنُ العَبْد:

وعَـذَارِيـكُـمْ مُقَلَّصَـةٌ
فِـى ذَعاعِ النَّخْـلِ تَجْتَرِمُـهْ (١)

قال الأَزْهَرِيّ: قَرَأْتُ هٰـذا البَيْتَ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَمِ: «فى ذَعَاعِ النَّخْلِ» بالـذَّال المُعْجَمَة، قـالَ: والـدَّالُ المُهْمَلَةُ تَصْحِيفٌ.

قالَ: (و) يُقَالُ: الذَّعاعُ: (ما بَيْنَ النَّخْلَةِ إِلَى النَّخْلَةِ ويُضَمُّ)، ومِنْهُم مَنْ جَعَلَ إِهْمَالَ الدَّالِ لُغَةً، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ.

(ورَجُلٌ ذَعْـذاعٌ: مِذْيَـاعٌ) للسِّرِّ (نَمّـامٌ، لا يَكْتُم السِّرَّ) من ذَعْذَعَـةِ السِّرِّ: إِذاعَتُه.

(ومُذَعْذَعٌ، كمُعَظَّمٍ: دَعِيٌّ). ومنه حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصـادِقِ رَضِىَ اللهُ عَنْه: «لا يُحِبُّنا ـ أَهْلَ البَيْتِ ـ المُذَعْذَعُ» قالُوا: وما المُذَعْـذَعُ؟ قالَ: وَلَـدُ الزِّنا»، كذَا فـى النِّهايَةِ، وقَدْ أَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ المُذَعْذَع بمَعْنَى الدَّعِيّ، وقَالَ: لَمْ يَصِحَّ عِنْدِى مِن جِهَةِ مَنْ يُوثَقُ به. (أَو الصَّـوابُ) مُزَعْـزَع (بزاءَيْن)، هٰكَذا هو فِى العُبَابِ رَسْماً لا ضَبْطاً. والَّـذِى فى اللِّسَانِ نَقْلاً عن الأَزْهَرِيّ: والصَّوابُ مُدَغْدَغ، بالغَيْن المُعْجَمَة. وأَزالَ الإِشْكالَ الصَّاغَانِيّ فى التَّكْمِلَةِ، حَيْثُ ضَبَطَهُ فقالَ: والصَّوابُ بدَالَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ، وغَيْنَيْـنِ مُعْجَمَتَيْنِ، وقَـدْ وَهِـمَ المُصَنِّفُ فى ضَبْطِـهِ بزاءَيْنِ، فتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِيّ: (و) رُبَّمـا قالُوا: (تَفَرَّقُوا ذَعَاذِعَ، أَى ها هُنَا، وها هُنا)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

تَذَعْذَعَ البِناءُ: تَفَرَّقَتْ أَجْـزَاؤُه، قالَهُ ابنُ بَرِّىّ. قالَ رُؤْبَةُ:

* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُها تَذَعْذَعا (١) *

وتَذَعْذَع شَعرُهُ: إِذا تَشَعَّثَ وتَمَرَّطَ.

[ذ ل ع] *

(الأَذْلَعِـىُّ)، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىّ.

(١) ديوانه ٨٥ واللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (دعع)

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الضَّخْمُ من الأُيُور ، الطَّوِيلُ ، ولَيْس بتَصْحِيفٍ) ، نَصّ الخارْزَنْجِيّ فى تَكْمِلَةِ العَيْن : الأَذْلَعِيّ : وَصْفٌ للذَّكَرِ إذا كانَ فِيه شِبْهُ وَرَمٍ . قالَ : وحُكِيَ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، وبالدَّالِ والعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَتَيْنِ أَيْضاً . وقال الأَزْهَرِيّ : قالَ بَعْضُ المُصَحِّفِين : الأَذْلَعِيّ ، بالعَيْن : الضَّخْمُ من الأُيُورِ الطَّوِيلُ . قالَ : والصَّوابُ الأَذْلَغِيّ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة لا غَيْر ، وهٰكذا حَكَى الصّاغانِيّ أَيْضاً بتَصْحِيفِهِ ، فقَوْلُ المُصَنِّفِ : «ولَيْسَ بِتَصْحِيفٍ» ، مَحَلُّ نَظَرٍ ، فإنَّ الخَارْزَنْجِيّ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُم ، وإيّاهُ عَنَى الأَزْهَرِيّ بقَوْله : قالَ بَعضُ المُصَحِّفِينَ . فَتَأَمَّلْ .

[ذ و ع]

(الذَّوْعُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ وصاحِبُ اللِّسَان . وقال الخارْزَنْجِيّ : هو (الاجْتِيَاحُ والاسْتِئْصالُ ، وقَدْ ذُعْنَا ما لَهُ) ذَوْعاً : (اجْتَحْناهُ) ، قالَ : (و) أُرَى قَوْلَهُم : (أَذاعَ النَّاسُ بِما فِي الحَوْضِ) ، إذا (شَرِبُوهُ . و) كَذا أَذاعَ (بِمَتاعِهِ) إذا (ذَهَبَ به) ، وهُمَا مِن النَّوْعِ .

قُلْتُ : وقد خالفَ الخارْزَنْجِيُّ هُنا الأَئِمَّةَ ، وقَدْ ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَذاعَ النّاسُ بما فِي الحَوْضِ : إذا شَرِبُوه كُلَّه فى «ذ ى ع» وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً فى «ذ ى ع» وكَذا القَوْل الثّانِي : تَرَكْتُ مَتاعِي بمَكانِ كَذَا فأَذَاعَ به النّاسُ ، أَيْ ذَهَبُوا به . وكُلُّ مَا ذُهِبَ بِهِ فقَدْ أُذِيعَ به ، مَحَلّ ذِكْرِه «ذ ى ع» وكِلاهُما من المَجَازِ ، كأَنهما مَأْخُوذانِ مِنْ إذاعَةِ الخَبَرِ ، وهُو إظْهَارُه وإفْشَاؤُه ، فيَذْهَبُ كُلَّ مَذْهَبٍ ، والمُصَنِّف دائماً يَتَتَبَّعُ مِثْلَ هٰذِهِ الشَّواذِّ ، ويَتْرُكُ ما هُوَ الصَّحِيحُ المُطَّرِدُ ، فتَأَمَّل .

[ذ ى ع] *

(ذاعَ) الشَّيْءُ و (الخَبَرُ يَذِيعُ ذَيْعاً وذُيُوعاً) بالضَّمِّ (وذَيْعُوعَةً) ، كَشَيْخُوخَةٍ (وذَيَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : فَشا ، و(انْتَشَرَ) .

(والمِذْيَاعُ بالكَسْرِ: مَنْ لا يَكْتُمُ السِّرَّ)، أَو مَنْ لا يستَطِيعُ كَتْمَ خَبَرِهِ، والجَمْعُ المَذَابِيعُ. ومِنْهُ قولُ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فى صِفَةِ الأَوْلِيَاءِ: - «الأَوْلِيَاءُ لَيْسُوا بالمَذَابِيعِ البُذُرِ» وقِيلَ: أَرادَ لا يُشِيعُون الفَوَاحِشَ. وهو بِنَاءُ مُبَالَغَةٍ، ويُقَالُ: فُلانٌ لِلْأَسْرارِ مِذْيَاعٌ، وللْأَسْبابِ مِضْيَاعٌ.

(وأَذاعَ سِرَّهُ، وبِه: أَفْشاهُ وأَظْهَرَهُ، أَوْ نادَى بِه فى النّاسِ)، وبِه فَسَّرَ الزَّجّاجُ قَوْلَهُ تَعالَى: ﴿وإِذا جاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الأَمْنِ أَوِ الخَوْفِ أَذاعُوا بِهِ﴾[1] أَى أَظْهَرُوهُ ونَادَوْا بِه فى النّاسِ، وأَنْشَدَ:

أَذاعَ بِه فى النّاسِ حَتَّى كَأَنَّهُ
بِعَلْيَاءَ نارٌ أُوقِدَتْ بِثَقُوبِ[2]

(و) أَذاعَتِ (الإِبِلُ، أَو القَوْمُ) ما فى الحَوْضِ، و(بما فى الحَوْضِ) إِذاعَةً، أَىْ شَرِبُوه كُلَّه، كَما فى الصّحاحِ، أَوْ (شَرِبُوا ما فيه)، كما فى اللِّسَانِ.

(و) أَذاعَ النّاسُ (بِمَا لِى: ذَهَبُوا بِه) وكُلُّ ما ذهِبَ بِه فَقَدْ أُذِيعَ به. ومِنْهُ بَيْتُ الكِتابِ:

* رَبْعٌ قَواءٌ أَذاعَ المُعْصِراتُ بِه[1] *

أَى أَذهَبْتْه وطَمَسَتْ مَعَالِمَه. ومنه قَوْل الآخَر:

نَوَازِلُ أَعْوَامٍ أَذاعَتْ بِخَمْسَةٍ
وتَجْعَلُنِى - إِنْ لَمْ يَقِ اللهُ - سادِيَا[2]

(وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ). الصَّوَاب أَنَّها يَائِيَّةٌ.

والذَّوْعُ الَّذِى اسْتَدْرَكه الخارْزَنْجِيُّ مَنْظُورٌ فِيه، لِأَنَّهُ لَيْسَ بِثِقَةٍ عِنْدَهُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

ذاعَ الجَوْرُ: انْتَشَرَ.

وذَاعَ الجَرَبُ فى الجِلْدِ، إِذا عَمَّ وانْتَشَرَ، وهومَجَازٌ.

(فصل الراء)

مع العين

[ر ب ع] *

(الرَّبْعُ: الدّارُ بعَيْنِهَا حَيْثُ

(١) سورة النساء الآية ٨٣
(٢) اللسان والعباب.

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١/١٤٢ وعجزه:
«وكُلُّ حَيْرَانَ سارٍ ماؤه خَضِلُ»
والبيت لعمر بن أبى ربيعة.
(٢) اللسان.

كانَتْ)، كما فى الصّحاح . وأنشد الصّاغَانِىّ لزُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

فلَمّا عَرَفْتُ الدّارَ قُلْتُ لرَبْعِهَا
أَلاَ انْعَمْ صَباحاً أَيُّهَا الرَّبْعُ واسْلَم (١)

قال الجَوْهَرِىّ : (ج : رِباعٌ) بالكَسْرِ، (ورُبُوعٌ)، بالضَّمِّ، (وأَرْبُعٌ)، كأَفْلُسٍ، (وأَرْبَاعٌ)، كزَنْدٍ وأَزْنَادٍ . شاهد الرُّبُوع قَوْلُ الشَّمّاخِ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنِى المَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ (٢)

وشاهِدُ الأَرْبُعِ قولُ ذِى الرُّمَّة :

أَلِلْأَرْبُعِ الدُّهْمِ اللَّوَاتِى كأَنَّها
بَقِيَّةُ وَحْيٍ فى بُطُونِ الصَّحَائِفِ (٣)

(و) الرَّبْعُ : (المَحَلَّة) . يُقالُ : ما أَوْسَعَ رَبْعَ فُلانٍ . نقله الجَوْهَرِىّ .

(و) الرَّبْعُ : (المَنْزِلُ) والوَطَنُ، مَتَى كان، وبِأَىِّ مَكانٍ، كُلُّ ذٰلِك مشتَقٌّ من رَبَعَ بالمَكانِ يَرْبَعُ رَبْعاً، إذا اطمَأَنَّ، والجَمْعُ كالجَمْعِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «وهَلْ ترَكَ لَنا عَقِيلٌ مِنْ رَبْع» ويُرْوَى : مِنْ رِبَاعٍ، أَرادَ بِه المَنْزِلَ ودَارَ الإِقامَة . وفى حَدِيثِ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها : «أَنَّها أَرادَتْ بَيْعَ رِبَاعِها» أَى مَنازِلِها .

(و) الرَّبْعُ : (النَّعْشُ)، يُقالُ : حَمَلْتُ رَبْعَهُ، أَىْ نَعْشَهُ . ويُقالُ أَيْضاً : رَبَعَهُ اللهُ، إذا نَعَشَهُ . ورَجُلٌ مَرْبُوعٌ، أَىْ مَنْعُوشٌ مُنَفَّسٌ عَنه . وهو مَجازٌ .

(و) الرَّبْعُ : (جَمَاعَةُ النّاسِ) . وقال شمِرٌ : الرُّبُوعُ : أَهْلُ المَنازِلِ . وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشَّمّاخِ المُتقدِّم .

* وأَخْلُفُ فى رُبُوعٍ عن رُبُوعِ *

أَىْ فى قَوْمٍ بَعْدَ قَوْمٍ . وقال الأَصْمَعِىّ : يُرِيدُ فى رَبْعٍ من أَهْلِى، أَىْ فى مَسْكَنِهِم .

وقال أَبو مالِك : الرَّبْعُ : مِثْلُ السَّكَنِ، وهُمَا أَهْلُ البَيْتِ، وأَنْشَد :

(١) ديوانه من معلقته والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٤ واللسان والتكملة والعباب ومادة (خلف).
(٣) ديوانه ٣٧٥ والعباب ؛ وسيأتي في مادة (دهم) .

فإنْ يَكُ رَبْعٌ مِنْ رِجالِـي أَصابَهُمْ
مِن اللهِ والحَتْمِ المُطِلِّ شعُوبُ[1]

وقال شَمِرٌ : الرَّبْعُ : يَكُونُ المَنْزِلَ ، ويَكُونُ أَهْلَ المَنْزِلِ . قالَ ابنُ بَرِّيّ : والرَّبْعُ أَيْضاً : العَدَدُ الكَثِيرُ .

(و) الرَّبْعُ : (المَوْضِعُ يَرْتَبِعُونَ فيه فى الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، (كالمَرْبَعِ كمَقْعَدٍ) ، وهو مَنْزِلُ القَوْمِ فى الرَّبِيعِ خاصَّةً . تَقُولُ : هٰذِهِ مَرَابِعُنا ومَصَايِفُنَا ، أَيْ حَيْثُ نَرْتَبِعُ ونَصِيفُ ، كما فى الصّحاح .

(و) الرَّبْعُ : (الرَّجُلُ) المُتَوَسِّطُ القامَةِ (بَيْنَ الطُّولِ والقِصَرِ ، كالمَرْبُوعِ والرَّبْعَة) ، بالفَتْح (ويُحَرَّكُ ، والمِرْبَاعِ) كمِحْرابٍ ، ما رَأَيْتُه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ إلاّ صاحِبِ المُحِيطِ ، ذَكَرَ « حَبْلٌ مِرْبَاعٌ بمَعْنَى مَرْبُوعٍ » فَأَخَذَه المُصَنِّفُ وعَمَّ بِه ، (والمُرْتَبِعِ مَبْنِيًّا للفاعِلِ وللمَفْعُولِ) ، وبِهِما رُوِيَ قَوْلُ العَجّاج[2] :

* رَباعِياً مُرْتَبِعاً أَو شَوْقَبَا *

(1) اللسان والتكملة .

(2) ملحق ديوانه ٧٤ واللسان والعباب والجمهرة : ١ / ٢٦٤

وقد ارْتَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا صَارَ مَرْبُوعَ الخِلْقَةِ . وفى الحَدِيثِ : « كانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَطْوَلَ من المَرْبُوعِ ، وأَقْصَرَ مِنَ المُشَذَّبِ » وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَبْعَةً ، لا يَأْسَ مِنْ طُولٍ ، ولا تَقْتَحِمُه عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ » أَيْ لَمْ يَكُنْ فى حَدِّ الرَّبْعَة غَيْرَ مُتَجاوِزٍ لَهُ ، فجَعَلَ ذٰلِكَ القَدْرَ مِنْ تَجاوُزِ حَدِّ الرَّبْعَة عَدَمَ يَأْسٍ مِنْ بَعْضِ الطُّولِ ، وفى تَنْكِيرِ الطُّولِ دَلِيلٌ على مَعْنَى البَعْضِيَّةِ ، (وهِيَ رَبْعَةٌ أَيضاً) بالفَتح والتَّحْرِيكِ ، كالمُذَكَّرِ (وجَمْعُهُمَا)[1] جَمِيعاً (رَبْعاتٌ) بسُكُونِ البَاءِ ، حكاهُ ثَعْلَبٌ عَنِ ابن الأَعْرَابِيّ ، (و) رَبَعَاتٌ ، (مُحَرَّكَةً) ، وهو (شَاذٌّ ، لأَنَّ فَعْلَةً) إذا كانَتْ (صِفَةً لا تُحَرَّكُ عَيْنُهَا فى الجَمْعِ وإِنَّمَا تُحَرَّكُ إذا كانَت اسْماً ، ولم تَكُنِ العَيْن) ، أَيْ مَوْضِعُ العَيْنِ (وَاواً أَو يَاءً) ، كما فى العُبَاب والصّحاح .

وفى اللِّسَان : وإِنَّمَا حَرَّكُوا رَبَعَاتٍ ، وإِنْ

(1) في القاموس المطبوع « جمعهما » ، بدون واو قبلها .

كانَ صِفَةً ؛ لأَنَّ أَصْلَ رَبْعَة اسْمٌ مُؤَنَّثٌ وَقَعَ عَلَى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فوُصِفَ به .

وقال الفَرّاءُ : إِنَّمَا حُرِّكَ رَبَعَاتٌ لأَنه جاءَ نَعْتاً للْمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، فكأَنَّهُ اسْمٌ نُعِتَ بِهِ .

وقالَ الأَزْهَرِيّ : خُولِفَ به طَرِيقُ ضَخْمَةٍ وضَخْمات ؛ لِاسْتِواءِ نَعْتِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ فى قَوْلِهِ : رَجُلٌ رَبْعَةٌ وامْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، فصارَ كالاسْمِ ، والأَصلُ فى باب فَعْلَة من الأَسْمَاءِ ـ مِثْل : تَمْرَةٍ وجَفْنَةٍ ـ أَنْ يُجْمَعَ على فَعَلاتٍ ، مِثْل تَمَرَاتٍ وجَفَنَاتٍ ، وما كانَ مِنَ النَّعُوتِ عَلَى فَعْلَةٍ ، مثلُ شاةٍ لَجْبَةٍ ، وامْرَأَةٍ عَبْلَةٍ ، أَنْ يُجْمَعَ على فَعْلاتٍ بسُكُونِ العَيْنِ ، وإِنّمَا جُمِعَ رَبْعَةٌ على رَبَعَاتٍ ـ وهُوَ نَعْتٌ ـ لأَنَّهُ أَشْبَه الأَسْمَاءَ لاسْتِواءِ لَفْظِ المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ فى وَاحِدِهِ . قالَ : وقال الفَرَّاءُ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : امْرَأَةٌ رَبْعَةٌ ، ونِسْوَةٌ رَبْعَاتٌ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ رَبْعَةٌ ورِجَالٌ رَبْعُون ، فَيَجْعَلُه كسَائِرِ النُّعُوتِ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (رَبَعَ الرَّجُلُ يَرْبَعُ ، (كمَنَعَ : وَقَفَ وانْتَظَرَ وتَحَبَّسَ) ، ولَيْسَ فى نَصِّ ابنِ السِّكِّيت : انْتَظَرَ ، على ما نَقَلَهُ الجَوْهَرِى والصَّاغَانِىّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (ومِنْهُ قَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَيْكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى نَفْسِكَ ، أَو) ارْبَعْ (عَلَى ظَلْعِكَ) ، أَىْ ارْفُقْ بِنَفْسِكَ ، وكُفَّ ، كما فى الصِّحاح ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ انْتَظِرْ . قال الأَحْوَصُ :

ما ضَرَّ جِيرانَنَا إِذا انْتَجَعُوا
لَوْ أَنَّهُمْ قَبْلَ بَيْنِهِمْ رَبَعُوا[1]

وفى المُفَرداتِ : وقَوْلُهم : ارْبَعْ عَلَى ظَلْعِكَ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الإِقامَةِ ، أَىْ أَقِمْ عَلَى ظَلْعِكَ ، وأَنْ يَكُونَ مِنْ رَبَعَ الحَجَرَ . أَى تَنَاوَلْهُ عَلَى ظَلْعِكَ[2] انتهى . وفى حَدِيثِ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّة « ارْبَعِى بِنَفْسِكِ » ويُرْوَى : عَلَى نَفْسِكِ . ولَهُ تَأْوِيلانِ :

(١) اللسان والعباب وفي اللسان « إذ انتجعوا » والأصل كالعباب

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله أى تناوله على ظلعك . عبارة اللسان في مادة (ظلع) وقيل : أصل قوله : اربع على ظلعك من ربعت الحجر : إذا رفعته ، أى ارفعه بمقدار طاقتك ، هذا أصله ثم صار المعنى : ارفق على نفسك فيما تحاوله . »

أَحَدُهما : بمَعْنَى تَوَقَّفِي وانْتَظِرِي تَمَامَ عِدَّةِ الوَفَاةِ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَقُول : عِدَّتُهَا أَبْعَدُ الأَجَلَيْنِ . وهُوَ مَذْهَبُ عَلِيٍّ وابْنِ عَبّاسٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

والثّانِي : أَنْ يَكُون مِن رَبَعَ الرَّجُلُ ، إذا أَخْصَبَ ، والمَعْنَى : نَفِّسِي عَنْ نَفْسِكِ وأَخْرِجِيهَا عَنْ [1] بُؤْسِ العِدَّةِ وسُوءِ الحالِ ، وهٰذا على مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ عِدَّتَهَا أَدْنَى الأَجَلَيْنِ ، ولهٰذا قالَ عُمَرُ : إذا وَلَدَتْ وزَوْجُهَا عَلَى سَرِيرِه - يَعْنِي لَمْ يُدْفَنْ - جازَ أَنْ تَتَزَوَّجَ .

وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « فإِنَّهُ لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ مَنْ لايَحْزُنُهُ أَمْرُكَ » أَيْ لا يَحْتَبِسُ عَلَيْك ويَصْبِر إلاَّ مَنْ يُهِمُّهُ أَمْرُكَ .

وفى المَثَلِ : « حَدِّثْ حَدِيثَيْنِ امْرَأَةً ، فإِنْ أَبَتْ فَارْبَعْ » أَيْ كُفَّ . ويُرْوَى بِقَطْعِ الهَمْزَةِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : « فأَرْبَعَة » أَى زِدْ ، لأَنَّهَا أَضْعَفُ فَهْماً ، فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ فاجْعَلْها أَرْبَعَة ، وأَرادَ بالحَدِيثَيْنِ حَدِيثاً وَاحِدًا تُكَرِّرُهُ مَرَّتَيْنِ ، فكأَنَّكَ حَدَّثْتَهَا بِحَدِيثَيْنِ .

(١) في اللسان : « من بؤس »

قال أَبو سَعِيدٍ : فإِنْ لَمْ تَفْهَمْ بَعْدَ الأَرْبَعَةِ فالمِرْبَعَة ، يَعْنِي العَصَا . يُضْرَبُ فِي سُوءِ السَّمْعِ والإِجابَةِ [1] .

(و) رَبَعَ يَرْبَعُ رَبْعاً : (رَفَعَ الحَجَرَ باليَدِ) وشالَهُ : وقِيلَ : حَمَلَهُ (امْتِحَاناً لِلْقُوَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى الحَجَرِ خاصَّةً . ومِنْهُ الحَدِيثُ « أَنَّهُ مَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا فقالَ : ما هٰذا ؟ فقالُوا : هٰذا [حَجَرُ] [2] الأَشِدّاءِ . فقالَ : أَلا أُخْبِرُكُمْ بأَشَدِّكُمْ ؟ مَنْ مَلَكَ نَفْسَهُ عِنْدَ الغَضَبِ » . وفى رِوايَةٍ : « ثُمَّ قالَ : عُمّالُ اللهِ أَقْوَى مِنْ هٰؤلاءِ » .

(و) رَبَعَ (الحَبْلَ) وكَذٰلِكَ الوَتَرَ : (فَتَلَهُ مِنْ أَرْبَع) قُوًى ، أَى (طَاقَات) يُقَالُ : حَبْلٌ مَرْبُوعٌ ومِرْبَاعٌ ، الأَخِيرَةُ عن ابْن عَبّادٍ . ووَتَرٌ مَرْبُوعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ :

رَابِطُ الجَأْشِ عَلَى فَرْجِهِمُ
أَعْطِفُ الجَوْنَ بمَرْبُوعٍ مِتَلّْ [3]

(١) هذا النص كله في العباب. وفي النهاية (ربع) وفي حديث شريح : « حدث امرأة بحديثين فأن أبت فأربع » هذا مثل يضرب للبليد الذى لا يفهم مايقال له ، أي كرر القول عليها أربع مرات

(٢) زيادة من العباب .

(٣) ديوانه ١٨٦ واللسان ، والعباب ، وفى الصحاح عجز البيت والمقاييس ٢ /٤٧٨ و٤٧٩ . وانظر مادة (تلل) .

قِيلَ : أَيْ بِعِنانٍ شَدِيدٍ مِنْ أَرْبَعِ قُوًى ، وقِيلَ : أَرادَ رُمْحاً ، وسَيَأْتِى . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ عَنْ أَبِى لَيْلَى :

أَتْرَعَهَا تَبَوُّعاً وَمَتَّا
بالمَسَدِ المَرْبُوعِ حَتَّى ارْفَتَّا[1]

التَّبَوُّعُ : مَدُّ الباعِ . وارْفَتَّ : انْقَطَعَ .

(و) رَبَعَتِ (الإِبِلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (وَرَدَتِ الرِّبْعَ) ، بالكسْرِ ، (بِأَنْ حُبِسَتْ عَنِ الماءِ ثَلاثَةَ أَيّامٍ ، أَوْ أَرْبَعَةً ، أَو ثَلاثَ لَيَالٍ ، وَوَرَدَتْ فى) اليَوْمِ (الرّابِعِ) .

والرِّبْعُ : ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ،وقد اخْتُلِفَ فِيهِ ، فَقِيلَ : هو أَنْ تُحْبَسَ عَنِ الماءِ أَرْبَعاً ، ثُمَّ تَرِد الخامِسَ ، وقِيلَ : هو أَنْ تَرِدَ الماءَ يَوْماً وتَدَعَهُ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ تَرِد اليَوْمَ الرّابِع ، وقِيل : هو لِثَلاثِ لَيَالٍ وأَرْبَعَةِ أَيّامٍ . وقَدْ أَشَارَ إِلَى ذٰلِكَ المُصَنِّفُ فى سِيَاقِ عِبَارَتِهِ مَعَ تَأَمُّلٍ فِيهِ .

(١) العباب .

(وهِىَ إِبِلٌ رَوابِعُ) ، وكَذٰلِكَ إِلَى العِشْرِ . واسْتَعارَهُ العَجّاج لِوِرْدِ القطَا ، فقال :

وبَلْدَةٍ يُمْسِى قَطاها نُسَّسَا
رَوابِعاً وقَدْرَ رِبْعٍ خُمَّسَا[1]

(و) رَبَعَ (فُلانٌ) يَرْبَعُ رَبْعاً : (أَخْصَبَ) ، مِن الرَّبِيعِ . وبه فسَّرَ بَعْضُ حَدِيثَ سُبَيْعَةَ الأَسْلَمِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

[(وعَلَيْه الحُمَّى : جاءَتْهُ رِبْعاً ، بالكَسْرِ ، وقَدْ رُبِعَ ، كعُنِىَ ، وأُرْبِعَ بالضَّمِّ ، فهو مَرْبُوعٌ ومُرْبَعٌ][2] وهى) أَى الرِّبْعُ من الحُمَى (أَنْ تَأْخُذَ يَوْماً وتَدَعَ يَوْمَيْنِ ثُمَّ تَجِىءَ فِى اليَوْمِ الرّابِعِ) . قالَ ابْنُ هَرْمَةَ :

لَثِقًا تُجَفْجِفُهُ الصبا وكَأَنَّهُ
شاكٍ تَنَكَّرَ وِرْدُهُ مَرْبُوعُ[3]

وأَرْبَعَتْ عَلَيْه الحُمَّى : لُغَةٌ فى رَبَعَت ، كما أَنَّ أُرْبِعَ لُغَةٌ فى رُبِعَ . قال أُسَامَةُ الهُذَلِىّ :

(١) ديوانه ٣١ واللسان وانظر (نسس)
(٢) مابين المعقوفين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه على ذلك مصححه ، وقد أثبتناه من القاموس المطبوع
(٣) العباب .

إذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْت بالهِمْيَغِ الذّاعِطِ

مِنَ المُرْبَعِينَ ومِنْ آزِلٍ
إذا جَنَّهُ اللَّيْلُ كالنّاحِطِ (١)

ويُقَالُ : أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ : أَخَذَتْه رِبْعاً . وأَغَبَّتْهُ : أَخَذَتْهُ غِبًّا . ورَجُلٌ مُرْبِعٌ ومُغِبٌّ ، بِكَسْرِ الباءِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : فقِيلَ لَهُ : لِمَ قُلْتَ : أَرْبَعَتِ الحُمَّى زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : مِنَ المُرْبِعِين ، فجَعَلْتَه مَرَّةً مَفْعُولاً وَمَرَّةً فاعِلاً ؟ فقالَ : يُقَالُ : أَرْبَعَ الرَّجلُ أَيْضاً . قالَ الأَزْهَرِيّ : كَلامُ العَرَبِ أَرْبَعَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى ، والرَّجُلُ مُرْبِعٌ ، بفَتْحِ الباءِ . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيّ : أَرْبَعَتْهُ الحُمَّى ، ولا يُقَالُ : رَبَعَتْه .

(و) رَبَعَ (الحِمْلَ) يَرْبَعُهُ رَبْعاً ، إذا (أَدْخَلَ المِرْبَعَةَ تَحْتَهُ ، وأَخَذَ بطَرَفِها ، و) أَخَذَ (آخَرُ بطَرَفِها الآخَرِ ، ثُمَّ رَفَعاهُ عَلَى الدَّابَّة) . قالَ الجَوْهَرِيّ : (فإِنْ لم تَكُن مِرْبَعَةٌ أَخَذَ أَحَدُهما بيَدِ صاحِبِهِ) ، أَيْ تَحْتَ الحِمْلِ حَتَّى يَرْفَعاهُ عَلَى البَعِيرِ ، (وهي المُرَابَعَةُ) . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيّ

يالَيْتَ أُمَّ العَمْرِ كَانَتْ صاحِبِي
مَكَانَ مَنْ أَنْشَا عَلَى الرَّكائِبِ
ورابَعَتْنِي تَحْتَ لَيْلٍ ضارِبِ
بِساعِدٍ فَعْمٍ وكَفٍّ خاضِبِ (١)

أَنْشَا : أَصْلُهُ أَنْشَأَ ، فلَيَّنَ الهَمْزَةَ للضَّرُورَةِ . وقالَ أَبو عُمَرَ الزَّاهِدُ فى «اليَواقِيتِ» : أَنْشَا : أَى أَقْبَلَ .

(و) رَبَعَ (القَوْمَ) يَرْبَعُهُمْ رَبْعاً : (أَخَذَ رُبْعَ أَمْوَالِهِم) ، مِثْل عَشَرَهُمْ عَشْراً

(و) رَبَعَ (الثَّلاثَةَ : جَعَلَهُمْ بِنَفْسِهِ أَرْبَعَةً) و : صارَ رابِعَهُمْ (يَرْبُعُ ويَرْبِعُ ويَرْبَعُ) ، بالتَّثْلِيثِ (فِيهِما) ، أَيْ فى كُلٍّ مِنْ رَبَعَ القَوْمَ ، و[رَبَعَ] (٢) الثَّلاثَةَ .

(و) رَبَعَ (الجَيْشَ) ، إذا (أَخَذَ مِنْهُم رُبْعَ الغَنِيمَة) ، ومُضَارِعُه يَرْبُعُ ، ـ من حَدِّ ضَرَبَ ـ فَقَطْ ، كما هو مُقْتَضَى سِيَاقِهِ ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنَقْلِ الصّاغَانِيّ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ والعباب وفي اللسان والصحاح (البيت الثاني) وانظر الأول في (ذعط) ومادة (همغ) هذا وفي مطبوع التاج «بالهميع»

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ضرب) .
(٢) زيادة للإيضاح .

فإنَّـهُ قـال : رَبَعْتُ القَـوْمَ أَرْبُعُهُمْ وأَرْبِعُهُـمْ وأَرْبَعُهُـمْ ، إذا صِـرْتَ رابِعَهُمْ ، أَوْ أَخَذْتَ رُبْعَ الغَنِيمَةِ ، قالَ ذٰلِكَ يُونُسُ فى كتـاب « اللُّغَـاتِ » واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ عَلَى الفَتْحِ ، ثُـمَّ إنَّ مَصْدَرَ رَبَعَ الجَيْشَ رَبْـعٌ ورَبَاعَةٌ . صَرَّحَ به فى اللِّسَانِ . وفى الحَدِيثِ : « أَلَمْ أَجْعَلْكَ تَرْبَعُ وتَدْسَعُ » أَى تَأْخُذُ المِرْباعَ ، وقَدْ مَرَّ الحَدِيثُ فى «دسع» وقِيـل فى التَّفْسِيرِ : أَىْ تَأْخُـذ رُبْـعَ الغَنِيمَةِ ؟ والمَعْنَى : أَلَمْ أَجْعَلْك رَئِيساً مُطاعاً ؟ (كانَ يُفْعَل ذٰلِكَ) ، أَىْ أَخْذُ رُبْـع ما غَنِمَ الجَيْشُ (فى الجاهِلِيَّة ، فرَدَّهُ الإِسْلامُ خُمُساً) ، فقـالَ تَعـالَى جَلَّ شَأْنُه : ﴿ واعْلَمُوا أَنَّ ما غَنِمْتُمْ مِنْ شَىْءٍ فَأَنَّ لِلّٰهِ خُمُسَهُ ولِلرَّسُولِ ﴾ (١) .

(و) رَبَعَ (عَلَيْهِ) رَبْعـاً : (عَطَفَ) ، وقيلَ : رَفَقَ .

(و) رَبَعَ (عَنْه) رَبْعاً : (كَفَّ وأَقْصَرَ).

(و) رَبَعَت (الإِبِـلُ) تَرْبَعُ رَبْعاً : (سَرَحَتْ فى المَـرْعَى ، وأَكَلَتْ كَيْفَ شَـاءَتْ وشَرِبَتْ ، وكـذٰلِكَ) رَبَـعَ (الرَّجُلُ بالمَكَانِ) ، إذا نَـزَلَ حَيْثُ شَـاءَ فى خِصْبٍ ومَرْعًى .

(و) رَبَـعَ الرَّجُلُ (فى المـاءِ : تَحَكَّـمَ كَيْـفَ شَـاءَ).

(و) رَبَعَ (القَوْمَ : تَمَّمَهُمْ بنَفْسِهِ) أَرْبَعَـةً ، أَو (أَرْبَعِيـنَ ، أَوْ أَرْبَعَـةً وأَرْبَعِينَ) ، فعَلَى الأَوّل : كانُـوا ثَلاثَةً فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً ، وعَلَى الثَّانِى : كانُوا تِسْعَةً وثلاثِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعِينَ ، وعَلَى الثَّالِثِ : كانُوا ثَلاثَةً وأَرْبَعِينَ فكَمَّلَهُمْ أَرْبَعَةً وأَرْبَعِيـنَ .

(و) رَبَعَ (بالمَكَانِ : اطْمَأَنَّ وأَقامَ) قالَ الأَصْبَهَانِـىّ فى « المُفْـردات » وأَصْـلُ رَبَعَ : أَقامَ فى الرَّبِيـع ، ثـم تُجُوِّزَ بـه فى كُلِّ إِقامَةٍ ، وكُلِّ وَقْتٍ ، حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ رَبْعـاً ، وإِنْ كانَ ذٰلِكَ فى الأَصْلِ مُخْتَصـاً بالرَّبِيـع .

(ورُبِعُوا ، بالضَّمِّ : مُطِرُوا بالرَّبِيع) ، أَىْ أَصابَهُم مَطَرُ الرَّبِيـعِ . ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى وَجْزَةَ :

حَتَّى إِذا ما إِيالاتٌ جَرَتْ بُرُحـاً
وقَدْ رَبَعْنَ الثَّوَى مِنْ ماطِرٍ مَاجِ (١)

(١) اللسان . والتهذيب ٢ / ٣٧٥ وسيأتي في (أول)

(١) سورة الأنفال الآية ٤١

أى أَمْطَرْن ، ومن ماطِرٍ : أى عَرَقٍ مَأْجٍ ، أى مِلْح . يقول : أَمْطَرْنَ قَوَائِمَهنَّ مِنْ عَرَقِهِنّ .

(والمِرْبَعُ والمِرْبَعَةُ ، بكَسْرِهِمَا) ، الأُولَى عَن ابْنِ عَبّادٍ وصاحِبِ المُفْرَداتِ : (العَصَا الَّتِى) تُحْمَلُ بها الأَحْمَالُ . وفى الصّحاح : عُصَيَّةٌ [1] (يَأْخُذُ رَجُلانِ بطَرَفَيْها لِيَحْمِلاَ الحِمْلَ) ويَضَعاه (على) ظَهْرِ (الدَّابَّةِ) .

وفى المُفْرداتِ : المِرْبَعُ : خَشَبٌ يُرْبَعُ به ، أَىْ يُؤْخَذ الشَّىْءُ به . قَالَ الْجَوْهَرِىُّ : ومِنْهُ قَوْلُ الراجِزِ :

أَيْنَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَهْ
وأَيْنَ وَسْقُ النّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ [2]

(و) مَرْبَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) ، قِيلَ هو جَبَلٌ قُرْبَ مَكَّةَ . قال الأَبَحُّ ابنُ مُرَّة أَخو أَبِى خِراشٍ :

عَلَيْكَ بَنِى مُعَاوِيَةَ بنِ صَخْرٍ
فأَنْتَ بمَرْبَعٍ وهُمُ بِضِيمِ [1]

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَة : «فأَنْتَ بعَرْعَرٍ» .

(و) مِرْبَعٌ ، (كمِنْبَرٍ) ابنُ قَيْظِىّ بنِ عَمْرٍو الأَنْصَارِىّ الحارِثِىّ ، وإِلَيْه نُسِبَ المالُ الَّذِى بالمَدِينَةِ فى بَنِى حَارِثَةَ ، له ذِكْرٌ فى الحَدِيثِ ، وهو (وَالِدُ عَبْدِ اللهِ) ، شَهِدَ أُحُدًا ، وقُتِلَ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وعَبْدِ الرَّحْمٰن) شَهِدَ أُحُدًا وما بَعْدَها ، وقُتِلَ مع أَخِيهِ يَوْمَ الجِسْرِ ، (وزَيْدٍ) نَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِير . وقال يَزِيدُ بنُ شَيْبَانَ : « أَتانا ابنُ مِرْبَعٍ ونَحْنُ بعَرَفَةَ » يَعْنِى هٰذا ، (ومُرَارَةَ) ، ذَكَرَهُ ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىّ (الصَّحابِيِّينَ ، وكَانَ) أَبُوهُمْ مِرْبَعٌ (أَعْمَى مُنَافِقاً) ، رَضِىَ اللهُ عَنْ بَنِيهِ .

(و) مِرْبَعٌ : (لَقَبُ وَعْوَعَةَ بنِ سَعِيد) ابنِ قُرْطِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ بنِ أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ (رَاوِيَةِ جَرِيرٍ) الشاعِرِ ،

(١) في اللسان : خُشَيْبَةٌ يرفع بها العِدْل ، يأخذ . . . » الخ .

(٢) اللسان والعباب وفي الصحاح الأول ، وانظر مادة (شظظ) ومادة (جلفع)

(١) في مطبوع التاج « قال الأشج » وهو تحريف والمثبت من شرح أشعار الهذليين ٦٦٧ والعباب ومعجم البلدان (المربع) و(عرعر) وفي شرح أشعار الهذليين « فأنت بعرعر » .

وفِيهِ يَقُولُ جَرِيرٌ :

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أَنْ سَيَقْتُلُ مِرْبَعـــاً
أَبْشِر بِطُـولِ سَلامَـةٍ يامِرْبَـعُ[1]

(وأَرْضٌ مَرْبَعَـةٌ ، كمَجْمَعَةٍ : ذاتُ يَرَابِيـعَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِى .

(وذُو المَـرْبَعِـىّ) قَيْـلٌ : (مِـنَ الأَقْيَالِ) .

(والمِـرْبَاع ، بالـكَسْرِ : المَكَـانُ يَنْبُتُ نَبْتُه فى أَوَّل الرَّبِيـعِ) . قـال ذُو الرُّمَّةِ :

بِأَوَّلِ ما هَاجَتْ لَكَ الشَّوْقَ دِمْنَـةٌ
بِأَجْـرَعِ مِرْباعٍ مَرَبٍّ مُحَلَّـلِ[2]

ويُقَـالُ : رُبِـعَتِ الأَرْضُ فـهـى مَرْبُوعَةٌ ، إِذا أَصابَهـا مَطَرُ الرَّبِيـعِ .

ومُرْبِعَةٌ ومِرْباعٌ : كَثِيـرَةُ الرَّبِيعِ .

(و) المِرْباعُ : (رُبُعُ الغَنِيمَة الَّذِى كانَ يَأْخُـذُهُ الرَّئيسُ فى الجَاهِلِيَّة) ، مَأْخُـوذٌ من قَوْلِهـم : رَبَعْتُ القَوم ، أَى كـانَ القَـوْمُ يَغْـزُونَ بَعْضَهم فى الجاهِلِيَّةِ ، فيَغْنَمُون ، فيَأْخُذُ الرَّئِيسُ رُبُعَ الغَنِيمَةِ دُونَ أَصْحابِهِ خَالِصـاً ، وذٰلِكَ الرُّبُعُ يُسَمَّى المِرْبَاعَ . ونَقَـلَ الجَوْهَرِىّ عن قُطْـرُب : المِـرْباعُ : الرُّبُـعُ ، والمِعْشَارُ : العُشْرَ ، قالَ : ولَمْ يُسْمَعْ فى غَيْرِهمـا . قـالَ عَبْدُ اللهِ بنُ عَنَمَةَ الضَّبِّىّ :

لَكَ المِرْبـاعُ مِنْهَـا والصَّفايَـا
وحُكْمُكَ والنَّشِيطَةُ والفُضُـولُ[1]

وفى الحَدِيـثِ قالَ لِعَدِىّ بنِ حاتِمٍ ـ قَبْـلَ إِسْلامِـه ـ : «إِنَّكَ لَتَـأْكُلُ المِرْبَاعَ وهو لا يَحِلُّ لَكَ فى دِينِكَ» .

(و) المِرْبَاعُ : (النَّاقَةُ المُعْتَادَةُ بِأَنْ تُنْتَجَ فى الرَّبِيـعِ) . ونَصُّ الجَوْهَرِىّ ناقَـةٌ مُرْبِـعٌ : تُنْتَجُ فى الرَّبِيـعِ ، فإِنْ كانَ ذٰلِكَ عادَتَها فهـى مِرْبَاعٌ ، (أَو) هـى (الَّتِـى تَلِـدُ فى أَوَّلِ النِّتَاجِ) ، وهـو قَوْلُ الأَصْمَعِىّ . وبه فُسِّرَ حَدِيـثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فى

(١) ديوانه ٣٤٨ واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٢ واللسان ، والعباب وفيه : ويروى : « بأجرَعَ مِقْفارٍ » وانظر مادة (ربب)

(١) الأصمعية ٨ ، واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٨ و ٤١٨ والمقاييس : ٢/٤٧٩ وانظر مادة (نشط) ومادة (صفا)

وَصْفِ ناقَةٍ : «إنَّهَا لَهِلْوَاعٌ مِرْبَاعٌ ، مِقْراعٌ مِسْياعٌ ، حَلْبانَةٌ رَكْبانَةٌ » ، وقِيلَ : المِرْباعُ : هى الَّتِى وَلَدُهَا مَعَهَا ، وهوَ رِبْعٌ ، وقِيل : هى الَّتِى تُبَكِّرُ فى الحَمْلِ .

(والأَرْبَعَةُ فِى عَدَدِ المُذَكَّرِ ، والأَرْبَعُ فِى) عَدَدِ (المُؤَنَّثِ ، والأَرْبَعُونَ) فى العَدَدِ (بَعْدَ الثَلاثِينَ) . قال اللهُ تَعالَى : ﴿ أَرْبَعِينَ سَنَةً يَتِيهُونَ فى الأَرْضِ ﴾ [1] وقالَ : ﴿ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً ﴾ [2] .

(والأَرْبِعَاءُ من الأَيّام) : رابِعُ الأَيّام مِن الأَحَدِ ، كَذَا فى المُفْرَدَاتِ ، وفى اللِّسَان : مِنَ الأُسْبُوع ، لِأَنَّ أَوَّلَ الأَيَّامِ عِنْدَهم يَوْمُ الأَحَدِ ، بدَلِيل هٰذِهِ التَّسْمِيَة ، ثم الاثْنَان ، ثم الثلاثاءُ ، ثُمَّ الأَرْبَعَاءُ ، ولٰكِنَّهُمْ اخْتَصُّوهُ بهٰذا البِنَاءِ ، كما اخْتَصُّوا الدَّبَرانَ والسِّماكَ ؛ لِمَا ذَهَبُوا إِلَيْه من الفَرْق (مُثَلَّثَةَ الباءِ مَمْدُودَةً) . أَمّا فَتْحُ البـاءِ فقَدْ حُكِيَ عَنْ بَعْضِ بَنِـى أَسَد ، كمـا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ أَبو الحَسَن مُحَمَّـدُ بنُ الحُسَيْنِ الزُّبَيْـدِىّ فيمـا اسْتَدْرَكَـه علَى سِيبَوَيْهِ فى الأَبْنِيَـة ، وقَالَ : هو أَفْعَلاءُ ، بفَتْحِ العَيْن .

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : يَوْمُ الأَرْبُعَاء ، بِالضَّمِّ ، لُغَةٌ فى الفَتْح والـكَسْرِ .

وقال الأَزْهَرِىّ : ومَنْ قالَ : أَرْبِعاء حَمَلَهُ عَلى أَسْعِداء ، (وهُمَا أَرْبِعاءانِ ، ج : أَرْبِعـاءاتٌ [قـال الجَـوْهَرِى : وَحكـى عـن بعـض بنى أَسَدٍ فتـح البـاءِ فى الأَربَعـاءِ والتَّثْنِيَة أَرْبَعاوان ، والجمع أَرْبَعَـاوات] [1] . حُمِلَ عـلى قِياسِ قَصْباءٍ وما أَشْبَهَهَا .

وقال الفَرّاءُ عن أَبِـى جَخَادِبَ [2] : تَثْنِيَـةُ الأَرْبَعَـاءِ أَرْبَعاءانِ ، والجَمْـعُ أَرْبَعاءات ، ذَهَبَ إلى تَذْكِيرِ الاسْمِ .

(١) سورة المائدة الآية ٢٦
(٢) سورة البقرة الآية ٥١

(١) مابين القوسين المعقوفين ليس في مطبوع التاج ، والسياق يقتضيه ، فأثبتناه من اللسان .
(٢) في مطبوع التاج جحادب ، والمثبت من العباب

وقال اللِّحْيَانِيّ : كان أَبُو زِيَاد يقول : مَضَى الأَرْبَعَاءُ بما فيه ، فيُفْرِدُهُ ويُذَكِّره . وكانَ أَبو الجَرَّاح يقولُ : مَضَتِ الأَربعاءُ بما فِيهِنَّ ، فيُؤَنِّثُ ويَجْمَع ، يُخْرِجُه مُخْرَج العَدَدِ .

وقال القُتَيْبِيّ : لَمْ يَأْتِ أَفْعِلاءُ إلاّ فى الجَمْعِ ، نحو أَصْدِقَاءَ وأَنْصِبَاءَ ، إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ لا يُعْرَفُ غَيْرُه ، وهو الأَرْبِعاءُ . وقال أَبو زَيْدٍ : وقد جاءَ أَرْمِدَاء ، كما فى العُبَاب .

قال شَيْخُنَا : وأَفْصَحُ هٰذِه اللُّغَاتِ الكَسْرُ ، قالَ : وحَكَى ابْنُ هِشَامٍ كَسْرَ الهَمْزَةِ مع الباءِ أَيْضاً ، وكَسْرَ الهَمْزَةِ وفَتْحَ الباءِ . ففى كَلام المُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ . انتهى

(و) قالَ اللِّحْيَانِيّ : (قَعَدَ) فُلانٌ (الأُرْبُعاءَ والأُرْبُعاوَى ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ والباءِ مِنْهُمَا ، أَيّ مُتَرَبِّعاً). وقالَ غَيْرُه : «جَلَس الأُرْبَعَا ، بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الباءِ والقَصْر ، وهى ضَرْبٌ من الجِلَسِ ، يَعْنِى جَمْعَ جِلْسَة .

وحَكَى كُرَاع : جَلَسَ الأُرْبَعَاوَى ، أَى مُتَرَبِّعاً ، قالَ : ولا نَظِيرَ لهُ .

(و) قالَ القُتَيْبِيّ : لَمْ يَأْتِ على أُفْعُلاءَ إلاَّ حَرْفٌ وَاحِدٌ ، قالُوا : (الأُرْبُعاءُ) . وهو (أَيْضاً : عَمُودٌ مِنْ : عُمُدِ البِنَاءِ) .

قال أَبُو زَيْدٍ : (و) يُقَالُ : (بَيْتٌ أُرْبُعاواءُ) ، عَلَى أُفْعُلاواءَ ، (بالضَّمِّ والمَدِّ) ، أَىْ (عَلَى عَمُودَيْنِ وثَلاثَةٍ وأَرْبَعَةٍ ووَاحِدَةٍ) ، قالَ : والبُيُوتُ على طَرِيقَتَيْنِ وثَلاثٍ وأَرْبَعٍ ، وطَرِيقَةٍ وَاحِدَة ، فَمَا كان عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهو خِبَاءٌ ، وما زادَ عَلَى طَرِيقَةٍ وَاحِدَةٍ فهو بَيْتٌ ، والطَّرِيقَةُ : العَمُودُ الوَاحِدُ ، وكُلُّ عَمُودٍ طَرِيقَةٌ ، وما كانَ بَيْنَ عَمُودَيْنِ فهو مَتْنٌ ، وحَكَى ثَعْلَبٌ : بَنَى بَيْتَه عَلَى الأَرْبُعَاءِ وعَلَى الأَرْبُعَاوَى ـ ولَمْ يَأْتِ عَلَى هٰذا المِثَال غَيْرُه ـ : إذا بَنَاهُ عَلَى أَرْبَعَةِ أَعْمِدَةٍ .

(والرَّبِيعُ) : جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ السَّنَةِ ، وهو عِنْدَ العَرَبِ (رَبِيعَانِ : رَبِيعُ

الشُّهُورِ ، ورَبِيعُ الأَزْمِنَةِ :

فرَبِيعُ الشُّهُورِ : شَهْرَانِ بَعْدَ صَفَرٍ) سُمِّيَا بذٰلك لأَنَّهُمَا حُدَّا فِي هٰذا الزَّمَنِ ، فلَزِمَهُمَا فِي غَيْرِه ، (ولا يُقَالُ) فيهما (إلاَّ شَهْرُ رَبِيعٍ الأَوّل ، وشَهْرُ رَبِيعٍ الآخِر).

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : العَرَبُ تَذْكُر الشُّهُورَ كُلَّهَا مُجَرَّدَةً ، إلاَّ شَهْرَيْ رَبِيعٍ ، وشَهْرَ رَمَضَان .

(وأَمّا رَبِيعُ الأَزْمِنَةِ فرَبِيعَانِ : الرَّبِيعُ الأَوَّلُ) وهو الفَصْلُ (الَّذِي يَأْتِي فِيهِ النَّوْرُ والكَمْأَةُ) ، وهو رَبِيعُ الكَلإِ .

(والرَّبِيعُ الثَّانِي) ، وهو الفَصْلُ (الَّذِي تُدْرِكُ فيه الثِّمَار ، أَوْهو) أَي ، ومِنَ العَرَب مَنْ يُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي تُدْرِكُ فيه الثِّمَارُ ، وهو الخَرِيف (الرَّبِيع الأَوّل) ، ويُسَمِّي الفَصْلَ الَّذِي يَتْلُو الشِّتَاءَ ويَأْتِي فِيهِ الكَمْأَةُ والنَّوْرُ الرَّبِيعَ الثّانِي ، وكُلُّهُم مُجْمِعُون على أَنَّ الخَرِيفَ هو الرَّبِيعُ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : يُسَمَّى قِسْمَا الشِّتَاءِ رَبِيعَيْنِ : الأَوّلُ مِنْهُمَا : رَبِيعُ الماءِ والأَمْطارِ ، والثَّانِي : رَبِيعُ النَّبَاتِ لأَنَّ فِيهِ يَنْتَهِي النَّبَاتُ مُنْتَهَاهُ . قالَ : والشِّتاءُ كُلُّهُ رَبِيعٌ عِنْدَ العَرَبِ لأَجْلِ النَّدَى . وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ يَصِفُ ظَبْيَةً :

بِهِ أَبَلَتْ شَهْرَيْ رَبِيعٍ كِلَيْهِمَا
فقَدْ مَارَ فِيهَا نَسْؤُهَا واقْتِرارُهَا [1]

« بِه » أَيْ بِهٰذَا المَكَانِ . أَبَلَتْ : جَزَأَتْ .

(أَو السَّنَةُ) عِنْدَ العَرَبِ (سِتَّةُ أَزْمِنَةٍ : شَهْرَانِ منها الرَّبِيعُ الأَوَّلُ ، وشَهْرَانِ صَيْفٌ ، وشَهْرَانِ قَيْظٌ ، وشَهْرَانِ الرَّبِيعُ الثّانِي ، وشَهْرَانِ خَرِيفٌ ، وشَهْرَانِ شِتَاءٌ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي الغَوْثِ . وأَنْشَدَ لِسَعْدِ بنِ مالكِ بنِ ضُبَيْعَةَ [2] :

إِنَّ بَنِيَّ صِبْيَةٌ صَيْفِيُّونْ
*أَفْلَحَ مَنْ كانَ لَهُ رِبْعِيُّونْ [3] *

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٢ وفيه : « بِها أَبَلَتْ » ، والعباب ، والجمهرة : ٣/٥٤ ، والمقاييس : ٥/٤٢٣ وانظر مادة (نسأ) ومادة (قرر)

(٢) في العباب أيضا : وقيل : معاوية بن قشير ، وفي نوادر أبي زيد : أكثم بن صيفي .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة : ١/٦٤

قالَ : فجَعَلَ الصَّيْفَ بَعْدَ الرَّبِيع الأَوّل .

وحَكَى الأَزْهَرِيّ عن أَبِي يَحْيَى ابنِ كُنَاسَةَ فى صِفَةِ أَزْمِنَةِ السَّنَة وفُصُولِها ـ وكانَ عَلاَّمَةً بِهَا ـ : أَنَّ السَّنَةَ أَرْبَعَةُ أَزْمِنَةٍ : الرَّبِيعُ الأَوّلُ ، وهو عِنْدَ العامَّةِ الخَرِيف ، ثُمَّ الشِّتَاءُ ، ثم الصَّيْفُ ، وهو الرَّبِيعُ الآخِرُ ، ثُمَّ القَيْظُ . وهٰذا كُلُّه قَوْلُ العَرَبِ فى البادِيَةِ ، قالَ : والرَّبِيعُ [الأَول] (١) الذى هو الخَرِيف عِنْدَ الفُرْس يَدْخُل لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ أَيْلُولَ . قالَ : ويَدْخُلُ الشِّتَاءُ لِثَلاثَةِ أَيّامٍ مِنْ كَانُونَ الأَوّل ، ويَدْخُل الصَّيْفُ الَّذِى هُوَ ـ الرَّبِيعُ عِنْدَ الفُرْسِ ـ لِخَمْسَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِن آذار . ويَدْخُلُ القَيْظُ ـ الَّذِى هو الصَّيْفُ عِنْدُ الفُرُسِ ـ لِأَرْبَعَةِ أَيّامٍ تَخْلُو مِنْ حَزِيرَانَ.

قال أَبو يَحْيَى : ورَبِيعُ أَهْلِ العِرَاق مُوافِقٌ لِرَبِيعِ الفُرْسِ ، وهُوَ الَّذِى يَكُونُ بَعْدَ الشِّتَاءِ ، وهو زَمانُ الوَرْدِ ،وهو أَعدَلُ الأَزْمِنَةِ . قال : وأَهْلُ العِرَاقِ يُمْطَرُونَ فى الشِّتَاءِ كُلِّهِ ، ويُخْصِبُونَ فى الرَّبِيعِ الَّذِى يَتْلُو الشِّتَاءَ . وأَمّا أَهْلُ اليَمَنِ فإِنَّهُمْ يُمْطَرُونَ فى القَيْظِ ويُخْصِبُون فِى الخَرِيفِ الَّذِى تُسَمِّيهِ العَرَبُ الرَّبِيعَ الأَوَّل .

قالَ الأَزْهَرِيّ : وإِنَّمَا سُمِّىَ فَصْلُ الخَرِيف خَرِيفاً ، لأَنَّ الثِّمَارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ ، وسَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لوقُوعِ أَوَّلِ المَطَرِ فيه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيت : (رَبِيعٌ رَابِعٌ) ، أَىْ (مُخْصِبٌ ، والنِّسْبَةُ رِبْعِىٌّ ، بالكَسْرِ) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ سَعْدِ بنِ مالِكٍ الَّذِى تَقَدَّمَ :

* أَفْلَحَ مَنْ كَانَ لَهُ رِبْعِيُّون *

(ورِبْعِىُّ بنُ أَبِى رِبْعِىٍّ) . قَالَ أَبُو نُعَيْمٍ : اسْمُ أَبِى رِبْعِىّ رَافِعُ بنُ الحَارِثِ بنِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ البَلَوِىّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ ، شَهِدَ بَدْرًا . (و) رِبْعِىٌّ (بنُ رَافِعٍ) هو الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ (و) رِبْعِىٌّ (بنُ عَمْرٍو) الأَنْصَارِىّ بَدْرِىٌّ ، (ورِبْعِىٌّ) الأَنْصَارِىّ (الزُّرَقِىُّ) ، الصَّوابُ فِيه

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

رَبِيعٌ : (صَحَابِيُّون) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهم (و) رِبْعِـــىٌّ (بنُ حِـرَاشٍ [1] : تابِعِىٌّ) يُقَالُ : أَدْرَكَ الجَاهِلِيَّةَ ، وأَكْثَرَ الصَّحَابَة ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِـى «حرش» وكَذا ذِكْرُ أَخَوَيْهِ مَسْعُود والرَّبِيـع . رَوَى مَسْعُودٌ عَنْ أَبِـى حُذَيْفَةَ ، وأَخُوه رَبِيـعٌ هُوَ الَّذِى تَكَلَّمَ بَعْدَ المَوْتِ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرُهُ عنـــدَ أَخِيـهِ ، والتَّنْوِيـهَ بشَأْنِهِ لأَجْلِ هٰذِه النُّكْتَةِ ، وهو أَوْلَى مِن ذِكْرِ مِرْبَـع بأَنَّـه كانَ أَعْمَى مُنَافِقاً . فتَأَمَّلْ .

(ورِبْعِيَّـةُ القَـوْم : مِيرَتُهـم أَوَّلَ الشِّتَاءِ) ، وقِيلَ : الرِّبْعِيَّة : مِيرَةُ الرَّبِيع ، وهـى أَوَّلُ المِيَرِ ، ثمّ الصَّيْفِيَّةُ ، ثمّ الدِّفْئِيَّة ، ثـم الرَّمْضِيَّةُ .

(وجَمْعُ الرَّبِيعِ : أَرْبِعـاءُ ، وأَرْبِعَةٌ) مِثْلُ : نَصِيبٍ ، وأَنْصِبَاءَ ، وأَنْصِبَةٍ ، نَقَلَه الجَوْهَـرِىُّ (و) يُجْمَـعُ أَيْضـاً عَلَى (رِبَاعٍ) ، عَن أَبِـى حَنِيفَةَ ، (أَوْجَمْعُ رَبِيـعِ الـكَلإِ أَرْبِعَةٌ ، و) جَمْعُ (رَبِيعِ الجَدَاوِلِ) جَمْع جَدْولٍ ، وهـوالنَّهْـرُ الصَّغِيـرُ ، كمـا سَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ (أَرْبِعـاءُ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ السِّكِّيت ، كَما نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، ومنه الحَدِيث «أَنَّهُمْ كانُوا يُكْرُون الأَرْضَ بِما يَنْبُتُ عَلَى الأَرْبِعـاءِ ، فنُهِـىَ عن ذٰلِكَ» ، أَى كانـوا [يُكْرُونَ الأَرْضَ [1] بشَىْءٍ مَعْلُوم ، و] يَشْتَرِطُونَ [بعدَ ذٰلِك] [1] على مُكْتَرِيها مـا يَنْبُتُ عَلَى الأَنْهَـارِ والسَّوَاقِـى . أَمّـا إِكْرَاؤُهَا بدَرَاهِمَ أَو طَعَامٍ مُسَمًّى ، فَـلا بَأْسَ بِذٰلِكَ . وفى حَدِيثٍ آخَرَ «أَنَّ أَحَدَهُمْ كَان يَشْتَرِطُ ثَلاثَةَ جَدَاوِلَ ، والقُصارَةَ ، وما سَقَـى الرَّبِيع ، فنُهُوا عَنْ ذٰلِك» . وفى حَدِيثِ سَهْلِ بنِ سَعْد : «كانَتْ لَنَا عَجُوزٌ تَأْخُذ من أُصُولِ سِلْقٍ كُنَّا نَغْرِسُه عَلَى أَرْبِعائِنا» .

(ويَوْمُ الرَّبِيـعِ : مـن أَيّام الأَوْسِ والخَزْرَج) ، نُسِبَ إِلَى مَوْضِع بالمَدِينَة من نَوَاحيهـا . قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

ونَحْنُ الفَـوارِسُ يـومَ الرَّبِيـــ
ـعِ قد عَلِمُوا كيف فُرْسانُها [2]

(١) فى اللسان «خراش» وماهنا كما فى التبصير ٤٢٢ ومادة (حرش) والإصابة ونصت على إهمال الحاء والعباب النسخة الكاملة ووضع على الحاء «ح» علامة الاهمال

(١) ما بين الحاصرتين فى الموضعين سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان ، وبه يتضح المعنى .

(٢) ديوانه : ٢٦ والعباب ومعجم البلدان (الربيع) ومعجم مااستعجم (الربيع)

(وأبو الرَّبِيعِ :) كُنْيَةُ (الهُدْهُدِ)، لأَنَّهُ يَظْهَرُ بظُهُورِهِ، وكُنْيَةُ جَمَاعَةٍ من التَّابِعِينَ والمُحَدِّثِينَ، بَلْ وفى الصَّحَابَةِ رَجُلٌ اسْمُه أَبُو الرَّبِيعِ، وهو الَّذِى اشْتَكَى فعادَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ، وأَعْطَاهُ خَمِيصَةً. أَخْرَجَ حَدِيثَهُ النَّسَائِىّ.

ومن التَّابِعِينَ: أَبُو الرَّبِيعِ المَدَنِىّ، حَدِيثُهُ فى الكُوفِيِّينَ، رَوَى عَن أَبِى هُرَيْرَةَ، وعَنْه عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ.

ومِن المُحَدِّثِينَ: أَبُو الرَّبِيعِ المَهْرِىُّ الرِّشْدِينىّ، هو سُلَيْمَانُ بنُ دَاوودَ بنِ حَمّادِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَهْبٍ، رَوَى عَنْهُ أَبو دَاوُدَ.

وأَبو الرَّبِيعِ الزَّهْرَانِىّ، اسْمُه سُلَيْمَانُ بنُ داوودَ، عَنْ حَمّادِ بنِ زَيْدٍ، وعَنْهُ البُخَارِىّ ومُسْلِمٌ، .

وأَبو الرَّبِيعِ السَّمَّان، اسْمُه أَشْعَثُ بنُ سَعِيدٍ، رَوَى عَنْ عَاصِمِ ابنِ عُبَيْدٍ، وعَنْهُ وَكِيعٌ. ضَعَّفُوه.

(والرَّبِيعُ، كَأَمِيرٍ: سَبْعَةٌ صَحابِيُّون)، وهم: الرَّبِيعُ بنُ عَدِىِّ ابنِ مالِكٍ الأَنْصَارِىّ، شَهِدَ أُحُدًا، قالَهُ ابنُ سَعْدٍ، والرَّبِيعُ ابنُ قارِبٍ العَبْسِىّ، لَهُ وِفَادَةٌ، ذَكَرَهُ الغَسّانِىّ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّفٍ التَّمِيمِىّ الشاعر، شَهِدَ فَتْحَ دِمَشْقَ، والرَّبِيع بنُ النُّعْمَان بنِ يساف [1]، قالَهُ العدىّ، والرَّبِيع بن النُّعْمَانِ، أَنْصَارِىّ أُحُدِىٌّ، ذكره الأَشيرىّ، والرَّبِيع بن سَهْل بن الحارِث الأَوْسِىّ الظَّفَرِىّ، شَهِد أُحُدًا، والرَّبِيع [2] بن ضَبُعٍ الفَزَارِىّ، قالَهُ ابن الجَوْزِىّ، عاشَ ثلاثمائة وسِتِّينَ سَنَةً، منها سِتُّونَ فى الإِسْلام، فهؤلاءِ السَّبْعَة الذين أَشار إِليهم.

وأَما الرَّبِيع بن مَحْمُود المَارِدِينِىّ فإِنّه كَذّابٌ، ظَهَرَ فى حُدُودِ سنة تِسْعٍ وتِسْعِينَ وخَمْسِمائة، وادَّعَى الصُّحْبَةَ، فَلْيُحْذَرْ منه.

---

(١) فى مطبوع التاج: سياف، والمثبت من أسد الغابة والإصابة

(٢) وهكذا فى المؤتلف والمختلف للآمدى ١٨٢ وفى التبصير بضمة فوق الراء.

(و) الرَّبِيعُ : (جَمَاعَةٌ مُحَدِّثون) ، منهم : الرَّبِيع بن حَبِيب ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ خَلَف ، عن شُعْبَةَ ، والرَّبِيع بن مالِك ، شَيْخٌ لحَجّاجِ بنِ أَرْطاةَ ، والرَّبِيعُ بنُ بَرَّةَ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيع بنُ صُبَيْحٍ البَصْرِيّ والرَّبِيعُ بنُ خَطّاف الأَحْدَبُ ، عن الحَسَنِ ، والرَّبِيعُ بنُ مُطَرِّف ، والرَّبيعُ بنُ إسماعِيلَ ، عن الجَعْدِيّ ، والرَّبِيعُ بنُ خيظان عن الحَسَنِ ، وغَيْر هٰؤلاءِ .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ المُرَادِيّ) : مُؤَذِّنُ المَسْجِدِ الجَامِعِ بِالْفُسْطَاط ، رَوَى عَنْ عَبْد الله بن يُوسُفَ التِّنِّيسِيّ . وأَبِي يَعْقُوبَ البُوَيْطِيّ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ إِسْمَاعِيلَ السُّلَمِيّ ، ومُحَمَّد بن هارُونَ الرويانيّ ، والإِمامُ أَبو جَعْفَرٍ الطَّحَاوِيّ ، . وُلِدَ هو وإِسْمَاعِيلُ بنُ يَحْيَى فى سَنَةِ مِائَة وأَرْبعة وسَبْعِينَ ، وكانَ المُزَنِيُّ أَسَنَّ مِنَ الرَّبِيع بِستَّةِ أَشْهُر ، وماتَ سَنَةَ مِائَتَيْنِ وسَبْعِينَ ، وصَلَّى عَلَيْه الأَمِيرُ خُمَارَوَيْه بنُ أَحْمَدَ [بنِ طُولُونَ] ، كَذَا فى حاشِيَةِ الإِكْمَال .

(و) الرَّبِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ) أَبو مُحَمَّدٍ (الجِيزِيُّ) ، رَوَى عَنْ أَصْبَغَ بنِ الفَرَجِ ،وعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ الحُمَيدِيّ ، وعَنْهُ عَلِيُّ بن سِرَاجٍ المِصْرِيّ ، وأَبو الفَوَارِسِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ الشُّرُوطِيُّ : وأَبُو بَكْر الباغَنْدِيّ . قالَ ابنُ يُونُس : كانَ ثِقَةً ، تُوفِّيَ سنة مِائتَيْن وسِتَّةٍ وخَمْسِينَ : (صَاحِبَا) سَيِّدنا الإِمام (الشَّافِعِيِّ) رَضِيَ الله عَنْه .

قال أَبو عُمَرَ الكِنْدِيّ : الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمَانَ كانَ فَقِيهاً دَيِّناً ، رَأَى ابنَ وَهْبٍ ، ولَمْ يُتْقِنِ السَّمَاعَ مِنْه ، كَذا فى ذَيْلِ الدِّيوان للذَّهَبِيّ .

قُلْتُ : وقَدْ حَدَّث وَلَدُهُ مُحَمَّد ، وحَفِيدُهُ الرَّبِيعُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الرَّبِيعِ ، وماتَ سَنَةَ ثِلاثِمَائَة واثْنَتَيْنِ وأَرْبَعِينَ ، وقَدْ مَرَّ ذِكْرُهم فى «ج ى ز» .

[(والرَّبِيعُ : عَلَمٌ)] (١)

(و) الرَّبِيعُ : (المَطَرُ فى الرَّبِيعِ) ، تَقُولُ مِنْهُ : رُبِعَتِ الأَرْضُ فهى مَرْبُوعَةٌ ، كَما فى الصِّحاح . وقِيلَ :

(١) هذه الجملة ساقطة من مطبوع التاج ، وهى موجودة في القاموس .

الرَّبِيعُ : المَطَرُ يَكُونُ بَعْدَ الوَسْمِيِّ ، وبَعْدَه الصَّيِّف، ثُمَّ الحَمِيمُ .

وقال أَبو حَنِيفَة : والمَطَر عِنْدَهُمْ رَبِيعٌ مَتَى جاءَ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ ، ورِبَاعٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَب يَقُولون - لأَوَّلِ مَطَرٍ يَقَعُ بالأَرْض أَيَّام الخَرِيفِ - : رَبِيعٌ ، ويَقُولُون : إِذا وَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ بَعَثْنَا الرُّوَّادَ ، وانْتَجَعْنَا مَساقِطَ الغَيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبِيعُ : (الحَظُّ من الماءِ للأَرْضِ) ما كانَ ، وقِيلَ : هو الحَظُّ منه رُبْعَ يَوْمٍ أَوْ لَيْلَةٍ ، ولَيْسَ بالقَوِيِّ . (يُقَالُ : لِفُلانٍ مِنْ) وفى بَعْضِ النُّسَخ : فِى (هٰذا الماءِ رَبِيعٌ) أَىْ حَظٌّ .

(و) الرَّبِيعُ : الجَدْوَلُ ، وهو (النَّهْرُ الصَّغِيرُ) ، وهو السَّعِيدُ أَيْضاً ، وفى الحَدِيثِ : «فَعَدَلَ إِلَى الرَّبِيعِ ، فَتَطَهَّرَ». وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « بِما يَنْبُتُ عَلَى رَبِيعِ السَّاقِى » هٰذا من إِضافَةِ المَوْصُوفِ إِلَى الصِّفَةِ ، أَىْ النَّهْرِ الَّذِى يَسْقِى الزَّرْعَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

فُوهُ رَبِيعٌ وكَفُّهُ قَدَحٌ
وبَطْنُهُ حِينَ يَتَّكِى شَرَبَهْ

يَسَّاقَطُ النَّاسُ حَوْلَهُ مَرَضاً
وهْوَ صَحِيحٌ ما إِنْ بِهِ قَلَبَهْ [1]

أَرادَ بِقَوْلِهِ : فوهُ رَبِيعٌ ، أَىْ نَهْرٌ ، لِكَثْرَةِ شُرْبِه ، والجَمْع أَرْبِعاءُ .

(و) الرَّبِيعَةُ ، (بهاءٍ : حَجَرٌ تُمْتَحَنُ بإِشالَتِهِ) ويُجَرِّبُون به (القُوَى) ، وقيلَ : الرَّبِيعَة : الحَجَرُ المَرْفُوع ، وقِيلَ : الَّذِى يُشالُ . قالَ الأَزْهَرِيّ : يُقَال ذٰلِك فى الحَجَرِ خاصَّةً .

(و) الرَّبِيعَةُ : (بَيْضَةُ الحَدِيدِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* رَبِيعَتُه تَلُوحُ لَدَى الهِياجِ [2] *

(و) قالَ ابن الأَعْرَابِيّ : الرَّبِيعَة : (الرَّوْضَة).

(١) اللسان
(٢) العباب

(و) الرَّبِيعَةُ : (المَزَادَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (العَتِيـدَة) .

(و) الرَّبِيعَة : (ة) ، كَبِيرَةٌ (بالصَّعِيدِ) فى أَقْصـاه ، (لِبَنِـى رَبِيعَةَ) ، سُمِّيَتْ بهـم .

(ورَبِيعَة الفَرَس : هو ابن نِـزارِ بنِ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، أَبُو قبيلَةٍ) ، وإِنّماقِيلَ لَهُ : رَبِيعَة الفَرَس، لأَنَّه أُعْطِىَ مِن مِيراثِ أَبِيـهِ الخَيْلَ ، وأُعْطِىَ أَخوهُ مُضَـرُ الذَّهَبَ ، فسُمِّىَ مُضَرَ الحَمْراءِ ، وأُعْطِىَ أَنْمَارٌ أَخـوهُما الغَنَمَ ، فسُمِّىَ أَنْمَـارَ الشَّاةِ [1] ، (و) قَدْ (ذُكِر فى «حمر» والنِّسْبَة) إِلَى رَبِيعَةَ (رَبَعِىٌّ ، مُحَرَّكَةً) .

والمَنْسُوبِ هٰكَذا عِدَّةٌ ، قالَ الحافظُ : ومنهم : أَبُو بَكْرٍ الرَّبَعِـىُّ ، له جُزْءٌ سمِعْنَاه عالياً .

(وفى عُقَيْلٍ رَبِيعَتان : رَبِيعَـةُ بـنُ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُـو الخُلَعَاءِ) الَّذِينَ تَقَدَّم ذِكْرُهـم قَرِيبـاً فى «خلع» (ورَبِيعَةُ بن عامِـرِ بنِ عُقَيْلٍ) ، وهو (أَبُو الأَبْرَصِ ، وقُحافَـةَ ، وعَرْعَـرَةَ ، وقُرَّة) ، وهُمَا يُنْسَبان إِلى الرَّبِيعَتَيْنِ ، كما فى الصّحاح والعُبَاب .

قال الجَوْهَـرِىّ : (وفى تَمِـيمٍ رَبِيعَتان : الـكبْرَى ، وهِـى) ، كَذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ الصّحاحِ : وهو (رَبِيعَةُ بن مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بـنِ تَمِيمٍ ، (وتُدْعَى) ، ونَصّ الصّحـاح والعُبَاب : ويُلَقَّبُ (رَبِيعَـةَ الجُوعِ ، والصُّغْرَى وهِىَ) ، كَذا نَصُّ العُبَاب ، ونَصُّ الصّحاح : ورَبِيعَـةُ الوُسْطَـى ، وهى (رَبِيعَةُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ .

(ورَبِيعَة : أَبُو حَىٍّ مِن هَوازِنَ ، وهو رَبِيعَةُ بنُ عامِرِ بنِ صَعْصَعَـةَ) ، قـال الجَوْهَرِىّ : (وهُمْ بَنو مَجْدَ [1] ، ومَجْدُ) اسْم (أُمّهـم) فنُسِبُوا إِلَيْهَـا .

قُلْت : هـى مَجْدُ بِنْتُ تَيْـم [2] ابنِ غالِبِ بنِ فِهْرٍ ، كما فى مَعَارِفِ ابنِ قُتَيبَةَ ، نَقَلَهُ شَيْخنَا .

(١) كذا في مطبوع التاج : الشاة، كنسخة العباب الكاملة وفى نسخة أخرى : « الشاء » .

(١) كذا ضبط في العباب وفوقها كلمة (معا) .

(٢) الذى فى المعارف ٨٧ ذكر « مجد » ولم يذكر نسبها . هذا وفى مطبوع التاج « تميم » والصواب من جمهرة أنساب العرب ٤٨٦

(و) رَبِيعَةُ : (ثلاثونَ صَحَابِيًّا) رَضِيَ اللهُ عَنْهم ،وهُمْ : رَبِيعَة بن أَكْثَم ، ورَبِيعَة بن الحارِث الأَوسِيّ [1] ، ورَبِيعَة بن الحارِثِ الأَسْلَمِيّ ، ورَبِيعَة ابن الحارِثِ بن عَبْدِ المُطَّلِب ، ورَبِيعَة ابن حُبَيْشٍ [2] ، ورَبِيعَة خادِم رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم ، ورَبِيعَة بن خِراش [3] ، ورَبِيعَةُ بن أَبِي خَرَشَةَ [4] ،ورَبِيعَةُ بن خُوَيْلد ،ورَبِيعَةُ ابن رُفَيْعِ بن أَهْبَانَ ،ورَبِيعَةُ بن رواء العَنْسِيّ ،ورَبِيعَةُ بن رُفَيْعٍ يأْتِي ذكره فى «ر ف ع» ورَبِيعَة بن رَوْحٍ ، ورَبِيعَةُ بن زُرْعَةَ ، ورَبِيعَةُ بن زِيادٍ ، ورَبِيعَةُ بن سَعْدٍ ، ورَبِيعَةُ بن السَّكَنِ [5] ورَبِيعَة بن يَسارٍ ، ورَبِيعَةُ بن شُرَحْبِيلَ ، ورَبِيعَةُ بن عامِرٍ ، ورَبِيعَةُ بن [6] عِبَادٍ ورَبِيعَةُ بن عَبْدِ اللهِ ، ورَبِيعَةُ بن عُثْمَانَ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الثَّقَفِيُّ ، ورَبِيعَةُ بن عَمْرٍو الجُهَنِيُّ ، ورَبِيعَةُ ابن عَيْدانَ ، ورَبِيعَةُ بن الفِراسِ ، ورَبِيعَةُ بن الفَضْلِ ، ورَبِيعَةُ بن قَيْسٍ ، ورَبِيعَةُ بن كَعْبٍ .

(والرَّبائع : أَعلامٌ مُتَقَاوِدَةٌ قُرْبَ سَمِيراءَ) وسَمِيراءُ : من مَنازِل حاجِّ الكوفة. قالَ الشَّاعِر :

جَبَلٌ يَزِيدُ عَلَى الجِبَالِ إذا بَدَا
بَيْنَ الرَّبائعِ والجُثُومِ مُقِيمُ [1]

(والرُّبْع ، بالضَّمِّ ، و) يُثَقَّل ، فيُقَالُ ، الرُّبُعُ (بضَمَّتَيْنِ) ، مِثَالُ عُسْرٍ وعُسُرٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ هٰكَذا ، (و) يُقَالُ أَيْضاً : الرَّبِيعُ ، (كأَمِيرٍ) ، كالعَشِيرِ والعُشْرُ : (جُزْءٌ من أَرْبَعَةٍ) ، يَطَّرِدُ ذٰلِك فى هٰذِهِ الكُسُورِ عِنْدَ بَعْضِهِم . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولَهُنَّ الرُّبُعُ مِمَّا تَرَكْتُمْ﴾ [2]

(وجَمْعُ الرَّبِيع رُبُعٌ ، بضَمَّتَيْن) ، وجَمْعُ الرُّبْع - بِلُغَتَيْهِ - : أَرْباعٌ ورُبُوعٌ .

(1) في أسد الغابة : الدّوسيّ .
(2) فى مطبوع التاج « حسين » والمثبت من أسد الغابة .
(3) الذى في الاصابة : « ربيعة بن خداش » .
(4) فى أسد الغابة : «أبى حرشة» أما الإصابة فكالأصل .
(5) في مطبوع التاج : « السكين » ، والمثبت من أسد الغابة وغيره .
(6) في أسد الغابة رقم ١٦٤٨ ، ضبطت العين من عباد بالحركات الثلاث وبتشديد الباء مع الفتح فقط ؛ ثم قال : « والكسر أكثر » .

(1) اللسان .
(2) سورة النساء . الآية ١٢

(و) الرُّبَعُ، (كصُرَد: الفَصِيل يُنْتَجُ فى الرَّبِيع، وهو أَوَّلُ النِّتاجِ)، وربَعَ، أى وَسَّعَ خَطْوَهُ وعَدَا. قال الأَعْشَى يَصِفُ ناقَتَه:

تَلْوِى بعِذْقِ خِصَابٍ كُلَّمَا خَطَرَتْ
عَنْ فَرْجِ مَعْقُومَةٍ لَمْ تَتَّبِعْ رُبَعَا (١)

(ج: رِبَاعٌ، وأَرْبَاعٌ)، كرُطَبٍ ورِطَابٍ وأَرْطَابٍ، (وهى بهاءٍ، ج: رُبَعَاتٌ ورِبَاعٌ)، قال الراجِزُ:

وعُلْبَةٍ نازَعْتُهَا رِبَاعِى
وعُلْبَةً عِنْدَ مَقِيلِ الرّاعِى (٢)

وفى الحَدِيث: «مُرِى بَنِيكِ أَنْ يُحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ» وإِحْسَانُ الغِذَاءِ أَلاَّ يُسْتَقْصَى حَلَبُ أُمَّهاتِهَا، إِبْقَاءً عَلَيْهَا. وقالَ الشّاعِر:

سَوْفَ تَكْفِى مِنْ حُبِّهِنَّ فَتَاةٌ
تَرْبُقُ البَهْمَ أَوْ تَخُلُّ الرِّبَاعَا (٣)

أَىْ تَخُلّ أَلْسِنَةَ الفِصَالِ؛ تَشُقُّهَا وتَجْعَلُ فِيهَا عُودًا؛ لِئَلاَّ تَرْضَعَ. ومَعْنَى تَرْبُق، أَىْ تَشُدُّ البَهْمَ عَنْ أُمَّهاتِها لِئَلاَّ تَرْضَعَ، ولِئَلاَّ تَفَرَّقَ، فَكَأَنَّ هٰذِهِ الفَتَاةَ تَخْدُمُ البَهْمَ والفِصَالَ.

والرِّباعُ فى جَمْعِ رُبَعٍ شاذٌّ، وكَذٰلِكَ أَرْبَاعٌ، لأَنَّ سِيبَوَيْه قالَ: إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْلانٍ فى غالِبِ الأَمْرِ.

(فإِذا نُتِجَ فِى آخِرِ النِّتَاجِ فهُبَعٌ، وهى هُبَعَةٌ)، ومِنْهُ قَوْلُهم: مالَهُ هُبَعٌ ولا رُبَعٌ، وسَيَأْتِى فى مَوْضِعِه، وإِنَّمَا تَعَرَّضَ لَهُ هُنَا اسْتِطْرادًا عَلَى خِلافِ عادَتِهِ.

(ورِبْعٌ، بالكَسْرِ: رَجُلٌ من هُذَيْلٍ) ثُمَّ مِنْ بَنِى حارِثٍ، وهُوَ وَالِدُ عَبْدِ مَنَافٍ ـ ويقالُ: عَبْدِ مَنَاةَ ـ أَحَدِ شُعَرَاءِ هُذَيْلٍ. قال ساعِدَةُ:

ماذا يُفِيدُ ابْنَتَىْ رِبْعٍ عَوِيلُهُما
لا تَرْقُدَانِ ولا بُؤْسَى لِمَنْ رَقَدَا (١)

(والرَّبَاعَةُ)، بالفَتْحِ (وتُكْسَرُ:

(١) ديوانه والعباب ومادة (عقم) وفي مطبوع التاج: «خصاب» والمثبت مما تقدم.
(٢) اللسان والعباب والأساس.
(٣) اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٧١، لعبد مناف بن ربع الجرمى.

شَأْنُكَ ، و) قِيلَ : (حَالُكَ الَّتِي أَنْتَ) رَابِعٌ ، أَيْ (مُقِيمٌ عَلَيْهَا) والمُرادُ به أَمْرُهُ الأَوّلُ . قالَ يَعْقُوبُ : (ولاتَكُونُ فى غَيْرِ حُسْنِ الحالِ ،أَو) على رَبَاعَتِكَ ، أَى (طَرِيقَتِكَ ، أَو اسْتِقَامَتِكَ) . وفى كِتَابِه لِلْمُهَاجِرِينَ والأَنْصَار : « إِنَّهُمْ أُمَّةٌ وَاحِدَةٌ عَلَى رَبَاعَتِهِم » . أَيْ عَلَى اسْتِقَامَتِهِمْ ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ على أَمْرِهِم الَّذِى كانُوا عَلَيْه .

(أَو) رَبَاعَتُكَ : (قَبِيلَتُكَ أَو فَخِذُكَ : أَو يُقَالُ : هُمْ عَلَى رَباعَتِهِم) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ورَبَاعِهِمْ ، ورَبَعَاتِهِم ، مُحَرَّكةً ، ورَبِعَاتِهِم ، ككَتِفٍ ، ورِبَعَتِهِم ، كعِنَبَةٍ ،أَى حالَةٍ حَسَنَةٍ) مِن اسْتِقامَتِهِمْ .

(أَوْ أَمْرُهُم الَّذِى كَانُوا عَلَيْهِ) أَوّلاً .

(ورَبَعَاتِهِمْ ، مُحَرَّكَة ، وتُكْسَرُ البَاءُ) أَيْ (مَنَازِلِهُم) ، عن ثَعْلَبٍ .

وقَال الفَرّاءُ : النّاسُ عَلَى سَكَنَاتِهِمْ ونَزَلاَتِهِم ، ورَبَاعَتِهِم ، ورَبَعَاتِهِم ، يَعْنِى على اسْتِقامَتِهِم . ووَقَعَ فى كِتَابِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم لِيَهُودَ : « عَلَى رِبْعَتِهِم »بالكَسْر ، هٰكَذا وُجِدَ فى سِيرَةِ ابنِ إِسْحَاقَ ، وعَلَى ذٰلِكَ فَسَّرَه ابنُ هِشَامٍ .

(والرِّبَاعَة ، بالكَسْر : نَحْوٌ مِن الجِمَالَةِ) . وهو عَلَى رِبَاعَةِ قَوْمِهِ ، أَيْ سَيِّدُهُمْ . ويُقَالُ : مافِى بنى فُلانٍ مَنْ يَضْبُطُ رِبَاعَتَهُ غَيْرُ فُلانٍ ، أَيْ أَمْرَهُ وشَأْنَهُ الَّذِى عَلَيْه .

وقال أَبُو القاسِمِ الأَصْبَهَانِىّ : استُعِيرَ الرِّباعةُ للرِّياسَةِ اعْتِبَارًا بأَخْذِ المِرْبَاع ، فقِيلَ : لايُقِيمُ رِبَاعَةَ القَوْمِ غَيْرُ فُلانٍ. وقالَ الأَخْطَل يَمدَح مَصْقَلَةَ بنَ رَبِيعَةَ :

ما فِى مَعَدٍّ فَتًى تُغْنِى رِبَاعَتُه
إِذا يَهُمُّ بِأَمْرٍ صالِحٍ عَمِلاَ[1]

(والرَّبْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الجُونَةُ ، (جُونَةُ العَطّارِ) ، وفى حَدِيث هِرَقْلَ : « ثُمَّ دَعَا بشَىْءٍ كالرَّبْعَةِ العَظِيمَةِ » الرَّبْعَةُ : إِنَاءٌ مُرَبَّعٌ كالجُونَةِ . قالَ الأَصبهانىّ : سُمِّيَتْ لكَوْنِها فى الأَصْلِ ذاتَ أَرْبَعِ طَاقاتٍ ، أَوْ لكَوْنها ذَاتَ

(١) الديوان : ١٤٥ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة : ١/٢٦٤ .

أَرْبَعِ أَرْجُل . وقال خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

وقدْ كانَ أَفْضَلَ ما فِي يَدَيْكَ
مَحاجِمُ نُضِّدْنَ فى رَبْعَهِ (١)

قالَ الصّاغَانِيُّ : (و) أما الرَّبْعَةُ بمَعْنَى (صُنْدُوق) فيه (أَجْزَاء المُصْحَف) الكَرِيم ، فإنّ (هٰذِه مُوَلَّدَةٌ) لا تَعْرِفُها العَرَبُ ، بَلْ هى اصْطِلاحُ أَهْلِ بَغْدَادَ ، أَوْ (كَأَنَّهَا مَأْخُوذَةٌ من الأُولَى) ، وإِلَيْهِ مالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَساسِ .

(و) الرَّبْعَةُ : (حَيٌّ من الأَسْدِ) ، بسُكُونِ السِّين ، وهم بَنُو الرَّبْعَةِ بنِ عَمْرِو مُزَيْقِيَاءَ ، قالَهُ شَيْخُ الشَّرَفِ النَّسَّابَةُ . (مِنْهُم) أَبُو الجَوْزاءِ (أَوْسُ ابنُ عَبْدِ اللهِ الرَّبْعِيُّ التّابِعِيُّ) ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاس ، وعَنْهُ عَمْرُو بنُ مالِكٍ اليَشْكُرِيّ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فى « ج و ز » هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ بتَسْكِينِ الباءِ ، نَقْلاً عن خَطِّ مُؤْتَمِنٍ السّاجِيّ ، وخَالَفَهُ ابنُ السَّمْعَانِيّ ، فضَبَطَهُ بالتَّحْرِيكِ ، وتَبِعَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) العباب .

قُلْتُ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه بخَطّ ابن المُهَنْدِس مُحَرَّكَةً ، وكذٰلك هومَضْبُوطٌ فِي المُقَدِّمة الفاضِلِيّة بخَطِّ الإِمام المُحَدِّث عَبْدِ القادِرِ التَّمِيمِيّ ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى .

(و) الرَّبَعَةُ (بالتَّحْرِيكِ : أَشَدُّ الجَرْيِ ، أَو أَشَدُّ عَدْوِ الإِبلِ ، أَو ضَرْبٌ من عَدْوِه ولَيْسَ بالشَّدِيدِ) ، وبالمَعْنَى الثّانِي فُسِّر قَوْلُ أَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيّ فيما أَنْشَدَهُ الأَصْمَعِيّ :

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُه
أُمُّ الفوارِسِ بالدِّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ (١)

وفى اللِّسَان : وهٰذا البَيْتُ يُضْرَبُ مَثَلاً فى شِدَّة الأَمْرِ ، يَقُولُ : رَكِبَتْ هٰذِه المَرْأَةُ الَّتِي لَهَا بَنُونَ فَوَارِسُ بَعِيراً مِنْ عُرْضِ الإِبلِ لا مِنْ خِيارِها .

وفى العُبَاب : قالَ ابنُ دُرَيْد : يَقُولُ : إِنَّ هٰذِهِ قَدْ أُغِيرَ عَلَيْهَا ، فَرَكِبَتْ من الدَّهَشِ بَعِيرًا عُلُطاً بلا خِطام ، فحَمَلَتْهُ على الدِّئْداءِ والرَّبَعَةِ ، وهُمَا أَشَدُّ

(١) اللسان وكتب فيه خطأ « بالدئداء » والصحاح ، والعباب والجمهرة (١ / ٢٦٥ و ٣ / ٤١٢) وتقدم فى (دأدأ) .

العَدْوِ ، وبَنُوهَا فَوارِسُ لَمْ يَحْمُوها ، فإذا كانَتْ أُمُّ الفَوارِسِ هٰذِه حالُهَا ، فغَيْرُهـا أَسْوَأُ حالاً مِنْهَا .

(و) الرَّبَعَةُ : (حَيٌّ من الأَزْد) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الرَّبَعَة : المَسَافَةُ بَيْن أَثافِي القِدْرِ الَّتِي يَجْتَمِعُ فِيهَا الجَمْرُ) ، قالَ : وذَكَرُوا عن الخَلِيلِ أَنَّه قالَ : كَانَ مَعَنَا أَعْرَابِيٌّ عَلَى خِوَانٍ ، فقُلْنَا : ما الرَّبَعَةُ : فأَدْخَلَ يَدَهُ تَحْتَ الخِوَانِ فقالَ : بَيْنَ هٰذِهِ القَوائمِ رَبَعَةٌ .

(والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الضَّعِيفُ الدَّنِيءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* عَلَى اسْتِهِ رَوْبَعَةٌ أَو رَوْبَعَا[1] *

(و) الرَّوْبَعَةُ ، (بهاءٍ : القَصِيرُ) من الرِّجَال ، (وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيّ فجَعَلَهَا) زَوْبَعاً ، (بالزّاي ، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى) في «زبع» ثمّ إِنّ ابْنَ بَرِّيّ قالَ : ذَكَرَهُ ابنُ دُرَيْدٍ والجَوْهَرِيّ بالزّاي ، وصَوابُه بالرَّاءِ ، قَالَ : وكذٰلِكَ هو في شِعْرِ رُؤْبَةَ ، وفُسِّرَ بأَنَّه القَصِيرُ الحَقِيرُ ، وهٰكذا أَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً بالرّاءِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : الرَّوْبَعَةُ في شِعْرِ رُؤْبَةَ هو (قِصَرُ[1] العُرْقُوبِ ، أَو) أَصْلُ الرَّوْبَعَةِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ الفِصَالَ) كأَنَّهَا صُرِعَتْ ، وهٰذا الدّاءُ بها ، فلِذٰلِكَ نَصَبَ رَوْبَعَةً ، يُقَالُ : أَخَذَه رَوْبَعَةٌ ورَوْبَعٌ ، أَي سُقُوطٌ مِنْ مَرَضٍ وغَيْرِه . قالَ جَرِيرٌ :

كانتْ قُفَيْرَةُ باللِّقَاحِ مُرِبَّةً
تَبْكِي إِذا أَخَذَ الفَصِيلَ الرَّوْبَعُ[2]

(واليَرْبُوعُ) وَاحِدُ اليَرَابِيعِ ، والياءُ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّه لَيْس في كَلامِ العَرَبِ فَعْلُولٌ سِوَى ما نَدَرَ ، مِثْل صَعْفُوقٍ . قَالَهُ كُرَاع : (دابَّةٌ ، م) ، وهي فَأْرَةٌ لجُحْرِها أَرْبَعَةُ أَبْوَابٍ . وقالَ الأَزْهَرِيّ : دُوَيْبَّةٌ فوق الجُرَذِ ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فيه سَوَاءٌ .

(١) ديوانه ٩٣ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٦٤ و ٣ / ٣٦٢ .

(١) في مطبوع التاج : « قصير » ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .
(٢) الديوان ٣٤٨ واللسان .

(و) من المَجَازِ : اليَرْبُوع : (لَحْمَةُ المَتْنِ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالفَأْرَةِ ،(أَوْ هِيَ بالضَّمِّ ، أَوْ يَرَابِيعُ المَتْنِ : لَحَمَاتُه ، لا وَاحِدَ لَهَا) ، قَالَ الأَزْهَرِيّ : لَمْ أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ ، يُقَالُ : مَرَّ تَنْزُو حَرَابِيُّ مَتْنِهِ ويَرَابِيعُه ، وهِيَ لَحَمَاتُ المَتْنِ .

(ويَرْبُوعُ بنُ حَنْظَلَةَ بنِ مالك) بن عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ : (أَبُو حَيٍّ من تَمِيمٍ ، مِنْهُم : مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ) اليَرْبُوعِيُّ (الصَّحابِيّ) وأَخُوهُ مالِكٌ ، وقَدْ تَقَدَّم ذِكْرُه فِي «ن و ر» .

(و) يَرْبُوعٌ (بنُ غَيْظ) بنِ مُرَّةَ : (أَبُو بَطْنٍ مِنْ مُرَّةَ) بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بن ذُبْيَان ، (مِنْهُم الحارِثُ بنُ ظالِم المُرِّيُّ) اليَرْبُوعِيُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيّ : الرَّبَّاع ، (كشَدَّادٍ : الكَثِيرُ شِرَاءِ الرِّبَاعِ ، و) هِيَ (المَنَازِلُ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا رُبَيْعاً ، كَزُبَيْرٍ ، و) رَبْعَانَ ، مِثْل (سَحْبَانَ) .

(وكتَصْغِيرِ رَبِيعٍ) ، كأَمِيرٍ ، (الرُّبَيِّعُ بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْرَاءَ ، بَايَعَتْ تَحْتَ الشَّجَرَة . (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ حَارِثَةَ) بنِ سِنَانٍ الخُدْرِيَّةُ ، من المُبَايِعاتِ ، ذَكَرَها الوَاقِدِيّ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْت الطُّفَيْلِ) بنِ النُّعْمَانِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانٍ ، مِنَ المُبَايِعاتِ ، (و) الرُّبَيِّعُ (بِنْتُ النَّضْرِ ، عَمَّةُ أَنَس) بنِ مالِكٍ ، (و) (أُمُّ الرُّبَيِّعِ) وهِيَ أُمُّ حارِثَةَ بنِ سُرَاقَةَ ، وهِيَ (الَّتِي قالَ لَهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ : يا أُمَّ الرُّبَيِّعِ كِتابُ اللهِ القِصَاصُ) ، حِينَ كَسَرَتْ ثَنِيَّةَ حَارِثَةَ ، فطَلَبُوا القِصَاصَ ، وقَدْ وَقَع لَنَا هٰذا الحَدِيثُ عَالِياً فِي ثُمانِيات النَّجِيب ، وفِي عُشَارِيات الحَافِظ بنِ حَجَرٍ : (صَحابِيَّاتٌ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وعَبْدُ العَزِيزِ بنُ الرُّبَيِّع[1] أَبُو العَوَّامِ الباهِلِيُّ) ، بَصْرِيّ ، (وابنُه رُبَيِّعُ) بنُ عبد العَزِيزِ : (مُحَدِّثان) ، رَوَى عبدُ العَزِيزِ عن عَطَاءِ بنِ أَبِي

(١) في القاموس «عبد العزيز بن رُبَيِّع» وكذا في المشتبه ، وما هنا كما في التبصير عن الإكمال .

رَبَاحٍ ، وعنه النَّضْرُ بنُ شُمَيْلٍ ، وغَيْرُه .

وفاتَه : مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ الرُّبَيِّعِ السُّلَمِيُّ ، رَوَى عَنْهُ سُفْيَانُ بنُ عُيَيْنَةَ .

(وبِهَاءٍ : رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْن) بنِ مُدْلِجِ بنِ حِصْنِ بن كَعْبٍ ، كانَ اسْمُه رَبِيعَةَ ، فصَغَّرَ اسْمَهُ ، وقالَ :

ولٰكِنَّنِي رُبَيِّعَةُ بنُ حِصْنٍ
فَقَدْ عَلِمَ الفَوَارِسُ ما مَثابِي[1]

(و) رُبَيِّعَةُ (بنُ عَبْد) بنِ أَسْعَدَبنِ جَذِيمَةَ[2] بنِ مَالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ قُعَيْنٍ الأَسَدِيّ : (شاعِرانِ) وابْنُهُ ذُؤَابُ بنُ رُبَيِّعَةَ بنِ عَبْدٍ ، قاتِلُ عُتَيْبَةَ بن الحارِثِ ابنِ شِهَابٍ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ رُبَيِّعَةَ) بنِ فَرْقَدٍ السُّلَمِيّ الكُوفِيّ ، (مُخْتَلَف فى صُحْبَتِه) ، قال شُعْبَةُ وَحْدَه : لَه صُحْبَةٌ ، ولَهُ حَدِيثٌ فى سُنَنِ النَّسَائِيّ ، ورَوَى أَيْضاً عن ابنِ مَسْعُودٍ وعُبَيْدِاللهِ ابنِ خالِدٍ ، وعُتْبَةَ بنِ فَرْقَدٍ ، وعَنْه عَطَاءُ بنُ السَّائِبِ ، ومالِكُ بنُ الحارِث وعَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَبِي لَيْلَى ، وعَمْرُو ابنُ مَيْمُونٍ ، وعَلِيٌّ ابنُ الأَقْمَرِ ، وابنُ ابنِ أَخِيهِ مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ابنِ عَتَّابِ بنِ رُبَيِّعَةَ ، وغَيْرُهم .

وفاتَهُ : رُبَيِّعَةُ بنُ حَزْنٍ العُقَيْلِيّ ، مِن أَجْدَادِ رَافِعِ بنِ مقلدٍ ، وعبدُ اللهِ ابنُ حَبِيبِ بنِ رُبَيِّعَةَ السُّلَمِيّ أَبُو عَبْد الرَّحْمٰن التَّابِعِيّ المشهور ، ضَبَطَهُ فى تَهْذِيبِ الكَمَالِ هٰكذا . قُلْتُ : وهٰذَا رَوَى عَنْ عَلِيٍّ ، وعَنْهُ عَلْقَمَةُ بنُ مَرْثَدٍ .

(وكُزبَيْرٍ) : رُبَيْعُ (بنُ قُزَيْعٍ) ، بالزّاي كما ضَبَطَه الحافِظُ ، (الغطَفَانِيّ) : تَابِعِيٌّ ، عن ابنِ عُمَرَ ، وقِيلَ فيه : كأَمِيرٍ .

(و) رُبَيْعُ (بنُ الحَارِث بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ) بنِ تَمِيمٍ : شاعِرٌ جاهِلِيّ .

(و) رُبَيْع (بنُ عَمْرٍو التَّيْمِيُّ) جَدّ مِحْجَنِ بنِ سَلامَةَ بن دَجَاجَةَ بنِ عَبْدِ قَيْس بن امرئِ القَيْسِ ابنِ عِلْبَاءَ بن رُبَيْع ، وكانَ دَجَاجَةُ

(١) العباب .
(٢) فى المؤتلف والمختلف ١٨٣ «ربيعة بن أسعد بن جذيمة»

أَيْضاً شاعِرًا ، ومِنْ ذُرِّيَةِ رُبَيْعِ بنِ عَمْرٍو أَيْضاً : النُّعْمَانُ بنُ مَالِكِ بنِ الحَارِثِ ، كانَتْ مَعَهُ رَايَةُ الرِّبَاب يَوْمَ الكُلابِ[1] ، ومُزاحِمُ بن عِلاَجِ بنِ مَالِك ابنِ الحَارِثِ ، كانَ شَرِيفاً بالكُوفَةِ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ج س س » (والشَّيْخُ القائلُ :

أَلاَ أَبْلِغْ بَنِىَّ بَنِى رُبَيْعٍ
فأَشْرَارُ البَنِينَ لَكُمْ فِدَاءُ[2]

الأَبْيَاتُ الخَمْسَةُ المَشْهُورَة) . ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ حَنْظَلَةُ بن عَرَادَةَ الشَّاعر فى أَيَّام بَنِى أُمَيَّة .

وفاتَه : رُبَيْعُ بنُ عامِرِ بنِ صُبَيْح ابن عَدِىٍّ بن قَيْسِ بنِ الحارِثِ بن فِهْرٍ ، من وَلَدِه إِبْراهيمُ بنُ عَلِىّ بنِ مُحَمَّدِ بن سَلَمَةَ بنِ عامِرِ بن هَرْمَةَ بنِ هُذَيْلٍ[3] بن رُبَيْعٍ الشاعِرُ المَشْهُور ، وسَيَأْتِى ذكره فى « هرم » . ورُبَيْع بنُ أَصْرَمَ بنِ خَارِجَةَ العَنْبَرِىّ : شاعِرٌ ذَكَرَهُ الآمِدِىُّ . واخْتُلِفَ فى رُبَيْعِ ابنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ أَحَدِ المُعَمَّرِينَ ، وهو القائِل :

إِذا جَاءَ الشِّتَاءُ فأَدْفِئُونِى
فإِنَّ الشَّيْخَ يُهْرِمُه الشِّتَاءُ[1]

فقِيلَ : هٰكَذا مُصَغَّرًا ، وقِيلَ : كأَمِيرٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى الصَّحابَة فِيمَنْ اسْمُه رَبِيعٌ ، كأَمِيرٍ .

(ورُبَاعُ ، بالضَّمِّ ، مَعْدُولٌ من أَرْبَعَةٍ أَرْبَعَةٍ . و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿(مَثْنَى وثُلاثَ ورُبَاعَ)[2]﴾ ، أَىْ أَرْبَعاً أَرْبَعاً ، فعَدَلَه ، فلِذٰلِكَ تُرِكَ صَرْفُه) أَىْ لِلْعَدْلِ والتَّعْرِيف .

قال ابنُ جِنّى : (وقَرَأَ الأَعْمَشُ) : ﴿مَثْنَى وثُلاثَ (ورُبَعَ﴾ كزُفَرَ ، عَلَى إِرَادَةِ رُبَاعَ) ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(والرَّبَاعِيَةُ ، كَثَمَانِيَةٍ : السِّنُّ الَّتِى بَيْنَ الثَّنِيَّةِ والنَّابِ) ، وهى إِحْدَى الأَسْنَانِ الأَرْبَعَةِ الَّتِى تَلِى الثَّنَايَا ، تَكُونُ لِلإِنْسَانِ وغَيْرِه ، (ج رَبَاعِيَاتٌ) .

(١) يعنى يوم الكلاب الثانى ، وانظر معجم البلدان (الكلاب) .
(٢) هذا البيت مع خمسة أبيات بعده هو للربيع بن ضبع الفزارى كما فى أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ وانظر تخريج الأبيات بهامشها .
(٣) فى مطبوع التاج : « الهذلى » والمثبت من العباب .

(١) أمالى المرتضى ١ /٢٥٥ واللآلى لأبى عبيد البكرى ٨٠٣ والمعمرين ١٠ والتبصير ٥٩١ « وروى : يهدمه الشتاء » .
(٢) سورة النساء الآية ٣ وسورة فاطر الآية ١

وقَالَ الأَصْمَعِـىّ : للإِنْسَانِ مِنْفَوْقِ ثَنِيَّتَانِ ، ورَبَاعِيَتَانِ بَعْدَهُمَا ،ونَابان ، وضَاحِكَانِ ، وسِتَّةُ أَرْحَـاءٍ مِـنْ كُلّ جانِبٍ ،ونَاجِذَانِ ، وكَذٰلِكَ مِنْأَسْفَل .

قال أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ لِـكُلّ خُفٍّ وظِلْفٍ ثَنِيَّتَانِ مِنْ أَسْفَـل فقَطْ ، وأَمَّا الحافِرُ والسِّبَاعُ كلها فلَها أَرْبَعُ ثَنَايَا ، وللْحَافِرِ بَعْدَ الثَّنايا أَرْبَـعُ رَبَاعِيَـاتٍ ، وأَرْبَعَـةُ قَوَارِحَ ، وأَرْبَعَـةُ أَنْيَـابٍ ، وثَمَانِيَةُ أَضْـرَاسٍ .

(ويُقَالُ لِلَّذِى يُلْقِيهَا) أَىْ يُلْقِـى رَبَاعِيَتَهُ : (رَبَاعٍ ، كثَمَانٍ ، فإذا نَصَبْتَ أَتْمَمْتَ ، وقُلْتَ : رَكِبْتُ بِرْذَوْناً رَبَاعِياً) وفى الحَدِيثِ : «لَمْ أَجِـدْ إلاَّ جَمَلاً خِيَارًا رَبَاعِيـاً » . قال العَجّاج يَصِفُ حِمارًا وَحْشِيًّا :

كَأَنَّ تَحْتِـى أَخْدَرِيًّا أَحْقَبَـا
رَبَاعِيًا مُرْتَبِعـاً أَو شَوْقَبَـا[1]

(وجَمَـلٌ وفَرَسٌ رَبَـاعٌ ورَبَاعٍ) ، الأَخِيـرُ عن كُرَاع ، قالَ : (ولا نَظِيرَ لَهَا سِوَى ثَمَـانٌ ويَمَـانٌ وشَنَاحٌ) . والشَّناح : الطَّوِيلُ ، (و) كَذٰلِك (جوارٌ) (ج : رُبْـعٌ : بالضَّمِّ) : عـن ثَعْلَبٍ ، (وبِضَمَّتَيْنِ) ، كقَذَالٍ وقُذُلٍ ، (ورِبَاعٌ ورِبْعَانٌ : بكَسْرِهِمَا) : الأَخِيـرُ كغَزَالٍ وغِزْلانٍ : (ورُبَعٌ : كَصُـرَدٍ) ، عـن ابنِ الأَعرابـىّ (وأَرْبَاعٌ ورَبَاعِيَاتٌ ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ) . كُـلُّ ذٰلِكَ لِلَّـذِى يُلْقِـى رَبَاعِيَتَه .

(وتَقُولُ لِلْغَنَمِ فى السَّنَـةِ الرَّابِعَـة وللبَقَـرِ ، وذَاتِ الحافِـرِ فى) السَّنَـةِ (الخَامِسَةِ ، ولِـذَاتِ الخُفِّ فى) السَّنَـةِ (السَّابِعَـةِ : أَرْبَعَتْ) تُرْبِـعُ إِرْبَاعـاً ، وحَكَى الأَزْهَرِىُّ عَن ابْنِ الأَعْرَابِىّ قَالَ : الخَيْـلُ تُثْنِـى وتُرْبِـعُ وتُقْـرِحُ ، والإِبِـلُ تُثْنِـى وتُرْبِـعُ وتُسْـدِسُ وتَبْـزُلُ ، والغَنَـمُ تُثْنِـى وتُـرْبِـعُ وتُسْدِسُ وتَصْلَغُ ، قالَ : ويُقَالُ للفَرَسِ إِذا استَتَمَّ سَنَتَيْن : جَذَعٌ ، فإذا اسْتَتَمَّ الثالِثَةَ فهـو ثَنِـىٌّ ، وذٰلِكَ عِنْدَ إِلْقَائِهِ رَوَاضِعَـه ، فإذا اسْتَتَمَّ الرابِعَـةَ فهـو رَبَاع ، قـالَ : وإِذا سَقَطَتْ رَوَاضِعُـه ونَبَتَ مَكانَهَا سِنٌّ ، فنَبَاتُ تِلْكَ السِّنِّ هو

(١) ديوانه ٧٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهـرة ١/٢٦٤ .

الإِثْنـاءُ ، ثُمَّ تَسْقُطُ الَّتِـى تَلِيهَا عِنْدَ إِرْبَاعِهِ ، فَهِـىَ رَبَاعِيَتُهُ ، فَيَنْبُتُ مَكَانَه سِنٌّ فهـو رَبَـاعٌ ، وجَمْعـه رُبُـعٌ ، وأَكْثَر الـكَلام رُبُـعٌ وأَرْبَاعٌ ، فـإِذا حانَ قُرُوحُهُ سَقَطَ الَّذِى يَلِـى رَبَاعِيَتَهُ فَيَنْبُتُ مَكَانَهُ قَارِحُهُ ، وهـو نابُـه ، ولَيْسَ بَعْـدَ القُـرُوحِ سُقُـوطُ سنٍّ ، ولا نَبـاتُ سِنٍّ ، قالَ : وقـالَ غَيْرُه : إِذا طَعَنَ البَعِيـرُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ فهو جَذَعٌ ، فـإِذا طَعَنَ فى السَّادِسَةِ فهـو ثَنِـىٌّ ، فـإِذا طَعَنَ فى السَّابِعَـةِ فهـوَ رَبَاعٌ ، والأُنْثَـى رَبَاعِيَـةٌ ، فإِذا طَعَنَ فى الثَّامِنَةِ فهـو سَدَسٌ وسدِيسٌ ، فإِذا طَعَنَ فى التَّاسِعَةِ فهـو بَازِلٌ .

[وقـال ابن الأَعْرَابِـىّ : تُجْـذِع العَنَاقُ لسَنَة ، وتُثْنِى لتمام سَنَتَيْنِ ، وهى رَباعِيَةٌ وصالِغٌ لتمامِ خَمْسِ سنين [1] .]

وقـال أَبو فَقْعَس الأَسَدِىُّ : وَلَـدُ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَة تَبِيـعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثـم ثَنِـىٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثم سَـدَسٌ ، ثُمَّ صالِـغٌ ، وهُوَ أَقْصَى أَسْنَانِهِ .

(وأَربَعَ القَوْمُ : صَارُوا فى الرَّبِيع) أَوْ دَخَلُوا فِيـهِ ، (أَو) أَرْبَعُوا : صارُوا (أَرْبَعَةً) أَوْ أَرْبَعِيـنَ .

(أَو) أَرْبَعُوا : (أَقامُـوا فى المَرْبَـعِ عـن الارْتِيـادِ والنُّجْعَـةِ) ، لعُمُـوم الغَيْث ، فهُمْ يُرْبِعُونَ حَيْثُ كانُـوا ، أَى يُقِيمُون للْخِصْبِ العامِّ ، ولا يَحْتَاجُون إِلَى الانْتِقَالِ فى طَلَبِ الـكَلإِ .

(والمُرْبِـعُ ، كمُحْسِنٍ : النَّاقَـةُ) الَّتِـى (تُنْتَـجُ فى الرَّبِيـعِ) ، فـإِنْ كانَ ذٰلِكَ عَادَتها فهى مِرْباعٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىّ ، وقَدْ تَقَـدَّمَ .

(أَو) المُرْبِـعُ : هى (الَّتِى وَلَدُها مَعَها) وهـو رُبَـعٌ ، وكذٰلِكَ المِرْبَاعُ ، عَنِ الأَصْمَعِـى .

(و) قـالَ أَبُو عَمْـرٍو : المُرْبِـعُ : (شِرَاعُ السَّفِينَةِ المَلْأَى) ، والرُّومِـىُّ : شِرَاعُ الفارِغَةِ ، والمُتَلَمِّظَةُ : مَقْعَـدُ الاسْتِيَامِ [1] ، وهو رَئِيسُ الرُّكابِ .

(والمَرَابِيعُ : الأَمْطَارُ) الَّتِـى تَجِىءُ

(١) زيادة من اللسان ، والكلام متصل فيه قبلها وبعدها .

(١) في اللسان « الاشتيام » .

(فى أَوَّلِ الرَّبِيع) ، قالَ لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ يَذْكُر الدِّمَنَ :

رُزِقَتْ مَرَابِيعَ النُّجُوم وصَابَهَا
وَدْقُ الرَّوَاعِدِ جَوْدُهَا فرِهامُهَا(١)

وعَنَى بالنُّجُوم الأَنْوَاءَ . قالَ الأَزْهَرِىّ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : مَرَابِيعُ النُّجُومِ : الَّتِى يَكُونُ بها المَطَرُ فى أَوَّلِ الأَنْوَاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَرْبَعَتِ النّاقَةُ) فهى مُرْبِعٌ ، إذا (اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها فلم تَقْبَلِ الماءَ) ، وكَذٰلِكَ ارْتَبَعَتْ .

(و) قالَ غَيْرُهُ : أَرْبَع (مَاءُ) هٰذِه (الرَّكِيَّةِ) ، أَىْ (كَثُرَ).

(و) أَرْبَعَ (الوِرْدُ : أَسْرَعَ الكَرَّ) ، كما فى العُبَابِ ، أَىْ أَرْبَعَتِ الإِبِلُ بِالوِرْدِ : إذا أَسْرَعَتِ الكَرَّ إِلَيْهِ ، فَوَرَدَتْ بِلاَ وَقْتٍ ، وحَكَاهُ أَبُوعُبَيْدٍ بالغَيْنِ المُعْجَمَة ، وهُوَ تَصْحِيفٌ ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَرْبَعَ الإِبِلَ على الماءِ : إذا أَرْسَلَهَا و(تَرَكَها تَرِدُ المَاءَ مَتَى شاءَتْ) .

(و قالَ) ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ (فُلانٌ) ، : إذا (أَكثَرَ من النِّكَاحِ) .

وفى اللِّسَان : أَرْبَعَ بالمَرْأَةِ : إذا كَرَّ إِلَى مُجَامَعَتِها مِنْ غَيْرِ فَتْرَةٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَرْبَعَ عَلَيْهِ (السائلُ) ، إذا (سَأَلَ ثُمَّ ذَهَبَ ، ثُمَّ عَادَ) نَقَلَه الصّاغَانِىّ هٰكَذَا .

(و) أَرْبَعَ (المَرِيضَ : تَرَكَ عِيَادَتَه يَوْمَيْنِ ، وأَتاهُ فى اليَوْمِ الثّالِثِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهٰكذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوهَرِىّ . ووَقَع فى اللِّسَانِ : فى اليَوْمِ الرابِعِ ، وهٰكَذا هُوَ فى نُسَخِ الصِّحاح ، وصَحَّح عَلَيْه ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : «أَغِبُّوا فى عِيادَةِ المَرِيضِ ، وأَرْبِعُوا ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ مَغْلُوباً » وأَصْلُه مِن الرِّبْع : من أَوْرَادِ الإِبِلِ .

(والتَّرْبِيعُ : جَعْلُ الشَّىْءِ مُرَبَّعاً) ، أَىْ ذا أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ ، أَوْ عَلَى شَكْلِ ذِى أَرْبَعٍ .

(١) ديوانه من معلقته واللسان والصحاح والعباب .

(ومُرَبِّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : لَقَبُ) أَبِي عَبْدِ اللهِ (مُحَمَّدِ بنِ إِبْرَاهِيمَ الأَنْمَاطِيِّ) صاحِبِ يَحْيَى بن مَعِينٍ ، وهو (حافِظُ بَغْدَادَ) مَشْهُورٌ تَقَدَّم ذِكْرُهُ فى الأَنْمَاطِيِّينَ . (ومُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الله بنِ عَتَّابٍ المُحَدِّثُ يُعْرَفُ بابْنِ مُرَبَّعٍ أَيْضاً) ، وهٰذا نَقَلَه الصّاغَانِى فى التَّكْمِلَة ، وكُنْيَتُهُ أَبُو بَكْر ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بالمُرَبِّعِىّ ، وقَدْ رَوَى عَنْ يَحْيَى بنِ مَعِينٍ وعَلِىّ بنِ عاصِمٍ ، ماتَ سَنَةَ مِائَتَيْن وسِتَّةٍ وثَمَانِينَ ، كذَا فى التَّبْصِيرِ .

(واسْتَأْجَرَه أَو عَامَلَه مُرَابَعَةً) عن الكِسَائِىّ ، (ورِبَاعاً) ، بالكَسْرِ ، عن اللِّحْيَانِىّ ، وكِلاهُما (من الرَّبِيعِ ، كمُشَاهَرَة من الشَّهْرِ) ، ومُصايَفَة من الصَّيْفِ ، ومُشاتاةً من الشِّتاءِ ،ومُخارَفَةً من الخَرِيف ، ومُسانَهَةً من السَّنَةِ ، ويُقَالُ : مُسَانَاة أَيْضاً ، والمُعَاوَمَة من العامِ ، والمُيَاوَمَة : من اليَوْمِ ، والمُلايَلَة : مِنَ اللَّيْلِ ، و المُسَاعاة : من السَّاعَةِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مُسْتَعْمَلٌ فى كَلامِ العَرَب .

(وارْتَبَع بمَكَانِ كَذَا : أَقامَ به فى الرَّبِيعِ) ، والمَوْضِعُ مُرْتَبَعٌ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف قَرِيباً :

(و) ارْتَبَعَ الفَرَسُ ، و (البَعِيرُ : أَكَلَ الرَّبِيعَ ، كتَرَبَّعَ) فنَشِطَ (وسَمِنَ) ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ يَصِفُ ناقَتَهُ :

تَرَبَّعَتِ القُفَّيْنِ فى الشَّوْلِ تَرْتَعِى
حَدَائِقَ مَوْلِىِّ الأَسِرَّةِ أَغْيَدِ[1]

وقِيلَ : تَرَبَّعُوا ، وارْتَبَعُوا : أَصابُوا رَبِيعاً ، وقيل : أَصابُوهُ فَأَقَامُوا فيه ، وتَرَبَّعَتِ الإِبِلُ بمَكَانِ كَذا : أَقامَتْ به . قالَ الأَزْهَرِىّ : وأَنْشَدَ أَعْرَابِىّ :

* تَرَبَّعَتْ تَحْتَ السُّمِىِّ الغُيَّمِ *
* فى بَلَدٍ عافِى الرِّيَاضِ مُبْهِمِ[2] *

عافِى الرِّياضِ ، أَىْ رِياضُه عافِيَةٌ وَافِيَةٌ لم تُرْعَ . مُبْهِم : كَثِير البُهْمَى .

ويقال : تَرَبَّعْنَا الحَزْنَ والصَّمَّانَ ، أَى رَعَيْنَا بُقُولَها[3] فى الشِّتَاءِ .

(١) ديوانه ٢٣ من معلقته ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) وكذا أيضا في اللسان « بقولها » وحقه « بقولهما »

(وتَرَبَّعَ فى جُلُوسِه : خِلافُ جَثَا وأَقْعَى) . يُقَالُ : جَلَسَ مُتَرَبِّعاً ، وهو الأُرْبَعَاوَى الَّذِى تَقَدَّم .

(و) تَرَبَّعَتِ (النَّاقَةُ سَنَاماً طَوِيلاً) ، أَى (حَمَلَتْهُ) . قَالَ النابِغَةُ الجَعْدِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

وحَائِلٍ بَازِلٍ تَرَبَّعَتِ الصَّيْـ
ـفَ عَلَيْهَا العِفَاءُ كالأُطُمِ [1]

يُرِيدُ رَعَتِ بِالصَّيْفِ حَتَّى رَفَعَتْ سَنَاماً كالأُطُمِ .

(والمُرْتَبَعُ ، بالفَتْحِ) ، أَىْ بفَتْحِ الباءِ : (المَنْزِلُ يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ) خاصَّةً ، كالمَرْبَعِ ، ثُمَّ تُجُوِّزَ فيه حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مَنْزِلٍ مَرْبَعاً ومُرْتَبَعاً ، ومِنْهُ قَوْلُ الحَرِيرِىِّ :

دَعِ ادِّكَارَ الأَرْبُعِ
والمَعْهَدِ المُرْتَبَعِ

(و) قالَ أَبو زَيْد : (اسْتَرْبَعَ الرَّمْلُ) : إِذا (تَرَاكَمَ) .

(والغُبَارُ) : إِذا (ارْتَفَعَ) ، وأَنْشَدَ :

مُسْتَرْبِعٌ مِنْ عَجَاجِ الصَّيْفِ مَنْخُولُ [1]

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : اسْتَرْبَعَ البَعِيرُ للسَّيْرِ) : إِذا (قَوِىَ عَلَيْهِ) .

(ورَجُلٌ مُسْتَرْبِعٌ بِعَمَلِهِ) ، أَى (مُسْتَقِلٌّ به ، قَوِىٌّ عَلَيْه ، صَبُورٌ) . قالَ أَبو وَجْزَةَ :

لاَعٍ يَكَادُ خَفِىُّ الزَّجْرِ يُفْرِطُهُ
مُسْتَرْبِعٍ بِسُرَى المَوْمَاةِ هَيَّاجِ [2]

اللاعِى : الَّذِى يُفْزِعُه أَدْنَى شَىْءٍ ، ويُفْرِطُه : يَمْلَؤه رَوْعَا حَتَّى يَذْهَبَ به . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىّ : اسْتَرْبَعَ الشَّىْءَ : أَطاقَهُ ، وأَنْشَد :

لَعَمْرِى لَقَدْ نَاطَتْ هَوَازِنُ أَمْرَهَا
بِمُسْتَرْبِعِينَ الحَرْبَ ثُمَّ المَنَاخِرِ [3]

أَىْ بمُطِيقِينَ الحَرْبَ .

قال الصَّاغَانِىّ : وأَمَّا قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِىّ يَمْدَحُ خالِدَ بنَ عَبْدِ العَزِيز :

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) للأخطل في ديوانه ١٨٩ واللسان ، والعباب ، والأساس .

رَبِيعٌ وبَدْرٌ يُسْتَضَاءُ بوَجْهِهِ
كَرِيمُ النَّثَا مُسْتَرْبِعٌ كُلَّ حاسِدِ[1]

فمعناه أنه يَحْتَمِلُ حَسَدَه، ويَقْوَى عَلَيْه.

وقالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰذا كُلُّه من رَبْعِ الحَجَرِ وإِشالَتِهِ.

قالَ الصّاغَانِيّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلى جُزْءٍ مِنْ أَرْبَعَةِ أَجْزَاءٍ، وعَلَى الإِقَامَةِ، وعَلَى الإِشالَةِ، وقَدْ شَذَّت الرَّبْعَةُ: المَسَافَةُ بَيْنَ أَثافِي القِدْرِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

يُقَالُ: هو رابِعُ أَرْبَعَةٍ، أَيْ وَاحِدٌ من أَرْبَعَة.

وجاءَت عَيْنَاهُ بأَرْبَعَة، أَيْ بِدُمُوعٍ جَرَتْ مِنْ نَوَاحِي عَيْنَيْهِ الأَرْبَعِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ: أَي جاءَ باكِياً أَشَدَّ البُكَاءِ، وهو مَجَازٌ.

وأَرْبَعَ الإِبِلَ: أَوْرَدَهَا رِبْعاً.

وأَرْبَعَ الرَّجُلُ: جاءَتْ إِبِلُهُ رَوَابِعَ.

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٦٥، واللسان والتكملة والعباب وفي الأصل واللسان «كريم الثنا» وفي باقي المراجع: كريم الثنا. وفي مطبوع التاج: «ابن صخر» وفي اللسان: صخر، والمثبت من التكملة والعباب، وشرح أشعار الهذليين.

ورُمْحٌ مَرْبُوعٌ: طُولُهُ أَرْبَعَةُ أَذْرُعٍ وقِيلَ: رُمْحٌ مَرْبُوعٌ: لا طَوِيلَ ولا قَصِيرٌ.

والتَّرْبِيعُ فى الزَّرْعِ: السَّقْيَةُ الَّتِى بَعْدَ التَّثْلِيثِ.

وناقَةٌ رَبُوعٌ، كَصَبُورٍ: تَحْلُبُ أَرْبَعَةَ أَقْدَاحٍ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيّ.

ورَجُلٌ مُرَبَّعُ الحَاجِبَيْن: كَثِيرُ شَعرِهِما، كأَنَّ لَه أَرْبَعَ حَواجِبَ. قال الرّاعِي:

مُرَبَّعُ أَعْلَى حَاجِبِ العَيْنِ، أُمُّه
شَقِيقَةُ عَبْدٍ مِنْ قَطِينٍ مُوَلَّدِ[1]

وقَالَ الزَّمَخْشَرِيّ: فُلانٌ مُرَبَّعُ الجَبْهَةِ، أَى عَبْدٌ. وهو مَجاز.

ورُبِعَ الرَّجُلُ، كعُنِيَ: أُصِيبَتْ أَرْبَاعُ رَأْسِهِ، وهى نَوَاحِيهِ.

وارْتَبَعَ الحَجَرَ: شالَهُ، وذٰلِكَ المُتَنَاوَلُ مَرْبُوعٌ، كالرَّبِيعَةِ.

ومَرَّ بقَوْمٍ يَرْبَعُونَ حَجَرًا، ويَرْتَبِعُونَ،

(١) اللسان والأساس.

ويَتَرَبَّعُونَ ، الأَخِيرُ عَنِ الزَّمَخْشَرِيّ وأَكْثَرَ اللهُ رَبْعَكَ : أَهْلَ بَيْتِكَ .

وهم اليَوْمَ رَبْعٌ ، إذا كَثُرُوا ونَمَوْا .

وهُو مَجَاز .

والرَّبْعُ : طَرَفُ الجَبَلِ .

والمَرْبُوعُ مِنَ الشِّعْر : الَّذِى ذَهَبَ جُزْءٌ من ثَمَانِيَةِ أَجْزَاءٍ[1] من المَدِيدِ والبَسِيط .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ يَقُولُون : تَرَبَّعَتِ النَّخِيلُ : إذاخُرِفَتْ وصُرِمَتْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : يُقَالُ : يَوْمٌ قائظٌ وصائفٌ وشات ، ولا يُقَالُ : يَوْمٌ رَابِعٌ ، لأَنَّهم لَمْ يَبْنُوا منه فِعْلاً على حَدِّ قاظَ يَوْمُنَا ، وشَتَا ، فَيَقُولُوا : رَبَعَ يَوْمُنَا ، لأَنَّهُ لا مَعْنَى فيه لحَرٍّ ولا بَرْدٍ ، كما فى قَاظَ وشَتَا .

وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللَّهُمَّ اجْعَل القُرْآنَ رَبِيعَ قَلْبِى » ، جَعَلَهُ رَبِيعاً لَهُ لأَنَّ الإِنْسَانَ يَرْتَاحُ قَلْبُه فى الرَّبِيعِ من الأَزْمَانِ ويَمِيلُ إِلَيْه ، ورُبَّمَا سُمِّىَ الكَلأُ والغَيْثُ رَبِيعاً .

والرَّبِيعُ : ما تَعْتَلِفُهُ الدَّوَابُّ مِن الخُضَرِ ، والجَمْعُ أَرْبِعَةٌ .

والرِّبْعَةُ ، بالكَسْرِ : اجْتِمَاعُ المَاشِيَةِ فى الرَّبِيعِ . يُقَالُ : بَلَدٌ مَيِّتٌ[1] أَنِيثٌ ، طَيِّبُ الرِّبْعَة ، مَرِىءُ العُودِ .

ورَبَعَ الرَّبِيعُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : دَخَلَ .

وأَرْبَعَ القَوْمُ : صارُوا إِلَى الرِّيفِ والماءِ .

والمُتَرَبَّعُ : الموضِعُ الَّذِى يُنْزَلُ فيه أَيَّامَ الرَّبِيعِ .

وغَيْثٌ مُرْبِعٌ : يَأْتِى فِى الرَّبِيع ، أَوْ يَحْمِلُ النَّاسَ عَلَى أَنْ يَرْبَعُوا فى دِيَارِهِم ، ولا يَرْتَادُون ، وهو مَجَازٌ .

أَوْ أَرْبَعَ الغَيْثُ : إذا أَنْبَتَ الرَّبِيعَ .

وقَوْلُ الشّاعِر :

يَدَاكَ يَدٌ رَبِيعُ النَّاسِ فِيهَا
وفِى الأُخْرَى الشُّهورُ من الحَرَامِ[2]

أَرادَ أَنَّ خِصْبَ النَّاسِ فى إِحْدَى يَدَيْهِ ، لأَنَّهُ يُنْعِشُ النَّاسَ بِسَيْبِهِ . وفى

(١) فى هامش اللسان « قوله جزء من ثمانية .. الخ . هكذا فى الأصل ، ولعلها جزءان كالذى بعده وحرر » ويريد بالذى بعده قوله : « والمثلوث : الذى ذهب جزآن من ستة أجزاء .

(١) فى المحكم « دَمِيثٌ »

(٢) اللسان .

يَدِهِ الأُخْرَى الأَمْنُ والحَيْطَةُ ورَعْيُ الذِّمام .

والمُرْتَبِعُ مِنَ الدَّوابِّ : الَّذِى رَعَى الرَّبِيعَ ، فسَمِنَ ونَشِطَ .

وأَرضٌ مُرْبِعَةٌ : كثيرَة الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ إبلَهُ بِمَكانِ كذا [وكذا] :[1] رَعَاهَا فيه فى الرَّبِيعِ .

والرِّبْعِيَّة ، بالكسرِ : العِيرُ المُمتارَة فى الرَّبِيعِ . وقيل : أَوَّل السَّنَة ، وإِنَّمَا يَذْهَبُونَ بِأَوَّلِ السَّنَة إِلَى الرَّبِيعِ والجَمع رَبَاعِىٌّ .

والرِّبْعِيَّة : الغَزْوَة فى الرَّبِيع . قالَ النابِغَة :

وكَانَتْ لَهمْ رِبْعِيَّةٌ يَحذَرُونَهَا
إِذا خَضْخَضَتْ ماءَ السَّمَاءِ القَنَابِلُ[2]

يَعنى أَنّه كانَ لَهمْ غَزْوَةٌ يَغْزونَهَا فى الرَّبِيعِ .

وأَربَعَ الرَّجُل ، فهوَ مُربِعٌ : وُلِدَ لَه فى شَبَابِه ، عَلَى المَثَلِ بالرَّبِيع ، وولَدُهُ رِبْعِيُون .

وفى المُفْرَدَات : ولَمَّا كانَ الرَّبِيع أَوَّلَ وَقْت الوِلادَة وأَحمَدَهُ اسْتُعيرَ لكلِّ وَلَدٍ يُولَدُ فى الشَّبابِ ، فقيلَ .

*أَفْلَحَ مَنْ كانَ له رِبْعِيُّون[1] * .

وفَصِيلٌ رِبْعِىٌّ : نُتِجَ فى الرَّبِيع ، نسبَ عَلَى غَيرِ قياسٍ . ورِبْعِيَّة النِّتَاجِ والقَيظِ : أَوَّله ، ورِبعِىُّ كلِّ شَىْءٍ : أَوَّله ، وكَذَا رِبْعِىُّ الشَّبَابِ والمَجدِ ، وهو مَجَاز ، وأَنْشَدَ ثَعلبٌ :

جَزِعْتَ فلَمْ تَجزَعْ منَ الشَّيبِ مَجْزَعَا
وقَد فاتَ رِبْعِىُّ الشَّبَابِ فَوَدَّعا[2]

ورِبْعِىُّ الطِّعانِ : أَحَدُّهُ . أَنْشَدَ ثَعلبٌ أَيضاً :

عَلَيكُمْ بِرِبْعِىِّ الطِّعَانِ فإِنَّهُ
أَشَقُّ عَلَى ذى الرَّثْيَةِ المُتَصَعِّبِ[3]

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ٨٩ واللسان . وفى الديوان : (القبائل) بدل (القنابل) .

(١) اللسان والعباب وتقدم فى المادة مع مشطور قبله وتخريجهما .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

وسَقْبٌ رِبْعِىٌّ ، وسِقَابٌ رِبْعِيَّةٌ : وُلِدَتْ فى أَوَّل النِّتَاجِ ، والسِّبط الرِّبْعِىّ : نَخْلَةٌ تدرك آخرَ القَيظِ قالَ أَبُو حَنيفَةَ : سُمِّىَ رِبْعِيًّا ؛ لأَنَّ آخِرَ القَيظِ وَقْت الوَسْمِىّ .

وناقَةٌ رِبْعِيَّة : مُتَقَدِّمَة النِّتَاج ، والعَرَبُ تَقولُ : صَرَفَانَةٌ رِبْعِيَّة ، تُصْرَمُ بالصَّيْف وتُوكَلُ بالشَّتِيَّةِ .

وارْتَبَعَتِ النَّاقَةُ : اسْتَغْلَقَتْ رَحِمُها .

والمَرابِيع من الخَيْلِ : المُجْتَمِعَةُ الخَلْقِ .

والرَّبِيع : الساقِيَةُ الصَّغِيرَةُ تَجْرِى إلى النَّخْل . حِجَازِيَّةٌ ، والجَمْع أَرْبِعاءُ ، ورُبْعانٌ .

وتَرَكْناهُمْ على رِبْعَتِهم ، « بالكَسْرِ » ، أَى حالِهِمُ الأَوَّل ، واسْتقامَتِهم .
وهو رابِعٌ عَلَيْهَا ، أَى ثابِتٌ مُقِيمٌ .

ويقالُ : إنَّ فُلاناً قَد ارْتَبَع أَمْرَ القَوْمِ ، أَى يَنْتَظِرُ أَنْ يُؤَمَّرَ عَلَيْهِم .

وحَرْبٌ رَباعِيَةٌ ، كثَمَانِيَة : شَدِيدَةٌ فَتِيَّةٌ ؛ وذٰلِكَ لأَنَّ الإِرْباعَ أَوَّلُ شِدَّةِ البَعِيرِ والفَرَسِ ، فهِىَ كالفَرَسِ الرَّباعِىّ ، والجَمَلِ الرَّباعِىّ ، ولَيْسَت كالبَازِلِ الَّذِى هو فى إِدْبَارٍ ، ولا كالثَّنِىِّ فتَكُونُ ضَعِيفَةً .

والمُرْبَعُ من الإِبِلِ : الَّذِى يُورَدُ الماءَ كُلَّ وَقْتٍ .

وفى التَّهْذِيب فى تَرْجَمة « عذم » قال : والمَرْأَةُ تَعْذِمُ الرَّجُلَ إِذا أَرْبَعَ لَهَا بالكِلام ، أَى تَشْتُمُه إِذا سَامَهَا المَكْرُوهَ ، وهو الإِرباع .

والرَّبُوع ، كصَبُورٍ ، لُغَةٌ فى الأَرْبعاء مُوَلَّدَة ، وحُكِىَ عَنْ ثَعْلَب فى جَمْع الأَرْبعاءِ : أَرابِيعُ . قالَ ابْنُ سِيدَه : ولَسْتُ من هٰذا على ثِقَة ، وحُكِىَ أَيْضاً عَنْهُ عن ابنِ الأَعْرَابِىّ : لاتَكُ أَرْبَعَاوِيًّا أَى مِمَّن يَصومُ الأَرْبِعاءَ وَحْدَه .

والأَرْبَعَاءُ : مَوْضِعٌ : ضَبَطَهُ أَبو الحَسَنِ الزُّبَيْدِىّ بِفَتْحِ الباءِ ، وأَنْشَدَ :

أَلَمْ تَرَنا بالأَرْبَعَاءِ ، وخَيْلُنا
غَدَاةَ دَعانا قَعْنَبٌ واللَّياهِمُ (١)

(١) لسُحَيْم بن وَثِيل الرِّياحىّ كما في معجم البلدان (أربعاء) ومعجم ما استعجم ١٣٥ و ٥٢٧ وفيهما « قَعْنَبٌ والكَيَاهِمُ »

قالَ : وقَدْ قِيلَ فيه أَيْضاً : الأُرْبُعَاء بضَمّ أَوّله والثّالِث ، وسُكُونِ الثّانى .

قال ياقُوت : والمَعْرُوف سُوقُ الأَرْبَعَاء : بَلْدَةٌ مِنْ نَوَاحِى خُوزِسْتَانَ عَلَى نهرٍ ، ذاتُ جَانِبَيْن وبِهَا سُوقٌ ، والجانِبُ العِرَاقِىّ أَعْمَرُ ، وفيه الجامِعُ .

وأَرْبَاعٌ : مَوْضِعٌ ، عن ياقُوت .

ومَشَتِ الأَرْنَب الأُرْبَعَا ، بِضَمّ الهَمْزَةِ وفَتْح الباءِ والقَصْرِ ، وهو ضَرْبٌ من المَشْى .

وارْتَبَعَ البَعِيرُ يَرْتَبِعُ ارْتِبَاعاً : أَسْرَعَ ، ومَرَّ يَضْرِبُ بقوائمِه ، والاسمُ الرَّبَعَةُ .

وهى أَرْبَعُهُنَّ لِقَاحاً : أَىْ أَسْرَعُهُنَّ ، عن ثَعْلَب .

وربَعَ الرَّجُلُ بعَيْشِه ، إذا رَضِىَ به ، واقْتَصَرَ عَلَيْه .

والرُّبُوعُ ، بالضَّمّ : الأَحْيَاءُ .

والرَّوْبَعُ ، كجَوْهَرٍ : الناقِصُ الخَلْقِ ، وأَصْلُه فى وَلَدِ النّاقَةِ إذا خَرَجَ ناقِصَ الخَلْقِ .

وأَرْضٌ مُرْتَبِعَةٌ : ذَاتُ يَرَابِيعَ ، كما فِى المُفْرَدات[1] .

وشَجَرٌ مَرْبُوعٌ : أَصابَه مَطَرُ الرَّبِيعِ فاخْضَلَّ .

وسَمَّتِ العَرَبُ رَابِعَةَ ومِرْباعاً .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ[2]

أَرادَ آلَ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرِو[3] بنِ مَخْزُومٍ ، لأَنَّهم كَثِيرُو الأَمْوَالِ والعَبِيدِ ، وأَكْثَرُ مَكَّةَ لَهُم ، وسَيَأْتِى فى « س ب ع » .

والتِّرْباع[4] ، بالكَسْرِ : مَوْضِع ، قال :

لِمَنْ الدِّيَار عَفَوْنَ بالرَّضْمِ
فَمَدَافِعِ التِّرْبَاعِ فالزُّخْمِ[5]

(١) فى اللسان « أرض مَرْبَعَةٌ : ذات يرابيع » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢ واللسان والجمهرة : ١ / ٢٣٩ و ٢٥٨ وانظر مادة (شرب) ومادة (صخب) .
(٣) فى مطبوع التاج : « عمر » والمثبت من اللسان .
(٤) فى معجم البلدان (ترباع) : هو فى كتاب ابن القطاع بالنون . اهـ . وفى معجم ما استعجم (ترباع) موضع فى ديار بنى تميم من اليمامة .
(٥) اللسان ومعجم ما استعجم (الزخم) هذا وفى مطبوع التاج واللسان « فالرجم » والمثبت من معجم ما استعجم ٦٩٥ (الزخم)

والرَّوْبَعَةُ : قِعْدَةُ المُتَرَبِّعِ ، تَقُول[1] : يا أَيُّهَا الزَّوْبَعَة ، ما هٰذِهِ الرَّوْبَعَة ؟ .

ورَبَعَ الفَرَسُ عَلَى قَوَائِمه : عَرِقَتْ ، مِنْ رَبَعِ المَطَرُ الأَرْضَ.

ورَبَعَهُ اللهُ : نَعَشَهُ .

ورُبِعَتْ عَلَى عَقْلِ فُلانٍ رِبَاعَةٌ ، كسَرَ فيها رِباعَه[2] ، أَىْ بَذَلَ فِيهَا كُلَّ ما مَلَكَ حَتَّى بَاعَ [فيها] مَنَازِلَهُ ، وهو مَجَاز .

والرُّبَعَةُ ، بالضَّمِّ وفَتْح المُوَحَّدَةِ ، ابنُ رَشْدان بن جُهَيْنَة : أَبُو بَطْن يَنْتَمِى[3] إِلَيْه جَمَاعَةٌ من الصَّحَابَة وغَيْرِهم .

وأَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ بن الرَّبْعَة ـ بالفَتْح فالسُّكُون ـ أَبو الحَارِث ، عن أَبِى الحُسَيْن بن الطُّيورِىّ ، وعَنْهُ ابن طَبَرْزَد . وأَبُو مَنْصُور نَصْر بن الفَتْح الفَامِى[4] المُرَبَّعِى : مُحَدِّث .

(١) فى مطبوع التاج « يقول » والمثبت من الأساس وفى هامش مطبوع التاج « قوله : يقول الخ » كذا بالأصل .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وربعت على عقل فلان . الخ عبارة الأساس : وحمل فلان حمالة كسر فيها رباعه » .

(٣) فى التبصير ٥٩٢ : « ينتمى إليه » .

(٤) فى مطبوع التاج « القاضى » والمثبت من التبصير ١٣٥٥ و ١٣٥٦ .

وأَبو الرَّبِيع : الحُسَيْن بنُ مَاهَان الرَّازِى ، عُرِف بالكِسائىّ ، مُحَدّث .

ومِرْبَعُ بنُ سُبَيع ، كمِنْبَرٍ ، الَّذِى قَتَلَ غَضُوبَ[1] ، كما سَيَأْتى فى « ض ب ع » .

[ر ت ع] *

(رَتَعَ ، كمَنَعَ ، رَتْعاً ، ورُتُوعًا ، ورِتَاعاً ، بالكَسْرِ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (أَكَلَ وشَرِبَ) ، وذَهَبَ وجاءَ (ماشاءَ) وأَصلُ الرَّتْع للبَهَائم ، ويُسْتعارُ للإِنْسَانِ إِذَا أُرِيدَ به الأَكْلُ الكَثِير ، كما حَقَّقه الأَصْبَهَانِىُّ فى المُفْرداتِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساس ، ونَقَلَه المُصَنِّفُ فى البَصَائِر ، وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِىُّ حيثُ قَالَ فى أَوَّل المادَّة : رَتَعَتِ الماشِيَةُ تَرْتَعُ رُتُوعاً ، أَى أَكَلَتْ ما شَاءَت ، زادَ غيرُه : وجاءَتْ وذَهَبَتْ فى المَرْعَى نَهَارًا ، ولا يكونُ الرَّتْعُ إِلاّ (فى خِصْبٍ وسَعَة) .

(أَو هو الأَكْلُ والشُّرْبُ رَغَدًا فى الرِّيفِ) ، وهٰذا قولُ اللَّيْثِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

(١) فى مطبوع التاج « غَضُوبا » . وهو اسم امرأة ، فيمنع من الصرف .

(أو) الرَّتْعُ والرُّتُوع والرِّتَاع : الأَكْلُ (بشَرَه)، وهٰذا قولُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : « إذا مَرَرْتُمْ بِرِيَاضِ الجَنَّةِ فارْتَعُوا » أَرادَ بِرِياضِ الجَنَّةِ ذِكْرَ اللهِ ، وشَبَّهَ الخَوْضَ فيهِ بالرَّتْعِ فى الخِصْبِ .

(وجَمَلٌ رَاتِعٌ من إِبِلٍ رِتَاعٍ ، كَنَائِمٍ ونِيَامٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ [للقُطَامِيِّ] (١) يَمْدَحُ زُفَرَ بنَ الحارِثِ الكِلابِيَّ :

ومَن يَكُن اسْتَلامَ إلى ثَوِيٍّ
فقَد أَحْسَنْتَ يا زُفَرُ المَتَاعَا

أَكُفْرًا بعدَ رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
وبَعْدَ عَطَائِكَ المائَةَ الرِّتَاعَا (٢)

وقال المَرَّارُ الفَقْعَسِيُّ :

رَدَيْنَ بِعَالِجٍ فَخَرَجْنَ منهُ
يَرُعْنَ النَّاسَ والنَّعَمَ الرِّتَاعَا (٣)

(و) إِبِلٌ (رُتَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، وفى الكَلِمَاتِ القُدْسِيَّة : « لولا الشُّيُوخُ الرُّكَّعُ ، والصِّبْيانُ الرُّضَّعُ ، والبَهَائمُ الرُّتَّعُ لَصُبَّ عليكم البَلاءُ صَبًّا »

(و) إِبِلٌ (رُتُعٌ بِضَمَّتَيْنِ) قال الأَعْشَى يَذْكُر مَهَاةً مَسْبُوعَةً :

فظَلَّ يَأْكُلُ مِنْهَا وهْىَ رَاتِعَةٌ
جَدَّ النَّهارِ تُرَاعِى ثِيرَةً رُتُعَا (١)

(و) إِبِلٌ (رُتُوعٌ) ، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضى الله عنه :

فأَرْسَلْنَا رَبِيئَتَنا فأَوْفَى
فقال أَلاَ ولِى خَمْسٌ رُتُوعُ ؟ (٢)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

وفى الشَّوْطَيْن ثُبْتُ بعَقْبِ شَأْوٍ
يَفُضُّ خَواتُهُ الإِبِلَ الرُّتُوعَا (٣)

(وقد أَرْتَعَ فلانٌ إِبِلَهُ) ، أَى أَسامَها ، فرَتَعَت .

ومن المَجَازِ قَوْلُه تَعَالَى ـ مُخْبِراً عن إِخْوَةِ يوسفَ ـ ﴿ أَرْسِلْهُ مَعَنَا غَدًا يَرْتَعْ ويَلْعَبْ ﴾ (٤) ، أَى يَلْهُو ويَنْعَم ،

(١) زيادة من العباب .
(٢) ديوانه ٤١ والعباب ومادة (لوم) ومادة (عطا)
(٣) العباب وفى مطبوع التاج « روين بعالج » والمثبت من العباب .

(١) الصبح المنير والعباب والجمهرة ٢ / ٤٢ .
(٢) العباب وفي الأصمعيات ١٧٤ « . . ألاَ ألاَ خَمْسٌ » .
(٣) فى مطبوع التاج « بقعب شاء يفض . . » والمثبت من العباب .
(٤) سورة يوسف ، الآية ١٢ .

وقِيلَ : مَعْنـاه يَسْعَى وَيَنْبَسِط ،(وقُرِئَ نُرْتِـعْ) بضَمِّ النُّـونِ وكسرِ التّـاءِ (ويَلْعَبْ) باليـاءِ (أَى نُرْتِعْ نحـنُ دَوابَّنـا) ومَوَاشِينَـا (ويَلْعَبْ هُـو) ، وهِـىَ قِراءَةُ مُجَاهِدٍ وقَتَادَةَ وابنِ قُطَيْب وقُرِئَ بالعَكْسِ ، أَى يُرْتِـعْ ، بضَمّ الياءِ وكسرِ التّاءِ ، ونَلْعَبْ بالنُّـونِ ، (أَى : يُرْتِـع هُـو دَوابَّنـا ، ونَلْعَبْ جَمِيعـاً) ، وهى قِرَاءَةُ قُرْبَى [1] (وقُرِئَ بالنُّونِ فِيهِمَا) أَى نُرْتِـعْ دوابَّنا ونَلْعَبْ نحن جميعاً ، وهى قِرَاءَةُ ابن مُحَيْصِنٍ [2] ، وروايةٌ عن مُجَاهِدٍ أَيضـاً .

(والرَّتْعَةُ) ، بالفَتْحِ : الاسمُ من رَتَعَ رَتْعاً ورُتُوعًا ورِتَاعاً ، وهو (الاتِّساعُ فى الخِصْـبِ ، ومنـه المَثَلُ : « القَيْـدُ والرَّتْعَةُ ») . كذٰلِكَ بالفَتْحِ ، قالهـا الفَرّاءُ ، (ويُحَرَّكُ) ، عن غيـرِه ، كما فى العُبـابِ ، ونَسَب صاحبُ اللِّسَانِ التَّحْرِيكَ إِلى الفَـرّاءِ ، فإِنَّه قـال : قالَ أَبُو طالِب : سَمَاعِـى مِنْ أَبِى عن الفَرَّاءِ : والرَّتَعَةُ مُثَقَّلٌ ، قال : وهمـا

(١) قُرْبى : لقب بعض القرّاء ، انظر «قرب

(٢) هذا ما ذكر عن ابن محيصن فى العباب .

لُغَتَان ، فلعَلَّ الفَرّاءَ عنـه رِوَايَتَـانِ . قال المُفَضَّلُ : أَوَّلُ من (قالَهُ عَمْرُوبنُ الصَّعِقِ) بنِ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو ابن كِلابٍ ، (وكانَتْ شاكِرُ بنُ رَبِيعَةَ) ابنِ مالِكِ بنِ مُعَاوِيَةَ بن صَعْبِ بـن دَوْمـانَ (ـ قَبِيلَةٌ من هَمْـدانَ ـ أَسَرُوه فأَحْسَنُوا إِلَيْه) وروَّحُوا عنه ، (وقـد كانَ يومَ فارَقَ قَوْمَه نَحِيفاً ، فهَرَبَ مـن شَاكِرَ) ، فبَيْنَمَا هو بقِـىٍّ من الأَرْضِ إِذ اصْطادَ أَرْنَباً فاشْتَوَاها ، فلمـا بَدَأَ يـأْكُلُ منهـا أَقْبَـلَ ذِئْبٌ ، فأَقْعَى غَيْرَ بَعِيـدٍ ، فَنَبذَ إِليـهِ مِـن شِوَائِهِ ، فوَلَّى بـه ، فقَالَ عَمْرٌو عِنْدَ ذٰلِكَ :

لقـد أَوْعَدَتْنِـى شَاكِرٌ فخَشِيتُهَـا
ومِنْ شَعْبِ ذِى هَمْدانَ فى الصَّدْرِ هاجِسُ

قَبَـائِـلُ شَتَّى أَلَّفَ اللهُ بَيْنَهـا
لهـا حَجَفٌ فـوقَ المَنَاكِبِ نائِسُ

ونـارٍ بمَوْماةٍ قَلِيـلٍ أَنِيسُهـا
أَتَانِـى عليهـا أَطْلَسُ اللَّوْنِ بائِسُ

نَبَذْتُ إِليـه حُزَّةً من شِوائِنـا
فآبَ وما يُخْشَى على مَنْ يُجالِسُ

فَوَلَّى بهـا جَذْلاَنَ يَنْفُضُ رَأْسَـهُ
كما آضَ بالنَّهْبِ المُغِيرُ المُخالِسُ [1]

(فَلَمَّا وَصَلَ إِلَى قَوْمِه قالُوا : أَيْ عَمْرُو ، خَرَجْتَ من عِنْدِنا نَحِيفاً ، وأَنْتَ اليـومَ بادِنٌ) ، أَى سَمِينٌ (فَقَـالَ : « القَيْدُ والرَّتْعَةُ [2] » ، فأَرْسَلَها مَثَـلاً ، (أَى : الخِصْـبُ) . ومنه حَدِيـثُ الحَجَّاجِ ، قـال لِلْغَضْبانِ الشَّيْبـانِىِّ حينَ أَخْرَجَـه مـن سِجْنِه : سَمِنْتَ يا غَضْبانُ : فَقَال : الخَفْضُ والدَّعَة ، والقَيْدُ والرَّتَعَـةُ ، وقِلَّـةُ التَّعْتَعَـة ،

* ومـن يَكُنْ ضيفَ الأَمِيرِ يَسْمَن *

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : (فـلانٌ مُرْتِـعٌ) أَى إِنَّه (مُخْصِـبٌ لايَعْـدَمُ شَيْئـاً يُرِيدُه) ، وهـو مَجازٌ .

(و) المَرْتَعُ ، (كمَقْعَـد : مَوْضِـعُ الرَّتْـعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـال الفَرَزْدَقُ لَمَّا وَلِـىَ عُمَرُ بـنُ هُبَيْـرَةَ الفَزَارِىُّ العِرَاقَ :

ومَضَـتْ بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ مُوَدَّعـاً
فارْعَىْ فَزارَةُ لا هَنَاكِ المَرْتَـعُ [1]

قال الصَّـاغَانِـىُّ : وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* راحَتْ [2] بِمَسْلَمَةَ البِغَالُ عَشِيَّةً *

والرِّوايَة ما ذكرتُ .

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

على كُلِّ أَعْيَسَ يَرْعَى الحِمَـى
* أَطَـاعَ لـه الوِرْدُ والمَرْتَـعُ [3]

(و) يُقـال : (رَأَيْتُ أَرْتاعـاً مِـنَ النَّاسِ ، أَى كَثْرَةً) ، نَقَلَه الصَّاغانىُّ .

(و) مُرْتِـعٌ ، (كمُحْسِنٍ) ، هٰكـذَا ضَبَطَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو) مِثْلُ (مُحَدِّثٍ) ، كمـا ضَبَطَه الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَاب ، (لَقَبُ عَمْرِو بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرٍ) ، وهو كِنْدَةُ بن عُفَيْرِ بنِ عَدِىِّ بن الحارِثِ بنِ مُرَّةَ بنِ يَشْجُبَ بنِ عَرِيبِ ابن زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سَبَأَ بنِ يَشْجُبَ

(١) التكملة والعباب ، والثلاثـة الأخيرة فى شعر المرقش الأكبر ، باختلاف يسير فى المفضلية ٤٧ .
(٢) فى التكملة ضبطه بسكون التاء وفتحها وفوقها « معا » هذا وفي التكملة والعباب والمفضليات : يَنْفُضُ رأسه » كالمثبت ؛ وفي مطبوع التاج « ينغض » .

(١) ديوانه ٤٠٨ والعباب والأساس
(٢) العباب والأساس . وكتاب سيبوية ٢ / ١٧٠
(٣) العبـاب .

ابنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ ، (جَدُّ لامْرِئِ القَيْسِ بنِ حُجْر) بنِ الحارِثِ المَلِك ابنِ عَمْرِو المَقْصُور ، الذى اقتصر عَلَى مُلك أبيه ، ابنِ حُجْرِ آكِلِ المُرَارِ ابنِ عَمْرِو بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ ثَوْرِ بنِ مُرْتِعٍ (ولُقِّبَ بِهِ لأنّه كان يُقَالُ له : أَرْتِعْنَا فى أَرْضِكَ ، فيَقُولُ : قد أَرْتَعْتُ [1] مَكَانَ كَذَا) .

(و) فى الصّحاح : (أَرْتَعَ الغَيْثُ) : (أَنْبَتَ ما تَرْتَعُ فيه الإِبِلُ) ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ : « اللّهُمَّ اسْقِنَا وأَغِثْنَا ، اللّهُمَّ اسْقِنا غَيْثاً مُغِيثاً ، وحَيَاً رَبِيعاً ، وجَدًا طَبَقاً ،غَدَقاً مُغْدِقاً[2] ، مُونِقاً ، عاماً ، هَنِيئاً مَرِيئاً ،مَرِيعاً ، مُرْبِعاً مُرْتِعاً ، وابِلاً سَابِلاً ، مُسْبِلاً مُجَلِّلا ، دِيَماً ، دارًّا[3] ، نافِعاً غير ضَارٍّ ، عاجِلاً غيرَ رائثٍ » قوله : مُرْتِعاً ، أى : يُنْبِتُ من الكَلإِ ماتَرْتَع فيه المَوَاشِي وتَرْعاه .

(١) في نسخة من القاموس « قد أَرتَعْتُك » .
(٢) فى مطبوع التاج « موفقا » والمثبت من العباب (ربع) .
(٣) في العباب : « دِرَرًا » وكذلك في مادة (درر) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّتَعُ ، محرَّكَةً : التَّنَعُّم ، ومنه حَدِيثُ أُمِّ زَرْعٍ « فى شِبَعٍ ، ورِيٍّ ورَتَعٍ[1] » .

وقَوْمٌ مُرْتِعُونَ راتِعُونَ ، إذا كانُوا مَخاصِيبَ .

ويُقَالُ : قَوْمٌ رَتِعُونَ ، على النَّسَبِ كطَعِم ، وكذلِكَ كَلأٌ رَتِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ الأَعْرَابِىِّ فى صِفَةِ كَلإٍ : خَضِعٌ مَضِعٌ[2] ، ضَافٍ رَتِعٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْه : « إِنِّى واللهِ أُرْتِعُ فأُشْبِعُ » يُرِيد حُسْنَ رِعَايَته للرَّعِيَّة ، وأَنَّه يَدَعُهُم حَتّى يَشْبَعُوا فى المَرْتَعِ . وهو مَجازٌ .

وابِلٌ رَوَاتِعُ .

والمُرْتِعُ : الَّذِى يُخَلِّى رِكَابَه تَرْتَعُ .

وقد أَرْتَعَ المالُ ، وأَرْتَعَ القَوْمُ : وَقَعُوا فى خِصْبٍ ورَعَوْا .

وأَرْتَعَت الأَرْضُ : كَثُرَ كَلَؤُها .

(١) في اللسان : « ورَتْع » .
(٢) في اللسان : « أراد (مَضِيغ) ، فصيّر الغين عينا مهملة ؛ لأن قبله « خَضِيع » .

واسْتَعْمَلَ أبو حَنِيفَةَ المَرَاتِعَ فى النَّعَمِ .

والرَّتَّاعُ : الَّذِى يَتَتَبَّعُ بإبِلِهِ المَرَاتِعَ المُخْصِبَةَ .

وقال شَمِرٌ : أَتَيْتُ على أَرْضٍ مُرْتِعَةٍ ، وهى الَّتِى قد طَمِعَ ما لُها فى الشِّبَعِ

والَّذِى فى الحَدِيثِ : « وأَنّه مَنْ يَرْتَعُ حَوْلَ الحِمَى يُوشِك أَنْ يُخالِطَه » أَى يَطُوفُ به ويَدُور حَوْلَه .

ويُقال : رَتَعَ فُلانٌ فى مَالِ فُلانٍ ، إذا تَقَلَّبَ فيه أَكْلاً وشُرْباً ، وهو مَجازٌ .

ورَتَع فُلانٌ فى لَحْمِى : اغْتابَنِى .

وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ اليَشْكُرِىّ :

ويُحَيِّينِى إذَا لاَقَيْتُه
وإذا يَخْلُو له لَحْمِى رَتَعْ [1]

[ر ث ع] *

(الرَّثَعُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّرَهُ والحِرْصُ الشَّدِيدُ (والطَّمَعُ) ومَيْلُ النَّفْسِ

(١) اللسان والعباب والأساس .

إلى دَنِيءٍ [1] المَطَامِعِ . ومنه حَدِيثُ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ يَصِفُ القاضِى : « يَنْبَغِى أَنْ يكونَ مُلْقِياً للرَّثَعِ ، مُتَحَمِّلاً لِلآثِمَةِ » أَىْ مُلْقِياً للدَّناءَةِ والطَّمَعِ : (وهو رَاثِعٌ) ، وقد رَثِعَ ، بالكَسْرِ ، كما فى الصِّحاحِ ، (ورَثِعٌ ، ككَتِفٍ) ، كما فى العُبَابِ ، ووُجِد أَيضاً فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، ويُقَال : رجلٌ رَثِعٌ ، أَى حريصٌ ذو طَمَعٍ (ج : رَثِعُونَ).

(وهو أَيْضاً) أَى الرَّاثِعُ والرَّثِعُ -الأَوَّلُ عن الكِسائِىِّ- : (مَنْ يَرْضَى من العَطِيَّةِ بالطَّفِيفِ . ويُخادِنُ أَخْدانَ السَّوْءِ ، وفيه دَناءَةٌ) وشَرَهٌ (وإسْفافٌ لمَذاقِّ المَطَامِعِ) ، يُقَال مِن ذٰلِكَ :هو رَاضِعٌ رَاثِعٌ ، وقد رَثِعَ رَثَعاً ، من حدِّ فَرِحَ .

[ر ج ع] *

(رَجَعَ) بنَفْسِه (يَرْجِعُ رُجُوعاً ومَرْجِعاً ، كمَنْزِلٍ ، ومَرْجِعَةً) ، كمَنْزِلَةٍ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ إِلَىٰ

(١) فى مطبوع التاج « ذى المطامع » والمثبت من اللسان والنهاية .

رَبِّكُم مَّرْجِعُكُم﴾ [1] (شـــاذّان ؛ لأَنَّ المَصَادِرَ من فَعَلَ يَفْعِلُ) ، أى بفَتْحِ العَيْنِ فى الماضِى وكَسْرِهَا فى المُضَـــارِعِ (إنَّمَا تَكُـونُ بالفَتْـــح) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إلى اللهِ مَـرْجِعُكُـــم جَمِيعاً﴾ [2] أى رُجُوعُكم ، حكاه سِيبَوَيْهِ فيما جاءَ من المَصادِرِ التى من فَعَل يَفْعِلُ عـلى مَفْعِل بالـكَسْرِ ، ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُون هنا اسمَ المكان ؛ لأَنَّهُ قـد تَعَدَّى بإلى ، وانتَصَـبَ عنـه الحالُ ، واسمُ المَكانِ لا يَتَعَدَّى بحرف ، ولا يَنْتَصِبُ عنـه الحـال . إلاّ أَنَّ جُمْلَـة البـابِ فى فَعَـل يَفْعِلُ أن يكونَ المَصْـدَرُ عـلى مَفْعَـــل ، بفتـحِ العَيْنِ ، (ورُجْعَى ورُجْعَاناً ، بضَمِّهما : انْصَرَفَ) ، وفى التَّنْزِيل : ﴿إنَّ إلَى رَبِّكَ الرُّجْعَى﴾ [3] أى الرُّجُوعَ .

(و) رَجَعَ (الشَّىْءَ عن الشَّىْءِ ، و) رَجَعَ (إلَيْهِ) ، وهٰذِه عن ابن جِنِّى [4] (رَجْعاً ومَرْجِعـــاً ، كمَقْعَد ومَنْزِل : صَرَفَه ورَدَّهُ ، كأَرْجَعَهُ) وهٰذِهِ لغـــةُ هُذَيْلٍ ، كمـا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قـال شيخُنَـا : وهى ضَعِيفَةٌ رَدِيئَـةٌ ، كما صَرَّح بـه غيرُ وَاحِدٍ ، فلا اعْتِـدَادَ بإطْلاقِ المُصَنِّف إيّاها ، كالمَشْهُور . قلت : أَمّا كونُهـا لغـةَ هُذَيْـل فقـد صرَّح بـهِ غيرُ وَاحِدٍ ، وأَما كَوْنُهَـا ضَعِيفَةً رَدِيئَةً فلم أَرَ أَحَدًا من الأَئمَّةِ صَرَّح بذٰلِكَ ، كيفَ وقد حَكَى أَبـو زَيْدٍ عن الضَبِّيِّينَ أَنَّهم قَرَأُوا ﴿أَفَـلاَ يَرَوْنَ أَنْ لاَ يُرْجِـعَ إلَيْهِم قَوْلاً﴾ [1] ، وقوله عَزَّ وجلَّ : ﴿قالَ رَبِّ أَرْجِعُونِ﴾ [2] .

وقـالَ الرّاغِـبُ فى المُفْـرَداتِ : الرُّجُوع : العَوْدُ إلى ما كانَ مِنْهُ البَدْءُ ، أو تَقْدِيرُ البَدْءِ مكاناً كان أو فِعْلاً أو قَوْلاً ، وبذَاتِه كان رُجُوعه أو بجُزْءٍ من أَجْزائِه ، أو بِفِعْلٍ من أَفْعَالِه ، فالرُّجوع : العَوْدُ ، والرَّجْعُ : الإعَادةُ . قلتُ : أَىّ رَجَعَ كان : لازماً ، أووَاقِعاً ، فمصدرُه لازِمـاً

(١) سورة الأنعام الآية ١٦٤ وسورة الزمر ، الآية ٧
(٢) سورة المـائدة ، الآيتان : ٤٨ و ١٠٥ .
(٣) سورة العلق ، الآية ٨ .
(٤) فى اللسان «ورَاجَعَ الشيءَ ، ورَجَعَ إليه . عن ابن جنى» .

(١) سورة طه ، الآية ٨٩ « وورواية حفص : «أن لا يَرْجِعُ» .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ٩٩ وورواية حفص « ارجعون » بهمزة الوصل ، أمر من رجع

الرُّجُوعُ ، ومَصْدَرُه واقِعاً الرَّجْعُ ، يقال : رَجَعْتُه رَجْعاً ، فرَجَع رُجُوعاً . قال شَيْخُنَا : هٰذا هو المَشْهُور المَعْرُوف سَمَاعاً وقِياساً ، وزَعَمَ بعضُ أَنَّ الرَّجْعَ يَكُونُ مَصْدرًا للاّزِمِ أَيضاً . قلتُ : كما هو صَنيعُ صَاحِبِ المُحْكَمِ ، فإنَّه سَرَدَه فى جُمْلَة مَصَادِرِ اللّازِمِ . قال الراغِبُ : فمِنَ الرُّجُوعِ قَولُه تَعالى : ﴿لَئِنْ رَجَعْنَا إِلَى المَدِينَة﴾ (١) ، ﴿فلَمَّا رَجَعُوا إِلَى أَبِيهِمْ﴾ (٢) ، ﴿ولَمَّا رَجَع مُوسَى إِلى قَوْمِه﴾ (٣) ﴿وإِنْ قِيلَ لَكُمُ ارْجِعُوا فارْجِعُوا﴾ (٤) ومن الرَّجْع قولُه تَعَالَى : ﴿فإِنْ رَجَعَكَ اللهُ إِلَى طَائِفة﴾ (٥) ، وقولُه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُم﴾ (٦) يَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرُّجُوعِ ، ويَصِحُّ أَنْ يكونَ من الرَّجْع . وقُرِئَ ﴿واتَّقُوا يَوْماً ترْجعون فيه إِلَى اللهِ﴾ (٧) بِفَتْحِ التاءِ وضَمِّها ، وقوله : ﴿لَعَلَّهُم

(١) سورة المنافقون الآية ٨ .
(٢) سورة يوسف الآية ٦٣ .
(٣) سورة الأعراف الآية ١٥٠ .
(٤) سورة النور الآية ٢٨ .
(٥) سورة التوبة الآية ٨٣ .
(٦) سورة الأنعام الآية ٦٠ .
(٧) سورة البقرة الآية ٢٨١ .

يَرْجِعُون﴾ (١) أَى عن الذَّنْبِ ، وقولُه تَعالىٰ : ﴿وحَرَامٌ على قَرْيَةٍ أَهْلَكناها أَنَّهُمْ لا يَرْجِعُونَ﴾ (٢) أَى : حَرَّمْنا عَلَيْهِمْ أَنْ يَتُوبُوا ويَرْجِعُوا عن الذَّنْب تَنْبِيهاً على أَنّه لا تَوْبَةَ بعدَالمَوْتِ ، كما قيل : ﴿ارْجِعُوا وَرَاءَكُم فالْتَمِسُوا نُوراً﴾ (٣) وقولُه تَعالَى : ﴿بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُون﴾ (٤) فمن الرُّجُوعِ ، أَومن رَجْعِ الجَوَابِ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فانْظُرْ ماذا يَرْجِعُون﴾ (٥) فمن رَجْعِ الجَوَابِ لاغَيْرُ ، وكذا قولُه : ﴿فَنَاظِرَةٌ بِمَ يَرْجِعُ المُرْسَلُونَ﴾ (٦)

قلتُ : ومن المُتَعَدِّى حَدِيثُ السَّحُورِ (٧) : « فإِنَّه يُؤَذِّن بلَيْلٍ ليَرْجِعَ قائِمَكُم ويوقِظَ نائِمَكم » والقائِمُ : هو الَّذِى يُصَلِّى صَلاةَ اللَّيْلِ ، ورُجُوعه : عَوْدُه إِلى نَوْمِه ، أَوْ قُعُودُه عن صَلاتِه إِذا سَمِعَ الأَذانَ .

(١) سورة آل عمران الآية ٧٢ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٩٥ .
(٣) سورة الحديد الآية ١٣ .
(٤) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٥) سورة النمل الآية ٢٨ .
(٦) سورة النمل الآية ٣٥ .
(٧) فى مطبوع التاج « السجود » والتصحيح من النهاية واللسان .

(و) قال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ بعضَ بَنِى سُلَيْم يَقُولُ : قد رَجَعَ (كَلامِى فيه) ونَجَع ، بمَعْنَى (أَفَادَ) ، وهو مَجَاز .

(و) رَجَعَ (العَلَفُ فى الدَّابَّةِ) و(نَجَعَ) : إذا تَبَيَّن أَثَرُهُ فِيها ، وهومَجَازٌ.

(و) يُقَال : أَرْسَلْتُ إليْك فما (جَاءَنِى رُجْعَى رِسَالتِى ، كبُشْرَى ، أَى مَرْجُوعُها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) فُلانٌ (يُؤْمِنُ بالرَّجْعَةِ) ، بالفتْحِ (أَى بالرُّجُوع إلى الدُّنْيَا بَعْدَ المَوْتِ) ، كما فى الصّحاحِ ، قال صاحِبُ اللِّسَانِ : وهو مَذْهَبُ قَوْمٍ من العَرَبِ فى الجاهِلِيَّةِ مَعْرُوفٌ عِنْدَهُم ، ومَذْهبُ طائِفةٍ من المُسْلِمينَ [1] من أُولِى البِدَعِ والأَهْوَاءِ ، يَقُولُون : إنَّ المَيِّتَ يَرْجِعُ إلى الدُّنيا ، ويَكُون فِيها حَيًّا كما كان ، ومن جُمْلتِهم طائِفَةٌ من الرّافِضَةِ يَقُولُونَ : إنَّ علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ ـ كَرَّم الله وَجْهَه ـ مُسْتَتِرٌ فى السَّحَابِ ، فلا يَخْرُجُ مع مَنْ خَرَجَ مَنْ وَلَدِه ، حَتّى يُنَادِىَ مُنَادٍ من السَّماءِ اخْرُجْ مع فُلانٍ . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « مَنْ كَانَ له مالٌ يُبَلِّغُه حَجَّ بَيْتِ اللهِ ، أَو تَجِبُ عليه فيه زَكَاةٌ ، فلم يَفْعَل سَأَل الرَّجْعَةَ عندَ المَوْتِ » أَى سَأَلَ أَنْ يُرَدَّ إلى الدُّنْيا ، ليُحْسِنَ العَمَلَ .

(و) يُقَال : له عَلَى امْرَأَتِه رِجْعَةٌ ورَجْعَةٌ ، (بالكَسْرِ والفَتْحِ) ، وهو (عَوْدُ المُطَلِّقِ إلى مُطَلَّقَتِه) ، ويُقَالُ أَيْضاً : طَلَّقَ فلانٌ فُلانَةَ طَلاقاً يَمْلِكُ فيه الرِّجْعَةَ والرَّجْعَةَ . قالَ الجَوْهَرِىُّ : والفتحُ أَفْصَحُ . وقولُ شيخِنَا : ـ خِلافاً للأَزْهَرِىِّ فى دَعْوَى أَكْثَرِيَّةِ الكَسْرِ ، وكَأَنَّ المُصَنِّفَ تَبِعَه ، فقدَّمَ الكَسْرَ ـ مَحَلُّ تأَمُّلٍ ، فإِنِّى تصفَّحْتُ التَّهْذِيبَ فما رَأَيْتُه ادَّعَى أَنَّ الكَسْرَ أَكثَرُ ، ثُمَّ قالَ : وخِلافاً لِمَكِّىٍّ تَبَعاً لابنِ دُرَيْدٍ فى إنْكَارِ الكَسْرِ على الفُقَهَاءِ . قلتُ : وفى النِّهَايَة : رَجْعَةُ الطَّلاق تُفتَح راؤُه وتُكْسَرُ على المَرَّةِ والحالَةِ ، وهو ارْتِجَاعُ الزَّوْجَةِ المُطَلَّقَةِ غيرِ البائنِ إلى النِّكَاحِ من غَيْرِ اسْتِئْنافِ عَقْدٍ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً فيه الكَسْرَ والفَتْحَ ، وهو مَجَازٌ .

(١) لفظ اللسان : « طائفة من فرق المسلمين » .

(و) الرِّجْعَة ، (بالكَسْرِ : حَوَاشِي الإِبِلِ تُرْتَجَعُ من السُّوق) ، وقال خَالِدٌ : الرِّجْعَةُ . أَنْ تُدْخِلَ رُذَالَ الإِبِلِ السُّوقَ وترْجِعَ خِيَارًا . وقالَ بَعْضُهم : أَنْ تُدْخِلَ ذُكُورًا وتَرْجِعَ إِناثاً ، وكذلِكَ الرِّجْعَة فى الصَّدَقَة ، إِذا وَجَب على رَبِّ المال سِنٌّ من الإِبِلِ فأَخَذَ المُصَدِّقُ مكانَها سِنًّا أُخْرَى فَوْقَها أَو دُونَها ، فتِلْكَ الَّتِى أَخَذَهَا رِجْعَةٌ ، لأَنَّهُ ارْتَجَعَهَا من الَّتِى وَجَبَتْ له ، قاله أَبو عُبَيْدٍ .

(و) يقال : (نَاقَةٌ رِجْعُ سَفَرٍ) ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَجِيعُ سَفَرٍ : قد رَجَعَ فيه مِرارًا) . وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنَايَةٌ عن النِّضْوِ ، وكذا رَجُلٌ رِجْعُ سَفَرٍ ، ورَجِيعُ سَفَرٍ .

(وباعَ) فلانٌ (إِبِلَهُ فارْتَجَعَ مِنْها رِجْعَةً صالِحَةً ، بالكَسْرِ ، إِذا صَرَفَ أَثْمَانَها فيما يَعُودُ عَلَيْه بالعَائِدَةِ الصّالِحَة) ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ الأَثافِيّ :

جُرْدٌ جِلَادٌ مُعَطَّفَاتٌ على الْـ
أَوْرَقِ لارِجْعَةٌ ولا جَلَبُ (1)

قال : وإِنْ رَدَّ أَثْمَانَهَا إِلى مَنْزِلِهِ من غَيْرِ أَنْ يَشْتَرِيَ بها سِنًّا ، فلَيْسَتْ برِجْعَةٍ .

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : ارْتَجَعَ فُلانٌ مالاً ، وهو أَنْ يَبِيعَ إِبِلَه المُسِنَّةَ والصِّغَارَ ، ثمّ يَشْتَرِيَ الفَتِيَّةَ والبِكارَ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَبِيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، وعَمَّ مَرَّةً به ، فقَالَ : هُو أَنْ يَبِيعَ الشَّيْءَ ثُمَّ يَشْتَرِيَ مكانَه ما يُخَيَّلُ إِليه أَنَّهُ أَفْتَى وأَصْلَحَ .

قال الرَّاغِبُ : واعْتُبِرَ فيه مَعْنَى الرَّجْع تَقْدِيرًا ، وإِنْ لم يَحْصُلْ فيهِ ذٰلِكَ عَيْناً .

وجاءَ فُلانٌ برِجْعَةِ حَسَنَةٍ ، أَى بشيْءٍ صالحٍ اشْتَرَاهُ مكانَ شَيْءٍ طالِح ، أَو مَكانَ شيْءٍ قد كانَ دُونَه .

(والمَرْجُوعُ ، و) المَرْجُوعَةُ ، (بهاءٍ ، والرَّجْعُ ، والرَّجُوعَةُ ، بفَتْحِهِمَا ، والرُّجْعَةُ ، والرُّجْعَانُ ، والرُّجْعَى بضَمِّهِنَّ : جَوَابُ الرِّسالَة) ، يُقَالُ : ما كانَ مِنْ مَرْجُوعَةِ فُلانٍ ، ومَرْجُوع فلانٍ عليك ، أَى من مَرْدُودِهِ وجَوَابِه ،

(1) الهاشميات ٣١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٩٠ .

قال حَسّان ـ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ـ يَذْكُرُ رُسُومَ الدِّيَارِ :

سأَلْتُهَا عن ذاكَ فاسْتَعْجَمَتْ
لم تَدْرِ ما مَرْجُوعَةُ السّائلِ (١)

ويُقَالُ : رَجَعَ إِلَيَّ الجَوَابُ يَرْجِعُ رَجْعاً ورُجْعاناً ، ويَقُولونَ : هَل جَاءَ رُجْعَةُ كِتَابِك ، ورُجْعَانُه ، أَى جَوَابُهُ ، ويَجُوزُ رَجْعُه ، بالفَتْحِ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجَازٌ.

(والرَّاجِعُ : المَرْأَةُ يَموتُ زَوْجُها وتَرْجِعُ إلى أَهْلِها) ، وأَما المُطَلَّقَةُ فهى المَرْدُودَة ، كما فِى الصِّحاح والعُبَاب ، (كالمُرَاجِعِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : المُرَاجِعُ من النِّساءِ : الَّتِى يَمُوتُ زَوْجُها ، أَو يُطَلِّقُها فَتَرْجِعُ إلى أَهْلِها ، ويُقَال لَها أَيضاً : رَاجِعٌ.

(و) الرَّوَاجِعُ (مِن النُّوقِ والأُتُنِ) ، يُقَالُ : ناقَةٌ رَاجِعٌ ، وأَتانٌ رَاجِعٌ ، وهى (الَّتِى تَشُولُ بذَنَبِها ، وتَجْمَعُ قُطْرَيْهَا وتُوزِغُ [٢] بَوْلَها) وفى الصِّحاحِ

(١) ديوانه ١٩٢ واللسان والعباب والأساس .

(٢) فى مطبوع التاج : « وتوزع » وفى اللسان : « تُوَزِّع ببولها » والمثبت من القاموس والعباب ، وانظر مادة (وزغ) .

ببَوْلِها (فيُظَنُّ أَنَّ بها حَمْلاً) ثُمّ تُخْلِفُ ، (وقد رَجَعَتْ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، بالكَسْرِ) ـ وُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح . رُجُوعاً ـ وهى رَاجِعٌ : لَقِحَت ، ثُمَّ أَخْلَفَت ؛ لأَنَّها رَجَعَتْ عَمّا رُجِىَ مِنْهَا ، ونُوقٌ رَوَاجِعُ . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا ضُرِبَتِ النّاقَةُ مِرَارًا ، فلم تَلْقَحْ ، فهى مُمَارِنٌ ، فإن ظَهَر لَهُمْ أَنَّهَا قدلَقِحَتْ ، ثمّ لمْ يَكُنْ بها حَمْلٌ ، فهى رَاجِعٌ ومُخْلِفَةٌ ، وقال القُطامِىُّ يَصِفُ نَجِيبَةً :

ومِنْ عَيْرَانَةٍ عَقَدَتْ عَلَيْهَا
لَقَاحاً ثُمَّ ما كَسَرَت رِجَاعَا

لِأَوَّلِ قَرْعَةٍ سَبَقَتْ إليها
مِنَ الذَّوْدِ المَرَابِيعِ الضِّبَاعَى (١)

أَرادَ أَنَّ النّاقَةَ عَقَدَتْ عَلَيْهَا لَقَاحاً ، ثمّ رَمَتْ بمَاءِ الفَحْلِ ، وكَسَرَتْ ذَنَبَهَا بعدَ ما شالَتْ بِهِ .

(و) الرِّجاعُ (ككِتابٍ : الخِطامُ ، أَو مَا وَقَعَ مِنْه عَلَى أَنْفِ البَعِيرِ)

(١) ديوانه ٤٢ والأول فى اللسان .

يُقال : رَجَع فُلانٌ على أَنْفِ بَعِيرِه ، إذا انْفَسَخَ خَطْمُه ، فَرَدَّه عليه ، ثُمَّ يُسَمَّى الخِطَامُ رِجَاعاً ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (ج : أَرْجِعَةٌ ورُجُعٌ) ، كجِرَاب وأَجْرِبَة ، وكِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) الرِّجاعُ (: رُجُوعُ الطَّيْرِ بعدَ قِطَاعِها) ، كما فى الصِّحاح ، زادَ الرّاغِبُ : يَخْتَصُّ به . وفى اللِّسَان رَجَعَت الطَّيْرُ القَوَاطِعُ رَجْعاً ورِجَاعاً ، ولهَا قِطَاعٌ ورِجَاعٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ قولُه تَعالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ ، [1] أَى ذاتِ (المَطَر بَعْدَ المَطَرِ) ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَرْجِعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّة ، وقِيلَ : لأَنَّه يَتَكَرَّر كلَّ سَنَةٍ ويَرْجِعُ ، قالَ ثعلبٌ : تَرْجِعُ بالمَطَرِ سَنَةً بعدَ سَنَةٍ ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : لأَنَّهَا تَرْجِعُ بالغَيْثِ ، فلم يَذْكُرْ سَنَةً بعدَ سَنَةٍ . وقال الفَرّاءُ : تَبْتَدِئُ بالمَطَرِ ، ثم تَرْجِعُ به كُلَّ عام ؛ (و) قِيل : ذاتُ الرَّجْع ، أَى ذاتُ (النَّفْع) ، يُقالُ : ليسَ لِى من فُلانٍ رَجْعٌ ، أَى نَفْعٌ وفائِدَةٌ ، وتَقُول : ما هُوَ إلاّ سَجْعٌ ، ليس تَحْتَه رَجْعٌ .

(و) الرَّجْعُ : (نَبَاتُ الرَّبِيعِ) ، كالرَّجِيعِ .

(و) رَجْعٌ : (اسْمٌ) .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ [1] فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿والسَّمَاءِ ذاتِ الرَّجْعِ﴾ [2] أَرادَ بالرَّجْع (مَمْسَكَ الماءِ) ومَحْبِسَه . والجَمْعُ رُجْعَانٌ ، (و) قال غيرُه : الرَّجْعُ : (الغَدِيرُ) . قال الرّاغِبُ : إمّا تسميةً بالمَطَرِ الَّذِى فيهِ ، وإمّا لِتَرَاجُعِ أَمْوَاجِه وتَرَدُّدِه فى مَكَانِه (كالرَّجِيعِ والرّاجِعَةِ) ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يصِفُ السَّيْفَ :

أَبْيَضُ كالرَّجْعِ رَسُوبٌ إذا
ما ثاخَ فى مُحْتَفَلٍ يَخْتَلِى [3]

(أَو) قالَ اللَّيْثُ : الرَّجْعُ : (ماامتَدَّ فيه

(١) ديوانه ٤٢ والعباب ، والأول فى اللسان .
(٢) سورة الطارق الآية ١١ .

(١) فى مطبوع التاج « من » .
(٢) سورة الطارق الآية ١١ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٠ وانظر تخريجه فيه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ / ٧٩) .

السَّيْلُ) [1] كذا نَصُّ العُبَابِ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : الرَّجْعُ : ما ارْتَدَّ فيه السَّيْلُ (ثُمَّ نَفَذَ ، ج : رِجاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ورُجْعَانٌ) ، بالضَّمِّ ، (ورِجْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَارَضَ أَطْرَافَ الصَّبَا وكأَنَّه
رِجَاعُ غَدِيرٍ هَزَّهُ الرِّيحُ رَائِعُ [2]

وقال غَيْرُه : الرِّجَاعُ : جمعٌ ، ولٰكِنّه نعتَه بالرَّائد الَّذِى هو رَائِعٌ لأَنَّهُ على لَفْظِ الوَاحِد ، وإِنَّمَا قال : «رِجاع غدير» ليَفْصِلَه من الرِّجَاعِ الَّذِى هو غَيْرُ الغَدِيرِ ، إِذِ الرِّجاع من الأَسماءِ المُشْتَرَكَةِ ، وقد يكونُ الرِّجاع الغَدِيرَ الوَاحِدَ ، كما قالُوا فيه : إِخَاذٌ ، وأَضافَهُ إِلى نَفْسِه لِيُبَيِّنَهُ أَيْضاً بذٰلِك : لأَنَّ الرِّجَاع ، وَاحِدًا كان أَو جَمْعاً ، من الأَسْماءِ المُشْتَرَكَةِ .

(و) [1] الرَّجْعُ (: الماءُ عامَّةً) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّجْعُ فى كلامِ العَرَبِ الماءُ ، وأَنْشَدَ قولَ المُتَنَخِّلِ :

* أَبْيَضُ كالرَّجْعِ ... [2]

(و) الرَّجْعُ : (الرَّوْثُ) والنَّجْوُ لأَنَّه رَجَعَ عن حالِهِ الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وهٰذا رَجْعُ السَّبُعِ ، أَى نَجْوُه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّجْعُ (من الأَرْضِ : ا ا نتدَّ فيه السَّيْلُ) بمَنْزِلَة الحَجْر ، (و) قال غَيْرُهُ : الرَّجْعُ : (فَوْقَ التَّلْعَةِ) وأَعْلاها قبلَ أَنْ يَجْتَمِعَ ماءُ التَّلْعَةِ ، (ج : رُجْعانٌ ، بالضَّمِّ) ، بمَنْزِلَةِ الحُجْرانِ [3] ، وقد كَرَّر المُصَنِّفُ هنا قولَ اللَّيْثِ مرَّتَيْنِ ، وهما وَاحِدٌ ، فليُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(و) الرَّجْعُ (من الكَتِفِ : أَسْفَلُهَا ، كالمَرْجِعِ ، كمَنْزِلٍ) ، وهو مايَلِى الإِبِطَ منها من جِهَةِ مَنْبِضِ القَلْبِ ،

(١) في هامش القاموس تنبيه إلى أن جملة «أو ما امْتَدَّ فيه السَّيْلُ ثم نَفَذَ» مضروب عليها في نسخة المؤلف .
(٢) اللسان .

(١) فى القاموس « أو » .
(٢) تقدم قريبا بتمامه فى هذه المادة ، وهو للمتنخل .
(٣) في العباب « الجُحران » بتقديم الجيم .

قالَ رُؤْبَةُ :

* ونَطْعَنُ الأَعْنَاقَ والمَرَاجِعَا [1] *

ويُقَال : طَعَنَهُ فى مَرْجِع كَتِفَيْهِ ، وكَواه عندَ رَجْعِ كَتِفِه ، ومَرْجِع مِرْفَقِهِ ، وهو مَجازٌ .

(و) الرَّجْعُ (: خَطْوُ الدّابَّةِ ، أَوْرَدُّها يَدَيْهَا فى السَّيْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ رَجُلاً جَرِيئاً :

يَعْدُو به نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّهُ
صَدَعٌ سَلِيمٌ رَجْعُهُ لا يَظْلَعُ [2]

(و) الرَّجْعُ [3] : (خَطُّ الوَاشِمَة) ، قال لَبِيدٌ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُها [4]

(كالتَّرْجِيعِ ، فيهما) .

(١) ديوانه ٩٥ برواية « ويَطْعُنُ . . » واللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « الرجعة » والتصحيح من العباب ، وهو مقتضى العطف على ما قبله ، والشاهد بعده .
(٤) ديوانه ٢٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

يقال : رَجَعَت الدابَّةُ يَدَيْها فى السَّيْر .

ورَجَّعَ النَّقْشَ والوَشْمَ : رَدَّدَ خُطُوطَهُما ، وتَرْجِيعُها [1] : أَنْ يُعَادَ عليها السَّوادُ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ، قال الشّاعِرُ :

كتَرْجِيعِ وَشْمٍ فى يَدَىْ حارِثِيَّةٍ
يَمَانِيَةِ الأَصْدَافِ باقٍ نَؤُورُهَا [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّجِيعُ من الكَلامِ : المَرْدُودُ إلى صاحِبِه) ، زادَ الرّاغِبُ : أَو المُكَرَّرُ . وفى الأَساسِ : إِيّاكَ والرَّجِيعَ من القَوْلِ . وهو المُعَادُ . وهو مَجَازٌ . وقال غَيْرُه : رَجِيعُ القَوْلِ : المُكَرَّرُ [3] .

(و) من المَجَازِ : الرَّجِيعُ (: الرَّوْثُ ، وذُو البَطْنِ) والنَّجْوُ ؛ لأَنَّه رَجَع عن حالَتِه الَّتِى كانَ عَلَيْهَا ، وقد أَرْجَعَ الرَّجُلُ ، وهٰذا رَجِيعُ السَّبُعِ ورَجْعُه ، أَى نَجْوُه . وفى الحَدِيثِ : « نُهِىَ أَنْ

(١) عبارة اللسان : « ورجَّع النقشَ والوَشْمَ والكِتابةَ : ردَّد خُطوطَها ، وترجيعُها . . . » .
(٢) العباب .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « المكروه » .

يُسْتَنْجَى بعَظْمٍ أَو رَجِيعٍ » ، الرَّجِيعُ : يكونُ الرَّوْثَ والعَذِرَةَ جَمِيعاً ، وإِنّمَا سُمِّيَ رَجِيعاً ؛ لأَنَّهُ رَجَعَ عن حالِه الأَوَّلِ بعدَ أَنْ كانَ طَعاماً أَو عَلَفاً أَو غَيْرَ ذَلِك . وأَرْجَعَ من الرَّجِيع ، إِذا أَنْجَى . وقال الرّاغِبُ : الرَّجِيعُ : كِنايَةٌ عن ذِي البَطْنِ للإِنْسانِ وللدَّابَّةِ ، وهو من الرُّجُوعِ ، ويَكُونُ بمَعْنَى الفاعِل ، أَو من الرَّجْعِ ، ويكونُ بمَعْنَى المَفْعُول .

(و) الرَّجِيع : (الجِرَّةُ تَجْتَرُّهَا الإِبِلُ ونَحْوُها) ، لرَجْعِهِ لها إِلى الأَكْلِ ، وهو مَجَازٌ ، قال الأَعْشَى :

وفلاةٍ كَأَنَّهَا ظَهْرُ تُرْسٍ
ليس إِلاَّ الرَّجِيعَ فيها عَلاَقُ [1]

يَقُولُ : لا تَجِدُ الإِبِلُ فيها عُلَقاً إِلاّ ما تُرَدِّدُه من جِرَّتِها .

(وكُلُّ) شَيْءٍ (مُرَدَّد) من قَوْلٍ أَو فِعْلٍ فهو رَجِيعٌ ؛ لأَنَّ مَعْنَاهُ مَرْجُوع ، أَى مَرْدُود ، (و) منه قِيلَ للدّابَّة الَّتِى تُرَدِّدُهَا فى السَّفَرِ (البَعِير) وغيرِه : هو رَجِيعُ سَفَرٍ ، وهو (الكَالُّ من السَّفَرِ . وهى) رَجِيعَةٌ ، (بهاءٍ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ناقَةً :

رَجِيعَةُ أَسْفَارٍ كَأَنَّ زِمَامَهَا
شُجَاعٌ لَدَى يُسْرَى الذِّراعَيْنِ مُطْرِقُ [1]

(أَو) الرَّجِيعُ من الدَّوَابِّ : (المَهْزُولُ) وقالَ الرّاغِبُ : هو كِنايَةٌ عن النِّضْوِ .

(أَو) الرَّجِيعُ مِنَ الدَّوابِّ : (ما رَجَعْتَه من سَفَرٍ) إِلى سَفَرٍ ، وهو الكالُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو بعَيْنِه القَوْلُ الأَوَّلُ (ج : رُجُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : جَمْعُ الرَّجِيعِ والرَّجِيعَةِ : الرَّجائِع .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّجِيعُ : (الثَّوْبُ الخَلَقُ المُطَرَّى) .

(و) قالَ أَيضاً : الرَّجِيعُ : ماءٌ لِهُذَيْلٍ ، قال أَبو سَعِيد : (على سَبْعَةِ أَمْيَالٍ من الهَدَّةِ) ، والهَدَّةُ على سَبْعَةِ

(١) ديوانه ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢/٤٩١ وانظر مادة (علق) .

(١) ديوانه ٣٩٤ واللسان ، والعباب ، والأساس .

أَمْيَالٍ من عُسْفانَ[1] (وبه غُدِرَ بِمَرْثَدِ بن أَبِي مَرْثَد) كَنّازِ بنِ الحُصَيْنِ بنِ يَرْبُوع الغَنَوِيّ، رضِيَ اللهُ عَنْه، شَهِدَ هو وأَبُوه بَدْرًا، وكانَ أَبُوه حَلِيفَ حَمْزَةَ، (وسَرِيَّتِه لَمَّا بَعَثَها) رَسُولُ اللهِ (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مع رَهْطِ عَضَلٍ والقارَةِ)، وكانَت هٰذه السَرِيَّةُ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ من الهِجْرَةِ فى صَفَر فى عَشَرَةٍ أَو سِتَّةٍ، على الخِلافِ، لَمّا سَأَله عَضَلٌ والقَارَةُ أَنْ يُرْسِلَ معهم مَنْ يُعَلِّمهم شَرَائِعَ الإِسْلامِ، فأَرْسَلَ مَرْثَدًا، وعاصِمَ بنَ ثابِت، وخُبَيْبَ بن عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة[2]، وخالِدَ بن البُكَيْرِ[3]، وعبدَ اللهِ بن طارِق، وأَخاه لأُمِّه[4] مُعَتِّبَ بنَ عُبَيْدٍ (فغَدَرُوابهم) فَقَتَلُوهُم، إِلاّ خُبَيْبَ بنَ عَدِيٍّ، وزَيْدَ بن الدَّثِنَة فأَسَرُوهما، وباعُوهُمَا فى مَكَّةَ

(١) فى مطبوع التاج « عفان » والتصحيح من العباب.
(٢) هذا ضبط القاموس مادة (دثن).
(٣) فى مطبوع التاج « بن أبى البكير » وفى الطبرى والكامل لابن الاثير والإصابة وأسد الغابة والاستيعاب « ابن البكير » ويؤيد ذلك كله ما فى ديوان حسان.
رأس الكتيبة مرثدٌ وأميرُهم
وابن البُكَيْرِ إمامهم وخُبَيْبُ
(٤) فى مطبوع التاج: « مغيث بن عبيدة » والمثبت من كتب السيرة.

فَقَتَلُوهُمَا، وصَلَّى خُبَيْبٌ قبلَ أَنْ يَقْتُلُوه رَكْعَتَيْنِ، فهو أَوَّلُ مَنْ سَنَّ ذٰلِكَ، كذا فى مُخْتَصَرِ السِّيرَةِ للشَّمْسِ البِرْماوِيِّ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِيُّ:

وإِنْ أُمْسِ شَيْخاً بالرَّجِيعِ وولْدَةٌ
ويُصْبِحَ قَوْمِى دونَ دارِهُمُ مِصْرُ[1]

وقال حَسّان رضِيَ اللهُ عَنْه يَرْثِيهِم:

صَلَّى الإِلٰهُ على الَّذِين تَتابَعُوا
يَوْمَ الرَّجِيعِ فأُكْرِمُوا وأُثِيبُوا[2]

وقال أَبو ذُؤَيْبٍ:

رَأَيْتُ وأَهْلِى بوَادِى الرَّجِيـ
ـعِ فى أَرْضِ قَيْلَةَ بَرْقاً مُلِيحَا[3]

(و) الرَّجِيعُ: (العَرَقُ)؛ لأَنَّه كان ماءً فرَجَع عَرَقاً، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ الإِبِلَ:

كَسَاهُنَّ الهَوَاجِرُ كُلَّ يَوْمٍ
رَجِيعاً فى المَغَابِنِ كالعَصِيمِ[4]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ والعباب.
(٢) ديوانه ١٨ والعباب ومعجم البلدان (الرجيع).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٩٧ وانظر مادة (لوح) والعباب، ومعجم البلدان (الرجيع).
(٤) ديوانه ١٠١ واللسان، والتكملة والعباب.

شَبَّه العَرَقَ الأَصْفَر بعَصِيمِ الحِنّاءِ .

(و) الرَّجِيعُ (:الحَبْلُ) الَّذِى (نُقِضَ ثُمَّ فُتِلَ ثَانِيَةً) وفى المُفْرِدَاتِ : حَبْلٌ رَجِيعٌ : أُعِيدَ بعدَ نَقْضِهِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وقِيل: كُلُّ ما ثَنَيْتَه فهو رَجِيعٌ .

(وكُلُّ طَعام بَرَدَ ، ثُمَّ أُعِيدَ إلى النّارِ) فهو رَجِيعٌ .

(و) الرَّجِيعُ : (فَأْسُ اللِّجَامِ) .

(و) الرَّجِيعُ : (البَخِيلُ) [1] كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّجِيعَةُ : (ماءٌ لِبَنِى أَسَدٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(ومَرْجَعَةٌ ، كمَرْحَلَةٍ : عَلَمٌ) من الأَعْلامِ .

(وأَرْجَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (أَهْوَى بِيَدِه إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا :

فبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هٰذَا رَائِغاً
عَجِلاً فعَيَّثَ فى الكِنَانَةِ يُرْجِعُ [1]

أَى أَقْرابُ الفَحْلِ . وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : أَرْجَعَ الرَّجُلُ يَدَيْهِ ، إذا رَدَّهُما إلى خَلْفِه لِيَتَنَاوَلَ شَيْئاً ، وخَصَّه بَعْضُهم فقال : أَرْجَعَ يدَه إلى سَيْفِه لِيَسْتَلَّه ، أَو إلى كِنَانَتِه لِيَأْخُذَ سَهْماً أَهْوَى بها إليه .

(و) أَرْجَع (فُلانٌ : رَمَى بالرَّجِيعِ) ، كأَنْجَى من النَّجْوِ .

(و) مِن المَجَازِ : أَرْجَعَ (فى المُصِيبَة : قال : ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وإِنَّا إِلَيْهِ راجِعُونَ﴾ [2]) . قالَ جَرِيرٌ :

وأَرْجَعْتُ من عِرْفَانِ دَارٍ كأَنَّهَا
بَقِيَّةُ وَشْمٍ فى مُتُونِ الأَسَاجِعِ [3]

(كرَجَّعَ) تَرْجِيعاً (واسْتَرْجَعَ) ، نَقَلَهما الزَّمَخْشَرِىُّ ، واقْتَصَرَ

(١) فى القاموس المطبوع : « النخيل » والأصل كالعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٧٩ والمقاييس ٤ /١٩٠ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٦ .
(٣) ديوانه ٣٥٩ برواية : « أَرَجَّعْتَ . . » وفي اللسان والصحاح « ورَجَعْتَ . . » والمثبت كالعباب .

الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ . ويُرْوَى قول جَرِيرٍ : «ورَجَّعْتَ» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبَّاسٍ « أَنَّهُ حِينَ نُعِيَ لَهُ قُثَمُ اسْتَرْجَعَ » .

(و) يُقَالُ : أَرْجَعَ (اللهُ [تعالى] [1] بَيعَتَه) كما يُقَال : (أَرْبَحَها) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال الكسائيُّ : أَرْجَعَت (الإِبِلُ) ، إذا (هُزِلَتْ ثُمَّ سَمِنَت) ، كذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيب : قالَ الكِسَائِيُّ : إذا هُزِلت النّاقَةُ قيل : أَرْجَعَت . وأَرْجَعَتِ النّاقَةُ فهى مُرْجِعٌ : حَسُنَتْ بعدَ الهُزالِ .

(و) يُقَال : جَعَلَها اللهُ (سَفْرَةَ مُرْجِعَةٍ ، كمُحْسِنَةٍ) ، إذا كان (لها ثَوَابٌ وعاقِبَةٌ حَسَنَة) . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقال : (الشَّيْخُ يَمْرَضُ يَوْمَيْنِ فلا يَرْجِعُ شهْرًا) ، أَى (لا يَثُوبُ إليه جِسْمُه وقُوَّتُه) شهْرًا .

(و) من المجاز : (الترْجِيعُ فى الأَذانِ) : هو (تَكْرِيرُ الشهادَتَيْنِ جَهْرًا بعدَ إخْفائِهِما) . هكذا فسره الصَّاغانىُّ .

(و) الترْجِيعُ أَيضاً : (ترْدِيدُ الصَّوْت فى الحَلْقِ) فى قراءَةٍ أَو غناءٍ أَو زَمْرٍ ، أَو غيرِ ذلك مِمَّا يُتَرَنَّمُ به ، وقيل : التَّرْجِيع : هو تقارُبُ ضُرُوبِ الحَرَكات فى الصَّوْت . وقد حَكَى عبدُ اللهِ بن مُغَفَّلٍ ترْجِيعَه بمَدِّ الصوْت فى القِرَاءَة نحو : « آآآ » [1] .

(و) من المَجَازِ : (اسْتَرْجَعَ منه الشيْءَ) ، إذا (أَخذ منْهُ ما دَفَعَهُ إليْه) ، ويُقالُ : اسْتَرْجَعَ الهِبَةَ ، وارْتَجَعَها ، إذا ارْتَدَّها .

(وراجَعَهُ الكلامَ) مُرَاجَعَةً ورِجَاعاً : حَاوَرَه إيّاه . وقيل : (عَاوَدَهُ) .

(١) زيادة من القاموس .

(١) فى اللسان «آ آ آ» هناء وفى العباب «وترجيع الصوت : ترديده فى الحلق كقراءة أصحاب الألحان . وعن عبد الله ابن مغفل رضى الله عنه أنه قال : « قرأ النبى صلى الله عليه وسلم يوم فتح مكة فرجع فيها » قال معاوية بن قرة : «لو شئت أن أحكى لكم قراءة النبى صلى الله عليه وسلم لفعلت» هذا . وفى اللسان بعد « آ آ آ » قال : قال ابن الأثير : هذا إنما حمل منه والله أعلم يوم الفتح ، لأنه كان راكبا فرجعلت الناقة تحت فخذه وتنزيه فحدث الترجيع فى صوته »

(و) راجَعَت (الناقةُ) رِجاعاً ، إذا كانت فى ضَرْبٍ من السَّيْرِ . و (رَجَعَتْ من سَيْرٍ إلى سَيْرٍ) سِواه ، قال البَعِيثُ يصفُ ناقَتَه :

وطُولُ ارْتِماءِ البِيدِ بالبِيدِ تعْتَلِى
بها ناقَتِى تَخْتَبُّ ثم تُراجِعُ (١)

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عليه :

الرَّجْعَةُ : المَرَّةُ من الرُّجُوعِ .

والرَّجْعَةُ : عَوْدُ طائفةٍ من الغُزاةِ إلى الغَزْوِ بعدَ قُفُولِهِم .

وقولُه تعالى : ﴿إنَّهُ على رَجْعِه لقادِرٌ﴾ (٢) قيل : على رَجْعِ الماءِ إلى الإحْلِيلِ ، وقيل : إلى الصُّلْبِ [وقيل إلى صُلْبِ الرجُلِ وتَرِيبَةِ المرأة] (٣) وقيل : على إعادَتِه حَيًّا بعدَ [مَوْتِه و] بِلاهُ ، وقيل : على بَعْثِ الإنْسانِ يومَ القِيامَة . واللهُ سُبحانَهُ وتَعالى أعْلَمُ بما أرادَ .

ويُقال : أرْجَعَ اللهُ هَمَّه سُرورًا ، أى أبْدَلَ هَمَّه سُرُورًا .

(١) اللسان والعباب .
(٢) سورة الطارق الآية ٨ .
(٣) زيادة من اللسان ، والنص فيه متصل ، وكذلك الزيادة التالية

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجَعَه وأرْجَعَه ناقَتَه : باعَها منه ثُم أعْطَاهُ إيّاها لِيَرْجِعَ عليها . وهٰذِه عن اللِّحْيانِىِّ وهٰذا كما تَقُولُ : أسْقَيْتُكَ إهاباً .

وتفَرَّقُوا فى أوَّلِ النَّهارِ ، ثُمَّ تَراجَعُوا مع اللَّيْلِ ، أى : رَجَعَ كُلٌّ إلى مَحَلِّهِ .

وتَرَجَّعَ فى صَدْرِى كذا ، أى : تَرَدَّد ، وهو مَجازٌ .

ورَجَّعَ البَعِيرُ فى شِقْشِقَتِه : هَدَرَ .

ورَجَّعَتِ النّاقَةُ فى حَنِينِها : قَطَّعَتْه .

ورَجَّعَ الحَمَامُ فى غِنائه ، واسْتَرْجَعَ كذٰلك .

ورَجَّعَتِ القَوْسُ : صَوَّتَت ، عن أبى حَنِيفَةَ .

ورَجَّعَ الكِتابَةَ : أعادَ عليها مَرَّةً أُخرى .

والمَرْجُوعُ (١) : الَّذِى أُعِيدَ سَوادُهُ ، والجَمْعُ المَراجِيعُ ، قال زُهَيْرٌ :

* مَراجِيعُ وَشْمٍ فى نَواشِرِ مِعْصَمِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج « والمرجع » والمثبت من اللسان .
(٢) شرح ديوانه ، وصدره :
— دِيارٌ لها بالرَّقْمَتَيْنِ كأنّها —
والشاهد فى اللسان ومادة (رقم) .

ورَجَع إلَيْه : كَرَّ ، ورَجَع عَلَيْـه . ويُقَال: خالَفَنِـى ثمّ رَجَعَ إلى قَوْلِـى ، وصَرَمَنِـى ثمّ رَجَـعَ يُكَلِّمُنِـى . وما رُجِـعَ إليـه فى خَطْبٍ إلاَّ كَفَى . وكُلٌّ من الثلاثة مَجَاز .

وارْتَجَعَ كرَجَعَ . وارْتَجَعَ على الغَرِيم والمُتَّهَم : طَالَبَهُ .

وارْتَجَع إلَىَّ الأَمْرَ : رَدَّهُ إلَىَّ . أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَمُرْتَجِـعٌ لى مِثْلَ أَيّامِ حَمَّـة
وأَيّامِ ذِى قَارٍ عَلَىّ الرَّوَاجِـعُ؟ (١)

وارْتَجَعَ المَرْأَةَ : رَاجَعَهـا .

وارْتَجَعَتِ المَرْأَةُ جِلْبَابَها ، إذا رَدَّتْه على وَجْهِهـا ، وتَجَلَّلَتْ به .

والرُّجْعَـى ، والـمَرْجَعَانِـىُّ من الدَّوَابِّ : نِضْوُ سَفَرٍ ، الأَخِيرَةُ عامِيَّة .

وقال ابنُ السِّكِّيت : الرَّجِيعَـةُ : بَعِيرٌ ارْتَجَعْتَه ، أى اشْتَرَيْتَه من أَجْلاَبِ النّاسِ ، ليس من البَلَدِ الَّذِى هُـو به ، وهى الرَّجائِعُ ، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِى :

على حينَ ما بِى منْ رِيَاضٍ لصَعْبَةٍ
وبَرَّحَ بى أَنْقَاضُهُنَّ الرَجائِـعُ (١)

وسَفَرٌ رَجِيـعٌ : مَرْجُوعٌ فيه مرَارًا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . ويُقَالُ للإِيابِ من السَّفَـرِ : سَفَـرٌ رَجِيـعٌ (٢) ، قـال القُحَيْف :

وأَسْقِـى فِتْيَـةً ومُنَفَّهـاتٍ
أَضَرَّ بنِقْيِهَا سَفَـرٌ رَجِيـعُ (٣)

والرَّجْعُ : الغِـرْسُ يكـونُ فى بَطْنِ المَرْأَة ، يَخْرُج على رَأْس الصَبِـىِّ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿يَرْجِـعُ بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ القَوْلَ﴾ (٤) أَى يَتَلاَوَمُونَ .

والرَّجِيـعُ : الشِّواءُ يُسَخَّنُ ثانِيَةً ، عن الأَصْمَعِـىِّ .

ورَجْـعُ الرَّشْقِ فى الرَّمْيِ : مـا يُرَدُّ عليـه .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٢٠٨ ونسب إلى المرار .

(١) اللسان وفى مطبوع التاج « على حين يأتى » والمثبت من اللسان وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : « يأتى » أورده فى اللسان بلفظ : « مابى »

(٢) فى مطبوع التاج : « رسيع » والتصحيح من اللسان

(٣) اللسان .

(٤) سورة سبأ الآية ٣١ .

والرَّوَاجِعُ : الرِّياحُ المُخْتَلِفَة لمَجِيئِها وذَهابِهَا ، وكذا رَوَاجِعُ الأَبْواب .

وليس لهٰذا البَيْعِ مَرْجُوعٌ ، أَى لا يُرْجَعُ فيه . وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هٰذا مَتَاعٌ مُرْجِعٌ ، أَى له مَرْجُوعٌ . حكاه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيت .

وقال الأَصْبَهَانِيُّ فى المُفْرَدات : دَابَّةٌ لها مَرْجُوعٌ : يُمْكنُ بَيْعُها بعد الاسِتعْمَالِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَرْجَعُ فى يَدى منْ هٰذا ، أَى أَنْفَعُ . وهو مَجَازٌ .

وفى النَّوَادِرِ : يُقَال : طَعَامٌ يُسْتَرْجَعُ عَنْه وتفْسِيرُ هٰذا فى رِعْيِ المالِ ، وطعامِ النَّاس : ما نَفَعَ منه واسْتُمْرِئَ فسَمِنُوا عنه .

والرَّجْعَةُ ، بالكسْرِ والفَتْح : إِبِلٌ تَشْتَرِيها الأَعْرَابُ لَيْسَتْ من نِتَاجِهم ، ولَيْسَت عليها سِمَاتُهم .

وارْتَجَعَها : اشْتراها .

والتَّرَاجُع بين الخَلِيطَيْن : أَنْ يكونَ لأَحَدِهما - مَثلاً - أَرْبَعُون بَقَرَةً ، وللآخرِ ثلاثُون ، ومالُهُما مُشْتَرَكٌ ، فيأْخُذَ العاملُ عن الأَرْبَعين مُسِنَّةً ، وعن الثَّلاثينَ تَبِيعاً ، فيَرْجِعَ باذلُ المُسنَّة بثَلاثَة أَسْبَاعِها على خَلِيطه ، وبَاذلُ التَبِيعِ بأَرْبَعَةِ أَسْباعِه على خَليطه ؛ لأَنَّ كلَّ وَاحد من السِّنَّيْنِ وَاجِبٌ على الشُّيُوعِ ، كأَنَّ المالَ ملْكُ وَاحدٍ .

والرِّجَعُ ، كعِنَبٍ : أَنْ يَبيعَ الذُّكُورَ ويَشْتَرِيَ الإِنَاثَ ، كأَنَّهُ مَصْدَرٌ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُ رِجْعَةٍ رِجَعٌ ، وقِيلَ لحَىٌّ من العَرَب : بِمَ كَثُرَتْ أَموالُكُم؟ فقالوا : أَوْصانا أَبُونا بالنُّجَعِ والرُّجَعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : بالنِّجَعِ والرِّجَعِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه : بَيْعُ الهَرْمَى ، وشِراءُ البِكَارَةِ الفَتِيَّةِ ، وقد فُسِّرَ بأَنَّهُ بَيْعُ الذُّكور وشراءُ الإِناث ، وكِلاَهما مِمَّا يَنْمِى عليه المالُ ، وأَرجع إِبلاً : شَرَاهَا وبَاعَهَا على هٰذِه الحالَةِ ،

والرَّاجِعَةُ : النَّاقَةُ تُباعُ ويُشْتَرَى بثَمَنِها مِثْلُها ، فالثَّانِيَةُ راجِعَةٌ ورَجِيعَةٌ ، قال

علىُّ بنُ حَمْزَة : الرَّجِيعَةُ : أَنْ يُبَاعَ الذَّكَرُ ويُشْتَرَى بثمَنه الأُنْثَى ، فالأُنْثَى هى الرَّجِيعَة ، وقد ارْتَجَعْتُها وتَرَجَّعْتُها ورَجَعْتُها .

وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : جَاءَتْ رِجْعَةُ الضِّياع ، أى ما تَعُودُ به عَلَى صَاحِبِها من غَلَّة ، ويُقَالُ : سَيْفٌ نَجِيحُ الرَّجْعِ والرَّجِيعِ ، إذا كان ماضِياً فى الضَّرِيبَة ، قال لَبِيدٌ يَصِفُ السَّيْفَ :

بأَخْلَقَ مَحْمُودٍ نَجِيحٍ رَجِيعُهُ
وأَخْشَنَ مَرْهُوبٍ كَرِيمِ المآزِقِ (١)

ويُقَالُ لِلْمَرِيضِ إذا ثابَتْ إليه نَفْسُه بعد نُهُوكٍ من العِلَّة : راجِعٌ ، وَرجُلٌ راجِعٌ : إذا رَجَعَتْ إليه نَفْسُه بعدَ شِدَّةِ ضَنًى .

ورَجَعَ الكَلْبُ فى قَيْئِه : عادَ فيه .

ورَاجَعَ الرَّجُلُ : رَجَع إلى خَيْرٍ أوشَرٍّ .

وتَرَاجَعَ الشَّىْءُ إلى خَلْفٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وَرَجَعَتِ النَّاقَةُ تَرْجِعُ رِجَاعاً ، إذا أَلْقَتْ وَلَدَهَا لغَيْرِ تَمَامٍ ، عن أَبِى زَيْدٍ . وقيل : هوَ أَنْ تَطْرَحَه ماءً .

والرَّاجِعَةُ : الناشِغَةُ من نَوَاشِغِ الوادِى ، قاله ابنُ شُمَيْلٍ ، أى المَجْرَى من مَجارِيه .

والرَّجْعُ : ماءُ لهُذَيْلٍ غَلَبَ عليه .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ بخَطِّ أَبِى الهَيْثَم ـ حكاهُ عن الأَسَدِىِّ ـ قال : يَقُولُونَ للرَّعْدِ : رَجْعٌ .

ورَجِيعُ : اسم ناقةٍ (١) قال جَرِيرٌ :

إذا بَلَّغَتْ رَحْلِى رَجِيعُ أَمَلَّهَا
نُزُولِىَ بالمَوْماةِ ثُمَّ ارْتِحالِيَا (٢)

والرَّجَّاعُ : الكَثِيرُ الرُّجُوعِ إلى اللهِ تعالَى .

وَرَجَعَ الحَوْضُ إلى إزائِه : كَثُرَ مَاؤُه .

وتَرَاجَعَتْ أَحْوَالُ فُلانٍ . وهومَجَازٌ .

ورَاجَعَه فى مُهِمَّاتِه : حَاوَرَه .

وانتَقَص (٣) القُرُّ ، ثُمَّ تَرَاجَعَ .

(١) ديوانه ٢٢٨ والتكملة والعباب وفى اللسان صدره .

(١) فى اللسان : « اسم ناقة جرير ، قال » .
(٢) ديوانه ٦٠٤ واللسان .
(٣) عبارة الأساس المطبوع : « انْتَفَضَ القَرّ ثم تَراجَعَ »

وسُمِّيَ البَرَدُ رَجْعاً؛ لرَدِّ ما تَنَاوَله من الماءِ .

والرِّجْعَةُ ، بالكَسْرِ : الحُجَّةُ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

[ر د ع] *

(رَدَعَهُ عَنْهُ ، كمَنَعَهُ) يَرْدَعُه رَدْعاً : (كَفَّهُ ورَدَّهُ ، فارْتَدَعَ) ، أَى فَكَفَّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَهْلَ الأَمَانَةِ إِنْ مالُوا ومَسَّهُمُ
طَيْفُ العَدُوِّ إِذا ما ذُوكِرُوا ارْتَدَعُوا[1]

(و) رَدَعَ (جَيْبَه عَنْهُ : فَرَجَهُ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ .

(و) رَدَعَهُ (بالشَّيْءِ : لَطَخَهُ بِهِ) ، يَرْدَعُه رَدْعاً ، فارْتَدَع : تَلَطَّخَ .

(و) رَدَعَ (السَّهْمَ : ضَرَبَ بنَصْلِهِ الأَرْضَ لِيَثْبُتَ فى الرَّعْظِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) رَدَعَ (المَرْأَةَ) يَرْدَعُهَا رَدْعاً : (وَطِئَهَا) .

(١) اللسان ، وفي العباب « إذا ما ذُكِّرُوا .. »

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي سَعِيدٍ قال : (الرَّدْعُ : العُنُقُ) رُدِعَ بالدَّمِ أَو لَمْ يُرْدَعْ ، يُقَال : اضْرِبْ رَدْعَه ، كما يُقال : اضْرِبْ كَرْدَه . قال : وسُمِّيَ العُنُقُ رَدْعاً ؛ لأَنَّه بها يَرْتَدِعُ كلُّ ذِى عُنُقٍ من الخَيْلِ وغيرِهَا ، وقالَ غيرُه : سُمِّيَ العُنُق رَدْعاً عَلَى الاتِّساعِ .

(و) الرَّدْعُ (: الزَّعْفَرانُ) سُمِّيَ به كما سُمِّى الجَسَدُ زَعْفَراناً ، (أَو لَطْخٌ منه ، أَو مِن الدَّمِ) ، يُقَال : به رَدْعٌ من زَعْفَرانٍ أَو دَمٍ ، أَى لَطْخٌ منه وأَثَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ عائِشَةَ : « كُفِّنَ أَبو بكرٍ ، رضِىَ الله عنه [1] ، فى ثَلاثَةِ أَثْوَابٍ ، أَحَدُها [2] به رَدْعٌ من زَعْفَران » أَى لَطْخٌ لم يَعُمَّه كلَّه . ويُقَالُ : بالثَّوبِ رَدْعٌ من زَعْفَرانٍ ، أَى شَيْءٌ يَسِيرٌ فِى مَوَاضِعَ شَتَّى .

(و) الرَّدْع : (أَثَرُ) الخَلُوقِ و(الطِّيبِ فى الجَسَدِ) وكذلِكَ أَثَرُ

(١) فى مطبوع التاج : « عنهما » .
(٢) فى مطبوع التاج : « أحد ثيابه ردع » . والصواب من اللسان والنهاية .

الحِنّاء قال :

مَمْكُورَةٌ رَدْعُ العَبِيرِ بِهَا
دُرْمُ العِظَامِ دَقِيقَةُ الخَصْرِ (١)

(كالرُّدَاعِ : كغُرَابٍ) : هٰكَذَا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، فإنَّ الرُّدَاعَ ، بالضَّمِّ ، إنَّمَا يُسْتَعْمَلُ فى النُّكْسِ لا فى الطِّيب ، وهو مثلُ الرَّدْعِ ، والرَّدْعُ يُسْتَعْمَلُ فيهِمَا ، وسَيَأْتِى قَرِيباً مثلُ ذٰلِك .

(و) من المَجَازِ : يُقَال للقَتِيل : (رَكِبَ رَدْعَه) ، إذا (خَرَّ لوَجْهِه على دَمِه) وعلى رَأْسِه ، قيلَ : وإنْ لم يَمُتْ بعدُ ، غير أنَّه كُلَّمَا هَمَّ بالنُّهُوضِ رَكِب مَقَادِيمَه ، فخَرَّ لوَجْهِه ، وقِيلَ : رَدْعُه : دَمُه ، ورُكُوبُه إيّاه أنّ الدَّمَ يَسِيلُ ، ثُمّ يَخِرُّ عليه صَرِيعاً ، وقِيل : رَكِبَ رَدْعَه ، أى لم يَرْدَعْهُ شَيْءٌ فيَمْنَعُهُ عن وَجْهِه ، ولٰكِنّه رَكِبَ ذلك فمَضَى لوَجْهِه ، ورُدِعَ فلم يَرْتَدِعْ ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْىَ .

(١) العباب : وفى مطبوع التاج : « ... رقيقة الخصر » والتصحيح من العباب .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّدْعُ : العُنُقُ ، أى سَقَط على رَأْسِه ، فانْدَقَّتْ عُنُقُه . وقيل : الرَّدْعُ هنا : الدَّمُ ، علَى سَبِيلِ التَّشْبِيهِ بالزَّعْفَرَانِ ، ومَعْنَى رُكُوبِه دَمَه ، أنّه جُرِحَ ، فسالَ دَمُه ، فسقَطَ فوقَهُ مُتَشَحِّطاً فيه . قال : ومَنْ جَعَلَ الرَّدْعَ العُنُقَ فالتَّقْدِيرُ : رَكِبَ ذاتَ رَدْعِه ، أى عُنُقَه ، فحذفَ المُضَاف ، أو سمّى العُنُق رَدْعاً على الإتِّساعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لنُعَيْمِ بنِ الحارِث بنِ يَزِيدَ السَّعْدِىّ :

أَلَسْتُ أَرُدُّ القِرْنَ يَرْكَبُ رَدْعَه
وفيه سِنَانٌ ذو غِرارَيْنِ نَائِسُ (١) ؟

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَكِبَ رَدْعَه : إذا وَقَع على وَجْهِه . ورَكِبَ كُسْأَهُ : إذا وَقَع على قَفاهُ . وقِيلَ : رَكِبَ رَدْعَه : أنّ الرَّدْعَ : كُلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ حين يَهْوِى إلَيْهَا ، فَما مَسَّ منه الأَرْضَ أَوّلاً فهو الرَّدْعُ ، أىّ أَقْطَارِه كانَ . وقال المُبَرِّدُ : مَعْنَاهُ سَقَط فدَخَلَتْ عُنُقُه فى جَوْفِه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢ / ٢٤٩ وفى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥ نسب إلى المخلول بن كعب العنبرى .

(وَثَوْبٌ مَـرْدُوغٌ : مُزَعْفَـرٌ) ، أَى مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرانِ .

(و) يُقَال : قَمِيصٌ (رادِغٌ) ومَرْدُوغٌ (ومُرَدَّغٌ ، كمُعَظَّمٍ : فيه أَثَرُ طِيبٍ) أَو زَعْفَرَانٍ أَو دَمٍ .

(ورُدِغَ) الرَّجُلُ ، (كعُنِـىَ ، تَغَيَّرَ لَوْنُه) ، ومنه حَدِيثُ حُذَيْفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه ذَكَر فِتْنَةً شَبَّهَها بفِتْنَـةِ الدَّجَّالِ ، وفى القَوْمِ أَعْرَابِىٌّ ، فقالَ : « سُبْحانَ اللهِ يا أَصْحابَ محمَّد : كيفَ وقد نُعِتَ المَسِيـحُ وهو رَجُلٌ عريضُ الـكَبْهَةِ ، مُشْرِفُ الـكَتِدِ ، بَعِيـدُ ما بَيْنَ المَنْكِبَيْنِ : فرُدِغَ لها حُذَيْفَةُ ، ثـمَّ تَسايَرَ عن وَجْهِه الغَضَـبُ » أَى وَجِمَ لهـا حَتَّى تَغَيَّر لَوْنُه إلى الصُّفْرةِ وقولُه : الكَبْهَة ، أرادَ الجَبْهَةَ ، فأَخْرَجَ الجِيمَ بينَ مَخْرَجِها ومَخْرَجِ الكافِ ، قالَ الصَّـاغَانِـىُّ : وهـى لُغَةٌ غيـر مُسْتَحْسِنَة ، ولا كَثِيرَةٍ فى لُغَـةِ مَـنْ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُه ، وإِنَّمَـا تَغَيَّر لَوْنُـه وُجُوماً وضَجَرًا .

(و) الرَّدِيـعُ (كأَمِيـرٍ ومِنْبَرٍ : السَّهْمُ) الَّذِى (سَقَطَ نَصْلُه) فيُرْدَغُ به الأَرْض ، أَى يُضْرَبُ حَتَّى يَثْبُتَ نَصْلُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّادِغَةُ : قَمِيصٌ قد لُمِّـعَ بالزَّعْفَـرَانِ أَو بالطِّيبِ) فى مَواضِعَ ، وليس مَصْبُوغاً كُلَّه ، إِنَّمَا هو مُبْلَقٌ ، كما تَرْدَغُ الجَارِيَـةُ صَدْرَ جَيْبِهَا بالـزَّعْفَرَانِ بمِلْءِ كَفَّهَـا ، والمَصْدَرُ : الرَّدْغُ ، قال امرُؤُ القَيْسِ :

حُورًا يُعَلِّلْنَ العَبِيـرَ رَوَادِعـاً
كمَهَا الشَّقائِقِ أَوْ ظِبَاءِ سَلامِ [1]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الأَعْشَى :

وَرادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفْرَاءَ عِنْدَنَـا
لجَسِّ النَّدَامَى فى يَدِ الدِّرْعِ مَفْتَقُ [2]

يَعْنِـى جارِيَةً قد جَعَلَتْ على ثِيَابِهَا فى مَواضِـعَ زَعْفَراناً .

(وكمِنْبَرٍ : مَنْ يَمْضِى فى حَاجَتِـه فيَرْجِـعُ خائِبـاً) .

(و) المِرْدَغُ (: السَّهْمُ) الَّذِى يَكُون (فى فُوقِهِ ضِيقٌ ، فيُدَقُّ فُوقُـه حَتَّـى

(١) ديوانه ١١٥ ورواية :
حـورٌ تُعَلَّـلُ بالعبير جُلودُها
بيضُ الوجـوهِ نواعِمُ الأَجْسامِ
والمثبت كرواية في اللسان .
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب .

يَنْفَتِحَ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال فِيهما بالغَيْنِ مُعْجَمَةً أَيضاً .

(و) المِرْدَعُ : (الكَسْلانُ من المَلاَّحِينَ) .

(و) المِرْدَعُ : (القَصِيرُ) الذى كأَنَّه قُطْبَةُ سَهْمٍ .

(و) المِرْدَعُ : (مِنْ بِهِ رُدَاعٌ من طِيبٍ ، كالمَرْدُوعِ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ وهو خطأٌ ، فإِنّ الرُّدَاعَ - بالضَّمِّ - لا يُسْتَعْمَلُ فى الطِّيبِ ، إِنَّمَاهو فى النُّكْسِ ، وانْظُرْ نَصَّ العُبَابِ : رَجُلٌ مِرْدَعٌ ومَرْدُوعٌ ، من الرُّدَاعِ ، فلم يَقُلْ من طِيبٍ ؛ وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والرَّدْعُ : النُّكْسُ ، وأَنْشَدَ :

أَلِمَّا بِذَاتِ الخَالِ إِنَّ مُقَامَهَا
لَدَى البابِ زادَ القَلْبَ رَدْعاً على رَدْعِ [1]

ثُمَّ قالَ : وكذٰلِكَ الرُّدَاعُ ، وأَنْشَدَ لقَيْسِ بنِ المُلَوَّحِ :

صَفْرَاءَ من بَقَرِ الجِوَاءِ كأَنَّمَا
تَرَكَ الحَيَاءُ بها رُدَاعَ سَقِيمِ [2]

(١) العباب . « وفى مطبوع التاج «ألم بذات . . » والمثبت من العباب .
(٢) ديوانه ٢٥٦ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ٥٠٣ ومعجم البلدان (رداع) وفى مطبوع التاج « ترك الحياة » .

وقالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فواحَزَنِى وعَاوَدَنِى رُدَاعِى
وكانَ فِرَاقُ لُبْنَى كالخِدَاعِ [1]

ومِثْلُه فى الصِّحاحِ والأَسَاسِ الرُّدَاع : وَجَعُ الجَسَدِ أَجْمَع . وفى الأَسَاسِ : من شَكَا الرُّدَاع ، شَكَرَ الصُّدَاع ، وقد رُدِعَ ، فهو مَرْدُوعٌ ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : رُدِعَ ، إِذا نُكِسَ فى مَرَضِهِ ، قالَ أَبُو العِيَالِ الهُذَلِىُّ :

ذَكَرْتُ أَخِى فعاوَدَنِى
رُداعُ السُّقْمِ والوَصَبُ [2]

وقَالَ كُثَيِّرٌ :

وإِنِّى على ذٰكَ التَّجَلُّدِ إِنَّنِى
مُسِرٌّ هُيامٍ يَسْتَبِلُّ ويُرْدَعُ [3]

والمَرْدُوعُ : المَنْكُوس ، وكلّ ذٰلك مِمّا يؤَيِّدُ أَنّ الرُّدَاع - بالضَّمِّ - إِنّما

(١) ديوانه : ١١٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٤٩ والمقاييس ٢ / ٥٠٣ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٢٤ واللسان وضبطت القافية فيه خطأً بالجر ، والقصيدة مضمومه الروى .
(٣) ديوانه ٤٠٦ واللسان .

يُستعمل فى النُّكْس لا فى الطِّيبِ .
وفى كلام المصنّف نظرٌ من وُجُوهٍ .

(و) الرِّدَاع ، (ككِتَابٍ :الطِّيبُ)[1] هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ :الطِّينُ (والماءُ) . والغَيْنُ ـمُعْجَمَةً ـ لغةٌ فيه . نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدَاعُ : اسمُ (ماء) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ يَصِفُ ناقَتَه :

بَرَكَتْ على جَنْبِ الرِّداعِ كأَنَّما
بَرَكَتْ على قَصَبٍ أَجَشَّ مُهَضَّمِ[2]

قلتُ : وأَنْشَدَ أَبُو القاسِمِ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ للَبِيدِ بنِ رَبِيعَةَ :

وصَاحِبِ مَلْحُوبٍ فُجِعْنَا بِيَوْمِهِ
وعند الرِّداعِ بَيْتُ آخَرَ كَوْثَرِ[3]

قالَ : وصَاحِبُ الرِّدَاعِ شُرَيْحُ بنُ الأَحْوَصِ فى قَوْلِ ابنِ هِشَامٍ ، والرِّداعُ

(١) فى القاموس : « الطين » كما صوبه المصنف
(٢) ديوانه ١٤٧ واللسان والصحاح ومسادة (هضم) والعباب ومعجم البلدان (رداع) .
(٣) ديوانه ٥٢ واللسان ، والجمهرة ١/١٩٩ ومعجم البلدان (رداع) وتقدم فى مادة (لحب) ومادة (بيت)

من أَرْضِ اليَمامَةِ ، وقِيلَ : هو حبّان بنُ عُتْبَةَ بنِ مالِكِ بن جَعْفَرِ بن كِلابٍ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك فى «ل ح ب» .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : الرِّدَاعَةُ ، (بهاءٍ : مثلُ البَيْتِ) يُتَّخَذُ من صَفِيح ثمّ يُجْعَلُ فيه لَحْمَةٌ (يُصادُ فيه الضَّبُعُ والذِّئبُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (المُرْتَدِعُ : سَهْمٌ إذا أَصَابَ الهَدَفَ انْفَضَخَ عُودُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) قالَ خَالِدٌ : المُرْتَدِعُ : (الجَمَلُ انْتَهَت سِنُّهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ أُخْتَ بَنِي رَأْلاَنَ :

يَخْدِي بها بَازِلٌ فُتْلٌ مَرَافِقُهُ
يَجْرِي بِدِيبَاجَتَيْهِ الرَّشْحُ مُرْتَدِعُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : المُرْتَدِع فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ : (المُتَلَطِّخُ بالزَّعْفَرانِ) وإِلَيْه مال الجَوْهَرِيّ ، وزادَ بَعْضُهم : (أَو الطِّيبِ) ، وقالَ بعضُهم : مُرْتَدِعٌ ،

(١) ديوانه ١٧٠ واللسان وانظر مادة (دبج) ومسادة (رشح) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٥٠٣ .

أى عَرَقٌ أَصْفَرُ كأَنَّهُ خَلُوقٌ ، وكُلُّ سَمِينٍ عَرَقُه أَصْفَرُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَرَادَعَ القَوْمُ : رَدَعَ بعضُهُمْ بَعْضاً.

وجَمْعُ الرَّادِعِ : رُدُعٌ ، بضمَّتَيْنِ ، قالَ :

بَنِى نُمَيْرٍ تَرَكْتُ سَيِّدَكُمْ
أَثْوَابُه من دِمائِكُمْ رُدُعُ[1]

ورَدَعَ الزَّعْفَرَانُ على الجِلْدِ ، إذا نَفَضَ صِبْغَه عليه ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابن عَبّاسٍ أَنَّه « لم يُنْهَ عَنْ شَيْءٍ من الأَرْدِيَة إلاَّ [عن][2] المُزَعْفَرَةِ التى تَرْدَعُ على الجِلْدِ[3] » .

وثوبٌ رَدِيعٌ : مَصْبُوغٌ بالزَّعْفَرَانِ وقالَ الأَزْهَرِىُّ فى قَوْلِ ابْنِ مُقْبِلٍ :قالَ بَعْضُهُم : مُرْتَدِعٌ ، أَى مُتَصَبِّغٌ بالعَرَقِ الأَسْوَدِ ، كما يُرْدَعُ الثَّوْبُ بالزَّعْفَرانِ .

وفى الأَسَاسِ ، رَدَّعْتُه بالزَّعْفَرانِ تَرْدِيعاً ، فهو مُرَدَّعٌ ، ومُتَرَدِّعٌ[1] .

ويُقَال : رَدَعَتْهُ رَوَادِعُ الشَّيْبِ .

وطَعَنْتُه فرَكِبَ[2] رَدْعَه ، وهو مَجَازٌ .

والأَرْدَعُ من الغَنَمِ : الَّذِى صَدْرُه أَسْودُ وباقِيه أَبْيَضُ ، يُقَال : تَيْسٌ أَرْدَعُ ، وشاةٌ رَدْعاءُ ، والجَمْعُ رُدْعٌ .

والرَّدْعُ : كلُّ ما أَصابَ الأَرْضَ من الصَّرِيعِ [حين يَهْوِى إليها][3] وقال اللَّيْثُ : الرَّدْعُ : مقادِيمُ الإِنْسَانِ .

ورَكِبَ رَدْعَ المَنِيَّةِ ، على المَثَلِ .

والرَّدِيعُ : الصَّرِيعُ يركَبُ ظِلَّه ، ومنه قَوْلُ أَبِى دُوادٍ :

فَعَلَّ وأَنْهَلَ مِنْهَا السِّنَا
نَ يَرْكَبُ منها الرَّدِيعُ الظِّلالا[4]

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) زاد بعده فى اللسان : « أى تنفض صبغها عليه » .

(١) نص الأساس «ورَدَعْتُه بالطيب رَدْعاً فارْتَدَعَ به ،ورَدَّعْتُه تَرْدِيعاً فَتَرَدَّعَ به ، وهو مَرْدُوعٌ بالزَّعفران ، ومُرَدَّع ومُرْتَدِعٌ ومُتَرَدِّع» .
(٢) فى مطبوع التاج « فركبت » والمثبت من الأساس .
(٣) زيادة من اللسان .
(٤) اللسان .

ويُقَال : رُدِعَ بفُلانٍ ، أى : صُرِعَ .

وأَخَذَ فُلاناً فَرَدَعَ بهِ الأَرْضَ ، إذا ضَرَبَ بـــهِ الأَرْضَ .

والرَّدْعُ : رَدْعُ النَّصْـــلِ فى السَّهْمِ ، وهو تركِيبـــُه ، وضَرْبُكَ إيّاه بحَجَرٍ أَو غَيْرِهِ حتَّى يَدْخُلَ .

والمِرْدَعَةُ : نَصْلٌ كالنَّوَاةِ .

والرُّدُوعُ ، بالضّمِّ : جمـــعُ رَدْعٍ ، بمَعْنَى النُّكْسِ ، قال :

وما مَاتَ مُذْرِى الدَّمْعِ بل ماتَ مَنْ بِهِ
ضَنًى بَاطِنٌ فى قَلْبِـــهِ ورُدُوعُ[1]

ورجلٌ رَدِيعٌ : به رُدَاعٌ ، وكـــذٰلِكَ المُؤنَّثُ ، قال [أبو] صَخْرٍ الهُذَلِىُّ :

وأَشْفِى جَوًى باليَأْسِ مِنِّى قدابْتَرَى
عِظَامِى كمَا يَبْرِى الرَّدِيعَ هُيَامُهَا[2]

والرَّدِيعُ : الأَحْمَقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذا أَقْرَأَنِـــى المُنْذِرِىُّ لأَبِـــى عُبَيْدٍ فيمـــا قَرَأَ على أَبِـــى الهَيْثَمِ ، قالَ :

وأَمّا الإِيَادِىُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنِيـــهِ عن شَمِرٍ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، قال : وكِلاهُمَا عِنْدِى من نَعْتِ الأَحْمَقِ .

وأَحْمَرُ رَدَاعٌ ، كسَحَابٍ : صافٍ .

وماءٌ رَدَعَةٌ ، ورَدَغَةٌ ، بمَعْنًى .

والرَّدْعُ : الدَّقُّ بالحَجَرِ .

ورَدَاعُ[1] العَـــرْشِ ، كسَحَـــابٍ : مَدِينَةُ أَهْلِ فَارِسَ باليَمَنِ .

وكغُرَابٍ : ماءَةٌ لبَنِـــى الأَعْرَجِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيضاً .

ورَكِبَ رَدْعَه ، أَى فَعَلَ ما رُدِعَ عنه ، كما يُقَال : رَكِبَ النَّهْـــىَ ، إذا فَعَـــلَ ما نُهِـــىَ عنه . وهو مَجازٌ .

[ر ز ع]

(هو أَرْزَعُ منه) ، بالزّاى بعدَالرّاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّـــاغَانِـــىُّ فى العُبَابِ : (أَى : أَجْبَنُ) . وأَهْمَلَـــه فى التَّكْمِلَـــةِ ، ولا إخالُه إلاّ تَصْحِيفَ « أَرْوَعَ » بالـــواوِ فانْظُر ، أَو هو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ،فتَأَمَّل .

(١) اللســـان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٩٥٤ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج « قال صخر » .

(١) فى معجم البلدان (رداع) غير مضاف .

واسْتَعْمَلَتِ العامَّةُ الرَّزْعَ فى الأَكْلِ الكَثِيرِ مع شَرَهٍ ، وفيه نَظَرٌ .

ورزعةُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَنْصَارِىُّ ، ذَكَرَه ابنُ السَّكَنِ فى الصَّحابَةِ ، هكذا بتَقْدِيمِ الرّاءِ على الزّاى ، مُجَوَّدًا مَضْبُوطاً ، قال الحَافِظُ : وأَمّا أَبو مُوسَى فذَكَرَه فى الجادَّةِ[1] .

[ر س ع] *

(الرَّسَعُ محرَّكَةً : فَسَادٌ فى الأَجْفَانِ) وتَغَيُّرٌ فِيهَا ، وقد (رَسِعَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ ، فهو أَرْسَعُ) ، ووُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ : فهو رَاسِعٌ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (و) لُغَةٌ أُخْرَى : (رَسَّعَ) الرَّجُلُ (تَرْسِيعاً ، فهو مُرَسِّعٌ ومُرَسَّعَةٌ) .

(ورَسَعَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ ومَنَعَ : الْتَصَقَتْ) أَجْفَانُها ، (كرَسَّعَتْ تَرْسِيعاً) ، وقد جاءَ فى الحَدِيثِ[2] قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : تُفْتَحُ سِينُها ، وتُكْسَرُ ، وتُشَدَّدُ ، ويُرْوَى بالصّادِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الرَّسائعُ : سُيُورٌ مَضْفُورَةٌ فى أَسافِلِ الحَمَائِلِ ، الواحِدُ رِسَاعَةٌ ، بالكَسْرِ) ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

رَمَيْنَاهُمُ حَتَّى إِذا ارْبَثَّ جَمْعُهُم
وعادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائِلِ[1]

بالسِّينِ ، ويروى «الرُّسُوع» .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الرُّسُوعُ : سُيُورٌ تُضْفَرُ تكونُ فى وَسَطِ القَوْسِ) أَى ما زالُوا يَنْهَزِمُونَ حَتَّى انْقَلَبَ السَّيْفُ والقَوْسُ ، فصَارَتِ الرُّسُوعُ على المَنْكِبِ ، حيثُ كانَت الحَمَائِلُ ، [وصَارَتِ الحمائلُ][2] عِنْدَ الصَّدْرِ . وقِيلَ . انْقَلَبَتْ سُيُوفُهم فصارَتْ أَعالِيهَا أَسافِلَهَا ، وكانَت الحَمَائِلُ على أَعْنَاقِهِم فنُكِسَتْ فصَارَتْ الرُّسُوعُ فى مَوْضِعِ الحَمَائِلِ . ويُرْوَى الرَّصِيعُ والرَّسُوعُ . والنُّهْيَة : النِّهَايَة .

(١) فى الخلاصة : ١٠٣ « زرعة » وفى الإصابة أورده فى رزعة . وقال — عن أبى موسى — « رزعة هذا يروى عن أسماء بنت عميس وعن التابعين . أورده فى حرف الزاى والله أعلم » .

(٢) أسنده فى العباب واللسان والنهاية إلى عبد الله بن عمرو ابن العاص ، ويسنده الفائق ١ /٤٧٩ الى ابن عمر رضى الله عنهم «بكى حتى رسعت عينه» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٦٢ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٣٥٢ والمقاييس ٢ /٢٩٨ ومعجم البلدان (الرسيع) وفى هامش المطبوع قوله : «اربث» هكذا فى الأصل تبعا للتكملة ، وفى اللسان : « ارتث . وحرر » والصواب « ارْبَثَّ » وتقدم في (ربث) .

(٢) زيادة من العباب وشرح أشعار الهذليين ١٦٣ .

(و) الرَّسِيعُ (كأَمِيرٍ : ع)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

قال : (ورَسَعَ الصَبِيُّ ، كمَنَعَ) : إذا (شَدَّ فى يَدِهِ أَو رِجْلِه خَرَزًا لدَفْعِ العَيْنِ)، ويُقَالُ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيضاً.

(و) رَسَعَت (أَعْضَاءُ الرَّجُلِ : فَسَدَت، واسْتَرْخَتْ)، هٰكَذا هو مُقْتَضَى سِيَاقِ العُبَابِ أَنَّه من حَدِّ مَنَعَ، والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ، ورَسَّعَت أَعضاؤُه، هٰكَذَا بالتَّشْدِيدِ، ثم قال : ولَيْسَ التَّرْسِيعُ مقصوراً على فَسَادِ العَيْنِ فقط، كأَنه رَدَّ به على الجَوْهَرِىِّ حيثُ قال : وفيه لُغَةٌ أُخْرَى : رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعاً، كما تَقَدَّم .

(والمُرَيْسِيعُ، مصغَّرُ مَرْسُوعٍ : بِئْرٌ، أَو ماءٌ لخُزَاعَةَ) بناحِيَةِ قُدَيْدٍ، (على) مَسِيرَةِ (يَوْمٍ من الفُرْعِ، وإليه تُضَافُ غَزْوَةُ بنى المُصْطَلِقِ) : قوم من خُزَاعَةَ تَجَمَّعُوا على هٰذا الماءِ مُحَارَبَةً لرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم، وذٰلِكَ فى ثَانِى شَعْبَانَ فى السَّنَةِ الخامِسَةِ[1] من الهِجْرَةِ، فخرجَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، ومَعَهُ بَشَرٌ كَثِيرٌ، وثلاثونَ فارِساً، وكانَ أَبُو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه حَامِلَ رَايَةِ المُهَاجِرِينَ، وسَعْدُ ابنُ عُبَادَةَ رَضِىَ الله عنه حامِلَ رَايَةِ الأَنْصَارِ، فحَمَلُوا على القَوْمِ حَمْلَةً وَاحِدَةً، فقَتَلُوا منهم عَشَرَةً، وأَسَرُوا سَائرَهُم، وغابَ ثمانِيَةً وعِشْرِينَ يوماً. (وفيها سَقَطَ عِقْدُ عائِشَةَ)، رضِىَ الله عَنْهَا، وقِصَّةُ الإِفْكِ، (ونَزَلَتْ آيَةُ التَّيَمُّمِ)، والنَّهْىُ عن العَزْلِ، على ما هُو مَشْرُوحٌ فى كُتُبِ السِّيرِ والحَدِيثِ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (التَّرْسِيعُ : أَنْ تَخْرِقَ سَيْرًا[2]، ثمّ تُدْخِلَ فيه سَيْرًا، كما تُسَوَّى سُيُورُ المَصَاحِفِ)، واسْمُ السَّيْرِ المَفْعُولِ بِهِ ذٰلِكَ الرَّسِيعُ، وأَنْشَدَ :

* وعَادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحَمائلِ[3] *

وقد تَقَدَّم .

(١) كذا فى مطبوع التاج ومثله فى العباب وفى الدرر — لابن عبد البر ٢٠٠ «سنة ست من الهجرة» . وانظر سيرة ابن هشام ٣/٣٠٢ ونهاية الأرب ١٧/١٦٤ .

(٢) فى اللسان «شيئا» والمثبت كالعباب .

(٣) تقدم البيت بتمامه فى هذه المادة لأبى ذؤيب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَسِعَ به الشَّيْءُ : لَزِق .

ورَسَّعَه تَرْسِيعاً : أَلْزَقَه .

والرَّسِيعُ : المَلْزُوق .

ورَسَّعَ الصَّبِيَّ وغيرَه تَرْسِيعاً : لغةٌ فى رَسَعَ ، كمَنَع .

والرَّسَعُ ، مُحَرَّكةً : ما شُدَّ به .

والمِرْسَعُ ، كمِنْبَرٍ : الَّذِى انسَلَقَتْ عَيْنُه فى السَّهَرِ .

ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ ، كمُحَدَّثَة : فَسَدَ مُوقُ عَيْنِه . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ ـ كما فى الصِّحاح ـ وفى العُباب : هو ابنُ مالِكٍ الحِمْيَرِىُّ ، كما قالَه الآمِدِىُّ ، وليس لابْنِ حُجْرٍ ، كما وَقَعَ فى دَوَاوِينِ شِعْرِه ، وهو مَوْجُودٌ فى أَشْعَارِ حِمْيَرَ :

أَيا هِنْدُ لا تَنْكِحِى بُوهَةً
عَلَيْهِ ، عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (1)

مُرَسَّعَةً وَسْطَ أَرْفاغِه
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبَا

لِيَجْعَلَ فى رِجْلِهِ كَعْبَهَا
حِذَارَ المَنِيَّةِ أَنْ يَعْطَبَا

قالَ الجَوْهَرِىُّ : قولُه : «مُرَسَّعَة» إِنَّمَا هو كقَوْلِكَ : رَجُلٌ هِلْباجَةٌ وفَقْفَاقَةٌ ، أَو يكونُ ذَهَبَ بِهِ إِلى تَأْنِيثِ العَيْنِ ؛ لأَنَّ التَّرْسِيعَ إِنَّمَا يَكُونُ فِيهَا ، كما يُقال : جاءَتْكُم القَصْماءُ لرَجُلٍ أَقْصَمِ الثَّنِيَّةِ ، يُذْهَب بِهِ إِلى سِنِّه ، وإِنَّمَا خَصَّ الأَرْنَبَ بذلِكَ ، وقال : «حِذَارَ المَنِيَّة» ، الخ ، فإِنّه كان حَمْقَى الأَعْرَابِ فى الجَاهِلِيَّةِ يُعَلِّقُون كَعْبَهَا فى الرِّجْلِ كالمَعاذَةِ ، ويَزْعُمُون أَنَّ مَنْ عَلَّقَه لم تَضُرَّه عَيْنٌ ولا سِحْرٌ ، لأَنَّ الجِنَّ تَمْتَطِى الثَّعَالِبَ والظِّباءَ والقَنَافِذَ ، وتَجْتَنِبُ الأَرانِبَ ؛ لمكانِ الحَيْضِ . يَقُول : هو مِنْ أُولئِكَ الحَمْقَى . والبُوهَةُ : الأَحْمَقُ .

وقال السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ ديوانِ امْرِئِ القَيْسِ : ويُروى : «مُرَسَّعَةٌ» كمُعَظَّمَة ، وبرَفْعِ الهاءِ ، وهى تَمِيمَةٌ

(1) ديوان امرىء القيس /١٢٨ (ط دار المعارف) واللسان والصحاح ، ومادة (بوه) فيهما والعباب والأول فى الجمهرة (١ / ٢٢١) والمقاييس (٢ / ٦١) وتقدم فى (حسب) منسوبا إلى امرىء القيس بن عابس الكندى ، وهو لامرىء القيس بن مالك الحميرى فى المؤتلف والمختلف / ٩ .

وهو أَنْ يُؤْخَذَ سَيْرٌ فيُخْرَقَ، ويُدْخَلَ فيه سَيْرٌ، فيُجْعَلَ فى أَرْساغِهِ؛ دَفْعاً لِلْعَيْنِ، فيَكُون عـلى هٰـذا رَفْعُهُ بالابْتِـداءِ، و «بَيْنَ أَرْساغِه» الخبَر، قـال ابـنُ بَـرِّىّ: وهـى رِوايَـةُ الأَصْمَعِـىِّ، ويُرْوى: «بَين أَرْفاغِـهِ» «وأَرْباقِه» «وأَرْساغِه».

وقِيلَ: رَسَّعَ الرَّجُلُ تَرْسِيعـاً: أَقامَ فلم يَبْرَحْ من مَنْزِلِهِ، ورَجُلٌ مُرَسَّعَةٌ: لا يَبْرَحُ مـن مَنْزِلِـةِ، زادُوا الهـاءَ للمُبَالَغَـةِ، وبـه فَسَّرَ بَعْضُهُم بيـتَ امْرِئِ القَيْسِ السابقَ.

[ر ص ع] *

(الرَصْـعُ، كالمَنْـعِ: الضَّرْبُ باليَدِ)، قاله ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) قال اللَّيْثُ: الرَّصْـعُ: (شِدَّةُ الطَّعْنِ، كالإِرْصَاعِ)، يُقَال: رَصَعَه بالرُّمْـحِ يَرْصَعُه رَصْعـاً، وأَرْصَعَهُ: طَعَنَهُ طَعْنـاً شديدًا.

(و) الرَّصْـعُ: (الإِقامَةُ)، يُقَال: رَصَـعَ بالمـكانِ، أَى أَقام بـه.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الرَّصْـعُ: (دَقُّ الحَبِّ بينَ حَجَرَيْنِ، كالارْتِصاعِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضـاً.

(و) الرَّصْـعُ: (تَغْيِيبُ السِّـنَانِ) كُلِّه (فى المَطْعُونِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) الرَّصَعُ، (بالتَّحْرِيكِ: فِرَاخ النَّحْلِ، الوَاحِدَةُ بهاءٍ)، هٰكَذَا هـو فى الصِّحاحِ، ونَصُّـه: ورُبمـا سَـمَّوْا فِرَاخَ النَّحْلِ رَصَعـاً، وسَبَقَهُ إِلى ذٰلِكَ اللَّيْثُ فى العَيْنِ، وتَبِعَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَـرَةِ. (أَو الصَّـوابُ بالضَّـادِ) المُعْجَمَةِ، قال الأَزْهَرِىُّ: وهٰكَذَا رَوَاهُ أَبو العَبّاسِ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، وقـد صَحَّفَه اللَّيْثُ.

(والرَّصِيعَةُ: العُقْـدَةُ) الَّتِـى (فى اللِّجَامِ) عند المُعَذِّرِ، كأَنَّها فَلْسٌ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الرَّصِيعَـةُ: (حِلْيَـةُ السَّـيْفِ المُسْتَدِيرَةُ، أَو كُلُّ حَلْقَةٍ مُسْتَدِيرَةٍ فى) حِلْيَةِ (سَيْفٍ، أَو سَرْجٍ، أَو غَيْرِه) فهـى رَصِيعَةٌ، وفى نَسْخَـةٍ: أَو غيرِهِمـا. وقِيـلَ: الرَّصِيعَـةُ: سَيْرٌ يُضَفَرُ بينَ حِمَالَـةِ

السَّيْفِ وجَفْنِه . وقِيلَ : سُيُورٌ مُضْفُورة فى أَسافِلِ حَمائلِ السَّيْفِ ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ـ فى كتاب الخَيْلِ ـ : الرَّصِيعَةُ : (مَشَكٌ مَحَانِى أَطْرَافِ الضُّلُوعِ من ظَهْرِ الفَرَسِ) ، وقال غيرُهُ : الرَّصائِعُ : مَشَكٌ أَعالِى الضُّلُوعِ فى الصُّلْبِ ، وَاحِدُها : رُصْعٌ ، بالضَّمِّ ، وهو نادِرٌ . قال ابنُ مُقْبِلٍ :

فأَصْبَحَ بالمَوْماةِ رُصْعاً سَرِيحُهَا
فللإِنْسِ بَاقِيهِ ، وللْجِنِّ نَادِرُهْ[1]

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّصِيعَةُ : (البُرُّ يُدَقُّ بالفِهْرِ ، ويُبَلُّ ، ويُطْبَخُ بالسَّمْنِ) .

و (ج) الكُلِّ : (رَصَائِعُ) ، وقالَ الشَّنْفَرَى يَصِفُ سَيْفاً :

هَتُوف من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُهَا
رَصَائِعُ قدْ نِيطَتْ إِلَيْهَا ومِحْمَلُ[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الرَّصِيعُ (كأَمِيرٍ : زِرُّ عُرْوَةِ المُصْحَفِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقَال : (رَصِعَ به ، كفَرِحَ) ، يَرْصَعُ رَصَعاً : إِذا (لَزِقَ) به ، كما فِى الصِّحاحِ . وفى اللِّسَانِ : رُصُوعاً ، فهو رَاصِعٌ ، وقال أَبُو زَيْدٍ ، فى بابِ لُزُوقِ الشَّىْءِ : رَصِعَ فهو رَاصِعٌ ، مثلُ : عَسِقَ ، وعَبِقَ ، وعَتِكَ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : رَصِعَ[1] (بالطِّيبِ) ، أَى (عَبِقَ) به .

(والأَرْصَعُ) : لغةٌ فى (الأَرْسَحِ) ، نقله الجوهرىُّ . وفى حديثِ المُلاعَنَةِ : إِنْ جاءَت به أُرَيْصِعَ هو تصغير الأَرْصَعِ

(وطَعْنٌ أَرْصَعُ) ، أَى (تَامٌّ غابَ كُلُّه) ، أَى كلُّ القَرْنِ (فِيه) ، أَى فى المَطْعُونِ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* وَخْضاً إِلى النِّصْفِ وطَعْناً أَرْصَعا *

وبَعْدَه :

* وفَوْقَ أَغْيَابِ الكُلَى وكَسَّعَا[2] *

(١) ديوانه : ٥٧ واللسان .
(٢) العباب ، وشرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ .

(١) ضبط فى المقاييس ضبط حركات بفتح الصاد ، والمثبت من العباب عنه .
(٢) ديوان رؤبة ٩١ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ / ٣٥٢) وفى اللسان للعجاج ، وصوب ابن برى نسبته إلى رؤبة ؛ وفى مطبوع التاج « أغياب » .

وصَـدْرُه :

* نَطْعُنُ مِنْهُنَّ الخُصُـورَ النُّبَّعَا *

وقِيلَ : طَعْنٌ أَرْصَعُ : تَنْبُع بالدَّمِ .

(والرَّصْعَاءُ : المَرْأَةُ) الزَّلاَّءُ ، وهى الَّتِـى (لا إسْكِتان لَهـا ، أو) قيل : هى مِثلُ الرَّسْحَاء : الَّتى (لاعَجِيزَةَ) لها (وقـد رَصِعَت ، كفَرِح) تَرصَـعُ رَصَعاً ، (وهو أَرْصَعُ) ذِكْرُ الأَرْصَعِ ثانياً تكرارٌ ، وكذا التَّمْيِيزبينَ المُذَكَّرِ ومؤنَّثه مَعِيبٌ ، وكان حـقّ العِبَارَةِ أَنْ يقولَ : والأَرْصَع : الأَرْسَـحُ : وهـى رَصْعَاءُ ، وقـدرَصِعَتْ ، كفَرِحَ . ثُمَّ الرَّصَعُ ، مُحَرَّكَةً : قِيـلَ : هـو دِقَّـةُ الأَلْيَةِ ، وقـد رَصِـعَ رَصَعاً ، ورُبمـا وُصِـفَ الذِّئبُ به ، وقِيـلَ : تَقارُبُ ما بَيْنَ الرُّكْبَتَيْنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الرَّصَاعُ (كسَحَابٍ : الجِمَاعُ) .

قالَ : (وكشَدَّادٍ : كَثِيـرُهُ) ، وهـو مَجَازٌ ، وأَصْلُه فى العُصْفُورِ الـكَثِيرِ السِّفَادِ ، يُقَال : رَصَعَ الطَّائِرُ الأُنْثَى يَرْصَعُهَا رَصْعـاً : سَفَدَهَـا ، وكَذٰلِكَ التَّيْسُ .

واسْتَعَارَتْـهُ الخَنْسَـاءُ فى الإِنْسَان ، فقالَتْ حينَ أَرادَ أَخُوها مُعاوِيَـةُ أَنْ يُزَوِّجَها من دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

مَعَاذَ اللهِ يَرْصَعُنِـى حَبَرْكَـى
قَصِيرُ الشِّبْرِ من جُشَمِ بنِ بَكْرِ[1]

(و) قـالَ ابنُ عَبَّاد : المِرْصَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : دُوَّامَةُ الصِّبْيَان ، و) قال : المَرَاصِيعُ : المَدَاحِـى ، وهـى (كُلُّ خَشَبَةٍ يُدْحَى بِهـا) ، كُرَةٌ أَو غَيْرُها .

قال : (و) المُرْصِـعُ ، (كمُحْسِنٍ : النَّحْلُ لَهَا رَصَعٌ ، ج : مَرَاصِيعُ) وقد تَقَدَّم الـكَلامُ عليـهِ أَنَّ الصَّوابَ فيه الضَّـادُ المُعْجَمَة .

(والتَّرْصِيعُ : التَّرْكِيـبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ عَبَّـاد : التَّرْصِيعُ : (التَّقْدِيرُ ، والنَّسْجُ ، كمـا يُرَصَّـعُ

(١) الديوان ٧٧ برواية : « ينكحنى » واللسان ، والمواد : (شبر ، زبز ، حبرك) .

الطائرُ عُشَّـهُ) ، وفى الأَسَاس : رَصَّعَ الطائرُ عُشَّـه بقُضْبَانٍ وريشٍ : قارَبَ بَعْضَـه من بَعْضٍ ، ونَسَجَه .

(و) التَّرْصِيـعُ : (النَّشَاطُ) ، عن ابنِ عَبّـادٍ . والذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ : التَّرَصُّـع : النَّشَاطُ ، زادَ فى اللِّسَانِ : مثـل التَّعَرُّصِ ،[1] أى هو مَقْلُوبَه .

(و) قال أَبـو عُبَيْدَةَ ـ فى كتـاب الخَيْـلِ ـ : (فَرَسٌ مُرَصَّـعُ الثُّنَنِ ، كمُعَظَّم ، إذا كانَت ثُنَنُهُ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) ونصُّ أَبِى عُبَيْدَة «فى بعضٍ»[2]

(وتَـاجٌ) مُرَصَّعٌ (وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ بالجَوَاهِرِ) ، أى (مُحَلًّى) بهـا ، ونَصُّ الصّحاح : يُقَـال : تـاجٌ مُرَصَّـعٌ بالجَوَاهِرِ ، وسَيْفٌ مُرَصَّعٌ ، أى مُحَلًّى بالرَّصائِـعِ ، وهى حَلَقٌ يُحَلَّى بها .

(وارْتَصَعَ : الْتَزَقَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقِيـلَ لبَعْضِهِم : يَـدَاكَ مُرْتَصِعَتانِ ، قال : كَلاّ ، بل فَلْجَاوَانِ .

(و) ارْتَصَعَت (أَسْنَانُهُ : تَقَارَبَتْ) والْتَزَقَتْ . وفى الأَسَـاسِ : أَسْـنَانُه مُرْتَصِعَةٌ ، أى مُرْتَصَّةٌ .

(وتَرَاصَعَتِ) الطَّيْـرُ ، والغَنَـمُ و(العَصافيرُ) ، إذا (تَسافَدَت) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّصَـعُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ يَكْثُرَ عـلى الزَّرْعِ الماءُ وهو صَغِيرٌ ، فيَصْفَرَّ ويُحَدِّدَ ، ولا يَفْتَرِش منه شىءٌ ، ويَصْغُر حَبُّه .

ورَصِعَتْ عَيْنُه ، كفَرِح : فَسَدَت . والسِّينُ أكثر .

ورَصَـعَ الشَّىْءَ : عَقَدَه عَقْدًا مُثَلَّثاً مُتَداخِلاً ، كعَقْدِ التَّمِيمَةِ ونَحْوِهَا ، وإذَا أَخَذْتَ سَيْرًا فعَقَدْتَ فيه عُقَدًا مُثَلَّثَةً ، فذٰلِكَ التَّرْصِيـعُ .

والمَرَاصِعُ : الخُتُومُ ، قال الفَرَزْدَق :

وجِئْنَ بأَوْلَادِ النَّصَـارَى إِلَيْـكُمُ
حَبَالَى وفى أَعْنَاقِهِنَّ المَرَاصِـعُ[1]

ورَصِيعَةٌ ورَصِيعٌ ، كشَعِيرَةٍ وشَعِيرٍ : سَيْرٌ

(١) فى مطبوع التـاج « التعرض » والصواب من اللسان .
(٢) وكذلك هو فى القاموس المطبوع أيضا .

(١) ديوانه ٥٢٢ واللسان وفى التكملة والعباب « يَجِئْنَ بأولادِ . . » .

يُضْفَرُ بينَ حِمَالَةِ السَّيْفِ وجَفْنِه ،وبه فُسِّرَ بَيتُ الهُـذَلِـيِّ [1] السـابِقُ فى «ر س ع» .

ورَصَّعَ العِقْدَ بالجَوْهَرِ تَرْصِيعاً :نَظَمَه فيه، وضَمَّ بَعْضَه إلى بَعْضٍ ، وفى حديثِ قُسٍّ : «رَصِيـع أَيْهُقانٍ » يَعْنِـى أَنَّ هٰـذا المَكَانَ قـد صارَ بحُسْنِ هٰـذا النَّبْـتِ كالشَّـىْءِ المُحَسَّنِ المُزَيَّـنِ بـالتَّرْصِيعِ . والأَيْهُقَـانُ : نَبْتٌ ، ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وسَيَأْتِـى .

والمِرْصَعانُ ، بالـكَسْرِ : صَـلاءَةٌ عَظيمةٌ من الحِجارَةِ ، وفِهْرٌ مُدَوَّرَةٌ تَمْلأُ الـكَفَّ . عن أَبِـى حَنِيفَةَ . ورَصَعَتْ بهما : دَقَّتْ .

وابنُ الرَّصَّاعِ ، كشَدَّادٍ : مُحَدِّثُ تُونُسَ ، مشهـورٌ .

ورَاصَعَ الطَّيْرُ أُنْثَاه : سافَدَها .

والتَّرْصِيـعُ : نـوعٌ مـن أَنـواعِ الجِنَاسِ فى البَدِيعِ .

(١) هو أبو ذؤيب ، والبيت المـراد هو قوله :
«رَمَيْنَاهُم حَتَّى إِذا ارْبَتَّ جَمْعُهُم
وعـادَ الرَّسِيعُ نُهْيَةً للحمائِلِ

[رض ع] *

(رَضَعَ) الصَّبِـىُّ (أُمَّهُ ، كسَمِـعَ وضَرَبَ) ، الثانِيَةُ لُغَةُ نَجْدٍ ، والأُولَى لُغَـةُ تِهَامَـةَ ، كمـا فى الصِّحـاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ . وفى الْمِصْبَاحِ بعَكْسِ ذٰلِكَ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَخْبَرَنِـى عِيسَى بـنُ عُمَرَ أَنَّه سَمِـعَ العَرَبَ تُنْشِدُ هٰذا البَيْتَ ـ لابْنِ هَمَّام السَّلُولِـىِّ ـ عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

وذَمُّوا لنـا الدُّنْيَا وهُمْ يَرْضِعُونَها
أَفاوِيقَ حَتَّى ما يَدِرُّ لهـا ثُعْلُ [1]

وفى العُبَابِ : هـو قَوْلُ عَبْدِ اللهِ بنِ هَمَّامٍ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ بنَ بَشِيرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ـ :

فقَبْلَكَ ما كانَتْ تَلِينـا أَئِمَّـةٌ
يُهِمُّهُمُ تَقْوِيمُنَا وهُمُ عُضْـلُ [2]

يَذُمُّونَ دُنْيَاهُمْ ، وهُمْ يَرْضِعُونَهَـا
[أَفاوِيقَ حَتَّـى ما يَدِرُّ لها ثَعْلُ]

هٰكذا بكَسْرِ الضَّادِ ، (رَضْعـاً) ،

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٢ /٢٦١ والمقاييس ٢ /٤٥١ وانظر مادتى : (فوق ، ثعل) .
(٢) العبـاب والأغاني ١٦ / ٥ .

بالفَتْح ، مصدر رَضَعَ كضَرَبَ ، (ويُحَرَّكُ) ، مَصْدَر رَضِعَ كسَمِعَ [1] (ورَضَاعاً ورَضَاعَةً) بفَتْحِهِمَا ، أَمَّا الأَوَّلُ فمَصْدَر رَضِعَ رَضَاعاً ، كسَمِعَ سَماعاً ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُكْسَران) ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿ أَنْ يُتِمَّ الرَّضاعَةَ﴾ [2] بفَتْحِ الرّاءِ ، وقرأَ أَبُو حَيْوَةَ ، وأَبُو رَجاء ، والجارُودُ ، وابنُ أَبِي عَبْلَةَ : « أَنْ يُتِمَّ الرِّضَاعَة » ، بكَسْرِ الرّاءِ ، (ورَضِعاً ، ككَتِف ، فهو رَاضِعٌ ، ج) : رُضَّعٌ ، (كرُكَّع ، و [هُوَ] رَضِعٌ ، ككَتِف ، ج :) رُضُعٌ ، (كعُنُق : امْتَصَّ ثَدْيَها) . وفى الحَدِيثِ : « انْظُرْن ما إِخْوَانِكُنَّ ، فإِنَّمَا الرَّضاعَةُ من المَجَاعَةِ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ :الرَّضَاعَةُ بالفَتْح والكسرِ : الاسم من الإِرضاع [3] ، فأَمَّا من الرَّضاعَةِ : اللُّؤْمِ فالفتحُ فقط . وتَفْسِيرُ الحَدِيث : أَنَّ الرَّضَاعَ الَّذِى يُحَرِّمُ النِّكَاحَ إِنَّمَا هو فى الصِّغَرِ عندَ جُوع الطِّفْلِ ، فأَمَّا فى حالِ الكِبَرِ فلا .

(والرَّضُوعَةُ) التى تُرْضِعُ وَلَدَهَا ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدة به (الشَّاة تُرْضِعُ) .

(والرّاضِعَتَانِ : ثَنِيَّتَا الصَّبِيِّ) المُتَقَدِّمَتانِ اللَّتَانِ يَشْرَبُ عليهما اللَّبَنَ. (ج : رَوَاضِعُ) ، وقيل : الرَّوَاضِعُ : ما نَبَتَ من أَسْنَانِ الصَّبِيِّ ثمّ سَقَطَ فى عَهْدِ الرَّضَاع ، يُقَال منه : سَقَطَت رَوَاضِعُه ، ويُقَال : الرَّوَاضِعُ : سِتٌّ مِنْ أَعْلَى الفَمِ ، وسِتٌّ من أَسْفَلِه .

(و) من المَجَازِ : (رَضُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَضِعَ الرَّجُلُ أَيضاً مثل (مَنَع رَضَاعَةً) ، بالفَتْح لا غَيْرُ . ومنهُ رَجَزٌ يُرْوَى لفاطِمَةَ – رضِىَ اللهُ عنها – :

* ما بِىَ مِنْ لُؤْمٍ ولا رَضَاعَهْ [1] *

قال الجوهَرِىّ : قالوا : رَضُعَ الرجلُ

(١) بهامش مطبوع التاج : « قوله : كسمع ، بهامش المطبوعة (أى مطبوعة التاج الناقصة) : الصواب : كتَعِبَ » .

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ .

(٣) فى مطبوع التاج « الرضاع » وما أثبتناه من اللسان والنهاية .

(١) اللسان والنهاية .

بالضَّمِّ ، كأَنَّه كالشيْءِ يُطْبَع عليه ، وقال الزَّمَخْشَرِيّ : ولمّا نُقِل إلى مَعْنَى المُبَالغةِ فى اللُّؤْمِ بَنَوْا فِعْلَه على فَعُلَ ، فقالوا : رَضُعَ رَضَاعَةً ، (فهو رَاضِعٌ ورَضِيعٌ ورَضَّاعٌ ، كشَدَّاد ، مِنْ) قَوْمٍ (رُضَّع) ورُضَّاعٍ ، (كرُكَّعٍ وكُفَّارٍ) ، أى (لَؤُمَ) ، أى صارَ لَئِيماً ، ومنه قَوْلُ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَع رضى الله عنه « * واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعِ » *[1]

أى : اليَوْمُ يَوْمُ هَلاَكِ اللِّئَامِ . وفى حَدِيثِ ثَقِيف : قالَتْ عَجُوزٌ منهم : «أَسْلَمَها الرُّضّاعَ ، وتَرَكوا المِصَاعَ ».

أى : اللِّئَام ، والمِصَاعُ : المُضَارَبَةُ بالسَّيْفِ (والاسْمُ : الرَّضَعُ ، مُحَرَّكَةً ، وكَكَتِفٍ) .

(و)[2] قالَ اليَمَامِيُّ[3] : (الرَّاضِعُ : اللَّئِيمُ الَّذِى رَضَعَ اللُّؤْمَ مِنْ ثَدْيِ أُمِّهِ) ، يريدُ أَنَّه وُلِدَ فى اللُّؤْمِ . وهو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : الرَّاضِعُ (: الرَّاعِى) الَّذِى (لا يُمْسِكُ معه مِحْلَباً ، فإذا سُئِلَ اللَّبَنَ اعْتَلَّ بذٰلِكَ) ، أى بأَنَّه لا مِحْلَبَ له ، وإذا أَرادَ الشُّرْبَ رَضَعَ حَلُوبَتَهُ ، (و) قيل : اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَأْكُلُ الخُلاَلَةَ من بَيْنِ أَسْنَانِه) لُؤْماً (لئلاَّ يَفُوتَهُ شىءٌ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : اللَّئِيمُ الرَّاضِعُ : (مَنْ يَرْضَعُ النَّاسَ ، أى يَسْأَلُهُم) . قلتُ . وبه فَسَّرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ قولَ جَرِيرٍ :

ويَرْضَعُ مَنْ لاقَى وإِنْ يَرَ مُقْعَدًا
يَقُودُ بأَعْمَى فالفَرَزْدَقُ سائِلُهْ[1]

قال : أى يَسْتَعْطِيه ويَطْلُبُ منه ، أى لو رأى هٰذا لَسَأَلَهُ . وهٰذا لايَكونُ ؛ لأَنَّ المُقْعَدَ لا يَقْدِرُ أن يقومَ فيقودَ الأَعْمَى .

وفى الأَسَاسِ : وتَقُولُ : اسْتَعِذْ باللهِ من الرَّضَاعَة ، كما تَسْتَعِيذُ بِهِ من الضَّراعَة . ونَقَلَ ابنُ الأَثِيرِ أَيْضاً مثلَ ذٰلِك .

---

(١) اللسان والعباب ، والنهاية ، وقبله :
خُذْها وأنا ابنُ الأَكْوَعِ .

(٢) فى القاموس « أو »

(٣) فى العباب : « اليمانى » والأصل كالفاخر ٤٢ .

(١) ديوانه ٤٨٤ برواية وإِنْ يَلْقَ مَقْعَداً . . » واللسان والأساس .

(و) فى الصّحاح : (قَوْلُهم :لَئِيمٌ راضِعٌ [1] ، أَصلُه) زَعَمُوا (أَنَّ رَجُلاً كان يَرْضَعُ إِبلَهُ) أَو غَنَمَه ، ولا يَحْلُبُها (لِئلاَّ يُسْمَعَ صَوْتُ حَلْبِه ، فيُطْلَبَ مِنْهُ) . وقالَ ابنُ دُرَيْد : كان هٰذا الحَدِيثُ فى العَمالِقَة ، فكَثُرَ حَتَّى صارَ كلُّ لَئِيمٍ رَاضِعاً ، فَعَلَ ذٰلِكَ الفِعْلَ أَو لم يَفْعَلْ . قالَ : وأَصْلُ الحَدِيثِ أَنَّ رَجُلاً من العَمَالِيقِ طَرَقَهُ ضَيفٌ لَيْلاً ، فمَصَّ ضَرْعَ شَاتِهِ ؛ لِئلاَّ يَسْمَعَ الضَّيْفُ صَوْتَ الشَّخْبِ .

قال : (والرَّضَاعَةُ ، كسَحَابَة) : اسْمُ (الدَّبُور ، أَو رِيحٌ بَيْنَهَا وبينَ الجَنُوب) ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا إِذا هَبَّتْ عَلَى اللِّقَاحِ رَضَعَتْ أَلْبَانُهَا ، أَى قَلَّتْ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرِّضْعُ ، بالكَسْر : شَجَرٌ تَرْعاهُ الإِبِلُ) كما فى العُبَابِ .

(و) تَقُول : هٰذا (رَضِيعُكَ) ، أَى (أَخُوكَ من الرَّضَاعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كما فى الصّحاحِ ، كما تَقُول : أَكِيلُك ، قالَ الأَعْشَى :

رَضِيعَيْ لِبَانِ ثَدْيَ أُمٍّ تَقَاسَمَا
بأَسْحَمَ دَاجٍ عَوْضُ لا نتفَرَّقُ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّضَعُ مُحَرَّكَةً : صِغَارُ النَّحْلِ) ، وَاحِدَتُهَا رَضَعَة (كالرَّصَعِ) ، بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم عن الأَزْهَرِىِّ أَنّه [بالصاد المهملة] [2] تَصْحِيفٌ .

(وأَرْضَعَتِ المَرْأَةُ ، فهى مُرْضِعٌ) أَى (لَهَا وَلَدٌ تُرْضِعُه) ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْس :

فمِثْلِكِ حُبْلَى قد طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ
فأَلْهَيْتُهَا عن ذِى تَمائمَ مُحْوِلِ [3]

ويُرْوَى « مُرْضِعاً » ويُرْوَى « مُغْيِلٍ » أَى ذات رَضِيعٍ (فإِن وَصَفْتَهَا بإِرْضَاعِ الوَلَدِ) أَلْحَقْتَ الهاءَ . و(قُلْتَ : مُرْضِعَة) ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿يَوْمَ

(١) فى المستقصى ١ / ٣٠٠ « ألأم من راضع » .

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس والمواد (عوض) و (سحم) و (لبن) .
(٢) زيادة مقتبسة من العباب مادة (رصع) .
(٣) ديوانه ١٢ واللسان والعباب ومادة (حول) .

تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١)

وفِـي الحَدِيـثِ حِينَ ذكـر الإِمارَةَ فَقالَ : «نِعْمَتِ المُرْضِعَـةُ ، وبِئْسَت الفَاطِمَـةُ » ضَرَبَ المُرْضِعَـةَ مَثَلاً للإِمارَةِ ، وما تُوَصِّلُه إِلَى صاحِبِها مـن الأَحْلاَبِ ، يَعْنِـي المَنَافِـع ، والفاطِمَةَ مثلاً للمَوْتِ الَّذِي يَهْدِمُ عليهِ لَذّاتِـه ، ويَقْطَعُ مَنَافِعَهـا . (٢)

قال ثَعْلَبٌ : المُرْضِعَةُ : التي تُرْضِعُ وإِنْ لم يَكُنْ لَهَا وَلَدٌ ، أَو كانَ لهـا وَلَدٌ ، والمُرْضِـعُ : الَّتِـي ليس مَعَهَـا وَلَدٌ وقـد يَكُونُ معَهَا وَلَدٌ . وقال مَرَّةً : إِذا أَدْخَلَ الهـاءَ أَرَادَ الفِعْلَ ، وجَعَلَـه نَعتاً ، وإِذا لم يُدْخِلِ الهاءَ أَرادَ الاسْمَ .

وقال الفَرّاءُ : المُرْضِعُ والمُرْضِعَـةُ : الَّتِـي مَعَهَا صَبِـيٌّ تُرْضِعُـه ، قال : ولـو قِيلَ فى الأُمِّ : مُرْضِـعٌ - لأَنَّ الرَّضَـاعَ لا يَكُـونُ إِلاّ من الإِناثِ ، كما قَالُوا : امْرَأَةٌ حائِضٌ وطامِثٌ - كان وَجْهـاً . قال : ولو قِيلَ فى الَّتِـي مَعها صَبِـيٌّ : مُرْضِعَةٌ كان صَواباً .

وقالَ الأَخْفَشُ : أَدْخَلَ الهـاءَ فى المَرْضِعَـةِ لأَنَّـهُ أَرادَ - واللهُ أَعلَم - الفِعْلَ ، ولو أَرادَ الصِّفَةَ لقال : مُرْضِعٌ .

وقال أَبو زَيْدٍ : المُرْضِعَةُ : الَّتِـي تُرْضِع وثَدْيُها فِـي فَـمِ وَلَدِها ، وعليه قَوْلُه تعالَى ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ﴾ قالَ : والمُرْضِـعُ : الَّتِـي دَنا لهـا أَنْ تُرْضِعَ ولم تُرْضِـعْ بَعْدُ ، والمُرْضِعُ : الَّتِـي مَعها الصَّبِـيُّ الرَّضِيـعُ .

وقال الخَلِيـلُ : امْـرَأَةٌ مُرْضِـعٌ : ذاتُ رَضِيـع ، كمـا يُقَالُ : امرأَةٌ مُطْفِلٌ : ذاتُ طِفْل ، بلا هاءٍ ، لأَنَّـك تَصِفُهَا بفِعْل منهـا وَاقِـع أَو لازِمٍ ، فإِذا وَصَفْتَهـا بفِعْلٍ هـى تَفْعَلُـه قُلْتَ : مُفْعِلَةٌ ، كقولِه تعالَى : ﴿تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ﴾ (١) وَصَفها بالفِعْلِ فأَدْخَلَ الهاءَ فى نَعْتِها ، ولو وَصَفَها بأَنَّ مَعَهَا رَضِيعاً قالَ : كُلُّ مُرْضِعٍ .

(١) سـورة الحـج ، الآية ٢ .

(٢) لفظه فى العباب « وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم إنكم ستحرصون على الامارة ، وإنها ستكون ندامة يوم القيامة ، فنعمت المرضعة ، وبئست الفاطمة . ضرب المرضعة مثلا للإمارة وما توصله إلى صاحبها من الأحلاب والمنافع ، والفاطمة مثلا للموت الذى يهدم عليه لذاته ، ويقطع منافعها دونه » .

(١) سـورة الحـج ، الآية ٢

وقال ابنُ بَرِّيّ : أَمّا مُرْضِعٌ فعَلَى النَّسَبِ ، أَي ذاتُ رَضِيعٍ ، كما تَقُولُ : ظَبْيَةٌ مُشْدِنٌ ، أَي ذاتُ شَادِنٍ ، وعليه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ .

* فمِثْلِكِ . . . الخ *

فهٰذا عَلَى النَّسَبِ ، وليس جارياً على الفِعْلِ ، كما تَقُولُ : رَجُلٌ دَارِعٌ تارِسٌ ، أَي معه دِرْعٌ وتُرْسٌ ، ولا يُقَال منه : دَرِعٌ ولا تَرِسٌ ، فلذٰلِكَ يُقَدَّرُ فى مُرْضِعٍ أَنَّهُ ليس بجَارٍ على الفِعْلِ ، وإِنْ كَانَ قد اسْتُعْمِلَ منه الفِعْلُ . وقد يَجِيءُ مُرْضِعٌ عَلَى مَعْنَى ذَاتِ إِرْضَاعٍ ، أَي لها لَبَنٌ وإِنْ لم يَكُنْ لها رَضِيعٌ . هٰذا خُلاصَةُ ما قَالَهُ النَّحْوِيُّون .

(ورَاضَعَ) فُلانٌ (ابْنَهُ) ، أَي (دَفَعَهُ إِلى الظِّئْرِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِنَّ تَمِيماً لم يُراضِعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [1] *

(١) ديوان رؤبة ٩٢ واللسان ، والصحاح ونسبه إلى أبى ذؤيب وبهامشه أنه فى بعض نسخ الصحاح لرؤبة ، والعباب ، ويأتى فى (سبع) منسوبا إلى العجاج .

أَى وَلَدَتْهُ مَكْشُوفَ الأَمْرِ ، ليسَ عليهِ غِطاءٌ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (ارْتَضَعَتِ العَنْزُ) ، أَي (شَرِبَتْ لَبَنَ نَفْسِهَا) ، وأَنْشَدَ للشّاعر ، وهو عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ :

إِنِّى وَجَدْتُ بَنِى أَعْيَا وجَاهِلَهُم
كالعَنْزِ تَعْطِفُ رَوْقَيْهَا فترْتَضِعُ [1]

هٰكذا هو فى الصّحاحِ ، ويُرْوَى : «بَنِى سَهْمٍ وجامِلَهم» ويُرْوَى «وعِزَّهُم» يريدُ تَرْضَعُ نَفْسَها ، يَصِفُهُم باللُّؤْمِ ، والعَنْزُ تَفْعَلُ ذٰلِك .

(واسْتَرْضَعَ : طَلَبَ مُرْضِعَةً) ، ومنه قَوْلُه تَعالى ﴿ وإِنْ أَرَدْتُمْ أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلادَكُمْ فلا جُنَاحَ عليكم ﴾ ،[2] أَي : تَطْلُبُوا مُرْضِعَةً لأَوْلادِكُمْ . قال ابنُ بَرِّيّ : وتَقُول : اسْتَرْضَعْتُ المَرْأَةَ

(١) فى مطبوع التاج : «بنى أعياد جاهلهم . .» وفى اللسان : «بنى سهم وعِزَّهُم» والمثبت كالصحاح ، وفى العباب «بنى سَهْمٍ وجامِلَهُم . .» وفى الأساس «. . وحامِلَهم ومثله فى المعانى الكبير ٦٨٩

(٢) سورة البقرة الآية ٢٣٣ وكتبت الآية فى مطبوع التاج مختلة النظام .

وَلَدِى ،أى طَلَبْتُ منها أَنْ تُرْضِعَه، قال اللهُ تَعَالَى :﴿أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أَوْلَادَكُم﴾ والمَفْعُولُ الثانى مَحْذُوفٌ ، أى أَنْ تَسْتَرْضِعُوا أولادَكُم مَرَاضِعَ ، والمَحْذُوفُ فى الحَقِيقَةِ المَفْعُولُ الأَوَّلُ ؛ لأَنَّ المُرْضِعَةَ هى الفاعِلَةُ بالوَلَد ، ومنه « فُلانٌ المُسْتَرْضِع [1] فى بَنِى تَمِيم » وحَكَى الحَوْفِىُّ فى البُرْهَانِ فى أَحَد القَوْلَيْنِ : أَنّه مُتَعَدٍّ إلى مَفْعُولَيْنِ ، والقَوْلُ الآخَرُ : أَنْ يكونَ عَلَى حَذْفِ اللّام ، أى لأَوْلادِكُم .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قرأْتُ بخطِّ شَمِرٍ : رُبَّ غُلامٍ يُرَاضَع . قال : و(المُرَاضَعَةُ : أَنْ يَرْضَعَ الطِّفْلُ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ) ، قالَ : ويُقال لذٰلِكَ الوَلَدِ الَّذِى فى بَطْنِهَا : مُرَاضَعٌ ، ويَجِيءُ مُخْتَلاًّ [2] ضَاوِيًا سَيِّئَ الغِذاءِ . ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن النَّضْرِ .

(و) المُرَاضَعَةُ (: أَنْ يَرْضَعَ مَعَهُ آخَرُ ، كالرِّضَاعِ) ، بالكَسْرِ ، يُقَال : رَاضَعَه مُرَاضَعَةً ورِضَاعاً .

(١) ضبط اللسان ضبط قلم « المترضع » بكسرة تحت الضاد .
(٢) فى اللسان : « نحيلا » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَعَ الصَّبِىُّ ثَدْىَ أُمِّه كمَنَعَ ، لُغَةٌ حكاهَا صاحِبُ المِصْبَاحِ وابنُ القَطّاعِ ، واسْتَدْرَكَه شَيْخُنَا .

وارْتَضَعَ كرَضَع .

والرّاضِعُ : ذاتُ الدَّرِّ واللَّبَن ، على النَّسَبِ .

وتَرَاضَعَا : رَضَعَ كلٌّ مِنْهُما مع الآخَر .

والرَّضِيعُ : المُرَاضِعُ ، والجَمْعُ رُضَعاءُ .

وجَمْعُ المُرْضِعِ : المَرَاضِعُ ، قال اللهُ تَعالَى :﴿وحَرَّمْنَا عَلَيْهِ المَرَاضِعَ﴾ [1] والمَرَاضِيعُ ، على ما ذهب إليه سيبويهِ فى هٰذا النَّحْوِ ، قال الهُذَلِىُّ [2] :

ويَأْوِى إلى نِسْوَةٍ عُطَّلٍ
وشُعْثٍ مَرَاضِيعَ مِثْلِ السَّعَالِى

(١) سورة القصص ، الآية ١٢ .
(٢) هو أمية بن أبى عائذ الهذلى ، كما فى شرح أشعار الهذليين ٥٠٧ والرواية فيه :
لـه نسوةٌ عاطلاتُ الصُّدُو
رِ ، عُوجٌ مَراضِيعُ مثلُ السَّعالِى
والمثبت كاللسان ويأتى فى (سعل) .

واسْتَعَارَ أَبُو ذُؤَيْبٍ المَرَاضِيعَ للنَّحْلِ ، فقالَ :

تَظَلُّ على الثَّمْرَاءِ منها جَوَارِسٌ
مَرَاضِيعُ صُهْبُ الرِّيشِ زُغْبٌ رِقَابُها [1]

والرَّاضِعُونَ [2] : اللُّئَامُ .

وهو يَرْضَعُ الدُّنْيَا ويَذُمُّها ، وهو مَجازٌ :

ويُقَالُ : بَيْنَهما رِضَاعُ الكَأْسِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وفى حَدِيثِ قُسٍّ : « رَضِيعُ أَيْهُقَانٍ » ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : فَعِيلٌ بمَعْنَى المَفْعُولِ ، يَعْنِى أَنَّ النَّعَامَ فى ذٰلِكَ المَكَانِ يَرْتَعِ [3] هذا النَّبْتَ ويمصّه بمَنْزِلَةِ اللَّبَنِ ؛ لشدَّة نُعُومَتِه وكَثْرَةِ مائِه . ويُرْوَى بالصّادِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّم .

والراضِعُ : الشَّحّاذُ [4] ، لأَنَّهُ يَرْضَعُ النَّاسَ بسُؤالِهِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح الهذليين ٥١ وانظر تخريجه فيه واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « الرضعون » والصواب من اللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يرتع هذا النبت . . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى يرعى أو زيادة (فى) قبل (هذا) وفي النهاية : « تَرْتَعِ هذا النبت وتمصّه » ولعلها تَرْتَعى أو يَرْتَعِي .
(٤) عبارة الأساس : « ويقال للشحاذ : الراضع ، لأنه . . . »

والرَّضَع ، مُحَرَّكَةً : سِفَادُ الطَّائِرِ ، عن كُرَاعٍ ، والمَعْرُوفُ بالصادِ المُهْمَلَةِ .

[ر ط ع] *

(رَطَعَهَا ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقال ابنُ عَبّادٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَى (جَامَعَها) . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّطْعُ يُكْنَى به عن النِّكَاحِ ، ورُبَّمَا قالُوا : طَعَرَهَا طَعْرًا . وقد تَقَدَّمَ .

(والرَّطْعُ أَيْضاً : الزُّكَامُ ونَحْوُه) [1] نَقَلَه الخارْزَنْجِىُّ عن النَّضْرِ .

[رعرع] *

(الرَّعْرَاعُ : اليافِعُ الحَسَنُ الإِعْتِدَالِ) ، ولا يَكونُ إِلاّ (مَعَ حُسْنِ شَبَابٍ) ، وقِيلَ : هو المُرَاهِقُ المُحْتَلِمُ . وقِيلَ : قد تَحَرَّكَ وكَبِرَ ، (كالرَّعْرَعِ ، كَفَدْفَدٍ) ، ذَكَرَهُمَا الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وانْفَرَدَ ابنُ جِنِّى بالأَوَّلِ ، (و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : غُلامٌ رُعْرُعٌ ، مثل (هُدْهُدٍ) . وقالَ كُرَاعٍ : شابٌّ رُعْرُعٌ ورُعْرُعَةٌ .

(١) فى العباب عنه : « أو نحوه » .

والرَّعْرَعَةُ : حُسْنُ شَبَابِ الغُلامِ وَتَحَرُّكه .

(و) قال المُؤَرِّجُ . : الرَّعْرَاعُ : (الجَبَانُ) .

(و) الرَّعْرَاعُ : (القَصَبُ الطَّوِيلُ) فى مَنْبِتِه وهو رَطْبٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ سَمَاعاً من العَرَبِ ، قِيلَ : ومِنْه يُقَالُ للغُلامِ إذا شَبَّ واسْتَوتْ قَامَتُه : رَعْرَاعٌ ، ورَعْرَعٌ . وفى حَدِيثِ وَهْبٍ : «لَوْ يَمُرُّ عَلَى القَصَبِ الرَّعْرَاعِ لم يُسْمَعْ صَوْتُه» .

(والرَّعَاعُ ، كسَحَابٍ : الأَحْدَاثُ الطَّغَامُ) وفى حَدِيث عُمَرَ : «إنَّ المَوْسِمَ يَجْمَعُ رَعَاعَ النّاسِ» أى غَوْغاءَهُم وسُقّاطَهُم وَأَخلاطَهُم ، الوَاحِدَةُ : رَعَاعَة ، وفى حَدِيث علىٍّ : «وسائِرُ الناسِ هَمَجٌ رَعَاعٌ» قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرَأْتُ بخطِّ شَمِرٍ . والرَّعَاعِ كالزُّجاجِ ، من النّاسِ : وهُمُ الرُّذالُ الضُّعَفاءُ ، وهُمُ الَّذِينَ إذا فُزِّعُوا طارُوا .

(و) الرَّعَاعَةُ (كَسَحَابَة : النَّعَامَةُ) ، لأَنَّهَا أَبَدًا كأَنَّهَا مَنْخُوبَةٌ فَزِعَةٌ ، قاله أَبُو العَمَيْثَلِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الرَّعَاعَةُ والهَجَاجَةُ : (مَنْ لا فُؤادَ لَهُ ولا عَقْلَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الرَّعُّ : السُّكُونُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الرَّعْرَعَةُ : اضْطِرَابُ المَاءِ الصّافِى) الرَّقِيق (على وَجْهِ الأَرْضِ) ، قِيلَ : ومنه قِيلَ : غُلامٌ رَعْرَعٌ .

(و) يُقال : (رَعْرَعَهُ اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) رَعْرَعَ (الفَارِسُ دَابَّتَهُ ، إذا كانَتْ رَيِّضاً) ، هٰكَذا هو فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة ، وفى اللِّسَان : إذا لم تَكُنْ رَيِّضاً (فَرَكِبَها لِيَرُوضَها) ، وفى بعض النّسخ : «والفارِسُ دابَّتَه : رَكِبَها رَيِّضاً لِيَرُوضَها» قال أَبو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ :

تَرِعاً يُرَعْرِعُه الغُلامُ كَأَنَّهُ
صَدَعٌ يُنَازِعُ هِزَّةً ومِرَاحَا [1]

(وتَرَعْرَعَ الصَّبِىُّ : تَحَرَّكَ ونَشَأَ) ،

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيهما : «يُرَعْرِعُه اللِّجام . . » .

كما فى الصِّحاح ، زاد غَيْرُه : وكَبِرَ .
وغُلامٌ مُتَرَعْرِعٌ ، أى مُتَحَرِّكٌ .

(و) تَرَعْرَعَت (السِّنُّ) وتَزَعْزَعَت : (قَلِقَتْ وتَحَرَّكَتْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

شَابٌّ رُعْرُعَةٌ ، بالضَّمِّ ، عن كُراع : مُرَاهِقٌ .

وجَمْعُ الرَّعْرَعِ ، والرَّعْرَاع : الرَّعارِعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عنه - وقال ابنُ بَرِّىٍّ ، وقِيلَ : هو لِلبَعِيثِ - :

تُبَكِّى عَلَى إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ أَخْدَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ [1]

وتَرَعْرَعَ السَّرَابُ : تَحَرَّكَ واضْطَرَبَ ، على التَّشْبِيهِ بالماءِ

والرَّعْرَاعُ : نَبْتٌ ، ويُقال : هو مَقْلُوبُ عَرْعارٍ .

[ر ف ع] *

(رفَعَهُ ، كَمَنَعَه) ، يَرْفَعُه رَفْعاً : (ضِدُّ وَضَعَهُ) ، ومنه حدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ ارْفَعْنِى ولا تَضَعْنِى » (كَرَفَّعَهُ) تَرْفِيعاً . قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ :

* لَمَّا أَتَتْنِى نَغْيَةٌ كالشُّهْدِ *
* كالعَسَلِ المَمْزُوجِ بعدَ الرَّقْدِ *
* يا بَرْدَها للمُشْتَفِى بالبَرْدِ *
* رَفَّعْتُ من أَطْمَارِ مُسْتَعِدِّ *
* وقُلْتُ للعَنْسِ : اغتَلِى وَجِدِّى [1] *

(و) فى النَّوادر : يُقال : (ارْتَفَعَهُ) بيَدِه ، ورَفَعَهُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فى كَلامِ العَرَبِ : رَفَعْتُ الشَّىْءَ (فارْتَفَعَ) . ولم أَسْمَع « ارْتَفَعَ » وَاقِعاً بمعنَى رَفَعَ ، إلاَّ ما قَرَأْتُه فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(و) من المَجَازِ : رَفَعَ (البَعِيرُ) بنَفْسِه (فى سَيْرِه) ، إذا (بالَغَ) ، فهو رَافِعٌ . (و) يُقَال : (رَفَعْتُه أَنا) ، إذا سارَ كذٰلِكَ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، ومنه

(١) ديوان لبيد ١٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ / ٣٧٥

(١) العباب والمقاييس ٥ / ٤٥٢ ومادة (نغى) وفى اللسان (نغى) « للعيس اغتدى » وفى مطبوع التاج هنا « اعتل » والمثبت من التكملة والعباب .

الحَدِيثُ «فَرَفَعْتُ نَاقَتِي»، أَى كَلَّفْتُهَا المَرْفُوعَ من السَّيْرِ، وهو فوقَ المَوْضُوعِ، ودُونَ العَدْوِ. وفى حَدِيثٍ آخَرَ «فَرَفَعْنَا مَطَايَانَا، ورَفَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ مَطِيَّتَه، وصَفِيَّةُ خَلْفَه».

(و) من المَجَازِ: قالَ الأَصْمَعِيُّ: رَفَعَ (القَوْمُ) فهم رَافِعُون، إذا (أَصْعَدُوا فى البِلادِ)، قال الرَّاعِي:

دَعَاهُنَّ دَاعٍ لِلْخَرِيفِ ولم تَكُنْ
لَهُنَّ بِلادًا فانْتَجَعْنَ رَوَافِعَا (١)

أَى: مُصْعِدَات، يريدُ: لم تَكُنِ البِلادُ الَّتِى دَعَتْهُنَّ لَهُنَّ بِلادًا.

(و) مِن المَجَازِ: رَفَعُوا (الزَّرْعَ)، أَى (حَمَلُوه بعدَ الحَصَادِ إلى البَيْدَرِ) كما فى الصِّحاحِ. وقال اللِّحْيَانِيُّ: رَفَعَ الزَّرْعَ يَرْفَعُه رَفْعاً ورَفَاعَةً ورَفَاعاً: نَقَلَه من المَوْضِعِ الَّذِى يَحْصُدُه فيه إلى البَيْدَرِ. قال الجَوْهَرِيُّ: (و) يُقالُ: (هٰذِه أَيَّامُ رَفَاعٍ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر)، هٰكَذا أَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن أَبِى عَمْرٍو، وأَنْكَر الأَصْمَعِيُّ الكَسْرَ. قالَ الجَوْهَرِيُّ: قال الكِسَائِيُّ: سَمِعْتُ: الجَرَامَ والجِرَامَ وأَخَواتها، إلا الرَّفاعَ، فإِنِّى لم أَسْمَعْها مَكْسُورَةً.

(والرَّفَاعُ أَيْضاً)، بالفَتْحِ والكَسْرِ: (اكْتِنَازُ الزَّرْعِ) ورَفْعُه بعدَ الحَصَادِ.

(و) الرَّفَّاع، (كَشَدَّادٍ: جَدُّ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَنْدَلُسِيِّ المُحَدِّثِ)، حَدَّثَ فى الثَّمانِينَ ومِائَتَيْنِ.

قال الحافِظُ: وفى كلامِ أَبِى حاتِمٍ الرَّازِيِّ وغَيْرِه فى بَعْضِ الرِّجَالِ: «وكان رَفَّاعاً» يَعْنُون أَنَّه يَرْفَعُ الحَدِيثَ المَوْقُوفَ.

(و) قولُه تعالَى: ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (١) أَى بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ)، قالَهُ الفَرَّاءُ ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (أَو مُقَرَّبَة لَهُم، ومِنْهُ رَفَعْتُه إلى السُّلْطَانِ رُفْعَاناً، بالضَّمِّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً، وهو مَجَازٌ، يُقَالُ: رَفَعَهُ إلى الحاكِمِ رَفْعاً،

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس.

(١) سورة الواقعة، الآية ٣٤

ورُفْعاناً : قَرَّبَهُ منه ، وقَدَّمه إليه لِيُحاكِمَه.

(أو مَعْنَاهُ النِّسَاءُ المُكْرَمَاتُ) من قولِكَ : الله يَرْفَعُ مَنْ يَشاءُ ويَخْفِضُ .وقد مَرَّ ذٰلِكَ فى «ف ر ش» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

فاخْضَعْ ولا تُنْكِرْ لِرَبِّكَ قُدْرَةً
فاللهُ يَخْفِضُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْفَعُ (١)

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : (ناقَةٌ رَافِعٌ) إذا (رَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وفى الأَسَاسِ : رَفَعَت النَّاقَةُ لَبَنَهَا ، وناقَةٌ رَافِعٌ : لم تَدُرَّ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَمَّا الدَّافِعُ ، بالدّالِ ، فهى الَّتِى دَفَعَت اللِّبَأَ فى ضَرْعِهَا ،وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَرْقٌ رَافِعٌ) ، أَى (ساطِعٌ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ،وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للأَحْوَصِ :

أَصاحِ أَلَمْ يَحْزُنْكَ رِيحٌ مَرِيضَةٌ
وبَرْقٌ تَلالاَ بالعَقِيقَيْنِ رَافِعُ (٢)

قال الصَّاغَانِىُّ : ولم أَجِدِ البَيْتَ فى شِعْرِ الأَحْوَصِ .

(ورَافِعٌ : خَمْسَةٌ وثَلاثُونَ صَحابِيًّا) ، رَضِىَ الله عَنْهُم ، وهم : رَافِعُ بنُ بُدَيْلِ بنِ وَرْقاءَ ، ورَافِع مولى بُدَيْلِ بْن وَرْقاءَ ، ورَافِعُ بنُ بَشِير ، ورَافِعٌ مولَى رَسُولِ الله صَلَّى الله عليه وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ الحارِثِ ، ورَافِعُ ابنُ جُعْدُبَة ، ورَافِعٌ أَبو الجَعْد ، ورَافِعٌ حادِى النَّبِىِّ صَلَّى الله عليهِ وسَلَّم ، ورَافِعُ بنُ ثابِتٍ ، ورَافِعُ بن خَدِيجِ بنِ رَافِعٍ ، ورَافِعُ بْنُ زَيْدٍ ، ورَافِعُ بنُ سَعْدٍ ، ورَافِعٌ مَوْلَى سَعْد ، ورَافِعُ بنُ سِنَانٍ ، ورَافِعُ بنُ سَهْلٍ الأَنْصارىّ ، ورَافِعُ بنُ سَهْلِ بنِ زَيْد ، ورَافِعُ بنُ ظَهِيرٍ ، ورَافِعٌ مَوْلَى عائِشَةَ ، ورافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ مُخْدَجٍ ، وَرافِعُ بنُ عَمْرِو بنِ هِلالٍ ، ورَافِعُ ابنُ عُمَيْرٍ ، ورَافِعُ بنُ عُمَيْرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْتَرَةَ ، ورَافِعُ بنُ عَنْجَدَةَ ، ورَافِعٌ مَوْلَى غُزَيَّةَ ، ورَافِعُ القَرَظِىُّ ، ورَافِعُ بنُ مالِكٍ ،و رافِعُ بنُ مَعْبَد ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ابن لَوْذانَ ، ورَافِعُ بنُ المُعَلَّى ،أَبو سَعِيد

(١) العباب .
(٢) شعر الأحوص ١٤٥ برواية : « بالعقيقين لامع » والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب والأساس .

رفع

ورافِعُ بنُ مَكِيث ، ورافِعُ بن النُّعْمَان ، ورَافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، ورَافعُ بنُ يَزِيدَ الأَوْسِيُّ ، ورَافعُ بنُ رِفاعَةَ .

(ورِفَاعَةُ ، بالكَسْرِ ، ثَلاثَةٌ وعِشْرُونَ) صَحابِيًّا ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم ، مِنْهُم : رِفَاعَةُ بنُ وَقْش ، ورِفَاعَةُ بنُ وَهْبٍ ، ورِفَاعَةُ بنُ يَثْرِبِيٍّ ، وغيرُهم على ما هُوَ مَذْكُورٌ فى المَعَاجِمِ .

(ورُوَيْفِعٌ : مَوْلَى رَسُولِ الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم) ، قال أَبُو عُمَرَ : لا أَعْلَمُ له رِوَايَةً . (ورُوَيْفِعُ بنُ ثابِت) بنِ السَّكَنِ الأَنْصَارِيُّ النَّجّارِيُّ ، يُعَدُّ فى المِصْرِيِّين ، له رِوَايَةٌ ، حَدَّثَ عنه جَمَاعَةٌ ، ووَلِيَ لمُعَاوِيَةَ غَزْوَ إِفْرِيقِيَّةَ . قلتُ : وهو المَدْفُونُ بَجَرْبَةَ من أَرْضِ المَغْرِبِ ، وإليه يَنْتَسِبُ صاحِبُ لِسَانِ العَرَبِ ، ولِذا يَكْتُبُ فى نَسَبِهِ تارةً الرُّوَيْفِعِيُّ ، وقد ساقَ نَسَبَه فى كِتَابِه المَذْكُورِ فى تركيب «ج ر ب» : (صَحابِيّانِ) رضِيَ اللهُ عنهم .

(والرِّفاعَةُ ، ككِتَابَةٍ ، ويُضَمُّ) ، الكَسْرُ نقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، والضَّمُّ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ :(العُظَامَةُ) ، وهى ما تَتَعَظَّمُ به المَرْأَةُ الرَّسْحاءُ ، والجَمْع : الرَّفَائِعُ ، قالَ الرّاعِى :

خِدَالَ الشَّوَى غِيدَ السَّوالِفِ بالضُّحَى
عِرَاضَ القَطَا لا يَتَّخِذْنَ الرَّفَائِعَا[1]

(و) الرُّفَاعَةُ ، بالضَّمِّ : (خَيْطٌ) يُشَدُّ فى القَيْدِ (يَرْفَعُ به المُقَيَّدُ قَيْدَهُ إِلَيْهِ) بِيَدِه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحكاهُ يُونُسُ النَّحْوِيُّ .

(و) من المَجَاز : الرِّفاعَةُ : (شِدَّةُ الصَّوْتِ ، ويُثَلَّث) ، الضَّمُّ والفَتْحُ نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، يقالُ : فى صَوْتِه رَفَاعة ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : هو كالطَّلاوَةِ والطُّلاوَة ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قد (رَفُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، رَفَاعَةً : صار رَفِيعَ الصَّوْتِ) .

(و) رَجُلٌ رَفِيعٌ : شَرِيفٌ ، وفى

(١) العباب ، وعجزه في اللسان ،

الصِّحاحِ : قالَ أَبُو بكرٍ مُحَمَّدُ بنُ السَّرَّاجِ - وفى العُبابِ : مُحَمَّدُ بنُ السَّرِىِّ - : ولم يَقُولُوا : منه : رَفُعَ . قلتُ : وهو قولُ سِيبَوَيْهِ ، وقال : لايُقَال رَفُعَ ولٰكِن ارْتَفَع ، وقال غيرُه : رَفُعَ (رِفْعَةً ، بالكَسْرِ) ، أَى (شَرُفَ وعَلاَ) وارْتَفَعَ (قَدْرُه ، فهو رَفِيعٌ) ، والأُنْثى رَفِيعَةٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : هو رَفِيعُ الحَسَبِ والقَدْرِ ، ومنه قولُ الكُتَّابِ : الجَنَابُ الرَّفِيعُ .

(و) رُفَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : أَبُو العَالِيَةِ الرِّياحِىُّ) ، نُسِبَ إلى رِيَاحِ بنِ يَرْبُوعٍ : بَطْن من تَمِيم ، (التَّابِعِىُّ) البَصْرِىُّ ، قيل : هو مَوْلَى امْرَأَةٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ . أَسْلَم بعدَ وَفَاةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بسَنَتَيْنِ ، رَوَى عن ابنِ عَبَّاسٍ ، وعنه قَتَادَةُ .

(ورَبِيعَةُ بنُ رُفَيْعٍ ، فى القافِ) .

(و) رُفَيْعَةُ ، (بهاءٍ ، بِنْتُ وَزَرٍ المُحَدِّثَةُ) ، تَرْوِى عن ابنِ شِهَابٍ ، وأُمُّ الأَزْعَرِ ، وعنها كَرِيمَةُ بنتُ حاطِبٍ [1] .

(ورَفَّعَهم تَرْفِيعاً : بَاعَدَهُم فى الحَرْبِ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ ، وقالَ غيرُه . قدَّمَهُم لِلْحَرْبِ . وبه فَسَّرَ قولُ الشَّاعِرِ :

* وهم رَفَّعُوا للطَّعْنِ أَبْنَاءَ مَذْحِجٍ [1] *

(و) قال اللَّيْثُ : رَفَّع (الحِمَارُ) تَرْفِيعاً (فى عَدْوِه : عَدَا عَدْوًا بَعْضُه أَرْفَعُ من بَعْضٍ) ، قالَ : وكذٰلِك لو أَخَذْتَ شَيْئاً فرَفَعْتَه الأَوَّلَ فالأَوَّلَ قُلْتَ : رَفَّعْتُه تَرْفِيعاً . قالَ النَّابِغَة الذُّبْيانِىّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِىٍّ كانَ يَحْبِسُه
ورَفَّعَتْهُ إلى السِّجْفَيْنِ فالنَّضَدِ [2]

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَهُ إلى الحاكِمِ) مُرَافَعَةً : قَدَّمَه إليه لِيُحَاكِمَه ؛ و(شَكَاهُ) .

(و) رَافَعَ (بِهِم : أَبْقَى عَلَيْهِم) .

(و) من المَجَازِ : (رَافَعَنِى) فُلانٌ (وخَافَضَنِى) فلم أَفْعَل . أَى (داوَرَنِى كُلَّ مُدَاوَرَةٍ) .

(١) فى التبصير ٦٠٩ : « عاطف » .

(١) اللسان ، واستشهد به على الثلاثى .

(٢) ديوانه ٣١ واللسان والعباب والأساس . ومادة (نضد) ومادة (سجف) .

(واسْتَرْفَعَهُ : طَلَبَ رَفْعَهُ) ، يُقَال : اسْتَرْفَعَ الوَاعِظُ الأَيْدِى للدُّعاءِ ، أى سَأَلَ القَوْمَ أَنْ يَرْفَعُوها .

(و) اسْتَرْفَع (الخوانُ) أى (نَفِدَ ما عَلَيْه وحانَ) له (أَنْ يُرْفَعَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفْعُ فى الإِعْرَابِ ، كالضَّمِّ فى البِنَاءِ ، وهو من أَوْضَاعِ النَّحْوِيِّينَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ .

والرَّفِيعَةُ : القِصَّةُ يُبَلِّغها الرَّجُلُ ، ويَرْفَعُهَا على العَامِلِ . يُقَال : لِى عَلَيْه رَفِيعَةٌ ورَفَائِعُ ، وهو مَجازٌ .

والرّافِعَةُ : الجَمَاعَة تُذِيعُ إلى النّاسِ ما يُقَالُ . ومنه الحَدِيثُ « كُلُّ رَافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا من البَلاغِ فقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ أو تُخْبَطَ » أى كُلُّ جَماعَة أو نَفْس تُبَلِّغُ عنا وتُذِيعُ مانَقُولُه ، فلْتُبَلِّغْ ، ولْتَحْكِ أَنِّى حَرَّمْتُهَا ، يعنى المَدِينَةَ ، والبَلاَغُ من التَّبْلِيغ ، ويُرْوَى : « من البُلاَّغِ » وهو مِثْلُ الحُدّاثِ بِمَعْنَى المُحَدِّثِينَ .

ورَفَعَ القُرآنَ على السُّلْطانِ ، أى تَأَوَّلَه ، ورَأَى به الخُروجَ عليه . وهو مَجَاز .

ومَرْفُوعُ الدّابَّةِ : خلافُ مَوْضُوعِها ، يقالُ : دابَّةٌ ليس لها مَرْفُوعٌ ، وهو مَصْدَرٌ ، مثل المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، وهو عَدْوٌ دونَ الحُضْرِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدُوا لطَرَفَة :

مَوْضُوعُها زَوْلٌ ومَرْفُوعُها
كَمَرٍّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : صوابُ إِنْشَادِه :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُها *
كَمَرِّ رِيحٍ[2] . . .

ويروى : « كَمَرِّ غَيْثٍ » وأَنْشَدَهُ الصّاغَانِىُّ على الصَّوابِ .

وفى اللِّسَانِ : السَّيْرُ المَرْفُوعُ يكونُ للخَيْلِ والإِبِلِ ، يُقَال : ارْفَعْ من دَابَّتِك

(١) ديوانه١٦ واللّسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦/١١٨ مادة (وضع) ويأتى في (وضع) .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، ولم يقل في اللسان : « كمرّ ريح » وإنما قال : كمرّ . . الخ فلعله أراد « كمرّ ريح »

هٰذا كلامُ العَرَبِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ ، إذا ارْتَفَعَ البَعِيرُ عَنِ الهَمْلَجَةِ فذٰلِكَ السَّيْرُ المَرْفُوعُ ؛ والرَّوافِعُ ، إذا رَفَعُوا فى مَسِيرِهِمْ .

وقال سِيبَوَيْهِ : المَرْفُوعُ والمَوْضُوع من المَصَادِرِ الَّتِى جاءَتْ على مَفْعُولٍ ، كأَنَّهُ له ما يَرْفَعُه ، وله ما يَضَعُه منه ، [1] ورفَّعَه تَرْفِيعاً ، مثل رَفَعَه ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وقولُه تَعالَى : ﴿والعَمَلُ الصّالِحُ يَرْفَعُه﴾ [2] قال مُجَاهِدٌ : أَى يَرْفَعُ العَمَلُ الصالحُ الكلامَ الطيِّبَ. وقال قَتَادَةُ : لايُقْبَلُ قَوْلٌ إلاّ بعَمَلٍ .

وفى أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الرّافِعُ ،وهو الَّذِى يَرْفَعُ المُؤْمِنَ بالإِسْعَادِ ، وأَوْلِيَاءَهُ بالتَّقْرِيبِ .

والمِرْفَع ، كمِنْبَرٍ : ما رُفِعَ به ، وكَمَقْعَدٍ : الكُرْسِىُّ . يمانِيَةٌ .

وقولُه تَعالَى فى صِفَةِ القِيَامَةِ : ﴿خافِضَةٌ رافِعَةٌ﴾ [1] قالَ الزَّجّاجُ : أَى تَخْفِضُ أَهْلَ المَعَاصِى ، وتَرْفَعُ أَهْلَ الطّاعَةِ .

وفى الحَدِيثِ : «إنَّ اللهَ يَرْفَعُ العَدْلَ ويَخْفِضُه » قالَ الأَزْهَرِىُّ : معناه أَنَّه يَرْفَعُ القِسْطَ ، وهو العَدْلُ فيُعْلِيه على الجَوْرِ وأَهْلِه ، ومَرَّةً يَخْفِضُه ، فيُظْهِرُ أَهْلَ الجَوْرِ على العَدْلِ ؛ ابْتِلاءً لِخَلْقِهِ ، وهٰذا فى الدُّنْيا ، والعَاقِبَةُ للمُتَّقِينَ .

ورَفَعَ السَّرَابُ الشَّخْصَ، يَرْفَعُه رَفْعاً : زَهَاهُ . وهو مَجَازٌ .

ورُفِعَ لى الشَّىْءُ : أَبْصَرْتُه من بُعْدٍ .

وترَافَعا إلى الحاكِمِ : رَفَعَ كُلٌّ مِنْهُما رَفِيعَتَه ، أَى قِصَّتَه إليه ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه على صَاحِبِه فى المَجْلِسِ ، أَى قَدَّمَه ، ويُقَال للدَّاخِلِ : ارْتَفِعْ ، أَى تَقَدَّمْ . وهو مَجاز ، وليس من الارْتِفاع الَّذِى هو بمَعْنَى العُلُوِّ .

(١) لفظة « منه » ليست في اللسان .

(٢) سورة فاطر ، الآية ١٠ .

(١) سورة الواقعة ، الآية ٣ .

والرِّفْعَةُ ، بالكَسْرِ : نَقِيضُ الذِّلَّةِ وخِلافُ الضَّعَة .

ونَجْمُ الدِّينِ بنُ الرِّفْعَةِ : من أَئِمَّةِ الشّافِعِيَّةِ ، مَعْرُوفٌ (١) .

وقولُهُ تَعالَى ﴿فى بيوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ﴾ (٢) قالَ الزَّجّاجُ : قالَ الحَسَنُ : تَأْوِيلُه أَن تُعَظَّمَ ، وقِيلَ : أَنْ تُبْنَى . كذا جاءَ فى التَّفْسِيرِ .

وقالَ الرّاغِبُ - فى المُفْرَداتِ - : الرَّفْعُ يُقَال تارَةً فى الأَجْسَامِ المَوْضُوعَةِ إذا أَعْلَيْتَها عن مَقَرِّهَا ، نحو ﴿ورَفَعْنا فَوْقَكُمْ الطُّورَ﴾ (٣) وقولُه تَعَالَى : ﴿اللهُ الَّذِى رَفَعَ السَّمٰوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا (٤)﴾ وتارَةً فى البِناءِ إذا طَوَّلْتَه ، نحو قَوْلِه تَعالَى : ﴿وإِذْ يَرْفَعُ إِبْرَاهِيمُ القَوَاعِدَ من البَيْتِ وإِسْمَاعِيلُ﴾ (٥) : وتارَةً فى الذِّكْرِ إذا نَوَّهْتَه ، نحو قوله تعالى : ﴿وَرَفَعْنَا لَكَ ذِكْرَكَ﴾ (٦) وتارَةً فى المَنْزِلَةِ إذا شَرَّفْتَها ، نحو قَوْلِه تَعالَى ﴿ورَفَعْنَا بَعْضَهُم فَوْقَ بَعْضٍ دَرَجَاتٍ﴾ (١) و ﴿نَرْفَعُ دَرَجَاتٍ مَنْ نَشَاءُ﴾ (٢) ﴿رَفِيعُ الدَّرَجَاتِ﴾ (٣) . وقولُه تَعالَى : ﴿وإِلى السَّمَاءِ كَيْفَ رُفِعَتْ﴾ (٤) إشارةٌ إلى المَعْنَيَيْنِ : إلى اعْتِلاءِ مَكَانِهِ ، وإلى ما خُصَّ به من الفَضِيلَةِ وشَرَفِ المَنْزِلَة ، ومنه : ﴿وفُرُشٍ مَرْفُوعَةٍ﴾ (٥) أَى : شَرِيفَة . وكَذا قَوْلُه : ﴿فى صُحُفٍ مُكَرَّمَةٍ . مَرْفُوعَةٍ مُطَهَّرَةٍ﴾ (٦) وقولُه : ﴿فى بُيُوتٍ أَذِنَ اللهُ أَنْ تُرْفَعَ (٧)﴾ أَى تُشَرَّفَ ، وذٰلِكَ نحو قَوْلِه تعالَى : ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ (٨)﴾ انْتَهَى .

ويُقَالُ : هو لا يَرْفَعُ العَصَا من عَاتِقِهِ ، هو كِنَايَةٌ عن كَثْرَةِ الأَسْفَارِ ، أَو عِبارةٌ عن التَّأْدِيبِ والضَّرْبِ

وجَبَلٌ مُرْتَفِعٌ : عَالٍ .

(١) اسمه : أحمد بن محمد بن على بن مرتفع توفى بمصر . سنة ٧١٠ وترجمته فى طبقات الشافعية (٩/٢٤)

(٢) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآيتان ٦٣ ، ٩٣
(٤) سورة الرعد ، الآية ٢ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٢٧ .
(٦) سورة الشرح ، الآية ٤ .

(١) سورة الزخرف ، الآية ٣٢ .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٧٦ .
(٣) سورة غافر ، الآية ١٥ .
(٤) سورة الغاشية ، الآية ١٨ .
(٥) سورة الواقعة ، الآية ٣٤ .
(٦) سورة عبس ، الآيتان ٣ ، ١٤ .
(٧) سورة النور ، الآية ٣٦ .
(٨) سورة الأحزاب الآية ٣٣ .

والمُرْتَفِعُ : عَلَمٌ .

ورَافَعْتُه : تَارَكْتُه .

وارْفَعْهُ : خُذْه ، واحْمِلْه .

ورَفَعْتُ الرَّجُلَ : نَمَيْتُه ونَسَبْتُه ، ومنه رَفْعُ الحَدِيثِ إلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وهو رَفَّاعٌ ، كَشَدَّادٍ ، من ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ .

ورَفَعَه فى خِزانَتِه وصُنْدُوقِه : خَبَأَه .

وثَوْبٌ رَفِيعٌ ومُرْتَفِعٌ .

وارْتَفَعَ السِّعْرُ ، وانْحَطَّ .

وَتَرَفَّعَ الضُّحَى ، وتَرَفَّعَ عن كَذا ، ويُقَال : تَرَفَّعَتْ بى هِمَّتِى عن كَذَا .

وكَلامٌ مَرْفُوعٌ أى : جَهِيرٌ ، ويُقَالُ فى وَصْفِ المَرْأَةِ : حَدِيثُها مَوْضُوعٌ لا مَرْفُوعٌ .

ورُفِعَتْ له غايَةٌ فسَمَا لَها .

ودَخَلتُ إلَيْه فلم يَرْفَع لى رَأْساً .

وَرَفَعُوا إلىَّ عُيُونَهُمْ .

وكُلُّ ذٰلِكَ من المَجَازِ .

وبَنُو رِفَاعَةَ : بَطْنٌ من العَرَبِ من أَهْلِ السَّرَاةِ .

والقُطْبُ أَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَلِىٍّ ابنِ أَحْمَدَ بنِ يَحْيَى بنِ حَازِمِ بنِ عَلِىِّ بنِ رِفَاعَةَ ، الرِّفَاعِىُّ المَغْرِبِىُّ الحُسَيْنِىّ[1] ، كذا نَسَبَه ابنُ عَرّاف .

وبنو رُفَيْعٍ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ .

وأَبو أَحْمَد عَبْدُ اللهِ بنُ غَدِيرِ بنِ رِفاعَةَ السَّعْدِىُّ ، رَاوِيَةُ الخُلَعِىِّ .

ورَفِيعٌ المُخْدَجِىُّ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « خ د ج » ونَبَّهنا هناك[2] أَنَّ الصّوابَ أَبو رُفَيْع .

وأَيُّوبُ بنُ الحَسَنِ بنِ علىّ بن أَبى رافع الرّافِعِىّ ، منسوبٌ إلى جَدِّه .

وابنُ أَخِيهِ إبْرَاهِيمُ بنُ علىٍّ بنِ الحَسَن ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ الفَضْلِ الرّافِعِىِّ ، عن جَدَّتِه سَلْمَى امْرَأَةِ أَبِى رَافِعٍ .

والحَسَنُ بنُ مُحَمَّدٍ الرّافِعِىُّ ، من وَلَدِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ .

(١) فى مطبوع التاج « الحَسَنِىّ » والتصحيح عن طبقات الأولياء ٩٣ حيث يرفع نسبه إلى على زين العابدين بن الحسين بن على بن أبى طالب كرم الله وجهه .

(٢) لم يرد هذا التنبيه فى مادة (خدج) .

ومُحَمَّدُ بنُ إسْحَاقَ بنِ إبْرَاهِيمَ بن أَفْلَحَ [الرّافعيّ] (١) كانَ نَقِيبَ الأَنْصارِ ببَغْدَادَ، ماتَ سَنَةَ ثِلاثمائة وستَّةٍ وستِّين.

ومُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى أَبُو الفَضْلِ الرّافِعِيُّ الطُّوسِيُّ. ذَكَرَه عبدُ الغَافِرِ فى الذَّيْلِ، وقالَ: إنَّه سَمِعَ من أَبِى مُحَمَّدٍ (٢) الهاشِمِيِّ سُنَنَ أَبِى دَاوُودَ..

وأَبُو الفَضْلِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِالكَرِيم الرّافِعِيُّ القَزْوِينِيُّ، وَالِدُ الإمامِ أَبِى القاسِمِ عَبْدِ الكَرِيمِ [صاحبِ العَزِيز (٣)] وأَخِيهِ إمامِ الدِّينِ. وهم مَشْهُورونَ.

[رقع]

(الرُّقْعَةُ، بالضَّمِّ: الَّتِى تُكْتَبُ).

(و) الرُّقْعَةُ أَيْضاً: (ما يُرْقَعُ بِه الثَّوْبُ، ج: رِقَاعٌ، بالكَسْرِ)، ومنه الحَدِيثُ: «يَجِىءُ أَحَدُكُم يومَ القِيَامَةِ عَلَى رَقَبَتِه رِقَاعٌ تَخْفِقُ» أَرادَ

(١) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النصّ.

(٢) في التبصير ١٤٧٧ «.. من أبى عمر الهاشمىّ».

(٣) زيادة من التبصير ١٤٧٦ وفيه النص.

بالرِّقاعِ: ما عَلَيْه من الحُقُوقِ المَكْتُوبَةِ فى الرِّقاعِ، وخُفُوقُها: حَرَكَتُها. وتُجْمَعُ أَيْضاً رُقْعَةُ الثَّوْبِ عَلَى رُقَعٍ، يُقَال: ثَوْبٌ فيه رُقَعٌ، ورِقَاعٌ، وفى الأَساسِ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ، فاطْلُبْه مُشَاكِلاً.

قلتُ: وسَمِعْتُ الأَمِيرَ الصّالِحَ «عَلِى أَفندى» وكِيلَ طَرَابُلُسِ الغَرْبِ، رَحِمَهُ اللهُ يَقُولُ: الصّاحِبُ كالرُّقْعَةِ فى الثَّوْبِ إنْ لَم تَكُنْ منه شانَتْهُ.

(ومِنْ) المَجَاز: الرُّقْعَةُ [من (١)]: (الجَرَبِ: أَوَّلُهُ)، يُقَال: جَمَلٌ مَرْقُوع: به رِقَاعٌ من الجَرَب. وكذلِك النُّقْبَة من الجَرَبِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الرَّقْعَةُ، (بالفَتْحِ: صَوْتُ السَّهْمِ فى الرُّقْعَةِ)، أَى رُقْعَةِ الغَرَضِ، وهى القِرْطَاسُ.

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من السَّرَاةِ قالَ: الرُّقَعَةُ، (كهُمَزَة: شَجَرَةٌ عَظِيمَةٌ) كالجَوْزَةِ،

(١) زيادة يقتضيها السياق؛ والشارح أدخل بين «من» التى فى القاموس وبين الجرب كلمتين. ولفظ العباب: «وفى البعير رقعة من الجرب، وهى أول الجرب».

(وساقُهَا كالدُّلْبِ ، ووَرَقُهَا كوَرَقِ القَرْعِ) ، أَخْضَرُ فيه صُهْبَةٌ يَسِيرَةٌ (، وثَمَرُهَا كالتِّينِ) العِظَامِ كأَنَّهَا صِغَارُ الرُّمَّانِ ، لا يَنْبُتُ إِلاَّ فى أَضْعافِ الوَرَقِ ، كما يَنْبُت التِّينُ . ولٰكِن من الخَشَبِ اليَابِس يَنْصَدِعُ عنه ، وله مَعَالِيقُ وحَمْلٌ كَثِيرٌ جِدًّا ، يُزَبَّبُ منه أَمرٌ عَظِيمٌ ، يُقَطَّرُ منه القَطَرَاتُ . قال : ولا نُسَمِّيهِ جُمَّيْزًا ولا تِيناً ، ولٰكِن رُقَعاً . إِلاَّ أَنْ يُقَال : تِينُ الرُّقَعِ [1] (ج : كصُرَدٍ) .

(وَرَقَعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) رَقَعَ (الثَّوْبَ) والأَدِيمَ يَرْقَعُه رَقْعاً : (أَصْلَحَهُ) وأَلْحَمَ خَرْقَه (بالرِّقاعِ) ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

قد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَى ورِدَاؤُه
خَلَقٌ وَجَيْبُ قَمِيصِه مَرْقُوعُ [2]

(١) جملة « إلا أن يقال تين الرقع » هذه من اللسان وليست فى العباب .

(٢) العباب ومادة (خلق) وبعده فى العباب :
ويَنَالُ حاجَتَه الّتى يَسْمُو لها
ويَظَلُّ وِتْرُ المرءِ وهْوَ مَنِيعُ

وفى الحَدِيثِ « المُؤْمِنُ وَاهٍ رَاقِعٌ ، فالسَّعِيدُ مَنْ هَلَكَ عَلَى رَقْعِه » قَوْلُه : وَاهٍ ، أَى يَهِى دِينُه بمَعْصِيَتِه ، ويَرْقَعُه بتَوْبَتِه [1] .

(كَرَقَّعَهُ) تَرْقِيعاً . وفى الصِّحاحِ تَرْقِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تُرَقِّعَه فى مَوَاضِعَ ، زادَ فى اللِّسَانِ : وكُلُّ ما سَدَدْتَ من خَلَّةٍ فقَدْ رَقَعْتَه ورَقَّعْتَه ، قالَ عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

وكُنَّ إِذا أَبْصَرْنَنِى أَو سَمِعْنَنِى
خَرَجْنَ فَرَقَّعْنَ الكُوَى بالمَحَاجِرِ [2]

وأُراه على المَثَلِ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (فُلاناً) بقَوْلِهِ ، فهو مَرْقُوعٌ ، إِذا رَماهُ بِلِسَانِهِ و (هَجاهُ) ، يُقَال : لأَرْقَعَنَّه رَقْعاً رَصِيناً .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (الغَرَضَ بسَهْمٍ) : إِذا (أَصابَهُ بِه) ، وكلُّ إِصابَةٍ رَقْعٌ .

(١) فسره فى (وهى) بقوله : « أى مذنب تائب شَبَّهَه بمَنْ يَهِى ثَوْبُه فيَرْقَعُه » .

(٢) ديوانه ٢٣٥ واللسان ، وفى البيان والتبيين ٢ / ١٣٩ نسب إلى العتبى . وكذلك للعتبى فى ابن خلكان (ترجمة العتبى محمد بن عبيد الله) وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ، فى ترجمته أيضا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَقَعَ (الرَّكِيَّةَ) رَقْعـاً ، إذا (خافَ هَدْمَهَا) ، من أَعْلاَها (فَطَوَاهَا قَامَةً ، أَو قامَتَيْنِ) ، يَقُولُون : رَقَعُوهَا بالرِّقَاعِ . وهـو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : رَقَعَ (خَلَّةَ الفَارِسِ) ، إذا (أَدْرَكَهُ فطَعَنَـهُ . والخَلَّةُ) : هـى (الفُرْجَةُ بينَ الطَّاعِنِ والمَطْعُونِ) ، كما فى العُبَابِ .

(وكَانَ مُعـاوِيَةُ) رَضِىَ الله عنـه ، فِيمـا رُوِىَ عنـه ، (يَلْقَمُ بيَدٍ ويَرْقَعُ بـأُخْرَى ، أَى يَبْسُطُ إِحْـدَى يَدَيْـهِ لِيَنْتَثِرَ عليها ما سَقَطَ مِـن لُقَمِه) ، نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ وابنُ الأَثِيـر .

(وككِتَابٍ) أَبُو داوُودَ (عَدِىُّ بنُ) زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ عَدِىٍّ بنِ (الرِّقاعِ) ابنِ عَصَـر بنِ عَدِىّ [1] بنِ شَعْلِ بن مُعَاوِيَةَ بنِ الحارِثِ ، وهـو عامِلَةُ بنُ عَدِىٍّ بنِ الحَارِثِ بنِ مُرَّةَ بـنِ أُدَد ، وأُمُّ مُعَاوِيَةَ المَذْكُورِ أَيضاً عامِلَةُ بنتُ مالِكِ بنِ وَدِيعَةَ [1] بنِ قُضَاعَةَ (الشّاعِرِ) العامِلِـىّ . وفيه يَقُولُ الرّاعِـى يَهْجُوه :

لَوْ كُنْتَ من أَحَدٍ يُهْجَى هَجَوْتُكُمُ
يا ابْنَ الرِّقَاعِ ،ولكِنْ لَسْتَ مِنْ أَحَدِ [2]

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِـىُّ . قُلْتُ ، وقد أَجابَهُ ابنُ الرِّقَاع بِقَوْلِه :

حُدِّثْتُ أَنَّ رُوَيْعِـى الإِبْلِ يَشْتُمُنِـى
واللهُ يَصْرِفُ أَقْوَامـاً عـن الرَّشَـدِ

فـإِنْكَ والشِّعْرَ ذُو تُزْجِـى قَوَافِيَه
«كمُبْتَغِى الصَّيْدِفى عِرِّيسَةِ الأَسَدِ» [3]

(وعَلِـىُّ بـنُ سُلَيْمَانَ بـنِ أَبِـى الرِّقاع) الرِّقاعِىُّ الإِخْمِيمِىُّ (المُحَدِّثُ) عـن عَبْـدِ الرَّزّاقِ ، وعنـه أَحْمَدُ بنُ حَمّـادٍ ، كذّابٌ .

(وذاتُ الرِّقاع : جَبَلٌ فيـه بُقَـعُ حُمْرَةٍ وبَيَـاضٍ وسَوَادٍ) قَرِيـبٌ مـن النُّخَيْلِ بيـن السَّعْد [4] والشُّقْرَةِ (ومِنْهُ

(١) فى معجم الشعراء للمرزبانى ٨٦ « بن عـذرة بن سعد » وفى الأغانى ٩/٣٠٧ : « بن عك بن شعل » وفى العباب : « بن عـكّ بن شعل » وهو يتفق مع جمهرة أنساب العرب ٤٢٠ وانظر المؤتلف والمختلف ١٦٦

(١) فى مطبوع التاج « ذريعة » والتصحيح من العباب .
(٢) اللسـان والصحاح والعباب ومادة (بيض) .
(٣) اللسان وعجزه مَثَـلٌ جـاء فى مـادة (عرس)
(٤) فى مطبوع التاج والعباب « السعدة » والتصحيح من معجم البلدان (الرقاع) و (سـعد) .

غَزْوَةُ ذاتِ الرِّقــاع) إحْـدَى غَزَوَاتِه صَلَّى اللهُ عليــه وسَلَّم ، خَرَجَ لَيْلَـةَ السَّبْتِ لعَشْرٍ خَلَوْنَ من المُحَرَّم ، عــلى رَأْسِ ثَلاثِ سِنِينَ وأَحَدَ عَشَرَ شَهْرًا من الهِجْــرة ، وذٰلِكَ لمّا بَلَغَــه أَنَّ أَنْمَارًا جَمَعُوا الجُمُوعَ ، فخَرَجَ فى أَرْبَعِمائة ، فوَجَدَ أَعراباً هَرَبُوا فى الجِبَالِ ، وغابَ خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً . (أَوْ لأَنَّهُم لَفُّوا على أَرْجُلِهِم الخِرَقَ لَمَّا نَقِبَتْ أَرْجُلُهُم) ، وَيُرْوَى ذٰلِكَ ، عن أَبِــى مُوسَى الأَشْعَرِىِّ رضِىَ اللهُ عنــه ، قَال : « خَرَجْنَا مــع النَّبِــىِّ صَلَّى اللهُ عليــهِ وسَلَّمَ فى غَزاةٍ ونَحْنُ ستَّةُ نَفَرٍ ، بَيْنَنَا بَعِيرٌ نَعْتَقِبُه ، فنَقِبَتْ أَقْدَامُنــا ، ونَقِبَتْ قَدَمــاىَ ، وسَقَطَت أَظْفَارِى ، فكُنَّا نَلُفُّ على أَرْجُلِنَا الخِرَقَ ، فسُمِّيَت غَزْوَة ذاتِ الرِّقــاع ؛ لِمَا كُنَّا نَعْصِبُ الخِرَقَ على أَرْجُلِنــا .

(و) رُقَيْــعٌ (، كزُبَيْرٍ : شــاعِرٌ والِبِــىٌّ إسْلامِــىٌّ) أَسَــدِىٌّ ، فى زمــن معــاوية رَضِىَ اللهُ عنــه .

(وابنُ [1] الرُّقَيْــعِ التَّمِيمِــىُّ) ، هٰــكَذا هــو فى العُبَــابِ والتَّكْمِلَةِ

(١) فى القاموس والتبصير ٦٠٩ « ربيعة بن الرقيع » .

واللِّسَــانِ ، ولم يُسَمُّوه . وفى التَّبْصِير للحافِظِ : رَبِيعَةُ بنُ رُقَيْــعٍ التَّمِيمِــىُّ (أَحَدُ المُنادِينَ من وَرَاءِ الحُجُرَاتِ) ، ذَكَره ابنُ الــكَلْبِــىِّ . وضَبَطَه الرَّضِىُّ الشَّاطِبِــىُّ عن خَطِّ ابنِ جِنِّى ؛ وابنُــه خالِدُ بنُ رُقَيْــعٍ له ذِكْرٌ بالبَصْــرَة . (أَو هــو بالفــاءِ) ، كمــا ضَبَطَــه الذَّهَبِــىُّ وابــنُ فَهْــدٍ (وإليــه نُسِبَ الرُّقَيْعِىُّ ، لِمَاءٍ بيــن مَكَّةَ والبَصْرَةِ) وأَنْشَــدَ الصَّاغَانِــىُّ رَجَزَ سَالِمِ بــنِ قَحْطَان ، وقِيلَ : عَبْد اللهِ بن قُحْفَانَ بنِ أَبِــى قُحْفانَ العَنْبَرِىِّ :

* يا ابنَ رُقَيْعٍ هَلْ لها من مَغْبَقِ [1] *
* ما شَرِبَتْ بعد قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

(والرَّقْعَاءُ من الشَّاءِ : ما فِــى جَنْبِهَا بَيَاضٌ) ، وهــو مَجَاز .

(و) الرَّقْعَــاءُ : (المَرْأَةُ) الدَّقِيقَــةُ السَّاقَيْنِ .

(١) التكملة ، والعبــاب ، والجمهرة ٢ /٣٨٣ وانظــر الاشتقاق ٣٧٥ .

(٢) فى مطبوع التاج « الأرفق » والتصحيح من العبــاب والجمهــرة .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ : الرَّقْعَاءُ والجَبّاءُ والسَّمَلَّقَة : الزَّلّاءُ من النِّسَاءِ ، وهى الَّتِى (لاعَجِيزَةَ لها).

(و) الرَّقْعَاءُ : (فَرَسُ عامِرٍ الباهِلِيِّ) وقَتَلَتْهُ بنُو عامِرٍ ، وله يَقُولُ زَيْدُ الخَيْلِ رضِىَ الله عنه :

وأُنْزِلَ فارِسُ الرَّقْعاءِ كَرْهاً
بِذِى شُطَبٍ يُحَادَثُ بالصِّقالِ [1]

(وجُوعٌ يُرْقُوعٌ)، بفَتْحِ الياءِ ، وضَمِّها السِّيرافىُّ ، وكذٰلِك دَيْقُوع [2] ، أى (شَدِيدٌ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وقالَ أَبُو الغَوْثِ : دَيقُوعٌ ، [3] ولم يَعْرِفْ يَرْقُوع .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الأَحْمَقُ) الَّذِى يَتَمَزَّقُ عليه عَقْلُه ، وقد رَقُعَ ، بالضَّمِّ ، رَقَاعَةً ، (كالمَرْقَعَانِ) والأَرْقَعِ . وفى الصِّحاح : المَرْقَعَانُ : الأَحْمَقُ ، وهو الَّذِى فى عَقْلِه مَرَمَّةٌ ، وفى العُبَابِ : الرَّقِيع : الأَحْمَقُ . لأَنَّهُ كأَنَّه رُقِعَ ؛ لأَنّه لا يُرْقَعُ إلاّ الوَاهِى الخَلَقُ ، (وهى رَقْعَاءُ) ، مولّدَة ، كما فى اللِّسَانْ ، (ومَرْقَعَانَةٌ) . يُقَالُ : هى رَقْعَاءُ مَرْقَعَانَة ، أَى زَلّاءُ حَمْقَاءُ .

وفى الأَسَاسِ : رَجلٌ رَقِيعٌ : تَمَزَّقَ عليهِ رَأْيُه وأَمْرُه .

وتقولُ : يا مَرْقَعَانُ ، ويا مَرْقَعَانَةُ للأَحْمَقَيْنِ . وتَزَوَّجَ مَرْقَعانٌ مَرْقَعَانَةً ، فولَدا مَلْكَعَاناً ومَلْكَعَانَةً .

(و) من المَجَازِ : الرَّقِيعُ (: السَّمَاءُ ، أَو السَّمَاءُ الأُولَى) ، وهى سَمَاءُ الدُّنيا ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، لأَنَّ الكَوَاكِبَ رَقَعَتْهَا ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لأَنّها مَرْقُوعَةٌ بالنُّجُومِ ، وقِيلَ : لأَنَّهَا رُقِعَت بالأَنْوارِ الَّتِى فِيهَا ، وقِيلَ : كُلُّ وَاحِدَةٍ من السَّمٰواتِ رَقِيعٌ للأُخْرَى ، والجَمْعُ أَرْقِعَةٌ . والسَّمٰواتُ السَّبْعُ يُقالُ : إِنَّهَا سَبْعَةُ أَرْقِعَةٍ ، كُلُّ سَماءٍ مِنْهَا رَقَعَتِ الَّتِى تَلِيهَا ، فكانت طَبَقاً لها ، كما تَرْقَعُ الثَّوْبَ بالرُّقْعَةِ ، وفى الحَدِيثِ

(١) العباب .

(٢) فى مطبوع التاج : « ريقوع » والتصحيح من اللسان والصحاح ، والعباب ، ومادة (دقع) .

«مِنْ فَوْقِ سَبْعَةِ أَرْقِعَةٍ» قال الجَوْهَرِيُّ: فجاءَ بهِ على لَفْظِ التَّذْكِيرِ، كأَنَّهُ ذَهَبَ بهِ إلى السَّقْفِ. وعَنَى سَبْعَ سَمٰوات. وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي الصَّلْتِ يَصِفُ المَلائِكَةَ:

وساكِنُ أَقْطَارِ الرَّقِيعِ على الهَوَا
ومِنْ دُونِ عِلْمِ الغَيْبِ كُلٌّ مُسَهَّدُ (1)

(و) قِيلَ: (الرَّقْعُ: السَّمَاءُ السابِعَةُ)، وبه فُسِّر قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِي الصَّلْتِ:

وكأَنَّ رَقْعاً والمَلائِكُ حَوْلَهُ
سَدِرٌ تَوَاكَلُه القوائمُ أَجْرَدُ (2)

(و) قالَ بعضُهُم: الرَّقْعُ (: الزَّوْجُ) ومنه (يُقَالُ: لاحَظَى رَقْعُكِ، أَى لا رَزَقَكِ اللهُ زَوْجاً، أَو) هو (تَصْحِيفٌ، وتَفْسِيرُ الرَّقْعِ بالزَّوْجِ ظَنٌّ وتَخْمِينٌ) وحَزْرٌ (والصَّوابُ رُفْغُكِ، بالفَاءِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نبَّه عليه الصَّاغانِيُّ، وقال: ولمَّا صَحَّفَ المُصَحِّفُ المَثَلَ فَسَّرَه بالزَّوجِ حَزْرًا وتَخْمِيناً.

(1) ديوان أمية بن أبى الصلت ٢٩ والعباب.
(2) ديوانه ٢٤ برواية: «وكأنّ برقع..» واللسان والعباب والجمهرة (٣/٣٠٨) والمواد (سدر، برقع، ملك).
وتقدم فى (سدر) و (برقع) وانظر التعليق عليه ثمة

(و) من المَجَازِ: (ما تَرْتَقِعُ) مِنِّى (يافُلانُ برَقَاعٍ، كقَطَامِ) وحَذَامِ، (و) قال الفَرَّاءُ: برَقَاعٍ، مثل (سَحَابٍ وكِتَابٍ). ووَقَع فى الصِّحاح قال يَعْقُوبُ: ما تَرْتَقِعُ مِنِّى بمِرْقَاعٍ، هٰكذا وُجِد بخطِّ الجَوْهَرِيِّ، ومثلُه بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ، والصَّوابُ برَقَاعٍ، من غَيْرِ مِيمٍ، وقد أَصْلَحَه أَبو زَكَرِيَّا هٰكذا، ونَبَّه الصَّاغَانِيُّ عليهِ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ، وجَمَعَ بينَهُما صاحبُ اللِّسَانِ من غير تَنْبِيهٍ عليه، ونُسَخُ الإِصْلاحِ لابْنِ السِّكِّيتِ كلُّهَا من غيرِ مِيمٍ. (أَى ما تَكْتَرِثُ لِى، ولا تُبَالِى بِى). يقَالُ: ما ارتَقَعْتُ له، وما ارْتَقَعْتُ به، أَى ما أَكْتَرِثُ له، وما بالَيْتُ به، كما فى الصِّحاحِ. وفى اللِّسَانِ: قَرَّعَنى فُلانٌ بلَوْمِه فما ارْتَقَعْتُ به، أَى لم أَكْتَرِثْ به، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ:

ناشَدْتُها بكِتَابِ اللهِ حُرْمَتَنَا
ولَم تَكُنْ بكِتَابِ اللهِ تَرْتَقِعُ (1)

(1) اللسان والأساس برواية «ناشدتها» والبيت لأبى دلامة، وانظر ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٤٧.

(أو) قِيلَ : مَعْنَاه : ما تُطِيعُنِى و (لا تَقْبَلُ) مِنِّى (مِمَّا أَنْصَحُكَ بِه شَيْئاً) ، لا يُتَكَلَّمُ بِه إلاّ فى الجَحْدِ ، وهٰذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ .

(و) الرَّقَاعَةُ ، (كسَحَابَةٍ : الحُمْقُ) ، وقد رَقُعَ ، ككَرُمَ (وأَرْقَعَ : جاءَ بِها) وبالخُرْقِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ

(و) أَرْقَعَ (الثَّوْبُ : حانَ له أَنْ يُرْقَعَ ، كاسْتَرْقَعَ) بمَعْنَاه .

وفى الأَسَاسِ : اسْتَرْقَعَ : طَلَبَ أَنْ يُرْقَعَ .

(و) من المَجَازِ : (التَّرْقِيعُ : التَّرْقِيحُ) ، وهو اكْتِسَابُ المالِ . وقد رَقَعَ حالَهُ ومَعِيشَتَهُ ، أَى أَصْلَحَهَا ، كَرَقَّحَهَا .

(والتَّرَقُّع : التَّكَسُّب) ، وهو مَجَاز ، أَيضاً

(وما ارْتَقَعَ) له ،وبه (: ما اكْتَرَثَ) وما بَالَى ، وقد تَقَدَّمَ قريباً .

(وطارِقُ بنُ المُرَقَّعِ ، كمُعَظَّمٍ) : حِجَازِىٌّ ، رَوَى عنه عَطَاءُ بنُ أَبِى رَبَاحٍ ، والأَظْهَرُ أَنّه تابِعِىٌّ ، وقد ذَكَرَه بعضٌ فى الصَّحابَةِ .

(ومُرَقَّعُ بنُ صَيْفِىٍّ [1] الحَنْظَلِىُّ : تابِعِىٌّ) .

(وراقَعَ الخَمْرَ : قَلْبُ عَاقَرَ) ، أَى لازَمَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه .

يُقَالُ : فِيه مُتَرَقَّعٌ لمَنْ يُصْلِحُه ، أَى مَوْضِعُ تَرْقِيعٍ ، كما قالُوا : فيه مُتَنَصَّحٌ ، أَى مَوْضِعُ خِيَاطَةٍ ، ويُقَال : أَرَى فيه مُتَرَقَّعاً ، أَى موضِعاً للشَّتْمِ والهِجَاءِ . نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للبَعِيثِ :

وما تَرَكَ الهاجُونَ لِى فى أَدِيمِكُمْ
مَصَحًّا ولٰكِنِّى أَرَى مُتَرَقَّعَا [2]

وهو مَجَازٌ .

(١) في الخلاصة : ٣٣٩ « وقيل : مرقّع ابن عبد الله بن صيفىّ » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٢/٤٢٩ .

ويُقَالُ : لا أَجِدُ فِيكَ مَرْقَعاً للكَلامِ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

وكذا قَوْلُهُم : ما رَقَعَ رَقْعاً ، أَى ما صَنَعَ شَيْئاً .

والعَرَبُ تقولُ : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، وشاعِرٌ مِرْقَعٌ ، وحَادٍ قُرَاقِر . مِصْقَعٌ : يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ ، ومِرْقَعٌ : يصِلُ الكلامَ فَيَرْقَعُ بَعْضَهُ ببَعْضٍ ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

والرُّقْعَةُ ، بالضَّمِّ : رُقْعَةُ الشَّطْرَنْجِ ، سُمِّيَتْ لأَنَّهَا مَرْقُوعَةٌ .

ورُقْعَةُ الغَرَضِ : قِرْطَاسُه .

والأَرْقَع : اسمُ السَّمَاءِ الدُّنْيَا .

والأَرْقَعُ : الأَحْمَقُ ، ويُقَال : ما تَحْتَ الرَّقِيعِ أَرْقَعُ مِنْه .

ورُقْعَةُ الشَّيْءِ : جَوْهَرُه وأَصْلُه ، ومنه قَوْلُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ ، وكان قد تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، فأَنْكَرَتْ عليه أُمُّ عَوْف ـ أُمُّ وَلَدٍ له ـ وكانَت لهَا عِنْدَهُ مَنْزِلَةٌ ، ونَسَبَتْهُ إلى الفَنَدِ والخُرْقِ :

أَبَى القَلْبُ إلاَّ أُمَّ عَوْفٍ وحُبَّها
عَجُوزًا ، ومن يُحْبِبْ عَجُوزًا يُفْنَّدِ

كسَحْقِ اليَمانِى قَد تَقادَمَ عَهْدُه
ورُقْعَتُه ماشِيتَ فى العَيْنِ واليَدِ [1]

هٰذِه رِوايَةُ العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : « إلاَّ أُمَّ عَمْرٍو ... كثَوْبِ اليَمانِى » .

ويُقَال : رَقَعَ ذَنَبَه بسَوْطِه ، إذا ضَرَبَ به ، وقد استُعْمِلَ أَيضاً فى مُطْلَق [2] ، يقال : اضْرِبْ وارْقَعْ . ورَقَعَه كَفًّا ، وهو يَرْقَعُ الأَرْضَ برِجْلَيْهِ .

ورَقَعَ الشيخُ : اعْتَمَدَ على راحَتَيْه لِيَقُومَ ، وهو مجاز .

ورَقَّعَ النّاقةَ بالهِنَاءِ تَرْقِيعاً : إذا تَتَبَّعَ نُقَبَ الجَرَبِ مِنْهَا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للَّذِى يَزِيدُ فى الحَدِيثِ : هو صاحِبُ تَنْبِيقٍ وتَرْقِيعٍ وتَوْصِيلٍ .

وهٰذه رُقْعَةٌ مِن الكَلإِ ، وما وَجَدْنا غَيْرَ رِقَاعٍ من عُشْبٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى الأساس برواية : « كرَيْطِ اليَمانِى » .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « فى مطلق الضرب »

والرُّقْعَةُ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَلْتَزِقُ بأُخْرَى ، ويُقَال : رِقاعُ الأَرْضِ مُخْتَلِفَةٌ . وتَقُولُ : الأَرْضُ مُخْتَلِفَةُ الرِّقاعِ ، مُتَفاوِتَةُ البِقاع ، ولذٰلِكَ اخْتَلَفَ شَجَرُها ونَباتُها ، وتَفاوَتَ بَنُوها وبَناتُها .

وهو رَقَاعِيٌّ مَالٍ ، كرَقَاحِيٍّ ؛ لأَنَّه يَرْقَعُ حالَه .

ورَقَّع دُنْياهُ بآخِرَتِهِ ، ، ومِنْهُ قول عَبْدِ اللهِ بنِ المُبَارَكِ .

نُرَقِّعُ دُنْيانا بتَمْزِيقِ دِينِنا
فلا دِينُنا يَبْقَى ، ولا ما نُرَقِّعُ (١)

ورَجُلٌ مُرَقَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ ، وهو مَجَازٌ .

والمُرَقَّعَةُ : من لُبْسِ السّادَةِ الصُّوفِيَّةِ ؛ لِمَا بها من الرُّقَعِ .

وقَنْدَةُ الرِّقاعِ : ضَرْبٌ من التَّمْرِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

وذَوَاتُ الرِّقاع : مَصانِعُ بنَجْدٍ تُمْسِكُ الماءَ ، لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

(١) الأساس .

ووَادِي الرِّقاع ، بنَجْدٍ أَيضاً .

وعَبْدُ المَلِك بنُ مِهْرَانَ الرِّقاعِيُّ ، عن سَهْلِ بنِ أَسْلَمَ ، وعنه سُلَيْمَانُ ابنُ بِنْتِ شُرَحْبِيل .

وأَبو عُمَرَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عُمَرَ الرِّقاعِيُّ الضَّرِيرُ ، عن الطَّبَرانِيِّ ؛ ماتَ سنةَ أَرْبَعِمائَةٍ وثَلاثٍ وعِشْرِين .

ويَزِيدُ بنُ إِبْرَاهِيمُ الرِّقاعِيُّ أَصْبَهَانِيٌّ ، عن أَحْمَدَ بنِ يُونُسَ الضَّبِّيِّ ، وعنه الطَّبَرانِيُّ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ إِبْرَاهِيمَ الرِّقاعِيُّ (١) ، عن مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ الباغَنْدِيِّ ، وعنه ابنُ مَرْدُوَيْهِ .

وجَعْفَرُ بنُ محمَّدٍ الرِّقاعِيُّ عن المَحَامِلِيِّ وابنِ عُقْدَةَ .

وأَبو القاسِمِ عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الرِّقاعِيُّ ، رَوَى عن أَبِي بَكْرِ بن مَرْدَوَيْهِ . كذا فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ .

(١) في المشتبه ٣٢١ والتبصير ٦٣١ « إبراهيم ابن محمد بن إبراهيم الرقاعيّ » .

[ر ك ع] *

(رَكَعَ المُصَلِّى رَكْعَةً ، ورَكْعَتَيْن ، وثَلاثَ رَكَعاتٍ ، مُحَرَّكةً : صَلَّى) ، وكُلُّ قَوْمَةٍ يَتْلُوها الرُّكوعُ والسَّجْدَتانِ من الصَّلَوات فهى رَكْعَةٌ .

(و) رَكَعَ (الشَّيْخُ : انْحَنَى كِبَرًا) ، وهو أَصْلُ مَعْنَى الرُّكُوع ، ومنه أُخِذَ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وبه فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ :

أُخَبِّرُ أَخْبَارَ القُرونِ الَّتِى مَضَتْ
أَدِبُّ كأَنِّى كُلَّمَا قُمْتُ رَاكِعُ (١)

(أَو) رَكَعَ : (كَبَا على وَجْهِه) ، قاله ابنُ دُرَيْد ـ زاد ابنُ بَرِّىّ : وعَثَرَ ـ قَالَ : ومِنْهُ رُكُوعُ الصَّلاةِ ، وأَنْشَدَ :

وأَفْلَتَ حاجِبٌ فَوْتَ العَوالِى
على شَقَّاءَ تَرْكَعُ فى الظِّرَابِ (٢)

(و) من المَجازِ : رَكَعَ الرَّجُلُ ، إذا (افْتَقَرَ بعدَ غِنًى ، وانْحَطَّتْ حالُه) ، قالَ الأَضْبَطُ بنُ قُرَيْعٍ :

لا تُهِينَ الفَقِيرَ عَلَّكَ أَنْ
تَرْكَعَ يَوْماً والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ (١)

فى أَبْيَاتٍ قد مَضَتْ فى «خ د ع» .

(وكُلُّ شَىْءٍ) يَنْكَبُّ لِوَجْهِه ، فتَمَسُّ رُكْبَتُه الأَرْضَ ، أَوْ لا تَمَسُّهَا بعدَ أَن (يَخْفِض رَأْسَه فهو رَاكِعٌ) .

وقال ثَعْلَبٌ : الرُّكُوع : الخُضُوع ، رَكَعَ يَرْكَعُ رَكْعاً ورُكُوعاً : طَأْطَأَ رَأْسَه .

(و) أَمّا (الرُّكُوعُ فى الصَّلاةِ) فهو (أَنْ يَخْفِضَ) المُصَلِّى (رَأْسَهُ بعدَ قَوْمَةِ القِرَاءَةِ ، حَتَّى تَنالَ رَاحَتاهُ رُكْبَتَيْه ، أَو حَتَّى يَطْمَئِنَّ ظَهْرُه) ، وقَدَّرَه الفُقَهَاءُ بحَيْثُ إذا وُضِعَ على ظَهْرِه قَدَحٌ مَلْآنُ من الماءِ لم يَنْكَبَّ ، وقال الرَّاغِبُ الأَصْبَهَانِىُّ : الرُّكُوع الانْحِنَاءُ ، فتارةً يُسْتَعْمَلُ فى الهَيْئَةِ المَخْصوصَةِ فى الصَّلاةِ كما هى ، وتارةً فى التَّواضُعِ والتَّذَلُّلِ ، إمّا فى العِبَادَةِ وإمّا فى غَيْرِهَا .

(١) ديوانه ١٧١ واللسان والعباب والمقاييس ٢ / ٤٣٥ .

(٢) اللسان والعباب والأساس والجمهرة ٢ / ٣٨٥ ونسبه فيها إلى بشر بن أبى خازم الأسدى وهو فى زيادات ديوانه /٢٢٨ برواية « . . . تَلْمَعُ فى السَّرابِ » .

(١) اللسان والعباب والأساس وفى العباب : « أراد لانهينا ـ لانهين ـ بالنون الخفيفة ، فجعلها ألفا ساكنة ، فاستقبلها ساكن آخر ، فسقطت »

(و) الرَّكّاعُ (كشَدَّادٍ: فَرَسُ زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامرٍ (أَحَدِ بَنى سَمّاكٍ) [1]

(والرُّكْعَةُ [2]، بالضَمّ: الهُوَّةُ من الأَرْضِ) زَعَمُوا، لُغَة يَمانِيَة، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَمْعُ الرَّاكِعِ: رُكَّعٌ ورُكُوعٌ.

وكانَتْ العَرَبُ فى الجاهِلِيَّةِ تُسَمِّى الحَنِيفَ رَاكِعاً إذا لم يَعْبُدِ الأَوْثَانَ، ويَقُولونَ: رَكَعَ إلى الله، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: أَى اطْمَأَنَّ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ:

سَيَبْلُغُ عُذْرًا أَوْ نَجاحاً من امْرِئٍ
إلى رَبِّهِ رَبِّ البَرِيَّةِ رَاكِعُ [3]

أَى: سيَبْلُغ رَاكِعٌ عُذْرًا إلى رَبِّه، يَعْنِى النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ، ورَاكِعٌ يعنِى نَفْسَه، ويُرْوَى سَيُبْلَغُ، من الإِبْلاغِ.

وهو يَتَرَكَّع، أَى: يُصَلِّى.

والمَرَاكِع: حِجَارَةٌ صُلْبَةٌ مُسْتَطِيلَةٌ يُطْحَنُ عليها، وَاحِدُها مَرْكَعٌ، يمانِيَةٌ.

ومَرَاكِعُ مُوسَى: موضِعٌ بالقُرْبِ من مِصْرَ.

ومن المَجَازِ: لَغِبَتِ الإِبِلُ حَتّى رَكَعَتْ، وهُنَّ رَواكِعُ: طَأْطَأَتْ رُؤُوسَها، وأَكَبَّتْ على وُجُوهِهَا.

[ر م ع] *

(رَمَعَ أَنْفُهُ) من الغَضَبِ، (كمَنَعَ)، يَرْمَعُ رَمْعاً، و(رَمَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، أَى (تَحَرَّكَ)، وكذٰلِكَ أَنْفُ البَعِيرِ: إذا تَحَرَّكَ من الغَضَبِ وقِيلَ: هو أَنْ تَرَاهُ كأَنَّه يَتَحَرَّكُ من الغَضَبِ، يُقَال: جاءَ رامِعاً قِبرّاه، القِبرَّى: رَأْسُ الأَنْفِ، ولأَنْفِهِ رَمَعَانٌ ورَمَعٌ، قالَ مِرْدَاسٌ الدُّبَيْرِيُّ:

* لَمّا أَتانا رامِعاً قِبرّاهْ *
* على أَمُونٍ جَسْرَةٍ شَبَرْذاهْ [1] *

(١) في نسخة من العباب «سِمَاك»

(٢) ضبط فى اللسان بفتح الراء - ضبط قلم - والمثبت كالعباب.

(٣) ليس فى الديوان وهو فى التكملة والعباب، والأساس.

(١) العباب، وانظر مادة (شبرذ) ومادة (قبر)

(و) رَمَعَ (بيَدَيْهِ : أَوْمَأَ) بهما ، وقالَ : تَعالَ . هٰكذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ عن أَبِي سَعِيدٍ ، والّذِي فى اللِّسَان ، ويُقَال : هو يَرْمَعُ بيَدَيْهِ : يَقُول : لا تَجِيءْ [1] ، ويُومِيءُ بيَدَيْهِ ، ويَقُولُ : تَعالَ .

(و) رَمَعَتْ (بالصَّبِيِّ) رَمَعاناً : (وَلَدَتْهُ) ، وأَصْلُه من الرَّمَعان ، وهو الإِضْطِرَابُ ، ويُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا رَمَعَتْ به رَمْعاً .

(و) رَمَعَتْ (عَيْنُه بالبُكَاءِ : سالَتْ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ . قُلْتُ : إِنْ لم يَكُنْ تَصْحِيفاً من دَمَعَتْ ، بالدّالِ .

قال : (و) رَمَعَ (رَأْسَه) رَمْعاً : (نَفَضَهُ) ، وفى اللِّسَان : رَمَعَ رَأْسَه : سُئِلَ فقالَ : لا ، حُكِيَ ذٰلِكَ عن أَبِي الجَرّاحِ .

(و) يُقال : مَرَّ (فُلانٌ) يَرْمَعُ (رَمْعاً) بالفَتْحِ ، (ورَمَعاناً) مُحَرَّكَةً : (سَارَ سَرِيعاً) . وفى العُبَابِ : لِضَرْبٍ من السَّيْرِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والرَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، لأَنَّها تَرَمَّعُ ، أَى تَحَرَّكُ فَتَجِيءُ وتَذْهَبُ ، مثل الرَّمّاعَةِ (و) هو (ما يَتَحَرَّكُ من يَافُوخِ الصَّبِيِّ) الرَّضِيعِ من رِقَّتِه ، سُمِّيَتْ بذٰلِكَ لاضْطِرابِهَا . فإِذا اشْتَدَّتْ ، وسَكَنَ اضْطِرابُهَا ، فهى اليَافُوخُ .

(والرّامِعُ : مَنْ يُطَأْطِيءُ رَأْسَه ثُمّ يَرْفَعُه) . كذا فى العُبَابِ .

(و) رُمَاعٌ (، كغُرَابٍ : ع) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ويُرْوَى أَيْضاً بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الرُّمَاعُ : (وَجَعٌ يَعْتَرِضُ فِى ظَهْرِ السّاقِى حَتّى يَمْنَعَهُ من السَّقْيِ ، وقد رُمِعَ ، كعُنِيَ) أَصابَهُ ذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ :

*بِئْسَ مَقَامُ العَزَبِ المَرْمُوعِ *
*حَوْأَبَةٌ تَنْقِضُ بالضُّلُوعِ [1] *

(و) الرُّمَاعُ (: اصْفِرارٌ وتَغَيُّرٌ فى وَجْهِ المَرْأَةِ من دَاءٍ يُصِيبُ بَظْرَهَا ، كالرَّمَعِ ، مُحَرَّكَةً ، وقد رَمِعَتْ ،

(١) عبارة اللسان المطبوع : « لا يَجِيءُ »

(١) اللسان والتكملة والعباب . وفي المحكم ٢/١١١ « بئس غداء .. »

كفَرِحَ ، ورُمِّعَتْ ، بالضَّمِّ مُشَدَّدَةً) ، والَّذى فى العُبَاب الرَّمَعُ ، بالتَّحْرِيك ، والرُّمَاعُ ، بالضَّمِّ : اصْفِرَارٌ وتَغَيُّرٌ فى الوَجْهِ ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَة . وفى اللِّسَانِ الرُّمَاع : دَاءٌ فى البَطْنِ يَصْفَرُّ منه الوَجْهُ ورُمِعَ ، ورُمِّعَ ، ورَمِعَ ، وأَرْمَعَ : أَصَابَهُ ذٰلِكَ ، والأَوَّلُ أعلَى ، فإذا عَلِمْتَ ذٰلِك فاعْلَم أَنَّ المُصَنِّفَ خالَفَ نُصُوصَ الأَئِمَّةِ فى تَخْصِيصِه بوَجْهِ المَرْأَة ، وقوله : «يُصِيبُ بَظْرَها» : تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : يُصِيبُ البَطْنَ ، وحَيْثُ إنَّه صَحَّفَ وخَصَّ بالمَرْأَةِ فاحْتَاجَ إلى ضَمِير التَّأْنِيثِ فى رَمِعَت ورُمِّعَت ، وفاتَه : رُمِعَ ، كعُنِىَ ، وقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد هُنَا ، ونَصُّه : يُقَالُ : رَجُلٌ مُرْمَعٌ ، ومَرْمُوعٌ ، يُقَالُ : أُرْمِعَ ، ورُمِعَ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) رِمَعٌ (، كعِنَبٍ : ة ، باليَمَنِ) ، وقالَ اللَّيْثُ : (مَنْزِلٌ للأَشْعَرِيِّينَ) ، وقد جاءَ ذِكْرُهَا فى الحَدِيثِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : مَوْضِعٌ من بِلادِ عَكٍّ باليَمَنِ ، وفى العُبَاب : (مِنْهَا) الإمامُ (أَبُو مُوسَى) عَبْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ (الأَشْعَرِىُّ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ . وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وفى رِمَعَ المَنِيَّةُ مِنْ سُيُوفٍ
مُشَهَّرَةٍ بأَيْدِى الأَشْعَرِينَا (١)

قُلتُ : والصَّحِيحُ مِنْ هٰذِه الأَقْوَالِ أَنَّ رِمَعاً : اسمُ وادٍ من أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ، مُتَّصِلٍ بوَادِى سَهَام ، ووَادِى مَوْرٍ ، مُشْتَمِلٍ على عِدَّةِ قُرًى ، أَشْهَرُ قُرَاهُ الآنَ المَحَطُّ ، وقد ذَكَرْنَاها فى مَوْضِعِها ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ لكَوْنِها كانت مَحَطَّةً للأَشَاعِرَةِ ، والمُصَنِّفُ أَدْرَى بذٰلِك وأَعْرَفُ بحُدُودِ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ ورُسُومِها .

(و) الرُّمْعَةُ والزُّمْعَة : القِطْعَةُ ، يُقَالُ : (رُمْعَةٌ من نَبْتٍ) ، وزُمْعَةٌ من نَبْتٍ (وغَيْرِه ، بالضَّمِّ) فيهما ، أى (قِطْعَةٌ منه) .

(ورَمَعٌ ، مُحَرَّكَةً (٢) ، ويُثَلَّثُ راوُه : ع) ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ . جَبَلٌ باليَمَنِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِىِّ :

ماذا رُزِئْنَا غَدَاةَ الخَلِّ مِنْ رِمَعٍ
عند التَّفَرُّقِ من خِيرٍ ومِنْ كَرَمِ (٣)

(١) العباب .
(٢) ضبطه فى التكملة تنظيراً كعنب .
(٣) اللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (رمع) فى ثلاثة أبيات .

(واليَرْمَعُ)، كيَمْنَع: (الخُذْرُوفُ)، وهى الخَرّارَةُ التى (يَلْعَبُ به) صوابُه: بِهَا (الصِّبْيَانُ) إذا أُدِيرَت سَمِعْتَ لها صَوْتاً لشِدَّةِ دَوَرَانِهَا.

(و) اليَرْمَعُ: (حِجَارَةٌ رِخْوَةٌ إذا فُتِّتَتْ انْفَتَّتْ). وقال اللِّحْيَانِىُّ: هى حِجارَةٌ لَيِّنةٌ رِقَاقٌ بِيضٌ تَلْمَع، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ: اليَرْمَعُ: الحَصَى[1] البِيضُ تَلَأْلُأُ فى الشَّمْسِ، والوَاحِدَةُ مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ يَرْمَعَةٌ، وقالَ رُؤْبَةُ يَذْكُر السَّرابَ:

ورَقْرَقَ الأَبْصَارَ حَتّى أَقْدَعَا
بالبِيدِ إيقادُ النَّهَارِ اليَرْمَعَا[2]

(و) من المَجَاز: (يُقالُ للمَغْمُوم المُنْكَسِرِ) إذا عَبَسَ: (تَرَكْتُهُ يُفَتِّتُ اليَرْمَعَ). ومنه المَثَل:

* كَفًّا مُطَلَّقَةٍ تَفُتُّ اليَرْمَعا[3] *

يُضْرَبُ مَثَلاً للنّادِمِ على الشَّىْءِ، وقَالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: يُضْرَب للمُغْتاظِ.

(و) قالَ ابنُ عبَّاد: يُقَال: (أَتَى) فُلانٌ (بمُرَمَّعاتِ الأَخْبَارِ، كمُعَظَّمٍ، أَى بالبَاطِلِ)، وكذٰلِكَ: «مُرَمَّآت» بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ، ولو قالَ: أَى بأَباطِيلِها، كما فى التَّكْمِلَةِ، كان أَحْسَنَ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّرْمِيعُ فى السِّبَاعِ) كُلِّها: (إلْقَاءُ الوَلَدِ لغَيْرِ تَمَامٍ)، يُقَالُ: قد رَمَّعَتْ.

(و) يُقَالُ: إنَّ (المُرَمِّعَة، كمُحَدِّثَة: المَفَازَةُ)، كأَنَّهُ لِمَا فِيهَا مِنْ رَمَعَانِ السَّرَابِ.

(و) قَوْلُهُم: (دَعْهُ يَتَرَمَّعُ فى طُمَّتِهِ) أَى (يَتَسَكَّعُ فى ضَلالِهِ) يَجِىءُ ويذهبُ، قاله أَبو زيد، (أَو) مَعْنَاه: دَعْهُ (يَتَلَطَّخُ فى خُرْئِهِ)، فكأَنَّه يتحرَّك فيه فيَتَلَطَّخ.

(وتَرَمَّعَ) أَنفُه: (تَحَرَّكَ) من غَضَبٍ (أَو) تَراهُ كأَنَّهُ (أُرْعِدَ غَضَباً)، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ الحَدِيثَ عن مُعَاذِ بنِ جَبَلٍ رَضِىَ اللهُ عنه -: «اسْتَبَّ رَجُلانِ عِنْدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم

(١) عبارة الأساس: «الحصى الأبيض الذى يلمع» وما هنا عبارة اللسان.
(٢) ديوانه ٨٩ «إيقاد الحرور». وفى اللسان والعباب. ضبط إيقاد بالنصب، وضبطها الديوان بالرفع.
(٣) اللسان والعباب والأساس.

فغَضِبَ أَحَدُهما غَضَباً حَتّى تَخَيَّلَ [1] لِـي أَنَّ أَنْفَهَ يَتَرَمَّع » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هٰـذا هُـو الصَّـوابُ ، والرِّوايَـة : « يَتَمَزَّعُ » وليس يَتَمَزَّعُ بشيْءٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : إِنْ صَحَّ « يَتَمَزَّع » فإِنَّ مَعناه يَتَشَقَّقُ . قلتُ : أَى يَتَطَايَرُ شِـقَقاً ، ومثله ، يَتَمَيَّزُ ويَتَّقِدُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَال : كَذَبَتْ رَمّاعَتُه ، إِذا حَبَقَ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

والرَّمِعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى يَتَحَرَّكُ طَرَفُ أَنْفِهِ من الغَضَبِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والرَّمّاعُ ، كشَدّادٍ : الّذِى يَأْتِيـكَ مُغْضَبـاً .

والَّذِى يَشْتَكِـى صُلْبَهُ من الرُّمَاع .

ورَمَع : لَمَع .

[ر ن ع] *

(رَنَعَ لَوْنُه ، كمَنَعَ رُنُوعاً) ، أَهمَلَه الجَـوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسَـانِ والعُبَـابِ والتَّكْمِلَةِ : أَى (تَغَيَّرَ وذَبَلَ وضَمُرَ) .

(و) يُقَالُ : رَنَعَتِ (الدّابَّةُ) ، إِذا (طَرَدَتِ الذُّبَابَ برَأْسِهَا) ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لمُـصَادِ بنِ زُهَيْرٍ :

سَـمَا بالّرانِعَـاتِ مِـن المَطَايَـا
قَـوِىٌّ لا يَضِـلُّ ولا يَجُـورُ [1]

(و) رَنَـعَ (فُـلانٌ : لَعِبَ ، وهُـم رانِعُونَ) لاَهُونَ رُنُوعـاً ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) قـالَ الفـرّاءُ : (المَـرْنَعَـةُ ، كمَرْحَلَةٍ : الأَصْوَاتُ فى لَعِبٍ) ، يُقَال : كانَتْ لَنَا البَارِحَةَ مَرْنَعَةٌ ، (و) قـالَ أَبُو الهَيْثَمِ : كُنّا البَارِحَةَ فى مَرْنَعَةٍ ، أَى فى (السَّعَة) والخِصْـبِ ، ولـم يَعْرِفْه بمَعْنَى الأَصْواتِ .

(و) قال الفَرّاءُ : المَرْنَعَةُ ، والمَرْغَدَةُ : (الرَّوْضَـة) .

(و) قال الكِسَائِيّ : يُقَال : أَصَبْنَا عِنْدَه المَرْنَعَة (من الصَّيْدِ والطَّعَامِ والشَّرابِ) أَى (القِطْعَة منـه) .

(1) في اللسان والنهـاية « حتى خُيِّل إلى من رآه..» وفي العباب : « حتى تَخَيَّل إِلَيَّ » .

(1) اللسـان والتكملـة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : مَرْنَعَةٌ (مِن الخُصُومَةِ ونَحْوِها)، أَى (المُجْمَعَة) للنّاس .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (يُقَالُ لِلْحَمْقَاءِ) مِن النِّسَاءِ الَّتِى لَيْسَت بصَنَاع ، ولا تُحْسِنُ إِيالَةَ مَالِهَا (إِذَا أَثْرَتْ) وقَدَرَتْ على مَالٍ كَثِيرٍ : «وَقَعْتِ فى مَرْنَعَةٍ فعِيشِى» ، أَى وَقَعْتِ فِى (خِصْبٍ) وَسَعَةٍ . يُقَال : ظَلُّوا فى مَرْنَعَةِ العَيْشِ والخِصْبِ (وفى المَثَلِ «إِنَّ فِى المَرْنَعَةِ لكُلِّ قَوْمٍ مَقْنَعَةً[1]» أَى غِنًى) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّرْنِيعُ : تَحْرِيكُ الرَّأْسِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَنَعَ الزَّرْعُ ، إِذا احْتَبَسَ عنه الماءُ فضَمَرَ ، عن أَبِى حاتِمٍ ، وقال ابنُ فارِسٍ : فيه نَظَرٌ .

ورَنَعَ الرَّجُلُ برأْسِه ، إِذا سُئِلَ فحَرَّكَهُ ، يَقُولُ : «لا» ، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد تَقَدَّم فى «ر م ع» .

(1) فى المستقصى ١ /٤١٣ : «إن فى المرتعة» .

[ر و ع] *

(الرَّوْعُ : الفَزَعُ) ، راعَهُ الأَمْرُ يَرُوعُه رَوْعاً ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، «إِذا شَمِطَ الإِنْسَانُ فى عَارِضَيْهِ فذٰلِكَ الرَّوْعُ» كأَنَّهُ أَرادَ الإِنْذَارَ بالمَوْتِ . وقالَ اللَّيْثُ : كُلُّ شَيْءٍ يَرُوعُكَ منه جَمَالٌ وكَثْرَةٌ تقولُ : رَاعَنِى فهو رائِعٌ ، (كالارْتِيَاعِ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ يصفُ ثَوْرًا :

فارْتَاعَ مِنْ صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لهُ
طَوْعَ الشَّوامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدِ[1]

ويُقَالُ : ارْتَاعَ مِنْه ، وله . (والتَّرَوُّعِ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبَابَةٌ لا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا *
* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[2] *

(و) الرَّوْعُ (: د ، بالْيَمَنِ قُرْبَ لَحْجٍ) ، نَقَلَه الصّاغانىّ .

(1) ديوانه ٣٢ وانظر مادة (شمت) ومادة (طوع) والعباب .

(2) ديوانه ٨٨ والعباب .

(والرَّوْعَةُ : الفَزْعَةُ) ، وهى المَرَّةُ الوَاحِدَةُ من الرَّوْعِ : الفَزَعِ ، والجَمْعُ رَوْعَاتٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « اللَّهُمَّ آمِنْ رَوْعَاتِى ، واسْتُرْ عَوْرَاتِى » وفى الحَدِيثِ : فأَعْطَاهُمْ بروْعَةِ الخَيْلِ » يريدُ أَنَّ الخَيْلَ راعَتْ نِساءَهم وصِبْيَانَهم ، فأَعْطَاهُم شَيْئاً لِمَا أَصابَهُمْ من هٰذِه الرَّوْعَة .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّوْعَة : (المَسْحَةُ من الجَمَالِ) : والرَّوْقَة : الجَمَالُ الرَّائِقُ .

(و) قال الأَزْهَرِىّ : يُقَال : (هٰذِهِ شَرْبَةٌ رَاعَ بها فُؤَادِى) أَى : (بَرَدَ بِهَا غُلَّةُ رُوعِى) ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

سَقَتْنِى شَرْبَةً رَاعَتْ فُؤادِى
سَقَاها اللهُ مِنْ حَوْضِ الرَّسُولِ [1]

صلَّى الله عليه وسَلَّم.

(ورَاعَ) فُلانٌ (: أَفْزَعَ ، كرَوَّعَ) تَرْوِيعاً ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، فارْتاعَ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا مِنْ شَىْءٍ » وقد رِيعَ يُرَاعُ : إِذا فَزِعَ .

وقولهم : لا تُرَعْ ، أَى لا تَخَفْ ولا يَلْحَقْك خَوْفٌ ، قال أَبُو خِراشٍ :

رَفَوْنِى وقالُوا يا خُوَيْلِدُ لا تُرَعْ
فقُلْتُ - وأَنْكَرْتُ الوُجُوهَ - : هُمُ هُمُ [1]

وللأُنْثَى : لا تُرَاعِى ، قال قَيْسُ بنى عامر [2] :

أَيا شِبْهَ لَيْلَى لا تُرَاعِى فإِنَّنِى
لَكِ اليَوْمَ مِنْ وَحْشِيَّةٍ لَصَدِيقُ [3]

(و) راعَ (فُلاناً) الشىءُ : (أَعْجَبَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ : « فيَرُوعُه ما عَلَيْه من اللِّبَاسِ » أَى يُعْجِبُه حُسْنُه .

(و) رَاعَ (فى يَدِى كَذَا) وراقَ ، أَى (أَفادَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ هٰكَذا فى

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢١٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٤٠٢) ومسادة (رفو) .

(٢) فى مطبوع التاج « قيس بن عامر » وفى اللسان : وقال مجنون قيس بن معاذ العامرى ، وفى العباب « قيس ابن الملوح ، وهو مجنون ليلى .

(٣) ديوان مجنون ليلى ٢٠٦ واللسان والصحاح والعباب .

كتابَيْه ، ولٰـكِنَّه فِيهِمَا «فادَ» بغيرِ ألف، ثمّ وَجَدْتُ صاحِبَ اللِّسَانِ ذَكَرَه عن النّوادِرِ فى «ر ى ع»: «رَاعَ فى يدِى كذا وكذا، وراقَ مثلُه، أى: زادَ» فعُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّ الصَّاغَانِـىَّ صَحَّفَه، وقَلَّدَهُ المُصَنِّف فى ذِكرِه هنا، وصَوابُه أَنْ يُذْكَر فى الَّتِـى تَلِيهـا، فتَأَمَّلْ.

(و) راعَ (الشَّيْءُ يَـرُوعُ، ويَرِيعُ رُوَاعاً، بالضّمّ: رَجَعَ) إلى مَوْضِعه.

وارْتاعَ، كارْتَاحَ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْد، و أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ فى «ر ى ع» فإنّ الحَرْفَ وَاوِىٌّ يائِـىٌّ، وذَكَرَ هنا أَنّـه «سُئِـلَ الحَسَنُ البَصْـرِىُّ عـن القَيْءِ يَذْرَعُ الصـائمَ، فقالَ: هَلْ راعَ منه شَيْءٌ؟ فقـال له السـائلُ: مـا أَدْرِى ما تَقُولُ: فقالَ: هل عادَ مِنْه شَيْءٌ؟».

(ورائِعَةُ: مَنْزِلٌ بين مَكَّةَ والبَصْرَةِ، أَو هـو مَـاءٌ لبَنِـى عُمَيْلَةَ) وموضِعٌ (بَيْن إِمَّرَةَ وضَرِيَّةَ)، كمـا فى العُبَاب (أَو هُو)، أَى هٰـذا المَوْضِعُ المَذْكُور (بالبَاءِ المُوَحَّـدَةِ)، وهٰـذا خَطأٌ، والصّوابُ: أَو هـو بالغَيْنِ المُعْجَمَة، ففِى مُعْجَمِ البَكْرِىِّ: رَائِغَةُ، بالغَيْنِ: منـزلٌ لِحَـاجِّ البَصْرَة بيـنَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ، كمـا سَيَأْتِـى إِن شَـاءَ اللهُ تَعالَى فى «ر و غ».

(ودَارُ رائِعَـةَ): موضِـعٌ (بمَكَّةَ)، شَـرَّفَهـا اللهُ تَعـالَى، جـاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ. هٰـكَذَا ضَبَطَهُ الصاغانِـىُّ بالعَيْن المُهْمَلَة، وفى التَّبْصِير للحافِظ: رَائِغَة، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ: امْرَأَةٌ تُنْسَبُ إليهـا دَارٌ بمـكَّةَ، يقـالُ لهـا: دَارُ رائِغَـةَ، قَيَّدَهَـا مُؤْتَمَنٌ السّاجِـىُّ هٰـكَذَا، فتَنَبَّـه لذٰلِكَ، (بـه قَبْـرُ آمِنَـةَ أُمِّ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم)، ورَضِىَ اللهُ عَنْهَا، فى قـول، وقِيـلَ: فى شِعْبِ أَبِـى دُبٍّ بمَكَّـة أَيْضـاً، وقِيـلَ: بالأَبْوَاءِ بينَ مَكَّةَ والمَدِينَةِ، شرَّفَهُمـا اللهُ تعالى، والقَوْلُ الأَخِـيرُ هـو المَشْهـورُ.

(ورائعٌ: فِنَاءٌ من أَفْنِيَةِ المَدِينَةِ)، على ساكِنِهَـا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام.

(وكشَدَّاد: الرَّوّاعُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ التُّجِيبِـىّ. (وسُلَيْمَانُ بـنُ الرَّوّاعِ

الخُشَنِيُّ) شيخٌ لسَعِيدِ بن عُفَيْر، (وأَحْمَدُ ابنُ الرَّوّاعِ) بن بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ (المِصْرِيّ المُحَدِّثُون)، ذَكَرَهُم ابنُ يُونُسَ هٰكذا، وأَوْرَدَهُم الصّاغَانِيُّ فى هٰذا البابِ، وهو خَطَأٌ، والصَّوابُ بالغَيْن المُعْجَمَةِ فى الكُلِّ، كما ضَبَطَه الحافظُ بن حَجَرٍ،(١) وسَيَأْتِى للصّاغانِيّ فى الغَيْنِ أَيْضاً على الصّواب، وتَبِعَه المُصَنِّف هُنَاك من غير تَنْبِيهٍ، فليُتَنَبَّه لذٰلِك.

(و) الرَّواعُ (: امْرَأَةٌ شَبَّبَ بِهَا رَبِيعَةُ ابنُ مَقْرُومٍ) الضَّبِّىُّ. مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه كشَدَّادٍ، وهو المَفْهُومُ من سِيَاقِ العُبَابِ، فإنَّه أَوْرَدَه عَقِبَ ذِكْرِه الأَسْمَاءَ الَّتِى تَقَدَّمَت، وضبطهم كشَدّادٍ، والصَّوابُ أَنَّه كسَحابٍ، كما هو مَضْبُوطٌ فى التَّكْمِلَة، (أَوهى كغُرابٍ)، وهٰذا أَكثرُ(٢) حيثُ يَقُولُ:

أَلا صَرَمَتْ مَوَدَّتَك الرُّوَاعُ
وَجَدَّ البَيْنُ مِنْهَا والوَدَاعُ (٣)

(١) انظر التبصير ٦١٢.
(٢) ضبطت في العباب الرَّوّاع (ضبط قلم) ثم قال: «ويقال: الرُّواع بالضم، مثال الصُّواع، وهذا أكثر»
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ:

تَحَمَّلَ أَهلُهَا مِنْهَا فبانُوا
فَأَبْكَتْنِى مَنازِلُ للرُّوَاعِ (١)

(وأَبو رَوْعَةَ الجُهَنِىُّ): مِمَّنْ (وَفَدَ على النَّبِىِّ صلَّى الله عليه وسلَّم) المَدِينَةَ مع أَخِيهِ لِأُمِّه عبدِ العُزَّى ابنِ بَدْرٍ الجُهَنِىّ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا، ولم يَذْكُر أَبا رَوْعَة الذَّهَبِىُّ ولا ابنُ فَهْدٍ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليهِمَا فى مُعْجَمَيْهِما.

(والرُّوعُ، بالضَّمِّ: القَلْبُ)، كما فى الصِّحاحِ، (أَو) الرُّوعُ: (مَوْضِعُ الرَّوْعِ، أَى (الفَزَعِ منه)، أَى من القَلْبِ، (أَو) رُوعُ القَلْبِ: (سَوَادُه، و) قِيلَ: (الذِّهْنُ، و) قِيلَ: (العَقْلُ)، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. ويُقَالُ: وَقَع ذٰلِكَ فى رُوعِى، أَى: نَفْسِى وَخَلَدِى وبَالِى، وفى الحَدِيثِ: «إِنَّ رُوحَ القُدُسِ نَفَثَ فى رُوعِى أَنَّ نَفْساً لَنْ تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمِلَ رِزْقَهَا، فاتَّقُوا اللهَ وأَجْمِلُوا فى الطَّلَبِ» قال أَبُو عُبَيْدَةَ: معناهُ: فى نَفْسِى وخَلَدِى،

(١) ديوانه: ١٢٥ واللسان.

ونحو ذٰلِك . (ومنه الحَدِيثُ) قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لعُرْوَةَ بنِ مُضَرِّسٍ ابنِ أَوْسِ بنِ حارِثَةَ بنِ لَأْمٍ الطّائِيِّ رضِيَ اللهُ عنه – حِينَ انْتَهى إِلَيْه ، وهو بجَمْعٍ قَبْلَ أَنْ يُصَلِّيَ الغَدَاةَ ، فقالَ : يا نَبِيَّ اللهِ طَوَيْتُ الجَبَلَيْنِ ، ولَقِيتُ شِدَّةً – : « (أَفْرَخَ رُوعُكَ ، مَنْ أَدْرَكَ إِفاضَتَنا هٰذِه فقَدْ أَدْرَكَ » يعنِي الحَجَّ ، أَى خَرَجَ الفَزَعُ من قَلْبِك) ، هٰكَذا فسَّرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، (ويُرْوَى رَوْعُكَ ، بالفَتْحِ ، أَو هِي الرِّوايَةُ فَقَطْ) . قال الأَزْهَرِيُّ : كلُّ مَنْ لَقِيتُه من اللُّغَوِيِّينَ يَقولُ : أَفْرَخَ رَوْعُه ، بفتحِ الرّاءِ ، إِلاّ ما أَخْبَرَنِي به المُنْذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنّه كانَ يَقُولُ : إِنّما هو أَفْرَخَ رُوعُه ، بالضَّمِّ .

وفِي العُبَابِ : قالَ أَبُو أَحْمَدَ الحَسَنُ ابنُ عبدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ العَسْكَرِيُّ : أَفْرَخَ رَوْعُك ، (أَىْ زالَ عنكَ ما تَرْتَاعُ له وتَخافُ ، وذَهَبَ عنكَ ، وانْكَشَفَ ، كأَنَّهُ مَأْخُوذٌ من خُرُوجِ الفَرْخِ من البَيْضَةِ) وانْكِشافِ الغُمَّةِ عنه ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَفْرِخْ رَوْعَكَ ، تَفْسِيرُه : لِيَذْهَبْ رُعْبُكَ وفَزَعُكَ ، فإِنَّ الأَمْرَ لَيْسَ عَلَى ما تُحاذِرُه . (وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ) رضِيَ اللهُ عنه : أَنَّهُ كَتَبَ (إِلى زِيادٍ) وذٰلِكَ أَنَّهُ كانَ عَلَى البَصْرَةِ ، وكانَ المُغِيرَةُ بنُ شُعْبَةَ على الكُوفَةِ ، فتُوفِّيَ بها ، فخافَ زِيَادٌ أَنْ يُوَلِّيَ مُعَاوِيةُ عبدَ اللهِ بنَ عامِرٍ مَكَانَه ، فكَتَبَ إِلى مُعَاوِيَةَ يُخْبِرُه بوَفَاةِ المُغِيرَةِ ، ويُشِيرُ عليهِ بتَوْلِيَةِ الضَّحّاكِ بنِ قَيْسٍ مكَانَه ، ففَطِنَ له مُعَاوِيَةُ ، وكَتَبَ إِليه : قد فَهِمْتُ كِتَابَكَ ، و(لِيُفْرِخْ[1] رُوعُكَ) أَبا المُغِيرَةِ ، وقد ضَمَمْنَا إِلَيْكَ الكُوفَةَ مع البَصْرَةِ » . المَشْهُورُ عندَ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ بالفَتْحِ ، إِلاّ أَبا الهَيْثَمِ ، فإِنّه رَواه (بالضَّمِّ) ، والمَعْنَى : (أَى أَخْرِجِ الرَّوْعَ من[2] رُوعِك) ، أَى الفَزَعَ من قَلْبِك .

قال أَبو الهَيْثَمِ : و(يُقَالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَةُ ، إِذا خَرَجَ الفَرْخُ مِنْهَا) ، قال : (والرَّوْعُ) ، بالفَتْحِ : (الفَزَعُ ، والفَزَعُ لا يَخْرُجُ من الفَزَعِ ،

(١) الذى في العباب « أفْرَخَ رَوْعُكَ » .

(٢) في القاموس المطبوع : « عن » والاصل كالعباب عن أبي الهيثم .

وإنّما يَخْرُجُ من مَوْضِعٍ) يكونُ فيه (الفَزَع ، وهو الرُّوعُ ، بالضَّمِّ) ، قال : والرَّوْعُ فى الرُّوعِ كالفَرْخ فى البَيْضَةِ ، يُقَالُ : أَفْرَخَتِ البَيْضَةُ ، إذاتَفَلَّقَتْ عن الفَرْخِ ، فَخَرَجَ منها ، وأَفْرَخَ فُؤَادُ رَجُل : إذا خَرَجَ رَوْعُهُ ، قال : وقَلَبَه ذُو الرُّمَّةِ عَلَى المَعْرِفَةِ بالمَعْنَى ، فقالَ يَصِفُ ثَوْرًا :

وَلَّى يَهُزُّ اهْتِزازًا وَسْطَهَا زَعِلاً
جَذْلانَ قد أَفْرَخَتْ عن رُوعِهِ الكُرَبُ (١)

قال : (ويُقَالُ : أَفْرِخْ رُوعَكَ ، على الأَمْرِ ، أى اسْكُنْ ، وأْمَنْ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : والذى قالَهُ أَبو الهَيْثَمِ بَيِّنٌ ، غيرَ أَنِّى اسْتَوْحِشُ منه ؛ لانْفِرَادِه بقَوْلِه . وقد يَسْتَدْرِكُ الخَلَفُ على السَّلَفِ أَشْيَاءَ رُبَّمَا زَلُّوا فيها . فلا نُنْكِرِ إصابَةَ أَبِى الهَيْثَمِ فيما ذَهَب إليه ، وقد كانَ له حَظٌّ من العِلْمِ مَوْفُورٌ ، رَحِمَه اللهُ تَعالَى .

(وناقَةٌ رُوَاعَةُ الفُؤادِ ، ورُوَاعُهُ ، بضَمِّهِما) ، إذا كانَت (شَهْمَةً ذَكِيَّةً) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

رَفَعْتُ لهُ رَحْلِى عَلَى ظَهْرِ عِرْمِسٍ
رُوَاعِ الفُؤادِ حُرَّةِ الوَجْهِ عَيْطَلِ (١)

(والرَّوْعَاءُ : الفَرَسُ والنّاقَةُ الحَدِيدَةُ الفُؤَادِ) ، ولا يُوصَفُ به الذَّكَر ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : فَرَسٌ رُوَاعٌ . بغيرِ هاءٍ . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَرَسٌ رَوْعَاءُ : لَيْسَتْ من الرَّائِعَةِ ، ولٰكِنَّهَا الَّتِى كأَنَّ (٢) بها فَزَعٌ من ذَكائِها ، وخِفَّةِ رُوحِها .

(والأَرْوَعُ) من الرِّجَالِ : (مَنْ يُعْجِبُكَ بحُسْنِهِ وجَهَارَةِ مَنْظَرِه) مع الكَرَمِ والفَضْلِ والسُّؤْدُدِ ، (أَوْ بِشَجَاعَتِه) ، وقِيلَ : هو الجَمِيلُ الَّذِى يَرُوعُكَ حُسْنُه ، ويُعْجِبُكَ إذا رَأَيْتَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إذا الأَرْوَعُ المَشْبُوبُ أَضْحَى كَأَنَّه
على الرَّحْلِ مِمّا مَنَّه السَّيْرُ أَحْمَقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٧ والتكملة والعباب برواية :
وَلَّى يَهُدُّ انهزاماً .. » وانظر مادة (فرخ)

(١) ديوانه ٥١٠ واللسان والتكملة والعباب والأساس
(٢) فى مطبوع التاج « كان » والتصحيح من اللسان .
(٣) ديوانه ٤٠٠ واللسان ومادة (شبب) ومادة (منن) والعباب .

وقِيلَ : هو الحَدِيدُ ، ورَجُلٌ أَرْوَعُ : حَيُّ النَّفْسِ ذَكِيٌّ ، (كالرّائِعِ ، ج : أَرْوَاعٌ ورُوعٌ ، بالضَمِّ) . أَمّا الرُّوعُ فجمعُ أَرْوَع [ورَوْعَاءَ] (١) ، يُقَال : رِجَالٌ رُوعٌ ، ونِسْوَةٌ رُوعٌ . وأَمّا الأَرْوَاعُ فجَمْعُ رَائِعٍ ، كشَاهِدٍ وأَشْهَادٍ ، وصَاحِبٍ وأَصْحَابٍ ، ومنه حديث وائلِ ابنِ حُجْرٍ : «إِلى الأَقْيَالِ العَبَاهِلَةِ [و] الأَرْوَاعِ المَشَابِيبِ » وهم الحِسَانُ الوُجُوهِ ، الَّذِين يَرُوعُونَ بجَهَارَةِ المَنَاظِرِ ، وحُسْنِ الشّاراتِ . وقِيلَ : هُم الَّذِينَ يَرُوعُونَ النّاسَ ، أَى يُفْزِعُونَهُم بمَنْظَرِهم ؛ هَيْبَةً لهم ، والأَوَّلُ أَوْجَه . (والاسْمُ : الرَّوَعُ ، محرَّكةً) ، يُقَالُ : هو أَرْوَعُ بَيِّنُ الرَّوَعِ ، وهى رَوْعاءُ بَيِّنَةُ الرَّوَعِ ، والفِعْلُ من كُلِّ ذلِك وَاحِدٌ ، فالمُتَعَدِّى كالمُتَعَدِّى ، وغَيْرُ المُتَعَدِّى كَغَيْرِ المُتَعَدِّى . قَالَ الأَزْهَرِيُّ : والقِيَاسُ فى اشْتِقَاقِ الفِعْل منه رَوِعَ يَرْوَعُ رَوَعاً .

(و) قال شَمِرٌ : (رَوَّعَ خُبْزَهُ بالسَّمْنِ تَرْوِيعاً) ورَوَّغَه ، إِذا (رَوّاهُ) به .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَرْوَعَ)(١) الرّاعِى (بالغَنَم) ، إِذا (لَعْلَعَ بها) ، قال : (وهوَ زَجْرٌ لها) .

(و) المُرَوَّع ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ يُلْقَى فى صَدْرِه صِدْقُ فِرَاسَةٍ ، أَو مَنْ يُلْهَمُ الصَّوابَ) ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ المَرْفُوع « إِنَّ فى كُلِّ أُمَّةٍ مُحَدَّثِينَ ومُرَوَّعِينَ ، فإِنْ يَكُنْ فى هٰذه الأُمَّةِ أَحَدٌ فإِنَّ عُمَرَ مِنْهُم(٢) » وكذٰلك المُحَدَّثُ ، كأَنَّه حُدِّثَ بالحَقِّ الغَائِب ، فنَطَقَ به .

(وتَرَوَّعَ) الرَّجُل : (تَفَزَّعَ) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى أَوَّلِ المادَةِ ، وأَنْشَدْنا هُنَاك شاهِدَه من قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فهو تَكْرَارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرُّوَاعُ ، بالضَّمِّ : الفَزَعُ ، رَاعَنِى الأَمْرُ رُوَاعاً ، بالضَّمِّ ، ورُوُوعاً ، ورُؤُوعاً ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . كذٰلِكَ حَكَاهُ بغَيْرِ هَمْزٍ ، وإِنْ شِئْتَ هَمَزْتَ ، وكذٰلِك

(١) زيادة يقتضيها قوله الآتى : « ونِسْوَةٌ رُوعٌ »

(١) جاء ضبطه في القاموس المطبوع والتكملة على صيغة الأمر : « أَرْوِعْ بالغنَمِ : لَعْلِعْ بها » .

(٢) فى اللسان والنهاية : « فإن يكن فى هذه الأمة منهم أحد فهو عمر » والأصل كالعباب .

رَوّعَهُ ، إذا أَفْزَعَه بكَثْرَتِه أو جَمَالِهِ .

ورَجُلٌ رَوِعٌ ، ورَائِعٌ : مُتَرَوِّعٌ ، كِلاهُمَا على النَّسَبِ ، صَحَّت الواوُ فى رَوِعَ ؛ لأَنَّهم شَبَّهُوا حَرَكَةَ العَيْنِ التّابِعَةِ لها بحَرْفِ اللِّينِ التّابِعِ لها ، فكأَنَّ فَعِلاً فَعِيلٌ ، وقد يَكُونُ رَائِعٌ فَاعِلاً فى مَعْنَى مَفْعُول ، كقَوْلِهِ :

* ذَكَرْتُ حَبِيباً فَاقِدًا تَحْتَ مَرْمَسٍ [1]

وقَوْلُ الشّاعِر :

* شُذَّانُهَا رَائِعَةٌ من هَدْرِهِ [2] *

أَى : مُرْتاعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالُوا : رَاعَهُ أَمرُ كذا ، أَى بَلَغَ الرَّوْعُ رُوعَهُ .

والرّائِعُ من الجَمَال : الّذِى يُعْجِبُ رُوعَ مَنْ رَآه ، فيَسُرُّه .

وكَلامٌ رائعٌ ، أَى فائقٌ ، وهو مَجَازٌ.

وزِينَةٌ رائعةٌ ، أَى حَسَنَةٌ .

وفَرَسٌ رَوْعَاءُ ، ورائعةٌ : تَرُوعُكَ بعِتْقِهَا وخِفَّتِهَا [3] ، قال :

* رائِعَةٌ تَحْمِلُ شَيْخاً رَائِعَا *
* مُجَرَّباً قدْ شَهِدَ الوَقائِعَا [1] *

ونِسْوَةٌ رَوَائِع ، ورُوعٌ .

وقلبٌ أَرْوَعُ ورُوَاعٌ : يَرْتاع لِحِدَّته - من كلِّ ما سَمِعَ أَو رأَى . وقال ابنُ الأَعْرَابِىّ : فَرَسٌ أَرْوَعُ ، كرَجُلٍ أَرْوَعَ .

وشَهِدَ الرَّوْعَ [2] ، أَى الحَرْبَ . وهو مَجاز . وثَاب إِلَيْه رُوعُه ، بالضّمّ ، أَى ذَهَب إِلى شَىْءٍ ، ثم عاد إِلَيْه .

ويقال : مَا رَاعَنِى إِلاَّ مَجِيئُك ، معناه : مَا شَعَرْتُ إِلاّ بمَجِيئِكَ ، كأَنَّهُ قَال . ما أَصابَ رُوعِى إِلاّ ذٰلِكَ ، وهو مَجازٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاس : « فلَمْ يَرُعْنِى إِلاَّ رَجُلٌ آخِذٌ بمَنْكِبِى » أَى لم أَشْعُر ، كأَنَّهُ فاجَأَه بَغْتَةً من غَيْرِ مَوْعِدٍ ولا مَعْرِفَةٍ ، فراعَهُ ذٰلِكَ وأَفْزَعَه .

وقال أَبو زَيْد : ارْتَاعَ للخَيْرِ ، وارْتَاحَ له ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وانظر مادة (شذذ) .
(٣) في اللسان : « وصِفَتِهَا » .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الرواع » والمثبت من الأساس .

وأَبو الرُّوَاعِ ، كغُرَابٍ : من كُنَاهُمْ.

والرُّوَاعُ بنتُ بَدْرِ بنِ عَبْدِ الله بنِ الحارِث بن نُمَيْرٍ : أُمُّ زُرْعَةَ ، وعَلَسٍ ومَعْبَدٍ ، وحارِثَةَ ، بنى [1] عَمْرِو بن خُوَيْلِدِ بن نُفَيْلِ بنِ عَمْرِو بنِ كِلابٍ .

والأَرْوَعُ : الَّذِى يُسْرِعُ إليهِ الارْتِيَاعُ ، نقله ابنُ بَرِّىٍّ فى ترجمة « عجس » .

ومَرْوَعٌ ، كَمَقْعَدٍ : مَوْضِعٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* فباتَ يَأْذَى مِنْ رَذَاذٍ دَمَعَا *

* مِنْ واكِفِ العِيدانِ حَتَّى أَقْلَعَا *

* فى جَوْفِ أَحْبَى من حِفَافَىْ مَرْوَعَا * [2]

وراعَ الشَّىْءُ يَرُوعُ : فَسَدَ ، وهٰذا نَقَلَه شَيْخُنا عن الاقْتِطافِ .

والمُرَاوَعَةُ ـ مُفَاعَلَة من الرَّوْعِ ـ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وبِهَا دُفِنَ الإِمامُ أَبُو الحَسَنِ علىُّ بنُ عُمَرَ الأَهْدَلُ ، أَحَدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ ، ووَلَدُه بها ، بارَكَ الله فى أَمْثَالِهم .

(١) فى مطبوع التاج « بن » والصواب من التكملة والعباب

(٢) ديوان رؤبة ٩٠ والتكملة والعباب ، وفى الديوان : « فى جوف أحنى » وفى التكملة والعباب : أحنى وأحبى (معا) .

[ر ى ع]

(رَاعَ) الطَّعَامُ ، وغَيْرُه (يَرِيعُ) رَيْعاً ورُيُوعاً ، ورِيَاعاً ، بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، ورَيَعَانَا ، مُحَرَّكَةً (: نَمَا وزادَ) وقِيلَ : هى الزِّيادَةُ فى الدَّقِيقِ والخُبْزِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : راعَ الشَّىْءُ يَرِيعُ ويَرُوع ، إذا (رَجَعَ) . والرَّيْعُ : العَوْدُ والرُّجُوع . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ فى « روع » وهو ذُو وَجْهَيْن ، ولٰكِنَّ اليَاءَ أَكثرُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

حَتَّى إذا ما فَاءَ من أَحْلامِها

وراعَ بَرْدُ المَاءِ فى أَجْرَامِها [1] *

وفى حَدِيث جَرِيرٍ : « وماؤُنَا يَرِيعُ » ، أَى يَعُودُ ويَرْجِعُ . ومنه راعَ عليه القَىْءُ ، إذا رَجَع وعادَ إلى جَوْفه ، وقد مرّ حَدِيثُ الحَسَنِ فى « روع » وفى رِوَايَةٍ : فقال : « إنْ راعَ منه شَىْءٌ إلى جَوْفِه فقد أَفْطَرَ » أَى : إنْ رَجَعَ وعادَ ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ رَجَعَ إلَيْكَ ، فقد رَاعَ يَرِيعُ ، قال طَرَفَةُ :

(١) اللسان .

تَرِيعُ إلى صَوْتِ المُهِيبِ وتَتَّقِي
بذِي خُصَلٍ رَوْعَاتِ أَكْلَفَ مُلْبِدِ (١)

وقال البَعِيثُ :

طمِعْتُ بليْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْناقَ الرِّجَالِ المَطامِعُ (٢)

ويُقال : وَعَظْتُه فأَبَى أَنْ يَرِيعَ .

وفلانٌ ما يَرِيعُ لِكلامِكَ (٣) ولا لصَوْتِك .

ويُقال : هَرَبَت الإِبلُ فصاح عَلَيْها الرّاعِى ، فراعَتْ إِليْهِ ، وكذلِك : رَاهَ يَرِيهُ ، بمعنى عادَ ، ورَجَع .

(و) رَاعَت (الحِنْطَةُ : زَكَتْ) ونَمَتْ ، وكلُّ زِيَادَةٍ : رَيْعٌ ، (كأَراعَتْ) قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذِه أَكْثرُ من رَاعَتْ .

(و) قولُه تعالى : ﴿ أَتَبْنُونَ بكُلِّ رِيعٍ آيَةً تعْبَثُون﴾ (٤) .(الرِّيعُ ، بالكَسْر) ، وعليه اقْتصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (والفَتْحِ) وبه قرَأَ ابنُ أَبى عَبْلَةَ . وقال الفرّاءُ : الرِّيعُ والرَّيْعُ لُغتانِ - مثلُ الرِّيرِ والرَّيْرِ - : (المُرْتَفِعُ من الأَرْضِ) ، كما فِى الصّحاحِ ، وفى بعضِ نُسَخه : المَكانُ المُرْتفِعُ . قال الأَزْهَرِىُّ : ومن ذٰلِك : كَمْ رَيْعُ أَرْضِك ؟ أَى كم ارْتِفاعُ أَرْضِك ، (أَو) معناه : (كُلُّ فجٍّ ، أَو كُلُّ طرِيقٍ) ، كما فى الصّحاحِ ، زادَ بعضُهم : سُلِك أَو لم يُسْلَكْ ، قال :

* كظَهْرِ التُّرْسِ ليس بِهِنَّ رِيعُ * (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

فى الآلِ يَخْفِضُها ويَرْفَعُها
رِيعٌ يَلُوحُ كأَنَّه سَحْلُ (٢)

قال : شَبَّه الطَّرِيقَ بثَوْبٍ أَبْيَضَ .

(أَو) الرَّيْعُ : (الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : عَنِ (الجَبَلِ) وهٰذا قَوْلُ الزَّجّاجِ ، وهو بعَيْنِه مَعْنَى الفَجِّ ، فإِنّ الفَجَّ - على ما تَقَدَّم - هو : الطَّرِيقُ المُنْفَرِجُ فى الجِبَالِ

(١) ديوانه ٢٣ واللسان ، ومادة (هيب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس : ٢ / ٤٦٨
(٣) فى مطبوع التاج : « ما يريع بكلامك ولا بصوتك » . والمثبت من الأساس .
(٤) سورة الشعراء الآية ١٢٨ .

(١) اللسان .
(٢) الصبح المنير : ٣٥٧ واللسان والصحاح .

خاصَّـةً . (و) قـالَ عُمَارَةُ ، الرِّيـعُ : (الجَبَلُ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ نُسَخِه : الصَّغِيرُ ، وفى العُبَابِ : (المُرْتَفِـعُ ، الوَاحِدَةُ) رِيعَةٌ ، (بهَاءٍ) ، والجَمْعُ : رِيَاعٌ ، كمـا فى الصّحاحِ ، (أَو) قِيلَ : الرِّيـعُ : (مَسِيلُ الوَادِى ، مِن كُلِّ مَكانٍ مُرْتَفِـعٍ) ، قال الرّاعِى يَصِـفُ إِبِلاً وفَحْلَهـا :

لهـا سَلَفٌ يَعُـوذُ بـكُلِّ رِيـعٍ
حَمَى الحَوْزاتِ واشْتَهَرَ الإِفالاَ (١)

السَّلَفُ : الفَحْلُ ، حَمَى الحَوْزاتِ ، أَى حَمَى حَوْزاتِه أَلاّ يَدْنُوَ مِنْهُنَّ فَحْلٌ سِواه ، واشْتَهَرَ الإِفالاَ ، أَى جاءَ بهـا تُشْبِهُـه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الرِّيـعُ ، (بالكَسْرِ : الصَوْمَعَةُ ، وبُرْجُ الحَمَامِ ، والتَلُّ العـالِـى) .

(و) الرِّيـعُ : (فَـرَسُ عَمْرِو بـن عُصْمٍ) صفَةٌ غَالِبَة .

(و) الرَّيْـعُ ، (بالفَتْحِ : فَضْـلُ كُلِّ شَىْءٍ ، كرَيْعِ العَجِيـنِ والدَّقِيـقِ والبَزْرِ ونَحْوِها) ، ومنـه حَدِيثُ عُمَرَ : «أَمْلِكُوا العَجِينَ فإِنَّه أَحَـدُ الرَّيْعَيْنِ» هُو مـن الزِّيادَةِ والنَّمَاءِ عـلى الأَصْلِ . والمَلْكُ : إِحْكَامُ العَجِيـنِ وإِجَادَتُه ، أَى أَنْعِمُوا عَجْنَهُ ، فإِنَّ إِنْعَامَكُم إِيّاه أَحَدُ الرَّيْعَيْنِ . وفى حَدِيثِ ابـنِ عبّاسٍ فى كَفّارةِ اليَمِينِ : «لِـكُلِّ مِسْكِينٍ مُدُّ حِنْطَةٍ رَيْعُهُ إِدامُهُ» أَى لا يَلْزَمُه مـع المُدِّ إِدامٌ ، وأَنَّ الزِّيَادَةَ التى تَحْصُلُ من دَقِيقِ المُدِّ إِذا طَحَنَهُ يَشْتَرِى به الإِدامَ

(و) الرَّيْعُ : (اضْطِرَابُ السَّرَابِ) يُقَال : رَاعَ السَّرَابُ يَرِيعُ رَيْعاً ورَيَعَاناً .

(و) الرَّيْـعُ : (الفَـزَعُ) كالرَّوْع .

(و) الرَّيْـعُ (مِـنْ كُلِّ شَىْءٍ : أَوَّلُه وأَفْضَلُهُ) ، مُسْتَعَارٌ من الرَّيْعِ : المَكَان المُرْتَفِـع ، كما حَقَّقَـه المُصَنِّفُ فى البصائِرِ (١) ، ومنه رَيْـعُ الشَّبَابِ ، وقد حَرَّكه ضَرُورَةً سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

فدَعَانِـى حُـبُّ سَلْمَـى بَعْدَمَـا
ذَهَبَ الجِـدَّةُ منِّـى والرَّيَـعْ (٢)

(١) اللسان والعباب ومادة (شهر) ومادة (حـوز) .

(١) فى البصائر ٣ / ١١٥ والريع بالكسر : المكان العالى ... ومنه استعير الريع للزيادة والارتفاع الحاصل »ولم يقل فى البصائر المطبوع « ومنه ريع الشباب .... » .

(٢) المفضليات ٣٨٦ وانظر مادة (نزع) .

وسيأْتِي في «ن ز ع»، (كرَيْعَانِه) قال الجَوْهَرِيُّ: رَيْعَانُ كُلِّ شيْءٍ: أَوَّلُه، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، ورَيْعَانُ السَّرَابِ، زاد الصَّاغَانِيُّ: الجَائِي منه والذَّاهِبُ. وفي اللِّسَانِ: رَيْعَانُ السَّرَابِ: ما اضْطَرَبَ منه، ورَيْعَانُ المَطَرِ: أَوَّلُهُ، ومنه رَيْعَانُ الشَّبَابِ، قالَ:

قد كان يُلْهِيكَ رَيْعَانُ الشباب فَقَدْ
وَلَّى الشبَابُ، وهٰذا الشَّيْبُ مُنْتَظَرُ[1]

وفي الأَساسِ: ذَهَبَ رَيْعَانُ الشَّبَابِ: مُقْتَبَلُه وأَفْضَلُه، اسْتُعِيرَ من رَيْعِ الطَّعَامِ.

(ومن) المَجَازِ: حَذَفَ رَيْعَ دِرْعِهِ.

رَيْعُ (الدِّرْعِ: فُضُولُ كُمَّيْهَا) على أَطْرَافِ الأَنَامِلِ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: وذَيْلِها، قال قيسُ بنُ الخَطِيمِ:

مضاعَفَةً يَغْشَى الأَنَامِلَ رَيْعُها
كَأَنَّ قَتِيرَيْها عُيُونُ الجَنَادِبِ[2]

(و) الرَّيْعُ (من الضُّحَى: بَيَاضُه وحُسْنُ بَرِيقِه) وهو مَجَازٌ أَيضا، قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى إِذا رَيْعُ الضُّحَى تَرَيَّعَا[1]

(و) يُقَال: فُلانٌ (لَيْسَ له رَيْعٌ) أَي (مَرْجُوعٌ)، وقد راعَ يَرِيعُ، كرَدَّ[2]، وقد تَقَدَّمَ.

(والرِّيعَةُ، بالكَسْرِ: الجَمَاعَة) من النَّاسِ، ولا يُقَالُ لَهُم ذٰلِكَ إِلاَّ و (قد) رَاعُوا، أَي (انْضَمُّوا)، قالهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(ورَائِعُ بنُ عبدِ اللهِ المَقْدِسِيُّ: مُحَدِّثٌ) سَمِعَ منه أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ[3] بنِ الجُنْدِيِّ سنة ثلاثِمائة وعشرين، والصوابُ ذِكْرُه في «روع» لأَنَّه من راعَ يَرُوعُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (رِيَاعٌ، ككِتَابٍ: ع)، زَعَمُوا.

قال: (ونَاقَةٌ مِرْيَاعٌ، كمِحْرَابٍ: سَرِيعَةُ الدَّرَّةِ، أَو سَرِيعَةُ السِّمَنِ). ونص

(١) اللسان.
(٢) ديوانه برواية: «يَغْشَى الأَنامِلَ فَضْلُها» وفي مطبوع التاج «كأَنَّ قَتِيرَها» وكذلك هو في اللسان والأساس، والمثبت من الديوان.

(١) ديوانه: ٩٠ والعباب.
(٢) عبارة المحكم: وراعَ: كرَدَّ، وفي اللسان ضبط الراء تطبيعاً بالضمّ.
(٣) في المشتبه: «محمد الجندي» وما هنا كالتبصير ٥٨٤

الجَمْهرة ، ورُبَّما قالُوا ذٰلِك [1] ، وأَهْدَى أَعْرَابِيٌّ ناقَةً لِهِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، فلم يَقْبَلْها ، فقالَ له : « إِنَّها مِرْيَاعٌ مِرْبَاعٌ مِقْرَاعٌ مِسْنَاعٌ مِسْيَاعٌ » فَقَبِلَهَا . وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « رب ع » ويَأْتِى بَيَانُ كُلِّ لَفْظَةٍ فى مَحَلِّها .

(أَو) ناقَةٌ مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ : (تَذْهَبُ فى المَرْعَى وتَرْجِعُ بِنَفْسِهَا) ، وقال الأَزْهَرِىُّ : ناقَةٌ مِرْيَاعٌ ، وهى التى يُعادُ عَلَيْهَا السَّفَرُ . وقالَ فى تَرْجَمَةِ « س ن ع » [2] المِرْيَاعُ : التى يُسَافَرُ عَلَيْهَا ويُعادُ .

(ورَيْعَانُ : د ، أَو جَبَلٌ) قال رَبِيعَةُ ابنُ كَوْدَنٍ [3] الهُذَلِىُّ :

ومِنْهَا وأَصْحَابِى بِرَيْعَانَ مَوْهِناً
تَلَأْلُؤُ بَرْقٍ فى سَنَاً مُتَأَلِّقِ [4]

وقال كُثَيِّرٌ :

أَمِنْ آلِ لَيْلَى دِمْنَةٌ بالذَّنَائِبِ
إِلَى المِيثِ مِن رَيْعَانَ ذَاتِ المَطَارِبِ [1]

(و) رَيْعَان : (اسْمٌ) .

(و) قال ابن عَبَّادٍ : (الرَّيْعَانَةُ : النَّاقَةُ الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ) . وفى الأَسَاسِ ناقَةٌ رَيْعَانَةٌ : كَثِيرٌ رَيْعُهَا ، وهو دَرُّها ، وهو مَجاز .

(وأَراعُوا : راعَ طَعَامُهم) ، عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : أَراعَت (الإِبِلُ) ، أَى (نَمَتْ وكَثُرَ أَوْلَادُها) . وهو مَجَازٌ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وتَرَيَّعَ) فُلانٌ : (تَلَبَّثَ وتَوَقَّفَ) . كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَو تَوَقَّفَ ، يُقَالُ : أَنَا مُتَرَيِّعٌ عن هٰذا الأَمْرِ ، ومُنْتَوٍ ، [2] ومُنْتَقِضٌ » بِمَعْنًى [3] وَاحِدٍ .

(و) تَرَيَّعَ (: تَحَيَّرَ ، كاسْتَرَاعَ) ، كلاهُمَا عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) الذى فى الجمهرة ٢ / ٣٩١ هو « ورُبَّمَا قالُوا : سَرِيعَةُ السِّمَنِ » .
(٢) فى مطبوع التاج : « س ف ع » بالفاء ، والتصحيح من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « كودف » والصواب من العباب وفى شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ « الكودن » بأل .
(٤) شرح أشعار الهذليين : ٦٥٥ والعباب ، ومعجم البلدان (ريمان) .

(١) ديوانه ٣٣٩ والعباب ، ومعجم البلدان (ريمان) و (الذنائب)
(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى التكملة والعباب : « ومُثْنَوْن » .
(٣) الذى فى اللسان : « أى مُنْتَشِرٌ .. »

(و) تَرَيَّـعَ (السَّرابُ) وتَرَيَّه ، إذا (جاءَ وذَهَبَ) ، قالَه رُؤْبَةُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : تَرَيَّع (القَوْمُ : اجْتَمَعُوا ، كرَيَّعُوا) تَرْيِيعـاً .

قـال : (والمُتَرَيِّـعُ : المُتَـزَلِّـقُ يَصْبُغُ نَفْسَه بالأَدْهانِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

رَيَّـعَ الطَّعَامُ : زَكَا ونَمَا .

ورَيَّعُوا : عَلَوا الرِّيعَةَ ، وهٰذِه عـن ابْنِ عَبّادٍ .

وأَراعَ الشَّيْءَ ، ورَيَّعَه : أَنْمَاهُ .

وأَراعَ النّاسُ : زَكَتْ زُرُوعُهم .

وأَرْضٌ مَرِيعَةٌ ، كسَفِينَةٍ :مُخْصِبَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وقال أَبُو حَنِيفَةَ : أَراعَت الشَّجَرَةُ : كَثُرَ حَمْلُهَا . قال : وراعَتْ : لُغَةٌ قَلِيلَةٌ .

وتَرَيَّعَتْ يَدَاهُ بالجُودِ : فَاضَتَا بِسَيْبٍ بعدَ سَيْبٍ ، وهـو مَجَازٌ

وتَرَيَّعَ المـاءُ : جَرَى .

وتَرَيَّعَ الوَدَكُ والسَّمْنُ ، إذا جَعَلْتَه فى الطَّعَامِ ، وأَكثَرْتَ منه ، فتَمَيَّعَ ها هنا وها هنا ، لا يَسْتَقِيمُ له وَجْـهٌ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لمُزَرِّدٍ :

ولَمَّا غَدَتْ أُمِّـى تُحَيِّى بَنَاتِهَـا
أَغَرْتُ على العِكْمِ الَّذِى كانَ يُمْنَعُ (١)

خَلَطَتْ بصَاعِ الإِقْطِ صَاعَيْنِ عَجْوَةً
إلى مُدِّ سَمْنٍ وَسْطَهُ يَتَرَيَّـعُ

وزادَ فى اللِّسَانِ بَعْدَهُمـا :

ودَبَّلْتُ أَمْثَالَ الإِكَارِ كأَنَّهَـا
رُؤُوسُ نِقَادٍ قُطِّعَتْ يومَ تُجْمَعُ (٢)

وقلتُ لِنَفْسِى : أَبْشِرِى اليَوْمَ إنَّه
حِمًى آمِنٌ أَما تَحُوزُ وتَجْمَـعُ

فإنْ تَكُ مَصْفُورًا فهٰـذا دَوَاؤُهُ
وإنْ كنتَ غَرْثَاناً فذَا يَوْمُ تَشْبَعُ (٣)

ويُرْوَى : «رَبَكْتُ بصاعِ الإِقْطِ» .

وقالَ ابنُ شَمَيْل : تَرَيَّعَ السَّمْنُ على

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادتى : (دبل) و(عكم) .

(٢) كذا جاء فى اللسان هنا « أمثال الإكـار » وبهامشه : « قوله : الإكار كذا بالأصل وسيأتى للمؤلف فى مادة دبل : الأثاف . كتبه مصححه » .

(٣) اللسـان .

الخُبْزَةِ ، وهو خُلُوف بَعْضه بأَعْقَاب بَعْض ، وفى الأَسَاس : تَرَيَّعت الإِهَالَةُ فى الجَفْنَةِ : إذا تَرَقْرَقَت .

وفَرَسٌ رائعٌ ، أى : جَوَادٌ ، وهو ذُو وَجْهَيْنِ .

والرِّيعَةُ ، بالكَسْرِ : المَكَانُ المُرْتَفِع .

وحَكَى ابنُ بَرِّى عن أَبِى عُبَيْدَةَ : الرِّيعَةُ بالكَسْرِ جَمْعُ رِيعٍ ، خلافَ قَوْلِ الجَوْهَرِىِّ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ صَقْرًا :

طِرَاقُ الخَوافِى واقِعٌ فوقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ فِى رِيشِه يَتَرَقْرَقُ [1]

وجَمْعُ الرِّيع : أَرْياعٌ ، ورُيُوعٌ ، ورِيَاعٌ ، الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

ولا حَلَّ الحَجِيجُ مِنًى ثَلاثاً
على عَرَضٍ ولا طَلَعُوا الرِّيَاعَا [2]

(١) ديوانه ٤٠٠ واللسان والعباب والجمهرة ٢ /٣٩١ والمقاييس ٢ /٤٦٧ ومادة (طرق) وفى مطبوع التاج : « واقعاً ... لَدَى لَيْلَةٍ » والمثبت من الديوان والعباب .

(٢) اللسان .

وناقةٌ لهَا رَيْعٌ ، إذا جَاءَ سَيْرٌ بعدَ سَيْرٍ ، كقَوْلِهِم : بِرُّذاتُ غَيْثٍ .

وفى الأَساسِ : ناقَةٌ رَيِّعٌ[1] ، كسَيِّدٍ : تَأْتِى بسيْرٍ بعدَ سَيْرٍ ، وهو مجازٌ .

ورِيعَ : انْخَرَقَ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

إذا حِيصَ منه جانِبٌ رِيعَ جانِبُ
بفَتْقَيْنِ يَضْحَى فيهما المُتَظَلِّلُ[2]

نقله الجوهرىّ .

ورَائعةُ بنتُ سُلَيْمَانَ ، من أَهْلِ الأُرْدُنِّ ، زَوْجُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى الحوارى قَيَّدَها ابنُ ناصِرٍ عن أُبَىٍّ[3] النَّرْسِىِّ هٰكَذا .

والتَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : ما يُكْتَبُ فيهِ رَيْعُ البِلادِ ، والتّاءُ زائِدَةٌ . مُوَلَّدَةٌ[4] .

(فصل الزاى)
مع العين

[ز ب ع] *

(الزَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُدَمْدِمُ فى

(١) الذى فى الأساس : « ناقَةٌ لَهَا رَيْعٌ .. »

(٢) الهاشميات ٤٦ : وفيها « راع جانبٌ » واللسان والعباب ، وصدره فى الصحاح .

(٣) فى مطبوع التاج « ابن » والمثبت من التبصير ٥٨٤

(٤) المعروف « التأريخ » بالهمزة .

الغَضَب) ، عن أَبِي عَمْرٍو ، وهو المُتَزَبِّعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّوْبَعَةُ : اسم شَيْطَانٍ) ، زادَ غَيْرُه : مَارِد ، (أو رَئِيسٌ للجنِّ) ، قِيلَ : هو أَحَدُ النَّفَرِ التِّسْعَة أَو السَّبْعَة الَّذِينَ قالَ الله عَزَّ وجَلَّ فيهم : ﴿ وإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا من الجِنِّ يَسْتَمِعُونَ القُرْآنَ ﴾ [1] (ومِنْه سُمِّيَ الإِعصارُ زَوْبَعَةَ ، و) يُقَال : (أُمّ زَوْبَعَةَ ، و) قالَ اللَّيْثُ : وصِبْيَانُ الأَعْرَاب يُكَنُّونَ الإِعْصَارَ (أَبَا زَوْبَعَةَ ، ، يُقَالُ : فيه شَيْطَانٌ مارِدٌ) ، والله أَعْلَم ، وذٰلِكَ حِينَ يَدُورُ الإِعْصَارُ على نَفْسِه ، ثُمَّ يَرْتَفِعُ فى السَّمَاءِ سَاطِعاً. زادَ الجَوْهَرِيُّ : كأَنَّه عَمُودٌ .

(والرَّوْبَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (لِلْقَصِيرِ الحَقِيرِ ، بالرّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وتَصَحَّفَ عَلَى الجَوْهَرِيِّ فى اللُّغَةِ وفِى المَشْطُور الَّذِى أَنْشَدَهُ مُخْتَلاًّ مُصَحَّفاً قالَ) : قالَ الرّاجِزُ :

*(ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا *
*على اسْتِهِ زَوْبَعَةً أَو زَوْبَعَا)[1] *

(١) سورة الأحقاف الآية ٢٩ .

وقد تَبِعَ فى ذٰلِكَ ابنَ دُرَيْد ، كما نبَّهَ عليْه ابنُ بَرِّىٍّ ، فإِنَّه وَجَد فِى الجَمْهَرَةِ - فى البَاءِ والزّاي والعَيْنِ - الزَّوْبَعَةُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ [2] . قالَ الرّاجز . فَأَنْشَدَه كما أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، (وهو لِرُؤْبَةَ) بنِ العَجَّاجِ الرّاجِزِ المَشْهُورِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : أَمَّا اللُّغَةُ فإِنَّ الرَّوْبَعَةَ فى الرَّجَزِ بالرّاءِ .

(و) أَمّا الإِنْشَادُ فإِنّ (الرِّوَايَة) هٰكذا :

* (ومَنْ هَمَزْنَا عَظْمَهُ تَلَعْلَعَا *
* ومن أَبَحْنَا عِزَّهُ تَبَرْكَعَا *
* عَلَى اسْتِه رَوْبَعَةً أَو رَوْبَعَا)[3] *

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .
(٢) في الجمهرة ٣/٣٦٢ « الرَّوْبَعُ : الفَصِيلُ السَّيِّىءُ الغِذَاءِ ، ويقال للقَصِير : رَوْبَعٌ ، وهُو الحَقِيرُ . قال الراجز :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعَا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعا
أما الجمهرة ١/٢٨٠ (ب ز ع) فليس فيها المعنى ولا الشاهد . وانظر الاشتقاق ٣١٢ .
فقد جاء فيه : والرَّوْبَعُ : الرجلُ الضَّعِيفُ قال الشاعر :
ومَنْ هَمَزْنَا عِزَّه تَبَرْكَعا .
على اسْتِه رَوْبَعَةً أو رَوْبَعَا .
(٣) ديوان رؤبة ٩٤ والعباب والجمهرة ٣/٣٦٢ وانظر مادة (برکع) ومادة (ربع) .

هـكَذَا هو فى دِيوانِ رُؤْبَةَ ، وروايَةُ الأَصْمَعِـىِّ : «أَبَحْنَـا» ، بالبـاءِ والحاءِ المُهْمَلَة ، وروايَـةُ أَبِـى عَمْرٍو بالنُّونِ والخاءِ المُعْجَمَة .

قلتُ : ونِسْبَةُ هٰـذا التَّصْحِيفِ إلى ابْنِ دُرَيْـد غَيْرُ صَحِيحَـة ، فإنَّ نُسَخَ الجَمْهَرَةِ كُلَّهَـا : «رَوْبَعَةٌ ، أَو رَوْبَعاً» بالرّاءِ ، ويَدُلُّ لذٰلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فى كِتَابِ «الاشْتِقَاقِ» ـ له ـ عِنْدَ ذِكْرِ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ واشْتِقاقِه ، ومن جُمَـلَةِ ما ذَكَر ، فقال : والرَّوْبَعُ : الرَّجُلُ القَصِيرُ [1] ، قـال الرّاجِزُ ... إلى آخرِه ، ووُجِدَ فى شَرْحِ دِيوان رُؤْبَة : الرَّوْبَعَةُ : السِّلْعَةَ تَخْـرُج بالفِصَالِ ، وقيل : الرَّوْبَعَة : القَصِيرُ العُرْقُوب ، وقد تَقَدَّم طَرَفٌ من ذٰلِك فى «ربع» ورُبما يَظُنُّ الظَّانُّ أَنَّ اعْتِراضَ المُصَنِّفِ على الجَوْهَرِىّ مـن مُخْتَرَعاتِه ، كَـلاَّ واللهِ ، فقد أَخَذَه من كِتَـابِ الصّاغَانِـىِّ حَرْفـاً بحَرْفٍ ، وسبق الصّاغَانِىَّ أَيضاً الإِمامُ أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، وابنُ بَرِّىّ رَحِمَهما اللهُ تَعالَى .

(١) الذى فى الاشتقاق ٣١٢ « الضميف » أما « القصير » فهو لفظه فى الجمهرة ٣ /٣٦٢

(وزِنْبـاعٌ ، كقِنْطَارٍ : عَلَمٌ) ، والنُّونُ زائِدَةٌ . قال الجَوْهَرِىُّ : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذَامِـىُّ [1] . قلت : هـو رَوْحُ بنُ زِنْبَاعِ بن رَوْحِ بن سَلامـةَ ابنِ حُداد [2] بنِ حَدِيدَة [2] بنِ أُمَيَّة ابنِ امْرِئِ القَيْسِ بنِ جُمانَةَ [3] بـنِ وائِلِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحْرَزْتَ أَيَّامَكَ يـا رَاعِـى
أَضاعَها رَوْحُ بنُ زِنْبـاعِ [4]

قلت : وزِنْبَاعٌ له رُؤْيَةٌ [5] ، وولَدُه رَوْحٌ من التّابِعِينَ . وقالَ مُسْلِمُ بـن الحَجّاجِ : رَوْحُ بنُ زِنْبَاعٍ الجُذامِـىُّ له صُحْبَةٌ .

(و) الزِّنْبَاعَةُ (بهاءٍ : طَرَفُ الخُفِّ والنَّعْلِ) .

(وتَزَبَّعَ) الرجلُ : (تَغَيَّظَ) ، كتَزَعَّبَ

(٢) فى العباب « بن جـداد بن جديدة » والمثبت مـوافق لمـا فى الاشتقاق ٣٧٦ .
(٣) فى مطبوع التاج « حمامة » والتصحيح من العباب .
(٤) العبـاب .
(٥) فى عجالة المبتدى للحازمى ٣٩ « له صحبة ورواية » .

نقلَه أبو عُبَيْد ، ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العاص : « فجَعَل يَتَزَبَّعُ لمُعَاوِيَةَ » أى : يَتَغَيَّظُ .

(و) قِيلَ : تَزَبَّعَ : (عَرْبَدَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإنْ تَلْقَه فى الشَّرْبِ لا تَلْقَ فَاحِشاً
على الشَّرْبِ ذا قَاذُورَةٍ مُتَزَبِّعَا (١)

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّع الرَّجُلُ ، إذا فَحُشَ و(ساءَ خُلُقُه) ، وفى النِّهَايَةِ : التَّزَبُّع : التَّغَيُّر وسُوءُ الخُلُقِ ، وقِلَّةُ الاسْتِقَامة ، كأَنَّهُ من الزَّوْبَعَةِ : الرِّيحِ المَعْرُوفَةِ .

(و) قيل : تَزَبَّعَ ، (دَاوَمَ على الكَلامِ المُؤْذِى ، ولَمْ يَسْتَقِمْ) ، وقالَ اللَّيْثُ : تَزَبَّعَ : آذَى النَّاسَ وشَارَّهُمْ ، قال العَجّاجُ :

* وإنْ مُسِيءٌ بالخَنَى تَزَبَّعَا *
* فالتَّرْكُ يَكْفِيكَ اللِّئَامَ اللُّكَّعَا (٢) *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٢٨٠ والمقاييس ٣ / ٤٧ وانظر مادة (قدر) .
(٢) ديوان رؤبة ٨٨ برواية : تَرَبَّعا » والمثبت كاللسان والعباب .

وقال الصَّاغَانِىُّ : الرَّجَزُ لرُؤْبَةَ لا للعَجّاجِ :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّوابِعُ : الدَّواهِى .

وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ عَن المُفَضَّلِ : الزَّوْبَعَةُ : مِشْيَةُ الأَحْرَدِ (١) ، وهوالبَعِير الذى إذا مَشَى ضَرَبَ بيَدِه الأَرْضَ ساعةً ، ثم يَسْتَقِيمُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولا أَعْتَمِدُ هٰذا الحَرْفَ ، ولا أُحَقِّه ، ولا أَدْرِى مَنْ رَواهُ عن المفَضَّلِ . (٢)

[ز د ع]

(زَدَعَ الجارِيَةَ ، كَمَنَعَ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ : أَى (جامَعَهَا) ، وكذٰلِكَ دَعَزها (٣) ، وعَزَدَها .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (المِزْدَعُ ، كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ المَاضِى فى الأَمْرِ) كالمِسْتَعِ .

(١) فى اللسان « الأجرد » والأصل كالتكملة والتهذيب .
(٢) الذى فى التهذيب ٢ / ١٥١ « وروى عن المفضل : الزوبعة مشية الأحرد . قلت : ولا أدرى من رواه عن المفضل ولا أعتمد هذا الحرف ولا أحققه » أما اللسان فسقطت منه جملة « ولا أدرى من رواه عن المفضل »
(٣) فى مطبوع التاج « دغزها » والصواب من مادة (دعز) .

[ز ر ب ع]

(زَرْبَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أهمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الصّاغَانِيُّ : هو اسمُ (ابن زَيْدِ بنِ كَتْوَةَ) ، وفيه يَقُول :

ولَيْلٍ كأَثْناءِ الرُّوَيْزِيِّ جُبْتُه
إذا سَقَطَتْ أَرْوَاقُه دُونَ زَرْبَعِ (١)

والعَجَبُ من صاحِبِ اللِّسَانِ، فإنّه أَوْرَدَ هٰذا البَيْتَ فى «دع ب ع» وفسَّرَه هُنَاكَ بأَنَّ زَرْبَعاً : اسمُ ابْنِهِ ، وأَهْمَلَه هُنا .

[ز ر ع] *

(زَرَعَ ، كَمَنَعَ) ، يَزْرَعُ زَرْعاً وزِرَاعَةً : (طَرَحَ البَذْرَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ كانَتْ له فَلْيَزْرَعْهَا ، أو لِيَمْنَحْهَا أَخاه ، فإنْ أَبَى فَلْيُمْسِكْ أَرْضَه » وقيل : الزَّرْعُ : نَبَاتُ كُلِّ شَيْءٍ يُحْرَث . وفى شَرْحِ نَهْجِ البلاغَةِ لابْنِ أَبِى الحَدِيدِ أَنَّه يُقَالُ : زَرَعْتُ الشَّجَرَ ، كما يُقَالُ : زَرَعْتُ البُرَّ والشَّعِيرَ ، (كازْدَرَعَ) ، أَى احْتَرَثَ ،

(١) التكملة والعباب وفى مطبوع التاج « دليل كأثناء » وانظر (روز) (دعبع) .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وأَصْلُه ازْتَرَعَ) ، افْتَعَلَ ، (أَبْدَلُوهَا دَالاً ؛ لِتُوَافِقَ الزّاىَ) ، لأَنَّ الدّالَ والزّاىَ مَجْهُورَتانِ ، والتّاء مَهْمُوسَةٌ .

(و) الزَّرْع : الإِنْبَاتُ ، يُقَال : زَرَعَ (اللهُ) ، أَى (أَنْبَتَ) ، كذا فى الصِّحَاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : وحَقِيقَةُ ذٰلِكَ بالأُمُورِ الإِلٰهِيَّةِ دُونَ البَشَرِيَّةِ ، ولِذٰلِكَ قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿أَفَرَأَيْتُمْ ماتَحْرُثُونَ * أَأَنْتُمْ تَزْرَعُونَه أَم نَحْنُ الزَّارِعُونَ﴾ (١) فنَسَبَ الحَرْثَ إِلَيْهِم ، ونَفَى عَنْهُمُ الزَّرْعَ ، ونَسَبَه إلى نَفْسِه ، فإِذَا نُسِبَ إلى العَبْدِ فلِكَوْنِه فَاعِلاً للأَسْبَابِ الَّتِى هِى سَبَبُ الزَّرع ، كما تَقُول : أَنْبَتَّ كذا ، إذا كُنْتَ من أَسْبَابِ الإِنْبَاتِ . وقالَ غَيْرُه : المَعْنَى أَأَنْتُم تُنَمُّونَه أَم نَحْنُ المُنَمُّونَ له ؟ . يُقَال : اللهُ يَزْرَعُ الزَّرْعَ ، أَى يُنَمِّيه حَتّى يَبْلُغَ غايَتَه ، على المَثَل .

(ويُقَالُ للصَّبِىِّ : زَرَعَهُ اللهُ ، أَى أَى جَبَرَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو

(١) سورة الواقعة الآيتان ٦٣ و ٦٤ .

مَجاز ، كما يُقَال : أَنْبَتَه اللهُ ، وكذا زَرَع اللهُ وَلَدَك للْخَيْرِ .

(و) من المَجَازِ (الزَّرْعُ : الوَلَدُ) ، وهو زَرْعُ الرَّجُلِ .

والزَّرْعُ فى الأَصْل مَصْدَرٌ ، (و) عُبِّر به عَن (المَزْرُوع) ، نحو قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فنُخْرِجُ به زَرْعاً تَأْكُلُ منه أَنْعَامُهُم وأَنْفُسُهُم﴾ (١) وقد غَلَبَ اسمُ الزَّرْع على البُرِّ والشَّعِيرِ (ج : زُرُوعٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿كَمْ تَرَكُوا مِنْ جَنّاتٍ وعُيُونٍ * وزُرُوعٍ ومَقَامٍ كَرِيمٍ﴾ (٢) (ومَوْضِعُه المَزْرَعَةُ ، مُثَلَّثَةُ الرّاءِ) . اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الفَتْحِ ، وزاد الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ الضَّمَّ ، وأَمَّا الكَسْرُ فلم أَعْرِفْ من أَيْنَ أَخَذَه (٣) المصنِّف . (و) كذلِكَ (المُزْدَرَعُ) : مَوْضِعُ الزَّرْعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

واطْلُبْ لنا منهُمُ نَخْلاً ومُزْدَرَعاً
كما لِجِيرَانِنا نَخْلٌ ومُزْدَرَعُ (١)

(و) الزَّرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ : الشَّيْءُ المَزْرُوعُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، ونصُّه : يُقَال : هٰؤلاءِ زَرْعُ فُلانٍ ، أَى وَلَدُهُ ، فأَمَّا الزَّرِيعَةُ فربَّما سُمِّىَ بها الشَّيْءُ المَزْرُوع ، كأَنَّها فَعِيلَةٌ فى مَعْنَى مَفْعُولَةٍ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : والزَّرِيعَةُ ، بتَخْفِيف الرّاءِ : الحَبُّ الَّذِى يُزْرَع ، ولا تَقُلْ : زَرِّيعَةٌ بالتَّشْدِيدِ ، فإِنَّه خَطَأٌ .

(و) الزَّرِّيع ، (كسِكِّيتٍ : مايَنْبُتُ فى الأَرْضِ المُسْتَحِيلَةِ مِمَّا يَتَنَاثَرُ فيها أَيَّامَ الحَصَادِ) من الحَبِّ . نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً ، وقال : ويقال له : الكاثُّ ، وهو مَجَازٌ .

(والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : البَذْرُ ، وبِلا لامٍ : اسمٌ) .

(١) سورة السجدة ، الآية ٢٧ .
(٢) سورة الدخان ، الآيتان ٢٥ و ٢٦ .
(٣) في الجمهرة المطبوعة ٢/٣٢١ «والمَزْرَعَةُ ، والمَزْرُعَةُ : موضعُ الزَّرْعُ ، لغتان فصيحتان والمِزْرَعَة أيضاً ، والجمعُ : مَزارِعُ » أما ضبط الراء بالحركات الثلاث فهو في الأساس .

(١) اللسان والعباب ، وهو لأبى دلامة فى ترجمته فى الأغانى ١٠/٢٥٠ (ط الثقافة — بيروت) برواية : * اخرُجْ لتَبْغِ لنا مالاً ومَزْرَعَةً *

وزُرْعَةُ بنُ خَلِيفَةَ ، وزُرْعَةُ الشَّقِرِيُّ ، وزُرْعَةُ بنُ عامِرِ بنِ مازِنٍ الأَسْلَمِيّ : صحابِيُّون .

وزُرْعَةُ [1] بنُ سَيْفِ بنِ ذِي يَزَنَ الحِمْيَرِيُّ ، قِيلَ : من الأَقْيَالِ ، أَسْلَمَ ، وكَتَبَ إِلَيهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

وزُرْعَةُ بنُ عَبْدِ الله البَيَاضِيُّ : تابِعِيٌّ ، وحديثُه مُرْسَلٌ .

وزُرْعَةُ بنُ ضَمْرَةَ العامِرِيُّ ، رَوَى عنه أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيُّ .

(وسَمَّوْا) زُرَيْعاً ، وزَرْعَانَ ، وزُرْعَانَ ، (كزُبَيْرٍ ، وسَحْبانَ ، وعُثْمَانَ)

(وزَارِعٌ : اسمُ كَلْبٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ وابنُ عَبّادٍ ، (ومِنْهُ قِيلَ لِلْكِلابِ : أَوْلادُ زَارِعٍ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* وزارِعٌ مِنْ بَعْدِه حتّى عَدَلْ [2] *

(و) أَبُو الهَيْثَم (مُحَمَّدُ بنُ مَكِّيٍّ ابنِ زُرَاعٍ ، كغُرَابٍ) الكُشْمَيْهَنِيُّ : (رَاوِي [1] صَحِيحِ البُخَارِيِّ عن) أَبِي عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ يُوسُفَ (الفِرَبْرِيِّ) ، وقد حَدَّثَتْ عنه أُمُّ الكِرَامِ كَرِيمَةُ بنتُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِيَّةُ ، وغَيْرُها .

(والمَزْرُوعان) ، هٰذا هو الصَّوابُ ، ووُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ : «والمَزْرَعان» وقد نَبَّه أَبُو سَهْلٍ على خَطَئِه ، وكَتَبَ في الحاشِيَةِ . صوابُه المَزْرُوعان . وقد صَحَّفَه ابْنُ سِيدَه ، فجَعَلَه الْمَزُوعان ، وقد نَبَّه عليه الرَّضِيُّ الشّاطِبِيُّ ، كما سَيَأْتِي في تَرْجَمَةِ «زوع» : (من بَنِي كَعْبِ) بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيمٍ ، وهُمَا (كَعْبُ ابنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ) بنِ سَعْدٍ .

(و) يُقَال : (ما فِي الأَرْضِ) وما عَلَى الأَرْضِ (زَرْعَةٌ) وَاحِدَةٌ (مُثَلَّثَةً) ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ، كما في اللِّسَانِ ، وزاد الصَّاغَانِيُّ عنه : (و) زَرَعَةُ (تُحَرَّكُ ، أَي مَوْضِعٌ يُزْرَعُ فيه) .

(١) هو حِسْبَرُ الأصغر ، كما في الاشتقاق ٥٣٢ .

(٢) اللسان .

(١) في نسخة من القاموس : «رَوَى» .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يقال : (زُرِعَ له بَعْدَ شَقاوَةٍ ، كعُنِيَ) : إذا (أَصابَ مالاً بعدَ الحاجَةِ) وهُوَ مَجازٌ .

(وأَزْرَعَ الزَّرْعُ : طالَ) ، وقِيلَ : نَبَتَ وَرَقُهُ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَو حَصْدُ حَصْدٍ بعدَ زَرْعٍ أَزْرَعَا[1] *

وفى المُفْرَدَاتِ : أَزْرَعَ[2] النَّبَاتُ : صارَ ذا زَرْعٍ ، (و) أَزْرَعَهُ (الناسُ) ، إذا (أَمْكَنَهُم الزَّرْعُ) .

(والمُزَارَعَةُ) مَعْرُوفَةٌ ، وهو : (المُعَامَلَةُ على الأَرْضِ ببَعْضِ ما يَخْرُجُ مِنْهَا . ويَكُونُ البَذْرُ من مالِكِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : يُقَال : (تَزَرَّعَ[3] إِلَى الشَّرِّ) : مِثْلُ (تَسَرَّعَ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّرّاعُ ، كشَدَّادٍ : الزّارِعُ ، وحِرْفَتُه الزِّرَاعَةُ ، قال[4] :

ذَرِينِي - لكِ الوَيْلاتُ - آتِي الغَوَانِيَا
مَتَى كُنْتُ زَرَّاعاً أَسُوقُ السَّوَانِيَا ؟

والزَّرّاعُ أَيضاً : النَّمّامُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهو الَّذِي يَزْرَعُ الأَحْقَادَ فى قُلُوبِ الأَحِبّاءِ . وهو مَجازٌ .

وجَمْعُ الزّارِعِ : زُرّاعٌ ، كرُمّانٍ .

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿يُعْجِبُ الزُّرَّاعَ﴾[1] قالَ الزَّجّاجُ : المُرَادُ بِهِ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وأَصْحَابُه الدُّعَاةُ للإِسْلامِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُم .

والزَّرَّاعَةُ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ : الأَرْضُ التى تُزْرَعُ ، قال جَرِيرٌ :

لَقَلَّ غَنَاءٌ عَنْكَ فى حَرْبِ جَعْفَرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُهَا وقُصُورُهَا[2]

والمُزْدَرِعُ : الذِى يَزْدَرِعُ زَرْعاً يَتَخَصَّصُ بِه لِنَفْسِه . وهو مَجَازٌ .

وأَزْرَعَ الزَّرْعُ ، إذا أَحْصَدَ .

ويُقَال : أَسْتَزْرِعُ اللهَ وَلَدِى للْبِرِّ ، وأَسْتَرْزِقُه له من الحِلِّ . وهو مَجَازٌ .

(١) ديوانه ٨٨ واللسان والعباب .
(٢) عبارة المفردات المطبوع : « وازْدَرَع النبات : صار ذا زَرْعٍ » .
(٣) عبارة التكملة : « تزرّع في الشرّ » أما العباب فكالأصل .
(٤) هو للأعشى كما فى الجمهرة ٢ / ٣٢١ وديوانه ٣٢٩ والشاهد فى العباب . وتحرف فى الديوان إلى (ذرّاعاً)

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٩ .
(٢) اللسان وهذا ضبطه وروايته ، أما ضبط النقائض ٥٤١ وديوانه ٢٦٩ فهو :
فقلّ غَنَاءً عنك في حرب جعفرٍ
تُغَنِّيكَ زَرّاعَاتُها وقُصورُها

وَزَرَعَ الحُبُّ لك فى القُلُوبِ كَرَمُكَ ، وحُسْنُ خُلُقِكَ ، وهـو مَجَاز .

ويُقال : بِئْسَ الزَّرْعُ زَرْعُ المُذْنِب .

والدُّنْيَا مَزْرَعَةُ الآخِرَة . وهو مَجَازٌ .

والزُّرْعَةُ ، بالضَّمِّ : فَرْخُ القَبَجَةِ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهـو مَجَازٌ .

وَتِلْكَ مَزَارِعُهُم ، وزَرّاعاتُهُم .

ومَنِـىُّ الرَّجُلِ زَرْعُه .

ويَقُولُون : مَنْ زَرَعَ حَصَـدَ .

وزَرْعٌ : اسمٌ .

وفى الحَدِيثِ : « كُنْتُ لَكِ كأَبِـى زَرْعٍ لأُمِّ زَرْعٍ » هـى أُمُّ زَرْعٍ بنتُ أُكَيْمِلِ بنِ ساعِدَةَ .

وأَبُو زُرْعَةَ الرّازِىُّ : حافظٌ مَشْهُورٌ .

وأَبو زُرْعَـةَ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِالرَّحِيمِ العِرَاقِـىُّ : محدِّثٌ مَشْهُور .

وسَمَّوْا زَارِعاً ، كصَاحِبٍ .

ومن أَمثالهم . «أَجْوَعُ مِنْ زُرْعَةَ[1] » .

(١) في المستقصى ١/٥٧ أن « زُرْعَةُ هذه كلبةٌ كانت لربيعةَ الجوع » وفي الدرة الفاخرة ١/١١٧ « لبنى ربيعة الجوع » .

[ز ع ز ع] *

(الزَّعازِعُ :د) ، باليَمَنِ (قُرْبَ عَدَنَ).

(و) الزَّعَازِعُ ، والزَّلازِلُ : (الشَّدائدُ من الدَّهْرِ) ، يُقَالُ : كَيْفَ أَنْتَ فى هٰذِه الزَّعَازِعِ ؟ إذا أَصابَتْهُ الشِّدَّةُ . كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ والأَسَاسِ ، وهـو وهو مَجَازٌ .

(والزَّعْزَعَـةُ : تَحْرِيكُ الرِّيـحِ الشَّجَرَةَ ونَحْوَها) ، قالَهُ اللَّيْث ، يُقَال : زَعْزَعَت الرِّيـحُ الشَّجَرَةَ زَعْزَعَةً ، وكذا زَعْزَعَتْ بها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

أَلاَ حَبَّذَا رِيحُ الصَّبَا حِينَ زَعْزَعَتْ
بِقُضْبَانِه بعدَ الظِّلالِ جَنُوبُ [1]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ زَعْزَعَتْ به : لُغَةً فى زَعْزَعَتْهُ ، ويَجُوزُ أَنْ يكونَ عَدَّاهَا بالباءِ حيثُ كانَتْ فى مَعْنَى دَفَعَتْ بها .

(أَو كُلُّ تَحْرِيكٍ شَدِيدٍ) : زَعْزَعَةٌ ، يقـال : زَعْزَعَهُ زَعْزَعَةً ، إذا أَراد قَلْعَه وإِزالَتَـه ، وهو أَنْ يُحَرِّكه تَحْرِيكـاً شَدِيدًا ، قالت أُمُّ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ :

(١) اللسان .

تَطَاوَلَ هٰذا اللَّيْلُ وازْوَرَّ جَانِبُهْ
وأَرَّقَنِي أَلاَّ خَلِيلَ أُدَاعِبُهْ

فوالله لولا اللهُ - لا رَبَّ غَيْرُه -
لَزُعْزِعَ من هٰذا السَّرِيرِ جَوَانِبُهْ (١)

(وريحٌ زَعْزَعٌ، وزَعْزَعَانُ، وزَعْزَاعٌ، وزُعَازِعٌ)، الأَخِيرُ (بالضَّمِّ) نَقَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ، ما عَدَا الثَّالِثَةَ، وضَبَطَ الأَخِيرَةَ بالفَتْحِ، أَي (تُزَعْزِعُ الأَشْيَاءَ) وتُحَرِّكُها، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لأَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ:

كأَنَّ أَطْرَافَ وَلِيَّاتِهَا
فِي شَمْأَلٍ حَصَّاءَ زَعْزَاعِ (٢)

(والزَّعْزَاعَةُ: الكَتِيبَةُ الكَثِيرَةُ الخَيْلِ)، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى يُمْدَحُ الحارِثَ بْنَ وَرْقَاءَ الصَّيْدَاوِيَّ حين أَطْلَقَ يَسارًا:

يُعْطِي جَزِيلاً ويَسْمُو غَيْرَ مُتَّئِدٍ
بالخَيْلِ لِلْقَوْمِ فِي الزَّعْزَاعَةِ الجُولِ (٣)

(١) اللسان والعباب.
(٢) العباب وفي مطبوع التاج «أطراف دلياتها ..».
(٣) شرح ديوانه ٣٠٩ واللسان والتكملة والعباب.

أَرادَ فِي الكَتِيبَةِ الَّتِي يَتَحَرَّكُ جُولُهَا، أَي ناحِيَتُهَا، ويَتَرَمَّزُ، فأَضَافَ الزَّعْزَاعَةَ إِلى الجُولِ.

(وسَيْرٌ زَعْزَعٌ)، ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ ولم يُفَسِّرْه، وفَسَّرَه الصَّاغَانِيُّ فقالَ: أَي (فِيهِ تَحَرُّكٌ)، وفِي اللِّسَانِ: أَي شَدِيدٌ، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِي عائِذٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ ناقَةً:

وتَرْمَدُّ هَمْلَجَةً زَعْزَعاً
كما انْخَرَطَ الحَبْلُ فَوْقَ المَحَالِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (المُزَعْزَعُ بالفَتْحِ)، أَي عَلَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ: (الفالُوذُ)، وكذٰلِكَ المُلَوَّصُ، والمُزَعْفَرُ، واللَّمْصُ، واللَّوَاصُ، والمِرِطْرَاطُ، والسِّرِطْرَاطُ. وقد ذُكِرَ كُلٌّ فِي بابِه.

(وتَزَعْزَعَ: تَحَرَّكَ)، وهو مُطَاوِعُ زَعْزَعَتْهُ الرِّيحُ، قالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ هَوْذَةَ بنَ عَلِيٍّ الحَنَفِيَّ:

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣.

ما النِّيلُ أَصْبَحَ زَاخِرًا من بَحْرِهِ
جَادَتْ له رِيحُ الصَّبَا فتَزَعْزَعَا

يَوْماً بأَجْوَدَ نَائِلاً من سَيْبِهِ
عندَ العَطَاءِ إذَا البَخِيلُ تَقَنَّعَا (١)

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعْزَاعُ ، بالفَتْح : الاسمُ من زَعْزَعَه : حَرَّكَه بشِدَّةٍ ، واسْتَعَارَتْهُ الدَّهْنَاءُ بنتُ مِسْحَلٍ : فى الذَّكَر ، فقالَتْ :

* إلاّ بزَعْزَاعٍ يُسَلِّى هَمِّى *
* يَسْقُطُ منه فَتَخِى فى كُمِّى (٢) *

وقال ابنُ جِنِّى : رِيحٌ زُعْزُوعٌ ، بالضّم ، أى شَدِيدَةٌ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الزَّعْزَاعَةُ : الشِّدَّةُ ، وأَنْشَدَ بيتَ زُهَيْرٍ

* فى زَعْزَاعَةِ الجُولِ .. » * (٣)

وقال : أَى فِى شِدَّةِ الجُولِ

وزَعْزَعْتُ الإبلَ ، إذا سُقْتَهَا سَوْقاً عَنِيفاً فتَزَعْزَعَتْ ، أَى حَثَثْتَها . وهو مَجَازٌ .

وأَبُو الزُّعَيْزِعَةِ : كَاتِبُ مَرْوَانَ الحِمَارِ ، عن مَكْحُولٍ ، فيه جَهَالَةٌ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَبِى الزُّعَيْزِعَة : تُكُلِّمَ فيه .

[ز ق ع] *

(زَقَعَ الحِمَارُ ، كَمَنَعَ ، زَقْعًا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زاد غيرُه : (زُقَاعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى (ضَرِطَ أَشَدَّ ما يَكُونُ) .

(و) يقال : زَقَعَ (الدِّيكُ) زَقْعاً : (صاحَ) كصَقَعَ .

(و) قال النَّضْرُ : (الزَّقَاقِيعُ : فِرَاخُ القَبَجِ) ، بالقَافِ والمُوَحَّدَةِ المَفْتُوحَة ، وآخِرُه جِيمٌ : الحَجَل ، كما مَرَّ . وقَالَ الخَلِيلُ : هو (قَلْبُ الزَّعَاقِيقِ) ، واحِدُهَا زُعْقُوقَةٌ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زُقَّاعَةُ ، بضَمِّ الزَّاىِ ، وفَتْحِ القافِ المُشَدَّدَةِ : البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدٍ

(١) ديوانه فى الصبح المنير : ٢٤٨ والعباب .
(٢) اللسان ، والمقاييس ٤/٤٧٠ وانظر مادة (فتخ)
(٣) تقدم البيت فى هذه المادة .

ابنِ بَهَادِرَ بنِ أَحْمَدَ الغَزِّىُّ الحَوفىُّ[٣] العَشَّابُ ، الشَّهِيرُ بابنِ زُقَاعَة ، قال الحافِظُ فِى التَّبْصِيرِ : مَشْهُورٌ ، سَمِعْتُ مِنْ شِعْرِه ، ومات سَنَةَ ثَمَانِمائَةٍ وستَّ عَشْرَةَ . قلتُ : وقد تَرْجَمَهُ المَقْرِيزِىُّ تَرْجَمةً طَوِيلَة ، وممّا كَتَبَ الحافِظُ إليه يَسْتَجِيزُه ما نَصُّه :

نَطْلُب إذْناً بالرِّوايَةِ مِنْكُمُ
فعادَتُكُمْ إيصالُ بِرٍّ وإحْسانِ

لِيَرْفَعَ مِقْدَارِى ويَخْفِضَ حَاسِدِى
وأَفْخَرَ بينَ العالَمِينَ ببُرْهانِ

فأَجَاب :

أَجَزْتُ شِهابَ الدِّينِ دَامَتْ حَياتُه
بكُلِّ حَدِيثٍ حَازَ سَمْعِى بإتْقانِ

وفِقْهٍ وتَارِيخ وشِعْرٍ رَوَيْتُه
وما سَمِعَتْ أُذْنِى وقال لِسَانِى

وله دِيوانُ شِعْرٍ مَشْهُورٌ بينَ أَيْدِى النَّاسِ .

(١) في التبصير ٦٠٨ : الحرفي بالراء، وعبارته « العشّاب الحرفي » .

[ز ل ب ع] *

(الزِّلِنْباعُ ، كسِرِطْراطٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ[١] : هو (الرَّجُلُ المُنْدَرِئُّ بالكَلامِ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

[ز ل ع] *

(الزَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَاقٌ فى ظَاهِرِ القَدَمِ وبَاطِنِه) وقد زَلِعَتْ قَدَمُه ، بالكَسْرِ ، تَزْلَع زَلَعاً ، (و) كذٰلِكَ إذا كانَ (فِى ظَاهِرِ الكَفِّ) ، فأَمَّا إنْ كان فى بَاطِنِهَا فهو الكَلَعُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفِى الأَسَاسِ : وتَقُول : أَخَذَه زَلَعٌ وعَلَزٌ ، أَى : شُقَاقٌ وقَلَق ،[٢]

(١) لفظه في الجمهرة : ٤٠٤/٣ « وزِلِنباعٌ : مُتَدَرِّىءٌ بالكلام » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخذه زلع وعلز .. الخ : الذى في الأساس في مادة (زلز) « أخذه علَز وزَلَزٌ : قَلَق » ثم قال : في مادة « زل ع » : ويقال : في ظاهر كفّه زَلَعٌ ، وفي بَطْنها كَلَعٌ ، وهو الشُّقاق . اهـ ومنه تعلم أن ما ذكره الشارح تصحيف وخلط » والذى في مادة (زلع) ، «ويقال : في ظاهرِ يدِه زَلَعٌ وفي باطِنِها كَلَعٌ وهما الشُّقاق » هذا. وأما في مادة «علز» فقال : «أخذَه عَلَزٌ ، وهو رِعْدَةٌ واضطرابٌ شديد من تمادِى المَرَضِ ، وفَرْطِ الحِرْصِ ، والغَمِّ » فالشارح لم يبعد عن معانى اللفظين .

وقِيلَ : الزَّلَع : شُقَاقٌ فى ظاهِرِ القَدَمِ والكَفِّ، والكَلَعُ : فِى باطِنِهما ، (أو) هو (تَفَطُّرُ الجِلْدِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وخَصَّه بَعْضُهُم بجِلْدِ القَدَمِ .

قال ابنُ دُرَيْد : (و) الزَّلَعَة ، (بهاءٍ : جِرَاحَةٌ فَاسِدَةٌ) يُقَال : (زَلِعَتْ جِرَاحَتُه) ، كفَرِحَ ، تَزْلَع زَلَعاً ، إذا (فَسَدَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (زَلَعَهُ ، كمَنَعَه) زَلْعاً : (اسْتَلَبَه فى خَتْلٍ ، كازْدَلَعَه) هٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : زَلَعَ (رِجْلَهُ بالنّارِ) زَلْعاً : (أَحْرَقَهَا) ، وقالَ غيرُه : زَلَعَ جِلْدَه .

قالَ اللَّيْثُ : (والزَّيْلَعُ : ضَرْبٌ من الوَدَع) صِغَارٌ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَيْلَع: مَوضِعٌ ، وقد غلَبَ على الجِيل ، وأَدْخَلُوا اللّامَ [1] فيهِ على حَدِّ اليَهُودِ .

(و) قال غَيْرُه : هو : (د ، بسَاحِلِ بَحْرِ الحَبَشَةِ) مَشْهُورٌ ، وقد خَرَجَ منه جَمَاعَةٌ من العُلَمَاءِ والمُحَدِّثِينَ .

وأَبُو العَبّاسِ أَحْمَدُ بن عُمَرَ الزَّيْلَعِيُّ ، صاحِبُ اللِّحْيَةِ ، أَحدُ أَقْطَابِ اليَمَنِ .

(والزَّوْلَعُ) ، كجَوْهَر : (المُشَقَّقُ الأَعْقَابِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) المُزَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : مَن انْقَشَرَ جِلْدُ قَدَمِهِ عن اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عَمْرٍو .

(وتَزَلَّعَ : تَشَقَّقَ) ، ومنه الحَدِيثُ : «إنّ المُحْرِمَ إذا تَزَلَّعَت رِجْلُه فَلَه أَنْ يَدْهُنَها» وفى حَدِيث أَبِى ذَرٍّ : «مَرَّ بِهِ قَوْمٌ وهم مُحْرِمُونَ ، وقد تَزَلَّعَتْ أَيْدِيهِم وأَرْجُلُهُم ، فسَأَلُوه : بأَىِّ شَىْءٍ نُدَاوِيها ؟ فقال : بالدُّهْنِ» وقالَ الرّاعِى :

وغَمْلَى نَصِىٌّ بالمِتَانِ كأَنَّهَا
ثَعَالِبُ مَوْتَى جِلْدُها قد تَزَلَّعَا [1]

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «وأدخلوا اللام فيه» عبارة اللسان : وقد غلب على الجيل ، وأدخلوا اللام فيه على حد اليهود ، فقالوا : الزَّيْلَع إرادة الزَّيْلَعِيِّينَ .

(١) اللسان وانظر مادة (غمل) والعباب والجمهرة ٣/٧ و ٣٥٥ .

ويُرْوَى : «تَسَلَّعَا» والمَعْنَى وَاحِدٌ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : تَزَلَّع :(تكَسَّرَ).

(و) قال اللَّيْثُ : (أَزْلَعَهُ : أَطْمَعَهُ فى شَيْءٍ يَأْخُذُهُ).

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (ازْدَلَعَ حَقَّهُ : اقْتَطَعَهُ) والدّالُ فى ازْدَلَع فى الأَصْلِ تَاءٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَعَ الماءَ من البِئْرِ يَزْلَعُه زَلْعاً : أَخْرَجَه .

وزَلَعْتُ لهُ مِن مالِى زَلْعَةً : قَطَعْتُ له منه قِطْعَةً .

والزُّلُوعُ : تَشَقُّق الأَقْدَامِ .

(و) شَفَةٌ زَلْعَاءُ : مُتَزَلِّعَةٌ لا تَزالُ تَنْسَلِقُ ، وكذلِكَ الجِلْدُ .

وازْدَلَعْتُ الشَّجَرَةَ ، إذا قَطَعْتَها .

وَتَزَلَّعَ جِلْدُه : انْحَرَق بالنّارِ .

وزَلَعَ رَأْسَه ، كسَلَعَه . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وتَزَلَّعَ رِيشُهُ : ذَهَبَ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كِلاَ قادِمَيْهَا يَفْضُلُ الكَفُّ نِصْفُه
كجِيدِ الحُبَارَى رِيشُه قد تَزَلَّعا[1]

والزُّلُوعُ ، والسُّلُوعُ : صُدُوعٌ فى الجَبَل فى عَرْضِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِى زَلَعْتُه وعَصَوْتُه وفَأَوْتُه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ[2] .

والزَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : خابِيَةٌ للماءِ ، مُوَلَّدَةٌ

وزَلَعَت الشَّمْسُ زُلُوعاً : طَلَعَت .

وزَلَعَتِ النَّارُ : ارْتَفَعَت . وهٰذَانِ الحَرْفَانِ أَوْرَدَهُما ابنُ عَبَّاد بالغينِ مُعْجَمَةً ، وصَوَّبَ المُصَنِّفُ هُنَاكَ أَنَّهُما بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وقد أَهْمَلَهُمَا هُنَا ، فتأَمَّل .

[ز م ع] *

(الزَّمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : هَنَةٌ زائِدَةٌ) من (وَرَاءِ الظِّلْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ

(أَو) هَنَةٌ (شِبْهُ أَظْفَارِ الغَنَمِ فى

(١) اللسان .
(٢) عبارة اللسان : «زَلَعْتُه ، وسَلَقْتُه ودَثَنْتُه ، وعَصَوْتُه ، وهَرَوْتُه ، وفَأَوْتُه» .

الرُّسْغِ ، فى كُلِّ قائِمَةٍ زَمَعَتَانِ ، كأَنَّمَا خُلِقَتَا من قِطَعِ القُرُونِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهٰكذا وَقَعَ فِى نُسَخِ كِتَابِه : أَظْفَار الغَنَم . وقالَ غيرُه : هى الهَنَةُ الزّائِدَةُ الناتِئَةُ فوقَ ظِلْفِ الشّاةِ .

(أو) هى (الشَّعَراتُ المُدَلاَّةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِ الشاةِ والظَّبْيِ والأَرْنَبِ).

(ج : زَمَعٌ) مُحَرَّكَةً ، و(جج : زِماعٌ) ، بالكَسْرِ ، وفى الصّحاحِ : الزَّمَعُ : جمعُ زَمَعَةٍ ، والجَمْعُ زِمَاعٌ ، مثل : ثَمَرَةٍ وثَمَرٍ وثِمَارٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للعَجّاجِ - يَصِفُ ثَوْرًا - :

* وإنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا *
* شَدًّا يُجِنُّ الزَّمَعَ المُسْتَرْدَفَا [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

*هُمُ الزَّمَعُ السُّفْلَى الَّتِى فى الأَكَارِعِ [2] *

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ظَبْياً نَشِبَت فِيه كِفَّةُ الصّائِدِ :

فَرَاغَ وقد نَشِبَتْ فى الزِّمَا
عِ واسْتَحْكَمَتْ مِثْلَ عَقْدِ الوَتَرْ [1]

(و) الزَّمَعَةُ : (التَّلْعَةُ ، أو : هُودُونَ الشُّعْبَةِ ، والشُّعْبَةُ : دُونَ التَّلْعَةِ) ، وفى اللِّسَانِ : الزَّمَعَةُ : أَصْغَرُ من الرَّحَابِ ، بينَ كُلِّ رَحَبَتَيْنِ زَمَعَة ، تَقْصُرُ عن الوادِى ، (أو تَلْعَةٌ صَغِيرَةٌ) ، وهى مادُونَ مَسَايِلِ الماءِ من جانِبِ الوَادِى ، (لَيس لها سَيْلٌ قَرِيبٌ) ، ومنه حَدِيثُ أَبِى بَكْرٍ والنَّسَّابَةِ : « إِنَّكَ من زَمَعَاتِ قُرَيْشٍ » أَى: لَسْتَ من أَشْرَافِهِم. (أو القَرَارَةُ من الأَرْضِ ، ج : أَزْماعٌ) ، كما فى العبابِ ، وزَمَعٌ ، وزَمَعَاتٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً : مَسَايِلُ صَغِيرَةٌ ضَيِّقَةٌ) ، قال :

يا سَيْلَ سَيْلَ زَمَعٍ مُسْتَكْرَهِ
خَلِّ الطَّرِيقَ لِأَتِيٍّ مُنْدَفِقْ [2]

(و) الزَّمَع : (رُذَالُ النَّاسِ) ، يُقالُ : هو من زَمَعِهِم ، أى مَآخِيرِهم ،

(١) ديوانه ٨٣ والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣ / ٨ وفى مطبوع التاج : « الزمع السفل » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

نَقَلَـــهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ فى اللِّسَـانِ : وأَتْبَاعِهِـم ، بمَنْزِلَةِ الزَّمَعِ من الظِّلْفِ ، والجَمِيـعُ : أَزْمَاعٌ ، وقال رُؤْبَةُ :

* ولا الجَدَا مـن مُتْعَـبٍ حَبَّاضِ *
* ولا قُماشَ الزَّمَعِ الأَحْـراضِ[1] *

(و) الزَّمَعُ (:الشَّعَرَاتُ خَلْفَ الثُّنَّةِ) وكذٰلِكَ الزَّمَعَاتُ .

(و) الزَّمَـعُ : (السَّيْلُ الضَّعِيفُ) .

(و) الزَّمَعُ : (شِبْهُ الرِّعْـدَةِ تَأْخُـذُ الإِنْسَـانَ) إذا هَـمَّ بأَمْرٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وقـالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مِنْ خَوْفٍ أَو نَشَاطٍ .

(و) الزَّمَـعُ : (أُبَـنٌّ تـكونُ فِـى مَخَارِجِ عَنَاقِيـدِ الـكَرْمِ) ، يُقَال : بَدَتْ زَمَعَاتُ الـكَرْمِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَهُ ابـنُ شُمَيْلٍ . وقِيـلَ : الزَّمَعَة : العُقْدَةُ فى مَخْرَجِ العُنْقُودِ ، وقِيـلَ : هـى الحَبَّةُ إذا كانَتْ مِثْلَ رَأْسِ الذَّرَّةِ ، والجَمْع : زَمَعٌ وزَمَعَـاتٌ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان والعباب ومادة (حبض) . وفى مطبوع التـاج « مشعب حياض » .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزَّمَعُ : الزِّيادَةُ فى الأَصابع ، وهـو أَزْمَعُ) .

(و) الزَّمَـعُ (الدَّهَشُ) ، كمـا فى الصِّحاحِ ، زاد غيرُه : (والخَوْفُ ،وقد زَمِـعَ ، كفَرِحَ) ، أَى خَرِقَ من خَوْفٍ ، كما فى الصحاح ، زاد فِـى اللِّسَانِ : وجَزِعَ .

(والأَزْمَـعُ : الدَّاهِيَـةُ ، والأَمْـرُ المُنْكَرُ ، ج : أَزَامِعُ) ، يُقَال : جَاءَ فُلانٌ بالأَزَامِـعِ ، أَى بالأُمـورِ المُنْكَرات وبالدَّوَاهِـى ، قال عَبْدُ [الله] [1] بـنُ سَمْعَانَ التَّغْلبـىّ :

وَعَدْتَ فلَمْ تُنْجِـزْ وقِدْماً وَعَدْتَنِـى
فأَخْلَفْتَنِـى وتِلْكَ إِحْدَى الأَزَامِعِ [2]

(و) الزَّمِـعُ ، (ككَتِفٍ : مَـنْ إذا غَضِـبَ سَبَقَهُ بَوْلُهُ أَوْ دَمْعُه) ، نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الزُّمَّعُ ، (كَسُكَّرٍ : زُنْبُورٌ لا إِبْرَةَ له) يَلْعَبُ به الصِّبْيَانُ ، يُزَمِّـعُ لهم ، وتَزْمِيعُه : دَنْدَنَتُه .

(١) زيادة من اللسـان .
(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٤٧ وفيها « إحدى الأذانع » .

(و) الزُّمَّع أيضاً : (مَنْ) يُزْمِعُ (لا يَخِفُّ لِلْحَاجَة) .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : فى الأَرْضِ (زُمْعَةٌ من النَّبْتِ ، بالضَّمِّ) ، وكذٰلِكَ زُوعَةٌ من نَبْتٍ ، ولُمْعَةٌ من نَبْتٍ ، ورُقْعَةٌ من نَبْتٍ ، أى (قِطْعَةٌ) منه .

(و) زَمْعَةُ (بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ : وَالِدُ سَوْدَةَ أُمِّ المُؤْمِنِينَ وأَخِيها عَبْدِ الصَّحابِيِّ الجَلِيل) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وهو زَمْعَةُ بنُ قَيْسِ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ عَبْدِ وُدِّ بنِ نَصْرٍ ، وبِنْتُه سَوْدَةُ تَزَوَّجَها صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ بعدَ خَدِيجَةَ رضِىَ الله عنهما ، ولما أَسَنَّت : وَهَبَتْ يَوْمَها لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عَنْهما ، وأَمَّا أَخُوها عَبْدٌ فكانَ من سَادَةِ الصَّحابَةِ ، وقد وَهِمَ أبو نُعَيْمٍ فى نَسَبِه .

(والزَّمَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً) : الَّتِى تَتَحَرَّكُ من رَأْسِ الصَّبِىِّ فِى يافُوخِه ، قال اللَّيْثُ ، وهى (الرَّمَّاعَةُ) ، بالرَّاءِ ، واللَّمَّاعَةُ ، باللام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : المَعْرُوفُ فِيها الرَّمَّاعَةُ ، بالرَّاءِ ، قال : وما عَلِمْتُ أَحَدًا رَوَى الزَّمَّاعَةَ بالزَّاىِ غيرَ اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الزَّمْعِىُّ : الخَسِيسُ ، والسَّرِيعُ الغَضَبِ ، و) هو : (الرَّجُلُ الدَّاهِيَةُ)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزَّمِيعُ ، (كأَمِيرٍ السَّرِيعُ) ، وأَنْشَدَ :

كانُوا بِظِلٍّ عَمَايَةٍ فَدَعَاهُمُ
دَاعٍ بِعَاجِلَةِ الفِرَاقِ زَمِيعُ[1]

قالَ : (و) الزَّمِيعُ : (الشُّجَاعُ) الَّذِى (يَزْمَعُ بالأَمْرِ ثم لا يَنْثَنِى) عنه ، قال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ يُخَاطِبُ نَفْسَه :

وكُنْتُ إذا هَمَمْتُ بأَمْرِ شَىْءٍ
جَلِيدًا عن لُبَانَتِه زَمِيعَا[2]

(و) الزَّمِيعُ : (الجَيِّدُ الرَّأْىِ المُقْدِمُ عَلَى الأُمُورِ) الَّذِى إذَا هَمَّ بأَمْرٍ مَضَى فيه ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُه قَوْلُ

(١) العباب واللسان ، وصدره فيه :
ودعا بِبَيْنِهِمُ غَدَاةَ تَحَمَّلُوا
والمثبت كالعباب ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ٢ / ٢٥ .
(٢) العباب .

الشَّاعِـرِ :

لا يَهْتَدِى فِيـه إلاَّ كُلُّ مُنْصَلِتٍ
مِن الرِّجَالِ زَمِيـعِ الرَّأْيِ خَوَّاتِ[1]

(والاسْمُ مِنْهُمَا كسَحاب) يُقَال : رَجُـلٌ زَمِيـعٌ بَيِّنُ الزَّمَـاعِ ، قـالَ عَمْرُو بنُ مَعدِيكَرِبَ - رضِىَ الله عنهُ - :

إذا لم تَسْتَطِـعْ أَمْـرًا فَدَعْـهُ
وجَـاوِزْهُ إلى مـا تَسْتَطِيـعُ

وصِـلْهُ بالزَّمَـاعِ فـكُلُّ أَمْـرٍ
سَمَا لَكَ أو سَمَوْتَ لـه وَلُـوعُ[2]

وقال رَبِيعةُ بنُ مَقْرُوم :

وأَشْعَثَ قد جَفَا عنـهُ المَوَالِـى
لَقَى كالحِلْسِ ليسَ له زَمَاعُ[3]

(ج : زُمَعـاءُ) .

(و) الزَّمَاعُ ، والزِّمَاعُ ، والزَّمَـعُ ، (كسَحَاب ، وكِتَاب ، وجَبَلٍ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ ، والعُزُومُ عليـه) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : المَضَاءُ فى الأَمْرِ والعَزْمُ عليه ،

(١) اللسان ، وانظر مادة (خوت) . (٢) العباب .
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « بقى » والمثبت من العباب والمفضليات (صف ٣٩)

وهٰذا أَوْلَى مِمَّا ذَهَبَ إليهِ المُصَنِّفُ .

(و) الزَّمُوعُ ، (كَصَبُورٍ : السَّرِيـعُ العَجُولُ) ، كالزمِيـع ، ويُرْوَى البَيْتُ الَّـذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ شـاهِدًا لِلزَّمِيعِ هٰـكَذَا :

ودَعـا بِبَيْنِهِمُ غَـدَاةَ تَحَمَّـلوا
دَاعٍ بعـاجِلَةِ الفِـرَاقِ زَمُوعُ[1]

(والاسْمُ ، كسَحَاب) ، ولـو قـالَ هُنَاك : وكأَمِيـرٍ : السَّرِيـعُ ، كالزَّمُوع كصَبُورٍ ، والاسْمُ منهمـا كسَحَاب ، كان أَجْمَعَ وأَحْسَنَ .

(و) الزَّمُـوعُ : (الأَرْنَبُ) الَّتِـى (تُقَارِبُ عَلْوَهَا ، كأَنَّهَـا تَعْلُو عَلَى زَمَعَاتِهـا) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ هٰـكَذَا ، وكَذَا الأَزْهَرِىُّ فى التَّهْـذِيـبِ عنـه أَيضـاً ، وقـال ، زَمَعَاتُهـا : هـى الشَّعَراتُ المُدَلَّاةُ فى مُؤَخَّرِ رِجْلِهـا . وقـال اللَّيْثُ : زَعَمُوا أَنَّ للأَرْنَب زَمَعَاتٍ خَلْفَ قَوَائِمِهـا ، فلذٰلِك تُنْعَتُ فيُقَالُ لهـا : زَمُـوعٌ ، (أَوْ لأَنَّهـا إذا قَـرُبَتْ مـن جُحْرِهـا

(١) اللسان .

مَشَتْ عَلَى زَمَعَتِها) وتَقَارَبَ خَطْوُهـا (لِئَـلاَّ يُقْتَفَى [1] أَثَـرُهَـا) ، قـال الشَّمَّاخُ :

فمنـا تَنْفَكُّ بيـنَ عُوَيْرِضـاتٍ
تَمُـدُّ برأْسِ عِكْرِشَةٍ زَمُـوعِ [2]

العِكْرِشَة : أُنْثَى الثَّعَالِب .

(أو) الزَّمُـوعُ مـن الأَرَانِب : (السَّرِيعَةُ النَّشِيطَةُ) ، وقد زَمَعَتْ تَزْمَعُ زَمَعَانـاً .

(والزَّمَعَـانُ ، محـرّكةً : خِفَّتُهـا وسُرْعَتُهَـا) ، عن اللَّيْث . (و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : (المَشْيُ البَطِـيءُ ، وفِعْلُـه كمَنَع) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وهـو (ضِدٌّ).

(و) قـالَ الفَرّاءُ : (أَزْمَعْتُ الأَمْرَ ، و) أَزْمَعْتُ (عَلَيْهِ) : مثـلُ (أَجْمَعْتُ) الأَمرَ ، وأَجْمَعْتُ عليه ، قال ابنُ فارِس وهٰذا له وَجْهَانِ ، أَحَدُهمـا : أَنْ يَكُونَ مَقْلُوبـاً من عَزَم ، والآخَرُ : أَن تكونَ الزايُ بدَلاً من الجِيـمِ ، كأَنَّهُ مـن إِجْمَاعِ القَوْمِ ، وإِجْمَاعِ الرَّأْي .

(أو) أَزْمَعْتُ عَلَى أَمْرِ كذا وكذا ، إذا (ثَبَتَ عَلَيْه)[1] عَزْمِـي وعَزِيمَتِي أَنْ أَمْضِيَ إليه لامَحَالَةَ ، قالَهُ اللَّيْثُ . وفى الصِّحـاحِ . قـال الخَلِيـلُ : أَزْمَعْتُ على أَمْرٍ ، فأَنَا مُزْمِـعٌ عليـه ، إذا ثَبَّـتَّ عليـه عَـزْمَـك ، وقـال الكِسَائـيُّ : يُقَـالُ : أَزْمَعْتُ الأَمْـرَ ، ولا يُقَال : أَزْمَعْتُ عليـه [2] . وأَنشَدَ الصَّـاغَانِـيُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

أَفاطِـمُ مَهْمَلاً بعضَ هٰـذا التَّدَلُّلِ
وإِنْ كنتِ قد أَزْمَعْتِ صَرْمِي فأَجْمِلِي [3]

وقال الأَعْشَى :

أَأَزْمَعْـتَ مـن آلِ لَيْلَى ابْتِكَارَا
وشَطَّتْ عـلى ذِي هَـوًى أَنْ تُزَارَا

ويُقَـالُ أَيْضاً : أَزْمَعْتُ به ، والَّـذِي نَقَلَهُ الفَنَـارِيّ فِـي حَوَاشِيـه عـلى المُطَوَّلِ أَنَّه لا يَتَعَـدَّى إلاَّ بنَفْسـه ،

(١) في اللسان : « يُقْتَصّ » وفي العبـاب « يُقْفَى » .

(٢) ديوانه ٢٣١ واللسان ، والعباب والمقاييس : ٣ / ٢٤

(١) نص القاموس « أو ثَبَتَ عليه ، كزَمَّعْتُ » لكن الشارح ساق نص العباب ، وهو كما يأتي : « وقال الليث : أزْمَعُوا على أمْرِ كذا وكذا : إذا ثَبَتَ عليـه عَزْمُ القوم وعَزِيمَتُهُم أن يَمْضُوا إليه لامَحَالَةَ . »

(٢) في الجمهرة ٣ / ٤٩٦ : « ولا تكاد العرب تقول إلاّ أزمعت على ذلك » أما الأصل فهو كالعباب والصحاح واللسان .

(كزَمَّعْتُ) على كذا تَزْمِيعاً، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) أَزْمَعَ (النَّبْتُ)، إذا (لَمْ يَسْتَوِ العُشْبُ كُلُّه، بل قِطَعٌ مُتَفَرِّقَةٌ) أَوّلَ ما يَظْهَر، و (بَعْضُها أَفْضَلُ من بَعْضٍ)، وفِي الصّحاحِ: أَزْمَعَ النَّبْتُ، أَوّلَ ما يَظْهَرُ مُتَفَرِّقاً.

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: أَزْمَعَتِ (الحُبْلَةُ)، إذا (عَظُمَتْ زَمَعَتُها. وهي أُبْنَتُها)، ودَنا خُرُوجُ الحَجَنَةِ مِنها، والحَجَنَة[1] والنامِيَةُ: شُعَبٌ، فإذا عَظُمَت الزَّمَعَةُ فهِي البَنِيقَةُ، وأَكْمَحَت البَنِيقَةُ، إذا ابْيَاضَّتْ وخَرَجَ عليها مِثْلُ القُطْنِ، وذٰلِك الإِكْمَاحُ، والزَّمَعَةُ: أَوَّلُ شَيْءٍ يَخْرُجُ منه، فإذا عَظُم فهو بَنِيقَةٌ.

(وزَمَّعَتِ النّاقَةُ تَزْمِيعاً) مثل (رَمَّعَت)، بالرّاءِ، والَّذِي فِي العُبَاب: زَمَعَت[2]، بالتَّخْفِيف، وهو إذا أَلْقَت وَلَدَهَا، عن ابْنِ عَبّادٍ.

قال: (والمُزَمِّعَةُ، كمُحَدِّثَةٍ: ضَرْبٌ من النِّكَاحِ، وهو أَنْ يَقُوما على أَطْرَافِ الزَّمَعِ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَزْمَعَتِ الأَرْنَبُ: عَدَت وخَفَّتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

والزَّمَعُ من النَّبَاتِ، مُحَرَّكَةً: شيءٌ هُنَا وشيءٌ هُنَا، مثلُ القَزَعِ فِي السَّمَاءِ، والرَّشَمُ مثلُه.

والزَّمَعُ: القَلَق، عن اللِّحْيَانِيِّ.

وزَمَعَ زَمَعَاناً: مَشَى مُتَقَارِباً، وكذٰلِكَ: قَزَعَ.

وسَمَّوْا زُمَيْعاً، وزَمَّاعاً، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ.

وتَزْمِيعُ الزُّنْبُورِ: دَنْدَنَتُه.

وأَبو زَمَعَة: عُبَيْدٌ البَلَوِيُّ، مِمَّنْ بَايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، نَزَلَ مِصْر، وزَمَعَةُ ابنُ الأَسْوَدِ بنِ المُطَّلِبِ بنِ أَسَدِ بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ قُصَيٍّ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ

(١) في اللسان «الحُجْنَة» والمثبت ضبط التكملة والعباب.

(٢) في نسخة من العباب: «زمّعَتْ» بالتشديد، ضبط قلم.

أَبِى الصَّلْتِ ـ يَبْكِى قَتْلَى بَنى أَسَدٍ ـ :

عَيْنُ بَكِّى بالمُسْبِلاتِ أَبا العَا
صِى ولا تَذْخَرِى على زَمَعَهْ (١)

والزُّمْعَة ، بالضَّمّ : ما صَرَرْتَه فى أَسْفَلِ الجِرَابِ ، والقُمْعَة : فى أَعْلاهُ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

[ز ن ج ع]

(زُنْجُعٌ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ الكَلْبِىِّ : (قَبِيلَةٌ من) قَبَائِلِ (ذِى الكَلاَعِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وأَهْمَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

[ز و ع] *

(زاعَ البَعِيرَ) يَزُوعُهُ زَوْعاً : هَيَّجَه و (حَرَّكَه بزِمَامِهِ) إلى قُدّام (لِيَزِيدَ فى السَّيْرِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ : لِيَزْدادَ فى سَيْرِه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

وخافِقُ الرَّأْسِ مِثْلُ السَّيْفِ قُلْتُ له
زُعْ بالزِّمَام وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (٣)

ويُرْوَى : « زَعْ » بالفَتْحِ ، من وَزَعَهُ ، أَى اعْطِفْ بالزِّمام (٢) . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فَتْحُ الزّاىِ خَطَأٌ ، لأَنَّه أَمَرَه أَنْ يُحَرِّكَ بَعِيرَه ، ولم يَأْمُرْه أَنْ يَكُفَّه .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : زاعَ (الشَّىْءَ) يَزُوعُه زَوْعاً : (عَطَفَهُ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَلا لا تُبَالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَهَا
عَلَيْهَا ولا مَنْ زاعَهَا بالخَزَائِمِ (٣)

قلتُ : وهٰذا البَيْتُ لم يُوجَدْ فى مِيمِيَّةِ ذِى الرُّمَّةِ الَّتِى أَوَّلُها :

خَلِيلَىَّ عُوجا النّاعِجَاتِ فسَلِّما
على طَلَلٍ بينَ النَّقَا والأَخارِمِ (٤)

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٩ والمقاييس ٣/٣٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « بالزماع » .
(٣) ديوانه ٦٧٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٤) فى مطبوع التاج : « بين النقاد الأخارم » والتصحيح من ديوانه ٦١٢ وصدره فيه :
خَلِيلَىَّ عُوجا اليومَ حَتّى تُسَلِّما

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: زاعَ (لَهُ زَوْعَةً من البِطِّيخِ)، إذا (قَطَعَ له قِطعَةً) منه.

(و) قالَ أَيْضاً: الزَّوْعُ: أَخْذُكَ الشَّيْءَ بكَفِّكَ، نحو (الثَّرِيدِ و) ما (أَشْبَهه)، يُقَال: أَقْبَلَ يَزُوعُ الثَّرِيدَ، إذا (اجْتَذَبَه).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: زاعَ (لَحْمُه: زَالَ عن العَصَبِ، كتَزَوَّعَ). عنه أَيْضاً فى المَعْنَى الأَخِيرِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الزَّاعَةُ: الشُّرَطُ).

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب: (الزُّوعَةُ، بالضَّمِّ، من النَّبْتِ: كاللُّمْعَةِ والرُّقْعَةِ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الزُّوعَةُ (من اللَّحْمِ: كالقُمْزَةِ).

قَالَ: (و) الزُّوعَةُ أَيْضاً: (القُلْقُلُ الخَفِيفُ، ج: زُوَعٌ)، كصُرَدٍ.

(وزَوْعُ: اسمُ امْرَأَةٍ)، عن اللَّيْثِ.

(و) زُوعٌ (بالضَّمِّ، وكصُرَدٍ: العَنْكَبُوتُ)، الأُولَى عن ابْنِ عَبّادٍ، والثّانِيَةُ عن اللَّيْثِ، وأَنشدَ:

نَسَجَتْ بها الزُّوَعُ الشَّتُونُ سَبَائباً
لَمْ يَطْوِهَا كَفُّ البِيَنْطِ المُجْفِلِ[1]

الشَّتُونُ، والبِيَنْطُ: الحائِكُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (زَوَّعَ الإِبِلَ) تَزْوِيعاً، إذا (قَلَّبَها وِجْهَةً وِجْهَةً).

(و) فى النَّوادِرِ: زَوَّعَت (الرِّيحُ النَّبْتَ) وصَوَّعَتْهُ: إذا (جَمَعَتْه لِتَفْرِيقِها إيّاه بَيْنَ ذُرَاهُ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

زاعَهُ يَزُوعُه زَوْعاً: كَفَّه.

والزُّوعَة، بالضَّمِّ: الفِرْقَةُ من النّاسِ، جَمْعُها: زُوعٌ.

والزّاعُ: طائرٌ، عن كُرَاعٍ، قال ابنُ سِيدَه: وقد سَمِعْتُها من بَعْضِ من رَوَيْتُ عنه بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وزَعَمَ أَنَّهَا الصُّرَدُ.

(١) التكملة، والعباب واللسان (شتن) وتقدم في (بنط).

قلت : أَمّا كَوْنُهَا بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ فصَحِيحٌ ، وتَفْسِيرُه بالصُّرَدِ خَطَأٌ ، بل هو طائرٌ يُشْبِهُ الغُرَابَ أَصْغر مِنْهُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه فى هٰذَا التَّرْكِيب : والمَزُوعانِ من بَنِى كَعْبٍ : كَعْبُ بنُ سَعْدٍ ، ومالِكُ بنُ كَعْبٍ ، قال : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ وَزْنُ مَزُوعٍ فَعُولاً ، فإن كانَ هٰذَا فهو مَذْكُورٌ فى بابِه .

قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰذا مِمّا وَهِمَ فيه ابنُ سِيدَه ، وصَوَابُه المَزْرُوعَان ، كذٰلِكَ أفادَنِيه شَيْخُنا رَضِىُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ علِىٍّ بنِ يُوسُفَ الشَّاطِبِىُّ الأَنْصارِىُّ اللُّغَوِىُّ .

[ز ه ن ع] *

(زَهْنَعَ المَرْأَةَ) وزَتَّتَها : (زَيَّنَهَا) ، هٰكَذا رَواهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى تَمِيمٍ زَهْنِعُوا فَتاتَكُمْ
إِنَّ فَتَاةَ الحَىِّ بالتَّزَتُّتِ [1]

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (التَّزَهْنُعُ : التَّلَبُّس والتَّهَيُّؤ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل السين) مع العين

[س ب ع] *

(سَبْعَةُ رجالٍ) ، بسُكُونِ الباءِ (وقد يُحَرَّكُ ، وأَنْكَرَهُ بعضُهم ، وقال) : إنَّ (المُحَرَّكَ جَمْعُ سَابِعٍ) ، ككَاتِبٍ وكَتَبَةٍ ، (وَسَبْعُ نِسْوَةٍ) فالسَّبْعُ والسَّبْعَةُ من العَدَدِ مَعْرُوفٌ . وقد تَكَرَّر ذِكْرُهُما فى القُرْآنِ ، كقَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ وثَمَانِيَةَ أَيّامٍ حُسُوماً ﴾ [1] ، ﴿ وبَنَيْنَا فَوْقَكُم سَبْعاً شِدَاداً ﴾ [2] ﴿وسَبْعَ سُنْبُلاتٍ﴾ [3] و﴿سَبْعَةٌ وثامِنُهُمْ كَلْبُهُم ﴾ [4] .

(و) قولُهُم : (أَخَذَه أَخْذَ سَبْعَةٍ ، ويُمْنَعُ) ، إذا كانَ اسمَ رَجُلٍ للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيثِ ، اخْتَلَفُوا فيه : (إمّا

(١) اللسان والعباب وانظر مادة (ز ت ت)

(١) سورة الحاقة ، الآية ٧ .
(٢) سورة النبأ ، الآية ١٢ .
(٣) سورة يوسف ، الآية ٤٣ .
(٤) سورة الكهف ، الآية ٢٢ .

أَصلُهَا سَبُعَةٌ ، بضَمِّ الباءِ ، فخُفِّفَ) ، وفى الصّحاح : فخُفِّفَتْ (أَى لبُؤَةٍ) واللَّبُؤَةُ أَنْزَقُ من الأَسَدِ . نَقَلَه الجَوْهَرِى والصّاغَانِىُّ عن ابْنِ السِّكِّيت ، (وإِمّا اسمُ رَجُلٍ مَارِدٍ) من العَرَبِ (أَخَذَه بعضُ المُلُوكِ) فنَكَّلَ بِه ، كما نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : قالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : سَبْعَةُ أَذْنَبَ ذَنْباً عَظِيماً ، فأَخَذَه بعضُ مُلُوكِ اليَمَنِ (فَقَطَعَ يَدَيْهِ ورِجْلَيْه وصَلَبَه ، فَقِيلَ : لأُعَذِّبَنَّكَ عَذَابَ سَبْعَة) ، حَكَى هٰذا عن الشَّرْقِىِّ ، وزعم هو أَنّه كانَ عَاتِياً يُبالِغُ فِى الإِسَاءَة . ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن ابْنِ الكَلْبِىِّ : هو سَبْعَةُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامانَ بنِ ثُعَلَ بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَد ، وكانَ رَجُلاً شَدِيدًا ، قال : فعَلَى هٰذَا لايُجْرَى للمَعْرِفَةِ والتَّأْنِيث ، زادَ فى العُبَاب : قال : وفِيه المَثَلُ المَقُولُ « لأَعْمَلَنَّ بكَ عَمَلَ سَبْعَةَ » وهو سَبْعَةُ هٰذَا ، ولم يَزِدْه ، (أَو كَان اسمُه سَبْعاً فصُغِرَ وحُقِّرَ بالتَّأْنِيثِ) سَبْعَة ، كما قالوا : ثَعْلَبَة ونَحْوه (أَو مَعْناه : أَخَذَهُ أَخْذَ سَبْعَةِ رِجَالٍ) .

وقالَ اللَّيْثُ فِى قَوْلِهم : « لأَعْمَلَنَّ بفُلانٍ عَمَلَ سَبْعَةٍ » أَرادُوا المُبَالَغَةَ وبُلُوغَ الغَايَةِ . وقالَ بعضُهم : أَرادُوا عَمَلَ سَبْعَةِ رِجَالٍ .

(و) قولُهم : أَخذتُ منه مِائَةَ دِرْهَمٍ (وَزْنَ سَبْعَةٍ ، يَعْنُون) به أَنَّ كُلَّ عَشَرَةٍ منها بزِنَةِ (سَبْعَةِ مَثَاقِيلَ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ .

(وَجَوْذانُ [1] بنُ سَبْعَةَ) الطائِىُّ من بنى خَطامَة : (تابِعِىٌّ) ، أَدْرَكَ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عنه .

(والسَّبْعُ : ة ، بينَ الرَّقَّةِ ورَأْسِ عَيْنٍ) ، على الخَابُور .

(و) السَّبْعُ : (ع) ، بل نَاحِيَةٌ بأَرْضِ فِلَسْطِينَ (بين القُدْسِ والكَرَكِ) ، سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ به سَبْعَ آبَارٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) فى التبصير ٦٧٤ « جودان » بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّبْعُ : (المَوْضِعُ الَّذِى يَكُونُ إِلَيْهِ المَحْشَرُ) يومَ القِيَامَةِ ، (ومنه الحَدِيثُ) «بَيْنَا رَاعٍ فى غَنَمِه عَدَا عليه الذِّئْبُ ، فأَخَذَ منها شاةً ، فطَلَبَه الرّاعِى حتَّى اسْتَنقَذَهَا منه ، فالْتَفَتَ إليه الذِّئْبُ فقال له : (مَنْ لَهَا يَوْمَ السَّبْعِ ؟[1]» أَى من لَهَا يوْمَ القِيَامَةِ) . هٰكَذَا فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (ويُعَكِّرُ عَلَى هٰذَا) وفى بعض النُّسَخِ ، أَو يُعَكِّرُ عَلَى هٰذا ، أَى التَّأْوِيلِ ، بَقِيَّةُ (قَوْلِ الذِّئْبِ) وهو بَقِيَّةُ الحَدِيثِ بَعْدَ قوله : «مَنْ لها يَوْمَ السَّبْعِ ؟» (يَوْمَ لا يَكُونُ لَهَا) ونَصُّ الحَدِيثِ : «يَوْمَ لَيْسَ لها (راعٍ غَيْرِى)» فَقَالَ النَّاسُ : سُبْحَانَ اللهِ ! ذِئْبٌ يَتَكَلَّمُ ؟ (والذِّئْبُ لا يَكُونُ رَاعِياً يَوْمَ القِيَامَةِ) وهو اعْتِرَاضٌ قَوِىٌّ على ابْنِ الأَعْرَابِىِّ . (أَو أَرادَ : مَنْ لَهَا عِنْدَ الفِتَنِ حِينَ تُتْرَكُ) سُدًى (بلا راعٍ ، نُهْبَةً للسِّباع ، فجَعَلَ السَّبُعَ لها راعِياً) بطَرِيقِ التَّجَوُّزِ (إِذْ هو مُنْفَرِدٌ بها) ، يكونُ حِينَئِذٍ بضَمِّ الباءِ ، وهٰذا إِنْذَارٌ بما يَكُونُ من الشَّدَائِدِ والفِتَنِ الَّتِى يُهْمِلُ النَّاسُ منها مَوَاشِيَهُم ، فتَسْتَمْكِنُ منها السِّبَاعُ بلا مانِعٍ .

(أَو يَوْمُ السَّبْعِ : عِيدٌ) كانَ (لهُم فِى الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا يَشْتَغِلُونَ فيه بِلَهْوِهِم) وعِيدِهِم (عن كُلِّ شَىْءٍ) ، وليس بالسَّبُعِ الَّذِى يَفْتَرِسُ النَّاسَ ، وهٰكَذَا قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ (ورُوِىَ ، بضَمِّ الباءِ) ، قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وهٰكَذَا أَمْلاَه أَبُو عامِرٍ العَبْدَرِىُّ الحافِظُ ، وكانَ من العِلْمِ والإِتقانِ بمكَانٍ .

(ويُقَال لِلأَمْرِ المُتَفَاقِمِ : إِحْدَى) الإِحَدِ ، وإِحْدَى (مِنْ سَبْعٍ) ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبّاسٍ ، وقد سُئِلَ عن رَجُلٍ تَتَابَعَ عليهِ رَمضانانِ ، فسَكَتَ . ثمّ سَأَلَهُ آخَرُ ، فقال : «إِحْدَى مِنْ سَبْعٍ ، يَصوم شَهْرَيْنِ ويُطْعِم مِسْكِيناً[1]» . وقال شَمِرٌ : يَقُولُ : اشْتَدَّتْ فِيهَا الفُتْيَا

(١) في العباب ضبطها « السَّبُع » .

(١) هكذا في مطبوع التاج والعباب.

وعَظُمَ أَمرُهَا . قال : ويَجُوز أَنْ يَكُون شَبَّهَهَا بإِحْدَى اللَّيَالِى السَّبْعِ الَّتِى أَرْسَلَ اللهُ فِيهَا العَذَابَ على عادٍ ، فضَرَبَهَا لها مَثَلاً فِى الشِّدَّة ؛ لإِشْكَالِهَا ، وقِيل . أَرَادَ سَبْعَ سِنِى يُوسُفَ الصِّدِّيقِ - عليه السّلامُ - فى الشِّدَّةِ.

(و) خَلَقَ الله السَّبْعَيْنِ وما بَيْنَهُمَا فِى سِتَّة أَيامٍ ، ومنه (قولُ الفَرَزْدَقِ) الشّاعِرِ :

(وكَيْفَ أَخافُ النّاسَ واللهُ قابِضٌ
عَلَى النّاسِ والسَّبْعَيْنِ فِى رَاحَةِ اليَدِ[1]

أَىْ : سبْعِ سَمٰوَاتٍ وسَبْعِ أَرَضِينَ) .

(والحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ وَهْبٍ) الدِّمَشْقِىُّ عن أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ القَطّان ، (و) أَبُو عَلِى (بَكْرُ بنُ) أَبِى بَكْرٍ (مُحَمَّدِ بنِ) أَبِى[2] (سَهْلٍ) النَّيْسَابُورِىُّ ، مات سنة أَرْبَعِمِائَةٍ وخَمْسٍ وسَبْعِينَ ، وابْنُه عُمَرُ بنُ بَكْرٍ : سَمِعَ منه ابنُ ناصِرٍ ، (و) أَبُو القاسِمِ (سَهْلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ) ، عن أَبِى عثمان الصابُونِىِّ ، (وابْنُه) أَبو بكر (أَحْمَدُ) بن سَهْل عن أَبى بَكْرِ بن خَلَف . (وحَفِيدُه) أَبُو المَفَاخِرِ (مُحَمَّدُ) بنُ أَحْمَدَ بنِ سَهْلٍ عن جَدِّه المَذْكُور ، سَمِعَ منه مَعْتُوقُ بنُ مُحَمَّدٍ الطِّيبِىّ بمَكَّةَ .

وإِبْرَاهِيمُ بنُ سَهْلِ بنِ إِبراهِيمَ ، أَخُو أَحْمَدَ ، سَمِعَ منه الفُرَاوِىُّ ، وزاهِرُ ابنُ طَاهِرٍ (السَّبْعِيُّون : مُحَدِّثُون) ، ظاهِرُ صَنِيعه أَنّه بفَتْحِ السِّين ، وهو خَطَأٌ ، قال الحافِظُ فى التَّبْصِير - تَبَعاً لابْنِ السَّمْعَانِىّ والذَّهَبِىّ - : إِنّه بضَمِّ السِّينِ ، وأَمّا بفَتْحِ السِّينِ فنِسْبَةُ طائِفَةٍ يُقَالُ لهَا : السَّبْعِيَّةُ ، من غُلاةِ الشِّيعَةِ . ذَكَرَهُ ابْنُ السَّمْعَانِى ، فاعْرِف ذٰلِكَ .

(والسَّبُع ، بضمٍّ الباءِ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وفَتْحِها) ، وبه قَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ ويَحْيَى وإِبْرَاهِيمُ ﴿وما أَكَلَ السَّبُعُ﴾[1] قَالَ الصّاغَانِى :

(١) الشاهد السابع والسبعون من شواهد القاموس وهو فى ديوانه ١٦٥ والرواية فيه :

فَلَسْتُ أُخافُ الناسَ مادُمْتُ سالماً
ولو أَجْلَبَ السّاعِى علىّ بحُسَّدِى
سَيَأْتِى أَمِيرُ المؤمِنِينَ بِعَدْلِه
عَلَى الناسِ والسَّبْعِينِ فِي راحَةِ اليَدِ

والمثبت كاللسان والعباب ، والأساس .

(٢) فى المشتبه للذهبى ٣٥١ : والتبصير : ٧٢٤ « محمد بن سهل » كما فى القاموس .

(١) سورة المائدة ، الآية ٣ .

فَلَعَلَّهَا لُغَةٌ (وسُكُونِهـا)، وبـه قَـرَأَ عاصِمٌ، وأَبـو عَمْرٍو، وطَلْحَـةُ بنُ سُلَيْمَانَ، وأَبُو حَيْـوَةَ، وابن قُطَيْب (: المُفْتَرِسُ من الحَيَوَانِ)، مِثْـلُ الأَسَدِ والذِّئْـب والنَّمِر والفَهْد، ومـا أَشْبَهَهـا مِمّا لـه نابٌ، ويَعْـدُو عَلَى النّاسِ والـدَّوابِّ فيَفْتَرِسُهَـا، وأَمّا الثَّعْلَبُ وإن كانَ له نابٌ فـإنّـه ليسَ بسَبُـعٍ؛ لأَنَّه لا يَعْدُو إلاّ عـلَى صِـغَارِ المَوَاشِي، ولا يُنَيِّبُ فِـي شَيْءٍ من الحَيَوَانِ، وكذٰلِكَ الضَّبُـع لايُعَدُّ من السِّبَاعِ العَادِيَـة، ولذٰلِكَ وردَت السُّنَّةُ بإِبَاحَةِ لَحْمِهَـا، وبأَنَّهَا تُجْزَى إذا أُصِيبَتْ فى الحَرَمِ، أَو أَصابَهـا المُحْرِم، وأَمّا ابنُ آوَى فإِنّـه سَبُـعٌ خَبِيثٌ، ولحمُه حَرَامٌ؛ لأَنّه من جِنْسِ الذِّئاب، إلاّ أَنّه أَصْغَرُ جِرْماً، وأَضْعَفُ بَدَنـاً، هٰذَا قـولُ الأَزْهَرِيِّ. وقـالَ غيرُه: السَّبُعُ من البَهَائِمِ العـادِيَةِ: ما كانَ ذَا مِخْلَبٍ. وفى المُفْرَدَاتِ: سُمِّـيَ بذٰلِكَ لتَمَامِ قُوَّتِهِ، وذٰلِكَ أَنَّ السَّبْعَ من الأَعْدَادِ التّامَّة.

(ج: أَسْبُـعٌ) فى أَدْنَـى العَـدَدِ، (وسِبَاعٌ)، قال سَيبَوَيْـهِ: لم يُكَسَّرْ عَلَى غَيْرِ سِبَاعٍ، وأَما قَوْلُهم فى جَمْعِه: سُبُوعٌ، فمُشْعِرٌ أَنَّ السَّبْعَ ليسَ بتَخْفِيف كمـا ذَهَبَ إليـه أَهْلُ اللُّغَـة؛ لأَنَّ التَّخْفِيـفَ لا يُوجِبُ حُكْمـاً عنـد النَّحْوِيِّين، عَلَى أَنَّتَخْفِيفَه لا يَمْتَنِعُ، وقد جاءَ كَثِيـرًا فى أَشْعـارِهِم، مِثْل قَوْلـهِ:

أَمِ السَّبْعِ فاسْتَنْجُوا وأَيْنَ نَجَاؤُكُم
فهٰذَا وربِّ الرَّاقِصَاتِ المُزَعْفَرُ (١)

وأَنْشَدَ ثَعْلَب:

لِسانُ الفَتَى سَبْعٌ عليه شَذَاتُـه
فإِنْ لَمْ يَزَعْ من غَرْبِه فهو آكِلُهْ (٢)

(وأَرْضٌ مَسْبَعَـةٌ، كمَرْحَلَـةٍ: كَثِيـرَتُه)، وفِـى الصِّحاحِ: ذاتُ سِبَاعٍ، وقال لَبِيـدٌ:

* إِلَيْكَ جاوَزْنَا بِلادًا مَسْبَعَهْ * (٣)

(١) اللسان وفى مادة (نجـو) نسب إلى أبى زبيد الطائى.
(٢) اللسـان.
(٣) ديوانه ٣٤٢ واللسـان، والعباب.

قالَ سِيبَوَيْهِ : بابُ مَسْبَعَةٍ ومَذْأَبَةٍ ونَظِيرِهما مِمّا جاءَ على مَفْعَلَةٍ لازِمَةً[1] لها الهاءُ ، وليس فى كُلِّ شىْءٍ يُقَال ، إلاَّ أَنْ تَقِيسَ شَيْئاً وتَعْلَم مع ذٰلِكَ أَنَّ العَرَبَ لم تَتَكَلَّم بِه ، وليسَ [2] له نَظِيرٌ من بناتِ الأَرْبَعَةِ عنْدَهُم ، وإِنَّمَا خَصُّوا به بَنَاتِ الثلاثَة لِخِفَّتِها ، مع أَنَّهُم يَسْتَغْنُون بقَوْلِهِم : كَثِيرَةُ الذِّئابِ ، ونحوها .

(وذاتُ السِّبَاعِ ، ككِتَابٍ : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(ووادِى السِّباعِ) : مَوْضِعٌ (بِطَرِيقِ الرَّقَّةِ) على ثَلاثة أَمْيَال من الزُّبَيْدِيَّة ، يُقَالُ : إِنَّه (مَرَّ بِهِ وَائِلُ بنُ قَاسِطٍ على أَسْمَاءَ بِنْتِ دُرَيْمٍ) [3] بنِ القَيْنِ بنِ أَهْوَدَ بنِ بَهْرَاءَ بنِ عَمْرِوبنِ الحَافِى بنِ قُضَاعَةَ ، (فَهَمَّ بها حِينَ رآها مُنْفَرِدَةً فِى الخِبَاءِ ، فقَالَتْ لَه : واللهِ لَئِنْ هَمَمْتَ بى لَدَعَوْتُ أَسْبُعِى ، فقالَ : ما أَرَى فِى الوَادِى غَيْرَكِ ، فصاحَتْ ببَنِيها : يا كَلْبُ ، يا ذِئْبُ ، يا فَهْدُ ، يا دُبُّ . ياسِرْحَانُ ، ياسِيدُ ، يا ضَبُعُ ، يانَمِرُ ، فجاؤُوا يَتَعَادَوْنَ بالسُّيُوفِ ، فقال : ما أَرَى هٰذا إلاَّ وَادِىَ السِّبَاعِ) ، وقد ذَكَرَهُ سُحَيْمُ بنُ وَثِيلٍ الرِّياحِىُّ ، فقال :

مَرَرْتُ على وَادِى السِّبَاعِ ولا أَرَى
كَوَادِى السِّبَاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا[1]

(والسَّبْعِيَّةُ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إلى السَّبْعَة . وفى العُبَاب : السُّبَيْعَةُ[2] ، مصغَّرًا : (ماءَةٌ لِبَنِى نُمَيْرٍ)

(والسَّبْعُونَ : عَدَدٌ ، م) ، وهو العِقْدُ الَّذِى بين السِّتِّينَ والثَّمانِين ، وقد تكرّر ذِكْرُه فِى القُرْآنِ والحَدِيثِ . والعرب تَضَعُها مَوْضِعَ [3] التَّضْعِيفِ والتَّكْثِيرِ ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنْ

(١) فى مطبوع التاج « لازما » والمثبت من كتاب سيبويه ٢/٢٦٦ .

(٢) لفظ سيبويه : « ولم يجيئوا بنظير هذا فيما جاوز ثلاثة أحرف من نحو الضفدع والثعلب ، كراهية أن يثقل عليهم . . » .

(٣) في نسخة من العباب « دُرَيْن » أما النسخة التامة فكالأصل .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (وادى السباع) ونسبه إلى السفاح بن بكير .

(٢) في نسخة من العباب « السَّبُعِيَّةُ : ماءٌ لبنى نمير » .

(٣) في مطبوع التاج : « تصفها بوصف التضعيف » وما أثبتناه هو عبارة اللسان .

تَسْتَغْفِرْ لهُم سَبْعِينَ مَرَّةً فلَنْ يَغْفِرَ اللهُ لهُمْ﴾ [1] فهو لَيْسَ من بابِ حَصْرِ العَدَد، فإنَّه لم يُرِد اللهُ عَزَّ وجَلَّ أَنَّه إنْ زادَ على السَّبْعِينَ غُفِرَ لهم، ولٰكِنَّ المَعْنَى إن اسْتَكْثَرْتَ من الدُّعَاءِ والاسْتِغْفَارِ للمُنَافِقِينَ لم يَغْفِرِ اللهُ لهم. وكذٰلِكَ الحَدِيث: «إنَّه لَيُغَانُ عَلَى قَلْبِي حَتّى أَسْتَغْفِرَ اللهَ فى اليَوْمِ سَبْعِينَ مَرَّةً».

(ومُحَمَّدُبنُ سَبْعُونَ المُقْرِئُ المَكِّيُّ) قَرَأَ عَلى إسْمَاعِيلَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُسْطَنْطِينَ، المَعْرُوفِ بالقُسْطِ.

(و) أَبُو مُحَمَّد، كما فى العُبَاب، ابن يَحْيَى السُّلَمِيّ وفى التَّبْصِير: أَبُو بَكْرٍ (عَبْدُ اللهِ [2] بنُ سَبْعُونَ) القَيْرَوانِيُّ (مُحَدِّث)، عن أَبِي نَصْرٍ عُبَيْدِ اللهِ بنِ سَعِيدٍ الوَائِلِيّ السِّجْزِيّ بمَكَّة، وأَبِي الحَسَنِ بنِ صَخْرٍ، وعنه أَبُو القَاسِمِ إسْمَاعِيلُ بنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيُّ، وأَبو الحَسَنِ بنُ عَبْدِ السَّلام، سَكَنَ بَغْدَادَ، وتُوُفِّيَ سنةَ أَرْبَعِمِائَةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِين، وقد اشْتَبَه عَلَى الحافِظِ حين كَناه أَبا بَكْرٍ بوَلَدِه أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سَبْعُون القَيْرَوانِيّ، ثم البَغْدَادِيّ، وهٰذا قد سَمِعَ أَبا الطَّيِّبِ [1] الطَّبَرِيَّ، وعنه ابنُه عبدُالله وتُوُفِّيَ سنةَ خَمْسِمائَةٍ، وعَشْرٍ. كذا فى تَارِيخِ الذَّهَبِيّ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(وسَبْعِينُ: ة، بحَلَبَ) ببَابِهَا (كانَتْ إقْطَاعاً للمُتَنَبِّيءِ) الشّاعِر، (من سَيْفِ الدَّوْلَة) مَمْدُوحِه، وإيّاهَا عَنَى بقَوْلِه:

أَسِيرُ إلى إقْطَاعِهِ فِي ثِيَابِهِ
عَلَى طِرْفِهِ من دَارِه بحُسَامِهِ [2]

(والسَّبُعانُ، بضمِّ الباءِ: ع)، هٰكَذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قال: ولم يَأْتِ على فَعُلانَ شَيْءٌ غيره. وفِي العُبَاب أَنَّه (ببلادِ قَيْس)، وفى مُعْجَمِ البَكْرِيِّ أَنَّه جَبَلٌ قِبَلَ فَلْج [3]، وقِيلَ: وَادٍ شَمَالِيَّ

(١) سورة التوبة، الآية ٨٠.
(٢) عبارة التبصير المطبوع ٦٧٤: «سبعون: أبو بكر ابن سبعون القيروانى وغيره».

(١) فى مطبوع التاج: «أبا عيطب» وما أثبتناه عن التبصير ٨٧٠
(٢) ديوانه ٣٩٧ والعباب.
(٣) معجم ما استعجم ٧١٩.

سَلَم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ :

أَلاَ يا دِيارَ الحَيِّ بالسَّبُعَانِ
أَمَلَّ عليها بالبِلَى المَلَوَانِ [1]

(والسَّبْعَةُ ـ وتُضَمُّ الباءُ ـ : اللَّبُوْةُ) ، ومنه المَثَل « أَخَذَه أَخْذَ سَبُعَة » على ما ذَهَبَ إِلَيْه ابنُ السِّكِّيتِ ، كما تَقَدَّم .

(وككِتَاب) : سِبَاعُ (بنُ ثابِتٍ) ، رَوَى عنه عُبَيْدُ[2] اللهِ بنُ أَبِي يَزِيدَ أَنَّه أَدْرَكَ الجاهِلِيَّةَ .

(و) سِبَاعُ (بنُ زَيْدٍ) أَو يَزِيد ، العَبْسِيُّ ، له وِفَادَةٌ رُوَاتُهَا مَجْهُولُون .

(و) سِبَاعُ (بنُ عُرْفُطَةَ) الغِفَارِيُّ مَشْهُورٌ ، اسْتَعْمَلَه النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم على المَدِينَة .

(وكزُبَيْرٍ) : سُبَيْعُ (بنُ حَاطِبٍ) الأَنْصَارِيُّ الأَوْسِيُّ ، حَلِيفُهم ، وفِي العُبَابِ ، وهُوَ من بَنِي مُعَاوِيَةَ بنِ عَوْفٍ ، استُشْهِدَ يومَ أُحُدٍ .

(و) سُبَيْعُ (بنُ قَيْس) بنِ عَيْشَةَ الخَزْرَجِيُّ الحارِثِيُّ ، بَدْرِيٌّ أُحُدِيٌّ (صَحَابِيُّونَ) ، رضِيَ اللهُ عنهم .

(وكجُهَيْنَةَ) : سُبَيْعَةُ (بنتُ الحَارِث) الأَسْلَمِيَّة ، تُوُفِّيَ عَنْهَا سَعْدُ ابنِ خَوْلَةَ بمكَّة ، فوَلَدَتْ بعدَه بنِصْفِ شَهْرٍ ، وقد تَقَدَّم حَدِيثُها .

(و) سُبَيْعَةُ (بِنْتُ حَبِيبٍ) الضُّبَيْعِيَّةُ ، رَوَى عَنْهَا ثَابِتٌ البُنَانِيُّ : (صَحابِيَّتان) ، رضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وقالَ العُقَيْلِيُّ فِي الأَفْرَادِ : سُبَيْعَةُ الأَسْلَمِيَّةُ ، وقالَ : هي غيرُ بِنْتِ الحارِثِ .

(والسَّبْعُ ، بالكَسْرِ) : الوِرْدُ ، وهو (ظِمْءٌ من أَظْمَاءِ الإِبِلِ) ، وإِبِلٌ سَوَابِعُ ، (وهو أَنْ تَرِدَ فِي اليَوْمِ السابِعِ) . وقال الأَزْهَرِيُّ : وفِي أَظْمَاءِ الإِبِلِ السَّبْعُ ، وذلِكَ إِذا أَقامَتْ فِي مَرَاعِيهَا خَمْسَةَ أَيّامٍ كَوَامِلَ . ووَرَدَتْ اليومَ السادِسَ ، ولا يُحْسَبُ يومُ الصَّدَرِ .

(و) السُّبْعُ ، (بالضَّمِّ ، وكأَمِيرٍ : جُزْءٌ مِنْ سَبْعَةٍ) ، والجَمْعُ : أَسْبَاعٌ ،

(١) ديوانه ٣٣٥ واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السبعان) وردد نسبته بين ابن مقبل وابن أحمر .

(٢) فى أسد الغابة ٢ /٣٢٢ « عبد الله » وحديث سباع فيه : « أدركت أهل الجاهلية يطوفون بين الصفا والمروة » .

(١) فى مطبوع التاج « عبسة » والمثبت من أسد الغابة وفيه أيضا : « ويقال : ابن عائشة بن مالك ابن عامرة » وانظر الاستيعاب فى باب (سبيع) .

وقالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعْ سَبِيعاً لغيرِ أَبى زَيْدٍ.

(وسَبَعَهُم ، كَضَرَبَ ومَنَعَ : كانَ سابِعَهُمْ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ يُونُس بنُ حَبِيب فى كتَاب اللُّغات : من حدِّ ضَرَبَ ونَصَرَ ، فهو مُثَلَّثٌ ، مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ .

(أَو) سَبَعَهُم يَسْبعهم بالتَّثْلِيثِ [1] : (أَخَذَ سُبْعَ أَمْوَالِهِم) .

(و) سَبَع (الذِّئْبَ : رَماهُ أَو ذَعَرَهُ) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ ذِئْباً .

فَلَمَّا عَوَى لَفْتَ الشِّمَال سَبَعْتُهُ
كَمَا أَنَا أَحْيَاناً لَهُنَّ سَبُوعُ [2]

ويُقَال أَيْضاً : سَبَعَ فُلاناً ، إِذا ذَعَرَه .

(و) سَبَعَ (فُلاناً : شَتَمَهُ) وعَابَه وانْتَقَصَه (ووَقَعَ فِيه) بالقَوْلِ القَبِيحِ ، ورَمَاهُ بمَا يَسُوءُ من القَذَعِ .

(أَو) سَبَعَهُ : (عَضَّهُ) بِأَسْنَانِه ، كفِعْلِ السَّبُعِ .

(و) سَبَعَ (الشَّيْءَ : سَرَقَه ، كاسْتَبَعَهُ) ، كِلاهما عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) سَبَعَ (الذِّئْبُ الغَنَمَ) ، أَى (فَرَسَهَا) فَأَكَلَهَا .

(و) سَبَع (الحَبْلَ) يَسْبَعُه سَبْعاً : (جَعَلَهُ على سَبْعٍ) قُوًى ، أَى (طاقاتٍ) .

(والسُّبَاعِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ العَظِيمُ الطَّوِيلُ) ، قَالَه النَّضْرُ ، والرُّبَاعِىُّ مثلُه على طُولِه ، (وهى بهَاءٍ) ، يقال : نَاقَةٌ سُبَاعِيَّة (ورَجُلٌ سُبَاعِىُّ البَدَنِ كذلِكَ) ، أَى تَامُّه .

(والأُسْبُوعُ ، من الأَيَّامِ) ، قالَ اللَّيْثُ : (و) من النَّاسِ مَنْ يَقُول : (السُّبُوعُ) فى الأَيَّامِ والطَّوافِ (بضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ بلا أَلِف ، (م) ، وهو مَأْخُوذٌ من عَدَدِ السَّبْعِ ، والجَمْعُ : الأَسابِيعُ .

(و) يُقَال : (طَافَ بالبَيْتِ سَبْعاً ،) بفَتْحِ السِّين وضَمِّها (وأُسْبُوعاً ، و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : قال ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) يعنى تثليث الباء فى المضارع .
(٢) ديوانه ٣٠٩ والعباب. وفى مطبوع التاج «لفت الشمال سبعة»

(سُبُوعاً) ولا أَعْرِفُ أَحَدًا قالَهُ غيرُه ، والمَعْرُوفُ أُسْبُوعاً ، أَى : سَبْعَ مَرّاتٍ . وقال اللَّيْث : الأُسْبُوع من الطَّوَاف ونَحْوِه : سَبْعَةُ أَطْوَافٍ ، والجَمْعُ أَسْبُوعاتٌ . ويُقَال : أَقَمْتُ عِنْدَه سُبْعَيْن ، أَى جُمعَتَيْنِ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذى أَنْكَرَه أَبو سَعِيدٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْد قد جَاءَ فى حَدِيثِ سَلَمَةَ بنِ جُنَادَةَ : « إذا كانَ يَوْمُ سُبُوعِه » يريدُ يومَ أُسْبُوعِهِ من العُرْسِ ، أَى بعدَ سَبْعَةِ أَيّامٍ .

(وكأَمِيرٍ : السَّبِيعُ بنُ سَبْع) ابنِ صَعْبِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ كُرْزِ بنِ مَالِكِ بن جُشَم بنِ حَاشِدِ بنِ جُشَم بنِ خَيْرَانَ بنِ نَوْف [1] بن هَمْدَانَ ، (أَبُو بَطْنٍ من هَمْدَانَ) ، نَقَلَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ ، (مِنْهُم : الإِمَامُ أَبُو إِسْحاقَ عُمَر) ، [2] هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : عَمْرُو (بنُ عَبْد الله) بن علىِّ بنِ هَانِئٍ التّابِعِىُّ المُحَدِّثُ ، رَوَى عن البَرَاءِ بنِ عَازِب ، وعنه شُعْبَةُ . قلت : ومنهم أَيضاً : أَبو محمد الحَسَنُ بنُ أَحمدَ السَّبِيعِىُّ الحافِظُ ، كان فى حُدُود السَّبْعِين وثلاثِمِائةٍ ، بحَلَبَ .

(و) السَّبِيعُ : (مَحَلَّةٌ بالكُوفة مَنسوبةٌ إِليهم أَيضاً) .

(وَأَسْبَعَ) الرَّجُلُ : (وَرَدَت إِبِلُه سَبْعاً) ، وهم مُسْبِعُونَ ، وكذٰلِكَ فى سائر الأَظْماءِ ، كما تقدَّم .

(و) أَسْبَع (القَوْمُ : صارُوا سَبْعَةً) .

(و) أَسْبَعَ (الرُّعْيَانُ) ، إِذا (وَقَعَ السَّبُعُ فى مَوَاشِيهِم) ، عن يعقوبَ ، قال الراجز :

* قد أَسْبَع الرَّاعِى وضَوْضَا أَكْلُبُه [1] *

(و) أَسْبَع (ابْنَهُ : دَفَعَه إِلى الظُّؤُورَةِ ومنه قولُ العَجّاج ، كما فى التَّهْذِيب :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعَا *
* ولَمْ تَلِذْهُ أُمُّه مُقَنَّعَا [2] *

(١) فى مطبوع التاج « نون » تحريف ، والتصحيح من العباب ، والاشتقاق ٤١٩ .

(٢) فى القاموس « عمرو » كما صححه المصنف ، ومثله فى الخلاصة ٢٤٦ .

(١) اللسان وشرح أشعار الهذليين/١٢ وبعده:
* وانْدَفَعَ الذِّئْبُ وشَاةٌ تَسْحَبُه *

(٢) ديوانه ٩٢ واللسان والصحاح والعباب ؛ وانظر مادة (رضع) .

ونَبَسَهُ الجَوْهَرِيُّ إلى رُؤْبَةَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «رضع» ويَأْتِى تَفْسِيرُه قَرِيباً .

(و) أَسْبَعَ (فُلاناً : أَطْعَمَه السَّبُعَ) ، كذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفِى المُفْرَدَاتِ لَحْمَ السَّبُعِ .

(و) أَسْبَعَ (عَبْدَه) ، أى (أَهْمَلَه) ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيُّ ، يَصِفُ حِمَارًا :

صَخِبُ الشَّوارِبِ لا يَزَالُ كَأَنَّهُ
عَبْدٌ لآلِ أَبِى رَبِيعَةَ مُسْبَعُ[1]

(والمُسْبَعُ ، كمُكْرَمٍ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هكَذا رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ «مُسْبَعٌ» بفتح الباءِ ، واخْتُلِفَ فيه فقِيلَ : هو (المُتْرَفُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ ، وهو قَرِيبٌ من مَعْنَى المُهْمَلِ ؛ لأَنَّهُ إذَا أُهْمِلَ فقَدْ أُتْرِفَ عادَةً ، (أَو) كَنَى بالمُسْبَعِ عن (الدَّعِيِّ) الّذِى لا يُعْرَفُ أَبُوه ، قالَه الرّاغِبُ والصّاغَانِيُّ ، (أَو وَلَدُ الزِّنَا) ، وهو قَرِيبٌ من الدَّعِيِّ (أَو مَنْ تَمُوتُ أُمُّه ، فيُرْضِعُه غيرُها) ، قال النَّضْر : ويقال : رُبَّ غُلامٍ رَأَيْتُه يُرَاضَع ، قال : والمُرَاضَعَة : أَنْ يَرْضَعَ أُمَّهُ وفى بَطْنِها وَلَدٌ ، وقد تقدَّم ، ويُرَاعَى فيه مَعْنَى الإِهْمَالِ ؛ لأَنَّه إذَا مَاتَتْ أُمُّه فقد أُهْمِلَ ، (أَو مَنْ [هو][1] فى العُبُودِيَّةِ إلى سَبْعَةِ آباءٍ) ، أَو فِى اللُّؤْمِ ، وقال بَعْضُهُم : إلى سَبْعِ أُمَّهاتٍ ، (أَو إلى أَرْبَعَةٍ) ، هٰكَذَا قالَه النَّضْر ، ولم يَأْخُذْه من اللَّفْظ ، وقال غَيْرُه : مَنْ نُسِبَ إلى أَرْبَعِ أُمَّهَاتٍ كُلّهنّ أَمَةٌ ، (أَو مَنْ أُهْمِلَ مع السِّبَاعِ ، فصارَ كسَبُعٍ خُبْثاً) ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدَةَ . وقال غَيْرُه : المُسْبَع : المُهْمَلُ الذى لم يُكَفَّ عن جَرَاءَتِه ، فبَقِىَ عليها . وعَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ جَرِىءٌ ، تُرِكَ حَتّى صارَ كالسَّبُعِ ، وبه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ . وقالَ السُّكَّرِيُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ : عَبْدٌ مُسْبَعٌ ، أى مُهْمَلٌ ، وأَصْلُ المُسْبَع : المُسْلَمُ إلى الظُّؤُورَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إنّ تَمِيماً لم يُرَاضَعْ مُسْبَعَا[1] *

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢ وفيه تخريجه ، واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٢٣٩ و ٢ / ٢٨٥ والمقاييس ٣ / ١٢٨ .

(١) زيادة من العباب والنص فيه .
(٢) تقدم قريبا فى هذه المادة .

أى لم يُقْطَعْ عن أُمِّه ؛ فيُدْفَعْ إلى الظُّؤُورَة ، فيكون مُهْمَلاً ، والصَّبِىُّ فى أسابِيعِه سَبْعَةُ أسابِيعَ ، وهى أَرْبَعُون[1] يوما لا يُسْقَى ، فالمُسْبَعُ مِنْ هٰذا ، وسُمِّىَ تَمِيماً لأَنَّهُ تَمَّ فى بَطْنِ أُمِّه ، وُلِدَ لِسَنَتَيْن ، فحين وُلِدَ لم يَشْرَبِ اللَّبَنَ ، أَكَلَ وقد نَبَتَتْ أَسْنَانُه . (أَو المَوْلُود لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ) فَلَمْ يُنْضِجْه الرَّحِمُ ولم يُتِمَّ شُهُورَه ، نقلَه الأَزْهَرِىُّ وابنُ فارِس ، وبه فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ قولَ رُؤْبَةَ .

وقال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو سَعِيدٍ الضَّرِير : مُسْبِعٌ[2] ؛ بكسر الباءِ ، قال : فَشَبَّه الحِمَارَ وهو يَنْهَق بعَبْدٍ قد صَادَفَ فى غَنَمِه سَبُعاً ، فهُوَ يُهَجْهِجُ به ؛ لِيَزْجُرَه عَنْهَا . قالَ : وأَبُو رَبِيعَةَ فى بَنِى سعدِ بن بَكْرٍ ، وفى غيرهم ، ولكنّ جِيرَانَ أَبِى ذُؤَيْبٍ بَنُو سَعْدِ بنِ بَكْرٍ ، وهم أَصْحَابُ غَنَم . قلتُ : وفى شَرْح

(١) هكذا فى الأصل ولعلها « تسعة وأربعون » ولم ترد فى هذه المادة لافى اللسان ولا فى التكملة ولا العباب ولا الأساس .

(٢) انظر بيت أبى ذؤيب السابق ، وكلمة « مسبع » فيه وردت فى الشعر وفى الشرح بفتح الباء فى جميع الروايات .

الدِّيوَانِ : أَبُو رَبِيعَةَ هٰذَا ابنُ ذُهْلِ بنِ شَيْبَانَ ، ويُقَالُ : أَبو رَبِيعَةَ من بَنِى شِجْعِ بنِ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ . قلتُ : وفيهِ وَجْهٌ آخَرَ ، تَقَدَّم فى « ر ب ع » فرَاجِعْه .

(وسَبَّعَهُ تَسْبِيعاً : جَعَلَه سَبْعَةً ، و) كذا سَبَّعَه : إذا (جَعَلَه ذا سَبْعَةِ أَرْكانٍ) .

(و) سَبَّعَ (الإِنَاءَ : غَسَلَه سَبْعَ مَرّاتٍ) ، ومنه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

فإِنَّكَ مِنْهَا والتَّعَذُّرَ بَعْدَمَا
لَجَجْتَ وشَطَّتْ من فُطَيْمَةَ دَارُهَا[1]

لَنَعْتُ الَّتِى قامَتْ تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا
وقالَتْ حَرَامٌ أَنْ يُرَجَّلَ جَارُهَا

(و) قالَ أَعْرَابِىٌّ لرَجُلٍ أَحْسَنَ إليه : سَبَّعَ (اللهُ لَكَ) ، أى (أَعْطَاكَ أَجْرَكَ سَبْعَ مَرَّاتٍ ، أَو) ضَعَّفَ لكَ ما صَنَعْتَ (سَبْعَةَ أَضْعَافٍ) .

وفى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : سَبَّعَ اللهُ لِفُلانٍ تَسْبِيعاً ، وَتَبَّعَ له تَتْبِيعاً ، أى

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٦ واللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ / ٢٨٥ وفى المحكم « كشت التى » .

تابَعَ له الشَّيْءَ بعدَ الشَّيْءِ، وهو دَعْوةٌ تكُونُ فِي الخَيْرِ والشَّرِّ، قالَ أَبو سَعِيدٍ: وحُكِيَ عن العَرَبِ ـ وسَمِعْتُ من دَعَامَةَ بنِ ثامِلٍ ـ: سَبَّعَ اللهُ لكَ أَجْرَها، أَي ضاعَفَ اللهُ لكَ أَجْرَ هٰذِهِ الحَسَنَةِ. وقال السُّكَّرِيّ فِي شرحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ: «تُسَبِّعُ سُؤْرَهَا»، أَي تَتَصَدَّقُ به، تَلْتَمِس تَسْبِيعَ الأَجْرِ، والعَرَبُ تَضَعُ التَّسْبِيعَ موضِعَ التَّضْعِيفِ وإِن جاوَزَ السَّبْع، والأَصلُ فِي ذٰلِكَ قولُه عَزَّ وجلّ: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهم فِي سَبِيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مائةُ حَبَّةٍ واللهُ يُضَاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ﴾[1] ثُمَّ قالَ النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم: «الحَسَنَةُ بعَشْرٍ إِلى سَبْعِمائَةٍ» والمَعْنَى تَلْتَمِسُ تَسْبِيعَ الثَّوَابِ بسُؤْرِهَا، فأَلْقَى البَاءَ ونَصَب.

(و) سَبَّع (القُرْآنَ: وَظَّفَ عليه قِراءَتَه فِي كُلِّ سَبْعِ لَيالٍ)، كما فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ. (و) سَبَّعَ (لامْرَأَتِه: أَقامَ عِنْدَهَا سَبْعَ لَيالٍ)، ومنه قَوْلُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّمَ لأُمِّ سَلَمَةَ ـ حين تَزَوَّجَها وكانت ثَيِّباً ـ «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ لَكِ، وإِنْ سَبَّعْتُ لَكِ سَبَّعْتُ لِنِسَائِي» وفِي رِوايَةٍ: «إِنْ شِئْتِ سَبَّعْتُ عِنْدَكِ، ثُمَّ سَبَّعْتُ عِنْدَ سائِرِ نِسَائِي، وإِنْ شِئْتِ ثَلَّثْتُ ودُرْتُ، فقَالَتْ: ثَلِّثْ ودُرْ» اشْتَقُّوا فَعَّلَ من الوَاحِد إِلى العَشَرة، فمَعْنَى سَبَّعَ: أَقامَ عندها سَبْعاً، وثَلَّثَ: أَقام عِندها ثَلاثاً، وكذٰلِكَ مِن الوَاحِدِ إِلى العَشَرة فِي كُلِّ قَوْلٍ وفِعْل.

(و) سَبَّعَ (دَرَاهِمَهُ)، أَي (كَمَّلَهَا سَبْعِينَ. وهٰذه مُوَلَّدَة)، وكذٰلِكَ سَبْعَنَ دَراهِمَه: إِذا كَمَّلَهَا سَبْعِين، مولّدة أَيضاً، لا يجوز أَن يُقَالَ ذٰلِكَ، ولٰكن إِذا أَرَدْتَ أَنَّك صَيَّرْتَه سَبْعِينَ قلتَ: كَمَّلْتُه سَبْعِينَ [من غَيْرِ اشْتِقَاقِ فِعْل[1] منه]

(و) سَبَّعَت (القَوْمُ: تَمَّتْ سَبْعَمِائَةِ رَجُلٍ)، ومنه الحَدِيثُ «سَبَّعَت سُلَيْم

(١) سورة البقرة الآية ٢٦١.

(١) زيادة من التكملة والعباب، وفي اللسان: «ولا يجوز ما قاله بعض المولّدين: سَبَّعْتُه، ولا قولهم: سَبْعَنْتُ دراهِمِي: أي كمّلتُها سبعين».

يَـوْمَ الفَتْـح » أَى كَمُلَت سَـبْعَمِائَةِ رَجُل ، وهُوَ نَظِيـرُ ثَيَّبَتِ [1] المَرْأَةُ ، ونَيَّبَتِ النّاقَةُ .

(والسِّـبَاعُ : ككِتَـابٍ : الجِمَاعُ) نَفسُه ، ومنـه الحَدِيثُ : « أَنّه صَـبَّ عـلى رَأْسِـهِ المـاءَ مـن سِبَاعٍ كانَ مِنْهُ فِـى رَمَضَـانَ » هٰـذِه عن ثَعْلَبٍ عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ . (و) قِيلَ : هـو (الفَخَارُ بكَثْرتِه ، و) إظهارُ (الرَّفَث) ، وبـهِ فُسِّـرَ الحَـدِيثُ : « نُهِـىَ عـن السِّبَاعِ » قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : كأَنَّه نُهِـىَ عـن المُفَاخَرَةِ بـالرَّفَث وكَثْرَةِ الجِمَاعِ ، والإِعْرَابِ بما يُكْنَى عنـه من أَمْرِ النِّسَاءِ .

(و) قِيـل : السِّبَاعُ المَنْهَـىُّ عنه : (التَّشَاتُمُ) بـأَنْ يَتَسـابَّ الرَّجُـلاَنِ ، فَيَرْمِـىَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَه بمـا يَسُوءُهُ من القَذْعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

السَّبْعُ المَثَانِـى : الفَاتِحَةُ ؛ لأَنَّهَـا سَبْعُ آياتٍ ، وقيـلَ : السُّوَرُ الطِّوَالُ من البَقَرَةِ إِلى الأَعْرَاف ، كمـا فِـى المُفْرَداتِ ، وفى اللِّسَان إِلى التَّوْبَةِ ، على أَنْ تُحْسَبَ التَّوْبَـةُ والأَنْفَـالُ بسُورَةٍ وَاحِـدَةٍ ، ولهٰذا لم يُفْصَـلْ بينَهُمَـا بالبَسْمَلَةِ فى المُصْحَف .

وهٰذا سَبِيـعُ هٰذَا ، أَى ، سابِعُه .

وهو سابِـعُ سَبْعَةٍ ، وسَابِـعُ سِتَّةٍ .

وأَسبَعَ الشَّىْءَ : صَيَّرَهُ سَبْعَةً .

وسَبَّعَتِ المَرْأَةُ : وَلَدَتْ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ .

وسُبِـعَ المَوْلُودُ : حُلِقَ رَأْسُه ، وذُبِحَ عنه لسَبْعَةِ أَيّامٍ ، قاله ابنُ دُرَيْد [1] .

وَسَبَّعَ اللهُ لَكَ : رَزَقَكَ سَبْعَةَ أَوْلاَدٍ ، وهـو عَلَى الدُّعاءِ .

وثَـوْبٌ سُبَاعِـىٌّ ، إِذا كانَ طُولُـه سَـبْعَ أَذْرُعٍ ، أَو سَـبْعَةَ أَشْبَارٍ ؛ لأَنَّ الشِّبْرَ مُذَكَّر ، والذِّراعَ مُؤَنَّثَةٌ .

وبَعِيـرٌ مُسَبَّعٌ ، كمُعَظَّم ، إِذا زادَتْ فى مُلَيْحائِه سَبْعُ مَحَالاتٍ .

(١) في مطبوع التاج « نَيَّبَت » والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) في هامش الجمهرة ١/٢٨٥ عن إحـدى نسخها : « وسُبِّع من باب التفعيل » .

والمُسَبَّعُ من العُرُوضِ : ما بُنِيَ على سَبْعَةِ أَجْزَاءٍ .

وجمع السَّبْعِ : سُبُوعٌ وسُبُوعَةٌ ، كصُقُورٍ ، وصُقُورَةٍ .

وسُبِعَت الوَحْشِيَّةُ ، فهى مَسْبُوعَةٌ : أَكَلَ السَّبُعُ وَلَدَهَا .

والسِّبَاعُ ، ككِتَابٍ : موضعٌ ، أَنْشَدَ الأَخْفَشُ :

أَطْلَالَ دَارٍ بالسِّبَاعِ فحَمَّةِ
سَأَلْتُ فلَمَّا اسْتَعْجَمَتْ ثمَّ صَمَّتِ (١)

والسُّبَيْعَانِ : جَبَلان ، قال الرّاعِي :

كَأَنِّى بصَحْرَاءِ السُّبَيْعَينِ لَمْ أَكُنْ
بأَمْثَالِ هِنْدٍ قَبْلَ هِنْدٍ مُفَجَّعَا (٢)

وأَسْبَعَتِ الطَّرِيقُ : كثُرَ فِيهَا السِّباعُ .

والمُتَسَبَّعُ : مَوْضِعُ السَّبُعِ .

وأَبُو السِّبَاعِ : كُنْيَةُ إِسْمَاعِيلَ عليه السّلام ؛ لأَنَّهُ أَوّلُ من ذُلِّلَتْ له الوُحُوشُ :

ويُقَال : ما هو إِلاَّ سَبُعٌ من السِّبَاعِ ، للضَّرّارِ . وهو مَجَاز .

(١) اللسان ، وفى المحكم : ١/٣١٦ : « أَطلال »
(٢) اللسان ، ومعجم البلدان (سبع) .

وأَسْبَعَ لامْرَأَتِهِ : لغَةٌ فى سَبَّعَ .

وأُمُّ الأَسْبُعِ بِنْتُ الحَافِى بنِ (١) قُضَاعَةَ ، بضَمِّ الباءِ ، هى أُمّ أَكْلُبٍ وكِلاَبٍ ومَكْلَبَةَ؛ بنِى رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ .

وسُبَيْعَةُ بنُ غَزَالٍ : رَجُلٌ من العرَب له حَدِيثٌ .

ووَزْنُ سَبْعَةَ : لَقَبٌ .

وأَبو الرَّبِيع سُلَيْمَانُ بنُ سَبْعٍ السَّبْتِىّ ، وقد تُضَمّ الباءُ : صاحِبُ شِفَاءِ الصُّدُورِ .

والسَّبْعِيَّة : طائفَةٌ من غُلاة الشِّيعَةِ .

وكُزَبَيْرٍ : سُبَيْعُ بنُ الحارِثِ بن أُهْبَانَ السُّلَمِىُّ ، من ولَدِه أَحْمَرُ الرَّأْسِ بن قرَّةَ (٢) بنِ دُعْمُوصِ بنِ سُبَيْعٍ السُّبَيْعِىُّ : شاعِرٌ ، رَوَتْ عنه ابنَتُه أُمُّ سُرَيْرَةَ كثيرًا من شِعْرِه ، أَنْشَدَه عنها الهَجَرِىُّ فى نَوَادِرِه .

(١) فى مطبوع التاج : « من » والصواب من التكملة والعباب .. والحافى : هكذا فى التكملة وفى العباب « الحاف » وهو مما حذفت العرب ياءه اجتزاء بالكسرة ، كقولهم : العاص فى العاصى ، واليمان فى اليمانى . (انظر همع الهوامع : ٢/٢٠٥) .
(٢) فى مطبوع التاج « من قرة » والتصحيح من التبصير ٧٢٥ .

وكجُهَيْنَةَ . سُبَيْعَةُ بنُ رَبِيع بنِ [1] سُبَيْعٍ القُضَاعِيّ ، مِنْ وَلَده : أَوْس ابنُ مالِكِ بنِ زينةَ [2] بنِ مالك بن سُبَيْعَةَ ، كانَ شَرِيفاً ، ذَكَرَه الرُّشاطِيُّ.

وبِرْكَةُ السَّبْع : قريةٌ بمِصْر .

وسُوَيْقَةُ السَّبَّاعِينَ : خُطَّةٌ بها .

وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ الحَقِّ بنُ إبراهِيمَ ابنِ نَصْرٍ ، الشَّهيرُ بابْن سَبْعِين المَكِّيُّ المُرْسِيُّ الأَنْدَلُسِيُّ المُلَقَّبُ بقُطْبِ الدِّينِ ، ولِدَ سنةَ خَمْسِمائَةٍ وأَرْبَعَةَ عَشَرَ ، وتُوفِّيَ بمكَّةَ سنةَ سِتِّمائةٍ وتِسْعٍ وعِشْرِينَ .

ودَرْبُ السَّبِيعِيِّ بحَلَب ، وإليه نُسِبَ أَبو عَبْدِ الله الحُسَيْنُ بنُ صالِح ابنِ إسْمَاعِيلَ بنِ عُمَرَ بنِ حَمّادِ بنِ حَمْزَةَ الحَلَبِيُّ السَّبِيعِيّ ، مُحَدِّث ابنُ مُحَدِّث ابنِ مُحَدِّثٍ ، وابنُ عَمِّ أَبيه الحَسَنُ بنُ أَحمدَ بنِ صالِح : حَافِظٌ ثِقَةٌ .

[س ت ع] *

(المِسْتَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَه

(١) في التبصير ٧٢٦ « بن ربيعة » .
(٢) في التبصير ٧٢٦ « بن زبيبه » وفي هامشه عن إحدى نسخه « زينة » .

الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ ، قال : هو (الرَّجُلُ السَّرِيعُ الماضِي في أَمْرِهِ) ، كالمِسْدَعِ [1] ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا ، وقال : هو لُغَةٌ في المِزْدَعِ ، (و) قيل : المِسْتَع : هو السَّرِيع من الرِّجَال ، وهو بمعنَى (المُنْكَمِش ، كالمُنْسَتِع) ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ في العُبَابِ .

[س ج ع] *

(السَّجْعُ : الكَلامُ المُقَفَّى) ، كما في الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُوَالاةُ الكَلامِ على رَوِيٍّ) وَاحِدٍ ، كما في الجَمْهَرَةِ . قال شَيْخُنا : الفَتْحُ كما دَلَّ عليه إطْلاقُ المُصَنِّفِ هو المَعْرُوفُ المَشْهُور ، وزَعَم قومٌ أَنَّه بالكَسْرِ ، وأَنَّهُ اسمٌ لما يُسْجَعُ من الكَلامِ ، كالذِّبْحِ ، بالكَسْرِ ؛ لما يُذْبَحُ ، ولا أَعْرِفُه في دَواوِينِ اللُّغَة ، وإخالُه من تَفَقُّهات العَجَم . قلت ، وقائلُ هٰذَا كَأَنَّهُ يُرِيدُ الفَرْقَ بَيْنَ الاسْمِ والمَصْدَرِ ، وقد صَرَّح الحَسَنُ

(١) في مطبوع التاج : « كالمسدح » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ عَبْدِ الله بنِ مُحَمَّدِ بنِ يَحْيَى الأَصْبَهَانِىُّ الكاتِبُ فى كِتَاب « غَرِيب الحَمَام الهُدّى » ما نَصُّه : سَجَعَ الحَمَامُ يَسْجَعُ سَجْعاً ، الجِيمُ مُسَكَّنَةٌ فى الاسمِ والمَصْدَر ، وجاءَ ذٰلِكَ على غيرِ قِياسٍ : فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى كامِلِ المُبَرِّدِ : السَّجْع فِى كلامِ العَرَبِ : أَنْ يَأْتَلِف أَوَاخِرُ الكَلِمِ على نَسَقٍ ، كما تَأْتَلِفُ القَوَافِى ، (ج : أَسْجَاعٌ ، كالأُسْجُوعَةِ بالضَّمّ ، ج : أَساجِيعُ) .

(و) سَجَعَ ، (كَمَنَعَ) ، يَسْجَعُ سَجْعاً : (نَطَقَ بكَلامٍ له فَوَاصِلُ) كفَوَاصِلِ الشِّعْرِ من غَيْرِ وَزْن ، كما قالَ فى صِفَةِ سِجِسْتَانَ : « ماؤُهَا وَشَلٌ ، وِلِصُّهَا بَطَل ، وتَمْرُها دَقَل ، إن كَثُرَ الجَيْشُ بها جاعُوا ، وإنْ قَلُّوا ضَاعُوا » قالَه اللَّيْثُ ، (فهو سَجّاعَةٌ) بالتَّشْدِيدِ ، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه ؛ لأَنَّ كُلَّ كلمة تُشْبِهُ صاحِبَتَها . قال ابنُ جِنِّى : سُمِّىَ سَجْعاً لِاشْتِبَاهِ أَوَاخِرِه ، وتَناسُبِ فَوَاصِلِه ، وحَكَى أَيضاً : سَجَعَ الكَلامَ فهو مَسْجُوعٌ (و) سَجَعَ بالشَّىْءِ : نَطَقَ به على هَٰذه الهَيْئَةِ ، فهو (ساجِعٌ) .

والأُسْجُوعَة : ما سُجِعَ بِهِ ، ويُقَال : بَيْنَهُم أُسْجُوعَةٌ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولَمّا قَضَى النَّبِىُّ صَلَّى الله عليه وسلَّم فى جَنِينِ امْرَأَةٍ ضَرَبَتْهَا الأُخْرَى ، فسَقَطَ مَيِّتاً بغُرَّةٍ عَلَى عاقِلَةِ الضّارِبَةِ ، قالَ رَجُلٌ [1] منهم : « كَيْف نَدِى مَنْ لا شَرِبَ ولا أَكَل ، ولا صَاحَ فاسْتَهَلّ [2] ، ومِثْلُ دَمِه يُطَلّ ؟ » : قال صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم : « أَسَجْعٌ كسَجْعِ الكُهّانِ ؟ » : وفِى رواية : « إِيّاكُمْ وسَجْعَ الكُهّانِ » وفى الحَدِيثِ أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم نَهَى عن السَّجْعِ فى الدُّعاءِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ :

(١) هو حمل بن مالك بن النابغة الهذلى ، كما فى الفائق ١ / ٢٢٠ وفى العباب « حمل بن بدر النابغة رضى الله عنه » .

(٢) فى العباب « .. ولا استَهَلّ ، فمثل ذلك يُطَلّ » والأصل كاللسان .

إِنَّمَا كَرِهَ السَّجْعَ فى الكَلامِ والدُّعَاءِ لمُشَاكَلَةِ كَلامِ الكَهَنَةِ، وسَجْعِهِم فِيما يَتَكَهَّنُونَه، فأَمَّا فَوَاصِلُ الكَلامِ المَنْظُوم، الَّذِى لا يُشَاكِلُ المُسَجَّعَ، فهو مُبَاحٌ فِى الخُطَبِ والرَّسَائلِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: سَجَعَت (الحَمَامَةُ)، إذا (رَدَّدَتْ صَوْتَهَا)، وفى كاملِ المُبَرِّدِ: سَجْعُ الحَمَامَةِ: مُوَالاةُ صَوْتِهَا عَلَى طَرِيقٍ وَاحِدٍ، تقولُ العَرَبُ: سَجَعَت الحَمَامَةُ، إذا دَعَتْ وطَرَّبَتْ فى صَوْتِهَا، (فهى سَاجِعَةٌ وسَجُوعٌ)، بغيرِ هاءٍ، (ج: سُجَّعٌ، كرُكَّعٍ، وسَوَاجِعُ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

إذا سَجَعَتْ حَمَامَةُ بَطْنِ وَجٍّ
على بَيْضَاتِهَا تَدْعُو الهَدِيلا [1]

وقال رُؤْبَةُ:

* هَاجَتْ ومِثْلِى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَماماً سُجَّعَا [2] *

وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى:

فإِنْ سَجَعَتْ أَهْدَى لكَ الشَّوْقَ سَجْعُهَا
وإِنْ قَرْقَرَتْ هَاجَ الهَوَى قَرْقَرِيرُهَا [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

طَرِبْتَ وأَبْكَاكَ الحَمَامُ السَّوَاجِعُ
تَمِيلُ بها ضَحْوًا غُصُونٌ نَوَائعُ [2]

(و) فِى الحَدِيث: أَنَّ أَبا بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْه اشْتَرَى جارِيَةً، فأَرادَ وَطْأَها، فقالت: إِنِّى حامِلٌ، فَرُفِعَ ذٰلِك إِلى رَسُول الله صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، فقال: «إِنَّ أَحَدَكُم إِذا (سَجَعَ ذٰلِكَ المَسْجَعَ) فليس بالخِيَارِ عَلَى الله» وأَمَرَ بردِّهَا. أَى: (قَصَدَ ذٰلِكَ المَقْصَدَ) ومَعْنَى الحَدِيثِ أَنَّهُ كَرِهَ وَطْءَ الحَبَالَى، وأَصْلُ السَّجْعِ: القَصْدُ المُسْتَوِى على نَسَقٍ وَاحِدٍ.

(والسَّاجِع: القَاصِدُ)، عن أَبِى زَيْدٍ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وزَادَ فى العُبَابِ

(١) العباب.
(٢) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «هاجت لك الشوق» والمثبت من العباب وفي العين ١/ ٢٤٤ «قرقراتها» وفي الصحاح والعباب (قرر):
وما ذات طَوْقٍ فوقَ عُودٍ أراكَةٍ
إذا قَرْقَرَتْ هَاجَ الهوى قَرْقَرِيرُهَا
وتقدم عجزه فى (قرر).
(٢) العباب، والجمهرة ٢/٩٣ وفيها «وأبكتك الحمام..» وفي مطبوع التاج «غصون يوانع» والمثبت من العباب والجمهرة.

(فى الكَلامِ وغَيْرِه) كالسَّيْرِ، وهو مَجَازٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قَطَعْتُ بِهَا أَرْضاً تَرَى وَجْهَ رَكْبِهَا
إِذَا مَا عَلَوْهَا مُكْفَأً غَيْرَ ساجِعِ (1)

قال أَبُو زَيْدٍ : غَيْرَ ساجِع: غَيْرَ جَائِرٍ عن القَصْدِ، كما فى العُبَابِ، وفِى الصِّحاحِ : أَى جائرًا غيرَ قاصِدٍ، وقال : غَيْر قاصِدٍ لِجِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : السَّاجِعُ : (الناقَةُ الطَّوِيلَةُ)، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا لغَيْرِه .

(أَو) السَّاجِعُ من النُّوق : (المُطْرِبَةُ فى حَنِينِها) يُقَال: سَجَعَت النَّاقَةُ سَجْعاً، إِذا مَدَّت حَنِينَها علَى جِهَةٍ وَاحِدَةٍ .

(والوَجْهُ) السَّاجِعُ :هو (المُعْتَدِلُ الحَسَنُ الخِلْقَةِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَجَعَ يَسْجَعُ سَجْعاً : اسْتَوَى واسْتَقَامَ، وأَشْبَه بَعْضُه بَعْضاً، وكَلامٌ مُسَجَّعٌ، وقد سَجَّعَ تَسْجِيعاً : مثل سَجَعَ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ .

وجَمْعُ السَّجْعِ : سُجُوعٌ، عن ابْنِ جِنِّى، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى أَرَوَاه أَم ارْتَجَلَه ؟ .

وفى المَثَلِ : « لا آتِيكَ ما سَجَعَ الحَمَامُ، »يُرِيدُونَ الأَبَدَ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وسَجَعَتِ القَوْسُ : مَدَّتْ حَنِينَها على جِهَةٍ وَاحِدَةٍ، وهو مَجَازٌ، قالَ يَصِفُ قَوْساً :

* وهْىَ إِذا أَنْبَضْتَ فيها تَسْجَعُ *
* تَرَنُّمَ النَّحْلِ أَباً لايَهْجَعُ (1) *

يُقُولُ : كَأَنَّهَا تَحِنُّ حَنِيناً مُتَشَابِهاً، وهو من الاسْتِوَاءِ والاسْتِقَامَةِ والاشْتِبَاه .

والسِّجَاعِيَّةُ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[س د ع] *

(السَّدْعُ، كالمَنْعِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو

(1) ديوانه ٣٥٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والجمهرة ٣/٢٧٠ .

(1) اللسان .

(صَدْمُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ)، لغة يَمَانِيَةٌ، يُقَال: سَدَعَه يَسْدَعُه سَدْعاً.

(و) قَالَ غيرُه: السَّدْعُ: (الذَّبْحُ والبَسْطُ)، لغةٌ فى الصَّدْع.

قالَ ابنُ دُرَيْد: (وسُدِعَ، كعُنِىَ، سَدْعَةً شَدِيدَةً)، إذا (نُكِبَ نَكْبَةً شَدِيدَةً). ولو اقْتَصَرَ على قَوْلِه: نُكِبَ - كما هو نصُّ الجمهرة - كان أَخْصَرَ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (المِسْدَعُ، كمِنْبَرٍ: المَاضِى لوَجْهِهِ).

(و) قِيلَ: هو (الدَّلِيلُ، و) قِيلَ: هو (الهَادِى)، وفى بعض النُّسخ: «أو الهادِى» ونَصُّ العَيْن: السَّدْع: الهِدَايَةُ للطَّرِيق. ورَجلٌ مِسْدَعٌ: دَلِيلٌ مَاضٍ لوَجْهِه، وقيل: سَرِيعٌ. وفى التَّهْذِيب: رجلٌ مِسْدَعٌ: مَاض لوَجْهِهِ نَحْوُ الدَّلِيل، وفى بعض النُّسَخ: مِثْلُ الدَّلِيلِ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: و(قولُهم: نَقْذًا لَكَ من كُلِّ سَدْعَةٍ، أَى سَلامةً لكَ من كُلِّ نَكْبَة)، لغةٌ يَمَانِيَةٌ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: ولم أَجِدْ فِى كَلام العَرَبِ شَاهِدًا لِمَا قالَهُ اللَّيْثُ وابنُ دُرَيْد. وأَظُنُّ قولَه: «مِسْدَع» بالسِّينِ أَصْلُه صادٌ، مِصْدَعٌ، من قَوْلِهِ تَعالَى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾[1] أَى: افْعَلْ.

وقال ابنُ فارِس: السِّينُ والدَّالُ والعَيْنُ ليس بأَصْلٍ، ولا يُقَاسُ عليه، وذَكَر ما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال: هٰذا شىءٌ لا أَصْلَ له. كما فى العُبَاب.

[س ر ط ع] *

(سَرْطَعَ): أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: أَى (عَدَا عَدْوًا شَدِيدًا من فَزَعٍ)، كطَرْسَعَ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ.

[س ر ع] *

(السَّرَعُ، مُحَرَّكَةً، وكعِنَبٍ والسُّرْعَةُ، بالضَّمِّ: نَقِيضُ البُطْءِ، سَرُعَ، ككَرُمَ، سُرْعَةً، بالضَّمِّ)، وسَرَاعَةً وسِرْعاً، بالكَسْرِ (وسِرَعاً،

(١) سورة الحجر، الآية ٩٤.

كعِنَب) ، وسَرْعاً ، بالفَتْح ، وسَرَعاً ، مُحَرَّكةً ، فهو سَرِيعٌ وسَرِعٌ وسُرَاعٌ ، والأُنْثَى بهاءٍ ، وسَرْعَانُ ، والأُنْثَى سَرْعَى . ويُقَالُ : سَرِعَ ، كعَلِم . قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَه :

واسْتَخْبِرِي قَافِلَ الرُّكْبَانِ وانْتَظِرِي
أَوْبَ المُسَافِرِ إِنْ رَيْثاً وإِنْ سَرَعَا (١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وعَجِبْتُ من سُرْعَةِ ذاكَ ، وسِرَعِ ذاكَ ، مثل : صِغَرِ ذاكَ ، عن يَعْقُوبَ .

(واللهُ - عَزَّ وجَلَّ - سَرِيعُ الحِسَابِ ، أَي حِسَابُه وَاقِعٌ لا مَحالَةَ) ، وكُلُّ وَاقِعٍ فهو سَرِيعٌ (أَو) سُرْعَةُ حِسابِ اللهِ : أَنَّه (لا يَشْغَلُه حِسَابٌ) وَاحِدٍ (عن حِسَابٍ) آخَرَ ، (ولا) يَشْغَلُه (شَيْءٌ عن شَيْءٍ ، أَو) مَعْنَاهُ (تُسْرِعُ أَفْعالُه ، فَلا يُبْطِئُ شَيْءٌ مِنْها عَمَّا أَرادَ ، جَلَّ وعَزَّ ؛ لأَنَّه بغَيْرِ مُبَاشَرَةٍ ولا عِلاجٍ ، فهو - سُبْحَانَه) وتعالَى - (يُحَاسِبُ الخَلْقَ بعدَ بَعْثِهم وجَمْعِهم فى لَحْظَةٍ بلا عَدٍّ ولا عَقْدٍ ، وهو أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ) .

(١) ديوانه ١٠٣ والعباب .

وفى المُفْرَدَاتِ والبَصَائِرِ : وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ سَرِيعُ الحِسَابِ﴾ (١) و ﴿سَرِيعُ العِقَابِ﴾ (٢) تَنْبِيهٌ على ما قال عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُون﴾ (٣) .

(وكأَمِيرٍ) : سَرِيعُ (بنُ عِمْرَانَ) الهُذَلِيُّ (الشَّاعِرُ) لم أَجِدْ له ذِكْراً (٤) فى دِيوانِ أَشْعَارِهم رِوَايَةَ أَبِى بَكْرٍ القارِى .

(و) السَّرِيعُ : (المُسْرِعُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ سَرُعَ وأَسْرَعَ وَاحِدٌ ، وقد فَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، كما سَيَأْتِى ، (ج : سُرْعَانٌ ، بالضَّمِّ) ، ككَثِيبٍ وكُثْبَانٍ ، وبه رُوِىَ حَدِيثُ ذِى اليَدَيْنِ : «فخَرَجَ سُرْعَانُ النَّاسِ» على ما سَمِعْتُه من شَيْخِى العَلَّامَةِ السَّيِّدِ مَشْهُورِ بنِ المُسْتَرِيحِ الأَهْدَلِىِّ الحُسَيْنِىِّ حِينَ إِقرائه صَحِيحَ

(١) سورة آل عمران ، الآية ١٩٩ وسورة المائدة الآية ٤ وسورة إبراهيم الآية ٥١ وسورة غافر الآية ١٧ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٥ .
(٣) سورة يس ، الآية ٨٢ .
(٤) بل هو مذكور فى شرح أشعار الهذليين ٥٧٨ . وهو رواية أبى بكر أحمد بن محمد الحلوانى عن السكرى .

البُخَارِيِّ فى ثغر الحُدَيْدَةِ ، أَحَدِ ثُغورِ اليَمَنِ فى سنة أَلْفٍ ومائة وأَرْبَعَةٍ وسِتِّينَ .

(و) السَّرِيعُ : (القَضِيبُ يَسْقُطُ من البَشَامِ ، ج : سِرْعانٌ ، بالكَسْرِ) ، وسَيَأْتِى فِى آخِرِ المادَّةِ أَنَّه يُجْمَعُ بالضَّمِّ والكَسْرِ .

(وأَبُو سَرِيعٍ :) كُنْيَةُ (العَرْفَج ، أَو النّار الَّتِى فِيه) ، وهٰذا قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وأَنشدَ :

* لا تَعْدِلَنَّ بأَبِى سَرِيعِ *
* إذا غَدَتْ نَكْبَاءُ بالصَّقِيعِ [1] *

والصَّقِيع : الثَّلْج .

(و) سَرِيعَةُ ، (كَسَفِينَةٍ :) اسمُ (عَيْن) .

وحِجْرٌ سُرَاعَةٌ ، كثُمامَةٍ : سَرِيعَةٌ) ، قالَتْ امرأَةُ قَيْسِ بنِ رِفَاعَةَ [2] :

* أَيْنَ دُرَيْدٌ فهو ذُو بَرَاعَهْ *
* حَتَّى تَرَوْهُ كَاشِفاً قِنَاعَهْ *
* تَعْدُو به سَلْهَبَةٌ سُرَاعَهْ [1] *

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : فَرَسٌ سَرِيعٌ وسُرَاعٌ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ .

* حَتَّى تَرَوْه كاشِفاً ... * إلى آخِرِه.

(و) قَوْلُهم : (السَّرَعَ السَّرَعَ ، أَى الوَحَا الوَحَا) ، هٰكَذَا هو مُحَرَّكاً ، كما هو مَضْبُوطٌ عندنَا ، وفِى الصِّحاحِ : كعِنَبٍ فيهما ، وضَبَطَ الوَحا بالقَصْر وبالمَدِّ .

(و) قَوْلُهم : (سُرْعَانَ ذا خُرُوجاً ، مُثَلَّثَةَ السِّينِ) ، عن الكِسَائِىِّ ، كما نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ (أَىْ سَرُعَ ذا خُرُوجاً ، نُقِلَتْ فَتْحَةُ العَيْنِ إلى النُّونِ) ، لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من سَرُعَ (فبُنِىَ عليه) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(١) اللسان والعباب ، ورواها «بالسقيع» و «بالصقيع» .

(٢) فى مطبوع التاج « بن رواحة » والمثبت من العباب وفى اللسان (حذل) : لامرأة ابن ناعصة ، وفى الجمهرة : ٢ / ٣٣٠ واللسان (سرع) منسوب إلى عمرو بن معد يكرب .

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٢ / ٣٣٠ وانظر مادة (حذل) .

(وسَرْعانَ : يُسْتَعْمَلُ خَبَرًا مَحْضاً ، وخَبَرًا فيه مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، ومنه) قَوْلُهم : (لَسَرْعَانَ ما صَنَعْتَ كذا ، أَى ما أَسْرَعَ) ، وقال بِشْرُ بنُ أَبِى خازمٍ :

أَتَخْطُبُ فِيهِم بعد قَتْلِ رِجَالِهِمْ
لَسَرْعَانَ هٰذا ! والدِّمَاءُ تَصَبَّبُ[1]

وفى العُبَاب :

وحَالفْتُمُ قوْماً هَرَاقُوا دِماءَكُم
لَسَرْعَانَ . . . [2] الخ .

ويُرْوَى : « لَوَشْكَانَ » وهٰذِه الرِّواية أَكثرُ .

(وأَمّا) قَوْلُهم فِى المَثَلِ : (« سرْعَانَ ذا إِهَالَةً » ، فأَصْلُه أَنّ رَجُلاً كانَتْ له نَعْجَةٌ عَجْفَاءُ ، ورُغَامُهَا يَسِيلُ من مَنْخِرَيْهَا ؛ لِهُزَالِهَا ، فقِيلَ له : ما هٰذَا) الَّذِى يَسِيلُ ؟ (فقال : وَدَكُهَا ، فقال السّائِلُ ذٰلِكَ) القَوْلَ . هٰذا نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَان :

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوان بشر بن أبى خازم ١٢ برواية : «.. لوشكان» والمثبت كالعباب ، ويأتى فى (وشك) باختلاف .

وأَصْلُ هٰذَا المَثَلِ أَنَّ رَجُلاً كانَ يُحَمِّقُ ، اشْتَرَى شَاةً عَجْفَاءَ يَسِيلُ رُغَامُها هُزَالاً وسُوءَ حَالٍ ، فظَنَّ أَنَّه وَدَكٌ ، فقال : « سَرْعَانَ ذا إِهالَةً » قال الصّاغَانِىُّ : (ونَصَبَ إِهالَةً على الحالِ) وذا : إِشارةٌ إِلى الرُّغامِ ، (أَى سَرُعَ هٰذا الرُّغَامُ حَالَ كَوْنِه إِهالَةً . أَو) هُو (تَمْيِيزٌ على تَقْدِيرِ نَقْلِ الفِعْلِ ، كَقَوْلِهم : تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقاً ، والتَّقْدِيرُ : سَرْعَانَ إِهَالَةُ هٰذِه . يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِمَنْ يُخْبِرُ بكَيْنُونَةِ الشَّىْءِ قَبْلَ وَقْتِه) ، كما فى العُبَابِ .

(وسَرَعَانُ النّاس ، مُحَرَّكَةً : أَوائِلُهم المُسْتَبِقُون إِلى الأَمْرِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ فِيمَنْ يُسْرِعُ من العَسْكَرِ ، (و) كانَ ابن الأَعْرَابِىّ يُسَكِّنُ ، ويَقُولُ : سَرْعَانُ النّاسِ : أَوائِلُهُم . وقال القُطَامِىُّ ـ فى لُغَةِ مَنْ يُثَقِّلُ ، فيَقُول : سَرَعان ـ :

وحَسِبْتُنَا نَزَعُ الكَتِيبَةَ غُدْوَةً
فيُغَيِّفُون ونَرْجِعُ السَّرَعَانَا[1]

(١) ديوانه ١٨ واللسان والعباب ، ويأتى في (غيف) .

وقال الجَوْهَرِيّ – فى سَرَعَانِ النّاسِ بالتَّحْرِيك : أَوَائلهم – : يلزمُ الإِعْرَابُ نُونَه فى كُلِّ وَجْهٍ ، وفى حَدِيثِ سَهْوِ الصَّلاةِ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ ، وكذا حَدِيثُ يَوْمِ حُنَيْنٍ : «فخَرَج سَرَعَانُ النّاسِ وأَخِفّاؤُهُمْ » رُوِىَ فيهِمَا بالفَتْح والتَّحْرِيك ، ويُرْوَى بالضَّمِّ أَيضاً ، على أَنَّه جَمْعُ سَرِيع ، كما تَقَدَّمَ .

(و) السَّرَعَانُ (من الخَيْلِ : أَوَائِلُهَا ، وقَدْ يُسَكَّنُ) ، قال أَبُو العَبّاس : إِنْ كانَ السَّرَعانُ وَصْفاً فى النّاسِ قِيل : سَرَعانُ وسَرْعَانُ ، وإِذا كانَ فى غَيْرِ النّاسِ فسَرَعَانُ أَفْصَح ، ويَجُوزُ سَرْعَان .

(و) السَّرَعانُ مُحَرَّكةً : (وَتَرُ القَوْسِ) عن أَبِى زَيْدٍ ، قال ابنُ مَيّادَةَ :

وعَطَّلْتُ قَوْسَ اللَّهْوِ من سَرَعَانِهَا
وعَادَتْ سِهَامى بَيْنَ رَثٌّ ونَاصِلِ (١)

(١) اللسان برواية : « بين أَحْنَى وناصل » وفي العباب : « بين رثٌّ وناصِل » وفي مطبوع التاج : « بين رث ونابل » فأثبتنا ما في العباب .

ويُرْوَى «بين أَحْنَى وناصِل» .

(أَو سَرَعَانُ عَقَبِ المَتْنَيْن : شِبْهُ الخُصَلِ ، تُخَلَّصُ من اللَّحْمِ ، ثم تُفْتَلُ أَوْتَارًا للْقِسِىِّ العَرَبِيَّةِ) ، قالَ الأَزْهَرِىّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من العَرَبِ ، قالَ أَبو زَيْدٍ : (الوَاحِدَةُ بهَاءٍ) .

(أَو) السَّرَعَانُ (: الوَتَرُ القَوِىُّ) ، وهو بعَيْنِه مثلُ قَوْلِ أَبِى زَيْدٍ الَّذِى تَقَدَّم .

(أَو) السَّرَعَانُ : (العَقَبُ الذِى يَجْمَع أَطْرَافَ الرِّيشِ) مِمّا يَلِى الدّائِرَةَ . وهٰذَا قولُ أَبِى حَنِيفَةَ .

(أَو خُصَلٌ فى [1] عُنُق القَرَسِ ، أَو فى عَقَبِهِ) ، الوَاحِدَةُ سَرَعَانَةٌ .

(أَو) السَّرَعَانُ بالتَّحْرِيك : (الوَتَرُ المَأْخُوذُ من لَحْمِ المَتْنِ ، وما سِوَاهُ ساكِنُ الرّاءِ) .

(والسَّرْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : قَضِيبٌ) من قُضْبانِ (الكَرْمِ الغَضِّ لسَنَتِهِ) والجَمْع : سُرُوعٌ ، (أَو كُلُّ

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت لفظ القاموس واللسان.

قَضِيب رَطْبٍ) سَرْعٌ، (كالسَّرَعْرَعِ) وفى التَّهْذِيب : السَّرْعُ : قَضِيبُ سَنَةٍ مِن قُضْبَانِ الكَرْمِ، قال : وهى تَسْرُعُ سُرُوعاً، وهُنَّ سَوَارِعُ، والوَاحِدَةُ سَارِعَةٌ. قال : والسَّرْعُ : اسمُ القَضِيبِ من ذٰلِكَ خاصَّةً.

والسَّرَعْرَعُ : القَضِيبُ ما دَامَ رَطْباً غَضًّا طَرِيًّا لسَنَتِه، والأُنْثَى سَرَعْرَعَةٌ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* لَمَّا رَأَتْنِى أُمُّ عَمْرٍو أَصْلَعَا *
* وقَدْ تَرَانِى لَيِّناً سَرَعْرَعَا *
* أَمْسَحُ بالأَدْهَانِ وَحْفاً أَفْرَعَا [1] *

قالَ الأَزْهَرِىُّ : والسَّرْغُ - بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ - : لغةٌ فى السَّرْعِ، بمَعْنَى القَضِيبِ الرَّطْبِ، وهى السُّرُوع والسُّرُوغُ.

(والسَّرَعْرَع أَيضاً) : الدَّقِيقُ (الطَّوِيلُ)، عن اللَّيْثِ، وأَنْشَدَ :

* ذَاكَ السَّبَنْتَى المُسْبِلَ السَّرَعْرَعَا [2] *

(و) السَّرَعْرَعُ أَيضاً : (الشَّابُّ النَّاعِمُ اللَّدْنُ)، ووَقَعَ فى نُسَخِ العُبابِ : النَّاعِمُ [1] البَدَنِ، والأُولى الصَّوابُ، قال الأَصْمَعِىُّ : شَبَّ فلانٌ شَبَاباً سَرَعْرَعاً.

والسَّرَعْرَعَةُ من النِّسَاءِ : اللَّيِّنَةُ الناعِمَة.

(و) المِسْرَعُ، (كمِنْبَرٍ : السَّرِيعُ إلى خَيْرٍ أَو شَرٍّ).

(و) المِسْراعُ، (كمِحْرَابٍ : أَبْلَغُ منه)، أَى الشَّدِيدُ الإِسْرَاعِ فى الأُمُورِ، مثل مِطْعانٍ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ. (وفى الحَدِيثِ) أَى حَدِيثِ خَيْفَانَ - وفى العُبابِ : عُثْمَانَ [2] رضِىَ الله عَنْه - «وأَمَّا هٰذا الحَىُّ من مَذْحِجٍ، فمَطَاعِيمُ فى الجَدْبِ، (مَسارِيعُ فى الحَرْبِ)» وقد تَقَدَّم فى «ج د ب».

(والسَّرْوَعَةُ، كالزَّرْوَحَةِ زِنَةً ومَعْنًى) : الرَّابِيَةُ من الرَّمْلِ وغَيْرِه، نَقَلَه

(١) هو لرؤبة كما فى العباب وديوانه ٨٨ وفى مطبوع التاج «وصفا أفرعا» والتصحيح من الديوان والعباب.
(٢) العباب.

(١) فى مخطوطة من العباب «الناعم اللَّدْن» كما صوَّبه المصنف.
(٢) فى العباب والتكملة «وفى حديث عثمان».

الأَزْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : رَابِيَةٌ من رَمْلِ العَصِلِ ، وهو رَمْلٌ مُعوَجٌّ ، سُمِّىَ بالعَصَلِ وهو الالْتِواءُ ، ووقَعَ فى بعضِ النُّسَخِ كالسَّرْوَحَةِ ، وهو غَلَطٌ ، وفى العُبابِ ، كالزَّرْوَعَة ، بالعَيْنِ ، وقيل : السَّرْوَعَة : النَّبَكَةُ العَظِيمَةُ من الرَّمْلِ ، ويُجْمَع سَرْوَعَات وسَرَاوِع (ومنه) الحَدِيثُ أَنَّه قالَ – لَمّا لَقِيَه خالدُ بنُ الوَلِيدِ – : «هَلُمَّ ها هُنا : (فأَخَذَ بهم بَيْنَ سَرْوَعَتَيْنِ) ومالَ[1] بِهِمْ عَن سَنَنِ الطَّرِيقِ » نقله الهَرَوِىُّ ، وفسَّرَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) سَرْوَعَةُ : (ة ، بمَرِّ الظَّهْرَانِ) .

(و) سَرْوَعَةُ : (جَبَلٌ بتِهَامَةَ) ، نَقَلَهُمَا الصَّاغَانِىُّ .

(وأَبُو سَرْوَعَةَ ، ولا يُكْسَرُ ، وقد تُضَمُّ الراءُ) ، وفى بعضِ النُّسَخ أَبو سَرْوَعَة كجَرْوَقَة ، وفَرُوقَة : (عُقْبَةُ بن الحارِثِ) بن عامِرِ بن نَوْفَلِ بن عَبْدِ مَنافٍ النَّوْفَلِىُّ القُرَشِىُّ (الصَّحَابِىُّ) ،

(١) فى العباب والفائق (١ /٣٢١ و ٣٢٢) : « ومال عن سنن القوم » .

رضِىَ اللهُ عنه ، قالَ المِزِّىُّ : رَوَى عنه عبدُاللهِ ابنُ أَبى مُلَيْكَةَ . قلتُ : وعُبَيْدُ بنُ أَبى مَرْيَم ، وجَعله فى العُبَاب مَخْزُومِيًّا ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْنَا ، وفى التَّكْمِلَة : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُون : أَبُو سِرْوَعَةَ ، بكسرِ السِّينِ ، قُلْتُ : وهٰكَذَا ضَبَطَه النَّوَوِىُّ بالوَجْهَيْن ، ثمّ قال : وبعضُهُم يقول : أَبو سَرُوعَة مثال فَرُوقَة ورَكُوبة ، والصَّوابُ ما عليه أَهْلُ اللُّغَةِ . ثم إنَّ شَيْخَنا ذَكَرَ أَنَّ كونَ أَبى سَرْوَعَةَ هو عُقْبَةَ بن الحارِثِ هو قولُ أَهْلِ الحَدِيثِ ، وتَبِعَهُم المُصَنِّفُ هُنا ، وقالَ أَهلُ النَّسَبِ : أَبو سَرْوَعَةَ بنُ الحارِث : أَخُو عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ ، كما فى الاسْتِيعَابِ ومُخْتَصَرِه وغيرِهما . قلتُ : وهو قولُ الزُّبَيْرِ وعَمِّه مُصْعَب ، وقَرَأْتُ فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ القاسِمِ بنِ سَلاّمٍ الأَزْدِىِّ أَنّ الحارِثَ بنَ عامِرِ بنِ نَوْفَلٍ قُتِلَ يومَ بَدْرٍ كافِرًا .

(وسُرَاوِعُ) ، بضَمِّ السِّينِ ، وكَسرِ الوَاوِ : (ع) ، عن الفارِسِىِّ ، وأَنْشَدَ

لابْنِ ذَرِيـــحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مـــن أَهْلِـــهِ فسُـــرَاوِعُ
فَوادِى قُدَيدٍ فالتِّلاعُ الدَّوَافِـــعُ (١)

وقَـــالَ غيرُه : إِنَّمَـــا هـــو سَرَاوِعُ ، بالفَتْحِ ، ولم يَحْكِ سِيبَوَيْهِ فُعَاوِل ، ويُروَى : فشُراوِعُ ، وهـــى رِوايةُ العامَّة .

(والأَسَارِيعُ : شُكُرٌ تَخْرُجُ فى أَصْلِ الحَبَلَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : وهـــى الَّتِـــى يَتَعَلَّـــقُ بهـــا العِنَبُ ، (ورُبَّمَـــا أُكِلَتْ) وهـــى (رَطْبَـــة حامِضَـــة) (٢) الواحِدُ أُسْرُوعٌ .

(و) قالَ ابـــنُ عَبَّـــادٍ : الأَسارِيعُ : (ظَلْمُ الأَسْنَانِ ومَاؤُهَا) ، يقالُ : ثَغْـــرٌ ذُو أَسارِيـــعَ (٣) أَى ظَلْمٍ ، وقيـــل : خُطُوط وطُرُق ، نَقَلَه الزمخشرىّ ، (و) قال غيـــره : الأَسارِيـــع : (خُطُـــوطٌ وطَرَائِقُ فى) سِيَةِ (القَوْسِ) وَاحِدُهَـــا أُسْرُوعٌ ويُسْرُوع . وفى صِفَتِهِ صَـــلَّى

(١) ديوان قيس بن ذريح ١٠٢ برواية : . . فجَنْبا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ . .» واللسان والعباب.
(٢) فى القاموس : « حامضة رطبة » .
(٣) فى مَطْبوع التاج : « ذوات أسارِيع » والتصحيح من الأساس .

الله عليـــه وسَلَّم كَأَنَّ عُنُقَـــه أَسارِيـــعُ الذَّهَب » أَى طرائِقُـــه ، وفى الحَدِيث « كان على صَدْره الحَسَنُ أَو الحُسَيْنُ ، فبـــالَ ، فرأَيْتُ بَوْلَـــه أَسارِيـــعَ » أَى طَـــرائِقَ .

(و) الأَسَارِيـــعُ : (دُودٌ) يَكُونُ على الشَّوْكِ ، وقيلِ : دودٌ (بِيض) الأَجْسَادِ (حُمْرُ الرُّؤُوس يـــكونُ فى الرَّمْـــلِ) ، تُشَبَّـــه بهـــا أَصابِـــعُ النِّسَاءِ ، نَقَلَـــه الجَوْهَـــرِىُّ عـــن القَنَـــانِـــىِّ ، وقـــال الأَزْهَـــرِىُّ : هـــى دِيـــدانٌ تَظْهَـــرُ فى الرَّبِيـــعِ ، مُخَطَّطَةٌ بسَوادٍ وحُمْـــرَة ، ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عـــن ابنِ السِّكِّيت ، قـــال : الأُسْـــرُوعُ ، واليُسْرُوعُ : دُوَيْدَةٌ حَمْراءُ تَكُونُ فى البَقْـــلِ ، ثم تَنْسَلِـــخُ فتَصِيرُ فَرَاشَـــةً ، قـــالَ ابـــنُ بَـــرِّىٍّ : اليُسْرُوعُ : أَكبَرُ مـــن أَنْ يَنْسَلِـــخَ ، فيَصِيرَ فَرَاشَةً ؛ لأَنَّهَا مقـــدارُ الإِصْبَعِ مَلْسَاءُ حَمْرَاءُ ، وقـــالَ أَبـــو حَنِيفَـــة : الأُسْرُوعُ : طُولُ الشِّبْرِ أَطْوَلُ ما يَكُونُ ، وهو مُزَيَّنٌ بـأَحْسَنِ الزِّينَةِ ، من صُفْرَة وخُضْـــرَةٍ وكُلِّ لَوْن ، لا تَـــرَاهُ إِلاَّ فى العُشْبِ ، وله قَوَائِمُ قِصَـــارٌ ، ويَـأْكُلُهَا

الـكِلابُ والذِّئابُ والطَّيْرُ ، إذا كَبِرَتْ أَفْسَدَتِ البَقْلَ ، فجَدَعَت أَطْرَافَه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِذى الرُّمَّةِ :

وحَتَّى سَرَتْ بَعْدَ الـكَرَى فى لَوِيِّـهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنَادِبُهْ[1]

واللَّوِىُّ : ما ذَبُلَ من البَقْل ، يقول : قد اشتَدَّ الحَرُّ ، فإنَّ الأَسارِيـعَ لا تَسْرِى على البَقْلِ إلاَّ لَيْلاً ؛ لأَنَّ شِدَّةَ الحَـرِّ بالنَّهَـارِ تَقْتُلُهَـا ، (و) يُوجَـدُ هٰـذا الدُّودُ أَيْضـاً (فى وَادٍ) بتِهَامَةَ (يُعْرَفُ بظَبْىٍ) ، ومنـه قَوْلُهُمْ : كأَنَّ جِيدَها جِيـدُ ظَبْىٍ ، وكأَنَّ بَنَانَهَـا أَسارِيعُ ظَبْىٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لامْرِئِ القَيْسِ :

وتَعْطُو برَخْصٍ غَيْرِ شَـثْنٍ كأَنَّـهُ
أَسارِيعُ ظَبْىٍ أَو مَسَاوِيكُ إِسْحِلِ[2]

يُقال : أَسارِيـعُ ظَبْىٍ ، كما يُقَال : سِيدُ رَمْلٍ ، وضَبٌّ كُدْيَة ، وثَوْرُ عَدَابٍ[3] (الوَاحِدُ أُسْرُوعٌ ويُسْرُوعٌ ، بضَمِّهِـما)

(١) ديوانـه ٤١ واللسان والصحاح والعباب . وانظـر مادتى : (عرف) و (لوى)
(٢) ديوانه ١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « عذاب » والصواب من العباب ، واللسان ، ومن مادة (عدب) .

قـالَ الجَوْهَرِىُّ : (والأَصْلُ يَسْرُوعٌ ، بالفَتْحِ) ، لأَنَّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ يُفْعُول ، قال سِيبَوَيْهِ : (و) إِنَّمَا (ضُمَّ) أَوَّلُه (إِتْبَاعـاً للرَّاءِ) ، أى لِضَمَّتِهَا ، كما قالُوا : أَسْوَدُ بنُ يُعْفُرَ .

(وأُسْرُوعُ الظَّبْىِ) ، بالضَّمِّ (: عَصَبَةٌ تَسْتَبْطِنُ رِجْلَه ويَدَه) ، قالَه أَبو عَمْرٍو .

(وأَسْرَعَ فى السَّيْرِ ، كسَرُعَ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : سَرِعَ[1] الرجُـلُ ، إذا أَسْرَعَ فى كَلامِـه وفِعَالِـه : وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَهُمَا ، فقال : أَسْرَعَ : طَلَبَ ذٰلِكَ مـن نَفْسِه وتَكَلَّفه ، كأَنَّهُ أَسْرَعَ المَشْىَ ، أَى عَجَّلَه ، وأَمَّا سَرُعَ فكأَنَّهَا غَرِيـزَةٌ ، (وهو فِـى الأَصْلِ مُتَعَدٍّ) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ : (كأَنَّهُ سـاقَ نَفْسَـه بعَجَلَـةٍ . أَو) قَـوْلُك : أَسْرَعَ : فِعْـلٌ مُجَاوِزٌ يقعُ مَعْنَاه مُضْمَرًا عـلى مَفْعُولٍ بـه ، ومَعْنَاه (: أَسْرَعَ المَشْىَ) وأَسْرَعَ كذا ، (غيرَ أَنَّه لَمَّا كانَ مَعْرُوفاً عِنْـدَ

(١) هكذا ضبط في اللسان بكسر الراء ضبط قلم ، وكلام سيبويه يرجح ضبط الراء بالضمة ، وسيأتى في المستدرك أن سَرِع يَسْرَع كعَلِم : لغة في سَرُع .

المُخَاطَبِين اسْتُغْنِىَ عن إظْهَارِه) ، فأُضْمِرَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واسْتَعْمَل ابنُ جِنِّى أَسْرَعَ مُتَعَدِّياً ، فقال - يعْنِى العَرَب [1] - : «فمِنْهُم من يَخِفُّ ويُسْرِعُ قَبُولَ ما يَسْمَعُه» فهٰذَا إمّا أَنْ يَكُونَ يَتَعَدَّى بحَرْفٍ وبغَيْرِ حَرْفٍ ، وإمَّا أَنْ يَكُونَ أَرادَ إلى قَبُولِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ ، (ومنه الحَدِيثُ) : «إذا مَرَّ أَحَدُكُم بطِرْبَالٍ مَائِلٍ ، (فَلْيُسْرِعِ المَشْىَ)

(وأَسْرَعُوا : إذا كانَتْ دَوَابُّهُم سِرَاعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْد ، كما يُقَال : أَخَفُّوا ، إذا كانَتْ دَوَابُّهُمْ خِفَافاً .

(والمُسَارَعَةُ : المُبَادَرَةُ) إلى الشَّىْءِ ، (كالتَّسَارُعِ) والإِسْرَاعِ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وسَارِعُوا إلى مَغْفِرَة من رَبِّكم﴾ [2] ، وقالَ جَلَّ وعَزَّ : ﴿نُسَارِعُ لَهُمْ فى الخَيْرَاتِ﴾ [3] .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : يعنى العرب ، هكذا فى اللسان ، و لعل لأو تأخيرها بعد فمنهم » .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٣٣ .
(٣) المؤمنون الآية ٥٦ .

(وتَسَرَّعَ إلى الشَّرِّ : عَجَّلَ) ، قال العَجّاجُ :

* أَمْسَى يُبَارِى أَوْبَ مَن تَسَرَّعا [1]

ويُقَالُ : تَسَرَّعَ بالأَمْرِ : بَادَرَ بهِ .

(والسَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، ج : سُرْعانٌ ، بالكَسْرِ والضَّمِّ) ، وسَبَقَ له فى أَوَّلِ المادَّةِ هٰذا بعَيْنِه ، واقْتَصَرَ هُنَاك فى الجَمْعِ عَلَى الكَسْرِ فقط ، وهو تَكْرارٌ ومُخَالَفَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

سَرِعَ يَسْرَعُ كعَلِمَ : لغة فى سَرُعَ .

والسِّرْع ، بالكسرِ والفَتْح ، والسَّرَعَ ، محرَّكَةً ، والسِّرَاعَة : السُّرْعَةُ .

وهو سَرِعٌ ، ككَتِف ، وسُرَاعٌ ، بالضَّمِّ ، وهى بهَاءٍ .

ورَجُلٌ سَرْعَانُ ، وهى سَرْعَى

وسَرَّعَ كَأَسْرَعَ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

(١) ديوانه ٣٨ والعباب .

أَلاَ لاَ أَرَى هٰـذا المُسَرِّعَ سابِقـاً
ولا أَحَـدًا يَرْجُو البَقِيَّـةَ بَاقِياً(١)

وأَرادَ بالبَقِيَّةِ : البَقَاءَ .

وفَرَسٌ سُرَاعٌ : سَرِيـعٌ ، نقَلَه ابـنُ بَـرِّيّ .

والسُّرْعَةُ : الإِسْرَاعُ .

وتسَرَّعَ الأَمْرُ ، كسَرُعَ ؛ قال الرّاعى :

فلَوْ أَنَّ حَـقَّ اليَوْمِ منكم إقَامَـةٌ
وإِنْ كانَ صَرْحٌ قدمَضَى فتَسَرَّعَا(٢)

وجاءَ سَرْعـاً ، بالفَتْحِ : سَريعـاً .

وسَرُعَ ما فَعَلْتذاكَ ، ككَرُمَ ، وسَرْعَ ، بالفتح ، وسُرْعَ ، بالضَّمِّ ، كلُّ ذٰلِكَ ، بمعنَى سَرْعَانَ ، قـال مالكُ بنُ زغْبَـةَ البـاهِلِيّ :

أَنَـوْرًا سَرْعَ مـاذَا يافَـرَوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتَكِثٌ حذِيـقُ(٣)

أَراد : سَـرُّع ، فخَفَّف ، والعَـرَبُ تُخَفِّفُ الضَّمَّةَ والـكسْرَةَ لثِقْلِهِمـا ، فتقـول للفَخِذِ : فَحْـذٌ ، وللعَضُـدِ : عَضْـدٌ ، ولا تَقُـول للحَجَرِ : حَجْـرٌ ؛ لِخِفَّـةِ الفَتْحَة ، كما فى الصّحاحِ . وقوله : أَنَوْرًا ، معناه : أَنَـوارًا ونِفَـارًا يافَرُوق ، وما : صِلَةٌ ، أَرادسَرُعَ ذا نَوْرًا .

وعـن ابْـنِ الأَعْرَابِـيِّ : سَرُعَانَ ذا خُروجـًا ، بضمِّ الرّاءِ .

وقولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

وظَلَّتْ تَعَدَّى من سَرِيـعٍ وسُنْبُكٍ
تَصَدَّى بأَجْوَازِ اللُّهُوبِ وتَرْكُدُ(١)

فَسَّرَهُ ابنُ حَبِيبٍ فقـال : سَرِيـعٌ وسُنْبُكٌ : ضَرْبَانِ من السَّيْرِ .

قلتُ : وهٰـذا البَيْتُ لم يَرْوِه أَبـو نَصْرٍ ، ولا أَبُو سَعِيد ، ولا أَبُو مُحَمَّدٍ ، وإِنَّمَا رَوَاه الأَخْفَشُ ، وقـال الفَرَّاءُ : يقالُ : اسْعَ على رِجْلِكَ السُّرْعَى .

وسَرُوعُ ، كصَبُور : من قرَى الشّام .

(١) اللسـان .
(٢) اللسان ، وفي هامشه : « قولـه : صَرْح كذا بالأصل وحرر » .
هذا وفى المحكم ١ / ٣٠٠ كذلك فى نسخة وفى اخرى « سرح » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، ونسبه فى العباب إلى جـزء بن رياح الباهلى .

(١) زيادات شعر ساعدة بن جـؤية فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٨ ، واللسان ، ومادة (سنبك) .

وسَرِيعُ بنُ الحَكَمِ السَّعْدِيّ : من بَنِي تَمِيمٍ ، له وِفَادَةٌ .

وكُرَيْزُ بنَ وقّاص بن سَرِيع ، وأَخُوه سَهْلٌ ، وسَرِيعُ بنُ سَرِيع : مُحَدِّثُونَ .

[س ر ق ع] *

(السُّرْقُع ، بالقاف ، كقُنْفُذ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : هو (النَّبِيذُ الحامِض) ، هٰكذا نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصّاغَانيُّ فى كِتَابَيْه .

[س ط ع] *

(سَطَعَ الغبَارُ ، كَمَنَعَ) ، يَسْطَع سَطْعاً ، و(سُطوعاً) ، بالضمِّ (وسَطِيعاً كأَمِيرٍ ، وهو قَلِيلٌ) ، قال المَرّارُ بن سَعِيدٍ القَقْعَسِيُّ :

يُثِرْنَ قَسَاطِلاً يَخْرُجْنَ مِنْهَا
تَرَى دُونَ السَّمَاءِ لها سَطِيعَا (١)

: (ارْتَفَعَ) أَو انْتَشَرَ ، (وكذا البَرْقُ والشُّعَاعُ والصبْحُ والرّائِحَةُ) والنُّورُ ، وهو فى الرّائِحَةِ مَجَازٌ ، وقيل : أَصْل

(١) العباب .

السُّطوعِ إِنَّمَا هو فى النُّورِ ، ثمّ إِنَّهم استَعْمَلوه فى مُطْلَقِ الظُّهورِ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ فى صِفَةِ الغُبارِ المُرْتَفِعِ :

مَشْمُولَةٍ غُلِثَتْ بنَابِتِ عَرْفَجٍ
كدُخَانِ نَارٍ سَاطِعٍ أَسْنَامُهَا (١)

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

حُرَّةٌ تَجْلُو شَتِيتاً وَاضِحاً
كشُعَاعِ الشَّمْسِ فى الغَيْمِ سَطَعْ (٢)

ويُرْوَى : « كشُعاعِ البَرْقِ » وقالَ أَيْضاً يَصِف ثَوْرًا :

كُفَّ خَدّاهُ على دِيبَاجَةٍ
وعَلَى المَتْنَيْنِ لَوْنٌ قد سَطَعْ (٣)

وقال أَيْضاً :

صاحِبُ المِرَّةِ لا يَسْأَمُهَا
يُوقِدُ النَّارَ إِذَا الشَّرُّ سَطَعْ (٤)

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهما : « كُلُوا واشْرَبُوا ما دَامَ الضَّوْءُ

(١) ديوانه ٣٠٦ واللسان والعباب .
(٢) العباب والمفضلية ٤٠ : ٢ .
(٣) العباب والمفضلية ٤٠ : ٥٢ .
(٤) العباب والمفضلية ٤٠ : ٧٦ وفى مطبوع التاج « الميرة » .

ساطِعـاً » وقال الشَّمّاخ يَصف رَفِيقَه :

أَرِقْت له فى القَوْمِ والصُّبْحُ ساطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَهُ الغَالِى (٣)

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : سَطَع (بِيَدَيْهِ سَطْعاً) ، بالفَتْحِ : (صَفَّقَ بهِمَا ، والاسم : السَّطَع ، مُحَرَّكَةً ، أَوْ هو أَنْ تَضْرِبَ بيَدِكَ عَلَى يَدِكَ أَو يَدٍ آخرَ) أَو تَضْرِبَ شَيْئاً براحَتِكَ ، أَو أَصابِعِكَ .

(وسَمِعْتُ لوَقْعِه سَطَعاً) ، أَى تَصْوِيتاً (شَدِيدًا ، مُحَرَّكَةً ، أَى ، صَوْتَ ضَرْبِه أَو رَمْيِه) ، قالَ اللَّيْث : وإِنّمَا حُرِّكَ لأَنَّه حِكَايَةٌ لا نَعْتٌ ولا مَصْدَرٌ ، والحِكَايَاتُ يُخَالَفُ بَيْنَهَا وبَيْنَ النُّعُوتِ أَحْيَاناً .

(و) السِّطَاعُ ، (ككِتَابٍ : أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ) . قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من الصُّبْحِ السّاطِعِ ، وهو المُسْتَطِيل فى السَّمَاءِ ، كذَنَبِ السِّرْحَانِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : فلذٰلِكَ قِيلَ للعَمُودِ من أَعْمِدَةِ الخِبَاءِ : سِطَاعٌ .

(١) ديوانه ٤٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، والأساس وانظر مادة (مرخ) ومادة (شمر) .

(و) السِّطَاعُ : (الجَمَلُ الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ونقله الأَزهرىّ أَيضاً ، وقال : عَلَى التَّشْبِيهِ بِسِطاعِ البَيْتِ ، وقال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

وحَتَّى دَعَا دَاعِى الفِرَاقِ وأُذْنِيَتْ
إِلى الحَيِّ نُوقٌ والسِّطَاعُ المُحَمْلَجُ (١)

والسِّطَاعُ : خشبَةٌ تُنْصَبُ وسَطَ الخِبَاءِ والرِّوَاقِ .

(و) قيل : هو (عَمُودُ البَيْتِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ القُطَامِىُّ :

أَلَيْسُوا بالأُلَى قَسَطُوا قَدِيماً
على النُّعْمَانِ ، وابْتَدَرُوا السِّطَاعَا (٢)

وذٰلِكَ أَنَّهُم دَخَلُوا على النُّعْمَان قُبَّتَه . ثُمَّ قولُه هٰذا مَعَ قَوْلِهِ : « أَطْوَلُ عُمُدِ الخِبَاءِ » وَاحِدٌ ، فتأَمَّلْ .

(و) السِّطَاعُ : (جَبَلٌ) بعَيْنِه ، قال قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِىُّ :

فَذَاكَ السِّطَاعُ خِلَافَ النِّجَـا
ءِ تَحْسَبُه ذا طِلاَءٍ نَتِيفَا (٣)

(٢) ديوانه ٤١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٧٠ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٧ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (السطاع) .

خِلافَ النِّجَاءِ ، أَى بعدَ السَّحَاب تَحْسِبُه جَمَلاً أَجْرَبَ نُتِفَ وهُنِىءَ .

(و) السِّطَاعُ : (سِمَّةٌ فى عُنُقِ البَعِيرِ) ، أَو جَنْبِه (بالطُّول) . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هى فى العُنُقِ بالطُّولِ ، فإذا كانَ بالعَرْضِ فهو العِلاَطُ ، والَّذِى فى الرَّوْضِ : أَنَّ السِطاعَ والرَّقْمَةَ فى الأَعْضَاءِ .

(وسَطَّعَهُ تَسْطِيعاً : وَسَمَه بِهِ) ، فهو مُسَطَّعٌ ، وإِبِلٌ مُسَطَّعَةٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للَبِيدٍ :

دَرَى باليَسَارَى جِنَّةً عَبْقَرِيَّةً
مُسَطَّعَةَ الأَعْنَاقِ بُلْقَ القَوَادِمِ [1]

(والأَسْطَعُ : الطَّوِيلُ العُنُقِ) ، يُقَال : جَمَلٌ أَسْطَعُ ، وناقَةٌ سَطْعَاءُ ، (وقد سَطِعَ ، كفَرِحَ) . وفى صِفَتِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « فى عُنُقِهِ سَطَعٌ » أَى طُولٌ . وظَلِيمٌ أَسْطَعُ : كذٰلِكَ .

(و) الأَسْطَعُ : (فَرَسٌ كان لبَكْرِ بنِ وائِلٍ ، وهو) أَبو زِيَمَ [1] ، وكانَ يُقَال له : (ذُو القِلادَةِ) .

(و) المِسْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِسْطَعٌ ومِصْقَعٌ ، أَى بَلِيغٌ مُتَكَلِّمٌ .

(و) السَّطِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) من المَجَازِ : (سَطَعَتْنِى رَائِحَةُ المِسْكِ ، كمَنَع) ، إِذا (طَارَتْ إِلى أَنْفِكَ) ، وكذا أَعْجَبَنِى سُطُوعُ رَائِحَتِهِ ، وسَطَعَتِ الرَّائِحَةُ سُطُوعاً : فَاحَتْ وعَلَتْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

السَّطِيعُ ، كأَمِيرٍ : الصُّبْحُ ؛ لإِضاءَتِه وانْتِشَارِه ، وذٰلِكَ أَوَّل ما يَنْشَقُّ مُسْتَطِيلاً ، وهو السَّاطِعُ أَيْضاً .

وسَطَعَ لِى أَمْرُكَ : وَضَحَ . عن اللِّحْيَانِىِّ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : العُنُقُ السَّطْعَاءُ :

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سبر) .

(١) فى مطبوع التاج « أبو زنيم » والمثبت من العباب والتكملة ، وانظر القاموس (زيم) .

الَّتِـى طالَتْ ، وانْتَصَبَت عَلاَبِيُّها ، ذَكَرَه فى صِفاتِ الخَيْلِ .

وسَطَـعَ يَسْطَعُ : رَفَـعَ رَأْسَه ومَـدَّ عُنُقَه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِـفُ الظَّلِيمَ :

فظَلَّ مُخْتَضِعـاً يَبْـدُو فتُنْكِـرُه
حَالاً ، ويَسْطَعُ أَحْيَاناً فيَنْتَصِبُ [1]

وعُنُقٌ أَسْطَعُ : طَوِيـلٌ مُنْتَصِـبٌ .

وسَطَعَ السَّهْمُ ، إذا رُمِـىَ [2] بـه فشَخَصَ يَلْمَعُ ، قال الشَّمّاخ :

أَرِقْتُ له فى القَوْمِ ، والصُّبْحُ سَاطِعٌ
كما سَطَعَ المِرِّيخُ شَمَّرَه الغالِـى [3]

شَمَّرَه ، أَى أَرْسَلَه .

وجَمْع السِّطاعِ بمعنى عَمُود الخبَاءِ : أَسْطِعَةٌ وسُطُعٌ ، أَنشدَ ابن الأَعْرَابىّ .

* يَنُشْنَه نَوْشاً بأَمْثَالِ السُّطُعْ [4] *

والسِّطَاعُ : العُنُـق ، على التَّشْبِيـهِ بسِطَاعِ الخِبَاءِ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والعباب والأساس ،
(٢) ضبطت في اللسان (رَمَى به) .
(٣) تقـدم مع تخريجه فى هذه المـادة .
(٤) اللسـان .

ونَاقَةٌ سَـاطِعَةٌ : مُمْتَـدَّة الجِـرَانِ والعُنُقِ ، قال ابنُ فَيْدٍ الرّاجِـز :

* مَـا بَرِحَـتْ سَاطِعَـةَ الجِـرَانِ *
* حَيْثُ الْتَقَتْ أَعْظُمُها الثَّمَانِى [1] *

ونَاقَةٌ مَسْطوعَةٌ : مَوْسُومَةٌ بالسِّطَاعِ .

وإبِلٌ مُسَطَّعَةٌ : على أَقْدَارِ السُّطُعِ من عُمُدِ البُيُوتِ ، وبـه فُسِّرَ قـول لَبِيدٍ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وقال اللَّيْث هنـا : اسْطَعْتُه ، وأَنـا أَسْطِيعُه إسْطَاعاً ، ولم يَزِدْ .

قلت : السِّين لَيْسَتْ بأَصْلِيَّـة ، وسَيُذْكَرُ فى تَرْجمـة : «طوع» .

[س ع ع] *

(السَّعِيـعُ ، كأَمِيـرٍ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو (والسُّعُّ ، بالضَّمِّ : الشَّيْلَم ، أَو) هو (الدَّوْسَرُ من الطَّعَامِ) ، قالَـهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال غيرُه : قَصَـبٌ يَـكونُ فى الطَّعَامِ ، (أَو الرَّدِىءُ منـه) ، قاله ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، وقِيلَ : هـو الزُّوَانُ

(١) اللسـان .

ونَحوُه مِمّا يُخْرَجُ من الطَّعَامِ ، فيُرْمَى بـه .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : (طَعَامٌ مَسْعُوعٌ) ، من السَّعِيعِ ، وهو الَّذِى (أَصابَهُ السَّهَامُ [1] ، مثْلُ اليَرَقَانِ) ، قال : والسَّهَامُ : اليَرَقانُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (السَّعْسَعَة : دُعَاءُ المِعْزَى بسَعْ سَعْ) ، والذِى فى الصِّحاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ ، يُقَال : سَعْسَعْتُ بالمِعْزَى ، إذا زَجَرْتَها ، وقلتَ لها : سَعْ سَعْ . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا عن الفَرّاءِ ، فالعَجَبُ من المُصَنِّف كيفَ يَتْرُكُ ما هو مُجْمَعٌ عليه .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّعْسَعَةُ : (اضْطِرابُ الجِسْمِ كِبَرًا) ، يُقَال : سَعْسَعَ الشَّيْخُ وغيرُه ، إذا اضْطَرَبَ من الكِبَرِ والهَرَمِ . (و) قال ابنُ عَبّادٍ : السَّعْسَعَةُ (: الهَرَمُ) ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* لَمْ تَسْمَعِى يَوْماً لها مِن وَعْوَعَهْ *
* إلاّ بقَوْلِ :حَاءِ ، أَو بالسَّعْسَعَهْ [1] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، والفَرّاءُ : السَّعْسَعَةُ : (الفَنَاءُ كالتَّسَعْسُعِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : تَسَعْسَعَ الرَّجُلُ ، أَى : كَبِرَ حَتّى هَرِمَ وولَّى ، وزاد غيرُه : واضْطَرَبَ وأَسَنَّ ، ولا يَكُون التَّسَعْسُعُ إلاّ با ضْطِرابٍ مع كِبَرٍ ، وقد تَسَعْسَعَ عُمْرُه ، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ :

وما زالَ يُزْجِى حُبَّ لَيْلَى أَمامَه
وَلِيدَيْنِ حَتَّى عُمْرُنا قَدْ تَسَعْسَعَا [2]

ويُقَال : تَسَعْسَعَ الشَّيْخُ ، إذا قارَبَ الخَطْوَ ، واضْطَرَبَ من الهَرَمِ ، وقال رُؤْبَةُ يَذْكُرُ امْرَأَةً تُخَاطِبُ صاحِبَةً لها :

* قالَتْ ولَمْ تَأْلُ بـه أَنْ يَسْمَعَا *
* يَا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا *
* مِنْ بَعْدِ ما كانَ فَتًى سَرَعْرَعَا [3] *

(1) في العباب ، والتكملة « السُّهام » وما هنا كضبط القاموس واللسان .

(1) العباب وفى مطبوع التاج « يوماله وعوعه » وفى هامشه « قوله: لم تسمعى إلى آخره، هكذا فى الأصل والشطر الأول من السريع والثانى من الرجز » والتصحيح المثبت من العباب ، وبه يتفق المشطوران .
(2) اللسان .
(3) ديوانه ٨٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٩٣ و ١٥٠ والمقاييس ٣/٥٧ .

أَخْبَرَتْ صاحِبَتَهَا عنه أَنَّهُ قد أَدْبَر وفَنِىَ إلاّ أَقَلّه .

(و) السَّعْسَعَةُ : (تَرْوِيَةُ الشَّعْرِ بالدُّهْنِ) كالسَّغْسَغَةِ ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) من السَّعْسَعَةِ بمَعْنَى الفَنَاءِ قَوْلُهُم : (تَسَعْسَعَ الشَّهْرُ) ، إذا (ذهَب أَكْثَرُه) ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُقالُ أَيْضاً : تَشَعْشَع ، بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما يَأْتِى للمُصَنِّفِ . وقد ذكَرَه أَيْضاً فى « تحْبِيرِ المُوَشِّين » قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه أَنَّه سَافرَ فى عَقِبِ شهْرِ رَمَضانَ وقال : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَسَعْسَع ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » فاسْتَعْمَلَ التَّسَعْسُعَ فى الزَّمان ، قال الصَّاغَانِىُّ : وفى الحَدِيثِ حُجَّةٌ لمَنْ رَأَى الصَّوْمَ فى السَّفَرِ أَفْضَلَ من الإفْطارِ .

(و) يُقال : تَسَعْسَعَت (حالُه) ، إذا (انْحَطَّتْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) قال أَبُو الوَازِعِ : يُقَالُ : تَسَعْسَعَ[1] (الفَمُ) : إذا (انْحَسَرَتْ شَفَتُه عن الأَسْنَان) .

(وكُلُّ شَىْءٍ بَلِىَ وتَغَيَّرَ إلى الفَسَادِ فقد تَسَعْسَعَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّعْسُعُ ، بالضَّمِّ : الذِّئْبُ . حَكَاه يَعْقُوبُ ، وأَنْشَدَ :

والسُّعْسُعُ الأَطْلَسُ فى حَلْقِه
عِكْرِشَةٌ تَنْشِقُ فى اللِّهْزِمِ [1]

أَراد « تَنْعِقُ » فأَبْدَل .

وفى الكَشَّاف[2] : سَعْسَعَ اللَّيْلُ ، إذا أَدْبَرَ . فخَصَّهُ بإدْبارِهِ ، دُونَ إقْبَالِه ، بخِلافِ عَسْعَسَ ، فإنَّهُ بمَعْنَى أَدْبَرَ اللَّيْلُ ، وأَقْبَل ، ضِدٌّ ، أَو مُشْتَرَكٌ مَعْنَوِىٌّ ، فليسَ سَعْسَعَ مَقْلُوباً منه ، كما زَعَمَه أَقْوَامٌ ، نَقَلَه شيخُنا .

[س ف ع] *

(سَفَعَ الطائِرُ ضَرِيبَتَه ، كمَنَع :

(١) اللسان .
(٢) الكشاف فى تفسير سورة التكوير .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : « تسعست » والتصحيح من العباب عنه .

لَطَمَهَا بِجَناحَيْهِ .) ، وفى بَعْض نُسَخ الصّحاح : بجَنَاحِه

(و) سَفَعَ (فُلانٌ فُلاناً) وَجْهُ بيدِهِ سَفْعاً : (لَطَمه ،و) سَفَعَهُ بالعَصَا : (ضَرَبَهُ) . ويُقَال : سَفَعَ عُقُنَه : ضَرَبَهَا بكَفِّهِ مَبْسُوطَةً ، وهو مَذْكُورٌ فى حرف الصّاد .

(و) سَفَعَ (الشَّيْءَ) سَفْعاً : (أَعْلَمَه) ، أى جَعَلَ عَلَيْهِ عَلامةً (ووَسَمَهُ) ، يُرِيدُ أَثَراً من النّار ، وفى الحَدِيثِ : «لَيُصِيبَنَّ أَقْوَاماً سَفَعٌ من النّارِ» أَى علامَةٌ تُغَيِّرُ أَلْوَانَهم ، وقال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ إذا نَفْسُ الغَوِىِّ نَزَتْ بِهِ
سَفَعْتُ على العِرْنِينِ مُنْهُ بِمِيسَمِ [1]

(و) سَفَعَ (السَّمُومُ وَجْهَه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : والنّارُ ، وزَادَ غَيْرُه : والشَّمْسُ : (لَفَحَه لَفْحاً يَسِيراً) . هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : لَفَحَتْه ، كما فى العُبَابِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ :

فَغَيَّرَتْ لَوْنَ البَشَرَة ، زادَ غيرُه : وَسَوَّدَتْهُ . (كسَفَّعَه) تَسْفِيعاً ، قال ذو الرُّمَّة :

أَذاكَ أَمْ نَمِشٌ بالوَشْمِ أَكْرُعُه
مُسَفَّعُ الخَدِّ غَادٍ ناشِطٌ شَبَبُ [1]

(و) سَفَعَ (بِنَاصِيَتِه) وبِرِجْلِه يَسْفَع سَفْعاً : (قَبَضَ عَلَيْهَا فاجْتَذَبَها) قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : السَّفْعُ : الأَخْذُ بسُفْعَةِ الفَرَسِ ، أَى سَوَادِ نَاصِيَتِه (ومنه) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَنَسْفَعاً بالنَّاصِيَةِ * نَاصِيَةٍ كاذِبَةٍ﴾ [2] ناصِيَتُه : مُقَدَّمُ رَأْسِه ، (أَى لَنَجُرَّنَّه بها) كما فى العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : لنَصْهَرَنَّهَا ، ولَنَأْخُذَنَّ بِها (إلى النّارِ) ، كما قالَ تَعالَى : ﴿فَيُؤْخَذُ بالنَّوَاصِى والأَقْدَامِ﴾ [3] (أَو) المَعْنَى : (لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَهُ . و) إنّمَا (اكْتَفَى بالناصِيَةِ لأَنَّهَا مُقَدَّمُهُ) ، أَى فى مُقَدَّمِ الوَجْهِ ،

(١) اللسان والتكملة ، والعباب، وفيه : « إذا نَفْسُ الجَبَانِ . . . » .

(١) ديوانه ١٧ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة العلق ، الآيتان : ١٥ و ١٦
(٣) سورة الرحمن ، الآية ٤١ .

نقلَهَ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ . قال الصّاغَانِيُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ النُّونَ السَّاكِنَةَ أَلِفاً ، قال :

وقُمَيْرٌ بَدا ابنَ خَمْسٍ وعِشْرِيـ
ـنَ فقالَتْ له الفَتَاتانِ قُومَا [1]

أَى « قُوماً[2] » بالتَّنْوِين ، (أَو) المَعْنَى (لَنَعْلِمَنَّه عَلامَةَ أَهْلِ النارِ) ، فَنُسَوِّد وَجْهَه ونُزَرِّق عَيْنَيْهِ . كما فى العُبَاب . ولا يَخْفَى أَنَّه داخلٌ تَحْتَ قوله : « لَنُسَوِّدَنَّ وَجْهَه » كما هو صَنِيعُ الأَزْهَرِيِّ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قولِه تَعالى : ﴿سَنَسِمُه عَلَى الخُرْطُومِ﴾ [3] (أَو) المَعْنَى : (لَنُذِلَّنَّه أَو لَنُقْمِئَنَّه) ، من أَقْمَأْتُه ، إِذا أَذْلَلْتَه . كما فى العُبَاب ، وفى بعضِ النُّسَخِ : أَو لَنُذِلَّنَّه ولَنُقْمِئَنَّه ومثلُه فى اللِّسَانِ وغيرِه من أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومن قالَ : مَعناه لَنَأْخُذَنَّ بِها إِلى النّارِ ، فحُجَّتُه قولُ الشّاعِرِ :

(١) العباب والبيت لعمر بن أبى ربيعة ، وهو فى ديوانه .
(٢) هكذا كانوا يرسمون نون التوكيد الخفيفة وكتابتها الآن هكذا : قُومَنْ .
(٣) سورة القلم الآية ١٦ .

قَوْمٌ إِذا سَمِعُوا الصَّرِيخَ رَأَيْتَهم
مِنْ بَيْنِ مُلْجِمِ مُهْرِهِ أَو سَافِعِ [1]

أَرادَ : وآخِذٍ بناصِيَتِهِ . وحكى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : واسْفَعْ بِيَدِه ، أَى خُذْه [2] ، ويُقَالُ : سَفَعَ بنَاصِيَةِ الفَرَسِ لِيَرْكَبَهُ ، ومنه حَدِيثُ عَبّاسٍ الجُشَمِيِّ : « إِذا بُعِثَ المُؤْمِنُ من قَبْرِه كانَ عِنْدَ رَأْسِه مَلَكٌ ، فإِذا خَرَجَ سَفَعَ بيَدِه ، وقال : أَنا قَرِينُكَ فى الدُّنْيَا » أَى أَخَذَ بِيَدِه . قالَ الصّاغانِيُّ : وكان عُبَيْدُ اللهِ بنُ الحَسَنِ قاضِى البَصْرَةِ مُولَعاً بأَنْ يقولَ : اسْفَعَا بيَدِه . أَى : خُذَا بِيَدِه ، فأَقِيمَاه .

قلتُ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الصوابَ فى النُّسْخَةِ « أَو لَنُقِيمَنَّه » من أَقامَه يُقِيمُه .

(وَرَجُلٌ مَسْفُوعُ العَيْنِ) ، أَى : (غائِرُها) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ / ٨٤ ونسب الى عمرو بن معد يكرب فى البحر المحيط ٨ / ٤٩١ وإلى حميد بن ثور فى شرح شواهد الكشاف ٧٨ وهو فى ديوان حميد ١١١
(٢) لفظ اللسان : « خُذْ بيده » .

قال : (و) رجلٌ (مَسْفُوعٌ) ، أَى (مَعْيُونٌ ، أَصابَتْه سَفْعَةٌ ، أَى عَيْنٌ) ، والشِّينُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيه ، عن أَبِى عُبَيْد . ويُقَال : به سَفْعَةٌ من الشَّيْطَان أَى مَسٌّ ، كأَنَّهُ أَخَذَ بناصِيَتِه . وفى حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ « أَنَّهُ دَخَلَ عليها وعِنْدَها جَارِيةٌ بها سَفْعَةٌ ، فقال : إِنَّ بها نَظْرَةً ، فاسْتَرْقُوا لَها » أَى عَلامةً من الشَّيْطَانِ ، وقِيلَ : ضَرْبةً وَاحِدَةً منه ، يَعْنِى أَنَّ الشَّيْطَانَ أَصابَها ، وهى المَرَّةُ من السَّفْعِ : الأَخْذ . المَعْنَى : أَنَّ السَّفْعَةَ أَدْرَكَتْهَا من قِبَلِ النَّظْرَةِ ، فاطْلُبُوا لها الرُّقْيَةَ ، وقِيلَ : السَّفْعَةُ : العَيْنُ ، والنَّظْرَةُ : الإِصابَةُ بالعَيْن .

(والسَّوَافِعُ : لَوَافِحُ السَّمُومِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ لَوَائِحُ ، والأُولَى الصَّوَابُ .

(والسَّفْعُ : الثَّوْبُ أَىَّ ثَوْبٍ كانَ) وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فى الثِّيَابِ المَصْبُوغَة ، جَمْعُه [1] سُفُوعٌ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

كَمَا بَلَّ مَتْنَىْ طُفْيَةٍ نَضْحُ عَائِطٍ
يُزَيِّنُهَا كِنٌّ لها وسُفُوعُ [1]

أَرادَ بالعَائِطِ : جَارِيَةً لم تَحْمِلْ ، وسُفُوعُها : ثِيَابُهَا ، أَى تَبُلُّ الخُوصَ لِتَعْمَلَهُ .

(و) السُّفْعُ ، (بالضَّمِّ : حَبُّ الحَنْظَلِ) لسَوَادِهَا ، (الوَاحِدَةُ بهاءٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) السُّفْعُ : (أُثْفِيَّةٌ من حَدِيدٍ) تُوضَعُ عليها القِدْرُ ، قال : هٰكَذَا أَصلُ عَرَبِيَّتِهِ .

(أَو) السُّفْعُ هى (الأَثَافِىُّ ، وَاحِدَتُهَا سَفْعَاءُ) ، وإِنَّمَا سُمِّيَتْ لسَوَادِهَا . نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِهِمْ ، والرَّاغِبُ فى المُفْرِدَاتِ . قلتُ : وهو قولُ أَبِى لَيْلَى ، وهى الَّتِى أُوقِدَ بَيْنَهَا النَّارُ فسَوَّدَت صِفَاحَهَا الَّتِى تَلِى النارَ ، ثُمَّ شَبَّهَ الشُّعَرَاءُ به فسَمَّوْا ثَلاثَةَ أَحْجَارٍ تُنْصَبُ عليها القِدْرُ سُفْعاً ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ :

(١) فى مطبوع التاج « جمع سفوع » .

(١) ديوانه ٣٠٣ واللسان والتكملة والعباب .

فَلَمْ يَبْقَ إِلاّ آلُ خَيْمٍ مُنَصَّبٍ
وسُفْعٌ على أُسٍّ ونُؤْيٌ مُعَثْلَبُ (١)

وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

أَثافِيَّ سُفْعاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْياً كجِذْمِ الحَوْضِ لَمْ يَتَثَلَّمِ (٢)

(و) السُّفْعُ : (السُّودُ تَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ) ، قِيلَ لها : السُّفْعُ ؛ لأَنَّ النّارَ سَفَعَتْهَا .

(و) السَّفَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : سُفْعَةُ سَوادٍ) وشُحُوبٍ (فى الخَدَّيْنِ من المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ) ، ولو قالَ : فى خَدَّيِ المَرْأَةِ الشّاحِبَةِ كان أَخْصَرَ ، وزادَ فى العُبَاب ـ بعدَ المَرْأَةِ : والشَّاةِ ـ ومنه الحَدِيثُ «أَنَا وسَفْعاءُ الخَدَّيْنِ الحانِيَةُ عَلَى وَلَدِهَا يومَ القِيَامَةِ كهَاتَيْنِ . وضَمَّ إِصْبَعَيْهِ» أَراد بسفْعَاءِ الخَدَّيْن امرأَةً سَوْداءَ عاطِفَةً على وَلَدِها ، أَرادَ أَنَّهَا بَذَلَت نَفْسَهَا ، وتَرَكَت الزِّينَةَ والتَّرَفُّهَ حَتّى شَحَبَ لَوْنُهَا واسْوَدّ ؛ إِقَامَةً على وَلَدِهَا بعدَ وَفَاةِ زَوْجِهَا .

(والسُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما فى دِمْنَةِ الدَّارِ من زِبْلٍ أَو) رَمْلٍ أَو (رَمَادٍ أَوْ قُمَامٍ مُتَلَبِّدٍ ، فتراه مُخَالِفاً للَوْنِ الأَرْضِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وقِيلَ : السُّفْعَةُ فى آثارِ الدّارِ : ما خَالَفَ مِن سَوادِهَا سائرَ لَوْنِ الأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَمْ دِمْنَةٌ نَسَفَتْ عنْهَا الصَّبَا سُفَعاً
كما يُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ (١)

ويُرْوَى : «من دِمْنَةٍ» : ويُرْوَى : «أَوْ دِمْنَةٌ» . أَرادَ سَوَادَ الدِّمَن ، وأَنَّ الرِّيحَ هَبَّتْ به فنَسَفَتْه ، وأَلْبَسَتْه بَيَاضَ الرَّمْلِ .

(و) السُّفْعَةُ (من اللَّوْنِ : سَوَادٌ) ليسَ بالكَثِيرِ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع لَوْنٍ آخَرَ ؛ وقيل : سَوَادٌ مع زُرْقَةٍ أَو صُفْرَة ، كما فى التَّوْشِيح ؛ وقيل : سَوَادٌ (حُمْرَةٌ) ، قال اللَّيْث :

(١) ديوان النابغة ٢٨ واللسان والعباب وفى مادة (خيم) رواه أبو عبيد للنابغة . ورواه ثعلب لزهير » وانظر مادة (عثلب) ومادة (نأى) .
(٢) ديوانه ٨ واللسان والعباب .

(١) لسان والعباب ، وانظر مادة (طوى) .

ولا تَكُونُ السُّفْعَةُ فى اللَّوْنِ إلاّ سَوَادًا أُشْرِبَ حُمْرَةً .

(والأَسْفَعُ : الصَّقْرُ) ، لِمَا بِهِ من لُمَعِ السَّوَادِ ، كما قالَه الرّاغِبُ ، والصُّقُورُ كُلُّها سُفْعٌ .

(و) الأَسْفَعُ (: الثَّوْرُ الوَحْشِىُّ) الّذِى فى خَدَّيْهِ سَوَادٌ يَضْرِبُ إلى الحُمْرَةِ قَلِيلاً . قال الشّاعِرُ (١) - يصف ثَوْرًا وَحْشِيًّا شَبَّه نَاقَتَه فى السُّرْعَةِ بِه - :

كَأَنَّهَا أَسْفَعُ ذُو حِدَّةٍ
يَمْسُدُهُ القَفْرُ ولَيْلٌ سَدِى

كَأَنَّمَا يَنْظُرُ مِن بُرْقُعٍ
مِن تَحْتِ رَوْقٍ سَلِبٍ مِذْوَدِ (١)

شَبَّهَ السُّفْعَةَ فى وَجْهِ الثَّوْرِ ببُرْقُعٍ أَسْوَدَ.

(و) الأَسْفَعُ (مِن الثِّيَابِ : الأَسْوَدُ) ، قال رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُوَلَّعَا *
* بالشّامِ حَتَّى خِلْتُه مُبَرْقَعَا *
* بَنِيقَةً مِن مَرْجَلِىٍّ أَسْفَعَا (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُقَال : أَشْلِ إلَيْكَ أَسْفَعَ ، وهو اسمٌ للغَنَمِ إذا دُعِيَتْ للحَلْبِ) ، هٰكَذَا نصَّ العُبَاب . وفى بعضِ النُّسَخِ : اسمٌ للعَنْزِ ، ومثلُه فى التَّكْمِلَةِ .

(والسَّفْعاءُ : حَمامَةٌ صارَتْ سُفْعَتُها فى عُنُقِها) دُونَ الرَّأْسِ فى (مَوْضِعِ العِلاَطَيْنِ) فوقَ الطَّوْقِ ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

مِنَ الوُرْقِ سَفْعَاءُ العِلاَطَيْنِ بَاكَرَتْ
فُرُوعَ أَشَاءٍ مَطْلِعَ الشَّمْسِ أَسْحَمَا (٢)

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (بَنُو السَّفْعَاءِ : بَطْنٌ) من العَرَبِ .

(والمُسَافِعُ : المُسَافِحُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، أَى النّاكِحُ بلا تَزْوِيجٍ ، كما فَسَّرَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : وهو مَجَازٌ .

(١) التكملة وهو للمثقب العبدى ، كما تقدم فى مادة (مسد) وديوان المثقب ١٠ وفى التكملة : وبينهما بيت هو :

مُلَمَّعُ الخَدَّيْنِ قد أَرْدَفَتْ
أَكْرُعُه بالزَّمَعِ الأَسْوَدِ

وفى مطبوع التاج : «كأنه أسفع . . . يمده البقل» والتصحيح مما سبق» .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب وفى مطبوع التاج : «خلته برقعا . . بقيقة من مرجل» والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومادة (علط) .

(و) المُسَافِع : (المُطَارِدُ)، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى :

يُسَافِعُ وَرْقَاءَ غَوْرِيَّةً
لِيُدْرِكَهَا فى حَمَامٍ ثُكَنْ [1]

أى يُطَارِدُ . وثُكَنٌ : جَمَاعاتٌ .

(و) المُسافِعُ : (الأَسَدُ) الذى يَصْرَعُ فَرِيسَتَه .

(و) المُسَافِعُ : (المُعَانِقُ ، و) قِيلَ : (المُضَارِبُ)، وبهما فُسِّرَ قَولُ جُنَادَةَ [2] بن عَامِرٍ الهُذَلِىّ ، ويروى لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ مُحَرَّباً من أُسْدِ تَرْجٍ
يُسَافِعُ فَارِسَىْ عَبْدٍ سِفَاعَاً [3]

قال أبو عَمْرٍو : يُسَافِعُ ، أى يُعَانِقُ ، وقيل : يُضَارِبُ . وعَبْدٌ : هو عَبْدُ ابنُ مَنَاةَ بنِ كِنَانَةَ بنِ خُزَيْمَةَ .

(والاسْتِفاعُ ، كالتَّهَبُّجِ) ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ قبلَ الجِيمِ .

(واسْتُفِعَ لَوْنُه) مَبْنِيّاً (للمَفْعُولِ) أى (تَغَيَّرَ من خَوْفٍ أو نَحْوِه) ، كالمَرَضِ .

(وتَسَفَّعَ : اصْطَلَى) ، ومنه قولُ تِلْكَ البَدَوِيَّةِ لعُمَرَ بنِ عَبْدِ الوَهَّابِ الرِّيَاحِىِّ : ائْتِنِى فى غَدَاةٍ قَرَّةٍ وأَنَا أَتَسَفَّعُ بالنَّارِ .

(وأُسَيْفِعُ : مُصَغَّرُ أَسْفَعَ) صِفَةً عَلَماً : (اسمٌ) ، قال السُّبْكِىُّ فى الطَّبَقَاتِ : كذا ضَبَطَه ابنُ بَاطِيشٍ بكسرِ الفاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى الأَسْمَاءِ واللُّغَاتِ للنَّوَوِىِّ : بفَتْحِ الفَاءِ ، وقال الدَّارَ قُطْنِىُّ فى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ : الأُسَيْفِعُ : أُسَيْفِعُ جُهَيْنَةَ ، مَشْهُورٌ ، (ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه (« أَلا إِنَّ الأُسَيْفِعَ أُسَيْفِعَ جُهَيْنَةَ ، رَضِىَ من دِينِه وأَمانَتِه بأَنْ يُقَالَ : سابِقُ الحاجِّ) ، أو قالَ : سَبَقَ الحاجَّ ، (فادَّانَ مُعْرِضاً ، فأَصْبَحَ قَدْ رِينَ به ، فمَنْ كانَ له عَلَيْهِ دَيْنٌ فَلْيَغْدُ [1] بالغَداةِ ، فلْنَقْسِمْ مالَهُ بَيْنَهُم

(١) ديوانه ٢١ واللسان ، والعباب ، ومادة (ثكن) .
(٢) كذا فى العباب ، وفى اللسان : « خالد بن عامر » وهو فى شعر أبى ذؤيب كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٣٢
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٣٢ واللسان والعباب ، وانظر مادة (ترج) .

(١) فى القاموس « فَلْيَعُدْ » وفى إحدى نسخه كالمثبت هنا .

بالحِصَصِ »)، هٰذا الحَدِيثُ الّذِى أَشارَ بِهِ فِى تَرْكيب « ع ر ض » وأَحالَهُ على هٰذا التَّرْكِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَرَى [1] فى وَجْهِه سُفْعَةً من غَضَبٍ ، وهو تَمَعُّرُ لَوْنِهِ إِذا غَضِبَ ، وهو تَغَيُّرٌ إِلى السَّوَادِ ، وهو مَجَازٌ .

ونَهْجَةٌ سَفْعَاءُ : اسْوَدَّ خَدَّاهَا وسَائِرُهَا أَبْيَضُ .

وسُفْعُ الثَّوْرِ : نُقَطٌ سُودٌ فى وَجْهِهِ ، وهو مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ .

وظَلِيمٌ أَسْفَعُ . أَرْبَدُ .

والمُسَافَعَةُ : المُلاَطَمَةُ ، ومنه سُمِّىَ مُسَافِعٌ ، وهو مَجَازٌ .

وسَافَعَ قِرْنَه مُسَافَعَةً ، وسِفَاعاً : قاتَلَه .

واسْتَفَعَ الرَّجُلُ : لَبِسَ ثَوْبَه ، واسْتَفَعَت المرأَةُ : لَبِسَت ثِيَابَهَا

وقد سَمَّوْا أَسْفَعَ ، وسُفَيْعاً ، مُصَغَّرًا ، ومُسَافِعاً .

والأَسْفَعُ البَكْرِىُّ : صَحَابِىٌّ [له حديث] [1] رَوَاهُ عنه مَوْلاهُ عُمَرُ بنُ عَطَاء ، رَوَاه الطَبَرَانِىُّ فى مُعْجَمِه .

ويَزِيدُ بنُ ثُمَامَةَ بنِ الأَسْفَعِ ، وأَخَواهُ : سرجٌ وعَبْدُ الله ، فى الجاهِلِيَّةِ .

وفى هَمْدَانَ : الأَسْفَعُ بنُ الأَدْبَرِ ، والأَسْفَعُ بنُ الأَدْرَعِ ، ومُسَافِعُ بنُ عِيَاضِ ابنِ صَخْرٍ القُرَشِىُّ التَّيْمِىُّ ، قال أَبو عُمَرَ : له صُحْبَةٌ ، وكان شاعِرًا .

ومُسَافِعٌ الدِّيلِىُّ ، قالَ البُخَارِىُّ : له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه عُبَيْدَةُ .

وكَمِىٌّ مُسَفَّعٌ ، كمُعَظَّم : اسْوَدَّ من صَدَإِ الحَدِيدِ ، قالَ تَابَّطَ شَرًّا :

قَلِيلُ غِرَارِ العَيْنِ أَكبَرُ هَمِّهِ
دَمُ الثَّأْرِ أَو يَلْقَى كَمِيًّا مُسَفَّعَا

وسَفْعَةُ بنُ عَبْدِ العُزَّى الغَافِقِىُّ ، بالفَتْح : صَحَابِىٌّ ، قاله ابنُ يُونُسَ .

[س ف ر ق ع] ، [س ق ر ق ع] *

(السُّفُرْقَعُ ، بفاءٍ ثم قاف) ، هٰكذا

(١) عبارة الأساس : « رأى به سُفْعَةَ غضبٍ » .

(١) زيادة يقتضيها السياق مقتبسة من أسد الغابة .

فى العُبَابِ ، ونَصُّ التَّكْمِلَةِ : بقافٍ ثم فاءٍ ، كما ضَبَطَه ، ويَدُلُّ عليه أَنَّه ذَكَرَه بعدَ تَرْكِيبِ «س ق ع» وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ فى السُّقُرْقَع ، بقافين ، الثانِيَةُ مَفْتُوحَةٌ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : (وهو تَعْرِيبُ السُّكُرْكَة ، ساكنةَ الرّاءِ ، وهو شَرَابٌ) ، كما فى العُبَابِ وفى الصّحاح : وهى خَمْرُ الحَبَشِ (يُتَّخَذُ من الذُّرَةِ ، أو شَرَابٌ لأَهْلِ الحِجَازِ من الشَّعِيرِ والحُبُوب) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : وهى (حَبَشِيَّةٌ ، وقد لَهِجُوا بها) لَيْسَت من كَلامِ العَرَبِ ، (و) بَيانُ ذٰلِكَ أَنَّه (لَيْسَ فى الكَلامِ) كَلِمَةٌ (خُمَاسِيَّةٌ مَضْمُومَةُ الأَوَّلِ مَفْتُوحَةُ العَجُزِ) إلاّ ما جاءَ من المُضَاعَفِ نَحْو الذُّرَحْرَحَةِ والخُبَعْثَنَةِ .

[س ق ع] *

(السُّقْعُ ، بالضّمِّ) : لغة فى (الصُّقْع) ، بالصّادِ ، كما هو نَصُّ الصّحاحِ ، فلا يَرِدُ ما قالَه شيخُنَا : إنَّه كالإِحالَةِ على مَجْهُولٍ ، وقد قالَ الخَلِيلُ : كُلُّ صادٍ تَجِيءُ قَبْلَ القافِ فَلِلْعَرَبِ فيه لُغَتَانِ : منهم مَنْ يجْعَلُها سِيناً ، ومِنْهُم مَنْ يَجْعَلُها صاداً ، لا يُبَالُون أَمُتَّصِلَةً كانَت بالقافِ أَم مُنْفَصِلَةً ، بعد أَنْ تَكُونَا فى كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، إلاّ أَنَّ الصّادَ فى بَعْضٍ أَحْسَنُ ، والسِّين فى بعضٍ أَحْسَنُ . والصُّقْعُ بالصادِ أَحْسَنُ ، فلِذَا أَحالَ المُصَنِّفُ عليه ، وهو يَأْتى قَرِيباً . فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّقْعُ : (ما تَحْتَ الرَّكِيَّةِ ، وجُولُهَا [1] من نَوَاحِيهَا) ، هٰكَذا بضمِّ الجِيمِ ، أَى تُرَابُهَا ، وفى بعض النُّسَخِ بفَتْحِ الجِيم ، وفى بعض النُّسَخِ : «وحَوْلَها» بالحاءِ المُهْمَلَة ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وفى أُخْرَى : «وما حَوْلَها» بزِيَادَةِ ما ، وفى مُخْتَصَر العَيْن : السُّقْع : ما تَحْت الرَّكِيَّة مِنْ نَوَاحِيهَا ، والجَمْعُ : أَسْقَاعٌ .

(وسَقَعَ الدِّيكُ ، كمَنَع : صَاحَ) ، مِثْل صَقَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) في نسخة من القاموس «وحَوْلَها» .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَقَعَ (الشَّيْءَ) وصَقَعَه : (ضَرَبَه ، ولا يَكُونُ إلاّ صُلْباً بمِثْله) ، والصادُ أَعْلَى .

(و) سَقَعَ (الطَّعَامَ : أَكَلَ مِنْ سَوْقَعَتِه) ، وهى أَعْلاه (ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِىِّ لضَيْفِهِ - وقد قَدَّمَ إليه ثَرِيدَةً - : لا تَسْقَعْهَا) أَى لا تَأْكُلْ من أَعالِيهَا (ولا تَقْعَرْهَا) أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من أَسَافِلِهَا ، (ولا تَشْرِمْهَا) ، أَى لا تَبْتَدِئْ بالأَكْلِ من حُرُوفِهَا . (قال) الضَّيْفُ : (فَمِنْ أَيْنَ آكُلُ ؟ قال : لا أَدْرِى . فانْصَرَفَ جائِعاً) .

(وخَطِيبٌ مِسْقَعٌ ، كمِنْبَرٍ) : مثلُ (مِصْقَع) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّقَاعُ ، (ككِتَابٍ : الخِرْقَةُ) ، لغةٌ فى الصِّقاعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(والأَسْقَعُ) : اسمُ (طُوَيْئِرٍ كالْعُصْفُورِ ، فى رِيشِه خُضْرَةٌ ورَأْسُه أَبْيَضُ) يَكُونُ بقُرْبِ الماءِ ، (ج : أَسَاقِعُ) ، وإن أَرَدْتَ بالأَسْقَعِ نَعْتاً فالجَمْعُ السُّقْعُ ، كما فى العُبَاب .

(وأَبو الأَسْقَع) ، وقِيلَ : أَبُو قِرْصافَةَ ، وقيل : أَبو شَدّادٍ : (وَاثِلَةُ ابنُ الأَسْقَع) بنِ عَبْدِ العُزَّى بنِ عَبْدِ يَالِيل بنِ نَاشِبِ بنِ عُمَيْرَةَ [1] بن سَعْدِ بنِ لَيْثٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وهو من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ .

(والسَّوْقَعَةُ : وَقْبَةُ الثَّرِيدِ) ، أَى أَعْلاهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى بالسِّينِ أَحْسَنُ .

(و) السَّوْقَعَةُ (من العِمامَةِ والخِمَارِ والرِّداءِ : المَوْضِعُ الَّذِى يَلِى الرَّأْسَ ، وهو أَسْرَعُه وَسَخاً) ، وهى بالسِينِ أَحْسَنُ .

(و) يُقَال : (ما أَدْرِى أَيْنَ سَقَعَ) وسَكَعَ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) كذلِك : أَيْنَ (سَقَّعَ) تَسْقِيعاً ، كما نَقَلَه الصاغَانِىُّ عن الفَرّاءِ ، أَىْ : أَيْنَ (ذَهَبَ) .

(واسْتُقِعَ لَوْنُه بالضَّمِّ) ، أَى مَبْنِيًّا للمَفْعُول : (تَغَيَّرَ) : مثلُ اسْتُفِعَ ، بالفاءِ ، كما فى العُبَاب .

(١) فى مطبوع التاج « بن غيرة » والتصحيح من العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَسْقَعُ : المُتَبَاعِدُ عن الأَعْدَاءِ والحَسَدَةِ ، عن ابْن الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : أَصابَ بَنِي فُلانٍ ساقُوعٌ من الشَّرِّ .

والسُّقْعُ : ناحِيَةٌ من الأَرْض والبَيْتِ .

والغُرَابُ أَسْقَع ، [وأَصْقَعُ] [1] .

وسَقَعَه : ضَرَبَه بِبَاطِنِ الكَفِّ ، وواجَهَه بالقَوْلِ ، ووَاجَهَهُ بالمَكْرُوهِ .

وما ذُكِرَ فى تركيب «صقع» ففيه لُغَتَان .

[س ك ع] *

(سَكَعَ الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وفَرِحَ) ، إذا (مَشَى مَشْياً مُتَعَسِّفاً لا يَدْرِى أَيْنَ) يَسْكَعُ ، أَى أَيْنَ (يَأْخُذُ فى [2] بِلادِ الله) قاله اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ لأَسَدِ بن ناعِصَة [3] التَّنُوخِيِّ :

أَتَسْكَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
من الذُّخَّلِ الوُلَّهِ الضُّمَّرِ [1]

قال الصّاغَانِيُّ : الَّذِى فى شِعْرِه :

أَتَسْطَعُ فى عُدَوَاءِ البِلادِ
على ذُخَّلِ الوُلَّهِ السَّهْوَرِ [2]

والسَّهْوَرُ : المُسْتَلَبُ العَقْلِ .

(و) سَكَعَ سَكْعاً ، إذا (تَحَيَّرَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وفى الأَسَاسِ : سَكَعَ فى الظَّلْمَاءِ : خَبَطَ فيها (كتَسَكَّعَ) ، ومنه قولُ الشاعِرِ -وهو سُلَيْمَانُ ابنُ يَزِيدَ العَدَوِيُّ - :

* أَلاَ إنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [3] *

هٰكذا فى العُبَاب ، وأَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، وفَسَّرَه بالتَّمَادِى فى البَاطِلِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

(ورَجُلٌ سَاكِعٌ وسَكِعٌ) ، ككَتِفٍ : (غَرِيبٌ) ، الأُولى عن أَبِى عَمْرٍو .

(1) زيادة من اللسان وانظر (صقع) .
(2) فى نسخة من القاموس «من بلاد ..» .
(3) فى مطبوع التاج «ناعقة» والتصحيح من العباب والقاموس (نعص) وانظر المؤتلف والمختلف ٢٩٩

(1) العباب ، وفى مطبوع التاج «فى غدراء البلاد» والتصحيح من العباب .
(2) العباب .
(3) اللسان والصحاح والعباب .

(وما أَدْرِى أَيْنَ سَكَعَ) ، أى (أَيْنَ ذَهَبَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : سَقَعَ ، وصَقَعَ (و) قالَ اللَّيْثُ : (مَا يَدْرِى أَيْنَ يَسْكَعُ من أَرضِ الله) أى (أَيْنَ يأْخُذُ) وهذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (المُسَكَّعَة ، كمُحَدِّثَة : المُضِلَّةُ[1] من الأَرَضِينَ) الَّتِى (لا يُهْتَدَى فِيهَا لِوَجْهِ الأَمْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : فُلانٌ فى مُسَكَّعَةٍ من أَمْرِه .

(وتَسَكَّع : تَمَادَى فى الباطِلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* أَلاَ إِنَّه فى غَمْرَةٍ يَتَسَكَّعُ [2] *

وفى الأَسَاسِ : هُوَ يَتَسَكَّع : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّهُ من[3] الأَرْض ، يَتَعَسَّفُ .

قال : وأَراكَ مُتَسَكِّعاً فى ضَلالَتِكَ . وسُئل بعضُ العَرَب عن آيَةٍ ﴿فى طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ[1]﴾ فقال : فى عَمَهِهِم يَتَسَكَّعُونَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ما أَدْرِى أَيْنَ تَسَكَّعَ : أَيْنَ ذَهَبَ . عن الجَوْهَرِىِّ .

وأَيْنَ سَكَّع تَسْكِيعاً : مثلُه ، عن الفَرَّاءِ ، نقله الصَّاغانىُّ .

وفُلانٌ فى مَسْكَعَةٍ من أَمْرِه ، بالفَتْحِ ، كمُسَكَّعَة ، كما فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

ورجلٌ سُكَعٌ ، كصُرَدٍ ، أَى مُتَحَيِّرٌ . مَثَّلَ به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافىُّ ، وقال : هو ضِدُّ الخُتَعِ ، وهو الماهِرُ بالدَّلالَةِ .

[س ل ط ع] [2] *

(السُّلْطُوع ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الجَبَلُ الأَمْلَس) .

(والسَّلَنْطَعُ ، كسَمَنْدَل : الرَّجُلُ ، كالسِّلِنْطَاع ، كسِقِنْطَار) .

(١) في التكملة « المَضَلَّه » أى بفتح الميم مع فتح الضاد وكسرها ، ووضع فوقها كلمة « معا » وفي اللسان : « المُضَلَّلَةُ »

(٢) تقدم انشاده فى هذه المادة .

(٣) لفظ الأساس : « من أرض الله تعالى » .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٥ والأنعام ، الآية/١١٠ والأعراف ، الآية / ١٨٦ ويونس ، الآية / ١١ والمؤمنون ، الآية / ٧٥

(٢) أورده اللسان فى ترتيب « س ل ن ط ع » .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلَنْطَعُ : هو (المُتَعَتِّهُ فى كَلامِه ، كالمَجْنُونِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (اسْلَنْطَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (اسْلَنْقَى) . كما فى العُبَابِ

[س ل ع] *

(السَّلْعُ : الشَّقُّ فى القَدَمِ ، ج : سُلُوعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وسَلْعٌ : جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : جُبَيْل (فى المَدِينَة) ، الأَوْلَى بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِهَا أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ ابنُ أُخْتِ تَأَبَّطَ شَرًّا يَرْثِيه - ويُقَال : هى لتَأَبَّطَ شَرًّا ، وقال أَبو العبّاسِ المُبَرِّدُ : هى لِخَلَفِ الأَحْمَر ، إلاّ أَنّهَا تُنْسَبُ إلى تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو نَمَطٌ صَعْبٌ جَدًّا - :

إنَّ بالشِّعْبِ الّذِى دُونَ سَلْعٍ
لَقَتِيلاً دَمُهُ ما يُطَلُّ[1]

وهى خَمْسَةٌ وعِشْرُونَ بيتاً مَذْكُورة فى دِيوانِ الحَمَاسَةِ . قلتُ : والصَّواب القولُ الأَوّل ، ودَلِيلُ ذٰلِكَ البَيْتُ الّذِى فى آخِرِ القَصِيدَةِ :

فاسْقِنِيهَا يا سَوادُ بنَ عَمْرِو
إنَّ جِسْمِى بَعْدَ خالِى لَخَلُّ[1]

يَعْنِى بخالِه تَأَبَّطَ شَرًّا ، فَثَبَتَ أَنَّه لابْنِ أُخْتِه الشَّنْفَرَى ، كما حَقَّقَهُ ابنُ بَرِّىّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : السَّلْعُ) : جبلٌ بالمَدِينَةِ ، هٰكذا بالأَلِفِ واللّامِ فى سائر نُسَخِ الصِّحاحِ التى ظَفِرْنَا بها ، فلا يُعْبَأُ بقَوْلِ شَيْخِنا : إنَّ الأُصُولَ الصَّحِيحَةَ من الصِّحاحِ فيها : «سَلْع» ، كما للمُصَنِّف ، (خَطَأٌ ؛ لأَنَّه عَلَمٌ) ، والأَعْلامُ لا تَدْخُلها اللّامُ ، هٰذا هو المَشْهُورُ عندَ النَّحْوِيِّينَ . وقد حَصَلَ من الجَوْهَرِىّ سَبْقَ قَلَمٍ ، والكمالُ لله سُبْحَانَهُ وَحْدَه جَلَّ جَلالُه ، وليسَ المُصَنِّفُ بأَوّل مُخَطِّئٍ له فى هٰذا الحَرْف ، فقد وُجِدَ بخطِّ أَبِى زَكَرِيّا ما نَصّه : قال أَبو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : الصوابُ : وسَلْعٌ : جَبَلٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر طبقات الشعراء لابن المعتز ١٤٧ والحماسة ١ / ٢٤٥ (ط الرافعى) وسمط اللآلى / ٩١٩ .

(١) الحماسة ١ / ٢٤٩ .

بالمَدِينَـةِ ، بغير أَلِفٍ ولامٍ ؛ لأَنَّـه معـرفَةٌ لجَبَـلٍ بعَيْنِه ، فـلا يجـوزُ إِدْخَـالُ الأَلِفِ واللّـلام عليـه . ورامَ شيخُنَا الردَّ عـلى المُصَنِّفِ ، وتَأْيِيـدَ الجَوْهَرِيِّ بوُجوهٍ .

الأَوّل : أَنّه وُجِدَ فى الأُصُولِ الصَّحِيحَة من الصّحاحِ : «سَلْع» بلا لامٍ ، وهٰذِه دَعْوَى ، وقـد أَشَرْنا إِليـه قريبـاً .

وثَانِيـاً : أَنَّ عَدَم تَعْرِيـفِ المَعْرِفَةِ ليس بمُتَّفَقٍ عليـه ، كما صَـرَّحَ به الرَّضِيُّ فى شَرْحِ الحاجِبيَّـة . وجَـوَّزَ إِضـافَةَ الأَعْـلام ، وتَعْرِيفَهَا بنَـوْعٍ آخر مـن التَّعْرِيفِ ، وفيـه تَكَلُّفٌ لا يَخْفَى .

وثالثـاً : فإِنّ الأَلِفَ واللّامَ مَعْهُودَةُ الزِّيَـادَةِ ، ومِـن مَوَاضِـعِ زيادَتِهَـا المَشْهُورَةِ دُخُولُهَا على الأَعْلامِ المَنْقُولةِ مُرَاعَـاةً للَمْـحِ الأَصْلِ ، كالنُّعْمَانِ والحارِثِ ، والفَضْـلِ . والسَّلْعُ لَعَلَّـه مَصْـدَرُ سَلَعَهُ ، إِذا شَقَّه ، فنُقِلَ وصارَ عَلَمـاً ، فتَدْخُلُ عليـه اللّامُ ، للَمْـحِ الأَصْـلِ .

ورَابِعـاً : فإِنَّ المُصَنِّفَ قـد ارْتَكَبَ ذٰلِكَ فى مَوَاضِـعَ كَثِيـرَةٍ من كِتَابِـه هٰذا ، كما نَبَّهْنَا على بعضِـه ، وأَغْفَلْنَا بعضَـه ؛ لـكَثْرَتِـه فى كلامِـه مِمّـا لا يَخْفَى على من مارَسَ كَلامَه ، وعَرَفَ القَوَاعِـدَ ، فكيف يُعْتَرَضُ عـلى هٰـذا الفَرْدِ فى كلامِ الجَوْهَرِيِّ مع أَنَّـهُ له وَجْهٌ فى الجُمْلَةِ ؟ .

ثم إِنَّ قوله : «وسَلْع ، بالفَتْـح» هو المَشْهُورُ عنـد أَئِمَّـةِ اللُّغَـةِ ، ومَنْ صَنَّفَ فى الأَمَاكِن ؛ ونَقَل شَيْخُنَا عـن الحافِظِ ابـنِ حَجَرٍ فى الفتـح ـ أَثْنَـاءَ الاسْتِسْقَاءِ ـ أَنَّه يُحَرَّكُ أَيْضـاً . قلتُ : وهو غَرِيـبٌ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) ، قال البُرَيْقُ بنُ عِياضٍ الهُذَلِـيُّ ، يَصف مَطَرًا :

يَحُطُّ العُصْمَ مـن أَكْنَافِ شِـعْرٍ
ولم يَتْرُكْ بذى سَلْعٍ حِمَـارَا [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٤٢ والعباب ، ومعجم البلدان (سلع) وانظر مادة (شعر) .

وَرَوَى أَبو عَمْرٍو : فى « أَفنانِ شَقْرٍ » وشَعْرٌ ، وشَقْرٌ : جَبلان . هٰكذا فى العُبَاب ، والصَّوَابُ أَنّ الجَبَل هٰذا يُعْرَفُ بـذى سَلَـع مُحَـرَّكَةً ، كمـا ضَبَطَه أَبُـو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ وغيرُهُ ، وهٰـكَذَا أَنْشَدُوا قَوْلَ البُرَيْقِ ، وهو بينَ نَجْدٍ والحجَازِ ، فتـأَمَّلْ .

(و) سَلْعٌ أَيضـاً : (حِصْنٌ بـوَادى مُوسَى) عليـه السَّـلامُ (مـن عَمَـلِ الشَّوْبَك) بقُرْبِ بَيْت المَقْدِسِ .

(و) سُلَيْع [1] (كزُبَيْرٍ : ماءٌ بقَطَنٍ) بنَجْدٍ ، لبـنِـى أَسَد .

(و) سُلَيْـعٌ أَيضـاً : (جُبَيْـل [2] بالمَدِينَة) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاة والسَّـلام (يُقَـالُ له : غَبْغَبٌ) ، هٰكذا بغَيْنَيْنْ مُعْجَمَتَيْنِ ومُوَحَّدَتَيْن فى سـائر النُّسَخِ ، وهـو غَلَطٌ ، [والصَّوابُ : [3] يُقَـال لـه] : عَثْعَثٌ بعَيْنَيْن ، مُهْمَلَتَيْنِ ومُثَلَّثَتَيْنِ - وهـو غَيْر سُلَيْـعٍ [1] - عليـه بُيُوتُ أَسْلَمَ بن أَفْصَى [2] ، وإليه يُضَـاف ثَنِيَّةُ عَثْعَثٍ .

(و) السُّلَيْع : (وَادٍ باليَمَامَة ، بـه قُـرًى) .

(و) سُلَيْعٌ (: ة ، بنَوَاحِى زَبِيـدَ) ، من أَعْمَالِ الـكَدْراءِ .

(وسَلَعانُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ باليَمَنِ) من أَعْمَالِ صَنْعَاءَ .

و (السَّلَعُ ، مُحَرَّكةً : شَجَرٌ مُرٌّ) ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِـى الصَّلْتِ :

سَلَـعٌ مـا ، ومِثْلُـه عُشَـرٌ مـا ، عائـلٌ ما ، وعَالَت البَيْقُـورَا [3]

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ هٰـذا البَيْتَ شاهِدًا على ما يَفْعَلُه العَرَبُ فى الجَاهِلِيَّةِ مـن

(١) فى التكملة ومعجم البلدان « السُّلَيْع » والمثبت كالعباب .
(٢) فى العباب « جَبَلٌ » وكذا فى معجـم البلدان .
(٣) سقط من مطبوع التاج وزدناه من العباب .

(١) فى معجم البلدان (عثعث) ما نصـه : « عثعث بالفتح والتكرير : جبل بالمدينـة يقال له : سُلَيْع » .
( ) فى مطبوع التاج « أقصى » والتصحيح من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٧٠ ومعجم البلدان : (سلع) وانظر مادة (بقر) ومادة (عـول) .

سلع

اسْتِمْطارِهم بإضْرامِ النّارِ فى أَذْنَابِ البَقَرِ . قال أبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ من أَهْلِ السَّرَاةِ أَنَّ السَّلَعَ [شَجَرٌ مِثْلُ السَّعْبَقِ ، إلا أَنَّهُ] (١) يَنْبُتُ بقُرْبِ الشَّجَرَةِ ، ثم يَتَعَلَّقُ بها ، فَيَرْتَقِى فِيهَا حِبَالاً خُضْرًا لا وَرَقَ لها ، ولكن قُضْبَانٌ تَلْتَفُّ عَلَى الغُصُونِ وتَتَشَبَّكُ ، وله ثَمَرٌ مثلُ عَنَاقِيدِ العِنَبِ صِغَارٌ ، فإذا أَيْنَعَ اسْوَدَّ ، فتَأْكُلُه القُرُودُ فَقَط ، ولا يَأْكُلُه النّاسُ ولا السّائِمَةُ . قال : ولم أَذُقْه ، وأَحْسَبُهُ مُرًّا . قال : وإذا قُصِفَ سَالَ منه ماءٌ لَزِجٌ صَافٍ ، له سَعَابِيبُ . ولِمَرَارَةِ السَّلَعِ قال بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

يَرُومُون الصَّلاَحَ بذَاتِ كَهْفٍ
وما فِيهَا لَهُمْ سَلَعٌ وقَارُ (٢)

هٰذَا قولُ السَّرَوِىِّ ، وقد قالَ أَبُو النَّجْمِ فى وَصْفِ الظَّلِيمِ :

* ثُمَّ غَدَا يَجْمَعُ مِنْ غِذَائِهِ *
* مِنْ سَلَعِ النَّيْثِ ومِنْ خُوَّائِهِ (٣) *

وهٰذا بعَيْنِه من وَصْفِ السَّرَوِىِّ .

(أَو) السَّلَع : نَبْتٌ يَخْرُجُ فى أَوَّلِ البَقْلِ لا يُذَاقُ ، إنَّمَا هو (سَمٌّ) وهو مِثْلُ الزَّرْعِ أَوَّلَ ما يَخْرُجُ ، وهو لَقَطٌ (١) قليلٌ فى الأَرْضِ ، وله وُرَيْقَةٌ صَفْرَاءُ (٢) شَاكَةٌ ، كأَنَّ شَوْكَها زَغَبٌ ، وهو بَقْلَة تَتَفَرَّشُ كأَنَّهَا رَاحَةُ الكَلْبِ لا أَرُومَةَ لها ، قاله أَبُو زِيادٍ . قال : وليسَ بِمُسْتَنْكَرٍ أَنْ تَرْعَاهُ النَّعَامُ مع مَرارتِه ، فقد تَرْعَى النَّعَامُ الحَنْظَلَ الخُطْبَانَ (٣) . (أَو) هو (ضَرْبٌ من الصَّبِرِ ، أَوْ بَقْلَةٌ) من الذُّكُورِ (خَبِيثَةُ الطَّعْمِ) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ . قلتُ : وبِمِثْلِ ما وَصَفَ السَّرَوِىُّ آنِفاً شَاهَدْتُه بعَيْنِى فى أَرْضِ اليَمَنِ .

(و) السَّلَعُ : (البَرَصُ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال جَرِيرٌ :

هَلْ تَذْكُرُونَ على ثَنِيَّةِ أَقْرُنٍ
أَنَسَ الفَوَارِسِ يَوْمَ يَهْوِى الأَسْلَعُ (٤)

(١) زيادة من العباب ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ٦٩ واللسان والعباب ومعجم البلدان ، الكهف وانظر مادة (صلح) ومادة (قير) .
(٣) العباب و فى نسخة منه « خوانه » وفى النسخة الكاملة « حُوائِه » والظاهر أنها هى الصحيحة .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « لفظ » والتصحيح من العباب .
(٢) فى اللسان : « ورقة صفيراء » . وفى العباب وريقة صفيراء » .
(٣) فى مطبوع التاج « الحنظيان » والتصحيح من العباب ، والحنظل الخطبان تقدم تفسيره فى مادة (خطب) .
(٤) ديوانه ٣٤٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٣٢ .

الأَسْلَع فى البَيْتِ : هو عَبْدُ اللهِ بنُ نَاشِبٍ العَبْسِىُّ ، قَتَلَ عَمْرَو بنَ عَمْرِو بنِ عُدَس يومَ ثَنِيَّة أَقْرُن ، وقال ابن دُرَيْد : كان عَمْرُو بنُ عُدَس أَسْلَعَ ، أَى أَبْرَص ، قَتَلَهُ أَنَسُ الفَوَارِس ابنُ زِيَادٍ العَبْسِىُّ يَومَ ثَنِيَّةِ أَقْرُن . قال الصَّاغانِى : والَّذِى ذَكَرْتُ بعد البَيْت هو فى النَّقائِض ، وروايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ :

« هَلْ تَعْرِفُونَ . . . » و « . . يَوْمَ شَدَّ الأَسْلَعُ[1] » .

(و) السَّلَع (: تَشَقُّقُ القَدَمِ ، وقد سَلِعَ ، كفَرِحَ ، فيهما ، فهو أَسْلَعُ) وقالَ الجَوْهَرِىُّ : سَلِعَتْ قَدَمُه تَسْلَعُ سَلَعاً : مثلُ زَلِعَتْ ، (ج : سُلْعٌ ، بالضَّمِّ) .

(والسَّوْلَعُ ، كَجَوْهَرٍ : الصَّبِرُ المُرُّ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ قال : والصَّوْلَعُ ، بالصَّاد : السِّنَانُ المَجْلُوُّ .

(والسِّلْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، عن أَبِى عَمْرٍو ، يُقَال : هٰذا سِلْعُ هٰذا ، أَى مِثْلُه .

(و) السِّلْعُ (فى الجَبَلِ : الشَّقُّ) كهَيْئَةِ الصَّدْعِ ، عن يَعْقُوبَ ، وابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، واللِّحْيَانِىِّ ، (ويُفْتَحُ) ، عن بَعْضِهِم ، (ج : أَسْلاعٌ) ، عن يَعْقُوبَ ، (و) زادَ غيرُه : (سُلُوعٌ) ، وهٰذَا يَدُلُّ على أَنَّ وَاحِدَه سَلْعٌ ، بالفَتْح .

(و) سِلْع (: أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ ، ثلاثةٌ منها ببِلادِ) بَنِى (بَاهِلَةَ) ، وهُنَّ : سِلْعُ مَوْشُومٍ[1] ، وسِلْعُ الكَلَدِيَّة ، وسِلْعُ السُّتَرِ ، الأَولَ : وَادٍ ، والثانِى : جَبَلٌ أَو وَادٍ (و) الرابعُ : (مَوْضِعٌ بِبِلادِ بَنِى أَسَدٍ) بنَجْدٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : تَقُول : (غُلامَانِ سِلْعَان ، بالكَسْرِ) ، أَى (تِرْبَانِ ، وغِلْمَانٌ أَسْلاعٌ) : أَتْرَابٌ . وفى اللِّسَانِ : أَعْطَاهُ أَسْلاعَ إِبِلِهِ ، أَى أَشْبَاهَهَا ، وَاحِدُهَا سِلْعٌ ، وسَلْعٌ . قال رَجُلٌ من

(١) العباب ، وفي ديوانه « يومَ شَكٍّ » .

(١) فى مطبوع التاج : « مرشوم » والصواب من التكملة ومعجم البلدان (سلع) .

الأَعْرَابِ : ذَهَبَتْ إِبِلِى ، فقالَ رَجُلٌ : لَكَ عِنْدِى أَسْلاعُهَا ، أَى أَمْثَالُهَا فى أَسْنَانِهَا وهَيْآتِهَا . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الأَسْلاعُ : الأَشْبَاهُ ، فلم يَخُصَّ بهِ شَيْئاً دُونَ شَىْءٍ .

(وأَسْلاعُ الفَرَسِ : ما تَعَلَّقَ من اللَّحْمِ على نَسَيَيْهَا إِذَا سَمِنَتْ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والسِّلْعَةُ ، بالكَسْرِ : المَتَاعُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قيل : (ما تُجِرَ به ، ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السِّلْعَةُ : (كالغُدَّةِ) تَخْرُجُ (فى الجَسَدِ ، ويُفْتَحُ) ، وهو المَشْهُورُ الآنَ ، (ويُحَرَّكُ ، و) بفَتْحِ اللامِ (كعِنَبَةَ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبَّاد (أَو) هى (خُرَاجٌ فى العُنُقِ ، أَو غُدَّةٌ فِيها) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ (أَو) هى (زِيَادَةٌ) تَحْدُثُ (فى البَدَنِ ، كالغُدَّةِ ، تَتَحَرَّكُ إِذا حُرِّكَتْ ، و) قد (تَكُونُ من حِمَّصَةٍ إِلى بِطِّيخَةٍ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقد أَطالَ المُصَنِّفُ ، هُنَا والمَدَارُ كُلُّه على عِبَارَةِ الجَوْهَرِىِّ ، مع ذِكْرِه فى مَحَلَّيْنِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو مَسْلُوعٌ) ، أَى : بِه سِلْعَةٌ .

(و) السِّلْعَةُ أَيْضاً : (العَلَقُ) ، لأَنَّه يَتَعَلَّقُ بالجَسَدِ كهَيْئَةِ الغُدَّةِ ، (ج) : سِلَعٌ ، (كعِنَبٍ) .

(و) السَّلْعَةُ ، (بالفَتْحِ : الشَّجَّةُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فى الرَّأْسِ (كائِنَةً ما كانَتْ ، ويُحَرَّكُ ، أَو) هى (الَّتى تَشُقُّ الجِلْدَ ، ج : سَلَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً ، (وسِلَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(والسَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : اسمُ جَمْعٍ) ، كحَلْقَةٍ وحَلَقٍ .

(وأَسْلَعَ) الرَّجُلُ : (صَارَ ذَا) سَلْعَةٍ ، أَى (شَجَّةٍ) أَو دُبَيْلَةٍ .

(و) المِسْلَعُ (، كمِنْبَرٍ : الدَّلِيلُ الهَادِى) ، قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ للخَنْسَاءِ[1] — وهو لِلَيْلَى الجُهَنِيَّةِ تَرْثِى أَخاهَا أَسْعَدَ — :

(١) فى مطبوع التاج « أو هو .. » والتصحيح من التكملة والعباب ، وفى اللسان : « سُعْدى الجُهَنِيَّة » .

سَبّاقُ عَادِيَةٍ وهادِى سُرْبَـــــةٍ
ومُقَاتِلٌ بَطَلٌ وهَادٍ مِسْلَـــعُ [1]

ويُرْوَى « ورأْسُ سَرِيَّـةٍ » وإِنَّمَـا سُمِّـىَ بـه لأَنَّه يَشُقُّ الفَلاَةَ شَقّاً .

(والمَسْلُوعَة : المَحَجَّة) ، عن ابـن عَبّاد ، قـال فى اللِّسَان : لأَنَّهَا مَشْقُوقَةٌ ، قال مُلَيْحٌ :

وهُنَّ على مَسْلُوعَـةٍ زِيَمِ الحَصَى
تُنِيرُ وتَغْشَاهَا هَمالِيـجُ طُلَّحُ [2]

(والتَّسْلِيـع فى الجاهليّة : كانُوا إِذا أَسْنَتُوا) ، أَى أَجْدَبُوا (عَلَّقُوا السَّلَعَ مع العُشَرِ بثِيـرَانِ الوَحْشِ ، وحَدَرُوها من الجِبَال وأَشْعَلُوا فى ذٰلِكَ السَّلَـــعِ والعُشَرِ النارَ ؛ يَسْتَمْطِرُون بذٰلِكَ) قال ودّاك [3] الطـائِىّ :

لا دَرَّ دَرُّ رِجَالٍ خابَ سَعْيُهُـــمُ
يَسْتَمْطِـرُونَ لَدَى الأَزْماتِ بالعُشَرِ

أَجاعِلٌ أَنْتَ بَيْقُورًا مُسَلَّعَـــةً
ذَرِيعَةً لكَ بَيْنَ اللهِ والمَطَـرِ [1]

وقِيـلَ : كانُوا يُوقِرُونَ ظُهُورَهَا مِن حَطَبِهما ، ثمّ يُلْقِحُونَ النّارَ فِيهـا ، يَسْتَمْطِرُونَ بلَهَبِ النَّار المُشَبَّـهِ بسَنَا البَـرْقِ . (وقـولُ الجَوْهَرِىّ : عَلَّقُوه) ، قلت : ليس نَصُّ الجَوْهَرِىِّ كذٰلِكَ ، بل قالَ : والسَّلَع ، بالتَّحْرِيك : شَجَرٌ مُرٌّ ، ومنـه المُسَلَّعَةُ ؛ لأَنَّهُـم كانُوا فى الجَدْبِ يُعَلِّقُونَ شَيْئـاً مـن هٰـذا الشَّجَرِ ومن العُشَرِ (بذُنَابَـــى البَقَرَ) ثـمَّ يُضْرِمُون فيها ، النَّارَ وهم يُصَعِّدُونَهَـا فى الجَبَل ، فيُمْطَرُونَ ، زَعَمُوا ، وأَنْشَدَ قولَ الطّائِـىِّ ، وقوله : بذُنَابَى [2] البَقَرِ (غَلَـطٌ ، والصَّوابُ بأَذْنَابِ) البَقَرِ ، وقـد سَبَقَ المُصَنِّفُ إِلى هٰذِه التَّخْطِئَةِ غيرُه ، فقـد قَرَأْتُ بخَطِّ ياقُـــوت المَوْصِلِـىّ فى هامِشِ نُسْخَةِ الصِّحاحِ الّتِـى هـى بخَطِّـه ما نَصُّـــهُ : قال أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ : قـولُه : بذُنَابَى البَقَرِ خَطَأٌ ، والصّوابُ

(١) فى مطبوع التاج « وهادى سرية » والتصحيح من التكملة والعباب ، والسُّرْبَةُ : جماعـة الخيـل .

(٢) شرح اشعار الهذليين ١٠٤١ واللسان .

(٣) تقدم في (بقـر) الوَرَل الطائى . وفي اللسان : « الورك » والأصل كالعباب .

(١) اللسان وانظر (بقـر) والصحاح والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « بذناب » والتصحيح مما سبق فى القاموس .

بأَذْنَابِ البَقَرِ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ مثلُ الذَّنَبِ ، وفى هَامِشٍ آخَرَ - بخَطِّه أَيْضاً - : كانَ فى الأَصْلِ بذُنَابَى البَقَرَ ، وقد أُصْلِحَ من خَطِّ أَبى زَكَرِيَّا بأَذْنَابِ البَقَرِ ، وهو الصَّوابُ ؛ لأَنَّ الذُّنَابَى وَاحِدٌ . ثم رَأَيْتُ العَلاَّمَةَ الشيخَ عبدَ القادِرِ بنَ عُمَرَ البَغْدَادِيَّ قد تَكَلَّمَ على البَيْتِ الَّذِى أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ فى شَرْحِ شَوَاهِدِ المُغْنِى ، وتَعَرَّضَ لكلامِ المُصَنِّفِ ، ونَقَلَ عن خَطِّ ياقُوت المَوْصِلِيِّ ما نَقَلْتُه برُمَّتِه ، ثم قالَ : وقد تَبِعَهُمَا صَاحِبُ القامُوسِ ، والغَلَطُ منهُم لا مِنَ الجَوْهَرِيِّ ، فإن غايَةَ ما فيهِ التَّعْبِيرُ عن الجَمْعِ بالوَاحِدِ ، وهو سائِغٌ ، قال الله تعالى : ﴿ سَيُهْزَمُ الجَمْعُ ويُوَلُّونَ الدُّبُرَ ﴾ (١) أَى الأَدْبَارَ ، وأَمَّا غَلَطُهُم فجَهْلُهُم بصِحَّةِ ذٰلِكَ ، وزَعْمُهُم أَنَّه خَطَأٌ . على أَنْ غالِبَ النُّسَخِ كما نَقَلْنَا ، وقد نَقَلَ شيخُنَا أَيضاً هٰذا الكَلامَ ، وفَوَّقَ به إلى المُصَنِّفِ سِهَامَ المَلامِ ، ونسأَلُ اللهَ حُسْنَ الخِتَامِ .

(١) سورة القمر ، الآية ٤٥ .

(وفى البَيْتِ الَّذِى اسْتَشْهَدَ به) وهو قولُ ودّاكِ الطّائِيِّ (تِسْعَةُ أَغْلاط) ، قالَ شَيْخُنَا : هو بَيْتٌ مَشْهُورٌ ، اسْتَدَلَّ به أَعْلامُ اللُّغَةِ والنَّحْوِ وغيرُهُم ، ونَبَّهُوا على أَغْلاطِه ، كما فى شُرُوحِ المُغْنِى وشُرُوحِ شَوَاهِدِه ، فليسَتْ من مُخْتَرَعاتِه حَتّى يَتَبَجَّحَ بها ، بل هى مَعْرُوفَةٌ مَشْهُورَةٌ ، وقد أَوْرَدَهَا عبدُ القادِرِ البَغْدَادِيُّ مَبْسُوطَةً ، وساقَهَا أَحْسَنَ مَسَاقٍ ، رَحِمَهُ اللهُ .

(وتَسَلَّعَ عَقِبُه) ، أَى (تَشَقَّق) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وانْسَلَع : انْشَقَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو أَبو مُحَمَّد (١) الفَقْعَسِيُّ :

* من بَارِئٍ حِيصَ ودَامٍ مُنْسَلِعْ (٢) *

وفى اللِّسَان : هو لحُكَيْمِ بنِ مُعَيَّةَ الرَّبَعِيِّ ، وأَوَّلُه :

* تَرَى بِرِجْلَيْه شُقُوقاً فِى كَلَعْ (٣) *

(١) يأتى فى مادة (كلع) منسوباً إلى عكاشة السعدى ، والأصل هنا كالعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان ومادة (كلع) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُسْلِعُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ به الدُّبَيْلَةُ .

والسَّلَعُ ، مُحَرَّكةً : آثارُ النّارِ فى الجِلْدِ ، ورَجُلٌ أَسْلَعُ : تُصِيبُه النَّارُ ، فَيَحْتَرِقُ ، فيُرَى أَثَرُهَا فيه (١)

وسَلِعَ جِلْدُه بالنارِ سَلَعاً .

وسَلَع رَأْسَه بالعَصَا سَلْعاً : ضَرَبَه فشَقَّه .

ورَجُلٌ مَسْلُوعٌ ، ومُنْسَلِعٌ : مَشْجُوجٌ .

والأَسْلَعُ : الأَحْدَبُ .

وإِنّه لكَرِيمُ السَّلِيعَةِ ، أَى الخَلِيقَةِ .

وهُمَا سَلْعانِ ، أَى مِثْلانِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ .

والمُسَلَّعَةُ : جَماعَةُ البَقَرِ الّتِى يُعَلَّقُ فى أَذْنابِها من حَطَبِ السَّلَعِ ، أَو يُوقَرُ على ظُهورِهَا . وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه .

ويُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ أَبِى القاسِمِ السَّدُوسِىُّ البَصْرِىُّ السَّلْعِىُّ ، بالفَتْحِ (١) ؛ لسَلْعَةَ فى قَفَاهُ ، قال ابنُ رَسْلان : وأَكثَرُهم يُخْطِئُون ويَقُولُون بكَسْرِ السِّينِ (٢) المُهْمَلَةِ .

[س ل ف ع] *

(السَّلْفَع ، كجَعْفَرٍ : الجَرِىءُ الشُّجاعُ الوَاسِعُ الصَّدْرِ) ، كما فى العُبَاب ، وقال الجَوْهَرِىُّ : السَّلْفَعُ من الرِّجَالِ : الجَسُور ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

بَيْنَا تَعانُقِهِ الكُماةَ ورَوْغِه
يَوْماً أُتِيحَ له جَرِىءٌ سَلْفَعُ (٢)

وقالَ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِهِ : السَّلْفَع : السَّلِيطُ النّاجِى الحَدِيدُ الذَّكِىُّ .

(و) السَّلْفَعُ من النِّسَاءِ : (الصَّخّابَةُ البَذِيئَةُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ) ، وفى الصّحاحِ : الجَرِيئَةُ السَّلِيطَةُ . قال :

فما خَلَفٌ من أُمِّ عِمْرَانَ سَلْفَعٌ
من السُّودِ وَرْهاءُ العِنَانِ عَرُوبُ (٣)

(١) فى المشتبه ٣٦٥ : ضبط حركات : « السَّلَعِىّ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٧ وتخريجه فيه ، والعباب

(٣) اللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : « أثر ما فيه » .

العَرُوب : العـاصِيَة . وقال جرير :

أَيّامَ زَيْنَبُ لا خَفِيفٌ حِلْمُهـا
هَمَشَى الحَدِيثِ ولا رَوادٌ سَلْفَعُ [1]

(كالسَّلْفَعَة) ، بالهـاءِ أَيضـاً ، ومنه الحَدِيثُ : « شَرُّ نِسائكُم السَّلْفَعَةُ » وقد ذُكِرَ فى « ق ى س » وهـو بلاهَاءٍ أَكْثَرُ ، ومنه فى حَدِيثِ ابنِ عبّاسٍ فى قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿فجاءَتْهُ إِحداهُما تَمْشِى على اسْتِحْياءٍ﴾ [2] قـال : « لَيْسَتْ بسَلْفَـعٍ » .

(و) السَّلْفَع : (النّاقَـةُ) الشَّدِيدَةُ ، كمـا فى الصّحاحِ ، وفى العُبَـابِ : (الجَرِيئَةُ المـاضِيَةُ) .

(و) سَلْفَعَـةُ ، (بـلا لامٍ) : اسمُ كَلْبَةٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الشّاعِرُ :

فلا تَحْسَبَنِّـى شَحْمَةً من وَقِيفَـةٍ
مُطَرَّدَةً مِمّا تَصِيـدُكَ سَلْفَـعُ [3]

(١) ديوانه ٣٤١ والعباب . وفى مطبوع التاج « لا خفيف حملهـا » .
(٢) سورة القصص ، الآية ٢٥
(٣) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان « من رقية » والتصحيح من مادة (وقف) والجمهرة ٣/١٥٦ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

سَلْفَع الرَّجُلُ : أَفْلَس .

وسَلْفَعَ عِلاوَتَه : ضَرَبَ عُنُقَـه ، كلاهُمَا لُغَةٌ فى « صَلْفَع » بالصـادِ ، كمـا سَيَأْتِـى .

وامْرَأَة سَلْفَعٌ : قليلَةُ اللَّحْمِ ، سَرِيعَةُ المَشْىِ ، رَصْعَاءُ ، وقِيـلَ : لا لَحْمَ على ساقَيْهَا وذِرَاعَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

[س ل ق ع] *

(السَّلْقَعَ ، كجَعْفَرٍ : المـكانُ الحَزْنُ) الغَلِيظُ (أَو إِتْبَاعٌ لِبَلْقَـعٍ) لا يُفْرَدُ ، ويُقَال : بَلْقَعٌ سَلْقَعٌ ، وبَلاقِعُ سَلاقِعُ ، وهـى الأَرْضُ [1] القِفَارُ التى لا شَىْءَ بها ، كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ .

(و) السَّلْقَعُ (: الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(والسِّلِنْقاعُ ، كجِنْبارٍ : البَرْقُ) الخـاطِفُ الخَفِـىُّ ، وهو (إِذا اسْتَطَارَ

(١) فى اللسان : « الأَرَضُونَ القِفارُ » وفى العباب : « الأَرضُ القَفْرُ » .

فى الغَيْمِ). قال اللَّيْثُ : إنَّمَا هى خَطْفَةٌ خَفيفةٌ لا لَبْثَ بها [1] .

(واسْلَنْقَعَ البَرْقُ : اسْتَطَارَ) والاسمُ مِنْهُ : السِّلْقَاعُ ، (و) قال اللَّيْثُ : (الحَصَى) إذا (حَمِيَتْ عليه الشَّمْسُ) تقول : اسْلَنْقَعَ بالبَرِيقِ [2] ، ونقله الجَوْهَرِىّ أيضاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّلَنْقَعُ ، كَغَضَنْفَرٍ : البَرْقُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : سِلِنْقَاعُ البَرْقِ : خَطْفَتُه .

وسَلْقَعَ الرجُلُ : لُغَةٌ فى صَلْقَعَ : أفْلَسَ ، نقله الجوهرىّ فى الصّاد ، وكذا سَلْقَعَ عِلاَوَتَه ، إذا ضَرَبَ عُنُقَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ع] *

سَلَمَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ : الذِّئْب الخَفِيفُ ، أهمله الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىّ ، واستدْرَكه صاحِبُ اللِّسَان .

(١) في العباب : « لا لَبْثَ لها » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالبرق » . والتصحيح من العباب واللسان ، عن الليث .

قلْت : هو مَقْلُوب سَمَلَّعٍ ، كما سيأْتِى .

[س م د ع] * [س م ذ ع]

(السَّمَيْذَعُ [1] ، بفَتْح السِّينِ والمِيمِ بَعْدَهَا مُثَنّاةٌ تَحْتِيّةٌ) ، هٰكَذَا فى نُسْخَتِنَا ، وهو الصّوَابُ ، ووُجِدَ فى بعضِهَا زِيَادَة (ومُعْجَمَةٌ مَفْتُوحة) ، وهٰذه الزِّيَادَة ساقِطَةٌ فى غالب النُّسَخِ ، فإنَّ ظاهِرَ كلامِ الجَوْهَرِىِّ وابنِ سِيدَهْ والصاغَانِىّ إهمالُ الدّالِ ، بل صَرَّحَ بعضُهم بأَنَّ إعْجامَ ذالِه خَطَأٌ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : السَّمَيْدَعُ ، كَغَضَنْفَرٍ ، وهى صَحِيحَةٌ ، إنَّمَا فِيها عَدَم اعْتِبَارِ صُورَةِ الزّائِدِ فى الوَزْنِ ، وفى بَعْضِهَا : كعُصَيْفِرٍ ، وهى مثل الَّتِى قَبْلَهَا ؛ لأَنَّ حُروفَ غَضَنْفَرٍ وعُصَيْفِرٍ سواءٌ ، إنّمَا تَخْتَلِف فى النَّقْطِ ، وهى مُحَرَّفَةٌ لايُعَوَّلُ عليها ،

(١) فى مطبوع التاج : « السميذع » بذال معجمة ، ولكن سياق مناقشة المصنف يدل على أنها بالدال المهملة ، وقد علق الأستاذ الشنقيطى فى هامش القاموس المطبوع فقال : «السميدع : كذا فى نسخة المؤلف ، والدال المهملة منقوط من أسفلها نقطة صفراء من الذهب ، على قاعدة السلف : وهى نقط الحرف المهمل من أسفل » .

سمدع

فإنَّ الجَوْهَرِيَّ قال : (ولا تُضَمُّ السِّين ، فإنَّه خَطَأٌ) ، وزادَ بعضُهم : كإِعْجَامِ ذالِهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وفى الفَصِيحِ : هو السَّمَيْدَع ، ولا تُضَمُّ السِّين ، وتَبِعُوه على ذٰلِكَ دُونَ مُخَالَفَةٍ ، قَالَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شرحِ الفَصِيح ، نَقْلاً عن أَبِى حاتِم : السَّمَيْدَعُ بالفَتْحِ ، وَمَنْ ضَمَّ السِّينَ فقد أَخْطَأَ . قالَ سِيبَوَيْهِ ويَكُونُ على فَعَيْلَل ، قالوا : سَمَيْدَعٌ ، وقال ابن دَرَسْتَوَيْهِ : العامَّةُ تَضُمُّ السِّينَ ، وهو خَطَأٌ ؛ لأَنَّهُ ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ اسمٌ على فُعَيْلَل (: السَّيِّدُ) ، كما فى الصِّحاحِ والعَيْنِ ، وزادَ فى العُبَابِ : (الكَرِيمُ الشَّرِيفُ السَّخِىُّ) ، وزادَ ابنُ التَّيَّانِيِّ فى شَرْحِ الفَصِيحِ عن الأَصْمَعِيِّ قال : سأَلتُ مُنْتَجِعَ بنَ نَبْهَانَ عن السَّمَيْدَعِ ، فقال : هو السَّيِّدُ (المَوْطَّأُ الأَكْنَافِ) ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، وهٰكَذَا فَسَّرَه أَبو حَاتِمٍ أَيْضاً ، وأَنْشَدَ الصاغَانِىُّ للحادِرَةِ :

تَخِدُ الفَيَافِى بالرِّجالِ وكُلُّهَا
يَعْدُو بِمُنْخَرِقِ القَمِيصِ سَمَيْدَعِ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : السَّمَيْدَع : (الشُّجَاعُ) : قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، يَرْثِى أَخاهُ مالِكاً :

وإِنْ ضَرَّسَ الغَزْوُ الرِّجالَ رَأَيْتَهُ
أَخَاالحَرْبِ صَدْقاً فى اللِّقَاءِ سَمَيْدَعَا [2]

قال النَّضْرُ : (والذِّئْبُ) يُقَالُ له : السَّمَيْدَعُ ، لسُرْعَتِه ، (والرَّجُلُ الخَفِيفُ فى حَوَائِجِه) سَمَيْدَعٌ ، من ذٰلِكَ .

(و) السَّمَيْدَعُ أَيضاً : (السَّيْفُ) .

قال الصَّاغانِىُّ : وَزْنُ السَّمَيْدَعِ عند النَّحْوِيِّين : فَعَيْلَلٌ ، وقال أَبُو أُسامَةَ جُنَادَةُ بنُ محمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الأَزْدِىُّ : وزنُه فَمَيْعَلٌ ، والميمُ زائِدَةٌ ، واشْتِقَاقُه من السَّدْعِ ، وهو الذَّبْحُ والبَسْطُ ، يقالُ : سَدَعَه : إِذا ذَبَحَه وبَسَطَه .

(و) السَّمَيْدَعُ (: اسمُ رَجُل) ، قال رُؤْبَةُ :

(١) ديوانه ٣٢١ والعباب والمفضليات (٨ : ٢٤) .
(٢) العباب والمفضليات (٦٧ : ٨) .

* هاجَتْ ومِثْلِـى نَوْلُه أَنْ يَرْبَعَا *
* حَمَامَةٌ هاجَتْ حَمَاماً سُجَّعَا[1] *
* أَبْكَتْ أَبَا العَجْفَـاءِ والسَّمَيْدَعَا *

ولمـا قُرِئَتْ هٰذِه الأُرْجُوزَةُ على ابنِ دُرَيْد قال : الرِّوَايَةُ : «أَبَا الشَّغْثَاءِ» وهو العَجَّاجُ ، والسَّمَيْدَعُ بنُ خَبَّـاب الطّائِىُّ ، ولِـىَ عَسْكَرَ المَهْدِىِّ .

والسَّمَيْدَعُ أَيضـاً : من أَعـلام النِّسَاءِ ، (و) هـى : السَّمَيْدَعُ (بِنْتُ قَيْسٍ) بنِ مالِكٍ (الصَّحَابِيَّةُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا ، كمـا فى العُبَاب .

(و) السَّمَيْدَع : (فَرَسُ البَرَاءِ بـن قَيْسِ بنِ عَتّابِ) بنِ هَرْمِـىّ[2] .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّمَيْدَعُ : الأَسَدُ ، نَقَلَـه ابنُ الدَّهّانِ اللُّغَوِىُّ ، والصـاغَانِـىُّ فى كتـابَيْهِ .

والسَّمَيْدَعُ : الرَّئِيسُ ، تَشْبِيهـاً بالأَسَدِ .

والسَّمَيْدَعُ : الجَمِيـل الجَسِيمُ ، نَقَلَه ابنُ التَّيَّانِـىِّ فى شرح الفَصِيحِ عن أَبِـى زَيْدٍ .

وقال ابنُ جِنِّـى : جَمْعُ السَّمَيْدَعِ سَمَادِعُ .

وأَبُو السَّمَيْدَعِ : لُغَوِىٌّ .

[س م ع] *

(السَّمْعُ : حِسُّ الأُذُنِ) ، وهـى قُوَّةٌ فيهـا ، بهـا تُـدْرَكُ الأَصْوَات ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿أَوْ أَلْقَى السَّمْعَ وهُوَ شَهِيدٌ﴾[1] قال ثعلب : أَى خَلاَ لـه فلم يَشْتَغِـلْ بغَيْرِه ، (و) يُعَبَّرُ تـارَةً بالسَّمْع عـن (الأُذُن) ، نحـو قـوله تعـالَى ﴿خَتَمَ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم وَعَلَى سَمْعِهِمْ[2] ﴾ كما فِـى المُفْرَداتِ .

(و) السَّمْعُ أَيْضـاً : اسْمُ (ما وَقَـرَ فِيهـا من شَىْءٍ تَسْمَعُه) ، كمـا فِـى اللِّسَـانِ .

(و) السَّمْعُ أَيضـاً : (الذِّكْـرُ المَسْمُوعُ) الحَسَنُ الجَمِيـلُ ،

(١) ديوانه ٨٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « هذمة » والمثبت من التكملة والعباب .

(١) سـورة ق الآية ٣٧ .
(٢) سـورة البقـرة ، الآية ٧ .

(ويُكْسَرُ، كالسَّمَاعِ)، الفَتْحُ عن اللِّحْيَانِيِّ، والكسرُ سَيَذْكُره المُصَنِّفُ فيما بَعْدُ بمعنَى الصِّيتِ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ:

أَلا يَا أُمَّ فارِعَ لاتَلُومِي
عَلى شَيْءٍ رَفَعْتُ به سَمَاعِي (1)

والسَّمَاع: ما سَمَّعْتَ به فشَاعَ وتُكُلِّمَ بِه.

(ويكونُ) السَّمْعُ (للوَاحِدِ والجَمْعِ)، كقَوْلِه تَعالَى: ﴿خَتَمَ اللهُ على قُلُوبِهِم وعَلَى سَمْعِهِمْ﴾ (2) لأَنَّه فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ، كما فى الصِّحاح، (ج: أَسْمَاعٌ)، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ:

قالَتْ ولم تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً فقد أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي (3)

ويُرْوَى: «إِسْمَاعِي» بكسر الهَمْزَة على المَصْدَر (و) جمع القِلَّة (أَسْمُعٌ)، و(جج) أَى جَمْع الأَسْمُع كما فِي العُبَابِ، وفى الصِّحاح: جَمْع الأَسْمَاعِ: (أَسامِعُ)، ومنه الحَدِيثُ:

(1) اللسان وفى النوادر لأبى زيد ٣٠ نسبه لبعض بنى نهشل
(2) سورة البقرة، الآية ٧.
(3) العباب.

«مَنْ سَمَّعَ الناسَ بعَمَلِه سَمَّعَ اللهُ به أَسامِعَ خَلْقِه، وحَقَّرَه، وصَغَّرَه» يريد أَنّ اللهَ تَعالَى يُسَمِّعُ أَسماعَ (1) خَلْقه بهٰذا الرَّجُلِ يومَ القِيَامَة.

ويحْتَمِلُ أَنْ يكونَ أَراد أَنَّ اللهَ يُظْهِرُ للنّاسِ سَرِيرَتَه، ويَمْلأُ أَسماعَهُم بما يَنْطَوِى عليه من خُبْثِ السَّرائِرِ؛ جَزَاءً لعَمَلِه. ويُرْوَى «سَامِعُ خَلْقِه» برفع (2) العَيْن، فيكون صِفَةً من اللهِ تَعالَى؛ المَعْنَى: فَضَحَه اللهُ تَعالَى.

(سَمِعَ، كعَلِمَ سَمْعاً)، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ)، كعَلِمَ عِلْماً، (أَو بالفَتْحِ المَصْدَرُ، وبالكَسْرِ الاسْمُ)، نَقَلَه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه عن بَعْضِهِم، (وسَماعاً وسَمَاعَةً، وسَمَاعِيَةً) ككَرَاهِيَة.

(وتَسَمَّعَ) الصَّوْتَ: مثلُ سَمِعَ، قال لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يصِفُ مَهَاةً:

(1) في اللسان: «أسامع» والأصل كالعباب.
(2) لفظه في العباب: «.ه برفع العين، أراد سمّعَ اللهُ الذى هو سامِعُ خلقه، جعلَ سامِعَ من صفة الله تعالى.. الخ».

وتَسَمَّعَتْ رِزَّ الأَنِيسِ فَرَاعَهَا
عَنْ ظَهْرِ غَيْبٍ والأَنِيسُ سَقَامُها (١)

(و) إذا أَدْغَمْتَ قُلْتَ: (اسَّمَّعَ)، وقرأَ الكُوفيُّون، غَيْرَ أَبِي بَكْرٍ: ﴿لا يَسَّمَّعُونَ﴾ (٢)، بتشديدِ السِّينِ والمِيمِ، وفى الصِّحاح: يقال: تَسَمَّعْتُ إليه، وسَمِعْتُ إِلَيْهِ، وَسَمِعْتُ له، كُلُّهُ بمعنًى واحِدٍ؛ لأَنَّهُ تعالى قال (٣) ﴿وقَالُوا لا تَسْمَعُوا لِهٰذَا القُرْآنِ﴾ (٤) وقُرِئَ: ﴿لا يسمَعُون إلى المَلإِ الأَعْلَى﴾ (٥) مُخَفَّفاً.

(والسَّمْعَة: فَعْلَةٌ من الإِسْمَاعِ، وبالكَسْرِ: هَيْئَتُه)، يُقَالُ: أَسْمَعْتَه سَمْعَةً حَسَنَةً.

(و) قولُهُمْ: (سَمْعَكَ إِلَيَّ، أَى اسْمَعْ مِنِّى)، وكذٰلِكَ سَمَاعِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وسيأْتِى «سَمَاعِ» للمُصَنِّفِ فى آخِرِ المادَّةِ.

(وقالُوا: ذٰلِكَ سَمْعَ أُذُنِى)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر، وسَمَاعَهَا وسَمَاعَتَهَا، أَى إِسْمَاعَهَا) قال:

سَمَاعَ اللهِ والعُلَمَاءِ إِنِّى
أَعُوذُ بِخَيْرِ خالِكَ يا ابْنَ عَمْرِو (١)

أَوْقَع الاسمَ مَوْقِعَ المَصْدَرِ، كأَنَّه قال: إِسْماعاً عَنِّى، قال:

* وبَعْدَ عَطَائِكَ المِائَةَ الرِّتَاعَا (٢) *

قال سِيبَوَيْهِ: (وإِنْ شِئْتَ قُلْتَ: سَمْعاً، قالَ) سِيبَوَيْهِ أَيضاً: (ذٰلِكَ إِذا لم تَخْتَصِصْ نَفْسَكَ)، غير المستعملِ إِظْهَارُه (٣).

(وقالُوا: أَخَذْتُ) ذٰلِكَ (عَنْه سَمْعاً وسَمَاعاً، جاءُوا بالمَصْدَرِ عَلَى غيرِ فِعْلِه) وهٰذا عِنْدَهُ غيرُ مُطَّرِدٍ.

(وقالُوا: سَمْعاً وطَاعَةً) مَنْصُوبانِ (على إِضْمارِ الفِعْلِ)، والَّذِى يُرْفَعُ عليه غَيْرُ مستعمَلٍ إِظهارُه، كما

(١) ديوانه ٣١١ والعباب، وتقدم فى مادة (ظهر).
(٢) سورة الصافات، الآية ٨.
(٣) أى حكاية عن المشركين.
(٤) سورة فصلت، الآية ٢٦.
(٥) سورة الصافات، الآية ٨.

(١) اللسان ويأتى فى مادة (حقو).
(٢) هو للقطامى. فى ديوانه: ٤١ وتقدم فى (رتع) وصدره:
أَكَفْراً بعد رَدِّ المَوْتِ عَنِّى
(٣) كذا جاءت هذه الجملة هنا ولعلها واقعة بعد قوله: «وقالوا سمعا وطاعة منصوبان على إضمار الفعل (غير: المستعمل إظهاره)» وكذلك جاء السياق فى اللسان.

أنَّ الذى يُنْصَب عليه كذٰلِكَ ، (ويُرْفَعُ) أيضاً فيهما ، (أى أمْرِى ذٰلِكَ) ، فرفع فى كُلِّ ذٰلِكَ .

(وسَمْعُ أُذُنِى فُلاناً يقولُ ذٰلِكَ ، وسَمْعَةُ أُذُنِى ، ويُكْسَرَانِ) .

قال اللِّحْيَانِىُّ : (و) يُقَال : (أُذُنٌ سَمْعَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، وكَفَرِحَةٍ ، وشَرِيفَةٍ ، وشَرِيفٍ ، وسامِعَةٌ وسَمّاعَةٌ وسَمُوعٌ) ، كصَبُورٍ (وجَمْعُ الأَخِيرَةِ : سُمُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) يُقَال : (مَا فَعَلَه رِيَاءً ولاسَمْعَةً) بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، ويُحَرَّكُ ، وهى ما نُوِّهَ بذِكْرِه ، لِيُرَى ويُسْمَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «من النّاسِ مَنْ يُقَاتِلُ رِيَاءً وسُمْعَةً ، ومنهُم من يُقَاتِلُ وهو يَنْوِى الدُّنْيَا ، ومِنْهُم من أَلْحَمَهُ [1] القِتَالُ فلم يَجِدْ بُدًّا ، ومِنْهُم مَنْ يُقَاتِلُ صابِرًا مُحْتَسِباً أُولَئِكَ هُمُ الشُّهَدَاءُ» والسُّمْعَةُ : بمَعْنَى التَّسْمِيعِ ، كالسُّخْرَةِ بمَعْنَى التَّسْخِيرِ .

(ورَجُلٌ سِمْعٌ ، بالكَسْرِ : يُسْمَعُ ، أو يُقَالُ : هٰذا امْرُؤٌ ذُو سِمْعٍ ، بالكسْرِ ، وذُو سَمَاعٍ) إمّا حَسَنٌ وإمّا قَبِيحٌ ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(وفى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ سِمْعاً لابِلْغاً ، ويُفْتَحَانِ) ، وكذا سِمْعٌ لا بِلْغٌ ، بكسرِهِمَا ، ويُفْتَحَانِ ، ففيه أَربَعَةُ أَوْجُهٍ ، ذَكَر أَحدَهَا الجَوْهَرِىُّ ، وهو «سِمْعاً لا بِلْغاً» بالكَسْرِ مَنْصُوباً ، (أى يُسْمَعُ ولا يَبْلُغ ، أو يُسْمَعُ ولا يُحْتَاجُ إلى أنْ يُبَلَّغَ ، أو يُسْمَعُ بِه ولا يَتِمُّ) الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أو هو كلامٌ يَقُولُه من يَسْمَعُ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) قاله الكِسَائِىُّ ، أى أَسْمَعُ بالدَّوَاهِى ولا تَبْلُغُنِى .

(والمِسْمَعُ ، كمِنْبَر : الأُذُنُ) ، وقِيلَ : خَرْقُهَا ، وبها [1] شُبِّه حَلْقَةُ مِسْمَعِ الغَرْبِ ، كما فى المُفْرَدَاتِ ، يُقَال : فُلانٌ عَظِيمُ المِسْمَعَيْنِ ، أى عظيمُ الأُذُنَيْن ، وقيل للأُذُنِ : مِسْمَعٌ ؛ لأَنَّهَا آلَةٌ للسَّمْعِ (كالسّامِعَةِ) ، قال

(١) فى مطبوع التاج « ألجمه » والمثبت من العباب والفائق ١ / ٦١٤ .

(١) فى المفردات « وبه »

طَرَفَةُ يَصِفُ أُذُنَىْ نَاقَتِه :

مُؤَلَّلَتَانِ تَعرِفُ العِتْقَ فِيهِمَا
كسَامِعَتَىْ شَاةٍ بِحَوْمَلَ مُفْرَدِ (١)

كما فى الصّحاحِ ، (ج : مَسَامِعُ) ، ورُوِىَ أَنَّ أبا جَهْلٍ قال : « إنَّ مُحَمَّدًا قد نَزَلَ يَثْرِبَ ، وإنَّهُ حَنِقٌ عليكم ؛ نَفَيْتُمُوه نَفْىَ القُرَادِ عن المَسَامِعِ » أى أَخْرَجْتُمُوه إخْرَاجَ اسْتِئْصَالٍ ؛ لأَنَّ أَخْذَ القُرَاد عن الدّابَّةِ هو قَلْعُهُ بكُلِّيَّتِهِ ، والأُذُن أَخَفُّ الأَعْضَاءِ شعرًا ، بل أَكْثَرُهَا لاشَعرَ عليهِ ، فيكونُ النَّزْعُ مِنْهَا أَبْلَغَ . قال الصّاغَانِىُّ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ المَسَامِعُ جَمْعَ سَمْعٍ على غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمَشَابِهَ ومَلامِحَ ، فى جَمْعَى : شِبْه ولَمْح .

(و) من المَجَاز : المِسْمَعُ : (عُرْوَةٌ) تكونُ (فى وَسَطِ الغَرْبِ يُجْعَلُ فِيهَا حَبْلٌ ؛ لِتَعْتَدِلَ الدَّلْوُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهُوَ أَوْسٌ ، وقيلَ : عبدُ الله بنُ أَبِى أَوْفَى :

نُعَدِّلُ ذا المَيْلِ إنْ رَامَنَا
كمَا عُدِّلَ الغَرْبُ بالمِسْمَعِ (١)

وقِيلَ : المِسْمَعُ : مَوْضِعُ العُرْوَةِ من المَزَادَةِ ، وقيل : هو ما جَاوَزَ خُرْتَ العُرْوَة.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : المِسْمَعُ : (أَبو قَبِيلَةٍ) من العَرَبِ (وهُمُ المَسَامِعَةُ) ، كما يُقَال : المَهَالِبَةُ ، والقَحَاطِبَةُ .

وقال اللِّحْيَانِىُّ : هم من بَنِى تَيْمِ اللّاتِ .

(و) قال الأَحْمَرُ : المِسْمَعَانِ : (الخَشَبَتَانِ) اللَّتَانِ (تُدْخَلانِ فى عُرْوَتَىِ الزَّبِيلِ (٢) إذا أُخْرِجَ به التُّرَابُ من البِئْرِ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَسْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : المَوْضِعُ الّذِى يُسْمَعُ منه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : (وهو) من قَوْلِهِم : هو (مِنِّى بمَرْأًى ومَسْمَعٍ) ، أى (بِحَيْثُ أَرَاهُ وأَسْمَعُ كَلامَهُ) ، وكذلِكَ هو مِنِّى

(١) ديوانه ٢٨ واللسان والصحاح والعباب، ومادة (ألل) .

(١) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٣/١٠٢

(٢) في القاموس « الزُّنْبِيل » والأصل كالعباب ، وهما لغتان صحيحتان .

مَرْأى ومَسْمَعٌ ، يُرْفَع ويُنْصَبُ ،وقد يُخَفَّفُ الهَمْزةَ الشاعِرُ ، قال الحَادِرَةُ :

مُحْمَرَّةٍ عَقِبَ الصَّبُوحِ عُيُونُهُمْ
بِمَرًى هُنَاكَ من الحَيَاةِ ومَسْمَعِ [1]

(و) يُقَال : (هُوَ) خَرَج (بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا) ، قال أبو زَيْد : (إذا لَمْ يُدْرَ أَيْنَ تَوَجَّهَ ، أو مَعْنَاهُ : بين سَمْعِ أَهْلِ الأَرْضِ) وأَبْصَارِهم ، (فحُذِفَ المُضَافُ) ، كقوله تَعَالَى : ﴿واسْأَلِ القَرْيَةَ[2]﴾ أَى أَهْلَهَا ، نَقَلَه أبو عُبَيْد (أو) معنى لَقِيتُه بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، أَى (بأَرْضٍ خَالِيَةٍ ما بِهَا أَحَدٌ) ، نقله ابنُ السِّكِّيتِ قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو صَحِيحٌ يَقْرُبُ من قولِ أَبِي عُبَيْدٍ . (أَى لا يَسْمَعُ كَلامَه أَحَدٌ ، ولا يُبْصِرُه أَحَدٌ) ، هو مَأْخُوذٌ من كَلامِ أَبِي عُبَيْدٍ فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ قَيْلَةَ بنتِ مَخْرَمَةَ ، رضِىَ الله عنها قَالَت : «الوَيْلُ لأُخْتِى لا تُخْبِرْها بكذا ، فتَتَّبِعَ أَخَا بَكْرِ بن

(١) ديوانه ٢١٦ ، والعباب وفيه قبله بيت هو :
أَسُمَيَّ ما يُدْرِيك أَنْ رُبَّ فِتْيَةٍ
بَاكَرْت لَذَّتَهم بأَدْكَنَ مُتْرَعِ

(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢

وائلٍ بَيْنَ سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا» قال : معناه أَنَّ الرَّجُلَ يَخْلُو بها ليسَ مَعَها أَحَدٌ يَسْمَعُ كلامَها ، أو يُبْصِرُهَا (إلاّ الأَرْضُ القَفْرُ) ، ليس أَنَّ الأَرْضَ لها سَمْعٌ وبَصَرٌ ، ولٰكِنَّهَا وَكَّدَت الشَّناعَةَ فى خَلْوَتِها بالرَّجُلِ الذى صَحِبَها . (أو سَمْعُهَا وبَصَرُهَا : طُولُهَا وعَرْضُها) ، وهو مَجَازٌ ، قالَ أبو عُبَيْد : ولا وَجْهَ له ، إنَّمَا مَعْنَاهُ الخَلاَء.

(ويُقَال : أَلْقَى نَفْسَه بين سَمْعِ الأَرْضِ وبَصَرِهَا ، إذا غَرَّرَ بِهَا ، وأَلْقَاهَا حَيْثُ لا يُدْرَى أَيْنَ هُوَ) ، قاله ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (أو) أَلْقاها (حيثُ لا يُسْمَعُ صَوْتُ إنْسَانٍ ، ولا يُرَى بَصَرُ إنْسَانٍ) . وهو قَرِيبٌ من قولِ ثَعْلَبٍ .

(وسَمَّوْا سَمْعُونَ ، وسَمَاعَةَ ـ مُخَفَّفَةً ـ وسِمْعَانَ ، بالكَسْرِ) والعَامَّةُ تَفْتَحُ السِّينَ ، (و) سُمَيْعاً [1] (كزُبَيْرٍ) فمن الأَوَّلِ : أَبُو الحُسَيْنِ بنُ سَمْعُونَ الوَاعِظُ

(١) فى مطبوع التاج «سميع» والعطف على ما قبله يقتضى النصب.

مَشْهُور ، وأَخُوه حَسَنٌ من شُيُوخِ ابـن الأَبَنُوسيّ . وفى سِمْعَان قـال الشّاعِرُ :

يا لَعْنَـةُ اللهِ والأَقْـوَامِ كُلِّهِـم
والصَّالِحِينَ عَلَى سِمْعَانَ من جَارِ [1]

حَـذَفَ المُنَادَى ، ولَعْنَةُ : مرفُوعٌ بالابْتِدَاءِ ، وعـلى سِمْعَانَ : خَبَرُه ، ومِنْ جـارٍ : تمييزٌ ، كأَنَّهُ قـال : على سِـمْعَانَ جَـارًا .

(ودَيْرُ سِمْعَانَ ، بالكسرِ [2] : ع ، بحَلَبَ) .

(و) دَيْرُ سِـمْعَانَ أَيْضـاً : (ع ، بحِمْصَ ، به دُفِنَ عُمَرُ بنُ عَبْدِالعَزِيزِ) ، رَحِمَـهُ اللهُ تَعَـالَى ، وقـد تَقَدَّم ذِكْر الدَّيْرِ فى « د ى ر » وقِيـلَ : سِـمْعَانُ هٰـذا كانَ أَحَدَ أَكابِـرِ النَّصَـارَى ، قـال لـه عُمَرُ بـنُ عَبْدِ العَزِيـزِ : يا دَيْرَانِـىٌّ ، بَلَغَنِـى أَنَّ هٰـذا الموضِعَ مِلْكُكُم ، قال : نَعَمْ . قـال : أُحِبُّ أَنْ تَبِيعَنِـى مِنْه مَوْضِـعَ قَبْرٍ سَنَةً ، فإذا حـالَ الحَـوْلُ فانْتَفِـع بـه . فَبَكَى

(١) البـاب .
(٢) فى معجم البلدان (دير سمعان) : « يقال بكسر السين وفتحها » وفى (سمعان) اقتصر على الكسر .

الدَّيْرَانِىُّ ، وبَاعَه ، فدُفِنَ فيهِ ، :قال كُثَيِّرٌ

سَقَى رَبُّنا مِنْ دَيْرِ سِمْعَانَ حُفْـرَةً
بها عُمَرُ الخَيْرَاتِ رَهْناً دَفِينُهـا

صَوَابِـحَ مِنْ مُزْنٍ ثِقَالاً غَوَادِيـاً
دَوَالِحَ دُهْماً مَاخِضَاتٍ دُجُونُها [1]

(ومُحَمَّدُ بـنُ مُحَمَّدِ بـنِ سِمْعَانَ ، بالـكَسْر ، السِّمْعَانِـىُّ أبو مَنْصُـورٍ : مُحَدِّثٌ) ، عـن مُحَمَّدِ بـنِ أَحْمَدَ بنِ عبدِ الجَبَّارِ ، وعنه عبدُ الوَاحِدِ المَلِيحِىُّ .

(وبالفَتْـحِ ، ويُكْسَر) ، واقْتَصَـرَ الحَافِظُ عـلى الفَتْـحِ : (الإمامُ أَبُـو المُظَفَّرِ مَنْصُـورُ بنُ مُحَمَّد) بنِ عَبْـدِ الجَبَّارِ بنِ سَمْعَان (السِّمْعَانِـىُّ ، وابنُه الحافِظُ أَبُو بكْرٍ مُحَمَّدٌ) وآل بَيْتِـهِ .

(و) السَّمِيعُ (، كأَمِير : المُسْمِـعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ لعَمْرِو بـن مَعْدِ يـكَرِبَ :

أَمِـنْ رَيْحَانَـةَ الدَّاعِـى السَّمِيـعُ
يُؤَرِّقُنِـى وأَصْحَابِـى هُجُوعُ [2]

(١) ديوانه ٢ /١٢٨ والعباب ومعجم البلدان (دير سمعان)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣ /٤٢٥

قال الأَزْهَرِيُّ : العَجَبُ من قَوْمٍ فَسَّرُوا السَّمِيعَ بمَعْنَى المُسْمِعِ فِرَارًا من أَنْ يُوصَفَ اللهُ تَعَالَى بأَنَّ له سَمْعاً ، وقد ذَكَرَ اللهُ تَعالَى [الفِعْلَ] (١) فى غيرِ مَوْضِعٍ من كتابِه ، فهو سَمِيعٌ : ذُو سَمْعٍ بلاَ تَكْيِيفٍ ولاتَشْبِيهٍ بالسَّمْعِ (٢) من خَلْقِه ، ولا سَمْعُه كسَمْعِ خَلْقِهِ ، ونحنُ نَصِفُه كما وَصَفَ به نَفْسَه بلا تَحْدِيدٍ ولا تَكْيِيفٍ ، قال : ولَسْتُ أُنْكِرُ فى كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَكُونَ السَّمِيعُ سَامِعاً أَو مُسْمِعاً ، وأَنْشَدَ : « أَمِنْ رَيْحَانَةَ . . . » قالَ ، وهو شاذٌّ (و) الظاهِرُ الأَكْثَرُ من كَلامِ العَرَبِ أَنْ يكونَ السَّمِيعُ بمَعْنَى (السَّامِع) مثال : عَلِيمٍ وعالِمٍ ، وقَدِيرٍ وقادِرٍ .

(و) السَّمِيعُ : (الأَسَدُ) الَّذِى (يَسْمَعُ الحِسَّ) حِسَّ الإِنْسَانِ والفَرِيسَةِ (من بُعْدٍ) ، قالَ :

* مُنْعَكِرُ الكَرِّ سَمِيعٌ مُبْصِرُ (٣) *

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) كذا فى مطبوع التاج «ولا تشبيه بالسمع» كاللسان والعباب – النسخة الكاملة – وفى النسخة الناقصة منه : ولا تُشَبِّهُهُ بالسَّمِيعِ» . وفي التهذيب ١٢٤/٢ « ولاتَشبيه بالسَّمِيع من خَلْقه » .
(٣) العباب .

(وأُمُّ السَّمِيعِ ، وأُمُّ السَّمْعِ : الدِّماغُ) ، كما فى العُبَابِ ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِيُّ ، قال : يُقَالُ : ضَرَبَه على أُمِّ السَّمْعِ .

(والسَّمَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، كما ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ ، (أَو كعِنَبٍ) ، كما ضَبَطَه الحافِظ ، (هو ابنُ مَالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ) بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بن مُعَاوِيَةَ بن جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بن قَطَنِ بن عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ بنِ الهَمَيْسَعِ ابنِ حِمْيَرَ : (أَبو قَبِيلة من حِمْيَرَ ، مِنْهُم أَبُو رُهْمٍ) ، بضَمِّ الرَّاءِ ، (أَحْزابُ بنُ أَسِيدٍ) كأَمِيرٍ الظَّهْرِيُّ ، (وشُفْعَةُ) ، بضَمِّ الشِّين المعجمة ، السَّمَعِيَّان (التَّابِعِيَّانِ) . قلتُ . وقالَ الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ : قيلَ : لأَبِى رُهْمٍ صُحْبَةٌ ، وقال ابنُ فَهْدٍ : أَبو رُهْمٍ السَّمَعِيُّ ذكرَهُ ابنُ أَبِى خَيْثَمَةَ فى الصَّحَابَةِ ، وهو تَابِعِيٌّ اسمُه أَحْزَابُ بنُ أَسِيدٍ ، ثم قال بَعْدَه : أَبو رُهْمٍ الظَّهْرِيُّ : شيخُ مَعْمَرٍ ، أَوْرَدَه أَبو بَكْرِ بنُ أَبِى عَلِيٍّ فى الصَّحَابَةِ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه

فى «ظ هـ ر» بأتَمَّ من هٰذا ، فراجِعْه ، وجَعَلَه هُنَاكَ صحابِيًّا .

(ومُحَمَّدُ بنُ عَمْرٍو) السَّمَعِىُّ ، ضَبَطَه الحافِظُ بالتَّحْرِيك ، (من أَتْبَاعِ التَّابِعِينَ) ، شيخٌ للوَاقِدِىِّ ، وعلى ضَبْطِ الحَافِظِ فهو من الأَنْصَارِ ، لا مِنْ حِمْيَرَ ، وقد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ ، وسَيَأْتِى ، فتَأَمَّل .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَيّاش)[1] الأَنْصَارِىُّ ثمّ السَّمَعِىُّ ، مُحَرَّكَةً ، (المُحَدِّثُ) عن دَلْهَمِ بنِ الأَسْوَد ، (أو يُقَال فى النِّسْبَة أيضاً : سِمَاعِىٌّ ، بالكَسْرِ) ، وهٰكَذا يَنْسُبونَ أَباهُم المَذْكُور .

(والسُّمَّعُ ، كسُكَّرٍ : الخفِيفُ ، ويُوصَفُ به الغُولُ) ، يُقَال : غُولٌ سُمَّعٌ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

فَلَيْسَتْ بإِنْسَانٍ فيَنْفَعَ عَقْلُه
ولٰكِنَّهَا غُولٌ من الجِنِّ سُمَّعُ[2]

(والسَّمَعْمَعُ : الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وهو فَعْلَعٌ[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(أو) : الصَّغِيرُ (اللِّحْيَةِ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغانِىُّ عنه ، وهو تَحْرِيفٌ منهما ، وصَوَابُه : والجُثَّةِ ، أَى الصَّغِيرُ الرَّأْسِ والجُثَّةِ ، الدّاهِيَةُ ، هٰكَذَا بِغَيْرِ واوٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) السَّمَعْمَع : (الدّاهِيَةُ ، و) عن ابْنِ عَبّاد أَيْضاً : (الخَفِيفُ) اللَّحْم (السَّرِيعُ) العَمَلِ ، الخَبِيثُ اللَّبِقُ (ويُوصَفُ به الذِّئْبُ) ، ومنه قولُ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقّاصٍ رضِىَ الله عنه «: رَأَيْتُ عَلِيّاً - رضِىَ الله عنه - يومَ بَدْرٍ وهو يَقُولُ :

* ما تَنْقِمُ الحَرْبُ العَوَانُ مِنِّى *
* بازِلُ عامَيْنِ حَدِيثٌ سِنِّى *
* سَمَعْمَعٌ كأَنَّنِى من جِنِّ *
* لِمِثْلِ هٰذَا وَلَدَتْنِى أُمِّى[1] » *

ومنه أَنَّ المُغِيرَةَ سأَلَ ابنَ لِسَانٍ

(١) في تهذيب التهذيب (٦ / ٢٤٧) « .. بن عباس ، ويقال : عيّاش » .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج « فعلل » والمثبت من العباب متفقا مع اللسان والصحاح .

(١) اللسان والعباب وبعضه فى مادة (بزل) وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : لمثل هذا .. ، فيه أن الشطر الرابع غير موافق فى الروى لما قبله ، فحرره » هذا ونبه إليه الصاغانى فى العباب فقال : « خالف بين حرفى الروى ، لتقارب الميم والنون ، وهو إكفاء ، كقول حنظلة بن مصبح :

* يا رِيَّهَا اليَوْمَ على مُبِينِ *
* على مُبِينٍ جَرَدِ القَصِيمِ *

وانظر مادة (قصم) ومادة (بين) .

الحُمَّرَةِ عن النِّسَاءِ، فقال: النِّساءُ أَرْبَع: فرَبِيعٌ مَرْبَع، وجَمِيعٌ تَجْمَع، وشَيْطَانٌ سَمَعْمَع، وغُلٌّ لا تُخْلَع، فقال: فَسِرٌّ، قال: الرَّبِيع المَرْبَع: الشابَّةُ الجَمِيلَةُ التى إذ انظَرْتَ إليها سَرَّتْكَ، وإذا أَقْسَمْتَ عليها أَبَرَّتْكَ، وأَمّا الجَمِيعُ التى تَجْمَع: فالمَرْأَةُ تَزَوَّجُها ولَكَ نَشَبٌ، ولها نَشَبٌ، فتَجْمَعُ ذٰلِك. (و) أما الشَّيْطَان السَّمَعْمَع فهى: (المَرْأَةُ الكالِحَةُ فى وَجْهِك) إذا دَخَلْتَ، (المُوَلْوِلَةُ فى أَثَرِكَ) إذا خَرَجْتَ. قال: وأَمَّا الغُلُّ التى لا تُخْلَع، فبِنْتُ عَمِّك القَصِيرَةُ الفَوْهَاءُ، الدَّمِيمَةُ السَّوْداءُ، التى نَثَرَتْ لك ذا بَطْنِهَا، فإن طَلَّقْتَهَا ضاعَ وَلَدُك، وإنْ أَمْسَكْتَهَا أَمْسَكْتَها على مِثْلِ جَدْعِ أَنْفِكَ.

(و) قال غَيْرُه: السَّمَعْمَعُ: (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ)، وهى بهاءٍ.

(و) امرأَةٌ (سِمْعَنَّةٌ نِظْرَنَّةٌ، كقِرْشَبَّةٍ)، أى بكَسْرِ أَوّلِهما، وفَتْحِ ثَالِثِهما، وهو قولُ الأَحْمَرِ (وطُرْطُبَّة). أى بضمِّ أَوّلِهما، وهو قولُ أَبى زَيْدٍ (وتُكْسَر الفاءُ واللَّام)، وقد تَقَدَّم (فى: ن ظ ر) بيانُ ذٰلكَ (ويُقَال فيها: سِمْعَنَةٌ كخِرْوَعَةٍ، مُخَفَّفَةَ النُّونِ، أى مُسْتَمِعَةٌ سَمّاعَةٌ)، وهى الَّتِى إذا تَسَمَّعَتْ أَو تَبَصَّرَتْ فلَمْ تَسْمَعْ ولم تَرَ شيئاً تَظَنَّتْه تَظَنِّياً، [1] وكان الأَحْمَرُ يُنْشِدُ:

إنَّ لنا لَكَنَّهْ
مَعَنَّةً مِفَنَّهْ
سُمْعُنَّةً نُظْرُنَّهْ
كالرِّيحِ حَوْلَ القُنَّهْ
* إلاَّ تَرَهْ تَظَنَّهْ[2] *

(والسِّمْعُ، بالكَسْرِ: الذِّكْرُ

(١) في مطبوع التاج «تَظَنَّنتْه تظنينًا». والمثبت من اللسان.

(٢) اللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب، وزاد الصاغانى بين الأول والثانى منهوكاً هو:
* صِعْوَنَّةً ضِفَنَّهْ *
هذا وضبط اللسان: «سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّة» وفي العباب: «وذكر ثعلب في ياقوتة اللحن أن القُنَّة في هذا المنهوك واحد في معنى الجمع، فكأنه قال: هى في الشر مثل الريح بين القنان، وهو أشد لهبوبها، وروايته: .. بين القُنَّه» هذا والضبط من العباب، وقال الصاغانى: «تَظَنَّه، بفتح الظاء، أراد تَتَظَنَّه، والهاء هاء الوقف والسكتة».

الجَمِيلُ) ، يُقَالُ : ذَهَبَ سِـــمْعُه فى النّاسِ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) السِّمْعُ أيضـاً : سَبُعٌ مُرَكَّبٌ ، وهـو : (وَلَدُ الذِّئْبِ من الضَّبُعِ ، وهى بهاءٍ) ، وفى المَثَل : «أَسْمَعُ من السِّمْعِ الأَزَلّ ، » ، ورُبَّمَا قالوا : «أَسْمَعُ مـن سِمْعٍ» قال الشّاعِـرُ :

تَرَاهُ حَدِيدَ الطَّرْفِ أَبْلَجَ وَاضِحاً
أَغَرَّ طَوِيلَ البَاعِ أَسْمَعَ من سِمْعِ [1]

(يَزْعُمُونَ أَنَّـهُ) لايَعْرِفُ العِلَـلَ والأَسْـقَامَ ، و(لايَمُوتُ حَتْفَ أَنْفِـه كالحَيَّـةِ) ، بـل يَمُوتُ بعَرَضٍ مـن الأَعْـرَاضِ يَعْرِضُ لـه ، (و) ليسَ فى الحَيَوَانِ شَيْءٌ عَدْوُه كعَدْوِ السِّمْعِ ؛ لأَنَّه (فى عَدْوِه أَسْرَعُ من الطَّيْرِ ، و) يُقَال : (وَثْبَتُه تَزِيدُ على) عِشْرِينَ ، و (ثَلاثِينَ ذِرَاعـاً) .

(و) سِمْعٌ (بلا لامٍ : جَبَلٌ) .

(و) يُقَالُ : (فَعَلْتُهُ تَسْمِعَتَكَ وتَسْمِعَةً لَكَ ، أى لِتَسْمَعَه) ، قالـه أبو زَيْد .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(والسَّمَاعُ) ، كسَحَابٍ : (بَطْنٌ) من العَرَبِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قَوْلُهم : سَـمَاعِ ، (كقَطَامِ ، أى اسْمَعْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مِثْلُ دَرَاكِ ، وَمَنَاعِ ، أى أَدْرِكْ وامْنَعْ ، قـال ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُه :

* فسَمَاعِ أَسْتَاهَ الـكِلابِ سَمَاعِ [1] *

(والسُّمَيْعِيَّةُ ، كزُبَيْرِيَّةٍ : ة ، قُـرْبَ مَكَّةَ) شَرَّفهـا الله تَعَالَى .

(وأَسْمَعَه : شَتَمَهُ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ والجَوْهَرِىُّ . قـال الـرّاغِبُ : وهـو مُتَعَارَفٌ فى السَبِّ .

(و) من المَجَازِ : أَسْـمَعَ (الدَّلْوَ) ، أى (جَعَـلَ لهـا مِسْمَعـاً ، وكـذا) أَسْمَعَ (الزَّبِيـلَ [2]) ، إذا جَعَـلَ لَـه مِسْمَعَيْنِ يُدْخَلانِ فى عُرْوَتَيْهِ إذا أُخْرِجَ بـه التُّرَابُ من البِئْرِ ، كمـا تَقَدَّمَ .

(والمُسْمِعُ ، كمُحْسِنٍ) ، من أَسْمَاءِ (القَيْدِ) ، قاله أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) فى القاموس « الزُّنْبِيل » . وهما لغتان .

سمع

ولِـى مُسْـمِعَـانِ وزَمَّـارَةٌ
وظِلٌّ ظَلِيلٌ وحِصْـنٌ أَنِيـقْ[1]

وقـد تَقَدَّم فى «ز م ر».

(و) المُسْمِعَةُ (بهاءٍ: المُغَنِّيَـةُ)، وقد أَسْمَعَت، قال طَرَفَةُ يصفُ قَيْنَةً:

إذا نَحْنُ قُلْنَا: أَسْمِعِينَـا، انْبَرَتْ لَنَا
عَلَى رِسْلِهَـا مَطْرُوفَةً لم تَشَدَّدِ[2]

(والتَّسْمِيـعُ: التَّشْنِيـعُ والتَّشْهِيرُ)، ومنـه الحَدِيثُ: «سَمَّعَ الله به أَسامِعَ خَلْقِه» وقـد تقدَّم فى أَوّلِ المـادَّةِ.

(و) التَّسْمِيـعُ أَيضـاً: (إزالَـةُ الخُمُولِ بنَشْرِ الذِكْرِ)، يُقَال: سَـمَّعَ به، إذا رَفَعَه من الخُمُول، ونَشَر ذِكْرَه، نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(و) التَّسْمِيـعُ: (الإِسْـمَـاعُ)، يُقَـال: سَمَّعَهُ الحَدِيـثَ، وأَسْمَعَهُ، بمعنًى، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(و) المُسَمَّعُ (، كمُعَظَّمٍ: المُقَيَّـدُ المُسَوْجَرُ)، وكَتَب الحَجّاجُ إلى عامِلٍ له أَنْ «أَبْعَثْ إِلَىَّ فُلانـاً مُسَمَّعاً مُزَمَّرًا» أَى: مُقَيَّـدًا مُسَوْجَرًا، فالصَّـوَابُ أَنَّ المُسَوْجَرَ تفسيـرٌ للمُزَمَّر، وأَمّا المُسَمَّعُ فهو المُقَيَّدُ فقـط، وقـد تَقَدَّم فى «س ج ر».

(واسْتَمَعَ له، وإِلَيْهِ: أَصْغَى)، قـال أَبو دُوَادٍ يَصف ثَوْرًا:

ويُصِيـخُ تَـارات كَما اسْـ
ـتَمَـعَ المُضِلُّ لِصَوْتِ ناشِـدْ[1]

وشاهِدُ الثّانِى قولُه تَعالَى: ﴿ومِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمِعُونَ إِلَيْكَ﴾[2].

(و) يُقَال: (تَسامَعَ به النّـاسُ). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، أَى اشْتَهَرَ عِنْدَهُم.

(وقولُه تَعالَى: ﴿واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ﴾ أَى غَيْرَ مَقْبُولٍ ما تَقُولُ) قاله مُجَاهِدٌ، (أَو) معنـاه (اسْمَعْ لا أَسْمِعْتَ)، قاله ابنُ عَرَفَةَ، وكذلِكَ قولُهم: قُمْ غَيْرَ صاغِرٍ، أَى لا أَصْغَرَكَ اللهُ، وفى الصِّحَاحِ

(١) اللسان، وفي التكملة والعباب، ومادة (زمر) ومادة (مقق) برواية: «وحِصْن أَمَقّ» ورواية عجزه في مجالس ثعلب ٤٧٣.
«وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ».

(٢) ديوانه والعباب وفيه: «مطروفة» و«مطروقة» بالفـاء والقاف وعليها (معا)

(١) العباب ومادة (صيخ) وفى مطبوع التـاج «ويصيح»

(٢) سـورة يونس، الآية ٤٢.

قال الأَخْفَشُ : أَى لا سَمِعْتَ ، وقال الأَزهرىّ والرّاغِبُ : رُوِى أَنَّ أَهْلَ الكِتَابِ كانُوا يَقُولُونَ ذٰلِكَ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، يُوهِمُونَ أَنَّهم يُعَظِّمُونَهُ ويَدْعُونَ له ، وهم يَدْعُونَ عليهِ بذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رجلٌ سَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، إذا كانَ كَثِيرَ الاسْتِماعِ لما يُقَالُ ويُنْطَقُ به ، وهو أَيضاً : الجَاسُوسُ .

ويُقَال : الأَمِيرُ يَسْمَع كلامَ فُلانٍ ، أَى يُجِيبُه . وهو مَجازٌ .

وقولُ ابنِ الأَنْبَارِىّ : وقولُهم : « سَمِعَ اللهُ لِمَنْ حَمِدَه » أَى أَجابَ اللهُ دُعَاءَ مَنْ حَمِدَه ، فوضَعَ السَّمْعَ مَوْضِعَ الإِجَابَةِ ، ومنه الدُّعَاءُ : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بك من دُعَاءٍ لا يُسْمَعُ » أَى لا يُعْتَدُّ به ، ولا يُسْتَجَابُ ، فكأَنَّه غيرُ مَسْمُوع ، وقال سُمَيْرُ بن الحارِثِ الضَّبِّىُّ :

دَعَوْتُ اللهَ حَتّى خِفْتُ أَنْ لا
يكونَ اللهُ يَسْمَعُ ما أَقُولُ (1)

وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿ واسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ (2) أَى غَيْرَ مُجابٍ إِلى ما تَدْعُو إِلَيه .

وقولُهم : سَمْعٌ لا بَلْغٌ ، بالفَتْح مَرْفُوعَانِ ، ويُكْسَران : لُغَتان فى سَمْعَان(3) لا بَلْغَان .

والسَّمْعَم : الشَّيْطَان الخَبِيث .

والسِّمْعَانِيَّةُ ، بالكَسرِ : من قُرَى ذَمَار(4) باليَمَنِ .

واسْتَمَع : أَصْغَى ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّه اسْتَمَعَ نَفَرٌ من الجِنِّ﴾ (5) وقولُه تعالى : ﴿واسْتَمِعْ يَوْمَ يُنادِى المُنادِى﴾ (6) وكذا استَمَعَ (7)

(1) اللسان والتكملة والعباب وفى النوادر لأبى زيد ١٢٤ : شمير ، وقال أبو الحسن : « حفظى سمير » : وكذلك هو بالمهملة فى العباب .
(2) سورة النساء الآية ٤٦ .
(3) كذا فى مطبوع التاج ، ولعل صوابه « سَمْعاً لا بَلْغاً » كما تقدم .
(4) فى مطبوع التاج « ديار اليمن » والتصحيح من معجم البلدان (السمانية) .
(5) سورة الجن الآية ١ .
(6) سورة قّ الآية ٤١ .
ورسم المصحف «يَوْمَ يُنَادِ المُنَادِ»
(7) فى مطبوع التاج : « سمع به » والآية ترجح ما أثبتناه .

به ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿نَحْنُ أَعْلَمُ بما يَسْتَمِعُون[1] به﴾ .

ويُعَبَّر بالسَّمْع تارةً عن الفَهْم ، وتارةً عن الطَّاعَة ، تقولُ : اسْمَعْ ما أَقُولُ لك ، ولَمْ تَسْمَعْ ما قُلْتُ لك ، أَى لم تَفْهَم ، وقولهُ تَعَالَى : ﴿ولو عَلِمَ اللهُ فيهم خَيْرًا لأَسْمَعَهُم[2]﴾ ، أَى أَفْهَمَهُم بأَنْ جَعَلَ لهم قُوَّةً يَفْهَمُون بها . وقالَ اللهُ تعالَى : ﴿إِنِّى آمَنْتُ بِرَبِّكُم فاسْمَعُونِ﴾[3] أَى أَطِيعُونِ .

ويُقَال : أَسْمَعَكَ الله ، أَى لاجَعَلَكَ أَصَمَّ ، وهو دعاءٌ .

وقولُه تعالَى ﴿أَبْصِرْ بِهِ وأَسْمِعْ﴾[4] أَى ما أَبْصَرَه وما أَسْمَعَه ! على التَّعَجُّبِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والسَّمَّاعُ ، كشَدَّادٍ : المُطِيعُ .

ويُقَال : كَلَّمَهُ سِمْعَهُم ، بالكسر ، أَى : بحيثُ يَسْمَعُونَ ، ومنه قولُ جَنْدَلِ بن المُثَنَّى :

* قامَتْ تُعَنْظِى بكَ سِمْعَ الحاضِرِ[1] *

أَى بحَيْثُ يَسْمَعُ مَنْ حَضَرَ .

وتَقُولُ العَرَبُ : لا وسِمْعِ اللهِ ، يَعْنُون وذِكْرِ الله .

والسَّمَاعِنَة : بَطْنٌ من العَرَبِ ، مَساكِنُهم جَبَلُ الخَلِيلِ عليه السَّلامُ .

والسَّوَامِعَةُ : بطنٌ آخرُ ، مَسَاكِنُهم بالصَّعِيد .

والمَسْمَع[2] : خَرْقُ الأُذُنِ ، كالمِسْمَعِ . نَقَلَه الرَّاغِبُ .

والسَّمَاعِيَةُ ، بالفَتْحِ : موْضعٌ .

وبَنُو السَّمِيعَةِ ، كسَفِينَةٍ : قَبِيلةٌ من الأَنْصَارِ ، كانوا يُعْرَفُونَ ببَنِى الصَّمَّاءِ ، فغَيَّره النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

والمَسْمَعُ ، كمَقْعَدٍ : مصدرُ سَمِعَ سَمْعاً .

(١) سورة الإسراء الآية ٤٧ .
(٢) سورة الأنفال الآية ٢٣ .
(٣) سورة يس الآية ٢٥ .
(٤) سورة الكهف الآية ٢٦ .

(١) العباب ، وتقدم فى مادة (عنظ) .
(٢) فى مطبوع التاج « المستمع » والتصحيح من المفردات والبصائر ٣/٢٥٩ والعباب .

وأَيْضاً : الأُذُنُ ، عن أَبِي جَبَلَةَ ، وقِيلَ : هو خَرْقُهَا الَّذِي يُسَمَعُ بِه ، وحكى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ : ويُقَال لِجَمِيعِ [1] خُرُوقِ الإِنْسَانِ ؛ عَيْنَيْه ومَنْخَرَيْه واسْتِهِ : مَسَامِعُ ، لا يُفْرَدُ وَاحِدُهَا .

وقال اللَّيْثُ : يُقالُ : سَمِعَتْ أُذُنِي زَيْداً يَفْعَلُ كذا وكذا ، أَى أَبْصَرَتْه بِعَيْنِي يَفْعَلُ كذا وكذا ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَدْرِي مِن أَيْن جاءَ اللَّيْثُ بهٰذا الحَرْفِ ، وليسَ من مَذْهَبِ العَرَبِ أَنْ يَقُولَ الرجلُ : سَمِعَتْ أُذُنِي بمَعْنَى أَبْصَرَتْ عَيْنِي ، قال : وهو عِنْدِي كلامٌ فاسِدٌ ، ولا آمَنُ أَنْ يَكُونَ وَلَّدَه أَهْلُ البِدَعِ والأَهْوَاءِ .

ويُقَال : باتَ فِي لَهْوٍ وسَمَاعٍ : السَّمَاعُ : الغِنَاءُ ، وكُلُّ ما الْتَذَذْتَه الآذَانُ مِن صَوْتٍ حَسَنٍ : سَمَاعٌ .

والسَّمِيعُ ، فِي أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى : الَّذِي وَسِعَ سَمْعُه كُلَّ شَيْءٍ .

(1) فى مطبوع التاج : « بجمع » والصواب من اللسان .

والسَّمِيعانِ مِنْ [1] أَدَوَاتِ الحَرَّاثِينَ : عُودانِ طَوِيلانِ فِي المِقْرَنِ الَّذِي يُقْرَنُ بِه الثَّوْرانِ لِجِرَاثَةِ الأَرْضِ ، قاله اللَّيْثُ .

والمِسْمَعانِ : جَوْرَبانِ يَتَجَوْرَبُ بهما الصائدُ إِذا طَلَبَ الظِّبَاءَ فِي الظَّهِيرَةِ .

والمِسْمَعانِ : عامِرٌ وعبدُ المَلِكِ بنُ مالِكِ بن مِسْمَع ، هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ وأَنْشَدَ :

تَأَرَّتُ المِسْمَعَيْنِ وقُلْتُ بُوآ
بِقَتْلِ أَخِي فَزارَةَ والخَبَارِ [2]

وقال أَبو عُبَيْدَة : هُمَا مَالِكٌ وعَبْدُ المَلِكِ ابْنَا مِسْمَعِ بنِ سُفيَانَ [3] بنِ شِهَابٍ الحِجَازِيِّ ، وقال غيرُه : هما مَالِكٌ وعبدُ المَلِك ابْنا مِسْمَعِ بن مالِكِ بنِ مِسْمَعِ بنِ سِنَانِ بنِ شِهَابٍ .

وأَبو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمَانَ بنِ سَمْعان الحافظُ : حَدَّثَ عن أَسْلَمَ بنِ سَهْلٍ الوَاسِطِيِّ ، وغيرِه .

(1) فى مطبوع التاج : « فى » والصواب من اللسان .
(2) اللسان .
(3) فى الاشتقاق ٣٥٥ : « شيبان بن شهاب » .

[س م ف ع]

(سَمَيْفَعٌ ، كَسَمَيْذَعٍ [1] ، بالفاءِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ [2] - فى باب فَعَيْلٍ بعدَ ذِكْرِ هَمَيْسَعٍ - : سَمَيْفَعٌ ، (وقد تُضَمُّ سِينُه) ، كأَنَّه مُصَغَّرٌ ، (وحِينَئِذٍ يَجِبُ كَسْرُ الفاءِ) وهو ذُو الكَلاَعِ الأَصْغَرُ (ابنُ نَاكورِ بن عَمْرِو بنِ يَعْفُرَ) بن يَزِيدَ بن النُّعْمانِ الحِمْيَرِيّ ، ويَزِيدُ هٰذا هو ذُو الكَلاَعِ الأَكْبَرُ ، كما سيَأْتِى فى «ك ل ع» وفى المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ للدّارَ قُطْنِىّ : اسْمَيْفَع ، هٰكذا بزِيادَةِ الأَلِفِ ، وفى المُعْجَمِ لابْنِ فَهْدٍ : يُقال : اسمُه أَيْفَعُ (أَبو شُرَحْبِيلَ) ، زادَ الصاغَانِىُّ : (أَو) أَبُو (شَرَاحِيلَ) [3] وهو (الرَّئِيسُ) فى قَوْمِه (المطاعُ المَتْبُوعُ ، أَسْلَمَ) فى حَياةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، (فَكَتَبَ إليه النبىُّ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ على يَدِ جَرِير) بن عبدِ اللهِ (البَجَلِىِّ) ، رضى الله عنه ، (كِتَاباً) فى التَّعَاوُنِ على الأَسْوَدِ ومُسَيْلِمَةَ وطُلَيْحَةَ ، وكانَ القائِمَ بأمْرِ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ ، فى حَرْبِ صِفِّينَ ، (وقُتِلَ) قبلَ انْقِضَاءِ الحَرْبِ ، ففَرِحَ مُعَاوِيَةُ رضِىَ الله عنه بمَوْتِه ، وذٰلِكَ أَنَّه بَلَغَه أَنَّ ذَا الكَلاَعِ ثَبَتَ عندَهُ أَنَّ علِيّاً بَرِىءٌ من دَمِ عُثْمَانَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، وأَنَّ مُعَاوِيَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه ، لَبَّسَ عليهم ذٰلِكَ ، فأَرَادَ التَّشْتِيتَ عليه ، فعاجَلَتْه مَنِيَّتُه (بصِفِّينَ) ، وذٰلِكَ سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اسْمَيْفَع بنُ وَعْلَةَ بنِ يَعْفُرَ السَّبائِىّ شَهِدَ فَتْحَ مِصْرَ .

واسْمَيْفَع بن الشاعِرِ الرُّعَيْنِىُّ ، عن حُذَيْفَةَ ، نَقَلَهُما الدّارَ قُطْنِىُّ فى المؤتَلِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س م ق ع] *

السَّمَيْقَعُ ، بالقَافِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ ،

(١) فى مطبوع التاج « كسميدع » والمثبت من القاموس .
(٢) انظر الجمهرة ٣ / ٣٧٢ والاشتقاق / ٥٢٥ .
(٣) فى القاموس ضبطه بضم الشين ، والتصحيح من العباب متفقا مع القاموس (شراحيل) .

قال : وبه سُمِّيَ السَّمَيْقَعُ اليَمَانِيُّ ، وَالِدُ مُحَمَّدٍ[1] أَحَدِ القُرَّاءِ . كذَا فى اللِّسَانِ .

[س م ل ع] *

(السَّمَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : هو (الذِّئْبُ) ، قالَ : (ويُقَالُ للخَبِيثِ) الخِبِّ : (إِنَّهُ لَسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ) ، وسَيَأْتِى ذٰلِكَ فى « هـ م ل ع ».

[س ن ع] *

(السَّنَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَمَالُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الأَسْنَعُ : الطَّوِيلُ) .

قال : (و) الأَسْنَعُ : (المُرْتَفِعُ العالِى) ، يُقَال: شَرَفٌ أَسْنَعُ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : السَّنِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : الطَّرِيقَةُ فى الجَبَلِ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، (ج : سَنَائِعُ) .

(و) السَّنِيعَةُ : المَرْأَةُ (الجَمِيلَةُ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : (اللَّيِّنَةُ المَفَاصِلِ اللَّطِيفَةُ العِظَامِ) فى جَمَالٍ ، (وهو سَنِيعٌ) ، أى جَمِيلٌ ، (وقد سَنَعَ ، كنَصَرَ ومَنَعَ وكَرُمَ) ، وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (سَنَاعَةً) ، مَصْدَرُ الأَخِيرِ ، (وسُنُوعاً) ، بالضَّمِّ مصدَرُ سَنَعَ كنَصَرَ وَمَنَعَ .

(و) يُقَال : (هٰذَا أَسْنَعُ) ، أى (أَفْضَلُ) وأَشْرَفُ (وأَطْوَلُ) .

(وكزُبَيْرٍ : عُقْبَةُ بنُ سُنَيْعٍ) بنِ نَهْشَلِ بنِ شَدَّادِ بنِ زُهَيْرِ بن شِهَابِ ابن رَبِيعَةَ بنِ أَبِى الأَسْوَدِ ، هٰكَذَا ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِيِّ (فى نَسَبِ طُهَيَّةَ) ، كان (من الأَشْرَافِ) ، ويُعْرَفُ بابن هِنْدَابَةَ ، وهو الَّذِى هَجَاهُ جَرِيرٌ (وأَبُوه سُنَيْعٌ مَشْهُورٌ بالجَمَالِ المُفْرِطِ ، ومِنَ الَّذِينَ كانُوا إِذا أَرادُوا المَوْسِمَ أَمَرَتْهُمْ قُرَيْشٌ أَن يَتَلَثَّمُوا مَخَافَةَ فِتْنَةِ النِّسَاءِ بهِم) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (السَّانِعَةُ : الناقَةُ الحَسَنَةُ) الخَلْقِ ، وقالُوا : الإِبِلُ ثَلاثٌ : سانِعَةٌ ، ووَسُوطٌ ،

(١) المعروف أنه بالفاء ، وهو محمد بن عبد الرحمن بن السميفع ، أبو عبد الله اليماني . وانظر طبقات القراء لابن الجزرى ٣١٠٦ .

وحُرْضَان، فالسّانِعَةُ ما تَقَدَّم، والوَسُوطُ: المُتَوَسِّطَةُ، والحُرْضَانُ: السّاقِطَةُ التى لا تَقْدِرُ على النُّهُوضِ (كالمِسْنَاعِ)، عن شَمِرٍ، ومنه: «لِمَ لا تَقْبَلُها وهى حَلْبَانَةٌ رَكُبَانَةٌ مِسْنَاعٌ مِرْبَاعٌ» هٰكذا ضَبَطَهُ، وقد مَرَّ فى «ربع».

(والسِّنْعُ) والنِّسْعُ، (بالكَسْرِ) فيهِمَا: (الرِّسْغُ، أو) هو (الحَزُّ الّذِى فى مَفْصِلِ الكَفِّ والذِّرَاعِ) قاله ابنُ الأَعْرَابِىِّ.

(أو) هو (السُّلاَمَى) التى (تَصِلُ ما بينَ الأَصَابِعِ والرِّسْغِ فى جَوْفِ الكَفِّ)، قالَه اللَّيْثُ، (ج): سِنَعَةٌ، (كقِرَدَةٍ، وأَسْنَاعٌ).

(و) يُقَال: (أَسْنَعَ) الرَّجُلُ، إذا (اشْتَكَاه)، أى سِنْعَه.

(و) قال الزَّجَّاجُ: سَنَعَ البَقْلُ، وأَسْنَع: إذا (طالَ وحَسُنَ)، فهو سانِعٌ، ومُسْنِعٌ.

(و) قال غَيْرُه: أَسْنَعَ الرَّجُلُ، إذا (جاءَ بأَوْلادٍ مِلاَح) طِوَال.

(والسَّنْعَاءُ: الجَارِيَةُ التِّى لم تُخْفَضْ)، لغة يَمَانِيَةٌ، نَقَلَهَا ابنُ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَسْنَعَ مَهْرَ المَرْأَةِ: أَكْثَرَه. عن الفَرّاءِ، كما فى التَّكْمِلَةِ، ونَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى ثَعْلَبٍ.

وقِيلَ: سَانِعٌ: حَسَنٌ طَوِيلٌ، عن الزَّجّاجِ.

ومَهْرٌ سَنِيعٌ: كَثِيرٌ، عن ثَعْلَبٍ.

والسَّنِيعُ، كأَمِيرٍ: الطَّوِيلُ.

وامْرَأَةٌ سَنْعَاءُ: طَوِيلَةٌ، وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ:

* أَنْتَ ابنُ كُلِّ مُنْتَضًى قَرِيعِ *
* تَمَّ تَمَامَ البَدْرِ فى سَنِيعِ [1] *

فإِنَّهُ أَرادَ: فى سَنَاعَةٍ، فأَقامَ الاسْمَ مُقَامَ المَصْدَرِ.

[س و ع]*

(سُوعٌ، بالضَّمِّ: قَبِيلَةٌ باليَمَنِ)،

(١) ديوانه ٩٦ واللسان.

قال النـابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ :

مُسْتَشْعِـرِينَ قَدَ الْقَوْا فى دِيَارِهِمُ
دُعَاءَ سُوعٍ ودُعْمِـىٌّ وأَيُّوبِ [1]

ويُرْوَى : « دَعْوَى يَسُوعَ » وكُلُّهَا من قَبَائِـلِ اليَمَنِ .

(والسَّاعَةُ : جُزْءٌ من أَجْزَاءِ الجَدِيدَيْنِ) اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهُمَا أَربعٌ وعِشْرُونَ ساعةً ، وإذا اعْتَدَلاَ فكُلُّ واحِدٍ منهمـا ثِنْتَا عَشْرَةَ ساعةً .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّاعَةُ (: الوَقْت الحـاضِرُ) ، ويُعَبَّـرُ عن جُـزْءٍ قَلِيل من اللَّيْلِ والنَّهَارِ ، يقال : جَلَسْتُ عِنْدَك سَاعَـةً ، : أى وَقْتـاً قَلِيـلاً ، (ج سَاعاتٌ وسَاعٌ) ، وأَنْشَدَ للقُطامِىِّ :

وكُنَّـا كالحَرِيقِ أَصابَ غَـابـاً
فيَخْبُو سـاعَةً ويَهُبُّ سَاعَـا [2]

(و) السَّاعَةُ (:القِيَامَة) ، كمـا فى الصحاحِ . وهـو مَجَازٌ ، قالَ الله عزَّ وجَـلَّ : ﴿اقْتَـرَبَت الساعَـةُ [3]﴾

(1) ديوانه ١٦ والعبـاب .
(2) ديوانه ٣٩ واللسـان والصحاح والعباب .
(3) سـورة القمـر ، الآية الأولى .

﴿ يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ﴾ [1] ، ﴿ وعِنْدَه عِلْمُ السَّاعَةِ [2]﴾ تَشْبِيهاً بذٰلِكَ ، لسُرْعَةِ حِسَابِـه .

(أَو) الساعةُ (: الوَقْتُ الَّذِى تَقُومُ فيـه القِيَامَـةُ) ، سُمِّيَت بذٰلِكَ لأَنَّهَـا تَفْجَأُ النَّاسَ فى سَاعَةٍ ، فيموتُ الخَلْقُ كُلُّهم بصَيْحَةٍ وَاحِدَةٍ ، قالَهُ الزَّجّاجُ ، ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . وقال الـرّاغِبُ ـ فى المُفْرَدَاتِ ، وتَبِعَـهُ المُصَنِّفُ فى البَصَـائِرِ ـ ما نَصُّـهُ : وقِيـلَ : السَّاعَاتُ الَّتِـى هـى القِيَامَةُ ثَلاَثٌ :

السَّاعَةُ الكُبْرَى ، وهـى بَعْثُ النَّاسِ للمحَاسَبَةِ ، وهـى الَّتِى أَشـارَ إِلَيْهَا النَّبِـىُّ صَلَّـى اللهُ عليـه وسَـلَّـم بقَوْلِهِ : « لا تَقُومُ السَّاعَـةُ حَتَّى يَظْهَرَ الفُحْشُ والتَّفَحُّشُ ، وحتّى يُعْبَدَ الدِّينَارُ والـدِّرْهَمُ » وذَكَر أُمُورًا لم تَحْـدُثْ فى زَمَانِه ولا بَعْدَه .

والساعةُ الوُسْطَى ، وهـى مَوْتُ أَهْلِ القَرْنِ الوَاحِدِ ، وذٰلِك نَحْو ما رُوِىَ أَنَّه رَأَى عبدَ الله بنَ أُنَيْس فقـال : « إِنْ

(1) سـورة النـازعات الآية ٤٢ .
(2) سـورة الزخـرف الآية ٨٥ .

يَطُلْ عُمْرُ هٰـذا الغُلَامِ لم يَمُتْ حَتَّى تَقُومَ السَّاعَة » فقيل : إنّـه آخِرُ مـن ماتَ من الصَّحابَة .

والسَّاعَةُ الصُّغْرَى : وهى مَـوْتُ الإنْسَان ، فساعَةُ كُلِّ إنسان : مَوْتُـهُ ، وهى المُشَارُ إليها بقَوْلِـه عَزَّ وجَـلَّ : ﴿قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِلِقَاءِ اللهِ حَتَّى إِذَا جَاءَتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً[1]﴾ ومَعْلُومٌ أَنَّ هٰذا الخُسْرَ يَنَالُ الإنْسَانَ عنـدَ مَوْتِـه ، وعلى هٰذا رُوِىَ أَنّه كانَ إذا هَبَّتْ رِيحٌ شَدِيدَةٌ تَغَيَّر لَوْنُه صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « تَخَوَّفْتُ السَّاعَةَ » وقال : « ما أَمُدُّ طَرْفِـى ولا أَغُضُّهـا إلاَّ وأَظُنُّ السَّاعَةَ قـد قامَتْ » بمَعْنَى مَوْتِـهِ صلَّى الله عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الساعَـةُ (:الهَلَـكَى[2] ، كالجَاعَـةِ للجِيَاع) والطاعَةِ للمُطِيعِينَ .

(وسَاعَةٌ سَوْعَاءُ) ، أى (شَدِيـدَةٌ) ، كما يُقَالُ : ليلةٌ لَيْلاَءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) سـورة الأنعـام ، الآية ٣١ .
(٢) فى القاموس المطبوع : « الهالكون » . والأصـل كالعباب واللسـان عن ابن الأعرابي .

(وسُوَاعٌ بالضَّمِّ) ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلاَ تَذَرُنَّ وَدًّا ولا سُوَاعاً[1]﴾ (والفَتْح) لُغَةٌ فِيه (وبـه قَرَأَ[2] الخَلِيلُ) : اسمُ (صَنَم) كان لهَمْدانَ ، وقيـل : (عُبِدَ فى زَمَنِ نُوحٍ عليـهِ السَّلامُ ، فدَفَنَـهُ الطُّوفَانُ ، فاسْتَثَارَه إبْلِيسُ) لأَهْـلِ الجَاهِلِيةِ ، (فعُبِدَ) من دُونِ الله عَزَّ وجَلَّ ، كذا نصّ اللَّيْث ، (و) زادَ الجَوْهَرِىُّ : ثمّ (صـارَ لهُذَيْلٍ) ، وكان برُهَاط ، (وحُجَّ إلَيْـه) ، قال أبو المُنْذِرِ : ولم أَسْمَع بذِكْرِه فى أَشْعَارِ هُذَيْلٍ ، وقد قالَ رَجُلٌ من العَرَب :

تَرَاهُمْ حَوْلَ قَيْلِهِمُ عُكُوفـاً
كما عَكَفَتْ هُذَيْلٌ على سُـوَاعِ
يَظَلُّ جَنَابَـهُ برُهَاطَ صَرْعَـى
عَتَائِرُ من ذَخَائـرِ كُلِّ رَاعِ[3]

(وسَاعَتِ الإبِلُ تَسُوعُ) سَوْعًا ، كمـا فى الصّحاحِ ، وتَسِيـعُ سَيْعـاً ، وهٰذِه عن شَمِر : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، و) منه قولُهُم : (هـو ضَـائِعٌ سَائِعٌ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، أى مُهْمَلٌ .

( ) سـورة نوح الآية ٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج « وبه قرأ » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (سـواع) .

(و) جاءَنَا (بَعْدَ سَوْعٍ من اللَّيْلِ، وسُوَاع، كغُرَابٍ)، أَى (بَعْدَ هَدْءٍ) منه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، أَو بَعْدَ سَاعَةٍ منه.

(و) السُّوَاعُ، والسُّوَعاءُ (، كغُرَابٍ وبُرَحَاءَ: المَذْىُ) زادَ شَمِرٌ: الَّذِى يَخْرُج قَبْلَ النُّطْفَةِ، (أَو الوَدْىُ، وفى الحَدِيث: «فى السُّوَعَاءِ الوُضُوءُ»). وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ لرُؤْبَةَ: ما الوَدْىُ؟ فقال: يُسَمَّى عِنْدَنا السُّوَعَاءَ.

(و) يُقَال للرَّجُل: (سُعْ سُعْ)، بِضَمِّهِما، (أَمْرٌ بِتَعَهُّدِ سُوَعَائِه)، عن ابن الأَعْرَابِىِّ.

(وناقَةٌ مِسْياعٌ، كمِصْباحٍ)، هى التى (تَدَعُ وَلَدَهَا حَتَّى تَأْكُلَهُ السِّباعُ) قاله شَمِرٌ، (واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) مِن ساعَتْ تَسُوع وتَسِيعُ، كما تقدَّم، يُقَال: رُبَّ نَاقَةٍ تَسِيعُ وَلَدَهَا حتى تَأْكُلَه السِّبَاعُ، أَى تُهْمِلُه وتُضَيِّعُه. (وأَسَاعَهُ: أَهْمَلَه وضَيَّعَه)، يُقَال: أَسَعْتُ الإِبِلَ، أَى أَهْمَلْتُهَا، فساعَتْ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال الرَّاغِبُ: وقد تُصُوِّرَ[1] الإِهْمَالُ من السَّاعَةِ.

(وأَسْوَعَ) الرَّجُلُ: (انْتَقَلَ مِن سَاعَةٍ إِلى سَاعَةٍ). نَقَلَه الزَّجَّاجُ.

(أَو) أَسْوَعَ: (تَأَخَّرَ سَاعَةً)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

قال: (و) أَسْوَعَ (الرَّجُلُ) وغَيْرُه، إِذا (انْتَشَرَ، ثُمَّ مَذَى).

(و) قال غَيْرُه: أَسْوَعَ (الحِمَارُ): إِذا (أَرْسَلَ غُرْمُولَهُ).

(و) يقال: (هٰذا مُسَوَّعٌ لَه، كمُعَظَّمٍ)، أَى (مُسَوَّغٌ له)، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

(وعَامَلَهُ مُسَاوَعَةً، من السَّاعَةِ، كمُيَاوَمَةً من اليَوْمِ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ: ولا يُسْتَعْمَلُ مِنْهَا إِلاَّ هٰذا.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَساعَ الرَّجُلُ إِسَاعَةً: انْتَقَلَ مِنْ سَاعَةٍ إِلى ساعَةٍ، نَقَلَهُ الزَّجَّاجُ.

(١) عبارة المفردات «وتُصُوِّرَ من السَّاعة الإِهْمَالُ، فقِيلَ: أَسَعْتُ الإِبلَ أَسِيعُها».

ومُسَوَّعُ ، كمُعَظَّم : مَدِينَةٌ من مُدُنِ الحَبَشَةِ بالقُرْبِ من اليَمَنِ .

وساوَعَهُ سِوَاعاً : اسْتَأْجَرَه للسّاعَةِ .

والسّاعُ والسّاعَةُ : المَشَقَّة ، والسّاعَةُ : البُعْدُ ، وقالَ رَجُلٌ لأَعْرَابِيَّةٍ : أَيْنَ مَنْزِلُكِ ؟ فقالَتْ :

أَمّا عَلَى كَسْلاَنَ وَانٍ فسَاعَةٌ
وأَمّا عَلَى ذِي حاجَةٍ فيَسِيرُ (١)

وقِيلَ : السُّوَعَاءُ : القَيْءُ .

وأَسْوَعَ الرَّجُلُ ، إذا تَعَهَّدَ سُوَعَاءَهُ .

ورَجُلٌ سُوَاعِيٌّ : من السُّوَاعِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ . ورَجُلٌ مُسِيعٌ : مُضِيعٌ . ومِسْيَاعٌ للمالِ : مِضْيَاع . وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

وَيْلُ امِّ أَجْيَاد شاةً شاةَ مُمْتَنِحٍ
أَبِي عِيَالٍ قَلِيلِ الوَفْرِ مِسيَاعِ (٢)

أُمُّ أَجْيَاد : شَاةٌ وَصَفَهَا بالغُزْرِ ، وشَاةً : مَنْصُوبٌ على التَّمْيِيزِ .

وسُيُوع (٣) : اسمٌ من أَسماءِ الجَاهِلِيَّةِ ، وقيل : بَطْنٌ باليَمَنِ .

[س ى ع] *

(سَاعَ الماءُ والشَّرَابُ يَسِيعُ سَيْعاً ، وسُيُوعاً : جَرَى واضْطَرَب على وَجْهِ الأَرْضِ) ، كما فى الضِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) قال شَمِرٌ : سَاعَتِ (الإِبِلُ) تَسُوعُ سَوْعاً ، وتَسِيعُ سَيْعاً : (تَخَلَّتْ بِلاَ رَاعٍ ، واوِيَّةٌ يائِيَّةٌ) ، يُقال : ضَائِعٌ سائِعٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (السَّيْعُ : المَاءُ الجَارِي عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى بِهَا ماءَ السَّرَابِ الأَسْيَعَا *
* شَبِيهَ يَمٍّ بَيْنَ عَبْرَيْنِ مَعَا (١) *

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : خَرَجْتُ (بَعْدَ سِيعَاءَ من اللَّيْلِ ، بالكَسْرِ ، و) بعدَ سِيَعَاءَ (كسِيَرَاءَ) ، أَى (بعدَ قِطْعٍ منه) .

(والسَّيَاعُ ، كسَحَابٍ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ « بالفَتْحِ » : (شَجَرُ اللُّبَانِ) ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في اللسان : « يَسُوعُ » بتقديم الياء .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٣٥ .

وهو من شَجَرِ العِضَاهِ، له ثَمَرٌ كهَيْئَةِ الفُسْتُقِ، ولَثًى [1] مثلُ الكُنْدُر إذا جَمَدَ. كذا فى العُبَابِ. ووَجَدْتُ فى هَامِشِ نُسْخَةِ الصّحاحِ: هوشَجَرُالبانِ، (أَو شَجَرٌ يُشْبِهُه) وليسَ بهِ.

(و) السَّيَاعُ: (الشَّحْمُ تُطْلَى بِهِ المَزَادَةُ).

(و) السَّيَاعُ: (الطِّينُ)، وقال كُراع: الطِّينُ (بالتِّبْنِ) الَّذِى (يُطَيَّنُ بِهِ)، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* كأَنَّهَا فى سَيَاعِ الدَّنِّ قِنْدِيدُ * [2]

(وقَوْل القُطامِىِّ) يَصِفُ ناقَةً:

(فَلَمَّا أَنْ جَرَى سِمَنٌ عَلَيْهَا
كما طُيِّنَتْ)[بالفَدَنِ السَّيَاعَا] [3]

هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وفى الصِّحَاحِ والعُبَاب: «كما بَطَّنْتَ» (بالفَدَن السَّياعَا).

أَمَرْتُ بِهَا الرِّجَالَ لِيَأْخُذُوهَا
ونَحْنُ نَظُنُّ أَنْ لَنْ تُسْتَطَاعَا [4]

(من بابِ القَلْبِ، أَى كما طَيَّنْتَ)، وفى الصِّحاح والعُبَاب «كما بَطَّنْت» (بالسِّياعِ الفَدَنَ، وهو القَصْرُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا، زادَ: تَقُولُ: سَيَّعْتُ الحائطَ.

(والمِسْيَعَة، كمِكْنَسَة): المالَجَةُ [1]، كما فى الصِّحاح، وقالَ اللَّيْث: هى (خَشَبَةٌ مُمَلَّسَةٌ يُطَيَّنُ بها، تَكُونُ مع حُذّاقِ الطَّيَّانِينَ) ونَصُّ العَيْنِ: مع الطَّيَّانِينَ الحَاذِقِين.

(وناقَةٌ مِسْيَاعٌ، كمِصْباحٍ: تَذْهَبُ فى المَرْعَى)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فى «س و ع» (أَو) هى (الَّتِى تَحْمِلُ الضَّبَعَةَ) هٰكذا بالمُوَحَّدَة مُحَرَّكَةً فى النُّسَخِ، والصَّواب: الضَّيْعَة، بالتَّحْتِيَّةِ السَّاكِنَة، بدَلِيلِ قَوْلِهِ: (وسُوء القِيَامِ عَلَيْهَا) هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ: مِسْيَاعٌ مِرْيَاعٌ، وفَسَّره (أَو) هى (التى يُسَافَرُ عليها ويُعَادُ). هٰكَذَا نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ، وهو بعَيْنِهِ تَفْسِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «ولين» والمثبت من العباب وفى التكملة «ولثاه».
(٢) اللسان والعباب.
(٣) ديوانه: ٤٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ٣/٣٥.
(٤) الديوان ٤٤ والعباب.

(١) قوله: «المالجة» كذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان والصحاح هنا، والذى فى القاموس واللسان والصحاح (مالج): «المالَجُ: الذى يُطَيَّنُ به، فارسى معرب».

المِرْياعِ ، كما تقدَّم فى «ري ع» فتأمَّل.

(والتَّسْبِيعُ : التَّطْبِينُ) ، يُقَال : سَيَّعَ حَائِطَه ، (والتَّدْهِينُ بالشَّحْمِ ونَحْوِه) ، يُقَال : سَيَّعَتِ المَرْأَةُ مَزَادَتَها ، إِذا دَهَنَتْهَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السِّيَاعُ ، بالكَسْرِ ، لغةٌ فى السَّيَاعِ بالفَتْح ، بمَعْنَى :الطِّين والتِّبْن ، كما فى حَوَاشِي شُرُوحِ التَّلْخِيص ، نقله شَيْخُنَا ، قلتُ : وهو فى اللِّسَانِ .

وانْسَاعَ المَاءُ : جَرَى على وَجْهِ الأَرْضِ ، كتَسَيَّعَ . وانْسَاعَ الجَامِدُ : ذَابَ .

وسَرَابٌ أَسْيَعُ : مُضْطَرِبٌ ، وقِيلَ : أَفْعَلُ هنا للمُفَاضَلَةِ .

والسَّيَاعَ : الزِّفْتُ ، عَلَى التَّشْبِيهِ بالطِّينِ لسَوَادِه .

وتَسَيَّعَ البَقْلُ : هاجَ .

وسَاعَ الشَّيْءُ يَسِيعُ : ضَاعَ . وأَساعَهُ هو ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِي كاهِلٍ :

وكَفَانِى اللهُ ما فِى نَفْسِهِ
ومَتَى ما يَكِفْ شَيْئاً لم يُسَعْ (1)

أَى لم يُضَيَّعْ .

(فصل الشين)

المُعْجَمةِ مع العَيْنِ

[ش ب د ع] *

(الشِّبْدِعُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كزِبْرِجٍ : العَقْرَبُ) (2) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْدِعُ : (اللِّسَانُ) ، تَشْبِيهاً بها ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ عَضَّ على شِبْدِعِه سَلِمَ من الآثَامِ » . قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَى لِسَانِه ، يَعْنِى سَكَتَ ، ولم يَخُضْ مع الخَائِضِينَ ، ولم يَلْسَعْ به النَّاسَ ، لأَنَّ العَاضَّ على لِسَانِه لا يَتَكَلَّمُ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

* عَضَّ على شِبْدِعِه الأَرِيبُ *
* فظَلَّ لا يُلْحَى ولا يَحُوبُ (3) *

(1) المفضليات ٤٠/٧٠ واللسان .
(2) فى القاموس « القَرَب » وفى نسخه منه « العَقْرب » .
(3) التكملة والعباب .

(و) مِن المَجَـــاز : الشَّبْدَعُ : (الدَّاهِيَةُ) ، وأَصْلُه العَقْرَبُ ، (وتُفْتَحُ دالُـــهُ) ، يُقَال : أَلْقَيْتُ عليهم شِبْدَعاً وشِبْدَعاً ، أَى داهِيَةً ، عن ابن الأَعْرَابِىّ ، (ج : شَبَـــادِعُ) ، وفى الصّحـاح : قال أَبو عَمْرٍو : الشَّبادِعُ : العَقَارِبُ ، وَاحِدَتُهَا شِبْدَعَة ، و [قال] الأَحمرُ مثلُه .

وقال ابن بَرّىّ الشَّبَادِع : الدَّواهِى ، وأَنشـد لمَعْنِ بن أَوْسٍ المُزَنِـىّ :

إِذِ النّاسُ ناسٌ والعِبَادُ بقُـــوَّةٍ
وإِذْ نَحْنُ لَمْ تَدْبِبْ إِلينَا الشَّبَادِعُ (1)

قلت : ويُرْوَى : « والبِـلادُ بعِزَّة » كمـا تَقَدَّم فى « م ى ط » . (2)

[ش ب ع] *

(الشَّبْعُ ، بالفَتْحِ) ، عن ابْنِ عَبّاد ، وقالَ شَيْخُنَا : ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ لما تَقَرَّر ، (وكعِنَب : ضِدُّ الجُـوع) ، وعَلَى الثّانِيَة اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ ، يُقَال : (شَبِـعَ ، كسَمِنَ ، خُبْزًا ولَحْماً)

(و) شَبِـعَ (مِنْهُمَا) شِبَعاً ، وهو مِن مَصادِرِ الطَّبَائِعِ ، كما فى الصّحاح ، ولَمّا ذَهَبَت إِبِلُ امْرِئِ القَيْسِ وبَقِيَتْ غَنَمُه ، قال :

فَتَمْـلأُ بَيْتَنَـا أَقِطـاً وتَمْـراً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَـعٌ وِرِىُّ (1)

هٰـكذَا رَواه الأَصْمَعِـىُّ وأَبُـــو عُبَيْدَة ، وقـال ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّبْـعُ ، بإِسْـكَانِ البـاءِ وتَحْريكِهـا ، كمـا فِـى العُبَابِ .

(وأَشْبَعْتُهُ من الجُوْعِ) إِشْبَاعـاً ، كمـا ، فى الصّحاحِ ، وقال غيره : أَشْبَعَه الطعامُ والرَّعْىُ .

(والشِّبْعُ ، بالكَسْر ، وكعِنَب) ، وعلى الأُولَى اقتَصَـرَ الجَـوْهَـرِىُّ : (اسْمُ ما أَشْبَعَكَ) من طَعَامٍ وغَيْرِه ، (وهـو شَبْعانُ ، وشَابِـعٌ) الأَخِيـرُ على الفِعْلِ ،

(1) اللسان والعباب .
(2) نبى المصنف أن يذكره فى مادة (ميط) وإنما الـذى ذكره فيها هو صاحب العباب وأورد :
كأَنْ لم يَكُـنْ يا أُمَّ حقّةَ قَبْلَ ذا
بميطـانَ مُصْطـافٌ لنـــا ومَرابِعُ
إذ النـاسُ ناسٌ والبـــلادُ بعِـزَّةٍ
وإذْ نحن لم تَدْبِبْ إلينا الشّبـادِعُ
فذكر الزبيـدى البيت الأول الذى هـو موضع الشاهد في (ميط) ولم يذكر فيها الثـانى الذى هو شاهد هنا .

(1) ديوانه ٣٧ والعباب ، ومادة (وسع) .

شبع

وقد (سُمِعَ فى الشِّعْرِ ، ولا يَجُوزُ فى غَيْرِه ، وهى شَبْعَى) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، زاد الصّاغَانِىُّ : (و) قد يُقَال : (شَبْعَانَةٌ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّبْعُ : غِلَظٌ فى السّاقَيْنِ ، ومنه قَوْلُهم : (امْرَأَةٌ شَبْعَى الذِّرَاعِ) ، أى (ضَخْمَتُه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : « شَبْعَى الدِّرْعِ » إذا كانَتْ ضَخْمَةَ الخَلْقِ ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ والأَسَاسِ [1] .

(و) فى الصّحاح : رُبَّمَا قالُوا : امرأَةٌ (شَبْعَى الخَلْخَالِ) ، زادَ غيرُه : (و) شَبْعَى (السُّوَارِ) : إذا كانت (تَمْلأُهُما سِمَناً) ، وكذا : امْرَأَةٌ شَبْعَى الوِشَاحِ ، إذا كانَتْ مُفَاضَةً ضَخْمَةَ البَطْنِ .

(والشَّبْعَانُ : جَبَلٌ بالبَحْرِين) ، بهَجَرَ ، يُتَبَرَّدُ بكِهافِه ، قال :

تَزَوَّدْ من الشَّبْعانِ خَلْفَكَ نَظْرَةً
فإنّ بِلادَ الجُوعِ حَيْثُ تَمِيمُ [2]

(و) الشَّبْعَانُ : (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) لليَهُودِ فِى دِيَارِ أُسَيْدِ بن مُعَاوِيَةَ .

(والشَّبْعَى ، كسَكْرَى [1] : ة ، بدِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) شُبَاعَةُ ، (كقُدَامَةَ : اسم) من أَسماءِ (زَمْزَمَ) فى الجاهِلِيَّةِ ، هٰكذا ضَبَطَه الصّاغَانِىّ ، سُمِّيَت بذٰلك لأَنّ ماءَها يُرْوِى العَطْشانَ ، ويُشْبِعُ الغَرْثَانَ ، وهو مَعْنَى قولِه [2] صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « إنَّهَا مُبَارَكَةٌ ، إنها طَعامُ طُعْمٍ ، وشِفاءُ سُقْمٍ » وربَّما يُفْهَمُ من سِيَاقِ عِبَارَةِ اللِّسَانِ أَنَّ اسْمَها شَبَّاعة ، بالفَتْحِ مع التَّشْدِيدِ .

(والشُّبَاعَةُ أَيضاً : الفُضَالَةُ) من الطَّعَامِ (بَعْدَ الشِّبَعِ) ، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) من المَجَازِ : (ثَوْبٌ شَبِيعُ الغَزْلِ ، كأَمِيرٍ) ، أى (كَثِيرُه) ، كما فى الصّحاح ، وثِيَابٌ شُبُعٌ .

(١) لفظ الأساس : « سمينة .. » .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (شبعان) ونسبه لعدى ابن زيد .

(١) كذا فى العباب والتكملة . وفى معجم البلدان : (الشبعاء)
(٢) الذى فى الفائق ١/٦٣٥ : « ومنه قول عبد المطلب » والأصل كالعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : (رَجُلٌ شَبِيـعُ العَقْل ، ومُشْبَعُـه ، بفتـحِ الباءِ) ، أَى : (وافِرُه) ومَتِينُهُ ، وقـد (شَبُعَ عَقْلُه ، ككَرُمَ) : مَتُنَ ، (وحَبْلٌ شَبِيـع) الثَّلَّةِ (كَثِير) ها وَمَتِينُهَـا ، والثَّلَّـة [1] : الصُّـوفُ أَو (الشَّعر ، أَو الوَبَر) ، والجَمْعُ : شُبُعٌ .

(و) يُقَال: عِنْدِى (شُبْعَةٌ مِن طَعَام ، بالضَّمِّ) أَى (قَدْرُ ما يُشْبَع بِـه مَرَّةً) ، كما فى الصّحاحِ .

(و) من المَجَازِ : (أَشْبَعَـهُ) ، أَى (وَفَّرَهُ) ، وكُلُّ ما وَفَّرْتَه فقد أَشْبَعْتَه ، حتّى الـكَلاَم يُشْبَعُ فتُوَفَّرُ حُرُوفُـه .

ويُقال: ساقَ فِـى هٰذا المَعْنَى فَصْـلاً مُشْبَعـاً .

(و) قال يَعْقُوبُ : هٰذا بَلَدٌ قـد (شَبَّعَتْ غَنَمُه تَشْبِيعاً) ، إِذا (قارَبَـت الشِّبَـعَ ولـم تَشْبَـعْ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقَال أَيضاً : بَلَدٌ قد شَبِعَتْ غَنَمُـه ، إِذا وُصِفَ بكَثْرَة النَّبَاتِ ، وتَنَاهِـى الشِّبَـعِ ، وشَبَّعَت ، إِذا وُصِفَت بتَوَسُّطِ النَّبَاتِ ومُقَارَبَةِ الشِّبَـعِ .

(والتَّشَبُّع : أَنْ يُرِىَ أَنَّه شَبْعَانُ ولَيْس كذٰلِكَ) ، لأَنَّه مِن صِيَغِ التَّكَلُّفِ .

(و) التَّشَبُّعُ : (التَّكَثُّرُ) ، وهـو التَّزَيُّنُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه ، يَتَكَثَّرُ بذٰلِك ويَتَزَيَّنُ بالبَاطِلِ ، وهـو مَجَازٌ ، ومنـه الحَدِيث : « المُتَشَبِّـعُ بمـا لا يَمْلِكُ كلاَ بِسِ ثَوْبَـىْ زُورٍ » أَى : المُتَكَثِّرُ بأَكْثَرَ مِمّا عِنْدَه يَتَجَمَّلُ بذٰلِك ، كالَّذِى يُرِى أَنَّه شَبْعَانُ وليس [1] كذٰلِكَ .

(و) التَّشَبُّع (:الأَكْلُ إِثْرَ الأَكْلِ) ، يُقَال : تَرَوَّوْا [2] وتَشَبَّعُوا . نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « وثَلَّـة الصوف » وما أثبتناه عن اللسان ، ولفظه : « وحبلٌ شَبِيع الثَّلّة : مَتِينها ، وثَلّته : صوفه وشعره ووبره ، والجمع شُبُعٌ » وفى العباب : « وحبـلٌ شبيع : إِذا أَكثروا ثلّةَ الحبل ، وهى صوفه أَو شعره أَو وبره ، وثيابٌ وحِبالٌ شُبُعٌ » .

(١) فى الفائق ٦٣١/١ : « وبهذا المعنى استعير للمتحلّى بفضيلة لم تُرْزَق وليس مـن أهلهـا » .

(٢) فى مطبوع التاج « ترادوا » والمثبت من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ شَبْعَانَ وشَبْعَى: شِبَاعٌ وشَبَاعَى ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ لأَبِي عَارِمٍ الكِلاَبِيِّ :

فِبْتنَا شَبَاعَى آمِنِينَ من الرَّدَى
وبِالأَمْنِ قِدْماً تَطْمَئِنُّ المَضَاجِعُ (١)

ومن سَجَعَاتِ الأَسَاس : قَوْمٌ إذا جَاعُوا كاعُوا ، وتَرَاهُمْ سِبَاعاً إذا كانُوا شِباعاً . وبَهِيمَةٌ (٢) شَابِعٌ : إذا بَلَغَت الأَكْلَ ، لا يَزَالُ ذٰلِكَ وَصْفاً لها حَتَّى يَدْنُوَ فِطَامُهَا .

ورَجُلٌ مُشَبَّعُ القَلْبِ : مَتِينُه .

وسَهْمٌ شَبِيعٌ : قَتُولٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وطَعَامٌ شَبِيعٌ ، لما يُشْبِعُ ، عن الفَرَّاءِ . وأَشْبَعَ الثَّوْبَ وغَيْرَه : رَوَّاهُ صِبْغاً ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وقد يُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الجَوَاهِرِ على المَثَلِ ، كإِشْبَاعِ النَّفْخِ والقِرَاءَةِ ، وسَائِرِ اللَّفْظِ .

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان : « وبَهْمَة » .

وتَقُول : شَبِعْتُ من هٰذَا الأَمْرِ ورَوِيتُ ، إذا كَرِهْتَه ومَلِلْتَه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

والشِّبْعُ ، بالكَسْرِ : لغةٌ فى المَصْدَرِ ، كما أَنّه اسمٌ لمايُشْبِعُ ، وشَاهِدُه قولُ بِشْرِ بنِ المُغِيرَةِ بن [أَخِي] (١) المُهَلَّبِ بن أَبِي صُفْرَةَ :

وكُلُّهُمُ قد نَالَ شِبْعاً لبَطْنِه
وشِبْعُ الفَتَى لُؤْمٌ إذا جَاعَ صَاحِبُهْ (٢)

كما فى اللِّسَانِ ، وهو فى شُرُوحِ الفَصِيحِ هٰكذَا ، ونقلَه الصّاغَانِيُّ عن ابن دُرَيْدٍ .

والإِشْبَاعُ فى القَوَافِي : حَرَكَةُ الدَّخِيلِ ، وهو الحَرْفُ الَّذِي بعدَ التَّأْسِيسِ ، وقِيلَ : هو اخْتِلافُ تلكَ الحَرَكَةِ إذا كانَ الرَّوِيُّ مُقَيَّدًا ، وقال الأَخْفَشُ : الإِشْبَاعُ : حَرَكَةُ الحَرْفِ الَّذِي بينَ التَّأْسِيسِ والرَّوِيِّ المُطْلَقِ .

وأَشْبَعَ الرَّجُلُ : شَبِعَتْ ماشِيَتُه .

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١ / ٢٩١ .

[ش ت ع] *

(شَتِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (جَزِعَ من مَرَضٍ أَو جُوعٍ) ، مثل شَكِعَ سَوَاء ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ ، وهٰكذا هو فى النُّسَخِ «جَزِعَ» بالجِيمِ والزّاى ، والصَّوابُ : خَرِعَ ، كفَرِحَ ، بالخَاءِ[1] والرّاءِ ، كما هو فِى تَهْذِيبِ ابْنِ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَتَعَ الشَّيْءَ شَتْعاً ، كنَصَرَ : وَطِئَه وذَلَّلَه ، قالَه ابنُ القَطَّاعِ ، وذَكَرَه المُصَنِّفُ فِى الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِى .

[ش ج ع] *

(الشَّجَاعُ ، كسَحاب ، وكِتَاب ، وغُرَاب) ، وهاتَان عن اللِّحْيَانِىِّ ، كما حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ ، (وأَمِيرٍ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن اللِّحْيَانِىِّ أَيْضاً ، (وكَتِفٍ ، وعِنَبَةٍ) ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، (وأَحْمَدَ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ : (الشَّدِيدُ القَلْبِ عند البَأْسِ) ، ولا تَظْهَرُ فائِدَةُ للتَّطْوِيلِ بهٰذِه الأَوزانِ ، ولو قَالَ : «الشّجاع ، مُثَلَّثَةً وكَأَمِيرٍ وكَتِفٍ وعِنَبَةٍ وأَحْمَدَ» كان أَخْصَرَ ، وأَجْرَى على قَاعِدَتِه ، (ج : شُجْعَةٌ ، مثلَّثَةً ،) الفَتْح والكَسْر عن أَبِى عُبَيْدَة (وشَجَعَةٌ ، محرَّكَةً ، وشِجَاعٌ ، كرِجَال ، وشُجْعَانٌ ، بالضَّمِّ والكَسْر) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وحكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن اللِّحْيَانِىِّ : رَجُلٌ شُجَاعٌ وشِجَاعٌ ، وقومٌ شُجْعَانٌ : مثلُ جَرِيبٍ وجُرْبَان ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : لا تَلْتَفِتْ إِلى قَوْلِهِمْ : شُجْعان ، فإِنَّهُ غَلَطٌ ، (وشُجَعَاءُ) ، مثل فَقِيهٍ وفُقَهَاءَ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : قومٌ شَجْعَةٌ وشِجْعَةٌ ، وحَكَى غيرُه : شَجَعَةٌ بالتَّحْرِيكِ أَيضاً ، ويُقَال[1] :

(١) الذى فى أفعال ابن القطاع ٢/٢٠٤ : «الجزع» بالجيم والزاى أيضا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «فى العبارة ركاكة ، ونص عبارة اللسان : «وشُجَعاء ، وشِجْعة وشَجْعة ، وشُجْعَةٌ ، الأربع اسم للجمع ، فتأمل .» وفى هامش اللسان : «قوله : الأربع اسم للجمع ، لعل الرابعة سقطت من قلم الناقل من مسوّدة المؤلف ، وهى شَجَعَة بالتحريك ، كما =

شُجَعَاءُ ، وشجْعةٌ[1] وشِجَعَةٌ ، الأَربع اسمٌ للجَمْعِ ، قال طَرِيفُ بن مالِكِ العَنْبَرِيّ :

حَوْلِـى فَوَارِسُ مِنْ أُسَيِّدَ شُجْعَـةٌ
وإذا غَضِبْتُ فحَوْلَ بَيْتِـى خَضَّمُ[2]

(وهى شجاعَةٌ ، مُثَلَّثَة ، وشَجَعَـةٌ كفَرِحَة ، وشَرِيفَة ، وشَجْعاءُ) ، بالفَتْحِ والمَدِّ ، (ج : شَجَائِـعُ وشِجَاعٌ) ، بالـكَسْرِ ، (وشُجُـعٌ ، بضَمَّتَـيْنِ) ، الجَمِيعُ عـن اللِّحْيَانِىِّ ، (أو) شُجَاعٌ (خاصٌ بالرِّجال) ولا تُوصَفُ به المَرْأَةُ ، كما سَمِعَـه أَبو زَيْدٍ من الـكِلابِيِّينَ ، ونَقَـلـه الجَـوْهَرِىُّ .

والشَّجِعَةُ من النِّسَاءِ : الجَرِيئَـةُ عَلَى الرِّجَالِ فى كَلامِهَا وسَلاطَتِهـا .

= أفاده الصحاح والقاموس ، وإلا فشَجَعاء جمع قياسىّ لشجيع ، ففى الصحاح : « شَجيعٌ وشُجَعاء كفَقِيه وفُقَهاء » وفي المحكم ١٧٤/١ : « وشَجَعَةٌ ، وشُجْعَةٌ ، وشِجْعَةٌ ، وشَجْعَـةٌ : الأربع اسم للجمع » .

(١) بتثليث الشين .

(٢) اللسان ومادة (خضم) وفى الجمهرة ٩٦/٢ أنشـد بدلا منه قول أوس بن حجـر :
وحولى رجالٌ من أسيِّدَ شُجْعَـةٌ
كرامٌ إذا ما الموتُ خَبَّ وهَرْوَلا
وفى العباب : « وقومى خيار من أسيِّد...

(وقـد شَجُعَ ، ككَرُمَ) ، شَجَاعَةً ، ككَرَامَة . أَغْفَلَ عنه مع شِدَّةِ الاحْتِيَاجِ إليـه ، والاعتذارُ بالشُّهرة مِنْ مِثْـلِهِ لا يَنْهَضُ .

(وكغُرَاب وكِتَاب : الحَيَّةُ) مُطْلَقاً (أو الذَّكَرُ مِنْهَا ، أو ضَرْبٌ مِنْهَـا صَغِيـرٌ) . وقال شَمِـرٌ فى كِتَابِ الحَيَّاتِ : الشُّجَاع : ضَـرْبٌ من الحَيَّاتِ لَطِيـفٌ دَقِيـقٌ ، وهـو - زَعَمُوا - أَجْرَؤُها ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

وحَبَتْ له أُذُنٌ يُواقِبُ سَمْعَهـا
بَصَرٌ كناصِبَةِ الشُّجَاعِ المُسْخِدِ[1]

حَبَت : انْتَصَبَت ، وناصِبَـةُ الشُّجاع : عَيْنُه التى يَنْصِبُهـا للنَّظَرِ إذا نَظَر . وفى الحديث : « يَجِـىءُ كَنْزُ أَحَدِهـم يـومَ القِيَامَةِ شُجَاعـاً أَقْرَعَ » (ج : شُجْعَانٌ ، بالكَسْـر والضَّمِّ) ، الأَوَّلُ عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الـكَسْرُ أَكْثَرُ .

(و) من المَجَازِ : الشُّجَاع : (الصَّفَرُ الذى يَكُونُ فى البَطْنِ) ، وفى الصِّحاحِ :

(١) اللسان .

وتَزْعُمُ العَرَبُ أَنَّ الرَّجُلَ إِذا طالَ جُوعُه تعرَّضَتْ له فى بَطْنِه حَيَّةٌ يُسَمُّونَها الشُّجَاعَ والصَّفرَ، قالَ أَبو خِراشٍ الهُذَلِىُّ يخاطِبُ امْرَأَتَه :

أَرُدُّ شُجَاعَ البَطْنِ لَوْ تَعْلَمِينَهُ
وأُوثِرُ غَيْرِى من عِيَالِكِ بالطُّعْمِ [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قال الأَصْمَعِىُّ : شُجَاعُ البَطْنِ : شِدَّةُ الجُوعِ ، وأَنْشَدَ بيتَ أَبِى خِرَاشٍ أَيْضاً .

(وشُجَاعُ بنُ وَهْبٍ) ، ويُقَالُ : ابْنُ أَبِى وَهْبِ ، بنِ رَبِيعَةَ الأَسَدِىُّ حَلِيفُ بَنِى عَبْدِ شَمْسٍ : (صَحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، كُنْيَتُه أَبُو وَهْبٍ ، له هِجْرَتَان ، وشَهِدَ بَدْرًا ، وبَعَثَه النبىُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم رَسُولاً إلى الحارِثِ ابنِ أَبِى شَمِرٍ الغَسّانِىِّ مَلِكِ البَلْقَاءِ .

وَفَاتَهُ : شُجَاعُ بن الحارِث السَّدُوسِىُّ له شِعْرٌ ، ذكرَهُ ابنُ فَتْحُون فى الصَّحَابَةِ

(وبَنُو شُجَاعَةَ ، بالضَّمِّ : بَطْنٌ) من العَرَبِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ . قلتُ : وهم شُجَاعَةُ بن مالِك بن كَعْبِ بن الحارِث ، بَطْنٌ من الأَزْدِ .

(وبَنُو شَجْعٍ) ، بالفَتْحِ : (بَطْنٌ من) عُذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللاَّتِ ، ثُمَّ من (كَلْبِ) بن وَبْرَةَ ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

غَدَاةَ دَعَا بَنِى شَجْعٍ وولَّى
يَؤُمُّ الخَطْمَ لا يَدْعُو مُجِيبَا [1]

(و) بَنُو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : بَطْنٌ من كِنانَةَ ، وهو شِجْعُ بنُ عامِرِ بنِ لَيْثِ بنِ بَكْرِ بن عَبْدِ مَنَاةَ ابنِ كِنَانَةَ (وهو جَدٌّ للحارِثِ بنِ عَوْفٍ) بن أَسِيدِ بن جابِرِ بن عُوَيْرَةَ بنِ عَبْدِ مَنَاةَ[2] بنِ شِجْعٍ ، أَبُو [3] وَاقِدٍ اللَّيْثِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو بكُنْيَتِهِ أَشْهَرُ ، شَهِدَ الفَتْحَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٠٨ وضبطه « شِجْع » بكسر الشين ، واللسان ومعجم البلدان (خطم) هذا والمراد فى شرح أشعار الهذليين هم شِجْع من كنانة . كما نص على ذلك في شرح أبيات سابقة . وقد ذكر المصنف : (وبالكسر : بطن من كنانة) .

(٢) فى العباب « عبد مناف » .

(٣) فى مطبوع التاج : « بن واقد » والمثبت من العباب .

ونَزَل فى الآخر بمَكَّةَ ، وبها تُوُفِّىَ سنة ثَمَانٍ وستِّينَ .

(والشَّجَعُ ، مُحَرَّكَةً فى الإِبِلِ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِمِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ

فَرَكِبْنَاهَا على مَجْهُولِهَا
بِصِلاَبِ الأَرْضِ فِيهِنَّ شَجَعْ (١)

أَى بِصِلاَبِ القَوَائِمِ ، يُقَال : (جَمَلٌ شَجِعُ القَوَائِمِ ، ككَتِفٍ ، وناقَةٌ شَجْعَاءُ ، وشَجِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قال ابنُ بَرِّىّ : لم يَصِفْ سُوَيْدٌ فى البَيْتِ إِبِلاً ، وإِنّمَا وَصَفَ خَيْلاً ، بدلِيلِ قَوْلِه بعدَه :

* فَتَرَاهَا عُصُماً مُنْعَلَةً (٢) *

فيكونُ المَعْنَى فى قَوْلِهِ : « بِصِلاَبِ الأَرْضِ » أَى بخَيْلٍ صِلاَبِ الحَوَافِرِ ، وأَرْضُ الفَرَسِ : حَوَافِرُهَا ، وإِنَّمَا فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ « صِلاَبَ الأَرْضِ » بالقَوَائِم لأَنَّهُ ظنَّ أَنَّهُ يَصِفُ إِبِلاً ، وقد قَدَّم أَنَّ الشَّجَعَ : سُرْعَةُ نَقْلِ القَوَائِم ، والّذِى ذَكَرَه الأَصْمَعِىُّ فى تَفْسِيرِ الشجَعِ فى هٰذا البَيْتِ أَنَّه المَضاءُ والجَراءَةُ .

(والأَشْجَعُ) من الرِّجَالِ ، كالشُّجَاعِ : (مَنْ فِيهِ خِفَّةٌ كالهَوَجِ) لِقُوَّتِه ، (و) يُسَمَّى به (الأَسَدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وبه فَسَّرَ قولَ العَجّاجِ :

* فوَلَدَتْ فَرّاسَ أُسْدٍ أَشْجَعَا (١) *

يَعْنِى : أُمَّ تَمِيمٍ وَلَدَتْه أَسَدًا من الأُسُودِ . قال الأَزْهَرِىُّ : قال اللَّيْثُ : وقد قِيلَ : إِنَّ الأَشْجَعَ من الرِّجالِ : الَّذِى كأَنَّ به جُنوناً . قال : وهٰذا خَطَأٌ ، ولو كانَ كذٰلِكَ ما مَدَحَ به الشُّعَرَاءُ .

(و) قولُ الشَّاعِرِ : « وأَشْجَعَ أَخّاذ » يعنِى : (الدَّهْرَ) ، هٰكذا نَصُّ الجَوْهَرِىّ ، وهو قَوْلُ الأَعْشَى ، والرِّوايَةُ :

بِأَشْجَعَ أَخّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمُه
فمِنْ أَىِّ ما تَأْتِى الحَوَادِثُ أَفْرَقُ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٤٨ .
(٢) المفضليات ٤٠ / ٢٧ وفيها « عُصُفاً » بالفاء ، والعُصُف : الشديدة المَرّ . والبيت في اللسان .

(١) اللسان والعباب ، ونسبه لرؤبة ، وهو فى ديوانه ٩٢
(٢) ديوانه واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٢٣٦

وأنتَ خَبِيرٌ بأَنَّه لا يَصِحُّ أَنْ يُرادَ بالأَشْجَعِ الدَّهْر ؛ لقوله : « أَخَّاذٍ على الدَّهْرِ حُكْمَه » فالصوابُ أَنَّه عَنَى بالأَشْجَعِ نَفْسَه ، أَو غير ذٰلِك ، فتأَمَّلْ.

(و) الأَشْجَعُ : (الطَّوِيلُ ، و) هو (البَيِّنُ الشَّجَعِ) ، محرَّكةً ، (أَى الطُّول) ، عن ابن دُرَيْد ، وامْرَأَةٌ شَجْعاءُ بَيِّنَةُ الشَّجَعِ كذٰلِك .

(والأَشاجِعُ) كذا وُجِدَ بخَطِّ الجَوْهَرِيِّ ، وفى بعض نُسَخِ الصِّحاح : الأَشَاجِيعُ : (أُصولُ الأَصابِعِ الَّتِى تَتَّصِلُ بعَصَبِ ظاهِرِ الكَفِّ) ، وفى التَّهْذِيب : هى رُؤُوسُ الأَصَابِع ، بَدَل «أُصول» (الوَاحِدُ) أَشْجَعُ ، (كأَحْمَدَ) ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ :

* يُدْخِلُهَا حَتَّى يُوَارِى أَشْجَعَهْ (١) *

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) ناسٌ يَزْعَمُونَ أَنَّه إِشْجَع ، مثل : (إِصْبَع) ، ولم يَعْرِفْهُ أَبو الغَوْثِ ، وقِيلَ : الأَشْجَعُ فى اليَدِ والرِّجْلِ : العَصَبُ المَمْدُودُ فوق السُّلامَى من بَيْنِ الرُّسْغِ إِلى أُصولِ الأَصابِعِ التى يُقَالُ لها : أَطْنَابُ الأَصَابِعِ فوقَ ظَهْرِ الكَفِّ ، وقِيلَ : هو العَظْمُ الَّذِى يَصِلُ الإِصْبَعَ بالرُّسْغِ ، لكلِّ إِصْبَعٍ أَشْجَعُ ، واحْتَجَّ الَّذِى قالَ : « هو العَصَب » بقَوْلِهم للذِّئْبِ والأَسَدِ : عَارِى الأَشَاجِعِ ، فمَنْ جَعَلَ الأَشاجِعَ العَصَبَ قالَ لتِلْكَ العِظَامِ : هى الأَسْناعُ ، . وفى صِفَةِ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : « عارِى الأَشَاجِعِ » وهى مَفاصِلُ الأَصَابِعِ ، أَى كان اللَّحْمُ عليها قَلِيلاً ، وقِيلَ : هو ظاهِرُ عَصَبِها .

(وأَشْجَعُ بنُ رَيْثِ بنِ غَطَفانَ) بنِ سَعْدِ ابن قَيْسِ عَيْلانَ (: أَبو قَبِيلَةٍ) من العَرَب.

(وشَجَعَهُ ، كمَنَعَه : غَلَبَه بالشَّجَاعَة) يُقَال : شَاجَعْتُه فشَجَعْتُه (فهو مَشْجُوعٌ) مَغْلُوبٌ بالشَّجَاعَةِ .

ومن سَجَعاتِ الأَسَاس: ما تُغْنِى عنك المُسَاجَعَه ، إِذا طُلِبَتْ مِنْكَ المُشَاجَعَة .

(١) ديوانه ٣٤٣ واللسان برواية « .. أصبعه » وبهامشه قوله أصبعه لا شاهد فيه ، ولذا كتب بهامش الأصل : صوابه أشجعه .. » والصحاح والعباب .

(والشُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ) ، عن ابنِ عَبّادٍ (ويُفْتَحُ) : الجَبانُ الضَّعِيفُ (العاجِزُ الضَّاوِيُّ) الَّذِى (لا فُؤادَ لَهُ) . الفَتْح عن اللِّحْيَانِىِّ . قال ابنُ عَبّادٍ : وأَرَى أَنّ سَبِيلَه سَبِيلُ ما جَاءَ على فُعَلَة ، ومعناه المَفْعُولُ ، كالسُّخَرَةِ ، وغَيْرِهَا.

(و) الشَّجْعَةُ ، (بِالفَتْحِ : الفَصِيلُ تَضَعُه أُمُّه كالمُخَبَّلِ) ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

(والشُّجُعُ ، بضَمَّتَيْنِ : عُرُوقُ الشَّجَرِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و)أَيْضاً : (لُجُمٌ كانَتْ فِى الجاهِلِيَّةِ تُتَّخَذُ من الخَشَبِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

قال : (و) الشَّجِعُ ، (ككَتِف : المَجْنُونُ من الجِمَالِ) ، أى الَّذِى يَعْتَرِيهِ جُنُونٌ .

(و) الشَّجِعَةُ ، (بهاءٍ : المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) السَّلِيطَةُ على الرِّجَالِ ، (الجَسُورَةُ فى كَلامِهَا) وسَلاطَتِهَا ، عن ابنِ عَبّادٍ أَيضاً ، (كالشَّجِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ .

(وبنو شِجْعٍ ، بالكَسْرِ : قَبِيلَةٌ) من كِنانَةَ ، وقد ذَكَرَهَا قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(ومَشْجَعَةُ : اسمٌ) ، وهو مَشْجَعَةُ بنُ تَمِيمِ بنِ النَّمِرِ بن وَبَرَةَ : بَطْنٌ من قُضَاعَة ، وإليه يَرْجِعُ كُلُّ مَشْجَعِىٍّ ، ذَكَرَهُ ابنُ الجَوّانِىِّ والرُّشاطِىُّ .

(والمُشْجَعُ كمُجْمَلٍ) ، أى على صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُولِ : (المُنْتَهِى جُنُوناً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، قال : ومنه أُخِذَ الشُّجَاع .

(و) فى الصِّحاحِ : (شَجَّعَهُ تَشْجِيعاً : قَوَّى قَلْبَه) وجَرَّأَه ، (وأَوقال) له : (إنَّكَ) أَنْتَ (شُجَاعٌ) ، قال سِيبَوَيْهِ : يُقَال : هو يُشَجَّعُ ، [1] ، أَى يُرْمَى بذٰلِك ، ويُقَال لَهُ .

(وتَشَجَّعَ) الرَّجُلُ : (تَكَلَّفَ

(١) فى مطبوع التاج : « شجع » والمثبت من اللّسان .

الشَّجَاعَةَ) وأَظْهَرَها من نَفْسِـه ولَيْسَ بهِ ، يُقَال : تَشَجَّعُوا فحَمَلُوا عَلَيْهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللَّبُوَةُ الشَّجْعَـاءُ : هـى الجَرِيئَةُ .

والأَشْجَعُ : المَجْنُون ، وبه فَسَّر بعضُ قَوْلَ الأَعْشَى السّابِقَ .

وقَوَائمُ شَجِعَاتٌ : سَرِيعَةٌ خَفِيفَةٌ ، قال :

* على شَجِعَاتٍ لاشِحَابٍ ولا عُصْلِ [1] *

والشَّجَعُ مُحَرَّكَة : المَضَاءُ والجُرْأَةُ .

والشَّجْعَـةُ ، بالفَتْـحِ : الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ ، وأَيضـاً الزَّمِـنُ ، وفى المَثَلِ : « أَعْمَى يَقُودُ شَجْعَةً » ويُقَـال لِلْحَيَّة : أَشْجَـع ، قالَ :

* ... فقَضَى عَلَيْه الأَشْجَـعُ * [2]

جَمْعُه : أَشاجِـعُ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ فى مَنْعِ الزَّكَاة : « إلاّ بُعِثَ عليـه يَوْمَ القِيَامَة سَعَفُهـا ولِيفُهـا أَشاجِـعَ يَنْهَشْنَهُ » [1] أَى حَيّات ، وقيل : هـو جَمْع أَشْجَعَة ، وأَشْجِعَةٌ : جمعُ شُجَاعٍ ، وهـو الحَيَّةُ .

والشَّجْعَمُ : الضَّخْم من الحَيّـات ، وقيـل : هـو الخَبِيثُ المـارِدُ منها ، وذَهَب سِيبَوَيْهِ إلى أَنَّه رُبَاعِـىٌّ ، وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

* قَدْ سالَمَ الحَيّاتُ منه القَدَمَـا *
* الأُفْعُوانَ والشُّجَاعَ الشَّجْعَمَا [2] *

والأَشْجَـع : الجَسِـيمُ ، وقيـل : الشّـابُّ ، هٰـكذا فَسَّر بـه بعضُهُم قولَ الأَعْشَى السابِـقَ .

[ش ر ج ع] *

(الشَّرْجَـعُ ، كَجَعْفَرٍ : الطَّوِيـلُ) ،

(١) اللسان ، وفى هامشه « لعلـه لاشخات بمعجمة ، ككتاب : جمع شَخْت ، وهو — كما في شرح القاموس — : دقيق العنق والقوائم » .

(٢) اللسان وهو بلـسرير ، فى ديوانه ٣٤٤ ومادة (فيش) ومادة (حفث) وتمـامه :
أَيُفايِشُون وقـد رَأَوْا حُفَاثَهُـم
قد عَضَّـهُ فقَضَى عليـه الأَشْجَعُ ؟

(١) روايته فى الفائق ٣ / ٧٠ : « أشاجع تنهسـه » والأصل كاللسـان .

(٢) هو للعجاج فى ديوانه ٨٩ واللسان والعبـاب والجمهرة ٣ / ٢٢٥ وكتاب سـيبوية ١ / ١٤٥ .
وفي العباب ذكرأنه لعبد بنى عبس وكذلك في كتاب سيبويه ، ونسبه الشنتمرى الى العجاج ، وفي شواهد العينى ٤ / ٨٠ نسب الى ابى حيان الفقعسي ، وذكر أنه ينسب إلى مساور العبسى ، وإلى الدبيرى ، وفي اللسان (ضرزم) عشرة مشاطير ، فيها المشطوران المذكوران هنا ، ونسب الرجز المساورين هند العبسى

نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .(و) قِيلَ :(النَّعْشُ) ، نَقَلَهُ الازْهَرِيُّ ، (أوالجَنَازَةُ والسَّرِيرُ) يُحْمَلَ عليه المَيِّتُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، لِعَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ :

ولقد عَلِمْتُ بأَنَّ قَصْرِى حُفْرَةٌ
غَبْرَاءُ يَحْمِلُنِى إِلَيْهَا شَرْجَعُ (١)

وأَنشد الأَزهَرِيّ لأُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُر الخَالِقَ ومَلَكُوتَه :

ويُنَفِّدُ الطُّوفَانَ نَحْنُ فِدَاؤُه
واقْتَادَ شَرْجَعَهُ بَدَاحٌ بَدْبَدُ (٢)

قال شَمِرٌ : أَى هو الباقِى ونَحْنُ الهالِكُون ، واقْتَادَ ، أَى وَسَّعَ ، قال: وشَرْجَعُه: سَرِيرُه ، وبَداحٌ بَدْبَدٌ(٣) ، أَى وَاسِعٌ .

(و) من المَجَازِ عن ابْنِ عَبَّادٍ : الشَّرْجَعُ : (النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ) الظَّهْرِ ، على التَّشْبِيهِ بالسَّرِيرِ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَرَى له إلاَّ ونِضْوًا شَرْجَعَا(١) *

(و) الشَّرْجَعُ : (خَشَبَةٌ طَوِيلَةٌ مُرَبَّعَةٌ).

(والمُشَرْجَعُ ، بالفَتْحِ) أَى على صِيغَةِ المَفْعُولِ : (المُطَوَّلُ) الَّذِى لا حُرُوفَ لنَوَاحِيه .

(ومِنْ مَطَارِقِ الحَدَّادِينَ : ما لاحُرُوفَ لِنَوَاحِيه) ، يُقَال : مِطْرَقَةٌ مُشَرْجَعَةٌ ، قال الشَّاعِرُ ـ وهو الشَّمَّاخُ ـ :

كأَنَّ ما بَيْنَ عَيْنَيْها ومَذْبَحِهَا
مُشَرْجَعٌ مِنْ عَلاةِ القَيْنِ مَمْطُولُ(٢)

ويُرْوَى :

* كأَنَّ ما فاتَ لَحْيَيْهَا ومَذْبَحَها(٣) *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لخُفَافِ بنِ نُدْبَةَ :

جُلْمُودُ بَصْرٍ إذا المِنْقَارُ صَادَفَه
فَلَّ المُشَرْجَعَ منها كُلَّمَا يَقَعُ(٤)

(وكذٰلِكَ من الخَشَبَةِ إذا كانَت

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٦ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج ـ كاللسان ـ : « بداحٌ بديد » وفى العباب « واقتاب شَرْجَعَه .. » وقال في تفسير اقتاب : وَسَّعَ .
(٣) فى اللسان « بداح بَدِيد » .

(١) ديوانه ٨٩ وفى العباب « تَرَى لَه آلاً » .
(٢) ديوانه ٢٧٤ واللسان والعباب .
(٣) هذه هى رواية العباب .
(٤) شعر خفاف بن ندبة ١٠٨ واللسان وضبط المشرجع بفتح العين .

مُرَبَّعَةً فأَمَرْتُه بنَحْتِ حُرُوفِها ، قُلْتَ : شَرْجِعْهَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّرْجَعُ : القَوْسُ ، وبه فَسّر ابنُ بَرِّىّ قَوْلَ أَعْشَى عُكْلٍ :

أُقِيمُ على يَدِى وأُعِينُ رِجْلِى
كَأَنِّى شَرْجَعٌ بعد اعْتِدالِى (١)

[ش ر ع] *

(الشَّرِيعَةُ : ما شَرَعَ اللهُ تعالَى لِعِبَادِه) من الدِّينِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال كُراع : الشَّرِيعَة : ما سَنَّ اللهُ من الدِّينِ وأَمَرَ به ، كالصَّوْمِ والصَّلاة ، والحَجِّ والزَّكاة ، وسائِرِ أَعْمَالِ البِرِّ ، مُشْتَقٌّ من شَاطِئِ البَحْرِ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿ ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ من الأَمْرِ﴾ (٢) وقال اللَّيْثُ : الشَّرِيعَةُ : مُنْحَدَرُ الماءِ ، وبها سُمِّىَ ما شَرَع اللهُ للعِبَادِ من الصَّوْمِ والصَّلاةِ والحَجِّ والنِّكَاحِ وغيرِه ؛ وفى المُفْرداتِ للرّاغِبِ : وقال بعضُهم : سُمِّيَت الشَّرِيعَةُ تَشْبِيهاً بشَرِيعَةِ المَاءِ ، بحيثُ إنَّ من شَرَعَ فيها على الحَقِيقَة (١) المَصْدُوقة رَوِىَ وتَطَهَّرَ ، قال : وأَعْنِى بالرِّىِّ ما قَالَ بعضُ الحُكَماءِ : « كنتُ أَشْرَبُ ولا أَرْوَى ، فلمّا عرفتُ اللهَ رَوِيتُ بلا شُرْبٍ » وبالتَّطْهِيرِ ما قَال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنْكُم الرِّجْسَ أَهْلَ البَيْتِ ويُطَهِّرَكُم تَطْهِيرًا ﴾ (٢) .

(و) الشَّرِيعَةُ : (الظّاهِرُ المُسْتَقِيمُ من المَذَاهِبِ ، كالشِّرْعَةِ ، بالكَسْرِ فِيهِمَا) ، عن ابْنِ عَرَفَةَ ، وهو مَأْخُوذٌ من أَقْوَالٍ ثَلاثَة ، أَمّا الظاهِرُ : فمِن قَوْلِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : شَرَعَ ، أَى ظَهَر ، وأَمّا المُسْتَقِيمُ : فمن قَوْلِ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه تَعالَى : ﴿شِرْعَةً ومِنْهَاجاً﴾ (٣) قال : المِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ المُسْتَقِيمُ ، وأَمّا قولُه : من المَذاهِبِ ، فمن قَوْلِ القُتَيْبِىِّ فى تَفْسِيرِ قولِه تَعَالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكَ على شَرِيعَةٍ﴾ (٤) ،

(١) الصبح المنير ٢٨٦ . واللسان ، وفيه « بعد اعتدال » .
(٢) سورة الجاثية ، الآية ١٨ .

(١) فى مطبوع التاج « الحقيقة والمصدوقة » ، والتصحيح من المفردات .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة المائدة ، الآية ٤٨ .
(٤) سورة الجاثية ، الآية ١٨

قال : أى عَلى مِثَالٍ ومَذْهَب ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ : ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُم شِرْعَةً ومِنْهَاجاً [1] ﴾ . واخْتَلَفَت [2] أقوالُ المُفَسِّرِينَ فى تَفْسِيرِ الشِّرْعَةِ والمِنْهَاجِ ، فقِيل : الشِّرْعَةُ : الدِّينُ ، والمِنْهَاجُ : الطَّرِيقُ ، وقيل : هُمَا جَمِيعاً الطَّرِيقُ ، والمُرَادُ بالطَّرِيقِ هُنَا الدِّينُ ، ولٰكن اللَّفْظ إذا اخْتَلَف أُتِىَ به بألفاظٍ يُؤَكَّدُ بها القِصَّةُ والأَمْرُ ، قال عَنْتَرَةُ .

* أَقْوَى وأَقْفَرَ بَعْدَ أُمِّ الهَيْثَمِ [3] *

فمَعْنَى : أَقْوَى وأَقْفَرَ وَاحِدٌ ، على الخَلْوَة ، إلاّ أنَّ اللَّفْظَيْنِ أَوْكَدُ فى الخَلْوَة [4] . وقال ابنُ عَبّاس : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : سَبِيلاً وسُنَّةً . وفى المُفْرَدَاتِ عن ابْنِ عَبّاس : الشِّرْعَةُ : ما وَرَدَ بِهِ القُرْآنُ ، والمِنْهَاجُ : مَا وَرَدَ به السُّنَّة . وقال قَتَادَةُ : شِرْعَةً ومِنْهَاجاً : الدِّينُ وَاحِدٌ والشَّرِيعَة مُخْتَلِفَة : وقال الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعَالَى ﴿عَلَى شَرِيعَةٍ﴾ [1] ـ : على دِينٍ ومِلَّةٍ ومِنْهَاجٍ ، وكُلُّ ذٰلِكَ يُقَال .

(و) مِنَ المَجَازِ : الشَّرِيعَةُ : (العَتَبَةُ) على التَّشْبِيهِ بشَرِيعَةِ الماءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَصْلُ الشَّرِيعَةِ فى كَلامِ العَرَبِ : (مَوْرِدُ الشَّارِبَةِ) الَّتِى يَشْرَعُهَا النَّاسُ ، فَيَشْرَبُونَ مِنْهَا ويَسْتَقُونَ ، ورُبَّمَا شَرَّعُوهَا دَوابَّهُم فشَرِعَت [2] تَشْرَب مِنْهَا ، والعَرَبُ لا تُسَمِّيهَا شَرِيعَةً حَتَّى يَكُونَ الماءُ عِدًّا ؛ لا انْقِطَاع لَه ، ويَكُونَ ظَاهِرًا مَعِيناً لا يُسْتَقَى بالرِّشَاءِ ، وإذا كانَ من السَّمَاءِ والأَمْطَارِ فهُوَ الكَرَع ، وقد أَكْرَعُوه إبِلَهُم ، فكَرِعَتْ فيه ، وسقَوْهَا بالكَرَعِ ، وهو مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه ، (كالمَشْرَعَةِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (وتُضَمُّ رَاؤُهَا) .

(والشِّرْعُ ، بالكَسْر : ع) ، هٰكَذا فى التَّكْمِلَةِ ، وهو ماءٌ لِبَنِى الحَارِثِ من

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨

(٢) فى مطبوع التاج « واختلف » وهو مما يجوز نحويا .

(٣) ديوانه ١٤٣ واللسان ، وصدره :
ـ حُيِّيتَ من طَلَلٍ تَقادَمَ عَهْدُه ـ

(٤) هكذا في الأصل تبعا للسان ولعل صوابه : « إلا أن اللفظين معا أوكد منهما في الخلوة » كما يفهم مما سبق .

(١) سورة الجاثية الآية ١٨ .

(٢) عبارة اللسان : « وربّما شرّعوها دوابهم حتى تشرعها ، وتشرب منها » .

بَنِي سُلَيْم ، قُرْبَ صُفَيْنَةَ ، وتُفْتَح شِينُه .

(و) من المَجاز : الشِّرْعُ : (شِرَاكُ النَّعْلِ) . ومنه الحَدِيثُ : «قَال رَجُلٌ : إِنِّي أُحِبُّ الجَمَالَ حَتَّى فى شِرْعِ نَعْلِي » أى : شِرَاكِهَا ، تَشْبِيهٌ بالشِّرْع (و) هو (أَوْتارُ البَرْبَطِ) ، أَى العُودِ ؛ لأَنَّه مُمْتَدٌّ على وَجْهِ النَّعْلِ كامْتِدادِهَا .

(و) الشِّرْعَةُ ، (بَهاءٍ : حِبَالَةٌ) تُعْمَلُ (للقَطَا) يُصْطَادُ بها : قال اللَّيْثُ : تُعْمَلُ من العَقَبِ ، تُجْعَل شِرَاكاً لها .

(و) الشِّرْعَةُ : (الوَتَرُ) الرَّقِيقُ ، وقِيلَ : ما دامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ ، وقِيل : أَو على العُودِ (ويُفْتَحُ) .

(و) الشِّرْعَةُ : (مِثْلُ الشَّىْءِ) يُقَال : شِرْعَةُ هٰذِه ، أَى مِثْلُها ، (كالشِّرْعِ) ، بلاهاءٍ ، يُقَالُ : هٰذا شِرْعُ هٰذَا ، وهُمَا شِرْعَانِ ، أَىْ مِثْلانِ ، كما فى الصحاح ، وأَنْشَدَ الخَلِيلُ[1] ـ شاهِدًا على الشِّرْعةِ بِمَعْنَى المِثْلِ ـ يَذُمُّ رَجُلاً :

وَكَفَّاكَ لَمْ تُخْلَقَا لِلنَّدَى
ولَمْ يَكُ لُؤْمُهُمَا بِدْعَهْ
فكَفٌّ عن الخَيْرِ مَقْبُوضَةٌ
كما حُطَّ عَنْ مِائَةٍ سَبْعَهْ
وأُخْرَى ثَلاثَةُ آلافِها
وتِسْعُمِئِيها لها شِرْعَهْ [1]

(ج : شِرْعٌ أَيْضاً) ، أَى ، بالكَسْرِ على الجَمْعِ الَّذِى لا يُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاّ بالهاءِ ، (ويُفْتَحُ) كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، عن أَبِى نَصْرٍ . (وشِرَعٌ ، كعِنَبٍ) على التكسيرِ ، و(جج) أَى جَمْعُ الجَمْعِ (شِرَاعٌ) بالكَسْرِ ، وهٰذِه عن أَبى عُبَيْدٍ ، وقِيلَ : شِرْعَةٌ وثَلاثُ شِرَعٍ ، والكَثِيرُ شِرْعٌ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِى ، على أَنَّ أَبا عُبَيْدٍ قد قالَه . وشاهِدُ الشِّرَاعِ ـ جَمْعِ شِرْعَةٍ بمعنَى وَتَرِ العُودِ ـ :

كما أَزْهَرَتْ قَيْنَةٌ بالشِّرَاعِ
لأُسْوَارِهَا عَلَّ منه اصْطِباحَا [2]

وشاهِدُ الشِّرْعِ قَوْلُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

(١) فى العباب : « وأنشد الخليل لنفسه » .

(١) اللسان والعباب ، والضبط منه .

(٢) اللسان ومادة (زهر) ، وصدره فى المقاييس ٣ / ٢٦٢

وعَاوَدَنِـى دِينِى فبِتُّ كأَنَّمَـا
خِلالَ ضُلُوعِ الصَّدْرِ شِرْعٌ مُمَدَّدُ[1]

وإِنَّمَا ذَكَّرَ لأَنَّ الجَمْعَ الذى لايُفَارِقُ وَاحِدَه إِلاّ بالهاءِ لكَ تَذْكِيرُه وَتَانِيثُه، يقُول: بِتُّ كأَنَّ فى صَدْرِى عُودًا، من الدَّوِىِّ الّذى فِيـهِ من الهُمُومُ.

(و) الشِّراعُ، (ككِتَابٍ)، مثـلُ الشِّرْعَة، هو (الوَتَرُ ما دَامَ مَشْدُودًا على القَوْسِ)، قالَهُ اللَّيْثُ، أَو عَلَى العُودِ، وجَمْعُه: شُرُعٌ، بضَمَّتَيْنِ، قال كُثَيِّرٌ:

إِلاّ الظِّبَاءَ بهـا كأَنَّ نَزِيبَهـا
ضَرْبُ الشِّرَاعِ نَوَاحِىَ الشِّرْيَانِ[2]

بمَعْنَى ضَرْبِ الوَتَرِ سِيَتَىِ القَوْسِ.

(و) من المَجَازِ: الشِّرَاعُ (من البَعِيرِ: عُنُقُه)، يُقَالُ له إِذا رَفَعُ عُنُقَه: رَفَعَ شِرَاعَهُ. على التَّشْبِيهِ بشِرَاعِ السَّفِينَةِ، وفى الصِّحاحِ: رُبَّمَا قالُوا ذٰلِكَ.

(و) الشِّرَاعُ: القِلْعُ، وهو (كالمُلاءَةِ الوَاسِعَةِ فَوْقَ خَشَبَةٍ) من ثَوْبٍ أَو حَصِيرٍ مَرْبُوعٍ وُتِّرَ عَلَى أَرْبَعِ قُوًى (تُصَفِّقُهُ الرِّيحُ فيَمْضِى بالسَّفِينَة). ومنه حَدِيثُ أَبِى مُوسَى: «بَيْنَمَا نَحْنُ نَسِيرُ فى البَحْرِ، والرِّيحُ طَيِّبَةٌ، والشِّرَاعُ مَرْفُوعٌ» وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يُشْرَع - أَى يُرْفَعُ - فَوْقَ السُّفُنِ، (ج: أَشْرِعَةٌ، وشُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) قالَ الطِّرِمّاحُ:

*... كأَشْرِعَـةِ السَّفِينِ[1] *

(و) شُرَاعٌ، (كغُرَابٍ: رَجُلٌ كان يَعْمَلُ الأَسِنَّةَ والرِّمَاحَ)، فيمـا زَعَمُوا، ومنه سِنَانٌ شُرَاعِـىٌّ، ورُمْحٌ شُرَاعِـىٌّ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ لحَبِيبِ بنِ خالِدِ ابنِ قَيْسِ بنِ المُضَلَّل:

وأَسْمَرُ عَاتِـكٌ فِيـهِ سِنَـانٌ
شُرَاعِـىٌّ كسَاطِعَةِ الشُّعَـاعِ[2]

قالَ: إِنْ كانَ مَنْسُوباً إِلى شُـرَاعٍ فيَكُـونُ عـلى قِيَاسِ النَّسَبِ، أَو كانَ اسْمُه غَيْرَ ذٰلِكَ من أَبْنِيَـةِ «ش ر ع»

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٦٥ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٤٣.

(٢) ديوانه ٤٢٣ واللسان، وفى مطبوع التاج «كـأن تريبها» والتصحيح من الديوان، والنزيب: صوت الظبى.

(١) ديوانه: ٥٣٩ واللسان؛ وتمام البيت:
نَوَاعِجُ يَعْتَلِينَ مُوَاكِبَاتٍ
بأَعْنَاقٍ كأَشْرِعَةِ السَّفِينِ

(٢) اللسان والتكملة والعباب.

فهو إذَنْ من نَادِرِ مَعْدُولِ النَّسَبِ .

والأَسْمَرُ : الرُّمْحُ ، والعَاتِكُ : المُحَمَّرُ من قِدَمِه .

(و) الشُّرَاعُ (مِن النَّبْتِ : المُعْتَمُّ) .

قال مُحَارِبٌ : يُقَالُ للنَّبْتِ إِذَا اعْتَمَّ ، وشَبِعَتْ منه الإِبِلُ : قد أَشْرَعَ ، وهٰذا نَبْتٌ شُراعٌ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (الشُّرَاعِيَّةُ ، بالضَّمِّ ، ويُكْسَرُ : النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ العُنُقُ) ، وأَنْشَدَ :

شُرَاعِيَّةُ الأَعْنَاقِ تَلْقَى قَلُوصَهَا
قد اسْتَلَأَتْ فى مَسْكِ كَوْماءَ بَادِنِ[1]

قالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى شُرَاعِيَّةٌ ، أَو شِرَاعِيَّةٌ ، الكَسْرُ عِنْدِى أَقْرَبُ ، شُبِّهَتْ أَعْنَاقُهَا بشِرَاعِ السَّفِينَةِ ؛ لطُولِهَا ، يَعْنِى الإِبِلَ .

(وشَرَعَ لَهُم ، كَمَنَع) يَشْرَعُ شَرْعاً : (سَنَّ) ، ومِنْهُ الشَّرِيعَةُ ، والشِّرْعَة ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ ما وَصَّى به نُوحاً﴾[1] أَى سَنَّ ، وقال الرَّاغِبُ : فى الآيَةِ إِشارَةٌ إِلى الأُصُولِ التى تَتَسَاوَى فيها المِلَلُ ، ولا يَصِحُّ عليها النَّسْخُ ، كَمعْرِفَةِ اللهِ ، ونَحْوِ ذٰلِكَ . وفى اللِّسَان : قيلَ : إِنَّ نُوحاً ـ عليه السَّلامُ ـ أَوَّلُ من أَتَى بتَحْرِيمِ البَنَاتِ والأَخَواتِ والأُمَّهَات .

(و) شَرَعَ (المَنْزِلُ : صَارَ على طَرِيقٍ نَافِذٍ) . هٰكذا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وفى بَعْضِهَا : إِذا كانَ بابُه على طَرِيقٍ نَافِذٍ ، (وهى دَارٌ شَارِعَةٌ ، ومَنْزِلٌ شَارِعٌ) ، إِذا كانَت أَبْوَابُهَا شَارِعَةً فى الطَّرِيقِ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : دُورٌ شَوَارِعُ : على نَهْجٍ واحِدٍ[2] ، وفى الحَدِيثِ : « كَانَتْ الأَبْوَابُ شَارِعَةً إِلى المَسْجِدِ » أَى مَفْتُوحَةً إِليه ، يُقَال : شَرَعْتُ البابَ إِلى الطَّرِيقِ ، أَى أَنْفَذْتُه إِلَيْه . وشَرَعَ البابُ والدَّارُ شُرُوعاً : أَفْضَى إِلى الطَّرِيقِ ، وأَشْرَعَه إِلَيْهِ ، وقِيلَ : الدَّارُ الشَّارِعَةُ : هى

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفى الأساس : « كوماء بازل » .

(١) سورة الشورى الآية ١٣ .
(٢) لفظه فى الجمهرة ٣٤٣/٢ : « .. نَهْج واضِح » .

شرع

الّتِـى قد دَنَتْ من الطَّرِيقِ ، وقَرُبَتْ من النّـاسِ .

(و) شَرَعَت (الدَّوَّابُّ فى الماءِ شَرْعاً ، وشُرُوعاً) ، أى (دَخَلَتْ) فشَرِبَتِ الماءَ : (وهـى إبِلٌ شُرُوعٌ بالضَّمِّ ، وشُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وقال الشَّمّاخُ :

يَسُـدُّ بـه نَوائـبَ تَعْتَرِيـه
مِن الأَيّامِ كالنَّهَـلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) شَرَعَ (فى) هٰـذا (الأَمْـرِ) شُرُوعـاً : (خَـاضَ) فيـهِ ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) يُقَال : شَرَعَ فُلانٌ (الحَبْلَ) : إذا (أَنْشَطَه ، وأَدْخَلَ قُطْرَيْهِ فى العُرْوَةِ) نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(و) شَرَع (الإِهَابَ) يَشْرَعُه شَرْعاً : (سَلَخَـه) ، زاد الجَوْهَـرِىُّ : وقـال يَعْقُوبُ : إذا شَقَقْتَ مَا بَيْنَ الـرِّجْلَيْنِ ثمّ سَلَخْتَه ، قـالَ : وسَمِعْتُـه من أُمِّ الحُمَارِسِ البَكْرِيَّـةِ . وقـال غيـرُه : شَرْعُ الإِهَـابِ : أَنْ يُشَقَّ ولا يُزَقَّقُ ، أَى لم يُجْعَـلْ زِقّـا ، ولم يُرَجَّـلْ ، وهٰذِه ضُـرُوبٌ من السَّلْـخِ مَعْرُوفَةٌ ، أَوْسَعُهـا وأَبْيَنُهَـا الشَّرْعُ ، وإذا أَرادُوا أَنْ يَجْعَلُوها زِقّا ، سَلَخُوهـا مـن قِبَلِ قَفَاهَا ، ولم يَشُقُّوها شَقّا .

(و) شَرَعَ (الشَّىْءَ : رَفَعَه جِدًّا) ، ومنه شِرَاعُ السَّفِينَةِ ؛ لكَوْنِهِ مَرْفُوعاً .

(و) شَرَعَتِ (الـرِّمَـاحُ) شَرْعـاً : (تَسَدَّدَتْ ، فهـى شَارِعَـةٌ وشَوَارِعُ) ، قـال :

غَـدَاةَ تَعَـاوَرَتْـهُ ثَـمَّ بِيضٌ
شَرَعْنَ إِلَيْه فى الرَّهَـجِ المُكِنِّ (١)

(وشَرَعْنَاها ، وأَشْرَعْنَاهَا) ، يقال :

(١) ديوانه ٢٢٢ واللسان والعباب ، وقبله فيه :
لَمَالُ المـرءِ يُصْلِحُه فيُغْنِـى
مَفَاقِـرَهُ أَعَـزُّ من القُنُـوعِ

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، كما فى العباب ، وهو فى ديوانه ١٢٤ واللسان ، وفى العباب روى البيت :
شُرِعْـنَ إليـه فى الرَّهَجِ المُبِـنِّ
قال الصغانى : « هكذا رواه الليث » والرواية :
رُفِعْـنَ إليـه فى الرَّهَـجِ المُكَنِّ
أى المغطى . وجاء به شاهدا على تعدية « شرع » فقال . وكذلك فى السيوف ، يقال : شرعناها نحو القوم ، قال :
غـداةَ تَعـاوَرَتْه ثَمَّ بِيضٌ
شُرِعْنَ إليـه فى الرَّهَجِ المُبِنِّ

أَشْرَعَ نَحْوَه الرُّمْحَ والسَّيْفَ، وشَرَعَهُمَا: أَقْبَلَهُمَا إِيّاه، وسَدَّدَهُمَا له، (فهى مَشْرُوعَةٌ، ومُشْرَعَةٌ) قال:

أَفاجُوا مِنْ رِمَاحِ الخَطِّ لَمَّا
رَأَوْنَا قد شَرَعْنَاهَا نِهَالاَ [1]

وقال جَعْفَرُ بن عُلْبَةَ الحارِثِىُّ:

فقالُوا: لنا ثِنْتَانِ لا بُدَّ مِنْهُمَا
صُدُورُ رِمَاحٍ أُشْرِعَتْ، أَوسَلاسِلُ [2]

كذا فى الحَمَاسَةِ.

(و) فى المَثَلِ [3]: (« شَرْعُكَ ما بَلَّغَكَ المَحَلَّ »)، هٰكَذا فى الصِّحاح، وهو مِصْراعُ بَيْتٍ، والرِّوايَةُ:

* شَرْعُك ما بَلَّغَك المَحَلاَّ *

(أَى حَسْبُكَ) وكافِيكَ (من الزادِ ما بَلَّغَكَ مَقْصِدَكَ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (يُضْرَبُ فى التَّبَلُّغِ باليَسِيرِ)

(و) يُقَال: (مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ من رَجُلٍ)، بكسْرِ العَيْنِ وضَمِّها، (أَى حَسْبُكَ)، كما فى الصِّحاحِ، يَجْرِى عَلَى النَّكِرَةِ وَصْفاً؛ لأَنّه فى نِيَّةِ الانْفِصالِ. وقال سِيبَوَيْهِ: مَرَرْتُ برَجُلٍ شَرْعِكَ، هو نَعْتٌ له بكَمَالِه وبَذِّه غَيْرَه، والمَعْنَى: أَنّه من النَّحْوِ الَّذِى تَشْرَعُ فيه وتَطْلُبُه، قال: (يَسْتَوِى فيهِ الوَاحِدُ والجَمِيعُ والمُؤَنَّثُ والمُذَكَّر).

ويُقَال: شَرْعُك هٰذا، أَى حَسْبُك، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مُغَفَّلٍ « سأَلَهُ غَزْوَانُ عَمّا حُرِّمَ من الشَّرَابِ، فَعَرَّفَه، قالَ: فقُلْتُ: شَرْعِى » أَى حَسْبِى.

(و) يُقَالُ: (النّاسُ) فى هٰذا الأَمْرِ (شَرْعٌ وَاحِدٌ)، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ، أَى بأْجٌ وَاحِدٌ، والنّاسُ فى هٰذا شَرْعٌ، ويُحَرَّكُ، أَى سَوَاءٌ) لا يَفُوق بَعْضُنَا بَعْضاً، يَسْتَوِى فيه الجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ والمُذَكَّر والمُؤَنَّثُ، قالَ الأَزْهَرِىُّ: كأَنَّه جَمعُ شَارِع، كخَدَمٍ وخَادِمٍ، أَى يَشْرَعُونَ فيه مَعاً. وفى الحَدِيثِ: « أَنْتُم فيه شَرْعٌ سَوَاءٌ » رُوِى بالسُّكُون

(١) اللسان والعباب، فيه: «أناخُوا من رِماح...»
(٢) العباب.
(٣) فى النهاية: « وفى حديث علي » وفى اللسان والعباب « وفى المثل: شَرْعُك ما بَلَّغَكَ المَحلّ » أى حَسْبُك من الزاد ما بَلَّغكَ مَقْصدَك قال:
من شاء أن يُكْثِرَ أو يُقِلاّ
يَكْفِيه ما بَلَّغَهُ المَحَلاّ

والتَّحْرِيكِ ، أَى مُتَسَاوُونَ لافَضْلَ لأَحَدِكُم فيه عَلَى الآخَرِ ، قَالَ ابنُ دُرُسْتَوَيهِ فى شَرْحِ الفَصِيحِ : أَجازَ كُرَاع والقَزَّازُ تَسْكِينَ رائِه ، وأَنْكَرَه يَعْقُوبُ فى الإِصلاحِ .

(وحِيتَانٌ شُرَّعٌ ، كرُكَّعٍ : رافِعَةٌ رُؤُوسَها) ، وقِيلَ : خَافِضَةٌ لها للشُّرْبِ ، قالَه أَبو لَيْلَى ، وفى المُفْرَداتِ : جَمْعُ شَارِعٍ ، وفى الصِّحاحِ : أَى شَارِعَاتٌ من غَمْرَةِ الماءِ إِلى الجُدِّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الشَّارِعُ) هو (العالِمُ الرَّبَّانِىُّ العَامِلُ المُعَلِّمُ) . قلتُ : ويُطْلَقُ عليه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ لذٰلِكَ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ شَرَعَ الدِّينَ ، أَى أَظْهَرَهُ وبَيَّنَهُ .

(وكُلُّ قَرِيبٍ) من شَىْءٍ مُشْرِفٍ عليه : شارِعٌ ، ومِنْهُ : الدَّارُ الشارِعَةُ : الدَّانِيَةُ من الطَّرِيقِ ، القَرِيبَةُ من النَّاسِ .

(وشَارِعٌ : جَبَلٌ) ، هٰكذا بالجِيمِ [1] فِى سائِرِ النُّسَخِ [2] ، وصوابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ : حَبَلٌ (بالدَّهْنَاءِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

خَلِيلَىَّ عُوجَا عَوْجَةً نَاقَتَيْكُمَا
على طَلَلٍ بَيْنَ القِلاتِ وشَارِعِ [1]

(و) شارِع (: ة . وشارِعُ الأَنْبَارِ ، و) شَارِعُ (المَيْدَانِ : مَحِلَّتَانِ ببَغْدَادَ) ، الثَّانِيَةُ بالجَانِبِ الشَّرْقِىِّ مِنْهَا ، والأُولَى من جِهَةِ الأَنْبَارِ ، ولذا أُضِيفَتِ إِليه . وفَاتَه : شارِعُ دَارِ الرَّقِيقِ : مَحِلَّةٌ غَرْبِىَّ بَغْدَادَ ، مُتَّصِلَةٌ بالحَرِيمِ الطَّاهِرِىِّ [2]

(والشَّوَارِعُ من النُّجُومِ : الدَّانِيَةُ من المَغِيبِ) ، وكُلُّ دَانٍ مِن شَىْءٍ فهو شارِعٌ ، كما تقدَّم .

(و) الشَّرِيعُ ، (كأَمِيرٍ) : الرَّجُلُ (الشُّجَاعُ ، بَيِّنُ الشَّرَاعَةِ ، كسَحَابَةٍ) ، أَى الجُرْأَةِ ، قال أَبُو وَجْزَةَ :

وإِذا خَبَرْتَهُمْ خَبَرْتَ سَمَاحَةً
وشَرَاعَةً تَحْتَ الوَشِيجِ المُورَدِ [3]

(١) وكذا هو فى اللسان ومعجم البلدان والعباب وفى التكملة بالحاء المهملة .

(٢) فى نسخة من القاموس « حبل » ولعل هذه النسخة لم يرها الشارح .

(١) ديوانه ٣٥٥ والتكملة والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج « دار الدقيق ... بالحريم الظاهرى » والتصحيح من معجم البلدان (شارع دار الرقيق) .

(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الشَّرِيع : (الكَتّانُ الجَيِّد) .

(و) الشَّرَّاعُ (، كشَدّاد : بائعُه) ، عن ابن الأَعْرَابِيّ .

(والأَشْرَعُ : الأَنْفُ الّذِى امْتَدَّتْ أَرَنَبَتُه) وارْتَفَعَت وطالَت .

(وشُرَاعَةُ كثُمَامَة : د ، لِهُذَيْلٍ) ، نقله الصاغَانِيّ .

(و) شُرَاعَة : اسمُ (رَجُل) ، قاله الجُمَحِيّ .

(والشَّرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : السَّقِيفَةُ ، ج : أَشْراعٌ) قال سَيْحَانُ بنُ خَشْرَمٍ يَرْثِى حَوْطَ بنَ خَشْرَم :

كَأَنَّ حَوْطاً ـ جَزَاهُ اللهُ مَغْفِرَةً
وجَنَّةً ذَاتَ عِلِّىٍّ وأَشْراعِ

لَمْ يَقْطَعِ الخَرْقَ تُمْسِى الجِنُّ سَاكِنَهُ
بِرَسْلَةِ سَهْلَةِ المَرْفُوعِ هِلْوَاعِ [1]

(وأَشْرَعَ بَاباً إلى الطَّرِيقِ : فَتَحَه) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيرُه : أَفْضَى به إلَى الطَّرِيقِ .

(و) أَشْرَعَ (الطَّرِيقَ : بَيَّنَهُ) وأَوْضَحَه ، (كَشَرَّعَهُ تَشْرِيعاً) ، أَى جَعَلَه شَارِعاً .

(والتَّشْرِيعُ : إيرادُ الإِبِلِ شَرِيعَةً لا يُحْتَاجُ مَعَهَا) ، أَى مع ظُهُورِ مَائِهَا (إلَى نَزْعٍ بالعَلَقِ ، ولا سَقْىٍ فى الحَوْضِ) ، وفى المَثَل : «أَهْوَنُ السَّقْى التَّشْرِيعُ» وذلِكَ لأَنَّ مُورِدَ الإِبِلِ إذا وَرَدَ بها الشَّرِيعَةَ لم يَتْعَب فى إسقاءِ الماءِ لَهَا ، كما يَتْعَبُ إذا كانَ الماءُ بَعِيدًا ، (وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّ رَجُلاً سافَرَ فى صَحْبٍ له ، فلَمْ يَرْجِعْ برُجُوعِهِم) إلى أَهالِيهِم (فاتَّهِمَ أَصْحَابُه ، فرُفِعُوا إلى شُرَيْحٍ ، فسأَلَ أَوْلِيَاءَ المَقْتُول) ، وفى نُسْخَة : القَتِيل (البَيِّنَةَ ، فلمّا عَجَزُوا) عن إقامَتِها (أَلْزَمَ القَوْمَ الأَيْمَانَ ، فأَخْبَرُوا عَلِيًّا) رضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه (بحُكْمِ شُرَيْحٍ ، فقال) متمَثِّلاً :

(أَوْرَدَهَا سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ
يا سَعْدُ لا تُرْوَى بِهٰذَاكَ الإِبِلْ [1]

(١) التكملة والعباب والأول فى اللسان .

(١) العباب ، ونسبه حمزة فى الدرة الفاخرة / ٧٢ لمالك بن زيد مناة ـ الذى قيل فيه : آبل من مالك بن زيد مناة ـ يقوله لأخيه : « سعد بن زيد مناة » .

ويُـرْوَى :

* ما هٰـكَذا تُورَدُ يا سَعْدُ الإِبِلْ *

ثم قالَ : « إِنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيعُ ، ثُمَّ فَـرَّقَ عَلِـىٌّ بَيْنَهُـم ، وسَأَلَهـم) وَاحـدًا وَاحِـدًا (فَأَقَرُّوا) بقَتْلِـه ، (فَقَتَلَهُـم) بـه ، (أَى : ما فَعَلَـهُ شُرَيْـحٌ كان) يَسِيـرًا (هَيِّناً ، وكان نَوْلُه أَنْ يَحْتاطَ) ويَمْتَحِنَ (ويَسْتَبْرِئَ الحـالَ بأَيْسَرِ مـا يُحْتاطُ بِمثْلِـه فى الدِّمـاءِ) ، كمـا أَنَّ أَهْـوَنَ السَّقْيِ للإِبِلِ تَشْرِيعُهـا الماءَ ، فأَتَى الأَهْـوَنَ وتَرَكَ الأَحْوَطَ ، كما أَنَّ أَهْوَنَ السَّقْيِ التَّشْرِيـعُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

شَرَعَ الوَارِدُ يَشْرَعَ شَرْعاً ، وشُرُوعاً : تَنَاوَلَ الماءَ بفِيهِ .

وشِرَاعُ الماءِ ، بالكَسْرِ : الشِّرْعَـةُ .

وشَرَعَ إِبِلَهُ شَرْعاً ، كشَرَّع تَشْرِيعاً .

وأَشْرَعَ يَدَه إِلى المِطْهَرةِ : أَدْخَلَهـا فِيهـا .

وأَشْرَعَ نَاقَتَه : أَدْخَلَهـا فى شَرِيعَـةِ المـاءِ ، وفى حَدِيثِ الوُضُوءِ : « حَتَّـى أَشْرَعَ فى العَضُدِ » أَى أَدْخَلَ[1] الماءَ إِليه .

وشَرَّعَتِ الدّابَّـةُ : صارَتْ عَلَـى شَرِيعَةِ الماءِ ، قال الشَّمَّاخُ :

فَلَمَّـا شَرَّعَتْ قَصَعَتْ غَلِيـلاً

فأَعْجَلَهَا وقدْ شَرِبَتْ غِمـارَا [2]

وشَرَعَ فُلانٌ فى كَذا وكَذَا ، إِذا أَخَذَ فيهِ ، ومنه مَشارِعُ الماءِ ، وهـى الفُرَضُ التى تَشْرَعُ فيهـا الوَارِدَةُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَشْتَرِعُ شِرْعَتَه ، كما يُقال : يَفْتَطِرُ فِطْرَتَه ، ويَمْتَلُّ مِلَّتَه ، كلُّ ذٰلِكَ من شِرْعَةِ الدِّينِ ، وفِطْرَتِهِ ، ومِلَّتِه .

وَشَرَعَ الأَمْرُ : ظَهَر .

وشَرَعَـهُ : أَظْهَرَه .

وشَرَعَ فُلانٌ ، إِذا أَظْهَرَ الحَقَّ ، وقَمَعَ الباطِلَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : مَعْنَى شَرَعَ : أَوْضَحَ وبَيَّنَ ، مَأْخُـوذٌ مـن : شُرِعَ الإِهَابُ [، إِذا شُقَّ ولم يُزَقَّقْ] [3] .

(١) لفظ ابن الأثير في النهاية : « أى أدخله في الغسل ، وأوصل الماء إليه » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه ٤٤٥ واللسـان .

(٣) زيادة للإيضاح من التهذيب ١ /٤٢٥ واللسـان عنه .

والشِّرْعَةُ ، بالكَسْرِ : العَادَةُ .

والشّارِعُ : الطَّرِيقُ [الأَعْظَمُ] (١) الّذِي يَشْرَعُ فيه النّاسُ عَامَّةً ، وهو علَى هٰذا المَعْنَى ذُو شَرْعٍ من الخَلْقِ يَشْرَعُون فيه .

ورِمَاحٌ شُرَّع ، كرُكَّع ، كذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحاحِ ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ الله بن أَبى أَوْفَى يهجو امْرَأَةً :

ولَيْسَت بتارِكَةٍ محْرَماً
ولو حُفَّ بالأَسَلِ الشُّرَّعِ (٢)

ورُمْحٌ شُرَاعِىٌّ ، بالضّمّ (٣) ، أى طَوِيلٌ ، شُبِّه بشِرَاعِ الإبلِ ، فهو من مَجَاز المَجَازِ ، حَقَّقه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ورَجُلٌ شِرَاعُ الأَنْفِ ، بالكَسْرِ ، أى مُمْتَدُّه طَوِيلُه .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .

(٢) اللسان وضبطه « مُحْرَماً » . والصحاح والعباب ، وضبطاه : « مَحْرَماً » .

(٣) كذا قال بالضم ، وكذلك هو فى الأساس بضبط القلم ، وقوله : « شبه بشراع الإبل » تقدم قوله : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفي العباب : بعير شراعى العنق ، بضم الشين وكسرها » وفى العباب : « ورمح شراعى » بكسر الشين ضبط قلم ، قال : « وهو منسوب » .

وَشَرَّعَ السَّفِينَةَ تَشْرِيعاً : جَعَلَ لها شِرَاعاً .

وأَشْرَعَ الشَّىءَ : رفَعَه جِدًّا .

وحِيتَانٌ شُرُوعٌ : مثلُ شُرَّعٍ .

والشِّرَاعُ ، ككِتَابٍ : العُنُق . وهو مَجَازٌ .

وأَشْرَعَنِى الرَّجُلُ : أَحْسَبَنِى .

والشَّىْءُ : كَفانِى .

والشَّرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : ما يُشْرَع فيهِ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىّ :

أَبَنَّ عِرِيسَةً عُنَّابُهَا أَشِبٌّ
وعِنْدَ غَابَتِهَا مُسْتَوْرَدٌ شَرَعُ (١)

والشَّرْعُ : نَهْجُ الطَّرِيقِ الوَاضِحُ . يُقَال : شَرَعْتُ له طَرِيقاً (٢) .

والشَّرْعُ : مصدرٌ ، ثمّ جُعِل اسْماً للطَّرِيقِ النَّهْجِ ، ثُمَّ اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ للطَّرِيقَةِ الإلٰهِيَّةِ من الدِّين ، كما حَقَّقَهُ الرّاغِبُ .

وشارِعُ القاهرة : مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج واللسان : « عنانها أشب . . » .

(٢) كذا ، حقه أن يقول : « شرعا » ليوافق المفسر

بها ، وقد نُسِبَ إليه جَمَاعَةٌ من المُحَدِّثين.

والشَّوَارِعُ . مَوضعٌ .

ونَهْرُ الشَّرِيعَةِ : مَوْضِعٌ بالقُرْب من بَيْتِ المَقْدِس .

وشَرِيعَةُ : ماءٌ بعَيْنِه قَرِيبٌ من ضَرِيَّةَ ، قالَ الرَّاعِي :

غَدَا قَلِقاً تَخَلَّى الجُزْءُ منه
فيَمَّمَها شَرِيعَةَ أَو سَرَارَا (١)

والشَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ ، من اللِّيفِ : ما اشْتَدَّ شَوْكُه ، وصَلَحَ لِغِلَظِه أَنْ يَخْرَزَ به . قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من الهَجَرِيِّينَ النَّخْلِيِّينَ .

وشَرْعَةُ ، بالفَتْح : فَرَسٌ لبَنِي كِنَانَةَ .

وذُو المَشْرَعَةِ : من أَلْهَان بنِ مَالِكٍ ، أَخي هَمْدَانَ بنِ مَالِكٍ.

وقال ابنُ الكَلْبِيّ : الأُشْرُوع : من قَبَائِلِ ذِي الكَلاَعِ .

والمَشَارِعَةُ : بطنٌ من المَغَارِبَة باليَمَنِ ، وجَدُّهم مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى بنِ عَلِيٍّ ، ولَقَبُه المُشَرِّعُ ؛ كمُحَدِّث ، وهم أَكْبَرُ بَيْتٍ باليَمَنِ جَلالَةً ورِيَاسَةً.

والمَشْرَعُ ، كمَقْعَد : المَشْرَعَةُ ، والجَمْعُ : المَشَارِعُ .

وجَمْعُ الشَّرِيعَةِ : شَرَائِعُ . ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : الشَّرَائِعُ نِعْمَ الشَّرَائِع، من وَرَدَهَا رَوِيَ ، وإِلاَّ دَوِيَ(١) .

والمَشْرُوعُ : الشُّرُوع ، كالمَيْسُور بِمَعْنَى اليُسْرِ .

وبَيْتٌ مُشَرَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُرْتَفِعٌ .

[ش س ع] *

(الشِّسْعُ ؛ بالكَسْرِ : قِبَالُ النَّعْلِ) الَّذِي يُشَدُّ إلى زِمَامِها ، والزِّمَامُ : السَّيْرُ الذِي يُعْقَدُ فيه الشِّسْعُ . وقال ابنُ الأَثِيرِ : أَحَدُ سُيُورِ النَّعْلِ ، وهو الَّذِي يُدْخَلُ بينَ الإِصْبَعَيْنِ ، ويُدْخَلُ طَرَفُه فى الثَّقْبِ الَّذِي فى صَدْرِ النَّعْلِ

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « شريعة أو سوارا» والمثبت من المحكم ١ /٢٨٨ وفى معجم البلدان (سرار) قال : « السرار : واد فى شعر الراعى» . فلعله عنى بقوله هذا .

(١) فى المطبوع : « ذوى » بالذال المعجمة ، والمثبت من الأساس .

المَشْدُودِ فى الزِّمَامِ ، ومنه الحَدِيثُ : « إذا انْقَطَعَ شِسْعُ أَحَدِكُم فلا يَمْشِ فى نَعْلٍ وَاحِدَة » أى لئلاّ تَكُونَ إِحْدَى الرِّجْلَيْنِ أَرْفَعَ من الأُخْرَى ، ويَكُونَ سَبَباً للعِثَارِ ، ويَقْبُح فى المَنْظَرِ ، ويُعَاب فَاعِلُه (كالشِّسْعَنِّ) ، بزِيَادَةِ النُّونِ ، قال :

* وَيْلٌ لأَجْمَالِ الكَرِىِّ مِنِّى *
* إذا غَدَوْتُ وغَدَوْنَ إنِّى *
* أَحْدُو بِهَا مُنْقَطِعاً شِسْعَنِّى *[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، (والشِّسِعُ ، بكَسْرَتَيْنِ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ ، وأَشْسَاعُهَا : الَّتِى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، كالشِّسِعِ ، بكسرتَيْنِ . وعِبَارَةُ الصِّحَاحِ : الشِّسْعُ : وَاحِدُ شُسُوعِ النَّعْلِ التى تُشَدُّ إلى زِمَامِهَا ، وفى كُلٍّ من النُّسْخَتَيْنِ مَا لَيْس فى الأُخْرَى ، ففى الأُولَى ضَبْطُ الشِّسْعِ بالكَسْر ، وزِيَادَةُ الشِّسْعَنِّ ، وفى الثانِيَةِ التعرض للجَمْع ، ثُمّ إنَّ ابنَ سِيدَه والزَّمَخْشَرِىَّ صَرَّحَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .

بأَنَّ جَمْعَ الشِّسْعِ شُسُوعٌ ، وهو مُقْتَضَى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ أيضاً ، وزَادَا : لا يُكَسَّرُ إلاّ على هٰذا البِنَاءِ ، ورَدَّه أَبو حَيّان ، وقال : إنَّهُ وَرَدَ أَشْسَاعٌ أيضاً ، قال شَيْخُنَا : وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ . قُلْتُ : وشاهِدُ الأَشْساعِ قولُ عُبَيْدِ بنِ أَيُّوب العَنْبَرِىِّ :

* يُدِيرُ نَعْلَيْهِ لَئِلاَّ تُعْرَفَا *
* يَجْعَلُ أَشْساعَهما نَحْوَ القَفَا[1] *

(وطَرَفُ المَكَانِ ، وما ضَاقَ من الأَرْضِ) .

(و) من المَجَازِ : الشِّسْعُ : (البَقِيَّةُ مِنَ المَالِ) ، يُقَال : عليه شِسْعٌ من المالِ ، ونَصِيَّةٌ ، وعُنْصُلَةٌ ، وعِنْصِيَةٌ ، بمعنًى ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، (و) قالَ المُفَضَّلُ : شِسْعُ المَالِ : (جُلُّه) ، يُقَالُ : ذَهَبَ شِسْعُ مالِه ، أَى جُلُّهُ وأَكْثَرُه ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ :

عَدَانِى عَنْ بَنِىَّ وشِسْعِ مَالِى
حِفَاظٌ شَفَّنِى ودَمٌ ثَقِيلُ[2]

(١) العباب .
(٢) اللسان والتكملة والأساس وفى العباب عجزه : نوائبُ جَمَّةٌ ودَمٌ ثَقِيلُ .

وهـو مَجَازٌ .

(و) من المجاز أَيضـاً : شِسْعُ المال : (قَلِيلُه) ، وهـو قـولُ مُحَـارِبٍ ، يُقَالُ : إنَّ له شِسْعَ مَالٍ ، أَى قَلِيل . وهو قِطْعَةٌ من غَنَمٍ وإبِل ، وكُلُّه إلى القِلَّةِ ، يُشَبَّهُ بشِسْعِ النَّعْلِ ، فكأَنَّـهُ (ضِدٌّ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) الشِّسْعُ : (مَاءَةٌ لبَنِـى شَمْخٍ) .

(و) يقال : (لَه شِسْعُ مَالٍ ، أَى قَلِيل . ولا يَخفى أَنّ هٰذا مفهُومُ قولِهِ : «وقَلِيله» كما فَسَّرْنَاه ، فإيرادُه ثانِيـاً تَطْوِيـلٌ مُخَالِفٌ لمُرادِه ، فتـأَمَّلْ .

(ورَجلٌ شِسْعُ مَالٍ) : إذا كان (حَسَن القِيَامِ عَلَيْهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وهو مَجاز ، وهٰذَا كقَوْلِك : أَبِلُ مالٍ ، وإزاءُ مالٍ ، وفى الأَسَاسِ : أَى قائمٌ عَلَيْه ، لازِمٌ لرِعْيَتِه ، وفى اللِّسَان : والأَحْوَزُ القَبَضَـةُ من الرِّعَاءِ ، الحَسَنُ القِيَامِ على مَالِهِ ، وهو الشِّسْعُ أَيضاً ، وهو الصَّيصَةُ أَيْضاً [1] .

(وشَسَعَ المَنْزِلُ ، كمَنَـع ، شَسْعـاً وشُسُوعاً : بَعُدَ ، فهو شَاسِعٌ ، وشَسُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، (ج : شُسْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ومِنْهُ : سَفَرٌ شَاسِعٌ ، وفى حَدِيثِ ابْنِ أُمِّ مَكْتُوم : « إنِّى رَجُلٌ شَاسِعُ الدّارِ» أَى بَعِيدُهَا .

(و) شَسَعَ (النَّعْلَ شَسْعاً) ، بالفَتْحِ : (جَعَـلَ لهـا شِسْعـاً) ، بالكَسْرِ ، (كأَشْسَعَهـا ، وشَسَّعَهَـا) ، الأَخِيـرَةُ عن أَبِـى الغَوْثِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وشَسِـع الفَرَسُ ، كفَرِح : صَـارَ بَيْنَ ثَنِيَّتِه ورَبَاعِيَتِه انْفِرَاجٌ) ، كالفَلَجِ فِـى الأَسْنَانِ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبى مَالِكٍ ، وهو من البُعْدِ .

(و) وقال ابن بـزُرْجَ : شَسِعَت (النَّعْلُ : انقطع شِسْعُـه) ، هـكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : شِسْعُها ، وكذٰلِكَ قَبِلَتْ وشَرِكَتْ ، إذا انْقَطَـعَ قِبَالُهـا وشِرَاكُهَا .

قال : (والشَّاسِـعُ : الرَّجُلُ المُنْقَطِعُ الشِّسْعِ) ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ آلِ أَخْنَسَ شَاسِعِ النَّعْلِ *[1]

(١) فى مطبوع التـاج كاللسـان « الشيصية » وبهـامش اللسان قـال ، « كذا بالأصل ولينظر » والتصحيح من التهذيب ١ / ٤٠٤ متفقا مع القاموس (صيص) .

(١) اللسـان والتكملة والعباب .

يَقُولُ : مُنْقَطِعُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

شَسِيعَ بـه ، وأَشْسَعَهُ : أَبْعَدَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : هو شَسِيعُ مالٍ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فى شِسْعِ مالٍ .

وكُلُّ شَيْءٍ نَأَى وشَخَصَ فقدشَسَعَ ، قالَ بِلالُ بنُ جَرِيرٍ :

لهَا شَاسِعٌ تَحْتَ الثِّيَابِ كأَنَّهُ
قَفَا الدِّيكِ أَوْفَى عُرْفِه ثمَّ طَرَّبَا (1)

ويُرْوَى : « أَوْفَى غُرْفَةً ».

وفى الأَسَاسِ . وشَسَعَ بَعْضُ أَعْضَائه من الثَّوْبِ : نَتَأَ ، وهو مَجازٌ .

وقِبَالُ الشِّسْعِ ، الحَيَّةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ذَكَرَه مع قِبَالِ السَّيْرِ (2) .

[ش ط ع]

(شَطِعَ ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه ابْنُ دُرَيْدٍ وابنُ القَطّاعِ : أَى (جَزِعَ) ونَصُّ ابْنِ القَطّاعِ : ضَجِرَ (مِنْ) طُولِ (مَرَضٍ ونَحْوِه) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : خَرِعَ ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ والرّاءِ ، ومِثْلُه : شَتِعَ ، وشَكِعَ .

[ش ع ع] *

(الشَّعْشَعُ ، والشَّعْشَاعُ ، والشَّعْشَعَانُ) ، وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ (والشَّعْشَعَانِىُّ : الطَّوِيلُ) الحَسَنُ ، الخَفِيفُ اللَّحْمِ من الرِّجَالِ ، شُبِّهَ بالخَمْرِ المُشَعْشَعَةِ لِرِقَّتِهَا ، وياءُ النَّسَبِ فى الشَّعْشَعَانِىِّ لِغَيْرِ عِلَّةٍ ، إِنَّمَا هو من باب أَحْمَرَ وأَحْمَرِىٍّ ودَوّارِىٍّ ، وقِيلَ : الشَّعْشَاعُ والشَّعْشَعَانِىُّ والشَّعْشَعَانُ : الطَّوِيلُ العُنُق من كُلِّ شَيْءٍ ، وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ ، أَى طَوِيلٌ . وقَيَّدَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ الشَّعْشَعَانِىَّ بالطَّوِيلِ من الرِّجَالِ فقط ، وذَكَر له نَظَائِرَ ، ولم يَذْكُر الجَوْهَرِىُّ الشَّعْشَعَانِىَّ ، وذَكَرَ ما عَدَاهَا .

(و) قيل : (الشَّعْشَاعُ : الخَفِيفُ) فى السَّفَرِ ، أَو خَفِيفُ الرُّوحِ ، (و)

(1) الأساس برواية : « أَوْفَى غُرْفَةً » .

(2) ومما يُسْتَدرك عليه أيضا : « تَشَسَّعَ : انْتَعَلَ » عن الصاغانى في العباب ، وأنشد قول لبيد — وهو في ديوانه ٣٣٩ — :

* لا يُحْسِنُ الشَّسْعَ إذا تَشَسَّعَا *

وفسره بقوله : « أى لا يحسن الانتعال من جهله » .

قِيل : (الحَسَنُ) الوَجْهِ ، وقِيلَ الطَّوِيلُ ، ومنهُ حَدِيثُ البَيْعَة : «فجاءَ رَجُلٌ شَعْشَاعٌ» أَى طَوِيلٌ ، وشَاهِدُ الشَّعْشَعِ ، كجَعْفَرٍ : حَدِيثُ سُفْيَانَ بنِ خالِدِ بن نُبَيْحٍ الهُذَلِيِّ : «تَرَاهُ عَظِيماً شَعْشَعاً» .

(و) الشَّعْشَاعُ : (المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* صَدْقُ اللِّقَاءِ غَيْرُ شَعْشَاعِ الغَدَرْ * (1)

يَقُولُ : هو جَمِيعُ الهِمَّةِ غيرُ مُتَفَرِّقِها .

(و) الشَّعْشَاعُ : (2) (الظِلُّ غَيْرُ الكَثِيفِ) ، ويُقَالُ : هو الَّذى لم يُظِلَّكَ كلُّه ، ففيهِ فُرَجٌ .

(والشَّعَاعُ ، كسَحَاب : التَّفْرِيقُ) ، يُقال : شَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه يَشُعُّهُ شَعًّا ، وشَعَاعاً ، أَى فَرَّقَه .

(و) الشَّعَاعُ : (تَفَرُّقُ الدَّمِ وغَيْرِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لشاعِرٍ - وهو قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ - :

طَعَنْتُ ابنَ عَبْدِ القَيْسِ طعْنَةَ ثائِرٍ
لها نَفَذٌ لَوْلا الشَّعَاعُ أَضَاءَهَا (1)

هٰكذا يُرْوَى بفَتْحِ الشِّينِ ، وقال أَبو يُوسُفَ : أَنْشَدَنِى ابنُ مَعْنٍ عن الأَصْمَعِيِّ : «لولا الشُّعَاع» بضَمِّ الشِّينِ ، وقال : هو ضَوْءُ الدَّمِ وحُمْرَتُه وتَفَرُّقُه ، قال ابنُ سِيدَه : فلا أَدْرِى أَقاله وَضْعاً ، أَمْ عَلَى التَّشْبِيه ؟ وفَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ هٰذا البَيْتَ ، فقالَ : لولا انْتِشَارُ سُنَنِ الدَّمِ لأَضَاءَهَا النَّفَذُ حَتَّى تَسْتَبِينَ ، وقالَ أَيْضاً : شُعَاعُ الدَّم : ما انْتَشَرَ إِذا اسْتَنَّ من خَرْقِ الطَّعْنَةِ ، وقال غيرُهُ : ذَهَبَ دَمُه شَعَاعاً ، أَى مُتَفَرِّقاً . وقال أَبو زَيْد : شَاعَ الشَّيْءُ يَشِيع ، وشَعَّ يَشِعُّ شَعًّا وشَعَاعاً ، كلاهُمَا ، إِذا تَفَرَّقَ .

(و) الشَّعَاعُ : (الرَّأْىُ المُتَفَرِّقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى هدبة بن الخشرم ، وانظر المقاييس ٣/١٦٨ .

(2) فى اللسان والعباب : «الشَّعْشَعُ» .

(1) ديوانه ٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٦٧ ومادة (نفذ) .

(و) الشَّعَاعُ (من السُّنْبُلِ : :سَفَاهُ) إذا يَبِسَ ما دامَ على السُّنْبُلِ ، (ويُثَلَّثُ) ، كما فى اللِّسَانِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الفَتْح .

(و) الشَّعَاعُ (مِنَ اللَّبَنِ : الضَّياح) يُقَال : سَقَيْتُه لَبَناً شَعَاعاً ، كأَنَّه أُخِذَ من التَّفَرُّقِ ، (إذا[1] أُكْثِرَ ماؤُه) ، عن ابْنِ شُمَيْل .

(و) الشَّعَاعُ (من النُّفُوسِ : التى تَفَرَّقَتْ هُمُومُها) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه «هِمَمُها» ، كما هو نَصُّ الجوهرىِّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : وآرَاؤُها ، فلا تَتَّجهُ لأَمْرٍ جَزْمٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ - وهو قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ - :

فَقَدْتُكِ من نَفْسٍ شَعَاعٍ ! أَلَمْ أَكُنْ
نَهَيْتُكِ عن هٰذَا وأَنْتِ جَمِيعُ[2] ؟

وأَنْشَدَ غيرُه لَهُ :

فَلَمْ أَلْفِظْكِ من شِبَعٍ ولٰكِنْ
أُقَضِّى حَاجَةَ النَّفْسِ الشَّعَاعِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هٰذا لِقَيْسِ ابنِ مُعَاذٍ مَجْنُونِ بَنِى عامِر :

فلا تَتْرُكِى نَفْسِى شَعَاعاً فإِنَّها
من الوَجْدِ قد كَادَتْ عَلَيْكِ تَذُوبُ[2]

(وذَهَبُوا شَعَاعاً) ، أَى (مُتَفَرِّقِينَ) ، وكذا تَطَايَرُوا ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ تعالَى عنه : « سَتَرَوْنَ بَعْدِى مُلْكاً عَضُوضاً ، وأُمَّةً شَعَاعاً » أَى مُتَفَرِّقِين .

(وطَارَ فُؤَادُه شعاعاً) ، أَى (تَفَرَّقَتْ هُمُومُه) ، ويقَال : ذَهَبَت نَفْسِى شَعَاعاً ، إذا انْتَشَرَ رَأْيُهَا فلم يَتَّجِهْ لأَمْرٍ جَزْمٍ .

(وشُعَاعُ الشَّمْسِ ، وشُعَّهَا ، بضَمِّهما) ، الأَخِيرَةُ عن أَبِى عَمْرو : (الَّذِى تَرَاهُ) عند ذُرُورِهَا (كَأَنَّهُ الجِبَالُ) أَو القُضْبَانُ (مُقْبِلَةً عليك إذا نظرت إليْها ، أَو الَّذِى يَنْتَشِرُ من ضَوْئِها) ، وبه فُسِّرَ

(١) فى القاموس « قد أكثر . . » .
(٢) ديوان قيس بن ذريح ١١٥ وديوان مجنون ليلى ١٩٢ والرواية « عَدِمْتُكِ من نفس . . » وانظر تخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١٦٧/٣ .

(١) اللسان .
(٢) ديوان مجنون ليلى ٥٧ واللسان .

قول قيْسِ بنِ الخَطِيمِ عَلى رِوَايَةِ من رَوَى : « الشُّعاع » بالضم ، كما تقدم ، (أَو الذِى تَرَاهُ مُمْتَدّاً كالرِّمَاحِ بُعَيْدَ الطُّلُوعِ وما أَشْبَهَهُ) ، وقد جَمَعَ الجَوْهَرِىُّ بينَ القَوْلَيْنِ الأَوَّلَيْنِ فقال : شُعَاعُ الشَّمْسِ : ما يُرَى من ضَوْئِها عند ذُرُورِهَا كالقُضْبَانِ . (الوَاحِدَة) شُعَاعَة ، (بهاءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِى ، قال : ومنه حَدِيثُ ليلةِ القَدْرِ : « إِنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ من غَدِ يَوْمِها لا شُعَاعَ لها » . (ج : أَشِعَّةٌ وشُعُعٌ ، بضَمَّتَين ، وشِعَاعٌ ، بالكَسْر) ، الأَخير زادِر .

(وشَعَّ البَعِيرُ بَوْلَه) يَشُعُّه : (فَرَّقَه) وقَطَّعَهُ ، (كأَشَعَّه) ، نقلهما الجوهرى .

(و) شَعّ (البَوْلُ) يَشِعُّ ، بالكَسْرِ ، (أَو) شَعَّ (القَوْمُ يَشِعُّ) ، بالكَسْرِ أَيْضاً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : (تَفَرَّقَ وانْتَشر) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، فالانْتِشَارُ للبَوْلِ ، وأَوْزَعَ به مثلُه ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ للأَخْطَلِ :

فطَارَتْ شِلاَلاً وابْذَعَرَّتْ كأَنَّهَا
عِصَابَةُ سَبْيٍ شَعَّ أَنْ يَتَقَسَّمَا (١)

أَى : تَفَرَّقُوا حِذَارَ أَنْ يَتَقَسَّمُوا .

(و) شع (الغَارَةَ عَلَيْهِم) شَعًّا ، وشَعْشَعَها : (صَبَّهَا) ، وكذلك شَعَّ الخَيْلَ ، وشَعْشَعَها .

(والشَّعُّ : المُتَفَرِّقُ من كُلِّ شَيْءٍ) ، كالدَّمِ ، والرَّأْيِ ، والهِمَمِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الشَّعُّ : (العَجَلَةُ ، كالشَّعِيعِ) ، وهو بمَعْنَى المُتَفَرِّقِ ، لا بِمَعْنَى العَجَلَة ، فلو قال : الشَّعّ : المُتَفَرِّقُ - كالشَّعِيعِ - والعَجَلَةُ ، كان أَحْسَنَ

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الشُّعُّ ، (بالضَّمِّ) وحُقُّ الكَهْوَلِ : (بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) .

(والشُّعْشُعُ ، كهُدْهُد : رَجُلٌ من عَبْسٍ) له حَدِيثٌ فى نَوَادِرِ أَبى زِيَادٍ الكِلابِىِّ .

(وأَشَعَّ الزَّرْعُ : أَخْرَجَ شَعَاعَهُ) ،

(١) ديوانه ٢٤٨ واللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (بذعر) .

أى سَفَاه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَشَعَّ (السُّنْبُلُ : اكْتَنَزَ حَبُّه) ويَبِسَ .

(و) أَشَعَّتِ (الشَّمْسُ : نَشَرَتْ شُعَاعَها) ، أى ضَوْءَهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قالَ :

إذا سَفِرَتْ تَلَأْلَأُ وَجْنَتَاهَا
كإشْعَاعِ الغَزَالَةِ فى الضَّحاءِ [1]

(وانْشَعَّ الذِّئْبُ فِى الغَنَمِ) وانْشَلَّ فِيها [2] ، و(أَغارَ) فِيها ، واسْتَغارَ ، بمَعْنًى وَاحِد .

(وشَعْشَعَ الشَّرابَ) شَعْشَعَةً : (مَزَجَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غَيْرُه بالماءِ ، وقِيلَ : المُشَعْشَعَةُ : الخَمْرُ الَّتِى أُرِقَّ مَزْجُها .

(و) شَعْشَعَ (الثَّرِيدَةَ) الزُّرَيْقَاءَ : سَغْبَلَهَا بالزَّيْت ، وفى حَدِيثِ وَاثِلَةَ بنِ الأَسْقَعِ : «أَنَّ النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم دَعَا بقُرْصٍ ، فكَسَرَه فى صَحْفَةٍ ، ثم صَنَع [3] فيها ماءً سُخْناً ، وصَنَع فيها وَدَكاً ، وصَنَع منه ثَرِيدَةً ، ثمّ شَعْشَعَها ، ثمّ لَبَّقَهَا ، ثمّ صَعْنَبَهَا» قال بَعْضُهُمْ : شَعْشَعَ الثَّرِيدَةَ ، أى (رَفَعَ رَأْسَها) ، كذلِكَ صَعْلَكَها وصَعْنَبَها ، ويُقَالُ : صَعْنَبَها : رَفَع صَوْمَعَتَها ، وحَدَّدَ رَأْسَها ، (و) قيل : شَعْشَعَها : (طَوَّلَهُ) ، أى طَوَّل رَأْسَها ، مَأْخُوذٌ من الشَّعْشَاعِ ، وهو الطَّوِيلُ من النّاسِ ، فالضَّمِير راجِعٌ إلى الرَّأْسِ ، (أَو) شَعْشَعَها : (أَكْثَرَ وَدَكَها) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قالَ غَيْرُه : أَكْثَرَ (سَمْنَها) ، وهو قولُ ابْنِ شُمَيْلٍ ، والشَّعْشَعَةُ فى الخَمْرِ أَكْثَرُ منه فى الثَّرِيدِ .

(و) شَعْشَعَ (الشَّىْءَ : خَلَطَ بَعْضَه بِبعضٍ) ، وبه فَسَّرَ ابنُ المُبَارَكِ حَدِيثَ وَاثِلَةَ الَّذِى ذُكِرَ ، قال : كما يُشَعْشَعُ الشَّرَابُ بالماءِ : إذا مُزِجَ به ، ورُوِيَت هٰذِه اللَّفْظَةُ : سَغْسَغَها ، بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وغَيْنَيْن مُعْجَمَتَيْن ، أى رَوَّاها دَسَماً ، كما سَيَأْتِى .

(وتَشَعْشَعَ الشَّهْرُ) : تَقَضَّى ، و(بَقِىَ

(١) اللسان .
(٢) فى اللسان زيادة : «وانْشَنَّ» .
(٣) فى هامش المطبوع : «قوله : ثم صنع فيها ماء سخنا ، وصنع فيها وَدَكا ، هكذا فى النسخ الخط ، ومثله فى التكملة» .

منه قَلِيلٌ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ – رَضِيَ اللهُ عنه – : « إنَّ الشَّهْرَ قد تَشَعْشَعَ ، فلو صُمْنَا بَقِيَّتَه » [1] كَأَنَّه ذَهَبَ به إلى رِقَّةِ الشَّهْرِ ، وقِلَّةِ مَا بَقِيَ منه ، كما يُشَعْشَعُ اللَّبَنُ بالماءِ . وقد رُوِيَ أيضاً : « تَشَعْسَعَ » من الشُّسُوع الذِي هو البُعْدُ ، بذٰلِكَ فَسَّرَه أبو عُبَيْد ، وهٰذا لا يُوجِبُه التَّصْرِيفُ ، ويُرْوَى أَيْضاً بسِينَيْنِ مُهْمَلَتَيْنِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ظِلٌّ شَعْشَعٌ ، ومُشَعْشَعٌ : ليس بكَثِيف ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وشَعَّ السُّنْبُلُ شَعَاعَةً .

وشَعْشَعَ عليهم الخَيْلَ : أَغارَ بها .

وتَطَايَرَت العَصَا والقَصَبَةُ شَعَاعاً ، إذا ضَرَبْتَ بها على حائطٍ فتَكَسَّرَتْ ، وتَطَايَرَت قِصَداً وقِطَعاً .

ومِشْفَرٌ شَعْشَعَانِيٌّ : طَوِيلٌ رَقِيقٌ ، قَالَ العَجّاجُ :

* تُبَادِرُ الحَوْضَ إذا الحَوْضُ شُغِلْ *
* بَشَعْشَعانِيٍّ صُهَابِيٍّ هَدِلْ *
* وَمَنْكِباها خَلْفَ أَوْرَاكِ الإِبِلْ [1] *

وعُنُقٌ شَعْشَاعٌ : طَوِيل .

والشَّعْشَعَانَةُ من الإبِل : الجَسِيمَةُ . وناقَةٌ شَعْشَعانةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لذِي الرُّمَّةِ :

هَيْهَاتَ خَرْقَاءُ إلاَّ أَنْ يُقَرِّبَهَا
ذُو العَرْشِ والشَّعْشَعاناتُ العَيَاهِيمُ [2]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقرأْتُ بخَطِّ شَيْخِ مَشَايِخ شُيُوخِنا عَبْدِ القادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِيِّ عَلَى هامِشِ الصِّحاحِ مانَصُّه : صَوابُه :

« والشَّعْشَعَانَاتُ الهَرَاجِيبُ [3] .

لأَنَّ ما بَعْدَه :

مِن كُلِّ نَضّاخَةِ الذِّفْرَى يَمانِيَةٍ
كَأَنَّهَا أَسْفَعُ الخَدَّيْنِ مَذْؤُبُ [4]

(١) فى الفائق (٢ / ١٧٥) وقد روى : « تَسَعْسَعَ » بالسين المهملة .

(١) ديوانه ٨٥ واللسان .
(٢) ديوانه ٥٧٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١٦٨ . ومادة (عهم) .
(٣) ديوانه ٣٦ .
(٤) ديوانه ٣٧ .

ورَجُلٌ شُعْشُعٌ ، كهُدْهُد : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ . وقالَ ثَعْلَبٌ : غُلامٌ شُعْشُعٌ : خَفِيفٌ فى السَّفَرِ ، فَقَصَرَهُ على الغُلامِ . ويُقَال : الشُّعْشُع : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، الخفِيفُ الرُّوحِ ، بضَمِّ الشِّينِ ، عن أَبِى عَمْرو .

والشَّعْشاعُ ، بالفَتْحِ : شَجَر .

وقرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ع ل ع] *

(الشَّعَلَّعُ ، كهَمَلَّعٍ ، والشَّعَنْلَعُ ، بزِيادَةِ النُّونِ) بين العَيْنِ واللَّامِ ، وكتبَ المُصَنِّفُ هٰذا الحَرْف بالأَحْمَرِ على أَنَّه اسْتَدْرَكَ بهِ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وليسَ كذٰلِك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِى فى آخِرِ تَرْكِيبِ « ش ع ع » وقالَ : هو بزِيَادَةِ اللَّامِ : (الطَّوِيلُ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ . ولم يَذْكر « الشَّعَنْلَع » وإِنَّما ذكرَهُ ابنُ عَبّاد ، وقال غيْرُه : (مِنًّا ، ومِنْ غيْرِنا) وخَصَّه بعضُهم بالرِّجَالِ .

(وشجَرةٌ شَعَلَّعَةٌ أَيْضاً : مُتَفَرِّقَةُ الأَغْصَانِ ، غَيْرُ مُلْتَفَّة) ، وهٰذَا يُؤَيِّدُ قولَ الجَوْهَرِىِّ : إِنَّ أَصْلَ تركِيبِه « ش ع ع » بمَعْنَى التَّفَرُّقِ . وقال الأَزهَرِى : لا أَدْرِى أَزِيدَت العَيْنُ الأُولَى ، أَو الأَخِيرَةُ مزِيدَة ؟ فإِنْ كانت الأَخِيرَةُ مَزِيدَةً ، فالأَصْل « شعل » ، وإِن كانت الأُولَى هى المَزِيدَة ، فأَصْلُه « شلع » .

[ش ف ع] *

(الشَّفْعُ : خِلافُ الوَتْرِ ، وهوالزَّوْج) ، وبخَطِّ الجَوْهَرِىِّ : خلافُ الزَّوْجِ ، وهو الوَتْرُ[1] .

(وقد شَفَعَهُ) شَفْعاً ، (كمَنَعَه) أَى كان وَتْرًا فصَيَّرَه زَوْجاً .

(و) الشَّفْع : (يَوْمُ الأَضْحَى) ، أَى من حَيثُ إِن له نظِيرًا يَلِيه ، والوَتْرُ : يومُ عَرَفة ، (و) هٰكَذَا (قِيل فى) تَفْسِيرِ (قوْلِه تعالى : ﴿والشَّفْعِ والوَتْرِ﴾ [2]) وهو قَوْلُ الأَسْوَدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ عَطاءٌ : الوَتْرُ : (هو) اللهُ تَعالَى ، والشَّفْعُ : (الخلْقُ لِقوْله تعالى : ﴿ومِنْ كُلِّ شَىْءٍ خَلَقْنَا زَوْجَيْنِ﴾ [3]))

(١) فى الصحاح المطبوع زيد لفظ « خلاف » قبل « الوتر »
(٢) سورة الفجر الآية : ٣
(٣) سورة الذاريات الآية ٤٩

وقالَ الرّاغِبُ : هو اللهُ من حَيْثُ[3] ماله ، وهُو الوَحْدَةُ من كُلِّ وَجْهٍ ، والشَّفْعُ : المَخْلُوقاتُ من حَيْث إنّهَا مُرَكَّبَاتٌ .

(أو) الشَّفْع : (هُوَ الله عَزَّ وَجَلَّ ، لِقَوْلِهِ تَعالَى ﴿ما يَكُون مِنْ نَجْوَى ثَلاثَةٍ إلاّ هُوَ رابِعُهم ﴾)[1] وقِيلَ : الوَتْر : آدَمُ عليه السّلامُ ، والشَّفْعُ : شُفِعَ بزَوْجه ، وهو قَوْلُ ابْنِ عَبّاس . وقِيلَ : الشَّفْعُ : وَلَدُه ، وقِيلَ : الشَّفْعُ : يَوْمَانِ بعدَ الأَضْحَى ، والوَتْرُ : اليومُ الثّالِثُ ، وقِيلَ : الشَّفْعُ والوَتْرُ : الصَّلَوَاتُ ، منها شَفْعٌ ، ومِنْهَا وَتْرٌ ، وقِيلَ : فِي الشَّفْعِ والوَتْرِ : إنّ الأَعْدَادَ كُلَّها شَفْعٌ و وَتْرٌ . قال الصّاغَانِيُّ : وفى الشَّفْعِ والوَتْرِ عِشْرُونَ قَوْلاً ، وليس هٰذا مَوْضِعَ ذِكْرِ أَقاوِيلِهم .

(وعَيْنٌ شافِعَةٌ : تَنْظُرُ نَظَرَيْنِ ، و) ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِي :

ما كان أَبْصَرَنِي بغِرّاتِ الصِّبَا
فاليَوْمَ قد (شُفِعَتْ لِي الأَشْبَاحُ[2]

بالضَمِّ ، أَي : أَرَى الشَّخْصَ شَخْصَيْنِ ؛ لضَعْفِ بَصَرِي وانْتِشَارِه) وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لِنَفْسِي حَدِيثٌ دُونَ صَحْبِي وأَصْبَحَت
تَزِيدُ لِعَيْنَيَّ الشُّخُوصُ الشَّوَافِعُ[1]

ولم يُفَسِّرْه ، وهو عِنْدِي مثلُ الَّذِي تَقَدَّم .

(وبَنُو شافِعٍ : من بَنِي المُطَّلِبِ بنِ عَبْدِ مَنَاف) ، وهو شافِعُ بنُ السّائبِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَبْدِ يَزِيدَ بن هاشِمِ بنِ المُطَّلِب ، له رُؤْيَةٌ ، كما ذَكَرَه ابنُ فَهْد ، وأَبُوهُ السّائِبُ كانَ يُشَبَّهُ بالنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، يُقَالُ : لَه صُحْبَةٌ ، وأَنَّه أَسْلَمَ يومَ بَدْر بعدَ أَنْ أُسِرَ ، وفَدَى نَفْسَه ، كذا قالَهُ الطَّبَرِيُّ ، (مِنْهُم) إمامُ الأَئِمَة ، ونَجْمُ السُّنَّةِ ، أَحَدُ المُجْتَهِدِينَ ، عالِمُ قُرَيْشٍ وأَوْحَدُهَا (الإمامُ) أبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ إدْرِيس بن عُثْمَانَ بنِ شافِعٍ (الشّافِعِيُّ) القُرَشِيُّ (رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورضِيَ عنه ، وأَرْضَاه عَنّا ،

(١) عبارة المفردات المطبوع : «من حيث إن له الوحدة من كل وجه» .
(٢) سورة المجادلة ، الآية ٧
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان ، وهو في مجالس ثعلب ٢٥١ من قصيدة للمرّار الفَقْعَسِيّ .

والنِّسْبَةُ إليه رضِيَ اللهُ عنه شافِعِيٌّ أَيْضاً ، ولا يُقَالُ : شَفْعَوِيٌّ ، فإنَّه لَحْنٌ ، وإن كانَ وَقَعَ فى بَعْض كُتُبِ الفِقْهِ للخُرَاسانِيِّين ، كالوَسِيطِ وغَيْره ، وهو خَطَأٌ ، فليُجْتَنَبْ ، نَبَّه عليه النَّوَوِيُّ ، كما فى الإعَارَاتِ لابْنِ المُلَقِّنِ ، حَقَّقَه شَيْخُ مَشايِخِنا الشِّهابُ أَحْمَدُ بنُ أَحْمَدَ العَجَمِيُّ فى ذَيْلِ اللُّبِّ ، وُلِدَ الإمَامُ رَضِيَ الله عنه فى سَنَةِ مِائةٍ وخَمْسِينَ ، نَهارَ الجُمُعَةِ آخر يَوْمٍ من شَهْرِ رَجَب ، وتُوُفِّيَ سَنَةَ مائَتَيْنِ وأَربع ، وحُمِلَ على الأَعْنَاقِ من فُسطاط مصْرَ حَتَّى دُفِنَ فى مَقْبَرَةِ بَنِى زُهْرَةَ ، وتُعْرَفُ أَيْضاً بُتُربَةِ ابنِ عَبْدِ الحَكَم ، وقالَ الشّاعِرُ فى مَدْحَه :

أَكْرِمْ بِهِ رَجُلاً ما مِثْلُه رَجُلٌ
مُشَارِكٌ لرَسُولِ اللهِ فى نَسَبِهْ

أَضْحَى بِمِصْرَ دَفِيناً فى مُقَطَّمِها
نِعْمَ المُقَطَّمُ والمَدْفُونُ فى تُرَبِهْ

ولله دَرُّ الأَبِى صِيرِىٍّ حيثُ يقولُ :

بِقُبَّةِ قَبْرِ الشّافِعِىِّ سَفِينَةٌ
رَسَتْ من بِنَاءٍ مُحْكَمٍ فَوْقَ جُلْمُودِ

وإذْ غاضَ طُوفَانُ العُلُومِ بِقَبْرِه اسْتَوَى الفُلْكُ مِنْ ذاكَ الضَّرِيحِ عَلَى الجُودِى

(و) قد (نَظَمَ نَسَبَه) الشَّرِيف الإمَامُ أَبو القاسِمِ عَبْدُالكَرِيم (الرّافِعِىُّ ، فقَالَ :

مُحَمَّدٌ ادْرِيسُ عَبّاسٌ ومِنْ
بَعْدِهِمُ عُثْمَانُ بنُ شافِعْ

وسائِبُ بنُ عُبَيْدٍ سابِعٌ
عَبْدُ يَزِيدَ ثامِنٌ والتاسِعْ

هاشِمٌ المَوْلُودُ ابنُ المُطَّلِبْ
عَبْدُ مَنَافٍ للجَمِيعِ تابِعْ)

(و) يُقَال : (إنَّهُ لَيَشْفَعُ عَلَىَّ) ، وفى العُبَاب : لى (بالعَداوَة ، أَى يُعِينُ عَلَىَّ ويُضارُّنِى) ، وفى اللِّسَان : يُضادُّنِى ، وهو مَجازٌ . وفِى الأَسَاسِ : فلانٌ يُعَادِينى وله شافِعٌ ، أَى مُعِينٌ يُعِينُه عَلَى عَداوَتِهِ [1] ، كما يُعِينُ الشافِعُ المَشْفُوعَ له ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ للنّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ يَعْتَذِرُ إلى النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ مِمّا وَشَتْ به بَنُو قُرَيْعٍ :

(١) لفظ الأساس : « عداوق » .

أتـاكَ امْرُؤٌ مُسْتَبْطِنٌ لِـيَ بِغْضَةً
لَهُ من عَدُوٍّ مِثـلُ ذٰلِكَ شافِـعُ [1]

وقال الأَحْوَصُ :

كأَنَّ مَنْ لامَنِـي لأَصْرِمِهَـا
كانُوا عَلَيْنَا بِلَوْمِهِمْ شَفَعُـوا [2]

أَى تَعَاوَنُوا ، ويقال : إِنَّ حَثَّهُـم إِيَّاى على صَرْمِهَـا ، ولَوْمَهُم إِيَّاى فى مُوَاصَلَتِهَا ، زادَها فى قَلْبِـى حُبًّـا ، فـكأَنَّهُم شَفَعُوا لَهَا ، من الشَّفَاعَةِ .

(وقولُه تَعَالَى : ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَـةً حَسَنَةً) يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا ومَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَـهُ كِفْلٌ مِنْهَا﴾ [3] : (أَى مَنْ يَزِدْ عَمَـلاً إِلى عَمَلٍ) ، من الشَّفْعِ ، وهو الزِّيَادَةُ ، كما فى العُبَابِ ، وقال الرَّاغِبُ : أَى مَن انْضَمَّ إِلى غَيْرِه وعاوَنَه ، وصارَ شَفْعـاً له أَو شَفِيعاً فى فِعْلِ الخَيْرِ أَو الشَّرِّ ، فعَاوَنَه أَوشَارَكَه فى نَفْعِه وضُرِّه ، وقِيلَ : الشَّفَاعَةُ هُنَا : أَنْ يُشْرِعَ الإِنْسَانُ للآخِرَةِ طَرِيـقَ خَيْرٍ أَو شَرٍّ ، فيُقْتَدَى به ، فصـارَ كَأَنَّـه شفَع له ، وذٰلِكَ كما قَالَ عليه الصَّلاةُ والسَّلَام : «مَـنْ سَنَّ سُنَّةً حَسَنَةً فلـه أَجْرُهـا وأَجْرُ مَنْ عَمِلَ بها ، ومَنْ سَنَّ سُنَّةً قَبِيحَةً فله إِثْمُها وإِثْمُ من عَمِـلَ بِهَـا» وقولُـه تَعالَى : ﴿فما تَنْفَعُهُم شَفَاعَةُ الشَّافِعِينَ﴾ [1] .

وقولُـه عَـزَّ وجَلَّ : ﴿ولا تَنْفَعُهـا شَفَاعَةٌ﴾ [2] وكذا قَوْلُه تعالَى : ﴿يَوْمَئِـذٍ لا تَنْفَعُ الشَّفَاعَةُ إِلاَّ مَنْ أَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ ورَضِيَ لَهُ قَوْلاً﴾ [3] وكذا كَقَوْلِه تَعَالَى : ﴿لاتُغْنِ عَنِّى شَفَاعَتُهُم شَيْئاً﴾ [4] قال ابنُ عَرَفَـةَ : (نَفْىٌ للشافِـعِ ، أَى مالَهَـا شافِـعٌ فتَنْفَعَها شَفاعَتُه) ، وإِنَّمَا نَفَى اللهُ تَعَالَى فى هٰذِه المواضِـعِ الشافِـعَ لا الشَّفَاعَةَ . [أَلا تَرَى إِلى قَوْلِـه [5] : ﴿ولا يَشْفَعُونَ إِلاَّ لِمَنْ ارْتَضى [6]﴾]

(و) الشَّفِيـعُ (كأَمِيرٍ) : الشَّافِعُ ، وهـو (صَاحِبُ الشَّفَاعَةِ) والجَمْـعُ

(١) ديوانه ٨٠ واللسان و العباب والأساس .
(٢) اللسـان والعباب والأساس .
(٣) سـورة النسـاء الآية ٨٥

(١) سـورة المـدثر الآية ٤٨
(٢) سـورة البقـرة ، الآية ١٢٣
(٣) سـورة طـه الآية ١٠٩
(٤) سـورة يس ، الآية ٢٣
(٥) زيادة من العباب عن ابن عرفة ، وبها تمـام الكلام .
(٦) سـورة الأنبيـاء ، الآية ٢٨

شُفَعَاءُ ، وهو الطَّالِبُ لِغَيْرِه يَتَشَفَّعُ به إلى المَطْلُوبِ .

(و) الشَّفِيعُ أَيْضاً : (صاحِبُ الشُّفْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، تَكُونُ فِى الدَّارِ والأَرْضِ .

وسُئِلَ أَبُو العَبَّاسِ ثَعْلَبٌ عن اشْتِقَاقِ الشُّفْعَةِ فى اللُّغَةِ ، فقال : اشْتِقَاقُهَا من الزِّيادَةِ (وهى : أَنْ تَشْفَعَ) ، هٰكَذَا فى العُبَابِ ، والَّذِى فى اللِّسَان : « يُشَفِّعك » (فِيمَا تَطْلُبُ فتَضُمَّهُ إلى ما عندَك ، فتَشْفَعَهُ ، أَى تَزِيدَه) ، أَى أَنَّهُ كانَ وَتْرَا وَاحِدًا ، فضَمَّ إليه ما زَادَه ، وشَفَعَهُ به .

وقال الرَّاغِبُ : الشُّفْعَةُ : طَلَبُ مَبِيعٍ فى شَرِكَتِه بِمَا بِيعَ به ، لِيَضُمَّه إلى مِلْكِهِ . فهو من الشَّفْعِ .

وقال القُتَيْبِىُّ - فى تَفْسِيرِ الشُّفْعَة - : كانَ الرَّجُلُ فى الجاهِلِيَّةِ إذا أَرادَ بَيْعَ مَنْزِلٍ ، أَتاهُ رَجُلٌ ، فشَفَعَ إليه فيما باعَ ، فشَفَّعَه ، وجَعَلَهُ أَوْلَى بالمَبِيعِ مِمَّن بَعُدَ سَبَبُه ، فسُمِّيَتْ شُفْعَةً ، وسُمِّىَ طَالِبُهَا شَفِيعاً .

(و) الشُّفْعَة (عِنْدَ الفُقَهَاءِ : حَقُّ تَمَلُّكِ الشِّقْصِ عَلَى شَرِيكِهِ المُتَجَدِّدِ مِلْكُه قَهْرًا بِعِوَضٍ) وفى الحَدِيث : « الشُّفْعَةُ فيما لا يُقْسَم ، فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ، وصُرِفَت الطُّرُقُ ، فلا شُفْعَةَ » وفى هٰذا دَلِيلٌ على نَفْىِ الشُّفْعَةِ لغَيْرِ الشَّرِيكِ ، وأَمَّا قولُه : « فإذا وَقَعَت الحُدُودُ ... إلى آخره » فقد يَحْتَجُّ بكلِّ لَفْظَةٍ منها قَوْمٌ ، أما اللَّفْظَةُ الأُولَى : ففيها حُجَّةٌ لمن لم يَرَ الشُّفْعَةَ فى المَقْسُوم ، وأَمّا اللَّفْظَةُ الأُخْرَى : فقد يَحْتَجُّ بها من يُثْبِتُ الشُّفْعَةَ بالطَّرِيقِ وإنْ كانَ المَبِيعُ مَقْسُوماً ، وهٰذِه قد نَفَاهَا الخَطَّابِىُّ بما هُوَ مَذْكُورٌ فِى غَرِيبِه ، ثم إنّه عَلَّقَ الحُكْمَ فيه بمَعْنَيْنِ : وُقُوعِ الحُدُودِ ، وصَرْفِ الطُّرُقِ مَعاً ، فليسَ لهم أَنْ يُثْبِتُوه بأَحَدِهما ، وهو نَفْىُ صَرْفِ الطُّرُقِ دُونَ نَفْىِ وُقُوعِ الحُدُودِ .

(وقَوْلُ الشَّعْبِىِّ) رحِمَهُ الله تَعَالَى : (الشُّفْعَةُ على رُؤُوسِ الرِّجَالِ ، أَى إذا كانَتْ الدَّارُ بَيْنَ جَمَاعَةٍ مُخْتَلِفِى السِّهَامِ ، فبَاعَ وَاحِدٌ) مِنْهُم (نَصِيبَهُ ،

شفع

فيكونُ ما بَاع لِشُرَكائِه بَيْنَهُم سَوَاءً على رُؤُوسِهِم ، لا عَلَى سِهَامِهِم) ، كَذَا فى النِّهَايَةِ والعُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الشُّفْعَةُ أَيْضاً : الجُنُونُ) وجَمْعُهَا : شُفَعٌ .

(و) الشُّفْعَةُ (من الضُّحَى : رَكْعَتَاه) ومنه الحَدِيثُ : « مَنْ حافَظَ عَلَى شُفْعَةِ الضُّحَى غُفِرَت له ذُنُوبُه » (ويُفْتَحُ) ، فيهما ، كالغُرْفَةِ والغَرْفَةِ ، سَمَّاهَا شُفْعَةً لأَنَّهَا أَكْثَرُ من وَاحِدَةٍ ، ونُقِلَ الفَتْحُ فى الشُّفْعَةِ بمَعْنَى الجُنُونِ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : يُقالُ : فِى وَجْهِهِ شَفْعَةٌ ، وَسَفْعَةٌ ، وشُنْعَةٌ ، ورَدَّةٌ ، ونَظْرَةٌ ، بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَمَّا الفَتْحُ فى شَفْعَةِ الضُّحَى ، فقالَ القُتَيْبِيُّ : الشَّفْعُ : الزَّوْجُ ، ولم أَسْمَعْ به مؤنَّثاً إلاَّ هُنَا . قالَ : وأَحْسَبُه ذَهَب بتَأْنِيثِه إلى الفَعْلَةِ الوَاحِدَةِ ، أَو إلى الصَّلاةِ .

(والمَشْفُوعُ : المَجْنُونُ) وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ فيه .

(و) من المَجَازِ : (ناقَةٌ) شافِعٌ (أَوْ شاةٌ شافِعٌ) أَى (فى بَطْنِهَا وَلَدٌ يَتْبَعُهَا آخَرُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ونَحْوُ ذٰلِكَ قالَ أَبو عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وشافِعٌ فى بَطْنِها لها وَلَدْ *
* ومَعَها من خَلْفِها لها وَلَدْ [1] *

وقال :

* ما كانَ فى البَطْنِ طَلاها شافِعُ *
* ومَعَها لها وَلِيدٌ تابِعُ [2] *

(سُمِّيَتْ شافِعاً ؛ لأَنَّ وَلَدَهَا شَفَعَهَا ، أَو) هى (شَفَعَتْه ، كَمَنَع ، شَفْعاً) ، فصارَا شَفْعاً ، وفى الحَدِيثِ عن سِعْرِ بن دَيْسَم - رَضِىَ اللهُ عَنْه - قال : « كُنْتُ فى غَنَم لى ، فجاءَ رَجُلانِ عَلَى بَعِيرٍ ، فقالا : إِنَّا رَسُولا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِتُؤَدِّىَ صَدَقَةَ غَنَمِكَ ، فقلتُ : ما عَلَىَّ فيها ؟ فقالا : شاةٌ . فأَعْمِدُ [3] إلى شاةٍ قد عَرَفْتُ مَكَانَهَا مُمْتَلِئَةً مَحْضاً وشَحْماً ، فأَخْرَجْتُهَا ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فأعمد إلى شاة .. الخ هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع . اهـ » وهو بهذه الرواية أيضا فى العباب والفائق ٣/١٠ هذا والمعنى واضح ولا خلل فيه .

فقالا : هٰذه شاةٌ شافِعٌ ، وقَدْ نَهانَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ أَنْ نَأْخُذَ شَافِعاً » ، (أَو المَصْدَرُ من ذٰلِكَ) الشَّفْعُ ، (بالكسْرِ ، كالضِّرِّ من الضَّرَّةِ) ، كما فى العُبَاب .

(والشافِعُ : التَّيْسُ بعَيْنِه ،)أَو هُوَ من الضَّأْن ، كالتَّيْسِ من المِعْزى ، أَو) هو (الَّذِى إِذا أَلْقَحَ أَلْقَحَ شفْعاً لا وِتْرًا) ، كما فى العُبَاب .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَةٌ شَفُوعٌ ، كصَبُور : تَجْمَعُ بينَ مِحْلَبَيْن فى حَلْبَةٍ وَاحِدَة) ، وهى القَرُون .

(و) شَفِيعٌ ، (كأَمِيرٍ : جَدُّ عَبْد العَزيز بنِ عَبْدِ المَلِك المُقْرئُ) ، مات بعد الخَمْسِمائة .

(و) شُفَيْعٌ ، (كزُبَيْر) ، هو (أَبُو صالِح بنُ إِسْحَاقَ المُحْتَسِبُ المُحَدِّثُ) عن مُحَمَّدِ بن سَلاَّم ، والبُخَارىّ [1] ، مات سنة مائتَيْنِ وسَبْعٍ وخَمْسين .

(والشَّفَائِعُ : أَلْوَانُ الرِّعْى يَنْبُتُ اثْنَيْنِ اثْنَيْنِ) ، عن ابْنِ عَبَّاد .

(وشَفَّعْتُه فيه تَشْفِيعاً حِينَ شَفَع ، كمَنَع ، شَفَاعَةً) ، أَى (قَبِلْتُ شَفَاعَتَه) ، كما فى العُبَاب . قال حاتِمٌ يُخَاطِبُ النُّعْمَانَ :

فكَكْتَ عَدِيًّا كُلَّهَا مِنْ إِسَارِهَا
فأَفْضِلْ وشَفِّعْنِى بقَيْسِ بنِ جَحْدَرِ [1]

وفى حَدِيثِ الحُدُود : « إِذا بَلَغَ الحَدُّ السُّلْطَانَ ، فلَعَنَ اللهُ الشَّافِعَ والمُشَفِّعَ » وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُود [2] رضِىَ اللهُ عنه : « القُرْآنُ شافِعٌ مُشَفَّعٌ ، ومَاحِلٌ مُصَدَّقٌ » أَى من اتَّبَعَه ، وعَمِلَ بما فِيهِ ، فهو شَافِعٌ له ، مَقْبُولُ الشَّفَاعَةِ فى [3] العَفْو عن فَرَطَاتِه ، ومَنْ تَرَكَ العَمَل به نَمَّ على إِساءَتِه ، وصُدِّقَ عليه فيما يُرْفَعُ من مَساوِيه ، فالمُشَفِّعُ : الذِى يَقْبَلُ الشَّفَاعَةَ ، والمُشَفَّعُ : الذى تُقْبَلُ شَفَاعَتُه ، ومنه حَدِيثُ الشَّفَاعَة : « اشْفَعْ تُشَفَّعْ » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والبخارى ، هكذا فى النسخ ، ولعله : وعنه البخارى . اهـ » وفى المشتبه ٣٩٨ والتبصير ٧٨٦ « والبخاريين » .

(١) ديوانه ٥٧ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « أبى مسعود » والتصحيح من العباب .

(٣) فى مطبوع التاج « من العفو » والمثبت من العباب .

(واسْتَشْفَعَهُ إِلَيْنَا) ، وعِبَـــارةُ الصّحاح : واسْتَشْفَعَه إلى فُلانٍ ، أَى (سَأَلَهُ أَنْ يَشْفَعَ) له إِلَيــه . وأَنشـدَ الصاغانيُّ للأَعْشَى :

تَقــولُ بِنْتِـى وقد قَرَّبْتُ مُرْتَحِلاً
يارَبِّ جَنِّبْ أَبِى الأَوْصَابَ والوَجَعَا

واسْتَشْفَعَتْ من سَراةِ الحَىِّ ذا شَرَفٍ
فقد عَصاها أَبُوها والَّذِى شَفَعَا [1]

يُرِيدُ : والَّذِى أَعانَ وطَلَبَ الشَّفَاعَةَ فيهــا ، وأَنْشَدَ أَبُو لَيْلَى :

زَعَمَتْ مَعــاشِرُ أَنَّنِــى مُسْتَشْفِــعٌ
ـ لَمّا خَرَجْتُ أَزُورُه ـ أَقْلامَها [2]

قالَ : زَعَمُوا أَنِّى اسْتَشْفِعُ بأَقْلامِهم فى المَمْــدُوح ، أَى بكُتُبِهِــم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

الشَّفِيعُ ، من الأَعْدَادِ : ما كانَ زَوْجاً . والشَّفْع : ما شُفِعَ به ، سُمِّىَ بالمَصْدر ، وجَمْعه شِفَاعٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ :

وأَخُو الأَبَاءَةِ إِذْ رَأَى خِلاَّنَــــه
تَلَّى شِفَاعاً حَوْلَه كالإِذْخِــرِ [1]

شَبَّهَهم بالإِذْخِرِ ؛ لأَنَّهُ لا يَكَادُ يَنْبُتُ إِلاَّ زَوْجــاً زَوْجاً .

وشاةٌ شَفُوعٌ ، كشَافِــعٍ ، ويُقَالُ : هٰذِه شَاةُ الشَّافِــعِ ، كقولِهِم : صَلاةُ الأُولَى ، ومَسْجِدُ الجَامِعِ ، وهٰكَــذَا ، رُوِىَ فِــى الحَدِيــثِ الَّذِى تَقَدَّم عــن سِعْرِ بن دَيْسَمٍ ، رضِىَ الله عنه .

وشاةٌ مُشْفِــعٌ ، كمُكْرِمٍ : تُرْضِعُ كُلَّ بَهْمَةٍ [2] . عن ابْنِ الأَعْرَابِــىِّ .

وتَشَفَّع إِلَيْــــــهِ فى فُلانٍ : طَلَبَ الشَّفَاعَة . نقَله الجَوْهرِىُّ .

وتَشَفَّعَهُ أَيْضــاً : مُطَاوِعُ اسْتَشْفَــعَ بــهِ ، كمــا فى المُفْرَدَات .

وتَشَفَّعَ : صارَ شافِعِــىَّ المَذْهَبِ ، وهٰذِه مُوَلَّدةٌ .

والشَّفَاعَةُ ، ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، ولم

(١) ديوانه واللسان والعباب والأساس .
(٢) العبــاب .

(١) شرح أشعار الهذليين : ١٠٨٣ واللسان والمقاييس ١/٤٦ ومادة (ذخــر) ومادة (تلل) وفى مطبوع التاج « أبو كثير » .
(٢) فى مطبوع التاج « كل بهيمة » والمثبت من اللسان .

يُفسِّرُها ، وهى : كلامُ الشَّفِيعِ للمَلِك فى حَاجَةٍ يَسْأَلُها لِغَيْره .

وشَفَعَ إليْه : فى مَعْنَى طَلَبَ إليه .

وقال الرّاغِبُ : الشَّفْع : ضَمُّ الشَّىْءِ إلى مِثْلِهِ ، والشَّفَاعَةُ : الانْضِمامُ إلى آخَرَ ناصِرًا له ، وسائلاً عنه ، وأَكْثَرُ ما يسْتَعْمَلُ فى انْضِمام مَنْ هو أَعْلَى مَرْتَبَةً إلى مَنْ هو أَدْنى ، ومنه الشَّفاعَةُ فى القِيَامَة .

وقال غيْرُه : الشَّفَاعَةُ : التَّجَاوُزُ عن الذُّنُوبِ والجَرَائِمِ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : الشَّفَاعَةُ : المُطَالَبَةُ بوَسِيلَةٍ أو ذِمَامٍ .

والشُّفُعَةُ ، بضمَّتَينِ : لُغَةٌ فى الشُّفْعَةِ فى الدّارِ والأَرْضِ .

والشَّفائِع : تُؤَامُ (١) النَّبْتِ ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزارَةِ الهُذَلِىُّ .

إذا حَضَرَتْ عنه تَمَشَّتْ مَخَاضُها
إلى السِّرِّ يَدْعُوهَا إليه الشَّفائعُ (٢)

السِّرُّ : موضعٌ (١) .

والشُّفْعَةُ ، بالضَّمِّ : العَيْنُ (٢) .

وامْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ : مُصَابَةٌ من العَيْنِ ، ولا يُوصَفُ به المُذَكَّر ، كما فى اللِّسَان ، وقال ابنُ القَطّاعِ : شُفِعَ الإِنْسَانُ ، كعُنِىَ : أَصَابَتْه العَيْنُ ، وقال ابنُ فارِس : امْرَأَةٌ مَشْفُوعَةٌ ، وهى الَّتِى أَصَابَتْهَا شُفْعَةٌ ، وهى العَيْنُ . قالَ : قد قِيلَ ذٰلِكَ ، وهو شاذٌّ من هٰذَا التَّرْكِيبِ ، ولا نَعْلَمُ كيفَ صِحَّتُه ، ولعله بالسِّيْنِ غيرِ مُعْجَمة ، كما فى العُبَابِ .

والأَشْفَعُ : الطَّوِيلُ ، كما فى اللِّسَانِ . زادَ ابنُ القَطّاع : وقد شَفِعَ شَفَعاً ، إذا طَالَ .

والشَّفْعُ والشَّفَاعَةُ : الدُّعاءُ ، وبه فَسَّرَ المُبَرِّدُ وثعْلبٌ قولَه تعالى : ﴿ مَنْ ذا الَّذِى يَشْفَعُ عِنْدَهُ إلاَّ بإذنِه ﴾ . (٣)

[ش ف ل ع]

(الشَّفَلَّعُ) ، بالفاءِ ، (كالشَّعَلَّعِ)

(١) فى مطبوع التاج « قسوام » والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين ٥٩٤

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٤ والعباب ، وفى الأساس : « إلى السِّرْوِ » .

(١) فى شرح أشعار الهذليين : « مشرب ... وبطن الوادى »

(٢) يعنى الإصابة بالعين .

(٣) سورة البقرة الآية ٢٥٥

أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال العُزَيْزِىُّ : هو مِثْلُه (زِنَةً ومَعْنًى ، أَو هٰذِه تَصْحِيفٌ ، والصوَاب : الشَّعَلَّعُ) ، بالعَيْنِ ، وقـد ذُكِر فى مَوْضِعِهِ ، نَبَّـه عَلَى ذٰلك الصّاغانِـىُّ فى العُبَـاب ، وأَمّا فى التَّكْمِلَةِ فلم يَذْكُرْهُ .

[ش ق ع] *

(شَقَع فى الإِنَاءِ ، كَمَنَع) ، يَشْقَـعُ شَقْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيثُ : أَى (كَرَعَ فِيهِ) [1] ، وقيل : شَقَعَ : شَرِبَ بغيْرِ إِناءٍ ، ومِثْلُه قَبَع ، وقَمَع ، وَمقَع ، كُلُّ ذٰلِكَ مِنْ شِدَّةِ الشُّرْب .

(و) يُقَال : شَقَعَ (فُلاناً بعَيْنِه) ، إِذا (عانَهُ) ، مثل لَقَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : لَقَعَهُ مَعْرُوفٌ ، وشَقَعَهُ مُنْكَرٌ لا أَحُقُّه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[ش ق د ع] *

الشُّقْدُعُ ، كقُنْفُذٍ : الضِّفْـدَعُ الصَّغِيـرُ . أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان هُنَا ، وَسَيَأْتِـى فى الغَيْن المُعْجَمَةِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

[ش ك ع] *

(شَكِعَ) الرَّجُلُ ، (كَفَـرِحَ) ، يَشْكَعُ شَكَعـاً : (كَثُرَ أَنِينُه) مـن المَرَض والوَجَعِ يُقْلِقهُ ، نقله ابنُ [1] فارس .

(و) شَكِعَ (الزَّرْعُ : كَثُرَ حَبُّهُ) نقَلَه ابنُ فَارس أَيْضـاً .

(و) قيل : شَكِـعَ ، إِذا (غَضِبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ . وقِيلَ : طالَ غَضَبُه .

(و) شَكِعَ أَيْضـاً : (تَوَجَّعَ) .

(و) الشَّكِـعُ ، (ككَتِف : البَخِيلُ اللَّئِـيمُ) ، سُمِّىَ به لـكَوْنِه يَتَضَجَّرُ من الضَّيْفِ ، ويَتَغَضَّبُ عادَةً .

(و) الشَّكِـعُ : (الوَجِـعُ) يُقَال : باتَ شَكِعـاً ، أَى وَجِعـاً لا يَنَامُ ، كَما فى الصِّحَـاح ، ويُقَـال لـكُـلِّ مُتأَذٍ من شَىْءٍ : شَكِعٌ .

(١) كلمة « فيـه » ليست من لفظ القاموس المطبوع .

(١) عبارة المقاييس ٣/٢٠٨ «شكع الرَّجُلُ : إذا كَثُر أنينُه ، وكذا الغضْبانُ : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه » .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ [1] : (شَكَعَ بَعِيرَهُ بزِمامِهِ ، كمَنَعَ : رَفعَه) وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال : اشْكَعْ بَعيرَكَ بالزِّمامِ ، أَى ارْفَعْ بِه رَأْسَه .

(وأَشْكَعَه : أَغْضَبَهُ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ وكذٰلِكَ أَحْمَشَه ، وأَدْرَأَه ، وأَحْفَظه . قاله الأَحْمَرُ (أَوْ أَمَلَّهُ وأَضْجَرَهُ) ، كما فى الصّحاح .

(والشُّكَاعَةُ ، كثُمَامَةٍ : شَوْكَةٌ تَمْلأُ فَمَ البَعِيرِ) لا وَرَقَ لها ، إِنَّمَا هى شَوْكٌ وعِيدَانٌ دِقَاقٌ ، أَطْرَافُهَا أَيْضاً شَوْكٌ . قال أَبو حَنِيفَةَ : هٰكَذَا أَخْبَرَنِى بعضُ الأَعْرَابِ .

قال : (والشُّكَاعَى ، كحُبَارَى ، وقد تُفْتَحُ) ، على زَعْمِ بَعْضِ الرُّواةِ ، قال ، ولم أَجِدْ ذٰلِك مَعْرُوفاً : (مِنْ دِقِّ النَّبَاتِ) ، دَقِيقَةُ العِيدَانِ ، ضَعِيفَةُ الوَرَق ، خَضْرَاءُ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ

(١) لفظ المقاييس ٣/٢٠٩ : « وحَكَوْا كلمتين أخريين ما أدرى ما صحتهما ، قالوا : شَكَعَ رَأْسَ بَعِيره بزمامه : رَفَعَه ، ويَقُولون : شَكَعَ الزرعُ ، إذا كَثُر حَبُّه » .

لا تُنَوَّنُ ، وياؤُها ياءُ التَّأْنِيثِ . وقالَ الجَوْهَرِيُّ : نَبْتٌ يُتَدَاوَى بِهِ . قالَ الأَخْفَشُ : هو بالفَارِسِيَّةِ جرخه ، وأَنْشَدَ لعَمْرِو بنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ :

شَرِبْتُ الشُّكاعَى والْتَدَدْتُ أَلِدَّةً
وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا [1]

قال أَبُو حَنِيفَةَ (: ولدِ قَتِهِ) وضَعْفِ عُودِهِ (يُقَال للمَهْزُول : كأَنَّهُ عُودُ الشُّكَاعَى) ، وقال تَأَبَّطَ شَرًّا ، وهو يَجُودُ بنفْسِه :

ولقَدْ عَلِمْتُ لتَغْدُوَنَّ
عَلَىَّ شِيمٌ كالحَسائِلْ [2]
يَأْكُلْنَ أَوْصَالاً ولَحْماً
كالشُّكاعَى غَيْرَ جادِلْ [3]
يا طَيْرُ كُلْنَ فإِنَّنِى
سُمٌّ ولٰكِنْ [4] ذو غَوائِلْ

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣/٦١ و ٣٩٦ وتقدم فى مادة (لدد) وانظر مادة (قبل).
(٢) العباب وشرح أشعار الهذليين ٨٤٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « خير جادل » وفيه وفى العباب « خاذل » وفى الأغانى ٢١/١٩٥ «جاذل » والمثبت من شرح أشعار الهذليين .
(٤) فى مطبوع التاج « لكم يتيم » وفى العباب « لكم بهيم » والمثبت من شرح أشعار الهذليين وفيه « ذو دغاول » وهما بمعنى .

(الوَاحِدَةُ شُكَاعَاةٌ) ، عن الأَخْفَشِ ، فإذا صَحَّ ذٰلِكَ فأَلِفُهَا للإِطْلاقِ ، كأَكْثر أَسْمَاءِ النّباتاتِ .

(أَو لا وَاحِدَةَ لهَا ، وإنمَا يُقَالُ) : هٰذِهِ (شُكَاعَى وَاحِدَةٌ ، وشُكَاعَى كَثِيرَةٌ) ، أَى أَنَّ الوَاحِدَ والجَمْعَ فِيهَا سَوَاءٌ ، وهو قَوْلُ سِيبَوَيْهِ والفَرّاءِ . قَالَ أَبو زَيْدٍ : هِى شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وتُثَنَّى وتُجْمَع ، (و) يُقَال : (هُمَا شُكَاعَيانِ ، وهُنَّ) ثَلاثُ (شُكَاعَيَات) ، قالَ : وهى مِثْلُ الحَلاَوَى لا يَكادُ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا . قال الأَزْهَرِىُّ : وزَهْرَتُهَا حَمْرَاءُ . وقالَ غيرُه : هو (يُشْبِهُ البَاذَاوَرْدَ ، وليسَ بِهِ) . قلتُ : أَمّا البَاذَاوَرْدُ فهى : الشَّوْكَةُ البَيْضَاءُ تُشْبِهُ الحَسَكَةَ إلاّ أَنَّهَا أَشَدُّ بَيَاضاً ، وأَطولُ شَوْكاً ، وسَاقُه قد يَبْلُغُ ذِرَاعَيْنِ ، وحَبُّه أَشَدُّ اسْتِدارَةً من القُرْطُمِ ، (نافِعٌ من الحُمَّيَاتِ) البَلْغَمِيَّةِ (العَتِيقةِ) وضَعْفِ المَعِدَة (واللَّهَاةِ الوَارِمَةِ) عن البَلْغَمِ (ووَجَعِ الأَسْنَانِ) ولَسْعِ الهَوَامِّ ، والتَّشَنُّجِ ، ونَفْثِ الدَّمِ ، ثُمّ إنّ هٰذِه الخَوَاصَّ المَذْكُورَةَ لَيْسَتْ فِيهَا ، وإنَّمَا هى فى بَزْرِهَا ، كما حَقَّقَهُ ابنُ جَزْلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّاكِعُ والشَّكُوعُ : القَلِقُ ، والضَّجِرُ ، والكَثِيرُ الأَنِينِ ، والشَّدِيدُ الجَزَعِ .

والشاكِعُ : المُتَأَذِّى من الشَّىْءِ .

والشَّكِعُ : الطَّوِيلُ الغَضَبِ .

ورَجُلٌ شَكِعُ البِزَّةِ ، أَى ضَجِرُ الهيْئَةِ والحالةِ .

وشَكِعَ شَكَعاً : غَرِضَ .

وشَكِعَ شَكَعاً : مالَ .

وما أَدْرِى أَيْنَ شَكَعَ : أَيْنَ ذَهَبَ ، والسِّينُ أَعْلَى .

وشَيْخُنَا المُعَمَّرُ عبدُ القَادِرِ بنُ الشَّكْعَةِ ، بالفَتْحِ ، ويُقَال : الشَّكْعَاوِىُّ ، كَتَبَ لنا الإِجازَةَ من طَرَابُلُسَ ، حَدَّث عالِياً عن الشَّيْخِ عَبْدِ الغَنِىِّ بنِ إسماعِيلَ ، وغَيْرِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ش ل ع ل ع]

الشَّلَعْلَع ، كسَفَرْجَلٍ : الطَّوِيلُ . هُنَا مَحَلُّ ذِكْرِه عندَ مَنْ يَقُولُ بِزِيادَةِ اللّامِ الأَخِيرَةِ .

[ش م ع] *

(الشَّمَعُ ، مُحَرَّكةً) ، قال الفَرّاءُ : هٰذا كَلامُ العَرَبِ (وتَسْكِينُ المِيمِ مُوَلَّدٌ) ، كذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، كلاهُما عنه ، ومِثْلُه للسَّيِّدِ السَّنَدِ فى شَرْحِ المِفْتَاحِ « مَبْحَث التَّشْبِيهِ » نَقْلاً عن الفَرّاءِ . قُلتُ : ومِثْلُه لابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : قُل : الشَّمَعُ لِلْمُوم ، ولا تقُلْ : الشَّمْعُ ، وقد تَمالأَ عليه كَثِيرُونَ . وقال ابنُ سِيدَه - بعدَ نقْلِه كلامَ الفرّاءِ - : وقد غَلِط ، لأَنَّ الشَّمَعَ والشَّمْعَ لُغتانِ فصِيحَتانِ . قلتُ : وقد نقَله شُرّاحُ الفَصِيحِ هٰكَذا ، وزادُوا : وليس الفَتْحُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ لاسْتِعْلائِه ، كما قَالَه ابنُ خالوَيْه . قال شَيخُنا : حرفُ الحَلْقِ فى اللّام لا أَثَرَ له بالنِّسْبَةِ إلى ضبطِ العَينِ ، وإنَّمَا الخِلافُ فيه إذا كانَ عَيْناً ، كنَهَرٍ وشَعَرٍ ونحْوِهِمَا ، أما لاماً فلا أَثَرَ له اتّفاقاً : (هٰذا الّذِى يُسْتَصْبَحُ به) ، كما فى الصّحاح (أَومُومُ العَسَلِ) ، كما قاله اللَّيْثُ . وقال ابنُ السِّكِّيت : المُومُ ، ولم يُقَيِّد بالعَسَل ، (القِطْعَةُ بهاءٍ) ، شَمَعَةٌ وشَمعَة ، وقال ابنُ التَّيّانِيِّ[1] : شَمَعٌ - كقَدَمٍ - يُسَمَّى بالفارِسيَّة المُوم . قال الشِّهابُ فى شفاءِ الغَلِيلِ : وبه تَعْلَمُ أَنَّ صاحِبَ القَامُوس غلِط من وَجْهَيْنِ : زَعمِه أَنَّ السُّكُونَ غَلَط ، وأَنَّ المُومَ عَرَبِيٌّ . قُلْتُ : كونُ أَنَّ سُكُونَ المِيمِ من لُغَةِ المُوَلّدِينَ ، فقد صَرَّحَ به الفرّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ وغيرُهما ، وقد نَقلهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغَانِيُّ ، وسَلَّمَا للفرّاءِ ، ولم يُغَلِّطْهُ إلاّ ابنُ سِيدَه ، كما تَقَدَّم ، فكَفَى للمُصَنِّف قُدْوَةً بهٰؤلاءِ ، ولم يَحْتَجْ إلى رَأْيِ ابن سِيدَه ، فلا يَكُونُ ما قَالَه غَلَطاً ، وأَمّا كَوْنُ المُومِ عَرَبِيًّا ، فهو مُقْتَضَى سِياق

(١) فى مطبوع التاج : « القيانى » والصواب من المشتبه ٩٣ وهو تمّام بن غالب ، صاحب « كتاب المُوعَب » .

عِبَارَةِ اللَّيْثِ وابنِ السِّكِّيتِ ، واسْتَعْملَتْه الفُرْسُ ، وأَكْثرُ استِعْمَالِه عِنْدَهُم ، حتّى ظُنَّ أَنَّه فارِسِيٌّ ، ولم يُصَرِّح بكَوْنِه فارِسِيًّا إلا ابنُ التِّيَانِيِّ ، كما تَقَدَّم ، والمُصَنِّفُ أَعرَفُ باللِّسَانَيْنِ ، فلا يَكُونُ قولُه غَلَطاً أيضاً ، وسَيَأْتِي فى المِيمِ - إن شَاءَ اللهُ تعالى - فتأَمَّل .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ العَبَّاسِ بن جَبْرِيلَ) شيخٌ للدّارَ قُطْنِيِّ ، (و) ابنُ أَخيهِ : (عُثْمَانُ بنُ مُحَمَّدٍ) بنِ العَبَّاسِ (ابن جِبْرِيلَ ، ومُحَمَّدُ بنُ بَرَكَة) بن أَبِي الحَسَنِ بنِ أَبِي البَرَكَاتِ ، الشَّيخُ أَبُو عَبْدِ اللهِ المدى الحريمى [1] البَغْدَادِيُّ ، حَدَّثَ عن ابْنِ قُمَيْرَة ، وابْنِ أَبِي سَهْلٍ ، وابن الخَيِّر ، ومُحَمَّد بنِ الحُسَيْنِ ، وعنه الحافظُ الذَّهَبِيُّ فى معجم الشُّيُوخِ . قال : وكانَ خَيِّرًا متعفِّفاً ، وُلِدَ فى حُدُودِ سَنَةِ مائتينِ وسَبْعَةٍ وعِشْرِينَ ، وحَدَّثَ ببَغْدَادَ ودِمَشْقَ ، ومات سَنَةَ مائتين وستّةوتسْعِين (وأَحْمَدُ بنُ مَحْمُودٍ البَغْدَادِى الشَّمْعِيُّون : مُحَدِّثُون ، هٰكذا يَنْطِقُونَ به ساكنةً ، والصوابُ تَحْرِيكُه) لأَنَّهُم مَنْسُوبُونَ إلى الشَّمَعِ ، والأَصْلُ فيه تَحْرِيكُ المِيمِ .

وفاتَهُ : محمَّدُ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ [1] الشَّمْعِيُّ عن ضِيَاءِ بن الخُرَيْف ، وأَبو جَعْفَرٍ عَبْدُ اللهِ بنُ المُبَارَك الشَّمْعِيُّ ، المَعْرُوفُ بابْنِ سُكَّرَةَ ، حَدَّثَ عن القاضى أَبِي بَكْرِ بنِ الأَنْصَارِيِّ [2] . ومُحَمَّدُ بنُ الحَسَن ابنِ الشَّمْعِيِّ ، عن إبْرَاهِيمَ بنِ أَحْمَدَ البُزُورِيّ .

(وشَمَعَ) فُلانٌ ، (كَمَنَعَ ، شَمْعاً) بالفَتْحِ ، (وشُمُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشْمَعَةً : لَعِبَ ومَزَحَ) ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح : إذا لم يَجِدَّ . وقالَ غيرُه : أَى طَرِبَ وضَحِكَ ، ومنه حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « قُلْنَا : يا رَسُولَ اللهِ إذا كُنَّا عِنْدَكَ رَقَّتْ قُلوبُنا ، وإذا فارَقْنَاكَ شَمَعْنَا » - أَو [3]

(١) فى مطبوع التاج « الحريحي » والمثبت من الإكمال ٤ / ٤٦١ (حاشية) .

(١) فى التبصير ٧٥١ : « محمد بن عبداللطيف » .
(٢) فى التبصير ٧٥١ « أبى بكر الأنصارى » .
(٣) فى الفائق ١ / ٦٧٥ « أى » والمثبت كالعباب .

شَمِمْنَا ـ النِّسَاءَ والأَوْلادَ » أَى : لَعِبْنَا مع الأَهْلِ ، وعَاشَرْناهُنَّ .

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ :

فلَبِثْنَ حِيناً يَعْتَلِجْنَ برَوْضِهِ
فيَجِدُّ حِيناً فى المِرَاحِ ويَشْمَعُ (١)

قال الأَصْمَعِىُّ : يَلْعَبُ لا يُجادُّ ، وفى الحَدِيث : « من تَتَبَّعَ المَشْمَعَةَ يُشَمِّعُ اللهُ بِهِ » أَرادَ من كَانَ شَأْنُه العَبَثَ والاسْتِهْزَاءَ ، والضَّحِكَ بالنّاس ، والتَّفَكُّهَ بهم جَازَاه اللهُ جَزَاءَ ذٰلِكَ . وقالَ الجَوْهَرِىُّ : أَى : من عَبَثَ بالنّاس أَصارَهُ اللهُ إِلى حَالَةٍ يُعْبَثُ بهِ فيها ، وقالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ يَذْكُرُ حالَهُ مع أَضْيَافِه :

سَأَبْدَؤُهُم بمَشْمَعَةٍ وأُثْنِى
بجَهْدِى من طَعَامٍ أَو بِسَاطِ (٢)

يُرِيدُ أَنَّهُ يَبْدَأُ أَضْيَافَه بالمِزَاحِ لِيَنْبَسِطُوا ، ثمَّ يَأْتِيهِم بعدَ ذٰلِكَ بالطَّعَامِ ، وفى الصِّحاح : « وآتِى بجُهْدِى » ، قالَ ابنُ بَرِّى : والصَّوابُ وأُثْنِى » كما ذَكَرْنَا .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤ واللسان والأساس والعباب وانظر مادة (علج) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٦٩ واللسان والصحاح والأساس والعباب والمقاييس ٣ / ٢١٤ وانظر مادة (بسط) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : شَمَعَ (الشَّىْءُ شُمُوعاً : تَفَرَّقَ) .

(و) الشَّمُوعُ من النِّسَاءِ ، (كصَبُورٍ : المَزّاحَةُ) الطَّيِّبَةُ الحَدِيثِ التى تُقَبِّلُكَ ولا تُطَاوِعُكَ على سِوَى ذٰلِكَ ، وقِيل : هى (اللَّعُوبُ) الضَّحُوكُ ، فقط . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : هى الآنِسَةُ بحَدِيثِها ، وقد شَمَعَتْ تَشْمَعُ شَمْعاً ، وشُمُوعاً ، وقالَ الشَّمّاخُ :

ولو أَنِّى أَشاءُ كَنَنْتُ جِسْمِى
إِلى بَيْضَاءَ بَهْكَنَةٍ شَمُوعِ (١)

(ومِسْكٌ مَشْمُوعٌ : مَخْلُوطٌ بالعَنْبَرِ) ، نقله الصاغانىّ .

(وشَمْعُونُ الصَّفَا : أَخُو يُوسُفَ) الصِّدِّيقِ (صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِمَا) وعلى أَبِيهِمَا .

(و) شَمْعُونُ : (والِدُ مارِيَةَ القِبْطِيَّةِ

(١) ديوانه ٢٢٣ والعباب وشرح أشعار الهذليين ١٥

أُمِّ إبراهِيمَ) بنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهى الَّتِى أَهْدَاهَا له المُقَوْقِسُ ، تُوُفِّيَت فى خِلافةِ عُمَرَ رضِى الله عنه .

(وإسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ بن عَبّادٍ) ابن عبد الرَّحْمٰنِ (بنِ شَمْعُونَ الدَّيْرِىّ)[1] صاحِب عبد الرَّزّاق ، (و) أَبو القاسِمِ (بَكْرَانُ بنُ الطَّيِّبِ ابنِ شَمْعُونَ ، مُحَدِّثان) ، الأَخِيرُ حَدَّثَ بجَرْجَرَايَا عن المُفِيد[2] ، وعنه محمّد بن عبد اللهِ الحافى[3] .

(واخْتُلِفَ فى شَمْعُونَ) بنِ يَزِيدَ بنِ خنافَةَ ، أَبى[4] رَيْحَانَةَ الأَزْدِىِّ (الصَّحابِىِّ) رضى الله عنه مَشْهُورٌ بكُنْيَتِه ، صالِحٌ مُجَاهِدٌ ، سَكَن بَيْتَ المَقْدِس ، فقيل : بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ هٰكَذا (و) قال أَبُو سَعِيدِ بنُ يُونُسَ : هو (بالإعْجَامِ) ، أى ، بإعْجَامِ الغَيْنِ ، (أَصَحُّ) عندى .

(وشَمْعانُ) ، كحَمْدانَ : (مُؤْمِنُ آلِ فِرْعَوْنَ) ، هٰكَذا سَمّاه شُعَيْبٌ الجُبَّائِىُّ فيما رَوَاه أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، عن إبْرَاهِيمَ ابنِ خالِدٍ ، عن رياح ، حَدّث عن وَهْبِ ابن سُلَيْمَانَ عنه . وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى السِّين المُهْمَلَة ، وسَيَأْتِى فى اللاّمِ أَنَّ اسمَ مُؤْمِنِ آلِ فِرْعَون حِزْقِيلُ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَشْمَعَ السِّراجُ : سَطَعَ نُورُهُ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ ، وهو رُؤْبَةُ :

* كَأَنَّهُ كَوْكَبُ غَيْمٍ أَطْلَعَا *
* أَو لَمْعُ بَرْقٍ أَو سِرَاجٍ أَشْمَعَا[1] *

(و) التَّشْمِيعُ : الإِلْعَابُ ، وقد (شَمَّعَهُ تَشْمِيعاً : أَلْعَبَه) .

(و) شَمَّعَ (الثَّوْبَ : غَمَسَه فى الشَّمَعِ المُذَابِ) ، فهو مُشَمَّعٌ .

(١) فى المشتبه ٤٠٠ والتبصير ٧٨٨ : « الدَّبَرِىّ » أما الأصل فكالقاموس .

(٢) فى مطبوع التاج : « الفيد » والمثبت من المشتبه ٤٠٠ ، والتبصير ٧٨٨ .

(٣) فى المشتبه والتبصير : « الحافى » .

(٤) فى مطبوع التاج « بن ريحانة » والتصحيح من المشتبه ٤٠٠ والاستيعاب .

(١) ديوانه ٩١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس (٣ / ٢١٥) .

والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على المُزَاحِ وطِيبِ الحَدِيثِ والمُفَاكَهَةُ ، وقد شَذَّ عنه الشَمَعُ الذِى يُسْتَصْبَحُ به .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشِّمَاعُ والشِّمَاعَةُ ، بكَسْرِهِمَا : الطَرَبُ والضَّحِك والمُزاحُ ، قال الشّاعِرُ :

بَكَيْنَ وأَبْكَيْنَنا ساعَةً
وغابَ الشِّمَاعُ فما نَشْمَعُ (١)

أى فما نَفْرَحُ بلَهْوٍ ولا حَدِيثٍ .

وَرَجُلٌ شَمُوعٌ : لَعُوبٌ ضَحُوكٌ .

والفِعْلُ كالفِعْل ، والمَصْدَرُ كالمَصْدَرِ .

وكشَدّادٍ : من يَعْمَلُ الشَّمَعَ .

وأَبو العَبّاسِ أَحْمَدُ بنُ إبراهِيمَ الشَّمّاعُ الحَلَبِىُّ ، عُرِفَ بابنِ الطَّوِيلِ ، حَدَّثَ عن المُسْنَدِ أَبِى الخَيْرِ محمَّدِ ابنِ الحافِظِ نَجْمِ الدِّينِ بنِ تَقِىِّ الدِّينِ ابنِ فَهْدٍ الهَاشِمِىِّ ، وعنه شيخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا البُرْهَانُ إبْرَاهِيمُ العِمَادِىّ ، وَلَدُه ، والمُحَدِّثُ زَيْنُ الدِّينِ عُمَرُ بنُ أَحْمَد ، آخِرُ من حَدَّث عن السّيوطِىِّ .

[ش ن ع] *

(الشَّنَاعَةُ : الفَظَاعَةُ) ، وقد (شَنُعَ ، ككَرُمَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للقُطامِىِّ .

ونَحْنُ رَعِيَّةٌ وهُمُ رُعَاةٌ
ولَوْلا رَعْيُهم شَنُعَ الشَّنَارُ (١)

(فهو شَنِيعٌ ، وشَنِعٌ ، وأَشْنَعُ) ، وهو كقَوْلِهِم : اللهُ أَكْبَرُ ، أَى : كَبِيرٌ ، على أَحَدِ التَّأْوِيلَيْنِ . قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

يَتَنَاهَبَانِ المَجْدَ كُلٌّ وَاثِقٌ
ببَلَائِه (و) اليَوْمُ (يَوْمٌ أَشْنَعُ) (٢)

أَى : (كَرِيهٌ) ، وقيل : قَبِيحٌ ، وكذلِكَ يَوْمٌ شَنِيعٌ ، ومثلُه قولُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

(١) العباب والفائق ١ /٦٧٥ .

(١) ديوانه ٨٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والصحاح والعباب .

ولقـدْ غُبِطْتُ بمَا أُلاقِـى حِقْبَةً
ولَقَد يَمُرُّ عَلَىَّ يَوْمٌ أَشْنَـعُ [1]

(والاسْمُ الشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَشْنَعُ بنُ عَمْرِو بنِ طَرِيفٍ : أَبُو حَىٍّ) من العَرَب ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(وغَبْرَةٌ) ، هٰكَذَا بالمُوحَّدةِ فى سائِرِ النُّسَخِ [2] ، والصَّوابُ باليَاءِ التَّحْتِيَّةِ : غَيْرَةٌ (شَنْعَاءُ) ، أَى قَبِيحَةٌ مُفْرِطَةٌ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

* باعَدَ أُمَّ العَمْرِ من أَسِيرِهـا *
* حُرَّاسُ أَبْوَابٍ على قُصُورِها *
* وغَيْرَةٌ شَنْعَاءُ من غَيُورِهـا [3] *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَنَعَ الخِرْقَةَ ونَحْوَها ، (كَمَنَع : شَعَّثَهـا) حَتَّـى تُنْفَشَ [4] .

(١) اللسان ، والمفضليات (١ / ٥١) .
(٢) في القاموس المطبوع « غيرة » بالياء كما صوبه .
(٣) العباب .
(٤) في التكملة : «إذا شققتها حتى تتنفّش وضبط العباب « حتّى تَنْفَش » وفي الجمهرة ٣/٦٢ « حتّى تَنْتَفِشَ » .

و) قَالَ غَيْرُه : شَنَعَ (فُلانـاً) ، أَى (اسْتَقْبَحَه ، و) قِيلَ : (شَتَمَه) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : سَئِمَه ، من السَّآمَة ، ومِثْلُه فى الصِّحاحِ ، ويَدُلُّ للأُولَى قولُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ : شَنَعَهُ شَنْعاً : سَبَّه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لكُثَيِّرٍ :

وأَسماءُ لا مَشْنُوعَةٌ بمَلالَـةٍ
لَدَيْنَا ، ولاَ مَقْلِيَّةٌ إن تَقَلَّتِ [1]

(و) شَنَعَه شَنْعاً : (فَضَحَه) ، ويُقَال : شَنَعَنا فلانٌ ، أَى فَضَحَنا .

(والشُّنُوعُ ، بالضَّمِّ : القُبْحُ) ، قالَ الطِّرِمَّاح يَصِفُ النَّحْلَ :

مُخَصَّرَةُ الأَوْسَاطِ عَارِيَةُ الشَّوَى
وبِالهَامِ مِنْهَا نَظْرَةٌ وشُنُوعُ [2]

يُقَالُ : فى فُلانٍ نَظْرَةٌ ، ورَدَّةٌ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٢١٨ وفى هامش مطبوع التاج « قوله : إن تقلت ، رواية اللسان : باعتلالنا ، وأما «إن تقلت» فهو عجز بيت في عـزة صاحبته لا فى أسماء ، كذا بهامش الأصل » اهـ : وفى العباب : ويروى صدره : « أسيئى بنـا أو أحسنى لاملومة » وهو فى ديوانه ١ / ٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج « مخصرة » بالضاد المعجمة تطبيـع ، والتصحيح من ديوانه ٣٠٠ واللسان ومادة (نظـر) والعبـاب .

وشُنُوعٌ ، أَى قُبْحٌ ، وأَنْشَدَهُ شَمِرٌ ، وقال : أَى قُبْحٌ يُتَعَجَّبُ منه .

(و) قالَ اللَّيْث : يُقَالُ : (رَأَى أَمْرًا شنِعَ به ، كعَلِمَ شُنْعاً بالضَّمِّ ،أَى اسْتَشْنَعَه) ، أَى رآه شَنِيعاً ، قال مَرْوَانُ بنُ الحَكَم :

[و] فَوِّضْ إِلى اللهِ الأُمُورَ ، فإِنَّه
سَيَكْفِيكَ لا يَشْنَعْ برَأْيِك شَانِعُ (١)

(والمَشْنُوعُ : المَشْهُورُ) ، كما فى فى العُبَاب واللِّسان .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَنْع ، كسَفَرْجَلٍ : المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) ، وهو مِنَ الشُّنُوعِ ، ويُقَالُ : هو الطَّوِيلُ .

قَال : (وأَشْنَعَتِ النّاقَةُ : أَسْرَعَت) فى سَيْرِهَا وجَدَّتْ .

(والتَّشْنِيعُ : تَكْثِيرُ الشَّنَاعَة) ، يُقَال : شَنَّعَ عليه الأَمرَ تَشْنِيعاً ، أَى قبَّحَه .

(و) التَّشْنِيعُ : (التَّشْمِيرُ) ، يُقَال : شَنَّعَ الرَّجُلُ ، إِذا شَمَّرَ وأَسْرَع ، وكذلِك النّاقةُ .

(و) التَّشْنِيعُ : (الانْكِمَاشُ والجِدُّ فى السَّيْرِ ، كالتَّشَنُّعِ) ، الأَخِيرَةُ عن الجَوْهَرِيِّ ، يُقَالُ : شَنَّعَت النّاقَةُ ، وأَشْنَعَت ، وتَشَنَّعَتْ : شَمَّرَت فى سَيْرِها وانْكَمَشَتْ وجَدَّت ، فهى إِبِلٌ مُشَنِّعَةٌ ، حكاه أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَد :

* كَأَنَّهُ حِينَ بَدَا تَشَنُّعُهْ *
* وسالَ بَعْدَ الهَمَعَانِ أَخْدَعُهْ *
* جَأْبٌ بأَعْلَى قُنَّتَيْنِ مَرْتَعُهْ (١) *

(وتَشَنَّع : تَهَيَّأَ لِلْقِتَال) ، وهو من الجِدِّ والانْكِماش فى الأَمْرِ ، قاله ابنُ الأَعرابِيِّ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : تَشَنَّعَ للشَّرِّ : تَهَيَّأَ لَه .

(و) تَشَنَّعَ (الفَرَسُ : رَكْبَهُ وَعَلاهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكذلِك الرّاحِلَةَ والقِرْنَ .

(و) تَشَنَّعَ (السِّلاحَ : لَبِسَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) اللسان والعباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(و) تَشَنَّعَ (الغارَةَ : بَثَّهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ أَبِي عَمْرٍو ، وفى نُسْخَةٍ : شَنَّها .

(و) تَشَنَّعَ (الثَّوْبُ) ، إذا (تَفَزَّرَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَعُ ، محرَّكَةً ، والشَّناعُ ، كسَحَاب : من مَصَادِرِ شَنُعَ ، ككَرُمَ ، ومن الأَخِيرِ قولُ عاتِكَةَ بنتِ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

سائِلْ بِنَا فى قَوْمِنَا
ولْيَكْفِ من شَرٍّ سَمَاعُهْ

قَيْساً وما جَمَعُوا لَنَا
فى مَجْمَعٍ بَاقٍ شَنَاعُهْ [1]

وهو كَقَوْلِهم : سَقُمَ سَقَاماً ، ويجوزُ [2] أَن يُراد به الشَّنَاعَة ، فحذَفَت التّاءَ مُضْطرّةً .

وامرأَةٌ مُشَنَّعَةٌ ، أَى قَبيحةٌ .

ومَنْظَرٌ شَنِيعٌ ، ومُتَشَنِّعٌ .

واسْتَشْنَعَه : عَدَّهُ شَنِيعاً . قال اللَّيْثُ : يقَال : قد اسْتَشْنَعَ بفُلانٍ جَهْلُهُ ، أَى خَفَّ .

وتَشَنَّعَ القَوْمُ : قَبُحَ أَمْرُهم باخْتِلافِهم ، واضْطِرابِ رَأْيِهم قال جَرِيرٌ :

يَكْفِى الأَذِلَّةَ بعدَ سُوءِ ظُنُونِهِمْ
مَرُّ المَطِىِّ إذا الحُداةُ تَشَنَّعُوا [1]

وتَشَنَّعَ الرَّجُلُ : هَمَّ بأَمْرٍ شَنِيعٍ ، قال الفرَزْدَقُ :

لَعَمْرِى لقد قالَتْ أُمَامَةُ إِذْ رَأَتْ
جَرِيرًا بذَاتِ الرَّقْمَتَيْنِ تَشَنَّعَا [2]

وقِصَّةٌ شَنْعَاءُ .

ورَجُلٌ أَشْنَعُ الخَلْقِ : مُضْطَرِبُه .

والشُّنْعَةُ ، بالضَّمِّ : الجُنُونُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

---

(١) اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويجوز أن يراد ... الخ عبارة اللسان : وقد يجوز أن يريد شناعته فحذف الهاء للضرورة كما تأول بعضهم قول أبى ذؤيب :

ألا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَنَظَّرَ خالِدٌ
عِيَادِى على الهِجْرانِ أم هو يائِسُ

من أنه أراد عيادتى ، فحذف التاء مضطرا . اهـ

---

(١) ديوانه ٣٥٢ واللسان .

(٢) ديوانه ٥٢٣ واللسان

واسْمٌ شَنِيعٌ ، وقَوْمٌ شُنُعُ الأَسَامِى ، كما فى الأَسَاسِ .

[ش و ع] *

(الشُّوعُ ، بالضّمِّ : شَجَرُ البَانِ) ، الوَاحِدَةُ شُوعَةٌ ، كما فى الصّحاح ، وجَمْعُه : شِيَاعٌ ، (أَو ثَمَرُهُ) ، وقال أَعْرَابِىٌّ من رَبِيعَةَ : الشُّوعُ طِوَالٌ ، وقُضْبَانُه طِوَالٌ سَمْجَةٌ ، ويُسَمَّى أَيْضاً ثَمَرُهُ الشُّوعَ ، والثَّمَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الشَّجَرَةِ ، والشَّجَرَةُ قد تُسَمَّى باسمِ الثَّمَرَةِ ، وهو يَرِيعُ ويَكْثُرُ على الجَدْبِ وقِلَّةِ الأَمْطَارِ ، والنّاسُ يُسْلِفُونَ فى ثَمَرِه الأَموالَ . وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى رَجُلٌ من الأَعْرَابِ أَنَّ رَجُلاً أَتَى أَعْرَابِيًّا يَقْتَضِيهِ شُوعاً كانَ أَسْلَفَه ، فقالَ له الأَعْرَابِىُّ : إِنْ لَمْ يَأْتِ اللهُ من عِنْده برَحْمَةٍ فما أَسْرَعَ ما أَقْتَضِيك ! أَى إِنْ لم يَأْتِ بِمَطَرٍ ، وأَهْلُ الشُّوعِ يَسْتَعْمِلُون دُهْنَه كما يَسْتَعْمِلُ [1] أَهْلُ السِّمْسِمِ دُهْنَ السِّمْسِمِ ؛ وهو جَبَلِىٌّ . (و) [1] قِيلَ : (يَنْبُتُ فى السَّهْلِ والجَبَلِ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ يَصِفُ جَبَلاً :

* بأَكْنَافِه الشُّوعُ والغِرْيَفُ [2] *

ونَسَبَه بَعْضُهم لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ والصَّاغَانِىُّ هو : لأُحَيْحَةَ بنِ الجُلاَحِ يَصِفُ عَطَنَهُ ، وأَنَّ له بَسَاتِينَ وأَرَضِينَ ، يَزْرَعُهَا ويَسْقِيها بالسَّوَانِى ، فلا يَعْبَأُ بتَأَخُّرِ المَطَرِ وانْقِطَاعِه :

إِذا جُمَادَى مَنَعَتْ قَطْرَهَا
زانَ جَنَابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبَّارُه
أَسْوَدُ كالغَابَةِ مُغْدَوْدِفُ

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [3]

(وشَوُعَ رَأْسُه ككَرُمَ) ، يَشُوع ، (شَوْعاً) ،

(١) فى مطبوع التاج « كما يستعملون » وهى لغة متروكة ، والمثبت من العباب وفيه النص .

(١) فى القاموس (أو) .
(٢) الجمهرة ٣ / ٦٢ وانظر مادة (غرف) .
(٣) العباب ، والشاهد فى اللسان والصحاح وفى مادة (غرف) بيت ملفق من صدر الثانى وعجز الثالث ومادة (جمد) ومادة (عصف) ومادة (عرف) وفى مطبوع التاج « ان جنانى » وفى العباب « زان جنانى » .

بالفَتْحِ ، إذا (اشْعَانَّ ، قاله أَبُو عَمْرٍو) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ أَبُو عُمَر ، أَى : المُطَرِّز ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىُّ

قال الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا رَواه عنه ، (والقِيَاسُ شَوِعَ) رَأْسُه (كفَرِحَ) يَشْوَعُ شَوَعاً (و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (الشَّوَعُ ، محرَّكةً : انتِشَارُ شعرِ الرَّأْسِ وتَفَرُّقُه وصَلابَتُه ، حَتَّى كأَنَّهُ شَوْكٌ) ، قال الشّاعِرُ :

ولا شَوَعٌ بخَدَّيْهَا
ولا مُشْعَنَّةٌ قَهْدَا [1]

(وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ) ، وبه سُمِّىَ الرجُلُ أَشْوَع ، (ج : شُوعٌ) ، بالضَّمِّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الشَّوَعُ : (بَيَاضُ أَحَدِ خَدَّيِ الفرَسِ) وهو أَشْوَعُ ، وهى شَوْعَاءُ .

(وقاضِى الكُوفَةِ سَعِيدُ بنُ عَمْرِوبنِ أَشْوَعَ) الهَمْدَانِىُّ ، (كأَحْمَدَ ، من الثِّقَاتِ) الأَثْبَاتِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ قلتُ : وقد رَوَى عن بِشْرِ بن غالِب ، ورَبِيعَةَ بنِ أَبْيَضَ ، والشَّعْبِىِّ ، وعنه الحارِثُ بن حَصِيرَةَ ، والحَجَّاجُ بنُ أَرْطَاةَ ، وسَلَمَةُ بنُ كُهَيْل ، كذا فى حَوَاشِى الكَمَالِ .

(والمِشْوَاعُ) ، كمِحْرَابٍ : (مِحْرَاثُ التَّنُّورِ) ، عن ابنِ عَبّاد ، قال : (كأَنَّهُ من شَيَّعَ النّارَ ، وأَصلُه مِشْيَاعٌ ، ولٰكِنَّه كصِبْيَانٍ وصِبْوَانٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يُقَالُ للرَّجُلِ : (شُعْ شُعْ) ، بضَمِّهِمَا ، وهُو (أَمْرٌ بالتَّقَشُّف وتَطْوِيل الشَّعرِ) ، ومنه قِيلَ : فُلانٌ ابنُ أَشْوَعَ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقَالُ : (هٰذا شَوْعُ هٰذا ، وشَيْعُ هٰذا) ، لِلَّذِى (وُلِدَ بَعْدَه ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، هٰكَذا نصُّ الصِّحاحِ والعُبَاب واللِّسَانِ ، وليْسَ فى كُلٍّ مِنْهَا (شَىْءٌ) ، وإِنَّمَا زادَه المُصَنِّفُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَوَّعَ القَوْمَ تَشْوِيعاً : جَمَعَهم ، وبه فُسِّرَ قولُ الأَعْشَى :

(١) اللسان ومادة (شعن) .

* نُشَوِّعُ عُوناً ونَجْتابُهَا [1] *

ويُقَال منه : شِيعَةُ الرَّجُلِ ، والأَكْثَرُ أَنْ يَكُونَ عَيْنُ الشِّيعَة ياءً ؛ لِقَوْلِهِم : أَشْيَاعٌ ، اللّهُمَّ إلاّ أَنْ يَكُونَ من باب أَعْيَادٍ ، أَو يَكُون شَوَّعَ على المُعَاقَبَة .

وشاعَةُ الرَّجُل : امْرَأَتُه ، وإِنْ حَمَلْتَها عَلَى مَعْنَى المُشَايَعة واللزُوم فأَلِفُهَا ياءٌ.

ومَضَى شَوْعٌ من اللَّيْل ، وشُوَاعٌ ، حُكِيَ عن ثَعْلَب ، قال ابنُ سِيده : ولَسْتُ منه على ثِقَةٍ . قلتُ : والصَّوابُ أَنَّهُ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

والمِشْوَاعُ ، كمِحْرَاب : شُسْتَقَةٌ [2] تحت خِمَار المَرْأَة ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ عن ابن عَبّادٍ .

وقال ابنُ القَطّاعِ : أَشاعَ بِبَوْلِهِ : قَطَرَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

وأَشْوَعَ الرَّجُلُ أَخاهُ : وَلِدَ بَعْدَه .

[ش ى ع] *

(شاعَ) الخَبَرُ فى النّاسِ (يَشِيعُ شَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (ومَشَاعاً) ، بالفَتْحِ ، (وشَيْعُوعَةً ، كدَيْمُومَة ، وشَيَعاناً ، مُحَرَّكَةً) . اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ منها على الرّابِعِ ، فهو شائِعٌ : (ذاعَ وفَشَا) وظَهَرَ وانْتَشَرَ ، وقَوْلُهم : هٰذا خَبَرٌ شائِعٌ ، وقد شاعَ فى النّاسِ ، مَعْنَاهُ : قد اتَّصَلَ بكُلِّ أَحَد ، فاسْتَوَى عِلْمُ النّاسِ بِهِ ، ولم يَكُنْ عِلْمُه عندَ بَعْضِهم دُونَ بَعْضٍ .

(وسَهْمٌ شائِعٌ وشاعٍ ، ومُشَاعٌ : غيرُ مَقْسُوم) ، الثّانى مَقْلُوبٌ كما يُقَالُ : سائِرُ الشَّيْءِ ، وسارُهُ ، قاله الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وشاهِدُهُ قولُ رَبيعَةَ بنِ مَقْرُوم :

* لَهُ رَهَجٌ من التَّقْرِيبِ شَاعُ [1] *

أَى : شائِعٌ ، ومثلُه :

* خَفَضُوا أَسِنَّتَهم فكُلٌّ نَاعُ [2] *

(١) اللسان (شوع) و (شيع) وفى المحكم «ويجتالها» والذى فى ديوانه :

تَراها كأَحْقَبَ ذى جُدَّتَيْ
نِ يَجْمَعُ عُوناً ويَجْتالُها

(٢) كذا فى نسخة من العباب مبضوطا ولم أجده فى غيره .

(١) اللسان ، وهو عجز البيت وصدره كما فى المفضليات :

— فلهَّفَ أُمَّه وانْصاع يَهْوِى —

وفى اللسان ومطبوع التاج : « وهج » بالواو ، وما أثبتنا عن المفضليات والرهج : الغبار .

(٢) اللسان . وهو للأجدع بن مالك كما فى الأصميات ٦٩ وصدره :

— حَيّانِ من قَوْمِى ومن أَعْدائِهم

أى : نائِـعٌ .

ويقالُ : ما فِـى هٰـذِه الدّارِ سَـهْمٌ شـائـعٌ ، أى : مُشْتَهِـرٌ ومُنْتَشِـرٌ ، ونَصِيبُ فُلانٍ فى جَمِيعِ هٰذه الـدّارِ شـائِعٌ ومُشـاعٌ ، أىْ ليسَ بمَقْسُومٍ ولا مَعْزُولٍ .

(و) يُقَالُ : (هٰذَا شَيْعُ هٰـذَا) أى (شَوْعُه ، أو مِثْلُهُ) الأَخِيرُ قولُ أَبِـى عُبَيْدٍ .

(والشَّيْعُ : المِقْدَارُ) يُقَال : أَقـامَ فُلانٌ شَهْرًا أو شَيْعَه . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أى مِقْدَارَه ، أو قَرِيبـاً منـه .

(و) الشَّيْعُ : (وَلَدُ الأَسَدِ) ، كمـا فى بَعْضِ نُسَخِ الصّحـاحِ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ : إذا أَدْرَكَ أَنْ يَفْرِسَ ، وفى بعْضِهَا : الأَسَدُ ، والأَوّلُ قـولُ اللَّيْثِ وابنِ دُرَيْدٍ .

(وآتِيكَ غَدًا أو شَيْعَهُ ، أى بَعْدَه) كما فى الصّحاحِ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : وقِيـلَ : اليَوْمُ الَّذِى يَتْبَعُه ، قال عُمَرُ ابنُ أَبِـى رَبِيعَةَ :

قـال الخَلِيـطُ غَـدًا تَصَدُّعُنـا
أَوْ شَيْعَه ، أَفَلا تُشَيِّعُنـا [1]

وفى الصّحاحِ : «أَفَلا تُوَدِّعُنا» .

(وشَيْعُ اللهِ : اسمٌ ، كتَيْمِ اللهِ) ، وهو شَيْعُ اللهِ بـن أَسَدِ بـنِ وَبْرَةَ ، نَقَلَـه الحافِظ .

(وشَيْعَانُ : ع ، باليَمَـنِ) مـن مِخْلاف سِنْحَانَ [2] .

(وشِيعَةُ الرَّجُلِ ، بالكَسْرِ : أَتْبَاعُـهُ وأَنْصَـارُهُ) ، وكُلُّ قَوْمٍ اجْتَمَعُوا على أَمْرٍ فَهُمْ شِيعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : مَعْنَى الشِّيعَةِ : الَّذِينَ يَتْبَعُ بَعْضُهُـم بَعْضـاً وليس كُلُّهُـم مُتَّفِقِينَ . وفى الحَدِيثِ : «القَدَرِيَّةُ شِيعَةُ الدَّجّالِ» ، أى أَوْلِيَاؤُه . (و) أَصْلُ الشِّيعَـةِ : (الفِرْقَةُ) من النّاسِ (على حِدَةٍ) وكُلُّ مَنْ عاوَنَ إنْساناً ، وتَحَزَّبَ لَهُ ، فهو له شِيعَةٌ ، قالَ الـكُمَيْتُ :

(١) ديوانه / ١٠٦ واللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٢/٢٣٥ .

(٢) في مطبوع التاج « منحان » والتصحيح من معجم البلدان (شـيعان) .

وما لِـيَ إلاّ آلَ أَحْمَدَ شِيعَـــةٌ
ومَالِـيَ إلاَّ مَشْعَبَ الحَقِّ مَشْعَبُ (١)

(ويَقعُ عـلى الواحِدِ ، والاثْنَينِ ، والجَمْعِ ، والمُذَكَّـــرِ ، والمُؤَنَّثِ) بلَفْظٍ وَاحِدٍ ، ومَعْنًى وَاحِدٍ ،(وقـــد غلَبَ هٰـذَا الاسمُ عَلَى كُلِّ مَنْ يَتَوَلَّى عَلِيًّا وأَهْلَ بَيْتِه) ، رضِـيَ الله عَنْهُم أَجْمَعِيـنَ ، (حَتَّى صـارَ اسْمـاً لَهُمْ خاصًّا) فإذا قِيلَ : فلانٌ من الشِّيعَـةِ عُرِفَ أَنَّه منهـم ، وفى مَذْهَبِ الشِّيعَـةِ كذا ، أى عنـدَهُم ، أَصْـلُ ذٰلِكَ من المُشَايَعَةِ ، وهـى المُطَاوَعَةُ والمُتَابَعَة. وقِيـلَ : عَينُ الشِّيعَةِ وَاوٌ ، من شَوَّع قَوْمَـهُ ، إذا جَمَعَهُم ، وقـد تَقَدَّمَت الإشَارَةُ إليـه قريباً ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الشِّيعَة : قـومٌ يَهْـوَوْن هَوَى عِتْرَةِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، ويُوَالُونَهُم . قال الحافِظُ : وهم أُمَّةٌ لا يُحْصَوْنَ ، مُبْتَدِعَةٌ ، وغُلاتُهم الإمامِيَّةُ المُنْتَظِرِيَّةُ ، يَسُبُّونَ الشَّيْخَينِ ، وغُلاةُ غُلاتِهِـــم ضُـلاّل يُكَفِّرُونَ الشَّيْخَيْنِ . ومِنهم مَنْ

(١) الهاشميات ١٧ واللسان ، والصحاح (شعب) والعباب ، والمقاييس (٣ / ١٩١) .

يرتقِـى إلى الزَّنْدَقَةِ ، أعاذَنا اللهُ منها . (ج : أَشْياعٌ ، وشِيَعٌ ، كعِنَبٍ) قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ كمـا فُعِلَ بأَشْياعِهِم ﴾ (١) وقولُه تَعـالَى : ﴿ ولَقَـــدْ أَهْلَـكْنَا أَشْيَاعَكُمْ ﴾ (٢) قِيلَ : المُرَادُ بالأَشْيَاع أَمْثَالُهم من الأُمَمِ الماضِيَةِ ، ومن كان مَذْهَبُه مَذْهَبَهُم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَسْتَحْدَثَ الرَّكْبُ عن أَشْيَاعِهِم خَبَرًا
أَمْ رَاجَعَ القَلْبَ من أَطْرَابِهِ طَرَبُ (٣)

وقالَ تَعـالَى : ﴿ إنَّ الَّذِين فَرَّقُـوا دِينَهُـم وكانُـوا شِيَعاً ﴾ (٤) أى فِرَقاً مَخْتَلِفِينَ ، كلُّ فِرْقَةٍ تُكَفِّرُ الفِرْقَـــةَ المُخَالِفَةَ لهـا ، يَعْنِـى بـــه اليَهُودَ والنَّصَـارَى .

(وشِعْتُ بالشَّىْءِ ، كبِعْتُ : أَذَعْتُـه وأَظْهَرْتُـه) ، هٰـكَـذَا فى النُّسَـخِ : بالشَّىْءِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والأَوْلَى بالسِّرِّ ، كمـا فِـــــى اللِّسَانِ ،

(١) سـورة سبأ الآية ٥٤
(٢) سـورة القمـر الآية ٥١
(٣) ديوانه ١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادتى (طرب ، حدث) .
(٤) سـورة الأنعـام الآية ١٥٩

(كأَشْعَثُه ، و) أَشْعَتُ (بِهِ) ، قال الطِّرِمّاحُ :

جَرَى صَبَباً أَدَّى الأَمانَةَ بَعْدَما
أَشاعَ بلَوْماهُ عَلَىَّ مُشِيعُ (١)

(و) شِعْتُ (الإِناءَ) شَيْعاً : (مَلأْتُه ، فهو مَشِيعٌ) ، كمَبِيعٍ ، ومنه : هُوَ ضَبٌّ مَشِيعٌ ، لِلْحَقُودِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) من المَجَازِ فى الدُّعَاءِ : حَيّاكُمُ اللهُ ، و(شَاعَكُمُ السَّلامُ ، كمالَ عَلَيْكُم السَّلامُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وفيه سَقْطٌ ، والصَّوابُ : « كما يُقَالُ : عَلَيْكُم السَّلام » قال الشّاعِرُ :

أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ
بَرُودَ الظِّلِّ شاعَكُمُ السَّلامُ (٢)

وهٰذا إِنَّمَا يَقُولُه الرَّجُلُ لأَصْحابِهِ إِذا أَرَاد أَنْ يُفارِقَهُم ، كما قال قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ لَما اصْطلح القَوْمُ : يا بَنِى عَبْسٍ ، شاعَكُم السَّلامُ ، فلا نَظَرْتُ فى وَجْهِ ذُبْيانِيَّةٍ قتَلْتُ أَباها أَو أَخاها ، وسارَ إِلى ناحِيَةِ عُمَانَ ، وهُناك عَقِبُه وولَدُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ . (أَو) شاعَكُم السَّلامُ : (تَبِعَكُم) ، نَقلَه الصّاغانِىُّ ، (أَو) شاعَكُم : (لافارَقَكُم) ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ثَعْلَبٍ : أَى صَحِبَكُمْ وشَيَّعَكُم . ومنه قَولُهُم : شاعَكَ الخيْرُ ، أَى لا فارَقَكَ ، قال لَبِيدٌ - رَضِى اللهُ عنه - :

فَشَاعَهُمُ حَمْدٌ وزَانتْ قُبُورَهُمْ
أَسِرَّةُ رَيْحَانٍ بقَاعٍ مُنَوَّرِ (١)

(أَو) شاعَكُم : (مَلأَكُمُ السَّلامُ) يَشَاعُكُم شيْعاً ، وهٰذَا نَقَلَه يُونُسُ . (و) يُقَال : (شاعَكُمُ اللهُ بالسلام) ، كما فِى الأَساسِ . والمَعْنَى وَاحِدٌ ، ويُقَال : أَشاعَكُمُ السّلامُ (وأَشاعَكُمْ به : أَتْبَعَكُم ، أَى) عَمَّكُم و(جَعَلَه صاحِباً لَكُم وتابِعاً) . وقال ثَعْلَبٌ : مَعْنَى أَشاعَكُم السلامَ : أَصْحَبَكُم إِيّاهُ ، وليس ذٰلِك بقَوِىٍّ .

(١) ديوانه ٢٩٥ ، فى العباب : « جَرِىٌّ صَبّاً » .
(٢) اللسان والأساس وهو فى شعر الأحوص ١٩٠ وانظر مجالس ثعلب ٢٣٩ وشرح المرزوقى للحماسة ٨٠٥

(١) ديوانه ٥٣٩ واللسان والعباب والأساس .

(والشّاعُ : بَوْلُ الجَمَلِ الهائجِ) فهو يُقَطِّعُه إذا هاجَ ، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ ، وأَنْشدَ :

ولَقَدْ رَمَى بالشّاعِ عنْدَ مُناخِهِ
ورَغَا وهَدَّرَ أَيَّمَا تَهْدِيرِ (١)

(أَو المُنْتَشِرُ من بَوْلِ الناقَةِ إذا ضَرَبَهَا الفَحْلُ) شَاعٌ أَيْضاً ، نَقَله الأَصْمَعِيُّ كذلِك ، وأَنْشَدَ :

يُقَطِّعْنَ لِلْإِبْساسِ شَاعاً كأَنَّه
جَدَايَا على الأَنْساءِ منها بَصَائرُ (٢)

(و) قد (أَشاعَتْ به) إشاعَةً ، إذا (رَمَتْه) رَمْياً ، وأَرْسَلَتْه (مُتفرِّقاً) وقطَّعَتْهُ ، مثلُ أَوْزغتْ ببَوْلِها ، وأَزْغَلَتْ ، ولا يَكُون ذٰلِكَ إلاّ إذَا ضَرَبَهَا الفَحْلُ ، ولا تَكُونُ الإشاعَةُ إلاّ فى الإبِلِ .

(والشَّاعَةُ : الزَّوْجَةُ ؛ لمُشايَعَتِهَا الزَّوْجَ) ومتابَعَتِها ، قالَهُ شَمِرٌ ، ومنه

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

الحَدِيثُ : أَنّه قَالَ لعَكّافِ بنِ وَدَاعَةَ الهِلالِيِّ ـ رضِىَ الله عنه ـ : « أَلَكَ شاعَةٌ » كما فى العُبَابِ . قلتُ : وَوَرَدَ أَيْضاً أَنَّ سَيْفَ بنَ ذِى يَزَن قالَ لعَبْدِ المُطَّلِب : « هَلْ لَكَ مِنْ شاعَةٍ ؟ » أَى زَوْجَةٍ .

(و) الشّاعَةُ : (الأَخْبَارُ المُنْتَشِرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(والشِّيَاع ، ككِتاب) ، هٰكذَا فى نُسَخ الصّحاح ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيَّا : المِشْيَاعُ ، كمِحْرَاب : (دِقُّ الحَطَبِ تُشَيَّعُ به النّارُ) ، أَى تُوقَدُ ، (وقد يُفْتَحُ) ، والكَسْرُ أَفْصَح ، كما يُقَال : شِبَابٌ للنَّار ، وجِلاءٌ للْعَيْنِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجَاز .

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ الله عنه : « أُمِرْنَا بكَسْرِ الكُوبَةِ والكِنّارَةِ والشِّيَاع » قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشِّيَاع : (مِزْمَارُ الرّاعِى) ، ومِنْهُ قولُ مَرْيَمَ ـ عليها السّلامُ ـ : «اللّهُمَّ سُقْهُ بلا

شِيَاعٍ [1] » تعْنِى الجَرَادَ ، أَى بلا زَمَّارَةِ راعٍ . وفى الأَسَاسِ : هو مِنْفاخُ الرّاعِى ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَصِيحُ بِهَا على الإِبِل فتَجْتَمِعُ .

(أَو) الشِّيَاعُ : (صَوْتُه) ، وهٰذَا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

* حَنِينَ النِّيبِ تَطْرَبُ للشِّياعِ [2] *

وهو قولُ قَيْسِ بنِ ذَرِيح ، وصَدْرُه :

* إذا ما تُذْكَرِينَ يَحِنُّ قَلْبِى *

وروَى أَبو مُحَمَّدٍ الباهِلِىُّ : «حَنِينَ العَوْدِ» .

(و) الشِّيَاعُ : (الدُّعاةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهى (جَمْعُ دَاعٍ) ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : الشِّيَاعُ : الدُّعَاءُ .

(و) قال أَبُو سَعِيد : يُقَال : (هُمْ شُيَعَاءُ فيها ، كفُقَهَاءَ ، أَى كُلُّ وَاحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصاحِبِهِ ، ككَيِّس ، وكذا) هٰذِه (الدّارُ شَيِّعَةٌ بَيْنَهُم ، أَى مُشَاعَةٌ .)

(والمَشِيعُ ، كمَكِيلٍ : الحَقُودُ المَمْلُوءُ لُؤْماً) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : سَمِعْتُ أَبا المَكَارِمِ يَذُمُّ رَجُلاً يَقُولُ : هُوَ خَبٌّ [1] مَشِيعٌ . أَرادَ أَنَّهُ مِثْلُ الضَّبِّ الحَقُودِ ، ولا يُنْتَفَعُ به ، من قَوْلك : شِعْتُه أَشِيعُه ، إِذا مَلَأْتَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المِشْيَعَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : قُفَّةٌ للمَرْأَةِ لِقُطْنِهَا ونَحْوِه) كما فى العُبَاب واللِّسَان ، سُمِّيَتْ [بذٰلِكَ] لأَنَّهَا تَصْحَبُها وتَتْبَعُها .

(و) الشَّيُوعُ ، (كصَبُور ، الوَقُودُ) والثَّقُوبُ . (و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو (الضِّرامُ من الحَطَبِ) ، وهو مادَقَّ من النَّبَاتِ فأَسْرَعَتْ فِيهِ النَّارُ الضَّعِيفَةُ حَتّى تَقْوَى على الجَزْلِ ، تَقُول : أَعْطِنِى شَيُوعاً وثَقُوباً . انْتَهَى ، أَى كما تَقُول : أَعْطِنِى

(١) لفظه في العباب واللسان : « اللهم أعِشْه بِغَيْرِ رَضَاع ، وتابِعْ بينه بغير شِيَاع » وانظر الفائق ١/١٢٦

(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٣٥ .

(١) في اللسان « ضبٌّ » والأصل كالتكملة والعباب .

شِيـاعاً وشِبـاباً ، كمـا قالَـهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، ولو ذَكَرَه عنـد الشِّيَاع كانَ أَوْلَى وأَجْمَعَ ، وأَجْـرَى عَلَى قاعِدَتِهِ .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : (الشَّيْعَـة : بالفَتْحِ) ، وإِنَّمَا ضبَطَه لِئَـلاَّ يُظَنَّ أَنَّهُ بتَشْدِيدِ التَّحْتِيَّةِ ، فليسَ قولُـه : « بالفَتْحِ » مُسْتَدْرَكاً : (شَجَرَةٌ) دُونَ القـامَة ، لهـا قُضْبَانٌ فِيهـا عُقَـدٌ ونَوْرٌ أَحْمَرُ مُظْلِـمٌ صغيرٌ ، أَصْغَر[1] من اليَاسمِينة ، (تَجْرُسُهـا النَّحْـلُ) ، ويَأْكُلُ النَّاسُ قدّاحَهـا ، يَتَصَحَّحُون بـه ، ولهُ حَرَارَةٌ فى الفَمِ ، (وعَسَلُها طَيِّبٌ) الرَّائِحَـة (صافٍ) شديـد الصَّفاءِ ، هٰكـذا فى العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَـةِ : شَدِيـدُ الصُّفارِ ، بالرَّاءِ ، فلْيُنْظَرْ (وتُعَبَّقُ[2] بها الثِّيَابُ) ، هٰكذا فى العُبَـاب ، زادَ فى التكْمِلـة فتَطِيـبُ ، والضَّمِيـرُ إِلى الشَّجَـرَةِ ، ونصُّ كِتَابِ النَّبَـاتِ : بـه ، أَى بنوْرِهَا ، وهـو الصَّوَابُ . قالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : وَجَدْنا فى نُسْخَةٍ من كِتَابِ النَّبَاتِ مَوْثُوقٍ بهـا : تُعْبَـقُ ، بضَـمِّ التاءِ وتَخْفِيفِ البـاءِ ، وفى نُسْخَـة أُخْرَى : تُعَبَّقُ ، بتَشْدِيـدِ البـاءِ . زادَ فى العُبابِ : وهـى مَرْعًى ، ومَنَابِتُهَـا القِيعـانُ ، وقُرْبَ الزَّرْعِ .

(وأَشاعَ بالإِبِلِ : أَهـابَ بِهَـا) ، أَى صاحَ بِهَا ، ودَعَاها إِذا اسْتأْخَـرَ بَعْضُهـا . قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنـه سُمِّـىَ مِنْفَاخُ الرَّاعِـى شِيَاعاً ، وقالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ النَحْلَ :

إِذا لَمْ تَجِدْ بالسَّهْلِ رِعْياً تَطَرَّقَتْ
شَمَارِيـخَ لم يَنْعِقْ بِهِنَّ مُشِيعُ[1]

أَى : لم يُصَـوِّتْ بهِنَّ مُصَوِّتٌ .

(و) أَشاعَتِ (النَّاقَةُ بِبَوْلِها) ، وكذا شَاعَتْ ، كما فى الأَساسِ : (رَمَتْ به)

(١) فى مطبوع التاج « أصفر » والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

(٢) فى العبـاب « تَعْبَـقُ » وفى التكملـة « يَعْبَقُ » والباء مخففة فيهما .

(١) اللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان « تَطَوَّقت » والمثبت من ديوانه ٢٩٧وفي العبـاب : « تطـرَّفت » وضبط اللسان لآخر البيت .
لم يَنْعِقْ بهنّ مُشَيِّعُ .

متفرِّقاً (وقَطَّعَتْهُ) ، وهٰـذا قد تَقَدَّم للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهوتَكْرارٌ ، وكذٰلِكَ : أَشاعَ الجَمَلُ ، ففى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ مع التَّكْرَارِ قُصُورٌ لا يَخْفى ، وقد سَبَقَ أَنّ الإِشَاعَةَ لا تَكُونُ إلاّ للإِبِلِ .

(وَرَجُلٌ مِشْيَاعٌ ، كمِذْيَاع زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى يُذِيعُ السِّرَّ ، ويُشِيعُه ولا يَكْتُمُه .

(وشَيَّعَ بالإِبِلِ : أَشاءَ [1] بِها) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى نُسَخ العُبَاب ، وصَوَابُه : أَشاعَ بها ، أَى : صاح بِهَا ، كما فى الأَساسِ واللِّسَانِ .

(و) شَيَّعَ (فُلاناً) عِنْدَ رَحِيلِهِ : (خَرَج مَعَه ، لِيُوَدِّعَهُ ويبلِّغَه مَنْزِلَه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هو أَنْ يَخْرُجَ مَعَه يُرِيدُ صُحْبَتَه وإِينَاسَه إِلى مَوْضِعٍ ما .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ شَهْرَ (رَمَضَانَ) ، إِذا (صامَ بَعْدَهُ سِتَّةَ أَيّامٍ) من شَوَّال ، أَى أَتْبَعَهُ بها .

(و) شَيَّعَهُ (بالنارِ : أَحْرَقَه) ، وقيلَ : كُلُّ ما أُحْرِقَ فقد شُيِّعَ .

(و) من المَجَازِ : شَيَّعَ (فُلاناً ،) إِذا (شَجَّعَه وجَرَّأَهُ) ، يُقَالُ : فلانٌ يُشَيِّعُه عَلَى ذٰلِكَ ، أَى : يُقَوِّيهِ ، ومنه تَشْيِيعُ النَّارِ بإِلْقَاءِ الحَطَبِ عليها يُقَوِّيها ، قال كُثَيِّرٌ :

فيَا قَلْبُ كُنْ عَنْهَا صَبُورًا فإِنَّهَا
يُشَيِّعُهَا بالصَّبْرِ قَلْبٌ مُشَيَّعُ [1]

(و) شَيَّعَ (الرّاعِى) ، إِذا (نَفَخَ فى اليَرَاعِ) ، وهى القَصَبَةُ . قالهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : شَيَّعَ (النّارَ : أَلْقَى عَلَيْهَا حَطَباً يُذْكِيها بِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال كُثَيِّرٌ :

وأَعْرَضَ مِن رَضْوَى مَعَ اللَّيْلِ دُونَها
هِضَابٌ تَرُدُّ العَيْنَ عَمَّنْ يُشَيِّعُ [2]

(و) مِن المَجَازِ : (المُشَيَّعُ ،

(١) فى القاموس والعباب « أشاع » بالعين ، كما قال المصنف بعد .

(١) ديوانه ٤٠٥ والعباب وبعده فيه :
وفي الصَّبْرِ عن بَعْضِ المَطَامِعِ راحَةٌ
ولَلصَّبْرُ أَبْقَى إِن صَبَرْتَ وأَوْدَعُ

(٢) ديوانه ٤٠٤ والعباب ، واللسان ، وفيه : « ممن يشيّع » والمثبت كالعباب .

كمُعَظَّمٍ : الشُّجَاعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ومِنْهُم مَنْ خَصَّ فقالَ : مِن الرِّجَال ، سُمِّيَ بـه لأَنَّ قَلْبَه لا يَخْذُلُه ، كَأَنَّه يُشَيِّعُه ، أَو (كَأَنَّهُ شُيِّعَ بغَيْرِه ، أَو بِقُوَّةِ قَلْبِه) ، وفى الأَسَاسِ : وقَدْ شُيِّعَ قَلْبُه بما يَرْكَبُ به كُلَّ هَوْلٍ . وفى اللِّسَانِ : قد شيَّعَتْه نَفْسُه عَلَى ذٰلِكَ ، وشَايَعَتْهُ وشَجَّعَتْه ، قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ أَشُجُّ الصَّحْصَحَانَ البَلْقَعا *

* فأَذْعَرُ الوَحْش وأَطْوِى المَسْبَعَا *

* فى الوَفْدِ مَعْرُوفَ السَّنَا مُشيَّعَا[1] *

(و) مِنَ المَجَازِ : المُشَيَّعُ : (العَجُولُ) ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابن عَبَّادٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : (« نَهَى صَلَّى اللهُ تَعَالَى (عَلَيْهِ وسَلَّمَ عن المُشَيَّعَةِ فى الأَضَاحِى ») تُرْوَى (بالفَتْحِ ، أَى الَّتِى تَحْتَاجُ إلى مَنْ يُشَيِّعُهَا أَى) يَسُوقُهَا ، لِتَأَخُّرِها عن الغَنَم ، حَتَّى (يُتْبِعهَا الغَنَمَ ؛ لِضَعْفِها) وعَجَفِها ، فهى لا تَقْدِرُ عَلَى اللُّحُوقِ بِهِمْ إلاّ بالسَّوْقِ ، (و) تُرْوَى (بالكَسْرِ) أَيْضاً (وهى الَّتِى) لا تَزالُ (تُشَيِّعُ الغَنَمَ ، أَى تَتْبَعُهَا ؛ لِعَجَفِهَا) ، أَى لا تَلْحَقُها ، فهى أَبَدًا تَمْشِى وَرَاءَها .

(و) يُقَالُ : (شَايَعَهُ) ، كما يُقَال : (وَالاَهُ) ، من الوَلْىِ . كما فى الصِّحاحِ .

(و) شَايَعَ (بِإِبِلِهِ : صَاحَ) (ودَعَاهَا) إذا اسْتَأْخَرَ بَعْضُهَا .

(و) شايَعَ (فُلاناً) ، إذا (تَابَعَهُ على أَمْرٍ) أَو رَأْى وقَوَّاهُ ، ومنه حَدِيثُ صَفْوَانَ : « أَرَى مَوْضِعَ الشَّهَادَةِ لو تُشَايِعُنِى نَفْسِى » أَى تُتابِعُنِى ، وأَصْلُ المُشَايَعَة : المُتَابَعَةُ والمُطَاوَعَةُ

(والمُشَايِعُ : اللاَّحِقُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

تُبَكِّى على إِثْرِ الشَّبَابِ الَّذِى مَضَى
أَلاَ إِنَّ إِخْوَانَ الشَّبَابِ الرَّعارِعُ

(١) ديوانه : ٨٨ برواية : « وقَدْ أَقُدُّ الصَّحْصحانَ » وفيه : « مَعْرُوف السَّنا مُشَفَّعَا » والمثبت كالعباب .

أَتَجْزَعُ مِمَّا أَحْدَثَ الدَّهْرُ بالفَتَى
وأَىُّ كَرِيمٍ لَمْ تُصِبْهُ القَوَارِعُ
وما المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ
فيَمْضُون أَرْسالاً ونَخْلُفُ بَعْدَهُم
كماضَمَّ أُخْرَى التالِيَاتِ المُشَايِعُ (1)

هٰكَذا فَسَّرَه أَبُو عُبَيْدٍ.

(وتَشَيَّع) الرَّجُلُ، إذا (ادَّعَى دَعْوَى الشِّيعَة)، كما فى الصِّحاحِ والعُبَاب، أَو صار شِيعِيًّا، كما يُقالُ: تَحَنَّف، وتشفَّعَ.

(و) قال أَبو سَعِيد: (هُمَا مُتَشايِعَانِ فى دارٍ) أَو أَرْض (ومُتَشَاعَانِ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ، وصَوابُه: مُشْتاعانِ، أَى (شَرِيكانِ) فِيها، وهم شُيَعَاءُ فيها، وكُلُّ واحِدٍ منهم شَيِّعٌ لصَاحِبِه، وقد تقدَّم.

(و) أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ مَنْصُورٍ الشِّيعِىُّ، بالكسر، من شِيعَةِ المَنْصُورِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن نَصْرِ ابنِ عَلِىٍّ الجَهْضَمِىِّ، وعنه أَبو أَبو حَفْصٍ الكَتّانِىُّ (1).

(و) يُقَالُ: (هُوَ شِيعُ نِسَاءٍ، بالكسر، أَى يُشَيِّعُهُنَّ)، أَى يَتْبَعُهُنَّ (ويُخَالِطُهُنَّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

وتَشَايَعَ القَوْمُ: صارُوا شِيَعاً.

والشِّيَاعُ، بالكَسْرِ: المُتَابَعَةُ، كالتَّشَيُّعِ.

وشَيَّعَهُ على رَأْيِه [وشَايَعَهُ كلاهما] (2): تابَعَه وقَوَّاه، وشَيَّعَتْه نفْسُه [على ذٰلِك] وشايَعَتْهُ [كِلاهما] (2): تَبِعَتْهُ وشَجَّعَتْه، قال عَنْتَرَةُ:

ذُلُلٌ رِكَابِى حَيْثُ كُنْتُ مُشايِعِى
لُبِّى، وأَحفِزُه برَأْىٍ مُبْرَمِ (3)

وشَايَعَه عِنْدَ الرَّحِيلِ: شَيَّعَه.

ويُقَال: ما تُشَايِعُنِى رِجْلِى

(1) ديوانه ١٧٢ و ١٧٠ باختلاف فى الترتيب، وضبط «تبكى» منه وفى اللسان ثلاثة أبيات بحذف الثالث هنا وفى الصحاح البيت الأخير وفى العباب الثالث والرابع وانظر مادة (رعبع).

(1) فى مطبوع التاج «الكنانى» والمثبت من المشتبه: ٣٥٢ والتبصير / ٧٢٤

(2) الزيادات من اللسان.

(3) ديوانه ١٥٤ واللسان.

ولا سَاقِى ، أى لا تَتْبَعُنِى ولاتُعِينُنِى عَلَى المَشْىِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

وأَدْماءَ تَحْبُو ما يُشايِعُ سَاقُها
لَدَى مِزْهَرٍ ضارٍ أَجَشَّ ومَأْتَمِ [1]

يقول : قد عُقِرَتْ ، فهى تَحْبُو لا تَمْشِى ، والضّارِى الَّذِى قد ضَرِىَ من الضَّرْبِ به .

وتَشَيَّعَ فى الشَّىْءِ : اسْتَهْلَكَ فى هَوادُ .

وشاعَ [2] الشَّيْبُ [3] شَيْعاً وشِياعاً وشَيَعاناً وشُيُوعاً وشَيْعُوعَةً [4] ومَشِيعاً : ظَهَرَ وتَفَرَّقَ . وشاعَ فيه الشَّيْبُ ، ـ والمَصْدَرُ ما تَقَدَّم ـ وتَشَيَّعَه ، كِلاهُمَا : اسْتَطَارَ ، وهو مَجازٌ .

وأَشاعَ ذِكْرَ الشَّىْءِ : أَطارَهُ .

وأَشَعْتُ المالَ بَيْنَ القَوْمِ ، والقِدْرَ فى الحَىِّ ، إذا فَرَّقْتَه فيهم ، نَقَلَه أَبو عُبَيْدٍ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : « شايع » والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) فى العباب : « شاع الشىء » .
(٤) فى مطبوع التاج : « شيوعة » والمثبت من اللسان والعباب .

وكلُّ شَىْءٍ يَكُونُ به تَمَامُ الشَّىْءِ أَو زِيادَتُهُ فهو شائِعٌ له .

وشَيَّعَه تَشْيِيعاً : أَرْسَلَه وأَتْبَعَه .

وشاعَ الصَّدْعُ فى الزُّجاجَةِ : اسْتَطار وافْتَرَقَ ، عن ثَعْلَبٍ .

وجاءَت الخيْلُ شَوائِعَ ، وشَوَاعِىَ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى مُتفرِّقَةً ، قال الأَجْدَعُ بنُ مَالِكِ بنِ مَسْرُوقِ بنِ الأَجْدَعِ :

وكَأَنَّ صَرْعَاهَا قِدَاحُ مقَامِرٍ
ضُرِبَتْ على شَزَنٍ فهُنَّ شَوَاعِى [1]

وشاعَت القَطْرَةُ من اللَّبَنِ فى الماءِ ، وتَشَيَّعَتْ : تَفَرَّقَتْ ، وكذا شَيَّعَ فيه ، أَى : تَفَرَّقَ فيه .

واشْتاعَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كأَشاعَتْ :

وأَشاعَتْ : خَدَجَتْ .

وفى الحَدِيثِ : « الشِّيَاعُ حَرَامٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ بعضُهم ،

(١) اللسان وانظر (شزن) والجمهرة (٣/٣) والمحكم (٢/١٥٥) والأصمعيات ٦٩ – (ط المعارف) فى المؤتلف والمختلف ٦١ (تحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) . « عَقْراها » بدل « صَرْعَاها » .

وفَسَّرَه بالمُفَاخَرةِ بكَثْـرَةِ الجِمَاع ، وقال أَبـو عَمْرٍو : إنّه تَصْحِيـفٌ ، وهـو بالسِّـينِ المُهْمَلَـةِ والبـاءِ المُوَحَّدَةِ ، كمـا تَقَدَّم ، قال : وإنْ كان مَحْفُوظـاً فلعَلّه مـن تَسْمِيَةِ الزَّوْجَة شاعَـةً .

وبَنَاتُ مُشَيِّعٍ : قُرًى مَعْرُوفةٌ ، قالَ الأَعْشَى :

من خَمْرِ بَابِلَ أُعْرِقَتْ بمِزَاجِهـا
أَو خَمْرِ عَانَةَ أَو بَنَاتِ مُشَيِّعَـا (١)

ويُقَالُ : هٰذَا شَيْعُ هٰذَا : للَّذِى وُلِدَ بَعْدَه ولم يُولَدْ بَيْنَهُمـا ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ فى « ش وع » وقَلَّـدَه المُصَنِّفُ ، وما يُغْنِـى عن ذِكْرِه هُنَا .

وتَشَايَعَتِ الإِبِـلُ : تَفَرَّقَتْ .

وشَايَعَ بِهِم الدَّلِيلُ ، فأَبْصَرُوا الهُدَى ، أَى نادَى بِهِم .

وشَيَّعَ هٰذَا بهٰذَا : قَوّاهُ بـه .

وتَشَيَّعَهُ الغَضَـبُ : اسْتَخَفَّـه وضَرَّمَه ، كما تُشَيِّعُ النَّارُ ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسـان ، وانظر الصبح المنير ٢٤٨ .

والحَسَنُ بنُ عَمْرٍو المَـرْوَزِىُّ ، وإسماعيلُ بن يُونُسَ الشِّيعِيّـان ، بالكَسْرِ - إلى شِيعَةِ المَنْصُور - الأَوَّلُ رَوَى عن مُسْلِمِ (١) بنِ مُقَاتِلٍ المَكِّىّ ، والثّانِـى شَيْخٌ للدَّارَقُطْنِـىّ .

ومُحَمَّدُ ابنُ عِيسَى الشِّيَعِىُّ ، بفتحِ اليَاءِ : شيـخٌ للحـاكِمِ .

(فصـل الصاد)

المهملة مع العيـن

[ص ب ع] *

(الأَصْبعُ ، مُثَلَّثَةَ الهَمْزَةِ ، ومَعَ كُلٍّ حَرَكَةٍ تُثَلَّثُ البـاءُ) المُوَحَّدَةُ ، فهـى (تِسْعُ لُغَاتٍ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منهـا خَمْسـاً ، وهى : بكَسْرِ الهَمْزَة وضَمِّهَا ، والبـاءُ مفتوحةٌ فيهمـا ، وبإِتْبَـاعِ الكَسْرَةِ الكَسْرَةَ ، وإِتْبَـاعِ الضَّمَّةِ الضَّمَّةَ ، وأَصْبِـع ، كأَضْـرِبُ أَنا ، أَى بفتـحِ الهَمْزَةِ مع كَسْرِ البـاءِ ، وثِنْتَانِ زادَهُمَا الصّـاغَانِـىُّ ، وهـى

(١) في هامش المشتبه / ٣٥٢ : « عن علىّ بن المدينىّ ، وعنه بشر بن الحارث » . وفي التبصير / ٧٢٤ عن مقاتل بن مسلم المكّى

بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ ، وبإتْبَاعِ الفَتْحِ الفَتْحَةَ ، كأَفْكَلَ ، وثِنْتَانِ زَادَهُمَا المُصَنِّفُ وهما : بفَتْحِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِث ، وبِضَمِّ الأَوّلِ وكَسْرِ الثّالِث ، (والعَاشِرُ : أُصْبُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأُظْفُورٍ وأُرْغُولٍ ، وقد جَمَعَهَا فى بَيْتٍ ، وهُوَ :

تَثْلِيثُ «با» إصْبعٍ مَعْ كَسْرِ هَمْزَتِه
من غَيْرِ قَيْدٍ مع الأُصْبُوعِ قد كَمُلا

قالَ شَيْخُنَا : وقَوْلُهُ : «مع كَسْرِ هَمْزَتِهِ» فيه نَظَرٌ ، ولو قالَ : «مع ضَبْطِ هَمْزَتِه ، بغَيْرِ قَيْدٍ» لكانَ أَنَصَّ عَلَى المُرَادِ . ويأْتى فى «أُنْمُلَة» بَيْتٌ آخرُ أَعْذَبُ من هٰذَا . قلتُ : وهى بكَسْرِ الأَوّلِ وضَمِّ الثّالِثِ نَادِرٌ ، (كُلُّ ذٰلِكَ عن كُرَاعٍ) ، فى كتابَيْهِ : المُجَرَّد والمُنَضَّد ، وحَكَاهُنَّ أَيْضاً اللِّحْيَانِىُّ فى نَوَادِرِه عن يُونُسَ . وقال ياقُوت فى المُعْجم [1] : فى إصْبَعِ اليَدِ ثلاثُ لُغَاتٍ جَيِّدةٌ مُسْتَعْمَلَة ، وهُنَّ :

(١) انظر معجم البلدان (إصبع) .

إصْبَع ، ونَظَائِرُه قَلِيلَةٌ ، جاءَ منه : إبْرَم : نَبْتٌ ، وإبْيَن : اسمُ رَجُلٍ نُسِبَتْ إلَيْه عَدَنُ [إبْيَن] وإشْفَى : [1] للمِثْقَبِ ، وإنْفَحَةٌ . وإصْبِعٌ ، كإثْمِد ، وأُصْبُعٌ ، كأُبْلُم . وحَكَى النَّحْوِيُّونَ لغةً رابِعَةً رَدِيئَةً ، وهى أَصْبِع ، بفَتْحِ أَوّله مع كَسْرِ الثّالِثِ ، انْتَهَى . مُؤَنَّثَةٌ فِى كُلِّ ذٰلِك (وقد تذَكَّرُ) ، والغَالِبُ التَّأْنِيثُ ، كما فى العُبَاب ، زادَ شَيْخُنا فى الإصْبع ـ وفى أَسمائِها خُصُوصاً كالخِنْصَرِ والبِنْصَرِ ـ نَعَمْ جَزَمَ قومٌ بتَذْكِيرِ الإبْهَامِ ، وفى اللِّسَانِ رُوِىَ عن النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَنَّهُ دَمِيَتْ إصْبَعُه فى حَفْرِ [2] الخَنْدَقِ ، فقالَ :

(١) فى معجم البلدان «وإنفى ، وهو المخصف ، وإنفحة» .

(٢) وفي تاريخ الإسلام للذهبى : ١٩٣/١ قال الأسْوَدُ (بن قيس) عن جندب قال : «كان أبو بكر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في الغار ، فأصابَ يده حجرٌ ، فقال :

* إنْ أنْتِ إلاّ إصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفي سَبِيلِ اللهِ ما لَقِيتِ *

* هَلْ أَنْتِ إلاَّ إِصْبَعٌ دَمِيتِ *
* وفى سَبِيلِ اللهِ مَا لَقِيتِ[1] *

فأَمَّا ما حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ من قَوْلهم : ذَهَبَتْ بَعْضُ أَصَابِعه ، فإِنَّهُ أَنَّثَ البَعْضَ لأَنَّه إِصْبَعٌ فى المَعْنَى ، وإِنْ ذُكِرَ الإِصْبَعُ مُذَكَّرًا جازَ ؛ لأَنَّهُ لَيْسَ فيها عَلامَةُ التَّأْنِيثِ ، وقال شَيْخُنَا : والتَّذْكِيرُ إِنَّمَا ذَكَرَه شِرْذِمَةٌ ، كابْنِ فارِسٍ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ . قلتُ : ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : يُقَالُ : هٰذا إِصْبَعٌ ، على التَّذْكِيرِ فِى بعضِ اللُّغَاتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه :

* مَنْ يَمْدُدِ اللهُ عَلَيْهِ إِصْبَعَا *
* بالخَيْرِ والشَّرِّ بِأَىٍّ أُولِعَا[2] *

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : ليس الرَّجَزُ لِلَبِيدٍ.

قلتُ : الرَّجَزُ للَبِيدٍ ، كما قالَهُ اللَّيْثُ ، ولٰكِنَّهُ رُوِىَ على غَيْرِ وَجْهٍ :

* مَنْ يَجْعَلِ اللهُ عليه إِصْبَعَا *
* فى الخَيْرِ أَو فى الشَّرِّ يَلْقَاهُ مَعَا *

(ج : أَصابِعُ ، وأَصابِيعُ) بزيادَةِ الياءِ

(والإِصْبَعُ ، كدِرْهَمٍ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) نَقَلَه ياقُوت بغير أَلِفٍ ولامٍ .

(وذُو الإِصْبَعِ : حُرْثَانُ بن مُحَرِّث) بنِ الحارِثِ بنِ شَبَاةَ بنَ وَهْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ[1] بنِ الظَّرِب بن عَمْرِو بنِ عَبّادِ بنِ يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ (العَدْوَانِىُّ ، الحَكِيمُ الشّاعِرُ الخَطِيبُ المُعَمَّرُ) قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّهُ (نَهَشَتْ أَفْعَى إِبْهَامَ رِجْلِه ، فقَطَعَهَا ، فلُقِّبَ به) ، وقِيلَ : كانَتْ له إِصْبَعٌ زائِدَةٌ.

(و) ذُو الإِصْبَعِ[2] : (حِبَّانُ بنُ عَبْدِ اللهِ التَّغْلَبِىُّ الشاعِر) ، من وَلَدِ عَنْزِ بن وَائِلٍ ، أَخِى بَكْرٍو تَغْلِبَ ابْنَىْ وَائِلٍ ، وبه تَعْرِف أَنَّ الصَّوابَ فى نَسَبِه «العَنْزِىُّ» بل قِيلَ فى هٰذا أَيْضاً : ذُو الأَصابِعِ .

(و) ذو الإِصْبَعِ : (شاعِرٌ آخَرُ

(١) اللسان والمقاييس ٣/٣٣٠ وأورده سردا على أنه حديث منثور ، وليس رجزا ، وان وافق وزنه ، وفى الفائق ١/٤٧٩ أنه من المشطور ، والمشطور ليس بشعر ، وأنه من قبيل السجع » .

(٢) ديوانه ٣٣٧ برواية « من يَبْسُطِ اللهَ .. » واللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ١/٢٩٦ .

(١) انظر المؤتلف والمختلف ١٧٠ .

(٢) في المؤتلف والمختلف ١٧١ «ذو الأصابع»

مُتَأَخِّرٌ) لم يُسَمَّ، (من مُدّاحِ الوَلِيدِ ابنِ يَزِيدَ) بنِ عبدِ المَلِك بنِ مَرْوَانَ، كما فى التَّكْمِلَةِ، وفى التَّبْصِيرِ: هو ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ، شاعِرٌ فى التّابِعِينَ. قلتُ: وساق نَسَبَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ، فقالَ: هو حَفْصُ بنُ حَبِيب بنِ حُرَيْثِ بنِ حَسّانَ بنِ مَالِكِ بن عَبْدِ مَنَاةَ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن عَبْدِ الله بنِ عُلَيْمِ ابنِ جَنَابٍ الكَلْبِىُّ.

وقال فى التَّكْمِلَةِ: ذُو الإِصْبَعِ الكَلْبِىُّ، وذُو الإِصْبَعِ العُلَيْمِىُّ: شاعِرَانِ. قلتُ: وهو غَلَطٌ، والصّوابُ أَنَّهُمَا واحِد[1]، وفى كِتَاب الشُّعَراءِ للآمِدِىِّ - بعد ما ذكر ذَا الإِصْبَع الكَلْبِىَّ - ما نصُّه: وذوالإِصْبَعِ أَنْشَدَ لَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيبَانِىُّ فى كتاب الحُرُوف أَبْيَاتاً فى مَدْحِ الوَلِيدِ بن يَزِيدَ. قلتُ: فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الَّذِى مَدَحَ الوَلِيدَ غَيْرُ الكَلْبِىِّ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ لم يَرَ الفَرْقَ بَيْنَهُمَا، فتأَمَّلْ.

(و) زَكِىُّ الدِّينِ عَبْدُ العَظِيمِ بن عَبْدِ الوَاحِدِ (بنِ أَبِى الإِصْبَعِ) الشّاعِرُ المِصْرِىُّ، (مُتَأَخِّرٌ، كَتَبَ عَنْه الحَافِظُ) شَرَفُ الدِّينِ عبدُ المُؤْمِن ابنُ خَلَفٍ (الدِّمْيَاطِىُّ) شَيْئاً من شِعْرِه.

(وذُو الأَصَابِعِ التَّمِيمِىُّ، أَو الخُزَاعِىُّ، أَو الجُهَنِىُّ: صَحَابِىٌّ) رضِىَ الله عنه، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ، له حَدِيثٌ فى مُسْنَدِ أَحْمَدَ مَتْنُه: «عَلَيْكَ بِبَيْتِ المَقْدِسِ».

(و) من المَجَازِ: يُقَال: لِلرّاعِى (عَلَى مَاشِيَتِه إِصْبَعٌ: أَى أَثَرٌ حَسَنٌ)، يشارُ إليها بالأَصَابِعِ؛ لِحُسْنِهَا وسِمَنِهَا، وحُسْنِ أَثَرِ الرُّعَاةِ فيها، ويُقَال أَيْضاً: فُلانٌ مِنَ الله عليه إِصْبَعٌ حَسَنَةٌ، أَى أَثَرُ نِعْمَةٍ حَسَنَة، وإِنَّمَا قِيلَ للأَثَرِ الحَسَنِ: إِصْبَعٌ؛ لإِشَارَةِ النّاس إِلَيْهِ بالإِصْبَع. وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: إِنَّهُ لَحَسَنُ الإِصْبَعِ فى

(١) وكذا هو فى المؤتلف والمختلف ١٧١ فقد قال الآمدى: «ومنهم ذو الإصبع الكلبى ثم العليمى، أنشد له دعبل.. الخ».

مالِـه ، وحَسَنُ المَسِّ فى مالِـه ، أى حَسَنُ الأَثَرِ ، وأَنْشَدَ :

* أَوْرَدَهَا راعٍ مَرِىءُ الإِصْبَـعِ *
* لَمْ تَنْتشِرْ عَنْهُ ، ولم تَصَدَّعِ [1] *

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ للراعِـى :

ضَعِيفُ العَصَا بَادِى العُرُوقِ تَرَى له
عَلَيْهَا-إِذاما أَجْدَبَ النَّاسُ-إِصْبَعَا [2]

(وإِصْبَعُ خَفَّانَ : بِنَاءٌ عَظِيمٌ قُرْبَ الـكُوفَةِ) ، من أَبْنِيَـةِ الفُرْسِ ، قـال ياقُوت : أَظُنُّهُم بَنَوْه مَنْظَرَةً هُنَاك على عَادَتِهم فى مِثْلِه .

(وذَاتُ الإِصْبَعِ : رُضَيْمَةٌ) لبَنِـى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلَابٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ وقِيـلَ : هـى فى دِيَـارِ غَطَفَـانَ ، والرِّضَـامُ : صُخُورٌ كِبَـارٌ يُرْضَـمُ بَعْضُهَا على بَعْضٍ ، نَقَلَه ياقُوت .

(و) من المَجَازِ ، (هو مُغِلُّ الإِصْبَعِ) أَى (خائِنٌ) ، وأَنْشَـدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ للـكِلَابِـىِّ :

حَـدَّثْتَ نَفْسَكَ بالبَقَاءِ ولَمْ تَكُنْ
لِلْغَدْرِ خَائِنَةً مُغِـلَّ الإِصْبَـعِ [1]

(وأَصابِعُ الفَتَيَاتِ) ، كذا فى العُبَاب والتَّكْمِلَـةِ ، وفـى المِنْهَـاج لابـن جَزْلَة : أَصَابِـعُ الفِتْيَانِ ، وفى اللِّسَان : أَصابِـعُ البُنَيَّاتِ : (رَيْحَانَةٌ تُعْـرَفُ بالفَرَنْجَمُشْكِ) ، قال أَبو حَنِيفَـة : تَنْبُتُ بأَرْضِ العَرَب من أَطرافِ اليَمَنِ . قلتُ : وفَرَنْجَمُشْك فارِسِيَّةٌ ، ويُقَـالُ أَيضاً : افْرَنْجَمُشْك ، بزِيَادَةِ الأَلِفِ ، وهوقَرِيبٌ من المَرْزَنْجُوش فى أَفعـاله ، شَمُّهُ يَفْتَح سِدَدَ الدِّماغِ ، ويَنْفَعُ مـن الخَفَقَانِ مـن بَرْدٍ ، وقد رَأَيْتُه باليَمَن كَثِيـرًا .

(وأَصَـابِـعُ هُرْمُس) ، هـو (فُقّاحُ السُّورِنْجانِ) وقُوَّتُه كقُوَّةِ السُّورِنْجَانِ .

(وأَصَـابِـعُ العَذَارَى : صِنْفٌ من العِنَبِ) أَسْوَدُ (طِوالٌ كالبَلُّوط ، شُبِّه بِبَنَانِهِنَّ) المُخَضَّبَةِ ، وعُنْقودُهُ نَحْوُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣١ . وانظر مادة (عصا) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، والجمهرة ١/٢٩٦ ونسبه ابن دريد إلى سلمى الجهنية ، وفى اللسان والتكملة والجمهرة « تفسك بالوفاء » والأصل كالعباب .

الذِّرَاعِ ، مُتَدَاخِسُ[1] الحَبِّ ، وله زَبِيبٌ جَيِّدٌ ، ومَنَابِتُه السَّرَاةُ .

(وأَصَابِعُ صُفْرٌ : أَصْلُ نَبَاتٍ شَكْلُه كالكَفِّ) أَبْلَقُ مِنْ صُفْرَةٍ وبَيَاضٍ ، صُلْبٌ فيه يَسِيرٌ من حَلاَوَةٍ ، ومنها أَصْفَرُ مع غُبْرَةٍ بِغَيْرِ بَيَاضٍ . قالَهُ ابنُ جَزْلَة ، (نافِعٌ من الجُنُونِ) خاصَّةً ، (و) من (السُّمُومِ) ولَدْغِ الهَوَامِّ ، ويَحُلُّ الفُضُولَ الغَلِيظَةَ .

(وأَصابعُ فِرْعَوْنَ) : شَيْءٌ (شِبْهُ المَرَاوِيدِ فى طُولِ الإِصْبَعِ) أَحْمَرُ ، (يُجْلَبُ من بَحْرِ الحِجَاز ، مُجَرَّبٌ لإِلْحامِ الجِرَاحاتِ سَرِيعاً) .

(وذاتُ الأَصابِعِ : ع) قال حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

عَفَتْ ذاتُ الأَصابِعِ فالجِوَاءُ
إِلَى عَذْرَاءَ مَنْزِلُهَا خَلاَءُ[2]

(و) فى الصِّحاحِ : قالَ أَبُو زَيْدٍ : (صَبَعَ به ، وعليه ، كمَنَعَ) ، صَبْعاً : (أَشَارَ نَحْوَه بإِصْبَعِه مُغْتاباً) .

(و) صَبَعَ (فُلاناً على فُلاَنٍ : دَلَّه عَلَيْهِ بالإِشَارَةِ) ، ومثلُه فى العُبَابِ . وقِيل : صَبَعَ به وعليه : أَرادَه بشَرٍّ والآخَرُ غافِلٌ لا يَشْعُرُ ، وهٰذَا كُلُّه مَأْخُوذٌ من الإِصْبَعِ ؛ لأَنَّ الإِنْسَانَ إِذا اغْتَابَ إِنْسَاناً أَشارَ إِليه بإِصْبَعِهِ ، وإِذا دَلَّ إِنْساناً على طَرِيقٍ - أَو شَيْءٍ خَفِيٍّ - أَشارَ إِليهِ بالإِصْبَعِ . ويُقَال : ما صَبَعَكَ عَلَيْنا ، أَى : ما دَلَّكَ عَلَيْنا .

(و) صَبَعَ (الإِنَاءَ : وَضَعَ عليه إِصْبَعَه حَتَّى سَالَ عَلَيْهِ ما فِى إِنَاءٍ آخَرَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ فِى المُصَنَّفِ ، وقِيلَ : صَبَعَ الإِناءَ ، إِذا كانَ فِيه شَرَابٌ ، وقَابَلَ بَيْنَ إِصْبَعَيْهِ ، ثُمَّ أَرْسَلَ ما فِيه فى شَيْءٍ ضَيِّقِ الرَّأْسِ . قال الأَزْهَرِيُّ : وصَبْعُ الإِناءِ : أَنْ يُرْسِلَ الشَّرَابَ الَّذِى فيهِ بينَ طَرَفَى الإِبْهَامَيْنِ أَو السَّبَّابَتَيْنِ ، لَئَلاَّ يَنْتَشِرَ ، فيَنْدَفِقَ .

(و) صَبَعَ (الدَّجَاجَةَ) صَبْعاً :

(١) فى التكملة « متداحس » والمثبت كالعباب ، وهما بمعنى واحد .
(٢) ديوانه : ٧ والتكملة والعباب .

(أَدْخَلَ فِيهـا إِصْبَعَهُ ؛ لِيَعْلَمَ أَنَّهَـا تَبِيـضُ أَمْ لا) نقلـه الزَّمَخْشَـرِىُّ والصَّـاغانِـىُّ .

(و) من المَجَاز : (الصَّبْعُ والمَصْبَعَةُ : الـكِبْرُ) التـامُّ والتِّيهُ ، (والمَصْبُوع : المُتَكَبِّرُ) ، قـالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

ويُقَالُ لمَنْ يَتَكَبَّرُ فِـى ولاَيَتِـه : صَبَعَـهُ الشَّيْطَانُ ، وأَدْرَكَتْهُ أَصَابِـعُ الشَّيْطَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

صَبَعَهُ صَبْعـاً : أَصابَ إِصْبَعَهُ .

وصَبَعَ بينَ القَـوْمِ صَبْعـاً : دَلَّ عَلَيْهِم غَيْرَهم .

وله إِصْبَعٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، كقَوْلِهم : رِجْلٌ ، وهـو مَجَازٌ .

وصَبَعَ عَلَى القَوْمِ صَبْعـاً : طَلَـعَ عَلَيْهِـم ، وقِيـلَ : أَصْلُـه صَبَـأَ ، بالهَمْزِ ، فأَبْدَلُوا .

وفى الحَدِيثِ : « قَلْبُ المُؤْمِنِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ من أَصابِـعِ اللهِ ، يُقَلِّبُه كَيْفَ شاءَ » وفـى بَعْض الرِّوايات : « قُلُوبُ العِبَادِ بَيْنَ إِصْبَعَيْنِ » مَعْنَـاهُ أَنَّ تَقَلُّبَ القُلُـوبِ بَيْنَ حُسْنِ آثارِه وصُنْعِـه تَبَـارَكَ وتَعَالَى ، وقِيلَ : هـو جـارٍ مَجْرَى التَّمْثِيـلِ والـكِنَايَةِ عَنْ سُرْعَةِ تَقَلُّبِ القُلُـوبِ ، وإِطْلاقُهـا عَلَيْـه مَجَازٌ .

وأَبُو الإِصْبَع : من كُنَى الشَّيْطَانِ .

وأَبـو الإِصْبَع [1] : مُحَمَّـدُ بـن سُنَيْسٍ الصُّـورِىُّ : محَـدِّثٌ ، مَـرَّ للمُصَنِّفِ فى « س ن س » .

ويُقَـال : قُرِّبَ إِليـه طَعَـامٌ فمـا صَبَعَ فيـهِ ، أَى ما أَدْخلَ إِصْبَعَه فِيه ، وقد مَرَّ فى الهَمْزِ .

ويَقُول الإِنْسَانُ – فِـى الأَمْرِ الشَّاقِّ إِذا أُضِيفَ إِلى الرَّجُلِ القَوِىِّ المُسْتَقِلِّ بعِبْئِـه – : إِنَّهُ يَأْتِى عليه بإِصْبَـعٍ . وكَذا : إِنَّه يَكْفِيـهِ بصُغْرَى أَصابِعِه .

[ص ت ع] *

(الصَّتَعُ ، مُحَرَّكَةً : الْتِواءٌ فى رَأْسِ

(١) الذى فى القامـوس (س ن س) أنه أبو الأصْبَـغ » .

الظَّلِيمِ وصَلابَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشد :

عَارِى الظَّنابِيبِ مُنْحَصٌّ قَوَادِمُه
يَرْمَدُّ حَتَّى تَرَى فِى رَأْسِه صَتَعَا[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّتَعُ : (لَطافةٌ فى رَأْسِه) .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الصَّتَعُ : (الشَّابُّ القَوِىُّ) وأَنْشَد :

* يا بِنْتَ عَمْرو قدْ مُنِحْتِ وُدِّى *
* والحَبْلَ ما لَمْ تَقْطَعِى فمُدِّى *
* وما وِصَالُ الصَّتَعِ القُمُدِّ[2] *

(و) قال أَيْضاً : الصَّتَعُ : (حِمَارُ الوَحْشِ) .

(و) يُقَال : (صَتَعَه ، كمَنَعَه : صَرَعَه) كَذا فى التَّكْمِلةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّصَتُّع : التَّرَدُّدُ فى الأَمْرِ مَجِيئاً وذَهَاباً) ، وزادَ غَيْرُه : لا يَدْرِى أَيْنَ يَتَوَجَّه ، (أَو) هُو (أَنْ يَجِىءَ وَحْدَهُ لا شَىْءَ مَعَه) ، قالَه أَبُو زَيْدٍ (أَو) هو (أَنْ يَجِىءَ عُرْياناً) ، كما فِى نَوَادِرِ الأَعْرَاب ، (أَو) هو (أَنْ يَذْهَبَ مَرَّةً ويَعُودَ أُخْرَى) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،ويُقَالُ : جَاءَ فُلانٌ يَتَصَتَّعُ إِلَيْنَا بلا زَادٍ ولا نَفَقَةٍ ، ولا حَقٌّ ولا وَاجِب .

(والصُّنْتُع ، كقُنْفُذ : الحِمَارُ الصَّغِيرُ الرَّأْسِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّنْتُعُ مِنَ النَّعَامِ : الصُّلْبُ الرَّأْسِ ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ :

صُنْتُعُ الحاجِبَيْنِ خَرَّطَهُ البَقْـ
ـلُ بَدِيئاً قَبْلَ اسْتِكَاكِ الرِّياضِ[1]

قالَ الصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة : وليسَ الصُّنْتُعُ فى هٰذا البَيْتِ الظَّلِيمَ ، وإِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ الصَّغِيرَ الرَّأْسِ ، واخْتُلِفَ فى وَزْنِهِ ، فقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَزْنُه فُنْعلٌ ، وفى الأَبْنِيَةِ لابنِ القَطَاعِ أَنَّهُ فُعْلُلٌ ، (وسَيُعاد إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى) قَرِيباً لهٰذَا الاخْتِلافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : هٰذا بَعِيرٌ

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (ظنب) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٧٠ واللسان والصحاح والتكملة ، والعباب (صنتع) .

يتسَمَّحُ ويَتَصَتَّعُ ، إذا كان طُلُقاً[1] .

وصَتَع لـه : صَمَدَ لـهُ ، لُغـةٌ فى صَتَأَ ، بالهمْزِ .

والمُصَنْتِـعُ : الصُّنْتُعُ .

[ص د ع] *

(الصَّدْعُ : الشَّقُّ فى شَيْءٍ صُلْبٍ) ، كالزُّجَاجَةِ والحائِطِ ونَحْوِهِمَا ، قالَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ لِحَسّان يَهْجُو الحارِثَ ابنَ عَوْفٍ المُرِّىَّ :

وأَمَانَـةُ المُـرِّىِّ حَيْثُ لَقِيتَـهُ
مِثْلُ الزُّجَاجَةِ صَدْعُها لَمْ يُجْبَرِ[2]

وجَمْعُه : صُدُوعٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

أَيا كَبِـدًا طارَتْ صُدُوعاً نَوَافِـذًا
ويا حَسْرَتا ماذَا تَغَلْغَلَ بالقَلْبِ[3]

(١) « طُلُقا » هو ضبط التكملة ، والعباب في نسخة . أما ضبط اللسان فهو « طَلْقاً » ، زاد الصاغانى في التكملـة والعبـاب : «ويقال للإنسان مثل ذلك إذا رأيته عُرْياناً» ، وأنشد ابن الأعرابـى :

* وأكَلَ الخَمْسَ عِيَالٌ جُـوَّعُ *
* وتَلِيَـتْ وَاحِـدَةٌ تَصَتَّعُ *

(٢) ديوانه والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٧١ .
(٣) ديوانه ٦٥ واللسان .

ذَهَبَ فيـه إلى أَنَّ كُلَّ جُزْءٍ منهـا صـارَ صَدْعاً ، وتَأْوِيـلُ الصَّـدْعِ فى الزُّجَاجِ أَنْ يَبِيـنَ بَعْضُـه مـن بَعْضٍ .

(و) الصَّدْعُ : (الفِرْقَةُ مِن الشَّىْءِ) كالغَنَم ونَحْـوِه (سُمِّيَتْ بالمَصْـدَرِ) كمـا قِيـلَ للمَخْلُـوقِ : خَلْـقٌ ، وللمَحْمُولِ : حَمْلٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ فى صَدَقَـةِ الغَنَمِ - : « ثُـمَّ يَصْدَعُ الغَنَمَ صَدْعَيْنِ » .

(و) الصَّـدْعُ : (الرَّجُـلُ) الضَّرْب (الخَفِيفُ اللَّحْمِ ، و) قد (يُحَرَّكُ) ، كما فى الصّحاح ، وقالَ الكِسَائِـىُّ : رَأَيْتُ رَجُلاً صَدَعاً ، وهـو : الرَّبْعَـة القَلِيلُ اللَّحْمِ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ : « فإذا صَدَعٌ مِـن الرِّجَالِ ، فقُلْتُ : مَنْ هٰذا الصَّدَعُ » ؟ : يَعْنِى [من هٰذَا] الرَّبْعَةُ فى خَلْقِهِ ، رَجُلٌ بَيْنَ الرَّجُلَيْنِ ، وهو كالصَّدَعِ من الوُعُول : وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْنِ .

(و) الصَّدْعُ : (نَبَـاتُ الأَرْضِ) ، لأَنَّهُ يَصْدَعُهـا ، أى يَشُقُّهَا فتَنْصَدِعُ

بـــهِ ، وفى التَّنْزيـــلِ : ﴿والأَرْضِ ذاتِ الصَّدْعِ﴾ [1] قـــال ثَعْلَبُ : هى الأَرْضُ تَنْصَـــدِعُ بالنَّبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (النّاسُ عَلَيْهِم صَدْعٌ واحِدٌ ، أى) أَلْبٌ وَاحِدٌ ، أى (مُجْتَمِعُون بالعَداوَةِ) ، وكذٰلك هُمْ وَعْلٌ عَليـــه ، وضِلَعٌ وَاحدٌ . قاله أَبو زيدٍ.

(و) الصِّدْعُ ، (بالكَسْرِ : الجَمَاعَةُ من النّاسِ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الصِّدْعُ : (الشُّقَّةُ منَ الشَّىْءِ) ، اسمٌ مـــن صَدَعَ الشَّىْءَ صِدْعَيْن ، إذا شَقَّه بنِصْفَيْنِ .

(و) الصِّدْعَة ، (بهـــاءٍ : الصِّرْمَـــةُ مِـــنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـــالَ أَبُـــو زَيْـــد : الصِّرْمَـــةُ ، والقِصْلَـــةُ ، والحُدْرَةُ : مَا بَيْنَ العَشَرةِ إلى الأَرْبَعِينَ مـــن الإِبِـــلِ ، فإذا بَلَغَتْ سِتِّينَ فهـــى الصِّدْعَةُ . قلتُ : ففـــى هٰـــذا إزالَةُ الإِبهـــامِ عن مَعْنَى الصِّدْعَةِ ، والنَّصُّ على كَمِّيَّتِهَـــا .

(و) الصِّدْعَةُ (:الفِرْقَةُ من الغَنَمِ) ،

(١) سـورة الطارق ، الآية ١٢

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : صَدَعْتُ الغَنَمَ صِدْعَتَيْنِ ، أَى فِرْقَتَيْنِ ، كلُّ وَاحِـدَةٍ منهمـــا صِدْعَةٌ ، وقِيـــلَ : الصِّدْعَةُ : القِطْعَةُ مـــن الغَنَم إذا بَلَغَت سِتِّينَ ، وقِيلَ : هو القَطِيـــعُ من الظِّبَاءِ والغَنَمِ .

(و) الصِّدْعَةُ (: النِّصْفُ من الشَّىْءِ المَشْقُوقِ نِصْفَيْنِ) ، كُلُّ شـــقٍّ منـــه صِدْعَـــةٌ ، (كالصَّدِيـــعِ ، فِيهِمَـــا) ، هٰـــكَذَا بضميرِ التَّثْنِيَـــةِ فى ســـائرِ النُّسَـــخِ ، والصَّوابُ : فيهـــا ، أَى فى الثَّـــلاثَةِ ، فإنّ الصَّدِيـــعَ يُطْلَقُ عـــلى الفِرْقَةِ من الغَنَمِ ، وعلى الصِّرْمَةِ مـــن الإِبِلِ ، وعَلَى كُلِّ شىْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ ، فكُلُّ شِقٍّ منـــه صَدِيـــعٌ ، والأَخِيرُ قد يَـــأْتِـــى أَيْضـــاً فى سِيَـــاقِ المُصَنِّفِ فيما بَعْدُ ، ولواقْتَصَرَ عَلَى هٰـــذا كانَ أَجْوَدَ ، وشاهِـــدُ الصَّدِيـــعِ - بمَعْنَـــى الصِّرْمَةِ من الإِبِلِ - قـــولُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِى [يصف الإِبِلَ] [1] :

إذا أَقْبَلْـــنَ هَـــاجِـــرَةً أَثـــارَتْ
من الأَظْلالِ إجْلاً أَو صَدِيعَا [2]

(١) زيادة من العبـــاب .
(٢) اللســـان ، والعباب .

(وقَوْلُه تعالَى: ﴿فاصْدَعْ بِمَا تؤْمَرُ﴾[1] أَى: شُقَّ جَمَاعَاتِهِم بالتَّوْحِيدِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ (أَو) مَعْنَاهُ (اجْهَرْ) بما تُؤْمَرُ، من صَدَعَ بالأَمْرِ، إِذا جَاهَرَ به. وقال مُجَاهِدٌ: (بالقُرْآنِ. أَو) مَعْنَاه: (أَظْهِرْ) ما تُؤْمَرُ بِه، ولا تَخَفْ أَحَدًا. من الصَّدِيعِ، وهو الصُّبْحُ، قالَه أَبو إِسْحَاقَ، أَو من صَدَعْتُ الشَّيْءَ: أَظْهَرْتُه، وقال الفَرَّاءُ: أَرادَ عَزَّ وجَلَّ فاصْدَعْ بالأَمْرِ الَّذِى أَظْهَرَ دِينَك، أَقامَ «ما» مُقَامَ المَصْدَرِ. (أَو احْكُمْ بالحَقِّ). من صَدَعَ بالحَقِّ، إِذا تَكَلَّم به. (و) قِيل: (افْصِلْ بالأَمْرِ)، نَقَلَه بعضُ المُفَسِّرِينَ، وقالَ الرَّاغِبُ: أَى افْصِلْهُ، قالَ: وهو مُسْتَعَارٌ من صَدْعِ الأَجْسَامِ. (أَو اقْصِدْ بما تُؤْمَرُ)، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن أَعرابِيٍّ كان يحضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِى، وكان ابنُ الأَعْرَابِيِّ رُبَّمَا يَأْخُذُ عنه. (أَو افْرُقْ بِهِ بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ)، نَقَلَه ابنُ عَرَفَةَ، وهو قَوْلُ مَعْمَر، وبه فُسِّر قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحِمَارَ والأُتُنَ:

فَكَأَنَّهُنَّ رَبَابَةٌ وكَأَنَّهُ
يَسَرٌ يُفِيضُ على القِدَاحِ ويَصْدَعُ[1]

أَى يُفَرِّقُ عَلى القِدَاحِ، أَى بالقِدَاحِ وقِيلَ: مَعْنَاه: يُبَيِّنُ بالحُكْمِ، ويُخْبِرُ بما يَجِىءُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ يَزِيدَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ:

هو الخَلِيفَةُ فارْضَوْا ما قَضَى لَكُمُ
بالحَقِّ يَصْدَعُ، ما فى قَوْلِهِ جَنَفُ[2]

وقَال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَرُ﴾ هُو هُو مِنَ الصَّدِيعِ، بمَعْنَى الفَجْرِ، شَبَّه الجَهْلَ بظُلْمَةِ اللَّيْلِ، والقُرْآنُ نُورٌ، فصَدَعَ به تِلْكَ الظُّلْمَةَ، كما يَصْدَعُ الفَجْرُ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ.

(وصَدَعَهُ، كَمَنَعَه)، صَدْعاً: (شَقَّهُ، أَو شَقَّهُ نِصْفَيْنِ، أَو شَقَّهُ ولم يَفْتَرِقْ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ. ولا يَخْفَى أَنَّ

(1) سورة الحجر الآية ٩٤.

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨ واللسان والصحاح، والعباب والجمهرة ١/٢٨ و ٣/٤٩٢ والمقاييس ٢/٣٨٣ و ٤/٤٦٥ وانظر المواد (ربب، يسر، فيض).

(2) ديوانه ٣٩٠ واللسان والعباب.

الثّالِثَ هو عَيْنُ الأَوَّلِ ، فهُمَا قَوْلاَنِ لا غَيْرُ .

(و) صَدَعَ (فُلاناً : قصَدَهلِكَرَمِه) ، نَقَلَه ثَعْلَبٌ عن الأَعْرَابِيِّ الَّذِى كانَ يَحْضُرُ مَجْلِسَ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وبه فُسِّرَت الآيَةُ ، كما تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) صَدَعَ (بالحَقِّ : تَكَلَّمَ به جِهَارًا) مُفَرِّقاً بينَه وبَيْنَ الباطِلِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبه فُسِّرَت الآيَة ، كما تَقَدَّم ، وبه فَسَّرَ أَيْضاً الخَلِيلُ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ السّابِقَ ، قال : يَصْدَعُ ، أَى يقُولُ بأَعْلَى صَوْتِه : فاز قِدْحُ فُلان ، أَو هٰذا قِدْحُ فُلانٍ .

(و) صَدَع (بالأَمْرِ) يَصْدَعُ صَدْعاً (: أَصابَ بِهِ مَوْضِعَهُ ، وجاهَرَ به) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : صَدَعَ (إِلَيْهِ صُدُوعاً : مالَ) .

(و) صَدَعَه (عَنْهُ : صَرَفَهُ) ، يُقَال : ما صَدَعَكَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ ، أَى ما صَرَفَكَ ، كما فى الصّحاحِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ونَاسٌ يَقُولُونَ : ماصَدَغَك ، بالغينِ المُعْجَمَةِ ، وهٰذا أَحْسَنُ ، وكذٰلِكَ ذَكَرَه ابنُ دُرَيْد بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . قلتُ : وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً بالغينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) صَدَعَ (الفَلاةَ : قَطَعَها) ، وهو مَجَاز ، وكذٰلِكَ النَّهْرَ ، إِذا شَقَّه .

(و) يُقَالُ : (بَيْنَهُمْ صَدَعَاتٌ فى الرَّأْىِ والهَوَى ، مُحَرَّكَةً ، أَى تَفَرُّقٌ) ، ويُقَال : أَصْلِحُوا مافِيكُم من الصَّدَعاتِ ، أَى اجْتَمِعُوا ولا تَتَفَرَّقُوا . ويُقَالُ أَيْضاً : إِنَّهُم على ما فِيهِم من الصَّدَعَاتِ أَلِبّاءُ كِرَامٌ . وهو مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (جَبَلٌ صَادِعٌ) ، أَى (ذَاهِبٌ فى الأَرْضِ طُولاً) ، وهو مَجَازٌ . (وكذٰلِكَ : سَيْلٌ) صَادِعٌ ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : سَبِيلٌ صادِعٌ ، (ووَادٍ) صَادِعٌ ، وهٰذَا الطَّرِيقُ يَصْدَعُ فى أَرْضِ كذا وكذا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الصُّبْحُ الصّادِعُ : المُشْرِقُ) .

قال : (والمَصَادِعُ : طُرُقٌ سَهْلَةٌ فى غِلَظٍ من الأَرْضِ ، الوَاحِدُ) مَصْدَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) المَصَادِعُ أَيْضاً : (المَشَاقِصُ) من السِّهَامِ ، وبه سُمِّيَتِ الكِنَانَةُ خَابِئَةَ المَصَادِعِ ، (الوَاحِدُ) مِصْدَعٌ (كمِنْبَرٍ ، و) رُبَّما قالُوا : (خَطِيبٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ) ، أَى (بَلِيغٌ) جَرِىءٌ عَلَى الكَلامِ ، ذُو بَيَانٍ ، كما قالُوا : مِصْلَقٌ ، ومِسْلَقٌ ، ومِصْقَعٌ .

(والصَّدَعُ مُحَرَّكَةً - من الأَوْعَالِ والظِّبَاءِ والحُمُرِ والإِبِلِ - : الفَتِىُّ الشابُّ القَوِىُّ ، وتُسَكَّنُ الدَّالُ) ولو قالَ : « ويُسَكَّنُ » كما هو دَأْبُهُ فى عِباراتِه ، كان أَخْصَرَ . (أَو) الصَّدَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : هو (الشَّىْءُ بينَ الشَّيْئَيْنِ من أَىِّ نَوْعٍ كانَ ، بينَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ ، والفَتِىِّ والمُسِنِّ ، والسَّمِينِ والمَهْزُولِ ، والعَظِيمِ والصَّغِيرِ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصَّدَعُ : الوَسَطُ من الوُعُولِ ليسَ بالعَظِيمِ ولا الصَّغِيرِ ، ولٰكِنَّه وَعِلٌ بينَ وَعِلَيْنِ ، وكَذٰلِكَ هُوَ مِنَ الظِّبَاءِ والحُمُرِ ، لايُقَالُ فيهِ إِلاّ بالتَّحْرِيكِ .

قلتُ : وهو قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

يارُبَّ أَبْزٍ من العُفْرِ صَدَعْ
تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إِلَيْهِ واجْتَمَعْ [1]

والرَّجَزُ لمَنْظُورٍ الأَسَدِىِّ ، وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

* يالَيْتَنِى فيها جَذَعْ *
* أَخُبُّ فيها وأَضَعْ *
* أَقُودُ وَطْفَاءَ الزَّمَعْ *
* كأَنَّهَا شَاةُ صَدَعْ [2] *

وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقَاءَ رَاسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا [3]

وقالَ ابْنُ الرِّقاعِ :

لو أَخْطَأَ المَوْتُ شَيْئاً أَو تَخَطَّأَهُ
لأَخْطَأَ الأَعْصَمَ المُسْتَوْعِلَ الصَّدَعَا [4]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (أبز)
(٢) العباب ومادة (وضع) والثانى والرابع فى الجمهرة ٢/٢٧١ وتقدم فى (جلع) .
(٣) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج « قد ينزل الدهر . . وحيا وينزل . » .
(٤) العباب .

(و) الصَّدَعُ (من الحَدِيدِ: صَدَؤُهُ)، وسَأَلَ عُمَرُ - رضِيَ اللهُ عنهُ - الأُسْقُفَّ عن الخُلَفَاءِ، فحَدَّثَه حَتَّى انْتَهَى إلى نَعْتِ الرَّابِعِ، فقال: «صَدَعٌ من حَدِيدٍ - ويُرْوَى صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ - فقال عُمَرُ: وادَفْرَاهُ».

قالَ شَمِر: يُرِيدُ كالصَّدَعِ من الوُعُولَ المُدْمَجِ الشَّدِيدِ الخَلْقِ، الشَّابِّ الصُّلْب القَوِيّ، شبَّهَه فى خِفَّتِه فى الحُرُوبِ ونُهُوضِه إلى مُزَاوَلَةِ صِعابِ الأُمُورِ - حين يُفْضِى الأَمْرُ إليه - بالوَعِلِ؛ لِتَوَقُّلِه فى شَعَفَاتِ الجِبَالِ الشَّاهِقَةِ، وجَعَلَ الصَّدَعَ من حَدِيدٍ؛ مُبالَغَةً فى وَصْفِهِ بالبَأْسِ والنَّجْدَةِ، والصَّبْرِ والشِّدَّةِ، وقد تَقَدَّم شَيْءٌ من هٰذَا البَحْثِ فى الهَمْزَةِ. وكانَ حَمَّادُ بنُ زَيْدٍ يَقُولُ: صَدَأٌ [من] حَدِيدٍ. قال الأَصْمَعِيُّ: وهٰذا أَشْبَهُ: لأَنَّ الصَّدَأَ له دَفَرٌ، وهو النَّتْنُ، وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ يُتَأَمَّلُ فيه.

(و) من المَجَازِ: الصَّدِيعُ، (كأَمِيرٍ: الصُّبْحُ)، لانْصِداعِه، وفى العُبَابِ: لأَنَّهُ يَصْدَعُ اللَّيْلَ، أَى يَشُقُّه، ويُسَمَّى صَدِيعاً، كما يُسَمَّى فَلَقاً، قال عَمْرُو بن مَعْدِ يكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْه:

وكم مِنْ غائِطٍ من دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِه كَتِيعُ

بِهِ السِّرْحَانُ مُفْتَرِشاً يَدَيْهِ
كأَنَّ بَيَاضَ لَبَّتِه صَدِيعُ (١)

(و) الصَّدِيعُ: رُقْعَةٌ جَدِيدَةٌ فى ثَوْبٍ خَلَقٍ)، كأَنَّهَا صُدِعَتْ، أَى شُقَّتْ، قال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ عنه:

دَعِى اللَّوْمَ أَو بِينِى كشَقِّ صَدِيعِ
فَقَدْ لُمْتِ قَبْلَ اليَوْمِ غَيْرَ مُطِيعِ (٢)

(وكُلُّ نِصْفٍ من ثَوْبٍ، أَوشَيْءٍ يُشَقُّ نِصْفَيْنِ) فهو صَدِيعٌ. وقِيلَ: صَدِيعٌ فى قَوْلِ لَبِيدٍ هو الرِّدَاءُ الذِى شُقَّ صِدْعَيْنِ، يُقَال: باتَ مِنْهُ كشِقِّ صَدِيعٍ، ويُضْرَب فى كُلِّ فُرْقَةٍ لا اجْتِمَاعَ بَعْدَها: (ج) صُدُعٌ، (كَكُتُبٍ).

(و) الصَّدِيعُ: (اللَّبَنُ الحَلِيبُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٧١.
(٢) ديوانه ٨٦ والتكملة والعباب والأساس.

وَضَعْتَهُ فبَرَدَ ، فعَلَتْهُ الدُّوَايَةُ) ، وسُمِّيَ صَدِيعاً ؛ لأَنَّكَ تَصْدَعُ الدُّوَايَةَ عن صَرِيحِ اللَّبَنِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّدِيعُ : (الفَتِيُّ من الأَوْعَالِ ، و) قِيلَ : هو (المَرْبُوعُ الخَلْقِ) ، أَى وَعِلٌ بَيْنَ الوَعِلَيْن ، كالصَّدَعِ ، مُحَرَّكةً .

قال : (و) الصَّدِيعُ : (ثَوْبٌ يُلْبَسُ تَحْتَ الدِّرْعِ) ، وهو القَمِيصُ بينَ القَمِيصَيْنِ ، لا بالكَبِيرِ ولا بالصَّغِيرِ .

(و) الصُّدَاعُ (، كغُرَابٍ : وَجَعُ الرَّأْسِ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقالَ الرّاغِبُ : هو شِبْهُ الانْشِقَاقِ فى الرَّأْسِ من الوَجَعِ ، مُسْتَعَارٌ من الصَّدْعِ ، بمَعْنَى الشَّقِّ فى الحَائطِ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ للقُطَامِيِّ يصِفُ نَاقَةً :

وسَارَتْ سِيرَةً تُرْضِيكَ مِنْهَا
يَكَادُ وَشِيجُهَا يَشْفِى الصُّدَاعَا [1]

(وصُدِّعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ ، تَصْدِيعاً) ، كما فى الصّحاحِ ، أَى أَصابَهُ الصُّدَاعُ ، قال الصّاغَانِيُّ : وهو الاخْتِيَارُ (ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ صُدِعَ ، كعُنِىَ ، فهو مَصْدُوعٌ) .

(والمُصَدِّع ، كمُحَدِّثٍ : سَيْفُ زُهَيْرِ بنِ جَذِيمَةَ) العَبْسِيِّ أَبِى قَيْسٍ ، ويُقَالُ : اجْتَمَعَ زُهَيْرُ بنُ جَذِيمَةَ وخالِدُ بنُ جَعْفَرٍ عندَ بعضِ مُلُوكِ بَنِى نَصْرٍ بالحِيرَةِ ، فجَرَى بينهما فَخْرٌ ، فقَال زُهَيْرٌ : جَدَعْتُ واللهِ رَجُلاً من بَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلاَبٍ وأَنا شَابٌّ ، فسَمّانِى أَبِى مُجَدِّعاً ، وضَرَبْتُ بسَيْفِى رَجُلاً من بَنِى كِلابٍ ، فصُدِّعَ ، فسُمِّىَ سَيْفِى مُصَدِّعاً .

(و) مُصَدِّع : (ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) من المَجَازِ : (تَصَدَّعَ) ، أَى (تَفَرَّقَ) ، يقال : تَصَدَّعَ القَوْمُ ، أَى تَفَرَّقوا . قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أَخاه مَالِكاً :

وكُنَّا كَنَدْمَانَىْ جَذِيمَةَ حِقْبَةً
من الدَّهْرِ حتّى قِيلَ : لَنْ يَتَصَدَّعَا

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .

فَلَمَّا تَفَرَّقْنا كأَنِّي ومَالِكاً
لِطُولِ اجْتِمَاعٍ لم نَبِتْ لَيْلَةً مَعَا[1]

(كاصَّدَّعَ)، بتَشْدِيدِ الصّادِ والدّالِ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿يَوْمَئِذٍ يَصَّدَّعُونَ﴾[2] قال الزَّجَّاجُ: مَعْنَاه يَتَفَرَّقُونَ، فَيَصِيرُونَ فَرِيقَيْنِ، فَرِيقٌ فى الجَنَّة وفَرِيقٌ فى السَّعِير، وأَصْلُهَا يَتَصَدَّعُونَ، قُلِبَتْ التاءُ صادًا، ثمّ أُدْغِمَتْ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: تَصَدَّعَت (الأَرْضُ بفُلانٍ، إذا تَغَيَّبَ فِيهَا فَارًّا).

(وانْصَدَعَ: انْشَقَّ، كَتَصَدَّعَ)، وهُمَا مُطَاوِعَا صَدَعَه وصَدَّعَهُ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ اليَشْكُرِىُّ:

فبِهِمْ يُنْكَى عَدُوٌّ وبِهِمْ
يُرْأَبُ الشَّعْبُ إذا الشَّعْبُ انْصَدَعْ[3]

وقال ابنُ الرِّقاع:

ونَكْبَةٍ لَوْ رَمَى الرّامِى بها حَجَرًا
أَصَمَّ مِنْ جَنْدَلِ الصَّوّانِ لانْصَدَعَا

(1) العباب. والمفضليات ٢٦٧
(2) سورة الروم الآية ٤٣.
(3) العباب. والمفضليات ١/١٩٣.

أَتَتْ عَلَىَّ فَلَمْ أَتْرُكْ لها سَلَبِى
وما اسْتَكَنْتُ لها شَكْوَى ولاجَزَعَا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَدَّعَهُ تَصْدِيعاً: شَقَّه، وصَدَّعَ الفَلاةَ والنَّهْرَ تَصْدِيعاً: شَقَّهُمَا وقَطَعَهُمَا، على المَثَلِ، قال لَبِيدٌ:

فتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِىّ وصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِزًا قُلاَّمُهَا[2]

وقَوْل قَيْسِ بنِ ذَرِيحٍ:

فَلَمّا بَدا مِنْهَا الفِراقُ كما بَدَا
بظَهْرِ الصَّفَا الصَّلْدِ الشُّقُوقُ الصَّوادِعُ[3]

يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صَدَعَ فى مَعْنَى تَصَدَّع، لُغَة، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ، أَى ذاتُ انْصِداعٍ وتَصَدُّعٍ.

وانْصَدَعَت الأَرْضُ بالنَّبَاتِ، وتَصَدَّعَت: انْشَقَّت.

وانْصَدَعَ الصُّبْحُ: انْشَقَّ عنه اللَّيْلُ، كما يُقَالُ: انْفَجَرَ، وانْفَلَقَ، وانْفَطَر.

(1) العباب.
(2) ديوانه ٣٠٧ واللسان والجمهرة ٢/٦ و٣٧٢. والمقاييس ٤/٢٧٥ وانظر مادة (عرض).
(3) اللسان.

والصَّدِيعُ : الثَّوْبُ المُشقَّقُ .

وصَدَعَ الشيءَ : بَيَّنَه وفَرَّقَه .

وتَصَدَّعَ السَّحَابُ : تَقطَّع .

وصَدَعَتْهُم النَّوَى ، وصَدَّعَتْهُم : فَرَّقَتْهُم ، وهو مَجَازٌ .

والتَّصْدَاعُ تَفْعالٌ من ذٰلك . قال قَيْسُ بن ذَرِيح :

إذا افْتَلَتَتْ منك النَّوَى ذا مَوَدَّةٍ
حَبِيباً بتَصْداعٍ من البَيْنِ ذِي شَعْبِ (١)

والصَّدْع : الفَصْل، نَقلَه ابنُ السِّكِّيت ، وهو مَجَازٌ .

والصادِعُ : القاضِي بينَ القوْمِ .

وعليه صِدْعَةٌ مِنْ مالٍ ، بالكَسْرِ ، أَي قَلِيل .

والصَّدِيعُ : نحوُ السِّتِّينَ من الإِبِلِ .

وقال أَبو ثروَانَ : تَقُولُ : إِنَّهم على ما ترَى من صَدَعَاتِهِم لَكِرَامٌ .

ورَجُلٌ صَدَعٌ ، بالتَّحْرِيك : مَاضٍ فى أَمْرِه .

(١) اللسان .

وقِيلَ : فى قولِهِ تَعَالَى : ﴿فاصْدَعْ بما تُؤْمَر﴾ (١) أَى فَرِّقِ القَوْلَ فِيهم مُجْتَمِعِينَ وفُرَادَى .

ودَلِيلٌ مِصْدَعٌ ، كمِنْبَرٍ : مَاضٍ لوَجْهِه .

وتَصَدَّعُوا عنِّى : تَفرَّقُوا .

ويُقَالُ : صَدَعَه صَدْعَ الرِّدَاءِ .

ويُقال : هو أَصْدَعُهم بالصَّوابِ ، فى أَسْرَع جَوَابٍ .

والصِّدْعُ ، بالكَسْرِ : المَرْأَةُ تَصْدَعُ أَمْرَ القَوْمِ فلا تَشْعَبُه ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والصَّدِيعُ : الجَمَاعَةُ من البَقرِ .

وصَدَعَ اللَّيْلَ صَدْعاً : سَرَاهُ ، وهو مَجَازٌ ، نَقلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

وقالَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ : الصَّدِيعُ فى بَيْتِ الشَّمّاخِ (٢) : ثَوْبٌ تَلْبَسُه النَّوَّاحَةُ أَسْوَدُ تَحْتَ ثَوْبٍ أَبْيَضَ

(١) سورة الحجر الآية ٩٤ .

(٢) هو بيت عمرو بن معد يكرب، كما فى الأصمعيات . ومن نسبه إلى الشماخ أيضا ابن قتيبة فى كتابه المعانى الكبير : ١٩٣ .

وتَصْدَعُ الأَسْوَدَ عند صَدْرِهَا، فَيَبْدُو الأَبْيَضُ: نَقَله قاسِمُ بنُ ثابِتٍ، وأَنْشدَ:

* كَأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا *
* نَوّاحَةٌ مُجْتَابَةٌ صَدِيعَا[1] *

ولِيعٌ: اسمُ طَرِيقٍ[2].

[ص ر ع] *

(الصَّرْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر)، هو (الطَّرْحُ على الأَرْضِ)، وفى العُبَابِ واللِّسَانِ: بالأَرْضِ، وخَصَّهُ فى التَّهْذِيبِ بالإِنْسَانِ، صَارَعَهُ فصَرَعَه صَرْعاً وصِرْعاً: الفَتْحُ لِتَمِيمٍ، والكَسْرُ لِقَيْسٍ، عن يَعْقُوبَ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالمَصْرَعِ، كمَقْعَدٍ) قال هَوْبَرٌ الحارِثِيُّ:

بمَصْرَعِنَا النُّعْمَانَ يَوْمَ تَأَلَّبَتْ
عَلَيْنَا تَمِيمٌ مِن شَظًى وصَمِيمِ[3]

(وهو مَوْضِعُه أَيضا)، قال أَبو ذُؤَيْبٍ يَرْثِى بَنِيه:

سَبَقُوا هَوَىَّ وأَعْنَقُوا لِهَوَاهُمُ
فَتُخُرِّمُوا، ولكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ[1]

(وقد صَرَعَهُ، كَمَنَعَهُ)، وفى الحَدِيثِ: «مثلُ المُؤْمِنِ كالخَامَةِ من الزَّرْعِ، تَصْرَعُها[2] الرِّيحُ مَرَّةً، وتَعْدِلُها أُخْرَى» أَى تُمِيلُهَا، وتَرْمِيها من جَانبٍ إِلى جَانبٍ.

(والصِّرْعَةُ، بالكَسْرِ للنَّوْعِ) مِثْلُ: الرِّكْبَةُ والجِلْسَة، (ومنه المَثَلُ: «سُوءُ الاسْتِمْسَاكِ خَيْرٌ من حُسْنِ الصِّرْعَة») يُقَال: إِذا اسْتَمْسَكَ وإِنْ لم يُحْسِنِ الرِّكْبَةَ فهو خَيْرٌ من الَّذِى يُصْرَعُ صَرْعَةً لا تَضُرُّه؛ لأَنَّ الَّذِى يَتَمَاسَكُ قد يَلْحُق، والَّذِى يُصْرَعُ لا يَبْلُغُ، (ويُرْوَى): حُسْنُ الصَّرْعَة، (بالفَتْحِ، بمَعْنَى المَرَّةِ).

(و) الصُّرْعَة، (بالضَّمِّ): مَنْ يَصْرَعُهُ النَّاسُ كَثِيرًا).

(1) الروض الأنف ١/١٦٩ ويأتى فى مادة (لبع).
(2) فى معجم البلدان: موضع، وفى الروض الأنف: جبل».
(3) اللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (شظى).

(1) شرح أشعار الهذليين ٧ والعباب، واللسان (هوى) والأساس (خرم).
(2) الرواية في الفائق: ١/٣٧٥: «تُفَيِّئُهَا الرياح مرة هنا ومرة هنا» والمثبت كاللسان

(و) الصُّرَعَة (كهُمَزَة: مَنْ يَصْرَعُهم)، وهو الكَثِيرُ الصَّرْعِ لأَقْرانِه، يَطَّرِدُ عَلَى هٰذَيْن بابٌ، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى «ل ق ط» وفى الحَدِيثِ: «ما تَعُدُّونَ الصُّرَعَةَ فِيكم؟ قالوا: الَّذِى لا يَصْرَعُهُ الرِّجالُ، قَالَ: ليسَ بِذاك، ولٰكِنَّه الَّذِى يَمْلِكُ نَفْسَه عِنْدَ الغَضَبِ» ويُرْوَى: «الحَلِيمُ عندَ الغَضَبِ» وقالَ اللَّيْث: قالَ مُعاوِيَة رضِىَ الله عنه: «لم أَكنْ صُرَعَةً ولا نُكَحَةً». وفى اللِّسَانِ: الصُّرَعَة: المُبَالِغ فى الصِّرَاعِ، الَّذِى لا يُغْلَبُ، وسَمَّى فى الحَدِيثِ «الحَلِيمِ عِنْدَ الغَضَبِ» [صُرَعَةً] لأَنَّ حِلْمَه يَصْرَع غَضَبَه، عَلَى ضِدِّ مَعْنَى قَوْلِهِم: الغَضَبُ غولُ الحِلْمِ، قال: فنَقَلَه إلى الَّذِى يَغْلِبُ نَفْسَه عندَ الغَضَبِ ويَقْهَرُهَا، فإنَّه إذا مَلَكَهَا كأَنَّه قَهَرَ أَقْوَى أَعْدَائِه، وشَرَّ خصُومِه، ولذٰلِكَ قالَ: «أَعْدَى عَدُوٍّ لكَ نَفْسُك الَّتِى بينَ جَنْبَيْكَ» وهٰذَا من الأَلْفَاظِ الَّتِى نَقَلَهَا اللُّغَوِيُّون من وَضْعِهَا لضَرْبٍ من التَّوَسُّعِ والمَجَازِ، وهُو من فَصِيحِ الكَلامِ؛ لأَنَّه لمَّا كانَ الغَضْبانُ بحالَةٍ شَدِيدَةٍ من الغَيْظِ، وقد ثَارَتْ عَلَيْهِ شَهْوَةُ الغَضَبِ، فقَهَرَها بحِلْمِه، وصَرَعَهَا بثَبَاتِه، كان كالصُّرَعَةِ، الذى يَصْرَع الرِّجَالَ ولا يَصْرَعُونَه، (كالصُّرِّيعِ والصُّرَّاعَةِ، كسِكِّينٍ [1] ودُرَّاعَة)، الثَّانِيَة عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: رَجُلٌ صِرِّيعٌ: شَدِيدُ الصِّراعِ، وإن لَمْ يَكنْ مَعْرُوفاً بذٰلِكَ، وفى التَّهْذِيبِ: هو إذا كانَ ذٰلِك صَنْعَتَه وحالَه الَّتِى يُعْرَف بِهَا.

(و) الصَّرِيع، (كأَمِيرٍ: المَصْرُوع، ج: صَرْعَى)، يقال: تَرَكْتُه صَرِيعاً، وتَرَكْتُهم صَرْعَى، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: ﴿فترَى القَوْمَ فيها صَرْعَى﴾ [2].

(و) الصَّرِيعُ: (القَوْسُ) التى (لَمْ يُنْحَتْ مِنْهَا شَيْءٌ)، وهو مَجَازٌ، (أَو الَّتِى جَفَّ عُودُهَا عَلَى الشَّجَرِ)، وقيلَ: إنَّما هو الصَّرِيفُ، بالفَاءِ،

(١) فى إحدى نسخ القاموس: «كسِكِّيتٍ»
(٢) سورة الحاقة، الآية ٧.

كما سَيَأْتِي ، (وكذلِكَ السَّوْطُ) إذا لَمْ يُنْحَتْ منه ، يُقَالُ له : صَرِيعٌ .

(و) من المَجَازِ أَيضاً : الصَّرِيعُ : (القَضِيبُ من الشَّجَرِ يَنْهَصِرُ) ، أَى يَتَهَدَّلُ (إلى الأَرْضِ ، فيَسْقُطُ عَلَيْهَا ، وأَصْلُه فى الشَّجَرَةِ ، فيَبْقَى سَاقِطاً فى الظِّلِّ ، لا تُصِيبُه الشَّمْسُ ، فيَكُونُ أَلْيَنَ من الفَرْعِ ، وأَطْيَبَ رِيحاً ، و) هو (يُسْتَاكُ به ، ج : صُرْعٌ) ، بالضَّمِّ ، ومنه الحَدِيثُ « أَنَّ النبِىَّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ كانَ يُعْجِبُه أَنْ يَسْتَاكَ بالصُّرْع » وفى التَّهْذِيبِ : الصَّرِيعُ : القَضِيبُ يَسْقُطُ من شَجَرِ البَشَامِ ، وجَمْعُه : صُرْعَانٌ .

(والصَّرْعُ : عِلَّةٌ) مَعْرُوفة ، كما فى الصِّحاح . وقالَ الرَّئِيسُ : (تَمْنَعُ الأَعْضَاءَ النَّفِيسَةَ [1] من أَفْعَالِهَا مَنْعاً غيرَ تامٍّ ، وسَبَبُهُ سُدَّةٌ تَعْرِضُ فى بَعْضِ بُطُونِ الدِّماغِ ، وفى مَجَارِى الأَعْصَابِ المُحَرِّكَةِ للأَعْضَاءِ من خِلْطٍ غَلِيظٍ ، أَو لَزَجٍ كثيرٍ ، فتَمْتَنِعُ الرُّوحُ عن السُّلُوكِ فيها سُلُوكاً طَبِيعِيًّا ، فَتَتَشَنَّجُ الأَعْضَاءُ) .

(والصَّرْعُ) ، بالفَتْحِ (: المِثْلُ ، ويُكْسَر) ، قال الجَوْهَرِىُّ : الصِّرْعَانِ ، بالكَسْرِ : المِثْلانِ ، ويُقَال : هُمَا صِرْعَانِ ، وشِرْعانِ ، وحِتْنَانِ ، وقِتْلانِ ، كُلُّه بمعنًى ، أَى : مِثْلانِ . قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : هٰذا صَرْعُه وصِرْعُه ، وضَرْعُه وضِرْعُه ، وطَبْعُه وطِبَاعُه وطَبِيعُه ، وطَلْعُه ، وسِنُّه ، وقِرْنُه ، وقَرْنُه ، وشِلْوُه ، وشُلَّتُه ، أَى : مِثْلُه ، وقولُ الشّاعِر :

وَمَنْجُوبٍ له مِنْهُنَّ صِرْعٌ
يَمِيلُ إِذَا عَدَلْتَ به الشِّوارَا [1]

هٰكَذَا رَوَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : ويروى : « ضِرْعٌ » بالضَّادِ المُعْجَمَةِ ، وفَسَّرَه بأَنَّه الحَلْبَة .

(و) الصَّرْعُ أَيْضاً : (الضَّرْبُ والفَنُّ من الشَّىْءِ) ، يُرْوَى بالفَتْحِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : « النفيسة » هكذا فى نسخ المتن » . وفى هامش متن القاموس المطبوع : « عبارة عاصم : « النفسية » يعنى الحس والحركة . اهـ نصر » .

(١) اللسان .

والكَسْرِ، وإعْجَامِ الضّادِ (ج: أَصْرُعٌ، وصُرُوعٌ)، قالَ لَبِيدٌ - رضِيَ اللهُ عنه -:

وخَصْمٍ كَنَادِى الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بِمُسْتَحْصِدٍ ذِى مِرَّةٍ وصُرُوعِ [1]

رَوَاه أَبو عُبَيْدٍ هٰكَذا بالصّادِ المُهْمَلَة، أَى بضُرُوبٍ من الكَلَامِ، ورواه ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالضّادِ المُعْجَمَةِ.

(و) الصَّرُوعُ، (كصَبُورٍ): الرَّجُلُ (الكَثِيرُ الصِّرَاعِ لِلنَّاسِ). وفى التَّهْذِيبِ: للأَقْرَانِ، (ج:) صُرُعٌ، (ككُتُبٍ)

(و) قالُ ابنُ عَبّادٍ: (هو ذُو صَرْعَيْنِ) أَى (ذو لَوْنَيْنِ)، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (تَرَكْتُهُمْ صَرْعَيْنِ)، إِذا كانُوا (يَنْتَقِلُونَ مِنْ حالٍ إِلى حالٍ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(والصَّرْعَةُ: الحالَةُ)، وفى المُفْرداتِ: حَالَةُ المَطْرُوحِ [1].

وقال ابنُ عَبّادٍ: هو يَفْعَلُه عَلى كُلِّ صَرْعَةٍ [2]، أَى حالَةٍ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (هو صَرْعُ كَذَا، أَى حِذَاءُهُ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والصَّرْعانِ: إِبِلانِ تَرِدُ إِحْدَاهُمَا حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لِكَثْرَتِها) كما فى الصّحاحِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

مِثْلُ البُرَامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ
«لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوَامِى المَوْتِ تَغْشَاهُ»

فَرَّجْتُ عنه بصَرْعَيْنَا لأَرْمَلَةٍ
وبَائِسٍ جَاءَ مَعناهُ كمَعْنَاهُ [3]

قالَ يَصِفُ سائِلاً شَبَّهَه بالبُرَامِ، وهو القُرَادُ، لم يَسْتَعِنْ: يَقُولُ: لم يَحْلِقْ عَانَتَهُ. وحَوَامِى المَوْتِ:

(١) ديوانه واللسان والعباب، وفى مطبوع التاج واللسان «كبادى الجن» والتصحيح من الديوان والعباب، ويأتى فى (ضرع) بالضاد المعجمة، وانظر أيضا مادة (حصن).

(١) في المفردات المطبوع: «حالة المَصْرُوع».

(٢) فى مطبوع التاج: «صراعة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب.

(٣) اللسان والعباب والمقاييس (٣/٣٤٢) وانظر مادتى (أصد، عين).

أَسْبَابُه ، كحَوَائِمِه ، وقَوْلُه : بصَرْعَيْنَا أَرادَ بهـا إِبِلاً مُخْتَلِفَةَ التَّمْشَاءِ ، تَجِيءُ هٰذِه ، وتَذْهَبُ هٰذِه ، لـكَثْرَتِهَا ، هٰكَذا رَوَاهُ بفَتْحِ الصّادِ ، وهٰذَا الشِّعْرُ أَوْرَدَهُ ابْنُ بَرِّىّ عن أَبِـى عَمْـرٍو ، وأَوْرَدَ صَدْرَ البَيْتِ الأَوَّلِ .

* ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه [1] *

ووَقَع فى العُبَاب : « مثـلُ البُزاةِ غَدا » وكأَنَّهُ تَحْرِيفٌ .

(و) الصَّرْعانِ (: اللَّيْلُ والنَّهَارُ ، أَو الغَدَاةُ والعَشِيُّ ، من غُدْوَةٍ إِلى الزَّوالِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى انْتِصَافِ النَّهَـارِ (صَرْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مِن انْتِصافِ النَّهَارِ (إِلى الغُرُوبِ) ، وفى الصّحاحِ إِلى سُقُوطِ القُرْصِ صَرْعٌ (آخَـرُ ، ويُقالُ) ـ الأُوْلَى إِسْقَاطُ الوَاوِ ، كَمَا فِـى الصّحاحِ ـ : (أَتَيْتُهُ صَرْعَى النَّهَارِ ، أَى غُدْوَةً وعَشِيَّةً) ، وزَعَـم بَعْضُهُم أَنَّهُم أَرادُوا العَصْرَيْنِ فقُلِب . وفى الأَساسِ : وهو يَحْلِـبُ ناقَتَـه الصَّرْعَيْنِ والعَصْرَيْن ، ولَقِيتُه صَرْعَى النَّهَارِ : طَرَفَيْهِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لذِى الرُّمَّةِ :

كأَنَّنِـى نَازِعٌ يَثْنِيـهِ عَنْ وَطَـنٍ
صَرْعَانِ رائِحَـةٌ عَقْلٌ وَتَقْيِيدُ [1]

أَراد عَقْلٌ عَشِيَّةً ، وتَقْيِيدٌ غُـدْوَةً ، فاكتَفَى بذِكْرِ أَحَدِهمـا ، يقـول : كأَنَّنِـى بَعِيرٌ نازِعٌ إِلى وَطَنِه ، وقـد ثَنَاهُ عن إِرادَتِهِ عَقْلٌ وتَقْيِيدٌ ، فعَقْلُـه بالغَدَاة ، لِيَتَمَكَّنَ فى المَرْعَى ، وتَقْيِيدُه باللَّيْل خَوْفاً من شِرَادِه . كما فى اللسَان . قلت : وهو تَفْسِيرُ أَبِـى زَكَـرِيّاءَ ، ورَواه : « رَائِحَةً » بالنَّصْبِ . وقـال أَبُو علىّ : ويُرْوَى « رائِحَةٌ » بالرَّفْعِ ، أَى : أَمَّا وَقْتُ الرَّواحِ فعَقْلٌ ، وأَمّاوقْتُ الغَدَاةِ فتَقْيِيدٌ ، يَعْقِلُونَه بالعَشِيَّةِ وهـو بَارِكٌ ، ويُقَيِّدُونَه غَدَاةً بقَيْدٍ يُمْكِنُـه الرَّعْىُ مَعَهُ ، وفى شَرْحِ دِيـوَانِ ذِى الرُّمَّةِ للمَعَرِّىِّ [2] : أَنَّ هٰـذا البَيْتَ يُرْوَى : « صَرْعاهُ رائِحَةٌ » ، هٰكَـذَا بإِضافَةِ الصَّرْعَيْن إِلى الهاءِ ، ولـه

(١) اللسان ، وانظر المسواد : (أصـد) ، (وصـد) ، (رهـق) ، (حمى) .

(١) ديوانه / ١٣٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج .

ولأَبِـي مُحَمَّدٍ الأَخْفَش هُنَا كَـلامٌ وتَحْقِيقٌ ليس هٰذَا مَحَلَّـه ؛ إذ الغَرَضُ الاخْتِصَـارُ .

(و) يُقَالُ : طَلَبْتُ من فُلانٍ حَاجَـةً فانْصَرَفْتُ و (ماأَدْرِى هُـوَ عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْـرِه ، بالكَسْرِ) . ونصُّ الصِّحاحِ : ما أَدْرِى عَلَى أَىِّ صِرْعَىْ أَمْرِه هو ، (أَى : لم يَتَبَيَّنْ لِـى أَمْرُه) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، قال : أَنْشَدَنِـى الـكِلابِـىُّ :

فَرُحْتُ ومَا وَدَّعْتُ لَيْلَى ومَا دَرَتْ
عَلَى أَىِّ صَرْعَىْ أَمْرِهَا أَتَرَوَّحُ [1]

يَعْنِى أَواصِـلاً تَـرَوَّحْتُ مِـن عِنْدِهَا ، أَم قَاطِعاً ؟ وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى عَلَى أَىِّ حالَـىْ [أَمْـرِهِ] [2] ؛ نُجْحٌ أَم خَيْبَةٌ ؟ .

(والصِّرْعُ ، بالكَسْر : قُوَّةُ الحَبْلِ) ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَـةِ أَيْضـاً ، (ج : صُرُوعٌ) ، وضُروعٌ ، وبِـه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيـدٍ السـابق .

(و) الصِّـرْع : (المُصَـارِعُ ، يُقَالُ : هُمَاصِرْعَانِ ، أَى مُصْطَرِعَانِ) .

وقد اصْطَرَعَا : عَالَجَا أَيُّهما يَصْرَعُ صاحِبَه ؟ .

(وأَبُو قَيْسِ بنُ صَرّاعٍ ، كشَدَّاد : رَجُلٌ من بَنِـى عِجْلٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

قالَ : (والمِصْرَاعَانِ من الأَبْوابِ والشِّعْرِ : ما كانَتْ قَافِيَتَانِ فى بَيْتٍ . وبابانِ مَنْصُوبَانِ يَنْضَمّانِ جَمِيعـاً ، مَدْخَلُهُما فى الوَسَطِ مِنْهُمَا) ، فيه لفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، ففـى التَّهْذِيبِ : المِصْراعانِ من الشِّعْرِ : ما كانَ فِيـه قافِيَتَانِ فى بَيْتٍ واحِدٍ ، ومن الأَبْوَابِ : مالَهُ بابانِ مَنْصُوبانِ يَنْضَمَّانِ جَمِيعاً ، مَدْخَلُهما بَيْنَهُمَا فى وَسَطِ المِصْرَاعَيْنِ . وقال أَبو إِسْحَاقَ : المِصْرَاعانِ : بَابَا القَصِيدَةِ ، بمَنْزِلَـةِ مِصْرَاعَىْ بَابِ البَيْتِ ، قالَ : واشْتِقاقُهُمَـا من الصَّرْعَيْنِ ، وهُمَا طَرَفَا النَّهارِ .

(وصَرَّعَ الشِّعْرَ والبَابَ) تَصْرِيعاً : (جَعَلَه ذا مِصْرَاعَيْن) ، وهُمَا مِصْرَاعَانِ وهُوَ فى الشِّعْرِ مَجَازٌ ، وتَصْرِيعُ الشِّعْرِ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج « أى حالة نجح » والتصحيح والزيادة من الأساس .

هو : تَقْفِيَةُ المِصْراعِ الأَوَّلِ ، مَأْخُوذٌ من مِصْراعِ البابِ . وقيلَ : تَصْرِيعُ البَيْتِ من الشِّعْرِ : جَعْلُ عَرُوضِه كضَرْبِه ، (كصَرَعَه ، كمَنَعَهُ) ، يُقَال صَرَّع البابَ ، إذا جَعَلَ له مِصْراعَيْنِ .

(و) صَرَّعَ (فُلاناً : صَرَعَه شَدِيدًا) ، يُقَال : مَرَرْتُ بقَتْلَى مُصَرَّعِينَ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُصَارَعَةُ ، والصِّرَاعُ : مُعَالَجَةُ القِرْنَيْنِ أَيُّهُمَا يَصْرَعُ صَاحِبَه ، ورَجُلٌ صَرَّاعٌ وصَرِيعٌ ـ كشَدَّادٍ وأَمِيرٍ ـ بَيِّن الصَّرَاعَةِ : شَدِيدُ الصَّرْع ، وإن لم يَكُنْ مَعْرُوفاً بذٰلِك . وقومٌ صُرَعَةٌ : يَصْرَعُونَ مَنْ صَارَعُوا ، كما يُقَالُ : رَجُلٌ صُرَعَة ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، وقدتَصَارَعُوا.

والصَّرِيعُ : المَجْنُونُ ، وقال ابنُ القَطّاعِ : صُرِعَ الإِنْسَانُ صَرْعاً : جُنَّ . والمَنِيَّةُ تَصْرَعُ الحَيَوَانَ ، على المَثَلِ ، وكذا قولُهم : : باتَ صَرِيعَ الكَأْسِ .

وصَرِيعُ الغَوَانِى : شاعِرٌ اسْمُه مُسْلِمُ بنُ الوَلِيدِ ، نقله الصّاغَانِىُّ .

ويُقَالُ : للأَمْرِ صَرْعَانِ ، أَى طَرَفَانِ .

والمِصْرَعُ كَمِنْبَرٍ : لُغَةٌ فى مِصْرَاعِ البابِ ، قال رُؤْبَةُ :

*إِذْ حالَ دُونِى مِصْرَعُ البَابِ المِصَكّْ *(1)

وَمَصَارِعُ القَوْمِ : حَيْثُ قُتِلُوا .

وغُصْنٌ صَرِيعٌ : [مُتَهَدِّلٌ] (2) ساقِطٌ إلى الأَرْضِ .

وصُرِّعَ الشَّجَرُ : قُطِع وطُرِح.

ورَأَيْتُ شَجَرَهُم مُصَرَّعاتٍ ، وصَرْعَى أَى مُقَطَّعاتٍ .

ونَبَاتٌ صَرِيعٌ : لما نَبَتَ على وَجْهِ الأَرْضِ غَيْرَ قائِم . وكلُّ ذٰلك مَجَازٌ .

وقَوْلُ لَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

مَحْفُوفَةً وَسْطَ اليَرَاعِ يُظِلُّهَا
منها مَصارِعُ غابَةٍ وقِيامُهَا (3)

---

(1) ديوانه ١١٨ واللسان ، وفيه «إذْ حازَ دُونِى» وكذلك هو في مطبوع التاج ، والمثبت من ديوانه .

(2) زيادة من الأساس .

(3) ديوانه ٣٠٧ برواية : منه مُصَرَّع غابةٍ . . » واللسان والعباب ، ومادة (قوم)

قيل : المَصَارِعُ : جَمْعُ مَصْرُوعٍ من القُضُبِ ، يَقُولُ : مِنْهَا مَصْرُوعٌ ، ومنها قائِمٌ ، والقِيَاسُ مَصارِيعُ ، كما فى اللِّسَانِ ، ورَوَاه الصاغَانِىّ : « مِنْهَا مُصَرَّعُ غابَةٍ » . وقال : المُصَرَّعُ : ما سَقَط منها لطُولِهِ ، وقِيَامُها : ما لم يَسْقُط .

وذَكَر الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةُ « ص ع ع » ـ عن أَبِى المِقْدَامِ السُّلَمِىّ ـ قال : تَصَرَّعَ الرَّجُلُ لصاحِبِهِ ، وتَصَرَّعَ : إذا ذَلَّ واسْتَخْذَى ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ أَيْضاً فى التَّكْمِلَةِ هٰكَذا ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : تَصَرَّعَ فُلانٌ لِفُلَانٍ : تَوَاضَعَ [له] ، وما زِلْتُ أَتَصَرَّع لَهُ ، وإِلَيْهِ ، حَتَّى أَجابَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[ص ر ق ع] *

(الصَّرْقَعَةُ) ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (الفَرْقَعَةُ) : يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً ، وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (صِرْقاعَةُ المِقْلاعَةِ ، بالكَسْرِ : طَرَفُها الَّذِى يُصَوِّتُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

[ص ط ع] *

(المِصْطَعُ ، كمِنْبَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى أَبو تُرَابٍ فى كِتَابٍ له : هو الخَطِيب (البَلِيغُ الفَصِيحُ) كالمِصْقَعِ ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً هٰكَذَا .

وفى اللِّسَانِ ـ فى تَرْكِيبِ « س ط ع » ـ وقالوا : صاطِعٌ فِى ساطِعٍ ، أَبْدَلُوها مع الطَّاءِ ، كما أَبْدَلُوهَا مع القافِ ، لأَنَّهَا فى التَّصَعُّدِ بمَنْزِلَتِها .

[ص ع ص ع] *

(الصَّعْصَعُ : المُتَفَرِّقُ) .

(و) الصَّعْصَعُ : (طائِرٌ أَبْرَشُ) قَلِقُ المَوَاقِعِ [1] (يَأْخُذُ الجَنَادِبَ) ويَصِيدُه الفَخُّ ، قال الصّاغَانِىُّ : هٰكَذَا قَرَأْتُ فى التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ بفَتْحِ الصّادِ ضَبْطاً بيِّناً .

(١) فى مطبوع التاج : « قلق المراقم » وفى هامشه أنه هكذا فى النسخ ، وحرره » والتصحيح من العباب ، وفيه النص عن أبى حاتم .

(ويُضَمُّ)، كذا هُوَ مَضْبُوطٌ فى كِتَابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ فى نُسْخَتَيْنِ مُصَحَّحَتَيْنِ، إحداهُمَا بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِىِّ، قالَ الصّاغَانِى: وضَبْطُ ابنِ الأَنْبَارِىِّ أَوْثَقُ وأَصَحُّ، إنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى، (ج: صَعَاصِعُ).

(والصَّعْصَعَةُ: التَّفْرِيقُ)، كالزَّعْزَعَةِ، يقال: صَعْصَعَ القَوْمَ صَعْصَعَةً، إذا فَرَّقَهُم،

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: لا أَعْرِفُ صَعَّ يَصَعُّ فى المُضَاعَفِ، وأَحْسَبُ الأَصْلَ فى الصَّعْصَعَةِ من صاعَهُ يَصُوعُه: إذا فَرَّقَه، وقال أَبُو النَّجْمِ فى التَّفْرِيقِ:

* ومُرْتَعِنٌّ وَبْلُه يُصَعْصِعُ [1] *

أَى يُفَرِّقُ الطَّيْرَ ويُنَفِّرُهُ.

(و) قالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: الصَّعْصَعَةُ (الفَرَقُ)، مُحَرَّكَةً، كما فى العُبَابِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الصَّعْصَعَةُ: (التَّحْرِيكُ)، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ:

* تَحْسَبُه يُنْحِى لها المَغَاوِلاَ *
* لَيْثاً إذا صَعْصَعْتَه مُقَاتِلاَ [1] *

أَى حَرَّكْتَه للقِتَالِ، وقال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ:

أَيْقَظَه أَزْمَلُهَا فاسْتَوَى
فصَعْصَعَ الرَّأْسَ شَخِيتٌ قَفِرْ [2]

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ: الصَّعْصَعَةُ: (تَرْوِيَةُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ) وتَرْوِيغُه، كالصَّغْصَغَةِ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ: الصَّعْصَعَةُ: (نَبْتٌ يُسْتَمْشَى بِهِ) أَى يُشْرَبُ ماؤُه للمَشِىِّ.

(وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ بَكْرٍ: (أَبو قَبِيلَةٍ من هَوَازِنَ).

(وعبدُ الرَّحْمٰن بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰن بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ) عَمْرِو بن يَزِيدَ بنِ عَوْفٍ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ، هلَكَ أَبو صَعْصَعَةَ هٰذَا فى الجَاهِلِيَّةِ، وحَفِيدُه عَبْدُ الرَّحْمٰنِ هٰذا (تابِعِىٌّ، شَيْخُ مَالِكٍ

(١) اللسان.

(١) اللسان.

(٢) العباب وفى مطبوع التاج «.. شخيت فقر» بتقديم الفاء، والتصحيح من العباب، والمعانى الكبير ٣١٢.

وابنِ عُيَيْنَةَ ، وقَلَبَ اسْمَهُ بعضُهم ، فقالَ : عبدُ الله بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالبَعْضِ ابنَ حِبّان ، فإنّى قَرَأْتُ فى كِتَابِ الثِّقَاتِ لَه ـ فى العَبَادِلَة ـ ما نَصُّه : عَبْدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ المازِنِىُّ الأَنْصَارِىُّ : من أَهْلِ المَدِينَة ، يَرْوَى عن أَبِى سَعِيد الخُدْرِىِّ ، وعنه ابْنَاه : مُحَمَّدٌ وعَبْدُ الرَّحْمٰن. انْتَهَى . وراجَعْتُ فيمَن اسمُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ عَبْدِ الله ، فلم يَذْكُرْه . والظّاهِرُ من كلامِه أَنَّ التّابِعِىَّ هو عبدُ اللهِ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ ، وأَمّا عبدُ الرَّحْمٰنِ فإنّه من أَتْبَاعِ التّابِعِينَ . ولِعَمِّه قَيْسِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ صُحْبَةٌ ، وقد شَهِدَ بَدْرًا ، ذَكَرَهُ أَبو عُبَيْد فى عِدَادِ بَنِى مازِنِ بنِ النَّجّارِ . وكذا ابنُ عَمِّهِ الحارِثُ بنُ سَهْلِ بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، له صُحْبَةٌ أَيْضاً ، واسْتُشْهِدَ بالطّائِفِ .

قلتُ : وسَهْلٌ هٰذا شَهِدَ أُحُدًا ، قالَهُ ابنُ الدَّبّاغِ ، وأَبُو سَعْد ، وأَخَوَاه جَابِرٌ والحارِثُ لهما صُحْبَةٌ أَيضاً .

ووَقَع فى سِيرَةِ ابنِ هِشَامٍ : أَيّوبُ ابنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ أَبى صَعْصَعَةَ ، قال السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : أَيُّوبُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَبْدِ الله بنِ أَبِى صَعْصَعَةَ ، وهو الصَّحِيحُ .

(و) يُقَال : (ذَهَبُوا) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ذَهَبَتِ [1] الإِبِلُ (صَعَاصِعَ) ، أَى (نَادَّةً مُتَفَرِّقَةً) ، كما فى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

(وتَصَعْصَعَ : تَحَرَّكَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ صَعْصَعَةً .

(و) كذا تَصَعْصَعَ بمعْنَى : (تَفَرَّقَ) ، مُطَاوِعُ صَعْصَعَهُ ، وبِهِما فُسِّرَ الحَدِيثُ : «فتَصَعْصَعَتِ الرَّايَاتُ» أَى تَفَرَّقَتْ . وقِيل : تَحَرَّكَتْ .

(و) تَصَعْصَعَ الرَّجُلُ ، إِذا (جَبُنَ) ، قالَهُ أَبُو السَّمَيْدَعِ .

(و) قال أَبو سَعِيد : تَصَعْصَعَ وتَضَعْضَع ، إِذا (ذَلَّ وخَضَع) .

(١) فى مطبوع التاج «ذهب الابل» والمثبت من العباب .

(و) يُقَال : تَصَعْصَعَتْ (صُفُوفُهم) فى الحَرْبِ : (زالَتْ عَنْ مَوَاقِفِها) .

(و) كان أَبو بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ يَقُولُ فى خُطْبَتِهِ : «أَيْنَ الَّذِينَ كانُوا يُعْطَوْنَ الغَلَبَةَ فى مَوَاطِنِ الحُرُوبِ ؟ قد تَصَعْصَعَ (بِهِم الدَّهْرُ) ، فأَصْبَحُوا كَلا شَىْءٍ» أَى (أَبَادَهُم وشَتَّتَهُم وبَدَّدَهُمْ وفَرَّقَهم ؛ ويُرْوَى بالضَّادِ المُعْجَمَة ، أَى أَذَلَّهُم وأَخْضَعَهُم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّعْصَعَةُ : الحَرَكَةُ والاضْطِرابُ .

والصَّعْصَاعُ : الصَّعْصَعَةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

* واضْطَرَّهُمْ من أَيْمُنٍ وأَشْؤُمِ *
* صَرَّةُ صَعْصَاعِ عِتَاقٍ قُتَّمِ [1] *

والصَّعْصَعَة : الجَلَبَةُ .

وأَبو صَعْصَعَةَ : صَخْرُ بنُ صَعْصَعَةَ الزُّبَيْدِىُّ ، له صُحْبَةٌ .

وصَعْصَعَةُ بنُ صَوْحانَ العَبْدِىُّ : سَيِّدٌ شريفٌ . وصَعْصَعَةُ بنُ مُعَاوِيَةَ : عَمُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ .

وصَعْصَعَةُ بنُ ناجِيَةَ بنِ عِقَالٍ المُجَاشِعِىُّ : جَدُّ الفَرَزْدَقِ الشّاعِرِ ، رَوَى عَنْهُ ابنُه عِقَالٌ ، وكانَ من أَشْرَافِ بَنِى مُجَاشِعٍ ، له وِفَادَةٌ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ صَعْصَعَةَ بنِ وَهْبٍ الخَزْرَجِىُّ : من بَنِى النَّجّارِ ، أُحُدِىٌّ ، قُتِلَ يومَ الجِسْرِ .

[ص ف ع] *

(صَفَعَهُ ، كمَنَعَهُ) ، يَصْفَعُهُ صَفْعاً : (ضَرَبَ قَفَاهُ بجُمْعِ كَفِّهِ لا شَدِيدًا) ، أَى ضَرْباً ليسَ بالشَّدِيدِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ (أَوْ أَنْ يَبْسُطَ) الرَّجُلُ (كَفَّهُ فيَضْرِبَ) بها قَفَا الإِنْسَانِ أَو بَدَنَه ، فإِذَا جَمَعَ كَفَّه وقَبَضَها ، ثُمَّ ضَرَبَ بِهَا ، فليسَ بصَفْعٍ ، ولٰكِن يُقَالُ : ضَرَبَه بجُمْعِ كَفِّه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ . (أَو الصَّفْعُ) : كَلِمَةٌ (مُوَلَّدَة) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (و) منه قَوْلُهم : (رَجُلٌ صَفْعَانُ) ، إِذا كانَ يُفْعَلُ به ذٰلِكَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ٦٧٤ فى الزيادات ، واللسان والتكملة والعباب

(و) رجلٌ (مَصْفَعانِيٌّ : يُصْفَعُ) مِثْلُ ذٰلِكَ، كما فى اللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ والعُبَابِ .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (الصَّوْفَعَةُ : أَعْلَى العِمَامَةِ والكُمَّةِ، ويُقَالُ) ـ الأَوْلَى إِسْقَاطُ الواوِ ـ : (ضَرَبَهُ عَلَى صَوْفَعَتِه)، إذا ضَرَبَه هُنَالِكَ . قال : والصَّفْعُ أَصلُه من الصَّوْفَعَة، إلى هُنَا كَلامُ الأَزهرىّ . (أَو تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ بالقاف)، كما صَوَّبَه الصّاغَانِيُّ . قالَ : ولَمْ أَجِدْ ما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابْنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَة، لا فِى الثُّلاثِيِّ، ولا فِى الرُّبَاعِيِّ، ولا فى بابِ فَوْعَل. قلتُ : وهٰذَا الَّذِى حَمَلَه على تَصْوِيبِ القَافِ .

[ص ق ع] *

(صَقَعَهُ، كمَنَعَهُ : ضَرَبَه) ببَسْطِ كَفِّه . (أَو) صَقَعَه : ضَرَبَه (عَلَى) صَوْقَعَتِه، أَى (رَأْسِه) بأَىِّ شَىْءٍ كان، قالَ الصّاغَانِيُّ : هٰذَا هُوَ الأَصْلُ، ثمّ يُسْتَعَارُ لمُطْلَقِ الضَّرْبِ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَنْ زَنَى مِن امْبِكْرٍ فاصْقَعُوه مِائةً، وضَرِّجُوه بالأَضَامِيمِ»[1] أَى : اضْرِبُوه، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وعَمْرُو بن هَمّامٍ صَقَعْنَا جَبِينَه
بشَنْعَاءَ تَنْهَى نَخْوَةَ المُتَظَلِّمِ[2]

وفى الحَدِيثِ «إِنَّ مُنْقِذًا صُقِعَ آمَّةً فى الجاهِلِيَّةِ» أَى شُجَّ شَجَّةً بَلَغَتْ أُمَّ رَأْسِه، وقد يُسْتَعَارُ ذٰلِكَ للظَّهْرِ أَيْضاً (كصَوْقَعَهُ)، أَى ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) صَقَعَ (الدِّيكُ صَقْعاً، وصَقِيعاً وصُقاعاً، بالضَّم : صاحَ)، عن ابْنِ دُرَيْدٍ، وصَقِيعاً عن غَيْرِه، وبالسِّينِ أَيضاً .

(و) يُقَالُ : صَقَعَه (بِكَىٍّ)، أَى : (وَسَمَهُ به على وَجْهِهِ، أَو رَأْسِهِ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(١) الفائق : ١/٤٠ وعبارة الحديث هنا فيها سقط عما ورد فى كتاب الرسول صلى الله عليه وسلم لوائل بن حجر، وتمامه :
«ومن زَنَى مِمْ بِكْرٍ فاصقعوه مائةً، واستوفِضُوه عاما، ومن زنَى مِمْ ثَيِّبٍ فَضَرِّجوه بالأضاميم» .

(٢) اللسان .

(و) صَقَعَ (به الأَرْضَ : صَرَعَهُ) وضَرَبَ به الأَرْضَ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

قال : (و) صَقَعَ (الحِمَارُ بضَرْطَةٍ : جاءَ بها مُنْتَشِرَةً رَطْبَةً) .

(و) صَقَعَ (فُلانٌ) فى كُلِّ النَّوَاحِى يَصْقَعُ : (ذَهَبَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

وعَلِمْتُ أَنِّىَ إِنْ أَخَذْتُ بحَبْلِهِ
بَهِشَتْ يَدايَ إلى وَحًى لم يُصْقَعِ [1]

أى : لم يذْهَبْ عَنْ طَرِيق الكَلامِ . ويُقَال : ما أَدْرِى أَيْنَ صَقَعَ وبَقَعَ ، أى أَيْنَ ذَهَبَ ، قَلَّمَا يُتَكَلَّمُ به إلاّ بحَرْفِ النَّفْىِ (أَو) صَقَعَ : (عَدَلَ عن الطَّرِيقِ) فنَزَلَ وَحْدَه ، (أَو) عَدَلَ (عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ والكَرَمِ) ، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ ، وظاهِرُ سِيَاقِهِ أَنَّهُمَا من حَدٍّ مَنَعَ أَو ضَرَبَ ، وليس كذٰلِكَ ، بل هُمَا من بابِ فَرِحَ .

(وصَقَعَتْهُ الصّاقِعَةُ) ، لُغَةٌ فى (صَعَقَتْهُ الصّاعِقَةُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى أَصابَتْهُ ، وفى اللِّسَانِ : قال الفَرّاءُ : تَمِيمٌ تَقُولُ : صَاقِعَةٌ فى صاعِقَة ، وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

أَلَمْ تَرَ أَنّ المُجْرِمِينَ أَصابَهُم
صَوَاقِعُ لا بَلْ هُنَّ فَوْقَ الصَّوَاقِعِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يَحْكُونَ بالهِنْدِيَّةِ القَوَاطِعِ *
* تَشَقُّقَ البَرْقِ عن الصَّواقِعِ [2] *

(فصَقِعَ هو ، كفَرِحَ) مثل : صَعِقَ ، (و) قال يُونُسُ - فى قولهم : (صَهْ صَاقِعُ) - : تَقُولُهُ العَرَبُ للرَّجُلِ تَسْمَعُه يَكْذِبُ ، (أَى اسْكُتْ يا كَذّابُ) فقد ضَلَلْتَ عن الحَقّ . والصّاقِع : الكَذّابُ .

(و) الصَّقِيعُ ، (كأَمِيرٍ : نَوْعٌ من الزَّنَابِيرِ) ، نَقَلَه أَبُو حاتِمٍ عن الطّائِفِىِّ سَمَاعاً .

(و) الصَّقِيعُ : (السّاقِطُ من السَّمَاءِ باللَّيْلِ ، كأَنَّهُ ثَلْجٌ) ، وهو

(١) اللسان وفى مطبوع التاج واللسان : « نهشت يداى إلى وحى » والمثبت من اللسان مادة (وحى) والوحى : السيد ، وانظر الجمهرة ٣/٢٣٢ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ٣/٧٦ و ٤٣١ .

الجَلِيدُ ، قال بِشْرُ بنُ أَبِـى خازِمٍ :

تَرَى وَدَكَ السَّدِيفِ على لِحَاهُـمْ
كَلَوْنِ الرِّاءِ لَبَّدَهُ الصَّقِيـعُ (١)

الرِّاءُ : شَجَرَةٌ (وقـد صُقِعَتِ الأَرْضُ ، وأُصْقِعَت ، بضَمِّهِمَـا) ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِى ، والثّانِيَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، فهى مَصْقُوعَةٌ ، وكذٰلِك جُلِدَت ، وضُرِبَتْ .

(وأَصْقَعَهَا الصَّقِيـعُ) : أَصَابَها ، وكَـذا أَصْقَعَ الصَّقِيـعُ الشَّجَرَ ، والشَّجَرُ صَقِعٌ ، ومُصْقَعٌ .

(والصُّقْعُ ، بالضَّمِّ : النّاحِيَةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . يُقَال : فُلانٌ من أَهْلِ هٰذا الصُّقْـعِ ، أَى من هٰـذِه النّاحِيَـةِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لغةٌ فيـهِ ، عن ابْنِ جِنِّى ، كمـا سَيَأْتِـى ، والجَمْـعُ : أَصْقاعٌ .

(و) الصُّقْعَـةُ ، (بهاءٍ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رُؤُوسِ الخَيْلِ والطَّيْرِ وغَيْرِهَا) ، وقال أَبُو الوَازِعِ : الصُّقْعَةُ : بَيَاضٌ فى وَسَطِ رَأْسِ الشّاةِ السَّـوْدَاءِ ، ومَوْضِعُهـا من الرَّأْسِ الصَّوْقَعَةُ ، (وهو أَصْقَعُ ، وهى صَقْعَاءُ) ، قال :

كَأَنَّهَا حِيـنَ فاضَ الماءُ واحْتَفَلَتْ
صَقْعَاءُ لاحَ لها بالقَفْرَةِ الذِّيـبُ (١)

يَعْنِـى العُقَابَ ، وعُقَابٌ أَصْقَعُ : فى رَأْسِه بَيَاضٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ [يصف الجَوَارِحَ (٢)] :

من الزُّرْقِ أَو صُقْعٍ كأَنَّ رُؤُوسَها
من القَهْزِ والقُوهِىِّ بِيضُ المَقَانِعِ (٣)

وظَلِيمٌ : أَصْقَعُ : قد ابْيَضَّ رأْسُه ، ونَعَامَةٌ صَقْعَاءُ : فى وَسَطِ رَأْسها بَيَاضٌ على أَيَّةِ حَالاَتِهَا كانَتْ .

والأَصْقَع : طائرٌ كالعُصْفُـورِ ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ ، يكونُ بقُـرْبِ المَاءِ ، وقـد ذُكِرَ فى «س ق ع» وقالَ أَبو حاتِمٍ : الصَّقْعَاءُ : دُخَلَّةٌ كَـدْرَاءُ اللَّونِ صَغِيـرَةٌ ، ورَأْسُهـا أَصْفَـرُ ،

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب .

(١) البيت لامرىء القيس فى ديوانه ٢٢٦ وهو فى اللسان . وفى الأساس فى مادة (حفل) .
(٢) زيادة من العباب .
(٣) ديوانه ٣٦٠ واللسان والعباب ، وانظر المواد (قهز) و(زرق) و(قوه) .

قَصِيرَةُ الزِّمكَّى والرِّجْلَيْنِ والعُنُقِ .

(والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَصْدَرُ لِذٰلِكَ) ، وهى تَتِمَّةُ عِبَارَةِ أَبِى حاتِمٍ .

(و) الصَّقَعُ أَيضاً : (انْهِيَارُ الرَّكِيَّةِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقد صَقِعَتْ صَقَعاً ، كصَعِقَتْ[1] ، والسِّينُ فى البِئْرِ أَعْلَى .

[وفَرَسٌ أَصْقَعُ][2] أَى أَبْيَضُ أَعْلَى الرَّأْسِ .

(و) الصَّقَعُ أَيْضاً : (شِبْهُ غَمٍّ يَأْخُذُ بالنَّفْسِ لِشِدَّةِ الحَرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لسُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

فى حُرُورٍ يَنْضَجُ اللَّحْمُ بها
يَأْخُذُ السَّائِرَ فيها كالصَّقَعْ[3]

(و) المِصْقَعُ (، كمِنْبَرٍ : البَلِيغُ) ، مَأْخُوذٌ من قَوْلِ ابنِ الأَعْرَابِىِّ . قالَ :

(١) فى هامش المطبوع : « قوله : كصعقت .. الخ هكذا فى النسخ ، والصواب تقديمه عند قوله : وقد صقعت صقعاً ، كما فى اللسان ، ونصه : وصقعت الركية تصقع صقعاً : انهارت كصعقت. » أ . هـ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : أى أبيض أعلى الرأس.. هكذا فى النسخ ، و لا محل له هنا ، فالصواب أن يقدمه على قول المصنف (والصقع ، محركة) وقد زدنا جملة : وفرس أصقع ، عن اللسان ليستقيم السياق .

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٢٩٨ .

الصَّقْعُ : البَلاَغَةُ فى الكَلامِ ، والوُقُوعُ على المَعَانِى . وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ أُسَيْدٍ : « شَرُّ النَّاسِ فى الفِتْنَةِ الخَطِيبُ المِصْقَع » أَى البَلِيغُ الماهِرُ فى خُطْبَتِه ، الدَّاعِى إلى الفِتَنِ ، الذِى يُحَرِّضُ النَّاسَ عليها ، (أَو العالِى الصَّوْتِ) ، مِفْعَلٌ من الصَّقْعِ ، وهو رَفْعُ الصَّوْتِ ومُتَابَعَتُه ، وهو من أَبْنِيَةِ المُبَالَغَةِ ، (أَو) الخَطِيبُ المِصْقَعُ : (مَنْ لا يُرْتَجُ عَلَيْهِ فى كَلامِه ، ولا يَتَتَعْتَعُ) ، قالَه قَتَادَةُ ، يُقَال : خَطِيبٌ مِصْقَعٌ ، ومِسْقَعٌ ، ومِسْحَلٌ ، وشَحْشَحٌ ، وهو المَاهِرُ فى الخُطْبَةِ ، المَاضِى فِيهَا ، قالَ الفَرَزْدَقُ :

وعُطَارِدٌ وأَبُوهُ مِنْهُمْ حَاجِبٌ
والشَّيْخُ نَاجِيَةُ الخِضَمِّ المِصْقَعُ[1]

والجَمْعُ مَصَاقِعُ . قال قَيْسُ بن عَاصِمٍ المِنْقَرِىُّ ، رضِىَ الله عنه :

خُطَبَاءُ حِينَ يَقُومُ قَائِلُنَا
بِيضُ الوُجُوهِ مَصَاقِعٌ لُسْنُ[2]

ونَقَلَ شَيْخُنَا ـ عن حَوَاشِى المُطَوَّلِ

(١) ديوانه ٥٢٥ واللسان .

(٢) اللسان والعباب .

وحَوَاشِي التَفْسِيرينِ ـ أَنَّ المِصْقَعَ مِنْ صَقَعَ الدِّيكُ، إذا صَاحَ، أَو من الصُّقْعِ، وهو جانِبُ الشَّيْءِ، لأَخْذِ الخَطِيبِ فى كُلِّ جانِبٍ من الكَلامِ، أَو مِن صَقَعَه: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه، قاله الفَنَارِىُّ وغَيْرُهُ، وفى هٰذِهِ الاشْتِقَاقَات نَظَرٌ. انتهى. قلتُ: لا نَظَر فى الأَوَّلَيْنِ، أَما الأَوَّلُ فقد صَرَّحَ غيرُ وَاحِدٍ من الأَئِمَّة أَنَّه من صَقَعَ بصَوْتِهِ، إذا رَفَعَه، وصَقَعَ الديكُ صَوْتَهُ، من ذٰلِك، وسُمِّىَ الخَطِيبُ مِصْقَعاً لِرَفْعِ صَوْتِه فى التَّبْلِيغِ، وهو ظَاهِرٌ، وأَمَّا الثانِى فقَدْ نَقَلَ صاحِبُ اللسَانِ وغَيْرُه أَنَّه سُمِّىَ بِه لأَنَّهُ يَذْهَبُ فى كُلِّ صُقْعٍ من الكَلامِ، أَى ناحِيَةٍ. نَعَمْ فى اشْتِقَاقِه من صَقَعَهُ: ضَرَبَ صَوْقَعَتَه نَظَرٌ، وإن كان يُوَجَّهُ بضَرْبٍ من المَجَازِ، ففيهِ بُعْدٌ، فتَأَمَّلْ.

(والصَّقْعَاءُ: الشَّمْسُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وقالَ: قالَت ابنةُ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ فى يَوْمٍ شَدِيدِ الحَرِّ: يا أَبَتِ ما أَشَدُّ الحَرِّ؟ قالَ: إذا كانَت الصَّقْعَاءُ من فَوْقِكِ، والرَّمْضَاءُ من تَحْتِكِ، فقالَتْ: أَرَدْتُ أَن الحَرَّ شَدِيدٌ. قال: فقُولِى إِذَنْ: ما أَشَدَّ الحَرَّ! فحِينَئِذٍ وَضَعَ بابَ التَّعَجُّبِ.

(والأَصْقَعُ: طائِرٌ، وهو الصُّفَارِيَّةُ)، عن قُطْرُبٍ. وقال غَيْرُه: هو كالعُصْفُورِ، فى رِيشِه ورَأْسِه بَيَاضٌ، يكونُ بقُرْبِ الماءِ، إِنْ شِئْتَ كَسَّرْتَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ؛ لأَنَّهُ صِفَةٌ غالِبَةٌ، وإن شِئْتَ كَسَّرْتَه على الصفَةِ، وقد ذُكِرَ فى «س ق ع».

(و) الصِّقَاعُ (ككِتَابٍ: البُرْقُعُ)، ورُبَّمَا قِيلَ له ذٰلِكَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) الصِّقَاعُ (: شَيْءٌ يُشَدُّ به أَنْفُ النّاقَة) إذا أَرادُوا أَنْ تَرْأَمَ وَلَدَهَا [1]، أَو وَلَدَ غَيْرِهَا، قال القُطَامِىُّ:

إذا رَأْسٌ رأَيْتُ بِهِ طِمَاحاً
شَدَدْتُ له العَمَائِمَ والصِّقَاعَا [2]

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ: يُقَالُ للخِرْقَةِ التى

(١) فى مطبوع التاج «أن ترأم بها ولدها» والتصحيح من اللسان، وفيه النص.

(٢) ديوانه ٤٥ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٩٨.

يُشَدُّ بهـا أَنْفُ النّاقَـةِ إذا ظُئِّرَت : الغِمَامَـةُ ، والتى تُشَدُّ بهـا عَيْنَاهَا : الصِّقاعُ ، وقد ذُكِرَ ذٰلِكَ فى تركيب « د ر ج » .

(و) الصِّقاعُ أَيْضـاً : (خِرْقَـةٌ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ (تَقِـى) بهـا (الخِمَارَمن الدُّهْنِ) . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كالصَّوْقَعَةِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

وقِيل : الصَّوْقَعَةُ : ما يَقِـى الرَّأْسَ مـن العِمَامَةِ والخِمَارِ والرِّدَاءِ .

(و) الصِّقَاعُ : (حَدِيدَةٌ) تَكُـونُ (فى مَوْضِـعِ الحَكَمَةِ من اللِّجَامِ) ، قال رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

وخَصْمٍ يَرْكَبُ العَوْصَاءَ طَـاطٍ
عن المُثْلَى غُنَامَاهُ القِـذَاعُ

طَمُوحِ الرَّأْسِ كُنْتُ له لِجَامـاً
يُخَيِّسُه لَـهُ منـه صِقَاعُ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّقَـاعُ : (سِمَةٌ على قَذَالِ البَعِيـرِ) .

(و) قالَ أَبُو نَصْـرٍ : (الصَّقَعِـىُّ ،

(١) اللسان والعباب، وانظر مادة (طيط) .

مُحَرَّكَةً : أَوَّلُ النِّتَاجِ حِينَ تَصْقَعُ فيه الشَّمْسُ رُؤُوسَ البَهْمِ) صَقْعاً ، وقال غَيْرُه : هو الَّذِى يُولَدُ فى الصَّفَرِيَّة .

(و) قال أَبُو زَيْـدٍ : الصَّقَعِـىُّ : (الحُوَارُ الَّذِى يُنْتَجُ فى الصَّقِيـعِ ، وهو مِنْ خَيْرِ النِّتَاجِ) ، قالَ الرّاعِى :

خَـرَاخِرُ تُحْسِبُ الصَّقَعِـىَّ حَتَّى
يَظَلَّ يَقُرُّهُ الرّاعِـى سِجَـالاَ (١)

الخَرَاخِرُ : الغَزِيـراتُ ، يعـنِى أَنَّ اللَّبَنَ يَكْثُر حَتّى يَأْخُـذَه الراعِـى ، فيَصُبُّـه فى سِقَائِـه سِجَالاً سِجَالاً ، قالَ : والإِحْسَابُ : الإِكْفَاءُ ، قال أَبُـو نَصْـرٍ : وبعضُ العَرَبِ يُسَمِّيـهِ الشَّمْرِىَّ والقَيْظِـىَّ ، ثُـمَّ الصَّفَرِىَّ بعـدَ الصَّقَعِـىِّ .

(والصَّوْقَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : العِمَامَةُ) وغيـرُهَا مِمّا يَقِـى الرَّأْسَ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وَقْبَـةُ الثَّرِيدِ) ، وقِيلَ : أَعـلاهُ .

(و) الصَّوْقَعَةُ : (وسَطُ الرَّأْسِ).

(١) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (حسب) ومادة (خرر) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّوْقَعَةُ : (مَوْضِعُ الحَرْبِ الَّذِى فيه ضَرْبٌ كَثِيرٌ) .

(و) قال غَيْرُه : (ذُو الصَّوْقَعَةِ : وَادٍ لِرَبِيعَةَ) ، وهو وَادِى حَمْضٍ .

(و) يُقَالُ : (صَقَّعَ لزَيْدٍ تَصْقِيعاً) ، إذا (حَلَفَ لَهُ عَلَى شَيْءٍ) ، وكذلِك بَقَّعَ له تَبْقِيعاً ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وأَصْقَعَ) الرَّجُلُ : (دَخَلَ فى الصَّقِيعِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصَّقْعُ : ضَرْبُ الشَّيْءِ اليَابِسِ المُصْمَتِ بِمِثْلِهِ ، كالحَجَرِ ونَحْوِه ، وقِيلَ : هو الضَّرْبُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ يابِسٍ .

وصُقِعَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : صُعِقَ ، لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقلَه ابنُ القَطّاعِ .

والصَّقْعَةُ ، بالفَتْحِ : شِدَّةُ البَرْدِ من الصَّقِيعِ . وأُصْقِعَ النّاسُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْضٌ صَقِعَةٌ ، وشَجَرٌ مُصْقِعٌ : أَصابَهُمَا الصَّقِيعُ .

والصَّقَعُ : الضَّلالُ والهَلاكُ .

وككَتِفٍ ، هو : الغَائِبُ البَعِيدُ الَّذِى لا يُدْرَى أَيْنَ هو .

وقِيلَ : الَّذِى ذَهَبَ فَنَزَلَ وَحْدَه ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَأَبَا دُلَيْجَةَ مَنْ لحَىٍّ مُفْرَدٍ
صَقِعٍ من الأَعْداءِ فى شَوّالِ (1)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى مُتَنَحٍّ بَعِيدٍ من الأَعداءِ ، وذلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ كانَ إذا اشْتَدَّ عَلَيْهِ الشِّتَاءُ تَنَحَّى ؛ لِئَلاّ يَنْزِلَ به ضَيْفٌ ، والأَعْدَاءُ : الضِّيفانُ الغُرَبَاءُ ، وقولُه : « فى شَوّال » يَعْنِى أَنَّ البَرْدَ كانَ فى شَوّالٍ حِينَ تَنَحَّى هٰذا المُتَنَحِّى ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ مُخْتَصَرًا ، وقالَ غيرُ ابنِ الأَعْرَابِى : هو الَّذِى أَصابَهُ من الأَعْداءِ كالصاقِعَةِ ، أَى الصاعِقَةِ .

وصَقَعَ الثَّرِيدَةَ يَصْقَعُهَا صَقْعاً :

(1) ديوانه ١٠٧ واللسان والعباب والمقاييس (٣/٢٩٨)

أَكَلَهَا من صَوْقَعَتِهَا . وصَوْقَعَهَا ، إذا سَطَحَهَا . وصَوْمَعَهَا وصَعْنَبَهَا : إذا طَوَّلَهَا .

والصَّوْقَعَةُ : خِرْقَةٌ تُعْقَدُ فى رَأْسِ الهَوْدَجِ تُصَفِّقُهَا الرِّيحُ .

والصَّوْقَعَةُ من البُرْقُع : رَأْسُه .

والصِّقَاع : الَّذِى يَلِى رَأْسَ الفَرَسِ دُونَ البُرْقُعِ الأَكْبَرِ .

وصِقَاعُ الخِبَاءِ : حَبْلٌ يُمَدُّ على أَعْلاهُ ، ويُوَتَّرُ ، فيُشَدُّ طَرَفَاه إلى وَتِدَيْنِ رُزَّا فى الأَرْضِ ، وذٰلِكَ إذا اشْتَدَّت الرِّيحُ ، فخَافُوا تَقَوُّضَ الخِبَاءِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تَقُولُ : اصْقَعُوا بُيُوتَكُم فقد عَصَفَتِ الرِّيحُ ، فيَصْقَعُونه بالحَبْلِ ، كما وَصَفْتُه .

والأَصْقَعُ من الفَرَسِ : ناصِيَتُه ، وقيل : نَاصِيَتُه البَيْضَاءُ .

والصَّقْعُ : رَفْعُ الصَّوْتِ .

وجَمْعُ الصُّقْعِ ، بالضَّمِّ : الأَصْقَاعُ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : الأَصَاقِعُ .

والمَصْقَعُ كمَقْعَدٍ : المُتَوَجَّهُ ، قال :

وللهِ صُعْلُوكٌ تَشَدَّدَ هَمُّهُ
عَلَيْهِ وفى الأَرْضِ العَرِيضَةِ مَصْقَعُ [1]

وصَقِع فُلانٌ نَحْوَ صُقْعٍ كَذَا ، كفَرِح ، أَى قَصَدَ .

وصُقْعُ الرَّكِيَّةِ : ما حَوْلَهَا وتَحْتَها من نَوَاحِيهَا . والجَمْعُ : أَصْقَاعٌ ، والسِّينُ أَعْلَى

والصَّقَعُ ، مُحَرَّكَةً : القَزَعُ فى الرَّأْسِ . وقِيلَ : هُوَ ذَهابُ الشَّعر .

والصَّقْعَانُ : البَلِيدُ . عامِّيَّةٌ .

[ص ل ع] *

(الصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِسَارُ شَعرِ مُقَدَّمِ الرَّأْسِ) إلى مُؤَخَّرِه ، وكذٰلِكَ إنْ ذَهَبَ وَسَطُهُ ، قال الرَّئِيسُ : [2] (لِنُقْصانِ مادَّةِ الشَّعْرِ فى تِلْكَ البُقْعَةِ ، وقُصُورِهَا عَنْهَا ، واسْتِيلاءِ الجَفَافِ عَلَيْهَا ، ولِتَطَامُنِ الدِّمَاغِ عَمَّا يُمَاسُّه من القِحْفِ ، فلا يَسْقِيه سَقْيَهُ إيَّاهُ ، وهو مُلاقٍ) ، هٰذا قولُ الأَطِبَّاءِ ، قالَ الأَعْشى :

(١) اللسان .
(٢) يعني ابن سينا .

وأَنْكَرَتْنِى وما كان الَّذِى نَكِرَتْ
من الحَوَادِثِ إلاّ الشَّيْبَ والصَّلَعَا [1]

(صَلِعَ، كفَرِحَ) يَصْلَعُ صَلَعاً (وهو أَصْلَعُ) بَيِّنُ الصَّلَعِ (وهى صَلْعَاءُ)، وأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ، وقالَ: إنّمَا هى زَعْرَاءُ وقَزْعاءُ، (ج: صُلْعٌ وصُلْعَانٌ، بضمِّهِمَا)، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ: «ما قَتَلْنَا إلاّ عَجَائِزَ صُلْعاً» أَى مَشَايِخَ عَجَزَةً عن الحَرْبِ. وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه: «أَيُّمَا أَشْرَفُ: الصُّلْعَانُ أَو الفُرْعَانُ؟ فقالَ: الفُرْعَانُ خَيْرٌ» أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُ عَلَى نَفْسِه. وكانَ عُمَرُ أَصْلَعَ، وأَبُو بَكْرٍ أَفْرَعَ، رَضِىَ الله عَنْهُمَا، وقال نَصْرُ بنُ الحَجّاجِ - لَمّا حَلَقَ عُمَرُ رضِىَ الله عنه لِمَّتَهُ -:

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعَانَ أَصْلَعُ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخَايِلِ [2]

وقال آخرُ:

كَبِرْتُ وقَالَتْ هِنْدُ: شِبْتَ، وإنّمَا
لِدَاتِىَ صُلْعَانُ الرِّجَالِ وشِيبُهَا [1]

(وموْضِعُ الصَّلَعِ) من الرَّأْسِ (: الصَّلَعَةُ، مُحَرَّكَةً أَيضاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وكذلِكَ النَّزَعَةُ، والكَشَفَةُ، والجَلَحَةُ، جاءَتْ مُثَقَّلات، وقالَ اللَّيْثُ: وفى بَعْضِ الحَدِيثِ: «إنَّ الصَّلَعَ تَطْهِيرٌ، وعَلامَةُ أَهْلِ الصَّلاحِ» قالَ: وكذلِكَ وَجَدَهُ أَهْلُ التَّوْراةِ عِنْدَهُمْ، فَحَلَقُوا أَوْسَاطَ رُؤُوسِهِم تَشَبُّهاً بالصّالِحِينَ. قُلْتُ، ومِن ذلِكَ ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

* يَلُوحُ فى حَافاتِ قَتْلاهُ الصَّلَعْ [2] *

قالَ: أَى يَتَجَنَّبُ الأَوْغادَ، ولا يَقْتُلُ إلاّ الأَشْرَافَ، وذَوِى الأَسْنَانِ؛ لأَنَّ أَكْثَرَ الأَشْرَافِ وذَوِى الأَسْنَانِ صُلْعٌ، كقَوْلِهِ:

فقُلْتُ لَهَا لا تُنْكِرِينِى، فقَلَّمَا
يَسُودُ الفَتَى حَتَّى يَشِيبَ ويَصْلَعَا [3]

(1) ديوانه ١٠٥ واللسان والصحاح والعباب، والأساس مادة (نكر).
(2) العباب والفائق ٢/٣٦٧.

(1) العباب، وفي مطبوع التاج «..شب وإنّمَا.» والمثبت من العباب.
(2) اللسان.
(3) اللسان.

(ويُضَمُّ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وصَيْلَعٌ، كصَيْقَلٍ: جَبَلٌ، أَو ع)، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَتانِي وأَصْحابِي عَلَى رَأْسِ صَيْلَعٍ
حَدِيثٌ أَطَارَ النَّوْمَ عَنِّي فأَنْعَمَا (1)

(و) مِن المَجَازِ: (جَبَلٌ صَلِيعٌ، كأَمِيرٍ: ما عليه نَبْتٌ)، قالَ عَمْرُو بن مَعْدِي كَرِبَ، رَضِيَ اللهُ عنه:

وزَحْفُ كَتِيبَةٍ لِلقَاءِ أُخْرَى
كأَنَّ زُهَاءَها رَأْسٌ صَلِيعُ (2)

هٰكَذَا أَنْشَدَه فِي العُبَابِ، وكأَنَّه أَرادَ رَأْسَ جَبَلٍ.

(والأَصْلَعُ، والصَّوْلَعُ: السِّنَانُ المَجْلُوُّ)، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ شُجَاعَيْنِ:

وكِلاَهُمَا فِي كَفِّهِ يَزَنِيَّةٌ
فِيها سِنَانٌ كالمَنَارَةِ أَصْلَعُ (3)

(1) ديوانه ٣٤٣ والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صيلع).
(2) العباب والأساس والجمهرة (٣/٧٧) والمقاييس ٣/٣٠٤.
(3) شرح أشعار الهذليين ٣٨ واللسان والتكملة والعباب وفي مطبوع التاج «كالمفارق أصلع» وانظر مادة (نور).

أَي بَرَّاقٌ أَمْلَسُ، وهو مَجَازٌ.

والصَّوْلَعُ، ذَكَرَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِي «س ل ع» اسْتِطْرَادًا.

(والأُصَيْلِعُ)، مُصَغَّرًا: (الذَّكَرُ)، كُنِيَ عَنْهُ، كَذَا فِي التَّهْذِيبِ. وقالَ غَيْرُه: الأَصْلَعُ الرَّأْسِ: الذَّكَرُ، يُكْنَى عَنْه، فقَيَّدَه بالرَّأْسِ.

(و) الأَصْلَعُ، ويُقَال: الأُصَيْلِعُ: (حَيَّةٌ دَقِيقَةُ العُنُقِ)، كما فِي الصِّحاحِ، وقال الأَزْهَرِيُّ: عَرِيضَةُ العُنُقِ، (رَأْسُها) مُدَحْرَجٌ (كبُنْدُقَةٍ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وأُرَاهُ على التَّشْبِيهِ بالذَّكَرِ.

(و) من المَجَازِ: (الصَّلْعَاءُ) عندَ العَرَبِ: (كُلُّ خُطَّةٍ مَشْهُورَةٍ)، قال الشَّاعِرُ:

ولاَقَيْتُ مِنْ صَلْعَاءَ يَكْبُو لَها الفَتَى
فلَمْ أَنْخَنِعْ فِيها، وأُوعِدْتُ مُنْكَرَا (1)

(1) التكملة والعباب.

وفى الحَدِيثِ : «يكونُ كَذَا وكَذَا ، ثُمَّ تكُونُ جَبَرُوَّةٌ صَلْعَاءُ» .

(و) من المَجَازِ : (الدَّاهِيَةُ) الشَّدِيدَةُ ؛ لأَنَّهُ لا مُتَعَلَّقَ [1] مِنْهَا ، كما قيلَ لها : مَرْمَرِيسٌ ، مِن المَرَاسَةِ ، أَى السَّلامَة ، يُقَال : لَقِىَ منها الصَّلْعَاءَ ، وَحَلَّت بها صَلْعَاءُ صَيْلَمٌ ، قال الكُمَيْت :

فَلَمَّا أَحَلُّونِى بصَلْعاءَ صَيْلَمٍ
بإِحْدَى زُبَى ذِى اللِّبْدَتَيْنِ أَبِى الشِّبْلِ [2]

أَرادَ الأَسَدَ .

(و) من المَجَازِ : الصَّلْعَاءُ : (الأَرْضُ ، أَو الرَّمْلَةُ لا نَبَاتَ فِيهِمَا) ولا شَجَرَ ، وفى حَدِيثِ [3] عُمَرَ - فى صِفَةِ التَّمْرِ - : «وتَحْتَرِشُ به الضِّبَابُ من الصَّلْعَاءِ» يريد الصَّحْرَاءَ التى لا تُنْبِتُ شَيْئاً ، مثل الرَّأْسِ الأَصْلَعِ ، وهى الحَصَّاءُ ، مثل الرَّأْسِ الأَحَصِّ .

(وصَلْعَاءُ النَّعَامِ : ع ، بدِيَارِ بَنِى كِلاَبٍ) حيث ذاتُ الرِّمْثِ (أَو) بدِيارِ بَنِى (غَطَفَانَ) ، وهى رَابِيَةٌ (بَيْنَ النُّقْرَةِ [1] والمُغِيثَةِ) ، قَالَهُ نَصْرٌ ، (لَهُ يَوْمٌ) ، وهُمَا مَوْضِعَانِ ، ويُعْرَفُ الثَّانِى بالصَّلْعَاءِ ، من غَيْرِ إِضَافَةٍ أَيْضاً ، ولِكُلٍّ منهما يَوْمٌ ، فالصَّوَابُ إِذَنْ : وغَطَفَانَ ، بواوِ العَطْفِ . أَمَّا يَوْمُ المَوْضِعِ الأَوَّلِ : فقَالَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِىُّ : يَوْمُ الأَلِيلِ : يَوْمٌ كَانَتْ فيه وَقْعَةٌ بصَلْعَاءِ النَّعَامِ [2] ، أُسِرَ فيه حَنْظَلَةُ بنُ الطُّفَيْلِ الرَّبَعِىُّ ، أَسَرَهُ هَمَّامُ بنُ بَشَامَةَ التَّمِيمِىُّ ، وفيه قالَ شَاعِرُهُم :

لَحِقْنَا بصَلْعَاءِ النَّعَامِ وقَدْ بَدَا
لَنَا مِنْهُمُ حَامِى الذِّمَارِ وخَاذِلُهْ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «لا متعلق» بهامش المطبوعة ، كذا فى اللسان وفى هامشه علامة التوقف فى معناه ولعله : لا منفلت . ا . هـ» والعبارة هنا كما فى المحكم ١ / ٢٧٣ .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) الذى فى النهاية : حديث أبى حثمة وفى الفائق ١ / ٢٣١ : «رجل من أهل الطائف» أما العباب فكالأصل .

(١) هكذا في متن القاموس بالضمة فوق النون وفي معجم البلدان (نقر) : النَّقْرَة : بفتح النون وسكون القاف ، ورواه الأزهرى بفتح النون وكسر القاف ، وضبط العباب «النَّقْرَة» بسكون القاف
(٢) فى مطبوع التاج «بصلعاء النعمان» والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (الصلعاء) .

أَخَذْتُ خِيَارَ ابْنَى طُفَيْلٍ فأَجْهَضَتْ
أَخَاهُ وقد كادَتْ تُنَالُ مَقَاتِلُهْ (١)

وأَمَّا يومُ المَوْضِعِ الثّانِى : فقالَ أبو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ : أَغارَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ على أَشْجَعَ بالصَّلْعَاءِ ، وهى بين حَاجِرٍ والنَّقْرَةِ ، فلم يُصِبْهُم ، فقالَ من قَصِيدَةٍ :

ومُرَّةَ قد أَدْرَكْنَهُم فلَقِينَهم
يَرُوغُونَ بالصَّلْعَاءِ رَوْغَ الثَّعَالِبِ (٢)

(والصُّلَيْعَاءُ ، كالحُمَيْرَاءِ : ع) آخَرُ.

(و) من المَجَازِ : جَاءَ بالصَّلْعَاءِ والصُّلَيْعَاءِ ، و(السَّوْأَةُ) الصَّلْعَاءُ والصُّلَيْعَاءُ : الشَّنِيعَة (البارِزَةُ المَكْشُوفَة ، أَو الدّاهِيَة الشَّدِيدَة ، ومنه) ، أَى من المَعْنَى الأَخِيرِ ، والصَّوَابُ أَنَّ (قَوْل عائِشَةَ) رضِىَ الله عَنْهَا فُسِّرَ بِهما ، كما فِى النِّهَايَةِ ، رُوِى أَنَّهَا قالَت :

(١) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصلعاء) . وفى مطبوع التاج ومعجم البلدان «أدركتهم فلقيتهم . .» والمثبت من العباب ، وفى الأصميات :
« . . أخرجنهم فلقينهم» . .
وفى مطبوع التاج « يروغون بالصحراء » وهوسهو يخل البيت من الشاهد ، والتصحيح مما تقدم .

(لمُعَاوِيَةَ) ، رضِىَ اللهُ عنه ، حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، فَدَخَلَ عَلَيْهَا ، فذَكَرَتْ له شَيْئاً ، فقالَ : إِنَّ ذٰلِكَ لا يَصْلُحُ ، فقالتْ : الَّذِى لا يَصْلُحُ ادِّعاؤُكَ زِيَادًا. فقال : شَهِدَتِ الشُّهُودُ . فقالَتْ : (مَا شَهِدَتِ الشُّهُودُ ، ولٰكِنْ رَكِبْتَ الصُّلَيْعَاءَ . تَعْنِى فى ادِّعَائِه زِيَادًا ، وعَمَلِه بخِلافِ الحَدِيثِ الصَّحِيح) المَرْفُوعِ الَّذِى أَطْبَقَتْ الأُمَّةُ على قَبُولِهِ ، وهو قَوْلُه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم : « (الوَلَدُ لِلْفِرَاشِ، ولِلْعَاهِرِ الحَجَرُ » وسُمَيَّةُ لم تَكُنْ لأَبِى سُفْيَانَ فِرَاشاً) . وقِيلَ - فى مَعْنَى الحَدِيثِ رَكِبتَ الصُّلَيْعَاءَ - : أَى شَهِدُوا بِزُورٍ ، وزِيَادٌ هٰذا يُعْرَفُ بابْنِ سُمَيَّةَ ، ويُعْرَفُ أَيْضاً بابْنِ أَبِيهِ ؛ لأَنَّهُ لم يُعْرَفْ له أَبٌ ، وهو مُلْحَقٌ بأَبِى سُفْيَانَ ، علَى الصَّحِيحِ . قالَهُ ابنُ أَبِى عِمْرَانَ النَّسّابَةُ ، وله قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فى «غُنْيَةِ المُسَافِرِ».

(والصُّلَيْعِيَّةُ) ، كزُبَيْرِيَّةٍ : (ماءَةٌ) من مِيَاهِ بَنِى قُشَيْرٍ .

(و) الصُّلاَّعُ (، كرُمّان ، أَو سُكَّرٍ : الصَّخْرُ) الأَمْلَسُ (العَرِيضُ الشَّدِيدُ) ويُقَال : الصُّلَّعُ مَقْصُورٌ من الصُّلاَّعِ ، (الواحِدُ بهاءٍ . و) قال الأَصْمَعِيُّ : الصُّلَّعُ (كسُكَّرٍ : المَوْضِعُ) الَّذِى (لا يُنْبِتُ شَيْئاً) ، سَوَاء كانَ جَبَلاً أَو أَرْضاً ، وهو مَجازٌ . وأَصْلُه من صَلَعِ الرَّأْسِ . ومنه قَوْلُ لُقْمَانَ بن عَادٍ : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِى فحِدَأً وُقَّع ، وإِلاَّ أَرَ مَطْمَعِى فوَقَّاعٌ بصُلَّع .

(وصِلاَعُ الشَّمْسِ ، ككِتَاب : حَرُّهَا) ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، وهو فى اللِّسَانِ بالضَّمِّ [1] .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (صَلَّعَ) الرَّجُلُ (تَصْلِيعاً : أَعْذَرَ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : صَلَّعَتِ (الحَيَّةُ) ، إِذا (بَرَزَت لا تُرَابَ عَلَيْهَا) وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَال : صَلَّعَ (فُلانٌ) تَصْلِيعاً ، يُقَالُ ذٰلِكَ للمُجْعِسِ إِذا (وَضَعَ يَدَهُ مُسْتَوِيَةً مَبْسُوطَةً) على الأَرْضِ (فسَلَحَ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسَانِ : (انْصَلَعَت الشَّمْسُ : بَزَغَتْ ، أَو تَكَبَّدَت وَسَطَ السَّمَاءِ ، أَو) بَدَتْ فى شِدَّةِ الحَرِّ ، وليسَ دُونَهَا شَيْءٌ يَسْتُرها ، و(خَرَجَتْ من) تَحْتِ (الغَيْمِ ، كَتَصَلَّعَتْ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُصَيْلِعُ ، تَصْغِيرُ الأَصْلَعِ : الَّذِى انْحَسَرَ الشَّعرُ عن رَأْسِه ، وقد وُصِف بِه الَّذِى يَهْدِمُ الكَعْبَةَ « كأَنِّى به أُفَيْدِعَ أُصَيْلِعَ » وفى حَدِيثِ عَبْدِ اللهِ بن سَرْجِسَ المُزَنِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنه : «رَأَيْتُ الأُصَيْلِعَ عُمَرَ يُقَبِّلُ الحَجَرَ ، ويَقُولُ : رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ يُقَبِّلُكَ » .

والصَّلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الصَّلَعَةِ ، بالتَّحْرِيكِ ، مُخَفَّفٌ عنه ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ عن اللَّيْثِ .

(١) الذى فى اللسان والتكملة « صلاع » بكسر الصاد ضبط قلم ، فلعل المصنف وقف على نسخة أخرى من اللسان.

وصَلِعَتِ العُرْفُطَةُ ، كفَرِحَ ، صَلَعاً ، وعُرْفُطَةٌ صَلْعَاءُ : إذا سَقَطَت رُؤُوسُ أَغْصَانِهَا ، وأَكَلَتْهَا الإِبِلُ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشَّمَّاخُ يَذْكُر الإِبِلَ :

إِنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَمَاجِمُه
مِنْ الأَسَالِقِ عَارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرّاتُهَا غُرَقاً
من طَيِّبِ الطَّعْمِ حُلْوٍ غَيْرِ مَجْهُودِ (١)

وقال المُعْتَمِر : قال أَبِى : الصُّلَيْعَاءُ : الفَخْرُ .

والصَّلْعَاءُ : الأَمْرُ الشَّدِيدُ .

والصَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الصُّلَّع ، كسُكَّرٍ ، وهو : المَوْضِعُ لا يُنْبِتُ شيئاً .

وجَبَلٌ أَصْلَعُ : بارِزٌ أَمْلَسُ بَرّاقٌ .

والصُّلَيْعَاءُ : الأَرْضُ لا تُنْبِتُ ، خِلافُ الفُرَيْعَاءِ .

والصُّلَّعَةُ ، كسُكَّرَة : الصَّخْرَةُ المَلْسَاءُ .

والتَّصْلِيعُ : السُّلاَحُ : اسمٌ ، كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ .

وصَلَّعَتِ الشَّمْسُ ، مثلُ تَصَلَّعَتْ .

ويَوْمٌ أَصْلَعُ : شَدِيدُ الحَرِّ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجازٌ .

وتَصَلَّعَتِ السَّمَاءُ تَصَلُّعاً : إذا انْقَطَعَ غَيْمُهَا ، وانْجَرَدَت .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : يُقَالُ للعِذْيَوْطِ ـ إذا أَحْدَثَ عِنْدَ الجِمَاعِ ـ : صَلَّعَ .

ورَأْسٌ صَلِيعٌ ، مثلُ أَصْلَعَ .

وصَلَعَ رَأْسَه : حَلَقَهَا ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ص ل ف ع] *

(صَلْفَعَ عِلاَوَتَه) وَرأْسَه : (ضَرَبَ عُنُقَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قِيلَ : صَلْفَعَ (رَأْسَه) ، إذا (حَلَقَه) .

(و) صَلْفَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ) وأَعْدَمَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه ١١٧ واللسان والعباب ، والأساس ، ومادة (غرق) ومادة (سلق) .

[ص ل ق ع] *

(كصَلْقَعَ)، بالقَاف (فى الكُلِّ) مِمّا ذُكِرَ من المَعَانِى، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا فى ضَرْبِ العُنُقِ، والإفْلاس، وفى مَعْنَى الحِلاقَةِ من العُبَاب، وقد صَلْقَعَ الرَّجُلُ صَلْقَعاً، وصَلْقَعَةً، فهو مُصَلْقِعٌ: عَدِيمٌ مُعْدِمٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (صَوْتٌ صَلَنْقَعٌ، كسَمَنْدَل: شَدِيدٌ، و) قد (صَلْقَعَهُ)، أَى صَوْتَه: إذَا (شَدَّدَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ: (صَلْقَعٌ بَلْقَعٌ) وبَلْقَعٌ سَلْقَعٌ، أَى (خالٍ)، لا يُفْرَدُ.

(و) قالَ: الصَّلَنْقَعُ، (كسَمَنْدَل: المَاضِى الجَرِىءُ الشَّدِيدُ)، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «ص ل ف ع»، قالَ ابنُ عَبّادٍ: (ويُقَال للطَّرِيقِ: صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ)، أَى إذا كانَ خالِياً.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ صَلَنْقَعٌ بَلَنْقَعٌ، إذا كانَ فَقِيراً مُعْدِماً، ويَجُوزُ فيه السِّينُ، وهو إتْبَاعٌ، ولا يُفْرَدُ، كما فى اللِّسَانِ.

[ص ل م ع] *

(هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ، أَى لا يُعْرَفُ) هو، ولا أَبُوه، قالَهُ أَبُو العَمَيْثَلِ، وهو مِثْلُ هَىٍّ [1] بنِ بَىٍّ، وهَيَّان بن بَيّانَ، وطَامِر بن طامِر، والضَّلاَل بن بُهْلُلَ. وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ، - وهو لمُغَلِّسِ بنِ لَقِيطٍ -:

أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ بنِ فَقْعٍ
لَهِنَّكَ - لا أَبالَكَ - تَزْدَرِينِى [2] ؟

(وصَلْمَعَهُ: قَلَعَهُ) من أَصْلِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَحْمَرِ.

قال: (و) قالَ الفَرّاءُ: صَلْمَعَ (رَأْسَهُ)، أَى (حَلَقَه)، كقَلْمَعَه، وصَلْفَعَهُ، وجَلْمَطَه.

---

(١) فى نسخة من العباب «حى بن بى» وانظر مادة (هيى) واللسان.
ونصّ نسخة من العُباب: «يُقالُ للَّذى لا يُعْرَفُ: هو صَلْمَعَةُ بنُ قَلْمَعَةَ، مثل قولِهِم: حَيّان بن بَيّانُ وحَىّ بن بَىّ، وضُلّ بن ضُلّ» وفي النسخة الأخرى: «هو صَلْمَعة بن قلمعة، مثل قولهم: هَيّان بن بَيّان، وهَىّ بن بَىّ، وضُلّ بن ضل» ونص التاج كنص اللسان.

(٢) اللسان والتكملة والعباب، وانظر مادة (قلمع).

(و) صَلْمَعَ (الشَّيْءَ : مَلَّسَه)، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ.

(و) صَلْمَعَ (فُلانٌ : أَفْلَسَ)، مثلُ صَلْقَعَ، ويُقَال : رَجُلٌ مُصَلْمِعٌ ومُصَلْفِعٌ، أَى مُفْلِسٌ مُدْقِعٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : تَرَكْتُه صَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ، إذا أَخَذْتَ كُلَّ شَيْءٍ عِنْدَهُ. حكاهُ ابنُ بَرِّىّ.

وقَوْمٌ صَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوسِ، ومنه قَوْلُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ يَهْجُو قَوْماً :

سُودٌ صَناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صَدَرَتْ عَتُومُهُمُ ولَمَّا تُحْلَبِ

صُلْعٌ صَلامِعَةٌ كأَنَّ أُنُوفَهُم
بَعَرٌ يُنَظِّمُه وَلِيدٌ يَلْعَبُ

لا يَخْطُبُونَ إلى الكِرَامِ بَنَاتِهِمْ
وتَشِيبُ أَيِّمُهُم ولَمَّا تُخْطَبِ (1)

الصَّناعِيَةُ : الذين يَصْنَعُون المَالَ ويُسَمِّنُونَ فُصْلانَهُم، ولا يَسْقُونَ أَلْبَانَ إبِلِهِم الأَضْيافَ، وصَلامِعَةٌ : دِقَاقُ الرُّؤُوس. وعَتُومٌ : ناقَةٌ غَزِيرَةٌ يُؤَخَّرُ حِلابُهَا إلى آخِرِ اللَّيْلِ.

[ص م ع] *

(الأَصْمَعُ : الصَّغِيرُ الأُذُن) من النّاسِ وغيرِهِم، ومنه حَدِيثُ عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه « كَأَنِّى برَجُلٍ [من الحَبَشَةِ (1)] أَصْعَلَ أَصْمَعَ أَحْمَشَ (2) السَّاقَيْنِ يَهْدِمُ الكَعْبَةَ » قالَ الأَصْمَعِىُّ : قوله : أَصْعَل، هٰكَذَا يُرْوَى، فأَمَّا فى كَلامِ العَرَبِ فهو صَعْلٌ، بغير أَلِفٍ وهو الصَّغِيرُ الرَّأْسِ، وكذٰلِكَ الحَبَشَةُ. وقال أَبُو عُبَيْد : وقد رَوَى بعضُ النّاسِ أَنَّ الأَصْعَلَ لُغَةٌ فى الصَّعْلِ، ولا أَدْرِى عَمَّن هو.

(و) الأَصْمَعُ : (السَّيْفُ القَاطِعُ) عن المُؤَرِّج.

(1) ديوانه ٢٩ واللسان، وانظر مادة (صنع) ومادة(عتم) والرواية الثانى فى الديوان، واللسان (عتم) :
بَعَرٌ يُنَظِّمُه الوليدُ بمَلْعَبِ
وبهذه الرواية تسلم القافية من الإقواء.

(1) زيادة من العباب وبهذا لا يرد عليه ما علق به فى هامش مطبوع التاج.

(2) فى اللسان « حَمِش الساقين ». وفى العباب « حَمْش ».

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (المُتَرَقِّى أَشْرَفَ المَوَاضِع) .

قال : (و) الأَصْمَعُ أيضاً : (السَّادِرُ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكُلُّ ما جاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمّا لا يُعَرَّجُ عليه ، إلاَّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(والكَعْبُ) الأَصْمَعُ : هو (اللَّطِيفُ المُسْتَوِى) ، يُقَال : رُمْحٌ أَصْمَعُ الكَعْبِ : مُحَدَّدٌ ، وقَنَاةٌ صَمْعَاءُ الكُعُوبِ : ليسَ فِيهَا نُتُوءٌ ولا جَفَاءٌ ، وقِيلَ : مُكْتَنِزَةُ الجَوْفِ ، صُلْبَةٌ ، لَطِيفَةُ العُقَدِ .

(والنَّبْتُ) الأَصْمَعُ : ما (خَرَجَ له ثَمَرٌ ولم يَنْفَتِقْ) ، وقيلَ : الأَصْمَعُ من النَّبَاتِ : المُرْتَوِى المُكْتَنِزُ .

(والرِّيشُ) الأَصْمَعُ (العَسِيبُ اللَّطِيفُ) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : اللَّطِيفُ العَسِيبِ ، [1] وفى بَعْضِ النُّسَخِ القَشِيبِ ، [2] وهو خَطَأٌ (أَو) الأَصْمَعُ : (أَفْضَلُ الرِّيشِ) ، وهو ما رِيشَ به السَّهْمُ من الظُّهَارِ ، (ج : صُمْعَانٌ ، بالضَّمِّ) .

(١) هذه عبارة العباب واللسان .
(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع .

(والأَصْمَعُ : القَلْب) هو (الذَّكِىُّ المُتَيَقِّظ) [1] كما فِى الصِّحاحِ ، يُقَالُ : قَلْبٌ أَصْمَعُ : مُتَوَقِّدٌ فَطِنٌ ، سُمِّىَ به لانْضِمَامِه وتَجَمُّعِه .

(والأَصْمَعَانِ : هُوَ) ، أَى القَلْبُ الذَّكِىُّ (والرَّأْىُ الحازِم) ، كَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : العازِمُ ، ومثلُه فى اللِّسَانِ . وقالَ : الأَصْمَعِىُّ : الفُؤَادُ الأَصْمَعُ ، والرَّأْىُ الأَصْمَعُ : العازِمُ الذَّكِىُّ ، ورَجُلٌ أَصْمَعُ القَلْبِ : إذا كانَ حادَّ الفِطْنَةِ .

(وعَبْدُ [1] المَلِكِ بنُ قُرَيْبِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَصْمَعَ ، أَبُو سَعِيدٍ الأَصْمَعِىُّ) النَّحْوِىُّ اللُّغَوِىُّ ، مَنْسُوبٌ إلى جَدِّ جَدِّه ، وهو أَصْمَعُ بنُ مُظَهِّرِ بنِ رِيَاحٍ [2] البَاهِلِىُّ (ويُكْنَى

(١) عبارة العباب : « يقال : هو أصْمَعُ القَلْبِ ، إذا كان متيقِّظاً ذكياً ، والأصمعانِ : القلبُ الذكىُّ ، والرأىُ الحازمُ » .
ولهذا كانت كلمة « هو » مقحمة . وعبارة الصحاح كعبارة العباب باختلاف كلمة واحدة فى الآخر هى « والرأى العازم » كما ذكرها الشارح .
(٢) فى مطبوع التاج « رباح » بالموحدة ، والمثبت من الاشتقاق ٢٧٢ ومن ترجمته فى وفيات الأعيان .

أَبا القُنْدَيْنِ أَيْضاً)، بضَمِّ القَافِ، وقد ذُكِرَ فى الدّالِ، ومَرَّ له ذِكْرٌ فى «ظ هـ ر»، ومَوْلِدُه ووَفَاتُه فى مُقَدِّمةِ الكتَابِ.

(والصَّمْعَاءُ: الصَّغِيرَةُ الأُذُنِ) من النّاسِ وغَيْرِهِم، يُقَال: امْرَأَةٌ صَمْعَاءُ، وعَنْزٌ صَمْعَاءُ، ويُقَالُ: الصَّمْعَاءُ من المَعزِ: الَّتِى أُذُنُها كأُذُنِ الظَّبْيِ، بينَ السَّكَّاءِ والأَذْناءِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: الصَّمْعَاءُ: الشّاةُ اللَّطِيفَةُ الأُذُنِ الَّتِى لَصِقَ أُذُنَاهَا بالرَّأْسِ. وكانَ ابنُ عَبّاسٍ رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا لا يَرَى بَأْساً أَنْ يُضَحَّى بالصَّمْعَاءِ، أَى: الصَّغِيرةِ الأُذُنِ.

(و) الصَّمْعَاءُ أَيْضاً: (الأُذُنُ الصَّغِيرَةُ اللَّطِيفَةُ المُنْضَمَّةُ إلى الرَّأْسِ) وقد صَمِعَتْ صَمَعاً: صَغُرَتْ ولم تُطَرَّفْ، وكانَ فيها اضْطِمارٌ ولُصُوقٌ بالرَّأْسِ، وقيل: هو أَنْ تَلْصَقَ بالعِذَارِ من أَصْلِهَا، وهى قَصِيرَةٌ غيرُ مُطَرَّفَةٍ. وقيلَ: هى الَّتِى ضَاقَ صِمَاخُهَا وتَحَدَّدَتْ.

والصَّمْعَاءُ: (السَّالِفَةُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

* إذا لَوَى الأَخْدَعَ مِن صَمْعَائِهِ *
* مُنْفَتِلاً أَو هَمَّ بانْتِفَائِهِ *
* صَاحَ به عشْرُونَ مِنْ رِعَائِهِ [1] *

يَعنِى الرِّئَالَ. قالُوا: أَرادَ بصَمْعَائِه سالِفَتَهُ ومَوْضِعَ الأُذُنِ منه، سُمِّيَتْ صَمْعَاءَ لأَنَّهُ لا أُذُنَ لِلظَّلِيمِ.

(و) الصَّمْعَاءُ (: المُدَمْلَكُ المُدَقَّقُ منَ النَّبَاتِ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ، (أَوْ) هِىَ (البُهْمَى إذا ارْتَفَعَتْ قَبْلَ أَنْ تَتَفَقَّأَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقِيل: بَقْلَةٌ صَمْعَاءُ: مُرْتَوِيَةٌ مُكْتَنِزَة، وبُهْمَى صَمْعَاءُ: غَضَّةٌ لم تَتَشَقَّقْ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا [2]

آنَفَتْهَا: أَوْجَعَتْهَا بسَفَاهَا، ويُرْوَى: «حَتَّى أَنْصَلَتْهَا» قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: قالُوا: بُهْمَى صَمْعَاءُ، فبَالَغُوا بهَا،

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٥٢٩ واللسان والصحاح والعباب، وانظر المواد: (بسر، أنف، جمم).

كما قالُوا : صِلِّيَانٌ جَعْدٌ ، ونَصِيٌّ أَسْحَمُ ، قالَ : وقِيلَ الصَّمْعَاءُ : الَّتِي تَنْبُتُ ثَمَرَتُها فى أَعْلاها ، (أو كلُّ بُرْعُومَةٍ) ما دَامَتْ (مُجْتَمِعَة) مُنْضَمَّةً (لَمْ تَنْفَتِحْ بَعْد) فهى صَمْعَاءُ ، نَقَلَه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقَالَ الأَزْهَرِيُّ : البُهْمَى : أَوَّلُ مَا يَبْدُو مِنْهَا البارِض ، فإِذا تَحَرَّكَ قَلِيلاً فهو جَمِيمٌ ، فإِذَا ارْتَفَعَ وتَمَّ قبلَ أَنْ يَتَفَقَّأَ فهو الصَّمْعَاءُ ، يُقَال له ذٰلِكَ لِضُمُورِه ، (ج : صُمْعٌ) ، بالضم .

(ويُقال للكِلابِ : صُمْعُ الكُعُوب ، أَى صِغَارُهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ هٰكَذَا ، وقَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ يَصِفُ الكِلابَ والثَّوْرَ :

فَبَتَّهُنَّ عَلَيْه واسْتَمَرَّ به
صُمْعُ الكُعُوبِ بَرِيّاتٌ من الحَرَدِ [1]

يَعْنِى أَنَّ قَوَائِمَه لَازِقَةٌ ، مُحَدَّدَةُ الأَطْرَافِ ، مُلْسٌ لَيْسَتْ برَهِلاتٍ ، أَى استَمَرَّتْ به قَوَائِمُه ، كذا فِى

(١) ديوانه ٣٢ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣١١ .

العُبَابِ . وفى اللِّسَانِ : عَنَى بها القَوَائِمَ والمَفْصِلَ أَنَّهَا ضامِرَةٌ لَيْسَتْ بمُنْتَفِخةٍ ، وقال الشّاعِرُ :

أَصْمَعُ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومُ الحَشَا
سَرْطَمُ اللَّحْيَيْنِ مَعَّاجٌ تَئِقْ [1]

وقَوَائِمُ الثَّوْرِ الوَحْشِىِّ تَكُونُ صُمْعَ الكُعُوب ، ليسَ فِيهَا نُتُوءٌ ولاجَفَاءٌ ، وقالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

وسَاقَانِ كَعْبَاهُمَا أَصْمَعَا
نِ لَحْمُ حَمَاتَيْهِمَا مُنْبَتِرْ [2]

أَرادَ بالأَصْمَعِ : الضَّامِرَ الَّذى ليسَ بمُنْتَفِخٍ ، والحَمَاةُ : عَضَلَةُ السَّاقِ . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّ انْبِتَارَهَا وتَزَيُّمَهَا ، أَى ضُمُورَهَا واكْتِنَازَها .

(والصَّوْمَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : بَيْتٌ للنَّصَارَى) ومَنَارٌ للرَّاهِبِ ، (كالصَّوْمَع) ، بغَيْرِ هاءٍ ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، سُمِّيَتْ (لدِقَّةٍ فى رَأْسِهَا)

(١) هو لعدى بن زيد فى ديوانه ١٤٨ واللسان ، وانظر مادة (تأق) ومادة (سرطم) ووقع فى مطبوع التاج « معاج تئف » والتصحيح مما تقدم .
(٢) ديوانه ١٦٣ واللسان .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : الصَّوْمَعَةُ من الأَصْمَعِ ، يَعْنِي المُحَدَّدَ الطَّرَفِ المُنْضَمَّ ، ومن غَرِيبِ ما أَنْشدَنَا بعضُ الشُّيُوخِ :

أَوْصَاكَ رَبُّكَ بالتُّقَى
وأُولُو النُّهَى أَوْصُوا مَعَهْ

فاخْتَرْ لِنَفْسِكَ مَسْجِداً
تَخْلُو بِهِ أَوْ صَوْمَعَهْ

(والعُقَابُ) : صَوْمَعَةٌ (لارْتِفَاعِهَا)[1] أَبَداً على أَشْرَفِ مَكَانٍ تَقْدِرُ عَلَيْهِ . هٰكَذَا حَكَاهُ كُرَاع مُنَوَّناً ، ولم يَقُلْ : صَوْمَعَةُ العُقَابِ .

(و) مِنَ المَجَازِ . الصَّوْمَعَةُ : (البُرْنُسُ) ، وقالَ أَبُو عَلِيٍّ : الصَّوَامِعُ : البَرَانِسُ ، ولم يَذْكُرْ لها وَاحِداً ، وأَنْشَدَ :

تَمَشَّى بِهَا الثِّيرانُ تَرْدِي كَأَنَّهَا
دَهَاقِينُ أَنْبَاطٍ عَلَيْهَا الصَّوَامِعُ[2]

(و) من المَجَازِ : الصَّوْمَعَة : (ذِرْوَةُ الثَّرِيدِ) وجُثَّتُه ، وقِيلَ : تُسَمَّى الثَّرِيدَةُ صَوْمَعَةً : إِذا حُدِّدَ رَأْسُها وسُوِّيَتْ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (صَمِعَ كَفَرِحَ : رَكِبَ رَأْسَهُ) فمَضَى (غَيْرَ مُكْتَرِثٍ) .

قال : (و) صَمِعَ (فى كَلامِهِ) ، إِذا (أَخْطَأَ) ، قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وكلُّ ما جَاءَ عن المُؤَرِّجِ فهو مِمَّا لا يُعَرَّجُ عليه إِلاّ أَنْ تَصِحَّ الرِّوَايَةُ عنه .

(وصَمَعَهُ بالعَصَا) والسَّيْفِ (كَمَنَعَ) ، صَمْعاً : (ضَرَبَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) صَمَعَ (القَوْمَ) صَمْعاً : (مَرَّ بِهِم) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ المُحِيطِ : مَرُّوا بِهِ (فحَبَسَهُم بالكَلامِ) .

وقال غَيْرُه : (صَمَّعَ عَلَى رَأْيِهِ تَصْمِيعاً : صَمَّمَ) عليهِ .

(وظَبْيٌ مُصَمَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُؤَلَّلُ القَرْنَيْنِ ، قالَ طَرَفَةُ :

(١) وعبارة اللسان ، « ويُقال للعُقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ على أشرف مكان تقدر عليه » . وفي العُباب : « ويقال للعقاب صَوْمَعَةٌ ؛ لأنها أبداً مرتفعةٌ منتصبةٌ على شرف » .

(٢) هو لبشر بن أبي خازم كما فى الأساس وديوانه ١١٣ والشاهد فى اللسان .

لَعَمْرِى لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ ظَبْيٌ مُصَمَّعُ (١)

(وثَرِيدَةٌ مُصَمَّعَةٌ)، كَما فى الصحّاحِ، (ومُصَوْمَعَةٌ) كما فِى المُحِيطِ: (مُدَقَّقَةُ الرَّأْسِ) مُحَدَّدَتُه قال ابن عَبّاد: (وصَوْمَعَهَا)، إذا (دَقَّق رَأْسَها) وحَدَّدَه، وكذٰلِكَ صَعْنَبَهَا.

(و) صَوْمَعَ (الشَّيْءَ: جَمَعَه)، عن ابْنِ عَبّادٍ أَيْضاً.

(و) يُقَال: (بَعَرَاتٌ(٢) مُصَمَّعَاتٌ أَى عِطَاش مُلْتَزِقات فِيهِنَّ ضُمْرٌ) قال ابن الرِّقاعِ يَصِف ناقةً:

ولَهَا مُنَاخٌ قَلَّمَا بَرَكَتْ بِهِ
ومُصَمَّعَاتٌ من بَنَاتِ مِعَاهَا (٣)

أَى البَعَر (٤).

(وسَهْم مُتَصَمِّع: أَبْتَلَّتْ قُذَذُهُ من الدَّمِ وغَيْرِه فانْضَمَّتْ)، يُقَال: خرج السَّهْمُ مُتَصَمِّعاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال: ومِنْه قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

فَرَمَى فأَنْفَذَ من نَحُوصٍ عَائِطٍ
سَهْماً فخَرَّ وريشُه مُتَصَمِّعُ (١)

أَى، مُنْضَمٌّ من الدَّمِ، وقِيلَ: أَى مُتَلَطِّخ بالدَّمِ، وهُوَ من ذٰلِكَ، لأَنَّ الرِّيشَ إذا تَلَطَّخَ بالدَّمِ انْضَمَّ.

(وانْصَمَعَ فِى غَضَبِه: مَضَى)، عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

الأَصْمَعُ: الظَّلِيمُ، لِصِغَرِ أُذُنِه، ولصُوقِها برَأْسِه.

وامْرَأَة صَمْعَاءُ الكَعْبَيْنِ: لَطِيفَتُهما مُسْتَوِيَتُهما.

والصَّمِع، ككَتِفٍ: الحَدِيدُ الفُؤَادِ.

وعَزْمَةٌ صَمْعَاءُ: ماضِيَةٌ.

ورَجُلٌ صَمِعٌ بَيِّنُ الصَّمَعِ:

(١) ديوانه واللسان ومادة (عطس).
(٢) جاء فى مطبوع القاموس والتاج ونسخة من العباب «بقرات» والصواب من نسخة أخرى من العباب، والتهذيب ٢/٦٢ ويؤيده قوله «من بنات معاها» وانظر شرح أشعار الهذليين ٢٣ ففيه صوابه.
(٣) العباب وانظر الطرائف الأدبية ٩٥ وفى مطبوع التاج «من بنات معائها» وهو تحريف.
(٤) فى مطبوع التاج ونسخة من العباب «البقر» والصواب من نسخة أخرى من العباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٧٧ والمقاييس ٣/٣١١.

شُجاعٌ ، لأَنَّ الشُّجَاعَ يُوصَفُ بتَجَمُّعِ القَلْبِ وانْضِمامِه .

وصَوْمَعَ بِنَاءَهُ : عَلاَّهُ ، عن السِّيرَافِيِّ .

وصَمَّعَ الثَّرِيدَةَ : صَعْنَبَها .

وصَمَعَ الظَّبْيُ : ذَهَبَ فى الأَرْضِ .

والتَّصَمُّع : التَّلَطُّف .

وصَمَعَه : صَرَعَهُ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ فى « قنطر »

والأَصْمَع : رَجُلٌ من وَلَد سَعْدِ بنِ نَبْهَانَ ، مِن طَيِّئٍ ، وهو وَالِدُ خَالِد وسَدُوس .

وأَبُو عَبْدِ اللهِ الصَّوْمَعِيُّ : زَاهِدٌ مَشْهورٌ .

[ص م ل ك ع] *

صَمَلْكَعٌ ، كسَفَرْجَلٍ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، وقال ابن بَرِّىٍّ : هُوَ الَّذِى فى رَأْسِه حِدَّةٌ ، وأَنْشَدَ لِمِرْدَاسٍ الدُّبَيْرِيِّ :

قالَتْ ورَبِّ البَيْتِ إِنِّى أُحِبُّهَا
وأَهْوَى ابْنَهَا ذاكَ الخَلِيعَ الصَّمَلْكَعَا (١)

(١) اللسان .

كذا فى اللِّسَانِ .

[ص ن ب ع] *

(الصَّنْبَعَة) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (انْقِبَاضُ البَخِيلِ عندَ المَسْأَلَةِ) كالصَّعْنَبَة ، وقد تقدَّم ، (وقد رَأَيْتُه يُصَنْبِعُ لُؤْماً) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً :

(ورَجُلٌ مُصَنْبَعُ الرَّأْسِ ، بالفَتْحِ) ، أَى علَى صِيغَةِ المَفْعُول ، (ومُصَعْنَبُه) ومُصَنْعَبُه : (إِلى الطُّولِ ما هُو) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(وصُنَيْبِعَاتٌ ، مصَغَّرُ صُنْبُعَة ، كقُنْفُذَة : ع) ، سُمِّىَ بهٰذِه الجَمَاعَةِ ، قالَ حُمَيْدٌ الأَرْقَط :

* يُصْبِحْنَ بالقَفْرِ أَتَاوِيَاتِ *
* هَيْهَاتَ مِنْ مُصْبَحِهَا هَيْهَاتِ *
* مِن حَيْثُ رُحْنَ مُتَشَنِّعَاتِ *
* هَيْهَاتَ (١) حَجْرٌ من صُنَيْبِعَاتِ (٢) *

(١) فى مطبوع التاج .
— يصبحن بالقفراء ثاويات —
والتصحيح من التكملة والعباب ومادة (أتى) ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
وفى مطبوع التاج « هيهات جمر » والتصحيح من العباب والتكملة (ونبه عليه بهامش مطبوع التاج) وفى مطبوع التاج روى المشطور الثالث « من حيث قد رُحْنَ مُشَنِّعاتِ » .
والمثبت من التكملة . والعباب .

وقال زُهَيْرُ بن أَبـى سُلْمَى يَصِف الحِمَارَ وأُتُنَه :

فأَوْرَدَهـا مِيَاهَ صُنَيْبِعـات
فأَلْفَاهُنَّ لَيْسَ بهِنَّ مـاءُ (١)

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْبُعَة : النّاقة الصُّلْبَة ، نقلـه صاحبُ اللِّسَان عن أَبـى عمـرو . قُلْتُ : ولَعَلَّه الصُّنْتُعَةُ ، بالتاءِ الفَوْقِيَّةِ ، شُبِّهَتْ بعَيْرِ الفَلاةِ ، فتَأَمَّلْ .

[ص ن ت ع] *

(الصُّنْتُع ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرةِ ، عـلى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَـرِىِّ ، وليسَ كذٰلِكَ ، بـل ذَكَـرَه فى « ص ت ع » فإِنَّ النُّونَ عنـدَه زائِدَةٌ ، فالصّـوَابُ إِذَنْ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهو : (النَّعَامُ الصُّلْبُ الـرَّأْسِ) ، وأَنْشَدَ للطِّرِمّاحِ ، يُشَبِّه نَاقَتَه بعَيْرِ الفَلاةِ :

صُنْتُعُ الحَاجِبَيْنِ خَرَّطَه البَقْـ
ـلُ بَدِيًّا قَبْلَ اسْتِكاكِ الرِّيَاضِ (٢)

(١) ديوانه ٦٧ برواية « حياض صنيبعات» والأصل كالعباب ومعجم البلدان (صنيبعات) .

(٢) ديوانه ٢٧٠ واللسان والعباب ، وهـو فى الصحاح والتكملة (صتع) وانظر مادة (سكك) .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : الصُّنْتُعُ فى البَيْتِ مـن صِفَةِ العَيْرِ لا النَّعـامِ ، وقـد نَبَّه عليـه الصّـاغانِـىُّ أَيْضـاً فى التَّكْمِلَة فى « ص ت ع » وأَمـا فِـى العُبَابِ فإِنَّه وافَقَ الجَوْهَرِىَّ .

(وكذا) الصُّنْتُع : (الحِمَارُ) الشَّدِيدُ الرَّأْسِ ، ويُطْلَق غَالِبـاً على الحِمَـارِ الوَحْشِىّ ، (أَو) هو الحِمَارُ (الناتِـىءُ الوَجْنَتَيْنِ والحَاجِبَيْنِ ، العَظِيمُ الجَبْهَةِ).

(أَو) الصُّنْتُع : (الرَّقِيقُ الخَـدِّ ، ضِـدٌّ) ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ الإِيادِىِّ يَصِـفُ فَرَساً :

فَلَقَـدْ أَغْتَـدِى يُدَافِـعُ رَأْيِـى
صُنْتُـعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ (١)

كما فى العُبَاب ، فهو ضِدٌّ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ :

* صُنْتُعُ الخَلْقِ أَيِّـدُ القَصَـراتِ *

وقالَ أَبُو مُوسَى الحامِضُ :

(١) اللسان ، والعباب وفيه : « يدافع ركنى» أما الأصل فكاللسان .

نَاهَبْتُهـا القَوْمَ عـلى صُنْتُـعٍ
أَجْرَدَ كالقِـدْحِ من السّاسَمِ [1]

والَّذِى رَوَاهُ صاحِبُ اللِّسَانِ أَحْسَنُ من رِوايَةِ الصّاغَانِـىِّ ، وبه تَرْتَفِـعُ الضِّـدِّيَّةُ ، فتـأَمَّلْ .

(و) الصُّنْتُعُ : (المُحَـرَّفُ ، كالمُصَنْتَعِ) ، كِلاهُمَا عن ابْنِ عَبّادٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصُّنْتُعُ : الشّابُّ الشَّدِيدُ .

وقالَ كُرَاع : الصُّنْتُـعُ عند أَهْلِ اليَمَنِ : الذِّئْبُ .

[ص ن د ع]

(الصِّنْدَعَةُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ والصّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وقالَ فى العُبَـاب : قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو (حَرْفٌ حَدِيدٌ مُنْفَرِدٌ من الجَبَـلِ) ، وهٰـذا يَقْتَضِى أَنَّ النُّـونَ أَصْلِيَّةٌ ، والصَّوابُ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وأَصْلُه صـدع .

(١) اللسان وانظر مادة (سمم) وصدره فى النوادر /٥٦ برواية .
* ناهبتهـا الغـم على صنتع *

[ص ن ع] *

(صَنَعَ إِليهِ مَعْرُوفًا ، كمَنَع ، صُنْعاً ، بالضَّمِّ) ، أَى قَدَّمَه ، وكذٰلِكَ اصْطَنَعَه .

(وصَنَعَ بِهِ صَنِيعـاً قَبِيحـاً) ، أَى (فَعَلَه) ، كَمَا فِـى الصّحاحِ .

(و) صَنَعَ (الشَّىْءَ صَنْعـاً) وصُنْعاً ، (بالفَتْـحِ والضَّمِّ) ، أَى (عَمِلَه) ، فهو مَصْنُوعٌ ، وصَنِيعٌ .

وقالَ الرّاغِبُ : الصُّنْعُ : إِجـادَةُ الفِعْلِ ، وكُلُّ صُنْعٍ فِعْلٌ ، وليسَ كُلُّ فِعْلٍ صُنْعـاً ، ولايُنْسَبَ إِلى الحَيواناتِ والجَمَاداتِ ، كما يُنْسَبُ إِليها الفِعْـلُ انتهـى .

وفى الحَدِيث : «إِذا لَـمْ تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ» وهـو أَمْـرٌ مَعْنَـاهُ الخَبَرُ ، وقِيلَ : غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَذْكُورٌ فى العُبَابِ واللِّسَان [1] .

(١) فى العباب : «من كلام النبوة الأولى : «إذا لم تستحى فاصنع ما شئت ، فإن الله مجازيك» قال ثعلب : وهذا على الوعيد ، كقـوله تعالى : (فمَنْ شَاءَ فليُؤْمِنْ ومن شَاءَ فَلْيَكْفُرْ) ـ سورة الكهف الآية ٢٩ =

(ومـا أَحْسَن صُنْعَ اللهِ ! بالضَّـمِّ ، وصَنيعَ الله) ، كأَمِيـرٍ ، (عِنْدَكَ) .

= وكقَوْله صلى الله عليه وسلم : «من كذب عليَّ مُتَعمِّدًا فليَتَبَوَّأ مقعَـدَه مـن النار» وقيل : معناه : أن يُريدَ الرجُلُ أن يَعمل الخيرَ فيَدَعَه حَياءً من الناس ، كأنـه يخـاف مَذْهَبَ الرِّيـاء . أى لا يمنَعَنَّك الحياءُ من المُضِـيِّ لمـا أَرَدْتَ . وهذا مَعْنىً صَحِيحٌ يُشْبِهُ حَدِيثه الآخَرَ : «إذا جاءك الشيطانُ وأنت تُصَلِّى فقال : إنك تُرَائِـى ، فـزِدْهَا طُولاً » وكذلك قول الحسن البصرىّ : ما من أحَدٍ عَمِلَ لله عَمَلاً إلاَّ سَارَ في قَلْبه سَوْرَتَان ، فإذا كانَت الأولى منهما لله فَلا تَهِيدَنَّه الآخرةُ . قال : إذا لم تَخْشَ عاقِبَـةَ الليـالي

ولم تَسْتَحْـيِ فاصْنَعْ ما تَشَاءُ

[فسرت فلا تهيدنه الآخـرة في مـادة «هيد» ... فلا يمنعه ذلك من فعله]

وفي اللسـان « وفي الحـديث : « إذا لم تَسْتَحِـي فا صنـع ما شئت » قـال جرير : معناه : أن يريـد الرجُلُ أن يعمل الخير فيدعه حياءً من الناس كأنه يخاف مذهب الرياء ، يقول : فلا يَمْنَعَنَّك الحياءُ من المُضِىِّ لما أَرَدْتَ ، قال أبُو عُبَيْد : والذى ذَهَب إليه جريرٌ مَعْنى صحيحٌ في مذهبـه ، ولكن الحـديث لا تَدُلُّ سياقَتُه ولا لَفْظُه على هذا التفسير ، قال : ووجهه عندى أنه أراد بقوله : «إذا لم تستحى فاصنَعْ ما شئت» إنما هو : من لم يَسْتَحِ صَنَعَ ما شاء ؛ على جهة الذَّم لترك الحياء ، ولم يُرِد بقوله : =

وقولُه تَعَالَى : ﴿صُنْعَ اللهِ الَّذِى أَتْقَنَ كُلَّ شَىْءٍ﴾ (١) قالَ أبو إسحاقَ الزَّجَّاجُ : القِراءَةُ بالنَّصْبِ ، ويَجُوزُ الرَّفْعُ ، فمَنْ نَصَبَ فعَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قال : صَنَعَ اللهُ ذٰلِكَ صُنْعاً ، ومن قَـرَأَ بالضَّمِّ فعَلَى مَعْنَى : ذٰلِكَ صُنْعُ اللهِ .

(والصِّناعَةُ ، ككِتَابَةٍ : حِرْفَـةُ الصَّانِـعِ ، وعَمَلُه الصَّنْعَةُ) ، بالفَتْحِ كما فى الصِّحاحِ .

قال : (وصَنْعَةُ الفَرَسِ : حُسْنُ القِيَامِ

= فاصْنَعْ ما شِئْتَ» أن يأمرَه بذلك أمْرًا ، ولكنه أمْرٌ مَعْنَاه الخَبَرُ ، كقوله صلى الله عليـه وسلم » مَن كَـذَبَ عَلَىَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَبَوَّأ مَقْعَدَه من النار » والذى يراد من الحديث أنه حَثٌّ على الحياء ، وأمرَ به ، وعَابَ تَرْكَه . وقيل : هـو على الوعيد والتهديد : اصْنَعْ ما شِئْتَ فإن الله مُجَازِيكَ ، وكقوله تعالى اعْمَلُوا ما شِئْتُمْ) — سورة فصلت الآية ٤٠ — وذكر ذلك كلّه مُسْتَوْفى في مَوْضعه ، وأنْشَد :

إذا لم تَخْشَ عاقِبَةَ الليـالى

ولم تَسْتَحْـيِ فَاصْنَع ما تَشاءُ

وهو كقوله تعالى (فمـن شاءَ فليُؤْمِنْ ومَن شاء فَلْيَكْفُرْ) سـورة الكهف الآية ٢٩ .

عليه) ، وهو مَجَازٌ ، تقولُ منه : (صَنَعْتُ فَرَسِى صَنْعاً ، وصَنْعَةً ، وذٰلِكَ الفَرَسُ صَنِيعٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ [1] ـ وهو عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ ـ :

فَنَقَلْنا صَنْعَهُ حَتَّى شَتَا
ناعِمَ البالِ لَجُوجاً فى السَّنَنْ [2]

وخَصَّ بهِ اللِّحْيَانِىُّ الأُنْثَى من الخَيْلِ .

(والسَّيْفُ) الصَّنِيعُ : (الصَّقِيلُ) ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : المَجْلُوُّ ، وزادَ غيرُه : (المُجَرَّبُ) ، وفى الأَساسِ : المُتَعَهَّدُ بالجِلاَءِ ، قال عَمْرُو بن مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ حِمَارًا أَقْمَرَ وأُتُنَه :

فأَوْفَى عندَ أَقْصَاهُنَّ شَخْصاً
يَلُوحُ كأَنَّهُ سَيْفٌ صَنِيعُ [3]

أَى : مَصْقُولٌ ، قد صُنِعَ وهُيِّئَ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ :

بَأْبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ مَضْرَحِىٍّ
كأَنَّ جَبِينَهُ سَيْفٌ صَنِيعُ [1]

وفى العُبَابِ : هو لِرَجُلٍ من بَكْرِ ابنِ وائِلٍ يَمْدَحُ أُمَيَّةَ بنَ عَبْدِ اللهِ ابنِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بنِ أَبِى العاصِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وفِى اللِّسَانِ : هو لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ الحَكَمِ بنِ أَبِى العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، وصَدْرُه : [2]

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفَحُ فى بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِها القُطُوعُ [3]

بأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ .. الخ ، ووَجَدْتُ فى هامِشِ الصِّحاحِ ما نَصُّه : وكانَ مِنْ خَبَرِ هٰذَا الشِّعْرِ أَنَّ مَرْوانَ شَخَصَ إلى مُعَاوِيَةَ ، ومَعَه أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ ، فلمّا قَرُبَ قَدَّمَ عبدَ الرَّحْمٰنِ أمامَه ، فلَقِىَ مُعَاوِيَةَ ، فقالَ : « أَتَتْكَ العِيسُ ... الخ » وفيه : « وأَبْيَضَ مِنْ أُمَيَّةَ » فلمّا انْتَهَى من إنشادِهما قالَ مُعَاوِيَةُ : أَمُفَاخِرًا جِئْتَ أَمْ مُكَاثِرًا ؟ فقالَ : أَىَّ ذٰلِكَ شِئْتَ ، وهُمَا بَيْتَانِ فَقَط .

(١) فى مطبوع التاج وأنشد الشاعر .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وروايته فيه : « فبَلَغْنَا صَنْعَه . . »
(٣) العباب ، وفى مطبوع التاج « كأنه جيف صنيع » .

(١) اللسان والصحاح والعباب الأساس . . »
(٢) كذا قال ، والصحيح « وقبله » .
(٣) اللسان ومادة (قطع) .

كذا ذَكَرَهُ أَبُو مُحَمَّدٍ الأَسْوَدُ ، (والسَّهْمُ) الصَّنِيعُ (كذٰلِكَ) ، والجَمْعُ : صُنُعٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

* وارْمُوهُمُ بالصُّنُعِ المَحْشُورَهْ [1] *

وقال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوانِيُّ :

السَّيْفَ والقَوْسَ والكِنَانَةَ قَدْ
أَكْمَلْتُ فيها مَعَابِلاً صُنُعَا [2]

أَى مُحْكَمَةَ العَمَلِ .

(و) الصَّنِيعُ : فَرَسُ بَاعِثِ بنِ حُوَيْصٍ الطَّائِيِّ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) الصَّنِيعُ : (الطَّعَامُ) يُصْنَعُ فيُدْعَى إليه . يقالُ : كُنْتُ فى صَنِيعِ فُلَانٍ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصَّنِيعُ : (الإِحْسَانُ) والمَعْرُوفُ ، واليَدُ يُرْمَى بها إلى إنْسَانٍ . وقيل : هو كُلُّ ما اصْطُنِعَ مِنْ خَيْرٍ ، (كالصَّنِيعَةِ ، ج : صَنَائِعُ) ، قال الشَّاعِرُ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بها طَرِيقُ المَصْنَعِ [1]

وقال سُوَيْدُ بن أَبِى كَاهِلٍ :

نِعَمٌ لِلّٰهِ فينا رَبِّنَا
وصَنِيعُ اللهِ ، واللهُ صَنَعْ [2]

وفى الحَدِيث : «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ» .

ومن المَجَازِ : (هو صَنِيعِى ، وصَنِيعَتِى ، أَى اصْطَنَعْتُه ورَبَّيْتُه وخَرَّجْتُه) وأَدَّبْتُه . وقولُه تعالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى [3]﴾ أَى لِتَنْزِلَ بمَرْأًى مِنِّى . قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ لِتُغَذَّى ، وقالَ الرَّاغِبُ : هو إِشارَةٌ إلى نَحْوِ ما قالَ بعضُ الحُكَمَاءِ : «إِنَّ اللهَ عَزَّ وجَلَّ إِذا أَحَبَّ عَبْدًا تَفَقَّدَه ، كما يَتَفَقَّدُ الصَّدِيقُ صَدِيقَه» . انْتَهَى ومن ذٰلِكَ : صَنَعَ جَارِيَتَه ، إِذا رَبَّاهَا ، وصَنَعَ فَرَسَه ، إِذا قَامَ بعَلَفِه وتَسْمِينِه .

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٨٣ واللسان .
(٢) العباب ثانى ثلاثة أبيات ، والمفضليات (٢٩ : ٨) باختلاف

(١) اللسان والعباب .
(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب «. . . فينا ربنا..» وفى المفضليات ٤٠٠ «.. فينا ربها .. » ومعنى «ربها» أصلحها وأتمها .
(٣) سورة طه ، الآية ٣٩ .

(و) يقال : (صُنِعَتِ الجارِيَةُ ، كعُنِيَ) أَيْ (أُحْسِنَ إِلَيْهَا حَتَّى سَمِنَتْ ، كصُنِّعَتْ ، بالضَّمِّ ، تَصْنِيعاً ، أَو صَنَعَ الفَرَسَ بالتَّخْفِيفِ ، وصَنَّعَ الجَارِيَةَ ، بالتَّشْدِيدِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَى أَحْسن إِلَيْهَا وسَمَّنَهَا) ، قالَ : (لأَنَّ تَصْنِيعَ الجَارِيَةِ لا يَكُونُ إِلاَّ بأَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ وعِلاَجٍ) ، بخِلاَفِ صَنْعَةِ الفَرَسِ ، ففَرْق بَيْنَهُمَا بالتَّشْدِيدِ ؛ لِيَدُلَّ على مَعْنَى التَّكْثِيرِ . قالَ الأَزْهَرِيُّ : وغيرُ اللَّيْثِ يُجِيزُ صَنَعَ جَارِيَتَه ، بالتَّخْفِيفِ ، كما تَقَدَّمَ ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولِتُصْنَعَ على عَيْنِى[1]﴾ .

(وصُنْعٌ ، بالضَّمِّ : جَبَلٌ بدِيَارِ) بَنِى (سُلَيْمٍ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ صِنْعُ اليَدَيْنِ) ، وكَذَا صِنْعُ اليَدِ ، (بالكَسْرِ) فِيهِمَا إِذا أُضِيفَتْ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

ورَجَا مُوَدَاعَتِى وأَيْقَنَ أَنَّنِى
صِنْعُ اليَدَيْنِ بحَيْثُ يُكْوَى الأَصْيَدُ[2]

(و) رَجُلٌ صَنَعٌ ، (بالتَّحْرِيكِ) ، إِذا أَفْرَدْتَ فهِىَ مُفْتُوحَةٌ مُحَرَّكَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وسِيَاقُ الجَوْهَرِىِّ والصَّاغَانِى يُخَالِفُ ذٰلِكَ ، فإِنَّهُمَا قالاَ : وكذٰلِكَ رَجُلٌ صَنَعُ اليَدَيْنِ بالتَّحْرِيكِ ،فحَرَّكَا مع الإِضَافَةِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُودُ أَو صَنَعُ السَّوَابِغِ تُبَّعُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذِهِ رِوَايَةُ الأَصْمَعِىِّ ، ويُرْوَى : « صَنْعُ السَّوَابِغِ » . وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِىِّ :

تَرَّصَ أَفْوَاقَهَا وقَوَّمَهَا
أَنْبَلُ عَدْوَانَ كُلِّهَا صَنَعَا[2]

وفِى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنه - لَمَّا جُرِحَ قالَ لابْنِ عَبَّاسٍ : « انظُرْ مَنْ قَتَلَنِى ؟ فجَالَ ساعةً ثمّ أَتاهُ ، فقَالَ : غُلامُ المُغِيرَةِ بنِ شُعْبَةَ ، فقالَ : الصَّنَعُ ؟ قال : الصَّنَعُ ، قالَ : مالَه .

(١) سورة طه ، الآية ٣٩ .
(٢) ديوانه ١٥٣ واللسان والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٩ واللسان . والعباب والمقاييس ٥ /٩٩ وانظر المواد (قضض ، تبع ، قضى)
(٢) اللسان والعباب وانظر مادة (خشش) ومادة (ترص)

وقاتَلَه اللهُ ! واللهِ لقد كُنْتُ أَمَرْتُ بِهِ مَعْرُوفاً » .

(و) كَذا رَجُلٌ (صَنِيعُ اليَدَيْنِ) ، كأَمِيرٍ ، (وصَنَاعُهُمَا) ، كَسَحَابٍ ، ولا يُفْرَدُ صَنَاعُ اليَدِ فِي المُذَكَّرِ ، أَى (حَاذِقٌ) مَاهِرٌ (فى الصَّنْعَةِ) مُجِيدٌ ، (مِنْ قَوْمٍ صُنْعَى[1] الأَيْدِى ، بضَمَّةٍ ، و) صُنُعِ الأَيْدِى (بضَمَّتَيْنِ و) صَنَعِى الأَيْدِى ، (بفَتْحَتَيْن ، و) صِنْعِى الأَيْدِى ، (بكَسْرةٍ) . الأَخِيرةُ جَمْعٌ لِصنْعِ اليَدِ ، بالكَسْرِ ، والثانِيَةُ جَمْعُ صَنَاعِ اليَدِ ، كقَذالٍ وقُذُلٍ ، (وأَصْنَاعُ الأَيْدِى) ، جمعُ صِنْعِ اليَدِ ، بالكَسْرِ ، كطِرْفٍ وأَطْرَافٍ ، أَو جَمْعُ صَنِيعِ اليَدِ ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ . وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُ صَنَعٍ - عند سيبويه - : صَنَعُون لا غيرُ ، وكذٰلِكَ صِنْعٌ ، يقال : صِنْعُو اليَدِ ، وجَمْعُ صَنَاعٍ صُنُعٌ ، وقال ابنُ دُرُسْتَوَيْهِ : صَنَعٌ مصدرٌ وُصِفَ بِهِ ، مثل دَنَفٍ وقَمَنٍ ،

(١) كذا ضبطه القاموس ضبط قلم «صُنْعَى» ولعلها « صُنْعِى » .
وورد ضبط في اللسان هو « من قوم صَنَعَى الأيدى » .

والأَصْلُ [فيه] [1] عنده الكَسْرُ ، [صَنِعٌ ؛ ليكُونَ بمنزلةِ دَنِفٍ وقَمِنٍ] [1] (وحُكِىَ رِجَالُ) صُنُعٌ (ونِسْوَةٌ صُنُعٌ بضَمَّتَيْنِ) عن سِيبَوَيْهِ ، أَى : من غَيْرِ إِضافَةٍ إِلى الأَيْدِى .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ صَنَعُ اللِّسَانِ ، مُحَرَّكَةً ، ولِسَانٌ صَنَعٌ) ، كذٰلِكَ ، (يُقَالُ) ذٰلِكَ (للشَّاعِرِ الفَصِيحِ (ولكُلِّ بَلِيغٍ) بَيِّنٍ ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثَابِتٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

أَهْدَى لَهُم مِدَحِى قَلْبٌ يُؤَازِرُه
فيما أَرادَ لِسَانٌ حائِكٌ صَنَعُ [2]

(وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَيْنِ ، كسَحَابٍ) وقد تُفْرَدُ ، فيُقَالُ : صَنَاعُ اليَدِ ، أَى (حاذِقَةٌ ماهِرَةٌ بعَمَلِ اليَدَيْنِ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : امْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كانَتْ رَقِيقَةَ اليَدَيْنِ ، تُسَوِّى الأَشافِى ، وتُخْرِزُ الدِّلاءَ وتَفْرِيهَا . وقال ابنُ الأَثِيرِ : رَجُلٌ صَنَعٌ ، وامْرَأَةٌ صَنَاعٌ ، إِذا كَانَ لَهُمَا صَنْعَةٌ يَعْمَلانِهَا

(١) زيادة من اللسان .
(٢) ديوانه ١٤٦ واللسان .

بأَيْدِيهِمَا وَيَكْسِبَانِ بها . قال ابنُ بَرِّىّ : والَّذِى اخْتَارَهُ ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ صَنَعُ اليَدِ ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدِ ، فَيَجْعَل صَنَاعاً للمَرْأَة بمنزلة كَعَابٍ ورَدَاحٍ وحَصَانٍ ، وقال أَبو شِهَابٍ الهُذَلِىّ :

صَنَاعٌ بإِشْفَاهَا حَصَانٌ بفَرْجِهَا
جَوَادٌ بقُوتِ البَطْنِ والعِرْقُ زاخِرُ (١)

ورُوِىَ فى الحَدِيث : « الأَمَةُ غيرُ الصَّنَاع » . وقالَ ابنُ جِنى : قولُهم : رَجُلٌ صَنَعُ اليَد ، وامرأَةٌ صَنَاعُ اليَدَ ، دَلِيلٌ على مُشَابَهَةِ حَرْف المَدّ قَبْلَ الطَّرَف لتاءِ التَّانِيث ، فأَغْنَت الأَلِفُ قَبْلَ الطَّرَف مغْنَى التَّاءِ الَّتِى كانَتْ تَجِبُ فى صَنَعَةٍ ، لو جَاءَ على حُكْمِ نَظِيرِه ، نحو : حَسَنٍ وحَسَنَةٍ .

(و) يُقَال : (امْرَأَتان صَنَاعَان) ، فى التَّثْنِيَةِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* إِمَّا تَرَىْ دَهْرِى حَنَانِى حَفْضَا *
* أَطْرَ الصَّنَاعَيْنِ العَرِيشَ القَعْضَا (٢) *

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٩٥ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (جود) ومادة (زخر) .
(٢) ديوانه ٨٠ واللسان والصحاح والعباب .

(ونِسْوَةٌ صُنُعٌ ، ككُتُبٍ) ، مثْلُ قَذَالٍ وقُذُلٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَبُو زِرٍّ (الصَّنَاعُ الحِمْصِىُّ ، كسَحَابٍ : رَجُلٌ من حِمْصَ ، له حِكَايَةٌ مع دِعْبِلِ بنِ عَلِىٍّ) الخُزَاعِىِّ ، هٰكَذَا فى التَّبْصِيرِ ، ونَقَلَه فى العُبَاب ، ولم يَذْكُر له كُنْيَةً ، ووقَعَ فى التَّكْمِلَةِ أَبو الصَّنَاعِ ، وفيه سَقَط .

(وصَنْعَاءُ) بالمَدِّ ، ويُقْصَرُ للضَّرُورَةِ ، كقَوْلِ الشّاعِر :

* لابُدَّ مِنْ صَنْعَا وإِنْ طالَ السَّفَرْ (١) *

وقال الأَنَسِىُّ - وهُو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِين - :

أَلاَ حَىِّ ذاكَ الحَىَّ مِنْ ساكِنِى صَنْعَا
فكَمْ أَطْلَقُوا أَسْرَى وكَمْ أَحْسَنُوا صُنْعَا

وهى طَوِيلَةٌ ، أَنْشَدَنِيهَا شَيْخُنَا العَلاّمَةُ رَضِىُّ الدِّينِ عَبْدُ الخَالِقِ بنُ أَبِى بَكْرٍ المِزْجاجِىُّ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحْمَتِه ، ونَفَعَنا به : (د ، باليَمَنِ) قاعِدَةُ مُلْكِهَا ، ودَارُ سَلْطَنَتِها (كَثِيرَةَ

(١) اللسان والمحكم ١ /٢٧٦ وبعده :
* وإِنْ تَحَنَّى كُلُّ عَوْدٍ ودَبَرْ *

صنع

الأَشْجَارِ والمِيَاه) ، حَتَّى قِيلَ : إِنَّهـا (تُشْبِهُ دِمَشْق) الشّامِ ، أَى فى المُرُوجِ والأَنْهَارِ ، هٰكَـذَا فى النُّسَخِ : « كَثِيـرَة » و « تُشْبِـه » والصَّوابُ : « كَثِيـرُ الأَشْجَارِ » و « يُشْبِـه » وقَالَ أَحمـدُ بنُ مُوسَى - وهـو من الشُّعَرَاءِ المُتَأَخِّرِينَ - حِينَ رُفِـعَ إِلى صَنْعَاءَ ، وصَـارَ إِلى نَقِيـلِ [1] السُّود : -

إِذا طَلَعْنَـا نَقِيـلَ السُّودِ لاحَ لَنَا
مِنْ أُفْقِ صَنْعَاءَ مُصْطافٌ ومُرْتَبَـعُ

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَـاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ الظَّهْرُ والضِّلَـعُ

ويُقَالُ : إِنَّ اسْمَ مَدِينَـةِ صَنْعَاءَ فى الجـاهِلِيَّةِ « أَزالُ » رُوِىَ عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه أَنَّه وجدَ فى الـكُتُبِ القَدِيمَـةِ المُنَزَّلَةِ الَّتِـى قَرَأَهَا : « أَزال أَزال ، كُلٌّ عَلَيْكِ ، وأَنـا أَتَحَنَّنُ عَلَيْكِ » ويُرْوَى عن ابْنِ أَبِـى الرُّومِ : أَنَّ صَنْعَـاءَ كانَت امْرَأَةً مَلِكَةً ، وبِهَا سُمِّيَت صَنْعَاءُ. وقَرَأْتُ فى كِتَابِ المُعْجَمِ لأَبِـى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ أَنَّ صَنْعَاءَ كلمـةٌ حَبَشِيَّةٌ

(١) الذى فى معجم البلدان « نقيل صيد » .

ومَعْنَاهَا : وَثِيـقٌ حَصِينٌ ، وفِـى حَدِيثٍ مَرْوِىٌّ عن عَبْدِ الرَّزَّاقِ - فى حَقِّ صَنْعَاءَ - وفِيـه : « ويَكُونُ سُوقُهَـا فى وَادِيهـا » قِيلَ : هـو وَادِى عُلَيْب ، وقِيلَ : هُـوَ أَصْلُ جَبَلِ نُعَيْـمٍ ، مِمّـا يَلِـى قبلِيَّة ، وقِيلَ : غَدِيرُ الحَقْلِ مِمّا يَلِـى القِبْلِيَّةَ .

(و) صَنْعَاءُ أَيضاً : (ة ، بِبـابِ دِمَشْقَ ، والنِّسْبَـةُ إِليها صَنْعَائِـىٌّ) ، عَلَى القِيَاسِ ، (أَو) النِّسْبَةُ (إِليهمـا صَنْعَانِـىٌّ) ، بزِيادَةِ النُّونِ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كمـا قالُوا - فى النِّسْبَـةِ إِلى حَرَّانَ - : حَرْنَانِـىٌّ ، وإِلى مانِـى وعانِـى : مَنَانِـىٌّ وعَنَانِـىٌّ ، كما فِـى الصِّحاحِ [1] ، أَى فالنُّونُ بَدَلٌ مـن الهَمْزَةِ ، حـكاهُ سِيبَوَيْـهِ ، قَالَ ابنُ جِنِّـى : ومِن حُذّاقِ أَصْحابِنَا مَـن يَذْهَبُ إِلى أَنَّ النُّونَ فى صَنْعانِىٍّ إِنّمـا هى بَدَلٌ من الواوِ الَّتِـى تُبْدَلُ مِـن هَمْزَةِ التَّأْنِيثِ فى النَّسَبِ ، وأَنَّ الأَصْلَ

(١) عبارة اللسان « وإلى مانا ، وعانا مَنَانِىٌّ ، وعَنَانِىٌّ ، والنون فيه بَدَلٌ من الهمزة » وما هنـا مضبوط كما في الصحاح .

صَنْعَاوِيٌّ ، وأَنَّ النُّونَ هُناكَ بدلٌ من هٰذِه الواوِ .

(وصَنْعَةُ : ة ، باليَمَنِ) ، من قُرَى ذَمَارٍ ، وفى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْد : أَنّ ذِمَارٍ : اسمٌ لصَنْعَاءَ ، قالَه ابنُ أَسْوَدَ . قلتُ : وذَكر الأَمِيرُ : يَحيَى بنَ مُحَمَّد الصَّنْعِىَّ ، بالفتْحِ ، رَوَى عَنْ عَبْدِ الوَاحِدِ بنِ أَبِى عَمْرٍو الأَسَدِىِّ ، ولَعَلَّهُ نُسِبَ إلى هٰذِه القريَة .

(والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : السَّفُّودُ) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُه فى العُبَابِ والتَّكْمِلَة . ووقع فى اللِّسَان والصِّنْع : السُّودُ ، وأَنْشَدَ لِلْمَرّار يَصِفُ الإِبِلَ :

وجاءَتْ ورُكْبَانُها كالشُّرُوبِ
وسَائِقُها مِثْلُ صِنْعِ الشِّواءِ [1]

قالَ : يَعْنِى سُودَ الأَلْوَانِ ، فليُتَأَمَّلْ فى العِبَارَتَيْنِ .

(و) الصِّنْعُ : كلُّ (ما صُنِعَ من سُفْرَةٍ أَو غَيْرِهَا) .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَدَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ [1]

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا قد تَقَدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشَّوّاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيل : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ، وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) الصِّنْعُ (الخَيَّاطُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

إذا ما لَوَى صِنْعٌ به عَدَنِيَّةً
كلَوْنِ الدِّهَانِ وَرْدَةً لم تُكَمَّتِ [1]

(أَو) هو : (الدَّقِيقُ اليَدَيْنِ) فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا قد تَقَدَّمَ عندَ ذِكْرِ صَنَع اليَدَيْنِ ، وقد فَسَّرُوهُ برَقِيقهما ، كما مَرَّ ، فهوتَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الصِّنْعُ : (الشَّوّاءُ) نفسه ، ووُجِدَ فى بعضِ النُّسَخِ « الشِّوَاء » ككِتَابٍ ، وهوغَلَط .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الصِّنْعُ : (الثَّوْبُ) ، يُقَال : رَأَيْتُ عليه صِنْعاً جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

(و) قيل : الصِّنْعُ فى قَوْلِ كُثَيِّرٍ : (العِمَامَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : أَى إذا اعْتَمَّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصِّنْعُ : (مَصْنَعَةُ المَاءِ) ، وهى خَشَبَةٌ يُحْبَسُ بها الماءُ ، وتُمْسِكُه

(١) ديوانه ٢/١١٣ وروايته : « ... به عربيّة . » ومثله في مادة (كمت) والمثبت كالعباب هنا .

حِيناً ، (ج : أَصْنَاعٌ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : وسَمِعْتُ العَرَبَ تُسَمِّي أَحْبَاسَ الماءِ الأَصْناعَ .

(و) صِنْع (: ع ، ويُضَافُ إلى قَسا [1]) نَقَلَه الصَّاغَانِيّ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى شِعْرٍ .

(و) الصَّنْعُ ، (بالفَتْحِ : دُوَيْبَّةٌ ، أَو طائرٌ ، كالصَّوْنَعِ ، فِيهِما) ، كجَوْهَرٍ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وقد صَحَّفَهُمَا بعضُهُم ، كما سَيَأْتِي فى «ض ت ع» .

(والصَّنَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً ، و) الصَّنَاعُ ، (كسَحَابٍ : خَشَبٌ يُتَّخَذُ فى المَاءِ لِيُحْبَسَ بِهِ المَاءُ ، ويُمْسِكَه حِيناً) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، كالصِّنْعِ الَّتِي هى الخَشَبَةُ .

(و) من المَجَازِ : يُقَال : كُنَّا فى (المَصْنَعَةِ) ، أَى (الدَّعْوَة) يَتَّخِذُهَا الرَّجُلُ و(يُدْعَى إليها الإِخْوَانُ) .

(واصْطَنَع) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَهَا) ، ومنه الحَدِيثُ : لا تُوقِدُوا بلَيْلٍ نَارًا ، ثُمَّ قال : « أَوْقِدُوا واصْطَنِعُوا ، فإِنَّهُ لَنْ يُدْرِكَ قَوْمٌ بَعْدَكُم مُدَّكُمْ ، ولا صَاعَكُم » أَى اتَّخِذُوا صَنِيعاً ، أَى طَعَاماً تُنْفِقُونَه فى سَبِيلِ اللهِ . وقالَ الرَّاعِي :

ومَصْنَعَةٍ هُنَيْدَ أَعَنْتُ فِيهَا
عَلى لَذَّاتِهَا الثَّمِلَ المُبِينَا [1]

قالَ الأَصْمَعِيُّ : أَى مَدْعَاةٍ .

(و) المَصْنَعَةُ (، كالحَوْضِ) أَوشِبْهُ الصِّهْرِيجِ (يُجْمَع فِيها) ، وفى العُبَابِ فيه ، وفى الصِّحاحِ : يَجْتَمِعُ فيه (مَاءُ المَطَرِ) ، قال الأَصْمَعِيّ : المَصَانِعُ : مَسَاكَاتٌ لِمَاءِ السَّمَاءِ يَحْتَفِرُهَا النَّاسُ ، فيَمْلَؤُها مَاءُ السَّمَاءِ ، يَشْرَبُونها ، ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِي عَمْرٍو ، قال : الحِبْسُ : مِثْلُ المَصْنَعَةِ ، (وتُضَمُّ نُونُهَا) ،

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب ، وفي معجم البلدان (صنع قَسِيّ) موضع في شعر ذى الرمة . . وقال شبيب بن يزيد بن النعمان بن بشير :
بمُخْتَرَقِ الأرواحِ بين أعابلٍ
وصِنْعٍ لها بالرَّحْلَتَيْنِ مَسَاكِنُ .»
وفيه – فى « قسا »–: بالفتح والقصر : موضع بالعالية .

(١) التكملة والعباب ، وصدره فى اللسان .

نَقَلَه الجَوْهَرِى ، (كالمَصْنَـــــعِ) ، كمَقْعَدٍ ، نَقَلَـــه الصّاغانِـــىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ (والمَصَانِعُ : الجَمْعُ) ، أَى جَمْعُ المَصْنَعَةِ بلُغَتَيْه ، والمَصْنَعِ ، وبـــه فَسَّر بَعضُهـــم قولَه تعالَى : ﴿وتَتَّخِذُونَ مَصَانِـــعَ لَعَلَّـــكُم تَخْلُدُونَ﴾ (١) .

(و) قالَ الأَصْمَعِـــىُّ : العَرَبُ تُسَمِّى (القُرَى) مَصَانِعَ ، وَاحِدَتُهـــا مَصْنَعَةٌ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

كأَنَّ أَصْواتَ أَبْكَارِ الحَمَـــامِ لَنَا
فى كُلِّ مَحْنِيَةٍ منـــــه يُغَنِّينَا

أَصْـــواتُ نِسْوَانِ أَنْبَاطٍ بمَصْنَعَـــةٍ
بَجَّدْنَ للنَّوْحِ فاجْتَبْنَ التَّبَابِينَا (٢)

وفى الأَسَاسِ : تَقُولُ : هـــو مِنْ أَهْلِ المَصَانِـــعِ ، أَى القُـــرَى والحَضَرِ ، بَجَّدْنَ : لَبِسْنَ البُجُدَ .

(و) المَصَانِـــعُ أَيضاً : (المَبَانِـــى من القُصُـــورِ) والآبَارِ وغَيْرِهَا ، قال لَبِيـــدٌ رَضِىَ اللهُ عنـــه :

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٢٩ .
(٢) ديوانه ٣٢٠ واللسان والعباب والأساس .

بَلِينَا ومَا تَبْلَى النُّجُومُ الطَّوالِـــعُ
وتَبْقَى الدِّيَارُ بَعْدَنَا والمَصَانِعُ (١)

(و) المَصَانِـــعُ : (الحُصُـــونُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ ابنُ بَـــرِّى : وشاهِدُهُ قَولُ البَعِيثِ :

بَنَى زِيَادٌ لِذِكْرِ اللهِ مَصْنَعَـــــةً
من الحِجَارَةِ لم تُرْفَعْ مِن الطِّينِ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـــىِّ : (أَصْنَعَ : أَعانَ آخَـــرَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَصْنَعَ (الأَخْرَقُ : تَعَلَّمَ وأَحْكَـــمَ) ، هٰـكَذَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَـــةِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِـــىِّ فِـــى النَّوَادِرِ : أَصْنَعَ الرَّجُلُ : إِذا أَعانَ أَخْرَق ، فاشْتَبَه عـــلى ابْنِ عَبّاد ، فقالَ « آخَرَ » ، ثم زاد مِنْ عِنْده : وأَصْنَعَ الأَخْرَقُ إِلى آخِـــرِه ، وقَلَّدَه الصّـــاغانِـــىُّ من غَيْرِ مُرَاجَعَـــةٍ لنَصِّ ابـــنِ الأَعْرَابِـــىِّ ، وما ذَكَـــرْنا هـــو الصَّـــوَابُ ، ومثله فى اللِّسَان .

(واصْطَنَع) فُلانٌ (عِنْدَه صَنِيعَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَى (اتَّخَذَهَا) .

(١) ديوانه ١٦٨ واللسان والعباب والأساس .
(٢) اللسان .

(والتَّصَنُّعُ : تَكَلُّفُ) الصَّلاَحِ و(حُسْنِ السَّمْت)، وإِظْهَارُه، (والتَّزَيُّنُ) به، والبَاطِنُ مَدْخُولٌ.

(والمُصَانَعَةُ)، كُنِيَ بها عن (الرِّشْوَة)، قالَهُ الرّاغِبُ (و) فى الأَسَاس: هو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى (المُدَارَاة والمُداهَنَة)، يُقَال: صَانَعَ الوَالِيَ، إِذا رَشَاهُ. قال الجَوْهَرِيُّ: وفِى المَثَل «مَنْ صانَعَ بالمَال لَم يَحْتَشِمْ مِنْ طَلَبِ الحَاجَةِ» ويُقَالُ: صانَعَهُ، إِذا داراهُ ولاَيَنَه وداهَنَه. وفى حَدِيثِ جابِرٍ «كانَ يُصانِعُ قائدَهُ» أَى: يُدَارِيه. وأَصْلُ المُصَانَعَةِ: أَنْ تَصْنَعَ لَهُ شَيْئاً لِيَصْنَعَ لَكَ شَيْئاً آخَرَ، مُفَاعَلَةٌ من الصُّنْعِ، وقال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى:

ومَنْ لا يُصَانِعْ فى أُمُورٍ كَثِيرَةٍ
يُضَرَّسْ بأَنْيَابٍ ويُوطَأْ بِمَنْسِمِ [1]

أَى مَنْ لَمْ يُدَارِ النّاسَ فى أُمُورِهِم غَلَبُوه، وقَهَرُوه وأَذَلُّوه.

(و) من المَجَازِ: المُصَانَعَةُ (فى الفَرَسِ: أَنْ لا يُعْطِيَ جَمِيعَ ما عِنْدَه من السَّيْرِ، وله صَوْنٌ يَصُونُه) الأَوْلَى حَذفُ الوَاوِ من «ولَهُ» (فهو يُصَانِعُك ببَذْلِه سَيْرَهُ)، كما فى العُبَاب. وفى الأَسَاس: كأَنَّهُ يُوَافِى [1] فيما يَبْذُل منه، ويَصُونُ بَعْضَه. ومنه: صَانَعْتُ فُلاناً: دارَيْتُه. قلتُ: فإِذَن المُصَانَعَةُ بمعْنَى الرِّشْوَةِ من مَجَازِ المَجَازِ، فافْهَم وتَأَمَّلْ.

والاصْطِنَاعُ: المُبَالَغَةُ فى إِصلاحِ الشَّيْءِ، قالَهُ الرّاغِبُ، قالَ: (و) مِنْهُ قولُه تعالَى: ﴿واصْطَنَعْتُكَ لنَفْسِى﴾ [2] تَأْوِيلُه: (اخْتَرْتُك) لإِقامَةِ حُجَّتِى، وجَعَلْتُك بَيْنِى وبَيْنَ خَلْقِى، حَتَّى صِرْتَ فى الخِطَابِ عَنِّى والتَّبْلِيغِ بالمَنْزِلَةِ التى أَكُونُ أَنَا بِها لو خاطَبْتُهُم، واحْتَجَجْتُ عليهم. وقالَ الأَزْهَرِيُّ: أَى رَبَّيْتُك (لخَاصَّةِ أَمْرٍ أَسْتَكْفِيكَهُ) فى فِرْعَون وجُنُودِه، وفى حَدِيثِ آدَمَ: «قال لِمُوسَى: أَنْتَ كَلِيمُ اللهِ الَّذِى اصْطَنَعَكَ لنَفْسِه» قالَ

(١) ديوانه ٨٧ والعباب.

(١) عبارة الأساس المطبوع: «كأنه يرافقك بمايبذلمنه».
(٢) سورة طه، الآية ٤١.

ابنُ الأَثيـــر : هٰذا تَمْثِيلٌ لمـا أَعْطَاهُ الله من المَنْزِلَة والتَّقْرِيبِ .

(و) يُقَالُ : (اصْطَنَع) فـــلانٌ (خاتَمـاً) ، إذا (أَمَرَ أَنْ يُصْنَع لـه) ، كمـا يُقَال : اكْتَتَبَ ، أَى أَمَـــرَ أَنْ يُكْتَبَ لـــــه ، والطّاءُ بَدَلٌ من تاءِ الافْتِعَالِ ؛ لأَجْلِ الصّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اسْتَصْنَعَ الشَّيْءَ : دَعَا إلى صُنْعِه ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى العُبَـــــابِ : اسْتَصْنَعَه : سَأَلَ أَنْ يُصْنَعَ لـــــه ، وقولُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ :

إذا ذَكَرَتْ قَتْلَى بكَوْسَاءَ أَشْعَلَتْ
كَوَاهِيَةِ الأَخْرَابِ رَثٌّ صُنُوعُهَا [1]

قالَ ابنُ سِيدَه : صُنُوعُهَا : جَمْـــعٌ لا أَعْرِفُ له وَاحِدًا .

قلتُ : وقال السُّكَّرِىّ فى شـــرح الدِّيوَانِ : كَوَاهِيَةِ الأَخْرابِ ، يَعْنِـى : المَزَادَةَ أَو الإِدَاوَةَ ، وصُنُوعُهَا : خُرَزُهَا

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٢٥ واللسان، وانظر مادة (كوس) .

ويُقَال : سُيُورُهَا التى خُرِزَتْ بهـا ، ويُقَال : عَمَلُهَا : فَيَكُون حِينَئِذٍ مَصْدَرًا .

وحَكَى ابنُ درسْتَوَيهِ : صَنِعَ صَنَعاً : مثل : بَطِرَ بَطَرًا ، فهو صَنِعٌ ، أَى ماهِرٌ ، وقال غيرُه : امرَأَةٌ صَنِيعَـــــةٌ ، بمَعْنَى صَنَاعٍ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

أَطافَتْ بـــه النِّسْوَانُ بَيْنَ صَنِيعَـةٍ
وبَيْنَ الَّتِـى جاءَتْ لِكَيْمَا تَعَلَّمَا [1]

وهٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ اسمَ الفاعِلِ مـن صَنَعَ صَنِيعٌ ؛ لأَنَّهُ لم يُسْمَع صَنِعٌ ، قاله ابنُ بَرِّىّ : وفى المَثَلِ : « لا تَعْـــدَمُ صَنَاعٌ ثَلَّة » الثَّلَّة : الصُّوفُ والشَّعـرُ والوَبَر .

وقالَ الإِيَادِىُّ : سَمِعْتُ شَمِرًا يَقُولُ : رَجُلٌ صَنْعٌ ، وقومٌ صَنْعُون ، بسُكُـونِ النُّونِ .

وامرأَةٌ صَنَاعُ اللِّسَانِ : سَلِيطَةٌ ، قال الراجِزُ :

* وهـى صَنَاعٌ باللِّسَانِ واليَدِ * [2]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وقَوْمٌ صَنَاعِيَةٌ : يَصْنَعُون المالَ ويُسَمِّنون فُصْلانَهُم ، ولا يَسْقُونَ أَلبانَ إبلهم الأَضْيافَ ، وقد مَرَّ شاهِدُه من قَوْلِ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ فى «ص ل م ع» . (١)

والصَّنِيع ، كأَمِيرٍ : الثَّوْبُ الجَيِّدُ النَّقِىُّ ، كما فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وقولُ نافِعِ بن لَقِيطٍ :

مُرُطُ القِذَاذِ فلَيْسَ فيه مَصْنَعٌ
لا الرِّيشُ يَنْفَعُه ولا التَّعْقِيبُ (٢)

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ فقال : مَصْنَعٌ ، أَى ما فِيه مُسْتَمْلَحٌ ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُ الأَبْيَاتِ فى «ر ى ش» وفى «م ر ط» .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحَوْضُ . وقِيلَ : شِبْهُ الصِّهْرِيج ، وقيل : إِنَّ الصُّنُوعَ وَاحِدُهَا صُنْعٌ ، والمَصَانِيعُ :

(١) يريد قوله :
سُودٌ صناعِيَةٌ إذا ما أَوْرَدُوا
صدرت عتُومُهم ولَمَّا تُحْلَبِ

(٢) اللسان وانظر مادة (ريش) ومادة (مرط) وقد نسب إلى لبيد .

جَمْعُ مَصْنَعَة ، زيدت الياءُ فى ضَرورَة الشِّعْرِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مَصْنُوع ومَصْنوعَةٍ ، كمَكْسُورٍ ومَكَاسِيرَ .

والصِّنْعُ ، بالكَسْرِ : الحِصْنُ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « من بَلَغَ الصِّنْعَ بسَهْمٍ » .

والمَصَانِعُ : مَوَاضِعُ تُعْزَلُ للنَّحْلِ ، مُنْتَبِذَةً عن البُيُوتِ ، وَاحِدَتُهَا مَصْنَعَة ، حَكَاهُ أَبو حَنِيفَةَ .

والصُّنْع ، بالضَّمِّ : الرِّزْقُ . واصْطَنَعَه : قَدَّمَه .

ويُقَال : هو مُصْطَنَعَةُ فُلانٍ ، أَى صَنِيعَتُه ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وصَانَعَه عن الشَّىْءِ : خَادَعَه عَنْه .

ويُقَالُ : صَانَعْتُ فُلاناً ، أَى رَافَقْتُه .

والأَصْنَاعُ : مَوْضِعٌ ، قالَ عَمْرُوبنُ قَمِيئَةَ :

وَضَعَتْ لَدَى الأَصْناعِ ضَاحِيَةً
فهى السُّيُوبُ وحُطَّتِ العِجَلُ (١)

(١) ديوانه ٩٧ واللسان .

كما فى اللِّسَانِ ، وأَغْفَلَه ياقوت فى مُعْجَمِه .

وقال الجَوْهَرِىُّ : وقولُهُم : ما صَنَعْتَ وأَبَاكَ ، تَقْدِيرُه : مَعَ أَبِيك ، لأَنَّ مع والواوَ جَمِيعاً لمّا كانَا للاشْتِرَاكِ والمُصَاحَبَةِ أُقِيمَ أَحَدُهما مُقَامَ الآخَرِ ، وإِنَّمَا نُصِبَ لقُبْحِ العَطْفِ على المُضْمَرِ المَرْفُوعِ من غَيْرِ تَوْكِيدٍ ، فإِنْ وَكَّدْتَه رَفَعْتَ ، وقلتَ : ماصَنَعْتَ أَنْتَ وأَبُوكَ .

وأَسْهُمٌ صُنْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى مُسْتَوِيَةٌ ، من عَمَلِ رَجُلٍ وَاحِدٍ ، نَقَلَه الحَرْبِىُّ[1] فى غَرِيبِه .

وفى الحَدِيثِ « تُعِينُ صَانِعاً » أَى ذا صَنْعَةٍ قَصَّرَ عن القِيامِ بها ، ويُرْوَى أَيضاً : « ضائِعاً » بالضّادِ المُعْجَمَةِ والتَّحْتِيَّة ، أَى ذا ضَيَاعٍ من فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، وكِلاهُمَا صَوابٌ فى المَعْنَى ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

ويُنْسَبُ إِلى الصَّنائِعِ : صَنائِعِىٌّ ، كأَنْمَاطِىٌّ .

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » والتصحيح عن اللسان

وجَمْعُ الصَّانِعِ : صُنَّاعٌ ، كرُمَّانٍ .

وأَصْنَعَ الفَرَسُ : لغةٌ فى صَنَعَه ، عن ابْنِ القَطَّاعِ .

ودَرْبُ المَصْنَعَةِ : خِطَّةٌ بمِصْرَ ، ونُسِبَ إِلى مَصْنَعَةِ أَحْمَدَ بنِ طُولُونَ الّتِى هى تُجَاهَ مَسْجِدِ القَرَافَةِ ، وهى الصُّغْرَى ، وأَمّا الكُبْرَى ، فهى بدَرْبِ سالِمٍ ، بطَرِيقِ القَرَافَةِ ، حَقَّقَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ .

وكَشَدَّادٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ ، بن الصَّنَّاعِ القُرْطُبِىُّ ، آخِرُ مَنْ تَلاَ عَلَى الأَنْطَاكِىِّ .

وأَبو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ عن الشَّاطِبِىِّ الصَّنَّاع ، رَوَى عَنْ أَبِى جَعْفَرِ بنِ البارِشِ[1] .

[ص و ع] *

(الصَّاعُ ، والصِّوَاعُ ، بالكسْرِ ، وبالضَّمِّ ، والصَّوْعُ) ، بالفَتْحِ (ويُضَمُّ)

(١) كذا ولعلها : وأبو جعفر أحمد بن عبد الله الشاطبى الصناع روى عن أبى جعفر بن الباذش .

كُلُّهُنَّ لُغَاتٌ فى الصّاعِ (الَّذِى يُكَالُ بِهِ ، وتَدُورُ عليه أَحكامُ المُسْلِمينَ ، وقُرِئَ بِهِنَّ) ، قرأ أَبُو هُرَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه ، ومُجَاهِدٌ ، وأَبو البَرَهْسَمِ : ﴿قالُوا نَفْقِدُ صاعَ المَلِكِ﴾ وقرأ أَبُو حَيْوَةَ وابْنُ قُطَيْبٍ : ﴿ صِوَاعَ المَلِكِ﴾ بالكَسْرِ ، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىّ وأَبُو رَجَاءٍ ، وعَوْنُ بنُ عَبْدِ الله ، وعَبْدُ الله بنُ ذَكْوَانَ : ﴿ صُوعَ المَلِكِ﴾ (١) بالضَّمِّ ، وقَرَأَ أَبو رَجاءٍ أَيضاً : ﴿صَوْعَ المَلِكِ﴾ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ بعضُهُم : ﴿ صَوْغَ المَلِكِ ﴾ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ . كما سَيَأْتِى .

(أَو الصّاعُ) الَّذِى يُكَالُ بِهِ (غَيْرُ الصُّوَاعِ) الَّذِى يُشْرَبُ بِهِ ، قالَ الزَّجَّاجُ : هو يُذَكَّر (ويُؤَنَّثُ) وقَرَأَ ابنُ مَسْعُودٍ : ﴿ولِمَنْ جاءَ بِها﴾ (٢) على التَّأْنِيثِ ، (وهو : أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ) . كما فى الصّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ كان يَغْتَسِلُ بالصّاعِ ، ويَتَوَضَّأُ بالمُدِّ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والمُدُّ مُخْتَلَفٌ فيه ، فقِيلَ : (كُلُّ مُدٍّ رِطْلٌ وثُلُثٌ) بالعِرَاقِىِّ ،وبه يَقُولُ الشّافِعِىُّ وفُقهاءُ الحِجَازِ ، فيكونُ الصّاعُ خَمْسَةَ أَرْطَالٍ وثُلُثاً على رَأْيِهِمْ . وقِيلَ : هو رِطْلَانِ ، وبِهِ أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ وفُقَهاءُ العراقِ ، فيكُونُ الصاعُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ على رَأْيِهِمْ (والرِّطْلُ) : انْظُرْه (فى م ك ك)

و (قالَ الدَّاوُودِىّ : مِعْيَارُهُ الَّذِى لا يَخْتَلِف : أَرْبَعُ حَفَنَاتٍ بِكَفَّىِ الرَّجُلِ الَّذِى ليسَ بعَظِيمِ الكَفَّيْنِ ولا صَغِيرِهما ؛ إِذْ ليسَ كُلُّ مَكَانٍ يُوجَدُ فيه صاعُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ . انْتَهَى) .

قالَ المُصَنِّفُ (: وجَرَّبْتُ ذٰلِكَ فوَجَدْتُهُ صَحِيحاً) . والَّذِى فى اللِّسَانِ : أَنَّ صاعَ النَّبِىِّ ـ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ الَّذِى بالمَدِينَةِ أَرْبَعَةُ أَمْدَادٍ بِمُدِّهِم المَعْرُوفِ عِنْدَهُم .قال : وهو يَأْخُذُ من الحَبِّ قَدْرَ ثُلُثَىْ مَنٍّ بَلَدِنا ، وأَهْلُ الكُوفَةِ يَقُولون : عِيَارُ الصّاعِ عِنْدَهُم أَرْبَعَةُ أَمنانٍ ، والمَنُّ : رُبْعُه ، وصاعُهُم هٰذا هو

(١) سورة يوسف الآية / ٧٢ .
(٢) سورة يوسف من الآية / ٧٢ والقراءة « به »

القَفِيزُ الحِجَازِى ، ولا يَعْرِفُه أَهْلُ المَدِينَةِ (ج : أَصْوُعٌ ، و) إِنْ شِئْتَ أَبْدَلْتَ من الواوِ المَضْمُومَةِ هَمْزَةً وقُلْتَ : (أَصْؤُعٌ) ، هٰذا على رَأْيِ من أَنَّثَهُ (و) من ذَكَّرَهُ قال : صَاعٌ و(أَصْوَاعٌ) مثل : بَابٍ وأَبْوَابٍ ، أَو ثَوْبٍ وأَثْوَابٍ ، (وصُوعٌ بالضَّمِّ) ، كأَنَّه جَمْعُ صِوَاعٍ ، بالكَسْرِ ، (و) يُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى (صِيعَان) ، مثل قاعٍ وقِيعَانٍ ، (أَو هٰذا جَمْعُ صُوَاعٍ) ، كغُرَابٍ وغِرْبَانٍ ، (وهو الجَامُ) الَّذِى كانَ المَلِكُ (يشْرَبُ فيه) أَو مِنْه.

وقال سَعِيدُ بن جُبَيْرٍ : صُوَاعُ المَلِك ، هو المَكُّوكُ الفارِسِىُّ الَّذِى يَلْتَقِى طَرَفَاه ، وقالَ الحَسَنُ : الصُّوَاعُ والسِّقَايَة شَىْءٌ وَاحِدٌ ، وقِيلَ : إِنَّهُ كانَ من وَرِقٍ ، فكانَ يُكَالُ به ، ورُبَّمَا شَرِبُوا بِهِ ، وأَمَّا قولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ اسْتَخْرَجَهَا من وِعَاءِ أَخِيه﴾ [1] فإِنَّ الضَّمِيرَ يَرْجِعُ إِلى السِّقَايَةِ من قوله : ﴿جَعَلَ السِّقَايَةَ فِى رَحْلِ أَخِيهِ﴾ [1] . وقالَ الزَّجَّاجُ : جاءَ فى التَّفْسِيرِ أَنَّه كانَ إِنَاءً مُسْتَطِيلاً يُشْبِه المَكُّوكَ ، كان المَلِكُ يَشْرَبُ به ، وهو السِّقَايَةُ . قالَ : وقِيلَ : إِنَّه كانَ مَصُوغاً من فِضَّةٍ ، مُمَوَّهاً بالذَّهَبِ ، وقيل : إِنَّه كانَ يُشْبِه الطَّاسَ ، وقيلَ : إِنَّه كان مِنْ مِسٍّ [2] .

(و) من المَجَازِ : (الصَّاعُ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) كالحُفْرَة ، وقِيلَ : المُطْمَئِنُّ المُنْهَبِطُ من حُرُوفِه المُطِيفَةِ به ، قال المُسَيَّب بنُ عَلَسٍ يَصِفُ ناقَةً :

مَرِجَتْ يدَاهَا للنَّجَاءِ كأَنَّمَا
تَكْرُو بكفَّىْ لاَعِبٍ فى صَاعِ [3]

(كالصَّاعَةِ) ، ومَعْنَى تَكْرُو ، أَى تَلْعَبُ بالكُرَةِ ، (و) قِيلَ : أَرادَ بصاعٍ أَى بِصاعٍ [4] صَائِعٍ ، ويَعْنِى بالصَّاعِ : (الصَّوْلَجَان) ، لأَنَّه يُعْطَفُ للضَّرْبِ بِهِ ، لِتُصاعَ الكُرَةُ

(١) سورة يوسف الآية ٧٦ .

(١) سورة يوسف الآية ٧٠ .
(٢) المِسُّ : النُّحاس .
(٣) الصحح المنير ٣٥٤ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٢١ وانظر مادة (كرو) .
(٤) فى مطبوع التاج « أى صاع » والمثبت من العباب .

صوع

بـــهِ ، ويُرْوَى «بِكَفَّىْ ماقِطٍ» يَعْنِـــى الَّذِى يَضْرِبُ بالـــكُرَةِ .

وقيـــلَ : الصّاعَةُ : البُقْعَـــةُ الجَرْدَاءُ ليسَ فِيهَـــا شَىْءٌ .

(و) قـــالَ ابـــنُ عَبّـــادٍ : الصّاعُ : (مَوْضِـــعٌ يُكْنَسُ ، ثُمَّ يُلْعَبُ فِيـــهِ) ، وقَـــالَ غيـــرُه : الصّاعَـــةُ يَكْسَحُهـــا الغُلامُ ، ويُنَحِّـــى حِجَارَتَهـــا ، ويَكْرُو فيهابكُرَتِهِ ، فتِلْكَ البُقْعَةُ هى الصّاعَةُ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : صاعُ جُؤْجُؤِ النَّعـــامِ : (مَوْضِعُ صَدْرِ النَّعَـــامِ إذا وَضَعَتْه بالأَرْضِ) ، وقـــال الزَّمَخْشَرِىُّ : يُقال : ضَرَبَه فى صَاعِ جُؤْجُـــهِ ، وفى صَاعِ صَدْرِه ، أى وَسَطِه ، وهومَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : الصّاعَةُ : المَوْضِعُ تُهَيِّئُه المَرْأَةُ لنَـــدْفِ القُطْنِ) ، قالَـــه اللَّيْثُ . وقـــال ابـــنُ شُمَيْلٍ : رُبمـــا اتَّخَذَتْ صَاعَةً من أَدِيمٍ كالنِّطع ، لنَدْفِ القُطْنِ والصُّوفِ عليـــه ، (وقد صَوَّعَتِ المَوْضِعَ تَصْوِيعاً) ، إذا هَيَّأْتَه وسَوَّتْه .

(وصُعْتُـــهُ) ، بالضَّمِّ ، (أَصُوعُـــه) صَوْعـــاً : (كِلْتُه بالصّاعِ) ، يُقَالُ : هٰذا طَعَامٌ يُصَاعُ ، أى يـــكالُ .

(و) صُعْتُ الشَّىْءَ (: فَرَّقْتُه) . وهو مَجَازٌ ، فانْصَـــاعَ .

(و) صُعْتُه (خَوَّفْتُه وأَفْزَعْتُهُ) . ولو اقْتَصَرَ على أَحَدِهمـــا كـــانَ أَخْصَرَ ، وفى المُحِيـــطِ : صَاعَهُ ، أى أَفْزَعَه .

(و) من المَجازِ : صُعْتُ (الأَقْـــرانَ وغَيْرَهُم : أَتَيْتُهـــم من نَوَاحِيهِم) ، وفى العُبَـــابِ والصّحاح : يَصُوعُ الكَمِـــىُّ أَقْرَانَه ، إذا أَتاهُم مِنْ نَوَاحِيهِم ، وفى التهـــذيب : صاعَ الشُّجـــاعُ أَقْرَانَه ، والرَّاعِى مَاشِيَتَه ، يَصُوع : جَاءَهُم مِـــنْ نَوَاحِيهِم . وفى بَعْضِ العِبَارَةِ : حَازَهُم من نَوَاحِيهِم ، حَكَى ذٰلِكَ الأَزْهَرِىُّ عن اللَّيْثِ ، وقـــالَ : غَلِـــطَ اللَّيْثُ فيمـــا فَسَّرَ . ومَعْنَـــى : «الـــكَمِـــىّ يَصُوعُ أَقْرَانَـــه» أى يَحْمِلُ عليهـــم ، فيُفَرِّق جَمْعَهُـــم . وقـــالَ : وكذٰلِكَ الرّاعِـــى يَصُـــوعُ إِبِلَهُ ، إذا فرَّقَهَا فى المَرْعَى ، قـــال : والتَّيْسُ إذا أُرْسِلَ فى الشّـــاءِ[1]

(١) فى مطبوع التاج (الشاة) والتصحيح من اللسان .

صَاعَهَا ، إذا أَرادَ سِفَادَها . والرَّجلُ يصوعُ الإبلَ ، والتَّيْسُ يَصُوعُ المَعِزَ . وصَاعَ الغَنَمَ يَصُوعُها صَوْعاً : فَرَّقَها ، قال أَوْس بنُ حَجَرٍ :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
لَه ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ (١)

أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَوَّلَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ : البَيْتُ للمُعَلَّى بن جَمَالٍ (٢) العَبْدِيّ ، زادَ الأَخِيرُ :

* وجَاءَتْ خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايَا (٣) *

يَصُوعُ ... إلى آخِرِه ، وقد ذكرفى « د ه س » .

قلتُ : وقد تَبِع ابنُ القَطّاعِ والزَّمَخْشَرِيُّ اللَّيْثَ ، فجَعَلاَ الصَّوْعَ من الأَضْداد . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : الرّاعِي يَصُوعُ إبِلَهُ ، والكَمِيُّ يَصُوعُ أَقْرَانَه ، ويَحُوزُهُم كما يَحُوزُ الكَائِلُ المَكِيلَ ، فأَشَارَ إلى مَعْنَى الجَمْعِ ، وقال ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ : صَاعَ الشُّجَاعُ أَقْرَانَه صَوْعاً : جَمَعَهُم من كلِّ نَاحِيَة ، والرّاعِي إبِلَه كذلِكَ ، وأَيْضاً : فَرَّقَهَا ، من الأَضْداد . وفى كَلامِ الجَوْهَرِيِّ إشارَةٌ إلى ذٰلِكَ : لأَنَّ إتْيَانَ الكَمِيِّ الأَقْرَانَ من النَّوَاحِي حَوْزٌ لَهُم ، وجَمْعٌ لا تَفْرِيقٌ ، فهو مَع قَوْلِ المُصَنِّف : « وصُعْتُه : فَرَّقْتُه » ضِدٌّ ، وهو كلامٌ ظاهِرٌ ، وأَبَاهُ الأَزْهَرِيُّ ، وجَعَلَ صَوْعَ الكَمِيِّ بالأَقْرَانِ تَفْرِيقاً ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) صاعَتِ (النَّحْلُ) تَصُوعُ صَوْعاً : (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيه أَيْضاً مَعْنَى الحَوْزِ والجَمْعِ .

(وصَوْعَةُ : هَضْبَةٌ م) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَمِن ظُعُنٍ هَبَّتْ بلَيْلٍ فأَصْبَحَتْ
بصَوْعَةَ تُحْدَى كالفَسِيلِ المُكَمَّمِ
تُبَادِرُ عَيْنَاكَ الدُّمُوعَ كأَنَّمَا
تَفِيضَانِ مِنْ وَاهِي الكُلَى مُتَخَرِّمِ (١)

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر المواد (ظأب، ظوب، دهس ، عنق) وانظر ديوان أوس ١٤٠ فقد ورد ملفقا من بيتين فى المختلط من شعره .

(٢) في العباب « حَمّال » وتحت الحاء علامة الإهمال .

(٣) العباب . وانظر مادة (دهس) .

(١) ديوانه ٣٩٣و٣٩٤ والعباب ، ومعجم البلدان (صوعة) .

(و) الصُّوَعُ (، كصُرَدٍ : اللُّمَعُ من من النَّبْتِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وصَوَّعَتِ الرِّيحُ النَّبَاتَ : هَيَّجَتْهُ)، أى صَيَّرَتْهُ هَيْجاً، كصَوَّحَتْه. وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

وصَوَّعَ البَقْلَ نَآجٌ تَجِىءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمَانِيَةٌ فى مَرِّهَا نَكَبُ (١)

قالَ الصَّاغَانِىُّ : أَمّا اللُّغَةُ فصَحِيحَةٌ، وأَمّا الرِّوَايَةُ فهِىَ : «وَصَوَّحَ البَقْلَ» لا غَيْرُ .

(و) صَوَّعَ (الشَّىْءَ) تَصْوِيعاً : (حَدَّدَ رَأْسَه)، عن ابْنِ عَبّاد .

(و) قال غَيْرُه : صَوَّعَهُ : (دَوَّرَهُ من جَوَانِبِهِ) .

(و) صَوَّعَ (الحِمَارُ) تَصْوِيعاً : (عَدَلَ أُتُنَهَ يَمْنَةً ويَسْرَةً)، عن ابن عبّادٍ .

(وتَصَوَّعَ النَّبْتُ) وتَصَوَّحَ، أى (هَاجَ)، وكذلِكَ تَصَيَّعَ، تَصَوُّعاً وتَصَيُّعاً .

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف) والأساس (نأج) .

(و) تَصَوَّعَ (الشَّعَرُ : تَشَقَّقَ وتَقَبَّضَ)، قالَهُ اللَّيْثُ (أو) تَصَوَّعَ : إذا (انْتَشَرَ وتَمَرَّطَ)، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : تَصَوَّعَ الشَّعْرُ : تَفَرَّقَ . (و) تَصَوَّعَ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

عَسَفْتُ اعْتِسَافاً دُونَهَا كُلَّ مَجْهَلٍ
تَظَلُّ بها الآجَالُ عَنِّى تَصَوَّعُ (١)

أى تَتَفَرَّقُ ، (و) قِيلَ : تَصَوَّعُوا : (تَبَاعَدُوا جَمِيعاً) .

(و) من المَجَازِ : (انْصَاعَ) الرَّجُلُ، أى (انْفَتَلَ رَاجِعاً) ، ومَرَّ (مُسْرِعاً) . وقِيلَ : انْصَاعَ القَوْمُ، أى ذَهَبُوا سِرَاعاً . وفى حَدِيثِ الأَعْرَابِىِّ : «فانْصَاعَ مُدْبِرًا» أى ذَهَبَ سَرِيعاً، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْرًا :

فانْصَاعَ جانِبَهُ الوَحْشِىَّ وانْكَدَرَتْ
يَلْحَبْنَ لا يَأْتَلِى المَطْلُوبُ والطَّلَبُ (٢)

(١) ديوانه ٣٤٦ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس: ٣/٣٢١ وانظر مادة (صوح) ومادة (هيف).

(٢) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (طلب) ومادة (لحب) .

وقد مَرّ فى «وح ش». (1)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

صاعَ القَوْمُ : حَمَلَ بَعْضُهُمْ على بَعْضٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ .

وصاعَ الشَّىْءَ صَوْعاً : ثَنَاهُ ولَوَاهُ ، عن ابْنِ القَطّاعِ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ المُصَنِّفِ : «ودَوَّرَه مِن جَوَانِبِه» .

والمُنْصَاعُ : النّاكِصُ .

والصَّاعَةُ : المَوْضِعُ يُتَّخَذُ للضُّيُوفِ خَاصَّةً ، وهو مَجَازٌ . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ومِن مُلَحِ التَّصْغِيرِ : أُصَيَّاعٌ ، فى صِيعَانٍ ، كأُجَيّارٍ فى جِيرَانٍ ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّىّ فى أَمَالِيه :

* أَوْدَى ابنُ عِمْرَانَ يَزِيدٌ بالوَرِقْ *
* فاكْتَلْ أُصَيَّاعَكَ منه وانْطَلِقْ (2) *

والصّاعُ من الأَرْضِ : المَوْضِعُ يُبْذَرُ فيه صاعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه أَعْطَى عَطِيَّةَ بنَ مَالِكٍ صَاعاً من حَرَّةِ الوَادِى ، كما يُقَال : أَعْطَاه جَرِيباً من الأَرْضِ ، أَى مَبْذَرَ جَرِيبٍ .

وصَوَّعَ الطّائِرُ رَأْسَه : حَرَّكَه .

وصَوَّعَ الفَرَسُ : جَمَحَ برأْسه ، وامْتَنَعَ على صَاحِبِه ، ويُقَال : صَوَّعَ به فَرَسُهُ ، ويُرْوَى : ضَرَعَ بِهِ ، كما سَيَأْتى .

وصَوَّعَ إِلَيْه : قَلَبَ رأْسَه ، والْتَفَتَ إليه . نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

والصُّوَعُ ، كصُرَدٍ ـ من لَحْمِ الفَرَسِ ـ كالزِّيَمِ (1) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[ص ى ع] *

(تَصَيَّعَ) كتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ ، وكذٰلِكَ فى التَّكْمِلَة ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ فى «ص وع» ما نَصه : تَصَوَّعَ النَّبَاتُ : لُغَة فى تَصَوَّحَ ، وكذٰلِكَ تَصَيَّعَ ، وكأَنَّه

(1) الذى مرّ فى (وحش) فى التاج واللسان : «قال الراعى :
فَمالت على شِقٍّ وَحَشْيِيَّها
وقَدْ رِيعَ جَانِبُها الأَيسرُ

(2) اللسان .

(1) أنشد فى العباب شاهداً عليه :
* وآضَ أَعْلَى اللَّحْمِ منه صُوَعا *

عِنْدَ المُصَنِّفِ حَيْثُ لم يُفْرِدْه بتَرْجَمَةٍ مُسْتَقِلَّةٍ فكَأَنَّه أَهْمَلَه، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الصَّيْعُ مِنْ قَوْلِهِم : تَصَيَّعَ (الماءُ)، إذا (اضْطَرَبَ على) وَجْهِ (الأَرْضِ)، والسِّينُ أَعْلَى.

قالَ : (و) تَصَيَّع (النَّبْتُ : هاجَ) كتَصَوَّعَ، وهٰذا قد نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، كما مَرَّ قَرِيباً.

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (صِعْتُه)، بكَسْرِ الصّادِ، أَى الغَنَمَ - كما هُوَنَصُّ النَّوادِرِ - (أَصِيعُه) صَيْعاً : (فَرَّقْتُه)، لُغَةٌ فى صُعْتُه أَصُوعُه صَوْعاً.

قالَ : (و) صِعْتُ (القَوْمَ) صَيْعاً : (حَمَلْتُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ) لُغَةٌ فى، صُعْتُ بالضَّمِّ صَوْعاً.

(وانْصَاعَ : انْفَتَلَ) سَرِيعاً، (يائِيَّةٌ واوِيَّةٌ)، قالَ اللَّيْثُ : انْصَاعَ من بَنَاتِ الوَاوِ، وَجَعَلَه رُؤْبَةُ من بَنَاتِ الياءِ، حَيْثُ يَقُولُ :

* فظَلَّ يَكْسُوها النَّجَاءِ الأَصْيَعَا [1] *

ولورُدَّ إلى الوَاوِ لَقِيل: « الأَصْوَعا »وقالَ بَعْضُهُم : لا يُرْوَى « الأَصْوَعَا ». قال الصّاغَانِيُّ : كلامُه كَلامٌ حَسَنٌ، والرِّوَايَةُ :

* فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا [1] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصاعَ الغَنَمَ يُصِيعُها إصاعَةً : فَرَّقَها، مثلُ : صَاعَها، لُغَةٌ عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ.

وانْصاعَ الطَّيْرُ انْصِياعاً : ارْتَقَى فى الجَوِّ [2] ارْتِقَاءً، كذا فى كِتَابِ « غَرِيبِ الحَمَامِ » للحَسَنِ بنِ عَبْدِاللهِ الكاتِبِ الأَصْبَهَانِيِّ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ من بَنِى فَزارَةَ :

تَنْصاعُ فى كَبِدِ السَّماءِ وتَرْتَقِى
فى الصَّيْفِ من رُود بها وشِرَادِ

وعلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى الصِّيعِ الحَرْبِيُّ، بالكَسْرِ، عن أَحْمَدَ بن قُرَيْش، ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ، وضَبَطَهُ.

(١) ديوانه ٩٠ واللسان والعباب .
(٢) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « فى الحر » .

(فصل الضاد)

المعجمة مع العين

[ض ب ع] *

(الضَّبْعُ) بالفَتْح : (العَضُدُ كُلُّها) والجَمْعُ : أَضْبَاعٌ ، كفَرْخٍ وأَفْرَاخٍ ، (و) [1] قيل : (أَوْسَطُهَا بِلَحْمِهَا) ، يكونُ للإِنْسَانِ وغَيْرِه ، تَقُولُ : أَخَذْتُ بضَبْعَيْ فُلانٍ فَلَمْ أُفَارِقْه . ومَدَدْتُ بضَبْعَيْه ، إذا قَبَضْتَ على وَسَطِ عُضُدَيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .ويُقَالُ فى أَدَبِ الصَّلاة : أَبِدَّ ضَبْعَيْكَ ، والمُصَلِّى يُبِدُّ [2] ضَبْعَيْه ، والفُقَهَاءُ يَقُولُون : يُبْدِى ضَبْعَيْهِ .

(أَو) الضَّبْعُ : (الإِبِطُ) ويُقَالُ للإِبِطِ : الضَّبْعُ ، للمُجَاوَرَةِ ، نَسَبَه صاحِبُ اللِّسَانِ إلى الجَوْهَرِىِّ . وْلم أَجِدْه [3] فى الصِّحاح ، (أَو) الضَّبْعُ : (ما بَيْنَ الإِبِطِ إلى نِصْفِ العَضُدِ من أَعْلاه) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المَضْبَعَةُ : اللَّحْمَةُ) الَّتِى (تَحْتَ الإِبِطِ من قُدُمٍ) ، بضَمِّ القافِ والدّالِ .

(وضَبَعَه ، كمَنَعَه : مَدَّ إِلَيْه ضَبْعَهُ للضَّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : قد ضَبَعَ (القَوْمُ) من الشَّىْءِ ، ومن (الطَّرِيقِ لَنا) ضَبْعاً ، أَى (جَعَلُوا لَنا منه قِسْماً) وأَسْهَمُوا لنا فيه ، كما تَقُول : ذَرَعُوا لنا طَرِيقاً .

(و) ضَبَعَ (فُلانٌ) ضَبْعاً : (جارَ وظَلَم) ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

(و) يُقَالُ : ضَبَعَ (على فُلانٍ) ضَبْعاً : (مَدَّ ضَبْعَيْهِ للدُّعاءِ عليه) ، ثمّ اسْتُعِيرَ الضَّبْعُ للدُّعَاءِ ؛ لأَنَّ الدّاعِىَ يَرْفَعُ يَدَيْهِ ، ويَمُدُّ ضَبْعَيْهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ :

* ولا تَنِى أَيْدٍ عَلَيْنَا تَضْبَعُ *
* بما أَصَبْنَاهَا وأُخْرَى تَطْمَعُ [1] *

(١) في نسخة من القاموس : «كلّها أو وَسَطُها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «يبيد» والتصحيح من العباب والنص فيه .

(٣) الصحيح أن هذه هى عبارة ابن الأثير فى النهاية، ونبه على ذلك مصحح اللسان فى هامشه .

(١) ديوانه ١٧٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٣ /٣٨٨ .

(و) ضَبَعَ (يَدَه إِلَيْه بالسَّيْفِ: مَدَّهَا بِه)، قال عَمْرُو بنُ شَأْسٍ:

نَذُودُ المُلُوكَ عَنْكُمُ وتَذُودُنَا
ولا صُلْحَ حَتَّى تَضْبَعُونا ونَضْبَعَا[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ: والَّذِي فى شِعْرِه:

* إلى المَوْتِ حَتَّى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا *

أَى تَمُدُّوا أَضْبَاعَكُم إِلَيْنَا بالسُّيُوفِ، ونَمُدَّ أَضْبَاعَنا إِلَيْكُم. والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّ الشِّعْرَ لعَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ، أَحَدِ بَنِى سُبَيْعٍ، وكانَتِ امْرَأَةٌ اسمُها غَضُوبُ هَجَتْ مَرْبَعَ[2] بنَ سُبَيْعٍ، فقَتَلَها مَرْبَعٌ، فعَرَضَ قَوْمُ مَرْبَعٍ الدِّيَةَ، فأَبَى قَوْمُهَا، فقال:

كَذَبْتُم وبَيْتِ اللهِ نَرْفَعُ عُقْلَهَا
عن الحَقِّ حتى تَضْبَعُوا ثُمَّ نَضْبَعَا[3]

قال: ووَقَع البَيْتُ أَيْضاً فى كِتَابِ الإِصلاحِ[4] لابْنِ السِّكِّيتِ مُغَيَّرًا، وفَسَّرَه ابنُ السِّيرافِيِّ، ولم يُنَبِّه عليه، والبَيْتُ من قَصِيدَةٍ فى أَشْعَارِ بَنِى طُهَيَّةَ.

(و) ضَبَعَتِ (الخَيْلُ والإِبِلُ ضَبْعاً وضُبُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَبَعَاناً، مُحَرَّكَةً)، إِذا (مَدَّت أَضْباعَهَا فى سَيْرِهَا) واهْتَزَّت، وهى أَعْضَادُهَا[1] (كضَبَّعَت تَضْبِيعاً)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَر فى المَصَادِرِ على الضَّبْعِ بالفَتْحِ، ووقَع فى الأَساس: مَدَّتْ أَعْنَاقَها[2] (وهى نَاقةٌ ضابِعٌ).

(و) ضَبَعَ (البَعِيرُ) أَيْضاً: (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ، (أَو مَشَى فحَرَّكَ ضَبْعَيْه)، وهو بعَيْنِه مَدُّ الأَضْبَاعِ واهْتِزَازُهَا، فهو تَكْرارٌ.

(و) ضَبَعَت (الخَيْلُ) مثل (ضَبَحَتْ)، لغةٌ فيه.

(و) ضَبَعَ (القَوْمُ لِلصُّلْحِ) والمُصَافَحَةِ: (مالُوا إِلَيْهِ) وأَرَادُوه.

(1) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٨٨.
(2) ضبط «مربع» فى التكملة بكسر الميم وكذلك فى نسخة من العباب. وفى نسخة منه بفتح الميم.
(3) التكملة والعباب.
(4) الذى فى اصلاح المنطق ١٩٦ هو عجز البيت كما أورده المصنف أولا.

(1) فى مطبوع التاج «أعضاؤها» والمثبت من العباب متفقا مع اللسان.
(2) الذى في الأساس «مَدَّتْ أضْباعَها».

عن أَبِـى عَمْرٍو ، وبه فُسِّر قولُ عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ السَّابِقُ .

(و) ضَبَعُـوا (الشَّيْءَ : أَسْهَمُـوه) وجَعَلُوا لـكُلِّ وَاحِـدٍ قِسْمـاً منـه ، طَرِيقاً أَو غَيْرَ ذٰلِك ، وهـو تكْرَارٌ مع قوله : ضَبَعُوا لنـا الطَّرِيقَ : جَعَلُوا لنـا مِنْه قِسْمـاً .

(وفَرَسٌ ضَابِـعٌ : شَدِيدُ الجَرْيِ) ، وكذٰلِكَ ضابِـحٌ ، والجَمْعُ الضَّوابِعُ ، (أَو كَثِيـرُه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : مَرَّت النَّجائبُ ضَوَابِـعَ ، وضَبْعُهـا : أَنْ تَهْوِىَ بأَخْفافِهَـا إلى العَضُدِ إذا سارَتْ به ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

دَعَاكَ الهَوَى من ذِكْرِ رَضْوَى وقد رَمَتْ
بِنَا لُجَّةَ اللَّيْلِ القِلاَصُ الضَّوابعُ [1]

(أَو) فَرَسٌ ضَابِـعٌ : (يَتْبَعُ أَحَـدَ شِقَّيْهِ ، ويَثْنِـى عُنُقَـه) ، قالَهُ ابـنُ عَبّادٍ . وقِيلَ : هـو إذا لَوَى حَافِرَه إلى ضَبْعِه ، وقَال الأَصْمَعِـىُّ : إذا لَـوَى الفَرَسُ حَافِرَه إلى عُضُدِه فهـو الضَّبْعُ ، فإذا هَوَى بحَافِرِه إلى وَحْشِيِّه فـذٰلِك الخِنَافُ .

(أَو الضَّبْعُ : جَرْىٌ فوقَ التَّقْرِيبِ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فلَيْتَ لَهُمْ أَجْرِى جَمِيعـاً فأَصْبَحَتْ
بِـى البازِلُ الوَجْنَاءُ فى الرَّمْلِ تَضْبَعُ [1]

(وكُلُّ أَكَمَةٍ) من الأَرْضِ (سَوْدَاءَ مُسْتَطِيلَةٍ قليـلاً) ضَبْـعٌ ، قالَهُ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (ذَهَبَ بـه) أَى بالشَّىْءِ ، (ضَبْعاً لَبْعاً) ، أَى (بَاطِلاً) ، ولَبْعـاً : إتْبَاعٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الضَّبْعَـانِ ، مُثَنًّى : ع) مَعْرُوفٌ . قلتُ : هو فى دِيَارِ هَوَازِنَ بالحِجَازِ ، (وهو ضَبْعَانِـىٌّ) ، كمـا يُقَال : بَحْرَانِـىٌّ إذا نُسِبَ إلى البَحْرَيْنِ . (و) يُقَالُ : هو (من أَهْلِ الضَّبْعَيْنِ) كما يُقَـالُ : مـن أَهْـلِ البَحْرَيْنِ .

(١) العباب .

(١) العباب .
(٢) العباب والجمهرة ١ /٣٠٢ و٣ /٤٣١ .

(وضُباعَةُ ، كثُمَامَةَ : جَبَلٌ) ، قالَ الشّاعِرُ :

فالجِزْعُ بينَ ضُباعَةٍ فرُصَافَةٍ
فعُوَارِضٍ جَوٌّ البَسابس مُقْفِرَا[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : قالَ أَبو لَيْلَى : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ زُفَرَ بنِ الحارِث) الكِلابِيِّ (الّتِي أَشارَتْ عَلَى أَبِيها بتَخْلِيَةِ القُطامِيِّ ، والمَنِّ عَلَيْه ، وكانَ أَسِيرًا لَهُ) ، وكان قَيْسٌ أَرادَ قَتْلَه . (فَخَلاّه ، وأَعْطَاهُ مِائَةَ ناقَةٍ) ، فقالَ القُطامِيُّ :

(قِفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يا ضُبَاعَا
فلايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَداعَا[2]

(أَرادَ يا ضُبَاعَةُ ، فَرَخَّم). دعا بأَن لا يَكُونَ الوَدَاعُ فى مَوْقِفٍ ، (أَى قِفِي وَدِّعِينا إِنْ عَزَمْتِ على فُرْقَتِنَا ، فلا كانَ مِنكِ الوَدَاعُ لَنَا فى مَوْقِفٍ) ، وقد اضْطُرَّ إِلى أَنْ جَعَلَ المَعْرِفَةَ خَبَرَ كانَ ، والنَّكِرَةَ اسْمَهَا .

(و) ضُبَاعَةُ (بنْتُ عامِرِ بنِ قُشَيْرٍ ، وهى ضُبَاعَةُ الكُبْرَى) ، كما فى العُبَاب . (ومن الصَّحابِيّاتِ) : ضُبَاعَةُ (بِنْتُ الزُّبَيْرِ بنِ عَبْدِ المُطَّلِبِ) بنِ هاشِمٍ ، زَوْجُ المِقْدَادِ ، قُتِلَ ابْنُهَا عَبْدُالله يَوْمَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ . رَوَى عَنْهَا ابْنُ عَبّاسٍ وجابِرٌ وأَنَسٌ رضِيَ الله عَنْهُمْ ، وعُرْوَةُ والأَعْرَجُ ، وغيرُهُم .

(و) ضُبَاعَةُ (بنتُ عامِرِ بنِ قُرْطٍ) العامِرِيَّةَ ، أَسْلَمَت[1] بمكَّة ، وهى القائِلَةُ :

* اليَوْمَ يَبْدُو بَعْضُهُ أَوْ كُلُّهُ *[2]

(و) ضُبَاعَةُ (بِنْتُ عِمْرَانَ بنِ حُصَيْنٍ) الأَنْصَارِيَّة ، هٰكذا وقع فى العُبَاب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وهو غَلَطٌ ، والصّواب أَنَّهَا بِنْتُ عَمْرِو بن مِحْصَنٍ النَّجّارِيَّةُ ، قال ابنُ سَعْدٍ : بايَعَتْ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان « ضباعة» وفى مطبوع التاج « البسائس » والمثبت مما سبق .
(٢) ديوانه ٣٧ واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج لقبت ، وفى آخره تصحيح أنها لقيت وكلمة « أسلمت » من أسد الغابة .
(٢) الإصابة فى ترجمتها وكان ذلك منها في الجاهلية وبعده .
* فما بدا منه فلا أحِلُّه *

وأما ضُبَاعَةُ بنت الحارث الأَنْصَارِيَّةُ التى رَوَتْ عنها أُخْتُهَا أُمُّ عَطِيَّة - فى الوُضُوءِ مِمّا مَسَّتِ النّارُ - فقد وَهِمَ فيها خَلَفُ بنُ مُوسَى العَمِّىُّ فى رِوَايَتِه عن أَبِيهِ عن أُمِّ عَطِيَّةَ عن أُخْتِهَا ، والحَدِيثُ الصَّحِيحُ حَدِيثُ قَتَادَةَ عن إِسْحَاقَ بنِ عبدِ اللهِ بنِ الحَارِثِ : أَنَّ جَدَّتَه أَمَّ حَكِيمٍ حَدَّثَتْه عن أُخْتِهَا ضُبَاعَةَ بنتِ الزُّبَيْرِ فى الوُضوءِ مِمَّا مَسَّتِ النارُ ، يَعْنِى أَنَّه لا يَجِبُ ، حَقَّقَهُ الدّارَقُطْنِىُّ فى العِلَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (ضَبِعَت النّاقَةُ ، كفَرِحَ ، ضَبَعاً ، وضَبَعَةً ، مُحَرَّكَتَيْنِ : أَرَادَتِ الفَحْلَ) واشْتَهَتْهُ (كأَضْبَعَتْ) بالأَلِف ، لغَةٌ فى ضَبِعَتْ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (واسْتَضْبَعَتْ) مثلُ ذٰلِكَ ، (فهى ضَبِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قاله اللَّيْثُ زادَ فى اللِّسَانِ : ومُضْبِعَة ، (ج : ضَبَاعَى ، (كحَبَالَى) ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والَّذِى فى اللِّسَانِ : والجَمْعُ ضِبَاعَى وضَبَاعَى ، أَى بالكَسْرِ والفَتْحِ .

(وقد تُسْتَعْمَلُ) الضَّبَعَةُ (فى النِّسَاءِ)

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قيلَ لأَعْرَابِىٍّ : أَبِامْرَأَتِكَ حَبَلٌ[1] ؟ قال : ما يُدْرِينِى واللهِ ؟ مالَهَا ذَنَبٌ فتَشُول [به] ولا آتِيهَا إلاّ على ضَبَعَةٍ .

(والضَّبُعُ ، بضَمٍّ الباءِ ، وسُكُونِها مُؤَنَّثَةٌ ، ج : أَضْبُعٌ) فى القَلِيلِ ، (وضِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، مثل سَبُعٍ وسِبَاعٍ (وضُبُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، و) ضُبْعٌ (بضَمَّةٍ) وَاحِدَة ، (ومَضْبَعَةٌ) ، وقالَ رَجُلٌ من ضَبَّةَ أَدْرَكَ الإِسْلامَ :

يا ضَبُعاً أَكَلَتْ آيَارَ أَحْمِرَةٍ
ففى البُطُونِ إذا رَاحَتْ قَرَاقِيرُ

هَلْ غَيْرُ هَمْزٍ ولَمْزٍ للصَّدِيقِ ولا
تُنْكِى عَدُوَّكُمُ مِنْكُم أَظَافِيرُ[2]

حَمَلَهُ عَلَى الجِنْس فأَفْرَدَه ، ورَوَاه أَبُو زَيْدٍ : « يا ضُبُعاً[3] أَكَلَت » قالَ الفارِسِىُّ : كأَنَّهُ جَمَعَ ضَبْعاً على ضِبَاعٍ ، ثُمَّ جَمَعَ ضِبَاعاً على

(١) فى اللسان حَمَلٌ » .

(٢) اللسان وفى العباب أنشده الصاغانى على جمع ضبع فى القلة على أضبع ، ورويته :
« يا أَضْبُعاً ... »

(٣) فى النوادر ٧٦ وروى أبو العباس محمد بن يزيد : يا ضَبُعاً - بفتح الضاد - ولم ينكر الضمّ »

ضُبُـعٍ ، ويُرْوَى : «يا أَضْبُعاً »وقالَ جَرِيـرٌ :

* مِثل الوِجَارِ أَوَتْ إِلَيْه الأَضْبَعُ[1] *

(والـذَّكَرُ ضِبْعَـانٌ ، بالكسـرِ) ، لا يَكُونُ بالأَلِفِ والنُّونِ إِلاّ للمُذَكَّرِ ، تَقُول : كأَنَّهُ ضِبْعَانٌ أَمْدَر ، بل هُوَ منه أَغْدَر ، وفى حَدِيثِ قِصَّةِ إِبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وشَفَاعَتِه لأَبِيهِ يومَ القِيَامَةِ ، قـال : «فَيَمْسَخُه اللهُ ضِبْعـاناً أَمْـدَرَ» ويُـرْوَى « أَمْجَر » وقـد تَقَـدَّم فى الـرّاءِ (والأُنْثَى ضِبْعَانَةٌ) ، كمـا فى الصّحاحِ ، وأَنْكَـرَه ابـنُ بَرِّىّ فى أَمالِيـهِ ، وقـال : ضِبْعَانَـةٌ غيـرُ مَعْرُوف ، (و) يُقَالُ فى المُؤَنَّثِ أَيْضاً : (ضَبُعَةٌ ، عن ابن عَبّادٍ) فى المُحِيطِ . قـال : (وتُجْمَعُ عـلى الضُّبْـعِ ، أَو لا يُقَالُ : ضَبُعَةٌ) ؛ لأَنَّ الذَّكَرَ ضِبْعانٌ ، كما فى الصّحاحِ ، (ج : ضِبَاعِين) ، كسِرْحَانٍ وسَرَاحِينَ وكان أَبو حاتِمٍ يُنْكِـرُ الضَّبَاعِينَ ، (وضِبَاع) ، وهٰذا الجَمْعُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، (وضِبْعَانَاتٌ ، بكَسْرِهمـا) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وبَهْلَـولاً وشِيعَتَـه تَـرَكْنـا
لِضِبْعـانَاتِ مَعْقُلَـةٍ مَنَـابَـا[1]

كمـا يُقَال : فُلانٌ مِن رِجـالاتِ العَرَبِ ولم يُـرِد التَّأْنِيثَ . قـالَ : وقلتُ للخَلِيل : الضِّبْعَانُ ذَكَرٌ ، فكيف جُمِـع عـلى ضِبْعـانات : فقـال : كُلَّمَا اضْطُرُّوا إِلى جَمْـعٍ فَصَعُبَ ، أَو اسْتَقْبَحُوه ، ذَهَبُوا بـه إِلى هٰذِه الجَمَاعَةِ يَقُولون : هٰذا حَمَامٌ ، فإِذا جَمَعُوا قالوا : حَمَامَـات ، ويَقُولُونَ : فـلانٌ مـن رِجَالاتِ النّاسِ . وقـال أَبـو لَيْلَى : الحَمَامُ الكَثِيـر ، والحَمَامَاتُ أَدْنَـى العَدَدِ . (وهـى سَبُعٌ كالذِّئب ، إِلاّ إِذا جَرَى كأَنَّه أَعْرَجُ ، فلِذا سُمِّىَ الضَّبُعُ العَرْجَاءَ) .

(و) مِنَ الخَوَاصّ : أَنَّ (مَـنْ أَمْسَكَ بيَدِه حَنْظَلَةً فَرَتْ منـه الضِّبَاعُ . ومَنْ أَمْسَكَ أَسْنَانَهَـا مَعَـهُ لم تَنْبَحْ عليـه الـكِلابُ ، وجِلْدُهَـا إِنْ شُـدَّ عـلى

(١) ديوانه ٣٥٠ واللسان ، وصدره :
وجَدُّوا لجِعْثِنَ حِينَ قَبْقَبَتِ اسْتُهَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .

ضبع

بَطْنِ حَامِلٍ لم تُسْقِط) الجَنِينَ ، (وإن جُلِّدَ بـه مِكْيالٌ وكِيـلَ بـه البَـذْرُ أَمِنَ الزَّرْعُ مِنْ آفَاتِه) التى تُصِيبُه . (والاكْتِحَالُ بمَرَارَتِهـا يُحِدُّ البَصَرَ).

(و) يُقَال : (سَيْلٌ جَارُّ الضَّبُـعِ ، أى) شَـدِيـدُ المَطَـر ؛ لأَنَّ سَيْلَـه (يُخْرِجُهـا من وِجَارِهَا) . وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «وجِئْتُكَ فى مِثْـلِ جَـارِّ الضَّبُـعِ » أى فِـى المَطَرِ الشَّدِيدِ .

(وإِنَّمَا قِيلَ : دَلْجَةُ الضَّبُعِ ، لأَنَّهَا تَـدُورُ إلى نِصْفِ اللَّيْـلِ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والضَّبُـع ، كـرَجُـلٍ : السَّنَـةُ المُجْدِبَةُ) المُهْلِـكَةُ الشَّدِيدَةُ ، مُؤَنَّثٌ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى ذَرٍّ « قَالَ رَجُـلٌ : يـا رَسُـولَ الله أَكَلَتْنَـا الضَّبُـعُ ، فـدَعَا لَهُـم » وهـو مَجـازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشّاعِرِ ـ وهـو العَبّاسُ بـنُ مِرْدَاسٍ ، رضِىَ اللهُ عنـه ، يُخَاطِبُ أَبا خُـرَاشَةَ خُفَافَ بنَ نَـدْبَةَ رَضِـىَ اللهُ عنـه ـ :

أَبـا خُـرَاشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذَا نَفَـرٍ
فإِنَّ قَوْمِـىَ لَمْ تَـأْكُلْهُم الضَّبُعُ[1]

هٰـذِه رِوَايَـةُ سِيبَوَيْهِ ، وفى شِعْـرِه « إِمَّا كُنْتَ » قالَهُ الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الـكلاَمُ الفَصِيحَ فى إِمّا وأَمّا : أَنّه بكَسْرِ الأَلِفِ فى « إِمّا » إِذا كَانَ ما بَعْدَه فِعْلاً ، وإِنْ كانَ ما بَعْدَهُ اسْماً ، فإِنّك تَفْتَحُ الأَلِفَ من أَمّا ، رواه سِيبَوَيْهِ بفتح الهمْزَةِ ، ومعناه أَنْ قَوْمَكَ لَيْسُوا بأَذِلاّءَ فَتَأْكلهـم الضَّبُـعُ ، ويَعْدُو عَلَيْهِمُ السَّبُـع ، وقد رُوِىَ هٰذا البيتُ لمـالِكِ بنِ رَبِيعَةَ العـامِرِىِّ ، ورُوِىَ «أَبا خُبَاشَةَ » يَقُولُـه لأَبِـى خُبَاشَةَ عَامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

وقَـالَ ابنُ الأَثِيـرِ : الضَّبُـع فى الأَصْلِ حَيَوَانٌ ، والعَرَبُ تَكْنِـى بـه عن سَنَةِ الجَدْبِ .

(و) ضَبُع (بلا لامٍ : ع) ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٧ . وكتاب سيبويه ١ /١٤٨ .

* حَوَّزَهَا من عَقِبٍ إلى ضَبُعْ *
* فى ذَنَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعْ [1] *

قال الصّاغَانِىُّ : أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ ، وهو لعُكّاشَةَ بنِ أَبِى مَسْعَدَةَ [2] السَّعْدِىِّ ، ولأَبِى مُحَمَّدٍ أُرْجُوزةٌ عَيْنِيَّةٌ ، وليس ما أَنْشَدَه فيها :

* تَرَبَّعَتْ مِنْ بينِ دَارَاتِ القِنَعْ *
* بَيْنَ لِوَى الأَمْعَزِ منها وضَبُعْ [3] *

(أَو) ضَبُع : (رابِيَةٌ) ، والَّذِى فى مُعْجَمِ أَبِى عُبَيْدٍ البَكْرِىِّ ما نَصُّه : ضَبُع : جَبَلٌ فارِدٌ بينَ النَّبَاج والنَّقْرَةِ ، سُمِّى بذٰلِك لما عَلَيْهِ مِنْ الحِجَارَة التى كانَتْ [4] مُنَضَّدَة ؛ تشبيهاً لها بالضَّبُع وعُرْفِها ؛ لأَنَّ للضَّبُعِ عُرْفاً من رَأْسِها إلى ذَنَبِها .

(١) اللسان والتكملة والعباب وانظر مادتى (عقب) و(قفع)
(٢) فى مطبوع التاج « أبى سعدة » والتصحيح من التكملة والعباب .
(٣) اللسان والتكملة وفي نسخة من العباب « لِوَى الأَمْغَر» بالغين ، وعلى الراء علامة الإهمال .
(٤) في معجم البلدان : « كأنّها .. »

ومَوْضِعٌ قِبَلَ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ ، بَيْنَهَا وبينَ أُفَاعِيَةَ ، يقال له : ضَبُعُ [1] الخَرْجا ، وفيه شَجَرٌ يَضِلُّ [2] فيهِ النَّاسُ .

ووَادٍ قُرْبَ مَكَّةَ ، أَحْسبهُ بينَها وبَيْنَ المَدِينَةِ .

ومَوْضِعٌ من دِيَارِ كَلْبٍ بنَجْدٍ ، وفى كَلاَمِ المُصَنِّفِ من القُصُورِ ما لا يَخْفَى .

(و) الضِّبَاعُ ، (كَكِتَابٍ : كَوَاكِبُ كَثِيرَةٌ أَسْفَلَ مِن بَنَاتِ نَعْشٍ) ، كما فى العُبَابِ .

(وبَطْنُ الضِّبَاعِ : ع) ، قالَ المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ :

جَاعِلاَتٍ بَطْنَ الضِّبَاعِ شِمَالاً
وبِرَاقَ النِّعَافِ ذَاتَ اليَمِينِ [3]

(وهى) ، ونَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ : وكُنا (فى ضَبُعِ فُلانٍ ، مُثَلَّثَةً) ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ على

(١) في معجم البلدان : « ضبع أخْرُجِى .. »
(٢) في معجم البلدان : « يظلّ » .
(٣) التكملة والعباب ومعجم البلدان (بطن الضباع) .

الضَّمِّ ، (أَى فى كَنَفِه ونَاحِيَتِه) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وفِنَائِه ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أَيْضاً .

(وضَبِيعَةُ ، كسَفِينَة : ة بالىَمَامَة) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) ضُبَيْعَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : مَحَلَّةٌ بالبَصْرَةِ) ، كأَنَّهَا نُسِبَتْ إلى بَنِى ضُبَيْعَةَ الحَالِّينَ بها ، فسُمِّيَتْ باسْمِهِم .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : فى العَرَبِ قَبَائِلُ تُنْسَبُ إلى ضُبَيْعَةَ .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ) ، وهو المَعْرُوفُ بالأَضْجَمِ ، كما فى المُقَدِّمَةِ الفَاضِلِيَّةِ لابْنِ الجَوَّانِىِّ النَّسَّابَةِ ، ومَعْنَاهُ المُعْوَجُّ الفَمِ ، وسيأْتى ، وقد تَقَدَّمَ فى «ع ج ز» .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ أَسَدِ بن رَبِيعَةَ) ، قال ابن دُرَيْدٍ : وهى ضُبَيْعَةُ أَضْجَم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ) ابنِ عُكَابَةَ بنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهو أَبو رَقَاشٍ أُمِّ مَالِك ، وزَيْدِ مَنَاةَ ، ابْنَىْ شَيْبَانَ ، قد تَقَدَّمَ ذِكْرُها فى «رق ش» قال الجَوْهَرِىُّ : وهُم رَهْطُ الأَعْشَى مَيْمُونِ بنِ قَيْسٍ . قلتُ : وهو مِنْ بَنِى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ، ومِنْهُم المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ أَيْضاً ، كما تَقَدَّم .

(و) ضُبَيْعَةُ (بنُ عِجْلِ بن لُجَيْم) ابنِ صَعْبِ بنِ بَكْرِ بنِ وَائِلٍ ، وهم رَهْطُ الوَصَّافِ ، كما سيأْتى ، قال الشَّاعر :

قَتَلْتُ بِهِ خَيْرَ الضُّبَيْعَاتِ كُلِّهَا
ضُبَيْعَةَ قَيْسٍ ، لا ضُبَيْعَةَ أَضْجَمَا (1)

وفاتَه : ضُبَيْعَةُ بنُ زَيْد (2) : بَطْنٌ من الأَوْسِ ، من بَنِى عَوْفِ بنِ عَمْرِو بنِ عَوْفٍ .

وضُبَيْعَةُ بنُ الحارِثِ العَبْسِىُّ صاحبُ الأَغَرِّ ، اسم فَرَسٍ له ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى «غ ر ر» .

وفى المُقَدِّمَةِ : ومن عَشَائِرِ الصَّمُوتِ : ضُبَيْعَةُ الأَعْرَابِىُّ ، عَبْدُاللهِ بن الصَّمُوتِ

(1) اللباب والجمهرة ١/٣٠٢ .
(2) فى مطبوع التاج : «فريد» والمثبت من الاشتقاق : ٤٣٧

ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

ثُمّ إنَّ النِّسْبَةَ إلى ضُبَيْعَةَ ضُبَعِـيٌّ ، كجُهَنِـيٌّ إلى جُهَيْنَةَ ، منهـم : أَبُـو جَمْرَةَ بنُ نَصْرِ بنِ عِمْرَانَ الضُّبَعِـيُّ ، قِيلَ : نِسْبَة إلى ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بـنِ ثَعْلَبَةَ الذين نزلُوا البَصْرَة ، وقيل : إلى المَحَلّة التى سَكَنَها هؤلاءِ بالبَصْرَة .

(وحِمَارٌ مَضْبُوعٌ : أَكَلَتْه الضَّبُعُ) ، كمـا يقال : مَخْنُـوقٌ ومَذْؤُوبٌ ، أَى بـه خُنَاقِيَّةٌ[1] وذِئْبَةٌ ، وهُمَا دَاءان ، كمـا فى نَوَادِرِ الأَعْـرَابِ ، وقيـلَ : مَعْنَـى المَضْبُـوعِ : دُعـاءٌ عليـه أَنْ يَأْكُلَه الضَّبُعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : العَامَّة يَقُولُونَ : (ضَبَّـعَ تَضْبِيعـاً) ، إذا (جَبُـنَ) ، اشْتَقُّوه من الضَّبُع ؛ لأَنَّهَا تَسْكُنُ حِيـنَ يُدْخَلُ عليهـا فتَخْرُج .

(و) قـالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : ضَبَّع (فُلاناً) ، إذا أَرادَ رَمْىَ شَىْءٍ ، فَ (حالَ بَيْنَهُ وبَيْنَ المَرْمِـىِّ الَّذِى قَصَدَ رَمْيَه) .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : خنافة ، والمثبت من اللسان ومادة (خنق) .

قالَ : (ونَاقَةٌ مُضَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : تَقَدَّمَ صَدْرُهَا ، وتَرَاجَع عَضُدَاهَا) .

(واضْطِبـاعُ المُحْرِمِ : أَنْ يُدْخِلَ الرِّدَاءَ مِنْ تحتِ إِبطِـهِ الأَيْمَنِ ، ويَرُدَّ طَرَفَـه عَلَى يَسَارِه ، ويُبْـدِىَ مَنْكِبَـه الأَيْمَنَ ، ويُغَطِّـىَ الأَيْسَـرَ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ هٰكَذَا ، وزادَ غَيْرُه : كالرَّجُلِ يُرِيدُ أَنْ يُعَالِجَ أَمْرًا فيَتَهَيَّأُ لَهُ ، يقال : قَـد اضْطَبَعْـتُ بثَـوْبِـى ، ومنـه الحَدِيث : «أَنَّهُ طَافَ مُضْطَبِعـاً ، وعَلَيْهِ بُرْدٌ أَخْضَرُ » قال ابنُ الأَثِيـرِ : هـو أَنْ يَأْخُذَ الإِزَارَ أَو البُرْدَ ، فيَجْعَلَ وَسَطَه تَحْتَ إِبطِه الأَيْمَنِ ، ويُلْقِىَ طَرَفَه عَلَى كَتِفِه الأَيْسَرِ من جِهَتَىْ صَدْرِه وظَهْرِه .

(سُمِّىَ به لإِبْداءِ أَحَدِ الضَّبْعَيْنِ) ، وهو التَّأَبُّطُ أَيْضاً ، عن الأَصْمَعِـىِّ ، وليس فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لفظةُ « أَحَد » .

(وقولُ الجَـوْهَرِىِّ : وضِبْعَـانٌ[1] أَمْدَرُ ، أَى مُنْتَفِخُ الجَنْبَيْنِ إلى آخرِه ، مَوْضِعُه « م د ر » وإِنَّمَـا أَثْبَتَهُ هُنَـا

(١) ضبطت فى القاموس بدون تنـوين والمثبت ضبط الصحاح . ولا وجه لعدم تنوينها .

سَهْوًا ، والله تعَالَى أَعْلَمُ) . قلتُ : وقد سَبَقَ المُصَنِّفَ أَبُو سَهْلٍ الهَرَوِىُّ ، كما وُجِدَ بخطِّ أَبى زَكَرِيَّاءَ نَقْلاً عن خَطِّه ، قال . هٰذا الحَرْفُ ـ أَعْنِى : ضِبْعَان أَمْدَر ـ ليسَ ها هُنَا مَوْضِعُه ، وهو سَهْوٌ ، موضِعُه فصلُ المِيمِ من بابِ الراءِ ؛ لأَنَّه ذَكَرَ تَفْسِيرَ الأَمْدَرِ ، ولم يَذْكُرْ تَفْسِيرَ ضِبْعَانٍ ؛ لأَنَّ الضِّبْعَانَ قد تَقَدَّم ذِكْرُهُ هاهنا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اضْطَبَعَ الشَّىْءَ : أَدْخَلَه تَحْتَ ضَبْعَيْهِ .

وضَبَعَ البُعِيرُ البَعِيرَ ، إذا أَخَذَ بضَبْعَيْهِ فَصَرَعَه .

والضِّبَاعُ ، بالكَسْرِ : رَفْعُ اليَدَيْنِ فى الدُّعَاءِ .

ويُقَالُ : ضَابَعْنَاهُم بالسُّيُوفِ ، أَى مَدَدْنا أَيْدِيَنَا إِلَيْهِم بِهَا ، ومَدُّوهَا إِلَيْنَا ، كَذا فى نَوَادِرِ أَبِى عَمْرٍو .

والمُضَابَعَةُ : المُصَافَحَة .

وأَضْبَعَتِ الدَّوَابُّ فى سَيْرِها ، كضَبَّعَت ، عن ابْنِ القَطّاعِ .

وضَبِعَ القَوْمُ إلى الصُّلْحِ ، كفَرِحَ ضَبَعاً : مالُوا إليه ، لغةٌ فى ضَبَعَ عن الطُّوسِىِّ ، كذا فِى الأَفْعَالِ .

والأَضْبَعُ : الأَعْضَب ، مَقْلُوبٌ ، وبه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ قولَ الشّاعِرِ :

كسَاقِطَةٍ إِحْدَى يَدَيْهِ فجَانِبٌ
يُعَاشُ بِه مِنْهُ وآخَرُ أَضْبَعُ[1]

قال : إِنَّمَا أَرادَ أَعْضَب ، فقَلَب .

والمِضْباعَةُ[2] : ماءَةٌ لبَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ .

والمِضْبَاعُ[3] : جَبَلٌ لِبَنِى هَوْذَةَ من بَنِى البَكّاءِ بنِ عامِرٍ ، رَهْطِ العَدّاءِ ابنِ خالِدٍ .

وأَضْبُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ على طَرِيقِ حاجِّ البَصْرَةِ ، بَيْنَ رَامَتَيْنِ

(١) اللسان .
(٢) فى معجم البلدان (المضياعة) .
(٣) فى معجم البلدان (المضياع) .

وإمَّرَةَ ، عن نَصْرٍ ، كما فى المُعْجَمِ .

وإبِلٌ ضُبَّعٌ ، كرُكَّعٍ : جَمْعُ ضابِعٍ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وبَلْدَةٍ تَمْطُو العِتاقَ الضُّبَّعَا *

* تِيهٍ إذا ما آلُها تَمَيَّعَا[1] *

وضَبَعَتِ النّاقَةُ ، كمَنَع ، ضَبْعاً : لُغَةٌ فِى ضَبِعَتْ وأَضْبَعَتْ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

وجَمْعُ الضَّبْعِ : ضَبَعَاتٌ ،وضُبُوعَةٌ ، كصَقْرٍ وصُقُورَةٍ .

وقولُهم : «ما يَخْفَى ذٰلك على الضَّبُعِ » يَذْهَبُونَ إلى اسْتِحْمَاقِها .

وأَكَلَتْهُم الضَّبُعُ ، إذا اسْتُهِينُوا ، وهو مَجَازٌ .

والضَّبُع : الشَّرُّ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : قالت العُقَيْلِيَّة : كانَ الرَّجُلُ إذا خِفْنَا شَرَّه فتَحَوَّل عنّا ، أَوْقَدْنَا نَارًا خَلْفَه . قالَ : فقِيلَ لها : ولِمَ ذٰلِكَ ؟ قالَتْ : لتَتَحوّلَ ضَبُعُه مَعه ، أَى ليَذْهَبَ شَرُّه معه .

(١) ديوانه ٨٩ والعباب .

وضَبُعٌ : اسمُ رَجُلٍ ، وهو وَالِدُ الرَّبِيعِ بنِ ضَبُعٍ الفَزارِىِّ .

وضَبُعُ بنُ وَبرَةَ أَخو كَلْبٍ وأَسَدٍ وفَهْدٍ ، والنَّمِرِ ، ودُبٍّ ، وسِرْحانَ ، وقد تَقَدَّمَ فى «س ب ع» .

وقد سَمَّوْا ضُبَيْعاً ، كزُبَيْرٍ .

وأَبُو الفَتْحِ وَهْبُ بنُ مُحَمَّدٍ الحَرْبِىُّ ، يُعْرَفُ بابنِ الضُّبَيْعِ ، عن أَبِى الحَسَنِ[1] بنِ أَبِى يَعْلَى ، ماتَ سنةَ خَمْسِمِائةٍ وستٍّ وتِسْعِينَ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الضَّبُع : الجُوعُ ، وهو مَجازٌ .

ومن المَجَازِ أيضاً : جَذَبَه بضَبْعَيْهِ : إذا نَعَشَه ونَوَّهَ باسْمِه ، وكذا : أَخَذَ بضَبْعَيْهِ ، ومَدَّ بضَبْعَيْهِ . وتَقُولُ : حَلُّوا برِبَاعِهِم ، فمَدُّوا بأَضْبَاعِهِم .

«تنبيه» .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : وأَمّا قَوْلُ الشّاعِرِ ، — وهو مِمّا يُسْأَلُ عنه — :

(١) فى التبصير ٨٥٥ : «أبى الحسين» .

تَفَرَّقَتْ غَنَمِـى يَوْمـاً فقلتُ لهـا
يا رَبِّ سَلِّطْ عليها الذِّئْبَ والضَّبُعَا[1]

فقِيلَ : فى مَعْنَاه وَجْهَان ، أَحَدُهما : أَنَّـه دَعَا عَلَيْهَا بـأَنْ يَقْتُلَ الـذِّئْبُ أَحْيَاءَهـا ، ويَـأْكُلَ الضَّبُعُ مَوْتاهـا . وقِيلَ : بل دَعا لها بالسَّلامَةِ ، لأَنَّهما إذا وَقَعَـا فى الغَنَمِ اشْتَغَلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما بصاحِبِه ، فتَسْلَمُ الغَنَمُ ، وَعَلَى هٰذَا قَوْلُهـم : اللَّهُمَّ ضَبُعـاً وذِئْبـاً ، فدَعَـا أَن يَكُونَـا مُجْتَمِعَيْنِ ؛ لِتَسْلَمَ الغَنَمُ . قـال : ووَجْـهُ الدُّعَـاءِ لهـا بَعِيـدٌ عِنْدِى ؛ لأَنَّهَا أَغْضَبَتْه وأَحْرَجَتْه بتَفَرُّقِهـا وأَتْعَبَتْه ، فدَعا عَلَيْهَا . وفى قَوْلِه أَيْضـا : « سَلِّطْ عليهـا » إِشْعَارٌ بالدُّعـاءِ عليها ؛ لأَنَّ مَنْ طَلَبَ السَّلامَةَ بشَيْءٍ لا يَدْعُو بالتَّسْلِيطِ عليهِ ، وليس هٰذَا من جِنْسِ قوله : اللَّهُمَّ ضَبُعاً وذِئْباً ، فإِنَّ ذٰلِكَ يُؤْذِنُ بالسَّلامَـةِ ، لاشْتِغَالِ أَحَدِهِمَا بالآخَرِ ، وأَمّا هٰذا فإِنَّ الضَّبُعَ والذِّئْبَ مُسَلَّطَانِ على الغَنَمِ . واللهُ أَعْلَمُ .

(١) اللسان .

[ض ت ع] *

(الضَّوْتَـعُ ، كجَـوْهَرٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دُوَيْبَّةٌ) ، زَعَمُوا . قال : وقالَ آخَرُونَ : (أَوطائِرٌ ، كالضَّتْـعِ ، بالفَتْـحِ) ، قلتُ : وقـد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فى « ص ن ع » هٰـذا بعَيْنِه : الصَّنْع والصَّوْنَـع : دُوَيْبَّةٌ أَو طَائِر ، فأَحَدُهما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ .

قال ابنُ دُرَيْـد : (و) أَحْسَبُ أَنَّ الضَّوْتَعَ فى بَعْضِ اللُّغَـاتِ : (الرَّجُـلُ الأَحْمَق ، أَو الصَّوابُ فيه الضَّوْكَعَةُ) ، بالـكافِ ، قال ابنُ دُرَيْـد : نَقَلَـه قَوْمٌ ، وهُوَ أَقْرَبُ إلى الصَّوابِ .

[ص ج ع] *

(الضَّجْـعُ : غَاسُولٌ للثِّيابِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو صَمْـغُ نَبْتٍ ، أَو نَبْتٌ تُغْسَلُ بـه الثِّيَابُ ، لغـةٌ يَمَانِيَـةٌ ، (الوَاحِدَةُ بهـاءٍ . و) قال أَبوحَنِيفَةَ : الضَّجْعُ : (نَبَـاتٌ كالضَّغابِيسِ) ، فى خِلْقَةِ الهِلْيَوْنِ (إِلاّ أَنّه أَغْلَظُ) كَثِيرًا (مُرَبَّـعُ القُضْبَانِ) ، وفيـه حُمُوضَةٌ

ومَرَارَةٌ ، يُؤْخَذُ فيُشْدَخُ ، و (يُعْصَرُ ماؤُه فى اللَّبَنِ الرّائبِ فيَطِيبُ) ويُحْدِثُ فيه لَذْعَ اللِّسَانِ قَلِيلاً ، ويُجْعَلُ وَرَقُه فى اللَّبَنِ الحَازِرِ ، كما يُفْعَلُ بِوَرَقِ الخَرْدَلِ ، (جَيِّدٌ للبَاءَةِ) ، قال : وأَنْشَدَ بعضُ الأَعْرَابِ لشَاعِرٍ من أَهْلِ القَرَارِ يَعِيبُ أَهلَ البَدْوِ :

ولا تَأْكُلِ الخَوْشَانَ خَوْدٌ كَرِيمَةٌ
ولا الضَّجْعَ إلاّ مَنْ أَضَرَّ بهِ الهَزْلُ[1]

(و) ضِجَعٌ ، (كعِنَبٍ : ع) ، قالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ – وقِيلَ : عُكّاشَةُ بنُ أَبِى مَسْعَدَةَ[2] – :

* فالضارِبِ الأَيْسَرِ من حَيْثُ ضَلَعْ *
* بها المَسِيْلُ ذاتَ كَهْفٍ فضِجَعْ[3] *

(وضَجَعَ ، كمَنَعَ ، ضَجْعاً ، وضُجُوعاً) بالضَّمِّ : (وَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، كما فى الصّحاح ، قال : فهو ضَاجِعٌ ، وقَلَّما يُسْتَعْمَلُ ، (كَانْضَجَعَ) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر : «جَمَع كُومَةً من رَمْلٍ ، فانْضَجَعَ عَلَيْهَا» وهو مُطَاوِعُ أَضْجَعَهُ فانْضَجَع ، نحو أَزْعَجْتُه فانْزَعَجَ ، وفى حَدِيثِ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : «إذا انْضَجَعْتُ لا أَجْلَنْظِى» .

(واضْطَجَعَ) اضْطِجَاعاً ، فهو مُضْطَجِعٌ : نامَ ، وقِيلَ : اسْتَلْقَى ووَضَعَ جَنْبَه بالأَرْضِ . قال اللَّيْثُ : كانَتْ هٰذِه الطّاءُ تاءً فى الأَصْلِ ، ولٰكِنَّه قَبُحَ عندَهُم أَنْ يَقُولوا : اضْتَجَع ، فأَبْدَلُوا التّاءَ طاءً . وله نَظَائِرُ مَذْكُورَةٌ فى مَحَلِّهَا .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : وفى افْتَعَل من ضَجَعَ لُغَتَانِ : من العَرَبِ مَنْ يَقْلِبُ التاءَ طاءً ، ثُمّ يُظْهِر [البَدَلَ] ، فيَقُول : اضْطَجَع ، ومنهم مَنْ يُدْغِم ، فيَقُول (اضَّجَعَ) ، فيُظْهِرُ الأَصْلِىَّ . قلتُ : أَدْغَم الضّادَ فى التّاءِ فجَعَلَها ضادًا شَدِيدَةً على لُغَةِ مَن قالَ : مُصَّبِرٌ فى مُصْطَبِرٍ ، ثمّ قالَ : ولا يُقَالُ : اطَّجَعَ ، لأَنَّهُم لا يُدْغِمُونَ الضادَ فى الطّاءِ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، هذا وفى مطبوع التاج : «ولا تأكل الخرشان» . وفى هامشه : «قوله : الخرشان .. كذا فى اللسان ، وبهامشه : لعله الحرشاء لنبت ، أو خردل البر» وفى التكملة – ومثلها العباب – «الخوشان : نبت مثل السرمق إلا أنه ألطف وفيه حموضته ، والناس يأكلونه» .

(٢) فى مطبوع التاج «أبى سعدة» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٣) التكملة والعباب .

(و) قال المازنِـيُّ : إنَّ بعضَ العَرَبِ يَكْرَهُ الجَمْـعَ بينَ حَرفَيْنِ مُطْبَقَيْنِ ، فيقُولُ : (الْطَجَـعَ) ، ويُبْـدِلُ مكـانَ الضّـادِ أَقرَبَ الحُرُوفِ إليها ، وهـى اللّام . زادَ فى اللِّسَانِ : وهـو شـاذٌّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وربَّمَا أَبْدَلُـوا اللَّامَ ضـادًا ، كما أَبْدَلُوا الضّادَ لاَماً ، قال بَعْضُهُم :الْطِرَادُ واضْطِرَادُ ، لطِرَادِالخَيْلِ وأَنْشَدَ الصّاغَانِـيُّ قـولَ الراجِز :

* يا رُبَّ أَبّازٍ من العُفْرِ صَـدَعْ *
* تَقَبَّضَ الذِّئْبُ إليه واجْتَمَـعْ *

* لَمَّا رَأَى أَنْ لادَعَـهْ ولا شِبَـعْ *
* مالَ إلى أَرْطاةِ حِقْفٍ فالْطَجَعْ [1] *

(والمَضْجَع ، كمَقْعَـدٍ : مَوْضِعُـه) والجَمْعُ : المَضَاجِـعُ ، قال اللهُ تَعَالَى : ﴿تَتَجَافَى جُنُوبُهم عن المَضَاجِـع﴾ [2] قِيلَ : لصَلاةِ العِشَاءِ الأَخِيرَة ، وقيل : للتَّهَجُّدِ ، وقِيلَ : لصَلاةِ الفَجْرِ ، وهٰذِه التفاسِيرُ عن ابْنِ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عنهما - (كالمُضْطَجَع) ، قال الأَعْشَى يُخَاطِبُ ابْنَتَـه :

عَلَيْكِ مثلُ الذِى صَلَّيْتِ فاغْتَمِضِى
نَوْماً فإنَّ لِجَنبِ المَرْءِ مُضْطَجَعَا [1]

أَى : مَوْضِعـاً يُضطَجَع عليـه إذا قُبِـر مُضجَعـاً [2] على يَمِينـه .

(و) قـال أَبُو مُحَمـد الأَسْـوَدُ : المَضْجَع : (د ، فيه بُرُوثٌ بِيضٌ لِبَنِى أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، ويُقَالُ لـه : المَضَاجِـعُ) أَيْضـاً ، قـال أَبُو زِيَادٍ الـكِلابِىُّ فى نَوَادِره : خَيْرُ بلادِ أَبِـى بَكْرِ بنِ كِلابٍ المَضَاجِـعُ ، وأَنْشَدَ :

كِلابِيَّـةٌ حَلَّتْ بنَعْمَـانَ حَـلَّةً
ضَرِيَّةُ أَدْنَى دَارِهَا فالمَضَاجِـعُ [3]

(و) الضَّجُوعُ (، كصَبُورٍ : القِرْبَةُ . تَمِيـلُ بالمُسْتَقِـى ثِقَلاً) ، عـن ابْنِ عَبّـادٍ .

(و) الضَّجُوعُ : مَوْضِـعٌ ، وقِيلَ :

(١) اللسان والعباب وانظر اللسان والصحاح (أبز) و (صدع) و(رطو) وفى شرح شواهـد الشافيـة ٢٧٤ - ٢٧٦ نسبه إلى منظور بن حبة الأسدى .
(٢) سورة السجدة الآية ١٦ .

(١) ديوانه وبعضه فى اللسان والعباب وانظر (صل) .
(٢) فى مطبوع التاج « مضطجعا » والمثبت من اللسان .
(٣) العباب ومعجم البلدان (المضاجع)ومعه بيت قبله ، ونسبهما إلى رجل من بنى الحارث بن كعب .

(رَحْبَةٌ لهم) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لِبَنِي أَبِي بَكْرِ بنِ كِلاَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ :

لا تَسْقِنِي بِيَدَيْكَ إِنْ لم اغْتَرِفْ
نَعَمَ الضَّجُوعِ بغارَةٍ أَسْرابِ (١)

وقال الصَّاغَانِيُّ : البَيْتُ لِلبِيدٍ رضِيَ اللهُ عنه ، والرِّوايَة : «إن لم أَلْتَمِسْ» وقال غيرُهما : الضَّجُوعُ : رَمْلَةٌ بعَيْنِهَا مَعْرُوفَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِنْ آل لَيْلَى بالضَّجُوعِ وأَهْلُنَا
بنَعْفِ اللِّوَى أَو بالصُّفَيَّةِ عِيرُ (٢)

هٰكَذَا نَسَبَهُ له الصَّاغَانِيُّ ، وقالَ أَبُو محمَّدٍ الأَخْفَشُ : القَصِيدَةُ لَيْسَتْ له ، وإِنَّمَا هِي لمالِكِ بن الحارِث ، كذا فى شَرْح الدِّيوانِ .

(و) الضَّجُوع : (الدَّلْوُ الوَاسِعَةُ) عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(١) شرح ديوان لبيد ٢١ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعجم البلدان (ضجوع) .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٦٥ فى شعر أبى ذؤيب ، وانظر فيه ص ١٣١٤ . واللسان والعباب ومعجم البلدان (صفية) .

قال : (و) الضَّجُوعُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ المُخَالِفَةُ للزَّوْجِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّجُوعُ (: الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) ، وهو مَجَازٌ (كالمَضْجُوعِ) . وقد ضُجِعَ فى رَأْيِهِ .

(و) الضَّجُوعُ : (السَّحَابَةُ البَطِيئَةُ لكَثْرَةِ مائِها) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : الضَّجُوع : (النَّاقَةُ) الَّتِي (تَرْعَى ناحِيَةً) .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : الضَّجُوعُ : (البِئْرُ الدَّحُول ، أَى ذاتُ تَلَجُّف) ، إِذا أَكَلَ الماءُ جِرَابَها .

(و) الضُّجُوعُ ، (بضَمِّ الضَّاد : حَيٌّ من بَنِي عامِرٍ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(والضِّجْعَة ، بالكَسْرِ : الكَسَلُ) وعَدَمُ النُّهُوضِ .

(و) الضِّجْعَةُ أَيْضاً : (هَيْئَةُ الاضْطِجاعِ) ، وهو النَّوْمُ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، يُقَال : فُلانٌ حَسَنُ الضِّجْعَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَمَّا

الحَدِيثُ : «كَانَتْ ضِجْعَةُ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم أَدَماً حَشْوُهَا لِيفٌ» فتَقْدِيرُه : كانَتْ ذاتُ ضِجْعَتِه ، أَو ذاتُ اضْطِجاعِه فِراشُ أَدَمٍ حَشْوُها لِيفٌ . قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : فُلانٌ يُحِبُّ الضَّجَعَةَ ، (بالتَّحْرِيكِ : اسمُ الجِنْسِ[1] ؛ وبالفَتْحِ) المَصْدَرُ بمَعْنَى (الرَّقْدَة) ، وفى النِّهَايَةِ : الضَّجْعَةُ ، بالفَتْحِ للمَرَّةِ الوَاحِدَةِ .

(و) من المجاز : الضُّجْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الوَهَنُ فى الرَّأْيِ) ، يُقَال : فى رَأْيِه ضُجْعَةٌ ، (ويُفْتَحُ) .

(و) الضُّجْعَةُ : (المَرَض) ؛ لأَنَّه يُضْجِعُ الإِنْسَانَ على فِرَاشِه .

(و) الضُّجْعَةُ : (من يُضْجِعُه النَّاسُ كثيرًا) ، كالسُّخْرَةِ ، بمَعْنَى المَسْخُورِ .

(وضَجِيعُك : مُضَاجِعُكَ) ، والأُنْثَى ضَجِيعٌ وضَجِيعَةٌ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

لَعَمْرِى لَمَنْ أَمْسَى وأَنْتِ ضَجِيعُهُ
من النَّاسِ ما اخْتِيرَتْ عليه المَضَاجِعُ[1]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

كُلُّ النِّسَاءِ على الفِرَاشِ ضَجِيعَةٌ
فانْظُرْ لِنَفْسِك بالنَّهَارِ ضَجِيعا[2]

(والضَّاجِعُ : وادٍ) يَنْحَدِرُ من ثُجْرَةِ[3] دَرٍّ ، ودَرٌّ : ثُجْرَةٌ كَثِيرَةُ السَّلَمِ (بأَسْفَلِ حَرَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ) ، قال كُثَيِّرٌ :

سَقَى الكُدْرَ فاللَّعْبَاءَ فالبُرْقَ فالحِمَى
فَلَوْذَ الحَصَى مِنْ تَغْلَمَيْنِ فأَظْلَمَا
فأَرْوَى جَنُوبَ الدَّوْنَكَيْنِ فضَاجِعاً
فدرَّ فأَبْلَى صادِقَ الوَدْقِ أَسْحَمَا[4]

(و) الضاجِعُ : (مُنْحَنَى الوَادِى ، ج : ضَوَاجِعُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) من المَجَازِ : الضَّاجِعُ : (الأَحْمَقُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، سُمِّىَ لِعَجْزِه ولُزُومِه مَكَانَه .

(١) في نسخه من القاموس : « الحَيْس » .

(١) شعر قيس بن ذريح ١٠٦ واللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج والعباب : «بحرة» والمثبت من معجم البلدان « ضاجع » .
(٤) ديوانه ١٣٢ والعباب ، ومعجم البلدان : (ضاجع) و(أظلم) و(الكدر) و(در) .

(و) من المَجَازِ : أَيْضاً : الضاجِعُ : النَّجْمُ المائِلُ للمَغِيبِ ، وقد ضَجَعَ ، كمَنَعَ) ، إذا مالَ للغُرُوبِ ، (و) كذا (ضَجَّعَ) تَضْجِيعاً ، وهو مجاز . (والضَّوَاجِعُ : الجَمْعُ) ، قال الشّاعِرُ :

على حِينِ ضَمَّ اللَّيْلُ من كُلِّ جَانِبٍ
جَناحَيْهِ وانْصَبَ النُّجُومُ الضَّوَاجِعُ (١)

وقالَ آخر :

أُلاَكَ قَبَائِلٌ كبَنَاتِ نَعْشٍ
ضَوَاجِعُ لا يَغُرْنَ مع النُّجُومِ (٢)

أَى : ثَوابِتُ لا يَنْتَقِلْنَ .

(و) الضَّواجِعُ : (الهِضَابُ) ، كما كما فى الصّحاحِ والعُبَابِ ، وفى التَّهْذِيبِ : الضَّوَاجِعُ : مَصَابُّ الأَوْدِيَةِ ، وَاحِدُهَا ضَاجِعَةٌ ، كأَنَّ الضَّاجِعَةَ رَحْبَةٌ ثمَّ تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً .

(و) المَضَاجِعُ (: ع) بعَيْنِه ، وبه فَسَّرَ ابنُ السِّكِّيتِ قولَ النّابِغَةِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس .

وَعِيدُ أَبِى قَابُوسَ فى غَيْرِ كُنْهِهِ
أَتانى ودُونِى رَاكِسٌ فالضَّوَاجِعُ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ المِصْرَاعَ الأَخِيرَ ، وزاد : يُقَال : لاَ وَاحِدَ لهَا .

(و) من المَجَازِ : (مَضَاجِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه) ، يُقَال : بَاتَت الرِّيَاضُ مَضَاجِعَ للغَيْثِ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ ضاجِعٌ وضُجْعَةٌ ، بالضَّمِّ ، و) ضُجَعَةٌ ، (كهُمَزَةٍ ، وضُجِعِيَّةٌ وضُجْعِيٌّ ، بكَسْرِهما ، وضَمِّهِمَا) وكذلِك قِعْدِىٌّ وقُعْدِىٌّ : (كثيرُ الاضْطِجاعِ) ، أَى النَّوْمِ . وقِيلَ : (كَسْلاَنُ) ، وهو مَجَازٌ (أَو لاَزِمٌ لِلبَيْتِ ، لا يَكادُ يَخْرُجُ) منه (ولا يَنْهَضُ لِمَكْرُمَةٍ ، أَو عاجِزٌ مُقِيمٌ) ، وفى كُلِّ ذٰلِكَ مَجَازٌ . وقال ابنُ بَرِّىٍّ : ويُقَالُ : لِمَنْ رَضِىَ بفَقْرِه ، وصارَ إِلى بَيْتِهِ : الضاجِعُ والضِّجْعِىُّ ؛ لأَنَّ الضَّجْعَةَ : خَفْضُ العَيْشِ .

(١) ديوانه ٧٩ والصحاح واللسان والعباب ، والمقاييس ٣ / ٣٩٠ ومعجم البلدان (الضجوع) و(الضواجع) .

ثم إنَّ المُصَنِّفَ سَاوَى بينَ الضُّجْعَةِ ، بالضَم ،وبين الضُّجَعَةِ ، كهُمَزَةٍ ،والصّوابُ أن الضُّجْعَةَ ، بالضَّمِّ : مَنْ يُضْجِعُهُ النّاسُ كثِيرًا ، كما مَرَّ للمُصَنِّفِ قَرِيباً ، وكهُمَزَة : هو الكَثِيرُ الاضْطِجاعِ إلى آخرِ ما ذَكَرَ ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُ هٰذا البَحْثِ فى « خ د ع » فراجِعْه .

(والضَّاجِعَةُ : الغَنَمُ الكَثِيرةُ ، كالضَّجْعَاءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ ، يُقَال : غَنَمٌ ضاجِعَةٌ .

(و) الضَّاجِعَةُ : (: مَصَبُّ الوَادِى) عن أَبِى عَمْرٍو ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهَا رَحَبَةٌ ، ثم تَسْتَقِيمُ بعدُ ، فتَصِيرُ وَادِياً ، كما تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّاجِعَةُ (: المُمْتَلِئَةُ من الدِّلاءِ) ، زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (حَتَّى تَمِيلَ فى ارْتِفَاعِهَا من البِئْرِ ، لِثِقَلِهَا) ، وأَنْشَدَ لبَعْضِ الرُّجّازِ يَصِفُ دَلْوًا :

* إنْ لَمْ تَجِئْ كالأَجْدَلِ المُسِفِّ *
* ضَاجِعَةً تَعْدِلُ مَيْلَ الدَّفِّ *

* إذَاً فَلا آبَتْ إلَىَّ كَفِّى *
* أَوْ يُقْطَعَ العِرْقُ من الأَلَفِّ [1] *

(و) من المَجَاز : أَرَاكَ ضَاجِعاً إلى فُلانٍ ، أى مائِلاً .

ويُقَال : (ضِجْعُ فُلانٍ إلَىَّ ، بالكَسْرِ ،أى مَيْلُه) كقَوْلِكَ : صِغْوُه إلَيْه .

(و) هو (أَضْجَعُ الثَّنَايا : مائِلُهَا) ، والجَمْع : الضُّجْعُ ، بالضّمِّ ، وهو مَجَازٌ أيضاً .

(والأَضْجَعُ) أَيْضاً : (المُخَالِفُ لأَمْرَأَتِه) ،وهى ضَجُوعٌ ، كما تَقَدَّم .

(وأَضْجَعْتُه) إضْجَاعاً : (وَضَعْتُ جَنْبَه بالأَرْضِ) ، فانْضَجَعَ .

(و) قال اللَّيْثُ : أَضْجَعْتُ (الشَّىْءَ) ، أى (خَفَضْتُهُ) ،وهو مَجَازٌ .

(و) أَضْجَعَ (جُوَالِقَهُ : كان مُمْتَلِئاً فَفَرَّغَه ،) ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* تُعْجِلُ إضْجاعَ الجَشِيرِ القاعِدِ [2] *

(١) اللسان والعباب والتكملة ، وفيها « كالأَحْدَلِ المُسِفِّ »

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر مادة (جشر) .

والجَشِيرُ : الجُوَالِقُ ، والقَاعِدُ : المُمْتَلِئُ .

(و) من المَجَازِ : (الإِضْجاعُ فى القَوَافِى : كالإِكْفَاءِ ، أو كالإِقْوَاءِ) ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الشِّعْرَ :

* والأَعْوَجُ الضاجِعُ من إِقْوَائِهَا *[1]

ويُرْوَى : « من إِكْفَائِهَا » ، وخَصَّصَ بِهِ الأَزْهَرِىّ الإِكفاءَ خاصَّةً ، ولم يَذْكُرِ الإِقْوَاءَ ، وقالَ : هو أَنْ يَخْتَلِفَ إِعْرَابُ القَوَافِى ، يقال : أَكْفَأَ وأَضْجَعَ ، بمعنًى وَاحِدٍ .

(و) الإِضْجاعُ (فى) بابِ الحَرَكاتِ (كالإِمالَةِ والخَفْضِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضاً ، يقال : أَضْجَعَ الحَرْفَ ، أَى أَمالَه إِلى الكَسْرِ .

(والاضْطِجَاعُ فِى السُّجُودِ : أَنْ يَتَضَامَّ ويُلْصِقَ صَدْرَه بالأَرْضِ) ولم يَتجافَ ، وهو مَجَازٌ ، وإِذا قالُوا : صَلَّى مُضْطَجِعاً ، فمعناه : أَنْ يَضْطَجِعَ على شِقِّه الأَيْمَنِ مُسْتَقْبِلاً القِبْلَةَ .

(وتَضَجَّعَ) فُلانٌ (فى الأَمْرِ) ، إِذا (تَقَعَّدَ) ولم يَقُمْ به ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وهُوَ مَجَازٌ .

(و) تَضَجَّعَ (السَّحَابُ : أَرَبَّ بالمَكَانِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً ، وهو مَجَازٌ أَيضاً .

(وضَجَّعَ فى الأَمْرِ تَضْجِيعاً : قَصَّرَ) فيه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) ضَجَّعَتِ (الشَّمْسُ) وضَرَّعَت : (دَنَتْ لِلْمَغِيبِ) ، وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ضَاجَعَهُ مُضَاجَعَةً : اضْطَجَعَ مَعَهُ ، وخَصَّصَ الأَزْهَرِىُّ هنا ، فقال : ضَاجَعَ الرَّجُلُ جَارِيَتَه ، إِذا نام مَعَهَا فى شِعَارٍ وَاحِدٍ ، وهو ضَجِيعُهَا ، وهى ضَجِيعَتُه .

وبِئْسَ الضَّجِيعُ الجُوعُ ، وهو مَجَازٌ .

وضَاجَعَهُ الهَمُّ ، على المَثَل ، يَعْنُون بذٰلِكَ مُلازَمَتَه إِيّاهُ ، قال الشّاعِرُ :

(١) ديوانه ١٦٩ مما ينسب إليه واللسان .

فَلَمْ أَرَ مِثْلَ الهَمِّ ضَاجَعَهُ الفَتَى
ولا كسَوَادِ اللَّيْلِ أَخْفَقَ صَاحِبُهْ[1]

ويُرْوَى : «مثلَ الفَقْرِ» أَى هَمِّ الفَقْرِ .

والضَّجْعَة والضُّجْعَةُ ، بالفَتْح والضَّمّ : الخَفْضُ والدَّعَةُ ، وهو مَجَاز ، يقال : هو يُحِبُّ الضَّجْعَة . قال الأَسدىّ :

وقَارَعْتُ البُعوثَ وقَارَعُونِى
ففَازَ بضَجْعَةٍ فى الحَىِّ سَهْمِى[2]

وضَجَعَ فى أَمْرِه ، وأَضْجَعَ ، وَهَنَ ، وكذلك : ضَجِعَ ، كفَرِحَ ، عن ابْنِ القَطّاعِ[3] ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : تَضَاجَعَ فُلانٌ عن أَمْرِ كذا وكذا ، إذا تَغافَلَ عنه ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

والضَّاجِعُ من الدَّوَابِّ : الذِى لا خَيْرَ فيه .

وإِبِلٌ ضَاجِعَةٌ وضَوَاجِعُ : لازِمَةٌ لِلْحَمْضِ ، مُقِيمَةٌ فيه .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والأساس ونسبه إلى فضالة بن شريك .
(٣) في الأفعال ٢/٢٦٦ «وضَجَعَ ، وأَضْجَعَ : توانَى في أَمْرِه» .

وضَجَعَت الشَّمْسُ ، بالتَّخْفِيفِ : لُغَةٌ فى ضَجَّعَت ، بالتَّشْدِيدِ .

وبَنو ضِجْعَانَ ، بالكَسْرِ : قبِيلَةٌ من العَرَبِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ واللِّسانِ .

ومن المَجَازِ : أَضْجَعَ الرُّمحَ للطَّعْنِ[1] .

وهو طَيِّبُ المَضَاجِعِ ، أَى كرِيمُهَا ، كما يُقَالُ : كرِيمُ المَفَارِشِ ، وهى النِّسَاءُ .

والضَّجاعِيُّون ، بالفَتح مُخَفَّفاً : بطنٌ باليَمَنِ .

[ض ر ج ع] *

(الضَّرْجَعُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو مِنْ أَسمَاءِ (النَّمِرِ) خاصَّةً ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً ، والصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه .

[ض ر ع] *

(الضَّرْع : م) مَعْرُوفٌ ، (للظِّلْفِ والخُفِّ) ، أَى لكُلِّ ذاتِ ظِلْفٍ ، (أَو للشَّاءِ والبَقَرِ) ، ونَصُّ العَيْنِ :

(١) فى مطبوع التاج : «أضجع الرمح الطعن» والمثبت من الأساس .

للشّاةِ والبَقرِ (ونَحْوِهما ، وأمّا للنّاقَةِ فخِلْفٌ) ، بالكَسرِ ، كما سيَأْتِى ، وقال ابنُ فَارِسٍ : الضَّرْعُ للشّاةِ وغيْرِهَا . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الضَّرْعُ : ضَرْعُ الشّاةِ ، و (ج : ضُرُوعٌ) ، وقال أَبو زيْدٍ : الضَّرْعُ : جمَاعٌ ، وفيه الأَطْبَاءُ ، وهِى الأَخْلافُ ، وفى الأَطْباءِ الأَحالِيلُ ، وهى خُرُوقُ اللَّبَنِ . وفى اللِّسَانِ : ضَرْعُ الشّاةِ والنّاقَةِ : مَدَرُّ لبَنِها. وفِى التَّوْشِيحِ : الضَّرْعُ للبَهَائِمِ ، كالثَّدْىِ للمَرْأَةِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شاةٌ) ضَرْعَاءُ ، (وامْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ . و) قالَ ابنُ فارِسٍ : شاةٌ (ضَرِيعٌ ، وضَرِيعَةٌ) ، أَى (عَظِيمَتُه[1]) ، أَى : الضَّرْع . وفى اللِّسَان : الضَّرِيعَةُ والضَّرْعَاءُ جَمِيعاً : العَظِيمَةُ الضَّرْعِ من الشّاءِ والإِبِلِ . وشاةٌ ضَرِيعٌ : حَسَنَةُ الضَّرْعِ . ونَصّ ابن دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة : امْرَأَةٌ ضَرْعَاءُ : عَظِيمَةُ الثَّدْيَيْنِ ، والشّاةُ كذلِكَ ، فالمُصَنِّفُ خَلَطَ كلامَهُم ، وقَصَدَ به الاخْتِصَارَ ، وفيه تَأَمُّلٌ عِنْدَ ذَوِى الأَبْصَارِ .

(وضَرْعاءُ : ة) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ (: الضُّرُوع ، بالضَّمِّ : عِنَبٌ) بالسَّرَاةِ (أَبْيَضُ كِبَارُ الحَبِّ) قَلِيلُ الماءِ ، عَظِيمُ العَنَاقِيدِ ، مثلُ الزَّبِيبِ الَّذِى يُسَمَّى الطّائِفِىّ .

(و) قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ لَهُمْ طَعَامٌ إِلاَّ مِنْ ضَرِيعٍ * لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى من جُوعٍ ﴾[1] : (الضَّرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشِّبْرِقُ) ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : هو نَبْتٌ بالحِجَازِ ، له شَوْكٌ كِبَارٌ يقال له : الشِّبْرِق ، (أَو يَبِيسُه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (أَو نَبَاتٌ رَطْبُه يُسَمَّى شِبْرِقاً ، ويَابِسُه) يُسَمَّى (ضَرِيعاً) ، عِنْدَ أَهْلِ الحِجَازِ ، قَالَهُ الفَرّاءُ ، (لا تَقْرَبُه دَابَّةٌ لخُبْثِه) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هو مَرْعًى سَوْء ، لا تَعْقِدُ عليه السّائِمَةُ شَحْماً ولا لَحْماً ، فإِنْ لم تُفَارِقْه إِلى غَيْرِه ساءَ حَالُها ، قال قَيْسُ بنُ العَيْزَارَةِ يَصِف الإِبِلَ وسُوءَ مَرْعَاهَا :

وحُبِسْنَ فى هَزَمِ الضَّرِيعِ وكُلُّهَا
حَدْبَاءُ دَامِيَةُ اليَدَيْنِ حَرُودُ[2]

(١) عبارته فى المقاييس ٣/٣٩٦ : «كبيرة الضرع» .

(١) سورة الغاشية ، الآية ٦ و ٧ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٥٩٨ واللسان والصحاح والعباب ومادة (هزم) والأساس (حرد) ، والمقاييس ٣/٣٩٦

(و) قالَ أَبُو الجَوْزَاءِ : الضَّرِيعُ : (السُّلاَّءُ) ، وجاءَ فى التَّفْسِيرِ : أَنَّ الكُفَّارَ قالُوا : إِنَّ الضَّرِيعَ تَسْمَنُ[1] عليهِ إِبِلُنَا ، فقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُسْمِنُ ولا يُغْنِى مِنْ جُوعٍ[2]﴾ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الضَّرِيعُ (: العَوْسَجُ الرَّطْبُ) ، فإِذا جَفَّ فهو عَوْسَجٌ ، فإِذا زادَ جُفُوفاً فهو الخَزِيزُ ، (أَو) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ (: نَبَاتٌ فى الماءِ الآجِنِ ، له عُرُوقٌ لا تَصِلُ إِلى الأَرْضِ) .

(أَو) هو (شَىْءٌ فى جَهَنَّمَ أَمَرُّ من الصَّبِرِ ، وأَنْتَنُ من الجِيفَةِ ، وأَحَرُّ من النَّارِ) ، وهٰذا لا يَعْرِفُه العَرَبُ ، وهو طَعَامُ أَهْلِ النَّارِ . (و) قِيلَ : هو (نَبَاتٌ) أَخْضَرُ ، كما فى اللِّسَان ، وفى المُفْرَدَاتِ : أَحْمَرُ (مُنْتِنِ) الرِّيحِ خَفِيفٌ (يَرْمِى به البَحْرُ) ، وله جَوْفٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الضَّرِيعُ : (يَبِيسُ كُلِّ شَجَرَةٍ) ، وخَصَّه بَعْضُهم بَيَبِيسِ العَرْفَجِ والخُلَّةِ . (و) قِيلَ : الضَّرِيعُ : (الخَمَرُ ، أَو رَقِيقُها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبَّادٍ ، (و) قالَ اللَّيْثُ : الضَّرِيعُ : (الجِلْدَةُ) الَّتِى (على العَظْمِ تَحْتَ اللَّحْمِ) من الضِّلَعِ . ويُقَال : هو القِشْرُ الَّذِى عَلَيْه .

(وضَرَعَ إِليْه) ولَهُ (ويُثَلَّثُ) ، الكسرُ عن شَمِرٍ (ضَرَعاً ، مُحرَّكَةً) مَصْدرُ ضَرِع ، كفَرِحَ (وضَرَاعَةً) مَصْدر ضَرُعَ وضَرَعَ ، ككَرُم ومَنَعَ ، الأَخِيرُ على غيرِ قِيَاسٍ ، واقْتَصَرَ الجوْهرِىُّ على ضَرَعَ ، كمَنَعَ : (خَضَعَ وذَلَّ) ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «فقَدْ ضَرَعَ الكبِيرُ ، ورَقَّ الصَّغِيرُ» (و) قِيلَ : ضَرَعَ : (اسْتَكَانَ) ، وهو قَرِيبٌ من الخُضُوعِ والذُّلِّ .

(و) ضَرَعَ لَه (كفَرِحَ ومَنَعَ : تَذَلَّلَ) وتَخَشَّعَ . وسَأَلَهُ أَنْ يُعْطِيَه ، (فهو ضارِعٌ) قالَ الشّاعِرُ :

وأَنْتَ إِلٰهُ الحَقِّ عَبْدُكَ ضَارِعٌ
وقد كُنْتُ حِيناً فِى المُعَافَاةِ ضَارِعَا[1]

(1) في اللسان والعباب : « لَتَسْمَنُ »
(2) سورة الغاشية ، الآية ٧ .

(1) العباب ورواية نسخة منه « وأنت إلـه الخلق..» .

وقالَ آخرُ :

لِيَبْكِ يزِيدَ ضَارِعٌ لخُصُومَـــةٍ
ومُخْتَبِـطٌ مِمّا تُطِيحُ الطوَائِـحُ (١)

(وضَرِعٌ ، ككَتِـفٍ) ، فيه لَـف ونَشـرٌ غيـرُ مـرَتَّبٍ ، (وضَرُوعٌ) ، كصَبُـورٍ ، مـن ضَرَع كمَنَـع ، (وضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) ضَرُعَ ، (ككَرُمَ) ، ضَرَاعَةً : (ضَعُفَ ، فهو ضَرَعٌ ، مُحَرَّكَةً ، من قوم ضَرَعٍ ، مُحرَّكَةً أيضـاً ،) فشـاهِـدُ الأَوّلِ قوْلُ أَبِـى زُبَيْدٍ الطائِـىِّ :

إما بِحَـدِّ سِـنَانٍ أو مُحَـافَـلَـةٍ
فلا فَحُومٌ ولا فَانٍ ولا ضَرَعُ (٢)

وشاهِدُ الثّانِـى قولُ الشّاعِرِ ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ :

تَعْدو عُوَاةٌ على جِيرَانِكُمْ سَفَهَـاً
وأَنْتُمُ لا أُشَابَاتٌ ولا ضَـرَعُ (٣)

(١) كتـاب سيبويه ١ /١٤٥و١٨٣ ونسبه إلى الحـارث بن نهيك ، و فى جامع الشواهد ٣٥٧ نسبه إلى نهشل بن حـرى يرثى أخاه يزيد ، وتقدم فى (خبط) .
(٢) العباب .
(٣) اللسان والعباب والأساس .

(و) فى حَدِيثِ المِقْدَادِ : «وإذا فيها فرَسُ آدَمُ (١) ، و(مُهْرٌ ضَرَعٌ) »وهوَ (مُحَرَّكة) ، أى (لَمْ يَقْوَ على العَدْوِ) لصِغَرِه .

(والضَّارِعُ والضَّرَعُ ، مُحَرَّكـةً : الصَّغِيـرُ مـن كلّ شىْءٍ ، أَو الصَّغِيرُ السِّنِّ) ومِنْـهُ الحَدِيثُ : قالَ عَلِـىٌّ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - : « ولَوْ كانَ صَبِيًّـا ضَرَعاً ، أَو أَعْجَمِيًّـا مُتَسَفِّهـاً ، لَـمْ أَسْتَسْعِه » وقِيـلَ : هـو (الضَّعِيفُ) النَّحِيـفُ الضَّـاوِى الجِسْمِ ، ومنـهُ الحَـدِيـثُ : « أَنَّ النبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم رَأَى وَلَدَىْ جَعْفرٍ الطيّارِ فقالَ : مالِـى ، أَراهُمـا ضَارِعَيْنِ ؟ » أى ضَاوِيَيْنِ ، وقِيلَ : جَسَدُك ضَارِعٌ ، أى ضاوٍ خَفِيفٌ . وقال اللَّيْثُ : يُقَالُ : خَدٌّ ضَارِعٌ ، وجَنْبٌ ضـارِع ، وأَنْتَ (٢) ضارِعٌ ، قالَ الأَحْوَصُ :

كَفَرْتَ الَّذِى أَسْدَوْا إِلَيْكَ ووَسَّدُوا
مِنَ الحُسْنِ إِنْعَاماً وجَنْبُكَ ضَارِعُ (٣)

(١) فى مطبوع التاج « فرس قد أدم » والمثبت من اللسان والنهاية .
(٢) كذا في مطبوع التاج ومثله في العبـاب ، ولعلـه « وأَنْفٌ » وفي ضـده : أنفٌ شامخٌ ، وعِرْنِين أشَمّ .
(٣) شعر الأحوص ١٥٠ والعباب ، وعجزه فى اللسان .

وفى حَدِيثِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ : « إِنِّى لأُفْقِرُ البَكْرَ الضَّرْعَ والنَّابَ المُدْبِرَ » أَى أُعِيرُهما للرُّكوب ، يَعْنِى الجَمَلَ الضَّعِيفَ ، والنَّاقَةَ الهَلِرمة .

(و) الضَّرِعُ ، (ككَتِفٍ : الضَّعِيف) الجِسْمِ النَّحِيف ، وقد ضَرِعَ ، كفَرِحَ .

(وضَرَعَ بِه فرَسُه ، كمَنَعَ : أَذَلَّه) . هٰكَذَا فى العبَابِ ، وبِه فُسِّر حَدِيث سَلْمَانَ رضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه كانَ إِذا أَصابَ شاةً من الغَنَمِ ذبَحَهَا ، ثمَّ عَمَدَ إِلى شَعرِهَا فَجَعَلَه رَسَناً ، ويَنْظرُ إِلى رَجُلٍ له فرَسٌ قد ضَرَعَ به فيُعْطِيه » وفى اللِّسَان : يُقَال : لفُلانٍ فَرَسٌ قد ضَرَعَ [1] بِهِ ، أَى غَلَبَه .

(و) ضَرَعَ (السُّبُعُ من الشَّيْءِ ضُرُوعاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ فى الأَفْعَالِ ، ونَصُّه : ضَرَعَ السَّبُع مِنْكَ .

(١) ضبط في اللسان ضبط حركة على أنه من باب فرح ،وفيه أيضا : « وقد ورد في حديث سلمان : قد ضَرِع به » على أنه من باب فرح أيضا .

(و) مِنَ المَجَازِ :ضَرَعَت (الشَّمْسُ : غابَتْ ، أَو دَنَتْ للمَغِيبِ ، كضَرَّعَت) تَضْرِيعاً ، وعلى هٰذِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(وتَضْرُعُ ، كتَنْصُرُ : ع) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ ـ وقد عُقِرَ فَرَسُه ـ :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بِتَضْرُعَ يَمْرِى باليَدَيْنِ ويَعْسِفُ [1]

وتَبِعَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَاب ، وفيه « يَكْبُو باليَدَيْنِ » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : « أَخُو الصُّعْلوك » يَعْنِى بِهِ فَرَسَه ، ويَمْرِى بِيَدَيْه : يُحَرِّكُهما كالعابِث ، ويَعْسِفُ : تَرْجُفُ حَنْجَرَتُه من النَّفَسِ ، قال ، وهٰذا البَيْتُ أَوْرَدَه الجَوْهَرِىُّ « بتَضَرُعَ » بغيرِ واوٍ ، ورواه ابنُ دُرَيْدٍ : بتَضْرُوعَ ، مثل تَذْنُوب .

(والضِّرْعُ ، بالكَسْرِ : المِثْلُ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيه .

(و) الضِّرْعُ أَيضاً : (قُوَّةُ الحَبْلِ) ، والصّادُ لُغَةٌ فِيهِ ، (ج : ضُرُوعٌ)

(١) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) .

وصُرُوعٌ ، وبـــه فُسِّرَ قـــولُ لَبِيـــدٍ :

وخَصْمٍ كبَادِي الجِنِّ أَسْقَطْتُ شَأْوَهُمْ
بمُسْتَحْوِذٍ ذِي مِـــرَّةٍ وضُرُوعِ (١)

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِـــيِّ فقال : مَعْنَـــاه : وَاسِعٌ له مَخَارِجُ كمَخَارِجِ اللَّبَنِ ، ورَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ بالصَّادِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .

(وأَضْرَع له مالاً : بَذَلَه لَه) ، قال الأَسْوَدُ [بنُ يَعْفُرَ] (٢) .

وإذا أَخِلاَّئِـــى تَنَكَّـــبَ وُدَّهُـــمْ
فأَبُو الكُدَادَةِ مالُه لِـــىَ مُضْرَعُ (٣)

أى مَبْذُولٌ .

(و) أَضْرَع (فُلاناً : أَذَلَّـــه) ، وفى حَدِيثِ عَلِـــىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَضْرَع اللهُ خُدُودَكُم » أَى أَذَلَّهـــا ، وقِيـــلَ : كان مَزْهُوًّا فأَضْرَعَه الفَقْرُ .

(و) أَضْرَعَت (الشَّاةُ : نَـــزَلَ لَبَنُهَا قُبَيْلَ النِّتَاجِ) . وأَضْرَعَتِ النَّاقَـــةُ ، وهـــى مُضْرِعٌ : نَزَلَ لَبَنُهَا من ضَرْعِهَا .

(١) اللسان ، وتقدم فى مادة (صرع) .
(٢) زيادة للإيضاح ، وهو أعشى نهشل .
(٣) الصبح المنير ٣٠٢ واللسان والعباب .

قُرْبَ النِّتَاجِ . زادَ الـــرَّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْل أَتْمَرَ وأَلْبَنَ ، إذا كَثُرَ لَبَنُه وتَمْرُه . وفى الأَسَاسِ : أَضْرَعَت النَّاقَةُ والبَقَرَةُ : أَشْرَفَ (١) ضَرْعُها قَبْلَ النِّتَاجِ .

(و) فى المَثَلِ : (« الحُمَّـــى أَضْرَعَتْنِى) لَكَ » كمـــا فى الصِّحـــاحِ والأَسَاسِ ، ويُرْوَى : (للنَّـــوْمِ) كما فى العبـــاب (يُضْرَبُ فى الذُّلِّ عندَ الحَاجَـــةِ) . قالَ المُفَضَّلُ : أَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ رَجُلٌ من كَلْبٍ يُقَالُ له : مُرَيْرٌ (٢) ، كان لِصـــًّا مُغِيـــرًا ، وكانَ يُقَالُ لـــه : الذِّئْبُ ، اخْتَطَفَت الجِنُّ أَخَوَيْهِ : مُرَارَةَ ومُـــرَّةَ ، فأَقْسَمَ لا يَشْرَبُ الخَمْـــرَ ، ولا يَمَسُّ رَأْسَهُ غِسْلٌ حَتّى يَطْلُبَ بأَخَوَيْهِ (٣) ، فَتَنَكَّبَ قَوْسَه ، وأَخَـــذَ أَسْهُمـــاً ، ثُمَّ انْطَلَقَ إلى ذٰلِكَ الجَبَلِ الَّذِى هَلَكَ فيه أَخَوَاهُ ، فمَكَثَ فيه سَبْعَةَ أَيَّامٍ لا يَرَى شَيْئاً ، حَتّى إذا كانَ فى اليَوْمِ الثَّامِنِ إذا هوَ بظَلِيمٍ ، فرَمَاهُ فأَصَابَه حَتّى وَقَع

(١) فى مطبوع التاج « أشْرَف » والتصحيح من الأساس .
(٢) فى القاحـــر (٢١٠) : مرين بالنون ، وقال أيضـــاً الميدانى بعد قوله : مرير (بالراء) ويروى (مرين) والمثبت كالعباب ، ويرجحه اسما أخويه .
(٣) فى مطبوع التاج « إخوته » والمثبت من العباب .

فِـى أَسْفَلِ الجَبَلِ، فلمّـــا وَجبَتِ الشَّمْسُ بَصُرَ بشَخْصٍ قائِـــمٍ عَلَى صَخْرَةٍ يُنَادِى :

* يا أَيُّهَا الرّامِـى الظَلِيـــمَ الأَسوَدْ *
* تَبَّتْ مرَامِيكَ الَّتِـى لَمْ تُرْشَدْ [1] *

فأَجابه مُرَيْرٌ :

* يا أَيُّهَـا الهاتِفُ فـوْقَ الصَّخْـرَهْ *
* كَمْ عَبْـرَةٍ هيَّجْتهـا وعَبـــرَهْ *
* بقَتْلِـكُم مُـرَارَةً ومُـــــرَّهْ *
* فرَّقْتَ جَمْعـاً وتَرَكْتَ حَسْـرَهْ [2] *

فتوَارَى الجِنِّـىُّ عنه هَوِيًّا من اللَّيْلِ، وأَصَابَتْ مُرَيْرًا حُمَّى، فغَلبَتْه عيْنُـه، فأَتَاهُ الجِنِّـىُّ، فاحْتَمَلَهُ، وقالَ لـه : ما أَنامَك وقد كُنْتَ حَـذِرًا ؟ فقالَ : « الحُمَّى أَضْرَعَتْنِـى للنَّوْمِ ». فذَهَبَتْ مَثَـلاً

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّضْرِيـع : التَّقرُّبُ فى رَوَغَانٍ، كالتَّضَرُّعِ)، وقد ضَرَّعَ، وتَضَرَّع .

(١) العباب والفاخر ٢١٠ .
(٢) العباب والفاخر/٢١٠ وفي مطبوع التـاج «كم غَبْرَة» والتصحيح مما سبق .

قـال (وضَرَّعَ الرُّبَّ تَضْرِيعـاً : طَبَخَه) [أى] [1] العَصِيرَ (فَلَم يُتِـمَّ طَبْخَهُ) .

(و) فى الصِّحاح : ضَرَّعَتِ (القِدْرُ : حانَ أَن تُدرِكَ) .

(و) يُقَال : (تَضَرَّعَ إلى اللهِ تَعَالَى) أى (ابْتَهَـلَ وتَذَلَّلَ) وقيـل : أَظهَـرَ الضَّرَاعَةَ، وهـى شِدَّةُ الفَقرِ، والحَاجَة إلى الله عَزَّ وجلَّ . ومنه قَوْلُـه تعـالَى ﴿ تَدْعُونَـه تَضَرُّعاً وخُفْيَـةً ﴾ [2] أى مُظْهِـرِينَ الضَّراعَةَ، وحَقِيقَتُـــه الخُشُوعُ، وانْتِصَابُهما على الحالِ وإن كانا مَصْدَرَيْنِ، وقولُه تَعَالَى : ﴿فلَوْلاَ إِذْ جَاءَهُمْ بَأْسُنَا تَضَـرَّعُوا ﴾ [3]، أى تَذَلَّلُوا وخَضَعُوا . وقِيْلَ : التَّضَرُّع : المبَالَغَةُ فى السُّؤالِ والرَّغْبَـة، ومنـه حَدِيـثُ الاسْتِسقاءِ « خَرَجَ مُتبَـذِّلاً مُتَضَرِّعـاً » (أو) تَضَرَّعَ، و (تَعَرَّضَ) وتَأَرَّضَ، وتَأَتَّى، وتَصَـدَّى، بمَعْنًى :

(١) زيادة عن العباب، ولفظه فيه : وضَرَّعَ الرُّبَّ : إذا طَبَخْتَ العَصِيرَ فلم يَتِمَّ طَبْخُـه » .
(٢) سورة الأنعام، الآية / ٦٣ .
(٣) سورة الأنعام، الآية / ٤٣ .

إذاجاءَ (بَطَلَبِ الحاجَةِ) إلَيْكَ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) من المَجَازِ: تَضَرَّعَ (الظِّلُّ)، إذا (قَلَصَ)، والصّادُ لُغَةٌ فيه.

(وضَارَعَه) مُضَارَعَةً: (شابَهَهُ)، كأَنَّهُ مِثْلُه أَو شِبْهُه، وتَقُولُ: بَيْنَهُما مُرَاضَعَةُ الكَاس، ومُضَارَعَةُ الأَجْنَاس، وهو من الضَّرْع، كما فِي الأَساس.

قالَ الرّاغِبُ: والمُضَارَعَةُ: أَصْلُهَا التَّشارُكُ [فى الضَّراعَة] (1) نحو المُرَاضَعَةِ، وهو التَّشارُكُ فى الرَّضاعَةِ، ثُمَّ جَرَّدَهُ للمُشَارَكَةَ.

(وتُضَارِعُ، بضَمِّ المُثَنّاةِ فَوْقُ والرّاءِ)، أَى بضَمِّهِمَا. (و) قِيلَ: (بضَمِّهَا)، أَى (المُثَنّاة وكَسْرِ الرّاءِ، و) قِيلَ: (بفَتْحِهَا)، أَى المُثَنَّاة (وضَمِّ الرّاءِ)، فهى ثَلاثَةُ أَقْوَالٍ، الأَخِيرُ (عن المُوعَبِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ، تَأْلِيف الإِمام اللُّغَوِيِّ، أَبِى غالِبٍ المُرْسِيِّ الشَّهِيرِ بابْنِ

(1) تكملة من المفردات، والعبارة بدونها هى نص ما فى البصائر ٣/٤٧٣.

التَّيّانِيِّ شارِحِ الفَصِيحِ وغَيْرِه، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: صَوَابُه تُضَارِعُ، بكسر الرّاءِ، قال: وكذا هُوَ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، فأَمَّا بضَمِّ التّاءِ والرّاءِ فهو غَلَطٌ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ تُفَاعُلٌ ولا فُعالُل، قالَ ابْنُ جِنِّى: يَنْبَغِى أَنْ يَكُونَ تُضَارِعُ فُعَالِلاً بمَنْزِلَةِ عُذَافِرٍ، ولا نَحْكُمُ على التّاءِ بالزِّيَادَةِ إلا بدَلِيلٍ.

قلتُ: قولُ ابنِ بَرِّيّ: صَوَابُه إلى آخِرِه، يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ بضَمِّ التاءِ، كما يُفْهَمُ ذٰلِك من إِطْلاقِه، أَوبفَتْحِهَا مع كَسْرِ الرّاءِ، وهو رِوَايَةُ الباهِلِيِّ فى شرحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ، وماذَكَرَه المُصَنِّفُ عن المُوعَبِ فقَدْ وُجِدَ هٰكَذَا فى بَعْضِ نُسَخِ الدِّيوانِ، وهى رِوَايَةُ الأَخْفَشِ، ووُجِدَ فى هَامِشِ الصِّحاحِ: ولم أَجِدْ ضَمَّ الرّاءِ فى تُضَارِعُ لغَيْرِ الجَوْهَرِيّ(1). قلتُ: أَى مع ضَمِّ التّاءِ. وأَمّا مع فَتْحِهَا فلا، كما عَرفتَ، واخْتُلِف فى تَعْيِين تُضَارِع، فقال

(1) نقل ياقوت فى معجم البلدان «تضارع» هذا الضبط أيضا عن ابن حبيب، قال: «ولا نظير له فى الأبنية».

السُّكَّرِيُّ : هو مَوْضِعٌ ، وفى الصّحاحِ : (جَبَلٌ بنَجْدٍ) ، وفى التَّهْذِيبِ : بالعَقِيقِ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

كأَنَّ ثِقَالَ المُزْنِ بَيْنَ تُضَارِعٍ
وشَابَةَ بَرْكٌ من جُذَامَ لَبِيجُ (١)

(ومنه الحَدِيثُ : « إذا سالَ تُضَارِعُ فهو عَامُ خِصْبٍ ») ، والرِّوَايَةُ : « فهو عَامُ رَبِيعٍ » وفى بَعْضِ الرِّوَايَاتِ : « إذا أَخْصَبَتْ تُضَارِعُ أَخْصَبَت البِلادُ » .

(والمُسْتَضْرِع : الضَّارِعُ) ، وهو الخَاضِعُ ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطَّائِىُّ :

مُسْتَضْرِعٌ ما دَنَا مِنْهُنَّ مُكْتَنِتٌ
بالعَرْقِ مُجْتَلِماً ما فَوْقَه ، قَنِعُ (٢)

اكْتَنَتَ : إذا رَضِىَ ، وقوله : مُجْتَلِماً يريد لَحْمَةً من هٰذا الأَسَدِ المَذْكُورِ قبله ، ويُرْوَى : « مُلْتَحِماً » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢٢٨ ومعجم البلدان (تضارع) وانظر المواد (شبب) و (لبج) و (برك) و (جذم) .

(٢) التكملة والعباب وتقدم فى مادة (كنت) وانظر مادة (كون) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَوْمٌ ضَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وضُرْعٌ ، بالضَّمِّ ، فى جَمْعِ ضارِعٍ .

وأَضْرَعَهُ إِلَيْه : أَلْجَأَه .

والتَّضَرُّع : التَّلَوِّى والاسْتِغاثَةُ .

وضَرَعَ البَهْمُ (١) : تَنَاوَلَ ضَرْعَ أُمِّه ، قيلَ : ومنه ضَرَعَ الرَّجُلُ ، إذا ضَعُفَ كما فى المُفْرَداتِ .

والضَّرَعُ محرّكةً : الغُمْرُ من الرِّجال ، وهو مَجازٌ ، وأَضْرَعَه الحُبُّ : أَهْزَلَه قالَ [أَبو] (٢) صَخْرٍ [الهُذَلِىّ] .

ولَمَا بَقِيتُ لِيَبْقَيَنَّ جَوًى
بَيْنَ الجَوَانِحِ مُضْرِعٌ جِسْمِى (٣)

والضُّرُوعُ ، بالضَّمِّ : النُّحُولُ .

والضَّرَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجَبَانُ ، يُقَالُ : هو وَرَعٌ ضَرَعٌ .

والمُضارَعَةُ : المُقَارَبَةُ .

(١) فى مطبوع التاج : « البهيم » والتصحيح من المفردات .

(٢) فى مطبوع التاج « صخر » والتصحيح والزيادة من شرح أشعار الهذليين ٩٧٥ .

(٣) شرح أشعار الهذليين : ٩٧٥ واللسان .

وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : «لَسْتُ بِنُكَحَة طُلَقَة ، ولا بِسُبَبَة ضُرَعَة». أى لَسْتُ بِشَتَّامٍ لِلرِّجَالِ ، المُشابِهِ لهم والمُسَاوِى .

قال الأَزْهَرِىّ : والنَّحْوِيُّونَ يَقُولُونَ للفِعْلِ المُسْتَقْبَلِ : مُضَارِعٌ ؛ لمُشاكَلَتِه الأَسْمَاءَ فِيما يَلْحَقُه من الإِعْرَابِ .

والمُضَارِعُ فى العَروضِ : مَفَاعِيلُ (١) فَاعِ لاتُنْ * مَفَاعِيلُ (١) فاعِ لاتُنْ كقوله :

دَعَانِى إلى سُعَادِ
دَوَاعِى هَوَى سُعَاد (٢)

سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه ضَارَعَ المُجْتَثَّ .

ومن المَجَازِ : مالَهُ زَرْعٌ ولاضَرْعٌ : أَىْ شَىْءٌ ، والعَامَّةُ تَقُولُ : مالَهُ زَرْعٌ ولاقَلْعٌ .

وأَضْرُع ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ فى شِعْرِ الرَّاعِى :

فأَبْصَرْتُهُمْ حَتَّى تَوارَتْ حُمُولُهُمْ
بأَنْقَاءِ يَحْمُومٍ ، ووَرَّكْنَ أَضْرُعَا (٣)

قالَ ثَعْلَبٌ : هِى جِبَالٌ أَو قَارَاتٌ صِغَارٌ . وقال خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : هِى أُكَيْمَاتٌ صِغَارٌ ، ولم يُذْكَر لهاوَاحِدٌ .

والأَضارِعُ ، كأَنَّه جَمْعُ ضَارِعٍ : اسمُ بِرْكَةٍ من حَفْرِ الأَعْرَابِ فى غَرْبِىٍّ طَرِيقِ الحَاجِّ ، ذَكَرَهَا المُتَنَبِّى ، فقال :

ومَسَّى الجُمَيْعِىَّ دِئْداؤُهَا
وغادَى الأَضارِعَ ثُمَّ الدَّنَا (١)

وأَضْرُعَة ، بضَمٍّ (٢) الراء : من قُرَى ذَمار ، من نَوَاحِى اليَمَنِ ، كما فى المُعْجَمِ .

ونَقَلَ شَيْخُنَا عن ابْنِ أَبِى الحَدِيدِ فى «شَرح نَهْجِ البَلاغَةِ» : مُضَارَعَةُ الشَّمْسِ ، إذا دَنَتْ للغُرُوبِ ، ومُضَارَعَةُ القِدْرِ ، إذا حانَتْ أَنْ تُدْرِكَ . قلتُ : فحِينَئِذٍ يُقَال : ضَارَعَتِ الشَّمْسُ : لغةٌ فى ضَرَعَتْ وضَرَّعَتْ .

[ض ع ع] *

(الضَّعْضاعُ : الضَّعِيفُ من كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هو أَيْضاً : (الرَّجُلُ بلا رَأْىٍ

( ) اللسان والمشهور فى كتب العروض : « سعادا » بالمنع من الصرف وبألف الإطلاق ، وانظر الكافى ١١٧ .

(:) اللسان ومعجم البلدان (أضرع) و(يحموم) :

(١) ديوان المتنبى شرح العكبرى ١ / ٤٠ ومعجم البلدان « الأضارع » وعجزه فى «دنا» وفى مطبوع التاج « ... الجميعى ويداها ... وغادى الأضارع ... »

(٢) فى معجم البلدان (أضرعة) ضبط بفتح الراء ضبط قلم.

وحَزْم) ، يُقَالُ : رَجُلٌ ضَعْضَاعٌ (كالضَّعْضَعِ) ، وهو مَقْصُورٌ منه نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وضُعَاضِعٌ ، بالضَّمِّ : جُبَيْلٌ صَغِيرٌ عندَه حِبْسٌ كَبِيرٌ يَجْتَمِعُ فيه الماءُ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّعُّ : تَأْدِيبُ النّاقَةِ والجَمَلِ) ، ونَصُّ الصّحاحِ عنه : رِيَاضَةُ البَعِيرِ ، ونَصُّ النّوادِرِ : رِياضَةُ البَعِيرِ والنّاقَةِ وتَأْدِيبُهما ، (إذا كانَا قَضِيبَيْنِ ، أَو هو أَنْ يَقُولَ له) ، وفى الصّحاحِ : أَنْ تَقُولَ له ، وفى اللِّسَان : أَنْ يُقَالَ له : (ضَعْ ، لِيَتَأَدَّبَ) ، قالَهُ ثَعْلَبٌ .

(وضَعْضَعَهُ) ، أَى البِنَاءَ : (هَدَمَه حَتَّى الارْضِ) ، كما فى الصّحاحِ .

(وتَضَعْضَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ وذَلَّ) مُطاوِعُ ضَعْضَعَه الدَّهْرُ ، ومنه الحَدِيثُ. «مَنْ تَضَعْضَعَ لغَنِيٍّ لِغِنَاهُ ذَهَبَ ثُلُثَا دِينِه » .

(و) تَضَعْضَعَ : (افْتَقَرَ) ، والصّادُ لُغَةٌ فيهِ ، عن أَبِى سَعِيدٍ ، وقد تَقَدَّمَ ، والعَرَبُ تُسَمِّى الفَقِيرَ مُتَضَعْضِعًا ؛ وكأَنَّ أَصْلَ هٰذا مِنْ : «ضَعْ» ، وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

وتَجَلُّدِى للشَّامِتِينَ أُرِيهِمُ
أَنِّى لِرَيْبِ الدَّهْرِ لا أَتَضَعْضَعُ[1]

أَى : لا أَتَكَسَّرُ للمُصِيبَةِ ، فتَشْمَتَ بِى الأَعداءُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَضَعْضَعَ به الدَّهْرُ ، أَى أَذَلَّه ، والصّادُ لُغَةٌ .

وتَضَعْضَعَ : ضَعُفَ ، وخَفَّ جِسْمُهُ من مَرَضٍ أَو حُزْنٍ .

وتَضَعْضَعَ مَالُه ، أَى قَلَّ .

وتَضَعْضَعَت أَرْكَانُه ، أَى اتَّضَعَتْ .

والضَّعْضَعَةُ : الشِّدَّةُ والخُضُوعُ .

[ض ف دع] *

(الضِّفْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، وجَعْفَرٍ) ، لُغَتَانِ فَصِيحتانِ ، (وجُنْدَبٍ) ، أَى : بضَمِّ الأَوّلِ وفَتْحِ الثّالِثِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٥٥ .

(ودِرْهَمٍ ، وهٰذَا أَقَلُّ ، أَو مَرْدُودٌ) ، قال الخَلِيلُ : ليس فى الكَلامِ فِعْلَلٌ إلاأَربَعَة أَحْرُفٍ : دِرْهَم ، وهِجْرَع ، وهِبْلَعٌ ، وقِلْعَم ، وهو اسمٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (: دَابَّةٌ نَهْرِيَّةٌ) ، أَى تَتَولَّدُ فى النَّهْرِ ، (ولَحْمُهَا مُطْبُوخاً بزيْتٍ ومِلْحٍ تِرْياقٌ لِلْهَوَامِّ) أَى فى جَذْبِ سُمُومِهَا إذا وُضِعَ على مَوْضِعِ اللَّسْعِ ، (وبَرِّيَّةٌ) تَنْشَأُ فى الكُهُوفِ والمَغَاراتِ ، (وشَحْمُهَا عَجِيبٌ لِقَلْعِ الأَسْنَانِ) من غيرِ تَعَبٍ ، وجِلْدُهَا يُدْبَغُ ، فتُعْمَلُ منه طاقِيَّة الإِخْفَاءِ ، كما ذَكَرَه أَهْلُ الشَّعْبَذَةِ ، ويقال : لَحْمُ البَرِّيَّةِ سمٌّ ، (الوَاحِدَةُ) ضِفْدَعَةٌ (بهاءٍ ، ج : ضَفَادِعُ . و) ربما قالُوا : (ضَفادِى) أَبْدَلُوا من العَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فى الثَّعالِبِ والأَرانِبِ : الثَّعَالِى والأَرَانِى ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ له حَوازِقُ *
* ولِضَفادِى جَمِّهِ نَقانِقُ [1] *

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب وكتاب سيبويه ١ / ٣٤٤ .

وإِنْشَادُ السِّيرافِىّ :

* وبَلْدَةٍ لَيْسَ بها حَوازِقُ *
* ولِضَفَادِى جَمِّهَا نَقانِقُ [1] *

(و) يُقَال : (نَقَّتْ ضَفادِعُ بَطْنِه) ، أَى (جاعَ) ، كما يُقَال : نَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِه .

(وضَفْدَعَ الماءُ : صارَتْ فيه الضَّفادِعُ) ، كما يُقَال : طَحْلَبَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للبِيدٍ :

يَمَّمْنَ أَعْدَادًا بلُبْنَى أَوْأَجَا
مُضَفْدِعاتٍ كُلُّها مُطَحْلِبَهْ [2]

قال : يُرِيدُ مِيَاهاً كثِيرَةَ الضَّفادِعِ . وفى التَّكْمِلَةِ : ولم أَجِدْه فى شِعْرِه .

(و) الضِّفْدِعُ ، (كَزِبْرِجٍ) فقط ، (عَظْمٌ) يَكُونُ (فى جَوْفِ الحَافِرِ من الفَرَسِ) ، ولو قالَ : « فِى بَطْنِ حَافِرِ الفَرَسِ » لأَصَابَ . نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان والمُحِيط .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) العباب .
(٢) ديوانه ٣٥٥ واللسان والصحاح والتكملة والعباب .

ضَفْدَعَ الرَّجُلُ : تَقبَّضَ ، وقِيلَ : سَلَحَ ، وقيل : ضَرِطَ ، قالَ :

بِئْسَ الفَوَارِسُ يا نَوَارُ مُجَاشِعٌ
خُورًا إذا أَكَلُوا خَزِيرًا ضَفْدَعُوا (١)

[ض ف ع] *

(ضَفَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَلِيلُ : أَى (جَعَسَ) ، زاد اللَّيْثُ : كَفَضَعَ ، وهُمَا لُغَتَانِ ، وهو مَقْلُوبٌ .

(و) قالَ : يُقَالُ : ضَفَعَ وفَضَعَ ، إذا (حَبَقَ) ، وقِيلَ : أَبْدَى .

ويُقَال : ضَفَعَ : وَقَعَ ببَوْلِه وسَلَح.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّفْعُ : نَجْوُ الفِيلِ) ، والحَوْرَانُ : جِلْدُه ، والحِرْصِيَانُ : باطِنُ جِلْدِه .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (الضَّفْعانَةُ : ثَمَرَةُ السَّعْدَانَةِ ذاتُ الشَّوْكِ) ، وهى (مُسْتَدِيرَةٌ ، كأَنَّهَا فَلْكَةٌ ، لا تَرَاها إذا هاجَ السَّعْدَانُ ، وانْتَثَر ثَمَرُه ، إلاّ مُستَلْقِيَةً) ، ونَصُّ التَّهْذِيبِ : مُسْلَنْقِيَة (قَد كَشَرَتْ عَنْ شَوكِهَا[1] وانْتَصَّتْ لقَدَمِ مَنْ يَطَؤُهَا) ، قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ على السَّعدَانِ ، وتَطِيبُ عليه أَلْبَانُهَا .

(١) هو لجرير كما فى المحكم ٢ / ٣١١ . وديوان جرير ٣٤٩ والشاهد فى اللسان .

وقال ابنُ فارِسٍ : الضَّادُ والفَاءُ والعَينُ ليس بشئٍ ، على أَنَّ الخَلِيلَ حَكَى ضَفَعَ : جَعَسَ .

[] ومِمّا يُستَدرَكُ عليه :

الضِّفاعُ ، ككِتَابٍ : خِثْيُ البَقَرِ .

[ض ك ع] *

(ضَوْكَعَ فى مَشيِه : أَعيَا) ، نَقَلَه الخَارْزَنْجِيُّ ، قال : (وتَضَوْكَعَ مِن الحَفَاءِ : ثَقُلَ) .

(والضَّوْكَعَةُ ، كجَوْهَرَةٍ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ : الضَّوْكَعَةُ من النَّاسِ : (الوَانِى الضَّعِيفُ الرَّأْيِ) .

(١) فى نسخة من القاموس : « مُسْلَنْقِيَةٌ ، قد نَشَزَتْ عند شَوْكها ، وانْتَفَضَتْ لعَدَمِ من يَطَؤُهَا » والمثبت كالعُباب ومعنى انْتَصَّتْ : انْتَصَبَتْ وارتَفَعَت .

قالَ : (و) الضَّوْكَعَةُ أَيْضاً : (المَرْأَةُ تَتَمَايَلُ فى جَنْبَيْهَا تُفْرِغُ المَشْىَ) ، كما فى العبَابِ [1] .

وفى اللّسَان : الضَّوْكَعَةُ : المُسْتَرْخِى القَوَائم فى ثِقَلٍ .

[ض ل ع] *

(الضِّلْعُ ، كعِنَبٍ وجِذْع) ، الأُولى لُغَةُ الحِجَازِ ، والثّانِيَةُ لغةُ تَمِيمٍ ، وشاهِدُ الأَوّلِ قَولُ الشّاعِرِ – أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ – :

هِىَ الضِّلَعُ العَوْجَاءُ لَسْتَ تُقِيمُها
أَلاَ إِنَّ تَقْوِيمَ الضُّلُوعِ انْكِسَارُها [2]

قلت : وهو قولُ حاجِبِ بن ذُبْيانَ ، ورَوَاه ابنُ بَرِّىّ :

* بَنِى الضِّلَعِ العَوْجَاءِ أَنْتَ تُقِيمُهَا * [3]

ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إِنّ المَرْأَة خُلِقَتْ مِن ضِلَعٍ ، وإِنَّ أَعْوَجَ ما فِى الضِّلَع أَعْلاَهَا ، فإِنْ ذَهَبْتَ تُقِيمُهَا كَسَرْتَهَا ، وإِن اسْتَمْتَعْتَ بِهَا اسْتَمْتَعْتَ بها وفيها عِوَجٌ » وشَاهِدُ الثّانِى قولُ ابْنِ مُفَرِّغٍ :

ورَمَقْتُهَا فَوَجَدْتُهَا
كالضِّلْعِ لَيْسَ لَهَا اسْتِقَامَهْ [1]

ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ : كعِنَبٍ وجِذْمٍ ، وجِذْعٌ وجِذْمٌ فى الضَّبْطِ سواءٌ ، لأَنَّ كِلاَهُما بالكَسْرِ . قالَ شيْخُنَا : وحَكَى بعضُ المُحَشِّينَ فَتْحَ الضّادِ مع سُكُونِ اللاّمِ ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ فى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ . قلتُ : وقد وَلِعَتْ بِهِ العامَّةُ ، حَتّى كادُوا لا يَنْطِقُونَ بغيْرِه ؛ لِخِفَّتِه على اللِّسَانِ ، ولولا أَنَّ القِيَاسَ لا مَدْخَلَ له فى اللُّغَةِ لكانَ له وَجْهٌ ، (م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وهى مَحْنِيَّةُ الجَنْبِ ، (مُؤَنَّثَةٌ) ، كما هو المَشْهُور ، وقِيل : مُذَكَّرَةٌ ، وقيلَ : بالوَجْهَيْنِ ، وهو مُخْتارُ ابنِ مالِكٍ وغيرِه : (ج : أَضْلُعٌ وضُلُوعٌ ، وأَضْلاعٌ) ، وعلى الأَخِيرِ

(١) فى نسختى العباب –وليستا بخط المؤلف– «تفزع المشى».
(٢) اللسان والعباب ، والمقاييس ٣ /٣٦٨ .
(٣) اللسان .

(١) اللسان .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قولُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

فَرَمَى فَأَلْحَقَ صَاعِدِيًّا مِطْحَرًا
بالكَشْحِ فاشْتَمَلَتْ عليه الأَضْلُعُ[1]

وشاهِدُ الثّانِى مَرَّ فى قولِ حاجِبِ ابنِ ذُبْيَانَ ، وشَاهِدُ الثّالِثِ قولُ المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ يَصِفُ نَاقَةً :

وإِذَا أَطَفْتَ بها أَطَفْتَ بكَلْكَلٍ
نَبِضِ القَوَائِمِ مُجْفِرِ الأَضْلاعِ[2]

قال شيخُنَا : ومُفَادُ مُخْتَارِ الصّحاح أَنَّ الضُّلُوع : ما يَلِى الظَّهْرَ ، والأَضْلاع : ما يَلِى الصَّدْرَ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، والضِّلَعُ مُشْتَرَكٌ بَيْنَهُمَا . قال : وهٰذَا الفَرْقُ غيرُ مَعْرُوفٍ لأَحَدٍ من أَئِمَّةِ اللُّغَةِ ، فتأَمَّلْ .

قلت : والظّاهِرُ أَنَّ فى العِبَارَةِ سَقْطاً ، والّذِى ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وغيْرُه : أَنَّ ضُلُوعَ كلِّ إِنسانٍ أَربعٌ وعِشْرُونَ ضِلْعاً ، وللصَّدْرِ منها اثْنَا عَشَرَ ضِلْعاً تَلْتَقِى أَطْرَافُها فى الصَّدْرِ ، وتَتَّصِلُ أَطْرَافُ بَعْضِها ببَعْضٍ ، وتُسَمَّى الجَوَانِحَ ، وخَلْفَهَا من الظَّهْرِ الكَتِفَانِ ، والكَتِفانِ بحِذَاءِ الصَّدْرِ ، واثْنَا عَشَرَ ضِلَعاً أَسْفَلَ مِنْهَا فى الجَنْبَيْنِ ، البَطْنُ بَيْنَهُمَا لا تَلْتَقِى أَطْرَافُها ، على طَرَفِ كُلِّ ضِلْعٍ منها شُرْسُوفٌ ، وبينَ الصَّدْرِ والجَنبَيْنِ غُضْرُوفٌ ، يُقَالُ له : الرَّهَابَةُ ، ويُقَالُ له : لِسَانُ الصَّدْرِ ، وكُلُّ ضِلْعٍ من أَضْلاعِ الجَنْبَيْنِ أَقْصَرُ من الَّتى تَلِيهَا ، إِلى أَنْ تَنْتَهِىَ إِلى آخِرِهَا ، وهى الَّتِى فى أَسْفَلِ الجَنْبِ ، يُقَالُ لها : الضِّلَعُ الخَلْفُ .

(و) يقَال : (هُمْ كَذَا عَلَىَّ ضِلَعٌ جائِرَةٌ) ، هٰكَذَا رَوَاه الجَوْهَرِىُّ ، قال وتَسْكِينُ اللّام فِيهِ جَائِزٌ ، ونَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ ، وليسَ فى عِباراتِهم لَفْظَةُ « كذا » زادَ الأَخيرُ : وهُوَ مَجَازٌ ، والمَعْنَى : أَى مُجْتَمِعُون عَلَىَّ بالعَدَاوَةِ . قلتُ : والأَصْلُ فى ذٰلِكَ قولُ أَبِى

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٤ والعباب ، وانظر مادة (صعد) ومادة (طحر) .

(٢) الصبح المنير ٣٥٤ والعباب وهى رواية فيه ، ورواية أخرى فى الصحيح المنير ونسخة من العباب نبض الفرائض .

زيْد ، يُقَال : هم عَلَىَّ إِلْبٌ وَاحِدٌ ، وصَدْعٌ وَاحِدٌ ، وَضِلْعٌ[1] وَاحِدٌ ، يَعْنِى اجْتماعَهُم عَلَيْه بالعَدَاوَة .

(و) من المَجَاز : (الضُّلُوعُ : ما انْحَنَى من الأَرْضِ ، أَو الطَّرِيقُ من الحَرَّةِ) كما فى العبَابِ .

(و) الضِّلَعُ (كعِنَبٍ : الجُبَيْلُ المُنْفَرِدُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وقال غيْرُه : هو الصَّغِيرُ الَّذِى ليسَ بالطَّوِيل ، (أَو) هو (الجَبَلُ الذَّلِيلُ المُسْتَدِقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى نَصْرٍ ، وزادَ غيرُه : الطَّوِيلُ المُنْقَاد ، فهو ضِدٌّ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : الضِّلَع : جُبَيْلٌ مُسْتَطِيلٌ فى الأَرْضِ ، ليسَ بمُرْتَفِعٍ فى السَّمَاءِ ، يُقَال : انْزِلْ بتِلْكَ الضِّلَعِ (ومِنْهُ الحَدِيثُ) أَنَّه «لمَّا نَظَرَ إِلى المُشْرِكِين يَوْم بَدْرٍ قالَ : (كأَنَّكُم يا أَعْدَاءَ اللهِ بهٰذِه الضِّلَع الحَمرَاءِ مُقَتَّلِينُ)» ، كما فى العُبَابِ[2] ، والرِّوايَةُ : «كَأَنِّى بِكُمْ يا أَعْدَاءَ اللهِ مُقَتَّلِينَ بهٰذِه الضِّلَع الحَمْرَاءِ» .

وفى حَدِيثه الآخَر «إِنَّ جَمْعَ قُرَيْشٍ عِنْدَ[1] هٰذِه الضِّلَعِ الحَمْرَاءِ من الجَبَل» .

وعن الأَصمعىّ أَنَّه وُجِدَ بدِمَشْقَ ضِلَعٌ مَكْتُوبٌ فيه : هٰذا من ضِلَعِ أَضاخٍ .

(و) ضِلَعٌ (: ع بالطّائِفِ) .

(و) فى الحَدِيثِ أَنَّه أَمَرَ امرَأَةً فى دَم الحَيضِ يُصِيبُ الثَّوبَ ، فقال : «حُتِّيه بضِلَعٍ» قال ابنُ الأَعرَابِىِّ : أَرادَ به (العُود) ها هنا ، (أَو) العُودَ (الَّذِى فيهِ عِرَضٌ واعْوِجاج ، تَشبِيهٌ بضِلَعِ الحَيَوَانِ) .

(وَيَومُ الضِّلَعَيْنِ ، مُثَنًّى : من أَيَّامِهِم) ، أَى العَرَبِ ، كما فى العُبَابِ

(١) فى النوادر ٢٢٠ بفتح فسكون ضبط قلم .
(٢) الذى فى العباب : « كأنكم بأعداء الله . . » وانظر الفائق (٢/٦٨) .

(١) فى مطبوع التاج : « عنده هذه » والتصحيح من اللسان والنهاية ، وفى هامش مطبوع التاج « وقوله : وفى حديثه الآخر : إن جمع قريش .. الخ . » عبارة اللسان : وفى حديث آخر : إن ضلع قريش عند هذه الضلع الحمراء » وانظر الفائق (٢/٦٨) .
(٢) فى العباب والفائق ٢/٦٨ : « حجر مكتوب فيه » .

ضلع

(وضِلَعُ بَنِى الشَّيْصَبانِ) ، وهم طائفةٌ من الجنِّ . (و) ضِلَعُ (القَتْلَى ، و) ضِلَعُ (بَنى مالِكٍ ، و) ضِلَعُ (الرِّجَامِ) : أسماءُ (مَوَاضِع) ، كما فى العُبَابِ .

(وضِلَعُ الخَلْفِ) : اسمُ (كَيَّة) من الكَيّاتِ ، وهى أنْ تَكُونَ كَيَّة (وَرَاءَ ضِلَعِ الخَلْفِ) ، وهى فِى أسفَلِ الجَنْبِ

(و) من المَجَازِ : (ضِلَعٌ من البِطِّيخ) ، أى (حُزَّةٌ منه) ، تَشْبِيهاً بالضِّلَع .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : الضِّلَعَةُ (بهاءٍ : سَمَكَةٌ[1] صَغِيرَةٌ خَضْراءُ قَصِيرَةُ العَظْمِ)

(و) من المَجَازِ : (ضَلَعَ) عنه ، (كَمَنَع) ، ضَلْعاً : (مالَ وجَنَفَ) .

(و) ضَلَعَ عَلَيْه ضَلْعاً : (جارَ) ، فهو ضالِعٌ : مائلٌ وجائرٌ .

(و) ضَلَعَ (فُلاناً : ضَرَبَه فى ضِلَعِهِ)

(وضَلِعَ السَّيْفُ ، كفَرِحَ) يَضْلَع ضَلَعاً : (اعْوَجَّ) ، فهو ضَلِعٌ ، وهو خِلْقَةٌ فيه ، وأَنْشَدَ الجَوهَرِىُّ للشّاعِرِ وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبدِ اللهِ الأَزْدِىّ :

وقد يَحمِلُ السَّيفَ المُجَرَّبَ رَبُّه
عَلَى ضَلَعٍ فى مَتْنِه وهو قَاطِعُ[1]

(و) من المَجَاز : (الضَالِعُ : الجائرُ) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبيَانِىُّ يَعْتَذِر إلى النُّعْمَانِ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لم يَخُنْكَ أَمانَةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظالِماً وَهْوَ ضالِعُ[2]

أَى : جائِرٌ ، ويُرْوَى : «ظالِعُ»

أَى : مُذْنِبٌ . ويقال : (ضَلْعُك مَعَهُ ، أَى مَيْلُكَ) معه (وهَواك)

(و) فى المَثَلِ : (« لاَ تَنْقُشِ الشَّوْكَةَ بالشَّوْكَة ، فإنَّ ضَلْعَهَا مَعَهَا » يُضْرَبُ للرَّجُلِ يُخَاصِمُ آخَرَ) كذا فى

(١) نص القاموس المطبوع «وكعِنَبَةٍ : سَمَكَةٌ . . »

(١) اللسان والصحاح .

(٢) ديوانه ٨٢ برواية «وهو ظالع» ومثله فى الجمهرة ٣/١٢٠ وقال ابن دريد : ويروى «وهو ضالع» ويأتى فى مادة (ظلع) .

ضلع

الصّحاح ،(قِيلَ : القيَاسُ تَحْرِيكُه ؛ لأَنَّهُمْ يَقُولُونَ ضَلِعَ مع فُلان ، كفَرِحَ ،ولٰكِنَّهُم خَفَّفُوا) ،وهٰذا عَجِيبٌ مع ذِكْرِه قَرِيباً ضَلَعَ كمَنَع : مَالَ ، ومَعَ هٰذَا فلا حَاجَةَ إلى ادِّعَاءِ التَّخْفِيف ، ثمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (فيَقُولُ : اجْعَلْ بَيْنِى وبَيْنَكَ فُلاناً لرَجُلٍ يَهْوَى هَوَاه) ، ومنه حَدِيثُ ابْن الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ نازَعَ مَرْوَانَ عندَ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ الله عنه ، فرَأَى ضَلَعَ مُعَاوِيَةَ مع مَرْوَانَ ، فقال : أَطِعِ اللهَ يُطِعْكَ النّاسُ ، فإِنَّهُ لا طَاعَةَ لكَ عَلَيْنَا إلاّ فى حَقِّ الله » ويُقَال : خَاصَمْتُ فُلاناً ، فكانَ ضَلَعُكَ عَلَىَّ ، أَى مِيلُكَ .

(والضَّلَعُ مُحَرَّكةً : الاعْوِجَاجُ خِلْقَةً) يَكُونُ فى المَشْىِ من المَيْلِ (ويُسَكَّنُ ، ومنه : لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ ، بالوَجْهَيْن) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ وهو خَطَأٌ ، والصّوابُ فيه « الضَّلَع » مُحَرَّكَةً فقط ، وقد اشْتَبَه على المُصَنِّف لمّا رَأَى فى التَّهْذِيبِ والمُحْكَم : «لأُقِيمَنَّ ضَلَعَكَ وصَلَعَك ،أَى اعْوِجَاجَكَ ، فظَنَّ أَنَّ كِلَيْهما بالضّادِ ، وإِنَّمَا الفَرْقُ فى التَّحْرِيكِ والسُّكُونِ ، وليْسَ كما ظَنَّ ، وإِنَّمَا هما بالضّادِ والصّادِ ، ودَلِيلُ ذٰلِك أَنَّه لم يُنْقَلْ عن أَحَدٍ من الأَئِمَّةِ التَّسْكِينُ فى العِوَجِ الخِلْقِىِّ ، فتأَمَّلْ وأَنْصِف .(أَو هو) ، أَى الضَّلَعُ (فى البَعِيرِ بمَنْزِلَةِ الغَمْزِ فى الدَّوَابِّ) ، وقد (ضَلِعَ ، كفَرِحَ ، فهو ضَلِعٌ) ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ هٰذَا هُوَ تَفْسِيرَ الظَّلَع ،بالظّاءِ ، يُقَالُ : بَعِيرٌ ظَالِعٌ ، إذا كانَ يَتَّقِى ويَعْرَج ، كما سيَأْتِى ، (فإِنْ لم يَكُنْ) الاعْوِجَاجُ (خِلْقَةً ،فهُوَ) الضَّلَعُ ، بالتَّسْكِينِ ، تقولُ : هو (ضَالِعٌ ، وقد ضَلَعَ ، كَمَنَعَ) . هٰذا هو الصَّوابُ فى تَحْقِيقِ هٰذا المَحَلِّ .

(و) الضَّلَعُ أَيْضاً – فى قَوْلِ سُوَيْدِ بن أَبِى كاهِلٍ – :

كَتَبَ الرَّحْمٰنُ والحَمْدُ لَهُ
سَعَةَ الأَخْلاقِ فينا والضَّلَعْ[1]

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٦٩ والمفضليات ١/١٩٠ .

:(القُـوَّةُ واحْتِمَالُ الثَقِيل) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِـيِّ .

(و) الضَّلَعُ (مـن الدَّيْن : ثِقَلُـه) ، ومنـه حَدِيثُ الدُّعَاءِ : «اللَّهُمَّ إِنِّـي أَعُوذُ بكَ مـن الهَمِّ والحَزَنِ ، والعَجْزِ والكَسَلِ ، والبُخْلِ والجُبْنِ ، وضَلَـعِ الدَّيْنِ ، وغَلَبَةِ الرِّجَالِ» ، قـالَ ابـنُ الأَثِيرِ : أَى ثِقَلُ الدَّيْنِ . قالَ : والضَّلَعُ : الاعْوِجَـاجُ ، أَى يُثْقِلُه (حَتَّى يَمِيـلَ صاحِبُه عن الاسْتِوَاءِ) والاعْتِـدَالِ لثِقَلِهِ . وهو مَجَازٌ .

(والضَّـلاعَـةُ : القُـوَّةُ وشِـدَّةُ الاضْطِلاعِ) ، تَقُولُ منـه : (ضَلُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ، فهـو ضَلِيـعٌ) ، أَى قَوِىٌّ شَدِيدٌ ، وقِيـلَ : هـو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، العَظِيمُ الخَلْـقِ ، الضَّخْمُ من أَىِّ حَيوانٍ كانَ . حتَّى من الجِنِّ ، ومنـه الحَـدِيثُ . «أَنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عَنْـهُ صَارَعَ جِنِّيًّا فصَرَعَه عُمَرُ ، ثـم قالَ لَهُ : مـا لذِرَاعَيْكَ كأَنَّهما ذِرَاعَا كَلْبٍ ؟ ـ يسْتَضْعِفُه بذٰلِك ـ فقالَ له الجِنِّـىُّ : أَما إِنِّـى مِنْهُم لضَلِيـعٌ» أَى عَظِيمُ الخَلْقِ شَدِيدٌ ، (ج : ضُلْـعٌ بـالضَمِّ) ، الظَّـاهِـرُ أَنَّـه بضَمَّتَيْنِ كنَجِيـبٍ ونُجُبٍ .

(و) قـال ابـنُ السِّكِّيتِ : (فَرَسٌ ضَلِيـعٌ : تـامُّ الخَلْقِ مُجْفَرٌ غَلِيـظُ الأَلْوَاحِ ، كَثِيرُ العَصَبِ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ضَلِيـعٌ إِذا اسْتَدْبَرْتَه سَـدَّ فَرْجَهُ
بضَافٍ فُوَيْقَ الأَرْضِ لَيْسَ بأَعْزَلِ[1]

وقال غيْرُه : هو الطَّوِيلُ الأَضْلاعِ ، الوَاسِعُ الجَنبَيْنِ ، العَظِيمُ الصَّدْر .

(ورَجُـلٌ ضَلِيـعُ الفَـمِ) ، أَى (عَظِيمُه ، أَو وَاسِعُه) ، هٰذا قَوْلُ أَبِـى عُبَيْـدٍ ، والأَوَّلُ قـولُ القُتَيْبِـىِّ ، وحـكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وبهما فُسِّر الحَدِيثُ : «كان صلَّى اللهُ عَلَيْـه وسَلَّمَ ضَلِيعَ الفَمِ» (أَو عَظِيمُ الأَسْنَانِ مُتَـرَاصِفُهـا) ، وهـو قـولُ شَمِرٍ ، وهُوَ عَلَى التَّشْبِيـهِ بضِلْعِ الإِنْسَـان ، وبـه فُسِّر الحَـدِيثُ المَذْكُورُ ، قـال

(١) ديوانه ٢٣ والعباب .

القُتَيْبِيُّ : (والعَرَبُ تَحْمَدُ سَعَةَ الفَمِ) وعِظَمَه ، (وتَذُمُّ صِغَرَه) ، ومنه فى صِفَتِه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أَنَّه « كانَ يَفْتَتِحُ الكلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْدَاقِه ، وذٰلِكَ لِرَحْبِ شِدْقَيْه » . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : قُلْتُ لأَعْرَابِيٍّ : ما الجَمَالُ ؟ قالَ : غُؤُورُ العَيْنَيْنِ ، وإِشْرَافُ الحاجِبَيْنِ ، ورَحْبُ الشِّدْقَيْنِ . قلتُ : والعَجَمُ بخِلافِ ذٰلِكَ ؛ فإِنَّهم يَمْدَحُونَ بصِغَرِ الفَمِ فى أَشْعَارِهِم .

(ورَجُلٌ أَضْلَعُ : شَدِيدٌ غَلِيظٌ) عَظِيمُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رضِىَ اللهُ عنه فى مَقْتَلِ أَبِى جَهْلٍ : « تَمَنَّيْتُ أَنْ أَكُونَ بَيْنَ أَضْلَعَ مِنْهُمَا ، فقَتَلاَ أَبَا جَهْلٍ » أَى بين رَجُلَيْن أَقْوَى من اللَّذَيْن كُنتُ بَيْنَهُمَا ، (أَو) رَجُلٌ أَضْلَعُ : (سِنُّه شَبِيهَةٌ بالضِّلَعِ) ، قاله اللَّيْثُ ، وهى ضَلْعَاءُ ،) ج : ضُلْعٌ ، بالضَّمِّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الضَّوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (المَائِل بالهَوَى) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (المَضْلُوعَة : القَوْسُ التى فى عُودِهَا عَطَفٌ وتَقَوُّمٌ) ، كما فى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَان : تَقْوِيمٌ ، (و) قد (شاكَلَ سائِرُهَا كبِدَهَا) حكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

واسْأَلْ عَنِ الحُبِّ بمَضْلُوعَةٍ
تَابَعَهَا البَارِى ولَمْ يَعْجَلِ [1]

ويُرْوَى : « نَوَّقَهَا » (كالضَّلِيعِ والمَضْلُوعَة) [2] ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وفيه تَكْرَارٌ ، والصَّوابُ : كالضَّلِيعِ ، والضَّلِيعَة ، يُقَال : قَوْسٌ ضَلِيعَةٌ ، أَى غَلِيظَة [3] كما فى شَرْحِ الديوانِ .

(وأَضْلَعَه : أَمالَهُ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) منه (حِمْلٌ مُضْلِعٌ ، كمُحْسِنٍ) أَى (مُثْقِلٌ) للأَضْلاعِ ، قالَ الأَعْشَى :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) في هامش القاموس : «لعلها المُضَوْلَعَةُ ، وزان مجوهرة ، كما يؤخذ من ترجمة عاصم » .

(٣) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٢٥٩ «أى بقَوْسٍ ضَلِيعَةٍ ، وهى الشَّدِيدَةُ » .

عِنْدَه البِـرُّ والتُّقَى وأَسَى الصَّـرْ
ـعِ وحَمْلٌ لمُضْلِعِ الأَثْقَـالِ (١)

ويُـرْوَى : «وأَسَى الشَّـقِّ» . وفى الحَدِيثِ : «الحِمْلُ المُضْلِـعُ ، والشَّرُّ الّذِى لا يَنْقَطِـعُ ، إِظْهَارُ البِدَع» قالَ ابـنُ الأَثِيرِ : المُضْلِـعُ : المُثْقِـلُ كأَنَّه يَتَّكِـىءُ على الأَضْلاعِ ، ولـو رُوِىَ بالظَّاءِ ـ من الظَّلَعِ والغَمْزِ ـ لكانَ وَجْهـاً .

(وهُوَ مُضْلِـعٌ لهٰذَا الأَمْرِ) ، كما فى العُبَـاب ، (ومُضْطَلِعٌ) بهٰـذا الأَمْرِ ، (أَى قَوِىٌّ عليـه) ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ولا تَقُلْ مُطَّلِعٌ ، بالإِدْغَامِ . وقال أَبو نَصْرٍ أَحْمَدُ بنُ حاتِمٍ : يُقَالُ : هـو مُضْطَلِـعٌ بهٰـذا الأَمْرِ ومُطَّلِـعٌ له : فالاضْطِلاعُ مـن الضَّلاعَة ، وهـى القُوَّةُ ، والاطِّلاعُ من العُلُوِّ ، من قَوْلِهم : اطَّلَعْتُ الثَّنِيَّةَ ، أَى عَلَوْتُهَـا ، أَى هـو عَالٍ لذٰلِكَ الأَمْرِ ، مَالِكٌ لـه ، هٰـذا نَصُّ الصِّحـاحِ ،

(١) ديوانه ١٦٦ واللسان والصحاح والعباب وفيه : «وأسا الصَّدْع . . .» والأساس (أسو) .

وجَوَّزَه اللَّيْثُ أَيْضاً ، فقالَ : مُضْطَلِـعٌ ومُطَّلِـعٌ ، الضّادُ تُدْغَم فى التّاءِ ، فتَصِيرانِ طاءً مُشَدَّدَةً ، كما تَقُول : اظَّنَّنِـى ، أَى اتَّهَمَنِـى . واظَّلَمَ ، إِذا احْتَمَلَ الظُّلْمَ ، وسَيَأْتِـى زِيَادَةُ بَيَانٍ لذٰلِك فى «ط ل ع» وفى حَدِيثِ عـلىٍّ رضِىَ الله عَنْـه ، فى صِفَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْـهِ وسَلَّم : «كما حُمِّـلَ ، فاضْطَلَعَ بـأَمْرِكَ لطَاعَتِك» هو افْتَعَلَ من الضَّلاعَة ، أَى قَوِىَ عليه ، ونَهَضَ بـه .

(ودَابَّةٌ مُضْلِـعٌ : لا تَقْوَى أَضْلاعُها على الحَمْلِ) ، كمـا فى اللِّسَانِ والمُحيطِ

(وتَضْلِيـعُ الثَّوْب : جَعْلُ وشْيِهِ على هَيْئَةِ الأَضْـلاعِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قـالَ ابنُ شُمَيْلٍ : المُضَلَّعُ ، (كمُعَظَّم : الثَّـوْبُ نُسِـجَ بَعْضُـه وتُرِكَ بَعْضُـه) ، وقـالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُوَ المُوَشَّى ، (و) قيـل : المُضَلَّعُ مِنَ الثِيَابِ (: المُسَيَّر) ، وهـو الَّذِى فيه سُيُورٌ مـن الإِبْرَيْسَمِ ، وقِيـلَ : هـو (المُخَطَّطُ) ، وهُوَ الَّذِى فيـه خُطُوطٌ من القَزِّ عَرِيضَـةٌ شَبِيهَةٌ بالأَضْلاعِ ،

وقِيلَ : هو المُخْتَلِفُ النَّسْجِ الرَّقِيقُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ - ويُرْوَى لِيَزِيدَ بنِ الطَّثْرِيَّةِ - :

تَصُدُّ عَنِ المَأْثُورِ بَيْنِى وبَيْنَهَا
وتُدْنِى عَلَيْهَا السَّابِرِىَّ المُضَلَّعَا (١)

(و) ضَلَعَ الرَّجُلُ ، (كمَنَعَ ، وتَضَلَّعَ) ، أى (امْتَلأَ) ما بَيْنَ أَضْلاعِه (شِبَعاً وريًّا) (٢) ، قالَ ابنُ عَنّابٍ الطّائِىُّ :

دَفَعْتُ إليْهِ رِسْلَ كَوْماءَ جَلْدَةٍ
وأَغْضَيْتُ عنه الطَّرْفَ حَتَّى تَضَلَّعَا (٣)

(أو) تَضَلَّعَ : امْتَلأَ رِيًّا (حتى بَلَغَ الماءُ أَضْلاعَه) فانْتَفَخَتْ من كَثْرَةِ الشُّرْبِ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ «أَنَّه كان يَتَضَلَّعُ من زَمْزَمَ» . وفى حَدِيثِ زَمْزَمَ : «فَأَخَذَ بعَرَاقِيبِها فشَرِبَ حَتَّى تَضَلَّعَ» أى أَكْثَرَ من الشُّرْبِ حَتَّى تَمَدَّدَ جَنْبُه وأَضْلاعُه .

(١) ديوانه ٢٤٢ والعباب وفى الأساس برواية .
«تجافي عن المأثور... وتثنى على السابرى»

(٢) في القاموس المطبوع : «أو ريا» ومثله في العباب .

(٣) اللسان والأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَضَالِعُ : جَمْعُ الضِّلَعِ ، وقِيلَ : هو جَمْعُ أَضْلُعٍ ، قال الشّاعِرُ :

وأَقْبَلَ ماءُ العَيْنِ من كُلِّ زَفْرَةٍ
إذَا وَرَدَتْ لم تَسْتَطِعْهَا الأَضَالِعُ (١)

ودَاهِيَةٌ مُضْلِعَةٌ : تُثْقِلُ الأَضْلاعَ وتَكْسِرُها ، وهو مَجَازٌ .

ورَجُلٌ ضَلِيعُ الثَّنايَا : غَلِيظُهَا

والضِّلَعُ : خَطٌّ يُخَطُّ فى الأَرْضِ ، ثم يُخَطُّ آخَرُ ، ثمّ يُبْذَرُ ما بَيْنَهُمَا .

وقُبَّةٌ مُضَلَّعَة : على هَيْئَةِ الأَضْلاعِ .

والضِّلَعُ : الجَزِيرَةُ فى البَحْرِ ، والجَمْعُ : الأَضْلاع ، وقِيلَ : هو جَزِيرَةٌ بعَيْنِها .

وأَضْلَعَتْهُ الخُطُوبُ : أَثْقَلَتْه .

ورُمْحٌ ضَلِيعٌ ، ككَتِفٍ : مُعْوَجٌّ لم يُقَوَّمْ ، وأَنْشَدَ ابنُ شُمَيْلٍ :

* بِكُلِّ شَعْشَاعٍ كجِذْعِ المُزْدَرِعْ *
* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ (٢) *

(١) اللسان .

(٢) اللسان والمقاييس ٣ /٣٦٨ وانظر مادة (فلق) .

قلتُ : وهو لابي مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ يَصِفُ إِبِلاً تَتَنَاوَلُ الماءَ من الحَوْضِ بكُلِّ عُنُقٍ كجِذْعِ الزُّرْنُوقِ ، والفَلِيقُ : المُطْمَئِنُّ فى عُنُقِ البَعِير الَّذِى فيه الحُلْقُومُ .

ورُمْحٌ ضَلِيعٌ : أَعْوَجُ ، وكذٰلِكَ ضَالِعٌ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَضْلُوعُ : المَكْسُورُ الضِّلَعِ .

والمُسْتَضْلِعُ : القَوِىُّ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبِى عائِذٍ :

وإِنْ يَلْقَ خَيْلاً فمُسْتَضْلِعٌ
تَزَحْزَحَ عن مُشْرِفاتِ العَوَالِى [1]

كذا فى شَرْحِ الديوانِ .

والضِّلَعُ : أَحَدُ أَوْدِيَةِ صَنْعَاءِ اليَمَنِ ، وفيه يَقُولُ الشّاعِرُ :

يا حَبَّذَا أَنْتِ يا صَنْعَاءُ من بَلَدٍ
وحَبَّذَا وَادِيَاكِ : الظَّهْرُ والضِّلَعُ [2]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٥١٢ برواية « مُشْرَعات العوالى » .

(٢) سبق فى التاج مادة (صنع) مع آخر ، ونسبه لأحد المتأخرين ، واسمه أحمد بن موسى .

ويُقَالُ : نَصَبَ ضِلَعاً للطَّيْرِ ، وهو الفَخُّ لا حَدِيدَ به ، كما فى الأَسَاسِ.

[ض ل ف ع] *

(ضَلْفَعٌ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (ع) وأَنْشَدَ :

أَقُرَيِّنُ إِنَّكَ لَوْ شَهِدْتَ فَوَارِسِى
بعَمَايَتَيْنِ إِلى جَوَانِبِ ضَلْفَعِ [1]

قُلْتُ : وهِىَ قَارَةٌ ببلادِ بَنِى أَسَدٍ ، وَتَقَدَّمَ شَاهِدُه أَيْضاً من قَوْلِ رُؤْبَةَ فى « ذَعْذَع »[2] ، ومِنْ قَوْلِ طُفَيْلٍ[3] فِى « وقط » ومن قَوْلِ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِى - رضِىَ اللهُ

(١) العباب والجمهرة ٣ / ٣٤٥ ومعجم البلدان (ضلفع) وعجزه فى اللسان .

(٢) يعنى قول رؤبة ، وهو فى ديوانه ٨٧ والعباب :

* وعهد مَغْنَى دِمْنَةٍ بِضَلْفَعَا *
* بادَتْ وأَمْسَى خَيْمُهَا تَذَعْذَعَا *

ولم يذكر المصنف فى (ذعذع) المشطور الأول وفيه الشاهد ، وإنما ذكر الثانى وحده .

(٣) يعنى قوله :

عَرَفْتُ لِسَلْمَى بين وَقْطٍ فَضَلْفَعِ
منازلَ أَقْوَتْ من مَصِيفٍ ومَرْبَعِ

عنـــه – فى «شرع» [1].

(والضَّلْفَعُ أَيْضاً : المَرْأَةُ الوَاسِعَـةُ الهَنِ ، كالضَّلْفَعَةِ) ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، وكذٰلِك قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فى الأَلْفَاظ ، قال الأَزْهَرِىُّ : إِنْ صَحّ له ، وأَنشد لأُمِّ الوَرْدِ العَجْـلانِيَّـةِ :

أَقبَلْنَ تَقْرِيبـاً وقامَتْ ضَلْفَعـا
فـأَقْبَلَتْهُـنَّ هِبِـلاً أَبْقَعَـا
عِنْدَ اسْتِهَا مِثْل اسْتِهَا وأَوْسَعَا [2]

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (ضَلْفَعَ رَأْسَه : حَلَقَه) ، وكذٰلِكَ : صَلْفَعَه ، وصَلْمَعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الضَّلْفَعُ : المَرْأَةُ السَّمِينَةُ ، مثـل اللُّبَاخِيَة ، قالَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

(١) يعنى قوله – وهو فى العباب ، وقد أنشده ياقوت فى معجم البلدان (شارع) و(ضلفع) – :
فمُنْعَرَجِ الأجنابِ من حَوْلِ شارِعٍ
فَرَوْى جَنَابَ القَرْيَتَيْنِ فضَلْفَعَـا
ولم يذكره المصنف في (شرع) ولعله سقط من الناسخ .

(٢) العبـاب واللسان ، وفي هامشه : «كـذا بالأصل ، وشرح القامـوس ، ولعلـه هُبَيْلاً : تصغير مهبل» والمثبت هنـا كالعُباب .

[ض و ع] *

(ضاعَهُ) يَضُوعُهُ (ضَوْعاً : حَرَّكَه) وَرَاعَه .

(و) ضَاعَـهُ الـريـحُ : أَثْقَلَـه ، و(أَقْلَقَه ، و) قِيلَ : ضَاعَهُ : هَيَّجَهُ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ضَاعَهُ أَمرُ كَذا وكذا يَضُوعُه : (أَفْزَعَهُ) . (و) قالَ غيْرُه : ضَاعَهُ : (شَاقَّهُ) ، وهٰذا عن ابْنِ عَبّادٍ ، فهو مَضُوعٌ فى الـكُلِّ ، قال بِشْرُ بـنُ أَبِـى خازِمٍ :

سَمِعْتُ بدَارَةِ القَلْتَيْنِ صَـوْتـاً
لِحَنْتَمَةَ ، الفُؤادُ بـه مَضُـوعُ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِبِشْرٍ :

وصاحَبَهَـا غَضِيضُ الطَّرْفِ أَحْوَى
يَضُـوعُ فُؤادَها مِنْـه بُغَامُ [2]

وقال الـكُمَيْتُ :

رِئَابُ الصُّدُوعِ غِيَاثُ المَضُـو
عِ لِأُمَّتِكَ الزُّفَـرُ النَّـوْفَـلُ [3]

(١) ديوانه ١٣٢ واللسان ، وانظر مادة (قلت) .
(٢) ديوانه ٢٠٣ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح .
(٣) اللسان بالرواية الأخرى والعباب ، وانظر مادة (زفر) ومادة (نفل) .

ويُرْوَى « : لَأْمَتُه الصَّدرُ المُبْجِلُ »

وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو لأَبِي الأَسْوَدِ العِجْلِيِّ :

فما ضَاعَنِي تَعْرِيضُهُ وانْدِرَاؤُهُ
عَلَيَّ وإِنِّي بالعُلاَ لَجَدِيرُ (١)

وقال ابنُ هَرْمَةَ :

أَذَكَرْتَ عَصْرَكَ أَمْ شَجَتْكَ رُبُوعُ
أَمْ أَنْتَ مُتَّبِلُ الفُؤَادِ مَضُوعُ (٢)

(و) ضاعَ (السَّفَرُ الدَّابَّةَ : هَزَلَها)، وهُنَّ الضَّوائِعُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : ضَاعَ (الطَّائِرُ فَرْخَهُ) يَضُوعُه ضَوْعاً : (زَقَّهُ)، ويُقَالُ منه : ضَعْ ضَعْ ، إِذا أَمَرْتَه بِزَقِّه .

(و) ضَاعَ (المِسْكُ) يَضُوعُ ضَوْعاً : (تَحَرَّكَ فانْتَشَرَتْ رائِحَتُه) ونَفَحَتْ ، (كتَضَوَّعَ) : سَطَعَ وتَفَرَّقَ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

إِذا قَامَتَا تَضَوَّعَ المِسْكُ مِنْهُما
نَسِيمَ الصَّبَا جَاءَتْ بَرِيَّا القَرَنْفُلِ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنُّمَيْرِيِّ ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِيّ ، يُشَبِّبُ بزَيْنَبَ أُخْتِ الحَجَّاجِ بنِ يُوسُفَ :

تَضَوَّعَ مِسْكاً بَطْنُ نَعْمَانَ إِذْ مَشَتْ
بِه زَيْنَبٌ فِي نِسْوَةٍ عَطِرَاتِ (٢)

ويُرْوَى : «خَفِرَاتِ »وقال آخَرُ :

أَعِدْ ذِكْرَ نَعْمَانٍ لَنَا إِنَّ ذِكْرَهُ
هو المِسْكُ ما كَرَّرْتَهُ يَتَضَوَّعُ

(وكذٰلِكَ الشَّيْءُ المُنْتِنُ) المُصِنُّ يُقَالُ : تَضَوَّعَ النَّتْنُ ، حكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

يَتَضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ صُمَاحاً كأَنَّهُ رِيحُ مَرْقِ (٣)

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) العباب وديوانه ١٥ واللسان ، ورواية الديوان واللسان .
ـ إذا التَّفَتَتْ نَحْوِي تَضَوَّعَ رِيحُهَا ـ
وقد أشير اليها فى هامش مطبوع التاج . هذا ورواية الأصل موجودة أيضاً فى الديوان ص ٢٧٠.
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٩٤ والمقاييس ٣ /٣٧٣ .
(٣) اللسان ، وانظر مادة (صمح) .

والصُّمَاحُ [1] : الريحُ المُنْتِن ، والمَرْق : الإهابُ الّذِى عُطِّنَ فأَنْتَنَ .

(و) ضَاعَت (الريحُ الغُصْنَ) ضَوْعاً : (مَيَّلَتْه) ، فهو غُصْنٌ مَضُوعٌ .

(و) ضَاعَ (الصَّبِىُّ) ضَوْعاً : (تَضَوَّرَ) وصَاحَ (من البُكَاءِ) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ « فى البكاء » (كتَضَوَّع) ، ولو قالَ : والمِسْكُ : انْتَشَرَتْ رائِحَتُه ، والصَبِىُّ : تَضَوَّرَ ، كتَضَوَّع فِيهِمَا ، كان أَخْصَرَ ، ثُمَّ إنَّ الضَّوْعَ والتَّضَوُّرَ هو البُكَاءُ ، يُقَالُ : ضَرَبْتُه حَتَّى تَضَوَّعَ وتَضَوَّرَ ، وقد غَلَب على بُكَاءِ الصَّبِىِّ ، وقالَ اللَّيْثُ : التَّضَوُّع : تَضَوُّرُ الصَّبِىِّ فى البُكَاءِ فى شِدَّةٍ ورَفْعِ صَوْتٍ ، قالَ : والصَّبِىُّ بُكَاؤُه تَضَوُّعٌ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ امْرَأَةً :

يَعِزُّ عَلَيْهَا رُقْبَتِى وَيَسُوءُهَا
بُكَاهُ ، فتَثْنِى الجِيدَ أَن يَتَضَوَّعَا [2]

يَقُول : تَثْنِى الجِيدَ إلى صَبِيِّها حَذَرَ أَنْ يَتَضَوَّعَ .

(والضُّوَعُ ، كصُرَدٍ وعِنَبٍ) ، الأَخِيرُ عن أَبِى الهَيْثَمِ : (طائرٌ من طَيْرِ اللَّيْلِ) كالهامَةِ ، قال أَبُو الدُّقَيْشِ : إذا أَحَسَّ بالصَّبَاحِ صَرَخَ ، (أَو الكَرَوانُ ، أَو ذَكَرُ البُومِ) ، وهٰذا قَوْلُ المُفَضَّل ، (أَو طائِرٌ أَسْوَدُ كالغُرَابِ) أَصْغَرُ منه ، غيرَ أَنَّه أَحْمَرُ الجَنَاحَيْنِ ، نقَلَه أَبو حاتِمٍ فى كِتَابِ الطَّيْرِ عن الطَّائِفِىِّ ، قالَ : وقالَ غَيْرُ الطَّائِفِىِّ : هو طائِرٌ من العَصَافِيرِ ، والعَصَافِيرُ من الطَّيْرِ : ما صَغُرَ ، وكانَ دُونَ الدُّخَّلِ والحُمَّرِ . قلتُ : ومثله قولُ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

مَنْ لا يَدُلُّ على خَيْرٍ عَشِيرَتَهُ
حَتَّى يَدُلَّ على بَيْضَاتِهِ الضُّوَعُ [1]

قال : لأَنَّه يَضَعُ بَيْضَهُ فى مَوْضِعٍ لا يَدْرِى أَيْنَ هو ، ثمّ قالَ أَبو حاتِمٍ : والضُّوَعَةُ صغيرةٌ ، ولَوْنُهَا إلى الصُّفْرَة ، قَصِيرَةُ العُنُقِ ، وإنَّمَا

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « ضماخا ... والضماخ » فى البيت والشرح ، والمثبت من اللسان (صمح) .
(٢) ديوانه ٢٤١ واللسان والعباب برواية «يعز عليها ريبتى»

(١) اللسان .

سُمِّيَت مِنْ قِبلِ صُوَيْتٍ لها ، تُصَوِّتُ فى وَجْهِ الصُّبْح . قال : وقال الخشى [1] الضُّوَعُ : طائرٌ أَبْغَثُ مثلُ الدَّجَاجَةِ ، وهو (طيِّبُ اللَّحْمِ) ، قال الأَعْشَى يَصِفُ فَلاةً :

لا يَسْمَعُ المَرْءُ فِيهـا ما يُؤَنِّسُـه
باللَّيْلِ إلاَّ نَئِيمَ البُومِ والضُّوَعا [2]

هٰكذا رواه أَبو الهَيْثَمِ بكسرِ الضّادِ ، قال ونَصَبَ الضُّوَعَ بنِيَّةِ النَّئِيم ، كأَنَّه قال : إلاَّ نَئِيمَ البُومِ وصِياحَ الضُّوَع ، ورواهُ أَبُو حاتِمٍ عن الخشى [1] بالضّمِّ ، وبِهِمَا رُوِىَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كَاهِلٍ ، أَنْشَدَه الأَصْمَعِىُّ :

لَمْ يَضِرْنِى غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِى
فَهْوَ يَزْقُو مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ [3]

(ج : أَضْوَاعٌ) ، كعِنَبٍ وأَعْنَابٍ ، (وضِيعانٌ) ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، الأَخِيرِ من كتابِ الطَّيْرِ . ومِنْ سَجَعاتِ الأَسَاس : لن يُخَاطِرَ البَازِلَ الرُّبَع ، ولن يُطَايِرَ البَازِىَ الضُّوَع .

(والضُّوَاعُ ، كغُرَابٍ : صَوْتُه) .

(و) الضَّوَّاعُ (، كشَدَّادٍ : الثَّعْلَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الضَّوَائِعُ : الضَّوامِرُ مِنَ الإِبِلِ) وغيْرِها ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكأَنَّهَا مِن ضاعَهَا السَّفَرُ ضَوْعاً ، أَى هَزَلَها ، قُلْتُ : ولم يَذْكُر لها وَاحِدًا ، والقِيَاسُ الضَّائِعَةُ .

(وانْضَاعَ الفَرْخُ ، أَو الصَّبِىُّ : تَصَوَّرَ ، أَو بَسَطَ جَنَاحَيْه إِلَى أُمِّه لِتَزُقَّه) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، (كتَضَوَّعَ ، فِيهما) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، قال : أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فُرَيْخَانِ يَنْضَاعَانِ فى الفَجْرِ كُلَّمَا
أَحَسَّا دَوِىَّ الرِّيحِ أَو صَوْتَ نَاعِبِ [1]

(١) كذا فى مطبوع التاج « الخشى » في الموضعين وفى نسخة من العباب : بالحاء المهملة ، ولا تظهر النقطة للحرف الذى بعد الحاء ، هل هو باء أو نون ، مع ضبط الحاء وتاليها بالفتح .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣ / ٩٤ . وانظر مادة (أنس) ومادة (نأم) .

(٣) اللسان والعباب .

(١) في مطبوع التاج واللسان « أبو ذؤيب » وفي العباب قال صخر الغي ؛ ويروى

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَوَّعَه تَضْوِيعاً : حَرَّكَه ورَاعَه ، وقِيلَ : هَيَّجَهُ .

وتَضَوَّعَ الرِّيحُ : تحَرَّكَ .

وانْضاعَ : فزِعَ مِنْ شَيْءٍ فصاحَ منه .

ويُقَال : لا يَضُوعَنَّكَ ما تَسْمَعُ مِنْهَا أَى لا تَكْتَرِثْ له .

وتَضَوَّعَ منه رَائِحَةً : تَنَشَّقَهَا .

وتَضَوَّعَ الضُّوَعُ : إذا صاحَ وصَوَّتَ ، قالَهُ أَبُو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ .

وأَضْوُعٌ ، كأَفْلُسٍ : مَوْضِعٌ ، ونَظِيره أَقْرُنٌ وأَخْرُبٌ وأَسْقُفٌ ، وهٰذِه كُلُّهَا مَوَاضِعُ ، وقد أَهْمَلَه ياقُوت فى مُعْجَمِه .

[ض ى ع] *

(ضاعَ يَضِيعُ ضَيْعاً) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، وضَيْعَةً ، وضَيَاعاً ، بالفَتْحِ : هَلَكَ وتَلِفَ) ، قال مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِىُّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

ذاكَ الضَّيَاعُ ، فإنْ حَزَزْتُ بمُدْيَةَ
كَفِّى فقُولِى مُحْسِنٌ ما يَصْنَعُ [1]

وفى حَدِيثِ سَعْدٍ : « إِنِّى أَخَافُ عَلَى الأَعْنَابِ الضَّيْعَةَ » أَى أَنَّهَا تَضِيعُ وتَتْلَفُ .

(و) ضاعَ (الشَّىْءُ) ضَيْعَةً وضَيَاعاً : (صارَ مُهْمَلاً) ، ومنه ضَاعَتِ الإِبِلُ ، وضَاعَ العِيَالُ ، إذا خَلَوْا من الرِّعايَة والتَّعَهُّدِ ، وأُهْمِلُوا .

(والضَّيَاعُ أَيْضاً) أَى بالفَتْحِ : (العِيَالُ) نَفسُه ، ومنه الحَدِيثُ : « فَمَنْ تَرَكَ ضَيَاعاً فإِلَىَّ » أَى عِيَالاً ، قاله النَّضْرُ ، وحَكَاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : وأَصْلُه مَصْدَرُ ضَاعَ ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، كما تَقُولُ : مَنْ ماتَ وَتَرَكَ فَقْرًا ، أَى فُقَرَاءَ ، (أَو) المُرَادُ مِنْهُ (ضُيَّعُهُم) ، أَى العِيَالُ الضُّيَّعُ ، أَى المُهْمَلُونَ مِن الرِّعَايَةِ والتَّفَقُّدِ .

= لأبى ذؤيب الهذلى ، ولأخى صخر الغىّ » وكذلك في شرح أشعار الهذليين ٢٤٥ ... وقد رويت لأبى ذُؤيب ويقال : إنها لأخى صخر الغى ، وانظر الشاهد في شرح أشعار الهذليين ٢٥٢ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٩٤/٣ ، والمقاييس ٣٧٧/٣ .

(١) العباب .

(و) الضَّيَاعُ : (ضَرْبٌ من الطِّيبِ)

(و) الضِّيَاعُ (بالكَسْرِ : جمعُ ضائِعٍ) كجَائِعٍ ، وجِيَاعٍ .

(و) يُقَال : (ماتَ) فُلانٌ (ضَيَاعاً ، كسَحَابٍ ، وضِيَعاً ، كعِنَبٍ ، وضِيعاً وضِيعَةً ، بكَسْرِهِما ، أَى غير مُفْتَقَدٍ) ولا مُتَعَهَّدٍ .

(والضَّيْعَةُ : العَقَارُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقال ابنُ فَارِسٍ : « تَسْمِيَتُهم العَقَارَ ضَيْعَةً ما أَحْسبُها من اللُّغَةِ الأَصْلِيَّةِ ، وأَظُنُّهَا من مُحْدَثِ الكَلامِ . قال : وسَمِعتُ مَنْ يَقُولُ : إِنَّمَا سُمِّيَتْ ضَيْعَةً ؛ لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُها ضَاعَتْ ، فإِنْ كانَ كذا فهو دَلِيلُ مَا قُلْنَاه : إِنَّه من الكَلامِ المُحْدَثِ » .

(و) الضَّيْعَةُ : (الأَرْضُ المُغِلَّةُ ، والتَّصْغِيرُ ضُيَيْعَةٌ ، ولا تَقُلْ : ضُوَيْعَة) ، كما فى الصّحاحِ ، (ج) : ضِيَعٌ ، وضِيَاعٌ (كعِنَبٍ ، ورِجَال) ، ومَثَّلَه الجَوْهَرِيّ ببَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، فأَمَّا ضِيَعٌ ، فكأَنَّه إِنَّمَا جاءَ على وَاحِدَتِه ضَيْعَةٍ ، وذٰلِكَ لأَنَّ اليَاءَ مما سَبِيلُه أَنْ يَأْتِيَ تابِعاً للكَسْرةِ ، وأَمَّا ضِيَاعٌ فعَلَى القِيَاسِ ، (و) يُقَال أَيْضاً : (ضَيْعَاتٌ) ، بالأَلِفِ والتاءِ ، كبَيْضَةٍ وبَيْضَاتٍ ، ومنه حَدِيثُ حَنْظَلَةَ : « عَافَسْنَا الأَزْوَاجَ والضَّيْعَاتِ » أَى المَعَايِشَ .

وقالَ اللَّيْثُ : الضِّيَاعُ : المَنَازِلُ سُمِّيَت لأَنَّهَا إذا تُرِكَ تَعَهُّدُهَا وعِمَارَتُهَا تَضِيعُ . (و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : الضَّيْعَةُ والضِّيَاعُ عند الحاضِرَةِ : مالُ الرَّجُلِ من النَّخْلِ والكَرْمِ والأَرْضِ . والعَرَبُ لا تَعْرِفُ الضَّيْعَةَ إِلاَّ (حِرْفَةَ الرَّجُلِ وصِنَاعَتَه) ، قال : وسَمِعْتُهم يَقُولُونَ : ضَيْعَةُ فُلانٍ الجِزَارَةُ[1] ، وضَيْعَةُ الآخَرِ الفَتْلُ ، وسَفُّ الخُوصِ ، وعَمَلُ النَّخْلِ ، ورَعْيُ الإِبِلِ وما أَشْبَه ذٰلِك ، كالصَّنْعَةِ والزِّرَاعَةِ . وزادَ غيْرُه : ضَيْعَةُ الرَّجُلِ : مَعَاشُهُ وكَسْبُه ، يُقَالُ : ما ضَيْعَتُك ؟ أَى ما حِرْفَتُك ؟

(و) قال شَمِرٌ : كانَت ضَيْعَةُ العَرَبِ

(١) في التكملة والعباب : « الخِرَازَة » أما اللسان فكالأصل .

سِيَاسَةَ الإِبِلِ والغَنَمِ . قالَ : ويَدْخُلُ فى « ضَيْعَةِ الرَّجُلِ : حِرْفَتُه و (تِجَارَتُه) ، يُقَال للرَّجُلِ : قُمْ إلى ضَيْعَتِك . وبَيْنَ الضَّيْعَةِ والصَّنْعَة جِنَاسٌ تَصْحِيف .

(و) يُقَال : (هُوَ بدَارِ مَضِيعَةٍ ، كمَعِيشَة) ، وعَلَيْه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ (و) مَضْيَعَةٍ ، مثل (مَهْلَكَةٍ ، أَى : بدَارِ ضَيَاعٍ) مَفْعَلَةٌ من الضَّيَاعِ ، وهو الاطِّرَاحُ والهَوَانُ ، فلمّا كانَت عَيْنُ الكَلِمَة ياءً ، وهى مَكْسُورَةٌ ، نُقِلَت حَرَكَتُهَا إلى العَيْنِ ، فسكَنَت اليَاءُ ، فصارت بوَزْن مَعِيشَة ، والتَّقْدِيرُ فيهما سَوَاءٌ .

(وَرَجُلٌ مِضْيَاعٌ للمالِ) ، كمِحْرَابٍ : (مُضَيِّعٌ له) .

(وأَضَاعَ) الرَّجُلُ : (فَشَتْ ضِيَاعُه وكَثُرَتْ) ، فهو مُضِيعٌ ، وفى الحَدِيث : « أَفْشَى اللهُ ضَيْعَتَه » أَى أَكْثَر مَعَاشَه ، قال ابنُ بَرِّىّ : وشَاهِدُ المُضِيعِ ما أَنْشَدَه أَبُو العَبّاسِ :

إذا[1] كُنْتَ ذا زَرْعٍ ونَخْلٍ وهَجْمَةٍ
فإِنِّى أَنَا المُثْرِى المُضِيعُ المُسَوَّدُ

(و) أَضَاعَ (الشَّىْءَ : أَهْمَلَه وأَهْلَكَه ، كضَيَّعَه) ، فهو مُضِيعٌ ومُضَيِّعٌ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ للعَرْجِىِّ :

أَضاعُونِى وأَىَّ فَتًى أَضاعُوا
لِيَوْمِ كَرِيهَةٍ وسِدَادِ ثَغْرٍ[1]

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيز : ﴿ وما كانَ اللهُ لِيُضِيعَ إِيمانَكُم ﴾[2] أَى صَلاتَكم ، أَى يُهْمِلَهَا ، وقال أَيْضاً : ﴿ أَضَاعُوا الصَّلاةَ ﴾[3] جاءَ فى التَّفْسِير : صَلَّوْهَا فى غيْرِ وَقْتِها ، وقِيل : تَرَكُوهَا البَتَّةَ ، وهو أَشْبَهُ ؛ لأَنَّهُ عَنَى بهم الكُفّارَ ، ودَلِيلُه قولُه بعدَ ذٰلِك : ﴿ إِلاَّ مَنْ تابَ وآمَنَ ﴾[4] وفى الحَدِيثِ أَنَّه « نهى عن إِضاعَةِ المَال » يَعْنِى إِنْفاقَه فى غيْرِ طاعَةِ اللهِ ، والتَّبْذِيرَ والإِسْرَافَ ، وكذٰلِكَ أَضَاعَ عِيَالَه : إِذا تَرَكَ تَفَقُّدَهُم ، والإِضَاعَةُ ، والتَّضْيِيعُ بمَعْنًى ، قالَ الشَّمَّاخُ :

أَعَائِشَ ما لأَهْلِكِ لا أَرَاهُمْ
يُضِيعُونَ السَّوامَ مَعَ المُضِيعِ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « إن كنت » وفيه الخرم والمثبت من الأساس .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان ، وتقدم في (سدد) .
(٢) سورة البقرة الآية ١٤٣ .
(٣) سورة مريم الآية ٥٩ .
(٤) سورة مريم الآية ٦٠ .

وكيفَ يُضِيعُ صاحِبُ مُدْفَآتٍ
على أَثباجِهِنَّ من الصَّقِيعِ [1]

قالَ البـاهِلِـيُّ : عَاتَبَتْـه امْرَأَتُه فى مُلازَمَةِ رَعْيِ الإِبِلِ ، فقالَ لها : مالأَهْلِك لا يَفْعَلُونَ ذٰلِك ، وأَنْتَ تَأْمُرِينَنِـى أَنْ أَفْعَلَه ؟ ثُمَّ قالَ لهـا : وكيفَ أُضِيعُ إِبِلاً هٰذِه الصِّفَةُ صِفَتُهَا ؟ ودَلَّ عليـهِ قَوْلُه بَعْدَ ذٰلِك :

لَمَـالُ المَـرْءِ يُصْلِحُـه فيُغْنِـى
مَفَاقِرَه أَعَـفُّ مِـنَ القُنُوعِ [2]

يَقُـولُ : لَأَنْ يُصْلِحَ المَرْءُ مالَـه ، ويَقُومَ عَلَيْه خيْرٌ من القُنُوعِ ، وهـو المَسْأَلَة .

قُلْتُ : ومِـن التَّضْيِيـعِ بمَعْنَـى الإِهْـلاكِ اسـتِعْمَالُ العَامَّـة : ضَيَّعُوا فُلاناً ، إِذا ضَرَبُوا عُنُقَه بالسَّيْفِ خاصَّةً .

(وفى المَثَـلِ : « الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللبَنَ » بـكسرِ التّاءِ ، و) قالَ يَعْقُوبُ : هٰكَذَا يُقَالُ ، و(لوخُوطِبَ به المُذَكَّرُ أَو الجَمْعُ ؛ لأَنَّه) فى الأَصْلِ (خُوطِبَت به امْرأَةٌ كانَتْ تَحْتَ مُوسِرٍ) ، أَى غَنِـىٍّ (فكَرِهَتْه) لكِبَرِه ، (فطَلَّقَهَا ، فتَزَوَّجَهَا) رَجُلٌ (مُمْلِقٌ) ، أَى فَقِيرٌ ، (فبَعَثَتْ إِلى) زَوْجِهَـا (الأَوَّلِ تَسْتَمِيحُه) وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ تَسْتَمْنِحُه ، ومَعْنَاهُمَا وَاحِـدٌ ، أَى تَسْتَرْفِدُه ، وتَطْلُب مِنْـه بِرًّا ، (فقالَ ذٰلِك لَهَـا) والصَّيْفَ : مَنْصُـوبٌ عَـلى الظَّرْف ، كمـا فى الصِّحاحِ . (أَو طَلَّـق الأَسْـوَدُ بـن هُرْمُزَ امْرَأَتَه العَنُودَ الشَّنِّيَّةَ) ، من بَنى شَنٍّ ، وفى سائـرِ النُّسَخِ الشَّنِيئَةَ [1] على وَزْنِ سَفِينَة ، وهو خَطَأٌ (رَغبَةً عنها إِلى) امْرَأَةٍ (جَمِيلَةٍ من قَوْمِه) . وفى العبَابِ : ذاتِ جَمَالٍ ومالٍ ، (ثمّ جَرَى بَيْنَهُمَا ما أَدَّى إِلى المُفَارَقَـةِ ، فَتَتَبَّعَتْ نَفْسُه العَنُودَ ، فراسَلَهَـا ، فأَجَابَتْه بقولِها :

أَتَـرَكْتَنِـى حَتَّـى إِذَا
عُلِّقْـتَ خَـوْدًا كالشَّطَـنْ

أَنْشَـأْتَ تَطْلُـبُ وَصْلَنَـا
فى الصَّيْـفِ ضَيَّعْـتَ اللَّبَـنْ [2]

(١) ديوانه ٢١٩ واللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٨٠
(٢) ديوانه ٢١٩ واللسان ، ويأتى فى مادة « قنع » .

(١) فى نسخة من القاموس « الشّنِيئَة »
(٢) العباب وفيه ، وفى القاموس : « عُلِّقْتَ أُبَيْضَ . . »

وعَلَى هٰذَا التَّاءُ مَفْتُوحَةٌ) لتَغَيُّرِ المَثَل وقِيلَ : مُرْسِلُ المَثَلِ عَمْرُو بن عَمْرِو بنِ عُدَس ، قالَه لدَخْتَنُوسَ بنتِ لَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ ، فضَرَبَتْ يَدَهَا على مَنْكِبِ زَوْجِها ، وقالت : « هٰذا ومَذْقَةٌ [1] خَيْرٌ ».

(وتَضَيَّعَ [2] المِسْكُ : فاحَ) ، لغةٌ فى تَضَوَّعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى العُبَاب : وهٰذا من بابِ الإبْدَالِ .

(وعُثْمَانُ بنُ بَلْجٍ الضّائعُ : مُحَدِّثٌ) ، سَمِعَ عَمْرَو بنَ مَرْزُوقٍ ، وعنه ابنُ دَاسَةَ .

(و) عَالِمُ غَرْنَاطَةَ أَبُو الحَسَن علىُّ ابنُ محمَّد الكُتَامِيّ (ابنُ الضّائعِ) الأَشْبِيلِيُّ (من نُحاةِ المَغْرِبِ) ، ماتَ سنةَ ثَمانِينَ وسِتّمائةٍ . [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال للرَّجُلِ إذا انْتَشَرَت عليه أَسْبَابُه حتّى لا يَدْرِى بأَيِّها يَبْدَأُ : فَشَتْ ضَيْعَتُه .

(١) في اللسان « ومَذْقُه » والمثبت من العباب

(٢) فى هامش القاموس عن الشنقيطى قال : « هذه الزيادة ليست بنسخة المؤلف » .

(٣) فى مطبوع التاج « سنة مائتين وثمانين » والمثبت من بغية الوعاة ٢ /٢٠٤ ومثله فى المشتبه ٤٠٦ والتبصير ٨٢٧.

وفُلانٌ أَضْيَعُ من فُلانٍ : أَى أَكْثَرُ ضِيَاعاً منه .

ويُقَال : مَعْنَى : فَشَتْ ضَيْعَتُه : كَثُرَ مالُه عليه ، فلم يُطِقْ جِبَايَتَه ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَخَذَ فيما لا يَعْنِيه من الأُمورِ .

ومن أَمْثَالِهم : « إنِى لأَرَى ضَيْعَةً لا يُصْلِحُهَا إلاّ ضَجْعَةٌ » قالها راعٍ رَفَضَتْ [1] عليه إبِلُه ، فأَرادَ جَمْعَها ، فتَبَدَّدَتْ عليه ، فاستَغَاثَ حينَ عَجَزَ بالنَّوْمِ ، وقال جَرِيرٌ :

وقُلْنَ تَرَوَّحْ لا تَكُنْ لَكَ ضَيْعَةٌ
وقَلبَكَ لا تَشْغَلْ ، وهُنَّ شَوَاغِلُهْ [2]

والضَّيْعَةُ : المَرَّةُ من الضَّيَاع .

وتَرَكْتُه بضَيْعَةٍ ، أَى غير مُفْتَقَدٍ .

والضّائعُ : ذُو فَقْرٍ أَو عِيَالٍ ، أَو حالٍ قَصَّرَ عن القِيَامِ بِها ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « وتُعِين ضَائعاً » ويُرْوَى

(١) فى مطبوع التاج واللسان « وفضت عليه ..» والمثبت من التكملة والعباب والمستقصى ١ /٤٢٥ هذا ومعنى وفضت : أسرعت ، فهى تتفق فى المعنى .

(٢) ديوانه ٤٧٨ واللسان والتكملة والعباب .

بالصّادِ والنُّـــونِ ، وقـد تَقَـدَّمَ ، وكِلاهُمَا صَوَابٌ فى المَعْنَى . وقَوْلُهم : فُلانٌ يأْكُلُ فى مِعًى ضَائِعٍ ، أى جائعٍ ، وقِيـلَ لابْنَةِ الخُسِّ : ما أَحَـدُّ شَيْءٍ ؟ قالَتْ : نابٌ جائِع ، يُلْقِـى فى مِعًـى ضائِع . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والضّائِـعُ : لَقَبُ عَمْرِو بنِ قَمِيئَةَ الشّاعِرِ ، كان رَفِيـقَ امْـرِئِ القَيْسِ ، ضَبَطَه الحَافِظُ .

وتَضَيَّعَ الريحُ : هَبَّتْ هَبُوباً ؛ لأَنَّهَا تُضَيِّعُ ما هَبَّتْ عليـهِ ، نَقَلَه الرّاغِبُ .

(فصـــل الطاء)

مـع العيـــن

[ط ب ع] *

(الطَّبْـعُ ، والطَّبِيعَـةُ ، والطِّبَـاعُ ، ككِتَابٍ) : الخَلِيقَةُ و(السَّجِيَّةُ) الـتى (جُبِلَ عَلَيْهَا الإِنْسَان) ، زاد الجَوْهَرِىُّ : وهو ـ أى الطبْعُ ـ فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « الرِّضاعُ يغيِّر الطِّبَاعُ » (أَو الطِّباعُ ، ككِتَابٍ : ما رُكِّبَ فِينا من المَطْعَمِ والمَشْرِبِ ، وغيرِ ذٰلِكَ من الأَخْلاق الَّتِـى لا تُزَايِلُنا) ، المُرَاد من قَوْلِهِ : وغيْر ذٰلك ، كالشِّدَّةِ والرَّخَـاءِ ، والبخْلِ والسَّخَاءِ .

والطِّبَـاعُ مؤَنَّثَةٌ ، كالطَّبِيعَةِ ، كما فى المحْكَمِ .

وقالَ أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ : الطِّبَاعُ وَاحِدٌ مذَكَّـرٌ ، كالنِّحَاسِ والنِّجَـارِ .

وقـالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُجْمَـع طَبْـعُ الإِنسان طِبَاعاً ، وهو ما طُبِـعَ عَلَيْهِ من الأَخلاق وغيْرِهَا .

والطِّبَاعُ : وَاحِد طِباعِ الإِنْسَانِ ، على فِعَالٍ ، نحو مِثَالٍ ومِهَادٍ ، ومثلُه فى الصّحاحِ والأَسَاسِ ، وغيرِ هٰؤُلاءِ من الكُتُبِ ، فقولُ شيْخِنا : ظاهِره ـ بـل صَرِيحـه ، كالصّحاح ـ أَنَّ الطِّبَـاعَ مفْرَدٌ ، كالطِّبْع والطَّبِيعَة ، وبه قـالَ بعضُ مَن لا تَحْقِيقَ عندَه ، تَقْلِيدًا لمِثْلِ المصَنِّف ، والمَشْـهُور الَّـذِى عليـهِ الجُمْهُور أَنَّ الطِّباعَ جَمْعُ طَبْـعٍ . اهـ ـ يُتَعَجَّب مـن غَرابَتِـه ومخَالَفَتِـه لِنُقُولِ الأَئِمَّةِ الَّتِـى سَرَدْنَاهَا آنِفاً ، ولَيْتَ شِعْرِى مَـن المُرَاد بالجُمْهُورِ ؟

هَلْ هُم إلاّ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ كالجَوْهَرِيّ وابن سِيدَه والأَزْهَرِيِّ والصَّاغَانِيِّ ، ومِنْ قَبْلِهِمْ أبو القَاسِمِ الزَّجّاجِيُّ ؟ فهؤُلاءِ كُلُّهُم نَقَلُوا فى كُتبِهِم أَنَّ الطِّبَاعَ مُفردٌ ، ولا يَمْنَعُ هٰذا أَنْ يَكُونَ جَمْعاً للطَّبْعِ من وَجْه آخَرَ ، كما يَدلُّ له نَصُّ الأَزْهَرِيِّ ، وأُرَى شيْخَنَا - رَحِمَه الله تَعَالَى - لم يُرَاجِعْ أُمّهَاتِ اللُّغَةِ فى هٰذا المَوْضِعِ ، سامَحَه الله تَعَالَى ، وعَفَا عَنَّا وعنه ، ، وهٰذا أَحَدُ المَزالِقِ فى شَرْحِه ، فتَأَمَّلْ ، (كالطَّابِعِ ، كصَاحِبٍ) ، فيما حكاه اللِّحْيَانِيُّ فى نَوَادِرِه ، قال : له طَابِعٌ حَسَنٌ ، أَى طبِيعَةٌ ، وأَنْشَدَ :

لَه طابِعٌ يَجْرِى عليه وإِنَّمَا
تُفَاضِلُ ما بَيْنَ الرِّجَالِ الطَّبائِعُ [1]

وطَبَعَه الله عَلَى الأَمْرِ يَطْبَعه طَبْعاً : فَطَرَه ، وطَبَع اللهُ الخَلْقَ على الطبائِعِ الَّتِى خَلَقَهَا ، فأَنْشَأَهم عَلَيْهَا - وهى خَلائِقُهُم - يَطبَعُهم طَبْعاً : خَلَقَهم ، وهى طَبِيعَتُه الَّتِى طُبِعَ عليها . وفى

(١) اللسان .

الحَدِيثِ : « كُلُّ الخِلالِ يُطْبَعُ عليها المُؤْمِنُ إلاّ الخِيَانَةَ والكَذِبَ » أَى يُخْلَقُ عليها .

(و) من المَجَازِ : (طَبَعَ عليه ، كمَنَع) ، طَبْعاً : (خَتَمَ) ، يُقال : طَبَع اللهُ على قَلْبِ الكافِرِ ، أَى خَتَم فلا يَعِى ، ولا يُوَفَّقُ لخَيْرٍ ، قالَ أبو إِسْحَاقَ النَّحْوِىُّ : الطَّبْعُ والخَتْمُ وَاحِدٌ ، وهو التَّغْطِيَةُ على الشَّىْءِ ، والاسْتِيثاقُ من أَنْ يَدْخُلَه شَىْءٌ ، كما قالَ الله تَعَالَى ﴿ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا ﴾ [1] وقال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ كَلاَّ بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِم ﴾ [2] مَعْنَاه غَطَّى على قُلُوبِهِم . قال ابنُ الأَثِيرِ : كانُوا يَرَوْنَ أَنَّ الطَّبْعَ هو الرَّيْنُ [3] ، قال مُجاهِدٌ : الرَّيْنُ [3] أَيْسَر من الطَّبْعِ ، والطَّبْعُ : أَيْسَر من الإِقْفَالِ ، والإِقْفَالُ : أَشَدُّ من ذٰلِك كُلِّه . قلتُ : والَّذِى صَرَّحَ به الرّاغِب أَنَّ الطبْعَ أَعمُّ من الخَتْمِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

(و) الطَّبْعُ : ابْتِدَاءُ صَنْعَةِ الشَّىْءِ ،

(١) سورة محمد الآية ٢٤ .
(٢) سورة المطففين الآية ١٤ .
(٣) فى مطبوع التاج : « الدين » والتصحيح من اللسان .

يُقالُ : طَبَعَ الطَّبّاعُ (السَّيْفَ) أَو السِّنَانَ : صَاغَه ، (و) طَبَعَ السَّكَّاكُ (الدِّرْهَمَ) : سَكَّه ، (و) طَبَعَ (الجَرَّةَ من الطِّينِ : عَمِلَهَا) . ولو قالَ : واللَّبِنَ : عَمِلَه ، كان أَخْصَرَ .

(و) طَبَعَ (الدَّلْوَ) وكذا الإِناءَ والسِّقَاءَ يَطبَعُهَا طَبْعاً : (مَلأَهَا ، كطبَّعَها) تَطبِيعاً ، فتَطبَّعَ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَاب : قَذَّ قَفَا الغُلامِ : ضَرَبَه بأَطْرَافِ الأَصَابِعِ ، وطَبَعَ (قَفَاه) ، إِذا (مَكَّنَ اليَدَ منها ضَرْباً) .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : (الطَّبْعُ : المِثَالُ والصِّيغَةُ ، تقولُ : اضْرِبْهُ على طَبْعِ هٰذَا) وعلى غِرَارِه وهِدْيَتِه ، أَى على قَدْرِه .

(و) الطَّبْعُ (: الخَتْمُ ، وهُوَ التَّأْثِيرُ فى الطِّينِ ونَحْوِه) ، وقالَ الرّاغِبُ : الطَّبْعُ : أَن يُصَوِّرَ الشَّيْءَ بصُورَةِ ما ، كطَبْعِ الدَّرَاهِمِ ، وهو أَعَمُّ من الخَتْمِ وأَخَصُّ من النَّقْشِ ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿وطُبِعَ على قُلُوبِهِم فَهُمْ لا يَفْقَهُون﴾ قالَ[1] : وبه اعْتُبِرَ الطَّبْعُ والطَّبِيعَةُ الَّتِى هى السَّجِيَّة ، فإِنَّ ذٰلِكَ هو نَمْسُ النَّقْشِ بصُورَةٍ ما ، إِمّا مِن حَيْثُ الخِلْقَةُ ، أَو من حَيْثُ العَادَةُ ، وهو فيما تُنْقَشُ بهِ من جِهَةِ الخِلْقَةِ أَغْلَبُ ، ولهٰذا قِيلَ :

* وتَأْبَى الطِّبَاعُ على الناقِلِ[2] *

وطَبِيعَةُ النّارِ ، وطبِيعَةُ الدَّواءِ : ما سَخَّرَ اللهُ تَعَالَى من مِزَاجِه ، وقالَ فى تَرْكِيبِ « خ ت م » ما نَصُّه : الخَتْمُ والطَّبْعُ يُقال على وَجْهَيْن : مَصْدَرُ خَتَمْت وطَبَعْت ، وهو تَأْثِيرُ الشَّيْءِ بنَقْشِ الخاتِمِ والطابِعِ ، والثّانِى : الأَثَرُ الحاصِلُ عن النَّقْش ؛ ويُتَجَوَّزُ بذٰلِكَ تارَةً فى الاستِيثاقِ من الشَّيْءِ والمَنْعِ فيه ، اعْتِبَارًا بما يَحْصُل من المَنْعِ بالخَتْمِ على الكُتُبِ والأَبْوابِ ، وتَارَةً فى تَحْصِيلِ أَثَرِ الشَّيْءِ من شَيْءٍ اعْتِبَارًا بالنَّقْشِ الحاصِلِ ، وتَارَةً يُعْتَبَرُ منه ببُلُوغِ الآخِرِ ... إِلى آخِرِ ما قالَ .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ .

(٢) هو عجز بيت للمتنبى ، وصدره كما فى ديوانه :
* يُرادُ من القلب نِسْيانُكُم *

وسَيَأْتِـى فى مَوْضِعه ، إنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطَّبْعُ (، بالكَسْرِ : مَغِيضُ الماءِ) ، جَمْعُه أَطْبَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

* فلَمْ تَثْنِهِ الأَطْبَاعُ دُونِـى ولا الجُدُرْ [1]

وعَلَى هٰذَا هو ـ مَـعَ قَوْلِ الأَصْمَعِىِّ الآتِـى : إنَّ الطَّبْعَ هو النَّهْر ـ : ضِدٌّ ، أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ونَبَّه عليـه صاحِب اللِّسَانِ .

(و) الطَّبْعُ : (مِلءُ الكَيْلِ والسِّقَاءِ) حَتّى لامَزِيدَ فِيهِمَا من شِدَّة مَلْئِهما ، وفى العبَابِ : والطَّبْعُ المَصْدَر ، كالطَّحْنِ والطَّحْن ، وفى [2] اللِّسَانِ : ولا يقَـالُ فى المَصْدَرِ الطَّبْعُ ؛ لأَنَّ فِعْلَه لايُخَفَّفُ كما يُخَفَّف فِعْـلُ مَـلأً ، فتَأَمَّلْ بينَ العِبَارَتَيْنِ ، وقـالَ الراغِب : وقِيـل : طَبَعْتُ المِكيالَ ، إذا مَلأْتَـه ، وذٰلِكَ لـكَوْنِ المَلْءِ العَلامة منها المانِعَة مِـن تَنَاوُلِ بعضِ ما فِيـه .

(و) الطَّبْعُ (: نَهْرٌ بعَيْنِهِ ، و) قال الأَصْمَعِـىُّ : الطَّبْعُ : (النَّهْرُ) مطْلقاً ، قال لَبِيـدٌ رَضِى الله عنـه :

فتَوَلَّـوْا فَاتِـرًا مَشْيُهُـــــــمُ
كرَوَايَا الطَّبْعِ هَمَّتْ بالوَحَـلْ [1]

قـالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَعْرِف اللَّيْثُ الطَّبْـعَ فى بَيْتِ لَبِيدٍ ، فتَحَيَّرَ فيـه ، فمرَّةً جَعَلَه المِلءَ ، وهـو : ما أَخَـذَ الإِنَاءُ مـن المَاءِ ، ومَرَّةً جَعَلَـه المَاءَ ، قال : وهو فى المَعْنَيَيْنِ غيرُ مُصِيبٍ ، والطَّبْعُ فى بيت لَبِيدٍ : النَّهْر ، وهو مـا قالَه الأَصْمَعِـىُّ ، وسُمِّىَ النَّهْر طَبْعاً لأَنَّ النَّاسَ ابْتَدَءُوا حَفْرَه ، وهو بمَعْنَى المَفْعول ، كالقِطْفِ بمعنَى المَقْطُوف ، وأَمَّـا الأَنْهار الَّتِـى شَقَّهَا اللهُ تعالَى فى الأَرْضِ شَقًّا ، مثْل دِجْلَةَ والفُرَات والنيلِ ومـا أَشبَهها ، فإِنَّـهَا لا تُسَمَّى طُبُوعاً ، وإِنَّمَا الطُّبُوع : الأَنْهار الَّتِـى أَحْدَثَهَا بَنُو آدَمَ ، واحْتَفَروهَا لمَرَافِقِهم ، وقَوْلُ لَبِيـد : « هَمَّتْ بالوَحَلْ » يَدلُّ عـلى ما قالَه الأَصْمَعِـىُّ ؛ لأَنَّ الرَّوَايَـا إذا

(1) العباب .
(2) فى مطبوع التاج « كالطحن والتطحن وفى هامشه » : « قوله : والطبع المصدر . الخ » الأولى أن يقول : والطبع والتطبيع المصدر كالطحن والتطحين . اهـ » والذى في العباب : « والطَّبْعُ المَصْدَرُ ، كالطَّحْنِ والطِّحْنِ » . وهوما أثبتناه .

(1) ديوانه ١٩٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ٣٠٦ . والمقاييس ٣ / ٤٣٩ .

وُقِرَت المَزايِدُ مَمْلُوءَةً ماءً ، ثمّ خاضَتْ أَنْهارًا فيها وَحَلٌ ، عَسُرَ عليها المَشْيُ فِيها ، والخُروجُ منها ، ورُبَّمَا ارْتَطَمَتْ فيها ارْتِطَاماً إذا كَثُرَ فِيها الوَحَلُ ، فشَبَّه لبِيدٌ القَوْمَ الَّذِينَ حَاجُّوه عندَ النُّعْمَانِ بنِ المُنْذِرِ ، فأَدْحَضَ حُجَّتَهُم حتى زَلِقُوا ، فلم يَتَكَلَّمُوا ، برَوَايَا مُثْقَلَة خاضَتْ أَنْهَارًا ذَاتَ وَحَلٍ ، فتَسَاقَطَتْ فيها ، واللهُ أَعْلَمُ .

(و) الطِّبْعُ ، بالكَسرِ : (الصَّدَأُ) يَرْكَب الحَدِيدَ ، (والدَّنَسُ) والوَسَخُ يَغْشَيَانِ السَّيْفَ ، (ويُحَرَّكُ) فيهما (ج : أَطْبَاعٌ) ، أَى جَمعُ الكُلِّ مِمّا تَقَدَّم .

(أَو بالتَّحْرِيكِ : الوَسَخُ الشَّدِيدُ من الصَّدَإِ) ، قالَه الليثُ .

(و) من المَجَازِ : الطَّبَعُ : (الشَّيْنُ والعَيْبُ) فى دِينٍ أَو دُنيَا ، عن أَبِى عُبَيدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « استَعِيذُوا باللهِ من طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ » بَينَهُمَا جناسُ تَحرِيفٍ ، وقالَ الأَعْشَى :

مَنْ يَلْقَ هَوْذَةَ يَسْجُدْ غيرَ مُتَّئِبٍ
إذا تَعَمَّمَ فَوقَ التَّاجِ أَو وَضَعَا

لَه أَكالِيلُ بالياقُوتِ زَيَّنَهَا
صَوَّاغُها لا تَرَى عَيْباً ولا طَبَعَا [1]

وقال ثابِتُ قُطْنَةَ [2] ، وهو ثَابِتُ بن كَعْبِ بن جابِرٍ الأَزْدِىُّ ، وأَنْشَدَه القاضِى التَّنُوخِىُّ - فى كِتَابِ الفَرَج بعدَ الشِّدَّة - لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ :

لا خيرَ فى طَمَعٍ يَهْدِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوَامِ العَيْشِ تَكْفِينِى [3]

(والطابِعُ) ، كهَاجِر (وتُكْسَرُ الباءُ) عن اللِّحْيَانِىِّ وأَبِى حَنِيفَةَ : ما يَطْبَع ويَخْتِم ، كالخَاتَم والخَاتِمِ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اخْتِمْه بآمِينَ ، فإنّ آمِينَ مثلُ الطّابَعِ على الصَّحِيفَةِ » أَى الخاتَمِ ، يُرِيدُ أَنَّه يُخْتَمُ عليها ، وتُرْفَعُ كما يَفْعَلُ الإِنْسَانُ بما يَعِزُّ عليه :

(١) ديوانه والعباب والمقاييس ٣ / ٤٣٩ وفى مطبوع التاج « صداغها » والتصحيح من الديوان والعباب . وانظر مادة (رأب) ومادة (هوذ) .
(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « ثابت بن قطنة » وفى العباب « ثابت قطنه » وهو الصواب ، ويأتى فى (قطن) .
(٣) اللسان والعباب ، وانظر مادة (غفف) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الطَّابَعُ (: مِيسَمُ الفَرائِضِ) ، يُقَالُ : طَبَعَ الشَّاةَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقَال : (هٰذا طُبْعانُ الأَمِيرِ ، بالضَّمِّ) ، أَى : (طِينُه الَّذِى يَخْتِمُ به) .

(و) الطَّبَّاعُ ، (كشَدّاد) : الَّذى يَأْخُذُ الحَدِيدَةَ المُسْتَطِيلَةَ ، فيَطبَعُ منها سَيْفاً أَو سِكِّيناً أَو سِنَاناً ، أَو نَحْوَ ذٰلِكَ . ويُطْلَقُ على (السَّيَّافِ) وغيْرِه .

(و) الطِّبَاعَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَتُه) ، على القِيَاسِ فِيمَا جاءَ من نَظَائِرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (طُبِعَ) الرَّجُلُ (على الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) ، إِذا (جُبِلَ) عَلَيْهِ ، وقال اللِّحيَانِىُّ : فُطِرَ عَلَيْه .

(و) قالَ شَمِرٌ : طَبِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : إِذا دَنِسَ .

وطُبِعَ (فلانٌ) : إِذا (دُنِّسَ و(عِيبَ و(شِينَ) ، قالَ : وأَنْشَدَتْنَا أُمُّ سَالِمٍ الكِلابِيَّةُ :

ويَحْمَدُها الجِيرانُ والأَهْلُ كلهُمْ
وتُبْغِضُ أَيضاً عَنْ تُسَبَّ فَتُطْبَعَا [1]

(١) اللسان والعباب .

قال : ضَمَّت التّاءَ وفَتَحَت البَاءَ وقالت : الطُّبْعُ : الشَّيْنُ ، فهى تُبْغِضُ أَنْ تُشَانَ و « عَنْ تُسَبَّ » ، أَى أَنْ ، وهى عَنْعَنَةُ تَمِيمٍ .

(و) من المَجَازِ : (فُلانٌ يَطبَعُ ، إِذا لم يَكُنْ له نَفاذٌ فى مَكَارِمِ الأُمُورِ ، كما يَطْبَعُ السَّيْفُ إِذا كَثُرَ الصَّدَأُ عليه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

بِيضٌ صَوَارِمُ نَجْلُوهَا إِذا طَبِعَتْ
تَخَالُهُنَّ على الأَبْطَالِ كَتَّانَا [1]

(و) من المَجَازِ : (هو طَبِعٌ طَمِعٌ ، ككَتِفٍ) ، فيهِمَا ، أَى (دَنِىءُ الخُلُقِ لَئِيمُهُ ، دَنِس) العِرْضِ (لايَسْتَحِى من سَوْأَة) ، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ [2] يَشْكُو أَخاه صَخْرًا :

وأُمُّكَ حِينَ تُذْكَرُ أُمُّ صِدْقٍ
ولَكِنَّ ابْنَها طَبِعٌ سَخِيفُ [3]

وفى حديث عُمَرَ بنِ عبدِ العَزِيز ، رحمه الله تعالى : « لا يَتَزَوَّجُ من

(١) العباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « خباء » والمثبت من الأساس والعباب .
(٣) العباب والأساس .

العَـرَب فى المَوالِـى إلاَّ كُلُّ طَمِـعٍ طبِـعٍ ، ولا يَتَزَوّج من المَوَالِـى فى العَرَب إلاّ كُلُّ أَشِرٍ بَطِرٍ . »

(و) الطَّبُوعُ ، (كتَنُّورٍ : دُوَيْبَّةٌ ذات سمٍّ) ، نَقَلَه الجَاحِظُ ، (أَو) هىَ (من جِنْس القِرْدانِ ، لعَضَّتِه أَلَمٌ شديدٌ) ، ورُبَّمـا وَرِمَ مَعْضُوضُـه ، ويُعَلَّـلُ بالأَشياءِ الحُلْوةِ . قال الأَزْهَرِىُّ : كذا سَمِعْتُ رَجُلاً من أَهْلِ مِصْرَ يَقُولُ ذٰلِكَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهـو النِّبْرُ عِنْدَ العَرَبِ. قلتُ : والمَعْرُوفُ منـه الآنَ شَيْءٌ على صُورَةِ القُرَادِ الصَّغِيرِ المَهْزُول ، يَلْصَقُ بجَسَدِ الإِنْسَانِ ، ولا يَكَادُ يَنْقَطِـعُ إلاّ بحَمْلِ الزِّئْبَقِ ، قال أَعْرَابِىٌّ مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ يَـذْكُرُ دَوَابَّ الأَرْضِ، وكانَ فى بادِيَةِ الشّامِ :

وفى الأَرْضِ ، أَحْنَاشٌ وسَبْعٌ وخَـارِبٌ
ونَحْـنُ أَسَـارَى وَسْطَهـا نَتَقَلَّبُ

رُتَيْـلاَ وطَبُّـوعٌ وشِبْثَـانُ ظُلْمَـةٍ
وأَرْقَطُ حُرْقُوصٌ، وضَمْجٌ ، وعَنْكَبُ (١)

(١) العباب وانظر مادة (ضمج) .

(و) الطِّبِّيـعُ ، (كسِكِّيتٍ : لُـبُّ الطَّلْـعِ) ، سُمِّـىَ بـذٰلِكَ لامْتِلائِه ، مـن طَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا مَـلأْتَهُ . وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ أَنَّه سُئِـلَ عن قَوْلِه تَعـالَى : ﴿لَهَـا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) فَقَـالَ : هـو الطِّبِّيـعُ فى كُفُـرَّاهُ ، والـكُفُرَّى : وِعَاءُ الطَّلْعِ .

(وناقَةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : مُثْقَلَـةٌ بالحِمْلِ) ، قالَ :

* أَيْنَ الشِّظَاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* وأَيْنَ حِمْلُ النّاقَةِ المُطَبَّعَـهْ (٢) *

ويُرْوَى : « الجَلَنْفَعَة » .

(والتَّطْبِيـعُ : التَّنْجِيسُ) ، قـالَ يَزِيدُ بنُ الطَّثَـرِيَّةِ :

وعَنْ تَخْلِطِى فى الشُّرْبِ يالَيْلَ بَيْنَنَا
من الـكَدِرِ المَأْبِـىِّ شِرْباً مُطبَّعَا (٣)

أَرادَ : « أَنْ تَخْلِطِـى » ، وهـى لُغَةُ تَمِيمٍ ، والمُطبَّـع الذى نُجِّسَ ،

(١) سورة ق الآية ١٠ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣ /٤٣٩ وانظر المواد (شظظ ، ربع ، جلفع)
(٣) اللسان والتكملة والعباب ، وفى مطبوع التاج « بالشرب بالليل بيننا » والمثبت من العباب .

والمَأْبِيُّ : الذى تَأْبَى الإِبِلُ شُرْبَه .

(و) من المَجَازِ : (تَطَبَّع بطِبَاعِهِ) ، أى (تَخَلَّقَ بأَخْلاقِه) .

(و) تَطبَّعَ (الإِنَاءُ : امْتَلأَ) ، وهو مُطَاوِعُ طَبَعَهُ ، وطَبَّعَه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّابِعُ ، كصَاحِبٍ : النّاقِشُ . وقِيل للطَّابِعِ طابِعٌ وذٰلِكَ كنِسْبَةِ الفِعْلِ إِلى الآلَةِ ، نحو سَيْف قَاطِعٌ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : رَأَيْتُ الطّابَع فى يدِ الطّابِع .

وجَمْعُ الطَّبْع : طِبَاعٌ وأَطْبَاعٌ .

وجَمْعُ الطَّبِيعَةِ : طَبائِعُ .

وطَبَعَ الشَّيْءَ ، كطَبَعَ عليه .

وناقةٌ مُطَبَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَة : سَمِينَةٌ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : ويَكُونُ المُطَبَّعَةُ : النّاقَة التى مُلِئَتْ شَحْماً ولَحْماً ، فتَوَثَّقَ خَلْقُها .

وقِرْبَةٌ مُطَبَّعَةٌ طَعَاماً : مَمْلُوءَةٌ ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فَقِيلَ تَحَمَّلْ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا
مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِهَا لا يَضِيرُهَا [1]

وتَطَبَّعَ النَّهْرُ بالمَاءِ : فَاضَ بِهِ من جَوَانِبِه وتَدَفَّقَ .

وجمع الطِّبْع ، بالكسر : طِبَاعٌ ،

وقال الأَزْهَرِيُّ : ويُجْمَع الطِّبْع بمعنَى النَّهْرِ على الطُّبُوعِ ، سَمِعْتُه من العَرَبِ .

وقال غيْرُه : ناقَةٌ مُطْبَعَةٌ ، كمُكْرَمة : مُثْقَلَةٌ بحِمْلِهما ، على المَثَلِ ، قالَ عُوَيْفُ القَوَافِى :

عَمْدًا تَسَدَّيْناكَ وانْشَجَرَتْ بِنَا
طِوَالُ الهَوَادِى مُطْبَعاتٌ من الوِقْرِ [2]

والطَّبِعُ ، ككَتِفٍ : الكَسِلُ ، قال جَرِيرٌ :

وإِذَا هُزِزْتَ قَطَعْتَ كُلَّ ضَرِيبَةٍ
وخَرَجْتَ لا طَبِعاً ولا مَبْهُورَا [3]

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٠٨ واللسان ، وانظر مادة (ضير) .
(٢) اللسان ، وانظر مادة (شجر) .
(٣) ديوانه ٢٩١ واللسان .

قالَ ابنُ بَرِّىّ .

وسَيْفٌ طَبِـعٌ ، ككَتِفٍ : صَدِئٌ .

وطَبِـعَ الثَّوْبُ طبَعاً : اتَّسَخَ .

وطُبِّعَ ، بالضمِّ تَطبِيعاً : دُنِّسَ ، عن شَمِـرٍ .

وما أَدْرِى من أَيْنَ طَبَعَ ، أَى طَلَعَ .

ومُهْرٌ مُطَبَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُذَلَّلٌ .

ومـن المَجَازِ : هـو مَطْبُوعٌ عـلى الـكَرَمِ .

وكَرِيم الطِّبَاعِ .

وكَلامٌ عليـه طَابَـعُ الفَصَاحَةِ .

[ط ر س ع] *

(طَرْسَعَ) : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابْنُ دُرَيْدٍ : (عَـدَا عَدْوًا شَدِيدًا مـن الفَزَع) ، وكذلِك سَرْطَعَ .

[ط ز ع] *

(الطَّزِعُ ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (مـن لاَ غَيْرَةَ له ، و) قال ابنُ عَبّادٍ : الطَّزِعُ من (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، ونَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَانِ أَيْضـاً (وقَدْ طَزِعَ ، كفَرِحَ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (لُغَةٌ فى طَسِعَ) ، بالسِّينِ

(و) طَزَعَ ، (كَمَنَـعَ) ، طَزْعـاً : (نَكَحَ) ، وقيل : كِنَايَةٌ عنه ، والسينُ لُغَةٌ فيـه .

(و) طَزَعَ (الجُنْـدِىُّ : قَعَـدَ ولم يَغْزُ) ، وكذلِك طَسَعَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

طُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : بلدٌ عـلى سَاحِلِ صِقِلِّيَةَ ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ فى التَّكْمِلَةِ . قلتُ : والصّوابُ أَنَّهَا طُرْغَة [1] بالرّاءِ والغَيْنِ ، كمـا رَأَيْتُـه فى مُخْتَصَرِ نُزْهَة المُشْتَاق للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ .

[ط س ع] *

(طَسَعَ ، كمَنَع) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَكَـحَ) ، وقِيـلَ : الطَّسْـعُ : كَلِمَـةٌ يُكْنَـى بِهـا عـن النِّكاح ، وكذلِك الطَّعْسُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(١) في معجم البلـدان « طُزْعَة » بالطـاء والزاى والعين المهملة .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : طَسَعَ (فى البِلادِ : ذَهَبَ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الطَّيْسَعُ)، كغَيْهَبٍ : (المَوْضِعُ الوَاسِعُ).

قالَ : (و) قالَ قَوْمٌ : الطَّيْسَعُ : هو (الرَّجُلُ الحَرِيصُ).

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (الطَّسِعُ، كفَرِحٍ، وأَميرٍ) هو (الطَّزِعُ)، بالزّاىِ، وهو : مَنْ لا غَيْرَةَ له، (وقد طَسِعَ، كفَرِحَ)، مثل طَزِعَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَادٍ مِطْسَعٌ، كمِنْبَرٍ : حَاذِقٌ)، وهو مَقْلُوبُ مِسْطَعٍ.

[ط ع ع] *

(الطَّعُّ)، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (اللَّحْسُ).

قالَ : (والطَّعْطَعُ، كَفَدْفَدٍ : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ.)

(و) قال اللَّيْثُ : (الطَّعْطَعَةُ : حِكايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ والنَّاطِعِ) والمُتَمَطِّقِ، (وهو أَنْ يُلْصِقَ لِسَانَه بالغَارِ الأَعْلَى، ثمّ يَنْطِعَ، من طِيبِ شَيْءٍ أَكَلَه، فيُسْمِعَكَ من بَيْنِ الغَارِ واللِّسَانِ[1] صَوْتاً)، وقال ابنُ فارِسٍ : الطاءُ والعَيْنُ ليس بشَيْءٍ، فأَمّا ما حَكَاهُ الخَلِيلُ من أَنَّ الطَّعْطَعَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ اللَّاطِعِ، فليْسَ بشَيْءٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

طَعَّهُ، أَى أَطاعَهُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، كما فى التَّكْمِلَةِ.

[ط ل ع] *

(طَلَعَ الكَوْكَبُ والشَّمْسُ) والقَمَرُ (طُلُوعاً، ومَطْلَعاً)، بفَتْحِ اللّام على القِيَاسِ، ومَطْلِعاً بكَسْرِهَا، وهُوَ الأَشْهَرُ، وهو أَحَدُ ما جاءَ من مَصَادِرِ فَعَلَ يَفْعُلُ على مَفْعِلٍ. وأَمّاقَوْلُه تَعالَى : ﴿سَلَامٌ هِىَ حَتَّى مَطْلَعِ الفَجْرِ﴾[2] فإنَّ الكِسَائِىَّ وخَلَفاً قَرَآه بكسر اللّامِ، وهى إِحْدى الرِّوايَتَيْنِ عن أَبِى عَمْرٍو. قلتُ : وهى رِوَايَةُ

(١) هذا كنسخة من العباب، وفى نسخة أخرى من العباب من : بين الغار واللصاق . . . الخ».

(٢) سورة القدر، الآية ٥.

عُبَيْدٍ عن أَبِـى عَمْرٍو . وقال [1] ابـنُ كَثِير ونافِـعٌ وابـنُ عامِـرٍ واليَزِيدىُّ عن أَبِـى عَمْرٍو ، وعاصِم وحَمْزَة بفَتْحِ اللَّام ، قـال الفَرّاءُ : وهـو أَقْوَى فى القِيـاسِ ، لأَنَّ المَطْلَـع ، بالفَتْـحِ : الطُّلُوعُ ، وبالـكَسْر : المَوْضِعُ الـذِى تَطْلُـعُ منـه ، إلاّ أَنّ العَرَبَ تَقُـولُ : طَلَعَـت الشَّمْسُ مَطْلِعـاً ، فيَكْسِرُونَ وهـم يُرِيدُونَ المَصْدَرَ ، وكذٰلِكَ : المَسْجِد ، والمَشْرِق ، والمَغْرِب ، والمَسْقِطِ ، والمَـرْفِقِ ، والمَفْـرِق ، والمَجْـزِرُ ، والمَسْكِنُ ، والمَنْسِك ، والمَنْبِتُ ، وقال بعضُ البَصْرِيِّينَ : مَـنْ قَرَأَ « مَطْلِـعَ الفَجْـرِ » بـكَسْرِ الـلَّام فهـو اسمٌ لِوَقْتِ الطُّلُوعِ ، قال ذٰلِكَ الزَّجّاجُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحسَبَه قـوْلَ سِيبَوَيْهِ [(: ظَهَرَ ، كأَطْلَعَ) [2]] .

(وهُمَا) ، أَى المَطْلَعُ والمَطْلِعُ : اسْمَانِ (لِلْمَوْضِعِ أَيْضاً) ، ومنه قولُه تَعَالَى : ﴿ حَتَّى إِذَا بَلَغَ مَطْلِعَ الشَّمْسِ ﴾ [3] .

(و) طَلَـعَ (عَلَى الأَمْرِ طُلُوعـاً : عَلِمَه ، كاطَّلَعَه ، على افْتَعَلَه ، وتَطَلَّعَه) اطِّلاعاً وتَطَلُّعاً ، وكذٰلِكَ اطَّلَع عليه ، والاسْمُ الطِّلْعُ ، بالكَسْرِ ، وهو مَجَازٌ .

(وطَلَعَ فلانٌ عَلَيْنَا ، كمَنَع ونَصَرَ : أَتَانَا) وهَجَمَ عَلَيْنَا ، ويُقَالُ : طَلَعْتُ فى الجَبَـل طُلُوعاً ، إذا أَدْبَرْتَ فيـهِ حَتّى لا يَرَاكَ صَاحِبُكَ ، وطَلَعْتُ عَنْ صاحِبِـى طُلُوعاً ، إذا أَدبَرْتَ عنـه . وطَلَعْتُ عـن صَاحِبِـى ، إذا أَقبَلْتَ عليـهِ . قـال الأَزْهَرِىُّ : هٰـذا كلامُ العَـرَبِ ، وقـالَ أَبُـو زيْـدٍ - فِـى الأَضدادِ - : طَلَعْتُ عَلَى القَوْمِ طُلُوعاً ، إذا غِبْتَ عَنْهُم حَتَّى لا يَرَوْكَ ، وطَلَعْتُ عَلَيْهِم ، إذا أَقبَلْتَ عليهِم حَتَّى يَرَوْك . قال ابنُ السِّكِّيتِ : طَلَعْتُ عَلى القَوْمِ ، إذا غِبْـتَ عَنْهُم ، صَحِيـحٌ ، جُعِـلَ « عـلى » فيه بمَعْنَى « عَـنْ » كَقَوْلِه تَعالى : ﴿ إِذا اكْتَالُوا عَلى النّاسِ ﴾ [1] مَعْنَاهُ عن النّاسِ ، ومِنَ النّاسِ ، قالَ : وكذٰلِك قالَ أَهْلُ اللُّغَةِ أَجْمَعُونَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : « وقال ابن كثير » ، هكذا فى النسخ ومثله فى اللسان .
(٢) زيادة من القاموس ، وأشير إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٣) سورة الكهف الآية ٩٠

(١) سورة المطففين ، الآية ٢ .

قلتُ : ومن الاطِّلاعِ بمَعْنَى الهُجُوم قولُه تعالَى : ﴿لو اطَّلَعْتَ عَلَيْهِم﴾ [1] أَى لوْ هَجَمْتَ عَلَيْهِم ، وأَوْفَيْتَ عَلَيْهِم.

(و) طَلَعَت (سِنُّ الصَّبِيِّ : بَدَتْ شَبَاتُهَا) ، وهو مَجَازٌ ، وكُلُّ بَادٍ من عُلْوٍ : طالِعٌ .

(و) طَلَع (أَرْضَهُم : بَلَغَها) ، يُقالُ : مَتَى طَلَعْت أَرْضَنَا ؟ أَىْ مَتَى بَلَغْتَها ، وهو مَجَازٌ ، وطَلَعْتُ أَرْضِى ، أَى بَلَغْتُهَا .

(و) طَلَع (النَّخْلُ) يَطْلُعُ طُلُوعاً : (خَرَجَ طَلْعُه) ، وسَيَأْتِى مَعْنَاهُ قَرِيباً ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ (كأَطْلَعَ) ، كأَكْرَمَ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وهو قولُ الزَّجَّاجِ . (وطَلَّعَ) تَطْلِيعاً ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسَانِ.

(و) طَلَعَ (بِلادَهُ : قَصَدَها) ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «هٰذا بُسْرٌ قد طَلَعَ اليَمَنَ» أَى قَصَدَهَا من نَجْدٍ .

(و) طَلَعَ (الجَبَلَ) يَطْلُعُه طُلُوعاً : (عَلاهُ) ورَقِيَهُ ، (كطَلِعَ ، بالكَسْرِ) ، وهو مَجَازٌ ، الأَخِيرُ نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقَالُ : (حَيَّا اللهُ طَلْعَتَه) ، أَى (رُؤْيَتَه) وشَخْصَه وما تَطَلَّعَ منه ، كما فِى اللِّسَانِ ، (أَو وَجْهَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والطَّالِعُ : السَّهْمُ) الَّذِى (يَقَعُ وَرَاءَ الهَدَفِ) ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : الَّذِى يُجَاوِزُ الهَدَفَ ويَعْلُوه ، وقال القُتَيْبِىُّ : هو السَّهْمُ الساقِطُ فَوْقَ العَلامَةِ ، ويُعْدَلُ بالمُقْرِطِسِ ، قال المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىُّ :

لَهَا أَسْهُمٌ لا قَاصِراتٌ عَنِ الحَشَا
ولا شَاخِصَاتٌ عن فُؤادِى طَوَالِعُ [1]

أَخبَر أَنَّ سِهَامَها تُصِيبُ فُؤادَه ، وليْسَت بالَّتِى تَقْصُرُ دُونَه ، أَو تُجَاوِزُه فتُخْطِئُه . وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رُوِىَ عن بَعْضِ المُلُوكِ - قال الصَّاغَانِىُّ : هو كِسْرَى - كانَ يَسْجُدُ للطَّالِعِ . قِيلَ : مَعْنَاه أَنَّه كان يَخْفِضُ رَأْسَه إِذا شَخَصَ سَهْمُه ، فارْتَفَعَ عن الرَّمِيَّةِ ، فكان يُطَاطِئُ رَأْسَه ، ليتَقَوَّمَ السَّهْمُ ، فيُصِيبَ الدَّارَةَ .

(١) سورة الكهف ، الآية ١٨

(١) اللسان والتكملة والعباب والأساس .

(و) قال الصّاغَانِـيُّ : ولو قِيلَ : الطَّالِـعُ (:الهلالُ) ، لم يَبْعُدْ عـن الصَّوابِ ، فقد جاءَ عن بعضِ الأَعْرَابِ : ما رَأَيْتُكَ منذ طالِعَيْنِ ، أَى منـذ شَهْرَيْنِ ، وأَنَّ كِسْرَى كان يَتطامَنُ لـه إذا طَلَعَ إعْظاماً لِلّه عَزّ وجَلَّ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ طَـلاّعُ الثَّنَايَا ، و) طَلاّعُ (الأَنْجُدِ ،كشَدَّادٍ) ، أَى (مُجَرِّبٌ للأُمُورِ ، ورَكّابٌ لهـا) أَى غالِبٌ (يَعْلُوها ، ويَقْهَرُهَا بمَعْرِفَتِه وتَجَارِبِهِ وجَوْدَةِ رَأْيِه ، و) قِيلَ : هـو (الَّذِى يَؤُمُّ مَعَالِيَ الأُمورِ) . والأَنْجُدُ : جَمْعُ نَجْدٍ ، وهـو الطَّرِيق فى الجَبَلِ ، وكذلِك الثَّنِيَّة ، فمِنَ الأَوَّلِ : قـولُ سُحَيْمِ بن وَثِيـلٍ :

أَنا ابْنُ جَلاَ وطَلاّعِ الثَّنَايَـا
مَتَى أَضَعِ العِمَامَةَ تَعْرِفُونِـى [1]

ومن الثّانِـى : قولُ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى شِحَاذٍ الضَّبِّىِّ ـ وقال ابنُ السِّكِّيتِ : هو لرَاشِدِ بنِ دِرْوَاسٍ ـ :

وقَدْ يَقْصُرُ القُلُّ الفَتَى دُونَ هَمِّـه
وقَدْ كانَ ، لَوْلاَ القُلُّ ، طَلاَّعَ أَنْجُدِ [1]

(والطَّلْعُ : المِقْدَارُ ، تَقُـولُ : الجَيْشُ طَلْعُ أَلْفٍ) ، أَى مِقْدَارُه .

(و) الطَّلْعُ (من النَّخْلِ : شَيْءٌ يَخْرُجُ كأَنَّه نَعْلاَنِ مُطْبَقَانِ ، والحَمْلُ بَيْنَهُمَا مَنْضُودٌ ، والطَّرَفُ مُحَـدَّدٌ ، أَوْ) هـو (ما يَبْدُو من ثَمَرَتِهِ فى أَوَّلِ ظُهُورِهَا ، وقِشْرُه يُسَمَّى الـكُفُرَّى) والكافُـور ، (وما فِـى داخِلِه الإِغْرِيضُ ، لِبَيَاضِهِ) ، وقد ذُكِرَ كُلٌّ مِنْهُمَا فى مَوْضِعِهِ ، وفيه تَطْوِيلٌ مُخِلٌّ بمُرَادِه ، ولو قالَ : ومِـنَ النَّخْلِ : الإِغْرِيضُ يَنْشَقُّ منه الكافُور ، أَو : ومِـن النَّخْـلِ : نَوْرُهُ مـا دامَ فى الـكافُورِ ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) الطِّلْعُ ، (بالكَسْرِ : الاسْمُ مـن الاطِّلاعِ) ، وقـد اطَّلَعَهُ ، واطَّلَـع عَلَيْه ، إِذا عَلِمَه ، وقـد تَقَدَّم ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه اطَّلَعْ طِلْعَ العَدُوِّ)أَى عِلْمَه ، ومنه أَيْضـاً حَدِيثُ سَيْفِ بنِ

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وانظر مادة (نجد) وفى تهذيب الألفاظ ٤٧٤ نسب إلى خالد بن علقمة الدارمى ، وفى البيان والتبيين ٣ /١٩٢ نسب إلى حجل بن نضلة .

(١) العباب وانظر مادة (جلا) .

ذِي يَزَنَ قالَ لعَبْدِ المُطَّلِبِ : «أَطْلَعْتُكَ طِلْعَهُ » وسَيَأْتِي قَرِيباً .

(و) الطِّلْعُ (: المَكَانُ المُشْرِفُ الَّذِي يُطَّلَع مِنْه) ، يُقَالُ : عَلَوْتُ طِلْعَ الأَكَمَةِ ، إذا عَلَوْتَ منها مَكَاناً تُشْرِفُ منه عَلَى ما حَوْلَها ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ : الطِّلْعُ : (النّاحِيَةُ) ، يُقَال : كُنْ بطِلْعِ الوَادِي ، ويُقَال أَيْضاً : فُلانٌ طِلْعَ الوَادِي ، بغيرِ الباءِ . أُجْرِي مُجْرَى وَزْنِ الجَبَل ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، (ويُفْتَحُ فِيهِمَا) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الكَسْرُ والفَتْحُ كِلاهُمَا صَوابٌ ، وفي العَبَابِ : كِلاهما يُقَالُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الطِّلْعُ (كُلُّ مُطْمَئِنٍّ من الأَرْضِ أَوذَاتِ رَبْوَة) إذا طَلَعْتَه [1] رَأَيْتَ ما فِيه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : من أَسْمَاءِ (الحَيَّة) : الطِّلْعُ والطِّلُّ .

(و) من المَجَازِ : (أَطْلَعْتُه طِلْعَ أَمْرِي ، بالكَسْرِ) ، أَي (أَبْثَثْتُه سِرِّي) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِي يَزَنَ المُتَقَدِّمُ .

(و) من المَجَازِ : «لَوْ أَنَّ لِي طِلاعَ الأَرْضِ ذَهَباً لافْتَدَيْتُ منه » قَالَهُ عُمَرُ - رَضِيَ الله عنه - عِنْدَ مَوْتِه ، (طِلاعُ الشَّيْءِ ، ككِتَاب : مِلْؤُه) حتى يَطْلُعَ ويَسِيلَ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وقال اللَّيْثُ : طِلاعُ الأَرْضِ : ما طَلَعَت عليه الشَّمْسُ ، زادَ الرّاغِبُ : والإِنْسَانُ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ قَوْساً :

كَتُومٌ طِلاعُ الكَفِّ لا دُونَ مِلْئِهَا
ولا عَجْسُهَا عن مَوْضِعِ الكَفِّ أَفْضَلاَ [1]

(ج : طُلُعٌ ، بالضَّمِّ) ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(و) من المَجَازِ : (نَفْسٌ طُلَعَةٌ ، كهُمَزَة : تُكْثِر التَّطَلُّعَ إلى الشَّيْءِ) ، أَي كَثِيرَةُ المَيْلِ إلى هَوَاهَا ، تَشْتَهِيهِ حَتَّى تُهْلِكَ صَاحِبَهَا . المُفْرَد والجَمْعُ سواءٌ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «إِنَّ هٰذِهِ النُّفُوسَ

(١) في مطبوع التاج «إذا أطلعته» والمثبت من العباب وعبارة اللسان : «والطِّلْعُ من الارَضين : كُلُّ مُطْمَئِنٍّ في كُلِّ رَبْوٍ ، إذا طَلَعْتَ رَأَيْتَ ما فيه » .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ٣ / ٤١٩ وانظر مادة (كتم) .

طُلَعَةٌ ، فاقْدَعُوها بالمَوَاعِظِ ، وإلاّ نَزَعَتْ بِكُمْ إلى شَرِّ غَايَةٍ » وحَكَى المُبَرِّد أَنَّ الأَصْمَعِيَّ أَنْشَدَ فى الإِفْرَادِ :

وما تَمَنَّيْتُ مِنْ مالٍ ومِنْ عُمُرٍ
إلاّ بما سَرَّ نَفْسَ الحَاسِدِ الطُّلَعَهْ[1]

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ خُبَأَةٌ ، كهُمَزَةٍ فِيهِمَا ،) أى (تَطْلُعُ مَرَّةً وتَخْتَبِىءُ أُخْرَى) ، ويقَالُ : هى الكَثِيرَةُ التَّطَلُّعِ والإِشْرَافِ ، وكذلكَ امْرَأَةٌ طُلَعَةٌ قُبَعَةٌ . وفى قَوْلِ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : إنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِى إلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ . وقد مَرَّ فى حَرْفِ الهَمْزَةِ.

(وطُوَيْلِعٌ ، كقُنَيْفِذٍ : عَلَمٌ) ، وهو تَصْغِيرُ طالِعٍ .

(و) طُوَيْلِعٌ : (ماءٌ لبَنِى تَمِيمٍ ، بِنَاحِيَةِ الصَّمَّانِ) ، بالشَّاجِنَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وهو فِى وَادٍ فى طَرِيقِ البَصْرَةِ إلى اليَمَامَةِ بينَ الدَّوِّ والصَّمَّانِ (أو : رَكِيَّةٌ عادِيَّةٌ بنَاحِيَةِ الشواجِنِ ، عَذبَةُ الماءِ ، قَرِيبَةُ الرِّشاءِ) ،

(١) اللسان .

قالَه الأَزْهَرِىُّ ، وهمَا قَوْلٌ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ :

وأَىُّ فَتًى وَدَّعْتُ يَوْمَ طُوَيْلِعٍ
عَشِيَّةَ سَلَّمْنَا عليهِ وسَلَّمَا[1]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِى لضَمْرَةَ بنِ ضَمْرَةَ النَّهْشَلِىّ :

فلَوْ كُنْتَ حَرْباً ما وَرَدْتُ طُوَيْلِعاً
ولا حَرْفَه إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا[2]

(و) قالَ أَبُن الأَعْرَابِىِّ : (الطَّوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قال غَيْرُه : (الطُّلَعَاءُ ، كالفُقَهَاءِ : القَىْءُ) ، وهو مَجَازٌ ، ولو مَثَّلَ الأَخِيرَ بالغُلَواءِ كانَ أَحْسَنَ .

(وطَلِيعَةُ الجَيْشِ : من) يَطْلُعُ مِنَ الجَيْشِ ، و(يُبْعَثُ لِيَطَّلِعَ طِلْعَ العَدُوِّ) ، كالجَاسُوسِ ، (للواحِدِ والجَمِيعِ) ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وكذلِكَ الرَّبِيئَةُ ، والشِّيفَةُ ، والبَغِيَّةُ بمَعْنَى الطَّلِيعَةِ ، كُلُّ لَفْظَةٍ منها تَصْلُحُ للوَاحِدِ والجَمَاعَةِ (ج : طلائِعُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كانَ إذا غَزَا بَعَثَ بينَ يَدَيْهِ طَلائِعَ ».

(١) اللسان ونسبه إلى ضمرة بن ضمرة ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (طويلع) ونسبه إلى أعرابى .
(٢) العباب ومعجم البلدان (طويلع) .

(وأَطْلَعَ) إطْلاعاً : (قَاءَ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (إليْه مَعْرُوفاً : أَسْدَى) مثل أَزَلَّ إليه مَعْرُوفاً ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (الرَّامِي : جازَ سَهْمُه من فَوْقِ الغَرَضِ) ، يُقَال : رَمَى فأَطْلَعَ ، وأَشْخَصَ ، قالَهُ الأَسْلَمِيُّ ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَ (فُلاناً : أَعْجَلَه) ، وكذلِك أَرْهَقَه ، وأَزْلَقَه ، وأَقْحَمَه ، وهومَجَازٌ .

(و) أَطْلَعَهُ (على سِرِّهِ : أَظْهَرَه) وأَعْلَمَه ، وأَبَثَّهُ له ، وهو مَجَازٌ ، ومنه أَطْلَعْتُكَ طِلْعَ أَمْرِي .

(ونَخْلَةٌ مُطْلِعَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ) : مُشْرِفَةٌ على مَا حَوْلَها ، (طَالَتِ النَّخِيلَ) وكانَتْ أَطْوَلَ من سَائِرِهَا .

(وطَلَّعَ كَيْلَه تَطْلِيعاً : مَلأَه) جِدًّا حتى تَطَلَّعَ ، وهو مَجازٌ .

(واطَّلَعَ على بَاطِنِه ، كافْتَعَلَ : ظَهَرَ) ، قال السَّمِينُ ـ في قَوْلِهِ تعالَى : ﴿أَطَّلَعَ الغَيْبَ﴾ [1] ـ : إنَّه يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، ولا يَتَعَدَّى بعَلَى ، كما تَوَهَّمَه بعضٌ ، حَتّى يَكُونَ من الحَذْفِ والإيصالِ ، نَقَلَه شيْخُنَا ، ثُمَّ قالَ : ولٰكن استَدَلَّ الشِّهَابُ في العِنَايَة بما للمُصَنِّف ، فقال : لٰكن في القامُوسِ «اطَّلَعَ عَلَيْه» فكأَنَّهُ يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، والاسْتِدْلالُ بغيرِ شَاهِدٍ غيرُ مفِيدٍ . انْتَهَى .

قلتُ : الَّذِي صَرَّحَ به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ أَنّ طَلَعَ عليه ، واطَّلَعَ عليه ، وأَطْلَعَ عليه بمَعْنًى وَاحِدٍ ، واطَّلَعَ على بَاطِنِ أَمْرِهِ ، واطَّلَعَه : ظَهَرَ له وعَلِمَه ، فهو يَتَعَدَّى بنَفْسِه وبعَلَى ، كما فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ والصِّحاحِ ، وكَفَى بهؤُلاءِ قُدْوَةً ، لا سِيَّما الجَوْهَرِيّ إذا قالَتْ حَذامِ ، فلا عِبْرَةَ بقَوْلِهِ : والاسْتِدْلالُ بِهِ إلى آخِرِهِ ، وكذا كَلامُ السَّمِينِ يُتَأَمَّلُ فيه ، فإنَّ إنْكَارَه قُصورٌ .

(و) اطَّلَعَ (هٰذِه الأَرْضَ : بَلَغَهَا) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿الَّتِي تَطَّلِعُ على الأَفْئِدَةِ﴾ [1] ، قالَ الفَرَّاءُ : أَي يَبْلُغ أَلَمُهَا الأَفْئِدَةَ ، قال : والاطِّلاعُ

(١) سورة مريم ، الآية ٧٨ .

(١) سورة الهمزة ، الآية ٧

والبلُوغ قد يَكُونُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وقالَ غيْرُه : أَى تُوفِى عليها فتَحْرِقُهَا ، من اطَّلَعْتُ عليه ، إذا أَشْرَفْتَ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُ الفَرّاءِ أَحَبُّ إِلَىَّ ، وإليه ذَهَبَ الزَّجّاجُ .

(والمُطَّلَعُ للمَفْعول : المَأْتَى) ، يقَال : ما لِهٰذَا الأَمْرِ مُطَّلَعٌ ، أَى وَجْهٌ ، ولا مَأْتًى يُؤْتَى إليْه . ويقَالُ : أَيْنَ مُطَّلَعُ هٰذا الأَمْرِ ، أَى مَأْتَاه ، (و) هو (مَوْضِعُ الاطِّلاعِ من إشْرَافٍ إلى انْحِدَارٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(وقولُ عمَرَ رضِىَ الله تَعالَى عنه) : «لو أَنَّ لى ما فِى الأَرْضِ جَمِيعاً (لافْتَدَيْتُ بِهِ من هَوْلِ المُطَّلَعِ)» يريد بِهِ المَوْقِفَ يومَ القِيَامَةِ ، (تَشبِيهٌ لما يُشْرَفُ عليهِ من أَمْرِ الآخِرَة) عَقِيبَ المَوْتِ (بذٰلِكَ) ، أَى : بالمُطَّلَع الَّذِى يُشْرَفُ عليه من مَوْضِعٍ عالٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : وقد يَكُونُ المُطَّلَعُ : المَصْعَدَ من أَسْفَل إلى المَكَانِ المُشْرِفِ ، قال : وهوَ من الأَضْدادِ ، وقد أَغْفَلَه المصَنِّفُ ، ومن ذٰلِكَ (فى الحَدِيثِ : «ما نَزَلَ من القُرْآنِ آيَةٌ إلاّ لها ظَهْرٌ وبَطْنٌ ، ولِكُلِّ حَرْف حَدٌّ ، ولِكُلِّ حَدٍّ مُطَّلَعٌ» أَى مَصْعَدٌ يُصْعَد إليْه) ، يَعْنِى (مِنْ مَعْرِفَةِ عِلْمِه) ، ومِنْه قَوْلُ جَرِيرٍ يَهْجو الأَخْطَلَ :

إِنِّى إذا مُضَرٌ عَلَىَّ تَحَدَّبَتْ
لَاَقيْتُ مُطَّلَعَ الجِبَالِ وُعُورًا [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىّ والصّاغَانِىّ . ومن الأَوّلِ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبِى كاهِلٍ :

مُقْعِياً يَرْمِى صَفَاةً لمْ تُرَمْ
فى ذُرَا أَعْيَطَ وَعْرِ المُطَّلَعْ [2]

وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيث : أَنَّ لِكُلِّ حَدٍّ منْتَهَكاً يَنْتَهِكُه مُرْتكِبُه ، أَى أَنَّ الله لم يُحَرِّم حُرْمَةً إلاّ عَلِم أَنْ سَيَطْلُعُهَا مُسْتَطْلِعٌ .

(و) من المَجَازِ : المُطَّلِعُ ، (بكَسْرِ اللاّمِ : القَوِىُّ العَالِى القاهِر) ، من قَوْلِهِمْ : اطَّلَعْتُ عَلَى الثَّنِيَّةِ ، أَى

(١) ديوانه ٢٩١ واللسان والأساس والعباب .
(٢) المفضليات ١٩٧ وتقدم فى مادة (عيط) .

عَلَوْتُهَا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى «ضل ع» ورَوَى أَبو الهيْثَمِ قَوْلَ أَبِى زُبَيْدٍ :

أَخُو المَوَاطِنِ عَيّافُ الخَنَى أُنُفٌ
للنّائِباتِ ولَوْ أُضْلِعْنَ مُطَّلِعُ (١)

أُضْلِعْنَ : أُثْقِلْنَ . ومُطَّلِعٌ وهو القَوِىُّ على الأَمْرِ المُحْتَمِل ، أَراد مُضْطَلِعٌ فأَدْغَمَ ، هٰكَذَا رَوَاه بخَطِّه ، قالَ : ويُرْوَى : «مُضْطَلِعُ» وقالَ ابنُ السِّكِّيت : يقَالُ : هو مُضْطَلِعٌ بِحِمْلِه ، كما تَقَدَّم ، ويُرْوَى قَوْلُ ابنِ مُقبِلٍ :

إِنّا نَقُومُ بجُلاّنَا فيَحْمِلُها
مِنَّا طَوِيلُ نِجَادِ السَّيْفِ مُطَّلِعُ (٢)

ويُرْوَى «مُضْطَلِعٌ» وهما بمَعْنًى.

(وطَالَعَه طِلاَعاً) ، بالكَسْرِ ، (ومُطَالَعَةً : اطَّلَعَ عليه) ، وهو مَجَازٌ ، يقالُ : طَالَعْتُ ضَيْعَتِى ، أَى نَظَرْتُها ، واطَّلَعْتُ عَلَيْهَا ، وقالَ

(١) انظر مادة (ضلع) فى اللسان وهذا الضبط منه ، وضبط الطرائف الأدبية ٩٨ :
أَنِفٌ — للنائبات ولو أُضْلِعن مُضْطَلِعُ

(٢) ديوانه ١٧٦ والعباب .
وفى مطبوع التاج « إنا نقدم بجلانا » .

اللَّيْثُ : الطِّلاَعُ : هو الاطِّلاَعُ ، وأَنْشَدَ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فكانَ طِلاَعاً من خَصَاصٍ ورِقْبَةٍ
بَأَعْيُنِ أَعْدَاءٍ وطَرْفاً مُقَسَّما (١)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : قَوْلُه : طِلاعاً ، أَى : مُطَالَعَةً ، يُقَالُ : طالَعْتُه طِلاعاً ومُطَالَعَةً ، قالَ : وهو أَحْسَنُ من أَنْ تَجْعَلَه اطِّلاَعاً ؛ لأَنَّهُ القِيَاسُ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) طَالَعَ (بالحَالِ : عَرَضَها) ، طِلاَعاً ، ومُطَالَعَةً .

(و) مِن المَجَازِ : (تَطَلَّع إِلى وُرُودِهِ) أَو ورودِ كِتَابِه : (اسْتَشْرَفَ) له ، قال مُتَمِّم بنُ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عنه :

لاقَى على جَنْبِ الشَّرِيعَةِ لاطِئاً
صَفْوَانَ فى نَامُوسِه يَتَطَلَّعُ (٢)

(و) تَطَلَّعَ (فى مَشْيِه : زافَ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، كأَنَّهُ لُغَةٌ فى تَتَلَّعَ ، إِذا

(١) ديوانه ٢٣ برواية لا شاهد فيها « فكان لماحاً..» والشاهد فى اللسان والتكملة والعباب ، وضبط الديوان واللسان ورقْبَةً » والمثبت ضبط التكملة والعباب ورواية العجز فيهما : «مخافةَ أعداءٍ..»

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « الشريعة باطيا » والمثبت من العباب والمفضليات

قَدَّمَ عُنُقَه ورَفَعَ رَأْسَه .

(و) تَطَلَّعَ (المِكيَالُ : امْتَلأَ) ، مُطَاوِعُ طَلَّعَه تَطْلِيعاً .

(و) من المَجَازِ : (قَوْلُهُم : عافَى اللهُ رَجُلاً لَمْ يَتَطَلَّعْ [1] فى فَمِكَ ، أَى لم يَتَعَقَّب كَلاَمَكَ) ، حكاه أَبو زيدٍ ، ونَقَله الزمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىّ .

(و) قال ابنُ عبّاد : (اسْتَطْلَعَه : ذَهَبَ به) ، وكذا اسْتَطْلَعَ مالَه .

(و) من المَجَازِ : اسْتَطْلَعَ (رَأْىَ فُلان) ، إذا (نَظَر ما عِنْدَه ، وما الَّذِى يَبْرُزُ إليْه من أَمْرِه) ، ولَوْ قال : وَرَأْيَه : نَظَرَ ما هُوَ ، كانَ أَخْصَرَ .

(وقَوْلُه تعالَى : ﴿هَلْ أَنْتُمْ مُطَّلِعونَ * فاطَّلَعَ﴾ [2] بتَشْدِيد الطّاءِ وفَتْحِ النُّونِ ، وهى القِراءَةُ الجَيِّدَةُ الفَصِيحَةُ (أَى هَلْ أَنْتُم تُحِبُّون أَنْ تَطَّلِعوا فتَعْلَموا أَيْنَ مَنْزِلَة الجَهَنَّمِيِّينَ ، فاطَّلَعَ المُسْلِمُ ، فَرَأَى قَرِينَه فى سَوَاءِ الجَحِيمِ) ، أَى فى وَسَطِ الجَحِيمِ (وقَرَأَ جَمَاعَاتٌ) وهم ابنُ عَبّاسٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، وأَبو البَرْهَسَم ، وعَمَّارٌ مولى بَنِى هاشِمٍ : «هلْ أَنْتُم (مُطْلِعون - كمُحْسِنُونَ - فأُطْلِعَ) بضَمِّ الهَمْزَةِ وسُكُون الطَّاءِ وكَسْرِ اللاَّمِ ، وهى جائِزَةٌ فى العَرَبِيَّةِ على مَعْنَى : هَلْ أَنْتُم فَاعِلُونَ بِى ذٰلِكَ . وقرأَ أَبو عَمْرٍو وعَمّارٌ المذكور ، وأَبو سِرَاجٍ ، وابنُ أَبِى عَبْلَة ، بكَسْرِ النُّونِ ، فأُطْلِع ، كما مَرّ . قلتُ : وهى روايَةُ حُسَيْنٍ الجُعْفِىِّ عن أَبِى عَمْرٍو . قال الأَزْهَرِىُّ : وهى شَاذَّةٌ عندَ النَّحْوِيِّينَ أَجْمَعِينَ ، ووَجْهُه ضَعِيفٌ ، ووَجْه الكَلامِ على هٰذا المَعْنَى : هل أَنْتُم مُطْلِعِىَّ ، وهل أَنْتُم مُطْلِعوه ، بلا نُونٍ ، كقولِكَ : هل أَنْتُم آمِروه ، وآمِرِىَّ .

وأَما قَوْلُ الشّاعِرِ :

هُمُ القَائِلُونَ الخَيْرَ والآمِرُونَه
إذا ما خَشُوا من مُحْدَثِ الأَمْرِ مُعْظَمَا [1]

(١) فى القاموس المطبوع «عافى الله من لم يتطلع» .
(٢) سورة الصافات من الآيتين ٥٤ و ٥٥ .

(١) العباب .

فوَجْهُ الكَلامِ : والآمِرونَ بهِ ، وهٰذَا من شَوَاذِّ اللُّغَاتِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطالِعُ : الفَجْرُ الكاذِب ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

اطَّلَعَ عَلَيْه : نَظَر إليْه حِينَ طَلَعَ ، وهو مجَازٌ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومنه قولُ أَبِي صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

إذا قُلْتُ هٰذا حِينَ أَسْلُو يَهِيجُنِي
نَسِيمُ الصَّبَا من حَيْثُ يُطَّلَعُ الفَجْرُ (1)

ويُقَالُ : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْه الشَّمْسُ ، أَي طَلَعَتْ فيه . وفي الدُّعَاءِ : طَلَعَتِ الشَّمْس ولا تَطْلُعُ بنَفْسِ أَحَدٍ مِنّا ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، أَي لا ماتَ وَاحِدٌ مِنّا مع طُلُوعِها . أَرادَ : ولا طَلَعَتْ ، فوَضَعَ الآتِيَ مِنْهَا مَوْضِعَ الماضِي .

وأَطْلَعَ : لُغَةٌ في طَلَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّهُ كَوْكَبُ غُيْمٍ أَطْلَعَا (1) *

ومَطالِعُ الشَّمْسِ : مَشَارِقُهَا ، ويُقَال : شَمْسُ مَطالِع ، أَو مَغارِب .

وتَطَلَّعَه : نظَر إليْه نَظَرَ حُبٍّ أَو بُغْضٍ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطْلَع الجَبَلَ ، كطَلَعَه ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَطْلَعَ رَأْسَه ، إذا أَشْرَفَ على شَيْءٍ .

والاسْمُ من الاطِّلاعِ : طَلاَعٌ ، كَسَحَابٍ .

والطُّلُوعُ : ظُهُورٌ على وَجْهِ العُلُوِّ والتَّمَلُّكِ ، كما في الكَشّافِ .

ويُقَال : أَنا أُطَالِعُكَ بحقيقةِ الأَمْرِ ، أَي أُطْلِعُكَ عَلَيْه ، وهو مَجَازٌ ، كما في الأَسَاسِ ، وكذا قَوْلُهم : طَالِعْنِي بكُتُبِكَ .

واطَّلَعْتُ من فَوْقِ الجَبَلِ ، وأَطْلَعْتُ بمَعْنًى وَاحِدٍ .

ونَفْسٌ طَلِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : شَهِيَّةٌ مُتَطَلِّعَةٌ ، عَلَى المَثَل ، وبه رُوِيَ

(1) شرح أشعار الهذليين ٩٥٧ واللسان والتكملة والعباب والأساس . وضبط شرح أشعار الهذليين: « مِنْ حَيْثُ يَطَّلِعُ ... » .

(1) ديوانه : ٩١ واللسان .

قولُ الحَسَنِ : « إنَّ هٰذِه النُّفُوسَ طَلِعَةٌ »

وطَلَّعَهُ تَطْلِيعاً : أَخْرَجَه ، عامِّيَّةٌ .

ومن أَمْثَالِ العَرَبِ : « هٰذِه يَمِينٌ قد طَلَعَتْ فى المَخَارِمِ » وهى اليَمِين الَّتِى تَجْعَلُ لصَاحِبِهَا مَخْرَجاً ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

ولا خَيْرَ فى مَالٍ عَلَيْهِ أَلِيَّةٌ
ولا فِى يَمِينٍ غيرِ ذاتِ مَخَارِمِ (١)

والمَخارِمُ : الطُّرُقُ فى الجِبَالِ .

وتَطَلَّعَ الرَّجُلَ : غَلَبَه وأَدْرَكَه ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وأَحْفَظُ جارِى أَنْ أُخالِطَ عِرْسَه
ومَوْلاىَ بالنَّكْراءِ لا أَتَطَلَّعُ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقَالُ : تَطَالَعْتُه : إذا طَرَقْتَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَلِىٍّ :

تَطالَعُنِى خَيالاتٌ لسَلْمَى
كما يَتَطَالَعُ الدَّيْنَ الغَرِيمُ (٣)

(١) ديوانه ٥٣٣ واللسان .
(٢) اللسان ، وهو من أبيات فى مجالس ثعلب ٢٥٣ منسوبة لبرذع بن عدى الأوسى .
(٣) اللسان .

قالَ : كذا أَنْشَدَهُ ، وقالَ غَيْرُه : إنَّمَا هو يَتَطَلَّع ؛ لأَنَّ تَفَاعَلَ لا يَتَعَدَّى فى الأَكْثَرِ ، فعَلَى قَوْلِ أَبِى عَلِىٍّ يَكُونُ مثلَ تَفاوَضْنَا الحَدِيثَ ، وتَعَاطَيْنَا الكَأْسَ ، وتَنَاشَدْنَا الأَشْعَارَ .

قالَ : ويُقَالُ : أَطْلَعَتِ الثُّرَيَّا ، بمعنَى طَلَعَتْ ، قال الكُمَيْتُ :

كَأَنَّ الثُّرَيّا أَطْلَعَت فى عِشَائِهَا
بوَجْهِ فَتَاةِ الحَىِّ ذَاتِ المَجَاسِدِ (١)

وأَطْلَعَ الشَّجَرُ : أَوْرَقَ .

وأَطْلَعَ الزَّرْعُ : ظَهَرَ ، وهو مَجَازٌ .

وفى التَّهْذِيبِ : طَلَعَ الزَّرْعُ طُلُوعاً ، إذا بَدَأَ يَطْلُعُ وظَهَرَ نَبَاتُه .

وقَوْسٌ طِلاَعُ الكَفِّ : يَمْلأُ عَجْسُهَا الكَفَّ ، وقد تَقَدَّم شَاهِدُه .

وهٰذَا طِلاَعُ هٰذَا ، ككِتَابٍ ، أَى قَدْرُه .

والاطِّلاعُ : النَّجَاةُ ، عن كُرَاع .

(١) اللسان .

وأَطْلَعَت السَّمَاءُ ، بمَعْنَى أَقْلَعَتْ .

ومَطْلَعُ الأَمْرِ ، كمَقْعَدٍ : مَأْتَاهُ ووَجْهُه الّذِى يُؤْتَى إليْه ، ومَطْلَعُ الجَبَلِ : مَصْعَدُه ، وأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ :

ما سُدَّ من مَطْلَعٍ ضَاقَتْ ثَنِيَّتُه
إلاَّ وَجَدْتُ سَوَاءَ الضِّيقِ مُطَّلَعَا (1)

وطَالِعَةُ الإِبِلِ : أَوَّلُها .

وكذا مَطْلَعُ القَصِيدَةِ : أَوَّلُها ، وهو مَجَاز .

وتَطَلُّعُ النَّفْسِ : تَشَوُّفُها ومُنَازَعَتُها .

ويَقُولُون : هو طَالِعُه سَعِيدٌ : يَعْنُونَ الكَوْكَبَ .

ومَلأْتُ له القَدَحَ حتَّى كادَ يَطْلَعُ من نَوَاحِيه ، ومنه قَدَحٌ طِلاعٌ ، أَى مَلآن ، وهو مَجَازٌ ، وعَيْنٌ طِلاَعٌ : مَلأَى من الدَّمْعِ ، وهو مَجَازٌ .

وتَطَلَّعَ الماءُ من الإِنَاءِ : تَدَفَّقَ مِنْ نَوَاحِيهِ . ويُقَالُ : هٰذا لَكَ مَطْلَعُ الأَكَمَةِ ، أَى حاضِرٌ بَيِّنٌ ، ومَعْنَاهُ أَنَّه

(1) اللسان .

قَرِيبٌ مِنْكَ فِى مِقْدَارِ مَا تَطْلُعُ له الأَكَمَةَ ، ويُقَالُ : « الشَّرُّ يُلْقَى مَطَالِعَ الأَكَمِ » أَى بارِزًا مَكْشُوفاً .

واطَّلَعَتْه عَيْنِى : اقْتَحَمَتْه وازْدَرَتْه ، وكُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وفى المَثَلِ : « بعدَ اطِّلاعٍ إيناسٌ » قاله قَيْسُ بنُ زُهَيْرٍ فى سِبَاقِه حُذَيْفَةَ بنَ بَدْرٍ لما اطَّلَعَت فَرَسُه الغَبْرَاءُ ، فقال قَيْسٌ ذٰلِكَ فَذَهَبَتْ مَثَلاً ، والإِيناسُ : النَّظَرُ والتَّثَبُّتُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الغَبْرَاءَ سَبَقَت فى المَكَانِ الصُّلْبِ ، فلمَّا صِرْنَ فى الوَعْثِ سَبَقَ دَاحِسٌ بقُوَّتِه ، فلِذَا قالَ :

رُوَيْدَ يَعْلُونَ الجَدَدْ (1)

وإِيَّاهُ عَنَى الشَّمَّاخُ [بقَوْلِهِ] :

* ليْسَ بما ليْسَ بِهِ بأْسٌ بَاسْ *
* ولا يَضُرُّ البَرَّ ما قالَ النَّاسْ *
* وإِنَّه بعدَ اطِّلاعٍ إيناسْ (2) *

(1) العباب .
(2) ديوان الشماخ ٤٠٠ والعباب وانظر مادة (أنس) وفى المستقصى ٢ / ١٠ نسبه إلى روبة ، وليس فى ديوانه .

ويُرْوَى : «قَبْلَ اطِّلاعٍ » أى قَبْلَ أَنْ تَطَّلِعَ تُؤْنِسُ بالشَّىْءِ.

والمَلِكُ الصالِحُ طَلائِعُ بنُ رُزِّيْك ، وزِيرُ مِصْر ، الَّذِى وَقَفَ بِرْكَةَ الحَبَشِ عَلَى الطالِبِيِّينَ ، وسَيَأْتِى ذِكْرُه فى «ر ز ك».

[ط م ع] *

(طَمِعَ فِيهِ ، وبِهِ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (كفَرِحَ ، طَمَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، (وطَمَاعاً) ، كما فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : طَمَاعَةً ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، (وطَمَاعِيَةً) مُخَفَّفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، ومُشَدَّدٌ كما فِى اللِّسَانِ ، وأَنكَرَ بَعْضُهُم التَّشْدِيدَ : (حَرِصَ عليه) ورَجَاهُ . وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ الله عنه : «الطَّمَعُ فَقْرٌ ، واليَأْسُ غِنًى».

وقال الرَّاغِبُ : الطَّمَعُ : نُزُوعُ النَّفْسِ إلى الشَّىْءِ ، شَهْوةً له ، ولَمَّا كانَ أَكْثَرُهُ من جِهَةِ الهَوَى قِيلَ : الطَّمَعُ طَبَعٌ ، والطَّبَعُ يُدَنِّسُ الإِهَابَ .

(فهو طَامِعٌ ، وطَمِعٌ كخَجِل ، و) طَمُعٌ مثل (رَجُلٍ ، ج : طَمِعُونَ وطُمَعاءُ) كفُقَهَاءَ ، (وطَمَاعَى) ، كسَكَارَى ، (وأَطْماعٌ) ، يُقَالُ : إِنَّمَا أَذَلَّ أَعْنَاقَ الرِجالِ الأَطْمَاعُ .

(و) يُقَالُ فى التَّعَجُّب : (طَمُعَ) الرَّجُلُ فُلانٌ ، (ككَرُمَ) ، أَى (صارَ كَثِيرَهُ) ، وكذا خَرُجَتِ المَرْأَةُ فُلانةُ : إذا صَارت كَثِيرَةَ الخُرُوجِ ، وقَضُوَ القاضِى فُلانٌ ، وكذٰلِك التَّعَجُّبُ فِى كُلِّ شَىْءٍ ، إلاّ ما قالُوا فى نِعْمَ وبِئْسَ رِوَايَةً تُرْوَى عَنْهُم غَيْرَ لازِمَةٍ لقِيَاسِ التَّعَجُّبِ ، لأَنَّ صُوَرَ التَّعَجُّبِ ثلاثٌ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أَسْمِعْ بِه ، كَبُرَتْ كَلِمَةً ، كما فِى الصِّحاحِ .

(وأَطْمَعَهُ) غَيْرُه : (أَوْقَعَهُ فيه) ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رضِىَ الله عَنْه - :

ظَلَّتْ تُرَاصِدُنِى وتَنْظُرُ حَوْلَها
ويرِيبُهَا رَمَقٌ وأَنِّى مُطْمِعُ (1)

أَى مَرْجُوٌّ مَوْتُه.

(1) العباب .

ومِنَ المَجَازِ : (الطَّمَعُ ، مُحرَّكَةً : رِزْقُ الجُنْدِ ، ج : أَطْمَاعٌ) ، يُقَال : أَخَذَ الجُنْدُ أَطْمَاعَهُم ، أَى أَرْزَاقَهُم ، (أَو أَطْمَاعُهُم : أَوْقَاتُ قَبْضِ أَرْزَاقِهِم) .

(وامرأَةٌ مِطْماعٌ : تُطْمِعُ ولا تُمَكِّنُ) من نَفْسِهَا .

(و) المَطْمَعُ ، (كمَقْعَدٍ : ما يُطْمَعُ فيهِ) ، قال الحادِرَةُ :

إِنَّا نَعَفُّ ولا نُرِيبُ حَلِيفَنَا
ونَكُفُّ شُحَّ نُفُوسِنَا فى المَطْمَعِ [1]

والجَمْعُ : المَطَامِعُ ، قالَ البَعِيثُ :

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجَالِ المَطَامِعُ [2]

(و) المَطْمَعَةُ ، (بهاءٍ : ماطَمِعْتَ مِنْ أَجْلِه) ، يُقَالُ : إِنَّ قَوْلَ المُخَاضَعَةِ [3] من المَرْأَة لَمَطْمَعَةٌ فى الفَسَادِ ، أَى مِمَّا يُطْمِعُ ذا الرِّيبَةِ فيها . ويُقَالُ نَحْوُ ذٰلِكَ فى كُلِّ شَيْءٍ ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

واليَأْسُ مِمَّا فاتَ يُعْقِبُ رَاحَةً
ولرُبَّ مَطْمَعَةٍ تَعُودُ ذُبَاحَا [1]

وقالَ اللَّيْثُ ـ فى صِفَاتِ النِّسَاءِ ـ : بِنْتُ عَشْرٍ : مَطْمَعَةٌ للنَّاظِرِين ، بِنْتُ عِشْرِين : تَشْمُسُ وتَلِينُ ، بنتُ ثَلاثِينَ لَذَّةٌ للمُعَانِقِين ، بنتُ أَرْبَعِينَ ذَاتُ شَبَابٍ ودِينٍ ، بنتُ خَمْسِينَ : ذَاتُ بَنَاتٍ وبَنِينَ ، بِنْتُ سِتِّينَ : تَشَوَّفُ للخَاطِبِينَ ، بنتُ سَبْعِينَ : عَجُوزٌ فى الغابِرِينَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَمَّعْتُ الرَّجُلَ تَطْمِيعاً ، كأَطْمَعْتُه فطَمِعَ ، ورجُلٌ طَمَّاعٌ ، وطَمُوعٌ .

وتَطْمِيعُ القَطْرِ : حِينَ يَبْدَأُ فيَجِىءُ منه شَيْءٌ قَلِيلٌ ، سُمِّىَ بذٰلِك لأَنَّه يُطْمِعُ بِمَا هو أَكْثَرُ منه ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) ديوانه ٣١١ والعباب .
(٢) والعباب والمقاييس ٢ / ٤٦٨ وانظر مادة (ريع)
(٣) في اللسان : «الخاضعة» وفي العباب ... «إن قَوْلَ المُخَاضِعَةِ لمَطْمَعَةٌ»

(١) ديوانه ٢٨ برواية : «ولرب مطمعة» وتقدم بهذه الرواية فى (ذبح) والمثبت كالعباب .

كأَنَّ حَدِيثَهَا تَطْمِيعُ قَطْرٍ
يُجَادُ بِهِ لأَصْداءٍ شِحَاحِ [1]

الأَصْداءُ هنا : الأَبْدَانُ ، يقالُ : أَصْداؤُنَا شِحَاحٌ عَلَى حَدِيثِهَا .

ومن المَجَازِ : الطَّيْرُ يُصَادُ بالمَطَامِعِ ، جَمْعُ مُطْمِعٍ ، وهو الطَّائِرُ الَّذِى يُوضَعُ فى وَسَطِ الشَّبَكَةِ لتُصَادَ بدَلالَتِه الطُّيُورُ .

ومن أَمْثَالِهم : « أَطْمَعُ مِنْ أَشْعَبَ » وقد تَقَدَّم فى المُوَحَّدَةِ .

ومن أَمْثَال العامَّةِ : « الطَّمَع ضَيَّعَ ما جَمَع » .

[ط و ع] *

(طاعَ لَهُ يَطُوعُ) طَوْعاً : أَطاعَ ، فهو طائعٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن بَعْض العَرَب ، قال : (و) طاعَ (يَطَاعُ) لُغَةٌ جَيِّدَةٌ . وقالَ ابنُ سِيدَه : طاعَ يَطَاعُ وأَطاعَ : لانَ و(انْقَادَ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للرَّقَاصِ الكَلْبِىّ :

سِنَانُ مَعَدٍّ فى الحُرُوبِ أَدَاتُهَا
وقد طاعَ مِنْهُم سَادَةٌ ودَعائِمُ [1]

وأَنْشَدَ للأَحْوَصِ :

وقد قَادَتْ فُؤَادِى فى هَوَاهَا
وطَاعَ لها الفُؤَادُ وما عَصَاهَا [2]

(كانْطاعَ) له . عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) من المَجَازِ : طَاعَ (لَهُ المَرْتَعُ) : اتَّسَعَ و(أَمْكَنَه) رَعْيُه حَيْثُ شاءَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (كأَطاعَهُ) إطاعَةً .

وأَطاعَ له : لَمْ يَمْتَنِعْ ، ويُقَالُ : أَمَرَهُ فأَطَاعَهُ ، بالأَلِفِ ، طَاعَةً لاغَيْرُ ، وفى التَّهْذِيبِ : طَاعَ لَهُ يَطُوعُ ، إذا انْقَادَ ، بغير أَلِف ، فإذا مَضَى لأَمْرِه فقد أَطاعَهُ ، فإذا وَافَقَه فقد طَاوَعَهُ .

وفى المُفْرَدَاتِ : الطَّوْعُ : الانْقِيَادُ ، ويُضَادُّه الكَرْهُ ، قالَ اللهُ عَزَّ وجلَّ ﴿ائْتِيَا طَوْعاً أَوْ كَرْهاً﴾ [3] والطَّاعَةُ مِثْلُهُ ، لَكِنْ أَكْثَرُ [4] ما يُقَالُ فى

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) شعر الأحوص ٢٠٧ واللسان .
(٣) سورة فصلت الآية ١١ .
(٤) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لكن أكثر ... الخ هكذا فى النسخ ، وراجع المفردات » اهـ وهو كذلك فى المفردات المطبوع أيضا .

الائْتِمَارِ لِمَا أُمِرَ[1] ، والارْتِسَامِ فيما رُسِمَ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ طَوْعُ يَدَيْكَ) ، أَى (مُنْقَادٌ لك) ، وهو مَجَازٌ .

(وفَرَسٌ طَوْعُ العِنَانِ : سَلِسٌ) ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً .

(والمِطْوَاعُ : المُطِيعُ . والطَّاعُ : الطائِعُ) مَقْلُوبٌ منه ، كما تَقُولُ : عائِقٌ وعاقٍ ، ولا فِعْلَ لِطَاعٍ ، قال الشّاعِرُ :

حَلَفْتُ بالبَيْتِ وما حَوْلَه
مِنْ عائِذٍ بالبَيْتِ أَوْ طَاعِ [2]

(كالطَّيِّعِ ، ككَيِّسٍ) يقال ، جاءَ فلان طَيِّعاً : غَيْرَ مُكْرَهٍ ، (ج : طُوَّعٌ : كرُكَّعٍ)

(وطَوْعَةُ ، وطَاعَةُ : مِنْ أَعْلامِهِنَّ) .

(وَحُمَيْدُ بنُ طاعَةَ) السَّكُونِيُّ[3] : (شَاعِرٌ) ، قالَ الصّاغَانِيُّ : لم أَقِفْ على اسْمِ أَبِيهِ .

(وابنُ طَوْعَةَ الفَزَارِيُّ ، والشَّيْبَانِيُّ : شاعِرَانِ) ، فالفَزَارِيُّ اسمُه : نَصْرُ ابنُ عَاصِمٍ ، والآخَرُ لم أَقِفْ على اسْمِه ، قالَهُ الصّاغَانِيُّ .

(والطَّوَاعِيَة) مُخَفَّفَةً : (الطَّاعَةُ) ، يُقَالُ : فلانٌ حَسَنُ الطَّوَاعِيَةِ لَكَ ، أَى حَسَنُ الطاعَةِ لكَ ، وقِيلَ : الطَّاعَةُ : اسمٌ من أَطَاعَه يُطِيعُه طَاعَةً ؛ والطَّوَاعِيَةُ : اسمٌ لِمَا يَكُونُ مَصْدَرًا لِطَاوَعَهُ . وطَاوَعَتِ المَرْأَةُ زَوْجَها طَوَاعِيَةً .

(و) فى الحَدِيثِ : « ثَلاثٌ مُهْلِكاتٌ ، وثَلاثٌ مُنْجِياتٌ ، فالثَّلاثُ المُهْلِكَاتُ : شُحٌّ مُطَاعٌ ، وهَوًى مُتَّبَعٌ ، وإِعْجَابُ المَرْءِ بنَفْسِه » (الشُّحُّ المُطَاعُ ، هو : أَنْ يُطِيعَهُ صَاحِبُه فى مَنْعِ الحُقُوقِ) الَّتِى أَوْجَبها اللهُ تَعَالَى عَلَيْهِ فى مالِه[1] .

(و) يُقَالُ : (أَطَاعَ) النَّخْلُ و(الشَّجَرُ) ، إِذا (أَدْرَكَ ثَمَرُهُ ، وأَمْكَنَ

(١) فى مطبوع التاج « فيما أمروا » والمثبت من المفردات .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) في المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٢٠ : الشّكَوىّ . وفيه أنّ طاعَةَ أمُّه .

(١) في العباب : « والثلاثُ المُنْجِيَاتُ : خَشْيَةُ الله في السِّرّ والعَلانية ، والقصدُ في الفَقْر والغِنَى ، والعَدْل في الغضبِ والرِّضَى »

أَنْ يُجْتَنَى) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى يُوسُفَ ، وهـو مَجَازٌ .

(وقولُه تعَالَى : ﴿ فَطَوَّعَتْ لَهُ نَفْسُه قَتْلَ أَخِيهِ[1] ﴾ اخْتُلِفَ فى تَأْوِيلِه ، فقِيلَ : أَى (تابَعَتْهُ) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ ،(و) قيل : (طَاوَعَتْه) ، وقالَ الأَخْفَشُ : هو مثلُ طَوَّقَتْ له ، ومَعْنَاه : رَخَّصَتْ وسَهَّلَتْ له نَفْسُه ، وهو على هٰذا مَجَازٌ . وقالَ المُبَرِّد : هو فَعَّلَتْ من الطَّوْعِ ، (أَو شَجَّعَتْه) ، روِىَ ذٰلِكَ عن مُجَاهِد (و) قال أَبو عُبَيْد : عَنَى مُجَاهِدٌ أَنَّهَا (أَعانَتْه وأَجابَتْه إليه) ، قالَ : ولا أَدْرِى أَصْلَه إلاّ مِنَ الطَّوَاعِيَةِ. قالَ الأَزْهَرِيُّ : والأَشْبَه عِنْدِى قولُ الأَخْفَشِ . قال : وأَمّا عَلَى قَوْلِ الفَرّاءِ والمُبَرِّدِ فانْتِصَابُ قَوْلِهِ : « قَتْلَ أَخِيهِ » على إفْضَاءِ الفِعْلِ إليهِ ، كأَنَّه قالَ : فَطَوَّعَتْ له نَفْسُه ، أَى انْقادَتْ فى قَتْلِ أَخِيهِ ، ولِقَتْلِ أَخِيه ، فحَذَفَ الخَافِضَ ، وأَفْضَى الفِعْلُ إليه ، فنَصَبَه .

(واسْتَطَاعَ : أَطَاقَ) : نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ ، هو كما ذَكَرَ ،إلاَّ أَنَّ الاسْتِطَاعَةَ للإِنْسَانِ خاصَّةً ، والإِطاقَةَ عامّةٌ ، تَقُولُ : الجَمَلُ مُطِيقٌ لِحِمْلِه ، ولا تَقُلْ : مُسْتَطِيعٌ . فهٰذا الفَرْقُ ما بَيْنَهما . قال : ويُقَال لِلفَرَسِ : صَبُورٌ على الحُضْرِ .

والاسْتِطَاعَةُ : القُدْرَةُ على الشَّىْءِ ، وقِيلَ : هى اسْتِفْعَالٌ من الطّاعَةِ . وفى البَصائرِ للمُصَنِّفِ : الاسْتِطَاعَةُ ، أَصْلُه الاسْتِطْواعُ ، فلما أُسْقِطَت الواوُ جُعِلَت الهاءُ بَدَلاً عنها .

وقال الرّاغِبُ : الاسْتِطَاعَةُ عِنْدَ المُحَقِّقِينَ : اسمٌ للمَعَانِى الَّتِى بها يَتَمَكَّنُ الإِنْسَانُ مِمَّا يُرِيدُه من إِحْدَاثِ الفِعْلِ ، وهى أَربَعَةُ أَشْيَاءَ : بِنْيَةٌ مَخْصُوصَةٌ للفَاعِلِ ، وتَصَوُّرٌ للفِعْلِ ، ومَادَّةٌ قابِلَةٌ لتَأْثِيرِه ، وآلَةٌ إِنْ كان الفِعْلُ آلِيًّا ، كالكِتَابَةِ ، فإِنَّ الكاتِبَ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَربَعَةِ فى إِيجَادِه لِلْكِتابَةِ ، ولذٰلِكَ يُقَال : فُلانٌ غيرُ مُسْتَطِيعٍ للكِتَابَةِ : إذا فَقَدَ وَاحِداً

(١) سورة المائدة الآية ٣٠ .

من هٰذِه الأَربَعَةِ فَصَاعِدًا ؛ ويُضادُّه العَجْزُ ، وهو أَن لا يَجِدَ أَحَدَ هٰذِه الأَربَعَةِ فصَاعِدًا ، ومَتَى وَجَد هٰذِه الأَربَعَةَ كُلَّها ، فمُسْتَطِيعٌ مُطْلقاً ، ومَتَى فَقَدَهَا فعاجزٌ مُطْلَقاً ، ومَتَى وَجَدَ بَعْضَها دُونَ بَعْضٍ ، فمُسْتَطِيعٌ مِن وَجْهٍ ، عاجِزٌ مِنْ وَجْهٍ ، ولأَنْ يُوصَفَ بالعَجْزِ أَوْلَى .

والاسْتِطَاعَةُ أَخَصُّ من القُدْرَةِ . وقَوْلُه تعالَى : ﴿ولِلّٰهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ البَيْتِ مَنْ اسْتَطَاعَ إليْه سَبِيلاً﴾ (١) فإنّهُ يَحْتَاجُ إلى هٰذِه الأَربَعَةِ ، وقولُه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم : « الاسْتِطَاعَةُ الزّادُ والرّاحِلَةُ » فإنّه بَيانٌ لما يُحْتَاجُ إليهِ من الآلَةِ ، وخَصَّه بالذِّكْرِ دُونَ الآخَرِ إذْ كانَ مَعْلُوماً - من حَيْثُ العَقْلُ - مُقْتَضَى الشَّرْعِ ، أَنَّ التَّكْلِيفَ من دُونِ تِلْكَ الأُخَرِ لا يَصِحُّ . وقولُه تَعَالَى : ﴿لَوِ اسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُم﴾ (٢) فالإِشارَةُ بالاسْتِطَاعَةِ هٰهُنَا إلى عَدَمِ الآلَةِ من المَالِ والظَّهْرِ ونَحْوِه ؛ وكذا قولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿ومَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ مِنْكُمْ طَوْلاً أَنْ يَنْكِحَ المُحْصَنَاتِ﴾ (١) .

وقد يُقَالُ : فُلانٌ لا يَسْتَطِيعُ كذا ، لِمَا يَصْعُبُ عليهِ فِعْلُه ، لعَدَمِ الرِّيَاضَةِ ، وذٰلِكَ يَرْجِعُ إلى افْتِقَادِ الآلَةِ ، وعَدَمِ التَّصَوُّرِ ، وقد يَصِحُّ مَعَهُ التَّكْلِيفُ ، ولا يَصِيرُ الإِنْسَانُ به مَعْذُورًا ، وعَلَى هٰذا الوَجْهِ قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿إِنَّكَ لن تَسْتَطِيعَ مَعِيَ صَبْرًا﴾ (٢) وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السَّمَاءِ﴾ (٣) فقد قِيلَ : إنَّهُم قالُوا ذٰلِكَ قبْلَ أَنْ قَوِيَتْ مَعْرِفَتُهُم باللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وقِيلَ : يَسْتَطِيعُ ويُطِيعُ بمَعْنًى وَاحِدٍ ، ومَعْنَاهُ : هَلْ يُجِيبُ . انتهى .

قلتُ : وقَرَأَ الكسائيّ : ﴿هَلْ تَسْتَطِيعُ رَبَّكَ﴾ بالتّاءِ ونَصْبِ الباءِ ، أَى هَلْ تَسْتَدعِي إجابَتَه فِي أَنْ يُنَزِّلَ عَلَيْنَا مائِدَةً من السّماءِ .

(ويُقَالُ) وفى الصّحاحِ : ورُبَّمَا قالُوا : (اسْطَاعَ) يَسْطِيعُ ، (ويَحْذِفُونَ

(١) سورة آل عمران الآية ٩٧ .
(٢) سورة التوبة الآية ٤٢ .

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) سورة الكهف الآيات : ٦٧ ، ٧٢ ، ٧٥ .
(٣) سورة المائدة الآية ١١٢ .

التاءَ اسْتِثْقَالاً لها مع الطاءِ ، ويَكْرَهُونَ إِدْغَامَ التّاءِ فِيها ، فتُحَرَّكُ السينُ ، وهِيَ لا تُحَرَّكُ أَبَدًا . وقَرَأَ حَمْزَةُ) ، كما فى الصّحاحِ ، وهو الزيَّاتُ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : (غيْر خَلاّد : فما اسْطّاعُوا بالإِدْغامِ ، فَجَمَعَ بينَ السّاكِنَيْنِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : قالَ الزَّجّاجُ : من قَرَأَ هٰذِه القِرَاءَةَ فهو لاَحِنٌ مُخْطِىءٌ ، زَعَمَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ ويُونُسُ وسِيبَوَيْهِ ، وجَمِيعُ مَن يَقُولُ بقَوْلِهِمْ ، وحُجَّتُهُم فى ذٰلِكَ أَنَّ السينَ ساكِنَةٌ ، وإِذا أُدْغِمَت التّاءُ فى الطّاءِ صارَتْ طاءً ساكِنَةً ، ولا يُجْمَعُ بينَ سَاكِنَيْنِ .

قلت : وقَرَأْتُ فى كِتَابِ الإِتْحاف لشَيْخِ مَشَايِخِنا أَبِى العَبّاسِ أَحْمَدَ ابنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الغَنِىِّ الدِّمْيَاطِىِّ المُتَوَفَّى سنة أَلْف ومائَة وسِتَّةَ عَشَرَ ما نَصُّه : « وطَعْنُ الزَّجّاجِ وأَبِى عَلِىٍّ فى هٰذِه القِرَاءَةِ مِنْ حَيْثُ الجَمْعُ بينَ السّاكِنَيْنِ مَرْدُودٌ بأَنَّهَا مُتَوَاتِرَةٌ ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فى مِثْلِ ذٰلِكَ سائِغٌ جائِزٌ مَسْمُوعٌ فى مِثْلِه » . وقَرَأْتُ فى

كِتَابِ النَّشْرِ لابْنِ الجَزَرِىِّ ما نَصُّه : « واخْتَلَفُوا فى : « فما اسْتَطَاعُوا » فقَرَأَ حَمْزَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ ، يُرِيدُ : فما اسْتَطَاعُوا ، فأَدْغَمَ التاءَ فى الطّاءِ ، وجَمَعَ بينَ سَاكِنَيْنِ وَصْلاً ، والجَمْعُ بَيْنَهُمَا فِى مِثْلِ ذٰلِكَ جائِزٌ مَسْمُوعٌ ، قالَ الحَافِظُ أَبو عَمْرٍو : ومِمَّا يُقَوِّى ذٰلِكَ ويُسَوِّغُه أَنَّ السّاكِنَ الثّانى لمّا كانَ اللِّسَانُ عِنْدَه يَرْتَفِعُ عَنْهُ وعن المُدْغَمِ ارْتِفَاعَةً وَاحِدَةً صارَ بمَنْزِلَةِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ ، فكأَنَّ السّاكِنَ الأَوَّلَ قد وَلِىَ مُتَحَرِّكاً ، فلا يَجُوزُ إِنْكَارُه » انْتَهَى . ثمّ قَالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) قالَ الأَخْفَشُ : إِنَّ (بَعْضَ العَرَبِ يَقُولُ : اسْتَاعَ يَسْتِيعُ) فيَحْذِفُ الطّاءَ اسْتِثْقَالاً ، وهُو يُرِيدُ اسْتَطَاعَ يَسْتَطِيعُ . قالَ الزَّجّاجُ : ولا يَجُوزُ فى القِرَاءَةِ ، (و) قالَ الأَخْفَشُ : و(بَعْضُ) العَرَبِ (يَقُولُ : أَسْطَاعَ يُسْطِيعُ ، بقَطْعِ الهَمْزَةِ ، بمَعْنَى أَطَاعَ يُطِيعُ) ، ويَجْعَلُ السينَ عِوَضاً من ذَهابِ حَرَكَةِ عَيْنِ الفِعْلِ . وفى التَّهْذِيبِ : قالَ ذٰلِكَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ ، عِوَضاً مِن ذَهابِ

حَرَكَةِ الوَاوِ ؛ لأَنَّ الأَصْلَ فى أَطاعَ أَطْوَعَ ، ومن كَانَتْ هٰذِه لُغَتَه قال فى المُسْتَقْبَلِ يُسْطِيعُ ، بضَمِّ الياءِ . قالَ الزَّجّاجُ ومَنْ قال : أَطْرَحُ حَرَكَةَ التّاءِ على السينِ ،فأَقْرَأُ :فما أَسطاعُوا ،فَخَطَأٌ أَيْضاً ؛ لأَنَّ سِينَ اسْتَفْعَلَ لم تُحَرَّكْ قطُّ . وفى المُحْكَم : واسْتَطاعَهُ ، واسْطَاعَهُ ، وأَسْطَاعَهُ ، واسْتاعَهُ ، وأَسْتَاعَهُ : أَطاقَهُ ، فاسْتَطاعَ ، على قِيَاسِ التَّصْرِيفِ ، وأَمّا اسْطاعَ ، مَوْصولَةً ، فعلَى حَذْفِ التاءِ لِمُقَارَنَتِهَا الطّاءَ فى المَخْرَجِ ، فاستُخِفَّ بحَذْفِها ، كما اسْتُخِفَّ بحَذْفِ [أَحَدِ] (١) اللّامَيْنِ فى ظَلْتَ . وأَمَّا أَسْطَاعَ – مقطوعَةً – فعلى أَنّهم أَنابُوا السينَ مَنابَ حَرَكَةِ العَيْنِ فى أَطاعَ التى أَصْلُهَا أَطْوَعَ ، وهى مع ذٰلِكَ زائِدَةٌ .

(ويُقَالُ : تَطَاوَعَ لهٰذَا الأَمْرِ حَتّى يَسْتَطِيعَه) ، أَى تَكَلَّفَ اسْتِطاعَتَه ، كما فى الصّحاحِ ، قال الصّاغَانِىُّ : وهو مَعْنَى قَوْلِ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجَاوِزْهُ إِلى مَا تَسْتَطِيعُ (١)

(وصَلاَةُ التَّطَوُّع : النَافِلَةُ ، وكُلُّ مُتَنَفِّلِ خيْرٍ) تبَرُّعاً : (مُتَطَوِّعٌ) ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ تَطَوَّعَ خيْرًا فهُوَ خيْرٌ لَهُ ﴾ (٢) قال الأَزْهَرِىُّ : [ومَنْ يَطَّوَّعْ خيْرًا] (٣) الأَصْلُ فيه يَتَطَوَّع ، فأُدْغِمَتِ التّاءُ فِى الطّاءِ ، وكُلُّ حَرْف أَدْغَمْتَه فى حَرْفٍ نَقَلْتَه إِلى لفظ المُدْغَمِ فيهِ . ومَنْ قَرَأَهُ (٤) على لَفْظِ الماضِى فمَعْنَاهُ الاسْتِقبَالُ ، قال : وهٰذا قَوْلُ حُذّاقِ النَّحْوِيِّين .

قالَ : والتَّطَوُّع : ما تَبَرَّعَ به مِنْ ذاتِ نَفْسِه مِمّا لا يَلْزَمُه فَرْضُه ؛ كأَنَّهُم جَعَلُوا التَّفَعُّلَ هُنَا اسْماً ، كالتَّنَوُّطِ .

(وطَاوَعَ) مُطَاوَعةً : (وَافَقَ) ، يُقال ، طَاوَعَت المَرْأَةُ زَوْجَهَا طَوَاعِيَةً ، وقد

(١) زيادة من اللسان .

(١) العباب
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٤ .
(٣) زيادة من اللسان . ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .
(٤) في اللسان : ومن قرأ : (ومَنْ تَطَوَّعَ خَيْرًا) على لفظ الماضى . . الخ ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج .

تَقَدَّمَ الفَرْقُ بَيْنَهُ وبينَ أَطاعَ وطَاعَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الطَّوَاعَةُ : اسمٌ مِنْ طاوَعَهُ ، كالطَّوَاعِيَةِ .

ورجُلٌ مِطْوَاعَةٌ ، كمِطْوَاعٍ ، قالَ المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

إذا سُدْتَهُ سُدْتَ مِطْواعَةً
ومَهْمَا وَكَلْتَ إليه كَفَاهْ[1]

والنَّحْوِيُّونَ رُبَّما سَمَّوا الفِعْلَ اللّازِمَ مُطَاوِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : لسَانُه لا يَطُوعُ بكذا[2] ، أى لا يُتَابِعُه . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وأَطاعَ له المَرْعَى : اتَّسَع وأَمْكَنَه الرَّعْىُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ ابنِ حَجَرٍ :

كأَنَّ جِيَادَنَا فى رَعْنِ زُمٍّ
جَرَادٌ قَدْ أَطاعَ لَهُ الوَرَاقُ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٧ واللسان والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « لا يطوع كذا » والمثبت من اللسان والصحاح .
(٣) ديوانه ٧٩ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (ورق) ومادة (زمم) .

أَنْشَدَه أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : الوَرَاقُ : خُضْرَةُ [الأَرْضِ من][1] الحَشِيشِ والنبَاتِ ، وهو مَجَازٌ .

وأَطاعَ التَّمْرُ : حانَ صِرَامُه .

وامْرَأَةٌ طَوْعُ الضَّجِيعِ : مُنْقَادَةٌ له ، وقال النّابِغَةُ :

فارْتاعَ من صَوْتِ كَلّابٍ فبَاتَ لَهُ
طَوْعَ الشَّوَامِتِ من خَوْفٍ ومِنْ صَرَدَ[2]

يَعْنِى بالشَّوَامِتِ الكِلابَ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القَوَائِمَ .

وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : فُلانٌ طَوْعُ المَكَارِهِ ، إذا كانَ مُعْتَادًا لها ، مُلَقَّى إيّاهَا ، وأَنْشَدَ بيتَ النّابِغَةِ ، وقالَ : « طَوْعَ الشَّوَامِتِ » بنَصْبِ العَيْنِ ورَفْعِها ، فمَنْ رَفَعَ أَرَادَ : باتَ له ما أَطاعَ شَامِتُه من البَرْدِ والخَوْفِ ، أَى باتَ لَهُ ما اشْتَهَى شَامِتُه وهو طَوْعُه ، ومِنْ ذٰلِكَ تَقُولُ : اللّٰهُمَّ لا تُطِيعَنَّ بِنَا شَامِتاً ، أَى لا تَفْعَلْ

(١) زيادة من اللسان متفقة مع القاموس (ورق) .
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان والصحاح ، والأساس (شمت) .

بِي ما يَشْتَهِيهِ ويُحِبُّه ، ومن نَصَبَ أَرَادَ بالشَّوَامِت قوائِمَه ، وَاحِدُهَا شَامِتَةٌ ، يَقُولُ : فباتَ الثَّوْرُ طَوْعَ قَوَائِمِه ، أَى باتَ قَائماً ، وقد مَرَّ تَحْقِيقُه فى «ش م ت» فَرَاجِعْه .

وناقَةٌ [طَوْعَةُ القِيَادَ ، و[1]] طَوْعُ القِيَادِ وطَيِّعَةُ القِيَادِ : لَيِّنَةٌ لا تُنَازِعُ قائِدَها .

وتَطَوَّعَ للشَّىءِ ، وتَطَوَّعَهُ ، كِلاهُمَا : حَاوَلَه . وقِيلَ : تَكَلَّفَه ، وقِيلَ : تَحَمَّلَه طَوْعاً .

ومِنْ أَسْمَائه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم : المُطَاعُ ، أَى المُجَابُ المُشَفَّعُ فى أُمَّتِهِ .

وحَكَى سِيبَوَيْهِ : ما أَسْتَتِيعُ ، بتاءَيْنِ ، وعَدَّ ذٰلِكَ فى البَدَلِ .

والمُطَوَّعَةُ بتَشْدِيدِ الطّاءِ والواوِ : الَّذِينَ يَتَطَوَّعُون بالجِهَادِ ، أُدْغِمَتِ التّاءُ فى الطّاءِ ، وحكاهُ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى ، بِتَخْفِيفِ الطّاءِ وشَدِّ الواوِ . ورَدَّ عليهِ الزَّجَّاجُ ذٰلِكَ .

واسْتَطَاعَ كأَطَاعَ ، بمَعْنَى أَجابَ .

وقِيلَ : طَاعَتْ ، وطَوَّعَتْ بمَعْنًى .

واسْتَطَاعَه : اسْتَدْعَى طَاعَتَه وإِجابَتَه .

ويُقَالُ : هُو مِن قَوْمٍ مَطَاوِيعَ . ورَجُلٌ طَيِّعُ اللِّسَانِ : فَصِيحٌ ، وهُو مَجَازٌ

وطَاوَعَ لَه المُرَادُ : أَتَاهُ طائِعاً سَهْلاً ، وهو مَجَاز .

وأَبُو مُطِيعٍ : من كُناهُم .

ومُطِيعُ بنُ أَبِى الطّاعَةِ القُشَيْرِىُّ : جَدٌّ خامِسٌ لابْنِ دَقِيق العِيدِ .

وطُوَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى العَجْلانِ ابنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ .

[ط ى ع] *

(طاعَ يَطِيعُ) طَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الزَّجّاجُ : (لُغَةٌ فى يَطُوعُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى «ط و ع» [1] اسْتِطْرَاداً ، وفِى التَّكْمِلَةِ اسْتِدْرَاكاً ، وزادَ صاحِبُ

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(١) عبارة الصاغانيّ في التكملة (طوع) : « وطاعَ : يَطَاع : لغة جَيِّدة في طاع يَطُوعُ » . وعبارته في (ط ى ع) : « طاعَ يَطِيعُ : لغة في يَطُوع » .

اللِّسَانِ : الطَّيْـعُ : لغـةٌ فى الطَّوْعِ ، مُعاقبَةٌ ، وأَشارَ له الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَساسِ .

(فصـل الظـاء)

مع العيـن

[ظ ل ع] *

(ظَلَعَ البَعِيـرُ ، كمَنَعَ) وكَـذا الإِنْسَانُ ظَلْعـاً : (غَمَزَ فِـى مَشْيِـه) وعَرِجَ ، قال مُدْرِكُ بنُ حِصْن :

رَغَا صاحِبِـى بعدَ البُكَاءِ كمَا رَغَتْ
مُوَشَّمَةُ الأَطْرَافِ رَخْصٌ عَرِينُهـا

من المِلْحِ لا تَدْرِى أَرِجْلٌ شِمَالُها
بها الظَّلْعُ لَمَّا هَرْوَلَتْ ،أَم يَمِينُهَا[1]

وقال كُثَيِّر :

وكُنْتُ كذَاتِ الظَّلْعِ لَمَّا تَحَامَلَتْ
عَلَى ظَلْعِهَا يَوْمَ العِثَارِ اسْتَقَلَّتِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَذْكُرُ فَرَساً ، كما فِـى الصِّحَاحِ ، وفى العبَابِ يَصِفُ شُجَاعاً ، والصَّوابُ ماقَالَـه الجَوْهَرِىُّ ، – كما فِـى شَرْحِ الديوانِ – :

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١ /٤٧ واللسان والأساس والعباب .

يَعْدُو بـه نَهِشُ المُشَاشِ كأَنَّـهُ
صَدْعٌ سَلِيـمٌ رَجْعُه لا يَظْلَـعُ[1]

(و) قال أَبـو عُبَيْدٍ : ظَلَعَتِ (الأَرْضُ بأَهْلِهَا) ، أَى (ضاقَتْ بِهِمْ) من كَثْرَتِهم ، كمـا فى الصِّحاحِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهٰذا تَمْثِيـلٌ مَعْنَاه : لا تَحْمِلُهـم (لكَثْرَتِهِـمْ) فهى كالدَّابَّةِ تَظْلَـعُ بحِمْلِهَا لِثِقَلِه .

(و) من المَجَازِ : ظَلَعَت (الكَلْبَـةُ) وصَرَفَتْ ، وأَجْعَلَتْ ، و(اسْتَجْعَلَـت) واسْتَطارَتْ ، إِذا اشْتَهَت الفَحْلَ ،قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ .

(والظَّالِعُ : المُتَّهَمُ) ، هٰذا بالظَّاءِ لا غَيْرُ .

(و) الظالِعُ : (المائِلُ) ، وهٰذا يُرْوَى بالضَّادِ أَيْضـاً ، وبِكِلَيْهِما فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَتُوعِدُ عَبْدًا لَـمْ يَخُنْكَ أَمانَـةً
وتَتْرُكُ عَبْدًا ظَالِماً وهْوَ ظالِـعُ ؟[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٧ واللسان والصحاح والعباب، وانظر مادة (مشش) ومادة (نهش) .
(٢) ديوانه ٨٢ واللسان والصحـاح والعبـاب والجمهرة ٣ /١٢٠ والمقاييس ٣ /٤٦٧ .

ويُرْوَى : « ظالِم الرَّبِّ ظالِع » ويُرْوَى : « وهُوَ ضالِعٌ » بالضّادِ ، وقد تَقَدَّمَ .

ودابَّةٌ ظالِعٌ ، وبِرْذَوْنٌ ظالِعٌ ، بغيْرِ هاءٍ فيهِمَا (لِلمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، إنْ كانَ مُذَكَّرًا فعَلَى الفِعْلِ ، وإنْ كانَ مُؤَنَّثاً فعلَى النَّسَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الظّالِعُ يَسْتَوِى فيه المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، وكذلِكَ الغامِزُ ، ولا يَقُولونَ للأُنْثَى : ظالِعَةٌ ، ولا غامِزَةٌ ، (أَوْ هِيَ) ظالِعَةٌ (بِهاءٍ) ولا يُقَالُ : غامِزَةٌ .

(وفى المَثَلِ) وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ : وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : « فإنَّه (لا يَرْبَعُ عَلَى ظَلْعِكَ من لَيْسَ يَحْزُنُه أَمْرُكَ » أَى : لا يَهْتَمُّ لِشَأْنِك) إلاّ من يَحْزُنُه حالُكَ ، (أَو لا يُقِيمُ عَلَيْكَ فى حَالِ ضَعْفِكَ إلاّ مَنْ يَحْزُنُه حالُكَ) قالَه أَبُو حَامِدٍ مُحَمَّدُ بنُ أَحمَدَ القُرَشِىُّ ، وعَلَى كِلا الوَجْهَيْنِ أَصْلُه : (مِنْ رَبَعَ) الرَّجُلُ يَرْبَعُ رُبُوعاً : إذَا (قَامَ) بالمَكَانِ ، كأَنَّه يقولُ : لا يُقِيمُ على عَرَجِكَ - إذَا تَخَلَّفْتَ عن أَصْحَابِكَ لِضَعْفِكَ - إلاّ مَنْ يَهْتَمُّ لأَمْرِك ، كما فى العُبَابِ . (و) منه قَوْلُهُم : (ارْبَعْ على ظَلْعِكَ ، أَى : إنَّكَ ضَعِيفٌ ، فانْتَهِ عَمَّا لا تُطِيقُه) . وفى اللِّسَانِ : هو من رَبَعْتُ الحَجَرَ : إذا رَفَعْتَه ، أَى ارْفَعْهُ بِمِقْدَارِ طاقَتِكَ . هٰذا أَصْلُه ، ثُمَّ صارَ المَعْنَى ارْفُقْ بنَفْسِكَ [1] فِيمَا تُحَاوِلُه . وهو مَجَازٌ .

(و) فى المَثَلِ : (« ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ » أَى تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ) . قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فتَقُولُ : رَقِيتُ رُقِيّاً (ويُقَالُ : ارْقَأْ ، مَهْمُوزًا ، أَى أَصْلِحْ أَمْرَكَ أَوَّلاً) ، من قَوْلِهِم : رَقَأْتُ ما بَيْنَهُم ، أَى أَصْلَحْتُ ، وقِيلَ : مَعْنَاه أَمْسِكْ ، من رَقَأَ الدَّمْعُ يَرْقَأُ (أَو) مَعْنَاهُ : (تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ ، لأَنَّ الرّاقِىَ فى سُلَّمٍ إذا كَانَ ظالِعاً) فإنَّهُ (يَرْفُقُ [2] بنَفْسِه ، أَى لا تُجَاوِزْ حَدَّكَ فى وَعِيدِك ، وأَبْصِرْ نَقْصَكَ وعَجْزَكَ عَنْهُ) . وكلامُ المصَنِّفِ هنا غيرُ مُحَرَّرٍ ، فإنَّهُ كَرَّرَ قَوْلَه : « تَكَلَّفْ ما تُطِيقُ » وذَكَرَه مَرَّتَيْنِ ، وجَعَلَ قولَهُ :

(١) فى اللسان : « على نَفْسِك » .

(٢) فى هامش القاموس - عن إحدى نسخه - « تَرَفَّق » .

«لأنَّ الرَّاقِيَ إلى آخره» من تَفْسِيرِ ارْقَأْ مَهْمُوزًا، وليْسَ كذلِكَ، إنَّمَا هو تَفْسِيرُ ارْقَ من الرُّقِيِّ، ولو ذَكَرَه قبْلَ ذِكْرِ المَهْمُوزِ لسَلِمَ من المُؤَاخَذَةِ والتَّكْرَارِ، وفِي اللِّسَانِ: مَعْنَى ارْقَ عَلَى ظَلْعِكَ، أي تصَعَّدْ في الجَبَلِ، وأنْتَ تَعْلَم أنَّكَ ظالِعٌ، لا تُجْهِدْ نَفْسَكَ، وهٰذا الَّذِي ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ أخْصَرُ من عِبَارَةِ المُصَنِّفِ، وأوْفَى بالمُرَادِ. (و) قالَ الكِسائِيُّ: (المَعْنَى) في كُلِّ ذٰلِكَ: (اسْكُتْ على مافِيكَ من العَيْبِ)، ورَوَى ابنُ هانِئٍ عن أبِي زَيْدٍ: تَقُولُ العَرَبُ: ارْقَأْ عَلَى ظَلْعِكَ، أي كُفَّ، فإنِّي عالِمٌ بمَساوِيكَ، قالَ المَرَّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

مَنْ كانَ يَرْقَى على ظَلْعٍ يُدَارِئُه
فإنَّنِي ناطِقٌ بالحَقِّ مُفْتَخِرُ [1]

يَقُولُ: من كانَ يُغْضِي على عَيْبٍ، أو عَلَى غَضاضَةٍ في حَسَبٍ، فإنِّي افْتَخِرُ بالحَقِّ. (ويُقَالُ: قِ على ظَلْعِكَ، إذا كانَ بالرَّجُلِ عَيْبٌ، فأَرَدْتَ زَجْرَهُ، لِئَلاَّ يُذْكَرَ ذٰلِكَ مِنْهُ) فيُجِيبُه: وَقَيْتُ، أقِي وَقْياً. (ويُقَالُ: ارْقِ عَلَى ظَلْعِكَ، بكَسْرِ القافِ، أمْرٌ[1] من الرُّقْيَةِ، كأنَّه قالَ: لاظَلَعَ بِي أرْقِيهِ وأُداوِيه) [1]. ومنه قَوْلُ بَعْثَرَ بنِ لَقِيطٍ:

لا ظَلْعَ بِي أرْقَى عَلَيْه وإنَّمَا
يَرْقَى عَلَى رَثَيَاتِه المَنْكُوبُ [2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: أي أنا صَحِيحٌ لا عِلَّةَ بِي (وفي مَثَلٍ آخَرَ:

* «ارْقَ على ظَلْعِكَ أنْ يُهاضَا[3]» *

أي: ارْبَعْ عَلَى نَفْسِكَ، وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيقُ، ولا تَحْمِلْ عَلَيْهَا أكْثَرَ مِمَّا تُطِيقُ.

(١) العباب.

(١) السياق هنا غير متناسق، والذي في العباب: «يقال: ارْقِ على ظَلْعِكَ، بكسر القاف، قال بَعْثَر بن لقيط الفقعسي: لا ظَلْعَ لِي أرْقَى عَلَيْهِ .... البيت» وبعده: أرْقَى: من الرُّقْيَة، كأنّه قالَ: لا ظَلْعَ لي أرْقِيه وأُداوِيه» فالاختلاف في لفظة «أرقي» من الرقيه، فقوله: «كأنه قال: لا ظلع بي أرقيه» هو تفسير للبيت، فصاحب القاموس لم يذكر البيت، وذكر شرحه.

(٢) اللسان والعباب.

(٣) اللسان والعباب وجاء فيهما مساقا كأنه نثر، وهو مشطور جاء مثلا، وانظر المستقصى ١/١٤٢.

(والظُّلاَعُ، كغُرَابٍ: دَاءٌ فِي قَوَائِمِ الدَّابَّةِ، لا مِنْ سَيْرٍ ولا تَعَبٍ)، فتَظْلَعُ مِنْهُ، قالَهُ اللَّيْثُ.

(و) فى المَثَلِ: «(لا أَنامُ حَتَّى يَنَامَ ظَالِعُ الكِلابِ» أَى: لا أَنَامُ إِلاّ إِذا هَدَأَتِ الكِلابُ). ورَوَى أَبُو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - فى بابِ تَأْخِيرِ الحَاجَةِ ثُمَّ قَضَائِهَا فى آخِرِ وَقْتِها -: من أَمْثَالِهم فى هٰذا: «إِذَا نامَ ظالِعُ الكِلاب» قالَ: وذٰلِك (لأَنَّ ظَالِعَهَا لا يَقْدِرُ أَنْ يُعَاظِلَ مع صِحَاحِها) لضَعْفِه، (فيَنْتَظِرُ) فرَاغ آخِرِهَا، فلا يَنَامُ، (حَتَّى إِذا لمْ يَبْقَ غيْرُه سَفَدَ حينَئِذٍ، ثُمَّ نامَ)، ونَحْو ذٰلِك قالَ ابنُ شُمَيْلٍ فى كِتابِ الحُرُوفِ (أَو الظَّالِعُ: الكَلْبُ الصَّارِفُ، وهو لا يَنامُ. فيُضْرَبُ) مثلاً (لِلمُهْتَمِّ بأَمْرِه الَّذِى لا يُغْفِلُه)، ولا يَنَامُ عنه ولا يُهْمِلُهُ، قالَه ثابِتُ بنُ أَبِى ثابِت فى كِتَابِ الفُرُوقِ. وأَنْشدَ خالِدُ بن يَزِيدَ [1] قولَ الحُطَيْئَةِ يُخَاطِبُ خيَالَ امْرَأَةٍ طَرَقَه:

تسَدَّيْتَنَا مِن بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ الْـ
كِلابِ، وأَخبَى نارَهُ كُلُّ مُوقِدِ [1]

(أَو الظَّالِعُ: الكَلْبَةُ الصَّارِفَةُ) يُقالُ: صَرَفَتْ، وظَلَعَتْ بمَعْنًى، وقد تقَدَّم، (و) ذٰلِك لأَنَّ (الذُّكُورَ تَتْبَعُهَا ولا تَدَعُها [2] تنامُ). حكاه ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وقال الزَّمَخْشرِيُّ: لا تنامُ لمَا بِها من الوَجَعِ.

(و) قال اللَّيْثُ: الظُّلَعُ (، كصُرَدٍ: جَبَلٌ لبَنِى سُلَيْمٍ)، وأَنْشَدَ:

ومن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَظَلُّ حَمَامُه
لَهُ حائمٌ يَخْشَى الرَّدَى ووُقُوعُ [3]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

فَرَسٌ مِظْلاعٌ، قالَ الأَجْدَعُ الهَمْدانِيُّ:

والخَيْلُ تَعْلَمُ أَنَّنِى جَارَيْتُهَا
بأَجَشَّ لا ثَلِبٍ ولا مِظْلاعِ [4]

(١) فى اللسان: «زيد».

(١) ديوانه ٤٧ واللسان والعباب.
(٢) فى نسخة من القاموس «ولا يَدَعُنَها» كرواية نسخة من العباب.
(٣) العباب.
(٤) اللسان.

وظَلَـعَ الرَّجُلُ : انْقَطَعَ وتَأَخَّر ، وهو مَجَاز .

والظَّلَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ عن الحَقِّ .

والذَّنْبُ ، ورَجُلٌ ظَالِـعٌ : مُذْنِبٌ .

وظَلَعَ الكَلْبُ : أَرادَ السِّفَادَ .

وقَوْلُ الشّاعِـر :

وما ذَاكَ مِنْ جُـرْمٍ أَتَيْتُهُم بِـه
ولا حَسَـدٍ مِنِّـى لَهُم يَتَظَلَّـعُ (١)

قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ مَعْنَـاهُ يَقُومُ فى أَوْهَامِهِم ، ويَسْبِقُ إلى أَفْهامِهِم .

وظَلَعَتِ المَرْأَةُ عَيْنَهـا : كَسَرَتْهَـا وأَمالَتْهَـا .

وقَوْلُ رُؤْبَةَ :

* فَإِنْ تَخالَجْنَ العُيُونَ الظُّلَّعَا (٢) *

إِنَّمَا أَرادَ المَظْلُوعَةَ ، فأَخْرَجَه على النَّسَبِ .

والحِمْلُ المُظْلِعُ ، بمَعْنَى المُضْلِعِ ، وقَد تَقَدَّمَ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيـرِ .

(١) اللسان وفى المحكم ٢ / ٤٩ .
« ... جُرْمٍ إِلَيْهِم أَتَيْتُه
(٢) ديوانه ٨٨ واللسان .

وأَدْبَرَ مَطِيَّتَه ، وأَظْلَعَها : أَعْرَجَهَا ، كمـا فِـى الأَسَاسِ .

(فصـل العيـن)

مـع العيـن

هٰذَا الفصـلُ برُمَّتِه ساقِطٌ مـن الصِّحاحِ ، ولذا كَتَبَه بالحُمْرَة .

[ع ف رجع] *

(العَفَرْجَعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِـىُّ : هـو (السَّيِّـىءُ الخُلُقِ) .

[ع ك وكع ـ ع ك ن ك ع] *

(العَكَوْكَعُ ، كسَفَرْجَلٍ[1] : القَصِيرُ)

(و) قال اللَّيْثُ : (العَكَنْكَـعُ ، كسَمَنْدَلٍ : الغُولُ الذَّكَـرُ) ، قال الشّاعِرُ :

* كَأَنَّهَا وَهْوَ إِذا اسْتَبَّا مَعَـا *
* غُولٌ تُدَاهِـى شَرِساً عَكَنْكَعَـا (٢) *

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الخَبِيـثُ مـن

(١) الذى فى العباب أنه على فعوعل ، وجعل المادة (عكع) .
(٢) العباب .

السَّعَالِى ، (كالكَعْنَكَعِ) ، بتَقْدِيمِ الكافِ ، ذَكَرَه هُنَا اسْتِطْرَادًا ، ومَوْضِعُه فى الكافِ مع العَيْن ، كما سَيَأْتِى ، وقالَ الفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هو الكَعْنَكَعُ ، والقانُ [1] .

[ع ل ع]

(عَلْعَ كأَيْنَ ، وعَلْعَلٌ ، بزِيَادَةِ لامٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فى العُبَابِ عن ابْنِ عَبَّادٍ ، قالَ : هو (زَجْرٌ للغَنَمِ والإِبِلِ) . قلتُ : وذِكْرُ الثّانِى هُنَا مُسْتَدْرَكٌ ؛ لأَنَّ مَحَلَّه اللّامُ ، وسَيَأْتِى أَنَّه مَقْلُوبُ لَعْلَع ، عن يَعْقُوبَ ، وكأَنَّ الأَوَّلَ مَقْصُورٌ منه ، فتَأَمَّلْ .

[ع هـ خ ع]

(العُهْخُعُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، وقد ذَكَرَه فى العُخْعُخِ ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ الخَلِيلُ عن الفَذِّ من العَرَبِ : هو (شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بِها وبورَقِها) ، قالَ الخَلِيلُ : وهى كلمةٌ شَنْعَاءُ لا تَجُوزُ فى التَّأْلِيفِ . قال : (وسُئِلَ أَعْرَابِىٌّ عن ناقَتِه ، فقال : تَرَكْتُهَا تَرْعَى العُهْخُعَ) . قالَ : وسَأَلْتُ [1] الثِّقَاتِ من عُلَمائهم فأَنْكَروا أَنْ يَكُونَ هٰذا الاسْمُ مِن كَلامِ العَرَبِ . (وقِيلَ : إِنَّمَا هو الخُعْخُعُ) ، نَقَلَه الخَلِيلُ عن أَعْرَابِىٍّ آخَرَ ، قالَ اللَّيْثُ : وهٰذا مُوَافِقٌ لِقِيَاسِ العَرَبِيَّةِ . قلتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى مَوْضِعِه . ونَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ هٰكَذَا ، وابنُ شُمَيْلٍ فى كِتَابِ الأَشْجَارِ لَهُ (وأَمَّا ما وَقَعَ فى بَعْضِ كُتُبِ العَوَانِى) والبَيَانِ ، فى بابِ الفَصَاحَةِ وما يُخِلُّ بِها من التَّعْقِيدِ : (تَرْعَى العُهْعُخَ ، بتَقْدِيمِ العَيْنِ) ، والخاءُ فى آخِرِه ، (فغَلَطٌ) . قالَ ابنُ شُمَيْلٍ — عن أَبِى الدُّقَيْشِ — : هى كَلِمَةٌ مُحايَاةٌ . ولا أَصْلَ لها ، وذَكَرَ الأَزْهَرِىُّ فى الخاءِ : أَنَّهُ شَجَرَةٌ يُتَدَاوَى بها وبورَقِها ، ولم يُنْكِرْه ،

(١) هكذا فى اللسان أيضا « والقان » وكذلك فيه فى مادة (كعنكع) أما العباب والتكملة فلم يذكرا هذه اللفظة هنا.

(١) فى مطبوع التاج : « وسأل » والمثبت عن العباب ، وفى التكملة « وسألنا »

كما تَقَدَّم ذٰلِكَ مَرَّتَيْنِ، فتَغْلِيطُه لأَهْلِ المَعَانِـى مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ .

[ع و ع] *

(العَوْعَاءُ) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ والصَّـاغَانِـىُّ فى العُبَـاب ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ من غيْرِ عَـزْوٍ ، فقـالَ : هـو (الغَوْغَاءُ) ، وقالَ الأَزْهَـرِىُّ : قالَ الأَصْمَعِـىُّ : سَمِعْتُ عَوْعَاةَ القَوْمِ وغَوْغَاتَهـم ، إذا سَمِعْتَ لَهُم لَجَبَـةً وصَـوْتاً ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[ع ى ع] *

(عَيَّعَ القَوْمُ تَعْيِيعاً) ، أَهْمَلَـــه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَـــرِىُّ : أَى (عَيُوا [1] عن أَمْرٍ قَصَدُوه) ، وأَنْشَدَ :

حَطَطْتُ على شِقِّ الشِّمَالِ وعَيَّعُـوا
حُطُوطَ رَبَاعٍ مُحْصِفِ الشَّدِّ قارِبِ [2]

وقال : الحَطُّ : الاعْتِمَادُ فى السَّيْرِ .

(وفى كُتُب التَّصْرِيفِ) من مُؤَلَّفاتِ المَازِنِـىِّ وابْـــنِ جِنِّى : (عاعَيْتُ عِيْعَاءً) ، بالكَسْرِ ، (ولم يُفَسِّرُوهُ) .

قُلْتُ : وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَـــاهُ : قلتُ : عاءْ عاءْ ، (قال الأَخْفَشُ : لا نَظِيـرَلها سِوَى حَاحَيْتُ ، وهَاهَيْتُ) .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ مِثْلُ ذٰلِكَ فى بابِ الحَاءِ ، وذَكَـرْنَا هُنَاكَ ـ نَقْلاً عن ابنِ جِنِّى فى سِرِّ الصِّنَاعَـــةِ فى مَبْحَثِ الاشْتِقاقِ ـ أَنَّ هٰذا من أَفْعَالِ الأَصْوَاتِ ، يَقُولُونَ فى زَجْـرِ الإِبِلِ : حَاحَيْتُ ، وعَاعَيْتُ ، وهَاهَيْتُ : إذا قُلْتَ : هاءْ ، وعَاءْ ، وحاءْ ، وقـد أَشَارَ لِمِثْلِه ابـنُ مالِك وغيرُه ، فقَوْلُـــه : لم يُفَسِّرُوه مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، فرَاجِـعْ بابَ الحاءِ .

(فصـل الفـاء)

مع العيـن

[ف ج ع] *

(فَجَعَهُ ، كمَنَعَهُ : أَوْجَعَه ، كفَجَّعَهُ) تَفْجِيعـاً ، شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، قالَ لبِيـدٌ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَرْثِـى أَخاهُ أَرْبَدَ :

(١) كذا في القاموس : « عَيُوا » كنسخةمن العباب وفي التكملة « عَيُّوا »

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

فَجَّعَنِي الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بالْـ
ـفارِسِ يَوْمَ الكَرِيهَةِ النُّجُدِ [1]

(أَو الفَجْعُ : أَنْ يُوجَعَ الإِنْسَانُ بشَيْءٍ يَكْرُمُ عليه) من المال والوَلَدِ والحَمِيمِ، (فيُعْدَمَهُ . وقد فُجِعَ بمالِهِ) وَوَلَدِهِ، (كعُنِيَ)، قالَهُ اللَّيْثُ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

لٰكِنَّهَا خُلَّةٌ قد سِيطَ مِنْ دَمِهَا
فَجْعٌ وَوَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيلُ [2]

وقالَ غَيْرُه :

إِنْ تَبْقَ تُفْجَعْ بالأَحِبَّةِ كُلِّهَا
وفَنَاءُ نَفْسِكَ - لا أَبالَكَ - أَفْجَعُ [3]

(ونَزَلَتْ به فَاجِعَةٌ) مِنْ فَوَاجِعِ الدَّهْرِ (و) تَقُولُ : (مَوْتٌ فَاجِعٌ وفَجُوعٌ، كصَبُورٍ) وكذَا دَهْرٌ فاجِعٌ وفَجُوعٌ، أَي (يَفْجَعُ النّاسَ بالدَّواهِي) قال لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - يَرْثِي أَخاه أَرْبَدَ :

فلا جَزِعٌ إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنا
وكُلُّ فَتًى يَوْماً به الدَّهْرُ فَاجِعُ [1]

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وأَبْكِي نِسْوَةً لِبَنِي عُلَيْمٍ
وكانَ لِمِثْلِ نِسْوَتِهِم فَجُوعَا [2]

(والفَاجِعُ : غُرَابُ البَيْنِ)، صِفَةٌ غالِبَةٌ؛ لأَنَّه يَفْجَعُ النّاسَ لنَعِيبِه بالبَيْنِ، قال الشّاعِرُ :

بَشِيرُ صِدْقٍ أَغانَ دَعْوَتَه
بصَفْقَةٍ مثل فَاجِعٍ شَجِبِ [3]

يَعْنِي الغُرَابَ إِذَا نَعَقَ بالبَيْنِ، والشَّجِبُ : الهالِكُ .

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : يقال : (امْرَأَةٌ فاجِعٌ) ولَمْ يَذْكُرْ لَهَا مَعْنًى، كأَنَّه أَخْرَجَهَا مُخْرَجَ لابنٍ، وتامِرٍ . (أَيْ ذاتُ فَجِيعَةٍ) .

(وهِيَ) أَي الفَجِيعَة : (الرَّزِيَّةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزَاد ابنُ سِيدَه : المُوجِعَةُ بما يُكْرَهُ [4] .

(١) ديوانه ١٥٨ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ٨ والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب .
(٢) العباب .
(٣) العباب وفى العين ٢٧٠ « أغاث » . والأصل كالعباب .
(٤) في اللسان : « بما يكرم »

(وتَفَجَّعُ) الرَّجُلُ : (تَوَجَّعَ للمُصِيبَةِ) وتَضَوَّرَ لها .

(والفُجَاعُ [٢] ، كغُرَاب : جَدُّ سَمْلَقَةَ) بنِ مُرَىّ ، وسَمْلَقَةُ أَوَّلُ من جَزَّ النَّوَاصِيَ ، وسَيَأْتِى فى القافِ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مَفْجُوعٌ وفَجِيعٌ : مُفَجَّعٌ أَصَابَتْهُ الرَّزِيَّةُ ..

والفَوَاجِعُ : المَصَائِبُ المُؤْلِمَةُ التى تَفْجَعُ الإِنْسَانَ بما يَعِزُّ عليهِ من مالٍ أَو حَمِيمٍ .

والفَجَائِعُ : جَمْعُ فَجِيعَةٍ .

ورَجُلٌ فَاجِعٌ ، ومُتَفَجِّعٌ : لَهْفَانُ مُتَأَسِّفٌ .

ومَيِّتٌ فَاجِعٌ ومُفْجِعٌ : جاءَ عَلَى أَفْجَعَ ولم يُتَكَلَّمْ به ، كما فِى اللِّسَانِ .

وقد سَمَّوْا مُفَجِّعاً ، كمُحَدِّثٍ .

[ف د ع] *

(الفَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : اعْوِجَاجُ الرُّسْغِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ حَتَّى يَنْقَلِبَ الكَفُّ أَو القَدَمُ إِلَى إِنْسِيِّها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى الصِّحاحِ : إِلى إِنْسِيِّهِما ، يُقَالُ مِنْه : رَجُلٌ أَفْدَعُ بَيِّنُ الفَدَعِ (أَو : هُوَ المَشْىُ عَلَى ظَهْرِ القَدَمِ) يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْدَعُ : يَمْشِى عَلَى ظَهْرِ قَدَمِه ، عن [ابنِ] [١] الأَعْرَابِىِّ .

(أَو) الفَدَعُ : (ارْتِفَاعُ أَخْمَصِ القَدَمِ حَتَّى لَوْ وَطِئَ الأَفْدَعُ) - ولو قالَ : صاحِبُه ، كانَ أَحْسَنَ - (عُصْفُوراً ما آذَاهُ) قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِهَا قَدَعٌ ، فِى رِجْلِهَا فَدَعُ [٢]

(أَو هُوَ اعْوِجَاجٌ) ومَيْلٌ (فى المَفَاصِلِ) كُلِّهَا خِلْقَةً أَو دَاءً ، (كأَنَّهَا قد زالَتْ عن مَوَاضِعِهَا) ، لا يُسْتَطَاعُ بَسْطُهَا معه . قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ أَبو دُلامَةَ :

عَكْبَاءُ عُكْبُرَةُ اللَّحْيَيْنِ هِمَّرِشٌ
وفى المَفَاصِلِ من أَوْصالِها فَدَعُ [٣]

(١) ضبط فى التكملة بتشديد الجيم ضبط قلم .

(١) زيادة من اللسان والعباب .
(٢) العباب وانظر مادة (قدع) .
(٣) العباب .

(وأَكْثَرُ ما يَكُونُ فِـى الأَرْساغِ) من اليَدِ والقَدَمِ (خِلْقَةً) ، قالَ أَبُـو زُبَيْدٍ الطّائِـىُّ :

مُقَابَـلُ الخَطْوِ فِـى أَرْساغِـهِ فَدَعٌ
ضُبَارِمٌ لَيْسَ فى الظَّلْماءِ هَيّابَـا[1]

(أَو) هو (زَيْـغٌ بَيْنَ القَـدَمِ وبَيْنَ عَظْمِ السّاقِ) ، وكذٰلِكَ فى اليَدِ ، وهو أَنْ تَزُولَ المَفَاصِـلُ عـن أَماكِنِهـا ، (ومنه حَدِيثُ) عَبْدِ اللهِ (بـنِ عُمَرَ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا (أَنَّ يَهُودَ خَيْبَرَ) حِينَ بَعَثَه أَبُوه لِيُقَاسِمَهُم الثَّمَرَةَ (دَفَعُوه مِن) فَـوْقِ (بَيْتٍ ففَدِعَتْ قَدَمُـه) فغَضِبَ عُمَرُ رَضِىَ اللهُ عنه، فنَزَعَها مِنْهُم » أَى خَيْبَر ، وأَجْلاَهُم إِلَى تَيْمَاءَ وأَرِيحَاءَ ، وفِـى رِوَايَـةٍ . : « فسَحَرُوه ، فتكَوَّعَتْ أَصابِعُه » .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الفَدَعُ (فى) يَـدَىِ (البَعِيـرِ : أَنْ تَرَاهُ يَطَـأُ عَلَى أُمِّ قِرْدَانِهِ ، فيَشْخَصُ صَدْرُ خُفِّـهِ) ، تَقُول : (جَمَلٌ أَفْدَعُ ، وناقَةٌ فَدْعَاءُ) . قـالَ ، ولا يَكُونُ الفَدَعُ إِلاّ جَسْأَةً فى الرُّسْغِ ، وأَصْلُه المَيْـلُ والعِـوَجُ ، وقالَ غيْرُهُ : هـو أَنْ تَصْطَكَّ كَعْبَـاهُ ، وتَتَبَاعَدَ قَدَمَاهُ يَمِينـاً وشِمَالاً .

(والتَّفْدِيعُ : أَنْ تَجْعَلَهُ أَفْدَعَ) ، ومنه الحـديثُ الآخَر : « أَنَّ أَهْـلَ خَيْبَرَ فَدَّعُوا ابنَ عُمَرَ ، فأَجْلَى عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عنهُ – يَهُودَ خَيْبَرَ إِلى تَيْماءَ وأَرِيحَاءَ ، وأَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ ثَمَرِهم مـالاً وإِبِـلاً وعُرُوضاً من أَقْتابٍ وحِبَالٍ وغيْرِ ذٰلِك » .

[] ومِمَّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَمَةٌ فَدْعَـاءُ : إِذا اعْوَجَّتْ كَفُّهَا مِن العَمَلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كَمْ عَمَّـةٍ لكَ يا جَرِيـرُ وخَالَـةٍ
فَدْعاءَ قَـدْ حَلَبَتْ عَلَىَّ عِشَارِى[1]

والفَدْعَـاءُ : الـذِّرَاعُ : كـوكَبٌ مَعْرُوفٌ ، أَنْشَدَ أَبُو عَدْنَانَ :

* يَـوْمٌ مـن النَّشْـرَةِ أَوْ فَـدْعَائِهـا *
* يُخْرِجُ نَفْسَ العَنْزِ مِنْ وَجْعَائِها[2] *

أَى : مِنْ شِدَّةِ القُرِّ .

(١) العباب .

(١) ديوانه ٤٥١ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

والفَدَعة، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الفَدَع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ : وفى حَدِيثِ ذِى السُّوَيْقَتَيْنِ : « كَأَنَّهُ أُصَيْلِعُ أُفَيْدِعُ » ، هو تَصْغِيرُ الأَفْدَعِ .

والأَفْدَعُ : الظَّلِيمُ ، لانْحِرَافِ أَصابِعِه، صِفَةٌ غالِبَةٌ ، وكُلُّ ظَلِيمٍ أَفْدَعُ ؛ لأَنَّ فى أَصابِعِه اعْوِجاجاً ، كَذَا قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : والصَّوَابُ : لانْحِرَافِ مَنَاسِمِه ، كما يُقَالُ تِلْكَ لِلْبَعِيرِ .

والأَفْدَعُ : المَائِلُ المُعْوَجُّ .

والفَدْعُ : الشَّدْخُ والشَّقُّ اليَسِيرُ .

ومِن لَطائِفِ الزَّمَخْشَرِىِّ : اسْتَعْرَضَ رَجُلٌ عَبْدًا ، فرَأَى به فَدَعًا ، فأَعْرَضَ عَنْه ، فقالَ لَه الأَفْدَعُ : خُذِ الأَفْدَعَ ، وإِلاَّ فَدَعْ . فاشْتَرَاهُ .

[ف ر دع]

(الفُرْدُوعَةُ ، كعُصْفُورَةٍ : زَاوِيَةُ الجَبَلِ ، عن الهَرَوِىِّ) ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (وقيل : صَوابُه) : القُرْدُوعَةُ (بالقَافِ) ، نبَّه عليه الصَّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى .

[ف ر ذ ع] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الفَرْذَعُ ، كجَعْفَرٍ : المَرْأَةُ البَلْهَاءُ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ هُنا . قلتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «قرذع» بالقَافِ .

[ف ر ز ع]

(الفُرْزُع[1] ، كقُنْفُذٍ) ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْه : هو (حَبُّ القُطْنِ) .

(و) الفُرْزُعَةُ[2] (بهاءٍ : القِطْعَةُ من الكَلإِ) جَمْعُه فَرَازِعُ .

(و) فُرْزُعَةُ ، (بلا لامٍ : أَحَدُ أَنْسَارِ[3] لُقْمَانَ الثَّمَانِيَةِ) ، هكذا

(١) فى التكملة ضبطها بفتح الفاء والزاى ضبط قلم ، أما العباب فضبطه بالضم ، ونص عليه بقوله : « الفرزع بالضم : حب القطن » .

(٢) ضبطت فى التكملة بفتح الفاء والزاى ضبط قلم . وفى العباب ضبطت بضم الفاء والزاى ضبط قلم أيضا .

(٣) فى نسخة من القاموس كالتكملة « أيسار » ، والأصل كالعباب .

هُوَ فى العُبَاب والتَّكْمِلَة ، ومَرَّ لَه فى «ل ب د» أَنَّ الأَنْسَارَ سَبْعَةٌ ، وهو الصَّوابُ . قال شيْخُنَا : وأَنْسَارٌ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ؛ لأَنَّ فيه جَمْعَ فَعْلٍ بالفَتْحِ على أَفْعَال ، وهو غيْرُ مَعْرُوفٍ ، إلاَّ فى : حَمْلٍ ، وزَنْدٍ ، وفَرْخٍ ، وليْسَ هٰذَا مِنْهَا . قلتُ : وهٰذا البَحْثُ قد تَقَدَّم فى «ل ب د» وفى «ن س ر» فرَاجِعْهُ .

(وتَفَرْزَعَ الكَلأُ : صارَ فرازِعَ) أَى قِطَعاً .

[ف ر ع] *

(فَرْعُ كُلِّ شَىْءٍ : أَعْلاهُ) ، والجَمْعُ : فُرُوعٌ ، لا يُكَسَّرُ على غيْرِ ذٰلِكَ ، وفى الحَدِيث : «أَىُّ الشَّجَرِ أَبْعَدُ مِن الخارِف ؟ قالُوا : فَرْعُهَا ، قالَ : وكذٰلِكَ الصَّفُّ الأَوَّلُ» :

(و) من المَجَازِ : الفَرْعُ (من القَوْمِ : شَرِيفُهم) ، يُقَالُ : هو مِنْ فُرُوعِهِمْ ، أَى من أَشْرَافِهِم .

(و) الفَرْعُ (: المالُ الطّائِلُ المُعَدُّ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فحَرَّكَه) . قُلْتُ : لم يَضْبِطْهُ الجَوْهَرِىُّ بالتَّحْرِيكِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَهُ بعدَ قَوْلِهِ : «وفى الحَدِيثِ : لا فَرَعَ» ثُمَّ قالَ : والفَرَعُ أَيْضاً ، ففُهِمَ منه أَنَّهُ مُحَرَّكٌ . (قالَ الشُّوَيْعِرُ :

فمَنْ واسْتَبْقَى ولم يَعْتَصِرْ
من فَرْعِهِ مالاً ولَمْ يَكْسِرِ) [1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه فى العُبَاب ، وفِى اللِّسَان : «مالاً ولا المَكْسِرِ» ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، وهو الصَّوابُ ، ثُمَّ إِنَّ المُصَنِّفَ قَلَّد الصَّاغَانِىَّ فى تَوْهِيمِه الجَوْهَرِىَّ فى ذِكْرِه ، والصَّوابُ ماذَهَبَ إِليهِ الجَوْهَرِىُّ تبَعاً لغيْرِه من الأَئِمَّةِ .

وأَمَّا قولُ الشاعِرِ فيُجَابُ عنه بجَوَابَيْن : الأَوَّلُ : أَنَّه أَرَادَ من فَرَعِهِ ، فسكَّن للضَّرُورَة ، والثَّانِى : لأَنَّ الفَرْعَ هُنَا الغُصْنُ ، كَنَى به عن حَدِيثِ مالِهِ ، وبالكَسْرِ عن قَدِيمِه ، وهو الصَّحِيحُ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الفَرْعُ (: الشَّعْرُ التَّامُّ) وهو مجازٌ ، قال امْرُؤُ القَيْس :

وفَرْعٍ يَزِينُ المَتْنَ أَسْوَدَ فاحِمٍ
أَثِيثٍ كقِنْوِ النَّخْلَةِ المُتَعَثْكِلِ [2]

(١) اللسان والعباب ، والتكملة .
(٢) ديوانه والعباب ، وانظر مادة (أثث) ومادة (عثكل) .

(و) الفَرْعُ (: القَوْسُ عُمِلَتْ من طَرَفِ القَضِيبِ) ورَأْسِه ، قالَه الأَصْمَعِيُّ .

(والقَوْسُ) الفَرْعُ : (الغَيْرُ المَشْقُوقَة) والفِلْقُ : المَشْقُوقَة (أَو الفَرْعُ : مِنْ خَيْرِ القِسِيِّ) قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، قالَ الشّاعِرُ :

* أَرْمِي عَلَيْهَا وهْيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ *
* وهْيَ ثَلاثُ أَذْرُعٍ وإِصْبَعُ [1] *

وقالَ أَوْسٌ :

عَلَى ضَالَةٍ فَرْعٍ كأَنَّ نَذِيرَها
إِذا لَمْ تُخَفِّضْهُ عن الوَحْشِ أَفْكَلُ [2]

(ويُقَالُ : قَوْسٌ فَرْعٌ وفَرْعَةٌ) .

(و) الفَرْعُ (من المَرْأَةِ : شَعْرُهَا) ، يُقَالُ : لَهَا [3] فَرْعٌ تَطَؤُه ، (ج : فُرُوعٌ) ، يُقَال : امرأَةٌ طَوِيلَةُ الفُرُوعِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الفَرْعُ . (مَجْرَى الماءِ إِلى الشِّعْبِ) ، وهو الوَادِي ، (ج : فِرَاعٌ) ، بالكَسْرِ .

(و) الفَرْعُ (من الأُذُنِ فَرْعُه) ، هٰكذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، قال شيْخُنَا : وفيه نَظَرٌ ظاهِرٌ لَفْظاً ومَعْنًى ، أَمّا لَفْظاً فَلا يَخْفَى أَنَّ الأُذُنَ مُؤَنَّثَةٌ إِجماعاً ، فكان الصَّوابُ فَرْعَهَا ، والتَّأْوِيلُ بالعُضْوِ ونَحْوِه لا يَخْفَى ما فِيه ، وأَمّا مَعْنًى فلا يَخْفَى ما فِيهِ من الرَّكاكَة ، فهو كقَوْلِهِ .

* وفَسَّرَ المَاءَ بعدَ الجُهْدِ بالماءِ *

بل تَفْسِيرُ الماءِ بالماءِ أَسْهَلُ ، وحَقُّ العِبَارَةِ : ومِنْ الأُذُن : أَعْلاهَا ، هٰذا هو الصَّوابُ . قالَ ابْنُ الأَثِيرِ – فى حَدِيثِ افْتِتَاحِ الصَّلاةِ – : « كان يَرْفَعُ يَدَيْه إِلى فُرُوعِ أُذُنَيْه » أَى أَعالِيهَا ، وفَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ : أَعْلاهُ ، فبَيَّنَ المُرَادَ . انتهى .

(و) الفُرْع (بالضَّمِّ [1] : ع) بالحِجَازِ ، وهو)من أَضْخَمِ أَعْرَاضِ

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٩٦ برواية : « وصفراء من نَبْعٍ كأن . . » واللسان ، وفي مادة (شمط) أنشده كالديوان .
(٣) فى مطبوع التاج « لها فيه فرع » والتصحيح من الأساس .

(١) زاد في معجم البلدان » : « وقال السُّهيلي : هو بضمتين » .

المَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ . قلتُ : وهى قَرْيَةٌ بها مِنْبَرٌ ونَخْلٌ ومِياهٌ ، بينَ مَكَّةَ والرَّبَذَةِ عن يَسارِ السُّقْيَا ، بَيْنَها وبينَ المَدِينَةِ ثمانِيَةُ بُرُدٍ ، وقيل : أَرْبَعُ لَيالٍ .

(و) الفُرْعُ أَيْضاً : (فَرْعٌ) ، أَى وادٍ (يَتَفَرَّعُ من كَبْكَبٍ بعَرَفاتٍ ، ويُفْتَحُ) ، وبه ضَبَطَ البَكْرِىُّ . (و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الفُرْعُ (: ماءٌ بعَيْنِهِ) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَبَّعَ الفُرْعَ بمَرْعًى مَحْمُودْ[1] *

(و) الفُرْعُ : (جَمْعُ الأَفْرَعِ ، لضِدِّ الأَصْلَعِ ، كالفُرْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، كالصُّمَّانِ والعُمْيَانِ والعُورَانِ والكُسْحانِ والصُّلْعانِ ، فى جُمُوعِ الأَصَمِّ والأَعْمَى والأَعْوَرِ والأَكْسَحِ والأَصْلَعِ .

وسُئِلَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنه : الصُّلْعَانُ خيرٌ أَم الفُرْعَانُ ؟ فقالَ : الفُرْعانُ خيرٌ . أَرادَ تَفْضِيلَ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه عَلَى نَفْسِه ، وقد تَقَدَّمَ فى «ص ل ع» .

(١) اللسان .

وقال نَصْرُ بن الحَجَّاجِ - حِينَ حَلَقَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عَنْه لِمَّتَهُ - :

لَقَدْ حَسَدَ الفُرْعانُ أَصْلَعَ لم يَكُنْ
إذا ما مَشَى بالفَرْعِ بالمُتَخايِلِ[1]

(و) الفَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَوَّلُ وَلَدٍ تُنْتِجُهُ النّاقَةُ) ، كما فى الصِّحاحِ (أَو الغَنَمُ) ، كما فى اللِّسان ، و(كانُوا يَذْبَحُونَه لآلِهَتِهِم) يَتَبَرَّكُونَ بذلِكَ ، ولو قالَ : أَوَّلُ نِتاجِ الإِبِلِ والغَنَمِ كان أَخْصَرَ (ومنه) الحَدِيثُ : («لا فَرَعَ) ولا عَتِيرَةَ» ، (أَو كانُوا إذا) بَلَغَت الإِبِلُ ما يَتَمَنّاهُ صَاحِبُهَا ذبَحُوا ، أَو إذا (تَمَّتْ إِبِلُ وَاحِدِمِائَةً) نَحَرَ مِنْها بَعِيرًا كُلَّ عامٍ ، فأَطْعَمَه النّاسَ ، ولا يَذُوقُه هُو ، ولا أَهْلُه ، وقِيلَ : بل (قَدَّمَ بَكْرَهُ ، فَنَحَرَه لصَنَمِهِ) ، قالَ الشّاعِرُ :

إِذْ لا يَزَالُ قَتِيلٌ تَحْتَ رَايَتِنَا
كما تَشَحَّطَ سَقْبُ النّاسِكِ الفَرَعُ[2]

(و) قَدْ (كانَ المُسْلِمُونَ يَفْعَلُونَه

(١) العباب .
(٢) اللسان .

فى صَدْرِ الإِسْلَام ، ثُمَّ نُسِخَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذبَحُوه غَرَاةً حَتَّى يَكبَر » أَى اذبَحُوا الفَرَعَ ، ولا تَذبَحُوه صَغِيرًا لَحْمُه [مُلْتَصِقٌ] (١) كالغِرَاءِ ، (ج : فُرُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، أَنْشَدَ ثَعْلَب :

كغَرِىٍّ أَجْسَدَتْ رَأْسَه
فُرُعٌ بينَ رِئاسٍ وحَامْ (٢)

رِئاسٌ وحَام : فَحْلان .

(و) الفَرَعُ (القِسْمُ) ، وخَصَّ به بعضُهم الماءَ .

(و) الفَرَعُ : (ع بَيْنَ البَصْرَةِ والكوفَةِ) ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

حَلَّ أَهْلِى حَيْثُ لا أَطْلُبُهَا
جانِبَ الحِصْنِ وحَلَّتْ بالفَرَعْ (٣)

وقال الأَعْشَى :

بانَتْ سُعَادُ وأَمْسَى حَبْلُها انْقَطَعَا
واحْتَلَّت الغَمْرَ فالجُدَّيْنِ فالفَرَعَا (١)

(و) الفَرَعُ (: مَصْدَرُ الأَفْرَعِ) للرَّجُلِ (والفَرْعاءِ للتّامِّ الشَّعْرِ) ، الأَخِيرُ عن ابْنِ دُرَيْد . وقد فَرِعَ فَرَعاً ، إِذا كَثُرَ شَعرُه ، وهو ضِدٌّ صَلِعَ ، ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : لابُدَّ للقَرْعَاءِ من حَسَدِ الْفَرْعَاءِ (وكانَ أَبُو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه أَفْرَعَ) ، أَى وَافِرَ الشَّعْرِ ، وقِيلَ : ذَا جُمَّة ، (و) كانَ (عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنه (أَصْلَعَ) وقد تَقَدَّم . وفى الحَدِيثِ : « كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم أَفْرَعَ ذَا جُمَّة » ويُقَال : إِنَّهُ لا يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَة والجُمَّة : أَفْرَعُ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : رَجُلٌ أَفْرَعُ لضِدِّ الأَصْلَعِ . قالَهُ ابنُ دُرَيْد .

(و) الفَرَعُ (: القَمْلُ) ، وقِيلَ : هو الصَّغِيرُ منه ، (ويُسَكَّنُ . والفَرَعَةُ وَاحِدَتُهَا ، وتُسَكَّنُ) ، ويُقَالُ : الفَرَعَةُ :

(١) زيادة من التكملة لا توجد فى اللسان .

(٢) البيت للطرماح فى ديوانه ٤٠٦ ، والشاهد فى اللسان ، هذا وفى مطبوع التاج واللسان «كفرى حسرت..» . والتصحيح من مادة (ريس) و(غرا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (الفرع) .

(١) ديوانه ١٠٥ والعباب وصدره فى اللسان (الألف اللينة) وعجزه فى معجم البلدان (الفرع). وفى مطبوع التاج « باتت سعاد . . واحتلت الفحر.. » .

القَمْلَـةُ العَظِيمَةُ ، وبتَصْغِيرِها سُمِّيَت فُرَيْعَةُ . وجَمْعُها : أَفْراعٌ .

(و) الفَرَعَةُ : (جِلْـدَةٌ تُزَادُ فى القِرْبَةِ إذا لم تَكُنْ وَفْرَاءَ تَامَّةً) .

(وفَـرَعَ) الرَّجُـلُ فى الجَبَـلِ ، (كَمَنَعَ) ، إذا (صَعِدَ) وعَلاَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وهـو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ :

أَقُولُ وَقدْ جَاوَزْنَ من صَحْنِ رَابِـغٍ
صَحَاصِحَ غُبْرًا يَفْرَعُ الأُكْمَ آلُهَا [1]

(و) قال غيرُه : فَرَعَ ، إذا (نَـزَلَ) وانْحَدَرَ ، فهُوَ (ضِـدٌّ)

(و) فَـرَعَ (البِكْـرَ : افْتَضَّهـا ، كافْتَرَعَهَا) ، الأَخِيـرُ عن الجَوْهَرِىِّ ، وقِيلَ له : افْتِراعٌ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ جِمَاعِهَـا .

(و) مـن المَجازِ : فَـرَعَ (رَأْسَـهُ بالعَصَـا) والسَّيْفِ فَرْعاً : (عَلاَهُ بها) ضَرْباً ، ويُـرْوَى بالقَـافِ أَيْضـاً ، كمـا فى الصّحاحِ .

(و) فَرَعَ (القَوْمَ فَرْعـاً وفُرُوعـاً : عَـلاَهُمْ بالشَّرَفِ أَو بالجَمَـالِ) . وفى حَدِيثِ ابْنِ زِمْـلٍ [1] : « يَكادُ يَفْـرَعُ الناسَ طُولاً » أَى يَعْلُوهُم ، وفى حَدِيثِ سَوْدَةَ : « كانَتْ تَفْرَعُ الناسَ [2] طُولاً » :

(و) فَـرَعَ (الفَرَسَ بـاللِّجـامِ) يَفْرَعُـه فَرْعاً : (قَدَعَهُ) ، كمـا فِـى الصّحـاحِ ، زادَ غيرُه : (وكَبَحَـهُ) وكَفَّهُ ، قال أَبُو النَّجْم :

* بِمُفْرِعِ الـكِتْفَيْنِ حُرٍّ عَيْطَلُـهْ *
* نَفْرَعُـه فَرْعـاً ولَسْنَا نَعْتِلُـهْ [3] *

(و) مـن المَجَازِ : فَرَعَ (بَيْنَهُـم) يَفْرَعُ فَرْعاً : (حَجَزَ ، وكَفَّ ، وأَصْلَحَ) وعِبَارَةُ الصّحاحِ : وفَرَعْتُ بَيْنَهُمَا ، أَى حَجَزْتُ وكَفَفْتُ ، عن أَبِـى نَصْرٍ .

(و) عن أَبِـى عَدْنَانَ (: الفارِعُ : المُرْتَفِعُ) العَالِـى (الهَيِّـئُ الحَسَنُ) .

قـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : الفَـارِعُ :

(١) هو لـكُثَيِّر في ديوانه ٢٤١/١ واللسان ومعجم البلدان (رابغ) و(تريم) .

(١) فى مطبوع التاج « أبى زمل » والمثبت من اللسان .
(٢) فى نسخة من النهاية : « النساء » .
(٣) اللسان ، وفى الصحاح والعباب المشطور الثانى ، وانظر مادة (عتل) .

العَالِي ، والفارِعُ (: المُسْتَفِلُ) ، فهو (ضِدٌّ)

(و) فَارِعٌ : (حِصْنٌ بالمَدِينَةِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُ حِصْنُ حَسّان بنِ ثَابِتٍ ، قال مِقْيَسُ بنُ صُبَابَةَ - حِينَ قَتَلَ رَجُلاً من فِهْرٍ بأَخِيهِ هِشَامِ بنِ صُبَابَةَ اللَّيْثِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ولَحِقَ مَكَّةَ مُرْتَدًّا - :

ثَأَرْتُ بِهِ فِهْرًا وحَمَّلْتُ عَقْلَهُ
سَرَاةَ بَنِي النَّجَّارِ أَرْبَابَ فارِعِ
وأَدْرَكْتُ ثَأْرِي واضْطَجَعْتُ مُوَسَّدًا
وكُنْتُ إِلى الأَوْثَانِ أَوَّلَ راجِعِ

وقال كُثَيِّرٌ يَصِفُ سَحَاباً :

رَسَا بَيْنَ سَلْعٍ والعَقِيقِ وفَارِعٍ
إِلَى أُحُدٍ لِلْمُزْنِ فِيهِ غَشَامِرُ[2]

(و) فَارِعٌ (: ة بوَادِي السَّرَاةِ قُرْبَ سَايَةَ) ، وسايَةُ : وَادٍ عَظِيمٌ قُرْبَ مَكَّةَ .

(و) فَارِعٌ : (ع بالطَّائِفِ)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الفَرَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَعْوَانُ السُّلْطَانِ .

(١) اللسان ومعجم البلدان (فارع) وفي العباب الأول .
(٢) ديوانه (١ / ٢٢٥) والعباب ، ومعجم البلدان (فارع) .

جَمْعُ فَارِعٍ) ، وهو مِثْلُ الوَازِعِ .

(والفَوَارِعُ : تِلاَعٌ مُشْرِفَاتُ المَسَايِلِ) ، جَمْعُ فارِعَةٍ .

(و) الفَوَارِعُ أَيْضاً : (ع) ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

عَفَا ذُو حُسًى مِنْ فَرْتَنَى فالفَوَارِعُ
فَجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلالُ الدَّوَافِعُ[1]

(وكجُهَيْنَةَ : فُرَيْعَةُ بِنْتُ أَبِي أُمَامَةَ) أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ ، أَوْصَى بِهَا أَبُوهَا وبأُخْتَيْهَا إِلى رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم . (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ رَافِعٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ عُمَرَ) ، هٰكَذا فِي النُّسَخِ ولم أَجِدْ لَهَا ذِكْرًا فِي المَعَاجِمِ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ قَيْسٍ) ، من بَنِي جَحْجَبَى ، ذَكَرَهَا ابنُ إِسْحَاقَ . (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مَالِكِ بنِ الدَّخْشَمِ)[2] ،

(١) ديوانه ٧٨ والعباب ، ومعجم البلدان (أريك) .
(٢) في طبقات ابن سعد (٨/٢٧٧) ضبط « الدَّخْشُم » بالضم ، وهذا الفتح ضبط القاموس هنا ، وانظر مادة (دخشم) فضبطه فيها « كجعفر وقنفذ » .

بَايَعَتْ ، (و) فُرَيْعَةُ (بِنْتُ مُعَوِّذ) بنِ عَفْـراءَ ، أُخْـتُ الـرَّبِيـعِ ، كانَتْ صالِحَةً .

وبَقِـيَ عَلَيْه : فُرَيْعَةُ بِنْتُ الحُبَاب ابْنِ رَافِـعٍ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابـنُ حَبِيـب ، وكَنّاهَـا ابـنُ سَـعْدٍ أُمَّ الحُبَابِ ، وفُرَيْعَةُ بنـتُ خالِدِ بـنِ خُنَيْسِ بنِ لَوْذَانَ ، ذَكَرَهَا ابنُ سَعْدٍ ، وهـى أُمُّ حَسّانَ بنِ ثابِتٍ . وفُرَيْعَـةُ أُمُّ إبْرَاهِيمَ بـنِ نُبَيـط ، ذَكَرَهَا ابـنُ الأَمِينِ فى الصَّحابِيّاتِ : وفُرَيْعَةُ بنتُ وَهْبٍ الزُّهْرِيَّةِ .

(وفارِعَةُ بِنْتُ أَبِـى سُفْيَانَ) :أُخْتُ أُمِّ حَبِيبَةَ ، لهـا هِجْرَةٌ (و) فارعـةُ (بِنْـتُ أَبِـى الصَّلْـتِ الثَّقَفِيَّـةُ) ، أُخْتُ أُمَيَّةَ ، لهـا وِفادَةٌ ، رَوَى عَنْهَا ابنُ عَبّاسٍ .

(و) فَارِعَـةُ[٣] (بِنْتُ مالِكِ بـنِ سِنَـان) أُخـتُ أَبِـى سَـعِيـدٍ الخُـدْرِيِّ : شَهِدَتِ الحُدَيْبِيَةَ ، وأُمُّهـا حَبِيبَةُ بِنْتُ المُنَافِقِ عَبْدِ اللهِ بن أُبَيٍّ ، (أَو هِـىَ كجُهَيْنَةَ) ، وتُعْرَفُ بِهِمَـا ، لهـا حَدِيـثٌ فى العِدَّةِ فى المُوَطَّإِ .

وفَاتَهُ : فارِعَةُ بنتُ أَسْعَدَ بنِ زُرَارَةَ. وفَارِعَةُ أَيْضـاً : أُخْتُه ، وفَارِعَـة بنتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ الخَثْعَمِيَّـةُ . رَوَى عنهـا السَّرِيُّ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن ، وفَارِعَـةُبنتُ عِصَامِ بـنِ عَامِرٍ البَيَاضِيَّة ، ذكرَهـا ابنُ سَـعْد ، وفَارِعَةُ بِنْتُ قُرَيْبَةَ بـنِ عَجْلانَ الأَنْصَارِيَّة ، ذَكَرَهَا ابنُ حَبِيب : (صَحَابِيَّاتٌ) ، رضِىَ اللهُ عَنْهُنَّ .

(وحَسّانُ بنُ ثابِتٍ) رَضِىَ اللهُ عنـه (يُعـرَفُ بابْنِ الفُرَيْعَةِ ، كجُهَيْنَـةَ ، وهـى أُمُّه) ، وقـد تَقَدَّم ذِكْرُهَا .

(وتَمِيمُ بنُ فِرَعٍ) المَهْرِىّ المِصْرِىُّ (كعِنَـب : تابِعِـىٌّ) ، شَهِـدَ فَتْـحَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ الثّانِـى ، وله رِوَايَةٌ عـن عَمْرِو بنِ العَاصِ .

(وأَفْرَعَ فى الجَبَلِ : انْحَدَرَ) ، قالَ رَجُلٌ من العَرَب : لَقِيتُ فُلاناً فَارِعاً مُفْرِعاً ، يَقُولُ : أَحَدُنَا مُصْعِدٌ ، والآخَرُ مُنْحَدِرٌ ، هٰـكَذَا فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، ورَأَيْتُ بخَطِّ الأَدِيبِ عبدِ القَادِرِ بنِ عُمَرَ البَغْدَادِىِّ ، قالَ : الصَّوَابُ أَحَدُنَا

صاعِدٌ؛ لأَنَّ مُصْعِدًا بمَعْنَى مُنْحَدِر.

قلتُ: ومِثْلُه فى الأَسَاسِ، وعِنْدِى فِى ذٰلِكَ نَظَرٌ، وهو مَجَازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمّاخِ:

فإِنْ كَرِهْتَ هِجَائِى فاجْتَنِبْ سَخَطِى
لايُدْرِكَنَّكَ إِفْرَاعِى وتَصْعِيدِى [1]

إِفْرَاعِى: انْحِدارِى، ومِثْلُه لِبَشْرٍ:

إِذَا أَفْرَعَتْ فى تَلْعَةٍ أَصْعَدَتْ بِهَا
ومَنْ يَطْلُبِ الحَاجَاتِ يُفْرِعْ ويُصْعِدِ [2]

(كفَرَّعَ تَفْرِيعاً)، قال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ:

فَسَارُوا فأَمَّا جُلُّ حَيِّى ففَرَّعُوا
جَمِيعاً، وأَمَّا حَىُّ دَعْدٍ فصَعَّدُوا [3]

(و) أَفْرَعَ (بِهِم: نَزَلَ)، يُقَال: أَفْرَعْنَا بفُلانٍ فَما أَحْمَدْنَاه، أَى نَزَلْنَا به.

(و) أَفْرَعَ (الفَرَعَةَ)، مُحَرَّكَةً: (نَحَرَها)، ومنهُ الحَدِيثُ: «أَفْرِعُوا»[1] وقد تَقَدَّمَ.

(و) أَفْرَعَتِ (الإِبِلُ: نُتِجَت الفَرَعَ)، مُحَرَّكَةً، وهو أَوَّلُ النِّتَاجِ.

(و) أَفْرَعَ[2] (القَوْمُ: فَعَلَتْ إِبِلُهُم ذٰلِكَ): أَى نُتِجَت الفَرَع.

(و) أَفْرَعَ بَنُو فُلانٍ، أَى (انْتَجَعُوا فى أَوَّلِ النَّاسِ).

(و) أَفْرَعَ فُلانٌ (أَهْلَهُ: كَفَلَهُمْ)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ، ومثلُه فى العُبَاب، وهو تَحْرِيفٌ وَقَعَ فيه الصَّاغَانِىُّ، فقَلَّدَه المُصَنِّفُ، وصوابُه: وأَفْرَعَ الوَادِى أَهْلَه: كَفَاهُم، فتَأَمَّل.

(و) أَفْرَعَ (اللِّجَامُ الفَرَسَ: أَدْمَى فاهُ)، قالَ الأَعْشَى:

صَدَدْتَ عن الأَعْدَاءِ يَوْمَ عُبَاعِبٍ
صُدُودَ المَذَاكِى أَفْرَعَتْهَا المَسَاحِلُ [3]

(1) ديوانه ١١٥ واللسان والصحاح والعباب.
(2) ديوانه ٢٢٨ واللسان.
وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(3) ديوانه ٢٧ والرواية «.. فصَعَّدا» لأن القافية منصوبة، ونص على ذلك ابن برى فى اللسان، وبعده كما فى اللسان:
فهيهات مِمَّن بالخَوَرْنَقِ دَارُه
مُقِيمٌ، وحَىٌّ سائرٌ قَد تَنَجَّدَا

(1) الذى تقدم: «فرِّعوا..» بالتضعيف، وهو بالهمزة رواية أخرى، وستأتى قريبا.
(2) فى مطبوع التاج «أفرعت» والتصحيح من اللسان.
(3) ديوانه ١٣٨ واللسان ومعجم البلدان (عباعب) وانظر مادة (عبب) ومادة (سحل).

يَعْنِـى أَنَّ المَسَاحِلَ أَدْمَتْها ، كمـا أَفْرَع الحَيْضُ المَرْأَةَ بالدَّمِ .

(و) أَفْرَع (الحَـديثَ والشَّيْءَ : ابْتَدَأَه) ، يُقَال : بِئْسَ ما أَفْرَعْتَ بِهِ ، أَى ابْتَدَأْتَ به ، (كاسْتَفْرَعَه) ، وهٰذا عن شَمِرٍ ، قالَ الشّاعِرُ يَرْثَى عُبَيْدَ بنَ أَيُّوبَ :

ودَلَّهْتَنِـى بالحُزْنِ حَتَّى تَرَكْتَنِـى
إِذَا اسْتَفْرَعَ القَوْمُ الأَحَادِيثَ سَاهِيَا (١)

(و) أَفْرَع (الأَرْضَ : جَوَّلَ فِيهـا ، فعَرَفَ خبرَهَا) وعَلِمَ عِلْمَها .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : أَفْـرَع (فُلانٌ العَرُوسَ : فَرَغَ) ، أَى قَضَى حاجَتَـه (من غِشْيانِهَا) ، أَى مِنَ غِشْيَانِه بِها .

(و) أَفْرَعَتِ (المَرْأَةُ : رَأَت الدَّمَ عنـدَ الوِلادَةِ) ، كمـا فى العُبَابِ ، وقِيلَ : قبْلَ الوِلادَة ، كمـا هـو نَصُّ أَبـى عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسَانِ : الإِفْرَاعُ : أَوَّلُ ما تَرَى المَاخِضُ مـن النِّسَاءِ أَو الدَّوابِّ دَماً .

(١) اللسان .

وأَفْرَعَ لهـا الدَمُ : بَدَا لَهَـا .

(أَو) أَفْرَعَتْ : رَأَتْ دَماً (فى أَوَّلِ ما حاضَتْ) ، كمـا فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَتْ : حَاضَتْ . وهـو نَصُّ أَبِـى عبَيْدٍ .

(و) فى المُحِيطِ : أَفْرَعَت (الضَّبُعُ الغَنَمَ : أَفْسَدَتْ وأَدْمَتْ) ، وفى اللِّسَانِ : أَفْرَعَت الضَّبُعُ فى الغَنَم : قَتَلَتْهَـا وأَفْسَدَتْهَـا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* أَفْـرَعْتِ فِـى فُـرَارِى *
* كَأَنَّمَـا ضِـرَارِى *
* أَرَدْتِ يـا جَعَـارِ (١) *

وهى أَفْسَدُ شَيْءٍ رُئِـىَ ، والفُرَارُ : الضَّـأْنُ .

(وأُفْـرِعَ بسَيِّدِ بَنِـى فُلانٍ ، بالضَّمِّ : أَخَذُوهُ) فقَتَلُوه .

(وفَرَّعَ تَفْرِيعـاً : انْحَدَرَ ، وصَعِدَ ، ضِـدٌّ) ، نَقَلَه الجَـوْهَرِىُّ وغيْرُه ، ولا يَخْفَى أَنَّ التَّفْرِيـعَ بمَعْنَـى

(١) اللسان .

الانْحِدَارِ قد سَبَقَ له قَرِيبـــــاً ، فإعادَتُه ثانِيـاً كأَنَّهُ لبَيَانِ الضِّدِّيَّةِ ، وسَبَقَ شَاهِدُه أَوَّلاً . ويُقَالُ : فَرَّعْتُ فى الجَبَل تَفْرِيعاً ، أى انْحَـــــدَرْتُ ، وفَرَّعْتُ [فى] الجَبَلِ ، أى صَعَّـدت ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَفْرَع : هَبَطَ ، وفَرَّعَ : صَعَّد .

(و) فَرَّعَ الرَّجُلُ تَفْرِيعـاً : (ذبَـحَ الفَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، ومنـه الحَدِيث : «فَرِّعُوا إِنْ شِئْتُم ، ولٰكِنْ لا تَذْبَحُـوا غَرَاةً »ويُرْوَى : « أَفْرِعُوا » ، وقـد تَقَدَّم ، (كاسْتَفْرَع) ، وأَفْرَعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) يُقَال : فَرَّعَ (مِنْ هٰذَا الأَصْلِ مَسَائِلَ) أى (جَعَلَهَا فُرُوعَه ، فَتَفَرَّعَتْ) وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : هو حَسَنُ التَّفْرِيعِ للمَسَائِلِ .

(وتَفَرَّعَ القَوْمَ : رَكِبَهُـم) بالشَّتْمِ ونَحْوِه ، كمـا فى اللِّسَانِ والأَسَاسِ ، وهـو مَجَازٌ .

(و) قِيلَ : تَفَرَّعَهُم : (عَلاَهُـمْ) شَرَفاً ، وفَاقَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

وتَفَرَّعْنَا من ابْنَىْ وَائِـــــلٍ
هامَةَ العِـزِّ وجُرْثُـومَ الـكَرَمْ [1]

(أَو) تَفَرَّعَهُم : (تَـــزَوَّجَ سَيِّدَةَ نِسَائِهِم) وعُلياهُنَّ . ويُقَالُ : تَفَرَّعْتُ ببَنِـى فُلانٍ ، أى تَزَوَّجْتُ فى السِّرْوَةِ منهم والسَّنامِ ، وكذٰلِكَ تَذَرَّيْتُهُـم وتَنَصَّيْتُهُم ، وهو مَجَازٌ .

(و) تَفَرَّعَتِ (الأَغْصَانُ : كَثُرَتْ) فُرُوعُهَـا .

(وفَرْوَعٌ ، كجَدْوَلٍ : ع) ، قـالَ البُرَيْقُ الهُذَلِـىُّ :

وقَدْ هاجَنِـى مِنْهَا بوَعْسَاءِ فَرْوَعٍ
وأَجْزَاعِ ذِى اللَّهبَاءِ مَنْزِلَةٌ قَفْرُ [2]

ورَوَاهُ الأَصْمَعِـىُّ لعَامِرِ بنِ سَدُوسٍ ، ويُرْوَى : « بوَعْسَاءِ قَرْمَدٍ ... فأَذْناب » .

(و) قال أَبـو زَيْـد فى كِتَابِ الأَشْجَارِ (: الفَيْفَرُ ، كفَيْفَعَـلٍ :

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٤٨ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فروغ) وانظر فيه « برقاء قَرْمَدٍ » و « قَرْمد » و « اللَّهباء » .

شَجَرٌ) ، ضُبِطَ بسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .

(و) فُرَيْعٌ ، (كزُبَيْرٍ : لَقَبُ ثَعْلَبَةَ ابنِ مُعَاوِيَةَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ جَذِيمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ بَكْرِ بنِ أَنْمَارِ بنِ عَمْرِو بنِ وَدِيعَةَ بنِ لُكَيْزِ بنِ أَفْصَى بن عَبْدِ القَيْسِ ، هٰكذا ضبَطَه الرُّشَاطِيُّ وابنُ السَّمْعَانِيّ ، وتَعَقَّبه الرَّضِيُّ الشَّاطِبِيُّ بأَنَّه بالقافِ .

(و) فُرَيْع : (لُغَةٌ فى فِرْعَوْنَ ، أَو ضَرُورَةُ شِعْرٍ - فى قَوْلِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ - :

حَيٌّ داوُودَ وابْنَ عادٍ ومُوسَى
وفُرَيْعٌ بُنْيانُه بالثِّقَالِ)[1]

أَى : وفِرْعَوْنُ ، كما فى العُبَابِ .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ ، بالضَّمِّ : أَحَدُ بَنِى النَّزَّالِ) بنِ سَعْدٍ المِنْقَرِيِّ ، وهو الَّذِى (قَالَ لِنَفْسِهِ - وهو يَجُودُ بها - : اخْرُجِى لَكَاعِ) .

(وفُرْعَانُ بنُ الأَعْرَفِ) أَيْضاً : (أَحَدُ بَنِى مُرَّةَ) بنِ عُبَيْدِ بن[1] الحَارِثِ ابن عَمْرِو بن مُقَاعِسِ بن كَعْبِ بن زَيْدِ مَنَاة[2] : (شاعِرٌ لِصٌّ) .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰنِ (عَبْدُ اللهِ بنُ لَهِيعَةَ بنِ) عُقْبَةَ بنِ (فُرْعانَ) بنِ رَبِيعَةَ الحَضْرَمِيُّ (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «لهع» ونَذْكُرُ تَرْجَمَتَه هُنَاك .

(والمَفَارِعُ : الَّذِين يَكُفُّونَ بَيْنَ الناسِ) ويُصْلِحُون ، (الوَاحِدُ) مِفْرَعٌ (كمِنْبَرٍ) ، يقال : رجُلٌ مِفْرَعٌ ، من قَوْمٍ مَفَارِعَ .

(وفى الحَدِيثِ : «لا يَؤُمَّنَّكُم الأَفْرَعُ) . نَصُّ الحَدِيث : «لايَؤُمَّنَّكُم أَنْصَرُ ، ولا أَزَنُّ ، ولا أَفْرَعُ» (أَى المُوَسْوِسُ) كما فى النِّهَايَةِ ، والأَنْصَرُ : تَقَدَّم مَعْنَاهُ ، والأَزَنُّ سَيَأْتِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفِرَاعُ ، بالكَسْرِ : ما عَلاَ مِنَ

(١) ديوانه ٥١ والعباب .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٦٤ «عُبَيْدَة» والأصل كالعباب .

(٢) فى المؤتلف والمختلف : «.. كعب بن سعد بن زيد مناة ..» والأصل كالعباب .

الأَرْضِ وارْتَفَع ، جَمْعُ[1] فَرْعَةٍ ، ويُقَالُ : ائْتِ فَرْعَةً من فِرَاعِ الجَبَلِ فانْزِلْها ، وهى أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ . وقِيل : الفَرْعَةُ : رَأْسُ الجَبَلِ خاصَّةً ، وفارِعَةُ الجَبَلِ : أَعْلاهُ ، يُقَال : انْزِلْ بَفَارِعَةِ الوَادِى ، واحْذَرْ أَسْفَلَه .

ويُقَال : فُلانٌ فَارِعٌ . ونَقاً فَارِعٌ : مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ .

والمُفْرِعُ : الطَّوِيلُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وفُرُوعُ المُقْلَتَيْنِ : أَعالِيهِمـــا ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

من المُنْطِيَاتِ المَوْكِبَ المَعْجَ بَعْدَما
يُرَى فِى فُرُوعِ المُقْلَتَيْنِ نُضُوبُ[2]

وفَرَعَ فُلانٌ فُلاناً فَرْعاً وفُرُوعاً : عَلاَهُ

والفَارِعَةُ من الغَنَائِمِ : المُرْتَفِعَـــةُ الصاعِدَةُ من أَصْلِهَا قبلَ أَنْ تُخَمَّسَ .

وفَرْعَةُ الجُلَّةِ : أَعْلاها من التَّمْرِ .

وكَتِفٌ مُفْرِعَةٌ : عالِيَةٌ مُشْرِفَـــةٌ عَرِيضَـــةٌ ، ورَجُلٌ مُفْـــرِعُ الكَتِفِ : عَرِيضُهـــا ، وقِيلَ : مُرْتَفِعُهَا .

وفَرْعَةُ الطَّرِيقِ ، وفَرَعَتُه ، وفَرْعاؤُه ، وفَارِعَتُه ، كُلُّه : أَعْلاهُ ومُنْقَطَعُـــهُ ، وقيـــل : مَا ظَهَرَ منـــه وارْتَفَع ، وقيل : فَارِعَتُهُ : حَوَاشِيهِ .

والفُرُوعُ : الصُّعُود .

وأَفْرَعَ فى قَوْمِهِ ، وفَرَّعَ : طَالَ ، قال لبِيدٌ :

فَأَفْرَعَ بالرُّبَابِ يَقُودُ بُلْقـــــاً
مُجَنَّبَةً تَذُبُّ عن السِّخَـــالِ[1]

شَبَّـــهَ البَرْقَ بالخيْلِ البُلُقِ فى أَوَّل النّاسِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِـى عُبَيْدٍ : أَفْرَعَ فى الجَبَلِ : صَعَّدَ ، و أَفْرَع منه : نَزَلَ ، ضدٌّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَـــرِّىٍّ فى الإِفْرَاعِ بمَعْنَى الإِصْعَادِ :

إِنِّـى امْرُؤٌ من يَمَانٍ حِينَ تَنْسُبُنِـى
وفى أُمَيَّةَ إِفْرَاعِـى وتَصْوِيبِـى[2]

قالَ : فالإِفْرَاعُ هُنَا : الإِصْعَادُ ؛ لأَنَّهُ

(١) فى مطبوع التاج : (جمعه فرعة) والمثبت عن اللسان.
(٢) اللسان، وانظر المواد : (نضب) و(معج) و(نطا) .

(١) ديوانه ٩٠ واللسان، وضبطه « الرباب » بكسر الراء .
(٢) اللسان .

ضَمَّه إلى التَّصْوِيبِ ، وهو الانْحِدَارُ ، وقالَ عَبْدُ الله بنُ هَمَّامٍ السَّلُولِيُّ :

فإمَّا تَرَيْنِي اليَوْمَ مُزْجِي ظَعِينَتِي
أُصَعِّدُ سِرًّا فى البِلَادِ وأُفْرِعُ (١)

وأَصْعَدَ فى لُؤْمِه وأَفْرَعَ ، أى انْحَدَر ، وهو مَجازٌ .

وضَرَبَه على فَرْعَىْ أَلْيَتَيْه ، وهُمَا المُماسَّانِ (٢) للأَرْضِ إذا قَعَدَ ، وهومَجازٌ .

والفَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : طَعَامٌ يُصْنَع لنِتَاجِ الإِبِلِ ، كالخُرْسِ لِوِلاَدِ المَرْأَةِ .

والفَرَعُ : أَنْ يُسْلَخَ جِلْدُ الفَصِيلِ فيُلبَسَهُ آخَرُ ، وتُعْطَفَ عليه ناقَةٌ سِوَى أُمِّه ، فتَدِرَّ عليه ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ - يَذْكُرُ أَزْمَةً فى شِدَّةِ بَرْدٍ - :

وشُبِّهَ الهَيْدَبُ العَبَامُ من الْـ
ـأَقْوامِ سَقْباً مُجَلَّلاً فَرَعَا (٣)

(١) اللسان وانظر مادة (صعد) .
(٢) في الأساس : « المماسَّتان » .
(٣) ديوانه ٥٤ واللسان والعباب والصحاح والجمهرة ٢/٣٨٢ والمقاييس ٤/٤٩٢ وانظر مادة (هدب) ومادة (عبم) .

أَرَادمُجَلَّلاً جِلْدَ فَرَعٍ ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ . ويُقَالُ : قَدْ أَفْرَعَ القَوْمُ ، إذا فَعَلَت إبِلُهم ذٰلِكَ . والهَيْدَبُ : الجَافِى الخِلْقَةِ ، الكَثِيرُ الشَّعرِ من الرِّجالِ ، والعَبَامُ : الثَّقِيلُ .

وفَارَعَ الرَّجُلَ : كَفَاهُ ، وحَمَلَ عنه ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِتٍ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

وأُنْشِدُكُمْ والبَغْىُ مُهْلِكُ أَهْلِهِ
إذا الضَّيْفُ لم يُوجَدْ له مَن يُفَارِعُهْ (١)

وفَرَعَ الأَرْضَ ، وفَرَّعَهَا : جَوَّلَ فِيها ، كأَفْرَعَهَا .

وفَرَّعَ بينَ القَوْمِ تَفْرِيعاً : فَرَّقَ وحَجَزَ ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : « كان يُفَرِّع بينَ الغَنَمَ » أى يُفَرِّق . قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكره الهَرَوِىّ فى القَافِ . وقال : قال أَبو مُوسَى : وهومن هَفَوَاتِه .

وأَفْرَعَ سَفَرَهُ وحَاجَتَه : أَخَذَ فِيهما .

وأَفْرَعُوا مِنْ سَفَرِهم : قَدِمُوا وليْسَ ذٰلِكَ أَوانَ قُدُومِهِم .

(١) ديوانه ١٥٤ برواية :
- إذا الكبشُ لم يُوجَدْ له من يُقارِعُه »
والشاهد في اللسان .

وافْتَرَعُوا الحَدِيثَ : ابْتَدَؤُوه ، عن شَمِرٍ .

وأَفْرَعَها الحَيْضُ : أَدْمَاهَا .

والفُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : دَمُ البِكْرِ عِنْدَ الافْتِضَاضِ .

ويُقَالُ : هٰذا أَوَّلُ صَيْدٍ فَرَعَه ، أَى أَراقَ دَمَهُ .

قالَ يَزِيدُ بنُ مُرَّةَ : مِن أَمْثَالِهم : « أَوَّلُ الصَّيْدِ فَرَعٌ » قالَ : وهُوَ مُشَبَّهٌ بأَوَّلِ النِّتاجِ .

وفَارِعٌ وفُرَيْعَةُ ، وفَارِعَةُ : أَسماءُ رِجَالٍ ، ومِنَ الثَّانِى : عَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ فُرَيْعَةَ الأَزْدِىُّ ، عن عَفَّانَ .

ومُنَازِلُ بنُ فُرْعَانَ : من رَهْطِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ . قُلْتُ : وهو [أَخُو فُرْعَانَ] (1) بنِ الأَعْرَفِ الَّذِى ذَكَرَه .

والأَفْرَعُ . بَطْنٌ من حِمْيَرَ .

والفَارِعَانِ : اسمُ أَرْضٍ ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

ونَحْنُ أَجارَتْ بالأُقَيْصِرِ هَامُنَا
طُهَيَّةَ يَوْمَ الفارِعَيْنِ بلا عَقْدِ (1)

وفُرُوعُ الجَوْزَاءِ : أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى خِرَاش :

وظَلَّ لنا يَوْمٌ كأَنَّ أُوارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ نَجْمِ الفُرُوعِ طَوِيلُ (2)

قلتُ : والرِّوَايَةُ : « وظَلَّ لها » أَى للأُتُنِ ، وهٰكَذَا رَواه أَبُو سَعِيد : « الفُروع » بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقالَ فى قَوْلِ الهُذَلِىِّ — وهُو أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائِذٍ — :

وذَكَرَهَا فيحُ نَجْمِ الفُرُو
عِ مِنْ صَيْهَبِ الحَرِّ بَرْدَ الشَّمالِ (3)

قالَ : هى فُرُوعُ الجَوْزَاءِ بالعَيْنِ ، وهو أَشَدُّ ما يَكُونُ من الحَرِّ ، فإِذا

(1) زيادة من المؤتلف للآمدى ٦٥ وفيه النص .

(1) ديوانه ١٨٤ واللسان ، وفى مطبوع التاج « بالأقيصر هنا هنا » والتصحيح من مادة (هوم) والديوان .

(2) شرح أشعار الهذليين ١١٩١ برواية : « نجم الفروغ .. » واللسان والصحاح والتكملة والجمهرة ٢ / ١٧٩ و ٢٨٢ و ٣١٧ و ٣ / ٢٤٩ .

(3) شرح أشعار الهذليين ٥٠٠ والرواية :
فأَوْرَدَهَا فيحَ نجمِ الفُرُو
غِ من صَيْهَدِ الحرِّ بَرْدَ السَّمال
واللسان ، وانظر مادة (صهد) ومادة (سمل) والأساس مادة (فرغ) والمقاييس ٣ / ٣١٦ .

جاءَتِ الفُرُوغُ ، بالغيْنِ ، وهى من نُجُومِ الدَّلْوِ ، كانَ الزَّمَانُ حِينَئِذٍ بَارِدًا ولا فَيْحَ حِينَئِذٍ . قلتُ : ورواه الجُمَحِىُّ بالغيْنِ ، وسَيَأْتِى .

ومُحَمَّدُ بنُ عُمَيْرَةَ [1] بنِ أَبِى شَمِرِ بنِ فُرْعَانَ بنِ قَيْسِ بنِ الأَسْوَدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ : شاعِرٌ ، وهو المَعْرُوفُ بالمُقَنَّعِ ، كان مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وسَيَأْتِى فى « ق ن ع » .

وأَتَيْتُه فى فَرْعَةٍ من النَّهارِ ، وهى الصَّدْرُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هو يَفْتَرِعُ أَبْكَارَ المَعَانِى ، وهو مَجَازٌ .

وفُرَيْعُ بنُ سَلاَمَانَ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من الأَزْدِ .

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ الفُرَيْعِىِّ الَّذِى رَوَى عن مُجَاهِدٍ ، وعنه شُعْبَةُ ، فقِيلَ : بالفَاءِ ، وقِيلَ : بالقَافِ ، كما سَيَأْتِى .

(١) فى الأغانى ١٥/١٥١ : « محمد بن ظفر بن عُمَيْرٍ . . . الخ » .

وموسَى بنُ جابِرٍ الجُعْفِىُّ [1] يعرفُ بابنِ الفُرَيْعَةِ : شاعِرٌ .

وفُرْعانُ الكِنْدِىُّ المُلَقَّبُ بذِى الدُّرُوعِ ، ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « د ر ع » والفَرْعُ بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ وَرَاءَ الفُرُكِ .

وذُو الفَرْعِ : أَطْوَلُ جَبَلٍ بأَجَأَ ، بأَوْسَطِها .

[ف ر ق ع] *

(فَرْقَعَ) فَرْقَعَةً : (عَدَا) عَدْوًا (شَدِيدًا) مُوَلِّياً ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) فَرْقَعَ (فُلاناً : لَوَى عُنُقَهُ) .

(و) فَرْقَعَ (الأَصَابِعَ : نَقَّضَها) ، والفَرْقَعَةُ والتَّفْقِيعُ وَاحِدٌ ، وقد نُهِىَ عَنْهُ فى الصَّلاةِ . وفى حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : « كَرِهَ أَنْ يُفَرْقِعَ الرَّجُلُ أَصابِعَهُ فى الصَّلاةِ » وهو : غَمْزُهَا حتّى يُسْمَعَ لمَفَاصِلِها صَوْتٌ ، (فتَفَرْقَعَت ، وافْرَنْقَعَت) فَرْقَعَةً وافْرِنْقاعاً .

(١) فى المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٤٨ : « . . الحَنَفِىّ » ومثله فى التبصير / ١١٢٦ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قولُهُم : تَفَرْقَعَ : هو صَوْتٌ بين شيْئَيْنِ يُضْرَبَانِ .

(والفِرْقَاعُ ، بالكَسْرِ : الضَّرَطُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن بعضِ العَرَبِ .

(والفُرْقُعَةُ ، كقُنْفُذَة : الاسْتُ) ، لغةٌ يَمانِيَةٌ ، نَقَلَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ . واللَّيْثُ ، كالقُرْفُعَةِ .

(والافْرِنْقاعُ : الفَرْقَعَة) .

(و) الافْرِنْقَاعُ (عن الشَّيْءِ : الانْكِشافُ عَنْهُ ، والتَّنَحِّي) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو التَّحَوُّل والتَّفَرُّق ، وفى كتاب الشَّواذِّ لابْنِ جنِّى : يُقَال : افْرَنْقَعَ القَوْمُ عن الشَّيْءِ ، أَى تَفَرَّقُوا عَنْه . وفى الصِّحاحِ فى كَلامِ عِيسَى ابن عُمَر : « افْرَنْقِعُوا عَنِّى » أَى انْكَشِفُوا وتَنَحَّوْا ، وفى العُبَابِ : « سَقَط عِيسَى بنُ عُمَرَ عن حِمَارٍ لـه ، فاجْتَمَعَ - وقالَ ابنُ جنِّى فى الشَّوَاذِّ : ومِمَّا يُحْكَى فى ذٰلِكَ أَنَّ أَبا عَلْقَمَةَ النَّحْوِىَّ عَثَرَ بِهِ الحِمَارُ ، فاجْتَمَعَ - النَّاسُ عَلَيْه ، فلمّا أَفاقَ قالَ : مالَكُمْ تَكَأْكَأْتُمْ عَلَىَّ كتَكَأْكُئِكُمْ عَلَى ذِى جِنَّةٍ؟ افْرَنْقِعُوا عَنِّى » . وهٰكَذَا فى العُبَابِ أَيْضاً ، وزادَ ابنُ جنِّى : فقالَ بَعْضُ الحَاضِرِينَ : إِنَّ شَيْطَانَهُ يَتَكَلَّمُ بالهِنْدِيَّة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَال : سَمِعْتُ لِرِجْلِه صَرْقَعَةً وفَرْقَعَةً ، بمَعْنًى وَاحِد .

وتَفَرْقَعَ الرَّجُلُ : انْقَبَضَ كتَقَرْعَفَ . كذا فى اللِّسَانِ عن الأَزْهَرِىِّ . وأَوْرَدَهُ المُصَنِّفُ فى « قرفع » كما سَيَأْتِى ، وقالَ أَبو عَمْرٍو الدُّورِىُّ : بَلَغَنِى عن عِيسَى بنِ عُمَرَ أَنّه كانَ يَقْرَأُ « حَتَّى إِذا افْرُنْقِعَ عنْ قُلُوبِهِم » أَى حَتَّى إِذا كُشِفَ عَنْ قُلُوبِهِمْ ، نَقَلَه ابنُ جنِّى فى الشَّواذِّ ، قُلْتُ : وقِرَاءَةُ العَامَّةِ ﴿حَتَّى إِذا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ر ن ع]

(الفِرْنِعُ ، كزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (القَمْلُ الوَسَطُ) .

(١) سورة سبأ ، الآية ٢٣ .

نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ فى العُبَابِ ، أى ليْسَ بالعَظِيمِ ولا بالصَّغِيرِ .

[ف ز ع] *

(الفَزْعُ) ، بالتَّسْكِينِ : اسمٌ ، قالَ ابنُ حَبِيـب : هُـوَ (ابنُ عَبْدِ اللهِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَنْدَل) بنِ ثَوْرِ بنِ عَامِرِ بنِ أُحَيْمِر بنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفٍ .

قال : (و) الفَزْعُ : رَجُلٌ (آخَـرُ فِـى) بَنِـى (كَلْبٍ) .

(و) رَجُلٌ (آخَرُ فـى خُزَاعَةَ) ، خَفِيفَانِ [1] .

(و) قال غيْرُه (: ابنُ الفَزْعِ) ، بالفَتْح ، كمـا فى العُبَابِ والتبْصِير (ويُكْسَرُ) ولم أَرَ من ضَبَطَه هٰكَذَا [2] : (الَّذِى صَلبَهُ المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ ، (وكان خَرَجَ مع إبْرَاهِيمَ) الغَمْرِ (بنِ عَبْـدِ اللهِ) المَحْضِ (بنِ حَسَنٍ) بنِ الحَسَنِ [3] ابنِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ ، وإبْرَاهِيمُ هٰذا هو المَعْرُوف بقَتِيلِ باخَمْرَى .

(و) الفِزْعُ (بالكَسْرِ ، ابنُ المُجَشِّرِ ، من بَنِـى عَادَاةَ) ، هٰكَذَا فى العبَاب .

(و) الفَـزَعُ (بالتَّحْرِيك : الـذُّعْرُ والفَرَقُ) ، وربَّمَا قالُوا فى (ج : أَفْزاعٌ ، مع كَوْنِهِ مَصْدَرًا) ، هٰذا نَصُّ العُبَابِ وفى اللِّسَانِ : الفَزَعُ : الفَرَقُ والذُّعْرُ من الشَّىْءِ ، وهـو فِـى الأَصْلِ مَصْدَرُ فَزِعَ منـه . وقالَ شيخُنَا : الفَـرَقُ والذُّعْر بمَعْنًى ، فأَحَدُهما كان كافِياً ، (والفِعْلُ) فَزِعَ ، (كفَرِحَ ، ومَنَـعَ ، فَزْعـاً) ، بالفَتْح ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّك) فيـه لَفٌّ ونَشْرٌ غيـرُ مُـرَتَّب ، فإنَّ المُحَرَّكَ مصدرُ فَزِعَ ، كَفَرِحَ خاصَّةً .

وقال المبَرِّدُ فى الكامِـلِ [1] : أَصْلُ الفَزَعِ : الخَوْفُ ، ثمّ كُنِـىَ بِهِ عـن خُرُوجِ النّاسِ بسُرْعَـة ، لدَفْعِ عَدُوٍّ ونَحْوِه إذا جاءَهُم بَغْتَةً ، وصارَ حَقِيقَةً فيـه . ونَسَبَهُ شيخُنـا إلى الرّاغِبِ ،

(١) يعنى بفتح فسكـون ، وثقيلـه الفَزَّع بالتحريك المذكور بعد

(٢) فى نسخة من العباب مضبوط بكسر الزاى .

(٣) فى معجم البلدان (باخمرا) «ابراهيم بن عبدالله بن حسن ابن على بن أبـى طالب» وانظر مقاتل الطالبيين ٣١٥ .

(١) عبارة المبرد فى الكامل (٣/١) : « الفَزَعُ في كلامِ العَرَبِ على وجهين ، أحَدُهُمَا : مـا تَسْتَعْمِلُه العامّـةُ تُرِيدُ به الذُّعْرَ . والآخَرُ : الاسْتِنْجَادُ والاسْتِصْرَاخُ » ثم قال : « ثم يُشْتَقُّ مـن هَذا المَعْنَى أن يَقَـعَ فَزِعَ في مَعْنَى أغاثَ » .

وليس لَـــهُ ، وإنَّمَا نَصُّ الرّاغِبِ : الفَزَعُ : انْقِبَـاضٌ ونِفَـارٌ يَعْتَـرِى الإنْسَانَ من الشَّيْءِ المُخِيـفِ ، وهـو من جِنْسِ الجَـزَعِ ، ولا يُقَال : فَزِعْتُ من اللهِ ، كمـا يُقَالُ : خِفْتُ منه .

(و) الفَزَعُ (: الاسْتِغَاثَة) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « إنَّ أَهْـلَ المَدِينَةِ فَزِعُـوا لَيْلاً ، فرَكِبَ النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ رَضِىَ اللهُ عنه ، فسَبَقَ النَّاسَ ، ورَجَـعَ ، وقـال : لَـنْ تُرَاعُوا ، لَنْ تُرَاعُوا ، ما رَأَيْنَا من شَيْءٍ ، وإنْ وَجَدْنَـاهُ لبَحْرًا » أى استَغَاثُـوا واسْتَعْرَضُوا ، وظَنُّوا أَنَّ عَدُوًّا أَحاطَ بِهِم ، فلمّا قالَ لهـم النبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « لَنْ تُرَاعُوا » سَكَن ما بِهِم مـن الفَزَعِ .

(و) الفَزَعُ أَيضـاً : (الإغَاثَـةُ) ، ومنـه قَوْلُه صَلَّى الله عليـه وسَلَّـم للأَنْصَارِ : « إنَّكُمْ لَتَكْثُرُونَ عنـدَ الفَزَعِ ، وتَقِلُّونَ عِنْـدَ الطَّمَـعِ » أى تَكْثُرُونَ عنـدَ الإغَاثَةِ ، وقَدْ يَكُـونُ التَّقْدِيرُ أَيْضاً : « عنـد فَـزَعِ النّاسِ إليْكُـم لتُغِيثُوهُم » . (ضِـدٌّ) ، ومـن الأَوّلِ قـولُ سَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ السَّعْدِىِّ :

كُنَّا إذا مـا أَتـانَا صارِخٌ فَزِعُ
كانَتْ إجابَتُنَا قَرْعَ الظَّنابِيبِ (١)

ويُرْوَى : « كَانَ الصُّرَاخُ له » أى : مُسْتَغِيثٌ ، كـذا فَسَّرَه الصّاغَانِـىُّ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى صَارِخٌ أَصابَهُ فَزَعٌ ، قال : ومَنْ فَسَّرَه بالمُسْتَغِيثِ فإنَّ ذٰلِكَ تَفْسِيرٌ للمَقْصُودِ من الـكَلامِ ، لا لِلَفْظِ الفَزِعِ ، ومن الثّانِـى قَوْلُ الكَلْحَبَةِ :

وقُلْتُ لِـكَأْسٍ أَلْجِمِيهـا فإنَّنَـا
نَزَلْنَا الكَثِيبَ من زَرُودَ لِنَفْزَعَا (٢)

أى لِنُغِيثَ ونُصْرِخَ مَـن اسْتَغَاثَ بِنَا . قلتُ : ومِثْلُه للرّاعِـى :

إذَا مَـا فَزِعْنَا أَوْ دُعِينَا لِنَجْـدَةٍ
لبِسْنَا عَلَيْهِنَّ الحَدِيدَ المُسَرَّدَا (٣)

وقَالَ الشَّمّاخُ :

إذَا دَعَتْ غَوْثَهَا ضَـرَّاتُهَا فَزِعَتْ
أَطْبَاقُ نَىٍّ على الأَثْبَاجِ مَنْضُودِ (٤)

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٦ والمقاييس ٤ /٥٠٢ وانظر مادة (ظنب) والأساس مادة (صرخ) .
(٢) اللسان والعباب، والجمهرة ٣ /٥ والمقاييس ٤ /٥٠١
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه ١١٦ واللسان ، والعباب والجمهرة ٣ /٥ .

يَقُول : إذا قَلَّ لبَنُ ضَرَّاتِها ، نَصَرَتْهَا الشُّحُومُ الَّتِى على ظُهُورِهَا ، وأَغاثَتْهَا ، فأَمَدَّتْهَا باللَّبَنِ .

(فَزِعَ إِلَيْه ، و) فَزِعَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ ، ولا تَقُل : فَزَعَهُ) ، أى كمَنَعَه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : والعَرَبُ تَجْعَلُ الفَزَعَ فَرَقاً ، وتَجْعَلُه إغاثَةً للفَزِعِ [1] المُرَوَّعِ ، وتَجْعَلُه اسْتِغاثَةً .

(أَو فَزِعَ إِلَيْهِم ، كفَرِحَ : اسْتَغَاثَهُم ، وفَزَعَهُم ، كمَنَع وفَرِحَ : أَغاثَهُمْ ونَصَرَهُمْ ، كأَفْزَعَهُم) ، ففِيه ثَلاثُ لُغَاتٍ : فَزَعْتُ القَوْمَ ، وفَزِعْتُهُم ، وأَفْزَعْتُهُم ، كُلُّ ذٰلِكَ بمَعْنَى أَغَثْتُهُم .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : مِمَّا يُسْأَلُ عنه ، يُقَال : كيفَ يَصِحُّ أَنْ يُقَالَ : فَزِعْتُه بمَعْنَى أَغَثْتُه مُتَعَدِّياً ، واسمُ الفاعِلِ منه فَزِعٌ ، وهٰذَا إِنَّمَا جاءَ فى نَحْوِ قَوْلِهم : حَذِرْتُه فأَنَا حَذِرُه ، واسْتَشْهَدَ سِيبَوَيْهِ عليه بقَوْلِه :

* « حَذِرٌ أُمُورًا [1] . . . » *

وَرَدُّوهُ عَلَيهِ ، وقالُوا : البَيْتُ مَصْنُوعٌ . وقالَ الجَرْمِىُّ : أَصْلُهُ حَذِرْتُ مِنْهُ ، فعُدِّىَ بإِسْقَاط « منه » قال : وهٰذا لا يَصِحُّ فى فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ أَنْ يَكُونَ على تَقْدِيرِ مِنْ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَزِعٌ مَعْدُولاً عن فَازِعٍ ، كما كانَ حَذِرٌ مَعْدُولاً عن حَاذِرٍ ، فيَكُون مِثْلَ : سَمِعٍ مَعْدُولاً عن سامِعٍ ، فيَتَعَدَّى بما تَعَدَّى [به] سامِعٌ ، قالَ : والصَّوابُ فى هٰذَا أَنَّ فَزِعْتُه ـ بمَعْنَى أَغَثْتُه ـ بمَعْنَى فَزِعْتُ له ، ثمّ أُسْقِطَتِ اللَّامُ : لأَنَّهُ يُقَال : فَزِعْتُه ، وفَزِعْتُ له : قالَ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ المُعَوَّلُ عليه .

(أَو) فَزِعَ (كفَرِحَ : انْتَصَرَ) ، وأَفْزَعَه هو : نَصَرَهُ .

(و) فَزِعَ (إِلَيْهِ : لَجَأَ) ، ومنه الحَدِيثُ : « كُنَّا إِذَا دَهَمَنَا أَمْرٌ فَزِعْنَا : إِلَيْهِ » أَى لَجَأْنَا إِلَيْه ، واسْتَغَثْنَا به .

(1) فى مطبوع التاج « للفزوع » والمثبت من التهذيب للأزهرى ٢ / ١٤٦ .

(1) هو جزء بيت أنشده سيبويه فى الكتاب (١/ ٥٨) وتقدم فى مادة (حذر) وتمامه :

حَذِرٌ أُمُورًا لا تَضِيرُ وآمِنٌ
ما ليسَ مُنْجِيَهُ من الأَقْدارِ

وفى حَدِيثِ الكُسُوفِ : «فَافْزَعُوا إلى الصَّلاةِ» أَى إلْجَئُوا إليْهَا ، واسْتَغِيثُوا بِهَا .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنَّه فَزِعَ (من نَوْمِهِ) مُحْمَرّاً وَجْهُه» أَى : (هَبَّ) وانْتبَه ، يُقَالُ : فَزِعَ مِنْ نَوْمِهِ (وأَفْزَعْتُهُ) أَنا ، أَى (نَبَّهْتُه) ، وكأَنَّه من الفَزَع بمَعْنَى الخَوْفِ ، لأَنَّ الَّذِى يَتَنبَّهُ لا يَخْلُو من فَزَعٍ ما ، وفى الحَدِيثِ : «أَلاَ أَفْزَعْتُمُونى ؟» أَى : أَنْبَهْتُمُونِى .

(و) المَفْزَعُ ، والمَفْزَعَةُ (كمَقْعَد ، ومَرْحَلَة : المَلْجَأُ) عند نُزُولِ الخَطْبِ ، (وكِلاهُمَا للوَاحِدِ والجَمْعِ ، والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، أَو) كمَقْعَدٍ : هو المُسْتَغَاثُ به ، و(كَمَرْحَلَة : مَنْ يُفْزَعُ مِنْهُ ، أَو مِنْ أَجْلِه) ، فَرَّقُوا بَيْنَهُمَا ، كما فى العَيْنِ .

(والفَزَّاعَةُ ، مشَدَّدَةً : الرَّجُلُ يُفَزِّعُ النَّاسَ) تَفْزِيعاً (كَثِيرًا) .

(و) الفُزَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ : من يَفْزَعُ مِنْهُم) كَثِيرًا .

(وبالضَّمِّ : من يُفْزَعُ منه) ويُفْزَعُ بِهِ .

(و) فُزَيْعٌ ، وفَزّاعٌ (كزُبَيْرٍ ، وشَدّادٍ : اسْمان) .

(وأَفْزَعَهُ) إفْزاعاً : (أَخافَهُ) ورَوَّعَه ، ففَزِعَ هو ، (كفَزَّعَه) تَفْزِيعاً .

(و) أَفْزَعَه : (أَغاثَهُ) ونَصَرَهُ .

(و) فى مَعْنَاهُ : أَفْزَعَ (عَنْهُ) ، أَى (كَشَفَ الفَزَعَ) ، أَى الخَوْف ، هٰكَذَا مُقْتَضَى سِيَاقِ عِبَارَتِه ، والَّذِى فى العُبَابِ وغيْرِه : فَزَّعَ عَنْه : أَزالَ فَزَعَهُ .

(و) المُفَزَّعُ (، كمُعَظَّمٍ) يَكُونُ (الشُّجاع ، و) يَكُونُ (الجَبَان) . نَقَلَه الفَرّاءُ ، قالَ : فَمَنْ جَعَلَه شُجَاعاً مَفْعُولاً به قالَ : بمِثْلِه تُنْزَلُ الأَفْزَاعُ ، ومن جَعَلَه جَبَاناً جَعَلَه يَفْزَعُ مِنْ كلِّ شَيْءٍ ، قالَ : وهٰذا مِثْلُ قَوْلِهِم للرَّجُلِ : إِنَّهُ لَمُغَلَّبٌ ، وهو غالِبٌ ، ومُغَلَّبٌ وهو مَغْلُوبٌ ، فهو (ضِدٌّ) .

وفِى الصِّحاح : والتَّفْزِيعُ من

الأَضْـــداد ، يُقَال : فَزَّعَهُ ، أَى أَخافَهُ ، (وفُزِّعَ عنـــه ، بالضَّمِّ ، تَفْزِيعـــاً) ، أَى (كُشِفَ عنه) الفَزَع ، أَى (الخَوْفُ) ، قالَ : ومنـــه قَوْلُه تَعَـــالَى : ﴿حَتَّى إِذَا فُزِّعَ عن قُلُوبِهِم﴾ (١) أَى كُشِفَ عَنْهَا الفَزَعُ . قلتُ : وهـــى قِرَاءَةُ العـــامَّةِ ، ويُقْرَأُ : ﴿حَتَّى إِذا فَزَّعَ﴾ أَى فَزَّعَ اللهُ ، أَى كَشَفَ الفَزَعَ عن قُلُوبِهِم ؛ لأَنَّ المَلائِكَةَ كانُوا لطُولِ العَهْدِ بالوَحْيِ خافُوا مـــن نُزُولِ جِبْرِيلَ ومَنْ مَعَهُ مـــن المَلائِكَةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ بالوَحْيِ ؛ لأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّه نَزَلَ لِقِيَامِ السّاعَةِ ، فلما تَقَرَّرَ عِنْدَهُم أَنَّه لِغَيْرِ ذٰلِكَ ، كُشِفَ الفَزَعُ عن قُلُوبِهِم . وفى كِتَابِ الشَّواذِّ لابْـــنِ جِنِّى : قَـــرَأَ الحَسَنُ بخِلافِه ﴿فُرِغَ عـــن قُلُوبِهِم﴾ بـــالرّاءِ خَفِيفَةً (٢) وبـــالغَيْنِ . قـــالَ : مرفوعُه حَرْفُ الجَرِّ وما جَرَّه ، كقَوْلِنا : سِيرَ (٣) عـــن البَلَدِ ، وانْصُرِفَ عن كذَا إِلى كذا ، قال : وكذٰلِكَ فُزِّعَ ، بتشديد الزَّاى .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ .

(٢) الذى في المحتسب المطبوع ١٩٢/٢ : « فُرِّغَ بضـــم الفـــاء وبالرّاء مُشَدّدة وبالغَين » .

(٣) فى مطبوع التاج « سر » والمثبت من المحتسب ١٩٢/٢

(والمُفَازِعُ : الفَزِعُ) ، وبـــه فُسِّرَ قـــولُ الفَرَزْدَقِ :

هَوَى الخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كما اخْتَطَفَ البَازِى الخَشَاشَ المُفَازِعَا (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

الفَزِعُ ، ككَتِفٍ : القَلِقُ ولا يُكَسَّرُ لقِلَّةِ فَعِـــلٍ فى الصِّفَةِ ، وإِنَّمَا جَمْعُـــه بالوَاوِ والنُّـــونِ ، وبـــه قُرِئَ قـــولُه تَعـــالَى : ﴿فَأَصْبَـــحَ فُـــؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَزِعـــاً﴾ (٢) أَى : قَلِقـــاً ، يَكَادُ يَخْرُجُ مـــن غِلافِه فيَنْكَشِفُ ، وهـــى قِـــرَاءَةُ

(١) ديوانه ٥١٩ برواية « المقارعُ » بالقاف مرفوعاً نعتا للبازى ، والروى مرفوع ، وبعده :

أتَعْـــدِلُ أحسَاباً لئامـــاً أدِقّـــةً
بأحْسَابِنا ، إنى إلى الله راجِـــعُ

وفي العبـــاب البيت وقافيتُه: « الخشاشُ المفازِعُ » .

(٢) ســـورة القصص ، الآيـــة ٨ والقـــراءة « فارِغاً » وفي مطبوع التاج « فازِعاً » وفي هامشه : « قوله وبـــه قُرِئَ . . الـــخ هكذا في النسخ ، ولعل المناسب ذكْرُه عقِيبَ قوله : ورَجُلٌ فازِعٌ ، فتأمـــل وراجع الشواذّ » والتصحيح المثبت مـــن المحتسب (١٤٧/٢و١٤٨) والنص فيه .

فَضالَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ ، والحَسَنِ ، وأَبِـى الهُذَيْلِ ، وابْنِ قُطَيْبٍ ، كما فى الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّـىٍّ .

والفَـزِعُ : المُغِيـثُ والمُسْتَغِيثُ ، ضِدٌّ ، ورَجُلٌ فَازِعٌ ـ وجَمْعُه : فَزَعَةٌ ـ ومَفْزُوعٌ : مُرَوَّعٌ .

وفَزّاعَةٌ : كثيـرُ الفَزَعِ .

وفَازَعَهُ فَفَزَعَهُ : صارَ أَشَدَّ فَزَعاً منه .

ويُقَال : فَزِعْتُ لِمَجِـىءِ [1] فُلانٍ : إذَا تَأَهَّبْتَ له ، مُتَحَوِّلاً مِن حـالٍ إلى حـالٍ ، كما يَنْتَقِلُ النّائِمُ من النَّوْمِ إلى اليَقَظَةِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : المَفْزَعَةُ : المَكَانُ يَلْتَجِـىءُ إليه الفَزِعُ .

والفَزَعُ مُحَرَّكَةً : هو ابنُ شَهْرَان بنِ عِفْرِسٍ ، أَبُو بَطْنٍ مِن خَثْعَمَ ، قالَهُ ابنُ حَبِيب ، ومن وَلَده جَمَاعَةٌ .

والفَزَعُ بنُ عُقَيْقٍ [2] المَازِنِـىُّ : تَابِعِـىٌّ ، رَوَى عن ابْنِ عُمَرَ ، وعَنْـهُ يُونُسُ بنُ عُبَيْدٍ .

والفَزَع : تابِعِـىٌّ آخَرُ ، رَوَى عـن المُنْقَع رضِىَ اللهُ عنـهُ ، وعنـه سَيْفُ ابنُ هُرُونَ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

وقولُ عَمْرِو بنِ مَعْدِيكَرِبَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ حِينَ قَـال لـه الأَشْعَثُ : لَـوْ دَنَوْتَ لأُضَرِّطَنَّكَ ـ : « كَلاّ واللهِ ، إنَّهَا لَعَزُومٌ مُفَزَّعَةٌ » من فَزَّعَ عنه ، إذَا أَزالَ فَزَعَـه ، بحَـذْفِ الجـارِّ وإيصـالِ الفِعْلِ ، أَى هـى آمِنَـةٌ ، لا تَرْهَقُهـا الأَفْزَاعُ ، [1] وهـى صَبُورٌ صَحِيحَةُ العَقْدِ ، والاسْتُ تُكْنَى أُمّ عَزْمٍ ، يريدُ أَنَّهَـا ذاتُ عَـزْمٍ وقُـوَّةٍ ، وليْسَت بوَاهِيَةٍ فَتَضْرَطَ .

وفَزَعاتُ الرَّوْعِ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ فَزَعَةٍ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً .

ومن كَلامِ العـامَّةِ : فَزَعَ عَلَيْـه ، إذا تَحَامَلَ عليـهِ مُشِيراً للضَّرْبِ ، وله فى العَرَبِيَّةِ وَجْهٌ صَحِيحٌ .

(١) فى مطبوع التاج « بمجىء » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « غفيق » والمثبت والضبط من العباب .

(١) فى العباب « لا يَرْهَقُها فَزَعٌ » .

[ف ش ع]

(فَشَعَتِ الـذُّرَةَ ، كَمَنَعَ) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـانِ ، وقـالَ العُزَيْزِيُّ : أَى (يَبِسَ) ، كَـذا فِـى النُّسَـخِ ، وفى العُبَـابِ : يَبِسَـتْ (أَطْرَافُهَـا) .

وفى الأَسَـاسِ[1] : تَفَشَّـعَ فِيـك [الشيْبُ][2] : تَفَشَّى[3] ، ومنه الفُشَّاعُ : الَّذِى يَلْتَوِى على الشَّجَرِ .

قلتُ : وأَمّـا الفُشّاعُ فإِنَّهُ يَـأْتِـى للمُصَنِّفِ فى الغَيْنِ المُعْجَمَـة ، وقـد ذَكَرَ صاحِبُ اللِّسَانِ هٰـذا الحَرْفَ فى القافِ ، قال : قَشَعَتِ[4] الذُّرَةُ : إِذا يَبِسَتْ أَطْرَافُهـا قبْلَ إِناهَا .

[ف ص ع] *

(فَصَـعَ الرُّطَبَة ، كمَنَع) يَفْصَعُها فَصْعاً ، إِذَا (عَصَرَهَا) بإِصْبَعَيْهِ ، حَتّى تَنْقَشِرَ ، ويُفْعَلُ ذٰلِك بالتِّينِ أَيْضـاً ، قالَه اللَّيْثُ ، (أَو أَخْرَجَها مِنْ قِشْرِهَا) لِتَنْضَجَ عاجِلاً ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ ، وبهما فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنَّهُ نَهَى عن فَصْـعِ الرُّطَبَةِ » .

(و) قـالَ ابـنُ دُرَيْـدٍ : فَصَـعَ الشَّيْءَ) فَصْعاً : (دَلَـكَهُ بإِصْبَعِه) ، كذا فى النُّسَـخِ ، والصَّوابباصْبَعَيْهِ ، (لِيَلِينَ ، فيَنْفَتِـحَ عَمّا فيهِ) .

(و) قالَ غيرُه : فَصَعَ (لِـى بكَذَا) فَصْعاً : (أَعْطانِيـهِ) .

(و) فى المُحِيطِ : فَصَعَ (الصَّبِىُّ) وفى الصِّحاحِ : الغُلامُ (: كَشَرَ قُلْفَتَه عن كَمَرَتِهِ ، كافْتَصَـعَ[1]) .

(والفُصْعَةُ بالضَّمِّ : قُلْفَتُـه) . وفى التَّهْـذِيبِ : غُلْفَتُه إِذا كَشَفَهَـا عـن

(١) هذه المادة وردت فى الأساس المطبوع بالغين المعجمة .
(٢) تكملة من الأساس تستقيم بها العبارة .
(٣) فى المطبوع : « نفسى » والتصويب من الأساس .
(٤) فى المطبوع : فشعت (بالفاء) والصواب ما أثبتناه .

(١) فى القاموس المطبوع ـ بعد قوله : كافتصع ـ « والدّابّةُ : أَبْـدَتْ حَيَاءها مَـرَّة وأَخْفَتْـه أُخْرَى ، وعِمَامَتَـه : حَسَرَهَا عن رَأْسه . وله بمال : أعطاه ، كفَصَّعَ . والفُصْعَةُ . . الخ » . وقـد نبّه على هذا بهامش مطبـوع التـاج . وأُضيـف « وسيذكـره الشـارحُ فى المستدركات » .

ثُومَةٍ ذَكَرَه قَبْلَ أَن يُخْتَنَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (إذا اتَّسَعَت حَتّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه) ، ومثلُه فى المُحِيط .

(وغُلامٌ أَفْصَعُ) : أَجْلَعُ (بَادِى القُلْفَةِ) من كَمَرتِه ، كما فى الصّحاح وفى حَدِيثِ الزِّبْرِقَانِ : « أَبْغَضُ صِبْيَانِنَا إلَيْنَا الأُفَيْصِعُ الكَمَرَةِ ، الأُفَيْطِسُ النُّخَرَةِ ، الَّذِى كأَنَّه يَطَّلِعُ فى جِحَرَةٍ » أَى هو غائِرُ العَيْنَيْن .

(وافْتَصَعَ منه حَقَّه : أَخَذَه كُلَّه بقَهْرٍ) فلم يَتْرُكْ منه شَيْئاً ، وفى الصِّحاحِ : أَخَذَهُ كُلَّه على المَكَان ، قال : ولا تَلْتَفِتْ إلى القافِ .

(والفَصْعاءُ : الفَأْرَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىّ .

(والفَصْعانُ : المَكْشُوفُ الرَّأْسِ أَبَدًا ؛ حَرَارَةً والْتِهَاباً) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(وفَصَّعَ تَفْصِيعاً : ضَرَطَ أَو فَسَا) ، قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ ذٰلِكَ فى نَتْنٍ وسُوءِ فَسْوٍ ، ويُكْنَى عنه ، ويُقَالُ فى غَيْرِه [1] ، ولم يَعْرِفه أَبُو لَيْلَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَصَعَت الدَّابّةُ فَصْعاً : أَبْدَتْ حَيَاءَهَا مَرَّةً وأَخْفَتْه أُخْرَى ، وذٰلِكَ عِنْدَ البَوْلِ ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

والفَصْعُ : الخَلْعُ .

وفَصَّعْتُه من كذا تَفْصِيعاً ، أَى أَخْرَجْتُه منه ، فانْفَصَعَ . نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وفَصَعَ العِمَامَةَ عَنْ رَأْسِه فَصْعاً ، حَسَرَهَا ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

رَأَيْتُكَ هَرَّيْتَ العِمَامَةَ بَعْدَمَا
أَراكَ زَماناً فَاصِعاً لا تَعَصَّبُ [2]

وفَصَّعَ لِى بحَقِّى تَفْصِيعاً : أَعْطَانِيه ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَصَعَه من كذا ، وفَصَلَه ، بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[ف ض ع] *

(فَضَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَهُ

(١) فى العباب « لا يقال فى غيره » .
(٢) اللسان ، وانظر (هرى) .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (جَعَسَ) ، كضَفَعَ ، مَقْلُوبٌ منه ، (و) قالَ اللَّيْث : فَضَعَ وضَفَعَ لُغَتَان ، وهو الإِبْداءُ ، يُقَالُ : ضَفَعَ وَفَضَعَ ومَكَا ، إذا (حَبَقَ) ، كَمَا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ .

[ف ظ ع] *

(فَظُعَ الأَمْرُ ، ككَرُمَ) ، فَظَاعَةً : (اشْتَدَّت شَنَاعَتُه ، وجَاوَزَ المِقْدَارَ فى ذٰلِكَ) ، كما فى العُبَاب ، وزادَ غَيْرُه : وبَرَّحَ ، (كأَفْظَعَ) ، فهو مُفْظِعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إلاّ لذِى غُرْمٍ [1] مُفْظِعٍ» المُفْظِعُ : الشَّدِيدُ الشَّنِيعُ .

(وأَفْظَعَهُ ، واسْتَفْظَعَه ، وتَفَظَّعَهُ) ، الأَخِيرُ زَادَه الصَّاغَانِيُّ : (وَجَدَه فَظِيعاً) .

(وأُفْظِعَ) الرَّجُلُ ، (بالضَّمِّ : نَزَل بِهِ أَمْرٌ عَظِيمٌ) مُبَرِّحٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ :

وهُمُ السُّعَاةُ إذَا العَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ
وهُمُ فَوَارِسُهَا ، وهُمْ حُكَّامُهَا [1]

(و) الفَظِيعُ ، (كأَمِيرٍ : المَاءُ العَذْبُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

يَرِدْنَ بُحُورًا ما يُمِدُّ جِمَامَهَا
أَتِىٌّ عُيُونٍ ماؤُهُنَّ فَظِيعُ [2]

كما فى الصِّحاحِ [3] ، وفى العُبَاب :

* يَمُدُّ بُحُورًا أَنْ يُمِدَّ جِمَامَهَا *

(أَو) هُو (الماءُ الزُّلَالُ) الصَّافِى ، وضِدُّه المُضَاضُ ، وهو الشَّدِيدُ المُلُوحَة ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(وفَظِعَ الأَمْرَ ، كفَرِحَ : اسْتَعْظَمَه) هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، والَّذِى فى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ : فَظِعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، إذا هالَهُ وغَلَبَه (ولَم يَثِقْ بأَنْ يُطِيقَهُ) . وفى الحَدِيثِ : «أُرِيتُ أَنَّهُ وُضِعَ فى يَدَىَّ سِوَارَانِ مِنْ ذَهَبٍ ففَظِعْتُهُمَا» قال ابنُ الأَثِيرِ :

(1) فى الفائق ١/٤٠٤ : «لا تَحِلّ المسألة إلا لذى فَقْرٍ مُدْقِعٍ ، أو غُرْمٍ مُفْظِعٍ ، أو دَمٍ مُوجِعٍ» .

(1) ديوانه ٣٢١ واللسان والصحاح والعباب .
(2) اللسان والعباب كالرواية الآتية .
(3) ليس فى الصحاح المطبوع فى مادة (فظع) ولعله سهو ، وأنه «كما فى اللسان»

هٰكَذَا رُوِىَ مُتَعَدياً حَمْلاً عَلَى المَعْنَى ؛ لأَنَّه بمَعْنَى : أَكْبَرْتُهُمَا وخِفْتُهُمَا ، والمَعْرُوفُ فَظِعْتُ به ، أو مِنْه .

(و) فَظِعَ (الإِنَاءُ) فَظْعاً : (امْتَلأَ) ، فهو فَظِعٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ :

تَرَى العِلافِىَّ منها مُوفِدًا فَظِعاً
إِذَا احْزَأَلَّ به مِنْ ظَهْرِهَا فِقَرُ[1]

قَوْلُه : فَظِعاً ، أَى مَلآنَ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : فَظِعَ (بالأَمْرِ) فَظَعاً : (ضاقَ به ذَرْعاً) ، ومنه الحَدِيثُ : «لَمَّا أُسْرِىَ بى ، فأَصْبَحْتُ بمَكَّةَ ، فَظِعْتُ بأَمْرِى » أَى اشْتَدَّ عَلَىَّ ، وهِبْتُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرك عليه :

أَمْرٌ فَظِيعٌ وفَظِعٌ - الأَخِيرَةُ على النَّسَبِ - أَى شَدِيدٌ شَنِيعٌ ، وقال عَمْرُو بنُ مَعْدِيكَرِب رضِىَ اللهُ عَنْه :

وَقَدْ عَجِبَتْ أُمامَةُ أَنْ رَأَتْنِى
تَفَرَّعَ لِمَّتِى شَيْبٌ فَظِيعُ[2]

(١) اللسان والعباب والأساس .
(٢) العباب .

أَى : كَثِيرٌ .

وأَفْظَعَنِى هٰذا الأَمْرُ : هَالَنِى ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَهْل بنِ حُنَيْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما وَضَعْنَا سُيوفَنا على عَوَاتِقِنَا إِلى أَمْرٍ يُفْظِعُنَا إِلاّ أَسْهَلَ بِنَا » [يُفْظِعُنَا] [1] أَى يوقِعُنَا فى أَمْرٍ [فَظِيعٍ [1]] شَدِيدٍ .

وفَظُعَ بالأَمْرِ فَظَاعَةً ، وفَظَعاً : رَآه فَظِيعاً ، وقالَ المُبَرِّدُ : الفَظَعُ ، مُحَرَّكَةً : مصدرُ فَظِعَ به ، وقد يَكُونُ مَصْدَرَ فَظُعَ ، ككَرُم كَرَماً ، إِلاّ أَنِّى لم أَسْمَعِ الفَظَعَ إِلاّ فِى قَوْلِ الشّاعِرِ :

قَدْ عِشْتُ فى النّاسِ أَطْوَارًا على خُلُقٍ
شَتَّى وقَاسَيْتُ فيه اللِّينَ والفَظَعَا[2]

[ف ع ف ع] *

(الفَعْفَعُ ، كَفَدْفَدٍ : الجَدْىُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : الفَعْفَعُ : (الرَّجُلُ الخَفِيفُ ، كالفُعَافِعِ ، بالضَّمِّ) ،

(١) الزيادة فى الموضعين من اللسان .
(٢) اللسان ، والكامل ١ /١٩٢ .

وأَنْشَدَ بَيْتَ صَخْرِ الغَيِّ الآتِي ذِكْرُه .

(و) الفَعْفَعُ : (السَّرِيعُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* فإِنْ دَنَتْ مِن أَرْضِهِ تَهَزَّعَا *

*لَهُنَّ واجْتافَ الخِلاطَ الفَعْفَعَا[1] *

مِنْ أَرْضِهِ : منْ قَوَائِمِه . واجْتَافَ : دَخَلَ فى جَوْفِه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الفَعْفَعُ : (زَجْرُ الغَنَمِ ، كالفَعْفَعَةِ) ، وهٰذَا عن الأَزْهَرِيِّ (وقَدْ فَعْفَعَ ، إِذا قالَ لها : فَعْ فَعْ) ، وهو حِكَايَةُ زَجْرِه ، قال الرَّاجِزُ :

* إِنِّىَ لا أُحْسِنُ قِيلاً فَعْ فَعْ[2] *

وقيل : الفَعْفَعَةُ : زَجْرُ المَعزِ خاصَّةً .

(والفَعْفَعِىُّ ، والفَعْفَعَانِىُّ : الجَبَانُ ، كالفَعْفَاعِ) ، الأَخِيرُ كوَعْوَاعٍ ، ورَعْرَاعٍ ، ولَعْلاَعٍ ، عن المُؤَرِّج .

(و) الفَعْفَاعُ : (الرَّاعِى) ، يُقَالُ : رَاعٍ فَعْفَاعٌ . كقَوْلِكَ : جَرْجَرَ البَعِيرُ فهو جَرْجَارٌ ، وثَرْثَرَ الرَّجُلُ ، فهو ثَرْثَارٌ ، ويُقَالُ أَيْضاً : راعٍ فَعْفَعِىٌّ ، إِذا كانَ خَفِيفاً فى فَعْفَعَتِه ، وكذٰلِكَ رَاعٍ فَعْفَعَان ، عن ابْنِ فارِس .

(و) الفَعْفَاعُ والفَعْفَعِىُّ والفَعْفَعَانِىُّ : (القَصَّابُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وكذٰلِكَ الْهَبْهَبِىُّ والسَّطَّارُ ، (كالفَعْفَعَانِ والفَيْفَعِىِّ) وهٰذِه عن الجُمَحِىِّ ، (والفُعَافِعُ ، بالضَّمِّ) ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِىُّ :

فنَادَى أَخَاهُ ثُمَّ قَامَ بشَفْرَةٍ
إِلَيْهِ إِجْتِزارَ الفَعْفَعِىِّ المُنَاهِبِ[1]

ويُرْوَى : « فَعَالَ الفَعْفَعِىّ » وفَسَّرَهُ بَعْضُهُم بالرَّاعِى ، وبعضُهم بالخَفِيفِ .

(وتَفَعْفَعَ) فى أَمْرِه : (أَسْرَعَ) .

(١) ديوانه ٩١ والعباب .
(٢) العباب ، وجعل قافيته مرفوعة « فَعْ فَعُ » وفي الجمهرة ١/١١و١٥٩ .
مِثْلِى لا يُحْسِنُ قَوْلاً فَعْفَعْ
* والشاةُ لا تَمْشِى على الهَمَلَّعْ *
وفي هامشها عن نسخة « مَعَ الهَمَلَّعْ »
وفي اللّسان مادة (هملع) :
* لا تَأْمُرِينِى بِبَنَاتِ أَسْفَعِ *
*فالشاةُ لا تَمْشِى عَلَى الهَمَلَّعِ *

(١) شرح أشعار الهذليين : ٢٥٠ واللسان والعباب .

قال ابنُ فارس[1] : الفَاءُ والعَيْنُ لَيْسَ فِيه كلامٌ أَصِيلٌ ، وهو شِبْهُ حِكَايَةِ الصَّوْتِ ، وذَكَر الفَعْفَعَةَ والفَعْفَعَانَ ، والفَعْفَعِيَّ ، وتَفَعْفَع .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَعْفَعُ ، والفَعْفَعَانِيُّ : الحُلْو الكَلامِ ، الرَّطْبُ اللِّسانِ .

والفَعْفَعِيُّ : السَّرِيعُ .

وَوَقَع فِي فَعْفَعَةٍ ، أَى اخْتِلاطٍ .

[ف ق ع] *

(الفَقْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ : ضَرْبٌ من الكَمْأَة ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هى (البَيْضاءُ الرِّخْوَةُ من الكَمْأَةِ) ، وهو أَرْدَؤُهَا ، قال الرّاعِى :

بِلادٌ يَبُزُّ الفَقْعَ فيها قِنَاعَه
كما ابْيَضَّ شَيْخٌ من رِفَاعَةَ أَجْلَحُ[2]

وفى حَدِيثِ عاتِكَةَ قالَتْ لابْنِ جُرْمُوزٍ :

* يا ابنَ فَقْعِ القَرْدَدِ[1] *

قال ابنُ الأَثِيرِ : الفَقْعُ : ضربٌ من أَرْدَإِ الكَمْأَة ، والقَرْدَدُ : أَرْضٌ مرتفعةٌ إِلى جَنْبٍ وَهْدَةٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفَقْع يَطْلُع من الأَرْضِ ، فيَظْهَرُ أَبْيَضَ ، وهو رِدِيءٌ ، والجَيِّدُ : ما حُفِرَ عنهُ واستُخْرِجَ . وقال اللَّيْثُ : الفَقْعُ : كَمْأَةٌ يَخْرُجُ من أَصْلِ الإِجْرِدِّ ، وهو نَبْتٌ ، قال : وهو مِنْ أَرْدَإِ الكَمْأَةِ وأَسْرَعِهَا فَسَادًا . (ج) - على كِلاَ الوَجْهَيْنِ - : فِقَعَةٌ ، (كعِنَبَةٍ) ، مثل جَبْءٍ وجِبَأَةٍ ، وقِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، وأَنْشَدَ أبو حَنِيفَةَ :

ومِنْ جَنى الأَرْضِ ما تَأْتِى الرِّعاءُ بِهِ
من ابْنِ أَوْبَرَ والمَغْرُودِ والفِقَعَهْ[2]

(١) في المقاييس المطبوع ٤٤١/٤ وردت هذه المادة بالفاء والغين وعلّق محققه بقوله : هذه المادة ليست في اللسان . فسائر المادة هنا مما انفردت به المقاييس والمجمل .

(٢) اللسان .

(١) هو قطعة من بيت ؛ وتمامه كما في هامش اللسان :

كم غَمْرَةٍ قد خاضَها لم يَثْنِه
عنها طِرادٌ يا ابن فَقْعِ القَرْدَدِ

(٢) اللسان .

(ويُقَالُ للذَّلِيلِ) على وَجْهِ التَّشْبِيهِ: («هُوَ أَذَلُّ من فَقْعٍ بقَرْقَرَةٍ»)، ويُقَالُ أَيْضاً: «هو فَقْعُ قَرْقَرٍ» (لأَنَّهُ لا يَمْتَنِعُ عَلَى مَن اجْتَنَاهُ، أَو لأَنَّه يُوطَأُ بالأَرْجُلِ) وتَنْجُلُه الدَّوَابُّ بقَوَائِمِها، قال النّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ يَهْجُو النُّعْمَانَ بنَ المُنْذِرِ:

حَدِّثُونِي بَنِي الشَّقِيقَةِ مايَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَرْقَرٍ أَنْ يَزُولاَ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ.

(وفَقَعَ، كمَنَعَ: سَرَقَ)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وأَنْشَدَ لأَبِي حِزَامٍ العُكْلِيِّ:

ومَنْ ثَهَتَتْ بِه الأَرْطَالُ حَرْساً
أَلا يا عَسْبَ فَاقِعَةِ الشَّرِيطِ[2]

ثَهَتَتْ: دَعَتْ. والأَرْطَالُ: الغِلْمَانُ. وحَرْساً: دَهْرًا.

(و) فَقَعَ فَقْعاً: (ضَرِطَ)، وفي الصّحاحِ: الفَقْعُ: الحُصَاصُ. قلتُ: ومِنْهُم من خَصَّه بالحِمَارِ.

(و) فَقَعَ لَوْنُه، (كَمَنَعَ ونَصَرَ فَقْعاً وفُقُوعاً: اشْتَدَّتْ صُفْرَتُه، أَو خَلَصَتْ) ونَصَعَتْ.

(و) فَقَعَتِ (الفَوَاقِعُ) - وهِيَ بَوَائِقُ الدَّهْرِ - (فُلاناً: أَهْلَكَتْهُ)، جَمْعُ فَاقِعَةٍ.

(و) فَقَعَ (الغُلامُ) فهو فَاقِعٌ: (تَرَعْرَعَ) وتَحَرَّكَ.

(و) فَقَعَ (الرَّجُلُ: ماتَ مِنَ الحَرِّ).

(و) يُقَالُ: (أَصْفَرُ) فَاقِعٌ، (أَو أَحْمَرُ فاقِعٌ، وفُقَاعِيٌّ، بالضمّ: مُبَالَغَةٌ) أَي شَدِيدُهُمَا. قال اللِّحْيَانِيُّ: أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ. وقالَ غيْرُه: أَحْمَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ: يَخْلِطُ حُمْرَتَهُ بَيَاضٌ. وقِيلَ: هو الخالِصُ الحُمْرَةِ، وفي التَّنْزِيلِ: ﴿بَقَرَةٌ صَفْرَاءُ فَاقِعٌ لَوْنُهَا﴾[1] أَي: شَدِيدُ الصُّفْرَةِ (و) قد فَقِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ: أَحْمَرَّ) لَوْنُه.

(أَو كُلُّ ناصِعِ اللَّوْنِ: فاقِعٌ، من بَيَاضٍ وغَيْرِه). عن اللِّحْيَانِيِّ.

(١) ديوانه ٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) التكملة والعباب.

(١) سورة البقرة الآية ٦٩.

ويُقَالُ : أَصْفَرُ فاقِعٌ ، وأَبْيَضُ [1] ناصِعٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ أَيْضاً ، وأَحْمَرُ قانِئٌ ، قال لبيدٌ - فى الأَصْفَرِ الفَاقِعِ - :

سُدُماً قَدِيماً عَهْدُه بأَنِيسِه
مِنْ بَيْنِ أَصْفَرَ فَاقِعٍ ودِفَانِ [2]

وقال بُرْجُ بن مُسْهِرٍ الطّائِىُّ فى الأَحْمَرِ الفاقِعِ :

تَرَاهَا فى الإِنَاءِ لها حُمَيَّا
كُمَيْتٌ مِثْل ما فَقَعَ الأَدِيمُ [3]

(وأَبْيَضُ فِقِّيعٌ ، كسِكِّيتٍ : شَدِيدُ البَيَاضِ .

(و) الفِقِّيعُ ، (كسِكِّيتٍ أَيْضاً : الأَبْيَضُ من الحَمَامِ) كالصِّقْلابِ من النّاسِ ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن الجاحِظِ ، وهو غَلَطٌ من الصّاغَانِىِّ فى الضَّبْطِ ، والصَّوابُ فيه الفَقِيعُ ، [4]

(١) وهكذا أيضاً فى اللسان ، ومقتضى قوله : « من بياض وغيره » أن تكون العبارة : « وأبيض فاقع ، وأحمر فاقع » . ويدل على ذلك الشاهدالذى جاء به « فى الأحمر الفاقع » .

(٢) ديوانه ١٤١ واللسان وفيه « سدم قديم » بالرفع ، وهو منصوب ، لأنه مفعول «ورد» في البيت قبله ، وانظر مادة(دفن).

(٣) اللسان .

(٤) ضبط العباب الفقيع ، أما التكملة ففيها حمام فِقِّيع .

كأَمِيرٍ ، واحِدَتُه فَقِيعَةٌ ، قالَ . وهو جِنْسٌ من الحَمَامِ أَبْيَضُ ، على التَّشْبِيهِ بِضَرْبٍ من الكَمْأَة .

(و) الفَقِيعُ (كأَمِيرٍ : الأَحْمَرُ) : نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن الجاحِظِ ، وأَنْشَدَ :

فَقِيعٌ يكادُ دَمُ الوَجْنَتَيْنِ
يُبَادِرُ مِنْ وَجْهِه الجِلْدَهْ [1]

وهُوَ فِى نَوَادِرِ أَبِى زَيْدٍ « فَقَاع » كسَحَابٍ .

(والفَاقِعَةُ : الدّاهِيَةُ) ، والجَمْعُ : الفَوَاقِعُ ، وتَقُولُ : كُلُّ باقِعَةٍ [مَمْنُوٌّ] [2] بفاقِعَة .

(و) الفُقّاعُ (، كرُمّانٍ : هٰذا الّذِى يُشْرَبُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسَان : شَرَابٌ يُتَّخَذُ من الشَّعِير ، قال الصّاغَانِىُّ : (سُمِّىَ بِهِ لِمَا يَرْتَفِعُ فى رَأْسِهِ(ويَعْلُوهُ)من الزَّبَدِ ، (و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : الفُقّاعُ : (نَباتٌ)

(١) اللسان ورواه « فُقَاعِى » والتكملة والعباب وفيهما «فُقَاعٍ» ، وفي التكملة : وقال أبو زيد : فَقَاعٍ ، وجعله الجاحظ فَقِيعاً » .

(٢) زيادة من الأساس أي مُبْتَلِيٌّ .

مُتَفَقِّعٌ ، (إذا يَبِسَ صَلُبَ ، فصارَ كَأَنَّه قُرُونٌ) ، قال: هٰكذَا ذَكَرَهُ بعضُ الرُّواةِ .

(والفَقَاقِيعُ : نُفّاخَاتُ الماءِ) الّتى تَرْتَفِع كالقَوَارِيرِ مُسْتَدِيرة ، وكذٰلِكَ تَرْتَفِعُ على الشَّرابِ عِنْدَ المَزْجِ بالماءِ ، الواحِدَةُ فُقَّاعَةٌ ، كرُمّانَة ، [1] قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيّ يصفُ الخَمْر :

وطَفَتْ فَوْقَها فَقَاقِيعُ كالْيَا
قُوتِ حُمْرٌ يُثِيرُهَا التَّصْفِيقُ [2]

هٰذِه رِوايَةُ إبْرَاهِيمَ الحَرْبِيِّ ، ويُرْوَى : « فَوَاقِع » .

(وإنَّه لفَقّاعٌ ، كشَدَّاد : خَبِيثٌ شَدِيدٌ) ، نقله اللَّيْثُ .

(ويُقَالُ للرَّجُلِ الأَحْمَرِ) الشَّدِيدِ الحُمْرَةِ ، الَّذِى فى حُمْرَتِهِ شَرَقٌ من إغْرَابٍ : (فُقَاعٌ ، بالضَّمِّ ، كرُبَاعٍ) ، وهو قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ ، (أو بالفَتْحِ ، كثَمَانٍ) ، وهو قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (أو كأَمِيرٍ) ، وهو قولُ الجاحِظِ ، كما نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ ، بكُلِّ ذٰلِكَ رُوِى قَوْلُ الشّاعِرِ الذى تَقَدَّم ، ولا يَخْفَى أَنَّ قولَه : « كأَمِيرٍ » تَكْرَار ؛ لأَنَّهُ قد سَبَق له ذٰلِكَ .

(والإِفْقَاعُ : سُوءُ الحالِ) ، وأَفْقَع : افْتَقَر ، (وفَقْرٌ مُفْقِعٌ ، كمُحْسِنٍ : مُدْقِعٌ) ، كذا فى النُّسَخِ ، وصَوابُه — كما فى العُباب ، واللِّسَان — : فَقِيرٌ مُفْقِعٌ مُدْقِعٌ ، أَى مَجْهُودٌ ، وهو أَسْوَأُ ما يَكُونُ من الحالِ .

(والتَّفْقِيعُ : التَّشَدُّقُ فى الكَلامِ) ، يُقَال : فَقَّعَ الرَّجُلُ ، إذا تَشَدَّقَ ، وجاءَ بكَلامٍ لا مَعْنَى له .

(و) تَفْقِيعُ الأَصَابِعِ : (الفَرْقَعَةُ) يُقَال : فَقَّعَ أَصابِعَه تَفْقِيعاً ، إذا غَمَزَ مَفَاصِلَهَا فأَنْقَضَتْ ، وقد نُهِيَ عَنْه فى الصَّلاةِ .

(و) التَّفْقِيعُ : (أَنْ تَضْرِبَ الوَرْدَةَ) ، أَىْ ورَقَةً مِنْهَا ، فتُدِيرَهَا

(١) فى اللسان : « والفَقاقِيعُ : هِنَات كأمثال القوارير الصغار ، مستديرة تَتَفَقّع على الماء والشراب عند المزج بالماء ، واحدتها فقّاعة » أما العباب ففيه : « والفقاقيع : النفاخات التى ترتفع فوق الماء كالقوارير » ومثله الصحاح .

(٢) ديوانه ٧٨ واللسان والعباب والأساس .

ثمّ تَغْمِزَهَا بإِصْبَعِكَ ، وقِيلَ : هُو أَنْ تَضْرِبَ (بالكَفِّ ، فتُفَقِّعَ وتُصَوِّتَ) إذا انْشَقَّتْ ، فتَسْمَعَ لها صَوْتاً .

(و) التَّفْقِيعُ : (تَحْمِيرُ الأَدِيمِ) يُقَال : فَقِّعُوا أَدِيمَكُم ، أَى : حَمِّرُوهُ.

(والمُفَقِّعَةُ ، كمُحَدِّثَة : طائرٌ أَسْوَدُ ، أَبْيَضُ أَصْلِ الذَّنَبِ) يَنْقُرُ البَعِيرَ .

(و) المُفَقَّعُ ، (كمُعَظَّم : الخُفُّ المُخَرْطَمُ) ، وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : «وعَلَيْهِم خِفَافٌ لها فُقْعٌ» أَى خَرَاطِيمُ .

(وتَفاقَعَتْ عَيْنَاه : أَبْيَضَّتَا) ، من قَوْلِهِمْ : أَبْيَضُ فِقِّيعٌ ، (و) قِيلَ : انْشَقَّتَا ، من قَوْلهم : (انْفَقَع : انْشَقَّ) ، وقيل : رَمِصَتَا ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَقولُ أُمِّ سَلَمَةَ ـ رضِىَ الله عَنْهَا ـ حِينَ جاءَتْهَا امْرَأَةٌ ماتَ زَوْجُها ، وقالَت : أَفَأَكْتَحِلُ؟ فقالَتْ : «لا واللهِ ، لا آمُرُكِ بما نَهَى اللهُ وَرَسُولُه عَنْه ، وإِنْ تَفَاقَعَتْ عَيْنَاكِ» .

(ونباتٌ مُتَفَقِّعٌ ، إذا يَبِسَ صَلُبَ) فصارَ كالقُرُونِ ، ولا يَخْفَى أَنّه تَكْرَارٌ ؛ لأَنَّه قد سَبَقَ له ذٰلِكَ من قَوْلِ أَبِى حَنِيفَةَ .

(والأَفْقَعُ : الشَّدِيدُ البَيَاضِ) ، من الفَقَعِ ، وهو شِدَّةُ البَيَاضِ ، (ج : فُقْعٌ ، بالضَّمِّ) ، كأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ الفَقْعِ ، بالفَتْح ، بمَعْنَى الكَمْأَةِ : أَفْقُعٌ ، وفُقُوعٌ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ .

وأَبْيَضُ فُقَاعِىٌّ ، بالضَّمِّ : خالِصٌ ، ويُقَال للرَّجُلِ الأَحْمَرِ : فُقَاعِىٌّ ، وهٰكَذَا رُوِىَ قَوْلُ الشَّاعِرِ الَّذِى تَقَدَّمَ .

وإِنَّهُ لفَقَّاعٌ ، كشَدَّادٍ : ضَرّاطٌ . وقَد فَقَّعَ به تَفْقِيعاً ، وهو يُفَقِّعُ بمِفْقَاعٍ ، إذا كان شَدِيدَ الضُّرَاطِ .

وتَفَقَّعَ الغُلامُ : تَسَرْعَعَ ، قال جَرِيرٌ :

بَنِـى مالِكٍ إنَّ الفَرَزْدَقَ لَمْ يَزَلْ
يَجُرُّ المَخَازِى مِنْ لَدُنْ أَنْ تَفَقَّعَا[1]

ويُقَال : هٰذا أُفْقُوعُ طُرْثُوثٍ ، وغيرِه مِمّا تَنْفَقِع عَنْهُ الأَرْضُ ، أَى تَنْشَقُّ .

والفُقَّاعِـىُّ : نِسْبَةٌ إلى بَيْعِ الفُقّاعِ .

[ف ك ع] *

(فَكِعَ ، كسَمِعَ ، فَكْعـاً ، وفُكُوعاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْـد : الفَكْعُ ، لم يَذْكُرْهُ الخَلِيلُ ، وذَكَـرَ قَومٌ مـن أَهْلِ اللُّغَـة أَنَّ الفَكْعَ مثـلُ الهَكْعِ [2] سَوَاء ، وذَكَر فى تَرْكِيبِ «هـ ك ع» ، الهَكَعُ : شِبِيهٌ بالجَزَعِ ، يُقـال : هَكَـعَ هَكْعاً وهُكُـوعاً ، إذا (أَطْرَقَ مـن حُـزْنٍ أو غَضَـبٍ) ، وسَيَأْتِـى فى مَوْضعـه .

(و) قالَ أَيْضاً فى تَرْكِيبِ «هكع» : (ذَهَبَ فمـا يُـدْرَى أَيْـنَ) هَكَـعَ ، ومثلُه : (فَكَع ، كمَنَـعَ) فيهِمَا ، أَىْ (أَيْنَ غَدَا) .

قالَ : والهَكْـعُ : السُّعَالُ ، بلُغَـةِ هُذَيْلٍ ، ومِثْلُه الفَكْعُ ، فهـو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّفِ ، وسَيَأْتِـى أَيْضاً لـه ذِكْرٌ فى «هـ ك ع» .

[ف ل ع] *

(فَلَعَهُ ، كمَنَعَهُ : شَقَّهُ) وشَدَخَـه ، كفَلَعَ السَّنَامَ بالسِّكِّين .

(أَو) فَلَعَـه : (قَطَعَـه) بـالسَّيْف وغَيْرِه ، (كفَلَّعَـهُ) تَفْلِيعـاً ، شُـدِّدَ للمُبَالَغَةِ ، (فانْفَلَعَ وتَفَلَّعَ) ، يُقَال ذٰلِكَ لـكُلِّ ما يَشَّقَّقُ ، قال طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ :

نَشُقُّ العِهـادَ الحُـوَّ لَمْ تُرْعَ قَبْلَنَا
كما شُقَّ بالمُوسَى السَّنَامُ المُفَلَّعُ[1]

وقـال شَمِرٌ : يُقَـالُ : فَلَخْتُـه ، وقَفَخْتُه ، وسَلَعْتُه ، وفَلَعْتُه ، كُلُّ ذٰلِكَ إذا أَوْضَحْتَهُ .

(1) اللسان ، وفي ديوانه ٣٣٤ برواية « . . أن تَيَفَّعَا » وفي هامشه : « ويروى : أن تَرَعْرَعَا » .

(2) الذى في الجمهـرة ٣/١٢٦و١٢٧ « أن الفَكَع مثل العَفَك » وفي هامشه عـن نسخة : « مثل الهَكَع » .
وفي التكملة : « الفَكَعُ : الهَكَعُ عن ابن دريد » وضبطهما بالتحريك ضبط قلم .

(1) اللسان والصحاح والعباب .

(والفِلْعُ)، بالفَتْحِ (ويُكْسَر: الشَّقُّ في القَدَمِ وغيْرِهَا) وكذلِكَ الفَلْحُ والفَلْجُ (ج: فُلُوعٌ) وفُلُوحٌ، وفُلُوجٌ.

(والفالِعَةُ: الدّاهِيَةُ، ج: فَوَالِعُ).

(والفِلْعَةُ، بالكَسْرِ: القِطْعَةُ من السَّنامِ) جَمْعُها فِلَعٌ، كعِنَبٍ.

(ولَعَنَ اللهُ فَلْعَتَها: شَتْمٌ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي التَّهْذِيبِ: يُقَالُ لِلْأَمَةِ إذا سُبَّتْ: قَبَّحَ اللهُ فِلْعَتَها، يَعْنُونَ مَشَقَّ جَهَازِهَا، أو ما تَشَقَّقَ من عَقِبِها.

(ومَزادَةٌ مُفَلَّعَةٌ، كمُعَظَّمَة: خُرِزَتْ من قِطَعِ الجُلُودِ). نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وسَيْفٌ فَلُوعٌ، كصَبُورٍ: قَطّاعٌ)، من فَلَعَه، إذا قَطَعَه، (ج: فُلُعٌ، بالضَّمِّ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَفَلَّعَت البَيْضَةُ، وانْفَلَعَتْ: انْفَلَقَتْ، عن ابن فارس.

وتَفَلَّعَتْ قَدَمُه: تَشَقَّقَت، نقله الجَوْهَرِيّ.

وسَيْفٌ مِفْلَعٌ، كمِنْبَرٍ: قاطِعٌ.

وقالَ كُرَاع: الفَلَعَةُ، مُحَرَّكَةً: الفَرْجُ، وقَبَّحَ اللهُ فَلَعَتَها، كأَنَّه اسْمُ ذٰلِكَ المَكَانِ مِنْهَا.

[ف ل دع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَلَنْدَعُ، كسَفَرْجَلٍ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ. ونقلَه صاحبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ جِنِّي حَكاه، قال: هُو المُلْتَوِي الرِّجْلِ.

[ف ن ع] *

(فَنِعَ، كفَرِحَ: كَثُرَ مالُه ونَمَا)، ومن أَمْثَالِهِم: «مَنْ قَنِعَ فَنِعَ»، أَي: اسْتَغْنَى، وكَثُرَ مالُهُ، (فهُو فَنِعٌ) وفَنِيعٌ (ككَتِفٍ، وأَمِيرٍ).

(والفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الخَيْرُ والكَرَمُ) والجُودُ الوَاسِعُ، (والفَضْلُ) الكَثِيرُ.

(والزِّيَادَةُ) في المالِ، وفي السَّيْرِ.

(وحُسْنُ الذِّكْرِ) ونَشْرُ الثَّنَاءِ الحَسَنِ، يُقَال: مَالٌ ذُو فَنَعٍ، وفَنًا، على البَدَلِ، أَى كَثِيرٌ، والفَنَعُ أَكْثَرُ وأَعْرَفُ فى كَلامِهم، قال أَبُو مِحْجَنٍ الثَّقَفِىُّ:

وقَدْ أَجُودُ وما مَالِى بِذِى فَنَعٍ
وأَكْتُمُ السِّرَّ فيه ضَرْبَةُ العُنُقِ[1]

وقالَ الأَعْشَى:

وجَرَّبُوه فما زَادَتْ تَجَارِبُهُم
أَبَا قُدَامَةَ إلاَّ الحَزْمَ والفَنَعَا[2]

ويُقَالُ: فَرَسٌ ذُو فَنَعٍ فى سَيْرِه، أَى: زِيَادَةٍ.

(و) الفَنَعُ (من المِسْكِ: ذَكَاءُ رِيحِه)، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ:

وفُرُوعٍ سابِغٍ أَطْرَافُها
غَلَّلَتْها رِيحُ مِسْكٍ ذى فَنَعْ[3]

(و) المِفْنَعُ، (كمِنْبَرٍ: الحَسَنُ الذِّكْرِ) قالَ لَبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - فى سَلْمَانَ[1] بنِ رَبِيعَةَ الباهِلِىِّ يُخَاطِب عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه:

* أَنْتَ جَعَلْتَ الباهِلِىَّ مِفْنَعَا *
* فِينَا فأَمْسَى ماجِدًا مُمَنَّعَا[2] *
* وحَقُّ مَنْ رَفَعْتَهُ أَنْ يُرْفَعَا *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الفَنَعُ، مُحَرَّكَةً: الكَثِيرُ من كُلِّ شَىْءٍ، وكذلِك الفَنِيعُ والفِنْعُ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ. وقالَ أَيْضاً: سَنِيعٌ فَنِيعٌ، أَى كَثِيرٌ.

[ف ن ق ع] *

(الفُنْقُعُ، كقُنْفُذٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقال الأَزْهَرِىُّ: هى (الفَأْرَةُ)، قالَ: الفاءُ قَبْلَ القافِ، والفِرْنِبُ مثلُه. قلتُ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، (وقد تُقَدَّمُ القافُ) على الفاءِ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو، وسَيَأْتِى.

(١) ديوانه - ١ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤٥٤ مع اختلاف فى عجزه وانظر مادة (فنأ) ومادة (فجر).
(٢) ديوانه واللسان وانظر مادة (جرب).
(٣) وللسان والعباب وفي مطبوع التاج «علتها» وفي المفضليات والعباب: «وقُرُوناً سابغاً».

(١) فى التكملة «سليمان» والمثبت متفق مع ما فى شرح ديوانه ٣٣٧.
(٢) شرح ديوانه ٣٣٩ والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٢٧ وزاد العباب مشطورين بين المشاطير الثلاثة.

(و) الفنقعَة، (بهاءٍ : الاسْت)، لغةٌ يَمَانِيَة، نقلَه اللَّيْث (ويُفْتح)، وبهما رُوِيَ قولُ الشاعِرِ :

قفَرْنِيَةٌ كَأَنَّ بِطُبْطَبَيْهَا
وفُقَعُهَا طِلاءُ الأُرْجُوانِ(1)

هٰكَذا ضَبَطَه الصاغانِي فِي التكْمِلَة، والصوابُ أَنَّ الفنْقُعَةَ، بالفاءِ بالضم، يقَال : الفَنْفُعَة، بتَقْدِيمِ القافِ، كِلتاهُما عن كُراعٍ. وقد قَلَّدَ الصّاغَانِيَّ فى الفَتْح.

(و) الفَنْقَعُ، (كجَعْفَرٍ : المَوْتُ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

[ف وع] *

(الفَوْعَةُ من الطِّيبِ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال شَمِرٌ : أَى (رائِحَتُه) تَطِيرُ إِلى خيَاشِيمِكَ كالفَوْغَةِ، بالغَيْنِ. وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : وَجَدْتُ فَوْعَةَ الطِّيبِ، وفَوْحَتَه، وفَوْرَتَه، وذٰلِك حِدَّةُ رِيحِه، وشِدَّتُهَا إِذا اخْتَمَر.

(و) الفَوْعَةُ (من السَّمِّ : حُمَتُه وحَدُّه)، هٰكذا فِي النُّسَخِ، والصّواب «وحِدَّتُه»، وزادَ فى المُحْكَمِ : حَرارَته، قالَ : ومنه الأُفْعُوانُ، فوَزْنه عَلَى هٰذا أُفْلُعَان، وسيأْتِي فى المَعْتَلِّ إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى.

(و) قال شَمِرٌ : الفَوْعَةُ (من النَّهارِ والليْل : أَوَّلُهمَا)، يُقَال : أَتانَا فُلانٌ عند فَوْعَةِ العِشَاءِ، يَعْنِي أَوَّلَ الظُّلْمَة، ويُقَال : فَوْعَةُ النَّهارِ : ارْتِفَاعُه، وفى الحَدِيثِ : «احْبِسُوا صِبْيَانَكُمْ حَتَّى تَذْهَبَ فَوْعَةُ العِشَاءِ» أَى أَوَّلُه، كفَوْرَتِه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

فَوْعَة شَبَابٍ : أَوَّلُه.

والفُوعَةُ، بالضَّمِّ : قَرْيَةٌ بحَلَبَ، وإِليها يُنْسَبُ دَيْرُ الفُوعَةِ، كما فى العُبَابِ. قلتُ : وإِليها نُسِبَ حُسَيْنٌ الشّاعِرُ الفُوعِيُّ، ذَكَرَه ابنُ العَدِيمِ فى تارِيخِ حَلَب.

(1) العباب والجمهرة ٣/٤٠٥ وانظر مادة(قنطع).

[ف ى ع]

(فَيْعُ الأَمْرِ ، وفَيْعَتُه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى (أَوَّلُهُ) ، هٰكذا نَقَل عنه الصّاغَانِيُّ . قلتُ : وكأَنَّه عَلَى المُعَاقَبَةِ .

(فصل القاف)

مع العين

[ق ب ع] *

(قَبَعَ القُنْفُذُ ، كمَنَعَ ، قُبُوعاً : أَدْخَلَ رَأْسَه فى جِلْدِه ، و) منه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : «قاتَلَ اللهُ فُلاناً ، ضَبَحَ ضَبْحَةَ الثَّعْلَبِ ، وقَبَعَ قَبْعَةَ القُنْفُذِ» .

يُقَالُ : قَبَعَ (الرَّجُلُ) قُبُوعاً : أَدْخَلَ رَأْسَه (فى قَمِيصِه) ومِنْهُ قَولُ بعضِهم فى الدُّعاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ من القُبُوعِ ، والقُنُوعِ ، والكُنُوعِ وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

ولا أَطْرُقُ الجاراتِ باللَّيْلِ قَابِعاً
قُبُوعَ القَرَنْبَى أَخْطَأَتْهُ مَحَاجِرُه[1]

(و) قَبَعَ الرَّجُلُ يَقْبَعُ قَبْعاً وقُبُوعاً : (تَخَلَّفَ عن أَصْحابِه) .

(و) قَبَعَ (فى الأَرْضِ) يَقْبَعُ قُبُوعاً : (ذَهَبَ) .

(و) قَبَعَ (الخِنْزِيرُ) يَقْبَعُ (قَبْعاً) وقُبُوعاً (وقِبَاعاً ، بالكَسْرِ) ، ويُقَالُ : قُبَاعاً بالضَّمِّ : (نَخَرَ) .

(و) قَبَعَ (الرَّجُلُ قَبْعاً) : أَعْيَا و(انبَهَرَ) ، فهو قابِعٌ ، يُقَالُ : أَعْيَا حَتَّى قَبَعَ .

(و) قَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ ، و(المَزَادَةَ : ثَنَى فَمَهَا إلى دَاخِلٍ) أَى جَعَلَ بَشَرَتَها هى الدّاخِلَةَ ، ثمَّ صَبَّ لبَناً أَو غيْرَهُ (فشَرِبَ منها) وخَنَثَ سِقَاءً : ثَنَى فَمَهُ ، فأَخْرَجَ أَدَمَتَه ، وهى الدّاخِلَةَ (أَو) قَبَعَهَا : (أَدْخَلَ خُرْبَتَها فِي فِيهِ فشَرِبَ ، كاقْتَبَعَ) ، وهٰذا عن الجَوْهَرِيِّ . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : قَبَعَ فُلانٌ رَأْسَ القِرْبَةِ والمَزَادَةِ ، وذٰلِكَ إِذَا أَرادَ أَنْ يَسْقِىَ فِيهَا فيُدْخِلَ رَأْسَها فى جَوْفِهَا ؛ ليَكُونَ أَمْكَنَ للسَّقْىِ فِيهَا ، (فإِذا قَلَبَ

(١) ديوانه ١٥٤ واللسان .

رَأْسَهـا إلى خارِجِهـا) ونَصُّ التَّهْذِيبِ : على ظاهِرِهَا (قِيلَ : قَمَعَهُ ، بالمِيمِ) ، هٰـكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : قَمَعَها ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذَا حَفِظْتُ الحَرْفَيْنِ عن العَرَبِ . قُلْتُ : والذِى فى الصّحاحِ : اقْتَبَعْتُ السِّقَاءَ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : أَقْبَعْتُ ، والصّوابُ : قَبَعْتُ ، بغيرِ أَلِفٍ ، كما نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ ، والمُصَنِّفُ جَمَع بينَ القَوْلَيْنِ من غَيْرِ تَنبِيهٍ .

(و) القُبَّاعُ (، كشَدّادٍ : الخِنْزِيرُ الجَبَانُ) .

(و) القَبَاعُ ، (كغُرَابٍ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) القُبَاعُ : (مِكْيَالٌ ضَخْمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) القُبَاعُ (: لَقَبُ الحارِثِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بنِ أَبِى رَبِيعَةَ ، أَخِى عُمَرَ بنِ عَبْدِاللهِ [بنِ أَبى رَبِيعَةَ] [1] الشّاعِرِ (وَالِى البَصْرَةِ) لابْنِ الزُّبَيْرِ ، وله صُحْبَةٌ ، ويُقَالُ : إنَّه كانَ زَمَنَ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه وَالِياً على الجُنْدِ ، ولَمّا سَمِعَ بحَصْرِ عُثْمَانَ جاءَ لِيَنْصُرَه ، فسَقَطَ عن دَابَّتِه فى الطَّرِيقِ ، فَماتَ ، وإنّمَا لُقِّبَ به (لأَنَّه اتَّخَذَ ذٰلِكَ المِكْيَالَ لَهُمْ ، أَو لأَنَّهُم أَتَوْهُ بمِكْيالٍ لَهُمْ حِينَ وَلِيَهُم) ، صَغِيرٍ فى مَرْآةِ العَيْنِ ، أَحاطَ بدَقِيقٍ كَثِيرٍ (فَقَالَ : إنَّ مِكْيَالَكُمْ هٰذَا لَقُبَاعٌ) ، فلُقِّبَ به واشْتَهَرَ . نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : كان بالبَصْرَةِ مِكْيَالٌ لَهُم وَاسِعٌ ، فمَرَّ وَالِيها به ، فرَآهُ وَاسِعاً ، فقالَ : إنَّه لَقُبَاعٌ ، فلُقِّبَ ذٰلِكَ الوَالِى قُبَاعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ - جُزِيتَ خَيْرًا -
أَرِحْنَا من قُبَاعِ بَنِى المُغِيرَهْ [1]

قُلتُ : ويُرْوَى :

* أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَبَا خُبَيْبٍ * [2]

قالَ الصّاغَانِيُّ : ذَكَرَهُ أَبُو الفَرَجِ الأَصْبَهَانِيّ فى الأَغَانِيّ لِعُمَرَ بنِ

(١) زيادة للإيضاح .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهو فى الأغانى ١ / ١١٠ من أبيات منسوبة إلى أبى الأسود الدؤلى يهجو بها الحارث بن عبد الله بن ربيعة .

(٢) العباب .

أَبِـى رَبِيعَةَ ، وليسَ فى شِعْرِه ، ويُنْسَبُ أَيْضـاً إِلى أَبِـى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِـىِّ ، وله قِطْعَةٌ على هٰذا الوَزْنِ والـرَّوِىِّ ، وليس البَيْتُ فيهـا .

(و) قُبَاعُ (بنُ ضَبَّـةَ) : رَجُلٌ (جاهِلِـىٌّ كانَ أَحْمَقَ أَهْلِ زَمَانِـهِ) ، يُضْـرَبُ بِهِ المَثَلُ لـكُلِّ أَحْمَقَ . وقالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ ـ لَمَّا وَلِـىَ خُرَاسَانَ ـ : «إِنْ وَلِيَكُم وَالٍ شَدِيدٌ عَلَيْكُم قُلْتُمْ : جَبَّارٌ عَنِيدٌ ، وإِنْ وَلِـىَ عَلَيْكُـم وَالٍ رَؤُوفٌ بِكُمْ قلتُم : قُبَاعُ بنُ ضَبَّـة » قالَ لَهُم ذٰلِكَ فى خُطْبَةِ الخَلْعِ .

(و) القُبَـاعُ (: المَرْأَةُ الوَاسِعَةُ) ، الجَهَازِ ، على المَثَلِ .

(و) القُبَاعُ : (القُنْفُذُ ، كالقُبَعِ ، كصُرَدٍ) ، لِأَنَّه يَخْنِسُ رَأْسَهُ ، وقِيلَ : لأَنَّهُ يَقْبَـعُ رَأْسَـه بينَ شَوْكِهِ ، أَى : يَخْبَؤُهَا ، وقِيلَ : لأَنَّه يَقْبَـعُ رَأْسَه ، أَى : يَرُدُّه إِلى دَاخِلٍ .

(و) فى حَدِيـثِ الزِّبْرِقَانِ بـنِ بَدْرٍ السَّعْـدِىِّ : «إِنَّ أَبْغَضَ كَنَائِنِـى إِلَىَّ (امْرَأَةٌ قُبَعَةٌ طُلَعَةٌ» كهُمَزَةٍ) ، فِيهِمَا ، أَى (تَقْبَعُ مَرَّةً وتَطْلُعُ أُخْرَى) ، كأَنَّهَا قُنْفُذَةٌ ، وقـد مَرَّ ذٰلِكَ فى «خبأ» وفى «طلع» .

(والقُبَعَـةُ أَيْضـاً : طُـوَيْئِـرٌ) أَبْقَـعُ (أَصْغَرُ مـن العُصْفُورِ) ، وفى الصِّحاحِ : مِثْـلُ العُصْفُورِ يـكُونُ عندَ جِحَرَةِ الجُرْذانِ ، فإِذَا رُمِىَ بحَجَرٍ انْقَبَعَ فِيهَا ، ذَكَرَ ذٰلِكَ ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : وفِـى بَعْـضِ الهِجَـاءِ والشَّتْمِ ، يُقَـالُ للرَّجُـلِ : (يا ابْـنَ قُبَعَةَ ، و) يا ابْـنَ (قَابِعَاءَ : وَصْفٌ بالحُمْقِ) . وقَـالَ خَلَفُ بـنُ خَلِيفَةَ ـ فى الهِجَاءِ ـ : بَنُو قَابِعَاءَ ، وبَنُو قُبَعَةَ ، يَصِفُهُم بالحُمْقِ .

قَالَ : (و) قُبَعُ (، بلا هاءٍ : دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّـةٌ) ، ونَقَلَـه اللَّيْثُ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

مـا أُبَالِـى أَتَشَـذَّرْتَ لَنَـا
عَادِيـاً أَم بالَ فى البَحْـرِ قُبَعْ[1]

(وخَيْلٌ قَوابِـعُ : بَقِيَتْ مَسْبُوقَـةً

(١) العباب .

خلْفَ السَابِق) ، قالَ الشّاعِرُ :

يُثَابِرُ حَتَّى يَتْرُكَ الخَيْلَ خَلْفَه
قَوَابِعَ فِي غُمَّى عَجَاجٍ وعِثْيَرِ (١)

(وقَبِيعَةُ السَّيْفِ ، كسَفِينَة : ما عَلَى طَرَفِ مَقْبِضِه مِنْ فِضَّةٍ أو حَدِيدٍ) ، وقِيل : هي الَّتِي عَلَى رَأْسِ السَّيْفِ ، وهي الَّتِي يُدْخَلُ القائِمُ فِيها ، ورُبَّمَا اتُّخِذَت من فِضَّةٍ على رَأْسِ السِّكِّين ، وقِيلَ ، هي ما تَحْتَ شارِبَيِ السَّيْفِ مِمّا يَكُونُ فوقَ الغِمْدِ ، فيَجِيءُ مع قائِمِ السَّيْفِ ، والشَّارِبَان : أنْفانِ طَوِيلانِ أسفَلَ القَائِمِ ، أحدُهما مِن هٰذا الجانِبِ ، والآخَرُ مِن هٰذا الجانِبِ ، وقِيلَ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ : رَأْسُهُ الَّذِي فيه مُنْتَهَى اليَدِ إليْه .

(و) القَبِيعَةُ (من الخِنْزِيرِ : نُخْرَةُ أنْفِهِ ، أو هو كَسِكِّينَة) ، وهي فِنْطِيسَتُه ، ويُقَال أيْضاً : قِنْبِيعَةٌ ، بالنُّونِ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وسَيَأْتِي .

(١) اللسان والعباب .

(و) القَوْبَعُ ، (كجَوْهَرٍ : قَبِيعَةُ السَّيْفِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وأنْشَدَ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

فَصاحُوا صِياحَ الطَّيْرِ مِنْ مُخْزِيَلَّة
عَبُورٍ لِهَادِيهَا سِنَانٌ وقَوبَعُ (١)

الهَادِي : الَّذِي يَتَقَدَّمُ الكَتِيبَةَ .

(و) قالَ أبُو حاتِمٍ : القَوْبَعُ (: طائِرٌ أحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ) كأنَّهُ شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومنه ما يَكُونُ أسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أغْبَرُ ، وهو يُوَطْوِطُ .

(و) القَوْبَعُ (: ع بعَقِيقِ المَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

(و) القَوْبَعَةُ (بِهَاءٍ : دُوَيْبَّةٌ) صَغِيرَةٌ .

(والقَبْعُ : الصِّياحُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَبْعُ : (صَوْتُ الفِيلِ) .

(و) قال غيْرُه : القَبْعُ : (أنْ تُطَأْطِئَ رَأْسَكَ فِي السُّجُودِ) كذا في النُّسَخِ ـ وهو خَلْطٌ ، صَوَابُه : في الرُّكُوعِ ـ شَدِيدًا .

(١) شعر مزاحم ٢٨ واللسان والتكملة والعباب .

(و) القُبْعُ ، (بالضَّمِّ ، الشَّبُّورُ) وهو البُوقُ ، ومنه حَدِيثُ الأَذَانِ «فذُكِرَ له القُبْعُ ، فلم يُعْجِبْهُ ذٰلِكَ» قالَ الصّاغَانِيُّ : هو من قَبَعْتُ السِّقَاءَ ، إذا ثَنَيْتَ أَطْرَافَه من دَاخِلٍ ، أو من قَبَعَ رَأْسَهُ ، إذا أَدْخَلَه فى قَمِيصِه ؛ لأَنَّه يَقْبَعُ فَمَ النافِخِ فيه ، أَى يُوَارِيه . قلتُ : وهو قَوْلُ الخَطّابِيِّ بعَيْنِه ، ورُوِىَ بالتَّاءِ والثّاءِ والنُّون ، وأَشْهَرُهَا وأَكْثَرُهَا النُّون ، وقالَ الهَرَوِىّ فى الغَرِيبَيْنِ : حَكَاه بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ عن أَبِى عُمَرَ الزّاهِد : القُبْع ، بالبَاءِ المُوَحَّدَة ، فعَرَضْتُه على الأَزْهَرِىِّ ، فقالَ : هٰذا باطِلٌ ، وسَيَأْتى البَحْثُ فيه قَرِيباً .

(والقُبَاعِىُّ ، كغُرَابِىٍّ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الرَّأْسِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، مَأْخُوذٌ من القُبَاعِ ، وهو المِكْيَالُ الكبِيرُ .

(والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَةٍ : خِرْقَةٌ) تُخَاطُ (كالبُرْنُسِ) يَلبَسُهَا الصِّبْيَانُ (ولاتَقُلْ : قُنْبَعَةٌ) بالنُّونِ ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إلى العامَّةِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى «ق ن ب ع» جَوَازُ ذٰلِك من غيْرِ تَنبِيهٍ عليه .

(وانْقَبَعَ الطّائِرُ فى وَكْرِهِ : دَخَلَ) .

قال الصّاغَانِيُّ : وقد شَذَّ عن التَّرْكِيبِ : قَبِيعَةُ السيْفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَبْعُ : صَوْتٌ يَرُدُّه الفَرَسُ من مَنْخَرَيْهِ إلى حَلْقِه ، ولا يَكادُ يَكُونُ إلاّ من نِفَارٍ ، أَو شَيْءٍ يَتَّقِيه ويَكْرَهُه ، قالَ عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

إذا وَقَعَ الرِّماحُ بِمَنْكِبَيْهِ
تَوَلَّى قَابِعاً فيه صُدُودُ[1]

والقَبْعُ أَيْضاً : تَغْطِيَةُ الرَّأْسِ باللَّيْلِ لِرِيبَةٍ .

وقَبَعَ النَّجْمُ : ظَهَرَ ثمّ خَفِىَ .

وامْرَأَةٌ قَبْعاءُ : تَنْقَبِعُ أَسْكَتَاها فى فَرْجِهَا إذا نُكِحَتْ ، وهو عَيْبٌ .

وقَبَعَ الجُوالَقَ : ثَنَى أَطْرَافَه إلى دَاخِلٍ أَو خارِجٍ ، يُرِيدُ[2] أَنَّه لَذُو قَعْرٍ ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ .

(١) ديوانه ٤٩ واللسان .

(٢) يعنى الحارث بن عبد الله في قوله : «إن مِكْيالَكُم هذا لقُبَاعٌ» كما هو سياقه في النهاية ، وحقُّه أن يتقدّم في موضعه .

والقَابُوعَةُ : المِحْرَضَةُ .

والقِبَاعُ ، بالكَسْر : جَمْعُ قَابِعٍ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

يَقُودُ بِهَا دَلِيلَ القَوْمِ نَجْمٌ
كَعَيْنِ الكَلْبِ فِى هُبَّى قِبَاعِ (١)

هُبَّى : جَمْعُ هَابٍ ، أَى الدَّاخِلِ فِى الهَبْوَةِ ، يصفُ نُجُوماً قد قَبَعَتْ فِى الهَبْوَةِ ، وسَيَأْتِى تَفْصِيلُ ذٰلِك فِى « هـ ب ى » وجَمْعُ قَبِيعَةِ السَّيْف : قَبَائِعُ .

وصاحِبُ القُبَيْعِ ، مصغَّرًا : لَقَبُ الشَّرِيفِ عُمَرَ بنِ أَحْمَدَ الأَهْدَلِ الحُسَيْنِىِّ ؛ لأَنَّهُ كان يَلْبَسُه دائِماً على رَأْسِه ، وهو مِثْلُ القَلَنْسُوَةِ مِن خُوصِ النَّخْلِ .

[ق ت ع] *

(القِتْعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (خَلِيَّةُ النَّحْلِ فِى غارٍ غَيْرِ ذِى غَوْرٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَتَعُ ، (مُحَرَّكَةً : دُودٌ حُمْرٌ تَأْكُلُ الخَشَبَ) ، وأَنْشَدَ :

غَدَاةَ غَادَرْتُهُم قَتْلَى كَأَنَّهُمُ
خُشْبٌ تَقَصَّفَ فِى أَجْوَافِها القَتَعُ (١)

(الوَاحِدَةُ بهاءٍ ، أَو) هى (الأَرَضَةُ) ، وقِيلَ : الدُّودُ مُطْلَقاً ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى السُّرْفَةُ والقَتَعَةُ والهِرْنِصَانَةُ ، والحُطَيِّطَةُ ، والبُطَيِّطَةُ ، واليَسْرُوع ، والعَوَانَةُ ، والطُّحْنَةُ .

(والمُقَاتَعَةُ) ،والمُكاتَعَةُ :(المُقَاتِلَةَ) ، يُقَالُ : قَاتَعَهُ اللهُ ، عن أَبِى عَبَيْدٍ ، قِيلَ : هو عَلَى البَدَلِ ، وليس بشىْءٍ .

(والقَتَعَةُ ، محرَّكَةً : الذَّلِيلُ . و) قد (قَتَعَ ، كمَنَعَ ، قُتُوعاً) ، بالضَّمِّ : انْقَمَعَ و(ذَلَّ ، وهو أَقْتَعُ منه) ، أَى أَذَلُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُتْعُ ، بالضَّمِّ : الشَّبُّور ، هٰكذا رُوِىَ فى حَدِيثِ الأَذان ، نَقَلَه ابْنُ الأَثِيرِ ، ونُقِلَ عن الخَطَّابِىِّ ، قال : مَدَارُ هٰذا الحَرْفِ على هُشَيْمٍ ، وكانَ

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والجمهرة ٢ / ٢١ والمقاييس ٥ / ٥٦ .

(١) اللسان وانظر مادة (هبب) ومادة (هبا) ونسب فيها إلى أبى حية النميرى .

يَكْثِرَ اللحْنَ والتحْرِيفَ على جَلالةِ مَحَلِّه فى الحَدِيثِ .

[ق ث ع] *

(القُثْعُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ صاحِبُ اللِّسَانِ : لم يُتَرْجِم عليها أَحَدٌ فى الأُصُولِ الخَمْسَة ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ الأَذَانِ ، وفُسِّرَ أَنَّه (الشَّبُّورُ) ، وهو البُوقُ . قال الخَطَّابِىُّ : سَمِعْتُ أَبا عُمَرَ الزَّاهِدَ يَقُولُ : بالثّاءِ المُثَلَّثَة ، ولم أَسْمَعْهُ من غَيْرِه ، ويَجُوزُ أَنْ يكُونَ مِنْ قَثَعَ فى الأَرْضِ قُثُوعاً ، إذا ذَهَبَ ، فسُمِّىَ بهِ لِذَهابِ الصَّوْتِ منه .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ الخَطَّابِىُّ من وَجْهِ تَسْمِيَتِهِ فيه نَظَرٌ ، فإنَّ الصَّحِيحَ فيه قَبَعَ فى الأَرْضِ قُبُوعاً بالمُوَحَّدَة ، كما تَقَدَّم ، (وليْسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ بالمُوَحَّدَة ، ولا قُنْعٍ ، بالنُّونِ) ، فإنّ الحَدِيثَ رُوِىَ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، وفى العُبَابِ فى - « قبع » - ما نَصُّه : والقُبْعُ والقُثْعُ والقُنْعُ ، بالضَّمِّ فيهِنّ : الشَّبُّورُ ، وأَبَى الثّانِىَ الأَزْهَرِىُّ ، وأَثبَتَه أبو عَمَرَ الزاهِد ، انتهى .

قلتُ : الَّذِى أَباهُ الأَزْهَرِىُّ هو الأَوَّلُ ، كما نَقَلَه الهَرَوِىُّ عن الأَزْهَرِىِّ ، وتَقَدَّمَ ذٰلِك ، فتَأَمَّل .

[ق د ع] *

(قَدَعَهُ ، كمَنَعَه : كَفَّهُ) ومَنَعَهُ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : «واقْدَعُوا هٰذه الأَنْفُسَ ، فإنَّهَا طُلَعَةٌ » أى امْنَعُوها ، عمّا تَتَطَلَّعُ إليْهِ من الشَّهَوَاتِ . وفى حَدِيثِ أَبِى ذَرٍّ ، رضِىَ اللهُ عَنْه : «فَقَدَعَنِى بعضُ أَصْحابِه » أى كَفَّنِى ، وكذَا قَدَعَه عَنْه ، إذا كَفَّه . زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بِيَدِه أو لِسَانِه ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قِيَاماً تَقْدَعُ الذِّبَّانَ عَنْهَا
بأَذْنَابٍ كأَجْنِحَةِ النُّسُورِ [1]

(كأَقْدَعَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَدَعَ (فَرَسَه) قَدْعاً : (كَبَحَهُ) وكَفَّهُ .

(١) العباب والأساس والجمهرة ٢/٢٧٩ والمقاييس ٥/٦٤ .

(و) عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : قَدَعَ (الشَّيْءَ : أَمْضَاهُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرَّارِ الفَقْعَسِيِّ :

ما يَسْأَلُ الناسُ عَنْ سِنِّى وقد قُدِعَتْ
لِى الأَرْبَعُونَ وطَالَ الوِرْدُ والصَّدَرُ[1]

قُدِعَتْ[2] ، بالضَّمِّ أَى أُمْضِيَتْ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذَا رَوَاهُ ثَعْلَبٌ عنه ، ونَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ .

(و) قَدَعَ (الفَحْلَ) يَقْدَعُه قَدْعاً : (ضَرَبَ أَنْفَه بالرُّمْحِ) أَوْ غَيْرِه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : (وذٰلِكَ إِذا كانَ غيرَ كَرِيمٍ) فإِذا أَرادَ رُكُوبَ النّاقَةِ الكَرِيمَةِ ضُرِبَ أَنْفُه بالرُّمْحِ أَو غَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَدِعَ ويَنْكَفَّ ، ويُقَالُ : هٰذا فَحْلٌ لا يُقْدَعُ ، أَى لا يُضْرَبُ أَنْفُه ، ويُضْرَبُ مَثَلاً للكَرِيمِ ، ومِنْه قَوْلُ وَرَقَةَ بنِ نَوْفَلٍ - [حِينَ قِيلَ لَهُ][1] : مُحَمَّدٌ يَخْطُبُ خَدِيجَةَ - : « هُوَ الفَحْلُ لا يُقْدَعُ أَنْفُه » ، ويُرْوَى : بالرَّاءِ ، وسَيَأْتِى .

(و) قَدِعَتْ (عَيْنُه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتْ) من طُولِ النَّظَرِ إِلى الشَّيْءِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَدَعُ : انْسِلاقُ العَيْنِ من كَثْرَةِ البُكَاءِ ، قال ابنُ أَحْمَرَ :

كَمْ فِيهِمُ من هَجِينٍ أُمُّهُ أَمَةٌ
فى عَيْنِها قَدَعٌ فى رِجْلِهَا فَدَعُ[2]

وقد تَقَدَّم إِنشادُ هٰذَا البَيْتِ فى «فَدَع» أَيْضاً ، ولا يَخْفَى أَنَّ فى كُلٍّ مِصْراعٍ منه جِنَاسَ تَصْحِيفٍ .

(و) قَدِعَتْ (لى الخَمْسُونَ : دَنَتْ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ المَرَّارِ السَّابِقُ . قُلت : وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وقالَ أَبُو الطَّيِّب :

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في التكملة والعباب : « وغيره [أى غير ابن الأعرابى] يُنْشِد : قَدِعَت ، بفتح القاف ، أى : دنت » .

(١) زيادة من مادة « قرع » وفى العباب « قال ورقة بن نوفل : محمدٌ يخطب خديجة وهو الفحل الذى لا يُقْدَعُ أنفُه » .
أما اللسان هنا فانه متفق مع الأصل هنا بدون زيادة « حين قيل له » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وانظر مادة (فدع)

وهو الأَكْثَرُ فى الرِّوَايَةِ ، وعليها اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَدُوعُ (، كصَبُورٍ : المَقْدُوعُ الكَافُّ عن الصَّوْتِ) ، كالرَّكُوبِ بمَعْنَى المَرْكُوبِ ، قال الأَخْطَلُ - كما فى العُبَابِ - وفِى اللِّسَانِ : قالَ الطِّرِمّاح :

إذا مارآنا شَدَّ لِلْقَوْمِ صَوْتَهُ
وإلاّ فمَدْخُولُ الفِنَاءِ قَدُوعُ[1]

(و) القَدُوعُ (: الفَرَسُ المُحْتَاجُ إلى القَدْعِ ، لِيَكُفَّ بَعْضَ جَرْيِهِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقالَ أَبُو مالِكٍ : مَرَّ بِهِ فَرَسُه يَقْدَعُ ، أَى يَعْدُو .

(و) القَدُوعُ : (المُنْصَبُّ عَلَى الشَّىْءِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) القَدُوعُ : (الذَّلِيلُ : الَّذِى يُقْدَعُ) كما تُقْدَعُ الدّابَّةُ باللِّجامِ .

(وامْرَأَةٌ قَدِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : قليلَةُ الكَلامِ حَيِيَّةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ كَثِيرَةُ الحَيَاءِ ، قالَ سُوَيْدُ بنُ أَبِى كاهِلٍ :

هَيَّجَ الشَّوْقَ خَيَالٌ زَائِرٌ
من حَبِيبٍ خَفِرٍ فيه قَدَعْ[1]

(وكذا فَرَسٌ قَدِعٌ) ، كفَرِحٍ : (هَيُوبٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وماءٌ قَدِعٌ : لا يُشْرَبُ مُلُوحَةً) أَو لِغَيْرِهَا .

(ورَجُلٌ قَدِعٌ : كَثِيرُ البُكَاءِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَبْدُ اللهِ بنُ عُمَرَ قَدِعاً» .

(واقْدَعْ مِن هٰذا الشَّرَابِ) ، أَى اقْطَعْ منه ، أَى (اشْرَبْه قِطَعاً قِطَعاً) ، كما فى اللِّسَان والعُبَاب .

(والقِدْعَةُ ، بالكَسْرِ : المِجْوَلُ) ، قالَ أَبُو العَبّاسِ : المِجْوَلُ : الصُّدْرَةُ ، وهى الصِّدارُ ، والقِدْعَةُ ، والعِدْقَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (هى الدُّرّاعَةُ القَصِيرَةُ) وزاد السُّكَّرِىُّ : لاتَبْلُغُ الساقَيْنِ ، قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىُّ :

(١) ديوان الطرماح ٣١٣ واللسان والتكملة والعباب .

(١) العباب .

بِتِلْكَ عَلِقْتُ الشَّوْقَ أَيّامَ بِكْرُهـا
قَصِيرُ الخُطَى فى قِدْعَةٍ يَتَعَطَّفُ [1]

(و) المِقْـدَعَـةُ ، (كمِكْنَسَـةٍ : العَصَـا) يَقْـدَع بهـا ، ويَدْفَـعُ بهـا الإِنْسَانُ عن نَفْسِه .

(وشَيْءٌ مُقَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَغَضَّنٌ) كما فى المُحِيط ، وفى بَعْضِ النُّسَخ : مُعَصَّرٌ ، وهـو غَلَطٌ .

(والتَّقادُع : التَّتَابُع [2] فِى) الشَّرِّ ، وفى الصّحاح : فِى (الشَّىْءِ ، والتَّهافُتُ) يُقَـال : تَقَادَعَ الفَرَاشُ فِـى النّارِ : تَسـاقَـطَ ، (كأَنَّ كُلَّ وَاحِـدٍ يَدْفَـعُ صَاحِبَـه أَنْ [3] يَسْبِقَه) . هٰـذا نَصُّ الصّحاحِ ، وفى بَعْضِ النُّسَـخِ : أَى يَسْبِقُه ، ومثلُه فى العُبَابِ . ويُقَـالُ : تَقَادَعَ الذُّبابُ فى المَرَقِ ، إِذا تَهـافَتَ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّكافُّ) والتّراجُعُ ، عن ثَعْلَبٍ . قالَ الصّاغَانِـىُّ : وهو الأَصْـلُ ، وإِنَّمَا استُعْمِلَ فى التَّتَابُـعِ لأَنَّ المُتَقَدِّمَ كأَنَّهُ يَكُفُّ مـا يَتْلُوه أَنْ يَتَجَاوَزَهُ .

(و) التَّقـادُعُ (: المَوْتُ بَعْضٌ فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، وكذٰلِكَ التَّعَادِى [1] يُقَال : تَقَـادَعَ القَوْمُ تَقَادُعـاً ، وتَعَـادَوْا [2] تَعَادِياً : مـاتَ بَعْضُهم فى إِثْرِ بَعْضٍ ، ومنهم مَنْ خَصَّ ، فقالَ : فى شَهْرٍ وَاحِدٍ ، أَو عامٍ وَاحِدٍ ، وهو من تَقادَعَ الفَرَاشُ .

(و) التَّقَادُعُ : (التَّطاعُنُ) بالرِّماحِ .

(وتَقَدَّع له بالشَّرِّ) ، وتَقَـذَّع له ، بالدّالِ والذّالِ ، أَى (اسْتَعَدَّ) له .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَـدِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ ، وانْقَـدَعَ : انْكَفَّ وارْتَـدَعَ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وهُمَا مُطَاوِعَـا قَدَعْتُه وأَقْدَعْتُه .

وانْقَدَعَ فُلانٌ عـن الشَّىءِ : اسْتَحْيَا منـه .

والقَدُوعُ ، كصَبُورٍ : القَادِعُ ، فهو

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٣ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج « التتابع » والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) فى القاموس : « أى يَسْبِقُه » .

(١) فى مطبوع التاج : « التقادى » بالقاف ، والمثبت من اللسان ، ومادة (عدا) أيضا .
(٢) فى مطبوع التاج : « تقادوا تقاديا » والمثبت من اللسان .

ضِـدٌّ مع مَعْنَى المَقْدُوع الَّذِى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ، كمـا فى اللِّسَانِ .

والقَدُوعُ : الفَحْلُ الَّذِى إذا قَرُبَ من النّـاقَةِ لِيَقْعُوَ عَلَيْهَا قَدِعَ أَنْفُه ، وحُمِلَ عَلَيْهَا غَيْرُه ، قالَ الشَّمَّاخُ :

إذا مـا اسْتافَهُـنَّ ضَرَبْنَ مِنْـهُ
مَكَانَ الرُّمْحِ من أَنْفِ القَدُوعِ (١)

وفُلانٌ لا يَقْدَعُ ، أَى لا يَرْتَدِعُ ..

والقَدَعُ ، مُحَرَّكَةً : الجُبْنُ والانْكِسَار .

وقَدَعَ الفَرَسُ ، كمَنَعَ : عَدَا .

وقَدَعَ السَّفِينَةَ : دَفَعَهَا فى الماءِ .

وَرَجُلٌ قَدِعٌ ، على النَّسَبِ : يَنْقَدِعُ لكُلِّ شَىْءٍ ، قال عامِـرُ بنُ الطُّفَيْلِ :

وإِنِّـى سَـوْفَ أَحْكُـمُ غيْرَ عـادٍ
ولا قَدِعٍ إِذَا الْتُمِسَ الجَوَابُ (٢)

وامْرَأَةٌ قَدُوعٌ : كَثِيرَةُ الحَيَـاءِ ، أَو تَـأْنَفُ من كُلِّ شَىْءٍ .

وأَقْدَعَ الرَّجُلَ : شَتَمَهُ .

والمَقَادِعُ : عَوارَ الـكَلامِ .

وقَاعَ الخَمْسِينَ قَدْعاً : جَاوَزَهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وفى التَّهْذِيبِ : قَدَعَ السِّتِّينَ : جاوَزَها ، عن ثَعْلَب .

وقَدْعَـة ، بالفتـح (١) : اسمُ حَنَشٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وأَنْشَدَ :

فتَنَازَعَـا شَطْرًا لقَدْعَـةَ وَاحِـدا
فَتَـدَارَأَ فِيـهِ فكانَ لِطَـامُ (٢)

وفى الأَساسِ : قادَ عَنِـى : جَاذَبَنِى .

والتَّقَادُع : التَّدافُع .

[ق ذ ع] *

(قَذَعَه ، كمَنَعَه) ، قَـذْعاً : (رمَـاه بالفُحْشِ . وسُوءِ القَوْلِ) فيه ، قال طَرَفَةُ :

وإِنْ يَقْذِفُوا بالقَذْعِ عِرْضَكَ أَسْقِهِمْ
بكَأْسٍ حِيَاضِ المَوْتِ قَبْلَ التَّنَجُّدِ (٣)

(كأَقْذَعَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قَالَ الصَّاغَانِـىُّ : وهـو أَفْصَـحُ مـن

(١) ديوانه /٢٢٩ واللسان والعباب ، وانظر مادة (سوف)
(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .

(١) ضبطت فى اللسان ضبط حركات بكسر القاف هنا وفى البيت الآتى ، والمثبت كالمحكم (١ /٩٩) .
(٢) اللسان والمحكم ١ /٩٩ .
(٣) ديوانه ٣٥ واللسان والعباب والأساس .

قَذَعَه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ قَذَعْت ، بغيْرِ أَلِفٍ لغَيْرِ اللَّيْثِ . وفى الحَدِيثِ : « مَنْ قالَ فى الإِسْلامِ شِعْرًا مُقْذِعاً فلِسَانُه هَدَرٌ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ رَوَى هِجَاءً مُقْذِعاً فهُوَ أَحَدُ الشَّاتِمَيْن » الهِجَاءُ المُقْذِعُ : الَّذِى فيه فُحْشٌ . وقَذْفٌ وسَبٌّ ، أَى أَنَّ إِثْمَهُ كإِثْمِ قَائِلِه .

وسُئِلَ الحَسَنُ عَنْ الرَّجُلِ يُعْطِى الرَّجُلَ من الزَّكَاةِ : أَيُخْبِرُه بها ؟ قالَ : يُرِيدُ أَنْ يُقْذِعَه ، أَى يُسْمِعَهُ ما يَشُقُّ عليه ؟ فسَمَّاه قَذْعاً ، وأَجْرَاهُ مجْرَى يَشْتِمه ويُؤْذِيه ، فلذلك عَدَّاه بغيْرِ لامٍ ، قالَه الزمَخْشَرِى .

ويُقَالُ : أَقْذَعَ فلانٌ لفلان أَيْضاً ، وقَوْلُه : مُعَدًّى بغيْرِ لام ، على هٰذِه اللُّغَة ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* يا أَيُّهَا القائِلُ قَوْلاً أَقْذَعَا *
* أَصْبِحْ فَمَنْ نَادَى تَمِيماً أَسْمَعَا[1] *

(١) ديوانه ٩١ والعباب برواية : « بَل أيُّهَا القائلُ . . . » وفي مطبوع التاج : « احج فمن نادى . . » والتصحيح من الديوان والعباب ، والمشطور الأول في اللسان والمحكم ١٠٣/١ ونسباه للعجّاج.

أَرادَ أَنَّه أَقْذَعَ فيه ، وقِيلَ : أَقْذَعَ نَعْتٌ للقَوْلِ ، كأَنَّه قالَ قَوْلاً ذَا قَذَعٍ . وقال أَبُو زَيْد - عن الكِلابِيِّينَ - : أَقْذَعْته بلِسَانِى ، إِذا قَهَرْتَه بِلِسَانِكَ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قَذَعَه (بالعَصَا) قَذْعاً : (ضَرَبَهُ) بها ، نَقَلَهُ ابو زَيْد ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُه بالدّالِ المُهْمَلَة ،

وقالَ الصَّاغَانِىُّ : الصَّوابُ ما قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، ومنه سُمِّيَت العَصَا مِقْدَعَة ، كما تَقَدَّم .

(والقَذَعُ ، مُحَرَّكَةً : الخَنَا والفُحْشُ) الَّذِى يَقْبُح ذِكْره ، وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لزهيْرِ بنِ ابى سُلْمَى يخاطِب الحَارِثَ بن وَرْقاءَ الصَّيْدَاوِىَّ :

لَيَأْتِيَنَّكَ منِّى مَنْطِقٌ قَذَعٌ
باقٍ كما دَنَّسَ القَيْطِيَّةَ الوَدَكُ[1]

(و) القَذَعُ : (القَذَرُ) والدَّنَسُ .

(و) يقَالُ : (قَذَعَ ثَوْبَه تَقْذِيعاً) : إِذا (قَذَرَهُ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد والزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) ديوانه ١٨٣ واللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (قبط) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : قَرَأْتُ فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَقَذَّعَ له بالشَّرِّ) ، بالذّالِ والذّالِ ، إذا (اسْتَعَدَّ) له .

(وقاذَعَه : فَاحَشَهُ وشَاتَمَهُ) ، قال بَعْضُ بَنِى قَيْسٍ : (١) .

إِنِّى امْرُؤٌ مُكْرِمٌ نَفْسِى ومُتَّئِدٌ
من أَنْ أُقاذِعَهَا حَتَّى أُجَازِيهَا (٢)

ويُقَالُ : بَيْنَهما مُقَاذَفَةٌ ومُقَاذَعَةٌ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَنْطِقٌ قَذَعٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وقَذِعٌ ككَتِفٍ ، وقَذِيعٌ ، وأَقْذَعُ : فَاحِشٌ ، وشاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ زُهَيْرٍ السّابِقُ ، ويُرْوَى كالثّانِى ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ السّابِقُ على رِوَايَةٍ .

ورَمَاهُ بالمُقْذِعَاتِ ، بالتَّخْفِيفِ والتَّشْدِيدِ ، عَلَى الأَوَّلِ مَعْنَاهُ الفَوَاحِشُ وعَلَى الثّانِى : مَعْنَاهُ القَاذُورَاتُ .

والقَذِيعَةُ ، كالقَذِيفَةِ : الشَّتْمَةُ .

ومَا عَلَيْهِ قِذَاعٌ ، بالكَسْرِ ، أَى شَىْءٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والأَعْرَفُ قِزَاعٌ ، بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى .

وتَقَذَّعَ بمَعْنَى تَكَرَّهَ ، قالَ السُّهَيْلِىُّ : كأَنَّه من أَقْذَعْتُ الشَّىْءَ ، إذا صَادَفْتَه قَذِعاً .

والقَذِعَةُ : المَرْأَةُ الحَيِيَّةُ ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ ، ورَدَّهُ الصاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وقال : هو تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

[ق ر ب ع] *

(اقْرَنْبَعَ) الرَّجُلُ ، إذا (تَقَبَّضَ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، (أَو) تَقَبَّضَ (من البَرْدِ فى مَجْلِسِهِ) ، كما فى الصّحاح ومِثْلُه اقْرَعَبَّ ، وزادَ غيْرُه : (أَو) فى (مَسِيرِه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (رَجُلٌ قِرِنْبَاعٌ ، كسِرِطْرَاطٍ) ، أَى : (مُنْقَبِضٌ بَخِيلٌ) .

(١) فى التكملة « بنى فقعس »
(٢) التكملة والعباب ، وفى التكملة وضع فتحة على يا ء « أجازيها » أما العباب ، فلا فتحة فوقها .

[ق ر ث ع] *

(القَرْثَعُ ، كجَعْفَرٍ : الْمَرْأَةُ الجَرِيئَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ) . قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : هِيَ البَذِيَّةُ الفَاحِشَةُ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَرْثَعُ والقَرْدَعُ (: البَلْهَاءُ) ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وفى صِفَةِ المَرْأَةِ النّاشِزِ : هِيَ كالقَرْثَعِ ، قَالَ : هِيَ البَلْهَاءُ ، ومِثْلُه قَولُ الوَاصِفِ أَو الوَاصِفَةِ : «ومِنْهُنَّ القَرْثَع ، ضُرًى ولا تَنْفَع» .

(و) القَرْثَعُ ، (الظَّلِيمُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَالَ أَبو سَعِيدٍ السُّكَّرِيُّ فى قَوْلِ أَبِي عامِرِ بنِ أَبى الأَخْنَسِ الفَهْمِيِّ :

أَقَائِدَ هٰذا الجَيْشِ لَسْنَا بطُرْقَةٍ
ولٰكِنْ عَلَيْنَا جِلْدُ أَخْنَسَ قَرْثَعِ [1]

أَى (الأَسَدُ) ، يَقُولُ : لَسْنَا نُهْزَةً ، ولٰكِنْ أَشِدّاء كالأُسْدِ .

(و) القَرْثَعُ : (دُوَيْبَّةٌ بَحْرِيَّةٌ لها صَدَفَةٌ) تَكُونُ فى البَحْرِ .

(و) القَرْثَعُ (: الدَّنِيءُ) الذِى لا يُبَالِى ما كَسَبَ وصَنَعَ[1] .

(و) فى الصّحاحِ : سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْها ، أَى البَلْهَاءِ ، فقَالَ : هى (المَرْأَةُ تَكْحُلُ إِحْدَى عَيْنَيْهَا فَقَطَ) ، أَى وتَدَعُ الأُخْرَى (وتَلبَس دِرْعَها) ـ وفى الصّحاحِ قَمِيصَهَا ـ (مَقْلُوباً) ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَصْلُ أَلقَرْثَع : (وَبَرٌ صِغَارٌ يَكُونُ عَلَى الدَّوابِّ ، كالقَرْثَعَة) أَيضاً ، ويُقَالُ : صُوفٌ قَرْثَعٌ ، وتُشَبَّهُ بِه المَرْأَةُ لِضَعْفِه ورَدَاءَتِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَرْثَعٌ ، (بلا لامٍ : رَجُلٌ من تَغْلِبَ ، ثمّ من أَوْسٍ) ، وفى التَّبْصِيرِ : رجلٌ من أَوْسِ بنِ تَغْلِبَ ، كان شاعِرًا . انتهَى . وفى العَيْنِ : (كانَ من أَشَدِّ النّاسِ سُؤَالاً ، فقِيلَ) فى المَثَلِ : («أَسْأَلُ من قَرْثَعٍ») وقالَ فيه أَعْشَى بنى تَغْلِب :

(١) شرح أشعار الهذليين ٦٠٤ والعباب .

(١) قوله : «وصنع» ليس فى اللسان .

إذا مـا القَرْثَـعُ الأَوْسِيُّ وَافَـى
عَطَاءَ النّاسِ أَهْلَـكَنِـى سُـؤالاَ

كذا نَصُّ العُبَابِ ، ووَجَدْت بخطِّ يُوسُفَ بنِ شاهِينَ سِبْطِ الحافِظ :

* عَطاءَ النّاسِ أَوْسَعَهُمْ سُؤَالا *

(و) قَرْثَـعٌ (: تَابِعِـىٌّ ضَبِّـىٌّ) ، رَوَى عن سَلْمَانَ الفَارِسِىِّ - رضِىَ الله عنه - وغيْرِه ، وعنه عَلْقَمَةُ بنُ قَيْسٍ ، وسَهْمُ ابن مِنْجَابٍ ، وغيرُهم .

(وأُمُّ قَرْثَعٍ : صَحَابِيَّةٌ) ، رُوِىَ عن عَطـاءٍ ، عَنْهَا ، قالَتْ : « يا رَسُولَ اللهِ أُغْلَبُ على عَقْلِـى » .

(و) القَرْثَعَةُ : الحَسَنُ الإِيَالَـةِ [٢] لِلْمَـالِ ، ولٰـكِن لا يُسْتَعْمَـلُ إلاَّ مُضَافاً ، يُقَالُ : (هو قَرْثَعَةُ مـالٍ ، أَو) قِرْثِعَةُ مالٍ (كزِبْرِجَةٍ) ، الفَتْحُ عـن الفَـرَّاءِ ، والـكَسْرُ نَقَلَـه الجَـوْهَرِىُّ واقْتَصَرَ عليـه ، (أَى يُحْسِنُ رِعْيَتَه ، ويَصْلُحُ على يَدَيْهِ) ومِثْلُه : تِرْعِيَةُ مَالٍ .

(وتَقَرْثَعَ) الشْىءُ ، إذا (اجْتَمَعَ) .

(و) تَقَرْثَعَـتِ (الضَّائِنَـةُ) ، إذا (تَنَفَّشَتْ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَرْثَعَـةُ ، بالفَتْحِ : تَابِعِـىٌّ كُنيَتُه أَبـو المُخْتَارِ ، رَوَى عن ابْنِ عَبّاسٍ ، ووَلَدُه المُخْتَارُ بنُ قَرْثَعَةَ الوَاسِطِـىُّ ، رَوَى عـن أَبِيـه ، وَعَنْـهُ أَبو سُفيَانَ الحِمْيَرِىُّ ، ذَكَرَهُ المالِينِـىُّ ، كـذا فى التَّبْصِيـر .

[ق ر د ع] *

(القِرْدَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَم) ، أَى بكَسْـرِ الـدّالِ وفَتْحِهَـا ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلٌ للإِبِلِ) ، كالقِرْطَعِ ، زاد ابنُ عَبَّادٍ : (والدَّجَاجِ) ، واحِدَتُه بهـاءٍ .

(و) قـال الفَـرّاءُ : (القَـرْدَعَـةُ) والقَرْدَحَةُ : (الذُّلُّ) .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّاد : القِرْدِعَـةُ ، (كزِبْرِجَـةٍ : العُنُـقُ . وقَـد أَخَـذَ بِقِرْدِعَتِه) ، أَى بعُنُقِه .

(١) الصبح المنير ٢٧١ والعباب . وفى مطبوع التاج : « وانى » والتصحيح عنهما .
(٢) فى اللسان « الخيالة » .

(و) القُرْدُوعُ (كعُصْفُورٍ: القَمْلَةُ [1] الصَّغِيرَةُ)، كالهُرْنُوعِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفى بَعْضِ النُّسَخ النَّمْلَة، بالنُّونِ، وهُوَ غَلَطٌ.

(و) القُرْدُوعَةُ (كعُصْفُورَةٍ: الزَّاوِيَةُ تَكُونُ فى شِعْبِ جَبَلٍ) جَمْعُه: القَرَادِيعُ، نَقَلَه اللَّيْثُ، وأَنْشَدَ:

* مِنَ الثَّيَاتِلِ مَأْوَاها القَرَادِيعُ * [2]

وقد صَحَّفَه بَعْضُهم بالفَاءِ، كما تَقَدَّمَ.

[ق ر ذ ع]

(القَرْذَعُ، كجَعْفَرٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هى (المَرْأَةُ البَلْهَاءُ، كالقَرْثَعِ)، وهٰكذا نقلَه الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، وصَحَّفَه صاحبُ اللِّسَانِ، فذَكَرَه بالفاءِ، ونَبَّهْنَا عَلَيْهِ فى مَوْضِعِه.

(1) في القاموس «النَّمْلَة» أما اللسان والعباب فكالأصل.

(2) اللسان والعباب.

[ق ر س ع] *

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

المُقْرَنْسِعُ، بالسينِ المُهْمَلَةِ: لغةٌ فى المُعْجَمَة، وهو المُنْتَصِبُ. أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ، ونَقَلَه كُرَاع، وقال ابنُ سِيدَه: عِنْدِى أَنَّه بالشينِ المُعْجَمَةِ.

[ق ر ش ع] *

(القِرْشِعُ، بالكَسْر)، أَى كزِبْرِجٍ، فالكَسْرُ رَاجِعٌ للأَوَّلِ والثَّالِثِ، كما هو اصْطِلاحُه، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو: هو الجائِرُ [1]، وهو (حَرٌّ يَجِدُه الرَّجُلُ فى صَدْرِه وحَلْقِه).

(و) حُكِيَ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ أَنَّه قال: القِرْشِعُ: (شَيْءٌ أَبْيَضُ كالمِلْحِ يَظْهَرُ بالجَسَدِ)، أَى بجَسَدِ الإِنْسَانِ.

قال: (والمُقْرَنْشِعُ: المُنْتَصِبُ المُسْتَبْشِرُ)، وإِهْمَالُ السينِ فيه لُغَةٌ عن كُرَاع، كما تَقَدَّمَ.

(1) في مطبوع التاج واللسان «الحائر» والصواب من التكملة والعباب. هذا وفي مادة (جير) والجائر والجَيّار: حَرٌّ في الحَلْقِ والصدر من غيظ أو جوع

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المُقْرَنْشِعُ (: المُتَهَيِّىءُ للشَّرِّ) المُنْتَصِبُ له.

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (اقْرَنْشَعَ) و (ابْرَنْشَقَ) وَاحِدٌ ، أَى سَرَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : ابْرَنْشَقَ الرَّجُلُ : (رَفَعَ رَأْسَهُ وتَحَرَّكَ وتَنَشَّطَ) ، وقولُ الشّاعِرِ :

إنّ الكَبِيرَ إذا يُشافُ رَأَيْتَه
مُقْرَنْشِعاً وإذا يُهانُ اسْتَزْمَرَا (1)

يُرْوَى بالسينِ وبالشينِ ، والمَعْنَى : أَى مُتَهَيِّئاً للسِّبابِ والمَنْعِ .

[ق ر ص ع] *

(قَرْصَعٌ ، كجَعْفَرٍ : لَئِيمٌ كان باليَمَن) مُتَعالِماً باللُّؤْم ، بِه يُضْرَبُ المَثَلُ فى اللُّؤْم ، (ومنه : «أَلْأَمُ مِن قَرْصَعٍ») زادَ ابنُ عَبّاد (أَو «من ابْنِ القَرْصَعِ») . والَّذِى فى المُحِيطِ : من ابْنِ قَرْصَعٍ ، بغيْرِ اللّامِ ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ فى التَّكْمِلَةَ .

(وهو أيضاً : الأَيْسَرُ القَصِيرُ المُعَجَّرُ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ كانَت جَلِعَةً :

سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ
أَىُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ (1)
أَأَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ
أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ

(و) يُقَال : (قَرْصَعَ) الرَّجُلُ : (انْقَبَضَ . و) قَرْصَعَ : (اسْتَخْفَى) ، مَصْدَرُهما القَرْصَعَةُ ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَرْصَعَ قَرْصَعَةً) : أَكَلَ أَكْلاً ضَعِيفاً .

(و) قال أَعْرَابِىٌّ من بَنِى تَمِيمٍ : إِذَا (أَكَلَ) الرَّجُلُ (وَحْدَه لُؤْماً) فقد قَرْصَع ، فهو مُقَرْصِعٌ .

(1) اللسان والجمهرة ٣ / ٤٥٥ وتهذيب الألفاظ: ٧٢ وقبله فيه :
زعَمَتْ ثُمَامَةُ أَنّنِى قد سُؤْتُها
ولقد أَنَى لى أن أَسُوءَ وأَكْبَرَا
وتقدم فى مادة «زمر» . وهو للحارث بن التوأم اليشكرى كما فى الجمهرة . وفى تهذيب الألفاظ نسبه إلى صنان ابن النار اليشكرى .

(1) اللسان والتكملة والعباب ويأتى فى مادة (نعنع) وزاد فى التكملة والعباب بعد المشاطير .
فِي كلِّ شىءٍ يَطْمَعْ
حَتَّى القُرَيْصَ يُصْنَعْ
وانظر خلق الانسان لثابت ٢٧٩ ففيه زيادة ونسب الرجز لابنة الخس .

(و) قَرْصَع (الكِتَابَ) قَرْصَعَةً : (قَرْمَطَه) ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ .

(و) قَرْصَعَتِ (المَرْأَةُ) قَرْصَعَةً : (مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ وأَنْشَدَ :

* إذا مَشَتْ سالَتْ ولَمْ تُقَرْصِعِ *
* هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ [1] *

وقِيلَ : القَرْصَعَةُ : مِشْيَةٌ فيها تَقَارُبٌ . وقالَ اللَّيْثُ : هي مِشْيَةٌ لَيِّنَةُ الاضْطِراب .

(و) قَرْصَعَ (فى بَيْتِهِ : جَلَسَ) مُسْتَخْفِياً (وتَقَبَّضَ) .

(واقْرَنْصَعَ) الرَّجُلُ : (تَزَمَّلَ فى ثِيَابِه) ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

تَقَرْصَعَتِ المَرْأَةُ : مثلُ قَرْصَعَتْ

واقْرَنْصَعَ الرَّجُلُ : انْقبَضَ واسْتَخْفَى .

وقَرْصَعَهُ فى ثِيَابِهِ زَمَّلَهُ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا ارْتَحَلَ القَوْمُ ، فلَمْ يَسِيرُوا إلاَّ قَلِيلاً حَتَّى يَنْزِلُوا ، قِيلَ : ما أَسْرَعَ ما قَرْصَعَ هؤُلاءِ !

[ق ر ط ع] *

(القِرْطَعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَمْلُ الإِبِلِ ، كالقِرْدِعِ) زاد فى اللِّسَانِ : وهُنَّ حُمْرٌ .

[ق ر ع] *

(قَرَعَ البابَ ، كمَنَعَ) قَرْعاً : (دَقَّهُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إنَّ المُصَلِّى لَيَقْرَعُ بابَ المَلِكِ ، وإنَّ مَنْ يُدِمْ قَرْعَ البابِ يُوشِكُ أَنْ يُفْتَحَ لَهُ» («وفى المَثَلِ : مَنْ قَرَعَ باباً ولَجَّ ، ولَجَ») ، أَى دَخَلَ ، وهو مَعْنَى الحَدِيثِ المذكور ، وفى « وَلَجَ » و « لَجَّ » جِنَاسٌ ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَخْلِقْ بذِى الصَّبْرِ أَنْ يَحْظَى بحَاجَتِهِ
ومُدْمِنِ القَرْعِ للأَبْوَابِ أَنْ يَلِجَا [1]

(و) قَرَعَ (رَأْسَهُ بالعَصَا : ضَرَبَه) كقَرْعَه ، بالفَاءِ .

(١) العباب وفى شرح المرزوقي للحماسة ١١٧٥ نسبه إلى محمد بن بشير ، وفى طبقات الشعراء لابن المعتز ٣٠٨ منسوب إلى محمد بن حازم .

(و) قَرَعَ (الشّارِبُ جَبْهَتَهُ بالإناءِ): إذا (اشْتَفَّ ما فِيهِ) يعنِي أَنَّهُ شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وهو مَجازٌ، وفي حَدِيثِ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عَنْه - أَنَّهُ «أَخَذَ قَدَحَ سَوِيقٍ، فشَرِبَهُ حَتَّى قَرَعَ القَدَحُ جَبِينَهُ» أَي: ضَرَبَه، يَعْنِي شَرِبَ جَمِيعَ ما فِيهِ، وقَالَ الشّاعِرُ:

كَأَنَّ الشُّهْبَ فِي الآذَانِ مِنْهَا
إِذا قَرَعُوا بِحَافَتِهَا الجَبِينَا (١)

(و) قَرَعَ (الفَحْلُ النَّاقَةَ) يَقْرَعُها (قَرْعاً وقِرَاعاً، بالكَسْرِ، و) كذلِكَ قَرَعَ (الثَّوْرُ) البَقَرَةَ يَقْرَعُها قَرْعاً و(قِرَاعاً)، بالكَسْرِ، أَي (ضَرَبَها). والقِرَاعُ: ضِرَابُ الفَحْلِ. نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) من المَجَازِ: قَرَعَ (فُلانٌ سِنَّهُ)، إِذا (حَرَقَه نَدَماً)، وأَنْشَدَ أَبُو نَصْرٍ:

ولَوْ أَنِّي أَطَعْتُكَ فِي أُمُورٍ
قَرَعْتُ نَدَامَةً من ذاكَ سِنِّي (٢)

قُلْتُ: الشِّعْرُ للنَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ،

(١) اللسان.
(٢) ديوان النابغة / ١٢٤ واللسان والعباب.

ويُرْوَى: «أُطِيعُك» ويُنْشَدُ لِعُمَرَ بنِ الخَطَّابِ - رضِيَ اللهُ عَنْه -:

مَتَى أَلْقَ زِنباعَ بنَ رَوْحٍ ببَلْدَةٍ
لِيَ النِّصْفُ مِنْهَا يَقْرَعِ السِّنَّ مِنْ نَدَمْ (١)

(١) اللسان والعباب، وذكر الصّاغاني القصة في العباب بأوضح من ذلك، فقال:
«إن عمر رضى الله عنه خرج في تُجّار إلى الشام ومعهم ذَهَبٌ، فلما كان في آخر الحجاز وأوّل الشام مَرُّوا بزِنْباع ابن رَوْح - وكان يَعْشُر من مَرَّ به - فأراد أن يَعْشُرَهُم، فلم يَجد معهم شيئاً. ثم راجع نَفْسَه، فقال: تجار من أهل الحجاز يريدون الشامُ [ولا شَيْءَ معهم]؟ هذا باطل، فقام فطاف في إبلهم وقد كانوا أخذوا الذَّهَبَةَ، فجعلوه في دَبِيل، وألْقَمُوها شارِفاً لهم، فلما نظر إليها تدور عيناها قال: إن لها لشأناً، نحرُوها، فإن يكن بغيتنا في بطنها فهم جَنَوْا عليها، وإلا غرمناها لهم، فنحروها فوجدوا الذَّهَبَةَ فعَشَرَها، فقال - عمر رضى الله عنه -:

متى ألْقَ زِنْباعَ بنَ رَوْحٍ ببلْدَةٍ
لى النِّصْفُ مِنْه يقرع السِّنَّ من نَدَمْ

فلما ولى عمر رضى الله عنه الخلافة وكبر زنباع بن روح وضعف بصره، فجاء ومعه ابنه روح بن زنباع، فدخلا على عمر رضى الله عنه، فسألاه فمارَهما، وأعطاهما، فلما خرجا من عنده قال روح لزنباع: يا أبَتِ أتعرف الرجل؟ قال: لا والله. قال: أما والله لو علِمْتَ ما دَخَلْتَ عليه، ولا سألْتَهُ، هذا الذى كانَتْ معه الذَّهَبَةُ فعَشَرْتَها، فقال: واسَوْأتاه.

لأَنَّه عَشَرَ ذَهَبَةً كان أَلْقَمَهَا شارِفاً له ، وكان زِنْباعٌ يَنْزِلُ بمَشَارِفِ الشّامِ فى الجَاهِلِيَّةِ ، ويَعْشُرُ من مَرَّ به ، ويُقال : إِنَّهُ دَخَلَ عَلَيْهِ فى خِلافَتِه ، وقد كبِرَ وضَعُفَ ، ومَعَهُ ابنُه رَوْحٌ ، فَمَارَهُمَا .

وقال تَأَبَّط شَرًّا :

لَتَقْرَعَنَّ عَلَىَّ السِّنَّ من نَدَمٍ
إِذا تَذَكَّرْتَ يَوْماً بَعْضَ أَخْلاقِى (١)

(و) المُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ ، ويُقَالُ : قارَعُوه فَـ (قَرَعَهُمْ ، كنَصَرَ : غَلَبَهُمْ بالقُرْعَةِ) أَى أَصابَتْهُ القُرْعَةُ دُونَهُم .

(و) قالَ الحارِثُ بنُ وَعْلَةَ الذُّهْلِيُّ :

وزَعَتُمُو أَنْ لا حُلُومَ لَنَا
(إِنَّ العَصَا قُرِعَتْ لِذِى الحِلْمِ) (٢)

(أَىْ إِنَّ الحَلِيمَ إِذا نُبِّهَ انْتَبَه) ، كما فى الصّحاحِ . قلتُ : وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، وقال ثَعْلَبٌ : المَعْنَى إِنَّكُمْ زَعَمْتُم أَنَّا قد أَخْطَأْنَا ، فقد أَخْطَأَ العُلَمَاءُ قَبْلَنَا .

(١) العباب .
(٢) والعباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٠٧ وشرح الحماسة للمرزوق ٢٠٥ .

(و) اخْتَلَفُوا فى (أَوَّل مَن قُرِعَتْ له العَصَا) فقَالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو (عامِرُ بنُ الظَّرِبِ) بنِ عَمْرِو بنِ عِيَاذِ ابن يَشْكُرَ بنِ عَدْوَانَ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ عَيْلاَنَ ، (أَو قَيْسُ بنُ خالِد) بن ذِى الجَدَّيْنِ ، هٰكَذَا تقولُ رَبِيعَةُ ، (أَو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ) الدَّوْسِىُّ ، هٰكَذَا تَقُولُ تَمِيم ، (أَو عَمْرُو بنُ مَالِكٍ) . وفى الصّحاحِ : وأَصْلُه أَنَّ حَكَماً من حُكّامِ العَرَبِ عاشَ حَتَّى أُهْتِرَ ، فقَالَ لابْنَتِه : إِذا أَنْكَرْتِ من فَهْمِى شَيْئاً عندَ الحُكْمِ فاقْرَعِى لِىَ المِجَنَّ بالعَصَا لأَرْتَدِعَ ، قالَ صاحِبُ اللِّسَان : هٰذَا الحَكَمُ هو عَمْرُو بنُ حُمَمَةَ الدَّوْسِىُّ ، قَضَى بين العَرَب ثلاثَمائةِ سَنَة ، فلَمَّا كبِرَ أَلْزَمُوه السابِعَ مِنْ وَلَدِه يَقْرَعُ العَصَا إِذا غَلِطَ فى حُكُومَتِه .

وقالَ الصّاغَانِىُّ : كان حُكّامُ العَرَبِ من تَمِيم فى الجَاهِلِيَّة : أَكْثَمَ بنَ صَيْفِىّ ، وحاجِبَ بنَ زُرَارَةَ ، والأَقْرَعَ بنَ حابِسٍ - رضِىَ اللهُ عنه - ورَبِيعَةَ بنَ مُخَاشِنٍ ، وضَمْرَةَ بنَ ضَمْرَةَ . وحُكّامُ قَيْس :

قرع

عَامرَ بنَ الظَّرِبِ ، وغيْـلاَنَ بن سَلَمَةَ الثَّقَفِـىِّ ؛ وحُـكَّامُ قُـرَيْش : عَبْـدَ المُطَّلِبِ وأَبَـا طـالِبٍ والعَاصَ بـنَ وَائِلٍ ، وكانَتْ لا تَعْـدِلُ بفَهْمِ عامِرِ ابنِ الظَّرِب فَهْماً ، ولا بحُكْمِه حُكْماً ، يُقَـال : (لَمَّا طَعَنَ عامرٌ فى السِّنِّ ، أَوْ بَلَـغَ ثَلاثمائة سَنَة ، أَنْكَرَ مـن عَقْلِهِ شيْئـاً ، فقالَ لِبَنِيـه) : إنَّه كبِرَتْ سِنِّى ، وعَرَضَ لى سَهْوٌ ، فـ (إذا رَأَيْتُمونِى خَرَجْتُ مِـنْ كلامِـى ، وأَخَـذْتُ فى غَيْرِه ، فاقْرَعُوا لىَ المِجَنَّ بالعَصَـا) ، وقِيـلَ : كانَتْ له ابنَـةٌ يُقَالُ لهـا : خُصَيْلَةُ ، فَقَالَ لهَـا : إذَا أنا خُولِطْتُ فـاقْرَعِـى لىَ العَصَـا ، فأُتِـىَ عامرٌ بخُنْثَى ليَحْكُمَ فيهِ ، فلم يَدْرِ ما الحُكْمُ ، فجَعَلَ يَنْحَرُ لهم ، ويُطْعِمُهم ، ويُدَافِعُهم بالقَضَـاءِ ، فقـالَت خُصَيْلَـةُ : مـا شَـأْنُك ؟ قـد أَتْلَفْتَ مَـالَكَ ، فخَبَّرَها أَنَّه لا يَدْرِى ما حُكْمُ الخُنْثَى ؟ فقَالَتْ : أَتْبِعْهُ مَبَالَه ، فلمّا نَبَّهَتْهُ على الحُكْم ، قالَ :

* مَتَى خُصَيْلَ بَعْدَها أَو رُوحِى [1] *

وكانُوا أَقامُوا عِنْدَه أَرْبَعِينَ يَوْماً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للمُتَلَمِّس :

لِذِى الحِلْمِ قَبْلَ اليَوْمِ ما تُقْرَعُ العَصَا
ومـا عُلِّم الإِنْسـانُ إلاَّ لِيَعْلَمَـا [1]

(والمَقْرُوعُ : المُخْتَارُ للفِحْلَـةِ) ، سُمِّىَ بـهِ لأَنَّهُ قـد اقْتُرِعَ للضِّرابِ ، أَى اخْتِيـرَ ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولاأَعْرِفُ للمَقْرُوعِ فِعْـلاً ثَانِيـاً بغيْرِ زِيَـادَةٍ ، أَعْنِـى لا أَعْرِفُ قَرَعَهُ ، إذا اخْتَارَهُ .

قلتُ : وهٰذَا الَّذِى أَنْكَرَه ابنُ سِيدَه ، فقَدْ ذَكَرَه أَبُو عَمْرٍو فى نَوَادِرِه ، قالُوا : قَرَعْنَـاكَ ، واقْتَرَعْنَاك ، أَى اخْتَرْنَاكَ ، وسَيَأْتِـى فى آخِرِ المـادَّةِ ، وأَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

ولَمَّا يَزَلْ يَسْتَسْمِـعُ العامَ حَوْلَـه
نَدَى صَوْتِ مَقْرُوعٍ عن العَدْوِ عازِبِ

(و) المَقْرُوعُ : (السـيِّدُ) ، لكَوْنِـه اقْتُرِعَ ، أَى اخْتِيرَ .

(و) مَقْرُوعٌ : (لَقَبُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ

(١) العباب .

(١) ديوانه ٢٦ . واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٨٤ .
(٢) اللسـان .

سَعْد) بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وفيه يَقُولُ مازِنُ بنُ مالِكِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ، وفى[1] الهَيْجُمَانَةِ بنتِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ :

حَنَّتْ ولاتَ هَنَّتْ
وأَنَّى لَكِ مَقْرُوعُ[2]

(وبَعِيرٌ) مقْرُوعٌ (وُسِمَ بالقَرْعَة بالفَتْحِ)[3] اسْم (لِسِمَةٍ لهم على أَيْبَسِ السّاقِ) وهى رَكْزَةٌ[4] على طَرَفِ المَنْسِمِ ، وربَّمَا قُرِعَ قَرْعَةً أَو قَرْعَتَيْنِ ، قالَه النَّضْرُ (و) يُقَالُ أَيضاً : (بَعِيرٌ) مَقْرُوعٌ : إِذا (وُسِمَ بالقُرْعَةِ ، بالضَّمِّ) ، اسم (لِسِمَةٍ) خَفِيفَةٍ (عَلَى وَسَطِ أَنْفِه) ، ومن الأَوَّلِ قَوْلُ الشّاعِرِ[1] :

كَأَنَّ على كَبِدِى قَرْعَةً
حِذَارًا من البَيْنِ ما تَبْرُدُ[1]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : والعَامَّةُ تُرِيدُ بِه الَّذِى يُؤْكَلُ ، وليسَ كذٰلِكَ ، أَى : وإِنَّمَا هو بالتَّحْرِيكِ .

(والقَرْعُ : حَمْلُ اليَقْطِينِ ، وَاحِدَتُه بهاءٍ) ، وكان النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُحِبُّهُ ، وأَكْثَرُ ما تُسَمِّيه العَرَبُ : الدُّبّاءَ ، وقَلَّ مَن يَسْتَعْمِلُ القَرْعَ ، وقال المَعَرِّىُّ : والقَرْعُ - الَّذِى يُؤْكَلُ - فيه لُغَتَانِ : الإِسْكَانُ والتَّحْرِيك ، والأَصْلُ التَّحْرِيكُ ، وأَنْشَدَ :

* بِئْسَ إِدَامُ العَزَبِ المُعْتَلِّ *
* ثَرِيدَةٌ بقَرَعٍ وخَلِّ[2] *

واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ على الإِسْكَانِ ، وقلَّدَهُمَا المُصَنِّفُ ، كما

(١) فى اللسان « وفى هيجمانة » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وانظر مادة (هنن) .
وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : حنت كذا بالأصل والشطر الأول مكسور » . اهـ
وفى هامش اللسان فى مادة (هنن) قال : قوله حنت ولات هنت كذا بالأصل والصحاح هنا وفى مادة قرع أيضا ، بواو بعد حنت ، والذى فى التكملة (هنن) بحذفها ، وهى أوثق الأصول التى بأيدينا ، وعليها يتخرج هذا الشطر من الهزج وقد دخله الخرم والحذف . اهـ مصححه . هذا وورد فى اللسان مادة قرع فى آخر المادة مساقا كأنه نثر بتنوين « .. لك مقروع » وكذلك سيق فى الصحاح هنا كأنه نثر وبتنوين مقروع أيضاً . فعل هذا لا يحتاج الأمر إلى وزنه ، بل إنه مثل قارب طريقة الشعر .
هذا وفى مطبوع التاج هنا « حنت ولات حنت » .
(٣) فى مطبوع التاج « وبالفتح » و الواو ليست فى القاموس وحذفها ضرورى يؤيده العباب والتكملة .
(٤) فى اللسان : « وكزة » بالواو ، وما هنا كالذى فى التكملة والعباب .

(١) اللسان والصحاح وفى العباب والمستقصى ١ / ٦٣ نسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وفى ديوانه ٩٠ قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، ومعناه بما فيها أشبه
(٢) اللسان .

اقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ عَلى التَّحْرِيك ، ولم يَذْكُرِ الإِسْكانَ على ما نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه مُشَبَّهاً بالرَّأْسِ الأَقْرَع .

(و) أَبو بَكْرٍ (الشاهُ بنُ قَرْعٍ ، رَوَى عن الفُضَيْلِ بنِ عِياضٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيّ والحافِظ .

(و) القُرْعُ ، (بالضّمِّ : أَوْدِيَةٌ بالشّامِ) لا نباتَ بِهَا .

(و) قَرَعٌ ، (كزُفَرَ : قَلْعَةٌ باليَمَنِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَرَعُ ، (بالتَّحْرِيك : السبَقُ والنَّدَبُ ، أَى الخَطَرُ) الَّذِى (يُستبَقُ عليه) .

(و) فى الصّحاحِ : القُرْعَةُ ، بالضَّمِّ : م) ، أَى مَعْرُوفَةٌ ، وفى اللِّسَانِ : وهى السُّهْمَةُ ، يُقَالُ : كانَتْ له القُرْعَةُ ، إِذا قَرَعَهم ، أَى غَلَبَهُم بِها .

(و) القُرْعَةُ أَيْضاً : (خِيَارُ المالِ) ، يُقَال : أَقْرَعُوه ، إِذا أَعْطَوْه خَيْرَ النَّهْبِ ، كما فى الصّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القُرْعَةُ (: الجِرَابُ ، أَو الوَاسِعُ) يُلْقَى فيه الطَّعَامُ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى الجِرَابُ (الصَّغِيرُ ، ج : قُرَعٌ) ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ .

(و) القَرَعَةُ ، (بالتَّحْرِيك : الحَجَفَةُ) وَزْناً ومَعْنًى ، وهى التُّرْسُ ، سُمِّيَتْ لصَبْرِهَا على القَرْعِ .

(و) القَرَعَة : (الجِرَاب) الوَاسِعُ الأَسْفَلِ الضَّيِّقُ الفَمِ ، (وتَحْرِيكُه أَفْصَحُ) من التَّسْكِينِ فى مَعْنَى الجِرَابِ .

(و) القَرَعَةُ ، بالتَّحْرِيك ، كذا سِياقُه ، وصَوَابه القَرَعُ ، بغيرِ هاءٍ : (بَثْرٌ أَبْيَضُ يَخْرُجُ بالفِصَالِ) وحَشْوِ الإِبلِ يُسْقِطُ وَبَرَهَا ، وفى التَّهْذِيبِ : يَخْرُج فى أَعْنَاقِ الفُصْلانِ وقَوَائِمِهَا ، ومنه المَثَلُ : «أَحرُّ من القَرَعِ» وربما قالُوا بتَسْكِينِ الرّاءِ ، يَعْنُونَ به قَرْعَ المِيسَمِ ، وهو المَكْوَاةُ ، والتَّحْرِيكُ أَفْصَحُ ، كما فى العُبَابِ (ودَوَاؤُه المِلْحُ وحَبَابُ[1] أَلْبَانِ الإِبِلِ) - وفى بعضِ النُّسَخِ « ودوارة المسلخ » وهو

(١) فى نسخة من القاموس « حُباب » .

غَلَطٌ ـ فإذا لم يَجِدُوا مِلْحـاً نَتَفُوا أَوبَارَهُ ، ونَضَحُوا جِلْدَه بالمَاءِ ، ثـم جَرُّوه على السَبَخَة .

(و) القَرَعَة : (الحَجَفَةُ ، والجِرَابُ الصَّغِيـرِ أَو الوَاسِعُ الأَسْفَلِ يُلْقَى فيه الطَعَامُ) ، هٰـذا كُلُّه تَكْرَارٌ مع [مـا] ذَكَرَه أَوَّلاً ، فالأَوْلَى حَذْفُ هٰذِه العِبَارَة بِتَمامِهَا ، وفيـه تَكْرارُ الجِرَاب ثلاثَ مَرّاتٍ أَيضـاً ، ولم يُحَـرِّرِ المُصَنِّفُ هُنَا على ما يَنْبَغِـى ، فتَنَبَّه لذٰلك .

(و) القَرَعَة : (المَرَاحُ الخالِـى من الإِبِلِ) والشّاءِ .

(و) القَرِيعُ ، (كأَمِيرٍ : الفَصِيلُ ، ج :) قَرْعَى ، (كسَكْرَى) ، كمَرِيضٍ ومَرْضَى

(و) القَرِيعُ : (فَحْـلُ الإِبِلِ) سُمِّىَ به (لأَنَّهُ مُقْتَرَعٌ) من الإِبِلِ (للفِحْلَةِ ، أَى مُخْتَارٌ) ، فهـو كالمَقْرُوعِ ، وقد تَقَدَّمَ الـكَلامُ عليه . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَرِيعُ : الفَحْلُ الَّذِى يُصَوَّى[1] للضِّرابِ .

(١) فى مطبوع التاج « تصوى » وما أثبتناه عـن القاموس (صوى) .

والقَرِيعُ مـن الإِبِلِ : الَّذِى يَأْخُـذُ بِـذِرَاعِ النّاقَةِ فيُنِيخُهَا ، وقِيلَ : سُمِّىَ قَرِيعاً لأَنَّه يَقْرَعُ النّاقَةَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وجَاءَ قَرِيـعُ الشَّوْلِ قَبْلَ إِفَالِهَـا
يَزِفُّ وجَاءَتْ خَلْفَهُ وَهْىَ زُفَّفُ[1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَـدْ لاحَ لِلسَّارِى سُهَيْلٌ كَأَنَّـه
قَرِيعُ هِجَانٍ عَارَضَ الشَّوْلَ جَافِرُ[2]

(و) القَرِيعُ (:المُقَارِعُ) ، يُقَال : هو قَرِيعُك ، لِلَّذِى يُقَارِعُكَ فى الحَرْب ، أَى يُضَـارِبُـك[3] .

(و) القَـرِيـعُ (: الغَـالِـبُ (و) القَرِيـعُ (: المَغْلُوب) ، فَعِيلٌ : بمَعْنَى فاعِلٍ ، وبمَعْنى مَفْعُولٍ .

(و) القَرِيعُ : (سيفُ عُمَيْرَةَ[4] بنِ هَاجِرٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(١) ديوانه ٥٥٩ واللسان والأساس والعباب .
(٢) ديوانه ٢٤٣ واللسان والصحاح والعباب، وانظـر المواد : (جفر ، دسس ، عرض ، فحل) .
(٣) فى مطبوع التاج « (والقريع) أى يضاربك(: الغالب» وفى هامشه كتب مصححه : « قوله أى يضاربك.. الخ كذا بالأصل » وواضح أنها تفسير لقوله : « يقارعك فى الحرب » فأثبتناها بعدها ، ليستقيم الكلام .
(٤) ضبط « عميرة » فى التكملة بفتح العين وكسر الميم ضبط قلم ، والمثبت ضبط القاموس .

قرع

(و) القَرِيعُ (: السَّيِّدُ)، يُقَالُ: هو قَرِيعُ دَهْرِه، وهو مَجَازٌ، وفى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ: «إِنَّكَ قَرِيعُ القُرَّاءِ» أَى رَئِيسُهم، ومُخْتَارُهُم، ومُقَدَّمُهُم، (كالقَرِّيعِ، كسِكِّيتٍ)، عن الكِسَائِىِّ، يُقَال: هُوَ قَرِيعُ الكَتِيبَةِ وقَرِّيعُهَا، أَى رئِيسُهَا.

(و) قَرِيعٌ: (مُحَدِّث رَوَى عن عِكْرِمَةَ) عن ابْنِ عبّاسٍ. قلتُ: هو قَرِيعُ بنُ عُبَيْدٍ، رَوَى عنه الفَضْلُ ابنُ مُوسَى وآخَرُون (ووَهِمَ الذَّهَبِىُّ فضَبَطَه بالضَّمِّ). قلتُ: وقد ضَبَطَه الحَافِظُ أَيْضاً بالضَّمِّ كالذَّهَبِى، ولم يَذْكُرْه بالفَتْح إلاّ الصّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه المُصَنِّف، ثُمَّ رَأَيْتُ فى الإِكْمَال ذَكَرَ فى الفَتْح قَرِيعَ بنَ عُبَيْدٍ عن عِكْرِمَة، مع ذِكْرِه أَوَّلاً فى المَضْمُوم أَيْضاً، قال الحافِظُ: وعِنْدِى أَنَّهُمَا وَاحِدٌ، فتَحَصَّلَ من كَلام الإِكْمَال أَنَّ فيه الفَتْحَ والضَّمَّ، وهَلْ هُمَا اثْنَانِ أَو وَاحِدٌ؟ والصَّوابُ أَنَّهما وَاحِدٌ، والمُصَنِّفُ وَهَّمَ شَيْخَه، وفيه نَظَرٌ.

(و) قُرَيْعٌ، (كزُبَيْرٍ: أَبو بَطْنٍ من تَمِيمٍ، رَهْطِ بَنِى أَنْفِ النّاقَة)، كما فى الصِّحاحِ، وهو قُرَيْعُ بنُ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ، وهو أَبُو الأَضْبَطِ الشّاعِرِ.

(و) قُرَيْعٌ: (جَدٌّ لأَبِى الكَنُودِ ثَعْلَبَةَ الحَمْرَاوِىِّ الصَّحَابِىِّ) رضى اللهُ عنه، وإِنَّمَا قيل له: الحَمْرَاوِىُّ لأَنَّهُ نَزَلَ مِصْرَ بمَوْضِعٍ يُقَالُ له: الحَمْرَاءُ، فنُسِبَ إِلَيْهِ، ويُقَالُ فى نَسَبِه: إِنَّهُ سَعْدُ بنُ مالِكِ بنِ الأُقَيْصِرِ ابنِ مَالِكِ بنِ قُرَيْعِ بن ذُهْلِ[1] بنِ الدِّيلِ بنِ مالِكِ بنِ سَلاَمَانَ بنِ مَيْدَعَان[2] بنِ كَعْبِ بن مالِكِ بنِ نَصْرِ بنِ الأَزْدِ، الأَزْدِىُّ المِصْرِىُّ، قَالَ ابنُ يُونُسَ: له وِفَادَةٌ، وشَهِدَ فَتْحَ مِصْر؛ ومن وَلَدِه اليومَ بَقِيَّةٌ بمِصْرَ، رَوَى عنه ابْنُه الأَشْيَمُ، قالَ سَعِيدُ بن عُفَيْرٍ: أَخبَرَنا عُمَر بنُ زُهَيْرِ بنِ أَشْيَمَ بن أَبى الكَنُودِ، أَنَّ أَبا الكَنُودِ وَفَدَ عَلَى النبِىِّ صَلَّى الله

(١) فى مطبوع التاج «دهل» والمثبت من الإصابة والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج ... ميد مان» والمثبت من العباب.

عليه وسَلَّمَ ، وأَنَّه عليه الصّلاةُ والسّلامُ عَقَدَ له رَايَةً سَوْدَاءَ ، فيها هِلالٌ أَبْيَضُ، كذا فى العُبَاب [1] . ومُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ . (و) قُرَيْعٌ : (اسمُ أَبِى زِيادٍ الصَّحابِىِّ) . قلتُ : وهٰذَا غَلَطٌ شَنِيعٌ يَنبَغِى التَّنبُّهُ لِمِثْلِه ، وقد تبِعَ فيه شيْخَه الذَّهَبِىَّ ، ونَصُّه : زِيَادُ بنُ قُرَيْعٍ عن أَبِيهِ عن جُنَادَةَ بن جَرَادٍ ، وقُرَيْعٌ وَالِدُ زِيَادٍ له صُحْبَةٌ ، انْتَهَى ، وليسَ فى الصَّحابَةِ مَنِ اسْمُه قُرَيْعٌ ، قال الحافِظُ : والَّذِى فى الإِكْمَالِ : يَرْوِى عن جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ صَحابِىٌّ ، وهو بالجَرِّ صفةٌ لِجُنَادَةَ ، لا بالرَّفْعِ صفةً لقُرَيْعٍ .

قلتُ : ومِثْلُه فى مُعْجَمِ ابنِ فَهْدٍ — فى تَرْجَمَةِ جُنَادَةَ بنِ جَرَادٍ الغِيْلانِىِّ الأَسَدِىِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه — نَزَلَ البَصْرَةَ يَرْوِى عن زِيَادِ بنِ قُرَيْعٍ ، عنه . انتهى . وفِيهِ وَهَمٌ أَيضاً ، فإِنَّ زِيَادًا لم يَرْوِ عن جُنَادَةَ ، وإِنَّمَا الرَّاوِى عَنْه وَالِدُه قُرَيْعٌ ، فتأَمَّل .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ : قُمِرَ فى النِّضَالِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، أَى ، غُلِبَ عن المُنَاضَلَةِ .

(و) قَرِعَ الرَّجُلُ قَرَعاً : (ذَهَبَ شَعرُ رَأْسِه) ، كصَلِعَ صَلَعاً ، وقِيلَ : ذَهَبَ مِن دَاءٍ (وهو أَقْرَعُ ، وهى قَرْعاءُ ج : قُرْعٌ وقُرْعانٌ ، بضمِّهِمَا ، وذٰلِكَ المَوْضِعُ : قَرَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، كالصَّلَعَةِ والجَلَحَةِ ، على القِيَاسِ ، ويقال : ضَرَبَهُ عَلَى قَرَعَةِ رَأْسِهِ .

(و) قَرِعَ (فُلانٌ) قَرَعاً : (قَبِلَ المَشُورَةَ) وارْتَدَعَ واتَّعَظَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ (فهو قَرِعٌ ، ككَتِفٍ) وهو المُرْتَدِعُ إِذا رُدِعَ .

(و) قَرِعَ (الفِنَاءُ) ، إِذا (خَلاَ من الغَاشِيَةِ) [1] يَغْشَوْنَه ، (قَرْعاً) ، بالتَّسْكِينِ على غيْرِ قِيَاسٍ ، عن ثَعْلَبٍ فى قَوْلِه : « نَعُوذُ باللهِ مِن قَرْعِ الفِنَاءِ » كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ويُحَرَّكُ) ، وهو القِيَاسُ ، ومنه يُقَالُ : نَعُوذُ باللهِ من قَرَعِ الفِنَاءِ ، وصَفَرِ الإِنَاءِ .

(1) اللى فى العباب « .. الأزدى المصرى رضى الله عنه وفد على النبى صلى الله عليه وسلم ، وعقد له راية على قومه ، وشهد فتح مصر » .

(1) فى نسخة من القاموس : « الفاشية » .

ومُرَاحٌ قَـرِعٌ ، إذا لَم يَكُنْ فيـهِ إبِلٌ . نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسَانِ : قَرِعَ مَأْوَى المالِ ومُرَاحُه ، من المالِ ، قَرَعـاً ، فهـو قَرِعٌ : هَلَكَت مَاشِيَتُه . قال ابنُ أُذَيْنَةَ :

إذا آدَاكَ مـالُكَ فـامْتَهِنْـهُ
لجَادِيـهِ وإنْ قَـرِعَ المُـرَاحُ[1]

آداك : أَعانَك ، ويُرْوَى : « صَفِـر المُرَاحُ » وقال الهُذَلِـيُّ :

وخَـزّالٍ لِمَـوْلاهُ إذا مـا
أَتـاهُ عائِـلاً قَـرِعَ المُـرَاحُ[2]

(و) قَرِعَ (الحَجُّ) ونَصُّ الحَدِيثِ عَنْ عُمَرَ رضى الله عنه : « قَرِعَ حَجُّكُم » أَى (خَلَتْ أَيّامُه من النّاسِ) كمـا فى الصّحاحِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « قَرِعَ أَهـلُ المَسْجِـدِ حِينَ أُصِيـبَ أَهْـلُ النَّهْرَوَانِ[3] » أَى قَـلَّ أَهْلُه ، كمـا يَقْرَعُ الرَّأْسُ إذا قَلَّ شَعـرُه .

(و) القَـرِعُ ، (ككَتِـفٍ : مَـنْ لا يَنَام) .

(و) القَـرِعُ : (الفـاسِـدُ مِـن الأَظْفَارِ) ، يُقَالُ : رَجُلٌ قَرِعٌ ، وظُفُرٌ قَرِعٌ .

(والأَقْرَعانِ : الأَقْرَعُ بنُ حابِس)بن عِقَالٍ المُجَاشِعِـيُّ الدّارِمِـيُّ التَّمِيمِـيُّ (الصَّحابِـيُّ) ، رضِـىَ اللهُ عنـه ، (وأَخُوهُ مَرْثَدٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ،وأَنْشَدَ للفَرَزْدَقِ :

فـإنَّكَ وَاجِـدٌ دُونِـى صَعُـودًا
جَرَاثِيـمَ الأَقَارِعِ والحُتَـاتِ[1]

يُرِيـدُ : الحُتَـاتَ[2] بـنَ يَزِيـدَ المُجَاشِعِـيَّ ، واسمُه بِشْرٌ .

(وأَلْفٌ أَقْرَعُ) ، أَى (تامٌّ) يُقَالُ : سُقْتُ إليْكَ أَلْفـاً أَقْرَعَ مـن الخَيْـلِ وغَيْرِهَا ، أَى تامًّا ، وهـو نَعْتٌ لـكُلِّ أَلْفٍ ، كما أَنَّ هُنَيْدَةَ اسمٌ لكُلِّ مائةٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الشّاعِرُ :

(١) فى سمط اللآلى / ٧١٤ نسبه إلى عروة بن الورد ، وهو فى ديوان عروة بن الورد ٢٤ والشاهد فى اللسان وانظر مادة (أدى) .

(٢) شرح أشعـار الهذليين ٤٥٢ بروايـة : « وجزّال . » وهو لمالك بن خالد الهذلى ، والشاهد فى اللسان وانظر مـادة (خول)

(٣) فى اللسان « أهل النهر » أما الأصل فكالعباب .

(١) ديوانه ١٢٨ واللسان والصحاح ، والعباب .

(٢) فى اللسان : « الحتات : بشر بن عامر بن علقمة » . وما هنا كما فى العباب والاشتقاق : ٢٤١ وتقـدم فى (حتت) .

قَتَلْنَا ـ لَوَ انَّ القَتْلَ يَشْفِي صُدُورَنَا ـ
بتَدْمُرَ أَلْفاً من قُضَاعَةَ أَقْرَعَا [1]

وقالَ آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِي بالعَقُوقِ أَتَيْتُهُم
بأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى القَوْمِ أَقْرَعَا [2]

وسيأْتى فى « أ ل ف » .

(ومَكانٌ) أَقْرَعُ ، (وتُرْسٌ أَقْرَعُ) ، أَى (صُلْبٌ ، ج : قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، ظاهرُه أَنَّه جمعٌ لهُمَا ، وليسَ كذلِكَ ، بل الصَّوَابُ أَنَّ جَمْعَ الأَقْرَع للمكان : الأَقَارِعُ ، وشاهِدُه قولُ ذى الرُّمَّة :

كَسَا الأُكْمَ بُهْمَى غَضَّةً حَبَشِيَّةً
تُؤَاماً ونُقْعَانَ الظُّهُورِ الأَقَارِعِ [3]

وشاهِدُ القُرْعِ ـ جمعِ الأَقْرَعِ للتُّرْسِ ـ قولُ الشّاعِرِ :

فَلَمَّا فَنَى ما فى الكَنَائِنِ ضَارَبُوا
إِلى القُرْعِ من جِلْدِ الهِجَانِ المُجَوَّبِ [4]

(1) اللسان .
(2) اللسان وانظر مادة (عقق) ومادة (ألف) .
(3) ديوانه : ٣٦١ واللسان والتكملة والعباب .
وقوله : «تؤاما» : فى مطبوع التاج واللسان « قواما » والتصويب من التكملة ، وقد أشير إليه فى هامش المطبوع .
(4) التكملة والعباب .

أَى ضَرَبُوا بأَيْدِيهِم إِلى التِّرَسَةِ لَمَّا فَنِيَتْ سِهَامُهُم ، وفَنَى بمعنَى فَنِيَ فى لغةِ طيِّئ ، ثمّ رَأَيْتُ فِي قَوْلِ الرّاعِي ما يَشْهَدُ أَنَّ الأَقْرَعَ للمَكَانِ يُجْمَع أَيضاً على القُرْعِ ، وهو :

رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فِي القُرْعِ مِنْ سَبَلِ الغَوَادِي [1]

(وعُودٌ أَقْرَعُ) ، إِذا (قُرِعَ من لِحَائِه . وقِدْحٌ أَقْرَعُ : حُكَّ بالحَصَى حتّى بَدَتْ سَفاسِقُه ، أَى طرائقُه) ، وهو فى كُلّ منهما مَجَاز .

(والأَقْرَعُ : السَّيْفُ الجَيِّدُ الحَدِيدِ) ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الأَقْرَعُ (من الحَيَّاتِ : المُتَمَعِّطُ شَعرُ رَأْسِهِ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : شُجاعٌ أَقْرَعُ ، وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لِكَثْرَةِ سُمِّهِ) ، كما فى العبَابِ ، زادَ غيْرُه : وطُولِ عُمرِه . وفى الصّحاحِ : والحَيَّةُ الأَقْرَعُ إِنَّمَا يَتَمَعَّطُ شَعرُ رَأْسِهِ ـ زَعَمُوا ـ لِجَمْعِه السُّمَّ فيه .

(1) اللسان ، وفي التكملة والعباب «بماء القُرْع ..» وذكرا بعده : « قيل : أراد بالقرع غُدْرَاناً في صلابَة من الأرض » .

(و) من المَجَازِ : (رِيَاضٌ قُرْعٌ ، بالضَّمِّ) ، أَى (بِلا كَلإٍ) ، ويُقَالُ : أَصْبَحَتِ الرِّيَاضُ قُرْعاً ، إذا جَرَّدَتْهَا المَوَاشِى ، فلَمْ تَتْرُك فِيها شَيْئاً من الكَلإِ . .

(والقَرْعَاءُ) : مَوْضِعٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : (مَنْهَلٌ بطَرِيقِ مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (بينَ القَادِسِيَّةِ والعَقَبَة) والعُذَيْب .

(و) القَرْعَاءُ (: رَوْضَةٌ رَعَتْهَا الماشِيَةُ) ، والجَمْعُ : القُرْعُ ، بالضَّمِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) القَرْعَاءُ : (الشَّدِيدَةُ) من شَدَائِدِ الدَّهْرِ ، (و) هى (الدَّاهِيَةُ) كالقَارِعَةِ ، والجَمْعُ : القَوَارِعُ ، يُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به قَرْعَاءَ ، وقَارِعَةً ومُقْرِعَةً[1] ، وأَنْزَلَ اللهُ بِهِ بَيْضَاءَ ، ومَبِيضَةً ، هى المُصِيبَةُ التى لا تَدَعُ مالاً ولا غَيْرَه .

(و) القَرْعَاءُ : (ساحَةُ الدَّار ، وأَعْلَى الطَّرِيقِ) .

والَّذِى فى الصِّحاحِ : القَارِعَةُ : الشَّدِيدَةُ ، وهى الدَّاهِيَةُ ، وقَارِعَةُ الدَّارِ : سَاحَتُهَا ، وقَارِعَةُ الطَّرِيق : أَعْلاه ، انْتَهَى .

أَمَّا الشَّدِيدَةُ : فإِنَّهَا تُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ وعَلَى القَرْعَاءِ ، كما فى العُبَاب ، وكذلِك الدَّاهِيَةُ ، وساحةُ الدَّارِ ، وأَمَّا أَعْلَى الطَّرِيق فإِنَّه يُطْلَقُ عَلَى القَارِعَةِ فقط ، وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عَنِ الصَّلاةِ على قَارِعَةِ الطَّرِيقِ» هى وَسَطُه ، وقيلَ : أَعْلاهُ ، والمُرَادُ هُنَا نَفْسُ الطَّرِيقِ ووَجْهُه .

(و) القَرْعَاءُ : (الفَاسِدَةُ من الأَصَابِعِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والقَارِعَةُ) : النازِلَةُ الشَّدِيدَةُ تَنْزِل بأَمْرٍ عَظِيمٍ ، ولِذَلِكَ قِيلَ لِيَوْمِ (القِيَامَة) : القارِعَةُ ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿القَارِعَةُ . ما القَارِعَةُ . وما أَدْرَاكَ ما القَارِعَةُ﴾[1] وقالَ رُؤْبَةُ :

(١) كذا ضبطت فى اللسان وعلق عليها بالهامش بما يأتى : «قوله: ومقرعة كذا ضبط بالأصل ولينظر هذا ولعلها « مُقَرِّعة » .

(١) سورة القارعة ، الآيات : ١و٢ و٣ .

* وخَافَ صَدْعَ القَارِعَاتِ الكُدَّهِ *[1]

قالَ يَعْقُوبٌ : القَارِعَةُ هنا : كُلُّ هَنَةٍ شَدِيدَةِ القَرْعِ .

وهى القِيَامَةُ أَيْضاً .

(و) القَارِعَةُ : (سَرِيَّةٌ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قولُه عزّ وجَلَّ : ﴿ولا يَزالُ الَّذِينَ كَفَرُوا (تُصِيبُهُمْ بِما صَنَعُوا قَارِعَةٌ﴾[2] أو معناها : دَاهِيَةٌ تَفْجَؤُهم) ، يُقَالُ : قَرَعَتْهُمْ قَوَارِعُ الدَّهْرِ ، أى أصابَتْهُم وفَجَأَتْهُم.

وقَرَعَهُم أَمْرٌ ، إذا أَتَاهُمْ فَجْأَةً ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ لَمْ يَغْزُ ، ولَمْ يُجَهِّزْ غَازِياً ، أَصابَهُ اللهُ بقارِعَةٍ » أى بداهِيَةٍ تُهْلِكُه .

(و) من المَجَازِ : (قَوَارِعُ القُرْآنِ) هى (الآيَاتُ الَّتِى مَنْ قَرَأَهَا أَمِنَ مِنَ الشَّيَاطِينِ والإِنْسِ والجِنِّ ، كأَنَّهَا) سُمِّيَتْ لأَنَّهَا (تَقْرَعُ الشيَاطِينَ) ، مِثْلُ : آية الكُرْسِىِّ ، وآخِر سُورَةِ البَقَرَةِ ، ويْسَ ، لأَنَّهَا تَصْرِفُ القَرْعَ[1] عَمَّنْ قَرَأَها .

(و) من المَجَازِ : (نَعُوذُ[2] باللهِ مِن قَوَارِعِ فُلانٍ ، أى مِن قَوَارِصِ لِسَانِه) ولَوَاذِعِه .

(و) القَرُوعُ (، كصَبُورٍ : الرَّكِيَّةُ القَلِيلَةُ الماءِ) ، قالَهُ الفَرَّاءُ ، (أى الَّتِى) يَقْرَعُ قَعْرَها الدَّلْوُ ، لفَنَاءِ مائِها ، وقِيلَ : هِى الَّتِى (تُحْفَرُ فى الجَبَلِ من أَعْلاها إلى أَسْفَلِهَا) .

(والقَرِيعَةُ ، كسَفِينَةٍ : خِيَارُ المالِ) ، كالقُرْعَة ، وهو مَجاز .

(وناقَةٌ) قَرِيعَةٌ : (يُكْثِرُ الفَحْلُ ضِرَابَها ، ويُبْطِىءُ لِقَاحُها) ، ويُقَالُ : إِنَّ ناقَتَكَ لقَرِيعَةٌ ، أى : مُؤَخَّرَةُ الضَّبْعَةِ .

(و) القَرِيعَةُ : (سَقْفُ البَيْتِ) ، يُقَالُ : ما دَخَلْتُ لفُلانٍ قَرِيعَةَ بَيْتٍ قَطُّ ، أى سَقْفَ بَيْتٍ. ويُقَالُ : قَرِيعَةُ

(١) ديوانه ٢٦٦ واللسان .
(٢) سورة الرعد الآية ٣١ .

(١) فى اللسان : « الفزع » وهى أولى .
(٢) فى نسخة من القاموس « وتَعَوَّذْ » .

البَيْتِ : خيْرُ مَوْضِعٍ فيه ؛ إن كان بَرْدُ فخِيَارُ كِنِّه ، وإنْ كَانَ حَرٌّ فخِيارُ ظِلِّه ، كما فى الصّحاحِ .

(و) القَرّاعُ (كشَدّادٍ : طائرٌ يَقْرَعُ العُودَ الصُّلْبَ بمِنْقَارِهِ) ، قالَ أبُو إسْحَاقَ : له مِنْقَارٌ غَلِيظٌ أعْقَفُ ، يَأْتِى إلى العُودِ اليابِسِ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ حَتَّى يَدْخُلَ فِيه ، وقالَ أبو حَاتِم : القَرّاعُ كأنَّهُ قَارِيَةٌ ، له مِنْقارٌ غَلِيظٌ أعْقَفُ ، أصْفَرُ [1] الرِّجْلَيْنِ ، فيَأْتِى العُودَ اليابِسَ فلا يَزَالُ يَقْرَعُهُ قَرْعاً يُسْمَعُ صَوْتُه ، ونُسَمِّيه النَّقّار [2] ، كأنَّه يَقْطَعُ ما يَبِسَ مِنْ عِيدَانِ العُرُوقِ بمِنْقَارِهِ (فيَدْخُلُ فيه . ج : قَرّاعاتٌ) ، ولم يُكَسَّرْ .

(و) القَرّاع أيْضاً : (فَرَسُ غَزَالَةَ السَّكُونِىِّ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَة «ابن غَزَالَة» وهو القائلُ فيه :

أرَى المَقَانِبَ بالقَرّاعِ مُعْتَرِضاً
مُعَاوِدَ الكَرِّ مِقْدَاماً إذا نَزِقَا [3]

(و) القَرّاعُ (: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، وقِيلَ : هو الصُّلْبُ الأسْفَلِ ، الضَّيِّقُ الفَمِ .

(و) القَرّاعَةُ ، (بهاءٍ : الاسْتُ) .

(و) القَرّاعَةُ : (اليَسِيرُ من الكَلإِ) ، يُقَال ، أرضٌ ليْسَت بها قَرّاعَةٌ ، أى يَسِيرٌ من الكَلإِ .

(وقَرْعُونُ ، كحَمْدُون : ة ، بين بَعْلَبَكَّ ودِمَشْقَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(و) المِقْرَعُ (كمِنْبَرٍ : وِعَاءٌ يُجْنَى ، أى (يُجْمَعُ فيه التَّمْرُ) ، وقِيلَ : هو السِّقَاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يُقَالُ : قَرَعَ [1] فُلانٌ فى مِقْرَعِهِ ، وقَلَدَ فى مِقْلَدِه ، وكَرَصَ فى مِكْرَصِه ، وصَرَبَ فى مِصْرَبِهِ ، كُلُّه السِّقَاءُ والزِّقُّ ، نَقَلَه ابن الأعْرَابِى .

(و) المِقْرَعَةُ ، (بهاءٍ : السَّوْطُ ، و) قِيلَ : (كُلُّ ما قَرَعْتَ بِهِ) فهو مِقْرَعَةٌ ، عن ابن دُرَيْدٍ [2] .

(1) فى مطبوع التاج «أصفر» والمثبت من العباب .
(2) فى مطبوع التاج «المنقار» والمثبت من العباب .
(3) العباب ، وفى هذه النسخة من العباب «إذا نزقا» والأصل المثبت كأنساب الخيل ١٠٥ .

(1) ضبطت في اللسان «قَرِع» بكسر الراء ضبط قلم ، وانظر مادة (صرب) .
(2) في الجمهرة ٣/٤٦٣ ويقال : صَرَبْتُ في إنائي وقَرَعْتُ وقَلَدْتُ ، أي جَمَعْتُ ، ويقال=

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : المِقْرَعَةُ : التي تُضْرَبُ بهَا الدّابَّةُ ، وقالَ غيرُه : المِقْرَعَةُ : خَشَبَةٌ تُضْرَبُ بها البِغَالُ والحَمِيرُ ، والجَمْعُ : المَقَارِعُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* يُقِيمُونَ حَوْلِيّاتِهَا بالمَقَارِعِ [1] *

(والمِقْرَاعُ ، بالكَسْرِ : النّاقَةُ تَلْقَحُ فى أَوَّلِ قَرْعَةٍ يَقْرَعُهَا الفَحْلُ) ، ومنه حَدِيثُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِك : «مِقْرَاعٌ

= للوَطْبِ : المِقْرَع والمِصْرَب ، والمِقْلَد» . هذا وفي مطبوع التاج تقديم وتأخير أخل بالسياق وكان هكذا :

والمقرع (كمنبر : وعاء) يجمع فيه التمر) وقيل : هو السِّقاءُ يُجْمَعُ فيه السَّمْنُ ، يقال : قرع فلان في مقرعه عن ابن دريد (و) المقْرعة (بهاء : السوط ، و) قيل : (كل ما قَرَعْتَ به) فهو مِقْرَعة ، وقَلَد في مِقْلَده ، وكَرَصَ في مِكْرَصِه ، وَصَرَبَ في مِصْرَبِه ، كله السقاء والزق ، نقله ابن الأعرابى ، وقل الأزهرى : المقرعة . » وقد رتّبنا الكلام ، ووُضِعَ كلُّ قائلٍ بعد قوله اعتماداً على اللسان والعباب ، ففي العباب : « وقال ابنُ دُرَيْدٍ : كلُّ ما قَرَعْتَ به فهو مِقْرَعَةٌ » أما قول ابن الأعرابى فهو في اللسان .

(١) العباب ، والجمهرة ٢ / ٣٨٤ ونسب للنابغة ، وهو فى ديوانه ٨٣ وصدره :

* قُعُوداً على آلِ الوَجِيهِ ولاحِقٍ *

مِسْيَاعٌ »[1] وقد تَقَدَّم فى « ربع » قَالَ الأَصْمَعِيُّ : إذا أَسْرَعَت النّاقَةُ اللَّقَحَ فهى مِقْرَاعٌ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى كُلَّ مِقْرَاعٍ سَرِيعٍ لَقَاحُهَا
تُسِرُّ لَقَاحَ الفَحْلِ سَاعَةَ تُقْرَعُ[2]

(و) المِقْرَاعُ : (فَأْسٌ) أو شِبْهُه[3] (تُكْسَرُ بها الحِجَارَةُ) ، قالَ الشّاعِرُ يَصِفُ ذِئباً :

*يَسْتَمْخِرُ الرِّيحَ إذا لَمْ يَسْمَعِ *
*بمِثْلِ مِقْرَاعِ الصَّفَا المُوَقَّعِ[4] *

(وأَقْرَعَه : أَعْطَاهُ خَيْرَ المالِ) والنَّهْبِ وفى الصّحاحِ : أَعْطَاهُ خيْرَ مالِه ، يُقَال : أَقْرَعُوه خَيْرَ نَهْبِهِم . زادَ الصّاغَانِيُّ : من القُرْعَة ، وهى خِيَارُ المالِ .

(أو) أَقْرَعَهُ : أَعْطَاهُ (فَحْلاً يَقْرَعُ إبِلَهُ) ، وهو المُخْتَارُ للفُحُولَةِ .

(١) فى مطبوع التاج « مساع » والمثبت من العباب ومادة (سيع) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) هكذا فى مطبوع التاج ، والأول : « أو شبهها » .
(٤) اللسان والصحاح والعباب ، وانظر مادة (خمر) .

(و) أَقْرَعَ (إلى الحَقِّ)، أَى (رَجَعَ وذَلَّ)، يُقَالُ: أَقْرَعَ لى فُلانٌ، قال رُؤْبَةُ:

دَعْنِى فقَدْ يُقْرَعُ للأَضَزِّ
صَكِّى حِجَاجَىْ رَأْسِهِ وبَهْزِى[1]

أَى يُصْرَف صَكِّى إليْه، ويُرَاضُ له، ويَذِلُّ.

(و) أَقْرَعَ أَيْضاً، إذا (امْتَنَع)، فهو (ضِدٌّ).

(و) أَقْرَعَ الرَّجُلُ على صاحِبِه (: كَفَّ، كانْقَرَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الكَفِّ والامْتِنَاع، وهما وَاحِدٌ.

(و) أَقْرَعَ: (أَطَاقَ). قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وقد يَكُونُ الإِقْرَاعُ كَفًّا، ويَكُون إطَاقَةً، وقالَ أَبُوسَعِيد: فُلانٌ مُقْرِعٌ، ومُقْرِنٌ له، أَى مُطِيقٌ، وأَنْشَدَ بيتَ رُؤْبَةَ السَّابِقَ.

(و) يُقَال: فُلانٌ لا يُقْرَعُ إِقْرَاعاً[2]، إذا (لم يَقْبَلِ المَشُورَةَ والنَّصِيحَةَ. كذا فى الصِّحاح والعُبَاب، وفى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ ظاهِرٌ، تَأَمَّلْه.

(و) أَقْرَعَ (فُلاناً: كَفَّهُ). وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ: وأَقْرَعْتُه[1]، وأَقْرَعْتُ له، وأَقْدَعْتُه وقَدَعْتُه، وأَوْزَعْتُه، ووَزَعْتُه، وزُعْتُه، إذا كَفَفْتَه.

(و) أَقْرَعَ (بَيْنَهُم) فى شَىْءٍ يَقْتَسِمُونَه، أَى (ضَرَبَ القُرْعَةَ). ومِنْهُ الحَدِيثُ: «فأَقْرَعَ بَيْنَهُم، وعَتَقَ اثْنَيْن، وأَرَقَّ أَرْبَعَةً».

(و) أَقْرَعَ (المُسَافِرُ: دَنَا مِنْ مَنْزِلِه).

(و) أَقْرَعَ (الدَّابَّةَ: كَبَحَهَا بلِجَامِهَا). نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو مَجَازٌ، وهو من الإِقْرَاعِ بمَعْنَى الكَفِّ، قال رُؤْبَةُ:

أَقْرَعَهُ عَنِّى لِجَامٌ يُلْجِمُهْ[2]

وقال سُحَيْمٌ[3]:

(١) ديوانه ٦٣ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) فى مطبوع التاج «قراعاه» والمثبت من اللسان.

(١) فى مطبوع التاج: «وأقرعته وأقرعت له، وأقدعته وقدعته» ديوانه ١٥٦ واللسان.
(٢) والمثبت من اللسان، وما تقدم فى مادة (قدع)
(٣) فى اللسان «سُحَيْم بنُ وَثِيلٍ الرِّيَاحِىّ».

إذا البَغْلُ لَمْ يُقْرَعْ لَـهُ بلِجَامِـه
عَـدَا طَوْرَهُ فى كُلِّ مـا يَتَعَوَّدُ[1]

(و) أَقْرَعَ (دَارَهُ آجُرًّا : فَرَشَهَا بِهِ)

(و) أَقْرَعَ (الشَّرُّ : دامَ).

(و) أَقْـرَعَ (الغَائِصُ ،و) كذٰلِكَ (المائِـحُ)، إذا (انْتَهَيَا إلى الأَرْضِ).

(و) أَقْرَعَ (الحَمِيرُ : صَكَّ بَعْضُهـا بَعْضـاً بحَوَافِـرِهَا) قـالَ رُؤْبَـةُ :

أَو مُقْرَعٌ من رَكْضِهَا دَامِى الزَّنَقْ
أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَـأَقْ[2]

(و) قِيـلَ : (المُقْرَعُ ، كمُحْكَمٍ) فى قَوْلِ رُؤْبَةَ : (الَّذِى قد أُقْرِعَ ، فَرَفَع رَأْسَـه) والفَائِقُ : عَظْـمٌ بينَ الرَّأْسِ والعُنُـقِ ، والفَـأَقُ : اشْتِكَـاءُ ذٰلِكَ المَوْضِـعِ منـه .

(و) المُقَرِّعَـةُ ، (كمُحَدِّثَـةٍ : الشَّدِيدَةُ) مـن شَدَائِدِ الدَّهْـرِ ، وهـو مَجَازٌ ، ويُقَالُ : أَنْزَلَ اللهُ به مُقَرِّعَةً ، أى مُصِيبةً لم تَدَعْ مَالاً ولا غَيْرَه .

(١) ديوانه ١٠٦ واللسان والتكملة والجمهرة ٢/٣٨٤ .

(والتَّقْرِيعُ : التَّعْنِيفُ والتَّثْرِيبُ) ، يُقَالُ : «النُّصْحُ بين المَلإِ تَقْرِيعٌ» : هو الإِيجـاعُ باللَّوْمِ .

وقَرَّعَـهُ تَقْرِيعاً : وَبَّخَه وعَذَلَهُ[1] .

ويُقَال : قَرَّعَنِـى فُلانٌ بلَوْمِهِ فلـم أَتَقَرَّعْ بـه ، أى لم أَكْتَرِثْ بـه .

(و) التَّقْرِيعُ (: مُعَالَجَـةُ الفَصِيلِ مـن القَرَعَ) ، مُحَرَّكَةً ، وهـو البَثْرُ الَّذِى تَقَدَّم ، وتقدَّم مُعَالَجَتُه أَيضاً ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ يَنْزِعُ ذٰلِكَ مِنْه ، كما يُقَالُ : قَذَّيْتُ العَيْنَ ، وقَرَّدْتُ البَعِيرَ ، وقَلَّحْتُ العُودَ[2] . انْتَهَى . و يَعْنِى به أَنَّـه عَلَى السَّلْبِ والإِزالَـةِ ، فمَعْنَى قَرَّعَـهُ : أَزالَ عنـه القَرَعَ ، كإِزالَةِ القَذَى عن العَيْنِ ، والقُرَادِ عن البَعِيرِ ، واللِّحَاءِ عـن العُودِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَوْسِ بن حَجَرٍ :

لَدَى كُـلِّ أُخْـدُودٍ يُغَادِرْنَ دَارِعاً
يُجَرُّ كمـا جُرَّ الفَصِيلُ المُقَرَّعُ[3]

(١) فى مطبوع التاج « وخذله » والمثبت عن اللسان .
(٢) ضبطه في الصحاح بفتح العين ، أي نقى أسنانه من القلح
(٣) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢/٣٨٤ والمقاييس ٥/٧٣ .

(و) التَّقْرِيعُ (: إِنْزَاءُ الفَحْلِ) ، ومنه حَدِيثُ عَلْقَمَةَ : أَنَّه « كان يُقَرِّعُ غَنَمَه ، ويَحْلُبُ ويَعْلِفُ » أَى : يُنْزِى عَلَيْهَا الفُحُولَ ، هٰكَذَا ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفَائِقِ ، والهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقالَ أَبُو مُوسَى : هو بالفَاءِ ، وقالَ : هُوَ من هَفَوَاتِ الهَرَوِىِّ .

(وقَرَّع لِلْقَوْمِ تَقْرِيعاً : أَقْلَقَهُم) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَرِّعُ للرِّجالِ إِذَا أَتَوْه
ولِلنِّسْوانِ إِنْ جِئْنَ السَّلامُ (١)

أَراد : يُقَرِّعُ الرِّجَالَ ، فزادَ اللَّام كقولِه تَعَالَى : ﴿ قُلْ عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٢) وقد يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِهِ يَتَقَرَّع .

(و) قَرَّعَت (الحَلُوبَةُ رَأْسَ فَصِيلِهَا ، وذٰلِكَ إِذا كانَتْ كَثِيرَةَ اللَّبَنِ ، فإِذا رَضَعَ الفَصِيلُ خِلْفاً قَطَرَ اللَّبَنُ مِنَ الخِلْفِ الآخَرِ ، فقَرَعَ رَأْسَه قَرْعاً) ، قال لبيدٌ — رَضِىَ اللهُ عنه — :

لَها حَجَلٌ قَدْ قَرَّعَتْ من رُؤُوسِهِ
لَهَا فَوْقَه مِمَّا تَحَلَّبَ وَاشِلُ (١)

سَمَّى الإِفالَ حَجَلاً تَشْبِيهاً بها ، لِصِغَرِهَا ، وقَالَ النَّابِغَةُ الجَعْدِىُّ :

لَهَا حَجَلٌ قُرْعُ الرُّؤُوسِ تَحَلَّبَتْ
على هَامِهَا بالصَّيْفِ حتى تَمَوَّرا (٢)

(واسْتَقْرَعَه : طَلَبَ مِنْه فَحْلاً) فَأَقْرَعَهُ إِيَّاهُ : أَعْطَاهُ إِيَّاه ؛ لِيَضْرِبَ أَيْنُقَه (٣) .

(و) اسْتَقْرَعَت (النَّاقَةُ : أَرادَت الفَحْلَ) . وفى اللِّسَانِ : اشْتَهَت الضِّرابَ ، وفى الصِّحاح : اسْتَقْرَعَت البَقَرَةُ : أَرادَت الفَحْلَ ، وقال الأُمَوِىُّ : يُقَال للضَّأْنِ : اسْتَوْبَلَتْ ، وللمِعْزَى : اسْتَدَرَّتْ ، وللبَقَرَةِ : اسْتَقْرَعَتْ ، وللكَلْبَة : اسْتَحْرَمَتْ .

(و) اسْتَقْرَعَ (الحافِرُ) ، أَى حافِرُ الدَّابَّةِ : (اشْتَدَّ) وصَلُبَ .

(١) ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .

(١) ديوانه ٢٦٠ واللسان والتكملة والعباب وانظر ، مادة (حجل) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « أنيقة » والمثبت من اللسان وانظر مادة « نوق » .

(و) اسْتَقْرَعَت (الكَرِشُ : ذَهَبَ خَمَلُهَا) وهو زِئْبِرُهَا ، ورَقَّتْ من شِدَّةِ الحَرِّ ، وكذلِكَ اسْتَوْكَعَت .

(والاقْتِراعُ : الاخْتِيَارُ) ، قال أَبو عَمْرٍو : ويُقَال : قَرَعْنَاكَ ، واقْتَرَعْنَاكَ ، وقَرَحْنَاكَ[1] ، واقْتَرَحْنَاكَ[2] ، ومَخَرْنَاكَ ، وامْتَخَرْنَاك ، وانْتَضَلْنَاكَ ، أَى اخْتَرْنَاكَ .

(و) الاقْتِرَاعُ : (إيقَادُ النَّارِ) ونَقْبُهَا مِن الزَّنْدَةِ .

(و) الاقْتِراعُ : (ضَرْبُ القُرْعَةِ ، كالتَّقارُعِ) ، يُقَال : اقْتَرَعَ القَوْمُ ، وتَقَارَعُوا .

(والمُقَارَعَةُ : المُسَاهَمَةُ) يُقَالُ : قَارَعْتُه فقَرَعْتُهُ ، إذا أَصابَتْكَ القُرْعَةُ دُونَه ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المُقَارَعَةُ (أَن تَأْخُذَ النّاقَةَ الصَّعْبَةَ فتُرْبِضَهَا[3] للفَحْلِ فيَبْسُرَهَا) ، يُقَال : قَرِّعْ لجَمَلِكَ ، نقله الصّاغَانِيُّ هٰكَذَا .

(و) المُقَارَعَةُ : (أَنْ يَقْرَعَ الأَبْطَالُ بَعْضُهم بَعْضاً) ، أَى يُضَارِبُون[1] بالسُّيُوفِ فى الحَرْبِ .

(و) يُقَالُ : (بِتُّ أَتَقَرَّعُ وأَنْقَرِعُ ، أَى أَتَقَلَّبُ لا أَنَامُ) ، فهو مُتَقَرِّعٌ ومُنْقَرِعٌ ، عن الفَرّاءِ ، مثل القَرِعِ .

(وعُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ قُرْعَةَ) البَغْدَادِيُّ ، (بالضَّمِّ) ، يُعْرَفُ بابن الدَّلْوِ : (مُحَدِّثٌ مُؤَدِّبٌ) ، عن أَبِى عُمَرَ بن حَيُّوِيَةَ ، وعنه ابنُ الخاضِبَةِ[2] كذا فى التبْصِيرِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَرِعَت النَّعَامَةُ ، كفَرِحَ : سَقَطَ رِيشُها من الكِبَرِ ، فهى قَرْعَاءُ .

والتَّقْرِيعُ : قَصُّ الشَّعْرِ ، عن كُرَاع .

قلتُ : وهو بالزَّاى أَعْرَفُ .

(١) في مطبوع التاج « قرصناك » والمثبت من اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « واقترصناك » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان «فيربضها» أما الأصل فكالقاموس والتكملة.

(١) هكذا بإثبات النون وحقه النصب عطفا على يقرع .
(٢) فى مطبوع التاج « الحاجبة » والمثبت من التبصير ١١٣٢ .

وفى المَثَلِ : « اسْتَنَّتِ الفِصَالُ حَتَّى القَرْعَى » نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ،ولم يُفَسِّره ، والقَرْعَى : جَمْعُ قَرِيعٍ ، أَو قَارِعٍ ، واسْتَنَّتْ ، أى سَمِنَتْ ، يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَدَّى طَوْرَه ، وادَّعَى ما ليْسَ فيه .

والقَرَعُ مُحَرَّكةً : الجَرَبُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُراه يَعْنِى جَرَبَ الإِبِلِ .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : الأَكْرَاشُ إذا ذَهَبَ زِئْبِرُهَا .

وقَرَعَ رَاحِلَتَه : ضَرَبَهَا بسَوْطِهِ ، وقولُ الشّاعِرِ :

قَرَعْتُ ظَنَابِيبَ الهَوَى يَوْمَ عاقِلٍ
ويَوْمَ اللِّوَى حَتَّى قَشَرْتُ الهَوَى قَشْرَا (١)

قَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى أَذْلَلْتُه ، كما تَقْرَعُ ظُنْبُوبَ بَعِيرِك ، لِيَتَنَوَّخَ لك فتَرْكَبَهُ .

وفى الأَساسِ : قَرَعَ ساقَهُ للأَمْرِ : تَجَرَّدَ له ، وهو مَجَازٌ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (ظنب) .

وفى المَثَل : « هو الفَحْلُ لا يُقْرَعُ أَنْفُه » ، أى : كُفْءٌ كَرِيمٌ .

والمُقْرَع ، كمُكْرَمٍ : الفَحْلُ يُعْقَلُ فلا يُتْرَكُ (١) أَنْ يَضْرِبَ الإِبِلَ رَغبَةً عنه .

وقَارَعَ الإِنَاءَ مُقَارَعَةً : اشْتَفَّ ما فِيه ، ومنْهُ قولُ ابْنِ مُقْبِلٍ - يَصِفُ الخَمْرَ :

تَمَزَّزْتُهَا صِرْفاً وقَارَعْتُ دَنَّهَا
بعُودِ أَرَاكٍ هَدَّهُ فتَرَنَّمَا (٢)

قَارَعْتُ دَنَّهَا ، أَى : نَزَفْتُ ما فِيها حَتَّى قَرِعَ ، فإِذا ضُرِبَ الدَّنُّ بَعْدَ فَرَاغِه بعُودٍ تَرَنَّمَ ، وفى الأَسَاسِ : عاقَرَ حَتَّى قارَعَ دَنَّهَا ، أَى : أَنْزَفَهَا ؛ لأَنَّهُ يَقْرَعُ الدَّنَّ ، فإِذَا ظَنَّ عَلِم أَنَّه فَرَغَ ، وهو مَجَازٌ .

والقِرَاعُ بالكَسْرِ : المُجَالَدَةُ بالسيُوفِ ، قال :

* بِهِنَّ فُلُولٌ من قِرَاعِ الكَتَائِبِ * (٣)

(١) فى مطبوع التاج : « أى » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه ٢٨٨ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وهو للنابغة الذبيانى فى ديوانه ١١ وانظر مادة (فلل) وصدره :
* ولا عَيْبَ فِيهِم غَيْرَ أَنَّ سُيُوفَهُمْ *

والأَقَارِعُ : الشِّدَادُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِـي نَصْـرٍ :

والقَارِعَةُ : الحُجَّـةُ ، على المَثَلِ ، قال الشَّاعِـرُ :

ولا رَمَيْتُ على خَصْمٍ بقَارِعَـةٍ
إلاّ مُنِيتُ بخَصْمٍ فُرَّ لى جَذَعَا [1]

وقَرِعَ ماءُ البِئْرِ ، كفَرِحَ : نَفِدَ ، فَقَرَع قَعْرَها الدَّلْوُ .

والقَرّاعُ ، كشَدّادٍ : التُّرْسُ ، قـال الفَارِسِيُّ : سُمِّـيَ بـه لصَبْرِه عـلى القَرْعِ ، قال أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقِ حُسَامٍ وَادِقٍ حَـدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَـرَ قَـرّاعِ [2]

والقَرَّاعَانِ [3] : السيْفُ والحَجَفَةُ ، هذه فى أَمالِـى ابنِ بَرِّىّ .

وقَرَعَ التَّيْسُ العَنْزَ ، إذا قَفَطَهَا [4] .

وباتَ يُقَرِّعُ تَقْرِيعاً : يَتَقَلَّبُ .

وقَارَعَ بَيْنَهُم ، كأَقْرَعَ ، وأَقْـرَعَ أَعْلَى .

والقَـرُوعُ ، كصَبُـورٍ : الشـاةُ يَتَقَارَعُونَ عَلَيْهَا ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

والقَرِيع ، كأَمِيرٍ : الخِيَارُ عن كُرَاع .

وحِمَارٌ قَرِيعٌ : فارِهٌ مُخْتَارٌ ، ويُقَال : هو تَصْحِيفُ فَرِيـغٍ ، بالفَاءِ والغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

وقَرَعَـةُ قَرْعاً : اخْتَارَهُ ، ومنـه : القَرِيعُ والمَقْـرُوعُ للسيِّدِ ، نَقَلَـه أَبُو عَمْرٍو ، ولم يَعْرِفْه ابنُ سِيدَه .

وقالَ الفَارِسِيُّ : قَرَعَ الشَّيْءَ قَرْعاً : سَكَّنَهُ .

وقَرَعَـهُ : صَرَفَـهُ ، قِيلَ : ومنـه قَوَارِعُ القُرْآنِ ، لأَنَّهَـا تَصْـرِفُ الفَزَعَ عَمَّن قَرَأَهَـا ، وفى الأَسَـاسِ . وفى الحَدِيثِ : « شَيَّبَتْنِـى قَـوَارِعُ القُرْآنِ » وهـو مَجَازٌ .

وقَرَعَه بالحَقِّ : اسْتَبْدَلَـه ، وفى الأَسَاسِ : رَمَاهُ ، وهـو مجازٌ .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : قَرَّعَ الرَّجُـلُ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ١ /٤٨٢ وانظر مادة (جنأ) .
(٣) فى مطبوع التاج : « والقرعان » والمثبت من اللسان .
(٤) فى مطبوع التاج « قطعها » والمثبت من اللسان ، وانظر مادة (قفط) .

مكانَ يَدِه تَقْرِيعاً ، إذا تَرَكَ مَكَانَ يَدِه من المائِدَةِ فارِغاً . وفى الأَساسِ : مكانَ يَدِه أَقْرَعَ ، وهو مَجَازٌ .

وإبِلٌ مُقَرَّعَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ ، وُسِمَتْ بالقَرَعَةِ ، مُحَرَّكَةً .

وأَرْضٌ قَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لاتُنبِتُ شيئاً .

والقَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : مَوَاضِعُ من الأَرْضِ ذاتِ الكَلَإِ لانباتَ فِيها ، كالقَرَعِ فى الرَّأْسِ ، ومنه الحَدِيثُ : «لا تُحْدِثُوا فى القَرَع ، فإِنَّهُ مُصَلَّى الخَافِينَ » أى الجِنِّ .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّرًا : أَرْضٌ لا يَنبُتُ فِى مَتْنِهَا شَيْءٌ ، وإِنَّمَا يَنْبُتُ فى حَافَتَيْهَا .

والقُرْعُ ، بالضَّمِّ : غُدْرانٌ فى صَلابَةٍ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى الَّذِى تَقَدَّم [1] .

(١) يعنى قوله .
رَعَيْنَ الحَمْضَ حَمْضَ خُنَاصِرَاتٍ
بما فى القُرْعِ من سَبَلِ الغَوَادِى

والقَرِيعَةُ : عَمُودُ البَيْتِ الذِى يُعْمَدُ بالزِّرِّ ، والزِّرُّ : أَسْفَلُ الرُّمَّانَةِ ، وقد قَرَعَه به .

وأَقْرَعَ فِى سِقَائِه : جَمَعَ . عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : وتَمِيمٌ تَقُولُ : خُفَّانِ مُقْرَعَانِ ، أَى مُنْقَلانِ [1] .

وأَقْرَعْتُ نَعْلِى وخُفِّى : إِذا جَعَلْتَ عليهِمَا رُقْعَةً كَثِيفَةً .

والقَرَّاعَةُ : القَدَّاحَةُ تُقْدَح بها النَّارُ .

والمَقْرَعَةُ : مَنْبِتُ القَرْعِ ، كالمَبْطَخَة والمَقْثَأَة .

ويُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالسَّوْءَة القَرْعَاءِ ، والسَّوْءَةِ الصَّلْعَاءِ ، أَى المُتَكَشِّفَةِ ، وهو مَجَازٌ .

والأَقارِعَةُ ، والأَقَارِعِ : آلُ الأَقْرَعِينَ ، كالمَهَالِبَة والمَهَالِب .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « مثقلان » والمثبت من التكملة والعباب. هذا ويقال : أَنْقَلَ الخفَّ والنعلَ ونَقَلَه ونَقَّلَه : أَصْلَحه » .

والأَقْرَعُ . لَقَبُ الأَشْيَمِ بْنِ مُعَاذِ بنِ سِنَانٍ ، سُمِّيَ بذَلِكَ لِبَيْتٍ قالَهُ يَهْجُو مُعَاوِيَةَ بنَ قُشَيْرٍ :

مُعَاوِيَ مَنْ يَرْقِيكُمُ إِنْ أَصَابَكُمْ

شَبَا حَيَّةٍ ـ مِمّا عَدَا القَفْرَ ـ أَقْرَعِ[1]

ومُقَارِعٌ ، بالضَّمِّ : اسمٌ .

ويُقَالُ : « فُلانٌ لا يُقْرَعُ له العصَا ، ولا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِّ » أَى : نَبِيهٌ لا يَحْتَاجُ إلى التَّنْبِيه[2] .

والقُرَيْعَاءُ ، مُصَغَّراً : البَشَرَةُ .

والقَاضِى أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ قُرَيْعَةَ ـ كجُهَيْنَةَ ـ القُرَيْعِيُّ صاحِبُ النَّوَادِرِ ، مَشْهُورٌ ببَغْدَادَ .

وقُرَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : بَطْنٌ من بَنِى نُمَيْرٍ ، منهُم المُخَبَّلُ القُرَيْعِيُّ الشاعِرُ.

واخْتُلِفَ فى عَبْدِ اللهِ بنِ عِمْرَانَ التَّمِيمِىِّ القُرَيْعِىِّ ، فقِيلَ : بالقَاف وهو الَّذِى ذَكَرَهُ البُخَارِىُّ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ق ر ف ع]*

(تَقَرْفَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَى ـ تَقَبَّضَ ، كتَقَرْعَفَ) واقْرَعَفَّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : ـ اقْرُنْفِعَ عليهِ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) ، إذا ـ أُغْمِىَ عليهِ ثُمَّ أَفاقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُرْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ ، عن كُرَاع ، ويُقَال : بِتَقْدِيمِ الفَاءِ أَيْضاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ .

(١) اللسان وضبطه بكسر القافية والمزهر ٢ /٤٣٧ وفي ألقاب الشعراء :
(في نوادر المخطوطات ٢ / ٣١٢)
« مِمّا غَدَا القُفُّ أَقْرَعُ » والصواب « مما غَدَا القَفْرُ »

(٢) هذا معنى : لايقرع له العصا ، أما معنى « لا يقعقع ... » الخ فهو أنه لا يُهَدَّدُ ولا يُفَزَّع ، لأنه شَرِسٌ صَعْبٌ ، وانظر المستقصى ٢/٢٧٤ .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثاني والعشرون

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعته

لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤٠٥ هـ = ١٩٨٥ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا [ ]

بسم الله الرحمن الرحيم

[ق ز ع] *

(قَزَعَ الظَّبْيُ قُزُوعاً، كمَنَعَ: أَسْرَع) وعَدَا عَدْوًا شَدِيدًا، وكذلك البَعِيرُ والفَرَسُ.

(و) يُقَال: قَزَعَ: (خَفَّ) فِي العَدْوِ هَارِباً.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: قَزَعَ أَيْضاً، إِذا (أَبْطَأَ)، أَى سار سَيْرًا مَهْلاً (: ضِدٌّ)

(والقَزَعُ، مُحَرَّكَةً: قِطَعٌ مِن السَّحَابِ) رِقَاقٌ، كأَنَّهَا ظِلٌّ إِذَا مَرَّتْ مِنْ تَحْتِ السَّحَابَةِ الكَبِيرَةِ (الوَاحِدَةُ) قَزَعَةٌ (بهَاءٍ)، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقَاءِ: «ومَا فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ»، أَى: قِطْعَةٌ مِن الغَيْمِ، وقال الشاعِرُ:

مَقَانِبُ بَعْضُهَا يَبْرِى لِبَعْضٍ
كَأَنَّ زُهَاءَهَا قَزَعُ الظِّلالِ [1]

وقِيل: القَزَعُ: السَّحَابُ المُتَفَرِّقُ،

(١) اللسان،

وما فِي السَّمَاءِ قَزَعَةٌ، أَى لَطْخَةُ غَيْمٍ.

(وفِي كَلامِ علِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه) حين ذَكَر الفِتَنَ [1] فقال: «إِذا كانَ ذٰلِكَ ضَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بذَنَبِه، فَيَجْتَمِعُون إِلَيْه (كما يَجْتَمِعُ قَزَعُ الخَرِيف)»، أَى قِطَعُ السَّحَابِ؛ لأَنَّه أَوّلُ الشِّتَاءِ، والسَّحابُ يَكُونُ فيه مُتَفَرِّقاً غَيْرَ مُتَرَاكِمٍ ولا مُطْبِقٍ، ثمّ يَجْتَمِعُ بعضُه إِلى بَعْضٍ بَعْدَ ذٰلِكَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ماءً فى فَلاَةٍ:

تَرَى عُصَبَ القَطَا هَمَلاً عَلَيْه
كَأَنَّ رِعَالَهُ قَزَعُ الجَهَامِ [2]

(لا فِي الحَدِيثِ، كما تَوَهَّمَ الجَوْهَرِيُّ) قال شيخُنَا: قُلْت: بل المُتَوَهِّمُ هو ابنُ [3] خالَةِ المُصَنِّفِ، وإِلاَّ فاللَّفْظُ حَدِيثٌ خَرَّجَه الجماهِيرُ عن علِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه، وذَكَرَهُ ابن

(١) في هامش مطبوع التاج: قوله: حين ذكر الفتن، عبارة اللسان: حين ذكر يعسوب الدين، فقال: يجتمعون إليه.. الخ» وانظر الفائق (٢/١٥٠)

(٢) ديوانه٥٩٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس (٥/٨٤)

(٣) في هامش مطبوع التاج: «قوله: هو ابن خالة المصنف. لعل الأولى: هو ابن أخت خالة المصنف، يعنى المصنف».

الأَثِيـــرِ وغيـــرُه ، وليس بمَثَلٍ ، كما توهَّمَه المُصَنِّفُ ، وقـــد أَشارَ إِلى ذٰلِكَ فى النامُوسِ ، ولٰـــكِنَّه لم يَذْكُرْ مَـــنْ خَرَّجَه ولا صَحابَتَه ، واللهُ أَعْلَم .

قلتُ : وهٰذا مِن شيْخِنا تَحامُلٌ مَحْضٌ ، وتَعَصُّبٌ للجَوْهَرِيِّ من غيـــرِ مَعْنًى ، والصّوابُ ما قَالَهُ المُصَنِّف ، فإِنَّ الَّذِى ذَكَـــرَه أَصْحـــابُ الغَرِيبِ ــ كابـــنِ الأَثِيرِ وغَيْرِه ــ عَزَوْهُ لسيِّدنا علىّ رضى اللهُ عنـــه ، ولم يَعْـــزُوه إِلى المُصْطَفَى صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وهو مـــن جُمْلَةِ خُطَبِه المُخْتَارَةِ ، وكَلامِهِ المَأْثُور الذِى شَرَحَه العَلاّمةُ ابنُ أَبِـــى الحَدِيد فـــى شَرْحِه على نَهْجِ البَلاَغَة ، وليس فـــى كَلاَمِ المُصَنِّـــف ما يَدُلُّ على أَنَّه مَثَلٌ حَتّى يُوَهَّم ، فتَأَمَّل .

(و) القَزَعُ : (صِغَارُ الإِبِلِ) ، نقله الجَوهَرِىّ ، وهو مَجازٌ .

(و) مـــن المَجَـــاز : القَزَعُ : (أَنْ يُحْلَقَ رَأْسُ الصَّبِىِّ ، ويُتْرَكَ مَوَاضِعُ منه مُتَفَرِّقَةً غيـــرَ مَحْلُوقَةٍ ، تَشْبِيهاً بقَزَعِ السَّحَابِ) ، ومنـــه الحَدِيثُ : « نَهَـــى عَـــنِ القَزَعِ » يَعْنِـــى : أَخْـــذَ بَعْضِ الشَّعْرِ وتَرْكَ بَعْضِه ، وهو مَجازٌ ، وقالَ ابنُ الرِّقاعِ :

حَتَّـــى اسْتَتَمَّ علَيْهَـــا تامِكٌ سَنِـــمٌ
وطَارَما أَنْسَلَت عن جِلْدِها قَزَعَا [1]

(و) القَزَعُ (مِنَ الصُّوفِ : ما يَتَحاتُّ ويَتَناتَفُ فِـــى الرَّبِيعِ) فيَسْقُط .

(و) من المَجَازِ : القَزَعُ : (غُثَاءُ الوَادِى) ، يُقَالُ : رمَى الوَادِى بالقَزَعِ ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : الفَحْلُ يَرْمِـــى بالقَزَعِ ، وهو : (لُغَامُ الجَمَلِ) وزَبَدُه (عـــلى نُخْرَتِه) ، قـــالَهُ أَبـــو سَـــعِيد والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) القَزَعَـــة ، (بهـــاءٍ : وَلَـــدُ الزِّنَا) ، كذا فى النَّوَادِرِ .

(و) قَزَعَةُ ، (بـــلا لامٍ : عَلَم) : جَمـــاعَةٍ مـــن المُحَدِّثِينَ ، ذَكَرَهُـــم صاحـــبُ التَّقْرِيـــب ، (ويُسَكَّـــنُ) للتَّخْفِيفِ ، حـــكاهُ ثَعْلَبٌ .

(١) العباب . وفي مطبوع التاج جعل القافية «قزع» غير منصوب

(وكُزبَيْرٍ :) قُزَيْعُ (بنُ فِتْيَانَ) بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمَارِ بنِ إِراشٍ .

(والرُّبَيْعُ بنُ قُزَيْعٍ) ، كزُبَيْرٍ فيهما : (التابِعِيُّ) ، عن ابْنِ عُمَرَ ، وعنه شُعْبَةُ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى «ر ب ع» ونَسَبَه إلى غَطَفانَ . قلتُ : وولَدُه قَيْسُ بنُ الرُّبَيْعِ ، حَدَّث أَيْضاً .

(وكَبْشٌ أَقْزَعُ ، تَناتَفَ صُوفُه فِي أَيّامِ (الرَّبِيعِ ، ذَهَب بَعْضٌ وبَقِىَ بَعْضٌ) ، وكذٰلِكَ شَاةٌ قَزْعاءُ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : ونَاقَةٌ قَزْعاءُ كذٰلِك .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ : (ما عِنْدَه قَزَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، أَى (شَىءٌ مِن الثِّيَابِ ، و) كذٰلِكَ (مَا عَلَيْه قِزاعٌ ، ككِتَابٍ : قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) ، وقد تَقَدَّم أَنَّه صَحَّفَه بَعْضُهم بالذّالِ المُعْجَمَة .

(و) القَزِيعَةُ ، (كشَرِيفَةٍ) : القُنْزُعَةُ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وهى وَاحِدَةُ القَنَازِعِ ، وسيُذْكَر . (و) زادَ ابنُ عَبّاد : وكذٰلِكَ القُزَّعَةُ ، مثلُ (قُبَّرَةٍ) بحَذْفِ إِحْدَى النُّونَيْنِ ، وإِدْغامِها فِى الزّاىِ ، وضَبَطَهُ غيرُه بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه فى اللِّسانِ ، وهى (الخُصْلَة من الشَّعرِ تُتْرَكُ على رَأْسِ الصَّبِىِّ ، وهى كالذَّوائِبِ فِى نَوَاحِى الرَّأْسِ ، أَو القَلِيلُ من الشَّعرِ فى وَسَطِ الرَّأْسِ خاصَّةً ، كالقُنْزُعَةِ) ، بإِظْهَارِ النُّونِ (ويُذْكَر فى «ق ن ز ع») ، لاخْتِلافِهِم فى نُونِه ، وهُنَا ذَكَره الجَوْهَرِىُّ وغيرُه من أَئِمَّةِ التَّصْرِيفِ ، وحَكَمُوا على زِيَادَةِ نُونِه .

(و) قولُهم : (قُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعٍ) كجَوْهَرٍ ، أَو لأُقَلِّدَنَّكَ يا هٰذا قَلائِدَ قَوْزَعٍ [1] ، أَى (طُوِّقْتُم أَطْوَاقاً لا تُفَارِقُكُم أَبداً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ على ما فِى العُبَابِ ، وأَنْشَدَ :

قَلائِدَ قَوْزَعٍ جَرَّتْ عَلَيْكُم
مَواسِمَ مِثْلَ أَطْوَاقِ الحَمَامِ [2]

(١) فى اللسان : «يعنى الفضائح» وفسر قوزع بالخزى والعار .
(٢) فى مطبوع التاج : «حبرت عليكم» والمثبت من التكملة والعباب .

وقال مَـرَّةً : « قـلائدَ بَوْزَعٍ » ثم رَجَع إلى القـاف ، وفى اللِّسَان : قـالَ الـكُمَيْتُ بنُ مَعْرُوف ، وقـالَ ابـنُ الأَعْرَابـيِّ : هـو للـكُمَيْتِ [1] بـنِ ثَعْلَبَةَ الفَقْعَسِيِّ :

أَبَتْ أُمُّ دِينَـارٍ فأَصْبَح فَرْجُهَـا
حَصَاناً ، وقُلِّدْتُمْ قَلائِدَ قَوْزَعَـا

خُذُوا العَقْلَ إنْ أَعْطَاكُمُ العَقْلَ قَوْمُكُمْ
وكُونُوا كمَنْ سَنَّ الهَوَانَ فأَرْبَعَـا

ولا تُكْثِرُوا فِيـه الضِّجَاجَ فإنَّـه
مَحَا السَّيْفُ ما قَالَ ابنُ دَارَةَ أَجْمَعَا

فَمَهْمَا تَشَأْ منـه فَزَارَةُ تُعْطِـكُـم
ومَهْمَا تَشَأْ منـه فَزَارَةُ تَمْنَعَـا [2]

(و) قالَ أَبو تُرابٍ ـ حِـكايةً عن العَرَبِ ـ : (أَقْزَعَ لهُ فِـى المَنْطِقِ) ، وأَقْـذَعَ ، وأَزْهَفَ [3] : إذا (تَعَدَّى فى القَوْلِ) .

(والتَّقْزِيعُ : الحُضْرُ الشَّدِيدُ) ، وقال الأَصْمَعِـىُّ : قَـزَعَ الفَرَسُ يَعْـدُو ، ومَزَعَ يَعْـدُو ، إذا أَحْضَرَ . انْتَهَـى . وكأَنَّه شُدِّدَ للمُبَالَغَةِ .

(و) مـن المجَـازِ : التَّقْـزِيـعُ : (تَجْرِيدُ الشَّخْصِ لأَمْرٍ مُعَيَّنٍ ، و) كذا : (إِرْسَـالُ الرَّسُولِ) ، شَبَّهُوه بقَـزَعِ السَّحَابِ ، أَرادَ أَنَّـه يَسْعَـى بخَبَرِه مُسْرِعاً إِسْرَاعَ البَرِيدِ .

(و) مـن المَجَـازِ : المُقَـزَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : السَّرِيـعُ الخَفِيفُ) مـن الأَفْـراسِ والرُّسُلِ ، قـالَ مُتَمِّمُ بـن نُوَيْرَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ :

أَآثَرْتَ هِـدْمـاً بَالِيـاً وسَوِيَّـةً
وجِئْتَ به تَعْـدُو بَشِيرًا مُقَزَّعَا [1]

ويُرْوَى : «بَرِيـدًا» [2] (والبَشِيرُ) المُقَزَّع : (الَّذِى جُرِّدَ للبِشَارَةِ) ومـن كُلِّ شىْءٍ [3] ، قـالَ ذُو الرُّمَّـةِ يَصِفُ صائدًا :

(١) في مطبوع التاج : «هوالكميت» والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان والثانى والثالث في المستقصى ٢/٣٤١ للكميت ابن معروف ، والثالث في المؤتلف والمختلف للآمدى ٢٥٧ للكميت بن ثعلبة الفقعس .
(٣) في مطبوع التاج « أزحف » والمثبت من اللسان ، ومادة (زهف)

(١) اللسان والتكملة ، والعباب
(٢) بهذه الرواية ورد في العباب ، والمفضليات (مف ٦٧)
(٣) سياقة فى اللسان : «والمقزع» : السريع الخفيف من كل شىء ، قال ذو الرمة ... الخ » وهو أجود .

مُقَزَّعٌ أَطْلَسُ الأَطْمَارِ لَيْسَ لَهُ
إِلاّ الضِّراءَ وإِلاَّ صَيْدَها نَشَبُ[1]

(و) المُقَزَّعُ (مِنَ الخَيْلِ : ماتُنْتَف ناصِيَتُه حتَّى تَرِقَّ)، قالَ الشاعِر :

نَزائِعَ للصَّرِيحِ وأَعْوَجِيٍّ
من الجُرْدِ المُقَزَّعَةِ العِجَالِ[2]

(و) قِيلَ : هو (الخَفِيفُ)، كما فِي العُبَاب ، وفى اللِّسَان : الرَّقِيقُ (الناصِيَةِ خِلْقَةً)، وقِيلَ : هُوَ المَهْلُوبُ الَّذِى جُزَّ عُرْفُه ونَاصِيَتُه .

(و) المُقَزَّعُ أَيْضاً : (مَنْ لَيْسَ على رَأْسِه إِلاّ شَعَراتٌ مُتَفَرِّقاتٌ تَطَايَرُ فِي الرِّيحِ) قالَهُ اللَّيثُ ، وأَنْشَدَ قولَ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقَ ، وقالَ لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عَنْه - :

* أَنا لَبِيدٌ ثُمَّ هٰذِى المِنْزَعَهْ *
* يا رُبَّ هَيْجَا هِىَ خَيْرٌ مِن دَعَهْ *
* أَكُلَّ يَوْمٍ هامَتِى مَقَزَّعَهْ[3] *

(١) ديوانه ٢٤ واللسان ، والعباب ، وانظر مادة : (طلس) ومادة : (ضرا)
(٢) اللسان والعباب
(٣) ديوانه ٣٤٠ و ٣٤١ بتقديم الثانى على الأول ، وبينهما مشطور هو :
* يا ابنَ المُلوكِ السّادَةِ الهَبَنْقَعَهْ *

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : رَجُلٌ مُقَزَّعٌ : رَقِيقُ شَعرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُه .

قالَ : (وتَقَزَّعَ الفَرَسُ)، أَى (تَهَيَّأَ للرَّكْضِ ، وقَزَّعَه تَقْزِيعاً : هَيَّأَه لِذٰلِكَ) .

قالَ : (و) قَزَّعَ (رَأْسَهُ) تَقْزِيعاً : (حَلَقَه) . وفِى الصِّحاحِ : حَلَقَ شَعرَه (وبَقِيَتْ منه بَقَايَا فى نَوَاحِيهِ) ، وهو مَجازٌ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِكَ ؛ لِما فيه من تَشْوِيهِ الخِلْقَةِ ، أَو لأَنَّه زِىُّ الشَّيْطَانِ ، ، أَو شِعارُ اليَهُودِ ، أَو غيرُ ذٰلِكَ مِمّا هو مَبْسُوطٌ فِى شُرُوحِ الصَّحِيحَيْنِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (كُلُّ مَنْ جَرَّدْتَه لِشَىْءٍ ، ولَمْ تَشْغَلْهُ بغَيْرِه ، فقدْ قَزَّعْتَهُ) ، وهو مَجازٌ .

(ومَقْزُوعٌ : اسْمٌ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَزَعُ السَّهْمِ ، بالتَّحْرِيكِ : ما رَقَّ مِنْ رِيشِهِ .

وسَهْمٌ مُقَزَّعٌ : رِيشَ بريشٍ صِغارٍ .

والقُزْعَةُ ، بالضَّمِّ : خُصْلَةٌ من الشَّعْرِ.

ورَجُلٌ قُزْعَةٌ ، بالضَّمِّ : للصَّغِيرِ الدَّاهِيَةِ ، عامِّيَّة .

وكُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ قِطَعاً مُتَفَرِّقَةً فهو قَزَعٌ ، مُحَرَّكَةً .

ورَجُلٌ مُتَقَزِّعٌ : رقِيقُ شَعرِ الرَّأْسِ ، مُتَفَرِّقُه .

والقَزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : مَوْضِعُ الشَّعْرِ المُتَقَزِّعِ من الرَّأْسِ .

وفَرَسٌ مُقَزَّعٌ : شَدِيدُ الخَلْقِ والأَسْرِ ، عن أَبِي عُبَيْدَةَ .

وقَوْزَعَ الدِّيكُ قَوْزَعَةً ، إِذا غُلِبَ فهَرَب ، أَوْفَرَّ مِن صاحِبِه ، قالَ يَعْقُوبُ : ولا تَقُلْ : قَنْزَعَ ، فإِنَّ الأَصْلَ فيهِ قَزَعَ : إِذَا عَدَا هَارِباً ، ونَسَبَهُ الأَصمَعِيُّ للعامَّةِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُه فى « ق ن ز ع » مُفَصَّلاً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وقَوْزَعٌ ، كجَوْهَرٍ : اسمُ الخِزْيِ والعَارِ ، عن ثَعْلَبٍ ، ومنه المَثَلُ : « قَلَّدْتُه قَلائِدَ قَوْزَعٍ » وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى الفَضَائح .

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : القَوْزَعُ : الحِرْبَاءُ وذَكَر المَثَلَ ، وقالَ المَيْدَانِيُّ ، فِي مَجْمَعِ الأَمْثَالِ : قَوْزَعٌ : الدَّاهِيَةُ والعارُ .

وقُزَيْعَةُ ، كجُهَيْنَة : اسمٌ .

وتَقَزَّعَ السَّحَابُ ، وتَقَشَّعَ ، بمَعْنًى .

ورَجُلٌ مُقَزَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : ذَهَبَ مَالُه ولَمْ يَبْقَ إِلاَّ القَزَعَ ، وهى صِغارُ الإِبِلِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وتَقَزَّعُوا : تَفَرَّقُوا .

[ق ش ع] *

(القَشْعُ ، بالفَتْحِ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، كما نَبَّهْنَا عليه غَيْرَ مَرَّةٍ : (الفَرْوُ الخَلَقُ) ، بلُغَةِ قُشَيْرٍ ، ونَقَلَه أَبُو زَيْدٍ عنهم ، وبه فَسَّرَ ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ : « فإِذا امْرَأَةٌ عليها قَشْعٌ لها ، فأَخَذْتُها ، فقَدِمْتُ بها المَدِينَة » وأَخْرَجَه الهَرَوِيُّ عن أَبِي بَكْرٍ : (القِطْعَةُ منه بهَاءٍ) والجَمْعُ قُشُوعٌ .

(و) القَشْعُ : (كُنَاسَةُ الحَمَّامِ) نَقَلَه ابنُ فارِسٍ عن بَعْضِهِم ، وزادَ

غَيْرُه : الحَجّام ، (ويُثَلَّثُ) ، عن ابْنِ فارِسٍ الكَسْرُ ، وزاد صاحِبُ اللِّسَانِ الفَتْح ، وقالَ : والفَتْحُ أَعْلَى ، وأَمّا الضَّمُّ فلم أَرَ مَنْ ذَكَرَه ، فليُنْظَرْ ذٰلِك .

(و) القَشْعُ ، (الأَحْمَقُ) ، سُمِّيَ به (لأَنَّ عَقْلَه قد تَقَشَّع عنه) : انْكَشَف ، وذَهَبَ ، وبِهِ فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ : «لو حَدَّثْتُكُم بكُلِّ ما أَعْلَمُ لَرَمَيْتُمُونِي بالقَشْعِ» فيمَنْ رواهُ بالفَتْحِ ، والمَعْنَى لَدَعَوْتُمُونِي بالقَشْعِ ، وحَمَّقْتُمُونِي .

(و) القَشْعُ : (رِيشُ النَّعَامِ) ، وهو مَأْخُوذٌ من قَوْلِ القُشَيْرِيِّينَ فِي مَعْنَى القَشْعِ : الفَرْوُ الغَلِيظُ ، قالَ الشّاعِرُ :

* جَدُّكَ خَرْجَاءُ عَلَيْهَا قَشْعُ[1] *

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج : «جَدّك خرجا» وبهامشه : «قوله : جَدّك .. الخ كذا بالأصل ، ولعلّ الشطر من المتقارب بحذف فاء فَعُولُنْ أوله ، ولم يظهر وجه سياق بيت عنترة ، وحرر» .
هذا والنص صحيح ، وهو كذلك في العُباب ، والخَرْجاء من صفات النعامة ، فهو يقولُ له : إن جَدَّك نَعامةٌ عليها ريشٌ أو فَرْوٌ غليظ ، وسياقُ بيت عنترة يُؤيِّدُ ذلك . وقد تحرف الشاهد في الفائق ٣٤٩/٢ فورد بلفظ : «حدلُ خرجاء» .

أَلا تَرَى إلى قَوْلِ عَنْتَرَةَ يَصِفُ الظَّلِيم :

صَعْلٍ يَعُودُ بِذِي العُشَيْرَةِ بَيْضَهُ
كالعَبْدِ ذِي الفَرْوِ الطَّوِيلِ الأَصْلَمِ[1]

(و) القَشْعُ أَيْضاً : (النُّخَامَةُ) الَّتِي (تُرْمَى)[2] ، يَقْتَلِعُها الإِنْسَانُ من صَدْرِه ، ويُخْرِجُهَا بالتَّنَخُّمِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ السّابِقُ ، أَي لبَصَقْتُمْ فِي وَجْهِي اسْتِخْفافاً بِي ، وتَكْذِيباً لِقَوْلِي ، (كالقِشْعَةِ ، بالكَسْرِ) ، وهي النُّخَامَةُ ، وقد رُوِيَ الحَدِيثُ بالكَسْرِ أَيْضاً ، وفُسِّرَ بالبُزَاقِ . حكاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ .

(و) القُشَاعَةُ ، (كثُمَامَةٍ : بَيْتٌ من جِلْدٍ) ، هٰكَذَا فِي النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ فِي العِبَارَةِ : «وبَيْتٌ من جِلْدٍ» (ج : قُشُوعٌ) ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ ، إِلاّ أَنَّه قالَ : من أَدَمٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ على الصِّحَةِ ، فالقُشَاعَةُ : لُغَةٌ فِي القِشْعَةِ ، بمَعْنَى النُّخَامَةِ ، نَقَلَه

(١) ديوانه ١٤٧ والعباب ، وفي مطبوع التاج «صعل يعوذ» والصواب من الديوان والعباب .
(٢) في نسخة من القاموس : «يُرْمَى بها» .

الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقد سَقَط الواوُ من نُسَخِ المُصَنِّفِ سَهْوًا من النُّسَّاخِ ، بدَلِيلِ ما سَيَأْتِي من المَعْطُوفَاتِ عليه ، زادَ اللَّيْثُ : ورُبَّمَا اتُّخِذَ من جُلودِ الإِبِلِ صِوَانا للمَتَاعِ ، وزادَ الجَوْهَرِيُّ : فإِنْ كَانَ من أَدَمٍ فهُوَ الطِّرَافُ ، وأَنْشَدَ لمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عنه - يَرْثِي أَخاهُ مالِكاً :

ولا بَرَماً تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
إِذَا القَشْعُ من بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا[1]

زادَ الصاغَانِيُّ : ويُرْوَى : «مِنْ حِسِّ الشِّتَاءِ» وذٰلِك أَنَّه إِذا ضَرَبَتْه الرِّيحُ والبَرْدُ تَقَبَّضَ ، فإِذا حُرِّك تَقَعْقَعَت أَثْناؤُه ، أَي نَوَاحِيه .

(و) قال ابنُ المُبَارَك : القَشْعُ : (النِّطَعُ) نفسُه ، (أَو قِطْعَةٌ من نِطَعٍ خَلَقٍ) .

(و) قِيلَ : هي (القِرْبَةُ اليابِسَةُ) ، هٰكذا في سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ : «البالِيَةُ» كما في العُبَابِ واللِّسَانِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والجمهرة ٣/٦٠ والمقاييس ٥/٨٩ وفي مطبوع التاج «ولابرم» والمثبت مما سبق .

وجَمْعُ[1] كُلِّ ذٰلِك قُشُوعٌ . وبِكُلٍّ من النِّطَعِ أَو القِطْعَةِ منه ، والقِرْبَةِ فُسِّر الحَدِيثُ : «لا أَعْرِفَنَّ أَحَدَكُم يَحْمِلُ قَشْعاً من أَدَمٍ ، فيُنَادِي يا مُحَمَّدُ ، فأَقُولُ : لا أَمْلِكُ لكَ من اللهِ شَيْئاً ، قد بَلَّغْتُ» يَعْنِي نِطَعاً ، أَو قِطْعَةً من أَدِيمٍ ، قالَهُ الهَرَوِيُّ فِي الغُلُولِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ القِرْبَةَ البَالِيَةَ ، وهو إِشارَةٌ إِلى الخِيَانَةِ فى الغَنِيمَةِ ، أَو غَيْرِهَا من الأَعْمَالِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : القَشْعُ الَّذِي فِي بَيْتِ مُتَمِّمٍ السَّابِقِ هُو (الرَّجُلُ المُنْقَشِعُ لَحْمَهُ) عنه (كِبَرًا) ، فالبَرْدُ يُؤْذِيه ويَضُرُّه ، (وهي بهاءٍ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

لاَ تَجْتَوِي القَشْعَةُ الخَرْقَاءُ مَبْنَاهَا
النَّاسُ نَاسٌ وأَرْضُ اللهِ سَوَّاهَا[2]

قولُه : مَبْنَاهَا ، أَي حَيْثُ تَنْبُتُ القَشْعَةُ ، والاجْتِوَاءُ : أَن لا يُوَافِقَك المَكَانُ ولا ماؤُه ، قالَه رَجُلٌ ماتَ فى

(١) في مطبوع التاج : «وفي كل ذلك» والمثبت من اللسان .

البادِيَة ، فأَوْصَى أَنْ يُدْفَنَ فِـى مَكانِه ، ولا يُنْقَل عنـه .

(و) القَشْعُ : (الحِرْبَاءُ) ، قالَ :

وبَلْـدَةٍ مُغْبَـرَّةِ المَنـاكِـبِ
القَشْعُ فيهـا أَخْضَرُ الغَبَاغِبِ[1]

(و) القَشْـعُ : (السَّحَابُ الذَّاهِبُ المُنْقَشِعُ عن وَجْهِ السَّمَاءِ ، ويُكْسَرُ) ، والقِطْعَةُ منـه قَشْعَةٌ ، وقِشْعَةٌ ، ويَذْكُره المُصَنِّفُ قَرِيبـاً .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : القَشْـعُ : (الزِّنْبِيـلُ)[2] .

(و) أَيْضاً : (مَا جَمَدَ مِنَ الماءِ رَقِيقاً على شَيْءٍ) .

(و) نَقَلَ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ : القَشْعُ : (مَا تَقَلَّفَ مـن يَابِسِ الطِّينِ) إذا نَشَّتِ الغُـدْرَانُ وجَفَّتْ ، (والقِطْعَـةُ منـه قَشْعَةٌ) ، والجَمْـعُ : قِشَـعٌ ، كبَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ السّابِقُ ، فيمن رَوَاهُ بكَسْرِ القافِ وفَتْحِ الشِّينِ ، أَى لَرَمَيْتُمُونِـى بالحَجَرِ والمَدَرِ ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ .

(و) القَشْعُ أَيْضاً : (ما تَقْشَعُ) أَى تَقْلَعُ (مِـنْ وَجْهِ الأَرْضِ بِيَدِكَ) مـن رُسَابَةِ الطِّينِ وغَيْرِهَا ، (ثُمّ تَرْمِى بِه) ، وهُو قَرِيبٌ من الأَوّلِ .

(و) قِيلَ : القَشْعُ : (الجِلْدُ اليابِسُ ج : كعِنَبٍ) ، نَقَلَه الأَصْمَعِـىُّ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهـو عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ؛ لأَنَّ قِياسَه قَشْعَةٌ وقِشَعٌ ، مثل : بَدْرَةٍ وبِدَرٍ ، إلاّ أَنَّـهُ هٰكَـذَا يُقَـال ، وبـه فَسَّرَ الجَوْهَرِىُّ حَدِيثَ أَبِـى هُرَيْرَةَ السابقَ ، والمَعْنَـى : لَرَمَيْتُمونِـى بـالجُلُـودِ اليابِسَةِ . ويُحْتَمَلُ أَنْ يُرَادَ بها الدِّرَّةُ أَو السَّـوْطُ ، ويُـرْوَى الحَـدِيثُ أَيضـاً بالإِفْرادِ ، أَى لَرَمَيْتُمُونِـى بالجِلْـدِ اليابِسِ ، إِنْكَارًا عَلَىَّ ، وتَهَاوُنـاً بى ، فظَهَر مِمّا تَقَدَّمَ أَنَّ الحَدِيثَ قد فُسِّـر على خَمْسَةِ أَوْجُه ، ذَكَر أَحَدَها الجَوْهَرِىُّ وذَكَرَ المُصَنِّفُ الأَرْبَعَةَ نَقْلاً عن العُباب والنِّهَايَـةِ وغيرِهمـا ، وتَفْصِيلُ ذٰلِك :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في القاموس المطبوع بعد قوله والزنبيـل : « وذَكَرُ الضِّبَاعِ » وهى ساقطة من الشرح ، وموجودة في العباب .

فمن رَوَاه بالفَتْح فبمَعْنَى الأَحْمَق ، والنُخَامَة ، والجِلْد ، ويابِس الطِّين ، ومن رَوَاهُ بالكَسْرِ فبمَعْنَى البُزاق ، ومن رَوَاهُ بِكَسْرٍ ففَتْحٍ ، فبمَعْنَى النُّخَامَةِ على أَنَّهُ جَمْعُ قِشْعَة بالكَسْرِ ، أَو الجُلُودِ اليابِسَة ، وعِنْدَ التَّأَمُّلِ فِيمَا ذَكَرْنا يَظْهَرُ لك الزِّيادَةُ .

(وقَشَعَ القَوْمَ ، كَمَنَع : فَرَّقَهُم ، فأَقْشَعُوا) : تَفَرَّقُوا ، قال العَبّاسُ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ – رَضِىَ اللهُ عنه :

نَصَرْنَا رَسُولَ اللهِ فِى الحَرْبِ تِسْعَةً
وقد فَرَّ مَنْ قَدْ فَرَّ عَنْه فأَقْشَعُوا (١)

نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو (نادِرٌ) مثل : كَبَبْتُه فأَكَبَّ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ . قلتُ : وزاد الزَّوْزَنِىُّ : عَرَضْتُه فأَعْرَضَ ، وتَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ ذٰلِك ، وقال ابنُ جِنِّى : جاءَ هٰذا مَعْكوساً مُخَالِفاً للمُعْتَادِ ، وذٰلِك أَنَّك تَجِدُ فيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، ومِثْلُه شَنَقَ البَعِيرَ وأَشْنَقَ هو ، وأَجْفَلَ الظَّلِيمُ وجَفَلَتْهُ الرِّيحُ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِهِ . قلتُ : وقد مَرَّ البَحْثُ فيهِ فى «ك ب ب» فراجِعْه .

(و) قَشَعَتِ (الرِّيحُ السَّحابَ) ، أَى (كَشَفَتْه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (كأَقْشَعَتْهُ) ، كما فى العُبابِ ، (فأَقْشَعَ) السَّحَابُ نَفْسُه ، (وانْقَشَع ، وتَقَشَّعَ) ، أَى انْكَشَفَ ، وشَاهِدُ الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ :

* ومَثَلُ الدُّنْيَا لِمَنْ تَرَوَّعَا *
* ضَبابَةٌ لا بُدَّ أَنْ تَقَشَّعَا (١) *

وفِى المَثَل :

* سحابَةُ صَيْفٍ عن قَلِيلٍ تَقَشَّعُ (٢) *

يُضْرَبُ فى انْقِضاءِ الشَّىْءِ بسُرْعَة ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقَاءِ : «فَتَقَشَّعَ السَّحَابُ» أَى : تَصَدَّعَ وأَقْلَعَ .

(و) قَشَعَ (الناقَةَ : حَلَبَهَا) ، نَقَلَه ابنُ القَطّاعِ .

(و) يُقَال : هو أَذَلُّ من (القَشْعَة) ، بالفَتْحِ ، وهى : (الكَشُوثاءُ) ،

(١) العباب ومعجم الشعراء للمرزبانى ١٠٢

(١) ديوانه ٨٨ والعباب

(٢) مجمع الامثال للميدانى (حرف السين) .

نَقَلَه ابـن عَبّـاد ، (و) بـه سُمِّيَت (العَجُوزُ) المُنْقَطِعُ عنهـا لَحْمُها مـن الكِبَرِ قَشْعَةً ، وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ ، وذَكَرْنا شَاهِدَه ، فهـوَ تَكْرَارٌ .

(و) القِشْعَةُ ، (بالكَسْرِ والفَتْـح : القِطْعَةُ مـن السَّحابِ تَبْقَى) فى أُفُـقِ السَّمـاءِ (بَعْـدَ انْقِشَاعِ الغَيْمِ) ، أَى انْجِلائِه وانْكِشَافِه .

(و) القَشْعَـةُ أَيضـاً ، بالوَجْهَيْن : (القِطْعَةُ مـن الجِلْـدِ اليابِسِ ، جَمْـعُ المَكْسُورِ) قِشَعٌ ، (كعِنَبٍ ، و) جَمْـعُ (المَفْتُوحِ) قِشَاعٌ ، (كجِبَالٍ) .

والَّذِى يَظْهَرُ مـن كَلامِ الجَوْهَرِىِّ ـ الَّذِى نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِىِّ ـ أَنَّ القِشَعَ ، كعِنَبٍ : جَمْعُ قَشْعٍ ، بالفَتْحِ ، كمـا تَقَدَّم ، وهو على غَيْرِ قِيَاسٍ . وقـالَ : هٰـكَذا يُسْتَعْمَلُ ، ومُقْتَضَى كَلامِـه أَنَّ غَيْرَه ـ ولو كان مطابِقاً للقِيَاسِ لٰكِنَّـه غَيْـرُ مُسْتَعْمَـلٍ [1] ـ وفى التَّهْـذِيب وغَيْرِه : أَنَّ القَشْعَةَ والقَشْعَ بفَتْحِهِمـا جَمْعُهما قُشُوعٌ ، فتَـأَمَّلْ ذٰلِك .

(وشَاةٌ قَشِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : غَثَّةٌ) . نَقَلَه الصّـاغَانِـىُّ .

(والقَشِعُ ، ككَتِفٍ : الْيابِسُ) قالَ عُكّاشَةُ السَّعْدِىُّ يَصِـفُ إِبِلاً :

* فَخَيَّمَـتْ فى ذَنَبَـانٍ مُنْقَفِـعْ *
* وفى رُفُوضٍ كَلِإٍ غَيْرِ قَشِـعْ [1] *

(و) القَشِعُ : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على أَمْرٍ) .

(و) يُقَال : أَتَى و(ما عَلَيْه قِشَـاعٌ ، كَقِرَاعٍ زِنَةً ومَعْنًى) ، أَى شَىْءٌ مـن الثِّيَابِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) عـن النَّضْـرِ : القُشَـاعُ ، (كغُرَابٍ : صَوْتُ الضَّبُعِ الأُنْثَى) ، هٰـكَذَا هو فى العُبَابِ واللِّسَانِ . قالَ شَيْخُنَـا : وكأَنَّـه جَرَى على رأْى أَنَّ الضَّبُعَ عامٌّ ، وإِلاَّ فقد سَبَقَ أَنَّه خاصٌّ بالأُنْثَى ، فلا يُحْتَـاجُ للوَصْفِ بـه ، انتهَى ، وقال أَبو مِهْراسٍ :

(١) هكذا الجملة في مطبوع التاج ولعل في الكلام نقصا ، وقد يكون تمامه بإضافة (لايستعمل) بعد قوله : «غير مستعمل»

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم في مادة (ذنب) باختلاف ، وزاد مشطورا قبلهما ، وانظر مادة (قفع)

كَـأَنَّ نِدَاءَهُـنَّ قُشَـاعُ ضَبْـعٍ
تَفَقَّدُ من فَرَاعِلَـةٍ أَكِيـلاَ[1]

(وقَشِعَ) الشَّيْءُ . (كَسَمِعَ : جَفَّ) كاللَّحْمِ الّذِى يُسَمَّى الحُسَاسَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكَلأٌ قَشِيـعٌ ، كأَمِيـرٍ : مُتَفَرِّقٌ)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىّ : (هُـو أَقْشَعُ مِنْهُ) ، أَى (أَشْرَفُ) .

(وأَقْشَعُوا : تَفَرَّقُوا) . وهٰذا قَـدْ تَقَدَّم للمُصَنِّفِ ، ومَرَّ شاهِدُه من قَـوْلِ العَبّاسِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، فهو تَكْرَار .

(و) أَقْشَعُوا (عن الماءِ : أَقْلَعُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّـا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القُشَـاعُ ، بالضَّـمِّ : داءٌ يُوْبِسُ الإِنْسَانَ .

والقِشَاعُ ، بالكَسْرِ : رُقْعَةٌ تُوضَـعُ على النِّجَاشِ عنـدَ خَرْزِ الأَدِيـمِ .

وانْقَشَعَ عنـه الشَّيْءُ ، وتَقَشَّـعَ : غَشِـيَه ثُمَّ انْجَلَى عَنْه ، كالظَّلامِ عن الصُبْحِ ، والهَمِّ عن القَلْبِ ، والبَـلاءِ عن البِلاد ، وهـو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : يُقَالُ للشَّمَالِ : الجِرْبِيَاءُ ، وسَيْهَكٌ ، وقَشْعَةُ ، لقَشْعِهَا السَّحَابَ .

وتَقَشَّعَ القَوْمُ : ذَهَبُوا وافْتَرَقُوا .

وأَقْشَعُوا عن مَجْلِسِهم : ارْتَفَعُـوا ، وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ .

والقَشْعُ : أَنْ تَيْبَسَ أَطْرَافُ الذُّرَةِ قَبْـلَ إِنَاهَـا ، يُقَـالُ : قَشَعَت الذُّرَةُ تَقْشَعُ قَشْعاً ، هُنَا ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ وابنُ القَطّاعِ ، وخالَفَهُم الصّاغَانـىُّ ، فذَكَرَه فِـى الفاءِ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، فوَهِمَا .

وأَرَاكَةٌ قَشِعَـةٌ ، كفَرِحَةٍ : مُلْتَفَّـةٌ كثِيرَةُ الوَرَقِ ، كما فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

والقُشَاعُ ، بالضَّمِّ : ما يَتَلَوَّى عـلى الشَّجَرِ ، ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِىُّ فى الفـاءِ ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وسَيَأْتِـى أَيْضـاً فى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ مع الفاءِ .

(١) اللسان ، وانظر مادة (فرعل)

والمِقْشَعُ ، كمِنْبَر : النّاوُوسُ ، يَمَانِيَّةٌ .

والقَشْعُ ، بالفَتْحِ : الفَهْمُ ، شَامِيَّةٌ عامِّيَّةٌ ، وقد يَصِحُّ مَعناهَا بضَرْبٍ من المَجَاز .

والقَشْعُ ، بالفَتْحِ : رِيشٌ مُنْتَشِرٌ . عن ابْنِ عَبّادٍ .

وانْقَشَعُوا عن أَماكِنِهم : جَلَوْا عنها ، وهو مَجَازٌ .

وهو يَقْشَعُ بقُشَاعَتِه ، أَى يَرْمِى بنُخامَتِه . وهو مَجَازٌ .

والقَاشِعُ : الحُسَاسُ ، وهو سَمَكٌ يُجَفَّف ، يأْكلُه أَهلُ البَحْرَيْنِ ، ويُطْعِمُونَه الإِبِلَ والبَقَر والغَنَم . نقله ابنُ دُرَيْد . وفُلانٌ لم تَتَقَشَّعْ[1] جَاهِلِيَّتُه . نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

وانْقَشَعَ اللَّيْلُ : أَدْبَرَ وذَهَبَ ، قالَ سُوَيْدٌ :

ويُزَجِّيهَا عَلَى إِبْطَائِهَا
مُغْرَبُ اللَّوْنِ إِذَا اللَّيْلُ انْقَشَعْ[1]

وقِشْعُ بنُ عَقِيلٍ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ من بَنِى تَمِيمٍ ، وهو جَدُّ صَبِيغٍ[2] بن عِسْلٍ الَّذِى نَفَاه عُمَرُ – رضِىَ اللهُ عَنْه – إِلى البَصْرَةِ .

[ق ص ع] *

(القَصْعَةُ : الصَّحْفَةُ) أَو الضَّخْمَةُ مِنْهَا تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، (ج : قَصَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِى نُخَيْلَةَ :

* مازَالَ عَنَّا قَصَعَاتٌ أَرْبَعُ *
* شَهْرَيْنِ دَأْباً فبَوَادٍ رُجَّعُ *
* عَبْدَاىَ وابْنَاىَ وشَيْخٌ يُرْفَعُ *
* كما يَقُومُ الجَمَلُ المُطَبَّعُ[3] *

(١) في مطبوع التاج : « فلان لا يَتَقَشَّعُ جاهِلِيّة » والمثبتُ من الأساس ، والنقل عنه .

(١) العباب وفي مطبوع التاج «معرب اللون . . » وفي هامشه « قوله : ويزجيها . . هكذا في الأصل ، ولعله : وقد يزجيها ، أونحوه » هذا والتصحيح والضبط من العباب والمفضليات ٣٨٦

(٢) انظر الإصابة والاشتقاق ٢٢٨ وفي هامشة : « قال أبو محمد الأسود : هو صَبِيغُ بن شريك بن المنذر بن قشم بن عسل بن عمرو بن يربوع »

(٣) العباب ، وفي مطبوع التاج « عداى وابناى . » والمثبت من العباب

(و) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ فى جُمُوع القَصْعَة على قِصَعٍ وقِصَاعٍ، (كَعِنَبٍ وجِبَالٍ)، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فى شاهِدِ الأَخِيرِ:

ويَحْرُمُ سِرُّ جارَتِهِم عَلَيْهِـــــم
ويَأْكُلُ جارُهُم أُنُفَ القِصَاعِ [1]

(ومنه) أَبُو العَبّاس (الفَضْلُ بنُ مُحَمَّد) بنِ نَصْرٍ السُّغْدِيُّ[2] (القِصَاعِيُّ المُحَدِّثُ) كأَنَّه إِلى صَنْعةِ القِصَاعِ، رَوَى عن مُحَمَّدِ بنِ مَعْبَدٍ[3]، وعنه أَبو سَعْدٍ الإِدْرِيسِيُّ.

وفَاتَهُ: ثَوْرُ[4] بنُ مُحَمَّدٍ القِصَاعِيُّ، عن إِبْرَاهِيمَ بنِ يُوسُفَ، رَوَى المُسْتَمْلِي عن رَجُلٍ عنه.

(والقُصَيْعَةُ، كجُهَيْنَةَ، تَصْغِيرُها) ومنه فى تَعْلِيمِ آدَمَ الأَسْمَاءَ (حَتَّى القَصْعَةَ والقُصَيْعَةَ).

(و) القُصَيْعَةُ: (قَرْيَتَانِ بمِصْرَ، إِحْدَاهِمَا بالشَّرْقِيَّةِ) من أَعْمَالِ صَهْرَجْت، أَو من أَعْمَالِ فَاقُوس، (والأُخْرَى بالسَّمَنُّودِيَّةِ) والصَّوابُ[1] فِيهِمَا: القُطَيْعَة، بالطاءِ، كما فى قَوَانِينِ ابْنِ الجَيْعَانِ، وقد صَحَّفَ المُصَنِّفُ.

(وقَصَعَ، كمَنَعَ: ابْتَلَعَ جُرَعَ الماءِ) أَو الجِرَّةَ، (و) قد قَصَعَت (النّاقَةُ بجِرَّتِهَا: رَدَّتْهَا إِلى جَوْفِها)، كما فِى الصِّحاحِ، (أَو مَضَغَتْهَا، أَو هو بَعْدَ الدَّسْعِ وقَبْلَ المَضْغِ) والدَّسْعُ: أَنْ تَنْزِعَ الجِرَّةَ من كَرِشِهَا، ثُمَّ القَصْعُ بعدَ ذٰلِكَ، والمَضْغُ والإِفَاضَةُ (أَو هو أَنْ تَمْلأَ بها فاهَا)، وعِبَارَةُ الصِّحاح وقالَ بَعْضُهم: أَى أَخْرَجَتْهَا فمَلأَتْ فاهَا.

(أَو) قَصْعُ الجِرَّةِ: (شِدَّةُ المَضْغِ)، وضَمُّ بَعْضِ الأَسْنَانِ على بَعْضٍ، نَقَلَه

(١) البيت للحطيئة في ديوانه وانظر مادة (أنف) والجمهرة ٣/٧٦
(٢) في مطبوع التاج «السعدى» والمثبت من التبصير ١١٧٠ والمشتبه ٥٣٠
(٣) في مطبوع التاج «سعيد» والتصحيح من التبصير ١١٧٠ والمشتبه ٥٣٠
(٤) في مطبوع التاج «نور» والمثبت من التبصير ١١٧٠

(١) ذكر ابن الجيعان في التحفة السنية ٢١و٦٨ القصيعة بالصاد، وهما قريتان، الأولى: من اعمال الشرقية والثانية: من أعمال الغربية، كما ذكر أيضا القطيعة، بالطاء في ٦٨و١٨٥ وهما قريتان، الأولى: من أعمال الغربية، والثانية: من الأعمال السيوطية.

الجَوْهَرِيُّ عن أَبِـى عُبَيْد ، قال : جَعَلَه من قَصْعِ القَمْلَةِ ، وهو أَنْ تَهْشِمَها [1] وتَقْتُلَها ، والجِرَّةُ : اللُّقْمَةُ التى يُعَلَّلُ بها البَعِيرُ إلى عَلَفِهِ ، وبكُلِّ ما ذُكِر فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنّه صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسَلَّم خَطَبَهُم عَلَى رَاحِلَتِه ، وإِنَّهَـا لَتَقْصَعُ بجِرَّتِهَا » . وقـالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : قَصْـعُ النّاقَةِ الجِرَّةَ : اسْتِقَامَةُ خُرُوجِهَا من الجَوْفِ إلى الشِّدْقِ غيرَ مُتَقَطِّعَةٍ [2] ولا نَزْرَة ، ومتَابَعَـةُ بَعْضِها بَعْضـاً ، وإِنَّمَا تَفْعَـلُ النّاقَـةُ ذٰلِكَ إِذا كَانَتْ مُطْمَئِنَّةً سَاكِنَةً لا تَسِيـرُ ، فإِذَا خَافَت شَيْئـاً قَطَعَت الجِرَّةَ ولم تُخْرِجْهَـا ، قالَ : وأَصْلُ هٰذا من تَقْصِيعِ اليَرْبُوعِ التُّرَابَ ، فجَعَلَ هٰذِه الجِرَّةَ إِذا دَسَعَتْ بهـا النّاقَـةُ بمَنْزِلَـةِ التُّرَابِ الَّذِى يُخْرِجُه اليَرْبُوعُ من قَاصِعائِه .

(و) قَصَعَ (البَيْتَ) قَصْعاً : (لَزِمَهُ) ولَمْ يَبْرَحْه .

(و) يُقَال : قَصَـعَ (الماءُ عَطَشَه) : أَذْهَبَه و(سَكَّنَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهـو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ :

فانْصاعَتِ الحُقْبُ لم تَقْصَعْ صَرَائِرَها
وقد نَشَحْـنَ فـلارِىٌّ ولا هِيمُ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِـىُّ للعَجَّاجِ :

* حَتَّى إِذا ما بَلَّـتِ الأَغْمَـارَا *
* رِيًّا ولَمَّا تَقْصَعِ الأَصْرارَا [2] *

(كقَصَّعَهُ) تَقْصِيعـاً ، (فِيهِمَا) ، قالَ ابنُ [قَيْسٍ] [3] الرُّقَيّاتِ فى الأَوَّلِ :

إِنِّـى لأُخْلِـى لها الفِـرَاشَ إِذَا
قَصَّـعَ فى حِضْنِ عِرْسِهِ الفَرِقُ [4]

(و) قَصَـعَ (الجُـرْحُ بالـدَّمِ) قَصَعـاً : (شَرِقَ به) عن ابن دُرَيْد ، ولٰـكنّه شَدَّد قَصَّـع ، وزادَ غيـرُه : (وامْتَلأَ) .

(و) قَصَـعَ (القَمْلَـةَ) [5] بيـنَ الظُّفْرَيْن : (قَتَلَهَـا) وفِـى الحَدِيثِ :

(١) فى مطبوع التـاج « تحشمها » والتصحيح من اللسان والصحاح .
(٢) فى مطبوع التاج «متقطع» والمثبت من اللسان

(١) ديوانه ٥٨٨ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٩٢ وانظر مادة (نشح) و (صرر)
(٢) ديوانه ٢٣ والعباب
(٣) زيادة من التكملة والعباب
(٤) ديوانه ٨٠ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس
(٥) لفظ القاموس : « والقَمْلَةَ بالظُّفُرِ : قَتَلَها » .

« نَهَى أَنْ تُقْصَعَ القَمْلَةُ بالنَّواةِ » وإِنَّمَا خُصَّتِ النَّواةُ لأَنَّهم كانُوا يَأْكُلُونَه عند الضَّرُورَة ، أَولِفَضْلِ النَّخْلَة .

(و) قَصَعَ (فُلاناً) يَقْصَعُه قَصْعاً : (صَغَّرَهُ وحَقَّرَه) ، وكذلِك : قَمَعَه قَمْعاً .

(و) قَصَعَ (اللهُ شَبَابَهُ : أَكْدَاهُ) ، وهو مَجازٌ ، أَصابَهُ بشَدَائِدِ الدَّهْرِ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : « أَقْمَأَه » أَى أَذَلَّه ، وهُمَا مُتَقَارِبانِ .

(و) قَصَعَ (الغُلامَ ، أَو) قَصَعَ (هَامَتَهُ : ضَرَبَه) أَو ضَرَبَهَا (ببُسْطِ كَفِّه على رَأْسِه . قِيلَ : والَّذِي يُفْعَلُ به ذٰلِكَ لا يَشِبُّ) ولا يَزْدَادُ .

(وغُلامٌ مَقْصُوعٌ ، وقَصِيعٌ ، وقَصِعٌ) ، الأَخِيرُ ككَتِفٍ : (كَادِي الشَّبَابِ) قَمِيءٌ ، لا يَشِبُّ ولا يَزْدادُ ، ويُقَالُ للصَّبِيِّ إِذا كانَ بَطِيءَ الشَّبَابِ : قَصِيعٌ ، [1] يُرِيدُونَ أَنَّه مُرَدَّدُ الخَلْقِ بَعْضُه إِلى بَعْضٍ ، فليس يَطُولُ ، (وهى) قَصِيعَةٌ (بِهَاءٍ) ، عن كُرَاع . (وقد قَصُعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ ، قَصَاعَةً وقَصَعاً) ، مُحَرَّكَةً ، فيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّب ، وكذا مع قولِه : قَصِيعٌ وقَصِعٌ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ على قَصُعَ ككَرُمَ ، فهو قَصِيعٌ .

(والقُصْعَةُ ، بالضَّمِّ . غُلْفَةُ الصَّبِيِّ إِذا اتَّسَعَتْ حَتَّى تَخْرُجَ حَشَفَتُه ، ج :) قُصَعٌ ، (كصُرَدٍ) .

(والقُصْعَةُ أَيْضاً) ، أَى بالضَّمِّ ، (و) القُصَعَةُ ، والقُصَعَاءُ ، والقُصَيْعَاءُ ، والقُصَاعَةُ ، والقَاصِعاءُ ، (كهُمَزَةٍ) وهٰذِه عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وثُؤَبَاءَ ، وحُمَيْرَاءَ ، وثُمَامَةَ ، ونَافِقَاءَ) ، والأَشْهَرُ الثانِيَةُ والأَخِيرَةُ ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (جُحْرٌ لليَرْبُوعِ) يَحْفِرُه و(يَدْخُلُه) فإِذا فَزِعَ ودَخَلَ فِيه ، سَدَّ فَمَه ؛ لِئَلاَّ يَدْخُلَ عليه حَيَّةٌ أَو دابَّةٌ ، وقِيلَ : هى بابُ جُحْرِه يَنْقُبُهُ بعدَ الدَّامَّاءِ فِى مَوَاضِعَ أُخَر ، وقيل : فَمُ جُحْرِه أَوَّلَ ما يَبْتَدِئُ فِى حَفْرِه ،

(١) فى مطبوع التاج «قصع» والمثبت من اللسان والعباب والأساس

ومَأْخَذُه من القَصْعِ ، وهو ضَمُّ الشَّيْءِ عَلى الشَّيْءِ ، وقيلَ : قاصِعاؤُه : تُرَابٌ يَسُدُّ بـه بابَ الجُحْرِ ، (ج : قَوَاصِعُ) . قال الجَوْهَرِيُّ : (شَبَّهُوا فاعِلاءَ بفَاعِلَةٍ) وجَعَلُوا أَلِفَي التَّأْنيثِ بمَنْزِلَةِ الهـاءِ ، انْتَهَى . (وتَقْصِيعُهُ : إخراجُه تُرَابَ قاصِعائِه) ، قالَهُ أَبو سَعِيـدٍ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (قَصَّعَ الزَّرْعُ تَقْصِيعـاً : خَرَجَ من الأَرْضِ) ، فإذا صارَ له شُعَبٌ قِيلَ : شَعَّبَ .

(و) قالَ غَيْرُه : قَصَّعَ أَوَّلُ (القَوْمِ مِنْ نَقْبِ الجَبَلِ) : إذا (طَلَعُوا) .

(و) من المَجَاز : قَصَّعَ (فى ثَوْبِهِ : تَلَفَّفَ) ، وفى الأَسَاسِ : تَدَثَّر .

(و) يُقَـالُ : (سَيْـفٌ مُقَصَّـعٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَطّاعٌ) ، قال الصّاغَانِـيُّ : وفيه نَظَر ، وهـو فى العُبَابِ واللِّسَانِ والتَّكْمِلَةِ وسائِرِ أُمَّهاتِ اللُّغَة : مِقْصَعٌ ، كمِنْبَـرٍ ، وزاد صاحِـبُ اللِّسَـانِ : ومِقْصَلٌ كذلِك ، ففى ضَبْطِ المُصَنِّف إيّـاه نَظَرٌ ظاهِرٌ ، وكأَنَّـه مقلـوبُ مِصْقَعٍ ، كمِنْبَر أَيضاً ، فتأَمَّلْ .

(وتَقَصَّـعَ الدُّمَّلُ بالصَّدِيدِ : امْتَلأَ مِنْه) ، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (القَصَنْصَعُ ، كسَمَنْدَلٍ : القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ . وجَعَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ تَرْكِيباً مُسْتَقِلاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَصِيـعُ ، كأَمِيرٍ : الرَّحَى ، نَقَلَه أَبُـو سَعِيـدٍ .

وقَصَعَـتِ الرَّحَى الحَبَّ قَصْعـاً : فَضَخَتْهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

والقَصْـعُ : دَلْكُ الشَّيْءِ بالظُّفْـرِ ، وكذلِكَ المَصْـعُ ، بالمِيمِ .

وقَصَّعَ الدُّمَّلُ بالتَّشْدِيدِ ، كتَقَصَّعَ .

وقَصَّعَـتِ النّاقَـةُ بجِرَّتِهَا : مثـلُ قَصَعَتْ .

وقَصَّعَ الضَّبُّ تَقْصِيعاً : سَدَّ بابَ جُحْرِه ، وقِيلَ : كُلُّ سادٍّ مُقَصِّعٌ ، ومنه تَقَصَّعَ البَيْتَ : لَزِمَهُ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَـال : قَصَّعَ الضَّبُّ : دَخَـلَ فى قاصِعائِه ، واسْتَعَارَه بعضُهُم للشَّيْطَانِ ، فقـال :

إذا الشَّيْطَانُ قَصَّـــع فى قَفَاهَـــا
تَنَفَّقْنَـــاه بالحَبْـــلِ التُّـــؤَامِ [1]

قولُه : تَنَفَّقْناه ، أى اسْتَخْرَجْنَاه ، كاسْتِخْرَاجِ الضَّبِّ من نَافِقَائِـــه .

وفى الأَسَاسِ : قَصَّـــعَ الشَّيْطَـــانُ فى قَفَاهُ ، إذا ساءَ خُلُقُه [2] .

وأَمّا قَـــولُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيرًا :

وإذا أَخَذْتُ بقاصِعائِكَ لَمْ تَجِـــدْ
أَحَدًا يُعِينُكَ غَيْرَ من يَتَقَصَّعُ [3]

فمَعْنَـــاه : إنَّمَا أَنْتَ فى ضَعْفِكَ إذا قَصَدْتُ لكَ ، كَبَنِـــى يَرْبُـــوعٍ ، لا يُعِينُـــكَ إلاّ ضَعِيفٌ مِثْلُك . وإنَّمَـــا شَبَّهَهُم بهٰذا لأَنَّه عَنَى جَرِيرًا ، وهـــو مِنْ بَنِـــى يَرْبُوع .

وقَصَعَهُ قَصْعَةً : دَفَعَه وكَسَرَه .

والأَقْصَعُ من الصِّبْيَـــانِ : القَصِيرُ القُلْفَـــةِ ، الَّذِى يـــكونُ طَرَفُ كَمَرَتِه بَادِياً ، ومنه حَدِيثُ الزِّبْرِقانِ بنِ بَدْرٍ :

« أَبْغَضُ صِبْيَانِنـــا إلَيْنَـــا الأَقْيَصِـــعُ الـــكَمَرَةِ » .

وقَوْلُ ذِى الخِرَقِ الطُّهَوِىِّ :

فيَسْتَخْرِجُ اليَرْبُوعَ من نَافِقَائِـــه
ومن جُحْرِه ذُو الشَّيْخَةِ اليَتَقَصَّعُ [1]

قالَ الأَخْفَشُ : أَرادَ الَّذِى يَتَقَصَّعُ فيـــه ، وقالَ ابنُ السَّرَّاجِ : لمّا احْتَاجَ إلى رَفْعِ القَافِيَةِ قَلَبَ الاسْمَ فِعْلاً ، وهو من أَقْبَحِ ضَـــرُورات الشِّعْرِ .

والقَصّاع ، كشَـــدّادٍ : من يَصْنَع القِصَـــاعَ .

[ق ض ع]

(القُضَـــاعَةُ بالضَّمِّ) : اسمُ (كَلْبَة الماءِ) ، كذا فى الصّحاح والتَّهْذِيبِ ، زاد الجَوْهَرِىُّ : ولم يَعْرِفْهُ أَبُو الغَوْثِ . وفى المُحْكَم : قُضَاعَةُ : كَلْبُ الماءِ .

(و) القُضَاعَةُ : (غُبَارُ الدَّقِيق) .

(و) أَيْضـــاً : (ما يَتَحَتَّتُ مـــن أَصْلِ الحائِطِ ، كالقُضَاعِ فِيهِمَا) ، بالضَّمِّ أَيضـــاً ، نَقَلَه الصَّـــاغَانِـــىُّ .

(١) اللسان والأساس

(٢) في الأساس : « ساء خُلُقُه وغضب » .

(٣) ديوانه ٥٢٦ واللسان والتكملة والعباب

(١) العباب ، وتقدم في مادة (شيخ) ومادة (جدع)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُضَاعَةُ : (الفَهْدُ ، وبه لُقِّبَ عَمْرُو بنُ مالِك) بنِ مُرَّةَ بنِ زَيْدِ بنِ مالِكِ (ابْنِ حِمْيَرَ) بنِ سَبَإٍ : (قُضاعَةَ) وهو (أَبُو حَيٍّ باليَمَنِ) ، وتَزْعُم نُسَّابُ مُضَرَ أَنَّه قُضَاعَةُ بنُ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ . والصَّوَابُ هو الأَوَّلُ ، كما فى العُبَاب . وقال ابنُ ماكُولا : هو الأَكْثَرُ والأَصَحُّ ، وفى المُتَمِّمَةِ الفَاضِلِيَّة : وأَكْثَرُ العُلَمَاءِ على أَنَّه قُضَاعَةُ بنُ مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، وأَنَّ مالِكَ بنَ مُرَّةَ زَوْجُ أُمِّه ، فنُسِبَ [إلى] زَوْجِ أُمِّه ، عادَةٌ عند العَرَبِ مَعْرُوفةٌ بَيْنَهُم . انتهى .

وقال أَبُو جَعْفَرِ بنُ حَبِيب النَّسَّابَةُ : لم تَزَلْ قُضَاعَةُ فى الجاهِلِيَّةِ والإِسْلام تُعْرَفُ بمَعَدٍّ ، حَتَّى كانَت الفِتْنَةُ بالشَّامِ بينَ كَلْبٍ وقَيْسِ عَيْلانَ أَيَّامَ مَرْوَانَ بنِ الحَكَمِ ، فمالَ كَلْبٌ يَوْمَئِذٍ إلى اليَمَنِ ، وانْتَمَتْ إلى حِمْيَر اسْتِظْهَارًا مِنْهُم بِهِم إلى[1] قَيْس ، وذَكَرَ ابنُ الأَثِيرِ فى الأَنْسَابِ هٰذا الاخْتِلافَ ، ثم قالَ : ولِهٰذَا قالَ مُحَمَّدُ بنُ سَلاَّمٍ البَصْرِيُّ النَّسَّابَةُ لَمَّا سُئِلَ : أَنِزارٌ أَكثرُ أَمِ اليَمَن ؟ فقالَ : إِنْ تَمَعْدَدَتْ قُضَاعَةُ فنِزارٌ أَكثرُ ، وإِنْ تَيَمَّنَتْ فاليَمَنُ . (أَو) لُقِّبَ به (لانْقِضاعِهِ عن قَوْمِهِ) مع أُمِّه ، وهو انْقِطَاعُه عنهم . وإِخْوَتُه لأُمِّه بنُو مَعَدِّ بنِ عَدْنَانَ ، (أَو من قَضَعَهُ ، كمَنَعَ : قَهَرَه) ، قالَهُ الخَلِيل . وكانُوا أَشَدَّ[1] الكَلْبِيِّين فى الحُرُوبِ .

(مِنْهُم القاضِى أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنِ سَلامَةَ) بنِ جَعْفَرٍ القُضاعِىُّ ، صاحبُ كِتابِ الشِّهَاب ، وسَمِيُّه أَبو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ بنِ عَبْدِ السَّلامِ القُضاعِىُّ ، صاحبُ « المُخْتَارِ فى الخِطَطِ والآثَارِ » تُوُفِّىَ سنة أَرْبَعِمَائةٍ وأَرْبَعَةٍ وخَمْسِين .

(والقَضْعُ) ، بالفَتْحِ ، عن ابْنِ دُرَيْد ، (والقُضَاعُ ، بالضَّمِّ) ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (و) كذٰلِكَ (التَّقْضِيعُ : وَجَعٌ فِى بَطْنِ الإِنْسَانِ) .

(١) لعلها « على قيس »

(١) في هامش مطبوع التاج : « عبارة اللسان : وكانوا أشداء كلبيين في الحرب » .

(و) التَّقْضِيعُ: (تَتْطِيعٌ فيه) ودَعْ.

(وانْقَضَعَ عَنْه: بَعُدَ).

(وتَقَضَّعَ) الشَّيْءُ: (تَقَطَّعَ).

(و) انْقَضَعَ، وتَقَضَّعَ: (تَفَرَّقَ)، وقالَ ابنُ فارِسٍ: الانْقِضَاعُ والتَّقَضُّع، من باب الإبْدَالِ، أى من الانْقِطَاعِ والتَّمَطُّعِ.

[ق ط ع] *

(قَطَعَه، كمَنَعَه، قَطْعاً، ومَقْطَعاً)، كمَقْعَد، (وتِقِطّاعاً، بكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الطّاءِ)، وكذلِكَ التِّنِبّالُ والتِّنِقّامُ، والتِّمِلاّقُ، هٰذِه المَصَادِرُ كُلُّها جاءَتْ على تِفِعّال، كَمَا فى العُبابِ. وفاتَه قَطِيعَةً وقُطُوعاً، بالضَّمِّ، ومن الأَخِيرِ قَوْلُ الشّاعِرِ:

فما بَرِحَتْ حَتَّى اسْتَبانَ سُقاتُهَا
قُطُوعاً لِمَحْبُوكٍ مِنَ اللِّيفِ حادِرِ[1]

(: أَبانَهُ) من بَعْضِه فَصْلاً، وقالَ الرّاغِبُ: القَطْعُ قد يكونُ مُدْرَكاً بالبَصَرِ، كقَطْعِ اللَّحْمِ ونحوِه، وقد يكونُ مُدْرَكاً بالبَصِيرَةِ، كقَطْعِ السَّبِيلِ، وذٰلك على وَجْهَيْنِ: أَحَدُهُمَا يُرَادُ به السَّيْرُ والسُّلُوكُ، والثّانِى يُرَادُ بِهِ الغَصْبُ من المارَّةِ والسّالِكِينَ، كقَوْلِهِ تَعالَى: ﴿إِنَّكُمْ لَتَأْتُونَ الرِّجالَ وتَقْطَعُونَ السَّبِيلَ﴾[1] [وإِنَّمَا] سُمِّىَ [ذٰلك] قَطْعَ[2] الطَّرِيقِ، لأَنَّه يُؤَدِّى [إلى] انْقِطَاعِ النّاسِ عن الطَّرِيقِ، وسَيَأْتِى.

(و) مِنَ المَجَازِ: قَطَعَ (النَّهْرَ[3] قَطْعاً وقُطُوعاً) بالضمِّ: (عَبَرَهُ): كما فى الصِّحاحِ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرِ من المَصَادِرِ (أَو شَقَّهُ) وجازَهُ، والفَرْقُ بين العُبُورِ والشَّقِّ: أَنَّ الأَوَّلَ يَكُونُ بالسَّفِينَةِ ونَحْوِهَا، وأَمَّا الثّانِى فبالسَّبْحِ فيه والعَوْمِ.

(و) قَطَعَ (فُلاناً بالقَطِيعِ)، كأَمِيرٍ ـ السَّوْطِ أَو القَضِيبِ، كَمَا سَيَأْتِى ـ: (ضَرَبَهُ به)، حَكاهُ الفَارِسِىُّ قالَ: كما يُقَالُ: سُطْتُه بالسَّوْطِ.

(١) اللسان والجمهرة ٢/١٢٠ وانظر مادة (حدر) هذه. وفي مطبوع التاج واللسان (سقابها) والتصحيح مما سبق

(١) سورة العنكبوت الآية/٢٩.
(٢) ما زدناه بين الحواصر في هذه العبارة من مفردات الراغب
(٣) ضبط في القاموس بضم الراء والمثبت من اللسان.

(و) من المَجَازِ : قَطَعَ خَصْمَهُ (بالحُجَّة)، وفى الأَساس: فى المُحَاجَّةِ[1] : غَلَبَه و(بَكَّتَه) فَلَمْ يُجِبْ، (كأَقْطَعَه) ويُقَالُ : أَقْطَعَ الرَّجُلُ أَيْضاً، إِذا بَكَّتُوه، كما سَيَأْتِى.

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (لِسَانَهُ) قَطْعاً : (أَسْكَتَه بإِحْسانِه إِلَيْه)، ومنه الحَدِيثُ : « اقْطَعُوا عَنِّى لِسَانَه » قالَهُ للسّائِلِ. أَى : أَرْضُوهُ حَتَّى يَسْكُتَ. وقالَ أَيْضاً لِبِلالٍ : « اقْطَعْ لِسَانَه » أَى العَبّاسِ بن مِرْداسٍ، فكَسَاهُ حُلَّتَه، وقِيلَ : أَعْطَاهُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وأَمَرَ عليًّا - رَضِىَ اللهُ عَنهُ - فى الكَذّابِ الحِرْمَازِىِّ بمِثْلِ ذٰلِكَ، وقالَ الخَطّابِىُّ : يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هٰذا مِمّنْ لَهُ حَقٌّ فِى بَيْتِ المالِ، كَابْنِ السَّبِيلِ. وغَيْره، فتَعَرَّضَ لَهُ بالشِّعْرِ، فأَعْطَاهُ بحَقِّه، أَو لحاجَتِه لا لشِعْرِه.

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (ماءُالرَّكِيَّةِ قُطُوعاً)، بالضَّمِّ، (وقِطَاعاً، بالفَتحِ والكَسْرِ : ذَهَبَ)، وقَلَّ، (كانْقَطَعَ، وأَقْطَعَ)، الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَت (الطَّيْرُ قُطُوعاً)، بالضَّمِّ، (وقِطَاعاً) بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الفَتْحِ : (خَرَجَتْ مِنْ بِلادِ البَرْدِ إِلَى) بِلادِ (الحَرِّ، فهِىَ قَوَاطِعُ : ذَوَاهِبُ، أَوْ رَوَاجِعُ)، كما فى الصِّحاحِ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : كان ذٰلِكَ عِنْدَ قِطَاعِ الطَّيْرِ، وقِطَاعِ الماءِ، وبَعْضُهم يَقُول : قُطُوع الطَّيْرِ، وقُطُوع الماءِ، وقَطَاعُ الطَّيْرِ : أَنْ يَجِىءَ مِنْ بَلَدٍ إِلى بَلَدٍ، وقَطَاعُ الماءِ : أَنْ يَنْقَطِعَ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : قَطَعَتِ الغِرْبَانُ إِلَيْنَا فى الشِّتَاءِ قُطُوعاً، ورَجَعَتْ فى الصَّيْفِ رُجُوعاً. والطَّيْرُ الَّتِى تُقِيمُ بِبَلَدٍ شِتَاءَهَا وصَيْفَهَا هى : الأَوابِدُ.

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (رَحِمَهُ) يَقْطَعُهَا (قَطْعاً)، بالفَتْحِ (وقَطِيعَةً)، كسَفِينَةٍ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَخِيرِ، (فهُوَ رَجُلٌ قُطَعٌ، كصُرَدٍ، وهُمَزَةٍ : هَجَرَهَا وعَقَّها) ولَمْ يَصِلْهَا، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَةً مِنْ

(١) فى مطبوع التاج بالمحاجة والمثبت من الأساس المطبوع.

قطع

فاسِقٍ فقَدْ قَطَعَ رَحِمَهَا » وذٰلِكَ أَنَّ الفاسِقَ يُطَلِّقُهَا ، ثُمّ لا يُبَالِي أَنْ يُضَاجِعَها ، فيَكُونُ وَلَدُه مِنْهَا لِغَيْرِ رِشْدَةٍ ، فذٰلِكَ قَطْعُ الرَّحِمِ ، وفى حَدِيثِ صِلَةِ الرَّحِمِ : « هذا مَقَامُ العائِذِ بِكَ من القَطِيعَةِ » ، فَعِيلَةٌ مِنَ القَطْعِ ، وهُوَ الصَّدُّ والهِجْرَانُ ، ويُرِيدُ بِه تَرْكَ البِرِّ والإِحْسَانِ إِلَى الأَقَارِبِ والأَهْلِ ، وهى ضِدُّ صِلَةِ الرَّحِمِ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «الرَّحِمُ شُجْنَةٌ [من الله] (١) مُعَلَّقَةٌ بالعَرْشِ ، تَقُولُ : [اللهُمَّ] (١) صِلْ مَنْ وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى » .

(وَبَيْنَهُمَا رَحِمٌ قَطْعاءُ : إِذا لَمْ تُوصَلْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : قَطَعَ (فُلانٌ بالحَبْلِ) ، إِذا (اخْتَنَقَ به) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ (٢) : وقَطَعَ فُلانٌ الحَبْلَ : اخْتَنَقَ ، وهُوَ نَصُّ العَيْنِ بعَيْنِهِ ، قالَ : (ومِنْهُ قَولُه تَعالَى :) ﴿فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ إِلَى السَّمَاءِ (ثُمَّ لِيَقْطَعْ (١) ﴾ أَىْ لِيَخْتَنِقْ) ، لأَنَّ المُخْتَنِقَ يَمُدُّ السَّبَبَ إِلَى السَّقْفِ ، ثُمَّ يَتَمَطَّعُ نَفْسَهُ من الأَرْضِ حَتَّى يَخْتَنِقَ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَحْتَاجُ إِلى شَرْحٍ يَزِيدُ فى إِيضاحِهِ ، والمَعْنَى — واللهُ أَعْلَمُ — : مَنْ ظَنَّ أَنَّ اللهَ تَعالَى لا يَنْصُرُ نَبِيَّه فَلْيَشُدَّ حَبْلاً فى سَقْفِه ، وهُوَ السَّمَاءُ ، ثُمَّ لِيَمُدَّ الحَبْلَ مَشْدُودًا فى عُنُقِه مَدًّا شَدِيدًا يُوَتِّرُهُ حَتَّى يَنْقَطِعَ ، فيَمُوتَ مُخْتَنِقاً ، وقالَ الفَرَّاءُ : أَرادَ لِيَجْعَلْ فى سماءِ بَيْتِه حَبْلاً ، ثُمَّ لِيَخْتَنِقْ بِهِ ، فذٰلِكَ قولُه : « ثُمَّ لِيَقْطَعِ » اخْتِنَاقاً ، وفى قِرَاءَةِ عَبْدِ اللهِ : « ثُمَّ لِيَقْطَعْهُ » يَعْنِي السَّبَبَ ، وهُوَ الحَبْلُ ، وقِيلَ : مَعْناه : لِيَمُدَّ الحَبْلَ المَشْدُودَ فِى عُنُقِه حَتَّى يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ ، فيَمُوتَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَطَعَ (الحَوْضَ) قَطْعاً : (مَلأَهُ إِلَى نِصْفِه ، (ثُمَّ قَطَعَ عنهُ الماءَ) ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ يَذْكُرُ الإِبِلَ :

(١) الزيادة في الموضعين من اللسان (شجن)

(٢) وهى عبارة القاموس المطبوع

(١) سورة الحج ، الآية ١٥

قَطَعْنا لَهُنَّ الحَوْضَ فَابْتَلَّ شَطْرُهُ
بِشُرْبٍ غِشاشٍ ، وهْوَ ظَمْآنُ سائِرُهْ[1]

: أَى باقِيه .

(و) من المَجَازِ : قَطَعَ (عُنُقَ دابَّتِه) ، أَى : (باعَها) . قالَه أَبُو سَعِيدٍ ، وأَنْشَدَ لأَعْرابِيٍّ تَزَوَّجَ امْرَأَةً ، وساقَ إِلَيْها مَهْرَها إِبِلاً :

* أَقُولُ والعَيْسَاءُ تَمْشِي والفُصُلْ *
* فِي جِلَّةٍ مِنْهَا عَرَامِيسٌ عُطُلْ *
* قَطَّعْتِ الأَحْرَاحُ أَعْنَاقَ الإِبِلْ[2] *

وفى العُبَابِ : قَطَعْتُ بالأَحْراحِ » يَقُولُ : اشْتَرَيْتُ الأَحْرَاحَ بإِبِلِي

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (قَطَعَنِي الثَّوْبُ : كفَانِي لِتَقْطِيعِي) قالَ الأَزْهَرِيُّ : (كقَطَّعَنِي ، وأَقْطَعَنِي) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرِ ، يُقَال : هٰذا ثَوْبٌ يَقْطَعُكَ ويُقْطِعُكَ ، ويُقَطِّعُ لَكَ تَقْطِيعاً : يَصْلُحُ لَكَ[1] قَمِيصاً ونَحْوَه ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ[2] : لا أَعْرِفُ هٰذا ، كُلُّه مِنْ كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : وقد حَكَاه أَبُو عُبَيْدَةَ عن العَرَبِ .

(و) من المَجَازِ : قَطِعَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ وكَرُمَ ، قَطَاعَةً) : بُكِّتَ و (لَمْ يَقْدِرْ عَلَى الكَلامِ) فهو قَطِيعُ القَوْلِ .

(و) قَطُعَتْ (لِسَانُه : ذَهَبَتْ سَلاطَتُه) ومنه امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ : إِذا لَمْ تَكُن سَلِيطَةً ، وهُوَ مَجَازٌ .

(وقَطِعَت اليَدُ ، كفَرِحَ ، قَطَعاً) مُحَرَّكَةً (وقَطْعَةً) بالفتحِ ، (وقُطْعاً بالضمِّ) : إِذا (انْقَطَعَتْ بِدَاءٍ عَرَضَ لها) ، أَىْ من قِبَلِ نَفْسِهِ ، حكاهُ اللَّيْثُ .

(و) من المَجَازِ : (الأُقْطُوعَةُ بالضَّمِّ : شَيْءٌ تَبْعَثُه الجَارِيَةُ إِلَى أُخْرَى عَلامَةَ أَنَّهَا صارَمَتْهَا) ، وفى بعضِ النُّسَخِ

(١) ديوانه ١٥٥ واللسان والتكملة . والعباب

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، والضبط من اللسان ، وفي التكملة والعباب : «والفُضُلْ» وضبط التكملة « عَرامِيسَ عُطُلْ » .

(١) فى اللسان : « عليك »

(٢) الذى في اللسان عنه : « قال الأصمعيّ : لا أعرف هذا ثوبٌ يَقْطَعُ ، ولا يُقَطِّعُ ولا يُقَطِّعُنِي ، ولا يَقْطَعُنِي ، هذا كله من كلام المُوَلَّدين » .

«صَرَمَتْها» وفى الصِّحاح : عَلامَةٌ تَبْعَثُها المَرْأَةُ إِلَى أُخْرَى لِلصَّرِيمَةِ والهِجْرَانِ ، وفى التَّهْذِيب : تَبْعَثُ بِهِ الجارِيَةُ إِلَى صاحِبِها ، وأَنْشَدَ :

وقَالَتْ لِجارِيَتَيْهَا اذْهَبَا
إِلَيْهِ بِأُقْطُوعَةٍ إِذْ هَجَرْ

وما إِنْ هَجَرْتُكَ من جَفْوَةٍ
ولٰكِنْ أَخافُ وشاةَ الحَضَرْ[1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (لَبَنٌ قاطِعٌ) : أَى (حامِضٌ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجَازِ : (قُطِعَ بزَيْدٍ ، كعُنِىَ ، فهُوَ مَقْطُوعٌ به) ، وكَذٰلِكَ انْقُطِعَ به ، فهُوَ مُنْقَطَعٌ بِهِ ، كما فى الصِّحاح : إِذا (عَجَزَ عن سَفَرِه بأَىِّ سَبَبٍ كانَ) ، كنَفَقَةٍ ذَهَبَتْ ، أَو قَامَتْ عَلَيْه راحِلَتُه ، وذَهَبَ زادُه ومالُه .

(أَو) قُطِعَ بِهِ : انْقَطَعَ رجاؤُه ، و(حِيلَ بَيْنَه وبَيْنَ ما يُؤَمِّلُه) نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(و) من المجاز : (المَقْطُوعُ : شِعْرٌ فى آخِرِه وَتِدٌ ، فأُسْقِطَ ساكِنُه ، وسُكِّنَ مُتَحَرِّكُه) ، وهٰذا نَصُّ العُبَابِ ، قالَ : وشاهِدُه :

قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّوْهاءَ تَحْمِلُنِى
جَرْدَاءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

قَالَ : وهُوَ مِنْ مَنْحُولاتِ شِعْرِ امْرِئِ القَيْسِ ، وفى اللِّسانِ : المَقْطُوعُ من المَدِيدِ ، والكامِلِ ، والرَّجَزِ : الَّذِى حُذِفَ منه حَرْفَانِ ، نَحْو : «فاعِلاتُنْ» ذَهَبَ مِنْه «تُنْ» فصارَ مَحْذُوفاً ، فبَقِىَ «فاعِلُنْ» ثُمَّ ذَهَبَ مِنْ «فاعِلُنْ» النُّونُ ، ثُمَّ أُسْكِنَتِ اللَّامُ ، فنُقِلَ[2] فِى التَّقْطِيعِ إِلَى «فَعْلُن» كقولِه فى المَدِيدِ :

إِنَّمَا الزَّلْمَاءُ يا قُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ[3]

فقَوْلُه : «قانِى»[4] فَعْلُنْ ، وكقَولِه فى الكامِلِ :

(١) العباب ، وهو في ديوان امرىء القيس ٢٢٥ وفي اللسان (قصب) حقق ابن برى نسبته الى ابراهيم بن عمران الأنصارى .

(٢) في مطبوع التاج : «من» ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان وانظر مادة (كيس) ، والكافي للتبريزى /٣٤

(٤) قوله : «قانى» يعنى من عبارة «كيس دهقان» فهى في تقطيع العَرُوض هكذا : كيسِدِهْ / قانِى .

(١) العباب ، وبيت الشاهد في اللسان والأساس ،

وإذا دَعَوْنَكَ عَمَّهُنَّ فإنَّهُ
نَسَبٌ يَزِيدُكَ عِنْدَهُنَّ خَبالاَ [1]

فقَوْلُه [2] : «نَخبالاَ» : فَعِلاتُنْ ، وهو مَقْطُوعٌ ، وكقَوْلِهِ فى الرَّجَز :

القَلْبُ مِنْهَا مُسْتَرِيحٌ سالِمُ
والقَلْبُ مِنِّى جاهِدٌ مَجْهُودُ [3]

فقوله : «مَجْهُودُو [4]» مَفْعُولُنْ .

(و) من المَجَازِ : (نَاقَةٌ قَطُوعٌ ، كصَبُورٍ) : إذا كانَ (يُسْرِعُ انْقِطَاعُ لَبَنِهَا) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) من المَجَازِ : (قُطّاعُ الطَّرِيقِ) ، كرُمّانٍ ، وإنَّمَا لم يَضْبِطْهُ لِشُهْرَتِه : (اللُّصُوصُ) ، والَّذِينَ يُعَارِضُونَ أَبْنَاءَ السَّبِيلِ ، فيَقْطَعُونَ بِهِمُ السَّبِيلَ ، (كالقُطْعِ بالضَّمِّ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، وصَوَابُه : القُطَّعُ ، كسُكَّرٍ .

(و) القَطِعُ (ككَتِفٍ : مَنْ يَنْقَطِعُ صَوْتُه) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) المِقْطَاعُ ، (كمِحْرَابٍ : مَنْ لا يَثْبُتُ عَلَى مُؤاخَاة) أَخٍ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بِئْرٌ) مِقْطَاعٌ : (يَنْتَطِعُ ماؤُهَا سَرِيعاً) ، نَقَلَه اللَّيْثُ أَيْضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : القَطِيعُ (كأَمِيرٍ : الطّائِفَةُ من الغَنَمِ والنَّعَمِ) ونَحْوِ ذٰلِكَ كَذا نَصُّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : من البَقَرِ والغَنَمِ ، قالَ اللَّيْثُ : والغالِبُ عَلَيْه أَنَّهُ من عَشْرٍ إِلَى أَرْبَعِينَ ، وقِيلَ : ما بَيْنَ خَمْسَ عَشَرَةَ إِلَى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ صاحِبُ التَّوْشِيحِ أَيْضاً (ج : الأَقْطَاعُ) ، كشَرِيفٍ وأَشْرَافٍ ، (و) قَدْ قالُوا : (القُطْعَانُ ، بالضَّمِّ) ، كجَرِيبٍ وجُرْبَانٍ ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِىُّ (والقِطَاعُ ، بالكَسْرِ) ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وزادَ الأَخِيرُ : وأَقْطِعَةٌ ، (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (الأَقَاطِيعُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ) ،

(١) ديوان الأخطل /٤٣ واللسان ، والكافي /٥٩ .
(٢) في مطبوع التاج : (خبالا) ، والتصحيح من اللسان والكافي للتبريزى .
(٣) اللسان ، والكافي /٧٨ .
(٤) في مطبوع التاج واللسان : (مجهود) ، والتصحيح بزيادة واو بعد الدال من الكافي للتبريزى

كأَنَّهُمْ جَمَعُوا إِقْطِيعاً ، وفى اللِّسَان : قالَ سِيبَوَيْهِ : وهُوَ مِمّا جُمِعَ عَلَى غَيْر بِنَاءِ واحِدِه ، ونَظِيرُه عِنْدَهُم : حَدِيثٌ ، وأَحادِيثُ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِلنّابِغَةِ الذُّبْيَانِىِّ :

ظَلَّتْ أَقاطِيعُ أَنْعَامٍ مُؤَبَّلَةٍ
لَدَى صَلِيبٍ عَلَى الزَّوْراءِ مَنْصُوبِ[1]

(و) القَطِيعُ : (السَّوْطُ) يُقْطَعُ مِن جِلْدِ سَيْرٍ ويُعْمَلُ منه ، وقِيلَ : هو مُشْتَقٌّ من القَطِيعِ الَّذِى هُوَ المَقْطُوعُ مِنَ الشَّجَرِ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (المُنْقَطِعُ طَرَفُهُ) ، وعَمَّ أَبُو عُبَيْدَةَ بالقَطِيعِ ،قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَةً :

تَرَى عَيْنَهَا صَغْوَاءَ فى جَنْبِ مُوقِها
تُراقِبُ كَفِّى والقَطِيعَ المُحَرَّمَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : السَّوْطُ المُحَرَّمُ : الذِى لم يُلَيَّنْ بَعْدُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ السَّوْطُ قَطِيعاً لأَنَّهُم يَأْخُذُونَ القِدَّ المُحَرَّمَ ، فيَقْطَعُونَه أَرْبَعَةَ سُيُورٍ ، ثم يَفْتِلُونَه ، ويَلْوُونَه ، ويَتْرُكُونَه حَتَّى يَيْبَسَ ، فيَقُومَ قِياماً ، كأَنَّه عَصاً ، ثم[1] سُمِّىَ قَطِيعاً لأَنَّه يُقْطَعُ أَرْبَعَ طَاقاتٍ ثُمّ يُلْوَى .

(و) القَطِيعُ : (النَّظِيرُ والمِثْلُ) ، يُقَالُ : فلانٌ قَطِيعُ فلانٍ ، أَىْ شِبْهُه فِى قَدِّهِ وخَلْقِه[2] ، (ج : قُطَعاءُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : أَقْطِعاءُ ، كنَصِيبٍ وأَنْصِباءَ ، وفِى العُبَابِ : القَطِيعُ : شِبْهُ النَّظِيرِ ، تَقُولُ : هٰذا قَطِيعٌ من الثِّيابِ لِلَّذِى قُطِعَ منه .

(و) القَطِيعُ : (القَضِيبُ تُبْرَى مِنْه السِّهَامُ) ، وفى العَيْنِ : الَّذِى يُقْطَعُ لِبَرْىِ السِّهَامِ ، (ج : قُطْعانٌ بالضمِّ ، وأَقْطِعَةٌ ، وقِطَاعٌ) بالكَسْرِ ، (وأَقْطُعٌ) كأَفْلُسٍ (وأَقَاطِعُ ، وقُطُعٌ بضَمَّتَيْنِ) ، الأَخِيرَةُ إِنَّمَا ذَكَرَها صاحِبُ اللِّسَانِ فى القَطِيعِ بمَعْنَى ما تَقَطَّعَ من الشَّجَرِ ، كما سَيَأْتِى ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على

(١) ديوانه ١٥ والعباب
(٢) ديوانه ١٨٧ ، واللسان ، والمقاييس ٥ /١٠١ وعجزه في الصحاح .

(١) قوله «ثم» زيادة ليست من لفظه في اللسان عنه .
(٢) كذا ضبطه في اللسان بفتح الخاء وسكون اللام ، وسيأتى لصاحب القاموس قوله وهو قَطِيعُه : شَبِيهُهُ في خُلُقِه وقَدِّه» وضبط خلقه بضمتين ، ضبط حركة .

الأُولَى والرّابِعَةِ ، وما عَدَاهُمَا ذَكَرَهُنَّ الصّاغَانِيُّ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي ذُؤَيْبٍ :

ونَمِيمَةٌ من قانِصٍ مُتَلَبِّبٍ
فى كَفِّهِ جَشْءٌ أَجَشُّ وأَقْطُعُ[1]

قالَ : أَرادَ السِّهَامَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا غَلَطٌ . قُلْتُ : أَىْ أَنَّ الصّوابَ أَنَّ الأَقْطُعَ - فى قَوْلِ الهُذَلِيِّ - جَمْعُ قِطْعٍ ، بالكَسْرِ ، وقد أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً عند ذِكْرِه القِطْعَ ، وهٰكَذا هو فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، وشاهِدُ القِطَاعِ قَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

مُنِيباً وقَدْ أَمْسَى تَقَدَّمَ وِرْدَها
أُقَيْدِرُ مَسْمُومُ القِطاعِ نَذِيلُ[2]

(و) القَطِيعُ : (ما تَقَطَّعَ[3] مِنَ الأَغْصَانِ ، جَمْعُه أَقْطِعَةٌ ، وقُطُعٌ وقُطُعاتٌ ، بضَمَّتَيْنِ فيهما ، وأَقاطِيعُ كأَحَادِيثَ (كالقِطْعِ بالكَسْرِ) وجَمْعُه أَقْطَاعٌ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

عَفَتْ غَيْرَ نُؤْيِ الدّارِ ما إِنْ تُبِينُه
وأَقْطَاعِ طُفْيٍ قد عَفَتْ فى المَعَاقِلِ[1]

(و) مِن المَجَازِ : القَطِيعُ (: الكَثِيرُ الاخْتِرَاقِ)[2] والرُّكُوبِ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : قولُ العَرَبِ : (هو قَطِيعُ القِيَامِ ، أَى : مُنْقَطِعٌ[3] ، مَقْطُوعُ القِيَامِ) إِنّمَا يَصِفُ (ضَعْفاً أَو سِمَناً) وأَنْشَدَ :

رَخِيمُ الكَلامِ قَطِيعُ القِيَا
مِ أَمْسَى فُؤادِى بِهَا فاتِنَا[4]

وهو مَجَازٌ .

(و) من المَجَازِ : (امْرَأَةٌ قَطِيعُ الكَلامِ)[5] : إِذا كانت (غَيْرَ

(١) شرح أشعار الهذليين ٢١ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٩٨ و ٣/٢٢٥ والمقاييس ٥/١٠١ وعجزه فى الصحاح وتقدم فى مادة (جشأ) ومادة (لبب) .

(٢) فى مطبوع التاج : « نزيل » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٩٢ والجمهرة ٢/٣١٨، ٣/١٠٥، ومادة (نذل)

(٣) فى نسخة من القاموس : « ما يُقْطَعُ » .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٤٠ واللسان ، وانظر مادة (طفا)

(٢) فى مطبوع التاج ومتن القاموس المطبوع : (الاحتراق) بالحاء المهملة ، والتصحيح من التكملة ، والنقل عن الصاغانى

(٣) هكذا عبارة القاموس المطبوع : « منقطع مقطوع القيام » بدون واو عطف وفى مطبوع التاج : « ومقطوع » بالواو

(٤) العباب والمقاييس ٤/٤٧٣ . ومادة (فتن)

(٥) شاهده فى الأساس :
قَطِيعُ القِيامِ قَطِيعُ الكَلا
مِ تَفْتَرُّ عن ذى غُرُوبٍ خَصِرْ

سَلِيطَة . وقد قَطُعَتْ ، ككَرُمَ) .

(و) من المَجَاز : (هو قَطِيعُه : شَبِيهُهُ فى خُلُقِه وقَدِّه) والجَمْعُ قُطَعاءُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

(و) من المَجَاز : (القَطِيعَةُ كشَرِيفَةٍ : الهِجْرَانُ) ، والصَّدُّ ، (كالقَطْعِ) : ضِدّ الوَصْلِ ، ويُرادُ به تَرْكُ البِرِّ والإِحْسَانِ إِلَى الأَهْلِ والأَقَارِبِ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) القَطِيعَةُ : (مَحَالٌّ ببَغْدَادَ) ، أَى فى أَطْرافِها (أَقْطَعَها المَنْصُورُ) العَبّاسِىُّ (أُناساً مِنْ أَعْيَانِ دَوْلَتِه) ، وفى مُخْتَصَرِ نُزْهَةِ المُشْتَاقِ للشَّرِيفِ الإِدْرِيسِىِّ : أَقْطَعَها خَدَمَه ومَوالِيَهُ (ليَعْمُرُوهَا ويَسْكُنُوهَا ، وهِىَ : قَطِيعَةُ إِسْحَاقَ الأَزْرَق) ، قُرْبَ بابِ الكَرْخِ .

(و) قَطِيعَةُ (أُمِّ جَعْفَرٍ) ، وهى (زُبَيْدَة بِنْت جَعْفَرِ بنِ المَنْصُورِ) العَبّاسِيَّة عندَ بابِ التِّينِ (ومِنْهَا : إِسْحَاقُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ إِسْحَاقَ المُحَدِّثُ)

(و) قَطِيعَةُ (بَنِى جِدَارٍ)[1] ، بالكَسْرِ : اسمُ (بَطْنٍ مِنَ الخَزْرَجِ ، وقَدْ يُنْسَبُ إِلَى هٰذِهِ القَطِيعَةِ : جِدَارِىٌّ)[2] أَيْضاً .

(و) قَطِيعَةُ (الدَّقِيقِ ، ومِنْهَا) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ حَمْدَانَ المُحَدِّثُ) .

(وقَطِيعَتَا الرَّبِيعِ بنِ يُونُسَ ، الخَارِجَةُ والدّاخِلَةُ) . وفى العُبَاب : قَطِيعَةُ الرَّبِيعِ ، وهى أَشْهَرُها . قُلْتُ : فيَحْتَمِلُ أَنَّهَا الدَّاخِلَةُ والخَارِجَةُ ، (ومِنْهَا إِسْمَاعِيلُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ يَعْمُرَ المُحَدِّثُ) .

(و) قَطِيعَةُ (رَيْسَانَةَ) قُرْبَ بابِ الشَّعِيرِ[3] .

(و) قَطِيعَةُ (زُهَيْرٍ) ، قُرْبَ الحَرِيمِ .

(و) قَطِيعَةُ (العَجَمِ) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بضَمِّ العَيْنِ : (بينَ

(١) فى نسخة من القاموس (حدار) والمثبت كالتكملة
(٢) فى نسخة من القاموس (حدارى) والمثبت كالتكملة .
(٣) فى مطبوع « التاج » الشعر والمثبت من التكملة .

باب [1] الحَلْبَةِ وباب الأَزَجِ ، مِنْهَا أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ ، وابْنُه مُحَمَّدٌ :الحافِظَانِ).

(و) قَطِيعَةُ (العَكِّيِّ) وفِي بَعْضِ النُّسَخِ العَلِيِّ ، والأَوَّلُ الصَّوابُ ، وهِيَ بَيْنَ بابِ البَصْرَةِ وبابِ الكُوفَةِ .

(و) قَطِيعَةُ (عِيسَى بنِ عَلِيٍّ) بن عَبْدِ اللهِ بنِ عَبَّاسٍ)عَمِّ المَنْصُورِ ، ومِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ الهَيْثَمِ [2]

(و) قَطِيعَةُ (أَبِي النَّجْمِ) : بالجَانِبِ الغَرْبِيِّ ، مُتَّصِلَةٌ بقَطِيعَةِ زُهَيْرٍ .

(و) قَطِيعَةُ (النَّصَارَى) : مُتَّصِلَةٌ بنَهْرِ الطَّابَقِ [3] ، فجُمْلَةُ ما ذُكِرَ أَرْبَعَةَ عَشَرَ مَحَلاًّ ، وقد ساقَهُنَّ ياقُوتُ هٰكذا فى كِتابِه « المُشْتَرَكِ وَضْعاً » .

(١) عبارة التكملة : « بين الحَلْبَة » .

(٢) في القاموس هنا زيادة نصّها: « والفقهاء، وهذه بالكَرْخ ، منها: إبراهيم بن منصور المحدِّثُ » ونبّه على ذلك في هامش مطبوع التاج ، وبها تكمل العدة أربع عشرة قطيعة هذا وفي التكملة : وقطيعة الفُقَهاء بالكرخ » وكذا في معجم البلدان .

(٣) فى مطبوع التاج « الطائف » والمثبت من التكملة ، وفى معجم البلدان : « طابق » بدون ال

(و) من المَجَازِ : هٰذا (مَقْطَعُ الرَّمْلِ ، كمَقْعَد) ومُنْقَطَعُه : (حَيْثُ) يَنْقَطِعُ و(لا رَمْلَ خَلْفَه) ، وكَذٰلِكَ من الوَادِي والحَرَّةِ ،وما أَشْبَهَها (ج :مَقَاطِعُ).

(ومَقَاطِعُ الأَوْدِيَةِ : مَآخِيرُها) حَيْثُ تَنْقَطِعُ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : ومَقَاطِيعُ الأَوْدِيَةِ .

(و) المَقَاطِعُ (من الأَنْهَارِ : حَيْثُ يُعْبَرُ فيهِ مِنْهَا) ، وهِيَ المَعَابِرُ .

(و) من المَجَازِ : المَقَاطِعُ (من القُرْآنِ : مَوَاضِعُ الوُقُوفِ) ، ومَبَادِيه : مواضِعُ [1] الابْتِداءِ ، يُقَال : هو يَعْرِفُ مَقَاطِعَ القُرْآنِ ، أَى : وُقُوفَهُ .

(و) المَقْطَعُ ، (كمَقْعَد : مَوْضِعُ القَطْعِ ، كالقُطْعَةِ ، بالضَّمِّ) وهو مَوْضِعُ القَطْعِ من يَدِ السَّارِقِ ، (ويُحَرَّكُ) كالصَّلْعَةِ والصَّلَعَةِ : ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ سارِقاً سَرَقَ ، فقُطِعَ ، فكانَ يَسْرِقُ [2] بقَطَعَتِه » يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ .

(١) في مطبوع التاج : موضع» ، والتصحيح من اللسان ، والتكملة .

(٢) في مطبوع التاج : كرر قوله : « فقُطِعَ فكانَ يَسْرِق » ، ورواية اللسان والنهاية خلت من التكرار .

(ومَقْطَعُ الحَقِّ : مَوْضِعُ الْتِقاءِ الحُكْمِ فيهِ) ، وهو مَجَازٌ .

(ومَقْطَعُ الحَقِّ أَيْضاً : ما يُقْطَعُ به البَاطِلُ) ، ولو قالَ : «وأَيْضاً : ما يُقْطَعُ به الباطِلُ» لكانَ أَخْصَرَ ، وقِيلَ : هُوَ حَيْثُ يُفْصَلُ بَيْنَ الخُصُومِ بنَصِّ الحُكْمِ ، قال زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

فإِنَّ الحَقَّ مَقْطَعُه ثَلاثٌ :
يَمِينٌ ، أَو نِفَارٌ ، أَو جَلاءُ[1]

(و) المِقْطَعُ ، (كمِنْبَرٍ : ما يُقْطَعُ بِهِ الشَّيْءُ) كالسِّكِّينِ وغَيْرِه .

(والقِطْعُ بالكَسْرِ : نَصْلٌ صَغِيرٌ) كما فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ واللِّسَانِ : قَصِيرٌ (عَرِيض) السَّهْمِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : القِطْعُ من النِّصَالِ : القَصِيرُ العَرِيضُ ، وكَذٰلِكَ قالَ غيرُه ، سَواءٌ كان النَّصْلُ مُرَكَّباً فى السَّهْمِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ مُرَكَّباً ، سُمِّيَ بِه لأَنَّهُ مَقْطُوعٌ من الحَدِيدِ ، كذا فى التَّهْذِيبِ (ج : أَقْطُعٌ) كأَفْلُسٍ ، (وأَقْطَاعٌ ، وقِطَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، قالَ بَعْضُ الأَغْفَالِ يَصِفُ دِرْعاً :

لَهَا عُكَنٌ تَرُدُّ النَّبْلَ خُنْساً
وتَهْزَأُ بالمَعَابِلِ والقِطَاعِ[1]

وقد مَرَّ شاهِدُ أَقْطُعٍ من قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ ، وهٰكَذا أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، والأَزْهَرِيُّ ، وصَرَّحَ به شارِحُ الدِّيوانِ .

(و) من المَجَازِ : القِطْعُ : (ظُلْمَةُ آخِرِ اللَّيْلِ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَأَسْرِ بِأَهْلِكَ بِقِطْعٍ مِنَ اللَّيْلِ[2]﴾ . قالَ الأَخْفَشُ : بسَوادٍ مِنَ اللَّيْلِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

افْتَحِي البابَ فانْظُرِي فى النُّجُومِ
كَمْ عَلَيْنَا مِنْ قِطْعِ لَيْلٍ بَهِيمِ[3]

(أَو القِطْعَةُ منه) يُقَال : مَضَى مِن اللَّيْلِ قِطْعٌ ، أَى : قِطْعَةٌ صالِحَةٌ ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ (كالقِطَعِ ، كعِنَبٍ) وبِهِمَا قُرِئَ قَولُه تَعَالَى : ﴿قِطَعاً

(١) ديوانه ٧٥ واللسان والعباب ، وانظر مادة (نفر) ومادة (جلا)

(١) اللسان ، وانظر مادة (خنس) ومادة (عكن)
(٢) سورة هود ، الآية ٨١ ، وسورة الحجر ، الآية ٦٥
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب .

مِنَ اللَّيْلِ مُظْلِماً[1] ﴾ وقَرَأَ نُبَيْحٌ ، وأَبُو واقِدٍ ، والجَرّاحُ – في سُورَتَيْ هُودٍ والحِجْرِ –: « بقِطَعٍ » بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، قالَ ثَعْلَبٌ : مَنْ قَرَأَ « قِطْعاً » جَعَلَ المُظْلِمَ مِنْ نَعْتِهِ ، ومَنْ قَرَأَ « قِطَعاً » جَعَلَ المُظْلِمَ قِطَعاً مِنَ اللَّيْلِ ، وهُوَ الَّذِي يَقُولُ لَهُ البَصْرِيُّونَ : الحَالُ ، أَو القِطَعُ : جَمْع قِطْعَةٍ ، وهي الطّائِفَةُ من الشَّيْءِ ومنه الحَدِيثُ : « إِنَّ بَيْنَ يَدَيِ السّاعَةِ فِتَناً كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ » أَرادَ فِتْنَةً مُظْلِمَةً سَوْدَاءَ ؛ تَعْظِيماً لِشَأْنِها ، (أَو) القِطْعُ والقِطَعُ : طَائِفَةٌ من اللَّيْلِ تَكُونُ (مِن أَوَّلِهِ إِلَى ثُلُثِهِ) . وقِيلَ للفَزارِيِّ : ما القِطْعُ مِنَ اللَّيْلِ ؟ فقالَ : حُزْمَةٌ تَهُورُهَا ، أَي : قِطْعَةٌ تَحْزُرهَا ، ولا تَدْرِي كَمْ هِيَ .

(و) القِطْعُ (:الرَّدِيءُ من السِّهَامِ) يُعْمَلُ مِنَ القِطْعِ أَو القَطِيعِ اللَّذَيْنِ هُمَا المَقْطُوعُ من الشَّجَرِ ، وقِيلَ : هو السَّهْمُ العَرِيضُ ، والجَمْعُ : أَقْطُعٌ وقُطُوعٌ .

(١) سورة يونس ، الآية ٢٧

(و) القِطْعُ (:البِسَاطُ أَو النُّمْرُقَةُ) ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ والجِنِّيِّ : « فجَاءَ وَهُوَ عَلَى القِطْعِ ، فنَفَضَهُ » وقالَ الأَعْشَى :

هِيَ الصّاحِبُ الأَوْفَى وبَيْنِي وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ[1]

(أَوْ) هُوَ (طِنْفِسَةٌ يَجْعَلُها الرّاكِبُ تَحْتَه وتُغَطِّي) ، وفي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : تُغَطِّي ، بغيرِ واو (كَتِفَى البَعِيرِ ، ج : قُطُوعٌ ، وأَقْطَاعٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

أَتَتْكَ العِيسُ تَنْفُخُ فِي بُرَاهَا
تَكَشَّفُ عن مَنَاكِبِهَا القُطُوعُ[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الشِّعْرُ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ ابنِ الحَكَمِ بنِ أَبِي العاصِ يَمْدَحُ مُعَاوِيَةَ ، ويُقَالُ : لزِيَادٍ الأَعْجَم . قلتُ : ومالَ الصّاغَانِيُّ إِلى الأَوَّل ، وقد

(١) الديوان ١١٨ واللسان ، والعباب ، وفي مطبوع التاج «غلافي» وانظر مادة (علف) .

(٢) الصبح المنير ٢٤٨ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٥/١٠٢ وبعده في العباب والتكملة :

وأَبْيَضُ من أُمَيَّةَ مَضْرَحِيٌّ
كأَنَّ جَبِينَه سَيْفٌ صَنِيعُ

تَقَدَّمَتْ قِصَّتُه فى «ص ن ع» فراجِعْه .

(وثَوْبٌ قِطْعٌ) بالكَسْرِ ، (وأَقْطاعٌ) عن اللِّحْيَانِىِّ ، كأَنَّهُم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ مِنْهُ قِطْعاً ، أَى : (مَقْطُوعٌ) ، وكَذٰلِكَ حَبْلٌ أَقْطَاعٌ ، أَى : مَقْطُوعٌ .

(و) من المَجَازِ : القُطْعُ ، (بالضَّمِّ : البُهْرُ) يَأْخُذُ الفَرَسَ وغَيْرَه ، ويُقَالُ : أَصابَهُ قُطْعٌ أَو بُهْرٌ ، وهُوَ : النَّفَسُ العالِى مِنَ السِّمَنِ وغَيْرِه .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : القُطْعُ : (انْقِطَاعُ النَّفَسِ) وضِيقُه ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ : «أَنَّهُ أَصابَه قُطْعٌ أَو بُهْرٌ ، فكان يُطْبَخُ لهُ فِى الحَسَاءِ فيَأْكُلُه» يُقَالُ منه : (قُطِعَ كعُنِىَ ، فهُوَ مَقْطُوعٌ) .

(و) القُطْعُ ، بالضَّمِّ : (جَمْعُ الأَقْطَعِ) للمَقْطُوعِ اليَدِ ، كأَسْوَدَ وسُودٍ .

(و) القُطْعُ أَيضاً : جَمْعُ (القَطِيعِ) كأَمِيرٍ للمَقْطُوعِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

(و) من المَجَازِ : (أَصابَهُم قُطْعٌ وقُطْعَةٌ بضَمِّهِمَا ، أَو تُكْسَرُ الأُولَى) أَيضاً عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَبَى الأَصْمَعِىُّ إِلاَّ الضَّمَّ (: إِذا انْقَطَعَ ماءُ بِئْرِهِمْ فى القَيْظِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى الحَدِيثِ : «كانَ يَهُودُ قَوْماً لَهُم ثِمَارٌ لا تُصِيبُها قُطْعَةٌ» يعنى عَطَشاً بانْقِطَاعِ الماءِ عنها ، ويُقَالُ للقَوْمِ إِذا جَفَّتْ[1] مِياهُهُم : قُطْعَةٌ مُنْكَرَةٌ .

(والقِطْعَةُ بالكَسْرِ : الطَّائِفَةُ من الشَّىْءِ) كاللَّيْلِ وغيرِه ، وهو مَجَازٌ .

(و) قِطْعَةُ (بلا لام مَعْرِفَةً : الأُنْثَى من القَطَا) .

(و) القُطْعَةُ (بالضَّمِّ : بَقِيَّةُ يَدِ الأَقْطَعِ ، ويُحَرَّكُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ ، وكأَنَّهُ عُمَّ به أَوّلاً ، ثم خُصِّصَ بيَدِ الأَقْطَعِ .

(و) القِطْعَةُ : (طائِفَةٌ تُقْطَعُ من الشَّىْءِ) قال ابنُ السِّكِّيتِ : ما كانَ من شَىْءٍ قُطِعَ مِنْ شَىْءٍ ، فإِنْ كانَ المَقْطُوعُ قَدْ يَبْقَى منه الشَّىْءُ ويُقْطَعُ قُلْتَ : أَعْطِنِى قِطْعَةً ، ومِثْلُه الخِرْقَةُ ، وإِذا أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ الشَّىْءَ بأَسْرِه حَتَّى تُسَمِّىَ بهِ قُلْتَ : أَعْطِنِى قُطْعَةً ، وأَمّا

(١) فى مطبوع التاج «خفت» والمثبت من اللسان .

المَـرَّةُ مـن الفِعْلِ فبالفَتْحِ : قَطَعْتُ قَطْعَةً (كالقُطَاعَةِ بالضّـمِّ ، أَو هٰـذِه مُخْتَصَّةٌ بالأَدِيمِ) .

(و) القُطْعَةُ والقُطَاعَةُ : (الحُوّارَى ، و) مـاقُطِـعَ مـن (نُخَالَتـه) وقـالَ اللِّحْيَانِيُّ : قَطْعُ النُّخَالَةِ من الحُوّارَى : فَصْلُهَـا منـه .

(و) القُطْعَةُ : (الطّائِفَةُ من الأَرْضِ إذا كانَتْ مَفْرُوزَةً) ، قـالَ الفَـرّاءُ : سَمِعْتُ بَعْضَ العَرَبِ يَقُول : «غَلَبَنِـى فُلانٌ عَلَى قُطْعَةٍ من الأَرْضِ» يـريـدُ إِرْضاً مَفْرُوزَةً ، قالَ : فإِن أَرَدْتَ بِهـا قِطْعَةً من شَيْءٍ قُطِعَ مِنْهُ ، قُلْتَ : قِطْعَةً ، وحَكَى عن أَعْرَابِيٍّ أَنَّه قالَ : وَرِثْتُ من أَبِـى قُطْعَةً .

(و) القُطْعَةُ أَيْضـاً : (لُثْغَةٌ فِـى) بَنِـى (طَيِّىءٍ ، كالعَنْعَنَةِ فى تَمِيمٍ) عن أَبِـى تُرَابٍ ، (وهُوَ) وفى العُبَابِ : وهـى (أَنْ يَقُـولَ : يا أَبَـا الحَكَا ، يُرِيدُ : أَبَـا الحَكَمِ) فيَقْطَع كَلامَهُ ، وهـو مَجَازٌ .

(وبَنُو قُطْعَةَ) بالضمِّ : (حَىٌّ) مِـنَ العَرَبِ ، (والنِّسْبَةُ) إِلَيْـهِ : (قُطْعِىٌّ بالسُّكُونِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكُجَهْيَنَةَ) ، قُطَيْعَةُ (بنُ عَبْسِ بنِ بَغِيضِ) بـنِ رَيْثِ بـنِ غَطَفَـانَ : (أَبُو حَىٍّ) والنِّسْبَـةُ إِلَيْـهِ قُطَعِـىٌّ ، كجُهَنِـىٍّ ، ومنهـم حَـزْمٌ وسَهْـلُ ابنا أَبِى حَزْمٍ ، وأَخُوهُم عَبْدُ الواحِدِ ، وابـنُ أَخِيهِـم مُحَمَّـدُ بـنُ يَحْيَـى القُطَعِيُّونَ : مُحَدِّثُونَ .

(و) قُطَيْعَـةُ : (لَقَبُ عَمْرِو بـنِ عُبَيْدَةَ بنِ الحارِثِ بنِ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) ابنِ غَالِبٍ ، وبَنُو سامَـةَ فى «س و م» نَقَلَه ابنُ الجَوّانِـىِّ ، كما سَيَأْتِـى فى المـيمِ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعـالَى .

(وقُطَعـاتُ الشَّجَـرِ ، كهُمَـزَةٍ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وبِضَمَّتَيْنِ : أَطْـرَافُ أُبَنِهـا الَّتِـى تَخْرُجُ مِنْهَا إِذا قُطِعَتْ) الواحِـدُ قَطَعَـةٌ ، مُحَرَّكَةً ، وكهُمَزَةٍ ، وبِضَمَّتَيْنِ .

(والقُطاعَـةُ ، بالضَّمِّ : اللُّقْمَةُ) عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(وما سَقَطَ من القَطْعِ)، كالبُرَايَةِ والنُّحَاتَةِ وأَمْثَالِهِمَا.

(و) القُطَيْعَاءُ، (كحُمَيْرَاءَ: ضَرْبٌ من التَّمْرِ) قاله كُرَاعٌ، فلَمْ يُحَلِّه[1]، (أو) هو التَّمْرُ (الشِّهْرِيزُ) وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

وبَاتُوا يُعَشُّونَ القُطَيْعَاءَ جَارَهُمْ
وعِنْدَهُمُ البَرْنِيُّ فى جُلَلٍ ثُجْلِ[2]

ورِوَايَةُ الأَزْهَرِيّ والدِّينَوَرِيِّ: «فى جُلَلٍ دُسْمٍ» وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ: «يَقْذِفُونَ[3] فيه مِن القُطَيْعَاءِ».

(و) يُقَالُ: (اتَّقُوا القُطَيْعَاءَ، أَى: أَنْ يَنْقَطِعَ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ) فى الحَرْبِ.

(والأَقْطَعُ: المَقْطُوعُ اليَدِ، ج: قُطْعَانٌ، بالضَّمِّ) كأَسْوَدَ وسُودانٌ، ولَهُ جَمْعٌ ثانٍ قَدْ تَقَدَّمَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ، وهو القُطْعُ بالضمِّ، فانْظُرْ كَيْفَ فَرَّقَهُما فى مَوْضِعَيْنِ، ورُبَّمَا يَظُنُّ المُرَاجِعُ أَنّه لا يُجْمَعُ إلاّ عَلَى قُطْعانٍ، وليس كذلِكَ

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الأَقْطَعُ: (الأَصَمُّ) وأَنْشَدَ:

إِنَّ الأُحَيْمِرَ حِينَ أَرْجُو رِفْدَهُ
عَمْرًا لأَقْطَعُ سَيِّئُ الإِصْرانِ[1]

الإِصْرَانُ: جمعُ أَصْرٍ، وهو سَمٌّ الأَنْفِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الحَمامُ) إِذا كانَ (فى بَطْنِه بَيَاضٌ) فهو أَقْطَعُ. قُلْتُ: وهٰكذا ذَكَرَهُ الحَسَنُ بنُ عَبْدِ اللهِ الأَصْفَهَانِيُّ فى «كِتابِ غَرِيبِ الحَمَامِ».

(و) من المَجَازِ: (مَدَّ) فُلانٌ (ومَتَّ) أَيْضاً، التّاءُ بَدَلٌ من الدّالِ (إِلَيْنَا بثَدْيٍ غَيْرِ أَقْطَعَ): إِذا (تَوَسَّلَ إِلَيْنَا بقَرَابَةٍ قَرِيبَةٍ)، قالَ:

دَعَانِى فَلَمْ أُورَأْ بِهِ فأَجَبْتُهُ
فَمَدَّ بثَدْيٍ بَيْنَنَا غَيْرِ أَقْطَعَا[2]

(والقاطِعُ والْمِقْطَعُ)، كمِنْبَرٍ: المِثَالُ (الّذِى يُقْطَعُ بِهِ الثَّوْبُ

(١) لم يحله: يعنى لم يذكر صفته.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة: ١/٥٤، ٢/٣٣، ٣/١٠٥ والمقاييس ٥/١٠٣ وانظر مادة (جلل)
(٣) فى اللسان «تقذفون» بالتاء.

(١) اللسان والتكملة والعباب، ومادة (أصر)
(٢) اللسان والعباب والتكملة ومادة (ورى) وتقدم فى (ورأ)

والأَدِيمُ ونَحْوُهُما) ، اسْمٌ كالكَاهِلِ والغَارِبِ ، (كالقِطاعِ ، ككِتاب) ، الأَخِيرُ عن أَبِي الهَيْثَمِ ، وأَنْكَرَ القاطِعَ ، وقالَ : هُوَ مِثْلُ لِحاف ومِلْحَف ، وسِرادٍ ومِسْرَدٍ ، وقِرَامٍ ومِقْرَم .

(والقِطَاعُ أَيْضاً : الدَّرَاهِمُ) بلُغَةِ هُذَيْلٍ ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : الدِّرْهَمُ ، وهُوَ غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : (هٰذا زَمَنُ القِطاعِ) ، أَى قِطَاعِ التَّمْرِ ، بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ) عَنِ اللِّحْيَانى (أَى الصِّرامِ) وفى الصِّحاحِ : الجِرام ، يُقَالُ : قَطَعَ النَّخْلَ يَقْطَعُه قَطْعاً وقِطاعاً وقَطاعاً ، أَىْ صَرَمَهُ .

(و) من المَجَازِ : (أَقْطَعَهُ قَطِيعَةً ، أَى : طائِفَةً من أَرْضِ الخَراجِ) . والإِقْطَاعُ يَكُونُ تَمْلِيكاً ، ويَكُونُ غَيْرَ تَمْلِيكٍ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : والقَطَائِع إِنّما تَجُوزُ فى عَفْوِ البِلادِ الَّتِى لا مِلْكَ لأَحَد فيها ، ولا عِمارَةَ فِيها لأَحَد ، فيُقْطِعُ الإِمَامُ المُسْتَقْطِعَ مِنْهَا قَدْرَ ما يَتَهَيَّأُ له عِمارَتُه بإِجْرَاءِ الماءِ إِلَيْهِ ، أَوْ باسْتِخْرَاجِ عَيْنٍ منه ، أَو بتَحَجُّرٍ عليه للبِناءِ فيهِ .

قالَ الشّافِعِىُّ : ومن الإِقْطَاعِ إِقْطَاعُ إِرْفَاقٍ لا تَمْلِيك ، كالمُقَاعَدَةِ بالأَسْوَاقِ الَّتِى هِىَ طُرُقُ المُسْلِمِينَ ، فمَنْ قَعَدَ فى مَوْضِعٍ منها كانَ لَهُ بقَدْرِ ما يَصْلُحُ لَهُ ما كانَ مُقِيماً فيهِ ، فإِذا فارَقَه لم يَكُنْ له مَنْعُ غَيْرِه منه ، كأَبْنِيَةِ العَرَبِ وفَساطِيطِهِم ، فإِذا انْتَجَعُوا لم يَمْلِكُوا بِهَا حَيْثُ نَزَلُوا .

ومِنْهَا : إِقْطَاعُ السُّكْنَى ، وفى الحَدِيثِ : « لَمَّا قَدِمَ النبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ المَدِينَةَ أَقْطَعَ النّاسَ الدُّورَ » مَعْنَاهُ أَنْزَلَهُم فى دُورِ الأَنْصَارِ يَسْكُنُونَهَا مَعَهُم ، ثُمَ يَتَحَوَّلُونَ عَنْهَا ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنّه أَقْطَعَ الزُّبَيْرَ نَخْلاً » يُشْبِه أَنَّه إِنّمَا أَعْطَاهُ ذٰلِكَ مِنَ الخُمُسِ الّذِى هو سَهْمُه ، لأَنَّ النَّخْلَ مالٌ ظاهِرُ العَيْنِ ، حاضِرُ النَّفْعِ ، فلا يَجُوزُ إِقْطَاعُه ، وأَمّا إِقْطَاعُ المَوَاتِ فهُوَ تَمْلِيكٌ .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَ (فلاناً

قُضْباناً) من الكَرْمِ : (أَذِنَ لَهُ فى قَطْعِهَا) .

(والدَّجَاجَةُ : أَقَفَّتْ)[1] .

(والنَّخْلُ : أَصْرَمَ) .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَتِ (القَوْمُ) : إذا (انْقَطَعَتْ عَنْهُم مِياهُ السَّمَاءِ) فرَجَعُوا إلى أَعْدَادِ المِيَاهِ ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

تَزُورُ بِى القَوْمَ الحَوَارِىَّ إِنَّهُمْ
مَنَاهِلُ أَعْدَادٌ إذا النّاسُ أَقْطَعُوا [2]

(و) أَقْطَعَ (فُلاناً : جاوَزَ بِهِ نَهْرًا) ، وكذا قَطَعَ بِه[3] ، وهو مجازٌ .

(و) من المَجَازِ : أَقْطَعَ (فُلانٌ) : إذا (انْقَطَعَتْ حُجَّتُهُ) ، وبَكَّتُوه بالحَقِّ فلَمْ يُجِبْ ، (فهو مُقْطِعٌ) بكَسْرِ الطاءِ .

(و) المُقْطَعُ (بفَتْحِ الطّاءِ : البَعِيرُ الَّذِى جَفَرَ عَنِ الضِّرابِ) يُقَالُ : هٰذا عَوْدٌ مُقْطَعٌ ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - يصِفُ امْرَأَتَه :

قامَتْ تُبَكِّى أَنْ سَبَأْتُ لِفِتْيَةٍ
زِقًّا وخابِيَةً بعَوْدٍ مُقْطَعِ [1]

وهو مَجَازٌ .

(و) المُقْطَعُ : (مَنْ لا يُرِيدُ النِّسَاءَ) ، عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ ، وفى اللِّسَان أَقْطَعَ ، وأُقْطِعَ : ضَعُفَ عن النِّكَاحِ ، وأُقْطِعَ به إِقْطَاعاً ، فهُوَ مُقْطَعٌ : إذا لم يُرِدِ النِّسَاءَ ، ولم يَنْهَضْ عُجارِمُه .

(و) المُقْطَعُ : (مَنْ لادِيوَانَ له) ، كَما فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ ، وفى الحَدِيثِ : «كانُوا أَهْلَ دِيوَانٍ أَوْ مُقْطَعِينَ» وهُوَ بفَتْحِ الطاءِ ؛ لِأَنَّ الجُنْدَ لا يَخْلُونَ من هٰذَيْنِ الوَجْهَيْنِ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُ أَهْلِ الخِطَطِ : هٰذِهِ القَرْيَةُ كانَتْ وَقْفاً عَلَى المُقْطَعِينَ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والبَعِيرُ) مُقْطَعٌ : إذا (قامَ مِنَ الهُزَالِ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والغَرِيبُ) فى البَلَدِ إذا (أُقْطِعَ عَنْ

(١) عبارة اللسان : «وأقْطَعَت الدَّجاجَةُ ، مثلُ أَقَفَّتْ : انْقَطَعَ بيضُها» .

(٢) اللسان والعباب

(٣) لفظ اللسان : «وقَطَع به النَّهْرَ ، وأَقْطَعَه إيّاه ، وأَقْطَعَه به : جاوَزَه» .

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

أَهْلِـه) إِقْطاعاً ، فهو مُقْطَـعٌ عنهُمْ ، ومُنْقَطِـعٌ ، وهُـوَ مَجَـازٌ (و) كذٰلِكَ (الرَّجُـلُ يُفْرَضُ لِنُظَرائِهِ ويُتْرَكُ هُوَ) مُقْطَعٌ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) المُقْطَعُ أَيْضاً : (المَوْضِعُ الَّذِى يُقْطَعُ فِيهِ النَّهْرُ) من المَعَابِرِ وغَيْرِهَا ، وقد أَقْطَعَه بـِهِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَقْطِيعُ الرَّجُلِ : قَـدُّه وقامَتُـه) يُقَـالُ : إِنَّـه لحَسَنُ التَّقْطِيـعُ ، أَى : حَسَنُ القَـدِّ ، وشَيْءٌ حَسَنُ التَّقْطِيعِ ، أَى : حَسَنُ القَدِّ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : التَّقْطِيـعُ (فى الشِّعْرِ) ، هو : (وَزْنُه بأَجْزَاءِ العَرُوضِ) وتَجْزِئَتُه بالأَفْعَالِ .

(و) من المَجَاز : التَّقْطِيعُ : (مَغَصٌ فى البَطْنِ) عـن أَبِـى نَصْـرٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، كالتَّقْضِيعِ بالضَّادِ .

(و) مِـنَ المَجَازِ : (قَطَّعَ) الفَرَسُ الجَـوَادُ (الخَيْـلَ تَقْطِيعـاً :) إِذا (سَبَقَهَا) أَى : خَلَّفَهَا ومَضَى ، ومنـه قَوْلُ النّابِغَةِ الجَعْدِىِّ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ فَرَساً :

يُقَطِّعُهُـنَّ بتَقْـرِيبـه
ويَـأْوِى إِلى حُضُـرٍ مُلْهِـبِ[1]

(و) قـالَ اللَّيْثُ : يُقَـالُ : قَطَّـعَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْـهِ العَـذَابَ) ، أَى : (لَوَّنَهُ) عليه (وجَزَّأَهُ)[2] ضُرُوباً منه .

(و) مـن المَجَازِ : قَطَّـعَ (الخَمْرَ بالمَاءِ) تَقْطِيعاً : (مَزَجَهَا ، فتَقَطَّعَتْ : امتَزَجَتْ) وتَقَطَّـعَ فيـهِ المـاءُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوضُـوعَ الحَدِيثِ ابتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمرِ[3]

مَوضُـوعُ الحَدِيثِ : مَحفُوظُه ، وهو أَنْ تَخْلِطَـهُ بالابتِسَامِ ، كما يُخْلَـطُ الماءُ بالخَمرِ إِذا مُزِجَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (المُقَطَّعَـةُ كمُعَظَّمَةٍ ، والمُقَطَّعاتُ : القِصارُ مـن الثِّيَابِ) ، اسمٌ واقِـعٌ على الجِنْسِ ،

(١) ديوانه ١٧ واللسان والعباب والأساس

(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي مطبـوع التاج : « وجزّاه » بألف غير مهموزه ، وفي اللسان « جزّأه ، ولوّن عليه ضُرُوبا من العذاب » .

(٣) ديوانه ٢٦٤ واللسان والتكملة والعباب

لا يُفْرَدُ له واحِدٌ ، لا يُقَالُ للجُبَّةِ الصَّغِيرَةِ : مُقَطَّعَةٌ ، ولا للقَمِيصِ مُقَطَّعٌ ، ويُقَالُ لِجُمْلَةِ الثِّيَابِ القِصَارِ : مُقَطَّعَاتٌ ومُقَطَّعَةٌ ، (الوَاحِدُ ثَوْبٌ) ، كالإِبِلِ واحِدُهَا بَعِيرٌ ، والمَعْشَرِ واحِدُهُم رَجُلٌ ، (ولا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ) ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتَى النَّبِيَّ صلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ وعَلَيْهِ مُقَطَّعَاتٌ لَهُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَىْ ثِيابٌ قِصَارٌ ؛ لأَنَّهَا قُطِعَتْ عن بُلُوغِ التَّمامِ ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبِى عُبَيْد ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ذٰلِك ، واسْتَدَلَّ بحَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فى صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ ، قالَ : « نَخْلُ الجَنَّةِ سَعَفُهَا كُسْوَةٌ لأَهْلِ الجَنَّةِ ، مِنْهَا مُقَطَّعَاتُهُم وحُلَلُهُم » قال شَمِرٌ : لم يَكُنْ يَصِفُهَا بالقِصَرِ ، لأَنَّه عَيْبٌ .

(أَو) المُقَطَّعَاتُ : (بُرُودٌ عَلَيْهَا وَشْىٌ) مُقَطَّعٌ ، هٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عَبَّاسٍ ، وقالَ شَمِرٌ أَيْضاً : المُقَطَّعُ مِن الثِّيَابِ : كُلُّ ما يُفَصَّلُ ويُخَاطُ مِنْ قُمُصٍ وجِبابٍ وسَرَاوِيلاتٍ وغَيْرِهَا ، وما لا يُقَطَّعُ منه

كالأَرْدِيَةِ والأُزُرِ والمَطَارِفِ والرِّيَاطِ الَّتِى لم تُقَطَّعْ ، وإِنَّمَا يُتَعَطَّفُ بها مَرَّةً ، ويُتَلَفَّعُ بها مَرَّةً أُخْرَى ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

* كأَنَّ نِصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعا *
* مُخَالِطَ التَّقْلِيصِ إِذْ تَدَرَّعَا[1] *

قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : يَقُول : كأَنَّ عَلَيْهِ نِصْعاً مُقَلَّصاً عنه ، يَقُولُ : تَخالُ أَنَّه أُلْبِسَ ثَوْباً أَبْيَضَ مُقَلَّصاً عنه ، لم يَبْلُغْ كُراعَه ، لأَنَّها سُودٌ لَيْسَتْ على لَوْنِه .

(و) من المَجَازِ : المُقَطَّعَاتُ (مِنَ الشِّعْرِ : قِصَارُه ، وأَراجِيزُه) سُمِّيَتِ الأَرَاجِيزُ مُقَطَّعاتٍ لِقِصَرِها ، ويُرْوَى أَنَّ جَرِيرًا قال للعَجَّاجِ[2] ، - وكان بَيْنَهُمَا اخْتِلافٌ فى شَىْءٍ - : أَما واللهِ لَئِنْ سَهِرْتُ له لَيْلَةً لأَدَعَنَّهُ وقَلَّما تُغْنِى عَنْهُ مُقَطَّعَاتُه ، يَعْنِى أَبْيَاتَ الرَّجَزِ .

(١) ديوانه ٨٩ واللسان وانظر مادة (نصع) .
وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : كأن نصعا : سيأتى في مادة (نصع) «تخال» بدل « كأن » ويناسبه تفسير ابن الاعرابى » .

(٢) في اللسان : رؤبة . وقد نبه عليه أيضا في هامش مطبوع التاج . هذا وتوفي العجاج سنة ٩٠ ، وجرير سنة ١١٠ ورؤبة نحو سنة ١٤٥ هـ

(والحَدِيدُ المُقَطَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : المُتَّخَذُ سِلاحاً) ، يُقَال : قَطَّعْنا الحَدِيدَ ، أَيْ : صَنَعْنَاهُ دُرُوعاً وغَيْرَهَا من السِّلاحِ ، قالَ الرّاعِي :

فقُودُوا الجِيَادَ المُسْنِفَاتِ وأَحْقِبُوا
عَلَى الأَرْحِبِيّاتِ الحَدِيدَ المُقَطَّعَا[1]

(ويُقَالُ للقَصِيرِ) مِنَ الرِّجَالِ : إِنَّهُ (مُقَطَّعٌ مُجَذَّرٌ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : صِدْتُ (مُقَطَّعَ الأَسْحَارِ) : اسْمٌ (للأَرْنَبِ) السَّرِيعَةِ ، ويُقَالُ لها أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ[2] السُّحُورِ ، وقد تَقَدَّمَ بيانُه (فى « س ح ر ») فراجِعْه .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى الشِّيَاتِ : (المُتَقَطِّعَةُ من الغُرَرِ : الَّتِى ارْتَفَعَ بَيَاضُها مِنَ المَنْخِرَيْنِ حَتَّى تَبْلُغَ الغُرَّةُ عَيْنَيْهِ) دُونَ جَبْهَتِهِ .

(و) من المَجَاز : (انْقُطِعَ بِهِ - مَجْهُولاً -) : إِذا (عَجَزَ عن سَفَرِه) مِنْ نَفَقَه ذَهَبَتْ ، أَو قامَتْ عليهِ راحِلَتُه ، أَو أَتَاهُ أَمْرٌ لا يَقْدِرُ عَلَى أَنْ يَتَحَرَّكَ معه ، ولو قالَ : « وانْقُطِعَ به - مَجْهُولاً - كأُقْطِعَ بِهِ » لأَفَادَ الاخْتِصَارَ .

(و) مِنَ المجازِ : (مُنْقَطَعُ الشَّيْءِ ، بفَتْحِ الطّاءِ : حَيْثُ يَنْتَهِى إِلَيْهِ طَرَفُه) .

والمُنْقَطِعُ ، بكَسْرِ الطّاءِ : الشَّيْءُ نَفْسُه .

(وهُوَ مُنْقَطِعُ القَرِينِ ، بِكَسْرِها) ، أَى : (عَدِيمُ النَّظِيرِ) فى السَّخاءِ والكَرَمِ ، قالَ الشَّمّاخُ :

رَأَيْتُ عَرَابَةَ الأَوْسِيَّ يَسْمُو
إِلَى الخَيْرَاتِ مُنْقَطِعَ القَرِينِ[1]

(وقَاطَعَا) مُقَاطَعَةً : (ضِدُّ واصَلاَ).

(و) قاطَعَ (فُلانٌ فُلاناً بسَيْفَيْهِما) : إِذا (نَظَرَا أَيُّهُما أَقْطَعُ) ، أَى أَكْثَرُ قَطْعاً ، وكَذٰلِكَ قاطَعَ الرَّجُلانِ بسَيْفَيْهِما

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في اللسان ضبط بالقلم بكسر الطاء ، وفي القاموس « سحر » ضبط مُقَطِّع ، ومُقَطَّعة بفتح الطاء ، وقال : « وقد تُكسر الطاء » .

(١) ديوانه ٣٥٥ واللسان والعباب

(واقْتَطَعَ مِنْ مالِهِ قِطْعَةً : أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً) لنَفْسِه مُتَمَلِّكاً ، ومِنهُ الحَدِيثُ فى اليَمِينِ «أو يَقْتَطِع بِهَا مالَ امْرِئٍ مُسْلِمٍ» ، وهو افْتَعَلَ مِنَ القَطْعِ .

(و) من مَجَازِ المَجَازِ : (جاءَت الخَيْلُ مُقْطَوْطِعَاتٍ) ، أَى : (سِرَاعاً ، بَعْضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ) ، كَذَا فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(والقَطَعُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ قَطَعَةٍ) مُحَرَّكَةً أَيضاً : (وهى بَقِيَّةُ يَدِ الأَقْطَعِ) ، وقد سَبَقَ لَهُ ذٰلِكَ .

(و) القُطَعُ (كصُرَدٍ : القَاطِعُ لرَحِمِه) وقد سَبَقَ له ذٰلِكَ ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(و) القُطَعُ أَيْضاً : (جَمْعُ قُطْعَةٍ بالضَّمِّ) للطَّائِفَةِ المَفْرُوزَةِ من الأَرْضِ ، وقَدْ تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

انْقَطَع ، وتَقَطَّعَ ، كِلاهُمَا : مُطَاوِعُ قَطَعَهُ واقْتَطَعَه ، الأَخِيرُ شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ.

وتَقَطَّعُوا أَمْرَهُم : تَقَسَّمُوه .

وتَقَطَّعَتِ الأَسْبَابُ : انْقَطَعَتْ .

وقِيلَ : تَقَطَّعُوا أَمْرَهُم : تَفَرَّقُوا فِى أَمْرِهِمْ ، عَلَى نَزْعِ الخافِضِ .

والتَّقْطِيعُ : التَّخْدِيشُ .

وقَطَّعَهُ تَقْطِيعاً : فَرَّقَهُ .

والتَّقْطِيعُ : الانْقِطَاعُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

كَأَنَّ ابْنَةَ السَّهْمِىِّ دُرَّةُ قامِسٍ
لَهَا بَعْدَ تَقْطِيعِ النُّبُوحِ وَهِيجُ [1]

أَى بَعْدَ انْقِطَاعِ النُّبُوحِ ، والنُّبُوحُ : الجَمَاعَاتُ ، أَرادَ بَعْدَ الهُدُوِّ والسُّكُونِ باللَّيْلِ .

وتَقَاطَعَا : ضِدُّ تَوَاصَلاَ .

وتَقَاطَعَ الشَّىْءُ : بانَ بَعْضُهُ من بَعْضٍ .

والمَقَاطِعُ : جَمْعُ قِطْعٍ ، بالكَسْرِ لِلنَّصْلِ القَصِيرِ ، جاءَ على غَيْرِ واحِدِهِ نادِرًا ، كأَنَّه إِنَّمَا جَمَعَ مِقْطَاعاً ،

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣ واللسان والتكملة والعباب وانظر مادة (وهج) ومادة (قمس) .

قطع

ولم يُسْمَعْ ، كما قالُوا : مَلامِحُ ومَشَابِهُ ، ولَمْ يَقُولُوا : مَلْمَحَة ولامَشْبَهَة . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : ورُبَّمَا سَمَّوا القِطْعَ مَقْطُوعاً ، والمَقَاطِيعُ جَمْعُه ، وقالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

وشَفَّتْ (١) مَقَاطِيعُ الرُّمَاةِ فُؤادَهُ
إذا يَسْمَعُ الصَّوْتَ المُغَرِّدَ يَصْلِدُ (٢)

والمِقْطَاعُ ، كمِحْرَابٍ : ماقَطَعْتَ بِهِ .

وسَيْفٌ قاطِعٌ ، وقَطّاعٌ ، ومِقْطَعٌ .

والقَطّاعُ : سَيْفُ عِصَامِ بنِ شَهْبَر .

وأَبُو القَاسِمِ عَلِيُّ بنُ جَعْفَرِ بنِ عَلِيٍّ السَّعْدِيُّ ، عُرِفَ بابنِ القَطّاعِ اللُّغَوِيّ المِصْرِيّ المُتَوَفَّى سَنَةَ خَمْسمائَة وخمْسَةَ عَشَرَ .

ورَجُلٌ لَطّاعٌ قَطّاعٌ : يَقْطَعُ نِصْفَ اللُّقْمَةِ ، ويَرُدُّ الثّانِي ، واللَّطّاعُ مَذْكُورٌ فى مَوْضِعِه .

(١) في مطبوع التاج واللسان : « وشَقَّتْ » بالقاف ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، وقال السكرى : « شَفَّتْ : آذَتْ ، والشفيف : الأَذَى » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٧٠ واللسان ، انظر مادة (صلد) .

وكَلامٌ قاطِعٌ ، على المَثَلِ ، كقولِهِمْ : نافِذٌ .

ويَدٌ قَطْعَاءُ : مَقْطُوعَةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : يَقُولُونَ : قُطِعَ الرَّجُلُ ، ولا يَقُولُونَ : قُطِعَ الأَقْطَعُ ؛ لأَنَّ الأَقْطَعَ لا يَكُونُ أَقْطَعَ حَتَّى يَقْطَعَهُ غَيْرُه ، ولو لَزِمَهُ ذٰلِكَ من قِبَلِ نَفْسِه لَقِيلَ : قَطِعَ ، أَو قَطُعَ .

وقَطَعَ اللهُ عُمُرَهُ ، على المَثَلِ .

وقُطِعَ دابِرُهُم ، أَى : اسْتُؤْصِلُوا من آخِرِهِمْ .

وشَرَابٌ لَذِيذُ المَقْطَعِ ، أَى : الآخِرِ والخاتِمَةِ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ للفَرَسِ الجَوَادِ : تَقَطَّعَتْ عليه أَعْنَاقُ الخَيْلِ : إذا لَمْ تَلْحَقْه ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ فِى أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنهما : « لَيْسَ فِيكُم مَنْ تَقَطَّعُ عَلَيْهِ (١) الأَعْنَاقُ مثلَ (٢) أَبِى بَكْرٍ » أَى لَيْسَ فيكُم سابِقٌ إلَى

(١) قوله : « عليه الأعناق » وهكذا فى اللسان والفائق ، وفى النهاية : تقطع دونه الأعناق » .

(٢) مثل : يجوز رفعه ونصبه ، انظر الفائق .

الخَيْرات ، تَقَطَّعُ أَعْنَاقُ مُسَابِقِيهِ ، حَتّى لا يَلْحَقَه أَحَدٌ مِثْل أَبِـى بَكْرٍ ، وفى حَدِيثِ أَبِـى رزين [1] : « فإذا هِـىَ يُقَطَّـعُ دُونَهَـا السَّرَابُ » أَى : تُسْرِعُ إِسْرَاعاً كَثِيـرًا تَقَدَّمَتْ بـهِ وفَاتَتْ ، حَتّى إِنَّ السَّرَابَ يَظْهَرُ دُونَهَا ، أَى مِنْ وَرَائِهـا ؛ لِبُعْدِهَا فى البَرِّ .

ومُقَطَّعاتُ الشَّىْءِ : طَرَائِقُـه الَّتِـى يتَحَلَّـلُ إِلَيْهَـا ، ويَتَرَكَّبُ مِنْهـا ، كمُقَطَّعَاتِ الـكلامِ .

ومَقَاطِيـعُ [2] الشِّعْرِ : مـا تَحَلَّـلَ إِليـهِ وتَرَكَّبَ منه من أَجْزَائِه الَّتِـى يُسَمِّيها العَرُوضِيُّونَ الأَسْبَابَ والأَوْتادَ .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : قَطَعْتُـه : أَوْصَلْتُ إِليـهِ القَطْعَ ، واسْتَعْمَلْتُه فيـهِ .

وانْقَطَعَ الشَّىْءُ : ذَهَبَ وَقْتُه ، ومنه قَوْلُهـم : انْقَطَعَ البَرْدُ ، والحَرُّ ، وهو مَجَازٌ .

وانْقَطَعَ الـكَلامُ : وَقَفَ فلَمْ يَمْضِ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفى حديث أبى رزين الذى فى اللسان : أبى ذر » . هذا والنهاية أيضاً كاللسان .

(٢) في اللسان : « ومُقَطَّعاتُ الشِّعْرِ : ومَقاطِيعُه : ماتَحَلَّل . . الخ » .

وانْقَطَعَ لِسانُه : ذَهَبَتْ سَلاطَتُه .

وهـو أَقْطَـعُ القَـوْلِ : قَطِيعُـهُ .

واقْتُطِـعَ دُونَه : أُخِذَ وانْفُرِدَ بهِ .

وقَطَعَ بَعْثـاً : أَفْرَدَ قَوْماً بَعَثَهُم فى الغَزْوِ بعَيْنِهِم من غَيْرِهِمْ .

وأَقْطَعْتُ الشَّىْءَ : إِذا انْقَطَعَ عنـكَ يقال : قـد أَقْطَعْتُ الغَيْثَ .

وهو قَطُوعٌ لإِخْوَانِه [1] ، كصَبُورٍ كما فى اللِّسَانِ ، وقَطِيـعٌ لإِخْوَانِـه ، كأَمِيـرٍ ، كمـا فى الأَساسِ [2] : إِذا كانَ لا يَثْبُتُ على مُؤاخاةٍ ، وهو مَجَازٌ .

وتَقَاطَعَتْ أَرْحَامُهُـم : تَحَاصَّـتْ وهو مَجازٌ .

ورَجُـلٌ مِقْطَـعٌ وقَطّـاعٌ ، كمِنْبَرٍ وشَدّادٍ : يَقْطَعُ رَحِمَهُ .

وقَطَّـعَ تَقْطِيعـاً ، شُدِّدَ للـكَثْرَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ للبَعِيثِ :

(١) في اللسان : «قَطُوعٌ لإخوانه، ومِقْطاعٌ » ونبـه عليه في هامش مطبوع التاج ، وقد تقدم المقطاع في لفظ القاموس، وهو قوله : « وكمِحْرابٍ : من لايثبت . . الخ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كما فى الأساس، الذى فى الأساس : رجل قطوع لإخوانه . . » .

طَمِعْتُ بلَيْلَى أَنْ تَرِيعَ وإِنَّمَا
تُقَطِّعُ أَعْنَاقَ الرِّجالِ المَطامِعُ[1]

وقوله تعالى : ﴿ أَنْ تُفْسِدُوا فى الأَرْضِ وتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ ﴾ أَى : تَعُودُوا إِلى أَمْرِ الجاهِلِيَّةِ ، فتُفْسِدُوا فى الأَرْضِ ، وتَئِدُوا البَنَاتِ .

ورَجُلٌ قَطِيعٌ : مَبْهُورٌ بَيِّنُ القَطاعَة ، وكذلك الأُنْثَى بغَيْرِ هاءٍ .

وامْرَأَةٌ قَطُوعٌ وقَطِيعٌ : فاتِرَةُ القِيَامِ ، وقد قَطُعَتْ ، ككَرُمَ .

والقُطُعُ ، بضَمَّتَيْنِ فى الفَرَسِ : انْقِطَاعُ بَعْضِ عُرُوقِهِ .

واسْتَقْطَعَهُ القَطِيعَةَ : سأَلَه أَن يُقْطِعَهِ إِيّاهَا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى سَأَلَه أَنْ يَجْعَلَهَا لَهُ إِقْطاعاً ، يَتَمَلَّكُها ويَسْتَبِدُّ بِهَا .

والقُطْعُ ، بالضَّمِّ : وَجَعٌ فى البَطْنِ ، ومَغَصٌ .

(١) اللسان والعباب ، وانظر مادة (ريع) ومعجم البلدان (القعاقع) فى ستة أبيات .
(٢) سورة محمد الآية ٢٢ .

والقِطْعَةُ من الغَنَمِ ، بالكَسْرِ ، كالقَطِيعِ .

ورَجُلٌ مُقَطَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُجَرَّبٌ .

ويُقَالُ : الصَّوْمُ مَقْطَعَةٌ للنِّكاحِ ، كما فى الصِّحاحِ ، والهَجْرُ مَقْطَعَةٌ للوُدِّ ، كما فى الأَساسِ ، وهو مَجَازٌ .

والقِطْعَةُ والقِطاعُ ، بكَسْرِهِما : طائِفَةٌ مِنَ اللَّيْلِ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿ قُطِّعَتْ لَهُمْ ثِيَابٌ مِنْ نَارٍ ﴾[1] أَى خِيطَتْ وسُوِّيَتْ ، وجُعِلَتْ لَبُوساً لَهُم .

والمَتَقَطِّعُ : القَصِيرُ .

وتَقَطَّعَتِ الظِّلالُ : قَصُرَتْ .

والقِطْعُ ، بالكَسْرِ : ضَرْبٌ من الثِّيَابِ المُوَشَّاةِ ، والجَمْعُ قُطُوعٌ .

وقاطَعَهُ عَلَى كَذَا مِنَ الأَجْرِ والعَمَلِ ونَحْوِه مُقَاطَعَةً ، وهو مَجَازٌ .

قالَ اللَّيْثُ : ومُقَطَّعَةُ الشَّعَرِ : هَنَاتٌ صِغارٌ مِثْلُ شَعَرِ الأَرانِبِ ، قالَ

(١) سورة الحج الآية ١٩ .

الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا لَيْسَ بشَيْءٍ .

ويُقَالُ للأَرْنَبِ السَّرِيعَةِ أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ السُّحُورِ ، ومُقَطِّعَةُ النِّيَاطِ ، وقال آخر :

مَرَطَى مُقَطِّعَةٍ سُحُورَ بُغَاتِهَا
مِنْ سُوسِهَا التَّوْتِيرُ مَهْمَا تُطْلَبِ (١)

[ويقال لَهَا أَيْضاً : مُقَطِّعَةُ القُلوبِ] (٢) أَنْشَد ابنُ الأَعْرَابِيّ :

كَأَنِّي إِذْ مَنَنْتُ عَلَيْكَ فَضْلِي
مَنَنْتُ عَلَى مُقَطِّعَةِ القُلُوبِ

أُرَيْنِبُ خُلَّةٍ بَاتَتْ تَغَشَّى
أَبارِقَ كُلُّهَا وَخِمٌ جَدِيبُ (٣)

ويُقَال : هٰذا فَرَسٌ يُقَطِّعُ الجَرْيَ ، أَي : يَجْرِي ضُرُوباً من الجَرْيِ ؛ لمَرَحِه ونَشَاطِهِ .

وهُوَ مُنْقَطِعُ العِقَالِ فِي الشَّرِّ والخُبْثِ ، أَي : لا زاجِرَ لَهُ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) ما بين القوسين زيادة من اللسان والنقل عنه ، وقد نبه على ذلك فى هامش مطبوع التاج .
(٣) اللسان .

والمُقَطَّعُ مِنَ الذَّهَبِ ، كمُعَظَّمٍ : اليَسِيرُ ، كالحَلَقَةِ والقُرْطِ والشَّنْفِ والشَّذْرَةِ ، وما أَشْبَهَهَا .

وأَرْضٌ قَطِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : لا يُدْرَى أَخُضْرَتُهَا أَكْثَرُ أَم بَيَاضُهَا الَّذِي لا نَبَاتَ به ، وقِيلَ : الَّذِي بِهَا نِقَاطٌ من الكَلإِ .

وأَقْطَعَتِ السَّمَاءُ بمَوْضِعِ كَذَا : انْقَطَعَ المَطَرُ هُنَاكَ ، وأَقْلَعَتْ ، وهو مَجَازٌ ، يُقَالُ : مَطَرَت السَّمَاءُ بمَوْضِعِ كَذَا ، وأَقْطَعَتْ بِبَلَدِ كذا .

وأَقْطَعَ اللهُ هٰذِه الشُّقَّةَ ، أَي : أَنْفَدَهَا (١) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

واقْتَطَعَ ما فِي الإِنَاءِ : شَرِبَه .

وقَطَعَ المَفَازَةَ قَطْعاً : جازَهَا .

وعَيْنٌ قاطِعَةٌ ، وعُيُونُ الطَّائِفِ قَوَاطِعُ إِلاّ قَلِيلاً .

وانْقَطَعَ إِلَى فُلانٍ : إِذا انْفَرَدَ بصُحْبَتِه خاصَّةً ، وهو مَجَازٌ .

(١) فى مطبوع التاج «أنفذها» والتصحيح من التكملة .

وهُوَ مُنْقَطِعُ العِذارِ : إذا لَمْ تَتَّصِلْ لِحْيَتُه فى عارِضَيْهِ .

ومَا عَلَيْهَا إلاّ قِطَعٌ مِنَ الحَلْيِ ، كعِنَبٍ ، أى : شىءٌ قَلِيلٌ من نَحْوِ شَذْرٍ .

والقِطَعِيُّونَ ، بالكَسْرِ : مُحَدِّثُونَ ، مِنْهُمْ : الحُسَيْنُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَزارِىُّ الكوفى [1] القِطَعِىُّ ، عن يَحْيَى بنِ زَكَرِيّا بنِ سُفْيَانَ ، وعنه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ الهَرَوَانِىّ [2] .

وأَبُو يَعْقُوبَ إسْحَاقُ بنُ إبْرَاهِيمَ القِطَعِىُّ الكُوفِىُّ عن سَعِيدِ بنِ يَحْيَى الأَمَوِىِّ ، وعنه الإسْمَاعِيلِىُّ ، ذكره المالِينِىُّ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ عَلِىِّ بنِ القَاسِمِ القِطَعِىُّ ، كُوفِىٌّ أَيضاً ، روى عنه مُحَمَّدُ بنُ جَعْفَرٍ التَّمِيمِىُّ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

والقُطَيْعُ ، كزُبَيْرٍ : قَرْيَةٌ باليَمَنِ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وقَرَأْتُ بِهَا الحَدِيثَ عَلَى شَيْخِنَا المُعَمَّرِ سُلَيْمَانَ بنِ أَبِى بَكْرٍ الهَجّامِ ، الحُسَيْنِىِّ الأَهْدَلِىِّ ، بِرِوَايَتِه عن خاتِمَةِ المُسْنِدِينَ إلَيْه ، عِمَادِ الدِّينِ يَحْيَى بنِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ القَادِرِ الحُسَيْنِىِّ الزَّبِيدِىِّ .

(1) فى التبصير : ١١٧٣ « اللُّوفى » . . .
(2) فى مطبوع التاج : النّهْرَوانى ، والمثبت عن التبصير ١١٧٣ و ١٤٤٥ فقد ضبطه فيه بالنصّ ، وكذا فى المشتبه للذهبى ٥٣٣

[ق ع ع] *

(ماءٌ قُعٌّ ، وقُعاعٌ ، بضَمِّهِما : شَدِيدُ المَرَارَةِ) ، وقد اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الثّانِى ، وقَالَ : مُرٌّ غَلِيظٌ ، وابنُ دُرَيْدٍ نَقَلَهُمَا جَمِيعاً ، قالَ : وكَذَلِكَ عُقٌّ وعُقَاقٌ ، زادَ ابنُ بَرِّىٍّ . وزُعَاقٌ ، وحُرَاقٌ ، ولَيْسَ بَعْدَ الحُرَاقِ شَىْءٌ ، وهُوَ الَّذِى يَحْرِقُ أَوْبارَ الإِبِلِ ، وقِيلَ : القَعَاعُ : الماءُ الَّذِى لا أَشَدَّ مُلُوحَةً مِنْه ، تَحْتَرِقُ مِنْهُ أَجْوَافُ الإِبِلِ ، الواحِدُ والجَمْعُ فيهِ سَوَاءٌ .

(و) يُقَالُ : (أَقَعَّ القَوْمُ) إقْعاعاً : إذا أَنْبَطُوهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَىْ : (حَفَرُوا) ، زادَ اللَّيْثُ : (فهَجَمُوا عَلَى ماءٍ قُعَاعٍ) .

(والقَعْقَاعُ : مَنْ إذا مَشَى سُمِعَ لمَفاصِلِ رِجْلَيْهِ تَقَعْقُعٌ) ، أَى تَحَرُّكٌ واضْطِرابٌ ، كالقَعْقَعانِىِّ بالضَّمِّ [1] قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) القَعْقَاعُ : (التَّمْرُ اليابِسُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سَمِعْتُ البَحْرانِيِّينَ يَقُولُونَ لِلْقَسْبِ إذا يَبِسَ وتَقَعْقَعَ : تَمْرٌ سَحٌّ ، وتَمْرٌ قَعْقَاعٌ .

(و) القَعْقَاعُ : (الحُمَّى النّافِضُ) تُقَعْقِعُ الأَضْراسَ ، قال مُزَرِّدٌ - أَخُو الشَّمّاخِ - :

إذا ذُكِرَتْ سَلْمَى عَلَى النَّأْىِ عادَنِى
ثُلاجِىٌّ قَعْقَاعٍ مِنَ الوِرْدِ مُرْدِمِ [2]

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) القَعْقَاعُ : (الطَّرِيقُ لايُسْلَكُ إلاّ بمَشَقَّةٍ) سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُم يَجِدُّونَ السَّيْرَ فيهِ ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : وذٰلِكَ إذا بَعُدَ واحْتَاجَ السّابِلُ فِيهِ إلَى الجِدِّ ، سُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ يُقَعْقِعُ الرِّكَابَ ويُتْعِبُها .

(و) القَعْقَاعُ : (طَرِيقٌ مِن اليَمامَةِ إلَى الكُوفَةِ) كَذَا فِى الصِّحاحِ ، والعُبَاب ، وقِيلَ : إلَى مَكَّةَ ، ووُجِدَ أَيْضاً هٰكذا فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاح ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الإِبِلَ :

فلَمّا أَنْ بَدَا القَعْقَاعُ لَجَّتْ
عَلَى شَرَكٍ تُناقِلُه نِقالاَ [1]

(و) القَعْقَاعُ (بنُ أَبِى حَدْرَدٍ) الأَسْلَمِىُّ ، رَوَى عَنْهُ سَعِيدٌ المَقْبُرِىُّ من رِوايَةِ ابْنِهِ عَبْدِ اللهِ .

(و) القَعْقَاعُ (بنُ مَعْبَدِ بنِ زُرَارَةَ) التَّمِيمِىُّ الدّارِمِىُّ ، وافِدُ تَمِيمٍ مَعَ الأَقْرَعِ : (صحابِيّانِ) رَضِىَ اللهُ عنهما .

وفاتَه : القَعْقَاعُ بنُ عَمْرٍو التَّمِيمِىُّ ، أَوْرَدَهُ سَيْفٌ فى الصَّحابَةِ .

والقَعْقَاعُ آخَرُ ، ذَكَرَهُ المُسْتَغْفِرِىُّ فى الصَّحابَةِ ، لَقَبُهُ المُغَمَّرُ ، كمُعَظَّمٍ بالغَيْنِ .

(١) قوله : «بالضم» . نص الصاغانى فى التكملة على أنه بالفتح وكذلك هومضبوط فى القاموس شكلا ، وضبط بالقلم فى اللسان بالضم .

(٢) اللسان والصحاح وفيه : « ثوالب قعقاع .. » والعباب .

(١) العباب، وفى مطبوع التاج «لحت» والتصحيح من العباب .

(وابنُ شَوْرٍ : تابِعِيٌّ يُضْرَبُ بِهِ المَثَلُ فى حُسْنِ المُجاوَرَةِ) فقِيلَ : « لا يَشْقَى بقَعْقَاعٍ جَلِيسُ » ، قال الشّاعِرُ :

وكُنْتُ جَلِيسَ قَعْقاعِ بنِ شَوْرٍ
ولا يَشْقَى بقَعْقاعٍ جَلِيسُ [1]

ضَحُوكُ السِّنِّ إنْ أَمَرُوا بَخَيْرٍ
وعِنْدَ الشَّرِّ مِطْراقٌ عَبُوسُ

وكانَ يَجْرِى مَجْرَى كَعْبِ بنِ مامَةَ فى حُسْنِ المُجاوَرَةِ .

(والقَعاقِعُ : ع) وفى الصِّحاحِ : مواضِعُ (بالشُّرَيْفِ ، ببِلادِ قَيْسٍ) ، وقالَ أَبو زِيَادٍ : القَعاقِعُ : بِلادٌ كَثِيرَةٌ من بِلادِ بَنِى العَجْلانِ ، قالَ البَعِيثُ :

وأَنَّى اهْتَدَتْ لَيْلَى لِعُوجٍ مُنَاخَةٍ
ومِنْ دُونِ لَيْلَى يَذْبُلٌ فالقَعاقِعُ [2]

(والقُعْقُعُ ، كهُدْهُد : العَقْعَقُ) ، عن أَبِى عَمْرو ، (أَو طائِرٌ آخَرُ أَبْلَقُ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ أَبْيَضُ ، والأُولَى الصَّوابُ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى العُبَاب : أَبْلَقُ بِبَيَاضٍ وسَوادٍ ، ضَخْمٌ ، (بَرِّىٌّ ، طَوِيلُ المِنْقَارِ والرِّجْلَيْنِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى المِنْقَارِ .

(وقُعَيْقِعانُ ، كزُعَيْفِران : جَبَلٌ بالأَهْوَازِ فِى حِجَارَتِه رَخَاوَةٌ) تُنْحَتُ مِنْهَا الأَسَاطِينُ ، يُقَالُ : (نُحِتَتْ مِنْهَا) ، أَى من حِجَارَتِه ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ « مِنْه » أَى مِنْ الجَبَلِ (أَساطِينُ جامِعِ البَصْرَةِ) وفى الصِّحاحِ مَسْجِدِ بالبَصْرَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) قُعَيْقِعانُ : (ة ، بها ماءٌ وزُرُوعٌ ، عَلَى اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً مِنْ مَكَّةَ ، على طَرِيقِ الحَوْفِ إِلَى اليَمَنِ) قالَ أَبو عَمْرٍو : مَوْضِعٌ كانَتْ فِيهِ حَرْبٌ ، سُمِّىَ بِذٰلِكَ لِكَثْرَةِ السِّلاحِ الَّذِى كانَ بِهِ ، وفى المُعْجَمِ : سُمِّىَ بِهِ لأَنه موْضِعُ [1] سِلاحِ تُبَّعٍ .

(و) قُعَيْقِعَانُ : (جَبَلٌ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى الجَمْهَرَةِ : موضِعٌ

(١) البيتان فى العباب ، والأول فى اللسان ، وتقدم فى «شور».
(٢) معجم البلدان (القعاقع) فى ستة أبيات .

(١) فى مطبوع التاج : « سمى به لوضع » والتصحيح من اللسان .

(بمكَّةَ) ، وهو اسمٌ مَعْرِفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (وَجْهُه إِلَى أَبِى قُبَيْسٍ) ، قالَ ابنُ دُرَيْد : قالَ السُّدِّىُّ : سُمِّىَ بذٰلِكَ (لأَنَّ جُرْهُمَ كانَتْ تَجْعَلُ فِيه أَسْلِحَتَهَا) : قِسِيَّهَا وجِعَابَهَا ودَرَقَهَا ، (فَتَقَعْقَعُ فيهِ ، أَو لأَنَّهُم لَمّا تَحَارَبُوَا وقَطُوراءَ) بمكَّةَ (قَعْقَعُوا بالسِّلاحِ فى ذٰلِكَ المَكَانِ) ، هٰكذا زَعَمَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ وغَيْرُه من أَصْحابِ الأَخْبَارِ ، وقالَ عُمَرُ بن أَبِى رَبِيعَةَ :

هَيْهَاتَ مِنْكَ قُعَيْقِعَانُ وأَهْلُهَا
بالحَزْنَتَيْنِ ، فَشَطَّ ذاكَ مَزارَا[1]

(وقَعَّهُ ، كمَدَّهُ : اجْتَرَأَ عليهِ بالكَلامِ) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ[2] .

(والقَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ السِّلاحِ) ونَحْوِه ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) القَعْقَعَةُ : (صَرِيفُ الأَسْنَانِ لشِدَّةِ وَقْعِهَا فى الأَكْلِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِى الدَّرْدَاءِ : « شَرُّ النِّسَاءِ السَّلْفَعَةُ ، الَّتِى تُسْمَعُ لأَسْنَانِهَا قَعْقَعَةٌ » ، وتَقَدَّمَ تَمَامُه فى « ق ى س » .

(و) القَعْقَعَةُ : (تَحْرِيكُ الشَّىْءِ) يُقَال : قَعْقَعَهُ ، وتَقَعْقَعَ بِهِ قَعْقَعَةً وقِعْقَاعاً ، بالكَسْرِ ، والاسْمُ القَعْقَاعُ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَعْقَعَةُ ، والعَقْعَقَةُ ، والشَّخْشَخَةُ ، والخَشْخَشَةُ ، والخَفْخَفَةُ والفَخْفَخَةُ ، والنَّشْنَشَةُ ، والشَّنْشَنَةُ ، كُلُّه : حَرَكَةُ القِرْطَاسِ والثَّوْبِ الجَدِيدِ .

وقالَ غَيْرُه : القَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ حَرَكَةِ شَىْءٍ يُسْمَعُ لَهُ صَوْتٌ ، وقِيلَ : هُوَ تَحْرِيكُ الشَّىْءِ (اليَابِسِ الصُّلْبِ مَعَ صَوْتٍ) .

(و) القَعْقَعَةُ أَيْضاً : (طَرْدُ الثَّوْرِ بِقَعْ قَعْ) بفَتْحِهِمَا ، وقد قَعْقَعَ بِهِ : طَرَدَه ، وإِذا زَجَرَهُ قَالَ : وَحْ وَحْ ، نَقَلَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) القَعْقَعَةُ . (إِجَالَةُ القِدَاحِ فى المَيْسَرِ) ، وَهُوَ مُقَعْقِعٌ ، ومنه قَوْلُ كُثَيِّرٍ[1] يَصِفُ ناقَةً :

(١) فى مطبوع التاج : « بالحزبتين فشطّ ذاكَ مَزار » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان : « قعيقعان » .

(٢) فى مطبوع التاج « الطائفيين » ، والتصحيح من العباب والتكملة ، والنقل عن الصاغانى .

(١) فى اللسان : « قد نسبه الأزهرى إلى ابن مقبل » .

وتُؤْبَنُ مِنْ نَصِّ الهَوَاجِرِ والضُّحَى
بِقِدْحَيْنِ فَازَا مِنْ قِدَاحِ المُقَعْقِعِ (١)

(و) القَعْقَعَةُ : (الذَّهَابُ فى الأَرْضِ)، وقَدْ قَعْقَعَ فِيهَا .

(و) القَعْقَعَةُ : تَتَابُعُ (صَوْتِ الرَّعْدِ) فى شِدَّةٍ ، والجَمْعُ : القَعَاقِعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القَعْقَعَةُ : حِكَايَةُ أَصْواتِ السِّلاحِ و(التِّرَسَةِ) كعِنَبَةٍ ، جمعُ تُرْسٍ ، والجُلُودِ اليابِسَةِ ، والحِجَارَةِ والبَكَرَةِ والحُلِيِّ (ونَحْوِهَا) (٢) وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ للنّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ فى قَطْعِ حِلْفِ (٣) بَنِي أَسَدٍ :

كأَنَّكَ مِنْ جِمَالِ بَنِى أُقَيْشٍ
يُقَعْقَعُ خَلْفَ رِجْلَيْهِ بِشَنٍّ (٤)

وزَعَمَ الأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَصْنُوعٌ ، وقد تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِلنّابِغَةِ :

يُسَهَّدُ مِنْ لَيْلِ التَّمَامِ سَلِيمُهَا
لِحَلْيِ النِّسَاءِ فى يَدَيْهِ قَعاقِعُ (١)

وذٰلِكَ أَنَّ المَلْدُوغَ يُوضَعُ فى يَدَيْهِ شَيْءٌ من الحُلِيِّ ونَحْوِه ، يُحَرِّكُه ، يُسَلِّى بِه الغَمَّ ، ويُقَال : يَمْنَعُ بِه النَّوْمَ ؛ لئَلاّ يَدِبَّ فيهِ السّمُّ فيَقْتُلَهُ .

(و) فى المَثَلِ : (« مَا يُقَعْقَعُ له بالشِّنَانِ » بفَتْحِ القَافَيْنِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ الصّاغَانِيُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ لا يَتَّضِعُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ ، ولا يَرُوعُه ما لاَ حَقِيقَةَ لهُ) ، وفى اللِّسَانِ : أَى لا يُخْدَعُ ولا يُرَوَّعُ ، والشِّنَانُ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ شَنٍّ ، وهو الجِلْدُ اليابِسُ يُحَرَّكُ لِلْبَعِيرِ ، لِيَفْزَعَ .

(والقَعَاقِعُ : تَتَابُعُ أَصْوَاتِ الرَّعْدِ) كَذا فى الصِّحَاحِ ، وهُوَ جَمْعُ قَعْقَعَةٍ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَقَدَّمَ لَهُ : القَعْقَعَةُ : صَوْتُ الرَّعْدِ ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(و) من المَجَازِ : (قَعْقَعَتْ عُمُدُهُمْ ، وتَقَعْقَعَتْ : ارْتَحَلُوا) واحْتَمَلُوا عَنْ بَلَدٍ كَانُوا نُزُولاً فيهِ ، وبالوَجْهَيْنِ

(١) ديوان كثير ١ /١٢٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله و آخر بعده .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ونحوها . هكذا فى نسخ الشارح ، وهو المناسب لسوق عبارته ، والذى فى نسخ المتن « ونحوهما » بالتثنية ، وهو المناسب لعبارة المصنف » اهـ ، والمثبت هنا هو عبارة نسخة المتن المطبوع بمصر .

(٣) فى مطبوع التاج : « قطع خلف بن أسد » والتصحيح عن شرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢ /٥٨ .

(٤) ديوانه / ١٢٣ ، واللسان وانظر مادة (أقش) ومادة (وقش) ومادة (شنن) والعباب .

(١) ديوانه / ٨٠ ، واللسان ، وانظر مادة (سهد) والعباب .

يُرْوَى قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ عَبْدَ العَزِيزِ ابنَ الوَلِيدِ :

لَقَدْ طَيَّبْتَ نَفْسِي عَنْ صَدِيقِي
وقَدْ طَيَّبْتُ نَفْسِي عن بِلادِي [1]

فأَصْبَحْنَا وكُلُّ هَوًى إِلَيْكُم
تَقَعْقَعُ نَحْوَ أَرْضِكُمُ عِمَادِي

(وفى المَثَلْ : « مَنْ يَجْتَمِعْ تَتَقَعْقَعْ عُمُدُه ») ويُرْوَى : مَنْ يَتَجاوَرْ (أَى : لا بُدَّ مِن افْتِرَاقٍ بَعْدَ الاجْتِمَاعِ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : كَمَا يُقَالُ :

« إِذا تَمَّ أَمْرٌ دَنَا نَقْصُهُ »

(أَو مَعْنَاهُ : إِذا اجْتَمَعُوا وتَقَارَبُوا وَقَعَ بَيْنَهُم الشَّرُّ ، فَتَفَرَّقُوا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ (أَو مَنْ غُبِطَ بِكَثْرَةِ العَدَدِ ، واتِّسَاقِ الأَمْرِ ، فهُوَ بِمَعْرِضِ الزَّوَالِ والانْتِشَارِ) وهٰذَا كقَوْلِ لَبِيدٍ يَصِفُ تَغَيُّرَ الزَّمَانِ بِأَهْلِه :

إِنْ يُغْبَطُوا يُهْبَطُوا ، وإِنْ أَمِرُوا
يَوْماً يَصِيرُوا لِلهُلْكِ والنَّكَدِ [2]

(وطَرِيقٌ مُتَقَعْقِعٌ) وقَعْقَاعٌ : (بَعِيدٌ يَحْتَاجُ السَّائِرُ فيهِ إِلى الجِدِّ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ ناقَةً :

عُمُلٍ قَوَائِمُهَا عَلَى مُتَقَعْقِعٍ
عَتِبِ المَرَاقِبِ خارِجٍ مُتَنَشِّرِ [1]

ويُرْوَى : « عَكِصِ المَرَاتِبِ » [2]

(وتَقَعْقَعَ) الشَّيْءُ : (اضْطَرَبَ وتَحَرَّكَ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « فَجِيءَ بالصَّبِيِّ ونَفْسُه تَقَعْقَعُ » أَيْ تَضْطَرِبَ .

وتَقَعْقَعَ الأَدِيمُ والسِّلاحُ ونَحْوُهُمَا : تَحَرَّكَ ، ومنه قَوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، يَرْثِي أَخَاه مالِكاً :

ولا بَرَماً تُهْدِي النِّسَاءُ لِعِرْسِهِ
إِذا القَشْعُ مِنْ بَرْدِ الشِّتَاءِ تَقَعْقَعَا [3]

وقَدْ تَقَدَّمَ إِنْشَادُه فى « ق ش ع » أَى تَحَرَّكَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١)ديوانه/ ١١٨ برواية : « يُقَعْقِعُ » والعباب ، وعجز الثانى في اللسان والصحاح .
(٢) شرح ديوانه / ١٦٠ واللسان ، والمقاييس ١ /١٣٨ .

(١) ديوانه /١٢٤ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) وهي رواية الديوان والتكملة والعُبَاب ، والعَكِصُ : العَسِيرُ .
(٣) المفضلية / ٦٧ ، والعباب وتقدم فى مادة (قشع) ، وانظر اللسان والصحاح مادة (برم) .

أَقْعَتِ البِئْرُ إِقْعاعاً : جاءَتْ بماءٍ قُعاعٍ .

وقَعْقَعْتُ القَارُورَةَ وزَعْزَعْتُها : إذا أَرَغْتَ نَزْعَ صِمامِهَا مِنْ رَأْسِها .

وتَقَعْقَعَ الشَّيْءُ : صَوَّتَ عِنْدَ التَّحَرُّكِ .

والعَيْرُ إذا حَمَلَ عَلَى العانَةِ ، وتَقَعْقَعَ لَحْيَاهُ ، يُقَالُ له : قُعْقُعَانِيٌّ ، بالضَّمِّ .

وحِمَارٌ قُعْقُعَانِيُّ الصَّوْتِ ، بالضمِّ ، أَى : شَدِيدُهُ ، فى صَوْتِه قَعْقَعَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* شاحِيَ لَحْيَىْ قُعْقُعَانِيِّ الصَّلَقْ[1] *
* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَقْ *

والأَسَدُ ذُو قَعاقِعَ : إذا مَشَى سَمِعْتَ لمَفاصِلِه قَعْقَعَةً .

ورَجُلٌ قُعاقِعٌ ، كعُلابِطٍ : كثيرُ الصَّوْتِ ، حَكَاهابنُ الأَعْرَابِيِّ ،وأَنْشَدَ :

* وقُمْتُ أَدْعُو خالِدًا ورافِعَا[2] *
* جَلْدَ القُوَى ذا مِرَّةٍ قُعاقِعَا *

(١) ديوانه /١٠٦ وضبط «قعقعانى» بفتح القافين، واللسان، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .

وتَقَعْقَعَ بنا الزَّمانُ تَقَعْقُعاً ، وذٰلِكَ من قِلَّةِ الخَيْرِ ، وجَوْرِ السُّلْطَانِ ، وضِيقِ السِّعْرِ ، وهُوَ مجاز .

ويُقَالُ لِلْمَهْزُولِ : صارَ عِظاماً يَتَقَعْقَعُ من هُزالِه .

والقَعْقَعَةُ : صَوْتُ القُعْقُعِ .

وقَرَبٌ قَعْقَاعٌ : شَدِيدٌ لا اضْطِرَابَ فِيه ولا فُتُورَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكَذٰلِكَ خِمْسٌ قَعْقَاعٌ ، وحَثْحاثٌ : إذا كانَ بَعِيدًا ، والسَّيْرُ فيهِ مُتْعِباً لا وَتِيرَةَ فِيهِ ، أَى لا فُتُورَ فيهِ ، وسَيْرٌ قَعْقَاعٌ .

وقَعْقَعَهُ بالكَلامِ : قَعَّهُ .

ويُقَالُ للشَّيْخِ : إنَّه لَيَتَقَعْقَعُ لَحْيَاهُ من الكِبَرِ .

والقَعْقَاعُ بنُ اللَّجْلاجِ : تَابِعِيٌّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ .

[ق ف ز ع] *

(القَفَنْزَعَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال كُراع : هى (المَرْأَةُ القَصِيرَةُ) ، زادَ اللَّيْثُ : (جِدًّا) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

[ق ف ع] *

(القَفْعَةُ) : شَيْءٌ (كالزَّبِيلِ)، يُعْمَلُ (مِنْ خُوصٍ)، لَيْسَ بالكَبِيرِ، (بِلا عُرْوَةٍ)، ويُسَمَّى بالعِرَاقِ القُفَّةَ، كما فى المُحْكَمِ (أَو جُلَّةُ التَّمْرِ) لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ، كما فى العُبَابِ، وقالَ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى: القَفْعَةُ: الجُلَّةُ، بلُغَةِ اليَمَنِ، يُحْمَلُ فِيهَا القُطْنُ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه: «وَدِدْتُ أَنَّ عِنْدَنَا مِنَ الجَرَادِ قَفْعَةً أَوقَفْعَتَيْنِ» (أَو) القَفْعَةُ: مِنْ خُوصٍ (مُسْتَدِيرَةٌ يُجْتَنَى فِيهَا الرُّطَبُ ونَحْوُه)، قالَهُ اللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: وهُوَ شَيْءٌ كالقُفَّةِ بِنَجْد، واسِعُ الأَسْفَلِ، ضَيِّقُ الأَعْلَى، حَشْوُهَا مَكَانَ الحَلْفَاءِ عَرَاجِينُ تُدَقُّ، وظَاهِرُهَا خُوصٌ عَلَى عَمَلِ سِلالِ الخُوصِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: القَفْعَةُ: (الدُّوَّارَةُ[1] الَّتِى يَجْعَلُ الدَّهَّانُونَ فِيهَا السِّمْسِمَ المَطْحُونَ، ثُمَّ يُوضَعُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ)، ثمَّ يَضْغَطُونَهَا (حَتَّى يَسِيلَ مِنْهَا الدُّهْنُ)، و (ج) القَفْعَةِ كالزَّبِيلِ: (قِفَاعٌ)، بالكَسْرِ، وجَمْعُ قَفْعَةِ السِّمْسِمِ: قَفَعَاتٌ، مُحَرَّكَةً، كما فى العَيْنِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (القَفْعُ: جُنَّةٌ مِن خَشَبٍ) كالمكَبَّةِ، (يَدْخُلُ تَحْتَه الرِّجَالُ، يَمْشُونَ بِهِ فى الحَرْبِ إِلَى الحُصُونِ)، واحِدَتُهَا قَفْعَةٌ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هِىَ الدَّبَّاباتُ.

(والقَفْعَاءُ: خَشَبَةٌ)، كَذَا فِى النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ، والصَّوابُ: حَشِيشَةٌ (خَوَّارَةٌ) ضَعِيفَةٌ من نَبَاتِ الأَرْضِ فى أَيَّامِ الرَّبِيعِ، خَشْنَاءُ الوَرَقِ، لَهَا نَوْرٌ أَحْمَرُ مِثْلُ الشَّرَارِ، صِغارٌ وَرَقُهَا، تَراها مُسْتَعْلِيَاتٍ من فَوْقُ، وثَمَرَتُهَا مُقَفَّعَةٌ مِنْ تَحْتُ، قالَهُ اللَّيْثُ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: هى من أَحْرَارِ البُقُولِ، رأَيْتُها بالبَادِيَةِ، وقد ذَكَرَها زُهَيْرٌ فى شِعْرِه، فقال:

جُونِيَّةٌ كحَصَاةِ القَسْمِ مَرْتَعُها
بالسِّىِّ ما يُنْبِتُ القَفْعَاءُ والحَسَكُ[1]

(١) الضبط فى اللسان، والقاموس بضم الدال، وفى التكملة.

(١) شرح ديوانه / ١٧١، واللسان، وانظر مادة (حسك) والعباب.

(أو) هى (شَجَرَةٌ يَنْبُتُ فِيهَا حَلَقٌ كحَلَقِ الخَوَاتِيمِ ، إلاّ أَنَّهَا لا تَلْتَقِى ، تَكُونُ كَذٰلِكَ ما دامَتْ رَطْبَةً ، فإذا يَبِسَتْ سَقَطَتْ) أَى سَقَطَ ذٰلِكَ عَنْهَا ، قالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ يَصِفُ الدُّرُوعَ :

بِيضٌ سَوَابِغُ قَدْ شُكَّتْ لَهَا حَلَقٌ
كَأَنَّه حَلَقُ القَفْعَاءِ مَجْدُولُ[1]

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ مِنْ رَبِيعَةَ قالَ : القَفْعَاءُ : شُجَيْرَةٌ خَضْرَاءُ ما دامَتْ رَطْبَةً ، وهِىَ قُضْبانٌ قِصارٌ ، تَخْرُجُ من أَصْلٍ واحِدٍ لازِمَةٌ[2] لِلْأَرْضِ ، ولَهَا وَرَيْقٌ صَغِيرٌ ، فإذا هَمَّتْ بالجُفُوفِ ارْتَفَعَتْ عَن الأَرْضِ ، وتَقَبَّضَتْ وتَجَمَّعَتْ ، ولا تُؤْكَلُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ زُهَيْرٍ السّابِقَ ، وقالَ بعضُ الرُّوَاةِ : القَفْعَاءُ : من أَحْرَارِ البُقُولِ ، تَنْبُتُ مُسْلَنْطِحَةً ، ورَقُهَا مِثْلُ وَرَقِ اليَنْبُوتِ .

(والأُذُنُ) القَفْعَاءُ : (الّتِى كَأَنَّهَا

(١) شرح ديوانه / ٢٤ واللسان .

(٢) في مطبوع التاج «لازقة» والمثبت من اللسان متفقا مع العباب عن أبي حنيفة .

أَصابَتْهَا نارٌ) فانزَوَتْ ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، وفى العُبَابِ : (فَتَزَوَّتْ من أَعْلاهَا إلى أَسْفَلِهَا ، والفِعْلُ) قَفِعَتْ ، (كفَرِحَ) قَفَعاً .

(والرِّجْلُ) القَفْعَاءُ : (الّتِى ارْتَدَّتْ أَصابِعُهَا إلى القَدَمِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : فتَزَوَّتْ عِلَّةً أَو خِلْقَةً ، (والأَقْفَعُ صاحِبُهَا) ، وهِىَ قَفْعَاءُ بَيِّنَةُ القَفَعِ ، وقومٌ قُفْعُ الأَصَابِعِ .

(و) الأَقْفَعُ : (المُنَكِّسُ الرَّأْسِ أَبَدًا) نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ (كالمُقَفِّعِ كمُحَدِّثٍ) هٰكَذَا فى النُّسَخِ[1] ، والصَّوابُ كمُعَظَّمٍ .

(والمِقْفَعَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِهَا الأَصَابِعُ) .

(وقَفَعَهُ بِهَا ، كمَنَعَ : ضَرَبَهُ) : ورُوِىَ أَنَّه مَرَّ غُلامٌ بالقَاسِمِ بنِ مُخَيْمِرَةَ ، فعَبَثَ بِهِ الغُلامُ ، فَتَنَاوَلَه

(١) كذا فى العباب ضبط حركات ، أى بكسرة تحت الفاء المشدد

القاسِمُ وَقَفَعَه[1] قَفْعَةً شَدِيدَةً ، فإِمّا أَنْ يَكُونَ القَاسِمُ قَفَعَهُ بخَشَبَةٍ ، أَو بيَدِه فكانَتْ كالمِقْفَعَةِ . (و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو مِنْ قَفَعَهُ عَمّا أَرادَ : إِذا صَرَفَه (عَنْهُ) و (مَنَعَه) فانْقَفَعَ انْقِفاعاً .

(و) قال ابن عَبّادٍ : (القَفَعُ مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ والنَّصَبُ ،) يُقَالُ : النّاسُ فِي قَفَعٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُفَاعِيُّ) من الرِّجَالِ (بالضَّمِّ : الأَحْمَرُ) الّذِي (يَنْقَشِرُ[2] أَنْفُه لِشِدَّةِ حُمْرَتِهِ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ أَسْمَعْ لغَيْرِ اللَّيْثِ (أَحْمَرُ قُفَاعِيٌّ) القَافُ قبلَ الفاءِ ، قال المُصَنِّفُ : وهِي (لُغَيَّةٌ فِي فُقَاعِيٍّ مُقَدَّمَةَ الفاءِ) . قالَ الأَزْهَرِيُّ : المَعْرُوفُ من تَأْكِيدِ صِفَةِ الأَلْوَانِ : أَصْفَرُ فاقِعٌ وفُقَاعِيٌّ ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِهِ .

(و) قالَ ثَعْلَبٌ : يُقَالُ : (هُوَ قَفّاعٌ لِمالِهِ ، كشَدّادٍ) : إِذا كانَ (لا يُنْفِقُه) .

ولا يُبَالِي ما وَقَعَ فِي قَفْعَتِهِ ، أَي : فِي وِعَائِه .

(والقُفَاعُ كغُرَابٍ ، ورُمّانٍ ، والأُولَى القِيَاسُ) ، أَي تَخْفِيفُهَا ، (كسائِرِ الأَدْوَاءِ) إِلاّ أَنَّه هٰكَذَا وُجِدَ فِي نُسَخِ الجَمْهَرَةِ المُصَحَّحَةِ المَقْرُوءَةِ علَى العُلَمَاءِ - بِخَطِّ أَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ والأَرْزَنِيِّ - بتَشْدِيدِ الفاءِ ، قالَه الصّاغَانِيُّ : (داءٌ فِي قَوَائِمِ الشّاةِ يُعَوِّجُهَا) ، وفِي الجَمْهَرَةِ : داءٌ يُصِيبُ النّاسَ ، كوَجَعِ المَفَاصِلِ ونَحْوِه ، تَتَشَنَّجُ مِنْهُ الأَصَابِعُ .

(و) القُفّاعُ (كرُمّانٍ : نَبَاتٌ مُتَقَفِّعٌ ، كأَنَّهُ قُرُونٌ صَلاَبَةٌ) إِذا يَبِسَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : (يُقَالُ لِيابِسِهِ : كَفُّ الكَلْبِ) .

(و) القُفّاعَةُ (بهاءٍ : شَيْءٌ يُتَّخَذُ من جَرِيدِ النَّخْلِ ، ثُمّ يُغْدَفُ بِهِ علَى الطَّيْرِ ، فيُصادُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هِي

(١) هكذا في مطبوع التاج والنهاية والعباب ، وفي اللسان : « فتناوله القاسِمُ بمِقْفَعَةٍ قَفْعَةً شَدِيدةً » .

(٢) في نسخة من القاموس - أُشير إليها بهامش مطبوعه - « يتَقَشَّرُ » ، وهو كذلك في اللسان والتكملة والعباب .

كَلِمَةٌ عِرَاقِيَّةٌ ، ولا أَحْسِبُهَا عَرَبِيَّةً . قلتُ : واسْتَعْمَلَهَا أَهْلُ مِصْرَ أَيْضاً .

(ورَجُلٌ مُقَفَّعُ اليَدَيْنِ ، كمُعَظَّمٍ) أَى : (مُتَشَنِّجُهُمَا) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، كالأَقْفَعِ .

(ومَرْوانُ بنُ المُقَفَّعِ) المَرْوَزِيُّ : (تابِعِيٌّ) .

(وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ المُقَفَّعِ : فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، وكانَ اسْمُه رُوزْبَةَ ، أَوداذَبَةَ بن داذ جِشْنِشْ قَبْلَ إِسْلامِهِ ، وكُنْيَتُه أَبُو عُمَرَ) ، فلَمَّا أَسْلَمَ تَسَمَّى بعَبْدِ اللهِ ، وتَكَنَّى بأَبِي مُحَمَّدٍ ، والقَوْلُ الأَخِيرُ فى اسْمِه هو الَّذِى ذَكَرَهُ فى كِتَابِه المَوْسُومِ باليَتِيمَةِ ، (ولُقِّبُ أَبُوه بالمُقَفَّعِ ؛ لأَنَّ الحَجَّاجَ) ابنَ يُوسُفَ (ضَرَبَه) ضَرْباً مُبَرِّحاً (فتَقَفَّعَتْ يَدُه) ، كَذا فِى العُبَابِ .

(و) يُقَالُ : (قَفِّعْ هٰذا) ، أَى : (أَوْعِهِ) ، أَى ضُمَّ فى الوِعَاءِ ، هٰكذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَانِ : أَقْفِعْ هٰذا .

(وانْقَفَعَ) : مُطَاوِعُ قَفَعَه ، أَى : (امْتَنَع) .

(وتَقَفَّعَ) مُطَاوِعُ : قَفَّعَهُ البَرْدُ تَقْفِيعاً ، أَى : (تَقَبَّضَ) ، وقالَ اللَّيْثُ : نَظَرَ أَعْرَابِيٌّ - وكُنْيَتُه أَبُو الحَسَنِ - إِلى قُنْفُذَةٍ قد تَقَبَّضَتْ ، فقالَ : أَتُرَى البَرْدَ قَفَّعَهَا ؟ أَى : قَبَّضَها .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْقَفَعَ النَّباتُ : إِذا يَبِسَ وتَصَلَّبَ ، قال الرَّاجِزُ[1] :

* فى ذَنَبَانٍ ويَبِيسٍ مُنْقَفِعْ *[2]

والقَفْعُ ، بالفَتْحِ : نَبْتٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والقَيْفُوعُ ، كَطَيْفُورٍ : نَبْتَةٌ ذاتُ ثَمَرَةٍ فِى قُرُونٍ ، وهِى ذاتُ وَرَقٍ وغِصَنَةٍ ، تَنْبُتُ بكُلِّ مكانٍ .

وشَاةٌ قَفْعَاءُ ، وهِى القَصِيرَةُ الذَّنَبِ ، وقد قَفِعَتْ قَفَعاً ، وكَبْشٌ

(١) هو عكاشة بن أبى مسعدة ، كما فى التكملة (عقب) .
(٢) اللسان ، وقد تقدم فى مادة (ذنب) وروايته فى التكملة (قشع) :
فَخَيَّمَتْ فى ذَنَبانٍ مُنْقَفِعْ

أَقْفَعُ ، وهِيَ الكِبَاشُ القُفْعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

إِنّــا وَجَدْنَــا العِيسَ خَيْرًا بَقِيَّــةً
مِنَ القُفْعِ أَذْنَاباً إِذا ما اقْشَعَرَّتِ [1]

قــالَ الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالقُفْعِ أَذْنَاباً : المِعْزَى ؛ لأَنَّهَا تَقْشَعِرُّ إِذا صَرِدَتْ ، وأَمّا الضَّــأْنُ فإِنَّهَا لا تَقْشَعِرُّ من الصَّرَدِ .

والقَفْعَاءُ : الفَيْشَلَةُ .

والقَفَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمَاعَةُ الجَرَادِ .

وقــالَ ابنُ الأَعْرَابِــيِّ : القُفْــعُ ، بالضَّمِّ : القِفَافُ ، واحِدَتُهَا قَفْعَةٌ .

[ق ل ب ع] *

(قَلَوْبَــعٌ ، كسَفَرْجَــلٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِي ، وقــال ابنُ فارِسٍ : (لُعْبَةٌ لَهُمْ) هٰكذا نَقَلَه الجَمَاعَةُ عنــه .

[ق ل ع] *

(قَلَعَه ، كمَنَعَهُ : انْتَزَعَهُ من أَصْلِه ، كقَلَّعَهُ) تَقْلِيعــاً ، (واقْتَلَعَه فانْقَلَع ، وتَقَلَّعَ ، واقْتَلَــعَ ، أَو) قَلَــعَ الشَّيْءَ : (حَوَّلَه عَنْ مَوْضِعِه) ، نَقَلَه سِيبَوَيْهِ .

(١) اللسان .

(و) من المَجَــازِ : (المَقْلُــوعُ : الأَمِيــرُ المَعْــزُولُ ، وقــد قُلِــعَ ، كعُنِــيَ) قَلْعاً وقُلْعَةً ، الأَخِيرُ بالضَّمِّ .

(و) القالِعُ : دائِرَةٌ بمَنْسَجِ الدَّابَّــةِ يُتَشَاءَمُ بهــا ، وهُوَ اسْمٌ ، وقالَ أَبُــو عُبَيْــدٍ : (دائِرَةُ القَالِــعِ مِنَ الفَرَسِ) وفى بعْضِ النُّسَــخِ [1] : فى الفَرَسِ ، وهى الَّتِــى (تَكُونُ تَحْتَ اللِّبْدِ) وهى (تُكْرَهُ) ولا تُسْتَحَبُّ ، (وذٰلِكَ الفَرَسُ مَقْلُوعٌ) ، أَى به دائِرَةُ القالِعِ .

(والقَلْعُ) ، بالفَتْحِ ويُكْسَرُ ، كما سَيَأْتِــى للمُصَنِّفِ : (شِبْــهُ الكِنْفِ) تَكُونُ (فِيــهِ) الأَدْوَاتُ ، وفى المُحْكَمِ والصِّحاحِ : يَكُونُ فِيهِ (زادُ الرّاعِى ، وتَوَادِيــهِ ، وأَصِرَّتُه) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِــزِ [2] :

* ثُمَّ اتَّقَى وأَىَّ عَصْرٍ يَتَّقِــى [3] *
* بعُلْبَــةٍ وقَلْعِــهِ المُعَلَّــقِ *

(كالقَلْعَــةِ) ، بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ ،

(١) نبه إليها بهامش القاموس المطبوع بمصر .
(٢) هو أبو محمد الفقعسى ، كما فى اللسان .
(٣) اللسان فى خمسة مشاطير ، وكذا هى فى الصحاح والعباب .

ج : قُلُوعٌ ، وأَقْلُعٌ) ، الأَخِيرُ كفَلْس وأَفْلُس .

(و) مِنْ مَوْضُوعَاتِ العَرَبِ وأَكاذِيبِهِمْ : قِيلَ لِلذِّئْبِ : مَا تَقُولُ فى غَنَمٍ فِيها غُلَيِّمٌ ؟ قالَ : شَعْرَاءُ فِى إِبْطِى ، أَخَافُ إِحْدَى حُظَيَّاتِه ، قِيلَ : فما تَقُولُ فِى غَنَمٍ فيها جُوَيْرِيَةٌ ؟ فقال : (« شَحْمَتِى فِى قَلْعِى ») الشَّعْرَاءُ : ذُبَابٌ يَلْسَعُ ، وحُظَيَّاتُه : سِهَامُه ، تَصْغِيرُ حَظَوَاتٍ ، أَى : أَتَصَرَّفُ فِيهَا كَمَا أُرِيدُ ، (يُضْرَبُ) مَثَلاً (للشَّيْءِ يَكُونُ فى مِلْكِكَ تَتَصَرَّفُ فيهِ مَتَى شِئْتَ ، وكَيْفَ شِئْتَ) ، وكذا إِذا كانَ فى مِلْكِ مَنْ لا يَمْنَعُهُ مِنْكَ[1] ، وفى اللِّسَانِ : يُضْرَبُ مَثَلاً لِمَنْ حَصَّلَ ما يُرِيدُ ، (ج : قِلاعٌ) ، بالكَسْرِ (وقِلَعَةٌ ، كعِنَبَةٍ) مِثْلُ خِبَاءٍ وخِبَأَةٍ ، وفِى حَدِيثِ سَعْدِ بنِ أَبِى وَقَّاصٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه لَمَّا نُودِىَ : لِيَخْرُجْ مَنْ فِى المَسْجِدِ إِلاَّ آلَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ تَعَالَى عليهِ وسَلَّم ، وآلَ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، فخَرَجْنَا نَجُرُّ قِلاعَنَا » أَى : نَنْقُلُ أَمْتِعَتَنَا .

(و) القَلْعُ : (فَأْسٌ صَغِيرَةٌ تَكُونُ مع البَنَّاءِ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : « مَعَ البُنَاةِ » جَمْعٌ كرُمَاةٍ ورامٍ ، قالَ :

* والقَلْعُ والمِلاطُ فِى أَيْدِينَا *[1]

(و) القَلْعُ : اسمُ (مَعْدِنٍ يُنْسَبُ إِليه الرَّصاصُ الجَيِّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الشَّدِيدُ البياضِ .

(والقَلْعانِ : مِنْ بَنِى نُمَيْرٍ) هُمَا : (صَلاءَةُ وشُرَيْحُ ابْنَا عَمْرِو بنِ خُوَيْلِفَةَ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نُمَيْرٍ ، قالَ ناهِضُ بنُ ثُومَةَ بنِ نَصِيحٍ الكلابِىُّ .

رَغِبْنَا عَنْ دِماءِ بَنِى قُرَيْعٍ
إِلى القَلْعَيْنِ إِنَّهُمَا اللُّبَابُ[2]

(١) فى مطبوع التاج والعباب : «منه» والسِّياق يقتضى ما أثبتناه ، ولفظ العباب : « يضرب للشيء الذى هو فى مِلْكِ الإنسان ، يَضْرِبُ بيَدِه إليه متى شاء ، وكذلك إن كانَ فى مِلْكِ مَنْ لا يمنَعُه منه » .

(١) التكملة ، والعباب .

(٢) البيتان فى اللسان ، وانظر فى (لغا) البيت الثانى ، وفى الصحاح ، والعباب (البيت الأول) وقال ابن برى : « وفى الأفعال : فلا تلغى بغيرهم الركاب » ومعنى تلغى : تولع .

وقُلْنَا لِلدَّلِيلِ أَقِمْ إِلَيْهِم
فَلا تَلْغَى لِغَيْرِهِمُ كِلابُ

(والقَلْعَةُ : الفَسِيلَةُ) الَّتِى (تُقْتَلَعُ من أَصْلِ النَّخْلَة) ، والَّتِى تَنْبُتُ فى أَصْلِ الكَرَبَةِ ، وهِى لاحِقَةٌ ، قالَهُ أَبو عَمْرو ، (أَوْ) هِىَ (النَّخْلَةُ الَّتِى تُجْتَثُّ من أَصْلِها) قَلْعاً ، نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ .

(و) من المَجَازِ : القَلْعَةُ : (القِطْعَةُ من السَّنَامِ .

(و) القَلْعَةُ : (الحِصْنُ المُمْتَنِعُ عَلَى الجَبَلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولم يَقُلِ : المُمْتَنِع ، وإِنَّمَا نَصُّه : « الحِصْنُ عَلَى الجَبَلِ » وقالَ غَيْرُه : الحِصْنُ المُشْرِفُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : الحِصْنُ المُمْتَنِعُ فى جَبَلٍ ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : أَنَّ قَلْعَةَ الجَبَلِ والحِجَارَةِ مَأْخُوذٌ من القَلْعَةِ بمَعْنَى السَّحَابَةِ الضَّخْمَةِ . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : (و) غَيْرُ الجَوْهَرِىِّ (يُحَرِّكُ) ويَقُول : القَلَعَةُ ، و (ج : قِلاعٌ ، وقُلُوعٌ) وقَلَعٌ[1] ، الأَخِيرُ جَمْعُ المُحَرَّكِ .

(و) القَلْعَةُ : (د ، ببِلادِ الهِنْدِ ، قِيلَ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ الرَّصاصُ والسُّيُوفُ) الجَيِّدَةُ .

(و) القَلْعَةُ : (كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ ، قِيلَ : وإِلَيْهَا يُنْسَبُ الرَّصَاصُ) .

(و) القَلْعَةُ : (ع باليَمَنِ) بواد[1] ظَهَرَ به مَعْدِنُ حَدِيدٍ ، وإِلَيْه نُسِبَت السُّيُوفُ القَلْعِيَّةُ ، يقالُ : إِنَّ الجِنَّ تَغَلَّبَتْ عَلَيْهِ ، أَفادَه مَلِكُ اليَمَنِ السَّيِّدُ الفاضِلُ فَخْرُ الإِسْلامِ عَبْدُ اللهِ بنُ الإِمامِ شَرَفِ الدِّينِ الحَسَنِىُّ فى هامِشِ كتابِه «شَرْحِ نِظَامِ الغَرِيبِ» .

(وقَلْعَةُ رَباحٍ بالأَنْدَلُسِ) ، ومِنْهَا : أَبُو القاسِمِ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عافِيَةَ الرَّباحِىُّ النَّحْوِىُّ ، مشهورٌ بالأَنْدَلُسِ ، وقد ذُكِرَ فى « ر ب ح » مع غَيْرِه فراجِعْهُ .

(وكذا قَلْعَةُ أَيُّوبَ) بالأَنْدَلُسِ ، و(لكِن يُنْسَبُ إِلَيْهَا بالثَّغْرِىِّ ؛ لأَنَّهَا فى ثَغْرِ العَدُوِّ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ ولكِنْ يُنْسَبُ إِلَيْهَا ثَغْرِىٌّ . قُلْتُ :

(١) ضبط فى اللسان – ضبط حركات – بفتح القاف وكسرها

(١) فى مطبوع التاج : بواد (بياء بعد الدال) .

وقَدْ نَسَبُوا إِلَيْهَا بالقَلْعِيِّ أَيْضاً ، كما صَرَّحَ به الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، وذَكَرَ مِنْ ذٰلِكَ : أَبا مُحَمَّدٍ عَبْدَ اللهِ ابنَ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ بنِ حَزْمٍ بنِ خَلَفٍ المَغْرِبِيَّ[1] القَلْعِيَّ ، قالَ : نُسِبَ إِلى قَلْعَةِ أَيُّوبَ ، كانَ فَقِيهاً فاضِلاً ، ولِيَ القَضاءَ زَمَنَ المُسْتَنْصِرِ الأُمَوِيِّ ببَلَدِه ، ومَاتَ سَنَةَ ثَلٰثمائةٍ وثَلاثَةٍ وثَمَانِينَ .

(وقَلْعَةُ الجِصِّ : بأَرَّجانَ ، قُرْبَ كازَرُونَ) ، وأَرَّجانُ بتَشْدِيدِ الرّاءِ : هِيَ المَدِينَةُ المَشْهُورَةُ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُها ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « رَجّان » بتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وفيه نَظَرٌ .

(وقَلْعَةُ أَبِى الحَسَنِ : قُرْبَ صَيْدَاءَ) بساحِلِ الشّامِ ، وهِيَ المَعْرُوفَةُ بقَلْعَةِ أَلَمُوت ، واسمُهَا تارِيخُ عِمارَتِهَا ، وهِيَ سَنَةُ خَمْسِمائَةٍ[2] وسَبْعَةٍ وسَبْعِينَ ، عَمَرَهَا أَبُو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ الحُسَيْنِ بنِ نِزارِ بنِ الحاكِمِ بأَمْرِ اللهِ العُبَيْدِيُّ ، صاحِبِ الدَّعْوَةِ الإِسْمَاعِيلِيَّةِ ، ولَهُ بها عَقِبٌ مُنْتَشِرٌ .

(وقَلْعَةُ أَبِى طَوِيلٍ : بإِفْرِيقِيَّةَ) .

(وقلعةُ عَبْدِالسَّلامِ : بالأَنْدَلُسِ ، مِنْهَا إِبْرَاهِيمُ بنُ سَعْدٍ المُحَدِّثُ القَلْعِيُّ) .

(وقَلْعَةُ بَنِى حَمّادٍ : د ، بجِبَالِ البَرْبَرِ) فى المَغْرِبِ .

(وقَلْعَةُ نَجْمٍ : عَلَى الفُرَاتِ) .

(وقَلْعَةُ يَحْصُبَ : بالأَنْدَلُسِ) وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُهَا للمُصَنِّفِ فى « ح ص ب » وضَبَطَهُ هُنَاكَ كيَضْرِبَ ، ونَبَّهْنَا عليه أَنَّ الظاهِرَ فيه التَّثْلِيثُ ، كما جَرَى عَلَيْه مُؤَرِّخُو الأَنْدَلُسِ ، واقْتَصَرَ الحافِظُ عَلَى الكَسْرِ ، كالمُصَنِّفِ ، وذُكِرَ هناكَ مَن يَنْتَسِبُ إِلَى هٰذِه القَلْعَةِ ، فَراجِعْه .

(وقَلْعَةُ الرُّومِ : قُرْبَ إِلْبِيرَةَ ، وتُدْعَى الآنَ قَلْعَةَ المُسْلِمِينَ) .

(١) فى التبصير / ١١٧٥ « . . العَرَبىّ » وفى هامشه عن نسخة « المُقْرِىء » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهى سنة خمسمائة .. الخ .. هكذا فى النسخ ، وفيه تأمل » والذى فى معجم البلدان : قلعة أبى الحسن : قلعة عظيمة ساحلية ، قرب صيداء بالشام ، فتحها يوسف بن أيوب ، وأقطعها مَيْمُوناً القصرى مدّة ، ولغيره »

(و) القِلْعَةُ (بالكَسْرِ : الشِّقَّةُ ، ج :) قِلَعٌ (كعِنَبٍ).

(و) القُلَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وزادَ غَيْرُه : (في طَرَفِ الحِجَازِ) ، على ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ من الفُضاضِ ، والفُضَاضُ على يَوْمٍ من الأَخَادِيدِ .

(و) القُلَيْعَةُ : (ة ، بالبَحْرَيْنِ) ، لِعَبْدِ القَيْسِ .

(و : ع ، ببَغْدَادَ) ، بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ .

(والقَلَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : صَخْرَةٌ تَنْقَلِعُ عن الجَبَلِ مُنْفَرِدَةً ، يَصْعَبُ مَرامُهَا) هٰكذا في النُّسَخِ [1] ، والصَّوابُ : « يَصْعُبُ مَرْقَاهَا » وقالَ شَمِرٌ : هي الصَّخْرَةُ العَظِيمَةُ تَنْقَلِعُ مِنْ عُرْضِ جَبَلٍ ، تُهَالُ إِذا رَأَيْتَها ذاهِبَةً في السَّماءِ ، ورُبَّما كانَتْ كالمَسْجِدِ الجامِعِ ، ومِثْلِ الدّارِ ، ومِثْلِ البَيْتِ ، مُنْفَرِدَةً صَعْبَةً [2] لا تُرْتَقَى .

(أَو) القَلَعَةُ : (الحِجَارَةُ الضَّخْمَةُ المُتَقَلِّعَةُ (ج : قِلاعٌ) بالكَسْرِ ، عن شَمِرٍ ، (وقِلَعٌ) بكَسْرِ القَافِ وفَتْحِهَا ، وبِهِمَا رُوِيَ قولُ سُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

ذُو عُبَابٍ زَبِدٍ آذِيٍّ ... خَمِطِ التَّيَّارِ يَرْمِي بالقَلَعْ [1]

(و) القَلَعَةُ : (القِطْعَةُ العَظِيمَةُ مِنَ السَّحابِ) ، كما في الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه : (كأَنَّهَا جَبَلٌ ، أَو) هي (سَحَابَةٌ ضَخْمَةٌ تَأْخُذُ جانِبَ السَّماءِ ، ج : قَلَعٌ) ، بحَذْفِ الهاءِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابْنِ أَحْمَرَ :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ القَلَعُ السَّوارِي ... وجُنَّ الخَازِبازِ بِهِ جُنُونَا [2]

(و) من المَجَازِ : القَلْعَةُ : (النّاقَةُ الضَّخْمَةُ (العَظِيمَةُ) ، الجافِيَةُ ، (كالقَلُوعِ) ، كصَبُورٍ ، ولا يُوصَفُ به الجَمَلُ ، وهِيَ الدَّلُوحُ ، أَيْضاً .

(و) القَلْعَةُ : (ع) .

(و) قَلَعَةُ (بلا لامٍ : ع آخَرُ) .

(١) وفي العباب أيضاً .
(٢) في اللسان : « صعبة المرتقى » وما هنا كما في التكملة والعباب عن شمر أيضاً .

(١) المفضلية – ٤٠ – والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٢٢ . وتقدم في (بوز)

(ومَرْجُ القَلَعَةِ ، محرَّكَةً : ع بالبَادِيَةِ ، إِلَيْهِ تُنْسَبُ السُّيُوفُ القَلَعِيَّةُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

* مُحارِفٌ بالشَّاءِ والأَبَاعِرِ [1] *
* مُبَارَكٌ بالقَلَعِيِّ البَاتِرِ *

(أَوْ) هِيَ : (ة ، دُونَ حُلْوانِ العِراقِ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، ولا يُسَكَّنُ . قُلْتُ : ولَعَلَّه نُسِبَ إِلَيْهَا عَبْدُ اللهِ بنُ عُثْمَانَ بنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئُ [2] القَلَعِيُّ الحاسِبُ ، رَوَى بسَمَرْقَنْدَ ، عَنْ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّد سنة خَمْسمائَة وتِسْعَةَ عَشَرَ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ بالتَّحْرِيكِ .

(والقَلَعُ مُحَرَّكَةً : الدَّمُ ، كالعَلَقِ) مَقْلُوبٌ منه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَلَعُ : (ما عَلَى جِلْدِ الأَجْرَبِ كالقِشْرِ) ، وصُوفٌ قَلَعٌ مِنْ ذٰلِكَ .

(و) القَلَعُ : (اسمُ زَمانِ إِقْلاعِ الحُمَّى) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(و) القَلَعُ : (الجِحَرَةُ تَكُونُ تَحْتَ الصَّخْرِ) ، وهٰذِه (عَنِ القَزّازِ) فى كِتَابِهِ الجامِعِ . قُلْتُ : ولَعَلَّ مِنْه المَثَلَ الّذى ذَكَرَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصّاغَانِيُّ : «هُوَ ضَبٌّ قَلَعَة» مُحَرَّكَةً : لِلمانِعِ ماوَرَاءَه ، وفى الأَسَاسِ : هِيَ صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ يَحْتَفِرُ فِيها ، فتَكُونُ أَمْنَعَ له .

(و) القَلَعُ : (مَصْدَرُ قَلِعَ ، كفَرِحَ قَلَعَةً ، مُحَرَّكَةً ، فَهُو قِلْعٌ ، بالكَسْرِ ، و) قَلِعٌ (ككَتِفٍ) ، الأُولَى مُخَفَّفَةٌ عن الثّانِيَةِ ، ككَبِدٍ وكِبْدٍ ، وكَتِفٍ وكَتْفٍ ، (و) قُلْعَة ، مِثَال (طُرْفَة ، و) قُلَعَة ، مِثْل (هُمَزَة ، و) قُلُعَّة ، مثل (جُبُنَّة) بضمِّ الجِيمِ والمُوَحَّدَةِ وتَشْدِيدِ النُّونِ المَفْتُوحَةِ ، كذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِها جُنُبَّة [1] بضَمِّ الجِيمِ والنُّونِ وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ المُخَفَّفَةِ ، (و) قَلّاعٍ ، مِثْلِ (شَدّاد : إِذا لَمْ يَثْبُتْ عَلَى السَّرْجِ) ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قولُ جَرِيرٍ [2] ـ رضِيَ اللهُ عَنْهُ : «يا رَسُولَ اللهِ إِنِّى رَجُلٌ قَلِعٌ ، فادْعُ اللهَ لِى» .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : المقرى ، بدون همز ، والمثبت من التبصير / ١١٧٦ .

(١) أشير إليها فى هامش القاموس المطبوع .
(٢) هو جرير بن عبد الله البجلى الصحابى .

قالَ الهَرَوِيُّ : سَمَاعِى قِلْعٌ ، بالكسرِ ، ورَواهُ بعضُهُمْ : ككَتِفٍ (أو) رَجُلٌ قِلْعٌ وقَلِعٌ : (لَمْ يَثْبُتْ قَدَمُه عندَ الصِّرَاعِ) والبَطْشِ ، وهو مَجَازٌ .

(أو) رَجُلٌ قِلْعٌ وقَلِعٌ : (لم يَفْهَمِ الكَلامَ بَلادَةً) وهو مجازٌ .

(و) يُقَالُ : (تَرَكْتُه فِى قَلْعٍ مِنْ حُمّاهُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى نَصَّ عَلَيْهِ ابنُ الأَعْرَابِىِّ فى نَوَادِرِه : يُسَكَّنُ ويُحَرَّكُ ، وأَمّا الكَسْرُ فَلَمْ يَنْقُلْه أَحَدٌ فِى كِتَابِه ، وهٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، ولَم يَنْقُلا[1] الكَسْرَ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ (أَى : فى إِقْلاعٍ مِنها) والقَلْعُ : حِينُ إِقْلاعِهَا ، وهو مَجَازٌ .

(و) القَلُوعُ (كصَبُورٍ : قَوْسٌ إِذا نُزِعَ فِيها انْقَلَبَتْ) ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقالَ غيرُه : قَوْسٌ قَلُوعٌ : تَنْفَلِتُ فى النَّزْعِ فتَنْقَلِبُ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

* لا كَزَّةُ السَّهْمِ ولا قَلُوعُ[1] *
* يَدْرُجُ تَحْتَ عَجْسِها اليَرْبُوعُ *

(ج : قُلُعٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) من المَجَازِ : (القَيْلَعُ ، كحَيْدَرٍ : المَرْأَةُ الضَّخْمَةُ) الجَافِيَةُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ : (الرِّجْلَيْنِ والقَوَامِ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : مَأْخُوذٌ مِنَ القَلَعَةِ ، وهى السَّحَابَةُ الضَّخْمَةُ .

(و) فى الحَدِيثِ : «لايَدْخُلُ الجَنَّةَ قَلّاعٌ ولا دَيْبُوبٌ» القَلّاعُ ، (كشَدّادٍ) اخْتُلِفَ فى مَعْنَاهُ ، فقِيلَ : هو (الكَذّابُ ، و) قِيلَ : هُوَ (القَوّادُ ، و) قِيلَ : هو (النَّبّاشُ ، و) قِيلَ : هُوَ (الشُّرَطِىُّ ، و) قِيلَ : هو (السّاعِى إِلى السُّلْطَانِ بالبَاطِلِ) ،

(١) بل نص عليه الصاغاني في التكملة، ولفظه: «وفلان في قِلْعٍ من حُمّاه، بالكَسْر، أى في إقلاع من حُمّاه، لغة في قَلْعٍ وقَلَع، بالفتح وبالتحريك» ومثله في العباب، لكن ضبطه بالقلم ضبط حركات .

(١) اللسان .

كُلُّ ذٰلِكَ قَالَهُ أَبُو زَيْد فى تَفْسِيرِ الحَدِيثِ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الشُّرَطِىِّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : القَلاّعُ : الّذِى يَقَعُ فى النّاسِ عِنْدَ الأُمَرَاءِ ، سُمِّىَ به لأَنَّه يَأْتِى الرَّجُلَ المُتَمَكِّنَ عندَ الأَمِيرِ ، فلا يَزَالُ يَشِى بِهِ حَتَّى يَقْلَعَهُ [ويُزِيلَهُ عن مَرْتَبَتِه] (١) .

(والقِلْعُ ، بالكَسْرِ : الشِّرَاعُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصّاغَانِىُّ (كالقِلاعَةِ ، ككِتَابَةٍ) ، والجَمْعُ قِلاعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

يَكُبُّ الخَلِيَّةَ ذاتَ القِلاعِ
وقَدْ كادَ جُؤْجُؤُها يَنْحَطِمْ (٢)

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « كَأَنَّهُ قِلْعُ دارِىٍّ » القِلْعُ : شِرَاعُ السَّفِينَة ، والدّارِىُّ : المَلاّحُ ، وقالَ مُجَاهِدٌ فى قَوْلِه تَعَالَى : ﴿ولَهُ الجَوارِ المُنْشَآتُ﴾ (٣) قالَ : هِىَ ما رُفِعَ قِلْعُها ، وقد يَكُونُ القِلاعُ وَاحِدًا ، وفى التَّهْذِيبِ : الجَمْعُ القُلُعُ ، أَى بضَمَّتَيْنِ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ ، قال ابنُ سِيدَه : وأُرَى أَنّ كُراعاً حَكَى قِلَعَ السَّفِينَةِ ، عَلَى مِثَالِ قِمَعٍ .

قُلْتُ : والعامَّةُ تَفْتَحُه ، وتَقُولُ فى جَمْعِه : قُلُوعٌ ، ولا يَأْباهُ القِيَاسُ .

(و) القِلْعُ أَيْضاً : (صُدَيْرٌ يَلْبَسُه الرَّجُلُ على صَدْرِه) قالَ :

* مُسْتَأْبِطاً فى قِلْعِهِ سِكِّينَا (١) *

(و) القِلْعُ : (الكِنْفُ) الَّذِى يَجْعَلُ فيه الرّاعِى أَدَواتِه ، (لُغَةٌ فى الفَتْحِ) وقد تَقَدَّمَ ، (ج) قِلَعَةٌ (كعِنَبَةٍ) وقِلاعٌ أَيضاً ، كما تَقَدَّمَ .

(و) القُلْعُ (بالضَّمِّ : الرَّجُلُ القَوِىُّ المَشْىِ) ، يَرْفَعُ قَدَمَه مِنَ الأَرْضِ رَفْعاً بائِناً .

(والقُلْعَةُ ، بالضمِّ : العَزْلُ ، كالقَلْعِ) بالفَتْحِ ، وقد قُلِعَ الوالِى ، كعُنِىَ ، قَلْعاً وقُلْعَةً : إِذا عُزِلَ ، قالَ خَلَفُ بنُ خَلِيفَةَ :

(١) زيادة عن الصاغانى فى التكملة والعباب .
(٢) ديوانه /١٩٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) سورة الرحمن ، الآية / ٢٤ .

(١) التكملة والعباب والمقاييس ٢ /٢٣

تَبَـــدَّلْ بِـآذِنِـكَ المُرْتَشِـــى
وأَهْـوَنُ تَعْزِيـرِه القُلْعَـــةُ [1]

(و) فى الحَدِيثِ : «بِئْسَ (المالُ) القُلْعَـــةُ» ، هٰـكذا فى الصِّحـاحِ والنِّهَايَةِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : والصَّوابُ أَنْ يُقَـالَ : ويُقَالُ ، انْتَهَى . قـالَ ابـنُ الأَثِيـرِ : هو (العـارِيَّةُ) ، لأَنَّهُ غيرُ ثابِتٍ فى يَدِ المُسْتَعِيـرِ ، ومُنْقَلِعٌ إِلَى مَالِـكِهِ ، (أَو) القُلْعَةُ مـن المـالِ : (ما لا يَدُومُ) بَلْ يَزُولُ سَرِيعـاً .

(و) القُلْعَةُ : (الضَّعِيفُ الَّذِى إِذا بُطِشَ بِهِ) فى الصِّـراعِ (لَمْ يَثْبُتْ) قَدَمُه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

يا قُلْعَـةً ما أَتَتْ قَوْمـاً بِمَرْزِئَـةٍ
كانُوا شِرَارًا وما كانُوا بِأَخْيارِ [2]

وقـد تَقَدَّمَ فى كَـلامِ المُصَنِّفِ قَرِيباً ، فهـو تَكْرَارٌ .

(و) القُلْعَةُ : (ما يُقْلَعُ مِن الشَّجَرَةِ ، كالأُكْلَةِ) نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(و) يُقَالُ : (مَنْزِلُنَا مَنْزِلُ قُلْعَةٍ) ، رُوِىَ بالضمِّ (أَيْضـاً ، وبِضَمَّتَيْـنِ ، وكهُمَزَةٍ ، ، أَى : ليسَ بِمُسْتَوْطَنٍ ، أَو مَعْناهُ : لا نَمْلِكُه ، أَوْ لا نَدْرِى مَتَى نَتَحَوَّلُ عَنْـهُ) ، والمَعَانِـى الثَّلاثَـةُ مُتَقَارِبَةٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مجـازٌ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : شَرُّ المَجَالِسِ (مَجْلِسُ قُلْعَةٍ) : إِذا كانَ (يَحْتَـاجُ صاحِبُه إِلَى أَنْ يَقُومَ) لِمَنْ هُوَ أَعَزُّ مِنْه (مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ، و) فى حَدِيثِ عَلِىٍّ ، رَضِىَ اللهُ عَنْه : «أَحَذِّرُكُم (الدُّنْيَا) فإِنَّهَا (دَارُ قُلْعَةٍ)» وفى رِوايةٍ : «مَنْزِلُ قُلْعَةٍ» (أَى : انْقِلاعٍ) وتَحَوُّلٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَالُ : (هُوَ عَلَى قُلْعَةٍ ، أَى : رِحْلَةٍ) .

(و) فى حَدِيثِ هِنْدِ بنِ أَبِى هَالَةَ ـ رضِىَ اللهُ عنهُ ـ (فى صِفَتِـه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : «إِذَا زالَ زالَ قُلْعاً» رُوِىَ) هٰـذا الحَـرْفُ (بالضَّمِّ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وككَتِفٍ) ، الأَخِيرُ رَواهُ ابنُ الأَنْبَارِىِّ فى غَرِيـبِ الحَدِيثِ ، كما حَكاهُ ابنُ الأَثِيـرِ عَنِ الهَرَوِىِّ ، وأَمَّا بالضمِّ فهُوَ

(١) العباب ، والعين ١ /١٨٨ وفيه ـ بعد البيت ـ أى أهونُ أدَبِه أَنْ تَقْلَعَه» .
(٢) العبـاب .

إِمَّا مَصْدَرٌ أَو اسمٌ ، وأَمّـا بالتَّحْرِيكِ فهُوَ مَصْـدَرُ قَلِـعَ القَـدَمُ : إِذا لـم يَثْبُتْ ، والمَعْنَى واحِـدٌ ، قِيلَ : أَرادَ قُوَّةَ مَشْيِهِ ، (أَيْ : إِذا مَشَى كانَ يَرْفَعُ رِجْلَيْهِ) من الأَرْضِ (رَفْعـاً بائنـاً ، لا) كمَنْ (يَمْشِي اخْتِيَـالاً وتَنَعُّماً) ، ويُقَارِبُ خُطاهُ ، فإِنَّ ذٰلِكَ مِنْ مَشْيِ النِّسَاءِ.

(والقُلاعُ ، كغُرَاب : الطِّينُ) الَّذِي (يَتَشَقَّقُ إِذا نَضَبَ عَنْهُ الماءُ) ، الوَاحِدَةُ بِهـاءٍ .

(و) أَيْضـاً : (قِشْرُ الأَرْضِ) الَّذِي (يَرْتَفِـعُ عَنِ الكَمْأَةِ ، فَيَدُلُّ عَلَيْهَا) ، وهـي القِلْفِعَةُ ، يُخَفَّفُ (ويُشَدَّدُ) ، الأَخِيـرُ عن الفَرّاءِ .

(و) القُـلاعُ : (داءٌ فى الفَـمِ) والحَلْقِ ، وقِيـلَ : هُـوَ داءٌ يُصِيـبُ الصِّبْيـانَ فى أَفْوَاهِهِمْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : القُلاعُ : (أَنْ يَكُونَ البَعِيـرُ) بينَ يَدَيْكَ قائِماً (صَحِيحـاً فيَقَـعُ مَيِّتـاً) ، وكَذٰلِكَ الخُرَاعُ ، وقالَ غيرُه : بَعِيرٌ مَقْلُوعٌ ، وقد انْقَلَعَ .

(و) القُلاعَةُ (بهاءٍ : صَخْرَةٌ عَظِيمَةٌ) مُتَقَلِّعَةٌ (فى فَضَـاءٍ سَهْـلٍ ، وكَذٰلِكَ الحَجَرُ) ، أَ (و المَدَرُ يُقْتَلَعُ من الأَرْضِ فيُرْمَى بهِ) ، يُقَالُ : رمـاه بقُـلاعَةٍ .

(و) القُـلاّعُ (كرُمّانٍ : نَبْتٌ مِنَ الجَنْبَـةِ) وهـو (نِعْمَ المَرْتَعُ رَطْبـاً) كانَ ، أَ (و يابِساً) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(والإِقْـلاعُ عـن الأَمْرِ : الـكَفُّ) عَنْهُ ، يُقَـال : أَقْلَـعَ فُلانٌ عَمّا كـانَ عليهِ ، أَى : كَفَّ عنه ، وهو مَجَازٌ ، وفى الحَدِيثِ : « أَقْلِعُوا عَنِ المَعَاصِى قَبْلَ أَنْ يَأْخُذَكُمُ اللهُ [1] » أَى : كُفُّوا عَنْهَـا واتْرُكُوا ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ويا سَمَاءُ أَقْلِعِى﴾ [2] أَى أَمْسِكِى عن المَطَرِ ، (كالمُقْلَعِ ، كمُكْرَمٍ) ، قال الحادِرَةُ :

ظَلَمَ البِطاحَ لَه انْهِـلالُ حَرِيصَةٍ
فصَفَا النِّطافُ له بُعَيْدَ المُقْلَعِ [3]

(١) من تمامه في العباب : « فَيَدَعَكُم هَتَّـا بَتَّـا ، أى هَلْكَـى مَطْـرُوحِـينَ مَقْطُوعِين » .

(٢) سورة هود ، الآية ٤٤ .

(٣) ديوانه ٣٠٨ (مجلة معهد المخطوطات المجـلد ١٥) . وروايته : « البِطاحَ به » و « النِّطافُ بها »

أى : بُعَيْدَ الإقْلاعِ .

(وأَقْلَعَتْ عَنْهُ الحُمَّى : تَرَكَتْهُ) وكَفَّتْ عنهُ ، وهو مَجَازٌ .

(و) أَقْلَعَتِ (الإبِلُ : خَرَجَتْ مِنْ) كَذا فى النُّسَخِ [1] ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ [2] : عن (إثْنَاءٍ إلى إرْبَاعٍ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) أَقْلَعَ (السَّفِينَةَ : رَفَعَ شِرَاعَهَا) ، أَو عَمِلَ لَهَا قِلاعاً ، أَو كَساهَا إيَّاهُ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : رَفَعْتُ قِلْعَهَا ، أَى : شِرَاعَهَا ، وأَنْشَدَ [3] :

مَواخِرٌ فى سَوَاءِ الْيَمِّ مُقْلَعَةٌ
إذا عَلَوْا ظَهْرَ قُفٍّ ثُمَّتَ انْحَدَرُوا [4]

قال : [5] شَبَّهَها بالقَلْعَةِ فى عِظَمِهَا وشِدَّةِ ارْتِفَاعِها ، تَقُول : قد أُقْلِعَتْ ، أَى : جُعِلَتْ كأَنَّهَا قَلْعَةٌ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَخْطَأَ اللَّيْثُ التَّفْسِيرَ ، ولم يُصِبْ ، ومَعْنَى السُّفُنِ المُقْلِعَةِ : الَّتِى مُدَّتْ عليها القِلاعُ ، وهِىَ الشِّراعُ والجِلال الَّتِى تَسُوقُهَا الرِّيحُ بِهَا ، وقالَ ابنُ بَرِّى : ولَيْسَ فى قَوْلِهِ : « مُقْلَعَةٌ » مايَدُلُّ على السَّيْرِ من جِهَةِ اللَّفْظِ ، وإنَّمَا يُفْهَمُ ذٰلِكَ مِنْ فَحْوَى الكَلامِ ؛ لأَنَّه قَدْ أَحاطَ العِلْمُ بأَنَّ السَّفِينَةَ مَتَى رُفِعَ قِلْعُهَا فإنَّهَا سائِرَةٌ ، فهٰذا شَىْءٌ حَصَلَ من جِهَةِ المَعْنَى ، لا مِنْ جِهَةِ أَنَّ اللَّفْظَ يَقْتَضِى ذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ إذا قُلْتَ : أَقْلَعَ أَصْحابُ السُّفُنِ ، وأَنْتَ تُرِيدُ أَنَّهُم سارُوا مِنْ مَوْضِعٍ إلى آخَرَ ، وإنَّمَا الأَصْلُ فِيهِ : أَقْلَعُوا سُفُنَهُمْ ، أَىْ رَفَعُوا قِلاعَهَا ، وقَدْ عُلِمَ أَنَّهُم مَتَى رَفَعُوا قِلاعَ سُفُنِهِم فإنَّهُم سائِرُونَ ، وإلاَّ فلَيْسَ يُوجَدُ فى اللُّغَةِ أَنَّهُ يُقَالُ : أَقْلَعَ الرَّجُلُ : إذا سارَ ، وإنَّمَا يُقَالُ : أَقْلَعَ عَنِ الشَّىْءِ : إذا كَفَّ عَنْه ، ويُقَالُ : أَقْلَعْتُ السَّفِينَةَ : إذا رَفَعْتَ قِلْعَهَا عِنْدَ المَسِيرِ ، ولا يُقَالُ : أَقْلَعَتِ السَّفِينَةُ ،

(١) وفى العباب .
(٢) وكذا هو فى التكملة .
(٣) فى العباب : وأنشد الليث ، وفى اللسان : « قال يصف سفينه » .
(٤) اللسان برواية : فى سماء اليم ، و« ظهر موج » والرواية هنا رواية العباب .
(٥) فى اللسان : قال الليث .

لأَنَّ الفِعْلَ لَيْسَ لَهَا ، وإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَقْلَعَ (فُلانٌ) : إِذا (بَنَى قَلْعَةً) ، وفى اللِّسَانِ : أَقْلَعُوا بِهٰذِهِ البِلادِ إِقْلاعاً [1] : بَنَوْها فَجَعَلُوهَا كالقَلْعَةِ .

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : (غَرَضُ المُقَالَعَةِ : هو أَوَّلُ الأَغْرَاضِ الَّتِى تُرْمَى ، وهُوَ الَّذِى يَقْرُبُ من الأَرْضِ فَلا يَحْتَاجُ الرّامِى إِلَى أَنْ يَمُدَّ بِهِ اليَدَ مَدًّا شَدِيدًا) ، ثُمَّ غَرَضُ الفُقْرَةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) قالَ سِيبَوَيْهِ : (اقْتَلَعَه : اسْتَلَبَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رُمِىَ فُلانٌ بقُلاعَةٍ ، كثُمامَةٍ : أَى بحُجَّةٍ تُسْكِتُهُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

والمَقْلُوعُ : البَعِيرُ السّاقِطُ مَيِّتاً .

والمَقْلُوعُ : المُنْتَزَعُ .

وانْقَلَعَ المالُ إِلَى مالِكِه : وَصَلَ إِلَيْهِ من يَدِ المُسْتَعِيرِ .

وشَيْخٌ قَلِعٌ ، ككَتِفٍ : يَتَقَلَّعُ إِذا قامَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* إِنِّى لأَرْجُو مُحْرِزًا أَنْ يَنْفَعَا [1] *
* إِيّاىَ لمّا صِرْتُ شَيْخاً قَلِعَا *

وتَقَلَّعَ فى مَشْيِه : مَشَى كَأَنَّهُ يَنْحَدِرُ ، وفى الحَدِيثِ ، فى صِفَتِه ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « أَنَّه كانَ إِذا مَشَى تَقَلَّعَ » قَالَ الأَزْهَرِىُّ : هو كقَوْلِه : كَأَنَّمَا يَنْحَطُّ فى صَبَبٍ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ أَنَّه كان يَسْتَعْمِلُ التَّثَبُّتَ ، ولا يَبِينُ منهُ فى هٰذِه الحالِ اسْتِعْجَالٌ ومُبَادَرَةٌ شَدِيدَةٌ ، ويُرْوَى فى حَدِيثِ هِنْدِ بنِ أَبِى هالَةَ - الَّذِى ذُكِرَ - : « إِذا زالَ زالَ قَلْعاً » بالفَتْحِ ، هُوَ مَصْدَرٌ بمَعْنَى الفَاعِلِ ، أَى يَزُولُ قالِعاً لرِجْلِه من الأَرْضِ .

وأَقْلَعَ الشَّىْءُ : انْجَلَى .

(١) وكذا في اللسان ، ولعل الصواب (قِلاعا)

(١) اللسان .

والمُقْلَعُ ، كمُكْرَم : مَنْ لَمْ تُصِبْهُ السَّحَابَةُ ، وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قَوْلَ خالِدِ ابنِ زُهَيْرٍ :

فأَقْصِرْ ولَمْ تَأْخُذْكَ مِنّى سَحَابَةٌ
يُنَفِّرُ شاءَ المُقْلَعِينَ خَواتُها[1]

والقُلُوعُ ، بالضَّمِّ : اسمٌ من القُلاع ، ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ[2] :

كأَنَّ نَطاةَ خَيْبَرَ زَوَّدَتْهُ
بَكُورَ الوِرْدِ رَيِّثَةَ القُلُوعِ[3]

وانْقَلَعَ البَعِيرُ ، كانْخَرَعَ .

والقَوْلَعُ ، كجَوْهَرٍ : كِنْفُ الرّاعى .

والقَوْلَعُ : طائِرٌ أَحْمَرُ الرِّجْلَيْنِ ، كأَنّ رِيشَه شَيْبٌ مَصْبُوغٌ ، ومِنْهَا ما يَكُونُ أَسْوَدَ الرَّأْسِ وسائِرُ خَلْقِه أَغْبَر ، وهُوَ يُوَطْوِطُ ، حَكَاها كُراعٌ فى فى « بابِ فَوْعَلٍ » .

ويُقَالُ : تَرَكْتُه عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ : إِذا لَمْ يَبْقَ له شَيْءٌ إِلاَّ ذَهَبَ ، وقولُهُم : لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ ، أَى : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ .

وقَلاَّعٌ ، كشَدَّاد : اسمُ رَجُلٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ .

* لَبِئْسَ ما مارَسْتَ يا قَلاَّعُ[1] *
* جِئْتَ بِهِ فِى صَدْرِه اخْتِضاعُ *

والْمِقْلاعُ ، كمِحْرَابٍ : الَّذِى يُرْمَى بِهِ الحَجَرُ .

ويُقَال : اسْتَعْمَلَ[2] عليهم فُلاناً فقَلَعَهُم ظُلْماً وإِجْحَافاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقَلْعَةُ أَلَمُوت ، بالشّامِ ، وهِىَ قَلْعَةُ أَبِى الحَسَنِ الَّتِى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، وقد تَقَدَّمَ .

وقَلْعَةُ الكَبْشِ ، وقَلْعَةُ الجَبَلِ ، كِلاهُمَا بمِصْرَ .

وقُلَيْعَةُ ، كجُهَيْنَةَ : قَرْيَةٌ حَصِينَةٌ بالمَغْرِبِ ، على حَجَرٍ صَلْد ، فى سَفْحِ جَبَلٍ مُنْقَطِعٍ ، وبِهَا آبارٌ طَيِّبَةٌ ونَخِيلٌ ، ومِنْهَا الوَلِىُّ الصّالِحُ

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٢٠ و٣٩٨ ، واللسان .
(٢) هو الشماخ كما فى اللسان (نطا) .
(٣) ديوان الشماخ / ٢٢٣ ، واللسان وانظر (نطا) ومعجم البلدان (نطاة) .

(١) اللسان .
(٢) في الأساس « واستُعْمِل عليهم فقَلَعَهُم . . الخ » .

عَبْدُ القَادِرِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ سُلَيْمَانَ القُلَيْعِيُّ ، وَوَلَدُه أَبُو جَعْفرٍ ، كانَ كَثِيرَ التَّرَدُّدِ لِلْحَرَمَيْنِ ، ذَكَرَه أَبُو سالِمٍ العَيَّاشِيُّ فى رِحْلَتِه ، وأَثْنَى عليهِ ، تُوفِّىَ ببَلَدِه سَنَةَ مائةٍ وإِحْدَى وسَبْعِينَ[1] ، ودُفِنَ عندَ والِدِهِ بمَقْبَرَتِهم المَعْرُوفَةِ بالأَبْيَضِ ، قُرَيْبَ بُوسَمْغُون .

وقد نُسِبَ إلى إِحْدَى القِلاعِ الَّتِى ذَكَرْتُ الشَّيْخُ الإِمامُ مُفْتِى بَلَدِ اللهِ الحَرَامِ ، تاجُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ الإِمامِ المُحَدِّثِ عَبْدِ المُحْسِنِ بنِ سالِمٍ القَلْعِىُّ الحَنَفِىُّ المَكِّىُّ ، مِمَّنْ أَخَذَ عن الصَّفِىِّ القَشَّاشِ وأَقْرانِه ، وأَوْلادُه الفُقَهاءُ المُحَدِّثُونَ الأُدَباءُ : أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُالمُحْسِنِ ، وعَبْدُ المُنْعِمِ ، وعلِىٌّ ، وقد أَجازَ الثّانِى شَيْخَنا المَرْحُومَ عَبْدَ الخالِقِ بنَ أَبِى بَكْرٍ الزَّبِيْدِىَّ رَوَّحَ اللهُ رُوحَه فى أَعْلَى فَرَادِيسِ الجِنانِ ، والأَخِيرُ هُوَ صاحِبُ البَدِيعِيَّةِ العَدِيمَةِ النَّظِيرِ ، وشارِحُها ، تُوُفِّىَ بالإِسْكَنْدَرِيَّةِ فى حُدُودِ سَنَةِ أَلْفٍ ومائَةٍ وأَرْبَعَةٍ[1] وسَبْعِينَ .

والقَلاّعِيَّةُ بالتَّشْدِيدِ : غِشاءٌ مَنْسُوجٌ يُغَطَّى به السَّرْجُ ، مُوَلَّدَةٌ .

[ق ل ف ع] *

(القِلْفِعُ ، كزِبْرِجٍ ، ودِرْهَمٍ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَذلِكَ ، بل ذَكَرَهُ فى تَرْكِيبِ « ق ف ع » وصَرَّحَ بأَنَّ اللاَّمَ زائِدَةٌ ، ونَصُّه : القِلْفَعُ مِثالُ الخِنْصَرِ : (ما يَتَفَلَّقُ) ونَصُّ الصِّحاحِ : ما يَتَقَلَّعُ (مِنَ الطِّينِ ويَتَشَقَّقُ) إِذا يَبِسَ ، واللُّغَةُ الثّانِيَةُ ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْدٍ ، وحَكَاهُ أَيْضاً السِّيرافِىُّ ، ولَيْسَ فى شَرْحِ الكِتابِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلرّاجِزِ ، وفى العُبابِ : أَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ ، وفِى اللِّسانِ أَنْشَدَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ [ابنِ أَخِى الأَصْمَعِىِّ][2] عَنْ عَمِّهِ :

* قِلْفِعُ رَوْضٍ شَرِبَ الدِّثاثَا[3] *
* مُنْبَثَّةً تَفُزُّه انْبِثاثَا *

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى الأعلام (٥ /١٦) ان وفاته سنة ١١٧٢ هـ .

(١) زيادة للإيضاح .
(٢) اللسان وانظر (دثث) ، والصحاح (البيت الأول) ، والجمهرة ١ /٤٤ .

وأَوْرَدَه[1] الصّاغَانِـيُّ فى التَّكْمِلَةِ فى « ق ف ع » تَبَعاً للجَوْهَرِيِّ ، وقالَ فيـهِ نَظَـرٌ ، ووَجَـدْتُ فى هـامِشِ الصِّحاحِ : زِيَادَةُ اللّامِ ثانِيَةً قَلِيلٌ ، وقد حَكَم بزِيادَةِ لامِ قِلْفِـع ، وهـو وَهَمٌ منه ، وقد أَوْرَدَه الأَزْهَرِيُّ وغَيْرُه مـن العُلَمـاءِ فى الرُّباعِـيِّ ، واللّامُ أَصْلِيَّـةٌ ، فالواجِبُ أَنْ يُذْكَـرَ بعـدَ « ق ل ع » ويُقَوِّى كَوْنَهـا أَصْلاً فى قِلْفَـعٍ أَنَّه لَمْ يَأْتِ فى الأَبْنِيَةِ عَلَى مِثَالِ فِلْعَـلٍ البَتَّةَ .

(و) القِلْفِعُ ، كزِبْرِجٍ : (ما تَفَرَّقَ) وتَطَايَرَ (مـن الحَـدِيدِ) المُحْمَى (إِذا طُبِـعَ) أَىْ طُرِقَ بالمِطْرَقَةَ .

(وصُوفٌ مُقَلْفَـعٌ) ضُبِطَ بفَتْحِ الفاءِ وكَسْرِهَا ، أَى (قَلِـحٌ) .

(والقِلْفِعَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : قِشْرُ الأَرْضِ يَرْتَفِعُ عن الـكَمْأَةِ) فيَدُلُّ عليهـا ، قالَهُ الفَرّاءُ .

(و) هُوَ أَيْضـاً : (ما يَصِيرُ عَلَى

(١) قوله : وأورده .. الخ يعنى القلفع ، لا الشاهد المذكور . كما يوهم السياق .

جِلْدِ البَعِيـرِ كهَيْئَةِ القِشْرِ الـواسِعِ قِطَعـاً قِطَعاً) ، كمـا فِـى العُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

القِلْفِعَةُ : الكَمْأَةُ نَفْسُها .

[ق ل م ع ا *

(القَلْمَعَـةُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ والصّاغانِـيُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، كصاحِبِ اللِّسَانِ ، قالا : هُوَ (السَّفِلَةُ) ـ بكَسْرِ الفـاءِ ـ مـن النّاسِ ، الخَسِيسُ ، وهُوَ اسْمٌ يُسَبُّ بِهِ ، قالَ[1] :

أَقَلْمَعَةُ ابنَ صَلْفَعَةَ بنِ فِقْـعٍ
لَهِنَّكَ ـ لا أَبالَكَ ـ تَزْدَرِينِـى[2]

وقَدْ ذُكِرَ ذٰلِكَ فِـى «صلفع» .

(وقَلْمَعَ رَأْسَه) قَلْمَعَةً : (ضَرَبَـه فأَنْدَرَهُ) .

(وقِيلَ) : قَلْمَـعَ رَأْسَه وصَلْمَعَهُ : إِذا (حَلَقَه) .

(١) هو مفلس بن لقيط ، كما فى اللسان (صلمع) .
(٢) اللسـان ، وانظر (صـلمع) برواية : « أَصَلْمَعَةُ بنَ قَلْمَعَةَ . . . » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قَلْمَعَ الشَّيْءَ مِنْ أَصْلِه ، أَىْ : قَلَعَه .

[ق م ع] *

(المِقْمَعَةُ ، كمِكْنَسَة : العَمُودُ مِن حَدِيد) ، وهو الجِرْزُ يُضْرَبُ بِهِ الرَّأْسُ ، (أَوْ كالمِحْجَنِ يُضْرَبُ بِهِ رَأْسُ الفِيلِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المِقْمَعَةُ : سَوْطٌ مِنْ حَدِيدٍ مُعْوَجُّ الرَّأْسِ .

(و) قِيلَ : المِقْمَعَةُ : (خَشَبَةٌ يُضْرَبُ بِها الإِنْسَانُ عَلَى رَأْسِه) ، نَقَلَه اللَّيْثُ (ج) الكُلِّ : (مَقَامِعُ) ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ولَهُمْ مَقَامِعُ مِنْ حَدِيدٍ﴾ [1] ، وقالَ الشاعِرُ :

* وتَمْشِى مَعَدٌّ حَوْلَهُ بالمَقامِعِ [2] *

(وقَمَعَهُ ، كمَنَعَه) قَمْعاً : (ضَرَبَهُ بِها) ، أَى : بالمَقامِعِ .

(و) قَمَعَهُ قَمْعاً : (قَهَرَهُ ، وذَلَّلَهُ ، كأَقْمَعَهُ) إِقْماعاً ، فانْقَمَعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ .

(و) قَمَعَ (الوَطبَ) قَمْعاً : (وَضَعَ فِى رَأْسِهِ قِمْعاً) ، بالكَسْرِ ؛ لِيَصُبَّ فيه لَبَناً أَو ماءً .

(و) قَمَعَ (فُلاناً : صَرَفَه عَمّا يُرِيدُ)

(و) قَمَعَه قَمْعاً : (ضَرَبَ) أَعْلَى (رَأْسِهِ) .

(وفِى الشَّىْءِ : دَخَلَ) .

(و) قَمَعَ (البَرْدُ النَّبَاتَ : رَدَّهُ وأَحْرَقَه) .

(و) قَمَعَ (ما فِى السِّقاءِ) قَمْعاً : (شَرِبَهُ شُرْباً شَدِيداً) ، أَو أَخَذَه ، (كاقْتَمَعَهُ) وهٰذِه عَنِ الأُمَوِىِّ ، يُقَالُ : خُذْ هٰذا فاقْمَعْهُ فى فَمِهِ ، ثم اكْلِتْهُ فِى فِيهِ .

(و) قَمَعَ (الشَّرَابُ) قَمْعاً : (مَرَّ فِى الحَلْقِ مَرًّا بِغَيْرِ جَرْعٍ ، كأَقْمَعَ) إِقْماعاً ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ [1] :

إِذَا غَمَّ خِرْشاءَ الشَّمَالَةِ أَنْفُه
ثَنَى مِشْفَرَيْهِ للصَّرِيحِ وأَقْمَعَا [2]

(١) سورة الحج ، الآية ٢١ .
(٢) بصائر ذوى التمييز ٤/٢٩٧ .

(١) لمزرّد ، كما في اللسان (خرش) ولجُبَيْهاء الأشْجعى ، كما في الأساس (خرش) أولابن عنّاب الطائى ، كما في مجالس ثعلب/٥٣٩ .
(٢) اللسان ، وانظر(خرش) والأساس (خرش) .

ورِوَايَةُ المُصَنَّفِ لِأَبِى عُبَيْدٍ : «فأَقْنَعَا».

(و) قَمَعَ (سَمْعَهُ لفُلانٍ) : إِذا (أَنْصَتَ لَهُ).

(والقَمَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ذُبابٌ يَرْكَبُ الإِبِلَ والظِّبَاءَ إِذا اشْتَدَّ الحَرُّ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، قِيلَ : هُوَ ذُبَابٌ أَزْرَقُ يَدْخُلُ فى أُنُوفِ الدَّوابِّ ، ويَقَعُ علَى الإِبِلِ والوَحْشِ فيَلْسَعُها ، وقِيلَ : يَرْكَبُ رُؤُوسَ الدَّوابِّ فيُؤْذِيها ، جَمْعُه قَمَعٌ ، (ويُجْمَعُ عَلَى مَقَامِعَ) ، عَلَى غَيْرِ قياسٍ ، (كمَشابِهَ ومَلامِحَ) ومَفَاقِرَ ، فى جَمْعِ شَبَهٍ ولَمْحٍ وفَقْرٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وَيَرْكُلْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُلٍ
وأَذْنابِ زُعْرِ الهُلْبِ زُرْقَ المَقامِعِ [1]

هٰكذا هُوَ فِى اللِّسَانِ ، وفى العُبَابِ ويَذْبُبْنَ [2] .

(و) القَمَعَةُ : (الرَّأْسُ) .

(و) أَيْضاً : (رَأْسُ السِّنَامِ) من البَعِيرِ أَو النّاقَةِ (ج : قَمَعٌ) شاهِدُ الأَوَّلِ قَوْلُ العَرَبِ : «لأَجُزَّنَّ قَمَعَكُم» أَىْ : لأَضْرِبَنَّ رُؤُوسَكُم ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقُ «زُرْقَ المَقَامِعِ» جَمْعُ القَمَعَةِ ، أَىْ سُودَ الرُّؤُوسِ ، وشاهِدُ الثّانِى قَوْلُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

والّلاحِقُونَ جِفَانَهُم قَمَعَ الذُّرَا
والمُطْعِمُونَ زَمَانَ أَيْنَ المُطْعِمُ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ : [2]

* تَتُوقُ باللَّيْلِ لشَحْمِ القَمَعَهْ [3] *
* تَثاؤُبَ الذِّئْبِ إِلى جَنْبِ الضَّعَهْ *

والقَنَعَةُ ، بالنُّونِ : لُغَةٌ فيه .

(و) القَمَعَةُ : (حِصْنٌ باليَمَنِ) .

(و) قَمَعَةُ (بلا لامٍ) : لَقَبُ عُمَيْرِ

(١) ديوانه/٣٦٤واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) رواية العباب والديوان « يُذَبِّبْنَ » بدون واو عطف وبتشديد الباء ، وكذا في الديوان وفي العباب رواية أخرى : « ويَنْفُضْنَ » وسيورده المصنف بعد بهذه الرواية . ونصب زرق مفعولا به ليَذْبُبْنَ .

(١) العباب .
(٢) في العباب (وضع) : « قال أعرابىّ يصف رجلا شهوانَ للّحم » .
(٣) اللسان . والعباب (وضع) وفيه برواية : يَفُوقُ باللَّيْل . . .

ابنِ الْياسَ بنِ مُضَرَ) ، زَعَمُوا ، أُغِيرَ عَلَى إِبِلِ أَبِيهِ ، فانْقَمَعَ فِي البَيْتِ فَرَقاً ، فسَمَّاهُ أَبُوه قَمَعَةَ ، وخَرَج أَخُوه[1] مُدْرِكَةُ بنُ الْياسَ ، لِبَغَاءِ إِبِلِ أَبِيهِ فأَدْرَكَها ، وقعَدَ الأَخُ الثّالِثُ يَطْبُخُ القِدْرَ ، فسُمِّيَ طابِخَةَ ، وهٰذا قَوْلُ النَّسّابِينَ (ويُذْكَرُ فى « خ ن د ف ») وتَقَدَّمَ أَيْضاً شَيْءٌ من ذٰلِكَ فى « ط ب خ » .

(و) قالَ أَبُو خَيْرَةَ : (القَمَعُ مُحَرَّكَةً : كالْعَجَاجِ يَثُورُ فى السَّمَاءِ).

(و) قالَ غَيْرُه : القَمَعَةُ : (طَرَفُ[2]) الحُلْقُومِ ، أَو طَبَقُه[3]) وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، قالَ : (وَهُوَ مَجْرَى النَّفَسِ إِلَى الرِّئَةِ .

(و) القَمَعُ : (بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فى أُصُولِ الأَشْفَارِ) ، كَذا نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : صَوابُه أَنْ يَقُول : القَمَعُ : بَثْرٌ ، أَو القَمَعَةُ : بَثْرَةٌ . (أَو) القَمَعُ : (فسَادٌ فِى مُوقِ العَيْنِ واحْمِرَارٌ ، أَو) القَمَعُ : (كَمَدُ لَحْمِ المُوقِ ووَرَمُه ، أَو) القَمَعُ : (قِلَّةُ نَظَرِ العَيْنِ عَمَشاً ، والفِعْلُ) فى الكُلِّ : قَمِعَتْ عَيْنُه ، (كفَرِحَ) تَقْمَعُ قَمَعاً .

وقولُ المُصَنِّفِ : (وهُوَ قَمُوعٌ) ، أَى كَصَبُورٍ ، بدَلِيلِ قَوْلِهِ : (وأَقْمَعُ ج : قُمْعٌ ، بالضمِّ) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ مَحَلُّ نَظَرٍ وتَأَمُّلٍ ، والصَّوابُ : وهِىَ قَمِعَةٌ ، فإِنَّهَا صِفَةٌ لِلْعَيْنِ لا للرَّجُلِ ؛ لأَنَّهُ لا يُقَالُ : قَمِعَ الرَّجُلُ ، ثمّ على الفَرْضِ إِذا جَوَّزْنَا قَمِعَ الرَّجُلُ ، من باب فَرِحَ ، فالقِيَاسُ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ فاعِلُه قَمِعاً ، ككَتِفٍ ، لا كصَبُورٍ ، وانْظُرْ عِبَارَةَ الجَوْهَرِىِّ : « تَقُولُ مِنْه : قَمِعَتْ عَيْنُه بالكَسْرِ » ومِثْلُهُ لِلصَّاغَانِىِّ ، زاد الأَخِيرُ : قَمَعاً ، ثمّ قالَ : وهُوَ قُمُوعٌ فِى شِعْرِ الطِّرِمّاحِ ، أَىْ بضَمِّ القافِ ، حَيْثُ قال :

(١) يأتى في (خندف) أن اسم مدركة : عمرو واسم طابخة : عامرٌ .

(٢) في هامش القاموس — عن بعض نسخه — : « طَبَقُ الحُلْقُوم » وهو لفظ شمر في التكملة .

(٣) في هامش القاموس أن قوله : طبقه » مضروب عليه في نسخة الفيروزابادى .

تَقَمَّعَ فِـى أَظْلالِ مُحْنِطَةِ الجَنَى [1]
صِحاحُ المَآقِى ما بِهِنَّ قُمُوعُ [2]

فهُوَ أَرادَ بِهِ المَصْدَرَ، وأَشارَ إِلَـى أَنَّه جاءَ فى هٰذا الشِّعْرِ على خِلافِ القِيَاسِ فى مَصْدَرِ فَعِلَ بالكَسْر، وانْظُرْ عِبارَةَ اللِّسَانِ: وقـد قَمِعَتْ عَيْنُـه تَقْمَـعُ قَمَعاً، فهِـىَ قَمِعَةٌ، ثُمَّ قالَ: وقِيلَ: القَمِـعُ: الأَرْمَصُ الَّـذِى لا تَرَاهُ إِلاّ مُبْتَلَّ العَيْنِ، ولا إِخالُ المُصَنِّفَ إِلاّ اشْتَبَه عَلَيْهِ سِياقُ العُبَابِ، فلم يَدْخُلْ من البـابِ.

(و) القَمَعُ (فى عُرْقُوبِ الفَرَسِ: أَنْ يَغْلُظَ رَأْسُه) ولا يُحَـدَّ، وهُـوَ مِنْ عُيُوبِ الخَيْلِ، فإِنَّهُم قالُوا: يُسْتَحَبُّ أَنْ يَكُونَ الفَرَسُ حَدِيدَ طَرَفِ العُرْقُوبِ، وبَعْضُهُم يَجْعَلُ القَمَعَةَ: الرَّأْسَ.

(و) القَمَعُ أَيْضاً: داءٌ و (غِلَظٌ فى إِحْدَى رُكْبَتَىِ الفَرَسِ)، يُقَالُ منه: (فَرَسٌ قَمِعٌ)، ككَتِفٍ، وفى بَعْـضِ النُّسَخِ: قامِعٌ، وهُوَ غَلَطٌ، (وأَقْمَعُ، وهِـى قَمْعَاءُ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: القَمَعُ: (عُظَيْمٌ ناتِـىءٌ فى الحَنْجَرَةِ، و) مِنْهُ (الأَقْمَعُ) وهُوَ (العَظِيمُهُ).

قال: (والأَنْفُ) الأَقْمَـعُ: مِثْـلُ (الأَقْعَم)، وهُـوَ الَّذِى فِيـه مَيَـلٌ، وسَيَأْتِـى فى المِيـمِ.

(و) قـالَ غَيْـرُه: (العُرْقُـوبُ) الأَقْمَعُ: (العَظِيمُ الإِبْـرَةِ)، وقِيـلَ: الغَلِيظُ الرَّأْسِ الغَيْرُ المُحَدَّدِ.

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو: (القَمِيعَةُ، كسَرِيفَةٍ: النّاتِئَةُ بينَ الأُذُنَيْنِ مـن الدَّوابِّ، ج: قَمائِعُ).

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ: القَمِيعَـةُ: (طَرَفُ الذَّنَبِ، وهِـىَ من الفَـرَسِ: مُنْقَطَـعُ العَسِيبِ)، وأَنْشَـدَ بَيْتَ ذِى الرُّمَّةِ هُنَا عـلى هٰذِه الصِّيغَةِ.

ويَنْفُضْنَ عَنْ أَقْرَابِهِنَّ بِأَرْجُـلٍ
وأَذْنَابِ حُصِّ الهُلْبِ زُعْرِ القَمَائِعِ [1]

(١) فى مطبوع التاج: «الخبا» بالخاء والباء، والمثبت من من ديوانه والعباب، بالجيم والنون، ومعنى محنطة الجنى: : مدركة الثمر.

(٢) ديوانه /٣٠٤، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، وتقدم قريبا فى المادة.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القَمِيعُ ، (كشَرِيفٍ : ما فَوْقَ السَّناسِنِ مِنَ السَّنَامِ ، وبَعِيرٌ قَمِعٌ : ككَتِفٍ : عَظِيمُ السَّنامِ ، وسَنَامٌ قَمِعٌ) ، أَيْضاً ، أَىْ : (عَظِيمٌ) .

(وقَمِعَ الفَصِيلُ ، كفَرِحَ : أَجْذَى فى سَنامِهِ ، وتَمَكَ فيهِ الشَّحْمُ ، كأَقْمَعَ) فهُوَ قَمِعٌ ومُقْمِعٌ .

(و) قَمِعَ (الدَّواءَ : قَمِحَهُ) .

(و) قَمِعَتْ (عَيْنُه : وَقَعَ فِيها القَذَى ، فاسْتُخْرِجَ بالخَاتَمِ ، و) يُقَالُ : (طَرْفٌ قَمِعٌ ، ككَتِفٍ : فيه بَثْرٌ) ، ومنه قَوْلُ الأَعْشَى يَذْكُرُ نَظَرَ الزَّرْقَاءِ :

وقَلَّبَتْ مُقْلَةً لَيْسَتْ بمُقْرِفَةٍ
إِنْسَانَ عَيْنٍ ومأْقاً لَمْ يَكُنْ قَمِعَا[1]

(ونَاقَةٌ قَمِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : ضَبِعَةٌ) .

(وكَذَا فَرَسٌ قَمِعٌ) ، أَىْ : (هَيُوبٌ) وقد قَمِعَ : إِذا هَابَ ، كُلُّ ذٰلِكَ فى المُحِيطِ .

(والقُمْعَةُ ، بالضَّمِّ : ما صَرَرْتَ فى أَعْلَى الجِرَابِ) ، والزُّمْعَةُ : فى أَسْفلِه ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُمْعَةُ : (خِيَارُ المالِ ، ويُفْتَحُ ، ويُحَرَّكُ) ، ويُقَالُ : لَكَ قُمْعَةُ هٰذا المالِ ، أَىْ : خِيَارُه ، (أَو خاصٌّ بخِيَارِ الإِبِلِ) ، خَصَّهُ كُرَاعٌ .

(والمَقْمُوعُ : المَقْهُورُ) الذَّلِيلُ المَرْدُودُ .

(و) المَقْمُوعُ (من الإِبِلِ : ما أُخِذَ خِيارُه) ، يُقَالُ : إِبِلٌ مَقْمُوعَةٌ ، وكَذٰلِكَ سِلَعٌ مَقْمُوعَةٌ : إِذا أُخِذَ الخَيْرُ مِنْهَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(والقَمْعُ بالفَتْحِ ، والكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، الأُولَى حَكَاها يَعْقُوبُ عن أُناسٍ ، والثانِيَةُ والثّالِثَةُ مِثَالُ نِطْعٍ ونِطَعٍ ، ذَكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ . قُلْتُ : والعامَّةُ تَقُولُ بالضَّمِّ ، وهُوَ غَلَطٌ : (ما يُوضَعُ فى فَمِ الإِناءِ ، فيُصَبُّ فيه الدُّهنُ وغَيْرُه) كما فى الصّحاحِ ، وكذٰلِكَ الزِقُّ والوَطْبُ يُوضَعُ عَلَيْه ، ثُمّ يُصَبُّ فيه الماءُ والشَّرابُ ، أَو

(١) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب والجمهرة ٣ /١٣١

اللَّبَنُ ، سُمِّيَ بِذٰلِكَ لِدُخُولِهِ فِى الإِنَاءِ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : وقَوْلُ سَيْفِ بنِ ذِى يَزَنَ لَمَّا قاتَلَ الحَبَشَةَ :

* قَـدْ عَلِمَـتْ ذاتُ امْنِطَـعْ[1] *
* أَنِّـى إِذا امْمَـوْتُ كَنَـعْ *
* أَضْرِبُهُـمْ بِـذَا امْقَلَـعْ *
* لا أَتَـوَقَّـى بِـامْجَـزَعْ *
* اقْتَـرِبُوا قِرْفَ امْقِمَـعْ *

أَرادَ : «ذاتَ النِّطَعِ ، وإِذا الْمَوْتُ كَنَع ، وبِذَا الْقَلَعْ ، وبالجَزَع ، وقِرْفَ القِمَعْ» فأَبْدَلَ من لامِ المَعْرِفَةِ مِيماً ، وهِـىَ لُغَةُ حِمْيَرَ ، ونَصَـبَ قِرْفَ ؛ لأَنَّه أَرادَ يا قِرْفَ ، أَى : أَنْتُمْ كَذٰلِكَ فى الوَسَخِ والذُّلِّ ، وذٰلِكَ أَنَّ قِمَـعَ الوَطْبِ أَبَدًا وَسِـخٌ مِمّا يَلْزَقُ بِهِ مِن اللَّبَنِ . والقِرْفُ : من وَضَرِ اللَّبَنِ .

(و) القَمْـعُ ، والقِمَـعُ أَيضـا : (ما الْتَـزَقَ بِأَسْفَلِ التَّمْـرَةِ والبُسْرَةِ ونَحْوِهِما) ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هـو ما عَلَى التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ .

(١) اللسان والعباب .

(و) قـالَ أَيْضـاً : (القِمْعَـانِ) ، بالكَسْرِ : (ثَفِنَتا جُلَّـةِ التَّمْرِ ، وهُمَا زاوِيَتَاها السُّفْلَيانِ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : من أَلْـوَانِ العِنَبِ (الأَقْماعِـىُّ) ، وهو الفارِسِىُّ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَـةَ : هُـوَ نَوْعٌ مـن العِنَبِ عليـه مُعَـوَّلُ النّاس ، وهـو (عِنَبٌ أَبْيَضُ ، ثُمَّ يَصْفَرُّ أَخِيرًا)[1] حَتّى يَكُـونَ (كالوَرْسِ) ، و(حَبُّـهُ مُدَحْرَجٌ) كِبَارٌ مُكْتَنِـزٌ[2] العَنَاقِيدِ ، كَثِيرُ المـاءِ ، وليسَ وَراءَ عَصِيرِه شَىْءٌ فى الجَوْدَةِ ، وعلى زَبِيبِهِ المُعَوَّلُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (القَمْعُ : مِثْلُ التُّخَمَةِ ، وهو مَقْمُوعٌ) أَى : (مُتَّخَمٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (أَقْمَعْتُه) عَنِّـى إِقْمَـاعـاً ، أَىْ : (طَلَـعَ) وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : اطَّلَـعَ (علَىَّ فرَدَدْتُه) عَنِّى[3] ، نقله الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج «آخرا» والتصحيح من القاموس متفقا مع التكملة والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «مكنز» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج : «عنك» والمثبت هو مايقتضيه السياق ، وعبارة الصحاح : إذا طلع عليك فرددته عنك

(وقَمَّعَتِ البُسْرَةُ تَقْمِيعاً : انْقَلَعَ قِمْعُها) ، وهُوَ ما عَلَيْهَا وعَلَى التَّمْرَةِ.

(وتَقَمَّعَ الشَّيْءَ : أَخَذَ) قُمْعَتَه ، أَى : (خِيَارَهُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ الرّاجِزُ :

* تَقَمَّعُوا قُمْعَتَها العَقَائِلاَ[1] *

(ومُتَقَمَّعُ الدّابَّةِ ، بِفَتْحِ المِيمِ) الثّانِيَةِ : (رَأْسُها وجَحَافِلُها) ويُجْمَعُ على المَقَامِعِ ، على غيرِ قِياسٍ .

(وتَقَمَّعَ الحِمَارُ ، وغَيْرُه : حَرَّكَ رَأْسَه ، وذَبَّ القَمَعَ) - وهِيَ النُّعَرُ[2] - عَنْ وَجْهِهِ ، أَو مِنْ أَنْفِهِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللهَ أَنْزَلَ مُزْنَةً
وعُفْرُ الظِّباءِ فى الكِنَاسِ تَقَمَّعُ؟[3]

يَعْنِى تُحَرِّكُ رُؤُوسَها من القَمَعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَقَمَّعَ (فُلانٌ) : إذا (تَحَيَّرَ) .

(و) تَقَمَّعَ : (جَلَسَ وَحْدَه) .

(وانْقَمَعَ : دَخَلَ البَيْتَ مُسْتَخْفِياً) ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ والجَوَارِى اللّاتِى يَجِئْنَ يَلْعَبْنَ مَعَهَا : «فإذا رَأَيْنَ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، انْقَمَعْنَ» أَىْ تَغَيَّبْنَ ودَخَلْنَ فى بَيْتٍ ، أَو من وراءِ سِتْرٍ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى يَدْخُلْنَ فيهِ ، كما تَدْخُلُ التَّمْرَةُ فى قِمَعِهَا ، وفى حَدِيثِ الّذِى نَظَرَ من شَقِّ البابِ : «فلَمَّا أَنْ بَصُرَ بهِ انْقَمَعَ» أَى رَدَّ بَصَرَه ورَجَعَ ، كأَنَّ المَرْدُودَ أَو الرّاجِعَ قد دَخَلَ فى قِمَعِهِ ، وفى حَدِيثِ مُنْكَرٍ ونَكِيرٍ : «فيَنْقَمِعُ العَذابُ عِنْدَ ذٰلِكَ» أَى يَرْجِعُ ويَتَدَاخَلُ .

(واقْتَمَعَ السِّقَاءَ) : لُغَةٌ فى (اقْتَبَعَهُ) ، بالمُوَحَّدَةِ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والاقْتِمَاعُ : إِدْخَالُ رَأْسِ السِّقَاءِ إلى داخِلٍ .

(و) اقْتَمَعَ (الشَّيْءَ : اخْتَارَهُ ، والاسمُ : القُمْعَةُ ، بالضَّمِّ) وقد تَقَدَّمَ .

(ج : قُمَعٌ) ، بضمٍّ ففَتْحٍ .

(١) اللسان والتكملة والعباب

(٢) في اللسان « النُّعَرَة » وهى واحدة النُّعَر : ذباب ضخم أزرق يلسع الدوابّ .

(٣) ديوانه / ٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣ / ١٣١ ، والمقاييس ٥ / ٢٨٥

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَمَعَهُ قَمْعاً : رَدَعَه وكَفَّهُ ، وحَكى شَمِرٌ عن أَعْرَابِيَّة أَنَّهَا قالَتْ : القَمْعُ : أَن تَقْمَع آخَرَ بالكَلامِ حَتَّى تَتَصَاغَرَ إِلَيْهِ نَفْسُه .

وقَمَعْتُ القِرْبَةَ : إِذا ثَنَيْتَ فَمَهَا إِلَى خارِجِها ، فهِيَ مَقْمُوعَةٌ ، وإِداوَةٌ مَقْمُوعَةٌ ، ومَقْنُوعَةٌ - بالمِيمِ والنُّونِ - : إِذا خُنِثَ رَأْسُهَا .

ومِنَ المَجَازِ : قَمَّعَتِ المَرْأَةُ بَنَانَها بالحِنَّاءِ : خَضَّبَتْ بِه أَطْرَافَها ، فصارَ لَهَا كالأَقْماعِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَطَمَتْ وَرْدَ خَدِّهَا بِبَنَانٍ
مِنْ لُجَيْنٍ قُمِّعْنَ بالعِقْيَانِ (١)

شَبَّه حُمْرَةَ الحِنَّاءِ على البَنَانِ بحُمْرَةِ العِقْيَانِ ، وهُوَ الذَّهَبُ لاغَيْرُ .

والقِمْعَانِ ، بالكَسْرِ : الأُذُنَانِ ، والأَقْمَاعُ : الآذانُ والأَسْمَاعُ ، ومِنْه الحَدِيثُ : « وَيْلٌ لأَقْماعِ القَوْلِ » ، يَعْنِي الَّذِينَ يَسْمَعُونَ القَوْلَ ولا يَعْمَلُون بِهِ ، جَمْعُ قِمَعٍ ، وهو مَجَازٌ ، شَبَّه آذانَهُم وكَثْرَةَ ما يَدْخُلُهَا من المَوَاعِظِ - وهُمْ مُصِرُّون على تَرْكِ العَمَلِ بها - بالأَقْمَاعِ الَّتِي تُفْرَغُ فِيها الأَشْرِبَةُ ، ولا يَبْقَى فِيهَا شَيْءٌ مِنْهَا ، فكَأَنَّه يَمُرُّ عليْهَا مَجَازًا ، كما يَمُرُّ الشَّرَابُ فى الأَقْمَاعِ اجْتِيَازًا . وتَقُولُ : مالَكُمْ أَسْمَاعٌ ، وإِنَّمَا هِيَ أَقْمَاعٌ .

وقَمِعَت الظَّبْيَةُ ، كفَرِح : لَسَعَتْها القَمَعَةُ ، أَو دَخَلَتْ فى أَنْفِهَا ، فحَرَّكتْ رَأْسَها مِنْ ذلِك .

وقَمَعَةُ الذَّنَبِ ، مُحَرَّكةً : طَرَفُهُ .

وعُرْقُوبٌ أَقْمَعُ : غَلُظ رَأْسُه ولم يُحَدَّ .

وقَمَعَةُ الفَرَسِ ، مُحَرَّكَةً : ما فِى جَوْفِ الثُّنَّةِ - وفى التَّهْذِيبِ : ما فِى مُؤَخَّرِ الثُّنَّةِ - مِنْ طَرَفِ العُجَايَةِ ، مِمّا لا يُنْبِتُ الشَّعَرَ .

والقَمَعَةُ : قَرْحَةٌ فى العَيْنِ ، وقِيل : رَمَصٌ .

(١) اللسان

وقَمَعْتُ الإِبِلَ قَمْعاً : أَخَذْتُ خِيَارَها ، وتَرَكْتُ رُذالَهَا ، وكَذٰلِك فِي غَيْرِ الإِبِلِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وهُوَ قَمِعُ الأَخْبَارِ ، ككَتِفٍ ، أَى يَتَتَبَّعُها وَيَتَحَدَّثُ بِها ، وهو مَجَازٌ .

وتَقُولُ : تَرَكْتُهُ يَتَقَمَّعُ ، أَى : يَطْرُدُ الذُّبَابَ ، مِنْ فَرَاغِه وبَطالَتِهِ ، وهو مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَوَّلُ مَنْ يُساقُ إِلى النّارِ الأَقْمَاعُ » وهُم أَهْلُ البطالاتِ ، الّذِين لا هَمَّ لَهُمْ إِلاّ فى تَزْجِيَةِ الأَيّامِ بالبَاطِلِ ، فلاهُمْ فى عَمَلِ الدُّنْيَا ، ولاهُمْ فى عَمَلِ الآخِرَةِ ، وقيلَ : أَرادَ بِهِم الَّذِين إِذا أَكَلُوا لم يَشْبَعُوا ، وإِذا جَمَعُوا لم يَسْتَغْنُوا .

وتقمَّع الرَّجُلُ : ذَلَّ .

ودَرْبُ الأَقْمَاعِيِّينِ : خُطَّةٌ بمِصْرَ .

[ق ن ب ع] *

(القُنْبُعُ ، كقُنْفُذ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ ، على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ ، وليْسَ كذٰلِكَ ، فإِنَّهُ ذَكَرَهُ فى « ق ب ع » وأَشارَ إِلى أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وهُوَ رَأْىُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ ، فالأَوْلى إِذنْ كَتْبُه بالسَّوَادِ ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هُوَ (وِعَاءُ الحِنْطَةِ) فى السُّنْبُلَة وقِيلَ : هِىَ الَّتِى فِيهَا السُّنْبُلَةُ .

(و) قُنْبُعٌ : (جَبَلٌ بدِيارِ غَنِىّ) بنِ أَعْصُرَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : القُنْبُعُ : (الرَّجُلُ القَصِيرُ) وزادَ غَيْرُه : الخَسِيسُ ، (والقُنْبُعَةُ : للأُنْثَى)[1] .

قال : (و) القُنْبُعَةُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ شَبِيهَةٌ بالبُرْنُسِ) تُغَطَّى المَتْنَيْنِ ، (ويَلْبَسُهَا الصِّبْيَانُ) ، وقد تقدَّمَ إِنْكَارُ المُصَنِّفِ[2] له ، ونَسَبَهُ ابنُ فارِسٍ إِلى العامَّةِ ، ولم يُنَبِّهْ عليهِ هُنا ، وهُو غريبٌ .

(و) القُنْبُعَةُ : (الخُنْبَعَةُ ، أَو شِبْهُها) إِلاّ أَنَّهَا أَصْغَرُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(١) في مطبوع التاج : « الأُنثى » والمثبت من القاموس المطبوع ، وهو أوضح .

(٢) يعنى في « قبع » ولفظه : « والقُبَّعَةُ ، كقُبَّرَة : خِرْقَةٌ كالبُرْنُسِ ، ولا تَقُلْ : قُنْبَعَةٌ » .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو: (قَنْبَعَ) الرَّجُلُ (فى بَيْتِه): إِذا (تَوَارَى) مِثْلُ قَبَعَ، وأَنْشَدَ:

وقَنْبَعَ الجُعْبُوبُ فى ثِيَابِهِ
وَهْوَ على ما ذَلَّ مِنْهُ مُكْتَئِبْ [1]

وهٰذا القَوْلُ مِمّا يُؤَيِّدُ الجَوْهَرِيَّ على زِيَادَةِ النُّونِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: قَنْبَعَ الرَّجُلُ: (انْتَفَخَ مِنَ الغَضَبِ).

قالَ: (ورَجُلٌ مُقَنْبِعُ الرَّأْسِ، بكسرِ الباءِ) أَى: (مُبَرْطَلُه)[2].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

القُنْبُعَةُ: غِلافُ نَوْرِ الشَّجَرَةِ، مثل الخُنْبُعَةِ، وكذٰلِكَ القُنْبُع، بِغَيْرِهاءٍ.

وقُنْبُعُ النَّوْرِ وقُنْبُعَتُه: غِطاؤُه، وأَراهُ على المَثَلِ بهٰذِه القُنْبُعَةِ.

وفى الصِّحاحِ - فى تركيبِ «ق ب ع» -: قَنْبَعَتِ الشَّجَرَةُ: إِذا صارَتْ زَهْرَتُها فِى قُنْبُعَةٍ، أَى غِطاءٍ.

(١) اللسان والعباب

(٢) في العباب: مُبَرْطِلُه (بكسر الطاء) ضبط قلم.

قال: وقِنْبِيعَةُ[1] الخِنْزِيرِ: نُخْرَةُ أَنْفِهِ.

[ق ن ث ع]

(رَجُلٌ مُقَنْثِعُ اللِّحْيَة، بكَسْرِ الثّاءِ المُثَلَّثَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبّاد: أَى (عَظِيمُها مُنْتَشِرُهَا) وأَوْرَدَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ.

[ق ن د ع] *

(القُنْدُع، كقُنْفُذ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبُو عُبَيْد: هو (الدَّيُّوثُ)، سُرْيانِيَّةٌ، ليستْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ.

[ق ن ذ ع] *

(كالقُنْذُعِ، بالذّالِ) المُعْجَمَةِ، نَقَلَه أَبُو عُبَيْد، وكَتَبَه المُصَنِّفُ بالأَحْمَرِ على أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ، مع أَنَّه ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ

(١) في مطبوع التاج: «وقنبعة» والتصحيح من اللسان والصحاح (قبع) ولفظ الجوهرى: «قِبِّيعَة الخِنْزِير، وقِنْبِيعَتُه: نُخْرَةُ أَنْفِه».

« ق ذ ع » فالأَوْلَى كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، ثُمَّ إِنَّ اللَّيْثَ ضَبَطَه كجُنْدُبٍ ، بلُغَتَيْهِ ، وقالَ : لَيْسَتْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، وأَظُنُّهَا سُرْيانِيَّةً ، قال[1] : هو الدَّيُّوثُ الَّذِي يَقُودُ على حُرْمَتِه ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : القُنْذُعُ - ولا أَحْسَبُها عَرَبِيَّةً مَحْضَةً - : هُوَ الرَّجُلُ القَلِيلُ الغَيْرَةِ عَلَى أَهْلِه ، ومنه حَدِيثُ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ : « فَذَلِكَ القُنْذُع »[2] : الدَّيُّوثُ .

(والقُنْذُعَةُ : القُنْزُعَةُ) ، وهُما لُغَتَانِ ، كالذُّعاف والزُّعَاف ، ولَذِمَ ولَزِمَ ؛ وليسَ أَحَدُ الحَرْفَيْنِ بَدَلاً من الآخَر ، ومنه حَدِيثُ أَبِي أَيُّوبَ - رَضِيَ اللهُ عنه - : « ما مِنْ مُسْلِمٍ يَمْرَضُ فى سَبِيلِ اللهِ إِلاّ حَطَّ اللهُ عنهُ خَطَاياهُ ، وإِنْ بَلَغَتْ قُنْذُعَةَ رَأْسِه » هٰكذا رَواهُ الأَزْهَرِيُّ بسَنَدِه إِلى سَرْوَعَةَ الوُحاظِيِّ ، عَنْ أَبِي أَيُّوبَ ، قالَ : ورَوَاهُ بُنْدارٌ عن أَبِي دَاوُدَ عن شُعْبَةَ ، قالَ بُنْدَارٌ : قُلْتُ لأَبِي داوُدَ : قُلْ : قُنْزُعَةٌ ، فقالَ : قُنْذُعَة ، قال شَمِرٌ : والمَعْرُوفُ فى الشَّعَرِ القُنْزُعَةُ والقَنَازِعُ ، كما لَقَّنَ بُنْدَارٌ أَبا دَاوُدَ فلَمْ يَلْقَنْهُ .

(والقَنَاذِعُ : الدَّواهِي) نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القَنَاذِعُ بالذّالِ والزّاىِّ : (الكَلامُ القَبِيحُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ فى « ق ذ ع » قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

ومَنْ لا يُوَرِّعْ نَفْسَه يَتْبَعِ الهَوَى
ومَنْ يَتْبَعِ الحِرْباءَ يَغْشَ القَنَاذِعَا[1]

(أَو) القَنَاذِعُ : الخَنَا ، و(الفُحْشُ) ، قالَ أَدْهَمُ بنُ أَبِي الزَّعْرَاءِ :

بَنِي خَيْبَرِيٍّ نَهْنِهُوا عن قَنَاذِعٍ
أَتَتْ مِنْ لَدُنْكُمْ وانْظُرُوا ماشُؤُونُهَا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

القُنْذُوعُ ، بالضَّمِّ : الدَّيُّوثُ .

(١) في مطبوع التاج : « والدَّيُّوث » والمثبت عن اللسان . وفي النهاية : « هو الدَّيُّوثُ الذي لا يَغارُ على أَهْلِه » .
(٢) في اللسان « ذلك القُنْذُعَ ، هوالدَّيُّوثُ».

(١) ديوانه / ١٤٦ (في الزيادات عن التاج هنا) والعباب ، وفيه « ومن يَتْبَعِ الحَوْباءَ..» .
(٢) اللسان (قذع) والعباب ، والضبط منه وهو مطلع أبيات خمسة أنشدها أبو تمام له فى الحماسة ، وانظر شرح المرزوقى ١٤٧٥ .

[ق ن ز ع] *

(القُنْزُعَةُ ، بِضَمِّ القافِ والزّاي ، وفَتْحِهِمَا ، وكسرِهما ، وكجُنْدَبَة) ، وهذه عن كُرَاع ، (وقُنْفُذ) ، فهى خَمْسُ لُغات ، وسَبَقَ لَهُ فى «ق ز ع» القُزَّعَةُ كقُبَّرَة ، عن ابنِ عَبّاد ، فهى سِتُّ لُغَات ، (وهٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، لا «ق ز ع» كما فعَلَه الجَوْهَرِيُّ) ، أَى أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ ، وعَلَى رَأْيِ الجَوْهَرِيِّ وأَكْثَرِ الصَّرْفِيِّينَ أَنَّهَا زائِدَةٌ ، ومَعَ قَطْعِ النَّظَرِ عَنْ زِيَادَةِ النُّونِ ، فما مَعْنَى كَتْبِه بالأَسْوَدِ[1] والجَوْهَرِيُّ ذَكَرَه ؟ (: الشَّعَرُ حَوَالِى الرَّأْسِ ، ج : قَنَازِعُ ، و) قَدْ تُجْمَعُ (قُنْزُعَات) جَمْعَ السَّلامَةِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِحُمَيْد الأَرْقَطِ يَصِفُ الصَّلَعَ :

* كأَنَّ طَسًّا بَيْنَ قُنْزُعاتِه[2] *
* مَرْتًا تَزِلُّ الكَفُّ عَنْ صَفاتِه *
* ذٰلِكَ نَقْصُ المَرْءِ فى حَيَاتِه *
* وذاكَ يُدْنِيهِ إِلَى وَفاتِه *

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، وهو يكتب بالأسود ما ذكره الجوهرى ، فلا معنى لانكاره عليه ، ولعل الصواب : «بالحمرة» لأنه يكتب بها ما أهمله الجوهرى .

(٢) اللسان ، والعباب ، وفيه زيادة مشطور ، هو :
* لا الرُّزْءُ من بَعِيرِه وشَاتِه *

وفى الصِّحاح ما نَصُّه : وفى الحَدِيث : «غَطِّى قَنازِعَك يا أُمَّ أَيْمَنَ» ، ووَجَدْتُ فى الهَامِش ما نَصُّه : الَّذِى فى الحَدِيث : «خَضِّلِى قَنازِعَك» ولا شَكَّ أَنَّ الناسِخَ صَحَّفَه ، وقَوْلُه عَلَيْه الصَّلاةُ والسَّلامُ هٰذَا كانَ لِأُمِّ سُلَيْمٍ ، ولَمْ يَكُنْ لِأُمِّ أَيْمَنَ ، انْتَهَى . قُلْتُ : الَّذِى ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ صَحِيحٌ ، رُوِىَ مُرْسَلاً مِنْ طَرِيقِ مُجَاهِد ، وأَمّا ما أَشَارَ إِلَيْهِ من حَدِيثِ أُمِّ سُلَيْم فهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، ونَصُّه : «خَضِّلِى قَنازِعَك» أَمَرَهَا بإِزالَةِ الشَّعَثِ وتَطايُرِ الشَّعَرِ ، والتَّنْدِيَةِ بالماءِ أَوْ بالدُّهْنِ .

(و) القُنْزُعَةُ : (الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ تُتْرَكُ عَلَى رَأْسِ الصَّبِىِّ) ، وهى كالذَّوائِبِ فى نَوَاحِى الرَّأْس ، (أَوْ هِىَ ما ارْتَفَعَ وطَالَ من الشَّعَرِ) ، قالَهُ ابنُ فارِس ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ ، وقَدْسُئِلَ عَنْ رَجُلٍ أَهَلَّ بعُمْرَةٍ ، وقَدْ لَبَّدَ ، وهُوَ يُرِيدُ الحَجَّ ، فقَالَ : «خُذْ مِنْ قَنازِعِ رَأْسِكَ» أَى : مِمّا ارْتَفَعَ مِنْ شَعَرِكَ وطَالَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القُنْزُعَةُ : (القِطْعَةُ المَعِرَةُ مِنَ الكَلإِ) جَمْعُه : القَنَازِعُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَيضاً : القُنْزُعة : (بَقِيَّةُ الرِّيشِ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ فِرَاخَ القَطَا :

يَنُؤْنَ ولَمْ يُكْسَيْنَ إلاّ قَنَازِعاً
مِنَ الرِّيشِ تَنْوَاءَ الفِصَالِ الهَزائِلِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُنْزُعَةُ : (العَجْبُ)[2] .

(و) أَيْضاً : (عِفْرِيَةُ الدِّيكِ وعُرْفُه) ، وكذٰلِكَ قُنْزُعَةُ القُبَّرَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القُنْزُعَةُ (مِنَ الحِجَارَةِ : ما هُوَ أَعْظَمُ مِنَ الجَوْزَةِ) .

قالَ : (و) القُنْزُعَةُ : هِيَ (الَّتِي تَتَّخِذُهَا المَرْأَةُ على رَأْسِهَا) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (القَنَازِعُ : الدَّوَاهِي) .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : القَنَازِعُ . (مِنَ النَّصِيِّ ، والأَسْنَامِ : بَقَايَاهُمَا) تُشَبَّهُ بقَنَازِعِ الشَّعَرِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

سَبَارِيتَ إلاّ أَنْ يَرَى مُتَأَمِّلٌ
قَنَازِعَ أَسْنَامٍ بِهَا وثَغَامِ [1]

قالَ ابنُ فارِسٍ : (وأَمّا نَهْيُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ عَنِ القَنَازِعِ) ، كما وَرَدَ فِي حَدِيثٍ (فَهِيَ أَنْ يُؤْخَذَ الشَّعَرُ ويُتْرَكَ مِنْه مَواضِعُ) مُتَفَرِّقَةٌ لا تُؤْخَذُ ، وهُوَ كنَهْيِه عَنِ القَزَعِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

(و) قُنْزُعٌ ، (كقُنْفُذٍ : جَبَلٌ ذُو شَعَفَاتٍ) ، كأَنَّهَا قَنَازِعُ الرَّأْسِ ، (بَيْنَ مَكَّةَ) حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى (و) بَيْنَ (السِّرَّيْنِ) .

(ويُقَالُ ، إذا اقْتَتَلَ الدِّيكانِ فهَرَبَ أَحَدُهُمَا : قَنْزَعَ الدِّيكُ) ، قالَ أَبو حاتِمٍ عنِ الأَصْمَعِيِّ : هو قَوْلُ العامَّةِ ، ولا يُقَالُ : قَنْزَعَ ، وإِنَّمَا يُقَالُ : قَوْزَعَ الدِّيكُ : إِذا غَلَبَ ، وقال

(١) ديوانه /٤٩٨ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ضبطت الجيم فى العباب بالفتح ، والمثبت ضبط القاموس.

(١) ديوانه /٦٠٥ ، واللسان (عجز البيت) وانظر (سم) والعباب وقبله بيت . وضبط فيه همزة أسنام بالكسر .

البُشْتِيُّ : قال ابنُ السِّكِّيت : يُقَالُ : قَوْزَعَ الدِّيكُ ، ولا يُقَالُ : قَنْزَعَ ، قالَ البُشْتِيُّ : يَعْنِي تَنْفِيشَه بُرَائِلَهُ ، وهِيَ قَنَازِعُه ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقد غَلِطَ فى تَفْسِيرِ قَوْزَعَ بمَعْنَى تَنْفِيشِه قَنَازِعَه ، ولَوْ كَانَ كَمَا قالَ لَجَازَ قَنْزَعَ ، وهٰذا حرْفٌ لَهِجَ به العَوامُّ من أَهْلِ العِرَاقِ ، تَقُول : قَنْزَعَ الدِّيكُ : إِذا هَرَبَ من الدِّيكِ الَّذِى يُقاتِلُه ، فوَضَعَهُ أَبُو حاتِمٍ فى بابِ المُزالِ[1] والمُفْسَدِ ، وقَالَ : صَوَابُه قَوْزَعَ ، ووضَعَهُ ابنُ السِّكِّيت فى بابِ « ما يَلْحَنُ فيه العامَّةُ » قالَ الأَزْهَرِيُّ : وظَنّ البُشْتِيُّ بحَدْسِه وقِلَّةِ مَعْرِفَتِه : أَنَّهُ مَأْخُوذٌ من القُنْزُعَةِ ، فأَخْطَأَ ظَنُّه . قُلْتُ : فإِذَنْ كانَ يَنْبَغِى للمُصَنِّفِ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَى ذٰلِكَ ؛ لأَنَّهَا لُغَةٌ عامِّيَّةٌ ، وتَرَكَ ذِكْرَ قَوْزَعَ فى « ق ز ع » ففيه نَظَرٌ أَيْضاً .

(١) في مطبوع التاج : المذال (بالذال المعجمة) والصواب ما أثبتناه ، وتمام اسمه « كتاب تقويم المُفْسَد والمُزال عن جهته من كلام العرب » وقد نقل الصاغانى عنه في كتابه « الشوارد » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القُنْزُعَةُ ، بالضمِّ : المَرْأَةُ ، وفى التَّهْذِيبِ : القُنْزُعَةُ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ جِدًّا .

وعن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : القَنَازِعُ : القَبِيحُ مِنَ الكَلامِ كالقَنَاذِعِ ، قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِيُّ :

فلَمْ اجْتَعِلْ فِيما أَتَيْتُ مَلامَةً
أَتَيْتُ الجَمَالَ واجْتَنَبْتُ القَنَازِعَا[1]

والقَنَازِعُ : صِغارُ النّاسِ .

[ق ن ع] *

(القُنُوعُ ، بالضمِّ : السُّؤالُ ، و) قيلَ : (التَّذَلُّلُ) فى المَسْأَلَةِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، ثُمّ قالَ : (و) قالَ بَعْضُ أَهْلِ العِلْمِ : إِنَّ القُنُوعَ قَدْ يَكُونُ بمَعْنَى (الرِّضا) أَى : (بالقِسْمِ) واليَسِيرِ من العَطَاءِ ، فهو (ضِدٌّ) قالَ ابنُ بَرِّى : المُرَادُ ببَعْضِ أَهْلِ العِلْمِ هُنَا أَبُو الفَتْحِ عُثْمَانُ بنَ

(١) ديوانه/١٤٥ ، واللسان ، وفي العباب أنشد معه بيتا قبله

(والقَنَاعَةُ : الرِّضا) بالقِسْمِ ، (كالقَنَعِ ، مُحَرَّكَةً ، والقُنْعَانِ ، بالضَّمِّ) ، زادَهُمَا أَبو عُبَيْدَةَ ، و (الفِعْلُ كفَرِحَ) ، يُقال : قَنِعَ بنَفْسِه قَنَعاً وقَنَاعَةً وقُنْعاناً ، الأَخِيرُ عَلَى غَيْرِ قِياسٍ ، (فهو قَنِعٌ) ، مِثْلُ كَتِفٍ ، (وقانِعٌ ، وقَنُوعٌ ، وقَنِيعٌ) من قَوْمٍ قَنِعِينَ ، وقُنَّعٍ ، وقُنَعاءَ ، وامْرَأَةٌ قَنِيعٌ ، وقَنِيعَةٌ ، من نِسْوَةٍ قَنَائِعَ ، قالَ لَبِيدٌ :

فَمِنْهُمْ سَعِيدٌ آخِذٌ بنَصِيبِهِ
ومِنْهُمْ شَقِيٌّ بالمَعِيشَةِ قانِعُ (1)

وفى الحَدِيثِ : « القَنَاعَةُ كَنْزٌ لا يَفْنَى »(2) لأَنَّ الإِنْفاقَ مِنْهَا لا يَنْقَطِعُ كُلَّمَا تَعَذَّرَ عَلَيْه شَيْءٌ من أُمُورِ الدُّنْيَا قَنِعَ بما دُونَه ، ورَضِيَ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « عَزَّ مَنْ قَنِعَ ، وذَلَّ مَنْ طَمِعَ » لأَنَّ القَانِعَ لا يُذِلُّه الطَّلَبُ ، فلا يَزالُ عَزِيزًا ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عَن ابنِ جنِّى ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ السَّائِلُ سُمِّيَ قانِعاً لأَنَّهُ يَرْضَى بِما يُعْطَى قَلَّ أَو كَثُرَ ، ويَقْبَلُه ولا يَرُدُّه ، فيَكُونُ مَعْنَى الكَلِمَتَيْنِ راجِعاً إِلَى الرِّضَا .

(وشاهِدُ مَقْنَعٌ ، كمَقْعَد) ، أَيْ عَدْلٌ يُقْنَعُ بِهِ ، (و) رَجُلٌ (قُنْعَانٌ ، بالضَّمِّ) وامْرَأَةٌ قُنْعانٌ ، (ويَسْتَوِى فى الأَخِيرَةِ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والواحِدُ والجَمْعُ ، أَى رِضاً يُقْنَعُ بِهِ) وبِرَأْيِه ، (أَو بحُكْمِه) وقَضائِه ، (أَوْ بشَهَادَتِهِ) . وحَكَى ثَعْلَبٌ : رَجُلٌ قُنْعانٌ : مَنْهَاةٌ ؛ يُقْنَعُ برَأْيِه ، ويُنْتَهَى إِلى أَمْرِه .

قُلْتُ : وأَمَّا مَقْنَعٌ ، فإِنّه يُثَنَّى ويُجْمَعُ ، قالَ البَعِيثُ :

وبايَعْتُ لَيْلَى بالخَلاءِ ولَمْ يَكُنْ
شُهُودِى عَلَى لَيْلَى عُدُولٌ مَقانِعُ (1)

وفِى التَّهْذِيبِ : رِجالٌ مَقانِعُ ، وقُنْعَانٌ : إِذا كانُوا مَرْضِيِّينَ ، وفى الحَدِيثِ : « كانَ المَقانِعُ مِنْ أَصْحابِ مُحَمَّدٍ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، يَقُولونَ كَذَا » وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وبَعْضُهُم

(1) شرح ديوانه ١٧٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب
(2) لفظ النهاية : « لا يَنْفَدُ »

(1) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٥/٣٣ ومعجم البلدان (القماقع) .

جِنِّى . قلتُ : ونَصُّه : « وقَد اسْتُعْمِلَ القُنُوع فِى الرِّضا » وأَنْشَدَ :

أَيَذْهَبُ مالُ اللهِ فِى غَيْرِ حَقِّه
ونَعْطَشُ فى أَطْلالِكُمْ ونَجُوعُ (١)

أَنَرْضَى بهٰذَا مِنْكُمُ لَيْسَ غَيْرَه
ويُقْنِعُنا ما لَيْسَ فيهِ قُنُوعُ

وأَنْشَدَ أَيْضاً :

وقالُوا : قَدْ زُهِيتَ ، فقُلْتُ : كَلّا
ولٰكِنّى أَعَزَّنِىَ القُنُوعُ (٢)

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ومن العَرَبِ مَنْ يُجِيزُ القُنُوع بمَعْنَى القَنَاعَة ، وكَلامُ العَرَبِ الجَيِّدُ هُو الأَوَّلُ ، ويُرْوَى : « مِنَ الكُنُوع (٣) » وهو التَّقَبُّضُ والتَّصاغُر .

(ومن دُعَائِهِم : نَسْأَلُ اللهَ القَنَاعَةَ ، ونَعُوذُ (٤) بهِ من القُنُوع) ، أَىْ من سُؤَالِ النّاسِ ، أَو مِنَ الذُّلِّ لَهُمْ فيه ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : رَأَيْتُ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ فِى دُعَائِه : « اللَّهُمَّ إِنِّى أَعُوذُ بِكَ من القُنُوعِ والخُنُوعِ والخُضُوعِ ، وما يَغُضُّ طَرْفَ المَرْءِ ، ويُغْرِى بهِ لِئامَ النّاسِ » . (وفى المَثَلِ : « خَيْرُ الغِنَى القُنُوعُ ، وشَرُّ الفَقْرِ الخُضُوعُ ») فالقُنُوعُ هُنَا هُوَ الرِّضَا بالقِسْمِ ، وأَوَّلُ مَنْ قالَ ذٰلِكَ أَوْسُ بنُ حارِثَةَ لِابْنِه (١) مالِكٍ . (ورَجُلٌ قانِعٌ وقَنِيعٌ) ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ ﴿ وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾ (٢) فالقَانِعُ : الَّذِى يَسْأَلُ ، والمُعْتَرُّ : الَّذِى يَتَعَرَّضُ ولا يَسْأَلُ ، وقِيلَ : القانِعُ هُنَا : المُتَعَفِّفُ عن السُّؤَالِ ، وكُلٌّ يَصْلُحُ ، قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

وما خُنْتُ ذَا عَهْدٍ وأَيْتُ (٣) بِعَهْدِهِ
ولَمْ أَحْرِمِ المُضْطَرَّ إِذْ جاءَ قَانِعَا (٤)

أَى سائِلاً ، وقالَ الفَرّاءُ : هُوَ الَّذِى يَسْأَلُكَ فَمَا أَعْطَيْتَهُ قَبِلَهُ .

(١) اللسان (٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) يعنى فى قول الشماخ — كما فى اللسان — :
لَمَالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فيُغْنِى
مَفَاقِرَه أَعَفُّ من القُنُوعِ
فقوله : « ويروى . . الخ وارد على غير مذكور .
(٣) فى القاموس : (بالله) وماهنا هو عبارة إحدى نسخه ، نبه إليها فى هامشه .

(١) فى مطبوع التاج : « لابن مالك » والمثبت من العباب وهو الصواب .
(٢) سورة الحج الآية ٣٦ .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان والصحاح : (وأبت) بالباء الموحدة تصحيف ، والمثبت بالياء المثناة من الوأى عن العباب وهو الصواب . والوأى : الوعد
(٤) ديوانه /١٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

لا يُثَنِّيهِ ولا يَجْمَعُـه ؛ لأَنَّه مَصْدَرٌ ، ومن ثَنَّى وَجَمَعَ نَظَرَ إِلَى الاسْمِيَّةِ.

(وقَنِعَت الإِبِلُ) والغَنَمُ (كسَمِعَ : مالَتْ للمَرْتَـع ، وكَمَنَـعَ : مـالَتْ لمَأْواهَا ، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ هٰكَذَا ، وقالَ غَيْرُه : قَنَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ ، بالفَتْحِ : رَجَعَتْ إِلَى مَرْعَاها ، ومـالَتْ إِلَيْـه ، وأَقْبَلَتْ نَحْوَ أَهْلِهَا ، وأَقْنَعَتْ لِمَأْوَاهَا.

(و) فِـي العُبَابِ : قَنَعَتِ الإِبِلُ ، بالفَتْحِ ، قُنُوعاً : (خَرَجَتْ من الحَمْضِ إِلَى الخُلَّةِ) ومالَتْ ، (والاسْمُ القَنْعَةُ ، بالفَتْـحِ) وأَقْنَعْتُهَا أَنـا .

(و) قَنَعَتِ (الإِبِلُ قُنوعاً) ، أَيْضاً : (صَعِدَتْ) ، وأَقْنَعْتُهَا أَنا .

(و) قَنَـعَ (الإِداوَةَ) أَو المَـزادَةَ (قَنْعاً) ، بالفَتْـحِ : (خَنَثَ رَأْسَهـا) لِجَوْفِهـا ، فهِـيَ مَقْنُوعَـةٌ ، وكَذٰلِكَ قَمَعَهَا ، فهِـيَ مَقْمُوعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قَنَعَتِ (الشّاةُ : ارْتَفَعَ ضَرْعُها ، ولَيْسَ فِي ضَرْعِهَا تَصَوُّبٌ) ، ويُقَـال

أَيْضاً : قَنَعَتْ بِضَرْعِها ، (كأَقْنَعَتْ) فهِـيَ مُقْنِعَـةٌ ، (واسْتَقْنَعَتْ) ، وفِي الحَدِيثِ : «ناقَةٌ مُقْنِعَةُ الضَّرْعِ» : الَّتِـي أَخْلافُهـا تَرْتَفِعُ إِلى بَطْنِهَا .

(والمِقْنَعُ والمِقْنَعَةُ ، بكَسْرِ مِيمِهما) ، الأُولَى عَنِ اللِّحْيَانِـيِّ : (ما تُقَنِّعُ بِـه المَرْأَةُ رَأْسَهَا) ومَحَاسِنَهَا ، أَيْ تُغَطِّي ، وكَذٰلِكَ كُلُّ ما يُسْتَعْمَلُ بِـه ، مَكْسُورُ الأَوَّلِ ، يَأْتِـي عَلَى مِفْعَل ومِفْعَلَة .

(والقِنَاعُ بالكَسْرِ : أَوْسَعُ مِنْهَـا) ، هٰـكَذَا فِي النُّسَخِ ، أَي مِنَ المِقْنَعَة ، كما فِي اللِّسَانِ ، وفِي العُبَابِ : مِنْهُمَـا بِضَمِيـرِ التَّثْنِيَة ، وقـالَ الأَزْهَرِيُّ : لا فَرْقَ عِنْـدَ الثِّقَـاتِ بين القِنَـاعِ والمِقْنَعَةِ ، وهُوَ مِثْلُ اللِّحَافِ والمِلْحَفَةِ.

(و) القِنَـاعُ : (الطَّبَقُ مِـنْ عُسُبِ النَّخْلِ) ، يُوضَعُ فيه الطَّعَامُ والفَاكِهَةُ ، وفِي حَدِيثِ عَـائِشَةَ - رَضِيَ اللهُ عنهـا - «إِنْ كانَ لَيُهْدَى لَنَـا القِنَاعُ فيـه كَعْبٌ مِـنْ إِهالَة ، فَنَفْرَحُ بِهِ» جَمْعُه قُنُـعٌ بِضَمَّتَيْنِ ، ككِتَـابٍ وكُتُبٍ ، وحَكَى ابـنُ بَرِّيٍّ عن ابْـنِ خالَوَيْهِ :

القِنَاعُ :طَبَقُ الرُّطَبِ خاصَّةً ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ : إِنَّ القِنَاعَ جَمْعُ قُنْعٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِنَاعُ : (غِشاءُ القَلْبِ) ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : هو الجِلْدَةُ الَّتِي تَلْبَسُ القَلْبَ ، فإِذا انْخَلَعَتْ ماتَ صاحِبُه ، ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : «فأَمَّا ابنُ عَمِّى فانْكَشَفَ قِنَاعُ قَلْبِه فماتَ» أَى حِينَ سَمِعَ قائِلاً يَقُول : أَقْدِمْ حَيْزُومُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : القِنَاعُ : (السِّلاحُ) يُقَالُ : أَخَذَ قِنَاعَهُ ، أَى : سِلاحَه ، ومنه قَوْلُ المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ :

إِذْ تَسْتَبِيكَ بأَصْلَتِيٍّ ناعِمٍ
قامَتْ لتَقْتُلَه بِغَيْرِ قِنَاعِ [1]

(ج : قُنُعٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وأَقْنِعَةٌ .

(والنَّعْجَةُ تُسَمَّى قِنَاعَ ، مَمْنُوعَةً) مِنَ الصَّرْفِ ، (كما تُسَمَّى حِمارَ) ولَيْسَ هٰذا بوَصْفٍ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والقانِعُ : الخارِجُ مِنْ مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ) .

(و) القَنُوعُ (كصَبُورٍ : الهَبُوطُ) بِلُغَةِ هُذَيْلٍ ، وهِيَ (مُؤَنَّثَةٌ) ، وهِيَ بمَنْزِلَةِ الحَدُورِ مِنْ سَفْحِ الجَبَلِ .

(و) القَنُوعُ أَيضاً : (الصَّعُودُ) فهُوَ (ضِدٌّ) .

(وقَنَعَةُ الجَبَلِ ، والسَّنامِ ، مُحَرَّكَةً : أَعْلاهُمَا) ، وكَذٰلِكَ القَمَعَةُ بالمِيمِ ، كما تَقَدَّمَ .

(والقَنَعُ - مُحَرَّكَةً - مِنَ الرَّمْلِ : ما أَشْرَفَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : «ما اسْتَرَقَّ» كما هُوَ نَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، (أَو) : هُوَ (ما اسْتَوَى أَسْفَلُه مِنَ الأَرْضِ إِلى جَنْبِه ، وهُوَ اللَّبَبُ) ، أَيْضاً ، وقَدْ ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، القِطْعَةُ مِنْه قَنَعَةٌ .

(و) القَنَعُ ، أَيضاً : (ماءٌ بَيْنَ الثَّعْلَبِيَّةِ وحَبْلِ مُرْبِخٍ) بفَتْحِ الحاءِ المُهْمَلَةِ وسُكُونِ المُوَحَّدَةِ ،

(١) ديوانه (في الصبح المنير) /٣٥٤، والمفضلية /١١ ، والعباب وفيه : ويُرْوى «لتَفْتِنَه» وهى . رواية الديوان والمفضليات ، فعلى هذه الرواية القِناع : المِقنعة .

ومُرْبِـخٌ كمُحْسِنٍ ، مـن رَبَـخَ بالرّاءِ والمُوَحَّدَةِ ثـم الخَاءِ المُعْجَمَةِ ، وهـو رَمْـلٌ مُسْتَطِيلٌ بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ ، ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) القِنْـعُ (بالكَسْرِ : السِّلاحُ) ، كالقِنَاعِ ، وهو مَجازٌ ، (ج : أَقْنَاعٌ) كخِدْنٍ وأَخْدَانٍ .

(و) القِنْـعُ[1] أَيضـاً : (جَمْـعُ قِنْعَـة ، وهـىَ مُسْتَوًى بين أَكَمَتَيْنِ سَهْلَتَيْنِ) وقِيلَ : القِنْعُ : مُتَّسَعُ الحَزْنِ حَيْثُ يَسْهُلُ ، أَو مُسْتَدارُ الرَّمْلِ ، وقِيل : أَسْفَلُه وأَعْـلاهُ ، وقِيلَ : القِنْعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ بينَ رِمَالٍ ، تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وقِيلَ : هُوَ خَفْضٌ مِـن الأَرْضِ ، له حَواجِبُ ، يَحْتَقِنُ فيه الماءُ ، ويُعْشِبُ ، وقِيل : القِنْعَةُ مِن القِنْعَانِ : مـا جَرَى بيـنَ القُفِّ والسَّهْلِ من التُّرَابِ الكَثِيرِ[2] ،

(١) لفظ الصاغانى في التكملة : « والقِنْعَةُ ـ بالكسر ، والجمع القِنَعُ ـ : مستوى بين أكمَتَيْن سَهْلَتَيْن ، لغة في القِنْعِ بغير هاء » . وما هنا عبارة العباب .

(٢) بعد قوله « الكثير » زاد في اللسان « فإذا نَضَب عنه المـاءُ صار فَراشـاً يابسـا » وفيه إيضاح لقول ذى الرّمّة التالى .

وقال ذُو الرُّمَّة ـ يَصِفُ الحُمُرَ ، كما فى الصِّحـاحِ ، وفى العُبـابِ : يَصِـفُ الظُّعُـنَ ـ :

وأَبْصَرْنَ أَنَّ القِنْعَ صارَتْ نِطافُـه
فَرَاشاً ، وأَنَّ البَقْلَ ذاوٍ ويابِسُ[1]

(جج) ، أَى جَمْعُ الجَمْعِ : (قِنْعَانٌ ، بالكَسْرِ) ، وقِيلَ : بَـلِ القِنْـعُ مُفْرَدٌ ، وجَمْعُه ، قِنَعَةٌ كعِنَبَة ، وقِنْعَانٌ .

(وأَقْنَعَ) الرَّجُلُ : (صادَفَهُ) أَى القِنْعَ ، وهو الرَّمْلُ المُجْتَمِعُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : صارَ[2] فِيهِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(و) القِنْعُ : (الأَصْلُ) ، يُقَـالُ : إِنَّه لَلَئِـيمُ القِنْعِ .

(و) القِنْـعُ : (مـاءٌ باليَمَامَة) على ثَلاثِ لَيَالٍ من جَوِّ الخَضَارِمِ[3] ، قال مُزاحِمٌ العُقَيْلِـىُّ :

(١) ديوانه/٣١٣ برواية النقع (بتقديم النـون) وفسره بالمكان يستنقع فيه الماء ، واللسان وانظر : (فرش) والتكملة ، والعباب .

(٢) وهى عبارة إحدى نسخ القاموس المطبوع ونبه عليها في هامشه ، وعبارة العباب : « صادَفَ القِنْع » .

(٣) في مطبوع التاج : « جر » بالراء المهملة و « الخضارم » بالحاء المهملة ، تصحيف ، والمثبت من من العباب ، ومعجم البلدان (قنع) . بالخاء المعجمة .

أَشَاقَتْكَ بالقِنْعِ الغَدَاةَ رُسُومُ
دَوارِسُ أَدْنَى (١) عَهْدِهِنَّ قَدِيمُ (٢)

كما فى العُبَاب . قُلْتُ : هو جَبَلٌ فِيه ماءٌ لبَنِى سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ .

(و) القِنْعُ : (الطَّبَقُ مِنْ عُسُبِ النَّخْلِ) يُؤْكَلُ عليهِ الطَّعَامُ ، وقِيلَ : يُجْعَلُ فِيهِ الفاكِهَةُ وغَيْرُها (ويُضَمُّ) ، حَكَى الوَجْهَيْنِ ابنُ الأَثِيرِ والهَرَوِىُّ ، وجَمْعُه أَقْنَاعٌ ، كبُرْدٍ وأَبْرَادٍ ، نَقَلَه الهَرَوِىُّ ، وعَلَى رِوَايَةِ الكَسْرِ كسِلْكٍ وأَسْلاكٍ .

(و) القُنْعُ بالضَّمِّ : (الشَّبُّورُ) ، وهُوَ بُوقُ اليَهُودِ ، وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَنَّهُ بالكَسْرِ ، وليسَ هو بالكَسْرِ ، بَلْ بالضَّمِّ ، كما ضَبَطْناهُ ، (وليسَ بتَصْحِيفِ قُبْعٍ) ، بالمُوَحَّدَةِ ، (ولا قُنْعٍ) بالمُثَلَّثَةِ (بَلْ) هِىَ (ثَلاثُ لُغَاتٍ) : النُّونُ روايَةُ أَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ ، والثّالِثَةُ نَقَلَهَا الخَطّابِىُّ ، وأَنْكَرَها الأَزْهَرِىُّ ، وقد رُوِىَ حَدِيثُ الأَذانِ بالأَوْجُهِ الثَّلاثَةِ ، كما تَقَدَّمَ تَحْقِيقُه فى مَوْضِعِه ، وقد رُوِىَ أَيضاً بالتاءِ المُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ . قال الخَطّابِىُّ : سَأَلْتُ عنه غَيْرَ واحِدٍ مِن أَهْلِ اللُّغَةِ فَلَمْ يُثْبِتُوه لِى عَلَى شَىْءٍ واحِدٍ ، فإِنْ كانَتْ الرِّوايَةُ بالنُّونِ صَحِيحَةً ، فلا أُراهُ سُمِّىَ إِلاّ لإِقْنَاعِ الصَّوْتِ بهِ ، وهو رَفْعُهُ ، ومَنْ يُرِيدُ أَنْ يَنْفُخَ فى البُوقِ يَرْفَعُ رَأْسَه وصَوْتَه ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَوْ لأَنَّ أَطْرَافَه أُقْنِعَتْ إِلى داخِلِه ، أَى عُطِفَتْ .

(وقُنَيْعٌ ، كزُبَيْرٍ : ماءٌ بَيْنَ بَنِى جَعْفَرٍ وبَيْنَ بَنِى أَبِى بَكْرِ بنِ كِلابٍ) كما فى العُبَابِ . قُلْتُ : هُوَ لِبَنِى قُرَيْطٍ بأَقبالِ الرَّمْلِ ، قَصْدَ الضُّمْرِ والضّائِنِ (١) ، قال جَهْمُ ابنُ سَبَلٍ الكِلابِىُّ يَصِفُ السُّيُوفَ :

صَبَحْنَاها الهُذَيْلَ عَلَى قُنَيْعٍ
كأَنَّ بُطُورَ نِسْوَتِها الدَّجاجُ (٢)

(١) فى مطبوع التاج : « أو فى عهدهن » والمثبت من العباب
(٢) البيت فى ديوانه /١٥ (ط ليدن) ، والعباب ، ومعجم البلدان (قنع) فى خمسة أبيات .

(١) فى مطبوع التاج (الصائن) بالصاد المهملة ، والتصحيح والضبط من معجم البلدان فى رسمهما .
(١) العباب ، ومعجم البلدان (القنيع) فى أبيات وروايته : « كأَنَّ بُطونَ نِسْوَتِه . . . »

الهُذَيْلُ : من بَنِـى جَعْفَرِ بن كِلابٍ .

(والقُنَيْعَـةُ ، كجُهَيْنَةَ : بِرْكَةٌ بَيْنَ الثَّعْلَبيَّة والخُزَيْمِيَّة) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقَال : (أَعُوذُ باللهِ مِنْ مَجَالِسِ القُنْعَةِ بالضَّمّ ، أَى : السُّؤالِ) ، وفى الأَساس : شَرُّ المَجَالِسِ مَجْلِسُ قُنْعَةٍ ، ومَجْلِسُ قُلْعَةٍ .

(وَجَمَلٌ أَقْنَعُ : فى رَأْسِه شُخُوصٌ ، وفى سالِفَتِه تَطامُنٌ) ، كمَا فى المُحِيطِ .

(وأَقْنَعَهُ) الشَّىْءُ : (أَرْضَاهُ) يُقَالُ : فُـلانٌ حَرِيصٌ ما يُقْنِعُـه شَىْءٌ ، أَىْ : ما يُرْضِيهِ .

(و) أَقْنَعَ (رَأْسَه : نَصَبَهُ) ، وكذا عُنُقَهُ ، (أَو) نَصَبَه (لا يَلْتَفِتُ يَمِيناً وشِمَالاً ، وجَعَل طَرْفَهُ مُوَازِياً) لِمَا بَيْنَ يَدَيْهِ ، قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الإِقْنَاعُ فى الصَّـلاة ، وفى التَّنْزِيـلِ العَزِيزِ : ﴿مُهْطِعِينَ مُقْنِعِى رُؤُوسِهِمْ﴾ (١) أَى : رافِعِـى رُؤُوسِهِمْ يَنْظُرُونَ فى ذُلٍّ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .

والمُقْنِـعُ : الرّافِعُ رَأْسَهُ فى السَّمَاءِ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرَ وَحْشٍ :

* أَشْرَفَ رَوْقاهُ صَلِيفاً مُقْنِـعَا (١) *

يَعْنِـى عُنُـقَ الثَّـوْرِ ؛ لأَنَّ فيـهِ كالانْتِصَـابِ أَمامَه .

(و) أَقْنَعَ الرّاعِـى الإِبِلَ و (الغَنَمَ : أَمَرَّهـا) ، وفى الصِّحـاحِ : أَمالَهـا (للمَرْتَعِ) ، وكَذَا لِمَأْواهـا .

(و) أَقْنَـعَ (فُلانـاً : أَحْوَجَـهُ) ، وسَأَلَ أَعْرَابِىٌّ قَوْماً ، فَلَمْ يُعْطُوهُ ، فقالَ : الحَمْدُ للهِ الّذِى أَقْنَعَنِـى إِلَيْكُم ، أَى : أَحْوَجَنِـى إِلَى أَنْ أَقْنَعَ إِلَيْكُم ، وهُو (ضِـدٌّ) .

(و) يُقَال : (فَمٌ مُقْنَعٌ ، كمُكْرَمٍ : أَسْنَانُه مَعْطُوفَةٌ إِلى داخِـل) ، يُقَـالُ : رَجُلٌ مُقْنَعُ الفَمِ ، قالَ الأَصْمَعِـىُّ : وذٰلِكَ القَوىُّ الَّذِى يُقْطَعُ لَهُ كُلُّ شَىْءٍ فإِذا كانَ انْصِبابُهَـا إِلى خَـارِجٍ فهُوَ أَرْفَقُ ، وذٰلِكَ ضَعِيفٌ لا خَيْرَ فيـهِ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

(١) ديوانه /٨٩ وضبطت النون فيه بالفتح وكذلك هى مضبوطة في العباب ، وفي اللسان بكسرها

يُبَاكِرْنَ العِضَاهَ بِمُقْنَعَاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحِدَإِ الوَقِيعِ [1]

وقالَ ابنُ مَيّادَة يَصِفُ الإِبِلَ أَيْضاً :

* تُبَاكِرُ العِضَاهَ قَبْلَ الإِشْراقْ *
* بِمُقْنَعَاتٍ كقِعابِ الأَوْرَاقْ [2] *

يَقُولُ : هِيَ أَفْتَاءٌ ، فأَسْنانُهَا بِيضٌ .

(و) أَمّا (قَوْلُ الرّاعِي) النُّمَيْرِيِّ ، - وهُوَ مِنْ بَنِي قَطَنِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ الحَارِثِ بن نُمَيْر - :

(زجِلَ الحُدَاءِ كأَنَّ فِي حَيْزُومِه
قَصَباً ومُقْنَعَةَ الحَنِينِ عَجُولاَ [3])

فإِنَّهُ (يُرْوَى بفَتْحِ النُّونِ ، ويُرَادُ بِهَا النّاىُ ؛ لأَنَّ الزّامِرَ إِذا زَمَرَ أَقْنَعَ رَأْسَه) هٰكذا زَعَم عُمَارَةُ بنُ عَقِيل ، فقِيل له : قَدْ ذَكَرَ القَصَبَ مَرَّةً ، فقال : هِيَ ضُرُوبٌ ، (و) رَوَاهُ غيرُه (بكَسْرِها ، ويُرَادُ بِهَا ناقَةٌ رَفَعَتْ حَنِينَهَا ، أَرَادَ وصَوْتَ مُقْنِعَة) فحَذَف الصَّوْت ، وأَقام مُقْنِعَةَ مُقَامَه ، وقِيلَ : المُقْنِعَةُ : المَرْفُوعَةُ ، والعَجُولُ : الّتِي أَلْقَتْ وَلَدَهَا بغير تَمام .

(وقَنَّعَهُ تَقْنِيعاً : رَضَّاهُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « طُوبَى لِمَنْ هُدِيَ للإِسْلامِ ، وكانَ عَيْشُه كَفَافاً ، وقُنِّعَ بِه » كذا رَوَاهُ إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ . قلتُ : ومنه أَيْضاً حَدِيثُ الدُّعَاءِ : « اللَّهُمَّ قَنِّعْنِي بما رَزَقْتَنِي » .

(و) قَنَّعَ (المَرْأَةَ : أَلْبَسَهَا القِنَاعَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قَنَّعَ (رَأْسَه بالسَّوْط : غَشَّاهُ بِهِ) ضَرْباً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا بالسَّيْف والعَصَا ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : « أَنَّ أَحَدَ وُلاتِه كَتَبَ إِلَيْهِ كِتَاباً لَحَنَ فِيهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ عُمَرُ : أَنْ قَنِّعْ كَاتِبَكَ سَوْطاً » وهُوَ مَجَازٌ .

(و) قَنَّعَ (الدِّيكُ) : إِذا (رَدَّ بُرَائِلَه إِلَى رَأْسِه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ [1] :

(١) ديوانه ٢٢٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وفي الأساس أنشده الأصمعيّ : « تبادرُ العضاهَ . . » وقبلهما :
* وهَجْمَةٍ حُمْرٍ طِوالِ الأَعْناق *
(٣) اللسان والتكملة والعباب وشعر الراعي/١٢٩ وهو الشاهد الخامس والثمانون من شواهد القاموس .

(١) لحميد الأرقط ، كما في اللسان (برأل)

* ولا يَـزَالُ خَـرَبٌ مُقَنَّـعُ[1] *
* بُرَائِـلاهُ ، والجَنَـاحُ يَلْمَـعُ *

قلتُ : وقـد تَبِـعَ الجَوْهَرِيُّ أَبـا عُبَيْدَةَ فى إِنْشَادِه هٰكَذا ، وهو غَلَـطٌ ، والصَّوابُ أَنَّه مِنْ أُرْجُوزَةٍ مَنْصُوبَةٍ ، أَنْشَدَهَا أَبـو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ ، لغَيْلاَنَ بنِ حُرَيْثٍ من أَبْيَاتٍ أَوَّلُهَا :

* شَبَّهْتُـه لَمّا ابْتَدَرْنَ المَطْلَعَـا *

ومِنْهَـا :

* فـلا يَـزَالُ خَـرَبٌ مُقَنِّعَـا *
* بُرَائِلَيْهِ وجَنَـاحاً مُضْجَعَـا[2] *

وقد أَنْشَدَه الصّـاغَانِـىُّ فى العُبَاب على وَجْهِ الصَّواب .

(و) من المَجَـازِ : (رَجُلٌ مُقَنَّعٌ ، كمُعَظَّـمٍ) : مُغَطًّى بالسِّـلاحِ ، أَو (عَلَيْـهِ) - أَى عَلَى رَأْسِـه - مِغْفَرٌ ، و(بَيْضَـةُ الحَدِيدِ) ، وهِـىَ الخُوذَةُ : لِأَنَّ الرَّأْسَ مَوْضِـعُ القِنَـاعِ ، وفِـى الحَدِيثِ : « أَنَّه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ زارَ قَبْرَ أُمِّه فى أَلْفٍ مُقَنَّـعٍ » أَى فى أَلفِ فارِسٍ مُغَطًّى بِالسِّلاحِ .

(وتَقَنَّعَتِ المَرْأَةُ : لَبِسَتِ القِنَاعَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ قَنَّعْتُهَـا .

(و) من المَجَازِ : تَقَنَّعَ (فُـلانٌ) ، أَىْ : (تَغَشَّى بثَـوْبٍ) ، ومنـهُ قَـوْلُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْـرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنـه - يَصِـفُ الخَمْرَ :

أَلْهُـو بِهـا يَوْمـاً وأُلْهِـى فِتْيَـةً
عَنْ بَثِّهِمْ إِذْ أُلْبِسُـوا وتَقَنَّعُوا[1]

قـالَ الصّاغَانِـىُّ - فِـى آخِرِ هٰذا الحَرْفِ - : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ على الإِقْبالِ عَلَى الشَّىْءِ ، ثُمَّ تَخْتَلِفُ مَعَانِيـه مَـعَ اتِّفـاقِ القِيَاسِ ، وعَلَى اسْتِـدَارَةٍ فى شَىْءٍ ، وقـد شَذَّ عن هٰـذا التَّرْكِيـبِ الإِقْنَـاعُ : ارْتِفَاعُ ضَرْعِ الشّاةِ ليسَ فِيه تَصَوُّبٌ ، وقـد يُمْكِنُ أَنْ يُجْعَـلَ هٰـذا أَصْلاً ثالِثـاً ، ويُحْتَجُّ فِيـهِ

(١) اللسان ، والصحاح ، وانظر فيهما : (برأل) والرجـز فيها منصوب وبرواية برائليه أيضا
(٢) فى مطبوع التاج « برائلا جناحه » والمثبت من اللسان (برأل) ، والعباب ، وبعدهما فى اللسان مشطوران .

(١) المفضلية /٩ والعباب .

بقَوْلِهِ تعالَى : ﴿ مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُؤُوسِهِمْ ﴾ [1] قالَ أَهْلُ التَّفْسِيرِ : أَى رافِعِي رُؤُوسِهِم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيه :

رَجُلٌ قُنْعَانِيٌّ ، بالضَّمِّ ، كقُنْعَانٍ : يُرْضَى برأْيِه .

وهو قُنْعَانٌ لَنَا مِنْ فُلانٍ ، أَى : بَدَلٌ مِنْهُ ، يكونُ ذٰلِكَ فى الذَّمِّ ، وفى غَيْرِهِ ، قالَ الشّاعِرُ [2] :

فقُلْتُ له : بُؤْ بامْرِئٍ لَسْتَ مِثْلَهُ
وإِنْ كُنْتَ قُنْعاناً لِمَنْ يَطْلُبُ الدَّمَا [3]

ورَجُلٌ قُنْعَانٌ : يَرْضَى باليَسِيرِ .

والقُنُوعُ بالضمِّ : الطَّمَعُ والمَيْلُ ، وبه سُمِّيَ السّائِلُ قانِعاً ؛ لِمَيْلِهِ عَلَى النّاسِ بالسُّؤالِ ، كمَا قِيلَ : المِسْكِينُ ؛ لسُكُونِهِ إِلَيْهِم .

ويُقَالُ : من القَنَاعَةِ أَيْضاً : تَقَنَّعَ واقْتَنَعَ ، قالَ هُدْبَةُ :

(١) سورة ابراهيم الآية /٤٣ .
(٢) في اللسان (بوأ) وفي العباب : « وأنشد الأحمر لرجل قتل قاتل أخيه فقال »
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (بوأ) .

* إِذا القَوْمُ هَشُّوا لِلْفَعالِ تَقَنَّعَا [1] *

وقَنِعْتُ إِلى فُلانٍ ، بكَسْرِ النُّونِ : خَضَعْتُ لَهُ ، والْتَزَقْتُ بِهِ ، وانْقَطَعْتُ إِلَيْهِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والقَانِعُ : خادِمُ القَوْمِ ، وأَجيرُهُم .

وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ : القَانِعُ : الرَّجُلُ يَكُونُ مَعَ الرَّجُلِ يَطْلُبُ فَضْلَه ، ولا يَطْلُبُ مَعْرُوفَه .

وأَقْنَعَ الرَّجُلُ بيَدَيْهِ فى القُنُوتِ : مَدَّهُمَا ، واسْتَرْحَمَ رَبَّه ، مُسْتَقْبِلاً بِبُطُونِهِمَا وَجْهَه ، ليَدْعُوَ .

وأَقْنَعَ فُلانٌ الصَّبِيَّ فَقَبَّلَه ، وذٰلِكَ إِذا وَضَعَ إِحْدَى يَدَيْهِ عَلَى فَأْسِ قَفَاهُ ، وجَعَلَ الأُخْرَى تَحْتَ ذَقَنِه ، وأَمالَهُ إِلَيْهِ فقَبَّلَه .

وأَقْنَعَ حَلْقَه وفَمَه : رَفَعَهُ لاسْتِيفَاءِ ما يَشْرَبُه مِنْ ماءٍ أَوْ لَبَنٍ ، أَو غَيْرِهِمَا ، قالَ الشّاعِرُ [2] :

(١) اللسان ، وانظر البيت بتمامه في اللسان ، والصحاح (فعل) وصدره فيهما :
« ضَرُوباً بلَحْيَيْهِ عَلَى عَظْمِ زَوْرِهِ »
(٢) هو ابن عناب الطائى ، كما في مجالس ثعلب .

يُدَافِعُ حَيْزُومَيْهِ سُخْنُ صَرِيحِهَا
وحَلْقاً تَرَاهُ للثُّمالَةِ مُقْنَعَا (١)

والإِقْنَاعُ : أَنْ يُقْنِعَ البَعِيرُ رَأْسَه إلى الحَوْضِ للشُّرْبِ ، وهو مَدُّ رَأْسِه .

قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وقيل : الإِقْنَاعُ من الأَضْدادِ ، يكونُ رَفْعاً ، ويَكُونُ خَفْضاً .

وفى العُبَابِ : الإِقْنَاعُ أَيْضاً : التَّصْوِيبُ ، ومنه رِوَايَةُ مَنْ رَوَى : « أَنَّه كان إذا رَكَعَ لم يُشْخِصْ (٢) رَأْسَه ، ولَمْ يُقْنِعْه » .

والمُقْنَعُ من الإِبِلِ ، كمُكْرَمٍ : الَّذِى يَرْفَعُ رَأْسَه خِلْقَةً ، قالَ :

* لمُقْنَعٍ فِى رَأْسِه جُحَاشِرِ (٣) *

وناقَةٌ مُقْنَعَةُ الضَّرْعِ : الَّتِى أَخْلافُهَا تَرْتَفِعُ إِلَى بَطْنِهَا .

(١) اللسان وانظر (حزم) ومجالس ثعلب /٥٣٩ .
(٢) في النهاية : « لا يصوّب رأسه ولا يُقنعُه ». وفي العباب أيضا : « لا يُصَبِّى رَأْسَهُ في الركوع ولا يُقْنِعُه » .
(٣) اللسان وانظر : (جحشر) . والتكملة (جحشر) والرّواية : بمُقْنَعٍ مِنْ ... وقبله :
— تَسْتَلُّ ما تحتَ الإِزارِ الحاجِرِ —

وأَقْنَعْتَ الإِنَاءَ فى النَّهْرِ : اسْتَقْبَلْتَ به جَرْيَتَه ليَمْتَلِىءَ ، أَوْ أَمَلْتَه لتَصُبَّ ما فِيهِ .

ويُقَال : قَنَعْتُ رَأْسَ الجَبَلِ ، وقَنَّعْتُه : إِذا عَلَوْتَه .

والقَنَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما نَتَأَ مِن رَأْسِ الإِنْسَانِ .

والقِنْعُ ، بالكَسْرِ : ما بَقِىَ من الماءِ فى قُرْبِ الجَبَلِ ، والكافُ لُغَةٌ .

وأَقْنَعَ الرَّجُلُ صَوْتَه : رَفَعَه ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : أَلْقَى عَنْ وَجْهِه قِنَاعَ الحَيَاءِ ، على المَثَلِ .

وكذا : قَنَّعَهُ الشَّيْبُ خِمَارَهُ : إِذا عَلاهُ الشَّيْبُ ، وقالَ الأَعْشَى :

* وقَنَّعَهُ الشَّيْبُ مِنْه خِمَارَا * (١)

وربَّما سَمَّوا الشَّيْبَ قِنَاعاً ؛ لِكَوْنِه مَوْضِعَ القِنَاعِ من الرَّأْسِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ (٢) :

(١) ديوانه /٨٠ ، (ط . بيروت) واللسان . وصدره كما في الديوان :
تَبَدَّلَ بعدَ الصِّبا حِكْمَةً
(٢) لمعروف بن عبدالرحمن ، كما في اللسان (ثوب)

* حَتَّى اكْتَسَى الرَّأْسُ قِنَاعاً أَشْهَبَا[1] *
* أَمْلَحَ لا آذَى ولا مُحَبَّبَا *

ومِنْ كَلامِ السَّاجِعِ : « إِذا طَلَعَتِ الذِّراعُ ، حَسَرَتِ الشَّمْسُ القِناعَ ، وأَشْعَلَتْ فى الأُفْقِ الشُّعاعَ ، وتَرَقْرَقَ السَّرابُ بِكُلِّ قاعٍ » .

والمُقَنَّعُ ، كمُعَظَّم : المُغَطَّى رَأْسُه ، وقولُ لَبِيد :

* فِى كُلِّ يَوْمٍ هامَتِى مُقَرَّعَهْ[2] *
* قانِعَةٌ ولم تَكُنْ مُقَنَّعَهْ *

يَجُوزُ أَنْ يكونَ مِنْ هٰذا ، وقولُه : « قانِعَةٌ » يجوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى تَوَهُّم طَرْحِ الزّائِدِ ، حَتَّى كأَنَّه قِيلَ : قَنَعَتْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَلَى النَّسَبِ ، أَى : ذاتُ قِناعٍ ، وأُلْحِقَ فِيهِا الهاءُ لتَمَكُّنِ التَّأْنِيثِ .

والقِنْعَانُ بالكَسْرِ : العَظِيمُ من الوُعُولِ ، عن الكِسَائِىِّ ، كَما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

ودَمْعٌ مُقَنَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَحْبُوسٌ فى الجَوْفِ ، أَو مُغَطًّى فى شُؤُونِهِ ، كامِنٌ فِيهِا ، وهو مَجَازٌ .

والقُنْعَةُ بالضَّمِّ : الكُوَّةُ فى الحائِطِ .

والقُنْعُ بالضَّمِّ : القَناعَةُ عامِّيَّةٌ ، والقِياسُ التَّحْرِيكُ ، أَو يَكُونُ مُخَفَّفاً عن القُنُوعِ .

وأَقْنَعَتِ الغَنَمُ لِمَأْوَاهَا : رَجَعَتْ ، وأَقْنَعْتُها أَنا ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ .

ويُقَالُ : سَأَلْتُ فُلاناً عَنْ كَذا ، فَلَمْ يَأْتِ بمَقْنَعٍ ، كمَقْعَدٍ ، أَى : بِما يُرْضِى ، وجَوابٌ مَقْنَعٌ كَذٰلِك .

ويُقَالُ : قَنَّعَهُ خَزِيَةً وعاراً ، وتَقَنَّعَ منها[1] ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الشّاعِرُ[2] :

وإِنِّى بحَمْدِ اللهِ لا ثَوْبَ غادِرٍ
لَبِسْتُ ، ولا مِنْ خَزْيَةٍ أَتَقَنَّعُ[3]

(١) اللسان ، وانظر (ثوب) ، ومجالس ثعلب ٣٧١ و ٣٧٢ . والرواية : « لا لَذّاً ولا مُحْبَبَا » .

(٢) شرح ديوان لبيد /٣٤١ ، واللسان ، وتقدم فى (قزع) المشطور الأول – مع مشطورين قبله – برواية « مقزعة » بالزاى .

(١) يعنى من الخزية كما هو نص الأساس .

(٢) هو بَرْذَعُ بن عَدِيٍّ الأَوْسِيّ كما في مجالس ثعلب /٢٣٣ وفي معجم الشعراء للمرزباني ٤٣٦ نسب البيت إلى أوفى بن مطر المازني .

(٣) اللسان (ثوب) ، والعباب ، والأساس ، ومجالس ثعلب / ٢٣٣

وتَقَنَّعُوا فى الحَدِيدِ ، وهو مَجَازٌ أَيْضاً.

وقد سَمَّوْا قُنَيْعاً كزُبَيْرٍ ، وقانِعاً ، ومُقْنِعاً كمُحْسِنٍ ، والأَخِيرُ اسمُ شاعِرٍ ، قالَ جَرِيرٌ :

سَيَعْلَمُ ما يُغْنِى حُكَيْمٌ ومُقْنِعٌ[1]
إذا الحَرْبُ لم يَرْجِعْ بصُلْحٍ سَفِيرُهَا[2]

وكمُعَظَّمٍ : لَقَبُ مُحَمَّدِ بنِ عُمَيْرَةَ ابنِ أَبِى شَمِرٍ ، شاعِرٌ ، وكانَ مُقَنَّعاً الدَّهْرَ ، وقد ذُكِرَ فى «ف ر ع»

وأَيضاً شاعِرٌ آخَرَ اسمُه ثَوْرُ بنُ عُمَيْرَةَ ، من بَنِى الشَّيْطَانِ بن الحارِثِ الوَلّادَة ، خَرَجَ بخُراسانَ ، وادَّعَى النُّبُوَّة ، وأَراهُمُ قَمَرًا يَطْلُعُ كُلَّ لَيْلَةٍ ، ففُتِن بـه جَمَاعَةٌ يُقَالُ لهُم : المُقَنَّعِيَّةُ ، نُسِبُوا إليهِ ، ثم قُتِل واضْمَحَلَّ أَمْرُه ، وكان فى وَسَطِ المِائَةِ الثانِيَةِ . قلتُ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ق م ر» وأَنْشَدْنا هُنَاكَ قَوْلَ المَعَرِّىِّ :

أَفِقْ إِنَّمَا البَدْرُ المُقَنَّعُ رَأْسُه
ضَلالٌ وغَىٌّ ، مِثْلُ بَدْرِ المُقَنَّعِ[1]

وكان واجِباً على المُصَنِّفِ أَنْ يَذْكُرَه [هنا] ، وإِنَّمَا اسْتَطْرَدَه فى حَرْفِ الرّاءِ ، فإِذا تَطَلَّبَه الإِنْسَانُ لَمْ يَجِدْهُ .

وأَبُو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ الجَوْهَرِىُّ ، وكانَ أَبُوه يَتَطَيْلَسُ مُحَنَّكاً ، فقِيلَ له : المُقَنَّعِىُّ ، حَدَّثَ أَبُوه عن الهُجَيْمِىِّ . ذَكَرَه ابنُ نُقْطَةَ .

والفَضْلُ بنُ مُحَمَّدٍ المَرْوَزِىُّ المُقَنَّعِىُّ ، عن عِيسَى بنِ أَحْمَدَ العَسْقَلانِىِّ ، وعنه أَبُو الشَّيْخِ ، ضَبَطَه أَبُو نُعَيْمٍ .

(١) ديوانه ٢٩٤ والنقائض ٩ وفيهما : «ستَعْلَمُ ما يُغْنِى حُكَيْمٌ ومُنْقَعٌ» هكذا حكيم بالكاف مصغرا ، ومُنْقَع بتقديم النون ، وفي شرح النقائض قال : هو «حُكَيْمُ بن مُعَيّة الراجر ، أحد بنى ربيعة الجوع ، ومُنْقَع : أحد بنى نَصْلة بن بَهْدَله ، أحد بنى ربيعة أيضا ، وكان يعين على جرير» والبيت في التبصير ١٣١٢ كرواية المصنف .

(٢) في مطبوع التاج «حليم» و«سعيرها» بدل «سفيرها» والتصحيح من الديوان والنقائض والتبصير . «والسفير : المصلح بين القوم» كذا في النقائض

(١) التبصير ١٣٨٨ وشروح سقط الزند ١٥٠٤ وتقدم في (قمر)

وبالتَّخْفِيفِ : علِيُّ بنُ العَبّاسِ المَقْنَعِيُّ ، نِسْبَةً إلى عَمَلِ المَقَانِعِ ، وضَبَطَه السِّمْعَانِيُّ بكسرِ المِيمِ .

وابنُ قانِعٍ ، صاحِبُ المُعْجَمِ ، مَشْهُورٌ .

وأَبُو قِنَاعٍ : من كُناهُمْ .

[ق ن ف ع] *

(القُنْفُعُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (القَصِيرُ الخَسِيسُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : القُنْفُعُ : (الفَأْرَةُ ، كالقِنْفِعِ ، كزِبْرِجٍ) القافُ قبلَ الفاءِ فيهما ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : القُنْقُعُ بالضَّمِّ ، الفاءُ قبلَ القافِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُنْفُعَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْتُ) وأَنْشَدَ :

قُفَرْنِيَةٌ كأَنَّ بطُبْطُبَيْهَا
وقُنْفُعِهَا طِلاءَ الأُرْجُوانِ[1]

(١) اللسان ، والعباب ، والتكملة ، والضبط منهما

قُلْتُ : وذَكَرَه كُرَاعٌ أَيْضاً ، ونَقَلَ فيه أَيْضاً الفاءَ قبلَ القافِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

(و) القُنْفُعَةُ أَيْضاً : من أَسْمَاءِ (القُنْفُذَةِ) الأُنْثَى ، فهو وَزْناً ومَعْنًى سَوَاءٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَقَنْفَعَتِ القُنْفُذَةُ : إذا تَقَبَّضَتْ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

[ق ن ق ع]

(بَنُو قَيْنُقَاعٍ ، بفتحِ القافِ ، وتَثْلِيثِ النُّونِ) ذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، والمَشْهُورُ فى النُّونِ الضَّمُّ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : ذَكَرَه ابنُ عَبَّادٍ فى تَرْكِيبِ «قنع» ، وهم : (شَعْبٌ) وفِى المُحِيطِ والتَّكْمِلَةِ : حَيٌّ (مِنَ اليَهُودِ ، كانُوا بالمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : فإِنْ كانَتْ هٰذه الكَلِمَةُ مُسْتَقِلَّةً غيرَ مُرَكَّبَةٍ ، فهٰذا موضِعُ ذِكْرِهَا ،

وإِنْ كانَتْ مُرَكَّبَةً ، كحَضْرَمَوْتَ ، فمَوْضِعُ ذِكْرِهَا إِمّا تَرْكِيبُ «ق ى ن» وإِمّا تَرْكِيبُ «قوع»[1]

[ق و ع] *

(قاعَ الفَحْلُ) عَلَى النّاقَةِ ، كما فى الصِّحاح ، وكَذٰلِكَ : قاعَهَا يَقُوعُهَا ، عن ابنِ دُرَيْد (قَوْعاً ، وقِياعاً) بالكَسْرِ : إِذا (نَزَا) وهُو قَلْبٌ قَعَا ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفى الجَمْهَرَةِ : قَعَاهَا يَقْعَاهَا .

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : قاعَ (الكَلْبُ) يَقُوعُ (قَوَعَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذَا (ظَلَعَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : قاعَ (فُلانٌ) قَوْعاً : (خَنَسَ ونَكَصَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (القَوْعُ : المِسْطَحُ) الَّذِى (يُلْقَى فيهِ التَّمْرُ أَوُ البُرُّ) عَبْدِيَّةٌ ، (ج : أَقْوَاعٌ) . قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وكَذٰلِكَ الأَنْدَرُ ، والبَيْدَرُ ، والجَرِينُ .

(والقَاعُ : أَرْضٌ سَهْلَةٌ مُطْمَئِنَّةٌ) واسِعَةٌ مُسْتَوِيَةٌ ، حَرَّةٌ ، لا حُزُونَةَ فِيهَا ولا ارْتِفَاعَ ولا انْهِبَاطَ ، (قد انْفَرَجَتْ عَنْهَا الجِبَالُ والآكامُ) ، ولا حَصَى فِيها ولا حِجَارَةَ ، ولا تُنْبِتُ الشَّجَرَ ، وما حَوَالَيْهَا أَرْفَعُ مِنْهَا ، وهو مَصَبُّ المِيَاهِ ، وقِيلَ : هو مَنْقَعُ الماءِ فى حُرِّ الطِّينِ ، وقِيلَ : هُوَ ما اسْتَوَى من الأَرْضِ وصَلُبَ ، ولَمْ يَكُنْ فيهِ نَبَاتٌ ، (ج : قِيعٌ ، وقِيعَةٌ ، وقِيعانٌ ، بكَسْرِهِنَّ ، وأَقْوَاعٌ وأَقْوُعٌ) ، ولا نَظِيرَ للثّانِيَةِ إِلاّ جارٌ وجِيرَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ . قُلْتُ : ونارٌ ونِيرَةٌ ، جاءَ فى شِعْرِ الأَسْوَدِ ، نَقَلَه ابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ ، وصارَت الواوُ فِيهَا وفى قِيعَانٍ ياءً ، لِكَسْرَةِ ما قَبْلَهَا ، قالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً﴾[1] وقالَ جَلَّ ذِكْرُه : ﴿كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ﴾[2] وذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ إِلَى أَنَّ القِيعَةَ تَكُونُ لِلْوَاحِدِ ، كَمَا حَرَّرَه الخَفَاجِىُّ فى العِنَايَةِ ، وابنُ جِنِّى فى الشَّوَاذِّ ، ومِثْلُه

(١) وقدأوردها في التكملة في آخر (قوع)

(١) سورة طه ، الآية /١٠٦

(٢) سورة النور ، الآية /٣٩

قوع

دِيمَـةٌ ، وفى الحَدِيث : « إنَّمَا هِـى قِيعانٌ أَمْسَكَت [الماءَ] »[1] وقالَ الرّاجِزُ :

* كأَنَّ بالقِيعَـانِ مِنْ رُغَـاهَا[2] *
* مِمّـا نَفَـى باللَّيْـلِ حالِبَـاهَا *
* أَمْنَاءَ قُطْنٍ جَدَّ حالِجَاهَـــــا *

وشاهِـدُ القَـاعِ مِنْ قَوْلِ الشّاعِرِ – المُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ – يَصِفُ ناقَةً :

وإذا تَعَـاوَرَتِ الحَصَى أَخْفَافُهَـا
دَوَّى نَوَادِيـهِ بِظَهْـرِ القَـاعِ[3]

وشاهِـدُ القِيـع قَـوْلُ المَرّارِ بنِ سَعِيـدٍ الفَقْعَسِيِّ :

وبَيْـنَ اللّابَتَيْـنِ إذا اطْمَأَنَّـتْ
لَعِبْنَ هَمالِجـاً رَصِفاً وَقِيعَـا[4]

وشاهِدُ الأَقْواعِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

ووَدِّعْنَ أَقْـوَاعَ الشَّمالِيلِ بَعْدَمـا
ذَوَى بَقْلُهَا ؛ أَحْرَارُهَا وذُكُورُهَا[1]

وشاهِدُ الأَقْـوُع[2] قَوْلُ اللَّيْث : يُقَالُ : هٰذِهِ قاعٌ ، وثَلاثُ أَقْوُع .

(و) القاعُ : (أُطُمٌ) بالمَدِينَةِ على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، يُقَال له : أُطُمُ البَلَوِيِّينَ .

(و) قاعٌ[3] : (ع ، قُرْبَ زُبَالَةَ) على مَرْحَلَة منهـا .

(ويَوْمُ القـاع : من أَيّامِهِمْ ، وفِيهِ أَسَرَ بَسْطامُ بنُ قَيْسٍ أَوْسَ بنَ حَجَر[4]) نقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(وقاعُ البَقِيـعِ : فى دِيَارِ سُلَيْم) .

(وقاعٌ مَوْحُوش : باليَمَامَة) ، وقـد ذُكِرَ فى «وحش» .

(وتَقُوعُ ، كتَكُونُ) مُضَارِعُ كانَ : (ة ، بالقُـدْس ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا العَسَلُ) الجَيِّدُ ، والعامَّةُ تَقُولُ : دَقُوع ، بالدّالِ .

(١) زيادة من اللسان والنهاية .
(٢) المحتسب ١١٣/٢ وروايته « بالقيعات » وهو شاهد على أحد الأوجه في تخريج قراءة مسلمة « كسَرابٍ بقيعاتٍ » .
(٣) ديوان الأعشين (الصبح المنير) ٣٥٤ – والمفضلية ١١ – والعباب .
(٤) العباب ، وقوله : « هماجا رصفا وقيعا » هكذا في مطبوع التاج والعباب والضبط منه

(١) ديوانه/٣٠٥ ، واللسان
(٢) في مطبوع التاج : الأقواع ، وهو خطأ مطبعى فشاهد الأقواع قد تقدم في بيت ذى الرمة .
(٣) لفظ العباب « والقاع : منزل على مرحلة من زبالة »
(٤) ضبط في القاموس بضم الحاء وسكون الجيم ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان (القاع) .

(وقَاعَةُ الدّار : ساحَتُها) مِثْلُ القاحَة ، نقله الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَدَ لوَعْلَةَ الجَرْمِيِّ :

وهَلْ تَرَكْتُ نِسَاءَ الحَيِّ ضاحِيَةً
فى قاعَةِ الدّارِ يَسْتَوْقِدْنَ بالغُبُطِ [1]

وكذٰلِكَ باحَتُها ، وصَرْحَتُها ، والجَمْعُ : قَوَعاتٌ ، مُحَرَّكةً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القُواعُ ، كغُرَابٍ : الأَرْنَبُ) الذَّكَرُ (وهِيَ بهاءٍ) وهٰذِهِ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : القَوّاعُ (كشَدّاد : الذِّئْبُ الصَّيّاحُ).

(و) قالَ أَبُو عَمْرو : (تَقَوَّعَ) الإِنْسَانُ تَقَوُّعاً : إِذا (مالَ فى مِشْيَتِه ، كالماشِى فى مَكَانٍ شائِك) أَوْ خَشِنٍ ، فهُوَ لا يَسْتَقِيمُ فى مِشْيَتِهِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : تَقَوَّعَ (الحِرْبَاءُ الشَّجَرَةَ) تَقَوُّعاً : (عَلاَها) وهُوَ مَجَازٌ ،

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والأساس ، وتقدم فى (غبط) برواية : « فى ساحة الدار » وقبله فى الأساس :
سائِلْ مُجاوِرَ جَرْمٍ هل جَنَيْتُ لهم
حَرْباً تُفَرِّقُ بينَ الجيرَةِ الخُلُطِ ؟

مِنْ تَقَوَّعَ الفَحْلُ النّاقَةَ .

قالَ الصّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى تَبَسُّط فى مَكَان ، وقد شَذَّ القُواعُ للذَّكَرِ مِنَ الأَرانِبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اقْتَاعَ الفَحْلُ : إِذا هاجَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وفى اللِّسَانِ : اقْتاعَ الفَحْلُ النّاقَةَ ، وتَقَوَّعَها : إِذا ضَرَبَها ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* يَقْتَاعُها كُلُّ فَصِيلٍ مُكْرَمِ [1] *
* كالحَبَشِيِّ يَرْتَقِى فى السُّلَّمِ *

فَسَّرَه فقالَ : أَىْ : يَقَعُ عَلَيْهَا ، قالَ : وهٰذِهِ ناقَةٌ طَوِيلَةٌ ، وقَدْ طالَ فِصلانُهَا ، فرَكِبُوها .

والقُوَيْعَةُ : تَصْغِيرُ القاعِ ، فيمَنْ أَنَّثَ ، ومَنْ ذَكَّرَ قالَ : القُوَيْع .

وقِيعاةٌ ، بالكَسْرِ والهاءِ بعدَ الأَلِفِ ، حَكاهُ عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ العَمِّىُّ الأَفْطَسُ ، وقالَ : سَمِعْتُ مَسْلَمَةَ يَقْرَأُ

(١) اللسان .

« كسَرَابٍ بِقِيعاةٍ »[1] وهٰكَذَا فى كِتَابِ ابنِ مُجَاهِدٍ ، قالَ ابنُ جِنِّى[2] : وهُوَ بمَعْنَى قِيعَةٍ ، فِعْلَةٌ وفِعْلاة ، كمَا قالُوا : رَجُلٌ عِزْهٌ وعِزْهَاةٌ : لِلَّذِى لا يَقْرَبُ النِّسَاءَ واللَّهْوَ ، فهو فِعْلٌ وفِعْلاةٌ ، ولا فَرْقَ بَيْنَه وبَيْنَ فِعْلَةٍ وفِعْلاةٍ غَيْرِ الهاءِ ، وذٰلِكَ ما لا بالَ به ، قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ « قِيعاتٌ » بالتاءِ جَمْعَ قِيعَةٍ ، كدِيمَةٍ ودِيمات ، انْتَهَى .

والقَاعَةُ : موضِعٌ مُنْتَهَى السانِيَةِ مِنْ مَجْذَبِ الدَّلْوِ .

والقَّاعَةُ : سِفْلُ الدّارِ ، مَكِّيَّةٌ ، نَقَلَها الزَّمَخْشَرِىُّ ، قال : هٰكذا يَقُولُ أَهْلُ مَكَّةَ ، ويقولُون[3] : قَعَدَ فُلانٌ فى العِلِّيَّةِ ، ووَضَعَ قُمَاشَهُ فى القَاعَةِ ، قلتُ : وهٰكذا يَسْتَعْمِلُه أَهْلُ مِصْر أَيْضاً ، ويُجْمَعُ عَلَى قاعاتٍ ، كساحَة وساحاتٍ .

والقاعَةُ : مَوْضِعٌ قبلَ يَبْرِينَ ، مِنْ بِلادِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ .

وقاعُ ذَهْبانَ : موضِعٌ باليَمَنِ على مَرْحَلَةٍ مِنْ غُمْدانَ .

وقاعُ الحباب : آخَرُ من بلادِ سِنْحَانَ .

وقاع البَزْوَةِ[1] : موضِعٌ بينَ بَدْرٍ ورابِغٍ .

[ق هـ ق ع] *

(قَهْقَعَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِى خَيْرَةَ قالَ : يُقَالُ : قَهْقَعَ (الدُّبُّ قِهْقَاعا ، بالكَسْرِ : ضَحِكَ) وهُوَ حِكَايَةُ صَوْتِه فى ضَحِكِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهِىَ حِكايَةٌ مُؤَلَّفَةٌ .

(١) سورة النور ، الآية /٣٩ وقراءة الجمهور « بقيعةٍ » ورسم في المحتسب ١١٣/٢ — في قراءة مسلمة — « بقيعات » بالتاء ، وذكر أنه في كتاب ابن مجاهد بالهاء بعد الألف ويعني بالهاء تاء التأنيث للمفرد .

(٢) لفظ ابن جنى في المحتسب ١١٣/٢ «وذلك أن نظير قولهم : قيعةٌ وقيعاةٌ — في أنه فعلة وفعلاة لمعنىً واحد — قولهم : رجلٌ عزةٌ ، وعزهاةٌ . . . الخ » .

(٣) في مطبوع التاج : تقول » والمثبت لفظ الزمخشرى في الأساس .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، ولعل الصواب : البزرة ، أو البزواء ، وانظر : معجم ما استعجم ٢٤٧ و ٢٤٨ ومعجم البلدان (البزواء) .

[ق ى ع]

(قاعَ الخِنْزِيرُ يَقِيعُ) قَيْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : أَيْ : (صَوَّتَ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِيُّ : (الأُقَيّاعُ بضَمِّ الهَمْزَة ، وفَتْحِ القافِ والياءِ المُشَدَّدَةِ : ع ، بالمَضْجَعِ) تُناوِحُه حَمَّةٌ[1] ، وهي بُرْقَةٌ بَيْضاءُ لِبَنِي قَيْس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

القَيّاعُ ، كشَدّادٍ : الخِنْزِيرُ الجَبَانُ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَان فى « ق و ع ».

وقد قَلَّدَ المُصَنِّفُ الصّاغانِيَّ فى إِفْرادِ هَذَا التَّرْكِيبِ عن تَرْكِيبِ « قوع » والَّذِى يَظْهَرُ أَنَّ قاعَ يَقُوعُ ويَقِيعُ ، على المُعَاقَبَة ، والأَصْلُ فيه الواوُ ، وكَذا الأُقَيّاعُ للمَوْضِعِ ، هوَ من مُلَح التَّصْغِير فى قِيعَان ، ونَظِيرُه أُجَيّارٌ : تَصْغِيرُ جِيران ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، كَمَا تَقَدَّمَ ، وأُصَيّاعٌ : تَصْغِيرُ صِيعانٍ ، وقد أَشَرْنا إِلَيْه أَيضاً فى « ص و ع » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(فصل الكاف) مع العين

[ك ب ع] *

(كَبَعَ ، كمَنَعَ) كَبْعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الخَلِيلُ : أَيْ (قَطَعَ) ، وكَذٰلِكَ بَكَعَ ، وكَنَعَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِذِى الرُّمَّةِ :

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ ما بَيْنَ بائِسٍ
صَلِيبٍ ، ومَكْبُوعِ الكَرَاسِيعِ بارِكِ[1]

ويُرْوَى « مَبْكُوع ، بتَقْدِيمِ الباءِ على الكافِ ، وقد تَقَدَّمَ فى « ب ك ع » فراجِعْهُ .

(و) كَبَعَ عَنِ الشَّيءِ : (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ الخَلِيلُ أَيْضاً .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : كَبَعَ : (نَقَدَ الدَّراهِمَ والدَّنانِيرَ) وكَذٰلِكَ : بَكَعَ ، وأَنْشَدَ :

---

(١) في مطبوع التاج « صمّة » بالصاد المهملة والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) ديوانه / ٤١٤ ، واللسان ، وتقدم في (بكع) وسيأتي في (كنع) والتكملة ، والعباب ، وروايته : « من بَيْن مائِسٍ » وعلى الميم علامة الصحة ، وقال الصاغاني : ويروى : « من بين مُقْعِصٍ صَرِيعٍ . »

*قالُوا لِيَ: اكْبَعْ، قُلْتُ: لَسْتُ كابعا[1] *
* وقُلْتُ: لا آتِي الأَمِيرَ طائِعَا *

(و) قالَ أَبو تُرَاب: (الكُبُوعُ: الذُّلُّ والخُضُوعُ) وكَذلِكَ الكُنُوعُ بالنُّون.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الكُبَعُ، (كصُرَد: جَمَلُ البَحْرِ)، وقالَ غيرُه: الكُبَعُ: سَمَكٌ بَحْرِيٌّ وَحْشُ المَرْآةِ، (ومِنْهُ يُقَالُ للمَرْأَة الدَّمِيمَةِ) بالدّال المُهْمَلَةِ، وهِيَ القَبِيحَةُ المَنْظَرِ: «يا بُعْصُوصَةُ كُفِّي، و(يا وَجْهَ الكُبَعِ)» وهو سَبٌّ لَهَا.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (التَّكْبِيعُ: التَّقْطِيعُ)، ومَرَّ عن شَمِرٍ فى «بكع» ذٰلِكَ أَيْضاً.

[ك ت ع] *

(الكَتِيعُ، كأَمِيرٍ: اللَّئِيمُ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(و) يُقَالُ: أَتَى عَلَيْه (حَوْلٌ كَتِيعٌ، كأَمِيرٍ)، أَى: (تامٌّ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: وهٰذا الحَرْفُ سَمِعْتُه مِنْ بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ، ذَكَرَه فى شَرْحِ كِتاب الجَرْمِيِّ.

قالَ: ومِنْهُ أُخِذَ قَوْلُهُمْ - فى التَّوْكِيدِ -: رَأَيْتُ القَوْمَ أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: شاهِدُه ما أَنْشَدَه الفَرّاءُ:

* يا لَيْتَنِي كُنْتُ صَبِيًّا مُرْضَعَا[1] *
* تَحْمِلُنِي الذَّلْفاءُ حَوْلاً أَكْتَعَا *
* إِذا بَكَيْتُ قَبَّلَتْنِي أَرْبَعَا *
* فلا أَزالُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا *

(و) يُقَالُ: (ما بِهِ) أَىْ بالمَوْضِعِ (كَتِيعٌ)، أَى: أَحَدٌ، قالَ الجَوْهَرِيُّ: حَكَاهُما يَعْقُوبُ، وسَمِعْتُه أَيْضاً مِنْ أَعْرَابِ بَنِي تَمِيمٍ، قال [عَمْرُو بنُ][2] مَعْدِي كَرِبَ:

وكَمْ مِنْ غائِطٍ مِنْ دُونِ سَلْمَى
قَلِيلِ الإِنْسِ لَيْسَ بِهِ كَتِيعُ[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: ما بالدّارِ

(١) اللسان والتكملة والعباب؛ والأول في المقاييس ٥/١٥٥

(١) اللسان، والرجز من شواهد النحاة فى باب التوكيد.
(٢) فى مطبوع التاج واللسان: «قال معدى كرب» والتصحيح من الأصمعيات.
(٣) الأصمعية / ٥١، واللسان.

(كُتَاعٌ ، كغُرَابٍ) أَى : (أَحَدٌ) .

قال : (وكَتَعَ بِهِ ، كمَنَعَ) ، أَىْ : (ذَهَبَ) بِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : يُقَالُ : كَتَعَ الرَّجُلُ كَتْعاً : إِذا (شَمَّرَ فى أَمْرِه) .

قال : (و) قالَ قَوْمٌ : بل كَتَعَ : إِذا (انْقَبَضَ وانْضَمَّ) ككَنَعَ ، فكأَنَّه (ضِدٌّ ، أَو الصّوابُ : كَتِعَ ، كفَرِحَ فيهما ، أَو) هُمَا (لُغَتَانِ) ، أَى فِيهِمَا ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِه ، واقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ على الأُولَى ، وسِياقُ اللِّسَانِ يُفْهَمُ منه أَنَّ اللُّغَتَيْنِ إِنّما هُمَا فى مَعْنَى التَّشْمِيرِ دُونَ الانْقِبَاضِ ، فتأَمَّلْ .

(وهو كُتَعٌ ، كصُرَدٍ) أَى : مُشَمِّرٌ فى أَمْرِه .

(و) كَتَعَ (كمَنَعَ : هَرَبَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) كَتَعَ : (حَلَفَ) ، قالَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وحَكَى : لا والَّذِى أَكْتَعُ بِهِ ، أَى : أَحْلِفُ .

(و) كَتَعَ (الحِمَارُ) كَتْعاً : (عَدَا) وقَرَّبَ فى عَدْوِه ، قالَ الشّاعِرُ :

بِجَوْزِ أَحْقَبَ مِنْ عاناتِ مَعْقُلَةٍ
طاوِى المِعَى بِشِرَاجِ الصُّلْبِ كَتّاعِ [1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : كَتَعَ (فى الأَرْضِ كُتُوعاً : تَبَاعَدَ) .

(وقَوْلُهُم : كَتَعْتَ فى المَخَازِى ما كَفَاكَ : سَبٌّ) للرَّجُلِ ، (وكَتَعْتَ فِى المَحامِدِ ما كَفاكَ : حَمْدٌ) له .

(والكَوْتَعَةُ : كَمَرَةُ الحِمَارِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ :

* وأَنْفٌ مِثْلُ كَوْتَعَةِ الحِمَارِ * [2]

(و) الكُتَعُ (كصُرَدٍ ، مِنْ وَلَدِ الثَّعْلَبِ : أَرْدَوُهُ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : وَلَدُ الثَّعْلَبِ مُطْلَقاً ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُوَ (الذَّلِيلُ) .

---

(١) العباب والضبط منه ،
وفي مطبوع التاج : « طاوى المعنْ بشرج » والتصحيح من العباب . ومَعْقُلَة : اسم موضع ، هكذا ضبطه ياقوت ، وقال : تُنسَبُ إليه الخمر » .

(٢) العباب .

(و) الكُتَعُ : (الذِّئْبُ) بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ (ج) الكُلِّ : (كِتْعَانٌ) ، بالكَسْرِ (كصِرْدانٍ) فى صُرَدٍ .

(ورَأَيْتُهُم أَجْمَعِينَ أَكْتَعِينَ) ، ولا يُفْرَدُ ؛ لأَنَّه (إِتْبَاعٌ ، و) مَرَّ (بَسْطُه فى «ب ت ع») ، قالَ الخَلِيلُ : لَيْسَتْ أَكْتَعُ عَرَبِيَّةً ، إِنَّمَا هِىَ رِدْفٌ لأَجْمَعَ على لَفْظِه ، تَقْوِيَةً له ، [ومثلُ هٰذا كلامٌ كَثِيرٌ] [1] ، يَقُولُونَ : الرِّيحُ والضِّيحُ ، وَلَيْسَ للضِّيحِ تفسيرٌ ، ومِثْلُه كَثِيرٌ ، فَافْهَمْهُ .

(والكُتْعَةُ بالضَّمِّ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) عن الزَّجَّاجِىِّ ، كما فِى اللِّسَانِ ، ونَقَلَه أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً ، كما فى العُبَاب (ج) : كُتَعٌ (كصُرَدٍ) .

(و) يُقَالُ : (جَاءَ مُكْتِعاً ، كمُحْسِنٍ ، ومُكَوْتِعاً) : إِذا (جاءَ يَمْشِى سَرِيعاً) ، وكذٰلِكَ مُكْعِدًا [2] ومُكَعْتِرًا ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ .

(١) الزيادة من العباب ، وفيه النص عن الخليل .

(٢) وهكذا في اللسان ، وفي هامشه كتب مصححه : قوله : (مُكْعِدا) كذا بالأصل مضبوطا ، ولم نجد هذه المادة في =

(وكاتَعَهُ اللهُ) كقاتَعَه : (قاتَلَه) وزَعَمَ يَعْقُوبُ أَنَّ كافَ كاتَعَهُ بَدَلٌ من قافِ قاتَعَهُ ، قالَ الفَرّاءُ : ومِنْ كَلامِ العَرَبِ أَنْ يَقُولُوا : قَاتَلَه اللهُ ، ثم تُسْتَقْبَحُ ، فيَقُولُوا : قاتَعَهُ اللهُ ، وكاتَعَهُ ، ومِنْ ذٰلِكَ قَوْلُهُم : وَيْحَكَ ووَيْسَكَ ، وجُودًا [1] وجُوساً .

(وَرَأْىٌ مُكْتَعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُجْمَعٌ) والَّذِى فى العُبَابِ : رَأْىٌ مُجْمَعٌ مُكْتَعٌ ، أَىْ هُوَ تَأْكِيدٌ لَهُ ، ولا يُفْرَدُ ؛ لأَنَّه إِتباعٌ .

(والأَكْتَعُ : مَنْ رَجَعَتْ أَصابِعُه إِلى كَفِّهِ ، وظَهَرَتْ رَواجِبُه) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

= القاموس بهذا المعنى ، ولا في الصحاح ، ولا في اللسان . . . . ، اهـ .
أقول : ولعلها ، مُكْتِدًا أو مُكْفِتًا ، ففى المادتين ما يدل على السرعة .

(١) عبارة الفرّاء كما في العباب – بعد قوله : وكاتَعَهُ – : « ويقولون : جُوعاً ، دُعاءً على الرجل ، ثم يستقبحونها ، فيقولون : جُودًا وجُوسا ، ومن ذلك : ويْحَكَ ووَيْسَكَ ، إنما هما بمعنى وَيْلَكَ ، إلا أنهما دونها . أهـ . وفي اللسان (جوس) : الجوس : الجوع ، يقال : جُوساً له وبُوسا ، كما يقال : جُوعاً له ونُوعا ، وتقدم في (ج و د) الجُودُ بالضم : الجُوعُ .

(والتَّكاتُع : التَّتابُعُ[1]) عَلَى الشَّيْءِ.

(والكَتْعاءُ : الأَمَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَالُ : (كَتَّعَ اللَّحْمَ تَكْتِيعاً ، كِتَعاً صِغَارًا) ، ولَوْ قالَ : كَتَّعَ اللَّحْمَ كِتَعاً صِغارًا تَكْتِيعاً : (قَطَّعَهُ قِطَعاً) ، كان أَحْسَنَ .

(والكُتْعَةُ بالضمِّ : طَرَفُ القَارُورَةِ والدَّلْوِ الصَّغِيرَةِ[2] ، ج : [كصُرَد ، كالكَتْعَةِ بالفَتْح ، ج :] كِتَاعٌ بالكَسْرِ) على ما فِيهِ . قُلْتُ : وهٰذا مِنْ سُوءِ الصَّنْعَةِ فى التَّأْلِيفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الكَتِيعُ ، كأَمِيرٍ : المُنْفَرِدُ عن النّاسِ .

والمُكَتَّعُ ، كمُعَظَّمٍ : الأَكْتَعُ ، عامِّيَّةٌ .

[ك ث ع] *

(كَثَعَ اللَّبَنُ ، كمَنَعَ : عَلا دَسَمُه وخُثُورَتُه) رَأْسَه ، وصَفَا الماءُ مِنْ تَحْتِه ، (ككَثَّعَ) تَكْثِيعاً ، وكَذٰلِكَ كَثَأَ وكَثَّأَ ، كَذَا فى الصِّحاحِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى الهَمْزَةِ أَنَّه قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ .

(و) كَثَعَتِ (الإِبِلُ والغَنَمُ كُثُوعاً) بالضَّمِّ : (اسْتَرْخَتْ بُطُونُها) فَقَط ، (أَو اسْتَرْخَتْ) بُطُونُهَا مِن أَكْلِ الرُّطْبِ (فثَلَطَتْ) ، أَى : سَلَحَتْ ، ورَقَّ مايَجِئُ مِنْهَا ، وهٰذا قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ ، ككَثَّعَتْ تكْثِيعاً .

(و) كَثَعَتِ (الشَّفَةُ) وكَذٰلِكَ اللِّثَةُ (كَثْعاً) ، بالفَتْحِ (وكُثُوعاً) ، بالضمِّ : (احْمَرَّتْ ، أَوْ كَثُرَ دَمُهَا حَتّى كادَتْ تَنْقَلِبُ) ،قالَهُ اللَّيْثُ(ككَثِعَتْ ، كفَرِحَ) ، يُقَال منه : (شَفَةٌ) كاثِعَةٌ ، (ولِثَةٌ كاثِعَةٌ) ، كما فى العَيْنِ ، وفى الصِّحاحِ : شَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ ، أَى : مُمْتَلِئَةٌ غَلِيظَةٌ ، وقالَ أَيْضاً ـ فى « ب ث ع » ـ : شَفَةٌ كاثِعَةٌ باثِعَةٌ ، أَىْ : مُمْتَلِئَةٌ مُحْمَرَّةٌ مِن الدَّمِ . (ورَجُلٌ أَكْثَعُ) غَلِيظُ اللِّثَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (امْرَأَةٌ مُكَثِّعَةٌ ،

(١) كذا فى القاموس والعباب بالباء الموحدة قبل العين ، وفى التكملة بالياء المثناة التحتية .

(٢) هذه العبارة (الدلو الصغيرة) تقدمت في المتن المطبوع ، وجاء بعدها في هذا الموضع ما أثبتناه بين الحاصرتين . وقد نبه على ذلك في هامش مطبوع التاج .

كمُحَدِّثَة) : كثُرَ دَمُ شَفَتِهَا ، (والكَثْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ) ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (ما تَرْمِي القِدْرُ من الطُّفاحَةِ) ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه .

(و) الكَثْعَةُ والكَثْأَةُ أَيْضاً : (ماعَلا[1] اللَّبَنَ مِنَ الدَّسَمِ والخُثُورَةِ) ، يُقَالُ : شَرِبْتُ كَثْعَةً من اللَّبَنِ ، أَيْ : حِينَ ظَهَرَتْ زُبْدَتُه .

(و) الكُثْعَةُ ،)بالضَّمِّ : الفَرْقُ الَّذِي وَسَطَ ظاهِرِ الشَّفَةِ العُلْيَا) ، كما فى اللِّسَانِ.

(وكَثَّعَ الجُرْحُ تَكْثِيعاً : بَرَأَ أَعْلاهُ و) هُوَ عَلى غُبْرٍ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وكَثَّعَ (اللَّبَنُ) تَكْثِيعاً : (عَلاهُ الكُثْعَةُ) ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه .

(و) كَثَّعَتِ (القِدْرُ) تَكْثِيعاً : (رَمَتْ بزَبَدِهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وكَذلِكَ كَثَّأَتْ ، وفى المُحِيطِ : ارْتَفَعَ زَبَدُهَا ولَمّا تَغْلِ بَعْدُ .

(و) كَثَّعَتْ (لِحْيَتُه) تَكْثِيعاً : (خَرَجَتْ دُفْعَةً) ، وفى المُحِيطِ ضَرْبَةً وَاحِدَةً (أَوْ) كَثَّعَتْ : إِذَا (طالَتْ وكَثُرَتْ) ، كما فِي المُحِيطِ أَيْضاً ، زادَ فى اللِّسَانِ وكَثُفَتْ ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيهِ ، ومَرَّ إِنْشَادُ ابنِ السِّكِّيتِ[1] هُناكَ .

(و) كَثَّعَ (السِّقاءَ) تَكْثِيعاً : (أَكَلَ ما عَلاهُ من الدَّسَمِ) ، كما فى المُحِيطِ ، والهَمْزَةُ لُغَةٌ فيه ، يُقَالُ للقَوْمِ : ذَرُونِي أُكَثِّعْ سِقاءَكُمْ وأُكَثِّئْهُ ، أَى : آكُلْ ما عَلاهُ من الدَّسَمِ ، وقَد تَقَدَّم .

(والكَثَعَةُ مُحَرَّكَةً : الطِّينُ) كَما فى اللِّسَانِ .

(١) في متن القاموس المطبوع : « ماعَلَى اللَّبَنِ » وما هنا عبارة إحدى نسخه مشار إليها في هامشه .

(٢) زيادة من القاموس (كثأ) .

(١) يعنى ما تقدم فى مادة (كثأ) وهو قول الشاعر ٢ :

وأنتَ امْرُؤٌ قد كَثَّأَت لكَ لِحْيَةٌ
كأنّك منها قاعِدٌ في جُوالِقِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكُثُوعُ ، بالضمِّ : الثُّلُوط ، الواحِدُ كَثْعٌ .

ولَبَنٌ مُكَثِّعٌ ، كمُحَدِّثٍ : ظَهَرَ دَسَمُه فَوْقَه .

والكُثَعَةُ ، كهُمَزَةٍ : اللِّحْيَةُ الكَثِيفَةُ .

والكَوْثَعُ ، كجَوْهَرٍ : اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجالِ ، والأُنْثَى كَوْثَعَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ يُقَالُ فى الأَخِيرِ : إِنّه بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما تَقَدَّمَ .

[ك د ع] *

(الكِداعُ[1] ، ككِتَابٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ (جَدٌّ لمعْشَرِ بنِ مالِكِ ابنِ عَوْفٍ) بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ حَرِيمِ بنِ جُعْفِيٍّ ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والّذِى قالَهُ اللَّيْثُ : إِنّ الكِدَاعَ لَقَبٌ لمَعْشَرٍ المَذْكُورِ ، لا أَنَّه جَدٌّ له ، و(الَّذِىَ قُتِلَ مَعَ الحُسَيْنِ) بنِ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عنهما (بالطَّفِّ) مِنْ كَرْبَلاءَ إِنَّمَا هُوَ مِنْ وَلَدِه [وهو][1] بَدْرُ بنُ المَعْقِلِ بنِ جَعْوَنَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ حُطَيْطِ بنِ عُتْبَةَ ابنِ الكِدَاعِ ، كما فى العُبابِ ، وقد وَهِمَ المُصَنِّفُ وَهَماً فاحِشاً ، عَفَا اللهُ عنه ، وهو القائِلُ يَوْمَ الطَّفِّ :

* أَنا ابنُ جُعْفٍ وأَبِى الكِدَاعُ[2] *

* وفى يَمِينِى مُرْهَفٌ قَرّاعُ *

وزادَ ابنُ الكَلْبِىِّ :- فى جَمْهَرَةِ[3] نَسَبِ جُعْفِىٍّ -:

* ومارِنٌ ثَعْلَبُهُ لَمّاعُ[4] *

(وكَدَعَهُ ، كمَنَعَهُ) كَدْعاً : (دَفَعَهُ) دَفْعاً شَدِيداً .

(و) منه : (الكُدْعَةُ ، بالضَّمِّ) وهُوَ : (الذَّلِيلُ المُدَفَّعُ .

(١) فى التكملة بضبط القلم « الكُداع » بضم الكاف ، وكذلك ضبطه ابن دُرَيد فى الاشتقاق/٤٠٨ - وقال : هو « فُعال من قولهم : كَدَعْتُ الشيءَ ؛ إذا كفَفْتَه وقَهَرْتَه » وما هنا هو ضبط العباب .

(١) زيادة للإيضاح ، وعبارة العباب : «الكِداعُ : وهو معشر بن مالك بن عوف ابن اسعد بن عوف بن حريم بن جُعْفِيّ من ولده بَدْرُ بن المَعْقِل بن جَعْوَنة . . قتل مع الحسين رضى الله عنه ... الخ » .

(٢) فى مطبوع التاج : « (قمهرة) بالقاف : وفى هامشه أنه كذلك فى الأصل » وهو خطأ مطبعى ، والتصحيح من العباب .

(٤) العباب .

[ك ر ب ع] *

(كَرْبَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: أَى: (صَرَعَه) فتَكَرْبَعَ: وَقَعَ على اسْتِه، وكَذٰلِكَ: بَرْكَعَهُ فتَبَرْكَعَ، وقد تَقَدَّمَ، وأَنْشَدَ:

* دَرْقَعَ لَمَّا أَنْ رآهُ دَرْقَعَهْ[1] *
* لو أَنَّه يَلْحَقُه لكَرْبَعَهْ *

(و) كَرْبَعَ (الشَّيْءَ بالسَّيْفِ: قَطَعَه)، وكَذٰلِكَ: كَعْبَرَهُ، وبَرْكَعَه، كما تَقَدَّمَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: كَرْبَعَ (قَوَائِمَه) أَى: (أَبانَهَا) كَما فى العُبَابِ.

[ك ر ت ع] *

(الكَرْتَعُ، كجَعْفَرٍ)، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ (القَصِيرُ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (كَرْتَعَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فِيما لا يَعْنِيهِ) وأَنْشَدَ:

* ... يَهِيمُ بِهَا الكَرْتَعُ[1] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

كَرْتَعَهُ: إِذا صَرَعَه، وليسَ بتَصْحِيفِ كَرْبَعَهُ.

[ك ر س ع] *

(الكُرْسُعَةُ، والكُرْسُوعَةُ بضَمِّهِمَا: الجَمَاعَةُ) والصِّرْمُ (مِنّا) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(و) الكُرْسُوعُ (كعُصْفُورٍ: طَرَفُ الزَّنْدِ الّذِى يَلِى الخِنْصَرَ) وهو (النّاتِىءُ عِنْدَ الرُّسْغِ) كما فى الصِّحاحِ، وهو الوَحْشِيُّ، ونصُّ اللَّيْثِ: حَرْفُ الزَّنْدِ، والجَمْعُ: كَرَاسِيعُ، ومنهُ قَوْلُ العَجّاجِ:

* عَلَى كَرَاسِيعِى ومِرْفَقَيَّهْ[2] *

(أَو عُظَيْمٌ فى طَرَفِ الوَظِيفِ مِمّا يَلِى الرُّسْغَ مِنْ وَظِيفِ الشّاءِ، ونَحْوِهَا مِنْ غَيْرِ الآدَمِيِّينَ)، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(١) اللسان (درقع)، والعباب.

(١) اللسان، والتكملة، والعباب.
(٢) ديوانه /٧٢ والعباب.

(و كَرْسَعَ) كَرْسَعَةً : (عَدَا) عن ابنِ دُرَيْد ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : الكَرْسَعَةُ : عَدْوُ المُكَرْسَعِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : كَرْسَعَ (فُلاناً : ضَرَبَ كُرْسُوعَه بالسَّيْفِ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كُرْسُوعُ القَدَمِ : مَفْصِلُهَا مِنَ السّاقِ .

والمُكَرْسَعُ : النّاتِىءُ الكُرْسُوع .

والكَرْسَعَةُ : عَدْوُه .

قالَ اللَّيْثُ : وامْرَأَةٌ مُكَرْسَعَةٌ : ناتِئَةُ الكُرْسُوعِ ، تُعَابُ بذٰلِكَ .

[ك ر ع] *

(الكَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : ماءُ السَّمَاءِ) يَجْتَمِعُ فى غَدِيرٍ أَو مَسَاكٍ (يُكْرَعُ فيهِ) ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : فَعَلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، يُقال : شَرِبْنَا الكَرَعَ ، وأَرْوَيْنَا نَعَمَنا بالكَرَعِ ، قالَ الرّاعِى - ونَسَبَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغَانِىُّ لابْنِ الرِّقاعِ يَصِفُ ناقَةً وراعِيَها بالرِّفْقِ - :

يُسِيمُهَا آبِلٌ إِمَّا يُجَزِّئُهَا
جَزْءًا طَوِيلاً ، وإِمّا تَرْتَعِى كَرَعَا[1]

هٰذه روايَةُ العُبابِ ، ورِوايَةُ الصِّحاحِ :

يَسُنُّهَا آبِلٌ مَا إِنْ يُجَزِّئُهَا
جَزْءًا شَدِيدًا وما إِنْ تَرْتَوِى كَرَعَا[2]

(و) الكَرَعُ (مِنَ الدَّابَّةِ : قَوائِمُها) .

(و) الكَرَعُ : (دِقَّةُ) السّاقِ ، وقال أَبُو عَمْرٍو : دِقَّةُ (مُقَدَّمِ السّاقَيْنِ) وهُوَ أَكْرَعُ ، وقد كَرِعَ .

(و) الكَرَعُ : (السَّفِلُ مِنَ النّاسِ) ، وفى حَدِيثِ النَّجَاشِىِّ : «فَهَلْ يَنْطِقُ فِيكُم الكَرَعُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : تَفْسِيرُه : (الدَّنِىءُ النَّفْسِ والمَكَانِ) ، وقالَ فى حَدِيثِ عَلِىٍّ : «لو أَطَاعَنَا أَبُو بَكْرٍ فِيمَا أَشَرْنَا عَلَيْهِ مِنْ تَرْكِ قِتَالِ أَهْلِ الرِّدَّةِ ، لَغَلَبَ عَلَى هٰذَا الأَمْرِ الكَرَعُ والأَعْرَابُ» أَى : السِّفْلَةُ والطَّغَامُ من النّاسِ ، شُبِّهُوا بكَرَعِ الدّابَّةِ ، أَى : قَوَائِمِهَا (للوّاحِدِ والجَمْعِ)

(١) العباب .
(٢) اللسان والصحاح .

يُقَالُ : رَجُلٌ كَرَعٌ ، ورَجُلانِ كَرَعٌ ، ورِجَالٌ كَرَعٌ .

(و) من المَجَازِ : الكَرَعُ : (اغْتِلامُ الجَارِيَةِ) وحُبُّهَا لِلْجِمَاعِ ، (وهِيَ كَرِعَةٌ ، كفَرِحَةٍ : مِغْلِيمٌ) [1] وقد كَرِعَتْ ، ورَجُلٌ كَرِعٌ كذٰلِك .

(و) كَرِعَ (كفَرِحَ) كَرَعاً : (اجْتَزَأَ بأَكْلِ الكُرَاعِ) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِي مَعْنَاه قَرِيباً .

(و) كَرِعَ (فُلانٌ) كَرَعاً : (شَكَى كُراعَه) .

(أَو) كَرِعَ كَرَعاً : (صارَ دَقِيقَ الأَكَارِعِ ، و) لَيْسَ فى نَصِّ اللِّسَانِ (الأَذْرُعِ طَوِيلَةً كَانَتْ أَوْ قَصِيرَةً) فهُوَ أَكْرَعُ .

(و) كَرِعَ (الرَّجُلُ) كَرَعاً : (سَفَلَ ودَنُؤَ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَرِعَت (السَّاقُ : دَقَّ مُقَدَّمُها) ، عن أَبِي عَمْرٍو .

(و) كَرِعَتِ (السَّماءُ : أَمْطَرَتْ) .

(و) كَرِعَ كَرَعاً : (سَارَ فِي الكُرَاعِ مِنَ الحَرَّةِ) وسَيَأْتِي مَعْنَاهُ .

(و) كَرِعَ الرَّجُلُ بطِيبٍ فَصَاكَ بِهِ ، أَى : (تَطَيَّبَ بِطِيبٍ فلَصِقَ بِهِ) .

(و) كَرِعَت (المَرْأَةُ إِلَى الرَّجُلِ : اشْتَهَتْ إِليهِ ، وأَحَبَّتِ الجِمَاعَ) فهِيَ كَرِعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ ، وهو مَجَازٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنَّهَا تَمُدُّ إِلَيْهِ عُنُقَهَا ، فِعْلَ الكارِعِ طُمُوحاً .

(وَكَرَعَ فى الماءِ ، أَو فى الإِنَاءِ ، كمَنَعَ) وهو الأَكْثَرُ (و) فِيهِ لُغَةٌ ثانِيَةٌ : كَرِعَ ، مثل (سَمِعَ كَرْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وكُرُوعاً) ، بالضَّمِّ (: تَنَاوَلَه بفِيهِ من مَوْضِعِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَشْرَبَ بِكَفَّيْهِ ولا بإِناءٍ) ، وقِيلَ : هو أَنْ يَدْخُلَ النَّهْرَ ، ثُمَّ يَشْرَبَ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يُصَوِّبَ رَأْسَه فى الماءِ وإِن لَمْ يَشْرَبْ ، وفى حَدِيثِ عِكْرِمَةَ : «أَنَّه كَرِهَ الكَرْعَ فى النَّهْرِ» : وكُلُّ شَيْءٍ شَرِبْتَ مِنْهُ بفِيكَ ـ من إِنَاءٍ أَو غَيْرِه ـ فَقَدْ

(١) في نسخة من القاموس « غَيْلَمٌ » بدل « مِغْلِيم » ونبه عليه في هامشه ، وفي اللسان (غلم) : «والغَيْلَمُ : الجارية المُغْتَلِمة» .

كَرَعْتَ ، ويُقَال : اكْرَعْ فِي هٰذا الإِناءِ نَفَساً أَو نَفَسَيْنِ ، وقِيلَ : كَرَعَ فِي الإِناءِ : إِذا أَمالَ نَحْوَه عُنُقَه ، فَشَرِبَ مِنْهُ ، والأَصْلُ فيهِ شُرْبُ الدَّوابِّ بِفِيها ؛ لأَنَّها تُدْخِلُ أَكارِعَها فِيه ، أَوْ لا تَكادُ تَشْرَبُ إِلاّ بِإِدْخالِها فِيه .

(والكارِعَاتُ : النَّخِيلُ الَّتِي عَلَى) ، وفى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : حَوْلَ (الماءِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْد ، وهو مَجَازٌ ، كأَنَّهَا شَرِبَتْ بِعُرُوقِها ، قالَ لَبِيدٌ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ :

يَشْرَبْنَ رِفْهاً عِراكاً غَيْرَ صادِرَةٍ
فَكُلُّها كارِعٌ فِي الماءِ مُغْتَمِرُ[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (كُلُّ خائِضِ ماءٍ : كارِعٌ ، شَرِبَ أَو لَمْ يَشْرَبْ) .

(و) قالَ أَيْضاً : يُقَالُ : (رَمَاهُ) ، أَي الوَحْشَ ، (فَكَرَعَه ، كَمَنَعَه) : إِذا (أَصَابَ كُراعَهُ) .

(و) الكَرّاعُ (كَشَدَّادٍ : مَنْ يُخَادِنُ) ، وفى بعضِ الأُصُول مَن يُحَادِثُ (السَّفِلَ[1] مِنَ النّاسِ) .

(و) الكَرّاعُ أَيْضاً : (مَنْ يَسْقِى مالَه) بالكَرَعِ ، أَى (بماءِ السَّمَاءِ) فى الغُدْرانِ .

(والكَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : الشّارِبُ مِنَ النَّهْرِ بيَدَيْهِ إِذا فَقَدَ الإِنَاءَ) ، قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وأَمّا الكارِعُ : فهُو الَّذِى رَمَى بفَمِه فى الماءِ .

(و) الكُرَاعُ (كغُرَابٍ ، مِنَ البَقَرِ والغَنَمِ : بمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ مِنَ الفَرَسِ ، وهُوَ مُسْتَدِقُّ السّاقِ) العَارِى عَنِ اللَّحْمِ ، كما فى العُبابِ ، وفى الصِّحاحِ : بمَنْزِلَةِ الوَظِيفِ فى الفَرَسِ والبَعِيرِ ، وفى المُحْكَمِ : الكُرَاعُ من الإِنْسَانِ : ما دُونَ الرُّكْبَةِ إِلى الكَعْبِ ، ومِنَ الدَّوابِّ : ما دُونَ الكَعْبِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وهُوَ مِنْ ذَوَاتِ الحافِرِ : ما دُونَ الرُّسْغِ ، قالَ : وقد يُسْتَعْمَلُ الكُرَاعُ أَيْضاً للإِبِلِ ، كما اسْتُعْمِلَ فى ذَوَاتِ

(١) ديوانه /٦٠ ، واللسان ، وانظر : (غمر) و(رفه) .

(١) الضبط من التكملة والعباب ، وفى القاموس المطبوع – ضبط حركات – بكسر السين وفتح الفاء .

الحافِـرِ ، كما فى شِعْرِ الخَنْسَاءِ[1] .

[فظَلَّت تَكُـوسُ عـلى أَكْـرُعٍ
ثَـلاثٍ وكانَ لَهَـا أَرْبَـعُ [2]

وقالت عَمْرَةُ أُختُ العبّاس بن مِرْدَاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه – وأُمها الخنساءُ – ترثِى أَخـاها] .

فقـامَتْ تَـكُوسُ عَلَى أَكْـرُعٍ
ثَلاثٍ ، وغادَرْتَ أُخْرَى خَضِيبَا [3]

فجَعَلَتْ لهـا أَكارِعَ أَرْبَعَةً ، وهـو الصَّحِيـحُ عنـدَ أَهْلِ اللُّغَة فى ذواتِ الأَرْبَعِ ، قالَ : ولا يَكُونُ الكُرَاعُ فِـى الرِّجْـلِ دُونَ اليَدِ إلاّ فِـى الإِنْسَـانِ خاصَّةً ، وأَمّا ما سِوَاهُ فيَكُونُ فى اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، وقالَ اللِّحْيَانِـىُّ : هُمَـا مِمّا يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، قالَ : ولَمْ يَعْرِف الأَصْمَعِىُّ التَّذْكِيرَ ، وقالَ مَرَّةً أُخْرَى : وهو مُذَكَّرٌ لا غَيْرُ ، وقـالَ سِيبَوَيْهِ : وأَمَّـا كُراعُ فـإِنَّ الوَجْـهَ فيـهِ تَرْكُ الصَّرْفِ ، ومنَ العَرَبِ مَـنْ يَصْرِفُه ، يُشَبِّهُـهُ بـذِراعٍ ، وهـو أَخْبَـثُ الوَجْهَيْنِ ، يَعْنِـى أَنَّ الوَجْـهَ إذا سُمِّىَ بـهِ أَنْ لا يُصْـرَفَ ، لأَنَّه مُؤَنَّـثٌ . سُمِّـىَ بـه مُذَكَّـرٌ ، وفى الحَدِيثِ : « لَوْ دُعِيتُ إلى كُرَاعٍ لأَجَبْتُ ، ولو أُهْـدِىَ إلَىَّ كُرَاعٌ أَو ذِرَاعٌ لقَبِلْتُ » . وقالَ السّاجِـعُ : [1] .

* يا نَفْسُ لَـنْ تُـراعِـى [2] *
* إنْ قُطِعَـتْ كُراعِـى *
* إنَّ مَعِـى ذِراعِـى *
* رَعـاكِ خَيْـرُ راعِ *

(ج : أَكْرُعٌ) وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه فى قولِ الخَنْسَاءِ (وأَكارِعُ) وفى الصِّحاحِ : ثُمَّ أَكارِعُ ، كأَنَّهُ إشارَةٌ إلى أَنّه جَمْعُ الجَمْعِ ، وأَمّا سِيبَوَيْهِ فإِنَّه جَعَلَه مِمّـا كُسِّرَ على ما لا يُكَسَّرُ عليهُ مِثْلُه ؛ فِرارًا من جَمْعِ الجَمْعِ ، وقـد يُكَسَّرُ عَلَى كِرْعَانٍ ، والعَامَّـةُ تَقُولُ : الكَوَارِعُ .

(١) ما بين المعقفين تكملة من العباب يقتضيها تقويم النص ، والعباب أحد روافد القاموس وشرحه .
(٢) ديوان الخنساء : ٩٣ (ط . بيروت) ، والعباب والأساس .
(٣) اللسان ، والعباب ، وتقدم في (كوس) برواية : « فظَلَّـتْ تكُوسُ . . » .

(١) كذا في العباب . وفي هامش مطبوع التاج : « قوله : (الساجع) الظاهر أنه شعر من مجزوء الرجز لا نثر ، ولعله نظر لما عليه بعضهم » .
(٢) العباب ، وفي الأساس (ثلاثة الأبيات الاولى) برواية : « إذ قطعت . »

(و) الكُرَاعُ : (أَنْفٌ يَتَقَدَّمُ مِنَ الحَرَّةِ) أَو مِنَ الجَبَلِ (مُمْتَدٌّ) سائِلٌ ، وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : هو ما اسْتَدَقَّ مِنَ الحَرَّةِ وامْتَدَّ فِي السَّهْلِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : العُنُقُ من الحَرَّةِ يَمْتَدُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لعَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ من الشُّعَرَاءِ عِرْضِي
كَمَا ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُرَاعِ ؟[1]

وقالَ غيرُه : الكُرَاعُ : رُكْنٌ من الجَبَلِ يَعْرِضُ فِي الطَّرِيقِ (ج) : كِرْعانٌ ، (كغِرْبانٍ) .

(و) الكُرَاعُ (مِنْ كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُه) ، والجَمْعُ : كِرْعانٌ ، وأَكارِعُ .

(و) الكُرَاعُ : (اسمٌ يَجْمَعُ الخَيْلَ) والسِّلاحَ ، وهُوَ مَجازٌ .

(وكُرَاعُ الغَمِيمِ : ع ، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ مِنْ عُسْفَانَ) والغَمِيمُ : وادٍ أُضِيفَ إِليهِ الكُرَاعُ ، كما فِي العُبَابِ .

(١) اللسان وانظر (ظلف) والصحاح ، والعباب ، والأساس (ظلف) : والجمهرة ٣ / ١٢٣ .

(وأَكْرُعُ الجَوْزاءِ : أَواخِرُهَا) قال أَبو زُبَيْدٍ :

حَتَّى اسْتَمَرَّتْ إِلَى الجَوْزَاءِ أَكْرُعُها
واسْتَنْفَرَتْ رِيحُهَا قاعَ الأَعَاصِيرِ[1]

(و) منَ المَجَاز : (أَكارِعُ الأَرْضِ : أَطْرَافُهَا القاصِيَةُ) ، شُبِّهَتْ بأَكَارِعِ الشَّاءِ ، والواحِدُ كُرَاعٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ : « لابَأْسَ[2] بالطَّلَبِ فِي أَكارِعِ الأَرْضِ » أَي : نَوَاحِيهَا وأَطْرَافِهَا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَكْرَعَكَ الصَّيْدُ) وأَخْطَبَكَ ، وأَصْقَبَكَ ، وأَقْنَى لَكَ : بمَعْنَى (أَمْكَنَكَ) .

قالَ : (والمُكْرِعَاتُ من الإِبِلِ) بكسرِ[3] الرَّاءِ : (اللَّوَاتِي تُدْخِلُ رُؤُوسَها إِلى الصِّلاءِ ، فتَسْوَدُّ أَعْنَاقُهَا) وفِي المُصَنَّفِ لأَبِي عُبَيْدٍ : هِيَ

(١) شعر أبي زبيد / ٩٠ ، والعباب .
(٢) كذا في اللسان والنهاية ، وفي التكملة والعباب : « كانوا يكرهون الطَّلَبَ في أكارِعِ الأرض » وهي رواية أخرى حكاها ابن الأثير أيضا .
(٣) في التكملة واللسان بفتح الراء — ضبط حركات — وفي العباب أهمل ضبط الراء .

المُكْرَباتُ ، وقالَ غيرُه : هِيَ الّتِى تُدْنَى إلى [1] البُيُوت لتَدْفَأَ بالدُّخانِ ، وأَنْشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ للأَخْطَلِ :

فَلا تَنْزِلْ بجَعْدِيٍّ إذا مَا
تَرَدَّى المُكْرَعاتُ مِنَ الدُّخانِ [2]

(و) المُكْرَعاتُ (بفتحِ الرّاءِ : ما غُرِسَ فى الماءِ مِنَ النَّخِيلِ وغَيْرِهَا) ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ : الكارِعاتُ والمُكْرِعَاتُ : النَّخِيلُ الّتِى عَلَى الماءِ ، قالَ : وهِيَ الشَّوَارِعُ ، ووُجِدَ هٰكذا بكَسْرِ الرّاءِ فى سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ [3] ، وقَدْ أَكْرَعَتْ ، وهِىَ كارِعَةٌ ومُكْرِعَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هى الّتِى لا يُفَارِقُ الماءُ أُصُولَهَا ، وأَنْشَدَ : [4]

أَو المُكْرِعاتِ من نَخِيلِ ابنِ يامِنٍ
دُوَيْنَ الصَّفا الّلائِى يَلِينَ المُشَقَّرَا [5]

وفى العُبَابِ : هو قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ يُشَبِّهُ الظَّعْنَ بالنَّخِيلِ .

(١) فى اللسان : «من البيوت »
(٢) ديوانه /١٩٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) فى الصحاح المطبوع ضبط المكرعات بفتح الراء ضبط حركة .
(٤) فى العباب لامرىء القيس يشبه الظعن بالنخيل
(٥) ديوان امرىء القيس /٥٧ ، واللسان ، والعباب . ومعجم البلدان (المشقر) وفى الديوان والعباب ضبط « المكرعات » بفتح الراء .

(وفَرَسٌ مُكْرَعُ القَوَائِمِ ، كمُكْرَمٍ : شَدِيدُهَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* أَحْقَبُ مَجْلُوزٌ شَوَاهُ مُكْرَعُ * [1]

(و) قالَ الخَلِيلُ : (تَكَرَّعَ) الرَّجُلُ ، أَىْ : (تَوَضَّأَ لِلصَّلاةِ ، لأَنَّهُ أَمَرَ الماءَ عَلَى أَكارِعِهِ ، أَى : أَطْرَافِهِ) وقالَ الأَزْهَرِىُّ : تَطَهَّرَ الغُلامُ ، وتَكَرَّعَ ، وتَمَكَّنَ : إذا تَطَهَّرَ للصَّلاةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقَالُ لِلضَّعِيفِ الدِّفَاعِ : فُلانٌ ما يُنْضِجُ الكُرَاعَ .

والكُرَاعُ ، بالضَّمِّ : نُبْذَةٌ من ماءِ السَّمَاءِ فى المَساكاتِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، مُشَبَّهٌ بكُرَاعِ الدّابَّةِ فى قِلَّتِه .

وكُرَاعا الجُنْدُبِ : رِجْلاهُ ، وهُوَ مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ أَبِى زُبَيْدٍ :

ونَفَى الجُنْدُبُ الحَصَى بكُرَاعَيْـ
ـهِ وأَوْفَى فِى عُودِهِ الحِرْبَاءُ [2]

(١) التكملة ، والعباب
(٢) اللسان والأساس والتكملة والعباب ، وعجزه فيها : « وأَذْكَتْ نيرانَها المَعْزَاءُ » ومثله فى شعر أبى زبيد/٢٥ ، ورواية المصنف =

وكُراعُ الأَرْضِ : ناحِيَتُها .

وأَكْرَعَ القَوْمُ : إذا صَبَّتْ عليهِمُ السَّمَاءُ ، فاسْتَنْقَعَ الماءُ حَتّى يَسْقُوا إِبِلَهُمْ منه ، وفى حَدِيثِ مُعَاوِيَةَ : « شَرِبْتُ عُنْفُوانَ المَكْرَعِ » ، هو مَفْعَلٌ من الكَرْعِ ، أَرادَ بهِ : عَزَّ فَشَرِبَ صافِيَ الأَمْرِ [1] وشَرِبَ غَيْرُه مِنَ الكَدِرِ ، وقالَ الحُوَيْدِرَةُ :

وإذا تُنازِعُكَ الحَدِيثَ رَأَيْتَها
حَسَناً تَبَسُّمُها لَذِيذَ المَكْرَعِ [2]

وقَرَأْتُ فى المُفَضَّلِيّاتِ : قالَ : المَكْرَع : تَقْبِيلُه إِيّاها ، أَخَذَه من قَوْلِكَ : كَرَعْتُ فى الماءِ ، ويُرْوَى : « لَذِيذَ [3] المَشْرَعِ » . وقالَ أَحْمَدُبنُ

= ملفقة من بيتين هما — كما في شعره — :

واسْتَظَلَّ العُصْفُورُ كَرْهاً مع الضَّـ
ـبِّ وأَوْفَى في عُودِه الحِرْباءُ
ونفى الجُنْدُبُ الحَصَى بكُراعَيْـ
ـهِ وأَذْكَتْ نيرانَها المَعْزاءُ

(١) في اللسان « صافى الماء » والمثبت كالنهاية وفي العباب : شَرِبَ أوّل الماء، وشرب غيره الرَّنْقَ .

(٢) ديوانه والمفضليات ٨ والعباب .

(٣) في العباب : ويروى :
« حَسْناءَ مَبْسِمُها لَذِيذُ المَشْرَعِ » .

عُبَيْدٍ : المَكْرَعُ : ما يَكْرَعُ مِنْ رِيقِها ، قالَ : لَذِيذَ المَكْرَع ، فنَقَلَ الفِعْلَ ، وأَقَرَّهُ على الثّانِى ، فتَرَكَه مُذَكَّراً ، ولَيْسَ هُوَ الأَصْلُ ؛ لأَنَّكَ إذا نَقَلْتَ الفِعْلَ إلَى الأَوَّلِ أَضَفْتَ وأَجْرَيْتَه على الأَوَّلِ فى تَأْنِيثِه وتَذْكِيرِه وتَثْنِيَتِهِ وجَمْعِه ، وربَّمَا أَقَرُّوه عَلَى الثّانِى ، وهُوَ قَلِيلٌ ، فتَقُولُ — إذا أَجْرَيْتَ المَنْقُولَ عَلَى الثّانِى وأَقْرَرْتَه له — : مَرَرْتُ بامْرَأَةٍ كَرِيمِ الأَبِ .

والكَرَعُ مُحَرَّكَةً : الَّذِى تَخُوضُهُ الماشِيَةُ بأَكارِعِها .

وأَكْرَعُوا : أَصابُوا الكَرَعَ .

والمُكْرَعَاتُ : النَّخْلُ القَرِيبَةُ مِنَ البُيُوتِ .

وأَكارِعُ النّاسِ : السَّفِلَةُ ، شُبِّهُوا بأَكارِعِ الدَّوابِّ ، وهو مَجَازٌ .

وأَبُو رِياشٍ سُوَيْدُ بنُ كُراعَ : مِنْ فُرْسانِ العَرَبِ وشُعَرائِهم ، وكُرَاعُ : اسمُ أُمِّهِ لا يَنْصَرِفُ ، واسمُ أَبِيهِ عَمْرٌو ، وقيل : سَلَمَةُ العُكْلِىُّ ، قالَ سِيبَوَيْهِ :

وهُوَ من القِسْمِ الّذِى يَقَعُ فِيهِ النَّسَبُ إلى الثّانِى ؛ لأَنَّ تَعَرُّفَهُ إنّما هُوَ بِهِ ، كابْنِ الزُّبَيْرِ ، وأَبِى دَعْلَجٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْد : وأَمّا الكَرّاعَةُ ـ بالتَّشْدِيدِ ـ الَّتِى تَلْفِظُ [1] بِها العامَّةُ فَكَلِمَةٌ مُوَلَّدَةٌ .

والكَوَارِعُ من النَّخِيلِ : الكارِعاتُ .

وفَرَسٌ أَكْرَعُ : دَقِيقُ القَوائِمِ ، وهى كَرْعَاءُ .

وكَرَّعَ فى الماءِ تَكْرِيعاً ، ككَرِعَ .

وذَا مَكْرَعُ الدّوابِّ ، ومَكارِعُها .

ويَوْمُ الأَكارِعِ : هو يُومُ النَّفْرِ الأَوَّلِ [1] .

[ك س ع] *

(كَسَعَه ، كمَنَعَه) كَسْعاً : (ضَرَبَ دُبُرَه بيَدِه ، أَوْ بِصَدْرِ قَدَمِه) ، يُقال : اتَّبَعَ فُلانٌ أَدْبارَهُم يَكْسَعُهُم بالسَّيفِ ، مثلُ يَكْسَؤُهُم ، أَى يَطْرُدُهُم ، كَما فى الصِّحاحِ ، وقد سَبَقَ فى الهَمْزَةِ ، ومَرَّ عن الجَوْهَرِىِّ هُناكَ أَيْضاً . قولُهُم ـ للرَّجُلِ إذا هَزَمَ القَوْمَ ، فَمَرَّ وهُو يَطْرُدُهُم ـ : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُهُم ويَكْسَؤُهُم .

(و) كَسَعَت (النّاقَةُ والظَّبْيَةُ) كَسْعاً : (أَدْخَلَتا أَذْنابَهُمَا بَيْنَ أَرْجُلِهِما ، فهِىَ كاسِعٌ) بغَيْرِ هَاءٍ ، كما فى العُبَابِ ، وفى الأَساسِ : كَسَعَت الخَيْلُ بأَذْنابِها ، واكْتَسَعَتْ : أَدْخَلَتْهَا بَيْنَ أَرْجُلِهَا ، وهُنَّ كَوَاسِعُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَسَعَ (النّاقَةَ بغُبْرِها : تَرَكَ بَقِيَّةً مِنْ لَبَنِهافى خِلْفِهَا ،

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة (٢/٣٨٦) : « فأمّا الكَرّاعَةُ التى تُسَمِّيها العامّةُ فأحسبها كلمةً مُولَّدَةً ، ليست من كلامهم ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها تَلْعَبُ بأكارِعها » .

(٢) ومما يستدرك عليه هنا : كُراع ، ويقال أيضا : كُراعُ النَّمْلِ : لقب على بن الحسن الهُنائِىّ الأَزْدِىّ : لغوىّ نَحوىٌّ من أهل مصر ، أخذ عن البصريين والكوفيين قال القفطى : وكان إلى قول البصريين أميل ، ورأيت جزءا من كتابه المُنَضَّد من خطه ، كتب في آخره أنه أكمَلَه سنة تسع وثلاثمائة » (عن أنباه الرواة ٢/٢٤٠) .

(١) ويستدرك عليه هنا ـ عن الصاغانى في التكملة . ـ مادة (ك رف ع) قال : « الكِرْفِعُ : ماغَلُظَ وتَلَبَّدَ من الزَّبَدِ » .

يُرِيدُ بذٰلِكَ تَغْزِيرَها) [1] وهُوَ أَشَدُّ لَهَا، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: إِذا ضَرَبَ خِلْفَهَا بِالماءِ البارِدِ [2] لِيَتَرادَّ اللَّبَنُ فى ظَهْرِهَا، وذٰلِكَ إِذا خافَ عَلَيْهَا الجَدْبَ فى العَامِ القَابِلِ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ:

لا تَكْسَعِ الشَّوْلَ بِأَغْبارِهَا
إِنَّك لا تَدْرِى مَنِ النَّاتِجُ [3]

يَقُولُ: لا تُغَرِّزْ [4] إِبِلَكَ تَطْلُبُ بذٰلِكَ قُوَّةَ نَسْلِهَا، واحْلُبْهَا لأَضْيافِكَ، فلَعَلَّ عَدُوًّا يُغِيرُ عَلَيْهَا، فيَكُونُ نِتَاجُها لَهُ دُونَكَ، وقالَ الخَلِيلُ: هٰذا مَثَلٌ، وتَفْسِيرُه: إِذا نالَتْ يَدُكَ مِنْ قَوْمٍ شَيْئاً بَيْنَكَ وبَيْنَهُم إِحْنَةٌ، فلا تُبْقِ عَلَى شَيْءٍ، إِنَّك لا تَدْرِى ما يَكُونُ فى الغَدِ.

(والكُسْعَةُ، بالضَّمِّ: النُّكْتَةُ البَيْضَاءُ)، الَّتِى تَكُونُ (فِى جَبْهَةِ كُلِّ شَيْءٍ)، الدَّابَّةِ وغَيْرِهَا، وقِيلَ: فى جَنْبِهَا.

(و) أَيْضاً: (الرِّيشُ الأَبْيَضُ المُجْتَمِعُ تَحْتَ ذَنَبِ العُقَابِ، ونَحْوِها من الطَّيْرِ)، كما فى العُبَابِ والتَّهْذِيبِ، وفى المُحْكَمِ تَحْتَ ذَنَبِ الطائِرِ (ج:) كُسَعٌ، (كصُرَدٍ)، والصِّفَةُ أَكْسَعُ.

(و) ذَكَرَ أَبُو عُبَيْدٍ - فى تفْسِيرِ الحَدِيثِ: «لَيْسَ فى الجَبْهَةِ، ولا فى النَّخَّةِ، ولا فِى الكُسْعَةِ صَدَقَةٌ» - أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ قالَ: الكُسْعَةُ: (الحَمِيرُ)، وعَلَيهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قِيلَ: لأَنَّهَا تُكْسَعُ فى أَدْبارِهَا، وَعَلَيْها أَحْمَالُها (و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ: الكُسْعَةُ تَقَعُ أَيْضاً عَلَى الإِبِلِ العَوامِلِ، و(البَقَرِ العَوامِلِ،[1] والرَّقِيقِ؛ لأَنَّهَا تُكْسَعُ بالعَصَا إِذا سِيقَتْ)، قالَ: والحَمِيرُ لَيْسَتْ بأَوْلَى بالكُسْعَةِ من غَيْرِهَا، وقالَ ثَعْلَبٌ: هِىَ الحَمِيرُ والعَبِيدُ، وقالَ ابنُ

(١) في العباب: تغريزها (بتقديم الراء قبل الزاى) وهو أولى هنا، وتؤيده عبارة الجوهرى بعده

(٢) لفظ اللسان: «ليجفّ لبنُها، ويترادّ في ظهرها...».

(٣) المفضلية /١٢٧، واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٥ /١٧٧

(٤) في مطبوع التاج واللسان «لاتُغَزِّرْ» والمثبت من العباب (بتقديم الراء قبل الزاى) فالتَّغْزِيرُ: تَرْكُ حَلْبِها، أو كَسْعُ ضَرْعِها بماءٍ بارِدٍ؛ ليذهبَ لَبَنُها وينقطع» وتقدم في مادة (غرز).

(١) في اللسان عنه: «الحوامل» تصحيف، والمثبت هو الصواب، وكما في العباب.

الأَعْرَابِـيِّ : الكُسْعَةُ : الرَّقِيقُ ، سُمِّيَ كُسْعَةً لأَنَّكَ تَكْسَعُه إلى حاجَتِكَ .

(و) الـكُسْعَةُ : (اسمُ صَنَمٍ) كانَ يُعْبَدُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الكُسْعَـةُ : (المَنِيحَةُ) .

(و) الكُسَعُ (كَصُرَدٍ : كِسَرُ الخُبْزِ) وحُكِيَ عن ابنِ الأَعْرَابِـيِّ ، كما فِـي اللِّسَـانِ ـ وفي العُبَـابِ ، حُكِيَ عَـنْ أَعْرَابِـيٍّ ـ أَنَّه قالَ : «ضِفْتُ قَوْمـاً ، فأَتَوْنِـي بكُسَـعٍ جَبِيزَاتٍ مُعَشَّشَاتٍ» أَي : اليابِسَاتِ[1] المُكَرَّجَاتِ .

(و) كُسَعُ : (حَيٌّ باليَمَنِ) رُمـاةٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال : (أَو) حَيٌّ (مِنْ بَنِي ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، ومِنْه غامِدُ بنُ الحارِثِ الكُسَعِـيُّ) ، وقـال حَمْزَةُ : هُوَ رَجُلٌ مِنْ كُسَعَةَ[2] ، واسْمُه مُحَارِبُ بنُ قَيْسٍ ، وقـالَ غَيْرُه : هُـوَ مِـنْ بَنِـي كُسَـعٍ ، ثُـمَّ مِـنْ بَنِـي مُحَـارِبٍ ، وهُـو (الَّذِي اتَّخَذَ قَوْساً) يُقال : إِنَّه كانَ يَرْعَى إِبِلاً لَهُ بـوادٍ مُعْشِبٍ ، وقـد بَصُرَ بنَبْعَةٍ فِي صَخْرَةٍ فأَعْجَبَتْهُ ، وفي اللِّسَانِ[1] : في وادٍ فيهِ حَمْضٌ وشَوْحَـطٌ نابتـاً فِي صَخْـرَةٍ فأَعْجَبَتْهُ ، فقـال : يَنْبَغِـي أَنْ تَكُونَ هٰـذِه قَوْساً ، فجَعَلَ يَتَعَهَّدُهَا ، حَتَّى إِذا أَدْرَكَتْ قَطَعَهَا وجَفَّفَهَـا ، فلَمَّا جَفَّتْ اتَّخَذَ مِنْهَا قَوْساً ، وأَنْشَأَ يَقُولُ :

* يارَبِّ سَدِّدْنِـي لنَحْتِ قَوْسِي[2] *
* فإِنَّهَـا مِـنْ لَذَّتِـي لِنَفْسِـي *
* وانْفَـعْ بِهَا قَوْسِي وَلَدِي وعِـرْسِي *
* انْحَتُهَا صَفْرَا[3] كَلَوْنِ الـوَرْسِ *
* كَبَـدَاءَ لَيْسَتْ كالقِسِيِّ النُّكْسِ *

ثُمَّ دَهَنَهَا ، وخَطَمَهَا بوَتَرٍ ، ثُمَّ عَمَدَ[4] إِلى ما كانَ مِنْ بُرايَتِهـا (و) جَعَلَ مِنْهُ

(١) عبارته في العباب : الجَبِيزات : اليابسات ، والمُعَشَّشات : المُكَرَّجات ، وهـي أوضح من المذكور .

(٢) وكذا في العباب ، وفي **اللسان** : من بَنِي كُسَيْعَة .

(١) تختلف العبارات المذكورة بعد عما هو في اللسان ، وهي أقرب إلى ما في العباب .

(٢) اللسان ، والعباب .

(٣) في العباب : « صفراء مثل . . . »

(٤) في اللسان : « حتى اذا فرغ من نحتها برى من بقيتها خمسة أسهم » والمثبت متفق مع ما في العباب .

(خَمْسَةَ أَسْهُمٍ)، وجَعَلَ يُقَلِّبُهَا فى كَفِّهِ، ويَقُولُ:

* هُنَّ وربِّى أَسْهُمٌ حِسَانُ[1] *
* يَلَذُّ للرَّامِى[2] بِهَا البَنَانُ *
* كأَنَّمَا قَوَّمَهَا مِيزَانُ *
* فأَبْشِرُوا بالخِصْبِ يا صِبْيَانُ *
* إِنْ لَمْ يَعُقْنِى الشُّؤْمُ والحِرْمَانُ *

ثُمَّ خَرَجَ لَيْلاً، (وكَمَنَ فِى قُتْرَةٍ) عَلَى مَوَارِدِ حُمُرِ الوَحْشِ، (فَمَرَّ قَطِيعٌ) من الوَحْشِ، (فَرَمَى عَيْرًا) مِنْهَا، (فأَمْخَطَه السَّهْمُ)، أَىْ أَنْفَذَه، (وصَدَمَ الجَبَلَ، فأَوْرَى) السَّهْمُ فِى الصَّوّانَةِ (نارًا، فظَنَّ أَنَّه قَدْ أَخْطَأَ) فقالَ:

* أَعُوذُ بالمُهَيْمِنِ الرَّحْمٰنِ[3] *
* مِنْ نَكَدِ الجَدِّ مَعَ الحِرْمَانِ *
* مالِى رَأَيْتُ السَّهْمَ فى الصَّوّانِ *
* يُورِى شَرارَ النَّارِ كالعِقْيَانِ *
* أَخْلَفَ ظَنِّى ورَجَا الصِّبْيَانِ *

ثم وَرَدَت الحُمُرُ (فرَمَى ثانِيًا) فكانَ كالَّذِى مَضَى مِنْ رَمْيِه، فقالَ:

* أَعُوذُ بالرَّحْمٰنِ مِنْ شَرِّ القَدَرْ[1] *
* لا بارَكَ الرَّحْمٰنُ فى أُمِّ القُتَرْ *
* أَأُمْغِطُ السَّهْمَ لإِرْهَاقِ الضَّرَرْ *
* أَمْ ذاكَ مِنْ سُوءِ احْتِيَالٍ[2] ونَظَرْ *
* أَمْ لَيْسَ يُغْنِى حَذَرٌ عِنْدَ قَدَرْ *

ثُمَّ وَرَدَت الحُمُرُ، (و) رَمَى (ثالِثًا)، فكانَ كما مَضَى مِنْ رَمْيَهِ، فقال:

* إِنِّى لَشُؤْمِى وشَقَائِى ونَكَدْ[3] *

(١) اللسان، والعباب.
(٢) في اللسان: «يَلَذُّ للرَّمْىِ» والمثبت كالعباب
(٣) اللسان وفى العباب القافية ساكنة، والرواية:
* شرارًا مثلَ لَوْنِ العِقْيَانْ *
* فأَخْلَفَ اليَوْمَ رَجاءَ الصِّبْيَانْ *

(١) اللسان، وفي العباب بتقديم المشطور الثانى على الأول، وروايته «في رَمْيِ القُتَرْ» وفيه: «أأُمْخِطُ» بالخاء بدل الغين، وهما بمعنى واحد.
(٢) في مطبوع التاج واللسان «سوء احتمال» والمثبت من العباب، ومجمع الأمثال.
(٣) اللسان، وفيه: «لأَهْلِى وَوَلَدْ» وروايته في العباب ـ وفيه زيادة ـ:
* يا أَسَفَى للشُّؤْمِ والجَدِّ النَّكِدْ *
* أَخْلَفَ ما أَرْجُو لأَهْلٍ وولَدْ *
* فيها، ولم يُغْنِ الحِذارُ والجَلَدْ *
* فخابَ ظَنُّ الأَهْلِ فيه والوَلَدْ *

* قَدْ شَفَّ مِنِّى ما أَرَى حَرُّ الكَبِدْ *

* أَخْلَفَ ما أَرْجُو لِأَهْلٍ وولَدْ *

(إلى آخِرِهَا[1] ، وهو يَظُنُّ خَطَأَهُ) قال :

* أَبَعْدَ خَمْس قَدْ حَفِظْتُ عَدَّهَا[2] *

* أَحْمِلُ قَوْسِى وأُرِيدُ رَدَّهَا *

* أَخْزَى إِلٰهِى لِينَها وشَدَّهَا *

* واللهِ لا تَسْلَمُ عِنْدِى بَعْدَهَا *

* ولا أُرَجِّى ما حَيِيتُ رِفْدَهَا *

وخَرَجَ مِنْ قُتْرَتِهِ (فعَمَدَ إِلَى قَوْسِه فكَسَرَها) عَلَى صَخْرَةٍ ، (ثم باتَ) إلى جانِبِها ، (فلَمّا أَصْبَحَ نَظَر ، فإِذَا الحُمُرُ مُطَرَّحَةٌ) حَوْلَه (مُصَرَّعَةٌ ، و) إذا (أَسْهُمُه بالدَّمِ مُضَرَّجَةٌ ، فنَدِمَ) على كَسْرِ القَوْسِ (فقَطَعَ إِبْهَامَه ، وأَنْشَدَ :

نَدِمْتُ نَدَامَةً لَوْ أَنَّ نَفْسِى
تُطَاوِعُنِى إِذًا لقَطَعْتُ خَمْسِى)[1]

ويُرْوَى : «لبَتَرْتُ خَمْسِى» :

(تَبَيَّنَ لِى سَفَاهُ الرَّأْىِ مِنِّى
لَعَمْرُ أَبِيكَ حِينَ كَسَرْتُ قَوْسِى)[2]

ويُرْوَى : «لَعَمْرُ اللهِ» ، ثمّ صارَ مَثَلاً لِكُلِّ نادِمٍ على فِعْلٍ يَفْعَلُه ، وإِيّاهُ عَنَى الفَرَزْدَقُ بقَوْلِهِ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِىِّ لَمّا
غَدَتْ مِنِّى مُطَلَّقَةً نَوارُ[3]

وقالَ آخرُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِىِّ لَمَّا
رَأَتْ عَيْنَاهُ ما فَعَلَتْ يَداهُ[4]

(١) في اللسان هنا زيادة هذا نصها : «ثم وَرَدَت الحمر رابعةً ، فكان كما مَضَى من رَمْيِه ، فقال :

* مابالُ سَهْمِى يُظْهِرُ الحُباحِبا *
* قد كنتُ أَرجُو أن يكونَ صائبا *
* اذ أَمْكَنَ العَيْرُ وأَبْدَى جانِبا *
* فصارَ رأيى فيه رَأْيًا كاذِبا *

ومثله في العباب ، برواية : «.. يُوقِدُ الحُباحبا» و«رأياً خائبا» وزاد مشطوراً خامساً هو : * «أَظَلَّ منه في اكْتِئابٍ دائبا» *

(٢) اللسان والعباب .

(١) الشاهد السادس والثمانون من شواهد القاموس ، وهو في اللسان برواية .
«لبتَرْتُ خَمْسِى» والمثبت كالعباب .

(٢) اللسان برواية : «لعَمْرُ الله ..» والمثبت كالعباب .

(٣) ديوانه /٣٦٣ واللسان والعباب ، وبعده خمسة أبيات

(٤) اللسان ، والصحاح

وقالَ الحُطَيْئَةُ :

نَدِمْتُ نَدَامَةَ الكُسَعِيِّ لَمّا
شَرَيْتُ رِضَى بَنِي سَهْمٍ برَغْمِ (١)

(والكَسَعُ ، مُحَرَّكَةً : مِنْ (٢) شِيَاتِ الخَيْلِ) ، مِنْ وَضَح القَوَائِمِ : (أَنْ يَكُونَ البَيَاضُ فى طَرَفِ الثُّنَّةِ مِنْ رِجْلِها) عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، وما أَحْسَنَ نَصَّ الجَوْهَرِيِّ : بَياضٌ فى أَطْرافِ الثُّنَّة ، يُقَال : فَرَسٌ أَكْسَعُ بَيِّنُ الكَسَعِ ، ففيهِ اخْتِصَارٌ مُفِيدٌ .

(وحَمَامٌ أَكْسَعُ : تَحْتَ ذَنَبِه رِيشٌ بِيضٌ) ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : أَو حُمْرٌ ، ولَمْ يَذْكُرْه الأَصْفَهَانِيُّ فى «غَرِيبِ الحَمَامِ» .

(و) مِنَ المجَازِ : (رَجُلٌ مُكَسَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهُوَ من نَعْتِ العَرَبِ (إِذا لم يَتَزَوَّجْ) ، وتَفْسِيرُهُ : رُدَّتْ بَقِيَّتُه فى ظَهْرِه ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ :

* واللهِ لا يُخْرِجُها مِنْ قَعْرِهِ *
* إِلاّ فَتًى مُكَسَّعٌ بغُبْرِهِ (٣) *

(١) ديوانه /٣٤٧ (طدار المعارف) والعباب .
(٢) في العباب : « في شِيات الخَيْل » .
(٣) اللسان والصحاح والعباب والضبط منه .

وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ كَسْعِ النّاقَةِ ، وهُوَ عِلاجُ الضَّرْعِ بالمَسْحِ وغَيْرِه ، حَتَّى يَرْتَفِعَ اللَّبَنُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (اكْتَسَعَ الفَحْلُ) : إِذا (خَطِرَ فضَرَبَ فخِذَيْهِ بذَنَبِه) فإِنْ شالَ بِهِ ، ثم طَوَاهُ (١) ، فقَدْ عَقْرَبَه .

(و) فى الصِّحاحِ : اكْتَسَعَ (الكَلْبُ بذَنَبِه) : إِذا (اسْتَثْفَرَ بِهِ) .

(و) كَذَا اكْتَسَعَتِ (الخَيْلُ بأَذْنابِهَا) : إِذا أَدْخَلَتْها بينَ أَرْجُلِهَا ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (المُكْتَسِعَةُ : الشّاةُ تُصِيبُها دابَّةٌ يُقَالُ لَها : البَرْصَةُ (٢) و) هِيَ (الوَحَرَةُ) ، وقد ذُكِرَتْ فى الرّاءِ والصّادِ ، (فيَيْبَسُ أَحَدُ شَطْرَيْ ضَرْعِ الغَنَمِ) قالَ : (وإِنْ رَبَضَتْ عَلَى بَوْلِ امْرَأَةٍ أَصابَها ذٰلِكَ أَيْضاً) .

(١) في مطبوع التاج : « طوّله » والمثبت من اللسان .
(٢) في العباب : البِرَصَة (بكسر الباء وفتح الراء) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

كَسَعَ فُلانٌ فُلاناً ، وكَسَحَه وثَفَنَه ، ولَطَّه [1] ، ولاطَه ، وتَلأَّطَهُ : إذا طَرَدَهُ ، كَذا فى نَوادِرِ الأَعْرَابِ ، وكَسَعَه : إذا تَبِعَه بالطَّرْدِ .

قُلْتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ العامَّةِ الكَسْعَ فى السُّفُنِ ، يَقُولُون : كَسَعَها فى البَحْرِ .

واكْتَسَعَتْ عُرْقُوبُ الفَرَسِ : سَقَطَتْ مِنْ نَاحِيَةِ مُؤَخَّرِهَا .

ووَرَدَتِ الخُيُولُ يَكْسَعُ بَعْضُها بَعْضاً ، أَىْ : يَتْبَعُ .

وكَسَعَهُ بما ساءَه : تَكَلَّمَ فرَمَاهُ عَلَى إِثْرِ قَوْلِهِ بكَلِمَةٍ يَسُوءُهُ بِهَا .

وقِيلَ : كَسَعَهُ : إذا هَمَزَهُ مِنْ وَرَائِه بكَلامٍ قَبِيحٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وقولُهُم : مَرَّ فُلانٌ يَكْسَعُ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : الكَسْعُ : شِدَّةُ المَرِّ ، يُقَالُ : كَسَعَهُ بكَذَا وكَذَا : إذا جَعَلَه تابِعاً لَهُ ومُذْهَباً به ، وأَنْشَدَ لأَبِى شِبْلٍ [1] الأَعْرَابِىِّ :

كُسِعَ الشِّتَاءُ بسَبْعَةٍ غُبُرٍ [2]
أَيّامِ شَهْلَتِنا مِن الشَّهْرِ

وكَسَعَ الغُلامُ الدَّوّامَةَ بالمِكْسَعِ .

والكُسْعُومُ ، بالضَّمِّ : الحِمَارُ بالحِمْيَرِيَّةِ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، نقله الجَوْهَرِىُّ هُنا ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى « المِيم » وتَقَدَّمَتْ الإِشارَةُ إليه أَيْضاً فى « ك ع س » .

وتَكَسَّعَ فِى ضَلالِه : ذَهَبَ ، كتَسَكَّعَ ، عن ثَعْلَبٍ .

[ك ش ع] *

(الكَشَعُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : هو (الضَّجَرُ) فِيما يُقَالُ ، وهو مَقْلُوبُ الشَّكَعِ [3] .

(١) عبارة اللسان : ولَظَّه ولاظَه يَلُظُّه ويَلُوظُه ويَلأَظَهُ (بالظاء المعجمة في جميعها) وقد نبه عليه ، في هامش مطبوع التاج .

(١) نسبه في اللسان مادة (عجز) إلى ابن أحمر ، وعزاه ابن برى فيها إلى إبى شبل — كما هنا — وهو : عُصْمُ بن وَهْب التَّيْمِىّ البُرْجُمِىّ .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (عجز) .

(٣) في مطبوع التاج : الكشع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: يُقَالُ: (كَشَعَ القَوْمُ عَنْ قَتِيلٍ، كمَنَعَ): إذا (تَفَرَّقُوا عَنْه) فى مَعْرَكَةٍ، قالَ عُكّاشَةُ السَّعْدِيُّ:

* شِلْوَ حِمارٍ كَشَعَتْ عَنْه الحُمُرْ[1] *

ويُرْوَى «: كَشَحَتْ» بالحاءِ.

[ك ع ع] *

(كَعَّ يَكِعُّ)، بالكَسْرِ عَلَى القِيَاسِ، حَكاهُ سيبَوَيْهِ، وقال: هو أَجْوَدُ، (ويَكُعُّ بالضمِّ)، حَكاهُ يُونُسُ فى المبرز، وهُوَ (قَلِيلٌ)، ونَقَلَ ذٰلِكَ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ وغَيْرُهما، وأَشَارَ إِلَيْه ابنُ القَطّاعِ، فهو مِمّا وَرَدَ بالوَجْهَيْنِ، قالَ شَيْخُنا: وأَغْفَلَه الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ فى كُتُبِه مَعَ كَثْرةِ اسْتِيعَابِه، فهُوَ مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه (كُعُوعاً)، بالضمِّ، وكذٰلِكَ كَعًّا، بالفَتْحِ: (جَبُنَ وضَعُفَ)، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ[2]:

* وبالكَفِّ مِنْ لَمْسِ الخِشَاشِ كُعُوعُ[1] *

الخِشَاش: حَيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ بهٰذا الاسْمِ. (فهو كَعٌّ، وكاعٌّ)، قال الشّاعِرُ:

وإِنِّى لَكَرّارٌ بسَيْفِى لَدَى الوَغَى
إِذا كانَ كَعُّ القَوْمِ للرَّحْلِ لازِمَا[2]

وقَالَ الفارِسِيُّ: وَزْنُ[3] كاعٍّ فَعْلٌ، وقالَ اللَّيْثُ: رَجُلٌ كَعٌّ: كاعٌّ، وهُوَ الّذِى لا يَمْضِى فى عَزْمٍ ولا حَزْمٍ، وهو النّاكِصُ عَلَى عَقِبَيْهِ.

(و) كَذٰلِكَ: رَجُلٌ (كُعْكُعٌ، بالضَّمِّ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وهو الضَّعِيفُ العاجِزُ.

(وقِيلَ: كَعَعْتُ، وكَعِعْتُ، كمَنَعْتُ وعَلِمْتُ، لُغَتَانِ) مِثال: زَلَلْتُ وزَلِلْتُ قالَهُ أَبو زَيْدٍ فى نَوادِرِه، قال شَيْخُنَا: الفَتْحُ اعْتَبَرَه بعضُ مَنْ يَزْعُم أَنَّ حَرْفَ

(١) ديوان الطرماح /٣١٦ برواية (كُنُوع) بالنون، والمثبت كما في العباب، والجمهرة ١/١١٣ وصدره — في الديوان والجمهرة —: «تكارَهَ أعداءُ العَشيرةِ رُؤْيَتى»

(٢) اللسان، والصحاح (الشطر الثانى) والبيت في العباب، ورواية الصحاح: (للدحل) بالدال.

(٣) عبارة اللسان عن الفارسى: «الكَعُّ، والكاعُّ: الضعيف العاجز، وزنه فَعْلٌ» ومراده أن فَعْل: هو وزن الكَعّ، لا وزن الكاعّ.

(٢) اللسان، والتكملة، والعباب وقبله فيهما:
فهل أبو بنيك مُحْلٍ أو مُمِرّ
في مثلها يا ضَبُعاً باتَتْ تَجُرّ
وبعده:
— وانْسَبَأَتْ جِلْدَتُهُ حتى انْتَثَرْ

(١) للطرماح

الحَلْقِ لـه تَأْثِيرٌ فى المُضاعَفِ ، كيُونُسَ ، ومِثْلُه بَكَعَ ، ونَقَلَه عنه شُرّاحُ التَّسْهِيلِ .

والجُمْهُورُ عَلَى أَنّه لا تَأْثِيرَ لَه فى المُضَاعَفِ ؛ لأَنَّ المَطْلُوبَ منه التَّخْفِيفُ ، وقد حَصَلَ بالسُّكُونِ ، وهو أَخَفُّ مِن الحَرَكَةِ ، وزَعَمُوا أَنَّ الفَتْحَ المَرْوِيَّ فى مُضارِعِ كَعَّ ليسَ هو مُضَارِعَ المَفْتُوحِ ، بل هُو مُضارِعُ المَكْسُورِ ، كما أَوْضَحْتُه فى مُصَنَّفاتِ الصَّرْفِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَجُلٌ كَعُّ الوَجْهِ) أَى : (رَقِيقُه) ولا يُقَالُ لغَيْرِ الوَجْهِ .

(وأَكْعَتُه : جَبَّنْتُه وخَوَّفْتُه ، وَحَبَسْتُه عَنْ وَجْهِه) ، وَرَدَعْتُه ، (ككَعْكَعْتُه) وهو أَحْسَنُ من أَكْعَتُه ، قالَ ابنُ دُرَيْد : كَعْكَعْتُ الرَّجُلَ عن الشَّىْءِ : إذا رَدَدْتَه عَنْهُ ومَنَعْتَه ، قال أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ :

فكَعْكَعُوهُنَّ فى ضَيْقٍ وفى دَهَشٍ
يَنْزُونَ ما بَيْنَ مَأْبُوضٍ ومَهْجُورِ (1)

(1) شعر أبى زبيد ٨٢ ، والعباب .

من الإِباضِ والهِجَارِ .

وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَصْلُ كَعْكَعْتُ كَعَّعْتُ ، فاسْتَثْقَلَتِ العَرَبُ الجَمْعَ بين ثَلاثَةِ أَحْرُفٍ من جِنْسٍ واحِدٍ ، فَفَرَّقُوا بَيْنَهُما بحَرْفٍ مُكَرَّرٍ ، ومثلُه : كَفْكَفْتُه عن كَذا وكذا ، وأَصْلُه كَفَّفْتُه ، يُقَال : كَعْكَعْتُه (فَتَكَعْكَعَ هُوَ) أَى جَبَّنْتُه فجَبُنَ ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ :

ولٰكِنَّنِى أَمْضِى عَلَى ذَاكَ مُقْدِماً
إِذا بَعْضُ مَنْ يَلْقَى الخُطُوبَ تَكَعْكَعَا (1)

(والكَعَنْكَعُ) (2) ، كسَفَرْجَلٍ : الذَّكَرُ مِنَ الغِيلانِ ، مثلُ (العَكَنْكَعِ)عن الفَرّاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الكَعَاعَةُ والكَيْعُوعَةُ : الجُبْنُ ، والعَجْزُ والضَّعْفُ .

وقومٌ كاعَّةٌ : جُبَناءُ ، وفى مَعْنَاهُ

(1) المفضلية /٦٧ ، واللسان ، وفي العباب « .. يَلْقَى الحُروبَ » : وزاد الصاغانى : ويروى : « ... الخطوب تضعضعا »

(2) في اللسان أفردت هذه المادة بترجمة مستقلة ، باعتبار أن النون فيها أصلية .

الـكاعَةُ بالتَّخْفِيفِ ، كما سَيَأْتِـى ، وبِهما رُوِىَ الحَـدِيثُ : « مـا زالَتْ قُرَيْشٌ كاعّةً حَتَّى ماتَ أَبُو طالِبٍ ، فَلَمَّا ماتَ اجْتَرَؤُوا عليـهِ » .

وتَكَعْكَعَ الرَّجُـلُ : هـابَ القَـوْمَ وتَرَكَهُمْ بَعْدَ ما أَرادَهُم ، لُغَةٌ فى تَكَأْكَأَ .

وتَكَعْكَعَ ، وتَكَأْكَأَ : ارْتَدَعَ وأَحْجَمَ ، وتَأَخَّرَ إلى وَراء .

وكَعْكَعَ فى كَلامِه كَعْكَعَةً ، وأَكَعَّ : تَحَبَّسَ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

وكَعْكَعَهُ عن الـوِرْدِ : نَحّـاهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

[ك ل ع] *

(الكَلَـعُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَـاقٌ ووَسَخٌ يَكُونُ فِـى القَدَمِ) ، وفى الصِّحاحِ بالقَـدَمِ ، (والفِعْـلُ) كَلِعَـتْ ، (كفَرِحَ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، قال عُكّاشَةُ السَّعْدِىُّ[1] :

* تَرَى برِجْلَيْهِ شُقُوقاً فِى كَلَعْ * *مِنْ بارِىءٍ حِيصَ ، ودَامٍ مُنْسَلِعْ *

أَرادَ : « فِيهَا كَلَعٌ » .

(و) قالَ النَّضْـرُ : الـكَلَعُ : (أَشَد الجَرَبِ) ، وهُوَ الَّذِى يَبِضُّ[2] جَرَباً فَيَيْبَسُ ، فلا يَنْجَعُ فيهِ الهِنَاءُ .

(وكَلِعَ رَأْسُه ، كفَرِحَ : اتَّسَخَ) .

(و) كَلِعَ (عليـهِ) وفيـهِ (الوَسَخُ) كَلَعاً : (يَبِسَ ، ككَلَعَ ، كمَنَعَ) .

(و) كَلِعَـتْ (رِجْلُـه : تَوَسَّـخَتْ وتَشَقَّقَتْ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ فى قَوْلِه : « والفِعْلُ كفَرِحَ » فهُوَ تَكْرارٌ .

(و) كَلِعَ (البَعِيرُ : كَلَعاً) مُحَرَّكَةً ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالفَتْحِ ، (وكُلاعاً ، بالضَّمِّ : حَصَلَ له شُقاقٌ فِى الفِرْسِنِ) ، ولَوْ قالَ : انْشَقَّ فِرْسِنُه كانَ أَخْصَرَ ، (والنَّعْتُ كَلِـعٌ وكَلِعَةٌ) ، ورُبَّمَا هَلَكَ مِنْهُ ، قالَ أَبُو لَيْلَى : ويُقَالُ مِنَ اليَـدِ أَيْضـاً مِثْلُه .

(١) عزى إلى حُكَيْم بن مُعَيّة الربعىّ ، كما في اللسان (سلع) وإلى أبى محمد الفقعسىّ ، كما في اللسان (طبع) .

(١) اللسان ، ومادة (طبع) والعباب ، وتقدم في (سلع)

(٢) في مطبوع التاج : « يبيض » والمثبت من اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) يُقَال: (إِناءٌ) كَلِعٌ (وسِقاءٌ كَلِعٌ، ككَتِفٍ: الْتَبَدَ عَلَيْهِ الوَسخُ).

(وأَكْلَعَهُ الوَسَخُ) إِكْلاعاً، فهُوَ مُكْلَعٌ: وَسَّخَهُ.

وقالَ أَبُو لَيْلَى: (الكُلْعَةُ، بالضمِّ: داءٌ يَأْخُذُ البَعِيرَ فِي مُؤَخَّرِه، فيَتَشَقَّقُ ويَسْوَدُّ، وهُوَ أَنْ يَجْرَدَ الشَّعْرُ عَنْ مُؤَخَّرِهِ ويَتَشَقَّقُ)، وربَّما هَلَكَ منه.

قالَ أَبنُ عَبّاد: (وهُوَ كِلْعُ مالٍ، بالكَسْرِ)، أَي: (إِزاوُه).

قال: (والكِلْعُ أَيْضاً: الجافِي الهَيْئَةِ اللَّئِيمُ، ج:) كِلَعَةٌ (كعِنَبَةٍ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (الكَوْلَعُ) كجَوْهَرٍ: (الوَسَخُ).

(و) قال أَبو عُبَيْد: (الكَلَعَةُ مُحَرَّكَةً: القِطْعَةُ مِنَ الغَنَمِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عنه، وقالَ غَيْرُه: الغَنَمُ الكَثِيرَةُ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: (الكُلاعِيُّ، بالضَّمِّ: الشُّجَاعُ، مَأْخُوذٌ من الكُلاعِ: للبَأْسِ والشِّدَّةِ والصَّبْرِ فِي المَوَاطِنِ).

(و) كَلاع، (كسَحاب:[1] ع بالأَنْدَلُسِ)، مِنْ نَوَاحِي بَطَلْيَوْس.

(وذُو الكَلاعِ:) رَجُلانِ:

أَحَدُهُما: (الأَكْبَرُ)، وهُوَ (يَزِيدُ ابنُ النُّعْمَانِ) الحِمْيَرِيُّ، من وَلَدِ شِهَالِ بن وُحاظَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ ابنِ عَدِيِّ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ بنِ شَدَدِ ابنِ زُرْعَةَ بنِ سَبَإٍ الأَصْغَرِ.

(و) [الآخرُ] (الأَصْغَرُ): وهو أَبُو شَرَاحِيلَ (سُمَيْفَعُ بنُ ناكُورِ بنِ عَمْرِو ابنِ يَعْفُرَ بنِ ذِي الكَلاعِ الأَكْبَرِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فِي «س م ف ع» (وهُمَا مِنْ أَذْوَاءِ اليَمَنِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (التَّكَلُّعُ: التَّحَالُفُ، و) قالَ أَبو زَيْد: هُوَ (التَّجَمُّعُ) مِثْلُ الحِلْفِ، لُغَةٌ يَمانِيَةٌ، قال: (وبِهِ سُمِّيَ ذُو الكَلاعِ الأَصْغَرُ، لأَنَّ حِمْيَرَ تَكَلَّعُوا عَلَى يَدِه،

(١) في معجم البلدان (كلاع): «إقليم».

أَى تَجَمَّعُوا ، إِلاّ قَبِيلَتَيْنِ : هَوازِنَ وحِرَازَ ، فإِنَّهُمَا تَكَلَّعَتَا عَلَى ذِى الكَلاعِ الأَكْبَرِ) يَزِيدَ بنِ النُّعْمَانِ ، قَالَ النّابِغَةُ [الجَعْدِىّ] رضِىَ اللهُ عنهُ :

أَتَانَا بالنَّجاشَةِ مُجْلِبُوهَا
وكِنْدَةَ تَحْتَ رايَةِ ذِى الكَلاعِ (١)

يُرِيدُ تَمِيماً وأَسَدًا وطَيِّئاً ، أَجْلَبُوا الجَيْشَ عَلَى بَنِى عامِرٍ مَعَ أَبِى يَكْسُوم ، وذُو الكَلاعِ كانَ مَعَهُ أَيْضاً .

وفى اللِّسَانِ : وإِذا اجْتَمَعَت القَبائِلُ وتَناصَرَتْ فقَدْ تَكَلَّعَتْ ، وأَصْلُ هٰذا مِن الكَلَعِ يَرْتَكِبُ الرِّجْلَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْوَدُ كَلِعٌ ، ككَتِفٍ : سَوادُه كالوَسَخ .

والكَلْعَةُ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الكُلْعَةِ بالضَّمِّ ، عن كُرَاع .

وإِناءٌ مُكْلَعٌ ، كمُكْرَمٍ : متَوَسِّخٌ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

فَجاءَتْ بمَعْيُوفِ الشَّرِيعَةِ مُكْلَعٍ
أَرَشَتْ عَلَيْهِ بالأُكُفِّ السَّواعِدُ (١)

[ك م ع] *

(الكِمْعُ ، بالكَسْرِ : الضَّجِيعُ ، كالكَمِيعِ) ، كَمافِى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ يُقَالُ للزَّوْجِ : هُوَ كَمِيعُهَا ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلَ البَلِيلُ وإِذْ
باتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا (٢)

وقَالَ عَنْتَرَةُ :

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فَهْوَ كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطَارَا (٣)

وفِى الأَساسِ : قَوْلُهُم : باتَ السَّيْفُ كِمْعِى وكَمِيعِى ، أَى : ضَجِيعِى ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) الكِمْعُ : (القَبَاءُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(١) العباب

(١) ديوانه/٦٧ والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٢٦٢ و٣/١٣٦

(٢) ديوانه /٥٤ وروايته :
وعزّت الشَّمْأَلُ الرِّياحَ وقد : أَمْسى ...
والمثبت كاللسان والجمهرة ٣/ ١٢٧،١٣٦ والمقاييس ٥/١٣٩ وتنسب القصيدة لبشر بن أبي خازم أيضا .

(٣) ديوانه /٧٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(و) قال شَمِرٌ : الكِمْعُ : (المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، تَرْتَفِعُ حُرُوفُها ، وتَطْمَئِنُّ أَوْساطُها) ، جَمْعُه أَكْماعٌ ، ومِثْلُه قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ (أَو) هُو (الغائِطُ المُتَطاطِئُ) مِنَ الأَرْضِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَد :

فظَلَّتْ عَلَى الأَكْماعِ أَكْماعِ دَعْلَجٍ
عَلَى جِهَتَيْهَا مِنْ ضُحًى وهَجِيرِ [1]

وقالَ آخَرُ :

ثُمّ اطَّبَى [2] لُبَّهُ غِيلٌ تُنَازِعُهُ
مَدافِعٌ بينَ غاباتٍ وأَكْماعِ [3]

(و) قِيلَ : الكِمْعُ (مِنَ الوادِي : ناحِيَتُه) وبِه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* مِنْ أَنْ عَرَفْتَ المَنْزِلاتِ الحُسْبَا [4] *
* بالكِمْعِ لَمْ تَمْلِكْ لِعَيْنٍ غَرْبَا *

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الكِمْعُ : خَفْضٌ مِنَ الأَرْضِ لَيِّنٌ ، وأَنْشَدَ [5] :

وكأَنَّ نَخْلاً فِي مُطَيْطَةَ ثاوِياً
والكِمْعِ بينَ قَرارِهَا وحَجاهَا [1]

حَجَاها : حَرْفُها ، وقالَ غيرُه : هو المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ ، ويُقَال : مُسْتَقَرُّ الماءِ .

(و) الكِمْعُ : (المَحَلُّ ، ومِنْه) قَوْلُهُم : (فُلانٌ فِي كِمْعِه ، أَي : فِي بَيْتِه ومَوْضِعِهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الكَمَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : عُقْدَةُ الفَخِذِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الكَمِعُ ، ككَتِفٍ : الرَّجُلُ الإِمَّعَةُ) قالَ : والعامَّةُ تُسَمِّيهِ المَعْمَعِيَّ ، واللِّبْدِيَّ .

(وكَمَعَ قَوائِمَه ، كمَنَعَ) ، ونَصَّ المُحِيطِ : قَوائِمَ دابَّتِه : أَشَلَّها ، أَيّ (قَطَعَها) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : كَمَعَ (فِي الإِناءِ) و(كَرَعَ) ، وشَرَعَ ، كُلُّه بمَعْنًى واحِدٍ .

(١) التكملة والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : (ثم اطبى إليه) ، والتصحيح من العباب ، وقد نبه عليه في هامش مطبوع التاج .
(٣) البيت في العباب .
(٤) ديوانه /١١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، والضبط منهما .
(٥) لعدى بن الرقاع ، كما في اللسان (حجا) ومعجم البلدان (مطيطة)

(١) الطرائف الأدبية /٩٣ ، واللسان ، وانظر (حجا) ، ومعجم البلدان (مطيطة) .

(و) قالَ إِسْحَاقُ بنُ الفَـرَجِ : سَمِعْتُ أَبا السَّمِيدَعِ يَقُولُ : كَمَـعَ الفَرَسُ والبَعِيرُ والرَّجُلُ (فِـى الماءِ) ، أَىْ : (شَرَعَ) فيهِ ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

بَرّاقَةُ الثَّغْرِ يَشْفِـى القَلْبَ لَذَّتُها
إِذا مُقَبِّلُها فِـى ثَغْرِهَـا كَمَعَا[1]

مَعْنَاه : شَرَعَ بفِيـهِ فى رِيقِ ثَغْرِهَا.

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : كَمَـعَت (الدّابَّةُ : مَشَتْ ضَعِيفَةً) .

(و) يُقَال : (كامَعَـهُ) مُكَامَعَـةً : (ضـاجَعَهُ فى ثَوْبٍ واحِـدٍ) لا سِتْـرَ بَيْنَهُمَا ، وقـد نُهِـىَ عَنْـه ، وعـن المُكاعَمَةِ[2] : وهُـوَ أَنْ يَلْثُمَ الرَّجُـلُ الرَّجُلَ عَلَى فِيهِ .

(و) قـالَ اللَّـيْثُ : كامَعَـهُ : إِذا (ضَمَّهُ إِلَيْهِ) ليَصُونَه ، وأَنْشَدَ :

لَيْلُ التِّمَامِ إِذا المُكامِعُ ضَمَّهـا
بَعْدَ الهُدُوِّ ، مِن الخَرائِدِ تَسْطَعُ[1]

لأَنَّه يَضُمُّها إِليهِ ، كأَنَّه يَصُونُهَا .

(و) قـالَ ابنُ فـارِسٍ : (اكْتَمَـعَ السِّقاءَ) : إِذا (شَرِبَ مِنْ فِيهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المُكامِعُ : القَرِيبُ الّذِى لا يَخْفَى عليه شَىْءٌ مِنْكَ ، قال الشّاعِـرُ :

دَعَوْتُ ابنَ سَلْمَى جَحْوَشاً حِينَ أُحْضِرَتْ
هُمُومِى ، ورامانِى العَدُوُّ المُكَامِعُ[2]

والكِمْـعُ ، بالكَسْرِ : مَوْضِعٌ ، وبه فَسَّربعضٌ قولَ رُؤْبَةَ السّابِقَ .

وأَكْمَع الغَضَى : أَخْرَجَ وَرَقَهُ ، وأَبْدَى ثَمَـرَه .

[ك ن ت ع] *

(الكُنْتُعُ ، بالضّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هـو (القَصِيرُ) مِـن الرِّجَالِ ، كَما فِـى العُبَابِ ، واللِّسَانِ.

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفي التكملة : « برّاقَة الجيد » ، وفوق كلمة الجيـد كُتِب « الخَدّ » وعليها (معاً) وقـالَ الصاغانى : « وإن رُوِى يَشْفِى القلب رِيقَتُها ، فهو جيّد » .

(٢) في مطبوع التاج « المكامعة » والتصحيح من اللسان والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان .

[ك ن ع] *

(كَنَعَ ، كمَنَعَ ، كُنُوعاً) ، بالضَّمِّ : (انْقَبَضَ) كما فى العُبَابِ والصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : تَقَبَّضَ (وانْضَمَّ) ، وتَشَنَّجَ يُبْساً .

(و) كَنَعَ (الأَمْرُ : قَرُبَ) عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، وأَنْشَدَ[1] :

* إِنِّى إِذا المَوْتُ كَنَعْ[2] *
* لا أَتَوَقَّى بالجَزَعْ *

وقالَ الأَحْوَصُ :

يَحُوسُهُمُ[3] أَهْلُ اليَقِينِ فكُلُّهُمْ
يَلُوذُ حِذارَ المَوْتِ والمَوْتُ كانِعُ[4]

(و) كَنَعَ (فيهِ) كُنُوعاً : (طَمِعَ) يُقَالُ : رَجُلٌ كانِعٌ : إِذا نَزَلَ بِكَ بنَفْسِه وَأَهْلِهِ طَمَعاً[5] فى فَضْلِكَ ، وقالَ سِنانُ بنُ عَمْرٍو :

خَمِيصِ الحَشَا يَطْوِى عَلَى السَّغْبِ نَفْسَه
طَرُود لحَوْباتِ النُّفُوسِ الكَوَانِعِ[1]

(و) كَنَعَ (المِسْكُ بالثَّوْبِ : لَزِقَ بِهِ) قالَ النَّابِغَةُ :

* بزَوْرَاءَ فى أَكْنَافِها المِسْكُ كانِعُ[2] *

ويُرْوَى : « كابِعُ » بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) كَنَعَ (فُلانٌ) كُنُوعاً : (خَضَعَ ولانَ ، كأَكْنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : دَنَا مِنَ الذِّلَّةِ ، وقِيلَ : سَأَلَ ، وفى الحَدِيثِ : « أَعُوذُ باللهِ مِنَ الكُنُوعِ » ، أَىّ من التَّصاغُرِ للمَسْأَلَةِ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وبَعْضُهُم يَرْوِى قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

لَمالُ المَرْءِ يُصْلِحُه فَيُغْنِى
مَفاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الكُنُوعِ[3]

(١) لسيف بن ذى يزن الحميرى ، كما في الجمهرة ٣/١٣٧
(٢) اللسان والصحاح : والعباب والجمهرة ٣/١٣٧ والرواية فيها : « لا أتداوى بالجزع » والمثبت هنا رواية العباب .
(٣) في مطبوع التاج : « نحو سهم » وهو تحريف .
(٤) ديوانه /١٤٨ ، والعباب .
(٥) في مطبوع التاج : (طعما) بتقديم العين ، والتصحيح من اللسان .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٢ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/١٣٧ برواية «في حافاتها المسك» . «وصدره — كما في الديوان — :
— وتُسْقَى إذا ما شِئْتَ غَيْرَ مُصَرَّدٍ —
(٣) ديوانه/٢٢١ برواية : «أَعَفُّ مِنَ القُنُوعِ» ومثله في اللسان والصحاح « قنع » . والمثبت كالعباب .

بالكافِ ، وهـى رِوايَةٌ قَلِيلَةٌ .

وأَكْنَعَ الرَّجُلُ : ذَلَّ للشَّىْءِ ، وخَضَعَ له ، قال العَجّاجُ :

* مِنْ نَفْثِه والرِّفْقِ حَتَّى أَكْنَعَا[1] *

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الـكانِعُ : السّائِلُ الخاضِـعُ ، وَرَوَى بَيْتاً فيـهِ[2] :

* رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأَكُفِّ الكَوَانِعِ[3] *

ومَعْنَاه : الدَّوانِـى للسُّؤالِ والطَّمَعِ .

(و) كَنَعَ (النَّجْمُ) كُنُوعاً : (مالَ للغُرُوبِ) كَمـا فى الصّحاحِ .

(و) كَنَعَ (عن الأَمْرِ) كُنُوعاً : إِذا أَحْجَمَ عَنْهُ ، و(هَرَبَ وَجَبُنَ) زادَ ابنُ الأَثِيرِ : وعَدَلَ عَنْهُ ، ومنـه الحَدِيثُ : «فَلَمّا بَلَغُوا المَدِينَةَ كَنَعُوا[4] عَنْهَـا» أَى : أَحْجَمُـوا عَـنِ الدُّخُولِ فِيهـا ، وانْقَبَضُوا ، وعَدَلُـوا عنها ، يُقَـال : ما أَكْنَعَه ! وما أَجْبَنَه !

(و) كَنَعَ (أَصابِعَـهُ) كُنُوعـاً : (ضَرَبَهـا فأَيْبَسَهَـا) وفى العُبَـابِ : فيَبِسَتْ .

(و) كَنَعَ (باللهِ تَعالَى : حَلَفَ) حكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ ، قالَ : «والَّذِى أَكْنَعُ بـهِ» .

(و) كَنَعَتِ (العُقَـابُ) كُنُوعـاً : (ضَمَّتْ جَنَاحَيْهَا للانْقِضَاضِ) فهـى كانِعَةٌ : جانِحَةٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) كَنِعَ (كفَرِحَ : يَبِسَ وتَشَنَّجَ) يُقَـالُ : كَنِعَتْ أَصَابِعُـه كَنَعـاً : إِذا تَشَنَّجَتْ ، قال الشاعرُ :

أَنْحَـى أَبُو لَقِطٍ حَـزًّا بشَفْرَتِـهِ
فأَصْبَحَتْ كَفُّه اليُمْنَى بها كَنَعُ[1]

(و) كَنِعَ الشَّىْءُ كَنَعاً : (لَزِمَ) ودَامَ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : كَنِعَ الرَّجُلُ : إِذا (صُرِعَ عَلَى حَنَكِه) .

(١) نسبه في اللسان للعجاج ، وهو لرؤبة كما في ديوانه /٩١ وروايته : « مِنْ بَغْيِه . . » .
(٢) للنابغة الذبياني كما في التكملة
(٣) ديوانه /٨٤ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، وصدره :
قُعُوداً لَدَى أبياتِهِمْ يَتْمِدُونَها
(٤) في التكملة : (كنَّعوا عنها) بالتشديد ، وسيأتي قريبا ، وفي العباب : «وروى بالتشديد»

(١) اللسان والعباب .

(و) قالَ غَيْرُهُ : (شَيْخٌ كَنِعٌ ، ككَتِفٍ) أَى (شَنِجٌ) وبين شَيْخ وشَنِجٍ جَنَاسُ تَصْحِيفٍ .

(وأُنُوفٌ كانِعَةٌ : لازِقَةٌ بالوَجْهِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

قُعُوداً عَلَى آبارِهِمْ يَثْمِدُونَهَا
رَمَى اللهُ فى تِلْكَ الأُنُوفِ الكَوَانِعِ (٢)

هكذا أَنْشَدَهُ ، ويُرْوَى : «الأَكُفّ الكَوَانِعِ» وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(والكَنِيعُ) كأَمِيرٍ : (المَكْسُورُ اليَدِ) قالَه أَبُو عَمْرٍو .

قالَ : (و) الكَنِيعُ أَيْضاً : (العادِلُ عَنْ طَرِيقٍ إِلَى غَيْرِهِ) ، يُقَالُ : كَنَعُوا عَنّا ، أَى : عَدَلُوا .

(و) الكَنِيعُ (مِنَ الجُوعِ : الشَّدِيدُ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(والكَنْعانِيُّونَ : أُمَّةٌ تَكَلَّمَتْ بلُغَةٍ تُضارِعُ العَرَبِيَّةَ) أَى تُشَابِهُها ، وهُمْ (أَوْلادُ كَنْعَانَ بنِ سامِ بنِ نُوحٍ عَلَيْهِ الصَّلاةُ والسَّلامُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ شَيْخُنا : «وكَنْعَانُ» صَرِيحُ المُصَنِّفِ بِه أَنّه بالفَتْحِ ، وهو المَعْرُوفُ ، وجَزَمَ بَعْضُهُم بأَنَّ الأَفْصَحَ فيهِ الكَسْرُ ، وقد يُفْتَحُ ، وكونُه ابنَ سامٍ ، هو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ ، وفى التَّوارِيخِ : أَنّه كَنْعَانُ بنُ كُوشٍ ، مِنْ أَوْلادِ حامِ بن نُوحٍ ، كما نَبَّه عليه الشِّهابُ فى العِنَايَةِ أَثْنَاءَ «النَّحْلِ» .

قلتُ : والَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ هو اخْتِيَارُ ابنِ المُنْذِرِ الكُوفِيِّ النَّسّابَةِ ، كما ذَكَرَه ابنُ الجَوّانِيِّ فى المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ .

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قالَ عَنْ طَلْحَةَ ـ لَمّا عُرِضَ عَلَيْهِ للخِلافَةِ ـ : «(الأَكْنَعُ) إِلاّ أَنَّ فِيهِ نَخْوَةً وكِبْراً» يَعْنِى بِهِ (الأَشَلّ) وقَدْ كانَتْ يَدُه أُصِيبَتْ يَوْمَ أُحُدٍ لَمّا وَقَى بِها رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، فشُلَّتْ .

(و) الأَكْنَعُ (مِنَ الأُمُورِ : النّاقِصُ) .

(١) للنابغة الذبيانى ، كما فى التكملة وتقدم عجزه فى هذه المادة .

(٢) ديوانه /٨٤ ، والتكملة والعباب .

يُقَال : أَمْرٌ أَكْنَعُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « كُلُّ أَمْرٍ ذِى بال لَمْ يُبْدَأْ فِيهِ بذِكْرِ اللهِ فَهُوَ أَقْطَعُ ، وأَكْنَعُ[1] » هٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ ، وفى حَدِيثِ الأَحْنَفِ بنِ قَيْسٍ - فى الخُطْبَةِ الَّتِى خَطَبَهَا للإِصْلاحِ بَيْنَ الأَزْدِ وتَمِيمٍ - : كان يُقَالُ : « كُلُّ أَمْرٍ ذِى بالٍ لَمْ يُحْمَدِ اللهُ فيهِ فَهُو أَكْنَعُ » ذكَرَه هو أَيْضاً والزَّمَخْشرِىُّ (ج : كُنْعٌ بالضَّمِّ) يُقَالُ : أُمُورٌ كُنْعٌ ، أَى : نَوَاقِصُ .

(وأَكْنَعَ) الرَّجُلُ : (خَضَعَ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً مع ذِكْرِ شاهِدِه ، فهُوَ تَكْرَارٌ .

(أَو) أَكْنَعَ : (دَنَا مِنَ الذِّلَّةِ) ، أَو ذَلَّ للشَّىْءِ ، (أَو سَأَلَ) أَوْ دَنَا لَهُ .

(و) أَكْنَعَ (الإِبِلِ إِلَىَّ : أَدْنَاهَا[2]) يُقَالُ : أَكْنِعْ إِلَىَّ الإِبِلَ ، أَىْ : أَدْنِها .

(والمُكْنَعُ ، كمُجْمَلٍ : السِّقَاءُ يُدْنَى فُوهُ إِلَى) وفى التَّكْمِلَة : مِنَ (الغَدِيرِ ، فيُمْلأُ) .

(١) لفظه في اللسان « فهو أكنع ، أي أقطع » .
(٢) في مطبوع التاج : « أدْناها إلىَّ » ، وهو في القاموس بتقديم « إلىَّ » على « أدناها » .

(و) المُكَنَّعُ (كمُعَظَّمٍ ، ومُجْمَلٍ : المُقَفَّعُ اليَدِ) ، وقِيلَ : المُقَفَّعُ الأَصابِعِ يابِسُهَا مُتَقَبِّضُهَا ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : قالَ السَّادِنُ لخالِدٍ [بن الوَلِيدِ][1] - حِينَ أَرادَ هَدْمَ العُزَّى - : « لاتَفْعَلْ ؛ فإِنَّهَا مُكَنَّعَتُكَ » أَى : مُقَبِّضَةٌ يَدَيْكَ ومُشِلَّتُهُما .

(أَو المَقْطُوعُهُمَا) وهٰذا قَوْلُ شَمِرٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* يَمْشِى كمَشْىِ الأَهْدَإِ المُكَنَّعِ[2] *

وقالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ مَنْ مَدَّ إِلَيْنَا أَقْطَعُ[3] *
* مَكْعَبَرُ الأَرْسَاغِ أَوْ مُكَنَّعُ *

(وكَنَّعَ عَنْه تَكْنِيعاً : عَدَلَ) عَنْهُ مِثْل كَنَعَ ، ورُوِىَ الحَدِيثُ الَّذِى ذَكَرْنا : « كَنِّعُوا عَنْهَا » بالتَّشْدِيدِ . أَيْضاً .

(و) كَنَّعَ (يَدَه : أَشَلَّهَا) أَى : قَطَعَها وأَيْبَسَها .

(١) زيادة من التكملة واللسان والعباب للإيضاح
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) ديوانه /١٧٧ فيما ينسب إليه ، والثاني في اللسان ، وفيهما وفي مطبوع التاج :
* كأنّه مَدَّ إلَيْنا . . » .
والمثبت رواية التكملة والعباب

(و) كَنَّعَه (بالسَّيْفِ) مِثْلُ (كَوَّعَهُ وبَضَّعَهُ .

(وأَسِيرٌ كانِعٌ : قَدْ ضَمَّهُ القِدُّ) ، وهُوَ الجِلْدُ اليابِسُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الكِنْعُ بالكَسْرِ) : لُغَةٌ فِي (العِنْكِ) ، وهو : ما بَقِيَ قُرْبَ الجَبَلِ مِنَ الماءِ ، وسَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللهُ تَعالَى .

(واكْتَنَعَ) القَوْمُ : (اجْتَمَعَ) بَعْضُهُم بِبَعْضٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِي ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ :

* سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بَيْنَ الإِيادِ وبَيْنَ الهَجْفَةِ الغَدِقَهْ[1]

قالَ : (و) اكْتَنَعَ (عليهِ) : إِذا (تَعَطَّفَ) عليهِ .

(و) قالَ غَيْرُه : اكْتَنَعَ (اللَّيْلُ : حَضَرَ وَدَنَا) . والمُكْتَنِعُ : الحاضِرُ ، قالَ يَزِيدُ بنُ مُعاوِيَةَ :

آبَ هٰذا اللَّيْلُ واكْتَنَعَا
وأَمَرَّ النَّوْمُ وامْتَنَعَا[1]

(وتَكَنَّعَ) فُلانٌ (بهِ) : إِذَا (تَعَلَّقَ) بهِ ، وتَضَبَّثَ .

(و) تَكَنَّعَ (الأَسِيرُ فِي قِدِّهِ : تَقَبَّضَ) واجْتَمَعَ ، قالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وضَيْفٍ إِذا أَرْغَى طُرُوقاً بَعِيرَهُ
وعانٍ ثَوَى فِي القِدِّ حَتَّى تَكَنَّعَا[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الكُنَاعُ ، كغُرَابٍ : قِصَرُ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ من داءٍ ، عَلَى هَيْئَةِ القَطْعِ والتَّعَقُّفِ .

وتَكَنَّعَتْ يَدَاهُ ورِجْلاهُ : تَقَبَّضَتَا من جُرْحٍ ويَبِسَتَا .

والمَكْنُوعُ : المَقْطُوعُ اليَدَيْنِ ، ومِنْهُ قَوْلُه :[3]

(١) في مطبوع التاج «الفدقة» بالفاء ، تصحيف ، والمثبت من العباب والعين ١/٢٣٢

(١) اللسان ، وصدره في التكملة ، وفي معجم البلدان (الماطرون) روايته :
« آبَ هذا الهَمُّ . . . وأَتَرَّ النوم » .

(٢) المفضلية /٦٧ ، والتكملة والعباب

(٣) هو ذو الرمة كما في التكملة (كبع) .

تَرَكْتُ لُصُوصَ المِصْرِ مِنْ بَيْنِ بائِسٍ
صَلِيبٍ ومَكْنُوعِ الكَراسِيعِ بارِكِ[1]

ويُرْوَى : « مَكْبُوع » بالمُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

والكَنِيعُ ، ككَتِفٍ : الَّذِى تَشَنَّجَتْ يَداهُ .

والكَنِعُ أَيْضاً : اللّازِمُ ، قالَ سُوَيْدُ ابنُ أَبِى كاهِلٍ :

وتَخَطَّيْتُ إِلَيْهَا مِنْ عُدًى
بِزَماعِ الأَمْرِ والهَمِّ الكَنِعْ[2]

والمُكَنَّعَةُ : اليَدُ الشَّلّاءُ .

ورَجُلٌ كَنِيعٌ ، كأَمِيرٍ : مُتَقَبِّضٌ مُتَدَاخِلٌ ، قالَ جَحْدَرٌ - وكانَ فِى سِجْنِ الحَجّاجِ - :

تَأَوَّبَنِى فبِتُّ لَهَا كَنِيعاً
هُمُومٌ - ما تُفَارِقُنِى - حَوانِى[3]

وأَكْنَعَتِ العُقَابُ : ككَنَعَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه /٤١٤ وقد تقدم في (كبع)
(٢) المفضلية /٤٠ ، واللسان ، والعباب
(٣) اللسان

والكانِعُ : الَّذِى تَدَانَى وتَصَاغَرَ وتَقَارَبَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ .

وما بالدّارِ كَنِيعٌ ، أَى : أَحَدٌ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، والمَعْرُوف كَتِيعٌ .

والكَنْعَناةُ : عَفَلُ المَرْأَةِ ، قالَ الشّاعِرُ :

فجَيَّأَهَا النِّسَاءُ فَحانَ مِنْهَا
كَنَعْنَاةٌ ورادِعَةٌ رَذُومُ[1]

[ك و ع] *

(الكَوْعُ : مَشْىُ الكَلْبِ) فى الرَّمْلِ ، وتَمايُلُه (عَلَى كُوعِهِ مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) الكُوعُ (بالضَّمِّ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الإِبْهَامَ ، كالكَاعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُو مِنْ أَصْلِ الإِبْهامِ إِلَى الزَّنْدِ ، (أَو هُمَا طَرَفَا الزَّنْدَيْنِ فِى الذِّراعِ مِمّا يَلِى الرُّسْغَ) ، قالَ اللَّيْثُ : هٰكَذَا زَعَمَهُ أَبُو

(١) اللسان وأيضا في (جيأ) كالتكملة ، وتقدم فيها برواية : « كَبَعْثاةٌ » وهما بمعنى واحد .

الدُّقَيْش ، (أَو الكُوعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الإِبْهَامَ) ، كما مَرَّ عن الجَوْهَرِىِّ . (والكاعُ : طَرَفُ الزَّنْدِ الَّذِى يَلِى الخِنْصَرَ ، وهُوَ الكُرْسُوعُ) ، وفى الأَساس[1] : الغَبِىُّ : هُوَ الَّذِى لا يُفَرِّقُ بينَ الكُوعِ والكُرْسُوع ، الكُوعُ : مِنْ ناحِيَةِ الإِبْهَامِ ، والكُرْسُوعُ : من ناحِيَةِ الخِنْصَرِ . (أَو الكُوعُ : أَخْفَاهُما وأَشَدُّهُما دُرْمَةً) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، قالَ : (والدَّرَمُ) مُحَرَّكَةً : (أَنْ لا يَظْهَرَ للعَظْمِ حَجْمٌ) .

(و) قالَ : (الأَكْوَعُ : العَظِيمُ الكاعِ) وفى الصِّحاحِ : المُعْوَجُّ الكُوعِ . وامْرَأَةٌ كَوْعَاءُ بيِّنَةُ الكَوَعِ . قلتُ : وهو قَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ .

(و) الأَكْوَعُ : (مَن أَقْبَلَ رُسْغاهُ عَلَى مَنْكِبَيْهِ ، وقَدْ كَوِعَ ، كفَرِحَ) كَوَعاً ، وقالَ اللَّيْثُ : الكَوَعُ : يُبْسٌ فى الرُّسْغَيْنِ ، وإِقْبَالُ إِحْدَى اليَدَيْنِ عَلَى الأُخْرَى ، يُقَالُ : بَعِيرٌ أَكْوَعُ .

(و) الأَكْوَعُ : (لَقَبُ سِنَانٍ) بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ قُشَيْرٍ الأَسْلَمِىِّ ، (جَدِّ الصَّحابِىِّ سَلَمَةَ بنِ عَمْرِو بنِ سِنَانٍ ابنِ الأَكْوَعِ) ، كُنْيَتُه أَبُو مُسْلِمٍ ، وقِيلَ : أَبُو إِياسٍ ، بايَعَ تَحْتَ الشَّجَرَةِ ، ونَزَلَ الرَّبَذَةَ مُدَّةً ، وكانَ شُجَاعاً رامِياً ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، قالَ ابْنُه إِياسٌ : «ما كَذَبَ أَبِى قَطُّ» تُوُفِّىَ بالمَدِينَةِ سَنَةَ أَرْبَعٍ وسَبْعِينَ ، وهو (القائِلُ يَوْمَ ذِى قَرَدٍ وغَطَفانَ ، وهُوَ يَرْمِى :

* خُذْهَا[1] وأَنَا ابنُ الأَكْوَعْ *
* واليَوْمُ يَوْمُ الرُّضَّعْ[2] *

وقد مَرَّ تَفْسِيرُ الرُّضَّعِ فى «رضع»

(وكَوَّعَهُ بالسَّيْفِ) تَكْوِيعاً : (ضَرَبَهُ بِهِ حَتّى اعْوَجَّتْ أَكْواعُه) .

(وتَكَوَّعَتْ يَدُه : أَصابَهَا الكَوَعُ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : فتَكَوَّعَتْ أَصابِعُه» وقد تَقَدَّمَ .

ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

(١) عبارة الأساس المطبوع : «وفلانٌ لا يُفَرِّق بينَ الكُوع والكُرْسُوع» .

(١) فى مطبوع التاج : «أنا» بدون واوقبلها ، والمثبت عن القاموس المطبوع واللسان (وضع)

(٢) الشاهد السابع والثمانون من شواهد القاموس ، وانظر اللسان ، والعباب

كَاعَ كَوْعاً : عُقِرَ فمَشَى عَلَى كُوعِه ؛ لأَنَّه لا يَقْدِرُ عَلَى القِيَامِ ، وقِيلَ : مَشَى فى شِقٍّ .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الأَكْوَعُ : اليابِسُ اليَدِ منَ الرُّسْغِ ، الَّذِى أَقْبَلَتْ يَدُه نَحْوَ بَطْنِ الذِّراعِ ، ومِنَ الإِبِلِ : الَّذِى قَدْ أَقْبَلَ خُفُّه نَحْوَ الوَظِيف ، فهُوَ يَمْشِى عَلَى رُسْغِه ، ولا يَكُونُ الكَوَعُ إِلاّ فى اليَدَيْنِ .

وفى التَّهْذِيب - فى تَرْجَمَةِ « و ك ع » - [الكَوَعُ] :(١) أَنْ تُقْبِلَ إِبْهَامُ الرِّجْلِ عَلَى أَخَواتِهَا إِقْبَالاً شَدِيداً ، حَتّى يَظْهَرَ عَظْمُ أَصْلِهَا ، قالَ : والكَوَعُ فى اليَدِ : انْقِلابُ الكُوعِ حَتّى يَزُولَ ، فتَرَى شَخْصَ أَصْلِه خارِجاً .

والكُوَيْعُ : تَصْغِيرُ الكاعِ .

ويُقَالُ : أَحْمَقُ يَمْتَخِطُ بكُوعِهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وكاعَ عَن الشَّىْءِ يَكاعُ ، كخَافَ يَخافُ : لُغَةٌ فى كَعَّ عنه يَكُعُّ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، نَقَلَه عَن الكِسائِىِّ ، وهُوَ فى الصِّحاحِ ، والمَعْنَى : هابَهُ وجَبُنَ عنه ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّف فى الّذى يَليه اسْتِطْراداً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه .

وكُوعَةُ بالضمِّ : مَوْضِعٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ك ى ع] *

(كِعْتُ عَنْه ، أَكِيعُ ، وأَكاعُ) ، وهٰذِه عَنْ يَعْقُوبَ ، نَقَلَهَا عن الكِسائِىِّ ، (كَيْعاً ، وكَيْعُوعَةً) : لُغَةٌ فِى كَعِعْتُ عَنِ الأَمْرِ أَكُعُّ : (إِذا هِبْتَه وجَبُنْتَ عَنْه) قال الجَوْهَرِىُّ : حَكَاهُ يَعْقُوبُ عن الكِسائِىِّ ، (فهُوَ كائِعٌ) ، وكاعٍ (١) عَلَى القَلْبِ ، قالَ الشَّاعِرُ :

حتى اسْتَفَانى نساءَ الحَىِّ ضاحِيَةً
وأَصْبَحَ المَرْءُ عَمْرٌو مُثْبَتاً كاعِ (٢)

(١) زيادة من التهذيب ٣ / ٤٢ وفي اللسان (وكع) : « الوكع (بتقديم الواو قبل الكاف) : يكون في ابهام الرجل ، فيقبل الإبهام على السبابة حتى يرى أصلها خارجا كالعقدة » وهو تصحيف لقوله قبله هنا : « ولا يكون الكوع إلا في اليدين » .

(١) في إحدى نسخ القاموس زيادة « وكَاعٌ » ونبه إليه في هامش مطبوع القاموس .

(٢) اللسان وروايته :
« حتى اسْتَفَأنا نساء . . . » .

(وهُمْ كاعَةٌ) مِثَالُ بائِعٍ وباعَةٍ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «ما زَالَتْ قُرَيْشٌ كاعَةً حَتّى ماتَ أَبو طالِبٍ» وقَدْ رُوِيَ بالتَّشْدِيدِ، كما تَقَدَّمَ[1]، والمَعْنَى واحِدٌ.

ثم إِنّ هٰذا الحَرْفَ وُجِدَ فِي أَكْثَرِ نُسَخِ الصِّحاحِ مَفْصُولاً من تَرْكِيبِ «ك و ع» إِلاّ نُسْخَةَ أَبِي سَهْلٍ، فإِنّه وُجِدَ بخَطِّهِ فِيها فِي آخِرِ تَرْكِيبِ «ك وع» مِنْ غَيْرِ انْفِصالٍ، فتَأَمَّلْ.

(فصل اللام) مع العين

[ل ب ع]

يُقالُ: (ذَهَبَ[2] بِهِ ضَبْعاً لَبْعاً، أَي: باطِلاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وذَكَرَه ابنُ عَبّادٍ فِي المُحِيطِ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه أَيْضاً فِي «ض ب ع»، وكأَنَّ لَبْعاً: إِتْباعٌ، ولِذا لا يُفْرَدُ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

(١) يعني في (ك ع ع).

(٢) وكذا في مادة (ضبع)، وعبارة التكملة والعباب: «ذَهَبَ ضَبْعاً لَبْعا، أي باطلا».

لَبَعَهُ: إِذا رَمَاهُ بِبَعْرَةٍ، قالَهُ العُزَيْزِيّ[1].

وقالَ الصّاغانِيُّ: هُوَ تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ: لَقَعَهُ، بالقَافِ كَما سَيَأْتِي.

[ل ث ع]

(الأَلْثَعُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هُوَ (مَنْ يَرْجِعُ لِسانُه إِلَى الثّاءِ والعَيْنِ).

قالَ: (واللَّثْعَةُ: ما لازَقَ الأَسْنَاخَ مِنَ الشَّفَةِ)، فإِذا انْقَلَبَتِ اللَّثْعَةُ قيلَ: هُوَ أَلْثَعُ.

[ل خ ع]*

(اللَّخَع، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هُوَ (اسْتِرْخاءُ الجِسْمِ) يَمَانِيَةٌ، ومِنْهُ سُمِّيَ لَخِيعَةُ، هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فِي الجَمْهَرَةِ، وفِي التَّكْمِلَةِ عَنْه: اسْتِرْخاءٌ فِي الجِسْمِ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (وذُو الشَّناتِرِ: لَخِيعَةُ بنُ يَنُوفَ) ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ: لَخِيعَةُ يَنُوف، وهو

(١) في العباب: «ابن عُزَيز».
وانظر في (عزز) محمد بن عزيز السجستاني.

ذُو الشَّناتِـرِ ، وسَبَقَ فى الـرّاءِ أَنَّـه لَخْتِيعَةُ ، فتَأَمَّلْ ، وهُـوَ رَجُلٌ (مِـنْ حِمْيَرَ) ، كانَ تَوَثَّبَ عَلَى مُلْكِهِم[1] ، فقَتَلَه ذُو نُواس ، ومَلَكَ بَعْدَه ،وتَقَدَّمَتْ قِصَّتُه فى الرّاءِ ، وفِـى السِّينِ[2] .

(ويَلْخَعُ ،كيَمْنَعَ : ع ، باليَمَنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ . (أَو هُـوَ) بَلْخَعُ (بالبـاءِ المُوَحَّدَةِ) . كذا قالَهُ ابنُ الكَلْبِـىِّ فى كِتابِ « افْتِراقِ العَرَبِ » وقد تَقَدَّمَ فى المُوَحَّدَةِ أَنَّه قَوْلٌ أَيْضـاً لابْنِ دُرَيْدٍ .

[ل ذ ع] *

(لَذَعَ الحُبُّ قَلْبَه ، كمَنَعَ : آلَمَهُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مَجازٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِـى دُوادٍ :

فدَمْعِـىَ مِـنْ ذِكْرِهَـا مُسْبَـلٌ
وفِى الصَّدْرِ لَذْعٌ كجَمْرِ الغَضَى[3]

(و) لَذَعَتِ (النّارُ الشَّىْءَ) تَلْذَعُهُ لَذْعاً : (لَفَحَتْهُ) وأَحْرَقَتْهُ ، وقَدْ يُرَادُ بالَّلذْعِ الإِحْرَاقُ الخَفِيفُ ، وهو الكَىُّ .

(و) لَذَعَ (بَعِيرَهُ لذْعَةً ، أَو لَذْعَتَيْنِ : وَسَمَه) فى فَخِذِه ، (بطَرَفِ المِيسَمِ ، رَكْزَةً ، أَو رَكْزَتَيْنِ) وقالَ أَبُو عَلِىٍّ : اللَّذْعَـةُ : لَذْعَـةُ المِيسَمِ فى باطِـنِ الذِّراعِ ، وقال : أَخَذْتُه مِن « سِمَاتِ الإِبِلِ » لابنِ حَبِيبَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَجُلٌ (مَذّاعٌ لَذّاعٌ ، كشَـدّادٍ) ، أَى : (مِخْلافٌ للوَعْـدِ) ، كَما فى العُبَابِ ، وفى الأَساس : يَعِـدُ بلِسانِه خَيْرًا ، ثُمّ يَلْذَعُ بالخُلْفِ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : (اللَّـوْذَعُ) ، كجَوْهَرٍ ، (واللَّوْذَعِىُّ) ، بزِيادَةِ الياءِ : (الخَفِيفُ الذَّكِىُّ الظَّـرِيفُ الذِّهْنِ) ، وقِيلَ : هُوَ (الحَدِيدُ الفُؤادِ) والنَّفْسِ .

(واللِّسَانُ الفَصِيـحُ ، كأَنَّه يَلْـذَعُ بالنّارِ مِنْ ذَكائِهِ) وحَرارَتِه ، قالَ أَبُـو خِـراشٍ الهُذَلِـىُّ :

فما بَالُ أَهْلِ الدّارِ لَمْ يَتَفَرَّقُـوا
وقَدْ خَفَّ عَنْهَا اللَّوْذَعِىُّ الحُلاحِلُ[1]

(١) في التكملة والعباب والجمهرة٢/٢٣٥ : توثب على مُلْكِهم وليس من أهـل بيت مَمْلَكَة ، فقتله . . الخ .
(٢) يعنى في (ش ن ت ر) و (ن و س)
(٣) اللسان ، والعباب ، والأساس،وروايته .. لَذْعٌ كلَذْعِ . . . » .

(١) اللسان ، وشرح أشعار الهذليين /١٢٢٢ برواية : « .. وقد بانَ عنها اللَّـوْذَعِىُّ .

وقالَ آخَرُ :

وعَرْبَةُ أَرْضٌ ما يُحِلُّ حَرامَهـا
مِـنَ النّاسِ إلاَّ اللَّوْذَعِيُّ الحُلاحِلُ[1]

يَعْنِـي بِهِ النَّبِـيَّ ـ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ أُحِلَّتْ لَـه مَكَّةُ ساعَـةً مِـنَ النَّهارِ ، ثم عادَتْ كَما كانَتْ .

(و) مِنَ المَجازِ : (الْتَذَعَ) القَرْحُ الْتِذاعاً : إِذا (احْتَرَقَ وَجَعـاً) ، وذٰلِكَ إِذا تَقَيَّـحَ ، وقَدْ لَذَّعَهـا[2] القَيْـحُ .

(و) مِنَ المَجازِ : (تَلَذَّعَ : الْتَفَتَ يَمِينـاً وشِمالاً) وحَرَّكَ لِسانَـهُ مِـنَ الغَضَبِ ، يُقالُ : رَأَيْتُه غَضْبانَ يتَلَذَّعُ . حَكـاهُ اللِّحْيَـانِـيُّ ، وفي الأَسـاسِ : كَلَّمْتُه فإِذا هُوَ غَضْبانُ يَتَلَذَّعُ .

(و) قـالَ الشَّيْبَانِـيُّ : تَلَـذَّعَ : (سارَ سَيْرًا حَسَنـاً) ، زادَ ابنُ عَبّـادٍ (فِـي) ، وفِـي المُحِيطِ : مَعَ (سُرْعَةٍ) وهو مَجازٌ ، وفي الأَساسِ : رَأَيْتُهُ رَاكِبَ بَعِيرٍ يَتَلَذَّعُ [تَحْتَه][3] .

(١) العباب ومعجم البلدان (عربة) ونسبه الى أبي طالب ، وهو في ديوانه /١٣٤ بيت مفرد ، عن ياقوت .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، وحقه «لذَّعَه» يعني القَرْحَ ، لكنه تابع اللسان ، والإسناد فيه للقَرْحَة .

(٣) تكملة من الأساس .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَذَعَهُ بِلِسَانِه : أَوْجَعَهُ بِكَلامٍ ، ومِنْهُ : نَعُـوذُ باللهِ مِـنْ لَواذِعِـه ، كمـا فِي الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ .

والتَّلَذُّعُ : التَّوَقُّدُ ، ومنـه : تَلَذَّعَ الرَّجُلُ : تَوَقَّدَ ذِهْنُه ، وهو مَجازٌ .

واللُّذَعُ ، كصُرَد : نَبِيـذٌ يَلْذَعُ .

وبَعِيرٌ مَلْذُوعٌ : كُوِيَ كَيَّةً خَفِيفَةً عَلَى فَخِذِه .

ولَذَعَ الطّائِرُ : رَفْـرَفَ ثُمَّ حَـرَّكَ جَناحَيْهِ قَلِيـلاً ، كَمَـا فِـي اللِّسانِ والتَّكْمِلَةِ[1] .

[ل س ع] *

(لَسَعَتِ الحَيَّةُ والعَقْرَبُ ، كمَنَعَ) ، تَلْسَعُ لَسْعاً ، كَمـا فِـي الصِّحاحِ ، أَيْ : (لَدَغَتْ) وقالَ اللَّيْثُ : اللَّسْعُ لِلْعَقْرَبِ تَلْسَعُ بالحُمَةِ ، ويُقَالُ : إِنَّ

(١) المثبت لفظ اللسان ، أما عبارة التكملة فهي : « يقال : الطّائِرُ يَلْذَعُ الجناحَ : إذا رَفْرَفَ ثمّ حرّك شيئـاً » ، وفي العباب « يَلْذَعُ بالجَناحِ ، أى يرفرف ، ويحرّك جناحيه شيئا قليلا » .

الحَيَّةَ أَيْضاً تَلْسَعُ ، وزَعَمَ أَعْرَابِـيٌّ أَنَّ مِنَ الحَيّاتِ مـا يَلْسَعُ بِلِسَانِه ، كَلَسْعِ العَقْرَبِ بالحُمَةِ ، ولَيْسَتْ لَهُ أَسْنَانٌ ، (وهـو مَلْسُوعٌ ، ولَسِيـعٌ) ، وكذٰلِكَ الأُنْثَـى ، والجَمْـعُ لَسْعَى ولُسَعـاءُ ، كقَتِيلٍ وقَتْلَى وقُتَلاءَ .

(و) لَسَعَ (فِـى الأَرْضِ : ذَهَـبَ) فِيها ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(أَواللَّسْعُ لِذَواتِ الإِبَرِ) مِنَ العَقَارِبِ والزَّنَابِيـرِ ، وأَمّا الحَيّاتُ فإِنَّهَا تَنْهَشُ وتَعَضُّ وتَجْذِبُ وتَنْشِـطُ ، ويُقَـالُ للعَقْرَبِ : قَدْ لَسَعَتْهُ ، ولَسَبَتْهُ ، وأَبَرَتْهُ ، ووَكَعَتْهُ ، وكَوَتْـهُ ، قـالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا هُوَ المَسْمُوعُ من العَرَبِ (و) قـالَ اللَّيْثُ : ويُقَالُ : اللَّسْعُ لـكُلِّ ماضَرَبَ بمُؤَخَّرِهِ ، و(اللَّدْغُ[1] بالفَمِ) .

(و) مِنَ المَجَـازِ : (إِنَّـهُ لَلُسَعَةٌ ، كهُمَـزَةٍ) ، أَى : (قَرّاصَـةٌ للنّـاسِ بلِسَانِهِ) ، وقَدْ لَسَعَهُ بلِسانِه : إِذا آذاهُ وعابَـهُ .

(١) في مطبوع التاج : « واللـّذْعُ » بالـذال المعجمه والعين المهملة ، والمثبت من القاموس متفقا مع اللسان عنه .

(ولَسْعَى ، كسَكْرَى : ع) عَن ابْـنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : يُقْصَرُ (ويُمَـدُّ) ، وفِى التَّكْمِلَةِ : بَلَدٌ على ساحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ .

(وهَادٍ مِلْسَعٌ ، كمِنْبَرٍ : حاذِقٌ) ماهِرٌ بالـدَّلالَةِ ، عنِ ابْنِ عَبّادٍ ، وكذٰلِكَ مِسْـلَعٌ .

قالَ : (و) اللَّسُوعُ ، (كصَبُورٍ : المَرْأَةُ الفـارِكُ) ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تَلْسَعُ زَوْجَهَا بسَلاَطَتِهَـا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(واللُّسُوعُ ، بالضَّـمِّ : الشُّقُوقُ) ، كالسُّلُوعِ ، عن ابن عَبّادٍ .

(و) مِنَ المَجَـازِ : (أَلْسَعَ بَيْنَهُم) وآكَلَ : إِذا (أَغْرَى) ، كما فى المُحِيطِ والأَسَاسِ .

(والمُلَسَّعَةُ ، كمُحَدَّثَةٍ : الجَمَاعَـةُ المُقِيمُون) ، قال أَبُودُوَادٍ يَصِفُ الحَادِىَ :

مُفرِّقـاً بَيْـن أُلاَّفٍ[1] مُلَسَّعَـةٍ
قدجانبَ النّاسَ تَرْقِيحاً وإِشْفاقا[2]

(١) في مطبوع التاج : « آلاف » والمثبت من العباب ، وهو الأشبه بالمـراد ، وألاف – بضم الهمزة وتشديـد اللام – جمع آلف ، من الألفة .
(٢) البيت في العباب .

(و) المُلَسَّعَةُ ، (كمُعَظَّمَةٍ : المُقِيمُ الَّذِى لا يَبْرَحُ) ، زادُوا الهاءَ للمُبَالغَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ :

مُلَسَّعَةٌ بَينَ أَرْباقِهِ
بِهِ عَسَمٌ يَبْتَغِى أَرْنَبَا[1]

أَى : تَلْسَعُهُ الحَيّاتُ والعَقارِبُ ، فلا يُبَالِى بِها ، بَلْ يُقِيمُ بَيْن غنمِه ، وهٰذا غريبٌ ، لأَنَّ الهاءَ إِنّمَا تلْحَقُ للمُبَالغة أَسْمَاءَ الفاعِلِين ، لا أَسْمَاءَ المَفْعُولِين ، ويُرْوَى : مُرَسَّعَةٌ[2] ، وقد فسَّرنا معنى البيت هناك ، فراجِعْه .

[] وممّا يُسْتدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لسّاعٌ ، كشدَّادٍ : عَيّابَةٌ مُؤْذٍ ، وهو مَجَازٌ .

ولُسِّعَ الرَّجُلُ : أَقام فى مَنْزِلِه فلمْ يَبْرَحْ .

(١) ديوانه /١٢٢ ، واللسان ، والعباب ، وانظر مادة (رسع) . وتقدم في مادة (حسب)

(٢) وهى رواية الديوان ، ورجّحها الصاغانى في العباب ، قال : والرواية : « مُرَسَّعَة » بالراء .

واللَّيْسَعُ ، كصَيْقَلٍ : اسمٌ أَعْجَمِىٌّ ، وتوَهَّم بعضُهُم أَنَّها لُغَةٌ فى اليَسَعِ .

وأَلْسَعْتُه : أَرْسَلْتُ إِليهِ[1] عَقرَبا تلْسَعُه .

وأَتَتْنِى مِنْهُ اللَّوَاسِعُ ، أَى : النَّوَافِرُ مِن الكَلِمِ ، وهو مَجَازٌ .

ويَقُولُونَ : النَّفْسُ حَيَّةٌ لَسّاعَة ، ما دَامَتْ حَيَّةً للسّاعَة .

وفى الحَدِيثِ : « لا يُلْسَعُ المُؤْمِن مِنْ جُحْرٍ مَرَّتَيْنِ » ويُرْوَى : « لايُلْدَغُ » واللَّسْعُ واللَّدْغُ سَواءٌ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ ، قالَ الخَطّابِىُّ : رُوِىَ بِضَمِّ العَيْنِ وكَسْرِها ، فالضَّمُّ عَلَى وَجْهِ الخَبَرِ ، ومَعْنَاه : أَنَّ المُؤْمِنَ هُو الكَيِّسُ الحازِمُ ، الَّذِى لا يُؤْتَى مِنْ جِهَةِ الغَفْلَةِ ، فيُخْدَعُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ ، وهُوَ لا يَفْطِنُ لِذٰلِكَ ، ولا يَشْعُرُ بِهِ ، والمُرَادُ بِهِ الخِدَاع فى أَمْرِ الدِّينِ لا أَمْرِ الدُّنْيَا ، وأَمّا بالكَسْرِ فعَلَى وَجْهِ النَّهْىِ ، أَى : لا يُخْدَعَنَّ المُؤْمِنُ ، ولا يُؤْتَيَنَّ مِنْ

(١) في الأساس المطبوع : « عليه »

ناحِيَةِ الغَفْلَةِ ، فيَقَعَ فى مَكْرُوهٍ أَو شَرٍّ وهُوَ لا يَشْعُرُ بِهِ ، ولٰكِنْ يَكُونُ فَطِناً حَذِرًا ، وهٰذا التَّأْوِيلُ أَصْلَحُ لِأَنْ يَكُونَ لِأَمْرِ الدِّينِ والدُّنْيَا مَعاً .

[ل ط ع] *

(اللَّطْعُ : اللَّحْسُ) باللِّسَانِ ، وقِيلَ : هُوَ اللَّعْقُ ، (كالالْتِطاعِ) .

(و) اللَّطْعُ : (أَنْ تَضْرِبَ مُؤَخَّرَ الإِنْسَانِ برِجْلِكَ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : (فِعْلُهُما كسَمِعَ ومَنَعَ) ، الأَخِيرُ حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عنِ الفَرَّاءِ ، وفى الصِّحاحِ : تَقُولُ مِنْهُمَا جَمِيعاً : لَطِعْتُه بالكَسْرِ أَلْطَعُه لَطْعاً .

(ولَطَعَهُ بالعَصَا ، كمَنَعَهُ) لَطْعاً : (ضَرَبَهُ) بِهَا ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) لَطَعَ (اسْمَه) لَطْعاً : (مَحَاهُ) ، وكذٰلِكَ طَلَسَه ، وهو مَجَازٌ .

(و) كذٰلِكَ : لَطَعَهُ : (أَثْبَتَه) فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) لَطَعَ (عَيْنَهُ : لَطَمَها) .

(و) لَطَعَ (الغَرَضَ) لَطْعاً : (أَصابَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) لَطَعَتِ (البِئْرُ : ذَهَبَ[1] ماؤُهَا) ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَطَعَ (إِصْبَعَهُ) ولَعِقَهَا ، أَى : (ماتَ) . عَنْه أَيْضاً .

(و) قالَ أَبُو لَيْلَى : يُقَالُ : (رَجُلٌ) قَطّاعٌ (لَطّاعٌ) نَطّاعٌ (كشَدّادٍ : يَمُصُّ أَصابِعَهُ إِذا أَكَلَ ، ويَلْحَسُ ما عَلَيْهَا) وقَطّاعٌ ، تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، ونَطّاعٌ يَأْتِى فى مَوْضِعِه .

(واللَّطْعُ : الحَنَكُ ، ج : أَلْطَاعٌ) كما فِى المُحِيطِ .

(و) اللَّطَعُ (بالتَّحْرِيكِ : بَيَاضٌ فى باطِنِ الشَّفَةِ) ، كما فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : بَيَاضٌ فى الشَّفَةِ مِنْ غَيْرِ تَخْصِيصٍ بالبَاطِنِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وأَكْثَرُ ما يَعْتَرِى ذٰلِكَ السُّودانَ .

(١) الذى فى التكملة عنه : «قَلَّ ماؤُها» والمثبت كالأساس والعباب .

(أو) اللَّطَعُ : (رِقَّةٌ فى الشَّفَةِ) قالَه اللَّيْثُ ، زادَ غَيْرُه ، وقِلَّةٌ فِى لَحْمِهَا ، وهِىَ شَفَةٌ لَطْعاءُ ، ولِثَةٌ لَطْعَاءُ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ ، وقِيلَ : اللَّطَعُ : تَقَشُّرٌ فى الشَّفَةِ ، وحُمْرَةٌ تَعْلُوهَا .

(أو) اللَّطَعُ : (تَحاتُّ الأَسْنَانِ إِلاّ أَسْنَاخَهَا) كَمَا فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : حَتّى تَلْتَزِقَ بالحَنَكِ ، وقِيلَ : هُوَأَنْ تُرَى أُصُولُ الأَسْنَانِ فِى اللَّحْمِ ، رَجُلٌ أَلْطَعُ ، وامْرَأَةٌ لَطْعَاءُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِزِ :

* جاءَتْكَ فى شَوْذِرِهَا تَمِيسُ[1] *
* عُجَيِّزٌ لَطْعاءُ دَرْدَبِيسُ *
* أَحْسَنُ مِنْهَا مَنْظَراً إِبْلِيسُ *

وقِيلَ : الأَلْطَعُ : الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنَانُه مِنْ أُصُولِهَا ، وبَقِيَتْ أَسْنَاخُهَا فى الدُّرْدُرِ ، يَكُونُ ذلِكَ فى الشّابِّ والكَبِيرِ .

(و) اللَّطَعُ أَيْضاً : (قِلَّةُ لَحْمِ الفَرْجِ) ، وهى لَطْعَاءُ : قَلِيلَتُه ، حكاهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان والثانى في الصحاح والعباب ، وبعضه في الجمهرة ٣/١٠٦و٣٦٣ وتقدم في (دردبس)

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اللَّطْعَاءُ : اليابِسَةُ) ونَصُّ العَيْنِ : اليابِسُ ذَاكَ مِنْهَا ، يَعْنِى (الفَرْجَ) .

(و) قِيلَ : هِىَ (المَهْزُولَةُ) من النِّسَاءِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ[1] المَرْأَةُ (الصَّغِيرَةُ الفَرْجِ) لَطْعَاءَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التِّلْطِعُ ، كزِبْرِجٍ) قلتُ : وَزْنُه بزِبْرِجٍ يُوهِمُ أَصالَةَ التاءِ ، ولَيْسَ كذلِكَ ، فالأَوْلَى أَنْ يَقُول : بالكَسْرِ (مِنَ الإِبِلِ : الَّذِى ذَهَبَتْ أَسْنَانُه هَرَماً) ونَصُّ المُحِيطِ : الَّتِى ذَهَبَ فُوهَا مِنَ الهَرَمِ ، (وقد تَلَطَّعَتْ) وهٰذِه الكَلِمَةُ مِن التَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لُطَعٌ ، كصُرَدٍ : لَئِيمٌ ، كَلُكَعٍ ، والعامَّةُ تَقُولُ : لَطِيعٌ ولَكِيعٌ .

وقولُ العَامَّة : لَطَعَنِى فِى مَحَلٍّ

(١) في التكملة عن ابن دريد « وربما قالوا للمرأة ... الخ» والمثبت كالجمهرة ٣/١٠٦

كَذَا ، مُؤَخِّرَه[1] ، كأَنَّه ضَرَبَه برِجْلِه .

والتَطَعَ جَمِيعَ ما فِي الإِناءِ ، أَو الحَوْضِ ، كأَنَّه لَحِسَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِي ، وكأَنَّ المُصَنِّفَ قد اكْتَفَى مِنْ هٰذِه العِبَارَةِ بقَوْلِه : « كالالْتِطَاعِ » ولايُغْنِي عَنْ بَيَانِه .

ولَطَعَ الكَلْبُ الماءَ ـ وكذٰلِكَ الذِّئْبُ ـ : شَرِبَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ أَيْضاً : رَجُلٌ قاطِعٌ لاطِعٌ ناطِعٌ ، بمَعْنَى قَطّاعٍ لَطّاعٍ نَطّاعٍ ، عَنْ أَبِي لَيْلَى .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : لَطَعْتُ عَيْنَه : لَطَمْتُهَا .

وتَقُولُ العَامَّةُ : لَطَعَ كَفَّه : إِذا قَبَّلَه[2] .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : مؤخره ، في نسخة : أَخره . وليحرر » اهـ .
أقول : في استعمال عامة يومنا : لطعني في محل كذا : تركني فيه منتظرا ، وأخّرني عن إدراك طلبي » .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وحقه « قَبَّلَها » لأن الكفّ مؤنثة .

[ل ع ع] *

(اللُّعَاعُ ، كغُرَابٍ : نَبْتٌ ناعِمٌ فِي أَوَّلِ مَا يَبْدُو) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : رَقِيقٌ ، ثُمَّ يَغْلُظُ ، واحِدَتُه لُعَاعَة ، وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : أَكْثَرُ ما يُقَالُ ذٰلِكَ فِي البُهْمَى ، وقالَ سُوَيْدُ بنُ كُرَاعٍ ، يصِفُ ثَوْرًا وكِلاباً :

رَعَى غَيْرَ مَذْعُورٍ بِهِنَّ ورَاقَهُ
لُعَاعٌ تَهادَاهُ الدِّكادِكُ واعِدُ[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ مُقْبِلٍ ـ ويُرْوَى لجِرانِ العَوْدِ ، ويُرْوَى للحَكَمِ الخُضْرِيِّ أَيْضاً ـ :

كادَ اللُّعَاعُ مِنَ الحَوْذانِ يَسْحَطُهَا
ورِجْرِجٌ بَيْنَ لَحْيَيْهَا خَنَاطِيلُ[2]

وقَدْ مَرَّ شَرْحُ هٰذا البَيْتِ فِي « رجج » فراجِعْهُ .

(و) اللُّعَاعَةُ (بهاءٍ : الهِنْدِبَاءُ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) اللسان ، وتقدم في (وعد) ، والأساس (وعد)
(٢) ديوان ابن مقبل /٣٨٧ وديوان جران العود/٤٢ واللسان ، وانظر : (رجج ، سحط ، خنطل) والصحاح والعباب ، والجمهرة ١/١١٣ و٢/١٥٢ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللُّعاعَةُ (: الخِصْبُ ، و) فى الصِّحاحِ : قالَ الأَصْمَعِىُّ : ومِنْهُ ، أَى : من اللُّعَاعِ بمَعْنَى النَّبْتِ النّاعِم ، قِيلَ : (الدُّنْيَا) لُعاعَة ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّمَا الدُّنْيَا لُعَاعَة » يعنِى كالنَّباتِ الأَخْضَرِ قَلِيلِ البَقَاءِ .

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : اللُّعاعَةُ : (الجَرْعَةُ[1] مِنَ الشَّرابِ) ، يُقَال : فِى الإِناءِ لُعاعَة ، وقالَ غَيْرُه : هو ما بَقِىَ فى السِّقاءِ ، وقِيلَ : لُعَاعَةُ الإِناءِ : صَفْوَتُه ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : فى الإِناءِ لُعاعَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : اللُّعَاعَةُ (الكَلأُ الخَفِيفُ ، رُعِىَ أَو لَمْ يُرْعَ) وقالَ غَيْرُه : يُقَالُ : فِى الأَرْضِ لُعاعَةٌ : لِلشَّىْءِ الرَّقِيقِ .

(وأَلَعَّتِ الأَرْضُ) إِلْعاعاً : (أَنْبَتَتْهَا) .

(وتَلَعَّى : تَنَاوَلَها) ، كما فى الصِّحاحِ ، قالَ : وأَصْلُه : تَلَعَّعَ ، فكَرِهُوا ثَلاثَ عَيْنات ، فأَبْدَلُوا مِنَ الأَخِيرَةِ ياءً ، وهُوَ مِنْ مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وقالَ أَبُو مُحَمَّدِ بنُ السِّيدِ : حُكِىَ عَنِ العَرَبِ : خَرَجْنَا لنَتَلَعَّى ، أَىْ : نَرْعَى اللُّعَاعَ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : أَخْبَرَنا أَبُو عَلِىٍّ بإِسْنَادِه لِيَعْقُوبَ قالَ : قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : تَلَعَّيْتُ من اللُّعَاعَةِ ، وهِىَ بَقْلَةٌ ، والأَصْلُ : تَلَعَّعْتُ ، ثم أُبْدِلَ ، كتَظَنَّيْتُ ونَحْوِه .

(واللَّعْلَعُ : السَّرَابُ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) لَعْلَعٌ ، بلا لامٍ : (جَبَلٌ) كانَتْ بِهِ وَقْعَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) ، ومنه الحَدِيثُ : « ما أَقامَتْ لَعْلَعُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو جَبَلٌ ، وأَنَّثَهُ لأَنَّه جَعَلَهُ اسْماً لِلْبُقْعَةِ الَّتِى حَوْلَ الجَبَلِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِشّاعِرٍ — وهُوَ عَمْرُو بن عَبْدِ الجِنِّ التَّنُوخِىُّ ، ونَسَبَهُ فِى اللِّسَانِ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ — :

لَقَدْ ذاقَ مِنّا عامِرٌ يَوْمَ لَعْلَعٍ
حُساماً إِذا ما هُزَّ بالكَفِّ صَمَّمَا[1]

(١) فى العباب بخط الصاغانى مصححا « جِزْعَةٌ من الشراب » وهى القليل منه .

(١) ديوان حميد/٣١ واللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (أبل) مع بيتين قبله .

(و) قِيلَ: لَعْلَعٌ: (ع) بَيْنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ.

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ: لَعْلَعٌ: (ماءٌ بالبادِيَةِ) وقَدْ وَرَدْتُه، قالَ الأَخْطَلُ:

سَقَى لَعْلَعاً والقَرْيَتَيْنِ فَلَمْ يَكَدْ
بِأَثْقَالِه عَنْ لَعْلَعٍ يَتَحَمَّلُ[1]

وقال رُؤْبَةُ:

* أَقْفَرَ مِنْ أُمِّ اليَمَانِى لَعْلَعُ[2] *
* فبَطْنُ ذِى قارٍ فقارٌ بَلْقَعُ *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: اللَّعْلَعُ: (الذِّئْبُ) وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وأَنْشَدَ:

* واللَّعْلَعُ المُهْتَبِلُ العَسُوسُ[3] *

قِيلَ: سُمِّىَ بِهِ لضَجَرِهِ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ.

(و) اللَّعْلَعُ: (شَجَرٌ حِجَازِىٌّ)، عن ابنِ عَبّادٍ.

(١) ديوانه/٩ وروايته «.. والقُرْنَتَيْنِ.» والمثبت كالعباب.
(٢) ديوانه/١٧٧ فيما ينسب إليه، والعباب برواية: «قِفارٌ..» بتقديم القاف.
(٣) اللسان والصحاح وانظر فيها (عس)

(واللَّعْلاعُ: الجَبَانُ)، عن المُؤَرِّجِ.

(واللَّعَّةُ): المَرْأَةُ (العَفِيفَةُ المَلِيحَةُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، ومِثْلُه فى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِىِّ، وقِيلَ: هِىَ الخَفِيفَةُ تُغَازِلُكَ ولَمْ[1] تُمَكِّنْكَ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ: هِىَ المَلِيحَةُ الَّتِى تُدِيمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَا مِنْ جَمالِهَا.

قالَ اللَّيْثُ: (واللَّعّاعَةُ، مُشَدَّدَةً: مَنْ يَتَكَلَّفُ الأَلْحَانَ مِنْ غَيْرِ صَوابٍ)، كذا نَصُّ العَيْنِ والعُبَابِ، وفِى المُحْكَمِ: بلا صَوْتٍ.

(ولَعْ، ولَعْلَعْ) كِلاهُمَا: (بمَعْنَى لَعاً) يُقالُ للعاثِرِ، كما فِى المُحِيطِ.

(وتَلَعْلَعْتُ بِهِ: قُلْتُ لَهُ ذٰلِكَ) ونَصُّ المُحِيطِ: لَعْلَعْتُ بِهِ.

(وتَلَعَّى: تَنَاوَلَ اللُّعَاعَ مِنَ الكَلإِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهُوَ مُكَرَّرٌ. مع ما سَبَقَ لَهُ.

(وتَلَعْلَعَ) عَظْمُه: (تَكَسَّرَ) مُطَاوِعُ

(١) هكذا في مطبوع التاج كالعباب، وسيأتى له في (لوع): «اللاّعَةُ اللَّعّةُ، وهى التى تغازلك ولا تمكنك» وهو أجود.

لَعْلَعَهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* ومَنْ هَمَزْنا رَأْسَه تَلَعْلَعَا[1] *

(و) تَلَعْلَعَ (مِنَ الجُوعِ : تَضَوَّرَ) وتَحَزَّنَ .

(و) قِيلَ : تَلَعْلَعَ : (اضْطَرَبَ) .

(و) تَلَعْلَعَ (الكَلْبُ : أَدْلَعَ لِسانَه عَطَشاً) قالَ اللَّيْثُ : وإِدْلاعُه : تَلَأْلُؤُهُ .

(و) تَلَعْلَعَ (السَّرَابُ : تَلَأْلَأَ) .

(و) تَلَعْلَعَ (الرَّجُلُ : ضَعُفَ مِنْ مَرَضٍ أَو تَعَبٍ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : (عَسَلٌ مُتَلَعْلِعٌ ، ومُتَلَعٍّ) والأَصْلُ : مُتَلَعِّعٌ ، وهُوَ : الَّذِى (يَمْتَدُّ إِذا رُفِعَ) فلَمْ يَنْقَطِعْ لِلُزُوجَتِه .

(واللَّعِيعَةُ : خُبْزُ الجَاوَرْسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(واللَّعْلَعَةُ : كَسْرُ العَظْمِ ونَحْوِه) يُقَالُ : لَعْلَعَهُ فَتَلَعْلَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) اللَّعْلَعَةُ (مِنَ السَّرَابِ : بَصِيصُهُ .

(١) ديوانه /٩٣ واللسان والعباب

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (التَّحَزُّنُ مِنَ الجُوعِ ، والضَّجَرُ مِنْ كُلِّ شىءٍ) ، وبه سُمِّىَ الذِّئْبُ لَعْلَعاً .

[] ومِمَّا يَسْتَدْرِكُ عليه :

اللُّعاعَةُ بالضَّمِّ : البَقِيَّةُ اليَسِيرَةُ مِنْ كُلِّ شىءٍ ، ومنه قَوْلُهُم : ما بَقِىَ فِى الدُّنْيَا إِلاَّ لُعَاعَةٌ .

واللُّعَاعَةُ : كُلُّ نَباتٍ لَيِّنٍ من أَحْرَارِ البُقُولِ فِيهِ[1] ماءٌ كَثِيرٌ لَزِجٌ ، ويُقَالُ لَهُ : النَّعَاعَةُ أَيْضاً .

ولُعَاعُ الشَّمْسِ : السَّرَابُ ، والأَكْثَرُ لُعابُ الشَّمْسِ .

والتَّلَعْلُعُ : التَّلَأْلُؤُ .

ولَعْ لَعْ : زَجْرٌ ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِى المُبْدَلِ ، وقد ذَكَرَ المُصَنِّفُ مَقْلُوبَه «علع» فى العَيْنِ .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : تَلَعْلَعَتِ الإِبِلُ فِى كَلإٍ ضَعِيفٍ ، أَى : تَتَبَّعَتْ .

وتَلَعْلَعَ مِنَ العَطَشِ[2] : تَضَوَّرَ .

(١) فى مطبوع التاج «فيها» والمثبت من التهذيب ١ /١٠٨

(٢) فى العباب «من الجوع» .

[ل ف ع] *

(اللِّفَاعُ ، ككِتَابٍ : المِلْحَفَةُ ، أَو الكِسَاءُ) عن ابنِ دُرَيْد ، زادَ غَيْرُه : « الغَلِيظُ » تَتَلَفَّعُ بِهِ المَرْأَةُ ، وزادَ آخَرُ : « الأَسْوَدُ » ومِنْهُمْ مَنْ صَحَّفَه بالقَاف ، وقد نَبَّهَ عليه الأَزْهَرِيُّ فى « لقع » وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عَلِيٍّ وفاطِمَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُما - : « وقَدْ دَخَلْنَا فى لِفَاعِنَا » أَى لِحافِنَا ، وهو : الكِسَاءُ الأَسْوَدُ ، وكَذا حَدِيثُ أُبَيٍّ : « كانَتْ تُرَجِّلُنِى ولَمْ يَكُنْ عَلَيْهَا إِلاّ لِفاعٌ » يَعْنِى امْرَأَتَه ، وكَذا قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ يَصِفُ رِيشَ النَّصْلِ :

نُجُفاً[1] بَذَلْتُ لَها خَوافِيَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوَادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[2]

أَرادَ : كالثَّوبِ الأَسْوَدِ ، وفَسَّرَه ابنُ دُرَيْدٍ باللِّحافِ .

(أَو) اللِّفَاعُ : (النِّطْعُ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ عَبّادٍ (أَو الرِّداءُ) .

(و) قِيلَ : اللِّفَاعُ : (كُلُّ ما تَتَلَفَّعُ بِهِ المَرْأَةُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : واللِّفاعُ : ما يُتَلَفَّعُ بِهِ ، زادَ غَيْرُه : مِنْ رِداءٍ ، أَوْ لِحافٍ ، أَو قِنَاعٍ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يُجَلَّلُ بِهِ الجَسَدُ كُلُّه ، كِساءً كانَ أَوْ غَيْرَه .

(و) اللِّفَاعُ : (اسمُ بَعِيرٍ) ، كما هُو نَصُّ المُحِيطِ ، وفى اللِّسَانِ : اسمُ ناقَةٍ بعَيْنِها ، ومِنهُ قَوْلُ الرّاجِزِ :

* صُوفُ اللِّفاعِ والدُّهَيْمِ والقُحَمْ[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَهُ فى المُحِيطِ ، واسْتَدَلَّ عليهِ صاحِبُ اللِّسَانِ بقَوْلِهِ :

* وعُلْبَةٍ مِنْ قادِمِ اللِّفَاعِ[2] *

(و) قالَ الأَزْهَرِى : اللِّفَاعُ فى قَوْلِ الرّاجِزِ هٰذَا : (الخِلْفُ المُقَدَّمُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللِّفَاعَةُ (بهاءٍ : الرُّقْعَةُ تُزادُ فِى القَمِيصِ) والمَزَادَةِ وغَيْرِهِمَا إِذا كانَتْ ضَيِّقَةً ، (كالَّلفِيعَةِ) كسَفِينَةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « نُجُفٌ » كاللسان ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان ، وانظر (نجف) والعباب .

(١) العباب .

(٢) اللسان والتكملة والعباب . ولفظ الأزهرى فى التهذيب : « اسم ناقة بعينها ، وقيل : هو الخلف المقدم » .

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَفَعَ الشَّيْبُ رَأْسَه، كمَنَعَ) لَفْعاً، وكَذا لِحْيَتَهُ: (شَمِلَهُ) قالَهُ اللَّيْثُ (كلَفَّعَهُ) تَلْفِيعاً، أَى: غَطّاهُ، قال سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ:

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقاطِى بَعْدَمَا
لَفَّعَ[1] الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ: (لَفَّعَ) الطَّعَامَ (تَلْفِيعاً): إِذا لَفَّهُ لَفًّا، و(أَكْثَرَ مِنَ الأَكْلِ)، كما فى الأَساسِ.

(ولَفَّعَ المَزَادَةَ تَلْفِيعاً: قَلَبَهَا)، كما فى الصِّحاحِ، زادَ غَيْرُه: (فجَعَلَ أَطِبَّتَهَا فِى وَسَطِهَا)، فَهِيَ مُلَفَّعَةٌ، وذَاكَ تَلْفِيعُهَا، (ورُبَّمَا نُقِضَتْ، ورُبّمَا خُرِزَتْ) كما فى العُبَابِ.

(و) من المَجَازِ: لَفَّعَ (المَرْأَةَ) تَلْفِيعاً: إِذا (ضَمَّهَا إِلَيْهِ، واشْتَمَلَ عَلَيْهَا).

(والتَّلَفُّعُ: التَّلَحُّفُ)، كالالْتِفاعِ، يُقَالُ: تَلَفَّعَتِ المَرْأَةُ بمِرْطِهَا، أَى: الْتَحَفَتْ بِهِ، وفى الحَدِيثِ: «ثُمَّ يَرْجِعْنَ مُتَلَفِّعاتٍ بمُرُوطِهِنَّ، ما يُعْرَفْنَ مِنَ الغَلَسِ» أَى مُتَجَلِّلاتٍ بأَكْسِيَتِهِنَّ، ويُقَالُ: تَلَفَّعَ الرَّجُلُ بالثَّوْبِ، والشَّجَرُ بالوَرَقِ: إِذا اشْتَمَلَ بِهِ، وتَغَطَّى بِهِ، وقَوْلُ الشّاعِرِ:

مَنَعَ الفِرارَ فجِئْتُ نَحْوَكَ هارِباً
جَيْشٌ يَجُرُّ، ومِقْنَبٌ يَتَلَفَّعُ[1]

أَى: يَتَلَفَّعُ بالقَتامِ، وقالَ جَرِيرٌ:

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْلِ مِئْزَرِهَا
دَعْدٌ، ولَمْ تُغْذَ دَعْدُ بالْعُلَبِ[2]

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ: التَّلَفُّعُ، والتَّلَهُّبُ) واحِدٌ، وأَنْشَدَ:

وما بِى حِذَارَ المَوْتِ إِنِّى لَمَيِّتٌ
ولٰكِنْ حِذارِى جَحْمُ نارٍ تَلَفَّعُ[3]

(و) مِنَ المَجازِ: (تَلَفَّعَ فُلانٌ): إِذا (شَمِلَهُ الشَّيْبُ)، كَما فى الصِّحاحِ، أَى: رَأْسَه أَو لِحْيَتَه.

(والْتَفَعَ) الرَّجُلُ: (الْتَحَفَ) بالثَّوْبِ، وهُوَ أَنْ يَشْتَمِلَ بِهِ حَتَّى يُجَلِّلَ جَسَدَه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ

(١) روايته في المفضليات: «لاحَ في الرأسِ بَياضٌ» ونبه عليها صاحب العباب.
(٢) المفضلية / ٤٠، والعباب، والأساس

(١) اللسان والمحكم ٢ /١١٧ وفيه «منع القرار» ولعله الأجود.
(٢) ديوانه /٨٢ واللسان والصحاح والعباب وكتاب سيبوية ٢ /٢٢.
(٣) العباب.

اشْتِمَالُ الصَّمَّاءِ عندَ العَرَبِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وهَبَّتِ الشَّمْأَلُ البَلِيلُ وإِذْ
بـاتَ كَمِيعُ الفَتَاةِ مُلْتَفِعَا[1]

(والْتُفِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً : تَغَيَّرَ) وكَذٰلِكَ : الْتُقِعَ بالقَافِ ، كما سَيَأْتِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المِلْفَعَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : اللِّفَاعُ .

وإِنّه لَحَسَنُ اللِّفْعَةِ بالكَسْرِ ، مِنَ التَّلَفُّعِ .

وابنُ اللَّفّاعَةِ ، مُشَدَّدَةً ، أَى : ابنُ المُعَانِقَةِ للفُحُولِ ، وهو سَبٌّ ، وهو مَجازٌ .

وتَلَفَّعَتِ الحَرْبُ بالشَّرِّ : اشْتَمَلَتْ بِهِ ، فلَمْ تَدَعْ أَحَدًا إِلاّ ضَمَّتْهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قولُ رُؤْبَةَ :

* إِنّا إِذَا أَمْرُ العِدَى تَنَزَّعَا[2] *
* وأَجْمَعَتْ بالشَّرِّ أَنْ تَلَفَّعَا *

والمُتَلَفِّعُ[3] : الأَشْيَبُ ، وهو مَجَازٌ .

(1) تقدم في (ك م ع) وفي العباب برواية : « وعزّت الشمأل الرياحَ . . »
(2) ديوانه /٩١ والعباب .
(3) في مطبوع التاج « والملتفع » والمثبت من اللسان متفقا مع قوله المتقدم « تَلَفَّعَ فُلانٌ : شَمِلَهُ الشَّيْبُ » .

ولَفَعَتْهُ النّارُ : شَمِلَتْهُ من نواحِيهِ ، وأَصابَهُ لَهِيبُها ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَجُوزُ أَنْ تَكُونَ العَيْنُ بَدَلاً مِن حاءِ لَفَحَتْهُ النّارُ ، وقَوْلُ كَعْبِ [بن زُهَيْرٍ] .

* وقَدْ تَلَفَّعَ بالقُورِ العَساقِيلُ[1] *

أَرادَ تَلَفَّعَ القُورُ بالعَساقِيلِ ، والعَساقِيلُ : السَّرابِ ، والقُورُ : جَمْعُ قارَةٍ ، فقَلَبَ واسْتَعارَ .

والْتَفَعَتِ الأَرْضُ : اسْتَوَتْ خُضْرَتُها ونَباتُها ، وهو مَجازٌ ، وفى الصِّحاحِ ، اخْضارَّتْ .

وتَلَفَّعَ المالُ : نَفَعَهُ الرَّعْىُ ، وقالَ اللَّيْثُ : إِذا انْتَفَعَ المالُ بِما يُصِيبُ مِنَ المَرْعَى قِيلَ : قَدْ تَلَفَّعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ .

وتَلَفَّعَ الشَّجَرُ بالوَرَقِ : تَغَطَّى بِهِ ، وهو مَجازٌ .

وتَلَفَّعْنَا عَلَى جَيْشِهِم : اشْتَمَلْنَاهُ واسْتَجَلْنَاهُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الحُطَيْئَةِ :

(1) ديوانه /١٦ ، واللسان ، والعباب ، والأساس وصدره
كأنّ أوْبَ ذراعيها إذا عَرِقَتْ

ونَحْـنُ تَلَفَّعْنَا عَلَى عَسْكَرَيْهِـمُ
جِهارًا وما طِبِّـى ببَغْيٍ ولا فَخْرِ (١)

ولُفَاعٌ ، كغُرَاب : مَوْضِـعٌ ، نَبَّـهَ عَلَيْهِ الصّـاغَانِـىُّ فى الَّذِى بَعْـدَه ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، ولم يَذْكُرْه هُنَا .

[ل ق ع] *

(لَقَعَ ، كمَنَعَ ، لَقَعاناً) ، بالفَتْحِ : (مَرَّ مُسْرِعاً) ، ومِنْهُ قـولُ الرّاجِزِ :

* صَلَنْقَـعٌ بَلَنْقَـعُ (١) *
* وَسْـطَ الرِّكابِ يَلْقَـعُ *

(و) لَقَعَ (الشَّىْءَ) لَقْعاً : (رَمَى بِهِ) ، ويُقَالُ : لَقَعَه بِشَرٍّ ، ومَقَعَهُ : رَمَاهُ بِهِ ، وفى الحَدِيثِ : « فلَقَعَهُ ببَعْرَةٍ » أَىْ : رَمَاهُ بِهَـا .

(و) لَقَعَ (فُلاناً بِعَيْنِه : أَصَابَهُ بِها) ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ ، قـالَ رَجُـلٌ عِنْدَه : « إِنَّ فُلاناً لَقَعَ فَرَسَكَ ، فهُوَ يَدُورُ كأَنَّه فِـى فَلَكٍ » أَىْ : رَمَـاهُ بعَيْنِه ، وأَصابَهُ بِها ، فأَصَابَهُ دُوَارٌ ، وفى حَدِيثِ سالِمِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : « أَنَّه خَرَجَ مِنْ عِنْدِ هِشَامٍ ، فأَخَذَتْه قَفْقَفَةٌ ـ أَىْ : رِعْـدَةٌ ـ فقالَ : أَظُـنُّ الأَحْوَلَ لَقَعَنِى بِعَيْنِه » أَى : أَصابَنِى ، يَعْنِـى هِشَاماً ، وكانَ أَحْوَلَ ، قـالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ولَمْ يُسْمَع اللَّقْعُ إِلاّ فِـى إِصابَةِ العَيْنِ ، وفِـى البَعْـرَةِ .

قُلْتُ : وقَدْ صَحَّفَه العُزَيزِىّ قَالَ : لَبَعَه بَبَعْرَةٍ ، بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، وقـد سَبَقَت الإِشَارَةُ إِليـه .

(و) لَقَعَتِ (الحَيَّةُ : (لَدَغَتْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِـىُّ .

(والمِلْقَـاعُ ، بالكَسْـرِ) : المَـرْأَةُ (الفَاحِشَةُ فِـى الكَلامِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : اللَّقّـاعُ (كشَدَّاد : الذُّبابُ) زادَ غَيْرُه : الأَخْضَرُ الَّذِى يَلْسَعُ النّاسَ ، واحِدَتُه لَقّاعَـةٌ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

إِذا غَرَّدَ اللَّقّاعُ فِيهـا لِعَنْتَـرٍ
بِمُعْدَوْدِنٍ مُسْتَأْسِدِ النَّبْتِ ذِى خَبْرِ (١)

(١) ديوانه / ٣٩٤ فيما ينسب إليه ، واللسان والعباب والأساس
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم في (عنتر) .

قال : العَنْتَرُ : ذُبَابٌ أَخْضَرُ ، والخَبْرُ : السِّدْرُ البَرِّيُّ (و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (لَقَعْهُ : أَخْذُهُ الشَّيْءَ بمُتْكِ أَنْفِه) مِنْ عَسَلٍ وغَيْرِه.

(و) اللِّقَاعُ (ككِتَابٍ : الكِسَاءُ الغَلِيظُ) نَقَلَه اللَّيْثُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالفَاءِ ، وقد ذُكِرَ .

(و) لُقَاعٌ ، (كغُرابٍ : ع) قالَ بِشْرُ ابنُ أَبِي خازِمٍ :

عَفَا رَسْمٌ بِرامَةَ فالتِّلاعِ
فكُثْبَانِ الجَفِيرِ إلى لُقَاعِ [1]

(أَو هُوَ تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بالفَاءِ) نَبَّه عليه الصّاغَانِيُّ ، ولَوْ قالَ : وصَوَابُهما بالفاءِ لَكانَ أَخْصَرَ وأَجْمَعَ بينَ قَوْلَيِ الأَزْهَرِيِّ والصّاغَانِيِّ .

(و) اللُّقَعَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ) يَلْقَعُ ، أَيْ : (يَرْمِي بالكَلامِ ولا شَيْءَ) عِنْدَه (وراءَ ذٰلِكَ الكَلامِ) ، قالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ ، ونَصُّه : وَراءَ الكَلامِ .

(والتِّلِقّاعُ والتِّلِقّاعَةُ ، مَكْسُورَتَي اللّامِ مُشَدَّدَتَي القافِ : الكَثِيرُ الكَلامِ) ، أَو العُيَبَةُ ، ولا نَظِيرَ لِلأَخِيرِ إِلاّ تِكِلاّمَةٌ ، وامْرَأَةٌ تِلِقّامَةٌ كذٰلِكَ .

(و) اللُّقَّاعَةُ (كرُمّانَةٍ : الأَحْمَقُ) .

(و) [1] قِيلَ : (المُلَقِّبُ للنّاسِ) بأَفْحَشِ الأَلْقَابِ (كالتِّلِقّاعَةِ فِيهِمَا) أَي فِي الحُمْقِ والتَّلْقِيبِ ، كَما هُوَ المَفْهُومُ من عِبَارَةِ العُبَابِ ، فعَلَى هٰذا كانَ الأَوْلَى أَنْ يَقُولَ : «والملَقِّبُ لِلنّاسِ» بواوِ العَطْفِ ، كما فَعَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التِّلِقّاعَةُ : (الرَّجُل الدّاهِيَةُ الّذِي يَتَلَقَّعُ بالكَلامِ ، أَيْ : يَرْمِي بِهِ رَمْياً) وقالَ غَيْرُه : هُوَ الدّاهِيَةُ المُتَفَصِّحُ .

(و) قِيلَ : هُوَ (الحاضِرُ الجَوَابِ) ، وهٰذا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : الظَّرِيفُ اللَّبِقُ ، وقِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ الكَلامِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

(١) ديوانه /١٠٩ والعباب ومعجم مااستعجم ١١٦٠ والرواية «الحفير» بالحاء المهملة .

(١) زيادة من القاموس ، وليست في مطبوع التاج ، وسيأتي للمصنف تداركها .

فباتَتْ يُمَنِّيها الرَّبيعَ وصَوْبَهُ
وتَنْظُرُ مِنْ لُقّاعَةٍ ذِى تكاذُبِ[1]

وأَنْشَدَ غَيْرُه لأَبِى جُهَيْمَةَ الذُّهْلِىِّ[2] :

لَقَدْ لاعَ مِمّا كانَ بَيْنِى وَبَيْنَه
وحَدَّثَ عَنْ لُقّاعَةٍ ، وهْوَ كاذِبُ[3]

(و) يُقَال : (فِى كَلامِه لُقّاعاتٌ ، بالضّمِّ مُشَدَّدَةً : إِذا تَكَلَّمَ بأَقْصَى حَلْقِه) كَما فِى العُبَابِ .

(والْتُقِعَ لَوْنُه مَجْهُولاً) : ذَهَبَ و(تَغَيَّرَ) ، عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وكَذَا الْتُفِعَ ، وامْتُقِعَ ، والْتُمِعَ ، ونُطِعَ ، وانْتُطِعَ ، واسْتُنْطِعَ ، كلُّه بمَعْنًى واحِدٍ .

(ولاقَعَنِى بالكَلامِ ، فلَقَعْتُه) أَى : (غَالَبَنِى بِهِ فغَلَبْتُه) ، قالَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[1] (امْرَأَةٌ مِلْقَعَةٌ ، كمِكْنَسَةٍ : فَحّاشَةٌ) فى الكَلامِ ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَكَلَّمْتِ فكُونِى مِلْقَعَهْ[2] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَقَعَهُ لَقْعاً : عابَهُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىّ .

ورَجُلٌ لُقّاعٌ كرُمّانٍ ، ولُقّاعَةٌ : يُصِيبُ مَواقِعَ الكَلامِ .

واللُّقَاعُ ، كغُرَاب[3] الذُّبَابُ ، لُغَةٌ فى اللُّقّاعِ كشَدّادٍ ، واحِدَتُه لَقاعَةٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

وتَلَقَّعَ بالكَلامِ : رَمَى بِهِ .

[ل ك ع] *

(اللُّكَعُ ، كصُرَدٍ : اللَّئِيمُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قِيلَ : هُوَ (العَبْدُ) ، وهُوَ قَوْلُ

(١) العباب ، والعين ١ / ١٩٠

(٢) في مطبوع التاج «الهذلى» ولم أجده في الهذليين ، والمثبت من اللسان .

(٣) اللسان .

(١) في مطبوع التاج : «أَبُو عُبَيْد» والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب

(٣) ضبطه في اللسان شكلا كسَحاب . وضبط واحدته بفتح اللام أيضا .

أَبِـى عُبَيْدٍ، زادَ الجَوْهَرِىُّ : الذَّلِيلُ النَّفْسِ.

(و) قِيلَ : هُوَ (الأَحْمَقُ) قَالَهُ ابن دُرَيْدٍ.

(و) قَـالَ الأَصْمَعِـىُّ : اللُّكَـعُ : (مَنْ لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ ولا غَيْرِه)، وهُوَ العَيِـىُّ.

(و) قِيلَ : اللُّكَعُ : (المُهْرُ).

(و) يُقَـالُ للصَّبِـىِّ (الصَّغِيـر) أَيْضـاً : لُكَعٌ، ومِنْـهُ حَدِيثُ أَبِـى هُرَيْـرَةَ : «أَثَـمَّ لُـكَـعُ» ؟ يعنِـى الحَسَـنَ[1] أَو الحُسَـيْنَ، رَضِـىَ اللهُ عَنْهُمـا، كَمَا فِـى الصِّحاحِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : فإِنْ أُطْلِقَ عَلَى الـكَبِيـر أُرِيدَ بِهِ الصَّغِير فى العِلْمِ والعَقْـلِ، ومِنْـهُ حَدِيـثُ الحَسَنِ : «قَـالَ لرَجُلٍ : يا لُكَعُ» يريـدُ يا صَغِيرًا فى العِلْمِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : القَوْلُ قولُ الأَصْمَعِـىِّ، أَلا تَرَى أَنَّ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عليـهِ وسَلَّمَ دَخَلَ بَيْتَ فاطِمَـةَ، رَضِىَ اللهُ عَنْهَا، فقالَ : أَيْنَ لُكَعُ ؟ أَرَادَ الحَسَنَ، وهُـو الصَّغِيـر، أَرادَ أَنَّـه لِصِغَرِه لا يَتَّجِهُ لِمَنْطِقٍ، وما يُصْلِحُه، ولَمْ يُرِدْ أَنَّه لَئِـيمٌ أَو عَبْدٌ.

(و) فى حَـدِيثٍ آخـرَ : «يَـأْتِـى زَمانٌ يَكُونُ أَسْعَدَ النَّاسِ فيـهِ لُكَعُ بنُ لُـكَعَ[1] قِيلَ : أَرادَ اللَّئِيمَ، وقِيلَ : (الوَسِـخ)، وسُئِـلَ عَنْـه بِـلالُ بنُ جَرِيـرٍ فقالَ : هـو فى لُغَتِنَا الصَّغيرُ، وقالَ اللَّيْثُ : اللُّكَعُ : أَصْلُـه وَسِـخُ القُلْفَـة، ثُمَّ جُعِـلَ للَّـذى لا يُبَيِّنُ الكَلامَ.

(ويُقَالُ) وفى الصِّحاحِ : وتَقُولُ (فى النِّدَاءِ : يالُكَـعُ، وللاثْنَيْنِ : يا ذَوَىْ لُـكَـعَ. ولا يُصْـرَفُ) لُـكَـعُ (فى المَعْرِفَة ؛ لأَنَّهُ مَعْدُولٌ من أَلْكَعَ).

(١) في المشارق للقاضى عياض ٣٥٨/١ « يعنى الحسن » ولم يقل : « أو الحسين » و مثله أيضا في النهاية ، وفي العباب « ومنه حـديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه طَلَبَ الحسن ـ رضى الله عنه ـ فقال : « أثَمَّ لُكَعُ ؟ أثَمَّ لكَعُ ؟ » .

(١) في العباب واللسان والنهاية : « يأتى على الناس زَمانٌ يكونُ أسعدَ الناس . . » الخ وفي اللسان : « يكون أسعدَ الناس بالدنيـا لكعُ » الخ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (يُقَالُ للفَرَسِ الذَّكَرِ : لُكَعٌ ، وللأُنْثَى لُكَعَةٌ ، وهٰذا يَنْصَرِفُ فى المَعْرِفَةِ ؛ لأَنَّه لَيْسَ كذٰلكَ) ، وفى الصِّحاحِ : لَيْسَ ذٰلكَ ، (المَعْدُول الَّذى يُقَالُ للمُؤَنَّثِ منه : لَكَاعِ ، وإِنَّمَا هُوَ كصُرَدٍ) ونُغَرٍ ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّىٍّ عن الفَرَّاءِ قالَ : قالُوا فى النِّدَاءِ للرَّجُلِ : يا لُكَعُ ، وللْمَرْأَةِ : يا لَكَاعِ ، وللاثْنَيْنِ : يادَوَىْ لُكَعَ ، وقَدْ لَكِعَ لَكَاعَةً ، وزَعَمَ سيبَوَيْهِ أَنَّهُمَا لا يُسْتَعْمَلانِ إِلا فى النِّدَاءِ ، قالَ : ولا يُصْرَفُ لَكَاعِ فى المَعْرِفَةِ ؛ لأَنَّه مَعْدُولٌ مِنْ لُكَعَ [1] .

(ولَكِعَ عَلَيْهِ الوَسَخُ ، كفَرِحَ : لَصِقَ بِهِ ولَزِمَه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وكَذٰلِكَ : لَكِثَ [2] ولَكِدَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : لَكِعَ (فُلانٌ لَكْعاً ، ولَكَاعَةً : لَؤُمَ) هٰكَذَا فى العُبَابِ ، وضُبِطَ فى الصِّحاحِ لَكُعَ لَكَاعَةً ، كَكَرُمَ كَرَامَةً ، (وهُوَ أَلْكَعُ لُكَعُ ، ومَلْكَعَانُ) ، الثّانِى كصُرَدٍ ، كَذا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، وفى النُّسَخِ : أَلْكَعُ ، ولُكَعُ ، ومَلْكَعَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى المَلْكَعَانِ :

إِذا هَوْذِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاماً
لِسِدْرِىٍّ فذٰلِكَ مَلْكَعَانُ [1]

وفى حَدِيثٍ : « إِنَّا أَهْلَ البَيْتِ لا يُحِبُّنا أَلْكَعُ » .

قالَ اللَّيْثُ : (و) بَعْضٌ يَقُولُ فى النِّداءِ وغَيرِه : هُوَ مَلْكَعَانُ (وهِىَ) مَلْكَعَانَةٌ (بالهَاءِ ، أَوْ لا يُقَالُ : مَلْكَعَانٌ إِلاّ فى النِّدَاءِ) ، يُقَالُ : يا مَلْكَعَانُ يا مَخْبَثَانُ يا مَحْمَقَانُ يا مَرْقَعَانُ يا مَلْأَمَانُ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ عن بَعْضِ النَّحْوِيِّينَ ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ لِرَجُلٍ : « يا مَلْكَعَانُ لِمَ رَدَدْتَ شَهَادَةَ هٰذَا ؟ » قِيلَ : أَرادَ حَدَاثَةَ سِنِّهِ ، أَو صِغَرَهُ فى العِلْمِ ، والمِيمُ والنُّونُ زائِدَتَانِ .

(١) في اللسان : « من ألكع » وفي المقتضب (٣/٣٧٣) قال المبرد : « إنّ « فَعَالِ » في المؤنث نظير « فُعَل » في المذكر » .

(٢) في مطبوع التاج : لكت بالتاء المثناة من فوق ، والمثبت بالمثلثة من العباب ، وهو الصواب وكذا هو في الفائق (لكع) ٣/٣٢٩ .

(١) اللسان وتهذيب الألفاظ لابن السكيت /٧٣

(وامْرَأَةٌ لَكاعِ ، كقَطامِ : لَئِيمَةٌ) قالَ الشّاعِرُ :

عَلَيْكِ بِأَمْرِ نَفْسِكِ يا لَكاعِ
فَما مَنْ كانَ مَرْعِيًّا كَرَاعِ [1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ ، وهُوَ الحُطَيْئَةُ [وفي اللِسَانَ] [2] : قالَ أَبُو الغَرِيبِ النَّصْرِيُّ :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى بَيْتٍ قَعِيدَتُه لَكاعِ [3]

وفي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ أَنَّه قالَ لِمَوْلاةٍ لَهُ أَرادَتِ الخُرُوجَ مِنَ المَدِينَةِ : «اقْعُدِي لَكاعِ» .

(و) اللَّكُوعُ ، واللَّكِيعُ ، (كصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ : اللَّئِيمُ) الدَّنِيءُ ، والأَحْمَقُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لا أَبْتَغِي فَضْلَ امْرِئٍ لَكُوعِ [4] *
* جَعْدِ اليَدَيْنِ لَحِزٍ مَنُوعِ *

(١) العباب ، والأساس .
وفي مطبوع التاج : براع والمثبت مما سبق .
(٢) زيادة يقضيها السياق وقد نسب إلى أبي الغريب أيضا في تهذيب الألفاظ /٧٣ برواية «أُطَوِّدُ» أى أطوف
(٣) ديوان الحطيئة /٢٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) ديوانه /٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ :

فأَنْتَ الفَتَى ما دامَ فِي الزَّهَرِ النَّدَى
وأَنْتَ إِذا اشْتَدَّ الزَّمانُ لَكُوعُ [1]

(وبَنُو اللَّكِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ : (قَوْمٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِعَلِيِّ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ :

هُمُ حَفِظُوا ذِمارِي يَوْمَ جاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنِي اللَّكِيعَهْ [2]

أَرادَ بمُسْرِفٍ مُسْلِمَ بنَ عُقْبَةَ المُرِّيَّ ، صاحِبَ وَقْعَةِ الحَرَّةِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (المَلاكِيعُ : ما يَخْرُجُ) مِنَ البَطْنِ (مَعَ الوَلَدِ مِنْ سُخْدٍ وصاءَةٍ) وغَيْرِهِما [3] .

(واللَّكْعُ ، كالمَنْعِ : اللَّسْعُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . يُقالُ : لَكَعَتْهُ العَقْرَبُ تَلْكَعُه لَكْعاً ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

* إِذا مُسَّ دَبْرُهُ لَكَعَا *

(١) اللسان برواية «أنت الفتى» والمثبت كالتكملة والعباب
(٢) اللسان والصحاح ويأتي في (س رف) برواية «وبنو» بالرفع .
(٣) في مطبوع التاج واللسان : «وغيرها» والمثبت من التكملة .

قُلْتُ : هُو لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوانِىِّ ، وصَدْرُه :

* إِمَّا تَرَىْ نَبْلَهُ فخَشْرَمُ خَشَّاءَ ... *[1]

يَعْنِى نَصْلَ السَّهْمِ ، ووُجِدَ فى هامِشِ الصِّحاحِ بخَطِّ أَبِى سَهْلٍ بالحُمْرَةِ صَدْرُه :

* نَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشَّاءَ *

وهُوَ سَهْوٌ[2] .

(و) اللَّكْعُ : (الأَكْلُ والشُّرْبُ) ، كَما فى العُبابِ .

(و) اللَّكْعُ : (النَّهْزُ فى الرَّضاعِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : اللِّكْعُ (بالكَسْرِ : القَصِيرُ) ، قالَ أَبُوالرُّبَيْسِ[3] الثَّعْلَبِىُّ :

يَرَى البُخْلَ بالمَعْرُوفِ كَسْباً وكَسْعُهُ
أَولاتِ[1] الذُّرَى بالغَبْرِ لِكْعٌ كناتِرُ[2]

(و) اللُّكَاعُ (كغُرابٍ : فَرَسُ) ذِى اللِّبْدَةِ (زَيْدِ بنِ عَبّاس) بنِ عامِرٍ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّكَعُ ، كَصُرَدٍ : الجَحْشُ الرّاضِعُ ، قالَهُ نُوحُ بنُ جَرِيرٍ حِينَ سُئِلَ عن الحَدِيثِ الَّذِى تَقَدَّمَ ، قالَ : نَحْنُ أَرْبَابُ الحُمُرِ ، نَحْنُ أَعْلَمُ بِهِ .

واللَّكِيعَةُ : الأَمَةُ اللَّئِيمَةُ ، كاللَّكْعَاءِ .

ورَجُلٌ لَكُوعٌ ، كصَبُورٍ : ذَلِيلٌ عَبْدُ النَّفْسِ .

---

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (خشش) مع بيت قبله .

(٢) ليس سهوا ، بل هو رواية أخرى ، ففى اللسان (خشش) قال ابن برى : « والذى في شعره
« فنَبْلُه صِيغَةٌ كخَشْرَمِ خَشّاءَ » .

(٣) في مطبوع التاج « أبو الريش » والتصحيح من القاموس (ربس) واسمه عَبّادُ بن طَهْمَة .

(١) في مطبوع التاج « أولات الذى بالغبر » والتصحيح من العباب ، وأراد بأولات الذرى : النوق ، وكَسْعُها بغُبْرِها : أن يترك في خِلْفها بقية من اللبن .

(٢) كناتر : هكذا ورد فى مطبوع التاج والعباب ، ولم أجده بالتاء المثناة إلا أن يكون لغة فى « الكناثر » بالمثلثة ، وهو المجتمع الخلق أو « الكنادر » بالدال ، وهو الغليظ القصير .

ورَجُلٌ لَكاعٌ ، كسَحَاب : لَئِيمٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَعْد : (١) « أَرَأَيْتَ إِنْ دَخَلَ رَجُلٌ بَيْتَه ، فرَأَى لَكاعاً قَدْ تَفَخَّذَ امْرَأَتَه ، أَفيَذْهَبُ فيُحْضِرُ أَرْبَعَةَ شُهَدَاءَ ؟ » جَعَلَ لَكاعاً صِفَةً للرَّجُلِ نَعْتاً عَلَى فَعال ، قالَ ابنُ الأَثِيرُ : فلَعَلَّهُ أَرادَ لُكَعاً [فَحَرَّفَ] (٢) .

والأَلاكِعُ : جَمْعُ الأَلْكَعِ ، وقِيلَ : جَمْعُ الجَمْعِ ، قالَ الرّاجِزُ :

* فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوَابِعَا (٣) *

* فى السِّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعَا *

كَسَّرَه تَكْسِيرَ الأَسْمَاءِ حِينَ غَلَبَ (٤)

ونَقَلَ ابنُ بَرِّىّ عَن الفَرّاءِ قالَ : تَثْنِيَةُ لَكاعٍ [وجَمْعُه] أَنْ يَقُولَ : يا ذَوَاتَىْ لَكِيعَةَ أَقْبِلاَ ، ويا ذَوَاتِ لَكِيعَةَ أَقْبِلْنَ .

وقَالَ أَبُو نَهْشَلٍ : يُقَالُ : هُوَ لُكَعٌ لاكِعٌ للضَّيِّقِ الصَّدْرِ ، القَلِيلِ الغَنَاءِ ، الَّذِى تُؤَخِّرُهُ الرِّجَالُ عَنْ أُمُورِهَا ، فلا يَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا كانَ خَبِيثَ الفِعَالِ شَحِيحاً قَلِيلَ الخَيْرِ : إِنَّه لَلَكُوعٌ .

واللُّكَعُ ، كصُرَدٍ : الَّذِى لا يُبِينُ الكَلامَ .

ولَكَعَ الرَّجُلَ : أَسْمَعَه مالا يَجْمُلُ ، عَلَى المَثَلِ ، عن الهَجَرِىِّ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا سَقَطَتْ أَضْرَاسُ الفَرَسِ فَهُوَ لُكَعٌ ، وإِذا سَقَطَ فَمُه فَهُوَ الأَلْكَعُ .

واللُّكَاعَةُ بالضَّمِّ : شَوْكَةٌ تُحْتَطَبُ ، لَهَا سُوَيْقَةٌ قَدْرُ الشِّبْرِ ، لَيِّنَةٌ كأَنَّهَا سَيْرٌ ، ولَهَا فُرُوعٌ مَمْلُوءَةٌ شَوْكاً ، وفى خِلالِ الشَّوْكِ وُرَيْقَةٌ لا بالَ بِهَا ، تَنْقَبِضُ ثُمَّ يَبْقَى الشَّوْكُ ، فإِذا جَفَّتِ ابْيَضَّتْ ، كما فِى اللِّسَانِ .

[ل م ع] *

(لَمَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ ، لَمْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ولَمَعاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَىْ : (أَضاءَ ، كالْتَمَعَ) ، وكَذلِكَ الصُّبْحُ ،

(١) فى اللسان «سعدبن معاذ وفي النهاية « سعد بن عبادة»
(٢) زيادة من لفظ ابن الأثير في النهاية .
(٣) اللسان وسيأتى فى (هبع)
(٤) زاد في اللسان بعد قوله : « غلب » — : « وإلا فكان حكمه « تَحْمِلُ اللُّكَعَ » ، وقد يجوز أن يكون هذا على النسب ، أو على جمع الجمع » .

يقال : بَرْقٌ لامِعٌ ومُلْتَمِعٌ ، وكأَنَّه لَمْعُ بَرْقٍ ، وبَرْقٌ لَمّاعٌ ، كشَدّادٍ ، وبُرُقٌ لُمَّعٌ ولَوَامِعُ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : لَمَعَ (بالشَّيْءِ) لَمْعاً : (ذَهَبَ) بهِ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

عَيْثَى بلُبِّ ابْنَةِ المَكْتُومِ إِذْ لَمَعَتْ
بالرّاكِبَيْنِ عَلَى نَعْوَانَ أَنْ يَقِفَا[1]

عَيْثَى[2] بمَنْزِلَةٍ : عَجَباً ومَرْحَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَمَعَ الرَّجُلُ (بيَدِه : أَشارَ) وكَذا بِثَوْبِه وسَيْفِه ، وكذلِكَ أَلْمَعَ ، ولَمَعَ أَعْلَى ، وقِيلَ : أَشارَ لِلإِنْذارِ ، وهُوَ : أَنْ يَرْفَعَهُ ويُحَرِّكَهُ ، لِيَراهُ غَيْرُهُ ، فيَجِيءَ إِلَيْهِ ، قالَ الأَعْشَى :

حَتَّى إِذا لَمَعَ الدَّلِيلُ بثَوْبِه
سُقِيَتْ وصَبَّ رُوَاتُهَا أَوْشَالَهَا[3]

وقَدْ لا يُحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ اليَدِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ زَيْنَبَ : «رَآهَا تَلْمَعُ مِنْ وَراءِ حِجَابٍ» أَيْ : تُشِيرُ بيَدِهَا .

(و) مِنَ المَجَازِ : لَمَعَ (الطّائِرُ بجَنَاحَيْهِ) لَمْعاً : حَرَّكَهُمَا فِي طَيَرَانِه ، و(خَفَقَ) بهِمَا ، ومِنْهُ حَدِيثُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ : «إِنْ أَرَ مَطْمَعِي فَحِدَوٌّ تَلَمَّعْ[1] ، وإِلاّ أَرَ مَطْمَعِي فوَقّاعٌ بصُلَّع» وأَرادَ بالحِدَوِّ الحِدَأَةَ بلُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ .

(و) لَمَعَ (فُلانٌ البابَ) ، أَي : (بَرَزَ مِنْهُ) ، قالَهُ شَمِر ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى إِذا عَنْ كانَ فِي التَّلَمُّسِ[2] *
* أَفْلَتَهُ اللهُ بشِقِّ الأَنْفُسِ *
* فَلَمَعَ[3] البابَ رَئِيمَ المَعْطِسِ *

عَنْ بمَعْنَى أَنْ .

(واللَّمّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : العُقَابُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان « أن يقعا » والتصحيح من الديوان/١٨٤ والتكملة لقصيده فائية ، وتقدم على الصواب في (عيث) .
(٢) في اللسان ضبط «عيثى» في البيت والتفسير بكسر التاء والتصحيح من التكملة ومما تقدم في (عيث) .
(٣) ديوانه /١٥٣ ، واللسان .

(١) اللسان وفي الفائق ١/٥٩ برواية « فحدأ » وفي اللسان (صلع) : « فحدأ وقع » .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « ملمع الباب » وتحرف في اللسان إلى ملثم الثاب ، والمثبت من التكملة والعباب .

و) اللَّمّاعَةُ : (الفَلاةُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصّاغَانِيُّ : الَّتِي (يَلْمَعُ فِيهَا السَّرَابُ) ، ونَصُّ ابنِ بَرِّيٍّ : الَّتِي تَلْمَعُ بالسَّرَابِ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِنْ تَنُوفِيَّةٍ
لَمّاعَةٍ يُنْذَرُ فِيهَا النُّذُرْ(١)

(و) اللَّمّاعَةُ : (يافُوخُ الصَّبِيِّ ما دامَ لَيِّناً ، كاللاّمِعَةِ) ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ اللَّوَامِعُ ، فإذا اشْتَدَّ وعَادَ عَظْماً فيافُوخٌ ، كمافِي اللِّسَانِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (اليَلْمَعُ) : اسمُ (البَرْقِ الخُلَّبِ) الَّذِي لا يُمْطِرُ مِنَ السَّحَابِ ، ومِنْ ثَمَّ قالُوا : « أَكْذَبُ مِنْ يَلْمَعٍ » .

(و) اليَلْمَعُ : (السَّرابُ) لِلَمعانِه ، ويُشَبَّهُ به الكَذّابُ) ، وفِي الصِّحاحِ : الكَذُوبُ ، وأَنْشَدَ لِلشاعِرِ :

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، وتقدم في (لذر)

إذا ما شَكَوْتُ الحُبَّ كَيْمَا تُثِيبَنِي
بُودِّيَ قالَتْ إِنَّمَا أَنْتَ يَلْمَعُ (١)

(والأَلْمَعُ والأَلْمَعِيُّ ، واليَلْمَعِيُّ) ، الأَخِيران نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ الأَوَّلَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ ، وزادَ صاحِبُ اللِّسَانِ اليَلْمَعَ : (الذَّكِيُّ المُتَوَقِّدُ) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، وزادَ غَيْرُه : الحَدِيدُ اللِّسَانِ والقَلْبِ ، وقِيلَ : هُوَ الدَّاهِي الَّذِي يَتَظَنَّنُ الأُمُورَ فلا يُخْطِئُ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الأَلْمَعِيُّ : الخَفِيفُ الظَّرِيفُ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ الَّذِي إِذا لَمَعَ لَه أَوَّلُ الأَمْرِ عَرَفَ آخِرَهُ ، يَكْتَفِي بِظَنِّه دُونَ يَقِينِه ، مَأْخُوذٌ مِنَ اللَّمْعِ ، وهُوَ الإِشارَةُ الخَفِيَّةُ والنَّظَرُ الخَفِي ، وأَنْشَدَ لِأَوْسِ بنِ حَجَرٍ ـ كما فى الصِّحاحِ والتَّهْذِيب ويُرْوَى لِبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ يَرْثِي فُضالَةَ بنَ كَلَدَةَ ـ كما فِي العُبَابِ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٢١١

(٢) ديوان أوس بن حجر /٥٣ والأول في ديوان بشر بن أبى خازم /١٢٤ والثانى في اللسان والصحاح برواية « يَظُنُّ لك . . » والبيتان في العباب .

إنّ الّذِى جَمَعَ السَّمَاحَةَ والـــــ
ـنَّجْـدَةَ والبِـرَّ والتُّقَـى جُمِعَا (٢)

الأَلْمَعِـىَّ الَّـذِى يَظُنُّ بِـكَ الظَّـ
ـنَّ كَأَنْ قَـدْ رَأَى وَقَـدْ سَمِعَـا

قـالَ الجَوْهَرِىّ : نُصِبَ الأَلْمَعِـىُّ بفِعْـلٍ مُتَقَدِّمٍ ، وفى العُبَابِ : يُـرْفَعُ الأَلْمَعِـىُّ بخَبَرِ إنَّ ، ويُنْصَـبُ نَعْتـاً لِلَّذِى جَمَـعَ ، ويَكُـونُ خَبَرُ إنَّ ـ بَعْدَ خَمْسَةِ أَبْيَاتٍ ـ :

أَوْدَى فلا تَنْفَعُ الإشاحَةُ مِـنْ أَمْـ
ـرٍ لِمَنْ قَـدْ يُحَاوِلُ البِـدَعَا (١)

وشاهِدُ الأَخِيـرِ قَوْلُ طَرَفَةَ ـ أَنْشَدَه الأَصْمَعِـىُّ ـ :

وكائِنْ تَرَى مِنْ يَلْمَعِـىٍّ مُحَظْرَبٍ
ولَيْسَ لَه عِنْدَ العَزَائِمِ جُـولُ (٢)

قُلْتُ : وأَمّا شاهِدُ الأَوَّلِ فقَوْلُ مُتَمِّمِ ابنِ نُوَيْرَةَ ، رضِىَ اللهُ عَنْهُ : ـ

(١) ديـوان أوس ٥٥ برواية « وهَلْ تَنْفَعُ الإشاحَةُ مِن شيْءٍ » والمثبت كروايتـه في ديوان بشر بن أبي خازم ١٢٦ .

(٢) ديوانه /١٥٧ في الزيادات ، واللسان ، والصحاح وتقدم في (حظرب) و(خضرب)

وغَيَّرَنِـى ما غَالَ (١) قَيْساً ومالِكاً
وعَمْرًا وجَزْءًا (٢) بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا (٣)

قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ ـ فِيما نَقَلَ عَنْهُ أَبُو عَدْنَانَ ـ : يُقَالُ : هُـوَ الأَلْمَعُ ، بمَعْنَى الأَلْمَعِـىِّ ، قالَ : وأَرادَ مُتَمِّمٌ بقَوْلِـه أَلْمَعَـا أَىْ جَزْءًا (٤) الأَلْمَـعَ ، فحَذَفَ الأَلِفَ واللَّامَ ، وفى البَيْتِ وُجُوهٌ أُخَـرُ يَـأْتِـى بَيانُهَا قَرِيبـاً .

(واليَلامِـعُ من السِّلاحِ : ما بَرَقَ ، كالبَيْضَةِ) والدِّرْعِ ، واحِدُهَا اليَلْمَعُ .

(و) حَكَى الأَزْهَرِىُّ عَـن اللَّيْثِ ، قالَ : (الأَلْمَعِـىُّ واليَلْمَعِـىُّ : الكَذَّابُ) مَأْخُوذٌ مِنَ اليَلْمَعِ ، وهُوَ السَّرَابُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : مـا عَلِمْتُ أَحَدًا قـالَ فى تَفْسِيـرِ اليَلْمَعِـىِّ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قال : وقـد ذَكَرْنا مـا قَالَـهُ

(١) في مطبوع التاج : (ماغار) والتصحيح من التكملة ، والمفضلية ٦٧ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : (جونا) والتصحيح مما سبق وجزء : هو جزء بن سعد الرياحى ممن قتلهم الأسود بن المنذر يوم أوارة .

(٣) البيت من المفضلية /٦٧ وهو في التكملة والعباب ، وعجزه في اللسان .

(٤) في مطبوع التاج « جونا » تبعا لرواية البيت في اللسان ، والصواب « جَزْءاً » كما صحح في البيت .

الأَئِمَّةُ فى الأَلْمَعِىِّ ، وهو مُتَقَارِب يُصَدِّقُ بَعْضُه بَعْضاً ، قالَ : والَّذِى قالَهُ اللَّيْثُ باطِل ؛ لأَنَّه عَلَى تَفْسِيرِه ذَمٌّ ، والعَرَبُ لا تَضَعُ الأَلْمَعِىَّ إِلاّفى مَوْضِعِ المَدْحِ ، وقالَ غَيْرُه : الأَلْمَعِىُّ واليَلْمَعِىُّ : هُوَ المَلاّذُ ، وهُوَ الّذِى يَخْلِطُ الصِّدْقَ بالكَذِبِ .

(واللُّمْعَةُ بالضَّمِّ : قِطْعَة مِنَ النَّبْتِ) إِذَا (أَخَذَتْ فِى اليُبْسِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهُوَ مَجاز ، (ج) : لِماعٌ ، (ككِتاب) ، ونُقِلَ عن ابنِ السِّكِّيتِ قالَ : لُمْعَةٌ قَدْ أَحَشَّتْ ، أَى : قَدْ أَمْكَنَتْ لأَنْ تُحَشَّ ، وذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ ، واللُّمْعَةُ : المَوْضِعُ الَّذِى يَكْثُرُ فيهِ الخَلَى ، ولا يُقَالُ لَهَا لُمْعَة حَتّى تَبْيَضَّ ، وقِيلَ : لا تَكُونُ اللُّمْعَةُ إِلاّ مِنَ الطَّرِيفَةِ والصِّلِّيانِ إِذا يَبِسَا ، تَقُولُ العَرَبُ : وقَعْنَا فِى لُمْعَةٍ مِنْ نَصِىٍّ وصِلِّيانٍ ، أَى : فى بُقْعَةٍ مِنْهَا ذاتِ وَضَحٍ ؛ لِمَا نَبَتَ فِيهَا مِنَ النَّصِىِّ ، وتُجْمَعُ لُمَعاً .

(و) اللُّمْعَةُ : (الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ) ، والجَمْعُ لُمَعٌ ، ولِماعٌ ، قالَ القَطامِىُّ :

زَمانَ الجَاهِلِيَّةِ كُلُّ حَىٍّ
أَبَرْنَا مِنْ فَصِيلَتِهِم لِماعَا [1]

(و) اللُّمْعَةُ فِى غَيْرِ هٰذا : (المَوْضِعِ) : الَّذِى (لايُصِيبُه الماءُ فى الوضوءِ أَو الغُسْلِ) ، وهُو مَجاز ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَنَّه اغْتَسَلَ فرَأَى لُمْعَةً بمَنْكِبِه ، فَدَلَكَهَا بِشَعْرِهِ» أَرَادَ بُقْعَةً يَسِيرَةً مِنْ جَسَدِه . لَمْ يَنَلْهَا الماءُ ، وهِىَ فى الأَصْلِ قِطْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ إِذا أَخَذَتْ فِى اليُبْسِ ، وفى حَدِيثِ الحَيْضِ : «فَرَأَى بِهِ لُمْعَةً مِنْ دَمٍ» .

(و) مِنَ المَجَازِ : اللُّمْعَةُ : (البُلْغَةُ مِنَ العَيْشِ) يُكْتَفَى بِهِ .

(و) اللُّمْعَةُ (مِنَ الجَسَدِ :) نَعْمَتُه ، و (بَرِيقُ لَوْنِهِ) قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

تُكْذِبُ [2] الأَنْفُسَ لُمْعَتُها
وتَحُورُ بَعْدُ آثارَا [3]

(1) ديوانه /٤٠ ، واللسان .

(2) في هامش مطبوع التاج : «قولُه : تكذب الخ كذا بالأَصْلِ واللِّسانِ ، وهو غيرُ مُتَزِّنٍ وليُحَرَّر» .

(3) ديوانه /١٣١ في الزيادات وفيه وفي اللسان ومطبوع التاج «النفوس» والمثبت من العباب .

(و) من المَجَازِ : (مِلْمَعَا الطَّائِرِ ، بالكَسْرِ : جَناحاهُ) ، يُقَالُ : خَفَقَ بِمِلْمَعَيْهِ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

لَهَا مِلْمَعَانِ إِذَا أَوْغَفَا
يَحُثَّانِ جُؤْجُؤَهَا بالوَحَى [1]

أَوْغَفَا : أَسْرَعا ، والوَحَى : الصَّوْتُ ، أَرادَ حَفِيفَ جَناحَيْهَا .

(وأَلْمَعَ الفَرَسُ والأَتانُ ، وأَلْبَأَ اللَّبُؤَةِ : إِذا أَشْرَفَ) هٰكذا بالفاءِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ بالقافِ ، أَى أَشْرَقَ ضَرْعُها (للحَمْلِ ، واسْوَدَّتَ الحَلَمَتَانِ) باللَّبَنِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : إِذا اسْتَبانَ حَمْلُ الأَتانِ وصارَ فِى ضَرْعِها لُمَعُ سَوَادٍ فَهِىَ مُلْمِعٌ ، وقالَ فى كِتابِ الخَيْلِ : إِذا أَشْرَقَ ضَرْعُ الفَرَسِ للحَمْلِ قِيلَ : أَلْمَعَتْ ، قالَ : ويُقَالُ ذٰلِكَ لكُلِّ حافِرٍ ، وللسِّباعِ أَيْضاً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : الإِلْماعُ فى ذَوَاتِ المِخْلَبِ والحافِرِ : إِشْراقُ الضَّرْعِ ، واسْوِدادُ الحَلَمَةِ باللَّبَنِ للحَمْلِ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

أَوْ مُلْمِعٌ وَسَقَتْ لأَحْقَبَ لاحَهُ
طَرَدُ الفُحُولِ وضَرْبُهَا وكِدَامُهَا [1]

وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - :

فَكَأَنَّهَا بَعْدَ الكَلالَةِ والسُّرَى
عِلْجٌ تُغَالِبُهُ قَذُورٌ مُلْمِعُ [2]

القَذُورُ : الأَتانُ السَّيِّئَةُ الخُلُقِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : أَلْمَعَتِ (الشَّاةُ بذَنَبِها ، فَهِىَ مُلْمِعَةٌ ومُلْمِعٌ : رفَعَتْهُ لِيُعْلَمَ أَنَّهَا قَدْ لَقِحَتْ) .

قال : (و) أَلْمَعَتِ (الأُنْثَى) : إِذا (تَحَرَّكَ الوَلَدُ فِى بَطْنِهَا) ، قولُه : والأُنْثَى ، لَيْسَ فى عِبَارَةِ اللَّيْثِ ، وإِنَّما ساقَ هٰذِه العِبَارَةَ بَعْدَ قَوْلِه : أَلْمَعَتِ النَّاقَةُ بذَنَبِهَا ، وهِىَ مُلْمِعٌ : رَفَعَتْهُ

(١) ديوانه/٤٧ ، واللسان، والتكملة والعباب ، وفي اللسان « ل غ ف » روايته : « لها مِلْغَفَانِ . . » .

(١) شرح ديوانه /٣٠٤ - المعلقة (البيت /٢٥) والعباب
(٢) المفضلية (٩ : ٩) والعباب .

فعُلِمَ أَنَّهَا لاقِحٌ ، وهِيَ تُلْمِعُ إِلْماعاً : إِذا حَمَلَتْ ، ثُمَّ قالَ : وأَلْمَعَتْ ، وهِيَ مُلْمِعٌ أَيْضاً : تحَرَّكَ وَلَدُهَا فِي بَطْنِهَا ، ولَمَعَ ضَرْعُهَا : [لَوَّنَ] [1] عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فِيهِ ، وكأَنَّه فَرَّ مِنْ إِنْكَارِ الأَزْهَرِيِّ عَلَى اللَّيْثِ ، حَيْثُ قالَ : لَمْ أَسْمَعِ الإِلْماعَ فِي النّاقَةِ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، إِنّمَا يُقَالُ للنّاقَةِ : مُضْرِعٌ ، ومُرْمِدٌ ، ومُرِدٌّ ، فقَوْلُه : أَلْمَعَتْ بذَنَبِهَا شَاذٌّ ، وكلامُ العَرَبِ : شالَتْ النّاقَةُ بذَنَبِهَا بَعْدَ لِقاحِهَا ، وشَمِذَتْ ، واكْبارَّتْ ، فإِنْ فَعَلَتْ ذٰلِكَ مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ قِيلَ : قَدْ أَبْرَقَتْ ، فَهِيَ مُبْرِقٌ ، وقد أَشَارَ إِلى مِثْلِ هٰذا الصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وذَكَرَ إِنْكارَ الأَزْهَرِيِّ ، وكذٰلِكَ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَمّا فِي العُبَابِ فسَكَتَ عَلَيْهِ ، ولَيْسَ فيهِ أَيْضاً لَفْظُ الأُنْثَى ، وعَلَى كُلِّ حالٍ فكَلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عَنْ نَظَرٍ خَفِيٍّ يُتَأَمَّلُ فِيهِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَلْمَعَ (بالشَّيْءِ) وأَلْمَأَ بِهِ ، (و) كذٰا : أَلْمَعَ (عَلَيهِ) : إِذا (اخْتَلَسَه) ، وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : سَرَقَهُ ، وقالَ غَيْرُه : أَلْمَعَ بِمَا فِي الإِناءِ مِنَ الطَّعَامِ والشَّرَابِ : ذَهَبَ بِهِ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ مُتَمِّم بنِ نُوَيْرَةَ السّابِقُ .

* . . . بالمُشَقَّرِ أَلْمَعَا *

يَعْنِي ذَهَبَ بِهِمَا الدَّهْرُ ، والأَلِفُ للإِطْلاقِ ، وقِيلَ : [المَعَا] [1] أَرادَ : اللَّذَيْنِ مَعَاً ، وهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وحُكِيَ عن الكِسَائِيِّ أَنَّه قالَ : أَرادَ مَعاً ، فأَدْخَلَ الأَلِفَ واللّامَ ، وكذٰلِكَ حَكَى مُحَمَّدُ بنُ حَبِيبٍ عَنْ خالِدِ بنِ كُلْثُومٍ .

(كالْتَمَعَهُ وتَلَمَّعَهُ) يُقَالُ : الْتَمَعْنَا القَوْمَ ، أَي : ذَهَبْنَا بِهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ لِرَجُلٍ شَخَصَ بَصَرُه إِلى السَّمَاءِ فِي الصَّلاةِ : « ما يَدْرِي هٰذا لَعَلَّ بَصَرَهُ سَيُلْتَمَعُ قَبْلَ أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْهِ » أَي : يُخْتَلَسُ ويُخْتَطَفُ بِسُرْعَةٍ ، وشاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ لُقْمَانَ بنِ عادٍ الَّذِي تَقَدَّمَ فِي إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ

(١) تكملة من كلام الليث في اللسان

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .

«فحِدَوٌّ ، تَلَمَّعُ» أَى : تَخْتَطِفُ فِى انْقِضاضِها .

(و) أَلْمَعَتِ (البِلادُ : صارَتْ فِيها لُمْعَةٌ مِنَ النَّبْتِ) ، وذلِكَ حِينَ كَثُرَ كَلَؤُهَا ، واخْتَلَطَ كَلأُ عامٍ أَوَّلَ بِكَلإِ العامِ ، نَقَلَه ابنُ السِّكِّيتِ .

(والتَّلْمِيعُ فى الخَيْلِ : أَنْ يَكُونَ فى الجَسَدِ بُقَعٌ تُخالِفُ سائِرَ لَوْنِهِ) ، فإِذا كانَ فِيهِ اسْتِطالَةٌ فهُوَ مُوَلَّع ، كَما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فَرَسٌ مُلَمَّعٌ ، وقد يَكُونُ التَّلْمِيعُ فى الحَجَرِ والثَّوْبِ ، يَتَلَوَّنُ أَلْواناً شَتَّى ، يُقَالُ : حَجَرٌ مُلَمَّعٌ ، وثَوْبٌ مُلَمَّعٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

اللُّمُوعُ ، بالضَّمِّ ، واللَّمِيعُ كأَمِيرٍ ، والتِّلِمّاعُ[1] كتِكِلاّمٍ [1] ، والتَّلَمُّع : الإِضاءَةُ ، قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ :

وأَعْقَبَ تِلْماعاً بِزَأْرٍ كأَنَّهُ
تَهَدُّمُ طَوْدٍ صَخْرُهُ يَتَكَلَّلُ[1]

وأَرْض مُلْمِعَة ، كمُحْسِنَة ، ومُحَدِّثَة ، ومُعَظَّمَة : يَلْمَعُ فِيها السَّرَابُ ، وقَدْ أَلْمَعَتْ ، ولَمَعَتْ .

وخَدٌّ مُلْمَعٌ ، كمُكْرَمٍ : صَقِيلٌ .

وأَلْمَعَ إِلْماعاً : أَشارَ بِيَدِهِ ، وأَلْمَعَتِ المَرْأَةُ بِسِوارِها كذلِكَ .

وأَلْمَعَ الضَّرْعُ ، وتَلَمَّعَ : تَلَوَّنَ أَلْواناً عِنْدَ نُزُولِ الدِّرَّةِ فيهِ ، وهُوَ مَجَاز .

واللُّمْعَةُ السَّوْداءُ ، بالضَّمِّ ، حَوْلَ حَلَمَةِ الثَّدْيِ خِلْقَةً .

وقِيلَ : اللُّمْعَةُ : البُقْعَةُ مِنَ السَّوادِ خالِصَةً ، وقِيلَ : كُلُّ لَوْنٍ خالَفَ لَوْناً لُمْعَةٌ وتَلْمِيعٌ ، وشَيْءٌ مُلَمَّعٌ : ذُو لُمَعٍ ، قالَ لَبِيد :

(١) وكذا في اللسان ضبط حركات ، وفي المحكم : تِلْماعاً (بكسر فسكون ففتح) بدون تشديد ، وفي نسخة (بفتح فسكون ففتح بدون تشديد) وأورد بيت أميّة بهذه الرواية .

(١) في اللسان ومطبوع التاج روى البيت مغير القافية ، وفيه تحريف هكذا :

وأعفت تلماعا بزأر كأنّه
تهدّم طود صخره يتكلّد

والمثبت عن المحكم ، وشرح أشعار الهذليين / ٥٣٣ من قصيدة لامية ، وضبط فيه تلماعا (بكسر فسكون ففتح بدون تشديد) وفسر فيه يتكلل بمعنى يتهدم .

* مَهْلاً أَبَيْتَ اللَّعْنَ لا تَأْكُلْ مَعَهْ [1] *
* إِنّ اسْتَهُ مِنْ بَرَصٍ مُلَمَّعَهْ *

ومِنْ ذٰلِكَ يُقَالُ للأَبْرَصِ : المُلَمَّعُ .

واللَّمّاعَةُ مُشَدَّدَةً : الشّامُ ، وهُوَ فِي حَدِيثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - قَالَهُ لعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ حِينَ أَرادَ الشّامَ : « أَمَا إِنّهَا ضاحِيَةُ قَوْمِكَ ، وهِيَ اللَّمّاعَةُ بالرُّكْبَانِ » قالَ شَمِرٌ : سَأَلْتُ السُّلَمِيَّ والتَّمِيمِيَّ عَنْهَا ، فقَالاَ جَمِيعاً : اللَّمّاعَةُ بالرُّكْبَانِ : تَلْمَعُ بِهِم ، أَى : تَدْعُوهُم إِلَيْهَا وتَطَّبِيهِمْ .

واللَّمْعُ : الطَّرْحُ والرَّمْيُ .

وعُقابٌ لَمُوعٌ : سَرِيعَةُ الاخْتِطَافِ .

والْتُمِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً : ذَهَبَ وتَغَيَّرَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى يَعْقُوبُ فِي المُبْدَلِ : الْتَمَعَ مَعْلُوماً ، قالَ : يُقَالُ للرَّجُلِ إِذا فَزِعَ مِنْ شَيْءٍ ، أَو غَضِبَ ، أَو حَزِنَ فَتَغَيَّرَ لِذٰلِكَ لَوْنُه : قَدْ الْتَمَعَ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِمالِكِ بنِ عَمْرٍو التَّنُوخِيِّ :

يَنْظُرُ فِي أَوْجُهِ الرِّكابِ فَمَا
يَعْرِفُ شَيْئاً ، فاللَّوْنُ مُلْتَمِعُ [1]

واللَّوامِعُ : الكَبِدُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَدْعَنَ مِنْ تَخْرِيقِهِ اللَّوامِعَا *
* أَوْهِيَةً لا يَبْتَغِينَ راقِعَا [2] *

ويُقَالُ : ذَهَبَتْ نَفْسُهُ لِمَاعاً ، أَى : قِطْعَةً قِطْعَةً ، قالَ مَقّاسٌ :

بعَيْشٍ صالِحٍ ما دُمْتُ فِيكُمْ
وعَيْشُ المَرْءِ يَهْبِطُه لِماعَا [3]

ولِماعٌ ، ككِتَابٍ : فَرَسُ عَبّادِ بنِ بَشِيرٍ ، أَحَدِ بَنِي حارِثَةَ ، شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ السَّرْحِ .

واليَلْمَعُ : اليَلْمَعِيُّ ، وهو الفَرّاسُ .

ويُقَالُ : ما بالدّارِ لامِعٌ : أَى : أَحَدٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) شرح ديوانه /٣٤٣ ، واللسان والعباب ، وفي الأساس (المشطور الثانى)

(١) العباب

(٢) ديوانه /٩٥ وفي مطبوع التاج « لايبتغين رافعا » بالفاء ، كاللسان والتصحيح من الديوان ، وفيه « يَتْرُكُ من تَخْرِيقِه .. »

(٣) اللسان والمفضلية (٨٤) وضبط « لماعا » بضم اللام وكسرها

[ومـن المجاز[1] : لَمَعَ الزِّمَـامُ : خَفَقَ لَمَعَاناً] وزِمامٌ لامِعٌ ولَمُوعٌ .

وتَلَمَّعَتِ السَّنَةُ ، كمـا قِيلَ : عامٌ أَبْقَعُ ، وهو مَجازٌ .

واللُّمَعِيَّـةُ ، بضمٍّ ففَتْـحٍ : مـن مَخالِيـفِ الطّائِفِ ، نَقَلَه ياقُوت .

[ل و ع] *

(اللَّوْعَةُ : حُرْقَةٌ فِى القَلْبِ ، وأَلَمٌ) يَجِـدُه الإِنْسَانُ (مِـنْ حُـبٍّ أَو هَمٍّ أَو مَرَضٍ) أَو حُزْنٍ ، أَو نَحْوِ ذٰلِكَ .

(و) قَـدْ (لاعَهُ الحُبُّ : أَمْرَضَهُ) يَلُوعُه لَوْعاً ، فلاعَ يَلاعُ .

(و) يُقَال : (أَتانٌ لاعَةُ الفُؤادِ إِلى جَحْشِهـا) قَـالَ الأَصْمَعِـىُّ : أَى : (لائِعَتُه ، وهِـىَ الَّتِـى كأَنَّهَا وَلْهَـى فَزْعَى)[2] ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

مُلْمِـعٍ لاعَةِ الفُـؤادِ إِلى جَحْـ
ـشٍ فَلاهُ عَنْهَا ، فَبِئْسَ الفالِـى[1]

يُقَالُ : لِعْتَ ، وأَنْتَ لائِـعٌ ، كبِعْتَ وأَنْتَ بائِـعٌ .

(وعَدَنُ لاعَةَ : ة ، بالْيَمَنِ) وهِـىَ (غَيْرُ عَدَنِ أَبْيَنَ ، ولاعَةُ) هٰذِه (: د ، فِـى جَبَـلِ صَبِرٍ[2] ، وعَدَنُ) هٰـذِه (ة) قَرْيَةٌ لَطِيفَـةٌ (تُضَـافُ إِلَيْهَـا) وَسَيَأْتِـى فِى النُّونِ إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(ولاعَ يَلاعُ ويَلُوعُ ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ القَطّاعِ ، لَوْعَةً : جَزِعَ أَو مَرِضَ ، وهُوَ لاعٌ ، وهُمْ لاعُونَ ، ولاعَةٌ ، وأَلْوَاعٌ) .

(ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ : جَبانٌ جَزُوعٌ ، كهائِـعٍ لائِـعٍ ، أَو حَرِيصٌ سَيِّـئُ الخُلُقِ ، وقَـدْ لاعَ لَوْعـاً ، ولُوُوعاً) قُلْتُ : الَّذِى فِى الصِّحاحِ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَى : جَبـانٌ جَزُوع ، وقَـدْ لاعَ يَلِيـعُ ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيت : لِعْتُ أَلاعُ ، وهِعْتُ أَهـاعُ ، وامْرَأَةٌ هاعَـةٌ

(١) زيادة من الأساس للإيضاح ، والنقل عنه ، وشاهده فيه قول ذى الرمة :
فعاجَا عَلَنْدَى ناجِيـاً ذا بُرايَةٍ
وعَوَّجْتُ مِذْعانـاً لَمُوعـاً زِمامُها

(٢) كذا رسمه في مطبوع التاج ، جعله صفة كولْهَى والذى في القاموس « فَزَعاً » على المصـدر

(١) ديوانه /١٦٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) في القاموس المطبوع ومطبوع التاج (صبر) بالياء المثناة التحية ، والمثبت بالياء الموجدة من التكملة والعباب ، ومعجم البلدان(لاعة) و(صبر)

لاعَـةٌ ، ورَجُلٌ هائِـعٌ لائِـعٌ ، وفِـى المُحْكَـم : رَجُـلٌ لاعٌ ، ولاعٍ : حَرِيصٌ سَيِّئُ الخُلُـقِ ، جَزُوعٌ عَلَـى الجُوعِ وغَيْرِه ، وقِيلَ : هُو الَّذِى يَجُوعُ قَبْلَ أَصْحابِه ، وجَمْعُ اللاعِ : أَلْواعٌ ، ولاعُونَ ، وامْرَأَةٌ لاعَةٌ ، وقَدْ لِعْتُ لَوْعاً ولاعاً ، ولُؤُوعاً ؛ كجَزِعْتُ جَزَعاً ، حَكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقـالَ مَـرَّةً : لِعْتَ وأَنْتَ[1] لائِـعٌ ، كبِعْتَ وأَنْتَ بائِـعٌ ، فـوَزْنُ لِعْتَ عَلَى الأَوّلِ : فَعِلْتَ ، ووَزْنُه عَلَـى الثّانِـى : فَعَلْتَ .

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، فهاعٌ : جَزُوعٌ ، ولاعٌ : مُوجَعٌ ، هٰذِه حِـكايَةُ أَهْـلِ اللُّغَـةِ ، والصَّحِيحُ : مُتَوَجِّعٌ ، لِيُعَبَّرَ عن فاعِـلٍ بفاعِلٍ ، ولَيْسَ لاعٌ بإِتْبَاعٍ ؛ لِمـا[2] تَقَدَّمَ فى قَوْلِهم : « رَجُلٌ لاعٌ » دُونَ هـاعٍ ، فلَوْ كانَ إِتْبـاعاً لَـمْ يَقُولُوه إِلاّ مَعَ هاعٍ ، قالَ ابنُ بَرِّى : الَّذِى حَكاهُ سِيبَوَيْهِ : لِعْتُ أَلاعُ ، فهُوَ لاعٌ ولائِعٌ ، ولاعٌ عِنْدَه أَكْثَرُ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لِمِرْدَاسِ بنِ حُصَيْنٍ :

ولا فَرِحٌ بخَيْرٍ إِنْ أَتَـاهُ
ولا جَزِعٌ مِـنَ الحِدْثَـانِ لاعِ[1]

وقالَ ابـنُ بُزُرْجَ : يُقَـالُ : لاَعَ يَـلاعُ لَيْعـاً ، مِـنَ الضَّجَرِ والجَزَعِ والحُزْنِ ، وهِـىَ اللَّوْعَةُ .

وقـالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : لاعَ يَلاعُ لَوْعَةً : إِذا جَزِعَ أَو مَرِضَ ، ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، وهائِـعٌ لائِعٌ : إِذا كانَ جَبَاناً ضَعِيفـاً .

وقَدْ يُقَال : لاعَنِـى الهَمُّ والحَزَنُ ، فالْتَعْتُ الْتِياعاً ، ويُقَـال : لا تَلَـعْ ، أَى : لا تَضْجَرْ .

وقالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ هاعٌ لاعٌ ، أَى : حَرِيصٌ سَيِّـئُ الخُلُقِ ، والفِعْلُ مِنْـهُ لاعَ يَلُوعُ لَوْعـاً ولُؤُوعـاً ، والجَمْـعُ الأَلْواعُ واللّاعُونَ .

وقالَ ابنُ القَطّاعِ - فِـى تَهْذِيبِ الأَفْعَـالِ - : لاعَ ، يَـلاعُ ويَلِيـعُ ويَلُوعُ ، لَوْعـاً ولاعَةً : جَبُنَ ، وعَنِ الشَّىْءِ كَذٰلِكَ ، وأَيضاً : سـاءَ خُلُقُه .

(١) فى مطبوع التاج : (أنا) والمثبت من اللسان ، والمحكم ٢/٢٦١ .

(٢) فى مطبوع التاج : (كما) والمثبت من اللسان . وعبارته «لما تقدم من قولهم . . الخ » .

(١) اللسان .

ولاعَ يَلاعُ لَوْعَـةً ، ولاعَـهُ الهَمُّ والحَزَنُ ، لَوْعـاً ولَوْعَةً : أَحْرَقَهُ .

ولاعَ الرَّجُلُ : جاعَ .

وفى التَّهْذِيبِ ـ فى تَرْجَمَةِ «هوع» ـ : هِعْتُ أَهاعُ ، ولِعْتُ أَلاعُ ، هَيَعاناً ولَيَعاناً : إِذا ضَجِرْتَ ، وقالَ عَدِيٌّ :

إِذا أَنْتَ فاكَهْتَ الرِّجالَ فلا تَلَـعْ
وقُلْ مِثْلَ ما قالُوا ، ولا تَتَزَنَّدِ[1]

وبِمَا أَوْرَدْنَا مِـنْ نُصُوصِ الأَئِمَّـةِ يَظْهَرُ لَكَ ما فِـى عِبَارَةِ المُصَنِّفِ من القُصُـورِ ، وما نَسَبَه إِلى ابْنِ القَطّاعِ لم يَتَفَرَّدْ بِه ، فَتَأَمَّلْ .

قالَ اللَّيْثُ : (و) المَرْأَةُ (اللّاعَةُ) قـد اخْتُلِفَ فِيهـا ، قالَ أَبُو الدُّقَيْش : هِىَ اللَّعَّةُ ، وقَد تَقَدَّمَ ذِكْرُها ، وهِـىَ (الَّتِـى تُغازِلُكَ ولا تُمَكِّنُكَ) ، وقال أَبُو خَيْرَةَ : هِـىَ اللّاعَةُ بهٰذا المَعْنَى .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : اللّاعَةُ : المَرْأَةُ (الحَدِيـدَةُ الفُؤادِ الشَّهْمَـةُ) .

وقـالَ غَيْرُه : اللّاعَةُ واللَّعَّـةُ : هـى المَلِيحَةُ تُـدِيـمُ نَظَرَكَ إِلَيْهَـا مِـنْ جَمَالِهـا ، وقِيلَ : مَلِيحَةٌ بَعِيـدَةٌ مِـنَ الرِّيبَـةِ .

(ولاعَتْـهُ الشَّمْسُ [ولاحَتْهُ][1] : غَيَّرَتْ لَوْنَهُ) : كأَلاعَتْهُ .

(واللَّوْعَةُ) و(اللَّعْوَةُ) عَلَى القَلْبِ : السَّوادُ حَوْلَ حَلَمَةِ ثَدْيِ المَرْأَةِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هُمَا لُغَتَانِ ، وقـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَلْـواعُ الثَّدْيِ : جَمْـعُ لَـوْعٍ ، وهُـوَ : السَّوادُ الَّـذِى عَلَى الثَّدْيِ ، وقالَ زِيادٌ الأَعْجَمُ :

كَذَبْتَ لَمْ تَغْذُهَـا سَوْدَاءُ مُقْرِفَـةٌ
بِلَوْعِ ثَدْيٍ كأَنْفِ الكَلْبِ دَمّاعِ[2]

(كاللَّوْلَـعِ) ، كجَوْهَرٍ ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قَدْ (أَلاعَ ثَدْيُهَـا) وأَلْعَى : إِذا (تَغَيَّرَ) الأُولَى عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، والثّانِيَةُ عن الأَزْهَرِىِّ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « ولا تتزنّك » والتصحيح من ديوان عدى بن زيد/١٠٥ ، والقصيدة دالية ، ومعنى تَزَنَّد : ضاقَ بالجَوابِ ، وانظر : (زند) و(زيد) ..

(١) زيادة من العباب وفيه النص .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(والالْتِياعُ : الاحْتِرَاقُ مِنَ الهَمِّ) ، كَمَا فِـى العُبَـابِ ، وفى الصِّحاحِ : مِنَ الشَّوْقِ :

قُلْتُ : وهُوَ مُطَاوِعُ لاعَهُ فالْتاعَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

اللّاعَةُ : مـا يَجِدُه الإِنْسَانُ لوَلَدِه أَوْ حَمِيمِه مِنَ الحُرْقَةِ وشِدَّةِ الحُبِّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «إِنِّى لأَجِدُ لَـهُ مِنَ اللَّاعَةِ ما أَجِدُ لوَلَدِى» .

ولاعَ الرَّجُلُ يَلاعُ : احْتَرَقَ فُؤادُه مِنْ هَمٍّ أَو شَوْقٍ ، وقد لاعَهُ الشَّوْقُ .

ولَوَّعَهُ تَلْوِيعاً ، فهُوَ مُلَوَّعٌ ، وهٰذِه عامِّيَّةٌ .

[ل هـ ع] *

(اللَّهِيعَـةُ) كشَرِيعَـةٍ : (الغَفْلَـةُ كاللَّهاعَةِ) ، كسَحَابَةٍ .

(و) اللَّهِيعَةُ : (الـكَسَلُ والفَتْرَةُ) ، يُقَال : فِـى فُـلانٍ لَهِيعَةٌ ، أَى : تَوَانٍ (فِـى البَيْعِ) والشِّراءِ (حَتّى يُغْبَنَ) ، عَنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(و) أَبُو عَبْدِ الرَّحْمٰـنِ (عَبْـدُ اللهِ ابنُ لَهِيعَـةَ) بنِ عُقْبَـةَ بنِ فُرْعَـانَ (الحَضْرَمِـىُّ) ، وقِيـلَ الغـافِقِـىّ : (قاضِى مِصْرَ ، مُحَدِّثٌ) وقَـدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه أَيْضـاً فِـى «ف رع» (وُثِّقَ) ، وفى العُبَابِ : تَكَلَّمُوا فِيه .

قُلْتُ : وأَوْرَدَه الذَّهَبِـىُّ فِـى دِيوان الضُّعَفاءِ ، وقالَ : ولٰـكِنَّ حَدِيثَ ابنِ وَهْبٍ ، وابن المُبَارَكِ ، وأَبِـى عَبْـدِ الرَّحْمٰنِ المُقْرِئِ عَنْه أَحْسَنُ وأَجْـوَدُ ، وبَعْضُهُم يُصَحِّحُ رِوايَتَه عَنْهُ . انتهى .

وقَرِيبُهُ عِيسَى بـنُ لَهِيعَـةَ بـنِ عيسى بنِ لَهِيعَةَ بنِ عُقْبَةَ المِصْرِىُّ : مُحَـدِّثٌ ، رَوَى عَـنْ خالِدِ بنِ كُلْثُوم وغَيْـرِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اللَّهِـعُ ، (كَكَتِفٍ : الرَّجُلُ المُسْتَرْسِلُ إِلَى كُلِّ أَحَد ، وقد لَهِـعَ ، كفَرِحَ) لَهَعاً ولَهَاعَـةً ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ لَهِيعَةَ .

(واللَّهَـعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّشَدُّقُ فِـى الـكَلَامِ) مِثْـلُ التَّبَلْتُعِ ، وقِيلَ : هو قَلْبُ الهَلَعِ ، قِيلَ : وبِهِ سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (تَلَهْيَعَ فِي كَلامِهِ) : إِذا (أَفْرَطَ وتَبَلْتَعَ) . ودَخَلَ مَعْبَدُ بنُ طَوْقٍ العَنْبَرِيّ[1] عَلَى أَمِيرٍ ، فأَحْسَنَ ، فلَمّا جَلَسَ تَلَهْيَعَ فى كَلامِه ، فقالَ لَه : يا مَعْبَدُ ما أَظْرَفَكَ قائِماً ، وأَمْوَقَكَ[2] جالِساً ! قالَ : إِنِّى إِذا قُمْتُ جَدَدْتُ ، وإِذا جَلَسْتُ هَزَلْتُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ لَهِعٌ ، مُحَرَّكَةً ، ولَهِيعٌ كأَمِيرٍ : مُسْتَرْسِلٌ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وقد لَهِعَ كفَرِحَ ، كما فِي العَيْنِ .

واللَّهِيعُ أَيْضاً : الحَدِيدُ فِي مُضِيِّه ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عن اللَّيْثِ .

[ل ى ع]

(اللِّيعُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ولِذَا كَتَبَه بالحُمْرة تَقْلِيداً للصّاغَانِيِّ ، والجَوْهَرِيُّ قد أَشارَ إِلى هٰذا الحَرْفِ فى «ل و ع» حَيْثُ قالَ : وقد لاعَ يَلِيعُ ، فأَشارَ إِلَى أَنَّه واوِيٌّ ويائِيٌّ ، وتَبِعَه صاحِبُ اللِّسَانِ فى عَدَمِ إِفْرَادِه لَهُ فى تَرْكِيبٍ عَلَى حِدَةٍ ، وهُوَ : اسمُ (ع) ، وفى الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ : اسمُ طَرِيقٍ[1] ، قالَ : وأَنْشَدَ قاسِمُ بنُ ثابِتٍ :

* كأَنَّهُنَّ إِذْ وَرَدْنَ لِيعَا[2] *
* نَوّاحَةٌ مُجْتابَةٌ صَدِيعَا *

(ولَيْعَةُ الجُوعِ ، بالفَتْحِ : حُرْقَتُه) كاللَّوْعَةِ ، يُقَال : لاعَهُ الجُوعُ لَوْعَةً ، ولَيْعَةً ، أَى : أَحْرَقَهُ .

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ - فِي تَرْجَمَةِ «هـ و ع» - : (لِعْتُ ، بالكَسْرِ ، لَيَعاناً) ، وهِعْتُ هَيَعاناً : (ضَجِرْتُ) ، أَلاعُ وأَهاعُ ، هٰكَذَا نَصُّه ، وهُوَ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الحَرْفَ واوِيٌّ ، وأَنَّ أَصْلَه لَوَعانٌ وهَوَعانٌ ، ويَشْهَدُ لَه أَيْضاً قَوْلُ ابنِ بُزُرْجَ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُه فى «ل و ع» .

(والمِلْيَاعُ بالكَسْرِ : السَّرِيعَةُ العَطَشِ) مِنَ الإِبِلِ ، (أَوالَّتِى تَقْدُمُ

(١) في مطبوع التاج «المقبرى» والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : «وأَمْوَتك» والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) الذى في الروض الأنف ١/١٦٩ : «لِيعٌ : جَبَلٌ» وفي العباب أنه موضع .
(٢) الروض الأنف ١/١٦٩ .

الإِبِـلَ سابِقَةً ، ثُمَّ تَرْجِـعُ إِلَيْهَـا) ، هٰكَذَا هُوَ فِـى العُبَابِ ، وأَصْلُه مِلْوَاعٌ من اللَّوْعِ ، كمِسْياعٍ من السَّوْعِ .

(وريـحٌ لِياعٌ ، بالكَسْرِ : شَدِيدَةٌ) أَو حارَّةٌ ، وهٰذا أَيْضـاً أَصْلُه لِـواعٌ كلِياذٍ ، من لاذَ يَلُوذُ .

وإِيـرادُ هٰذِه الأَحْرُف فِـى هٰـذا التَّرْكِيبِ إِنَّمَـا قَلَّدَفِيـه الصّاغَانِـىَّ ، وفيـه تَـأَمُّلٌ .

(فصل الميم) مـع العيـن

[م ت ع] *

(مَتَـعَ النَّهَـارُ ، كمَنَـعَ) يَمْتَـعُ (مُتُوعاً) ، بالضَّمِّ : (ارْتَفَـعَ) وطالَ ، كما فِـى الصِّحـاحِ ، زادَ غَيْرُه : وامْتَـدَّ وتَعَالَى ، وهُـوَ مَجَـازٌ ، كَمَا صَرَّحَ بـهِ الـزَّمَخْشَرِىُّ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـىُّ – لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ – :

يَسْبَـحُ الآلُ عَلَـى أَعْـلامِهَـا
وعَلَى البِيدِ إِذا اليَوْمُ مَتَـعْ (١)

وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ ابـنُ بَرِّىّ أَيْضـاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وأَدْرَكْنَا بِهـا حَكَمَ بـنَ عَمْـرٍو
وقَـدْ مَتَعَ النَّهارُ بِنـا فَـزالاَ (١)

وقِيـلَ : مَتَـعَ النَّهَارُ مُتُوعـاً : إِذَا ارْتَفَـعَ غايَةَ الارْتِفَاعِ ، وهـو مـا (قَبْلَ الزَّوالِ) ، كَمَـا فِـى الأَسَاسِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَـعَ (الضُّحَى) وتَلَعَ : (بَلَغَ آخِرَ غايَتِهِ ، وهُوَ عِنْـدَ الضُّحَى الأَكْبَرِ) ، يُقَال : جِئْتُه وَقْتَ الضُّحَى المـاتِعِ ، وهُوَ الأَكْبَر ، (أَو) مَتَـعَ الضُّحَى مُتُوعاً : (تَرَجَّلَ وبَلَـغَ الغـايَةَ) ، وذٰلِكَ عِنْدَ أَوَّلِ الضُّحَى ، ومِنْـه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « أَنّه كانَ يُفْتِـى النّـاسَ حَتّى إِذا مَتَعَ الضُّحَى وسَئِـمَ (٢) ... » .

(١) اللسان والعباب والمفضلية (٤٠ : ٢٤)

(١) اللسان ، بـ العباب ، والأساس .

(٢) الحديث فى رواية الفائق (٣ / ٥) أوضح من هذا ، بـ عبارته :
« قال شيخ من الأزد : انطلقت حاجـًّا ، فإذا ابن عباس – والزِّحامُ عليه – يُفْتى الناسَ ، حتى إذا مَتَعَ الضُحى ، وسَـئِمَ ، فجعلت أجِدُ بى قَدْعـًا عن مَسْألته عن شرابٍ كنّا نتخذه . قال ... ابْنَ أخى ، مررتَ على جَزُورٍ ساحٍ ، والجَـزُورُ نافِقَـةٌ ، أفلا تقطع منها فِدْرَةً فتشويها ؟ قلت لا . قال : فهذا الشرابُ مثل ذلك » .

(و) من المَجَازِ : مَتَعَ (بفُلانٍ مَتْعاً)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، أَى : (كاذَبَه).

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (السَّرابُ) مُتُوعاً : (ارْتَفَعَ) فى أَوّلِ النَّهارِ.

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الحَبْلُ) مُتُوعاً، أَى : (اشْتَدَّ)، وذٰلِكَ إِذا جادَ فَتْلُه.

(و) مِن المَجَازِ : مَتَعَ (النَّبِيذُ) مُتُوعاً : إِذا (اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه)، يُقَال : نَبِيذٌ ماتِعٌ، وكذٰلِكَ خَلٌّ ماتِعٌ، أَى : شَدِيدانِ فِى الحُمْرَةِ، وذٰلِكَ إِذا بَلَغَا.

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (الرَّجُلُ) مُتُوعاً : (جادَ وظَرُفَ)، وكَمُلَ فى خِصالِ الخَيْرِ، (كمَتُعَ، ككَرُمَ).

(و) مِنَ المَجَازِ : مَتَعَ (بالشَّىْءِ مَتْعاً)، بالفَتْحِ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ، (ومُتْعَةً بالضَّمِّ)، أَى : (ذَهَبَ بِهِ)، يُقَالُ : لَئِنِ اشْتَرَيْتَ هٰذا الغُلامَ لَتَمْتَعَنَّ مِنْهُ بغُلامٍ صالِحٍ، أَى : لَتَذْهَبَنَّ بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ والصّاغَانِىُّ، إِلاّ أَنَّ فى نَصِّ الجَوْهَرِىِّ لَتُمَتَّعَنَّ بالتَّشْدِيدِ؛ لأَنّه أَوْرَدَهُ بعدَ قَوْلِه : والمَتاعُ أَيْضاً : المَنْفَعَةُ وما تُمُتِّعَ بِهِ، وقد مَتَعَ بِهِ يَمْتَعُ مَتْعاً، يُقَال : لَئِن اشْتَرَيْتَ إِلى آخِرِه، وأَنْشَدَ للمُشَعَّثِ[1] :

تَمَتَّعْ يا مُشَعَّثُ إِنَّ شَيْئاً
سَبَقْتَ بِهِ المَماتَ هُوَ المَتاعُ[2]

قالَ : وبِهٰذا البَيْتِ سُمِّىَ مُشَعَّثاً.

(والماتِعُ : الطَّوِيلُ) مِنْ كُلِّ شَىْءٍ، وقد مَتَعَ الشَّىْءُ مُتُوعاً، كما فِى الصِّحاحِ، يُقَال : جَبَلٌ ماتِعٌ، أَى : طَوِيلٌ مُرْتَفِعٌ، ونَخْلَةٌ ماتِعَةٌ، وفى حَدِيثِ[3] [كَعبٍ و][4] الدَّجّالِ : «يُسَخَّرُ مَعَهُ جَبَلٌ ماتِعٌ، خِلاطُه ثَرِيدٌ» أَى : شاهِقٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ : الماتِعُ : (الجَيِّدُ)

(١) المشعث : رجل من بنى عامر ذكره المرزبانى فى معجم الشعراء ٤٧٥ قال : «وأحسبه لقبا».
(٢) الأصمعية : (٤٨ : ٢) واللسان والصحاح.
(٣) تكملة من اللسان للإيضاح، وفى العباب : «وفى ذكر الدجال من حديث كعب الأحبار» وهو أوضح.

البالِغُ فى الجَوْدَةِ (مِنْ كُلِّ شَىْءٍ)، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ [1]:

خُذْهُ فَقَدْ أُعْطِيتَهُ جَيِّدًا
قَدْ أُحْكِمَتْ صَنْعَتُه ماتِعَا [2]

(و) الماتِعُ: (الفاضِلُ المُرْتَفِعُ مِنَ المَوَازِين، أَو الرّاجِحُ) الزّائِدُ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ: والرّاجِحُ، ومِنْهُ قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ:

إِلَى خَيْرِ دِينٍ نُسْكُه [2] قَدْ عَلِمْتُه
ومِيزانُه فِى سُورَةِ البِرِّ [3] ماتِعُ [4]

قالَ الجَوْهَرِىُّ: أَى: راجِحٌ زائِدٌ.

قلْتُ: وبِه يُفَسَّرُ أَيْضاً قَوْلُ حَسّانٍ، رَضِىَ اللهُ عنهُ:

إِنْ سابَقُوا النّاسَ يَوْماً فازَ سَبْقُهُم [5]
أَوْ وازَنُوا أَهْلَ مَجْدٍ بالنَّدَى مَتَعُوا [6]

(١) لأبى الأسود العجلى، كما فى الأساس.
(٢) اللسان، والأساس.
(٣) فى مطبوع التاج: (سنة: بدل نسكه) و (المجد) بدل (البر) والمثبت من العباب.
(٤) ديوانه: ٥٢، واللسان، والصحاح (عجز البيت). والمقاييس ٥/٢٩٤
(٥) فى مطبوع التاج: سبعهم «بالعين المهملة»، تصحيف والمثبت من الروض الأنف
(٦) السيرة النبوية لابن هشام ٤/٢١٠، والروض الأنف ٢/٣٣٦.

أَى: فَضُلُوا، وارْتَفَعُوا، أَوْ رَجَحُوا وزادُوا.

(و) الماتِعُ: (الجَيِّدُ الفَتْلِ مِنَ الحِبَالِ)

(و) الماتِعُ: (الشَّدِيدُ الحُمَرَةِ مِنَ النَّبِيذِ) والخَلِّ، وقَدْ مَتَعَ مُتُوعاً فِى كُلِّ ذٰلِكَ.

(و) ماتِعٌ، بِلا لامٍ: (والِدُ كَعْبٍ الحَبْرِ)، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «ح ب ر»

(والمَتَاعُ: المَنْفَعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابْنِ الأَكْوَعِ: «قالُوا: يا رَسُولَ اللهِ، لَوْلاَ مَتَّعْتَنَا بِهِ» أَىْ تَرَكْتَنَا نَنْتَفِعُ بِهِ، وبِهِ فُسِّرَتِ الآيَةُ ﴿لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَدْخُلُوا بُيُوتاً غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ [1] جاءَ فِى التَّفْسِيرِ أَنَّه عَنَى بِها الخَرَاباتِ الّتِى يَدْخُلُهَا أَبْنَاءُ السَّبِيلِ للانْتِفَاصِ مِنْ بَوْلٍ أَو خَلاءٍ، ومَعْنَى قَوْلِه عَزَّ وجَلَّ: ﴿فِيها مَتَاعٌ لَكُمْ﴾ أَى مَنْفَعَةٌ لَكُمْ، تَقْضُونَ فِيهَا حَوَائِجَكُمْ مُسْتَتِرِينَ عَنِ الأَبْصَارِ ورُؤْيَةِ النّاسِ، فذٰلِكَ المَتَاعُ، واللهُ أَعْلَمُ بِمَا أَرادَ.

(١) سورة النور، الآية ٢٩

(و) المَتَاعُ : (السِّلْعَةُ).

(و) المَتَاعُ : (الأَدَاةُ)، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه حَرَّمَ [شَجَرَ] (١) المَدِينَةَ وَرَخَّصَ فى [الهَشِّ ، و] (١) مَتَاعِ النَّاضِحِ» أَرادَ أَداةَ البَعِيرِ الَّتِى تُؤْخَذُ مِنَ الشَّجَرِ.

(و) المَتَاعُ : كُلُّ (ما تَمَتَّعْتَ بِهِ)، كذا فى الصِّحاحِ، زادَ غَيْرُه : (مِنَ الحَوَائِجِ) ونَصُّ اللَّيْثِ : المَتَاعُ : ما يَسْتَمْتِعُ بِهِ الإِنْسَانُ فى حَوَائِجِه، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : المَتَاعُ فى الأَصْلِ : كُلُّ شَىْءٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، ويُتَبَلَّغُ بِهِ ويُتَزَوَّدُ، قالَ اللَّيْثُ : والدُّنْيَا مَتَاعُ الغُرُور، أَرادَ : إِنَّمَا العَيْشُ مَتَاعُ أَيَّامٍ، ثُمَّ يَزُولُ، أَى : بَقَاءُ أَيَّامٍ (ج : أَمْتِعَةٌ)، كَما فى العَيْنِ.

(وقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ابْتِغَاءَ (٢) حِلْيَةٍ﴾ أَى : ذَهَبٍ وفِضَّةٍ ﴿أَو مَتَاعٍ﴾ أَىْ : حَدِيدٍ وصُفْرٍ ونُحَاسٍ ورَصَاصٍ) كذا فى العُبَابِ، وتَبِعَهُ المُصَنِّفُ فى البَصَائِرِ.

(والمُتْعَةُ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ) اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الضَّمِّ، والكَسْرُ نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : (اسْمٌ للتَّمْتِيعِ، كالمَتَاعِ)، وفى العُبَابِ : المُتْعَةُ، والمَتَاعُ : اسْمَانِ يَقُومَانِ مَقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِىِّ وهُوَ التَّمْتِيعُ، وهو فِى اللِّسَانِ أَيْضاً، هٰكذا قالَ، ومِنْهُ قولُه تَعَالَى : ﴿مَتَاعاً إِلَى الحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ﴾ (١) أَرادَ : مَتِّعُوهُنَّ تَمْتِيعاً، فوَضَعَ مَتاعاً مَوْضِعَ تَمْتِيعٍ، ولِذٰلِكَ عَدَّاهُ بإِلَى، أَى : انْفَعُوهُنَّ بِما تُوصُونَ بِهِ لَهُنَّ مِنْ صِلَةٍ تَقُوتُهُنَّ إِلَى الحَوْلِ.

(و) من المَجَازِ : المُتْعَةُ، بالضمِّ : (أَنْ تَتَزَوَّجَ امْرَأَةً تَتَمَتَّعُ بِها أَيّاماً، ثُمَّ تُخَلِّى سَبِيلَها)، وكانَ ذٰلِكَ بمَكَّةَ ـ حَرَسَها اللهُ تَعَالَى ـ ثَلاثَةَ أَيّامٍ، حِينَ حَجُّوا مَعَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ، ثُمَّ حَرَّمَهَا اللهُ تَعَالَى إِلى يَوْمِ القِيَامَةِ، كانَ الرَّجُلُ يُشَارِطُ المَرْأَةَ شَرْطاً عَلَى شَىْءٍ بأَجَلٍ مَعْلُومٍ، ويُعْطِيهَا شَيْئاً، فيَسْتَحِلُّ بذٰلِكَ فَرْجَها،

(١) الزيادة فى الموضعين من العباب، وهو بدونها فى اللسان والنهاية، وانظر الغريبين للهروى.

(٢) سورة الرعد، الآية ١٧

(١) سورة البقرة، الآية ٢٤٠

ثُمَّ يُخَلِّى سَبِيلَهَا مِنْ غَيْرِ تَزْوِيجٍ ولا طَلاقٍ ، كما فِى العُبَابِ .

وقالَ الزَّجّاجُ ، فى قَوْلِه تَعالَى – فى سُورَةِ النِّسَاءِ – : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ فَآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ فَرِيضَةً[1] ﴾ هٰذِه الآيَةُ قَدْ غَلِطَ فِيهَا قَوْمٌ غَلَطاً عَظِيماً ؛ لجَهْلِهِمْ باللُّغَةِ ، وذٰلِكَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى قَوْلِهِ : ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ من المُتْعَةِ الَّتِى أَجْمَعَ أَهْلُ العِلْمِ أَنَّهَا حَرامٌ ، وإِنَّمَا مَعْنَى ﴿ فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ ﴾ : فَمَا نَكَحْتُم[2] مِنْهُنَّ عَلَى الشَّرِيطَةِ الَّتِى جَرَى فى الآيَةِ آيَةِ الإِحْصَانِ : ﴿ أَنْ تَبْتَغُوا بِأَمْوَالِكُمْ مُحْصِنِينَ[3] ﴾ ، أَى عاقِدِينَ التَّزْوِيجَ ، أَىْ : فما اسْتَمْتَعْتُم بِهِ مِنْهُنَّ عَلَى عَقْدِ التَّزْوِيجِ الَّذِى جَرَى ذِكْرُه آنِفاً ﴿ فآتُوهُنَّ أُجُورَهُنَّ ﴾ أَى : مُهُورَهُنَّ ﴿ فَرِيضَةً ﴾ فإِن اسْتَمْتَع بالدُّخُولِ بِهَا آتَى المَهْرَ تَامًّا ، وإِن اسْتَمْتَعَ بعَقْدِ النِّكاحِ آتَى نِصْفَ المَهْرِ .

(١) سورة النساء ، الآية ٢٤

(٢) في مطبوع التاج «فما نكحتموه» والمثبت من اللسان عنه.

(٣) سورة النساء ، الآية ٢٤

قالَ الأَزْهَرِىُّ : « فإِن احْتَجَّ مُحْتَجٌّ من الرَّوافِضِ بِما يُرْوَى عَنِ ابْنِ عَبّاسٍ أَنَّه كانَ يَرَاهَا حَلالاً ، وأَنَّه كانَ يَقْرَؤُها : « فما اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ مِنْهُنَّ إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى » فالثّابتُ عِنْدَنَا أَنَّ ابْنَ عَبّاسٍ كانَ يَرَاهَا حَلالاً ، ثُمَّ لَمّا وَقَفَ عَلَى نَهْيِ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ رَجَعَ عَنْ إِحْلالِهَا .

ثُمَّ قالَ : وقد صَحَّ النَّهْىُ عَنِ المُتْعَةِ الشَّرْطِيَّةِ من جِهَاتٍ لو لَمْ يَكُنْ فيه إِلاّ ما رُوِى عَنْ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، ونَهْيِه ابنَ عَبّاسٍ عَنْهَا لَكانَ كافِياً »[1] وقَدْ كانَ مُبَاحاً فِى أَوَّلِ الإِسْلامِ ، ثُمَّ حُرِّمَ ، وهُو الآنَ جائِزٌ عِنْدَ الشِّيعَةِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : مُتْعَةُ الحَجِّ ، وهو : (أَنْ تَضُمَّ عُمْرَةً إِلَى حَجِّكَ ، وقد تَمَتَّعْتَ) وصُورَتُه : أَنْ يُحْرِمَ بالعُمْرَةِ فى أَشْهُرِ الحَجِّ ، فإِذَا أَحْرَمَ بالعُمْرَةِ بَعْدَ إِهْلالِه شَوّالاً فقَدْ صارَ مُتَمَتِّعاً بالعُمْرَةِ إِلَى الحَجِّ ، وسُمِّىَ بِهِ لأَنَّهُ إِذا قَدِمَ مَكَّةَ ،

(١) انظر تمام كلام الأزهرى فى التهذيب ٢ /٢٩٣و٢٩٤.

وطـافَ بالبَيْتِ ، وسَعَى بَيْنَ الصَّفَا والمَرْوَةِ ، حَـلَّ مِـنْ عُمْرَتِه ، وحَلَـقَ رأْسَه ، وذبَحَ نُسُكَه الواجبَ عَلَيْـهِ لِتَمَتُّعِهِ ، وحَلَّ لَهُ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ حَرُمَ عَلَيْهِ فى إِحْرَامِه مِنَ النِّسَاءِ والطِّيبِ ، ثُمَّ يُنْشِىءُ بَعْـدَ ذٰلِكَ إِحْرَاماً جَدِيـدًا لِلحَجِّ وَقْتَ نُهُوضِـه إِلَى مِنًـى ، أَو قَبْلَ ذٰلِكَ ، مِـنْ غَيْرِ أَنْ يَجِبَ عَلَيْـهِ الرُّجُوعُ إِلَى المِيقاتِ الَّذِى أَنْشَأَ مِنْـهُ عُمْرَتَـه ، فذٰلِكَ تَمَتُّعُـه بالعُمْرَة إِلَى الحَـجِّ ، أَى : انْتِفاعُه وتَبَلُّغُـهُ بِمـا انْتَفَـعَ بـهِ مِـنْ حَلْـقٍ ، وطِيبٍ ، وتَنَظُّـف ، وقَضـاءِ تَفَثٍ ، وإِلْمَـامٍ بأَهْلِه إِنْ كانَتْ مَعَهُ ، كذٰا فِى النِّهايَةِ .

(و) المُتْعَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ بـهِ مِـنَ الزَّادِ ، ويُكْسَرُ فِيهِمـا) أَى : فى الزّادِ وعُمْرَةِ الحَجِّ ، (ج : مُتَـعٌ ، كصُرَدٍ ، وعِنَبٍ) ، فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ .

(و) المُتْعَةُ ، (بالضَّمِّ : الدَّلْوُ ، والسِّقَاءُ والرِّشاءُ) ، لأَنَّ كُلاًّ مِنْ ذٰلِكَ يُتَمَتَّعُ بِهِ .

(و) قِيلَ : المُتْعَةُ : (الزّادُ القَلِيلُ ، والبُلْغَةُ) مِنَ العَيْشِ ، لايَخْفَى أَنَّ هٰذا مَعَ قَوْلِهِ قَرِيباً : «مايُتَبَلَّغُ بِهِ» تَكْرَارٌ ، فَتَأَمَّـلْ ، ويَقُولُ الرَّجُلُ لصـاحِبِهِ : ابْغِنِـى مُتْعَةً أَعِيشُ بِهـا ، أَى : أَبْغِ لِـى شَيْئـاً آكُلُه ، أَو زادًا أَتَزَوَّدُه ، أَو قُوتاً اقْتاتُه .

(و) مِنْ ذٰلِكَ : المُتْعَةُ : (ما يُتَمَتَّعُ بـهِ من الصَّيْدِ والطَّعَـامِ) ، والجَمْعُ : مُتَعٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ الأَعْشَى يَصِفُ مَهاةً :

حَتَّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ صَبَّحَهـا
مِنْ آلِ نَبْهانَ يَبْغِى صَحْبَهُ المُتَعَا (1)

أَىّ : صَيْدًا يَعِيشُونَ بِهِ ، (ويُكْسَرُ فى الثَّلاثَةِ الأَخِيـرَةِ) نَقَلَـه اللَّيثُ عـن بَعْضٍ ، والجَمْعُ : مِتَعٌ ، كعِنَبٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مُتْعَةُ المَرْأَةِ : ما وُصِلَتْ بِهِ بَعْدَ الطَّلاقِ) ، مِنْ ثَوْبٍ أَو طَعَامٍ أَوْ دَراهِمَ أَو خادِمٍ ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَكُونَ لَهُ لازِماً ، ولٰكِنْ سُنَّةً ، (وقَدْمَتَّعَها تَمْتِيعاً) ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَتِّعُوهُنَّ عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَـدَرُه (2)﴾ أَى : أَعْطُوهُنَّ ما يَسْتَمْتِعْنَ بِهِ ، ولَيْسَ

(1) ديوانه ١٠٨ وعجزه فى اللسان وفى العبـاب ضبـط الميم بالضم والكسر ، وعليها كلمة «معاً» .
(2) سورة البقرة الآية ٢٣٦

بمَعْنَى زَوِّدُوهُنَّ المُتَعَ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(وأَمْتَعَهُ اللهُ بكَذا : أَبْقَاهُ) لِيَتَمَتَّعَ بِهِ فِيما يُحِبُّ مِنَ الانْتِفَاعِ بِهِ ، والسُّرُورِ بمَكَانِهِ ، وقِيلَ : مَتَّعَهُ اللهُ ، وأَمْتَعَهُ : أَطَالَ لَهُ الانْتِفَاعَ بِهِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وقَرَأَ ابنُ عامِرٍ ﴿فأُمْتِعُهُ قَلِيلاً﴾ (١) بالتَّخْفِيفِ ، أَى : أُؤَخِّرُهُ (٢) ، وقولُه تَعالَى : ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتاعاً حَسَناً (٣)﴾ أَى : يُبْقِكُمْ بَقَاءً فى عافِيَةٍ إِلَى وَقْتِ وَفَاتِكُمْ ، ولايَسْتَأْصِلُكُمْ بالعَذابِ ، (وأَنْشَأَهُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وهو صَحِيحٌ أَيْضاً ، أَى : أَخَّرَه (إِلَى أَنْ يَنْتَهِىَ شَبَابُه ، كمَتَّعَهُ) تَمْتِيعاً .

(و) أَمْتَعَ (عَنْهُ : اسْتَغْنَى) ، حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو عَنِ النُّمَيْرِيِّ ، كما فِى الصِّحاحِ .

(و) أَمْتَعَ (بِمالِهِ : تَمَتَّعَ) وهُوَ قَوْلُ أَبِى زَيْدٍ وأَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّ الأَوَّلِ : أَمْتَعْتُ بالشَّىْءِ : تَمَتَّعْتُ بِهِ ،

(١) سورة البقرة ، الآية ١٢٦ وقراءة الجمهور بالتشديد .
(٢) فى مطبوع التاج « ادخره » والمثبت من اللسان .
(٣) سورة هود ، الآية ٣ .

وأَنْشَدَ للرّاعِى :

خَلِيطَيْنِ فِى شَعْبَيْنِ شَتَّى تَجَاوَرَا
قَدِيماً ، وكانَا بالتَّفَرُّقِ أَمْتَعَا (١)

وأَنْشَدَ الثّانِى للرّاعِى أَيْضاً :

ولٰكِنّما أَجْدَى وأَمْتَعَ جَدُّهُ
بِفِرْقٍ يُخَشِّيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ (٢)

أَى : تَمَتَّعَ جَدُّه بِفِرْقٍ مِنَ الغَنَمِ ، وخالَفَهُمَا الأَصْمَعِىُّ ، ورَوَى البَيْتَ الأَوَّلَ : «وكانَا للتَّفَرُّقِ» باللاّمِ يَقُول : لَيْسَ أَحَدٌ يُفارِقُ صاحِبَه إِلاّ أَمْتَعَهُ بشَىْءٍ يَذْكُرُه بِهِ ، فكانَ ما أَمْتَعَ كُلُّ واحِدٍ مِنْ هٰذَيْنِ صاحِبَه أَنْ فارَقَهُ ، ورَوَى البَيْتَ الثّانِى «وأَمْتَعَ جَدَّهُ» بالنَّصْبِ ، أَى : أَمْتَعَ اللهُ جَدَّهُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (كاسْتَمْتَعَ) وقالَ الفَرّاءُ : «اسْتَمْتَعُوا» يَقُول : رَضُوا بنَصِيبِهِمْ فِى الدُّنْيَا مِنْ أَنْصِبائِهِمْ فِى الآخِرَةِ ، قالَهُ فى

(١) شعر الراعى /٩٩ وفيه « .. من حيَّيْن » واللسان ، والصحاح ، والعباب — مع بيت قبله — والأساس والمقاييس ٥/٢٩٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى مادة (هجج) مع بيت قبله .

تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالى : ﴿فاسْتَمْتَعْتُمْ بِخَلاَقِكُمْ (١)﴾ وقالَ الزَّجّاجُ : فِي قَوْلِه تَعالَى : ﴿فَمَا اسْتَمْتَعْتُمْ بِهِ (٢) مِنْهُنَّ﴾ أَى انْتَفَعْتُمْ بِهِ مِنْ وَطْئِهِنَّ .

ويُقَال : أَمْتَعَ بالشَّيْءِ ، وتَمَتَّعَ بِهِ ، واسْتَمْتَعَ : دامَ لَهُ ما يَسْتَمِدُّهُ مِنْهُ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

مَنايَا يُقَرِّبْنَ الحُتُوفَ مِنَ الفَتَى
جِهاراً ويَسْتَمْتِعْنَ بالأَنَسِ الجَبَلِ (٣)

وقد تَقَدَّم شَرْحُه فى « أ ن س »

(والتَّمْتِيعُ : التَّطْوِيلُ) يُقَالُ : مَتَّعَ الشَّيْءُ : طالَ ، ومَتَّعَهُ غَيْرُه : طَوَّلَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَصِفُ نَخْلاً نابِتاً عَلَى الماءِ حَتّى طالَ إِلَى السَّمَاءِ ، فقالَ :

سُحُقٌ يُمَتِّعُها الصَّفَا وسَرِيُّهُ
عُمٌّ نواعِمُ بَيْنَهُنَّ كُرُومُ (٤)

(١) سورة التوبة ، الآية ٦٩ .
(٢) سورة النساء ، الآية ٢٤ .
(٣) شرح أشعار الهذليين /٩٢ والرواية : « لأَهْلِها . . قَدِيمًا » وهو في اللسان ، وانظر : (أنس) و (جبل) .
(٤) ديوان لبيد ١٢٠ واللسان والصحاح والعباب والأساس ومعجم البلدان (الصفا) .

والصَّفَا والسَّرِيُّ : نَهْرَانِ بالبَحْرِينِ يَسْقِيَانِ نَخِيلَ هَجَرَ .

(و) التَّمْتِيعُ : (التَّعْمِيرُ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿أَفَرَأَيْتَ إِنْ مَتَّعْنَاهُمْ سِنِينَ (١)﴾ ، أَى : أَطَلْنَا أَعْمَارَهُم ، قالَهُ ثَعْلَبٌ ، وكَذلِكَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿يُمَتِّعْكُمْ مَتَاعاً حَسَناً (٢)﴾ ، أَى يُعَمِّرْكُمْ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَتَاعُ المَرْأَةِ : هَنُها .

ومَتَعَ النَّبَاتُ : طالَ .

والمَطَرُ يُمَتِّعُ الكَلأَ والشَّجَرَ .

والمَرْأَةُ تُمَتِّعُ صَبِيَّها ، أَى : تَغْذُوهُ بالدَّرِّ .

وخَلٌّ ماتِعٌ : بالِغٌ .

وهٰذِهِ أَمْتِعَةُ فُلانٍ ، وأَماتِعُه : جَمْعُ الجَمْعِ ، وحَكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَماتِيعُ ، فَهُو مِنْ بابِ أَقاطِيعَ .

والمُتْعُ ، والمَتْعُ ، بالضَّمِّ والفَتْحِ :

(١) سورة الشعراء ، الآية ٢٠٥ .
(٢) سورة هود ، الآية ٣ .

الـكَيْدُ ، الأَخِيرَةُ عَنْ كُراع ، والأُولَى أَعْلَى ، قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ مُتْعِ أَعْداءٍ وحَوْضٍ تَهْدِمُهْ *[1]

وأَمْتَعَنِـى بفِرَاقِه : جَعَـلَ مَتاعِـى فِرَاقَه ، وهو مَجَازٌ .

وقـولُ الفَرَزْدَقِ[2] ـ فيما أَنْشَـدَه المـازِنِـىُّ ـ :

ومِنّـا غَداةَ الرَّوْعِ فِتْيانُ نَجْـدَةٍ
إِذا مَتَعَتْ بَعْدَ الأَكُفِّ الأَشَاجِعُ[3]

فَسَّرَه فقـالَ : أَى احْمَرَّتِ الأَكُفُّ والأَشَاجِـعُ مِنَ الدَّمِ ، وقـالَ غَيْرُهُ : أَى : ارْتَفَعَتْ .

[م ث ع] *

(المَثَـعُ ، مُحَرَّكَةً : مِشْيَـةٌ قَبِيحَةٌ للنِّساءِ ، كالمَثْعـاءِ) ، وهٰـذِه عَـنْ كِتـابِ المُجْمَـلِ ، كَـذَا وَقَـعَ فى نُسْخَةٍ صَحِيحَةٍ ، (أَوْ هٰذِه سَقْطَةٌ لابْنِ فارِسٍ ، والصَّوابُ المَثَعُ) بالتَّحْرِيكِ (لا غَيْرُ) ونَقَلَه الصّاغَانِـىُّ فِى كِتابَيْهِ ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَى أَنَّه سَقْطَةٌ مِنْه ، وفـى أَفْعَـالِ ابْنِ القَطّاعِ : مَثِعَتِ المَرْأَةُ ، وكُلُّ ماشٍ ، مَثَعاً : مَشَتْ مِشْيَةً قَبِيحَةً ، وهِـىَ المَثْعَاءُ ، فقَوْلُه : وهِـىَ المَثْعَاءُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ راجِعـاً إِلى المِشْيَةِ ، فيَكُونَ كَمـا فَهِمَه الصّاغَانِـىُّ مـن نَصِّ المُجْمَـلِ ، أَو إِلى المَرْأَةِ ، وهـو أَوْلَى ، فتَأَمَّلْ (والفِعْلُ كفَرِحَ) ، عَنْ أَبِـى عَمْرٍو ، (ومَنَعَ ونَصَـرَ) ، كِلاهُما عَنْ شَمِرٍ ، (و) أَنْشَدَ للمَعْنِـىِّ :

* كالضَّبُعِ المَثْعَاءِ عَنّاهَا السُّدُمْ[1] *
* تَحْفِـرُ مِنْـه جانِبـاً ويَنْهَـدِمْ *

قالَ : (المَثْعاءُ : الضَّبُعُ المُنْتِنَةُ) ، كما فِـى اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[م ج ع] *

(المَجِيـعُ) ، كأَمِيـرٍ : ضَرْبٌ مِـنَ الطَّعـامِ ، وهُـوَ : (تَمْرٌ يُعْجَنُ بلَبَنٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(١) ديوانه /١٥٤ برواية : « من صُنْعِ أعْداءٍ. » والمثبت كاللسان .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « جرير » والصواب ماأثبتناه.
(٣) ديوان الفرزدق ٥١٧ واللسان والعباب .

(١) اللسان برواية « تَحْفِرُه مِنْ جانِبٍ... » والمثبت كروايته في العباب ، والمشـطور الأول في التكملة والمقاييس ٢٩٦/٥

(و) قِيلَ : هُوَ (لَبَنٌ يُشْرَبُ عَلَى التَّمْرِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَحْسُوَ حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ . ويَلْقَمَ عَلَيْهَا تَمْرَةً ، وفِعْلُه التَّمَجُّعُ .

(والمِجْعُ ، بالكَسْرِ [1] ، والمُجْعَةُ ، بالضَّمِّ ويُفْتَحُ) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « والمَجْعُ بالفَتْحِ والكَسْرِ » والأُولَى الصَّوابُ ، والَّذى فى الصِّحاحِ : المُجْعَةُ بالضَّمِّ ، وكهُمَزَةٍ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فِيمَا بَعْدُ ، وهٰذا مَحَلُّه ، وأَمَّا الفَتْحُ الَّذِى أَوْرَدَهُ فلَمْ أَرَ أَحَدًا صَرَّحَ بِهِ (: الأَحْمَقُ إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ مِنْ مَكَانِهِ) ، قالَ حَنْظَلَةُ بنُ عَرَادَةَ :

مِجْعٌ خَبِيثٌ يُعَاطِى الكَلْبَ طُعْمَتَهُ
فإِنْ رَأَى غَفْلَةً مِنْ جارِهِ وَلَجَا [2]

(و) المِجْع : (الجاهِلُ) ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، (وهِىَ مُجْعَةٌ بالكَسْرِ والضَّمِّ ، وكهُمَزَةٍ) ، قالَ ابنُ سِيدَه : (و) أُرَى أَنَّه حُكِىَ فِيه المِجْعَةُ ، مِثَال : (عِنَبَةٍ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِىُّ وغَيْرُه على الكَسْرِ ، وأَمَّا الضَّمُّ — والَّذِى بَعْدَه — فإِنَّمَا ذَكَرُوهَا فى المُذَكَّرِ لا غَيْرُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ : « أَنَّه دَخَلَ عَلَى سُلَيْمَانَ بنِ عَبْدِ المَلِكِ فمازَحَهُ بكَلِمَةٍ ، فقالَ : إِيَّاىَ وكَلامَ المِجْعَةِ [1] » ، هٰكذا رُوِىَ مِثَال عِنَبَةٍ ، وهُوَ جَمْعُ مِجْعٍ ، نَحْوَ قِرْدٍ وقِرَدَةٍ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ولَوْ رُوِىَ بالسُّكُونِ لَكَانَ المُرَادُ إِيَّاىَ وكَلامَ المَرْأَةِ الغَزِلَةِ المَاجِنَةِ ، قالَ الصَّاغَانِىُّ : أَو أَرْدَفَ المِجَعَ بالتَّاءِ لِلْمُبَالَغَةِ ، كقَوْلِهِمْ فى الهِجَاجِ : هَجَاجَةٌ .

(وقَدْ مَجُعَ ، ككَرُمَ ، مَجْعًا) ، بالفَتْحِ ، (ومَجَعَ ، كمَنَعَ ، مَجَاعَةً : مَجَنَ) هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفيه مُخَالَفَةٌ لِنُصُوصِ الأَئِمَّةِ [من وجهين :]

الأَوَّلُ : فإِنَّ ابنَ بَرِّىٍّ نَصَّ فى أَمالِيهِ : مَجُعَ مَجاعَةً ، ، مثل : قَبُحَ قَباحَةً .

والثَّانِى : فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ والصَّاغانِىَّ

(١) عبارة القاموس المطبوع « والمجع بالكسر والفتح» .
(٢) فى مطبوع التاج « ... من جارم » والتصحيح والضبط من العباب .

(١) زاد الصاغانى بعده في العباب : « ويروى المَجاعَة ، والمجاعَة : المجانة » .

وغَيْرُهُما قالُوا : مَجِعَ ، بالكَسْرِ ، يَمْجَعُ مَجاعَةً : إذا تَماجَنَ ، ولَمْ يَقُلْ أَحَدٌ فِي مَصْدَرِ مَجُع بالضَّمِّ مَجْعاً بالفَتْحِ ، ولا مَجَعَ كمَنَعَ ، إنّمَا هُو مَجِعَ كفَرِحَ ، فحَقُّ العِبارَةِ أَنْ يَقُولَ : « وقد مَجُعَ ، ككَرُمَ وفَرِحَ مَجاعَةً ومَجْعاً » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) مَجَعَ ، كمَنَعَ ، يَمْجَعُ (مَجْعاً ، ومَجْعَةً ، وتَمَجَّعَ : أَكَلَ التَّمْرَ اليابِسَ باللَّبَنِ مَعاً ، أَو أَكَلَ التَّمْرَ وشَرِبَ عَلَيْهِ اللَّبَنَ) يُقَال : هُوَ لاَ يَزَالُ يَتَمَجَّعُ ، وفى حَدِيثِ بَعْضِهِم : « دَخَلْتُ عَلَى رَجُلٍ وهُو يتَمَجَّعُ » مِنْ ذٰلِكَ .

(والمَجِعَةُ كالجَلِعَةِ ، زِنَةً ومَعْنًى) ، وهِىَ المَرْأَةُ القَلِيلَةُ الحَيَاءِ ، عَنْ يَعْقُوبَ ، وقالَ غَيْرُه : وهِىَ المُتَكَلِّمَةُ بالفُحْشِ .

(و) المُجّاعُ (كرُمّانٍ : حَسْوٌ رَقِيقٌ مِن الماءِ والطَّحِينِ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) المُجَّاعَةُ (بهاءٍ : مَنْ يُحِبّ المَجَاعَةَ) ، أَى الخَلاعَةَ والمُجُونَ ، وقد رُوِىَ فِى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبدِ العَزِيزِ السّابِقِ : « إِيّاىَ وكَلامَ المَجَاعَةِ » أَى : التَّصْرِيح بالرَّفَثِ ، ويُقَالُ : فِى نِسَاءِ بَنِى فُلانٍ مَجَاعَةٌ ، أَى : يُصِرِّحْنَ بالرَّفَثِ الّذِى يُكْنَى عَنْهُ (ويُفْتَحُ) .

(و) المُجّاعَةُ أَيْضاً : (الكَثِيرُ (التَّمْجِيعِ) ، وهُوَ الَّذِى يُحِبُّ المَجِيعَ ، (ويُفْتَحُ ، كالمَجّاعِ ، كشَدّادٍ) .

(وبلا لامٍ) : مُجّاعَةُ (بنُ مُرارَةَ) بن سلمى [1] اليَمَامِىّ (الحَنَفِىُّ [2] الصّحابِىُّ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لهُ ولأَبِيهِ وِفادَةٌ ، ولمُجّاعَةَ حَدِيثٌ فِى سَنَدِه مَجَاهِيلُ ، وقالَ ابنُ العَدِيمِ - فى تارِيخِ حَلَبَ - وقِيلَ : إِنَّهُ مِنَ التّابِعِينَ . (وابْنُه سِراجٌ ، وابْنُ ابْنِهِ هِلالُ بنُ سِرَاجٍ : رَوَيَا) رَوَى هِلالٌ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ .

وفاتَه : مُجّاعَةُ بنُ أَبى مُجّاعَةَ

(١) فى أسد الغابة رقم ٤٦٦٤ : « وقيل ابن سُلَيم » .

(٢) فى أسد الغابة (رقم ٤٦٦٤) : ويقال له : السُّلَمىّ ، نسبة إلى جده سُلَيْم » .

عَنْ ابنِ لَهِيعَةَ ، واسْمُ أَبِيهِ ثابِتٌ ، لَيْسَ بثِقَةٍ .

ومُجّاعَةُ بنُ الزُّبَيْرِ ، عَنْ أَبانٍ ، ضَعَّفَه الدّارَقُطْنِيُّ .

(و) ذَكَرَ اللَّيْثُ : (مُجّاعَة بن سِعْرٍ) ولَمْ يَزِدْ عَلَى ذٰلِكَ ، وهو رَجُلٌ (مِنَ العَرَبِ) .

(و) المُجَاعَةُ (بالتَّخْفِيفِ : فُضَالَةُ المَجِيعِ) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الماجِعَةُ : الزّانِيَةُ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُم - فِي الشَّتْمِ - : يا ابْنَ الماجِعَةِ .

قال : (وأَمْجَعَ الفَصِيلَ :) إذا (سَقَاهُ اللَّبَنَ من الإِناءِ) .

(و) يُقَال : هُوَ (لايَزالُ يَتَمَجَّعُ) : إِذَا كانَ (يَحْسُو حَسْوَةً مِنَ اللَّبَنِ ويَلْقَمُ عَلَيْهَا تَمْرَةً) ، وذٰلِكَ المَجِيعُ عِنْدَ العَرَبِ ، ورُبَّمَا أُلْقِيَ التَّمْرُ فِي اللَّبَنِ حَتَّى يَتَشَرَّبَهُ ، فيُؤْكَلَ التَّمْرُ ، وتَبْقَى المُجَاعَةُ .

(وتَماجَعَا ، ومَاجَعَا : تَمَاجَنَا وتَرَافَثَا) قالَ ابنُ عَبّادٍ : وهُوَ يُمَاجِعُ النِّسَاءَ ، أَي : يُغَازِلُهُنَّ ويُرَافِثُهُنَّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

المِجْعُ ، بالكَسْرِ : المازِحُ ، عن ابنِ بَرِّيّ .

وامْتَجَعَ : مِثْلُ تَمَجَّعَ ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

والمِجْعُ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ : الدّاعِرُ .

وهُوَ مِجْعُ نِسَاءٍ ، بالكَسْرِ : يُجَالِسُهُن ويُحَادِثُهُنَّ .

وقد سَمَّوْا مَجّاعاً ، كشَدّادٍ .

ومَجَّعَ ضَيْفَهُ تَمْجِيعاً : أَطْعَمَهُ المَجِيعَ .

[م د ع] * [1]

(المَدْعَةُ ، كحَمْزَةَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هُو

(١) لم يذكر صاحب اللسان من هذه المادة إلا « مَيْدُوع : فرس عَبْد الحارث .. الخ» الذى استدركه المصنف في آخر المادة .

عِنْدَ أَهْلِ اليَمَنِ : (النّارَجِيلُ المُفَرَّغُ مِنْ لُبِّه ، يُغْتَرَفُ بِهِ) . قُلْتُ : والعَامَّةُ يَكْسِرُونَ المِيمَ .

(والمَيْدَعُ) ، كحَيْدَرٍ : صِغارُ الكَنْعَدِ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ : (سَمَكٌ صِغَارٌ مِنْ سَمَكِ البَحْرِ) .

(ومَيْدَعان) بفتح المِيمِ والدالِ (: ع) .

(و) مِدَعٌ ، (كعِنَبٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ) مِنْ حُصُونِ حِمْيَرَ ، هٰكَذَا ضَبَطَه فى العُبَابِ ، والمَشْهُورُ الآنَ مِثَال صُرَدٍ [1] .

قالَ الأَزْهَرِيُّ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ : رَوَى ثَعْلَبُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (والمَدْعِيُّ : المُتَّهَمُ فى نَسَبِه) قالَ : كأَنَّه - يَعْنِى ابنَ الأَعْرَابِيِّ - جَعَلَه من الدِّعْوَةِ فِى النَّسَبِ ، ولَيْسَتِ المِيمُ بأَصْلِيَّةٍ .

قال الصّاغَانِيُّ : هٰهُنَا وَجْهان : (قِيلَ : مَنْسُوبٌ إِلى المَدْعَةِ) وهِىَ

(١) ضبطه الصاغانى في التكملة شكلا كصُرَد، وكذا هو في معجم البلدان (مدع) .

النّارَجِيلُ المُفَرَّغُ مِنْ لُبِّه ، كأَنَّهُ فارِغٌ مِمَّا يَدَّعِيهِ ، خالٍ مِنْهُ ، فتَكُون المِيمُ أَصْلِيَّةً (أَوْ مِن الدِّعْوَةِ [1] فِى النَّسَبِ ، عَلى لُغَةِ مَنْ يَقُولُ : دَعَيْتُ ، فِى) مَوْضِع (دَعَوْتُ) فتَكُونُ المِيمُ زائدَةً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَيْدُوعٌ : فَرَسُ عَبْدِ الحَارِثِ بنِ ضِرَارٍ الضَّبِّىِّ ، اسْتدْرَكَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، ولم يَزِدْ عَلى هٰذَا .

قلت : وقد تَقَدَّمَ فى «ب د ع» أَنَّ اسْمَ هٰذا الفَرَسِ مَبْدُوعٌ ، وَسَيَأْتِى فى «ى د ع» أَيْضاً .

[م ذ ع] *

(مَذَعَ لَهُ ، كمَنَعَ مَذْعاً ، ومَذْعَةً : حَدَّثَه بِبَعْضِ الخَبَرِ ، وكَتَمَ بَعْضاً) ، نَقَلَهُ أَبُو عُبَيْدٍ عن الكِسَائِىِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : أَخْبَرَه بِبَعْضِه ، ثُمَّ قَطَعَه وأَخَذَ فِى غَيْرِه .

(١) في القاموس - بضبط القلم - « الدَّعْوَة » بفتح الدال والمثبت من التكملة والعباب ، وهو الصواب ، ويأتى في (د ع و) مصرحا به .

(و) مَذَعَ (ببَوْلِهِ)، أَى: (رَمَى) بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ: مَذَعَ (يَمِيناً)، أَى: (حَلَفَ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (المَذْعُ): سَيَلانُ المَزادَةِ، وقِيلَ: هُو (السَّيَلانُ مِنَ العُيُونِ) الَّتِي تَكُونُ (فِي شَعَفَاتِ الجِبَالِ)، وقالَ الأَزْهَرِيّ - فِي ترْجَمَةِ «ب ذ ع» - البَذْعُ: قَطْرُ حُبِّ الماءِ، قال: وهُوَ المَذْعُ أَيْضاً، يُقَال: بَذَعَ ومَذَعَ: إِذَا قَطَرَ.

(و) المَذّاعُ، (كشَدّاد: الكَذّابُ)، وقد مَذَعَ: إِذا كَذَبَ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قِيلَ: هُوَ (مَنْ لاوَفاءَ لَهُ)، وهو المُتَمَلِّقُ الَّذِي لا يَفِي، (ولايَحْفَظُ أَحَدًا بالغَيْبِ)، أَى بِظَهْرِه.

(و) قِيل: هُوَ (مَنْ لا يَكْتُمُ السِّرَّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ. عن أَبِي عُبَيْدٍ.

(و) قِيلَ: هُوَ (الَّذِي يَدُورُ ولا يَثْبُتُ)، عن ابنِ عَبّادٍ، قالَ: (ومِنْهُ: ظِلٌّ مَذّاعٌ).

قالَ: (و) المَذّاعُ أَيْضاً: (مَن يُرْسِلُ) نُزْلَهُ، أَى: (مَنِيَّهُ - أَوْ بَوْلَه - قبْلَ حِينِهِ) يُقَال: مَذَعَ الفَحْلُ بِمائِهِ، أَى: قَذَفَ بِهِ.

(ومِذْعَى، كذِكْرَى: ماءٌ لبَنِي جَعْفَر) بنِ كِلابٍ بالحَزِيزِ، حَزِيزِ رامَةَ، مُؤَنَّثٌ مَقْصُورٌ، قالَ الشّاعِرُ:

تُهَدِّدُنِي لِتَأْخُذَ جَفْرَ[1] مِذْعَى
ودُونَ الجَفْرِ غَوْلٌ للرِّجالِ[2]

وقالَ جَرِيرٌ:

سَمَتْ لَكَ مِنْهَا حاجَةٌ بَيْنَ ثَهْمَدٍ
ومِذْعَى، وأَعْناقُ المَطِيِّ خَوَاضِعُ[3]

قُلْتُ: ومِذْعَى أَيْضاً[4]: ماءٌ لغَنِيٍّ

(١) كذا في التكملة، والعباب، وفي اللسان: «حفر» بالحاء المهملة، وفي المحكم: (جفر) بالجيم المعجمة والجفر: البئر الواسعة التي لم تطو، أو التي طوى بعضها.

(٢) العباب، وفي معجم البلدان (مذعى) برواية: «يُهَدِّدُنِي ليَأْخُذَ» وحفر (بالحاء المهملة) في الموضعين.

(٣) ديوان جرير /٣٦٧، واللسان.

(٤) تفيد عبارته هذه أنهما اثنان، ونسب ذلك إلى المعجم، وعبارة المعجم تفيد أنهما واحد، قال: «وهو ماء لغنيّ، بينه وبين ماء لهم يقال له زَقا قَدْرُ ضَحْوَة، قال: إلا أنّ مِذْعَى لبني جعفر، اشتروها من بعض بني غنيّ...».

ابنِ أَعْصُرَ ، كما فى المُعْجَمِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

تَمَذَّعْتُ الشَّرَابَ : شَرِبْتُه قَلِيلاً قَلِيلاً ، كَمَا فِى التَّكْمِلَةِ .

ومَذَعَ الضَّرْعَ مَذْعاً : حَلَبَ نِصْفَ ما فِيهِ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

[م ر ع] *

(المَرِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (الخَصِيبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ (كالمِمْراعِ) ، بالكَسْرِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، يُقَال : غَيْثٌ مِمْرَاعٌ ، كمَرِيعٍ ، وفى حدِيثِ جَرِيرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «وجَنابُنَا مَرِيعٌ» (ج : أَمْرُعٌ ، وأَمْراعٌ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كيَمِينٍ وأَيْمُنٍ ، وأَيْمانٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أَكَلَ الجَمِيمَ وطاوَعَتْهُ سَمْحَجٌ
مِثْلُ القَناةِ ، وأَزْعَلَتْهُ الأَمْرُعُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : لا يَصِحُّ أَنْ يُجْمَعَ مَرِيعٌ عَلَى أَمْرُعٍ ؛ لأَنَّ فَعِيلاً لا يُجْمَعُ عَلَى أَفْعُلٍ إلاّ إذا كانَ مُؤَنَّثاً ، نَحْوُ يَمِين وأَيْمُنٍ ، وأَمّا أَمْرُعٌ فى بَيْتِ أَبِى ذُؤَيْبٍ فَهُو جَمْعُ مَرْعٍ ، وهُوَ الكَلأُ .

قلتُ : وهٰذا الَّذِى أَنْكَرَهُ ابنُ بَرِّىٍ عَلَى الجَوْهَرِىِّ هُوَ قَوْلُ أَبِى سَعِيدٍ ، والّذِى ذهَبَ إِلَيْهِ من أَنَّه جَمْعُ مَرْعٍ فهُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، حَكَى[1] أَنّه جَمْعُ مَرَعٍ مُحَرَّكَةً ، ومَرُعٍ كَنَدُسٍ ، ومَرْعٍ بالفَتْحِ ، كذا فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ صَحِيحٌ ، فتَأَمَّلْ .

(مَرَعَ الوادِى ، مُثَلَّثَةَ الرّاءِ ، مَراعَةً) كسَحابَةٍ ، ومَرْعاً : (أَكْلأَ) وأَخْصَبَ ، (كأَمْرَعَ) وقِيلَ : لَمْ يَأْتِ مَرَعَ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَمْرَعَ المَكانُ لاغَيْرُ .

(وفى المَثَلِ :

* أَمْرَعَ وادِيهِ[2] وأَجْنَى حُلَّبُهْ *)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣ واللسان ، والصحاح والعباب .

(١) الذى في شرح أشعار الهذليين ١٣ عن الأصمعي : « الأَمْرُع : الخصب ، وهو جمع مَرْع ، يقال منه : القوم مُمْرِعُون إذا كانت إبلهم في خصب ، ومكان مريع ، أى : مخصب ، يقال منه : مَرُعَ ، ومَرِعَ ، ومَرَعَ » فالضبط هنا لعين الفعل ، وليس لأبنية الاسم ، كما ظنه المصنف .

(٢) الشاهد الثامن والثمانون من شواهد القاموس ، وانظر المستقصى رقم ١٥٦٧ (ج ١ / ٣٦٤)

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (يُضْرَبُ لِمَن اتَّسَعَ أَمْرُه واسْتَغْنَى) .

(و) يُقَالُ : (أَرْضٌ أُمْرُوعَةٌ ، بالضّمِّ) ، أَى : (خِصْبَةٌ) .

وقَدْ أَمْرَعَتْ : إِذَا أَعْشَبَتْ ، فَهِى مُمْرِعَةٌ ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(ومَرَعَ رَأْسَهُ بالدُّهْنِ ، كمَنَعَ) : مَسَحَهُ ، وقِيلَ : (أَكْثَرَ مِنْهُ) وأَوْسَعَهُ ، (كأَمْرَعَهُ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* كغُصْنِ بانٍ عُودُهُ سَرَعْرَعُ [1] *
* كأَنَّ وَرْدًا مِنْ دِهَانٍ يُمْرَعُ *
* لَوْنِى ، ولَوْ هَبَّتْ عَقِيمٌ تَسْفَعُ *

يَقُول : كأَنَّ لَوْنَه يُعْلَى بالدُّهْنِ لِصَفائِهِ .

(و) مَرَعَ (شَعْرَهُ : رَجَّلَهُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَيْضاً : (رَجُلٌ مَرِعٌ ، ككَتِفٍ : يَطْلُبُ المَرْعَ) ، أَى الخِصْبَ ، وفِى الأَساسِ : يُحِبُّ المَرْعَ ، وفَرَّقَ بَيْنَ المَرِعِ والمُتَمَرِّعِ ؛ فالأُولَى مُحِبُّ المَرْعِ ، والثانِيَةُ طالِبُه ، ووَحَّدَهُمَا ابنُ عَبّادٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (مارِعَةُ : أَبُو بَطْنٍ ، وكانَ مَلِكاً) فِى الدَّهْرِ الأَوَّلِ ، (وهُمْ المَوَارِعُ) لوَلَدِه .

(و) المُرَعَةُ (كهُمَزَةٍ) ، كما نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ ابْنِ السِّكِّيت ، (و) صَوَّبَ الصّاغَانِىُّ أَنَّه مِثْلُ (غُرْفَةٍ) قالَ : وهٰكَذَا رَأَيْتُه فِى كِتابِ الطَّيْرِ لأَبِى حاتِمٍ السِّجِسْتَانِىِّ بخَطِّ أَبِى بَكْرٍ مُحَمَّدِ بنِ القاسِمِ الأَنْبَارِىِّ مَضْبُوطاً [بسكون الراءِ] [1] ضَبْطاً بَيِّناً ، قال : وكذٰلِكَ رَأَيْتُ فِى نُسْخَةٍ أُخْرَى [من هٰذا الكتاب أَيضاً صحيحة] [2] مَضْبُوطاً هٰكذا بفَتْحِ الرّاءِ فى الواحِدِ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هُو (طَائِرٌ يُشْبِهُ الدُّرّاجَ) ، وقالَ

(١) ديوانه ١٧٧ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والصحاح والتكملة ، والعباب . وضبط «يمرع» في اللسان بضم الياء ، والمثبت ضبط التكملة ، والعباب واستشهاد الجوهرى به على « أَمْرَعَ » يقتضى أن يكون « يُمْرِعُ » .

(١) زيادة من التكملة للإيضاح ، والنقل عنها
(٢) زيادة من العباب ، والنص فيه .

أَبُو عَمْرٍو : هو طائِرٌ أَبْيَضُ ، حَسَنُ اللَّوْن ، طَيِّبُ الطَّعْمِ ، فى قَدْرِ السُّمانَى ، لا يَظْهَرِ إلاّ فِى المَطَرِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : يَقَعُ فى المَطَرِ مِنَ السَّمَاءِ (ج : مُرَعٌ) مِثْلُ : رُطَبٍ ورُطَبَةٍ ، وأَنْشَدَ أَبُوحاتِمٍ – فِى كِتَابِ الطَّيْرِ – :

بِهِ مُرَعٌ يَخْرُجْنَ مِنْ خَلْفِ وَدْقِهِ
مَطَافِيلُ جُونٌ رِيشُهَا يَتَصَبَّبُ (١)

قالَ الصّاغَانِىُّ : هٰكذا أَنْشَدَه ، والشِّعْرُ لمُلَيْحِ بنِ الحَكَمِ الهُذَلِىِّ يَصِفُ سَحاباً ، والرِّوايَةُ :

تَرَى مُرَعاً يَخْرُجْنَ مِنْ تَحْتِ دَفْقِهِ
مِنَ الماءِ جُوناً رِيشُهَا يَتَصَبَّبُ (٢)

قلتُ : وأَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَيْضاً فِى النَّوادِرِ هٰكَذَا ، إلاّ أَنَّه قالَهُ : « لَهُ مُرَعٌ » وقَبْلَ البَيْتِ بَيْتَانِ [هما] :

سَقَى جارَتَىْ سُعْدَى وسُعْدَى وَرَهْطَهَا
وحَيْثُ الْتَقَى شَرْقٌ بِسُعْدَى ومَغْرِبُ (١)

(١) اللسان برواية « له مُرَعٌ . . . من الماءِ جُونٌ » والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٥١ وفي التكملة والعباب كإنشاد أبي حاتم .

بِذِى هَيْدَبٍ أَيْمَاالرُّبَى تَحْتَ وَدْقِهِ
فتَرْوَى ، وأَيْمَا كُلُّ وادٍ فَيَرْعَبُ
لَهُ مُرَعٌ ... إلى آخِرِه .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : لَيْسَ المُرَعُ تَكْسِيرَ مُرَعَة ، إنّمَا هُو مِنْ بابِ تَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، لأَنَّ فُعَلَةَ لا تُكَسَّرُ ؛ لقِلَّتِهَا فى كَلامِهِم ، أَلا تَرَاهُمْ قالُوا : هٰذَا المُرَعُ فَذَكَّرُوا ، فلَوْكَانَ كالغُرَفِ لأَنَّثُوا .

(و) قَالَ الفَرّاءُ – فى جَمْعِ المُرَعِ الَّذِى هُوَ جَمْعُ المُرَعَةِ – : (مِرْعَانٌ) ، بالكَسْرِ ، كصُرَدٍ وصِرْدانٍ ، كما فى العُبَابِ .

(و) المُرْعَةُ والمِراعُ (كغُرْفَةٍ وكِتَابٍ : الشَّحْمُ) والسّمنُ ؛ لأَنَّهُ مِنَ الإِمْرَاعِ يَكُونُ ، كما فِى المُحِيطِ .

(وأَمْرَعَه) ، أَى : الوادِى : (أَصابَهُ مَرِيعاً) ، أَىْ خِصْباً ، فهُوَ مُمْرِعٌ ، كما فِى الصِّحاحِ .

(١) الأول فى زيادات شعر مليح فى شرح أشعار الهذليين ١٣٣٣ والثانى فى قصيدة له فى شرح أشعار الهذليين أيضا ص ١٠٥١ برواية .

بذِى هَيْدَبٍ أمّا إذا ما عَلا الرُّبى
فيُرْوِى ، وأمّا كُلَّ وادٍ فَيَرْعَبُ

(و) أَمْرَع (بغائِطِه أَو بَوْله : رَمَى به خَوْفاً) ، هٰكَذا مُقْتَضَى سِياقِه ، وهو غَلَطٌ ، وصَوابُه : مَرَعَ بغائِطِه وبَوْلِه : رَمَى بِهِمَا خَوْفاً ، هٰكذَا ثُلاثِيًّا ، كما هُوَ نَصُّ المُحِيط ، ونَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ أَيْضاً هٰكَذَا .

(وفِى المَثَلِ : « أَمْرَعْتَ فانْزِلْ ») كَمَا فى الصِّحاحِ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : (أَى : أَصَبْتَ حاجَتَكَ فانْزِلْ) كقَوْلِ أَبِى النَّجْم :

* مُسْتَأْسِدًا ذِبّانُه فِى غَيْطَلِ [1] *

* يَقُلْنَ للرّائِدِ : أَعْشَبْتَ انْزِلِ *

قلتُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* بِما شِئْتَ مِنْ خَزٍّ «وأَمْرَعْتَ فانْزِلِ » [2] *

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (تَمَرَّعَ) الرَّجُلُ : إِذَا (أَسْرَعَ ، أَو طَلَبَ المَرْعَ) أَى : الخِصْبَ ، يُقال : رَجُلٌ مُتَمَرِّعٌ ، وكَذٰلِكَ مَرِعٌ ، وقد تَقَدَّمَ ما فِيه .

(و) تَمَرَّعَ (أَنْفُه : تَرَمَّعَ) ، والزّاىُ لُغَةٌ فيهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ مُعَاذ : « حَتّى خُيِّلَ إِلَىَّ أَنَّ أَنْفَهُ يَتَمَرَّعُ » ويُرْوَى « يَتَمَزَّعُ » بالزّاىِ ، وهُوَ الصَّحِيحُ ، أَى : مِنْ شِدَّةِ غَضَبِه ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : أَحْسِبُه « يَتَرَمَّعُ » .

(وانْمَرَعَ فِى البِلادِ : ذَهَبَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

قالَ أَعْرَابِىٌّ : أَتَتْ عَلَيْنَا أَعْوَامٌ أَمْرُعٌ : إِذا كانَتْ خِصْبَةً .

ومَرِعَ الرَّجُلُ ، كفَرِحَ : وَقَعَ فِى خِصْبٍ .

ومَرِعَ : إِذا تَنَعَّمَ .

ومَكَانٌ مَرِعٌ ، ككَتِفٍ : خَصِيبٌ مُمْرِعٌ ناجِعٌ ، قالَ الأَعْشَى :

سَلِسٍ مُقَلَّدُه أَسِيـ
ـلٍ خَدُّهُ مَرِعٍ جَنابُهْ [1]

(1) العباب والطرائف الأدبية /٥٨ وتقدم في مادة (أسد)

(2) اللسان

(1) ديوانه /٢٠ واللسان، وضبط فيه «سَلِس».. وما بعده بالرفع » والسياق في القصيدة يقتضى الجر .

ويُقَالُ : القَوْمُ مُمْرِعُونَ : إذا كانَتْ مَوَاشِيهِمْ فِي خِصْبٍ .

والمُمْرِعَةُ مِنَ الأَرْضِ : المُكْلِئَةُ مِنَ الرَّبِيعِ واليَبِيسِ[1] .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَمارِيعُ الأَرْضِ : مَكَارِمُهَا ، هٰكَذا ذَكَرَهُ ولَمْ يَذْكُرْ له واحِدًا .

ورَجُلٌ مَرِيعُ الجَنَابِ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، عَلَى المَثَلِ .

ومَرْوَعُ ، كجَعْفَرٍ : أَرْضٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فِي جَوْفِ أَجْنَى مِنْ حِفَافَيْ مَرْوَعَا *[2]

[م ز ع] *

(مَزَعَ البَعِيرُ) فِي عَدْوِه ، (و) كَذٰلِكَ (الظَّبْيُ ، والفَرَسُ ، كمَنَعَ) يَمْزَعُ (مَزْعاً ، ومَزْعَةً : أَسْرَعَ) وقِيلَ : المَزْعُ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، (أَوْ : هُوَ أَوَّلُ العَدْوِ وآخِرُ المَشْيِ) ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ[1] ، وأَنْشَدَ :

* شَدِيدُ الرَّكْضِ يَمْزَعُ كالغَزالِ[2] *

(أَو العَدْوُ الخَفِيفُ) مَعَ سُرْعَةٍ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى يَصِفُ خَيْلاً :

جَوَانِحَ يَخْلِجْنَ خَلْجَ الظِّبَاءِ يُرْكَضْنَ مِيلاً ويَمْزَعْنَ مِيلاَ[3]

(و) مَزَعَ (القُطْنَ) مَزْعاً : (نَفَشَهُ بأَصَابِعِه) لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (كمَزَّعَهُ) تَمْزِيعاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : والمَرْأَةُ تَمْزَعُ القُطْنَ بيَدَيْها[4] : إذا زَبَدَتْهُ ، كأَنَّهَا تُقَطِّعُه ثُمَّ تُؤَلِّفُه ، فتُجَوِّدُه بذٰلِكَ .

(والمَزْعِيُّ : النَّمَّامُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) تمامه في اللسان عن ابن شميل : «المُمْرِعَةُ : الأرضُ المعْشِبةُ المُكْلِئَة ، وقد أمرعت الأرضُ : إذا شبع غَنَمُها ، وأَمْرَعَتْ : إذا أَكْلأَت في الشجر والبقل ، ولا يزال يُقال لها : مُمْرِعَة ما دامت مُكْلِئَة من الربيعِ واليَبيس» .

(٢) ديوانه ٩٠ ، واللسان ، ورواية الديوان :
* مِنْ حَرْف أَحْنى

(١) في العباب : «أبو عُبَيْدَةَ» .

(٢) العباب .

(٣) ديوانه : ٥٤ (ط . بيروت) برواية : وينزَعْنَ ميلاً (بالنون بدل الميم) ، والعباب ، وفيه أيضا : «وروى الأصمعي — عَوابِسُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِّباءِ»

(٤) في اللسان والتكملة : بيدها

قالَ : (و) المَزّاعُ (كشَدّاد : القُنْفُذُ) ، يُقالُ : مَزَعَتِ القَنافِذُ ، تَمْزَعُ باللَّيْلِ مَزْعاً : إذا سَعَتْ فأَسْرَعَتْ ، قالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

قَوْمٌ إذا دَمَسَ الظَّلامُ عَلَيْهِمُ
حَدَجُوا قَنافِذَ بالنَّمِيمَةِ تَمْزَعُ[1]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الرِّياشِيُّ ، وهُوَ يُضْرَبُ مَثَلاً للنَّمّامِ .

(و) المُزاعَةُ ، (كثُمامَةٍ : سُقاطَةُ الشَّيْءِ) ، كما فِي الجَمْهَرَةِ .

(والمِزْعَةُ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، أَو النَّتْفَةُ مِنْه) ، يُقالُ : ماعَلَيْهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ ، وحُزَّةُ لَحْمٍ ، بمَعْنًى ، وفِي الحَدِيثِ : «لا تَزالُ المَسْأَلَةُ بالعَبْدِ حَتَّى يَلْقَى اللهَ وما فِي وَجْهِهِ مِزْعَةُ لَحْمٍ» ، أَي قِطْعَةٌ يَسِيرَةٌ مِنْه ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ما ذُقْتُ مُزْعَةَ لَحْمٍ ، ولا حِذْفَةً ، ولا حِذْيَةً[2] ، ولا لَحْبَةً ، ولاحِرْباءَةً ، ولا يَرْبُوعَةً ، ولا مِلاكاً ، ولا مَلُوكاً ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(و) مِنْ ذٰلِكَ : (المِزْعَةُ : (اللُّحْمَةُ يُضَرَّى بِهَا البَازِي) ، وهِيَ : القِطْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ .

(و) المُزْعَةُ أَيْضاً : (الجُرْعَةُ مِنَ الماءِ) ، يُقالُ : ما فِي الإِناءِ مُزْعَةٌ مِنَ الماءِ ، أَي : جُرْعَةٌ ، الضَّمُّ فِيها وفِي القِطْعَةِ مِن اللَّحْمِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والكَسْرُ نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) المُزْعَةُ : (بَقِيَّةٌ مِنَ الدَّسْمِ ، أَو القِطْعَةُ من الشَّحْمِ) .

(و) المِزْعَةُ (بالكَسْرِ : البَتْكَةُ من الرِّيشِ والقُطْنِ) ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : مِثْلُ المِزْقَةِ[1] مِنَ الخِرَقِ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ يَصِفُ ظَلِيماً :

* مِزَعٌ يُطَيِّرُه أَزَفُّ خَذُومُ[2] *

أَي : سَرِيعٌ .

(١) المفضلية : (٢٧ : ١٦) واللسان وتقدم في (دلج) معزوا إلى رؤبة ، وليس له ، والعباب .

(٢) في مطبوع التاج : (حذبة) بالباء الموحدة (تصحيف) والتصحيح من اللسان ، ومادة (ح ذ ى) .

(١) في مطبوع التاج : « مثل الخِرْقَة من الخِرَق » والتصحيح من الصّحاح واللسان

(٢) اللسان ، والصحاح ، وانظر (خذم) فيهما ، والعباب

(والتَّمْزِيعُ : التَّفْرِيقُ) ، يُقَال : مَزَّعَ اللَّحْمَ تَمْزِيعاً ، فَتَمَزَّعَ ، أَى : فَرَّقَه فتفَرَّقَ ، ومِنْهُ قَوْلُ خُبَيْبٍ – رَضِى اللهُ عَنْهُ – :

وذٰلِكَ فِى ذاتِ الإِلٰهِ ، وإِنْ يَشَأْ
يُبَارِكْ عَلَى أَوْصَالِ شِلْوٍ مُمَزَّعِ [1]

(و) مِنَ المَجَازِ : (هُوَ يَتَمَزَّعُ غَيْظاً ، أَىْ : يَتَقَطَّعُ) قَالَ الجَوْهَرِىُّ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ غَضِبَ غَضَباً شَدِيداً حَتّى تَخَيَّلَ[2] إِلَىَّ أَنَّ أَنْفَه يَتَمَزَّعُ» قَالَ أَبُو عُبَيْد : لَيْسَ يَتَمَزَّعُ بشَىْءٍ ، ولٰكِنِّى أَحْسَبُه يَتَرَمَّعُ ، وهُوَ أَنْ تَرَاهُ كأَنَّهُ يُرْعَدُ مِنَ الغَضَبِ ، ولم يُنْكِرْ أَبُو عُبَيْد أَنْ يَكُونَ التَّمَزُّعُ بمَعْنَى التَّقَطُّعِ ، وإِنَّمَا اسْتَبْعَدَ المَعْنَى .

(و) قَالَ ابْنُ دُرَيْد : (تَمَزَّعُوهُ بَيْنَهُم) ، أَى : (اقْتَسَمُوهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ جابِرٍ : «فَقَالَ لَهُمْ : تَمَزَّعُوه» أَى : تَقاسَمُوا به[1] ، وفَرِّقُوه بَيْنَكُمْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فَرَسٌ مِمْزَعٌ ، كمِنْبَرٍ : سَرِيعٌ ، قالَ طُفَيْلٌ :–

وكُلِّ طَمُوحِ الطَّرْفِ شَقَّاءَ شَطْبَةٍ
مُقَرَّبَةٍ كَبْدَاءَ جَرْدَاءَ مِمْزَعِ [2]

والمَزْعِىُّ : السَّيَّارُ باللَّيْلِ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

[م س ع] *

(المِسْعُ ، بالكَسْرِ : اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ) ، وكذٰلِكَ النِّسْعُ ، نَقَلَه الجوهرى عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وأَنْشَدَ للمُتَنَخِّلِ الهُذَلِىِّ :

قَدْ حَالَ بَيْنَ دَرِيسَيْهِ مُؤَوِّبَةٌ
مِسْعٌ لَهَا بِعِضَاهِ الأَرْضِ تَهْزِيزُ [3]

(١) اللسان ، وهو في عشرة أبيات وردت في ترجمته في أسد الغابة ، والاستيعاب .

(٢) في اللسان « حتى تخيّل لى » وفي النهاية والفائق : « حتى تخيّل إلىّ » كالمثبت وفي مادة (رمع) روايته : « أنه استَبّ عنده رجلان ، فغضب أحدُهما ، حتى خُيِّل إلى من رآه أنّ أنفه يترمّع » وفي العباب «حتى خُيِّل إلىّ أن أنْفَه . . الخ» .

(١) في اللسان « تقاسموه » والمثبت كالنهاية .

(٢) ديوانه / ٢٩ واللسان ، والعباب برواية : « سَكّاءَ مِمْزَعِ »

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١٢٦٤ برواية : « نسع » بالنون بدل الميم ، وأشير فيه إلى رواية «مسع» أيضا ، والبيت في اللسان والعباب والجمهرة ٣ / ٣٤ وتقدم في (أوب) (وهزز) و (درس)

وهٰكَذَا أَنْشَدَهُ الصَّاغانِيُّ لَهُ أَيْضاً ، ومِثْلُه فى الدِّيوانِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هُوَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ لاللُّتَنخِّلِ ، قُلْتُ : وهُو قَوْلُ أَبِى نَصْرٍ ، والصَّوابُ الأَوَّلُ .

(والمَسْعِيُّ ، بالفَتْحِ : الرَّجُلُ الكثِيرُ السَّيْرِ ، القَوِىُّ عَلَيْهِ) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ .

[م ش ع] *

(مَشَعَ ، كمَنَعَ : خَلَسَ ، و) مِنْه : (ذِئْبٌ مَشُوعٌ) ، كصَبُورٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى : (خَلاَّسٌ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : مَشَعَ : (سارَ سَيْرًا سَهْلاً) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : مَشَعَ (القُطْنَ) وغَيْرَه مَشْعاً : إِذا نَفَشَهُ بِيَدِه ، مِثْلُ (مَزَعَه) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، جاءَ بِها الخَلِيلُ .

قالَ : (والقِطْعَةُ مِنْهُ مِشْعَةٌ ، بالكَسْرِ ، ومَشِيعَةٌ) ، كسَفِينَةٍ .

(و) مَشَعَ (القِثَّاءَ : مَضَغَهُ) ، قالَ اللَّيْثُ : المَشْعُ : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ، كأَكْلِكَ القِثَّاءَ ، وقِيلَ : المَشْعُ : أَكْلُ القِثَّاءِ وغَيْرِه مِمّا لَهُ جَرْسٌ عِنْدَ الأَكْلِ .

(و) مَشَعَ (الغَنَمَ : حَلَبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَشَعَ (بِمَنِيِّهِ ، أَو بَوْلِه) أَى : (رَمَى بِهِ) وخَذَفَ [1] .

قالَ : (و) مَشَعَ (فُلاناً بالحَبْلِ وغَيْرِه) ، أَى : (ضَرَبَه بِهِ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (تَمْشِيعُ القَصْعَةِ : أَكْلُ كُلِّ ما فِيهَا) .

قال : (وتَمَشَّعَ الرَّجُلُ) وامْتَشَعَ [2] : (أَزالَ الأَذَى عَنْ نَفْسِه) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُتَمَشَّعَ بِرَوْثٍ أَوْ عَظْمٍ» أَى : يُسْتَنْجَى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهُو حَرْفٌ صَحِيحٌ .

(١) فى مطبوع التاج : « وحذف » بالحاء المهملة ، والمثبت من العباب بالخاء ، وهى أولى بهذا المعنى ، كما فى مادة (خذف)

(٢) فى العباب : (وامتش) ، وكذا فى نسخة من النهاية أشار إليها مصحح اللسان بهامشه ، وفى القاموس « امْتَشَّ المُتَغَوِّط : اسْتَنْجى بحَجَرٍ أو مَدَرٍ » والمثبت هنا عبارة اللسان والنهاية ، وكذا فى الفائق عن ابن الأعرابىّ .

(أَو هُوَ الاسْتِنْجَاءُ بالحِجارَةِ خاصَّةً) ، كَما فِي المُحِيطِ .

(و) قالَ غَيْرُه : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (امْتَشَعَ ما فِي الضَّرْعِ) وامْتَشَقَهُ : (أَخَذَهُ كُلَّهُ) ولَمْ يَدَعْ فِيهِ شَيْئاً ، وكَذٰلِكَ : امْتَشَعَ ما فِي يَدَيْ فُلانٍ وامْتَشَقَه ، بمَعْنَاهُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : امْتَشَعَ (ثَوْبَه : اخْتَلَسَهُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : امْتَشَعَ (السَّيْفَ) مِنْ غِمْدِه ، وامْتَلَخَهُ : إِذا امْتَعَدَهُ ، و (سَلَّهُ مُسْرِعاً) .

(و) يُقَال : (امْتَشِعْ مِنْ فُلانٍ ما مَشَعَ لَكَ) أَي : (خُذْ مِنْهُ ما وَجَدْتَ) كَمَا فِي الصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيهِ :

المَشْعُ : الكَسْبُ ، والجَمْعُ ، كما فِي الصِّحاحِ .

ورَجُلٌ مَشُوعٌ : كَسُوبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

ولَيْسَ بخَيْرٍ مِنْ أَبٍ غَيْرَ أَنَّهُ
إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ البِلادِ مَشُوعُ [1]

والتَّمْشِيعُ والامْتِشَاعُ ، كِلاهُمَا : الاسْتِنْجَاءُ والتَّمْسِيحُ .

[م ص ع] *

(مَصَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ : لَمَعَ) وأَوْمَضَ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وسُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَن البَرْقِ ، فقَالَ : مَصْعَةُ مَلَكٍ ، أَي : يَضْرِبُ السَّحابَ ضَرْبَةً ، فتَرَى النِّيرانَ ، وفِي حَدِيثِ مُجَاهِدٍ : «البَرْقُ مَصْعُ مَلَكٍ يَسُوقُ السَّحَابَ» وقِيلَ : مَعْنَاهُ فِي اللُّغَةِ : التَّحْرِيكُ والضَّرْبُ .

(و) مَصَعَتِ (الدَّابَّةُ بِذَنَبِهَا : حَرَّكَتْهُ) مِنْ غَيْرِ عَدْوٍ ، (وضَرَبَتْ بِهِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ الحَمِيرَ :

* يَمْصَعْنَ بالأَذْنَابِ مِنْ لَوْحٍ وَبَقّْ [2] *

(١) اللسان ، والمحكم : ١/٢٤٠ وفي المخصص ١٢/٢٧٠ برواية : « فلَسْتَ بخَيْرٍ » .

(٢) ديوانه /١٠٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس .

(و) مَصَعَ (فُلاناً: ضَرَبَه بالسَّيْفِ، أَو) ساقَهُ (بالسَّوْطِ، أَو ضَرَبَه) بِهِ (ضَرَبَاتٍ قَلِيلَةً، ثَلاثاً أَو أَرْبَعاً)، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ: «أَنَّ البَرَاءَ بنَ مالِكٍ - رضِىَ اللهُ عَنْهُمَا - حَضَّ النَّاسَ عَلَى القِتَالِ، ثُمَّ مَصَعَ فَرَسَه مَصَعَاتٍ فكأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمْصَعُ بِذَنَبَهَا[1]» أَى: ضَرَبَهَا بسَوْطِه.

(و) مَصَعَتِ (المَرْأَةُ بالوَلَدِ، والطَّائِرُ بذَرْقِه: رَمَيَا بِهِ)، الثَّانِى قَوْلُ أَبِى لَيْلَى، والأَوَّلُ قولُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ، وأَنْشَدَ:

فبِاسْتِ امْرِئٍ واسْتِ الَّتِى مَصَعَتْ بِهِ
إِذَا زَبَنَتْه الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمْرَمِ[2]

(كأَمْصَعَ فِيهِمَا)، كأَكْرَمَ، هٰكَذَا هُوَ فِى العُبَابِ، ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ: كانْصَعَ بتَشْدِيدِ النُّونِ، والأُولَى الصَّوابُ، قَالَ أَبو عُبَيْدَةَ: أَمْصَعَتِ المَرْأَةُ بوَلَدِها أَىْ: رَمَتْ بِهِ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: مَصَعَتِ الأُمُّ بوَلَدِهَا، وأَمْصَعَتْ بِهِ، بالأَلِفِ، وأَخْفَدَتْ به، وحَطَأَتْ بِهِ، وزَكَبَتْ بِهِ.

(و) مَصَعَ فُلانٌ (بسَلْحِه عَلَى عَقِبَيْهِ: إِذا سَبَقَهُ مِنْ فَرَقٍ، أَو عَجَلَةٍ)، أَو أَمْرٍ.

(و) مَصَعَ (فِى مُرُورِهِ: أَسْرَعَ)، يُقَالُ: مَرَّ يَمْصَعُ ويَمْزَعُ، أَى: يُسْرِعُ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

* يَمْصَعُ فِى قِطْعَةِ ظَيْلَسَانِ *
* مَصْعاً كمَصْعِ ذَكَرِ الوِرْلانِ[1] *

وكَذٰلِكَ البَعِيرُ يَمْصَعُ، أَى: يُسْرِعُ.

(أَو) مَصَعَ البَعِيرُ، وكَذٰا الفَرَسُ مَصْعاً: (عَدَا) عَدْواً (شَدِيداً مُحَرِّكاً ذَنَبَه)، ومِنْهُ حَدِيثُ أَنَسٍ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه: «فكأَنِّى أَنْظُرُ إِلَيْهَا تَمْصَعُ بِذَنَبِهَا».

(1) فى مطبوع التاج «ذنبها» والمثبت من العباب.
(2) العباب. ووقع البيت فى ديوانه/١٢١ بصدر مختلف، وهو قوله:
ومُسْتَعْجِبٍ ممَّا يَرَى من أَناتِنَا
ولَوْ زَبَنَتْهُ الحَرْبُ لم يَتَرَمْرَمِ

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، وفى المقاييس ٥/٣٢٧. ضبطه بسكون القافية.

(و) مَصَعَ (الفَرَسُ مَصْعاً : ذَهَبَ) والَّذِى فى الصِّحاحِ : مَصَعَ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ ، (كامْتَصَعَ) : ذَهَبَ فِيها ، وأَنْشَدَ لِلأَغْلَبِ العِجْلِىِّ :

* وهُنَّ يَمْصَعْنَ امْتِصاعَ الأَظْبِ[1] *
* مُتَّسِقاتٍ كاتِّساقِ الجَنْبِ *

وفى التَّكْمِلَةِ : الَّذِى فى رَجَزِ الأَغْلَبِ :

* جَوانِحٌ يَمْحَصْنَ مَحْصَ الأَظْبِ[2] *

(و) مَصَعَ (فُؤادُهُ) مُصُوعاً : (زَالَ مِنْ فَرَقٍ أَو عَجَلَةٍ .

(و) مَصَعَ (ضَرْعَ النَّاقَةِ) مَصْعاً : (ضَرَبَهُ بالماءِ البارِدِ) لِيَتَرادَّ اللَّبَن .

(و) مَصَعَ (البَرْقُ : أَوْمَضَ) ، وهٰذا تَكْرارٌ ، فإِنَّه سَبَقَ لَهُ فى أَوّلِ المادَّة : «مَصَعَ البَرْقُ ، كمَنَعَ : لَمَعَ» والإِيماضُ واللَّمْعُ كِلاهُمَا واحِدٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مَصَعَ (الحَوْضَ بماءٍ قَلِيلٍ : بَلَّهُ ونَضَحَهُ) .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفي التكملة « . . الأَظْبِى » بإشباع الكسرة .

(٢) التكملة ، وفيها «الأَظبِى» بإشباع الكسرة .

ويُقَالُ : مَصَعَ الحَوْضُ : إِذَا نَشِفَ ماؤُه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَصَعَ (لَبَنُ النّاقَةِ مُصُوعاً : وَلَّى ، فَهِىَ ماصِعَة) الدَّرِّ ، وكُلُّ شَىْءٍ وَلَّى وذَهَبَ فقَدْ مَصَعَ ، كما فِى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) يُقَال : مَصَعَ (البَرْدُ وغَيْرُه : ذَهَبَ ووَلَّى) .

(و) مَصَعَ (فِى الأَرْضِ : ذَهَبَ ، كامْتَصَعَ) ، وهٰذا بعَيْنِه قَدْ تَقَدَّمَ لَهُ قَرِيباً ، ونَقَلْنا عن الجَوْهَرِىِّ هُنَاكَ ، ونَبَّهْنَا أَنَّ الصَّوابَ « الرَّجُلُ » بَدَلَ « الفَرَسِ » ولَمْ يُحَرِّرِ المُصَنِّفُ هٰذِه المادَّةَ تَحْرِيراً عَلَى شَرْطِه ، فتَأَمَّلْ .

(وانْمَصَعَ) الرَّجُلُ : ذَهَبَ فِى الأَرْضِ ، (ورَجُلٌ مَصْعٌ) ، بالفَتْحِ ، (و) مَصِعٌ (ككَتِفٍ : ضارِبٌ بالسَّيْفِ) ، وقد مَصَعَ بالسَّيْفِ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرًّا - ويُرْوَى لِخَلَفٍ الأَحْمَرِ ، وهُوَ الصَّوابُ[1] - :

(١) انظر القصيدة فى الحماسة (شرح المرزوق) ٨٢٨ وحكى التبريزى نسبتها إلى ابن أخت تأبط شرا ، وانظر العقد الفريد (٣/٢٩٨) و (٥/٣٠٧) .

وَرَاءَ الثَّأْرِ مِنْهُ ابنُ أُخْتٍ
مَصِعٌ عُقْدَتُه ما تُحَلُّ[1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لأَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

أُهَيْرَ إِنْ يَشِبِ القَذَالُ فَإِنَّهُ
رُبَّ هَيْضَلٍ مَصِعٍ لَفَفْتُ بِهَيْضَلِ[2]

ويُرْوَى : « هَيْضَلٍ لَجِبٍ » و « مَرِسٍ[3] » وهاتانِ أَصَحُّ الرِّوايَاتِ .

(أَو) رَجُلٌ مَصِعٌ : (شَدِيدٌ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ تَأَبَّطَ[4] شَرًّا السَّابِقُ .

(أَو) مَصِعٌ : (شَيْخٌ زَحَّارٌ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومِنْ هٰذا قَوْلُهُم : قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا مَصَعَتْ بِهِ ، وهُوَ أَنْ تُلْقِيَ المَرْأَةُ وَلَدَهَا بِزَحْرَةٍ واحِدَةٍ ، وتَرْمِيَهُ .

(أَو) مَصِعٌ : غُلامٌ (لاعِبٌ بالمِخْرَاقِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) اللسان والعباب والأساس وفيهما كالحماسة « . . . الثَّأْر مِنِّي . . » .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٧٠ ، واللسان ، والعباب
(٣) وهي رواية شرح أشعار الهذليين
(٤) سبق تصحيح نسبته لخلف ، فحقه أن يُقال بيت خلف السابق .

قالَ : (والمَصُوعُ ، كصَبُورٍ : الرَّجُلُ الفَرِقُ المَنْخُوبُ الفُؤَادِ) ، وقَدْ مَصَعَ فُؤَادُه ، كما تَقَدَّمَ .

(والماصِعُ : الماءُ المِلْحُ) ، عن ابْنِ عَبَّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الماصِعُ : الماءُ (القَلِيلُ الكَدِرُ) وأَنْشَدَ[1] :

عَبَّتْ[2] بِمِشْفَرِهَا وفَضْلِ زِمَامِهَا
فِي فَضْلَةٍ مِنْ ماصِعٍ مُتَكَدِّرِ[3]

(و) قِيلَ المَاصِعُ : (البَرَّاقُ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

فأَفْرَغْتُ[4] مِنْ ماصِعٍ لَوْنُه
عَلَى قُلُصٍ يَنْتَهِبْنَ السِّجَالاَ[5]

أَي : سَقَيْتُهَا مِنْ ماءٍ خالِصٍ أَبْيَضَ ، لَهُ لَمَعَانٌ كلَمَعانِ البَرْقِ مِنْ صَفائِهِ ، وهو (ضِدٌّ) .

(و) قِيلَ : الماصِعُ فِي قَوْلِ

(١) لابن مقبل كما في الأساس .
(٢) في الأساس : غبت (بالغين المعجمة) .
(٣) ديوان ابن مقبل /١٢٥ ، واللسان والعباب والأساس .
(٤) في اللسان «فأفرغن» والمثبت هنا هو الرواية لأن قبله :
فأَوْرَدْتُهَا منهلاً آجِنًا
نَعاجِلُ حِلاًّ بِهِ وارْتِحَالاَ
(٥) ديوانه /٢٢٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

ابنِ مُقْبِلٍ هٰـذَا : (المُتَغَيِّرُ) ، قـالَ الصّاغَانِـىُّ : وهُـوَ أَصَحُّ ، ويُرْوَى : « مِنْ ماصِحٍ » وَرَوَى التَّمِيمِـىُّ : « مِنْ ناصِعٍ » أَى : أَخْضَرَ ، وقالَ شَمِرٌ : ماصِعٌ : يُرِيدُ ناصِع ، صَيَّرَ النُّونَ مِيماً .

(و) المُصَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ وغُرْفَـةٍ) ، وَعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، والثانِيَةُ نَقَلَهَـا ابنُ دُرَيْـد : (ثَمَرَةُ العَوْسَجِ) وحَمْلُه ، وهُوَ أَحْمَرُ قَدْرَ الحِمّصَةِ ، حُلْوٌ طَيِّبٌ يُؤْكَلُ ، ومِنْه قَوْلُهُمْ : هُوَ أَحْمَرُ كالمُصَعَـةِ ، ومِنْهُ أَسْوَدُ لا يُؤْكَـلُ ، وهو [1] أَرْدَأُ العَوْسَـجِ وأَخْبَثُه شَوْكاً ، (ج : كصُرَدٍ وقُفْلٍ) . قالَ ابنُ بَرِّى : شاهِدُ المُصَعِ قَوْلُ الضَّبِّىِّ :

أَكانَ كَرِّى وإِقْدَامِى بفِـى جُـرَذٍ
بَيْنَ العَوَاسِجِ أَحْنَى حَوْلَه المُصَعُ [2]

(و) المُصَعَةُ كهُمَزَةٍ ، كمَا فِـى الصِّحاحِ ، ومِثَالُ غُرْفَةٍ ، عن كُراعٍ : (طائِرٌ) صَغِيرٌ (أَخْضَرُ) يَأْخُذُه الفَخُّ ، قالَ أَبُو حاتِـمٍ : يَمْصَعُ بذَنَبِه .

(ومُصَعُ العُصْفُورِ) كصُرَدٍ : (ذَكَرُه) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قـالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (أَمْصَـعَ العَوْسَجُ : خَرَجَ مُصَعُهُ .

(و) قالَ غَيْرُه : أَمْصَعَ (القَوْمُ : ذَهَبَتْ أَلْبانُ إِبِلِهِمْ) ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَمْصَـعَ الرَّجُلُ : ذَهَبَ لَبَنُ إِبِلِهِ ، كمَا فى الصِّحّاحِ .

(و) فِـى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : أَمْصَعَ (لَهُ بحَقِّـهِ : أَقَرَّ) ، وأَعْطَـاهُ عَفْواً ، وكَذٰلِكَ أَنْصَعَ لَهُ ، وعَجَّرَ ، وعَنَّقَ .

(والتَّمْصِيـعُ) فى قَـوْلِ الشَّمّاخِ يَصِفُ نَبْعَةً :

فمَصَّعَهَـا عـامَيْنِ مـاءَ لِحـائِها
ويَنْظُرُ فِيهـا أَيُّهَـا هُوَ غامِـزُ [1]

هُوَ : (أَنْ يُتْرَكَ عَلَى القَضِيبِ قِشْرُه حَتَّـى يَجِفَّ عَلَيْـهِ لِيطُه) والرِّوايَـةُ المَشْهُورَةُ : « فمَظَّعَهَـا [2] » بالظّـاءِ ، كما سَيَأْتِـى ، والمَعْنَى واحِدٌ ، أَى : شَرَّبَهَـا ماءَ لِحائِهَـا .

(١) في مطبوع التاج « لا يُؤْكَل على أَرْدَإ » والمثبت من التهذيب ٢/٦٣ .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه/١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب : « وينظر منها » .
(٢) وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (مظع)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَماصَعُوا فى الحَرْبِ : تَعالَجُوا) .

(وماصَعُوا) مُماصَعَةً ومِصَاعاً : (قاتَلُوا وجالَدُوا) بالسُّيُوفِ ، قالَ القُطامِىُّ :

تَرَاهُمْ يَغْمِزُونَ مَنِ اسْتَرَكُّوا
وَيَجْتَنِبُونَ مَنْ صَدَقَ المِصَاعَا (١)

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ للزِّبْرِقانِ :

يَهْدِى الخَمِيسَ نِجَادًا فى مَطالِعِها
إمّا المِصاعُ وإمّا ضَرْبَةٌ رُغُبُ (٢)

وفى حَدِيثِ ثَقِيفٍ : «تَرَكُوا المِصَاعَ» أَى : الجِلادَ والضِّرابَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى «رصع» .

(وانْمَصَعَ الحِمارُ : صَرَّ أُذُنَيْهِ) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ يَصِفُ ثَوْرًا :

ساكِنُ القَفْرِ أَخُو دَوِّيَّةٍ
فإذا ما آنَسَ الصَّوْتَ انْمَصَعْ (٣)

(١) ديوانه / ٤٠ ، واللسان ، والعباب ، والأساس وسيأتى فى (ركك) .
(٢) اللسان وفيه « رعب » بالعين المهملة والمثبت من كتاب سيبويه ١ / ٨١ ونسب إلى مزاحم العقيلى وهو فى القطعة المطبوعة من ديوانه .
(٣) المفضلية (٤٠ : ٦٠) ، والعباب

ويُرْوَى : «مَصَعْ» أَى : ذَهَبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

مَصَعَه مَصْعاً : عَرَكَه ، وقِيلَ : فَرَكه .

وبَطَلٌ مُمَاصِعٌ : شَدِيدٌ مُجَالِدٌ .

والآلُ يَمْصَعُ بالمَفَازَةِ : يَبْرُقُ .

وهو يُماصِعُ بلِسَانِه ، أَى : يُقَاتِلُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومَصَعَ الفَرَسُ مَصْعاً : مَرَّ خَفِيفاً .

ومَصَعَتِ النّاقَةُ هُزَالاً .

ونَقَلَ الجَوْهَرِىُّ عَنْ أَبِى عُبَيْدَةَ : مَصَعَتْ إبِلُه : ذَهَبَتْ أَلْبَانُهَا ، واسْتَعَارَهُ بَعْضُهُم للماءِ ، فقالَ — أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِىُّ — :

* أَصْبَحَ حَوْضاكَ لِمَنْ يَراهُمَا (١) *
* مُسَمَّلَيْنِ ماصِعاً قِراهُمَا *

يُقَالُ : مَصَعَ ماءُ الحَوْضِ ، أَى : قَلَّ ، وكُلُّ مُوَلٍّ : ماصِعٌ .

والمَصْعُ : السَّوْق ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، وانظر (سمل)

تَرَى أَثَرَ الحَيّاتِ فِيهـا كأَنَّهـا
مَماصِعُ وِلْدانٍ بقُضْبَانِ إِسْحَلِ (١)

ولم يُفَسِّرْه ، وقـالَ ابـنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّهَا المَرَامِـى ، أَو المَلاعِبُ ، أَوْ ما أَشْبَهَ ذٰلِكَ .

وأَمْصَعَتِ المَرْأَةُ وَلَدَها : أَرْضَعَتْهُ قَلِيـلاً ، وهٰذا عَن ابْنِ القَطّاعِ .

ومَصَـعَ الخَشَبَةَ مَصْعاً : مَلَّسَهـا ، وكَذٰلِكَ الوَتَرَ ، نَقَلَه ابـنُ القَطّـاعِ أَيْضـاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[م ض ع] *

المَضْـعُ ، بالضّادِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ ، واسْتَدْرَكَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ وابْنُ القَطّاعِ ، ففِـى اللِّسَانِ :مَضَعَه مَضْعاً :تَناوَلَ عِرْضَهُ .

والمُمْضَعُ : المُطْعَمُ للصَّيْدِ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ : (٢)

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٠٤ في أبيات .
(٢) في مجالس ثعلب /١٠٣ : لذى الرمة وهو في زيادات ديوانه / ٦٦٨ .

رَمَتْنِـىَ مَـىٌّ بالهَوَى رَمْىَ مُمْضَـعٍ
مِنَ الوَحْشِ لَوْطٍ لم تَعُقْهُ الأَوَانِسُ (١)

وقـالَ ابنُ القَطّاعِ فِـى أَفْعَالِه : مَضَعَ الخَشَبَةَ مَضْعاً : أَخْرَجَ نُدُوَّتَهَا .

والوَتَرَ : مَلَّسَـه ، والخشَبَةَ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ مَصَعَهَا بالصّادِ مُهْمَلَةً .

وقـالَ أَيْضـاً - فِـى مَـوْضِـعٍ آخَرَ مِنْ كِتـابِه - : مَضَعَهُ مَضْعاً ، كمَضَحَه بالحاءِ .

[م ط ع] *

(مَطَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ : وقـالَ ابنُ دُرَيْد : المَطْعُ مِـنْ قَوْلِهِمْ : مَطَعَ (فِـى الأَرْضِ ، كمَنَعَ مَطْعاً ، ومُطُوعاً) :إِذَا (ذَهَبَ فلَمْ يُوجَدْ) ، ذَكَرَهُ بَعْضُ أَصْحابِنَا مِـنَ البَصْرِيِّينَ عَـنْ أَبِـى عُبَيْدَةَ ، عَـنْ يُونُس ، ولَمْ أَسْمَعْهـا مِنْ غَيْرِه .

(و) قـالَ اللَّيْثُ : مَطَـعَ : (أَكَلَ الشَّيْءَ بأَدْنَى الفَمِ وثَنَايَاهُ وما يَلِيهـا مِـنْ مُقَـدَّمِ الأَسْنَانِ) . ولَوْ قـالَ :

(١) اللسان وانظر (لوط) ومجالس ثعلب ١٠٣ وفى زيادات شعرذى الرمة / ٦٦٨ « الأوالس » .

والشَّيْءَ : أَكَلَهُ بمُقَدَّمِ أَسْنَانِه ـ كمَا هُوَ نَصُّ ابْنِ القَطّاعِ ـ لكانَ أَخْصَرَ ، (وهُوَ ماطِعٌ ناطِعٌ بمَعْنًى) واحِدٍ ، وهُوَ القَضْمُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (نَاقَةٌ مُمَطِّعَةُ [1] الضَّرْعِ ، بِكَسْرِ الطّاءِ المُشَدَّدَةِ) ، ولَوْ قَالَ : « كمُحَدِّثَة » كانَ أَخْصَرَ وأَوْفَقَ لقاعِدَتِه ، وهِيَ الَّتِي (تَشْخُبُ أَطْبَاوُهَا ، وتَغْذُو لَبَناً) هٰكَذا نَصُّ المُحِيطِ .

[م ظ ع] *

(مَظَعَ الوَتَرَ وغَيْرَه ، كمَنَعَ) مَظْعاً : (مَلَسَهُ وذَبَّلَهُ) كما هُوَ نَصُّ المُحِيطِ ، قالَ : والمَظْعُ : الذُّبُولُ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : كَذا قالَ الذُّبُول ، وفيهِ نَظَرٌ ، (كمَظَّعَهُ) تَمْظِيعاً : قالَ اللَّيْثُ : مَظَّعَ الوَتَرَ تَمْظِيعاً : مَلَّسَه حَتَّى [2] يَبَسَهُ ، وكَذٰلِكَ الخَشَبَةَ ، زادَ غَيْرُه : وأَلانَهُ .

(١) ضبطه الصاغانى في التكملة ضبط قلم بفتح الطاء المشددة ، وضبطهما في العباب بالعبارة فقال بتشديد الطاء المكسورة كما هنا .

(٢) في اللسان عنه : « ويَبَسَّه » والمثبت كالتكملة والعباب .

ويُقَالُ : مَظَّعَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَةَ : امْتَخَرَتْ نُدُوَّتَهَا .

(والمُظْعَةُ) بالضَّمِّ : (بَقِيَّةُ الكَلامِ) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ عن ابنِ عَبّادٍ ، ووُجِدَ هٰكَذا فِي نُسَخِ المُحِيطِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، والصَّوَابُ : بَقِيَّةٌ مِنَ الكَلإِ ، ولَمْ يُنَبِّهْ عَلَيْهِ الصّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ على الصَّوَابِ ، ولِلهِ دَرُّ الجَوْهَرِيِّ حَيْثُ قالَ : إِنَّ المُحِيطَ لابْنِ عَبّادٍ فيهِ أَغْلاطٌ فاحِشَةٌ ، ولِذٰا تَرَكَ الأَخْذَ مِنْه .

(والتَّمْظِيعُ : التَّمْصِيعُ) ، وهُوَ أَنْ تَقْطَعَ الخَشَبَةَ رَطْبَةً ، ثُمَّ تَضَعَها بِلِحائِها فِي الشَّمْسِ حَتّى يُتَشَرَّبَ [1] ماؤُهَا ، ويُتْرَكَ لِحاؤُهَا عَلَيْهَا ؛ لِئَلاَّ تَتَصَدَّعَ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِفُ رَجُلاً قَطَعَ شَجَرَةً يَتَّخِذُ مِنْهَا قَوْساً :

فمَظَّعَهَا حَوْلَيْنِ ماءَ لِحائِها
تُعالَى عَلَى ظَهْرِ العَرِيشِ وتُنْزَلُ [2]

(١) في اللسان « تَتَشَرَّبَ ماءَها » .

(٢) ديوانه/٩٧ واللسان والصحاح ، وفي العباب والجمهرة ٣/١٢١ برواية : «شَهْرَيْنِ..»

العَرِيشُ : البَيْتُ ، يَقُولُ : تُرْفَعُ عليهِ باللَّيْلِ ، وتُنْزَلُ بالنَّهَارِ ؛ لِئَلاّ تُصِيبَها الشَّمْسُ فتتَفَطَّرَ ، وقَدْ مَظَّعَها الماءَ ، أَى : شَرَّبَها ، قالَ أَوْسٌ أَيْضاً :

فلَمّا نَجَا مِنْ ذٰلِكَ الكَرْبِ لَمْ يَزَلْ
يُمَظِّعُهَا ماءَ اللِّحَاءِ لتَذْبُلاَ[1]

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : مَظَّعَ القَوْسَ والسَّهْمَ : شَرَّبَها ، وأَنْشَدَ للشَّمّاخِ يَصِفُ قَوْساً :

فمَظَّعَها شَهْرَيْنِ ماءَ لِحَائِها
ويَنْظُرُ فِيهَا أَيُّهَا هُوَ غامِزُ[2]

وقَالَ : التَّمْظِيعُ : التَّشْرِيبُ ، وهُو : أَنْ يُتْرَكَ عَلَيْهَا ماءُ لِحَائِها سَنَتَيْنِ ، حَتَّى يَشْرَبَ العُودُ ماءَ اللِّحَاءِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) التَّمْظِيعُ : (تَسْقِيَةُ الأَدِيمِ الدُّهْنَ) حَتّى يَشْرَبَه ، كَذا فى المُجْمَلِ واللِّسَانِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : التَّمْظِيعُ : (تَرْوِيَةُ الثَّرِيدِ بالدَّسَمِ) ، وكَذٰلِكَ التَّمْزِيعُ ، والتَّمْرِيغُ ، والتَّرْوِيغُ ، والمَرْطَلَةُ ، والسَّغْبَلَةُ ، والسَّغْسَغَةُ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : ولَقَدْ (تَمَظَّعَ ما عِنْدَنا) ، ونَصُّ المُجْمَلِ : ما عِنْدَه ، أَى : (تَلَحَّسَهُ كُلَّهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : تَمَظَّعَ (الظِّلُّ : تَتَبَّعَهُ مِنْ مَوْضِعٍ إِلَى مَوْضِعٍ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَظَّعَ (فِى الرَّعْىِ) : إِذا (تَأَخَّرَ عَنِ الوَقْتِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّمَظُّعُ : تَشَرُّبُ[3] القَضِيبِ ماءَ اللِّحَاءِ ، يُقَال : مَظَّعَهُ فَتَمَظَّعَ .

[م ع ع] *

(مَعَ) بفَتْحِ المِيمِ والعَيْنِ : (اسمٌ) قالَ مُحَمَّدُ بنُ السَّرِىِّ : والَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسمٌ حَرَكَةُ آخِرِه مع

(1) ديوانه ٨٨ واللسان ، وفي الأساس « . . . ليَذْبُلا » .
(2) ديوانه ١٨٥ والعباب ، والرواية فيهما : « فمَظَّعَها عامَيْن . . » وتقدم في (مصع) .
(1) في اللسان « شرب القضيب »

تَحَرُّكِ ما قَبْلَه (وقَدْ يُسَكَّنُ ويُنَوَّنُ) تَقُول: جاءُوا مَعاً.

(أَو حَرْفُ خَفْضٍ) وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ.

(أَو كَلِمَةٌ تَضُمُّ الشَّيْءَ إِلى الشَّيْءِ، وأَصْلُهَا مَعاً) وهُوَ قَوْلُ الأَزْهَرِيِّ.

(أَوْ هِيَ للمُصَاحَبَةِ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ أَيْضاً، فيَكُونُ اسْماً، وأَوْرَدَه فى المُعْتَلِّ؛ لأَنَّ أَصْلَها معا، وقِيلَ: إِنَّ «مَعَ» المُتَحَرِّكَةَ تَكُونُ اسْماً وحَرْفاً، و«مَعْ» السّاكِنَةَ العَيْنِ حَرْفٌ لا غَيْرُ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ:

وريشِى مِنْكُمُ وهَوَاىَ مَعْكُمْ
وإِنْ كانَتْ زِيارَتُكُمْ لِمامَا[1]

وحَكَى الكِسَائِيُّ عَنْ رَبِيعَةَ وغَنْمٍ أَنَّهُمْ يُسَكِّنُونَ العَيْنَ مِنْ «مَعَ» فيَقُولُونَ: «مَعْكُم، ومَعْنَا» قالَ: فإِذا جاءَت الأَلِفُ واللّامُ وأَلِفُ الوَصْلِ اخْتَلَفُوا فِيها، فبَعْضُهُم يَفْتَحُ العَيْنَ، وبَعْضُهُم يَكْسِرُها، فيَقُولُونَ: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنِكَ، وبَعْضُهُم يَقُولُ: مَعِ القَوْمِ ومَعِ ابْنِكَ، أَمّا مَنْ فَتَحَ العَيْنَ مَعَ الأَلِفِ واللّامِ فإِنَّهُ بَناهُ على قَوْلِكَ: كُنّا مَعاً ونَحْنُ مَعاً، فلَمّا جَعَلَها حَرْفاً، وأَخْرَجَها مِن الاسْمِ، حَذَفَ الأَلِفَ، وتَرَكَ العَيْنَ عَلَى فَتْحِها، فقالَ: مَعَ القَوْمِ، ومَعَ ابْنِكَ، قالَ: وهُوَ كَلامُ عامَّةِ العَرَبِ، يَعْنِى فَتْحَ العَيْنِ مَعَ الأَلِفِ واللّامِ، ومَعَ أَلِفِ الوَصْلِ، قالَ: وأَمّا مَنْ سَكَّنَ فقالَ: مَعْكُم، ثُمّ كَسَرَ عِنْدَ أَلِفِ الوَصْلِ، فإِنَّه أَخْرَجَه مُخْرَجَ الأَدَوَاتِ، مِثْلَ: هَلْ، وبَلْ، وقَدْ، وكَمْ، فقالَ: مَعِ القَوْمِ، كقَوْلِكَ: كَمِ القَوْمُ؟ وقَدْ يُنَوَّنُ، فيُقَال: جاءُونِى مَعاً.

وقالَ الرَّاغِبُ فى المُفْرَداتِ: مَعَ: يَقْتَضِى الاجْتِمَاعَ إِمّا فِى المَكَانِ، نَحْو: هُما مَعاً فِى الدّارِ، أَو فِى الزَّمانِ، نحو: وُلِدَا مَعاً، أَو فِى المَعْنَى، كالمُتَضَايِفَيْنِ، نَحْو الأَخِ والأَبِ، فإِنَّ[1] أَحَدَهُمَا صارَ أَخاً للآخَرِ فى حالِ ما صارَ الآخَرُ أَخاه، وإِمّا فِى الشَّرَفِ والرُّتْبَةِ نَحْو: هُما

(١) اللسان وكتاب سيبويه ٢/٤٥ ونسبه للراعى

(١) فى مطبوع التاج «كان أحدهما» والتصحيح من مفردات الراغب.

معاً فى العُلُوِّ ، ويقْتَضِى مَعْنَى النُّصرَةِ ، فإنَّ المُضَافَ إِلَيْهِ لَفْظُ « مَعَ » هُو المَنْصُورُ ، نَحْو قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿إِنَّ اللهَ مَعَنَا[1]﴾ و ﴿إِنَّ مَعِىَ رَبِّى سَيَهْدِينِ[2]﴾ و ﴿إِنَّ اللهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا[3]﴾ ونَظَائِرُ ذٰلِكَ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : كَلِمَةُ مَعْ قَدْ (تَكونُ بمَعْنَى عِنْدَ) تَقُول : جِئْتُ مِنْ مَعِ القَوْمِ ، أَى : مِنْ عِنْدِهِمْ .

قُلْتُ : وقَرَأْتُ فى كِتَاب [المُحْتَسب[4] فى] الشَّواذِّ لابْنِ جِنِّى - فِى سُورَةِ الأَنْبِياءِ - مانَصُّه : قِراءَةُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ ، وطَلْحَةَ بن مُصَرِّف ﴿هٰذا ذِكْرٌ مِنْ مَعِىَ وذِكْرٌ مِنْ قَبْلِى﴾[5] بالتَّنْوِينِ فى « ذِكْرٍ » وكَسْرِ المِيمِ مِنْ « مِنْ » قالَ : هٰذا أَحَدُ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ مَعَ اسمٌ ، وهو دُخُولُ مِنْ عَلَيْهَا ، حَكَى سِيبَوَيْهِ وأَبُو زَيْدٍ ذٰلِكَ عَنْهُم : جِئْتُ مِنْ مَعِهِمْ ، أَى : مِنْ عِنْدِهِم ، فكَأَنَّه قالَ : هٰذا ذِكْرٌ مِنْ عِنْدِى ومِنْ قَبْلِى ، أَى : جِئْتُ أَنا بِهِ ، كما جاءَ بِهِ الأَنْبِيَاءُ مِنْ قَبْلِى .

(وتَقُولُ : كُنّا مَعاً ، أَى : جَمِيعاً) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ : مَعاً يُسْتَعْمَلُ للاثْنَيْنِ فصاعِدًا ، يُقال : هُمْ مَعاً قِيامٌ ، وهُنَّ مَعاً قِيامٌ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِىُّ :

فسَامُونَا الهِدَانَةَ مِنْ قَرِيبٍ
وهُنَّ مَعاً قِيامٌ كالشُّجُوبِ[1]

وقالَ آخَرُ :

* لا تُرْتَجَى حِينَ تُلاقِى الذّائِدَا[2] *
* أَسَبْعَةً لاقَتْ مَعاً أَم واحِدَا ؟ *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (المَعُّ : الذَّوَبَانُ) .

(و) فِى الصِّحاحِ : (المَعْمَعُ :

(١) سورة التوبة ، الآية ٤٠
(٢) سورة الشعراء ، الآية ٦٢
(٣) سورة النحل ، الآية ١٢٨
(٤) زيادة للإيضاح ، والكتاب نشره محققا المجلس الأعلى للشئون الاسلامية بالقاهرة سنة ١٩٦٦-١٩٦٩ واسمه الكامل المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها
(٥) سورة الأنبياء ، الآية /٢٤ وقراءة الجمهور « ذِكْرُ مَن مَّعِيَ وذِكْرُ مَنْ قَبْلِى » بإضافة « ذِكْرْ » إلى « مَنْ » المفتوحة الميم ، وانظر المحتسب ٦١/٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٣٥٠ في زيادات شعر أسامة ، وتخريجه فيه ، وهو في اللسان ، وتقدم أيضا في (شجب) ويأتى في (هدن)
(٢) اللسان ومادة (رجا) .

المَرْأَةُ الَّتِي أَمْرُهَا مُجْمَعٌ ، لا تُعْطِي أَحَدًا مِنْ مالِهَا شَيْئاً) . وفي كَلامِ بَعْضِهِم - فِي صِفَةِ النِّسَاءِ - : « مِنْهُنَّ مَعْمَع ، لَهَا شَيْؤُهَا أَجْمَع » انْتَهَى .

قلتُ : هُوَ فِي حَدِيثِ أَوْفَى بنِ دَلْهَمٍ : « النِّسَاءُ أَرْبَع : فمِنْهُنَّ مَعْمَع ، لَهَا شَيْؤُها أَجْمَع » هِيَ المُسْتَبِدَّةُ بمالِها عَنْ زَوْجِهَا ، لا تُواسِيهِ مِنْهُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا فُسِّرَ .

(و) امْرَأَةٌ مَعْمَعٌ ، هِيَ : (الذَّكِيَّةُ المُتَوَقِّدَةُ) ، قالَهُ شَمِرٌ ، وقالَ غَيْرُهُ : وكَذٰلِكَ الرَّجُل .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقَالُ : (هُوَ ذُو مَعْمَعٍ) أَي : (ذُو صَبْرٍ عَلَى الأُمُورِ ومُزَاوَلَةٍ) .

(والمَعْمَعِيُّ) : الرَّجُلُ (الَّذِي يَكُونُ مَعَ مَنْ غَلَبَ) ، يُقَالُ : مَعْمَعَ الرَّجُلُ : إِذا لَمْ يَحْصُلْ عَلَى مَذْهَبٍ ، كأَنَّهُ يَقُولُ لِكُلٍّ : أَنَا مَعَكَ ، ومِنْهُ قِيلَ لِمِثْلِه : رَجُلٌ إِمَّعٌ وإِمَّعَةٌ ، وقد تَقَدَّمَ .

(ودِرْهَمٌ مَعْمَعِيٌّ : كُتِبَ عَلَيْهِ مَعَ[1] مَعَ) ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ والصّاغَانِيُّ .

(والمَعْمَعَانُ : شِدَّةُ الحَرِّ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتَّى إِذا مَعْمَعانُ الصَّيْفِ هَبَّ لَهُ
بِأَجَّةٍ[2] نَشَّ عَنْهَا الماءُ والرُّطَبُ[3]

(و) المَعْمَعَانُ : (الشَّدِيدُ الحَرِّ) ، يُقَالُ : يَوْمٌ مَعْمَعَانٌ ، (كالمَعْمَعَانِيِّ) ، ولَيْلَةٌ مَعْمَعَانَةٌ ، ومَعْمَعَانِيَّةٌ كذٰلِكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عُمَرَ « أَنَّه كانَ يَتَتَبَّعُ اليَوْمَ المَعْمَعَانِيَّ فيَصُومُه » .

(والمَعْمَعَةُ : صَوْتُ الحَرِيقِ فِي القَصَبِ ونَحْوِهِ) ، وقِيلَ : هُوَ حِكَايَةُ صَوْتِ لَهَبِ النَّارِ إِذا شَبَّتْ بالضِّرامِ ، ومِنْهُ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

* كَمَعْمَعَةِ السَّعَفِ المُوقَدِ[4] *

(١) أهمل ضبط العين في القاموس المطبوع ، والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : (بأجة . . .) وهو تصحيف ، والمثبت من العباب والديوان .
(٣) ديوانه /١١ ، والعباب ، والمقاييس ٥ /٢٧٤ .
(٤) ديوانه /١٨٧ ، واللسان والأساس وصدره - كما في الديوان والأساس - :
« سَبُوحا جَمُوحا وإِحضارُها »

وقالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ [1] :

مَنْ سَرَّهُ ضَرْبٌ يُرَعْبِلُ بَعْضُهُ
بَعْضاً كمَعْمَعَةِ الأَبَاءِ المُحْرَقِ [2]

فلْيَأْتِ مَأْسَدَةً تُسَنُّ سُيُوفُهَا
بَيْنَ المَذادِ [3] وبَيْنَ جِزْعِ الخَنْدَقِ

(و) المَعْمَعَةُ : (السَّيْرُ فِي) شِدَّةِ (الحَرِّ) ، وقَدْ مَعْمَعُوا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَعْمَعَةُ : الدَّمْشَقَةُ ، وهُوَ (العَمَلُ فِي عَجَلٍ) .

(و) المَعْمَعَةُ : (الإِكْثَارُ مِنْ قَوْلِ : مَعْ) ، وقدْ مَعْمَعَ ، فهُوَ مُمَعْمِعٌ .

(و) يُقَالُ للحَرْبِ و(القِتَالِ :) مَعْمَعَةٌ ، ولَه مَعْنِيَانِ ، أَحَدُهُمَا : صَوْتُ المُقَاتَلَةِ ، والثّانِي : اسْتِعارُ نارِهَا .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المَعْمَعَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ السَّمَاءُ المَطَرَ عَلَى الأَرْضِ فتَقْشِرَهَا) ، وذٰلِكَ إِذا كانَ المَطَرُ دُفْعَةً واحِدَةً .

(و) فِي الحَدِيثِ : «لا تَهْلِكُ أُمَّتِي حَتَّى يَكُونَ بَيْنَهُم التَّمَايُلُ ، والتَّمَايُزُ ، و(المَعامِعُ)» وهِي : شِدَّةُ (الحُرُوب) ، والجِدُّ فِي القِتَالِ ، (و) : هَيْجُ (الفِتَنِ والعَظائِمِ ، ومَيْلُ بَعْضِ النّاسِ عَلَى بَعْضٍ ، وتَظَالُمُهُمْ) ، وتَمَيُّزُهُم [1] مِنْ بَعْضٍ ، (وتَحَزُّبُهُم أَحْزَاباً ؛ لوُقُوعِ العَصَبِيَّةِ) ، والأَصْلُ فِيهِ مَعْمَعَةُ النّارِ ، وهِيَ سُرْعَةُ تَلَهُّبِها ، وهٰذَا مِثْلُ قَوْلِهِمْ : «الآنَ حَمِيَ الوَطِيسُ» ثُمَّ إِنَّ الَّذِي ذَكَرَه المُصَنِّفُ إِنَّمَا يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ تَفْسِيرًا لِلْحَدِيثِ المَذْكُورِ ، لا المَعَامِعِ فَقَط ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَعْمَعَةُ : شِدَّةُ الحَرِّ ، قالَ لَبِيدٌ :

* إِذَا الفَلاةُ أَوْحَشَتْ فِي المَعْمَعَهْ * [2]

(١) في اللسان (رعبل) عزاه الى ابن ابى الحقيق، وماهنا كما في العباب واللسان، والقصيدة التى منها البيتان أنشدها ابن إسحاق لكعب في يوم الخندق . وانظر الروض الأنف ٣/٢٨٩

(٢) اللسان (الأول) وانظر (رعبل) والبيتان في العباب

(٣) في مطبوع التاج «المزار» وفي العباب «المذار» والتصحيح من الروض الأنف ٣/٢٨٩ متفقا مع ياقوت (المذاد) وأنشد البيت شاهداً عليه ، وتقدم على الصواب في (ذود)

(١) في العباب : «وتَمَيُّزُ بَعْضِهم من بَعْضٍ»

(٢) شرح ديوانه ٣٤٢ واللسان .

ويَوْمٌ مَعْمَاعٌ ، كمَعْمَعانِىٍّ ، قال :

* يَوْمٌ مِنَ الجَوْزاءِ مَعْمَاعُ شَمِسْ * (١)

[م ق ع] *

(المَقْعُ ، كالمَنْعِ : أَشَدُّ الشُّرْبِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، وكذٰلِكَ المَعْقُ ، والفَصِيلُ يَمْقَعُ أُمَّهُ : إِذَا رَضَعَهَا .

(و) قالَ يُونُسُ : (هُوَ شَرَّابٌ بأَمْقُعٍ) وبأَنْقُعٍ ، بضَمِّ قافِهِمَا ، (أَىْ) : أَنَّه (مُعاوِدٌ للأُمُورِ ، يَأْتِيهَا حَتَّى يَبْلُغَ إِلَى أَقْصَى مُرادِهِ) .

(ومُقِعَ بشَىْءٍ ، كعُنِىَ : رُمِىَ بهِ) ، هٰكَذَا نَصُّ المُجْمَلِ ، وفى الصِّحاحِ : مُقِعَ فُلانٌ بسَوْءَةٍ ، أَى : رُمِىَ بها ، زادَ فِى اللِّسَانِ : ويُقَالُ : مَقَعْتُه بشَرٍّ ، ولَقَعْتُه : إِذا رَمَيْتَه بهِ .

(و) قالَ الأَحْمَرُ : (امْتَقَعَ) الفَصِيلُ (ما فِى ضَرْعِه) ، أَى : ضَرْعِ أُمِّهِ : (شَرِبَهُ أَجْمَعَ) ، وكذٰلِكَ امْتَقَّهُ .

(و) قالَ الكِسَائِىُّ : يُقَالُ : (امْتُقِعَ ، مَجْهُولاً) : إِذا (تَغَيَّرَ لَوْنُه مِنْ حُزْنٍ أَوْ فَزَعٍ) ، وكَذٰلِكَ : انْتُقِعَ ، وابْتُقِعَ ، بالنُّونِ والباءِ ، وبالمِيمِ أَجْوَدُ ، كَذٰا فى الصِّحاحِ ، وزَعَمَ يَعْقُوبُ : أَنَّ مِيمَ امْتُقِعَ بَدَلٌ مِنْ نُونِ انْتُقِعَ .

(والمَيْقَعُ ، كحَيْدَرٍ : مِثْلُ الحَصْبَةِ يَأْخُذُ الفَصِيلَ ، يَقَعُ) عَلَى الأَرْضِ (فلايَقُومُ حَتَّى يُنْحَرَ) ، كما فى العُبَابِ .

[م ل ع] *

(المَلِيعُ ، كأَمِيرٍ : الأَرْضُ الواسِعَةُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، زادَ غَيْرُه : تَمْلَعُ فِيهَا المَطَايَا مَلْعاً ، وهو سُرْعَةُ سَيْرِهَا وعَنَقِهَا ، قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ ، - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - :

وأَرْضٍ قَدْ قَطَعْتُ بِها الهَوَاهِى
مِنَ الجِنّانِ سَرْبَخُهَا مَلِيعُ (١)

وقال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

رَأَيْتُ - ودُونَهُم هَضْباتُ أَفْعَى - (٢)
حُمُولَ الحَىِّ عالِيَةً مَلِيعا (٣)

(١) اللسان .

(٢) الأصمعية / (٦١ : ٣١) ، واللسان ، والصحاح ، وانظر فيهما (سربخ) ، والعباب .

(٢) فى اللسان : « سلمى »

(٣) اللسان ، والعباب

(أو التِّي لا نَبَاتَ بِهَا ، أو) الفَسِيحَةُ الواسِعَةُ (البَعِيدَةُ المُسْتَوِيَةُ) يُحْتَاجُ فِيهَا إِلَى المَلْعِ الَّذِي هُوَ السُّرْعَةُ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، ولَيْسَ هٰذا بقَوِيٍّ ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا سُمِّيَ مَلِيعاً لِمَلْعِ الإِبِلِ فِيهَا ، وهُو ذَهابُها .

(أو) المَلِيعُ (كهَيْئَةِ السِّكَّةِ ، ذاهِبٌ فِي الأَرْضِ ، ضَيِّقٌ ، قَعْرُه أَقَلُّ مِنْ قامَةٍ ، ثُمَّ لا يَلْبَثُ أَنْ يَنْقَطِعَ ثُمَّ يَضْمَحِلَّ ، وإِنَّمَا يَكُونُ فِيمَا اسْتَوَى مِنَ) الأَرْضِ فِي (الصَّحَارِي ومُتُونِ الأَرْضِ) ، يَقُودُ المَلِيعُ الغَلْوَتَيْنِ ، أَو أَقَلَّ ، (ج : مُلُعٌ ككُتُبٍ) ، كُلُّ ذٰلِكَ قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ ، – ويُرْوَى لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ – :

ولا مَحَالَةَ مِنْ قَبْرٍ بِمَحْنِيَةٍ
أَو فِي مَلِيعٍ كظَهْرِ التُّرْسِ وَضّاحِ [1]

(و) المَلِيعُ : (النّاقَةُ والفَرَسُ السَّرِيعَتانِ) ، قالَ أَبُو تُرَابٍ : ناقَةٌ مَلِيعٌ مَلِيقٌ : إِذا كانَتْ سَرِيعَةً (كالمَيْلَعِ) كحَيْدَرٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ناقَةٌ مَيْلَعٌ مَيْلَقٌ : سَرِيعَةٌ ، قالَ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ مَيْلَعٌ ، وأَمَّا الفَرَسُ فلَمْ يَقُلْ فِيهِ أَحَدٌ إِلاّ فَرَسٌ مَيْلَعٌ ، كحَيْدَرٍ ، وشاهِدُه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِيِّ :

مَيْلَعُ التَّقْرِيبِ يَعْبُوبٌ إِذا
بَادَرَ الجَوْنَةَ واحْمَرَّ الأُفُقْ [1]

والأُنْثَى مَيْلَعَةٌ ، قالَ :

* جاءَتْ بِهِ مَيْلَعَةٌ طِمِرَّهْ [2] *

(و) مَلِيعٌ [3] (بِلاَ لامٍ : اسمُ طَرِيقٍ) ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه :

* فأَسْمَعَ واتْلأَبَّ بِنَا مَلِيعُ [4] *

(والمَيْلَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (الطَّوِيلُ الخَفِيفُ .

(١) في ديوان أوس/١٤ ، وديوان عبيد/٥٢ برواية :
وكَفَنٍ كسَراة الثَّوْرِ وَضّاحِ
والمثبت كاللسان ، وفي العباب حكى الروايتين .

(١) ديوانه/١٧٥ (مجلة معهد المخطوطات المجلد/١٥) واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) في مطبوع التاج «ميلع» وهو خلاف سياق القاموس ، ونص الشاهد التالي .
(٤) الأصمعية : (٣:٦١) ، واللسان والعباب ومعجم البلدان (براقش) وصدره :
* يُنادِي مِنْ بَرَاقِشَ أَو مَعِينٍ *

(و) قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىِّ يَصِفُ ناقَةً :

وتَهْفُو بِهادٍ لَهَا مَيْلَعٍ
كَما أَقْحَمَ القادِسَ الأَرْدَمُونَا (١)

أَى (المُتَحَرِّك) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، ونَصُّ الفَرّاءِ : المُضْطَرِبُ (هٰكَذَا وهٰكَذا) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، ونَصُّ الفَرّاءِ : هٰهُنَا وهٰهُنَا.

(و) مَيْلَعُ (بلا لامٍ : اسْمُ نَاقَةٍ) قالَ مُدْرِكُ بنُ لَأْيٍ :

* وفِيهِ مِنْ مَيْلَعَ نَجْرٌ مُنْتَجَرْ (٢) *
* ومِنْ جَدِيلٍ فِيهِ ضَرْبٌ مُشْتَهَرْ *

(والمَلاَعُ ، كسَحَابٍ : المَفازَةُ لا نَبَاتَ بِهَا) ، كالمَيْلَعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (و) يُرْوَى : (كقَطامِ).

(و) قالَ بَعْضُهُم : المَلاَعُ (كسَحابٍ ، وقَدْ يُمْنَعُ : أَرْضٌ) بِعَيْنِهَا (أُضِيفَتْ إِلَيْهَا عُقَابٌ فِى قَوْلِهِمْ (٣) : أَوْدَتْ بِهِمْ) وفِى الصِّحاحِ :

(١) شرح أشعار الهذليين /٥١٦ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢/ ٢٦٣ وتقدم في (قدس)
(٢) التكملة والعباب .
(٣) سياقه فى العباب « قال أبو عبيد : من أمثالهم فى الهلاك : طارت بهم العنقاء ، وأودت . . . »

بِهِ ، وفِى العُبَابِ : ويُرْوَى : ذَهَبَتْ بِهِمْ (عُقَابُ مَلاعٍ)(١) ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : يُقَالُ ذٰلِكَ فِى الواحِدِ والجَمْعِ ، وهو شَبِيهٌ بقَوْلِهِم : طارَتْ بِهِ العَنْقَاءُ ، وحَلَّقَتْ بِهِ عَنْقَاءُ مُغْرِبٍ ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ مَلاَعٍ (٢) لاعُقَابُ القَوَاعِلِ

مَعْنَاهُ : أَنَّ العُقَابَ كُلَّمَا عَلَتْ فِى الجَبَلِ كانَ أَسْرَعَ لانْقِضاضِهَا يَقُول : فهٰذِه عُقَابُ مَلاعٍ ، أَى : تَهْوِى مِنْ عُلْوٍ ، ولَيْسَتْ بعُقَابِ القَوَاعِلِ ، وهِىَ الجِبَالُ القِصَارُ ، وقِيلَ : اشْتِقَاقُه مِنَ المَلْعِ الَّذِى هُوَ العَدْوُ الشَّدِيدُ .

(١) ضبط في متن القاموس بكسرتين تحت العين ، وفي العباب بفتحة فوقها ممنوعا من الصرف ، فيكون فيه الصرف والمنع ، وقد تقدم قول القاموس : «وقد يمنع» .
(٢) في الديوان / ٩٤ : «عُقاب تَنُوفى» والمثبت كاللسان .
وقد أورد العُباب شاهداً على (عقاب ملاع) البيت التالى للمسيب بن علس — يمدح القَعْقاع بن مَعْبَد بن زُرارة — :
أنتَ الوَفِىُّ فما تُذَمُّ وبعضهم
تُودِى بذِمَّتِه عُقَابُ مَلاعِ

(أَو مَـلاعٌ مِـنْ نَعْتِ العُقَـابِ) أُضِيفَتْ إِلى نَعْتِهَـا ، كمَا فى العُبَابِ .

(أَو عُقَـابُ مَلاعٍ : هِـىَ العُقَيِّبُ الَّتِـى تَصِيدُ) العَصَافِيرَ و(الجُرْذانَ) ، ولا تَأْخُـذُ أَكْبَرَ مِنْهَـا ، (فارِسِيَّتُه : بُرُشْ خُوَار) ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَمِ ، ومِنْ أَمْثَالِهِم : «لأَنْتَ أَخَفُّ يَدًا مِنْ عُقَيِّبِ مَلاعَ » يا فَتَى ، بالنَّصْبِ .

(و) قـالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ : (هُمْ عَلَيْه مَلْعٌ واحِدٌ) : إِذا (تَجَمَّعُوا عَلَيْهِ بِالعَداوَةِ) .

(و) يُقَال : لَشَدَّ ما (أَمْلَعَتِ النّاقَةُ ، وامْتَلَعَتْ) ، أَى : (مَرَّتْ مُسْرِعَةً) ، وقد امْتَلَعَ الجَمَلُ فسَبَقَ ، (أَوهُما) أَى الإِمْلاعُ والامْتِلاعُ : (سُرْعَةُ عَنَقِهَا) .

(و) يُقَالُ : (مَلَعَ الشّاةَ ، كمَنَعَ : سَلَخَها مِنْ قِبَلِ عُنُقِهـا ، كامْتَلَعَها) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (وامْتَلَعَه : اخْتَلَسَهُ) كامْتَعَلَه عَلَى القَلْبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المَلْعُ : الذَّهَابُ فِي الأَرْضِ ، وقِيلَ : الطَّلَبُ ، وقِيـلَ : السُّرْعَةُ والخِفَّـةُ ، وقِيـلَ : شِدَّةُ السَّيْرِ ، وقِيـلَ : العَدْوُ الشَّدِيدُ ، وقِيـلَ : فَـوْقَ المَشْيِ ودُونَ الخَبَبِ ، وقِيلَ : هُوَ السَّيْرُ الخَفِيـف السَّرِيعُ ، وقَدْ مَلَعَ مَلْعاً ومَلَعاناً ، الأَخِيرَةُ مُحَرَّكَةٌ .

وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : المَلْعُ : سُرْعَةُ سَيْرِ النّاقَةِ ، وقَدْ مَلَعَتْ وانْمَلَعَتْ ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

* فُتْلُ المَرَافِقِ تَحْدُوهَا فَتَنْمَلِعُ[1] *

كما فى الصِّحاحِ .

وجَمَـلٌ مَلُوعٌ ومَيْلَـعٌ ، كصَبُورٍ وحَيْدَرٍ : سَرِيـعٌ ، والأُنْثَـى مَلُـوعٌ ومَيْلَـعٌ ، ومَيْلاعٌ نـادِرٌ ، فِيمَنْ جَعَلَه فَيْعَالاً ؛ وذٰلِكَ لاخْتِصَاصِ المَصْدَرِ بِهٰذَا البِنَـاءِ .

وأَنْكَرَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَهُم : جَمَلٌ مَيْلَعٌ ، كما تقَدَّمَ .

(١) اللسان والصحاح .

وعُقَابٌ مَلاعٌ ومِلاعٌ ومَلُوعٌ ، كسَحَابٍ وكِتابٍ وصَبُورٍ : خَفِيفَةُ الضَّرْبِ والاخْتِطَافِ .

والمَيْلَعُ ، كحَيْدَرٍ : الطَّرِيقُ الَّذِي لَهُ سَنَدانِ مَدَّ البَصَرِ .

وبلا لامٍ : اسْمُ كَاْبَةٍ[1] ، قالَ رُؤْبَةُ :

* والشَّدُّ يُدْنِي لاحِقاً وهِبْلَعَا[2] *

* وصاحِبَ الحِرْجِ ، ويُدْنِي مَيْلَعَا *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : مَلَعَ الفَصِيلُ أُمَّهُ ، ومَلَقَ أُمَّهُ : إذا رَضَعَهَا .

[م ن ع] *

(مَنَعَهُ) كَذا (يَمْنَعُه ، بفَتْحِ نُونِهِما) ، وإِنَّمَا ذَكَرَ آتِيَهُ لأَنَّهُ لو أَطْلَقَه لظُنَّ أَنَّه مِنْ حَدِّ نَصَرَ ، كَمَا هِيَ قاعِدَتُه ، وإِنَّمَا قَيَّدَ بفَتْحِ النُّونِ ؛ لِئَلاَّ يُظَنَّ أَنّه مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، كما هِيَ قاعِدَتُه إِذا ذَكَرَ الآتِيَ ، فتَأَمَّلْ . مَنْعاً : (ضِدُّ أَعْطَاهُ) . قِيلَ : المَنْعُ : أَنْ تَحُولَ بينَ الرَّجُلِ وبَيْنَ الشَّيءِ الَّذِي يُرِيدُه ، ويُقَال : هُوَ تَحْجِيرُ الشَّيْءِ ، ويُتَمَال أَيْضاً : مَنَعَه مِنْ كَذا ، وعَنْ كَذا ، ويُقَال : مَنَعَه مِنْ حَقِّهِ ، ومَنَعَ حَقَّهُ مِنْهُ ؛ لأَنَّه يَكُونُ بمَعْنَى الحَيْلُولَةِ بَيْنَهُمَا ، والحِمَايَةِ ، ولا قَلْبَ فيهِ ، كمَا تُوُهِّم ، قالَهُ الخَفَاجِيُّ فِي العِنَايَةِ ، ونَقَلَه شَيْخُنَا (كمَنَّعَهُ) تَمْنِيعاً ، فامْتَنَعَ مِنْه ، وتَمَنَّعَ (فهُوَ مانِعٌ ، ومَنَّاعٌ) ، كشَدَّادٍ ، (ومَنُوعٌ) ، كصَبُورٍ .

وقد يُرَادُ بذَلِكَ البُخْلُ ، ومِنْهُ قولُه تَعَالَى : ﴿ويَمْنَعُونَ[1] الماعُونَ﴾ ، ﴿مَنَّاعٍ للخَيْرِ[2]﴾ ، ﴿وإِذَا مَسَّهُ الخَيْرُ[3] مَنُوعاً﴾ .

وأَمّا المانِعُ - فِي أَسْمَائِهِ جَلَّ ذِكْرُه - فَهُوَ : الَّذِي يَمْنَعُ مَنِ اسْتَحَقَّ المَنْعَ ، وقِيلَ : يَمْنَعُ أَهْلَ دِينِهِ ، أَيْ : يَحُوطُهُم ويَنْصُرُهُمْ ، (جَمْعُ الأَوَّلِ مَنَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ، ككافِرٍ وكَفَرَةٍ .

(١) في العباب « اسم كَلْبٍ » .
(٢) ديوانه / ٩٠ واللسان والتكملة والعباب ، وفي الديوان «يذرى» بدل «يدنى» في الموضعين .

(١) سورة الماعون ، الآية ٧
(٢) سورة ق ، الآية ٢٥ وسورة القلم ، الآية ١٢
(٣) سورة المعارج ، الآية ٢١

(و) يُقَالُ : (هُوَ فِـى عِزٍّ ومَنَعَةٍ ، مُحَرَّكَةً ، و) قدْ (يُسَكَّنُ) عنِ ابـنِ السِّكِّيـتِ ، وعَلَى التَّحْرِيـكِ فيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ مانِـعٍ ، كما حَكَـاهُ الجَوْهَرِىُّ ، وعَزَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ للنَّجِيرَمِىِّ ، (أَى :) هُوَ فِـى عِزٍّ و (مَعَهُ مَنْ يَمْنَعُهُ مِنْ عَشِيرَتِهِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، فمِنْ بَيَانِيَّةٌ ، أَى : مَعَهُ ناسٌ مُتَّصِفُونَ بأَنَّهُمْ يَمْنَعُونَه مِـنَ الضَّيْمِ والتَّعَدِّى عَلَيْهِ ، لا مُتَعَلِّقٌ بمَنَعَ ، كماتُوُهِّمَ ، وهٰكَـذَا رُوِىَ الحَدِيثُ بالوَجْهَيْنِ : « سَيَعُوذُ[1] بِهٰذَا الدِّينِ قَـوْمٌ لَيْسَ لَهُمْ مَنَعَـةٌ » . وأَمّا عَلَى تَقْدِيرِ السُّكُونِ ، فالمُـرَادُ بـهِ أَى : قُوَّةٌ تَمْنَعُ مَنْ يُرِيدُه بسُوءٍ

قلتُ : ويُحْتَمَلُ عَلَى تَقْدِيرِ التَّحْرِيكِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ، كالأَنَفَةِ والعَظَمَـةِ والعَبَدَةِ ، كما صَرَّحَ بهِ الزَّمَخْشَرِىُّ : فيَكُونُ مَعْناهُ ومَعْنَى المَنْعَةِ بالسُّكُونِ سَوَاءً.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : (المَنْـعُ بالفَتْـحِ : السَّرَطَانُ ، ج : مُنُـوعٌ) كبَدْرٍ وبُدُورٍ .

(والمَنْعِـىُّ : أَكّالُ السَّرَطَانَـاتِ) ، ولَوْ قالَ : أَكّالُهَا ، كانَ أَخْصَرَ .

(و) المَنْعَى ، (كسَكْرَى : الامْتِنَاعُ).

(و) مَنَـاعِ ، (كقَطَـامِ ، أَى : امْنَعْ) ، مَعْدُولٌ عَنْهُ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ – لِرَجُلٍ مِـنْ بَكْرِ بنِ وائِـلٍ ، وقَـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتَابِ أَيّامِ العَرَبِ : إِنَّه لرَجُلٍ مِنْ بَنِـى تَمِيمٍ – :

*مَناعِهَـا مِـنْ إِبِـلٍ مَناعِهَـا[1] *

*أَمَـا تَرَى المَوْتَ لَدَى أَرْبَاعِهَـا *

كما فى العُبَابِ ، وزَعَمَ الكِسائِـىُّ أَنَّ بَنِى أَسَدٍ يَفْتَحُونَ مَنَاعَها ودَرَاكَها ، ومَـا كانَ مِنْ هٰـذَا الجِنْسِ ، والكَسْرُ أَعْرَفُ ، كما فِـى اللِّسَانِ .

(و) مَناعِ[2] أَيْضاً : (هَضْبَةٌ فِـى جَبَلَىْ طَيِّـىءٍ) قالَ ابنُ دُرَيْد : قَـالَ النَّبِـىُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، لزَيْدِ الخَيْلِ – إِذْ جاءَهُ يُسْلِمُ – : « أَنَا خَيْرٌ

(١) فى مطبوع التاج « سيعود » والتصحيح من النهاية واللسان وفيهما : « بهذا البَيْتِ »

(١) التكملة والعباب والجمهرة ٣ /١٤٢ وكتاب سيبويه : ١ /١٢٣ و٤ /٣٦

(٢) الضبط من اللسان والعباب ، وهو أيضا مقتضى عطفه على قوله : « وكقَطامِ .. » .

لَكُمْ مِنْ مَناعٍ ، ومِنَ الحَجَرِ الأَسْوَدِ الَّذِي تَعْبُدُونَهُ مِنْ دُونِ اللهِ » يَعْنِي صَنَماً مِنْ حَجَرٍ أَسْوَدَ ، (ويُقَالُ : المَنَاعانِ ، وهُمَا جَبَلانِ) .

(والمَنَاعَةُ : د ، لهُذَيْلٍ ، أَو جَبَلٌ) لَهُمْ ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

أَرَى الدَّهْرَ لا يَبْقَى عَلَى حَدَثَانِهِ
أَبُودٌ بِأَطْرَافِ المَنَاعَةِ جَلْعَدُ (١)

الجَلْعَدُ : الغَلِيظُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (مَنُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، مَنَاعَةً ، ومَنَعَةً مُحَرَّكَةً : (صارَ مَنِيعاً) وفِي الأَسَاسِ : مَمْنُوعاً (٢) مَحْمِيًّا ، ورَجُلٌ مَنِيعٌ ، وحِصْنٌ مَنِيعٌ .

(ومَنِيعٌ ، ومانِعٌ ، ومَنَّاعٌ) ، الأَخِير كشَدَّادٍ : (أَسْمَاءٌ) ، وكذلِكَ : مُنَيْعٌ وأَمْنَعُ ، كزُبَيْرٍ وأَحْمَدَ ، ومَنْعَةُ بالفَتْحِ .

وأَبُو مَنَّاعٍ : أَبُو بَطْنٍ مِنْ هَوَّارَةَ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى ، وإِلَيْهِم نُسِبَتِ

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٧٠ واللسان والعباب وتقدم في أبد

(٢) في مطبوع التاج : «منوعا» والمثبت من الأساس المطبوع بميمين

الشَّرْقِيَّةُ ، وهُمْ أَصْحابُ قُوَّةٍ ومَنَعَةٍ وكَرَمٍ ومُرُوءَةٍ .

(والامْتِنَاعُ : الكَفُّ عَنِ الشَّيْءِ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ مَنَعَهُ مَنْعاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المُمْتَنِعُ : الأَسَدُ القَوِيُّ) فِي جِسْمِهِ ، (العَزِيزُ فِي نَفْسِهِ) ، الَّذِي لا يَصِلُ إِلَيْهِ شَيْءٌ مِمَّا يَكْرَهُه ، لِعِزَّتِه وقُوَّتِه وشَجَاعَتِه

(ومانَعَهُ الشَّيْءَ) مُمَانَعَةً : رادَعَهُ عَلَى الكَفِّ .

(وتَمَنَّعَ عَنْهُ) انْكَفَّ ، وهُو أَيْضاً مُطَاوِعُ مَنَعَهُ مَنْعاً ، وقَدْ تَكُونُ المُمَانَعَةُ بِمَعْنَى المُحَامَاةِ ، فيَكُونُ مجازًا .

(و) قالَ الكِلابِيُّ : (المُتَمَنِّعَتانِ) ، وفِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحَاحِ : « المُتَمَنِّعان » : (البَكْرَةُ والعَنَاقُ يَتَمَنَّعانِ) وفِي الصِّحاحِ : تَمْتَنِعانِ (عَلَى السَّنَةِ ؛ لفَتَائِهِمَا) ، وفِي الصِّحاحِ : بِفَتَائِهِمَا (و (١) لأَنَّهُمَا تَشْبَعَانِ قَبْلَ الجِلَّةِ ،

(١) في مطبوع التاج : (أو) والمثبت من القاموس المطبوع والصحاح والعباب .

أَو هُمَا المُقَاتِلَتَانِ الزَّمَانَ عَنْ أَنْفُسِهِمَا) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : عَلَى أَنْفُسِهِمَا ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ الكِلابِـيِّ ، وهُوَ مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

المانِعُ : الضَّنِينُ المُمْسِكُ .

وقَوْمٌ مَنَعَاتٌ : لا يُخْلَصُ إِليهِمْ .

والاسْمُ المَنَعَةُ مُحَرَّكَةً ، والمَنْعَـةُ بالفَتْحِ ، والمِنْعَـةُ بالكَسْرِ ، والمَصْدَرُ المَنَاعَةُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : رَجُلٌ مَنُوعٌ : يَمْنَعُ غَيْرَه ، ومَنِعٌ : يَمْنَعُ نَفْسَه ، قالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكرِبَ :

بَرانِـى حُـبُّ مَـنْ لا أَسْتَطِيـعُ
ومَـنْ هُوَ لِلَّذِى أَهْوَى مَنُـوعُ[1]

ومَنُعَ الشَّيْءُ مَنَاعَةً : اعْتَزَّ وتَعَسَّرَ .

وامْرَأَةٌ مَنِعَةٌ : مُتَمَنِّعَةٌ لا تُؤاتِـى عَلَى الفاحِشَةِ ، وقَدْ تَمَنَّعَتْ[2] ، وهُوَ مَجازٌ .

وحِصْنٌ مَنِيـعٌ ومُمَنَّعٌ : لَمْ يُرَمْ .

وتَمَنَّعَ بِهِ ، أَى : احْتَمَى ، وهُوَ مَجازٌ .

(١) اللســـان .
(٢) في اللسان : « وقد مَنُعَت » .

وناقَةٌ مانِعٌ : مَنَعَتْ لَبَنَهَا ، عَلَـى النَّسَبِ ، قالَ أُسامَةُ الهُذَلِـىُّ :

كَأَنِّـى أُصادِيهَا عَلَى غَيْرِ مانِـعٍ
مُقَلِّصَةٍ قَدْ أَهْجَرَتْهَا فُحُولُهَـا[1]

وقَوْسٌ مَنْعَةٌ : مُمْتَنِعَةٌ مُتَأَبِّيَةٌ شَاقَّةٌ ، وهـو مَجازٌ ، قالَ عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَـلامـاً وأَبَـا الغَـرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَـةِ قِـذَافِ[2] *

ورَجُلٌ مَنِيـعٌ : قَوِىُّ البَدَنِ شَدِيدُه .

وحَكَى اللِّحْيَانِـىُّ : لا مَنْـعَ عَـنْ ذاكَ ، قـالَ : والتَّأْوِيلُ : حَقًّا أَنَّكَ[3] أَنْتَ فَعَلْتَ ذٰلِكَ .

وهُوَ يَمْنَعُ الجارَ ، أَى : يَحُوطُه مِنْ أَنْ يُضـامَ ، ويَنْصُرُه .

ولَـهُ فِـى قَوْمِـه حِصْـنٌ مَنِيـعٌ ومُمَنَّعٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٣٥١ في زيادات أسامة ، وتخريجه فيه ، واللسان .
(٢) اللسان ، وضبط قذاف بفتح القاف وتشديد الذال ، والمثبت ضبط المحكم ٢ / ١٤٦ .
(٣) في مطبوع التاج واللسان : أن ، والتصحيح عن المحكم المطبوع ٢ /ج١٤٦ (منع) . وقد نبه مصحح اللسان بهامشه الى اضطراب العبارة وقال : لعـل أن زائدة من قلم الناسخ والأصل حقا أنك فعلت ذلك .

والمَوَانِعُ : جَمْعُ مانِعٍ .

وتَمانَعا : امْتَنَعا .

وعَنْ أَنْفُسِهِمَا : تَحامَيَا .

والمَنَعاتُ ، مُحَرَّكَةً : المَحارِزُ والمَعاقِلُ .

والمَناعَةُ ، كثُمامَةٍ[1] ، قالَ ابنُ جنِّي : يَحْتَمِلُ أَمْرَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ فَعالَةً مِنَ المَنَعِ ، والآخَرُ : أَنْ يَكُونَ مَفْعَلَةً مِنْ قَوْلِهِمْ : جائِعٌ نائِعٌ ، وأَصْلُهَا مَنْوَعَةٌ ، فجَرَى مَجْرَى مَقَامَةٍ ، وأَصْلُهَا مَقْوَمَةٌ .

[م و ع] *

(مَوْعَةُ الشَّبَابِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ – فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ – : أَى (أَوَّلُه وشَرْخُه) ، يُقَالُ : فَعَلَهُ فى مَوْعَةِ شَبابِه . قُلْتُ : والمَشْهُورُ مَيْعَةُ الشَّبَابِ ، وكأَنَّ الواوَ علَى المُعَاقَبَةِ ، وفى اللِّسَانِ : ماعَ الصُّفْرُ فى النّارِ مَوْعاً : ذابَ ، وهٰذا أَيْضاً عَلَى المُعَاقَبَةِ : ماعَ مَيْعاً ومَوْعاً ، فتَأَمَّلْ .

[م هـ ع] *

(المَهَعُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (تَلَوُّنُ الوَجْهِ مِنْ عارِضٍ فادِحٍ) . قلتُ : ولٰكِنْ لَيْسَ فِى نَصِّه تَحْرِيكُه ، وإِنَّمَا قالَ : المَهَعُ المِيمُ قَبْلَ الهاءِ ، ومِثْلُه فى التَّهْذِيبِ ، وقَدْ أَهْمَلَه ابنُ سِيدَه .

(قِيلَ : ومِنْهُ) اشْتِقَاقُ (المَهْيَعِ للطَّرِيقِ الواسِعِ الوَاضِحِ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا هٰكَذَا ، وهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، (والصَّوابُ أَنَّهُ مِنْ «هـ ى ع » لأَنَّهُ لَيْسَ فِى الكَلامِ) أَى فِى كَلامِ العَرَبِ (فَعْيَلٌ) بفَتْحِ الفَاءِ وسُكُونِ العَيْنِ ، (وأَمَّا ضَهْيَدٌ فمَصْنُوعٌ) وكُلُّ ما جاءَ عَلَى هٰذا الوَزْنِ فهُوَ بكَسْرِ الفاءِ ، هٰذا نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، قالَ شَيْخُنَا : ولِذٰا قالُوا : إِنَّ «مَرْيَمَ » مَفْعَلٌ لا فَعْيَلٌ عَلَى القَوْلِ بأَنَّه عَرَبِيٌّ ، وإِذا كانَ غَيْرَ عَرَبِيٍّ فلا إِشْكَالَ ،

(١) قوله « كثمامة » ليس في كلام ابن جنى كما نقله صاحب اللسان ، ولذا ضبطه المَنَاعَة – بفتح الميم – وكذلك قال في وزنه : فَعالة – بفتح الفاء – ومَفْعَلة – بفتح الميم – وكذلك مَقَامة ومَقْوَمة » وانظر المحكم ١٤٦/٢ .

وأَمَّا امْرَأَةٌ ضَهْيَأٌ فَمَرَّ الكَلامُ عَلَيْهِ فى الهَمْزَةِ ، وقَوْلُـه : « فمَصْنُوعٌ » هُـو الَّذِى جَزَمَ بـهِ ابنُ جِنِّى فِيه وفِـى عَثْيَر وصَهْيَد .

[م ى ع] *

(ماعَ الشَّىْءُ يَمِيـعُ) مَيْعاً : (جَرَى عَلَى وَجْـهِ الأَرْضِ) جَرْياً (مُنْبَسِطاً فى هِينَةٍ) ، كالماءِ والدَّمِ والسَّرَابِ ونَحْوِه ، وهُوَ فى السَّرَابِ مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّـهُ ذُو لِبَـدٍ دَلَهْمَـسُ [1] *

* بساعدَيْـهِ جَسَـدٌ مُـوَرَّسُ *

* مـنَ الـدِّمـاءِ مـائِـعٌ ويُبَّسُ *

(و) ماعَ (الفَرَسُ : جَرَى) .

(و) ماعَ (السَّمْنُ) مَيْعاً : (ذَابَ) ومنْـهُ الحَدِيثُ [2] : « إِنْ كانَ مائِعـاً فأَرِقْهُ ، وإِنْ كانَ جامِساً فأَلْقِ ما حَوْلَه » أَى : ذائِبـاً (كانْمَاعَ) ومِنْهُ حَدِيثُ المَدِينَةِ : « لا يُرِيدُهَا أَحَدٌ بكَيْدٍ إلاّ انْمَاعَ ، كَما يَنْمَاعُ المِلْحُ فِـى الماءِ » أَى : ذابَ وَجَرَى .

(و) مِنَ المَجَازِ : (المائِعَةُ : ناصِيَةُ الفَرَسِ إِذَا) ماعَتْ ، أَى (طـالَتْ ، وسالَتْ) ومِنْـهُ قَوْلُ عَـدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ يَصِفُ فَرَساً :

مُصَمِّمَ أَطْرَافِ العِظَـامِ مُحَنَّبـاً
يُهَزْهِزُ غُصْناً ذَا ذَوائِبَ مائِعَـا [1]

أَرادَ بالغُصْنِ النّاصِيَةَ .

(و) قـالَ اللَّيْـثُ : (المَيْعَـةُ والمائِعَةُ [2] : عِطْرٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ جِدًّا ، أَوْ صَمْغٌ [3] يَسِيلُ مِنْ شَجَرٍ بالرُّومِ) ، يُؤْخَذُ فيُطْبَخُ ، فما صَفَا مِنْهُ فَهُوَ المَيْعَةُ السّائِلَةُ ، وما بَقِـىَ مِنْهُ شِبْهَ الثَّجِيرِ ، فَهُـوَ المَيْعَـةُ اليابِسَةُ ، كمَـا فِـى الصِّحاحِ ، (أَوْ دَسَمُ المُرِّ الطَّـرِىِّ ، يُـدَقُّ المُرُّ بمـاءٍ يَسِيـرٍ ، ويُعْتَصَرُ بلَوْلَبٍ ، فتُسْتَخْرَجُ المَيْعَـةُ ، أَوْ هِىَ

(١) اللسان والعباب ، وضبط السين في «جسد» بالفتح والكسر وعليها كلمة (معاً) .

(٢) حديث ابن عمر رضى الله عنهما ، وسئل عن فأرة وقعت في سمن فقال : إن كان مائعا ... الخ ، كما في اللسان والعباب .

(١) ديوانه /١٤٢ (في الزيادات) واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس ، وفي مطبوع التاج : (محنبا) بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) في القاموس (المايعة) بالياء وفي العباب بالهمزة .

(١) لفظ العباب : « وقال غيره : المَيْعَـةُ : صَمْغٌ . . الخ » .

صَمْغُ شَجَرَةِ السَّفَرْجَلِ ، أَوْ شَجَرَةٌ كالتُّفّاحِ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضَاءُ أَكْبَرُ مِنَ الجَوْزِ ، تُؤْكَلُ ، ولُبُّ نَوَاهَا دَسِمٌ يُعْصَرُ مِنْهُ المَيْعَةُ السّائِلَةُ) ، ووَقَعَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَةُ واوٍ بَيْنَ المَيْعَةِ والسّائِلَةِ ، وهُوَ خَطَأٌ (وقِشْرُ الشَّجَرَةِ المَيْعَةُ اليابِسَةُ ، والكَثِيرُ مِنَ السّائِلَةِ مَنْشُوشٌ ، وخالِصُهَا مُسَخَّنٌ ، مُلَيِّنٌ ، مُنْضِجٌ صالِحٌ للزُّكَامِ والسُّعَالِ ، ومِثْقَالانِ بِثَلاثِ أَواقٍ ماءً حارًّا يُسْهِلُ البَلْغَمَ بِلا أَذًى ، ورائِحَتُه تَقْطَعُ العُفُونَةَ ، وتَمْنَعُ الوَبَاءَ) ، كَمَا صَرَّحَ بِهِ الأَطِبّاءُ فِي كُتُبِهِمْ .

(ومَيْعَةُ الشَّبَابِ ، والنَّهَارِ : أَوَّلُهُمَا) ، كما فِي الصِّحَاحِ .

(وأَمَعْتُه) إِماعَةً : (أَسَلْتُه) إِسَالَةً .

(وتَمَيَّعَ : تَسَيَّلَ) « وسُئِلَ ابنُ مَسْعُودٍ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ ، عَنِ المُهْلِ ، فأَذابَ فِضَّةً ، فجَعَلَتْ تَمَيَّعُ وتَلَوَّنُ ، فقالَ : هٰذا مِنْ أَشْبَهِ ما أَنْتُمْ رَاءُونَ بالمُهْلِ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الإِماعُ ، ككِتَابٍ : الإِماعَةُ ، كإِقامٍ وإِقامَةٍ .

وامْتاعَه : اسْتَالَه .

ومَيْعَةُ الحُضْرِ : أَوَّلُهُ ونَشَاطُه ، وكَذٰلِكَ مَيْعَةُ السُّكْرِ ، وقِيلَ : مَيْعَةُ كُلِّ شَيْءٍ : مُعْظَمُه .

ومَاعَ السَّرابُ يَمِيعُ : جَرَى عَلَى الأَرْضِ مُضْطَرِباً ، وهُوَ مَجازٌ .

والمَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ . ويُقَالُ[1] لِهٰذِهِ الهَنَةِ : مَيْعَةٌ ؛ لِسَيَلانِه .

والمائِعُ : الأَحْمَقُ .

(فصل النون) مع العين

[ن ب ع] *

(نَبَعَ الماءُ يَنْبَعُ ، مُثَلَّثَةً) ، قالَ شَيْخُنَا : التَّثْلِيثُ راجِعٌ إِلَى عَيْنِ المُضَارِعِ ، كما هُوَ مَعْلُومٌ مِن اصْطِلاحِه فِي ضَبْطِ آتِي الأَفْعَالِ ،

(١) قوله : «ويقال لهذه الهنة ... الخ » هكذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، ولكن سياقه فيه مختلف عما هنا ، فانظره .

ولا يَرْجِعُ إلى الماضِى ؛ لأَنَّه أَبْقَاهُ ، فعُلِمَ أَنَّهُ بالفَتْحِ فقَط ، وأَنَّ التَّثْلِيثَ راجِعٌ لِما يَلِيهِ ، وهُوَ المُضَارِعُ لا غَيْرُ ، وأَمّا ضَبْطُ ابنِ التِّلِمْسَانِىِّ نَبَعَ الماضِى بالتَّثْلِيثِ ، فإِنَّهُ لايُعْتَدُّ بِهِ ، ولا يُعْرَفُ فِى دَوَاوِينِ اللُّغَةِ ، وإِنْ تَبِعَهُ بَعْضُ مَن اقْتِفَاهُ فى حَوَاشِى الشِّفاءِ ، فلا يُقَالُ فِيهِ غَيْرُ نَبَعَ بالفَتْحِ .

قلتُ : وهٰذا الَّذِى ذَكَرَه فى تَثْلِيثِ عَيْنِ المُضَارِعِ هُوَ الصَّرِيحُ مِنْ عِبارَةِ الجَوْهَرِىِّ والصّاغَانِىِّ ، وأَمّا ما رَدَّهُ عَلَى ابْنِ التِّلِمْسَانِىِّ مِنْ تَثْلِيثِ ماضِيهِ فَهُوَ صَحِيحٌ ، نَقَلَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، ونَصُّهُ : نَبَعَ الماءُ ، ونَبِعَ ونَبُعَ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، أَى : نَبُعَ بالضَّمِّ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، فقَوْلُ شَيْخِنا : لا يُعْرَفُ فِى شىءٍ مِنْ دَوَاوِينِ اللُّغَةِ مَحَلُّ نَظَرٍ (نَبْعاً ونُبُوعاً) الأَخِيرُ بالضَّمِّ ، وكَذٰلِكَ نَبَعاناً مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه شَيْخُنَا : تَفَجَّرَ ، وقِيلَ : (خَرَجَ مِنَ العَيْنِ) ، ولِذٰلِكَ سُمِّيَت العَيْنُ يَنْبُوعاً .

(واليَنْبُوعُ : العَيْنُ) يَفْعُولٌ مِنْ نَبَعَ الماءُ : إِذا جَرَى مِنَ العَيْنِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿حَتَّى تَفْجُرَ لَنَا مِنَ الأَرْضِ[1] يَنْبُوعاً﴾ .

(أَو) هُوَ (الجَدْوَلُ الكَثِيرُ الماءِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والجَمْعُ اليَنَابِيعُ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَسَلَكَه يَنَابِيعَ[2] فِى الأَرْضِ﴾ .

(ويَنْبُعُ ، كَيَنْصُرُ : حِصْنٌ لَهُ عُيُونٌ) فَوّارَةٌ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : مائَةٌ وسَبْعُونَ عَيْناً ، (ونَخِيلٌ وزُرُوعٌ) لِبَنِى الحَسَنِ بنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم ، (بطَرِيقِ حاجِّ مِصْرَ) ، عَنْ يَمِينِ الجَائِى مِنَ المَدِينَةِ إِلَى وادِى الصَّفْرَاءِ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ[3] : « وهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ يَنْبُع ؛ لكَثْرَةِ يَنَابِيعِها » قالَ شَيْخُنَا : ولا يُعْرَفُ فِيهِ إِلاّ هٰذِه اللُّغَة ، وقَوْلُ البُوصِيرِىِّ فِى الهَمْزِيَّةِ :

---

(١) سورة الإسراء ، الآية/٩٠

(٢) سورة الزمر ، الآية/ ٢١

(٣) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قال الزمخشرى : هو منقول . . الخ ، عبارته في الأساس : وقد نَبَعَ يَنْبَعُ ، ويَنْبُعُ ، ومنه نُقِل اسمُ يَنْبُع ؛ لكثرة ينابيعها » أ هـ .

* . . . فرَقَّ اليَنْبُوعُ والحَوْرَاءُ[1] *

فلا يُعْرَفُ ، بل وَهَمٌ ظاهِرٌ انْتَهَى .

قلت : لا وَهَمَ فِى قَوْلِ البُوصِيرِىِّ ـ رحمه اللهُ وصَانَه عَمّا شأْنَه ـ ففِي الأَساسِ : وكأَنَّ عَيْنَهُ يَنْبُوعٌ ، أَى : وبَقِيَّةُ العُيُونِ مُتَفجِّرَةٌ مِنْهُ ، وحَيْثُ إِنّه اسمُ عَيْنٍ فلا بِدْعَ أَنْ يَكُونَ سُمِّىَ باسْمِ أَكْبَرِ العُيُونِ ، أَو أَنّه سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فإِنَّ الرّاغِبَ صَرَّحَ فِى مُفْرَداتِه : نَبَعَ الماءُ يَنْبُع نَبْعاً ونُبُوعاً وَيَنْبُوعاً ، فتَأَمَّلْ.

قلتُ : وهو الآنَ صُقْعٌ كَبِيرٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ ، وأَمّا العُيُونُ فإِنَّه لَمْ يَبْقَ مِنْهَا إِلاّ الآثارُ ، قالَ كُثَيِّرٌ يَصِفُ الظُّعُنَ :

قَوَارِضَ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدَ شَرْقِىَّ العَناقَيْنِ عِيرُهَا[2]

وقالَ أَيْضاً :

ومَرَّ فأَرْوَى يَنْبُعاً فجَنُوبَه
وقَدْ جِيدَ مِنْهُ جَيْدَةٌ فعَباثِرُ[1]

وقَدْ نُسِبَ إِلَيْهِ حَرْمَلَةُ بنُ عَمْرٍو الأَسْلَمِىُّ الصَّحابِىُّ ، كانَ يَنْزِلُ يَنْبُعَ ، وشَهِدَ حِجَّةَ الوَداعِ .

(ونُبَايِعُ) بضَمِّ النُّونِ (أَو نُبايِعاتٌ) الأَخِيرُ على الجَمْعِ ، كأَنَّهُم سَمَّوْا كُلَّ بُقْعَةٍ نُبَايِع ، كما يُقَالُ لوادِى الصَّفْرَاءِ ، صَفْرَاوَاتٌ : (وادٍ) فى بلادِ هُذَيْلٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فكأَنَّهَا بالجِزْعِ جِزْعِ نُبَايِعٍ
وأُولاتِ ذِى العَرْجاءِ نَهْبٌ مُجْمَعُ[2]

وشَكَّ فِيهِ الأَزْهَرِىُّ ، فقَالَ : نُبَايِعُ : اسْمُ مكانٍ ، (أَوْ جَبَلٍ) ، أَو وادٍ . قُلْتُ : هكَذا رَواهُ أَبُو سَعِيدٍ نُبايِع ، بتَقْدِيمِ النُّونِ ، ومِثْلُه لابْنِ القَطّاعِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : حَكَى المُفَضَّلُ فِيهِ اليَاءَ قَبْلَ النُّونِ ، وقالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ

(١) تمام البيت ـ كما في الهمزية ، في مجموع المتون /٣٥ ـ
حاوَرَتْها الحَوْرَاءُ شَوْقاً فيَنْبُو
عٌ ، فرَقَّ اليَنْبُوعُ والحَوْرَاءُ

(٢) ديوانه ٢ /١٠٠ والعباب ، والضبط منه ، ومعجم البلدان (ينبع) .

(١) ديوانه ١ /٢٢٤ واللسان ومعجم البلدان (عباثر) وجيدة و(جيدة) بالجيم ، والحاء وصحح ياقوت في معجم البلدان (جيدة) بالجيم ، ونقل عن ابن السكيت أن بعضهم يرويه بالحاء المهملة ، وهو تصحيف .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٧ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٣١٧ ومعجم البلدان (نبايع) .

مِثَالٌ لَمْ يَذْكُرْهُ سِيبَوَيْهِ ، وأَمّا ابْنُ جِنِّى فجَعَلَهُ رُبَاعِيًّا ، وقالَ : ما أَظْرَفَ بأَبِى بَكْرٍ أَنْ أَوْرَدَهُ عَلَى أَنَّه أَحَدُ الفَوَائِتِ ، أَلا يَعْلَمُ أَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : «ويَكُونُ عَلَى يَفَاعِلَ نَحْو : اليَحَامِدِ واليَرَامِعِ » فأَمّا إِلْحَاقُ عَلَمِ التَّأْنِيث والجَمْعِ بِهِ ، فزائِدٌ عَلَى المِثَالِ ، غَيْرُ مُحْتَسَبٍ بِهِ ، وإِنْ رَوَاهُ [رَاوٍ] نُبَايِعَات » . فنُبَايِعُ : نُفَاعِلٌ ، كنُضَارِبُ ونُقَاتِلُ ، نُقِلَ وجُمِعَ ، وكَذلِكَ نُبَاوِعات [1] .

وفِى العُبَابِ : والدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ نُبَايِعَ ونُبَايِعات واحِدٌ ، قَوْلُ البُرَيْقِ الهُذَلِىِّ يَرْثِى أَخاهُ :

لَقَدْ لاقَيْتُ يَوْمَ ذَهَبْتُ أَبْغِى
بِحَزْمِ نُبَايِعٍ يَوْماً أَمَارَا [2]

ثُمَّ قالَ بَعْدَ أَرْبَعَةِ أَبْيَاتٍ :

سَقَى الرَّحْمٰنُ حَزْمَ نُبَايِعَاتٍ
مِنَ الجَوْزَاءِ أَنْوَاءً غِزَارَا [2]

(١) فى اللسان : ينابعوات » .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٧٤١,٧٤٢ برواية : «نبائع» ونبائعات» بالهمز، ومعجم البلدان «نبايع» والمثبت كالعباب. وفى المحكم ٢ /١٣٧ « وإن رواه راو ينابعات ، فينابع يفاعل ، كيضارب ويقاتل » .

(و) نُبَيْعٌ (كزُبَيْرٍ : ع) حِجَازِىٌّ ، أَظُنُّه قُرْبَ المَدِينَةِ ، عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصّلاةِ والسّلامِ ، ويُرْوَى قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

غَشِيتُ دِيارًا بالنُّبَيْعِ فَثَهْمَدِ
دَوَارِسَ قَدْ أَقْوَيْنَ مِنْ أُمِّ مَعْبَدِ [1]

والرِّوَايَةُ المَشْهُورَةُ « بالبَقِيعِ » [2] .

(والنَّبْعَةُ ، والنُّبَيْعَةُ كجُهَيْنَةَ : مَوْضِعَانِ) ، وفِى التَّكْمِلَة : جَبَلانِ (بعَرَفَاتٍ) .

(ونابِعٌ : ع ، بالمَدِينَةِ) ، على ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصّلاةِ والسَّلامِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : رَشَحَتْ [3] (نَوَابِعُ البَعِيرِ) ، أَى : (مَسَايِلُ عَرَقِهِ) ، وهِىَ المَوَاضِعُ الَّتِى يَسِيلُ مِنْهَا عَرَقُه ، كمَا فِى الصِّحاحِ .

(والنَّبْعُ : شَجَرٌ) زادَ الأَزْهَرِىُّ : مِنْ أَشْجَارِ الجِبَالِ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : شَجَرٌ أَصْفَرُ العُودِ رَزِينُه ثَقِيلُهُ فى

(١) شرح ديوانه /٢١٩ والعباب، ومعجم البلدان (النبيع)
(٢) وهذه هى رواية الديوان .
(٣) لفظ الأساس : « نضحت . . »

اليَدِ ، وإذا تَقَادَمَ احْمَرَّ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيث : قيلَ : كانَ يَطُولُ ويَعْلُو ، فدَعَا عَلَيْهِ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، فقالَ : « لا أَطَالَكَ اللهُ مِنْ عُودٍ » ، فَلَمْ يَطُلْ بَعْدُ ، (للقِسِىِّ) تُتَّخَذُ مِنْهُ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ القِسِىِّ إذا ضُمَّتْ إلَى قَوْسِ النَّبْعِ كَرَمَتْهَا قَوْسُ النَّبْعِ ؛ لأَنَّهَا أَجْمَعُ القِسِىِّ للأَرْزِ واللِّينِ – يَعْنِى بالأَرْزِ الشِّدَّةَ – قالَ : ولا يَكُونُ العُودُ كَرِيماً حَتى يَكُونَ كذٰلِكَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّمَّاخِ :

* شَرَائِجُ النبْعِ بَرَاهَا القَوَّاسْ [1] *

وقال دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّةِ :

وأَصْفَرَ مِنْ قِداحِ النَّبْعِ فَرْعٍ
بِهِ عَلَمَانِ مِنْ عَقَبٍ وضَرْسِ [2]

يَقُولُ : بُرِىَ مِنْ فَرْعِ الغُصْنِ ، ليسَ بفِلْقٍ ، (ولِلسِّهامِ) تُتَّخَذُ من أَغْصَانِه ، وقالَ المُبَرِّدُ : النَّبْعُ والشَّوْحَطُ

(١) ديوانه /٤٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب ، وتقدم في (ضرس) ، وفي العباب قال : ويروى : ... صُلْبٍ * خفىّ الوَسْمِ من ضَرْسٍ ولَمْس

والشَّرْيانُ : شَجَرَةٌ واحِدَةٌ ، ولٰكِنَّها تَخْتَلِفُ أَسْمَاؤُهَا لاخْتِلافِ مَنابِتِها ، وتَكْرُمُ على ذٰلِك ، فما (يَنْبُتُ فِى قُلَّةِ الجَبَلِ) فهُوَ النَّبْعُ ، والوَاحِدُ نَبْعَةٌ ، (والنّابِتُ مِنْهُ فى السَّفْحِ الشَّرْيانُ ، و) ما كَانَ (فِى الحَضِيضِ) فَهُو (الشَّوْحَطُ) ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ فى « ش ح ط » وقال الشّاعِرُ – يُفَضِّلُ قوْسَ النَّبْعِ عَلَى قَوْسِ الشَّرْيانِ والشَّوْحَطِ – :

وكَيْفَ تَخافُ القَوْمَ – أُمُّكَ هابِلٌ –
وعِنْدَكَ قَوْسٌ فارِجٌ وجَفِيرُ [1]

مِنَ النَّبْعِ ، لا شَرْيَانَةٌ مُسْتَحِيلَةٌ
ولا شَوْحَطٌ عِنْدَ اللِّقَاءِ غَرُورُ

(وقَوْلُهُم : « لَو اقْتَدَحَ بالنَّبْعِ لأَوْرَى نارًا » ، مَثَلٌ) يُضْرَبُ (فِى جَوْدَةِ الرَّأْىِ) والحِذْقِ بالأُمُورِ ؛ (لأَنَّهُ) أَى : النَّبْعَ (لانارَ فِيهِ) وقالَ الأَعْشَى :

ولَوْ رُمْتَ فِى ظُلْمَةٍ قادِحاً
حَصَاةً بنَبْعٍ لأَوْرَيْتَ نَارَا [2]

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٨٤ برواية «في ليلة . . » واللسان

يَعْنِي أَنَّه مُؤَتًّى لَهُ ، حَتَّى لَو قَدَحَ حَصاةً بنَبْعٍ لأَوْرَى له ، وذٰلِك ما لا يَتَأَتَّى لأَحَدٍ ، وجَعَلَ النَّبْعَ مَثَلاً فِي قِلَّةِ النّارِ ، قالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ .

(والنَّبّاعَةُ) مُشَدَّدَةً : (الأَسْتُ) يُقَالُ : كَذَبَتْ نَبّاعَتُكَ ، إِذا رَدَمَ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَيْضاً ، كما فِي الصِّحاحِ .

(وانْبَاعَ) العَرَقُ : إِذا سالَ ، وكُلُّ راشِحٍ : مُنْبِاعٌ .

وكَذا انْبَاعَ عَلَيْنَا فِي الكَلامِ : إِذا انْبَعَثَ ، أَو وَثَبَ بَعْدَ سُكُونٍ ، مَحَلُّ ذِكْرِه (فِي «ب و ع») وقد تَقَدَّمَ ، (ووَهِمَ مَنْ ذَكَرَهُ هٰهُنَا) يَعْنِي بِهِ الجَوْهَرِيَّ ، وقد نَبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّيٍّ والصّاغَانِيُّ ، ولَمّا كانَ ابنُ دُرَيْد قَدْ سَبَقَ الجَوْهَرِيَّ فِي ذِكْرِهِ فِي هٰذا التَّرْكِيبِ لَمْ يَخُصَّ الجَوْهَرِيَّ بالتَّوَهُّمِ ، بَلْ عَمَّه .

وأَمَّا قَوْلُ عَنْتَرَةَ :

* يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ[1] *

فأَلِفُه للإِشْبَاعِ ضَرُورَةً ، ورُوِيَ بِحَذْفِها أَيْضاً .

(وتَنَبَّعَ الماءُ : جاءَ قَلِيلاً قَلِيلاً) ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

ذَكَرَ الوُرُودَ بِهَا وَشاقَى أَمْرَه
شُؤْماً ، وأَقْبَلَ حَيْنُه يَتَنَبَّعُ[2]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

النَّبّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الرَّمّاعَةُ مِنْ رَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ تَشْتَدَّ ، فإِذا اشْتَدَّتْ فَهِيَ اليافُوخُ .

ويُنَابِعُ ، بضَمِّ الياءِ : لُغَةٌ فِي نُبايِع بالنُّونِ ، عَنِ المُفَضَّلِ ، ويُقَالُ فيه أَيْضاً : يُنَابِعا ، بالضَّمِّ مَقْصُوراً ، فإِذا فُتِحَ أَوَّلُه مُدَّ ، قالَهُ كُرَاع ، وحَكَى

(١) ديوانه/٨٢ وعجزه :
* زَيّافةٍ مثلِ الفَنِيقِ المُكْرَمِ *
وفي العباب : «المُكْدَمِ» بالدال ، وهو في اللسان وتقدم في (غضب) .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١٦ واللسان ، والعباب وقال الصاغاني : «ويروى : يتتبَّعُ» .
وتحرف في اللسان إلى : «وساقى أمرَه * سَوْماً» .

غيرُه فيهِ المَدَّ والضَّمَّ ، ويُرْوَى نَبَايِعات ، بفَتْحِ النُّونِ ، ويُنَابِعَات ، بضَمِّ الياءِ.

والنَّبِيعُ ، كأَمِيرٍ : العَرَقُ ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيٍّ ، وأَنْشَدَ للمَرَّارِ :

* تَرَى بِلِحَى جَمَاجِمِها نَبِيعاً [1] *

ومَنْبَعُ الماءِ : مَوْضِعُ تَفَجُّرِه ، والجَمْعُ المَنَابِعُ .

والنَّابِعَةُ : عَيْنٌ بالقُرْبِ من السُّوَيْسِ - أَحَد ثُغُورِ مِصْرَ - حُلْوٌ ، لَيْسَ لَهُمْ غَيْرُه .

واليَنْبُوعُ : المَنْبَعُ ، وجاءَ بمَعْنَى النَّابِعِ أَيْضاً .

ومِنَ المَجَازِ : فُلانٌ صُلْبُ [2] النَّبْعِ ، وما رَأَيْتُ أَصْلَبَ نَبْعَةً منهُ ، وهُوَ مِنْ نَبْعَةٍ كَرِيمَةٍ .

وقَرَعُوا النَّبْعَ بالنَّبْعِ : تَلاقَوْا .

ونَبَعَ مِنْ فُلانٍ أَمْرٌ : ظَهَرَ .

ونَبَعَ العَرَقُ : رَشَحَ .

(١) اللسان .

(٢) في الأساس المطبوع : « صَلِيبُ النَّبْعِ ».

وفجَّرَ اللهُ يَنَابِيعَ الحِكْمَةِ عَلَى لِسانِه .

ونَبْعَةُ ، بالفَتْحِ : بَلَدٌ بعُمانَ .

[ن ت ع] *

(نَتَعَ الدَّمُ ، يَنْتُعُ ويَنْتِعُ) ، بالضَّمِّ والكَسْرِ ، (نُتُوعاً) بالضَّمِّ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ : (خَرَجَ مِنَ الجُرْحِ قَلِيلاً ، وكَذا الماءُ) يَخْرُجُ (مِنَ العَيْنِ) . أَو الحَجَرِ ، فهُوَ نَاتِعٌ .

(و) رُبَّمَا قالُوا : نَتَعَ (العَرَقُ مِنَ البَدَنِ) يَنْتُعُ نُتُوعاً ، وهُوَ شِبْهُ نَبَعَ نُبُوعاً ، إِلاَّ أَنَّ نَتَعَ فى العَرَقِ أَحْسَنُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَنْتَعَ) الرَّجُلُ : (عَرِقَ) عَرَقاً (كَثِيراً) .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَنْتَعَ (القَيْءُ) : إِذا (لَمْ يَنْقَطِعْ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّتْعُ ، فِى الشِّجَاجِ : أَنْ لا يَكُونَ دُونَه شَيْءٌ مِنَ الجِلْدِ يُوَارِيه ، ولا وَرَاءَهُ عَظْمٌ يَخْرُجُ ، قَدْ حالَ

دُونَ ذٰلِكَ العَظْم ، فتِلْكَ المُتَلاحِمَةُ ، قالهُ خالِدُ بنُ جَنْبَة (١) .

[ن ث ع] *

(انْثَعَ) الرَّجُلُ إِنْثَاعاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (قاءَ كَثِيراً) .

(و) أَنْثَعَ : (خرَجَ الدَّمُ مِنْ أَنْفِه فغَلَبَهُ) .

(و) قالَ أَبُو زيْد : أَنْثَعَ (القَيْءُ) مِنْ فِيهِ ، (و) كذٰلِك (الدَّمُ) من الأَنْفِ : (خرَجَا) وتبِعَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، هٰكَذَا نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

قُلتُ : وقَدْ تَقَدَّم فى « ث ع ع » أَنّ أَنْثَعَ القَيْءُ إِنْثَاعاً ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ وَحْدَه ، وأَمّا أَبُو زَيْدٍ فنَصَّه - فِى النّوادِر - : انْثَعَّ القَيْءُ ، مِثَالُ انْصَبَّ ، فراجِعْ ذٰلِكَ ، وَتَأَمَّلْ .

(١) لفظه في اللسان والتكملة عنه : « قال خالدُ ابن جَنْبَةَ .. في المُتَلاحِمَةِ من الشِّجاجِ وهى التى تشقّ الجِلْدَ فتُزِلّه ، فيَنْتَعِ اللحمُ ، ولا يكون للمِسْبارِ فيه طريق - قال : والنتع : ألاّ يكون دونه ... » الخ .

[ن ج ع] *

(نَجَعَ الطَّعَامُ) فِى الإِنْسَانِ ، (كمَنَعَ) يَنْجَعُ (نُجُوعاً) بالضَّمِّ ، وضَبَطَه فى الصِّحاحِ : من حَدَّىْ ضَرَبَ ومَنَعَ ، هٰكَذا هُوَ بالكَسْرِ والفَتْحِ ، عَلَى لَفْظِ يَنْجَعُ ، وعليه إِشارَة « مَعاً » : (هَنَأَ آكِلَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسَانِ : أَو تَبَيَّنَتْ تَنْمِيَتُه ، واسْتَمْرَأَهُ وصَلَحَ عَلَيْهِ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ الأَعْشَى :

لَوْ أُطْعِمُوا المَنَّ والسَّلْوَى مَكانَهُم
ما أَبْصَرَ النّاسُ طُعْماً فِيهِمُ نَجَعَا (١)

(و) نجَعَ (العَلَفُ فِى الدّابَّةِ) نُجُوعاً : أَثَّرَ ، ولا يُقَالُ : أَنْجَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَجَعَ (الوَعْظُ والخِطَابُ فِيهِ) أَى : عَمِلَ فيه و (دَخَلَ فأَثَّرَ) ، وقَوْلُه : الخِطَابُ هٰكَذا هُوَ فى العُبَابِ ، والأَساسِ ، واللِّسَانِ ، وسائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، بالطّاءِ ، ووُجِدَ بخَطِّ أَبِى زَكَرِيّا فى

(١) ديوانه / ١٠٩ (ط. بيروت) والعباب .

الحاشِيَةِ الخِضاب ، وقَدْ صَحَّحَ عليه ، (كأَنْجَعَ ونَجَّعَ) .

(و) يُقَال : هٰذا (طَعَامٌ يُنْجَعُ عَنْه ، و) يُنْجَعُ (بِهِ ، ويُسْتَنْجَعُ بِهِ) ويُسْتَرْجَعُ عنهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَفَعَ ، و (يُسْتَمْرَأُ بِهِ ، ويُسْمَنُ عَنْهُ) ، وكذٰلِكَ الرَّعْيُ .

(وماءٌ نَجُوع) ، كصَبُورٍ ، كما يُقال : (نمِيرٌ) ، كَما فِي الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ الصّاغانِيُّ لِأَرْطاةَ بنِ سُهَيَّةَ :

مَرَرْنَ عَلى ماءِ الغِمَارِ فماؤُه
نَجُوعٌ كماءِ السَّمَاءِ نَجُوعُ (١)

(والنَّجُوعُ) : المَدِيدُ ، عَن ابْنِ السِّكِّيتِ ، وهُوَ : (ماءٌ بِبَزْرٍ أَو دَقِيقٍ ، تُسْقَاهُ الإِبِلُ ، وقَدْ نَجَعْتُهَا إِيّاهُ ، و) نَجَعْتُها (بِهِ ، كمَنَعَ) أَي : عَلَفْتُهَا بِهِ .

(والنُّجْعَةُ ، بالضَّمِّ : طلبُ الكَلَإِ فِي مَوْضِعِه) تَقُولُ مِنْهُ : انْتَجَعْتُ ، كَما فِي الصِّحاحِ ، (ج : النُّجَعُ) ، بضَمٍّ ففَتْحٍ ، ومِنْهُ قِيلَ لِقَوْمٍ : بِمَ كُثُرَتْ أَمْوَالُكُم ؟ فقالُوا : أَوْصانَا أَبُونَا بالنُّجَعِ والرُّجَعِ ، وقد تَقَدَّمَ فِي «ر ج ع» وقالَ الأَزْهَرِيُّ : النُّجْعَةُ عِنْدَ العَرَبِ : المَذْهَبُ فِي طَلَبِ الكَلَإِ فِي مَوْضِعِه ، والبادِيَةُ تُحْضَرُ مَحاضِرُها عِنْدَ هَيْجِ العُشْبِ ، ونَقْصِ الخُرَفِ ، وفَنَاءِ ماءِ السَّماءِ فِي الغُدْرانِ ، فلا يَزالُونَ حاضِرَةً يَشْرَبُونَ الماءَ العِدَّ ، حَتّى يَقَعَ رَبِيعٌ بالأَرْضِ خَرَفِيًّا كانَ أَو شَتِيًّا ، فإِذَا وَقَعَ الرَّبِيعُ تَوَزَّعَتْهُم النُّجَعُ ، وتَتَبَّعُوا مَساقِطَ الغَيْثِ ، يَرْعَوْنَ الكَلأَ والعُشْبَ إِذا أَعْشَبَتِ البِلادُ ، ويَشْرَبُونَ الكَرَعَ ، وهُوَ ماءُ السَّمَاءِ ، فلا يَزالُون فِي النُّجَعِ إِلَى أَنْ يَهِيجَ العُشْبُ مِنْ عامٍ قابِلٍ ، وتَنِشَّ الغُدْرانُ ، فيَرْجِعُونَ إِلى مَحاضِرِهِم عَلَى أَعْدادِ المِياهِ .

وقالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ مُعاوِيَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ قالَ لِرَجُلٍ كانَ يَأْكُلُ مَعَه عَلَى مائِدَتِه ، فغاظَهُ كَثْرَةُ أَكْلِه : «إِنَّكَ لَبَعِيدُ النُّجْعَةِ» ، أَي : بَعِيدُ الطَّلَبِ للشِّبَعِ ، فقالَ : لَعَنَ اللهُ طَعَاماً

(١) العباب .

يُؤْذَى عَلَيْهِ أَهْلُه ، وكانَ تَنَاوَلَ دَجَاجَةً مِنْ بَيْنِ يَدَيْهِ ، رَضِى اللهُ عَنْهُ .

(وشُجَاعٌ نُجَاعٌ) بضمِّ النُّونِ : (إتْبَاعٌ) لَهُ ، ولا يُفْرَدُ .

(والنَّجِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (خَبَطٌ يُضْرَبُ بالدَّقِيقِ والماءِ)[1] ثُمَّ (يُوجَرُ الإِبِلَ) أَى : تُسقاهُ ، وقَدْ نَجَعْتُهَا إِيّاه ، وبِهِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَلِىٍّ : «وهُوَ يَنْجَعُ بَكَرَاتٍ لَهُ دَقِيقاً وخَبَطاً» أَى : يَعْلِفُها .

(و) النَّجِيعُ (مِنَ الدَّمِ : ما كانَ إِلى السَّوَادِ) ، أَو هُوَ الدَّمُ مُطْلَقاً ، وقالَ يَعْقُوبُ : هُوَ الدَّمُ المَصْبُوبُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ طَرَفَةَ :

عَالَيْنَ رَقْماً فاخِراً لَوْنُه
مِنْ عَبْقَرِىٍّ كنَجِيعِ الذِّبِيحْ[2]

(أَو : دَمُ الجَوْفِ) خاصَّةً ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عَنِ الأَصْمَعِىِّ ، وقِيلَ : هُوَ الطَّرِىُّ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وتُخْضَبُ لِحْيَةٌ غَدَرَتْ وخانَتْ
بِأَحْمَرَ مِنْ نَجِيعِ الجَوْفِ آنِ[1]

ويُقَال : طَعْنَةٌ تَمُجُّ النَّجِيعَ ، أَى : دَمَ الجَوْفِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

تَنَفَّسُ طَعْنَةٌ نَجْلاءُ مِنْه
ويَقْلِسُ جانِباهُ دَماً نَجِيعَا[2]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَنْجَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (أَفْلَحَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَنْجَعَ (الفَصِيلَ : أَرْضَعَهُ) كما فِى التَّكْمِلَة .

(وانْتَجَعَ : طَلَبَ الكَلأَ فِى مَوْضِعِه) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خادِرٍ
ثَبَّدَتْ أَرْضٌ عَلَيْهِ فانْتَجَعْ ؟[3]

وقالَ ابنُ الرِّقاعِ :

(١) فى هامش القاموس المطبوع عن إحدى نسخه «وبالماء»
(٢) ديوانه /١٦ (ط بيروت) ، واللسان .

(١) العباب برواية : « ستُخْضَبُ لحيةٌ » والجمهرة ٢/١٠٤ وفيها : « قانٍ » بدلا من « آن » والقانى : الشديد الحمرة ، والآنى : الحارُّ ، وكلاهما محتمل .
(٢) العباب .
(٣) المفضلية : (٤٠ : ١٠٨) ، والعباب

ولَيْسَ يَأْكُلُ مِمَّا أَنْبَتَتْ أَحَدُ
ولَوْ تَقَلَّبَ فِي الآفاقِ وانْتَجَعَا (١)

وقالَ أَبُو لَيْلَى : تَنَاوَلَ رَجُلٌ مِنْ بَيْنِ يَدَيْ مُعَاوِيَةَ من مُخَّةٍ كانَ يَأْكُلُهَا ، فقالَ : « مَنْ أَجْدَبَ (٢) انْتَجَعَ » .

(و) من المَجَازِ : انْتَجَع (فُلاناً) : إذا (أَتاهُ طالِباً مَعْرُوفَه) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَمْدَحُ بِلالَ بنَ أَبِي بُرْدَةَ :

سَمِعْتُ النَّاسَ يَنْتَجِعُونَ غَيْثاً
فقُلْتُ لِصَيْدَحَ انْتَجِعِي بِلالاَ (٣)

(كتَنَجَّعَ فِيهِمَا) ، أَي فِي طَلَبِ الكَلَإِ والمَعْرُوفِ ، وفِي حَدِيثِ بُدَيْلِ بنِ وَرْقَاءَ لَيْلَةَ فَتْحِ مَكَّةَ : « هٰذِه هَوازِنُ تَنَجَّعَتْ (٤) أَرْضَنَا » .

(والمُنْتَجَعُ) بفتحِ الجيمِ : (المَنْزِلُ فِي طَلَبِ الكَلَإِ) كما

(١) العباب .
(٢) في مطبوع التاج « فقد انتجع » وكلمة (فقد) ، زيادة مفسدة ، وهي ليست في اللسان ولا في العباب .
(٣) ديوانه / ٤٤٢ واللسان والعباب ، وفي الأساس « رأيتُ الناسَ . . » .
(٤) في العباب : «تنجعت في أرضنا ، » والمثبت كما في اللسان .

في الصِّحاحِ ، والمَحْضَرُ : المَرْجِعُ إلى المِيَاهِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

نَجِعَ ، كفَرِحَ يَنْجَعُ ، فِي مَعْنَى انْتَجَعَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ يَعْقُوبَ .

وهؤُلاءِ قَوْمٌ ناجِعَةٌ ، ونَواجِعُ ، وقَدْ نَجَعُوا الأَرْضَ ، مِنْ حَدِّ مَنَع .

والمَنْجَعُ : المُنْتَجَعُ ، والجَمْعُ المَنَاجِعُ ، قالَ ابنُ أَحْمَرَ :

كانَتْ مَنَاجِعَهَا الدَّهْنَا وجانِبُهَا
والقُفُّ مِمَّا تَرَاهُ فَوْقَهُ دَرَرَا (١)

وكذٰلِكَ : نَجَعَتِ الإِبِلُ والغَنَمُ المَرْتَعَ ، كانْتَجَعَتْهُ .

واسْتَعْمَلَ عَبِيدٌ الانْتِجَاعَ فِي الحَرْبِ ، لأَنَّهُم إِنَّمَا يَذْهَبُونَ فِي ذٰلِكَ إِلَى الإِغَارَةِ والنَّهْبِ ، فقالَ :

فانْتَجَعْنَ الحارِثَ الأَعْرَجَ فِي
جَحْفَلٍ كاللَّيْلِ خَطَّارِ العَوَالِي (٢)

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « فِرْقَةً دَرَرَا » والتصحيح مما تقدم في (درر) .
(٢) ديوانه /١٢١ ، واللسان .

ويُقَالُ : هُوَ نُجْعَتِـى ، أَىْ : أَمَلِى ، عَلَى المَثَلِ .

ونَجَعَ فيهِ الدّواءُ ، وأَنْجَعَ ، ونَجَّعَ : نَفَعَ ، يَنْجَعُ ويَنْجِـعُ .

وطَعَـامٌ نـاجِـعٌ ومُنْجِـعٌ : إذا اسْتُمْرِىءَ ونَفَعَ .

وماءٌ ناجِـعٌ ونَجِيـعٌ : مَرِىءٌ .

والنَّجِيـعُ : ما نَجَعَ فِـى البَـدَنِ مِنْ طَعَامٍ أَو شَرَابٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمَسْعُودٍ أَخِـى ذِى[1] الرُّمَّةِ :

وقَـدْ عَلِمَتْ أَسْمَاءُ أَنَّ حَدِيثَهَـا
نَجِيـعٌ كما ماءُ السَّمَاءِ نَجِيعُ[2]

وتَنَجَّعَ : تَلَطَّخَ بالدَّمِ .

ونَجُوعُ الصَّبِـىِّ : هُوَ اللَّبَنُ .

ونُجِـعَ الصَّبِـىُّ بِلَبَنِ الشّاةِ ؛ إذا غُذِىَ بـهِ ، وهُوَ مَجـازٌ .

وأَنْجَعْتُ الإِبِلَ : أَلْقَمْتُها النَّجُوعَ ، لُغَةٌ فِـى نَجَعْتُ ، عن ابنِ القَطّاعِ .

(١) سقط الإنشاد والبيت مـن طبعة الصحاح الأولى ونبـه عليه ناشر الطبعة الثانية فى الحاشية .

(٢) هو لآلىء البكرى /١٣٢ منسوب إلى عمرو ابن حُكَيْمِ بن مُعَيّةَ التميمىّ ، برواية : « وقـد عَلِمَتْ سَمْرَاءُ . . » .

والنَّجْعُ ، بالفَتْحِ : بَيْتٌ مِنْ شَعَرٍ ، جَمْعُه النُّجُوعُ ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، يُقَال : هٰـذا نَجْـعُ بَنِـى فُلانٍ ، يُطْلَقُ عَلَى مَواضِـعِ النُّجْعَةِ .

وقَدْ سَمَّوْا مُنْتَجِعـاً .

[ن خ ع] *

(نَخَعَ لِـى) فُلانٌ (بِحَقِّى ، كمَنَعَ) نُخُوعاً ، أَى : (أَقَرَّ) وأَذْعَنَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وكذٰلِكَ بَخَعَ ، بالبـاءِ كما تَقَدَّمَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : نَخَعَ (الشَّاةَ) يَنْخَعُهَا نَخْعاً : (سَلَخَها ثُمَّ وَجَأَهَا فِى نَحْرِهَا لِيَخْرُجَ دَمُ القَلْبِ) ، كما فِـى العُبَـابِ ، وقـالَ غَيْرُه : نَخَعَهَـا نَخْعـاً : قَطَـعَ نُخـاعَهَـا ، (و) فى الحَدِيـثِ : « أَلاَ لا تَنْخَعُوا (الذَّبِيحَةَ) حَتَّـى تَجِـبَ » ، يُقَـالُ : ذَبَحَهَـا فنَخَعَهـا نَخْعـاً ، أَى : (جاوَزَ مُنْتَهَى الذَّبْـحِ ، فأَصَابَ نُخاعَهـا) ، وذٰلِكَ إذا عَجِلَ الذّابِـحُ فأَصَابَ[3] القَطْعُ إلى

(١) في اللسان : « فيبلغُ القَطْعُ إلى النّخاع » ، وفي الأساس : جاز بالذّبح إلى النخاع » .

النُّخَاعِ ، وتَأْوِيلُ الحَدِيثِ ، أَى : لا تَقْطَعُوا رَقَبَتَهَا وتَفْصِلُوهَا قَبْلَ أَنْ تَسْكُنَ حَرَكَتُهَا .

(و) نَخَعَ (فُلاناً الوُدَّ والنَّصِيحَةَ : أَخْلَصَهُمَا لَهُ) ، كَمَا فِى العُبَابِ والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(والنَّاخِعُ : العالِمُ) وقِيلَ : هُوَ المُبِينُ للأُمُورِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِى قَتَلَ الأَمْرَ عِلْماً ، الأَخِيرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ شُقْرانَ السَّلامانِىِّ :

إِنَّ الَّذِى رَبَّضْتُمَا أَمْرَهُ
سِرًّا وقَدْ بَيَّنَ للنَّاخِعِ [1]

لِكَالَّتِى يَحْسَبُها أَهْلُهَا
عَذْراءَ بِكْرًا ، وهْىَ فِى التَّاسِعِ [2]

(والنُّخاعَةُ ، بالضَّمِّ : النُّخَامَةُ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، وهُوَ ما يَتْفُلُه الإِنْسَانُ ، (أَو ما يَخْرُجُ مِنَ الصَّدْرِ ، أَو ما يَخْرُجُ مِنَ الخَيْشُومِ) ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هِىَ البَزْقَةُ الَّتِى تَخْرُجُ مِنْ أَصْلِ النَّمِ مِمَّا يَلِى النُّخَاعَ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : ولَمْ يَجْعَلْ أَحَدُ النُّخَاعَةَ بِمَنْزِلَةِ النُّخَامَةِ إِلاَّ بَعْضُ البَصْرِيِّينَ ، وقد جَاءَ فى الحَدِيثِ : «النُّخَاعَةُ فِى المَسْجِدِ خَطِيئَةٌ» .

(والنُّخاعُ ، مُثَلَّثَةً) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ عن الكِسائِىِّ ، ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : قالَ الكِسَائِىُّ : مِن العَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَطَعْتُ نِخَاعَهُ ، وناسٌ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ يَقُولُونَ : هُوَ مَقْطُوعُ النُّخَاعِ بالضَّمِّ ، فظاهِرُ هٰذَا المُسَاوَاةُ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ بَعْضٍ أَنَّ الكَسْرَ فِيهِ أَفْصَحُ وأَشْهَرُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ (الخَيْطُ الأَبْيَضُ) الَّذِى (فى جَوْفِ الفَقَارِ) ، زادَ غَيْرُه (يَنْحَدِرُ مِنَ الدِّماغِ ، وتَتَشَعَّبُ مِنْهُ شُعَبٌ فِى الجِسْمِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلاَ ذَهَبَ الخِدَاعُ فَلا خِدَاعا
وأَبْدَى السَّيْفُ عَنْ طَبَقٍ نِخَاعَا [1]

ويُقَالُ : هُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ فِى داخِلِ

(١) التكملة ، والعباب ، والاساس ، والمقاييس ٥ /٤٠٦ .
(٢) في العباب « . . وهى في تاسِعٍ » .

(١) اللسان (طبق) ، والعباب ، والعين ١ /١٣٩ .

نخع

العُنُقِ ، يَنْقَادُ فِـى فَقارِ الصُّلْبِ ، حَتّى يَبْلُـغَ عَجْبَ الذَّنَبِ ، وهُـوَ يَسْقِـى العِظَامَ ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّىُّ :

لَـهُ بُـرَةٌ إذا مالَـجَّ عـاجَـتْ
أَخادِعُـه فَلانَ لَهـا النِّخـاعُ[1]

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : النِّخَاعُ : خَيْطٌ أَبْيَضُ يَكُونُ داخِلَ عَظْمِ الرَّقَبَةِ ، ويَكُونُ مُمْتَدًّا إلى الصُّلْبِ ، ويُقَالُ له : خَيْطُ الرَّقَبَةِ ، ويُقَال : النِّخَاعُ : خَيْطُ الفَقَـارِ المُتَّصِـلُ بالدِّماغِ ، وقـد تَقَدَّمَ شَىْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فِـى « ب خ ع » فراجِعْه .

(و) مِنَ المَجَازِ فِـى الحَدِيثِ : « إنَّ (أَنْخَـعَ الأَسْـمَاءِ) عِنْدَ اللهِ أَنْ يَتَسَمَّى الرَّجُـلُ باسْمِ مَلِكِ الأَمْلاكِ ، (أَى) : أَقْتَلَهَا لِصَاحِبِه ، وأَهْلَكَهَـا لَهُ ، قالَ ابنُ الأَثِيـرِ : والنَّخْعُ : أَشَدُّ القَتْلِ ، وأَما قَوْلُه : (أَذَلَّهـا) ، فهُـوَ تَفْسِيـرٌ لِما جاءَ فِـى بَعْضِ الرِّوايات : « إنَّ أَخْنَعَ » وقـد تَقَدَّمَ ، فَتَأَمَّلْ ، (أَو) قـالَ بَعْضُهُمْ : أَىْ (أَقْهَرهـا) وهُـوَ قَرِيبٌ مِـنْ قَوْلِهِم : أَقْتَلُهَـا لَهُ وأَهْلَـكُهَـا .

(و) المَنْخَـعُ ، (كمَقْعَـدٍ : مَفْصِلُ الفَهْقَةِ بَيْنَ العُنُقِ والرَّأْسِ) مِنْ باطِنٍ ، كمـا فى الصِّحاحِ .

(و) يَنْخَـعُ (كيَمْنَـعُ : ع) نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ .

(ونَخِـعَ العُـودُ ، كفَرِحَ : جَرَى فيهِ الماءُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والنَّخَعُ ، مُحَرَّكَةً : قَبِيلَةٌ باليَمَنِ) رَهْطُ إبْرَاهِيمَ النَّخَعِىِّ ، (وهُوَ ابْنُ عَمْرِو ابنِ عُلَةَ بنِ جَلْدِ بن مالِكِ بن أُدَدٍ) ، وهُمْ مِن مَذْحِـجَ .

(وتَنَخَّعَ : رَمَى نُخامَتَـه) ، نقلـه الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : (انْتَخَعَ السَّحَابُ : قاءَ ما فِيهِ مِنَ المَطَرِ ، كتَنَخَّعَ) قـالَ الشّاعِـرُ :

وحالِـكَةِ اللَّيَالِـى مِنْ جُمـادَى
تَنَخَّـعَ فى جَوانِبِهَـا السَّحابُ[1]

(١) اللسان ، والمفضلية (٣٩ : ١٩) .

(١) اللسان والتكملة وفي العباب « في حَواشِيَها » .

(و) انْتَخَعَ (الرَّجُلُ عَنْ أَرْضِـه : بَعُدَ) عَنْهَـا ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النّاخِـعُ : المُبِينُ لِلأُمُورِ .

وأَرْضٌ مَنْخُوعَةٌ : جَرَى المـاءُ فِـى عُودِ نَبْتِهَـا .

ودَابَّةٌ مَنْخُوعَةٌ : جُوِزَ بالذَّبْحِ إلى نُخَاعِهـا .

والنَّخْـعُ : القَتْلُ الشَّدِيدُ مِنْ ذٰلِكَ .

ونَخَعَ الأَرْضَ : عَمَرَها ، عـن ابْنِ القَطّاعِ .

[ن د ع] *

(أَنْدَعَ إِنْدَاعاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (اتَّبَعَ أَخْلاقَ اللِّئَامِ) والأَنْذالِ ، قالَ : وأَدْنَعَ إِدْناعاً : اتَّبَعَ طَرِيقَةَ الصّالِحِينَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والنَّـدْعُ للسَّعْتَرِ) عَلَى مـا قَالَـهُ العُـزَيـزِىُّ ، تَصْحِيـفٌ ، صَوابُـه (بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ .

(وأَنْدَعَتْ بـهِ النّاقَةُ) : إِذا قَامَتْ ، هٰـكَذَا ذَكَرَهُ العُـزَيْزِىُّ فِـى هٰـذا التَّرْكِيـبِ ، وهُوَ تَصْحِيـفٌ أَيْضاً ، وصَوَابُه (بالبـاءِ المُوَحَّـدَةِ) ، وقَـدْ تقَدَّمَ ، نَبَّه عَلَيْهِمـا الصّاغَانِـىُّ .

[ن ذ ع]

(النّـاذِعُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وصاحِبُ اللّسَانِ والصّـاغَانِـىُّ فـى التَّـكْمِلَـةِ ، وأَوْرَدَهُ فِـى العُبَـابِ نَقْلاً عَنْ أَبِـى عَمْرٍو ، قالَ : هُوَ (مِنَ الماءِ أَو العَرَقِ : الخارِجُ ، وقَدْ نَذَعَ ، كمَنَعَ) يَنْذَعُ نَذْعـاً .

قلتُ : ومِنْـهُ قَوْلُ العَامَّةِ : النِّذْعَةُ بالكَسْرِ ، لِلقَطْرَةِ مِنَ الماءِ وغَيْرِه ، وهُوَ صَحِيـحٌ ، إِلاّ أَنَّهُم يُهْمِلُونَ الذّالَ .

[ن ز ع] *

(نَزَعَهُ مِن مَكَانِه) نَزْعاً : (قَلَعَه) ، فهُوَ مَنْزُوعٌ ، ونَزِيـعٌ ، (كانْتَزَعَهُ) فـانْتَزَعَ ، لازِمٌ مُتَعَـدٍّ ، كَمَا سَيَأْتِـى لِلْمُصَنِّفِ .

وفَرَّقَ سِيبَوَيْهِ بَيْنَ نَزَعَ وانْتَزَعَ ، فقـالَ : انْتَزَعَ : اسْتَلَبَ ، ونَـزَعَ :

حَوَّلَ الشَّيْءَ عَنْ مَوْضِعِهِ وإِنْ كانَ عَلَى نَحْوِ الاسْتِلابِ .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿ونَزَعَ (يَدَهُ)﴾ [1] أَى : (أَخْرَجَهَا مِنْ جَيْبِه) .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَعَ الغَرِيبُ (إِلَى أَهْلِه نَزَاعَةً) ، كسَحَابَة ، (ونِزَاعاً ، بالكَسْرِ ، ونُزُوعاً بالضَّمِّ) ، أَى : حَنَّ و(اشْتاقَ) ومِنْهُ حَدِيثُ بَدْءِ الوَحْيِ : «قَبْلَ ، أَنْ يَنْزِعَ إِلَى أَهْلِه» وقالُوا : نَزُوعٌ ، والجَمْعُ نُزُعٌ ، وقالَ الشّاعِرُ :

لا يَمْنَعَنَّكَ خَفْضَ العَيْشِ فِي دَعَةٍ
نُزُوعُ نَفْسٍ إِلَى أَهْلٍ وأَوْطانِ [2]

تَلْقَى بِكُلِّ بِلادٍ إِنْ حَلَلْتَ بِهَا
أَهْلاً بِأَهْلٍ وجِيراناً بجِيرانِ

(كنازَعَ) يُقَال : نَزَعَ إِلَيْهِ نِزَاعاً ، ونازَعَتْهُ نَفْسُه إِلَيْهِ .

(و) نَزَعَ (عَن الأُمُورِ) والصِّبَا (نُزُوعاً : انْتَهَى عَنْهَا) وكَفَّ ، ورُبَّمَا قالُوا[1] : نَزْعاً .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَعَ (أَباهُ ، و) نَزَعَ (إِلَيْهِ) : إِذا (أَشْبَهَهُ) ، ويُقَالُ : نَزَعَهُ عِرْقُ الخالِ ، وفِي الأَسَاسِ : يُقَالُ لِلْمَرْءِ إِذا أَشْبَهَ أَعْمَامَه أَوْ أَخْوَالَه : نَزَعَهُمْ ونَزَعُوهُ ، ونَزَعَ إِلَيْهِم ، وفِي الصِّحاحِ : نَزَعَ إِلَى أَبِيهِ فِي الشَّبَهِ ، أَى : ذَهَبَ ، وفِي اللِّسَانِ : نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، أَوْ لُؤْمٍ ، يَنْزِعُ نُزُوعاً ، ونَزَعَتْ بِهِ أَعْرَاقُه ، ونَزَعَهَا ، ونَزَعَ إِلَيْهَا ، وفِي حَدِيثِ القَذْفِ : «إِنَّمَا هُوَ عِرْقٌ نَزَعَهُ» وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للفَرَزْدَقِ :

أَشْبَهْتَ أُمَّكَ يا جَرِيرُ وإِنَّهَا
نَزَعَتْكَ والأُمُّ اللَّئِيمَةُ تَنْزِعُ [2]

أَى : اجْتَرَّتْ شَبَهَكَ إِلَيْهَا .

(و) نَزَعَ (فِي القَوْسِ) يَنْزِعُ نَزْعاً : (مَدَّها) ، كمَا فِي الصِّحاحِ

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٨ وسورة الشعراء ، الآية ٣٣

(٢) العباب والبصائر ٥ /١٨٦ ، والبيتان لإبراهيم بن العباس الصولى في ديوانه /١٥١و١٥٢ في (الطرائف الأدبية) وروايته . . داراً بدار . . » وفي ترجمة إبراهيم بن العباس (في وفيات الأعيان ١ /٤٦) قال ابن خلكان : « هذان البيتان يوجدان في ديوان مسلم بن الوليد » .

(١) قوله : « وربما قالوا . . » يعنى في مصدر الفعل من هذا المعنى.

(٢) العباب ، والأساس ، ولم أقف عليه في ديوانه .

أَى : بالوَتَرِ ، وقِيلَ : جَذَبَ الوَتَرَ بالسَّهْمِ ، وفِى الحَدِيثِ[1] : « لَنْ تَخُورَ قُوًى ما دامَ صاحِبُهَا يَنْزِعُ ويَنْزُو » أَى : يَجْذِبُ قَوْسَه ، ويَثِبُ عَلَى فَرَسِه .

(و) نَزَعَ (الدَّلْوَ) مِنَ البِئْرِ يَنْزِعُهَا نَزْعاً ، ونَزَعَ بِهَا ، كِلاهُما : جَذَبَهَا بغَيْرِ قامَةٍ وأَخْرَجَهَا ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَدْ أَنْزِعُ الدَّلْوَ تَقَطِّى بالمَرَسْ[2] *
* تُوزِغُ[3] مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ *

تَقَطِّيهَا : خُرُوجُها قَلِيلاً قَلِيلاً بغَيْرِ قامَةٍ ، وأَصْلُ النَّزْعِ : الجَذْبُ والقَلْعُ ، وفِى الحَدِيث : « رَأَيْتُنِى أَنْزِعُ عَلَى قَلِيبٍ » أَى : رَأَيْتُنِى فِى المَنَامِ اسْتَقِى بِيَدِى ، يُقَال : نَزَعَ بالدَّلْوِ : إِذا (اسْتَقَى بِهَا) وقَدْ عُلِّقَ فِيهَا الرِّشاءُ .

(و) نَزَعَ (الفَرَسُ سَنَناً) : إِذا (جَرَى طَلَقاً) ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

والخَيْلَ تَنْزِعُ[1] غَرْباً فِى أَعِنَّتِهَا
كالطَّيْرِ تَنْجُو مِنَ الشُّؤْبُوبِ ذِى البَرَدِ[2]

(و) مِنَ المَجَازِ : (هُوَ فِى النَّزْعِ ، أَى : قَلْعِ الحَيَاةِ) وقد نَزَعَ المُحْتَضَرُ يَنْزِعُ نَزْعاً ، ونَازَعَ نِزَاعاً : جادَ بنَفْسِهِ ، ويُقَالُ أَيْضاً : هُوَ فِى النَّزَعِ[3] ، مُحَرَّكَةً للاسْمِ ، كَذَا وُجِدَ لَهُ فى هَامِشِ الصِّحاحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (بَعِيرٌ) نازِعٌ ، (وناقَةٌ نازِعٌ : حَنَّتْ إِلَى أَوْطَانِهَا ومَرْعَاهَا) ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَمِيلٍ :

وقُلْتُ لَهُمْ : لا تَعْذُلُونِى وانْظُرُوا
إِلَى النّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ[4]

قُلْتُ : والَّذِى أَنْشَدَه ابنُ فارِسٍ فِى المُجْمَلِ .

(١) في اللسان والعباب : « وفي حديث عمر . . »
(٢) اللسان . وانظر (وزع) و (قطا) ، ومجالس ثعلب /٢٥٥ .
(٣) في مطبوع التاج : « توزع » بالعين المهملة ، والتصحيح من اللسان .

(١) ديوانه ٢٣ واللسان (غرب) و (مزع) وفيه : « تَمْزَعُ غَرْباً » بالميم ، وهى رواية الديوان .
(٢) الديوان : ٣٤ ، واللسان ، والعباب ، والأساس .
(٣) النص في الأساس ، وضبطه شكلا بسكون الزاى .
(٤) ديوانه ٤٦ واللسان والصحاح والمقاييس ٥ /٤١٥ .

يَقُولُونَ مـا بَلاَّكَ والمـالُ غامِـرٌ
عَلَيْكَ وضاحِي الجِلْدِ مِنْكَ كَنِينُ[1]

فقُلْتُ لَهُمْ : لاتَسْأَلُونِـىَ وانْظُرُوا
إلى النّازِعِ المَقْصُورِ كَيْفَ يَكُونُ

قال الصّاغَانِىُّ : والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ :

* إلَى الطِّرَّفِ الوُلاّهِ كَيْفَ تَكُونُ[2] *

(و) فى المَثَـلِ : (« صارَ الأَمْرُ إلى النَّزَعَةِ » مُحَرَّكَةً ، أَىْ : قَـامَ بإِصْلاحِهِ أَهْلُ الأَنَاةِ) ، وهُوَ جَمْعُ نَازِعٍ ، كما فِـى الصِّحـاحِ ، وهُمُ الرُّمـاةُ (و) يُرْوَى : (عـادَ السَّهْمُ إلَى النَّزَعَـةِ) ، أَى : (رَجَعَ الحَقُّ إلَى أَهْلِـه) ، كَمَا فى العُبَابِ واللِّسَان ، زادَالأَخِيرُ : وقَامَ بإِصْلاحِ الأَمْرِ أَهْلُ الأَناةِ .

قلـتُ : فـإِذنْ مآلُهُمَا واحِـدٌ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هُوَ كقَوْلِه : « أَعْطِ القَوْسَ بارِيَها » وزَادَ فِى العُبَابِ : ويُرْوَى : عادَ الأَمْرُ إلَى الوَزَعَةِ ، جَمْع وازِعٍ ، يَعْنِى أَهْلَ الحِلْمِ ، الَّذِينَ يَكُفُّونَ أَهْلَ الجَهْلِ .

(١) ديوانه /٤٦ وفيه : « ماأبلاك» والمثبت كالعباب .
(٢) في مطبوع التاج : « إلى الطرق الولاة كيف يكون » والتصحيح من العباب ، والنقل عنه .

قلـتُ : الَّـذِى فِـى التَّهْـذِيبِ للأَزْهَرِىِّ : « عادَ الرَّمْىُ عَلَى النَّزَعَةِ ، يُضْـرَبُ مَثَـلاً للَّـذِى يَحِيـقُ بـهِ مَكْرُه ، والعَجَبُ مِنَ المُصَنِّفِ كَيْفَ تَرَكَه ! وكَأَنَّهُ قَلَّدَ الصّاغَانِـىَّ فِيمـا يُورِدُه مُقْتَصِـرًا عَلَيْهِ ، وهو غَرِيبٌ .

(و) قـولُه تَعـالى : ﴿(والنّازِعاتِ غَرْقـاً [1]) والنّاشِطَاتِ نَشْطاً[1]﴾ قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لا أُقْدِمُ عَلَى تَفْسِيـرِه ، إلاّ أَنَّ أَبا عُبَيْدَةَ ذَكَرَ أَنَهَا : (النُّجُومُ) تَنْزِعُ مِنْ مَكَانٍ إلى مَكَانٍ ، وتَنْشِـطُ ، أَى : تَطْلُعُ .

(أَو) النّـازِعَـاتُ : (القِسِـىُّ) ، والنّاشِطَاتُ : الأَوْهَاقُ ، وقـال الفَرّاءُ : تَنْزِعُ الأَنْفُسَ مِـنَ صُدُورِ الكُفّـارِ ، كَمَا يُغْرِقُ النّـازِعُ فِـى القَوْسِ : إذا جَذَبَ الوَتَر .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : (النَّزِيـعُ) ، كأَمِيـرٍ : (الغَرِيـبُ ، كالنّـازِعِ ، ج : نُزّاعٌ) كَرُمّانٍ ، قالَ الصّاغَانِـىُّ : وأَصْلُهُما فى الإِبِلِ ، وفِـى الحَدِيثِ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ١ و ٢ .

«طُوبَى للغُرَباءِ، قِيلَ: مَنْ هُمْ يارَسُولَ اللهِ؟ قالَ: النُّزّاعُ مِنَ القَبائِلِ» وهُوَ الَّذِي نَزَعَ عن أَهْلِهِ وعَشِيرَتِهِ، أَيْ: بَعُدَ وغابَ، وقِيلَ: لأَنَّهُ يَنْزِعُ إِلَى وَطَنِه، أَي: يَنْجَذِبُ ويَمِيلُ، والمُرادُ الأَوّلُ، أَي: طُوبَى للمُهاجِرِينَ الَّذِينَ هَجَرُوا أَوْطَانَهُمْ فِي اللهِ تَعالَى، وقِيلَ: نُزّاعُ القَبائِلِ: غُرَباؤُهُم الَّذِينَ يُجاوِرُونَ قَبائِلَ لَيْسُوا مِنْهُمْ، ويُرْوَى: «قِيلَ: يا رَسُولَ اللهِ، مَن الغُرَبَاءُ؟ قالَ: الَّذِينَ يُصْلِحُونَ ما أَفْسَدَ النّاسُ».

(و) مِنَ المَجَازِ: النَّزِيعُ: (مَنْ أُمُّه سَبِيَّةٌ) ومِنْهُ قَوْلُ المَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيِّ:

عَقَلْتُ نِساءَهُم فِينَا حَدِيثاً
ضَنِنَّ المالَ والوَلَدَ النَّزِيعَا [1]

عَقَلْتُ، أَي: رأَيْتُ، وضَنِنَّ المالَ، أَي: أَكْثَرْن [2] مِنْه.

(و) مِن المَجَازِ: النَّزِيعُ: (البَعِيدُ)، ومِنْهُ قَوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ حَمامَةً [1]:

بَرَتْ لَكَ حَمّاءُ العِلاطِ سَجُوعُ
ودَاعٍ دَعَا مِنْ خُلَّتَيْكَ [2] نَزِيعُ

وقِيلَ: النَّزِيعُ هُنَا: هُو الغَرِيبُ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ، وكَذٰلِكَ فِي قَوْلِ الحُطَيْئَةِ:

ولَمّا جَرَى فِي القَوْمِ بَيَّنْتُ أَنَّهَا
أَجارِيُّ طِرْفٍ فِي رِباطِ نَزِيعِ [3]

(و) النَّزِيعُ: (المَقْطُوفُ المَجْنِيُّ)، ومِنْهُ قَوْلُ الشَّمّاخِ يَصِفُ وَكْرَ عُقابٍ:

تَرَى قِطَعاً مِنَ الأَحْنَاشِ فِيهَا
جَماجِمُهُنَّ كالخَشْلِ النَّزِيعِ [4]

والخَشْلُ: المُقْلُ.

(و) النَّزِيعُ: (البِئْرُ القَرِيبَةُ القَعْرِ)، تُنْزَعُ دِلاؤُهَا بالأَيْدِي نَزْعاً، لقُرْبِهَا. (كالنَّزُوعِ) فَعُولٌ للمَفْعُولِ

(١) اللسان والعباب، والضبط منه، وفي اللسان ومطبوع التاج «ضَنِينَ المالِ» والتصحيح من العباب.
(٢) في مطبوع التاج «أكثرت» والمثبت من العباب

(١) ديوانه ٢٨٥ والعباب
(٢) في مطبوع التاج «من حلتيك» والمثبت من الديوان والعباب
(٣) ديوانه ١٨٣ والعباب
(٤) ديوانه ٢٣٢ واللسان (خشل) والعباب والمقاييس ٢/١٨٣ وتقدم في (حشن).

كالرَّكُوبِ ، والجَمْعُ نُزَّاعٌ .

(وبلا لامٍ :) نَزِيعُ (بنُ سُلَيْمَانَ الحَنَفِيُّ الشّاعِرُ) ذَكَرَهُ الحافِظُ فِي التَّبْصِيرِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (النَّزِيعَةُ مِنَ النَّجَائِبِ : الَّتِي تُجْلَبُ إِلَى غَيْرِ بِلادِهَا ومَنْتِجِها) من النَّجائِبِ . هٰذا هُوَ نَصُّ اللَّيْثِ ، ووُجِدَ فِي بَعْضِ النُّسَخِ : «إِلَى بِلادِ غَيْرِهَا» وهُوَ غَلَطٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ ظَبْيَانَ : «إِنَّ قَبائِلَ مِنَ الأَزْدِ نَتَّجُوا فِيهَا النَّزائِع» أَي[1] : نَتَجُوا بِها إِبِلاً انْتَزَعُوهَا مِنْ أَيْدِي النّاسِ ، وقِيلَ : النَّزائِعُ مِنَ الخَيْلِ : الَّتِي نَزَعَتْ إِلَى أَعْرَاقٍ مِنَ اللِّحَاحِ[2] ، وفِي الأَسَاسِ : ومِنَ المَجَازِ : خَيْلٌ نَزَائِعُ : غَرَائِبُ نُزِعَتْ[3] عَنْ قَوْمٍ آخَرِينَ .

وعِنْدَهُ نَزِيعٌ ونَزِيعَةٌ : نَجِيبٌ ونَجِيبَةٌ مِنْ غَيْرِ بِلادِهِ ، كَمَا فِي العُبَابِ ، وفِي المُحْكَمِ : مِنْ أَيْدِي الغُرَبَاءِ ، وفِي التَّهْذِيبِ : مِنْ أَيْدِي قَوْمٍ آخَرِينَ ، ومِثْلُه فِي الصِّحاحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : النَّزِيعَةُ : (المَرْأَةُ الَّتِي تَتَزَوَّجُ فِي غَيْرِ عَشِيرَتِهَا وبَلَدِهَا (فتُنْقَلُ ، ج : نَزَائِعُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ : «قَالَ لآلِ السَّائِبِ : قَدْ أَضْوَيْتُمْ فانْكِحُوا فِي النَّزائِعِ» أَيْ فِي الغَرَائِبِ مِنْ عَشِيرَتِكُم .

(وغَنَمٌ نُزَّعٌ ، كرُكَّعٍ) : حَرَامَى ، (تَطْلُبُ الفَحْلَ) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ .

(و) المِنْزَعُ (كمِنْبَرٍ : السَّهْمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزَادَ الصّاغَانِيُّ : (الَّذِي يُنْتَزَعُ بِهِ) ، وفِي اللِّسَانِ : الَّذِي يُرْمَى بِهِ أَبْعَدَ مَا يُقْدَرُ عليهِ ؛ لِتُقَدَّرَ بِهِ الغَلْوَةُ ، قالَ الأَعْشَى[1] :

فَهْوَ كالمِنْزَعِ المَرِيشِ مِنَ الشَّوْ
حَطِ غالَتْ بِهِ يَمِينُ المُغَالِي[2]

(١) لفظه فى النهاية واللسان «أى الإبل الغرائب انتزعوها ... الخ» .

(٢) قوله : «اللحاح» ليس في العبارة كما وردت في المحكم واللسان ، ومكانه فيهما : «واحدتها نزيعة» .

(٣) في الأساس المطبوع : (نزعن) بنون الإناث وأهمل ضبطها وفي اللسان : «النزائع من الإبل والخيل : التي انْتُزِعَت عن أيدى الغرباء» .

(١) كذا في اللسان والمحكم ١ / ٣٢٨ ونسبه في الخيل لأبي عبيدة /١٤٦ إلى عبيد بن الأبرص ، وهو في ديوانه .

(٢) البيت في الصبح المنير /٢٥٥ فيما ينسب إلى الأعشى ، وديوان عبيد بن الأبرص /١١٦ ، واللسان ، والأساس .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : المِنْزَعُ : حَدِيدَةٌ لاسِنْخَ لَهـا ، إِنَّمَا هِـيَ أَدْنَى حَدِيدَةٍ لاخَيْرَ فِيهَـا ، تُؤْخَـدُ وتُدْخَـلُ فِـي الرُّعْظِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِـي ذُؤَيْبٍ يَصِفُ صائِدًا غلبَتْ كِلابُه :

* فَرَمَى فأَنْفَذَ طُرَّتَيْهِ المِنْـزَعُ *

قال ابْنُ بَرِّيٍّ : هٰكَذَا وُجِدَ بخَطِّهِ (١) ، والصَّـوابُ :

فَرَمَى لِيُنْفِذَ فَرَّهَـا فهَوَى لَـهُ
سَهْمٌ فأَنْفَذَ (٢) طُرَّتَيْهِ المِنْزَعُ (٣)

(والمَنْزَعَـةُ ، بالفَتْـحِ : القَـوْسُ الفَجْوَاءُ) ، عَنِ الفَرّاءِ .

(و) فِـي الصِّحاحِ : المَنْزَعَةُ : (ما يَرْجِـعُ إِلَيْهِ الرَّجُلُ مِنْ رَأْيِه وأَمْرِه) وتَدْبِيـرِه ، وهُـوَ مَجَـازٌ ، وأَنْشَـدَ الصّاغَانِـيُّ لِلَبِيـدٍ ـ رَضِيَ اللهُ عَنْه ـ :

* أَنَا لَبِيـدٌ ثُمَّ هٰذِي المَنْزَعَهْ (١) *
* يا رُبَّ هَيْجَا هِـي خَيْرٌ مِنْ دَعَهْ *

(و) المَنْزَعَةُ : رَأْسُ البِئْـرِ الَّتِـي يَنْزِعُ عَلَيْـهِ ، وقـالَ الفَـرّاءُ : هِـيَ (الصَّخْرَةُ يَقُومُ عَلَيْهَا السّاقِـي) ، زادَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : والعُقابانِ مِنْ جَنْبَتَيْهَا تُعَضِّدانِهَا ، وهِيَ الَّتِـي تُسَمَّى القَبِيلَةَ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : المَنْزَعَـةُ : (الهِمَّةُ) قـالَ الـكِسَائِـيُّ : يُقَـال : واللهِ لتَعْلَمَنَّ أَيُّنَـا أَضْعَفُ مَنْـزَعَـةً . (ويُكْسَرُ) ، عن خَشّاف (٢) الأَعْرَابِيِّ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : حَكَاهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِي بابِ مِفْعَلَة ومَفْعَلَة ، ويُقَالُ : فُـلانٌ قَـرِيـبُ المَـنْزَعَةِ ، أَي : قَـرِيـبُ الهِمَّةِ ، هٰـذا نَصُّ العُبَابِ والصِّحاحِ واللِّسَانِ ، ووَقَعَ فِي اللِّسَانِ (٣) : وهُـوَ قَرِيـبُ المَـنْزَعَةِ ، أَي : غيـرُ ذِي هِمَّةٍ (٣) ، فتَأَمَّلْ .

(١) رواية الصحاح المطبوع كما هو مُصَوَّب بعـد .

(٢) في مطبوع التاج : فأنزع (تحريف) والمثبت من اللسان والعباب والديوان .

(٣) شرح أشعار الهذليين /٣١ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ١ /٨٦

(١) ديوانه /٣٤٠ ، ٣٤١ بتقديم الثانى على الأول وبينهما مشطور والعباب .

(٢) في مطبوع التاج : خشان (تصحيف) ، والتصحيح من العباب والصحاح .

(٣) لعله يريد الأساس . فليس في اللسان هذا المعنى . وعبارة الأساس : وهو قريب المنزعة : إذا لم يكن بعيد الهمة .

(والنَّزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) النَّزَعَةُ : (نَبْتٌ) مِنْ نَباتِ الْقَيْظِ مَعْرُوفٌ ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (ويُسَكَّنُ) ، وحَكَى الوَجْهَيْنِ أَبُو حَنِيفَةَ ، قَالَ : وهِيَ تَكُونُ بالرَّوْضِ ، ولَيْسَ لَهَا زَهْرَةٌ ولا ثَمَرَةٌ ، تَأْكُلُهَا الإِبِلُ إِذا[1] لَمْ تَجِدْ غَيْرَها ، فإِذا أَكَلَتْهَا امْتَنَعَتْ أَلْبانُهَا خُبْثاً ، هٰكَذَا نَقَلَه أَبُو عَمْرو عَنِ الأَعْرَابِ الأَوَائِلِ .

(و) النَّزَعَةُ : (الطَّرِيقُ فى الجَبَلِ) يُشَبَّهُ بالنَّزَعَةِ (و) هُوَ[2] : (مَوْضِعُ النَّزَعِ مِنَ الرَّأْسِ ، وهُوَ انْحِسَارُ الشَّعَرِ مِنْ جانِبَيِ الجَبْهَةِ ، وهُوَ أَنْزَعُ) بَيِّنُ النَّزَعَتَيْنِ ، كأَنَّهُ نَزَعَ عنه الشَّعَرُ ، ففارَقَ ، وقَدْ نَزِعَ ، كفَرِحَ نَزَعاً ، وفى صِفَةِ عَلِيٍّ - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - : « البَطِينُ الأَنْزَعُ » والعَرَبُ تُحِبُّ النَّزَعَ ، وتَتَيَمَّنُ بالأَنْزَعِ ، وتَذُمُّ الغَمَمَ ، وتَتَشَاءَمُ بالأَغَمِّ ، وتَزْعُمُ أَنَّ أَغَمَّ القَفَا والجَبِينِ لا يَكُونُ إِلاّ لَئِيماً ، ومِنْهُ قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ خَشْرَمٍ :

ولا تَنْكِحِى إِنْ فَرَّقَ الدَّهْرُ بَيْنَنَا
أَغَمَّ القَفَا والوَجْهِ لَيْسَ بأَنْزَعَا[1]

(وهِيَ زَعْرَاءُ ، ولا تَقُلْ ، نَزْعاءُ) ، كَما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ ، وأَجَازَهُ بَعْضُهُم .

(وأَنْزَعَ) الرَّجُلُ : (ظَهَرَتْ نَزَعَتَاهُ) عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَنْزَعَ (القَوْمُ : نَزَعَتْ إِبِلُهُم إِلى أَوْطانِهَا) وفى المُفْرَدَاتِ : فى مَوَاطِنِهِم ، قالَ الشّاعِرُ :

* وقَدْ أَهافُوا - زَعَمُوا - وأَنْزَعُوا[2] *

أَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم .

(و) مِنَ المَجَازِ : (شَرَابٌ طَيِّبُ المَنْزَعَةِ) ، أَى : (طَيِّبُ مَقْطَعِ الشُّرْبِ) ، كَمَا قَالَ عَزَّ وجَلَّ : ﴿خِتَامُهُ[3] مِسْكٌ﴾ أَى : أَنَّهُم إِذا

(١) في مطبوع التاج : « إلا اذا لم تجد » وآثرنا حذف إلا متابعة لما في التكملة واللسان عنه .
(٢) الأَوْلَى : وهى ؛ لتعود إلى النَّزَعة .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١/١١٦ و٣/٩ وسيأتى في (غمم)
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والمخصص ٧/١٠٢ و١٤/٦١ وسيأتى في (هيف) .
(٣) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .

شَرِبُوا الرَّحِيقَ ، ففَنِيَ مَا فِي الكَأْسِ ، وانْقَطَعَ الشَّرَابُ ، انْخَتَمَ ذٰلِكَ بِرِيحِ المِسْكِ ، كمَا فِي اللِّسَانِ ، وقالَ الأَصْبَهَانِيُّ فِي المُفْرَدَاتِ ، فِي تَرْكِيبِ « خ ت م » : ﴿خِتَامُه مِسْكٌ(١)﴾ مَعناه : مُنْقَطَعُه وخاتِمَةُ شُرْبِه ، أَي : سُؤْرُهُ فِي الطِّيبِ مِسْكٌ ، وقَوْلُ مَنْ قالَ : يُخْتَمُ بالمِسْكِ ، أَيْ : يُطْبَعُ ، فَلَيْسَ بِشَيْءٍ ؛ لأَنَّ الشَّرَابَ يَجِبُ أَنْ يَطِيبَ فِي نَفْسِه ، فأَمَّا خَتْمُه بالطِّيبِ فَلَيْسَ مِمَّا يُفِيدُه ، ولا يَنْفَعُه طِيبُ خاتَمِه مالَمْ يَطِبْ فِي نَفْسِه ، فتَأَمَّلْ ؛ فإِنَّه تَحْقِيقٌ حَسَنٌ(٢) ، وسَيَأْتِي إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) النَّزَاعَةُ (كسَحَابَةٍ : الخُصُومَةُ) وفِي الصِّحاحِ : بَيْنَهُمَا نَزَاعَةٌ ، أَي : خُصُومَةٌ فِي حَقٍّ ، هٰكَذَا فِي النُّسَخِ وفِي بَعْضِها : بَيْنَهُمَا نِزاعٌ ، بالكَسْرِ .

(وثُمَامٌ مُنَزَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَنْزُوعٌ) مِنَ الأَرْضِ ، (شُدِّدَ مُبالَغَةً) ، كمَا فِي الصِّحاحِ .

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٦ .
(٢) هذا التحقيق للفيروزابادي في البصائر ٢ / ٥٢٧ و ٥٢٨ .

(وانْتَزَعَ) الشَّيْءُ : (كَفَّ وامْتَنَعَ) قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

فَدَعَانِي حُبُّ سَلْمَى بَعْدَمَا
ذَهَبَ الجِدَّةُ مِنِّي وانْتَزَعْ(١)

ويُرْوَى : « مِنِّي والرَّيَعْ(٢) » أَي : أَوَّلُ الشَّبَابِ ، فحَرَّكَ اليَاءَ ضَرُورَةً .

(و) انْتَزَعَ الشَّيْءُ : (اقْتَلَعَ) ، وقد انْتَزَعَهُ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

أَرَّقَ العَيْنَ خَيَالٌ لَمْ يَدَعْ
مِنْ سُلَيْمَى ، فُؤَادِي مُنْتَزَعْ(٣)

وقالَ القُطَامِيُّ :

قَوَارِشَ(٤) بالرِّماحِ كأَنَّ فِيهَا
شَوَاطِنَ يَنْتَزِعْنَ بِهَا انْتِزَاعَا(٥)

(ونازَعَهُ) مُنَازَعَةً ، ونِزاعاً : (خاصَمَهُ ، و) قِيلَ : (جاذَبَهُ) فِي الخُصُومَةِ ، كمَا فِي الصِّحاحِ ، أَي : مُجَاذَبَةَ الحُجَجِ .

(١) المفضلية (٤٠ : ١٦) ، والعباب .
(٢) هي رواية المفضليات ، وأشار أليها في العباب .
(٣) المفضلية (٤٠ : ٤٥) ، والعباب ، ويأتي في (ودع) .
(٤) في مطبوع التاج : « فوارس » بالفاء والسين المهملة ، والمثبت من العباب وتقدم في (قرش) .
(٥) ديوانه /٣٨ واللسان (قرش) ، والعباب .

فِيمـا يَتَنَـازَعُ فِيـه الخَصْمَـانِ ، والأَصْلُ فِـى المُنَازَعَةِ : المُجَاذَبَةُ ، ثُمَّ عُبِّرَ بـهِ عَن المُخَاصَمَةِ ، يُقَالُ : نازَعَهُ الـكَلامَ ، ونازَعَه فِـى كَذَا ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

نازَعْتُ أَلْبَابَهـا لُبِّـى بمُقْتَصِرٍ
مِنَ الأَحَادِيثِ حَتَّى زِدْنَنِى لِينَا (١)

أَى : نازَعَ لُبِّى أَلْبَابَهُنَّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَرْضِى تُنَازِعُ أَرْضَكُمْ) ، أَى : (تَتَّصِلُ بِهَـا) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

لَقًى بَيْنَ أَجْمَادٍ وجَرْعاءَ نازَعَـتْ
حِبَالاً بِهِنَّ الجازِئاتُ الأَوَابِدُ (٢)

(والتَّنَـازُعُ) فِـى الأَصْـلِ : التَّجَـاذُبُ ، كالمُنَازَعَةِ ، ويُعَبَّرُ بِهِمَا عن (التَّخاصُمِ) والمُجَادَلَةِ ، ومِنْـهُ قَوْلُه عَزَّوجَلَّ : ﴿ولاتَنازَعُوا فتَفْشَلُوا﴾ (٣)

وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فـإِنْ تَنَازَعْتُمْ فِـى شَىْءٍ فرُدُّوهُ إِلَى اللهِ ﴾ (١) .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : التَّنَـازُعُ : (التَّناوُلُ) ، والتَّعَاطِـى ، والأَصْـلُ فِيه التَّجَـاذُبُ ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ يَتَنَازَعُونَ فِيهَـا كَأْساً ﴾ (٢) ، أَى : يَتَنَاوَلُونَ .

(والتَّنَـزُّعُ : التَّسَرُّع) ، يُقَـالُ : رَأَيْتُ فُلانـاً مُتَنَزِّعـاً إِلَـى كَـذا ، ومُتَتَزِّعاً(٣) ، أَى : مُتَسَرِّعاً إِليه نازِعاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

انْتَزَعَ الرُّمْحَ : اقْتَلَعَهُ ثُمَّ حَمَلَ .

ونَزَعَ الأَمِيـرُ العامِلَ عَنْ عَمَلِـه ، أَى : أَزالَهُ ، وهُوَ مَجازٌ ؛ لأَنَّه إِذا أَزالَه فقَد اقْتَلَعَه ، ويُعَبَّرُ عنـه بالعَزْلِ .

والمِنْزَعَـةُ ، كمِكْنَسَةٍ : خَشَبَـةٌ

(١) ديوانـه / ٣٢٩ والروايـة : « . . لُبِّى بمُخْتَزَنٍ . . . حَتَّى ازْدَدْنَ لِى . . » والمثبت كاللسان .
(٢) ديوانه / ١٢٥ ، واللسان ، والتكملة والعبـاب ، وزاد بيتا قبلـه .
(٣) سورة الأنفال ، الآية ٤٦

(١) سورة النساء ، الآية ٥٩
(٢) سورة الطور ، الآية ٢٣ .
(٣) في مطبوع التاج : «منتزعا إلى كذا ومنتزعا» وفي اللسان : « رأيتُ فلانا متَنَزِّعا إلى كذا ، أى : مُتَسَرِّعا » والتصحيح من العباب (بتاءين وراء مهملة) .

عَرِيضَةٌ نَحْوُ[1] المِلْعَقَةِ ، تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ العَسَلِ ، يَنْزِعُ بِهَا النَّحْلَ اللَّوَاصِقَ بالشَّهْدِ ، وتُسَمَّى المِحْبَضَةَ[2] ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

ونازَعَتْنِي نَفْسِي إِلَى هَوَاهَا ، نِزَاعاً : غالَبَتْنِي ، ونَزَعْتُهَا أَنَا : غَالَبْتُهَا ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : لا يُقَالُ فِي العَاقِبَةِ فنَزَعْتُه ؛ اسْتَغْنَوْا عَنْه بغَلَبْتُه .

وانْتِزَاعُ النِّيَّةِ[3] : بُعْدُهَا ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

والنَّزِيعُ : الشَّرِيفُ مِنَ القَوْمِ الَّذِي نَزَعَ إِلَى عِرْقٍ كَرِيمٍ ، وكَذلِكَ فَرَسٌ نَزِيعٌ ، وفِي الحَدِيثِ : « لَقَدْ نَزَعْتَ بِمِثْلِ مَا فِي التَّوْرَاةِ » ، أَي جِئْتَ بِمَا يُشْبِهُهَا .

والنَّزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرُّمَاةُ .

وانْتَزَعَ لِلصَّيْدِ سَهْماً : رَمَاهُ بِه ، يُقَال : رَأَى الصَّيْدَ فانْتَزَعَ لَهُ

(١) قوله : «نحو الملعقه» وهكذا في العباب واللسان والجمهرة ٣ /٩ وفي التكملة «عريضة الملعقة» وعليها علامة الصحة

(٢) في اللسان « المِحْبَض » والمثبت كالجمهرة ٣/٩ والعباب ، وانظر « حبض » .

(٣) يعنى بالنِّيَّة : الوَجْهَ الذَّى يُذْهَبُ فيه .

وأَيْدٍ[1] نَوازِعُ .

وانْتَزَعَ بالآيَةِ والشِّعْرِ : تَمَثَّلَ . ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذا اسْتَنْبَطَ مَعْنَى آيَةٍ : قَد انْتَزَعَ مَعْنًى جَيِّدًا ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : نَازَعَنِي فُلانٌ بَنَانَهُ ، أَي : صافَحَنِي ، والمُنَازَعَةُ : المُصَافَحَةُ : وهو مَجَازٌ ، قالَ الرَّاعِي :

يُنَازِعُنَا رَخْصَ البَنَانِ كَأَنَّمَا
يُنازِعُنَا[2] هُدَّابَ رَيْطٍ مُعَضَّدِ[3]

والمِنْزَعَةُ ، بكسرِ المِيمِ وفَتْحِهَا : الخُصُومَةُ ، كالنِّزَاعَةِ بالكَسْرِ .

والنَّزْعاءُ من الجِبَاهِ : الَّتِي أَقْبَلَتْ ناصِيَتُهَا ، وارْتَفَعَ أَعْلَى شَعَرِ صُدْغِهَا .

ونَزَعَهُ بنَزِيعَةٍ : نَخَسَهُ ، عن كُرَاعٍ .

وغَنَمٌ نُزُعٌ ، بضَمَّتَيْنِ : لُغَةٌ فِي نُزَّعٍ ، كرُكَّعٍ : بِهَا نِزَاعٌ ، وهو طَلَبُ الفَحْلِ ، وشَاةٌ نازِعٌ .

(١) في مطبوع التاج : أيدى ، والمثبت عن الأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « ينازعنا » والمثبت عن الأساس توحيدا للإسناد ، وفي اللسان : ينازعننا في الموضعين .

(٣) اللسان ، والأساس .

والنَّزائِعُ مِنَ الرِّيَاحِ : هى النُّكْبُ ، سُمِّيَتْ لاخْتِلافِ مَهابِّها ، وهُو مَجَازٌ ، وفِى الأَساسِ : بَيْنَ رِيحَيْنِ .

ورَجُلٌ مِنْزَعٌ ، كَمِنْبَرٍ : شَدِيدُ النَّزْعِ .

وماءٌ بَعِيدُ المَنْزِعِ ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذِى يُنْزَعُ منه .

ونازَعْتُه عَلَى البِئْرِ : نَزَعْتُ مَعَه .

ورَآه مُكِبًّا عَلَى الشَّرِّ فاسْتَنْزَعَه : سَأَلَه أَنْ يَنْزِعَ عَنْهُ .

ويُقَالُ : فُلانٌ يَنْزِعُ بحُجَّتِهِ : إِذا كانَ يَحْضُرُ بها ، وهو مَجَازٌ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ونَزَعْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ شَهِيدًا﴾ (١) .

ويُقَالُ : نَزَعَ يَدَهُ مِنَ الطّاعَةِ ، وخَرَجَ عاصِياً نازِعَ يَدٍ ، وهو مَجازٌ ، وتَنَازَعُوا .

والخَيْلُ تُنَازِعُ فارِسَهَا العِنَانَ (٢) .

والمُنَازَعَةُ : المُنَاوَلَةُ ، يُقَال : نازَعَهُ كَأْسَ الكَرَى .

(١) سورة القصص ، الآية ٧٥

(٢) لفظه في الأساس : « والفَرَسُ يُنازِعُ فارِسَه العِنانَ » .

وفَلاةٌ نَزُوعٌ : بَعِيدَةٌ .

ونَزّاعَةُ الشَّوَى : مَوْضِعٌ بمَكَّةَ عِنْدَ شِعْبِ الصَّفَا ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ ، وياقُوت .

والنُّزَاعَةُ ، كثُمامَةٍ : ما انْتَزَعْتَه بيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَه .

[ن س ع] *

(النِّسْعُ ، بالكَسْرِ : سَيْرٌ يُنْسَجُ) ، أَى : يُضْفَرُ (عَرِيضاً عَلَى هَيْئَةِ أَعِنَّةِ النِّعَالِ ، تُشَدُّ بِهِ الرِّحَالُ ، والقِطْعَةُ مِنْه نِسْعَةٌ ، وسُمِّىَ نِسْعاً لطُولِه) ، وفِى الصِّحاحِ : النِّسْعَةُ : الَّتِى تُنْسَجُ عَرِيضاً للتَّصْدِيرِ ، ومِثْلُه فِى العُبَابِ ، وفِى النِّهَايَةِ : هُوَ سَيْرٌ مَضْفُورٌ يُجْعَلُ زِماماً للبَعِيرِ وغَيْرِه ، وقَد تُنْسَجُ عَرِيضَةً ، تُجْعَلُ عَلَى صَدْرِ البَعِيرِ ، قالَ عَبْدُ يَغُوثَ :

*أَقُولُ وقَدْ شَدُّوا لِسَانِى بِنِسْعَةٍ (١)

وجَعَلَ الجَوْهَرِىُّ النِّسْعَ ، بالكَسْرِ ، جَمْعاً للنِّسْعَةِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وقَدْ

(١) المفضلية (٣٠ : ٨) واللسان ، وعجزه

أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عَنْ لِسانِيَا

جاءَ فِـي شِعْرِ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ النِّسْعُ للواحِدِ، قالَ :

رَأَتْنِي بِنِسْعَيْهَا فرَدَّتْ مَخافَتِـي
إِلى الصَّدْرِ رَوْعاءُ الفُؤادِ فَرُوقُ[1]

(ج : نُسْعٌ، بالضَّمِّ)، كَمـا فِـي المُحْكَمِ، (ونِسَعٌ كعِنَبٍ، وأَنْساعٌ، ونُسُوعٌ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى :

تَخالُ حَتْماً عَلَيْهَا كُلَّما ضَمَرَتْ
مِن الكَلالِ بِأَنْ تَسْتَوْفِيَ النِّسَعَا[2]

وقالَ الرّاجِـزُ[3] :

* عالَيْتُ أَنْساعِـي وجِلْبَ الكُورِ[4] *

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيـدٍ :

وقَدْ عُلِفَتْ[5] حَدَائِدَهَا وحُلَّـتْ
جَنائِبُهـا فزايَلَـتِ النُّسُوعَـا[5]

(١) ديوانه ٣٥ واللسان والأساس (روع) ورواية الديوان :
فَجِئْتُ بَحَبْلَيْهـا فـرَدَّتْ مَخافَتِي
إلى النَّـفْسِ رَوْعـاءُ الجَنَانِ فَـرُوقُ

(٢) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح وفي العباب
... بَعْدَ الكَلالَةِ أَنْ...

(٣) هو العجاج، كما تقدم في (جلب)

(٤) ديوان العجاج ٢٨ واللسان، والجمهرة ١/٢١٣

(٥) في مطبوع التاج (علقت) بالقاف، والتصحيح والضبط من العباب. وفيه: «اجعلوا لُجُمَها (أي الخيل) عَلَفـاً لها».

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ لِلْبِطَانِ والحَقَبِ : هُمَا النِّسْعَانِ.

(ونَسَعَتِ الأَسْنَانُ، كمَنَعَ، نَسْعاً ونُسُوعـاً : انْحَسَرَتِ اللِّثَـةُ عَنْهَـا واسْتَرْخَتْ، يُقَال : نَسَعَ فُوهُ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للرّاجِزِ[1] :

* ونَسَعَتْ أَسْنَانُ عَوْدٍ فانْجَلَـعْ[2] *
* عُمُورُها عَنْ ناصِلاتٍ لَمْ تَدَعْ[3] *

(كنَسَّعَتْ) تَنْسِيعـاً، وهٰـذا عَن الأَصْمَعِيِّ، قالَ : تَنْسِيـعُ الأَسْنَانِ : أَنْ تَطُولَ وتَسْتَرْخِـيَ حَتّـى تَبْـدُوَ أُصُولُهَا الَّتِـي كانَتْ تُوارِيها اللِّثَةُ، وتَنْحَسِرَ اللِّثَةُ عَنْهَـا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : نَسَعَتْ (ثَنِيَّتاهُ : خَرَجَتَا مِنَ العَمْرِ)، وكذٰلِكَ نَسَغَتْ بالغيـنِ.

(و) نَسَـعَ (فِـي الأَرْضِ :) إِذا (ذَهَبَ)، نَقَلَه الصّاغَانِـيُّ.

(١) هو حُكَيْم بن مُعَيَّة، كما في اللسان (جلع).

(٢) اللسان وانظر (جلـع)، والصحاح، والعباب.

(٣) في مطبوع التـاج : (لم تذع) بالذال المعجمة، والتصحيح من العباب

(و) قالَ اللَّيْثُ : نَسَعَتِ (المَرْأَةُ نَسْعاً ونُسُوعاً : طالَ ظَهْرُهَا ، أَوْسِنُّهَا ، أَو بَطْنُهَا) هٰكَذَا هو فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَلَطٌ ، صَوابُه : «أَو بَظْرُها» كَمَا هُوَ نَصُّ العَيْنِ والعُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) عن [ابنِ] (١) الأَعْرَابِيِّ

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : النِّسْعُ : (اسْمُ رِيحِ الشَّمَالِ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتِ الشَّمالُ نِسْعاً لدِقَّةِ مَهَبِّهَا ، شُبِّهَتْ بالنِّسْعِ المَضْفُورِ مِنَ الأَدِيمِ ،

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (رِيحٌ نِسْعِيَّةٌ ، كالمِنْسَعِ ، كمِنْبَرٍ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صَوابُه : «كالمِسْعِ» بكَسْرِ المِيمِ ، كَمَا هُوَ نَصُّ الأَصْمَعِيِّ فِى الصِّحاحِ ، ومِثْلُه فى اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وقالَ شَمِرٌ : هُذَيْلٌ تُسَمِّى الجَنُوبَ مِسْعاً ، قالَ : وسَمِعْتُ بَعْضَ الحِجَازِيِّينَ يَقُول : هو يُسْعٌ (٢) ، وغَيْرُهُم يَقُول : هُوَ نِسْعٌ ، وزَعَم يَعْقُوبُ أَنَّ المِيمَ بَدَلٌ من النُّونِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لقَيْسِ بنِ خُوَيلِدٍ (١) :

وَيَلْمُمُهَا لِقْحَةً إِمَّا تُؤَوِّبُهُمْ
نِسْعٌ شَآمِيَةٌ فِيهَا الأَعَاصِيرُ (٢)

(و) نِسْع (٣) : (د ، أَو جَبَلٌ أَسْوَدُ) ، بَيْنَ الصَّفْراءِ ويَنْبُعَ ، قالَ كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

سَلَكْتُ سَبِيلَ الرّائِحاتِ عَشِيَّةً
مَخارِمَ نِسْعٍ أَوْ سَلَكْنَ سَبِيلِى (٤)

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : نِسْعٌ : مَوْضِعٌ بالمَدِينَةِ ، وهُوَ الَّذِى حَماهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ والخُلَفَاءُ ، وهُوَ صَدْرُ وادِى العَقِيقِ .

(وأَنْسَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (دَخَلَ فِيهَا) ، أَى : فى رِيحِ الشَّمَالِ .

(١) زيادة عن التكملة ، والنصّ فيها .
(٢) الضبط من اللسان ، ومادة (يسع)

(١) في مطبوع التاج : «خوليد» ، والتصحيح من اللسان ، وهو قيس بن العَيْزارَة الهُذَلِيّ .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٧ برواية «مِسْعٌ» بالميم ، واللسان ، والصحاح ، والأساس .
(٣) في معجم البلدان : (نِصْع) بالصاد المهملة ، وبها وَرَدَ بيت كثيّر في ديوانه .
(٤) ديوان كثير : (٢ / ٢٥٠) ، واللسان ومعه بيت قبله .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْسَعَ (فُلانٌ) : إِذا (كَثُرَ[1] أَذاهُ لجِيرَانِه) .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (النّاسِعُ : العُنُقُ الطَّوِيلُ) الَّذِى كأَنَّه جُدِلَ جَدْلاً .

(و) قالَ غَيْرُه : النّاسِعُ : (النّاتِئُ) ، ويُقَالُ : هُوَ بالشِّينِ .

(وبهاءٍ) قالَ اللَّيْثُ : النّاسِعَةُ : المَرْأَةُ (الطَّوِيلَةُ الظَّهْرِ ، أَو البَظْرِ) ، أَو السِّنِّ ، (أَو الَّتِى لَمْ تُخْتَنْ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، (كالنَّاسِعِ) أَى : فِى المَعْنَى الأَخِيرِ ، يُقَال : جارِيَةٌ ناسِعٌ .

(والنُّسُوعُ : الطُّولُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) النُّسُوعُ : (قَصْرٌ باليَمَامَةِ) مِنْ أَشْهَرِ قُصُورِها .

(وذَاتُ النُّسُوعِ) ، بالسِّينِ ، ويُقَالُ بالشِّينِ[2] (: فَرَسُ بَسْطامِ[1] بنِ قَيْسٍ) ، ويُقَال : ذاتُ النُّسُورِ بالرّاءِ[2] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (المِنْسَعَةُ كمِكْنَسَةٍ) ، والَّذِى فى الجَمْهَرَةِ بفَتْحِ المِيمِ[3] ، وهٰكَذَا هُوَ فى التَّكْمِلَةِ أَيْضاً : (الأَرْضُ السَّرِيعَةُ النَّبْتِ) ، يَطُولُ نَبْتُهَا وبَقْلُهَا ، زَعَمُوا .

قالَ : (واليَنْسُوعَةُ : ع ، بَيْنَ مَكَّةَ والبَصْرَةِ) ، والياءُ والواوُ زائِدَتَانِ ؛ لأَنَّهَا مِنَ النَّسْعِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : يَنْسُوعَةُ القُفِّ : مَنْهَلٌ مِنْ مَناهِلِ طَرِيقِ مَكَّةَ عَلَى جادَّةِ البَصْرَةِ ، بِهَا رَكَايَا كَثِيرَةٌ عَذْبَةُ الماءِ ، عِنْدَ مُنْقَطَعِ رِمَالِ الدَّهْنَاءِ ، بينَ ماوِيَّةَ [و][4] النِّبَاجِ ، قالَ : وقَدْ شَرِبْتُ مِنْ مائِهَا . قُلْتُ : وهِىَ لِبَنِى مالِكِ بنِ جُنْدُبِ بنِ العَنْبَرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

(١) فى القاموس المطبوع : (وفلان كثر) ، وفى مطبوع التاج « إذا كان يكثر . . » والمثبت من التكملة والعباب .

(٢) وهو مافي اللسان (نشع) ولم يذكره في السين .

(١) في القاموس المطبوع بفتحة فوق الباء ، وفي التكملة والعباب بكسرة تحتها ، وفي القاموس (بسطم) : «ويفتح أو لحن»

(٢) وهو مافي التكملة والعباب ، وفيهما : « ويقال : ذات النسور » ولم يذكراه في الشين .

(٣) لم ينص ابن دريد على الفتح ، وضبطه « فى الجمهرة (٣/٣٤) بكسر الميم شكلا .

(٤) زيادة من العباب تقتضيها سلامة النص .

(انْتَسَعَتِ الإِبِلُ) : إِذا (تَفَرَّقَتْ فِي مَراعِيها) ، وكَذٰلِكَ انْتَسَغَتْ ،بالغَيْنِ ، قالَ الأَخْطَلُ :

رَجَنَّ بحَيْثُ تَنْتَسِعُ المَطَايَا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبابَا (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

رَجُلٌ مَنْسُوعٌ : أَخَذَتْهُ رِيحُ الشَّمَالِ ، قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

مُتَتَبِّعٌ خَطَئِي يَوَدُّ لَو انَّنِي
هابٍ بِمُدْرَجَةِ الصَّبا مَنْسُوعُ (٢)

ويُرْوَى (٣) «مَيْسُوع» كما سَيَأْتِي .

وهٰذا سَنْعُهُ (٤) ، وسِنْعُه ، وشَنْعُه ، وشِنْعُه ، أَي : وَفْقُه ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وأَنْسَاعُ الطَّرِيقِ : شَرَكُه .

ونِسْعٌ ، بالكَسر : مَوْضِعٌ بالمَدِينَةِ المُشَرَّفَةِ - عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام - وقد ذُكِرَ .

وسُلَيْمَانُ بنُ نَسَعٍ الحَضْرَمِيُّ ، الأَنْدَلُسِيُّ ، الخَطِيبُ ، مُحَرَّكَةً ، مُعَاصِرٌ للقَاضِي عِيَاضٍ .

[ن ش ع] *

(نَشَعَه ، كمَنَعَه : ، نَشْعاً ، ومَنْشَعاً : انْتَزَعَهُ بعُنْفٍ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ فِي مَصَادِرِه عَلَى النَّشْعِ ، (و) هُوَ الصَّوابُ ؛ لأَنَّ المَنْشَعَ ، بالفَتْحِ ، إِنَّمَا هو مَصْدَرُ نَشَعَ (الصَّبِيَّ) ، وكَذٰا المَرِيضَ يَنْشَعُه نُشُوعاً ومَنْشَعاً : إِذا (أَوْجَرَهُ) ، فالنُّشُوع : ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَهْمَلَه المُصَنِّفُ قُصُورًا مِنْه ، والمَنْشَعُ : ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ فِي كِتابَيْهِ ، وقالُوا : الغَيْنُ المُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ : نَشَغَه ونَشَغَه نُشُوعاً ومَنْشَعاً ، ونُشُوغاً ومَنْشَغاً ، (كأَنْشَعَهُ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وقَدْ نَشَعْتُ الصَّبِيَّ الوَجُورَ ، وأَنْشَعْتُه ، مِثْلُ : وَجَرْتُه وأَوْجَرْتُه ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : كانَ

(١) ديوانه / ٥٣ برواية « دَجَنَّ » بالدال ، وهما بمعنى ، واللسان ، وفيه : « . . فلابقًّا تخاف . . » والمثبت كالتكملة والعباب ، ويأتي في « نسغ » .
(٢) اللسان .
(٣) في مطبوع التاج : « ويُرى » والمثبت هو الصواب .
(٤) هكذا في مطبوع التاج بتقديم السين ، ومثله في اللسان والتهذيب ١٠٥٩٢ وحقه أن يذكر في (سنع) .

الأَصْمَعِيُّ يُنْشِدُ بَيْتَ ذِي الرُّمَّةِ :

إِذا مَرَئِيَّةٌ وَلَدَتْ غُلاَماً
فَأَلْأَمُ مُرْضَعٍ نُشِعَ المَحارَا[1]

بالعَيْنِ والغَيْنِ ، وهو إِيجارُكَ الصَّبِيَّ الدَّواءَ ، كما فِي اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : وأَكْثَرُ الرُّواةِ على الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ[2] :

إِلَيْكُم يالِئامَ النّاسِ إِنِّي
نُشِعْتُ العِزَّ فِي أَنْفِي نُشُوعَا[3]

هٰكَذَا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى السُّعُوطِ .

قالَ : (و) رُبَّمَا قالُوا : نَشَعَ (فُلاناً الكَلامَ) : إِذا (لَقَّنَهُ إِيّاهُ) وهُوَ مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَشَعَ (فُلانٌ نُشُوعاً) ، بالضمِّ : (كَرَبَ مِنَ المَوْتِ ثُمَّ نَجَا) .

(١) ديوانه / ٢٠٠ واللسان والجمهرة ٣ / ٦٢ برواية « نُشِغ .. » بالغين ، قال ابن دريد : « وقالوا : نُشِعَ » يعنى بالمهملة ، وبها روى في العباب .

(٢) في الأساس : مرار بن منقذ ، والمثبت كما في العباب .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

قالَ : (و) نَشَعَ (نَشْعاً : شَهَقَ) ، ويُقَال بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهُوَ أَعْلَى ، بلْ قالَ أَبو عُبَيْدٍ : إِنَّه بالغَيْنِ لاغَيْرُ ، كما سَيَأْتِي .

(والنَّشُوعُ) كصَبُورٍ[1] ، هٰذا هُوَ الصَّوابُ فِي الضَّبْطِ ، وأَمّا قَوْلُه : (ويُضَمُّ) فهو خَطَأٌ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عليهِ ، وإِنَّما نَصُّهم : النَّشُوعُ والنَّشُوغُ ، أَي : بالعَيْنِ والغَيْنِ : (الوَجُورُ) زِنَةً ومَعْنًى ، وأَمّا بالضَّمِّ فإِنَّه المَصْدَرُ ، كما صَرَّحَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وإِنَّمَا غَرَّه تَكْرارُ كَلِمَةِ « النَّشُوع » فظَنَّ أَنَّ الثّانِيَةَ مَضْمُومَةٌ ، وإِنَّمَا فِيهِ الوَجْهَانِ : الإِهْمالُ والإِعْجامُ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ وأَنْصِفْ ، ففِي الصِّحاحِ : والنَّشُوعُ بالعَيْنِ والغَيْنِ : السَّعُوطُ ، والوَجُورُ الَّذِي يُوجَرُه المَرِيضُ أَو الصَّبِيُّ ، والنُّشُوعُ بالضَّمِّ : المَصْدَرُ .

قلت : فزَادَ أَنَّ النَّشُوعَ - بلُغَتَيْهِ - يُطْلَقُ عَلَى السَّعُوطِ أَيْضاً ، وهُوَ قولُ

(١) وبه ضبط بيت المرار في إصلاح المنطق / ٣٣٤ .

الأَعْرَابِيِّ ، ونَصُّه فِي نَوَادِرِه : النَّشُوعُ : السَّعُوطُ ، وقد نُشِعَ الصَّبِيُّ ونُشِغَ بالعَيْنِ والغَيْنِ مَعاً ، وقدْ نَشَعَه نَشْعاً ، وأَنْشَعَهُ ، فهذَا قَدْ أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيراً ، وشاهِدُه قَوْلُ المَرَّارِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

وقالَ الشَّيْخُ ابنُ بَرِّيٍّ - بَعْدَ ذِكْرِ عِبَارَةِ الجَوْهَرِيِّ - ما نَصُّه : يُرِيدُ أَنَّ السَّعُوطَ فِي الأَنْفِ ، والوَجُورَ فِي الفَمِ ، ويُقَال : إِنَّ السَّعُوطَ يَكُونُ للاثْنَيْنِ ، ولِهذا تَقُولُ للمُسْعُطِ : مِنْشَعٌ ، ومِنْشَغٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : النَّشُوعُ ، كصَبُورٍ : (كُلُّ ما يَرُدُّ النَّفَسَ) هكَذا ضَبَطَهُ فِي المُحِيطِ بالفَتْحِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نُشِعَ) فُلانٌ (بكَذَا) ، ووقَعَ فِي الأَسَاسِ كَذا ، وبِكَذَا[1] (كعُنِيَ ، فَهُوَ مَنْشُوعٌ : أُولِعَ بِهِ) ، عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، يُقَالُ : إِنَّهُ لَمَنْشُوعٌ بأَكْلِ اللَّحْمِ ، أَيْ : مُولَعٌ بِهِ ، والغَيْنُ المُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ عن يَعْقُوبَ .

(١) في مطبوع التاج « ولكذا » والمثبت من الأساس .

(والنَّاشِعُ : النَّاتِئُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ هُنَا ، وتَقَدَّمَ لَهُ أَيْضاً فِي « ن س ع » بإِهْمَالِ السِّينِ .

(والنُّشاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما انْتَشَعْتَه : إِذا انْتَزَعْتَه بِيَدِكَ ، ثُمَّ أَلْقَيْتَه) ، كذَا فِي الجَمْهَرَةِ .

(وأَنْشَعَ الحازِيَ) أَي : الكاهِنَ : (أَعْطَاهُ جُعْلَهُ) عَلَى كَهَانَتِه ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : قالَ رُؤْبَةُ :

* قالَ الحَوَازِي ، وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا[1] *

* يا هِنْدُ ما أَسْرَعَ ما تَسَعْسَعَا *

قلتُ : قالَ بَعْضُهُم : إِنَّ الرَّجَزَ للعَجَّاجِ ، قلتُ : الصَّوابُ أَنَّهُ لرُؤْبَةَ يَصِفُ تَمِيماً ، والرِّوايَةُ :

* إِنَّ تَمِيماً لَمْ يُرَاضِعْ مُسْبَعاً[2] *

* ولَمْ تَلِدْهُ أُمُّهُ مُقَنَّعَا *

(١) ديوانه /٨٨ و٩٢ وهما بتقديم الثاني على الأول ، وبينهما ١٥٣ مشطورا ، واللسان والصحاح والتكملة .

(٢) ديوانه /٩٣ وبين الثاني والثالث سبعة مشاطير ، وبعضها في اللسان والتكملة ، وفي العباب والديوان رواية الخامس : « . . في قريةٍ ما أشْفَعَا . . » .

* فتَمَّ يُسْقَى ، وأَبَى أَنْ يَرْضَعَا *
* قالَ الحَوَازِى ـ وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا ـ *
* أَشَرْيَةٌ فِـى قَرْيَةٍ ما أَشْنَعَـا *
* وغَضْبَةٌ فِـى هَضْبَةٍ ما أَمْنَعَـا *

هٰـكَذَا أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ : أَبَى أَنْ يُعْطَى أَجْرَ الحَازِى ، هٰكَذَا فَسَّرَه ، وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فى إِنشَـادِ الرَّجَزِ ، فأَنْشَدَ على مَعْنَى ذَكَرَه ، كما تَقَدَّمَ ، أَى : أَوْرَدَهُ تَحْتَ قَوْلِهِ : وقدْ نَشَعْتُ الصَّبِـىَّ الوَجُورَ ، وأَنْشَعْتُه ، مِثْـلُ : وَجَرْتُه ، وأَوْجَرْتُه ، وفى التَّكْمِلَةِ : قالَ رُؤْبَةُ : و « يا هِنْدُ . . . » مُقَدَّمٌ ، و « قالَ الحَوَازِى . . » مُؤَخَّرٌ ، وبَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ مائَةٍ وخَمْسِينَ مَشْطُورًا . قلتُ : ولَـمْ يُورِدِ الأَزْهَرِىُّ ولا ابْنُ سِيدَه هٰذَا الرَّجَزَ إِلاَّ الشَّطْرَ الأَوَّلَ ، هٰكَذَا :

* قالَ الحَوازِى واسْتَحَتْ أَنْ تُنْشَعَا [1] *

ثُمَّ قالَ ابنُ سِيـدَه : الحَـوازِى : الـكَوَاهِنُ ، واسْتَحَتْ أَنْ تَأْخُذَ أَجْرَ الكَهَانَةِ ، وفى التَّهْذِيـبِ : « واشْتَهَتْ أَنْ تُنْشَعَا » . قلتُ : وفى بَعْضِ نُسَـخِ العَيْنِ : « وأَبَتْ أَنْ تُنْشَعَا » . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتَانِ اللَّذَانِ أَوْرَدَهُمَا الجَوْهَرِىُّ مِنَ الأُرْجُوزَةِ لايَلِـى أَحَدُهُما الآخَرَ ، والضَّمِيرُ فِـى « يُنْشَعَا » غيرُ الَّذِى فى « تَسْعَسَعَا » لأَنَّه يَعُودُ فِـى « يُنْشَعَا » على تَمِيمٍ أَبِى القَبِيلَةِ ، بِدَلِيلِ قَوْلِه . ـ قَبْـلَ هٰذَا البَيْتِ ـ : « إِنَّ تَمِيماً . . . الخ » ثُمَّ قالَ بَعْدَه :

* أَشَرْيَةٌ فِـى قَرْيَةٍ ما أَشْنَعَـا [1] *

أَى : قالَتِ الحَوازِى هٰـذَا المَوْلُودَ شَرْيَةٌ فى قَرْيَةٍ ، أَى : حَنْظَلَةٌ فِـى قَرْيَةِ نَمْـلٍ ، أَى : تَمِـيمٌ وأَوْلادُه مُـرٌّونَ كالحَنْظَلِ ، كَثِيـرُونَ كالنَّمْلِ ، قالَ ابنُ حَمْزَةَ : ومَعْنَى : « أَنْ يُنْشَعَا » أَى أَنْ يُؤْخَذَ قَهْرًا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّـادٍ : أَنْشَعَ (فُلاناً بِشَرْبَةٍ) : إِذا (أَغاثَهُ بِهَا) وهُوَ مَجَازٌ .

(وانْتَشَعَ) الرَّجُلُ : مِثْلُ : (اسْتَعَطَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) انْتَشَـعَ : (انْتَـزَعَ) الشَّـىْءَ

(١) في العبـاب والتكملـة « . . وأَبَى أَنْ يُنْشَعَا . . » .

(١) الديوان والعباب ، وفيهما : « . . ما أَشْفَعَا »

بعُنْف ، وقد تقدَّمَ ذٰلِكَ فى كَلامِ المُصَنِّفِ عِنْدَ ذِكْرِ النُّشاعَةِ .

(و) المِنْشَعُ ، (كمِنْبَرٍ : المُسْعُطُ) عَن ابْنِ دُرَيْد ، وذَكَرَه ابنُ بَرِّىٍّ أَيْضاً ، ولَيْسَ فِى نَصِّهِمَا ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّه كمِنْبَرٍ ، والمَعْرُوفُ أَنَّهُ كالمُسْعُطِ زِنَةً ومَعْنًى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النَّشْعُ ، بالفَتْحِ : جُعْلُ الكاهِنِ ، كما فِى المُحْكَمِ ، ونَشَعَ الكاهِنَ نَشْعاً : جَعَلَ لَهُ جُعْلاً ، كَما فِى الأَسَاسِ.

وذَاتُ النُّشُوعِ : فَرَسُ بَسْطَامِ بنِ قَيْسٍ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فى «ن س ع» و «نس ر» .

وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ الأَحْمَرُ : نَشَعَ الطِّيبَ : شَمَّهُ .

والنَّشَعُ ، مُحَرَّكَةً ، مِنَ الماءِ : ماخَبُثَ طَعْمُه .

[ن ص ع] *

(النّاصِعُ : الخالِصُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) يُقَال : أَبْيَضُ ناصِعٌ ، وأَصْفَرُ نَاصِعٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : كُلُّ ثَوْبٍ خالِصِ البَيَاضِ ، أَو الصُّفْرَةِ ، أَو الحُمْرَةِ ، فهُو ناصِعٌ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفِى اللِّسَانِ : النّاصِعُ : البالِغُ مِنَ الأَلْوانِ ، الخالِصُ مِنْهَا ، الصّافِى ، أَىّ لَوْنٍ كانَ ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِى البَيَاضِ ، قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* إِنَّ ذَوَاتِ الأُزْرِ والبَرَاقِعِ [1] *
* والبُدْنِ فِى ذاكَ البَياضِ النّاصِعِ *
* لَيْسَ اعْتِذَارٌ عِنْدَها بنافِعِ *

وقد (نَصَعَ ، كمَنَعَ ، نَصَاعَةً ، ونُصُوعاً : خَلَصَ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «المَدِينَةُ كالكِيرِ تَنْفِى خَبَثَها ، وتَنْصَعُ طِيبَها» أَجْمَعَ رُوَاةُ الصَّحِيحَيْنِ عَلَى أَنَّه مِنَ النُّصُوعِ ، وهُوَ الخُلُوصُ ، إِلاّ الزَّمَخْشَرِىَّ - رَحِمَهُ اللهُ - فإِنّهُ قالَ : «تُبْضِعُ» بالمُوَحَّدَةِ والضّادِ المُعْجَمَةِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَصَعَ (الأَمْرُ نُصُوعاً) : إِذا (وَضَحَ) وبَانَ ، وأَنْشَدَ

(١) اللسان .

ابنُ بَرِّىّ للقَطِيطِ الإِيَادِىِّ :

إِنِّى أَرَى الرَّأْىَ إِنْ لَمْ أُعْصَ قَدْ نَصَعَا [1]

(و) نَصَعَ (لَوْنُه) ، نَصَاعَةً ونُصُوعاً : (اشْتَدَّ بَيَاضُه) وخَلَصَ ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

صَقَلَتْهُ بِقَضِيبٍ نَاعِمٍ
مِنْ أَرَاكٍ طَيِّبٍ حَتَّى نَصَعْ [2]

ويُقَالُ : أَبْيَضُ ناصِعٌ ، ويَقَقٌ ، وأَصْفَرُ ناصِعٌ ، بالَغُوا بِهِ ، كما قالُوا : أَسْوَدُ حالِكٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ — فِى الشِّياتِ — : أَصْفَرُ ناصِعٌ ، قالَ : هُوَ الأَصْفَرُ السَّرَاةِ تَعْلُو مَتْنَه جُدَّةٌ غَبْسَاءُ ، وقِيلَ : لا يُقَالُ أَبْيَضُ ناصِعٌ ، ولٰكِن أَبْيَضُ يَقَقٌ ، وأَحْمَرُ ناصِعٌ . قلتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِى لَيْلَى .

(و) نَصَعَت (الأُمُّ بِهِ : وَلَدَتْهُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبُو يُوسُفَ : يُقَال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا نَصَعَتْ بِهِ ، أَى : وَلَدَتْهُ ، مِثْلُ : مَصَعَتْ بِه .

(و) نَصَعَ [1] (الشَّارِبُ : شَفَى غَلِيلَهُ) ، هُوَ قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، ونَصُّه : يُقَالُ : شَرِبَ حَتَّى نَصَعَ ، وحَتَّى نَقَعَ ، وذٰلِكَ إِذا شَفَى غَلِيلَه ، وأَنْكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : المَعْرُوفُ فِيهِ بضَعَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ الزَّجَّاجُ : نَصَعَ (بالحَقِّ) نُصُوعاً : إِذا (أَقَرَّ بِهِ وأَدَّاهُ ، كأَنْصَعَ) .

وقالَ غَيْرُه : أَنْصَعَ لَهُ ، وأَنْصَعَ بِهِ : إِذَا أَقَرَّ .

(و) قالَ غَيْرُه : (النَّصْعُ مُثَلَّثَةً ، التَّثْلِيثُ ذَكَرَه ابنُ سِيدَه ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الكَسْرِ : (جِلْدٌ أَبْيَضُ ، أَو ثَوْبٌ شَدِيدُ البَيَاضِ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ :

يَرْعَى الخُزَامَى بِذِى قارٍ وقَدْ خَضَبَتْ
مِنْهُ الجَحَافِلَ والأَطْرَافَ والزَّمَعَا [2]

مُجْتَابُ نَصْعٍ يَمَانٍ فَوْقَ نُقْبَتِهِ
وبِالأَكَارِعِ مِنْ دِيبَاجِهِ قِطَعَا

(١) اللسان وأنشده بتمامه في (خلل) وصدره .
— أَبْلِغْ إِيَادًا وخَلِّلْ فِى سَرَاتِهِمُ —
(٢) المفضلية (٤٠ : ٣) ، واللسان ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج «ومصع» بالميم ، والتصحيح من التكملة والعباب عن الأصمعى .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

* تَخَالُ نَصْعاً فَوْقَه مُقَطَّعَا [1] *

(أَوْ كُلُّ جِلْدٍ أَبْيَضَ) أَو ثَوْبٍ أَبْيَضَ ، هٰكَذَا عَمَّ بِهِ بَعْضُهُم .

(و) النَّصْعُ (بالفَتْحِ : جَبَلٌ أَحْمَرُ بأَسْفَلِ الحِجازِ ، مُطِلٌّ عَلَى الغَوْرِ ، عَنْ يَسارِ يَنْبُعَ ، أَو بَيْنَه وبَيْنَ الصَّفْرَاءِ) الصَّحِيحُ أَنَّ الَّذِي بَيْنَ يَنْبُعَ والصَّفْراءِ هُو النِّصْعُ ، بكسرِ النُّونِ ، وهِيَ : جِبَالٌ سُودٌ لبَنِي ضَمْرَةَ ، كما فِي المُعْجَمِ ، وقد ذُكِرَ مِثْلُ ذٰلِك فِي «نسع» أَيْضاً ، وهُمَا واحِدٌ .

(والنَّصِيعُ) ، كَأَمِيرٍ : البالِغُ مِنَ الأَلْوَانِ ، الخالِصُ مِنْهَا ، (الصّافِي) ، أَيّ لَوْنٍ كانَ ، (كالنّاصِعِ) ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِي البَياضِ ، يُقَال : ماءٌ ناصِعٌ : إِذا كَانَ صافِياً .

(والمَناصِعُ) فِيمايُقَال : (المَجالِسُ ، أَو) هِيَ (مَواضِعُ يُتَخَلَّى فِيهَا لِبَوْلٍ ، أَو) غائِطٍ ، أَو (حاجَةٍ ، الواحِدُ) مَنْصَعٌ ، (كمَقْعَدٍ) ، لِأَنَّه يُبْرَزُ إِلَيْهَا ويُظْهَرُ ، قالَهُ أَبو سَعِيد ، وفِي حَدِيثِ الإِفْكِ : «كانَ مُتَبَرَّزُ النِّسَاءِ فِي المَدِينَةِ قَبْلَ أَنْ تُسَوَّى الكُنُفُ فِي الدُّورِ المَنَاصِعَ» ، حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَرَى المَنَاصِعَ مَوْضِعاً بِعَيْنِه خارِجَ المَدِينَةِ ، وكُنَّ النِّسَاءُ يَتَبَرَّزْنَ إِلَيْهِ باللَّيْلِ ، على مَذاهِبِ العَرَبِ بالجَاهِلِيَّةِ .

(و) قَالَ مُؤَرِّجٌ ، كما فِي اللِّسَانِ ، وفِي العُبَابِ : قالَ أَبُو تُرَابٍ : النِّصَعُ ، (كعِنَبٍ : النِّطَعُ مِنَ الأَدِيمِ) فهُوَ مثله زِنَةً ومَعْنًى ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ الجُعَيْدِ [1] الأَزْدِيِّ :

فَنَنْحَرُهَا ونَخْلِطُهَا بأُخْرَى
كَأَنَّ سَرَاتَهَا نِصَعٌ دَهِينُ [2]

ويُقَال : نِصْعٌ ، بسُكُونِ الصّادِ

(١) ديوانه/٨٩ واللسان في خمسة مشاطير ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج : «الجعيدى» بزيادة ياءالنسب ، والتصحيح من اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقَالُ : (أَنْصَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (تَصَدَّى لِلشَّرِّ .)

(و) أَنْصَعَ : (اقْشَعَرَّ) ، قَالَهُ أَبو عَمْرٍو .

(أَو) أَنْصَعَ : (أَظْهَرَ ما فِي نَفْسِه) ، نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ ، ونَسَبَه الجَوْهَرِيُّ لأَبِي عَمْرٍو ، (و) زادَ : و (قَصَدَ القِتَالَ) ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : قالَ أَبُو عَمْرٍو : أَنْصَعَ الرَّجُلُ : ظَهَرَ ما فِي نَفْسِه ، هٰكَذَا قالَهُ «ظَهَرَ»[1] من غَيْرِ أَلِفٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* كَرَّ بِأَحْجَى مانِعٍ أَنْ يَمْنَعَا *
* حَتَّى اقْشَعَرَّ جِلْدُه وأَنْصَعَا[2] *

وفى العُبابِ : «حِينَ اقْشَعَرَّ» .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : (و) حَكَى الفَرّاءُ : أَنْصَعَتِ (النّاقَةُ لِلْفَحْلِ :) إِذا (أَقَرَّتْ) لَهُ ، ويُوجَدُ فى بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : قَرَّتْ لهُ عِنْدَ الضِّرابِ .

(١) في الصحاح المطبوع : «أظهر»

(٢) ديوانه / ٩٠ برواية : «. . . جلْدُه وأَزْمَعَا» ، وهما في اللسان والصحاح والعباب ، والثانى في المقاييس ٥/٤٣١ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَحْمَرُ نَصّاعٌ ، كناصِعٍ ، عن أَبِي لَيْلَى ، وكَذلِكَ حُمْرَةٌ نَصّاعَةٌ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ :

بُدِّلْنَ بُؤْساً بَعْدَ طُولِ تَنَعُّمٍ
ومِنَ الثِّيابِ يُرَيْنَ فِي الأَلْوانِ[1]

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَيَاضَ وحُمْرَةٍ
نَصّاعَةٍ ، كشَقائِقِ النُّعْمانِ

وحَسَبٌ ناصِعٌ : خالِصٌ ، وحَقٌّ ناصِعٌ[2] : واضِحٌ ، كِلاهُمَا عَلَى المَثَلِ ، واسْتَعْمَلَ جابِرُ بنُ قَبِيصَةَ النَّصّاعَةَ فى الظَّرْفِ ، فقالَ : ما رأَيْتُ رَجُلاً أَنْصَعَ ظَرْفاً مِنْكَ ؛ وكأَنَّهُ يَعْنِي بِه خُلُوصَ الظَّرْفِ .

وقالُوا : ناصِعُ الخَبَرِ أَخاكَ ، وكُنْ

(١) اللسان ، والثانى في الأساس :

(٢) قوله : «وحق ناصعٌ . . الخ» شاهده كما في الأساس قول النابغة (ديوانه/٨١) :

أتاك بقولٍ هَلْهَلِ النسج كاذبٍ
ولم يأتِ بالحقِّ الذى هو ناصعُ

منْهُ عَلَى حَذَرٍ ، وهُوَ مِنَ الأَمْرِ النّاصِعِ ، أَى : البَيِّنِ والخالِصِ .

ونَصَعَ الرَّجُلُ : أَظْهَرَ عَدَاوَتَه وبَيَّنَها ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ :

والدّارُإِنْ تُنْأِهِمْ (١) عَنِّى فإِنَّ لَهُمْ
وُدِّى ونَصْرِى إِذا أَعْداؤُهُمْ نَصَعُوا (٢)

والنّاصِعُ مِنَ الجَيْشِ والقَوْمِ : الخالِصُونَ الَّذِينَ لا يَخْلِطُهُم غَيْرُهم ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ولَمّا أَنْ دَعَوْتُ بَنِى طَرِيفٍ
أَتَوْنِى ناصِعِينَ إِلَى الصِّياحِ (٣)

وقالَ الجَوْهَرِىُّ : ناصِعِينَ ، أَى : قاصِدِينَ .

وقالَ اللَّيْثُ : النَّصِيعُ : البَحْرُ ، وأَنْشَدَ :

* أَدْلَيْتُ دَلْوِى فِى النَّصِيعِ الزّاخِرِ (٤) *

وأَنْكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هُوَ غَيْرُ مَعْرُوفٍ ، إِنَّمَا أَرادَ ماءَ بِئْرٍ ناصِعِ الماءِ ، لَيْسَ بكَدِرٍ ؛ لأَنَّ ماءَ البَحْرِ لا يُدْلَى فِيه الدَّلْوُ ، يُقَال : ماءٌ ناصِعٌ وماصِعٌ ونَصِيعٌ : إِذا كانَ صافِياً ، والمَعْرُوفُ فى البَحْرِ البَضِيعُ ، بالمُوَحَّدَةِ والضّاد المُعْجَمَةِ ، وصَوَّبَه الصّاغَانِىُّ فى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، قال : وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ البَضْعِ ، وهُوَ الشَّقُّ ، كأَنَّ هٰذا النَّهْرَ شُقَّ مِنَ النَّهْرِ الأَعْظَمِ .

ونَصَعَت النّاقَةُ : إِذا مَضَغَت الجِرَّةَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ .

والنُّصَيْعُ ، كزُبَيْرٍ : مَكَانٌ بينَ المَدِينَةِ والشّامِ ، ويُقَالُ : هُوَ بالبَاءِ والضّادِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

[ن ط ع] *

(النِّطْعُ ، بالكَسْرِ ، وبالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيكِ ، وكعِنَبٍ) أَرْبَعُ لُغَاتٍ ، على ما نَصَّ عليهِ الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغَانِىُّ وابنُ سِيدَه ، وهو : (بِساطٌ مِنَ الأَدِيمِ) مَعْرُوفٌ ، قالَ شَيْخُنَا : وجَزَمَ الشِّهَابُ وغيرُه بأَنَّ الأَفْصَحَ منها هُوَ النِّطَعُ ،

(١) في مطبوع التاج « ينأهم » والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه /١٠٨ برواية : « فالدارُ تُنْبِيهِمُ عَنّى ، وكذا الطرائف الأدبية /٩٨ .
وفي الطرائف الأدبية « بَضَعُوا » .
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفيهما : « بنى قُعَيْنٍ . . » .
(٤) اللسان والتكملة والعباب .

كعِنَبٍ ، وحَكَى الزَّرْكَشِيُّ فِيهِ سَبْعَ لُغَاتٍ ، أَكْثَرُهَا فِي شُرُوحِ الفَصِيحِ ، وبِهَا يُعْلَمُ قُصُورُ المُصَنِّفِ .

قلتُ : وفِي أَمالِي ابْنِ بَرِّيٍّ : أَنْكَرَ أَبُو زِيَادٍ « نَطْعٌ » وأَنْكَرَ عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ « نَطَع » وأَثْبَتَ « نِطْع » وحَكَى ابنُ سِيدَه عن ابْنِ جِنِّي ، قالَ : اجْتَمَعَ أَبُو عَبْدِ اللهِ بنُ الأَعْرَابِيِّ وأَبُو زِيَادٍ الكِلابِيُّ على الجِسْرِ ، فسَأَلَ أَبُو زِيادٍ أَبا عَبْدِ اللهِ عَنْ قَوْلِ النّابِغَةِ :

* عَلَى ظَهْرِ مَبْنَاةٍ جَدِيدٍ سُيُورُها [1] *

فقالَ [2] أَبُو عَبْدِ اللهِ : النَّطْعُ ، بالفَتْحِ ، فقالَ أَبُو زِيادٍ : لاأَعْرِفُه ، فقالَ : النِّطْعُ بالكَسْرِ ، فقالَ أَبُو زِيادٍ : نَعَمْ . انتهى . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيّ للرّاجِزِ :

(١) ديوانه /٧٩ وعجزه :
— يَطُوفُ بها وَسْطَ اللَّطِيمَةِ بائِعٌ —
واللسان ، وأنشده بتمامه في (لطم) (وبنى)

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : فقال أبوعبيد الله . . الخ ، لعل الشطر الثانى الذى أهمله الشارح من بيت النابغة فيه النطع ، ليظهر السؤال والجواب ، وحينئذ كان الأولى للشارح إنشاده » قلت : وكلمة النطع لم ترد في عجز البيت ولا في القصيدة ، بل لم أجدها في شعره المطبوع ، والمراد أن أبا عبد الله فسر المبناة بالنطع . وانظر (بنى) .

* يَضْرِبْنَ بالأَزِمَّةِ الخُدُودَا [1] *
* ضَرْبَ الرِّيَاحِ النِّطَعَ المَمْدُودَا *

(ج : أَنْطاعٌ ، ونُطُوعٌ) ، كما فِي الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وجَمْعُ النَّطْعِ ، بالفَتْحِ : أَنْطُعٌ ، كأَفْلُسٍ ، كما فِي اللِّسَانِ .

(و) النِّطْعُ (بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) ، كما فِي العُبَابِ والصِّحاحِ ، قال : يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، وزادَ فى اللِّسَانِ : النَّطَعُ والنَّطَعَةُ ، بالتَّحْرِيكِ فيهِمَا : (ماظَهَرَ مِنَ الغارِ) ، أَيْ مِنْ غارِ الفَمِ (الأَعْلَى) ، وهِيَ الجِلْدَةُ المُلْتَزِقَةُ بعَظْمِ الحُلَيْقاءِ ، (فيهِ آثارٌ كالتَّحْزِيزِ) وهُنَاكَ مَوْقِعُ اللِّسَانِ فى الحَنَكِ ، (ج : نُطُوعٌ) لا غَيْرُ ، ويُقَالُ لمَرْفَعِهِ مِن أَسْفَلِهِ : الفِرَاشُ ، (و) إِلَيْهِ نُسِبَ (الحُرُوفُ النِّطْعِيَّةُ) وهى : الطّاءُ ، والدّالُ ، والتّاءُ ، يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ : (طَدَتْ) سُمِّيَتْ لأَنَّ مَبْدَأَهَا مِنْ نِطْعِ الغارِ الأَعْلَى .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، ونسبه اللسان للتميمى ، وهو في العباب لرجل من بنى تميم .

(ونِطَاعُ القَوْمِ ، بالكَسْرِ : جَنابُهُمْ) عَنْ أَبِـي سَعِيدٍ ، وفِـي بَعْضِ النُّسَخِ : خِيامُهُم ، وهـو غَلَطٌ ، وقالَ أَيْضـاً : (أَو أَرْضُهُم) ، يُقَـال : وطِئْنَا نِطَـاعَ بَنِـي فُلانٍ ، أَي : أَرْضَهُمْ .

(و) نَطاع (كقَطامِ ، وكِتابٍ : ة ، بالبَحْرَيـنِ ، لبَنِـي رزاحٍ) [1] .

(و) نَـطاعٌ (بالتَّثْلِيثِ : ع) قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّـيُّ :

وأَقْـرَبُ مَوْرِدٍ مِـنْ حَيْثُ راحَـا
أُثـالٌ أَوْ غُمـازَةُ أَو نُـطاعُ [2]

وقالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ :

لَمْ يُخَلُّـوا بَنِـي رِزاح ببَرْقَـا
ءِ نَـطاعٍ لَهُمْ عَلَيْهِـمْ دُعـاءُ [3]

(و) نُطاعٌ (كغُرَابٍ : مـاءٌ) فـي بِـلادِ بَنِـي تَمِيمٍ ، وضَبَطَهُ الأَزْهَرِيُّ كقَطَامٍ ، قالَ : يُقَالُ : شَرِبَتْ إِبِلُنَا مِنْ ماءِ نَطاعٍ ، وهِيَ رَكِيَّةٌ عَذْبَةُ الماءِ غَزِيـرَتُه [1] .

(و) النِّطـاع ، (ككِتَابٍ : وادٍ ، كُلُّهَا) ، أَي : مما ذُكِرَ مِنَ المَواضِـعِ والأَوْدِيَةِ (باليَمامَةِ) عَلَى قَوْلِ مَنْ جَعَلَ البَحْرَيْنِ واليَمامَةَ عَمَلاً واحدًا .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (النُّطَاعَةُ) ، والقُطَاعَةُ ، والقُضَاضَةُ [2] ، (بالضَّمِّ : اللُّقْمَـةُ يُؤْكَلُ نِصْفُهـا فتُـرَدُّ إِلَى الخِوَان) ، وهُوَ عَيْبٌ ، ومِنْهُ يُقـال : فُلانٌ ناطِعٌ لاطِعٌ قاطِعٌ .

قـالَ : (والنُّطُـعُ ، بضَمَّتَيْنِ : المُتَشَدِّقُونَ) فِي القَوْلِ ، كأَنَّهُم [3] يَرْمُونَ بلِسانِهِمْ إِلى نِطْعِ الفَمِ ، وهُو مَجازٌ .

(و) قـالَ أَبُو لَيْلَى : النَّطّـاعُ ، (كشَدّادٍ : مَنْ يَتَنَطَّعُ الطَّعَامَ فِي نِطْعِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (بَياضٌ ناطِعٌ) أَي : (خالِصٌ) ، مِثْلُ ناصِعٍ .

(١) ضبط في القاموس المطبوع (رزاح) بفتح الراء، وفي التكملة والعباب ، والاشتقاق : بكسر الراء ، وانظر (رزح) .
(٢) المفضلية (٣٩ : ٢٦) ، والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (غمازة) و (نطاع) .
(٣) معلقته بشرح التبريزي ٢٦١ والتكملة ، والعبـاب ، ومعجم البلدان (برقاء نطاع) .

(١) في مطبوع التاج «غزيرة» والمثبت من التهذيب ٢/١٧٩ .
(٢) كذا في مطبوع التـاج ، واللسان ، والذي في التهذيب ٢/١٧٩ «العضاضة» بالعين المهملة .
(٣) في مطبوع التاج : «كأنّه»

(و) قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : (نُطِعَ لَوْنُه ، كعُنِيَ : تَغَيَّرَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَنَطَّعَ فِي الكَلامِ) وغَيْرِه ، أَي : (تَعَمَّقَ) فِيهِ (و) قِيلَ : (غَالَى) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « هَلَكَ المُتَنَطِّعُونَ » وهُمُ المُتَعَمِّقُونَ الغَالُون ، والَّذِينَ يَتَكَلَّمُونَ بأَقْصَى حُلُوقِهِمْ تَكَبُّرًا ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَأْخُوذٌ مِن النِّطْعِ ، وهو الغارُ الأَعْلَى فِي الفَمِ ، قال : ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فِي كُلِّ تَعَمُّقٍ قَوْلاً وفِعْلاً ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عَنْه - «لَنْ تَزَالُوا بخَيْرٍ مَا عَجَّلْتُم الفِطْرَ ، ولَمْ تَنَطَّعُوا تَنَطُّعَ أَهْلِ العِراقِ» أَي تَتَكَلَّفُوا القَوْلَ والعَمَلَ ، وقِيلَ : أَرادَ بِهِ هُنَا الإِكْثَارَ مِنَ الأَكْلِ والشُّرْبِ ، والتَّوَسُّعَ فِيهِ ، حَتَّى يَصِلَ إِلى الغَارِ الأَعْلَى ، ويُسْتَحَبُّ للصّائِمِ أَنْ يُعَجِّلَ الفِطْرَ بِتَناوُلِ القَلِيلِ مِنَ الفَطُورِ .

وفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ : «إِيّاكُمْ والتَّنَطُّعَ والاخْتِلافَ ؛ فإِنَّمَا هُوَ كَقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ» أَرادَ النَّهْيَ عَنِ المُلاحاةِ فِي القِرَاءاتِ المُخْتَلِفَةِ ، وأَنَّ مَرْجِعَها كُلَّها إِلَى وَجْهٍ واحِدٍ مِنَ الصَّوابِ .

(و) تَنَطَّعَ فِي شَهَواتِه : (تَأَنَّقَ) ، وكَذلِكَ تَنَطَّسَ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَنَطَّعَ الصّانِعُ (فِي عَمَلِه) : إِذا (تَحَذَّقَ) فِيهِ ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وحَشْوُ جَفِيرٍ مِنْ فُرُوعٍ غَرائِبٍ
تَنَطَّعَ فِيها صانِعٌ وتَنَبَّلا (1)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النّاطِعُ : مَنْ يَقْطَعُ اللُّقْمَةَ ويَرُدُّهَا إِلى الخِوانِ .

والتَّنَطُّعُ : التَّشَبُّعُ مِنَ الأَكْلِ .

وانْتُطِعَ لَوْنُه ، واسْتُنْطِعَ ، مَجْهُولاَن : ذَهَبَ وتَغَيَّرَ ، كَذا فِي نَوَادِرِ اللِّحْيَانِيِّ .

ويَوْمُ نَطاعٍ ، كقَطامٍ : مِنْ أَيّامِهِمْ ، قالَ الأَعْشَى :

(1) ديوانه /٨٩ ، والعباب والأساس برواية « . . وتَأَمَّلا » .

بظُلْمِهِمْ بِنطَاعِ المَلْكَ ضاحِيَةً
فقَدْ حَسَوْا بَعْدُ مِنْ أَنْفَاسِها جُرَعَا[1]

[ن ع ع] *

(النَّعُّ)، بالفَتْحِ: (الرَّجُلُ الضَّعِيفُ)، هٰكَذَا هُوَ فِي سائِرِ النُّسَخِ، والَّذِي نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وغَيْرُه عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ: النَّعُّ: الضَّعْفُ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ. نَعَمْ فِي اللِّسَانِ: «النُّعُّ: الضَّعِيفُ» وَضَبَطَه بالضَّمِّ.

(والنَّعْنَاعُ)، والنُّعْنُعُ، كجَعْفَرٍ وهُدْهُدٍ، أَو كجَعْفَرٍ وَهَمٌ للجَوْهَرِيِّ)، الَّذِي قَالَه الجَوْهَرِيُّ: إِنَّ النَّعْنَعَ مَقْصُورٌ مِن النَّعْنَاعِ، وهُوَ صَحِيحٌ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: النُّعْنُعُ بالضمِّ، هٰكَذا ذَكَرَهُ بَعْضُ الرُّواةِ، قالَ: والعامَّةُ تَقُولُ: نَعْنَعٌ بالفَتْحِ، وهٰذا القَدْرُ لا يُثْبِتُ الوَهَمَ للجَوْهَرِيِّ، فلَعَلَّهُ صَحَّ عِنْدَهُ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ: (بَقْلٌ م) مَعْرُوفٌ طَيِّبُ الرِّيحِ والطَّعْمِ، فيه حَرَارَةٌ عَلَى اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: فأَمَّا هٰذَا البَقْلُ الَّذِي يُسَمَّى النُّعْنُعَ فأَحْسِبُه عَرَبِيًّا؛ لأَنَّهَا كَلِمَةٌ تُشْبِهُ كَلامَهُم، وقالَ الأَطِبَّاءُ: هُوَ (أَنْجَعُ دَوَاءٍ لِلْبَوَاسِيرِ ضِمادًا بوَرَقِهِ، وضِمَادُه بمِلْحٍ) نافِعٌ (لِعَضَّةِ الكَلْبِ، ولِلَسْعَةِ العَقْرَبِ، واحْتِمَالُه قَبْلَ الجِماعِ يَمْنَعُ الحَبَلَ)، وقالَ ابنُ قاضِي بَعْلَبَكَّ - فِي «سُرُورِ النَّفْسِ» -: إِنّه حارٌّ يابِسٌ فِي الدَّرَجَةِ الثّانِيَةِ، وهُوَ أَلْطَفُ مِنَ النَّمّامِ، والنَّمّامُ أَطْيَبُ رائِحَةً، وهو مُهَيِّجٌ لِلنِّكاحِ، وفِيهِ مَرَارَةٌ بِهَا يُقْتَلُ الدُّودُ الَّذِي فِي البَطْنِ، ويُسَكِّنُ القَيْءَ والغُثَاءَ الحادِثَيْنِ عَنِ الرُّطُوبَةِ، ويُعِينُ عَلَى الهَضْمِ، مَعَ أَنَّ جِرْمَهُ عَسِرُ الهَضْمِ كالفُجْلِ، إِذا أُخِذَ مَعَ ماءِ الرُّمّانِ أَبْرَأَ الفُواقَ الصَّفْرَاوِيَّ، وهُوَ يَحُلُّ اللَّبَنَ والدَّمَ الجامِدَيْنِ، ويُقَوِّي القَلْبَ بِعِطْرِيَّتِه.

(و) النُّعْنُعُ (كهُدْهُدٍ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ)، كما فِي الصِّحاحِ، زادَ ابنُ دُرَيْدٍ: (المُضْطَرِبُ الخَلْقِ)، وفِي اللِّسَانِ: «الرِّخْوُ» بَدَلَ «الخَلْقِ».

(١) ديوانه /١١٠ برواية «من أنفاسِهِم . . .» واللسان.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النُّعْنُعُ : (الفَرْجُ الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ) ، وفى اللِّسَانِ : الرَّقِيقُ ، وأَنْشَدَ لِجَارِيَةٍ ، وكانَتْ جَلِعَةً :

* سَلُوا نِسَاءَ أَشْجَعْ[1] *
* أَىُّ الأُيُورِ أَنْفَعْ *
* أَ أَلطَّوِيلُ النُّعْنُعْ *
* أَمِ القَصِيرُ القَرْصَعْ *

(أَو) النُّعْنُعُ : (الهَنُ المُسْتَرْخِى) ، ويُقَالُ لِبَظْرِ المَرْأَةِ إِذا طالَ : نُعْنُعٌ ، ونُغْنُغٌ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ ، قالَ المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ :

وإِلاّ جُبْتُ[2] نُعْنُعَها بقَوْلٍ
يُصَيِّرُه ثَمانِياً فِى ثمانِ[3]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ[4] ، وقالَ : قَوْلُه : «ثَمانِياً فِى ثَمانِ» لَحْنٌ عِنْدَ النَّحْوِيِّينَ ، ولو قالَ : ثَمانٍ فى ثَمانٍ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَقُول : «رَأَيْتُ قاضِ» كانَ جائِزًا .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النُّعْنُعَةُ (بهاءٍ : الحَوْصَلَةُ) وأَنْشَدَ :

فعَبَّتْ لَهُنَّ الماءَ فِى نُعْنُعاتِها
وولَّيْنَ تَوْلاَةَ المُشِيحِ المُحَاذِرِ[1]

قَالَ : وحَوْصَلَةُ الرَّجُلِ : كُلُّ شَىْءٍ أَسْفَلَ السُّرَّةِ .

(ونَعانِعُ المَنْطَقَةِ : ذَبابِذُهَا) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والنُّعاعَةُ ، بالضَّمِّ : النَّبَاتُ الغَضُّ النّاعِمُ) فى أَوّلِ نَباتِهِ ، قَبْلَ أَنْ يَكْتَهِلَ . (ج : نُعَاعٌ) ، قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : لُغَةٌ فِى اللُّعَاعَةِ واللُّعَاعِ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : نُونُها بَدَلٌ من اللّامِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا قَوِىٌّ ؛ لأَنَّهُم قالُوا : أَلَعَّتِ الأَرْضُ ، ولَمْ يَقُولوا : أَنَعَّتْ .

(و) قالَ شَمِرٌ وابنُ بَرِّىٍّ : نُعَاعَةُ : (ع) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

(١) اللسان ، ومادة (قرصع) والتكملة ، والضبط منها ، والعباب وزاد مشطورين بعدها .
(٢) في مطبوع التاج واللسان : « جئت » والمثبت من العباب والتكملة .
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٤) الذى في التهذيب المطبوع ١١٥/١ « ثَمانٍ في ثَمانٍ » وقال الأزهرى : « ثَمانٍ : في موضع النصب ، وهو على لغة من يقول : رأيتُ قاضٍ ، وهذا قاضٍ ، ومررتُ بقاضٍ »

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* لا مـالَ إلاّ إبِـلٌ جَمّاعَـهْ[1] *
* مَشْرَبُهـا الجَيْأَةُ أَوْ نُعاعَـهْ *
* إذا رآهَا الجُوعُ أَمْسَى ساعَـهْ *

ويُرْوَى : « مَوْرِدُهَا الجُيَّةُ »[2] .

(والتَّنَعْنُـعُ : التَّبَـاعُـدُ) ، قـالَ الجَوْهَرِيُّ : ومِنْهُ قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

* ... طَيَّ النّازِعِ المُتَنَعْنِـعِ[3] *

قـالَ الصّاغَانِـيُّ : هُـوَ غَلَـطٌ ، والقَافِيةُ مَرْفُوعَةٌ ، والرِّوايـةُ :

عَلَى مِثْلِها يَدْنُو البَعِيدُ ويَبْعُدُ الْـ
ـقَرِيبُ ويُطْوَى النّازِحُ المُتَنَعْنِعُ[4]

زادَ فِي هامِشِ الصِّحاحِ : وليسَ لِذِي الرُّمَّةِ قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ مَجْرُورَةٌ على هٰـذا الوَزْنِ .

(و) التَّنَعْنُعُ : (النَّـأْيُ) ، يُقَالُ : تَنَعْنَعَتِ الدّارُ ، أَي : نَـأَتْ وبَعُدَتْ .

(و) التَّنَعْنُعُ : (الاضْطِرابُ والتَّمَايُلُ) قـالَ طُفَيْلُ بنُ عَـوْفٍ الغَنَوِيُّ :

مِنَ النَّيِّ حَتَّى اسْتَحْقَبَتْ كُلَّ مِرْفَقٍ
رَوادِفُ أَمْثَـالُ الدِّلاءِ تَنَعْنَـعُ[1]

(والنَّعْنَعَـةُ : رُتَّـةٌ فِي اللِّسَانِ) ، أَو كالرُّتَّةِ (أَوْهَوَ إِذا أَرَادَ قَوْلَ : لَعْ ، ذَهَبَ لِسانُه إِلَـى نَـعْ) فتَقُـولُ : سَمِـعْتُ نَعْنَعَةً ، تَرْجِـعُ إِلَى العَيْنِ[2] والنُّونِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : النَّعْنَعَةُ : (ضَعْفُ الغُرْمُولِ بَعْدَ قُوَّتِهِ) ، ومِنْهُ سُمِّيَ الذَّكَرُ المُسْتَرْخِـي نُعْنُعاً ، بالضَّمِّ .

ونَعْنَعٌ ، كجَعْفَـرٍ : لَقَبُ القاضِـي عُمَرَ بنِ عَلِـيٍّ القُرَشِيِّ الحافِظِ ، ماتَ كَهْلاً ، وابْنُه أَبُو بَكْرٍ عَبْدُ اللهِ ، وكانَ يَتَّجِرُ إِلى الشّامِ ، حَدَّثَ عَـنْ أَبِـي البَطِيءِ[3] ، ونَصْرُ اللهِ بنُ أَبِـي بَكْرٍ

(١) اللسان ماعدا الثالث ، وثلاثتها في العباب ، وتقدم الأول والثاني في (جمع) .
(٢) في مطبوع التاج « الجَيْأة » وهو تكـرار لا معنى له ، والمثبت من العباب ولفظه : « ورواية ابن الاعرابي : مَوْرِدُها الجُيَّة ؛ كالقُبَّة » .
(٣) الصحاح .
(٤) ديوانه / ٣٥١ واللسان والعبـاب والتكملـة والمقاييس ٥ /٣٥٧

(١) ديوانه /٥٣ اللسان والعباب والضبط منه .
(٢) وهكذا في اللسان ، وفي العباب : إلى النون والعين ، وهو أولى .
(٣) قوله « عن أبي البطيء » هكذا في مطبوع التاج ، وفي التبصير /١٤٩٧ « عن ابن البطّيّ » . وهمـا مختلفـان ، وانظـر التبصير /١٦٢ .

ابنِ نَصْرِ اللهِ بنِ النَّعْنَعِ الدِّمَشْقِيُّ ، حدَّثَ عن ابْنِ عَبْدِ الدّائِمِ .

ودَيْرُ أَبِي النَّعْنَاعِ : خارِجَ الصَّفَا .

[ن ف ع] *

(النَّفْعُ ، كالمَنْعِ) : ضِدُّ الضَّرِّ ، وهُوَ (م) مَعْرُوفٌ ، وفى البَصَائِرِ : هُوَ ما يُسْتَعانُ بِهِ فى الوُصُولِ إلى الخَيْرِ ، (وقد) نَفَعَه نَفْعاً ، و(انْتَفَعَ) بِهِ ، (والاسمُ : المَنْفَعَةُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : (النَّفَاع) كسَحاب . (و) ، عَنِ اللِّحْيانِيِّ : (النَّفِيعَةُ) كَسَفِينَةٍ ، شاهِدُ المَنْفَعَةِ قَوْلُ الرّاجِزِ :

* كَلاَّ وَمَنْ مَنْفَعَتِى وضَيْرِى [1] *
* بكَفِّهِ ومَبْدَئِى وحَوْرِى *

وشاهِدُ النَّفِيعَةِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

وإِنِّى لأَرْجُو مِنْ سُعَادَ نَفِيعَةً
وإِنِّى مِنْ عَيْنَىْ جَمالَ لأَوْجَرُ [2]

(١) اللسان .
(٢) العباب ، والأساس ، والرواية فيه : « من عَيْنَىْ سُعادَ » .

أَوْجَرُ : أَى مُرْتَابٌ .

(ورَجُلٌ نَفُوعٌ) و (نَفّاعٌ) كصَبُورٍ ، وشَدّادٍ : كَثِيرُ النَّفْعِ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

فِدًى لأَبٍ إذا فاخَرْتَ قَوْماً
وجَدْتَ بَلاءَه حَسَناً نَفُوعَا [1]

وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

كَمْ فِى بَنِى سَعْدِ بنِ بَكْرٍ سَيِّدٍ
ضَخْمِ الدَّسِيعَةِ ماجِدٍ نَفّاعِ [2]

(ج : نُفُعٌ ، بالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ وصُبُرٍ .

(ومَنْفَعَةُ بنُ كُلَيْبٍ) الحَنَفِيُّ : (تابِعِيٌّ) ، وأَبوهُ كُلَيْبٌ : صحابِيٌّ ، رَوَى مَنْفَعَةُ عن أَبِيهِ ؛ وعَنْهُ ابنُه كُلَيْبٌ ، ، والَّذِى فى التَّبْصِيرِ : أَنَّ كُلَيْباً رَوَى عَنْ جَدِّه ، فانْظُرْ ذٰلِكَ [3]

(وأَبُو مَنْفَعَةَ الثَّقَفِيُّ :

(١) العباب .
(٢) كتاب سيبويه ١ /٢٩٦ والعباب .
(٣) لفظه في التبصير /١٣٢٣ : « مَنْفَعَةُ : والد كُلَيْب ، حدَّث كُلَيْبٌ عن جدِّه عن النبى صلى الله عليه وسلم » .

صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَصْرِيٌّ ، له [حَديث] فى بِرِّ الأُمِّ (ولَيْسَ مُصَحَّفَ أَبُو مَنْقَعَةَ الأَنْمَارِيُّ ، بالقَافِ) ، كَما تَوَهَّمَهُ بَعْضٌ ، وسَيَأْتِى فى الّتِى تَلِيهَا .

(ونافِعٌ : مَوْلىً للنَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ،) ورَضِيَ عنه ، (وآخَرُ : لابْنِ عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُمَا ،) الأَخِيرُ رَوَى عَنْهُ الزُّهْرِيُّ وغيرُه . وفاتَه : نافِعُ بنُ أَبِى نافِعٍ الرُّوَاسِيُّ جَدُّ عَلْقَمَةَ : صَحَابِىٌّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، وأَمَّا نافِعُ بنُ يَزِيدَ الثَّقَفِيُّ ، الّذِى رَوَى عَنْهُ الحَسَنُ ، فإِنَّهُ تَابِعِىٌّ .

(و) نافِعٌ : (سِجْنٌ) كانَ (بَناهُ عَلِىٌّ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) فنُقِبَ ، وكانَ مِنَ القَصَبِ ، فبَنَى مِنَ الطِّينِ سِجْناً ، وسَمَّاهُ مُخَيِّساً ، كَما تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى السِّينِ .

(و) نافِعٌ : (مِخْلافٌ باليَمَنِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(و) نُفَيْعٌ (كزُبَيْرٍ : جَبَلٌ بمَكَّةَ) ، حَرَسَها الله تعالَى ، (كانَ الحارِثُ) بنُ عُبَيْدِ بنِ عُمَرَ بنِ مَخْزُومٍ (المَخْزُومِىُّ يَحْبِسُ فيهِ سُفَهاءَ قَوْمِه) . قلتُ : وهو أَبُو حَنْطَبٍ جَدُّ الحَكَمِ بنِ المُطَّلِبِ ، نَزِيلٌ مَنْبِجَ ، أَحَدُ الأَجْوَادِ .

(ومَوْلًى للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ) مُكَرَّرٌ [1] ، فإِنَّه قَدْ سَبَقَ ذِكْرُه .

(و) نَفّاعٌ ، كشَدّادٍ : اسمٌ) .

(والنُّفَيْعِيَّةُ ، كحُسَيْنِيَّةٍ : ة ، بسِنْجارَ) ، نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(والنَّفْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (العَصَا) ، عن أَبِى زَيْدٍ ، (فَعْلَةٌ) مَرَّةٌ واحِدَةٌ (من النَّفْعِ) .

(ج : نَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَنْفَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (اتَّجَرَ فِيهَا) أَى : فى العِصِىّ [2] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النِّفْعَةُ ، (بالكَسْرِ : يَكُونُ فِى جانِبَىِ المَزَادَةِ

(٢) المتقدم نافع ، وهذا نفيعٌ ، لأنه معطوف على قوله : « وكزُبَيْر » ولم يذكر ان الأثير في موالى الرسول نافعا ولا نفيعا (انظر الكامل ٢ / ٣١١) وذكرهما ابن حجر في الإصابة .

(٢) في مطبوع التاج : العصا » والمثبت من العباب .

يُشَقُّ أَدِيمٌ فيُجْعَلُ[1] فى كُلِّ جانِبٍ نِفْعَةٌ) ، وأَخْصَرُ مِنْ هٰذا : النِّفْعَةُ : جِلْدَةٌ تُشَقُّ فتُجْعَلُ فى جانِبَيِ المَزَادَةِ ، ولَوْ قالَ هٰذا كانَ أَحْسَنَ (ج : نِفَعٌ بالكَسْرِ ، وكعِنَبٍ) عن ثَعْلَبٍ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النّافِعُ : مِنْ أَسْمَاءِ اللهِ الحُسْنَى ، وهُوَ الَّذِى يُوصِلُ النَّفْعَ إِلَى منْ يَشَاءُ مِنْ خَلْقِهِ ؛ حَيْثُ هُوَ خالِقُ النَّفْعِ والضَّرِّ ، والخَيْرِ والشَّرِّ .

والمَنْفُوعُ ، اسْتَعْمَلَهُ جَماعَةٌ ، والقِياسُ يَقْتَضِيهِ ، ولٰكِنْ صَرَّحَ أَبُو حَيّانَ أَنَّهُ لا يُقَالُ مِنْ نَفَعَ : مَنْفُوعٌ ؛ لأَنَّهُ غيرُ مَسْمُوعٍ . قالَ شَيْخُنَا : والبَيْضاوِىُّ ، وجَمَاعَةٌ ، يَسْتَعْمِلُونَ أَنْفَعَ رُبَاعِيًّا ، وهُوَ أَيْضاً مَعْرُوفٌ . قُلْت : إِنْ كانَ المُرَادُ بِهِ تَعْدِيَةَ النَّفْعِ ، فكَمَا قالَ ، وإِنْ كانَ غَيْرَ ذٰلِكَ كالتِّجَارَةِ فِى النَّفَعاتِ ، فَمَسْمُوعٌ ، نَقَلَه أَبُو عَمْرٍو وغيرُه ، كَمَا تَقَدَّمَ .

(١) عبارة الليث في التكملة والعباب – وهو أحد روافد القاموس –: « يُشَقُّ أديم فيُجْعَل في جانِبَيها في كل جانبٍ نِفْعة » .

والنُّفَاعَةُ ، بالضَّمِّ : ما يُنْتَفَعُ به .

واسْتَنْفَعَهُ : طَلَبَ نَفْعَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

ومُسْتَنْفِعٍ لم يُجْزِهِ ببَلائِهِ
نَفَعْنَا ، ومَوْلًى قَدْ أَجَبْنا لِيُنْصَرَا[1]

ونَفْعَةُ ، بالفَتْحِ : اسْمٌ للإِداوَةِ يُشْرَبُ مِنْهَا ، جاءَ ذٰلِكَ فى حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : سَمّاهَا بالمَرَّةِ الواحِدَةِ مِنَ النَّفْعِ ، ومَنَعَها من الصَّرْفِ للعَلَمِيَّةِ والتَّأْنِيثِ ، وقالَ : هٰكَذَا جاءَ فِى الفائِقِ ، فإِنْ صَحَّ النَّقْلُ وإِلاّ فَمَا أَشْبَهَ الكَلِمَةَ أَنْ تَكُونَ بالقَافِ من النَّقْعِ ، وهو الرِّىُّ .

وقد يَأْتِى اسْتَنْفَعَ بِمَعْنَى انْتَفَعَ .

ونَفَّعَه تَنْفِيعاً : أَوْصَلَ إِلَيْهِ النَّفْعَ .

والنَّفْعَةُ ، والتَّنْفِعَةُ : مَا يَأْخُذُهُ الحاكِمُ من الشَّكْوَى ، يَمَانِيَةٌ ، يُقَال : نَفَعَه بكذا ، يَعْنُون به ذٰلِكَ .

وأَبُو بَكْرَةَ : نُفَيْعُ بنُ مَسْرُوحٍ[2] ،

(١) اللسان .

(٢) هذا والذى بعده واحد ، ففى الاصابة ٨٧٩٣ « نفيع ابن الحارث ، ويقال : ابن مسروح ، وبه جزم ابن سعد » وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم الذى تقدم ذكره .

ونُفَيْعُ بنُ الحارثِ ، ونُفَيْعُ بنُ المُعَلَّى : صحابِيُّونَ .

ونُفَيْعٌ : شاعِرٌ مِنْ تَمِيمٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : إِمّا أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرَ نَفْعٍ ، أَو نافِعٍ ، أَو نَفّاعٍ ، بعدَ التَّرْخِيمِ .

وسَمَّوْا نُوَيْفِعاً .

والحَسَنُ بنُ مُغِيثٍ [1] النّافِعِيُّ عَنْ أُمِّهِ .

وجَيْشُ [2] بنُ مُحَمّدٍ النّافِعِيُّ ، المُقْرِئُ .

وأَبُو عَلِيٍّ الحَسَنُ بنُ سُلَيْمَانَ النّافِعِيُّ الأَنْطَاكِيُّ ، مَنْسُوبٌ إِلى قِرَاءَةِ نافِعٍ .

[ن ق ع] *

(النَّقْعُ ، كالمَنْعِ : رَفْعُ الصَّوْتِ) ، وبه فُسِّرَ قولُ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه - حِينَ قِيلَ : إِنَّ النِّسَاءَ قَدِ اجْتَمَعْنَ يَبْكِينَ عَلَى خالِدِ بنِ الوَلِيدِ ، فقَالَ : «ومَا عَلَى نِسَاءِ بَنِي المُغِيرَةِ أَنْ يَسْفِكْنَ مِنْ دُمُوعِهِنَّ عَلَى أَبِي سُلَيْمَانَ وهُنَّ جُلُوسٌ ، ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ» وقِيلَ : عَنَى بالنَّقْعِ : أَصْوَاتَ الخُدُودِ إِذَا لُطِمَتْ ، وقَالَ لَبِيدٌ - رَضِيَ اللهُ عنه - :

فمَتَى يَنْقَعْ صُرَاخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوهَا ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ [1]

(و) قِيلَ : هُوَ (شَقُّ الجَيْبِ) ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

نَقَعْنَ جُيُوبَهُنَّ عَلَيَّ حَيًّا
وأَعْدَدْنَ المَرَاثِيَ والعَوِيلاَ [2]

ويُرْوَى : «نَزَفْنَ دُمُوعَهُنَّ» وهٰذِهِ الرِّوايَةُ أَكْثَرُ وأَشْهَرُ ، وبِهِ فُسِّرَ أَيْضاً قَوْلُ سَيِّدِنا عُمَرَ السّابِقُ .

(و) النَّقْعُ : (القَتْلُ) يُقَالُ : نَقَعَهُ نَقْعاً ، أَي : قَتَلَه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) في مطبوع التاج : «معتب» والمثبت من التبصير /١٥٠٣ والمشتبه ٦٦٤ .

(٢) في مطبوع التاج «وحسن بن محمد» والتصحيح من المشتبه ٦٦٥ والتبصير /١٥٠٣ وفي ٤٦٩ ضبطه بالنص .

(١) ديوانه /١٩١ برواية «يُحْلِبُوه» واللسان والصحاح والعباب ، وفيه : «يحلبوه ذات حرس» والجمهرة ٣/١٣٣ والمقاييس ٥/٤٧٣ ، وفي اللسان : «الهاء للحرب وإن لم يذكره لأن في الكلام دليلا عليه» .

(٢) اللسان والعباب .

(و) النَّقْعُ : (نَحْرُ النَّقِيعَةِ) وقَدْ نَقَعَ يَنْقَعُ نُقُوعاً ، (كالإِنْقاعِ) ، وقَدْ نَقَعَ ، وأَنْقَعَ ، وانْتَقَعَ : إِذا نَحَرَ ، وفِي كَلامِ العَرَبِ - إِذا لَقِيَ الرَّجُلُ مِنْهُم قَوْماً - يَقُولُ : مِيلُوا يُنْقَعْ لَكُم ، أَى : يُجْزَرْ لَكُمْ ، كأَنَّهُ يَدْعُوهُم إِلى دَعْوَتِهِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّقْعُ : (صَوْتُ النَّعَامَةِ) .

قال : (و) النَّقْعُ أَيْضاً : (أَنْ تَجْمَعَ الرِّيقَ فِي فَمِكَ) .

(و) قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : النَّقْعُ ، (الماءُ) النّاقِعُ : هو (المُسْتَنْقِعُ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «اتَّقُوا المَلاعِنَ الثّلاثَ ، فذَكَرَهُنّ : يَقْعُدُ أَحَدُكُمْ فِي ظِلٍّ يُسْتَظَلُّ بِهِ ، أَو فِي طَرِيقٍ ، أَو نَقْعٍ [1] ماءٍ» وهو مَحْبِسُ الماءِ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُه (ج : أَنْقُعٌ) كأَفْلُسٍ .

(و) فى المَثَلِ : (إِنَّهُ لَشَرّابٌ بِأَنْقُعٍ) وَوَرَدَ أَيْضاً فى حَدِيثِ الحَجّاجِ : «إِنَّكُمْ يا أَهْلَ العِرَاقِ شَرّابُونَ عَلَى بأَنْقُعٍ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : (يُضْرَبُ لِمَنْ جَرَّبَ الأُمُورَ) ومَارَسَها ، زَادَ ابنُ سِيدَه : حَتَّى عَرَفَهَا ، وقَالَ الأَصْمَعِيُّ : يُضْرَبُ للمُعَاوِدِ لِلأُمُورِ الّتِي تُكْرَهُ ، يَأْتِيهَا حَتّى يَبْلُغَ أَقْصَى مُرَادِه ، (أَو) يُضْرَبُ (للدّاهِي المُنْكَرِ) ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وحَكَى أَبُو عُبَيْدٍ ، أَنَّ هٰذَا المَثَلَ لابْنِ جُرَيْجٍ ، قالَهُ فى مَعْمَرِ بنِ راشِدٍ ، وكانَ ابنُ جُرَيْجٍ مِنْ أَفْصَحِ النّاسِ ، يَقُول : إِنَّهُ ، أَى مَعْمَرًا ، أَراهُ فى الحَدِيثِ مَاهِرًا رَكِبَ فى طَلَبِه كُلَّ حَزْنٍ ، وكَتَبَ من كُلِّ وَجْهٍ ، (لأَنَّ الدَّلِيلَ إِذا عَرَفَ الفَلَواتِ) أَى المِيَاهَ الّتِي فِيهَا ، ووَرَدَهَا وشَرِبَ مِنْهَا (حَذَقَ سُلُوكَ الطُّرُقِ) الّتِي تُؤَدِّى (إِلَى الأَنْقُعِ) قَالَ الأَزْهَرِيُّ : وهو جَمْعُ نَقْعٍ ، وهُوَ كُلُّ ماءٍ مُسْتَنْقِعٍ مِنْ عِدٍّ أَوْ غَدِيرٍ يَسْتَنْقِعُ فِيه الماءُ ، وفِي الأَساسِ [1] والعُبَابِ :

(١) في اللسان والنهاية «وفي الحديث : لا يقعد أحدكم في طريق أو نقع ماء ، يعنى عند الحدث ، وقضاء الحاجة» .

(١) الذى في الأساس : «وفي المثل : إنّه لشرّابٌ بأنْقُعٍ ، للمُجرِّب ، شبه بالطائر الذى يرد مناقع الفَلَوات ، ولا يرد المياه المعروفة خيفةَ القُنّاص» .

وأَصْلُهُ الطّائِرُ الَّذِى لا يَرِدُ المَشَارِعَ ؛ لأَنَّهُ يَفْزَعُ من القَنّاصِ ، فيَعْمِدُ إِلى مُسْتَنْقَعَاتِ المِيَاهِ فى الفَلَواتِ .

(و) النَّقْعُ (: الغُبَارُ) السّاطِعُ المُرْتَفِعُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ فأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً ﴾ (١) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للشُّوَيْعِرِ :

فهُنَّ بِهِم ضَوامِرُ فِى عَجَاجٍ
يُثِرْنَ النَّقْعَ أَمْثَالَ السَّراحِى (٢)

(ج : نِقَاعٌ ، ونُقُوعٌ) كحَبْلٍ وحِبالٍ ، وبَدْرٍ وبُدُورٍ ، قالَ القُطامِىُّ يَصِفُ مَهاةً سُبِعَ وَلَدُهَا :

فساقَتْهُ قَلِيلاً ثُمَّ وَلَّتْ
لَها لَهَبٌ تُثِيرُ بِهِ النِّقاعَا (٣)

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

فَما فاجَأْنَهُمْ إِلاّ قَرِيباً
يُثِرْنَ ، وقد غَشِينَهُمُ ، النُّقُوعَا (٤)

(١) سورة العاديات ، الآية ٤

(٢) في مطبوع التاج « ضوام في عجاجٍ . . . أمثال السراجِ » والمثبت من العباب متفقا مع العين ١٩٦/١ والسَّراحى : جمع السِّرْحانِ ، وهو الذئب .

(٣) ديوانه /٤٥ والعباب .

(٤) العباب .

وقِيلَ - فى قَوْلِ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه السابق - : « ما لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ » - هو وَضْعُ التُّرَابِ عَلَى الرَّأْسِ ، ذَهَبَ إِلى النَّقْعِ . وهُوَ الغُبَارُ ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : « وهٰذا أَوْلَى ؛ لأَنَّه قَرَنَ بِهِ اللَّقْلَقَةَ ، وهِىَ الصَّوْتُ ، فحَمْلُ اللَّفْظَتَيْنِ على مَعْنَيَيْنِ أَوْلَى مِنْ حَمْلِهِما عَلَى مَعْنًى واحِدٍ .

(و) النَّقْعُ (: ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، فى جَنَبَاتِ الطّائِفِ ، قالَ العَرْجِىُّ :

لِحَيْنِى والبَلاءِ لَقِيتُ ظُهْراً
بِأَعْلَى النَّقْعِ أُخْتَ بَنِى تَمِيمِ (٢)

(و) النَّقْعُ : (الأَرْضُ الحُرَّةُ الطِّينِ) ، لَيْسَ فِيها ارْتِفَاعٌ ولا انْهِبَاطٌ ، ومِنْهُم مَنْ خَصَّصَ فقالَ : الَّتِى (يَسْتَنْقِعُ فِيها الماءُ) ، وقِيلَ : هُوَ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ ، (ج) : نِقَاعٌ وأَنْقُعٌ (كجِبَالٍ ، وأَجْبُلٍ) هٰكَذَا فى سائِرِ الأُصُولِ ، والأَوْلَى كبِحَارٍ

(١) العباب ، ومعجم البلدان (النقع) في أبيات .

وأَبْحُرٍ ، كَما فِى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ؛ لأَنَّ واحِدَ الجِبالِ بالتَّحْرِيكِ ، فلا يُطَابِقُ ما هُنَا ، فتَأَمَّلْ .

(و) قِيلَ : النَّقْعُ مِنَ الأَرْضِ : (القاعُ ، كالنَّقْعاءِ فِيهِما) أَى فى مَعْنَى القاعِ يُمْسِكُ الماءَ ، وفى الأَرْضِ الحُرَّةِ الطِّينِ ، المُسْتَوِيَةِ لَيْسَتْ فِيها حُزُونَةٌ ، (ج :) نِقاعٌ (كجِبالٍ) ، هٰكَذا بالجيمِ ، ولو كانَ بالحاءِ يَكُونُ جَمْعَ حَبْلٍ بالفَتْحِ ، وهُوَ أَحْسَنُ ، قالَ مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى النِّقَاعِ ، بمَعْنَى قِيعانِ الأَرْضِ :

يَسُوفُ بأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشاطِ كَعِيمُ (١)

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ») أَى : أَقْطَعُ للعَطَشِ) ، والمَعْنَى : أَنَّ الشَّرابَ (١) الَّذِى يُتَرَشَّفُ قَلِيلاً أَقْطَعُ لِلْعَطَشِ ، وأَنْجَعُ ، وإِنْ كانَ فِيهِ بُطْءٌ ، (يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ) ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (سُمٌّ ناقِعٌ) : قاتِلٌ ، مِنْ نَقَعَه : إِذا قَتَلَه ، وقالَ أَبو نَصْرٍ ، أَى : (ثابِتٌ) مُجْتَمِعٌ ، مِنْ نَقَعَ الماءُ : إِذا اجْتَمَعَ ، قالَ النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

فبِتُّ كأَنِّى ساوَرَتْنِى ضَئِيلَةٌ
مِنَ الرُّقْشِ فى أَنْيَابِها السُّمُّ ناقِعُ (٣)

(ودَمٌ ناقِعٌ : طَرِىٌّ) ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ ، وهو قَسامُ بنُ رَوَاحَةَ السِّنْبِسِىُّ :

وما زالَ مِنْ قَتْلَى رِزاحٍ بعَالِجٍ
دَمٌ ناقِعٌ أَو جاسِدٌ غيرُ ماصِحِ (٣)

قالَ أَبُو سَعِيدٍ : يُرِيدُ بالنَّاقِعِ الطَّرِىَّ ، وبالجَاسِدِ : القَدِيمَ .

(وماءٌ ناقِعٌ ، ونَقِيعٌ : ناجِعٌ) يَقْطَعُ العَطَشَ ويُذْهِبُه ويُسَكِّنُه ، والَّذِى فى الصِّحاحِ : ماءٌ ناقِعٌ : ناجِعٌ ،

(١) ديوانه /١٨ والعباب برواية : « عَنِ البَقْل من فَرْطِ . . » واللسان والجمهرة ٣/١٣٧ .
(٢) كذا في اللسان . وفي العباب : الشُّرْب . ويرجحه قوله بعده : وإن كان فيه بُطء .

(١) ديوانه / ٨٠ واللسان والعباب وفي الأساس بعض البيت وهو فى كتاب سيبويه ١ /٢٦١ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

وقالَ قَبْلَ ذٰلِكَ : والنَّقِيعُ أَيْضاً : الماءُ النّاقِعُ ، فهو أَرادَ بِذٰلِكَ المُجْتَمِعَ فِي عِدٍّ أَو غَدِيرٍ ، وظَنَّ المُصَنِّفُ أَنّه أَرادَ بِهِ النّاجِعَ ، وليسَ كَذٰلِكَ ، فتَأَمَّلْ .

(ونُقاعَةُ كُلِّ شَيْءٍ ، بالضَّمِّ : الماءُ الّذِي يُنْقَعُ فيهِ) ، كنُقَاعَةِ الحِنَّاءِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ فِي صِفَةِ بِئْرِ[1] ذَرْوَانَ ، «وكَأَنَّ ماءَهَا نُقَاعَةُ الحِنّاءِ ، وكَأَنَّ نَخْلَهَا رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ» وقالَ الشّاعِرُ :

بِهِ مِنْ نِضاخِ الشَّوْلِ رَدْعٌ كأَنَّهُ
نُقاعَةُ حِنّاءٍ بماءِ الصَّنَوْبَرِ[2]

(و) يُقَالُ : (ما نَقَعْتُ بخَبَرِه نُقُوعاً) ، بالضَّمِّ ، أَيْ : ما عُجْتُ بكَلامِه (ولَمْ أُصَدِّقْهُ) ، وقِيلَ : لَمْ اشْتَفِ بِهِ ، يُسْتَعْمَلُ فِي الخَيْرِ وفِي الشَّرِّ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(والنَّقْعَاءُ : ع ، خَلْفَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، عِنْدَ النَّقِيعِ مِنْ دِيارِ مُزَيْنَةَ ، وكانَت طَرِيقَ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فِي غَزْوِهِ بَنِي المُصْطَلِقِ .

(و) نَقْعَاءُ : (ة ، لِبَنِي مالِكِ بنِ عَمْرٍو) ، كَما فِي العُبَابِ ، وفِي المُعْجَمِ : مَوْضِعٌ من دِيارِ طَيِّئٍ بنَجْد.

(وسَمَّى كُثَيِّرٌ) عَزَّةَ الشّاعِرُ (مَرْجَ راهِطٍ : نَقْعَاءَ) راهطٍ (فِي قَوْلِه) يَمْدَحُ عَبْدَ المَلِكِ بنَ مَرْوَانَ :

(أَبُوكَ تَلاقَى يَوْمَ نَقْعَاءِ راهِطٍ)[1]
بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ وهْيَ تُنْفَى وتُقْتَلُ[2]

(و) النَّقّاعُ (كشَدّادٍ : المُتَكَثِّرُ بِما لَيْسَ عِنْدَه مِنْ) مَدْحِ نَفْسِه بالشَّجاعَةِ والسَّخاءِ ، وما أَشْبَهَهُ مِنَ (الفَضائِلِ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّقُوعُ ، (كصَبُورٍ : صِبْغٌ) يُجْعَلُ (فِيهِ مِنْ

(١) في العباب : « ذى أروان » وكل ذلك جاء في الحديث .
(٢) اللسان وتقدم في (نضخ) .

(١) الشاهد التاسع والثمانون من شواهد القاموس ، وأنشده بتمامه في العباب وفيه : تلاقي (بالفاء) بدل تلاقي بالقاف
(٢) ديوان كثير ٢ /٣٢ والعباب ومعجم البلدان (نقعاء) برواية : « أبوكم . . . »

أَفْواهِ الطِّيبِ) ، يُقَالُ : صَبَغَ ثَوْبَه بِنَقُوعٍ .

(و) النَّقُوعُ (مِنَ المِيَادِ : العَذْبُ البارِدُ ، أَو الشَّرُوبُ ، كالنَّقِيعِ فِيهِما) ، قالَ اللَّيْثُ : ومِثْلُه سَبْعَةُ أَشْياءَ : ماءٌ شَرُوبٌ وشَرِيبٌ ، وطَعِيمٌ وطَعُومٌ ، وفَرِسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، ومَدِيفٌ ومَدُوفٌ ، وقَبُولٌ وقَبِيلٌ[1] ، وسَلُولٌ وسَلِيلٌ ؛ للوَلَدِ ، وفَتُوتٌ وفَتِيتٌ ، قالَ الصّاغانِيُّ : قولُه : مَدُوفٌ ومَدِيفٌ لا يَدْخُلُ فِي السَّبْعَةِ ، لأَنَّ مِيمَيْهِما زائِدَتانِ ، ولو قالَ مَكانَهَا : بَرُودٌ وبَرِيدٌ ، أَو سَخُونٌ وسَخِينٌ ، كانَ[2] مُصِيباً ، ومِثْلُهَا كَثِيرٌ .

(و) النَّقُوع : (ما يُنْقَعُ فِي الماءِ مِنَ الدَّواءِ والنَّبِيذِ) ، كَذا نَصّ العُبَاب ، وفِي اللِّسَانِ : ما يُنْقَعُ فِي الماءِ مِنَ اللَّيْلِ لدَواءٍ أَو نَبِيذٍ ، ويُشْرَبُ نَهاراً ، وبالعَكْسِ ، وفِي حَدِيثِ الكَرْمِ : « تَتَّخِذُونَه زَبِيباً تَنْقَعُونَه » أَي تَخْلِطُونَه بالماءِ لِيَصِيرَ شَراباً (وذٰلِكَ الإِناءُ مِنْقَعٌ ، ومِنْقَعَةٌ ، بكَسْرِهِما) ، وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ .

(ومِنْقَعُ البُرَمِ أَيْضاً : وِعَاءُ القِدْرِ) قالَ طَرَفَةُ :

أَلْقَوْا إِلَيْكَ بِكُلِّ أَرْمَلَةٍ
شَعْثاءَ تَحْمِلُ مِنْقَعَ البُرَمِ [1]

البُرَمُ هنا : جَمْعُ بُرْمَةٍ .

(و) قِيلَ : مُنْقَعُ البُرَمِ ، (كمُكْرَمٍ : الدَّنُّ ، و) قِيلَ : هو (فَضْلَةٌ فِي البِرامِ) كَمَا فِي العُبَابِ ، (و) قِيلَ : هُوَ (تَوْرٌ صَغِيرٌ) ، قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : ولا يَكُونُ إِلاّ (مِنْ حِجارَةٍ) ، وضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ بكَسْرِ المِيمِ ، (أَو) مُنْقَعُ البُرَمِ : (النِّكْثُ تَغْزِلُه المَرْأَةُ ثانِيَةً ، وتَجْعَلُه فِي البِرامِ ؛ لأَنَّه لا شَيْءَ لَهَا غَيْرُهَا) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) المُنْقَعُ ، (كمُكْرَمٍ) كَذا ضَبَطَهُ ابنُ نُقْطَةَ ، (وشَدَّ قافِه) عَن

(١) في العباب بعدها : للقابلة .
(٢) في العباب : لكان .

(١) ديوانه/٨٨ ، واللسان والجمهرة٣/١٣٤ باختلاف في في بعض الكلمات .

نقع

الأَمِير ابنِ ماكُولاَ ، وهُوَ (غَلَطٌ)[1] ، وقد تَعَقَّبَه ابنُ نُقْطَةَ : (صَحَابِىٌّ تَمِيمِىٌّ غيرُ مَنْسُوبٍ) ، وهُوَ الّذِى رَوَى عَنْهُ الفَزَعُ الّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، (أَو هُوَ ابْنُ الحُصَيْنِ بنِ يَزِيدَ) والصَّحِيحُ أَنَّه غَيْرُه ، وهو تَمِيمِىٌّ شَهِدَ القادِسِيَّةَ ، وقد ضُبِطَ بوَزْنِ مُحَمَّدٍ .

(والمُنْقَعُ بنُ مالِكٍ) بن أُمَيَّةَ الأَسْلَمِىّ (ماتَ فِى حَياتِه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، وتَرَحَّمَ عَلَيْهِ) ، كَذا فى مُعْجَمِ الذَّهَبِىِّ وابنِ فَهْدٍ .

(و) المِنْقَعَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ ومَرْحَلَةٍ ، وهٰذِه عَنْ كُراعٍ ، و) مُنْقُعٌ (مِثْلُ مُنْخُلٍ ، بضَمَّتَيْنِ : بُرْمَةٌ صَغِيرَةٌ) مِنْ حِجَارَةٍ ، (يُطْرَحُ فِيها اللَّبَنُ والتَّمْرُ ، ويُطْعَمُه الصَّبِىُّ) ويُسْقَاهُ ، والجَمْعُ المَنَاقِعُ ، قالَ حُجْرُ بنُ خالِدٍ :

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ لِلْباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بذَمٍّ مَنَاقِعُهْ[2]

(و) المَنْقَعُ (كمَجْمَعٍ : البَحْرُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ غَيْرُه : هو (المَوْضِعُ) الَّذِى (يَسْتَنْقِعُ فيهِ الماءُ) أَى : يَجْتَمِعُ ، (كالمَنْقَعَةِ) ، والجَمْعُ : المَنَاقِعُ ، وهى خِلافُ المَشارِعِ .

(و) المَنْقَعُ : (الرِّىُّ مِنَ الماءِ) وهُو مَصْدَرُ نَقَعَ الماءُ غُلَّتَه ، أَى : أَرْوَى عَطَشَه .

(و) يُقَالُ : (رَجُلٌ نَقُوعُ أُذُنٍ) : إِذا كانَ (يُؤْمِنُ بكُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والنَّقِيعُ : البِئْرُ الكَثِيرَةُ الماءِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : مُذَكَّرٌ ، و (ج : أَنْقِعَةٌ) .

(و) النَّقِيعُ : (شَرَابٌ) يُتَّخَذُ (مِنْ زَبِيبٍ) يُنْتَقَعُ فى الماءِ مِنْ غَيْرِ طَبْخٍ ، كالنَّقُوعِ ، وقِيلَ فى السَّكَرِ : إِنَّهُ نَقِيعُ الزَّبِيبِ ، (أَو كُلُّ ما يُنْقَعُ تَمْرًا) كانَ (أَو زَبِيباً ، أَو غَيْرَهُمَا)

(١) وفى العباب : قال الصاغانى : « وأصحاب الحديث يشددون قافه ، وهى مخففة » .
(٢) اللسان (دهدق) ، والعباب ، والأساس .

كالعُنَّاب والقَرَاصِيا والتِّينِ وما أَشْبَهَها ، ثم يُصَفَّى ماءً ويُشْرَبُ ؛ نَقِيعٌ[1] .

(و) النَّقِيعُ : (المَحْضُ مِنَ اللَّبَنِ يُبَرَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي يُوسُفَ ، وكَذٰلِكَ النَّقِيعَةُ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لعَمْرِو بنِ مَعْدِي كَرِبَ - رضِيَ اللهُ عنهُ - يَصِفُ امْرَأَةً :

تَرَاهَا الدَّهْرَ مُقْتِرَةً كِبَاءً
وتَقْدَحُ[2] صَفْحَةً فِيهَا نَقِيعُ[3]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمَّ آوِي
إِلَى أُمِّي ، ويَكْفِينِي النَّقِيعُ[4]

(كالمُنْقَعِ ، كمُكْرَمٍ فِيهِمَا) ، أَي فِي المَحْضِ مِنَ اللَّبَنِ ، وفِيما يُنْقَعُ مِنْ تَمْرٍ وغَيْرِه ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهِدَ[5] الأَوَّلِ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ فَرَساً[6] :

قانَى لَهُ فِي الصَّيْفِ ظِلٌّ بارِدٌ
ونَصِيٌّ ناعِجَةٍ ومَحْضٌ مُنْقَعُ[1]

قالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُ إِنْشَادِه : «ونَصِيٌّ باعِجَةٍ» بالباءِ ، وهِيَ الوَعْسَاءُ ذاتُ الرِّمْثِ والحَمْضِ ، وقانَى له ، أَي : دامَ له ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَصْلُه مِنْ أَنْقَعْتُ اللَّبَنَ ، فهُوَ نَقِيعٌ ، ولا يُقَالُ : مُنْقَعٌ ، ولا يَقُولُونَ : نَقَعْتُه ، قالَ : وهٰذَا سَماعِي مِنَ العَرَبِ .

(و) النَّقِيعُ : (الحَوْضُ يُنْقَعُ فِيهِ التَّمْرُ .

(و) النَّقِيعُ : (الصُّراخُ) .

(و) النَّقِيعُ : (ع ، بجَنَباتِ الطّائِفِ) ، وهُوَ غَيْرُ النَّقْعِ الَّذِي تَقَدَّمَ .

(و) النَّقِيعُ : (ع ، بِبِلادِ مُزَيْنَةَ على لَيْلَتَيْنِ) ، وفِي نُسْخَةٍ «عَلَى مَرْحَلَتَيْنِ» ، وفِي المُعْجَمِ والعُبَابِ : عَلَى عِشْرِينَ فَرْسَخاً (مِنَ المَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ

(١) تقدم في (بعج) برواية : «ونَصِيٌّ باعِجَةٍ . .» وهو في اللسان ، وانظر (قنى) والصحاح والعباب والمقاييس ١/٢٦٧

(١) نقيع هنا خبر كل ما ينقع تمرا .. الخ ، والعبارة في اللسان : «والنقيع والنقوع : شيء ينقع فيه الزبيب وغيره ثم يصفى ماؤه ويشرب» .
(٢) في مطبوع التاج : (ومقدح) والتصحيح من العباب .
(٣) الأصمعية (٦١ : ١٠) واللسان (قتر) والعباب .
(٤) اللسان ، وصدر البيت وقع أيضا في شعر الحطيئة ، وانظره في (لكع) .
(٥) في مطبوع التاج : (عن شاهد الأول) وعن هنا مقحمة فحذفت
(٦) في مطبوع التاج : «يصف قوسا» والتصحيح من اللسان والعباب .

والسَّلام ، (وهُوَ نَقِيعُ الخَضِماتِ الَّذِى حَماهُ عُمَرُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لِنَعَمِ الفَيْءِ ، وخَيْلِ المُجَاهِدِينَ ، فَلا يَرْعَاهُ غَيْرُهَا ، كما قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ والصّاغَانِىُّ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أَنَّ عُمَرَ حَمَى غَرَزَ النَّقِيعِ » ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « أَوَّلُ جُمُعَةٍ جُمِّعَتْ فى الإِسْلامِ بالمَدِينَةِ فِى نَقِيعِ الخَضِماتِ » ، هٰكَذا ضَبَطَهُ غيرُ واحِدٍ ، (أَو مُتَغايِرَانِ) ، وكِلاهُمَا بالنُّونِ ، كما فى العُبَابِ ، وضَبَطَهُ ابنُ يُونُسَ عن ابْنِ إِسْحاقَ بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، كذَا فى الرَّوْضِ لِلسُّهَيْلِىِّ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

(والرَّجُلُ) نَقِيعٌ : إِذا كانَتْ (أُمُّهُ مِنْ غَيْرِ قَوْمِهِ) .

(و) النَّقِيعَةُ ، (كسَفِينَةٍ : طَعامُ القادِمِ مِنْ سَفَرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِمُهَلْهِلٍ :

إِنّا لَنَضْرِبُ بالسُّيُوفِ رُؤُوسَهُمْ
ضَرْبَ القُدارِ نَقِيعَةَ القُدّامِ [1]

(١) اللسان ، وانظر (قدر) و(قدم) ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٤و٤٤٧ والمقاييس ٥/٤٧٢ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : القُدّامُ : القادِمُونَ مِنْ سَفَرٍ ، ويُقَالُ : القُدّامُ : المَلِكُ .

(و) يُقَالُ : (كُلُّ جَزُورٍ جُزِرَتْ لِلضِّيافَةِ) فهِىَ نَقِيعَةٌ ، (ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (النّاسُ نَقائِعُ المَوْتِ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : (أَى : يَجْزُرُهُمْ جَزْرَ الجَزّارِ النَّقِيعَةَ) ، وهُوَ مَجازٌ .

(و) حَكَى أَبُو عَمْرٍو عَنِ السُّلَمِىِّ : النَّقِيعَةُ : (طَعامُ الرَّجُلِ لَيْلَةَ يُمْلِكُ) إِمْلاكاً ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

* كُلُّ الطَّعامِ تَشْتَهِى رَبِيعَهْ [1] *
* الخُرْسُ والإِعْذارُ [2] والنَّقِيعَهْ *

والجَمْعُ : النُّقُعُ بضَمَّتَيْنِ ، قالَ الشّاعِرُ :

مَيْمُونَةُ الطَّيْرِ لَمْ تَنْعِقْ أَشائِمُهـا
دائِمَةُ القِدْرِ بالأَفْراعِ والنُّقُعِ [3]

(و) النَّقِيعَةُ : (ع) ، وقالَ عُمارَةُ

(١) اللسان وانظر (خرس) و(عذر) ، والعباب ، والجمهرة ٣/٤٤٧ .
(٢) فى مطبوع التاج : « الإنذار » (بالنون) ، والتصحيح من العباب ومادة (عذر) .
(٣) اللسان ، والتهذيب ١/٢٦٣

ابنُ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ : خَبْراءُ[1] (بَيْنَ بِلادِ بَنِي سَلِيطٍ وضَبَّةَ) قالَ جَرِيرٌ :

خَلِيلَيَّ هِيجَا عَبْرَةً وقِفَا بِنَا[2]
عَلَى مَنْزِلٍ بَيْنَ النَّقِيعَةِ والحَبْلِ

(الأُنْقُوعَةُ) بالضمِّ : (وَقْبَةُ الثَّرِيدِ يَكُونُ فِيها الوَدَكُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: كُلُّ مَكانٍ سالَ إِلَيْهِ الماءُ مِنْ مِشْعَبٍ ونَحْوِه) فهُوَ أُنْقُوعَةٌ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : « مِنْ شِعْبٍ » ، وهو غَلَطٌ .

(و) يُقَالُ : هو (عَدْلٌ مَنْقَعٌ ، كمَقْعَدٍ ، أَى : مَقْنَعٌ) مَقْلُوبٌ منه ، كما فى العُبابِ .

(وأَبو المَنْقَعَةِ الأَنْمارِيُّ) اسمُه (بَكْرُ بنُ الحارِثِ) ويُقَالُ : نَصْرُ بنُ الحارِثِ : (صحابِيٌّ) نَزَلَ حِمْصَ رَضِيَ اللهُ عنهُ ، وهو غَيْرُ أَبِي مَنْقَعَةَ الَّذِي تَقَدَّمَ ذِكْرُه .

(وسمٌ مُنْقَعٌ ، كمُكْرَمٍ : مُرَبًّى) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

* فِيهَا ذَرَارِيحُ وسَمٌ مُنْقَعُ[1] *

يَعْنِي : فِي كَأْسِ المَوْتِ ، وقالَ عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ العَبْشَمِيُّ يَعِظُ بَنِيهِ :

واعْصُوا الَّذِي يُزْجِي النَّمائِمَ بَيْنَكُمْ
مُتَنَصِّحاً ، ذاكَ السِّمامُ المُنْقَعُ[2]

(ونَقَعَ المَوْتُ ، كمَنَعَ : كَثُرَ) .

(و) يُقَالُ : نَقَعَ (فُلاناً بالشَّتْمِ) : إِذا (شَتَمَهُ) شَتْماً (قَبِيحاً) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : نَقَعَ (بالخَبَرِ والشَّرَابِ) ، أَى : (اشْتَفَى مِنْهُ) ، ومِنْه قَوْلُهُم : ما نَقَعْتُ بخَبَرِه ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) نَقَعَ (الدَّواءَ فِي الماءِ) : إِذا (أَقَرَّهُ فِيهِ) لَيْلاً ، ويُشْرَبُ نَهَاراً ، وبالعَكْسِ .

(١) في مطبوع التاج « ضبراء » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (النقيعة) قال : والخَبْراءُ : أرض تنبت الشجر » .

(٢) في مطبوع التاج «وتغابنا» والتصحيح من ديوانه / ٤٦٠ والعباب ، ومعجم البلدان : (النقيعة) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) المفضلية (٢٧ : ١١) ، والعباب .

(و) نَقَعَ (الصّارِخُ بصَوْتِهِ) نُقُوعاً: (تابَعَهُ) وأَدامَهُ، (كأَنْقَعَ فِيهِمَا)، أَى فى الصَّوْتِ والدَّواءِ، ونصُّ الصِّحاحِ: حَكَى الفَرّاءُ: نَقَعَ الصّارِخُ بصَوْتِه، وأَنْقَعَ صَوْتَه: إِذا تابَعَهُ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ: «مَا لَمْ يَكُنْ نَقْعٌ ولا لَقْلَقَةٌ». قُلْتُ: وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ، وأَمّا الإِنْقَاعُ فى الدَّواءِ، فيُقَالُ: أَنْقَعَ الدَّوَاءَ وغَيْرَهُ فى الماءِ، فهُوَ مُنْقَعٌ، ويُقَالُ: نَقَعَهُ نَقْعاً فى الماءِ، فَهُوَ نَقِيعٌ، وأَنْقَعَهُ: نَبَذَهُ.

(و) نَقَعَ (الصَّوْتُ: ارْتَفَعَ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لِلَبِيدٍ:

فمَتَى يَنْقَعْ صُراخٌ صادِقٌ
يُحْلِبُوها ذاتَ جَرْسٍ وزَجَلْ [1]

أَىْ: مَتَى يَرْتَفِعْ، والهاءُ[2] للحَرْبِ.

(وأَنْقَعَهُ الماءُ: أَرْواهُ)، يُقَالُ: أَنْقَعَهُ الرِّىُّ، ونَقَعَ بِهِ.

(و) أَنْقَعَ (الماءُ: اصْفَرَّ وتَغَيَّرَ)[3]، لِطُولِ مُكْثِه، (كاسْتَنْقَعَ)، يُقَالُ: طالَ إِنْقَاعُ الماءِ، أَى: اسْتِنْقَاعُه حَتّى اصْفَرَّ.

(و) حَكَى أَبُو عُبَيْدٍ: أَنْقَعَ (له شَرًّا)، أَى: (خَبَأَهُ)، قالَ الجَوْهَرِىُّ: وهُوَ اسْتِعارَةٌ، وفى الأَساسِ: أَنْقَعَ لَهُ الشَّرَّ: أَثْبَتَهُ وأَدامَهُ، وأَنْقَعُوا لَهُمْ مِنَ الشَّرِّ ما يَكْفِيهِمْ.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (و) وجَدْتُ للمُؤَرِّجِ حُرُوفاً فى الإِنْقَاعِ ما عُجْتُ بِهَا، ولا عَلِمْتُ راوِيَهَا عَنْهُ، يُقَال: أَنْقَعَ (فُلاناً): إِذا (ضَرَبَ أَنْفَهُ بإِصْبَعِه).

(و) أَنْقَعَ (المَيِّتَ: دَفَنَه).

(و) أَنْقَعَ (البَيْتَ: زَخْرَفَهُ، أَوجَعَلَ أَعْلاهُ أَسْفَلَهُ).

(و) أَنْقَعَ (الجارِيَةَ: افْتَرَعَهَا) قالَ: وهٰذِه حُرُوفٌ مُنْكَرَةٌ كُلُّها، لا أَعْرِفُ مِنْها شَيْئاً. انْتَهَى كَلامُ الأَزْهَرِىِّ، وكأَنَّهُ يَعْنِى أَنَّهَا لَمْ تَصِلْ إِلَيْه بسَنَدٍ صَحِيحٍ مُتَّصِلٍ، والمُصَنِّفُ لمّا سَمّى كِتَابَهُ بالبَحْرِ، لَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ الصَّحِيحُ وغَيْرُ الصَّحِيحِ، وما أَدَقَّ نَظَرَ الجَوْهَرِى رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى.

(١) ديوانه/١٩١ وتقدم تخريجه في هذه المادة.
(٢) يعني في يحلبوها، وفي الديوان والعباب «يُحْلِبُوه».
(٣) فى مطبوع التاج: «تغير وأصفر» والمثبت لفظ القاموس.

(وانْتُقِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) ، فهو مُنْتَقَعٌ : (تَغَيَّرَ) مِنْ هَمٍّ أَوْ فَزَعٍ ، والميمُ أَعْرَفُ ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : لُغَةٌ فِي امْتُقِعَ ، بالمِيمِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هُوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه بالمِيمِ ، وهٰكَذا قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً ، وقالَ النَّضْرُ : انْتُقِعَ لَوْنُه يُقَالُ ذٰلِكَ : إِذا ذَهَبَ دَمُهُ ، وتَغَيَّرَتْ جِلْدَةُ وَجْهِه ، إِمّا مِنْ خَوْفٍ ، وإِمّا مِنْ مَرَضٍ .

(واسْتَنْقَعَ فِي الغَدِيرِ) : إِذا (نَزَلَ) فِيهِ (واغْتَسَلَ ، كَأَنَّهُ ثَبَتَ فيهِ لِيَتَبَرَّدَ ، والمَوْضِعُ مُسْتَنْقَعٌ) كما فِي الصِّحاحِ ، ومِنْهُ : « كانَ عَطَاءٌ يَسْتَنْقِعُ فِي حِياضِ عَرَفَةَ » أَي يَدْخُلُها ويَتَبَرَّدُ بمائِها ، وقالَ الحادِرَةُ :

بغَرِيضِ سارِيَةٍ أَدَرَّتْهُ الصَّبَا
مِنْ ماءِ أَسْجَرَ طَيِّبِ المُسْتَنْقَعِ [1]

وقالَ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَةَ رضِيَ اللهُ عنهُ :

ولَقَدْ حَرَصْتُ عَلَى قَلِيلِ مَتَاعِها
يَوْمَ الرَّحِيلِ ، فدَمْعُها المُسْتَنْقِعُ [1]

ويُرْوَى : « المُسْتَنْفَعُ » [2] و « المُسْتَمْنَعُ » .

(و) اسْتَنْقَعَ (الماءُ فِي الغَدِيرِ : اجْتَمَعَ) وثَبَتَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) اسْتَنْقَعَتْ (رُوحُه) أَي : (خَرَجَتْ) وهو مَأْخُوذٌ مِنْ حَدِيثِ مُحَمَّدِ بنِ كَعْبٍ القُرَظِيِّ أَنَّهُ قالَ : « إِذا اسْتَنْقَعَتْ نَفْسُ المُؤْمِنِ جاءَهُ مَلَكٌ » إِلى آخِرِ الحَدِيثِ ، وفَسَّرُوه هٰكَذا ، وقالَ شَمِرٌ : لا أَعْرِفُ هٰذَا (أَو) المَعْنَى : (اجْتَمَعَتْ فِي فِيهِ) تُرِيدُ الخُرُوجَ (كما يَسْتَنْقِعُ الماءُ فِي مَكانٍ) وأَرادَ بالنَّفْسِ الرُّوحَ ، قالَهُ الأَزْهَرِيُّ ، قالَ : ومَخْرَجٌ آخَرُ : هُوَ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَقَعْتُه : إِذا قَتَلْتَهُ .

(واسْتُنْقِعَ لَوْنُه ـ مَجْهُولاً ـ : تَغَيَّرَ) كانْتُقِعَ ، ولو ذَكَرَهُمَا فِي مَحَلٍّ واحِدٍ كانَ مُصِيباً .

(١) ديوانه ٣٠٥ (مجلة معهد المخطوطات، المجلد ١٥) ، والمفضلية (٦:٨) ، والعباب .

(١) العباب ، والمفضلية (٩:٢) .
(٢) وهي رواية المفضليات، وقد نبه عليها في العباب أيضا .

(و) اسْتُنْقِعَ (الشَّيْءُ فِى الماءِ : أُنْقِع) .

(و) قَالَ الأَصْمَعِىُّ : (المُسْتَنْقِعُ مِنَ الضُّرُوعِ : الّذِى يَخْلُو إذا حُلِبَتْ ، ويَمْتَلِىءُ إذا حُفِّلَتْ[1]) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

النُّقُوع ، بالضَّمِّ : اجْتِمَاعُ الماءِ فى المَسِيلِ ونَحْوِه .

والنَّقْعُ ، بالفَتْحِ : مَحْبِسُ الماءِ .

ونَقْعُ البِئْرِ : الماءُ المُجْتَمِعُ فِيها قَبْلَ أَنْ يُسْتَقَى ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : هُوَ فَضْلُ مائِه الّذِى يَخْرُجُ مِنْهُ ، قَبْلَ أَنْ يُصَبَّ منه فِى وِعاءٍ[2] .

ونَقَعَ السّمُّ فى أَنْيَابِ الحَيَّةِ : اجْتَمَعَ ، وأَنْقَعَتْهُ الحَيَّةُ ، ويُقَال : سُمٌّ مَنْقُوعٌ ، كناقِعٍ .

والنَّقْعُ : الرِّىُّ ، يُقَال : نَقَعَ من الماءِ ، وبِهِ نُقُوعاً ، رَوِىَ ، يُقَال : شَرِبَ حَتّى نَقَعَ وَبَضَعَ ، أَى : شَفَى غَلِيلَهُ وَرَوِىَ .

ويُقَال : نَقَعَتْ بذٰلِكَ نَفْسِى ، أَى : اطْمَأَنَّتْ إِلَيْهِ ، ورَوِيَتْ بِه .

ونَقَعَ الماءُ العَطَشَ نَقْعاً : سَكَّنَهُ وأَذْهَبَه .

ونَقَعَ[1] العَطَشُ نَفْسَه : سَكَنَ ، قالَ جَرِيرٌ :

لَوْ شِئْتُ قَدْ نَقَعَ الفُؤادُ بشَرْبَةٍ
تَدَعُ الصَّوادِىَ لايَجِدْنَ غَلِيلاَ[2]

وفلانٌ مُنْقَعٌ ، كمُكْرَمٍ ، أَى : يُسْتَشْفَى برَأْيِه ، وهو مَجازٌ .

والنَّقْعُ : دَواءٌ يُنْقَعُ ويُشْرَبُ .

والنَّقِيعَةُ مِن الإِبِلِ : العَبِيطَةُ تُوَفَّرُ أَعْضاؤُهَا ، فتُنْقَعُ فى أَشْياءَ .

ونَقَعَ نَقِيعَةً : عَمِلَهَا .

والنَّقِيعَةُ : ما نُحِرَ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ أَنْ يُقْتَسَمَ ، قالَ :

(١) ضبطها في العباب : (حَفَلَت) وما هنا ضبط القاموس المَطْبوع . —

(٢) لفظه في اللسان «. يخرج منه أو من العين قبل أن يصير في إناء أو وعاء»

(١) في مطبوع التاج «وانقع» والتصحيح من العباب ، والنص فيه

(٢) ديوانه/٤٥٣ واللسان ، واستشهد به على قوله : «ونَقَع من الماء وبه يَنْقَعُ نُقُوعًا : رَوِىَ» والسياق والشاهد هنا كالعباب .

مِيلُ الذُّرا لُحِبَتْ عَرَائِكُهَا
لَحْبَ الشِّفارِ نَقِيعَةَ النَّهْبِ [1]

وانْتَقَعَ القَوْمُ نَقِيعَةً ، أَى : ذَبَحُوا مِنَ الغَنِيمَةِ شَيْئاً قَبْلَ القَسْمِ ، أَو جاءُوا بناقَةٍ مِنْ نَهْبٍ فنَحَرُوهَا .

والنَّقْعَاءُ : الغُبَارُ ، والصَّوْتُ ، جَمْعُه نِقاعٌ ، بالكَسْرِ .

ونَقِيعُ بنُ جُرْمُوزٍ العَبْشَمِىُّ ، كأَمِيرٍ ، ذَكَرَه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

والنَّقاعُ ، كسَحَابٍ : إِناءٌ يُنْقَعُ فِيهِ الشَّىْءُ ، كما فِى التَّكْمِلَةِ .

والنَّقَائِعُ : خَبارَى فِى بلادِ بَنِى تَمِيمٍ ، والخَبَارَى : جَمْعُ خَبْرَاءَ ، وهى قاعٌ مُسْتَدِيرٌ يَجْتَمِعُ فِيه الماءُ .

[ن ك ع] *

(نَكَعَهُ عنِ الأَمْرِ ، كمَنَعَ : أَعْجَلَه عَنْهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (كأَنْكَعَهُ ، أَو) نَكَعَهُ عنه : (رَدَّهُ) ومَنَعَه ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (ودَفَعَه) بالسَّيْفِ وغَيْرِه ، (كأَنْكَعَه) ، وبكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

تَقْنِصُكَ الخَيْلُ وتَصْطادُكَ الطَّيْـ
ـرُ ولا تُنْكَعُ لَهْوَ القَنِيصِ [1]

وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ :

أَرَى إِبِلِى لا تُنْكَعُ الوِرْدَ شُرَّدًا
إِذَا شُلَّ قَوْمٌ عَنْ وُرُودٍ وكُعْكِعُوا [2]

أَى تَصِيدُ لكَ الخَيْلُ ، ولا تُنْكَعُ ، أَى : لا تُعْجَلُ ، أَو لا تُرَدُّ ولا تُمْنَعُ .

(و) قيل : نَكَعَه : (نَغَّصَهُ بالإِعْجالِ ، كنَكَّعَهُ) تَنْكِيعاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : نَكَعَهُ وكَسَعَه : (ضَرَبَ بظَهْرِ قَدَمِه عَلَى دُبُرِه) ، وكَذٰلِكَ بَكَعَهُ ، بالمُوَحَّدَةِ ، كما تَقَدَّمَ ، وأَنْشَدَ :

بَنِى ثُعَلٍ لا تَنْكَعُوا [3] العَنْزَ شُرْبَها
بَنِى ثُعَلٍ ، مَنْ يَنْكَعِ العَنْزَ ظالِمُ [4]

وأَنْشَدَه سِيبَوَيْهِ هٰكَذَا ، وفَسَّرَه فقالَ : نَكَعَه الوِرْدَ ، ومِنْهُ : مَنَعَه إِيَّاه .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٦٩ وفيه «ويصطادك . .» واللسان ، والعباب
(٢) اللسان والعباب ، وانضبط منه .
(٣) في مطبوع التاج : (لا تنكع العنز) ، والمثبت من العباب
(٤) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وكتاب سيبويه ١ / ٤٣٦

(و) نَكَعَ (فُلاناً حَقَّه : حَبَسَه عَنْهُ)، كَمـا فِـي اللِّسَانِ.

(أَو) نَكَعَه نَكْعـاً : (أَعْطَـاهُ)، عن ابْنِ عَبّادٍ، فهُوَ (ضِـدٌّ).

(و) نَكَعَ (الماشِيَةَ) يَنْكَعُهَا (نَكْعاً، وتَنْكَاعاً) بفَتْحِهِما : (جَهَدَهَا حَلْبـاً) وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ ضَرْعَها لتَدِرَّ، وكَذٰلِكَ نَكَّعَهَا، كمـا تَقَدَّمَ.

(و) نَكَعَ (عَن الحاجَةِ) : إِذا (نَكَلَ) عَنْهَا، كمـا فِـي المُحِيطِ.

قـالَ : (وما نَكَـعَ) يَفْعَلُـه، أَي : (ما زالَ).

(و) قـالَ أَبُـو عُبَيْـد : النَّكُوعُ (كصَبُورٍ : المَرْأَةُ القَصِيرَةُ)، قـالَ ابـنُ فارِسٍ : كأَنَّهَا حُبِسَتْ عَـنْ أَنْ تَطُولَ، (ج : نُكُعٌ بضَمَّتَيْنِ)، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

بِيضٌ مَلاوِيـحُ يَوْمَ الصَّيْفِ لاصُبُرٌ
عَلَى الهَوَانِ، ولا سُودٌ ولا نُكُعُ [1]

(و) رَجُلٌ (هُكَعَةٌ نُكَعَةٌ، كهُمَزَةٍ)، أَي : (أَحْمَقُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، (أَو) الّذِي إِذا جَلَسَ (يَثْبُتُ مَكَانَه، فلا يَبْرَحُ).

(والنَّكْعَـةُ)، بالفَتْـحِ : (نَبْتٌ كالطُّرْثُوثِ).

(و) قـالَ أَبُـو عُبَيْـد : النَّكَعَةُ، (بكَسْرِ الكافِ : المَرْأَةُ الحَمْرَاءُ) اللَّوْنِ.

(و) النَّكِعَةُ (مِـنَ الشِّفاهِ : الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ)؛ لكَثْرَةِ دَمِ باطِنِها، يُقَال : امْرَأَةٌ نَكِعَةٌ، وشَفَةٌ نَكِعَةٌ.

(وَرَجُلٌ نُكَعَةٌ، كهُمَزَةٍ) : أَحْمَـرُ أَقْشَرُ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : رَجُلٌ (أَنْكَعُ بَيِّنُ النَّكَـعِ)، وهـو الأَحْمَرُ الَّذِي (يَتَقَشَّرُ أَنْفُه)، وقَدْ نَكِعَ، كفَرِحَ.

(ونَكَعَـةُ الطُّرْثُوثِ، مُحَرَّكَـةً)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، قـالَ أَبُـو حَنِيفَةَ : (و) يُقَالُ : نُكَعَةٌ (كهُمَزَةٍ : زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ فِـي رَأْسِهَـا)، قـالَ : وأَخْبَرَنِـي أَعْرَابِـيٌّ مِـنْ بَنِـي أَسَد

(١) ديوانه/١٧١ واللسان، والتكملة، والعباب.

قالَ : (تُشْبِهُ البُسْتَانَ أَفْرُوز)[1] الّذِى أَراهُ عِنْدَكُم ، الـكَثِيفَةُ مِنْهَا المُجْتَمِعَةُ (يُصْبَغُ بِهَا) التِّبْنُ الّذِى تُتَّخَذُ مِنْـهُ هٰذِه القلائِدُ الَّتِى تَشْتَرِيها الحُجّـاجُ .

وقـالَ الجَوْهَرِىُّ : نَكَعَةُ الطُّرْثُوث : رَأْسُـه ، وهـو مِـنْ أَعْـلاهُ إِلى قَـدْرِ أُصْبُعٍ ، [عليـه][2] قِشْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وفى التَّهْذِيبِ : رَأَيْتُهَـا كأَنَّهَا ثُومَـةُ ذَكَرِ الرَّجُلِ ، مُشْرَبَةً حُمْرَةً .

(و) النُّكَعُ ، (كصُرَدٍ : اللَّوْنُ الأَحْمَرِ)

(و) المُنْكَعُ ، (كمُكْرَمٍ : الرّاجِـعُ إِلى وَرائِـه) وقَـدْ أَنْكَعَهُ ، قالَهُ ابـنُ شُمَيْـلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَنْفٌ مُنْكَعٌ) أَى : (أَفْطَسُ) .

قال : (والإِنْكَاعُ : الإِعْياءُ) .

(و) يُقَـال : هُوَ أَحْمَرُ كالنَّكَعَـةِ ، (النَّكَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : صَمْغَةُ القَتادِ) هٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ سَمـاعاً عن العَرَبِ (و) ضَبَطَهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ بضَمِّ النُّونِ ، وقالَ : هِـىَ (ثَمَرُ النُّقَاوَى) وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ ، قالَ : ومِنْهُ الحَدِيـثُ : «كانَ عَيْنَـاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النَّكَعَةِ» وحَكَى عَـنْ بَعْضِهِم أَنّـه قـالَ : «فكانَتْ عَيْنَاهُ أَشَدَّ حُمْرَةً مِنَ النُّكْعَةِ» هٰـكذا رَوَاهُ بضَمِّ النّونِ ، وأَبَـى الأَزْهَـرِىُّ إِلاّ التَّحْرِيكَ .

(و) النَّكَعَةُ : (طَرَفُ الأَنْفِ) ومِنْهُ الخَبَرُ : «قَبَّـحَ اللهُ نَكَعَةَ أَنْفِه ، كأَنَّهَا نَكَعَةُ الطُّرْثُوثِ» .

(و) النَّكْعَـةُ : (ثَمَرُ شَجَرٍ أَحْمَرَ) كالنَّبِقِ فى اسْتِدارَتِه ، هُوَ شَجَرُ النُّقاوَى الَّذِى ذَكَرَه قَرِيبـاً ، فهُوَ تَكْرارٌ .

(و) النَّكَعَةُ : (الاسْمُ مِـنَ الرَّجُلِ النُّكَـعِ) كصُرَدٍ (للَّـذِى يُخَـالِطُ سَوادَهُ حُمْرَةٌ) ويُقَالُ أَيْضـاً فى اسْمِهِ : النُّكَعَةُ ، كهُمَزَةٍ ، كمـا فى اللِّسَانِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

النَّكِعُ ، ككَتِفٍ ، والنّاكِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ .

(١) في العباب « البُسْتانْ أَبْروزَ » هكذاضبط النون ساكنه وعليها علامة الصحة ، وأبروز بالبـاء وعليها أيضا علامة الصحة .

(٢) زيادة من اللسان .

وأَحْمَرُ نَكِعٌ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ .

وأَنْكَعَتْهُ بُـغْيَتُه : طَلَبَها ففاتَتْهُ .

وتَكَلَّمَ فأَنْكَعَه : أَسْكَتَه .

وشَرِبَ فأَنْكَعَه : نَغَّصَ عليـه .

[ن و ع] *

(النَّوْعُ : كُلُّ ضَرْبٍ مِنَ الشَّيْءِ ، وكُلُّ صِنْفٍ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ) كالثِّيابِ والثِّمَارِ ، وغَيْرِ ذٰلِكَ حَتَّى الكَلإِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفِـي النُّسَخِ : حَتَّى الكَلامِ .

(و) قـالَ الجَوْهَرِيُّ : (هُـوَ) أَى النَّوْعُ (أَخَصُّ مِنَ الجِنْسِ) قَـالَ ابنُ سِيـدَه : وله تَحْدِيدٌ مَنْطِقِـيٌّ لا يَلِيقُ بهٰذا المَكَانِ ، والجَمْعُ : أَنْوَاعٌ ، قَـلَّ أَو كَثُرَ .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّـادٍ : النَّوْعُ : (الطَّلَبُ) .

(و) أَيْضـاً : (جُنُوحُ العُقَـابِ للانْقِضَـاضِ) وقـد ناعَتْ .

(و) النَّوْعُ : (التَّمَايُلُ) ، يُقَال : ناعَ الغُصْنُ نَوْعاً ، وذٰلِكَ إِذا حَرَّكَتْهُ الرِّيَاحُ فَتَحَرَّكَ وتَمَايَلَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(وجَائِـعٌ نائِـعٌ : إِتْبَاعٌ) ، كما فِـى الصِّحاحِ ، (أَو نائِـعٌ) ، مَعْنَاهُ : (مُتَمَايِلٌ جُوعاً) ، فعَلَى هٰذا لا يَكُونُ إِتْبَاعـاً ، قـالَ ابـنُ دُرَيْدٍ : وهٰـكذا يَقُولُ البَصْرِيُّونَ والأَصْمَعِـيُّ .

قلتُ : النّائِـعُ هُنَا بمَعْنَى العَطْشَانِ ، كمـا نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن بَعْضٍ ، فـلا يَكُون إِتْبـاعاً أَيْضـاً .

(و) النُّوعُ (بالضَّمِّ : العَطَشُ) ، يُقـال : رَماهُ اللهُ بالجُوعِ والنُّوعِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

إِذَا اشْتَدَّ نُوعِـى بالفَلاةِ ذَكَرْتُهَـا
فقامَ مَقامَ الرِّيِّ عِنْدِى ادِّكارُها[1]

(ومِنْهُ الدُّعَاءُ) إِذَا دَعَوْا (عَلَيْهِ) قالُوا : (جُوعاً ونُوعاً) ، ولو كانَ الجُوعُ نُوعاً لَمْ يَحْسُنْ تَكْرِيرُه ، وقِيلَ : إِذا اخْتَلَفَ اللَّفْظَانِ جـازَ التَّكْرِيـرُ ، قـالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَـالُ : جُوعـاً لـه ونُوعـاً ، وجُـوسـاً لَهُ وجُـودًا ، لَمْ يَزِدْ عَـلَى هٰذَا ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : وعَلَى هٰذا يَكُونُ

(١) اللسـان .

مِنْ بَابِ بُعْدًا له وسُحْقاً ، مما تَكَرَّرَ فيه اللَّفْظانِ المُخْتَلِفَانِ بمَعْنًى ، قال : وذٰلِكَ أَيْضاً تَقْوِيَةٌ لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّه إِتْبَاعٌ ؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ أَنْ يَكُونَ الثَّانِي بمَعْنَى الأَوَّلِ ، ولَوْ كَانَ بمَعْنَى العَطَشِ لم يَكُن إِتْبَاعاً ؛ لأَنَّه ليسَ مِنْ مَعْنَاهُ ، قالَ : والصَّحِيحُ أَنَّ هٰذَا لَيْسَ إِتْبَاعاً ؛ لأَنَّ الإِتْبَاعَ لا يَكُونُ بحَرْف العَطْف ، والآخَرُ : أَنَّ لَه مَعْنًى فِي نَفْسِه يُنْطَقُ بِهِ مُفْرَدًا غيرَ تابِعٍ .

(والنِّيَاعُ ، ككِتَابٍ : ع) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (النَّوْعَةُ : الفاكِهَةُ الرَّطْبَةُ) الطَّرِيَّةُ .

(و) نُوَيْعَةُ (كجُهَيْنَةَ : وَادٍ) بعَيْنِهِ ، قالَ الرَّاعِي :

حَيِّ الدِّيَارَ دِيَارَ أُمِّ بَشِيرِ
بِنُوَيْعَتَيْنِ فشاطِئِ التَّسْرِيرِ [1]

(والمِنْوَاعُ : المِنْوَالُ) ، قالَ أَبُو عَدْنَانَ : قالَ لِي أَعْرَابِيٌّ فِي شَيْءٍ سَأَلْتُه عنه : ما أَدْرِي عَلَى أَيِّ مِنْوَاعٍ

(١) شعر الراعي/٩٠ والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان (نويعة) و (التسرير) .

هُوَ ؟ هٰكَذَا أَوْرَدَه الصَّاغَانِيُّ ، وأَنَا أَقُولُ : إِنَّهُ بمَعْنَى النَّوْعِ ، كقَوْلِكَ : ما أَدْرِي عَلَى أَيِّ نَوْعٍ هُوَ ، أَي : أَيِّ وَجْهٍ .

(ونَوَّعَتْهُ) ، أَي : الغُصْنَ ، (الرِّيَاحُ تَنْوِيعاً : ضَرَبَتْهُ وحَرَّكَتْهُ) فتَنَوَّعَ ، أَي : تَمَايَلَ وتَحَرَّكَ .

(وتَنَوَّعَ) الشَّيْءُ : (صارَ أَنْوَاعاً) وهو مُطَاوِعُ نَوَّعْتُهُ .

(و) تَنَوَّعَ (الغُصْنُ : تَحَرَّكَ) ، وهو مُطاوِعُ نَوَّعَتْهُ الرِّياحُ .

(و) تَنَوَّعَ (فِي السَّيْرِ) : إِذا (تَقَدَّمَ ، كاسْتَنَاعَ فِيهِمَا) ، شاهِدُ الأَخِيرِ قَوْلُ القُطَامِيِّ يَصِفُ ناقَتَه :

وكانَتْ ضَرْبَةً مِنْ شَدْقَمِيٍّ
إِذا ما اسْتَنَّتِ الإِبِلُ اسْتَنَاعَا [1]

وفى الصِّحاحِ :
« إِذا مَا احْتُثَّتِ الإِبِلُ . . . » .

(ومَكانٌ مُتَنَوِّعٌ : بَعِيدٌ) . .

(١) ديوانه ٤٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(والنَّائِعان : جَبَلان صَغِيران) يُنَاوِحُ أَحَدُهُمَا الآخَرَ مُتَفَرِّقان ، بأَسافِلِ الحِمَى (ببِلادِ بَنِي) أَبِي (جَعْفَرِ بنِ كِلاب) ويُقَالُ : إِنَّ أَحَدَهُما خائِعٌ والآخَرُ نائِعٌ ، فغُلِّبَ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

والخائِعُ الجَوْنُ آتٍ عَنْ شَمائِلِهِمْ
ونائِعُ النَّعْفِ عَنْ أَيْمانِهِم يَقَعُ (١)

قلتُ : وهُمَا غَيْرُ الخائِعِينِ اللَّذَيْنِ تَقَدَّمَ ذِكْرُهما ، أَوْهُمَا واحِدٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

ناعَ الشَّيْءُ نَوْعاً : تَرَجَّعَ .

والتَّنَوُّعُ : التَّذَبْذُب .

ونَوَّعْتُ الشَّيْءَ . جَعَلْتُه أَنْوَاعاً .

وقالَ سِيبَوَيْهِ : ناعَ نَوْعاً : جاعَ ، فهو نائِعٌ ؛ والجَمْعُ نِياعٌ ، بالكَسْرِ ، ومِنْهُ جِياعٌ نِياعٌ .

وقالَ غَيْرُه : رِماحٌ نِياعٌ ، أَى : عِطاشٌ إِلَى الدِّماءِ ، قالَ القُطَامِيُّ : (١)

لَعَمْرُ بَنِي شِهَابٍ ما أَقامُوا
صُدُورَ الخَيْلِ والأَسَلَ النِّياعَا (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : البَيْتُ لدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ فى المَقْلُوبِ للأَجْدَعِ بنِ مالِكٍ :

خَيْلانِ مِنْ قَوْمِي ومِنْ أَعْدَائِهِم
خَفَضُوا أَسِنَّتَهُمْ وكُلٌّ ناعِي (٣)

قالَ : أَرادَ « نائِعٌ » فقَلَبَ ، أَى : عَطْشَانٌ إِلى دَمِ صاحِبِه ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هُوَ عَلَى وَجْهِه ، إِنَّمَا هُوَ فاعِلٌ مِنْ نَعَيْتُ .

واسْتَنَاعَ الشَّيْءُ : تَمادَى ، قالَ الطِّرِمَّاحُ :

قُلْ لِباكِي الأَمْوَاتِ : لاتَبْكِ للنَّا
سِ ، ولا يَسْتَنِعْ بِهِ فَنَدُهْ (٤)

(١) في مطبوع التاج : (عن أيمانهم ينع) وفي اللسان (. . يفع) بالفاء، وكلاهما تحريف، والمثبت من معجم البلدان(الخائع)

(١) لم أجده في ديوان القطامى .
(٢) البيت في اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) الأصمعية : (١٦ : ٩) واللسان ، وانظر ، (نعى) وعجزه في (شيع)، ورواية الأصمعيات: «حيان من قومى»
(٤) ديوانه /١٩٨ ، واللسان .

[ن هـ ع] *

(نَهَعَ ، كَمَنَعَ نُهُوعاً : تَهَوَّعَ ولا قَلْسَ مَعَهُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

وفى الصِّحاحِ : أَى تَهَوَّعَ ، وهوَ التَّقَيُّؤُ ، وقالَ الأَزْهَرِىّ : لا أَحُقُّ هٰذَا الحَرْفَ ، ولا أَعْرِفُه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النُّهْيُوعُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ بَرِّىٍّ عَن ابْنِ خالَوَيْهِ ، كما فِى اللِّسَانِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ن ى ع] *

(ناعَ يَنِيعُ) نَيْعاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ناعَ الغُصْنُ يَنُوعُ ويَنِيعُ ، نَوْعاً ونَيْعاً : (مَالَ ، و) قالَ فِى تَرْكِيبِ « س ج ع » : (النَّوائِعُ مِنَ الغُصُونِ : المَوائِلُ) مِنْ ناعَ يَنِيعُ . ومِنْ [1] قَوْلِهِم : جائِعٌ نائِعٌ ، أَى : مُتَمايِلٌ ضَعْفاً .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٤/٣ « ومِنْه قِيل : جائع نائع ، أى : متمايل من الجوع » .

واسْتَدْرَكَ فى اللِّسَانِ هُنَا : اسْتَنَاعَ : إِذا تَقَدَّمَ فِى السَّيْرِ ، كاسْتَنْعَى ، فتَأَمَّلْ .

(فصل الواو) مع العين

[و ب ع] *

(الوَبَّاعَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) .

(و) الوَبَّاعَةُ (مِنَ الصَّبِىِّ : ما يَتَحَرَّكُ مِنْ يافُوخِه) .

(و) يُقَال : (كَذَبَتْ وَبّاعَتُه) ، ووَبّاغَتُه ، ونَبّاعَتُه ، ونَبّاغَتُه ، وعَفّاقَتُه ، ومِخْذَفَتُه ، كُلُّه أَى : رَدَمَ و(حَبَقَ) ، ويُقَالُ : أَنْبَقَ الرَّجُلُ : إِذا خَرَجَتْ رِيحُه ضَعِيفَةً ، فإِنْ زَادَ عَلَيْهَا قِيلَ : عَفَقَ بِهَا ، ووَبَعَ بِهَا ، (كوَبَّعَ تَوْبِيعاً) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(ووَبِعَانُ ، بكَسْرِ الباءِ) : مَوْضِعٌ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وقِيلَ : (ة ، بأَكْنَافِ آرَةَ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى مُزاحِمٍ السَّعْدِىِّ :

إِنَّ بِأَجْزاعِ البُرَيْرَاءِ فالحَشَى
فوَكْدٍ إِلى النَّقْعَيْنِ مِنْ وَبِعانِ [1]

(١) اللسان ، وفي معجم البلدان (وبعان) روايته . فإن بِخَلْصٍ فالبُرَيراء ... فوكْدٍ إلى النَّقْعاء» . ورواه في (خلص) .. بوَكْدٍ إلى النَّهْيَيْنِ ..» .

[و ج ع] *

(الوَجَعُ ، مُحَرَّكَةً : المَرَضُ) المُؤْلِمُ ، اسمٌ جامِعٌ له ، (ج : أَوْجَاعٌ ، وَوِجَاعٌ ، كجِبَالٍ وأَجْبَالٍ) ، كما فِي الصِّحاحِ .

(وَجِعَ ، كسَمِعَ) هٰذِه اللُّغَةُ الفُصْحَى ، (و) وَجَعَ ، مِثالُ (وَعَدَ) وهٰذِه (لُغَيَّةٌ) ، هٰكَذا فِي سائِرِ الأُصُولِ ، ونَصُّ العَيْنِ - بَعْدَ مَا ذَكَرَ اللُّغَاتِ الآتِي ذِكْرُهَا - : وأَقْبَحُهَا وَجِعَ يَجِعُ ، وهٰكَذا نَقَلَهُ عنهُ الأَزْهَرِيُّ . فِي التَّهْذِيبِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : قَالَ الأَزْهَرِيُّ : ولُغَةٌ قَبِيحَةٌ مَنْ يَقُولُ : وَجِعَ يَجِعُ ، وأَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ مِثْلَ ذٰلِك ، وقالَ فِي التَّكْمِلَةِ : أَيْ مِثَالُ وَرِثَ يَرِثُ ، فظَهَرَ بذٰلِكَ أَنَّ الَّذِي عَنَى بِهِ اللَّيْثُ أَنَّهَا قَبِيحَةٌ هُوَ بكَسْرِ العَيْنِ فِي الماضِي والمُضَارِعِ ، ولَمْ أَرَ أَحَدًا ضَبَطَهُ مِثْلَ وَعَدَ يَعِدُ ، فانْظُرْه ، وتَأَمَّلْ فيهِ ، فكَمْ له مِثْلُ هٰذَا وأَمْثَالِه ، (يَوْجَعُ) كيَسْمَعُ ، وهِيَ اللُّغَةُ العَالِيَةُ المَشْهُورَةُ ، (ويَيْجَعُ) بِقَلْبِ الواوِ ياءً ، (ويَاجَعُ) بِقَلْبِهَا أَلِفاً ، قالَ الجَوْهَرِيُّ :

(و) بَنُو أَسَدٍ يَقُولُونَ : (يِيْجَعُ بكَسْرِ أَوَّلِهِ) ، وهُمْ لا يَقُولُونَ : يِعْلَمُ اسْتِثْقَالاً للكَسْرَةِ عَلَى الياءِ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتِ الياءان قَوِيَتَا ، واحْتَمَلَتَا ما لَمْ تَحْتَمِلْهُ المُفْرَدَةُ ، ويُنْشَدُ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ عَلَى هٰذِه اللُّغَةِ :

قَعِيدَكِ أَلاَّ تُسْمِعِينِي مَلامَةً
ولا تَنْكَئِي قَرْحَ الفُؤادِ فِيِيجَعَا[1]

ومِنْهُم [مَنْ] [2] يَقُولُ : أَنَا إِيْجَعُ ، وأَنْتَ تِيجَعُ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : الأَصْلُ فِي يِيجَعُ يَوْجَعُ ، فلَمَّا أَرادُوا قَلْبَ الواوِ ياءً كَسَرُوا الياءَ الَّتِي هِيَ حَرْفُ المُضَارَعَةِ ؛ لتَنْقَلِبَ الواوُ ياءً قَلْباً صَحِيحاً ، ومن قالَ : يَيْجَلُ ويَيْجَعُ فإِنَّهُ قَلَبَ الواوَ ياءً قَلْباً شاذًّا جاءَ بخِلافِ القَلْبِ الأَوَّلِ ؛ لأَنَّ الواوَ السَّاكِنَةَ إِنَّمَا تَقْلِبُهَا إِلى الياءِ لِكَسْرَةِ[3] ما قَبْلَهَا ، (ويَجِعُ) ، وهٰذِهِ هِيَ اللُّغَةُ القَبِيحَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا اللَّيْثُ ، فَعَلَى ما ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ

(١) المفضلية (٦٧ : ٣٧) ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وتقدم في (قعد) .
(٢) زيادة من اللسان .

كيَرِثُ ، وعَلَى ما ذَهَبَ إِلَيْهِ المُصَنِّفُ كيَعِدُ ، (فهو وَجِعٌ ، كخَجِلٍ ، ج : وَجِعُونَ ، و) وَجْعَى ، ووَجاعَى ، (كسَكْرَى وسَكَارَى) وكذٰلِكَ وِجاعٌ وأَوْجَاعٌ ، (وهُنَّ وَجَاعَى ووَجِعاتٌ) .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (يَوْجَعُ رَأْسَهُ بنَصْبِ الرَّأْسِ ، و) إِذا جِئْتَ بالهَاءِ رَفَعْتَ ، وقُلْتَ : (يَوْجَعُه رَأْسُه) كَمَا فِي الصِّحاحِ ، (كيَمْنَعُ فِيهِمَا) ، ولو قالَ : كيَسْمَعُ كانَ أَحْسَنَ .

ثُمّ قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وأَنَا أَيْجَعُ رَأْسِي ، ويَوْجَعُنِي رَأْسِي ، و) لا تَقُلْ يُوجِعُنِي ، فإِنَّ (ضَمّ الياءِ لَحْنٌ) وهِيَ لُغَةُ العامَّةِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ ـ فِي التَّكْمِلَةِ ـ قالَ الجَوْهَرِيُّ : فُلانٌ يَوْجَعُ رَأْسَهُ ، نَصَبْتَ الرَّأْسَ ، ولم يَذْكُرِ العِلَّةَ فِي انْتِصَابِه ، كما هُوَ عادَتُه فِي ذِكْرِ فَرائِدِ العَرَبِيَّةِ ، والفَوائِدِ النَّحْوِيَّةِ ، وهٰذِه المَسْأَلَةُ فِيها أَدْنَى غُمُوضٍ ، قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للرَّجُلِ : وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، مثل : سَفِهْتَ رَأْيَكَ ، ورَشِدْتَ أَمْرَكَ ، قالَ : وهٰذا مِنَ المَعْرِفَةِ الَّتِي كالنَّكِرَةِ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ : بَطْنَكَ مُفَسِّرٌ ، وكَذٰلِكَ : غَبِنْتَ رَأْيَكَ ، والأَصْلُ فِيهِ : وَجِعَ رَأْسُكَ ، وأَلِمَ بَطْنُكَ ، وسَفِهَ رَأْيُكَ ونَفْسُكَ ، فلمّا حُوِّلَ الفِعْلُ خَرَجَ قَوْلُكَ : وَجِعْتَ بَطْنَكَ ، وما أَشْبَهَهُ مُفَسِّرًا ، قال : وجاءَ هٰذا نادِرًا فِي أَحْرُفٍ مَعْدُودَةٍ ، وقالَ غَيْرُه : إِنَّمَا نَصَبُوا وَجِعْتَ بَطْنَكَ بنَزْعِ الخافِضِ مِنْهُ ، كأَنَّه قالَ : وَجِعْتَ مِنْ بَطْنِكَ ، وكَذٰلِكَ : سَفِهْتَ فِي رَأْيِكَ ، وهٰذَا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ؛ لأَنَّ المُفَسِّراتِ لا تَكُونُ إِلاّ نَكِرَاتٍ .

(وضَرْبٌ وَجِيعٌ : مُوجِعٌ) ، وهُوَ أَحَدُ ما جاءَ عَلَى فَعِيلٍ مِنْ أَفْعَلَ ، كَما يُقَالُ : عَذَابٌ أَلِيمٌ بمَعْنَى مُؤْلِمٍ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

وقَدْ طالَتْ بِكَ الأَيّامُ حَتّى
رَأَيْتَ الشَّرَّ والحَدَثَ الوَجِيعَا[1]

وقِيلَ : ضَرْبٌ وَجِيعٌ وأَلِيمٌ : ذُو وَجَعٍ وأَلَمٍ .

(والوَجْعاءُ : ع) قالَ : أَبُوخِراشٍ[2] الهُذَلِيُّ :

(١) العباب .

(٢) وكذا في التكملة والعباب ، والصواب : عروة بن مرة أخو أبي خراش ، كما في شرح أشعار الهذليين .

وكادَ أَخُو الوَجْعَاءِ لَوْلا خُوَيْلِدٌ
تَفَرَّعَنِي بنَصْلِه غَيْرَ قاصِدِ (٣)

وأَخُوها : صاحِبُهَا ، وَتَفَرَّعَنِي : عَلانِي بنَصْلِ السَّيْفِ غَيْرَ مُقْتَصِدٍ .

(و) الوَجْعاءُ : السّافِلَةُ ، وهِيَ مَمْدُودَة ، قال أَنَسُ بنُ مُدْرِكَةَ الخَثْعَمِيُّ :

غَضِبْتُ للمَرْءِ إِذْ نِيكَتْ حَلِيلَتُهُ
وإِذْ يُشَدُّ عَلَى وَجْعَائِها الثَّفَرُ (٤)

أَغْشَى الحُرُوبَ وسِرْبَالِي مُضَاعَفَةٌ
تَغْشَى البَنانَ وسَيْفٌ صارِمٌ ذَكَرُ

إِنِّي وقَتْلِي سُلَيْكاً ثُمَّ أَعْقِلَه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمّا عافَتِ البَقَرُ

يَعْنِي أَنَّها بُوضِعَتْ ، والجَمْعُ وَجْعاواتٌ ، والسَّبَبُ فِي هٰذا الشِّعْرِ أَنَّ سُلَيْكاً مَرَّ فِي بَعْضِ غَزَواتِهِ بِبَيْتٍ مِنْ خَثْعَمٍ ، وأَهْلُه خُلُوفٌ ، فرَأَى فِيهِنَّ امْرَأَةً بَضَّةً شابَّةً ، فعَلاهَا ، فأُخْبِرَ أَنَسٌ بذٰلِكَ ، فأَدْرَكَه ، فقَتَلَه .

(١) شرح أشعار الهذليين /٦٦٣ ، والتكملة ، والعباب وفيه «وكان»

(٢) الأبيات في اللسان وانظر (ثور) الثالث ، والصحاح (عجز الأول) ، والعباب (الأول) برواية «عاجت» وفيها : ويروى أنفت .

وفى الحَدِيثِ : «لا تَحِلُّ المَسْأَلَةُ إِلاّ لِذِي دَمٍ مُوجِعٍ» هو أَنْ يَتَحَمَّلَ دِيَةً ، فيَسْعَى بِها حَتّى يُؤَدِّيَها إِلى أَوْلِياءِ المَقْتُولِ (١) .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (أُمُّ وَجَعِ الكَبِدِ : بَقْلَةٌ) من دِقِّ البَقْلِ ، يُحِبُّها الضَّأْنُ ، لَها زَهْرَةٌ غَبْرَاءُ فِي بُرْعُمَةٍ مُدَوَّرَة ، ولَهَا وَرَقٌ صَغِيرٌ جِدًّا أَغْبَرُ (سُمِّيَتْ لأَنَّهَا شِفَاءٌ مِنْ وَجَعِ الكَبِدِ) قالَ : والصَّفَرُ إِذا عَضَّ بالشُّرْسُوفِ يُسْقَى الرَّجُلُ عَصِيرَها .

(والجِعَةُ ، كعِدَةٍ : نَبِيذُ الشَّعِيرِ) عن أَبِي عُبَيْدٍ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولَسْتُ أَدْرِي ما نُقْصانُه ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : فإِنْ كانَتْ من بابِ ثِقَةٍ . وزِنَةٍ ، وعِدَةٍ ، فهذا مَوْضِعُ ذِكْرِها .

قلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الجِعَةُ لامُهَا واوٌ ، مِنْ جَعَوْتُ ، أَيْ : جَمَعْتُ ، كأَنَّهَا سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِكَوْنِهَا تَجْعُو النّاسَ عَلَى شُرْبِها ، أَى

(١) زاد في اللسان بعده : «فإِنْ لَمْ يُؤَدِّها قُتِلَ المُتَحَمِّلُ عنه ، فيوجِعُه قتلُه» .

تَجْمَعُهُم ، وذَكَر الأَزْهَرِيُّ هٰذا الحَرْفَ فِـى المُعْتَلِّ لِذٰلِكَ ، وسَيَأْتِـى هُنَاكَ ، إِنْ شاءَ اللهُ تَعالى .

(وأَوْجَعَهُ : آلَمَهُ) فهُوَ مُوجِـعٌ ، وفى الحَـدِيثِ : «مُرِى بَنِيـكِ يُقَلِّمُـوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ يُوجِعُوا الضُّرُوعَ » أَى : لِئَلاَّ يُوجِعُوهَا إِذا حَلَبُوها بأَظْفَارِهِمْ .

(وتَوَجَّـعَ) الرَّجُـلُ : (تَفَجَّـعَ ، أَو تَشَكَّى) الوَجَعَ ، (و) تَوَجَّعَ (لِفُـلانٍ) مِنْ كَذا : (رَثَى) لَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ ، قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ :

أَمِـنَ المَنُـونِ ورَيْبِـهِ تَتَوَجَّـعُ
والدَّهْرُ لَيْسَ بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ (١)

وقالَ غَيْرُه :

ولا بُدَّ مِنْ شَكْوَى إِلَى ذِى مُـرُوءَةٍ
يُواسِيـكَ أَو يُسْـلِيكَ أَو يَتَوَجَّـعُ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَوْجَعَ فِـى العَدُوِّ : أَثْخَنَ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٤ وهو مطلع القصيدة ، والعباب .

[ودع] *

(الوَدْعَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ج : وَدَعَاتٌ) ، مُحَرَّكَةً : مَناقِيفُ صِغارٌ ، وهِىَ : (خَرَزٌ بِيضٌ تَخْرُجُ مِنَ البَحْرِ) تَتفَـاوَتُ فى الصِّغَرِ والـكِبَرِ ، كَمـا فِـى الصِّحاحِ ، زَادَ فِـى اللِّسَانِ : جُوفُ البُطُونِ ، (بَيْضَـاءُ) تُزَيَّنُ بِها العَثَاكِيلُ ، (شَقُّهَا كشَقِّ النَّواةِ) ، وقِيلَ : فِـى جَوْفِها دُودَةٌ كَلَحْمَةٍ ، كما نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ عن اللَّيْثِ ، وفى اللِّسَانِ : دُوَيْبَّةٌ كالحَلَمَةِ (تُعَلَّقُ لِدَفْعِ العَيْنِ) ، ونَصُّ إِبْرَاهِيمَ الحَرْبِـىِّ : تُعَلَّقُ مِـنَ العَيْـنِ (١) ومِنْـهُ الحَدِيـثُ : «مَـنْ تَعَلَّقَ وَدَعَةً فَلاَ وَدَعَ اللهُ لَهُ » . وقَـالَ السُّـهَيْلِـىُّ فى الـرَّوْضِ : إِنَّ هٰـذِهِ الخَـرَزَاتِ يَقْذِفُهـا البَحْـرُ ، وإِنَّهَـا حَيَوَانٌ مِنْ جَوْفِ البَحْرِ ، فإِذا قَذَفَهـا مـاتَتْ ، ولَهَـا بَرِيـقٌ وحُسْنٌ لَـوْنٍ وتَصْلُبُ صَلابَةَ الحَجَـرِ فَتُثْقِـبُ ، وتُتَّخَذُ مِنْهَا القَلائِدُ ، واسْمُهـا مُشْتَـقٌّ مِـنْ وَدَعْتُه بمَعْنَى تَرَكْتُه ؛ لأَنَّ البَحْرَ يَنْضُبُ عَنْهَا ويَدَعُها ، فَهِىَ وَدَعٌ ، مِثْلُ

(١) في مطبوع التاج : المعين ، والتصحيح من العباب .

قَبْضٍ وقَبَضٍ ؛ فإذا قُلْتَ بالسُّكُونِ ، فهِيَ مِنْ بابِ ما سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، انتهى. وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلشّاعِرِ ، وهُوَ عَلْقَمَةُ ابنُ عُلَّفَةَ المُرِّيُّ ، وفِي العُبَابِ واللِّسَانِ عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ - :

ولا أُلْقِي لِذِي الوَدَعاتِ سَوْطِي
لِأَخْدَعَهُ وغِرَّتَه أُرِيدُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّي : صَوابُ إِنْشادِه :

* أُلاعِبُهُ وزَلَّتَهُ أُرِيدُ *

ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، ويُرْوَى أَيْضاً : ورَبَّتَهُ ، وريبَتَه ، وغِرَّتَهُ .

وشاهِدُ الوَدْعِ - بالسُّكُونِ - قَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

كأَنَّ أُدْمَانَها والشَّمْسُ جانِحَةٌ
وَدْعٌ بأَرْجَائِهَا فَضٌّ ومَنْظُومُ (٢)

وشاهِدُ المُحَرَّكِ ما أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ :

إِنَّ الرُّوَاةَ بِلا فَهْمٍ لِمَا حَفِظُوا
مِثْلُ الجِمَالِ عَلَيْهَا يُحْمَلُ الوَدَعُ (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢/٢٨٥
(٢) ديوانه /٥٧٧ والعباب ، والأساس (فضض) .
(٣) الروض الأنف ١/١٧٥ .

لا الوَدْعُ يَنْفَعُهُ حَمْلُ الجِمَالِ لَهُ
ولا الجِمَالُ بِحَمْلِ الوَدْعِ تَنْتَفِعُ

وفِي البَيْتِ الأَخِيرِ شاهِدُ السُّكُونِ أَيضاً.

وشاهِدُ الوَدَعَةِ ما أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِيُّ :

* والحِلْمُ حِلْمُ صَبِيٍّ يَمْرُثُ الوَدَعَهْ (١) *

قلتُ : وهٰكَذا أَنْشَدَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، والبَيْتُ لأَبِي دُوَادٍ الرُّؤَاسِيِّ ، والرِّوايَةُ :

السِّنُّ مِنْ جَلْفَزِيزٍ عَوْزَمٍ خَلَقٍ
والعَقْلُ عَقْلُ صَبِيٍّ يَمْرُسُ الوَدَعَهْ (٢)

(وذاتُ الوَدَعِ مُحَرَّكَةً) ، هٰكَذا فِي النُّسَخِ ، والصَّوَابُ بالسُّكُونِ : (الأَوْثَانُ) ، ويُقَالُ : هُوَ وَثَنٌ بعَيْنِهِ ، (و) قِيلَ : (سَفِينَةُ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ) ، وبِكُلٍّ مِنْهُمَا فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ ابنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

كَلاَّ ، يَمِيناً بِذاتِ الوَدْعِ لَوْ حَدَثَتْ
فِيكُمْ وقابَلَ قَبْرُ الماجِدِ الزّارَا (٣)

(١) اللسان والصحاح ، والروض الأنف ١/١٧٥ وفيه « . . . يمرس الوَدَعا » .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (جلفز) وفي الجمهرة ٢/٢٨٥ تحرف إلى « من جَلْفَزِنٍ »
(٣) ديوانه /٥٣ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

الأَخِيرُ قَوْلُ ابنِ الكَلْبِـيِّ ، قالَ : يَحْلِفُ بِهـا ، وكانَتِ العَـرَبُ تُقْسِمُ بِهَا ، وتَقُولُ : بـذَاتِ الوَدْعِ . (و) قالَ أَبُونَصْرٍ : هِـيَ (الكَعْبَةُ شَرَّفَهـا اللهُ تَعـالَى ؛ لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ الوَدَعُ[1] فى سُتُورِهَا) فهٰذِه ثَلاثَةُ أَقوالٍ .

(وذُو الوَدَعـاتِ) ، مُحَرَّكَةً : لَقَبُ (هَبَنَّقَة) ، واسْمُه (يَزِيدُ بنُ ثَرْوَانَ) ، أَحَدُ بَنِـى قَيْسِ بـنِ ثَعْلَبَةَ ، لُقِّـبَ بـهِ (لأَنَّه جَعَـل فِـى عُنُقِه قِـلادَةً مِنْ وَدَعٍ[1] وعِظَـامٍ وخَزَفٍ ، مـع طُولِ لِحْيَتِه ، فسُئِلَ) عن ذٰلِكَ (فقَالَ : لِئَـلاّ أَضِـلَّ) أَعْـرِفُ بِهَـا نَفْسِى ، (فسَرَقَهـا أَخُوهُ فى لَيْلَةٍ ، وتَقَلَّدَهَا ، فأَصْبَـحَ هَبَنَّقَةُ ، ورَآهَا فِـى عُنُقِـهِ فقَالَ : أَخِـى ، أَنْتَ أَنَا ، فمَنْ أَنَا ، فضُرِبَ بحُمْقِه المَثَلُ) ، فقالُوا : « أَحْمَقُ مِنْ هَبَنَّقَةَ » ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

فَلَوْ كانَ ذَا الوَدْعِ بنَ ثَرْوَانَ لالْتَوَتْ
بِهِ كَفُّهُ أَعْنِـى يَزِيـدَ الهَبَنَّقَا[2]

(١) فى القاموس بفتح الدال وفى التكملة بسكون الدال، .
(٢) ديوانه/٥٩٧ برواية « ذو الودع » بالرفع

(ووَدَعَه ، كوَضَعَهُ) وَدْعاً ، (ووَدَّعَهُ) تَوْدِيعاً (بمَعْنًى) واحِـدٍ ، الأَوَّلُ رَواهُ شَمِرٌ عَنْ مُحارِبٍ .

(والاسْمُ الـوَدَاعُ) ، بالفَتْـحِ ، ويُرْوَى بالكَسْرِ أَيْضـاً ، وبِهِمَا ضَبَطَه شُرّاحُ البُخَارِىِّ فِـى حَجَّةِ الوَدَاعِ ، وهُوَ الواقِـعُ فِـى كُتُبِ الغَرِيـبِ ، قالَـهُ شَيْخُنـا ، (وهُوَ) أَى الوَداعُ : (تَخْلِيفُ المُسَافِرِ النّـاسَ خافِضِينَ وادِعِينَ ، (وهُمْ يُوَدِّعُونَه إِذا سـافَرَ ، تَفـاؤُلاً بالدَّعَةِ الَّتِـى يَصِيرُ إِلَيْهَـا إِذا قَفَلَ ، أَى : يَتْرُكُونَه وسَفَرَه) ، كَما فِـى العُبَابِ ، قـالَ الأَعْشَى :

وَدِّعْ هُرَيْرَةَ إِنَّ الرَّكْبَ مُرْتَحِـلُ
وهَلْ تُطِيقُ وَدَاعاً أَيُّهَا الرَّجُلُ[2] ؟

وقـالَ شَمِرٌ : التَّوْدِيعُ يَكُونُ لِلْحَىِّ ولِلْمَيِّتِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ يَرْثِـى أَخاهُ :

فـوَدِّعْ بالسَّـلامِ أَبـا حُرَيْـزٍ
وقَـلَّ وَدَاعُ أَرْبَـدَ بالسَّـلامِ[3]

(١) ديوانه/١٤٤ (ط بيروت) . والبصائر (٥/١٨٨)
(٢) شرح ديوانه/٢٠٧ واللسان .

وقالَ القَطامِـيُّ :

قِفِـي قَبْـلَ التَّفَرُّقِ يـا ضُبَاعَـا
ولايَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الـوَدَاعَـا (٤)

أَرادَ : ولا يَكُـنْ مِنْـكِ مَـوْقِـفُ الوَداعِ ، ولْيَكُنْ مَوْقِفَ غِبْطَةٍ وإِقامَةٍ ، لِأَنَّ مَوْقِفَ الوَداعِ يَكُونُ مُنَغِّصاً مِـن التَّبـارِيحِ والشَّوْقِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : التَّـوْدِيـعُ وإِنْ كانَ أَصْلُـه تَخْلِيفَ المُسَافِرِ أَهْلَـه وذَوِيـهِ وادِعِينَ ، فإِنَّ العَـرَبَ تَضَعُـهُ مَـوْضِـعَ التَّحِيَّـةِ والسَّلامِ ؛ لأَنَّـه إِذا خَلَّفَ دَعَـا لَهُمْ بالسَّلامَـةِ والبَقَـاءِ ، ودَعَوْا لَه بمِثْلِ ذٰلِكَ ، أَلاَ تَرَى أَنَّ لَبِيـدًا قالَ فِـي أَخِيـهِ وقَدْ ماتَ :

* فَودِّعْ بالسَّلامِ أَبـا حُرَيْـزٍ *

أَرادَ الدُّعاءَ لَهُ بالسَّلام بَعْدَ مَوْتِهِ ، وقَـدْ رَثاهُ لَبِيدٌ بهٰذَا الشِّعْر ، ووَدَّعَـه تَوْدِيـعَ الحَيِّ إِذَا سـافَرَ ، وجـائِزٌ أَنْ يَكُونَ التَّوْدِيعُ : تَرْكَه إِيّاهُ فى الخَفْضِ والدَّعَةِ ، انْتَهَى . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعـالَى :

﴿ما وَدَّعَـكَ رَبُّـكَ ومـا قَلَـى (١)﴾ بـالتَّشْدِيدِ ، أَى : مـا تَرَكَكَ مُنْـذُ اخْتَارَكَ ولا أَبْغَضَكَ مُنْذُ أَحَبَّكَ ، ومِنْهُ حَدِيـثُ أَبِـى أُمَامَةَ عِنْـدَ رَفْعِ المائِدَةِ « غَيْرَ مَكْفُورٍ ولا مُوَدَّعٍ ولا مُسْتَغْنًى عَنْـهُ رَبَّنَـا » وقِيـلَ : مَعْنَاهُ : غيـرُ مَتْرُوكٍ الطَّاعَةِ .

(وَدُعَ) الشَّيْءُ ، (ككَرُمَ ووَضَعَ) ، وَدْعـاً ، وَدَعَةً ، ووَداعَةً (فهُوَ وَدِيـعٌ ووادِعٌ ، سَـكَنَ واسْتَقَرَّ) وصارَ إِلَى الدَّعَـةِ ، (كاتَّـدَعَ) تُدْعَةً بـالضَّمِّ ، وتُدَعَةً ، كهُمَزَةٍ ، واقْتَصَـرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَـى اللُّغَـةِ الأُولَـى ، أَى : وَدُعَ ، ككَرُمَ ، وزادَ : ووادِعٌ أَيْضـاً ، أَى : ساكِنٌ ، مثـل : حَمُضَ فَهُـوَ حامِضٌ ، يقـالُ : نَالَ فـلانٌ المَكَارِمَ وادِعاً ، أَى : مِنْ غَيْرِ كُلْفَة ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ لسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

أَرَّقَ العَيْـنَ خَيـالٌ لَـمْ يَـدَعْ
مِـنْ سُلَيْمَـى ففُؤادِى مُنْتَزَعْ (٢)

(١) ديوانه/٤٤ واللسان والعباب والبصائر (٥/١٨٦) .

(١) سورة الضحى ، الآية/٣ .
(٢) المفضلية (٤٠ : ٤٥) واللسان ، وانظر (نزع) ، والعباب

أَى لَمْ يَتَّدِعْ ، ولم يَقَرَّ ، ولَم يَسْكُنْ ، وفى اللِّسَانِ : وعَلَيْه أَنْشَدَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الفَرَزْدَق :

وعَضَّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَومُجَلَّفُ (١)

فمَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَتَّدِعْ ولم يَثْبُتْ ، والجُمْلَةُ بَعْدَ «زَمان» فى مَوْضِعِ جَرٍّ ؛ لِكَوْنِهَا صِفَةً له ، والعائِدُ مِنْهَا إليه مَحْذُوفٌ ، للعِلْمِ بموضِعِه ، والتَّقْدِيرُ فِيهِ : لَمْ يَدَعْ فِيهِ ، أَو لأَجْلِهِ مِنَ المالِ إلاّ مُسْحَتٌ أَوْ مُجَلَّفٌ » فيَرْتَفِعُ مُسْحَتٌ بفِعْلِه ، ومُجَلَّفٌ : عَطْفٌ عليه ، وقِيلَ : مَعْنَى لَمْ يَدَعْ : لَمْ يَبْقَ ، ولَمْ يَقَرَّ ، وقِيلَ : لم يَسْتَقِرَّ ، وأَنْشَدَ سَلَمَةُ : « إلاّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ » أَى : لم يَتْرُكْ مِن المالِ إلاّ شَيْئاً مُسْتَأْصَلاً هالِكاً ، أَو مُجَلَّفٌ كَذَلِكَ ، ونَحْو ذَلِكَ ، رَواهُ الكِسَائِىُّ وفَسَّرَه .

(والمَوْدُوعُ : السَّكِينَةُ) يُقَالُ : عَلَيْكَ بالمَوْدُوعِ ، أَى : السَّكِينَةِ

(١) ديوانه /٥٥٦ واللسان والجمهرة ٢ /١٠٧ و٣ /٤٣٦ وتقدم في (سحت) ويأتى في (جلف) .

والوَقَارِ ، ولا يُقَالُ مِنْهُ : وَدَعَهُ ، كما لا يُقَالُ مِنَ المَيْسُورِ والمَعْسُورِ : يَسَرَهُ وعَسَرَهُ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وقَدْ تَجِىءُ الصِّفَةُ ولا فِعْلَ لَهَا ، كما حُكِىَ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَفْؤُودٌ ، لِلْجَبَانِ ، ومُدَرْهَمٌ لِلْكَثِيرِ الدَّرَاهِمِ ، ولَمْ يَقُولُوا : فُئِدَ ، ولا دُرْهِمَ ، وقالُوا : أَسْعَدَهُ اللهُ ، فهُوَ مَسْعُودٌ ، ولا يُقَالُ : سُعِدَ ، إلاّ فِى لُغَةٍ شاذَّةٍ .

(والوَدِيعَةُ : واحِدَةُ الوَدَائِعِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، وهِىَ ما اسْتُودِعَ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لِلَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

وما المالُ والأَهْلُونَ إلاّ وَدِيعَةٌ
ولا بُدَّ يَوْماً أَنْ تُرَدَّ الوَدَائِعُ (١)

وأَنْشَدَه الإمامُ مُحْيِى الدِّينِ عَبْدُ القادِرِ الطَّبَرِىُّ ، إمامُ المَقَامِ ، فى طَىِّ كِتابٍ إلى المُفْتِى وَجِيهِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عِيسَى المُرْشِدِىِّ المَكِّىِّ يُعَزِّيهِ فى وَلَدِهِ حُسَيْنٍ ، مانَصّه :

* فما المالُ والأَبْنَاءُ إلاّ وَدَائِعٌ . الخ *

(١) ديوانه : ٨٩ (ط . بيروت) ، والعباب .

والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ ما ذَكَرْنَا .

(والوَدِيعُ) كأَمِيرٍ : (العَهْدُ ، ج : وَدَائِعُ) ، ومِنْهُ كِتَابُ النَّبِيِّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - : «لَكُمْ يا بَنِي نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، ووَضَائِعُ [1] المالِ» أَى العُهُودُ والمَواثِيقُ ، وهُوَ مِنْ تَوادَعَ الفَرِيقَانِ : إِذَا تَعَاهَدَا عَلَى تَرْكِ القِتَالِ ، وكانَ اسْمُ ذٰلِكَ العَهْدِ وَدِيعاً ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : ويَحْتَمِلُ أَنْ يُرِيدُوا بِها ما كانُوا اسْتُودِعُوه مِنْ أَمْوَالِ الكُفّارِ الّذِينَ لَمْ يَدْخُلُوا فِى الإِسْلامِ ، أَرادَ إِحْلالَها لَهُم ؛ لأَنَّهَا مالُ كافِرٍ قُدِرَ عَلَيْهِ مِنْ غَيْرِ عَهْدٍ ولا شَرْطٍ ، ويَدُلُّ عليهِ قَوْلُه فِى الحَدِيثِ : «مالَمْ يَكُنْ عَهْدٌ ولا مَوْعِدٌ» .

(و) الوَدِيعُ (مِنَ الخَيْلِ : المُسْتَرِيحُ) الصائِرُ إِلى الدَّعَةِ والسُّكُونِ ، (كالمَوْدُوعِ) على غَيْرِ قِيَاسٍ ، (والمُودَعِ)[1] لم يَضْبِطْه ، فاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ كمُكْرَمٍ ، كما هُو فى النُّسَخِ كُلِّها ، وكمُعَظَّمٍ ، وقد رُوِىَ بالوَجْهَيْنِ ، قالَ ابنُ بُزُرْجَ : فَرَسٌ وَدِيعٌ ، ومَوْدُوعٌ ، ومُودَعٌ ، وأَنْشَدَ لِذِى الإِصْبَعِ العَدْوَانِىِّ :

أُقْصِرُ مِنْ قَيْدِه وأُودِعُهُ
حَتّى إِذَا السِّرْبُ رِيعَ أَو فَزِعَا [2]

فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ أَوْدَعَه فَهُو مُودَعٌ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ فى أَمالِيهِ : وتَقُولُ : خَرَجَ زَيْدٌ فوَدَّعَ أَباهُ وابْنَه وكَلْبَه ، وفَرَسَه ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ، ووَدَّعَه ، أَى : وَدَّعَ أَباهُ عِنْدَ السَّفَرِ ، مِن التَّوْدِيعِ ، ووَدَّعَ ابْنَه : جَعَلَ الوَدْعَ فى عُنُقِهِ ، وكَلْبَه : قَلَّدَه الوَدْعَ ، وفَرَسَه : رَفَّهَهُ ، وهُوَ فَرَسٌ مُوَدَّعٌ ومَوْدُوعٌ ، علَى غَيْرِ قِياسٍ .

(١) وكذا في اللسان ، وفي النهاية (وضع) والفائق : ٢/٥ والتكملة (ودع ، ووضع) «وضائع المُلْكْ» وفسره الزمخشري بقوله : «ما وضع عليهم في ملكهم من الزكوات» .

(١) هكذا ضبط في نسخة القاموس المطبوع بمصر .
(٢) اللسان والعباب والأغاني : ٣/٩٨ (ط . دار الكتب) وفيه «وأردعه» بالراء ، بدلا من أودعه .

وَودَعَ الشَّيْءَ : صانَهُ فى صِوانِه ، فهٰذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّه مِنْ وَدَعَه فهو مُودَعٌ ومَوْدُوعٌ ، ويَشْهَدُ لِما قالَهُ ابنُ بُزُرْجَ ما أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لِمُتَمِّم [1] بنِ نُوَيْرَةَ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – يَصِفُ ناقَتَه :

قاظَتْ أُثالَ إِلَى المَلا وتَرَبَّعَتْ
بالحَزْنِ عازِبَةً تُسَنُّ وتُودَعُ [2]

قالَ : تُودَعُ ، أَى : تُوَدَّعُ ، وتُسَنُّ أَىْ : تُصْقَلُ بالرِّعْىِ .

(والتُّدْعَةُ بالضَّمِّ ، وكهُمَزَةٍ ، وسَحابَةٍ ، والدَّعَةُ) ، بالفَتْحِ ، عَلى الأَصْلِ والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ ، والتاءُ فى التُّدْعَةِ عَلَى البَدَلِ : (الخَفْضُ) ، والسُّكُونُ والرّاحَةُ ، (والسَّعَةُ فى العَيْشِ) ، وقد تَوَدَّعَ واتَّدَعَ فهُوَ مُتَّدِعٌ : صاحِبُ دَعَةٍ وسُكُونٍ وراحَةٍ .

(والمِيدَعُ ، والمِيدَعَةُ ، والمِيداعَةُ ، بالكَسْرِ) فى الكُلِّ : (الثَّوْبُ المُبْتَذَلُ) ، قالَ الكِسائِىُّ : هِىَ الثِّيابُ الخُلْقانُ الَّتِى تُبْذَلُ ، مِثْلُ المَعاوِزِ ، وقالَ أَبُو زيد : المِيدَعُ : كُلُّ ثَوْبٍ جَعَلْتَه مِيدَعاً لِثَوْبٍ جَدِيدٍ تُوَدِّعُه بِهِ ، أَى : تَصُونُه بِهِ ، ويُقَالُ : مِيداعَةٌ ، (ج : مَوادِعُ) هُوَ جَمْعُ مِيدَعٍ ، وأَصْلُه الواوُ ، لأَنَّكَ وَدَّعْتَ بِهِ ثَوْبَكَ ، أَى : رَفَّهْتَه بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

هِىَ الشَّمْسُ إِشْراقاً إِذا ما تَزَيَّنَتْ
وشِبْهُ النَّقَى مُقْتَرَّةً فى المَوادِعِ [1]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : المِيدَعُ : الثَّوْبُ الَّذِى تَبْتَذِلُه وتُوَدِّعُ بِهِ ثِيابَ الحُقُوقِ لِيَوْمِ الحَفْلِ ، وإِنَّما يَتَّخِذُ المِيدَعَ لِيُودَعَ بِهِ المَصُونُ .

وتَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِه : إِذا ابْتَذَلَها ، وفِى الحَدِيثِ : « صَلَّى مَعَهُ عَبْدُ اللهِ ابنُ أُنَيْسٍ وعَلَيْهِ ثَوْبٌ مُمَزَّقٌ ، فلَمَّا انْصَرَفَ دَعَا لَهُ بِثَوْبٍ ، فقالَ : تَوَدَّعْهُ بِخَلَقِكَ هٰذا » أَى : صُنْه بِهِ ، يُرِيدُ : البَسْ هٰذا الَّذِى دَفَعْتُ إِلَيْكَ فى أَوْقاتِ الاحْتِفالِ والتَّزَيُّنِ .

(١) فى اللسان : أنشد ابن السكيت قوله مالك بن نويرة ، وكذا نسبه فى الأساس (سنن) .
(٢) المفضلية (٩ : ٦) واللسان ، والتكملة ، والعباب والأساس (سنن) .

(١) ديوانه /٣٥٨ وفيه : « مُغْتَرَّة » بالغين ، والمثبت كاللسان .

وثَوْبٌ مِيدَعٌ صِفَةٌ ، وقَدْ يُضَافُ ، وعَلَى الأَوَّلِ قَوْلُ الضَّبِّيِّ[1] : .

أُقَدِّمُهُ قُدّامَ نَفْسِي وأَتَّقِي
بِهِ المَوْتَ إِنَّ الصُّوفَ للخَزِّ مِيدَعُ[2]

ويُقَالُ : هٰذَا مِبْذَلُ المَرْأَةِ ، ومِيدَعُها ، ومِيدَعَتُهَا الَّتِي تُوَدِّعُ بِهَا ثِيَابَهَا ، ويُقَال للثَّوْبِ الَّذِي يُبْتَذَلُ : مِبْذَلٌ ومِيدَعٌ ، ومِعْوَزٌ ، ومِفْضَلٌ (و) قَالَ شَمِرٌ : أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ :

* فِي الكَفِّ مِنِّي مَجَلاتٌ أَرْبَعُ *
* مُبْتَذَلاَتٌ مالَهُنَّ مِيدَعُ[3] *

يُقَالُ : (مالَهُ مِيدَعٌ ، أَي : مَالَهُ مَنْ يَكْفِيهِ العَمَلَ) فَيَدَعُه ، أَي : يَصُونُهُ عَن العَمَلِ .

(وكَلامٌ مِيدَعٌ ، أَيْ يُحْزِنُ ؛ لأَنَّه يُحْتَشَمُ مِنْهُ ، ولا يُسْتَحْسَنُ) ، قالَه اللِّحْيَانِيُّ .

(١) هو ربيعة بن مقروم ، كما في مجالس ثعلب /٣٠٤
(٢) اللسان ، مجالس ثعلب وقبله :
أَ أَجْعَل نفسي دُونَ عِلْجٍ كأنّما
يموتُ به كَلْبٌ إذا ماتَ أبْقَعُ
(٣) اللسان والتكملة والعباب .

(وحَمَامٌ أَوْدَعُ) : إِذا كان (فِي حَوْصَلَتِه بَيَاضٌ) ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وفِي اللِّسَانِ : طائِرٌ أَوْدَعُ : تَحْتَ حَنَكِه بَيَاضٌ.

(وثَنِيَّةُ الوَداعِ : بالمَدِينَةِ) ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُهَا فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ فِي مُسَابَقَةِ الخَيْلِ ، (سُمِّيَتْ لأَنَّ مَنْ سافَرَ) مِنْهَا (إِلى مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تَعالَى ، (كانَ يُوَدَّعُ ثَمَّ) ، أَي ، هُنَاكَ (ويُشَيَّعُ إِلَيْهَا) ، كما فِي العُبَابِ ، والَّذِي فِي اللِّسَانِ : أَنَّ الوَداعَ : وادٍ بمَكَّةَ ، وثَنِيَّةُ الوَداعِ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ ، ولَمَّا دَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مَكَّةَ يومَ الفَتْحِ اسْتَقْبَلَهُ إِماءُ مَكَّةَ يُصَفِّقْنَ ويَقُلْنَ :

طَلَعَ البَدْرُ عَلَيْنَا
مِنْ ثَنِيَّاتِ الوَداعِ[1]
وَجَبَ الشُّكْرُ عَلَيْنَا
مَا دَعَا لِلّٰهِ داعِ

(١) اللسان ، ومعجم مااستعجم ١٣٧٣ (ثنية الوداع) .

(ووَدَاعَةُ : مِخْلافٌ باليَمَنِ) ، عن يَمِينِ صَنْعَاءَ .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ جُذَامٍ) هٰكَذَا بالجِيمِ فِى النُّسَخِ ، وفِى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ بالخَاءِ [1] المُعْجَمَةِ ، (أَو حَرَامٍ) ، أَوْرَدَهُ المُسْتَغْفِرِىُّ ، وقالَ : فى إِسْنَادِ حَدِيثِهِ نَظَرٌ .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ أَبِى زَيْدٍ) الأَنْصَارِىُّ ، شَهِدَ صِفِّين مَعَ عَلِىٍّ ، وقُتِلَ أَبُوه يَوْمَ أُحُدٍ .

(ووَدَاعَةُ بنُ أَبِى وَدَاعَةَ السَّهْمِىُّ) ، هٰكَذا وَقَع فِى النُّسَخِ التَّصْرِيحُ باسْمِه ، ولَهُ وِفَادَةٌ ، فِى إِسْنَادِ حَدِيثِهِ مَقَالٌ ، تَفَرَّدَ بِهِ الكَلْبِىُّ : (صحابِيُّونَ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُم .

(و) وَدَاعَةُ (بنُ عَمْرِو) بنِ عامِرِ بن ناسِجِ [2] بن رافِعِ بنِ ذِى بارِقِ بنِ مالِكِ بنِ جُشَمَ : (أَبُو قَبِيلَةَ) مِنْ بَنِى جُشَمِ بنِ حاشِدِ بنِ جُشَمَ بنِ خَيْرَانَ [1] بنِ نَوْفِ بنِ هَمْدَانَ ، مِنْهُم الأَجْدَعُ بنُ مالِكِ بنِ أُمَيَّةَ الوَدَاعِىُّ ابن مَعْمَرِ بنِ الحارِثِ بنِ سَعْدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ وَدَاعَةَ (أَو هُوَ وادِعَةُ) بتَقْدِيمِ الأَلِفِ ، كما فى جَمْهَرَةِ [2] النَّسَبِ لابْنِ الكَلْبِىِّ . قلتُ : وهُوَ المَشْهُورُ عِنْدَ أَهْلِ النَّسَبِ ، والمَعْرُوفُ عِنْدَنَا ، والأَجْدَعُ المَذْكُور أَدْرَكَ الإِسْلامَ ، وبَقِىَ إِلى زَمانِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه .

(ووادِعُ [3] بنُ الأَسْوَدِ الرَّاسِبِىُّ) كذا فى التَّبْصِيرِ ، وهو الصَّوابُ ، ووقعَ فى العُبَابِ الرِّياشِىِّ [4] : (مُحَدِّثٌ) رَوَى عَن الشَّعْبِىِّ .

(و) القاضِى أَبُو مُسْلِمٍ وادِعُ (بنُ عَبْدِ اللهِ المَعَرِّىُّ : ابْنُ أَخِى أَبِى العَلاءِ) أَحْمَدَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ سُلَيْمَانَ التَّنُوخِىِّ المَعَرِّىِّ المَشْهُورِ .

(١) وكذا في أسد الغابة (ط.الشعب) رقم ٥٤٤٤

(٢) هكذا في مطبوع التاج (بالسين المهملة والجيم) ، وفي الاشتقاق /٤٢٢(نسب همدان) : (ناشج) بالشين المعجمة والجاء المهملة ، ورده الى مادة (ن ش ح) .

(١) في مطبوع التاج : حزان(بالحاء المهملة والزاى) وفي القاموس المطبوع (خير) : خيران (بالخاء المعجمة والراء المهملة) والمثبت من العباب والاشتقاق /٤٢٣ ، وعجالة المبتدى /٥٧ وتاج العروس (خير) وفيه أن بعضهم يقوله : « حيران » بالحاء المهملة .

(٢) والاشتقاق /٤٢٥ .

(٣) في مطبوع التاج : (وداع) بتقديم الدال على الألف ، والمثبت من القاموس متفقا مع العباب والتبصير /١٤٦٥

(٤) في مخطوطة العباب التى بأيدينا : « الراسبى » .

(ووَدِيعَةُ بنُ جُذَامٍ) هٰكَذا بالجِيمِ ، وفى المَعاجِمِ بالخَاءِ [1] ، وهُوَ الَّذِى أَنْكَحَ ابْنَتَهُ رَجُلاً لَمْ تُرِدْهُ ، فَرَدَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ذٰلِكَ النِّكَاحَ .

(و) وَدِيعَةُ (بنُ عَمْرٍو) [2] الجُهَنِىُّ حَلِيفُ بَنِى النَّجّارِ : (صحابِيّانِ) رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، الأَخِيرُ بَدْرِىٌّ أُحُدِىٌّ .

(ودَعْهُ ، أَى : اتْرُكْهُ ، وأَصْلُه وَدَعَ) يَدَعُ ، (كوَضَعَ) يَضَعُ ، كما فِى الصِّحاحِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « دَعْ ما يَرِيبُكَ إِلَى ما لاَ يَرِيبُكَ » وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ :

إِذا لَمْ تَسْتَطِعْ أَمْرًا فدَعْهُ
وجاوِزْهُ إِلَى ما تَسْتَطِيعُ [3]

قالَ شَيْخُنَا : اخْتَلَفَ أَهْلُ النَّظَرِ ، هَلْ دَعْ ، وذَرْ مُتَرادِفَانِ ؟ أَو مُتَخالِفَانِ ؟ فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الأَوَّلِ ، وهُوَ رَأْىُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ ، وذَهَبَ أَكْثَرُونَ إِلَى الفَرْقِ بَيْنَهُمَا ، فقالَ : دَعْ ويَدَعُ يُسْتَعْمَلانِ فِيمَا لا يُذَمُّ مُرْتَكِبُه ؛ لأَنَّه مِنَ الدَّعَةِ ، وهِىَ الرّاحَةُ ، ولِذا قِيلَ - لمُفَارَقَةِ النّاسِ بَعْضِهِم بَعْضاً - : مُوَادَعَةٌ ، وذَرْ ويَذَرُ بخِلافِهِ ؛ لتَضَمُّنِه إِهْمَالاً وعَدَمَ اعْتِدادٍ ؛ لأَنَّهُ مِنَ الوَذْرِ ، وهُوَ قَطْعُ اللَّحْيَمَةِ الحَقِيرَةِ ، كما أَشارَ إِلَيْهِ الرّاغِبُ ، فلِذَا قالَ تَعالَى : ﴿أَتَدْعُونَ بَعْلاً وتَذَرُونَ أَحْسَنَ الخالِقِينَ﴾ [4] دُونَ « تَدَعُونَ » مَعَ مافِيهِ مِن الجِنَاسِ ، وقِيلَ : دَعْ : أَمْرٌ بالتَّرْكِ قَبْلَ العِلْمِ ، وذَرْ بَعْدَهُ ، كما نُقِلَ عَنِ الرّازِىِّ ، قِيلَ : وهٰذَا لا يُسَاعِدُه اللُّغَةُ ولا الاشْتِقاقُ ، (وقد أُمِيتَ ماضِيهِ) ، لا يُقَالُ : وَدَعَهُ (وإِنَّمَا يُقَالُ فى ماضِيهِ : تَرَكَهُ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ : ولا وادِعٌ ، ولٰكن تارِكٌ ، (و) رُبَّمَا (جاءَ فِى) ضَرُورَةِ (الشِّعْرِ وَدَعَهُ ، وهُوَ مَوْدُوعٌ) على أَصْلِه ، وقالَ الشّاعِرُ - يُقَالُ : هُوَ أَبُو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ ، كما قالَهُ ابنُ

(١) أسد الغابة (ط. الشعب) : رقم ٥٤٤٩ .
(٢) في مطبوع التاج « أو الجُهَنى » وأومقحمة على السياق ، والذى في أسدالغابة والاستيعاب ٩١١٨ « وديعة بن عمرو بن جراد بن يربوع الجهنى »
(٣) الأصمعية : (٦١ : ٢٧) ، والعباب .

(١) سورة الصافات ، الآية /١٢٥ .

جنِّى ، والَّذِى فى العُبَابِ أَنَّه لأَنَسِ بنِ زُنَيْمٍ اللَّيْثِـىِّ ، ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عـن ابْنِ أَخِـى الأَصْمَعِـىِّ أَنَّ عَمَّهُ أَنْشَدَه لأَنَسٍ هٰذا :

لَيْتَ شِعْرِى عَنْ خَلِيلِـى ما الَّذِى
غالَهُ فى الحُبِّ حَتَّـى وَدَعَـهْ (١)

وآخِرُه :

لا يَكُـنْ بَرْقُـكَ بَـرْقـاً خُلَّبـاً
إِنَّ خَيْرَ البَرْقِ ما الغَيْثُ مَعَـهْ (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّىّ : وقَدْ رُوِىَ البَيْتَانِ لَهُمَا جَمِيعاً ، وقالَ خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّتْ أَرْضُـه مِـنْ سَمَائِهِ
جَرَى وَهْوَ مَوْدُوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ (٣)

أَىْ مَتْرُوكٌ ، لا يُضْرَبُ ولا يُزْجَرُ ، كَما فِـى الصِّحاحِ .

قلتُ : وفى كِتَابِ « تَقْوِيم (٤) المُفْسَدِ والمُزَالِ عَنْ جِهَتِـه » لأَبِى حاتِمٍ أَنَّ الرِّوايَةَ فى قَوْلِ أَنَسِ بنِ زُنَيْمٍ السَّابِقِ : « غالَهُ فى الوَعْـدِ » (١) ومَنْ قـالَ : « فى الوُدِّ » فقد غَلِطَ ، وقـالَ : كأَنَّه كانَ وَعَـدَه شَيْئاً . قلتُ : ويَدُلُّ لِهٰذِه الرِّوَايَةِ البَيْتُ الَّذِى بَعْدَهُ ، وقَدْ تَقَدَّم .

وقالَ ابنُ بَرِّىّ - فِـى قَوْلِ خُفَافٍ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ - : مَوْدُوعٌ هُنَا مِنَ الدَّعَةِ ، الَّتِى هِـىَ السُّكُونُ ، لا مِنَ التَّرْكِ ، كمـا ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ : أَنَّهُ جَرَى ولَمْ يَجْهَدْ .

وفى اللِّسَانِ : وَدَعَهُ يَدَعُهُ : تَرَكَه ، وهِـى شاذَّةٌ ، وكلامُ العَرَبِ دَعْنِـى وذَرْنِـى ، ويَدَعُ ويَذَرُ ، ولا يَقُولُونَ : وَدَعْتُك ، ولا وَذَرْتُكَ ، اسْتَغْنَوْا عَنْهَـا بتَرْكْتُكَ ، والمَصْـدَرُ فِيهما : تَرْكاً ، ولا يُقَـال : وَدْعاً ولا وَذْرًا ، وحَكَاهُمَا بَعْضُهُم ، ولا وادِعٌ ، وقَدْ جـاءَ فِـى بَيْتٍ أَنْشَدَهُ الفارِسِىُّ فى البَصْرِيّاتِ :

فَـأَيُّهُمـا مـا أَتْبَعَـنَّ فإِنَّنِـى
حَزِينٌ عَلَى تَرْكِ الَّذِى أَنا وادِعُ (٢)

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب برواية «في العهد» والمقاييس ٦/٩٦ ، وانظره مع أبيات في شرح شواهد الشافية البغدادى ٥٣ .
(٢) اللسان ، وشرح شواهد الشافيه للبغدادى / ٥٣
(٣) شعر خفاف بن ندبة /٣٣ وتخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب ، وفي خزانة الأدب ٣/١٢١ برواية : « ووادع مصدق » .
(٤) في مطبوع التاج «وفي كتاب تقديم المغر والنزال عن جهته» والتصحيح من العباب ، ونقل الصاغانى عنه في كتابـه الشوارد ٤٨ تحقيق .

(١) وهى رواية العباب والبصائر / ١٨٧ .
(٢) اللسان وشرح شواهد الشافية للبغدادى / ٥٣ .

قالَ ابنُ بَرِّى : وقَدْ جاءَ « وادِعٌ » فى شِعْرِ مَعْنِ بْنِ أَوْس :

عليهِ شَرِيبٌ لَيِّنٌ وادِعُ العَصَا
يُساجِلُهَا حَمّاتِه وتُساجِلُهْ [1]

وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ لسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىِّ يَصِفُ نَفْسَه :

فسَعَى مَسْعاتَه فِى قَوْمِه
ثُمَّ لَمْ يُدْرِكْ ، ولا عَجْزًا وَدَعْ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لآخر [3] :

سَلْ أَمِيرِى ما الَّذِى غَيَّرَه
عَنْ وِصالِى اليَوْمَ حَتّى وَدَعَهْ [4]

وأَنْشَدَ الحافِظُ بنُ حَجَرٍ فى الفَتْحِ :

ونَحْنُ وَدَعْنا آلَ عَمرِو بنِ عامِرٍ
فَرائِسَ أَطْرافِ المُثَقَّفَةِ السُّمْرِ [5]

وقالُوا : لَمْ يُدَعْ ولَمْ يُذَرْ شاذٌّ ، والأَعْرَفُ لم يُودَعْ ولم يُوذَرْ ، وهو القِيَاسُ (وقُرِئَ شاذًّا ﴿ما وَدَعَكَ) رَبُّكَ وما قَلَى [6] ﴾ أَى ما تَرَكَكَ ، وهى قِرَاءَةُ عُرْوَةَ ومُقَاتِلٍ ، وقرَأَ أَبُو حَيْوَةَ وأَبُو البَرَهْسَمِ [7] وابنُ أَبِى عَبْلَةَ ويَزِيدُ النَّحْوِىُّ والباقُونَ بالتَّشْدِيدِ ، والمَعْنَى فيهِمَا واحِدٌ (وهى قِرَاءَتُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) فِيمَا رَوَى ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا عَنْهُ ، وجاءَ فِى الحَدِيثِ : « لَيَنْتَهِيَنَّ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِم الجُمُعاتِ أَو لَيَخْتِمَنَّ اللهُ عَلَى قُلُوبِهِم ، ثُمَّ لَيَكُونُنَّ مِن الغَافِلِينَ » رَوَاهُ ابنُ عَبّاسٍ أَيْضاً ، وقَالَ اللَّيْثُ : العَرَبُ لا تَقُولُ : ودَعْتُهُ فأَنَا وَادِعٌ ، أَى : تَرَكْتُه ، ولٰكِنْ يَقُولُونَ فى الغابِرِ : يَدَعُ ، وفى الأَمْرِ : دَعْه ، وفِى النَّهْىِ لا تَدَعْهُ ، وأَنْشَدَ :

وكانَ ما قَدَّمُوا لأَنْفُسِهِمْ
أَكْثَرَ نَفْعاً مِنَ الَّذِى وَدَعُوا [8]

يَعْنِى تَرَكُوا ، وقالَ ابنُ جِنِّى : إِنَّمَا هٰذا عَلَى الضَّرُورَةِ ؛ لأَنَّ الشّاعِرَ إِذا اضْطُرَّ جازَ لَهُ أَنْ يَنْطِقَ بما يُنْتِجُهُ

(١) اللسان وفى (عصا) برواية « جماته » .
(٢) المفضلية : (٤٠ : ٨١) ، واللسان ، والبصائر / ١٨٧ وفى مطبوع التاج «ولاعجز» والتصحيح مما سبق .
(٣) فى مطبوع التاج : (له أيضا) والمثبت من اللسان .
(٤) اللسان ، وقد تقدم فى هذه المادة منسوبا إلى أنس بن زنيم أو أبى الأسود الدؤلى — بيت يشبهه .
(٥) تفسير القرطبى ٢٠ /٩٤ برواية : (وثم ودعنا . . »
(٦) سورة الضحى الآية /٣ .
(٧) فى مطبوع التاج أبو إبراهيم (تحريف) والمثبت من العباب
(٨) اللسان ، والعباب ، والبصائر : ٥ /١٨٧ .

القِيَاسُ ، وإِنْ لَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي الأَسْوَدِ السَّابِقَ ، قَالَ : وعَلَيْهِ قراءَةُ «ما وَدَعَكَ» لأَنَّ التَّرْكَ ضَرْبٌ مِن القِلَى ، قال : فهٰذا أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُعَلَّ بابِ اسْتَحْوَذَ ، واسْتَنْوَقَ الجَمَلُ ؛ لأَنَّ اسْتِعْمَالَ وَدَعَ مراجَعَةُ أَصْلٍ ، وإِعْلالَ اسْتَحْوَذَ واسْتَنْوَقَ - ونَحْوِهما مِنَ المُصَحَّحِ - تَرْكُ أَصْلٍ ، وبَيْنَ مُرَاجَعَةِ الأُصُولِ وتَرْكِهَا ما لا خَفاءَ بِهِ ، قالَ شَيْخُنَا - عِنْدَ قَوْلِهِ : «وقَدْ أُمِيتَ ماضِيهِ» - قُلْتُ : هِيَ عِبَارَةُ أَئِمَّةِ الصَّرْفِ قاطِبَةً ، وأَكْثَرُ أَهْلِ اللُّغَةِ ، ويُنَافِيهِ ما يَأْتِي بِأَثَرِهِ مِنْ وُقُوعِهِ فِي الشِّعْرِ ، ووُقُوعِ القِرَاءَةِ ، فإِذا ثَبَتَ وُرُودُه - ولو قَلِيلاً - فكَيْفَ يُدَّعَى فِيهِ الإِماتَةُ ؟ قلت : وهٰذا بعَيْنِهِ نَصُّ اللَّيْثِ ، فإِنّه قالَ : وزَعَمَتِ النَّحْوِيَّةُ أَنَّ العَرَبَ أَماتُوا مَصْدَرَ يَدَعُ ويَذَرُ ، واسْتَغْنَوْا عَنْه بتَرْكٍ ، والنَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ أَفْصَحُ العَرَبِ ، وقد رُوِيَتْ عَنْهُ هٰذِهِ الكَلِمَةُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وإِنّمَا يُحْمَلُ قَوْلُهُم عَلَى قِلَّةِ اسْتِعْمَالِه ، فهُوَ شاذٌّ فِي الاسْتِعْمَالِ ، صَحِيحٌ فِي القِيَاسِ ، وقد جاءَ فِي غَيْرِ حَدِيث ، حَتّى قُرِئَ بِهِ قولُه تَعالَى : ﴿ما وَدَّعَكَ﴾ وهٰذا غايَةُ مافَتَحَ السَّمِيعُ العَلِيمُ ، فتَبَصَّرْ وكُنْ مِن الشّاكِرِين .

(ووَدْعانُ : ع ، قُرْبَ يَنْبُعَ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ (١) :

* ببيضٍ وَدْعَانَ بَسَاطٌ سِيٌّ (٢) *

(و) وَدْعَانُ : (عَلَمٌ) .

(وَوَدَعَ الثَّوْبَ بالثَّوْبِ ، كوَضَعَ) ، فأَنَا أَدَعُه : (صانَهُ) عَنِ الغُبَارِ ، قالَهُ ابنُ بُزُرْجَ .

(وَمَوْدُوعٌ : عَلَمٌ ، و) أَيْضاً : اسْمُ (فَرَسِ هَرِمِ بنِ ضَمْضَمٍ) المُرِّيِّ ، وكانَ هَرِمٌ قُتِلَ فِي حَرْبِ داحِسٍ ، وفيهِ تَقُولُ نائِحَتُه :

يا لَهْفَ نَفْسِي لَهْفَةَ المَفْجُوعِ
أَلاَّ أَرَى هَرِماً عَلَى مَوْدُوعِ (٣)

(١) للعجاج ، كما في معجم البلدان (ودعان) .
(٢) ديوان العجاج / ٦٨ والرواية : «في بيض» واللسان وانظر (سوا) ، ومعجم البلدان : (ودعان) و(سى) .
(٣) اللسان (البيت الأول) ، والعباب (البيتان) وفي معجم البلدان (مودوع) البيت الأول ، وجعل ياقوت (مودوع) موضعا .

مِنْ أَجْلِ سَيِّدِنا ومَصْرَعِ جَنْبِه
عَلِقَ الفُؤادُ بحَنْظَلٍ مَصْدُوعِ

(و) قالَ الكِسائِيّ : يُقَال : (أَوْدَعْتُه مالاً) ، أَى : (دَفَعْتُه إِلَيْهِ ، لِيَكُونَ وَدِيعَةً) عِنْدَه .

قالَ : (وأَوْدَعْتُه أَيْضاً) ، أَىْ : (قَبِلْتُ ما أَوْدَعَنِيه) ، أَىْ ما جَعَلَه وَدِيعَةً عِنْدِى ، (ضِدٌّ) ، هٰكَذَا جاءَ به الكِسَائِيُّ فِى بابِ الأَضدادِ ، وأَنْكَرَ الثّانِيَ شَمِرٌ ، وقالَ أَبو حَاتِمٍ : لا أَعْرِفُهُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : إِلاّ أَنّه حَكَى عَنْ بَعْضِهِم : اسْتَوْدَعَنِى فُلانٌ بَعِيرًا فأَبَيْتُ أَنْ أُودِعَهُ ، أَى : أَقْبَلَهُ ، قالَه ابنُ شُمَيْلٍ فِى كِتَابِ المَنْطِقِ ، والكِسَائِيُّ لا يَحْكِى عَنِ العَرَبِ شَيْئاً إِلاّ وَقَدْ ضَبَطَهُ وحَفِظَه ، وأَنْشَدَ :

* يا ابْنَ أَبِى ويا بُنَىَّ أُمِّيَهْ[1] *
* أَوْدَعْتُكَ اللهُ الَّذِى هُوَ حَسْبِيَهْ *

(وتَوْدِيعُ الثَّوْبِ : أَنْ تَجْعَلَه فِى صِوَانٍ يَصُونُهُ) ، لا يَصِلُ إِليهِ غُبَارٌ ولا رِيحٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

(ورَجُلٌ مُتَّدِعٌ) ، بالإِدْغَامِ : (صاحِبُ دَعَةٍ) ورَاحَةٍ ، كما فِى اللِّسَانِ .

(أَو) مُتَّدِعٌ : (يَشْكُو عُضْوًا وسائِرُه صَحِيحٌ) ، كمافى المُحِيطِ .

(وفَرَسٌ مَوْدُوعٌ ، ووَدِيعٌ ، ومُودَعٌ كمُكْرَمٍ : ذُو دَعَةٍ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ هٰذا بعَيْنِه ، وذَكَرَ هُنَاكَ أَنَّ مُودَعاً جاءَ عَلَى الأَصْلِ ، مُخَالِفاً لِلْقِياسِ ، فإِنَّ ماضِيَهُ وَدَّعَهُ تَوْدِيعاً : إِذا رَفَّهَه ، ثُمَّ هٰذا الَّذِى ذَكَرَهُ تَكْرَارٌ مع ما سَبَقَ له ، فتَأَمَّلْ .

(واتَّدَعَ) بالإِدْغَامِ تُدْعَةً ، وتُدَعَةً ، ودَعَةً (تَقارَّ) ، قالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا وَحْشِيًّا :

ثُمَّ وَلَّى وجِنَابَانِ[1] لَه
مِنْ غُبَارٍ أَكْدَرِىٍّ واتَّدَعْ[2]

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج : (وضبانان) تصحيف ، والمثبت من العباب والمفضليات .
(٢) المفضلية (٤٠ : ٥٦) والعباب .

(والـوَدْعُ)، بالفَتْحِ: (القَبْرُ، أَو الحَظِيـرَةُ حَوْلَه)، والَّذِي حَكاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ - عَـن المَسْرُوحِـيِّ -[1] أَنَّ الوَدْعَ: حائِـرٌ يُحَاطُ عليـهِ حائِطٌ، يَدْفِنُ فيـهِ القَوْمُ مَوْتَاهُم، وأَنْشَدَ:

لَعَمْرِي لَقَدْ أَوْفَى ابنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
عَلَى ظَهْرِ وَدْعٍ أَتْقَنَ الرَّصْفَ صانِعُه

وفِي الوَدْعِ لَوْ يَدْرِي ابْنُ عَوْفٍ عَشِيَّةً
غِنَى الدَّهْرِ أَو حَتْفٌ لِمَنْ هُوَ طالِعُهْ[2]

ولِهٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ نَقَلَها المَسْـرُوحِـيُّ، تَقَـدَّمَ ذِكْرُهـا فِي «ج م هـ ر»[3]، وجَمْـعُ الـوَدْعِ وُدُوعٌ، عن المَسْرُوحِـيِّ أَيْضاً.

(و) الوَدْعُ: (اليَرْبُوعُ، ويُحَرَّكُ)، كِلاهُمَا فِـي المُحِيطِ، وفِـي اللِّسَانِ (كالأَوْدَعِ)، وهٰـذا عَن الجَوْهَرِيِّ، قال: هُو مِن أَسْمَائِه.

(واسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَـةً: اسْتَحْفَظْتُه إِيَّـاهَا) قالَ الشّاعِـرُ:

اسْتُودِعَ العِلْـمَ قِـرْطَاسٌ فضَيَّعَهُ
فَبِئْسَ مُسْتَوْدَعُ العِلْمِ القَرَاطِيسُ[1]

كما فِـي الصِّحاحِ، وفِي اللِّسَانِ: اسْتَوْدَعَهُ مالاً، وأَوْدَعَهُ إِيَّـاهُ: دَفَعَـهُ إِلَيْه لِيَكُونَ عِنْدَهُ وَدِيعَةً، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ:

حَتَّى إِذا ضَرَبَ القُسُوسُ عَصَاهُمُ
ودَنَا مِـن المُتَنَسِّكِينَ رُكُوعُ[2]

أَوْدَعْتَنَـا أَشْيَـاءَ، واسْتَوْدَعْتَنَـا
أَشْـيَاءَ لَيْسَ يُضِيعُهُنَّ مُضِيـعُ

(والمُسْتَـوْدَعُ)، عَلَـى صِيغَـةِ المَفْعُـولِ، (فِي شِعْرِ) سَيِّدِنَـا أَبِـي عَبْدِ اللهِ (العَبّاسِ) بنِ عَبْـدِ المُطَّلِبِ يَمْدَحُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ:

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فِـي الظِّلالِ وفِي
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ[3]

هُـوَ المَكَانُ الَّذِي تُجْعَـلُ فيـهِ الوَدِيعَـةُ، وأَرادَ بـهِ (المَكَانَ الَّذِي

(١) فى المحكم: «المسروجى».
(٢) اللسـان.
(٣) لم يتقدم هنا ذكر في التاج في مادة (جمهر) وإنما القصة في اللسان مادة (ودع) وانظر معجم البلدان (جمهور)

(١) اللسان. والصحاح، والعباب، وفي الأساس برواية: «العلم قرطاساً..» والمثبت كاللسان والعباب.
(٢) اللسـان.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

جُعِلَ فيهِ آدَمُ وحوّاءُ) ، عَلَيْهِمَا السَّلامُ (مِنَ الجَنَّةِ) ، واسْتُودَعَاهُ ، وقولُه : « يُخْصَفُ الوَرَقُ ، عَنَى بِهِ قَوْلَه تَعَالَى : ﴿ وطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الجَنَّةِ ﴾ (١) ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

كَأَنَّهَا أُمُّ ساجِى الطَّرْفِ أَخْدَرَهَا
مُسْتَوْدَعٌ خَمَرَ الوَعْسَاءِ مَرْخُومُ (٢)

أَىْ تُوارِى وَلَدَ هٰذِه الظَّبْيَةِ الخَمَرُ ، وقَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إِنَّ الحَوَادِثَ يَخْتَرِمْنَ ، وإِنَّمَا
عُمْرُ الفَتَى فِى أَهْلِه مُسْتَوْدَعُ (٣)

أَىْ وَدِيعَةٌ يُسْتَعادُ ويُسْتَرَدُّ .

(أَو) المُسْتَوْدَعُ : (الرَّحِمُ) ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿ فمُسْتَقَرٌّ ومُسْتَوْدَعٌ (٤) ﴾ المُسْتَوْدَعُ : ما فِى الأَرْحَامِ ، وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو : « فمُسْتَقِرٌّ » بكسرِ القافِ ، وقَرَأَ الكُوفِيُّونَ ، ونافِعٌ وابنُ عامِرٍ ، بالفَتْحِ ، وكُلُّهُم قالُوا : فمُسْتَقَرٌّ فِى الرَّحِمِ ، ومُسْتَوْدَعٌ فى صُلْبِ الأَبِ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عن ابْنِ مَسْعُودٍ ، ومُجَاهِدٍ ، والضَّحّاكِ ، ومَنْ قَرَأَ بِكَسْرِ القافِ قالَ : مُسْتَقِرٌّ فِى الأَحْيَاءِ ، ومُسْتَوْدَعٌ فى الثَّرَى .

(ووادَعَهُمْ) مُوادَعَةً : (صالَحَهُم) وسالَمَهُمْ عَلَى تَرْكِ الحَرْبِ والأَذَى ، وأَصْلُ المُوَادَعَةِ : المُتَارَكَةُ ، أَىْ : يَدَعُ كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمَا ما هُوَ فيهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « كانَ كَعْبٌ القُرَظِىُّ مُوَادِعاً لِرَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم » .

(وتَوَادَعَا : تَصَالَحَا) ، وأَعْطَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُمْ الآخَرَ عَهْدًا أَلاّ يَغْزُوَه ، قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وتَوَدَّعَه : صانَهُ فِى مِيدَعٍ) — أَى صِوانٍ — عَنِ الغُبَارِ ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ قولَ عُبَيْدٍ الرّاعِى :

(١) سورة الأعراف ، الآية /٢٢ ، وسورة طه ، الآية/١٢١
(٢) ديوانه/٥٧٠ ، واللسان (رخم) ، والعباب . ، وفي مطبوع التاج : مرضوم (بالضاد المعجمة) تصحيف ، والمثبت من المراجع السابقة .
(٣) المفضلية (٢٧ : ٢٧) ، والعباب .
(٤) سورة الأنعام ، الآية/٩٨ .

وتَلْقَى جارَنَا يُثْنِى عَلَيْنَا
إذا ما حانَ يَوْماً أَنْ يَبِينَا [1]
ثَناءً تُشْرِقُ الأَحْسَابُ مِنْهُ
بِهِ نَتَوَدَّعُ الحَسَبَ المَصُونَا

أَى نَقِيهِ ونَصُونُه ، وقِيلَ : أَى نُقِرُّه عَلَى صَوْنِه وادِعاً .

(و) تَوَدَّعَ فُلانٌ (فُلاناً : ابْتَذَلَهُ فِى حاجَتِهِ) ، وكذٰلِكَ تَوَدَّعَ ثِيابَ صَوْنِهِ : إذا ابْتَذَلَهَا ، فكأَنَّهُ (ضِدٌّ) .

(و) يُقَالُ : (تُوُدِّعَ مِنِّى ، مَجْهُولاً ، أَى : سُلِّمَ عَلَىَّ) ، كذٰا فى نَوَادِرِ الأَعْرابِ .

(وقَوْلُه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ : « إذا رَأَيْتَ أُمَّتِى تَهابُ الظّالِمَ ، أَنْ تَقُولَ : إنَّكَ ظالِمٌ ، فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم » أَى : اسْتُرِيحَ مِنْهُم وخُذِلُوا ، وخُلِّىَ بَيْنَهُم وبَيْنَ) ما يَرْتَكِبُونَ مِنَ (المَعاصِى) حَتَّى يُكْثِرُوا مِنْهَا ، ولم يُهْدَوْا لِرُشْدِهِم حَتَّى يَسْتَوْجِبُوا العُقُوبَةَ فيُعَاقِبُهُم اللهُ تَعالَى ، وهُوَ من المَجَازِ ، لأَنَّ المُعْتَنِىَ بإِصْلاحِ شَأْنِ الرَّجُلِ إذا يَئِسَ مِنْ صَلاحِهِ تَرَكَه ، واسْتَرَاحَ مِنْ مُعاناةِ النَّصَبِ مَعَه ، ومِنْهُ الحَدِيثُ الآخَرُ : « إذا لَمْ يُنْكِرِ النّاسُ المُنْكَرَ فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهُم » ، وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « إذا مَشَتْ هٰذِهِ الأُمَّةُ السُّمَيْهَى ، فقَدْ تُوُدِّعَ مِنْهَا » ، (أَو) مَعْناه : صارُوا بحَيْثُ (تُحُفِّظَ مِنْهُم وتُوُقِّىَ) وتُصُوِّنَ ، (كما يُتَوَقَّى مِنْ شِرَارِ النّاسِ) ويُتَحَفَّظُ مِنْهُم ، مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِهِم : تَوَدَّعْتُ الشَّىْءَ : إذا صُنْتَهُ فِى مِيدَعٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَدَّعَ صَبِيَّهُ تَوْدِيعاً : وَضَعَ فى عُنُقِه الوَدَعَ .

والكَلْبَ : قَلَّدَه الوَدَعَ ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وقالَ الشّاعِرُ [1] :

يُوَدِّعُ [2] بالأَمْرَاسِ كُلَّ عَمَلَّسٍ
مِنَ المُطْعِماتِ اللَّحْمِ غَيْرِ الشَّوَاحِنِ [3]

(١) اللسان ، والتكملة والأساس (البيت الثانى) ، والبيتان فى العباب وفى مطبوع التاج : « إذ ما كان » والتصحيح من العباب ، وقال الصاغانى : « ويروى الأعراض » يعنى بدل الأحساب .

(١) هو الطرماح : كما فى اللسان (شحن) .
(٢) فى الديوان : يوزع (بالزاى المعجمة) .
(٣) ديوان الطرماح / ٥٠٥ ، واللسان ، وانظر : (مرس) ، (وعملس) ، (وشحن) ، والمقاييس ٤ / ٣٦٦ (وفى مطبوع =

أى : يُقَلِّدُهَا وَدَعَ الأَمْراسِ .

وذُو الوَدْعِ : الصَّبِىُّ ؛ لأَنَّه يُقَلِّدُهَا ما دَامَ صَغِيرًا ، قالَ جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَعْلَمِى يا أُمَّ ذِى الوَدْعِ أَنَّنِى
أُضاحِكُ ذِكْرَاكُمْ وأَنْتِ صَلُودُ[1] ؟

وفى الحَدِيثِ : « مَنْ تَعَلَّقَ وَدْعَةً لا وَدَعَ اللهُ لَهُ » ، أَى : لا جَعَلَهُ فِى دَعَةٍ وسُكُونٍ ، وهُوَ لَفْظٌ مَبْنِىٌّ مِنَ الوَدَعَة ، أَى : لا خَفَّفَ اللهُ عَنْهُ ما يَخَافُه .

وهُوَ يَمْرُدُنِى الوَدْع ، ويَمْرُثُنِى ، أَى : يَخْدَعُنِى ، كما يُخْدَعُ الصَّبِىُّ بالوَدْعِ ، فيُخَلَّى يَمْرُثُها ، ويُقَالُ لِلْأَحْمَقِ : هُوَ يَمْرُدُالوَدْعَ ، يُشَبَّهُ بالصَّبِىِّ .

وفَرَسٌ مُوَدَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ : مَصُونٌ مُرَفَّهٌ .

ودِرْعٌ مُوَدَّعٌ : مَصُونٌ فِى الصِّوَانِ .

والوَدِيعُ : الرَّجُلُ السَّاكِنُ الهَادِئُ ذُو التُّدْعَةِ .

وتَوَدَّعَهُ : أَقَرَّهُ عَلَى صَوْنِهِ وادِعاً ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الرَّاعِى ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

وتَوَدَّعَ الرَّجُلُ : اتَّدَعَ ، فهُوَ مُتَوَدِّعٌ ، والدَّعَةُ مِنْ وَقارِ الرَّجُلِ الوَدِيعِ ، وإِذا أَمَرْتَ الرَّجُلَ بالسَّكِينَةِ والوَقارِ قُلْتَ : تَوَدَّعْ ، واتَّدِعْ .

وأَوْدَعَ الثَّوْبَ : صانَهُ .

والمِيدَاعَةُ : الرَّجُلُ الَّذِى يُحِبُّ الدَّعَةَ ، قالَهُ الفَرَّاءُ .

وإِيتَدَعَ الدَّابَّةَ : رَفَّهَها ، وتَرَكَها ولَمْ يَرْكَبْهَا ، وهو افْتَعَلَ مِنْ وَدُعَ ، ككَرُمَ .

وإِيتَدَعَ بنَفْسِه : صارَ إِلَى الدَّعَةِ ، كاتَّدَعَ ، عَلَى القَلْبِ والإِدْغام والإِظْهَارِ .

والمُوَادَعَةُ : الدَّعَةُ والتَّرْكُ ، فمِنَ الأَوَّلِ : قَوْلُ الشَّاعِرِ[1] :

فهاجَ جَوًى فِى القَلْبِ ضُمِّنَهُ الهَوَى
ببَيْنُونَةٍ يَنْأَى بِها مَنْ يُوَادِعُ[2]

– التاج : الشواجن (بالجيم) والمثبت بالحاء المهملة عن الديوان واللسان ، ومادة (شحن) وفيها فسر الشاحن من الكلاب بالذى يبعد الطريد ولايصيد .

(١) ديوانه / ١٨ (ط. بيروت) ، واللسان .

(١) هو المرار بن سعيد ، كما في مجالس ثعلب / ٢٠٨

(٢) اللسان (بين) ، ومجالس ثعلب / ٢٠٨ .

ومِنَ الثّانِـي : قَوْلُ ابنِ مُفَرِّغٍ :

* دَعِينِي مِنَ اللَّوْمِ بَعْضَ الدَّعَهْ * (١)

ويُقَـالُ : وَدَعْـتُ ، بالتَّخْفِيفِ ، فوَدَعَ ، بمَعْنَى وَدَّعْتُ تَوْدِيعـاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ :

وسِـرْتُ المَطِيَّـةَ مَوْدُوعَـــــةً
تُضَحِّى رُوَيْدًا وتَمْشِى زَرِيفَـا (٢)

وتَوَدَّعَ القَـوْمُ ، وتَوَادَعُوا : وَدَّعَ بَعْضُهُمْ بَعْضـاً .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : تُودِّعَ مِنْهُم ، أَى : سُلِّمَ عَلَيْهِمْ للتَّوْدِيـعِ .

ووَدَّعْـتُ فُـلاناً ، أَىْ : هَجَرْتُـه ، حَـكاهُ شَمِرٌ .

ونَاقَةٌ مُوَدَّعَةٌ : لا تُرْكَبُ ولاتُحْلَبُ .

وقَوْلُ الشّاعِرِ ـ أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ـ :

* إِنْ سَرَّكَ الرِّىُّ قُبَيْـلَ النّـاسِ *
* فوَدِّعِ الغَرْبَ بوَهْمٍ شامِسِ (٣) *

(١) اللسـان .
(٢) اللسان وتحرف فيه وفي مطبوع التاج إلى « وتُمسِي زِريقا » ويأتى في (رزف) وفي (زرف) أيضا وعجزه في العباب (رزف) بتقديم الراء .
(٣) اللسان .

أَى : اجْعَلْهُ وَدِيعَةً لِهٰذا الجَمَلِ ، أَى : أَلْزِمْهُ الغَرْبَ .

وقالَ قَتَادَةُ ـ فِـى مَعْنَى قَوْلِهِ عَـزَّ وجَـلَّ : ﴿ ودَعْ أَذاهُـمْ ﴾ (١) ـ أَى : اصْبِرْ عَلَى أَذاهُمْ ، وقـالَ مُجَاهِـدٌ : أَى : أَعْرِضْ عَنْهُمْ .

والوَدْعُ ـ بالفَتْحِ ـ : غَرَضٌ يُرْمَى فِيـهِ .

و : اسْمُ صَنَـمٍ (٢) .

والوَدِيـعُ : المَقْبَرَةُ عن أَبِى عَمْرٍو .

ومُرَجِّـى بـنُ وَدَاعٍ ، كسَحَـابٍ : مُحَدِّثٌ .

وأَحْمَدُ بـنُ عَلِـىِّ بنِ دَاوُدَ بـنِ وُدَيْعَـةَ ، كجُهَيْنَةَ : شَيْخٌ لابْنِ نُقْطَةَ .

وعَـلاءُ الدِّينِ عَلِـىُّ بنُ المُظَفَّـرِ الوَدَاعِـىُّ الأَدِيبُ المَشْهُـورُ ، قـالَ الحافِظُ : حَدَّثُونَا عَنْهُ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية/ ٤٨ .
(٢) الذى في اللسان : « الوَدْعُ : وَثَنٌ » .

ومِنَ المَجَازِ : أَوْدَعْتُه سِرًّا ، وأَوْدَعَ الوِعَاءَ مَتَاعَهُ .

وأَوْدَع كِتَابَهُ كَذَا ، وأَوْدَعَ كَلامَهُ مَعْنًى حَسَنـاً .

وسَقَطَتِ الوَدَائِعُ ، يَعْنِى : الأَمْطَارَ ؛ لأَنَّهَا قَدْ أُودِعَتِ السَّحَابَ .

ووادِعٌ : صحَابِيٌّ ، رَوَتْ عَنْهُ بِنْتُه أُمُّ أَبان ، أَخْرَجَهُ ابنُ قانِعٍ .

[و ذ ع] *

(وَذَعَ المـاءُ ، كوَضَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمَةِ « عذا » – قالَ ابنُ السِّكِّيتِ فِيمَا قرأْتُ لَه مِنَ الأَلْفَاظِ إِنْ صَحَّ لَهُ : وذَعَ الماءُ يَذَعُ ، وهَمَى يَهْمِى : إِذا (سالَ) .

قالَ : (والوادِعُ : المَعِينُ) .

قال : (وكُلُّ ماءٍ جَرَى عَلَى صَفاة) ، فهُو وادِعٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰذا حَرْفٌ مُنْكَرٌ ، وما رأَيْتُه إِلاّ فِى هٰذا الكِتَاب [ولا أُثْبِتُهُ] (1) ويَنْبَغِى أَنْ يُفَتَّشَ عَنْهُ .

(1) تكملة كلام ابن السكيت ، كما نقله الصاغانى في العباب .

[و ر ع] *

(الوَرَعُ ، مُحَرَّكَةً : التَّقْوَى) ، والتَّحَرُّجُ ، والكَفُّ عَنِ المَحَارِمِ ، (وقَد وَرِعَ) الرَّجُلُ ، (كوَرِثَ) ، هٰذِه هِىَ اللُّغَةُ المَشْهُورَةُ الَّتِى اقْتَصَرَ عَلَيْهَا الجَمَاهِيرُ ، واعْتَمَدَهَا الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ وغَيْرُه ، وأَقَرَّه شُرَّاحُه فى التَّسْهِيلِ ، ومَشَى عَلَيْه ابْنُه فى شَرْحِ اللَّامِيَّةِ ، (ووَجِلَ) ، وهٰذِهِ عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، (ووَضَعَ) وهٰذِه عَنْ سِيبَوَيْهِ ، وحَكَاهَا عَن العَرَبِ عَلَى القِيَاسِ ، فهو مِمّا جاءَ بالوَجْهَيْنِ ، وهُوَ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى ابْنِ مالِكٍ ، (وكَرُمَ) يَرِعُ ويَوْرَعُ ويَرَعُ ويَوْرُعُ (1) (وَرَاعَةً ووَرْعاً) بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ووَرُوعاً) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) ، أَى : (تَحَرَّجَ) ، وتَوَقَّى عَنِ المَحَارِمِ ، وأَصْلُ الوَرَعِ : الكَفُّ

(1) في مطبوع التاج : « يروع » بتقديم الراء والتصحيح من اللسان ، وهو مضارع وَرُع ككَرُم . كما في الجمهرة ٣/٤٧٢ ، وفي العباب : «وَرُعَ يَوْرُعُ وُرُوعاً ، ووَرَاعَةً ووُرْعاً بالضّم » .

عن المَحَارِمِ ، ثم اسْتُعِيرَ لِلكَفِّ عن الحَلالِ والمُبَاحِ .

(والاسْمُ : الرِّعَةُ ، والرِّيعَةُ ، بكَسْرِهِمَا ، الأَخِيرَةُ عَلَى القَلْبِ) ، كما فِي المُحْكَمِ ، يُقَال : فُلانٌ سَيِّئُ الرِّعَةِ ، أَى : قَلِيلُ الوَرَعِ ، كما فِي العُبَاب .

وفِي النِّهَايَةِ : وَرِعَ يَرِعُ رِعَةً ، مِثْلُ : وَثِقَ يَثِقُ ثِقَةً ، (وهُوَ ، وَرِعٌ ككَتِفٍ) ، أَى مُتَّقٍ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، واقْتَصَرَ عَلَى وَرِعَ ، كوَرِثَ .

(و) الوَرَعُ ، (بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً : الجَبانُ) ، قالَ اللَّيْثُ : سُمِّيَ بِهِ لإِحْجَامِه ونُكُوصِهِ ، ومِثْلُه قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال ذُو الإِصْبَعِ العَدْوَانِيُّ :

إِنْ تَزْعُمَا أَنَّنِي كَبِرْتُ فَلَمْ
أُلْفَ بَخِيلاً نِكْساً ولا وَرَعَا (١)

وقالَ الأَعْشَى :

أَنْضَيْتُها بَعْدَما طَالَ الهِبَابُ بِها
تَؤُمُّ هَوْذَةَ لانِكْساً ولا وَرَعَا (١)

وفِي الصِّحاحِ : قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : وأَصْحابُنا يَذْهَبُونَ بالوَرَعِ إِلَى الجَبَانِ ، ولَيْسَ كذلِكَ ، (و) إِنَّما الوَرَعُ : (الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ) الَّذِي (لا غَنَاءَ عِنْدَه) ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ الضَّعِيفُ مِنَ المالِ وغَيْرِه ، كالرَّأْيِ والعَقْلِ والبَدَنِ ، فعَمَّهُ .

قُلْتُ : ويَشْهَدُ لِما ذَهَبَ إِلَيْهِ اللَّيْثُ وابْنُ دُرَيْدٍ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لا هَيَّبَانٌ قَلْبُهُ مَنَّانُ (٢) *
* ولا نَخِيبٌ وَرَعٌ جَبَانُ *

فهٰذِه كُلُّها مِنْ صِفَاتِ الجَبَانِ ، (الفِعْلُ مِنْهَما) ، أَى : مِنَ الجَبَانِ والصَّغِيرِ : وَرَعَ (كوَضَعَ وكَرُمَ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ؛ وفِي اللِّسَانِ : وأُرَى يَرَعُ

(١) المفضلية (٢٩ : ٥) ، والعباب .

(١) ديوانه / ١٠٨ ، والعباب .

(٢) اللسان ، وفي مطبوع التاج : « ولا نجيب » بالجيم ، والتصحيح من اللسان ، والنخيب : ذاهبُ العقل .

بالفَتْحِ لُغَةً[1] فِيهِ ، إشارَةً إلى أَنَّه كوَضَعَ ، الَّذِى قَدَّمَه المُصَنِّف . وفَاتَه : وَرِعَ يَرِعُ ، كوَرِثَ يَرِثُ ، حَكاهُ ثَعْلَبٌ عن يَعْقُوبَ هُنَا ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ، (وَرَاعَةً ، ووَرَاعاً ، وَوَرْعَةً ، بالفَتْحِ) فى الكُلِّ ، (ويُضَمُّ). الأَخِيرُ ، (ووُرُوعاً) ، كقُعُودٍ ، (ووُرْعاً ، بالضَّمِّ ، وبِضَمَّتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى وُرُوعٍ كقُعُودٍ ، وعَلَى وُرْعٍ بالضَّمِّ ، ووَرَاعَةٍ . وفاتَه : الوُرُوعَةُ ، بالضَّمِّ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[2] فى قَوْلِه : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الوُرُوعَةِ ، أَى : جَبانٌ . وفاتَه أَيْضاً : وَرَعاً مُحَرَّكَةً ، نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ ، والوَراعَةُ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرَ وَرُعَ ، ككَرُمَ كَرَامَةً ، أَو وَرِعَ كوَرِثَ وِراثَةً[3] ، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ فى القِيَاسِ والاسْتِعْمَالِ (أَى : جَبُنَ وصَغُرَ) وضَعُفَ .

(والرِّعَةُ ، بالكَسْرِ : الهَدْىُ ، وحُسْنُ الهَيْئَةِ ، أَو سُوءُهَا) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وهُوَ (ضِدٌّ) ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ [البَصرِى][1] : « ازْدَحَمُوا عَلَيْهِ ، فرَأَى مِنْهُمْ رِعَةً سَيِّئَةً ، فقالَ : اللَّهُمَّ إِلَيْكَ » يُرِيدُ بالرِّعَةِ هُنَا : الاحْتِشامَ والكَفَّ عَنْ سُوءِ الأَدَبِ ، أَى : لَمْ يُحْسِنُوا ذٰلِكَ ، وفى حَدِيثِ الدُّعَاءِ : « وأَعِذْنِى مِنْ سُوءِ الرِّعَةِ » أَى : مِنْ سُوءِ الكَفِّ عَمّا لا يَنْبَغِى .

(و) الرِّعَةُ : (الشَّأْنُ) والأَمْرُ والأَدَبُ ، يُقَالُ : هُمْ حَسَنٌ رِعَتُهُمْ ، بهٰذا المَعْنَى ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* رِعَةَ الأَحْمَقِ يَرْضَى ما صَنَعْ[2] *

وفَسَّرَهُ فقال : رِعَةُ الأَحْمَقِ : حالَتُه الَّتِى يَرْضَى بِهَا .

(و) يُقَالُ : (مالُهُ أَوْرَاعٌ) ، أَى : (صِغارٌ) جَمْعُ وَرَعٍ ، بالتَّحْرِيكِ ، وهوَ مِنْ بَقِيَّةِ قَوْلِ ابْنِ السِّكِّيتِ الَّذِى نَقَلَه

(١) لفظ اللسان « وأرى يَرَعُ بالفتح لغة كيَدَعُ » .
(٢) لفظه في الجمهرة ٣٩٠/٢ « والوَرَع : الجَبانُ ، رَجلٌ وَرَعٌ بيّنُ الوُرُوعة ، والوَرَعَة والوَرَاعة ، من الجُبْن ، ويقال : رَجُلٌ وَرَعٌ بَيِّنُ الرِّعَة أيضا » .
(٣) كذا نظّرَه بورث ، ومعروف أن المصدر منها بكسر الواو .

(١) زيادة من العباب للايضاح ، والحديث فية بقية فانظرها .
(٢) اللسان .

الجَوْهَرِيُّ ، (والفِعْلُ : وَرُعَ ، ككَرُمَ وَراعَةً ، ووُرْعاً ، ووُرُوعاً ، بضَمِّهِمَا) . قُلْتُ : وهٰذَا تَكْرَارٌ مَعَ ما سَبَقَ لَهُ ؛ لأَنَّ مُرَادَه أَنَّ الفِعْلَ مِنْ قَوْلِهِم : مالَهُ أَوْرَاعٌ ، وهو جَمْعُ وَرَعٍ للضَّعِيفِ الصَّغِيرِ ، وقَدْ وَرُعَ ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ ، فتَأَمَّلْ .

(ووَرِعَ كوَرِثَ : كَفَّ) ومِنْهُ الحَدِيثُ : « وبِنَهْيِهِ يَرِعُونَ » ، أَى يَكُفُّونَ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « وإِذا أَشْفَى وَرِعَ » أَى : إِذا أَشْرَفَ عَلَى مَعْصِيَةٍ كَفَّ ، وهٰذا أَيْضاً قد تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ المادَّةِ ، إِذِ المُرَادُ بالتَّقْوَى هُوَ الكَفُّ عَنِ المَحارِمِ ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ

(والوَرِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (الكافُّ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) الوَرِيعَةُ (بهاءٍ : فَرَسُ للأَحْوَصِ بنِ عَمْرٍو) الكَلْبِيِّ ، (وَهَبَها لِمالِكِ بنِ نُوَيْرَةَ) التَّمِيمِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وكانَتْ فَرَسَه نِصابُ قَدْ عُقِرَتْ تَحْتَه ، فحَمَلَه الأَحْوَصُ عَلَى الوَرِيعَةِ ، فقالَ مالِكٌ يَشْكُرُه :

وُرُدٌّ نَزِيلَنَا بِعَطَاءِ صِدْقٍ
وأَعْقَبْهُ الوَرِيعَةَ مِنْ نِصابِ [1]

وأَنْشَدَه المازِنِيُّ ، فقال : « وُرُدٌّ خَلِيلَنَا [2] » .

(و) الوَرِيعَةُ : (ع) قِيلَ : حَزْمٌ (لِبَنِي فُقَيْم) ، قالَ جَرِيرٌ :

أَيُقِيمُ أَهْلُكِ بالسِّتَارِ ، وأَصْعَدَتْ
بَيْنَ الوَرِيعَةِ والمَقَادِ حُمُولُ [3] ؟

وقالَ المُرَقِّشُ الأَصْغَرُ يَصِفُ الظَّعْنَ :

تَحَمَّلْنَ مِنْ جَوِّ الوَرِيعَةِ بَعْدَمَا
تَعالَى النَّهارُ واجْتَزَعْنَ الصَّرائِمَا [4]

(وأَوْرَعَ بَيْنَهُمَا) إِيراعاً : (حَجَزَ) وكَفَّ ، لُغَةٌ فِى وَرَّعَ تَوْرِيعاً ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(ووَرَّعَهُ) عَنِ الشَّيْءِ (تَوْرِيعاً :

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٦ / ١٠١ وأنساب الخيل لابن الكلبى ١٠٤ فى خمسة أبيات قبله :

شكوت إليهم رَجَلى فقالوا
لسَيِّدهم أطِعْنا في الجوابِ

(٢) وهى رواية اللسان والمقاييس ، وأنساب الخيل .

(٣) ديوانه / ٤٧٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (الوريعة) و (الستار) و (المقاد) .

(٤) المفضلية (٥٦ : ٨) والعباب ، ومعجم البلدان (الوريعة)

كَفَّهُ) عَنْهُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ ، رضِيَ اللهُ عَنْهُ : « وَرِّعِ اللِّصَّ ولا تُراعِهِ » أَى : إِذَا رَأَيْتَه فِى مَنْزِلِكَ فادْفَعْهُ واكْفُفْهُ ولا تَنْظُرْ مَا يَكُونُ منه ، كما فى الصحاح .

وفَسَّرَه ثعلبٌ فقال : يقول : إِذا شَعَرْتَ به فى مَنْزِلِكَ فَادفَعْهُ واكْفُفْهُ عَنْ أَخْذِ مَتَاعِكَ ، ولا تُراعِه ، أَى : لا تُشْهِدْ عليهِ ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ : رُدَّهُ بتَعَرُّض لَهُ وتَنْبِيه ، وقالَ أَبو عُبَيْد : ولا تُرَاعِهِ ، أَى : لا تَنْتَظِرْفِيهِ شَيْئاً ، وكُلُّ شَىْءٍ تَنْتَظِرُه فأَنْتَ تُرَاعِيهِ وتَرْعاهُ ، وكُلُّ شَىْءٍ كَفَفْتَه فقَدْ وَرَّعْتَهُ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ، قالَ للسّائِبِ : « وَرِّعْ عَنِّى فِى الدِّرْهَمِ والدِّرْهَمَيْنِ » ، أَىْ : كُفَّ عَنِّى الخُصُومَ أَنْ تَقْضِىَ وتَنُوبَ عَنِّى فِى ذٰلِكَ .

(و) وَرَّعَ (الإِبِلَ عَنِ الماءِ : رَدَّهَا) فارْتَدَّتْ ، قالَ الرّاعِى :

يَقُولُ الَّذِى يَرْجُو البَقِيَّةَ وَرِّعُوا
عَنِ الماءِ لا يُطْرَقْ ، وهُنَّ طَوارِقُهْ[1]

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس ، وفيه وفي اللسان باختلاف

(ومُحَاضِرُ بنُ المُوَرِّعِ ، كمُحَدِّث : مُحَدِّثٌ) قالَ الذَّهَبِىُّ : مُسْتَقِيمُ الحَدِيثِ ، لا مُنْكَرَ لهُ ، ولٰكِنْ قالَ أَحْمَدُ بنُ حَنْبَل : كانَ مُغَفَّلاً جِدًّا ، لَمْ يَكُنْ مِنْ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ : لَيْسَ بالمَتِينِ ، وقَالَ أَبو زُرْعَةَ : صَدُوقٌ ، وقَدْ ذَكَرْنا فى « ح ض ر » شَيْئاً مِنْ ذٰلِكَ .

(والمُوارَعَةُ : المُنَاطَقَةُ ، والمُكَالَمَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لحَسّان رَضِىَ اللهُ عنهُ :

نَشَدْتُ بَنِى النَّجّارِ أَفْعَالَ والِدٍ
إِذَا العانِ لَمْ يُوجَدْ لَهُ مَنْ يُوَارِعُهْ[1]

ويُرْوَى « يُوَازِعُه »[2] بالزاى .

(و) المُوَارَعَةُ أَيْضاً : (المُشَاوَرَةُ) وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ يُوَارِعانِ عَلِيًّا » رَضِىَ اللهُ عنهم ، أَى : يَسْتَشِيرانِهِ ، كما فِى العُبَابِ والنِّهَايَةِ ، وأَصْلُه مِنَ المُنَاطَقَةِ والمُكَالَمَةِ .

(وتَوَرَّعَ) الرَّجُلُ (مِنْ كَذا) أَى :

(١) ديوانه/١٥٣ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) رواية الديوان ، وأشار إليها العباب .

(تَحَرَّجَ) مِنْهُ، وأَصْلُه فى المَحَارِمِ، ثم اسْتُعِيرَ للكَفِّ عَنِ المُبَاحِ والحَلَالِ، ومِنْهُ المُتَوَرِّعُ، للتَّقِيِّ المُتَحَرِّجِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

وَرَّعَ بَيْنَهُمَا تَوْرِيعاً: حَجَزَ، وأَوْرَعَ أَعْلَى.

ووَرَّعَ الفَرَسَ: حَبَسَهُ بلِجامِه، قالَ أَبُو دُوَادٍ:

فبَيْنَا نُوَرِّعُه[1] باللِّجَامِ
نُرِيدُ بِهِ قَنَصاً أَو غِوارَا[2]

أَى: نَكُفُّه ونَحْبِسُه بِهِ.

وما وَرَّعَ أَنْ فَعَلَ كَذا وكَذا، أَى: ما كَذَّبَ.

وسَمَّوْا مُوَرِّعاً، ووَرِيعَةَ، كمُحَدِّثٍ وسَفِينَةٍ.

[و ز ع] *

(وَزَعْتُه، كوَضَعَ)، أَزَعُهُ وَزْعاً، هٰكَذا فِى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ المُعْتَمَدَةِ، وفِى بَعْضِهَا: وَزَعْتُه كوَضَعَ، أَزَعُه» فقِيلَ: فِيهِ إِشارَةٌ إِلَى اللُّغَتَيْنِ، إِحْدَاهُمَا بالضَّبْطِ، والثّانِيَةُ بذِكْرِ المُضَارِعِ، أَى: (كَفَفْتُه) ومَنَعْتُه، (فاتَّزَعَ هُوَ)، أَى: (كَفَّ)، كَما فى الصِّحاحِ، وفى الحَدِيثِ: «مَنْ يَزَعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّنْ يَزَعُ القُرْآنُ»، أَىْ مَنْ يَكُفُّ عنِ ارْتِكَابِ الجَرَائِمِ[1] مَخافَةَ السُّلْطَانِ أَكْثَرُ مِمَّنْ تَكُفُّه مَخافَةُ القُرْآنِ.

وفِى حَدِيثِ جابِرٍ: «فَلا يَزَعُنِى»[2]، أَى: لا يَزْجُرُنِى ولا يَنْهَانِى.

(وأَوْزَعَهُ بالشَّىْءِ) إِيزاعاً: (أَغْراهُ) بِهِ، (فأُوزِعَ بِهِ، بالضَّمِّ، فَهُو مُوزَعٌ) كمُكْرَمٍ، أَى: (مُغْرًى بِهِ)،

(١) فى الأصمعية: (فبِتْنا نُغَرِّثُه). ونُغَرِّثُه: نُجَوِّعه.
(٢) الأصمعية (٦٦: ٦). واللسان.

(١) فى اللسان والعباب: «العظائم».
(٢) سياقه كما فى العباب: «وفى حديث جابر ــ رضى الله عنه ــ لما قُتِل أبوه عبد الله ــ رضى الله عنه ــ قال: فأردتُ أن أكشف عن وجهه، والنبيُّ ــ صلى الله عليه وسلم ــ ينظرُ إلىَّ، فلا يَزَعُنِى... الخ».

نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ : ومِنْهُ قَوْلُ النّابِغَةِ :

فَهابَ ضُمْرَانُ مِنْهُ حَيْثُ يُوزِعُه
طَعْنَ المُعَارِكِ عِنْدَ المُحْجَرِ النَّجُدِ (١)

أَيْ : يُغْرِيهِ ، وفاعِلُ يُوزِعُه مُضْمَرٌ يَعُودُ على صاحِبِه .

وفِي الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ مُوزَعاً بالسِّواكِ » أَى : مُولَعاً بِهِ ، وقد أُوزِعَ بالشَّيْءِ : إِذا اعْتَادَهُ وَأَكْثَرَ مِنْهُ ، وأُلْهِمَ ، (والاسْمُ والمَصْدَرُ) جَمِيعاً (الوَزُوعُ ، بالفَتْحِ) كما فِي الصِّحاحِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، وكَذٰلِكَ الوَلُوعُ ، وقد أُولِعَ بِهِ وَلُوعاً ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : إِنَّهُ لَوَلُوعٌ وَزُوعٌ ، قالَ : وهُوَ مِنَ الإِتْبَاعِ ، وفِي العُبَابِ : وهُمَا مِنَ المَصَادِرِ الَّتِي جاءَتْ بِفَتْحِ أَوائِلِها ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

بَلِ انَّكَ والتَّشَوُّقَ بَعْدَ شَيْبٍ
أَجَهْلاً كانَ ذٰلِكَ أَمْ وَزُوعَا (٢)

(١) ديوانه / ٣٢ ، واللسان ، والصحاح (صدر البيت) ، والعباب وضبط طعن مرفوعاً ، وتقدم في (ضمر)

(٢) العباب .

قال : ولَيْسَ ضَمُّ الواوِ مِن كَلامِهِمْ .

قُلْتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ مِرارًا أَنَّ فَعُولاً بالفَتْحِ فِي المَصَادِرِ قَلِيلٌ جِدًّا ، وذَكَرْتُ نَظَائِرَهَا فِي الهَمْزَةِ ، على ما قَالَهُ سِيبَوَيْهِ ، وما زَادُوهُ عَلَيْهِ ، ولَمْ يَذْكُرُوا هٰذَا ، فتَأَمَّلْهُ .

(والوَزَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ وازِعٍ ، وهُمُ الوُلاَةُ المانِعُونَ مِنْ مَحَارِمِ اللهِ تَعالَى) ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « لابُدَّ للنّاسِ مِنْ وَزَعَةٍ » ، أَى : أَعْوَانٌ يَكُفُّونَهُمْ ، عن التَّعَدِّى والشَّرِّ والفَسَادِ ، وفى روايَة : « وازِعٍ » أَى مِنْ سُلْطَانٍ يَكُفُّهُمْ ويَزَعُ بَعْضَهُمْ عَنْ بَعْضٍ ، يَعْنِى السُّلْطَانَ وأَصْحَابَه ، وفى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ - رضِىَ اللهُ عَنْهُ - وقَدْ شُكِىَ إِلَيْهِ بَعْضُ عُمّالِهِ ، يَعْنِى المُغِيرَةَ بنَ شُعْبَةَ لِيَقْتَصَّ مِنْهُ ، فقَالَ - : « أَنَا (١) أُقِيدُ مِنْ وَزَعَةِ اللهِ ؟ » أَرادَ (٢) أَأُقِيدُ مِنَ الَّذِينَ يَكُفُّونَ النّاسَ عن الإِقْدَامِ عَلَى الشَّرِّ .

(١) في مطبوع التاج واللسان : أنا ، والمثبت بهمزة الاستفهام من العباب ، وهو أوضح ، وفي النهاية : « أأقيد » .

(٢) في مطبوع التاج : « أراد أقيد » بدون همزة استفهام والمثبت أوضح .

(والْـوازِعُ : الـكَلْبُ) ، لأَنَّـهُ يَكُفُّ الـذِّئْبَ عـن الغَنَـمِ ، نَقَـلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) الوازِعُ : (الزّاجِرُ) عن الشَّيْءِ والنّاهِـي عَنْهُ ، ومنـه حَدِيثُ جابِـرٍ المُتَقَدِّمُ .

(و) الـوازِعُ : (مَـنْ يُدَبِّـرُ أُمُورَ الجَيْشِ ، ويَرُدُّ مَنْ شَذَّ مِنْهُم) ، وهُـوَ المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ ، يَزَعُ مَـنْ تَقَـدَّمَ مِنْهُم بغَيْرِ أَمْرِه .

ويُقَالُ : وَزَعْتُ الجَيْشَ وَزْعاً : إذا حَبَسْتَ أَوَّلَهُـم عَلَى آخِرِهِـمْ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ إِبْلِيسَ رَأَى جِبْرِيلَ عليهِ السَّلامُ يَوْمَ بَدْرٍ يَزَعُ المَلائِكَةَ » أَيْ : يُرَتِّبُهُم ويُسَوِّيهِمْ ويَصُفُّهُم للحَـرْبِ ، فكَأَنَّهُ يَكُفُّهُمْ عن التَّفَرُّقِ والإِنْتِشَارِ ، ومِنْـهُ أَيْضـاً حَدِيـثُ أَبِـى بَكْـرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنـه : « إِنَّ المُغِيـرَةَ رَجُـلٌ وازِعٌ » يُرِيدُ أَنَّه صالِحٌ للتَّقَدُّمِ عَلَـى الجَيْشِ ، وتَدْبِيرِ أَمْرِهِمْ ، وتَرْتِيبِهِـمْ فى قِتَالِهِـمْ ، وفى التَّنْزِيلِ العَزِيـزِ : ﴿فَهُمْ يُوزَعُونَ﴾ (١) أَى يُحْبَسُ أَوَّلُهُمْ عَلَى آخِرِهِمْ ، وقِيـلَ : يُكَفُّونَ .

وقَوْلُ أَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ ثَوْرًا :

فَغَـدَا يُشَرِّقُ مَتْنَـه فَبَـدَا لَـهُ
أُولَى سَوَابِقِهـا قَرِيبـاً تُوزَعُ (٢)

أَى : تُغْرَى ، وقِيـلَ تُكَفُّ وتُحْبَسُ عَلَى ما تَخَلَّفَ مِنْهَا ؛ لِيَجْتَمِـعَ بَعْضُها إِلى بَعْضٍ ، يَعْنِـى الـكِلابَ .

(و) الوازِعُ (بنُ الذِّراعِ) ، ويُقَالُ : ابـنُ الوازِعِ ، ذَكَرَه أَبُو بَكْرِ بـنِ عَلِـىٍّ الدَّكْوَانِـىُّ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ولَمْ يُخَرِّجْ لَهُ شَيْئاً ، والَّذِى فى المُعْجَم : ابْنُ الذّارِعِ (٣) .

(و) الوازِعُ : رَجُـلٌ (آخَرُ غَيْـرُ مَنْسُوبٍ) رَوَى عَنْـهُ ابْنُهُ ذَرِيـحٌ ، ذَكَرَه ابـنُ ماكُـولا : (صحابِيّانِ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَـا .

(و) وازِعُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) الكَلاعِـىُّ (تابِعِـىٌّ) .

(١) سورة النمل ، الآيتان /١٧ و ٨٣ ، وسورة فصلت ، الآية ١٩
(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٧ ، والعباب .
(٣) في أسد الغابة (ط . الشعب) رقم ٥٤٢٥ : الزارع (بالزاى المعجمة (وانظر الاصابة ترجمة رقم ٩٠٩٠ .

(وأَبُو الوازِعِ النَّهْدِيُّ ، و) أَبو الوازِعِ (عُمَيْرٌ ، و) أَبُو الوازِعِ (جابِرُ) بنُ عَمْرٍو (الرّاسِبِيُّ) البَصْرِيُّ : (تابِعِيُّونَ) ، الأَخِيرُ رَوَى عَنْ أَبِي بَرْزَةَ الأَسْلَمِيِّ ، وعَنْهُ أَبانُ بنُ صَمْعَةَ[1] ، قاله المِزِّيُّ ، وزادَ ابنُ حِبّانَ فى الثِّقاتِ - فِيمَنْ رَوَى عَنْهُ - شَدّادَ بنَ سَعِيدٍ ، وقالَ أَيْضاً : أَبُو الوازِعِ عَنْ عُمَرَ ، وعَنْه السُّفْيانانِ ، فيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ النَّهْدِيَّ ، أَو الَّذِى اسْمُه عُمَيْرٌ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

(وهُذَيْلٌ تَقُولُ للوازِعِ : يازِعٌ) بالياءِ ، قالَ حُصَيْبٌ الهُذَلِيُّ يَذْكُرُ فَرَّتَهُ[2] مِنَ العَدُوِّ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو ويَازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فِى هٰذِهِ قَوَدُ[3]

أَرَادَ : وَازِعَهُم ، فقَلَبَ الوَاوَ يَاءً ، طَلَباً للخِفَّةِ ، وأَيْضاً فَتَنَكَّبَ الجَمْعَ

(١) فى مطبوع التاج « حمقة » والتصحيح من ترجمة ابى الوازع الراسبى فى تهذيب التهذيب ٢ /٤٣ .

(٢) فى مطبوع التاج واللسان : (قربه من العدو) بالقاف والراء والباء الموحدة ، والتصحيح من العباب (بالفاء والراء والتاء المثناة من فوق) .
وفي التكملة : « فرّته من عدوّ له » .

(٣) شرح أشعار الهذليين / ٣٣٧ واللسان والتكملة والعباب .

بَيْنَ واوَيْنِ : واوِ العَطْفِ ويَاءِ[1] الفاعِلِ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : لُغَتُهُم جَعْلُ الواوِ ياءً . وقالَ النّابِغَةُ :

عَلَى حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ عَلَى الصِّبَا
وقُلْتُ أَلَمّا أَصْحُ والشَّيْبُ وازِعُ[2] ؟

(والأَوْزاعُ) : الفِرَقُ مِنَ النّاسِ ، و (الجَمَاعَاتُ) ، يُقَالُ : أَتَيْتُهُم وَهُمْ أَوْزَاعٌ ، أَى : مُتَفَرِّقُونَ ، وقِيلَ : هُمُ الضُّرُوبُ المُتَفَرِّقُونَ ، ولا واحِدَ لِلْأَوْزاعِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، - رَضِىَ اللهُ عَنْهُ - : « خَرَجَ لَيْلَةَ شَهْرِ رَمَضانَ والنَّاسُ أَوْزَاعٌ » أَى : يُصَلُّونَ مُتَفَرِّقِينَ غَيْرَ مُجْتَمِعِينَ عَلَى إِمامٍ واحِدٍ .

(و) الأَوْزَاعُ : (لَقَبُ مَرْثَدِ بنِ زَيْدِ) بنِ زُرْعَةَ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ ابنِ سَهْلِ بنِ عَمْرِو بنِ قَيْسِ بنِ مُعَاوِيَةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وائِلِ بنِ الغَوْثِ بنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ ابنِ زُهَيْرِ بنِ أَبْيَنَ[3] بنِ الهَمَيْسَعِ بنِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : وياء الفاعل ، مثله فى اللسان ، وحقه أن يقول : وواو الفاعل » ..

(٢) ديوانه /٧٩ واللسان .

(٣) وفي العباب « بن أَيْمَن » والمثبت كما في الاشتقاق .

حِمْيَرَ (أَبِـى بَطْنٍ مِنْ هَمْدَانَ) هٰكَذا فِـى العُبَاب والصِّحاح ، ونَسَبُهُم فى حِمْيَـرَ ، كَمـا عَرَفْـتَ ، ولٰـكنَّ عِدادَهُمُ اليَوْمَ فى هَمْدانَ ، سُمُّوا بِذٰلِكَ لأَنَّهُمْ تَفَرَّقُوا ، (مِنْهُم الإِمَـامُ) أَبُـو عَمْـرٍو (عَبْـدُ الرَّحْمٰـنِ بـنُ عَمْرٍو) الأَوْزَاعِـىُّ ، الفَقِيـهُ المَشْهُورُ ، وقالَ البُخَارِىُّ : الأَوْزَاعِـىُّ مِنْ حِمْيَرِ الشّامِ .

قالَ : (و) الأَوْزَاعُ (: ة ، بـدِمَشْقَ خـارِجَ بـابِ الفَرَادِيس) . قُلْتُ : كأَنَّهَـا نُسِبَتْ إِلَيْهِم ، وقَـالَ غَيْرُه : (مِنْهَا) : أَبُو أَيُّوبَ (مُغِيثُ بنُ سُمَىٍّ) ، الأَوْزَاعِـىُّ ، قـالَ ابنُ حِبّـان : كانَ يَقُولُ : إِنَّه (أَدْرَكَ أَلْفَ صَحَابِـىٍّ) ، وعبارَةُ ابنُ حِبّان : «زُهَـاءَ أَلْفٍ مِـنَ الصَّحابَةِ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُم» ورَوَى عَنْه زَيْـدُ بـنُ واقِدٍ ، وأَهْلُ الشّامِ ، قـالَ الصّـاغَانِـىُّ : تُوُفِّـىَ ببَيْرُوتَ .

(ومَوْزَعُ ، كمَجْمَعٍ : ة ، باليَمَنِ) كَبِيـرَةٌ ، قالَ الصّـاغَانِـىُّ : وهِـىَ (سادِسُ مَنَازِلِ حاجِّ عَدَنَ) . قُلْتُ : وقَدْ خَرَجَ مِنْهَا فُضَلاءُ عَلَى اخْتِلافِ الطَّبَقَاتِ .

(وأُزَيْـعٌ ، كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ أَصْلُـه ، وُزَيْعٌ) ، بالوَاوِ ، كإِشَاحٍ ووِشَاحٍ ، وقَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ فى فَصْلِ الهَمْـزَةِ مـع العَيْنِ أَيْضـاً ، وهٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، عَلَى الصّـوابِ .

(وأَوْزَعَنِـى اللهُ تَعالَى : أَلْهَمَنِـى) ، قـالَ اللهُ تَعـالَى : ﴿رَبِّ أَوْزِعْنِـى أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ﴾ (١) ، وتَـأْوِيلُه فى اللُّغَةِ : كُفَّنِـى عَـنِ الأَشْيَاءِ ، إِلاّ عَـنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وكُفَّنِـى عَمّا يُبَاعِدُنِى عَنْكَ .

(واسْتَـوْزَعَ اللهَ تَعـالَى شُـكْرَه : اسْتَلْهَمَهُ) فأَوْزَعَهُ ، وحَكَى اللِّحْيَانِىُّ : لِتُوزَعْ بتَقْـوَى اللهِ ، أَى : لِتُلْهَمْ ، قالَ ابنُ سِيـدَه : هٰـذا نَصُّ لَفْظِـه ، وعِنْدِى أَنَّ مَعْنَى قَوْلِهِم : لِتُوزَعْ بتَقْوَى اللهِ ، أَى : تُولَعْ(٢) بـه ، وذٰلِكَ لأَنَّهُ لا يُقَـالُ فِـى الإِلْهَـامِ : أَوْزَعْتُـه بالشَّىْءِ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَوْزَعْتُه الشَّىْءَ .

(وأَمَّـا أَوْزَعَـتِ النّاقَـةُ) بِبَوْلِهـا إِيـزاعـاً : إِذا رَمَـتْ بـهِ رَمْيـاً ،

(١) سورة النمل، الآية /١٩ وسورة الأحقاف، الآية/١٥
(٢) لفظه في اللسان عنه : « من الوَزُوعِ الذى هو الوَلُوع ، وذلك لأنه . . الخ » .

(فبالمُعْجَمَةِ) نَبَّهَ عليهِ ابنُ بَرِّيّ، وأَبُو سَهْلٍ، وأَبو زَكَرِيّا، والصّاغَانِيُّ، وكُلُّهُم قالُوا: هٰذا تَصْحِيفٌ، والصَّوابُ أَنَّه بالغَيْنِ المُعْجَمَة (و) قَدْ (غَلِطَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ صَحَّفَه، (و) هُوَ (ذَكَرَهُ فِي الغَيْنِ عَلَى الصِّحَّةِ) كما سَيَأْتِي.

(والتَّوْزِيع: القِسْمَةُ والتَّفْرِيق) وقد وَزَّعَه، يُقَالُ: وَزَّعْنَا الجُزُورَ فِيما بَيْنَنَا، وفي الحَدِيثِ: «أَنَّه حَلَقَ شَعْرَه فِي الحَجِّ، ووَزَّعَهُ بَيْنَ النّاسِ»، أَي: فَرَّقَهُ، وقَسَمَه بَيْنَهُم، ومِنْ هٰذا أُخِذَ الأَوْزَاع، (كالإِيزاعِ)، وبِهِ يُرْوَى شِعْرُ حَسّان رَضِيَ اللهُ عَنْهُ:

* بضَرْبٍ كإِيزاعِ المَخَاضِ مُشَاشَه[1] *

جَعَلَ الإِيزاعَ مَوْضِعَ التَّوْزِيعِ وهُوَ التَّفْرِيقُ، وأَرادَ بالمُشَاشِ هُنَا: البَوْلَ، وقِيلَ: هُوَ بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، وهو بمَعْنَاه.

(وتَوَزَّعُوهُ) فِيما بَيْنَهُم، أَي: (تَقَسَّمُوه)، ومِنْهُ حَدِيثُ الضَّحايا: «... فَتَوَزَّعُوها.»

(والمُتَزِّعُ): (الشَّدِيدُ النَّفْسِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وابنُ فارِسٍ فِي المُجْمَل.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

وَزَعَ النَّفْسَ عَنْ هَوَاهَا يَزِعُ، كوَعَدَ يَعِدُ: كَفَّهَا، لغَةٌ فِي وَزَعَ كوَضَعَ، ذَكَرَهَا الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ فِي شَرْحِ الكافِيَةِ، وشَيْخُ مَشَايِخِ شُيُوخِنَا عَبْدُ القادِرِ بنُ عُمَرَ البَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الرَّضِيِّ.

والوُزَّاعُ، كرُمّانٍ: جَمْعُ وازِعٍ، وهُوَ المُوَكَّلُ بالصُّفُوفِ.

والوَزِيعُ: اسمٌ للجَمْعِ.

والأَوْزَاعُ: بُيُوتٌ مُنْتَبَذَةٌ عَنْ مُجْتَمَعِ النّاسِ، قالَ الشّاعِرُ[2] يَمْدَحُ رَجُلاً:

(١) ديوانه /١٦٧، واللسان، وانظر: (مشش) و(وزغ). والرواية في الديوان بالغين المعجمة وتمام البيت فيه:

بطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخاضِ رَشاشُه
وضَرْبٍ يُزيلُ الهامَ من كُلِّ مَفْرِقِ

(١) في العباب: قال المسيّب بن عَلَس يمدح القَعْقاع بن معبد بن زُرارة.

أَحْلَلْتَ بَيْتَكَ بالجَمِيعِ وبَعْضُهُمْ
مُتَفَرِّقٌ لِيَحُلَّ بالأَوْزَاعِ (١)

وأَوْزَعَ بَيْنَهُمَا : فَرَّقَ وأَصْلَحَ .

ووَزُوعُ ، كصَبُورٍ : اسمُ امرأَةٍ .

ووازَعَهُ : مانَعَهُ .

والشَّيْبُ وازِعٌ ، وهُوَ عَلَى المَثَلِ .

ويُقَالُ : هُوَ مُتَّزِعٌ : عَزِيزُ النَّفْسِ مُمْتَنِعٌ .

ومِنَ المَجَازِ : تَوَزَّعَتْهُ الأَفْكَارُ ، وهو مُتَوَزَّعُ القَلْبِ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعُوا ضُيُوفَهُمْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إِلى بُيُوتِهِمْ ، كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم بطائِفَةٍ ، وكَذلِكَ تَوَشَّعُوا .

[و س ع] *

(وَسِعَهُ الشَّيْءُ ، بالكَسْرِ يَسَعُهُ ، كيَضَعُهُ ، سَعَةً ، كدَعَةٍ وزِنَةٍ) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، وقَرَأَ زَيْدُ بنُ عَلِيٍّ : ﴿وَلَمْ يُؤْتَ سِعَةً (٢)﴾ بالكَسْرِ .

(١) شعر في ديوان الأعشين (الصبح المنير/٣٥٥) المفضلية (١١ : ١٩)، واللسان ، والعباب .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٤٧ .

(و) يُقَالُ : إِنَّهُ يَسَعُنِي ما يَسَعُكَ ، ولا يَسَعُنِي شَيْءٌ ويَضِيقُ عَنْكَ ، ولا يَسَعُكَ [أَنْ تَفْعَلَ كَذا] (١) كما فى الأَساسِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : أَيْ : وأَنْ يَضِيقَ عَنْكَ ، بَلْ مَتَى وَسِعَنِي شَيْءٌ وَسِعَكَ .

ويُقَالُ : (ما أَسَعُ ذٰلِكَ) ، أَى : (ما أُطِيقُه) . وهَلْ تَسَعُ هٰذا ؟ أَى : هَلْ تُطِيقُه ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : إِنَّمَا سَقَطَتِ الواوُ مِنْهُ فى المُسْتَقْبَلِ لِمَا ذَكَرْناهُ فى بابِ الهَمْزَةِ فِي وَطِئَ يَطَأُ .

(و) فى النَّوادِرِ : (اللّٰهُمَّ سَعْ عَلَيْنَا (٢) ، أَيْ : وَسِّعْ) .

(و) يُقَالُ : (لِيَسَعْكَ بَيْتُكَ : أَمْرٌ بالقَرارِ فيهِ) ، وقَدْ وَسِعَهُ بَيْتُه .

(و) يُقَال : (هٰذا الإِناءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، أَى : يَتَّسِعُ لِعِشْرِينَ ، وهٰذا يَسَعُه عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَى يَتَّسِعُ فيهِ عِشْرُونَ) ، على مِثَالِ قَوْلِكَ : أَنَا أَسَعُ

(١) زيادة من الأساس والنقل منه .
(٢) في هامش القاموس المطبوع عن إحدى نسخه «عليه» بدل «علينا»

هٰذَا الأَمْرَ ، وهٰذا الأَمْرُ يَسَعُنِى ، قالَ أَبو زُبَيْد الطّائِىُّ :

حَمّالُ أَثْقَالِ أَهْلِ الوُدِّ آوِنَةً
أُعْطِيهِمِ الجَهْدَ مِنِّى بَلْهَ ما أَسَعُ (١)

والأَصْلُ فى هٰذا أَنْ تَدْخُلَ فِى ، وعَلَى ، واللّامُ ؛ لأَنَّ قَوْلَكَ : هٰذا الوِعَاءُ يَسَعُ عِشْرِينَ كَيْلاً ، مَعْنَاه : يَسَعُ لِعِشْرِينَ كَيْلاً ، أَى : يَتَّسِعُ لِذٰلِكَ ، ومِثْلُه : هٰذَا الخُفُّ يَسَعُ رِجْلِى ، أَىْ : يَتَّسِعُ لَهَا ، وتَقُول : هٰذا الوِعَاءُ يَسَعُهُ عِشْرُونَ كَيْلاً ، مَعْنَاه : يَسَعُ فيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، أَى يَتَّسِعُ فيهِ عِشْرُونَ كَيْلاً ، والأَصْلُ فى هٰذِهِ المَسْأَلَة أَنْ يَكُونَ بِصِفَةٍ ، غَيْرَ أَنَّهُمْ يَنْتَزِعُونَ الصِّفاتِ مِنْ أَشْيَاءَ كَثِيرَةٍ ، حَتّى يَتَّصِلَ الفِعْلُ إِلى ما يَلِيه ، ويُفْضِى إِلَيْه ، كأَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، كقَوْلِكَ : كِلْتُكَ ، ووَزَنْتُك [واستَجَبْتُك ومَكّنْتُكَ أَى : كِلْت لَك ، ووزَنْتُ لَك] (٢)

(١) شعر أبي زبيد/١٠٩ ، والطرائف الأدبية/٩٨ ، واللسان وانظر (أون) و(بله) ، والعباب ، والجمهرة ١/٣٣٠

(٢) ما بين القوسين تكملة من اللسان وليس فيه « وزنتك ووزنت لك » وهو في العباب وفيه « مَكَنْتُك ومَكَنْتُ لك » بدل مَكّنْتُك ومَكَنْتُ لك .

واسْتَجَبْتُ لَكَ ، ومَكَّنْتُ لكَ .

(ويُقَال : وَسِعَتْ رَحْمَةُ اللهِ كُلَّ شَىْءٍ ، ولِكُلِّ شَىْءٍ ، وعَلَى كُلِّ شَىْءٍ) وقَوْلُه تعالَى : ﴿وَسِعَ كُرْسِيُّه السَّمٰواتِ والأَرْضَ﴾ (١) أَى : اتَّسَعَ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّكُمْ لَنْ تَسَعُوا النّاسَ بِأَمْوَالِكُمْ ، فَلْيَسَعْهُمْ مِنْكُمْ بَسْطُ وَجْهٍ ، وحُسْنُ خُلُقٍ » وهُوَ مَجَازٌ .

(والواسِعُ : ضِدُّ الضَّيِّقِ ، كالوَسِيعِ) ، وقَدْ وَسِعَهُ ولَمْ يَضِقْ عنه .

(و) الواسِعُ : (فى الأَسْمَاءِ الحُسْنَى) اخْتُلِفَ فِيهِ ، فقِيلَ : هُوَ (الكَثِيرُ العَطَاءِ الَّذِى يَسَعُ لِمَا يُسْأَلُ) ، قالَ ابنُ الأَنْبَارِىِّ : وهٰذَا قَوْلُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، (أَوْ) هُوَ (المُحِيطُ بِكُلِّ شَىْءٍ) ، مِن قَوْلِه : وَسِعَ كُلَّ شَىْءٍ عِلْماً (٢) (أَو) هُوَ (الَّذِى وَسِعَ رِزْقُه جَمِيعَ خَلْقِه ، و)

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٥ .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، وهو اقتباس من قوله تعالى في سورة الأنعام ، الآية ٨٠ : (وَسِعَ رَبِّى كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا) أو من قوله تعالى في سورة الأعراف ، الآية ٨٩ (وَسِعَ رَبُّنا كُلَّ شَىْءٍ عِلْمًا) .

وَسِعَتْ (رَحْمَتُه كُلَّ شَيْءٍ) ، ولِكُلِّ شَيْءٍ ، وعَلَى كُلِّ شَيْءٍ .

(وواسِعُ بنُ حَبّانَ) الأَنْصَارِى بفَتْحِ الحاءِ (فى صُحْبَتِه خِلافٌ) ، قُتِلَ يَوْمَ الحَرَّةِ ، وأَخُوه : يَحْيَى بنُ حَبّانَ رَوَى عَنِ ابْنِ عُمَرَ ، وابْنِ عَبّاسٍ ، وعَنْهُ ابْنُه مُحَمَّدٌ ، ومُحَمَّدٌ هٰذا مِنْ شُيُوخِ مالِكٍ ، وحَبّانُ بنُ واسِعِ بنِ حَبّانَ ، عَنْ أَبِيهِ ، وعَنْ عَمِّهِ ، وعَنْهُ ابنُ لَهِيعَةَ ، وقد تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى « ح ب ب » .

(والوُسْعُ ، مُثَلَّثَةً : الجِدَةُ) ، والغِنَى ، والرَّفاهِيَةُ ، عَلَى المَثَلِ ، (والطَّاقَةُ ، كالسَّعَةِ) بالفَتْحِ ، وقِيلَ : هُوَ قَدْرُ جِدَةِ الرَّجُلِ ، وقُدْرَةُ ذاتِ اليَدِ ، (والهاءُ) فِى السَّعَةِ (عِوَضٌ عن الواوِ) ، كَما مَرَّ فِى عِدَةٍ ، وسَيَأْتِى فِى زِنَةٍ كَذٰلِكَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَسَاعُ (كسَحَابٍ : النَّدْبُ) لِسَعَةِ خُلُقِهِ ، وقَدْ مَرَّ لَهُ أَنَّ النَّدْبَ يُطْلَقُ عَلَى الخَفِيفِ فى الحاجَةِ ، والسَّرِيعِ الظَّرِيفِ النَّجِيبِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : أَراكَ نَدْباً فِى الحَوَائِجِ .

(و) الوَسَاعُ (مِنَ الخَيْلِ : الجَوَادُ ، أَو الواسِعُ الخَطْوِ والذَّرْعِ) يُقالُ : فَرَسٌ وَسَاعٌ ، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

فتَسَلَّ حاجَتَها إِذا هِىَ أَعْرَضَتْ
بِخَمِيصَةٍ سُرُحِ اليَدَيْنِ وَساعِ (١)

(كالوَسِيعِ ، وقَدْ وَسُعَ ، ككَرُمَ ، وَساعَةً ، وَسَعَةً) : اتَّسَعَ فِى السَّيْرِ .

(ووَسِيعٌ : ماءٌ) وفى الصِّحاحِ : [: ووَسِيعٌ ودُحْرُضٌ] (٢) : ماءَانِ (بَيْنَ بَنِى سَعْدٍ وبَنِى قُشَيْرٍ) ، وهُمَا الدُّحْرُضانِ اللَّذانِ فى شِعْرِ عَنْتَرَةَ :

شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ عَنْ حِياضِ الدَّيْلَمِ (٣)

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وَسِيعٌ : ماءٌ لبَنِى سَعْدٍ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِىُّ قَوْلَ الشّاعِرِ (٤) :

(١) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٤ والمفضلية (١١ : ٧) والعباب .
(٢) تكملة من الصحاح يقتضيها النص .
(٣) ديوانه /١٤٧ ، واللسان ، وانظر (دحرض) و (دلم) ، ومعجم البلدان (الدحرض) .
(٤) هو الحطيئة كما في اللسان (بذن) .

مُقِيمٌ عَلَى بَنْبَانَ يَمْنَعُ مَاءَهُ
وماءُ وَسِيعٍ ماءُ عَطْشَانَ مُرْمِلِ [1]

(ويَسَعُ ، كيَضَعُ : اسم) نَبِيٍّ مِنَ الأَنْبِيَاءِ مِنْ وَلَدِ هارُونَ عليهِ السَّلامُ ، وهُوَ اسْمٌ (أَعْجَمِيٌّ أُدْخِلَ عليهِ الْ ، ولا يَدْخُلُ عَلَى نَظَائِرِه كيَزِيدَ) ، ويَعْمَرَ ، ويَشْكُرَ ، إلاّ فِي ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كمَا فِي الصِّحاحِ ، (وقُرِئَ ﴿واللَّيْسَعَ [2]﴾ بلامَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ حَمْزَةَ والكِسَائِيِّ وخَلَفٍ ، والباقُونَ بلامٍ واحِدَةٍ .

(وأَوْسَعَ) الرَّجُلُ : (صارَ ذا سَعَةٍ) وغِنًى ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قولُه تَعالَى : ﴿عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ ﴾ [3]

(و) يُقَالُ : أَوْسَعَ (اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ) ، أَى : (أَغْنَاهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (كوَسَّعَ عليهِ) تَوْسِيعاً ، وهُوَ مَجازٌ ، (و) قَوْلُه تعالَى : ﴿والسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بأَيْدٍ و(إِنَّا لَمُوسِعُونَ [1]﴾) أَى : (أَغْنِيَاءُ قادِرُونَ) ، من أَوْسَعَ : صارَ ذا سَعَةٍ ، كَمَا فى الصِّحاحِ .

(وتَوَسَّعُوا فى المَجْلِسِ) أَى : (تَفَسَّحُوا) ، كما فى العُبَابِ والصِّحاحِ .

(ووَسَّعَهُ تَوْسِيعاً : ضِدُّ ضَيَّقَه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (فاتَّسَعَ ، واسْتَوْسَعَ) : صار واسِعاً ، كما فى الصِّحاحِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِعَةُ : السَّعَةُ ، وبه سَمَّى ابنُ السِّكِّيتِ كِتابَهُ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه .

ووَسِعَه يَسِعُه ، كوَرِثَ يَرِثُ ، لُغَةٌ قَلِيلَةٌ . ووَسُعَ الشَّيْءُ ، ككَرُمَ ، فهُوَ وَسِيعٌ ، ووَسِعَ كفَرِحَ .

واتَّسَعَ [كوَسِعَ] [2] وسَمِعَ الكِسَائِيُّ : [الطريق] [2] ياتَسِعُ ، أَرادُوا : يَوْتَسِعُ ، فأَبْدَلُوا الواوَ أَلِفاً

(١) ديوان الحطيئة /٢٩٥ ، واللسان (بنن) ، والعباب ، في ومعجم البلدان (وشيع) برواية : « وماء وشيع » كما في ديوانه أيضا .
(٢) سورة الأنعام ، الآية /٨٦ .
(٣) سورة البقرة ، الآية /٢٣٦ .

(١) سورة الذاريات الآية /٤٧ .
(٢) في مطبوع التاج : كفرح اتّسَعَ ، وسمع الكسائى يا تَسِعُ) والتصحيح والتكملة من اللسان والنصّ فيه .

طَلَبـاً للخِفَّة ، كمـا قالُـوا : ياجَلُ ونَحْوُه ، ويَتَّسِعُ أَكْثَرُ وأَقْيَسُ .

واسْتَوْسَعَ الشَّيْءَ : وَجَـدَهُ واسِعـاً ، وطَلَبَه واسِعـاً .

وأَوْسَعَه صَيَّرَهُ واسِعـاً ، وقِيلَ فِـى قَوْلِه تعالَى : ﴿وإِنّا لَمُوسِعُونَ﴾ (١) أَى جَعَلْنـا بَيْنَهـا وبَيْنَ الأَرْضِ سَعَـةً ، جَعَلَ أَوْسَعَ بمَعْنَى وَسَّعَ .

ووَسَـعَ عَلَيْهِ يَسَعُ سَعَـةً ووَسَّـعَ ، كِلاهُمَا : رَفَّهَهُ وأَغْنَاهُ .

ورَجُلٌ مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ الدُّنْيَا : مُتَّسِعٌ له فِيها .

وأَوْسَعَهُ الشَّيْءَ : جَعَلَهُ يَسَعَهُ ، قـالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

فتُوسِعُ أَهْلَهَا أَقِطـاً (١) وسَمْنـاً
وحَسْبُكَ مِنْ غِنًى شِبَـعٌ ورِىٌّ (٢)

وفى الدُّعـاءِ : « اللّٰـهُمَّ أَوْسِعْنـا رَحْمَتَكَ » أَى : اجْعَلْهَـا تَسَعُنا .

وقـالَ ثَعْلَبٌ : قِيـلَ لامْرَأَةٍ : أَىُّ النِّسَاءِ أَبْغَضُ إِلَيْكِ ؟ فقَالَتْ : الَّتِى

(١) فى مطبوع التاج «سمنا وإقطاً» والمثبت من اللسان .
(٢) ديوانه /١٣٧ ، واللسان .

تَـأْكُلُ لَمَّا ، وتُوسِعُ الحَىَّ ذَمَّا .

ونَاقَـةٌ وَسـاعٌ : واسِعَـةُ الخَلْقِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ :

عَيْشُهـا العِلْهِزُ المُطَحَّـنُ بالقَـــ
ـــتِّ وإِيضـاعُهَا القَعُودَ الوَساعَا (١)

وفى حَدِيـثِ جابِرٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : «فانْطَلَقَ أَوْسَعَ جَمَلٍ رَكِبْتُه قَطُّ » أَى : أَعْجَلَ جَمَـلٍ سَيْرًا ، يُقَالُ : جَمَـلٌ وَسَاعٌ أَى : واسِعُ الخَطْوِ ، سَرِيعُ السَّيْرِ .

ونَاقَةٌ مِيساعٌ : واسِعَةُ الخَطْوِ .

وسَيْرٌ وَسِيـعٌ ووَساعٌ : مُتَّسِـعٌ .

واتَّسَعَ النَّهَارُ وغَيْرُه : امْتَدَّ وطالَ .

ومالِـى عَنْ ذاكَ مُتَّسَعٌ ، أَى مَصْرِفٌ .

وسَعْ : زَجْرٌ للإِبِلِ ، كأَنَّهُم قالُوا : سَـعْ يا جَمَـلُ ، فى مَعْنَى اتَّسِـعْ فِـى خَطْوِكَ ومَشْيِكَ .

وقالَ الزَّجّاجُ : وَسَعَ اللهُ عَلَى الرَّجُلِ ، بالتَّخْفِيفِ ، أَى : أَوْسَعَ عَلَيْهِ .

(١) اللسان ، وتقدم في (فشث) : «..بالفث» ، وانظر (طحن)

ووَساعٌ ، كسَحَابٍ : وادٍ مِنْ أَوْدِيَةِ اليَمَنِ .

[و ش ع] *

(الوَشِيعُ ، كأَمِيرٍ : ع) وقِيلَ : ماءٌ ، ويُقَالُ : وَشِيعٌ ، بلا لام ، ويُقَالُ : هُو الّذِي عَنَى بهِ عَنْتَرَةُ (١) الشّاعِرُ ، وقِيلَ : غَيْرُه .

(و) الوَشِيعُ : (شَرِيجَةٌ مِنَ السَّعَفِ تُلْقَى عَلَى خَشَبَاتِ السَّقْفِ ، وربَّمَا أُقِيمَ عَلَى الخُصِّ) ، كَذَا نَصَّ العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : كالخُصِّ ، (وسُدَّ خَصَاصُها بالثُّمامِ) ، والجَمْعُ وَشائِعُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « والمَسْجِدُ يَوْمَئِذٍ وَشِيعٌ بسَعَفٍ وخَشَبٍ » قالَ كُثَيِّرٌ :

دِيارٌ عَفَتْ مِنْ عَزَّةَ الصَّيْفَ بَعْدَمَا
تُجِدُّ عَلَيْهِنَّ الوَشِيعَ المُثَمَّمَا (٢)

أَىْ : تُجِدُّ عَزَّةُ ، يَعْنِى تَجْعَلُه جَدِيدًا ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُهِ لِابْنِ هَرْمَةَ :

بِلِوَى سُوَيْقَةَ أَوْ بِبُرْقَةِ أَخْزَمٍ
خِيَمٌ عَلى آلائِهِنَّ وَشِيعُ (١)

قالَ : وقالَ السُّكَّرِىُّ : الوَشِيعُ : الثُّمَامُ ، وقالَ غَيْرُه : الوَشِيعُ : سَقْفُ البَيْتِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَشِيعُ : (ما جُعِلَ حَوْلَ الحَدِيقَةِ مِنَ الشَّجَرِ والشَّوْكِ مَنْعاً للدّاخِلِينَ) إِلَيْهَا ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ حَظِيرَةُ الشَّجَرِ حَوْلَ الكَرْمِ والبُسْتَانِ ، والجَمْعُ : الوَشائِعُ .

(و) الوَشِيعُ : (شَىْءٌ كالحَصِيرِ يُتَّخَذُ مِن الثُّمَامِ) والجَنْجَاثِ .

(و) الوَشِيعُ : (ما يَبِسَ مِنَ الشَّجَرِ فسَقَطَ) .

(و) الوَشِيعُ : (عَلَمُ الثَّوْبِ) ،

(١) يعنى في قوله المتقدم في (وسع) :
شَرِبَتْ بِماءِ الدُّحْرُضَيْنِ فأَصْبَحَتْ
زَوْرَاءَ تَنْفِرُ مِن حِياضِ الدَّيْلَمِ

(٢) ديوانه ١ /١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(١) شعر ابن هرمة /٤٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (برقة أخرم) وفي (كُفافة) أنشده في عشرة أبيات ، وصدره فيه وفي الديوان :
— بلِوَى كُفافَةَ أو ببُرْقَةِ أخْرَمَ —

وقَدْ وَشَّعَ الثَّوْبَ : إِذا رَقَّمَه بعَلَمٍ ونَحْوِه .

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : الوَشِيعُ (خَشَبَةٌ غَلِيظَةٌ) تُوضَعُ (عَلَى رَأْسِ البِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا السّاقِى) ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ صائِدًا :

فأَزَلَّ السَّهْمَ عَنْهَا كَمَا
زَلَّ بالسّاقِى وَشِيعُ المَقَامْ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الوَشِيعُ : (خَشَبَةُ الحائِكِ الَّتِى تُسَمَّى الحَفَّ(٢)) والجَمْعُ : وَشائِعُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِهِ مَلْعَبٌ مِنْ مُعْصِفاتٍ نَسَجْنَه
كَنَسْجِ اليَمَانِى بُرْدَهُ بالوَشائِعِ (٣)

(و) الوَشِيعُ : (عَرِيشٌ يُبْنَى للرَّئِيسِ فِى العَسْكَرِ يُشْرِفُ مِنْهُ عَلَيْهِ) ومِنْه الحَدِيثُ : «كانَ أَبُو بَكْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ ، مع النَّبِىِّ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - فِى الوَشِيعِ يَوْمَ بَدْرٍ» أَى فى العَرِيشِ .

(والوَشِيعَةُ : طَرِيقَةُ الغُبَارِ) ، والجَمْعُ : الوَشائِعُ .

(و) الوَشِيعَةُ : (خَشَبَةٌ) ، أَو قَصَبَةٌ (يُلَفُّ عَلَيْهَا أَلْوانُ الغَزْلِ) مِنَ الوَشْىِ وغَيْرِه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : (و) مِنْ هُنا سُمِّيَت (القَصَبَةُ) ، أَىْ : قَصَبَةُ الحائِكِ وَشِيعَةً ، لأَنَّ الغَزْلَ يُوَشَّعُ فيها(١) ، ويُقَالُ - لِما كَسَا الغازِلُ المَغْزُولَ - : وشِيعَةٌ ، ووَلِيعَةٌ ، وسَلِيخَةٌ ، ونَضْلَةٌ ، وقِيلَ : الوَشِيعَةُ : قَصَبَةٌ (يَجْعَلُ فِيهَا النَّسّاجُ لُحْمَةَ الثَّوْبِ) للنَّسْجِ .

(و) الوَشِيعَةُ : (الطَّرِيقَةُ فِى البُرْدِ) .

(و) قِيلَ : (كُلُّ لَفِيفَةٍ) مِنَ القُطْنِ أَوِ الغَزْلِ : (وَشِيعَةٌ) .

(والوَشُوعُ) فى بَيْتِ الطِّرِمّاحِ : (مَا يَتَفَرَّقُ فى الجَبَلِ مِنَ النَّبَاتِ) ، وهُوَ قَوْلُه :

(١) ديوانه /٤٢٧ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في مطبوع التاج : الجف (بالجيم) ، والتصحيح من القاموس واللسان .
(٣) ديوانه /٣٥٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، والجمهرة ٣ /٦٣ .

(١) في مطبوع التاج : «فيه» والمثبت من اللسان .

وشع

ومَا جَلْسُ أَبْكَارٍ أَطاعَ لِسَرْحِهَا
جَنَى ثَمَرٍ بالوَادِيَيْنِ وَشُوعُ [1]

وقِيلَ : إِنَّمَا هُوَ شُوعٌ ، والواوُ للنَّسَقِ ، وقَدْ أَشَرْنا [2] إِلَيْهِ فى « ش و ع » .

(و) الوَشْوعُ : (الوَجُورُ) يُوجَرُه الصَّبِيُّ ، مِثْلُ النَّشُوع ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ السِّكِّيتِ .

(وَوَشَعَهُ ، كوَضَعَهُ : خَلَطَه) ، كما فى العُبَابِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : وَشَعَ (الجَبَلَ) وَشْعاً : (صَعِدَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(والوَشْعُ : زَهْرُ البُقُولِ) ، وقِيلَ : هو ما اجْتَمَعَ عَلَى أَطْرافِها ، جَمْعُه وُشُوعٌ ، بالضَّمِّ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ الطِّرِمّاحِ مَنْ رَوَاهُ بالضَّمِّ ، قالَهُ اللَّيْثُ

(و) الوَشْعُ : (شَجَرُ البان) ، جَمْعُه : وُشُوعٌ بالضَّمِّ ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُ الطِّرِمّاحِ ، ففِى البَيْتِ رِوَايَتَانِ : بالفَتْحِ والضَّمِّ ، فعَلَى الفَتْحِ : إِمَّا أَنْ يَكُونَ الوَاوُ للنَّسَقِ ، أَوْ من أَصْلِ الكَلِمَةِ ، فإِنْ كانَ للنَّسَقِ فالشُّوعُ : حَبُّ البانِ ، وعَلَى أَنَّه [مِنْ] أَصْلِ الكَلِمَةِ مُفْرَدٌ ، كصَبُورٍ ، بمَعْنَى الكَثِيرِ المُتَفَرِّقِ ، وعَلَى رِوَايَةِ الضَّمِّ إِمّا أَنَّه جَمْعُ وَشْعٍ بمَعْنَى زَهْرِ البُقُولِ ، أَو بمَعْنَى شَجَرِ البانِ ، كُلُّ ذٰلِكَ قَدْ قِيلَ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الوُشُعُ : (بضَمَّتَيْنِ : بَيْتُ العَنْكَبُوتِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ويُوشَعُ بضمِّ أَوّلِه) وفَتْحِ الشِّينِ : (صاحِبُ مُوسَى ، عَلَيْهِما السَّلامُ) ، ووَصِيُّه ، وفَتَاهُ الَّذِى رُدَّتْ لَهُ الشَّمْسُ ، وهُوَ يَتَنَزَّلُ مِنْ مُوسَى عليهِ السَّلامُ فِى بَنِى إِسْرَائِيلَ مَنْزِلَةَ أَمِيرِ المُؤْمِنِين عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ مِنْ رَسُولِ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ ، فى الإِسْلامِ [1] ، وهُوَ يُوشَعُ بنُ نُونَ بنِ عازَرَ بنِ شُوتالخ بن راياذ بن باحِث

(١) ديوانه /٢٩٥ واللسان والتكملة والعباب وتقدم في (جلس) والواو في أوله ضبطت بالضم في الديوان والتكملة وفي العباب بالفتح .

(٢) لم يذكر المصنف شيئا من ذلك في و (شوع) وانما نقل هنا عبارة العباب الواردة بعد البيت كما هى ، والصاغانى هو الذى أشار إلى ذلك ، و ذكر البيت في (شوع) و (وشع) .

(١) انظر تاريخ الطبرى ١/٤٣٥ ففيه أن يوشع نبى ، وسلسلة نسبه تختلف عما هنا .

ابن العاذ بن يارذ بن شوتالخ بن أفراييم بن يُوسُفَ عَلَيْهِ السَّلامُ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : (أَوْشَعَتِ الأَشْجَارُ : أَزْهَرَتْ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَوْشَعَتِ البُقُولُ ، أَى : خَرَجَتْ زَهْرَتُهَا ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (تَوْشِيعُ الثَّوْبِ : إِعْلامُه) ، أَى رَقْمُه بعَلَمٍ أَو نَحْوِه ، وفى الأَسَاسِ : بُرْدٌ مُوَشَّعٌ ، أَى : مُوَشًّى ، ذُو رُقُومٍ وطَرَائِقَ .

(و) تَوْشِيعُ (القُطْنِ : لَفُّه بَعْدَ نَدْفِهِ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهُو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ لِرُؤْبَةَ [1] :

*فانْصاعَ يَكْسُوها الغُبَارَ الأَصْيَعَا [2] *

* نَدْفَ القِيَاسِ القُطْنَ المُوَشَّعَا *

وفى اللِّسَانِ : وَشَّعَتِ المَرْأَةُ قُطْنَها : إِذا قَرَضَتْهُ وهَيَّأَتْهُ للنَّدْفِ بَعْدَ الحَلْجِ ، وهو التَّزْبِيدُ والتَّسْبِيخُ [1] .

(أَو) هُوَ (أَنْ يُدَارَ الغَزْلُ باليَدِ عَلَى الإِبْهَامِ والخِنْصَرِ ، فيُدْخَلَ فِى القَصَبَةِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (وَشَّعَه الشَّيْبُ تَوْشِيعاً : عَلاهُ) كما هُوَ نَصُّ العُبَابِ ، غيرَ أَنَّه لَمْ يَذْكُرِ المَصْدَرَ ، فاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ وَشَعَه كوَضَعَه ، وهٰذا هُوَ المَوافِقُ لِمَا فى الصِّحاحِ ، نَعَمْ ذَكَرَ فى اللِّسَانِ : وَشَّعَهُ القَتِيرُ ، ووَشَّعَ فيهِ ، وأَتْلَعَ فيهِ ، وسَبَّلَ فيهِ ونَصَلَ ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(وتَوَشَّعَ بِهِ : تَكَثَّرَ بِهِ) قالَ الشّاعِرُ :

* إِنِّى امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّعْ بالكَذِبْ [2] *

وقالَ ابنُ جِنِّى : مَعْنَاهُ لم أَتَحَسَّنْ بِهِ ، ولم أَتَكَثَّرْ بِهِ .

(و) تَوَشَّعَ (فى الجَبَلِ :) إِذا

(١) فى العباب : يصف ثورا .

(٢) ديوانه /٩٠ ، واللسان ، والصحاح (البيت الثانى) ، والعباب ، وبين البيتين فيه مشطورا هو .

— بأَرْبَعٍ فى وُظْفِ غَيْرِ أَكْوَعَا —

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (التَّسْبِيحُ) بالحاء المهملة ، وهو تحريف ، والتصحيح من مادة (سبخ) .

(٢) التكملة ، والعباب .

(أَخَذَ) فِيهِ (يَمِيناً وشِمَالاً ،و) تَوَشَّعَتِ (الغَنَمُ فى الجَبَلِ) : إذا (صَعِدَتْ) وارْتَفَعَتْ فيهِ (لتَرْعَاهُ) فذَهَبَتْ يَمِيناً وشِمالاً ، كأَنَّهَا تَفَرَّقَتْ .

(واسْتَوْشَعَ : اسْتَقَى) عَلَى الوَشِيعِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَشَعَ القُطْنَ وَشْعاً : لُغَةٌ فِى وَشَّعَه تَوْشِيعاً ، وكَذٰلِكَ غَيْرُ القُطْنِ .

والوَشِيعَةُ : كُبَّةُ الغَزْلِ .

والوَشْعُ ، بالفَتْحِ : النَّبْذُ مِنْ طَلْعِ النَّخْلِ .

والشَّىْءُ القَلِيلُ مِنَ النَّبْتِ فِى الجَبَلِ .

والوُشُوعُ : الضُّرُوبُ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، ويُقَالُ : وَشْعٌ مِنْ خَيْرٍ ، ووُشُوعٌ ، كما يُقَال : وَشْمٌ ووُشُومٌ .

والتَّوْشِيعُ : دُخُولُ الشَّىْءِ فى الشَّىْءِ .

وتَوَشَّعَ الشَّىْءُ : تَفَرَّقَ .

والوُشُوعُ [1] : المُتَفَرِّقَةُ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وَشَعَتِ البَقْلَةُ : انْفَرَجَتْ زَهْرَتُهَا .

ووَشَّعُوا عَلَى كَرْمِهِم تَوْشِيعاً : حَظَرُوا .

والمُوَشَّعُ كمُعَظَّمٍ : سَعَفٌ يُجْعَلُ مِثْلَ الحَظِيرَةِ عَلَى الجَوْخانِ ، يُنْسَجُ نَسْجاً .

ووَشَّعَ تَوْشِيعاً : خَلَطَ ، قالَ العَجّاجُ :

* صافِى النِّحَاسِ لَمْ يُوَشَّعْ بِكَدَرْ [2] *

أَىْ : لَمْ يُخْلَطْ .

ووَشَعَ فى الجَبَلِ يَشَعُ فيهِ وَشْعاً ، ووُشُوعاً : لُغَةٌ فِى وَشَعَه وَشْعاً ، وكَذٰلِكَ تَوَشَّعَه : إذا عَلاهُ ، وإِنَّه لوَشُوعٌ فِيهِ : مُتَوَقِّلٌ له ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، قالَ : وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وأَنْشَدَ :

* وَيْلُمِّها لِقْحَةَ شَيْخٍ قَدْ نَحَلْ [3] *

* حَوْساءُ فى السَّهْلِ ، وَشُوعٌ فِى الجَبَلْ *

وتَوَشَّعَ الشَّيْبُ رَأْسَه : عَلاهُ .

(١) الضبط من العباب وفي اللسان : الوشوع بفتحة فوق الواو

(٢) ديوانه /٢٠ واللسان .

(٣) اللسان ، وفي المحكم ٢/٢٠٩ البيت الثانى برواية : حوشاء (بالشين المعجمة) .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَوَزَّعَ بَنُو فُلانٍ ضُيُوفَهُم ، وتَوَشَّعُوا سَوَاءً ، أَىْ : ذَهَبُوا بِهِمْ إِلَى بُيُوتِهِمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْهُم بطائِفَةٍ .

وذَكَرَ اللَّيْثُ فِى هٰذا التَّرْكِيبِ إِيشُوع : اسْمُ عِيسَى عَلَيْهِ السَّلامُ بالعِبْرانِيَّةِ .

[و ص ع] *

(الوَصْعُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (طائِرٌ أَصْغَرُ مِنَ العُصْفُورِ) كَما فِى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يُشْبِهُه فِى صِغَرِ جِسْمِه ، وقِيلَ : هُوَ الصَّغِيرُ مِنَ العَصَافِيرِ ، وقِيلَ : مِنْ أَوْلادِهَا وقِيلَ : هو مَقْلُوبُ الصَّعْوِ ، كجَذَبَ وجَبَذَ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ العَرْشَ عَلَى مَنْكِبِ إِسْرَافِيلَ ، وإِنَّه لَيَتَوَاضَعُ لِلّٰهِ حَتَّى يَصِيرَ كأَنَّهُ الوَصْعُ » رُوِىَ الحَدِيثُ بالوَجْهَيْنِ ، (ج) : وِصْعانٌ (كغِزْلانٍ) كوَرَلٍ ووِرْلانٍ .

(والوَصِيعُ) ، كأَمِيرٍ : (صَوْتُ العَصَافِيرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الوَصِيعُ : (صِغَارُهَا) أَى العَصَافِيرُ (كالوَصَعِ) مُحَرَّكَةً عَلَى الصَّوابِ ، كما ضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يُوهِمُ الفَتْحَ .

(و) قالَ شَمِرٌ : لَمْ أَسْمَعِ الوَصْعَ فى كَلامِهِم ، إِلاّ أَنِّى سَمِعْتُ (قَوْلَ الشّاعِرِ) ، ولا أَدْرِى مَنْ هُوَ ، ولَيْسَ مِنَ الوَصِعِ الطائِرِ فى شَىْءٍ ، وهو :

(أَناخَ فنِعْمَ ما أَقْلَوْلَى ، وخَوَّى عَلَى خَمْسٍ يَصَعْنَ حَصَى الجَبُوبِ[1])

قالَ : (أَى : الثَّفِناتُ الخَمْسُ) ويَصَعْنَ الحَصَى : (يُغَيِّبْنَه فى الأَرْضِ) هٰذا تَفْسِيرُ شَمِرٍ ، (أَو الصَّوابُ) يَصُعْنَ ، (بضَمِّ الصادِ) ، أَى يُفَرِّقْنَها ، يَعْنِى الثَّفِناتِ الخَمْسَ ، قالَه الأَزْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج «العصو» بتقديم العين ، والمثبت من اللسان متفقا مع القاموس (صعو) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وهو الشاهد الواحد والتسعون من شواهد القاموس .

[و ض ع] *

(وَضَعَهُ) مِنْ يَدِه ، (يَضَعُه ، بفَتْحِ ضادِهِما ، وَضْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَوْضِعاً) ، كمَجْلِس ، (ويُفْتَحُ ضادُه) وهٰذِه عن الفَرَّاءِ ، كما فى العُبَاب ، والَّذِى يَقْتَضِيهِ نَصُّ الصِّحاحِ : أَنَّ المَوْضَعَ ، بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى المَوْضِعِ بالكَسْرِ ، فى مَعْنَى اسْمِ المَكَانِ ، وقالَ : سَمِعَها الفَرَّاءُ ، وفى اللِّسَانِ : المَواضِعُ مَعْرُوفَةٌ ، واحِدُها مَوْضِعٌ ، واسمُ المَكَانِ المَوْضِعُ والمَوْضَعُ بالفَتْحِ ، الأَخِير نادِرٌ ؛ لأَنَّه لَيْسَ فِى الكَلامِ مَفْعَلٌ ـ مِمّا فاؤُه واوٌ ـ اسْماً ـ لا مَصْدَراً ـ إلاّ هٰذَا ، فأَمَّا مَوْهَبٌ ، ومَوْرَقٌ فلِلْعَلَمِيَّةِ ، وأَمّا : « ادْخُلُوا مَوْحَدَ مَوْحَدَ » ففَتَحُوهُ إذ كانَ اسْماً مَوْضُوعاً ، لَيْسَ بمَصْدَرٍ ولا مَكَانٍ ، وإنَّمَا هُوَ مَعْدُولٌ عن واحِدٍ ، هٰذَا كُلُّه قَوْلُ سِيبَوَيْهِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ . (ومَوْضُوعاً) ، وهُوَ مِثْلُ المَعْقُولِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ولَهُ نَظَائِرُ تَقَدَّمَ بَعْضُها ، والمَعْنَى : أَلْقَاهُ مِنْ يَدِهِ و (حَطَّهُ) .

(و) وَضَعَ (عَنْهُ) وَضْعاً : (حَطَّ مِنْ قَدْرِه) .

(و) وَضَعَ (عَنْ غَرِيمِهِ) وَضْعاً ، أَيْ : (نَقَصَ مِمّا لَهُ عَلَيْهِ شَيْئاً) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ أَنْظَرَ مُعْسِراً أَوْ وَضَعَ لَهُ : أَظَلَّهُ اللهُ تَحْتَ عَرْشِهِ يَوْمَ لاظِلَّ إلاّ ظِلُّه » .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : وَضَعَتِ (الإِبِلُ) تَضَعُ (وَضِيعَةً : رَعَتِ الحَمْضَ حَوْلَ الماءِ ولم تَبْرَحْ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كأَوْضَعَتْ) ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، (فهِىَ واضِعَةٌ) ، هُوَ نَصُّ أَبِى زَيْدٍ ، وزادَ غَيْرُه : (وواضِعٌ ، ومُوضِعَةٌ) زادَها صاحِبُ المُحِيط ، قالَ أَبُو زَيْد : (و) كَذٰلِكَ (وَضَعْتُهَا) أَنَا ، أَى : (أَلْزَمْتُها المَرْعَى ، فَهِىَ مَوْضُوعَةٌ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَقْصِيراً ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ :

رَأَى صاحِبِى فى العَادِيَاتِ نَجِيبَةً
وأَمْثَالَها فى الواضِعَاتِ القَوَامِسِ[1]

هُوَ جَمْعُ واضِعَةٍ .

(١) اللسان، والمقاييس ٦ /١١٨ .

(و) مِنَ المَجَازِ: وَضَعَ (فُلانٌ نَفْسَهُ وَضْعاً، ووُضُوعاً)، بالضَّمِّ، (وضَعَةً)، بالفَتْحِ، (وضِعَةً قَبِيحَةً) بالكَسْرِ - وهٰذِه عَنِ اللِّحْيَانِيِّ -: (أَذَلَّهَا).

والضَّعَةُ، بالفَتْحِ والكَسْرِ: خِلافُ الرِّفْعَةِ فى القَدْرِ، والأَصْلُ وِضْعَةٌ، حَذَفُوا فاءَ الكَلِمَةِ عَلَى القِيَاسِ، كما حُذِفَتْ مِنْ عِدَةٍ وزِنَةٍ، ثمّ إنَّهُم عَدَلُوا بِها عَنْ فِعْلَةٍ، فأَقَرُّوا الحَذْفَ عَلَى حالِه، وإنْ زالَتِ الكَسْرَةُ الَّتِى كانَتْ مُوجِبَةً له، فقالُوا: الضَّعَةُ، فَتَدَرَّجُوا بالضِّعَةِ إلى الضَّعَةِ، وهِىَ وَضْعَةٌ، كجَفْنَةٍ وقَصْعَةٍ، لا لأَنَّ الفاءَ فُتِحَتْ لأَجْلِ الحَرْفِ الحَلْقِيِّ، كما ذَهَبَ إلَيْهِ مُحَمَّدُ بنُ يَزِيدَ[1].

(و) مِنَ المَجَازِ: وَضَعَ (عُنُقَه): إذَا (ضَرَبَهَا)، كأَنَّهُ وَضَعَ السَّيْفَ بِهَا، ونَصَّ اللِّحْيَانِيُّ فِى النَّوادِرِ: وَضَعَ أَكْثَرَه شَعْرًا: ضَرَبَ عُنُقَه.

(١) يعنى المبرد، وانظر المقتضب ١/ ٨٨ ومابعدها.

(و) وَضَعَ (الجِنَايَةَ عَنْهُ) وَضْعاً: (أَسْقَطَهَا) عَنْهُ، وكَذٰلِكَ الدَّيْنَ.

(وواضِعٌ: مِخْلافٌ باليَمَنِ).

(والوَاضِعَةُ: الرَّوْضَةُ)، عَنْ أَبِى عَمْرٍو.

(و) الواضِعَةُ: (الَّتِى تَرْعَى الضَّعَةَ:) اسمٌ (لِشَجَرٍ مِنَ الحَمْضِ)، هٰذا إذا جَعَلْتَ الهاءَ عِوَضاً عَنِ الوَاوِ الذَّاهِبَةِ مِنْ أَوَّلِها، فأَمَّا إنْ كانَتْ مِنْ آخِرِهَا، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ، فهِىَ مِنْ بابِ المُعْتَلِّ، وسَيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى، قالَ أَعْرَابِيٌّ يَصِفُ رَجُلاً شَهْوَانَ لِلَّحْمِ:

* يَتُوقُ باللَّيْلِ لِشَحْمِ القَمَعَهْ[1] *
* تَثَاوُبَ الذِّئْبِ إلَى جَنْبِ الضَّعَهْ *

وقالَ الدِّينَوَرِيُّ: قالَ أَبُو عَمْرٍو: الضَّعَةُ: نَبْتٌ كالثُّمامِ، وهى أَرَقُّ مِنْهُ، قال: وتَقُولُ العَرَبُ: السَّبْطُ: خَبِيصُ الإِبِلِ، والحَلِىُّ مِثْلُه، والضَّعَةُ

(١) اللسان (قمع) وتقدم فيها للمصنف، وفي العباب «يفوق بالليل بشحم...».

وضع

مِثْلُه ، وكَذٰلِكَ السَّخْبَرُ ، وقالَ أَبُو زِيَادٍ : مِنَ الشَّجَرِ : الضَّعَةُ ، يَنْبُتُ عَلَى نَبْتِ الثُّمَامِ وطُولِهِ وعَرْضِهِ ، وإِذا يَبِسَتِ ابْيَضَّتْ ، وهِيَ أَرَقُّ عِيدَاناً ، وأَعْجَبُ إِلَى المالِ مِنَ الثُّمَامِ ، ولَهَا ثَمَرَةٌ ، حَبٌّ أَسْوَدُ قَلِيلٌ ، قالَ : والضَّعَةُ يَنْبُتُ فِي السَّهْلِ وفِي الجَبَلِ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ هُنَا زِيَادَةٌ «أَى النَّبْت [1] » بعدَ قَوْلِه «الحَمْض» وهِيَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهَا .

(و) الوَاضِعَةُ : (المَرْأَةُ الفاجِرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقَال — فى الحَجَرِ أَو اللَّبِنِ إِذا بُنِىَ بِهِ — : (ضَعِ اللَّبِنَةَ غَيْرَ هٰذِهِ الوَضْعَةِ) ، بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ ، والضَّعَةِ) ، بالفَتْحِ ، كُلُّه (بمَعْنًى) ، كَما فى الصِّحاحِ ، قالَ : والهاءُ فِي الضَّعَةِ عِوَضٌ مِنَ الواوِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وَضَعَ البَعِيرُ حَكَمَتَه وَضْعاً ومَوْضُوعاً) : إِذا (طاشَ رَأْسُه وأَسْرَعَ) ، هٰكَذَا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : «طامَن رَأْسَهُ وأَسْرَعَ» ، كما فِي اللِّسَانِ ، وحَكَمَتُه مُحَرَّكَةً : ذَقَنُه ولَحْيُه ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ الإِبِلَ :

وهُنَّ سِمامٌ واضِعٌ حَكَماتِه
مُخَوِّيَةٌ [1] أَعْجَازُه وكَراكِرُهْ [2]

(و) وَضَعَتِ (المَرْأَةُ حَمْلَها وُضْعاً وتُضْعاً ، بضَمِّهِمَا) ، الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ ، (وتُفْتَحُ الأُولَى : وَلَدَتْهُ) ، وعَلَى الفَتْحِ فى مَعْنَى الوِلادَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ .

(و) يُقَال : وضَعَتْ (وُضْعاً وتُضْعاً ، بضَمِّهِمَا ، وتُضُعاً ، بضَمَّتَيْنِ) : إِذا (حَمَلَتْ فى آخِرِ طُهْرِهَا) وقِيلَ : حَمَلَتْ عَلَى حَيْضٍ ، وقِيلَ : (فِي مُقْبَلِ الحَيْضَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ : فِي آخِرِ طُهْرِهَا مِنْ مُقْبَلِ الحَيْضَةِ ، فهِيَ واضِعٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ :

(١) قوله : «أى النبت» هو ثابت فى نسخ القاموس المتداولة بعد قوله «الحمض» كما أشار المصنف .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «مخونة» بالنون ، والتصحيح من الديوان بالياء المثناة من تحت .
(٢) ديوانه /١٥٥ ، واللسان .

*تَقُولُ والجُرْدانُ فِيها[1] مُكْتَنِعْ[2] *
*أَمَا تَخافُ حَبَلاً عَلَى تُضُعْ *

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوُضْعُ : الحَمْلُ قَبْلَ الحَيْضِ ، والتُّضْعُ : فى آخِرِه ، قالتْ أُمُّ تَأَبَّطَ شرًّا تَرْثِيه : «واللهِ ما حَمَلْتُه وُضْعاً ، ولا وَضَعْتُه يَتْناً ، ولا أَرْضَعْتُه غَيْلاً ، ولا أَبَتُّه تَئِقاً » ، وزادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : «ولا سَقَيْتُه هُدَبِدًا ، ولا أَنمْتُه ثَئِدًا ، ولا أَطْعَمْتُه قَبْلَ رِئةٍ كَبِدًا » .

(و) مِن المَجَاز : وضعَت (النّاقةُ) وَضْعاً ومَوْضُوعاً : (أَسْرَعَتْ فِى سَيْرِهَا) ، والوَضْعُ : أَهْوَنُ سَيْرِ الدَّوَابِّ ، وقِيل : هُوَ ضرْبٌ مِنْ سَيْرِ الإِبِلِ ، دُون الشَّدِّ ، وقِيل : هُوَ فوْقَ الخَبَبِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ويُقَالُ : وَضَعَ الرَّجُلُ : إِذا عَدَا ، وأَنْشَدَ لِدُرَيْدِ بنِ الصِّمَّة فى يَوْم هَوَازِنَ :

*يالَيْتَنِى فِيهَا جَذَعْ[3] *
*أَخُبُّ فِيهَا وأَضَعْ *

(١) في مطبوع التاج : منها ، وفي العباب : فيه ، والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وإصلاح المنطق /١٣٠
(٣) اللسان ، والصحاح (الأول) ، والعباب (الاول والثانى)

*أَقُودُ وَطْفَاءَ الزَّمَعْ *
*كأَنَّهَا شَاةُ صَدَعْ *

أَخُبُّ : مِنَ الخَبَبِ ، وأَضَعُ : مِنْ الوَضْعِ (كأَوْضَعَتْ) إِيضاعاً ، قال : الأَزْهَرِىُّ : والوَضْعُ : نَحْوُ الرَّقَصانِ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ - عَنْ أَبِى زَيْدٍ - : وَضَعَ البَعِيرُ : إِذا عَدَا ، وأَوْضَعْتُه أَنَا : إِذا حَمَلْتَهُ عَلَى العَدْوِ ، وقالَ اللَّيْثُ : الدّابَّةُ تَضَعُ السَّيْرَ وَضْعاً ، وهُوَ سَيْرٌ دُونٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿ولَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ[1]﴾ وأَنْشَدَ :

بِماذَا تَرُدِّينَ امْرَءًا - جاءَ لا يَرَى
كَوُدِّكِ وُدًّا - قَدْ أَكَلَّ وأَوْضَعَا[2]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَوْلُ اللَّيْثِ : الوَضْعُ : سَيْرٌ دُونٌ ، لَيْسَ بصَحِيحٍ ، الوَضْعُ : هُو العَدْوُ ، واعْتَبَرَ اللَّيْثُ اللَّفْظَ ، ولَمْ يَعْرِفْ كَلامَ العَرَبِ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الإِيضاعُ : سَيْرٌ مِثْلُ الخَبَبِ ، وقالَ الفَرّاءُ : الإِيضاعُ : السَّيْرُ بينَ القَوْمِ .

(١) سورة التوبة ، الآية /٤٧ .
(٢) اللسان .

(و) مِنَ المَجَازِ : (وُضِعَ فِي تِجارَتِهِ) وَضْعاً ، و(ضَعَةً) ، بالفَتْحِ ، (وضِعَةً) بالكَسْرِ ، (ووَضِيعَةً ، كعُنِيَ : خَسِرَ) فِيها ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن اليَزِيدِيِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَضِعَ يَوْضَعُ (كوَجِلَ يَوْجَلُ) لُغَةٌ فِيها ، وصِيغَةُ مَالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه أَكْثَرُ ، وبِهِمَا رُوِيَ قَوْلُ الشّاعِرِ :

* فكانَ ما رَبِحْتُ وَسْطَ الغَيْثَرَةْ[1] *
* وفِي الزِّحامِ أَنْ وُضِعْتُ عَشَرَهْ *

(وأُوضِعَ) فِي مَالِهِ وتِجارَتِهِ ، (بالضمِّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنِ اليَزِيدِيِّ ، وكَذلِكَ وُضِعَ : غُبِنَ ، و(خَسِرَ فِيها) ، وكَذٰلِكَ وُكِسَ وأُوكِسَ ، (وهُوَ مَوْضُوعٌ فِيهَا) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وفِي حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « الوَضِيعَةُ عَلَى المالِ ، والرِّبْحُ عَلى ما اصْطَلَحا عَلَيْه » يعنِي أَنَّ الخَسَارَةَ مِن رَأْسِ المالِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (المَوْضُوعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الَّتِي تَرَكَهَا رِعَاؤُهَا وانْقَلَبُوا بِاللَّيْلِ ، ثُمَّ أَنْفَشُوها) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(ومَوْضُوعٌ : ع) فِي قَوْلِ حَسّانَ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

لَقَدْ أَتَى عَنْ بَنِي الجَرْبَاءِ قَوْلُهُمُ
ودُونَهُمْ قُفُّ جُمْدانٍ فمَوْضُوعُ[1]

(ودَارَةُ مَوْضُوعٍ) : مِن دارات العَرَبِ ، قالَ الحُصَيْنُ بنُ حُمامٍ المُرِّيُّ :

جَزَى اللهُ أَفْنَاءَ العَشِيرَةِ كُلَّهَا
بِدَارَةِ مَوْضُوعٍ عُقُوقاً ومَأْثَمَا[2]

(ودارَةُ المَواضِيعِ) ، بالمَضْجَعِ ، لعَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ .

(ولِوَى الوَضِيعَةِ) : رَمْلَةٌ ، قالَ لَبِيدٌ ، رَضِيَ اللهُ عنه :

وَلَدَتْ بَنُو حُرْثَانَ فَرْخَ مُحَرِّقٍ
بِلِوَى الوَضِيعَةِ[3] مُرْخِيَ[4] الأَطْنَابِ[5]

(١) فى مطبوع التاج اللسان (العيثرة) بالعين المهملة والمثبت من المحكم ، وهى الجماعة المختلطة .

(١) ديوانه /١٥٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) المفضلية (١٢ : ١) ، والعباب ، ومعجم البلدان (دارة موضوع) .
(٣) في شروح الديوان : « ويروى : بلوَى الوَضيحة » .
(٤) في مطبوع التاج : « مرخى » والتصحيح من العباب ، وفي الديوان : « مُرْتَجَ الأبواب » وأشار فى الشرح إلى الرواية الواردة هنا عن أبى عبد الله .
(٥) شرح ديوانه ٢١ والعباب ، ومعجم البلدان «الوضيعة» .

كُلُّ ذٰلِكَ (مَوَاضِعُ) مَعْرُوفَةٌ فى بِلادِ العَرَبِ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: يُقَالُ: لَهُ (فِى قَلْبِى مَوْضِعَةٌ، ومَوْقِعَةٌ) بالكَسْرِ فِيهِمَا، أَىْ: (مَحَبَّةٌ).

(و) مِنَ المَجَازِ: (الأَحَادِيثُ المَوْضُوعَةُ)، هِىَ: (المُخْتَلَقَةُ) الَّتِى وُضِعَتْ عَلَى النَّبِىِّ - صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ - وافْتُرِيَتْ عَلَيْهِ، وقد وَضَعَ الشَّىْءَ وَضْعاً: اخْتَلَقَهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ: (فِى حَسَبِهِ ضَعَةٌ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، أَى: (انْحِطَاطٌ ولُؤْمٌ وخِسَّةٌ) ودَنَاءَةٌ، والهاءُ عِوَضٌ من الواوِ. وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ سِيبَوَيْهِ: وقالُوا: الضِّعَة، كمَا قالُوا: الرِّفْعَة، أَى حَمَلُوهُ على نَقِيضِه، فكَسَرُوا أَوَّلَه، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ: الضَّعَةُ: الذُّلُّ والهَوَانُ والدَّنَاءَةُ، وفِى اللِّسَانِ: وقَصَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ الضِّعَةَ - بالكَسْرِ - عَلَى الحَسَبِ، وبالفَتْحِ عَلَى الشَّجَرِ الَّذِى سَبَقَ ذِكْرُه، (وقَدْ وَضُعَ، ككَرُمَ، ضَعَةً)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ، ووَضاعَةً)، فهُوَ وَضِيعٌ، (واتَّضَعَ)، كِلاهُمَا: صَارَ وَضِيعاً، أَىْ: دَنِيئاً، (ووَضَعَهُ غَيْرُهُ) وَضْعاً، (وَوَضَّعَه تَوْضِيعاً).

(والضَّعَةُ: شَجَرٌ مِنَ الحَمْضِ، أَو نَبْتٌ كالثُّمامِ)، وقد تَقَدَّمَ تَحْقِيقُ ذٰلِكَ قَرِيباً، وذِكْرُه ثانِياً تَكْرَارٌ.

(والوَضِيعُ): ضِدُّ الشَّرِيفِ، وهُوَ (المَحْطُوطُ القَدْرِ) الدَّنِىءُ.

(و) الوَضِيعُ (: الوَدِيعَةُ) يُقَالُ: وَضَعْتُ عِنْدَ فُلانٍ وَضِيعاً، أَى: اسْتَوْدَعْتُه وَدِيعَةً.

(و) الوَضِيعُ: (أَنْ يُؤْخَذَ التَّمْرُ قَبْلَ أَنْ يَيْبَسَ، فيُوضَعَ فِى الجِرَارِ)، أَو فِى الجَرِينِ، ويُقَالُ: هُوَ البُسْرُ الَّذِى لَمْ يَبْلُغْ كُلَّه، فيُوضَعَ فى الجِرَارِ.

(والوَضِيعَةُ: الحَمْضُ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ: يُقَالُ: هم أَصْحابُ وَضِيعَةٍ، أَى: أَصْحَابُ حَمْضٍ مُقِيمُونَ لا يَخْرُجُونَ مِنْهُ، ونَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيْضاً.

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : الوَضِيعَةُ : (الحَطِيطَةُ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الوَضِيعَةُ (: الإِبِلُ النّازِعَةُ إِلَى الخُلَّةِ) .

(و) قالَ غَيْرُه: الوَضِيعَةُ(:ما يَأْخُذُه السُّلْطانُ مِن الخَراجِ والعُشُورِ) جَمْعُه الوَضائِعُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الوَضِيعَةُ : (الدَّعِيُّ ، وقدْ وَضُعَ ، ككَرُمَ) وَضَاعَةً .

(و) الوَضِيعَةُ : (كِتَابٌ تُكْتَبُ فِيهِ الحِكْمَةُ ، ج : وَضائِعُ) وفى الحَدِيثِ : «إِنَّه نَبِيٌّ ، وإِنَّ اسْمَهُ وصُورَتَه فى الوَضائِعِ » وقالَ الهَرَوِيُّ : ولَمْ أَسْمَعْ لِهاتَيْنِ – يَعْنِى هٰذِه ووَضائِعَ المِلْكِ الآتِى ذِكْرُها – بواحِدٍ ، كذا فِى الغَرِيبَيْنِ .

(و) الوَضِيعَةُ : (حِنْطَةٌ تُدَقُّ ، فيُصَبُّ عَلَيْهَا السَّمْنُ ، فتُؤْكَلُ).

(و) فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ : الوَضِيعَةُ : (أَسْمَاءُ قَوْمٍ مِنَ الجُنْدِ تُجْعَلُ أَسْمَاؤُهُم فِى كُورَةٍ لا يَغْزُونَ مِنْهَا) .

(و) الوَضِيعَةُ أَيْضاً : (واحِدَةُ الوَضائِعِ ، لأَثْقَالِ القَوْمِ) ، يُقَال : أَيْنَ خَلَّفُوا وَضَائِعَهُم .

قالَ الأَزْهَرِيُّ : (وأَما الوَضائِعُ الَّذِينَ وَضَعَهُم كِسْرَى ، فهُمْ شِبْهُ الرَّهائِنِ ، كانَ يَرْتَهِنُهُمْ ، ويُنْزِلُهُم بَعْضَ بِلادِه) ، وقالَ غَيْرُه : الوَضِيعَةُ ، والوَضائِعُ : قَوْمٌ كانَ كِسْرَى يَنْقُلُهُمْ مِنْ أَرْضِهِمْ ، فيُسْكِنُهُم أَرْضاً أُخْرَى ، حَتّى يَصِيرُوا بِها وَضِيعَةً أَبَدًا ، وهُمُ الشِّحَنُ والمَسَالِحُ .

(ووَضائِعُ المِلْكِ) بكسرِ المِيمِ ، جاءَ ذِكْرُه (فِي الحَدِيثِ) وهُوَ حَدِيثُ طَهْفَةَ بنِ [أَبِى](1) زُهَيْرٍ النَّهْدِيِّ ، رَضِىَ اللهُ عنهُ ، ونَصُّه : «لَكُمْ يا بَنِى نَهْدٍ وَدائِعُ الشِّرْكِ ، ووَضائِعُ المِلْكِ » أَى : (ما وُضِعَ عَلَيْهِمْ فِى مِلْكِهِمْ مِنَ الزَّكَواتِ ، أَى : لَكُمُ الوَظائِفُ الَّتِى نُوَظِّفُهَا عَلَى المُسْلِمِينَ فى المِلْكِ ، لا نَزِيدُ عَلَيْكُمْ فِيهَا) شَيْئاً ، وقِيلَ : مَعْنَاهُ

(1) زيادة من التكملة (ودع) متفقة مع مايأتى في (طهف)

ما كانَ [1] مُلُوكُ الجاهِلِيَّةِ يُوَظِّفُونَ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ ، ويَسْتَأْثِرُونَ بِهِ فِي الحُرُوبِ وغَيْرِهَا مِنَ المَغْنَمِ ، أَى : لا نَأْخُذُ مِنْكُم ما كانَ مُلُوكُكُمْ وَظَّفُوهُ عَلَيْكُمْ ، بَلْ هُوَ لَكُمْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ و (لأَوْضَعُوَ خِلالَكُمْ) يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ [2]﴾ أَى : (حَمَلُوا رِكَابَهُمْ عَلَى العَدْوِ السَّرِيعِ) قال الصّاغَانِىُّ : ومنه الحَدِيثُ : «وأَوْضَعَ فى وادِى مُحَسِّرٍ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «عَلَيْكُم بالسَّكِينَةِ ؛ فإِنَّ البِرَّ لَيْسَ بالإِيضاعِ » وقالَ الأَزْهَرِىُّ - نَقْلاً عَنِ الفَرّاءِ - فى تَفْسِيرِ هٰذِهِ الآيَةِ : الإِيضاعُ : السَّيْرُ بينَ القَوْمِ ، وقالَ : العَرَبُ تَقُولُ : أَوْضَعَ الرّاكِبُ ، ووَضَعَتِ النّاقَةُ ، ورُبَّمَا قالُوا للرّاكِبِ : وَضَعَ ، وقِيلَ :« لأَوْضَعُوا خِلالَكُم » : أَى : أَوْضَعُوا مَراكِبَهُم خِلالَكُم .

(والتَّوْضِيعُ : خِياطَةُ الجُبَّةِ بَعْدَ وَضْعِ القُطْنِ فِيهَا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقَدْ وَضَّعَ الخائِطُ القُطْنَ عَلَى الثَّوْبِ : نَضَّدَهُ .

(و) التَّوْضِيعُ : (رَثْدُ النَّعامِ بَيْضَها ، ونَضْدُهَا لَهُ) ، أَىْ : وَضْعُ بَعْضِهِ فَوْقَ بَعْضٍ ، وهُوَ بَيْضٌ مُوَضَّعٌ : مُنَضَّدٌ .

(و) المُوَضَّعُ ، (كمُعَظَّمٍ : المُكَسَّرُ المُقَطَّعُ) ، كَمَا فى التَّكْمِلَةِ .

(و) المُوَضَّعُ أَيْضاً : هُوَ الرَّجُلُ (المُطَرَّحُ غَيْرُ مُسْتَحْكِمِ الخَلْقِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، زادَ الصّاغَانِىُّ (كالمُخَنَّثِ) ، ويُقَالُ : فِى فُلانٍ تَوْضِيعٌ ، أَى : تَخْنِيثٌ ، وقال إِسْمَاعِيلُ ابنُ أُمَيَّةَ : إِنَّ رَجُلاً مِنْ خُزاعَةَ [1] يُقَالُ لَهُ : هِيتٌ ، كانَ فِيهِ [2] تَوْضِيعٌ أَو تَخْنِيثٌ » وهو مُوَضَّعٌ : إِذَا كانَ مُخَنَّثاً ، وفِى الأَساسِ : فى كَلامِهِ تَوْضِيعٌ [أَى : تَخْنِيثٌ] [3] وهو مَجازٌ ، مِنْ وَضَّعَ الشَّجَرَةَ : إِذا هَصَرَهَا .

(١) فى مطبوع التاج « ماكان من ملوك » والتصحيح من اللسان
(٢) سورة التوبة ، الآية /٤٧ .

(١) فى مطبوع التاج «خزامة» والمثبت من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «له» والمثبت من اللسان والعباب .
(٣) زيادة من الأساس .

(و) مِنَ المَجَازِ : (تَوَاضَعَ) الرَّجُلُ : إِذا (تَذَلَّلَ ، و) قِيلَ : ذَلَّ ، و (تَخاشَعَ) ، وهُوَ مُطَاوِعُ وَضَعَه يَضَعُهُ ضَعَةً ووَضِيعَةً .

(و) من المَجَاز : تَوَاضَعَ (ما بَيْنَنَا) ، أَي : (بَعُدَ) ، ويُقَالُ : إِنَّ بَلَدَكُم مُتَوَاضِعٌ عَنّا ، كَما يُقَالُ : مُتَراخٍ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : هو المُتَخاشِعُ مِنْ بُعْدِه ، تراهُ مِنْ بَعِيدٍ لاصِقاً بالأَرْضِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

فَدَعْ ذَا ، ولٰكِنْ رُبَّ وَجْناءَ عِرْمِسٍ
دَوَاءٍ لغَوْلِ النّازِحِ المُتَوَاضِعِ [1]

(والاتِّضاعُ : أَنْ تَخْفِضَ رَأْسَ البَعِيرِ لِتَضَعَ قَدَمَاكَ عَلَى عُنُقِه فتَرْكَبَ) ، كَما فى الصِّحاحِ ، وهٰذا إِذا كانَ قائِماً ، وأَنْشَدَ لِلْكُمَيْتِ :

إِذَا اتَّضَعُونا [2] كارِهِينَ لِبَيْعَةٍ
أَناخُوا لِأُخْرَى ، والأَزِمَّةُ تُجْذَبُ [3]

(١) ديوانه/٣٥٩ والتكملة والعباب والبصائر ٥/٢٣٣

(٢) في مطبوع التاج واللسان « إذا ماتَّضَعْنا» والمثبت من غيرهما ، وانظر قوله بعد: « فجعل اتضع متعديا » .

(٣) الهاشميات ٣٩ واللسان والصحاح والعباب .

قلتُ : فجَعَلَ اتَّضَعَ مُتَعَدِّياً ، ومِثْلُه أَيْضاً قولُ رُؤْبَةَ :

* أَعانَكَ اللهُ فَخَنَّ أَثْقَلُهْ *
* عَلَيْكَ مَأْجُوراً وأَنْتَ جَمَلُهْ *
* قُمْتَ بِهِ لَمْ يَتَّضِعْكَ أَجْلَلُهْ *

وقَدْ يَكُونُ لازِماً ، يُقَالُ : وَضَعْتُه فاتَّضَعَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ .

(والمُوَاضَعَةُ : المُرَاهَنَةُ) وهُوَ مجازٌ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «جِئْتُ لِأُواضِعَكَ الرِّهَانَ» .

(و) المُوَاضَعَةُ : (مُتَارَكَةُ البَيْعِ) .

(و) المُوَاضَعَةُ : (المُوافَقَةُ فِي الأَمْرِ) عَلَى شَيْءٍ تُنَاظِرُ فِيهِ .

(و) يُقَالُ : (هَلُمَّ أُواضِعْكَ الرَّأْيَ) ، أَي : (أُطْلِعْكَ عَلَى رَأْيِي ، وتُطْلِعْنِي عَلَى رَأْيِكَ) .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (اسْتَوْضَعَ مِنْهُ) ، أَي : (اسْتَحَطَّ) قالَ جَرِيرٌ :

(١) ديوانه/١٣٣ ، (بتقديم الثالث على الأول) ، واللسان .

كانُوا كمُشْتَرِكِينَ لَمّا بايَعُوا
خَسِرُوا ، وشَفَّ عَلَيْهِمُ واسْتُوضِعُوا[1]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَوْضَعَةُ : لُغَةٌ فى المَوْضِعِ ، حَكاهُ اللِّحْيَانِىُّ عَنِ العَرَب ، قالَ : ويُقَالُ : ارْزُنْ فِى مَوْضِعِكَ ومَوْضَعَتِك .

وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِضْعَةِ ، أَى : الوَضْعِ .

والوَضْعُ أَيْضاً : المَوْضُوعُ ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، والجَمْعُ : أَوْضاعٌ .

ورَفَعَ السِّلاحَ ثُمَّ وَضَعَهُ ، أَىْ : ضَرَبَ بِهِ ، وقَوْلُ سُدَيْف :

فَضَعِ[2] السَّيْفَ وارْفَعِ السَّوْطَ حَتَّى
لا تَرَى فَوْقَ ظَهْرِهَا أُمَوِيَّا[3]

أَى ضَعْه فِى المَضْرُوبِ بِهِ .

ويُقَال : وَضَعَ يَدَهُ فِى الطَّعَامِ : إِذا أَكَلَه ، وهُوَ كِنايَةٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، « أَنَّهُ وَضَعَ يَدَهُ فِى كُشْيَةِ ضَبٍّ ، وقالَ : إِنَّ النَّبِىَّ ، صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، لَمْ يُحَرِّمْه ، ولٰكِنْ قَذَّرَهُ » .

ودَيْنٌ وَضِيعٌ : مَوْضُوعٌ ، عن ابْن الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِجَمِيلٍ :

فإِنْ غَلَبَتْكِ النَّفْسُ إِلاّ وُرُودَهُ
فَدَيْنِى إِذَنْ يا بُثْنَ عَنْكِ وَضِيعُ[1]

ووَضَعَ الجِزْيَةَ : أَسْقَطَهَا ، وكَذٰا الحَرْب .

وفى الحَدِيثِ : « ويَضَعُ العَلَمَ[2] » أَى يَهْدِمُه ويُلْصِقُه بالأَرْض .

واسْتَوْضَعَهُ فِى دَيْنِه : اسْتَرْفَقَهُ .

ووَضَعَ كما تَضَعُ الشّاةَ : أَرادَ[3] النَّجْوَ .

(١) ديوانه/٣٤٣ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) في الأغاني ٤ /٣٤٨ « جرد السيف وارفع العفو . . »
(٣) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه ١٢١ واللسان .
(٢) ضبط في اللسان بكسر العين وسكون اللام وقال مصحّحه بهامشه : « كذا ضبط في الأصل ، وفي النهاية أيضا بكسر أوّله ، وورود عبارة « يهدمه ويلصقه بالارض ، بعده يرجّح ضبط الكلمة بالتحريك بمعنى الجبل .
(٣) لفظه في اللسان والنهاية : « إن كان أحدنا لَيَضَعُ كما تَضَعُ الشاةُ » أراد أن نَجْوَهم كان يخرج بَعَرًا ، لِيُبْسه من أكلهم وَرَقَ السَّمُرِ ، وعدم الغذاء المألوف » .

وإذا عاكَمَ الرَّجُلُ صاحِبَهُ الأَعْدَالَ يَقُولُ أَحَدُهُمَا لصاحِبِه : واضِعْ ،أَى : أَمِلِ العِدْلَ [معناه : مُدَّه] (١) عَلَى المِرْبَعَةِ الَّتِى يَحْمِلانِ العِدْلَ بِهَا ، فإذا أَمَرَهُ بالرَّبْع (٢) قالَ : رابِعْ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ كَلامِ العَرَبِ إذا اعْتَكَمُوا .

وَرَجُلٌ وَضّاعٌ : كَذّابٌ مُفْتَرٍ .

وتَوَاضَعَ القَوْمُ عَلَى الشَّىْءِ : اتَّفَقُوا عَلَيهِ .

ويُقَال : دَخَلَ فُلانٌ [أَمرًا (٣)] فوَضَعَهُ دُخُولُه فيهِ ، فاتَّضَعَ .

وتَوَاضَعَتِ الأَرْضُ : انْخَفَضَتْ عَمّا يَلِيهَا ، وهو مَجازٌ .

ووَضَعَ السَّرَابُ عَلَى الآكامِ : لَمَعَ وسارَ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

وهَلْ عَلِمْتِ إذا لاذَ الظِّبَاءُ وقَدْ
ظَلَّ السَّرَابُ عَلَى حِزّانِهِ يَضَعُ (٤)

(١) زيادة من التكملة والعباب، والنص فيهما، والسياق يقتضيها .
(٢) في مطبوع التاج والتهذيب : «بالرفع» بالفاء، والمثبت من التكملة بالباء الموحدة بدل الفاء، وهو الأشبه لقوله رابع .
(٣) سقط من مطبوع التاج ، وزدناه عن اللسان وفيه النص .
(٤) ديوانه /١٧٨ ، واللسان .

وبَعِيرٌ حَسَنُ المَوْضُوعِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لطَرَفَةَ :

مَوْضُوعُهَا زَوْلٌ ومَرْفُوعُهَا
كمَرِّ صَوْبٍ لَجِبٍ وَسْطَ رِيحْ (١)

وقد تقدَّم فى « رف ع » أَنَّ صوَابَ إِنْشَادِهِ :

* مَرْفُوعُها زَوْلٌ ومَوْضُوعُهَا (٢) *

وأَوْضَعَه إيضاعاً : حَمَلَه عَلَى السَّيْرِ ، رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عَنْ أَبِى الهَيْثَمِ .

والمُوضِعُ : المُسْرِعُ .

وأَوْضَعَ بالرّاكِبِ : حَمَلَه عَلَى أَنْ يُوضِعَ مَرْكُوبَه .

وإذا طَرَأَ عَلَيْهِم راكِبٌ قالُوا : مِنْ أَيْنَ أَوْضَعَ ؟ وأَنْكَرَه أَبُو الهَيْثَمِ ، وقالَ : الكَلامُ الجَيِّدُ : مِنْ أَيْنَ أَوْضَحَ الرّاكِبُ ؟ أَى : مِنْ أَيْنَ أَنْشَأَ ، ولَيْسَ مِن الإِيضاعِ فى شَىْءٍ ، وصَوَّبَ الأَزْهَرِىُّ قَوْلَ أَبِى الهَيْثَمِ

(١) ديوانه /١٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٦ /١١٨ .
(٢) وهى رواية الديوان والمراجع المذكورة .

ووَضَعَ الشَّيْءَ فِي المَكَانِ : أَثْبَتَه فِيهِ .

ووَضَعَتِ المَرْأَةُ خِمارَها ، وهِي واضِعٌ : لا خِمَارَ عَلَيْهَا ، وهو مَجازٌ .

ووَضَعَ يَدَهُ عَنْ فلانٍ : كَفَّ عَنْهُ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «إِنَّ اللهَ وَاضِعٌ يَدَهُ لِمُسِيءِ اللَّيْلِ » أَي[1] : لا يُعَاجِلُهُ بالعُقُوبَةِ ، واللّامُ بِمَعْنَى « عن » .

ووَضَّعَ البانِي الحَجَرَ تَوْضِيعاً : نَضَّدَ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ .

وقَالَ ابنُ بَرِّيّ : والأَوْضَعُ : مِثْلُ الأَرْسَحِ ، والجَمِيعُ : وُضْعٌ ، بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى تَرُوحُوا ساقِطِي المَآزِرِ *
* وُضْعَ الفِقاحِ نُشَّزَ الخَوَاصِرِ[2] *

والوَضِيعَةُ : الوَدِيعَةُ .

(١) في اللسان : « أراد بالوضع هنا البَسْطَ ، وقد صرح به في الرواية الأخرى : إن الله باسط يده لمسيء الليل » وفي النهاية « إن الله يبسط يده . . . »

(٢) اللسان .

والمُوَضِّعُ ، كمُحَدِّثٍ : الَّذِي تَزِلُّ[1] رِجْلُه ، ويُفْرَشُ وَظِيفُه ، ثُمَّ يَتْبَعُ ذلِكَ ما فَوْقَه مِنْ خَلْفِه ، وخَصَّ أَبُو عُبَيْدٍ بذلِكَ الفَرَسَ ، وقَالَ : وهُو عَيْبٌ .

وفُلانٌ لا يَضَعُ العَصَا عَنْ عاتِقِهِ ، أَي : ضَرّابٌ للنِّساءِ ، أَو كَثِيرُ الأَسْفَارِ ، وهو مَجَازٌ .

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَقُولُ العَرَبُ : أَوْضِعْ بِنَا وأَمْلِكْ ، الإِيضاعُ بالحَمْضِ ، والإِمْلاكُ فِي الخُلَّةِ .

قال : وبَيْنَهُمْ وِضَاعٌ أَي : مُرَاهَنَةٌ .

ووَضَعَ أَكْثَرَهُ شَعَرًا : ضَرَبَ عُنُقَهُ ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وتَكَلَّمَ بمَوْضُوعِ الكَلامِ ومَخْفُوضِهِ ، أَي : ما أَضْمَرَهُ ولَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ .

ويُقَالُ : هُوَ مِنْ وُضّاعِ اللُّغَةِ والصِّنَاعَةِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) لفظ العباب عن أبي عبيد : « فَرَسٌ مُوَضَّعٌ : إذا كان يَفْتَرِشُ وَظِيفَه ثم يُتْبِعُ . . . الخ » ، والمثبت كلفظه في اللسان

وَوَضَعَ الشَّجَرَةَ : هَصَرَهَا .

وهو كَثِيرُ الوَضَائِعِ ، أَى : الخَسَارَاتِ .

وَجَمَلٌ عارِفُ المُوَضَّعِ ، أَى : يَعْرِفُ التَّوْضِيعَ ؛ لأَنَّه ذَلُولٌ ، فيَضَعُ عِنْدَ الرُّكُوبِ رَأْسَه وعُنُقَه .

[و ع ع] *

(الوَعُّ : ابْنُ آوَى) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (كالوَعْوَعِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(وهُوَ) أَى الوَعْوَعُ أَيْضاً : (الخَطِيبُ البَلِيغُ) ، المُحْسِنُ ، يُقَالُ : خَطِيبٌ وَعْوَعٌ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ[1] : وهُوَ نَعْتٌ حَسَنٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للخَنْسَاءِ :

* هُوَ القِرْمُ واللَّسِنُ الوَعْوَعُ[2] *

(و) الوَعْوَعُ : (المَفَازَةُ) عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قِيلَ : الوَعْوَعُ : (الثَّعْلَبُ) .

(و) أَيْضاً : (الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : الوَعْوَعُ : (الدَّيْدَبانُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (الوَعْوَعَةُ والوَعْوَاعُ : صَوْتُ الذِّئْبِ) واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الأَوَّل ، زادَ اللَّيْثُ : (و) صَوْتُ (الكِلابِ ، وبَناتِ آوَى) ، وَقَدْ وَعْوَعَ الكَلْبُ والذِّئْبُ وَعْوَعَةً ووَعْوَاعاً : عَوَى وصَوَّتَ ، ولا يَجُوزُ كَسْرُ الواوِ فى الوَعْوَاعِ ، كما يُكْسَرُ الزّاىُ فِى الزِّلْزالِ ، كَرَاهِيَةً للكَسْرَةِ[1] فِيها ، وقد يُقَالُ ذٰلِكَ فى غَيْرِ الكَلْبِ والذِّئْبِ .

(ووَعْوَعَةُ : ع) .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : وَعْوَعَةُ : (رَجُلٌ مِنْ) بَنِى (قَيْسِ بنِ حَنْظَلَةَ ، ومِنْهُ المَثَلُ : « هَنّا وهَنّا عَنْ جِمَالِ وَعْوَعَةَ » أَى : ابْعُدْ عَنْهَا) ، والعَرَبُ إِذا أَرادَتِ

(١) في اللسان : «قال الأزهرى» والمثبت هو الصواب ، والنص في الصحاح .

(٢) ديوانها/٩٣ (ط بيروت) والعباب ، ورواية البيت بتمامه كما في الديوان :

هو الفارِسُ المستَعِدُّ الخطيـ
ـبُ في القَوْمِ واليَسَرُ الوَعْوَعُ

(١) في التكملة والعباب : « كراهيةَ الكَسْرةِ في الواوِ » ، وهو أوضح .

القُرْبَ قالَت : هُنَا وهٰهُنَا ، وإذا أَرادَتِ البُعْدَ قالَتْ : هُنَاكَ وهٰهُنَاكَ ، كأَنَّهُ يَأْمُرُه بالبُعْدِ عَنْ جمالِ وَعْوَعَةَ ، وقِيلَ : وَعْوَعَةُ هُنَا المُرَادُ بِهِ المَوْضِعُ الَّذِى ذُكِرَ ، (وقِيلَ : مَعْنَاهُ إذا سَلِمْتَ لَمْ أَكْتَرِثْ بغَيْرِكَ) ، قالُوا : وهٰذا (كما تَقُول : كُلُّ شَيْءٍ ولا وَجَعُ الرَّأْسِ) وكُلُّ شَيْءٍ ولا سَيْفُ فَرَاشَةَ ، وقَالَ (أَبُو زَيْدٍ : هُوَ كَقَوْلِكَ :

* كُلُّ شَيْءٍ ما خَلاَ اللهَ جَلَلْ[1] *

و) فى الصِّحاحِ : (الوَعْوَاعُ : جَمَاعَةُ النّاسِ) ومِنْهُ قَوْلُ الشّاعِرِ ، وهُوَ أَبُو زُبَيْدٍ[2] الطّائِىُّ يَصِفُ الأَسَدَ ، ونَسَبَه الأَزْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

وصاحَ مَنْ صاحَ فى الأَجْلابِ فانْبَعَثَتْ
وعاثَ فِى كَبَّةِ الوَعْوَاعِ والعِيرِ[3]

(أَو) الوَعْوَاعُ : (القَوْمُ إذا وَعْوَعُوا) حَمَلُوا وضَجُّوا ، والجَمْعُ الوَعَاوِعُ ، قالَ ساعِدَةُ[4] بنُ العَجْلانِ الهُذَلِىُّ :

(١) العباب ، وهو الشاهد الثانى والتسعون من شواهد القاموس
(٢) كما في العباب .
(٣) شعر أبى زبيد/٨٢ ، وشرح أشعار الهذليين /١٣٠٨
(٤) القائل هو قيس بن العيزارة ، كما في شرح أشعار الهذليين ونبه عليه محققه في صفحة ١٣١٧ .

سَتَنْصُرُنِى عَمْرٌو وأَفْنَاءُ كاهِلٍ
إذا ما غَزَا مِنْهُم مَطِىٌّ وَعاوِعُ[1]

المَطِىُّ : الرَّجّالَةُ جَمْعُ مِطْوٍ ، بالكَسْرِ .

(و) الوَعْوَاعُ : (المِهْذارُ) ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهُوَ نَعْتٌ قَبِيحٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* نِكْسٌ مِنَ الأَقْوَامِ وَعْوَاعٌ وَعِىّ[2] *

(و) يُقَالُ : سَمِعْتُ وَعْوَاعَ النّاسِ ، أَى : (ضَجَّةَ النّاسِ) وصَوْتَهُم ، قالَ الشّاعِرُ :

*تَسْمَعُ لِلْمَرْءِ بِهِ وَعْواعَا[3] *

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

يَأْتِى عَلَى القَوْمِ الكَثِيرِ سِلاحُهُمْ
فيَبِيتُ مِنْهُ القَوْمُ فِى وَعْوَاعِ[4]

وقالَ ابنُ فارِسٍ : كُلُّ صَوْتٍ مُخْتَلِطٍ وَعْوَاعٌ .

(١) شرح أشعار الهذليين /٥٩٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ١ /١٦٠ .
(٣) اللسان .
(٤) شعره في (الصبح المنير /٣٥٥) ، والمفضلية (١١ : ٢٣) واللسان ، والعباب .

(و) قالَ أَبــو عَمْــرٍو : الوَعْوَاعُ : (الدَّيْدَبَانُ ، يَكُونُ واحِدًا وَجَمْعــاً) ، وقَال الأَصْمَعِــىُّ : هُوَ الوَعْوَعُ ، كما تَقَــدَّمَ .

(و) الوَعْوَاعُ : (ع) ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِىُّ :

لَحَا الرَّحْمٰنُ أَقْواماً أَضــاعُــوا
عَلَى الوَعْوَاعِ أَفْرَاسِى وَعِيسِى [1]

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (الوَعاوِعُ : الأَشِدَّاءُ ، و) قالَ السُّكَّرِىُّ : هُمُ الخِفَافُ (الأَجْرِيَاءُ ، و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ أَيْضاً : هُمْ (أَوَّلُ مَنْ يُغِيثُ مِنَ المُقَاتِلِينَ) ، وفِــى المُحْكَمِ : مِنَ المُقَاتِلَةِ ، بِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَبِــى كَبِيــرٍ الهُذَلِىِّ :

لا يُجْفِلُونَ عَنِ المُضَافِ وَلَوْ رَأَوْا
أُولَى الوَعَاوِعِ كالغَطَاطِ المُقْبِلِ [2]

وقالَ ابنُ سِيدَه : أَرادَ الوَعَاوِيــعَ ، فحَــذَفَ الــيــاءَ للضَّــرُورَةِ ، أَى : لا يَنْكَشِفُونَ عَنِ المُلْجَإِ ، وقــدتَقَدَّمَ الاسْتِشْهَادُ بِهِ أَيْضــاً فى « غ ط ط » .

(والوَعْوِعِىُّ) : الرَّجُــلُ (الظَّــرِيفُ الشَّهْمُ) ، نَقَلَه الصّاغَانِــىُّ ، كأَنَّــه نُسِبَ إِلى الوَعْوَعِ ، الَّذِى هُوَ نَعْتٌ حَسَنٌ .

(ووَعْوَعَهُم : زَعْزَعَهُــم) ، نَقَلَــه الصّــاغَانِــىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

حَكَى ابنُ سِيدَه عَن الأَصْمَعِــىِّ : الوَعَاوِعُ : أَصْوَاتُ النّاسِ إِذا حَمَلُوا .

وقِيــلَ : كُلُّ[1] صَوْتٍ مُخْتَلِــطٍ وَعْوَاعٌ .

ووَعْوَعَةُ الأَسَدِ : صَوْتُــه ، ومِنْــهُ حَدِيثُ عَلِــىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « وأَنْتُمْ تَنْفِرُونَ عَنْهُ نُفُورَ المِعْزَى مِنْ وَعْوَعَةِ الأَسَدِ » .

[و ف ع] *

(الوَفْعَةُ : الخِرْقَةُ) الَّتِى (تُقْتَبَسُ[2] فِيها النارُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(١) العباب ومعجم البلدان (الوعواع) في ثلاثة أبيات .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧١ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة ١ /١٦٠ .

(١) تقدم هذا بلفظة عن ابن فارس .
(٢) في القاموس « يُقْتَبَسُ » والمثبت كالتكملة وفي العباب : رسم بالياء والتاء وفوقهمــا لفظة (معــا) .

(و) الوَفْعَةُ : (صِمَامُ القَارُورَةِ، كالوِفَاعِ ، ككِتَابٍ) وهٰذِه عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (والوَفِيعَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (غُلامٌ وَفَعٌ ووَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) ، وكَذٰلِكَ أَفَعَةٌ ويَفَعٌ : (يَفَعَةٌ) ، أَى : مُتَرَعْرِعٌ ، (ج : وِفْعَانٌ ، بالكَسْرِ) ، كشَبَثٍ وشِبْثَانٍ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ ـ عن أَبِى عَمْرٍو ـ : قالَ الطّائِىُّ : (الوَفِيعَةُ : مِثْلُ السَّلَّةِ تُتَّخَذُ مِنَ العَرَاجِينِ والخُوصِ ، كما فِى الصِّحاحِ ، (كالوَفْعَةِ) ، كَما فى العُبَابِ ، قالَ أَبُو عَمْرٍو : (وبالقَافِ لَحْنٌ) وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : ولا تَقُلْ بالقَافِ ، وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ قَالَ : قالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : الوَفِيعَةُ ، بالفاءِ والقافِ جَمِيعاً : القُفَّةُ مِنَ الخُوصِ ، قالَ : وقَالَ الحامِضُ وابنُ الأَنْبَارِىِّ : هِىَ بالقَافِ لاَ غَيْرُ ، وقالَ غَيْرُهما : بالفَاءِ لاَ غَيْرُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَفِيعَةُ : (خِرْقَةٌ يَمْسَحُ بِهَا) الكاتِبُ (القَلَمَ) مِنَ المِدادِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الوَفِيعَةُ : (صُوفَةٌ تُطْلَى بِهَا الجَرْبَاءُ) ، كَذٰا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : بها الإِبِلُ الجَرْبَى ، قالَ : وكَذٰلِكَ الرَّبَذَةُ ، والطَّلْيَةُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الوَفْعُ : البِنَاءُ المُرْتَفِعُ) .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هُوَ المُرْتَفِعُ مِنَ الأَرْضِ ، وجَمْعُه أَوْفاعٌ ، قالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

فما تَرَكَتْ أَرْكَانُه مِنْ سَوادِه
ولا مِنْ بَياضٍ مُسْتَرادًا ولا وَفْعَا[1]

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَفْعُ : (السَّحَابُ المُطْمِعُ) . قلتُ : ويُقَالُ بالقَافِ ، كما يَأْتِى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الوَفِيعَةُ : خِرْقَةُ الحائِضِ .

(١) اللسان .

والوِفاعُ ، بالكَسْرِ : جَمْعُ الوَفْعَةِ لِغِلافِ القارُورَةِ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ .

[و ق ع] *

(وَقَعَ) عَلَى الشَّيْءِ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ الشَّيْءُ مِنْ يَدِه (يَقَعُ بفَتْحِهِمَا) وَقْعاً ، و(وُقُوعاً) أَي : (سَقَطَ) ويُقَالُ أَيْضاً : وَقَعْتُ مِنْ كَذا ، وعَنْ كَذا .

ونَقَلَ شَيْخُنَا أَنَّ الوُقُوعَ بمَعْنَى السُّقُوطِ والغُرُوبِ يُسْتَعْمَلُ بِمِنْ ، وبمَعْنَى النُّزُولِ بعَنْ ، أَوْ عَلَى . قُلْتُ : وفِيهِ قُصُورٌ لا يَخْفَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) قولُه تَعَالَى : ﴿إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ لَواقِعٌ[1]﴾ أَيْ : واجِبٌ عَلَى الكُفّارِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وإِذَا وَقَعَ (القَوْلُ عَلَيْهِمْ) أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الأَرْضِ[2]﴾ أَيْ : (وَجَبَ) ، ونَقَلَهُ الزَّجّاجُ ، وكَذٰلِكَ وَقَعَ الحُكْمُ عَلَيْهِمْ ، وقِيلَ : ثَبَتَتِ الحُجَّةُ عَلَيْهِم (و) كَذٰلِكَ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿(فَوَقَعَ) الحَقُّ[3]﴾ أَيْ : (ثَبَتَ)

(١) سورة الطور ، الآية /٧
(٢) سورة النمل ، الآية /٨٢
(٣) سورة الأعراف ، الآية /١١٨

(و) قَالَ اللَّيْثُ : وقَعَتِ (الإِبِلُ) وُقُوعاً : (بَرَكَتْ) .

(و) وَقَعَتِ (الدَّوابُّ) وُقُوعاً : (رَبَضَتْ) ، وأَنْشَدَ :

وَقَعْنَ وُقُوعَ الطَّيْرِ فِيها وما بِهَا
سِوَى جِرَّةٍ يُرْجِعْنَهَا بِتَعَلُّلِ[1]

وقَالَ آخَرُ :[2] .

وَقَعْنَ اثْنَتَيْنِ واثْنَتَيْنِ وفَرْدَةً
يُبَادِرْنَ تَغْلِيساً سِمَالَ المَداهِنِ[3]

(و) تَقُولُ العَرَبُ : وَقَعَ (رَبِيعٌ بالأَرْضِ) ، يَعْنُونَ بِهِ أَوَّلَ مَطَرٍ يَقَعُ فِي الخَرِيفِ ، أَيْ : (حَصَلَ) ، قَالَ الجَوْهَرِيُّ : (ولا يُقَالُ : سَقَطَ) ، هٰذا قَوْلُ أَهْلِ اللُّغَةِ . قُلْتُ : وقد حَكَاهُ سِيبَوَيْهِ ، فقالَ : سَقَطَ المَطَرُ مَكَانَ كَذا فمَكَانَ كَذا ، ومِنْهُ مَوَاقِعُ الغَيْثِ : مَسَاقِطُه .

(و) وَقَعَتِ (الطَّيْرُ) تَقَعُ وُقُوعاً : نَزَلَتْ عَنْ طَيَرَانِهَا ، (إِذا كانَتْ عَلَى

(١) العباب وروايته : « يَرْجِعْنَهَا مُتَعَلَّلُ . . » .
(٢) هو الطرماح كما في العباب .
(٣) ديوان الطرماح /٤٩٢ ، واللسان (زوج) ، والعباب

شَجَرٍ أَوْ أَرْضٍ) مُوكِنَةً، (فهُنَّ وُقُوعٌ)، بالضَّمِّ، (ووُقَّعٌ)، كسُكَّرٍ، (وقَدْ وَقَعَ الطّائِرُ وُقُوعاً)، فهو واقِعٌ، قالَ الأَخْطَلُ:

* كَأَنَّمَا كانُوا غُرَاباً واقِعا[1] *

* فطارَ لَمّا أَبْصَرَ الصَّوَاقِعا[2] *

وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ الفَقْعَسِيُّ:

أَنَا ابْنُ التّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْراً
عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَأْكُلُهُ وُقُوعا[3]

ورِوايَةُ سِيبَوَيْهِ: «بِشْرٍ» وقالَ عَمْرُو ابنُ مَعْدِيكَرِبَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ:

تَرَى جِيفَ المَطِيِّ بجانِبَيْهِ
كأَنَّ عِظَامَهَا رَخَمٌ وُقُوعُ[4]

وقالَ مُوسَى بنُ جابِرٍ الحَنَفِيُّ:

فَمَا نَفَرَتْ جِنِّي ولا فُلَّ مِبْرَدِي
ولا أَصْبَحَتْ طَيْرِي مِنَ الخَوْفِ وُقَّعَا[5]

(١) ديوانه /٣١٠، واللسان وانظر (صقع) و(مور) (الأول في خمسة مشاطير).
(٢) في مطبوع التاج: الصواعقا، والمثبت من اللسان (صقع) والقافية عينية.
(٣) العباب، والكتاب لسيبويه ١ /٩٣. ويروى «ترقبه وقوعا»
(٤) الأصمعية (٦١ : ٣) والعباب.
(٥) العباب.

(وإِنَّهُ لَحَسَنُ الوِقْعَةُ، بالكَسْرِ)، وأَمّا بالفَتْحِ فهُوَ الاسْمُ.

(والوَقْعُ: وَقْعَةُ الضَّرْبِ بالشَّيْءِ)، يُقال: سَمِعْتُ وَقْعَ المَطَرِ، وهُوَ شِدَّةُ ضَرْبِهِ الأَرْضَ إِذا وَبَلَ، وكُلُّ ضَرْبٍ يابِسٍ فهُوَ وَقْعٌ، نَحْوَ وَقْعِ الحَوَافِرِ عَلَى الأَرْضِ، وما أَشْبَهَهَا، قالَ ذُوالرُّمَّةِ يَصِفُ الحَمِيرَ ووَقْعَ حَوافِرِها:

يَقْعَنَ بالسَّفْحِ مِمّا قَدْ رَأَيْنَ بِهِ
وَقْعاً يَكادُ حَصَى المَعْزاءِ يَلْتَهِبُ[1]

وكذلِكَ وُقُوعُ الحَافِرِ.

(و) الوَقْعُ: (المَكانُ المُرْتَفِعُ مِنَ الجَبَلِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، ونَصُّ التَّهْذِيبِ: المَكانُ المُرْتَفِعُ، وهو دُونَ الجَبَلِ.

(و) الوَقْعُ: (السَّحَابُ) الطِّخافُ وهو (المُطْمِعُ) أَنْ يُمْطِرَ، وقد ذُكِرَ أَيْضاً بالفاءِ، عن أَبِي عَمْرٍو، (أَو) هُوَ (الرَّقِيقُ كالوَقِعِ، ككَتِفٍ)، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(١) ديوانه /١٦، والتكملة، والعباب.

(و) قالَ أَبُو عَدْنَانَ : الوَقْعُ : (سُرْعَةُ الانْطِلاقِ والذَّهابِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الوَقْعُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الحِجَارَةُ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) قالَ الذُّبْيَانِيُّ :

بَرَى[1] وَقَعُ الصَّوّانِ حَدَّ نُسُورِهَا
فهُنَّ لِطَافٌ كالصِّعادِ الذَّوابِلِ[2]

قَالَ : (و) الوَقَعُ ، أَيْضاً : (الحَفاءُ ، وقَدْ وَقِعَ) الرَّجُلُ ، (كوَجِلَ) ، يَوْقَعُ : (اشْتَكَى لَحْمَ قَدَمِهِ مِنْ غِلَظِ الأَرْضِ والحِجَارَةِ) ، فهُوَ وَقِعٌ ، ككَتِفٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى المِقْدَامِ جَسّاسِ بنِ قُطَيْبٍ :

* يا لَيْتَ لِى نَعْلَيْنِ مِنْ جِلْدِ الضَّبُعْ[3] *
* وشُرُكاً مِن اسْتِها لا تَنْقَطِعْ *
* كُلَّ الحِذَاءِ يَحْتَذِى الحافِى الوَقِعْ *

قالَ الأَزْهَرِيُّ[4] : هُوَ كَقَوْلِهِمْ :

(١) فى مطبوع التاج : « يرى » بالياء المثناة من تحت ، والتصحيح بالباء الموحدة من العباب ، واللسان .
(٢) ديوانه /٩٥ ، واللسان ، والعباب .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣ /١٣٤
(٤) الذى فى اللسان عنه : « معناه : أن الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شىء قدر عليه ، قال : ونحو منه قولهم : الغريق . . . الخ »

الغَرِيقُ يَتَعَلَّقُ بالطُّحْلُبِ .

(والوَقْعَةُ بالحَرْبِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : فى الحَرْبِ : (صَدْمَةٌ بَعْدَ صَدْمَةٍ) ونَصُّ الصِّحاحِ : الوَقْعَةُ : صَدْمَةُ الحَرْبِ ، (والاسْمُ : الوَقِيعَةُ ، والواقِعَةُ) وهُمَا : الحَرْبُ والقِتَالُ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، وجَمْعُ الوَقِيعَةِ : الوَقَائِعُ ، وقَدْ وَقَعَ بهِمْ ، ومِنْهُ قَوْلُهُمْ : شَهِدْتُ الوَقْعَةَ والوَقِيعَةَ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(ووَقَائِعُ العَرَبِ : أَيّامُ حُرُوبِها) ، وفى اللِّسَانِ ، أَيّامُ حُرُوبِهِمْ ، وفى العُبَابِ : أَيّامُها الَّتِى كانَتْ فِيها حُرُوبُهم .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَزَلَتْ بِهِ (الوَاقِعَةُ) ، أَى : (النّازِلَةُ الشَّدِيدَةُ) مِنْ شَدائِدِ الدَّهْرِ .

(و) الواقِعَةُ : اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ (القِيامَةِ) ، وقالَ الزَّجّاجُ فِى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿إِذا وَقَعَتِ الوَاقِعَةُ﴾[1] يُقَالُ لِكُلِّ آتٍ يُتَوَقَّعُ : قَدْ وَقَعَ

(١) سورة الواقعة ، الآية الأولى .

الأَمْرُ ، كَقَوْلِكَ : قَدْ جاءَ الأَمْرُ ، قَالَ : والواقِعَةُ هُنَا : السّاعَةُ ، والقِيامَةُ .

(و) فى الحَدِيثِ : « يُوشِكُ أَنْ يَكُونَ خَيْرُ مالِ المُسْلِمِ غَنَماً يَتَّبِعُ بِهَا شَعَفَ الجِبَالِ ، و(مَواقِعِ القَطْرِ) ، يَفِرُّ بِدِينِه مِنَ الفِتَنِ » أَى : (مَساقِطِه) ، ويُقَالُ : انْتَجَعُوا مَوَاقِعَ الغَيْثِ .

(ومَوْقَعَةُ الطّائِرِ) بفَتْحِ القافِ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (وتُكْسَرُ قافُه) أَيْضاً ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ : (مَوْضِعُ) وُقُوعِهِ الَّذِى (يَقَعُ عليهِ) ويَعْتَادُ إِتْيانَه ،والجَمْعُ :المَواقِعُ ، قالَ الأَخْيَلُ :

* كأَنَّ مَتْنَىَّ[1] مِنَ النَّفِىِّ[2] *
* مِنْ طُولِ إِشْرَافِى عَلَى الطَّوِىِّ *
* مَوَاقِعُ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفِىِّ *

(١) في مطبوع التاج « كأن متنيه » والمثبت من الجمهرة (٣/١٣٥) وفي اللسان (نفى) عن ابن سيده : « وأنشد ابن دريد في الجمهرة « كأنَّ متْنَىَّ » وهو الصحيح ، لقوله بعده : « من طُولِ إِشْرافِى » .

(٢) اللسان ، ونسبه في (ميص) للأخيل الطائى ، وانظر (صفا) و (نفي) والعباب ، وهو في الجمهرة ٣ / ١٣٥ وأنظر أيضا المخصص (٤ / ٤١ و ١٠ / ٩٠) وشمائل ثعلب ٢٤٩ والاشتقاق ١٢٨

شَبَّه ما انْتَشَرَ مِن ماءِ الاسْتِسْقَاءِ بالدَّلْوِ عَلَى مَتْنَيْهِ بمَواقِعِ الطَّيْرِ عَلَى الصَّفا إِذا زَرَقَتْ عليهِ .

(والمَوْقَعَةُ ، كمَرْحَلَةٍ : جَبَلٌ) .

(والمُوَيْقِعُ) ، تَصْغِيرُ مَوْقِعٍ[1] : (ع ، بَيْنَ الشَّأْمِ والمَدِينَةِ) ، المُشَرَّفَةِ ، (على ساكِنِهَا الصَّلاةُ والسَّلامُ) ، قالَ ابنُ الرِّقاعِ :

يا شَوْقُ ما بِكَ يَومَ بانَ حُدُوجُهَا
مِنْ ذِى المُوَيْقِعِ غُدْوَةً فَرَآهَا[2]

(والمِيقَعَةُ ، بكَسْرِ المِيمِ : خَشَبَةُ القَصّارِ) الَّتِى (يَدُقُّ عَلَيْهَا) صارَت الواوُ ياءً ، لانْكِسارِ ما قَبْلَهَا .

(و) المِيقَعَةُ أَيْضاً : (المِطْرَقَةُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « نَزَلَ مَعَ آدَمَ عليهِ السّلامُ المِيقَعَةُ والسِّنْدَانُ والكَلْبَتَانِ » والجَمْعُ المَواقِعُ ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ يَصِفُ مَناسِمَ ناقَتِه بالصَّلابَةِ ، ويُشَبِّهُهَا بالمَطارِقِ :

(١) في مطبوع التاج «موقوع» والمثبت من معجم البلدان(الموقع)
(٢) الطرائف الأدبية ٩٢ والعباب ، ومعجم البلدان (الموقع) في أبيات

أَنْمِي إِلَى حَرْفٍ مُذَكَّرَةٍ
تَهِصُ الحَصَى بمَوَاقِعٍ خُنْسِ [1]

(و) المِيقَعَةُ أَيْضاً : (المَوْضِعُ الَّذِي يَأْلَفُه البازِي) وَيَقَعُ عليهِ ، ويَعْتَادُ إِتْيانَه .

(و) يُقَال : المِيقَعَةُ : (المِسَنُّ الطَّوِيلُ) ، كَمَا فِي الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هُوَ ما وُقِعَ بِهِ السَّيْفُ ، والمِسَنُّ ، بكَسْرِ المِيمِ . (وقَدْ وَقَعْتُه بالمِيقَعَةِ ، فهُوَ وَقِيعٌ : حَدَدْتُه بِها) ، يُقَالُ : سِكِّينٌ وَقِيعٌ ، أَي : حَدِيدٌ ، وكَذلِكَ سَيْفٌ وَقِيعٌ ، أَي : وُقِعَ بالمِيقَعَةِ ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، قالَ الشَّمّاخُ يَصِفُ إِبِلاً :

يُبَاكِرْنَ العِضاهَ بمُقْنَعاتٍ
نَوَاجِذُهُنَّ كالحَدَإِ الوَقِيعِ [2]

(والحافِرُ الوَقِيعُ والمَوْقُوعُ : الَّذِي أَصابَتْهُ الحِجَارَةُ فوَقَعَتْهُ) ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* يَرْكَبُ قَيْنَاهُ وَقِيعاً ناعِلاَ [1] *

أَي حافِراً مُحَدَّداً ، كأَنَّه شُحِذَ بالأَحْجَارِ ، كما يُوقَعُ السَّيْفُ إِذا شُحِذَ ، وقِيلَ : الوَقِيعُ : الحافِرُ الصُّلْبُ ، والنّاعِلُ : الَّذِي لا يَحْفَى ، كأَنَّ عَلَيْهِ نَعْلاً ، وقالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

* لأُمٍّ يَدُقُّ الحَجَرَ المُدَمْلَقَا [2] *
* بِكُلِّ مَوْقُوعِ النُّسُورِ أَخْلَقَا *

وقَدَمٌ مَوْقُوعَةٌ : غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ .

(والوَقِيعَةُ : لُغَةٌ فِي الوَفِيعَةُ) : بالفاءِ ، هٰكَذَا فِي بَعْضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّه بالقافِ لَحْنٌ ، وفِي أَكْثَرِ النُّسَخِ : الوَقِيعَةُ (: نُقْرَةٌ فِي جَبَلٍ أَوْ سَهْلٍ) ، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ : قالَ أَبو صاعِدٍ : الوَقِيعَةُ : نُقْرَةٌ فِي مَتْنِ حَجَرٍ فِي سَهْلٍ أَو جَبَلٍ (يَسْتَنْقِعُ فِيهَا الماءُ) ، وهِيَ تَصْغُرُ وتَعْظُمُ ، حَتَّى تُجاوِزَ حَدَّ

(١) المفضلية (٢٥ : ٧) واللسان والصحاح ، والعباب ، وفي اللسان : « ويروى : بمناسِمٍ مُلْسِ » .
(٢) ديوانه / ٢٢٠ واللسان والعباب ، وعجزه في الصحاح ، وتقدم في (قنع) .

(١) ديوانه / ١٢٥ واللسان والعباب
(٢) ديوانه / ١١١ بتقديم الثاني ، واللسان ، والثاني في الصحاح ، والتكملة ، والعباب .

الوَقِيعَةِ ، فتكُونَ وَقِيطاً . قالَ اللَّيْث : (ج : وِقاعٌ) ، بالكَسْرِ ، (ووَقائِعُ) ، قالَ عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ :

الزّاجِرُ العِيسَ فِى الإِمْلِيسِ أَعْيُنُها
مِثْلُ الوَقائِعِ فِى أَنْصافِهَا السَّمَلُ [1]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

ونِلْنا سِقَاطاً مِنْ حَدِيثٍ كأَنَّهُ
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماءِ الوَقائِعِ [2]

(و) الوَقِيعَةُ : (القِتالُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقِيلَ : المَعْرَكَةُ ، والجَمْعُ : الوَقائِعُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

ومِنَ المَجَاز : الوَقِيعَةُ : (غَيْبَةُ النّاسِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : وَقَعَ فِى النّاسِ ، أَى : اغْتَابَهُم وُقُوعاً ووَقِيعَةً ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَذْكُرَ فِى الإِنْسَانِ ما لَيْسَ فِيهِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ذَهَبَ رَجُلٌ لِيَقَعَ فِى خالِدٍ » أَى : يَذُمَّه ويَعِيبَه ويَغْتَابَه .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه / ٣٥٨ والعباب .

(ومَوْقُوعٌ : ماءٌ بناحِيَةِ البَصْرَةِ و) قِيلَ : (ع) بناحِيَةٍ بِهَا ، قُتِلَ بِهِ أَبُو مَعْبَدٍ الشَّنِّىُّ الخارِجِىُّ .

(و) وَقَاعِ (كقَطَامِ : كَيَّةٌ مُدَوَّرَةٌ عَلَى الجاعِرَتَيْنِ) أَو حَيْثُمَا كانَتْ ، وقِيلَ : تَكُونُ بينَ القَرْنَيْنِ ؛ قَرْنَى الرَّأْسِ ، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

وكُنْتُ إِذا مُنِيتُ بِخَصْمِ سَوْءٍ
دَلَفْتُ لَهُ فأَكْوِيهِ وَقَاعِ [1]

ونَسَبَهُ الأَزْهَرِىُّ لِقَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ ، قالَ الكسائِىّ : ولا تَكُونُ إِلاّ دارَةً [2] حَيْثُ كانَتْ ، يَعْنِى لَيْسَ لَهَا مَوْضِعٌ مَعْلُوم .

(وقَدْ وَقَعْتُه - كوَضَعْتُه - وَقاعِ) ، وقالَ شَمِرٌ : كَواهُ وَقَاعِ : إِذا كَوَى أُمَّ رَأْسِه .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (أَرْضٌ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٣ /١٣٥ وانظر شرح المفصل ٤ /٥٩
(٢) في الصحاح : إلا إدارة ، والمثبت كما في اللسان والعباب .

وَقِيعَةٌ : لا تَكَادُ تَنْشَفُ الماءَ) مِنَ القِيعانِ وغَيْرِها مِنَ القِفَافِ والجِبَالِ، قالَ : (وأَمْكِنَةٌ وُقُعٌ) بضَمَّتَيْنِ : (بَيِّنَةُ الوَقائِعِ)، كذا فى النُّسَخِ، ومِثْلُه فِى العُبَابِ[1]، والصَّوابُ : بَيِّنَةُ الوَقَاعَةِ، كما هُوَ نَصُّ ابنِ شُمَيْلٍ، وذَكَرَهُ فى التَّكْمِلَةِ على الصَّوابِ، ويُؤَيِّدُه نَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ حَيْثُ قالَ : الوَقِيعُ مِنَ الأَرْضِ : الغَلِيظُ الَّذِى لا يَنْشَفُ[2] الماءَ، ولا يُنْبِتُ، بَيِّنُ الوَقَاعَةِ، والجَمْعُ : وُقُعٌ.

(والأَوْقَعُ : شِعْبٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والوَقَعَةُ، مُحَرَّكَةً : بَطْنٌ مِنْ) بَنِى (سَعْدِبنِ بَكْرٍ)، قالَ أَبُو دُؤادٍ الرُّوَاسِيّ :

يا أُخْتَ دَحْوَةَ أَويا أُخْتَ أُخْتِهِمُ
مِنْ عامِرٍ وسَلُولٍ أَو بَنِى الوَقَعَهْ[3]

(و) الوَقَّاعُ (كشَدَّادٍ : غُلامٌ للفَرَزْدَقِ كانَ يُوَجِّهُهُ فِى قَبَائِحَ) وأَشْياءَ غَيْرِ جَمِيلَةٍ، فهُوَ اسْمٌ عَلَى مُسَمَّاهُ.

(ورَجُلٌ وَقَّاعٌ ووَقَّاعَةٌ : يَغْتَابُ النَّاسَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(ورَجُلٌ وَاقِعَةٌ)، أَى : (شُجاعٌ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وقِيلَ : داهِيَةٌ، وهُوَ مَجَازٌ.

(وواقِعٌ : فَرَسُ رَبِيعَةَ بنِ جُشَمَ النَّمَرِيِّ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) واقِعُ (بنُ سَحْبَانَ المُحَدِّثُ) عن أُسَيْرِ[1] بنِ جابِرٍ، وعَنْهُ قَتَادَةُ.

وفاتَه : الحَسَنُ بنُ واقِعٍ، عَنْ ضَمْرَةَ[2] بنِ رَبِيعَةَ، نَقَلَه الحافِظُ.

(والنَّسْرُ الواقِعُ : نَجْمٌ) كما فى الصِّحاحِ، زادَ غَيْرُه (كأَنَّه كاسِرٌ جَنَاحَيْهِ من خَلْفِه حِيالَ النَّسْرِ الطَّائِرِ، قُرْبَ بَنَاتِ نَعْشٍ)، ولَمَّا كانَ بحِذائِه

(1) فى مخطوطة العباب التى بأيدينا : «بينة الوقاعة».
(2) الضبط من التكملة والعباب، وفى اللسان ضبط بضم الياء وتشديد الشين مهموزة
3) اللسان (عجز البيت)، والتكملة، والعباب.

(1) فى مطبوع التاج «أسيد» والتصحيح والضبط من التبصير ١٤٦٦ والمشتبه / ٦٥٧ متفقا مع ماتقدم فى (أسر)
(2) فى مطبوع التاج «حمزة» والتصحيح من التبصير /١٤٦٦ والمشتبه للذهبى /٦٥٧

النَّسْرُ الطّائِرُ سُمِّيَ واقِعاً ، فالنَّسْرُ الواقِعُ شامِيٌّ ، والنَّسْرُ الطّائِرُ حَدُّهُ : ما بَيْنَ النَّجُومِ الشَّامِيَّةِ واليَمانِيَّةِ ، وهو مُعْتَرِضٌ غَيْرُ مُسْتَطِيلٍ ، وهُوَ نَيِّرٌ ، ومَعَهُ كَوْكَبانِ غامِضانِ ، وهو بَيْنَهُمَا وَقّافٌ ، كأَنَّهُمَا لَه كالجَناحَيْنِ ، قد بَسَطَهُمَا ، وكأَنَّهُ يَكادُ يَطِيرُ ، وهو مَعَهُما مُعْتَرِضٌ مُصْطَفٌّ ، ولِذٰلِكَ جَعَلُوه طائِرًا ، وأَمّا الواقِعُ فهُوَ ثَلاثُ كَواكِبَ كالأَثافِيِّ ، فكَوْكَبانِ مُخْتَلِفانِ ، لَيْسا عَلَى هَيْئَةِ النَّسْرِ الطّائِرِ ، فهُمَا له كالجَناحَيْنِ ، ولٰكِنَّهُمَا مُنْضَمّانِ إِلَيْهِ ، كأَنَّه طائِرٌ وَقَعَ .

(و) يُقَال : (وُقِعَ فى يَدِه ، كعُنِيَ) أَى : (سُقِطَ) فى يَدِه ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) يُقَالُ : فُلانٌ (يَأْكُلُ الوَجْبَةَ ، ويَتَبَرَّزُ الوَقْعَةَ) ، أَى : (يَأْكُلُ) فِى اليَومِ (مَرَّةً ، ويَتَغَوَّطُ مَرَّةً) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وابْنُ السِّكِّيتِ : سُئِلَ رَجُلٌ عَنْ سَيْرِه : كَيْفَ كانَ سَيْرُكَ ؟ قالَ : كُنْتُ آكُلُ الوَجْبَةَ ، وأَنْجُو الوَقْعَةَ ، وأُعَرِّسُ إِذا أَفْجَرْتُ ، وأَرْتَحِلُ إِذا أَسْفَرْتُ ، وأَسِيرُ المَلْعَ ، والخَبَبَ والوَضْعَ ، فأَتَيْتُكُمْ لِمُسْيِ سَبْعٍ [1] ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الوَقْعَةُ : المَرَّةُ مِن الوُقُوعِ : السُّقُوطِ ، وأَنْجُو : مِنَ النَّجْوِ : الحَدَثِ ، أَى : آكُلُ مَرَّةً واحِدَةً ، وأُحْدِثُ مَرَّةً فى كُلِّ يَوْمٍ .

(وأَوْقَعَ بِهِمْ) فِى الحَرْبِ إِيقاعاً : (بالَغَ فِى قِتالِهِمْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (كوَقَعَ) بِهِم وَقْعاً ، (كوَضَعَ) ، وكذٰلِكَ أَوْقَعَهُ [2] إِيقاعاً ، كما فِى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : سَمِعْتُ يَعْقُوبَ بنَ مَسلَمَةَ [3] الأَسَدِيَّ يَقُولُ : أَوْقَعَتِ (الرَّوْضَةُ) إِيقاعاً : (أَمْسَكَتِ الماءَ) وأَنْشَدَنِى فيهِ :

* مُوقِعَةٌ جَثْجاثُها قَدْ أَنْوَرَا [4] *

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لِمُسْيِ سَبْعٍ ، أى : لمساء سَبْعٍ . أهـ لسان » .

(٢) الذى فى الأساس المطبوع : « أَوْقَعَ بالعَدُوِّ ، ووَقَعَ به ، وواقَعَه » .

(٣) فى مطبوع التاج «بن سلمة» والمثبت من اللسان والتكملة والعباب

(٤) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وفيه : « قد نوَّرَا » بدلا من « قد أنورا » .

(والإيقاعُ) مِنْ (إيقاعِ أَلْحَانِ الغِنَاءِ، وهُوَ أَن يُوقِعَ الأَلْحَانَ ويُبَيِّنَهَا[1]) تَبْيِيناً، هٰكَذا هُوَ فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ[2]، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ «ويَبْنِيهَا» مِن البِنَاءِ، وسَمَّى الخَلِيلُ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - كِتاباً مِنْ كُتُبِه فِي ذٰلِكَ المَعْنَى «كِتَابَ الإِيقاعِ».

(ومُوقِعُ[3] بالضَّمِّ) فِي قَوْلِ رُوَيْشِدٍ الطَّائِيِّ -:

ومُوقِعُ تَنْطِقُ غَيْرَ السَّدادِ
فَلاجيدَ جِزْعُكِ يا مُوقِعُ[4]

-: (قَبِيلَةٌ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والتَّوْقِيعُ: ما يُوَقَّعُ فِي الكِتَابِ)، كذٰا فِي الصِّحاحِ والعُبَابِ، وهُوَ إِلْحَاقُ شَيْءٍ بَعْدَ الفَرَاغِ مِنْهُ لِمَنْ رُفِعَ إِلَيْهِ، كالسُّلْطَانِ ونَحْوِه مِن وُلاةِ الأَمْرِ، كَمَا إِذا رَفَعْتَ إِلَى السُّلْطَانِ أَو الوالِي شَكاةً، فكَتَبَ تَحْتَ الكِتَابِ، أَو عَلَى ظَهْرِه: يُنْظَرُ فِي فِي أَمْرِ هٰذا، ويُسْتَوْفَى لِهٰذَا حَقُّه، ورُفِعَ إِلَى جَعْفَرِ بنِ يَحْيَى كِتَابٌ يُشْتَكَى فيهِ عامِلٍ، فكَتَبَ عَلَى ظَهْرِه: «يا هٰذا، قَدْ قَلَّ شاكِرُوك، وكَثُرَ شاكُوك، فإِمَّا عَدَلْتَ، وإِلاَّ اعْتَزَلْتَ»، ورُفِعَ إِلى الصَّاحِبِ بنِ عَبّادٍ كِتَابٌ فِيهِ أَنَّ إِنْسَاناً هَلَكَ، وتَرَكَ يَتِيماً، وأَمْوالاً جَلِيلَةً لا تَصْلُحُ لليَتِيمِ، وقَصَدَ الكاتِبُ إِغْرَاءَ الصَّاحِبِ بأَخْذِهَا، فوَقَّعَ الصَّاحِبُ فيهِ: «الهالِكُ رَحِمَهُ اللهُ، واليَتِيمُ أَصْلَحَهُ اللهُ، والمالُ أَثْمَرَهُ اللهُ، والسَّاعِي لَعَنَهُ اللهُ» ونَحْوُ هٰذا مِن التَّوْقِيعَاتِ نَقَلَه شَيْخُنَا مِنْ «زَهْرِ الأَكَمْ فِي الأَمْثَالِ والحِكَمْ» لشَيْخِ مَشايِخِه أَبِي الوَفَاءِ الحَسَنِ بنِ مَسْعُودٍ اليُوسِيِّ رَحِمَهُ اللهُ تَعَالَى، قِيلَ: هُوَ مَأْخُوذٌ مِنَ التَّوْقِيعِ الَّذِي هُوَ مَخَالَفَةُ الثَّانِي للأَوَّلِ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: تَوْقِيعُ الكاتِبِ فِي الكِتَابِ المَكْتُوبِ: أَنْ يُجْمِلَ بَيْنَ تَضاعِيفِ سُطُورِهِ مَقَاصِدَ

(١) في القاموس: (ويبنيها)، وماهنا عبارة إحدى نسخ القاموس مثبتة بهامش مطبوعه

(٢) في مخطوطة العباب التي بأيدينا: (يبنيها) كما في القاموس والتكملة

(٣) ضبطت في القاموس المطبوع (موقع) بالتنوين مصروفة، والمثبت من العباب غير مصروف، لأنه علم على قبيلة، وقد قالوا في نظائره: ان عنيت أبا القبيلة صرفت، وإن عنيت القبيلة منعت، وهو الظاهر هنا.

(٤) التكملة، والعباب

الحاجَةِ ، ويَحْذِفَ الفُضُولَ ، وهُوَ مَأْخُوذٌ مِنْ تَوْقِيعِ الدَّبَرِ ظَهْرَ البَعِيرِ ، فكأَنَّ المُوَقِّعَ فِي الكِتَابِ يُؤَثِّرُ فِي الأَمْرِ الَّذِي كُتِبَ الكِتَابُ فيهِ ما يُؤَكِّدُه ويُوجِبُه ، وفى « زَهْرِ الأَكَمِ » - بَعْدَ نَقْلِهِ هٰذِهِ العِبَارَةَ - فسُمِّيَ هٰذا تَوْقِيعاً ؛ لأَنَّهُ تَأْثِيرٌ فِي الكِتَابِ حِسًّا ، أَوْ فى الأَمْرِ مَعْنًى ، أَوْ مِنَ الوُقُوعِ ؛ لأَنَّه سَبَبٌ لوُقُوعِ الأَمْرِ المَذْكُورِ ، أَو لأَنَّهُ إِيقَاعٌ لِذٰلِكَ المَكْتُوبِ فى الكِتَابِ ، فتَوْقِيعُ كَذا بِمَعْنَى إِيقاعِهِ .

قلتُ : ومِنْ أَحْسَنِ ما رَأَيْتُ فى التَّوْقِيعاتِ قَوْلُ العَفِيفِ عبدِ اللهِ بنِ جَعْفَرٍ ، مِنْ مَشَاهِيرِ رِجَالِ زَعْلٍ ، وَفَدَ عَلَى المُؤَيَّدِ صاحِبِ تَعِزَّ ، فدَاعَبَه فى طَلَبِ الفَسْخِ قالَ :

يا مَلِيكاً لَوْ وَزَنَّا نَعْلَه
بِجَمِيعِ الخَلْقِ طُرًّا وَزَنَتْ
إِنَّ مَنْ غابَ عَنِ الإِلْفِ زَنَى
بَعْدَ طُولِ المُكْثِ عَنْها...

ولم يَكْتُبْ قافِيَةَ البَيْتِ الثّانِى ، فوَقَّعَ المُؤَيَّدُ : « وَزَنَتْ » رَحِمَهُ اللهُ ، فدَلَّ ذٰلِكَ عَلَى جَوْدَةِ فَهْمِهِمَا ، نَقَلْتُه مِنْ كتابِ الأَنْسَابِ للنَّاشِرِىِّ .

قالَ شَيْخُنا : وقَدْ زَعَمَ كَثِيرٌ مِنْ عُلَمَاءِ الأَدَبِ وأَئِمَّةِ اللِّسَانِ : أَنَّ التَّوْقِيعَ مِنَ الكَلامِ الإِسْلامِىِّ ، وأَنَّ العَرَبَ لا تَعْرِفُه ، وقد صَنَّفَ فِيهِ جَمَاعَةٌ ، ولا سِيَّما أَهْلُ الأَنْدَلُسِ ، وكلامُهُم ظاهِرٌ فِى أَنَّهُ غَيْرُ عَرَبِىٍّ قَدِيم ، وإِنْ كانَ مَأْخُوذًا مِنَ المَعَانِى العَرَبِيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ .

ثم قالَ الجَوْهَرِىُّ : (يُقَالُ : السُّرُورُ تَوْقِيعٌ جائِزٌ) ، قالَ شَيْخُنا : أَى مِنْ أَسْبَابِ السُّرُورِ التَّوْقِيعُ الجَائِزُ ، أَى : النّافِذُ المَاضِى الَّذِى لا يَرُدُّه أَحَدٌ ، لأَنَّه يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الإِمَارَةِ ، وتَمَامِ الرِّيَاسَةِ ، وهى للنُّفُوسِ أَشْهَى مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، ولِذٰلِكَ جَعَلَ السُّرُورَ مُنْحَصِرًا فِيهَا ، وهٰذَا الكَلامُ كَأَنَّهُ جَوَابٌ مِنْ بَعْضِ الأَكَابِرِ فِى الإِمْرَةِ والوَجاهَةِ ونُفُوذِ الإِمْرَة ، كَأَنَّ شَخْصاً سَأَلَ [1]

(١) في هامش مطبوع التاج : « قولُه : سأل جماعة ما السرور لديه؟» هكذا في النسخ ، والأمر سَهْلٌ .

جَمَاعَةً : ما السُّرُورُ لَدَيْهِ ؟ فكُلُّ واحِدٍ أَجَابَ بِمَا جُبِلَتْ عليهِ نَفْسُه ، وطُبِعَتْ عَلَيْهِ سَجِيَّتُه ، عَلَى حِسَابِ الرَّغَبَاتِ ، وهو كَثِيرٌ .

قَالُوا : سُئِلَ عالِمٌ ، فقِيلَ لَه : ما السُّرُورُ؟ فقالَ : مَعْنًى صَحَّ بالقِيَاس، ولَفْظٌ وَضَحَ بَعْدَ الْتِبَاس .

وقِيلَ لِشُجاعٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقَالَ طِرْفٌ سَرِيع ، وقِرْنٌ صَرِيع .

وقِيلَ لمَلِكٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقالَ : إِكْرَامُ وَدُود ، وإِرْغامُ حَسُود.

وقِيلَ لعاقِلٍ : ما السُّرُور ؟ فقَالَ : صَدِيقٌ تُنَاجِيه ، وعَدُوٌّ تُداجِيه .

وقِيلَ لِمُغَنٍّ : ما السُّرُور ؟ فقالَ : مَجْلِسٌ يَقِلُّ هَذَرُه ، وعُودٌ يَنْطِقُ وَتَرُه.

وقِيلَ لِنَاسِكٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقَالَ : عِبَادَةٌ خالِصَةٌ مِنَ الرِّيَاءِ ، ورِضَى النَّفْسِ بالقَضَاءِ .

وقِيلَ لوَزِيرٍ : ما السُّرُورُ ؟ فقالَ : تَوْقِيعٌ نافِذٌ.

قالَ شَيْخُنَا : وقَدْ وَقَعَ فى مُحَاضَرَاتِ الرّاغِبِ ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الّذِى قالَ ذٰلِكَ هو الفَضْلُ بنُ سَهْلٍ ، فإِنَّ الرّاغِبَ ذَكَرَ فى مُحَاضَراتِه باباً مِنَ الأَمَانِىّ بحَسَبِ أَحْوَالِ المُتَمَنِّينَ ، وذَكَرَ فِيهِ أَنْوَاعاً ممّا أَسْلَفْنَاهُ ، قالَ فى أَوائِلِهِ : قالَ قُتَيْبَةُ بنُ مُسْلِمٍ للحُصَيْنِ بن المُنْذِرِ : ما تَتَمَنَّى؟ فقَالَ : لِوَاءٌ مَنْشُور ، وجُلُوسٌ عَلَى السَّرِير ، وسَلامٌ عَلَيْكَ أَيُّهَا الأَمِير ، وقِيلَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الأَهْتَم : ماتَتَمَنَّى؟ فقالَ : تَوْقِيعٌ نافِذ ، وأَمْرٌ جائِز ، وقِيلَ لِحَكِيم :تَمَنَّ[1] ما تَشَاءُ ،فقالَ :مُحَادَثَةُ الإِخْوَانِ ، وكَفافٌ مِنْ عَيْش ، والانْتِقالُ من ظِلٍّ إِلى ظِلّ ، وقالَ بعضُهُم : العَيْشُ كُلُّه فِى صِحَّةِ البَدَنِ ، وكَثْرَةِ المالِ ،وخُمُولِ الذِّكْرِ ، ثم قالَ : ووَقَعَ لِلْجاحِظِ أَمْثَالُ هٰذا مُفَرَّقاً فى كُتُبِه عَلَى أَنْوَاعٍ مِنْ هٰذا ، وفِى هٰذا القَدْرِ كِفَايَةٌ .

ثمّ قالَ الجَوْهَرِىُّ : (و) التَّوْقِيعُ :

(١) في مطبوع التاج «تمنى» وهو أمر معتل الآخر ، فيبنى على على حذف حرف العلة .

(تَظَنِّى الشَّىْءِ وتَوَهُّمه)، يُقَالُ: وَقِّعْ أَى: أَلْقِ ظَنَّكَ عَلَى شَىْءٍ، وفِى المُحْكَمِ: التَّوْقِيعُ بالظَّنِّ والكَلامِ [1] يَعْتَمِدُه لِيَقَعَ عليهِ وَهْمُه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: التَّوْقِيعُ: (رَمْىٌ قَرِيبٌ لا تُبَاعِدُه، كأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُوقِعَهُ عَلَى شَىْءٍ) وكذٰلِكَ توقِيعُ الأَرْكانِ

قالَ الجَوْهَرِىُّ: (و) التَّوْقِيعُ: (إِقْبَالُ الصَّيْقَلِ عَلَى السَّيْفِ بمِيقَعَتِه يُحَدِّدُه)، ومِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ.

(و) التَّوْقِيعُ: (التَّعْرِيسُ)، وهُوَ النُّزُولُ آخِرَ اللَّيْلِ، وقَدْ وَقَّعُوا، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِذا وَقَّعُوا وَهْناً كَسَوْا حَيْثُ مَوَّتَتْ
مِنَ الجَهْدِ أَنْفَاسُ الرِّياحِ الحَوَاشِكِ [2]

(و) قالَ اللَّيْثُ، كما فِى العُبَابِ [3]، وفِى اللِّسَانِ: قالَ الأَصْمَعِىُّ: التَّوْقِيعُ: (نَوْعٌ مِنَ السَّيْرِ شِبْهُ التَّلْقِيفِ، وهو رَفْعُه يَدَهُ إِلَى فَوْقُ).

(ووَقَعَتِ الحِجَارَةُ الحافِرَ) أَى: (قَطَّعَتْ سَنَابِكَهُ تَقْطِيعاً) هٰكَذَا نَصُّ العُبَابِ، ومُقْتَضَى ذٰلِكَ أَنَّهُ مِنَ الثُّلاثِىِّ، والَّذِى فى اللِّسَانِ: [وقَّعَتِ الحِجَارَةُ الحافِرَ، فقطَّعَت] [1] سَنَابِكَهُ تَوْقِيعاً، وهٰذا أَشْبَهُ لِسِياقِ المُصَنِّفِ وسِياقِه، وكِلاهُمَا صَحِيحٌ.

قالَ اللَّيْثُ: (وإِذا أَصابَ الأَرْضَ مَطَرٌ مُتَفَرِّقٌ، أَو أَخْطَأَ، فذٰلِكَ تَوْقِيعٌ فِى نَبْتِهَا)، وقالَ غَيْرُه: هُوَ إِصَابَةُ المَطَرِ بَعْضَ الأَرْضِ، وإِخْطَاؤُه بَعْضاً، وقِيلَ: هو إِنْباتُ بَعْضِهَا دُونَ بَعْضٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ: المُوَقَّعُ، (كمُعَظَّمٍ)، الأَخِيرُ [2] عَنِ اللِّحْيَانِىِّ: (مَنْ أَصابَتْهُ البَلايَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، الأَخِيرُ [2] عَنِ اللِّحْيَانِىِّ.

---

(١) فى اللسان «والكلام والرمى يعتمده.. الخ».

(٢) ديوانه ٤٢٢ واللسان، والتكملة، والعباب، وصدر البيت فى اللسان برواية:
«إذا وَقَّعوا وَهْنًا أناخُوا مَطِيَّهم»

(٣) فى مخطوطة العباب التى بأيدينا: وقال الأصمعى

(١) زيادة من اللسان تتمة للعبارة.

(٢) هكذا فى مطبوع التاج، وتحرير العبارة أن يقال: «المُوَقَّعُ (كمُعَظَّم: مَنْ أَصابَتْه البَلايا) نقله الجوهرىّ عن اللحيانىّ».

(و) المُوَقَّعُ : (المُذَلَّلُ مِنَ الطُّرُقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً .

(و) المُوَقَّعُ أَيْضاً : (البَعِيرُ تَكْثُرُ آثارُ الدَّبَرِ عَلَيْهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ ، وهُوَ مَجَازٌ ، زادَ فِي اللِّسَانِ : لِكَثْرَةِ ما حُمِلَ عليهِ ورُكِبَ ، فهُوَ ذَلُولٌ مُجَرَّبٌ ، أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

فما مِنْكُمُ أَفْنَاءَ بَكْرِ بنِ وائِلٍ
لِغارَتِنَا إلاّ ذَلُولٌ مُوَقَّعُ (1)

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ للحَكَمِ بنِ عَبْدَلٍ :

مِثْلَ الحِمَارِ المُوَقَّعِ الظَّهْرِ لا
يُحْسِنُ مَشْياً إلاّ إذا ضُرِبَا (2)

وفِي حَدِيثِ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْه قالَ : «مَنْ يَدُلُّنِي عَلَى نَسِيجِ وَحْدِه ؟ فقالَ لَهُ أَبُو مُوسَى - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : ما نَعْلَمُه غَيْرَك ، فقالَ : ما هِيَ إلاّ إبِلٌ مُوَقَّعٌ ظُهُورُهَا» ضَرَبَ ذٰلِكَ مَثَلاً لعُيُوبِه .

وفي الأَسَاسِ : وُقِّعَتِ الدَّابَّةُ بكَثْرَةِ الرُّكُوبِ : سُحِجَتْ ، فتَحاصَّ عَنْهَا الشَّعَرُ ، فنَبَتَ أَبْيَضَ .

(و) المُوَقَّعُ : (السِّكِّينُ المُحَدَّدُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (النِّصالُ المُوَقَّعَةُ) ، هِيَ : (المَضْرُوبَةُ بالمِيقَعَةِ ، أَي : المِطْرَقَةِ) ، قالَ أَبُو وَجْزَةَ :

حَرَّى مُوَقَّعَةٌ ماجَ البَنَانُ بِهَا
عَلَى خِضَمٍّ - يُسَقَّى الماءَ - عَجّاجِ (1)

وقَدْ ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ بِقَوْلِهِ : ومِرْمَاةٌ مُوَقَّعَةٌ ، أَيْ : مُحَدَّدَةٌ ، فإِنَّ المُرَادَ بالمِرْمَاةِ هُوَ النَّصْلُ .

(و) المُوَقِّعُ (كمُحَدِّثٍ : الخَفِيفُ الوَطْءِ) عَلَى الأَرْضِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(واسْتَوْقَعَ : تَخَوَّفَ) ما يَقَعُ بِهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وهُوَ شِبْهُ التَّوَقُّعِ .

(1) اللسان والصحاح ، والعباب ، ورواية اللسان «بغارتنا» بدلا من «لغارتنا»

(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب برواية : «المُوَقَّعِ السَّوْءِ» بدلا من «المُوَقَّعِ الظَّهْرِ» .

(1) اللسان والعباب وقبله فيه :
شَاكَتْ رُغامَى قَذُوفِ الطرْفِ خائِفَةٍ
هَوْلَ الجِنَانِ نَزُورٍ غَيْرِ مِخْدَاجِ

(و) اسْتَوْقَعَ (السَّيْفُ : أَنَى لَهُ الشَّحْذُ)، قالَهُ اللَّيْثُ، وفِي الأَساسِ : آنَ لَهُ أَنْ يُشْحَذَ، وفِي اللِّسَانِ : احْتَاجَ إِلَى الشَّحْذِ.

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : اسْتَوْقَعَ (الأَمْرَ : انْتَظَرَ كَوْنَه، كتَوَقَّعَهُ) يُقَالُ : تَوَقَّعْتُ مَجِيئَهُ، وتَنَظَّرْتُه، وفِي الأَساسِ : تَوَقَّعَهُ : ارْتَقَبَ وُقُوعَه، وقالَ الرَّاغِبُ : أَصْلُ مَعْنَاهُ : طَلَبُ وُقُوعِ الفِعْلِ مَعَ تَخَلُّفٍ واضْطِرابٍ.

(و) مِنَ المَجَازِ : (واقَعَهُ) فِي المَعْرَكَةِ : (حارَبَه).

(و) مِنَ المَجَازِ : واقَعَ (المَرْأَةَ : باضَعَهَا، وخَالَطَهَا)، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُرَاهُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المَوْقُوعُ : مَصْدَرُ وَقَعَ يَقَعُ، كالمَجْلُودِ، والمَعْقُولِ، قالَ أَعْشَى باهِلَةَ [1].

(١) أعشى باهلة، هو عامر بن الحارث، ويأتى فى (عشا)

وأَلْجَأَ الكَلْبَ مَوْقُوعُ الصَّقِيعِ بِهِ
وأَلْجَأَ الْحَيَّ مِنْ تَنْفاحِها الحَجَرُ [1]

وأَوْقَعَه إِيقاعاً : أَنْزَلَه وأَسْقَطَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والمَوْقِعُ والمَوْقِعَةُ، بكسرِ قافِهِما : مَوْضِعُ الوُقُوعِ، الأَخِيرَةُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ.

ووِقاعَةُ السِّتْرِ : مَوْقِعُهُ إِذا أُرْسِلَ، حَكَاهُ الهَرَوِيُّ فِي الغَرِيبَيْنِ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُوَ مَوْقِعُ طَرَفِ السِّتْرِ عَلَى الأَرْضِ، وهِيَ مَوْقِعُه ومَوْقِعَتُه، ويُرْوَى : «الوَقَاعَةُ» بفَتْحِ الواوِ، والمَعْنَى : ساحَةُ السِّتْرِ.

والمِيقَعَةُ بالكَسْرِ : داءٌ يَأْخُذُ الفَصِيلَ، كالحَصْبَةِ، فيَقَعُ فلا يَكَادُ يَقُومُ.

ووَقْعُ السَّيْفِ، ووَقْعَتُه، ووُقُوعُه : هَبَّتُه ونُزُولُه بالضَّرِيبَةِ.

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «تنفاخها» والمثبت بالحاء المهملة من المحكم، وروايته فى شعره فى (الصبح المنير / ٢٦٧) :
وأَحْجَرَ الكَلْبَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ بِهِ
وضَمَّتِ الحَيَّ من صُرَّادِها الحُجَرُ

ووَقَعَ بِهِ ماكِرٌ[1] وُقُوعاً ووَقِيعَةً : نزَلَ ، وفى المَثَلِ : «الحِذَارُ أَشَدُّ مِنَ الوَقِيعَةِ » يُضْرَبُ ذٰلِكَ لِلرَّجُلِ يَعْظُمُ فى صَدْرِه الشَّيْءُ ، فإذا وَقَعَ فِيهِ كانَ أَهْوَنَ مِمّا ظَنّ .

وأَوْقَعَ ظَنَّهُ عَلَى الشّيْءِ ، ووَقَّعَه ، كِلاهُمَا : قَدَّرَه وأَنْزَلَه .

ووَقَعَ بالأَمْرِ : أَحْدَثَهُ وأَنْزَلَه .

وأَوْقَعَ فُلانٌ بفُلانٍ ما يَسُوءُ ، أَىْ : أَنْزَلَهُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

ووَقَعَ مِنْهُ الأَمْرُ مَوْقِعاً حَسَناً أَوْ سَيِّئاً : ثَبَتَ لَدَيْه .

وأَوْقَعَ بِهِ الدَّهْرُ : سَطَا .

والوِقَاعُ ، بالكَسْرِ : المُوَاقَعَةُ فِى الحَرْبِ ، قالَ القُطَامِىُّ :

ولَوْ تَسْتَخْبِرُ العُلَمَاءَ عَنّا
ومَنْ شَهِدَ المَلاحِمَ والوِقاعَا [2]

(١) وكذا في اللسان ، ولعل العبارة : «ووقع به ماكرهَ » أى ما كَرِهَه .

(٢) ديوانه / ٤٠ والعباب ، والبصائر (٥ /٢٥٣)

بتَغْلِبَ فِى الحُرُوبِ ، أَلَمْ يَكُونُوا
أَشَدَّ قَبائِلِ العَرَبِ امْتِنَاعَا ؟

وقالَ أَيْضاً :

وكُلُّ قَبِيلَةٍ نَظَرُوا إِلَيْنَا
وخَلَّوْا بَيْنَنَا كَرِهُوا الوِقاعَا [1]

والوَقْعَةُ : النَّوْمَةُ فِى آخِرِ اللَّيْلِ .

والوَقْعَةُ : وُقُوعُ الطّائِرِ عَلَى الشَّجَرِ أَو الأَرْضِ ، وطَيْرٌ أَواقِعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

لَكَالرَّجُلِ الحادِى ، وقَدْ تَلَعَ الضُّحَى
وطَيْرُ المَنَايَا فَوْقَهُنَّ أَواقِعُ [2]

أَرادَ : وَواقِعُ ، جمعُ الوَقْعَةِ ، فهَمَزَ الواوَ الأُولَى .

ووَقِيعَةُ الطّائِرِ : مِيقَعَتُه .

وإِنّه لَواقِعُ الطَّيْرِ ، أَى : ساكِنٌ لَيِّنٌ ، وهو مَجازٌ .

ووَقَّعَتِ الدَّوابُّ تَوْقِيعاً : لُغَةٌ فى وَقَعَت ، وكَذا وَقَّعَتِ الإِبِلُ تَوْقِيعاً :

(١) ديوانه /٣٩ والعباب ، والبصائر ٥ /٢٥٣

(٢) اللسان وقبله :
فإنَّكَ والتأبينَ عُرْوَةَ بعدَما
دَعاكَ وأَيْدِينا إليه شَوارِعُ

إذا رَبَضَتْ ، وقِيلَ : وَقَّعَتْ ، بالتَّشْدِيدِ : اطْمَأَنَّتْ بالأَرْضِ بَعْدَ الرِّيِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَتَّى إِذا وَقَّعْنَ بالأَنْبَاثِ [1] *
* غَيْرَ خَفِيفَاتٍ ولا غِرَاثِ *

وإِنَّمَا قَالَ : « غَيْرَ خَفِيفَاتٍ » إِلى آخِرِه ؛ لأَنَّهَا قَدْ شَبِعَتْ ورَوِيَتْ فثَقُلَتْ .

ووَقَعَ بِهِ : لامَهُ وعَنَّفَهُ .

ووَقَعَ فِي العَمَلِ وُقُوعاً : أَخَذَ .

وَوَقَعَ فِي قَلْبِي السَّفَرُ ، وهُوَ مَجَازٌ .

وواقَعَ الأُمُورَ مُوَاقَعَةً ، ووِقاعاً : داناها ، قَالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى قَوْلَ الشَّاعِرِ ، - أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ - :

ويُطْرِقُ إِطْرَاقَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذا عُدَّتِ الهَيْجَا وِقاعُ مُصَادِفِ [2]

إِنَّمَا هُوَ مِنْ هٰذا ، قالَ : وأَمّا ابنُ الأَعْرَابِيِّ فَلَمْ يُفَسِّرْهُ .

(١) اللسان ، وتقدم في (نبث) برواية : « وَقَعْنَ كالأَنْباثِ . . » .
(٢) اللسان .

ووَقَعَ عَلَى أَمْرَأَتِه : جامَعَها ، وهُوَ مَجازٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والوَقَاعَةُ : صَلابَةُ الأَرْضِ .

والوَقْعُ : الحَصَى الصِّغارُ ، واحِدَتُها وَقْعَةٌ .

والتَّوْقِيعُ : الإِصابَةُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

وَقَدْ جَعَلَتْ بَوَائِقُ مِنْ أُمُورٍ
تُوَقِّعُ دُونَه وتَكُفُّ دُونِي [1]

والوَقْعُ ، والوَقِيعُ : الأَثَرُ الَّذِي يُخَالِفُ اللَّوْنَ .

والتَّوْقِيعُ : سَحْجٌ فِي [ظَهْرِ الدَّابَّةِ ، وَقِيلَ : فِي] [2] أَطْرَافِ عِظَامِ الدَّابَّةِ مِنَ الرُّكُوبِ ، وربَّمَا انْحَصَّ عَنْهُ الشَّعَرُ ، فنَبَتَ أَبْيَضَ .

ووَقَعَ الحَدِيدَ والمُدْيَةَ والنَّصْلَ والسَّيْفَ ، يَقَعُهَا وَقْعاً : أَحَدَّها وضَرَبَها ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقَالُ ذٰلِكَ إِذا فَعَلْتَهُ بينَ حَجَرَيْنِ .

(١) اللسان .
(٢) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

ونَصْلٌ وَقِيعٌ : مُحَدَّدٌ ، وكَذٰلِكَ الشَّفْرَةُ بِغَيْرِ هاءٍ ، قالَ عَنْتَرَةُ :

وآخَرُ مِنْهُمُ أَجْرَرْتُ رُمْحِي
وفِي البَجْلِيِّ مِعْبَلَةٌ وَقِيعُ (١)

والوَقِيعُ مِنَ السُّيُوفِ : ما شُحِذَ بالحَجَرِ ، ويُقَال : قَعْ حَدِيدَكَ .

والوَقِيعَةُ : المِطْرَقَةُ ، وهو شاذٌّ لأَنَّهَا آلَةٌ ، والآلَةُ إِنَّمَا تَأْتِي عَلَى مِفْعَلٍ ، قالَ الهُذَلِيُّ (٢) :

رَأَى شَخْصَ مَسْعُودِ بنِ سَعْدٍ بكَفِّهِ
حَدِيدٌ حَدِيثٌ بالوَقِيعَةِ مُعْتَدُ (٣)

والوَقِعُ ، ككَتِفٍ : المَرِيضُ يَشْتَكِي [رجلَهُ مِنَ الحجَارَةِ (٤)] .

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَالُ لِغِلافِ القارُورَةِ : الوَقْعَةُ ، والوِقَاعُ والوِقَعَةُ للجَمِيعِ . قُلْتُ : صَوَابُه بالفَاءِ ، وقد تَقَدَّمَ .

والوَاقِعُ : الَّذِي يَنْقُرُ الرَّحَى ، وهُم الوَقَعَةُ .

وأَهْلُ الكُوفَةِ يُسَمُّونَ الفِعْلَ المُتَعَدِّيَ واقِعاً ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وهٰذِه نَعْلٌ لا تَقَعُ عَلَى رِجْلِي .

ووَقَعَ الأَمْرُ : حَصَلَ .

وفُلانٌ يُسِفُّ ولا يَقَعُ : إِذا دَنَا مِنَ الأَمْرِ ثُمَّ لا يَفْعَلُه ، وهُوَ مَجازٌ .

وتَوَاقَعا : تَحَارَبَا .

[و ك ع] *

(وَكُعَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ) ، وَكَاعَةً ، فهُوَ وَكِيعٌ ، ووَكُوعٌ ، وأَوْكَعُ : (لَؤُمَ) .

(و) وَكُعَ الفَرَسُ وَكاعَةً ، فهُوَ وَكِيعٌ : (صَلُبَ) إِهابُه (واشْتَدَّ) .

(وسِقَاءٌ) وَكِيعٌ : مَتِينٌ ، مُحْكَمٌ

(١) ديوانه /١٠٥ واللسان ، وتقدم في (جرر) وضبط البَجْلِيّ بسكون الجيم من اللسان ونبه عليه في الصحاح (بجل) نسبة إلى بَجْلَة : بطن من سليم .

(٢) هو ساعدة بن جؤية

(٣) شرح أشعار الهذليين / ١١٧٠ ، واللسان وفي مطبوع التاج واللسان : (معتدى) ، والتصحيح من أشعار الهذليين ، والقافية مرفوعة ، والمُعْتَدُ : المُهَيَّأ .

(٤) تكملة من اللسان يقتضيها النص .

الجِلْدِ والخَرْزِ ، شَدِيدُ المَخَارِزِ ، لا يَنْضَحُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ :

* عَلَى أَنَّ مَكْتُوبَ العِجَالِ وَكِيعُ (١) *

وهُوَ مُغَيَّرٌ ، والرِّوايَةُ :

* كُلَى عِجَلٍ مَكْتُوبُهُنَّ وَكِيعُ (٢) *

العِجَلُ : جَمْعُ عِجْلَةٍ ، وهُوَ السِّقَاءُ ، ومَكْتُوبُهَا : مَخْرُوزُهَا ، والبَيْتُ للطِّرِمّاحِ ، وصَدْرُه :

* تَنَشَّفُ أَوْشَالَ النِّطَافِ ودُونَهَا (٢) *

(و) فى حَدِيثِ المَبْعَثِ : « فشَقَّ بَطْنَهُ ، وقالَ : (قَلْبٌ) وَكِيعٌ » أَى : واعٍ مَتِينٌ .

(وفَرْوٌ) وَكِيعٌ : مَتِينٌ .

(وفَرَسٌ وَكِيعٌ) : صُلْبٌ (شَدِيدٌ) .

وقِيلَ : كُلُّ غَلِيظٍ وَثِيقٍ (مَتِين) : وَكِيعٌ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة .

(٢) ديوان الطرماح ٣٠١ ، واللسان ، وفي التكملة ، والعباب : « تَنَشَّفُ أَشْوالَ النِّطَافِ . . » . وأورد العباب بيتا قبله .

(أَوْ قَلْبٌ وَكِيعٌ : فِيهِ عَيْنَانِ تُبْصِرَانِ ، وأُذُنَانِ سَمِيعَتَانِ) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : « تَسْمَعَانِ » وهٰذَا الَّذِى ذَكَرَهُ هُوَ بعَيْنِه نَصُّ حَدِيثِ المَبْعَثِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لِسُلَيْمَانَ بنِ يَزِيدَ العَدَوِيِّ يَصِفُ فَرَساً :

عَبْلٌ وَكِيعٌ ضَلِيعٌ مُقْرَبٌ أَرِنٌ
لِلْمُقْرَبَاتِ أَمامَ الخَيْلِ مُعْتَرِقُ (١)

والأُنْثَى بالهاءِ ، وإِيَّاهَا عَنَى الفَرَزْدَقُ بِقَوْلِهِ :

وَوَفْرَاءَ لَمْ تُخْرَزْ بِسَيْرٍ وَكِيعَةٍ
غَدَوْتُ بِهَا طَبًّا يَدِى بِرِشائِها (٢)

وَفْرَاءُ ، أَىْ : وافِرَةٌ ، يَعْنِى فَرَساً أُنْثَى ، وَكِيعَة : وَثِيقَةُ الخَلْقِ ، شَدِيدَةٌ ، ورِشاؤُهَا : لِجامُهَا .

(وفُلانٌ وَكِيعٌ لَكِيعٌ ، ووَكُوعٌ ، لَكُوعٌ : لَئِيمٌ) ، وقَدْ وَكُعَ وَكاعَةً ، ويُقَالُ : الوَكَاعَةُ : اللُّؤْمُ ، واللَّكاعَةُ : الشِّدَّةُ .

(١) العباب ، وفي مطبوع التاج « مفترق » بالفاء والتصحيح من العباب

(٢) ديوانه ٩ واللسان والعباب وفية
غَدَوْتُ بها طَبًّا يَدِى في رِشائها .
وفي الديوان
غَدَوْتُ بها طَبّاً . . .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (الوَكِيعُ : الشّاةُ تَتْبَعُهَا الغَنَمُ) .

(و) أَبُو سُفْيَانَ (وَكِيعُ بنُ الجَرّاحِ) بنِ مَلِيحِ بنِ عَدِيِّ بنِ فَرَسِ بنِ سُفْيَانَ بنِ الحارِثِ بنِ عَمْرِو بنِ عُبَيْدِ بنِ رُؤاسٍ الرُّؤاسِيُّ الكُوفِيُّ ، مِنْ كِبَارِ الزُّهّادِ وأَصْحابِ الحَدِيثِ ، (رَوَى عَنْ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِيِّ وطَبَقَتِهِ) ، وعَنْهُ شُيُوخُ البُخَارِيِّ ، (ومَسْجِدُه خارِجَ فَيْدَ مَشْهُورٌ ، ماتَ بِهِ) مُنْصَرَفَه مِنَ الحَجِّ .

(و) وَكِيعُ (بنُ مُحْرِزٍ ، و) وَكِيعُ (بنُ عَدَسٍ [1] أَو حَدَسٍ : مُحَدِّثان) ، فيهِ نَظَرٌ مِنْ وُجُوهٍ ، الأَوّلُ : أَنّ عُدُساً ضَبَطَه الحافِظُ بضَمَّتَيْنِ ، وإِطْلاقُ المُصَنِّفِ يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، والثّانِي : أَنَّ وَكِيعَ بنَ عُدُسٍ هٰذا قَدْ ذُكِرَ فِي الصَّحابَةِ ، فقَوْلُه : «مُحَدِّثٌ» مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والثّالِثُ : قَوْلُه : «أَوحَدَس» رُوِيَ بالتَّحْرِيكِ ، وهو قَوْلُ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ ، وصَوَّبَه ، وإِطْلاقُه يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، وقَدْ ذُكِرَ شَيْءٌ من ذٰلِكَ فِي حَرْفِ السِّينِ المُهْمَلَة .

(ووَكَعَ أَنْفَهُ ، كوَضَعَ) وَكْعاً : (وَكَزَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) وَكَعَتِ (العَقْرَبُ) وَكْعاً : (لَدَغَتْ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : ضَرَبَتْ بإِبْرَتِهَا ، ومِثْلُه نَصُّ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للقُطامِيِّ :

سَرَى فِي جَلِيدِ اللَّيْلِ حَتَّى كَأَنَّما
تَخَزَّمَ [1] بالأَطْرَافِ وَكْعُ العَقارِبِ [2]

(و) وَكَعَتِ (الحَيَّةُ) وَكْعاً : (لَسَعَتْ) ، ونَصُّ أَبِي عُبَيْدٍ : وَكَعَتْهُ الحَيَّةُ : لَدَغَتْهُ ، وقالَ عُرْوَةُ بنُ مُرَّةَ الهُذَلِيُّ - ويُرْوَى لأَبِي ذُؤَيْبٍ أَيْضاً - :

(١) كذا ضبط في القاموس «عدس أو حدس» بالتحريك فيهما ، وانظر قول المصنف التالي .

(١) في مطبوع التاج واللسان «تحرّم» بالحاء والراء المهملتين ، والتصحيح من الديوان واللسان (خزم) وهو من قولهم : تخزّم الشوكُ في رجلِه : وخزَها ودخل فيها .

(٢) ديوانه ٥٢ واللسان ، ومادة (خزم) والرواية : «شَوْكُ العَقارِبِ» .

ودافَعَ أُخْرَى القَوْمِ ضَرْباً خَـرادِلاً
ورَمْيَ نِبَالٍ مِثْلَ وَكْعِ الأَسَاوِدِ [1]

(و) وَكَعَتِ (الدَّجاجَـةُ) وَكْعـاً: (خَضَعَتْ لِسِفادِ الدِّيكِ)، ونَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ: عِنْدَ سِفَادِ الدِّيكِ.

(و) عَـن ابْنِ الأَعْرَابِـيِّ: وَكَـعَ (البَعِيـرُ: سَقَـطَ)، زادَ غَيْـرُه: (وَجَعـاً)، وفى العُبَابِ: مِنَ الوَجَـى، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ:

خِـرْقٌ إِذَا وَكَعَ المَطِـيُّ مِنَ الوَجَى
لَمْ يَطْـوِ دُونَ رَفِيقِهِ ذَا المِزْوَدِ [2]

وَرَوَاهُ غَيْرُه «رَكَـعَ» أَى انْكَـبَّ وانْثَنَى، وذَا المِزْوَدِ يَعْنِـى الطَّعَـامَ؛ لأَنَّه فِـى المِزْوَدِ يَكُونُ.

(و) قـال ابنُ عَبّاد: وَكَعَ (فُلاناً بالأَمْرِ) وَكْعـاً: (بَكَّتَهُ).

(١) شرح أشعار الهذليين /٦٦٣ في شعر عروة، وأورده محققه أيضا في زيادات شـعر أبى ذؤيب/١٣٠٥ والمثبت كروايته في العباب، وفي اللسان: «ضربٌ خَرادِلٌ» بالرفع، وعجزه في الصحاح.
(٢) اللسـان.

(و) وقال الجَوْهَرِىُّ: وَكَعَ (الشَّاةَ) وَكْعـاً: (نَهَزَ ضَرْعَهـا عِنْدَالحَلْبِ)، يُقـالُ: بـاتَ الفَصِيـلُ يَكَعُ أُمَّـهُ اللَّيْلَةَ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو:

لأَنْتُمْ بوَكْـعِ الضَّـأْنِ أَعْلَمُ مِنْكُمُ
بقَرْعِ الكُمَاةِ حَيْثُ تُبْغَى الجَرَائِمُ [1]

ومِنْ كَلامِهِم: قالَتِ العَنْزُ: «احْلُبْ ودَعْ، فـإِنَّ لَكَ مـا تَـدَع، وقـالَتِ النَّعْجَـةُ: احْلُبْ وَكَـعْ، فلَيْسَ لَكَ ما تَدَع»، أَى: انْهَزِ الضَّرْعَ، واحْلُبْ [كُلَّ] [2] ما فِيهِ، كما فِـى الصِّحاحِ.

(و) فِيـهِ أَيْضـاً: (الـوَكَـعُ، مُحَرَّكَةً: إِقْبَالُ الإِبْهَـامِ عَلَى السَّبّابَةِ مِنَ الرِّجْـلِ حَتَّى يُرَى أَصْلُه)، هٰكَذا فى النُّسَـخِ، والَّذِى فِـى الصِّحـاحِ والعُبَابِ واللِّسَانِ «أَصْلُهَا» (خارِجاً كالعُقْـدَةِ، وهـو أَوْكَـعُ، وهِـىَ وَكْعَـاءُ)، وقـالَ غَيْرُه: الوَكَـعُ: مَيْلُ الأَصَابِـعِ قِبَلَ السَّبّابَةِ، حَتَّـى يَصِيرَ كالعُقْفَةِ خِلْقَةً أَوْ عَرَضاً، وقَـدْ

(١) اللسـان.
(٢) تكملة من اللسان والعباب.

يَكُونُ فِي إِبْهَامِ الرِّجْلِ، وقالَ اللَّيْثُ : الوَكَعُ : مَيَلانٌ فى صَدْرِ القَدَمِ نَحْوَ الخِنْصَرِ، ورُبَّمَا كانَ فِي إِبْهَامِ اليَدِ، وأَكْثَرُ ما يَكُونُ ذٰلِكَ للإِماءِ اللَّوَاتِي يَكْدُدْنَ فِي العَمَلِ، ومِن ذٰلِكَ يُقَالُ فى السَّبِّ : يا ابْنَ الوَكْعَاءِ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَكَعُ فِي الرِّجْلِ : انْقِلابُهَا إِلى وَحْشِيِّها .

وفِي الأَسَاسِ : فلانٌ لايُفَرِّقُ بينَ الوَكَعِ والكَوَعِ، فالوَكَعُ : فِي الرِّجْلِ، والكَوَعُ : فِي اليَدِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : فِي رُسْغِه وَكَعٌ وكَوَعٌ : إِذا الْتَوَى كُوعُه .

(والوَكْعَاءُ) : الأَمَةُ (الحَمْقَاءُ) الطَّوِيلَةُ، وقِيلَ : هِي (الوَجْعَاءُ)، أَى الَّتِي تَسْقُطُ وَجَعاً .

(واسْتَوْكَعَتْ مَعِدَتُه : اشْتَدَّتْ) وقَوِيَتْ، وقِيلَ : اشْتَدَّتْ (طَبِيعَتُه) .

(و) اسْتَوْكَعَ (السِّقَاءُ : مُتِّنَ) تَمْتِيناً (واسْتَدَّتْ مَخَارِزُه) بَعْدَ ما شُرِّبَتْ [1]، قالَهُ اللَّيْثُ، واسْتَدَّتْ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ عَلَى الصَّوابِ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ بالمُعْجَمَةِ [2]، وهو خَطَأٌ، وبَيْنَهَا وَبَيْنَ « اشْتَدَّتْ » جِناسٌ .

(والمِيكَعَةُ، بالكَسْرِ : سِكَّةُ الحِرَاثَةِ) الَّتِي يُسَوَّى بِهَا خَدَدُ الأَرْضِ المَكْرُوبَةِ، (ج : مِيكَعٌ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهِي الَّتِي تُسَمَّى بالفَارِسِيَّة « بَزَنْ » وقالَ غَيْرُه : هِيَ المِالَقَةُ .

(والمِيكَعُ : السِّقَاءُ الوَكِيعُ)، كما فى العُبَابِ .

(ومَيْكَعَانُ) بالفَتْحِ، كما يَدُلُّ له إِطْلاقُه، وهُوَ مَضْبُوطٌ فى العُبَابِ بالكَسْرِ : (ع، لِبَنِي مَازِنِ) بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ، قالَ حاجِبٌ [3] :

---

(١) في اللسان : شُرِّب . وفي العباب : « بعد ما جُعِلَ فيه الماءُ فلا يَنْضِحُ » .

(٢) وكذا هو في اللسان والأساس . وفي العباب : استدت (بالسين) كما في المتن .

(٣) هو حاجب بن ذبيان كما في معجم البلدان (الميكعان).

ولَقَدْ أَتانِي ما يَقُولُ مُرَيْثِدٌ
بالمِيكَعَيْنِ وللكَلامِ نَوادِ[1]

(وواكَعَ الدِّيكُ الدَّجاجَةَ)، مُواكَعَةً ووِكاعاً: (سَفَدَها)، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

(والأَوْكَعُ: الطَّوِيلُ الأَحْمَقُ)، وهِيَ وَكْعاءُ.

(و) يُقالُ: أَسْمَنَ القَوْمُ و(أَوْكَعُوا): إِذا (سَمِنَتْ إِبِلُهُمْ وغَلُظَتْ) من الشَّحْمِ، (واشْتَدَّتْ).

(و) أَوْكَعَ (زَيْدٌ: قَلَّ خَيْرُه)، وهو كِنايَةٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: أَوْكَعَ الرَّجُلُ: (جاءَ بأَمْرٍ شَدِيدٍ).

قال: (و) أَوْكَعَ (الأَمْرُ) إِيكاعاً: (وَثُقَ وتَشَدَّدَ)، فهُوَ - إِذن - ووَكُعَ سَواءٌ.

قالَ: (واتَّكَعَ) الشَّيْءُ (كافْتَعَلَ: اشْتَدَّ)، و(أَصْلُه اوْتَكَعَ)، قُلِبَتِ الواوُ تاءً، ثمّ أُدْغِمَتْ، قالَ عُكّاشَةُ[2] السَّعْدِيُّ:

مُخْمَلَةً قَراطِفاً قَدِ اتَّكَعْ[1]
بِها مَقَرّاتُ الثَّمِيلاتِ النُّقَعْ

(وسِقاءٌ مُسْتَوْكِعٌ: لَمْ يَسِلْ مِنْهُ شَيْءٌ)، فإِذا سالَ فهُوَ نَعِلٌ، ولا يَخْفَى أَنَّ هٰذا مَفْهُومٌ مِنْ قَوْلِه سابِقاً: اسْتَوْكَعَ السِّقاءُ: إِذا مَتُنَ واسْتَدَّتْ مَخارِزُه، فإِنَّهُ حِينَئِذٍ لا يَسِيلُ مِنْهُ شَيْءٌ ولا يَنْضَحُ، لأَنَّهُ قَدْ شُرِّبَ الماءَ، فتَأَمَّلْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

عَبْدٌ أَوْكَعُ: لَئِيمٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: وقَدْ جَمَعُوه فِي الشِّعْرِ عَلَى وَكَعَةٍ، قال:

أَحْصَنُوا أُمَّهُمُ مِنْ عَبْدِهِمْ
تِلْكَ أَفْعالُ القِزامِ الوَكَعَهْ[2]

مَعْنَى أَحْصَنُوا: زَوَّجُوا.

ورَجُلٌ أَوْكَعُ: يَقُولُ: لا، إِذا سُئِلَ، عن أَبِي العَمَيْثَلِ الأَعْرابِيِّ.

ويُقالُ: يُعْجِبُنِي وَكاعَةُ حِمارِكَ، أَي: غِلَظُه وشِدَّتُه.

(١) العباب، ومعجم البلدان (الميكعان).
(٢) في التكملة: قال أبو محمد الفقعسي، ويقال: عكاشة ابن أبي مسعدة السعدي».

(١) التكملة والعباب.
(٢) اللسان، وانظر (حصن) و(قزم).

والوَكِيعَةُ مِنَ الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ المَتِينَةُ .

ومِنَ الأَسْقِيَةِ : ماقُوِّرَ ما ضَعُفَ مِنْ أَدِيمِهِ وأُلْقِيَ ، وخُرِزَ ما صَلُبَ مِنه وبَقِيَ .

وأَوْكَعَ السِّقَاءَ : أَحْكَمَه .

واسْتَوْكَعَ الرَّجُلُ : اشْتَدَّتْ مَعِدَتُه .

واسْتَوْكَعَتِ الفِرَاخُ : غَلُظَتْ وسَمِنَتْ ، كاسْتَوْكَحَتْ .

وأَمْرٌ وَكِيعٌ ، مُسْتَحْكِمٌ .

والمِيكَعُ ، بالكَسْرِ : الجُوالِقُ ؛ لأَنَّهُ يُحْكَمُ ويُشَدُّ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ جَرِيرٍ :

جُرَّتْ فَتَاةُ مُجَاشِعٍ فِي مِنْقَرٍ
ـ غَيْرَ المِرَاءِ ـ كما يُجَرُّ المِيكَعُ (١)

ويُقَالُ : خُتِنَ بَعْدَ ما اسْتَوْكَعَتْ قُلْفَتُه ، أَى : غَلُظَتْ واشْتَدَّتْ .

[و ل ع] *

(وَلِعَ بِهِ ، كوَجِلَ) ، يَوْلَعُ (وَلَعاً ، مُحَرَّكَةً ، ووَلُوعاً ، بالفَتْحِ) ، فهُوَ وَلُوعٌ ، بالفَتْحِ أَيْضاً للمَصْدَرِ والاسْمِ ، نَبَّه عليه الجَوْهَرِيُّ ، أَىْ : لَجَّ فِي أَمْرِهِ ، وحَرَصَ عَلَى إِيذائِهِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وكَذٰلِكَ الوَزُوعُ والقَبُولُ ، قالَ : ولَيْسَ ضَمُّ الواوِ مِنْ كَلامِهِمْ .

وقَالَ شَيْخُنا : الفَتْحُ شَاذٌّ فيهِ ، كما نَصَّ عليهِ سِيبَوَيْهِ ، وقِياسُه الضَّمُّ ، كما هُوَ مُقَرَّرٌ فِي كُتُبِ الصَّرْفِ انْتَهَى .

ثُمَّ إِنَّ ظاهِرَ عِبَارَةِ الجَوْهَرِيِّ أَنَّ الوَلُوعَ اسمٌ مِنْ وَلِعْتُ بِهِ أَوْلَعُ ، والَّذِي فِي اللِّسَانِ : الوَلُوعُ : العَلاقَةُ ، مِنْ أُولِعْتُ ، وكَذٰلِكَ الوَزُوعُ ، مِنْ أُوزِعْتُ ، وهُمَا اسْمَانِ أُقِيمَا مُقَامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ .

(وأَوْلَعْتُه) إِيلاعاً ، (وأُولِعَ بِهِ ، بِالضَّمِّ) إِيلاعاً ، ووَلُوعاً (فهُوَ مُولَعٌ بِهِ ، بِالفَتْحِ) ، أَى بِفَتْحِ اللّامِ ، أَى : أَغْرَيْتُه ، وغَرِيَ بِهِ ولَجَّ ، فهُوَ مُغْرًى بِهِ .

(و) وَلَعَ ، (كَوَضَعَ) يَلَعُ (وَلْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ووَلَعاناً ، مُحَرَّكَةً : اسْتَخَفَّ)

(١) ديوانه / ٣٥٠ ، واللسان .

نَقَلَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وأَنْشَدَ لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِيِّ :

فتَــراهُــنَّ عَلَــى مُهْلَتِــهِ
يَخْتَلِينَ الأَرْضَ والشّــاةُ يَلَــعْ (١)

قــالَ : أَى يَسْتَخِفُّ عَــدْوًا ، وذَكَّرَ الشّاةَ . قلتُ : أَى : أَرادَ بِهِ الثَّوْرَ ، كما حَقَّقَه الصّــاغَانِــيُّ (٢) .

(و) قالَ غَيْرُه : وَلَعَ يَلَعُ وَلَعاناً : (كَذَبَ) ، شاهِدُ الوَلْعِ قَوْلُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عنــهُ :

لٰكِنَّهَــا خُلَّةٌ قَــدْ سِيطَ مِنْ دَمِهَــا
فَجْعٌ ووَلْعٌ وإِخْلافٌ وتَبْدِيــلُ (٣)

وقــالَ ذُو الإِصْبَــعِ العَــدْوانِــيُّ يُخَاطِبُ صاحِبَهُ :

إِلاَّ بــأَنْ تَكْذِبَــا عَلَــيَّ ولَــنْ
أَمْلِكَ أَنْ تَكْذِبَــا وأَنْ تَلَعَا (٤)

(١) المفضلية (٤٠ : ٥٧) ، واللسان ، والتكملة ، والعباب

(٢) في التكملة والعباب : « والشاة : الثَّوْرُ . يَلَعُ : يعدو عَدْواً ليّناً ولا يجتهــد في عَــدْوه » .

(٣) شرح ديوانه/٨ واللسان ، والعباب . والرواية في الديوان واللسان « لكنّها خُلَّــةٌ » .

(٤) المفضلية (٢٩ : ٣) ، واللسان ، والعباب وفيه : ورواية المفضل : « ولم أَمْلِك بأنْ . . » .

وشــاهِدُ الوَلَعَانِ قَوْلُ الشّاعِرِ :

لِخَــلاّبَةِ العَيْنَيْنِ كَذّابَــةِ المُنَى
وهُنَّ مِــنَ الإِخْلافِ والوَلَعَــانِ (١)

أَى هُنَّ مِنْ أَهْلِ الإِخْلافِ والكَذِبِ .

قُلْــتُ : وقــد فَسَّرَ الأَزْهَرِيُّ قَــوْلَ الشّاعِرِ : « والشَّاةُ يَلَعْ » فقالَ : هُــو مِنْ قَوْلِهِمْ : وَلَعَ يَلَعُ : إِذا كَذَبَ فِي عَدْوِه ولَمْ يَجِدَّ ، وقالَ المازِنِــيُّ : الشّاةُ يَلَعُ : أَى لا يَجِدُّ فِي العَدْوِ ، فكَأَنَّهُ يَلْعَبُ .

(و) وَلَعَ (بحَقِّهِ) وَلْعاً : (ذَهَبَ) بِهِ .

(والوَالِعُ : الكَذّابُ ، ج : وَلَعَةٌ) ، كسافِرٍ وسَفَرَةٍ ، قالَ أَبُو دُؤادٍ الرُّؤاسِيُّ :

مَتَى يَقُلْ تَنْقَــعِ الأَقْوَامَ قَوْلَتُــه
إِذا اضْمَحَلَّ حَدِيثُ الكُذَّبِ الوَلَعَهْ (٢)

(ووَلْــعٌ والِــعٌ : مُبَالَغَةٌ) ، كمــا يُقَــالُ : عَجْبٌ عاجِبٌ ، (أَى كَذِبٌ عَظِيمٌ) .

(و) قــالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَالُ :

(١) اللسان ، والصحاح (عجز البيت) ، والعباب .

(٢) اللسان ، والعباب .

مَرَّ فُلانٌ فَـ(مـا أَدْرِى ما وَلَعَه)، أَىْ: (مـا حَبَسَهُ). قـالَ: (و) مـا أَدْرِى (مـا والَعَـهُ بمَعْنَـاهُ)، كمـا فـى الصِّحاحِ [1].

(و) رَجُـلٌ وُلَعَـةٌ، (كهُمَـزَةٍ: يُـولَـعُ بِمـا لا يَعْنِيـه)، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ والصّـاغَانِـىُّ.

(وبَنُو وَلِيعَةَ، كسَفِينَةَ: حَـىٌّ مِنْ كِنْدَةَ)، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِعَلِـىِّ بـنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمْ.

أَبِـى العَبّاسُ قِـرْمُ بَنِـى قُصَىٍّ
وأَخْوَالِـى المُلُوكُ بَنُو وَلِيعَـهْ [2]

هُمُو مَنَعُوا ذِمَارِى يَـوْمَ جـاءَتْ
كَتائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُـو اللَّكِيعَـهْ

وكِنْـدَةُ مَعْـدِنٌ لِلْمُلْكِ قِـدْمـاً
يَزِيـنُ فِعـالَهُم عِظَمُ الدَّسِيعَـهْ

(ووالِعٌ: ع) نَقَلَه الصّاغَانِىُّ.

(والوَلِيـعُ)، كأَمِيـرٍ: (الطَّلْعُ) ما دامَ (فى قِيقائِه)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، زادَ الصّاغَانِـىُّ: كأَنَّه نَظْمُ اللُّؤْلُؤِ، وزادَ صاحِـبُ اللِّسَـانِ: فِـى شِـدَّةِ بَيـاضِه، وقِيلَ: هُوَ الطَّلْعُ قَبْـلَ أَنْ يَتَفَتَّحَ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ قَوْلَ الشّاعِرِ يَصِفُ ثَغْرَ امْرَأَةٍ:

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّـر كالـوَلِيـعِ
تُشَقِّـقُ عَنْـهُ الرُّقاةُ الجُفُوفَا [1]

الرُّقـاةُ: الَّذِينَ يَرْقَوْنَ إِلى النَّخْلِ، والجُفُوفُ: جَمْعُ جُفٍّ لِوِعاءِ الطَّلْعِ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: الوَلِيـعُ مادامَ فى جَوْفِ الطَّلْعَةِ، وهُـوَ الإِغْرِيضُ، وقـالَ ثَعْلَبٌ: ما فِـى جَوْفِ الطَّلْعَةِ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: ما دامَ فِـى الطَّلْعَةِ أَبْيَضَ، قالَ ثَعْلَبٌ: واحِدَتُه وَلِيعَـةٌ، وبـهِ سُمِّـىَ الرَّجُـلُ.

(وأَوْلَعَهُ بـه: أَغْرَاهُ) بِهِ [2]، فهُوَ مُولَـعٌ بـه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(والتَّوْلِيـعُ: اسْتِطـالَةُ البَلَقِ)، كَمـا فى الصِّحـاحِ، زادَ غَيْـرُه: وتَفَرُّقُه، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

---

(١) الذى في الصحاح المطبوع: «وماأدرى ماوالعته» وكذا في اللسان، وعلق عليه مصححه في هامشه بعبارة القاموس.
(٢) اللسان، والثالث أيضا في (دسع) وتقدم الثانى في (لكع).

(١) اللسان، وانظر (جفف)، والعباب
(٢) قوله: «به» هو من لفظ القاموس في إحدى نسخه، ونبه عليه في هامشه.

*فِيهـا خُطُـوطٌ مِنْ سَـوَادٍ وبَلَقْ[1] *
* كَأَنَّـهُ فِـى الجِلْـدِ تَوْلِيـعُ البَهَقْ *

قـالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قُلْتُ لِرُؤْبَةَ : إِنْ كانَتِ الخُطُوطُ فقُلْ : كأَنَّهَا ، وإِنْ كانَ سَوَادٌ وبَيَاضٌ فقُلْ : كأَنَّهُمَا ، فقالَ :

* كأَنَّ ذا ـ وَيْلُكَ ـ تَوْلِيعُ البَهَقْ[2] *

كَمَـا فى الصِّحـاحِ والعُبَـاب ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وروايَةُ الأَصْمَعِـىِّ : « كأَنَّهَـا » ، أَى : كأَنَّ الخُطُوطَ ، وقـالَ الأَصْمَعِـىُّ : فإِذا كانَ فِـى الدَّابَّةِ ضُـرُوبٌ مِنَ الأَلْوَانِ مِنْ غَيْـرِ بَلَـقٍ ، فذٰلِكَ التَّوْلِيـعُ ، (يُقَـال : بِرْذَوْنٌ) مُوَلَّعٌ (وثَوْرٌ مُوَلَّعٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، وكذٰلِكَ الشَّاةُ والظَّبْيَةُ ، وأَنْشَدَ ابـنُ بَرِّىٍّ لِابْنِ الرِّقَاعِ ، يَصِفُ حِمَارَ وَحْشٍ :

مُوَلَّـعٌ بِسَوادٍ فِـى أَسَـافِلِـه
مِنْهُ اكْتَسَى ، وبِلَوْنٍ مِثْلِه اكْتَحَلاَ[3]

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ ، يَصِفُ الـكِلابَ والثَّـوْرَ :

(١) ديوانه / ١٠٤ واللسان وانظر (بهق) والصحاح والعباب والثانى في الأساس والمقاييس ٦ / ١٤٤ .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان ، وانظر (عقق) وأورد معه بيتا قبله .

يَنْهَسْنَـهُ ويَذُودُهُـنَّ ويَحْتَمَـى
عَبْـلُ الشَّوَى بالطُّرَّتَيْنِ مُوَلَّـعُ[1]

أَى : مُوَلَّـعٌ فِـى طُرَّتَيْـهِ .

(واتَّلَـعَ فُلانـاً والِعَـةٌ) ، هٰـكذا فى النُّسَـخِ ، وهُوَ عَلَى افْتَعَل ، والَّذِى نَقَلَه الصَّـاغَانِـىُّ عَن ابْنِ السِّكِّيتِ : اتَّلَعَتْ فُلاناً والِعَةٌ (أَى : خَفِـىَ عَلَىَّ أَمْرُه) . وفى التَّهْذِيبِ : يُقَالُ : وَلَـعَ فُلاناً والِعٌ ، ووَلَعَتْهُ والِعَـةٌ ، واتَّلَعَتْـه والِعَةٌ ، أَى : خَفِـىَ عَلَىَّ أَمْرُهُ (فـلا أَدْرِى أَحَىٌّ هُو أَوْ[2] مَيِّتٌ) ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ[2] .

(ورَجُـلٌ مُوتَلَعُ القَلْبِ) ومُوتَلَـهُ القَلْبِ ، ومُتَّلَعُ القَلْبِ ، ومُتَّلَهُ القَلْبِ ، أَى : (مُنْتَزَعُهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

وُلِـعَ بِهِ ، كعُنِـىَ : أُغْرِىَ بِـهِ ، قالَ شَيْخُنَا : وهُوَ الأَكْثَرُ فى الاسْتِعْمَالِ ، كمَا فى شُرُوحِ الفَصِيـحِ .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢٩ واللسان ، وتقدم صدره في (نهش) بروايته بالشين المعجمة ، وورد في العباب بالشين والسين المهملة .
(٢) في اللسان والتكملة والعباب : أم ميِّتٌ وهو الصحيح .

قالَ : وفِـى المِصْباحِ أَنَّه يُقَـالُ أَيْضـاً : وَلَعَ ، كمَنَـعَ ، وقـد أَغْفَلَه المُصَنِّفُ تَقْصِيـرًا .

والوُلُوعُ بالضَّمِّ : الـكَذِبُ ، هٰكَذا نَقَلَهُ فِـى مَصَـادِرِ وَلَعَ وَلْعـاً : إِذا كَذَبَ .

قلتُ : وقـد سَبَقَ عَن الصّاغَانِـىِّ وغَيْرِه أَنَّ ضَمَّ واوِه لَيْسَ بمَسْمُوعٍ ،

وأَوْلَعَـهُ بـهِ : صَيَّرَه يُولَـعُ بهِ ، قالَ جَرِيـرٌ :

فأَوْلِـعْ بالعِفَـاسِ بَنِـى نُمَيْـرٍ
كما أَوْلَعْتَ بالدَّبَـرِ الغُرَابَا[1]

ولَهُ بـهِ وَلَعٌ ، وهو وَلِعٌ ككَتِفٍ .

وتَوَلَّـعَ بفُلانٍ : يَذُمُّه ويَشْتُمُـه ، وهو مُتَوَلِّـعٌ بعِرْضِـه يَقْذِفُ[2] فِيه .

وقـال عَرّامٌ : يُقَالُ : بِفُلانٍ مِنْ حُبِّ فُـلانَةَ الأَوْلَعُ ، والأَوْلَقُ ، وهُوَ : شِبْـهُ الجُنُون ، هٰذا مَحَلُّ ذِكْرِه ، وقد سَبَـقَ للمُصَنِّفِ فى الهَمْزَة ، ونَبَّهْنَـا هُنَـالِكَ .

وإِيتَلَعَـتْ فُلانَـةُ قَلْبِـى ، أَى : انْتَزَعَتْ .

والتَّوْلِيـعُ : التَّلْمِيـعُ مِـنَ البَرَصِ وغَيْرِه ، يُقَال : رَجُلٌ مُوَلَّعٌ ، أَى : بـهِ لُمَـعٌ مِنْ بَرَصٍ .

ووَلَّـعَ اللهُ جَسَدَه ، أَى : بَرَّصَـهُ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ويُقَال : أُخِـذَ ثَوْبِـى ومـا أَدْرِى ما وَلَعَ بـهِ ، أَى : ذَهَبَ بـهِ .

ويُقَال : إِنَّكَ لا تَدْرِى بمَنْ يُولِـعُ هَرِمُك ، حَكَاهُ يَعْقُوبُ .

والوَلائِـعُ ، هِـىَ : القَبِيلَةُ الَّتِـى ذَكَرَهَـا المُصَنِّـفُ ، وقـد جَمَعَـهُ الشّاعِرُ[1] عَلَى حَدِّ المَهَالِبِ والمَنَاذِرِ ، فقـالَ :

تَمَنَّى ـ ولَمْ أَقْذِفْ لَدَيْهِ ـ مُحَرِّثاً[2]
لِقَائِلِ سَوْءٍ يَسْتَجِيرُ[2] الوَلائِعـا[3]

(١) ديوانه ٧٧ واللسان ، وتقدم في مادة (عفس) .
(٢) في الأساس المطبوع «يدق» بدل « يقذف » .

(١) هو غالب بن رزين، كما في شرح أشعار الهذليين٨٧٣ ونسب في اللسان إلى الجموح، وليس له .
(٢) في مطبوع التاج واللسان « لَدَيْه مُجَرِّباً» وفيهما أيضا « يستجير » بالجيم، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين .
(٣) شرح أشعار الهذلين ٨٧٣ و١٣٢٩ واللسان .

واسْتَعْمَلَتِ العـامَّةُ الوَلَعُ بمَعْنَى : الشَّوْقِ ، والتَّوْلِيع بمَعْنَى : إيقادِ النّارِ ، وبمَعْنَى : التَّشْوِيـق .

[و م ع] *

(الـوَمْعَـةُ) بالفَتْـحِ ، أَهْمَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هِـى (الدُّفْعَـةُ مِنَ المـاءِ) ، والوَعْمَةُ [1] : ظَبْيَةُ [2] الجَبَلِ . هٰـكذا فى العُبَابِ وفى التَّكْمِلَةِ : مـن الماءِ ، والَّذِى فِـى التَّهْذِيبِ : مِـنَ المعاءِ[3] ، وهٰـكذا نَقَلَه صـاحبُ اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ .

[و ن ع] *

(الوَنَعُ ، بالنُّون ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَـةٌ (يمـانِيَةٌ ، يُشَـارُ بِهـا إِلَـى الشَّيْءِ اليَسِيرِ) ، كذا نَصُّ العُبـابِ والتَّكْمِلَةِ ، وفى اللِّسَـانِ : إِلَى الشَّيْءِ الحَقِيـرِ ،

(١) في مطبوع التاج الوعمة والتصحيح من اللسان والتهذيب.
(٢) كذا في اللسان ، وفي مادة (وعم) : « خطّة في الجبَل تخالف سائر لَوْنه » وذكر الوعمة هنا من باب بيان اختلاف المعنى لاختلاف ترتيب الحروف في الكلمة وتقليبها .
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان والذى فى التهذيب ٣ / ٢٠٤ « من الماء » .

وقَالَ ابنُ سِيـدَه : لَيْسَ بثابتٍ .

(فصـل الهاء) مع العين

[هـ ب ر ك ع] *

(الهَبَرْكَـعُ ، كسَفَرْجَلٍ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُـوَ (القَصِيـرُ) وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَتْهُ مُودَنـاً هَبَرْكَعَا *[1]

كَـذا فى العُبَـابِ ، والتَّكْمِلَـة ، واللِّسَـانِ .

[هـ ب ع] *

(هَبَـعَ) الفَصِيـلُ ، (كمَنَـعَ ، هُبُوعاً) ، بالضَّمِّ ، (وهَبَعاناً) ، مُحَرَّكَةً : مَشَى ومَدَّ عُنُقَه .

(أَو الهُبُـوعُ) والهَبْـعُ : (مَشْيُ الحُمُرِ) البَلِيدَةِ ، وقـد هَبَعَتْ : مَشَتْ مَشْيـاً بَلِيـدًا ، وقالَ بَعْضُهُم : الحُمُرُ كُلُّها تَهْبَعُ ، وهُوَ مَشْيُهَـا (خاصَّةً) .

(أَو) الهُبُوعُ : (أَنْ يُفَاجِئَكَ القَوْمُ

(١) العباب ، والتكملة ، والجمهرة ٣ / ٣٧٢ وبعده :
* قالَتْ أُرِيدُ الناشِئَ السَّرَعْرَعَا *

مِنْ كُلِّ مَكَانٍ) ، وفِـى اللِّسَان : مِـنْ كُلِّ جانِـبٍ .

(و) الهُبَـعُ (كصُـرَدٍ : الحِمَارُ) ، سُمِّـىَ بـهِ لهُبُوعـهِ .

(و) أيضـاً : (الفَصِيـلُ يُنْتَجُ) فى حَمَارَةِ القَيْظِ ، (أو) الَّذِى نُتِـجَ (فى آخِـرِ النِّتَاجِ) ، يُقَال : مالَـهُ هُبَـعٌ ولا رُبَـعٌ ، وعلَى هٰذا اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، والأَوَّلُ ذَكَرَهُ الصّاغَانِـىُّ وصاحِبُ الـكِفـايَةِ ، وفى الصِّحاحِ : قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : سَأَلْتُ جَبْـرَ بـنَ حَبِيـبٍ ، ومِثْلُـه فى العُبَـاب ، وفى اللِّسَـان : قـالَ الأَصْمَعِـىُّ : حَـدَّثَنِـى عِيسَى بـنُ عُمَرَ قـالَ : سَأَلْتُ جَبْرَ بنَ حَبِيـبٍ : لِمَ سُمِّـىَ الهُبَـعُ هُبَعـاً ؟ قالَ : لأَنَّ الرِّبَـاعَ تُنْتَـجُ فِـى رِبْعِيَّةِ النِّتاجِ ، أَى : فى أَوَّلِهِ ، ويُنْتَجُ الهُبَعُ فى الصَّيْفِيَّةِ ، فإذا ماشَى [1] الرِّباعَ أَبْطَرَتْهُ ذَرْعَه ؛ لأَنَّهَـا أَقْوَى مِنْهُ ، فَهَبَعَ ، أَى : اسْتَعَانَ بِعُنُقِه فى مِشْيَتِه ، انْتَهَى ، الواحِـدَةُ هُبَعَـةٌ ، و(ج : هُبَعاتٌ ، وهِبَاعٌ) ، بالكَسْرِ ، كَذا فى اللِّسَـان ، وجَـوَّزَه صـاحِبُ المُحِـيطِ ، ونَقَـلَ الجَـوْهَرِىُّ عـن الأَصْمَعِـىِّ قَـالَ : لا يُجْمَـعُ هُبَـعٌ عَلَى هِبَـاعٍ ، كَمـا لا يُجْمَـعُ رُبَعٌ عـلى رِبـاعٍ ، هٰـكذا هـو فِـى نُسْخَـةِ الصِّحـاحِ المَوْثُـوقِ بهـا ، والصَّوابُ : « كمـا يُجْمَـعُ رُبَـعٌ عَلَـى رِبـاعٍ » كَمـا فى العُبَـابِ واللِّسَانِ ، وقـد مَرَّ فِـى «ربع» أَن رُبَعـاً يُجْمَـعُ عَلَى رِبـاعٍ وأَرْباعٍ ، والرُّبَعَةُ تُجْمَعُ عَلَى رُبَعـاتٍ ورِباعٍ ، وذَكَرْنـا هُنالِكَ أَنَّ رِباعاً فى جَمْـعِ رُبَـعٍ شـاذٌّ ، وكَذٰلِكَ أَرْبَـاعٌ ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قالَ : إِنَّ حُكْمَ فُعَلٍ أَنْ يُكَسَّرَ عَلَى فِعْـلانٍ [1] ، فى غـالِبِ الأَمْرِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) المُهْبِـعُ ، (كمُحْسِنٍ : صاحِبُه) ، أَى الهُبَع ، نَقَلَه الصّاغَانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « فإذا ما مشى » والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

وفي هامش مطبوع التاج : قوله : « فإذا مامشى . . . الخ » عبارة اللسان : «فتقوى الرّباع قَبْله ، فإذا ما شاهَا أبطرته» .

(١) فى مطبوع التاج : (فعلات) بالتاء ، والتصحيح من اللسان مادة (ربع) ، والنص فيه .

(واسْتَهْبَعَ البَعِيرَ) أَى: أَبْطَرَهُ ذَرْعَهُ، و (حَمَلَهُ عَلَى الهُبُوعِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرّاجِزِ:

* يَسْتَهْبِعُ المُواهِقَ المُحَاذِى[1] *

قلتُ: وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ حُمَيْلٍ، ويُقَال: ابنُ حَمِيلٍ[2]، يَصِفُ جَمَلاً، وأَوَّلُهُ:

* كأَنَّ أَوْبَ ضَبْعِهِ المَلاَّذِ[3] *
* ذَرْعَ اليَمَانِينَ سَدَى المِشْوَاذِ *
* يَسْتَهْبِعُ ... إلى آخِرِه. *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهابِعُ، والهَبُوعُ، من الإِبِلِ: الّذِى يَسْتَعْجِلُ ويَسْتَعِينُ بعُنُقِه، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وإِنِّى لأَطْوِى الكَشْحَ مِنْ دُونِ ما انْطَوَى
وأَقْطَعُ بالخَرْقِ الهَبُوعِ المُراجِمِ[4]

(1) اللسان، والصحاح، والعباب.
(2) فى مطبوع التاج: (جميل) الجيم (تصحيف)، والتصحيح من العباب.
(3) اللسان وانظر (جرذ) وتقدم فى (شوذ)، والعباب فى أربعة أبيات.
(4) اللسان.

أَراد: أَقْطَعُ الخَرْقَ بالهَبُوعِ، فأَتْبَعَ الجَرَّ.

وإِبِلٌ هُبَّعٌ، كسُكَّرٍ، قالَ العَجّاج[1]:

* كَلَّفْتُهَا ذا هَبَّةٍ هَجَنَّعَا[2] *
* غَوْجاً[3] تَبُذُّ الذّامِلاتِ الهُبَّعَا *

والهَوابِعُ: الحُمُرُ البَلِيدَةُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* فأَقْبَلَتْ حُمُرُهُمْ هَوابِعَا[4] *
* فِى السَّكَّتَيْنِ تَحْمِلُ الأَلاكِعَا *

الأَلاكِعُ: الأَوْسَاخُ.

[ه ب ق ع] *

(الهَبْقَعُ، كجَعْفَرٍ، وعُلابِطٍ: القَصِيرُ المُلَزَّزُ الخَلْقِ)، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

(والهَبَنْقَعُ، كسَمَنْدَلٍ: المَزْهُوُّ

(1) وكذا فى اللسان، والتكملة والعباب: «روبة» وهو الصواب.
(2) ديوان رؤبة / ٨٩، واللسان، والصحاح، والتكملة، والعباب.
(3) فى مطبوع التاج: عوجا (بالعين المهملة) والتصحيح من التكملة والعباب، والغَوْجُ من الإبِلِ: الوسِيعُ الصَّدْرِ.
(4) اللسان، والعباب، والضبط منه.

الأَحْمَقُ المُحِبُّ لمُحادَثَةِ النِّسَاءِ) ، كذا فِي الصِّحاحِ ، وهُوَ قَوْلُ ابنِ دَرَيْدٍ أَيْضاً ، وفى المُحِيطِ : الَّذِى يُحِبُّ حَدِيثَ النِّساءِ .

(و) فيهِ أَيْضاً : الهَبَنْقَعُ : (مَنْ يَسْأَلُ النّاسَ وَفِى يَدِه عَصاً) ، وفى اللِّسَانِ : الَّذِى يَجْلِسُ عَلَى عَقِبَيْهِ أَوْ أَطْرَافِ أَصابِعِه يَسْأَلُ النّاسَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الهَبَنْقَعُ (: مَنْ إِذا قَعَدَ فى مَكَانٍ لَمْ يَبْرَحْه) ، [يُقَالُ : رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ : لازمٌ بمَكَانِه [1]] وصاحِبُ نِسْوَانٍ ، وأَنْشَدَ :

* أَرْسَلَها هَبَنْقَعٌ يَبْغِى الغَزَلْ [2] *

أَخْبَرَ أَنَّه صاحِبُ نِساءٍ ، وقال شَمِرٌ : هُوَ الَّذِى يَأْتِيكَ يَلْزَمُ بابَكَ فِى طَلَبِ ما عِنْدَكَ ، ولايَبْرَحُ .

(و) الهَبَنْقَعَةُ (بهاءٍ : الهِدْلِقُ المُسْتَرْخِى المَشَافِرِ مِنَ الإِبِلِ) ، نَقَلَه ابنُ فارِسٍ .

(و) الهَبَنْقَعَةُ : (قُعُودُكَ عَلَى عُرْقُوبَيْكَ قائِماً عَلَى أَطْرَافِ أَصابِعِكَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو هِىَ : الإِقْعَاءُ مَعَ ضَمِّ الفَخِذَيْنِ وفَتْحِ الرِّجْلَيْنِ) ، ومِنْهُ قَوْلُ الزِّبْرِقَانِ ابنِ بَدْرٍ : « أَبْغَضُ كَنَائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ ، الَّتِى تَمْشِى الدِّفِقَّى ، وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ » ، وقِيلَ : هُوَ قُعُودُ الاسْتِلْقَاءِ إِلَى خَلْفٍ ، وقِيلَ : هُوَ أَنْ يَتَرَبَّعَ ، ثُمَّ يَمُدَّ رِجْلَه فِى تَرَبُّعِهِ .

(واهْبَنْقَعَ) الرَّجُلُ : (جَلَسَ الهَبَنْقَعَةَ) ، وهِى جِلْسَةُ المَزْهُوِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ : قَصِيرٌ مُلَزَّزٌ ، والنُّونُ زائِدَةٌ .

والهَبَنْقَعُ : الذى لايَسْتَقِيمُ فى قَوْلٍ ، أَو فِعْلٍ ، ولا يُوثَقُ بِهِ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ الَّذِى أَنْشَدَهُ الجَوْهَرِىُّ :

ومُهُورُ نِسْوَتِهِمْ إِذا ما أُنْكِحُوا
غَدَوِىٌّ كُلِّ هَبَنْقَعٍ تِنْبَالِ [1]

(١) تكملة من كلام ابن الأعرابى فى اللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ديوانه / ٧٢٩ واللسان ، وانظر (غدا) و (غذا) ، والصحاح ، والعباب ، ويأتى فى (نبل) .
وفى اللسان (غذا) قال ابن برى : وروى أبو عبيد البيت « إذا ما أنكحوا » بفتح الهمزة والكاف ، مبنياً للفاعل .

وامْـرَأَةٌ هَبَنْقَعَـةٌ : حَمْقَـاءُ فِـى جُلُوسِهَـا وأُمُورِهَـا .

[هـ ب ل ع] *

(الهَبَلَّـعُ ، كعَمَلَّسٍ ، وقِرْطاسٍ ، ودِرْهَـمٍ) ، الأُولَى عَـنِ اللَّيْـثِ ، والثّانِيَـةُ عـن ابْـنِ دُرَيْـدٍ ، وعَلَى الثّالِثَـةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ : هـو (الأَكُولُ) ، وأَنْشَدَ لِجَرِيرٍ :

وُضِعَ الخَزِيرُ فقِيلَ : أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحا جَحافِلَهُ جُـرافٌ هِبْلَعُ (١)

وزادَ اللَّيْثُ : هُوَ الأَكُولُ (العَظِيمُ اللَّقْمِ ، الواسِعُ الحُنْجُورِ) .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وقِيلَ : إِنَّ هَـاءَ هِبْلَـعٍ زائِدَةٌ ، فيَكُونُ مِـنَ البَلْعِ ، وقـد قَدَّمْنَـا الإِشَارَةَ إِليـه .

(و) الهِبْلَعُ (كدِرْهَمٍ : الـكَلْبُ السَّلُوقِـىُّ) .

(و) هِبْلَـعٌ أَيْضـاً : اسْمُ (كَلْـبٍ بعَيْنِه) قالَ رُؤْبَةُ :

* والشَّدُّ يُدْنِـى لاحِقاً وهِبْلَعَا (١) *
* وصاحِبَ الحِرْجِ ، ويُدْنِى مَيْلَعَا *

لاحِقٌ ، وهِبْلَعٌ ، ومَيْلَعٌ : أَسْمَاءُ كِلابٍ بأَعْيَانِهَا (٢) ، وأَرادَ بصاحِبِ الحِرْجِ كَلْبـاً ذَا وَدْعَةٍ تُعَلَّـقُ عَلَى الكِلابِ تُحَسَّنُ بِهَـا ، وقِيلَ (٣) : إِنَّ هاءَ هِبْلَعٍ زائِدَةٌ ، وليسَ بقَوِىٍّ .

قلت : وزِيَادَةُ هـائِه وهـاءِ هِجْرَعٍ نُقِـلَ عَنِ الأَخْفَشِ ، كما ذَكَرَهُ ابـنُ خالَوَيْهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الهِبْلَعُ ، كدِرْهَمٍ : اللَّئِـيمُ .

وعَبْـدٌ هِبْلَعٌ : لا يُعْرَفُ أَبَوَاهُ ، أَوْلا يُعْرَفُ أَحَدُهُمَا ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الهُلابِـعُ والهُبالِع : اللَّئِـيـمُ ، وأَنْشَدَ :

* وقُلْتُ لا آتِـى زُرَيْقاً طائِعَا (٤) *
* عَبْدَ بَنِـى عائِشَـةَ الهُـلابِعَا *

(١) ديوانه/٣٤٥ واللسان وانظر (خزر) و(جرف) ، والصحاح والعباب وفيه : تهجو الفرزدق .

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (ملع) .
(٢) فى المطبوع « بعينها » والمثبت من التكملة والعباب .
(٣) قوله : « وقيل : إن هاء هبلع .. الخ » تقدم قريبا ، فهو تكرار .
(٤) اللسان (هلبع) البيت الثانى ، والعباب (البيتان) .

وسَيَأْتِي فى «هلبع».

[هـ ت ع] *

(هَتَعَ إِلَيْهِم، بالمُثَنّاة) الفَوْقِيَّة، (كَمَنَعَ)، هَتْعاً، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة، وأَوْرَدَهُ فى العُبَاب، قال ابْنُ دُرَيْد: أَىْ (أَقْبَلَ) نَحْوَهُمْ (مُسْرِعاً) مِثْلُ: هَطَعَ سَواء، ومثله فِي اللّسَانِ.

[هـ ج رع] *

(الهِجْرَعُ، كدِرْهَمٍ)، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الهَجْرَعُ، مِثالُ: (جَعْفَرٍ:) لُغَةٌ فى الهِجْرَعِ، كدِرْهَمٍ، وهُوَ (الأَحْمَقُ) من الرِّجالِ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ، قالَ:

ولأَقْضِيَنَّ عَلَى يَزِيدَ أَمِيرِهَا
بِقَضَاءِ لا رِخْوٍ ولَيْسَ[1] بِهِجْرَعِ

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: هُوَ (الطَّوِيلُ) ومِثْلُه لِابْنِ سِيدَه، قالَ الأَزْهَرِيُّ: ويُقَالُ لِلطَّوِيلِ: هِجْرَعٌ، وهِرْجَعٌ[1]، قالَ أَبُو نَصْرٍ: سَأَلْتُ الفَرّاءَ عَنْهُ فكَسَرَ الهاءَ، وقالَ: هُوَ نادِرٌ، وقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ (المَمْشُوقُ) نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) قَالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ: الهِجْرَعُ: (المَجْنُونُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هُوَ (الطَّوِيلُ الأَعْرَجُ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهِجْرَعُ: (الكَلْبُ السَّلُوقِيُّ الخَفِيفُ).

قُلْتُ: واخْتُلِفَ فِي هاءِ هِجْرَعٍ، فقَالَ شَيْخُنَا: قَالَ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان -كابْنِ عُصْفُورٍ-: زَعَمَ أَبُو الحَسَنِ أَنَّ هاءَ هِجْرَعٍ زَائِدَةٌ للإِلْحَاقِ بدِرْهَمٍ، كهِبْلَعٍ؛ لأَنَّ الهِجْرَعَ: الطَّوِيلُ، فكأَنَّهُ أَخَذَهُ مِنَ الجَرْعِ، وهُوَ المكانُ السَّهْلُ المُنْقَادُ، وصَحَّحَ فى المُمْتِعِ الزِّيادَةَ فِي هِبْلَعٍ؛ لوُضُوحِ الاشْتِقَاقِ، لا هِجْرَعٍ؛ لِبُعْدِه، وقالَ أَبُو الفَتْحِ: لا أَرَى بَأْساً فِي زِيادَتِهَا.

(١) اللسان: والعباب.

(١) انظر مادة (هرجع).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهِجْرَعُ : الشُّجَاعُ ، والجَبَانُ ، ونَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

قُلْتُ : فإِذًا يَكُونُ مِنَ الأَضْدادِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : الهِجْرَعُ : الطَّوِيلُ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ ، والأَحْمَقُ عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ ، والجَبَانُ عِنْدَ غَيْرِهِمَا .

[ه ج ز ع]

(الهِجْزَعُ ، كدِرْهَمٍ) ، بالزّاي ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والجَمَاعَةُ ، وهُوَ (الجَبَانُ ، لأَنَّهُ) مَأْخُوذٌ (مِن الجَزَعِ) ، وهُوَ الخَوْفُ ، كذا (عَنِ اللِّحْيَانِيِّ) فى نَوَادِرِه .

وقَدْ سَبَق ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى «ج ز ع» وذَكَرْنَا هُنَالِكَ عَنْ أَبِي الفَتْحِ أَنَّ هاءَه بَدَلٌ مِن الهَمْزَةِ ، قالَ : ونَظِيرُه : هِبْلَعٌ وهِجْرَعٌ ، فِيمَنْ أَخَذَهُ مِنَ البَلْعِ والجَرْعِ ، ولَمْ يَعْتَبِرْ سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ .

قلتُ : وذَكَرَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وابنُ بَرِّيّ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي سَبَقَ قَبْلَه ، كما أَشَرْنَا إِلَيْه ، ولا إِخالُه إِلاّ تَصْحِيفاً مِنْهُما ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ واعْتَبِرْهُ .

[ه ج ع] *

(الهُجُوعُ بالضمِّ ، والتَّهْجَاعُ) ، بالفَتْحِ : (النَّوْمُ) مُطْلَقاً ، وقِيلَ : (لَيْلاً) ، هٰكذا خَصَّهُ بَعْضُهُم ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿كانُوا قَلِيلاً مِنَ اللَّيْلِ ما يَهْجَعُونَ (١)﴾ وقَدْ يَكُونُ الهُجُوعُ بِغَيْرِ نَوْمٍ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِي سُلْمَى :

قَفْرٍ هَجَعْتُ بِهَا ، ولَسْتُ بنائِمٍ
وذِرَاعُ مُلْقِيَةِ الجِرَانِ وِسادِي (٢)

(أَو التَّهْجَاعُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ) ، والهُجُوعُ مُطْلَقاً : النَّوْمُ ، هٰكذا فَرَّقَ بَيْنَهُمَا بَعْضُهم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ :

قَدْ حَصَّتِ البَيْضَةُ رَأْسِي فَمَا
أَطْعَمُ نَوْماً غَيْرَ تَهْجَاعِ (٣)

(١) سورة الذاريات ، الآية / ١٧ .
(٢) ديوانه / ٣٣٠ واللسان وضبط قفر بالرفع ، والمثبت ضبط الديوان .
(٣) المفضلية (٧٥ : ٤) ، واللسان والعباب . وتقدم فى (حصص) .

وَقَدْ (هَجَعَ ، كمَنَعَ) ، هَجْعاً وهُجُوعاً ، فهُوَ هاجِعٌ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

زَارَ الخَيَالُ لِمَيٍّ هاجِعاً لَعِبَتْ
بِهِ التَّنَائِفُ والمَهْرِيَّةُ النُّجُبُ (١)

وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

لا أُلاَقِيهَا وقَلْبِي عِنْدَهَا
غَيْرَ إِلْمَامٍ إِذا الطَّرْفُ هَجَعْ (٢)

(وهُم هُجَّعٌ ، وهُجُوعٌ) ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

بِمُخْطَفَةِ (٣) الأَرْجَاءِ أَزْرَى بِنَيِّهَا (٣)
جِذَابُ السُّرَى بالقَوْمِ والطَّيْرُ هُجَّعُ (٤)

وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

أَمِنْ رَيْحَانَةَ الدّاعِي السَّمِيعُ
يُؤَرِّقُنِي وأَصْحابِي هُجُوعُ (٥) ؟ :

(والهَجِيعُ ، مِنَ اللَّيْلِ) ، كأَمِيرٍ : (الطّائِفَةُ) منه ، كالهَزِيعِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَدْ حُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ .

(والهِجْعُ والهِجْعَةُ ، بكَسْرِهِمَا ، و) هُجَعٌ ، (كصُرَدٍ ، و) هَجِعٌ ، مثل : (كَتِفٍ ، والمِهْجَعُ ، كمِنْبَرٍ) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ مِنهَا الثّالِثَةَ والخامِسَةَ : (الغافِلُ) عَمّا يُرَادُ بِهِ ، (الأَحْمَقُ) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَصْلُه مِنَ الهُجُوعِ : النَّوْمُ ، وهُوَ مَجَازٌ ، ويُقَال : هُوَ الأَحْمَقُ السَّرِيعُ الاسْتِنَامَةِ إِلَى كُلِّ أَحَدٍ ، وفي الأَسَاسِ : رَجُلٌ هُجَعٌ : يَسْتَنِيمُ إِلَى (١) كُلِّ أَحَدٍ .

(ومِهْجَعُ بنُ صالِحٍ :) مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ : أَوَّلُ شَهِيدٍ اسْتُشْهِدَ يَوْمَ بَدْرٍ (وهُجَيْعُ بنُ قَيْسٍ) ، الأَوَّلُ كمِنْبَرٍ ، والثّانِي (كزُبَيْرٍ : صَحَابِيّانِ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا . قُلْتُ : وفِيهِ نَظَرٌ من وَجْهَيْنِ ، الأَوّل : أَنَّ الثّانِيَ هُوَ هَجَنَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الذَّهَبِيُّ ، وابنُ فَهْدٍ ، وما ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ تَصْحِيفٌ ، والثّانِي : أَنَّ الَّذِي صَحَّ عِنْدَهُمْ أَنَّ حَدِيثَهُ مُرْسَلٌ ،

(١) ديوانه / ٧ ، والعباب .
(٢) المفضلية (٤٠ : ٤٧) ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « بمخطوفة الأحشاء أرزى بينها » والمثبت من العباب والديوان والنَّيّ : الشحم .
(٤) ديوانه / ٣٤٧ ، والعباب .
(٥) الأصمعية (٦١ : ١) ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج ، (لكل) ، والمثبت لفظ الأساس .

ولا صُحْبَةَ لَهُ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ : حَدِيثُه عَنْ عَلِيٍّ مُرْسَلٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(وهَجَعَ) الطَّعَامُ (جُوعَهُ : كَسَرَهُ) ، وكذٰلِكَ هَجَأَهُ ، نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، (كأَهْجَعَهُ) إِهْجَاعاً ، كأَهْجَأَه ، (فَهَجَعَ) جُوعُه ، أَى انْكَسَرَ ، ولَمْ يَشْبَعْ بَعْدُ ، (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، وعَلَى لُزُومِه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، ورَواهُ غَيْرُه عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، وذَكَرَ أَهْجَعَه فِى المُتَعَدِّى .

(وطَرِيقٌ تَهْجَعُ) ، كتَمْنَع : (واسِعٌ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(ورَكِبَ) الرَّجُلُ (هَجاعِ) ، كقَطامِ ، أَى : رَكِبَ رَأْسَه ، كهَجاجِ عن العُزَيْزِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ رَكِبُوا عَلَى لَوْمِى هَجَاعِ [1] *

وقالَ الصّاغَانِيُّ : هو (تَصْحِيفٌ ، صَوابُه هَجاجِ) ، وكَذٰلِكَ هُوَ فِى الشِّعْرِ ، وهو للمُتَمَرِّسِ بنِ عبْدِ الرَّحْمٰنِ الصُّحارِىِّ ، وصَدْرُه :

* فلا تَدَعِ اللِّئَامُ سَبِيلَ غَىٍّ *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نِسَاءٌ هُجَّعٌ ، وهُجُوعٌ ، وهَوَاجِعُ ، وهَوَاجِعَاتٌ : جَمْعُ الجَمْعِ .

وهَجَّعَ القَوْمُ تَهْجِيعاً : نامُوا ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وطَرَقَنِى بَعْدَ هَجْعٍ مِنَ اللَّيْلِ ، وهَجْعَةٍ مِنْه ، أَىْ : طائِفَةٍ مِنْهُ .

وأَتَيْتُ فُلاناً بَعْدَ هَجْعَةٍ ، أَىْ : بَعْدَ نَوْمَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ .

والهِجْعَةُ ، بالكَسْرِ ، مِنَ الهُجُوعِ ، كالجِلْسَةِ من الجُلُوسِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

ورَجُلٌ هُجَعَةٌ ، كهُمَزَةٍ : أَحْمَقُ غافِلٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

ويُقَال : هَجَعْتُ إِلَيْهِ فَخَدَعَنِى ، وهو مَجَازٌ .

[هـ ج ن ع] *

(الهَجَنَّعُ ، كعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ الضَّخْمُ) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ فِى

(١) العباب ، وتقدم فى (هجج) على الصواب فى إنشاده والرواية : « فلا يدع . . » .

تَرْكِيبِ «هـ ج ع» إِشَارَةً إِلَى أَنَّ النُّونَ زَائِدَةٌ، وأَنْشَدَ لِذِي الرُّمَّةِ:

هَجَنَّعٌ راحَ فِي سَوْدَاءَ مُخْمَلَةٍ
مِنَ القَطَائِفِ أَعْلَى ثَوْبِهِ الهُدَبُ (١)

قُلْتُ: وهُوَ يَصِفُ ظَلِيماً، وقالَ يَعْقُوبُ: هُوَ الذَّكَرُ الطَّوِيلُ مِنَ النَّعَامِ.

وقالَ غَيْرُه: الهَجَنَّعُ: الطَّوِيلُ الأَجْنَأُ مِنَ الرِّجَالِ، وقِيلَ: الطَّوِيلُ الجافِي.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الهَجَنَّعُ (: الشَّيْخُ الأَصْلَعُ).

(و) أَيْضاً: (الظَّلِيمُ الأَقْرَعُ وبِهِ قُوَّةٌ) قالَ الرّاجِزُ:

* جَذْباً كَرَأْسِ الأَقْرَعِ الهَجَنَّعِ (٢) *

(وهِيَ) أَي: النَّعامَةُ (بهاءٍ) هَجَنَّعَةٌ.

قالَ: (و) الهَجَنَّعُ (مِنْ أَوْلادِ الإِبِلِ: مَا يُوضَعُ فِي حَمارَّةِ القَيْظِ) وقَلَّمَا يَسْلَمُ حَتَّى (١) يَقْرَعَ رَأْسُه.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه:

الهَجَنَّعُ: الأَسْوَدُ.

وهَجَنَّعُ بنُ قَيْسٍ حَدِيثُه مُرْسَلٌ، وقد صَحَّفَهُ المُصَنِّفُ، كما تَقَدَّمَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْه.

وجَمْعُ الهَجَنَّعِ: هَجانِيعُ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

عَقْماً ورَقْماً وحارِيًّا تُضَاعِفُه
عَلَى قَلائِصَ أَمْثَالِ الهَجَانِيعِ (٢)

[هـ د ع] *

(هِدَعٌ، بكَسْرِ الهاءِ ساكِنَةَ العَيْنِ)، أَي مع فَتْحِ الدّالِ، (وبِسُكُونِ الدّالِ مَكْسُورَةَ العَيْنِ): لُغَةٌ نَقَلَهَا الصّاغانِيُّ (٣)، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ

(١) ديوانه /٢٩ واللسان، وانظر: (هدب) و(قطف) و(خمل)، والصحاح، والعباب.
(٢) اللسان والعباب.

(١) كذا في العباب، وفي اللسان والتكملة: «من قَرَعِ الرأس».
(٢) اللسان. وانظر (حير).
(٣) لفظه في التكملة: «هِدْعٍ - بالكسر: لغة ضعيفة في هِدَعْ بفتح الدال وتسكين العين» وهو أوضح من عبارة المصنف.

الجَوْهَرِيُّ ، قال : وهِـى (كَلِمَةٌ يُسَكَّنُ بِهَـا صِغَارُ الإِبِلِ عَنْ نِفَارِهَا) قَـالَ اللَّيْـثُ : ولا يُقَـالُ ذٰلِكَ لِجلَّتِهَـا ، ولا لِمَسـانِّهَا ، قالَ : وَزَعَمُوا أَنَّ رَجُلاً سـاوَمَ رَجُلاً بِبَكْرٍ عَلَى أَنْ يَشْتَرِيَـه منه [مُسِنًّا] [1] فقالَ لهُ البائِـعُ : هٰذا جَمَلٌ بازِلٌ أُرِيدُ بَيْعَهُ بِبَكْرٍ ، فقالَ لهُ المُشْتَرِى : هٰذا بَكْرٌ ، فقالَ لهُ البائِعُ : هُوَ مُسِنٌّ ، فبَيْنَمـا هُمَا كذٰلِكَ إِذْ نَفَرَ البَكْرُ ، فقـالَ صاحِبُ البَكْرِ – يُسَكِّنُ نِفَـارَه – : هِـدَعْ هِـدَعْ ، فقـالَ المُشْتَرِى : «صَدَقَنِـى سِنَّ [2] بَكْرِه » وإِنَّمَا يُقَال : هِدَعْ لِلْبَكْرِ لِيَسْكُنَ .

(والهَوْدَعُ) كجَوْهَرٍ : (النَّعَامُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ :

أَجُـولُ عَلٰى سائِـحٍ قـارِحٍ
كَمَا جالَ بالهَـدَّةِ الهَـوْدَعُ [3]

[هـ د ل ع] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الهُنْدَلِـع ، بضمِّ الهـاءِ ، وسُكُونِ

(١) تكملة من العباب يقتضيها السياق .
(٢) تقدم فى (بكر) فانظر مضربـه .
(٣) العباب والضبط منه .

النُـوْنِ [1] ، وفَتْـحِ الـدّالِ وكَسْـرِ اللّامِ : بُقَيْلَةٌ ، قِيلَ : إِنَّهَا عَرَبِيَّـةٌ ، فإِذا صَـحَّ أَنَّـهُ مِـنْ كَلامِهِمْ وَجَبَ أَنْ تَكُونَ نُونُه زائِدَةً ؛ لأَنَّه لا أَصْـلَ بإِزائِهَـا فيُقَابِلُها ، ومِثالُ الكَلِمَةِ عَلَى هٰـذا فُنْعَلِلٌ ، وهـو بِنَاءٌ فائِتٌ ، كَذا فِـى اللِّسَانِ ، ونَقَلَ الصّـاغَانِـىُّ فى العُبَابِ : قـالَ أَبُو عُثْمَانَ المازِنِـىُّ : هٰذا مِنَ الأَبْنِيَةِ الَّتِـى فاتَتْ سِيبَوَيْهِ ، وأَغْفَلَهَا ، وقـالَ شَيْخُنَا : أَثْبَتَه ابـنُ السَّرّاجِ ، وكُرَاع ، وابْـنُ جِنِّـى فِى الخَصَـائِصِ ، وذَكَرَهُ فى التَّسْهِيـلِ ، وبَسَطَهُ شُرّاحُه ؛ أَبُو حَيّانَ وغَيْرُه . قُلْتُ : ونَقَلَه السُّهَيْلِـىُّ أَيْضـاً فِـى الرَّوْضِ وقالَ : هو نَبْتٌ ، وَسَيَأْتِـى الاخْتِلافُ فيه فى « همقع ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

[هـ ذ ل ع] *

الهُذْلُوعُ ، بالضَّمِّ : الغَلِيظُ الشَّفَةِ ، نَقَلَـه صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّـاغَانِـىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : (العين) ، والتصحيح من العباب ، وقيده بالعبارة ، فقال : وسكون النون وفتح الدال .

قلتُ : وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ فِى الغَيْنِ المُعْجَمَةِ .

[هـ ر ب ع] *

(الهُرْبُعُ ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، كعُصْفُرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (الخَفِيفُ مِنَ اللُّصُوصِ والذِّئابِ) ، قال أَبُو النَّجْمِ :

*وفِى الصَّفِيحِ ذِئْبُ صَيْدٍ هُرْبُعُ[1] *
* فِى كَفِّه ذاتُ خِطَامٍ مُمْتِعُ *

أَرادَ بِذاتِ خِطامٍ : القَوْسَ .

[هـ ر ج ع] *

(الهَرْجَعُ بالجِيمِ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ الطَّوِيلُ (الأَعْرَجُ) وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فى « هـ ج ر ع » .

[هـ ر ع] *

(الهَيْرَعُ ، كضَيْغَمٍ : الجَبَانُ) الجَزُوعُ ، وقِيلَ : هو (الضَّعِيفُ) لا يَتَمَاسَكُ ، كالهَيْلَعِ ، قال عَمْرُو

(١) اللسان والتكملة والعباب .

ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِىُّ :

ولَسْتُ بِهَيْرَعٍ خَفِقٍ حَشَاهُ
إِذا ما طَيَّرَتْهُ الرِيحُ طَارَا[1]

وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ هَيْرَعٌ : جَبَانٌ (لا خَيْرَ عِنْدَهُ) ، وأَنْشَدَ :

ولَسْتُ بِذِى رَثْيَةٍ هَيْرَعٍ
إِذا دُعِىَ القَوْمُ لَمْ أَنْهَضِ[2]

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الهَيْرَعُ : (الأَحْمَقُ) .

(و) الهَيْرَعُ (مِنَ الرِّياحِ : السَّرِيعَةُ الهُبُوبِ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ فارِسٍ : (الكَثِيرَةُ الغُبَارِ) ، أَنْشَدَ شَمِرٌ لِابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ الرِّيحَ :

أَرَبَّتْ عَلَيْهَا كُلُّ هَوْجَاءَ سَهْوَةٍ
زَفُوفِ التَّوَالِى رَحْبَةِ المُتَنَسَّمِ[3]

(١) اللسان والعباب .
(٢) العباب والجمهرة ٣٩١/٢ وفي مطبوع التاج « ريثة » بتقديم الياء ، و « إذا ما دُعِىَ » والتصحيح من العباب . والرَّثْيَة : الضعف ؛ والحمق .
(٣) اللسان .

إبارِيَّة [1] هَوْجَاءَ مَوْعِدُهَا الضُّحَى
إِذَا أَرْزَمَتْ جاءَتْ بِوِرْدٍ غَشَمْشَمِ

زَفُوفٍ نِيافٍ هَيْرَعٍ عَجْرَفِيَّةٍ
تَرَى البِيدَ مِنْ إِعْصَافِهَا الجَرْيَ تَرْتَمِي

(و) الهَيْرَعُ (: المَرْأَةُ النَّزِقَةُ، كالهَوْرَعِ)، كجَوْهَرٍ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(والهَيْرَعَةُ) بالهَاءِ: (اليَرَاعَةُ) الَّتِي (يَزْمُرُ فِيها الرّاعِي)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهُو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الخَيْضَعَةُ): وهو الغُبَارُ فِي الحَرْبِ، أَو اخْتِلاطُ الأَصْوَاتِ فِيهَا، كمَا تَقَدَّمَ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الغُولُ) كالهَيْعَرَةِ.

(و) الهَيْرَعَةُ: (الشَّبِقَةُ) مِنَ النِّسَاءِ، (كالهَرِعَةِ)، بِكَسْرِ الرّاءِ، كِلاهُمَا عَن ابْنِ عَبّادٍ.

(أَو الهَرِعَةُ): هِيَ: (الَّتِي تُنْزِلُ حِينَ يُخَالِطُهَا الرَّجُلُ)، كَمَا فِي الصِّحاحِ، زادَ الأَزْهَرِيُّ: قَبْلَهُ؛ شَبَقاً وحِرْصاً عَلَى الرِّجَالِ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (الهَرِيعَةُ كسَفِينَةٍ: شَجَرَةٌ [1] دَقِيقَةُ العِيدانِ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الهِرْياعُ، (كجِرْيالٍ): سَفِيرُ الشَّجَرِ، وهُوَ (الوَرَقُ تَنْفُضُه الرِّيحُ)، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ.

(والهَرْعَةُ)، والفَرْعَةُ: (القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ)، وقِيلَ: الضَّخْمَةُ، والهُرْنُوعُ أَكْثَرُ؛ (ويُحَرَّكُ).

(و) يُقَال: الهَرَعَةُ (بالتَّحْرِيكِ: دُوَيْبَّةٌ).

(و) فِي الصِّحاحِ: (دَمٌ هَرِعٌ، ككَتِفٍ: جارٍ [2]، بَيِّنُ الهَرَعِ، مُحَرَّكَةً، وقَدْ هَرِعَ، كفَرِحَ).

وفِي اللِّسَانِ: هَرِعَ فَهُوَ هَرِعٌ: سالَ، وقِيلَ: تَتابَعَ فِي سَيَلانِه.

(ورَجُلٌ هَرِعٌ: سَرِيعُ البُكَاءِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(١) كذا فِي اللسان هنا، وفِي (غشم): روايته: «هباريّة..».

(١) فِي اللسان والعباب: شجيرة، وهى أيضاً عبارة نسخة من القاموس، كما فِي هامش المطبوع.

(٢) فِي مطبوع التاج: جار (بالحاء المهملة) تصحيف، والمثبت من الصحاح المطبوع بالجيم، وفِي اللسان: الهَرِعُ: الجارِي.

(والهَرَعُ ، مُحَرَّكَةً ، و) الهُـرَاعُ ، (كغُـرَابٍ : مَشْيٌ فِـى اضْطِـرَابٍ وسُرْعَةٍ ، و) مِنْـهُ قَوْلُهـم : (أَقْبَـلَ) الشَّيْـخُ (يُهْرَعُ ، بالضَّمِّ) : إِذا أَقْبَلَ يُرْعَدُ ويُسْرِعُ ، قالَهُ أَبـو عَمْرٍو ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ شِدَّةُ السَّوْقِ ، وسُرْعَةُ العَدْوِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

كأَنَّ حُمُـولَهُـمْ مُتَتَـابِعَـاتٍ
رَعِيلٌ يُهْرَعُـونَ إِلى رَعِيـلِ (١)

(وفى التَّنْزِيـلِ) ﴿وجـاءَهُ قَوْمُـه (يُهْرَعُونَ(٢) إِلَيْهِ﴾) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : أَى يُسْتَحَثُّونَ إِلَيـهِ ، كأَنَّـهُ يَحُـثُّ بَعْضُهُمْ بعضـاً .

(وأُهْرِعَ) الرَّجُـلُ (مَجْهُولاً ، فهُـوَ مُهْـرَعٌ) : إِذَا كـانَ (يُرْعَـدُ مِـنْ غَضَبٍ ، أَو ضَعْفٍ) كالحُمَّى ، (أَو خَوْفٍ) ، أَوسُرْعَةٍ ، أَوحِرْصٍ ، قالَ مُهَلْهِلٌ :

فجـاءُوا يُهْرَعُونَ وهُـمْ أُسـارَى
يَقُودُهُمُ عَلَى رَغْـمِ الأُنُوفِ (٣)

قالَ اللَّيْثُ : أَى يُساقُونَ ويُعْجَلُونَ ، يُقَـال : هُرِعُوا وأُهْرِعُوا ، وقالَ أَبُـو عُبَيْدٍ : أُهْرِعَ الرَّجُلُ إِهْراعاً : إِذا أَتاكَ وهُوَ يُرْعَدُ مِنَ البَرْدِ ، وقَدْ يَكُونُ الرَّجُلُ مُهْرَعـاً مِنَ الحُمَّى والغَضَبِ ، والعَرَبُ تَقُول : أُهْرِعُوا وهُرِعُوا ، فَهُمْ مُهْرَعُونَ ، ومَهْرُوعُونَ .

(و) يَهْرَعُ (كَيَمْنَعُ : ع) ، نَقَلَه ابـنُ دُرَيْدٍ ، قالَ : زَعَمُوا .

(والمَهْرُوعُ : المَجْنُـونُ) الَّـذِى (يُصْـرَعُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : هُوَ مَهْرُوعٌ مَخْفُوعٌ مَمْسُوسٌ .

(و) قـالَ أَبُو عَمْرٍو : المَهْرُوعُ : (المَصْـرُوعُ مِنَ الجَهْـدِ) ، ووافَقَـه الـكِسَائِـىُّ فِـى ذٰلِكَ .

(و) المُهْـرِعُ ، والمِهْـرَاعُ ، (كمُحْسِنٍ ومِصْبَـاحٍ : الأَسَـدُ) ، قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : لأَنَّهُ - فِيما يُقَالُ - لا تُفَارِقُه الحُمَّى والرِّعْـدَةُ .

(وأَهْرَعَ : أَسْرَعَ) فى رِعْدَةٍ ، قالَـهُ الـكِسَائِـىُّ ، وقـالَ أَبو العَبَّاسِ : فى

(١) اللسان .
(٢) سورة هود ، الآية / ٧٨ .
(٣) اللسان والعباب .

طُمَأْنِينَةٍ ، ثُمَّ قِيلَ له : [إِسْراعٌ] [1] فِي فَزَعٍ : فَقَالَ : نَعَمْ .

(و) أَهْرَعَ (القَوْمُ رِمَاحَهُمْ :) أَى (أَشْرَعُوها ، ثُمَّ مَضَوْا بِهَا ، كَهَرَّعُوها تَهْرِيعاً) وهٰذِه عَن اللَّيْثِ .

(وتَهَرَّعَتِ الرِّماحُ) ، ولو قالَ : وتَهَرَّعَتْ هِيَ ، كانَ أَخْصَرَ : (: أَقْبَلَتْ شَوَارِعَ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* عِنْدَ البَدِيهَةِ والرِّمَاحُ تَهَرَّعُ [2] *

(و) مَهْرَعٌ ، (كمَقْعَدٍ : ع) .

(و) يُقَالُ : (اهْتَرَعَ عُودًا) : إِذا (كَسَرَهُ) .

(وذُو يَهْرَعَ : ع) ، ويُقَالُ : ذُو مَهْرَعَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهَرَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ السَّوْقِ ، وسُرْعَةُ العَدْوِ ، كالإِهْرَاعِ ، وقَدْ هَرَعُوا فَهُم مَهْرُوعُونَ .

واسْتَهْرَعَتِ الإِبِلُ : أَسْرَعَتْ إِلَى الحَوْضِ .

وأُهْرِعَ الرَّجُلُ بالضَّمِّ : خَفَّ عَقْلُه .

وتَهَرَّعَ إِلَيْهِ : عَجِلَ .

والمُهْرَعُ ، كمُكْرَمٍ : الحَرِيصُ ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

ورَجُلٌ هَرِعٌ ، ككَتِفٍ : سَرِيعُ المَشْيِ .

وريحٌ هَيْرَعَةٌ : قَصِفَةٌ تَأْتِي بالتُّرَابِ [1] .

والهَرْعَةُ : الخَيْضَعَةُ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : ظَلَّ يَهْرَعُ فِي الحَشِيشِ ، أَى : يَرْعَاهُ ، هُنَا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وسَيَأْتِي فى «هزع» .

والهَرِيعُ ، كأَمِيرٍ : القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ ، وقيلَ : هِيَ الهُرْنُعُ بالنُّونِ ، كما سَيَأْتِي .

[ه ر م ع] *

(الهَرَمَّعُ ، كعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَهُ

(١) تكملة من اللسان يقتضيها النص .

(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وفيه « تَهَزَّعُ » بالزاى ، ولعله تحريف ؛ لأن إنشاده في (هـرع) بالراء المهملة .

(١) فى مطبوع التاج «بالزياح» والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

الجَوْهَرِيُّ عَلَى زَعْمِه ، فكَتَبَه بالحُمْرَةِ ، وقد ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي التَّرْكِيبِ الَّذِي قَبْلَه ، ونَبَّه عَلَى أَنَّ المِيمَ زَائِدَةٌ ، قَالَ اللَّيْثُ : الهَرَمَّعُ : (السَّرِيعُ البُكَاءِ) والدُّمُوعِ .

قَالَ : (و) الهَرَمَّعُ : (السُّرْعَةُ والخِفَّةُ) فِي المَشْيِ ، (فِعْلُهُمَا اهْرَمَّعَ) ، أَي : أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ فِي « هـ ر ع » اهْرَمَّعَ الرَّجُلُ : أَسْرَعَ فِي مِشْيَتِهِ ، وكذٰلِكَ إِذَا كانَ سَرِيعَ البُكَاءِ والدُّمُوعِ ، وأَظُنُّ المِيمَ زائِدَةً .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : اهْرَمَّعَ بمَنْزِلَةِ احْرَنْجَمَ ، ووَزْنُه افْعَنْلَلَ ، وأَصْلُه : اهْرَنْمَعَ ، فأُدْغِمَتِ النُّونُ فِي المِيمِ ، وهٰذا فِي الأَرْبَعَةِ نَظِيرُ امَّحَى مِنْ بابِ الثَّلاثَةِ ، الأَصْلُ فِيه انْمَحَى ، فأُدْغِمَتْ نُونُه فِي المِيمِ ، وذٰلِكَ لِعَدَمِ اللَّبْسِ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : اهْرَمَّعَ (فِي مَنْطِقِه) وحَدِيثِه : إِذا (انْهَمَكَ) ، كَمَا فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : انْهَمَلَ فيهِ .

(و) قَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رَجُلٌ مُهْرَمِّعٌ فِي مَنْطِقِهِ : إِذا أَسْرَعَ و(أَكْثَرَ) .

(و) قَالَ غَيْرُه : اهْرَمَّعَ (إِلَيْهِ : تَبَاكَى) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اهْرَمَّعَتِ العَيْنُ بالدُّمُوعِ : إِذا أَذْرَتْهُ سَرِيعاً .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : نَشَأَتْ سَحَابَةٌ ، فاهْرَمَّعَ قَطْرُهَا : إِذا كانَ جَوْدًا .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذِه مَنْحُوتَةٌ مِنْ « هرع »و «همع » وكِلاهُمَا بمَعْنَى : سالَ ، وكَذٰلِكَ اهْرَمَّع : إِذا أَسْرَعَ .

[هـ ر ن ع] *

(الهُرْنُعُ) ، والهُرْنُوعُ ، (كعُصْفُرٍ ، وعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ (القَمْلَةُ الصَّغِيرَةُ) ، قَالَ شَيْخُنَا : ونُونُه زَائِدَةٌ اتِّفاقاً : (أَو الهِرْنِعَةُ ، بالكَسْرِ : القَمْلَةُ الكَبِيرَةُ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقَالَ غَيْرُه : هِيَ القَمْلُ عامَّةً ، (كالهُرْنُوعِ) ، بالضَّمِّ ، عن

اللَّيْثِ ، والجَمْعُ الهَرانِعُ ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

يَهِزُ[1] الهَرانِعَ عَقْدُهُ عِنْدَ الخُصَا
بأَذَلَّ حَيْثُ يَكُونُ مَنْ يَتَذَلَّلُ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى رَأْسِه هَرانِعٌ كالجِعْلانْ[3] *

(و) قالَ الأَزْهَرِيُّ : (الهَرانِعُ : أُصُولُ نَبَاتٍ كالطُّرْثُوثِ) . قُلْتُ : ويُرْوَى بالزّاىِ ، كما سَيَأْتِى ، وبالغَيْنِ أَيْضاً .

[هـ ز ع] *

(هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، كأَمِيرٍ : طائِفَةٌ) مِنْهُ ، (أَوْ) وفى الصِّحاحِ : وَهُوَ (نَحْو) مِنْ (ثُلُثِه أَو رُبُعِه) ، وفِى الحَدِيثِ : «حَتَّى مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ» أَى : صَدْرٌ منه ، وهُوَ كَقَوْلِكَ : مَضَى جَرْسٌ ، وجَوْشٌ ، وهَدِيءٌ ، وهَجِيعٌ ، كُلُّهِ بِمَعْنًى واحِدٍ.

(و) الهَزِيعُ : (الأَحْمَقُ) .

(و) الهُزَعُ ، (كصُرَدٍ ، وشَدّادٍ ، ومِنْبَرٍ : الأَسَدُ) الَّذِى (يُكْثِرُ كَسْرَ الفَرائِسِ) ، قالَ المُعَطَّلُ الهُذَلِىُّ ، يَصِفُ أَسَداً :

كَأَنَّهُمُ يَخْشَوْنَ مِنْكَ مُدَرَّباً
بِحَلْيَةَ مَشْبُوحَ الذِّراعَيْنِ مِهْزَعا[1]

(وهَزَّعَهُ تَهْزِيعاً : كَسَرَهُ) ودَقَّه ، (فانْهَزَعَ) : انْكَسَرَ ، وانْدَقَّ .

(و) المِهْزَعُ (كمِنْبَرٍ : مَنْ يَهْزَعُ كُلَّ شَجَرَةٍ ، أَى : يَكْسِرُهَا) ، وقَدْ هَزَعَ الشَّيْءَ هَزْعاً : إِذا كَسَرَه .

(و) المِهْزَعُ : (المِدَقُّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ المُعَطَّلِ الهُذَلِىِّ الَّذِى ذَكَرْنَاهُ قَرِيباً .

(واهْتَزَعَ) اهْتِزاعاً : (أَسْرَعَ) .

(و) اهْتَزَعَ (السَّيْفُ ، ونَحْوُه) كالقَنَاةِ : إِذا هُزَّ (اهْتَزَّ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ غَيْرُه : واضْطَرَبَ ،

(١) فى مطبوع التاج واللسان : (يهر) بالراء المهملة ، والتصحيح من التكملة والعباب .
(٢) ديوانه / ٧٢٠ ، واللسان ، وانظر (وهز) ، والعباب والتكملة .
(٣) التكملة والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين / ٤٠٢ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٥٠ .

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ (١) الفَقْعَسِيِّ :

* إِنّا إِذا قَلَّتْ طَخارِيرُ القَزَعْ (٢) *

* نَفْحَلُهَا البِيضَ القَلِيلاتِ الطَّبَعْ *

* مِنْ كُلِّ عَرّاصٍ إِذا هُزَّ اهْتَزَعْ *

(والهَيْزَعَةُ : الخَوْفُ والجَلَبَةُ فِي القِتَالِ) ، وهِيَ الخَيْضَعَةُ ، ويُرْوَى بِالرّاءِ أَيْضاً ، كما تَقَدَّمَ .

(وهَزَعَ ، كمَنَعَ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَهْزَعُ ويَمْزَعُ (٣) : إِذا كانَ يُسْرِعُ

(و) يُقَال : (ما) بَقِيَ (فِي الجَعْبَةِ إِلاّ سَهْمٌ هِزاعٌ ، ككِتَابٍ ، أَي : وَحْدَهُ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* وبَقِيتُ بَعْدَهُمُ كسَهْمِ هِزاعِ (١) *

(والأَهْزَعُ : آخِرُ سَهْمٍ) يَبْقَى (فِي الكِنانَةِ ، رَدِيئاً كانَ أَوْ جَيِّداً) ، يُقَالُ : ما فِي الكِنَانَةِ أَهْزَعُ ، قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُتَكَلَّمُ بِهِ مَعَ الجَحْدِ ، إِلاّ أَنَّ النَّمِرَ بنَ تَوْلَبٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - أَتَى بِهِ مَعَ غَيْرِ الجَحْدِ ، فقَالَ :

وأَخْرَجَ سَهْماً لَهُ أَهْزَعاً
فَشَكَّ نَواهِقَه والفَمَا (٢)

كَذا فِي الصِّحاحِ والعُبَابِ ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقَدْ جاءَ أَيْضاً لِغَيْرِ النَّمِرِ ، قالَ رَيّانُ بنُ حُوَيْصٍ :

كَبِرْتُ ورَقَّ العَظْمُ مِنِّي كأَنَّما
رَمَى الدَّهْرُ مِنِّي كُلَّ عِرْقٍ بِأَهْزَعَا (٣)

قالَ : ورُبَّما قِيلَ : رُمِيتُ بِأَهْزَعَ ، قالَ العَجّاجُ (٤) :

* لاتَكُ كالرّامِي بِغَيْرِ أَهْزَعَا (٥) *

(١) فى العباب : عكاشة بن أبى مسعدة الأسدى ، وما هنا كما فى التكملة واللسان ، وقال ابن برى : ويقال لحكيم بن معية (انظر اللسان طبع) .

(٢) اللسان وانظر (طبع) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب. وبين المشطور الأول والثانى مشطور ، هو :

* وصَدَرَ الشاربُ منها عن جُرَعْ *

وقال الصاغانى في التكملة :

وبين المشطور الثانى والثالث خمسة عشر مشطوراً ، والرواية :

* وَهُنَّ إِنْ قَلَّتْ ... يعنى الإبل

(٣) في مطبوع التاج يهزع مكررا ، والذى في اللسان : مَرّ فلانٌ يَهْزَعُ أى يُسْرِع مثل يَمْزَعُ فلعلها تصحيف عن يمزع أو عن يهرع بالراء المهملة .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه / ١٠٥ ، واللسان وانظر (فرغ) و(نهق) ، والصحاح ، والعباب .

(٣) اللسان .

(٤) كذا فى اللسان ، وليس فى ديوانه ، وهو لرؤبة .

(٥) ديوان رؤبة / ٩١ ، واللسان .

يَعْنِي كمَنْ لَيْسَ فِي كِنَانَتِه أَهْزَعُ ولا غَيْرُه ، وهُوَ الّذِي يَتَكَلَّفُ الرَّمْيَ ، ولا سَهْمَ مَعَه .

(أَوْ هُوَ أَفْضَلُ سِهَامِها ؛ لأَنَّه يُدَّخَرُ لِشَدِيدَةٍ) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو هُوَ أَرْدَؤُهَا) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(وما فِي الدّارِ أَهْزَعُ ، مَمْنُوعاً) ، لأَنَّهُ اسْمٌ ولَيْسَ بِصِفَةٍ ، أَي : (أَحَدٌ) .

(وتَهَزَّعَ) الرَّجُلُ : (تَعَبَّسَ) .

(و) تَهَزَّعَ (لَه : تَنَكَّرَ) ، واشْتِقاقُه مِنْ هَزِيعِ اللَّيْلِ ، وتِلْكَ ساعَةٌ وَحْشِيَّةٌ .

(و) تَهَزَّعَتِ (المَرْأَةُ فِي مِشْيَتِهَا : اضْطَرَبَتْ) قالَ :

* إِذَا مَشَتْ سَالَتْ ولَمْ تَقَرْصَعِ [1] *
* هَزَّ القَنَاةِ لَدْنَةَ التَّهَزُّعِ *

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : تَهَزَّعَتِ (الإِبِلُ) فِي سَيْرِهَا : (اهْتَزَّتْ) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا هُزَيْعاً) ، ومِهْزَعاً ، (كزُبَيْرٍ ، ومِنْبَرٍ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّهْزِيعُ : الفَرِيقُ .

وجَمْعُ الهَزِيعِ مِنَ اللَّيْلِ : هُزُعٌ .

والهَزَعُ ، مُحَرَّكَةً : الاضْطِرَابُ .

ومَرَّ يَهْتَزِعُ : يَتَنَفَّضُ .

وسَيْفٌ مُهْتَزِعٌ : جَيِّدُ الاهْتِزازِ .

واهْتَزَعَ ، وتَهَزَّعَ : أَسْرَعَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وإِنْ دَنَتْ مِنْ أَرْضِه تَهَزَّعَا [2] *

وفَرَسٌ مُهْتَزِعٌ : شَدِيدُ العَدْوِ .

ويُقَالُ : مَرَّ فُلانٌ يَهْزَعُ ويَقْزَعُ ، أَي : يَعْرُجُ .

ويُقَالُ : مَا بَقِيَ فِي سَنَامِ بَعِيرِكَ أَهْزَعُ ، أَي : بَقِيَّةُ شَحْمٍ .

ومالَهُ أَهْزَعُ ، أَي : شَيْءٌ .

وقَدْ سَمَّوْا هَزّاعاً ، كشَدّادٍ .

(١) اللسان ومادة (قرصع) والتكملة والعباب ، والثانى فى المقاييس ٦ / ٥٠ برواية : « مثل القطاة لدنة .. » .

(١) ديوانه / ٩١ واللسان .

[هـ ز ل ع] *

(الهِـزْلاعُ ، كقِرْطاس) ، أَهْمَلَـه الجَوْهَـرِيُّ ، وقـالَ اللَّيْـثُ : هُـوَ (السِّمْعُ الأَزَلُّ) .

قالَ : (وهَزْلَعَتُهُ : مُضِيُّه وانْسِلالُه) .

(و) قَدْ (سَمَّوْا هِزْلاعاً) مِنْ ذٰلِكَ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الهَزَلَّـعُ ، (كعَمَلَّسٍ : السَّرِيـعُ) ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَبْدِ اللهِ بنِ سَمْعانَ :

* واغْتالَها مُهَفْهَفٌ هَزَلَّـعُ[1] *

[هـ ز ن ع] *

(الهُزْنُوعُ) ، بالزاي ، (كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو (أَصْـلُ نَبـاتٍ يُشْبِهُ الطُّرْثُوثَ ، أَو الصَّـوابُ بالرّاءِ) ، كما تَقَـدَّمَ ، (أَو بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ مَـع الزّاي ، وهٰـذا قَوْلُ اللَّيْثِ ، ولأَجْـلِ هٰـذا الاخْتِلافِ يَذْكُرُه المُصَنِّفُ أَيْضـاً فِـي حَـرْفِ الغَيْنِ ، كما سَيَأْتِـي .

(١) اللسان .

[هـ س ع] *

(هَسَعَ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـالَ الصّاغانِـيُّ : أَيْ (أَسْرَعَ) ، وكَذٰلِكَ هَرَعَ[1] .

(وهاسِـعٌ ، وهُسَعُ كزُفَـرَ ، وزُبَيْر ومِنْبَرٍ : أَبْنَاءُ الهَمَيْسَـعِ بن حِمْيَرَ بن سَبَإٍ . و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قد (سَمَّوْا) هُسَعَ[2] ، و(هَيْسُوعـاً) قالَ : وهٰذِه لُغَةٌ قَدِيمَةٌ لا يُعْرَفُ اشْتِقَاقُهَـا ، قالَ : وأَحْسِبُهَا عِبْرَانِيَّةً أَو سُرْيَانِيَّةً ، قـالَ الصّاغَـانِـيُّ : لقَدْ أَبْعَدَ ابنُ دُرَيْدٍ فِـي المَرَامِ ، وأَبْعَطَ فِي السَّوْمِ ، ولو عَلِمَ مِنْ أَيْنَ تُؤْكَلُ[3] الـكَتِفُ ، ومِنْ أَيِّ الغُصُونِ يُقْتَطَفُ ، لتَنَصَّلَ مِنَ ارْتِكابِ الكُلَفِ ، وهٰذِه الأَسْمَاءُ عَرَبِيَّةٌ حِمْيَرِيَّة ، واشْتِقاقُهـا مِـن هَسَـعَ : إِذَا أَسْرَعَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) هكذا فى مطبوع التاج بالراء المهملة ولعلها بالزاى المعجمة لقرب الزاى من السين مخرجا .

(٢) فى مطبوع التاج والعباب « هسعاً » والمثبت من الجمهرة ٣ / ٥ متفقا مع اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « يؤكل » والكتف مؤنثة .

[هـ ط ع] *

(هَطَعَ ، كمَنَعَ ، هَطْعـاً ، وهُطُوعاً : أَسْرَعَ مُقْبِلاً خائِفاً) ، لا يَكُونُ إلاّ مَعَ خَـوْفٍ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو أَقْبَـلَ بِبَصَرِه عَلَى الشَّيْءِ لا يُقْلِـعُ عَنْهُ) ، كأَهْطَعَ فِيهِمَـا .

(و) الهَطِيـعُ ، (كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ الواسِـعُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ . قُلْتُ : طَرِيقٌ هَيْطَعٌ ، كحَيْدَرٍ .

(وأَهْطَـعَ) البَعِيـرُ فِـي سَيْرِه : (مَدَّ عُنُقَه ، وصَوَّبَ رَأْسَهُ ، كاسْتَهْطَعَ) .

(و) المُهْطِـعُ ، (كمُحْسِنٍ : مَـنْ يَنْظُرُ فِـي ذُلٍّ وخُضُوعٍ ، لا يُقْلِـعُ بصَرَهُ) ، وبِـهِ فُسِّرَ قَوْلُـه تَعـالَى : ﴿مُهْطِعِيـنَ مُقْنِعِـي رُؤُوسِهِمْ﴾ (١) . وقالَ ثَعْلَبٌ : أَهْطَعَ : نَظَرَ بِخُضُوعٍ ، وقالَ بَعْضُ المُفَسِّرِينَ : مُهْطِعِيـنَ ، أَيْ : مُحَمِّجِيـنَ ، والتَّحْمِيجُ : إِدامَةُ النَّظَرِ مَعَ فَتْـحِ العَيْنَيْنِ ، وإِلَى هٰـذا مالَ أَبُـو العَبّاسِ ، وقـالَ الزَّجّاجُ : مُهْطِعِيـنَ ، أَي : مُسْرِعِينَ ، وأَنْشَـدَ لِابْنِ مُفَرِّغٍ :

بِدِجْلَةَ أَهْلُهَـا ، ولَقَـدْ أُرَاهُـمْ
بِدِجْلَـةَ مُهْطِعِينَ إِلَى السَّمَاعِ (١)

(أَو) المُهْطِـعُ : (السّاكِتُ المُنْطَلِقُ إِلَـى مَنْ هَتَفَ بِـهِ) ، وبِـه فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيْضـاً .

(وبَعِيـرٌ مُهْطِـعٌ : فِـي عُنُقِـه تَصْـوِيـبٌ خِلْقَةً) ، نَقَلَه الجَوهَرِيُّ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَهْطَعَ فِـي عَدْوِه : أَسْرَعَ .

وناقَةٌ هَطْعَى : سَرِيعَةٌ .

وأَهطَعَ : أَقْبَلَ مُسْرِعاً خائِفـاً .

ويُقَالُ للرَّجُلِ إِذا أَقَرَّ وذَلَّ : أَرْبَخَ وأَهْطَعَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

تَعَبَّـدَنِـي نِمْرُ بنُ سَعْدٍ وقَدْ أُرَى
ونِمْرُ بنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ ومُهْطِـعُ (٢)

والهاطِعُ : النّاكِسُ ، قالَ شَمِرٌ : ولَم أَسْمَعْهُ إِلاَّ لِطُفَيْلٍ .

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٤٣ .

(١) اللسان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .

وهَطْعَى ، وهَوْطَعٌ : اسْمَانِ .

[هـ ط ل ع] *

(الهَطَلَّعُ ؛ كعَمَلَّسٍ : الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ) من النّاسِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (و) رُبَّمَا سُمِّيَ (الجَيْشُ الكَثِيرُ) أَهْلُه هَطَلَّعاً ، وقالَ ابنُ سِيدَه : قِيلَ : هُوَ الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ - فى تَرْكِيبِ « هـ ط ع » - : الهَطَلَّعُ (: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الجَسِيمُ) ، مِثْلُ الهَجَنَّعِ ، وقالَ غَيْرُه : هُوَ الجَسِيمُ المُضْطَرِبُ الطُّولِ ، قالَ شَيْخُنَا : والّلامُ زائِدَةٌ كما جَزَمَ بِهِ الجَوْهَرِيُّ وغيرُه .

[هـ ع ع] *

(هَعَّ ، كمَدَّ) يَهُعُّ[1] (هَعَّةً) وهَعًّا : (قاءَ ، لُغَةٌ فى هاعَ) يَهُوعُ ، كذا فى الصِّحاحِ والجَمْهَرَةِ .

(١) ضبط فى مخطوطة العباب التى بأيدينا (مكتبة الرباط) : بفتحة فوق الهاء .

[هـ ق ع] *

(الهَقْعَةُ : دائِرَةٌ تَكُونُ بعُرْضِ زَوْرِ الفَرَسِ) ، وتُكْرَهُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَوْ فِى وَسَطِه ، وهِىَ دائِرَةُ الحَزْمِ ، تُسْتَحَبُّ ، (أَو) هِىَ دائِرَةٌ تَكُونُ (بَحَيْثُ تُصِيبُ رِجْلَ[1] الفارِسِ) فى مَرْكَبِه ، قالَ اللَّيْثُ : (يُتَشَاءَمُ[2] بِهَا) وتُكْرَهُ ، (أَو لُمْعَةُ بَيَاضٍ فِى جَنْبِهِ الأَيْسَرِ) ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الهَقْعَةُ : (ثَلاثُ كَواكِبَ) نَيِّرَةٌ ، قَرِيبٌ بَعْضُها مِنْ بَعْضٍ (فَوْقَ مَنْكِبَى الجَوْزَاءِ ، كأَنَّها (لأَثافِيِّ) ، وهِىَ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ (إذا طَلَعَتْ مَعَ الفَجْرِ اشْتَدَّ حَرُّ الصَّيْفِ) ، قالَ ساجِعُ العَرَبِ : « إذا طَلَعَتِ الهَقْعَةُ ، تَقَوَّضَ النّاسُ لِلْقُلْعَةِ ، ورَجَعُوا إلى النُّجْعَةِ ، وأَوْرَسَتِ الفَقْعَةُ ، وأَرْدَفَتْهَا الهَنْعَةُ » ، وهِىَ رَأْسُ الجَوْزَاءِ ، شُبِّهَتْ بهَقْعَةِ الفَرَسِ ، وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : « طَلِّقْ أَلْفاً يَكْفِيكَ مِنْهَا هَقْعَةُ الجَوْزَاءِ »

(١) كذا ضبط فى القاموس المطبوع بفتحة فوق اللام ، وفى العباب بضم اللام على أنه فاعل تصيب ، وهو الأشبه .

(٢) فى العباب : « يُتَشَأَّمُ بها » .

أَى : يَكْفِيكَ مِنَ التَّطْلِيقِ ثَلاثُ تَطْلِيقاتٍ ، والهَقْعَةُ غَزِيرَةُ النَّوْءِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (هَقَعَهُ) بينَ أُذُنَيْهِ هَقْعاً : (كَوَاهُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الهُقَاعُ ، (كغُرَابٍ : الغَفْلَةُ) تُصِيبُ الإِنْسَانَ (مِنْ هَمٍّ أَو مَرَضٍ) .

(و) قالَ غَيْرُه : الهُقَعَةُ ، (كهُمَزَةٍ : المُكْثِرُ مِنَ الاتِّكاءِ والاضْطِجاعِ بَيْنَ القَوْمِ) ، وحَكَى ذٰلِكَ الأَمَوِيُّ فِيمَا حَكاهُ ، ونَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، وصَحَّحَهُ الأَزْهَرِيُّ ، واسْتَدَلَّ لَهُ مِنْ كَلامِ العَرَبِ مِمّا جاءَ بالقَافِ والكافِ ، بما هُوَ مَذْكُورٌ فِي التَّهْذِيبِ[1] .

(والهَيْقَعَةُ ، كهَيْنَمَةٍ : حِكَايَةُ رَفْعِ السَّيْفِ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ غَيْرُه فِي مَعْرَكَةِ القِتَالِ ، وقِيلَ : هُوَ حِكايَةُ لِصَوْتِ الضَّرْبِ والوَقْعِ مُطْلَقاً .

(و) هُوَ (ضَرْبُكَ الشَّيْءَ اليابِسَ عَلَى[1] اليابِسِ) ، نَحْوِ الحَدِيدِ ، (لِتَسْمَعَ صَوْتَه) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أَوْ أَنْ تَضْرِبَ بالحَدِيدِ) ، هٰكذا هُوَ فِي العُبَابِ ، والَّذِي فِي الصِّحاحِ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ : أَنْ تَضْرِبَ بالحَدِّ (مِنْ فَوْقُ) و مثلُه فِي اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للهُذَلِيِّ - وهُوَ عَبْدُ مَنَافِ بنُ رِبْعٍ - :

فالطَّعْنُ شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[2]

(و) الهَقِعُ ، (ككَتِفٍ : الحَرِيصُ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (هَقِعَتِ النّاقَةُ ، كفَرِحَ) هَقَعاً ، (فهِيَ هَقِعَةٌ ، وهِيَ الَّتِي إِذا أَرادَتِ الفَحْلَ وَقَعَتْ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ) ، وكَذٰلِكَ هَكِعَتْ ، فَهِيَ هَكِعَةٌ ، (كتَهَقَّعَتْ) : إِذا بَرَكَتْ لِلفُحْلِ .

(١) انظر التهذيب ١ / ١٢٥ .

(١) في العباب : « على الشيء اليابس» وفي اللسان : « على مثله ».

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦٧٤ ، واللسان ، وانظر (شغغ) ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (١ / ١٥٣) و(٣ / ١٣٥ و ٣٥٧) .

(و) حَكَى الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ أَنَّه قَالَ : يُقَالُ : (اهْتَقَعَه عِرْقُ سُوءٍ) ، واهْتَكَعَه ، واهْتَنَعَه ، واخْتَضَعَهُ ، وارْتَكَسَه : إِذا تَعَقَّلَه ، و (أَقْعَدَهُ عَنْ بُلُوغِ الشَّرَفِ والخَيْرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اهْتَقَعَ (فُلاناً) : إِذا (صَدَّهُ ومَنَعَهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : اهْتَقَعَ (الفَحْلُ النّاقَةَ) : إِذا (أَبْرَكَهَا وتَسَدّاهَا) هٰكَذا فِي النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : أَبْرَكَهَا ثُمَّ تَسَدَّلَهَا[1] وعَلاهَا .

والاهْتِقَاعُ : مُسَانَّةُ الفَحْلِ النّاقَةَ الَّتِي لَمْ تَضْبَعْ ، يُقَالُ : سانَّ الفَحْلُ النّاقَةَ حَتّى اهْتَقَعَهَا ، يَتَقَوَّعُهَا ثُمّ يَعِيسُهَا ، وتَهَقَّعَتْ هِيَ : بَرَكَتْ .

(و) اهْتَقَعَتِ (الحُمَّى فُلاناً : تَرَكَتْهُ يَوْماً فَعَاوَدَتْهُ وأَتْخَنَتْهُ ، وكُلُّ ما عاوَدَكَ فَقَد اهْتَقَعَكَ) .

(واهْتُقِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) ، أَى : (تَغَيَّرَ) مِنْ خَوْفٍ أَو فَزَعٍ ، لا يَجِيءُ إِلا بِصِيغَةِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه .

(وتَهَقَّعَ) الرَّجُلُ : (تَسَفَّهَ) .

(و) يُقَالُ : تَهَقَّعَ فُلانٌ عَلَيْنَا ، وتَتَرَّعَ ، وتَطَيَّخَ بِمَعْنًى واحِدٍ ، أَى : (تَكَبَّرَ) قالَ رُؤْبَةُ :

*إِذا امْرُؤٌ ذُو سَوْءَةٍ تَهَقَّعَا[1] *

*أَوْ قالَ أَقْوَالاً تَقُودُ الخُنَّعَا *

(و) قِيلَ : تَهَقَّعَ : (جاءَ بِأَمْرٍ قَبِيحٍ) .

(و) يُقَال : تَهَقَّعَ (القَوْمُ وِرْدًا : إِذا (وَرَدُوا كُلُّهُم) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تُهُقِّعَ ، مَجْهُولاً : نُكِسَ) .

قال : (وانْهَقَعَ) ، أَى : (جاعَ وخَمُصَ)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هُقِعَ الفَرَسُ ، كَعُنِيَ ، فَهُوَ مَهْقُوعٌ ،

(١) في هامش اللسان المطبوع قال مصححه (كذا بالأصل والذى فى القاموس هنا تسداها ، ونصه أيضا فى « سدى » : وتسداه : ركبه وعلاه» . أقول : ولم أقف فى مادة سدل على ما يفيد هذا المعنى ، فالتصحيف عن تسداها ظاهر وقوى.

(١) ديوانه / ٨٨ واللسان والتكملة والعباب .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : ويُقَالُ : إنَّ المَهْقُوعَ لا يَسْبِقُ أَبَدًا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إذا عَرِقَ المَهْقُوعُ بالمَرْءِ أَنْعَظَتْ
حَلِيلَتُه ، وازْدادَ حَرًّا عِجَانُها[1]

وأَنشدهُ فى تركيب « نعظ »
« وابْتَلَّ مِنْهَا[2] عِجَانُهَا » فلَمَّا سَمِعُوا هٰذا البَيْتَ ، ولَمْ يَرَوْا قائِلَهُ كَرِهُوا رُكُوبَ المَهْقُوعِ ، فأَجَابَه مُجِيبٌ :

وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ مَنْ لَسْتَ مِثْلَه
وقَدْ يَرْكَبُ المَهْقُوعَ زَوْجُ حَصَانِ[3]

وتَهَقَّعَتِ الضَّأْنُ : اسْتَحْرَمَتْ كُلُّهَا .

وفَرَسٌ هَقِعٌ ، ككَتِفٍ : مَهْقُوعٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِى .

وهَقِعَت النّاقَةُ ، مِثْلُ تَهَقَّعَتْ ، كما فِى التَّكْمِلَةِ .

(١) اللسان ومادة (نعظ) برواية « وابتَلَّ منها إزارُها » قال : « ويروى : وازداد رشْحاً عجانها» والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : فيها ، والمثبت من العباب واللسان (نعظ) .
(٣) اللسان ، وانظر (نعظ) ، والعباب ، والمقاييس : ٦ / ٥٩ .

[هـ ك ع] *

(هَكَعَ البَقَرُ تَحْتَ) ظِلِّ (الشَّجَرِ ، كمَنَعَ ، هُكُوعاً) ، بالضَّمِّ : (سَكَنَ واطْمَأَنَّ) مِنْ شِدَّةِ الحَرِّ ، وكَذٰلِكَ فى كِناسِهِ إذا اشْتَدَّ حَرُّ النَّهارِ .

(و) يُقَال : ذَهَبَ فُلانٌ فَما يُدْرَى أَيْنَ سَكَعَ ، وأَيْنَ هَكَعَ ، أَىْ : أَيْنَ تَوَجَّهَ ، وأَيْنَ (أَقامَ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) هَكَعَ (البَعِيرُ : سَعَلَ) فى لُغَةِ هُذَيْلٍ ، هَكْعاً وهُكَاعاً .

(و) هَكَعَ (اللَّيْلُ) هُكُوعاً : (أَرْخَى سُدُولَه) ، ولَيْلٌ هاكِعٌ ، قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

قَطَعْتُ إلى مَعْرُوفِهَا مُنْكَرَاتِهَا
بعَيْهَمَةٍ تَنْسَلُّ واللَّيْلُ هاكِعُ[1]

وقالَ أَبُو سَعِيدٍ : لَيْلٌ هاكِعٌ ، أَى : بارِكٌ مُنِيخٌ ، فيكونُ مَجَازًا .

(و) هَكَعَ الرَّجُلُ (بالقَوْمِ[2] : نَزَلَ بِهِمْ بَعْدَ ما يُمْسِى) ، وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

(١) ديوانه / ١١٤ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان : « إلى القوم » والمثبت هنا كالعباب .

وإنْ هَكَعَ الأَضْيافُ تَحْتَ عَشِيَّةٍ
مُصَدِّقَةِ الشَّفّانِ كاذِبَةِ القَطْرِ[1]

(و) قالَ أَبُو سَعِيد: هَكَعَ (إِلَى الأَرْضِ)، أَى: (أَكَبَّ)، يُقَالُ: رَأَيْتُ فُلاناً هاكِعاً، أَىْ: مُكِبًّا.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هَكَعَ (عَظْمُه): إِذا (انْكَسَرَ بَعْدَمَا انْجَبَرَ).

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ: الهُكَعَةُ، (كهُمَزَةٍ: الأَحْمَقُ)، زادَ غَيْرُه: الَّذِى إِذا جَلَسَ لَمْ يَكَدْ يَبْرَحُ، يُقَال: إِنَّهُ لهُكَعَةٌ نُكَعَةٌ، رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ.

(و) قالَ الفَرّاءُ أَيْضاً: الهَكِعَةُ، (كَفَرِحَةٍ: النّاقَةُ المُسْتَرْخِيَةُ مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ)، وقد هَكِعَتْ هَكَعاً، وكذلِكَ الهَقِعَةُ، بالقَافِ عن أَبِى عُبَيْد، وقِيلَ: الهَكِعَةُ: هِىَ الَّتِى لا تَسْتَقِرُّ فِى مَكَانٍ مِنْ شِدَّةِ شَهْوَةِ الضِّرابِ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هَكِعَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ) هَكَعاً: (جَزِعَ)، وأَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَو غَضَبٍ، (وخَشَعَ، كاهْتَكَعَ)، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ: الهَكَعُ: شَبِيهٌ بالجَزَعِ، يُقَالُ: هَكِعَ بالكَسْرِ هَكَعاً، واهْتَكَعَ الرَّجُلُ: خَشَعَ.

(و) الهُكَاعُ (كغُرَابٍ: السُّعَالُ)، هُذَلِيَّةٌ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) قالَ الفَرّاءُ: الهُكَاعُ: (النَّوْمُ بَعْدَ التَّعَبِ).

قالَ: (و) أَيْضاً: (شَهْوَةُ الجِمَاعِ)، قالَ: (ومِنْهُ الهُكاعِىُّ)، أَى: الرَّجُلُ الكَثِيرُ الشَّهْوَةِ.

(واهْتَكَعَهُ) عِرْقُ سُوْءٍ؛ مِثْلُ: (اهْتَقَعَه)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عَنْ بَعْضِ الأَعْرَابِ، وقد تَقَدَّمَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُكُوعُ، بالضَّمِّ: جَمَاعَةُ البَقَرِ مُسْتَظِلّاتٍ تَحْتَ الشَّجَرِ، قالَ الطِّرِمّاحُ يَصِفُ مَنْزِلَهُ:

تَرَى[1] العِينَ فِيهَا مِنْ لَدُنْ مَتَعَ الضُّحَى
إِلَى اللَّيْلِ فِى الغَيْضاتِ وَهْىَ هُكُوعُ[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «ير العين» والتصحيح من اللسان.
(٢) ديوانه /٣٠٤، واللسان، والعباب.

أَى ساكِنَاتٌ مُطْمِئِنّاتٌ عَلَى الأَرْضِ، وقِيلَ : نائِمَاتٌ ، والمَعْنَى واحِدٌ .

وقالَ أَعْرَابِىٌّ : مَرَرْتُ بِإِراخٍ هُكَّعٍ فى مِئرانِها[1] ، أَى : نِيَامٍ فِى مَأْواها .

وَهَكَعَ هَكْعاً : نامَ قاعِداً .

وهَكِعَ ، كفَرِحَ : أَطْرَقَ مِنْ حُزْنٍ أَو غَضَبٍ .

والهُكْعَةُ ، بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الهُكَعَةِ ، كهُمَزَةٍ .

وهَكَعَ البَعِيرُ هُكُوعاً : بَرَكَ ، عن الفَرّاءِ .

والهَكْعُ ، بالفَتْحِ : السُّعالُ ، قالَ أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

وتَبَوَّأَ الأَبْطَالُ بَعْدَ حَزاحِزٍ
هَكْعَ النَّوَاحِزِ فِى مُنَاخِ المَوْحِفِ[2]

والنَّوَاحِزُ : الَّتِى بِهَا أَيْضاً سُعالٌ مِنَ الإِبِلِ ، أَرادَ أَنَّهُمْ يَزْفِرُونَ كَمَا تَزْفِرُ الإِبِلُ الَّتِى بِها سُعالٌ ، كما فِى شَرْحِ الدِّيوَانِ ، وقِيلَ : أَرادَ هُكُوعَهُم ، أَىْ : بُرُوكَهُم لِلْقِتالِ ، كَمَا تَهْكَعُ النَّواحِزُ فِى مَبَارِكِهَا ، أَى : تَسْكُنُ وتَطْمَئِنُّ .

والهُكْعُ أَيْضاً : غَمُّ الوَجَعِ إِذا لَم يَسْتَقِرّ .

وهَكَعَ هُكُوعاً : ذَهَبَ .

والهَكَعُ ، بالتَّحْرِيكِ : السُّعَالُ ، عن الفَرّاءِ .

وناقَةٌ مِهْكاعٌ : تَكادُ يُغْشَى عَلَيْهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ .

[هـ ل ب ع] *

(الهُلابِعُ ، كعُلابِطٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (اللَّئِيمُ الجَسِيمُ الكُرُزِىُّ)[1] وأَنْشَدَ :

* وقُلْتُ لا آتِى زُرَيْقاً طائِعَا[2] *
* عَبْدَ بَنِى عائِشَةَ الهُلابِعَا *

(١) فى مطبوع التاج : (ميزانها) بالزاى بعد ياء، والمثبت من اللسان ، والمثران (بالراء المهملة بعدهمز) : كناس الوحش .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٨ واللسان .

(١) وكذا في اللسان والعباب ، وفي التكملة (الكُرْزِىّ) براء ساكنة .

(٢) اللسان والعباب ، وتقدم فى (هبلع) ، والثانى فى التكملة .

وذَكَرَهُ بَعْضٌ بالياءِ التَّحْتِيَّةِ ، كما سَيَأْتِي .

(و) قالَ غَيْرُه : الهُلَبِعُ والهُلابِعُ ، كعُلَبِطٍ وعُلابِطٍ : (الحَرِيصُ) ، زادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (عَلَى الأَكْلِ) .

(و) سُمِّيَ (الذِّئْبُ) هُلَبِعاً وهُلابِعاً (لحِرْصِهِ) ، صِفَةٌ غالِبَةٌ . قلتُ : وهٰذَا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ مَنْحُوتاً مِنْ : «هَلَعَ» و «بَلَعَ» فالهَلَعُ : الحِرْصُ ، والبَلْعُ : الأَكْلُ ، فتَأَمَّلْ .

(و) هُلابِعٌ (كعُلابِطٍ : اسْمٌ) .

[هـ ل م ع]

(الهَلَمَّعُ ، كَعَمَلَّسٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : هُو (السَّرِيعُ البُكاءِ ، لُغَةٌ فِي الهَرَمَّعِ) بالرّاءِ ، يُقَالُ : اهْرَمَّعَ ، واهْلَمَّعَ ، وظاهِرُه أَنّه رُبَاعِيٌّ ، وإِلَيْهِ ذَهَبَ الصَّرْفِيُّون ، وعَلَى رَأْيِ الجَوْهَرِيِّ ومن تَبِعَهُ : اللّامُ زائِدَةٌ ، وأَصْلُ تَرْكِيبِهِ «هـ م ع» ، وعَلَى رَأْيِ ابْنِ فارِسٍ يكونُ مَنْحُوتاً مِنْ «هَلَعَ» و «هَمَعَ» فتَأَمَّلْ .

[هـ ل ع] *

(الهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً) : الجَزَعُ وقِلَّةُ الصَّبْرِ ، وقِيلَ : هُوَ (أَفْحَشُ الجَزَعِ) وأَسْوَؤُه .

(و) يُقَالُ : ذِئْبٌ هُلَعٌ بُلَعٌ ، (كصُرَدٍ) فِيهِمَا ، فالهُلَعُ : (الحَرِيصُ) ، والبُلَعُ : المُبْتَلِعُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قُلْتُ : وقد اخْتُصِرَ ذٰلِكَ فرُكِّبَ وقِيلَ : ذِئْبٌ هُلَبِعٌ ، كعُلَبِطٍ ، لحِرْصِه عَلَى البَلْعِ ، كما تَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَنِ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهٰذا يُقَوِّي مَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الكَلِمَةَ مَنْحُوتَةٌ .

(و) فِي التَّنْزِيلِ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿إِنَّ الإِنْسَانَ خُلِقَ هَلُوعاً﴾ (١) ، واخْتُلِفَ فِي تَفْسِيرِ (الهَلُوع) فقِيلَ : هُوَ (مَنْ يَجْزَعُ ويَفْزَعُ مِنَ الشَّرِّ ، و) قِيلَ : هُو الَّذِي (يَحْرِصُ ويَشِحُّ عَلَى المالِ) ، وقالَ مَعْمَرٌ والحَسَنُ : هُوَ الشَّرِهُ ،

(١) سورة المعارج ، الآية /١٩ .

(أَو الضَّجُورُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، قالَ : وصِفَتُه كَما قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿إِذا مَسَّه الشَّرُّ جَزُوعاً . وإِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً﴾ فهٰذِه صِفَتُه ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي (لا يَصْبِرُ عَلَى المَصَائِبِ) . وقالَ ابن بَرِّيّ : قالَ أَبُو العَبّاسِ المُبَرِّدُ : رَجُلٌ هَلُوعٌ : إِذا كانَ لا يَصْبِرُ عَلَى خَيْرٍ ولا شَرٍّ حَتَّى يَفْعَلَ فِي كُلِّ واحِدٍ مِنْهُمَا غَيْرَ الحَقِّ ، وأَوْرَدَ الآيَةَ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : (و) حكَى يَعْقُوبُ : رَجُلٌ هُلَعَةٌ ، (كهُمَزَة) ، وهُوَ : (من) يَهْلَعُ و(يَجْزَعُ ويَسْتَجِيعُ سَرِيعاً) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَوْلَعُ) كجَوْهَرٍ : (السَّرِيعُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الهَيْلَعُ) ، كحَيْدَرٍ : (الضَّعِيفُ) ، كالهَيْرَعِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهِلْوَاعَةُ) بالكَسْرِ : الحَرِيصُ) .

(و) هُوَ (النَّفُورُ حِدَّةً ونَشَاطاً) . نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهِمْ .

(و) الهِلْوَاعَةُ : (السَّرِيعَةُ) الخَفِيفَةُ ، (الحَدِيدَةُ المِذْعانُ) ، شَهْمَةُ الفُؤَادِ (مِن النُّوقِ) الَّتِي تَخافُ السَّوْطَ ، (كالهِلْواعِ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ هِشَامٍ : «إِنها لَمِسْيَاعٌ هِلْواعٌ» ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ للطِّرِمّاحِ :

قَدْ تَبَطَّنْتُ بِهِلْواعَةٍ
عُبْرٍ(١) أَسْفارٍ كَتُومِ البُغامِ(٢)

وقِيلَ : هِيَ الَّتِي تَضْجَرُ فتُسْرِعُ فِي السَّيْرِ ، وأَنْشَدَ الباهِلِيُّ لِلْمُسَيَّبِ بنِ عَلَسٍ ، يَصِفُ ناقَةً ، شَبَّهَها بالنَّعامَةِ :

صَكّاءَ ذِعْلِبَةٍ إِذا اسْتَدْبَرْتَها
حَرِجٍ إِذا اسْتَقْبَلْتَها هِلْوَاعِ(٣)

وقالَ أَبُو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

وأَقْطَعُ الخَرْقَ يُخافُ الرَّدَى
فِيهِ عَلَى أَدْماءَ هِلْواعِ(٤)

(والهالِعُ : النَّعَامُ السَّرِيعُ فِي

(١) سورة المعارج ، الآيتان / ٢٠ و٢١ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان (غبر أسفار) بالغين المعجمة ، والمثبت من العباب ، وناقة عبر أسفار : قوية عليها .
(٢) ديوانه / ٤٠٧ ، واللسان ، والعباب .
(٣) الصبح المنير (شعر المسيب) : ٣٥٤ ، والمفضلية : (١١ : ٨) ، واللسان ، والعباب .
(٤) المفضلية (٧٥ : ١٩) ، والعباب .

مُضِيِّـــهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قـــالَ : والنَّعَامَةُ هَالِعَـــةٌ .

وقالَ غَيْرُه : نَعَامَةٌ هالِـــعٌ وهالِعَةٌ : نافِرَةٌ ، وقِيلَ : حَدِيدَةٌ ، وهُنَّ هَوَالِعُ .

(و) يُقَـــالُ : (مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ، كإِمَّرٍ وإِمَّرَةٍ) ، أَى : مالَـــهُ (جَـــدْىٌ ولا عَنَاقٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقـــالَ اللِّحْيَانِـــىُّ : الهِلَّعُ : الجَدْىُ ، والهِلَّعَةُ : العَناقُ ، ففَصَّلَهَـــا ، وقِيلَ : مَعْنَـــى قَوْلِهِم : مالَهُ هِلَّعٌ ولا هِلَّعَةٌ ، أَى : مالَهُ شَىْءٌ قَلِيلٌ .

(وهَلْوَعَ : أَسْرَعَ) وقِيلَ : مَضَـــى نافِـــرًا ، وهَلْوَعَتِ النَّاقَـــةُ هَلْوَعَـــةً : أَسْرَعَتْ ومَضَتْ وجَدَّتْ .

(والهِلْيَـــاعُ) بالـــكَسْرِ : (سَبُـــعٌ صَغِيرٌ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ (أَو) هُوَ : ذَكَرَ الدَّلادِلِ) كمـــا قَالَهُ العُزَيْزِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ ، (أَو الصَّـــوابُ بالغَيْنِ) المُعْجَمَةِ ، كما ذَكَرَهُ اللَّيْثُ . وابـــنُ دُرَيْد ، ونَبَّهَ عَلَيْهِ الصّاغَانِىُّ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ هُنَاكَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليـــهِ :

الهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : الحِرْصُ .

والهُلُوعُ ، بالضَّمِّ : مَصْدَرُ هَلِعَ يَهْلَعُ كفَرِحَ : إِذا حَرَصَ ، فهُوَ هَلِعٌ ككَتِفٍ ، ومنه قَوْلُ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ لشَبَّةَ ابنِ عَقّالٍ ، حِينَ أَرادَ أَنْ يُقَبِّلَ يَدَهُ : «مَهْلاً يا شَبَّةُ ، فإِنَّ العَرَبَ لا تَفْعَلُ هٰذا إِلاَّ هُلُوعـــاً ، وإِنَّ العَجَمَ لَمْ تَفْعَلْـــهُ إِلاّ خُضـــوعاً » .

والهِـــلاعُ ، والهُـــلاعُ ، ككِتَـــابٍ وغُرَابٍ : الهُلُوعُ ، وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

وَلِـــى قَلْبٌ سَقِيمٌ لَيْسَ يَصْحُو
ونَفْسٌ ما تُفِيـــقُ مِنَ الهُـــلاعِ [1]

ورَجُلٌ هالِـــعٌ ، وهِلْواعٌ : جَـــزُوعٌ حَرِيصٌ .

والهَلَعُ ، مُحَرَّكَةً : الحُزْنُ ، تَمِيمِيَّةٌ .

والهَلِـــعُ : الحَزِيـــنُ .

وشُـــحٌّ هالِـــعٌ : مُحْزِنٌ ، كقَوْلِهِم : يَوْمٌ عاصِفٌ ، ولَيْلٌ نائِـــمٌ .

(١) اللسان والكامل / ٥٣٦ .

وهَلِعَ ، كفَرِحَ : جاعَ .

والهَلَعُ ، والهُلاعُ ، والهَلَعانُ : الجُبْنُ عِنْدَ اللِّقَاءِ .

والهَوْلَعُ : الجَزِعُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

وقالَ الأَشْجَعِيُّ : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ ، كعَمَلَّسٍ فِيهِمَا ، أَي : سَرِيعٌ .

والهِلْواعُ : الحَرِيصُ .

والهُلائِعُ ، كعُلابِطٍ : اللَّئِيمُ ، ولَيْسَ بِتَصْحِيفِ الهُلابِعِ ، بالباءِ .

[هـ م ت ع]

(الهُمْتُعُ ، بالمُثَنّاة) مِنْ (فَوْق ، كعُصْفُرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، ومَنْ بَعْدَهُمْ ومَنْ قَبْلَهُمْ ، ولا أَدْرِي مِنْ أَيْنَ أَخَذَه المُصَنِّفُ ، وهُوَ (جَنَى التَّنْضُبِ) وحِينَئِذٍ فوَزْنُه فُعْلُلٌ ، (أَو وَزْنُه هُفْعُلٌ ؛ لأَنَّه مِنْ مَتَعَ) ، فالصّوابُ أَنْ يُذْكَرَهُناكَ (و) قَوْلُه : (لَيْسَ بتَصْحِيفِ الهُمْقُعِ ، بالقَافِ) فيه نَظَرٌ ، فإِنَّ القافَ شَدِيدُ الالْتِبَاسِ بالتّاءِ فِي الخُطُوطِ القَدِيمَةِ ، والمَعْنَى واحِدٌ ، فأَيُّ وَجْهٍ للعُدُولِ عَنْهُ ؟ ولَمْ يُنَبِّهْ أَحَدٌ مِنَ الأَئِمَّةِ عَلَيْهِ ، فتَأَمَّلْ .

[هـ م س ع] *

(الهَمَيْسَعُ ، كسَمَيْدَعٍ) هٰكَذَا هُو فِي النُّسَخِ بالسَّوادِ ، وقالَ شَيْخُنَا : هُو فِي أُصُولِ القامُوسِ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ إِيماءً إِلَى أَنَّه مِنْ زِيَادَاتِه عَلَى الصِّحّاحِ ، ولَيْسَ بصَوَابٍ ، فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه فِي « همع » فالصَّوابُ كَتْبُه بالسَّوادِ ، إِلاّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّه أَشارَ بترْجَمَتِه مُفْرَدًا إِلَى خِلافِه ، وأَنَّ السِّينَ فِيه أَصْلِيَّةٌ ؛ إِذْ لا دَلِيلَ لَه على ادِّعاءِ أَصالَةِ اليَاءِ ، فتَأَمَّلْ .

قُلْتُ : الصَّحِيحُ أَنَّ هٰذِه التَّرْجَمَةَ مَكْتُوبَةٌ فِي الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ بالسَّوادِ ، كما نَبَّهْنَا عَلَيْه آنِفاً ، وقَوْلُ شَيْخِنا : إِنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَه فِي « هـ م ع » لَيْسَ بصَوابٍ ، بَلْ هُوَ أَفْرَدَهُ بترْجَمَةٍ بعد تَرْكِيبِ « هـ م ع » كما فِي

سائِرِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، فَلا يُحْتَاجُ إِلَى هٰذِهِ التَّكَلُّفَاتِ الَّتِي ذَكَرَهَا شَيْخُنَا ، فَتَأَمَّلْ . قَالَ الجَوْهَرِيُّ : هُوَ الرَّجُلُ (القَوِيُّ) ، زادَ غَيْرُه : (الَّذِي لا يُصْرَعُ) جَنْبُه .

(و) قَالَ ابنُ عَبّادٍ : الهَمَيْسَعُ : (الطَّوِيلُ) مِنَ الرِّجَالِ .

(و) الهَمَيْسَعُ : (وَلَدُ[1] حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ) ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هُوَ جَدُّ عَدْنَانَ ابنِ أُدَدَ ، وقَالَ ابنُ دُرَيْد : أَحْسَبُه بالسُّرْيَانِيَّةِ ، قالَ : وقَدْ سَمَّى حِمْيَرُ ابْنَه هَمَيْسَعاً .

قُلْتُ : وقَوْلُ ابْنِ دُرَيْد : أَحْسِبُه بالسُّرْيانِيَّةِ ، حَدْسٌ وتَخْمِينٌ ، لايَلِيقُ بمِثْلِه أَنْ يَقُولَ ذٰلِكَ ، بَلْ هِيَ لُغَةٌ حِمْيَرِيَّةٌ ، بمَعْنَى القَوِيِّ مِنَ الرِّجَالِ ، وبِهِ سَمَّوْا ، ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ هَسَعَ الشَّيْءَ : إِذا كَسَرَهُ ، والمِيمُ والياءُ زائِدَتانِ ، وقَدْ حَقَّقْناهُ فِي (هـ س ع) فراجِعْهُ ، وقَالَ ابنُ الكَلْبِيِّ فِي جَمْهَرَةِ نَسَبِ حِمْيَرَ : وَلَدَ حِمْيَرُ بنُ سَبَإٍ الهَمَيْسَعَ ، ومَالِكاً ، وزَيْداً ، وعَرِيباً[1] ، ووائِلاً ومَسْرُوحاً ، وعَمِي كَرِبَ ، ودَوْماً ، وأَوْساً[2] ، ومُرَّةَ ، رَهْطَ مَعْدِ يكرَبَ بنِ النُّعْمَانِ ، وهُمْ بحَضْرَمَوْتَ ، انْتَهَى . قلتُ : وفِي المُقَدِّمَةِ الفاضِلِيَّةِ : فوَلَدَ حِمْيَرُ بنُ سَبَإٍ بنِ يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطَانَ مالِكاً : بَطْنٌ ، وعامِراً بَطْنٌ ، وعَوْفاً أَبْطُنٌ ، وسَعْداً[3] بَطْنٌ ، ووائِلَةَ وهَيْسَعاً[4] : قَبِيلَةٌ ، وعَمْراً[5] وفيهِ البَيْتُ والعَدَد ؛ وأَعْقَبَ هَمَيْسَعُ مِن وَلَدِه : أَيْمَنَ بنَ هَمَيْسَعٍ ، وهُوَ جَدُّ ذِي رُعَيْنٍ ، وعَلَيْهِ أَكْثَرُ العُلَمَاءِ والعَمَلُ ، وكَذٰا التَّبابِعَةُ يُنْسَبُونَ إِلَى أَيْمَنَ بنِ هَمَيْسَعٍ ، وفِيهِ خِلافٌ .

وأَبُو الهَمَيْسَعِ : شاعِرٌ مِنْ أَعْرَابِ مَدْيَنَ ، ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَاداً فِي «جَحْلَنْجَع» .

(١) في القاموس «ووالد حمْيَر» وهو خطأ، والمثبت هو الموافق لقول ابن دريد الآتي بعد .

(١) فى مطبوع التاج : (وعربيا) بتقديم الباء على الياء المثناة من تحت والتصحيح من العباب والاشتقاق لابن دريد /٥٢٣ .
(٢) فى مطبوع التاج : وأوسيا ، والتصحيح من العباب .
(٣) فى مطبوع التاج : وسعد ابطن .
(٤) فى مطبوع التاج : همسع .
(٥) فى مطبوع التاج : وعمرو .

[هـ م ع] *

(هَمَعَتْ عَيْنُه ، كجَعَلَ ، ونَصَرَ) ، وعَلَى الثّانِى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىّ ، تَهْمَعُ وتَهْمُعُ (هَمْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وَهُمُوعاً) بالضَّمِّ ، (وهَمَعَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، (وتَهْماعاً) ، بالفَتْحِ : (أَسالَتِ الدُّمُوعَ[1]) كَذا فِى العُبَابِ ، وفِى الصِّحاحِ : أَى دَمَعَتْ ، وفى اللِّسَانِ : أَىْ سالَتْ دُمُوعُهَا ، (وكَذَا الطَّلُّ عَلَى الشَّجَرَةِ إِذَا) سَقَطَ ثُمَّ (سالَ) ، يُقَالُ : هَمَعَ .

(وسَحَابٌ هَمِعٌ ، ككَتِفٍ : ماطِرٌ) ، كما فِى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : بَنَوْه عَلَى صِيغَةِ هَطِلٍ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَنَكَّرَ رَسْمُهَا إِلاّ بَقَايَا
عَفَا عَنْهَا جَدَا هَمِعٍ هَتُونِ[2]

(ودُمُوعٌ هَوَامِعُ) : سائِلاتٌ .

(١) لفظ القاموس المطبوع « الدَّمْع » وهو لفظ نسخة مخطوطة العباب التى بأيدينا .
(٢) ديوانه /٩٧ ، واللسان ، والعباب .

(والهَيْمَعُ ، كصَيْقَلٍ : شَجَرٌ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وسَيَأْتِى فِى الغَيْنِ أَيْضاً .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهَيْمَعُ : (المَوْتُ الوَحِىُّ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى سَهْمٍ[1] الهُذَلِىِّ :

إِذا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بِالهَيْمَعِ الذاعِطِ[2]

(كالهِمْيَعِ ، كحِذْيَمٍ) ، قالَهُ العُزَيْزِىّ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ « بالهِمْيَعِ الذّاعِطِ » وكذٰلِكَ ابنُ فارِسٍ ، قال : ويُقَالُ بالغَيْنِ أَيْضاً ، ولم يُنْشِدِ البَيْتَ ، قالَ الصّاغانِىُّ : وكِلاهُمَا تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ : « بالهِمْيَغِ » المِيمِ قَبْلَ الياءِ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وهٰكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، كَذا فِى العُبَابِ ، وفِى المُحْكَمِ : ولا تَلْتَفِتْ

(١) أبو سهم الهذلىّ : هو أسامة بن الحارث .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٣١٣ .
والرواية « بالهِمْيَغِ » بتقديم الميم وبالغين وصوب الصاغانى روايته بالغين المعجمة .

للهَيْمَعِ ؛ بالعَيْنِ فإنَّه بالغَيْنِ ، وإنْ كانَ قَدْ حَكَاهُ قَوْمٌ بالعَيْنِ ، وبالغَيْنِ والعَيْنِ قَوْمٌ آخَرُونَ ، وفى التَّهْذِيبِ - بعدَ ما نَقَلَ قَوْلَ اللَّيْثِ - وقالَ أَبُو عُبَيْد : سَمِعْتُ الأَصْمَعِىَّ يَقُولُ : الهِمْيَعُ : المَوْتُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الهُذَلِىِّ قالَ : هٰكَذَا رُوِىَ بكَسْرِ الهاءِ ، والياءُ بَعْدَ المِيمِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهُوَ الصَّوَابُ ، قال : والهَيْمَعُ عِنْدَ البُصَراءِ تَصْحِيفٌ . (و) قالَ اللَّيْثُ : (ذَبْحٌ هَيْمَعٌ : سَرِيعٌ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبَّادٍ : (تَهَمَّعَ) الرَّجُلُ ، أَى : (تَبَاكَى) وقِيلَ : بَكَى .

(و) قالَ أَيْضاً : (اهْتُمِعَ لَوْنُه ، مَجْهُولاً) : إذا (تَغَيَّرَ) مِنْ خَوْفٍ أَو فَزَعٍ ، وكَذٰلِكَ امْتُقِعَ ، قالَهُ الكِسَائِىُّ وغَيْرُه ، كَمَافِى اللِّسَانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَهْمَعَ الدَّمْعُ والماءُ ونَحْوُهُما : سالَ ، كتَهَمَّعَ ، وأَهْمَعَ الطَّلُّ كَذٰلِكَ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ثَوْرًا :

* بادَرَ مِنْ لَيْلٍ وطَلٍّ أَهْمَعَا[1] *

ورَوَاهُ الجَوْهَرِىُّ : « وطَلٍّ هَمَعَا » وقالَ الصَّاغَانِىُّ : « طَلّ أَهْمَعَ » : ذِى هَمَعَانٍ .

وعَيْنٌ هَمِعَةٌ : لا تَزالُ تَدْمَعُ ، بُنِيَتْ عَلَى صِيغَةِ الدّاءِ ، كرَمِدَتْ فَهِىَ رَمِدَةٌ ، وقالَ اللِّحْيَانِىُّ : وزَعَمُوا أَنَّ هَمِعَتْ لُغَةٌ .

وقالَ أَبُو زَيْد : هَمَعَ رَأْسَهُ ، فهُوَ مَهْمُوعٌ : إذا شَجَّهُ .

قلت : وسَيَأْتِى فِى الغَيْنِ ، هَمَغَ رَأْسَه : إذا شَدَخَهُ .

والهَمُوعُ ، كصَبُورٍ : السَّائِلُ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[هـ م ق ع] *

(الهُمَّقِعُ ، كزُمَّلِقٍ ، وعُلَبِطٍ) ، كَتَبَه بالحُمْرَةِ عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ ذَكَرَه فِى تَرْكِيبِ « هَقَعَ » عَلَى أَنَّ المِيمَ

(١) ديوانه / ٩٠ واللسان والصحاح والعباب .

زائِدَةٌ ، وصَوَّبَ غَيْرُه زِيادَةَ هائِه ، ثُمَّ إِنَّ الجَوْهَرِيَّ اقْتَصَرَ عَلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ ، وقالَ : هُوَ فى كِتَابِ سِيبَوَيْهِ ، فالأُولَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فَتَأَمَّلْ ، والضَّبْطُ الثّانِى نُقِلَ عَن ابْنِ دُرَيْد ، وقالَ السُّهَيْلِيُّ فِى الرَّوْضِ : هو فُنْعَلِلٌ ، أُدْغِمَتِ النُّونُ فِى المِيمِ ، قال : وظَاهِرُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ أَنَّه فُعَّلِل ، وأَنَّه مِمّا لَحِقَتْهُ الزِّيادَةُ والتَّضْعِيفُ ، قالَ : والقَوْلُ الأَوَّلُ يُقَوِّيه أَنَّ مِثْلَه الهُنْدَلِعُ ، كما تَقَدَّمَ ، وحَكَى الفَرَّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيب [الأَعْرَابِىّ] أَنَّ الهُمَّقِعَ : (الأَحْمَقُ ، وهِىَ بهاءٍ)

(و) فى الصِّحاحِ : الهُمَّقِعُ : (ثَمَرُ التَّنْضُبِ) ، وقالَ كُرَاعٌ : هُوَ التَّنْضُبُ بعَيْنِه (أَو) ضَرْبٌ (مِنْ ثَمَرِ العِضَاهِ) ، قالَه ابنُ دُرَيْد ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وهُوَ مِنَ العِضَاهِ ، واحِدَتُه هُمَّقِعَةٌ عَن ثَعْلَب ، حَكَاهُ عَن أَبِى الجَرّاحِ .

قُلْتُ : وما حَكَاهُ الفَرّاءُ عَنْ أَبِى شَبِيب لا يُطَابِقُ مَذْهَبَ سِيبَوَيْهِ ؛ لأَنَّ الهُمَّقِعَ عِنْدَه اسْمٌ ، وهُوَ عَلى قَوْلِ أَبِى شَبِيب صِفَةٌ ، ولا نَظِيرَ لَهُ إِلاَّ رَجُلٌ زُمَّلِقٌ ، لِلَّذِى يَقْضِى شَهْوَتَهُ قبلَ أَنْ يُفْضِىَ إِلَى المَرْأَةِ .

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .

[هـ م ل ع] *

(الهَمَلَّعُ ، كَعَمَلَّسٍ : رُبَاعِىٌّ) ، واللّامُ أَصْلِيَّةٌ ، ونَقَلَ القَوْلَيْنِ الشَّيْخُ أَبُو حَيّان ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ) حَيْثُ ذَكَرَه فِى تَرْكِيبِ «هـ م ع» كما ذَكَرَهُ الأَزْهَرِىُّ والخَلِيلُ وابْنُ فارِسٍ وابنُ دُرَيْد وغَيْرُهُم ، فسَقَطَ بذلِكَ قولُ شَيْخِنَا : بل لا قائِلَ بكَوْنِه رُبَاعِيًّا ، وأَنَّ حُرُوفَها كُلَّهَا أَصْلِيَّةٌ . فَتَأَمَّلْ ، (وهُوَ المُتَخَطْرِفُ) الخَفِيفُ الوَطْءِ ، (الَّذِى يُوَقِّعُ وَطْأَهُ تَوْقِيعاً شَدِيداً مِنْ خِفَّةِ وَطْئِه) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ الهَمَلَّعَ ذَا اللَّعْوَتَيْـ
ـنِ لَيْسَ بِآبٍ ولا ضَهْيَدِ[1]

(١) اللسان ، والعباب والرواية فيه : (ولا صيهد) بالصاد المهملة .

(و) الهَمَلَّعُ : (الذِّئْبُ)، عن ابْنِ الكِّيتِ ، وأَنْشَدَ :

*لا تَأْمُرِينِي بِبَنَاتِ أَسْفَعِ [1] *
*فالشَّاةُ لا تَمْشِي [2] مَعَ الهَمَلَّعِ *

أَسْفَعُ : فَحْلٌ مِنَ الغَنَمِ ، وقَوْلُه : لا تَمْشِي ، أَى : لا تَكْثُرُ مَعَ الذِّئْبِ ، وقِيلَ : قَوْلُه : تَمْشِي : يَكْثُرُ نَسْلُها .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (الخَبُّ الخَبِيثُ) يُقَالُ لَهُ : إِنَّهُ لسَمَلَّعٌ هَمَلَّعٌ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي السِّينِ أَيْضاً ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ : وربَّمَا سُمِّيَ الذِّئْبُ هَمَلَّعاً ، واللّامُ مُشَدَّدَةٌ ، وأَظُنُّهَا زائِدَةٌ .

(و) الهَمَلَّعُ : (مَنْ لا وَفَاءَ لَهُ ، ولا يَدُومُ عَلَى إِخاء) أَحَدٍ .

(و) الهَمَلَّعُ : (الجَمَلُ السَّرِيعُ) ، وكَذٰلِكَ النّاقَةُ ، وعِبَارَةُ الصِّحاحِ : السَّرِيعُ مِنَ الإِبِلِ ، وقالَ غَيْرُه : رَجُلٌ هَمَلَّعٌ وهَوَلَّعٌ ، وهُوَ مِنَ السُّرْعَةِ ، وقِيلَ : الهَمَلَّعُ : السَّيْرُ السَّرِيعُ ، قالَ الشّاعِرُ :

جاوَزْتُ أَهْوالاً وتَحْتِي صَيْهَبٌ [1]
يَعْدُو [2] بَرَحْلِي كالفَنِيقِ هَمَلَّعُ [3]

وقِيلَ : الهَمَلَّعُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ .

[هـ ن ب ع] *

(الهُنْبُعُ ، كقُنْفُذ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : سَمِعْتُ عُقْبَةَ ابنَ رُؤْبَةَ يَقُولُ : الهُنْبُعُ : (شِبْهُ مِقْنَعَةٍ لِلْجَوَارِي) يَلْبَسْنَهَا ، (قَدْ خِيطَ مُقَدَّمُهَا) ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الهُنْبُعُ : ما صَغُرَ مِنْهَا ، والخُنْبُعُ : ما اتَّسَعَ مِنْهَا حَتّى يَبْلُغَ اليَدَيْنِ [ويُغَطِّيهما] [4] والعَرَبُ تَقُولُ : مَالَهُ هُنْبُعٌ ولاخُنْبُعٌ .

(١) اللسان ، وانظر (مشى) وقبلهما مشطور مع اختلاف الترتيب ، والعباب (الثانى) برواية فالعير لا تمشى ، والجمهرة ١ / ١١ و ١٥٩ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان والعباب (على) والمثبت من العباب . والصيهب من الابل : الشديد وليس فى (شقب) إلا الشوقب (بالواو) : أى الطويل وماأثبتناه أشبه .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : «شيقب» والمثبت من العباب ، والصيهب من الإبل : الشديد ، وليس فى (شقب) إلا « الشوقب» بالواو ، أى الطويل ، وما أثبتناه أشبه .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان : تغدو (بالتاء والغين المعجمة) والمثبت من العباب .
(٣) اللسان ، والعباب .
(٤) تكملة من اللسان لتمام النص ، وفى التكملة والعباب : أو يغطيهما .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : (الهَنْبَعَةُ : مِشْيَةٌ دُونَ الهَنْبَلَةِ ، كِمَشْيَةِ الضَّبُعِ) ، أَو الظّالِـع .

[هـ ن ع] *

(الهَنْعَةُ) ، بالفَتْحِ : (سِمَةٌ فِـى مُنْخَفِضِ العُنُقِ ، وبَعِيـرٌ مَهْنُوعٌ) ، كَمَا فِـى الصِّحَاحِ ، أَى : (مَوْسُومٌ بِهـا) ، وقـد هُنِـعَ .

(و) الهَنْعَـةُ : (مَنْكِبُ الجَـوْزَاءِ الأَيْسَرُ ، وهِىَ خَمْسَةُ أَنْجُـمٍ مُصْطَفَّةٌ يَنْزِلُها القَمَرُ) ، كَمـا فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِـى حَنِيفَةَ ، قال : وَتَقُولُ العَـرَبُ : « إِذا طَلَعَتِ الهَنْعَـةُ أَرْطَبَ النَّخْلُ بالحِجَازِ » (أَو) قـالَ الزَّجّاجُ وابنُ قُتَيْبَةَ فى كِتابَـى[1] الأَنْوَاءِ من تَصَـانِيفِهِمَا ، يَدْخُلُ كَلامُ أَحَدِهِمَا فى كَلامِ الآخَرِ : الهَنْعَةُ (: كَوْكَبَانِ أَبْيَضَـانِ مُقْتَرِنَانِ) ، وهِـىَ (فـى المَجَـرَّةِ بَيْـنَ الجَـوْزَاءِ والـذِّرَاعِ المَقْبُوضَةِ) ، وإِنّمَـا سُمِّيَتْ هَنْعَـةً مِنْ هَنَعْتُ الشَّىْءَ : إِذا عَطَفْتَه ، وثَنَيْتَ بَعْضَـه عَلَى بَعْض ، وكَأَنَّ كلَّ واحِد مِنْهُمَا مُنْعَطِفٌ عَلَى صاحِبِه ، (أَو ثانِيَةُ أَنْجُم فِـى صُـورَةِ قَـوْس ، وتُسَمَّى ذِرَاعَ الأَسَدِ) ، وفى العُبَاب : الَّتِـى يَرْمِـى بِهـا ذِراعَ الأَسَـدِ : (فِـى مَقْبِضِ القَوْسِ نَجْمَان يُقَـال لَهُمَا : الهَنْعَةَ) هٰذَا قَوْلُ أَدْهَمَ بنِ عِمْـرَانَ العَبْدِىِّ ، وهِـىَ مِنْ أَنْوَاءِ الجَـوْزَاءِ ، (أَو هِىَ كَوْكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَهُمَا قِيدُ سَوْط بأَثَرِ[1] الهَقْعَةِ فِـى المَجَرَّةِ ، و) هٰذا قَوْلُ ابنِ كُنَاسَةَ ، قالَ : (إِنَّما يَنْزِلُ القَمَرُ بالتَّحـايِـى ، وهِىَ ثَـلاثُ كَوَاكِبَ بحِذاءِ الهَنْعَةِ ، واحِـدُهَا) كذا فِى النُّسَخِ ، والأَوْلَى «واحِدَتُهَا[2]» (تِحْيَاةٌ) بالكَسْرِ .

(وهَنَعَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، هَنْعاً : (عَطَفَهُ وثَنَـى بَعْضَـهُ عَلَى بَعْضٍ) ، وبـه سُمِّيَتْ الهَنْعَـةُ ، كَمَا قالَـهُ ابـنُ قُتَيْبَةَ ، وسَبَقَ قَرِيبـاً .

(و) يُقَالُ : هَنَـعَ (لَهُ) هَنْعـاً :

(١) فى العباب والتكملة : «على أثـر» .

(٢) وهـى عبارة اللسان والتكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : (كتاب) والتصحيح من العباب .

(خَضَعَ ، وقَوْمٌ هُنَّعٌ ، كرُكَّعٍ : خُضَّعٌ) قالَ رُؤْبَةُ :

*والجِنُّ والإِنْسُ إِلَيْنَا هُنَّعُ (١) *
*فامْدَحْ ذَوِي (٢) خِنْدِفَ مَدْحاً يَرْفَعُ *

(والهَنَعُ ، مُحَرَّكَةً : انْحِنَاءٌ فِي القامَةِ ، وهُوَ أَهْنَعُ) ، أَي : مُنْحَنِي الظَّهْرِ ، ومنه الحَدِيثُ (٣) ، قال : « نَعَمْ ، رَجُلٌ طَوِيلٌ فيهِ هَنَعٌ ، خَفِيفُ العارِضَيْنِ » .

(و) فِي الصِّحاحِ : الهَنَعُ : (تَطَامُنٌ فِي عُنُقِ البَعِيرِ)وهُوَ أَنْ (تَنْحَدِرَ قَصَرَتُهُ ، ويَرْتَفِعَ رَأْسُه ، ويُشْرِف حارِكُه) ، وقَدْ (هَنِعَ ، كفَرِحَ) هَنَعاً .

قال : (و) الهَنِيمُ أَهْنَعُ ، و(نَعامَةٌ هَنْعَاءُ) ، يَكُون (فِي عُنُقِها الْتِواءٌ) حَتّى يَقْصُرَ لِذلكَ ، كما يَفْعَلُه الطائِرُ الطَّوِيلُ العُنُقِ .

قالَ :(وأَكَمَةٌ هَنْعَاءُ)أَي : (قَصِيرَةٌ) وهِي ضِدُّ سَطْعَاءَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الأَهْنَعُ : المائِلُ فِي سَرْجِه يَمِيناً وشِمَالاً) .

قالَ : (و) الأَهْنَعُ أَيضاً : (ابْنُ العَرَبِيَّةِ للمَوالِي) .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (الهَنَعُ) ، مُحَرَّكَةً ، (فِي العُفْرِ مِنَ الظِّبَاءِ خاصَّةً ، لا الأُدْمِ)مِنْهَا (لأَنَّ فِي أَعْنَاقِ العُفْرِ قِصَراً) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (اسْتَهْنَعَ) الرَّجُلُ : (إِذا انْكَسَرَ مِنْ جَوابٍ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَنَعَةُ مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي الهَنْعَةِ بالفَتْحِ ، بمَعْنَى السِّمَةِ ، هٰكذا وُجِد مَضْبُوطاً فِي نُسَخِ المُصَنِّفِ ، وأَنْكَرَه أَبُو عُمَرَ المَطَرِّزُ (١) .

(١) ديوانه (زياداته) / ١٧٧ ، واللسان (الأول) ، والتكملة ، والعباب

(٢) في التكملة والعباب: (ذي خندق) بالراء .

(٣) عبارته في اللسان أو الصحاح، وهي : « أن عمر قال — لرجل شكا إليه خالدا —: هَلْ يعلم ذلك أحد من أصحاب خالد ؟ فقال: نعم، رَجُلٌ طويل فيه هَنَع » وللحديث رواية أخرى في التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج : المطرزيّ بزيادة ياء النسبة في آخره ، والمعروف في ترجمته : المطرّز كما أثبتناه بدون ياء، وأبو عمر هذا مشهور بغلام ثعلب (انظر بغية الوعاة ١٦٤/١ ط . الحلبي).

والهُنَاعُ ، كغُرَابٍ : داءٌ يُصِيبُ الإِنْسَانَ فِى عُنُقِه .

والأَهْنَعُ : البَعِيرُ القَابِلُ بعُنُقِهِ إِلَى الأَرْضِ ، وهُوَ عَيْبٌ .

[هـ و ع] *

(الهَوْعُ : سُوءُ الحِرْصِ وشِدَّتُه) .

(و) الهَوْعُ أَيضاً : (العَداوَةُ ، ويُضَمُّ) وبِهِمَا ، رُوِىَ قَوْلُ أَبِى العِيَالِ الهُذَلِىِّ [1] :

وارْجِعْ [2] مَنِيحَتَكَ الَّتى أَتْبَعْتَهَا
هَوْعاً وحَدَّ مُذَلَّقٍ مَسْنُونِ [3]

أَى : رُدَّهَا فقَدْ جَزِعَتْ نَفْسُكَ فِى أَثَرِها ، وأَتْبَعْتَهَا عَداوةً وسِناناً .

(ورَجُلٌ هَاعٌ : حَرِيصٌ) ، وقد هاعَتْ نَفْسُه هَوْعاً : ازْدَادَتْ حِرْصاً .

(وهاعَ) يَهَاعُ : (خَفَّ وحَزِنَ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والصَّوَابُ : خَفَّ وَجَزِعَ ، وهٰكَذا هُوَ نَصُّ أَبِى سَعِيدٍ السُّكَّرِىِّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

(و) هَاعَ (القَوْمُ بَعْضُهُمْ إِلى بَعْضٍ) ، أَى : (هَمُّوا بالوُثُوبِ) ، كما فى الصِّحاحِ .

قالَ : (و) هاعَ : إِذَا (قَاءَ) ، وقِيلَ : قَاءَ (مِنْ غَيْرِ تَكَلُّفٍ) وإِذَا تَكَلَّفَ ذٰلِكَ قِيلَ : تَهَوَّعَ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّفِ قَرِيباً .

(والاسْمُ : الهَوْعُ) ، بالفَتْحِ ، (والهُوَاعُ ، بالضَّمِّ ، والهَيْعُوعَةُ) ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، والأَوَّلُ والثّانى عَنِ ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ما هَاعَ عَمْرٌو حِينَ أَدْخَلَ حَلْقَهُ
– يا صاحِ – رِيشَ حَمَامَةٍ بَلْ قاءَ [1]

(يَهَاعُ ويَهُوعُ) ، وعَلَى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، وهَوْعاً ، هُوَاعاً ، وهَيْعُوعَةً .

(1) فى العباب : يخاطب بدر بن عامر .
(2) فى مطبوع التاج ، واللسان : ارجع ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين والعباب .
(3) شرح أشعار الهذليين / ٤١٦ ، واللسان (هيع) ، والتكملة والعباب .

(1) العباب ، والضبط منه .

(والمِهْوَعُ والمِهْوَاعُ، بكَسْرِهما: الصَّيّاحُ فى الحَرْبِ)، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

قالَ: (و) هُوَاعٌ، (كغُرَابٍ: اسمُ ذِى القَعْدَةِ)، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ:

وقَوْمِى لَدَى الهَيْجَاءِ أَكْرَمُ مَوْقِفاً
إِذَا كانَ يَوْمٌ مِنْ هُوَاعَ عَصِيبُ[1]

(ج: هُواعاتٌ بالضَّمِّ، وأَهْوِعَةٌ).

(وتَهَوَّعَ القَىْءَ): إِذا (تَكَلَّفَهُ) ومِنْهُ حَدِيثُ عَلْقَمَةَ «الصّائِمُ إِذا ذَرَعَهُ القَىءُ فَلْيُتِمَّ صَوْمَه، وإِذا تَهَوَّعَ فَعَلَيْهِ القَضَاءُ» أَى: إِذا اسْتَقاءَ وتَكَلَّفَهُ.

(وَهَوَّعْتُه مَا أَكَلَ) أَى: (قَيَّأْتُه ما أَكَلَ)[2].

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الهُوَاعَةُ، بالضَّمِّ: اسمُ ما خَرَجَ مِنَ الحَلْقِ عِنْدَ الْقَىْءِ.

ويُقَالُ: تَهَوَّعَ: قاءَ الدَّمَ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يَصِفُ ثَوْرًا طَعَنَ كِلاباً:

* حَتَّى إِذا ناهَزَهَا تَهَوَّعَا[1] *

ويُقَالُ - فِى الوَعِيدِ -: لأُهَوِّعَنَّهُ ما أَكَلَهُ، أَى: لأَسْتَخْرِجَنَّهُ مِنْ حَلْقِهِ، وهو مَجَازٌ.

ورَجُلٌ هاعٌ لاعٌ: جَزُوعٌ، قالَ ابنُ جِنِّى: تَقْدِيرُه عِنْدَنَا فَعِلٌ، مَكْسُورَ العَيْنِ.

[هـ ى ع] *

(الهَيْعَةُ، والهَائِعَةُ: الصَّوْتُ تَفْزَعُ مِنْهُ وتَخَافُه مِنْ عَدُوٍّ)، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وفِى الصِّحاحِ: الهائِعَةُ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، والهَيْعَةُ: كُلُّ ما أَفْزَعَكَ مِنْ صَوْتٍ، أَو فاجِئَةٍ تُشَاعُ، قَالَ الشّاعِرُ، - وهُوَ قَعْنَبُ بنُ أُمِّ صاحِبٍ -:

إِنْ يَسْمَعُوا هَيْعَةً طارُوا بِهَا فَرَحاً
مِنِّى، وما سَمِعُوا مِنْ صالِحٍ دَفَنُوا[2]

ومِنْهُ الحَدِيثُ: «النّاسُ رَجُلٌ مُمْسِكٌ بِعِنَانِ فَرَسِه فِى سَبِيلِ اللهِ،

(١) اللسان وضبط هواع بالجر منونا، والمثبت ضبط المحكم ٢/٩٣ ومنعه من الصرف ضرورة للوزن
(٢) عبارة القاموس المطبوع: (قيأته إياه).

(١) ديوانه / ٩١، واللسان.
(٢) اللسان، والصحاح وانظر فيهما (أذن) برواية: «إن يَسْمَعُوا رِيبَةً..».

كُلَّمَا سَمِعَ هَيْعَةً طارَ إِلَيْهَا » وفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ : « كُنْتُ عِنْدَ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - فِي رَمَضَانَ ، إِذْ سَمِعَ هائِعَةً ، فَقَالَ : ما هٰذا ؟ فَقُلْتُ : انْصَرَفَ النّاسُ مِنَ الوِتْرِ » قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (و) أَصْلُ هٰذَا مِنَ الجَزَعِ ، يُقَال : (رَجُلٌ هَاعٌ لَاعٌ) ، كُلُّ ذٰلِكَ إِتْبَاعٌ ، (وهائِعٌ لائِعٌ) ، وهاعٍ لاعٍ ، عَلَى القَلْبِ ، أَى : (جَبَانٌ ضَعِيفٌ) جَزُوعٌ ، وامْرَأَةٌ هَاعَةٌ لاعَةٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الهاعُ : الجَزُوعُ ، واللّاعُ : المُوجَعُ .

(وهَاعَ يَهِيعُ ويَهَاعُ : انْبَسَطَ) وانْتَشَرَ[1] عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، (كتَهَيَّعَ) .

(و) هاعَ (الرَّصاصُ) هَيَعاناً : (ذابَ) ، ويُقَالُ : رَصاصٌ هائِعٌ فِي المِذْوَبِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ واللِّحْيانِيُّ : هاعَ (فُلانٌ) يَهَاعُ : إِذَا (تَهَوَّعَ) أَى : تَكَلَّفَ القَيْءَ .

(و) قالَ غَيْرُهُمَا : هاعَتِ (الإِبِلُ إِلى الماءِ) تَهِيعُ هِيَاعاً : إِذا (أَرادَتْهُ) فهِيَ هائِعَةٌ .

(و) قالاَ : هاعَ يَهَاعُ : إِذا (جاعَ) فجَزِعَ وشَكَا ، وكَذٰلِكَ يَهِيعُ هَيْعاً ، وهَيَعاناً ، وهاعاً ، وهَيْعَةً ، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِيِّ .

(و) هاعَ يَهِيعُ : إِذَا (جَبُنَ) وفَزِعَ ، وقِيلَ : استخفَّ عِنْدَ الجَزَعِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : وفِيهِ لُغَةٌ أُخْرَى : يَهاعُ ، ومِنَ الأُولَى قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

* إِذا جَعَلَتْ خُورُ الرِّجالِ تَهِيعُ[1] *

(هَيْعاً) ، بالفَتْحِ ، (وهُيُوعاً) ، بالضَّمِّ ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (وهَيَعاناً) ، مُحَرَّكَةً ، وهاعاً ، وهَيْعَةً ، وهَيْعُوعَةً .

(والهاعُ) : سُوءُ الحِرْصِ مَعَ ضَعْفٍ ، كالهَيْعَةِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (وقد

(١) فى مطبوع التاج « انتثر » والمثبت عن اللسان .

(١) ديوانه / ٣١٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وصدره كما فى ديوانه :

أنا ابنُ حُماةِ المجدِ في كلّ موطنٍ

وفى اللسان والعباب : « من آل مالك » مكان « فى كل موطن » .

هاعَ يَهــاعُ) هَيْعَةً ، وهاعاً ، وقالَ أَبُو لَيْلَى : هاعَ يَهِيــعُ ، قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

الحَزْمُ والقُوَّةُ خَيْــرٌ مِــن الْــــ
إِدْهــانِ والضَّعْفِ والهــــاعِ (١)

ويُرْوَى :

الــكَيْسُ والقُوَّةُ خَيْرٌ مِــنَ الْــــ
إِشْفــاقِ والفَهَّـــةِ والهــاعِ (١)

(و) أَبُو مُصْعَبٍ (مِشْرَحُ بنُ هاعانَ) المِصْــرِيُّ : (تابِعِــيٌّ) .

(و) أَبُو سَعِيد (جُعْثُلُ بنُ هَاعَانَ) الرُّعَيْنِــيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وهُــوَ قَاضِي إِفْرِيقِيَّةَ أَيّامَ هِشَامِ بنِ عَبْدِ المَلِكِ ، نَقَلَه الحَافِظُ .

(وهاعَانُ (٢) بنُ الشَّيْطَانِ) ، وفِــي بَعْضِ النُّسَــخِ « الشَّطَّــان » والأُولَى الصَّــوَابُ : (شَــرِيــفٌ مِــنْ بَنِــي خَيْثَمَةَ) بنِ رَبِيعَةَ بنِ كَعْبٍ ، والشَّيْطَانُ هٰــذا هُوَ ابْنُ أَبِــي رَبِيعَةَ بنِ خَيْثَمَــةَ المَذْكُور .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (لَيْلٌ هَائِعٌ) ، أَي : (مُظْلِمٌ) .

(وريــحٌ هِيَاعٌ لِياعٌ ، ككِتَابٍ) ، أَي : (سَرِيعَــةٌ) ، وقَــدْ تَقَدَّمَ لَهُ فِــي «ل ى ع» رِيــحٌ لِيــاعٌ ، بالكَسْرِ : شَدِيدَةٌ ، وذَكَرْنا هُنَالِكَ أَنَّ بَعْضَهُــم قَالَ : أَي حارَّةٌ ، وأَنَّ أَصْلَ اللِّيَــاعِ لِواعٌ ، واوِيٌّ ، وكَذا الهِيَاعُ ، فكانَ الأَوْلَى ذِكْرُه فِــي «هـ وع» فَتَأَمَّــلْ ذٰلِكَ.

(و) قــالَ أَبُــو عَمْرٍو : (هِعْــت بالــكَسْرِ) أَهــاعُ : (ضَجِــرْتُ) ، وكَذٰلِكَ : لِعْتُ أَلاعُ .

(وطَرِيــقٌ مَهْيَعٌ ، كمَقْعَد) : واسِعٌ (بَيِّنٌ) مُنْبَسِــطٌ ، وهُــوَ مَفْعَــلٌ مِــن التَّهَيُّــعِ ، وهُــوَ الانْبِسَاطُ ، قــالَ الأَزْهَرِيُّ : ومَنْ قــالَ : مَهْيَــعٌ فَعْيَلٌ فقَدْ أَخْطَأَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِــي «م هـ ع» ومِنْــهُ الحَدِيــثُ عَنْ عَلِــيٍّ رَضِيَ اللهُ

(١) اللسان وانظر (فكك) وفيها وفي العباب والجمهرة ١١٤/١ و ١١٧ برواية « من الإدْهان والفَكّة . . »
ومثله في المفضلية (٧٥ : ١٠) .

(٢) في الاشتقاق لابن دريد / ٤٠١ « عاهان بن الشيطان بتقديم العين ، والمثبت كالعباب والتكملة .

عَنْهُ : «اتَّقُوا البِدَعَ ، والْزَمُوا المَهْيَعَ» وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ - يَصِفُ حِمَارًا وأُتُنَهُ - :

فَافْتَنَّهُنَّ مِنَ السَّوَاءِ ومَاؤُه
بَثْرٌ وعَانَدَهُ طَرِيقٌ مَهْيَعُ (١)

قالَ اللَّيْثُ : (ج : مَهايِعُ) ، بلا هَمْزٍ ؛ لأَنَّه مَفْعَلٌ ، وأَنْشَدَ :

* بالغَوْرِ يَهْدِيهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ (٢) *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

إِنَّ الصَّنِيعَةَ لا تَكُونُ صَنِيعَةً
حَتَّى يُصَابَ بِهَا طَرِيقٌ مَهْيَعُ (٣)

وفِي اللِّسَانِ : بَلَدٌ مَهْيَعٌ : واسِعٌ ، شَذَّ عَنِ القِيَاسِ فَصَحَّ ، وكانَ الحُكْمُ أَنْ يَعْتَلَّ ؛ لأَنَّهُ مَفْعَلٌ مِمَّا اعْتَلَّتْ عَيْنُه .

(ومَهْيَعَةُ) ، بزِيَادَةِ هَاءٍ ، هٰكذا قَيَّدَه غَيْرُ واحِدٍ مِنَ الأَئِمَّةِ ، وهٰكَذا ضُبِطَ فِي رِوَايَةِ أَبِي ذَرٍّ ، وضَبَطَه العَيْنِيُّ كمَعِيشَةَ ، وصَحَّحَه ، وحَكَى القَاضِي عِيَاضٌ الوَجْهَيْنِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ قُصُورًا ، وهو اسمُ (الجُحْفَة) وقِيلَ : مَوْضِعٌ قَرِيبٌ مِنْهَا ، (بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، وهِيَ (مِيقاتُ الشَّامِيِّينَ) ، ومَنْ وَرَدَ عَلَى طَرِيقِهِمْ ، كمَا جاءَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، وبِهَا غَدِيرُ خُمٍّ ، وهِيَ شَدِيدَةُ الوَخَمِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لَمْ يُولَدْ بغَدِيرِ خُمٍّ أَحَدٌ فعَاشَ إِلَى أَنْ يَحْتَلِمَ ، إِلاَّ إِنْ تَحَوَّلَ عَنْهَا .

(والمُتَهَيِّعُ : الجَائِرُ) هٰكَذا بالجِيمِ فِي سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي نُسَخِ (١) العُبَابِ ، وهُوَ قَوْلُ اللَّيْثِ .

(و) أَيْضاً : (المُتَسَرِّعُ إِلَى الشَّرِّ ، كالمُنْهَاعِ إِلَيْهِ) ، وكذٰلِكَ التَّيِّعُ ، والمُتَتَيِّعُ ، والتَّرْعانُ والتَّرِعُ ، كذا فِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ .

(١) في المطبوع «فأفْتَنَّهُنّ ... بشروعانده..» والمثبت من شرح أشعار الهذليين /١٦ متفقا مع العباب .

(٢) اللسان ، والعباب ، وفيه قبله مشطوران هما :
* كيفَ يَنَامُ الشَّعْشَعانُ الأَرْوَعُ *
* عَنْ قُلُصٍ أَعْنَاقُهَا تَطَلَّعُ *

(٣) اللسان ، وانظر (صنع) برواية : طَرِيقُ المَصْنَعِ .

(١) فى مخطوطة العباب التى بأيدينا (مكتبة الرباط): «حائر» بالحاء المهملة ، وفى التكملة بالجيم، كما هنا وانظر آخر المستدرك .

(والتَّهَيُّعُ : الانْبِسَاطُ) ومِنْهُ أُخِذَ المَهْيَعُ ، كما تَقَدَّمَ قَرِيباً .

(وانْهَاعَ الشَّرَابُ) [1] انْهِيَاعاً : (جَرَى) وانْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهاعُ : التَّجَرُّعُ على الجُوعِ وغَيْرِه .

والهَيْعَةُ ، كالحَيْرَةِ .

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : هِعْتُ أَهَاعُ هَيْعاً ، مِنَ الحُبِّ والحُزْنِ .

وأَرْضٌ هَيْعَةٌ : واسِعَةٌ مَبْسُوطَةٌ .

والهِيَاعُ ، ككِتَابٍ : الانْتِشَارُ .

وتَهَيَّعَ السَّرَابُ : انْبَسَطَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ .

والهَيْعَةُ : سَيَلانُ الشَّيْءِ المَصْبُوبِ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ ، ومِثْلُ المَيْعَةِ ، وماءٌ هائِعٌ .

(١) في مخطوطه العباب التى بأيدينا : (السَّراب) بالسين المهملة ؛ وكذا في اللسان والمحكم ١٥١/٢ .

ومَهْيَعٌ كمَقْعَدٍ : اسمُ الجُحْفَةِ .

ومَهِيعَةُ كمَعِيشَةٍ : لُغَةٌ فى مَهْيَعَةَ كمَشْرَعَةٍ ، نَقَلَه العَيْنِيُّ وعِيَاضٌ وغَيْرُهُمْ .

ورَجُلٌ هَيِّعٌ لَيِّعٌ ، ككَيِّسٍ فِيهِمَا ، خَفِيفٌ جَزُوعٌ ، نَقَلَه السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ .

والمُتَهَيِّعُ : المُتَحَيِّرُ .

(فصل الياء) التحتية مع العين

[ى ت ع]

(اليَتُوعُ كصَبُورٍ ، أَو تَنُّورٍ) ، أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كُلُّهُم ، وقالَ الحُكَمَاءُ : هُوَ (كُلُّ نَبَاتٍ لَهُ لَبَنٌ دارٌّ مُسْهِلٌ مُحْرِقٌ مُقَطِّعٌ ، والمَشْهُورُ مِنْهُ سَبْعَةٌ) ، وهِيَ (الشُّبْرُمُ ، والّلاعِيَةُ ، والعَرْطَنِيثَا ، والماهُودَانَةُ ، والمازَرْيُونُ ، والفَنْجَكَشْتُ [1] والعُشَرُ ، وكُلُّ اليَتُوعاتِ إِذَااسْتُعْمِلَتْ فِي غَيْرِ وَجْهِهَا أَهْلَكَتْ ، و) من

(١) هكذا في مطبوع التاج ، وعبارة القاموس المطبوع : الفَلْجَلَشْت (بلامين) ، ولم يذكره في (توع) .
وفى تذكرة داود (١ /٢٥٢) فنجنشت

الغَرِيبِ أَنَّه قَدْ (تَقَدَّمَ) له ذٰلِكَ (فى «ت و ع») بعَيْنِه، واقْتَصَرَ هُنَاك عَلَى الضَّبْطِ [1] الثّانِى، مع تَطْوِيلٍ فيهِ، وذَكَرَ سِتَّةً مِنْهَا، وذَكَرَ السَّقَمُونْيا والحَاْتِيتُ، وذَكَرَ شَيْئاً مِنَ الخَوَاصِّ، مع تَصَادُمٍ فِى العِبَارَتَيْنِ، وتَقْصِيرٍ عَمَّا ذَكَرَهُ الحُكَمَاءُ فى كُتُبِهِم مُفَصَّلاً، ولو أَشَارَ هُنا بقَوْلِهِ: اليَتُّوعُ: لُغَةٌ فِى التَّيُّوعِ، وقد ذُكِرَ فى «ت و ع» لأَصَابَ فِى حُسْنِ الاخْتِصَارِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ.

[ى ث ع]

(يُثَيْعٌ، كزُبَيْرٍ، ويُقَال: أُثَيْعٌ) بالهَمْزِ، وقد تَقَدَّمَ فى أَوَّلِ الحَرْفِ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وهُوَ: اسْمُ (والِدِ زَيْدٍ التّابِعِىِّ) الّذِى رَوَى عَنْ عَلِىٍّ رَضِىَ اللّٰهُ عنه، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ.

(و) قالَ ابنُ حَبِيبَ: يُثَيْعُ (بنُ بَكْرٍ) بنِ يَشْكُرُ (فِى عَدْوَانَ، و) يُثَيْعٌ [1] (بنُ الأَرْغَمِ فِى الأَشْعَرِيِّينَ) [2]، والأَرْغَمُ هو ابْنُ الأَشْعَرِ لِصُلْبِه، كما أَنَّ يَشْكُرَ بنُ عَدْوَانَ أَيْضاً.

(و) يُثَيْعُ (بنُ أَزْدَةَ) بنِ حُجْرٍ ابنِ جَزِيلَةَ [3] (فِى لَخْمٍ).

قالَ: (وَيَثِيعُ، كيَضْرِبُ) أَى: بفَتْحِ الياءِ وسُكُونِ المُثَلَّثَة وكَسْرِ الياءِ الثّانِيَة، كَذٰا فِى النُّسَخِ، وضَبَطَهُ الحافِظُ بفَتْحِ أَوَّلِهِ وسُكُونِ الياءِ بعدَهَا مُثَلَّثَة، وهو الصَّوَابُ [4] فإِنَّ ياءَه مُنْقَلِبَةٌ عَنْ هَمْزَةٍ، كما حَقَّقَهُ ابنُ الأَثِيرِ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكونَ كيَضْرِبُ، أَو كيَمْنَعُ، (ابنُ الهُونِ بنِ خُزَيْمَةَ) بنِ مُدْرِكَةَ بنِ الْيَاسِ بنِ مُضَرَ.

(١) أى كتَنُّور، وفيها: «والتَّيُّوع مشدّدة على تَفْعُول».

(١) وكذا في العباب، وفي الاشتقاق لابن دريد /٤١٨: يَثِيع (بفتح الياء) وقال: «يَثِيع يَفْعِلُ من قولهم: ثاع يَثِيعُ.

(٢) في العباب: (الأَشْعَرِين) وعليها علامة الصحة.

(٣) فى مطبوع التاج: جريلة (براء مهملة) والمثبت من العباب والاشتقاق /٣٧٦ (بالزاى المعجمة).

(٤) وهو أيضا ما فى التكملة والعباب (بياءين ثم مثلثة)، ونص عليه أيضاً الذهبى في المشتبه ١١٢ لكنّه ضبط المثلّثة بالفتح كيَمْنَع.

قالَ : (وأَيْثَعُ[1] ، كأَحْمَدَا بنُ نَذِيرٍ[2]) ابنِ قَسْرِ بنِ عَبْقَرٍ (فِى بَجِيلَةَ) .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ فِى أَنْسَابه : أُثَيْع[3] (بنُ مُلَيْحِ بنِ الهُونِ) ابنِ خُزَيْمَةَ (جُمّاعُ القارَةِ) وقالَ ابن خَطِيبِ الدَّهْشَةِ ـ فى المُنْتَقَى مِنْ جامِعِ الأُصُولِ ـ : ويُقَال : يُثَيْعُ ، بإِبْدَالِ الهَمْزَةِ يـاءً ، قالَ ابنُ ماكُولاَ[4] : ومَنْ قالَ : أُثَيْعٌ فقد وَهِمَ ، أَى : كزُبَيْرٍ ، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بَيْنَ القَوْلَيْن ، فإِنَّ ابْنَ حَبِيبَ يَقُول : إِنَّ جُمّاعَ القَارَةِ يُثَيْعُ ابنُ الهُونِ ، وهٰكَذَا نَقَلَه[5] الحافِظُ أَيْضاً ، وضَبَطَهُ الصّاغَانِىُّ[6] كيَضْرِبُ ، وابنُ خَطِيبِ الدَّهْشَةِ كيَمْنَعُ .

وفى الأَنْسَاب لابْنِ الكَلْبِىِّ : وَلَدَ الهُونُ بنُ خُزَيْمَةَ مُلَيْحَ بنَ الهُونِ ، مِنْ وَلَدِه حَلَمَةُ والدَّيِّشُ ، ابْنا مُحَلِّمِ بنِ غالِبِ بنِ عائِذَةَ بنِ مُلَيْحٍ ، فيُقَالُ لِبَنِى حَلَمَةَ : الأَبْنَاءُ ، وبَنُو الدَّيِّشِ يُقَالُ لَهُم : القَارَةُ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : القارَةُ هُو أُثَيْع ، ويُقَالُ : يُثَيْعُ بنُ مُلَيْحِ بنِ الهُونِ ، وقِيلَ : القَارَةُ : هُوَ الدَّيِّشُ بنُ مُحَلِّم ، فَتَأَمَّل ذٰلِكَ .

واخْتُلِفَ فى الحارِثِ بنِ يُثَيْعٍ ، فقِيلَ هٰكَذَا ، وقِيلَ : بَمُثَنّاة[1] ثُمَّ مُوَحَّدَةٍ مُصَغَّرًا ، كما قالَهُ الحافِظُ .

[ى د ع] *

(الأَيْدَعُ : الزَّعْفَرانُ) قالَ رُؤْبَةُ :

* كَمَا اتَّقَى مُحْرِمُ حَجٍّ أَيْدَعَا[2] *

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وهٰذا يَنْصَرِفُ ، فإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلاً لَمْ تَصْرِفْه فِى

(١) فى مطبوع التاج : (أثيع) بتقديم المثلثة ، والمثبت من القاموس المطبوع والعباب .

(٢) فى العباب « نُذَيْر» مصغرًا .

(٣) هكذا فى مطبوع التاج وفى المشتبه ١١ والتبصير ٧ « أيثع » بتأخير المثلثة .

(٤) لفظه فى الإكمال ١/٩٧ : « (يُثَيْع) بضم أوله وفتح ثانيه » .

(٥) هو ابن حجر ، ولفظه فى التبصير ١٩٥ : (وبياءين مفتوحة ثم ساكنة ثم مثلثة مفتوحة : يثع بن الهون بن خزيمة) . وكذا هو فى المشتبه للذهبى / ١١٢ .

(٦) فى التكملة والعباب بتقديم الياءين ، وتأخير المثلثة .

(١) يعنى (ابن تُبَيع) كما تقدم فى (تبع) وفى المشتبه للذهبى /١١٢ : « ويقال فى ابن تُبَيْع هذا بفتح أوله » .

(٢) ديوانه / ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

المَعْرِفَةِ : لِلتَّعْرِيفِ ووَزْنِ الفِعْلِ ، وصَرْفَتُه فِي النَّكِرَةِ ، مِثْل أَفْكَل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الأَيْدَعُ : صِبْغٌ أَحْمَرُ ، وهُوَ (خَشَبُ البَقَّمِ) قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الثَّوْرَ :

فَنَحَا لَهَا بِمُذَلَّقَيْنِ كأَنَّمَا
بِهِمَا مِنَ النَّضْحِ المُجَدَّحِ أَيْدَعُ[1]

(و) يُقَالُ : الأَيْدَعُ : (دَمُ الأَخَوَيْنِ) وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ ، وقالَ شَمِرٌ : الأَيْدَعُ : البَقَّمُ ، وأَنْشَدَ لابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

فَوَاللهِ لا يَأْتِي بِخَيْرٍ صَدِيقُهَا
بَنُوجُنْدَعٍ ما اهْتَزَّ فِي البَحْرِ أَيْدَعُ[2]

قالَ : لأَنَّ البَقَّمَ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ .

قلتُ : وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

كأَنَّ حُمُولَ القَوْمِ حِينَ تَحَمَّلُوا
صَرِيمَةُ نَخْلٍ أَو صَرِيمَةُ أَيْدَعِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٨ واللسان ، والعباب ، والتكملة والمخصص ٤/١٤٨ .
(٢) ديوانه /١٨٥ والتكملة والعباب ، وقال الصاغاني : « ولم أجده فى شعر عبيد الله » .
(٣) اللسان ، وفي العباب والتكملة : « حُمُولُ الحَيِّ . . . صَرائِمُ نَخْلٍ أو صَرائِم أَيْدَعٍ » ولم أجده في ديوانه .

قالَ : هٰذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الأَيْدَعَ هُوَ البَقَّمُ ؛ لأَنَّهُ يُحْمَلُ فِي السُّفُنِ مِنْ بِلادِ الهِنْدِ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِي أَعْرَابِيٌّ أَنَّ الأَيْدَعَ : (صَمْغٌ أَحْمَرُ ، يُجْلَبُ مِنْ سُقُطْرَى) جَزِيرَةِ الصَّبِرِ ، (تُدَاوَى[1] بِهِ الجِرَاحاتُ) .

(و) قالَ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ قَوْلِ أَبِي ذُؤَيْبٍ - بَعْدَ مَا ذَكَرَ دَمَ الأَخَوَيْنِ والزَّعْفَرَانِ - : والأَيْدَعُ أَيْضاً : (شَجَرٌ تُصْبَغُ بِهِ الثِّيَابُ ، أَو) هُوَ (ضَرْبٌ مِنَ الحِنَّاءِ) قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُومٍ : الأَيْدَعُ : شَجَرٌ لَهُ حَبٌّ أَحْمَرُ يَصْبُغُ بِهِ أَهْلُ البَدْوِ ثِيَابَهُم .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الأَيْدَعُ : (طائِرٌ) وأَنْشَدَ :

ما اسْتَنَّ فِي سَنَنِ الجَنُوبِ الأَيْدَعُ[2]

أَي : عَلَى سَنَنِ الجَنُوبِ .

(١) فى مطبوع التاج « يداوى » بالياء والمثبت من القاموس وفى العباب رسم بالياء والتاء وفوقها كلمة « معاً » .
(٢) العباب .

(ويَدِيعٌ ، كَبَيِيعٌ) ولَوْ قالَ : كأَمِيرٍ ، كانَ أَحْسَنَ : (ع ، بَيْنَ فَدَكَ وخَيْبَرَ) ، بِهَا مِيَاهٌ وعُيُونٌ لِبَنِي فَزَارَةَ وغَيْرِهِمْ ، وقَدْ جاءَ ذِكْرُه فِي الحَدِيثِ ، وقالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

كأَنَّ العِيرَ ناهِلَةً قَرَوْرَى
يُعَالِي الآلُ مَلْهَمَ أَو يَدِيعَا (١)

شَبَّهَ حُمُولَهُم وقَدْ صَدَرَتْ عَنْ قَرَوْرَى بنَخْلِ مَلْهَمَ أَو يَدِيعَ .

قلتُ : وقَدْ سَبَقَ للمُصَنِّفِ فِي «ب د ع» أَنَّهُ يُقَال لَهُ : بَدِيعٌ ، كَمَا فِي العُبَاب

(ويَدَعَةُ ، مُحَرَّكَةً : بَرِّيَّةٌ بَيْنَ الحَرَمَيْنِ الشَّرِيفَيْنِ) .

(ويَدَعَانُ ، مُحَرَّكَةً) وضُبِط فِي نُسَخِ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ بِكَسْرِ الدّالِ : اسْمُ (وادٍ بِهِ مَسْجِدٌ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) وهُوَ (مُعَسْكَرُ هَوَازِنَ يَوْمَ حُنَيْنٍ) .

(ومَيْدُوع) : اسمٌ (لِلْفَرَسِ) ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو فَرَسُ عَبْدِ الحَارِثِ ابنِ ضِرارِ بنِ عَمْرِو بنِ مالِكٍ الضَّبِّيِّ ، وأَنْشَدَ لَهُ شِعْرًا قَدَّمْنَا ذِكْرَه فِي «ب د ع» لأَنَّ الصَّوابَ أَنَّهُ (بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) فِي ذِكْرِه هُنا ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الصَّاغَانِيُّ ، قال : وهٰكَذَا رُوِيَ فِي شِعْرِه أَيْضاً . قُلْتُ : فإِذا كانَت الرِّوَايَةُ هٰكَذَا بالبَاءِ المُوَحَّدَةِ ، فلا مُعَوَّلَ عَلَى ما تَكَلَّفَ شَيْخُنَا لانْتِصارِ الجَوْهَرِيِّ بأَنَّهُ إِنَّمَا سُمِّيَ بِهِ كأَنَّهُ لحُسْنِه مَطْلِيٌّ بالأَيْدَعِ ، وهو الزَّعْفَرَانُ ، فإِنَّ السَّمَاعَ والرِّوَايَةَ يُقَدَّمانِ عَلَى القِيَاسِ ، فتَأَمَّلْ .

(وأَيْدَعَ الحَجَّ عَلَى نَفْسِه : أَوْجَبَهُ) وذٰلِكَ إِذا تَطَيَّبَ لإِحْرَامِه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ جَرِيرٌ :

ورَبِّ الرّاقِصَاتِ إِلى الثَّنَايَا
بِشُعْثٍ أَيْدَعُوا حَجًّا تَمَامَا (١)

ومَعْنَى أَيْدَعُوا : أَوْجَبُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ ، يُقَال : أَيْدَعَ الرَّجُلُ : إِذا أَوْجَبَ عَلَى نَفْسِه حَجًّا .

(١) العباب والضبط منه .

(١) ديوانه /٥٣٨ ، واللسان والعباب وأنشد معه بيتاً بعده .

(ويَدَّعُه) الصَّبّاغُ (تَيْدِيعاً: صَبَغَهُ بالأَيْدَعِ) أَي الزَّعْفَرانِ، فهُوَ ثَوْبٌ مُيَدَّعٌ.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الأَيْدَعُ: نَبَاتٌ، قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو، وأَنْشَدَ:

إِذا رُحْنَ يَهْزُزْنَ الذُّيُولَ عَشِيَّةً
كَهَزِّ الجَنُوبِ الهَيْفِ دَوْماً وأَيْدَعَا (1)

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَوْزَمْتُ يَمِيناً، وأَيْدَعْتُهَا، أَي: أَوْجَبْتُهَا.

ومَيْدَعَانُ بنُ مالِكِ بْنِ نَصْرِ بن الأَزْدِ: أَبُو قَبِيلَةٍ.

[ى ر ع] *

(اليَرَاعُ: ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأَنَّهُ نارٌ)، كما فِي الصِّحاحِ، وفِي اللِّسَانِ: كأَنَّهُ شِهَابٌ قُذِفَ، أَوْ مِصْبَاحٌ يَطِيرُ، وهُوَ إِنْ طَارَ بالنَّهَارِ كانَ كبَعْضِ الطَّيْرِ، قالَ عَمْرُو بنُ بَحْرٍ: نارُ اليَرَاعَةِ قِيلَ: هِيَ نارُ حُبَاحِبٍ، وهِيَ شَبِيهَةٌ بنارِ البَرْقِ.

(و) اليَرَاعُ: (القَصَبُ)، قالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ:

ومَهاً يَرِفُّ كأَنَّهُ إِذْ ذُقْتَهُ
عانِيَّةٌ شُجَّتْ بماءٍ يَرَاعِ (1)

أَرادَ الأَنْهارَ، لأَنَّهَا أَخَفُّ مِنْ ماءِ الآبارِ وأَطْيَبُ، (واحِدَتُها بهاءٍ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: القَصَبَةُ الَّتِي يَنْفُخُ فِيهَا الرَّاعِي تُسَمَّى اليَرَاعَةَ، وأَنْشَدَ:

أَحِنُّ إِلَى لَيْلَى وإِنْ شَطَّتِ النَّوَى
بلَيْلَى كَمَا حَنَّ اليَرَاعُ المُثَقَّبُ (2)

(و) اليَرَاعُ: (شَيْءٌ كالبَعُوضِ يَغْشَى الوَجْهَ). وحَكَى ابنُ بَرِّيٍّ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ: اليَرَاعُ: الهَمَجُ بَيْنَ البَعُوضِ والذِّبَّانِ، يَرْكَبُ الوَجْهَ والرَّأْسَ، ولايَلْذَعُ، (كاليَرَعِ مُحَرَّكَةً).

(و) مِنَ المَجَازِ: اليَرَاعُ: (الجَبَانُ) الَّذِي لا فُؤَادَ لَهُ، قالَ رَبِيعَةُ بنُ مَقْرُومٍ الضَّبِّيُّ:

(1) اللسان، الجيم ٣/٣٢٨.

(1) شعره في (الصبح المنير / ٣٥٤) والمفضلية (١١ : ٤) والعباب.
(2) اللسان والعباب.

شَهِدْتُ طِرادَهـا فَصَبَرْتُ فِيهـا
إذا مـا هَلَّـلَ النِّكْسُ اليَرَاعُ (١)

(ومَصْدَرُه اليَـرَعُ أَيْضَـاً) ، أَى : بالتَّحْـرِيكِ كاليَرَاعَـةِ ، كَمـا فِـى المُحِيـطِ .

(و) قـالَ العُزَيْزِىُّ : (اليَراعَـةُ : الأَحْمَقُ) مِـنَ الرِّجَـال ، (و) قـال الجَوْهَـرِىُّ : (الجَبَانُ) يُقَـالُ لَهُ : يَراعٌ ويَرَاعَةٌ ، فعَلَى قَوْلِ ابْنِ عَبّـاد يَكُونُ اليَرَاعَـةُ مَصْدَرًا ، وعَلَى قَـوْلِ الجَوْهَرِىِّ [يكونُ] اسْمـاً .

(و) قالَ ابنُ بَـرِّىّ : اليَرَاعَـةُ : (النَّعامَةُ) ، قالَ الرَّاعِـى :

* . . . يَـرَاعَةً إِجْفِيـلاَ (٢) *

زادَ العُزَيـزِىّ : سُمِّيَتْ بِذٰلِكَ لِأَنَّها كأَنَّهَا مَجْنُونَةٌ مِنْ خِفَّتِهـا .

(و) اليَرَاعَـةُ : (الأَجَمَةُ) ، وبِـهِ فَسَّرَ السُّكَّرِىُّ قَوْلَ أَبِـى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مِزْمَارًا شَبَّهَ حَنِينَهُ بِصَوْتِهِ :

سَبِـىٌّ مِـنْ يَرَاعَتِـه نَفَـاهُ
أَتِـىٌّ مَـدَّهُ صُحَـرٌ ولُـوبُ (١)

وقِيـلَ : أَرادَ بِـهِ القَصَبَةَ .

(ويَرَعَـةُ ، مُحَرَّكَةً : ع ، لفَزارَةَ) بالحِجَازِ ، مِنْ أَعْمَالِ والِـى المَدِينَةِ ، بَيْنَ الحُرَاضَةِ وبُوَانَـةَ .

(واليَرْعُ) ، بالفَتْحِ : (وَلَدُ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ ، قالَهُ ابنُ عَبّـادٍ ، وأَنْشَدَ :

عَلَى بُرْجُـدٍ مِنْ عَبْقَرِىٍّ ومِسْطَحٍ
هِبـاصٍ عِراصٍ يَرْعُها ورُبُوحُها (٢)

(واليَـرُوعُ ، كصَبُـورٍ : الفَـزَعُ والرُّعْبُ ، لُغَيَّةٌ) مَرْغُوبٌ عنها ، لِأَهْلِ الشِّحْرِ (٣) ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

(١) فى مطبوع التاج « فبصرت فيها » والمثبت من العباب ، والمفضلية (٣٩ : ١٠) .

(٢) اللسـان وانظـر (جفـل) وتمـامه - كما فى الجمهرة ٢ / ٣٩٢ وجمهرة أشعار العرب / ٣٣٥ - :
جاءُوا بصَكِّهِمِ وأَحْـدَبَ أَسْـأَرَتْ
منـه السِّـياطُ يَراعَـةً إِجْفِيـلاَ

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٦ واللسان ، والصحاح والعبـاب .

(٢) العبـاب ، والضبـط منـه وفي المطبوع « عِراضٍ » بالضاد المعجمة ، والمثبت من العباب .

(٣) فى مطبوع التاج : (لأهل الشعر) ، والتصحيح من اللسان والتكملة والعباب .

اليَرَاعُ : الصِّغَارُ مِنَ الغَنَمِ وغَيْرِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ خُزَيْمَةَ : «وعَادَ لَهَا اليَرَاعُ مُجْرَنْثِماً» .

واليَرَاعُ : الرَّجُلُ الضَّعِيفُ ، ومَنْ لا رَأْيَ لهُ ولا عَقْلَ .

وكَتَبَ الكاتِبُ باليَرَاعَةِ ، أَيْ : القَلَمِ ، قالَ بَعْضُهُم فى صِفَتِهِ :

فَلا تَغْتَرِرْ أَنْ قَدْ دَعَوْهُ يَرَاعَةً
فإنَّ صَرِيراً مِنْهُ يَسْتَهْزِمُ الجُنْدَا

واليَرَاعَةُ : مَوْضِعٌ بِعَيْنِه ، قالَ المُثَقِّبُ العَبْدِيّ :

عَلَى طُرُقٍ عِنْدَ اليَرَاعَةِ (١) تَارَةً
تُوَازِى شَرِيمَ (٢) البَحْرِ ، وهو قَعِيدُهَا (٣)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

[ى س ع] *

يُسْع ، بضَمِّ الياءِ : اسمُ رِيحِ الشَّمَالِ ، نَقَلَه شَمِرٌ عن الحِجَازِيِّين ، وهِىَ بِلُغَةِ هُذَيْلٍ مِسْع ، بكَسْرِ المِيم .

ويَسَعُ مُحَرَّكَةً : اسمُ نَبِىٍّ ، وقَدْ ذُكِرَ فى «وس ع» وهذا مَحَلُّ ذِكْرِه ؛ لأَنَّهُ أَعْجَمِىٌّ لَيْسَ بمُشْتَقٍّ مِنْ «وسع» فتَأَمَّلْ .

[ى ع ع] *

(اليَعْيَاعُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : هُوَ (مِنْ فِعَالِ (١) الصِّبْيَانِ ، إذا رَمَى أَحَدُهُمُ الشَّىْءَ إِلَى آخَرَ) ، قالَ : (ولا تُكْسَرُ ياؤُه) كما تُكْسَرُ زايُ الزِّلْزَالِ ، كَرَاهِيَةَ الكَسْرَةِ فِى الياءِ ، وأَنْشَدَ :

أَمْسَتْ كَهَامَةِ يَعْيَاعٍ تَداوَلَهَا
أَيْدِى الأَوَازِعِ ما تُلْقَى وما تُذَرُ (٢)

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (يَعْ ، كقَدْ : زَجْرٌ) لِلصَّبِىِّ (عن تَنَاوُلِ الشَّىْءِ القَذِرِ ، (كقَوْلِ العَجَمِ : كَخْ) بفَتْحِ الكافِ ، والكَسْرُ أَشْهَرُ .

(١) فى المفضلية : عند الأراكة ربّة . ومعنى ربّة : مجتمعة .
(٢) فى مطبوع التاج : شريم ، والتصحيح من المفضلية والشريم : خليج انشرم من البحر .
(٣) المفضلية (٢٨ : ٩) ، واللسان .

(١) ضبط فى التكملة بفتح الفاء ، والمثبت هنا ضبط القاموس واللسان .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والرواية فيهما : «ماتُكْفَى وما تَذَرُ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

اليَعْيَعَةُ : أَصْواتُ القَوْمِ إِذا تَدَاعَوْا ، فقالُوا : ياعْ ياعْ .

[ى ز ع] (١)

(اليازِعُ المَذْكُورُ فِى قَوْلِ حُصَيْبٍ الهُذَلِىِّ) الضَّمْرِىِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والجَمَاعَةُ هُنَا ، وذَكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ فِى «و ز ع» قالُوا : قالَ حُصَيْبٌ (يَذْكُرُ فَرَّتَهُ مِنَ العَدُوِّ :

لَمّا عَرَفْتُ بَنِى عَمْرٍو ويازِعَهُمْ
أَيْقَنْتُ أَنِّى لَهُمْ فِى هٰذِهِ قَوَدُ (٢))

أَرادَ بِهِ (الزّاجِرِ) ، وهِىَ (لُغَةٌ لِهُذَيْلٍ فِى الوازِعِ) ، قَلْبُ الواوِ ياءً طَلَباً للخِفَّةِ ، وأَيْضاً تَنَكُّبَ الجَمْعِ بينَ الوَاوَيْنِ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ فِى «وزع» وأَشَرْنَا لِذٰلِكَ هُنَالِكَ ، فراجِعْهُ .

[ى ف ع] *

(اليَفَعُ ، مُحَرَّكَةً ، و) اليَفَاعُ ، (كسَحَابٍ : التَّلُّ) المُشْرِفُ ، وقِيلَ : هُوَ المُشْرِفُ مِنَ الأَرْضِ والجَبَلِ ، وقِيلَ : هُوَ قِطْعَةٌ مِنْهُمَا فِيها غِلَظٌ ، قالَ النّابِغَةُ الذُّبْيَانِىُّ :

وحَلَّتْ بُيُوتِى فِى يَفَاعٍ مُمَنَّعٍ
تَخالُ بِهِ راعِى الحَمُولَةِ طائِرَا (١)

وقالَ سُوَيْدٌ اليَشْكُرِىُّ :

وَدَعَتْنِى بِرُقاهَا إِنَّهَا
تُنْزِلُ الأَعْصَمَ مِنْ رَأْسِ اليَفَعْ (٢)

(وتَيَفَّعَ) الرَّجُلُ : (صَعِدَهُ) ، عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، أَىْ : ارْتَفَعَ عَلَى يَفاعٍ مِنَ الأَرْضِ .

(وأَمْكِنَةٌ يُفُوعٌ ، بالضَّمِّ : مُرْتَفِعَةٌ) قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هُوَ جَمْعُ يَفاعٍ ، قالَ المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ :

بِنَظْرَةِ أَزْرَقِ العَيْنَيْنِ بازٍ
عَلَى عَلْيَاءَ يَطَّرِدُ اليُفُوعَا (٣)

(وغُلامٌ يافِعٌ) ، أَىْ : مُتَرَعْرِعٌ ،

(١) هكذا أورده صاحب القاموس هنا وتبعه المصنف ، وحقه أن يسبق (ى س ع) .
(٢) الشاهد الثانى والتسعون من شواهد القاموس . وتقدم تخريجه فى (وزع) .

(١) ديوانه / ٦٤ (ط بيروت) ، والأساس والعباب .
(٢) المفضلية (٤٠ : ١٨) ، والعباب .
(٣) اللسان والعباب .

(ج : يَفَعَةٌ) ، ويُفْعَانٌ ، (كطَلَبَة وكُثْبَانٍ) .

(و) يُقَالُ : (غُلَامٌ يَفَعٌ ، مُحَرَّكَةً) بمَعْنَاهُ ، و (ج : أَيْفَاعٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وقد يَكُونُ جَمْعَ يافِعٍ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، وشاهِدٍ وأَشْهَادٍ .

(وغُلامٌ يَفَعَةٌ ، مُحَرَّكَةً) ووَفَعَةٌ ، وأَفَعَةٌ ، باليَاءِ ، والواوِ ، والأَلِفِ ، (ولا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) ، كما فِي العُبَاب .

(ويافِعٌ : ع) .

(و) يافِعٌ : (فَرَسُ والِبَةَ أَخِي بَنِي سِدْرَةَ بنِ عَمْرِو) بنِ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ ، قالَ حُصَيْنُ بنُ سُفْيَانَ الكِلابِيُّ :

وتَرَكْنَ فارِسَ يافِعٍ فِي مَزْحَفٍ
يَكْبُو لَدَى طَرِبِ العِنَانِ عَقِيرِ [٤]

وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : والِبَة بنِ سِدْرَةَ .

(و) يافِعٌ : (أَبُو قَبِيلَةٍ مِنْ رُعَيْنٍ) ، وهو يافِعُ بنُ زَيْدِ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ ابنِ رُعَيْنٍ .

(١) العباب .

(ويافِعُ بنُ عامِرٍ) البَصْرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بنُ عَيّاش (و) مِنْهُم : (مُبَرِّحُ بنُ شِهَاب) ابنِ الحارِثِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ سَعْدِ بنِ سُحَيْت [١] بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ حُجْرِ بن عَمْرِو بنِ شُرَحْبِيلَ بنِ عَمْرِو بنِ يافِعٍ (اليافِعِيُّ) الرُّعَيْنِيُّ : (صحابِيٌّ) رَضِيَ اللهُ عنه ، أَحَدُ وَفْدِ رُعَيْنٍ ، نَزَلَ مِصْرَ ، وكانَ عَلَى مَيْسَرَةِ عَمْرِو بنِ العاصِ يَوْمَ دَخَلَ مِصْرَ ، وخُطَّتُهُ بالجِيزَةِ مَعْرُوفَةٌ .

(واليافِعِيُّونَ مِنَ المُحَدِّثِينَ جَماعَةٌ) فِيهِمْ كَثْرَةٌ ، مِنْهُم :

[عَبْدُ اللهِ بنُ مَوْهَبٍ ، وعَبْدُ اللهِ بنُ سَعِيدِ بنِ [أَبِي] [٢] الصَّعْبَةِ ، وغَيْرُهُمَا ، وهُمْ يَنْتَسِبُونَ إِلَى يافِعٍ

(١) في مطبوع التاج : (شُخَيت) بالشين والخاء المعجمتين ، والتصحيح من العباب بالسين والحاء المهملتين ، وكذا في التبصير /٦٧٧ وفيه — من باب السين — : وبالحاء المهملة : سُحَيْتُ بن شُرَحْبِيل من أجداد مُبَرِّح ابن شِهاب أحد الصحابة .

(٢) زيادة من المشتبه للذهبي /٦٦٤ والتبصير لابن حجر / ١٥٠٣ .

ابنِ زَيْد ، الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، أَبُو قَبِيلَةٍ من رُعَيْنٍ ، وهُمُ اليَوْمَ بحَضْرَمَوْتَ بَطْنٌ كَبِيرٌ ، يُنْسَبُ إِلَيْهِم طائِفَةٌ باليَمَنِ إِلَى الآن ، ومِنْ مُتَأَخِّريهِمْ : قُطْبُ الحَرَمِ الإِمامُ عَبْدُ اللهِ بنُ أَسْعَدَ اليافِعِىُّ ، نَزِيلُ مَكَّةَ ، مُؤَلِّفُ رَوْضِ الرَّياحِينِ ، وغَيْرِه ، وحَفِيدُه : الجَمَالُ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ الوَهَّاب ، وولَدُه ، الوَجِيهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّد ، وُلِدَ هٰذَا بمِنًى سَنَةَ ثَمانِمائَةٍ وإِحْدَى وثَلاثِينَ ، ومات بمَكَّةَ سَنَةَ ثمانِمائَةٍ وثَمانِيَةٍ وسَبْعِينَ .

(ويَفَعَ الجَبَلَ ، كمَنَعَ : صَعِدَهُ) .

(و) يَفَعَ (الغُلامُ : راهَقَ العِشْرِينَ ، كأَيْفَعَ) ، وفِى الصِّحاحِ : أَيْفَعَ : ارْتَفَعَ ، وفِى النِّهايَةِ : شارَفَ الاحْتِلامَ ، (وهو يافِعٌ ، لا مُوفِعٌ) ، وهُوَ مِن النَّوادِرِ ، قالَ كُراعٌ : ونَظِيرُه : أَبْقَلَ المَوْضِعُ[1] فهُو باقِلٌ : كَثُرَ بَقْلُهُ[1] ، وأَوْرَقَ النَّبْتُ ، وهُوَ وارِقٌ : طَلَعَ وَرَقُه ، وأَوْرَسَ الرِّمْثُ ، وهُو وارِسٌ كذٰلِكَ ، وأَقْرَبَ الرَّجُلُ وهو قارِبٌ : إِذَا قَرُبَتْ إِبِلُه مِنَ الماءِ .

(واليافِعاتُ ، مِنَ الأُمُورِ : ماعَلاَ وغَلَبَ مِنْهَا فَلَم يُطَقْ) ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ وأَنْشَدَ لعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

مارَجائى فى اليافِعاتِ ذَوَاتِ الْـ
ـهَيْجِ أَمْ ما صَبْرِى وكَيْفَ احْتِيالِى[1]

(و) اليافِعاتُ (مِنَ الجِبَالِ : الشُّمَّخُ) المُرْتَفِعَاتُ .

(والمَيْفَعَةُ : الشَّرَفُ مِنَ الأَرْضِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وهُوَ بالفَتْحِ ، كما يَقْتَضِيهِ إِطْلاقُه ، وقالَ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ : قَيَّدَهُ رُوَاةُ السِّيرَةِ بكَسْرِ الميمِ ، والقِيَاسُ الفَتْحُ ، لأَنَّهُ اسْم مَوْضِعٍ مِنَ اليَفاعِ ، وهو المُرْتَفِعُ مِن الأَرْضِ .

(ومَيْفَعُ ، ومَيْفَعَةُ : بَلَدانِ بَيْنَهُمَا يَوْمَانِ بساحِلِ اليَمَنِ) فمَيْفَعُ : قريَةٌ

(١) فى مطبوع التاج : الأرض ، والمثبت من اللسان – وفيه النص – ليوافق عود الضمير المذكر ، وفى المطبوع ايضا بقلها والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه / ٥٧ واللسان والتكملة والعباب .

عَلَى السّاحِلِ ، ومَيْفَعَةُ : بَلْدَةٌ بَيْنَ مَيْفَعٍ وأَحْوَرَ ، إلاّ أَنَّهَا لَيْسَتْ عَلَى السّاحِلِ ، بَلْ بَيْنَهُمَا مَرْحَلَةٌ .

(وأَيْفَعُ ، كأَحْمَدَ : ضَعِيفٌ ، رَوَى عَنْ سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ) .

(و) أَيْفَعُ (بنُ عَبْدٍ الكَلاعِيُّ) .

(و) أَيْفَعُ (بنُ ناكُورٍ ، ذُو الكَلاعِ : صَحابِيّانِ) ، رَضِيَ اللّهُ عَنْهُمَا ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَخِيرِ فِي «ك ل ع» .

(أَو اسْمُ ابْنِ ناكُورٍ سَمَيْفَعٌ) كما سَبَقَ ذٰلِكَ (أَو اسْمَيْفَعٌ) بزِيادَةِ الأَلِفِ ، كذٰا ضَبَطَه الدّارَ قُطْنِيُّ فِي المُؤْتَلِفِ والمُخْتَلِفِ ، وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ هُنَالِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اليافِعُ ، مِنَ الرَّمْلِ : ما أَشْرَفَ مِنْهُ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ خِشْفاً :

تَنْفِي الطَّوارِفَ عَنْهُ دِعْصَتَا بَقَرٍ
ويافِعٌ[1] مِنْ فِرِنْدَادَيْنِ مَلْمُومُ[2]

(1) في مطبوع التاج : (أو) ، والمثبت من اللسان والمراجع.
(2) ديوانه /٧١ ، واللسان وانظر (فرند) (عجز البيت) ، والأساس (طرف) ، ومعجم البلدان (فرنداذ) بذال معجمة في آخره .

وجَبَلٌ يَفَعَاتٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَي : مُشْرِفَاتٌ .

وكُلُّ مُرْتَفِعٍ : يافِعٌ .

وتَيَفَّعَ الرَّجُلُ : أَوْقَدَ نارَهُ فِي اليَفَاعِ أَو اليافِعِ ، قالَ رُشَيْدُ بنُ رُمَيْضٍ الغَنَوِيُّ :

إذا حانَ مِنْهُ مَنْزِلُ القَوْمِ أَوْقَدَتْ
لأُخْراهُ أَولاهُ سَنَاً وتَيَفَّعُوا[1]

وتَيَفَّعَ الغُلامُ ، كأَيْفَعَ .

وجارِيَةٌ يَفَعَة ويافِعَةٌ ، وقد أَيْفَعَتْ ، وتَيَفَّعَتْ .

وقالَ اللِّحْيَانِيُّ : يافَعَ فُلانٌ وَلِيدَةَ[2] فُلانٍ مُيافَعَةً : إذا فَجَرَ بِها ، ومِنْهُ حَدِيثُ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، رَضِيَ اللّهُ عنه : «ولا يُحِبُّنا أَهْلَ البَيْتِ[3] ولدُ المُيافَعَةِ» أَي : وَلَدُ الزِّنا .

(1) اللسان .
(2) وكذا في التكملة ، وفي اللسان عن اللحياني أيضا : (أمة فلان) .
(3) لفظه في النهاية : « لا يحبنا أهل البيت كذا وكذا ولا ولد المياقعة » .

ومِنَ المَجَازِ : مَجْدٌ يافِعٌ [1] .

[ى ن ع] *

(يَنَعَ الثَّمَرُ ، كَمَنَعَ ، وضَرَبَ ، يَنْعاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُنْعاً ، ويُنُوعاً ، بضَمِّهِمَا) ، أَى : نَضِجَ ، و(حانَ قِطَافُه)[2] ولم تَسْقُط الياءُ فى المُسْتَقْبَلِ لتَقَوِّيها بأُخْتِها ، وقَوْلُه تَعالَى : ﴿إذا أَثْمَرَ ويَنْعِهِ﴾[3] ـ هٰكَذا قُرِىءَ بالفَتْحِ ، وقَرَأَ قَتادَةُ ومُجاهِدٌ وابنُ مُحَيْصِنٍ ، وابنُ أَبِى إِسْحٰقَ ، وأَبُو السَّمّالِ : «ويُنْعِه» بالضَّمِّ ، وهُمَا مِثْلُ النَّضْجِ والنُّضْجِ ، قالَ[4] :

فى قِبَابٍ حَوْلَ دَسْكَرَةٍ
حَوْلَهَا الزَّيْتُونُ قَدْ يَنَعَا [5]

(كأَيْنَعَ) إِينَاعاً ، أَىْ : أَدْرَكَ ونَضِجَ ، وهُوَ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً مِنْ يَنَعَ .

(واليانِعُ : الأَحْمَرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، وتَمْرٌ يانِعٌ : إِذَا لَوَّنَ ، وقَرَأَ أَبُو رَجاءٍ ، وابْنُ مُحَيْصِنٍ ، واليَمَانِىُّ ، وابْنُ أَبِى عَبْلَةَ «وَيَانِعِهِ[1]» .

(و) اليانِعُ : (الثَّمَرُ النّاضِجُ) وقد يَنَعَ وأَيْنَعَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

لَقَدْ أَمَرَتْنِى أُمُّ أَوْفَى سَفَاهَةً
لأَهْجُرَ هَجْرًا حِينَ أَرْطَبَ يانِعُهْ[2]

أَرادَ «هَجَرًا» فسَكَّنَ لِلضَّرُورَةِ (كاليَنِيعِ ، كأَمِيرٍ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هُوَ مِثْلُ النّاضِجِ والنَّضِيجِ ، وأَنْشَدَ لِعَمْرِو بنِ مَعْدِ يَكْرِبَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

كَأَنَّ عَلَى عَوَارِضِهِنَّ راحاً
يُفَضُّ عَلَيْهِ رُمّانٌ يَنِيعُ [3]

(ج) اليانِعُ : (يَنْعٌ ، بالفَتْحِ) ، كصاحِبٍ وصَحْبٍ ، عن ابْنِ كَيْسَانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) شاهده في الأساس قول سليم بن مُحْرز.
وعَمِّىَ جَبّارٌ وجَدِّى مالِكٌ
هما رَفَعا البيتَ الطويلَ نصائِبُهْ
لنا وأَحِلّائنا بأَرْعَنَ يافِعٍ
من المجد لا يسْطِيعه من يطالِبُهْ

(٢) فى نسخة من القاموس بهامش مطبوعه «قطاعه» بدل قطافه .

(٣) سورة الأنعام الآية ٩٩ .

(٤) هو يزيد بن معاوية كما فى الجمهرة ٣/١٤٦ وصححه المبرد فى الكامل ١/٢١٨ وقال ابن برى: هو للأحوص ، أو يزيد أو عبد الرحمن بن حسان .

(٥) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣/١٤٦ و ٤٣٧ والكامل : ١/٢١٨ ، وشعر الأحوص / ٢٢٢

(١) فى مطبوع التاج «وأينعا» والتصحيح من العباب .

(٢) اللسان .

(٣) الأصمعيّة (٦١ : ٩) ، واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس .

(واليُنْعُ، بالضَّمِّ: مِنْ جِلِّ[1] الشَّجَرِ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ.

قالَ: (وبالتَّحْرِيكِ: ضَرْبٌ مِنَ العَقِيقِ) مَعْرُوفٌ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، أَيْضاً.

(و) اليَنَعَةُ (بهاءٍ: خَرَزَةٌ حَمْرَاءُ)، ومِنْهُ حَدِيثُ المُلاعَنَةِ: «إِنْ جاءَتْ بِهِ أُحَيْمِرَ مِثْلَ اليَنَعَةِ، فهُوَ لأَبِيهِ الَّذِي انْتَفَى مِنْهُ».

(وسَعِيدُ بنُ وَهْبٍ اليَنَاعِيُّ، كصَحَابِيٍّ: تابِعِيٌّ) هَمْدانِيٌّ، رَوَى عَنْ عَلِيٍّ، وسَلْمَانَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، خَرَّجَ لَهُ مُسْلِمٌ، وابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ، رَوَى عَنْ أَبِيهِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

ثَمَرٌ مُونِعٌ، كيانِعٍ، وكَذٰلِكَ ثَمَرٌ أَيْنَعُ.

(١) ضبط فى القاموس المطبوع (بضم الجيم)، والضبط المثبت من التكملة.

وقَدْ يُكْنَى بالإِيناعِ عَنْ إِدْرَاكِ المَشْوِيِّ والمَطْبُوخِ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِي السَّمّالِ لِلنَّجَاشِيِّ: «هَلْ لَكَ فِي رُؤُوسِ جُذْعانٍ فِي كَرِشٍ قَدْ أَيْنَعَتْ وتَهَرَّأَتْ؟» حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، وقَوْلُ الحَجّاجِ: «إِنِّي لأَرَى رُؤُوساً قَدْ أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها» شَبَّهَ رُؤُوسَهُم لاسْتِحْقَاقِهِمْ القَتْلَ بِثِمَارٍ أَدْرَكَتْ[1] وحَانَ أَنْ تُقْطَفَ.

وامْرَأَةٌ يانِعَةُ الوَجْنَتَيْنِ، قالَ رَكّاضُ الدُّبَيْرِيُّ:

ونَحْرًا عَلَيْهِ الدُّرُّ تَزْهُو كُرُومُه
تَرائِبَ لا شُقْرًا يَنَعْنَ، ولاَ كُهْبَا[2]

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: واليُنُوعُ، بالضَّمِّ: الحُمْرَةُ مِنَ الدَّمِ، قالَ المَرّارُ:

وإِنْ رَعَفَتْ مَنَاسِمُها بنَقْبٍ
تَرَكْنَ جَنادِلاً مِنْه يُنُوعَا[3]

(١) فى مطبوع التاج «تداركت» والمثبت من اللسان.
(٢) اللسان والتكملة، وفيها: «يزهو..» بالياء والمثبت كالعباب.
(٣) اللسان.

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : ودَمٌ يانِعٌ : مُحْمَارٌّ ، وفِي الأَسَاسِ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وهُوَ مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الصّاغَانِيُّ لِسُوَيْدِ بنِ كُرَاعٍ :

وأَبْلَغَ مُخْتَالٍ صَبَغْنَا ثِيابَهُ
بِأَحْمَرَ مِثْلِ الأُرْجُوانِيِّ يانِعِ (١)

(١) التكملة والعباب والأساس .

هٰذا آخِرُ حَرْفِ العَيْنِ ، والحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ ، وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا ومَوْلاَنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ وعَلَى آلِه الطّاهِرِينَ ، وعِتْرَتِه المُنْتَخَبِينَ ، وصَحْبِه الكِرَامِ أَجْمَعِينَ . آمين *

(*) هذا آخر الجزء السادس من مطبوع التاج .

(بـابُ الغَيْنِ) المُعْجَمَةِ،

من كتابِ القامُوسِ

فِـي اللِّسَانِ : الغَيْنُ : مِنَ الحُرُوفِ الحَلْقِيَّـةِ ، وأَيْضـاً مِـنَ الحُـرُوفِ المَجْهُورَةِ ، وهِـيَ والخاءُ فِـي حَيِّـزٍ واحِدٍ .

قـالَ شَيْخُنَـا : أُبْدِلَـتْ مِـنْ حَرْفَيْنِ : مـن الخـاءِ المُعْجَمَةِ فـي قَوْلِهِمْ : غَطَرَ بيَدِه يَغْطِرُ ، بمَعْنَى خَطَرَ يَخْطِرُ . حَـكَاهُ ابنُ جِنِّـي وجَمَاعَةٌ ، ومِنَ العَيْنِ المُهْمَلَةِ فى قَوْلِهِم : لَغَـنَّ فى لَعَنَّ ، قالَهُ ابنُ أُمِّ قاسِمٍ ، وغَيْرُه .

(فصل الهمـزة)

[مع الغين]

[أ ب غ] *

(عَيْنُ أُبَـاغَ ، كسَحَابٍ ، ويُثَلَّثُ) اقْتَصَرَ الجَـوْهَرِيُّ مِنْهَـا عَلَى الضَّـمِّ فَقَط ، وهُوَ الأَشْهَرُ ، وهـو قَوْلُ أَبِـي عُبَيْدَةَ ، والفَتْحُ عَن الأَصْمَعِـيِّ ، قَالَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ حَسّانَ :

هُنَّ أَسْلابُ يَـوْمَ عَيْنِ أَبَـاغٍ
مِنْ رِجَالٍ سُقُوا بسُمٍّ ذُعَـافِ (١)

هٰـكَذا رَواهُ بالفَتْـحِ ، وقالَـتْ ابنَةُ فَـرْوَةَ (٢) بـنِ مَسْعُـودٍ تَرْثِـي أَباهَـا ، وكانَ قُتِلَ بعَيْنِ أُباغ :

بعَيْنِ أُبَـاغَ قَاسَمْنَـا المَنَايَـا
فَـكانَ قَسِيمُهـا خَيْرَ القَسِيمِ (٣)

هٰـكَذا رُوِيَ بالضَّمِّ ، كَـذا وُجِـدَ بخَطِّ أَبِـي الحَسَنِ بنِ الفُرَاتِ ، وأَمّا الكَسْرُ فلَمْ أَجِدْ لَهُ سَمَاعاً وَلا شاهِداً ، إلاّ أَنَّ الصّـاغَانِـيَّ قَـدْ ذَكَرَ فِيـهِ التَّثْـلِيثَ (: ع بالشّـامِ ، أَو بَيْـنَ الـكُوفَةِ والرَّقَّةِ) وقَـالَ أَبُو الفَتْـحِ التَّمِيمِـيُّ : عَيْنُ أَباغ ، لَيْسَتْ بعَيْنِ ماءٍ ، وإِنّمَـا هُوَ وادٍ وَراءَ الأَنْبَارِ ، عَلَى طَرِيـقِ الفُرَاتِ إِلى الشّامِ .

وقالَ (الرِّيَاشِيُّ : هِـيَ اسْمُ بَغْـدَادَ والرَّقَّةِ جَمِيعـاً) ، وقالَ أَبو الفَتْـحِ

(١) معجم البلدان (أباغ) .
(٢) في اللسان : قال ابن برّيّ : الشعر لابنـة المنـذر تقوله بعد موته .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أباغ) .

التَّمِيمِيُّ النَّسَّابُ : كانَتْ مَنَازِلُ إِيادِ ابنِ نِزَارٍ بعَيْنِ أَباغ ، وأَباغُ : رَجُلٌ مِنَ العَمَالِقَةِ نَزَلَ ذٰلِكَ المـاءَ ، فنُسِبَ إِلَيْهِ ، قالَ ياقُوت : وقِيلَ فِي قَوْلِ أَبِي نُواس :

فَما نَجِدَتْ بالمـاءِ حَتَّـى رَأَيْتُها
مَعَ الشَّمْسِ فِي عَيْنَيْ أَباغَ تَغُورُ[1]

حَكَى أَنَّه قالَ : جَهِدْتُ عَلَى أَنْ يَقَعَ فِـي الشِّعْـرِ عَيْنُ أَبـاغَ ، فامْتَنَعَـتْ عَلَيَّ ، فقُلْت : عَيْنَيْ أَبـاغَ ؛ ليَسْتَوِيَ الشِّعْرُ ، قـالَ : وكانَ عِنْدَهَـا فِـي الجـاهِلِيَّةِ يَوْمٌ لَهُم بَيْنَ مُلُوكِ غَسّانَ ومُلُوكِ الحِيرَةِ ، قُتِلَ فِيـهِ المُنْذِرُ[2] بـن المُنْـذِرِ بـنِ مـاءِ السَّمـاءِ اللَّخْمِـيُّ ، وقَـدْ أَسْقَـطَ النّـابِغَـةُ الذُّبْيَانِـيُّ الهَمْزَةَ مِنْ أَوَّلِـهِ ، فقَـالَ يَمْدَحُ آلَ غَسّانَ :

يَوْمَـا حليمَةَ كانَـا مِنْ قَدِيمِهِمُ
وعَيْنُ باغَ فكانَ الأَمْرُ ما ائْتَمَرا[3]

(١) ديوانه /٤٨٢ ، ومعجم البلدان (أباغ) .
وفى مطبوع التاج : تفور (بالفاء) والمثبت من الديوان ومعجم البلدان (بالغين المعجمة) .

(٢) فى اللسان ، المنذر بن امرىء القيس بن عمرو بن امرىء القيس بن عمرو بن عدى بن نصر اللخمى .

(٣) ديوانه /٧٤ ، ومعجم البلدان (أبـاغ) .
والرواية : لأدنى وَقْعَة .

يَا قَوْمِ إِنَّ ابْنَ هِنْدٍ غَيْرُ تارِكِكُمْ
فَلا تَكُونُوا لأَدْنَـى وَقْفَةٍ جَـزَرَا

[أ ر غ]

(أَرْغَـيانُ ، كأَصْبَهَـانَ) أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ ياقُـوت والصّـاغانِـيُّ : (ناحِيَـةٌ بنَيْسَابُورَ) ، وضَبَطَهُ ياقُـوت بكَسْرِ الغَيْنِ ، وقالَ : يُقَالُ : إِنَّهـا تَشْتَمِلُ عَلَى إِحْدَى وسَبْعِينَ قَرْيَةً ، قَصَبَتُهَا[1] الراوَنِيـز ، يُنْسَبُ إِلَيْهَـا جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ العِلْمِ والأَدَبِ ، منهـم الحاكِمُ أَبُو الفَتْـحِ سَهْلُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الأَرْغَيَانِـيُّ ، تُوُفِّـيَ سنة ٤٩٩ .

(فصـل البـاءِ) مـع الغين

[ب ب غ]

(البَبْغَـاءُ) ، بفَتْـحٍ فسُـكُونٍ ، (وقَد تُشَدَّدُ البـاءُ الثّانِيَةُ) ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَـرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقـالَ

(١) فى مطبوع التاج «قصبتها الراذنيز» والتصحيح من معجم البلدان (أرغيان) و (رأونير) ، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج .

الصّاغَانِـيُّ : هُـو (طائِـرٌ أَخْضَـرُ) مَعْرُوفٌ .

قالَ : (و) هُوَ أَيْضاً : (لَقَبُ أَبِـي الفَـرَج عَبْـدِ الوَاحِـدِ بنِ نَصْـرٍ المَخْزُومِيِّ الشّاعِر ، لُقِّبَ لِلُثْغَةٍ[1]) ، أَى : فِـي لِسَانِه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

ابنُ البَبْغِ ، بمُوحَّدَتَيْنِ ، الثانِيَـةُ ساكِنَةٌ : صَدَقَةُ بنُ جَرْوَانَ المُقْرِئُ ، سَمِـعَ أَبا الوَقْتِ ، وتُوفِّـيَ سنـة ٦١٦ ، هٰـكذَا ضَبَطَهُ الحافِظُ .

[ب ث غ]

(البَثَـغُ بالمُثَلَّثَـةِ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان ، هُو : (ظُهُورُ الدَّمِ فِـي الجَسَدِ) لُغَـةٌ فِى البَثَعِ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، كما فِـي العُبَابِ .

[ب د غ] *

(بَدِغَ بالعَذِرَةِ ، كَفَرِحَ) بَدَغـاً : (تَلَطَّـخَ) بِهـا ، (وكَـذَا) بَـدِغَ (بالشَّـرِّ) : إِذا تَلَطَّـخَ بـهِ ، نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، (فهُوَ بَدِغٌ ، ككَتِفٍ) .

(و) قالَ أَبُو أُسَامَـةَ جُنَـادَةُ بـنُ مُحَمَّدٍ الأَزْدِيُّ : (البَدْغُ) بالفَتْـحِ : (كَسَرُ الجَوْزِ واللَّوْزِ) .

(و) والبِدْغُ ، (بالـكَسْرِ : الخَارِئُ فِـي ثِيابِه ، وقَـدْ بَـدُغَ ، ككَرُمَ) بَدَاغَةً ، فهو بِدْغٌ ، مثل[2] : ذَمِرَ ذَمَارَةً فهُو ذِمْرٌ .

قالَ ابـنُ فارِسٍ : البـاءُ والـدّالُ والغَيْنُ لَيْسَتْ فيـهِ كَلِمَةٌ أَصْلِيَّـةٌ ؛ لأَنَّ الدَّالَ فِـي أَحَدِ أُصُولِهَا مُبْدَلَةٌ من طاءٍ ، وهُوَ قَوْلُهُم : بَدِغَ الرَّجُلُ : إِذَا تَلَطَّـخَ بالشَّرِّ ، فهُوَ بَدِغٌ[1] ، وهٰذا إِنَّمَا هُوَ فِـي الأَصْلِ طاءٌ .

قالَ : (و) بَقِيَتْ كَلِمَتَانِ مَشْكُوكٌ فِيهِمَـا : إِحْدَاهُمَا قَوْلُهـم : البَـدَغُ (بالتَّحْرِيـكِ : التَّزَحُّفُ بالاسْتِ عَلَى الأَرْضِ) . قلتُ : وهُـوَ قَوْلُ اللَّيْثِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) في العباب : مِثـال .

(٢) فى العباب بِدْغٌ بكسر الباء وسكون الدال ، وما هنا ضبط المقاييس المطبوع ، والقياس يقتضيه .

(١) في القاموس المطبوع «لِلُثْغَتِـه» .

* لَوْلاَ دَبُوقاءُ اسْتِه لَمْ يَبْذَغِ [1] *

ويُرْوَى : «لَمْ يَبْطَغِ» ودَبُوقاؤُه : ما قَذَفَ بِهِ مِنْ جَوْفِه .

قالَ ابنُ فارِسٍ : (و) الأُخْرَى قَوْلُهُم : (هُمْ بَدِغُونَ ، بِكَسْرِ الدّالِ) أَى : (سِمَانٌ حَسَنُو الأَحْوَالِ) وفى بعضِ النُّسَخِ حَسَنَةُ الأَحْوَالِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : واللهُ أَعْلَمُ بِصِحَّةِ ذٰلِكَ . قلتُ : وفِى العُبَابِ : حَسَنَةُ الأَلْوَانِ ، بَدَلَ الأَحْوَالِ .

(والأَبْدَغُ : ع) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُه هٰكَذَا ، نَقَلَهُ الصّاغَانِىُّ عنه بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، وفى المُعْجَمِ لِيَاقُوت بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، ونَسَبَهُ إِلى ابْنِ دُرَيْدٍ ، فتَأَمَّلْ .

(و) البَدِغُ (كَكَتِفٍ : لَقَبُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، كانَ يُدْعَى بِهِ (فى الجَاهِلِيَّةِ) لأَنَّهُ غَدَرَ [2] غَدْرًا هٰكَذَا ضَبَطَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وزَعَمَه ، قالَ الصّاغَانِىُّ : وفِى نُسَخِ الجَمْهَرَةِ المُصَحَّحَةِ المَقْرُوءَةِ : البِدْغُ بِكَسْرِ البَاءِ وسُكُونِ الدّالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبْدَغَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وأَبْطَغَهُ : إِذا أَعانَهُ عَلَى حِمْلِه لِيَنْهَضَ بِهِ .

والبِدْغُ بالكَسْرِ : مَنْ به أُبْنَةٌ ، قِيلَ : وبِهِ لُقِّبَ قَيْسٌ المَذْكُور ، وفيه يَقُولُ مُتَمِّمُ بنُ نُوَيْرَة :

تَرَى ابنَ زُبَيْرٍ خَلْفَ قَيْسٍ كأَنَّهُ
حِمارٌ وَدَى خَلْفَ اسْتِ آخَرَ قائِمِ [1]

والبِدْغُ ، بالكَسْرِ : التّارُّ السَّمِينُ ، قالَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[ب ذ غ]

بذغ ، بالذّالِ المُعْجَمَةِ ، نَقَلَ ياقُوت عن ابْنِ دُرَيْدٍ : أَحْسَبُ

(١) ديوانه / ٩٨ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ١ / ٢٤٦ .

(٢) فى مطبوع التاج (عذر عذرة بالعين المهملة والذال المعجمة) والمثبت من العباب (بالغين المعجمة والدال المهملة) .

(١) اللسان ، وفيه : (ابن وُهَير) مكان (ابن زبير) .

أَنَّ الأَبْذَغَ مَوْضِعٌ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِى «بـدغ» تَقْلِيـدًا للصّاغانِيِّ .

[ب ر ز غ] *

(البُـرْزُغُ)[1] ، كقُنْفُـذٍ : نَشَاطُ الشَّبَـابِ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَـدَ لِرُؤْبَةَ :

* هَيْهَاتَ رَيْعانُ الشَّبَابِ البُرْزُغِ [2] *

قالَ الصّاغَانِـىُّ ، وابـنُ بَـرِّىٍّ : والرِّوَايَةُ :

* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبَابِ البُرْزُغِ [3] *

(و) قالَ غَيْرُه : البُرْزُغُ : (الشَّابُّ المُمْتَلِـىءُ التّامُّ) التّارُّ (كالبُرْزُوغِ ، كعُصْفُورٍ ، وقِرْطاسٍ) وأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لرَجُلٍ مِنْ بَنِـى سَعْدٍ جاهِلِـىٍّ :

*حَسْبُكِ بَعْضُ القَوْلِ لا تَمَدَّهِى [4] *

* غَرَّكِ بِرْزاغُ الشَّبَابِ المُزْدَهِى *

(١) في التكملة : (البَرْزَغُ) بفتحة فوق الباء وما هنا ضبط العباب واللسان .

(٢) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب .

(٣) ورواية الديوان أيضاً .

(٤) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

قَوْلُـه : «لاتَمَدَّهِـى» يُـرِيـدُ : «لا تَمَدَّحِـى» كَذا فِـى الصِّحاحِ .

[ب ر غ] *

(البَـرْغُ) ، بالفَتْـحِ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ ابنُ دُرَيْـدٍ : هُـو (اللُّعَابُ) ، لُغَةٌ فِـى المَرْغِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىِّ : (بَرِغَ) الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ :) إِذا (تَنَعَّـمَ) ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبُ رَبَغَ[1] ،قالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

[ب ز غ] *

(بَزَغَت الشَّمْسُ ، بَزْغاً ، وبُزُوغاً) : بَـدَا مِنْهَـا طُلُـوعٌ ، أَو (شَرَقَتْ) ، وكَذلِكَ القَمَرُ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿فلَمّا رَأَى القَمَرَ بازِغاً [2] ﴾ .

(أَو البُزُوغُ : ابْتِداءُ الطُّلُـوعِ) ، وهٰذا هُوَ الأَصْـلُ ، نَقَلَهُ الزَّجّاجُ .

(و) منـه : بَزَغَ (نـابُ البَعِيرِ) أَى : (طَلَعَ) ، ومِنْهُ أُخِذَ بُزُوغُ الشَّمْسِ

(١) كذا ضبط فى التكملة واللسان ، وفى العباب : ضبـط بـكسرة تحت البـاء .

(٢) سورة الأنعـام ، الآية ٧٧ .

والقَمَرِ ، وهُوَ طُلُوعُه مُنْتَشِرَ الضَّوْءِ ، كما حَقَّقَهُ الرّاغِبُ ، وفى الأَساسِ : بَزَغَ النّابُ : إِذا شَقَّ اللَّحْمَ فخَرَجَ ، ومِنْهُ : بَزَغَتِ الشَّمْسُ والقَمَرُ ، ونُجُومٌ بوازِغُ ، كأَنَّها تَشُقُّ بنُورِهَا الظُّلْمَةَ شَقًّا .

(و) بَزَغَ (الحاجِمُ والبَيْطَارُ) الدَّابَّةَ بَزْغاً : (شَرَطَ)[1] وشَقَّ أَشْعَرَها بمِبْزَغِهِ .

(و) المِبْزَغُ (كمِنْبَرٍ : المِشْرَطُ) قالَ الأَخْطَلُ[2] :

يُساقِطُهَا تَتْرَى بكُلِّ خَمِيلَةٍ
كبَزْغِ البَيَطْرِ الثَّقْفِ رَهْصَ الكَوادِنِ[3]

ونَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى ، ولَيْسَ لهُ ، وقِيلَ : هُوَ للطِّرِمّاحِ ، كما فِى التَّكْمِلَة .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : بَزِيغٌ ، (كأَمِيرٍ : فَرَسٌ) مَعْرُوفٌ .

(و) بَزِيغُ (بنُ خالِدٍ :) صالِحٌ (قُتِلَ فى فِتْنَةِ الأَشْعَث) ، كَذَا فِى النُّسَخِ[1] والصوابُ «ابنُ الأَشْعَث» كما هو نَصُّ الحافِظِ فى التَّبْصِيرِ ، وقالَ رَوَى عَنْهُ مُغِيرَةُ .

(و) بَيْزَغُ[2] (كحَيْدَرٍ : ة ، بالعِرَاقِ) من أَعْمَالِ دَيْرِعاقُول ، بَيْنَه وبَيْنَ جَبُّل[3] .

(وابْتَزَغَ الرَّبِيعُ : جاءَ أَوَّلُه) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

بَزَّغَ البَيْطَارُ الدّابَّةَ تَبْزِيغاً ، كَبَزَغَ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وقالَ أَبو عَدْنَانَ : التَّبْزِيغُ والتَّغْزِيبُ واحِدٌ ، وهُوَ الوَخْزُ الخَفِيُّ الَّذِى لا يَبْلُغُ العَصَبَ .

وبَزَغَ دَمَه : أَسالَهُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقَال لِلْبَرْكِ[4] :

(١) فى نسخة من القاموس بهامش مطبوعة : شرطاً .
(٢) كذا فى العباب ولم أجده فى ديوان الأخطل والصواب : الطرماح كما فى التكملة واللسان .
(٣) ديوان الطرماح / ٥٠٩ ، واللسان وانظر (بطر) والصحاح ، والتكملة ، والعباب .

(١) وكذلك أيضا فى المشتبه للذهبى / ٧١ .
(٢) فى التكملة والعباب : (بَيْزُغُ) بضم الزاى ضبط حركات .
(٣) فى مطبوع التاج «وبين دجيل» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (بيزغ) .
(٤) البَرْك : المنسغة ، وهى : إضبارة من ريش الطائر أو ذنبه ينسغ بها الخباز الخبز . . . (اللسان نسغ) .

مِبْزَغَةُ ومِيزَغَةٌ .

وبازُوغاءُ : قَرْيَةٌ ببَغْدَادَ .

[ب س ت غ]

(بَسْتِيغُ ، بالفَتْحِ) وسُكُونِ السِّينِ المُهْمَلَةِ وكَسْرِ المُثَنَّاةِ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ وابْنُ السَّمْعَانِيِّ : هِيَ : (ة ، بنَيْسابُورَ ، مِنْهَا المُحَدِّثَانِ) : أَبُو سَعْدٍ (شَبِيبٌ ، و) أَخُوه (عَلِيُّ ابْنَا أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدٍ[1] ابنِ خُشْنَامَ (البَسْتِيغِيَّانِ) ، ووَقَع فِي كُتُبِ الأَنْسَابِ فِي اسْمِ جَدِّهِمَا هِشَامٌ ، وهُوَ تَصْحِيفٌ من النُّسَّاخِ ، رَوَى شَبِيبٌ عَنْ أَبِي نُعَيْمٍ الإِسْفَرَايِينِيِّ ، وأَخُوه عَلِيٌّ عنِ ابْنِ مَحْمَشٍ الزِّيادِيِّ ، قالَ الحافِظُ[2] : وذَكَرَ ابنُ السَّمْعَانِيِّ : أَنَّ أَحْمَدَ المَذْكُورَ كانَ كَرَامِيًّا ، واللهُ أَعْلَمُ .

(١) قوله « ابن محمد » زيادة لم ترد فى نسبه كما فى التبصير / ٧٢٦ وهى واردة فى العباب .

(٢) يعنى ابن حجر فى التبصير / ٧٢٦ .

[ب ش غ]

(البَشْغُ) بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (المَطَرُ الضَّعِيفُ) كالبَغْشِ .

(و) يُقَالُ : (بُشِغَتِ الأَرْضُ ، بالضَّمِّ) أَى : (بُغِشَتْ) ، فهِيَ مَبْشُوغَةٌ ومَبْغُوشَةٌ .

(و) أَصابَتْنَا (بَشْغَةٌ مِنَ المَطَرِ) ، و(بَغْشَةٌ مِنْهُ) ، بمَعْنًى .

(وأَبْشَغَ اللهُ الأَرْضَ) و (أَبْغَشَهَا) بمَعْنًى .

[ب ط غ] *

(بَطِغَ بالعَذِرَةِ ، كَبَدِغَ ، زِنَةً ومَعْنًى) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَولُ ابنِ السِّكِّيتِ وأَبِي عُبَيْدٍ ، ورُوِيَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَوْلاَ دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ [1] *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (بدغ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَطِغَ بالأَرْضِ ، كفَرِحَ : إذا تَمَسَّحَ بِها ، كما فِي الصِّحاح زادَ غَيْرُه : وتَزَحَّفَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَبْطَغَ زَيْدٌ عَمْرًا : أَعَانَهُ عَلَى حِمْلِه لِيَنْهَضَ بِهِ ، وكذلِكَ أَزْقَنَهُ ، وأَبْدَغَهُ .

[ب غ غ] *

(البُغْبُغُ ، كقُنْفُد : البِئْرُ القَرِيبَةُ الرِّشَاءِ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) يُقَالُ : (البُغَيْبِغُ لِمُصَغَّرِهِ) عَنْهُ أَيْضاً ، قالَ الشّاعِرُ :

*يا رُبَّ ماءٍ لك بالأَجْبالِ[1] *
*أَجْبالِ سَلْمَى الشُّمَّخِ الطِّوالِ *
* بُغَيْبِغٍ يُنْزَعُ بالعِقالِ *
*طامٍ عَلَيْهِ وَرَقُ الهَدَالِ *

يعنى أَنَّهُ يُنْزَعُ بالعِقالِ لِقِصَرِ[2] الماءِ ؛ لأَنَّ العِقَالَ قَصِيرٌ ، وقالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيُّ :

* فَصَبَّحَتْ بُغَيْبِغاً تُعَادِيهْ[1] *
* ذَا عَرْمَضٍ يَخْضَرُّ كَفُّ عافِيهْ *

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* قَدْ وَرَدَتْ بُغَيْبِغاً لا تُنْزَفُ[2] *
* كأَنَّ مِنْ أَثْباجِ بَحْرٍ تَغْرِفُ *

(و) البُغَيْبِغُ : (تَيْسُ الظِّبَاءِ السَّمِينُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) البُغَيْبِغَةُ (بهاءٍ : ضَيْعَةٌ بالمَدِينَةِ) ، عَلَى ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كانَتْ لآلِ جَعْفَرٍ ذِي الجَنَاحَيْنِ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، قالَهُ الخَلِيلُ .

(و عَيْنٌ غَزِيرَةٌ) الماءِ ، (كَثِيرَةُ النَّخْلِ ، لآلِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ والأَزْهَرِيُّ .

(و) يُقَالُ : (عَدَا طَلَقاً بُغَيْبِغاً : إذا كانَ لا يُبْعِدُ فِيهِ) ، عنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة والعباب ، والجمهرة ١ / ١٢٧ .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج واللسان ، وحقه « لقرب الماء » .

(١) اللسان .
(٢) الجمهرة ١ / ١٢٨ وفيها « لا يُنْزَف » بالياء التحتية ، والمثبت كالعباب .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (بَغَّ الدَّمُ) : إِذا (هَاجَ) .

(و) قالَ أَبُو عُمَرَ الزّاهِدُ : (البُغُّ ، بالضَّمِّ : الجَمَلُ الصَّغِيرُ ، وهِيَ بهاءٍ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: البَغْبَغَةُ : حكايَةُ ضَرْبٍ مِنَ الهَدِيرِ) وفِي اللِّسَانِ : حِكايَةُ بَعْضِ الهَدِيرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَغْبَغَةُ : (الغَطِيطُ فِي النَّوْمِ) .

قالَ : (و) البَغْبَغَةُ أَيْضاً : (الدَّوْسُ والوَطْءُ) ، يُقَالُ : بَغْبَغَهُمُ الجَيْشُ ، أَيْ : داسَهُم ووَطِئَهُمْ .

قالَ : (والمُبَغْبِغُ : المُخَلِّطُ) .

(و) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : المُبَغْبِغُ : (السَّرِيعُ العَجِلُ) .

(وقَرَبٌ مُبَغْبَغٌ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ ، (وتُكْسَرُ الباءُ الثّانِيَةُ) ، أَي : (قَرِيبٌ) ، عن أَبِي حاتِمٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ يَصِفُ حِمَارًا :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ القَرَبِ المُبَغْبَغِ [1] *

أَي : يُبَغْبَغُ ساعَةً ثُمَّ يَشْتَقُّ أُخْرَى .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

البَغْبَاغُ ، بالفَتْحِ : حِكَايَةُ بَعْضِ الهَدِيرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* بِرَجْسِ بَغْبَاغِ الهَدِيرِ البَهْبَهِ [2] *

وقالَ الصّاغَانِيُّ : الرِّوَايَةُ «بَخْبَاخِ الهَدِيرِ» بالخَاءِ لا غَيْرُ .

ومَشْرَبٌ بُغَيْبِغٌ : كَثِيرُ الماءِ .

والبَغْبَغَةُ : شُرْبُ الماءِ .

[ب ل غ] *

(بَلَغَ المَكَانَ ، بُلُوغاً) ، بالضَّمِّ : (وَصَلَ إِلَيْهِ) وانْتَهَى ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَمْ تَكُونُوا بالِغِيهِ إِلاّ بِشِقِّ الأَنْفُسِ﴾ [3] .

(أَو) بَلَغَه : (شارَفَ عَلَيْهِ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ [4]﴾ .

(١) ديوانه / ٩٨ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه / ١٦٦ ، واللسان ، والعباب والرواية فى الديوان : «بخباخ الهدير» وصححها الصاغانى فى العباب .
(٣) سورة النحل ، الآية ٧
(٤) سورة البقرة ، الآية ٢٣٤ ، وسورة الطلاق ، الآية ٢ .

بلغ

أَى : قارَبْتَهُ ، وقالَ أَبُو القاسِمِ فِى المُفْرَداتِ : البُلُوغُ والإِبْلاغُ : الانْتِهاءُ إِلى أَقْصَى المَقْصِدِ والمُنْتَهَى ، مَكَاناً كان ، أَو زَماناً ، أَو أَمْرًا مِنَ الأُمُورِ المُقَدَّرَةِ . وربَّمَا يُعَبَّرُ بِهِ عن المُشَارَفَةِ عليهِ ، وإِن لَم يُنْتَهَ إِلَيْهِ ، فمِنَ الانْتِهاءِ : ﴿حَتَّى إِذا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَبَلَغَ أَرْبَعِينَ سَنَةً[1]﴾ و﴿ما هُمْ بِبالِغِيهِ[2]﴾ و﴿فلَمّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْىَ[3]﴾ و﴿لعَلِّى أَبْلُغُ الأَسْبَابَ[4]﴾ و﴿أَيْمانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ[5]﴾ أَى مُنْتَهِيَةٌ فى التَّوْكِيدِ ، وأَمّا قَوْلُه : ﴿فإِذا بَلَغْنَ أَجَلَهُنَّ فأَمْسِكُوهُنَّ بمَعْرُوفٍ[6]﴾ فلِلْمُشارَفَةِ ؛ فإِنَّها إِذا أَنْتَهَتْ إِلى أَقْصَى الأَجَلِ لا يَصِحُّ للزَّوْجِ مُراجَعَتُهَا وإِمْسَاكُهَا .

(و) بَلَغَ (الغُلامُ : أَدْرَكَ) ، وبَلَغَ فِى الجَوْدَةِ مَبْلَغاً ، كما فِى العُبَابِ ، وفِى المُحْكَمِ : أَى : احْتَلَمَ ، كأَنَّهُ بَلَغَ وَقْتَ الكِتابِ عَلَيْهِ والتَّكْلِيفِ ، وكَذلِكَ : بَلَغَتِ الجارِيَةُ ، وفِى التَّهْذِيبِ : بَلَغَ الصَّبِىُّ ، والجارِيَةُ : إِذا أَدْرَكَا ، وهُمَا بالِغانِ .

(وثَنَاءٌ أَبْلَغُ : مُبالِغٌ فِيهِ) قالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ المُسَيَّبَ بنَ الحَوارِىِّ بنِ زِيادِ بنِ عَمْرٍو العَتَكِىَّ :

*بَلْ قُلْ لِعَبْدِ اللهِ بَلِّغْ وابْلُغِ[1] *
*مُسَبِّحاً حُسْنَ الثَّناءِ الأَبْلَغِ *

(وشَىْءٌ بالِغٌ) ، أَى : (جَيِّدٌ ، وقَدْ بَلَغَ) فِى الجَوْدَةِ (مَبْلَغاً) .

(و) قالَ الشّافِعِىُّ - رَحِمَهُ اللهُ - فى كِتابِ النِّكاحِ : (جارِيَةٌ بالِغٌ) ، بغَيْرِ هاءٍ ، هٰكَذا رَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنْ عَبْدِ المَلِكِ عَنِ الرَّبِيعِ ، عَنْهُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : والشّافِعِىُّ فَصِيحٌ حُجَّةٌ فِى اللُّغَةِ ، قالَ : وسَمِعْتُ فُصَحاءَ العَرَبِ يَقُولُونَ : جارِيَةٌ بالِغٌ ، وهٰكذا قَوْلُهُمْ : امْرَأَةٌ عاشِقٌ ،

(١) سورة الأحقاف ، الآية ١٥ .
(٢) سورة غافر الآية ٥٦
(٣) سورة الصافات ، الآية ١٠٢
(٤) سورة غافر ، الآية ٣٦ .
(٥) سورة القلم ، الآية ٣٩ .
(٦) سورة الطلاق ، الآية ٢ .

(١) ديوانه /٩٧ والعباب .

ولِحْيَةٌ ناصِلٌ ، قال : (و) لَوْ قال قائِلٌ : جارِيَةٌ (بالِغَةٌ) لم يَكُنْ خَطَأً ، لأَنَّهُ الأَصْلُ ، أَى : (مُدْرِكَةٌ) وقَدْ بَلَغَتْ .

(و) يُقَال : (بُلِغَ الرَّجُلُ ، كعُنِىَ : جُهِدَ) وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

*إِنَّ الضِّبابَ خَضَعَتْ رِقَابُها[1] *

*للسَّيْفِ لَمّا بُلِغَتْ أَحْسَابُها *

أَى : مَجْهُودُهَا ، وأَحْسَابُها : شَجَاعَتُها وقُوَّتُها ومَنَاقِبُها .

(والتَّبْلِغَةُ : حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ الرِّشَاءُ إِلَى الكَرَبِ) ، ومِنْهُ قَوْلُهم : وَصَلَ رِشَاءَهُ بتَبْلِغَةٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وهُوَ حَبْلٌ يُوصَلُ بِهِ حَتَّى يَبْلُغَ الماءَ . (ج : تَبَالِغُ) يُقَالُ : لا بُدَّ لأَرْشِيَتِكُمْ مِنْ تَبالِغَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقَالُ : (أَحْمَقُ بَلْغٌ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، وبَلْغَةٌ) ، بالفَتْحِ ، (أَى) : هُوَ (مَعَ حَماقَتِهِ يَبْلُغُ ما يُرِيدُ ، أَو) المُرَادُ : (نِهَايَةٌ فِى الحُمْقِ) ، بالِغٌ فِيهِ .

قالَ : (و) يُقَالُ : (اللَّهُمَّ سَمْعٌ لابَلْغٌ ، وسَمْعاً لا بَلْغاً ، ويُكْسَرانِ ، أَى : نَسْمَعُ بِهِ ولا يَتِمُّ) ، كَمَا فِى العُبَاب ، وفِى اللِّسَان : ولا يَبْلُغُنَا ، يُقَالُ ذَلِكَ إِذا سَمِعُوا أَمْرًا مُنْكَرًا ، (أَو يَقُولُه مَنْ سَمِعَ خَبَرًا لا يُعْجِبُه) ، قالَهُ الكِسَائِىُّ ، أَوْ للخَبَرِ يَبْلُغُ واحِدَهُمْ ولا يُحَقِّقُونَهُ .

(وأَمْرُ اللهِ بَلْغٌ) بالفَتْحِ (أَىْ : بالِغٌ نافِذٌ ، يَبْلُغُ أَيْنَ أُرِيدَ بِهِ) ، قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

* فَهَدَاهُمْ بالأَسْوَدَيْنِ وأَمْرُ الـ

ـلهِ بَلْغٌ تَشْقَى بِهِ الأَشْقِيَاءُ[1] *

وهو من قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللهَ[2] بالِغُ أَمْرِهِ﴾ .

(وجَيْشٌ بَلْغٌ كذٰلِكَ) ، أَى : بالِغٌ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ بِلْغٌ مِلْغٌ ، بكَسْرِهِمَا : إِتْباعٌ ، أَى (خَبِيثٌ) مُتَنَاهٍ فِى الخَبَاثَةِ .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وشرح المعلقات للزوزنى / ٢٠٦ .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٣ .

بلغ

(والبَلْغُ) بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ، (و) البِلَغُ (كعِنَبٍ، و) البَلاغَى مثل: (سَكارَى وحُبارَى) ومِثْلُ الثّانِيَةِ: أَمْرٌ بِرَحٌ، أَى: مُبَرِّحٌ، ولَحْمٌ زِيَمٌ، ومَكانٌ سِوًى، ودِينٌ قِيَمٌ، وهو: (البَلِيغُ الفَصِيحُ) الَّذِى (يَبْلُغُ بعِبارَتِه كُنْهَ ضَمِيرِه)، ونِهايَةَ مُرادِه، وجَمْعُ البَلِيغِ: بُلَغاءُ، وقَدْ (بَلُغَ) الرَّجُلُ (ككَرُمَ) بَلاغَةً، قالَ شَيْخُنا: وأَغْفَلَهُ المُصَنِّفُ تَقْصِيراً، أَىْ: ذِكْرَ المَصْدَرِ، والمَعْنَى: صارَ بَلِيغاً.

قُلْتُ: والبَلاغَةُ عَلَى وَجْهَيْنِ:

أَحَدُهُما: أَنْ يَكُونَ بِذاتِهِ بَلِيغاً، وذٰلِكَ بأَنْ يَجْمَعَ ثَلاثَةَ أَوْصافٍ: صَواباً فِى مَوْضُوعِ لُغَتِه، وطِبْقاً للمَعْنَى المَقْصُودِ بِهِ، وصِدْقاً فِى نَفْسِه، ومَتَى اخْتُرِمَ وَصْفٌ مِنْ ذٰلِكَ كانَ نَاقِصاً فِى البَلاغَة.

والثانى: أَنْ يَكُونَ بَلِيغاً بِاعْتِبارِ القائِلِ والمَقُولِ لَهُ، وهُو أَنْ يَقْصِدَ القائِلُ بِهِ أَمْراً مَا، فيُورِدَهُ عَلَى وَجْهٍ حَقِيقٍ أَنْ يَقْبَلَهُ المَقُولُ لَهُ.

وقَوْلُه تَعالَى: ﴿وقُلْ لَهُمْ فِى أَنْفُسِهِمْ قَوْلاً بَلِيغاً[1]﴾، يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْنِ، وقولُ مَنْ قالَ: مَعْناهُ: قُلْ لَهُمْ إِنْ أَظْهَرْتُمْ ما فِى أَنْفُسِكُمْ قُتِلْتُم، وقَوْلُ من قالَ: خَوِّفْهُمْ بمَكارِهَ تَنْزِلُ بِهِمْ، فإِشارَةٌ إِلى بَعْضِ ما يَقْتَضِيه عُمُومُ اللَّفْظِ، قالَهُ الرّاغِبُ.

وقَرَأْتُ فِى مُعْجَمِ الذَّهَبِىِّ، فى تَرْجَمَةِ صُحارِ بنِ عَيّاشٍ العَبْدِىِّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ سَأَلَهُ مُعاوِيَةُ عَنِ البَلاغَةِ، فقَالَ: «لا تُخْسِئْ ولا تُبْطِئْ».

(والبَلاغُ كسَحابٍ: الكِفايَةُ)، وهُوَ: ما يُتَبَلَّغُ بِهِ ويُتَوَصَّلُ إِلَى الشَّىْءِ المَطْلُوبِ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى: ﴿إِنَّ فِى هٰذا لَبَلاغاً لِقَوْمٍ عابِدِينَ[2]﴾ أَى: كِفايَةً، وكَذٰا قَولُ الرّاجِزِ:

* تَزَجَّ مِنْ دُنْيَاكَ بالبَلاغِ[3] *
* وبَاكِرِ المِعْدَةَ بالدِّبَاغِ *

(١) سورة النساء؛ الآية ٦٣.
(٢) سورة الأنبياء، الآية ١٠٦.
(٣) اللسان والصحاح، وانظر فيهما (صبغ)، والعباب ويأتى فى (مضغ) بعض هذا الرجز.

بِكِسْرَةِ جَيِّدَةِ المِضاغِ

بالمِلْحِ أو ما خَفَّ مِنْ صِباغِ

(و) البَلاغُ: (الاسْمُ مِنَ الإبْلاغ والتَّبْلِيغِ؛ وهُمَا: الإيصالُ)، يُقَال: أَبْلَغَهُ الخَبَرَ إبْلاغاً، وبَلَّغَهُ تَبْلِيغاً، والثّانِي أَكْثَرُ، قالَهُ الرّاغِبُ، وقَوْلُ أَبِي قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ الأَنْصَارِيّ[1].

قالَتْ ولَمْ تَقْصِدْ لِقِيلِ الخَنَا
مَهْلاً لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي[2]

هُوَ مِنْ ذٰلِكَ، أَي: قَدِ انْتَهَيْتَ فِيه، وأَوْصَلْتَ، وأَنْعَمْتَ.

وقَوْلُه تَعَالَى: ﴿هٰذَا بَلاغٌ لِلنّاسِ[3]﴾ أَي: هٰذا القُرْآن ذُو بَلاغٍ، أَي: بَيَانٍ كافٍ.

وقولُه تَعَالَى: ﴿فَهَلْ عَلَى الرُّسُلِ إلاّ البَلاغُ المُبِينُ[4]﴾، أَي: الإبْلاغُ

(١) في مطبوع التاج واللسان: السُّلَمِيّ، والمثبت من المفضليات والإصابة والأغاني ١٥/١٥٤.

(٢) المفضلية (٧٥: ١) واللسان، وفيهما: «فقد أبلغت».

(٣) سورة إبراهيم، الآية / ٥٢.

(٤) سورة النحل، الآية / ٣٥.

(وفِي الحَدِيثِ: «كُلُّ رافِعَةٍ رَفَعَتْ عَلَيْنَا) كذا فِي العُبَابِ، وفِي اللّسَان: عَنّا (مِنَ البَلاغِ) فَقَدْ حَرَّمْتُهَا أَنْ تُعْضَدَ، أَو تُخْبَطَ، إلاّ لِعُصْفُورِ قَتَبٍ، أَو مَسَدٍّ مَحَالَةَ، أَو عَصَا حَدِيدَةٍ» يَعْنِي المَدِينَةَ عَلَى ساكِنِهَا أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ، ويُرْوَى بفَتْحِ البَاءِ وكَسْرِهَا؛ فإِنْ كانَ بالفَتْحِ فلَهُ وَجْهَانِ، أَحَدُهُما: (أَي ما بَلَغَ[1] مِن القُرْآنِ والسُّنَنِ، أَو المَعْنَى: مِنْ ذَوِي البَلاغِ، أَي): الَّذِينَ بَلَّغُونا، أَيْ: مِنْ ذَوِي (التَّبْلِيغِ) وقد (أَقامَ الاسْمَ مُقامَ المَصْدَرِ) الحَقِيقِيِّ، كما تَقُول: أَعْطَيْتُ[2] عَطاءً، كذا فِي التَّهْذِيبِ والعُبَابِ، (ويُرْوَى بالكَسْرِ)، قالَ الهَرَوِيُّ: (أَي: مِنَ المُبَالِغِينَ فِي التَّبْلِيغِ، مِنْ بالَغَ) يُبَالِغُ (مُبَالَغَةً وبِلاغاً)، بالكَسْرِ: (إذا اجْتَهَدَ) فِي الأَمْرِ (ولَمْ يُقَصِّرْ)، والمَعْنَى: كُلُّ جَمَاعَةٍ أَوْ نَفْسٍ تُبَلِّغُ عَنّا وتُذِيعُ

(١) كذا ضبطه في القاموس والعباب، وفي الغريبين ١/٢٠٧ «ما بُلِّغَ» مشدّداً مبنيا للمجهول.

(٢) في اللسان والغريبين ١/٢٠٧: أعطيته.

ما نَقُولُه ، فلْتُبَلِّغْ ولْتَحْكِ . قلتُ : وقدْ ذُكِرَ هٰذا الحَدِيثُ فِي «رفع» ويُرْوَى أَيْضاً : «مِنَ البُلاّغ» مِثَال الحُدّاثِ ، بمَعْنَى المُحَدِّثِينَ ، وقد أَسْبَقْنَا الإِشَارَةَ إِلَيْهِ ، وكانَ عَلَى المُصَنِّف أَنْ يُوردَهُ هُنَا ؛ لتَكْمُلَ لَه الإِحَاطَةُ .

(والبالِغَاءُ : الأَكَارِعُ) بلُغَةِ أَهْلِ المَدِينَةِ المُشَرَّفَة ، قالَ أَبو عُبَيْد : (مُعَرَّبُ بايْهَا) ، أَى : أَنَّ الكَلِمَةَ فارِسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فإِنّ بايْ بالفَتْحِ وإِسْكَانِ الياءِ : الرِّجْلُ ، وهَا : علامَةُ الجَمْعِ عِنْدَهُم ، ومَعْناهُ : الأَرْجُلُ ، ثم أُطْلِقَ عَلَى أَكارِعِ الشّاةِ ونَحْوِهَا ، ويُسَمُّونَهَا أَيْضاً : باجْهَا ، وهٰذا هُوَ المَشْهُورُ عِنْدَهُم ، وهٰذا التَّعْرِيبُ غَرِيبٌ ، فَتَأَمَّلْ .

(والبَلاغاتُ) : مِثْلُ (الوِشَايات) .

(والبُلْغَةُ ، بالضَّمِّ) : الكِفَايَةُ و(ما يُتَبَلَّغُ بِهِ مِنَ العَيْشِ) ، زادَ الأَزْهَرِيُّ : ولا فَضْلَ فِيه ، تَقُولُ : فِي هٰذَا بَلاغٌ ، وبُلْغَةٌ ، أَى : كِفَايَةٌ .

(والبِلَغِينَ) بكَسْرِ أَوَّلِهِ وفَتْحِ ثانِيَه وكَسْرِ الغَيْنِ (فى قَوْلِ عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهَا لِعَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) حِينَ ظفِرَ بِهَا «[لقد] (١) (بَلَغْتَ مِنّا البِلَغِينَ) هٰكَذَا رُوِيَ ، (ويُضَمُّ أَوَّلُه) أَى : مَعَ فَتْحِ اللّامِ ، ومَعْنَاهُ : (الدّاهِيَةُ) وهُوَ مَثَلٌ (أَرادَتْ : بَلَغْتَ مِنّا كُلَّ مَبْلَغٍ) وقِيلَ : مَعْنَاهُ أَنَّ الحَرْبَ قَدْ جَهِدَتْها ، وبَلَغَتْ مِنْهَا كُلَّ مَبْلَغٍ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ : لَقِيتَ مِنّا (٢) البِرَحِينَ والأَقْوَرِينَ (٣) ، وكُلُّ هٰذَا مِنَ الدَّوَاهِي ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : والأَصْلُ فِيهِ كأَنَّهُ قِيلَ : خَطْبٌ بِلْغٌ ، أَى : بَلِيغٌ ، وأَمْرٌ بِرَحٌ ، أَى : مُبَرِّحٌ ، ثُمَّ جُمِعَا عَلَى السَّلامَةِ إِيذاناً بأَنَّ الخُطُوبَ فِي شِدَّةِ نِكايَتِهَا بمَنْزِلَةِ العُقَلاءِ الّذِينَ لَهُمْ قَصْدٌ وتَعَمُّدٌ ، (وقَدْ) نُقِلَ فِي إِعْرَابِهَا طَرِيقَانِ ، أَحَدُهُمَا : أَنّ

(١) تكملة من الغريبين المطبوع ١/٢٠٧ ، وفي النهاية واللسان : «قد بَلَغْتَ» .

(٢) فى الغريبين المطبوع ١/٢٠٨ : «لقيت منه» ، والمثبت هنا كاللسان .

(٣) لم يرد فى نص أبى عبيد فى الغريبين ، وهو محكى عنه فى اللسان .

(يُجْرَى إِعْرَابُــه عَلَى النُّونِ ، والياءُ يُقَرُّ بحالِهِ ، أَوْ تُفْتَح[1] النُّونُ) أَبَدًا ، (ويُعْرَب مــا قَبْلَهُ) ، فيُقَالُ : هٰــذِه البِلَغُــونَ ، ولَقِيــتُ البِلَغِينَ ، وأَعُوذُ باللهِ مِنَ البِلَغِينَ ، كما فِــى العُبَابِ .

(وبَلَّغَ الفارِسُ تَبْلِيغاً : مَــدَّ يَــدَهُ بِعِنانِ فَرَسِه ؛ لِيَزِيدَ فِــى جَرْيِه) ، وفِى الأَساسِ : فِــى عَدْوِه .

(وتَبَلَّــغَ بِــكَذا : اكْتَفَى بــهِ) ، ووَصَلَ مُرَادَه ، قالَ :

تَبَلَّــغْ بِأَخْلاقِ الثِّيَابِ جَدِيــدَهــا
وبالقَضْمِ حَتَّى يُدْرَكَ الخَضْمُ بالقَضْمِ[2]

ويُقَالُ : هٰذا تَبَلُّغٌ ، أَى : بُلْغَــةٌ .

(و) تَبَلَّغَ (المَنْزِلَ) : إِذا (تَكَلَّفَ إِلَيْهِ البُلُوغَ حَتّى بَلَغَ) ، ومِنْهُ قَــوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيــحٍ[3] :

شَقَقْــتِ القَلْبَ ثُمَّ ذَرَرْتِ فِيــهِ
هَــوَاكِ فَلِيــمَ فالْتَأَمَ الفُطُــورُ[1]

تَبَلَّــغَ حَيْثُ لَمْ يَبْلُــغْ شَــرابٌ
ولا حُــزْنٌ ولَمْ يَبْلُــغْ سُــرُورُ

أَى : تَكَلَّفَ البُلُوغَ حَتَّى بَلَغَ .

(و) تَبَلَّغَتْ (بــهِ العِلَّــةُ) ، أَى : (اشْتَــدَّتْ) ، نَقَلَــهُ الجَــوْهَــرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِــىُّ .

(وبالَغَ فِى أَمْرِى) مُبَالَغَةً ، وبِلاغاً : اجْتَهَدَ و(لَمْ يُقَصِّرْ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ بِعَيْنِــه ، فهُوَ تَــكْرارٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــهِ :

البَــلاغُ : الوُصُــولُ إِلَى الشَّىْءِ .

وبَلَغَ فُلانٌ مَبْلَغَتَه ، كمَبْلَغِه .

وبَلَغَ النَّبْتُ : انْتَهَى .

وتَبَالَغَ الدِّباغُ فِــى الجِلْدِ : انْتَهَى فِيــهِ ، عــن أَبِــى حَنِيفَةَ .

(١) هذا هو الوجه الآخر فى إعرابها .

(٢) اللسان (قضم) برواية : (حتّى تُدْرِك) بالتــاء ، والمثبت كالعباب إلاّ أنّه ضبط يُدْرِكَ بكسر الــراء والأشبه ما أثبتنا .

(٣) فى العباب نسبه الصاغانى إلى عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ، وقال : ويروى لقيس بن ذريح ، والقطعة التى منها هذان البيتان موجودة فى أشعارهما ».

(١) العباب وروايته « . . ثم ذَرَأْتِ فيه . . »
وفيه أيضا : ويُرْوَى :
« صَدَعت القلب ثم ذَرَرْتِ . »

وبَلَغَتِ النَّخْلَةُ وغَيْرُهَا مِنَ الشَّجَرِ : حانَ إِدْرَاكُ ثَمَرِهَا ، عَنْهُ أَيْضاً .

وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ بَلَغَنِىَ الكِبَرُ وامْرَأَتِى عاقِرٌ[1] ﴾ وفِى مَوْضِعٍ : ﴿وقَدْ بَلَغْتُ مِنَ الكِبَرِ عِتِيًّا[2] ﴾ قالَ الرّاغِبُ : وذٰلِكَ مِثْلُ : أَدْرَكَنِى الجَهْدُ ، وأَدْرَكْتُ [الجَهْدَ][3] ، ولا يَصِحُّ بَلَغَنِى المَكَانُ ، وأَدْرَكَنى .

والمَبَالِغُ : جَمْعُ المَبْلَغِ ، يُقَال : بَلَغَ فِى العِلْمِ المَبَالِغَ .

والمَبْلَغُ ، كمَقْعَدٍ : النَّقْدُ مِنَ الدَّرَاهِمِ والدَّنانِيرِ ، مُوَلَّدَةٌ .

وبَلَغَ اللهُ بِهِ ، فهو مَبْلُوغٌ بِهِ .

وأَبْلَغْتُ إِلَيْهِ : فَعَلْتُ بِهِ ما بَلَغَ بِهِ الأَذَى والمَكْرُوهَ البَلِيغَ .

وتَبَالَغَ فيهِ الهَمُّ والمَرَضُ : تَنَاهَى .

وتَبَالَغَ فى كَلامِه : تَعَاطَى البَلاغَةَ ، ـ أَى : الفَصَاحَةَ[1] ـ ولَيْسَ مِنْ أَهْلِها ، يُقَال : ما هُوَ بِبَلِيغٍ ولٰكِن يَتَبَالَغُ .

وقولُه تَعَالَى : ﴿أَمْ لَكُم أَيْمَانٌ عَلَيْنَا بالِغَةٌ[2]﴾ قالَ ثَعْلَبٌ : مَعْنَاهُ مُوَجَبَةٌ أَبَدًا ، قَدْ حَلَفْنَا لَكُمْ أَنْ نَفِىَ بِهَا ، وقالَ مَرَّةً : أَى قَدِ انْتَهَتْ إِلى غايَتِها ، وقِيلَ : يَمِينٌ بالِغَةٌ ، أَى : مُؤَكَّدَةٌ .

والمُبَالَغَةُ : أَنْ تَبْلُغَ فِى الأَمْرِ جَهْدَكَ .

والبِلْغُ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ : البَلاغَةُ ، عن السِّيرافِىِّ ، ومَثَّلَ بِهِ سِيبَوَيْهِ .

والبِلْغُ أَيْضاً : النَّمّامُ ، عن كُراع . وقِيلَ : هُوَ الَّذِى يُبَلِّغُ للنّاسِ بَعْضِهِمْ حَدِيثَ بَعْضٍ .

وبَلَغَ بِهِ البِلَغِينَ ، بكَسْرِ الباءِ وفَتْحِ اللّامِ ، وتَخْفِيفِهَا ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ : إِذا اسْتَقْصَى فى شَتْمِه وأَذاهُ .

(١) سورة آل عمران ، الآية /٤٠ .
(٢) سورة مريم ، الآية /٨
(٣) زيادة من مفردات الراغب .

(١) قوله : « أى الفصاحة » زيادة لم ترد فى عبارة الزمخشرى فى الأساس .
(٢) سورة القلم ، الآية /٣٩

والبُلاّغُ ، كرُمّانٍ : الحُدّاثُ .

وفِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، لابْنِ الأَعْرَابِىِّ : بَلَّغَ الشَّيْبُ فِى رَأْسِه تَبْلِيغاً : ظَهَرَ أَوَّلَ ما يَظْهَرُ ، وكَذٰلِكَ بَلَّعَ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وزَعَمَ البَصْرِيُّونَ أَنَّ الغَيْنَ المُعْجَمَةَ تَصْحِيفٌ من ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ونَقَلَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ ثَعْلَب : بَلَّغَ ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، سَماعاً ، وهُوَ حاضِرٌ فِى مَجْلِسِه .

والتَّبْلِغَةُ : سَيْرٌ يُدْرَجُ عَلَى السِّيَةِ حَيْثُ انْتَهَى طَرَفُ الوَتَرِ ثَلاثَ مِرارٍ ، أَوْ أَرْبَعاً ؛ لِكَىْ يَثْبُتَ الوَتَرُ ، حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ ، وجَعَلَه اسْماً ؛ كالتَّوْدِيَةِ ، والتَّنْهِيَةِ .

والبُلْغَةُ ، بالضَّمِّ : مَدَاسُ الرجلِ ، مِصْرِيَّةٌ مُوَلَّدَةٌ .

وحَمْقَاءُ بِلْغَةٌ ، بالكَسْرِ : تَأْنِيثُ قَوْلِهِمْ : أَحْمَقُ بِلْغٌ .

وأَبُو البَلاغِ جِبْرِيلُ ، كسَحَابٍ : مُحَدِّثٌ ، ذَكَرَهُ ابنُ نُقْطَةَ .

وسَمَّوْا بالِغاً .

[ب و غ] *

(البَوْغاءُ) : التُّرابُ عامَّةً ، وقِيلَ : الهابِى فى الهواءِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : النّاعِمُ الَّذِى يَطِيرُ مِنْ دِقَّتِه [1] إِذا مُسَّ .

وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِىَ (التُّرْبَةُ الرِّخْوَةُ) الَّتِى (كأَنَّهَا ذَرِيرَةٌ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ومِنْهُ حَدِيثُ سَطِيحٍ :

* تَلُفُّهُ فى الرِّيحِ بَوْغاءُ الدِّمَنْ [2] *

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا اللَّفْظُ كأَنَّهُ مِنَ المَقْلُوبِ ، تَقْدِيرُه : «تَلُفُّهُ الرِّيحُ فِى بَوْغاءِ الدِّمَنِ» ويَشْهَدُ لَهُ الرِّوَايَةُ الأُخْرَى :

* تَلُفُّه الرِّيحُ بَبَوْغاءِ الدِّمَنْ *

ومِنْهُ الحَدِيثُ فِى أَرْضِ المَدِينَةِ : «إِنَّمَا هِىَ سِبَاخٌ وبَوْغاءُ» وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لِذِى الرُّمَّةِ :

(١) فى مطبوع التاج : (من وقته) ، والمثبت من اللسان .

(٢) اللسان ، والعباب ، والنهاية ، وانظر الرجز وخبر سطيح فى اللسان (سطح) .

تَسُحُّ[1] بِهَا بَوْغاءُ قُفٍّ وتارَةً
تَسُنُّ عَلَيْهَا تُرْبَ آمِلَةٍ عُفْرِ [2]

وقالَ آخَرُ :

لَعَمْرُكَ لَوْلا هاشِمٌ ما تَعَفَّرَتْ
بِبَغْدانَ فِي بَوْغائِهَا القَدَمانِ [3]

(و) قالَ اللَّيْثُ : البَوْغاءُ : (طاشَةُ النّاسِ وحَمْقاهُمْ) وسَفِلَتُهُمْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : البَوْغاءُ بَيْنَ القَوْمِ : (الاخْتِلاطُ) .

قالَ : (و) البَوْغاءُ (مِنَ الطِّيبِ : رائِحَتُه) .

(وبُوغُ ، كهُودٍ : ة ، بتِرْمِذَ) ، ومِنْهَا الإمامُ أَبُو عِيسَى التِّرْمِذِيُّ صاحِبُ السُّنَنِ ، وغَيْرُه .

(وباغُ : ة ، بمَرْوَ) ، مَعْناهُ : البُسْتَانُ ، فارِسِيَّةٌ ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَرْوَ فَرْسَخَانِ (مِنْهَا إِسْمَاعِيلُ الباغِيُّ) يَرْوِي عَنِ الفَضْلِ بنِ مُوسَى ، وغَيْرِه ، نَقَلَهُ ياقُوت .

(وباغَةُ : د ، بالمَغْرِبِ) بالأَنْدَلُسِ ، مِنْ كُورَةِ إِلْبِيرَةَ ، بَيْنَ الغَرْبِ[1] والقِبْلَةِ مِنْهَا ، وبَيْنَهَا وبَيْنَ قُرْطُبَةَ خَمْسُونَ مِيلاً ، مِنْهَا : عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِي المُطَرِّفِ عبدُ الرَّحْمٰن ، قاضِي الجَماعَةِ بقُرْطُبَةَ ، قالَ ابنُ بَشْكُوال : أَصْلُه مِنْ باغَةَ ، اسْتِقْضاهُ الخَلِيفَةُ هِشامُ بنُ الحَكَمِ فِي دَوْلَتِه الثّانِيَةِ سنة ٤٠٢ ، وكانَ مِنْ أَفاضِلِ الرِّجالِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقالُ : (إِنّكَ لَعالِمٌ ولا تُباغُ) بالرَّفْعِ ، وقد سَقَطَتِ الواوُ مِنْ بَعْضِ النُّسَخِ ، والصّوابُ إِثْبَاتُهَا ، (ولا تُباغَانِ ، ولا تُباغُونَ ، أَي : لا يُقْرَنُ بِكَ ما يَغْلِبُكَ) هٰكَذَا ذَكَرَهُ الصّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ بعضُهم فِي المُعْتَلِّ ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقالَ : مَعْنَاهُ أَي : لا تُصِيبُكَ عَيْنٌ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تشح . (بالشين المعجمة والجيم) والتصحيح من الديوان : (تسح) بالسين والحاء المهملتين ، وتسح : تصب .
(٢) ديوانه / ٢٦١ ، واللسان .
(٣) اللسان ، والعباب ، والأساس .

(١) فى معجم البلدان (باغة) : « .. بين المغرب والقبلة منهما ، وفى قبلى قرطبة منحرفة عنها يسيرا » .

تُبَاغِيكَ بسُوءٍ ، قالَ : ويُقَالُ : إِنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنْ تَبَيَّغَ الدَّمُ ، أَى لا تَتَبَيَّغُ بكَ عَيْنٌ فتُؤْذِيكَ ، وذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى «ب ى غ» .

قلتُ فى ـ المُعْتَلِّ[1] :ـ يُقَالُ : أَباغَ فُلانٌ عَلَى فُلانٍ : إِذا بَغَى ، وفُلانٌ ما يُباغُ عليهِ ، ويُقَالُ : إِنَّهُ لكَرِيمٌ ولا يُباغُ ، وأَنْشَدُوا :

إِمّا تُكَرَّمْ إِنْ أَصَبْتَ كَرِيمَةً
فلَقَدْ أَراكَ ـ ولا تُباغُ ـ لَئِيمَا[2]

(وتَبَوَّغَ الدَّمُ بهِ : هاجَ) فقَتَلَهُ ، كتَبَيَّغَ .

(و) تَبَوَّغَ (فُلانٌ) بِصاحِبِه : (غَلَبَ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عَنِ الفَرّاءِ : تَبَوَّغَ الرَّجُلُ بصاحِبِه فغَلَبَهُ ، وتَبَوَّغَ الدَّمُ بصاحِبِه فقَتَلَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَوْغُ : الّذِى يَكُونُ فِى أَجْوافِ الفِقَعَةِ .

(1) فى مطبوع التاج « المعجم » والمثبت هو الصواب ، فما بعده من عبارات مذكور في مادة (بغى) وهى مادة المعتل .
(2) اللسان (بغى) .

وحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هٰذا المُبَوَّغُ عَلَيْهِ ؟ ومَنْ هٰذا المُبَيَّغُ عَلَيْه ؟ مَعْنَاهُ : لا يُحْسَدُ .

وتَبَوَّغَ الشَّرُّ ، وتَبَوَّقَ : إِذَا اتَّسَعَ .

وباغُون ، بضَمِّ الغَيْنِ : بَلْدَةٌ مِنْ أَعْمَالِ بُوشَنْجَ ، مِن نَوَاحِى هَرَاةَ ، جاءَ ذِكْرُهَا فِى الفُتُوحِ ، فتَحَهَا المُسْلِمُونَ فِى سَنَةِ ٣١ عَنْوَةً .

[ب هـ غ]

(البُهُوغُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِى ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (النَّوْمُ) ، كالهُبُوغِ (يُقَال : هابِغٌ باهِغٌ) ، كُرِّرَ للمُبَالَغَةِ .

[ب ى غ] *

(البَيْغُ : ثَوَرَانُ الدَّمِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، وخَصَّهُ بَعْضُهُم فِى الشَّفَةِ .

(وباغَ يَبِيغُ : هَلَكَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفى اللِّسَان : تاغَ ، بالمُثَنّاةِ الفَوْقِيَّةِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) البَيّاغُ (كشَدّادٍ) ابنُ قَيْسِ بنِ

عَبْدِ المَلِكِ[1] بنِ مَخْزُومٍ التَّغْلِبِيُّ : (فارِسٌ) ، أَدْرَكَ زَمَنَ عَلِيِّ بنِ أَبِي طالِبٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، ذَكَرَهُ الأَمِيرُ فِي الإِكْمَالِ .

(وبَيَّغْتُ بِهِ . انْقَطَعْتُ بِهِ ، وبُيِّغَ مَجْهُولاً) .

(وتَبَيَّغَ عَلَيْهِ الأَمْرُ : اخْتَلَطَ) ، عَنِ ابنِ عَبّادٍ .

(و) تَبَيَّغَ بِهِ (الدَّمُ : هاجَ) بِهِ (وغَلَبَ) ، وذٰلِكَ حِينَ تَظْهَرُ حُمْرَتُه فِي البَدَنِ ، وقالَ شَمِرٌ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ : أَنْ يَغْلِبَهُ حَتّى يَقْهَرَهُ ، وقالَ بَعْضُ العَرَبِ : تَبَيَّغَ بِهِ الدَّمُ ، أَى : تَرَدَّدَ فِيهِ الدَّمُ ، وقِيلَ : هُوَ تَوَقُّدُ الدَّمِ حَتَّى يَظْهَرَ فِي العُرُوقِ ، وقِيلَ : هُوَ مَقْلُوبٌ مِنَ البَغْيِ ، أَى : تَبَغَّى ، مِثْل : جَبَذَ وجَذَبَ ، وما أَطْيَبَهُ وما أَيْطَبَهُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَبَيَّغَ وتَبَوَّغَ بالواوِ والياءِ ، وأَصْلُه مِنَ البَوْغاءِ ، وهُوَ التُّرابُ إِذَا ثارَ ، وفِي الحَدِيثِ : « عَلَيْكُمْ بالحِجَامَةِ ، لا يَتَبَيَّغْ بِأَحَدِكُمُ الدَّمُ فَيَقْتُلَهُ » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : تَبَيَّغَ (اللَّبَنُ) : إِذَا (كَثُرَ) .

(وبِيغُو ، بالكَسْرِ) وضَمِّ الغَيْنِ : (ة ، بالمَغْرِبِ) بَيْنَ غَرْناطَةَ وقُرْطُبَةَ ، (مِنْهَا شَيْخُ) القاضِي (عِيَاضٍ ، سُلَيْمَانُ ، و) الضِّياءُ (عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدِ) بنِ يُوسُفَ الخَزْرَجِيُّ الغَرْناطِيُّ (الشّاعِرُ ، الزّاهِدُ) ، المُعَمَّرُ ، أَدْرَكَهُ البِرْزالِيُّ ، وُلِدَ ببِيغُو (البِيغِيّانِ) نَقَلَه الحافِظُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَبَيَّغَ بِهِ النَّوْمُ : إِذَا غَلَبَهُ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وكذا تَبَيَّغَ بِهِ المَرَضُ : إِذا غَلَبَهُ .

وتَبَيَّغَ الماءُ . إِذا تَرَدَّدَ ، فتَحَيَّرَ فى مَجْرَاهُ مَرَّةً كَذا ومَرَّةً كذا .

وقالَ شَمِرٌ : أَقْرَأَنِي ابْنُ الأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

(١) في التبصير /١٨٧ : وبمعجمة : البيّاغُ بن قَيْس بن عَبْد بن مالك بن مخزوم التغلبيّ وهو الاشبه .

* فاعْلَمْ ، ولَيْسَ الرَّأْيُ بالتَّبَيُّغِ [1] *
* بأَنَّ أَقْوَالَ العَنِيفِ المِفْشَغِ [2] *
* خَلْطٌ كخَلْطِ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ [3] *

وفَسَّرَ التَّبَيُّغَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ كَتَبَيُّغِ الدّاءِ إِذا أَخَذَ فِي جَسَدِه كُلِّه واشْتَدَّ ، وقَوْلُه ـ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبٌ ـ :

وتَعْلَمْ نَزِيغاتُ الهَوَى أَنَّ وُدَّها
تَبَيَّغَ مِنِّى كُلَّ عَظْمٍ ومَفْصِلِ [4]

لَمْ يُفَسِّرْهُ ، وهُوَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُون فِي مَعْنَى رَكِبَ ، فَيَنْتَصِبَ انْتِصَابَ المَفْعُولِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فِي مَعْنَى هاجَ وثارَ ، فيَكُونَ التَّقْدِيرُ عَلَى هٰذا : « ثَارَ مِنِّى عَلَى كُلِّ عَظْمٍ ومَفْصِلٍ » فحَذَفَ « عَلَى » وعَدَّى الفِعْلَ بَعْدَ حَذْفِ الحَرْفِ .

وحَكَى بَعْضُ الأَعْرَابِ : مَنْ هٰذا المُبَيَّغُ عليهِ ؟ مَعْنَاه : لا يُحْسَدُ .

(١) ديوانه /٩٨ ، والعباب (ثلاثة المشاطير) .
(٢) فى مطبوع التاج : المنشغ (بالنون) والتصحيح من الديوان والعباب .
(٣) فى الديوان : المضغضغ ، وفى العباب : ويروى : المضغ .
(٤) اللسان ، ومجالس ثعلب /٢٧٧ . وينسب لمزاحم العقيلى وليس فى ديوانه .

وبِيغُو بالكَسْرِ : عِدَّةُ قُرًى بالأَنْدَلُسِ غيرِ التِّى ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ ، مِنْهَا : بِيغُو أَبِى [1] الهَيْثَمِ ، وبِيغُو الحَجَرِ ، وبِيغُو أَمْتِيشَةَ [2] ، ومِنْ إِحْداهَا أَبُو مُحَمَّد يَعِيشُ [3] بنُ مُحَمَّدِ بنِ سَعِيدٍ الأَنْصَارِىُّ البِيغِىُّ ، كَتَبَ عَنْهُ السِّلَفِىُّ .

(فصل التاءِ) مع الغين

[] مِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ت ث غ] *

التَّثْغُ ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه المُصَنِّفُ كالجَوْهَرِىِّ والصَّاغَانِىِّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ لَطْخُ سَحَابٍ رَقِيقٍ ، ولَيْسَ بثَبْتٍ ، كذا فِى اللِّسَانِ .

[ت غ غ] *

(تَغْتَغَ كَلامَهُ) تَغْتَغَةً : (رَدَّدَهُ ولَمْ

(١) فى مطبوع التاج والمشتبه للذهبى /١١١ : (ابن الهيثم) والمثبت من التبصير / ٢٠٥ .
(٢) فى مطبوع التاج : (أفتيشة) بالفاء ، والمثبت من التبصير / ٢٠٥ .
(٣) فى مطبوع التاج : (أبو محمد نفيس) بالنون والفاء والسين المهملة قبلها ياء ، والتصحيح من التبصير/٢٠٥ ومعجم البلدان (بيغو) (أبو محمد يعيش) بالياء المثناة من تحت ، والعين المهملة بعدها ياء وشين معجمة .

يُبَيِّنْهُ) ، نَقَلَهُ ابْنُ دُرَيْد .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : (أَقْبَلُوا تِغ تِغ بِكَسْرِ التّاءِ ويُثَلَّثُ الغَيْنُ) ،[1] قالَ : وكَذا قِهقِهِ ، (أَيْ : مُقَرْقِرِينَ بالضَّحِك) ، وقالَ الفَرّاءُ : يَقُولُونَ : سَمِعْتُ تِغٍ تِغٍ ، يُرِيدُونَ صَوْتَ الضَّحِكِ ، قالَ اللَّيْثُ : وفِي بَعْضِ رِوَايَاتِ العُقَيْلِيِّ : فأَقْبَلُوا تِغٍ تِغٍ ، يَحْكِي الصَّوْتَ المَسْمُوعَ مِنَ الضَّاحِكِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ أَيْضاً : (التَّغْتَغَةُ : حِكَايَةُ صَوْتِ الحَلْيِ) ، ومِنْهُ أَخَذَ الجَوْهَرِيُّ ، فقالَ : سَمِعْتُ لِهٰذَا الحَلْيِ تَغْتَغَةً : إِذا أَصابَ بَعْضُه بَعْضاً فسَمِعْتَ صَوْتَه ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ بَعْدَ حِكَايَةِ قَوْلِ اللَّيْثِ ما نَصُّه : (و) قَوْلُ اللَّيْثِ : إِنَّ التَّغْتَغَةَ : حِكَايَةُ صَوْتِ الحَلْيِ تَصْحِيفٌ ، إِنَّمَا هُو (حِكَايَةُ صَوْتِ الضَّحِكِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التَّغْتَغَةُ : (رُتَّةٌ وثِقَلٌ فِي اللِّسَانِ) ، وقَدْ تَغْتَغَ كلامَهُ .

(والمُتَغْتِغُ - للفاعِلِ - : مُتَكَلِّمٌ لَمْ يَكَدْ يُسْمَعُ كَلامُه) ، ولَمْ يُفْهَمْ لسُقُوطِ أَسْنَانِه ، وقَدْ تَغْتَغَ الشَّيْخُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لِلْأَرْضِ مِنْ جِنِّيِّهِ المُتَغْتِغِ[1] *
*وَجْسٌ[2] كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ[3] *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التَّغْتَغَةُ : إِخْفَاءُ الضَّحِكِ ، عن أَبِي زَيْدٍ .

وقَالَ الفَرّاءُ : اتَّغَوْا[4] بالضَّحِك ، وأَوْتَغُوا : إِذا قَرْقَرُوا بِهِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ت و غ[5]] *

تاغَ يَتُوغُ تَوْغاً : هَلَكَ .

(١) يعنى مع التنوين كما ضبطه في التكملة ولفظه : « تِغٌ تِغٌ ، وتِغًا تِغًا : لغتان في تِغٍ تِغٍ ، عن ابن الأعرابى » .

(١) ديوانه /٩٧ ، والعباب .
(٢) فى الديوان : «رجس» .
(٣) فى مطبوع التاج : الهيتغ بالتاء ، وفى الديوان الهنبغ ، والمثبت من العباب .
(٤) فى مطبوع التاج : (ايتغوا) والمثبت من اللسان والضبط منه وفى التهذيب ١٦ /٥٨ عنه .
انْتَغُوا بالضحاك ، وأَوْتَغُوا
(٥) هكذا أورده هنا ، متقدما على مادة (تنغ) وهو بعدها فى الترتيب .

وأَتَاغَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ ، وكأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَغَ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فِي « بوغ » تَقْلِيدًا لصاحِبِ المُحِيطِ والصّاغَانِيِّ .

[ت ن غ]

تَنْغَةُ بالفَتْحِ وسُكُونِ النّون : قَرْيَةٌ[1] بحَضْرَمَوْتَ ، وكذا فِي المُعْجَمِ ، وذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى « ت ن ع » وهٰذا مَوْضِعُ ذكره ، وقِيلَ : بضَمِّ التّاءِ ، وقِيلَ : بالفَاءِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

ووُجِدَ بخَطِّ الفَضْلِ : تُنْغَةُ : مَنْهَلٌ فِي بَطْنِ وادِي حائِلٍ ، لبَنِي عَدِيِّ ابنِ أَخْزَم ، وقد نَزَلَهُ حاتِمٌ .

(فصل الثاء) المثلثة

مع الغين

[ث د غ]

(ثَدَغَ) رَأْسَهُ ، كمَنَعَ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال[1] شَمِرٌ : أَي (شَدَخَهُ) ، وكذٰلِكَ هَمَغَهُ ، وثَمَغَهُ (فانْثَدَغَ) ، وانْهَمَغَ ، وانْثَمَغَ ، ويُقَالُ : انْهَمَغَتْ الرُّطَبَةُ ، وانْثَدَغَتْ ، وانْثَمَغَتْ : إِذا انْفَضَخَتْ . قُلْتُ : وهُوَ لُغَةٌ فى فَدَغَه بالفَاءِ ، مِثْل : جَدَثٍ وجَدَفٍ .

[ث ر غ] *

(ثُرُوغُ الدِّلاءِ) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هِيَ (ما بَيْنَ العَرَاقِي) مِثْلُ فُرُوغِهَا ، والثّاءُ بَدَلٌ مِنَ الفاءِ ، قالَ ابْنُ سِيدَه : ولا يُعْجِبُنِي ذٰلِكَ ؛ لأَنَّهُمْ لا يَكادُونَ يَتَّسِعُونَ فِي المُبْدَلِ بجَمْعٍ ولا غَيْرِه (الوَاحِدُ ثَرْغٌ) ، وفَرْغٌ ، كِلاهُمَا بالفَتْحِ .

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً : الثَّرْغُ : مَصَبُّ الماءِ فِي الدَّلْوِ ، كالفَرْغِ .

(وثَرِغَ زَيْدٌ ، كفَرِحَ : اتَّسَعَ مَصَبُّ دَلْوِه) كَمَا فِي العُبَابِ واللسانِ .

(١) ضبطه ياقوت في المعجم (تِنْعَة) بالكسر ثم السكون والعين مهملة ، قال : « وفي كتاب نصر بالغين المعجمة ، ووجدته بخط أبى منصور الجواليقى فيما نقله من خط ابن الفرات بالثاء المثلثة في أوله ، والصواب عندنا تِنْعَة » .

(١) ذكره صاحب اللسان استطرادا فى (فدغ) و (هدغ) و(همغ) .

[ث غ غ] *

(ثَغْثَغَ كَلامَهُ) ثَغْثَغَةً :(خَلَّطَ فِيهِ) ولَمْ يُبَيِّنْهُ ، وكَذلِكَ تَغْتَغَ بالتاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهُوَ ثَغْثَغٌ وثَغْثاغٌ الكلامِ) ، أَيْ : مُخَلِّطُه .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الثَّغْثَغَةُ : عضُّ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ) يَشْقَأَ[1] نابُه و(يَثْغَرَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَضَّ عَضَّ الأَدْرَدِ المُثَغْثِغِ[2] *
* بَعْدَ أَفانِينِ الشَّبابِ البُرْزُغِ *

(و) الثَّغْثَغَةُ : (الكَلامُ لانِظامَ لَهُ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ .

* ولا بِقِيلِ[3] الكَذِبِ المُثَغْثَغِ[4] *

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الثَّغْثَغَةُ : (التَّفْتِيشُ) .

(١) في مطبوع التاج : (يشق) ، والمثبت من اللسان والعباب والتكملة . ويَشْقأ نابُه : يطلع ويظهر .
(٢) ديوانه /٩٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : (ولا يقبل) والتصحيح من العباب.
(٤) العباب والجمهرة ١٣٢/١ وفيها نسب إلى رؤبة وليس في ديوانه والرواية في العباب : * ولا بقيل الكَلِم المُثَغْثَغِ *

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : الثَّغْثَغَةُ : (فِعْلُ المُتَكَلِّمِ المُحَرِّكِ أَسْنانَهُ فِي فَمِه) والمُضْطَرِبِ اضْطِراباً شَدِيداً ، فَلَمْ يُبَيِّنْ كَلامَهُ ،ومِنْه قَوْلُ رُؤْبَةَ السّابِقُ ذِكْرُه.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المُثَغْثِغُ : الَّذِي يَبُلُّ بِرِيقِه[1] ، ولا يُؤَثِّرُ فِيمَا يَعَضُّ ؛ لأَنَّهُ لاأَسْنانَ لَهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

[ث ل غ]

(ثَلَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ : شَدَخَهُ) وهَشَمَهُ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الثَّلْغُ فِي الرَّطْبِ خاصَّةً ، وفِي الحَدِيثِ : « فقُلْتُ : يا رَبِّ إِنْ آتِيهِمْ يَثْلَغُوا[2] رَأْسِي ، كَمَا تُثْلَغُ الخُبْزَةُ »

(١) كذا في اللسان ، وفي التكملة : الذى يبلّ بريقه فاه ولا يؤثر فيما يعضّه من شيء .
(٢) لفظه في اللسان والنهاية : « إذَنْ يَثْلُغوا » وفي الفائق ٢٩٦/٢ ـ وعنه العباب ـ : ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم في حديث أمر قريش : « إنّ ربّي أمرني أن آتيهم فأبيّن لهم الذى جبلهم عليه ، فقلت : ياربّ إنّي إنْ آتيهم يُثْلَغْ رأسي كما تُثْلَغُ العِتْرَة » . وروى الخبزَة. والعِتْرة: نبت، وقيل: هي شجرة العرفج .

(فانْثَلَغَ) أَى : انْشَدَخَ ، وقالَ رُؤْبَةُ :

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ [1] *
* كالفِقْعِ إنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ *

وقِيلَ : الثَّلْغُ : ضَرْبُكَ الشَّيْءَ الرَّطْبَ بالشَّيْءِ اليابِسِ ، حَتَّى يَنْشَدِخَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الأَثْلَغِيُّ : الذَّكَرُ) ، كالأَذْلَغِيِّ ، كما سَيَأْتِي .

(و) المُثَلَّغُ (كمُعَظَّم : ما سَقَطَ مِنَ النَّخْلَةِ رُطَباً فانْشَدَخَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ (أَو) هُوَ الَّذِي (أَسْقَطَهُ المَطَرُ ودَقَّهُ) يُقَالُ : تَنَاثَرَتِ الثِّمَارُ فثُلِّغَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (انْثَلَغَ النَّخْلُ : أَرْطَبَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

ثَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَالُ : المُثَلَّغَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : المُعَرَّقَةُ ، وهِيَ المَعْوَةُ .

(١) ديوانه /٩٩ ، واللسان (البيت الثانى) ، والبيتان فى العباب .

[ث م غ]

(ثَمَغَ) بثْمَغُ ثَمْغاً : (خَلَطَ البَيَاضَ بالسَّوَادِ) ، عَنِ اللَّيْثِ .

قالَ : (و) ثَمَغَ (رَأْسَه بالحِنّاءِ) والخَلُوقِ : (غَمَسَهُ وأَكْثَرَ) ، وكَذا ثَمَغَ لِحْيَتَهُ فى الخِضابِ : إذا غَمَسَهَا ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ للعُلَيْكِمِ يَذْكُرُ امْرَأَتَهُ ، وقَدْ رَأَتْ شَيْباً برَأْسِه :

* ولِحْيَةً تُثْمَغُ فِي خَلُوقِهَا [1] *
* كأَنَّمَا غَذَّى عَلَى فُرُوقِهَا *
* ضارٍ [2] يَمُجُّ الدَّمُ مِنْ عُرُوقِهَا *

(و) فى المُحِيطِ والصِّحاحِ : يُقَالُ : ثَمَغَ رَأْسَهُ (بالدُّهْنِ) أَو بِخَلُوقٍ : (بَلَّهُ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : ثَمَغَ (الثَّوْبَ) يَثْمَغُه ثَمْغاً : (صَبَغَهُ مُشْبَعاً) ، قالَ ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

(١) اللسان (البيت الأول) ، والعباب (الأبيات) ، والضبط منه .

(٢) فى مطبوع التاج : (صاد) بالصاد المهملة ، والتصحيح من العباب (بالضاد المعجمة) وفسره فقال : ضار أى وحش ضار .

تَرَكْتُ بَنِـى الغُزَيِّلِ غَيْـرَ فَخْـرٍ
كأَنَّ لِحَاهُمُ ثُمِغَـتْ بـوَرْسِ (١)

(ولا يَكُونُ) الثَّمْـغُ (إلاّ مِنْ حُمْرَةٍ) أَوْ صُفْرَةٍ .

(وثَمْـغٌ ، بالفَتْحِ) وإِنَّمَا قَيَّـدَهُ دَفْعـاً لِمَنْ قالَهُ بالتَّحْرِيكِ : (مَـالٌ بالمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، هٰكَذَا هُوَ فِـى النِّهايَةِ ، (لعُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عَنْـهُ) فجَعَلَهُ صَدَقَةً حَبِيساً و (وَقَفَه) ، وقد جاءَ ذِكْرُه فِـى حَدِيثِ صَدَقَةِ عُمَرُ : « إِنْ حَـدَثَ بـهِ حَـدَثٌ إِنَّ ثَمْغـاً وصِـرْمَةَ ابْنِ الأَكْوَعِ ، وكَذٰا وكَـذٰا جَعَلَهُ وَقْفاً » ونَقَلَ شَيْخُنا عَنْ شُرّاحِ البُخَارِىِّ وغَيْرِهِمْ أَنَّه كانَ بخَيْبَرَ .

(و) نَقَلَ الفَرّاءُ عَن الكِسَائِـىِّ ، قالَ : (ثَمَغَةُ الجَبَلِ) ، مُقْتَضَى سِياقِه أَنْ يَكُونَ بالفَتْـحِ ، ولَيْسَ كذٰلِكَ ، بل الصَّـوابُ بالتَّحْـرِيكِ ، كمـا ضَبَطَهُ الصّاغانِـىُّ ، وهُوَ (أَعْلاهُ) ، قالَ الفَرّاءُ : هٰـكَذا قالَهُ الكِسَائِـىُّ ، والَّذِى سَمِعْتُه أَنـا «نَمَغَـةُ» الجَبَلِ ، بالنُّونِ .

(و) قالَ ابْنُ عَبّـادٍ : الثَّمِيغَـةُ ، (كَسَفِينَةٍ : ما رَقَّ مِنَ الطَّعَامِ واخْتَلَطَ بالوَدَكِ) .

قالَ : (و) الثَّمِيغَةُ : (أَرْضٌ رَطْبَةٌ) .

قال : (و) الثَّمِيغَةُ : (الشَّجَّةُ فِـى لَحْمِ الرَّأْسِ) .

قال : (و) يُقَالُ : (تَرَكَهُ مَثْمُوغاً) ، أَى : (مُسْتَرْخِيـاً) .

(و) نَقَلَ ابْنُ بَرِّىّ : (ثَمَّـغَ رَأْسَه تَثْمِيغـاً : غَلَّفَهُ) بالحِنّاءِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ المُصَبِّـغِ (١) *
* أَنْ لاَحَ شَيْبُ الشَّمَطِ المُثَمَّـغِ *

(وانْثَمَغَتْ الرُّطَبَـةُ : انْفَضَخَتْ) ، وذٰلِكَ (حِينَ تَسْقُطُ) مِنَ الشَّجَرِ .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : وانْثَمَغَتِ (القُرُوحُ : ابْتَلَّتْ) .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٤٦ .

(١) ديوانه /٩٧ ، واللسان (الثانى) ، والعباب (البيتان) ، ورواية الديوان : « شيب الشعر المشمغ » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الثَّمْغُ : [الكَسْرُ] [1] فى الرُّطَبِ خاصَّةً . ثَمَغَه يَثْمَغُهُ ثَمْغاً .

وثَمَغَ رَأْسَهُ بالعَصَا ثَمْغاً : شَدَخَهُ ، مِثْلُ ثَلَغَهُ .

وثَمَغَ البَيَاضُ [2] بسَوَادٍ : اخْتَلَطَا يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى .

وثَمَّغَ ثَوْبَهُ تَثْمِيغاً : أَشْبَعَهُ مِنَ الصِّبْغ ، عن ابْنِ بَرِّى .

وثَمَّغَ الشَّىْءَ تَثْمِيغاً : كَسَرَه .

(فصل الجيم)

مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ لأَنَّه مِنْ زياداتِه عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، وقد ذَكَرَ فيه حَرْفَيْنِ .

[ج ل غ]

(جَلَغَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً بالسَّيْفِ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ،

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .
(٢) في اللسان : « ثَمَغَ السَّوادُ والبَياض » .

وقالَ الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : أَىْ (هَبَرَ) .

قال : (وناب جَلْغاءُ : ذاهِبَةُ الفَمِ)

قالَ : (والمُجَالَغَةُ : الضَّحِكُ بالأَسْنَانِ) [1] .

قال : (و) المُجَالَغَةُ : (المُكَافَحَةُ بالسَّيْفِ) مُوَاجَهَةً ، هٰكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عَنْ الخارْزَنْجِىِّ ، كَمَا أَوْرَدْتُه ، وأَهْمَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ ، وهٰذا الحَرْفُ أَشَدُّ شَبَهاً بِجَلَعَ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، إِنْ لَمْ يُصَحِّفْه الخَارْزَنْجِىُّ ، ولا أُومِنُ عَلَيْهِ ذٰلِكَ ، وقد سَبَقَت الإِشَارَةُ إِلى مِثْلِ ذٰلِكَ فى تَرْجَمَتِه فى الجيم .

[ج و غ]

(جُوغانُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو : (ع ، مِنْهُ أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ الجُوغَانِىُّ المُحَدِّثُ) الجُرْجَانِىُّ ،

(١) فى مخطوطة العباب (مكتبة الرباط) التى بأيدينا بالإنسان (بتقديم النون) .

رَوَى عَنْ نُوحِ بنِ حَبِيبٍ القُومَسِيِّ .

قلتُ : وفى كَلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ مِنْ وَجْهَيْنِ ، الأَوّلُ : إِطْلاقُه فى الضَّبْطِ ، وهُو يُوهِمُ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولَيْسَ كَذٰلِكَ ، بَلْ هُوَ بالضَّمِّ ، كما ضَبَطَهُ الحافِظُ وغَيْرُه ، والثّانِى : فإِنَّ الصّوابَ فِى نِسْبَتِه الجُوغائِىُّ[1] بالهَمْزِ مِنْ غَيْرِ نُونٍ ، كما ضَبَطَهُ أَئِمَّةُ النَّسَبِ ، وهو يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مَنْسُوباً إِلى مَوْضِعٍ أَوْ جَدٍّ ، وبالنُّونِ تَصْحِيفٌ[2] مِنَ المُصَنِّفِ .

(فصل الدال) مَع الغين

[د ب غ] *

(دَبَغَ الإِهَابَ ، كنَصَرَ ، ومَنَعَ) ، كِلاهُمَا عَنِ الكِسَائِىِّ ، (وضَرَبَ) ، وهٰذِه عَنِ اللِّحْيَانِىِّ ، (دَبْغاً ، ودِباغاً ، ودِباغَةً ، بِكَسْرِهِمَا ، فانْدَبَغَ) ، وفِى الحَدِيثِ : « دِبَاغُهَا طَهُورُهَا » .

(والدِّباغُ) أَيْضاً ، (والدِّبْغُ والدِّبْغَةُ ، مَكْسُورات) : اسمُ (ما يُدْبَغُ بِهِ) ، أَى يُصْلَحُ ويُلَيَّنُ بِهِ مِنْ قَرَظٍ ونَحْوِه ، يُقَالُ : الجِلْدُ فِى الدِّباغِ .

(و) الدِّباغَةُ (ككِتَابَةٍ : حِرْفَةُ الدَّبّاغِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (مَسْكٌ دَبِيغٌ) ، أَى : (مَدْبُوغٌ) ، والدَّبَّاغُ[1] : فَعّالٌ مِنْ ذٰلِكَ .

(والمَدْبَغَةُ) كمَرْحَلَة : (مَوْضِعُه ، وتُضَمُّ باؤُه) ، عَنِ الأَزْهَرِىِّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ أَيْضاً : المَدْبَغَةُ والمَنِيئَةُ : (الجُلُودُ الَّتِى جُعِلَتْ فى الدِّباغِ) ، هٰكَذَا نَصُّ الصّاغَانِىِّ ،

(١) فى التبصير ٣٦٩ « الجوغانى بالنون » وكذلك هو فى معجم البلدان (جوغان) .

(٢) شبهة التصحيف جاءت من فهم عبارة التبصير : « وبغين معجمة » على أنها عطف على عبارة قبلها هى : وبوزن الأوّل (اى الجوُخانىّ) لكن بلانون أبو بكر محمد بن عبيد الله الجوخائىّ والراجح من طريقة ابن حجر أن قوله وبغين معجمة معطوف على اللفظ الأول ، لا على ما تفرع عنه ، وهو : الجوُخانىّ — بالضم وبعد الواو خاء معجمة وبعد الألف نون — ويؤيد ذلك ما أورده ياقوت في معجمه عن أبى سعد في مادة (جوغان) .

(١) ضَبْط هذه الكلمة وما بعدها من العُباب .

ونَصُّ الأَزْهَرِيِّ : الَّتِي ابْتُدِئ بِهَا فِي الدِّبَاغِ ، قَالَ الصَّاغَانِيُّ : كَأَنَّهُ جَعَلَهَا جَمْعاً ، (كالمَشْيَخَةِ) والمَسْيَفَةِ ، (للمَشَايِخِ) والسُّيُوفِ .

(ودابِغٌ) : اسْمٌ (رَجُل ، م) مَعْرُوفٌ ، زادَ فِي التَّكْمِلَةِ : (مِنْ رَبِيعَةَ) ، و(لَهُ حَدِيثٌ) ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

وإِنّ امْرَأً يَهْجُو الكِرَامَ ولَمْ يَنَلْ
مِنَ الثَّأْرِ إِلاّ دابِغاً لَلَئِيمُ [1]

(و) الدَّبُوغُ ، (كَصَبُورٍ : المَطَرُ) الَّذِي (يَدْبُغُ الأَرْضَ بمائِهِ) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدِّبَاغَةُ ، بالكَسْرِ : اسمُ ما يُدْبَغُ بِهِ ، عن أَبِي حَنِيفَةَ .

والدَّبْغَةُ ، بالفَتْحِ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : هٰذا كَلامٌ غَيْرُ مَدْبُوغٍ : إِذا لَمْ يُرَوَّ فِيهِ .

وفِي المَثَلِ : «جِلْدُ الخِنْزِيرِ لا يَنْدَبِغُ» يُقَالُ : لِمَنْ لا يَنْفَعُ فِيهِ النُّصْحُ .

وهٰذا البَلَدُ مَدْبَغَةُ الرِّجالِ ، كُلُّ ذٰلِك مَجَازٌ .

وأُدُمٌ مُدَبَّغَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ .

والدَّبّاغِيُّ : لَقَبُ الشَّرِيفِ عِيسَى بنِ إِدْرِيسَ الحَسَنِيِّ ، المَقْبُور بجَبَلِ تادَلَة [1] ، وهو جَدُّ الدَّبّاغِيِّينَ ، كانُوا بالجَزِيرَةِ ، ثم انْتَقَلُوا إِلى «سَلاَ» فِي ثامِنِ المائَةِ ، كذا فِي مِرْآةِ المَحَاسِنِ للفاسِيِّ .

وشَيْخُنَا أَبُو الإِقْبَالِ الحَسَنُ بنُ عَلِيٍّ المنطاوِيُّ الشّافِعِيُّ عُرِفَ بالمدابِغِيِّ ، لسُكْنَاهُ بحارَةِ المَدَابِغِ بمِصْرَ ، أَحَدُ المُعَمَّرِينَ المَشْهُورِينَ بِعُلُوِّ السَّنَدِ ، توفِي سنة [2] ١١٧٧ .

[د غ غ] *

(دَغْدَغَهُ بكَلِمَةٍ) ، دَغْدَغَةً : (طَعَنَ

(١) التكملة والعباب ، والجمهرة ١ / ٢٤٦ .

(١) فى مطبوع التاج «تادلا» والمثبت من معجم البلدان «تادلة» وقال ياقوت : «من جبال البربر بالمغرب قرب تلمسان وفاس» .

(٢) فى الأعلام للزركلى (٢ / ٢٠٥) أن وفاته كانت سنة ١١٧٠ هـ

عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وهُوَمَجَازٌ ، وفِي الأَسَاسِ : طَعَنَهُ بِهَا فِي عِرْضِهِ ، وقَالَ رُؤْبَةُ :

*واحْذَرْ أَقَاوِيلَ العُدَاةِ النُّزَّغِ [1] *
*عَلَيَّ إِنِّي لَسْتُ بالمُدَغْدَغِ *

وقَالَ أَيْضاً :

*والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُدَغْدَغِ [2] *
*كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بِوَطْءٍ يُثْلَغِ *

(والدَّغْدَغَةُ) : مِثْلُ (الزَّغْزَغَةِ فِي مَعَانِيهَا) ، وبِهِ يُرْوَى أَيْضاً قَوْلُ رُؤْبَةَ فِي رِوَايَةٍ : «لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ»

(و) الدَّغْدَغَةُ : حَرَكَةٌ وانْفِعَالٌ فِي نَحْوِ الإِبِطِ والبُضْعِ والأَخْمَصِ) ، ومِنْهُ دَغْدَغَةُ الثَّدْيِ (وقَدْ لا يَكُونُ لِبَعْضِ النَّاسِ) ، وقَدْ دَغْدَغَهُ ، قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الدَّغْدَغَةُ مُسْتَعْمَلَةٌ ، وأَحْسَبُهَا عَرَبِيَّةً .

(و) قَالَ الأَصْمَعِيُّ : (يُقَالُ لِلمَغْمُوزِ فِي حَسَبِهِ) أَو نَسَبِهِ :

(1) ديوانه /٩٨ وفيه « . . بالمُزغْزَغِ» والثاني في اللسان ، وهما في التكملة والعباب .
(2) ديوانه / ٩٩ والتكملة والعباب .

(مُدَغْدَغٌ ، مَبْنِيًّا لِلمَفْعُولِ) ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* . . وعِرْضِي لَيْسَ بالمُدَغْدَغِ [1] *

أَيْ : لا يُطْعَنُ فِي حَسَبِي .

[د ف غ] *

(الدَّفْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (تِبْنُ الذُّرَةِ) وحُطَامُهَا ، (ونُسَافَتُهَا) ، وأَنْشَدَ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ ، وفِي اللِّسَانِ هُوَ لِلحِرْمَازِيِّ :

*دُونَكِ بَوْغاءَ رِيَاغِ الرَّفْغِ [2] *
*فأَصْفِغِيهِ فَاكِ أَيَّ صَفْغِ *
*ذٰلِكَ خَيْرٌ مِنْ حُطَامِ الدَّفْغِ *
*وأَنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ *
*تَشْفِينَهَا بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ *

وأَنْشَدَ فِي اللِّسَانِ : «رِيَاغِ

(1) الذي في ديوانه /٩٨
« أعلُو وعِرْضِي لَيْسَ بالمُمَشَّغِ »
ويأتي للمصنف في (مشغ) .
(2) اللسان (البيت الثالث) وانظر الرجز في (صفغ) و(مرغ) ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٧٩ .
وفي العباب : الرَّفْغُ : أسفل الوادي . وصفغت الشيء : إذا قَمحتَهُ . والنَّفْغُ : التَّنَفُّطُ . والمَرْغُ : اللعابُ .

الدَّفْغِ » بالدّالِ ، وظَنَّ أَنّه مَحَلُّ الشاهِدُ ، ولَيْسَ كذلِكَ ، بل شاهِدُه فِي الشَّطْرِ الثّالِثِ ، فتَأَمَّلْ ، وأَوْرَدَهُ أَيضاً فِي «رف غ» مع ذِكْرِ قَوْلِ الحِرْمازِيِّ .

[د م رغ] *

(الدُّمَرِغُ ، كعُلَبِط) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُو (الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ) ، هٰكذا ضَبَطَهُ الصّاغانِيُّ ، وفِي اللِّسانِ بتَشْدِيدِ المِيمِ .

(وأَبْيَضُ دُمَّرِغِيٌّ ، كقُبَّيْطِيٍّ : يَقَقٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ هٰكذا ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى اللِّحْيانِيَّ قالَ : أَبْيَضُ دُمَّرِغٌ ، أَيْ : شَدِيدُ البَيَاضِ ، وقَدْ شَكَّ فِيهِ الطُّوسِيُّ .

[د م غ] *

(الدِّماغُ ، ككِتَابٍ : مُخُّ الرَّأْسِ) ، أَو حَشْوُه ، (أَو) هُوَ (أُمُّ الهامِ ، أَوْ أُمُّ الرَّأْسِ ، أَو أُمُّ الدِّماغِ : جِلَيْدَةٌ رَقِيقَةٌ) ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : دَقِيقَةٌ

بالدّالِ ، (كخَرِيطَةٍ هُوَ فِيهَا) ، أَي : مُشْتَمِلَةٌ عليهِ ، (ج : أَدْمِغَةٌ) ودُمُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ككِتَابٍ وكُتُبٍ .

(ودَمَغَهُ ، كمَنَعَهُ ، ونَصَرَهُ) كِلاهُمَا عن ابْنِ دُرَيْدٍ : (شَجَّهُ حَتَّى بَلَغَتِ الشَّجَّةُ الدِّماغَ) .

(و) دَمَغَ (فُلاناً) يَدْمَغُه دَمْغاً : (ضَرَبَ دِماغَهُ) ، وكَسَرَ صاقُورَتَهُ ، (فهُوَ دَمِيغٌ ، ومَدْمُوغٌ) والجَمْعُ دَمْغَى ، وكذلِكَ امْرَأَةٌ دَمِيغٌ مِنْ نِسْوَةٍ دَمْغَى ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، وفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «رَأَيْتُ عَيْنَيْهِ عَيْنَيْ دَمِيغٍ » يُقَالُ : رَجُلٌ دَمِيغٌ ، ومَدْمُوغٌ : خَرَجَ دِماغُه .

(و) دَمَغَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : آلَمَتْ دِماغَه) ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والدَّامِغَةُ : شَجَّةٌ تَبْلُغُ الدِّماغَ) ، وتَنْتَهِي إِلَيْهِ ، فتَهْشِمُه حَتَّى لا تُبْقِيَ شَيْئاً . (وهِيَ آخِرَةُ الشِّجاجِ ، وهِيَ عَشَرَةٌ مُرَتَّبَةٌ : قاشِرَةٌ ، حارِصَةٌ) ، وتُسَمَّى الحَرِصَةُ أَيْضاً ، وكَوْنُ أَنَّ الحارِصَةَ والحَرِصَةَ اسْمَانِ للقاشِرَةِ ، هُو مُقْتَضَى الصِّحاحِ وغَيْرِه ، وظَنَّها

بَعْضُهم غَيْرَ القــاشِرَة ، فجَعَلَهَا إِحْدَى عَشْــرَةَ ، واعْتَرَضَ عَلَــى المُصَنِّــفِ فتَأَمَّلْ ، ثُمَّ (باضِعَةٌ) ، ثُمَّ (دامِيَةٌ) ، ثُمَّ (مُتَلاحِمَةٌ) ، ثُمَّ (سِمْحَاقٌ) ، ثــم (مُوضِحَــةٌ) ، ثُــمَّ (هاشِمَــةٌ) ، ثُمَّ (مُنَقِّلَةٌ) ، ثمّ (آمَّةٌ) ، كذا بصِيغَــةِ اسْمِ الفــاعِلِ ، ووَقَــعَ فِــى كُتُــبِ الفِقْهِ والحَدِيثِ «المَأْمُومَــةُ» ثُــمَّ (دامِغَةً ، وزادَ أَبو عُبَيْدٍ ـ قَبْلَ دَامِيَةٍ ـ : دامِعَةً ، بالمُهْمَلَةِ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، فقــالَ : بَعْدَ الدّامِيَةِ) هٰكذا هُوَ فِــى أُصُــولِ الصِّحاحِ ، وقَــدْ وُجِدَ فِــى بَعْضِها قَبْلَ «دامِيَة» ، وكأَنَّهُ تَصْحِيحٌ .

قلتُ : ونَصُّ أَبِــى عُبَيْدٍ : الدّامِيَةُ هِيَ الَّتِــى تُدْمِــى مِــنْ غَيْرِ أَنْ يَسِيلَ مِنْهَــا الدَّمُ ، فإِذا سالَ مِنْهَا دَمٌ فَهِــىَ الدّامِعَــةُ ، فهٰــذَا صَرِيــحٌ فِــى أَنَّ الدّامِعَــةَ بعــدَ الدّامِيَةِ ، والحَقُّ مَــعَ الجَوْهَرِىِّ ، ولا وَهَمَ فِيهِ ، مع أَنَّه سَبَقَ لَهُ مِثْلُ ذٰلِكَ فِــى «د م ع» حَيْــثُ قــالَ : والدّامِيَةُ مِن الشِّجاجِ : بَعْــدَ الدّامِيَةِ ، فهُوَ مُطَابِقٌ لِمَا قالَهُ الجَوْهَرِىُّ هُنا ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

قالَ شَيْخُنَا : ثُم إِنّه جَعَــلَ الشِّجاجَ عَشَرَةً ، وعَدَّهَا إِحْــدَى عَشْرَةَ ، إِلاّ أَنْ يُقَالَ : إِنَّ حَارِصَةَ اسمُ القاشِرَةِ ، مع بُعْدِه مِنْ كَلامِه ، وبِزِيادَةِ الدّامِعَةِ تَصِيرُ اثْنَتَىْ عَشْرَةَ ، وعَدَّ الجَوْهَرِىُّ ـ كالمُصَنِّفِ ـ مِنْهَا فى «ف ر ش» المُفَرِّشَةَ ، فتَصِيرَ ثَلاثَةَ عَشَرَ ، فتَدَبَّرْ ، انْتَهَــى .

قلتُ : وسَيَأْتِــى مِــن الشِّجاجِ : الجَائِفَةُ ، وهِــى : الَّتِــى تَصِلُ إِلى الجَــوْفِ ، والحالِقَةُ : الَّتِــى تَقْشِرُ الجِلْدَ مِــنَ اللَّحْمِ ، وسَبَقَ أَيْضــاً : اللّاطِئَةُ ، وهِيَ السِّمْحَاقُ ، وهى أَيْضاً المِلْطَاءُ والمِلْطَاءَةُ ، والوَاضِحَةُ وهِــى المُوضِحَةُ ، فيكُونُ الجَمِيــعُ خَمْسَــةَ عَشَرَ ، فتَأَمَّلْ . ومِنْهُمْ مَنْ زادَ البازِلَةَ ، وهِيَ المُتَلاحِمَةُ ؛ لأَنَّهَا تَبْزِلُ اللَّحْمَ ، أَى تَشُقُّــه ، والمَنْقُوشَةُ [1] : الَّتِــى تُنْقَشُ مِنْهَــا العِظَامُ أَى : تُخْرَجُ [2] ، فتَكُونُ سِتَّةَ عَشَرَ [3] .

(١) تقــدم في (نقش) : «المُنَقَّشَــةُ ، كمُحَدِّثَة : المُنَقَّلَة من الشجاج» .

(٢) في (نقــش) لفــظ القــامــوس «أى تُسْتَخْرَجُ» .

(٣) هكذا وحقه «ست عشرة» لأن المعدود الشجاج ؛ إلا أن يكون مراده صِنْفــاً أو نَوْعــاً .

(و) الدّامِغَةُ : (طَلْعَةٌ) تَخْرُجُ (مِنْ شَظِيّاتِ القُلْبِ)، بضَمِّ القافِ، أَيْ قُلْبِ النَّخْلَةِ، (طَوِيلَةٌ صُلْبَةٌ، إِنْ تُرِكَتْ أَفْسَدَتِ النَّخْلَةَ)، فإِذا عُلِمَ بِهَا امْتُصِخَتْ.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الدّامِغَةُ : (حَدِيدَةٌ فَوْقَ مُؤْخِرَةِ الرَّحْلِ)، وتُسَمَّى هٰذِه الحَدِيدَةُ أَيْضاً : الغاشِيَةَ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَرُحْنَا وقُمْنَا والدَّوَامِغُ تَلْتَظِي
عَلَى العِيسِ مِنْ شَمْسٍ بَطِيءٍ زَوَالُهَا (1)

وقَالَ ابنُ شُمَيْل : الدَّوامِغُ : عَلَى حاقِّ رُؤُوسِ الأَحْناءِ مِنْ فَوْقِهَا، واحِدَتُهَا دامِغَةٌ، ورُبَّمَا كانَتْ مِنْ خَشَبٍ، وتُؤْسَرُ [بالقِدِّ] (2) أَسْرًا شَدِيدًا، وهِيَ الخَذَارِيفُ، واحِدُهَا خُذْرُوفٌ، وقَدْ دَمَغَت المَرْأَةُ حَوِيَّتَهَا تَدْمَغُ دَمْغاً، قالَ الأَزْهَرِيُّ : الدّامِغَةُ إِذا كانَتْ مِنْ حَدِيدٍ عُرِّضَتْ فَوْقَ طَرَفَيِ الحِنْوَيْنِ، وسُمِّرَتْ بِمِسْمَارَيْنِ، والخَذارِيفُ تُشَدُّ عَلَى رُؤُوسِ العَوَارِضِ، لِئلاَّ تَتَفَكَّكَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الدّامِغَةُ : (خَشَبَةٌ مَعْرُوضَةٌ بَيْنَ عَمُودَيْنِ يُعَلَّقُ عَلَيْهَا السِّقَاءُ).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (دَمِيغُ الشَّيْطانِ) كأَمِيرٍ : (لَقَبٌ) وفِي الجَمْهَرَةِ : نَبْزٌ (رَجُلٍ) مِنَ العَرَبِ (م) مَعْرُوف، كأَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَهُ.

(و) مِنَ المَجَازِ : (دَمَغَهُمْ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ) أَي : (ذَبَحَ لَهُم شاةً مَهْزُولَةً، ويُقَال : سَمِينَةً)، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وحَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ، وقالَ : يَعْنِي بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ : الشَّاةَ المَهْزُولَةَ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَمْ يُفَسِّرْ دَمَغَهُم إِلاَّ أَنْ يَعْنِيَ غَلَبَهُمْ. قلتُ : وفَسَّرَهُ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ بِما قالَهُ المُصَنِّفُ، وقَدْ مَرَّ شَيْءٌ مِنْ ذٰلِكَ فِي «ط ف أ» وفِي «ج د س».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدّامُوغُ : الَّذِي يَدْمَغُ ويَهْشِمُ).

(1) ديوانه /٥٤٣ برواية : «فقُمْنا فرُحْنا..» واللسان وفي التكملة والعباب كالديوان.
(2) زيادة من التكملة والعباب والنص فيهما.

قال : (وحَجَرٌ دامُوغَةٌ) ، و(الهاءُ للمُبَالَغَةِ) ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ لأَبِي حِماسٍ [1] :

* تَقْذِفُ بالأُثْفِيَّةِ اللَّطّاسِ [2] *
* والحَجَرِ الدّامُوغَةِ الرَّدّاسِ *

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَدْمَغَهُ إِلَى كَذا) ، أَي : (أَحْوَجَهُ) ، وكذلِكَ أَدْغَمَهُ ، وأَحْرَجَهُ ، وأَزْأَمَهُ ، وأَجْلَدَهُ ، كُلُّ ذلِكَ بمَعْنًى واحِدٍ ، قالَهُ فِي نَوادِرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (دَمَّغَ الثَّرِيدَةَ بالدَّسَمِ تَدْمِيغاً : لَبَّقَها بِهِ) وهُوَ مَجازٌ ، كَمَا فِي الأَساسِ .

(والمُدَمَّغُ) ، كمُعَظَّمٍ : (الأَحْمَقُ) ، كأَنَّ الشَّيْطانَ دَمَغَهُ (مِنْ لَحْنِ العَوامِّ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ : وهُوَ كَلامٌ مُسْتَهْجَنٌ مُسْتَرْذَلٌ ، قَدْ أُولِعَ بِهِ أَهْلُ العِراقِ ، أَي : (وصَوابُه الدَّمِيغُ ، أَو المَدْمُوغُ) . وفِي النّادُوسِ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ المُدَمَّغُ مُبالَغَةً فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ ، فلا يَكُونُ لَحْناً ، قالَ شَيْخُنا : فِيهِ نَظَرٌ : إِذْ هٰذا يَتَوَقَّفُ على [ضبط] [1] مدمغ ، هَلْ هُوَ كمُكْرَمٍ ، أَو كمَقْعَدٍ ، أَو كمَجْلِسٍ ، أَو كمِنْبَرٍ ، ولا يَصِحُّ هٰذا التَّأْوِيلُ إِلاَّ إِذا كانَ كمِنْبَرٍ ؛ لأَنَّه الَّذِي يَكُونُ لِلْمُبالَغَةِ ، كمِسْعَرِ حَرْبٍ ، ونَحْوِه ، عَلَى أَنَّ التَّحْقِيقَ أَنَّه يَتَوَقَّفُ عَلَى السَّماعِ ، وهُوَ مَضْبُوطٌ فِي نُسَخٍ صَحِيحَةٍ مُدَمِّغ ، كمُحَدِّث ، ومِثْلُه لا دَلالَةَ فِيهِ عَلَى المُبالَغَةِ بالكُلِّيَّةِ ، فَتَأَمَّلْ .

قُلْتُ : النُّسَخُ الصَّحِيحَةُ الَّتِي لا عُدُولَ عَنْهَا : المُدَمَّغُ كمُعَظَّمٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَهُ ابنُ عَبّادٍ فِي المُحِيطِ ، ومِنْهُ أَخَذَ الصّاغانِيُّ فِي كِتابَيْه ، وضَبَطَهُ هٰكَذا ، وأَشارَ صاحِبُ النّامُوسِ بقَوْلِه : « مُبالَغَةٌ فِي الدَّمِيغِ والمَدْمُوغِ » إِلَى أَنَّه إِنَّمَا شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، أَي : سُمِّيَ بِهِ لِوُفُورِ حُمْقِهِ ؛ لأَنَّه إِذا وُجِدَ فِيهِ الحُمْقُ فَهُوَ دَمِيغٌ ومَدْمُوغٌ ، فإِذا كَثُرَ فِيهِ وزادَ فَهُوَ

(١) فى مطبوع التاج « خماس » بالخاء المعجمة ، والتصحيح والضبط من التكملة والعباب .
(٢) التكملة والضبط عنها ، والعباب .

(١) زيادة يقتضيها وضوح السياق .

مُدَمَّغٌ ، كما أَنَّكَ تَقُولُ لِذِي الفَضْلِ : فاضِلٌ ، وتَقُولُ لِلَّذِي يَكْثُر فَضْلُه : فَضّالٌ ومِفْضالٌ ، وقد مَرَّتْ لِذٰلِكَ أَمْثالٌ ، ويَأْتِي قَرِيباً في «ص ب غ» و «ص ب غ» و «ص د غ» ما يؤَيِّدُه ، وكأَنَّ المَعْنَى أَنَّ الشَّيْطَانَ دَمَغَه ، وعَلاهُ وغَلَبَه كَثِيراً حَتَّى قَهَرَهُ ، وهٰذَا أَيْضاً صَحِيحٌ ، إِلاّ أَنَّ كَوْنَه صَحِيحاً فِي المَعْنَى أَو المَأْخَذ أَو الاشْتِقَاقِ لا يُخْرِجُه عَنْ كَوْنِهِ لَحْناً غَيْرَ مَسْمُوعٍ عَنِ الفُصَحاءِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمْغُ : الأَخْذُ والقَهْرُ مِنْ فَوْقُ ، كما يَدْمَغُ الحَقُّ البَاطِلَ ، وقَدْ دَمَغَهُ دَمْغاً : أَخَذَهُ مِنْ فَوْقُ ، وغَلَبَهُ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَيَدْمَغُه﴾ (١) أَي يَغْلِبَه ، ويَعْلُوه ويُبْطِلُه ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَي : فيَذْهَبُ بِهِ ذَهابَ الصَّغارِ والذُّلِّ .

والدّامِغُ : جَبَلٌ باليَمَنِ .

وأَدْمَغَ الرَّجُلُ طَعَامَهُ : ابْتَلَعَهُ بَعْدَ المَضْغِ ، وقِيلَ : قَبْلَه .

وَدَمَغَت (١) الأَرْضُ : أَكَلَتْ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

والدِّماغُ ، ككِتَاب : سِمَةٌ لِلإِبِلِ فِي مَوْضِعِ الدَّمْغِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فِي الرَّوْضِ ، كما قالَهُ شَيْخُنا .

قُلْتُ : وهٰكَذَا قَرَأْتُهُ فِي الرَّوْضِ عِنْدَ ذِكْرِ سِماتِ الإِبِلِ ، غيرَ أَنَّه قَدْ تَقَدَّمَ للمُصَنِّفِ فِي «د م ع» أَنَّ الدِّماعَ : مِيسَمٌ فِي المَنَاظِرِ سائِلٌ إِلى المَنْخِرِ ، فلَعَلَّ ما ذَكَرَهُ السُّهَيْلِيُّ هُو هٰذا ، وقد صَحَّفَه النُّسّاخُ حَيْثُ أَعْجَمُوا الغَيْنَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

والدّامِغانِ ، بكَسْرِ المِيمِ : مَدِينَةٌ عَظِيمَةٌ بفارِسَ ، منها الإِمامُ قاضِي القُضَاةِ (٢) أَبُو عَبْدِ اللهِ .

(١) سورة الأنبياء من الآية ١٨/ وتمامها «بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ على البَاطِلِ فيَدْمَغُه فإِذَا هُوَ زاهِقٌ ، ولَكُمُ الوَيْلُ مِمّا تَصِفُونَ» .

(١) كذا ضبطه في اللسان والمحكم ٥/٢٨٠ وهو غير واضح ، ولعله «دُمِغَتْ» و«أُكِلَتْ» بالبناء للمفعول فيهما أي : أُكِلَ ما عَلَيْها من رِعْيٍ .

(٢) في هامش مطبوع التاج : «قوله : قاضي القضاة أبو عبد الله ، هو هكذا في النسخ التي بأيدينا بدون ذكر اسمه . اهـ» قلت وفي معجم البلدان (الدامغان) ذكر ياقوت ممن نسب إليها : «قاضي القضاة أبا عبد الله محمد بن علي بن محمد الدامغاني ، حنفي المذهب ، =

[د ن غ] *

(رَجُلٌ دَنِغٌ ، ككَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبَاب ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَى ، رَذْلٌ سافِلٌ ، (ج : دَنَغَةٌ مُحَرَّكَةً) ، وهو نادِرٌ ، لأَنَّ فَعَلَةً جَمْعاً إِنَّما هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ ، (وهُمْ سَفِلَةُ النّاسِ ورُذَالُهُمْ) قالَ ابنُ دُرَيْد : ويُقَالُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً ، وهُوَ الوَجْهُ . قُلْتُ : وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ عَن الجَوْهَرِيِّ وغَيْرِه .

[د و غ] *

(داغَ القَوْمُ) دَوْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ سُلَيْمَانَ الكِلابِيَّ يَقُولُ : داغَ القَوْمُ ودَاكُوا : إِذا (عَمَّهُمُ المَرَضُ ، وهُمْ فِي دَوْغَةٍ مِنَ المَرَضِ) ودَوْكَةٍ : إِذَا عَمَّهُمْ وآذاهُم .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (داغَهُ الحَرُّ) ، أَى : (أَفْسَدَهُ) يَدُوغُه دَوْغاً ، ومنه قَوْلُهُم : هُوَ صاحِبُ دَوْغاتٍ ، أَى : فَسادٍ .

(و) داغَ (الطَّعَامُ : رَخُصَ) .

قالَ : (و) داغَ (القَوْمُ بَعْضُهُم إِلى بَعْضٍ) فِي القِتَالِ : (اسْتَراحُوا) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَصَابَتْنا (الدَّوْغَةُ) أَى : (البَرْدُ) .

(و) قالَ أَبُو سَعِيد : فِي فُلانٍ الدَّوْغَةُ [1] والدَّوْكَةُ ، أَى : (الحُمْقُ) .

(و) ذَكَرَ الأَطِبّاءُ فِي كُتُبِهِمْ (الدُّوغُ ، بالضَّمِّ) ، وهو (المَخِيضُ) ، وهو (فارِسِيٌّ) .

وأَمّا قَوْلُهُمْ : « أَحْمَقُ مِنْ دُغَةَ » فسَيَأْتِي فِي المُعْتَلِّ [2] إِنْ شاءَ اللهُ تَعالَى .

(فصل الذال) المعجمة

مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛

= تفقه على أبي عبد الله الصيمرى ببغداد ، وسمع الحديث من أبي عبد الله محمد بن على الصورى ، روى عنه عبد الله الأنماطى وغيره . » ووقع فى ياقوت تفقه على أبي عبد الله الضميرى ، وهو تحريف والصواب ما أثبتناه عن ياقوت أيضا فى (صيمرة) وهو أبو عبد الله الحسن بن على بن محمد بن جعفر الصيمرى أحد الفقهاء المذكورين من أصحاب أبي حنيفة

(١) عبارته فى اللسان والتكملة والعباب : فى فلان دوغة ودوكة أى حمق (بدون أل فيهما) .

(٢) يعنى فى مادة (د غ ى) .

لأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ .

[ذ غ غ]

(ذَغَّ جارِيَتَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ : أَى (جامَعَهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى كِتَابَيْهِ.

[ذ ل غ] *

(ذَلِغَتْ شَفَتُه ، كفَرِحَ) تَذْلَغُ ذَلَغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ بُزُرْجَ : أَى (انْقَلَبَتْ) وقالَ غَيْرُه : تَشَقَّقَتْ ، وهُوَ أَذْلَغُ .

(وذَلَغَهَا ، كمَنَعَ : جَامَعَها) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : ذَلَغَ (الطَّعَامَ) ودَلَعَهُ ، ولَغِفَه : (أَكَلَهُ ، أَو) ذَلَغَهُ : (سَغْسَغَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، (أَو الذَّلْغُ : الأَكْلُ لِمَا لانَ) ، كما قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيْضاً .

(والأَذْلَغُ ، والأَذْلَغِيُّ ، والمِذْلَغُ ، كمِنْبَرٍ : الذَّكَرُ) ، وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو :

*واكْتَشَفَتْ لِنَاشِئٍ دَمَكْمَكِ[1] *
*عَنْ وارِمٍ أَكْظَارُه عَضَنَّكِ *
*تَقُولُ : دَلِّصْ ساعَةً ، لا ، بَلْ نِكِ *
*فَداسَهَا بِأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ *
*فَصَرَخَتْ قَدْ جُزْتَ أَقْصَى المَسْلَكِ *

(كأَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلى بَنِى أَذْلَغَ ، وهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِى عامِرٍ يُوصَفُونَ بالنِّكَاحِ) ، قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ فِى كِتَابِ الفَرْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وقِيلَ : الأَذْلَغِيُّ : مَنْسُوبٌ إِلى الأَذْلَغِ بنِ شَدَّادٍ ، مِنْ بَنِى عُبَادَةَ بنِ عُقَيْلٍ[2] ، وكانَ نَكَّاحاً ، ونَقَلَ الصَّاغَانِيُّ عن ابْنِ الكَلْبِيِّ : الأَذْلَغُ : هُو عَوْفُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ عُبَادَةَ ، وأُمُّه مِن ثُمَالَةَ ، مِنْهُمْ كُرْزُ بنُ عامِرِ بنِ الأَذْلَغِ ، قاتِلُ حُصَيْنِ بنِ حُذَيْفَةَ يومَ الحاجِرِ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وقالَ الوَزِيرُ : الأَذْلَغُ : الأَيْسَرُ الأَقْشَرُ ، ويُقَالُ لَهُ أَيضاً : مِذْلَغٌ ، وقالَ كُثَيِّرٌ المُحَارِبِيُّ :

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وهو فى القاموس (زول) .
(٢) الضبط من الاشتقاق / ٢٩٩ .

*لَمْ أَرَ فِيهِمْ كسُوَيْدٍ رامِحَا [1] *
*يَحْمِلُ عَرْدًا كالمَصَادِ زامِحَا *
*مُلَمْلَمَ الهَامَةِ يُضْحِي قاسِحَا *
*لَمَّا رَأَى السَّوْدَاءَ هَبَّ جانِحَا *
*فشَامَ فِيهَا مِذْلَغًا صُمادِحَا *
*فصَرَخَتْ لَقَدْ لَقِيتُ ناكِحَا *
*رَهْزًا دِراكًا يَحْطِمُ [2] الجَوَانِحَا *

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : الذَّكَرُ يُسَمَّى أَذْلَغَ إِذَا اتْمَهَلَّ فصارَتْ ثُومَتُه مِثْلَ الشَّفَةِ المُنْقَلِبَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الذّالِغُ : لَقَبُ الإِنْسَانِ فِي سُوءِ ضَحِكِه) .

قالَ : (وأَمْرٌ ذالِغٌ ومُتَذَلِّغٌ : لَيْسَ دُونَهُ شَيْءٌ) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ عَنْ غَيْرِ ابنِ عَبّادٍ .

(والانْذِلاعُ : إِرْطابُ النَّخْلِ) ، كالانْثِلاغِ .

(و) الانْذِلاغُ : (انْسِلاخُ ظَهْرِ البَعِيرِ مِن الحَمْلِ) .

(١) اللسان ، والثلاثة الأخيرة فى التكملة ، والخامس تقدم فى (صمدح) .
(٢) فى التكملة « يكظم الجوانحا » والمثبت كاللسان .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ أَذْلَغُ وأَذْلَغِيٌّ : غَلِيظُ الشَّفَةِ ، كما فِي المُحْكَمِ ، وفى التَّهْذِيبِ : غَلِيظُ الشَّفَتَيْنِ .

وقالَ رَجُلٌ مِنَ العَرَبِ : كانَ كُثَيِّرٌ أُذَيْلِغَ ، لايَنالُ خِلْفَ النّاقَةِ لِقِصَرِه .

وَرَجُلٌ أَذْلَغُ : مُتَقَشِّرُ [1] الشَّفَةِ .

والأَذْلَغُ ، والأَذْلَغِيُّ : الأَقْلَفُ ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ يَهْجُو لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةَ :

دَعِي عَنْكِ تَهْجَاءَ الرِّجَالِ وأَقْبِلِي
عَلَى أَذْلَغِيٍّ يَمْلأُ اسْتَكِ فَيْشَلاَ [2]

وَذَلِغَ الذَّكَرُ يَذْلَعُ : أَمْذَى ، وذَكَرٌ أَذْلَغِيٌّ : مَذّاءٌ .

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : ويُقَالُ ، تَذَلَّغَتِ الرُّطَبَةُ : انْقَشَرَ جِلْدُها .

وتَذَلَّغَ ظَهْرُ الجَمَلِ مِنَ الحِمْلِ : إِذا انْقَشَرَ جِلْدُه .

(١) فى مطبوع التاج « منتشر » بالنون والتاء والتصحيح من اللسان (بالتاء بعدها قاف) .
(٢) شعر الجعدى / ١٢٤ وتخريجه فيه ، واللسان ، وانظر (هجا) .

(فصل الراء) مع الغين

[ر ب غ] *

(رَبَغَ القَوْمُ فِي النَّعِيمِ) : إذا (أَقامُوا) فيهِ .

(وعَيْشٌ رابِغٌ :) رافِغٌ (ناعِمٌ) .

(ورَبِيعٌ رابِغٌ) ، أَى : (مُخْصِبٌ) كُلُّ ذٰلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (الرَّابِغُ : مَنْ يُقِيمُ عَلَى أَمْرٍ مُمْكِنٍ لَهُ .

(و) رابِغٌ (بلا لامٍ : وادٍ) عِنْدَ الجُحْفَةِ : يَقْطَعُهُ الحاجُّ (بَيْنَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ ، (قُرْبَ البَحْرِ) قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : بَيْنَ البَزْواءِ والجُحْفَةِ دُونَ عَزْوَرَ ، وقالَ ابنُ ظَهِيرٍ الطَّرابُلُسِيُّ فِي مَنَاسِكِه ، ثُمَّ يُحْمَلُ الماءُ مِنْ بَدْرٍ إِلى رابِغٍ ، وبَيْنَهُمَا خَمْسُ مَرَاحِلَ ، الأُولَى : قاعُ البَزْواءِ ، ثُمَّ عَقَبَةُ وَادِى السُّوَيْقِ ، ثُمَّ آخِرُ وَدّانَ ، ثُمَّ شَقْرَاءُ ، ثُمَّ رابِغٌ ، وهو مَنْهَلٌ حَسَنٌ ، ومِنْهُ يُحْمَلُ الماءُ إِلى خُلَيْصٍ ، وبَيْنَهُمَا أَرْبَعُ مَراحِلَ ، قالَ كُثَيِّرٌ :

أَقُولُ وقَدْ جاوَزْنَ مِنْ عَيْنِ رابِغٍ
مَهامِهَ غُبْرًا يَرْفَعُ الأُكْمَ آلُها (١)

(و) رابِغُ (بنُ يَحْيَى الصِّنْهاجِيُّ) المُقْرِئُ الجَنَائِزِيُّ (مُتَأَخِّرٌ ، رَوَى هُو) عَنِ ابْنِ المُقَيَّرِ ، وتُوُفِّيَ سنة ٦٧٨ بدِمَشْقَ (وابْنُه مُحَمَّدُ بنُ رابِغٍ) الوَكِيلُ ، عَنْهُ الحَاكِمُ ، حَدَّثَ عَنْ مُحَمَّدِ بنِ النُّشْبِيِّ ، ومات سَنَةَ بِضْعٍ وعِشْرِينَ وسَبْعِمائَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الرَّبْغُ) ، بالفَتْحِ : (الرِّىُّ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّبْغُ : (التُّرابُ المُدَقَّقُ) ، مِثْلُ الرَّفْغِ سَوَاءٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الرَّبَغُ (بالتَّحْرِيكِ : سَعَةُ العَيْشِ) .

قالَ (و) الرَّبِغُ (ككَتِفٍ : الماجِنُ الفاجِرُ) ، وقد رَبِغَ ، كفَرِحَ .

(والأَرْبَغُ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ ، والاسمُ) الرَّباغَةُ ، (كسَحَابَةٍ)(٢) قالَهُ

(١) ديوانه ١ / ٢٤١ ، واللسان ، ومعجم البلدان (رابغ) والرواية فيه وفى الديوان : « صدر رابغ » .

(٢) في هامش القاموس المطبوع ـ عن إحدى نسخه ـ « كصَحابة » ، وهما سواء .

ابنُ دُرَيْدٍ ، وفِعْلُه رَبُغَ ، ككَرُمَ .

(واليَرْبَغُ ، كاليَرْمَعِ : ع ، م) مَعْرُوفٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

فاعْسِفْ بناجٍ كالرَّبَاعِي[1] المُشْتَغِي
* بصُلْبِ رَهْبَى أَو جِمَادِ اليَرْبَغِ *

قالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (بَيْنَ عُمَانَ والبَحْرَيْنِ) .

(و) يُقَالُ : (أَخَذَهُ بربَغِهِ ، مُحَرَّكَةً) أَى : (بحِدْثانِهِ) وربّانِهِ (قَبْلَ أَنْ يَفُوتَ) ، كَذا فِي المُحيطِ ، وفِي اللِّسَانِ : وقِيلَ : بأَصْلِه .

(وأَرْبَغَ إِبِلَهُ : تَرَكَهَا تَرِدُ الماءَ كَيْفَ شاءَتْ ، بِلا تَوْقِيتٍ) ، هٰكذا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، والصَّحِيحُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد تَقَدَّمَ ، يُقال : تُرِكَتْ إِبِلُهُمْ هَمَلاً مُرْبَغاً ، كَذا نَص التَّهْذِيبِ ، وفِي المُحْكَم : مُرْبَغَة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَرْبَغَ الشَّيْطَانُ فِي قَلْبِهِ وعَشَّشَ ، أَى : أَقَامَ عَلَى فَسَادٍ اتَّسَعَ لَهُ المُقَامُ مَعَهُ ، قالَهُ أَبُو سَعِيدٍ .

وناقَةٌ مُرْبِغَةٌ ، كمُحْسِنَةٍ : سَمِينَةٌ مُخْصِبَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنهُ : « هَلْ لَكَ فِي ناقَتَيْنِ مُرْبِغَتَيْنِ ؟ » .

ورَبِغَت الإِبِلُ رَبْغاً : وَرَدَتِ الماءَ مَتَى شاءَتْ .

وأَرْبَغُ ، كأَحْمَدَ : مُوْضِعٌ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وأَهْمَلَهُ ياقُوت .

وأَرْبَاغ : موضِعٌ آخَرُ ، قالَ الشَّنْفَرَى :

وأُصْبِحُ بالعَصْداءِ[1] أَبْغِي سَرَاتَهُم
وأُسْلِكُ خِلاًّ بَيْنَ أَرْبَاغَ[2] والسَّرْدِ[3]

ومِنْ أَمْثَالِهِم : « الفُسَاءُ خَيْرٌ مِنَ الرَّبْغِ » وقد مَرَّ ذِكْرُه[4] فِي « ف س أ » .

(١) ديوانه /٩٨ برواية « كالرِّباعِ » والمثبت كالتكملة والعباب .

(١) وكذا فى اللسان وفى ديوانه (فى الطرائف الأدبية) بالعصداء ، بالصاد المهملة ، وفى هامشه ، عن ابن حبيب : العصداء ، أرض لبنى سلامان .
(٢) فى ديوانه (فى الطرائف الأدبية) : أرفاغ (بالفاء) .
(٣) ديوانه (فى الطرائف الأدبية) /٣٤ ، واللسان .
(٤) هكذا ولم أجده فى (فسأ) وليس فى المعتل أيضا .

[ر ث غ] *

(الرَّثَغُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ (لُغَةٌ فِى اللَّثَغِ) ، باللّام ، كما سَيَأْتِى ، هٰكذا هُوَ فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ر د غ] *

(الرَّدَغَةُ ، مُحَرَّكَةً وتُسَكَّنُ : الماءُ والطِّينُ ، والوَحَلُ) الكَثِيرُ (الشَّدِيدُ) ، قالَ أَبُو زَيْدٍ : هِيَ الرَّدَغَةُ ، أَى : بالتَّحْرِيكِ ، وقد جاءَ رَدْغَةٌ وفِى مَثَلٍ مِنَ المُعَايَاةِ : قالُوا : « ضَأْنٌ (١) بِذِى تُنَاتِضَةَ ، تَقْطَعُ رَدْغَةَ الماءِ ، بعَنَقٍ وإِرْخَاءٍ » يُسَكِّنُونَ دالَ الرَّدْغَةِ فِى هٰذِهِ وَحْدَها ، ولا يُسَكِّنُونَها فِى غَيْرِهَا ، وقد ذُكِرَ فِى « ن ت ض » فراجِعْهُ .

(ج) : رَدْغٌ ، ورَدَغٌ ، ورِدَاغٌ ، (كصَحْبٍ ، وخَدَمٍ ، وجِبَالٍ) ومِنْهُ حَدِيثُ شَدَّادِ بنِ أَوْسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « مَنَعَنَا هٰذا الرِّداغُ عَنِ الجُمُعَةِ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « خَطَبَنَا فِى يَوْمٍ ذِى رَدْغٍ » .

(١) لفظه في القاموس (نتض) « ظبيٌ بذى تُناتِضَةَ . . والمثبت كالعباب .

(ومَكَانٌ رَدِغٌ ككَتِفٍ : كَثِيرُهُ) ، وفى اللِّسَانِ : أَىْ : وَحِلٌ ، وفِى التَّكْمِلَةِ : ذُو رَدْغٍ (١) .

(ورَدْغَةُ الخَبَالِ) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ : عُصَارَةُ أَهْلِ النَّارِ) ، هٰكَذَا فُسِّرَ بِهِ حَدِيثُ حَسَّانَ بنِ عَطِيَّةَ : « مَنْ قَفَا مُسْلِماً بِما لَيْسَ فِيهِ وَقَفَهُ اللهُ فِى رَدْغَةِ الخَبَالِ ، حَتَّى (٢) يَجِىءَ بالمَخْرَجِ مِنْهُ » ، وفِى رِوَايَةٍ أُخْرَى : « مَنْ قالَ (٣) فِى مُؤْمِنٍ ما لَيْسَ فِيهِ حَبَسَهُ اللهُ فِى رَدْغَةِ الخَبَالِ » وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « مَنْ شَرِبَ الخَمْرَ سَقَاهُ اللهُ مِنْ رَدْغَةِ الخَبَالِ » .

(و) الرَّدِيغُ ، (كأَمِيرٍ : الصَّرِيعُ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وقَدْ رُدِغَ بِهِ ، أَى : صُرِعَ .

(و) الرَّدِيغُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هٰكَذَا أَقْرَأَنِيهِ الإِيادِىُّ عَنْ شَمِرٍ ، وأَمَّا

(١) لفظ التكملة : ذو رَدْغَة (بتاء في آخره) .
(٢) قوله « حتى يجىء . . الخ » من العباب ، ولم يرد فى النهاية ولا فى اللسان .
(٣) لفظ الحديث في العباب واللسان : « من قفا مؤمناً بما ليس فيه وقفه الله في رَدْغَةِ الخَبَال » .

المُنْذِرِيُّ فإِنَّهُ أَقْرَأَنى لأَبِى عُبَيْدٍ فِيما قَرَأَ عَلَى أَبِى الهَيْثَمِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قَالَ : وكِلاهُمَا عِنْدِى مِنْ نَعْتِ (الأَحْمَق) ، وزادَ غَيْرُه : الضَّعِيف .

(ونَاقَةٌ ذاتُ مَرادِغَ) أَى : (سَمِينَةٌ) وكذٰلِكَ : جَمَلٌ ذُو مَرادِغَ ، قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : إِذا شَبِعَ البَعِيرُ كانَتْ لَهُ مَرادِغُ فِى بَطْنِه ، وعَلَى فُرُوعِ كَتِفَيْهِ ، وذٰلِكَ لأَنَّ الشَّحْمَ يَتَرَاكَبُ عَلَيْهَا كالأَرَانِبِ الجُثُومِ ، وإِذَا لَمْ تَكُنْ سَمِينَةً فلا مَرْدَغَةَ هُنَاك .

(والمَرادِغُ : جَمْعُ مَرْدَغَةٍ ، وهِىَ ما بَيْنَ العُنُقِ إِلى التَّرْقُوَةِ) ومِنْهُ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : « دَخَلْتُ عَلَى مُصْعَبِ بْنِ الزُبَيْرِ ، فدَنَوْتُ مِنْهُ حَتّى وَقَعَتْ يَدِى عَلَى مَرادِغِه » .

(و) المَرْدَغَةُ : (الرَّوْضَةُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، وكَذٰلِكَ المَرْغَدَةُ .

قَالَ : (و) المَرْدَغَةُ : (اللَّحْمَةُ الّتِى (بَيْنَ وابِلَةِ الكَتِفِ وجَنَاجِنِ الصَّدْرِ) .

وقيل : المَرادِغُ : أَسْفَلُ التَّرْقُوَتَيْنِ فِى جانِبَى الصَّدْرِ .

(وارْتَدَغَ) الرَّجُلُ : (وَقَعَ فِى رِداغٍ) ، أَو رَدْغَةٍ ، أَو رَدِغٍ ، ككَتِفٍ ، الأَخِيرُ من الأَساسِ .

(وأَرْدَغَت الأَرْضُ ، كَثُرَ رِداغُهَا) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

وقَالَ الصَّاغَانِىُّ : التَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى اسْتِرْخَاءٍ واضْطِرابٍ ، وقَدْ شَذَّ عَنْهُ المَرادِغُ بوُجُوهِهَا .

قُلْتُ : وقَوْلُه : بوُجُوهِهَا ، فِيهِ نَظَرٌ ، فإِنَّ المَرْدَغَةَ بمَعْنَى الرَّوْضَةِ البَهِيَّةِ لَيْسَ بشاذٍّ عَن التَّرْكِيبِ ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّدْغُ ، بالفَتْحِ : الوَحَلُ عَنْ كُرَاعٍ ، كالرِّداغِ ، ككِتَابٍ ، وهُمَا مُفْرَدانِ .

وَرَدَغَتِ السَّمَاءُ : مِثْلُ رَزَغَتْ .

والرَّدِيغُ : الضَّعِيفُ .

ومَرْدَغَةُ العُنُقِ : لَحْمَةٌ تَلِى مُؤَخَّرَ النّاهِضِ مِنْ وَسَطِ العَضُدِ إِلى المِرْفَقِ ، وقِيلَ : هُوَ لَحْمُ الصَّدْرِ ، وبِه فُسِّرَ حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ .

وقَالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَادِغُ السَّنَامِ : ما لَحِقَ بالمَأْنَةِ مِنْ شَحْمٍ .

وماءٌ رَدَغَةٌ ، وَرَدَعَةٌ . مُحَرَّكَةً ؛ بمَعْنًى .

وأَخَذَ فُلاناً فرَدَغَ بِهِ الأَرْضَ : إِذا ضَرَبَهُ بِهَا .

[ر ز غ] *

(الرَّزَغَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الطِّينُ الرَّقِيقُ ، و (الوَحَلُ) الكَثِيرُ ، (ج) : رَزَغٌ ، ورِزَاغٌ (كخَدَمٍ ، وجِبَالٍ) .

وفِى المُحْكَمِ : الرَّزَغَةُ : أَقَلُّ مِنَ الرَّدَغَةِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : أَشَدُّ مِنَ الرَّدَغَةِ .

(و) الرَّزِغُ ، (ككَتِفٍ : المُرْتَطِمُ فِيهِ) أَى : فِى الوَحَلِ ، وفِى اللِّسَانِ : فِيهَا ، (وأَرْزَغَ المَطَرُ الأَرْضَ) : إِذا (بَلَّهَا) وبالَغَ (ولَمْ تَسِلْ) ، أَى الأَرْضُ ، وفِى الأُصُولِ الصَّحِيحَةِ ولَمْ يَسِلْ[1] ، أَى المَطَرُ ، قالَ طَرَفَةُ

(١) هكذا ضبطت في اللسان بحركة الفتح فوق الياء ، وفي مخطوطة العباب فوق الياء ضمة . وهى الوجه لأن قوله : «بالغ» يفيد أنه يُسِيلُ الأودية والتلاع .

يَهْجُو ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفِى التَّهْذِيبِ : يَمْدَحُ رَجُلاً ، وفِى العُبَابِ : يَهْجُو عَبْدَ عَمْرِو بنَ بِشْرِ بنِ عَمْرِو بنِ مَرْثَدٍ :

وأَنْتَ عَلَى الأَدْنَى شَمالٌ عَرِيَّةٌ
شَآمِيَةٌ تَزْوِى الوُجُوهَ بَلِيلُ[1]

وأَنْتَ عَلَى الأَقْصَى صَباً غَيْرُ قَرَّةٍ
تَذَاءَبُ مِنْهَا مُرْزِغٌ ومُسِيلُ

يُقولُ : أَنْتَ لِلْبُعَدَاءِ كالصَّبَا ، تَسُوقُ السَّحَابَ مِنْ كُلِّ وَجْهٍ ، فيَكُونُ مِنْهَا مَطَرٌ مُرْزِغٌ ، ومِنْهَا مَطَرٌ مُسِيلٌ ، وهُوَ الَّذِى يُسِيلُ الأَوْدِيَةَ والتِّلاعَ .

(و) أَرْزَغَ (الماءُ : قَلَّ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْزَغَ (فِى فُلانٍ) : إِذَا (أَكْثَرَ مِنْ أَذاهُ) وهو ساكِتٌ ، (و) قِيلَ : أَرزَغَ فِيهِ : إِذَا (احْتَقَرَهُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَرْزَغَهُ : إِذا

(١) ديوانه /٨٠ واللسان والصحاح والعباب والثانى فى الجمهرة ٢ /٣٢٢ .

(عَابَهُ وطَعَنَ فِيهِ) ، وفِـى اللِّسَانِ : أَرْزَغَهُ : إِذَا لَطَّخَهُ بعَيْبٍ .

(أَو) أَرْزَغَ فِـى فُلانٍ : إِذا (طَمِعَ فِيـهِ) ، نَقَلَهُ ابْنُ عَبّادٍ أَيْضـاً .

(أَو) أَرزَغَ فيـه إِرْزاغـاً ، وأَغْمَزَ فِيـه إِغْمازًا : (اسْتَضْعَفَهُ) واحْتَقَرَهُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَةَ :

* وأُعْطِـىَ الذِّلَّةَ كَفُّ المُرْزِغِ [1] *

قال ابن بَرِّىّ : صَوَابُه :

* ثُمَّتَ أَعْطَى الذُّلَّ كَفَّ المُرْزِغِ [2] *

وقَـالَ الصَـاغانِـىُّ : الروايَـة : «شَيْئـاً وأَعْطَى الذُّلَّ» وأَوَّلُهُ :

* إِذا البَلايَا انْتَبْنَه لَمْ يَصْدَغِ [3] *

شَيْئـاً ... إِلى آخِرِه ، وآخِرُهُ :

* فالحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ * [4]

(كاسْتَرْزَغَهُ) ، وهٰذِه عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) أَرْزَغَـت (الأَرْضُ : كَثُـرَ رِزَاغُهَا) ، أَىْ : وَحَلُهَا ورُطُوبَتُهَا .

(و) أَرْزَغَ (المُحْتَفِرُ :) حَفَرَ حَتَّى (بَلَغَ الطِّينَ الرَّطْبَ) ، يُقَال : احْتَفَـرَ القَوْمُ حَتّى أَرْزَغُوا .

(و) أَرْزَغَتِ (الرِّيـحُ : جَـاءَتْ بِنَدًى) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(والمُرَازَعَةُ :المُرَازَغَةُ) ، والمُحَاوَلَةُ ، يُقَالُ ذٰلِكَ لِلذِّئْبِ وغَيْرِه ، نَقَلَهُ ابـن عَبّـادٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الرَّزْغُ ، بالفَتْحِ : الماءُ القَلِيلُ فِـى الثِّمَادِ والحِسَاءِ ونَحْوِهَـا .

وأَرْزَغَتِ السَّمَاءُ ، فهِـىَ مُرْزِغَـةٌ : أَتَتْ بِمَـا يَبُلُّ الأَرْضَ .

والرَّزَغُ ، مُحَرَّكَةً : الرُّطُوبَةُ .

[ر س غ]

(الـرُّسْغُ) ، والـرُّسُـغُ ، (بـالضَّمِّ وبضَمَّتَيْنِ) ، كيُسْرٍ ويُسُرٍ : (المَوْضِعُ المُسْتَـدِقُّ بَيْنَ الحَافِـرِ ومَـوْصِلِ الوَظِيفِ مِـنَ اليَدِ والرِّجْلِ) ، قـالَ العَجّاجُ :

(١) الصحاح ، والتكملة .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه/٩٨ والتكملة والعباب .
(٤) ديوانـه / ٩٨ ، واللسان .

*فى رُسُغٍ لا يَتَشَكَّى الحَوْشَبَا [1] *
مُسْتَبْطِناً مَعَ الصَّمِيمِ عَصَبَا

(و) قِيلَ : هُوَ (مَفْصِلُ ما بَيْنَ السّاعِدِ والكَفِّ، والسّاقِ والقَدَمِ) ، وقِيلَ : هُوَ مَفْصِلُ ما بَيْنَ الكَفِّ والذِّرَاعِ ، وقِيلَ : مُجْتَمَعُ السّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ ، (ومِثْلُ ذٰلِكَ مِنْ كُلِّ دابَّةٍ) ، وقِيلَ : هُو مِنْ ذَواتِ الحَوافِرِ : مَوْصِلُ وَظِيفَيِ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ فِى الحافِرِ ، ومِنَ الإِبِلِ : مَوْصِلُ الأَوْظِفَةِ فِى الأَخْفافِ ، (ج : أَرْسَاغٌ وأَرْسُغٌ) ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ يَصِفُ الأَسَدَ :

كأَنَّمَا يَتَفَادَى أَهْلُ وُدِّهِمُ
مِنْ ذِى زَوَائِدَ فِى أَرْسَاغِهِ فَدَعُ [2]

وقالَ رُؤْبَةُ :

*مُسْتَقْرِعِ النَّعْلِ شَدِيدِ الأَرْسُغِ [3] *

(والرِّسَاغُ ، بالكَسْرِ : حَبْلٌ يُشَدُّ فِى رُسْغِ) ، وفِى التَّهْذِيبِ : فِى رُسْغَيِ (البَعِيرِ وغيْرِه ، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى) شَجَرَةٍ ، أَو (وَتِدٍ ، فيَمْنَعُه عن الانْبِعَاثِ فِى المَشْيِ) وقِيلَ : هُوَ جَمْعُ رُسْغٍ بالضَّمِّ ، وهُوَ حَبْلٌ يُقَيَّدُ بِهِ البَعِيرُ والحِمَارُ .

(و) الرِّساغُ : (مُرَاسَغَةُ الصَّرِيعَيْنِ فِى الصِّرَاعِ) إِذا أَخَذَا أَرْسَاغَهُمَا ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(والرَّسَغُ ، مُحَرَّكَةً : اسْتِرْخَاءٌ فِى قَوَائِمِ البَعِيرِ) ، عَنِ الأَصْمَعِىِّ .

(و) قالَ أَبُو مالِكٍ : (عَيْشٌ رَسِيغٌ) ، أَى : (واسِعٌ) .

(وطَعَامٌ رَسِيغٌ) ، أَى : (كَثِيرٌ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُسَاغٌ (كغُرَابٍ : ع) ، ويُرْوَى بالصّادِ ، كما يَأْتِى .

(والتَّرْسِيغُ : التَّوْسِيعُ) ، يُقَالُ : هُوَ مُرَسَّغٌ عَلَيْهِ فِى العَيْشِ ، أَى : مُوَسَّعٌ عَلَيْهِ .

(١) ديوانه /٧٤ (فيما ينسب إليه) واللسان وانظر (حشب) ، والصحاح ، والعباب ، وفى المقاييس ٢/٦٦ منسوبا الرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) شعر أبى زبيد /١١٠ وتخريجه فيه ، والطرائف الأدبية / ٩٩ ، والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج — والعباب — « مستفرغ » بالفاء والغين المعجمة ، والتصحيح والضبط من ديوانه / ٩٨ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : التَّرْسِيغُ (فِـي الكَلامِ : التَّلْفِيقُ بَيْنَهُ) يُقَال : رَسَّـغَ الـكَلامَ تَرْسِيغـاً .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْـرَابِـيِّ : التَّـرْسِيـغُ (فِـي المَطَـرِ : أَنْ يُثَرِّيَ الأَرْضَ) يُقَال : أَصَابَنَا مَطَرٌ مُرَسِّغٌ ، وذٰلِكَ إِذا ثَرَّى الأَرْضَ ، حَتَّى تَبْلُغَ يَدُ الحافِرِ عَنْهُ إِلى أَرْسَاغِه ، وقِيلَ : أَصَاب الأَرْضَ مَطَرٌ فرَسَّـغَ ، أَى : بَلَغَ المـاءُ الرُّسْغَ ، أَو حَفَرَه حافِـرٌ فبَلَغَ الثَّرَى قَدْرَ رُسْغِهِ ، وقِيلَ : رَسَّغَ المَطَرُ : كَثُرَ حَتَّى غابَ فِيـهِ الرُّسْـغُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (رَأْىٌ مُرَسَّغٌ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى (غَيْرُ مُحْكَمٍ) .

قالَ : (وراسَغَهُ) مُراسَغَةً ورِساغاً : (أَخَذ رُسْغَهُ فِـي الصِّراعِ) ، وهٰذا قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً ، يُقَالُ : رادَغَهُ ، ثُمَّ راسَغَهُ ، ثُمَّ مارَغَهُ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : ارْتَسَغَ فُلانٌ عَلَى عِيالِه : إِذا وَسَّعَ عَلَيْهِمُ النَّفَقَةَ ، يُقَال : (ارْتَسِغْ عَلَى عِيَالِكَ) ولاتُقَتِّرْ ، أَى : (وَسِّعِ النَّفَقَةَ) عَلَيْهِم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـهِ :

رَسَغَ البَعِيرَ يَرْسَغُه رَسْغـاً : شَـدَّ رُسْغَ يَدَيْهِ بخَيْطٍ ، واسْمُ ذٰلِكَ الحَبْلِ : الرُّسْغُ ، بالضَّمِّ .

وأَرْسَغَ المَطَرُ : كَثُرَ حَتّى غابَ فِيه الرُّسْـغُ ، لُغَةٌ فى رَسَّـغَ ، عن ابْـنِ الأَعْرَابِـيِّ .

وفِى أَيْدِيهِنَّ المَرَاسِغُ ، و[الأَرْسَاغُ] (١) وهِىَ المَسَكُ ، الواحِدَةُ مَرْسَغَةٌ ، ورُسْغٌ .

[ر ص غ] *

(الرُّصْغُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُوَ لُغَةٌ فِـى (الرُّسْغِ) ، بالسِّـينِ ، وهٰكَـذَا ذَكَـرَهُ إِبْرَاهِـيمُ الحَرْبِـىُّ فِـى غَرِيبِ الحَدِيثِ أَيْضاً .

قـال : (و) كَـذٰلِكَ (الرِّصاغُ ، ككِتَـابٍ) : لُغَـةٌ فِـى (الرِّسَـاغِ للحَبْلِ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هُوَ لُغَـةُ العـامَّةِ .

(وكغُرَابٍ : ع ، لُغَةٌ فى السِّينِ) عن ابْـنِ دُرَيْـدٍ .

(١) زيادة من الأساس يقتضيها السياق ، والنص فيه .

[ر غ غ] *

(الرَّغِيغَةُ : العَيْشُ الصّالِحُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قال : (و) الرَّغِيغَةُ : (حَسْوٌ مِنَ الزُّبْدِ) ، وقالَ غَيْرُه : الرَّغِيغَةُ : ما عَلَى الزُّبْدِ ، وهُوَ ما يُسْلأُ مِنَ اللَّبَنِ مِثْلُ الرَّغْوَةِ .

(أَوْ لَبَنٌ يُغْلَى ويُذَرُّ عَلَيْهِ دَقِيقٌ) وهُوَ طَعَامٌ يُتَّخَذُ (للنُّفَساءِ) . وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : لَبَنٌ يُطْبَخُ ، وقالَ غَيْرُه : طَعَامٌ مِثْلُ الحَسَاءِ ، يُصْنَعُ بالتَّمْرِ ، وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ أَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فكَيْفَ وَجَدْتُمْ وقَدْ ذُقْتُمُ
رَغِيغَتَكُمْ بَيْنَ حُلْوٍ ومُرّْ (١)

قالَ الأَصْمَعِيُّ : كَنَى بالرَّغِيغَةِ عَنِ الوَقْعَةِ ، أَى : ذُقْتُمْ طَعْمَهَا فكَيْفَ وَجَدْتُمُوهَا ؟

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الرَّغْرَغَةُ : رَفَاغَةُ العَيْشِ ، والانْغِمَاسُ فى الخَيْرِ) .

(١) ديوانه /٢٩ واللسان والعباب .

قالَ : (و) الرَّغْرَغَةُ : (أَنْ تَرِدَ الإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ مَتَى شاءَتْ) ، مِثْلُ الرِّفْهِ ، قالَ مُدْرِكُ بنُ لأْيٍ :

* رَغْرَغَةً رِفْهاً إِذا وِرْدٌ حَضَرْ *
* أَذاكَ خَيْرٌ أَمْ عناءٌ وعَسَرْ (١) *

قالَ الصّاغَانِيُّ : والرِّوَايَةُ : « إِذَا وِرْدٌ صَدَرْ » .

قلتُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهِداً لِرَفاغَةِ (٢) العَيْشِ ، ونَسَبَهُ لِبَشِيرٍ (٣) ابنِ النِّكْثِ :

* حَلاَ غُثَاءُ الرّاسِيَاتِ فهَدَرْ (٤) *
* رَغْرَغَةً رِفْهاً إِذا الوِرْدُ حَضَرْ *

(أَو) الرَّغْرَغَةُ : (أَنْ يَسْقِيَهَا يَوْماً بالغَدَاةِ ويَوْماً بالعَشِيِّ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهُوَ ظِمْءٌ مِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ ، فإِذا سَقَاهَا فِى كُلِّ يَوْمٍ إِذا انْتَصَفَ النَّهَارُ ، فذٰلِكَ الظِّمْءُ : الظّاهِرَةُ .

(١) العباب وقال الصاغانى « ويروى : زعزعة » .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : شاهداً لرفاغة العيش ، المراد للرغرغة بمعنى رفاغة العيش . اهـ » .
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « لبشر » ، والتصحيح من القاموس مادة (نكث) .
(٤) اللسان .

(أو) الرَّغْرَغَةُ : أَنْ تُرَدِّدَ عَلَى الماءِ فِي اليَوْمِ مِرَارًا ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ.

وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَغْمَغَةُ : أَنْ تَرِدَ الماءَ كُلَّمَا شَاءَتْ ، يَعْنِي الإِبِلَ ، والرَّغْرَغَةُ : هو (أَنْ يَسْقِيَهَا سَقْياً لَيْسَ بتامٍّ ولا كَافٍ) . والَّذِي ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ فِي الرَّغْرَغَةِ قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) الرَّغْرَغَةُ : (إِخْفَاءُ الشَّيْءِ) ، كَذا فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ ، وسَيَأْتِي ذِكْرُ ذٰلِكَ عن المُفَضَّلِ فِي « زغ ز غ » .

قَالَ ابنُ عَبَّادٍ : (و) الرَّغْرَغَةُ أَيْضاً : (أَنْ تَلْزَمَ الإِبِلُ الحَمْضَ وهِيَ لا تُرِيدُه ، و) قِيلَ : هو (أَنْ تُصِيبَ مِنَ الحَمْضِ الَّذِي حَوْلَ الماءِ ، ثُمَّ تَشْرَبَ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الرَّغِيغَةُ : العَجِينُ الرَّقِيقُ ، عن الفَرَّاءِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : الرَّغِيغَةُ : عُشْبٌ ناعِمٌ .

والمُرَغْرَغُ : غَزْلٌ لَمْ يُبْرَمْ .

ورَجُلٌ مُرَغْرَغٌ : مُوَسَّعٌ عليهِ فِي العَيْشِ ، عامِّيَّةٌ .

[رف غ] *

(الرَّفْعُ : أَلْأَمُ) مَوْضِعٍ فِي (الوادِي ، وشَرُّه تُراباً) ، قَالَهُ أَبُو مالِكٍ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : الرَّفْغُ (: النَّاحِيَةُ) عَنِ الأَخْفَشِ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ : هُوَ فِي رَفْغٍ مِنْ قَوْمِهِ ، وفِي رَفْغٍ مِنَ القَرْيَةِ ، أَيْ فِي ناحِيَةٍ مِنْهُم ومِنْهَا ، ولَيْسَ فِي وَسَطِ القَرْيَةِ .

(ج) : أَرْفُغٌ (كأَفْلُسٍ) ، قالَ رُؤْبَةُ :

* لاجْتَبْتَ مَسْحُولاً جَدِيبَ الأَرْفُغِ *(1)

أَرادَ بالمَسْحُولِ : الطَّرِيقَ .

(و) قَالَ أَبُو زَيْدٍ : الرَّفْغُ (: الأَرْضُ السَّهْلَةُ) و(ج) : رِفَاغٌ (كجِبَالٍ) .

(1) ديوانه /٩٧ والتكملة والعباب .

(و) الرَّفْغُ: (السِّقَاءُ الرَّقِيقُ المُقَارِبُ).

(و) فِي اللِّسَانِ: الرَّفْغُ (: الأَرْضُ الكَثِيرَةُ التُّرَابِ) يُقَالُ: جاءَ فُلانٌ بِمَالٍ كَرَفْغِ التُّرَابِ، أَي: فِي كَثْرَتِه. قالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ جَمَلاً بُخْتِيًّا:

أَتَى قَرْيَةً كانَتْ كَثِيرًا طَعَامُهَا
كَرَفْغِ التُّرَابِ كُلُّ شَيْءٍ يَمِيرُهَا[1]

(و) الرَّفْغُ (: المَكَانُ الجَدْبُ) الرَّقِيقُ المُقَارِبُ، كَما فِي اللِّسَانِ.

(و) الرَّفْغُ: (وَسَخُ الظُّفْرِ، ويُضَمُّ) وقِيلَ: هُوَ الوَسَخُ الَّذِي بَيْنَ الأُنْمُلَةِ والظُّفْرِ، ومِنْهُ الحَدِيثُ: «وكَيْفَ[2] لا أُوهِمُ ورُفْغُ أَحَدِكُمْ بينَ ظُفُرِهِ وأُنْمُلَتِهِ»، وقالَ الصَّاغَانِيُّ: وكَأَنَّهُ أَرادَ وَسَخَ ظُفُرِهِ، فاخْتَصَرَ الكَلامَ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ حَدِيثُه الآخَر: «واسْتَبْطَأَ النَّاسُ الوَحْيَ، فقالَ: وكَيْفَ لا يَحْتَبِسُ الوَحْيُ وأَنْتُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ، ولا تُنَقُّونَ بَرَاجِمَكُمْ» أَرادَ أَنَّكُمْ لا تُقَلِّمُونَ أَظْفَارَكُمْ، ثُمَّ تَحُكُّونَ بِهَا أَرْفَاغَكُم، فيَعْلَقُ بِهَا ما فِي الأَرْفَاغِ.

(أَو) الرَّفْغُ: (وَسَخٌ) وعَرَقٌ يَجْتَمِعُ فِي (المَغَابِنِ) مِنَ الآباطِ وأُصُولِ الفَخِذَيْنِ والحَوَالِبِ، وغَيْرِهَا مِن مَطَاوِي الأَعْضَاءِ.

(و) الرَّفْغُ: (السَّعَةُ) مِنَ العَيْشِ (والخِصْبُ)، وقَدْ رَفُغَ عَيْشُهُ، ككَرُمَ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الرَّفْغُ: (أَصلُ الفَخِذِ)، ويُضَمُّ، قالَ غَيْرُه: الرَّفْغُ والرُّفْغُ: أُصُولُ الفَخِذَيْنِ مِنْ باطِنٍ، وهُمَا: ما اكْتَنَفَا أَعالِي جانِبَيِ العانَةِ عِنْدَ مُلْتَقَى أَعالِي بَوَاطِنِ

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٠٨ والتكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٩٣.

(٢) سياق الحديث في التكملة: «ومنه الحديث: أن النبي - صلى الله عليه وسلم - صَلّى فأَوْهَمَ في صلاته، فقيل له: يارسول الله كأنك أَوْهَمْتَ في صلاتك، فقال: وكيف لا أوهم... الخ» زاد في تفسيره: «يقال: أَوْهَمَ في كلامه، وكتابه: إذا أسقط منه شيئا» ونحوه في العباب أيضا.

الفَخِذَيْنِ وأَعْلَى البَطْنِ ، وقِيلَ : الرُّفْغُ : مِنْ باطِنِ الفَخِذِ عِنْدَ الأُرْبِيَّةِ .

قالَ ابنُ دُرَيْد (و) قِيلَ : (كُلُّ مُجْتَمَعِ وَسَخٍ مِنَ الجَسَدِ) : رَفْغٌ ، ونَصَّ الجَمْهَرَةِ : كُلُّ مَوْضِعٍ مِنَ الجَسَدِ يَجْتَمِعُ فيهِ الوَسَخُ فهُوَ رَفْغٌ ، زادَ فِي اللِّسَانِ : كالإِبْطِ والعُكْنَةِ ، ونَحْوِهما ، وقولُه : (ويُضَمُّ) ، هٰذا راجِعٌ لقَوْلِهِ أَصْلُ الفَخِذِ ، فإِنَّه الَّذِي ذُكِرَ فيهِ الوَجْهَانِ ، وكَلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عَنْ نَظَرٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (ج : أَرْفاغٌ ، ورُفُوغٌ) زادَ غَيْرُه : وأَرْفُغٌ ، كأَفْلُسٍ .

وفِي المِصْبَاحِ : الرُّفْغُ بالضَّمِّ : لُغَةُ أَهْلِ العَالِيَةِ والحِجَازِ ، والفَتْحُ لُغَةُ تَمِيمٍ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِي خَيْرَةَ .

(وتُرَابٌ) رَفْغٌ ، (وطَعَامٌ) رَفْغٌ ، (وكِلْسٌ رَفْغٌ) ، أَي : (لَيِّنٌ) ، وأَصْلُ الرَّفْغِ : اللِّينُ والسُّهُولَةُ ، كما فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ ، وقالَ شَيْخُنا : أَصْلُ الرَّفْغِ : اللِّينُ والقَذَرُ ، كَمَا قالَهُ الرّاغِبُ وغَيْرُه .

قلتُ : القَذَرُ لَيْسَ مِنْ أُصُولِ مَعَانِي الرَّفْغِ ، وما نَسَبَهُ إِلى الرّاغِبِ فَغَيْرُ وَجِيهٍ ، فإِنَّه لا يَذْكُرُ فِي كِتَابِهِ إِلاّ لُغَاتِ القُرْآنِ ، ولَيْسَ الرَّفْغُ فيهِ ، وشَيْخُنَا - رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى - أَحْيَاناً يَنْسبُ إِلَيْهِ - نَظَرًا إِلَى أَنَّهُ مِنْ أَئِمَّةِ الاشْتِقَاقِ - بَعْضَ التَّحْقِيقَاتِ مِن بابِ الحَدْسِ [1] والتَّخْمِينِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) الرُّفْغُ (بالضَّمِّ) : الإِبْطُ) عَنِ الفَرّاءِ ، وَرَوَى الحَدِيثَ : « عَشْرٌ مِنَ السُّنَّةِ » فذَكَرَهُنَّ ، وقالَ : « نَتْفُ الرُّفْغَيْنِ » هٰكَذَا رَواهُ ، وفَسَّرَهُ بالإِبْطَيْنِ ، والمَرْوِيُّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ قالَ : خَمْسٌ مِنَ الفِطْرَةِ ، وفِيهِ : « ونَتْفُ الإِبْطِ ، وتَقْلِيمُ الأَظْفَارِ » وقِيلَ : الرُّفْغُ : أَصْلُ الإِبْطِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الرُّفْغُ : (ما حَوْلَ فَرْجِ المَرْأَةِ) وفِي

(١) فى مطبوع التاج : (الحدث) بالثاء تصحيف ، والصواب ما أثبتناه بالسين ، انظر : (حدس) .

المِصْبَاحِ : ويُطْلَقُ عَلَى الفَرْجِ أَيْضاً ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : إِذَا الْتَقَى الرُّفْغَانِ فقَدْ وَجَبَ الغُسْلُ » يُرِيدُ : إِذَا الْتَقَى ذٰلِكَ مِن الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، ولا يَكُونُ ذٰلِكَ إلا بالْتِقَاءِ الخِتَانَيْنِ ، قالَهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، واعْتَرَضَ صاحِبُ اللِّسَانِ ، فقالَ : وهٰذا فِيهِ نَظَرٌ ؛ لأَنَّهُ قَدْ يُمْكِنُ الْتِقَاءُ الرُّفْغَيْنِ ولا يَلْتَقِى الخِتَانَانِ ، ولٰكِنَّه أَرادَ الغَالِبَ مِنْ هٰذِهِ الحالَةِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

وجَمْعُ الرُّفْغِ : أَرْفَاغٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

* قَدْ زَوَّجُونِى جَيْئَلاً فِيهَا حَدَبْ[1] *

* دَقِيقَةَ الأَرْفاغِ ضَخْماءَ الرَّكَبْ *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المَرْفُوغَةُ : المَرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ[2] لا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) وفى اللِّسَانِ : هِىَ الَّتِى الْتَزَقَ خِتَانُهَا صَغِيرَةً ، فلا يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ .

(١) اللسان . والصحاح وانظر فيهما (جأل) وفيها : «دقيقة الرفغين » ، والعباب .

(٢) كذا في القاموس المطبوع والعباب ، ولفظ التكملة — عن ابن عباد — : « الهَنِ » منقوصا وهو الأعرف فيه ، وانظر (هنو) .

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (والرَّفْغاءُ : الدَّقِيقَةُ الفَخِذَيْنِ ، الصَّغِيرَةُ الهَنَةِ ، المَعِيقَةُ[1] الرُّفْغَيْنِ) ، وفى اللِّسَانِ : الصَّغِيرَةُ المَتَاعِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الأَرْفاغُ : السَّفِلَةُ مِنَ النّاسِ) وأَرَاذِلُهُم تَشْبِيهاً بِأَرْفاغِ الوَادِى ، (الوَاحِدُ رَفْغٌ) ، بالفَتْحِ ، أَو بالضَّمِّ ، كقُفْلٍ وأَقْفَالٍ .

(والأَرْفَغُ : ع) عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، نَقَلَهُ يَاقُوت والصّاغَانِىُّ .

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (تَرَفَّغَها) : إِذا (قَعَدَ بَيْنَ فَخِذَيْهَا لِيَطَأَهَا) .

(و) يُقَالُ : تَرَفَّغَ (فُلانٌ فَوْقَ البَعِيرِ :) إِذا (خَشِىَ أَنْ يَرْمِىَ بِهِ

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : (المَعِيقة) يظهر أن الميم من زيادة الناسخ في المتن ، وحقُّه العَيّقةُ ، كضَيّقة ، بتشديد الياء على فيعلة ، من « عوق » . وفي اللسان : « عَيّق : إتباع لِضَيّق ، أى بشدّ الياء فيهما ، ففى ضيقه تعويق للرجل عن حاجته ، قاله نصر » .
أقول : عبارة المتن هى مانقله الصاغانى في العباب والتكملة مجوّدا عن ابن عباد . وفي مادة (معق) المَعِيقة : الصغيرة الفرج ، والمَعِيقة أيضا : الدقيقة الوَرِكين .

خَلْفَ رِجْلَيْهِ) هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، ووَقَعَ هٰكَذَا فِي نُسَخِ العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وهو غَلَطٌ وتَصْحِيفٌ ، وصَوَابُه : « فَلَفَّ رِجْلَيْهِ » (عِنْدَ ثِيلِه) ، وقَدْ أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوابِ .

(والرُّفَغْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَةٍ : سَعَةُ العَيْشِ) وكَذٰلِكَ الرُّفَهْنِيَةُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

ناقَةٌ رَفْغاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ ، كما فِي اللِّسَانِ ، وفِي الأَسَاسِ : امْرَأَةٌ رَفْغَاءُ : واسِعَةُ الرُّفْغِ .

وناقَةٌ رَفِغَةٌ ، كفَرِحَة : فَرِجَةُ[1] الرُّفْغَيْنِ .

قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : المَرَافِغُ : أُصُولُ اليَدَيْنِ والفَخِذَيْنِ ، لا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا .

والأَرْفَاغُ[2] - واحِدُهَا الرُّفْغُ والرَّفْغُ - : المَغَابِنُ والمَحَالِبُ مِنَ الجَسَدِ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : يَكُونُ فِي الإِبِلِ والنَّاسِ .

وَرَفَغَ المَرْأَةَ ، كتَرَفَّغَ .

والرَّفْغُ ، بالفَتْحِ : تِبْنُ الذُّرَةِ ، هُنَا ذَكَرَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّاعِرِ[1] :

* دُونَكَ بَوْغاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ[2] *

وقَدْ ذَكَرَهُ الصَّاغَانِيُّ وغَيْرُه فِي « دفغ » بالدَّالِ ، وإِن لَمْ يَكُنْ تَصْحِيفاً فإِنَّ التَّرْكِيبَ لا يَدْفَعُه إِذَا تَؤُمِّلَ فِيهِ .

والرَّفْغُ : أَسْفَلُ الفَلاةِ وأَسْفَلُ الوَادِي ، وقَالَ أَبو حَنِيفَةَ : أَرْفَاغُ الوادِي : جَوانِبُه .

والرَّفْغُ ، والرَّفَاغَةُ ، والرَّفَاغِيَةُ ، بالفَتْحِ فِي الكُلِّ : سَعَةُ العَيْشِ والخِصْبِ ، وعَيْشٌ أَرْفَغُ ، ورافِغٌ ،

(١) فى اللسان : قرحة (بالقاف والحاء المهملة) ، والمثبت هنا بالفاء والجيم أشبه .

(٢) هكذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان عن الأصمعيّ : « جمع الرَّفْغِ : أَرْفاغٌ ، وهى الآباط والمَغابِن من الجسد ، يكون ذلك في الإبل والناس » .

(١) هو الحرمازى كما فى اللسان (دفغ) و(مرغ) .

(٢) اللسان وانظر (صفغ) ، والتكملة وانظر (دفغ) ، والعباب (دفغ) والجمهرة ٣ / ٧٩ .

ورَفِيغٌ : خَصِيبٌ واسِعٌ طَيِّبٌ ، وقَدْ رَفُغَ ، ككَرُمَ : اتَّسَعَ .

وتَرَفَّغَ الرَّجُلُ : تَوَسَّعَ ، وقالَ الشَّاعِرُ :

* تَحْتَ دُجُنّاتِ النَّعِيمِ الأَرْفَغِ [1] *

والرَّافِغَةُ [2] : النِّعْمَةُ ، والجَمْعُ : الرَّوافِغُ .

وأَرْفَغَ لَكُمُ المَعَاشَ : أَيْ أَوْسَعَهُ .

[ر م غ] *

(رُمَاغٌ ، كغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (ع) ، وهٰكذا نَقَلَه ياقُوت والصَّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(و) فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ : (رَمَغَه كمَنَعَهُ) يَرْمَغُه رَمْغاً : (عَرَكَهُ بِيَدِهِ) ودَلَكَهُ ، (كالأَدِيمِ) ونَحْوِه .

(و) فِي المُحِيطِ خاصَّةً : (تَرْمِيغ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) من هُنَا ومِنْ هُنَا .

قال : (و) التَّرْمِيغُ (فِي الرَّأْسِ : تَدْهِينُه وتَرْوِيَتُه) بالدُّهْنِ .

قال : (و) التَّرْمِيغُ (فِي الطَّعَامِ : تَرْوِيَتُه بالأُدْمِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِماغٌ ، ككِتَابٍ : لُغَةٌ فِي رُماغٍ ، كغُرابٍ ، للمَوْضِعِ ، نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ر و غ] *

(راغَ الرَّجُلُ والثَّعْلَبُ) يَرُوغُ (رَوْغاً وَرَوَغَاناً) ، الأَخِيرُ بالتَّحْرِيكِ ، أَي : (مالَ ، وحادَ عَنِ الشَّيْءِ) .

ورَاغَ فُلانٌ إِلَى فُلانٍ : مالَ إِلَيْهِ سِرًّا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه فجاءَ بِعِجْلٍ سَمِينٍ [1]﴾ وقَوْلُه تَعالَى : ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِم ضَرْباً بالْيَمِينِ [2]﴾ كُلُّ ذٰلِكَ انْحِرافٌ فِي اسْتِخْفَاءٍ ، وقِيلَ : أَقْبَلَ ، وقالَ الفَرّاءُ : قَوْلُه : « فَرَاغَ إِلَى أَهْلِه » مَعْنَاهُ : رَجَعَ إِلَى

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في مطبوع التاج : « الرافغ » والمثبت من اللسان ففيه : « وفي حديثه : النِّعَمُ الرَّوافِغُ : جَمْعُ رافِغَةٍ » .

(١) سورة الذاريات ، الآية /٢٦ .
(٢) سورة الصافات ، الآية /٩٣ .

أَهْلِه فِي حالِ إِخْفَاءٍ مِنْه لِرُجُوعِهِ ، ولا يُقَالُ لِلَّذِي رَجَعَ : قَدْ راغَ ، إِلاّ أَنْ يَكُونَ مُخْفِياً لِرُجُوعِهِ ، وقالَ : فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : « فَرَاغَ عَلَيْهِم » : مالَ عَلَيْهِم ، وكَأَنَّ الرَّوْغَ هٰهُنَا أَيْ : أَنَّهُ اعْتَلَّ عَلَيْهِمْ رَوْغاً ؛ لِيَفْعَلَ بآلِهَتِهِمْ مَا فَعَلَ ، وقالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ مَعْنَى الرَّوْغِ : المَيْلُ فِي جانِبٍ ؛ لِيَخْدَعَ مَنْ خَلْفَهُ .

(و) الاسْمُ : الرَّواغُ ، (كسَحابٍ) .

(و) الرَّوّاغُ ، (كشَدّاد : الثَّعْلَبُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ مُعَاوِيَةَ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُم - : « إِنَّمَا أَنْتَ ثَعْلَبٌ رَوّاغٌ ، كُلَّمَا خَرَجْتَ مِنْ جُحْرٍ انْجَحَرْتَ فِي جُحْرٍ » .

(و) الرَّوّاغُ (بنُ عَبْدِ المَلِكِ بْنِ قَيْسٍ) بنِ[1] سُمَيٍّ (من تُجِيبَ) القَبِيلَةِ المَشْهُورَة .

(و) الرَّوّاغُ (والِدُ[2] سُلَيْمَانَ الخُشَنِيِّ) الَّذِي هُوَ شَيْخٌ لسَعِيدِ بنِ عُفَيْرٍ ، (و) والِدُ أَبِي الحَسَنِ (أَحْمَدَ) بنِ الرَّوّاغِ بنِ بُرْدِ بنِ نَجِيحٍ الأَيْدَعَانِيِّ (المِصْرِيِّ) ، الَّذِي يَرْوِي عَنْ بُجَيْرِ بنِ بُكَيْرٍ (المُحَدِّثِينَ) ذَكَرَهُم ابنُ يُونُسَ فِي تَارِيخِ مِصْرَ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ فِي « رَوَعَ » هٰذا الكَلامُ بعَيْنِه تَقْلِيداً لِلصّاغانِيِّ ، ثُمَّ أَعادَه هُنَا عَلَى الصّوابِ من غَيْرِ تَنْبِيهٍ عليهِ ، وهُوَ غَرِيبٌ مِنْهُ يُحْتَاجُ التَّنَبُّهُ له .

(و) يُقَالُ : (هٰذِه رِواغَتُهم ورِياغَتُهُم بِكَسْرِهِما ، أَي : مُصْطَرَعُهُمْ) أَي : المَوْضِعُ الَّذِي يَصْطَرِعُونَ فِيهِ ، صارَت الواوُ ياءً لانْكِسَارِ مَا قَبْلَها ، نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الثانِيَةَ عن اليَزِيدِيِّ ، قالَ الصّاغانِيُّ : وهٰذا القَلْبُ لَيْسَ بضَرْبَةِ لازِبٍ .

(والرِّياغُ ، ككِتَابٍ : الخِصْبُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) يُقَالُ : (أَخَذْتَنِي بالرُّوَيْغَةِ) ، كجُهَيْنَةَ ، أَي : (بالحِيلَةِ) ،

(١) في نسخة العباب التي بخط الصاغاني « من سُمَيّ » وفي أخرى « بن » كما هنا

(٢) في القاموس « ووالدا سليمان .. الخ » بتثنية لفظ « والد » لكن المصنف أفرد لأنه كرر كلمة « والد » قبل كل من سليمان ، وأبي الحسن أحمد المذكور بعد.

وهُوَ (مِنَ الرَّوْغِ)، بالفَتْحِ.

(وأَراغَ) إراغَةً: (أَرادَ وطَلَبَ، كارْتاغَ)، تَقُول: أَرَغْتُ الصَّيْدَ، وماذَا تُرِيغُ: أَي: ما تُرِيدُ وما تَطْلُبُ. وقَالَ خالِدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ فى فَرَسِه حَذْفَةَ (١):

أَرِيغُونِى إراغَتَكُمْ فإِنِّى
وحَذْفَةَ كالشَّجَى تَحْتَ الوَرِيدِ (٢)

وفِى التَّهْذِيبِ: فُلانٌ يُرِيغُ كَذا وكَذا، ويُلِيصُه، أَى: يَطْلُبُه ويُرِيدُه، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ (٣):

يُدِيرُونَنِى عَن سالِمٍ وأُرِيغُه
وجِلْدَةُ بَيْنَ العَيْنِ والأَنْفِ سالِمُ (٤)

ويُقَال: فُلانٌ يُرِيغُنِى عَلَى أَمْرٍ، وعَنْ أَمْرٍ، أَى: يُراوِدُنِى ويَطْلُبُه

(١) فى مطبوع التاج: (هنا وفى الشاهد): حذقة (بالقاف)، والتصحيح من العباب ومادة (حذف).
(٢) اللسان (حذف)، والعباب، وأنساب الخيل لابن الكلبىّ /٦٦، والخيل لأبى عبيد /١٠ والرواية في اللسان:
فمن يك سائلاً عنّى فإنّى . . . وحذفة.
(٣) فى العباب: قال دارة أبو سالم، وفى اللسان (سلم): قال عبد الله بن عمر فى ابنه سالم.
(٤) اللسان، و انظر (سلم)، والصحاح (سلم)، والعباب.

مِنِّى، ومِنْهُ حَدِيثُ قَيْسٍ: «خَرَجْتُ أُرِيغُ بَعِيرًا شَرَدَ مِنِّى» أَى: أَطْلُبُه بِكُلِّ طَرِيقٍ، ومِنْهُ رَوَغانُ الثَّعْلَبِ.

(و) قَالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ: (رَوَّغَ) فُلانٌ (الثَّرِيدَةَ) تَرْوِيغاً: إِذا (دَسَّمَهَا ورَوَّاهَا)، وكَذلِكَ مَرَّغَهَا، وسَغْبَلَهَا، ورَوَّلَها، وهُو مَجازٌ، ومنه الحَدِيثُ «فَلْيُرَوِّغْ(١) لَهُ لُقْمَةً» أَى: يُشَرِّبْهَا بالدَّسَمِ.

(والمُراوَغَةُ: المُصارَعَةُ)، يُقَالُ: هُوَ يُراوِغُ فُلاناً: إِذا كانَ يَحِيدُ عَمَّا يُدِيرُه عَلَيْهِ ويُحايِصُه، قَالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ:

يَوْمَ لا يَنْفَعُ الرِّواغُ ولاَ يَنْـ
ـفَعُ إِلاَّ المُشَيَّعُ النِّحْرِيرُ (٢)

(كالتَّراوُغِ)، يُقَال: تَراوَغَ

(١) سياقه في التكملة والعباب («ومنه حديث النبي صلى الله عليه وسلم: إذا صنع لأحدكم خادمُه طعاماً فليقعدْه معه، فإن كان مشفوهاً فليَضَعْ في يده منه أُكْلَةً أو أُكْلَتَيْن» ويروى: «فليأخذ لُقْمَةً فليُرَوِّغْها ثم ليُعْطِها إيّاه» المشفوه: القليل).
(٢) ديوانه/٩٠ وفي الجمهرة ٢/٣٩٨ «ولا يقدم إلا المشيّع . . .» والمثبت كالعباب.

القَوْمُ ، أَى : راوَغَ بَعْضُهم بَعْضاً .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (تَرَوَّغَ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : رَوَّغَتِ (الدّابَّةُ) : إِذا (تَمَرَّغَتْ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَراغَهُ إِراغَةً : خادَعَهُ ، وكَذٰلِكَ راوَغَهُ رِواغاً .

وَرَاغَ الصَّيْدُ : ذَهَبَ هٰهُنَا وهٰهُنَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

وفِى المَثَلِ : «أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ» قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ يَلُومُ أَصْحَابَهُ فِى خِذْلانِهِم [إِيّاه] :

كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خالَلْتُهُ
لا تَرَكَ اللهُ لَهُ واضِحَهْ[1]

كُلُّهُمُ أَرْوَغُ مِنْ ثَعْلَبٍ
ما أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بالبَارِحَهْ !

وفِى مَثَلٍ آخَرَ :

«رُوغِى جَعارِ ، وانْظُرِى أَيْنَ المَفَرّ»

(١) ديوانه/٤٣ وتقدم تخريجه في (وضح) برواية « كنت صافَيْتُه . . » والمثبت كالعباب .

وجَعَارِ : اسْمٌ للضَّبُعِ ، ولا تَقُلْ : رُوغِى إِلاّ للمُؤَنَّثِ . وراغَ حاجَةً إِلى فُلانٍ يَرُوغُهَا : بَغاهَا بَغْياً وَشِيكاً .

ويُقَالُ : خَيْرٌ رُواغاءُ ، أَى : كَثِيرٌ .

ويُقَالُ : هُوَ يَرُوغُ عَنِ الحَقِّ ، وطَرِيقٌ رائِغٌ[1] زائِغٌ ، وهو مَجَازٌ ، ومِنْهُ حَدِيثُ الأَحْنَفِ : «فَعَدَلْتُ إِلى رائِغَةٍ مِنْ رَوَائِغِ المَدِينَةِ» أَى : طَرِيقٍ يَعْدِلُ ويَمِيلُ عَنِ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ .

والمُرَاوَغَةُ : المُرَاوَدَةُ ، تقولُ : مازِلْتُ أُراوِغُهُ عَنْ كَذا ، فما راغَ إِلَيْهِ ، أَى : أُراوِدُه .

ورائِغَةُ[2] : مَنْزِلٌ لِحَاجِّ البَصْرَةِ بَيْنَ إِمَّرَةَ وطَخْفَةَ[3] .

وقِيلَ : ماءٌ لبَنِى الحُلَيْفِ[4] من بَجِيلَةَ .

و : أَيْضاً : جَبَلٌ لغَنِىّ .

(١) فى الأساس بتقديم « زائغ » – بالزاى – على «رائغ» .
(٢) تقدم فى (روع) انه « رائعة» بالعين المهملة ، ومثله فى معجم البلدان (رائعة) و (رابغة) .
(٣) فى مطبوع التاج « وملحقة » والمثبت من معجم البلدان (رابغة) .
(٤) في مطبوع التاج « الحلبس » والمثبت من معجم البلدان (رابغةُ) .

[ر ى غ] *

(الرِّيغُ ، بالكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهُوَ هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الرِّياغُ ، كَمَا هُوَ نَصُّ العُبَاب واللِّسَان والتَّكْمِلَة ، قالوا : قالَ شَمِرٌ : الرِّياغُ : (الغُبَارُ والرَّهَجُ) .

(و) قِيلَ : (التُّرَابُ) عامَّةً ، وقِيلَ : المُدَقَّقُ مِنْهُ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ عَيْرًا ، وأُتُنَهُ :

* وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِيَاغٍ سَمْلَقَا[1] *
* تُهْوِى حَوامِيهَا بِهِ مُدَقَّقَا *

أَرادَ أَثارَتْ رِياغاً مِنْ سَمْلَقٍ ، فقَلَبَ .

(و) قِيلَ : (الرِّيَاغُ : الغُبَارُ) ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : وثَلاثَتُهَا يَدْخُلُ فِى التَّرْكِيبَيْنِ ، يَعْنى هٰذا التَّرْكِيبَ والَّذِى قَبْلَه .

(وأَبُو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ إِبْرَاهِيمَ) المَغْرِبِىُّ (الرِّيغِىُّ بالكَسْرِ : قاضِى الإِسْكَنْدَرِيَّة) ، سَمِعَ أَبَا الطَّاهِرِ بنَ عَوْفٍ ، وعُمِّرَ دَهْرًا طَوِيلاً ، ومات سنةَ ٦٤٥ (وذُرِّيَّتُه بَعْدَه) وأَقارِبُه : مُحَدِّثُونَ مُتَأَخِّرُونَ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (رَيَّغَ الثَّرِيدَةَ) أَى : (رَوَّغَهَا ، فَتَرَيَّغَتْ) بالدَّسَمِ .

(و) قالَ العُزَيْزِىّ : (المُرَيَّغُ ، كمُعَظَّم : الشَّىءُ المُتَرَّبُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَرَيَّغَتِ اللُّقْمَةُ بالسَّمْنِ ، أَى : تَرَوَّتْ ، قالَهُ النَّضْرُ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَحْسَبُ المَوْضِعَ الَّذِى يَتَمَرَّغُ فيهِ الدَّوابُّ سُمِّىَ مَرَاغاً مِنَ الرِّياغِ ، وهو : الغُبَارُ .

(فصل الزاى) مع الغين

[ز ب غ]

يُقَالُ : (أَخَذَهُ بزَبَغِه ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : (أَى : بجُمْلَتِهِ وحِدْثانِه) ، هٰكَذا نَقَلَه عَنْهُ

(١) ديوانه /١١١ واللسان والتكملة والعباب .

الصّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصّوابُ بِرَبَغِه بالرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، وكانَ الجَوْهَرِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ لا يَحْتَجُّ بابْنِ عَبّادٍ فِيمَا أَوْرَدَهُ فِي كِتَابِهِ .

[ز د غ]

(المِزْدَغُ ، كمِنْبَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ هُنَا ، وأَوْرَدَهُ اسْتِطْرَادًا فِي «ص د غ» وقَالَ ابنُ عَبّاد : هي (المِخَدَّةُ) تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ (لُغَةٌ فِي المِصْدَغِ) بالصّادِ .

(و) يُقَالُ : (تَزَدَّغَ بِهَا) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي «ص د غ» اسْتِطْرَادًا ، فقالَ : والمِصْدَغَةُ : المِخَدَّةُ ، وقالوا : مِزْدَغَةٌ بالزّاي ، ولو قالَ المُصَنِّفُ : «المِزْدَغَةُ : المِخَدَّةُ ، لُغَةٌ فِي المِصْدَغَةِ» لأَصَابَ ، فإِنَّ المِخَدَّةَ هِيَ المِزْدَغَةُ والمِصْدَغَةُ ، كما فِي العُبَابِ والصِّحاحِ والتَّكْمِلَةِ واللِّسَانِ ، فَتَأَمَّلْ .

[ز غ غ] *

(الزُّغُّ ، بالضّم : صُنَانُ الحَبَشِ) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الزُّغْزُغُ كهُدْهُدٍ : طائِرٌ) ، زَعَمُوا ، ولا أَعْرِفُ ما صِحَّتُه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الزُّغْزُغُ : (القَصِيرُ الصَّغِيرُ) .

قال : (و) الزُّغْزُغُ أَيْضاً : (الوَلَدُ الصَّغِيرُ) جَمْعُه الزَّغازِغُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الزَّغْزَغُ (بالفَتْحِ : الخَفِيفُ النَّزِقُ مِنّا) .

(و) قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ : الزَّغْزَغُ : (ع ، بالشّامِ) هٰكَذا أَوْرَدَهُ مُعَرَّفاً بالأَلِفِ واللّامِ ، وهُوَ فِي المُحِيطِ واللِّسَانِ والعَيْنِ : «زَغْزَغٌ» بلا لامٍ .

(والزَّغْزَغَةُ : ضَعْفُ الكلامِ) عَنِ ابْنِ عَبّادٍ ، وفِي الأَسَاسِ : زَغْزَغَ كَلامَهُ : لَمْ يُلَخِّصْ مَعْنَاهُ ، ويُقَالُ : لا تُزَغْزِغِ الكَلامَ ، وبَيِّنِ الحَقَّ .

(و) قالَ المُفَضَّلُ : الزَّغْزَغَةُ : (إِخْفَاءُ الشَّيْءِ وخَبْؤُهُ) ، وكَذٰلِكَ الرَّغْرَغَةُ بالرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الزَّغْزَغَةُ : (السُّخْرِيَةُ) عن الخَلِيلِ ، يُقَالُ : زَغْزَغَ بالرَّجُلِ : إذا هَزِىءَ بِهِ ، وسَخِرَ مِنْهُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* عَلَىَّ إِنِّى لَسْتُ بالمُزَغْزَغِ [1] *

أَى : لَسْتُ مِمَّنْ يُسْخَرُ مِنْهُ ويُهْزَأُ . ويُرْوَى : « بالمُدَغْدَغِ » وقَدْ تَقَدَّمَ .

(و) فِى المُحِيطِ : الزَّغْزَغَةُ : (أَنْ تَرُومَ حَلَّ رَأْسِ السِّقَاءِ) ، وقَدْ زَغْزَغَهُ .

(والزَّغْزَغِيَّةُ : الكَبُولاءُ) [2] .

(و) يُقَالُ : (كَلَّمْتُه بالزُّغْزُغِيَّةِ بالضَّمِّ ، وهِىَ لُغَةٌ لبَعْضِ العَجَمِ) ، كَمَا فِى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

وقَالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والغَيْنُ لَيْسَ بشَىْءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَغْزَغَ الرَّجُلُ فَمَا أَحْجَمَ ، أَىْ حَمَلَ فَلَمْ يَنْكُصْ ، ولَقِيتُه فمَا زَغْزَغَ ، أَى : فَمَا أَحْجَمَ ، وقَالَ الأَزْهَرِىُّ : ولا أَدْرِى أَصَحِيحٌ [هو] [1] أَمْ لاَ .

والزَّغْزَغُ ، كجَعْفَرٍ : اللَّئِيمُ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : الزَّغْزَغُ : المَغْمُوزُ فِى حَسَبِهِ ونَسَبِهِ .

وقَالَ غَيْرُه : هُوَ المُزَغْزَغُ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ ، وقَوْلُه أَيْضاً :

* فلا تَقِسْنِى بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ [2] *
* أَحْمَقَ أَو ساقِطَةٍ مُزَغْزَغِ *

وكَذا قوله :

* والعَبْدُ عَبْدُ الخُلُقِ المُزَغْزَغِ [3] *

ويُرْوَى أَيْضاً : « المُدَغْدَغِ » كما سَبَقَ .

وتَزَغْزَغَ الرَّجُلُ : خَفَّ ونَزِقَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) ديوانه /٩٨ واللسان والعباب ، وتقدم فى (دغغ) وقبله .
واحْذَرْ أَقاوِيلَ العُداةِ النُّزَّغِ

(٢) فى القاموس (كبل) : « الكَبُولاء : العَصِيدَةُ » .

(١) زيادة من اللسان .

(٢) ديوانه /٩٨ والعباب .

(٣) ديوانه /٩٩ برواية « المُدَغْدَغِ » بالدال وتقدم بها فى (دغغ) والمثبت كالعباب .

[ز ل غ] *

(زَلَغَتِ الشَّمْسُ زُلُوغاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : أَى (طَلَعَتْ) .

(و) كَذٰا : زَلَغَتِ (النّارُ) أَى : (ارْتَفَعَتْ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (تَزَلَّغَتْ رِجْلُه) ، أَى : (تَشَقَّقَتْ ، أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ فِى الكُلِّ) قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا زَلَغَ فَهُوَ عِنْدِى مُهْمَلٌ ، قالَ : وذَكَرَ اللَّيْثُ ، أَنَّهُ مُسْتَعْمَلٌ ، وقالَ : تَزَلَّغَتْ رِجْلِى : إِذا تَشَقَّقَتْ والتَّزَلُّغُ : الشُّقَاق ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والمَعْرُوفُ تَزَلَّعَتْ يَدُه ورِجْلُه : إِذَا تَشَقَّقَتْ ، بالعَيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ ، ومَنْ قالَ : تَزَلَّغَتْ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، فقَدْ صَحَّفَ ، ونَقَلَ الصّاغَانِيُّ كَلامَ الأَزْهَرِيِّ هٰذا ، وقالَ : لَمْ أَجِدْ هٰذا التَّرْكِيبَ فِى كِتَابِ اللَّيْثِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَوْلُ المُصَنِّفِ : « فِى الكُلِّ » يُشْعِرُ بأَنَّ زُلُوغَ الشَّمْسِ والنّارِ أَيْضا بإِهْمَالِ العَيْنِ ، فيحتاج أَنْ يُذْكَرا فى تَرْكِيبِ « ز ل ع » وقَدْ أَهْمَلَهُمَا هُنَاكَ ، كما نَبَّهْنَا عَلَيْهِ ، وأَمّا الصّاغَانِيُّ فأَوْرَدَهُمَا عَن ابْنِ عَبّادٍ وسَلَّمَ ، ولَمْ يَقُلْ : إِنَّهُ تَصْحِيفٌ ، فالأَولَى حَذْفُ لَفْظَةِ « فِى الكُلِّ » ، فإِنَّه لَوْ كانَ إِهْمَالُ العَيْنِ فِيهِمَا صَواباً لذَكَرَهُما الأَئِمَّةُ فِى تَرْكِيبِ « ز ل ع » ولَمْ يَتَعَرَّضْ لَهُمَا أَحَدٌ مِنْهُمْ ، فعَلِمْنَا أَنَّهُمَا بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، فتَأَمَّلْ .

(وازْدَلَغَ الجِلْدُ) : إِذا (أَصابَتْهُ النّارُ فاحْتَرَقَ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

زَلَغَهُ بالعَصَا : ضَرَبَهُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، كَذا فِى اللِّسَانِ .

[ز و غ] *

(زاغَ) يَزُوغُ (زَوْغاً) وزَيْغاً : (مَالَ) عَنِ القَصْدِ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وزَاغَ عن الطَّرِيقِ زَوْغاً ، وزَيْغاً : عَدَلَ ، والياءُ أَفْصَحُ ، وأَنْشَدَ ابْنُ جِنِّى فِى الواوِ :

صَحَا قَلْبِـى وأَقْصَرَ واعِظَايَـهْ [1]
وعُلِّقَ وَصْلَ أَزوغَ مِنْ عَظَـايَـهْ

جَعَلَ الزَّيَغَـانَ للعَظايَـــــةِ .

(و) زاغَ قَلْبَه يَزُوغُه : (أَمـالَ) جاءَ مُتَعَدِّياً أَيْضـاً ، وقَرَأَ نافِـعٌ فِـى الشَّواذِّ : ﴿رَبَّنا لا تَزُغْ قُلُوبَنا﴾ [2] بفَتْحِ التّاءِ وضَمِّ الزّاىِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : زاغَ (النَّاقَةَ) يَزُوغُهـا زَوْغاً : (جَذَبها بالزِّمـامِ) وأَنْشَدَ قَوْلَ ذِى الرُّمَّةِ :

* . . ولا مَنْ زاغَها بالخَزائِـمِ [3] *

قالَ : والعَيْنُ أَعْرَفُ ، قالَ الصّاغَانِىُّ أَمّا اللُّغَةُ فَبالعَيْنِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وأَمّا ما ذَكَرَ لِذِى الرُّمَّـةِ فَلَمْ أَجِـدْهُ فِـى مِيمِيَّتِه الَّتِـى أَوَّلُهَـا :

خَلِيلَىَّ عُوجـا النّاعِجَاتِ فَسَلِّمـا
عَلَى طَلَلٍ بَيْنَ النَّقَى والأَخارِمِ [1]

قلتُ : والبَيْتُ المَذْكُورُ لِذِى الرُّمَّةِ تَقَـدَّمَ إِنْشَـادُه عَلَـى الـكَمَـالِ فى «ز و ع» فراجِعْه .

(و) قـالَ : اليَزِيـدِىُّ : زاغَ فِى كُلِّ ما جَرَى (فِـى المَنْطِقِ) يَـزُوغُ (زَوَغاناً) مُحَرَّكَةً ، أَى : (جَارَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَزاغَهُ فِـى المَنْطِقِ إِزاغَةً ، وأَنـا أُزِيغُه ، وزاوَغْتُه مُزَاوَغَـةً وزِوَاغـاً ، وزُغْتُ بـهِ .

ثُمَّ هٰـذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ عِنْدَنـا بالأَسْوَدِ ، وهٰـكَذا فى غالِبِ النُّسَخِ ، وقَـالَ الصّاغَانِـىُّ فِـى التَّكْمِلَـةِ : «ز و غ» أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَـلَ قَوْلَ اليَزِيدِىِّ الَّذِى أَوْرَدْنَاهُ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٨ وقـراءة الجمهـور «لاتُـزِغْ قُلُوبَنـا» وانظر المحتسب ١٥٤/١ .
(٣) ديوانه (زياداتـه) / ٦٧٣ ، واللسـان (زوغ) ، والعباب ، وتمامه :
ألا لا تُبـالِى العِيسُ مَنْ شَدَّ كُورَها
عَلَيْهـا ولا من زاعَهـا بالخَزَائِمِ

(١) ديوانه/٦١٢ ، والعباب ، ورواية صدره فى الديوان :
* خليلىّ عُوجا اليـوم حتّى تُسـائِلا *

[ز ى غ] *

(زاغَ يَزِيغُ زَيْغاً ، وزَيَغاناً) ، الأَخِيرَةُ مُحَرَّكَةً ، (وزَيْغُوغَةً) كشَيْخُوخَةٍ : (مَالَ) فهُوَ زائِغٌ ، والواوُ لُغَةٌ .

(و) مِنَ المَجَازِ : زاغَ (البَصَرُ) زَيْغاً ، أَى : (كَلَّ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ما زَاغَ البَصَرُ وما طَغَى﴾ [1] وقِيلَ : زاغَتِ الأَبْصَارُ ، أَى : مالَتْ عَنْ مَكانِهَا ، كما يَعْرِضُ للإِنْسَانِ عِنْدَ الخَوْفِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : زَاغَتِ (الشَّمْسُ) زَيْغاً وزُيُوغاً ، فهِيَ زائِغَةٌ : (مالَتْ ، ففاءُ الفَيْءُ) .

(والزَّيْغُ : الشَّكُّ ، والجَوْرُ عَنِ الحَقِّ) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ﴾ [2] وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « أَخافُ إِنْ تَرَكْتُ شَيْئاً مِنْ أَمْرِه أَنْ أَزِيغَ » أَى : أَجُورَ وأَعْدِلَ عَنِ الحَقِّ ، وقالَ الرّاغِبُ : الزَّيْغُ : المَيْلُ عن الاسْتِقامَةِ إِلى أَحَدِ الجانِبَيْنِ ، وزالَ ، ومَالَ ، وزاغَ مُتَقارِبَةٌ ، لَكِنْ زاغَ لا يُقَالُ إِلاّ فِيمَا كانَ عَنْ حَقٍّ إِلَى باطِلٍ .

(وقَوْمٌ زاغَةٌ) عَنِ الشَّيْءِ ، أَى : (زائِغُونَ) ، كالبَاعَةِ للبَائِعِينَ .

(والزَّاغُ : غُرَابٌ صَغِيرٌ إِلَى البَيَاضِ) ، لا يَأْكُلُ الجِيَفَ ، وقد رُخِّصَ فِي أَكْلِه . قُلْتُ : وهُوَ المُسَمَّى الآنَ بمِصْر بالغُرَاب النُّوحِيِّ (ج :) زِيغانٌ (كطِيقانٍ) وطاقٍ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : لا أَدْرِى أَعَرَبِيٌّ أَمْ مُعَرَّب؟

قُلْتُ : الصَّحِيحُ أَنَّه فارِسِيٌّ ثُمَّ عُرِّبَ ، ولَكِن يُطْلَقُ عَلَى مُطْلَق الغِرْبَانِ صَغِيرًا أَمْ كَبِيرًا ، فلَمّا عُرِّبَ خُصِّصَ لِنَوْعٍ واحِدٍ مِنْهَا ، فتَأَمَّلْ .

(وأَزَاغَهُ) إِزاغَةً : (أَمالَهُ) ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿رَبَّنَا لا تُزِغْ قُلُوبَنَا﴾ [1] أَىْ : لا تُمِلْنَا عَن الهُدَى والقَصْدِ ، ولا تُضِلَّنَا ، وقَوْلُه تَعَالَى

(١) سورة النجم ، الآية /١٧ .
(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧

(١) سورة آل عمران ، الآية /٨

﴿ فَلَمَّا زَاغُوا أَزَاغَ اللهُ قُلُوبَهُمْ[1] ﴾ ، قالَ الرّاغِبُ : لمّا فارَقُوا الاسْتِقَامَةَ عَامَلَهُم بِذٰلِكَ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ : (زَيَّغَهُ تَزْيِيغاً : أَقَامَ زَيْغَهُ) ، قالَ : وهُو مِثْلُ قَوْلِهِمْ : تَظَلَّمَ فُلانٌ مِنْ فُلانٍ إِلى فُلانٍ ، فظَلَّمَه تَظْلِيماً .

(وتَزَايَغَ : تَمَايَلَ) ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ التَّمَايُلَ فِي الأَسْنَانِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : (تَزَيَّغَتِ المَرْأَةُ : تَزَيُّغاً : مثلُ تَزَيَّقَتْ تَزَيُّقاً : إِذا (تَبَرَّجَتْ وتَزَيَّنَتْ) وتَلَبَّسَتْ ، ونَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ أَيْضاً ، وقَالَ ابنُ فارِسٍ : وهُوَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ ، نُونٌ أُبْدِلَتْ غَيْناً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الزُّيُوغُ ، بالضَّمِّ : المَيْلُ .

وأَزَاغَهُ : أَوْقَعَهُ فِي الزَّيْغِ .

(١) سورة الصف ، الآية ٥/

(فصل السين) مع الغين

[س ب غ] *

(سَبَغَ الشَّيْءُ سُبُوغاً) ، بالضَّمِّ : (طَالَ إِلَى الأَرْضِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، كالثَّوْبِ ، والشَّعَرِ ، والدِّرْعِ ونَحْوِها .

(و) مِنَ المَجَازِ : سَبَغَتِ (النِّعْمَةُ : اتَّسَعَتْ) ، ويُقَالُ : الحَمْدُ للهِ عَلَى سُبُوغِ النِّعْمَةِ .

(و) سَبَغَ (لِبَلَدِهِ) سُبُوغاً : (مَالَ إِلَيْهِ ووَصَلَهُ) ، ونَصَّ أَبِي عَمْرٍو فِي نَوَادِرِه : سَبَغْتُ لِبَغْدَادَ ، وسَبَغْتُ لِلْكُوفَةِ ، أَيْ : مِلْتُ إِلَيْهِمَا سُبُوغاً ، وبَلَغْتُهُمَا أَيْضاً[1] .

(و) مِنَ المَجَازِ : (نَاقَةٌ سابِغَةُ الضُّلُوعِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، أَي : وافِرَتُهَا .

(وعَجِيزَةٌ) سابِغَةٌ ، (وأَلْيَةٌ) سابِغَةٌ ، (ونِعْمَةٌ)[2] سابِغَةٌ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : عِمَّةٌ[3] ، (ومَطْرَةٌ)

(١) انظر نص أبي عمرو في الجيم ٢/١٠٥ ففي لفظه بعض اختلاف والمثبت كلفظ الصاغاني في الشوارد ١٣١ (تحقيقي) والعباب .

(٢) عبارة العباب .

(٣) عبارة نسخة القاموس المطبوع ، وليس في هامشه إشارة إلى رواية أخرى .

سابِغَةٌ ، (ودِرْعٌ سابِغَةٌ) أَى : (تامَّةٌ) وافِرَةٌ (طَوِيلَةٌ) واسِعَةٌ ، وفِيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، وكُلُّهُنَّ مَجازٌ غيرُ الأَخِيرَةِ ، وقالَ اللهُ تَعالَى : ﴿أَنِ اعْمَلْ سابِغَاتٍ (١)﴾ والدِّرْعُ السّابِغَةُ : الَّتِى تَجُرُّها فِى الأَرْضِ - أَوْ عَلَى كَعْبَيْكَ - طُولاً وسَعَةً ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ لِعَبْدِ اللهِ بنِ الزَّبِيرِ الأَسَدِىِّ :

وسابِغَةٍ تَغْشَى البَنَانَ كَأَنَّهَا
أَضاةٌ بِضَحْضاحٍ مِنَ الماءِ ظاهِرِ (٢)

وسَبَغَ المَطَرُ : إِذا دَنَا إِلَى الأَرْضِ وامْتَدَّ ، قالَ الشّاعِرُ :

يُسِيلُ الرُّبَا واهِى الكُلَى عَرِضُ الذُّرَا
أَهِلَّةَ نَضّاخِ النَّدَى سابِغِ القَطْرِ (٣)

وقالَ عَمْرُو بنُ مَعْدِ يكَرِبَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، لامْرَأَةِ أَبِيهِ ، وكانَ تَزَوَّجَهَا بَعْدَ أَبِيهِ قَبْلَ إِسْلامِهِ فِى الجَاهِلِيَّةِ :

فَزَيَّنَكِ فِى شَرِيطِكِ أُمَّ بَكْرٍ
وسابِغَةٍ وذِو النُّونَيْنِ زَيَّنِى (٤)

(١) من سورة سبأ ، الآية ١١ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان (شرط) و(نون) وفى مطبوع التاج « وذى » والمثبت من العباب ، وروايته فى (نون) .
* وذو النونين يوم الحرب زينى *

وقالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىُّ :

وَعَلَيْهِمَا مَسْرُودَتَانِ قَضَاهُمَا
دَاوُدُ أَوْ صَنَعُ السَّوابِغِ تُبَّعُ (١)

(ولِثَةٌ سابِغَةٌ : قَبِيحَةٌ) نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهُوَ مَجَاز .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (فَحْلٌ سابِغٌ) : إِذا كانَ (طَوِيلَ الجُرْدَانِ)(٢) وضِدُّه : الكَمِيشُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقَالُ : (بَيْضَةٌ لَهَا سابِغٌ ، أَى : لَهَا تَسَابُغٌ(٣) ، وتَسْبِغُها ، وتَسْبِغَتُهَا ، ويُفْتَحُ ثالِثُهُمَا) ، والثّانِيَةُ هِى الفُصْحَى ، سُمِّيَتْ بمَصْدَرِ سَبَغَ ، مِنَ السُّبُوغِ : الشُّمُول ، وهِىَ : (ماتُوصَلُ بِهِ البَيْضَةُ مِنْ حَلَقِ الدِّرْعِ ، فتَسْتُرُ العُنُقَ) ، لأَنَّ البَيْضَةَ بِهِ تَسْبُغُ ، ولَوْلاهُ لَكانَ بَيْنَهَا وبَيْنَ جَيْبِ الدِّرْعِ خَلَلٌ وعَوْرَةٌ ، وقالَ : تَسْبِغَةُ البَيْضِ : رَفْرَفُهَا مِنَ الزَّرَدِ أَسْفَلَ البَيْضَةِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين / ٣٩ والعباب ، وانظر مادة (صنع) .
(٢) فى القاموس المطبوع (الجرذان) بالذال المعجمة «تصحيف» والمثبت هنا هو الصواب ، و(انظر : جرد) .
(٣) ضبطه فى العباب بكسر الباء ، كأنه جمع تسبغة .

يَقِى بِهَا الرَّجُلُ عُنُقَهُ ، ويُقَالُ لِذٰلِكَ : المِغْفَرُ أَيْضاً ، وقالَ أَبُو وَجْزَةَ :

وتَسْبِغَةٍ يغْشَى المَنَاكِبَ رَيْعُهَا
لِدَاوُدَ كانَتْ ، نَسْجُها لَمْ يُهَلْهَلِ [1]

وقَالَ مُزَرِّدٌ :

وتَسْبِغَةٌ فِى تَرْكَةٍ حِمْيَرِيَّةٍ
دُلامِصَةٍ تَرْفَضُّ عَنْهَا الجَنَادِلُ [2]

قُلْتُ : والَّذِى قَرَأْتُه فِى كِتَابِ الدِّرْعِ والبَيْضَةِ لأَبِى عُبَيْدَةَ : أَنَّ رَفْرَفَ البَيْضَةِ غَيْرُ تَسْبِغَتِهَا ؛ فإِنَّهُ قالَ ـ فِى بابِ البَيْضِ وما فِيهَا ـ ما نَصُّهُ : ومِنْهَا مالَهَا رَفْرَفٌ حَلَقٌ قَدْ أَحاطَ بأَسْفَلِهَا حَتَّى يُطِيفَ بالقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ حَتَّى يَنْتَهِىَ إِلى مِحْجَرَىِ العَيْنَيْنِ ، فذٰلِكَ رَفْرَفُ البَيْضَةِ ، وقَالَ فِيمَا بَعْدُ : فإِذَا لَم تَكُنْ صَفِيحاً ، وكانَتْ سَرْداً ، وهُوَ الحَلَقُ ، فَهِىَ مِغْفَرٌ وغِفَارَةٌ ، ويُقَالُ لَهَا : تَسْبِغَةٌ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس .
(٢) العباب والأساس .

(والسَّبْغَةُ [1] : السَّعَةُ والرَّفَاهِيَةُ) ، وهُوَ مَجازٌ ، يَقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِى سَبْغَةٍ مِنَ العَيْشِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (رَجُلٌ سُبُغٌ ، كعُنُقٍ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سابِغَةٌ) ، هٰكَذَا قَيَّدَهُ الصَّاغَانِىُّ فِى العُبَابِ ، وهُو غَرِيب ، ثُمَّ رَأَيْتُ فِى اللِّسَانِ : رَجُلٌ مُسْبِغٌ ـ هٰكَذَا قَيَّدَهُ مِثَال مُحْسِنٍ ـ : عَلَيْهِ دِرْعٌ سَابِغَةٌ ، وفِى الأَسَاسِ : كَسِىٌّ مُسْبِغٌ : عَلَيْهِ سابِغَةٌ ، ولا إِخالُ ما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ إِلاَّ تَصْحِيفاً ، وقَلَّدَهُ المُصَنِّفُ عَلَى عادَتِه ، فَتَأَمَّلْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : (أَسْبَغَ اللهُ) عَلَيْهِ (النِّعْمَةَ) ، أَى : (أَتَمَّهَا) وأَكْمَلَهَا ، ووَسَّعَهَا ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظاهِرَةً وباطِنَةً﴾ [2] .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : أَسْبَغَ (الوُضُوءَ) إِسْبَاغاً : (أَبْلَغَهُ مَوَاضِعَهُ ، ووَفَّى كُلَّ عُضْوٍ حَقَّهُ) ، ومِنْهُ قَوْلُهُ

(١) هكذا ضبط فى القاموس والعباب واللسان بفتح السين وفى التكملة (ضبط حركات) بضم السين .
(٢) سورة لقمان الآية ٢٠ .

صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ لأَنَسٍ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - : «أَسْبِغْ وُضُوءَكَ يُزَدْ فِي عُمُرِكَ» .

(وسَبَّغَتِ الحامِلُ تَسْبِيغاً) ، فَهِيَ مُسَبِّغٌ ، بلا هاءٍ : (أَلْقَتْ وَلَدَهَا) لِغَيْرِ تَمامٍ ، وفِي التَّهْذِيبِ : أَجْهَضَتْهُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ - عَنِ الأَصْمَعِيِّ - : إِذا أَلْقَتْ النّاقَةُ وَلَدَها (وقَدْ أَشْعَرَ) قِيلَ : سَبَّغَتْ فَهِيَ مُسَبِّغٌ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَبَّطَتِ الإِبِلُ بأَوْلادِهَا ، وسَبَّغَتْ : إِذَا أَلْقَتْها ، قالَ اللَّيْثُ : وكَذلِكَ مِنَ الحَوَامِلِ كُلِّهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

شَيْءٌ سابِغٌ ، أَي : كامِلٌ وافٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

وأَسْبَغَ شَعْرَه : أَطالَهُ .

و : ثَوْبَه : أَوْسَعَهُ .

ودَلْوٌ سابِغَةٌ : طَوِيلَةٌ ، ودو مَجازٌ ، قالَ :

* دَلْوُكَ دَلْوٌ - يا دُلَيْحُ - سابِغَهْ *
* فِي كُلِّ أَرْجاءِ القَلِيبِ والِغَهْ[1] *

(١) اللسان ومادة (ولغ) .

وذَنَبٌ سابِغٌ : وافٍ .

ورَجُلٌ سابِغُ الأَلْيَتَيْنِ ، أَي : عَظِيمُهُما .

وسَبَغَتْ قُصَيْرَى الفَرَسِ : وفُرَتْ ، قال ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ فَرَساً :

سَبَغَتْ قُصَيْرَاهُ وأُسْنِدَ ظَهْرُه
وإِذا تَدَافَعَ خِلْتَهُ لَمْ يُسْنَدِ[1]

وذُو السُّبُوغِ ، بالضَّمِّ : اسمُ دِرْعٍ للنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

والمُسَبَّغُ ، كمُعَظَّمٍ ، مِنَ الرَّمَلِ : ما زِيدَ عَلَى حَرْفِهِ جُزْءٌ ، نَحْوَ «فاعِلاتانْ» مِنْ قَوْلِه :

* يا خَلِيلَيَّ ارْبَعَا فاسْتَنْطِقَا رَسْماً بِعُسْفانْ *[2]

فَقَوْلُه : «مَنْ بِعُسْفَانْ» : فاعِلاتانْ ، سُمِّيَ بِهِ لوُفُورِ سُبُوغِه ؛ لأَنَّ فاعِلاتُنْ إِذا جاءَ تامّاً فَهُوَ سابِغٌ ، فإِذا زِدْتَ عَلَى السّابِغِ فَهُوَ مُسَبَّغٌ ، ونَظِيرُه

(١) العباب ، والضبط منه .
(٢) اللسان ، وهو من شواهد العروض ، ورواية التبريزى له في الكافى /٨٦ .
«واستَخْبِرَا رَبْعاً . . » .

الفاضِلُ لِذِى الفَضْلِ ، فإذا كَثُرَ فَضْلُه ، فَهُوَ فَضّالٌ ومُفَضَّلٌ .

والمِسْبَاغُ ، بالكَسْرِ : النّاقَةُ[1] تُلْقِى وَلَدَهَا لِغَيْرِ تَمَامٍ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ : لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ[2] .

والمُسَبَّغُ ، كمُعَظَّمٍ : الَّذِى رَمَتْ بِهِ أُمُّه بَعْدَ ما نُفِخَ فِيهِ الرُّوحُ ، عَنْ كُراع .

وهٰذا أَسْبَغُ مِنْهُ ، أَىْ : أَتَمُّ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « ودِدْتُ أَنَّ الدِّرْعَ كانَتْ أَسْبَغَ مِمّا هِىَ » .

وأَسْبَغَ لَهُ فِى النَّفَقَةِ : إذا أَنْفَقَ عَلَيْهِ تَمَامَ ما يَحْتَاجُ إِلَيهِ ، ووَسَّعَ عَلَيْهِ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٢٨٦ : « وسَبّغَت الناقة : إذا ألقت ولدها حين يشعر ، تَسْبِيغًا ، وهى مُسَبِّغٌ ، وإذا كان ذلك من عادتها فهى مِسْبَاغٌ : والولد مُسَبَّغٌ » .

(٢) هكذا في المطبوع كاللسان ، ولم أجده في الجمهرة ، وفيها بعد قوله : « والولد مُسَبَّغٌ » قال ابن دريد : « والبغس : السَّوَادُ ، لغة يمانية ، ذكر ذلك أبو مالك ، وليس بمعروف» فقوله : «وليس بمعروف» تعليق على مالم يذكره وهو «البغس بمعنى السواد»

[س د غ]

(السُّدْغُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الصّاغَانِىُّ : هِىَ (لُغَة فِى الصُّدْغِ) ، والصادُ أَكْثَرُ . قلتُ : وَأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِى « ص د غ » اسْتِطْرادًا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

المِسْدَغَةُ ، بالكَسْرِ : المِخَدَّةُ ، لُغَة فِى المِصْدَغَة ، والعَجَبُ مِنْهُ أَنَّه ذَكَرَ المِزْدَغَ ، ولم يَذْكُرِ المِسْدَغَ ، وهُمَا واحِد .

[س ر غ] *

(السَّرْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هُوَ (قَضِيبُ الكَرْمِ) الرَّطْبُ ، (ج : سُرُوغٌ) وقالَ اللَّيْثُ : هِىَ السُّرُوعُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) سَرْغٌ (بلا لامٍ : ع ، قُرْبَ الشّامِ) ، وهُوَ فِى آخِرِ الشّامِ وأَوَّلِ الحِجَازِ ، (بَيْنَ المُغِيثَةِ وتَبُوكَ) ، مِنْ مَنَازِلِ حاجِّ الشّامِ ، وقِيلَ : عَلَى

ثَلاثَ عَشْرَةَ مَرْحَلَةً مِنَ المَدِينَة ، عَلَى ساكِنِها الصَّلاةُ والسَّلامُ ، هُنَاكَ لَقِيَ عُمَرُ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – أُمَراءَ الأَجْنَاد ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «حَتَّى إِذا كانَ بِسَرْغٍ لَقِيَهُ النّاسُ ، فأُخْبِرَ أَنَّ الوَبَاءَ قَدْ وَقَعَ بالشّامِ » ، وقِيلَ : إِنَّهُ مِنْ وادِي تَبُوكَ ، وقِيلَ : يَقْرُبُ مِنْ رِيفِ الشّامِ .

(وسَرْغَى مَرْطَى) ، كِلاهُمَا .

(كسَكْرَى : ة ، بالجَزِيرَةِ مِنْ دِيارِ مُضَرَ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَرِغَ (كفَرِحَ : أَكَلَ) السُّرُوغَ ، أَي : (القُطُوفَ مِنَ العِنَبِ بأُصُولِهَا) ، وَرَوَاهُ اللَّيْثُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَرَغٌ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فِي سَرْغٍ ، بالفَتْحِ ، للمَوْضِعِ .

[س غ غ] *

(سَغْسَغَ الشَّيْءَ) سَغْسَغَةً : (حَرَّكَهُ مِنْ مَوْضِعِهِ ، كالوَتِدِ ونَحْوِه) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) سَغْسَغَهُ (فِي التُّرَابِ : دَسَّهُ فِيهِ) ، كَما فِي الصِّحاحِ ، (أَو دَحْرَجَهُ) فيهِ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ عَن أَبِي زَيْدٍ : سَغْسَغَ (الطَّعَامَ) : إِذا (أَوْسَعَهُ دَسَماً) ، وقَدْ حُكِيَتْ بالصادِ ، ومِنْهُ حَدِيثُ واثِلَةَ « : وصَنَعَ ثَرِيدَةً ثُمَّ سَغْسَغَهَا » بالسِّينِ والغَيْنِ ، أَي : رَوّاهَا بالدُّهْنِ والسَّمْنِ ، ويُرْوَى بالشِّينِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : سَغْسَغ رَأْسَهُ سَغْسَغَةً : (رَوّاهُ دُهْناً) ، وقالَ غَيْرُه : وَضَعَ عَلَيْهِ الدُّهْنَ بكَفَّيْهِ ، وعَصَرَهُ لِيُتَشَرَّبَ ، وقِيلَ : سَغْسَغَ الدُّهْنَ فِي رَأْسِه : أَدْخَلَهُ تَحْتَ شَعْرِه .

قالَ اللَّيْثُ : وأَصْلُ سَغْسَغْتُه سَغَّغْتُه ، بثَلاثِ غَيْنَاتٍ ، إِلاّ أَنَّهُمْ أَبْدَلُوا مِنَ الغَيْنِ الوُسْطَى سِيناً ، فَرْقاً بَيْنَ فَعْلَلَ وفَعَّلَ ، وإِنَّمَا أَرادُوا السِّينَ دُونَ سائِرِ الحُرُوفِ ؛ لأَنَّ فِي الكَلِمَةِ سِيناً ، وكذَلِكَ القَوْلُ فِي

جَمِيع ما أَشْبَهَهُ مِنَ المُضَعَّفِ ، مِثْل : لَقْلَقَ ، وقَلْقَلَ ، وعَثْعَث ، وكَمْكَعَ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُه) : إِذَا (تَحَرَّكَتْ) ، وقالَ ابنُ فارِس : مُمكِنٌ أَنْ يَكُونَ مِنْ بابِ الإِبْدَالِ ومِنَ البَابِ الَّذِى قَبْلَهُ ، يَعْنى تَرْكِيبَ «س ع ع» .

(و) تَسَغْسَغَ (فِى الأَرْضِ :) أَوْغَلَ فِيها ، وأَنشدَ اللَّيْثُ لرُؤْبَةَ :

* إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ جَدَاكَ الأَسْوَغِ [1] *
* إِنْ لَمْ يَعُقْنِى عائِقُ التَّسَغْسُغِ *

وفِى المُحِيطِ : تَسَغْسَغَ إِلَيْهِ فِى الشَّجَرِ حَتَّى (دَخَلَ) إِلَيْهِ ، أَى : تَخَلَّلَ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

السَّغْسَغَةُ : الاضْطِرَابُ ، عن ابْنِ دُرَيْد .

والسِّغْسَاغُ ، بالكَسْرِ : السَّغْسَغَةُ ، وهو إِرْواءُ الرَّأْسِ بالدُّهْنِ .

(١) ديوانه /٩٧ برواية « . . من نَدَاكَ » واللسان (الثانى) ، والعباب (مع بيت ثالث).

وسَغْسَغَتْ ثَنِيَّتُهُ ، كتَسَغْسَغَتْ .

وتَسَغْسَغَ مِنَ الأَمْرِ : تَخَلَّصَ مِنْهُ .

والتَّسَغْسُغُ : كنايَةٌ عنِ المَوْتِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ أَيْضاً .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[س ق غ] *

سُقُغٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، أَنْشَدَ ابنُ جِنِّى :

* قُبِّحْتِ مِنْ سَالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ [1] *
* كأَنَّهَا كُشْيَةُ ضَبٍّ فِى سُقُغْ *

كَذَا رَوَاهُ يُونُس ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو لِيُونُس - وقَدْ رَأَى مِنْهُ ما يَدُلُّ عَلَى التَّوَحُّشِ مِنْ هٰذَا - : لَوْلاَ ذاكَ لَمْ أَرْوِهِمَا [2] ؛ وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وأَفْرَدَهُ صاحِبُ

(١) اللسان ، وفي الجمهرة ٣/٧٠ روايته « صُدُعْ » و « صُقُع » بالعين المهملة فيهما ونسبه إلى جوّاس بن هريم ، وروى بالعين المهملة أيضا في اللسان (صقع) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لم أروهما ، كذا فى اللسان بالتثنية ، اهـ » وفى هامش اللسان : « قوله : لم أروهما كذا فى الأصل بضمير التثنية هنا ، وفيما سيأتى فى مادة (صقغ) وسبق له فى مادة « صقع » - من باب العين - بالإفراد » اهـ .

سلغ

اللِّسَانِ هٰكَذَا ولَمْ يُفَسِّرْهُ ، وسَيَأْتِي فِي «ص ق غ» .

[س ل غ] *

(سَلَغَتِ البَقَرَةُ والشَّاةُ ، كمَنَعَ ، سُلُوغاً) ، بالضَّمِّ : (خَرَجَ نابَاهُمَا) ، يُقَال : (بَقَرَةٌ سالِغٌ ، ونَعْجَةٌ سالِغٌ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وقالَ غَيْرُه : أَيْ تَمَّ سِمَنُهَا .

(أَوْ هِيَ) كَذا فِي النُّسَخِ ، وصَوَابُه : أَو هُوَ ، أَى السُّلُوغُ : (إِسْقَاطُ السِّنِّ الَّتِي خَلْفَ السَّدِيسِ) ، فَهِيَ سالِغٌ ، (وذٰلِكَ فِي السَّنَةِ السَّادِسَةِ) .

(و) السُّلُوغُ فِي ذَوَاتِ الأَظْلافِ : بِمَنْزِلَةِ البُزُولِ فِي ذَوَاتِ الأَخْفَافِ ، لأَنَّهُمَا أَقْصَى أَسْنَانِهِمَا ؛ لأَنَّ (وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سالِغُ سَنَةٍ ، وسالِغُ سَنَتَيْنِ إِلَى مَا زادَ) ، هٰكَذَا نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ – عِنْدَ قَوْلِ الجَوْهَرِيِّ : لأَنَّ وَلَدَ البَقَرَةِ أَوَّلَ سَنَةٍ عِجْلٌ ، ثُمَّ تَبِيعٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ – قَالَ : صَوابُه : أَوَّل سَنَةٍ عِجْلٌ وتَبِيعٌ ؛ لأَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، والجَذَعَ لِلثَّانِيَةِ ، فَيَكُونُ السَّالِغُ هُوَ السَّادِسُ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ – فِي «تبع» – أَنَّ التَّبِيعَ لأَوَّلِ سَنَةٍ ، فَيَكُونُ الجَذَعُ عَلَى هٰذا لِلسَّنَةِ الثَّانِيَةِ ، انْتَهَى .

قُلْتُ : وقَدْ مَرَّ فِي «ت ب ع» عَنِ اللَّيْثِ قَالَ : التَّبِيعُ هُوَ : العِجْلُ المُدْرِكُ ، إِلاَّ أَنَّه تَبِعَ أُمَّهُ بَعْدُ ، وقَدْ وَهَّمَهُ الأَزْهَرِيُّ ، وقَالَ : لأَنَّهُ يُدْرِكُ إِذا صَارَ ثَنِيًّا ، فتَأَمَّلْ .

(و) وَلَدُ (الشَّاة أَوَّلَ سَنَةٍ حَمَلٌ أَو جَدْيٌ ، ثُمَّ جَذَعٌ ، ثُمَّ ثَنِيٌّ ، ثُمَّ رَبَاعٌ ، ثُمَّ سَدِيسٌ ، ثُمَّ سالِغٌ وَأَلاءٌ) ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ الأَلاءِ فِي الهَمْزَةِ ، وهُوَ شَجَرٌ حَسَنُ المَنْظَرِ لا يَزالُ أَخْضَرَ صَيْفاً وشِتاءً ، ولا أَدْرِي مَاذَا أَرادَ بِذِكْرِه هُنَا ، وكأَنَّهُ يَعْنِي شَدِيدَ الحُمْرَةِ أَو غَيْرَ ذٰلِكَ ، فَتَأَمَّلْ ، فإِنِّي هٰكَذا وَجَدْتُه فِي النُّسَخِ .

(ولَحْمٌ أَسْلَغُ بَيِّنُ السَّلَغِ ،

مُحَرَّكةً : يُطْبَخُ[1] ولا يُنْضَجُ)، قالَهُ الفَرّاءُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الأَسْلَغُ) مِنَ اللَّحْمِ : (النِّيءُ).

وقالَ ابن الأَعْرَابِيّ : يقالُ : رَأَيْتُه كاذِياً ماتِعاً أَسْلَغَ مُنْسَلِخاً ، كُلُّه : (الشَّدِيدُ الحُمْرَةِ) .

(و) الأَسْلَغُ أَيْضاً : (الأَبْرَصُ) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ .

(و) الأَسْلَغُ : (اللَّئِيمُ) السّاقِطُ .

(وسَلَغَ رَأْسَهُ : لُغَةٌ فِي ثَلَغَهُ) ، بالمُثَلَّثَةِ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : السِّينُ واللّامُ والغَيْنُ لَيْسَ بأَصْلٍ ، وإِنَّمَا هُوَ مِن بابِ الإِبْدَالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

غَنَمٌ سُلَّغٌ ، كرُكَّعٍ ، مثلُ صُلَّغٍ[2]

وسَلَغَ الحِمَارُ : قَرِحَ .

(1) في العباب : « فلا . . »

(2) في مطبوع التاج : (ضلع) بالضاد المعجمة والعين المهملة ، والتصحيح من اللسان بالصاد المهملة والغين المعجمة .

وأَحْمَرُ أَسْلَغُ : شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، بالَغُوا بِهِ ، كما قالُوا : أَحْمَرُ قانِىءٌ.

والأَسْلَغُ : الأَحْمَقُ ، كما قالَ رُؤْبَةُ :

* أَسْلَغَ يُدْعَى باللَّئِيمِ الأَسْلَغِ[1] *

[س م غ] *

(السّامِغانِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُمَا (جانِبَا الفَمِ ، تَحْتَ طَرَفَيِ الشّارِبِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ ، لُغَةٌ فِي الصّادِ) ، كما سَيَأْتِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

سَمَّغَهُ تَسْمِيغاً : أَطْعَمَهُ وَجَرَّعَه ، كسَغَّمَهُ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وبرسمَغْمُونَ[2] : مَوْضِعٌ بالمَغْرِبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[س م ل غ] *

السَّمْلَغُ ، كجَعْفَرٍ ، وعَمَلَّسٍ : الطَّوِيلُ ، كالسَّلْغَمِ ، ذَكَرَهُ صاحِبُ

(1) ديوانه / ٩٨ ، والعباب ، وزاد مشطورين قبله .

(2) كذا رسمه في مطبوع التاج ولم أجده في غيره .

اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[س و غ]

(سَاغَ الشَّرَابُ) يَسُوغُ (سَوْغاً ، وسَوَاغاً) ، بفَتْحِهِمَا ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : الأَخِيرُ بالضَّمِّ : (سَهُلَ مَدْخَلُه) فِي الحَلْقِ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿سائِغاً لِلشّارِبِينَ[1]﴾ .

وقالَ الشّاعِرُ [2] :

فَسَاغَ لِيَ الشَّرَابُ وكُنْتُ قِدْماً
أَكَادُ أَغَصُّ بالماءِ الحَمِيمِ [3]

قالَ ثَعْلَبٌ : سَأَلْتُ ابْنَ الأَعْرَابِيِّ عَنْ مَعْنَى « الحَمِيمِ » فِي هٰذَا البَيْتِ ، فقَالَ : هُوَ الماءُ البارِدُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : فالحَمِيمُ عِنْدَهُ مِنَ الأَضْدادِ .

وكَذا ساغَ الطَّعَامُ سَوْغاً : إِذا نَزَلَ فِي الحَلْقِ .

(و) يُقَالُ : (سُغْتُه) ، بالضَّمِّ ، (أَسُوغُه ، وسِغْتُه) ، بالكَسْرِ ، (أَسِيغُه ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، والأَجْوَدُ أَسَغْتُه إِساغَةً .

(والسِّواغُ ، ككِتَابٍ : ما أَسَغْتَ بِهِ غُصَّتَكَ) ، يُقَالُ : الماءُ سِواغُ الغَصَصِ ، قالَ الكُمَيْتُ :

وكانَتْ سِوَاغاً أَنْ جَئِزْتُ بِغُصَّةٍ
يَضِيقُ بِهَا ذَرْعاً سِوَاهُم طَبِيبُهَا [1]

(وشَرَابٌ أَسْوَغُ) و (سائِغٌ) ، أَي : عَذْبٌ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وكَذٰلِكَ طَعَامٌ أَسْوَغُ : إِذا كانَ يَسُوغُ فِي الحَلْقِ .

(وساغَتْ بِهِ الأَرْضُ) سَوْغاً : مِثْلُ (ساخَتْ) قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

(و) ساغَتِ (النّاقَةُ : شَذَّتْ) وتَبَاعَدَتْ .

(و) مِنَ المَجَازِ : ساغَ (لَهُ ما فَعَلَ) أَيْ : (جَازَ) لَهُ ذٰلِكَ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : قَوْلُهم : (هٰذا سَوْغُ هٰذا ، وسَوْغَتُهُ ، كِلاهُما فِي الذَّكَرِ والأُنْثَى) ، لِلَّذِي (وُلِدَ بَعْدَهُ) ، وفِي المُفْرَدَاتِ : عَلَى إِثْرِهِ عاجِلاً ، (ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا) ، يُقَالُ :

(١) سورة النحل ، الآية /٦٦

(٢) هو عبد الله بن يعرب ، وكان له ثأر فأدركه ، كما فى جامع الشواهد /١٦٩ ويروى : « . . وكنت قَبْلاً . . » وهو من شواهد النحويين .

(٣) اللسان والتكملة (حمم) ، والعباب .

(١) شعر الكميت ١ /١١٠ واللسان (صدر البيت) ، والبيت فى العباب ، وضبط (سواغا) مثلثة السين .

هِيَ أُخْتُه سَوْغُهُ وسَوْغَتُه ، وهُوَ أَخُوه سَوْغُه وسَوْغَتُه ، وقِيلَ : سَوْغُ الرَّجُلِ : الَّذِي يُولَدُ عَلَى إِثْرِهِ وإِنْ لَمْ يَكُ أَخاهُ ، وقالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ رَجُلَيْنِ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ قالَ أَحَدُهُما : سَوْغُه ، وقالَ الآخَرُ : سَوْغَتُه ، معناه : يَتْلُوه .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : هٰذا سَوْغُ هٰذا ، أَي : عَلَى صِيغَتِه ، قال : يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ السِّينُ مُبْدَلَةً مِنْ صادٍ ، كأَنَّهُ صِيغَ صِياغَتَهُ .

(و) يُقَالُ : (أَسِغْ لِي غُصَّتِي) أَي : (أَمْهِلْنِي) ولاتُعْجِلْنِي ، عنِ ابْنِ عَبّاد والجَوْهَرِيِّ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِيُّ : (أَسْوَغَ) الرَّجُلُ (أَخاهُ) : إِذا (وُلِدَ مَعَهُ ، وقِيلَ :) إِذَا وُلِدَ (بَعْدَهُ) ، وهُوَ عنِ ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ بُزُرْجَ : (أَساغَ فُلانٌ بفُلانٍ) : إِذا (تَمَّ أَمْرُه بِهِ) ، وبِهِ كانَ قَضاءُ حاجَتِه ، (وذٰلِكَ أَنَّهُ يُرِيدُ عِدَّةَ رِجَال ، أَو) عِدَّةَ (دَرَاهِمَ ، فَيَبْقَى واحِدٌ بِهِ يَتِمُّ الأَمْرُ ، فإِذا أَصابَهُ قِيلَ : أَساغَ بِهِ و) يُقَالُ (فِي الكَثِيرِ : أَساغُوا بِهِمْ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : (سَوَّغَهُ تَسْوِيغاً : جَوَّزَهُ) ، وفِي المُفْرَدَاتِ : سَوَّغَهُ مالاً ، مُسْتَعَارٌ [منه] (١) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سَوَّغَ (لَهُ كذا) ، أَي : (أَعْطَاهُ إِيّاهُ) .

قالَ الصَّاغَانِيُّ : (وتَسْوِيغَاتُ السَّلاطِينِ) مِنْ هٰذا ، أَي : منْ سَوَّغَهُ لَهُ تَسْوِيغاً : جَوَّزَهُ ، قالَ : وهِيَ (مُوَلَّدَةٌ) ، قالَ شَيْخُنَا : والمُرَادُ بالتَّسْوِيغِ : الإِذْنُ فِي تَنَاوُلِ الاسْتِحْقاقِ مِنْ جِهَةٍ مُعَيَّنَةٍ ؛ تَيْسِيراً وتَسْهِيلاً عَلَى الآخِذِ ، فهُوَ مِنْ ساغَ الشَّرَابُ : سَهُلَ ، أَو مِنْ سَوَّغَهُ : جَوَّزَهُ ، فيكُونُ عَرَبِيًّا ، وهُوَ الظّاهِرُ والأَوْلَى .

قُلْتُ : مُرَادُ الصَّاغَانِيِّ ـ بكَوْنِهَا مُوَلَّدَةً ـ أَنَّهَا لَمْ تُسْمَعْ فِي كَلامِ

(١) عبارة الراغب في المفردات : « ساغ الشراب في الحلق : سهل انحداره ، وأساغه كذا ، قال : « سائغا للشاربين » « ولا يكاد يسيغه » وسوّغته مالاً ، مُستعارٌ منه » .

الفُصَحاءِ ، ولَمْ تُرْوَ عَنْهُمْ ، وكَوْنُ مَأْخَذِهَا صَحِيحاً لا يَمْنَعُ مِنْ تَوْلِيدِها ؛ لِفِقْدَانِ السَّماعِ عَنِ الفُصَحَاءِ ، وعَدَمِ وُرُودِهَا فى كَلامِهِمْ ، فَتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أساغَ فُلانٌ الشَّرَابَ والطَّعَامَ ، يُسِيغُه إساغَةً .

وسَوَّغَهُ ما أَصابَ : هَنَّأَهُ ، وقِيلَ : تَرَكَهُ له خالِصاً .

وطَعَامٌ سَيِّغٌ ، كسَيِّدٍ : سائِغٌ .

وساغَ النَّهَارُ : سَهُلَ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ مُسْلِمٍ الهُذَلِىُّ :

قَدْ ساغَ فِيهِ لَها وَجْهُ النَّهَارِ كَمَا
ساغَ الشَّرَابُ لعَطْشَانٍ إذا شَرِبَا[1]

وأَسْواغُ الرَّجُلِ : الَّذِينَ وُلِدُوا مَعَهُ فِى بَطْنٍ واحِدٍ بَعْدَهُ ، لَيْسَ بَيْنَهُ وبَيْنَهُمْ بَطْنٌ سواهُمْ ، والصّادُ لُغَةٌ .

ويُقَالُ : سُغْ فِى الأَرْضِ ما وَجَدْتَ مَساغاً ، أَى : ادْخُلْ فِيها ما وَجَدْتَ مَدْخَلاً .

ويُقَالُ : هٰذَا لا أَجِدُ لَهُ مَسَاغاً ، أَىْ : جَوَازًا ، أَوْ مَدْخَلاً ، وهُوَ مَجَازٌ .

[س ى غ] *

(هٰذا سَيْغُ هٰذَا ، أَىْ : سَوْغُه) هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ فِى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ ، عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِىِّ ، ولَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، فإِنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَرَهُ فِى الَّذِى قَبْلَهُ ، فقالَ : ويُقَالُ : هٰذا سَوْغُ هٰذَا ، وسَيْغُ هٰذا : لِلَّذِى وُلِدَ بَعْدَهُ ولَمْ يُولَدْ بَيْنَهُمَا ، فالأَوْلَى أَنْ يُكْتَبَ بالأَسْوَدِ ، ونَقَلَ المُفَضَّلُ أَيْضاً هٰكذا : فقالَ : هُوَ سَوْغُه وسَيْغُه ، بالوَاوِ والياءِ .

(وسِغْتُ الشَّرَابَ) ، بالكَسْرِ ، (أَسِيغُه) بمَعْنَى (سُغْتُه أَسُوغُهُ) سَيْغاً وسَوْغاً بمَعْنًى واحِدٍ .

(وسِيغُ ، بالكَسْرِ :) اسمُ (ناحِيَةٍ بِخُراسانَ) ، كانَ بِهَا مَهْلِكُ أَسَدِ بنِ عَبْدِ اللهِ القَسْرِىِّ ، (ويُقَالُ : صِيغُ) ، بالصّادِ[1] ، وهُوَ المَشْهُورُ ، (مِنْهَا : الإِمامُ أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُمَرَ الصِّيغِىُّ

(١) شرح أشعار الهذليين / ٩١٠ واللسان .

(١) وبالصاد أوردها ياقوت فى ترتيب معجمة .

المُفَسِّرُ ، مُصَنِّفُ كِتَابِ التَّلْخِيصِ فِي اللُّغَةِ) ، وهٰكَذَا نَقَلَهُ الحَافِظُ فِي التَّبْصِيرِ ، واقْتَصَرَ عَلَى السِّينِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

يُقَالُ : هٰذا سَيْغُ هٰذَا : إِذا كانَ عَلَى قَدْرِه .

(فصل الشين) مع الغين

[ش ت غ] *

(شَتَغَهُ يَشْتِغُهُ)[1] شَتْغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (وَطِئَهُ وَذَلَّلَهُ) ، وأَوْرَدَهُ ابنُ القَطّاعِ فِي العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، كما سَبَقَت الإِشَارَةُ إِلَيْهِ .

قالَ : (والمَشاتِغُ : المَهَالِكُ) .

قال : (وأَشْتَغَهُ : أَهْلَكَهُ[2]) كَذا فِي العُبَابِ ، واللِّسَانِ[3] ، والتَّكْمِلَةِ .

[ش ج غ]

(الشَّجْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وفِي العُبَابِ[1] : هو (نَقْلُ القَوَائِمِ بِسُرْعَةٍ ، وجَمَلٌ أَشْجَغُ : مُقْدِمٌ) ، كمُحْسِنٍ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : كمُعَظَّمٍ ، نُقِلَ ذٰلِكَ (عَن العُزَيْزِيِّ) فِي تَكْمِلَةِ العَيْنِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : هٰذا تَصْحِيفٌ ، (والصَّوابُ بالعَيْنِ) المُهْمَلَةِ ، وقد ذُكِرَ فِي مَوْضِعِه .

[ش ر غ]

(الشَّرْغُ) ، بالفَتْحِ ، والكَسْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ[2]) قالَ : (وبالكَسْرِ أَفْصَحُ) ، والجَمْعُ : شُرُوغٌ ، (ويُحَرَّكُ) ، نُقِلَ ذٰلِكَ عَنِ اللَّيْثِ .

(و) شَرْغٌ : (ة ، بِبُخارَاءَ) ، مُعَرَّبُ جَرْخَ[3] ، يُنْسَبُ إِلَيْهَا الفُقَهَاءُ

(١) كذا فى القاموس والعباب بكسر التاء من باب ضرب، وفى اللسان والتكملة بفتح التاء من باب منع .
(٢) في التكملة والعباب : (أتْلَفَه) .
(٣) ليس فى اللسان المطبوع .

(١) وفى التكملة أيضاً .
(٢) فى اللسان : (الصغير) بدون هاء وما هنا كالتكملة والعباب .
(٣) في معجم البلدان (شرغ) قال : « معرب جَرْغ » — بجيم مثلثة — والمثبت كالتكملة، والعباب ، وفي التبصير شينها مشوبة بجيم .

والمُحَدِّثُون ، (مِنْهَا : شَدّادُ بنُ سَعِيدٍ ، أَبُو حَكِيمٍ) ، عَنِ النَّضْرِ بْنِ شُمَيْلٍ ، وعَنْهُ ابْنُه عامِرٌ ، وسَهْلُ بنُ شاذَوَيْه [1] .

(وأَبُو الفَضْلِ أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ) .

(وعَلِيُّ بنُ الحَسَنِ بنِ سَلامٍ) ، عَنِ البَغَوِيِّ .

(وأَبُو صالِحٍ شُعَيْبُ) بنُ اللَّيْثِ الكَاغِدِيُّ ، عَنْ أَبِي مُصْعَبٍ الزُّهْرِيِّ ، ماتَ بسَمَرْقَنْدَ سنة ٣٧٢ [2] فى رَجَب .

(وسَعِيدُ بنُ سُلَيْمَانَ) بنِ دَاوُدَ ابنِ كَثِيرٍ ، حَدَّثَ أَبُوه عَنْ مُحَمَّدِ بنِ سَلامٍ ، وعَنْهُ مُحَمَّدُ بنُ نَصْرِ بنِ خَلَفٍ ، (المُحَدِّثُونَ الشَّرْغِيُّونَ) .

وفَاتَه : مُحَمَّدُ بنُ إِبْرَاهِيمَ بنِ صابِرٍ الشَّرْغِيُّ ، رَوَى عن أَبِي [3] أَحْمَدَ الحَنَفِيِّ وغَيْرِه .

(١) فى مطبوع التاج « شادويه» بالدال المهملة ، والمثبت من المشتبه للذهبى / ٣٩٣ والتبصير لابن حجر /٨٠٨ ، وفى هامشه عن بعض نسخه بالدال المهملة أيضا .
(٢) فى التبصير / ٨٠٨ : سنة ٢٧٢ فى رجب .
(٣) فى معجم البلدان (شرغ) : «عن أبى محمد الحنفى» والمثبت كالتبصير / ٨٠٩ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشّارَغِيُّ ، بِفَتْحِ الرّاءِ وكَسْرِ الغَيْنِ : نِسْبَةُ أَبِى الفَضْلِ أَحْمَدَ بنِ عَلِيِّ بنِ أَحْمَدَ بنِ عَبْدٍ ، حَدَّثَ بِهَرَاةَ عَنْ بَكْرِ بنِ مِقْسَمٍ ، سَمِعَ مِنْهُ نَجِيب ابنُ مَيْمُونٍ الواسِطِيُّ ، هٰكَذَا قَيَّدَهُ الحافِظُ .

[ش ر ن غ]

(الشُّرْنوغُ ، كزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (الضِّفْدَعُ) الصَّغِيرَة [1] بلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، هٰكَذَا نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ فِى كتابَيْه بالنُّونِ ، ووَقَعَ فِى اللِّسَانِ : الشُّرْفُوغُ ، بالفَاءِ ، ولَعَلَّهُ الصَّوابُ ، فانْظُرْه .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ز غ]

الشَّزْغُ ، بالزّاى ، بالفَتْحِ ، ويُحَرَّكُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمُصَنِّفُ ، وهُوَ فِى

(١) فى مطبوع التاج : (الصغير) بدون هاء والمثبت من التكملة والعباب .

كِتَابِ العَيْنِ فِى بابِ الغَيْنِ والشِّينِ والزّاى ، قالَ : ويُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ ، وهُوَ الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* يا مَعْشَرَ الصِّبْيَانْ[1] *
* مَنْ يَشْتَرِى الشِّزْغَانْ *
* بنَاتِ الغِزْلانْ *

قالَ : ويُقَالُ لَهُ أَيْضاً : الشُّزَيْزِيغُ ، والشِّزِّيعُ ، كسِكِّيتٍ ، وأَنْشَدَ :

تَرَى الشُّزَيْزِيغَ يَطْفُو فَوْقَ طاحِرَةٍ
مُسْحَنْطِرًا ناظِرًا نَحْوَ الشَّناغِيبِ[2]

هَذا هُوَ الصَّوَابُ ، وأَوْرَدَ الأَخِيرَيْنِ صاحِبُ اللِّسَانِ[3] فى « ش ر غ » فصَحَّفَ ، فاعْلَمْ ذَلِكَ .

[ش غ غ] *

(شَغَّ البَعِيرُ ببَوْلِهِ) شَغًّا : (فَرَّقَهُ) تَقْطِيرًا ، وهُوَ بالعَيْنِ أَعْرَفُ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : يا معشر . . الخ كذا بالأصل ولم يوجد فى اللسان والتكملة والأساس ، وحرر . أقول : هو فى العباب (شرغ) بالراء المهملة ونبه إلى أنه فى كتاب الليث بالزاى .

(٢) اللسان (شرغ) و(طحر) و(شنغب) ، وفيها : « ترى الشرائع » مع اختلاف فى ألفاظ البيت ، والتكملة والعباب .

(٣) وكذلك أوردهما الصاغانى فى (شرغ) — بالراء المهملة — من التكملة والعباب ، لكنه نبه على أنهما فى كتاب الليث بالزاى .

(و) قَدْ شَغَّ (القَوْمُ : تَفَرَّقُوا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(والشَّغْشَغَةُ : تَحْرِيكُ السِّنَانِ فِى المَطْعُونِ) ، لِيَتَمَكَّنَ فيهِ ، (أَو) هُوَ (الغَمْزُ بالرُّمْحِ) والطَّعْنُ ، عَن ابْنِ عَبّادٍ ، وقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هِىَ أَنْ تُدْخِلَهُ وتُخْرِجَهُ ، كَمَا فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هِىَ صَوْتُ الطَّعْنِ ، وبِكُلِّ ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُ عَبْدِ مَنافِ [ابْنِ رِبْعٍ] الهُذَلِىِّ :

فالطَّعْنُ[1] شَغْشَغَةٌ والضَّرْبُ هَيْقَعَةٌ
ضَرْبَ المُعَوِّلِ تَحْتَ الدِّيمَةِ العَضَدَا[2]

(و) الشَّغْشَغَةُ : ضَرْبٌ مِنَ الهَدِيرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الشَّغْشَغَةُ أَيْضاً : (التَّقْلِيلُ فِى الشُّرْبِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) الشَّغْشَغَةُ : (تَكْدِيرُ البِئْرِ) ، قَالَ الأَزْهَرِىُّ : كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنَ التَّغْشِيشِ والغَشَشِ : وهُوَ الكَدَرُ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان : الطعن ، والمثبت من شرح أشعار الهذليين واللسان (هقع) .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ٦٧٤ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ١ / ١٥٣ وتقدم فى (هقع) .

* لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشَغْشَغِ (١) *
* شِرْبِى ، وما المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ *

أى : لَمْ يُكَدَّرْ (٢) .

(و) الشَّغْشَغَةُ : (العَجَلَةُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشَّغْشَغَةُ : (أَنْ تَصُبَّ فِى الإِناءِ أَو غَيْرِه ماءً فلَمْ يَمْلأْهُ) ، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : فِى الإِناءِ ماءً أَوْ غَيْرَه ، ولَمْ (٣) تَمْلأْهُ ، كما هُوَ نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، وفى اللِّسَانِ : لِيَمْلأَهُ .

قال : (و) الشَّغْشَغَةُ : (تَرْدِيدُ الفارِسِ اللِّجَامَ فِى فَمِ الفَرَسِ) إِذا امْتَنَعَتْ عَلَيْه ، فَرَدَّدَهُ فِى فَمِهَا (تَأْدِيباً) ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

ذُو غَيِّثٍ بَثْرٍ (١) يَبُذُّ قَذَالُهُ
إِذْ كَانَ شَغْشَغَةً سِوارَ المُلْجِمِ (٢)

السِّوارُ : المُسَاوَرَةُ ، والمَعْنَى يَغْلِبُ (٣) قَذالُه سِوَارَ المُلْجِمِ (٤) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الشَّغْشَغَةُ : صَوْتٌ وتَقَعْقُعٌ فِى الحَرْبِ ، ذَكَرَه السُّكَّرِىُّ فِى شَرْحِ الدِّيوانِ .

وشَغْشَغَ الثَّرِيدَةَ : رَوّاهَا بالدَّسَمِ ، لُغَةٌ فِى السِّينِ المُهْمَلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ف د غ]

الشِّفْدِغُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) ديوانه / ٩٧ ، واللسان ، والتكملة والعباب .
وفى مطبوع التاج واللسان (تشغشغ) بالتاء المثناة من فوق مع كسر الشين الثانية .

(٢) فى مطبوع التاج « لم تُكَدِّرْه » والمثبت من التكملة .

(٣) فى مطبوع التاج : « فلم يملأه » ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(١) فى مطبوع التاج : (يسر) بالسين المهملة (تصحيف) ، و«إن» مكان «إذ» والمثبت من العباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٠٩٢ ، واللسان ، والتكملة والعباب .

(٣) فى مطبوع التاج : يقلب (بالقاف) تصحيف والتصحيح بالغين المعجمة من العباب . والنص فيه .

(٤) فى التكملة فسر الصاغانى البيت فقال :
« الغيّث : العَدْو بعد العدو ، يقال : بئر ذات غيّث : إذا كانت يجىء لها ماءٌ بعد ماءٍ ، ومعناه : إذ كان الأمر شغشغة ، والسِّوار : مساورة المُلْجِم . وبَثْرٌ : كثير . ومن روى : « إن كان » ، فرفعُ السِّوار : أجْوَد ، والنصب جائز » وفي العباب قال : « ويروى شَعْشَعَةً » .

والمُصَنِّفُ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هو الضِّفْدِعُ الصَّغِيرَةُ واخْتُلِفَ فى الضَّبْطِ على الصّاغَانِيِّ ، ففِى العُبَاب أَنَّهُ بالضَّمِّ ، وفِى التَّكْمِلَةِ بالكَسْرِ .

[ش ل غ] *

(شَلَغَ رَأْسَهُ) شَلْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَىْ شَدَخَهُ ، لُغَةٌ فى (ثَلَغَهُ) ، وفَدَغَهُ ، وفَلَغَهُ مِثْلُه ، ونَقَلَه ابنُ القَطّاعِ أَيْضاً هٰكذا .

[ش م غ]

(شَمْغُونُ بنُ زَيْد ، بالفَتْحِ) ، هٰكَذَا فِى النُّسَخِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ، والصّوابُ أَنَّه شَمْغُونُ بنُ يَزِيدَ بنِ خِنافة ، أَبُو رَيْحَانَةَ الأَزْدِيُّ ، حَلِيفُ الأَنْصَارِ : (صحابِىٌّ) ، رَضِىَ اللهُ عنه ، سَكَنَ بَيْتَ المَقْدِسِ ، ورَوَى عَنْهُ جَماعَةٌ ، (أَو الصَّوابُ بالعَيْنِ المُهْمَلَة ، وقد سَبَقَ عَنْ أَبِى سعيد ابنِ يُونُسَ أَنَّه بالمُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، فانْظُرْه فى «ش م ع» .

(فصل الصاد) مع الغين

[ص ب غ] *

(الصِّبْغُ ، بالكَسْرِ ، وبهاءٍ ، و) الصِّبَغُ ، (كعِنَب) ، مِثْلُ : شِبْعٍ وشِبَعٍ (و) الصِّباغُ : مِثْلُ (كِتَابٍ) ، كدِبْغٍ ودِباغٍ ، ولِبْسٍ ولِبَاسٍ : (ما يُصْبَغُ بِهِ) ، وتُلَوَّنُ بِهِ الثِّيَابُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : يُقَال : (ما أَخَذَه بِصِبْغِ ثَمَنِه ، أَىْ : لَمْ يَأْخُذْهُ بِثَمَنِه ، بَلْ بِغَلاءٍ) ، وما تَرَكَهُ بِصِبْغِ الثَّمَنِ ، أَى : لَمْ يَتْرُكْهُ بِثَمَنِهِ الَّذِى هُوَ ثَمَنُهُ .

(و) يُقَالُ لِلْجارِيَةِ أَوَّلَ ما يتَسَرَّى بِها ، أَو يُعَرَّسُ بِها : (إِنَّها لَحَدِيثَةُ الصِّبْغِ ، بالكَسْرِ) أَى : (أَوَّلُ ما تُزُوِّجَ بِها) .

(و) أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ) أَبِى يَعْقُوبَ (إِسْحٰقَ) بنِ أَيُّوبَ بنِ يَزِيدَ (الصِّبْغِىُّ) ، بالكَسْرِ : (مِن الفُقَهاءِ) ، وهُوَ شَيْخُ الحاكِمِ ، وأَخُوهُ أَبُو العَبّاسِ

صبغ

مُحَمَّدٌ ، وابْنُ عَمِّهما عَلِـيُّ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَيُّوبَ ، سَمِـعَ ابنَ الضُّرَيْسِ[1] ، وأَبا خَلِيفَـةَ وغَيْرَهُمَـا ، ورَوَى أَبُو شَيْخِ الحاكِمِ ـ ، وهُوَ أَبُـو يَعْقُوبَ إِسْحٰقُ بنُ أَيُّوبَ ـ عَنِ الذُّهْلِيِّ ، وابنِ وارَةَ[2] و غَيْرِهِمَا ، ماتَ فِـي شَعْبَانَ سنـة ٢٧١ .

وفاتَه ـ مِنْ هٰذِهِ النِّسْبَةِ ـ جَمَاعَةٌ اشْتَهَرُوا بِهَـا ، مِثْلُ : مُحَمَّدِ بنِ القَاسِمِ بـنِ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ الصِّبْغِـيِّ ، عن تَمِيمِ بنِ طُمْغـاج .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ اللهِ بـن مُحَمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ الصِّبْغِـيُّ عن أَبِـي حامِدِ بنِ الشَّرْقِـيِّ[3] .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ عَلِيٍّ الصِّبْغِيُّ ، عَن ابْنِ خُزَيْمَةَ ، ومَاتَ ٣٨٤ .

وعَبْدُ اللهِ[4] بنُ مُحَمَّدٍ الصِّبْغِـيُّ : شَيْخٌ لِابْنِ المُقْرِىءِ[1] .

وأَبُـو الحَسَنِ عَلِـيُّ بـنُ الحَسَنِ الصِّبْغِيُّ ، رَوَى عَنْ أَبِي العَبّاسِ السَّرّاجِ .

وغَيْرُ هٰـؤلاءِ ، ولَعَلَّهُم نُسِبُوا إِلَى الصِّبْغِ : الَّذِي تُلَوَّنُ بـهِ الثِّيَابُ .

(وصَبَغَـهُ) أَي : الثَّـوْبَ والشَّيْبَ ونَحْوَهُمَا (بهـا) ، هٰـكَذا فِي سائِـرِ النُّسَخِ ، وهُوَ غَيْرُ مُحْتَاجٍ إِلَيْهِ ، وإِنْ كانَ ولا بُدَّ فتَذْكِيـرُ الضَّمِيرِ أَوْلَى ، أَي : بالصِّبْغِ ، (كَمَنَعَهُ ، وضَرَبَـهُ ، ونَصَـرَهُ) ، الثّانِـي عَنِ اللِّحْيَانِـيِّ ، كَمَا فِي اللِّسَانِ ، ونَسَبَهُ فِي التَّكْمِلَةِ إِلى الفَرّاءِ (صَبْغاً) ، بالفَتْحِ ، (وصِبَغْاً ، كعِنَبٍ) : إِذا (لَوَّنَـهُ) ، وقـالَ أَبُـو حاتِمٍ : سَمِعْتُ الأَصْمَعِـيَّ وأَبا زَيْـدٍ يَقُـولانِ : صَبَغْتُ الثَّـوْبَ أَصْبَغُـه وأَصْبِغُه[2] صِبَغـاً حَسَنـاً ، الصّـادُ

(١) فى مطبوع التاج « بن الغرس » والتصحيح من التبصير ٨٦٠ والمشتبه للذهبى ٤٠٨ .

(٢) فى مطبوع التاج « ابن دارة » بالدال والمثبت من التبصير / ٨٦٠ .

(٣) الضبط من التبصير ٨١٠ وهو الحافظ أبو حامد أحمد ابن محمد بن الحسن بن الشرقى .

(٤) فى التبصير ٨٦١ «عبيد الله» وفى هامشه عن إحدى نسخه « عبد الله » .

(١) فى مطبوع التاج «المقرى» والتصحيح والضبط من التبصير / ٨٦٠ .

(٢) هـذه لم ترد في عبارة أبي حاتم كما نقلهـا صاحـب اللسان وفي التكملـة عن الفـراء : ـ « صَبَغْتُ الثوبَ أَصبِغُهُ ـ بكسر الباء ـ لغة فـي ضمها وفتحها » .

مَكْسُورَةٌ ، والبـاءُ مُتَحَرِّكَـةٌ ، والَّذِى يُصْبَغُ بـهِ الصِّبْـغُ بِسُكُونِ البـاءِ ، كالشِّبْعِ والشِّبَعِ ، وأَنْشَدَ :

* واصْبَغْ ثِيابِى صِبغاً تَحْقِيقا[1] *

* مِنْ جَيِّدِ العُصْفُـرِ لا تَشْرِيقـا *

قالَ : والتَّشْرِيقُ : الصَّبْغُ الخَفِيفُ . قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ عُذافِرٍ الـكِنْدِىِّ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صَبَغَ (يَدَهُ بالماءِ) وفِـى الماءِ : إِذا (غَمَسَهَا فِيـه) قالَـهُ الأَصْمَعِـىُّ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقَدْ سَمَّتِ النَّصَارَى غَمْسَهُم أَوْلادَهُمْ فِـى المـاءِ صَبْغـاً ؛ لِغَمْسِهِمْ إِيَّاهُمْ فيهِ ، والصَّبْغُ : الغَمْسُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صَبَغَ (ضَرْعُهَا) ، أَى : النّاقَةِ ، (صُبُوغاً) بالضَّمِّ : (امْتَلأَ ، وحَسُنَ لَوْنُه ، و) هِىَ (نَاقَةٌ صابِغٌ) ، بِغَيْرِ هاءٍ : إِذا كانَ ضَرْعُهَا كَذٰلِكَ ، وهِىَ أَجْوَدُهَا مَحْلَبَةً ، وأَحَبُّهَـا إِلَـى النّاسِ .

(و) صَبَغَـتْ (عَضَلَتُـه : طَالَتْ) تَصْبُغُ صُبُوغاً ، (و) بالسِّينِ أَيْضـاً ، كما تَقَدَّمَ .

يُقَالُ : صَبَغَ (فُلانـاً عِنْدَ فُلانٍ ، أَو) صَبَغُوهُ (فِـى عَيْنِه) : إِذا (أَشارَ إِلَيْه بأَنَّهُ مَوْضِعٌ لِمَا قَصَدْتَهُ بِهِ ، و) هُوَ مِنْ قَوْلِ العَرَبِ : صَبَغَ (فُلانـاً بعَيْنِه) : إِذَا (أَشارَ إِلَيْـهِ) ، هٰكـذا نَقَلُـوه ، (أَو هِىَ بالمُهْمَلَـةِ) ، نَبَّهَ عَلَيْهِ الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هُوَ غَلَطٌ ، إِذا أَرَادَتِ العَرَبُ بإِشارَةٍ أَو غَيْرِهَا قالُوا : صَبَعْتُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَهُ أَبُـو زَيْدٍ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِـى مَوْضِعِهِ .

(والصِّبْغَةُ ، بالكَسْرِ : الدِّينُ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وحُكِىَ عَـنْ أَبِـى عَمْـرٍو أَيْضـاً أَنَّهُ قالَ : كُلُّ ما تُقُرِّبَ بِـهِ إِلَى اللهِ فَهُوَ الصِّبْغَةُ .

(و) قِيلَ : (المِلَّةُ) ، والشَّرِيعَةُ ، (و) فِـى التَّنْزِيلِ ﴿(صِبْغَةَ اللهِ) ومَنَ أَحْسَنُ مِنَ اللهِ صِبْغَةً[1]﴾ يُقَال : هِـىَ (فِطْرَةُ اللهِ) تَعَالَى ، (أَو) هِىَ : (الَّتِى أَمَرَ اللهُ تَعالَى بِهَا مُحَمَّدًا صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة البقرة ، الآية / ١٣٨ .

وسَلَّمَ ، وهِيَ الخِتانَةُ) اخْتَتَنَ إِبْرَاهِيمُ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ ، فَهِيَ الصِّبْغَةُ ، فجَرَتِ الصِّبْغَةُ عَلَى الخِتَانَةِ .

وصَبَغَ الذِّمِّيُّ وَلَدَهُ فِي اليَهُودِيَّةِ أَو النَّصْرانِيَّةِ صِبْغَةً قَبِيحَةً : أَدْخَلَهُ فِيهَا ، وقالَ بَعْضُهُمْ : كانَتِ النَّصَارَى تَغْمِسُ أَبْنَاءَهَا فِي مَاءِ المَعْمُودِيَّةِ ؛ يُنَصِّرُونَهُمْ بذلِكَ ، نَقَلَهُ الرّاغِبُ وغَيْرُه ، وهو ضَعِيفٌ .

(والأَصْبَغُ : أَعْظَمُ السُّيُولِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(ومَنْ أَحْدَثَ فِي ثِيَابِه إِذاضُرِبَ) فهو أَصْبَغُ ، وكَذا إِذا فَزِعَ ، وهُوَ مَجازٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* يُعْطِينَ مِنْ فَضْلِ الإِلٰهِ الأَسْبَغِ [1] *
* سَيْباً[2] ودُفّاعاً كسَيْلِ الأَصْبَغِ *

قالَ أَبُو إِسْحٰقَ : لا أَدْرِي ما سَيْلُ الأَصْبَغِ ، (و) قالَ الصّاغَانِيُّ : هُوَ (وادٍ بالبَحْرِينِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : الأَصْبَغُ (مِن الطَّيْرِ : المُبْيَضُّ الذَّنَبِ) ، قَدْ صَبَغَ الزَّرَقُ ذَنَبَهُ بِلَوْنٍ يُخَالِفُ جَسَدَهُ ، وقَرَأْتُ فِي «غَرِيبِ الحَمَامِ» لِلْحَسَنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ الأَصْبَهَانِيِّ الكاتِبِ ما نَصُّهُ : فإِذا ابْيَضَّ الرَّأْسُ كُلُّه فَهُوَ الأَصْبَغُ عِنْدَنَا ، فأَمّا عِنْدَ أَصْحابِ الحَمامِ فَهُوَ الأَبْيَضُ الذَّنَبِ ، فإِذا كان البَيَاضُ فِي الذَّنَبِ فهُوَ أَشْعَلُ ، ويُسَمِّيهِ أَصْحابُ الحَمامِ الأَصْبَغَ .

(و) الأَصْبَغُ (مِنَ الخَيْلِ : المُبْيَضُّ النّاصِيَةِ أَو أَطْرَافِ الأُذُنِ) ، وأَمّا إِذا كانَ البَياضُ فِي الذَّنَبِ فَهُوَ الأَشْعَلُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذا شابَتْ نَاصِيَةُ الفَرَسِ فَهُوَ أَسْعَفُ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كُلُّهَا فَهُوَ أَصْبَغُ ، قالَ : والشَّعَلُ : بَيَاضٌ فِي عُرْضِ الذَّنَبِ ، فإِن ابْيَضَّ كُلُّه أَو أَطْرَافُه ، فهُو أَصْبَغُ .

(وأَصْبَغُ بنُ غِياثٍ ، قِيلَ : صَحابِيٌّ) .

(و) أَصْبَغُ (بنُ نُباتَةَ) ، بضَمِّ النُّونِ ، الحَنْظَلِيُّ الكُوفِيُّ : (تابِعِيٌّ) ، عَنْ عَلِيٍّ ، وعَنْهُ رَزِينُ بنُ حَبِيبٍ

(١) ديوانه / ٩٧ ، والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : سيلا ، والمثبت من الديوان والعباب .

الجُهَنِيُّ ، وزِيَادُ بنُ المُنْذِرِ الهَمْدانِيُّ ، قالَ الذَّهَبِيُّ : ضَعِيفٌ بِمَرَّةٍ .

(و) أَصْبَغُ (بنُ الفَرَجِ المِصْرِيُّ : أَعْلَمُ الخَلْقِ برَأْيِ) الإمامِ (مالِكٍ) ، رَحِمَهُ اللهُ تَعالَى ، وأَقْوالُه فِي المَذْهَبِ مَعْرُوفَةٌ ، رَوَى عَنْهُ الرَّبِيعُ بنُ سُلَيْمَانَ الجِيزِيُّ .

(و) أَصْبَغُ (بنُ زَيْدٍ) الجُهَنِيُّ ، الواسِطِيُّ ، الوَرّاقُ : (مُحَدِّثٌ) قد وُثِّقَ .

(و) أَصْبَغُ : (مَوْلَى لعَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ) قالَ الذَّهَبِيُّ : يُقَالُ : إِنَّهُ تَغَيَّرَ .

ومِمَّا بَقِيَ عليهِ : أَصْبَغُ بنُ سُفيانَ الكَلْبِيُّ .

وأَصْبَغُ : بنُ عَبْدِ العَزِيزِ اللَّيْثِيُّ .

وأَصْبَغُ بنُ دَحْيَةَ .

وأَصْبَغ ، أَبُو بَكْرٍ الشَّيْبَانِيُّ .

وأَبُو الأَصْبَغِ : عَبْدُ العَزِيزِ بنُ يَحْيَى الحَرّانِيُّ : مُحَدِّثُونَ .

(والصَّبْغَاءُ مِنَ الشَّاءِ : المُبْيَضُّ طَرَفُ ذَنَبِهَا) وسائِرُها أَسْوَدُ ، والاسْمُ الصُّبْغَةُ بالضَّمِّ ، وقَالَ أَبُو زَيْدٍ : إِذا ابْيَضَّ طَرَفُ ذَنَبِ النَّعْجَةِ فهِيَ صَبْغاءُ .

(و) الصَّبْغَاءُ : (شَجَرَةٌ كالثُّمامِ) والضَّعَةُ[1] أَعْظَمُ وَرَقاً ، وأَنْضَرُ خُضْرَةً ، قالَ أَبُو نَصْرٍ : (بَيْضَاءُ الثَّمَرِ) وقَالَ أَبُو زِيادٍ : (رَمْلِيَّةٌ) وهِيَ مِنْ مَساكِنِ الظِّبَاءِ فِي الصَّيْفِ ، يَحْتَفِرْنَ فِي أُصُولِهَا الكُنُسَ ، وقَدْ جَاءَ فِي الحَدِيثِ : «هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغَاءَ ؟»

(و) قِيلَ : الصَّبْغَاءُ : (الطَّاقَةُ مِنَ النَّبْتِ إِذا طَلَعَتْ كانَ ما يَلِي الشَّمْسَ مِنْ أَعالِيها أَخْضَرَ ، وما يَلِي الظِّلَّ أَبْيَضَ) كأَنَّهَا سُمِّيَتْ بالنَّعْجَةِ الصَّبْغَاءِ . قلتُ : والحَدِيثُ المَذْكُور

(١) فى مطبوع التاج : (الصبغة) بالصاد المهملة والباء الموحدة ، والغين المعجمة ، وهو تحريف ، والمثبت من العباب (بالضاد المعجمة والعين المهملة) .

وفي هامش مطبوع التاج قال مصححه : (لعلّ الأَوْلَى : والصبغاء) . أقول : وليس كذلك ، فالصواب ما أثبتناه عن العباب ، وعبارته : « قال أبو زياد : من الشجر الصبغاء ، وهى تنبت في الرمل وهى شبيهة بالضَّعَة ، وهى من مساكن الظباء » وتقدم في (وضع) أنّ الضَّعَةَ : شجرٌ من الحَمْض كالثُّمام .

رَوَاهُ عَطاءُ بنُ يَسارٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، رَفَعَه: «أَنَّه ذَكَرَ قَوْماً يُخْرَجُونَ مِنَ النّارِ ضَبَائِرَ ضَبَائِرَ، فيُطْرَحُونَ عَلَى نَهْرٍ مِنْ أَنْهَارِ الجَنَّةِ فيَنْبُتُونَ كما تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ، قالَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ: هَلْ رَأَيْتُمُ الصَّبْغاءَ» وفِي رِوَايَةٍ: «أَلَم تَرَوْهَا ما يَلِي الظِّلَّ مِنْهَا أُصَيْفِرُ أَوْ أَبيضُ، وما يَلِي الشَّمْسَ مِنْهَا أُخَيْضِرُ» قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: شَبَّهَ نَبَاتَ لُحُومِهِمْ بَعْدَ إِحْرَاقِها بنَبات الطّاقَةِ مِنَ النَّبْتِ حِينَ تَطْلُعُ [وذٰلِكَ أَنهَا حِينَ تَطْلُعُ][1] تَكُونُ صَبْغَاءَ.

(والصَّبّاغُ) كشَدّادٍ: (مَنْ) يَصْبُغُ أَي: (يُلَوِّنُ الثِّيَابَ) وفِي اللِّسَانِ: مُعَالِجُ الصَّبْغِ.

(و) الصَّبّاغُ: (الكَذّابُ)[2] ومِنْهُ الحَدِيثُ: «كِذْبَةٌ كَذَبَهَا الصَّبّاغُونُ» ويُرْوَى «الصّيّاغُونُ» ويُرْوَى: «الصَّوّاغُونَ» وهُوَ الَّذِي (يُلَوِّنُ الحَدِيثَ) ويَصْبُغُه (ويُغَيِّرُه) وعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ - رَضِيَ اللهُ عَنْهُ - رَفَعَهُ: «أَكْذَبُ النّاسِ الصَّبّاغُونَ والصَّوّاغُونَ» قالَ الخَطّابِيُّ: مَعْنَى هٰذا الكَلامِ أَنَّ أَهْلَ هاتَيْنِ الصِّناعَتَيْنِ تَكْثُر مِنْهُم المَوَاعِيدُ فِي رَدِّ المَتَاعِ، وضَرْبِ المَوَاقِيتِ فِيهِ، ورُبَّمَا وَقَعَ فيهِ الخُلْفُ، فقِيلَ عَلَى هٰذا: إِنَّهُمْ مِنْ أَكْذَبِ النّاسِ، قالَ: ولَيْسَ المَعْنَى أَنَّ كُلَّ صائِغٍ وصَبّاغٍ كاذِبٌ، ولٰكِنَّهُ لَمّا فَشَا هٰذَا الصَّنِيعُ مِنْ بَعْضِهِم أُطْلِقَ عَلَى عامَّتِهِمْ ذٰلِكَ، إِذْ كانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِرَصْدِ أَنْ يُوجَدَ ذٰلِكَ مِنْهُ، قالَ: وقِيلَ: إِنَّ المُرَادَ بِهِ صِيَاغَةُ الكَلامِ وصَبْغَتُه وتَلْوِينُه بالبَاطِلِ، كما يُقَال: فُلانٌ يَصُوغُ الكَلامَ ويُزَخْرِفُه، ونَحْوُ ذٰلِكَ مِنَ القَوْلِ.

(وابْنُ الصَّبّاغِ) صاحِبُ الشّامِلِ هُوَ: (أَبُو نَصْرٍ عَبْدُ السَّيِّدِ بنُ مُحَمَّد، الفَقِيهُ) الشّافِعِيُّ المَشْهُورُ.

(١) زيادة من اللسان لتوضيح النصّ.

(٢) في هامش القاموس المطبوع عبارة إحدى نسخه: «ومن يلوّن» بدلُ والكذاب يلوّن...»

(والصُّبْغَةُ ، بالضَّمِّ : البُسْرَةُ قَدْ نَضِجَ بَعْضُها) تَقُولُ : قَدْ نَزَعْتُ مِنَ النَّخْلَةِ صُبْغَةً أَوْ صُبْغَتَيْنِ ، وهُوَ بالصَّادِ أَكْثَرُ .

(وكَأَمِيرٍ) : صَبِيغُ (بنُ عُسَيْلٍ) ، هٰكذا عُسَيْل فى سائِرِ النُّسَخِ [1] ، ففِى بَعْضِها كزُبَيْرٍ ، وفِى بَعْضِها كأَمِيرٍ ، وكِلاهُمَا خَطَأٌ ، والصَّوابُ «عِسْلٌ» بكَسْرِ العَيْنِ كَما ضَبَطَهُ الحافِظُ فِى التَّبْصِيرِ ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فِى اللّامِ ، حَدَّثَ عَنْهُ ابنُ أَخِيهِ عِسْلُ بنُ عَبْدِ اللهِ بن عِسْلٍ ، وقالَ ابنُ مَعِينٍ : بَلْ هُوَ صَبِيغُ بنُ شَرِيكٍ ، قال الحافِظُ [2] : القَوْلانِ صَحِيحَانِ ، وهُوَ صَبِيغُ بنُ شَرِيكِ بنِ المُنْذِرِ بنِ قَطَنِ بنِ قِشْعِ ابنِ عِسْلِ بنِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ التَّمِيمِىُّ ، فمَنْ قالَ : صَبِيغُ بنُ عِسْلٍ فَقَدْ نَسَبَه إلى جَدِّهِ الأَعْلَى ، ولَهُ أَخٌ اسْمُه رَبِيعَةُ ، شَهِد الجَمَلَ ، وهُوَ

(١) وكذلك ضبطه الصاغانى فى العباب كزبير .

(٢) يعنى الحافظ ابن حجر فى التبصير/ ٩٥٤ وقد حكى الذهبى فى المشتبه / ٤٦٢ قول ابن معين ولم ينبه على أنهما واحد .

الَّذِى (كانَ يُعَنِّتُ النّاسَ بالغَوامِضِ والسُّؤالاتِ) [1] مِنْ مُتَشابِهِ القُرْآنِ ، (فَنَفاهُ عُمَرُ) ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، (إلى البَصْرَةِ) بَعْدَ ضَرْبِه ، وكَتَبَ إلى والِيها أَلا يُؤْوِيَهُ تَأْدِيباً ، ونَهَى عَنْ مُجالَسَتِه .

(و) صُبَيْغٌ ، (كزُبَيْرٍ : ماءٌ لبَنِى مُنْقِذِ) بنِ [2] أَعْيَا ، مِنْ بَنِى أَسَدِ ابنِ خُزَيْمَةَ .

(وصُبَيْغاءُ ، كحُمَيْرَاءَ : ع ، قُرْبَ طَلْح) [3] مِنَ الرَّمْلِ ، وقد سَبَقَ فِى الحاءِ أَنَّ طَلَحَا - بالتَّحْرِيكِ - : مَوْضِعٌ دُونَ الطّائِفِ ، وبالإِسْكانِ : بَيْنَ بَدْرٍ والمَدِينَةِ ، والمُرادُ هُنَا هُوَ الأَخِيرُ ، ووَجَدْتُ فِى المُعْجَمِ - لأَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِه - ما نَصُّهُ : صَبْغاءُ ، كحَمْراءَ : ناحِيَةٌ بالحِجازِ ، وناحِيَةٌ باليَمامَةِ ، وقالَ فِى طَلْح - بالإِسْكانِ أَيْضاً - : إِنَّهُ مَوْضِعٌ بينَ مَكَّةَ

(١) فى العباب : « يُعَنِّتُ سؤالاته عن القرآن وغامضات الكلام النّاسَ . . » .

(٢) فى معجم البلدان (صبيغ) : «من أعيا ... » الخ ، والمثبت كالعباب .

(٣) ضبط طَلَح فى العباب بالتحريك .

واليَمَامَةِ ، ولٰـكِنَّ الصّاغَانِـيَّ ضَبَطَهُ بالتَّصْغِيرِ ، وإِيّاهُ قَلَّدَ المُصَنِّفُ ، وبِهَا عَرَفْتَ أَنَّ الصَّـوابَ فِـي المَوْضِـعِ صَبْغَاءُ ، كحَمْرَاءَ ، فَتَأَمَّلْ .

(وأَصْبَـغَ) عَلَيْهِ (النِّعْمَةَ) : لُغَـةٌ فِـي (أَسْبَغَهـا) ، بالسِّينِ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ : أَصْبَغَـتِ (النَّخْلَةُ) : إِذا (ظَهَرَ فِـي بُسْرِهَـا النُّضْجُ) ، فهِـيَ مُصْبِـغٌ .

(و) أَصْبَغَتِ (النّاقَةُ) : إِذَا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ أَشْعَرَ ، كصَبَّغَتْ تَصْبيغـاً فِيهِمَـا) ، أَى : فِى النّاقَةِ والنَّخْلَـةِ ، قَـالَ الأَزْهَـرِيُّ : ومِنَ العَـرَبِ مَنْ يَقُولُ : صَبَّغَتِ النّاقةُ ، وهِيَ مُصَبِّـغٌ بالصّادِ ، والسِّينُ أَكْثَرُ ، وقـد تَقَـدَّمَ عن الأَصْمَعِـيِّ . وأَمَّا التَّصْبِيـغُ فِي النَّخْلَـةِ فلَمْ يُعْرَفْ ، والَّذِي ذَكَـرَهُ الصّـاغَانِـيُّ والزَّمَخْشَـرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ : صَبَّغَـتِ البُسْرَةُ تَصْبِيغـاً : مِثْـلُ ذَنَّبَتْ ، وعِبَـارَةُ الأَسَـاسِ : صَبَّغَتِ[1] الرُّطَبَـةُ : مِثْـلُ تَلَوَّنَتْ ، وبِهٰذَا تَعْرِفُ ما فِـي كلامِ المُصَنِّف من المُخالَفَةِ لنُصُـوصِ الأَئِمَّةِ ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وهُوَ مَجَازٌ .

(و) مِـنَ المَجَـازِ أَيْضـاً : (اصْطَبَغَ) فُلانٌ (بالصِّبْغِ) ، أَطْلَقَه فأَوْهَـمَ الفَتْـحَ ، ولَيْسَ كَذٰلِـكَ ، بَـلْ هُـوَ بالـكَسْرِ ، ثُمَّ إِنَّه ذَكَـرَه ولَمْ يَسْبِقْ لَهُ تَفْسِيـرُه ، فظاهِرُه أَنَّهُ الَّـذِي تُلَـوَّنُ بِـهِ الثِّيَـابُ ، ولَيْسَ كَذٰلِـكَ ، بَـل المُـرَادُ بِـهِ الخَـلُّ والزَّيْتُ ونَحْوُهُمـا مِن الإِدامِ ، كما سَيَأْتِـي ، أَى : (ائْتَدَمَ) بِـهِ ، ولَوَّنَ .

(و) قالَ اللِّحْيَانِـيُّ : (تَصَبَّغَ فِي الـدِّين) تَصَبُّغـاً ، (مِـن الصِّبْغَة) ، وكَـذٰا تَصَبَّغَ صِبْغَةً حَسَنَةً ، وفَسَّـرَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، فقالَ : أَى[2] حَسُنَ حالُه .

---

(١) الذى في الأساس : « وذَنَّبَتِ الرُّطَبَةُ وصَبَّغَتْ ، كما تَقُولُ : لَوَّنَتْ » وعبارة اللسان : « وصَبَّغَتَ الرُّطَبَةُ : مثل ذنَّبَتْ » .

(٢) لفظ الأساس : « وتَصَبَّغَ فُلانٌ في الدِّين : إذا حَسُنَ دِينُه وتَمكّنَ فيه » .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الصِّبْغُ ، والصِّباغ ، بالكَسْرِ : ما يُصْطَبَغُ بهِ من الإدامِ ، وقد ذَكَرَ الجَوْهَرِيُّ الصِّبْغَ بهٰذا المَعْنَى ، ومِنْهُ قَوْلُهِ تعالَى فِي الزَّيْتُون : ﴿تَنْبُتُ بالدُّهْنِ وصِبْغٍ للآكِلِينَ﴾ (١) يَعْنِي دُهْنَه ، وقالَ الفَرّاءُ : يَقُولُ : الآكِلُونَ يَصْطَبِغُونَ بالزَّيْتِ ، فجَعَلَ الصِّبْغَ الزَّيْتَ نَفْسَه ، وقالَ الزَّجّاجُ : أَرادَ بالصِّبْغِ الزَّيْتُونَ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا أَجْوَدُ القَوْلَيْنِ .

وصَبَغَ اللُّقْمَةَ يَصْبُغُهَا صَبْغاً : دَهَنَهَا وغَمَسَهَا ، وكُلُّ ما غُمِسَ فقَدْ صُبِغَ .

ويُطْلَقُ الصِّبْغُ والصِّباغُ أَيْضاً عَلَى الخَلِّ ، لأَنَّ الخُبْزَ يُغْمَسُ بهِ ، ومِنْهُ قَوْلُهُم : « نِعْمَ الصِّبْغُ الخَلُّ (٢) » .

وجَمْعُ الصِّباغِ : أَصْبِغَةٌ ، يُقَالُ : كَثُرَتِ الأَصْبِغَةُ عَلَى مائِدَتِه ، وهُو مَجَازٌ .

(١) سورة المؤمنون ، الآية/٢٠ .
(٢) المشهور : « نعمَ الإدامُ . . »

ويُقَالُ : إِنَّ الصِّباغَ جَمْعُ صِبْغٍ ، ومِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ :

*بالمِلْحِ أَوْ ما خَفَّ مِنْ صِباغِ (١) *

واصْطَبَغَ بِكَذا : تَلَوَّنَ بهِ ، وهُو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : صَبَغَتِ النّاقَةُ مَشافِرَهَا بالماءِ : إِذا غَمَسَتْهَا فِيهِ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ الرّاجِزِ :

* قَدْ صَبَغَتْ مَشافِرًا كالأَشْبَارْ (٢) *
* تُرْبِي عَلَى ما قُدَّ يَفْرِيهِ الفَارْ *
* مَسْكُ شَبُوبَيْنِ لَهَا بأَصْبارْ *

وصَبَغَهُ يَصْبُغُهُ ، من حَدِّ نَصَرَ : لُغَةٌ فِي صَبَغَ ، كضَرَبَ ومَنَعَ ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، ففِيهِ التَّثْلِيثُ ، صَبْغاً ، وصِبَغَةً كعِنَبَةٍ ، الأَخِيرُ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ .

(١) العباب وتقدم في (بلغ) وقبله ثلاثة مشاطير هي:
* تزَجَّ مِنْ دُنياكَ بالبَلاغِ *
* وباكِرِ المِعْدَةَ بالدِّباغِ *
* بكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضاغِ *
(٢) اللسان والعباب، والأول في الأساس .

والصَّبْغُ ، بالفَتْحِ : المَصْدَرُ ، وجَمْعُه : أَصْباغٌ ، وجَمْعُ الصِّباغِ : أَصْبِغَةٌ ، وجَمْعُ الجَمْعِ : أَصابِيغُ .

واصْطَبَغَ : اتَّخَذَ الصِّبْغَ .

والصِّبَاغَةُ ، بالكَسْرِ : حِرْفَةُ الصَّبّاغِ .

وثِيَابٌ مُصَبَّغَةٌ ، شُدِّدَ لِلْكَثْرَةِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* قَدْ عَجِبَتْ لَبّاسَةُ المُصَبَّغِ [1] *

وثَوْبٌ صَبِيغٌ ، وثِيَابٌ صَبِيغٌ ، أَى : مَصْبُوغٌ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول .

ويُقَال : صَبَغُوه فِى عَيْنِه ، أَىْ : غَيَّرُوه عِنْدَهُ ، وأَخْبَرُوه أَنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ عَمّا كانَ عَلَيْهِ ، وأَصْلُ الصَّبْغِ فى كَلامِ العَرَبِ : التَّغْيِيرُ ، ومِنْهُ صَبْغُ الثَّوْبِ : إِذَا غُيِّرَ لَوْنُه ، وأُزِيلَ عَنْ حالِه إِلى حالِ سَوادٍ ، أَوْ حُمْرَةٍ ، أَو صُفْرَةٍ .

والصَّبَغُ فِى الفَرَسِ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَبْيَضَّ الثُّنَّةُ كُلُّهَا ، ولا يَتَّصِلَ بَياضُها بِبَياضِ التَّحْجِيلِ .

والأَصْبَغُ : نَوْعٌ مِنَ الطُّيُورِ ضَعِيفٌ .

وصَبَغَ الثَّوْبُ صُبُوغاً : طَالَ واتَّسَعَ ، لُغَةٌ فِى سَبَغَ .

وصَبَغَتِ الإِبِلُ فِى الرِّعْىِ ، تَصْبُغُ ، فهِىَ صَابِغَةٌ ، وصَبَغَتْ [1] فِيه ، رأْسَها وكَذٰلِكَ صَبَأَتْ بالهَمْزِ ، قالَ جَنْدَلٌ يَصِفُ إِبِلاً :

* قَطَعْتُهَا بُرجُعٍ أَبْلاءِ [2] *

* إِذا اغْتَمَسْنَ مَلَثَ الظَّلْمَاءِ *

* بالقَوْمِ لَمْ يَصْبُغْنَ فِى عَشَاءِ *

والصَّبْغَاءُ : مَوْضِعٌ بالحِجَازِ .

وبَنُو صَبْغَاءَ : حَىٌّ مِنَ العَرَبِ .

---

(١) ديوانه / ٩٧ وهو مطلع الأرجوزة .

(١) هكذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان والعباب – بعد إنشاد رجز جندل – : ويروى : لم يَصْبُؤْن في عَشاء ، يُقال : صَبَأَ في الطعام ، وصَبَغ : إِذا وَضَع فيه رأسَه » .

(٢) اللسان وانظر (ملث) ، والصحاح (بلو) ، والتكملة ، والعباب وفيهما « داوَيْتُه : بِرُجُعٍ » وبين المشطور الأول والثانى مشطور هو :

* سَوَاهِمًا ولَسْنَ بالأَشفاءِ *

وقَدْ سَمَّوْا صِبْغاً بالكَسْرِ ، وصُبَيْغاً كزُبَيْرٍ .

وصَبَغَ يَدَهُ بالعَمَلِ ، وبِفَنٍّ مِن العِلْمِ ، وهو مَجَازٌ .

وخالِدُ بنُ يَزِيدَ : مَوْلَى أَبِي الصَّبِيغِ ، مِصْرِيٌّ فَقِيهٌ ، حَدَّثَ عَنْهُ مُفَضَّلُ بنُ فَضالَةَ ، وابْنُه عَبْدُ الرَّحِيمِ الفَقِيهُ ، مِنْ أَصْحابِ مالِكٍ .

ونَجَبَةُ[1] بنُ صَبِيغٍ ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ .

وأَبُو الصَّبِيغِ مَوْلَى خالِدٍ مِنْ فَوْقُ ، هُوَ مَوْلَى عُمَيْرِ بنِ وَهْبٍ الجُمَحِيِّ مِنْ أَسْفَلَ ، ومِنْ مَوالِيه ، سَعِيدُ بنُ الحَكَمِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ ، مَوْلَى أَبِي فاطِمَةَ ، مَوْلَى أَبِي الصَّبِيغِ ، مَوْلَى بَنِي جُمَحَ ، مَشْهُورٌ .

[ص د غ] *

(الصُّدْغُ ، بالضَّمِّ) : ما انْحَدَرَ مِنَ الرَّأْسِ إِلى مَرْكَبِ اللَّحْيَيْنِ ، وقِيلَ : (ما بَيْنَ العَيْنِ والأُذُنِ) ، وفى الأَساسِ : يُقالُ : ضَرَبَه فِي صُدْغِه ، وهُوَ ما بَيْنَ اللِّحَاظِ وأَصْلِ الأُذُنِ ، وهُما صُدْغانِ ، وقالَ أَبُو زَيْدٍ : هُمَا مَوْصِلُ ما بَيْنَ اللِّحْيَةِ والرَّأْسِ إِلَى أَسْفَلَ مِن القَرْنَيْنِ ، وفِيهِ الدُّوَّارَةُ ، وهِيَ الَّتِي فِي وَسَطِ الرَّأْسِ ، يَدْعُونَهَا الدّائِرَةَ ، وإِلَيْهَا يَنْتَهِي فَرْوُ الرَّأْسِ ، قالَ : وربَّمَا قالُوا : السُّدْغُ بالسِّينِ ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه :

*قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ[1] *

قالَ : لاأَدْرِى أَلِلشِّعْرِ فَعَلَ ذٰلِكَ ، أَمْ هُوَ فِي مَوْضُوعِ الكَلامِ ؟ .

(و) مِنَ المَجَازِ : الصُّدْغُ : هُوَ (الشَّعَرُ المُتَدَلِّي عَلَى هٰذَا المَوْضِعِ) ويُقَالُ : صُدْغٌ مُعَقْرَبٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

صُدْغُ الحَبِيبِ وحالِي
كِلاهُمَا كاللَّيالِي[2]

(١) فى مطبوع التاج «نجية» بالياء المثناة التحتية ، والتصحيح بنون وجيم وباء موحدة ، مفتوحات — من التبصير ١٩٦ والمشتبه للذهبى ١١٣ .

(١) اللسان وانظر (صقع) ، وتقدم فى (سقغ) ، ويأتى فى (صقغ) .

(٢) جامع الشواهد /١٣٨ وبعده :
وثَغْرُه في صَفاءٍ
وأَدْمُعِي كالآلِي

وقَدْ صَرَّحَ السَّعْدُ وغَيْرُه مِنْ عُلَمَاءِ البيانِ أَنَّهُ مِنْ إِطْلاقِ المَحَلِّ عَلَى الحالِّ.

(ج : أَصْداغٌ) قالَ الشّاعِرُ :

عاضَها اللهُ غُلاماً بَعْدَمَا
شابَتِ الأَصْداغُ والضِّرْسُ نَقَدْ[1]

ويُجْمَعُ أَيْضاً عَلَى أَصْدُغٍ.

وقالَ مُحَمَّدُ بنُ المُسْتَنِيرِ قُطْرُبٌ : إِنَّ قَوْماً مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يُقَالُ لَهُمْ : بَلْعَنْبَرِ ، يَقْلِبُونَ السِّينَ صاداً عِنْدَ أَرْبَعَةِ أَحْرُفٍ : عِنْدَ الطّاءِ ، والقافِ ، والغَيْنِ ، والخاءِ ، إِذا كُنَّ بَعْدَ السِّينِ ، ولا تُبالِي أَثانِيَةً كانَتْ أَم ثالِثَةً أَمْ رابِعَةً ، بَعْدَ أَنْ يَكُنَّ بَعْدَها ، يَقُولُونَ : سِراطٌ وصِراطٌ ، وبَسْطَةٌ وبَصْطَةٌ ، وسَيْقَلٌ وصَيْقَلٌ ، وسَرَقْتُ ، وصَرَقْتُ ، وسَخَّرَ لَكُم ، وصَخَّرَ لكُم ، والسَّخَبُ والصَّخَبُ[2] .

(و) المِصْدَغَةُ (كمِكْنَسَةٍ : المِخَدَّةُ) لأَنَّهَا تُوضَعُ تَحْتَ الصُّدْغِ ، ورُبّما قالُوا : مِزْدَغَةٌ بالزّاي ، كما قالُوا للصِّراطِ : زِرَاط . (وصَدَغَهُ ، كمَنَعَهُ : حاذَى بِصُدْغِهِ صُدْغَهُ فِي المَشْيِ) ، حَكاهُ أَبُو عُبَيْدٍ .

(و) صَدَغَ (النَّمْلَةَ : قَتَلَهَا) ، يُقالُ : فُلانٌ ما يَصْدَغُ نَمْلَةً ، ولا يَقْصَعُ قَمْلَةً ، أَي : ما يَقْتُلُ مِنْ ضَعْفِه .

(و) يُقَالُ : صَدَغَه (عَن الأَمْرِ) ، أَيْ : (صَرَفَهُ ورَدَّهُ) ، قالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : ويُقَالُ لِلفَرَسِ أَو البَعِيرِ - إِذا مَرَّ مُنْفَلِتاً يَعْدُو ، فأُتْبِعَ لِيُرَدَّ - : اتَّبَعَ فُلانٌ بَعِيرَهُ فَما صَدَغَهُ ، أَي : فَما ثَنَاهُ وما رَدَّهُ ، وذٰلِكَ إِذا نَدَّ ، كما فِي الصِّحاحِ ، ورَوَى أَصْحابُ أَبِي عُبَيْدٍ هٰذَا الحَرْفَ عَنْهُ بالعَيْنِ ، والصَّوابُ بالغَيْنِ ، كما قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وغَيْرُه ، وعَنْ سَلَمَةَ : « اشْتَرَيْتُ سِنَّوْراً فلَمْ يَصْدَغْهُنَّ » يَعْنِي الفَأْرَ ، لأَنَّهُ لضَعْفِه لا يَقْدِرُ عَلَى شَيْءٍ ، فكَأَنَّهُ مَصْرُوفٌ عَنْه .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وضبط « نَقَد » بفتح القاف وكسرها ، وتقدم في (نقد) .

(٢) زاد في اللسان والعباب من الأمثلة التي ذكرها قطرب : « ومَسْغَبَةٌ ومَصْغَبَةٌ ، ومِسْدَغَةٌ ومِصْدَغَةٌ » وقد أشار المصنف إلى هذه في (سدغ) .

(و) الصِّداغُ، (ككِتَابٍ: سِمَةٌ فِي) مَوْضِعِ - وفى الأَساسِ عِنْدَ مُسْتَوَى - (الصُّدْغِ) طُولاً، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والسُّهَيْلِيُّ.

(والأَصْدَغانِ: عِرْقانِ تَحْتَ الصُّدْغَيْنِ)، قالَ الأَصْمَعِيُّ: هُمَا يُضْرَبانِ مِنْ كُلِّ أَحَدٍ فِي الدُّنْيَا أَبَدًا، ولا واحِدَ لَهُمَا يُعْرَفُ، كما قالُوا: المِذْرَوَانِ.

(و) الصَّدِيغُ (كأَمِيرٍ: الصَّبِيُّ أَتَى لَهُ مِنَ الوِلادَةِ سَبْعَةُ أَيّامٍ)، سُمِّيَ بِذلِكَ لأَنَّهُ لا يَشْتَدُّ صُدْغاهُ إِلاّ إِلى سَبْعَةِ أَيّامٍ، ومِنْهُ حَدِيثُ قَتادَةَ: «كانَ أَهْلُ الجاهِلِيَّةِ لايُوَرِّثُونَ الصَّبِيَّ[1]، يَقُولُونَ: ماشَأْنُ هٰذا الصَّدِيغِ الَّذِي لا يَحْتَرِفُ ولا يَنْفَعُ نَجْعَلُ لَهُ نَصِيباً مِنَ المِيراثِ؟!».

(و) الصَّدِيغُ أَيْضاً: (الضَّعِيفُ، وقَدْ صَدُغَ، ككَرُمَ)، صَداغَةً، أَى: ضَعُفَ، قالَ ابْنُ بَرِّيٍّ: وشاهِدُه قَوْلُ رُؤْبَةَ:

إِذا المَنَايَا انْتَبَنَهُ لَمْ يَصْدُغِ[1]

أَىْ: لَمْ يَضْعُفْ، وقِيلَ: هُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، من صَدَغَهُ عن الشَّىْءِ: إِذا صَرَفَهُ.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (بَعِيرٌ مَصْدُوغٌ، ومُصَدَّغٌ كمُعَظَّمٍ: وُسِمَ بِهِ)، أَى: بالصِّداغِ، ونَصُّ ابْنِ شُمَيْلٍ: بَعِيرٌ مَصْدُوغٌ: وُسِمَ بالصِّداغِ، وإِبِلٌ مُصَدَّغَةٌ، وُسِمَتْ بالصِّداغِ، ففَرَّقَ بَيْنَهُمَا فِي الذِّكْرِ، ولو أَنَّ مآلَ المَعْنَى إِلَى واحِدٍ، إِشارَةً إِلَى ما فِي الثّانِي مِنَ التَّكْثِيرِ، فتَأَمَّلْ.

(وصادَغَهُ: داراهُ، أَو عارَضَهُ فِي المَشْيِ)، ونَصُّ المُحِيطِ: صادَغْتُ الرَّجُلَ: إِذا دارَيْتَهُ، وهِيَ المُعارَضَةُ فِي المَشْيِ، وفِي الأَساسِ: صادَغْتُه: [عارَضْتُه][2] فِي المَشْيِ - صُدْغِي لِصُدْغِهِ.

قالَ الصّاغانِيُّ: والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى عُضْوٍ مِنَ الأَعْضاءِ، وعَلَى

(١) في العباب «... لا يُوَرِّثُون الصبيَّ، يَجْعَلُون الميراثَ لِذَوِي الأَسْنانِ، يَقُولون..» الخ.

(١) ديوانه /٩٨ برواية «إذا البلايا..» واللسان.
(٢) زيادة من الأساس والنقل عنه، وفيه: «صُدْغِي لِصُدْغِهِ».

ضَعْف ، وقد شَذَّ عَنْهُ : صَدَغْتُه عَن الشَّيْءِ : إذا صَرَفْتَه عَنْهُ .

قلتُ : لَيْسَ بشاذٍّ عَن التَّرْكِيبِ ، فإنّه مِنْ قَوْلِهِم : صَدَغَه : إذا ضَرَبَ صُدْغَهُ ، ومَنْ كانَ كَذٰلِكَ فَقَدْصُرِفَ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

صَدَغَهُ يَصْدَغُه صَدْغاً : ضَرَبَ صُدْغَه .

وصَدِغَ ، كعُنِيَ ، صَدْغاً : اشْتَكَى صُدْغَه .

وصَدَغَ إلَى الشَّيْءِ صُدُوغاً : مالَ ، وكَذٰا : صَدَغَ عن طَرِيقِه : إذا مالَ .

وصَدَغَه صَدْغاً : أَقامَ صَدَغَه ، مُحَرَّكَةً ، وهُوَ العِوَجُ والمَيْلُ .

[ص ر د غ]

(الصُّرْدُغَةُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والصّاغَانِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهِيَ (مِنَ الشّاءِ كالبادِرَةِ مِنَ الإنْسَانِ ، ولَيْسَتْ لَها بادِرَةٌ ، وإنّمَا مَكَانَهَا صُرْدُغَةٌ ، وهُمَا الأُولَيَانِ تَحْتَ صَلِيفَيِ العُنُقِ ، لا عَظْمَ فِيهِمَا) . نُقِلَ ذٰلِكَ (عَنْ أَمالِي) أَبِي عَلِيٍّ (الهَجَرِيِّ) .

[ص غ غ] *

(صَغَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَيْ (أَكَلَ أَكْلاً كَثِيراً) .

(وصَغْصَغَ شَعْرَهُ : رَجَّلَهُ) ، وقَدْ جاءَ ذٰلِكَ فِي حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، حِينَ سُئِلَ عَنِ الطِّيبِ للمُحْرِمِ ، فقالَ : «أَمّا أَنَا فأُصَغْصِغُه فِي رَأْسِي » ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا رُوِيَ ، وقالَ الحَرْبِيُّ : إنَّمَا هُوَ أُسَغْسِغُه ، أَي : أُرَوِّيهِ بِهِ ، والسِّينُ والصّادُ يَتَعَاقَبانِ مع الخاءِ والغَيْنِ والقافِ والطّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ذِكْرُه فِي « ص د غ » ، وقالَ قُطْرُبٌ : صَغْصَغَ رَأْسَه بالدُّهْنِ صَغْصَغَةً وصِغْصاغاً : لُغَةٌ فِي سَغْسَغَهُ .

(و) صَغْصَغَ (الثَّرِيدَةَ) : رَوّاهَا دَسَماً ، مِثْلُ : (سَغْسَغَهَا) وقَدْ مَرَّ ذِكْرُه .

[ص ف غ] *

(الصَّفْغُ ، كالمَنْعِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰذا حَرْفٌ صَحِيحٌ ، رَوَاهُ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو ابنُ كِرْكِرَةَ ، وهُوَ ثِقَةٌ ، قالَ : هُوَ (القَمْحُ باليَدِ) وَقد صَفَغَهُ صَفْغاً .

(وأَصْفَغَ غَيْرَهُ الشَّيْءَ : أَقْمَحَهُ إِيَّاهُ) ، وفي التَّهْذِيبِ : وأَصْفَغَهُ فَمَهُ ، وأَنْشَدَ أَبُو مالِكٍ لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ يُخَاطِبُ أُمَّهُ :

* دُونَكِ بَوْغاءَ تُرَابِ الرَّفْغِ [1] *
* فأَصْفِغِيهِ فاكِ أَيَّ صَفْغِ *

أَرادَ : أَيَّ إِصْفاغٍ ، فلم يُمْكِنْه .

[ص ق غ] *

(الصُّقْغُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ جِنِّي : هُوَ (لُغَةٌ فِي الصُّقْعِ) بالعَيْنِ ، بِمَعْنَى النّاحِيَةِ ، وأَنْشَدَ :

* قُبِّحْتِ مِنْ سالِفَةٍ ومِنْ صُدُغْ [1] *
* كأَنَّهَا كُثْيَةُ ضَبٍّ فِي صُقُغْ *

أَرادَ : قُبِّحْتِ يا سالِفَةُ مِنْ سالِفَةٍ ، وقُبِّحْتَ يا صُدْغُ مِنْ صُدْغٍ ، فَحَذَفَ لِعِلْمِ المُخَاطَبِ بِمَا فِي قُوَّةِ كَلامِه ، قالَ ابنُ سِيدَه [2] : قالَ : صُدُغْ ، وصُقُعْ ، فجَمَعَ بينَ العَيْنِ والغَيْنِ ، لِأَنَّهُمَا مُجَانِسان ؛ إِذْ هُمَا حَرْفا حَلْقٍ ، ويُرْوَى : « صُقُغْ » بالغَيْنِ أَيْضاً ، فلا أَدْرِي : هَلْ هِيَ لُغَةٌ فِي صُقُع ، أَم احْتَاجَ إِلَيْهِ للقافِيَةِ ، فَحَوَّلَ العَيْنَ غَيْناً ؛ لأَنَّهُمَا جَمِيعاً مِنْ حُرُوفِ الحَلْقِ ، وقالَ أَيْضاً : لا أَدْرِي أَحَرَّكَ صُدُغْ ، وصُقُغْ لُغَةً ، أَمْ حَرَّكَهُما تَحْرِيكاً مُعْتَبَطاً ؟ وذَكَرَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً فِي

(١) اللسان وفي التكملة والعباب : « بَوْغاءَ رِياغِ . . » وتقدم بها في (دفع) و (رفع) والمثبت كالجمهرة ٣/٧٩ .

(١) اللسان ، والثاني في العباب ، وتقدم في (سقغ ، صدغ) .
— « قوله : قال ابن سيده الخ ، لعلّ الأَوْلَى ذِكْرُ هذه العبارة في مادة « صدغ » فإنّه أَنْشَدَه هُناك « صقع » بالعين تَبَعًا للّسان على إِحْدَى الرِّوايَتَيْنِ ، وأَمّا هُنا فحَقُّ إِنْشادِه بالغَيْنِ ؛ ليتمّ الاسْتِشْهادُ ، كما في اللّسانِ مَعَ مافِي الكلامِ من التَّناقُضِ » . قلت : وكلام ابن سيده حكاه اللسان في (صدغ) .

المُحِيط ، وأَنْشَدَ ما سَبَقَ ، ثم قالَ : وأُنْكِرَ [1] أَنْ يَكُونَ إِكفاءً.

[ص ل غ] *

(صَلَغَت) البَقَرَةُ و(الشّاةُ) صُلُوغاً : (لُغَةٌ فِي سَلَغَتْ) ، بالسِّينِ ، (وهِيَ صالِغٌ) وسالِغٌ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : شَاةٌ صَالِغٌ وسالِغٌ ، وهِيَ المُسِنّ ، مِثْلُ المُشِبِّ مِنَ البَقَرِ ، وزَعَمَ سِيبَوَيْهِ أَنَّ الأَصْلَ السِّينُ ، والصادُ مُضَارِعَةٌ لِمَكَانِ الغَيْنِ .

(أَو الصالِغُ مِنْهَا كالقَارِحِ مِنَ الخَيْلِ) ، كذا فِي المُحِيطِ واللِّسَان ، وفِي الحَدِيثِ : «عَلَيْهِم فِيهِ الصّالِغُ والقارِحُ» قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : لَيْسَ بَعْدَ الصّالِغِ فِي الظِّلْفِ سِنٌّ ، وقد تَقَدَّمَ تَرْتِيبُ الأَسْنَانِ فِي « سلغ » (أَو) الصّالِغُ مِنَ الضَّأْنِ : ما (دَخَلَتْ فِي الخامِسَةِ) ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : هِيَ الَّتِي تَمَّ لَهَا أَرْبَعُ سِنِينَ ، وهِيَ فِي الخامِسَةِ ، (أَو) الشّاةُ تَصْلَغُ [1] فِي السَّنَةِ (السّادِسَةِ) ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : بَلْ فِي الخَامِسَةِ ، (وكِبَاشٌ صَوالِغُ ، وصُلَّغٌ ، كرُكَّعٍ) لِتَمَامِ خَمْسِ سِنِينَ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ شَهْبَاءُ الكِبَاشِ الصُّلَّغِ [2] *

أَرادَ بالكِبَاشِ : الأَبْطَالَ .

(والصَّلْغَةُ : السَّفِينَةُ الكَبِيرَةُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) الصَّلَغَةُ (بالتَّحْرِيكِ : الرَّبَاعِيَةُ مِنَ الإِبِلِ ، السَّمِينَةُ ، أَو السَّدِيسُ) ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

* فِدَى ابْنِ دَاوُدَ أَبِي وأُمِّي [3] *
* جَهَّزَ فِي رِسْلٍ أُلُوفَ الطِّمِّ *
* كَتَائِباً كالصَّلَغِ الأَغَمِّ *

قالَ : (والصَّلَغُ ، مُحَرَّكَةً : الهَضْبَةُ الحَمْرَاءُ) ، كما فِي العُبَابِ .

(١) الضبط من العباب عنه .

(١) هذا قول أبي زيد ، كما نقله الصاغانى فى العباب .
(٢) ديوانه / ٩٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) العباب والرواية فيه «كالصَّلَغ الأحمّ» بالحاء المهملة .

[ص م غ] *

(الصَّمْغُ)، بالفتْحِ، (ويُحَرَّكُ)، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ: (غِرَاءُ القَرَظِ، وهُوَ الصَّمْغُ العَرَبِيُّ لاصَمْغُ مُطْلَقِ الطَّلْحِ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ، ولِكُلِّ شَجَرَةٍ[1] صَمْغٌ) يَنْضَحُهُ[2] فَيَسِيلُ مِنْهَا. الوَاحِدَةُ، صَمْغَةٌ وصَمَغَةٌ، (ج: صُمُوغٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: ومِنَ الصُّمُوغِ المُقْلُ، قالَ: وهٰذا لَيْسَ مَعْرُوفاً.

(والصّامِغَانِ، والصِّماغانِ)، وهٰذِه عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ، (والصِّمْغَانِ)، بالكَسْرِ، وهٰذِه عَنِ اللَّيْثِ: (جانِبَا الفَمِ، وهُمَا مُلْتَقَى الشَّفَتَيْنِ مِمّا يَلِي الشِّدْقَيْنِ) وقِيلَ: هُمَا مُؤَخَّرُ الفَمِ، (أَو مُجْتَمَعَا الرِّيقِ فِي جانِبَيِ الشَّفَةِ)، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفِي التَّهْذِيبِ: مُجْتَمَعُ الرِّيقِ فِي جانِبِ الشَّفَةِ، وتُسَمِّيهِما العامَّةُ الصِّوَارَيْنِ[3]، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الصّامِغَانِ: مِثْلُ السّامِغَيْنِ سَواءٌ، وفِي الحَدِيثِ[1]: «نَظِّفُوا الصِّماغَيْنِ، فإِنَّهُمَا مَقْعَدَا[2] المَلَكَيْنِ» وهٰذا حَضٌّ عَلَى السِّواكِ.

(و) يَقُولُونَ: (لَقِيتُ) اليَوْمَ (صَمْغَانَ، كسَكْرَانَ، وأَبا صِمْغَةَ، بالكَسْرِ، وهُمَا: الَّذِي يُصْمِغُ فُوه وأُذُنَاهُ وعَيْنَاهُ وأَنْفُه، كما تُصْمِغُ الشَّجَرَةُ) قالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

وقالَ: (وأَصْمَغَ شِدْقُه): إِذا (كَثُرَ بُصاقُه).

قالَ: (و) أَصْمَغَتِ (الشَّجَرَةُ)، أَي: (خَرَجَ مِنْهَا الصَّمْغُ).

(و) أَصْمَغَتِ (الشّاةُ: إِذا كانَ لَبَنُهَا)، هٰكذا فِي النُّسَخِ، وصوابُه «لِبَؤُهَا» (طَرِيًّا) أَوَّلَما تُحْلَبُ، كما فِي المُحِيطِ، وهٰكَذا نَصُّه، ونَقَلَهُ الصّاغانِيُّ، (وشَاةٌ مُصْمِغَةٌ)، كمُحْسِنَةٍ، (بَلَبَنِهَا)، هٰكَذا فِي

(١) فِي القاموس المطبوع «شَجَر».
(٢) فِي مطبوع التاج «نضحه» والمثبت من اللسان المهملة.
(٣) ضبطه فِي العباب بتشديد الواو، والمثبت كاللسان والقاموس (صور).

(١) فِي اللسان «وفِي حَدِيث علي».
(٢) فِي النهاية: (مقعد) بالإفراد: وفِي هامش اللسان نبه عليه مصححه، وقال: هو مصدر ميمي يستوى فيه المثنى وغيره.

النَّسْخِ ، وصَوَابُه بلِبَنِّها ، كمَا هو نَصُّ المُحِيطِ .

(وصَمَّغَهُ) ، أَى الحِبْرَ (تَصْمِيغاً : جَعَلَ فيهِ الصَّمْغَ) ، كَمَا فِى المُحِيطِ ، وفِى الصِّحاحِ : حِبْرٌ مُصَمَّغٌ : مُتَّخَذٌ مِنْهُ ، قالَ : وهٰذا الحَرْفُ لا أَدْرِى مِمَّنْ سَمِعْتُه .

(و) قالَ أَبُو الغَوْثِ : (اسْتَصْمَغَ النَّصَّابَ) : إِذا (شَرَطَ شَجَرَهُ لِيُخْرِجَ مِنْهُ غِرَاءَهُ) ، وهُوَ شَىْءٌ مُرٌّ (فيَنْعَقِدُ كالصَّبِرِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اسْتَصْمَغَ (فُلانٌ : صارَتْ بِهِ الصَّمْغَةُ) ، بالفَتْحِ ، (وهِىَ القَرْحَةُ) .

(و) الصِّمَغُ والصِّمَغَةُ (كعِنَبٍ وعِنَبَةٍ : شَىْءٌ يابِسٌ يُوجَدُ فِى أَحَالِيلِ) ضَرْعِ (النّاقَةِ) ، كذا نَصُّ أَبِى زَيْدٍ ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ فى تَرْجَمَةِ « صمخ » عَنْ أَبِى عُبَيْدٍ : النّاقَةُ إِذا حُلِبَتْ عِنْدَ وِلادِهَا ، فَوُجِدَ فِى أَحالِيلِ ضَرْعِهَا شَىْءٌ يابِسٌ يُسَمَّى الصِّمَخَ [1] والصَّمَغَ ، الواحِدَةُ صِمَخَةٌ وصِمَغَةٌ ، (فإِذا فُطِرَ ذٰلِكَ طابَ لَبَنُهَا ، وأَفْصَحَ) واحْلَوْلَى .

(وصامَغانُ) ، بِفَتْحِ المِيمِ : (كُورَةٌ) مِنْ كُوَرِ الجَبَلِ (بطَبَرِسْتَانَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

فِى المَثَلِ : « تَرَكْتُه عَلَى مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ » ، وذٰلِكَ إِذا لَمْ يَتْرُكْ لَهُ شَيْئاً ، لأَنَّهَا تُقْتَلَعُ مِنْ شَجَرَتِهَا حَتَّى لا تَبْقَى عَلَيْهَا عُلْقَةٌ ، ويُرْوَى : « عَلَى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ » وفى حَدِيثِ الحَجّاجِ : « لأَقْلَعَنَّكَ قَلْعَ الصَّمْغَةِ » أَى : لأَسْتَأْصِلَنَّكَ ، وقد تَقَدَّمَ فِى « قلع » .

[ص ن غ]

(الصُّنَّغُ ، كرُكَّعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ،

(١) ضبطه في اللسان « الصَّمْخ » بفتح الصاد وسكون الميم في الألفاظ الأربعة والمثبت = من العباب والتكملة ، وحكاه فيهما عن أبى زيد لا عن أبى عبيد ، ولفظه : « إذا حلبت الناقة عند ولادها . . . الخ ، وتقدم في القاموس (صمخ) ضبطه « الصِّمْخُ بالكسر » .

والأَزْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، وغَيْرُهُم ، وقد جاءَ (فِي قَوْلِ رُؤْبَةَ) بنِ العَجّاج :

* (فَلا تَسَمَّعْ لِلْعَنِيِّ الصُّنَّغِ [1] *
* يُمَارِسُ الأَعْضَالَ بالتَّمَلُّغِ) *

قالَ الصّاغَانِيُّ : هو (تَصْحِيفٌ وقَعَ فِي غَالِبِ نُسَخِ أَراجِيزِه) المَوْجُودَةِ بِبَغْدَادَ ، إِذْ ذَاكَ (بِخُطُوطِ الأَثْبَاتِ) كأَبِي الحَسَنِ عَلِيِّ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ بنِ الحَسَنِ السُّلَمِيِّ الرَّقِّيِّ ، عُرِفَ بابْنِ العَصّارِ ، وخَطُّهُ فِي الصِّحَّةِ والإِتْقَانِ حُجَّةٌ ، وَفِي مَزالِّ المُعْضِلاتِ ومَعامِيهَا ، وَمَضَالِّ [2] المُشْكِلاتِ ومَوَامِيهَا مَحَجَّة ، هٰكذا أَوْرَدَهُ ، ولَمْ يَتَعَرَّضْ فِي الشَّرْحِ لمَعْنَاه ، قال : ورَأَيْتُ فِي نُسْخَةٍ مَقْرُوءَةٍ عَلَى ابْنِ دُرَيْدٍ من أَرَاجِيزِه بِرِوَايَةِ أَبِي حاتِمٍ ، وتارِيخُ الفَرَاغِ مِنْ نَسْخِهَا ذُو الحجَّةِ سَنَةَ ٢٦٧ .

* فلا تَسَمَّعْ للعَنِيِّ الصُّبَّغِ [3] *

(١) الشاهد الثالث والتسعون من شواهد القاموس ، وفي ديوانه / ١٧٨ (زياداته) البيت الأول وفي /٩٨ الثاني وكذا في اللسان (مغ) ، وهما في التكملة والعباب .
(٢) في المطبوع «ومضان» والمثبت من العباب والنص فيه بتمامه .
(٣) العباب .

بالنُّونِ فِي «العَنِيِّ» وبالبَاءِ المُوَحَّدَةِ فِي «الصُّبَّغِ» ولَمْ يَتَعَرَّضْ لشَرْحِه أَيْضاً ، وبإِزائِه فِي الحَاشِيَةِ : لَمْ يَعْرِفْهُ أَبُو بَكْرٍ أَيْضاً ، قالَ : ولا شَكَّ بأَنَّ اللَّفْظَ مُصَحَّفٌ ، فإِنَّهُ لَوْ خَلا مِنَ التَّصْحِيفِ لَفُسِّرَ ، قالَ : ولَمْ يَخْطُرْ بِبالِي الفَحْصُ عَنْ هٰذا اللَّفْظِ إِبّانَ إِلْبابِي ببِلادِ الهِنْدِ ، وأَوانَ تَرَدُّدِي إِلَيْهَا ، فإِنَّ بِهَا نُسَخاً مُتْقَنَةً بِهٰذَا الدِّيوَانِ ، وبسائِرِ دَوَاوِينِ العَرَبِ ، فأَمَّا الآنَ «فقَدْ حِيلَ بَيْنَ العَيْرِ والنَّزَوانِ» ولاتَ حِينَ أَوان ، واللهُ المُسْتَعَان :

حَنَّتْ نَوَارُ ولاتَ هَنَّا حَنَّتِ [2]
وبَدَا الَّذِي كانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ

(وقِيلَ : الصَّوابُ الصَّيِّغُ ، فَيْعِلٌ مِنْ صاغَ يَصُوغُ ، وهُوَ الكَذّابُ) الَّذِي يَصُوغُ الكَذِبَ ويُزَخْرِفُه ، ويُقَرِّطُ الزُّورَ ويُشَنِّفُه ، (أَصْلُه صَيْوِغٌ ، كسَيِّدٍ وصَيِّبٍ) ، أَصْلُه

(١) القائل هو الصاغاني ، والمذكور قبل وبعد هو كلامه في العباب .
(٢) العباب .

سَيْوِدٌ وصَيْوِبٌ ، وأَمْثالُهما ، وهٰذا الوَجْهُ هُو الَّذِى صَوَّبَهُ الصّاغَانِىُّ وأَيَّدَهُ .

[ص و غ] *

(صاغَ الماءُ يَصُوغُ) صَوْغاً : (رَسَبَ فِى الأَرْضِ ، وكَذٰلِكَ) صاغَ (الأُدْمُ فِى الطَّعَامِ) : إذا رَسَبَ فِيه ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : صاغَ (اللهُ تَعالَى فُلاناً صِيغَةً حَسَنَةً) ، أَى : (خَلَقَهُ) خِلْقَةً حَسَنَةً ، وهُوَ حَسَنُ الصِّيغَةِ ، أَى : حَسَنُ العَمَلِ ، وقِيلَ : حَسَنُ الخِلْقَةِ والقَدِّ ، وصِيغَ عَلَى صِيغَتِهِ ، أَىْ : خُلِقَ خِلْقَتَه .

(و) صاغَ (الشَّىْءَ) يَصُوغُه صَوْغاً : (هَيَّأَهُ عَلَى مِثَالٍ مُسْتَقِيمٍ) وسَبَكَه عَلَيْهِ (فانْصاغَ) .

(وهُوَ صَوّاغٌ ، وصَائِغٌ ، وصَيّاغٌ) مُعاقَبَةٌ فِى لُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ ، وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - : « وَاعَدْتُ صَوّاغاً مِنْ بَنِى قَيْنُقَاعَ » وهُوَ صَوّاغُ الحَلْىِ ، قالَ ابْنُ جِنِّى : إِنَّمَا قالَ بَعْضُهُمْ : صَيّاغٌ ؛ لأَنَّهُمْ كَرِهُوا الْتِقاءَ الوَاوَيْنِ ، لاسِيَّمَا فِيمَا كَثُرَ اسْتِعْمَالُه ، فأَبْدَلُوا الأُولَى مِن العَيْنَيْنِ ياءً ، كما قالُوا فِى أَمّا أَيْمَا ، ونَحْوُ ذٰلِكَ ، فصارَ تَقْدِيرُه : الصَّيْوَاغُ ، فلَمَّا الْتَقَتِ الواوُ والياءُ عَلَى هٰذا أَبْدَلُوا الوَاوَ لِلْيَاءِ قَبْلَهَا ، فقَالُوا : الصَّيّاغ ، فإِبْدالُهم العَيْنَ الأُولَى مِنَ الصَّوّاغِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّها هِىَ الزَّائِدَةُ ؛ لأَنَّ الإِعْلالَ بالزَّائِدِ أَوْلَى مِنْهُ بالأَصْلِ .

(والصِّيَاغَةُ ، بالكَسْرِ : حِرْفَتُه) وعَمَلُه .

(و) يُقَالُ : (سِهَامٌ صِيغَةٌ ، بالكَسْرِ) ، أَى : مُسْتَوِيَةٌ مِنْ (عَمَلِ) رَجُلٍ (واحِدٍ) ، وأَصْلُهَا الواوُ ، انْقَلَبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ ما قَبْلَهَا ، قالَ العَجّاجُ :

*وصِيغَةً قَدْ رَاشَهَا ورَكَّبَا[1] *

*وفارِجاً مِنْ قَضْبِ ما تَقَضَّبَا *

(١) ديوانه /٧٤ (زياداته) ، واللسان (الأول) وانظر فى (قضب) الثانى ، وهما فى العباب ، والأساس .

وقالَ أَبُو حِزَامٍ العُكْلِيُّ :

ومَعِي صِيغَةٌ وَجَشّاءُ فِيهَا
شِرْعَةٌ حَشْرُها حَرًى أَنْ يُكِيسَا (١)

وهُوَ مَجَازٌ .

(و) يُقَال : (هُوَ مِنْ صِيغَةٍ كَرِيمَةٍ) أَى : (من أَصْلٍ كَرِيم) وهُوَ مَجَازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابْنُ عَبّادٍ .

(وهُمَا صَوْغانِ) أَى : (سِيّانِ ، أَو هُمَا) عَلَى (لِدَة) واحِدَةٍ ، عن ابْن دُرَيْدٍ .

(و) قالَ ابْنُ بُزُرْجَ ، وأَبُو عَمْرٍو : (هُوَ صَوْغُ أَخِيهِ) ، مِثْلُ : (سَوْغِهِ) بالسِّينِ ، أَى : طَرِيدُهُ ، وُلِدَ فِي أَثَرِه ، قالَ الفَرّاءُ : بَنو سُلَيْمٍ ، وهَوازِنُ ، وأَهْلُ العالِيَةِ ، وهُذَيْلٌ ، يَقولونَ : هُوَ أَخُوه صَوْغُهُ ، بالصَّادِ ، قالَ : وأَكْثَرُ الكَلامِ بالسِّينِ : سَوْغُه .

(و) يُقَالُ أَيْضاً : هُوَ (صَوْغَةُ أَخِيهِ) مِثْلُ سَوْغَةِ أَخِيهِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هِيَ أُخْتُكَ صَوْغُك وصَوْغَتُكَ (وصاغَ لَهُ الشَّرَابُ) : لُغَةٌ فِي (ساغَ) بالسِّينِ .

(والصَّيِّغُ ، كسَيِّدٍ : الكَذّابُ المُزَخْرِفُ حَدِيثَهُ) وأَصْلُه صَيْوِغٌ ، وقد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، وبِهِ فَسَّرَ الصّاغَانِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ السّابِقَ فِي «ص ن غ» .

(و) الصَّيِّغَةُ (بهاءٍ : الثَّرِيدَةُ) ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ .

(والأَصْيَغُ) : اسمُ (وادٍ) ، ويُقَالُ نَهْرٌ ، قالَ الصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ : وهُوَ غَيْرُ الأَصْبَغِ . قُلْتُ : وفِيهِ نَظَرٌ ، والصَّحِيحُ أَنّه تَصْحِيفٌ عَنْهُ ، وبَعْضُهُم فَسَّرَ بِهِ قَوْلَ رُؤْبَةَ السّابِقَ فِي «صبغ» :

* آذِيَّ دُفّاعٍ كسَيْلِ الأَصْيَغِ * (١)

(وصِيغٌ : ناحِيَةٌ بخُراسانَ) ، وقد ذَكَرَهَا المُصَنِّفُ فِي «س ى غ» ، ونَسَبَ إِلَيْهَا صاحِبَ «المُهَذَّب فِي اللُّغَة» وقد تَرْجَمَهُ المُصَنِّفُ أَيْضاً فِي طَبَقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ مِنْ مُصَنَّفاتِه ، والصّادُ أَشْهَرُ .

(١) فى مطبوع التاج : «وخشاء . . جشرها حر . .» والتصحيح من العباب ، والضبط منه .

(١) ديوانه /٩٧ واللسان ، وتقدم فى (صبغ) .

(وقُرِىءَ ﴿نَفْقِدُ صَوْغَ المَلِكِ﴾) [1] وهُوَ (مَصْدَرٌ) بمَعْنَى المَصُوغِ، سُمِّيَ بِهِ (كقَوْلِكَ:) هٰذَا (دِرْهَمُ ضَرْبُ الأَمِيرِ)، أَى مَضْرُوبُه، وقال الرّاغِبُ: يُذْهَبُ إِلَى أَنّه كانَ مَصُوغاً مِن الذَّهَبِ قُلْتُ: وهِيَ قِرَاءَةُ يَحْيَى [2] بنِ يَعْمَرَ، والعُطَارِدِيِّ وابنِ عُمَيْرٍ، (وقُرِىءَ) أَيْضاً (صُواغَ) المَلِكِ» (كغُرَابٍ)، وهِيَ قِرَاءَةُ سَعِيدِ [3] بن جُبَيْرٍ، وقَتَادَةَ، والحَسَنِ البَصْرِيِّ، (كأَنَّهُ مَصْدَرُ) صاغَ، (كالبُوَالِ والقُوَامِ)، يُقَالُ: بِهِ بُوَالٌ، مِن «بالَ» وبالدّابَّةِ قُوَامٌ، من «قَامَ».

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

الصِّيَاغَةُ والصِّيغَةُ: بكَسْرِهما، والصَّيْغُوغَةُ، وهٰذِه عن اللِّحْيَانِيِّ: التَّسْبِيكُ، وقد صُغْتُه أَصُوغُه، وكذٰلِكَ الصُّواغُ بالضّمِّ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ اسْتِطْرَادًا.

(١) سورة يوسف: الآية ٧٣ والقراءة «صُواعَ» بالعين المهملة.

(٢) المحتسب لابن جنى ١ / ٣٤٦. والعباب والتكملة.

(٣) العباب والتكملة.

وجَمْعُ الصّائِغِ: صاغَةٌ، وصُوّاغٌ، وصُيّاغٌ، بالضَّمِّ فيهِمَا مَعَ التَّشْدِيدِ، ورُوِىَ عَنْ أَبِى رافِعٍ الصّائِغِ: «كانَ عُمَرُ يُمَازِحُنِى يَقُولُ: أَكْذَبُ النّاسِ الصَّوّاغُ، يَقُولُ [1]: اليَوْمَ وغَدًا».

والصُّوّاغُ أَيْضاً: الَّذِينَ يَصُوغُونَ [2] الكَلامَ، أَىْ: يُغَيِّرُونَهُ ويَخْرُصُونَهُ.

والصَّوّاغُ، كشَدّاد: مَنْ يَصُوغُ الكَلامَ ويُزَوِّرُه، ورُبَّمَا قالُوا: فُلانٌ يَصُوغُ الكَذِبَ، وهو مَجَازٌ، ومِنْهُ: صاغَ فُلانٌ زُورًا وكَذِباً: إِذَا اخْتَلَقَه.

والمَصُوغُ، كمَقُولٍ: ماصِيغَ، كالمُصَاغِ، كمُقَامٍ.

والمَصَاغُ، بالفَتْحِ: الحُلِيُّ المَصُوغَةُ.

ويُجْمَعُ الصَّيِّغُ على صاغَةٍ، كسَيِّدٍ وسادَةٍ.

(١) المراد أنه يعد ويخلف، وانظر ما تقدم فى (صيغ).

(٢) فى اللسان «يصيغون الكلام ويصوغونه، أى: يغيرونه.. الخ».

وصاغَ شِعْرًا أَوْ كَلاماً : وَضَعَهُ ورَتَّبَه ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَالُ : هٰذا صَوْغُ هٰذا ، أَى [: على[1]] قَدْرِهِ .

ويُقَالُ : صِيغَةُ الأَمْرِ كَذَا وكَذَا ؛ بالكَسْرِ ، أَى : هَيْئَتُهُ الَّتِى بُنِىَ عَلَيْهَا .

وابْنُ الصّائِغِ : نَحْوِىٌّ مَشْهُورٌ ، وهو مُوَفَّقٌ أَبو البَقَاءِ ، يَعِيشُ بنُ عَلِىِّ بنِ يَعِيشَ ، الأَسَدِىُّ المَوْصَلِى الحَلَبِىُّ ، شَرَحَ المُفَصَّلَ وتَصْرِيفَ المُلُوكِىّ لِابْنِ جِنِّى ، ولُدَ بحَلَبَ سنة ٥٥٣ وتُوفِّىَ بهَا سنة ٦٤٣ .

والأَصْيَغُ : الماءُ العامُّ الكَثِيرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السابِقُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وابنُ الصَّائِغِ المُكْتِب ، هُوَ عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يُوسُفَ القاهِرِىُّ ، ولِدُ سَنَةَ ٧٦٩ وسَمِعَ الثانِى من أَمالِى أَبى الحُصَيْن على الجَمالِ المَحَلاّوِىّ بقِراءَةِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ بقَصْرِ بَشْتَاكَ ، فِى سَنَةَ ٧٩٩ ، وكَتَبَ الخَطَّ المَنْسُوبَ ، عَنِ الوَسِيمِىّ والزِّفْتَاوِىِّ ، ومَاتَ سنة ٨٤٥ .

[ص ى غ] *

(صَيَّغَ طَعامَهُ تَصْيِيغاً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : أَى (أَنْقَعَهُ فِى الأُدْمِ حَتَّى تَرَيَّغَ) ، وقَدْ رَيَّغَه ورَوَّغَه بهٰذا المَعْنَى .

(فصل الضاد) مع الغين

[ض غ غ] *

(الضَّغِيغُ ، كأَمِيرٍ : الخِصْبُ) ، والسَّعَةُ ، والكَلأُ الكَثِيرُ ، يُقَال : أَقَمْنَا عِنْدَهُ فِى ضَغِيغٍ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقَالُ : هُمْ فِى ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ : إِذَا كَانُوا فى خِصْبٍ وسَعَةٍ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَقَمْتُ عِنْدَه فِى ضَغِيغِ دَهْرِه ، أَى قَدْرِ تَمامِه) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(و) الضَّغِيغَةُ : (بهاءٍ : الرَّوْضَةُ) عن أَبِي عَمْرٍو ، قالَ : وهِيَ المَرْغَدَةُ ، والمَغْمَغَةُ ، والمَخْجَلَةُ ، والمَرْغَةُ ، والحَدِيقَةُ ، وزادَ أَبو صاعِدٍ الكِلابِيُّ (الناضِرَةُ) مِنْ بَقْلٍ ومِنْ عُشْبٍ ، وزاد غَيْرُه المُتَخَلِّيَةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَرَكْنَا بَنِي فُلانٍ فِي ضَغِيغَةٍ مِنَ الضَّغَائِغِ ، وهِيَ العُشْبُ الكَثِيرُ[1] .

(و) الضَّغِيغَةُ : (العَجِينُ الرَّقِيقُ) عَنِ الفَرّاءِ ، كالرَّغِيغَةِ .

(و) الضَّغِيغَةُ : (الجَمَاعَةُ مِنَ النّاسِ يَخْتَلِطُونَ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ بَعْضُهم : الضَّغِيغَةُ : (خُبْزُ الأُرْزِ المُرَقَّقُ) ، كَما فِي المُحِيطِ .

قالَ : (و) الضَّغِيغَةُ (مِنَ العَيْشِ : النّاعِمُ الغَضُّ) .

(و) مِنْهُ قَوْلُهُمْ : (أَضَغُّوا :) إِذا (صَارُوا فِيهِ) ، كَما فِي المُحِيطِ .

(و) أَضَغَّتِ (الأَرْضُ : ارْتَوَى نَبَاتُها) ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : «الْتَوَى» بالَّلامِ ، (كاضْطَغَّتْ) ، كما هُوَ نَصُّ المُحِيطِ .

قالَ : (والضَّغْضَغَةُ : لَوْكُ الدَّرْدَاءِ) ، يُقَال : ضَغْضَغَتِ العَجُوزُ : إِذا لاكَتْ شَيْئاً بَيْنَ الحَنَكَيْنِ ولا سِنَّ لَهَا ، قالهُ ابن عَبّادٍ ، ومِثْلُه فِي اللِّسَانِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ (أَنْ يَتَكَلَّمَ الرَّجُلُ فلا يُبَيِّنُ كَلامَه) .

(و) قالَ غَيْرُه : هُوَ (حِكَايَةُ ، أَكْلِ الذِّئْبِ اللَّحْمَ) ، نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) الضَّغْضَغَةُ : (زِيَادَةٌ فِي الكَلامِ وكَثْرَةٌ) ، كما فِي العُبَابِ .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (ضَغْضَغَ اللَّحْمَ فِي فِيهِ) : إِذا (لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ) .

وقالَ ابْنُ فارِسٍ : الضَّادُ والغَيْنُ لَيْسَا بِشَيْءٍ ، ولا هُوَ أَصْلاً[1] يُفَرَّعُ

(١) فى مطبوع التاج : «الكبير» بالباء الموحدة بعد الكاف ، والمثبت من العباب واللسان بالثاء المثلثة .

(١) فى مطبوع التاج : (أصل) ، والمثبت من العباب والمقاييس ٣ / ٣٥٥ .

مِنْهُ أَو يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وذَكَرَ أَكْلَ الذِّئْبِ اللَّحْمَ ، ولَوْكَ الدَّرْدَاءِ ، والعَجِينَ الرَّقِيقَ ، والخِصْبَ ، ثُمَّ قالَ : ولَيْسَ هٰذا كُلُّه بشَيْءٍ ، وإِنْ ذُكِرَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الضَّغَاغَةُ ، كسَحَابَةٍ : الأَحْمَقُ ، نَقَلَهُ ابْنُ فارِسٍ ، وهُوَ فِي العُبَابِ والتَّكْمِلَة .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ض ف غ]

ضَفَغَهُ[1] ضَفْغاً : قَمَحَهُ باليَدِ ، نَقَلَه ابْنُ القَطّاعِ ، وقالَ : هُوَ بالصّادِ والضّادِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عَلَيْهِ :

[ض م غ] *

أَضْمَغَ شِدْقُهُ[2] ، بالضّادِ مع

(١) فى مطبوع التاج « ضغفه ضغفاً » بتكرار الغين المعجمة فى الفعل والمصدر ، كالذى قبله ، وهو تحريف والمثبت بالفاء والغين المعجمة ، هو الصواب ، وانظر المعنى فى « صفغ » .

(٢) في اللسان : أضمغ شدْقَهُ (بفتح قاف شدْقه) : كَثَّرَ لُعابَهُ (بتشديد الثاء) ونصب لعابه ، على أنه مفعول ، والمثبت على الفاعلية من العباب .

الغَيْنِ ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَة ، ولَمْ يَحْكِه إِلاّ صاحِبُ العَيْنِ ، قالَ : أَيْ كَثُرَ لُعَابُه ، وأَنْشَدَ :

وأَضْمَغَ شِدْقُهُ يَبْكِي عَلَيْهَا
يُسِيلُ عَلَى عَوَارِضِه البُصَاقَا[1]

نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

ويُقَال : ضَمَغْتُ الجِلْدَ : إِذَا بَلَلْتَهُ إِذا كَانَ يابِساً .

وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ : ضَمَغَ شِدْقُ البَعِيرِ : إِذا انْشَقَّ[2] .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : انْضَمَغَ ، أَي : انْشَقَّ ، كما فى العُبَابِ[3] .

(فصل الطاء) مع الغين

هٰذا الفَصْلُ مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، لأَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وقَد ذَكَرَ فيه ثَلاثَةَ أَحْرُفٍ :

(١) اللسان والعباب .

(٢) زاد في العباب ـ بعد قوله «انشَقّ» ـ قوله : « وأَضْمَغَهُ السَّلَمُ » .

(٣) الذى في العباب « عن أبى عَمْرٍو : انْضَمَغَ ، أى : ابْتَلَّ » وهو على هذا مطاوع قولك : ضَمَغْتُ الجِلْدَ .

[ط غ غ]

(الطَّغُّ والطَّغْيَا[1]) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هُوَ (الثَّوْرُ) ، هٰكَذا نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ فِي كِتَابَيْهِ ، والأَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ الطَّغْيَا مَحَلُّ ذِكْرِهِ فِي المُعْتَلِّ ؛ لِأَنَّهُ فَعْلَى ، كما صَرَّحَ بِهِ السُّكَّرِيُّ فِي شَرْحِ الدِّيوانِ ، ثُمَّ رَأَيْتُ الجَوْهَرِيَّ ذَكَرَ اسْتِطْرادًا فِي «ح ف ف» ما نَصُّه : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ أُسامَةَ الهُذَلِيِّ :

وإلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وطَغْيَا مع اللَّهَقِ النَّاشِطِ[2]

قالَ : الطُّغْيَا[3] ، بالضَّمِّ : الصَّغِيرُ مِنْ بَقَرِ الوَحْشِ ، وأَحْمَدُ بنُ يَحْيَى [ثَعْلَبٌ][1] يَقُول : الطَّغْيَا بالفَتْحِ ، وقالَ السُّكَّرِيُّ : أَي نَبْذٌ مِنَ البَقَرِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ط ل غ] *

(الطَّلَغانُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، وأَخْبَرَنِي الثِّقَةُ مِنْ أَصْحابِنَا عَنْ مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى بنِ جَبَلَةَ عَنْ شَمِرٍ ، عَنْ أَبِي صاعِدٍ الكِلابِيِّ ، قالَ : هو (أَنْ يَعْيَا[2] فيَعْمَلَ عَلَى الكَلالِ) وقالَ غَيْرُه : هُوَ التَّلَغُّبُ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لَمْ يَكُنْ هٰذا الحَرْفُ عِنْدَ أَصْحابِنَا عَن شَمِرٍ ، فأَفَادَنِيهِ أَبُو طاهِرِ بنُ الفَضْلِ ، وهو ثِقَةٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عِيسَى .

(ويُقَالُ : هُوَ يَطْلَغُ المِهْنَةَ ، كَيَمْنَعُ ، أَي : عَجَزَ) نَقَلَهُ أَبو عَدْنَانَ عَنِ

(١) وكذا في العباب ، وفي نسخة المتن المطبوع : الطَّغْياء ، بفتح الطاء ممدوداً ، وفي هامش القاموس المطبوع عبارة تفيد أن هذه الكلمة مضروب عليها بنسخة المؤلف .

(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح (طغا) .

(٣) وهذا ضبط التكملة ، وفي اللسان (طغا) : قال ابن برّيّ : هو الصحيح ، لأن فَعْلى (بفتح الفاء) إذا كانت اسما يجب قلب يائها واوًا ، ولا يلزم ذلك في فُعْلى (بضم الفاء) .

(١) زيادة للإيضاح .

(٢) كذا ضبط في القاموس ، وفي التكملة والعباب « أن يُعْيِيَ » (بضم الياء الأولى وكسر الثانية) وهما بمعنى .

العِتْرِيفِيّ[1] ، ونَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عَنْهُ ، وَعَنْ الكِلابِيِّ أَيْضاً .

[ط م غ]

(طَمِغَتْ عَيْنُه ، كفَرِحَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ الصّاغَانِيُّ : أَي (كَثُرَ غَمَصُها) ، هٰكَذا هُوَ فِي العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ط و غ] *

الطّاغُوتُ ، وَوَزْنُه فِيمَا قِيلَ : فَعَلُوت ، نحو : جَبَرُوت ، وَمَلَكُوت ، وقِيلَ : أَصْلُه طَغَوُوتٌ ، فَلَعُوتٌ ، فقُلِبَ لامُ الفِعْلِ ، نَحْوُ صاعِقَةٍ وصاقِعَةٍ ، ثمَّ قُلِبَتِ الواوُ أَلِفاً ، لتَحَرُّكِهَا وانْفِتَاحِ ما قَبْلَها ، كذا فِي المُفْرِدَاتِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : وإِنّمَا آثَرْتُ طَوَغُوتاً فِي التقدير[2] عَلَى طَيَغُوت لِأَنَّ قَلْبَ الوَاوِ عَنْ مَوْضِعِها أَكْثَرُ مِنْ قَلْبِ اليَاءِ فِي كَلامِهِمْ .

واخْتُلِفَ فِي تَفْسِيرِه ، فقِيلَ : هُوَ ما عُبِدَ مِنْ دُونِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، وكُلُّ رَأْسٍ فِي الضَّلالِ طاغُوتٌ ، وقِيلَ : الأَصْنامُ ، وقِيلَ : الشَّيْطَانُ ، وقِيلَ : الكَهَنَةُ ، وقِيلَ : مَرَدَةُ أَهْلِ الكِتَابِ ، كَذا فِي اللِّسَانِ ، وزادَ الرّاغِبُ : ويُرَادُ بِهِ السّاحِرُ والمارِدُ مِنَ الجِنِّ ، والصّارِفُ عَنْ طَرِيقِ الخَيْرِ .

وقَدْ يُجْمَعُ عَلَى الطّواغِيتِ ، وطَواغٍ ، الأَخِيرُ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ ، وسَيَأْتِي ذٰلِكَ فِي المُعْتَلِّ أَيْضاً ، إِنْ شَاءَ اللهُ تَعَالَى .

(فصل الظاء) مع الغين

هٰذا الفَصْلُ أَيْضاً مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِياداتِه .

[ظ ر ب غ] *

(الظَّرْبَغَانَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ثَعْلَبٌ - فِيمَا رَوَاهُ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ - : هِيَ (الحَيَّةُ) أَوْرَدَهُ

(١) فى مطبوع التاج « الغتريفى » بالغين المعجمة والتصحيح والضبط من التهذيب ٨/٥٨ .

(٢) قدمناها من تأخير فى مطبوع التاج تبعا لنص ابن سيده كما ورد فى اللسان .

الأَزْهَرِيُّ[1] فى الخُمَاسِيِّ ، ونَقَلَه الصّاغَانىُّ فى كِتَابَيْهِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ .

(فصل الغين) مع مِثْلِه

هٰذا الفَصْلُ أَيْضاً مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِيَاداتِه .

[غ و غ] *

(الغَاغُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُو (الحَبَقُ) مُحَرَّكَةً : نَوْعٌ مِنَ الرَّياحِينِ ، ولَمّا كانَ الحَبَقُ مُحْتَمِلاً لِمَعْنَى النَّبْتِ وغَيْرِه فَسَّرَهُ بقَوْلِهِ : (أَى الفُوذَنْجُ) ، وقَدْ سَبَقَ أَنَّهُ مُعَرَّبُ بُودينه ، وقالَ اللَّيْثُ : الغَاغَةُ : نباتٌ شِبْهُ الهَرْنَوَى[2] .

(و) قالَ أَبُو عَبَيْدَةَ : (الغَوْغَاءُ : الجَرَادُ بَعْدَ أَنْ يَنْبُتَ جَنَاحُه) ، وقَبْلَهُ يُسَمَّى دَبًى ، وذٰلِكَ إِذا تَحَرَّكَ ولَمْ يَنْبُتْ جَنَاحُه .

(أَو) هُوَ الجَرَادُ (إِذا انْسَلَخَ مِنَ الأَلْوَانِ ، وصَارَ إِلَى الحُمْرَةِ) ، وهٰذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الغَوْغَاءُ أَيْضاً : (شَيْءٌ يُشْبِهُ البَعُوضَ ولا يَعَضُّ) ، ولا يُؤْذِى (لضَعْفِهِ) ، قالَ : (وبِهِ سُمِّىَ الغَوْغَاءُ مِنَ النّاسِ) ، وهُوَ مَجَازٌ ، والَّذِى قالَهُ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِنَّ أَصْلَ الغَوْغَاءِ : الجَرادُ حِينَ يَخِفُّ للطَّيَرَانِ ، ومِثْلُه لابْنِ الأَثِيرِ ، وفِى حَدِيثِ عُمَرَ - : « قالَ لَهُ ابْنُ عَوْفٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : يَحْضُرُكَ غَوْغَاءُ النّاسِ » ، أَرادَ بِهِم السَّفِلَةَ مِنَ النّاسِ والمُتَسَرِّعِينَ إِلَى الشَّرِّ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الغَوْغَاءِ : الصَّوْت والجَلَبَة ؛ لِكَثْرَةِ لَغَطِهِم وصِيَاحِهِم .

ومِنْ سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : غِمَارُ الغَوْغَاءِ غُبَارُ البَوْغَاءِ .

(فصل الفاءِ) مع الغين

[ف ت غ] *

(فَتَغَهُ ، بالمُثَنّاة ، كمَنَعَه) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَىْ

(١) انظره فى التهذيب ٨ / ٢٤٤ .
(٢) فى اللسان : الهربُون ، والمثبت هنا كما فى العباب .

(وَطِئَهُ حَتَّى يَنْشَدِخَ)، مِثْلُ الفَدْغِ، أَوْ نَحْوِه، زَعَمُوا.

(و) قالَ غَيْرُهُ: (تَفَتَّغَ) الشَّيْءُ (تَحْتَ الضِّرْسِ)، كالبِطِّيخِ ونَحْوِه: إِذا (تَشَدَّخَ)، كما فِي العُبَابِ.

[ف ث غ]

(فَثَغَ رَأْسَهُ، كمَنَعَ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: أَيْ (شَدَخَهُ)، كما فِي العُبَابِ.

[ف د غ] *

(فَدَغَهُ، كَمَنَعَه)، فَدْغاً: (شَدَخَهُ)، وشَقَّه يَسِيرًا، ورَضَّهُ، وكَذلِك ثَدَغَهُ، ومنهُ حَدِيثُ ابنِ سِيرِينَ، وقَدْ سُئِلَ عَن الذَّبِيحَةِ بالعُودِ فقالَ: «كُلْ مَا لَمْ يُفْدَغْ» يُرِيدُ: ما قَتَلَ بحَدِّهِ فكُلْهُ، وما قَتَلَ بثِقَلِهِ فَلا تَأْكُلْه، وفِي حَدِيثٍ آخَرَ: «إِنْ آتِهِمْ يُفْدَغْ رَأْسِي، كما تُفْدَغُ العِتْرَةُ» ويُرْوَى: «يُفْلَغ» و«يُثْلَغْ».

(أَو هُوَ شَدْخُ الشَّيْءِ المُجَوَّفِ كحَبَّةِ عِنَب ونَحْوِه، وقِيلَ: هُوَ كَسْرُ الشَّيْءِ الرَّطْبِ، وشَدْخُه.

(و) فَدَغَ (الطَّعَامَ: سَغْسَغَهُ) بالسَّمْنِ، وقِيلَ لِأَعْرابِيٍّ: كَيْفَ أَكْلُكَ الثَّرِيدَ؟ فقالَ: أَصْدَغُ بِهاتَيْنِ، السَّبّابَةِ والوُسْطَى، وأَفْدَغُ بِهٰذِه، يَعْنِي الإِبْهَامَ.

(و) المِفْدَغُ (كمِنْبَرٍ: المِشْدَخُ)، يُقَالُ: رَجُلٌ مِفْدَغٌ، كما يُقالُ: مِدَقٌّ، قالَ رُؤْبَةُ:

* وذَاقَ حَيّاتُ[1] الدَّوَاهِي اللُّدَّغِ[2] *
* مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ *

(والفَدَغُ، مُحَرَّكَةً: الْتِواءٌ فِي القَدَمِ)، عن ابْنِ عَبّادٍ، وقالَ غَيْرُه: هُوَ الفَدَعُ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ، والإِهْمَالُ أَكْثَرُ.

(والأَفْداغُ: ماءٌ، و) عَلَيْهِ (نَخْلٌ بِجَبَلِ قَطَنٍ)، شَرْقِيَّ الحاجِرِ، نَقَلَه ياقُوت والصَّاغَانِيُّ.

(١) في مطبوع التاج: حبّات (بالباء) اللّواهي (بلامين) تصحيف، والمثبت من العباب والديوان.
(٢) ديوانه /٩٨، واللسان (الثاني)، والبيتان في العباب.

(وانْفَدَغَ) الشَّيْءُ : (لانَ عَنْ يُبْسٍ) ، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ .

[ف ر غ] *

(فَرَغَ مِنْهُ) ، أَي : مِنَ الشُّغْلِ ، (كمَنَعَ ، وسَمِعَ ، ونَصَرَ) ، الأُولَى ذَكَرَهَا يُونُسُ فِي كِتَابِ اللُّغَاتِ ، وهِيَ والثّانِيَةُ لُغَتَانِ فِي الثّالِثَةِ ، قالَ الصّاغَانِيُّ : وكَذٰلِكَ فَرِغَ ، بالكَسْرِ ، يَفْرُغُ بالضَّمِّ ، مُرَكَّبٌ مِنْ لُغَتَيْنِ ، (فُرُوغاً ، وفَرَاغاً ، فَهُوَ فَرِغٌ) ككَتِفٍ ، (وفَارِغٌ) ؛ أَي : (خَلاَ ذَرْعُه) ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فارِغاً﴾ (١) ، أَي خالِياً مِنَ الصَّبْرِ ، ومِنْهُ يُقَالُ : أَنا فارِغٌ ، وقِيلَ : خالِياً مِنْ كُلِّ شَيْءٍ إِلاّ مِنْ ذِكْرِ مُوسَى عَلَيْهِ السّلامُ ، وقِيلَ : فارِغاً مِنَ الاهْتِمَامِ بِهِ ؛ لأَنَّ اللهَ تَعَالَى وَعَدَهَا أَنْ يَرُدَّهُ إِلَيْهَا ، ورَجُلٌ فَرِغٌ ، أَي : فارِغٌ ، كفَكِهٍ وفاكِهٍ ، وفَرِدٍ وفارِدٍ ، ومِنْهُ قِرَاءَةُ أَبِي الهُذَيْلِ ، ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فَرِغاً﴾ (٢) .

(١) سورة القصص ، الآية / ١٠ .

(٢) في المحتسب المطبوع ١٤٧/٢ عنه : «فَزِعاً» بالزاى والعين المهملة .

(و) فَرَغَ (لَهُ ، وإِلَيْهِ) ، كَمَنَعَ ، وسَمِعَ ، ونَصَرَ ، فُرُوغاً وفَرَاغاً : (قَصَدَ) ، فالفَرَاغُ فِي اللُّغَةِ عَلَى وَجْهَيْنِ : الفَرَاغُ مِنَ الشُّغْلِ ، والآخَرُ : القَصْدُ لِلشَّيْءِ ، ومِنَ الأَخِيرِ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلانِ﴾ (١) ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى لايَشْغَلُه شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَي سَنَعْمِدُ ، واسْتَدَلَّ بقَوْلِ جَرِيرٍ - يَرُدُّ عَلَى البَعِيثِ ويَهْجُو الفَرَزْدَقَ - :

ولَمَّا اتَّقَى القَيْنُ العِرَاقِيَّ باسْتِهِ
فَرَغْتُ إِلَى القَيْنِ المُقَيَّدِ بالحِجْلِ (٢)

قالَ : أَيْ عَمَدْتُ ، وفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : « افْرُغْ إِلَى أَضْيافِكَ » أَي : اعْمِدْ واقْصِدْ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بمَعْنَى التَّخَلِّي والفَرَاغِ ، لِيَتَوَفَّرَ عَلَى قِرَاهُم ، والاشْتِغَالِ بِهِمْ ، وقَرَأَ قَتَادَةُ ، وسَعِيدُ بنُ جُبَيْرٍ ، والأَعْرَجُ ، وعُمَارَةُ الدّارِعُ (٣) : ﴿سَنَفْرُغُ لَكُمْ﴾

(١) سورة الرحمن / الآية : ٣١ .

(٢) ديوانه / ٤٦٤ ، واللسان ، والعباب . وفيه ضبط العِراقيّ بالرفع .

(٣) في المحتسب ٣٠٤/٢ « الزارع » والمثبت كالعباب ، وانظر المحتسب فقد حكى قراءات أُخَر .

بِفَتْحِ الرّاءِ ، عَلَى فَرِغَ يَفْرَغُ ، وفَرَغَ يَفْرُغُ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ، وعِيسَى بنُ عُمَرَ ، وأَبُو السَّمَّال[1] « سَنِفْرُغُ » بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِ الرّاءِ ، عَلَى لُغَةِ مَنْ يَكْسِرُ أَوَّلَ المُسْتَقْبَلِ ، وقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو أَيْضاً « سَنِفْرِغُ » بِكَسْرِ النُّونِ والرّاءِ ، وزَعَمَ أَنَّ تَمِيماً تَقُول : نِعْلِمُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : فَرَغَ الرَّجُلُ (فُرُوغاً) ، أَى : (ماتَ) ، مِثْلُ قَضَى ؛ لأَنَّ جِسْمَهُ خَلاَ مِنْ رُوحِهِ .

(والفَرْغُ : مَخْرَجُ الماءِ مِنَ الدَّلْوِ بَيْنَ العَرَاقِى) ، وكَذٰلِكَ الثَّرْغُ ، وجَمْعُهُمَا : فُرُوغٌ ، وثُرُوغٌ ، (كالفِراغ ، ككِتَاب) ، وهُوَ ناحِيَةُ الدَّلْوِ الَّتِى تَصُبُّ[2] الماءَ مِنْهُ ، قالَ الشّاعِرُ :

* كأَنَّ شِدْقَيْهِ إِذَا تَهَكَّمَا[3] *
* فَرْغَانِ مِنْ غَرْبَيْنِ قَدْ تَخَرَّمَا *

(١) في المطبوع « السمّاك » بالكاف ، والتصحيح من العباب والقاموس (سمل) .
(٢) لفظه في اللسان : « ناحيتُها التى يُصَبُّ منها الماء » وهو أوضح ، وما هنا كالذى في التكملة والعباب .
(٣) اللسان والأساس .

وقالَ آخَرُ :

* يَسْقِى بِهِ ذاتَ فِرَاغٍ عَثْجَلاَ[1] *

(و) الفَرْغُ : (الإِنَاءُ فِيهِ الدِّبْسُ) ، وقالَ أَعْرَابِىٌّ : « تَبَصَّرُوا الشَّيْفَانَ ، فإِنَّهُ يَصُوكُ عَلَى شَعَفَةِ المَصَادِ ، كأَنَّهُ قِرْشَامٌ عَلَى فَرْغِ صَقْرٍ » الشَّيْفَانُ ، كهَيَبان : الطَّلِيعَةُ ، والمَصَادُ : الجَبَلُ ، ويَصُوكُ ، أَى : يَلْزَمُ ، والقِرْشَامُ : القُرَادُ ، والصَّقْرُ : الدِّبْسُ .

(و) مِنْ فَرْغِ الدَّلْوِ سُمِّىَ الفَرْغان : (فَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ ، و) فَرْغُ الدَّلْوِ (المُؤَخَّرُ) ، وهُمَا : (مَنْزِلانِ للقَمَرِ) فى بُرْجِ الدَّلْوِ ، (كُلُّ واحِدٍ) مِنْهُمَا (كَوْكَبَان) نَيِّرانِ ، (بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ فِى المَرْأَى قَدْرُ رُمْحٍ) ، وفِى اللِّسَانِ : قَدْرُ خَمْسِ أَذْرُعٍ فِى رَأْىِ العَيْنِ ، وقَدْ يُجْمَعُ ، فيُقَالُ : الفُرُوغُ ؛ بِما حَوْلَهُمَا مِنَ الكَوَاكِبِ ، قالَ أَبُو خِرَاشٍ الهُذَلِىُّ :

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « تسقى » بالتاء ، والمثبت من التكملة والعباب .

وظَلَّ لَنَا يَوْمٌ كَأَنَّ أُوَارَهُ
ذَكَا النَّارِ مِنْ فَيْحِ الفُرُوغِ طَوِيلُ[1]

(و) قالَ الجُمَحِيُّ : (الفُرُوغُ : النَّجَوْزَاءُ)، وفي شَرْحِ الدِّيوانِ : فُرُوغُ النَّجَوْزَاءِ : نُجُومُ أَعالِيها .

(وفَرْغُ القِبَّةِ) بِكَسْرِ القافِ وفَتْحِ المُوَحَّدَةِ الخَفِيفَةِ ، (وفَرْغُ الحَفَرِ) بفَتْحِ الحاءِ والفاءِ : (بَلَدانِ لتَمِيمٍ) بينَ الشَّقِيقِ وأُوَدٍ[2] ، فِيها دِئَابٌ تَأْكُلُ النَّاسَ .

(وفَرْغانَةُ : ناحِيَةٌ بالمَشْرِقِ) تَشْتَمِلُ عَلَى أَرْبَعِ مُدُنٍ وقَصَباتٍ كَثِيرَةٍ ، فالمُدُنُ : أُوشُ[3] وأُوزْجَنْدُ ، وكاسانُ ومَرْغِينانُ ، ولَيْسَتْ فَرْغانَةُ بَلْدَةً بعَيْنِها .

(وفَرْغانُ : ة ، بفارِسَ) ، ويُقالُ لَهَا أَيْضاً : فَرْغانَةُ .

(و) فَرْغانُ : (د ، باليَمَنِ) مِنْ مِخْلافِ بَنِي زُبَيْدٍ .

(و) فَرْغانُ : (جَدٌّ لأَبِي الحَسَنِ) أَحْمَدَ بنِ الفَتْحِ بن عَبْدِ اللهِ المَوْصِلِيِّ المُحَدِّثِ عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُسَيْنِ القاضِي ، عَنْ أَبِي يَعْلَى .

(والأَفْراغُ : مَوَاضِعُ حَوْلَ مَكَّةَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعالَى ، هٰكذا فِي سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه فِي العُبَابِ ، وهُوَ غَلَطٌ مِنَ الصَّاغانِيِّ ، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ ، والصَّوابُ : مَوْضِعٌ حَوْلَ مَكَّةَ ، كما حَقَّقَه ياقُوت فِي المُعْجَمِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الفَضْلِ اللَّهَبِيِّ :

فالهَاوَتانِ فكَبْكَبٌ فَجُتَاوِبٌ
فالبَوْصُ فالأَفْراغُ مِنْ أَشْقَابِ[1]

فتَأَمَّلْ .

(وإِفْراغَةُ[2] : د ، بالأَنْدَلُسِ) مِنْ أَعْمَالِ ماردَةَ [كَثِيرَةُ][3] الزَّيْتُونِ ، تَمَلَّكَهَا الفِرِنْجُ فِي سنة ٥٤٣ فِي

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٩١/ والعباب ، وفي الجمهرة ١٩٧/٢ برواية : «وعارَضَها يومٌ . . .» .

(٢) في معجم البلدان : «بين الشَّقِيق وأود وخُفاف . . .»

(٣) في مطبوع التاج «أوس» بالسين المهملة والتصحيح والضبط من العباب .

(١) في مطبوع التاج : «فالهادتان ... فجنادب» والتصحيح من معجم البلدان (أفراع) بالعين المهملة ، وأنشده أيضا في (البوص) و (أشقاب) و (جتاوب) .

(٢) أهمل القاموس ضبط الهمزة ، وقيده ياقوت بالكسر ، وفي العباب -بضبط القلم- مفتوحة .

(٣) زيادة من معجم البلدان ، والنقل عنه .

أَيّامِ عَلِـيِّ بنِ يُوسُفَ بنِ تاشفِيـنَ المُلَثَّمِ ، ثُمَّ ظاهِـرُ سِيـاقِ المُصَنِّفِ ـ كالصّاغَانِـيِّ ـ أَنّه بفَتْحِ الهَمْزَةِ ، والصَّـوابُ أَنَّـهُ بكَسْرِهَـا ، كمـا ضَبَطَهُ ياقُوت وغَيْرُه .

(وفَرُغَـتِ الضَّرْبَـةُ ، ككَـرُمَ : اتَّسَعَـتْ ، فَهِـيَ فَرِيغَـةٌ) ، أَي : جائِفَةٌ ذاتُ فَرْغٍ ، أَي : سَعَةٍ ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِهـا بِفَرْغِ الدَّلْوِ ، وهُوَ مَجَازٌ ، قالَ لَبِيـدٌ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

وكُـلُّ فَرِيغَـةٍ عَجْلَـى رَمُـوحٍ
كأَنَّ رَشَاشَهـا لَهَبُ الضِّرامِ (١)

وكَذٰلِكَ ضَرْبَةٌ فَرِيـغٌ ، بِـلا هاءٍ أَيْضـاً .

(والفَرِيـغُ : مُسْتَوًى مِـنَ الأَرْضِ كأَنَّهُ طَرِيـقٌ) ، وهُوَ الوَاسِـعُ ، وهُوَ مَجَـازٌ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَدْ أُثِّرَ فِيهِ ، لِـكَثْرَةِ ما وُطِئَ ، قـالَ أَبُو كَبِيـرٍ الهُذَلِـيُّ :

(١) ديوانه /٢٠٧ والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٣٩٤/٢ « عَجْلَى رَهُوجٍ » .

فأَجَزْتُه بِأَفَلَّ يُحْسَبُ أَثْـرُه
نَهْجاً أَبانَ بِذِي فَرِيغٍ مَخْرَفِ (١)

شَبَّهَ بَيَاضَ الفِرِنْدِ بوُضُـوحِ هٰذا الطَّرِيـقِ .

(و) الفَرِيـغُ (مِـنَ الخَيْـلِ : الهِمْلاجُ الوَاسِـعُ المَشْيِ ، كالفراغِ ، ككِتَابٍ) ، وقَدْ فَرُغَ فَرَاغَةً ، وهـو مَجَازٌ .

وقِيـلَ : الفَرِيـغُ : هُوَ الجَـوَادُ البَعِيـدُ الشَّحْوَةِ ، قالَ الشَّاعِـرُ :

ويَـكَادُ يَهْلِكُ فِـي تَنُوفَتِـهِ
شَأْوُ الفَرِيغِ وعَقْبُ ذِي العَقْبِ (٢)

وقـالَ كُراع : هِمْـلاجٌ فَرِيـغٌ : سَرِيـعٌ أَيْضـاً ، والمَعْنَيانِ مُتَقَارِبَانِ .

ويُقَالُ : دَابَّةٌ فِـرَاغُ السَّيْرِ ، أَيْ : سَرِيـعُ المَشْيِ ، واسِـعُ الخُطَا ، وفِي الحَدِيثِ : أَنَّ رَجُلاً مِنَ الأَنْصَارِ قالَ :

(١) في مطبوع التاج «بأَقَلَّ تحسب »والتصحيح والضبط من شرح أشعار الهذليين/١٠٨٦ وفي اللسان والعباب « تَحْسِبُ أَثَرَه » .
(٢) اللسان .

«حَمَلْنَا رَسُولَ اللهِ، صَلَّى اللهُ تَعالَى عَلَيْهِ وسَلَّمَ، عَلَى حِمَارٍ لَنَا قَطُوف، فنَزَلَ عَنْهُ، فإذا هُوَ فِراغٌ لا يُسَايَرُ» أَى: سَرِيعُ المَشْيِ، واسِعُ الخُطْوَةِ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ:(1) حِمارٌ فَرِيغٌ: واسِعُ المَشْيِ، وقَدْ عُلِمَ من ذٰلِكَ أَنَّه يُطْلَقُ عَلَى غَيْرِ الخَيْلِ أَيْضاً.

(والفَرِيغَةُ: المَزَادَةُ الكَثِيرَةُ الأَخْذِ للماءِ) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ، كأَنَّهَا ذاتُ فَرْغٍ، أَى: سَعَةٍ، وهُو مَجازٌ.

(و) الفِراغُ، (ككِتَابٍ: العِدْلُ مِنْ الأَحْمَالِ)، بلُغَةِ طَيِّئٍ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو.

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: الفِرَاغُ: (حَوْضٌ واسِعٌ ضَخْمٌ مِنْ أَدَمٍ)، قالَ أَبُو النَّجْمِ:

* تَهْدِي(2) بِهَا كُلَّ نِيافٍ عَنْدَلِ(3) *
* طاوِيَةِ جَنْبَيْ فِراغٍ عَثْجَلِ *

(1) في الفائق ٢/٢٦٣، والعبارة فيه: «ولو رُوِيَ «فَرِيغٌ» لكان مطابقاً لِفِراغٍ».
(2) في مطبوع التاج: (تهوى بها) بالواو، والمثبت من العباب والمراجع.
(3) الطرائف الأدبية ٦٤ والديوان (٩٤ و٩٥) واللسان (البيت الثاني)، وهما في العباب والتكملة.

(و) الفِرَاغُ: (الإِنَاءُ) بعَيْنِهِ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ، وفِي التَّهْذِيبِ: كُلُّ إِناءٍ عِنْدَ العَرَبِ: فِرَاغٌ.

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ: الفِرَاغُ: (الغَزِيرَةُ مِنَ النُّوقِ، الوَاسِعَةُ جِرَابِ الضَّرْعِ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ.

(و) الفِرَاغُ - فِي قَوْلِ امْرِئِ القَيْسِ:

ونَحَتْ لَهُ عَنْ أَزْرِ(1) تَأْلَبَةٍ
فِلْقٍ فِرَاغِ مَعَابِلٍ طُحْلِ(2)

- : (القَوْسُ الوَاسِعَةُ جُرْحِ النَّصْلِ)، ونَحَتْ: تَحَرَّفَتْ، أَى: رَمَتْهُ عَنْ قَوْسٍ، وأَزْر(1): قُوَّةٌ وزِيَادَةٌ، والضَّمِيرُ فِي «له» لامْرِئِ القَيْسِ.

(أَو) الفِرَاغُ هُنَا: القَوْسُ (البَعِيدَةُ السَّهْمِ) ويُرْوَى «فِرَاغَ» بالنَّصْبِ، أَى: نَحَتْ فِرَاغَ، والمَعْنَى: كأَنَّ هٰذِه

(1) في مطبوع التاج واللسان والديوان «أرز» بتقديم الراء، والمثبت من العباب والتكملة ويؤيده قوله بعد «وأرز: قوة وزيادة»، فإن هذا معنى الأزر بتقديم الزاي.
(2) ديوانه / ٢٠٣، واللسان، وانظر (تألب)، والتكملة والعباب.

المَرْأَةَ رَمَتْهُ بِسَهْمٍ فِي قَلْبِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الفِراغُ : (القَدَحُ الضَّخْمُ) ، الَّذِي (لا يُطَاقُ حَمْلُه ، ج : أَفْرِغَةٌ) ، كجِرَابٍ وأَجْرِبَةٍ .

(و) قِيلَ : الفِرَاغُ فِي قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ السّابِقِ (: النِّصالُ العَرِيضَةُ ، وأَرادَ بالأَرْزِ[1] : القَوْسَ نَفْسَها .

(وفَرِغَ الماءُ ، كفَرِحَ : انْصَبَّ) ، الأَوْلَى كسَمِعَ ؛ لِيُطَابِقَ مَصْدَرَه ، فَرِغَ فَرَاغاً كسَمِعَ سَمَاعاً ، وهُوَ نَصُّ اللِّسَان ، وفِي العُبَاب : فَرِغَ الماءُ ، بالكَسْرِ ، ففِيهِ إِشارَةٌ لِمَا قُلْنَا ، وأَمّا إِذا كانَ كفَرِحَ ، فَيَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرُه فَرَغاً ، مُحَرَّكَةً ، ولا قائِلَ بِهِ ، فَتَأَمَّلْ .

(والفَرَاغَةُ : الجَزَعُ والقَلَقُ) ، قالَ :

* يَكادُ مِنَ الفَرَاغَةِ يُسْتَطارُ[2] *

(و) الفُرَاغَةُ ، (بالضَّمِّ : نُطْفَةُ الرَّجُلِ) ، أَى مَنِيُّه ، نَقَلَه ابنُ سِيدَه والجَوْهَرِيُّ .

(والفِرْغُ ، بالكَسْرِ : الفَرَاغُ) ، قالَ طُلَيْحَةُ بنُ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِيُّ فِي قَتْلِ ابْنِ أَخِيهِ حِبَالِ بنِ سَلَمَةَ بنِ خُوَيْلِدٍ :

فَمَا ظَنُّكُمْ بالقَوْمِ إِذْ تَقْتُلُونَهُمْ
أَلَيْسُوا - وإِنْ لَمْ يُسْلِمُوا - بِرِجَالِ ؟[1]

وأَنْشَدَ :

فإِنْ تَكُ أَذْوادٌ أُخِذْنَ ونِسْوَةٌ
فلَمْ تَذْهَبُوا فِرْغاً بِقَتْلِ حِبَالِ

(و) يُقَالُ : (ذَهَبَ دَمُهُ فِرْغاً) ، بالكَسْرِ : (ويُفْتَحُ) ، أَىْ : باطِلاً (هَدَرًا) لَمْ يُطْلَبْ بِهِ ، وزادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وكَذا ذَهَبَتْ دِماؤُهُم فَرْغاً .

(والأَفْرَغُ : الفارِغُ) ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) يعنى فى رواية تقديم الراء على الزاى ، وتمامه فى اللسان : « أراد بالأرز : القوس نفسها ، شبهها بالشجرة التى يقال لها : الأرزة » .
(٢) العباب .

(١) الثانى فى اللسان ، والبيتان فى العباب والرواية : « . . . أصبن ونسوة فلن تذهبوا . . . » .

* لَوْ كُنْتُ أَسْطِيعُكَ لَمْ يُشَغْشَغِ [1] *
* شِرْبِي ، ومَا المَشْغُولُ مِثْلُ الأَفْرَغِ *

(و) مِنَ المَجَازِ : (الطَّعْنَةُ الفَرْغَاءُ)، هِيَ : (الوَاسِعَةُ) يَسِيلُ دَمُهَا ، كأَنَّهَا ذاتُ فَرْغٍ ، شُبِّهَتْ لِسَعَتِهَا بِفَرْغِ الدَّلْوِ .

(وأَفْرَغَهُ) إِفْرَاغاً : (صَبَّهُ ، كفَرَّغَهُ) تَفْرِيغاً ، وفِي التَّنْزِيلِ ﴿ رَبَّنا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا ﴾ [2] ، أَي : اصْبُبْ ، كَمَا تُفْرَغُ الدَّلْوُ ، أَي : تُصَبُّ ، وقِيلَ : أَنْزِلْ عَلَيْنَا صَبْرًا يَشْتَمِلُ عَلَيْنَا ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) أَفْرَغَ (الدِّماءَ : أَراقَهَا) .

(و) يُقَال : (حَلْقَةٌ مُفْرَغَةٌ) : إِذا كانَتْ (مُصْمَتَةً) الجَوَانِبِ غَيْرَ مَقْطُوعَةٍ ، وفِي الأَسَاسِ : « هُمْ كَالْحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ ؛ لا يُدْرَى أَيْنَ طَرَفَاهَا »

(وتَفْرِيغُ الظُّرُوفِ : إِخْلاؤُهَا) . وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِيُّ . وأَبو رَجَاءٍ

(١) ديوانه /٩٧ والعباب ، وتقدم في (شغغ) .
(٢) سورة البقرة ، الآية/ ٢٥٠ وسورة الأعراف ، الآية /٢٦ .

والنَّخَعِيُّ ، وعِمْرَانُ بنُ جَرِيرٍ : ﴿حَتَّى إِذَا فُرِّغَ عَنْ قُلُوبِهِمْ﴾ [1] وتَفْسِيرُهُ : أَخْلَى قلُوبَهُمْ مِنَ الفَزَعِ ، وقالَ ابْنُ جِنِّي - فِي كِتابِ الشَّواذِّ - فُرِّغَ ، وفُزِّعَ ، وافْرُنْقِعَ [2] ، بمَعْنًى واحِدٍ .

(ويَزِيدُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ مُفَرِّغٍ ، كمُحَدِّثٍ) الحِمْيَرِيُّ : (شاعِرٌ) يُقَالُ : إِنَّ (جَدَّه راهَنَ عَلَى أَنْ يَشْرَبَ عُسًّا مِنْ لَبَنٍ ، ففَرَّغَهُ شُرْباً) ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ - فِي نَسَبِ حِمْيَرَ - هُوَ يَزِيدُ بنُ زِيَادِ ابنِ رَبِيعَةَ بنِ مُفَرِّغٍ ، وكانَ حَلِيفاً لآلِ خالِدِ بنِ أَسِيدِ بْنِ أَبِي العِيصِ بنِ أُمَيَّةَ ، قالَ : ولَهُ اليَوْمَ عَقِبٌ بالبَصْرَةِ ، وهٰكَذا قَرَأْتُهُ فِي أَنسابِ أَبِي عُبَيْدٍ أَيْضاً .

(والمُسْتَفْرِغَةُ مِنَ الإِبِلِ : الغَزِيرَةُ اللَّبَنِ .

(١) سورة سبأ ، الآية /٢٣ والقراءة « فُزِّعَ » بالزاى المعجمة والعين المهملة .
(٢) انظر المحتسب ١٩١/٢ وما بعدها ، وحكى ابن جنى أيضا عن الحسن قراءة « فُرِغَ » بضم الفاء وكسر الراء وتخفيفها وإعجام الغين .

(و) مِنَ المَجَازِ : المُسْتَفْرِغَةُ مِنَ (الخَيْلِ) : الَّتِي (لا تَدَّخِرُ مِنْ حُضْرِهَا شَيْئاً) ، أَيْ : مِنْ عَدْوِهَا .

(واسْتَفْرَغَ : تَقَيَّأَ) ، وفى اصْطِلاحِ الأَطِبَّاءِ : تَكَلَّفَ القَيْءَ .

(و) مِنَ المَجَازِ : اسْتَفْرَغَ (مَجْهُودَهُ) فى كَذا ، أَى : (بَذَلَ طاقَتَهُ) ولَمْ يُبْقِ مِنْ جُهْدِه شَيْئاً .

(وتَفَرَّغَ) ، أَى (تَخَلَّى) مِنَ الشُّغْلِ) ، يُقَال : تَفَرَّغَ لِكَذا ، ومِنْ كَذا ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : «تَفَرَّغُوا مِن هُمُومِ الدُّنْيَا ما اسْتَطَعْتُم» .

(وافْتَرَغْتُ لِنَفْسِى ماءً : صَبَبْتُه) ، وفِى العُبَابِ : افْتَرَغْتُ : صَبَبْتُ عَلَى نَفْسِى ، وافْتَرَغْتُ مِنَ المَزَادَةِ لِنَفْسِى ماءً : إِذا اصْطَبَبْتَهُ ، وفِى اللِّسَانِ : افْتَرَغَ : أَفْرَغَ عَلَى نَفْسِه الماءَ ، وَصَبَّهُ عليهِ ، وفِى الأَساسِ : رَأَيْتُهُ يَغْتَرِفُ الماءَ ، ثُمَّ يَفْتَرِغُه عَلَى نَفْسِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

إِناءٌ فُرُغٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، أَى : مُفَرَّغٌ ، كَذُلُلٍ بِمَعْنَى مُذَلَّلٍ ، وبِه قَرَأَ الخَلِيلُ : ﴿وأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَى فُرُغاً﴾ (١) أَى : مُفَرَّغاً .

وقَوْسٌ فُرُغٌ ، بِضَمَّتَيْنِ ، وفِراغٌ ، ككِتَابٍ : بِغَيْرِ وَتَرٍ ، وقِيلَ : بِغَيْرِ سَهْمٍ .

ونَاقَةٌ فِرَاغٌ ، بالكَسْرِ : بِغَيْرِ سِمَةٍ .

والفَرْغُ ، بالفَتْحِ : السَّيَلان .

وفِرَاغُ النّاقَةِ ، بالكَسْرِ : ضَرْعُها ، وهٰكذا فُسِّرَ بِهِ قَوْلُ أَبِى النَّجْمِ السّابِقُ ، أَرادَ أَنَّه قَدْ جَفَّ ما فِيهِ مِنَ اللَّبَنِ فَتَغَضَّنَ .

والفَرِيغُ ، كأَمِيرٍ : العَرِيضُ .

وسَهْمٌ فَرِيغٌ ، أَى حَدِيدٌ ، قالَ النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ :

فَرِيغَ الغِرارِ عَلَى قَدْرِهِ
فشَكَّ نَوَاهِقَهُ والْفَمَا (٢)

(١) سورة القصص ، الآية /٨ ، وقراءة الجمهور « فارِغاً » .

(٢) فى ديوانه /١٠٥ وهو ملفق من بيتين هما :
فأَرْسَلَ سَهْماً لَه أَهْزَعاً
فشَكَّ نَواهِقَهُ والفَمَا =

وسِكِّينٌ فَرِيغٌ كَذٰلِكَ ، وكَذٰلِكَ رَجُلٌ فَرِيغٌ : إِذا كانَ حَدِيدَ اللِّسَانِ .

ورَجُلٌ فِرَاغٌ ، ككِتَابٍ : سَرِيعُ المَشْيِ ، واسِعُ الخُطَا .

وفَرَغَ عليهِ الماءَ : صَبَّهُ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

فَرَغْنَ الهَوَى فِى القَلْبِ ثُمَّ سَقَيْنَهُ
صُبابَاتِ ماءِ الحُزْنِ بالأَعْيُنِ النُّجْلِ (١)

والإِفْرَاغَةُ : المَرَّةُ الواحِدَةُ مِن الإِفْرَاغِ ، ومِنْهُ الحَدِيثُ (٢) : « كانَ يُفْرِغُ عَلَى رَأْسِه ثَلاثَ إِفْرَاغَاتٍ » .

وأَفْرَغَ عِنْدَ الجِمَاعِ : صَبَّ ماءَهُ .

وأَفْرَغَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ وغَيْرَهُمَا مِنَ الجَوَاهِرِ الذّائِبَةِ : صَبَّهَا فِى قَالَبٍ . ودِرْهَمٌ مُفْرَغٌ ، كمُكْرَمٍ : مَصْبُوبٌ فِى قَالَبٍ ، لَيْسَ بمَضْرُوبٍ

= فريغَ الفرارِ على قَدْرِه
وما كان يَرْهَبُ أن يُكْلَما

والمثبت كرواية اللسان هنا، وانظر اللسان أيضا فى (هزع) وهو والصحاح (نهق) .

(١) اللسان .

(٢) أى حديث الغسل، كما فى اللسان .

ومَفْرَغُ الدَّلْوِ ، كمَقْعَدٍ : مايَلِى مُقَدَّمَ الحَوْضِ .

والفَرْغَانُ : الإِنَاءُ الوَاسِعُ .

والفِرَاغُ بالكَسْرِ : الأَوْدِيَةُ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ ، ولم يَذْكُرْ لَهَا واحِدًا ، ولا اشْتَقَّهَا .

وقالَ ابْنُ بَرِّىّ : الفَرْغُ : الأَرْضُ المُجْدِبَةُ ، قالَ مالِكُ العَلِيمِيُّ :

* انْجُ نَجاءً مِنْ غَرِيمٍ مَكْبُولْ (١) *
* يُلْقَى عَلَيْه النَّيْدُلانُ والغُولْ *
* واتَّقِ أَجْسَادًا بفَرْغٍ مَجْهُولْ *

ومَفَارِغُ الدَّلْوِ : مَصَابُّهَا ، جَمْعُ فَرْغٍ ، كما فِى الأَسَاسِ ، أَوْ جَمْعُ مَفْرَغٍ .

وفِى الدُّعَاءِ : اللَّهُمَّ إِنِّى أَسْأَلُكَ العَيْشَ الرّافِغَ ، والبالَ الفَارِغَ .

ومِنَ المَجَازِ : يُقَالُ : هٰذا كَلامٌ فارِغٌ .

ويُقَالُ – فِى الوَعِيدِ – : لأَفْرَغَنَّ لَكَ .

(١) اللسان .

وقَدْ أَفْرَغَ عَلَيْهِ ذَنُوباً : إذا ناطَقَه بما يُتَشَوَّرُ مِنْه، أَى: يُسْتَحْيَا ويُخْجَلُ، ومِنْهُ [1] قَوْلُ الأَخْطَلِ فى حَقِّ الشَّعْبِىِّ : أَنَا اسْتَفْرِغُ مِن إناءٍ واحِدٍ ، وهو يَسْتَفْرِغُ مِنْ أَوانٍ [2] شَتَّى » يُرِيدُ سَعَةَ حِفْظِ الشَّعْبِىِّ .

والمَفْرَغُ ، بضمِ الميمِ وفَتْحِها ، فالضَّمُّ : بمَعْنَى الإفْراغِ ، والفَتْحُ بمَعْنَى المَوْضِعِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ [3] *

[ف ش غ] *

(فَشَغَهُ ، كمَنَعَهُ) ، فَشْغاً : (عَلاهُ حَتّى غَطّاهُ) . قالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ يَصِفُ فَرَساً :

لَهُ قُصَّةٌ فشَغَتْ حاجِبَيْـ
ـهِ والعَيْنُ تُبْصِرُ ما فِى الظُّلَمْ [4]

(١) قوله : « ومنه قول الأخطل . . » الخ ، لفظه في الأساس : « وقال الأخطل للشعبى » وواضح أن هذا ليس مما قبله .
(٢) في الأساس : أوْعِيَة .
(٣) ديوانه /٩٧/ والعباب .
(٤) ديوانه /١٦٩/ وتخريجه فيه ، واللسان والصحاح والعباب .

(كفَشَّغَهُ) تَفْشِيغاً ، (و) مِنْهُ (النّاصِيَةُ الفَشْغاءُ والفَاشِغَةُ) ، وهى : (المُنْتَشِرَةُ) المُغَطِّيَةُ للعَيْنِ ، وقَدْ فَشَغَتِ النّاصِيَةُ والقُصَّةُ .

(و) الفُشَاغُ ، (كغُرَابٍ : الرُّقْعَةُ مِنْ أَدَمٍ يُرْقَعُ بِهَا السِّقَاءُ) .

(و) أَيْضاً : (نَباتٌ يَلْتَوِى عَلَى الأَشْجَارِ) ويَعْلُوها (فَيُفْسِدُهَا) ، أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولَمْ يَضْبِطْهُ بوَزْنٍ ولا مِثَالٍ عَلَى عادَتِه ، وفِيهِ وَجْهَانِ : يُخَفَّفُ (ويُشَدَّدُ) ، كما نَقَلَه ابْنُ بَرِّىٍّ عن الأَزْهَرِىِّ . وكَذلِكَ نَقَلَهُ الهَرَوِىُّ فِى الغَرِيبَيْنِ ، والصّاغَانِىُّ فِى كِتابَيْهِ ، وأَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ فِى العَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فلْيُنْظَرْ ذلِكَ .

(والفَشْغَةُ : اللَّبْلابُ) يَعْلُو الشَّجَرَ ويَلْتَوِى عَلَيْهِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الفَشْغَةُ : (قُطْنَةٌ فِى جَوْفِ القَصَبَةِ) هكَذا نَصَّ العُبَابِ ، ووَقَعَ فِى اللِّسَانِ : « قَصَبَةٌ فِى جَوْفِ قَصَبَةٍ » ، فلْيُنْظَرْ ذلِكَ .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الفَشْعَةُ أَيْضاً : (ما تَطايَرَ مِنْ جَوْفِ الصَّوْصَلاَّةِ [1]) اسمٌ (لِحَشِيشَة) ، وهُوَ أَيْضاً الصّاصُلَّى (م) مَعْرُوفَةٌ ، هِيَ الَّتِي يَأْكُلُ جَوْفَهَا صِبْيَانُ العِرَاقِ .

(ورَجُلٌ أَفْشَغُ الثَّنِيَّةِ : نابِتُهَا) ، قالَهُ الليث ، ومِنْهُ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ «أَنَّه كانَ آدَمُ ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، ذَا ضَفِيرَتَيْنِ ، أَفْشَغَ الثَّنِيَّتَيْنِ» أَي : نابِتُهُمَا ، خارِجَتَيْنِ عَنْ نَضَدِ الأَسْنَانِ .

(و) رَجُلٌ (أَفْشَغُ الأَسْنَانِ : مُتَفَرِّقُهَا) لِسَعَةِ ما بَيْنَهَا ، قالَهُ اللَّيْثُ أَيْضاً .

(و) المِفْشَغُ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ يُوَاجِهُ صاحِبَهُ بالمَكْرُوهِ) ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بِأَنَّ أَقْوَالَ العَنِيفِ المِفْشَغِ [2] *

* خَلْطٌ كخَلْطِ الكَذِبِ المُمَغْمَغِ [3] *

(أَوْ) هو الذى (يَقْدَعُ الفَرَسَ ويَقْهَرُهُ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ «أَوْ يَفْدَحُ» والأُولى الصوابُ .

(و) المُفْشِغُ (كمُحْسِنٍ :) الرَّجُلُ المَنُونُ [1] (القَلِيلُ الخَيْرِ ، وقد أَفْشَغَ) : إذا قَلَّ خَيْرُه .

(والأَفْشَغُ : كَبْشٌ ذَهَبَ قَرْناهُ ، كَذَا وكَذَا) .

(وأَفْشَغَ زَيْدًا السَّوْطَ) أَى (ضَرَبَه بِهِ) وكَذا أَفْشَغَهُ بِهِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (فَشَّغَهُ النَّوْمُ تَفْشِيغاً : غَلَبَهُ) وعَلاهُ وكَسَلَه ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُؤَادٍ :

فإذا غَزَالٌ عاقِدٌ
كالظَّبْيِ فَشَّغَهُ المَنَامُ [2]

(وانْفَشَغَ) الشَّيْءُ : (ظَهَرَ وكَثُرَ) .

(وتَفَشَّغَ) الرَّجُلُ : (لَبِسَ أَخَسَّ ثِيَابِه) ، وفى نُسْخَةٍ : أَخْشَنَ ثِيَابِه»

(١) في اللسان بغير تشديد اللام ، وفي القاموس (صاصل) : الصَّوْصَلاء ، ككربلاء : نبت»

(٢) ديوانه /٩٧ ، والتكملة ، والعباب .

(٣) في الديوان : المضغضغ ، وفي العباب والتكملة : ويروى : المُمَضْغ ، وفيهما : «المُمَغْمَغ : المُخَلَّط» .

(١) وكذا في اللسان ، وفي التكملة والعباب . المَيُون (بالياء من المَيْن) ، وهو الكذاب.

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

وِمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ رضِيَ اللهُ عَنْهُ : «أَنَّ وَفْدَ البَصْرَةِ أَتَوْهُ وقَدْ تَفَشَّغُوا ، فقالَ : ما هٰذِه الهَيْئَةُ ؟ فقالُوا : تَرَكْنَا الثِّيَابَ فِي العِيَاب ، وجِئْناكَ ، قالَ : الْبَسُوا وأَمِيطُوا الخُيَلاءَ » قَالَ شَمِرٌ : أَي لَبِسُوا أَخْشَنَ [1] ثِيابِهِمْ ، ولَمْ يَتَهَيَّئُوا لِلِقائِه ، وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ فِي الفائِقِ : أَنَا لا آمَنُ أَنْ يَكُونَ مُصَحَّفاً مِنْ تَقَشَّفُوا ، والتَّقَشُّفُ : أَن لا يَتَعَاهَدَ الرَّجُلُ نَفْسَهُ ، قالَ : فإِنْ صَحَّ ما رَوَوْهُ فَلَعَلَّ مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ لَمْ يَحْتَفِلُوا فِي المَلابِسِ ، وتَثَاقَلُوا فِي [2] ذٰلِكَ ، لِمَا عَرَفُوا مِنْ خُشُونَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ .

(و) تَفَشَّغَ (فِيهِ الشَّيْبُ أَوالدَّمُ : انْتَشَرَ وكَثُرَ) ، فِيهِ لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، فالانْتِشَارُ للشَّيْبِ ، والكَثْرَةُ للدَّمِ ، يُقَالُ : تَفَشَّغَ فِيهِ الدَّمُ ، أَي : غَلَبَهُ وتَمَشَّى فِي بَدَنِه ، ومِنْهُ قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ :

وقَدْ سَمِنَتْ حَتَّى كَأَنَّ مَخاضَها
تَفَشَّغَهَا ظَلْعٌ ولَيْسَتْ بِظُلَّعِ [1]

(و) تَفَشَّغَ الرَّجُلُ (المَرْأَةَ : دَخَلَ بَيْنَ رِجْلَيْهَا) ووَقَعَ عَلَيْهَا (وافْتَرَعَهَا) .

(و) حَكَى ابْنُ كَيْسَانَ : تَفَشَّغَ الرَّجُلُ (البُيُوتَ : دَخَلَ بَيْنَهَا) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (و) قِيلَ : إِذا (غابَ فِيها) ولَمْ تَرَهُ .

(و) تَفَشَّغَ الدَّيْنُ (فُلاناً : عَلاهُ ورَكِبَهُ) ، وكَذٰلِكَ الجَمَلُ النّاقَةَ .

(والمُفاشَغَةُ : أَنْ يُجَرَّ وَلَدُ النّاقَةِ ويُنْحَرَ ، وتُعْطَفَ عَلَى وَلَدٍ آخَرَ يُجَرُّ إِلَيْهَا ، فيُلْقَى تَحْتَهَا ، فتَرْأَمُه ، تَقُولُ : فاشَغَ بَيْنَهُمَا ، وقَدْ فُوشِغَ بِهَا) قالَ الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَطَلاً يُجَرِّرُهُ وَلاَ يَرْثِي لَهُ
جَرَّ المُفَاشِغِ هَمَّ بِالإِرْآمِ [2]

كَذا فِي التَّهْذِيبِ ، والَّذِي فِي المُحْكَمِ : فاشَغَ النّاقَةَ : إِذا أَرادَ أَنْ

(١) في العباب : « أَخَسَّ ثيابِهِمْ » والمثبت كاللسان .

(٢) في العباب عنه : « عن ذلِكَ » .

(١) ديوانه ٨٨ بعجز لا شاهد فيه هو :
* مَجادِلُ بَنّاءٍ تُطَانُ وتُرْفَعُ *
والمثبت هنا كروايته في اللسان والعباب .

(٢) اللسان وفيه « بَطَلٌ » بالرفع ، والمثبت كالتكملة والعباب .

يَذْبَحَ وَلَدَهَا ، فجعَلَ عَلَيْهِ ثَوْباً يُغَطِّى بِهِ رَأْسَهُ ، وظَهْرَهُ كُلَّهُ ، ما خَلا سَنَامَهُ ، فيَرْضَعُهَا يَوْماً أَوْ يَوْمَيْنِ ، ثُمَّ يُوثَقُ ، وتُنَحَّى عَنْهُ أُمُّه حَيْثُ تَرَاهُ ، ثُمَّ يُؤْخَذُ عَنْهُ الثَّوْبُ فيُجْعَلُ عَلَى حِوَارٍ آخَرَ فَتَرَى أَنَّهُ ابْنُهَا ، ويُنْطَلَقُ بالآخَرِ فيُذْبَحُ .

(و) الفِشَاغُ (ككِتَابٍ ، الشِّغَارُ) ، وهو نَحْوُ القِرَافِ فِى المَهْرِ .

(و) الفِشاغُ أَيْضاً : (الكَسَلُ ، كالتَّفَشُّغِ) ، كَما فِى اللِّسَانِ ، ويُوجَدُ هُنَا فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيادَةُ قوله : (وكغُرَاب ورُمَّان : نَبَاتٌ يَلْتَوِى عَلَى الشَّجَرِ ويَتَفَشَّغُ) ، أَى يَنْتَشِرُ وهُو مُكَرَّرٌ مَعَ ما مَرَّ لَهُ آنِفاً ، فَيَنْبَغِى حَذْفُهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

تَفَشَّغَهُ الشَّيْبُ ، وتَشَيَّعَهُ ، وتَشَيَّمَهُ ، وتَسَنَّمَهُ بمَعْنًى واحِدٍ ، عن ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

وفَشَغَ الشَّىْءُ : اتَّسَعَ وانْتَشَرَ ، كانْفَشَغَ .

وتَفَشَّغَتِ الغُرَّةُ : مِثْلُ فَشَغَتْ .

وفَشَغَهُ بالسَّوْطِ فَشْغاً : عَلاهُ بِهِ .

وتَفَشَّغَ الوَلَدُ : كَثُرُوا ، وفِى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا ، قالَ لَهُ مُسْلِمٌ [1] الأَعْرَجُ : ما هٰذِهِ الفُتْيَا الَّتِى قَدْ تَفَشَّغَتْ ، « مَنْ طافَ فقَدْ حَلَّ » ، قالَ : سُنَّةُ نَبِيِّكُم ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّم ، وإِنْ رَغَمْتُمْ » أَى : انْتَشَرَتْ ، ويُرْوَى قَدْ تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّفَتْ ، وتَشَعَّبَتْ .

ويُقَالُ : تَفَشَّغَ الخَيْرُ فِى بَنِى فُلانٍ : إِذا كَثُرَ وفَشَا .

وفاشَغَهُ بالأَمْرِ : عَاجَلَهُ بِهِ ساعَةَ لَقِيَهُ .

[ف ض غ] *

(فَضَغَ العُودَ — بالضَّادِ المعجَمَة — كمَنَعَ) ، فَضْغاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ،

(١) فى العباب « أبو حسان مسلم الأعرج » . وفى الفائق ٢/٢٧٩ : « عن عروة رحمه الله تعالى أنه قال لابن عباس . . . : » .

الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : أَيْ (هَشَمَهُ).

قالَ : (و) المِفْضَغُ ، (كمِنْبَرٍ : مَنْ يَتَشَدَّقُ ويَلْحَنُ ، كأَنَّهُ يَفْضَغُ الكَلامَ) فَضْغاً ، كَذا فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ف غ غ]

(الفَغَّةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ . وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : هُوَ (تَضَوُّعُ الرَّائِحَةِ وقَدْ فَغَّتْنِى الرَّائِحَةُ) تَفُغُّنِى فَغّاً .

قُلْتُ : وأَصْلُه : الفَوْغَةُ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[ف ل غ] *

(فَلَغَ رَأْسَهُ ، كمَنَعَ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : أَيْ (ثَلَغَهُ) ، أَى : شَدَخَهُ ، زادَ الأَزْهَرِيُّ بالعَصَا ، وأَوْرَدَهُ يَعْقُوبُ فِى البَدَلِ ، أَى : [أَنّ فاءَ فالَغَ] (1) بَدَلٌ مِنْ ثاءِ ثَلَغَ ، وبكُلٍّ مِنْهُمَا رُوِىَ الحَدِيثُ : « إِنِّى إِنْ آتِهِمْ يُفْلَغْ رَأْسِى ، كما تُفْلَغُ العِتْرَةُ » كما تَقَدَّمَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

تَفَلَّغَ الشَّيْءُ : تَهَشَّمَ .

[ف و غ] *

(الفَوَغُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الصَّاغَانِىُّ ، نَقْلاً عن بَعْضِهِمْ : هُوَ (الضَّخَمُ فِى الفَمِ ، وهُوَ أَفْوَغُ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (فَاغَتِ الرَّائِحَةُ) ، أَى : (فاحَتْ) .

(و) قَالَ ابْنُ الأَثِيرِ : (فَوْغَةُ الطِّيبِ : فَوْحَتُه) ، يُرْوَى بالعَيْنِ وبالغَيْنِ ، وقالَ كُرَاع : فَوْغَةُ الطِّيبِ كَفَوْعَتِهِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولَمْ يَقُلْهَا أَحَدٌ غَيْرُه ، قال : ولَسْتُ مِنْهَا عَلَى ثِقَةٍ ، قالَ شَمِرٌ : وفَوْغَةٌ مِنَ الفاغِيَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عِنْدَهُ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرابِىِّ :

(1) زيادة من اللسان يقتضيها السِّياق ، وفي مطبوع التاج : « أى فأبْدَلَ مِن ثاء ..»

(الفـائِغَةُ : الرَّائِحَةُ المُخَشَّمَةُ)[1] مِنَ الطِّيبِ وغَيْرِه .

قُلْتُ : وكأَنَّهُ مَقْلُوبُ الفاغِيَةِ .

(وفاغُ : ة ، بسَمَرْقَنْدَ) . قُلْتُ : وهو مُعَرَّبُ باغْ .

(فصل الـكاف) مع الغين

هٰـذَا الفَصْـلُ مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ ؛ لأَنَّهُ مِنْ زِيَاداتِهِ .

[ك ر غ]

(كَـرَاغٌ ، كسَحَـاب) ، أَهْمَلَـه الجَـوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَـان ، وقـالَ الصَّـاغَانِـيُّ : هُوَ اسْمُ (نَهْرٍ بِهَراةَ) ووَقَعَ فِـى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُه بالضَّمِّ[2] .

(فصـل اللام) مع الغيـن

[ل ث غ] *

(لَتَغَـهُ بِيَدِهِ ، كمَنَعَـهُ) لَتْغـاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَيْ (ضَرَبَـهُ بِهـا) ، زَعَمُوا ، قـالَ : وَلَيْسَ بِثَبَتٍ .

(و) قالَ غَيْرُه : لَتَغَهُ : مِثْلُ (لَدَغَهُ) سَـواءٌ .

[ل ث غ] *

(اللَّثَـغُ ، مُحَرَّكَةً ، واللُّثْغَـةُ ، بالضَّمِّ : تَحَوُّلُ اللِّسَانِ مِنَ السِّينِ إِلَـى الثَّاءِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، الأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، والثَّانِـى اسْمٌ .

(أَوْ مِنَ الرَّاءِ إِلَى الغَيْنِ) ، وأَنْشَدَنَا بَعْضُهُمْ فِـى حِكَايَةِ الأَلْثَغِ :

تَشْغَبُ المُنْكَـغَ الحَغَامَ وَغِيقِـى
أَحْمَـغُ سُكَّـغٌ شَـغَابٌ مُكَغَّـغْ

يريـدُ :

تَشْـرَبُ المُنْكَرَ الحَرَامَ وريقِـى
أَحْمَـرُ سُـكَّرٌ شَـرَابٌ مُكَـرَّرْ

(أَو) مِـنَ الرَّاءِ إِلَى (اللَّامِ ، أَوْ) إِلَى (اليـاءِ ، أَو) هُـوَ تَحَـوُّلٌ فِـى اللِّسَانِ (مِنْ حَرْفٍ إِلَى حَرْفٍ) الأَخِيرُ

(١) ضبط في التكملة : المُخْشِمَة (بسكون الخاء وكسر الشين غير مشددة) .
(٢) وضبطه الصـاغاني في العبـاب تنظـيراً « كسَحاب » ، وفي معجم البلدان (كراغ) ضبطه بالعبارة فقال : «بالفتح وآخـره غين . . . ».

عَنْ مُحَمَّدِ بنِ يَزِيدَ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : اللَّثَغُ : اخْتِلالٌ فِي اللِّسَانِ ، وأَكْثَرُ ما يُقَالُ فِي الرَّاءِ إِذا جُعِلَتْ يَاءً ، أَوْ غَيْناً .

(أَوْ) هُوَ (أَنْ لا يَتِمَّ رَفْعُ لِسَانِه) فِي الكَلامِ (وفِيهِ ثِقَلٌ) ، قَالَهُ أَبو زَيْد ، يُقَالُ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ ! بالضَّمِّ ، هُوَ ثِقَلُ اللِّسَانِ بالكَلامِ .

وقَدْ (لَثِغَ كفَرِحَ ، فهُوَ أَلْثَغُ) بَيِّنُ اللُّثْغَةِ ، بالضَّمِّ ، ولا يُقَالُ : بَيِّنُ اللَّثْغَةِ ، أَى : بالفَتْحِ .

(و) لَثَغَهُ ، (كَنَصَرَهُ : جَعَلَهُ أَلْثَغَ) ، الأَوْلَى لَثَغَ لسانَه : جَعَلَهُ أَلْثَغَ ، كَمَا هُوَ نَصُّ اللِّسَانِ [1] والعُبَابِ .

(واللَّثَغَةُ مُحَرَّكَةً : الفَمُ) ، وفِي نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : ما أَشَدَّ لُثْغَتَهُ [2] وما أَقْبَحَ لثَغَتَهُ [2] ، فبالضَّمِّ : ثِقَلُ اللِّسَانِ بالكَلامِ ، وبالتَّحْرِيكِ : الفَمُ .

(١) نص اللسان والعباب : لَثَغَ لِسانَ فلانٍ : صَيَّرَه أَلْثَغَ .

(٢) في اللسان : ما أَشَدَّ لَثَغَتَهُ ! وما أقبح لُثْغَتَهُ » والمثبت هنا عن ضبط العباب .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الأَلْثَغُ : الَّذِي لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يَتَكَلَّمَ بالرَّاءِ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي يَجْعَلُ الرَّاءَ فِي طَرَفِ لِسَانِه ، أَو يَجْعَلُ الصَّادَ فاءً ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي لا يُبَيِّنُ الكَلامَ ، وقِيلَ : هُوَ الَّذِي قَصُرَ لِسانُه عَنْ مَوْضِعِ الحَرْفِ ، ولَحِقَ مَوْضِعَ أَقْرَبِ الحُرُوفِ مِنَ الحَرْفِ الَّذِي يَعْثُرُ لِسانُه عَنْهُ .

وهِيَ لَثْغَاءُ ، بَيِّنَةُ اللُّثْغَةِ .

[ل د غ] *

(لَدَغَتْهُ العَقْرَبُ) ، زادَ ابْنُ دُرَيْد : (والحَيَّةُ ، كمَنَعَ) ، تَلْدَغُ (لَدْغاً) ، وقِيلَ : اللَّدْغُ بالفَمِ ، واللَّسْعُ بالذَّنَبِ ، وقالَ اللَّيْثُ : اللَّدْغُ بالنَّابِ ، وفِي بَعْضِ اللُّغَاتِ تَلْدَغُ العَقْرَبُ .

قالَ شَيْخُنَا : واللَّدْغُ لِلْحَارَّاتِ ، كالنَّارِ ونَحْوِها ، ومَنْ جَوَّزَ [1] إِعْجَامَ الذَّالِ مَعَ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ فِي

(١) لعله يعنى بذلك الزمخشرى فقد ذكر في الأساس (لدغ) استطرادا قوله : «وفُلانٌ قَرّاصَةٌ لَدّاغَة ، وله عقارِبُ لَذّاغَة » .

مَعْنَاهُ فقَدْ وَهِمَ ؛ لِمَا عُلِمَ أَنَّ الذّالَ والغَيْنَ المُعْجَمَتَيْنِ لا يَجْتَمِعَانِ فِي كَلِمَةٍ عَرَبِيَّةٍ ، انتهى .

وقَالَ أَبُو وَجْزَةَ : اللَّدْغَةُ جَامِعَةٌ لِكُلِّ هَامَّةٍ تَلْدَغُ لَدْغاً ، (وتَلْدَاغاً) بفَتْحِهِمَا (فَهُوَ مَلْدُوغٌ ، ولَدِيغٌ) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « وأَعُوذُ بِكَ أَنْ أَمُوتَ لَدِيغاً » وهُوَ فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وكَذٰلِكَ الأُنْثَى ، وقَوْمٌ لَدْغَى ، ولُدَغاءُ ، ولا يُجْمَعُ جَمْعَ السَّلامَةِ ؛ لأَنَّ مُؤَنَّثَهُ لا تَدْخُلُه الهاءُ .

(و) مِنَ المَجَازِ : قَوْمٌ لَدْغَى ، ولُدَغاءُ : وُقّاعٌ فِي النّاسِ .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : (لَدَغَهُ بِكَلِمَةٍ) لَدْغاً ، أَى : (نَزَغَهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) المِلْدَغُ (كمِنْبَرٍ : مَنْ) كانَ (ذٰلِكَ فِعْلُه) ودَأْبُه ، وهُوَ مَجَازٌ أَيْضاً .

(و) قَالَ ابنُ عَبّادٍ : اللُّدّاغُ ، (كزُنّارٍ : الشَّوْكُ ، وطَرَفُه المُحَدَّدُ) ، وهُوَ مَجَازٌ أَيضاً .

(و) مِنَ المَجَازِ أَيْضاً : اللَّدّاغَةُ (بهاءٍ) ومُقْتَضاهُ أَنْ يَكُونَ بالضمِّ[1] ، والصَّوابُ أَنَّهُ بالفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ ، وهُوَ (القارِصَةُ مِنَ الرِّجَالِ) ، كَمَا هُوَ نَصُّ المُحِيطِ ، وفِي الأَسَاسِ : فُلانٌ قَرّاصَةٌ لَدّاغَةٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَلْدَغْتُه : إِذا أَرْسَلْتَ إِلَيْه[2] حَيَّةً تَلْدَغُه ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ .

واللُّدَّغُ ، كسُكَّرٍ : جَمْعُ لادِغٍ ، وحَيَّةٌ لادِغَةٌ ، وحَيّاتٌ لُدَّغٌ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وذاقَ[3] حَيّاتُ الدَّوَاهِي اللُّدَّغِ[4] *
* مِنِّي مَقَاذِيفَ مِدَقٍّ مِفْدَغِ *

ويُقَالُ : أَصَابَهُ مِنْهُ ذُبَابٌ لادِغٌ ، أَى : شَرٌّ ، عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(١) وكذا رأيته في العباب مضبوطا بالقلم مجوّداً بالضمّ والتشديد .
(٢) كذا في اللسان ، وفي التكملة والأساس « عَلَيْه » .
(٣) في مطبوع التاج : «وذات حيّات اللّواهى» (تصحيف) والمثبت من العباب والديوان .
(٤) ديوانه ٩٨ والعباب ، وتقدم في (فدغ)

واللَّدْغَةُ فِـي اللِّسَانِ : اللُّثْغَـةُ ، عَامِّيَّةٌ .

[ل ص غ] *

(لَصَغَ الجِلْـدُ ، كمَنَـعَ) لَصْغاً ، و(لُصُوغاً) ، بالضَّمِّ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفِـي المُحِيـطِ واللِّسَانِ : أَي (يَبِسَ عَلَى العَظْمِ عَجَفاً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِـيُّ أَيْضـاً هٰـكَذا ، وكَذا ابْنُ القَطَّاعِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ل ض غ]

لَضِغَتِ الأَسْنَانُ ، كفَرِحَ لَضَغاً : أُكِلَتْ مِنَ الكِبَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطَّاعِ ، وأَهْمَلَـهُ الجَمَاعَةُ .

[ل غ ل غ] *

(اللَّغْلَـغُ) ، كجَعْفَـرٍ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : (طائِرٌ) مَعْرُوفٌ ، قـالَ : لا أَحْسِبُهُ عَرَبِيًّـا ، قالَ : ويُقَالُ : اللَّقْلَقُ لِطائِرٍ آخَرَ ، قال الصَّـاغَانِـيُّ : أَرادَ أَنَّ اللَّغْلَـغَ (غَيْرُ اللَّقْلَقِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (لَغْلَغَ ثَرِيدَه) وسَغْسَغَهُ ورَوَّغَهُ : (رَوَّادُ) مِنَ الأُدْمِ ، ونَقَلَهُ ابْنُ الأَعْرَابِـيِّ أَيْضـاً . هٰكَذا .

(و) يُقَالُ : (فِـي كَلامِهِ لَغْلَغَةٌ) أَيْ : عُجْمَةٌ ولَخْلَخَةٌ) [1] ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِـيِّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

لَغْلَـغَ الطَّعَـامَ : أَدَمَـهُ بِالسَّمْـنِ والوَدَكِ ، نَقَلَهُ كُرَاعٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ل م غ] *

الْتُمِـغَ لَوْنُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعُـولِ ، كالْتُمِعَ ، هٰكَذا ذَكَرَهُ الهَرَوِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

ولَمْغَـانُ [2] ، بالفَتْـحِ : مَـدِينَةٌ

(١) في هامش القاموس المطبوع : « قوله : ولَخْلَخَه ، هكذا في بعض النسخ بخاءين ، وفي بعضها « لجلجه » بجيمين والمثبت هنا كما في العـباب ، والتكملة ، واللسان .

(٢) في مطبوع التاج : « واللمغان » والتصحيح من معجم البلدان (لمغان) و (لامَغـان) ويفهم من كلامه أنه بمـدّ اللام أشهر ، وهو مع مـدّ اللام بفتح الميم .

بفَارِس ، مِنْهَا ابنُ اللَّمْغَانِـيِّ المَشْهُورُ .

[ل و غ] *

(لاَغَهُ لَوْغاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَدارَهُ فِـى فيهِ ، ثُمَّ لَفَظَه) .

(و) قـالَ ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : لاغَ (فُلاناً) يَلُوغُه لَوْغاً : إِذا[1] (لَزِمَهُ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّاد : يُقَالُ : (هو سـائِغٌ لائِـغٌ ، وسَيِّغٌ لَيِّغٌ ، كهَيِّنٍ) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنه الصّاغَانِـيُّ ، ولَمْ يَذْكُرْ مَعْنَاهُ[2] ، وهـو إِتْبَاعٌ ، أَىْ : يَسُوغُ فِـى الحَلْقِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

اللَّوْغُ : السَّوادُ الّذِى حَوْلَ الحَلَمَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ عَنْ ثَعْلَبٍ هٰـكَذا .

(١) لفظ ابن الأعرابى في العباب والتكملـة واللسان : « لاغ يَلُوغُ لَوْغـًا : إذا لَزِمَ الشىءَ » .

(٢) يعنى في العباب ، أما في التكملة فقد حكى في (ليغ) عن ابن فارس : « يقال : سيِّغٌ ليِّغٌ ، وهو إتباعٌ ، مثالُ فَيْعِل ، وهو السَّهْلُ الخُلُقِ » ولفظ ابن فارس في المقاييس (٥/٢٢٤) : « وأمّا قولُهم : هو سَيِّغٌ لَيِّـغٌ ، فاتّبَاعٌ للشىء السَّهلِ المنْسَاغ » .

قلتُ : وقَدْ تَقَدَّمَ ذٰلِكَ لِلْمُصَنِّفِ فى « ل و ع » .

[ل ى غ] *

(الأَلْيَـغُ) ، كأَحْمَـدَ ، أَهْمَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقـالَ أَبـو عَمْرٍو : هُوَ (مَنْ لا يُبَيِّنُ الـكَلاَمَ) ، والاسْمُ : اللَّيَـغُ واللِّيَاغَـةُ ، (أَوْ) هُـوَ الَّذِى (يَرْجِـعُ كَلامُه) ولِسَانُه (إِلى الياءِ) ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) الأَلْيَغُ : (الأَحْمَقُ ، كاللِّياغَةِ[1] ، بالكَسْرِ) كِلاهُمـا عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِىِّ .

قـالَ : (واللَّيَغُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ التّامُّ) الجَيِّدُ[2] .

(و) قـالَ ابـنُ عَبّاد : (لِغْتُه[3] الشَّىْءَ ، بـالكَسْرِ ، أَلِيغُه) لَيْغـاً ، أَى : (راوَدْتُه عَنْهُ) ، زادَ فِى اللِّسَانِ : لِأَنْتَزِعَهُ .

(١) هكذا في القاموس كاللسان والعباب وفي التكملة عن ابن الأعرابى « رَجُلٌ لَيّاغة ، أى : أحمق » ضبطه بفتح اللام وتشديد الياء

(١) هكذا ورد وصف الحمق بالجيد فى التكملة والعباب عن ابن الأعرابـى .

(٣) عبارة اللسان : لاغَ الشَّىْءَ : راوَده لِيَنْتَزِعَهُ .

تاج العروس ٢٦/٢

قالَ : (وَتَلَيَّغَ) ، أَى : (تَحَمَّقَ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اللَّيْغَاءُ [1] : المَرْأَةُ الحَمْقَاءُ

واللَّياغَةُ [2] بالفَتْحِ : الأَحْمَقُ عَن ثَعْلَب ، والكَسْرُ عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تَقَدَّمَ .

(فصل الميم) مع الغين

[م ر غ] *

(المَرْغُ) : المُخَاطُ ، وقِيلَ : الرِّيقُ ، وقِيلَ : (اللُّعَابُ) ، وقِيلَ : لُعابُ الشّاءِ ، وهُوَ فِى الإِنْسَانِ مُسْتَعَارٌ ، كقَوْلِهِمْ : « أَحْمَقُ ما يَجْأَى مَرْغَهُ » أَى لا يَسْتُرُ لُعابَهُ ، وجَأَيْتُ الشَّيْءَ : سَتَرْتُه ، وفِى العُبَاب : أَىْ لا يَحْبِسُ لُعَابَهُ ، وعَمَّ بِهِ بَعْضُهُم ، وقَصَرَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ عَلَى الإِنْسَان ، فَقَالَ : المَرْغُ للإِنْسَانِ ، والرُّوالُ - غَيْرَ مَهْمُوزٍ - لِلْخَيْلِ ، واللُّغَامُ للإِبِلِ ، قال الحِرْمَازِىُّ يُخَاطِبُ أَمَةً :

* وأَنْ تَرَىْ كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ [1] *

* تَشْفِينَهَا بالنَّفْثِ أَو بالمَرْغِ *

(و) المَرْغُ : (مُجْتَمَعُ) وفى العُبَاب : مَصِيرُ [2] (بَعَرِ الشّاةِ) الَّذِى يَجْتَمِعُ فيهِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المَرْغُ : (الرَّوْضَةُ ، أَو) هِىَ : (الكَثِيرَةُ النَّبَاتِ ، كالمَرْغَة) ، عَنْ أَبِى عَمْرٍو ، وابنِ الأَعْرَابِىِّ أَيضاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَغَ ، (كَمَنَعَ : أَكَلَ العُشْبَ) ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : مَرَغَتِ السّائِمَةُ والإِبِلُ العُشْبَ تَمْرَغُه مَرْغاً : أَكَلَتْهُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَرَغَ العَيْرُ (فِى العُشْبِ : أَقامَ) فِيهِ يَرْعَى ، وأَنْشَدَ :

---

(1) زاد في العباب : « وقال ابن عباد في المثل دُرِّى بما عِنْدَكِ يالَيْغاءُ، اللَّيْغاءُ ... الخ » .

(2) هكذا ضبطه في اللسان والعباب عنه، وفى التكملة عن ابن الأعرابى : «رَجُلٌ لَيّاغَة» بفتح اللام : وتشديد الياء .

(1) اللسان فى خمسة مشاطير ، وكذا فى العباب منسوبا لرجل من اليمن، وانظر : الجمهرة (٢ /٢٨٧ و٣٩٦) و(٣ /٧٩و١٤٨) وتقدم بعضه فى (دفغ، رفغ، صفغ).

(2) لفظ العباب « المَصِيرُ الذى يجتمع فيه بعر الشاة » ومثله في اللسان .

*إِنِّى رَأَيْتُ العَيْرَ فى العُشْبِ مَرَغْ[1] *
فجِئْتُ أَمْشِى مُسْتَطارًا فى الرَّزَغْ

قُلْتُ : هُو لِرِبْعِىٍّ الدُّبَيْرِىِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَرَغَ (البَعِيرُ) مَرْغاً : كأَنَّهُ (رَمَى باللُّغَامِ) .

قال : (وبِكَارٌ مُرَّغٌ ، كسُكَّرٍ :) يَسِيلُ لُغامُهَا ، وهو فِى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* أَعْلُو وعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ[2] *
* بالهَدْرِ تَكْشاشَ البِكَارِ المُرَّغِ *

(ولا واحِدَ لَهَا) وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُرَّغُ : مُرَّغٌ فِى التُّرَابِ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المُرَّغُ : الَّتِى تَمَرَّغُهَا الفُحُولُ .

(و) المَرَاغَةُ ، (كسَحَابَةٍ : مُتَمَرَّغُ الدَّابَّةِ ، كالمَرَاغِ) أَى : مَوْضِعُ تَمَرُّغِهَا ، وفِى صِفَةِ الجَنَّةِ : « مَرَاغُ دَوَابِّهَا المِسْكُ » .

(١) فى مطبوع التاج : « بالعشب » والمثبت من اللسان والعباب .
(٢) ديوانه / ٩٨ والعباب والتكملة ، ويأتى الأول فى (مشغ) .

وقالَ أَبُو النَّجْمِ - يَصِفُ نَاقَةً - :

*يَجْفِلُهَا كُلُّ سَنَامٍ مُجْفِلِ[1] *
لأْياً بَلأْيٍ فِى المَرَاغِ المُسْهِلِ

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المَرَاغَةُ : (الأَتَانُ لا تَمْنَعُ الفُحُولَةَ) ، وعِبَارَةُ اللَّيْثِ : لا تَمْتَنِعُ مِنَ الفُحُولِ .

(و) المَرَاغَةُ : (أُمُّ جَرِيرٍ) الشّاعِرِ ، (لَقَّبَهَا الفَرَزْدَقُ لا الأَخْطَلُ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ ، أَىْ : مَرَاغَةٌ لِلرِّجال) ، أَى يَتَمَرَّغُ عليها الرِّجالُ (أَو لُقِّبَتْ لأَنَّ أُمَّهُ وُلِدَتْ فِى مَرَاغَةِ الإِبِلِ) ، وهٰذا قَوْلُ الغُورِىِّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : « فأَمَّا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ لِجَرِيرٍ : يابْنَ المَرَاغَةِ ، فإِنَّمَا يُعَيِّرُه ببَنِى كُلَيْبٍ ؛ لأَنَّهُمْ أَصْحابُ حَمِيرٍ » وقالَ ابنُ عَبّادٍ : وقِيلَ : هِى مَشْرَبُ[2] النّاقَةِ الَّتِى أَرْسَلَهَا جَرِيرٌ فَجَعَلَ لَهَا قِسْماً مِن الماءِ ، ولأَهْلِ الماءِ قِسْماً[3] ، قالَ الفَرَزْدَقُ يَهْجُو جَرِيرًا :

(١) اللسان وانظر (جفل) والعباب والطرائف الأدبية / ٥٩ .
(٢) فى مطبوع التاج « شرب الناقة » والتصحيح من العباب
(٣) فى مطبوع التاج « قِسْمين » والمثبت من العباب وفيه النص .

يـا ابْنَ المَرَاغَةِ أَيْنَ خالُكَ إِنَّنِـي
خالِي حُبَيْشٌ ذُو الفَعالِ الأَفْضَلُ[1]

وقـالَ الجَوْهَرِيُّ : المَرَاغَـةُ : أُمُّ جَرِيـرٍ ، لَقَّبَهَـا بـهِ الأَخْطَلُ حَيْثُ يَقُولُ :

وابْـنُ المَرَاغَـةِ حابِسٌ أَعْيَـارَهُ
قَذْفَ الغَرِيبَةِ ما تَـذُوقُ مِلاَلاَ[2]

أَرادَ أُمَّهُ[3] كانَتْ مَرَاغَةً للرِّجالِ ، ويُـرْوَى « رَمْـىَ الغَرِيبَـةِ » ونَقَـلَ الصَّاغَانِـيُّ هٰذا القَوْلَ فِـي التَّكْمِلَةِ ، ثـمَّ قـالَ : والَّذِي قالَهُ الجَوْهَـرِيُّ حَزْرٌ ، وقِياسٌ ، والقَوْلُ ما قَالَتْ حَذَامِ .

(و) مَرَاغَـةُ : (د ، بـأَذْرَبِيجَانَ) مِنْ أَشْهَرِ مُدُنِهَـا .

(و) المَرَاغَةُ : (د ، لِبَنِـي يَرْبُوعٍ) ابنِ حَنْظَلَةَ ، قالَ أَبُو البِلادِ الطُّهَوِيُّ ، وكانَ خَطَبَ امْرَأَةً ، فزُوِّجَتْ مِنْ رَجُلٍ

(١) ديوانه / ٧١٩ والعباب .
(٢) ديوانه /٥١ وفيه « ما يَذُقْنَ بِـلالاَ » والمثبت كالعباب .
(٣) في العباب : أَمَةٌ (بفتح الهمزة والمـيم مخففة) والضبط المثبت استئناسا بالصحاح والسّياق .

مِنْ بَنِـي عَمْرِو بـنِ تَمِـيمٍ ، فَقَتَلَهـا [فهَرَب][1] :

أَلاَ أَيُّهَـا الظَّبْـيُ الَّذِي لَيْسَ بارِحاً
جَنُوبَ المَلاَ بَيْنَ المَرَاغَةِ والكُدْرِ[2]

سُقِيتَ بعَذْبِ الماءِ ، هَلْ أَنْتَ ذاكِرٌ
لَنَا مِنْ سُلَيْمَى إِذْ نَشَدْنَاكَ بالذِّكْرِ ؟

(وبَنُو المَرَاغَةِ : بُطَيْنٌ) مِنَ العَرَبِ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ شَيْخُنَا : يُقَالُ : إِنَّهُ مِنَ الأَزْدِ .

(و) يُقَال : (هُوَ مَرَاغَةُ مال) ، كما يُقَال : (إِزاوُهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قالَ : (و) رَجُلٌ مَرَّاغَةٌ (بالتَّشْدِيدِ) ، وهُـوَ : (المَتَمَرِّغُ) .

(والمَرَائِـغُ : كُورَةٌ بصَعِيدِ مِصْرَ) غَرْبِـيَّ النِّيلِ ، كَذا فِـي العُبَابِ .

قُلتُ : أَمَّا الـكُورَةُ فهِيَ المَعْرُوفَـةُ الآنَ بجَزِيرَةِ شَنْدَوِيل ، وإِذا أُطْلِقَت الجَزِيرَةُ فِـي الصَّعِيـدِ فالمُرَادُ بِهَـا

(١) زيادة من العباب .
(٢) العباب ، وفي معجم البلدان (المـراغة) روايته : « ألا أيها الرَّبْعُ . . » .

هِـيَ ، وأما المَرَاغَةُ فهِـيَ قَصَبَتُها ، وهِـيَ قَرْيَـةٌ صَغِيرَةٌ ، وقد دَخَلْتُهَا ، وتُعَـدُّ الآنَ مِـنْ أَعْمَـالِ إِخْمِيـمَ ، ويُنْسَبُ إِلَيْهَا الشَّيْخُ وَقَـارُ الدِّينِ أَبُو القَـاسِمِ بـنُ أَحْمَدَ بنِ عَبْدِالرَّحْمٰنِ ، المَـالِـكِـيُّ ، صاحِبُ الزَّاوِيَةِ بِهـا ، وحَفِيـدُه الشَّمْسُ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بـنِ أَبِـي القَـاسِمِ ، سَمِـعَ مِن ابْنِ سَيِّـدِ النَّاسِ ، لَقِيَهُ الحَافِظُ ابنُ حَجَرٍ ، كذا فِي تارِيخِ السَّخَاوِيِّ .

(والمِمْرَغَـةُ ، كمِكْنَسَـةٍ : المِعَـى الأَعْوَرُ) ، سُمِّـيَ أَعْوَرَ لأَنَّهُ (كالكِيسِ لا مَنْفَذَ لَهُ) ، وسُمِّـيَ بالمِمْرَغَةِ لأَنَّهُ (يُرْمَـى بِـه) كمـا فِـي العُبَـابِ والصِّحاحِ واللِّسَانِ .

(والمـارِغُ : الأَحْمَـقُ) ؛ لِعَـدَمِ حَبْسِه اللُّعَابَ .

(والأَمْرَغُ : المُتَمَرِّغُ فِي الرَّذائِلِ) ، وهُوَ مَجَـازٌ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَـةَ :

* خالَطَ أَخْلاقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ [1] *

(١) ديوانه / ٩٨ ، والعباب .

أَى : خالَطَ الأَخْلاقَ السَّيِّئَةَ المُنْتِنَةَ ، فصارَ كالمُتَمَرِّغِ فِـي السَّوْءاتِ ، وقَدْ (مَرِغَ عِرْضُـه ، كفَرِحَ) : دَنِسَ .

(وشَعَرٌ مَرِغٌ ، ككَتِفٍ : ذُو قَبُـولٍ لِلدُّهْنِ) .

(وأَمْرَغَ) الرَّجُلُ ، والبَعِيـرُ كَذٰلِكَ : (سالَ) مَرْغُـه ،[1] أَى (لُعَابُه) مِـن جانِبَيْ فِيهِ ، وذٰلِكَ إِذا نامَ الإِنْسَانُ .

(و) أَمْرَغَ (الرَّجُلُ : كَثُر كَلامُـه فِي خَطَإٍ) ، ونَصُّ العُبَابِ والصِّحاحِ : إِذَا أَكْثَرَ الـكَلامَ فِـي غَيْرِ صَوابٍ ، ومِثْلُه فِـي اللِّسَانِ .

(و) أَمْـرَغَ (العَجِيـنَ : أَكْثَـرَ ماءَهُ) حَتَّى رَقَّ ، لُغَةٌ فِـي أَمْرَخَهُ ، فلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يُبَبِّسَهُ .

(ومَـرَّغَ الدَّابَـةَ فِـي التُّـرَابِ تَمْرِيغـاً : قَلَّبَهَا) ومَعَّكَهَا ، فَتَمَرَّغَتْ .

(وتَمَرَّغَ) الإِنْسَـانُ : (تَقَلَّـبَ) وتَمَعَّكَ ، ومِنْهُ حَدِيثُ عَمَّارٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْـهُ : « أَجْنَبْنا فِـي سَفَـرٍ ، ولَيْسَ

(١) فى مطبوع التاج : « مراغه » والتصحيح من الأساس.

عِنْدَنَا ماءٌ ، فَتَمَرَّغْنَا فِي التُّرَابِ » ظَنَّ أَنَّ الجُنُبَ يَحْتَاجُ أَنْ يُوصِلَ التُّرَابَ إِلَى جَمِيعِ جَسَدِه كالماءِ .

(و) عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ : تَمَرَّغَ الرَّجُلُ ، أَى : (تَنَزَّهَ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَمَرَّغَ الرَّجُلُ : إِذا (تَلَوَّى) وتَقَلَّبَ (مِنْ وَجَعٍ يَجِدُهُ) تَشْبِيهاً بالدَّابَّةِ .

(و) تَمَرَّغَ (الحَيَوَانُ : رَشَّ اللُّعَابَ مِنْ فِيهِ) ، قالَ الكُمَيْتُ يُعَاتِبُ قُرَيْشاً :

فلَمْ أَرْغُ مِمّا كانَ بَيْنِي وبَيْنَها
ولَمْ أَتَمَرَّغْ أَنْ تَجَنَّى غَضُوبُهَا[1]

قَوْلُه : « فَلَمْ أَرْغُ » مِنْ رُغَاءِ البَعِيرِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرَّغَ (المالُ :) إِذَا (أَطَالَ الرَّعْيَ فِي) المَرْغَةِ ، أَى : (الرَّوْضَةِ) .

(و) مِنَ المَجَازِ : تَمَرَّغَ (فِي الأَمْرِ) : إِذَا (تَرَدَّدَ) فِيهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبَّادٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : تَمَرَّغَ (عَلَى فُلانٍ) : إِذا (تَلَبَّثَ وتَمَكَّثَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : تَمَرَّغَ (الرَّجُلُ :) إِذا (صَبَغَ) كَذا بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، والغَيْنِ المُعْجَمَةِ فِي سائِرِ النُّسَخِ ، وفِي بَعْضِها صَنَعَ بالنُّونِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ وهو الصَّوابُ[1] (نَفْسَهُ بالادِّهانِ[2] والتَّزَلُّقِ) وهو مَجازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الأَمْرَغُ : الرَّجُلُ ذُو شَعَرٍ مَرِغٍ .

والمَرْغُ : الإِشْباعُ بالدُّهْنِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

وأَمْرَغَ عِرْضَه ، ومَرَّغَهُ تَمْرِيغاً : دَنَّسَه ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهو مَجَازٌ .

ومارَغَهُ بالتُّرابِ مِراغاً : أَلْزَقَهُ بِهِ ، والاسْمُ : المَراغَةُ ، بالفَتْحِ .

(1) اللسان والصحاح ، وفى العباب « عصوبها » بالعين والصاد مهملتين .

(1) وكذلك هو فى العباب بالنون والعين المهملة .

(2) ضبطه فى القاموس « بالأَدْهان » جمع الدهن ، والمثبت ضبط العباب وهو مصدر ادَّهَنَ ، وهو المناسب لعطف التزلّق عليه .

والمُمارَغَةُ : المُخاتَلَةُ .

ومِنَ المَجَازِ : هُوَ يَتَمَرَّغُ فِي النَّعِيم ، أَى : يَتَقَلَّبُ فيهِ .

والمَرَاغَةُ : ماءٌ خَبِيثٌ لِبَنِي كَلْبٍ .

والأَمْرَغُ : مَوْضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، ونَقَلَه ياقُوت أَيْضاً عَنْه .

ومَرِيغَةُ ، بالفَتْحِ : مَوْضِعٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ز غ] *

التَّمَزُّغُ : التَّوَثُّبُ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

* بالوَثْبِ فِى السَّوْءاتِ والتَّمَزُّغِ [1] *

هٰكَذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

قلتُ : وهُوَ تَصْحِيفٌ صَوَابُه : والتَّمَرُّغِ » بالرّاءِ ، أَى : بالوَثْبِ فِى الرَّذائِلِ ، والتَّمَرُّغِ فِيها ، وهُوَ مَجَازٌ ، ويُشْبِهُهُ قَوْلُه :

* خالَطَ أَخْلاقَ المُجُونِ الأَمْرَغِ [1] *

وقَدْ تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فتَأَمَّلْ .

[م س غ]

(أَمْسَغَ) الرَّجُلُ (وامْتَسَغَ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَى (تَنَحَّى) ، نَقَلَه الصاغَانِىُّ هٰكَذَا ، ففِى العُبَابِ : أَمْسَغَ ، وفِى التَّكْمِلَةِ : امْتَسَغَ ، واقْتَصَرَ عَلَى كُلِّ حَرْفٍ فِى كُلٍّ مِنْ كِتابَيْهِ ، والمُصَنِّفُ جَمَعَ بَيْنَهُمَا ، وهُوَ تَحْرِيفٌ مِن الصّاغَانِىِّ ، فإِنَّ الَّذِى فى نُسَخِ النَّوَادِرِ - لِابْنِ الأَعْرَابِىِّ - : انْتَسَغَ الرَّجُلُ : إِذَا تَحَرَّى ، هٰكَذا هُوَ بالنُّونِ ، وقالَ فِى «نَسَغَ» : انْسَغَ : إِذا تَنَحَّى ، فَتَأَمَّلْ ذٰلِكَ ، وكَثِيراً ما يُقَلِّدُه المُصَنِّفُ مِنْ غَيْرِ مُرَاجَعَةٍ ولا تَأَمُّلٍ .

[م ش غ] *

(المَشْغُ ، كالمَنْعِ) : ضَرْبٌ مِنَ الأَكْلِ ، وهُوَ (أَكْلٌ غَيْرُ شَدِيدٍ) ،

(١) ديوانه /٩٨ برواية « والتَّمَرُّغِ » بالراء المهملة ، والمثبت كاللسان .

(١) تقدم ف : (مرغ) .

وقِيــلَ : هُوَ (كَأَكْلِ القِثّاءِ) ونَحْوِه .

(و) المَشْــغُ : (الضَّرْبُ) ، قــالَ أَبُو تُرَابٍ عَنْ بَعْضِ العَرَبِ : مَشَغَــهُ مِائةَ سَــوْطٍ ، ومَشَقَهُ : إِذا ضَرَبَه .

(و) المَشْغُ : (التَّعْيِيــبُ) فِــى عِرْضِ الرَّجُلِ ، عنِ ابْنِ دُرَيْــدٍ .

(و) المِشْــغُ ، (بالكَسْرِ : المَغْــرَةُ) وهُو المِشْقُ أَيْضــاً .

(ومَشَّغَهُ) أَى : الثَّوْبَ (تَمْشِيغاً) : إِذا (صَبَغَــهُ بِهَــا) ، وقــالَ ابْــنُ الأَعْرَابِــىِّ : ثَوْبٌ مُمَشَّــغٌ : مَصْبُوغٌ بالمِشْغِ ، قالَ الأَزْهَرِى : أَرادَ بالمِشْغِ المِشْقَ ، وهُوَ الطِّينُ الأَحْمَرُ .

(و) مَشَّــغَ (عِرْضَــهُ) تَمْشِيغــاً : (كَدَّرَهُ ، ولَطَّخَهُ) ، ومنــه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* أَعْلُو وعِرْضِى لَيْسَ بالمُمَشَّغِ [1] *

أَىْ : لَيْــسَ بالمُكَــدَّرِ المُلَطَّــخِ [2] المُعَابِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المِشْغَةُ [1] : قِطْعَةٌ مِنْ ثَوْبٍ أَو كِســاءٍ خَلَقٍ) قُلْتُ : وهُوَ قَوْلُ أَبِــى عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ [2] :

* كأَنَّهُ مِشْغَةُ شَيْــخٍ مُلْقاه [3] *

(و) قالَ غَيْرُه : المِشْغَةُ [4] : (طِينٌ يُجْمَعُ ، ويُغْرَزُ فيــهِ شَوْكٌ ، ويُتْرَكُ لِيَجِفَّ ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْــهِ الــكَتّانُ لِيَتَسَرَّحَ) كَذا فِــى اللِّسَانِ والعُبَاب .

[م ض غ] *

(مَضَغَــه ، كمَنَعَــهُ ونَصَــرَهُ) ، يَمْضُغُــه مَضْغــاً (: لاكَهُ بسِنِّــهِ) طَعَاماً أَوْ غَيْرَه .

(و) المَضَــاغُ ، (كسَحَــاب : ما يُمْضَــغُ) وفِــى التَّهْذِيبِ : كُــلُّ طَعَــامٍ يُمْضَــعُ ، ويُقَــالُ : ما ذُقْتُ مَضَــاغاً ولا لَوَاكاً ، أَى : ما يُمْضَغُ ويُــلاكُ ، (و) هٰــذِه (كِسْرَةٌ لَيِّنَــةٌ

(١) ديوانه /٩٨ واللسان والعباب والجمهــرة ٣ /٤٦ وتقدم فى (مرغ) .
(٢) في مطبوع التاج المخلط ، والتصحيح من العباب واللسان.

(١) فى العباب والتكملة بفتح الميم ، وضبط القاموس هنا بالــكسر ، وكذلك هو فى اللسان أيضا .
(٢) في اللسان وأنشد لأبى بدر السلمىّ .
(٣) اللسان .
(٤) فى العباب ضبط المشغة بفتح الميم كسابقتها ، وما هنا هو ضبط القاموس واللسان .

المَضَاغِ) بالفَتْحِ (أَيْضاً) ، ورُوِى قَوْلُ الرَّاجِزِ :

*بِكِسْرَةٍ لَيِّنَةِ المَضَاغِ[1] *
*بالمِلْحِ أَوْ ما شِئْتَ مِنْ صَباغِ *

ويُرْوَى : « طَيِّبَةِ المَضَاغِ » وقد تَقَدَّمَ ، وفِى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : « لأَنَّها[2] ـ أَى التَّمَرَاتِ ـ شَدَّت فِى مَضَاغِى » ، ويُقَالُ : إِنَّ المَضَاغَ هُنَا هُوَ المَضْغُ نَفْسُه .

(والمُضَاغَةُ بالضَّمِّ : ما مُضِغَ) وقِيلَ : ما يَبْقَى فِى الفَمِ مِنْ آخِرِ ما مَضَغْتَه .

(و) المُضَّاغَةُ (بالتَّشْدِيدِ : الأَحْمَقُ) .

(والمُضْغَةُ ، بالضَّمِّ : قِطْعَةٌ) مِنْ (لَحْمٍ) ، كَمَا فِى الصِّحاحِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (و) تَكُونُ المُضْغَةُ مِنْ (غَيْرِهِ) أَيضاً ، يُقَالُ : أَطْيَبُ مُضْغَةٍ أَكَلَها النَّاسُ صَيْحَانِيَّةٌ مُصَلَّبَةٌ[1] . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ : قَدْرُ ما يُلْقِى الإِنْسَانُ فِى فِيهِ ، ومِنْهُ قِيلَ : « فِى الإِنْسَانِ مُضْغَتَانِ إِذَا صَلَحَتَا صَلَحَ البَدَنُ : القَلْبُ واللِّسَانُ » (ج :) مُضَغٌ ، (كصُرَدٍ) ، وقَلْبُ الإِنْسَانِ مُضْغَةٌ مِنْ جَسَدِه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : إِذا صارَتِ العَلَقَةُ الَّتِى خُلِقَ مِنْهَا الإِنْسَانُ لَحْمَةً فهِىَ مُضْغَةٌ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً﴾[2] ، وفِى الحَدِيثِ : « ثُمَّ أَرْبَعِينَ يَوماً مُضْغَةً » وقالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

تُلَجْلِجُ مُضْغَةً فِيهَا أَنِيضٌ
أَصَلَّتْ فَهِىَ تَحْتَ الكَشْحِ داءُ[3]

(١) تقدم في (بلغ) برواية : « جَيِّدة المَضاغِ » ، والعباب ، وقبلهما مشطوران

(٢) سياقه في اللسان والنهاية « وفي حديث أبي هريرة : أَكَلَ حَشَفَةً من تمرات قال : فكانت أَعْجَبَهُنَّ إِلَىَّ ؛ لِأَنَّها شَدَّت في مَضاغِي » .

(١) في مطبوع التاج واللسان : مَصْلِية (بالياء المثناة من تحت) ، والتصحيح من العباب والتكملة ، واللسان (صلب) والمُصَلَّبَة (بالباء الموحدة) : التي بلغت اليبس .

(٢) سورة المؤمنون ، الآية / ١٤ .

(٣) في مطبوع التاج : « أُحيلَت فهى تحت الكشح » والتصحيح من شرح ديوانه /٨٢ واللسان (أنض) و (صلل) والعباب ومعنى أَصَلَّتْ : أَنْتَنَتْ .

(ومُضَّغُ الأُمُور ، كسُكَّرٍ : صِغارُهَا) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ كصُرَدٍ ، وقَدْ ضَبَطَهُ الصاغَانِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ عَلَى الصَّوابِ ، وهٰكَذا رُوِىَ الحَدِيثُ مِنْ قَوْلِ سَيِّدِنا عُمَرَ ، رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، للبَدَوِىِّ : « إِنَّا لا نَتَعَاقَلُ المُضَغَ بَيْنَنَا » أَرَادَ الجِرَاحاتِ ، وسَمَّى ما لا يُعْتَدُّ بِهِ فِى أَصْحابِ الدِّيَةِ مُضَغاً ، تَقْلِيلاً وتَحْقِيراً[1] ، عَلَى التَّشْبِيهِ بِمُضْغَةِ الإِنْسَانِ فِى خَلْقِه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) المَضِيغَةُ ، (كسَفِينَة : كُلُّ لَحْمٍ عَلَى عَظْمٍ) قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : المَضِيغَةُ : (لَحْمَةٌ تَحْتَ ناهِضِ الفَرَسِ) قالَ : والنّاهِضُ : لَحْمُ العَضُدِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : المَضِيغَةُ : (عَقَبَةُ القَوْسِ الَّتِى عَلَى طَرَفِ السِّيَتَيْنِ) : وقالَ غَيْرُه : المَضِيغَةُ : ما بُلَّ وشُدَّ عَلَى طَرَفِ سِيَةِ القَوْسِ مِن العَقَبِ ؛ لأَنَّهُ يُمْضَغُ ، ومَآلُ القَوْلَيْنِ إِلَى واحِدٍ .

(أَو) المَضِيغَةُ : (عَقَبَةُ القَوّاسِ المَمْضُوغَةُ) .

وكُلُّ لَحْمَةٍ يَفْصِلُ بَيْنَهَا وبَيْنَ غَيْرِهَا عِرْقٌ فهِىَ مَضِيغَةٌ .

(واللِّهْزِمَةُ) : مَضِيغَةٌ .

(والعَضَلَةُ) : مَضِيغَةٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(ج :) مَضِيغٌ (كسَفِينٍ) ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : جَمْعُه مَضائِغُ ، مِثْلُ : (سفائِن) .

(والماضِغانِ : أُصُولُ اللَّحْيَيْنِ عِنْدَ مَنْبِتِ الأَضْرَاسِ) بحِيَالِهِ ، (أَو) هُمَا : (عِرْقانِ فِى اللَّحْيَيْنِ) ، أَو هُمَا : ما شَخَصَ عِنْدَ المَضْغِ .

(وأَمْضَغَ النَّخْلُ : صارَ فِى وَقْتِ طِيبِه حَتَّى يُمْضَغُ) ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) فى اللسان والعباب : تصغيرا .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : امْضَغَ (اللَّحْمُ) : إذا (اسْتُطِيبَ وأُكِلَ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (ماضَغَهُ فى القِتَالِ) : إذا (جادَّهُ فِيهِ) ، هٰكَذَا فى العُبَاب ، وهو مَجَازٌ ، ونَصُّ الأَسَاسِ : ماضَغْتُ فُلاناً مُمَاضَغَةً : إذا جادَدْتَهُ فِى (١) القِتَالِ والخُصُومَةِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : ماضَغَهُ القِتَالَ والخُصُومَةَ : طَاوَلَه إيّاهُما .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

أَمْضَغَهُ الشَّيْءَ ، ومَضَّغَهُ تَمْضِيغاً : أَلاَكَهُ إيّادُ ، قالَ :

* أُمْضِغُ مَنْ شاحَنَ عُودًا مُرًّا (٢) *

وقالَ آخَرُ :

هاعٍ يُمَضِّغُنِى ويُصْبِحُ سادِرًا
سَدِكاً (٣) بِلَحْمِى ذِئْبُه لا يَشْبَعُ (٤)

(١) فى الأساس المطبوع : « جاددته القتال والخصومة » .
(٢) اللسان .
(٣) في مطبوع التاج واللسان : « سَلِكا » (باللام) ونبه عليه مصحح اللسان وقال : كذا بالأصل . ورجحنا المثبت لأنه نص في المعنى المراد هنا ، ففى مادة (سدك) : السَّدِك : المولع بالشيء .
(٤) اللسان .

وكَلأٌ مَضِغٌ ، ككَتِفٍ : قَدْ بَلَغَ أَنْ تَمْضَغَهُ الراعِيَةُ ، ومِنْهُ قَوْلُ أَبِى فَقْعَسٍ فِى صِفَةِ الكَلإِ : « خَضِعٌ مَضِعٌ ، ضاف (١) رَتِعٌ » أَرادَ « مَضِعٍ » فحَوَّلَ الغَيْنَ عَيْناً لِمَا قَبْلَه مِنْ « خَضِعٍ » ولِمَا بَعْدَهُ مِنْ « رَتِعٍ » .

والمَوَاضِغُ : الأَضْرَاسُ ؛ لمَضْغِهَا ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ .

والمَاضِغانِ ، والماضِغَتَانِ ، والمَضِيغَتانِ : الحَنَكُ الأَعْلَى والأَسْفَلُ ؛ لمَضْغِهِمَا المأْكُولَ ، وقِيلَ : هُمَا رُؤْدَا (٢) الحَنَكَيْنِ لِذٰلِكَ .

والمَضِيغَةُ ، كَسَفِينَةٍ : كُلُّ عَصَبَةٍ ذاتِ لَحْمٍ ، فإِمّا أَنْ تَكُونَ مِمّا يُمْضَغُ ، وإِمّا أَنْ تُشَبَّهَ بِذٰلِكَ إِنْ كانَ مِمّا لا يُؤْكَلُ .

والمَضَائِغُ مِنْ وَظِيفَيِ الفَرَسِ : رُؤُوسُ الشَّظَايَتَيْنِ ؛ لأَنَّ آكِلَهَا مِنَ الوَحْشِ يَمْضَغُهَا ، وقَدْ يَكُونُ عَلَى

(١) فى مطبوع التاج « صاف » بالصاد المهملة ، والمثبت من اللسان والنص فيه .
(٢) فى مطبوع التاج ، واللسان : روذا (بالذال المعجمة) والمثبت بالدال المهملة من اللسان (رأد) ففيها الرأد والرؤد : أصل اللحى الناتىء تحت الأذن . وقد نبه مصححا مطبوعى التاج واللسان فى هامشيهما إلى ذلك .

التَّشْبِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ؛ لمَكَانِ المَضْغِ أَيْضاً .

والمُضَغُ مِنَ الجِرَاحِ : ما لَيْسَ لَهُ أَرْشٌ مُقَدَّرٌ مَعْلُومٌ ، وهُوَ مَجازٌ .

وأَمْضَغَ التَّمْرُ : حانَ أَنْ يُمْضَغَ .

وتَمْرٌ ذُو مَضْغَةٍ : صُلْبٌ مَتِينٌ يُمْضَغُ كَثِيراً .

وهَجَاهُ هِجَاءً ذَا مَمْضَغَةٍ : يَصِفُهُ بالجَوْدَةِ والصَّلابَةِ ، كالتَّمْرِ ذِي المَمْضَغَةِ .

وإِنَّهُ لَذو مُضْغَةٍ : إِذا كانَ مِنْ سُوسِهِ اللَّحْمُ .

ومِنَ المَجَازِ : هُوَ يَمْضُغُ لَحْمَ أَخِيهِ ، ورَجُلٌ مَضّاغَةٌ لِلُحُومِ النّاسِ .

وأَمّا قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*إِنْ لَمْ يَعُقْنِي عائِقُ التَّسَغْسُغِ [1] *
*فِي الأَرْضِ فارْقُبْنِي وعَجْمَ المُضَّغِ *

مَعْنَاهُ انْظُرْ إِلَيَّ وإِلَى الَّذِينَ يَمْضُغُونَ ، عِنْدَكَ كَيْفَ فِعْلِي وفِعْلُهُم؟ :

(١) ديوانه ٩٧ والعباب ، وتقدم الأول فى (سسغ)

ويُقَالُ : هُوَ يَمْضُغُ الشِّيحَ والقَيْصُومَ : إِذا كانَ بَدَوِيًّا .

[م غ غ] *

(مَغْمَغَ اللَّحْمَ) مَغْمَغَةً : (مَضَغَهُ ولَمْ يُبَالِغْ) ، أَي : لَمْ يُحْكِمْ مَضْغَهُ ، كما فِي الجَمْهَرَةِ .

قال : (و) كَذٰلِكَ مَغْمَغَ (كَلامَهُ) : إِذا (لَمْ يُبَيِّنْهُ) ، كأَنَّه قَلْبُ غَمْغَمَ .

(و) قالَ غَيْرُه : مَغْمَغَ (الكَلْبُ فِي الإِناءِ) ، أَي : (وَلَغَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : مَغْمَغَ (الثَّوْبَ فِي الماءِ :) مِثْلُ (غَثْغَثَهُ) أَي : مَعَسَهُ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : مَغْمَغَ (الثَّرِيدَ : رَوّاهُ دَسَماً) ، وكَذٰلِكَ رَوَّغَه ، وسَغْسَغَه ، وصَغْصَغَهُ .

(و) مَغْمَغَ (الشَّيْءَ : خَلَطَهُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : مَغْمَغَ (الأَمْرُ : اخْتَلَطَ) قالَ رُؤْبَةُ :

*ماءِنْكَ خَلْطُ الخُلُقِ المُمَغْمَغِ [1] *
*وانْفُحْ بسَجْلٍ مِنْ نَدًى مُبَلِّغِ *

(والمَغْمَغَةُ : العَمَلُ الضَّعِيفُ) ، كَما فِي المُحِيطِ ، زادَ المُصَنِّفُ : (الرَّدِيءُ) ، ولَيْسَ هُوَ فِي نَصِّ المُحِيطِ ، وإِنَّمَا زادَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(وتَمَغْمَغَ : نالَ شَيْئاً مِنَ العُشْبِ) ، عَن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) تَمَغْمَغَ (المَالُ :) إِذا (جَرَى فِيهِ السِّمَنُ) ، كَما فِي اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ [2] :

[م ل غ] *

المِلْغُ ، بالكَسْرِ : المُتَمَلِّقُ ، وقِيلَ : هُوَ الشّاطِرُ ، وقِيلَ : الَّذِي لا يُبَالِي ما قَالَ ولا ما قِيلَ لَهُ .

ومُلِغَ فِي كَلامِهِ ، كعُنِيَ : إِذا تَحَمَّقَ .

وكَلامٌ مِلْغٌ ، وأَمْلَغُ : لا خَيْرَ فِيهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

*والمِلْغُ يَلْكَى بالكَلامِ الأَمْلَغِ [1] *

[م ن غ]

(مَنَغٌ ، كجَبَلٍ) ، هٰكَذا ضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ فِي العُبَابِ ، وفِي التَّكْمِلَةِ بالتَّشْدِيدِ ، مِثْل بَقَّمٍ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهِيَ : (ناحِيَةٌ بِحَلَبَ ، وكانَتْ تُدْعَى (قَدِيماً) مَنَعَ (بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، فغُيِّرَتْ) بالمُعْجَمَةِ .

(ومَنُوغان : د ، بكِرْمانَ) وإِذا عَرَّبُوه قالُوا : مَنُوجانُ ، بالجِيمِ ، كذا فِي العُبَابِ .

(1) ديوانه / ٩٧ بتقديم الثانى ، والأول فى اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(2) في هامش مطبوع التاج : « مادة (ملغ) مَذْكُورَةٌ فِي المَتْنِ المَطْبُوعِ ونَصّه : (المِلْغُ بالكَسْرِ : النذل الأَحْمَقُ يَتَكَلَّمُ بالفُحْشِ ج : أَمْلاغٌ وهِيَ المُلُوغَةُ .
ورَجُلٌ مالِغٌ : داعِرٌ ، ج : ككفّارٍ .
وتَمالَغَ بِه : ضَحِكَ بِه .
ومالَغَهُ بالكَلامِ : مازَحَهُ بالرَّفَثِ .
والتَّمَلُّغُ : التَّحَمُّقُ) .

(1) ديوانه ٩٨ واللسان والصحاح والتكملة . والعباب ، والجمهرة ١ / ٢٤٦ .

قلتُ : وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ فى «م ن ج» مِثْلُ ذٰلِكَ ، والَّذِى فِى المُعْجَمِ لياقُوت أَنَّ هٰذا البَلَدَ يُسَمَّى «مَنُوقانَ» بالقافِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

[م و غ] *

(ماغَتِ الهِرَّةُ) تَمُوغُ مَوْغاً ، و(مُواغاً ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (صَوَّتَتْ) ، وكَذٰلِكَ ماءَتْ مُواءً .

(فصل النون) مع الغين

[ن ب غ] *

(نَبَغَ) الشَّىْءُ مِنَ الشَّىْءِ (كمَنَعَ ، ونَصَرَ ، وضَرَبَ) أَى : (ظَهَرَ) ، ومِنْهُ : «نَبَغَتْ لَنَا مِنْكَ أُمُورٌ» ، أَى : ظَهَرَتْ وفَشَتْ ، وهُوَ مَجَازٌ .

(و) نَبَغَ (الماءُ) نُبُوغاً : مثلُ (نَبَعَ) ، بالعَيْنِ .

(و) مِنَ المجَازِ : نَبَغَ (فُلانٌ) : إِذا (قالَ الشِّعْرَ وأَجادَهُ ولَمْ يَكُنْ فى إِرْثِ الشِّعْرِ) ، وفِى اللِّسَانِ : فى إِرْثِهِ الشِّعْرُ ، ومِنْهُ سُمِّىَ النَّوابِغُ مِنَ الشُّعَرَاءِ ، كَمَا سَيَأْتِى ذِكْرُهُمْ .

(و) نَبَغَ فُلانٌ (فى الدُّنْيَا) : إِذا (اتَّسَعَ) .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : نَبَغَ (رَأْسُه) نَبْغاً : (ثَارَ مِنْهُ النُّبَاغَةُ) ، وهِىَ (ككُنَاسَةٍ ، وتُشَدَّدُ) : اسمٌ (لِلْهِبْرِيَةِ) وكَذٰلِكَ النُّبَاغُ والنُّبَّاغُ بالوَجْهَيْنِ ، بغَيْرِ هاءٍ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَبْغَتْ (عَلَيْنَا مِنْهُمْ نَبّاغَةٌ ، كشَدّادَةٍ) ، أَى : (خَرَجَتْ مِنْهُمْ خَوَارِجُ) .

(و) يُقَالُ : نَبَغَ (الوِعَاءُ بالدَّقِيقِ) : إِذا تَطَايَرَ مِنْ خَصَاصِهِ ما دَقَّ) كَذٰا فِى النُّسَخِ ، وصَوَابُه تَطَايَر مِنْ خَصَاصِ ما رَقَّ مِنْهُ ، كما هُوَ فِى اللِّسَانِ والعُبَابِ [1] والتَّكْمِلَةِ .

(والنَّابِغَةُ : الرَّجُلُ العَظِيمُ الشَّأْنِ) ، والهاءُ للمُبَالَغَةِ ، كما فِى العُبَابِ .

(١) لفظه في العباب « ونبغ الوعاء بالدقيق إذا كان رقيقا — وفي اللسان دقيقا — فتطاير من خصاص مارقّ منه .

(والنَّوابِغُ : الشُّعَرَاءُ) منْ : نَبَغَ : إذا لَمْ يَكُنْ فِي إرْثِ الشِّعْرِ ، ثُمَّ قالَ وأَجَادَ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ ، وهُم : (زِيادُ بنُ مُعَاوِيَةَ) بنِ ضِبَابٍ (١) بنِ جابِرِ بنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيَانَ (الذُّبْيَانِيُّ) كُنْيَتُه أَبو ثُمامَةَ ، ويُقَال : أَبُو أُمَامَةَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : يُقالُ : سُمِّيَ بقَوْلِهِ :

* فقَدْ نَبَغَتْ لَنا مِنْهُمْ شُؤُونُ (٢) *

قُلْتُ : الرِّوَايَةُ : «مِنْها» أَيْ : مِنْ سُعَادَ المَذْكُورَةِ فِي أَوَّلِ القَصِيدَةِ ، وهُو قَوْلُه :

نَأَتْ بسُعَادَ عَنْكَ نَوًى شَطُونُ
فبانَتْ والفُؤادُ بِهَا رَهِينُ (٣)

وَصَدْرُ البَيْتِ :

* وحَلَّتْ فِي بَنى القَيْنِ بنِ جَسْرٍ *

(و) أَبُو لَيْلَى : (قَيْسُ بنُ عَبْدِ اللهِ) ابنِ عُدَسِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَعْدَةَ بنِ كَعْبِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ (الجَعْدِيُّ) ، رَضِيَ اللهُ عنه ، قَدِمَ عَلَى رَسُولِ اللهِ - صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ - ومَدَحَهُ ، ودَعَا لَهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، رَوَى عَنْهُ يَعْلَى بنُ الأَشْدَقِ ، قِيلَ : عاشَ مائةً وعِشْرِينَ سَنَةً ، ومات بأَصْبَهَانَ ، وقَدْ وَقَعَ لَنَا حَدِيثُه عالِياً فِي ثُمانِيَاتِ النَّجِيبِ ، وعُشَارِيَاتِ الحَافِظِ بنِ حَجَرٍ ، قالَ الصَّاغَانِيُّ : وهُوَ أَشْعَرُ مِنَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيِّ (١) ، وهَجَتْهُ لَيْلَى الأَخْيَلِيَّةُ فقالَتْ :

أَنابِغَ لَمْ تَنْبُغْ ولَمْ تَكُ أَوَّلاً
وكُنْتَ صُنَيًّا بَيْنَ صُدَّيْنِ مُجْهَلاَ (٢)

وتَرْجَمَهُ ابنُ العَدِيمِ فِي تَارِيخِ

(١) في مطبوع التاج : « الجعدىّ » ، وهو سهو ، والتصحيح من العباب ، والنص فيه ، وفي هامش المطبوع : « قوله وهو أشعر من النابغة الجعدىّ مكتوب فوقه في النسخة الخط لفظة كذا ، يعنى أنه نقله من الصاغانى هكذا ، فلعلّ الصّواب وهو أسنّ من النابغة الذّبْيانى ، كماذكره بعد » ا هـ قلت : ولفظ العباب : « وهو أشعر من النابغة الذبيانى » ، كما أثبتناه .

(٢) اللسان وانظر (صدد) و(صنا) ، والصحاح ، والعباب والضبط منه .

(١) فى مطبوع التاج « خباب » ، والمثبت من العباب .

(٢) ديوانه / ١١٢ واللسان والتكملة والعباب والأساس

(٣) ديوانه ١١٢ .

حَلَبَ ، فقالَ – بَعْدَ أَنْ ساقَ نَسَبَه وذَكَرَ الاخْتِلافَ فِيهِ – : إِنَّ أُمَّه فاخِرَةُ ابنَةُ عَمْرِو بنِ جابِرٍ الأَسَدِيِّ ، قِيلَ : إِنَّهُ شَهِدَ صِفِّينَ مَعَ عَلِيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عنهُ ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لأَنَّهُ أَقَامَ ثَلاثِينَ سَنَةً لا يَتَكَلَّمُ بشِعْرٍ ، ثُمَّ نَبَغَ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقالَ القَحْذَمِيُّ : إِنَّهُ كانَ أَسَنَّ مِنْ نابِغَةِ بَنِي ذُبْيانَ ، وكانَ فِي عَصْرِه ، ومات قَبْلَه ، ولَمْ يُدْرِكِ الإِسْلامَ ، وفى اللِّسَانِ : وقالُوا : نابِغَةٌ ، أَى : بلا لامٍ ، وأَنْشَدَ :

ونابِغَةُ الجَعْدِيُّ بالرَّمْلِ بَيْتُه
عَلَيْهِ صَفِيحٌ مِنْ تُرَابٍ مُوَضَّعِ [1]

قالَ سِيبَوَيْهِ : وأَخْرَجَ الأَلِفَ واللّامَ وجُعِلَ كواسِط .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ المُخارِقِ) بنِ سُلَيْمِ بن حَصِيرَةَ [2] بنِ قَيْسِ بنِ شَيْبَانَ بنِ حِمارِ ابنِ حارِثَةَ بنِ عَمْرِو بنِ أَبِي رَبِيعَةَ ابنِ شَيْبَانَ بنِ ثَعْلَبَةَ (الشَّيْبَانِيُّ) .

(ويَزِيدُ بنُ أَبانَ) بنِ عَمْرِو بنِ حَزْنِ بنِ زِيادِ بنِ الحارِثِ بنِ كَعْبٍ (الحارِثِيُّ ، وهو نابِغَةُ بَنِي الدَّيَّانِ) لأَنَّهُ يَجْتَمِعُ مَعَهُمْ فى زِيَادِ بنِ الحارِثِ ، لأَنَّ الدَّيَّانَ هو ابْنُ قَطَنِ بنِ زِيَادٍ ، فهُوَ يُعْرَفُ بِهِمْ .

(والنّابِغَةُ ابنُ لأْيٍ) بنِ مُطِيعٍ [1] بنِ كَعْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ (الغَنَوِيّ) .

(والحارِثُ بنُ بَكْرٍ [2] اليَرْبُوعِيُّ) هو نابِغَةُ بَنِي قِتَالِ بنِ يَرْبُوع .

(والحَارِثُ بنُ عَدْوانَ التَّغْلِبِيُّ) ويُقَالُ : هُوَ نابِغَةُ بَنِي قتّالِ ابنِ يَرْبُوعٍ ، كما فِي التَّكْمِلَةِ .

(والنّابِغَةُ العَدْوانِيُّ ، ولَمْ يُسَمَّ) فهُمْ ثَمانِيَةٌ ، ذَكَرَ الصّاغانِيُّ مِنْهُم خَمْسَةً ، وهُمُ المَذْكورُونَ أَوّلاً .

(و) النُّبَاغُ (كغُرَابٍ : غُبَارُ الرَّحَى) ، وهُوَ ما تَطَايَرَ مِنَ الدَّقِيقِ ،

(١) اللسان ، وكتاب سيبويه ٢ / ٢٤ وفى شرح أبيات سيبويه (٢ / ٢٢٤) نسبه السيرافى إلى مسكين الدارمى .

(٢) فى مطبوع التاج « حصرة » ، والمثبت من العباب .

(١) فى العباب « مُطَمِّع » .

(٢) فى مطبوع التاج : « ابن كعب » ، والمثبت من القاموس المطبوع ، والمؤتلف والمختلف للآمدى ٢٩٥ . ونبه مصحح مطبوع التاج بهامشه إليه بقوله : « قوله : ابن كعب» هكذا فى نسخ الشارح وفى نسخة المتن«ابن بكر»

(كالنَّبْغِ) قَالَهُ الفَرّاءُ، وبَيْنَ غُبَارٍ وغُرَابٍ جِنَاسُ قَلْبٍ.

(و) النُّبَاغَةُ، (كَكُنَاسَةٍ: الطَّحِينُ) الَّذِي يُذَرُّ عَلَى العَجِينِ.

(و) النَّبّاغُ، (كشَدّاد: الهِبْرِيَةُ)، وضَبَطَهُ الصّاغَانِيُّ كرُمَّانٍ.

(و) النَّبّاغَةُ (بهاءٍ: الاسْتُ).

(ومَحَجَّةٌ نَبّاغَةٌ)، أَي: (يَثُورُ تُرَابُهَا)، نَقَلَه الصاغَانِيُّ.

(ونَبَغَةُ القَوْمِ، مُحَرَّكَةً) أَي: (وَسَطُهُمْ) نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(وتَنْبُغُ، كتَنْصُرُ: ع)، قالَهُ ابن دُرَيْد. قلتُ: غَزَا بِهِ كَعْبُ بنُ مُزَيْقِياءَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ.

(والتَّنْبِيغُ: أَنْ تُنْفَضَ النَّخْلَةُ فيَطِيرَ غُبَارُها فِي وَلِيعِ الإِنَاثِ، وذَلِكَ تَلْقِيحٌ)، نَقَلَه الصّاغَانِيُّ.

(وأَنْبَغَ البَلَدَ) إِنْبَاغاً: أَكْثَرَ التَّرْدَادَ إِلَيْهِ.

(و) أَنْبَغَ (النّاخِلُ: أَخْرَجَ الدَّقِيقَ مِنْ خَصَاصِ المُنْخُلِ) فنَبَغَ، أَي: خَرَجَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

نَبَغَ فِيهِمُ النِّفَاقُ: إِذا ظَهَرَ بَعْدَ ما كانُوا يُخْفُونَهُ منهُ، ومِنْهُ حَدِيثُ عائِشَةَ تَصِفُ أَبَاهَا - رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا -: «غاضَ نَبْغَ النِّفَاقِ والرِّدَّةِ»، أَي: نَقَصَهُ وأَهْلَكَهُ وأَذْهَبَه.

والنَّوَابِغُ: إِناثُ الثَّعَالِبِ.

ونَبَغَتِ المَزادَةُ: كانَتْ كَتُوماً فصَارَتْ سَرِبَةً.

ونَبَغَ فُلانٌ بتُوسِهِ: إِذَا خَرَجَ بطَبْعِه، وقِيلَ: إِذا أَظْهَرَ خُلُقَه، وتَرَكَ التَّخَلُّقَ.

وتَنَبَّغَتْ بَناتُ الأَوْبَرِ: إِذا يَبِسَتْ فَخَرَجَ مِنْهَا مِثْلُ الدَّقِيقِ.

وتَقُولُ: أَنْعَمَ اللهُ عَلَيَّ بالنِّعَمِ السَّوَابِغِ، وأَلْهَمَنِي الكَلِمَ النَّوَابِغ.

ونَبُغَ، ككَرُمَ، نَبَاغَةً: لُغَةٌ فِي نَبَغَ، كمَنَعَ، ونَصَرَ، وضَرَبَ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ.

[ن ت غ] *

(نَتَغَهُ يَنْتِغُه ويَنْتُغُه) ، مِنْ حَدَّىْ ضَرَبَ ونَصَرَ ، نَتْغاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كما قالَ الصّاغانِيُّ ، وقَدْ وُجِدَ هٰذا الحَرْفُ فِي بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : أَى (عابَهُ وذَكَرَهُ بما لَيْسَ فِيهِ ، و) رَجُلٌ مِنْتَغٌ (كمِنْبَرٍ : فَعّالٌ[1] لِذٰلِكَ) أَى: مُعْتَادٌ لَهُ .

(وأَنْتَغَ) الرَّجُلُ إِنْتاغاً : (ضَحِكَ كالمُسْتَهْزِىءِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* لَمّا رَأَيْتُ المُنْتَغِينَ أَنْتَغُوا[2] *

وعِبارَةُ الصِّحاحُ : ضَحِكَ ضَحِكَ المُسْتَهْزِىءِ (أَو أَخْفَى ضَحِكَهُ وأَظْهَرَ بَعْضَهُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ،وأَنْشَدَ :

غَمَزَتْ بِشَيْبِي تِرْبَهَا فتَعَجَّبَتْ
وسَمِعْتُ خَلْفَ قِرامِهَا إِنْتاغَها[3]

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « الفعّال » بزيادة « أل » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان وفيه : « تراخَى غَمْزُها ... جعد عُمُوقها ... » والمثبت كالتكملة والعباب. وفيهما : الغَمْقُ : الشَعَر الطيّب الرائحة ، وقال الأزهرى : كأنه نُدِّى بالدُّهن ورُطِّل به حَتّى طاب .

وكَذاكَ ما هِيَ إِنْ تَرَاخَى عُمْرُهَا
شَبَّهْتُ جَعْدَ غُمُوقِهَا أَصْداغَها

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

النَّتْغُ : الشَّدْخُ ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : نَتَغَ : ضَحِكَ ضِحْكَ المُسْتَهْزِىءِ .

[ن د غ] *

(نَدَغَهُ ، كمَنَعَهُ) نَدْغاً : (نَخَسَهُ بإِصْبَعِهِ) ، وطَعَنَهُ .

(و) نَدَغَهُ أَيْضاً : مِثْلُ (لَدَغَهُ) .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : نَدَغَهُ : (ساءَهُ ، كأَنْدَغَ بِهِ) .

(و) نَدَغَهُ (بالرُّمْحِ ، وبالكَلامِ) : إِذا (طَعَنَهُ) ، وفِي اللِّسانِ : نَدَغَهُ بكَلِمَةٍ : إِذا سَبَعَهُ (و) رَجُلٌ مِنْدَغٌ ، (كمِنْبَرٍ : فَعّالٌ لِذٰلِكَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* مالَتْ لأَقْوالِ الغَوِىِّ المِنْدَغِ[1] *

(والنَّدْغُ : السَّعْتَرُ البَرِّىُّ ، ويُكْسَرُ) ،

(١) ديوانه /٩٧ برواية : « لَذَّتْ أَحاديثَ الغَوِىِّ . . » والمثبت كاللسان والصحاح .

الفَتْحُ عَنْ أَبِي عُبَيْدَةَ ، والكَسْرُ عن أَبِي زَيْدٍ ، وهُوَ مِمّا تَرْعاهُ النَّحْلُ وتُعَسِّلُ عليهِ (و) زَعَمَ الأَطِبّاءُ أَنَّ (عَسَلَهُ أَمْتَنُ العَسَلِ) ، وأَشَدُّه حَرارَةً ولُزُوجَةً ، ويُرْوَى أَنَّ سُلَيْمانَ بنَ عَبْدِ المَلِكِ دَخَلَ الطّائِفَ ، فوَجَدَ رائِحَةَ السَّعْتَرِ ، فَقالَ : بِوادِيكُمْ هٰذا نَدْغَةٌ . وكَتَبَ الحَجّاجُ إِلى عامِلِهِ بالطّائِفِ : أَرْسِلْ إِلَيَّ بِعَسَلٍ أَخْضَرَ فِي السِّقاءِ ، أَبْيَضَ فِي الإِناءِ ، مِنْ عَسَلِ النَّدْغِ والسِّحاءِ ، مِنْ حَدَبِ بَنِي شَبابَةَ[1] .

وقال أَبُو عَمْرٍو : النَّدْغُ : شَجَرَةٌ خَضْراءُ ، لَهَا ثَمَرَةٌ بَيْضاءُ ، الوَاحِدَةُ نَدْغَةٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّدْغُ : مِمّا يَنْبُتُ فِي الجِبالِ ، وَرَقُهُ مِثْلُ وَرَقِ الحَوْكِ ، ولا يَرْعَاهُ شَيْءٌ ، ولَهُ زَهَرٌ صَغِيرٌ شَدِيدُ البَيَاضِ ، وكَذٰلِكَ عَسَلُهُ أَبْيَضُ ؛ كأَنَّهُ زُبْدُ الضَّأْنِ ، وهو ذَفِرٌ[2] كَرِيهُ الرِّيحِ .

(والمِنْدَغَةُ) بالكَسْرِ : (المِنْسَغَةُ) ، وهِيَ إِضْبارَةٌ مِنْ ذَنَبِ طائِرٍ ونَحْوِه يَنْسَغُ بِهَا الخَبّازُ الخُبْزَ .

(و) المِنْدَغَةُ أَيْضاً : (البَيَاضُ فِي آخِرِ الظُّفُرِ ، كالنُّدْغَةِ ، بالضَّمِّ) ، الأَخِيرُ نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونُدِغَ الصَّبِيُّ ، كعُنِيَ : دُغْدِغَ) .

(وانْتَدَغَ) الرَّجُلُ : (ضَحِكَ خَفِيّاً) .

(ونَادَغَهُ) مُنَادَغَةً : (غَازَلَهُ) ، وقِيلَ : المُنَادَغَةُ : شِبْهُ المُغَازَلَةِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : يُقَالُ : (نَدِّغِي عَجِينَكِ) ، أَي : (ذُرِّي عَلَيْهِ الطَّحِينَ) .

(والعِيدِيُّ بنُ النَّدَغِيِّ ، كعَرَبِيٍّ) : رَجُلٌ (مِنْ قُضَاعَةَ) ، والنَّدَغِيُّ هو ابْنُ مَهْرَةَ بنِ حَيْدانَ ، وإِلَيْهِ نُسِبَتِ الإِبِلُ العِيدِيَّةُ ، وقَدْ ذُكِرَ فِي الدّالِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّدْغُ : دَغْدَغَةٌ شِبْهُ المُغازَلَه وقد نَدَغَه نَدْغاً ، وهُوَ مِنْدَغٌ كمِنْبَرٍ ، وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) زاد في العباب بعده : « وبَنُو شَبَابَةَ : قومٌ بالطائف » .

(٢) في المطبوع « زفر » بالزاى والتصحيح من اللسان .

* لَذَّتْ أَحادِيثَ الغَوِيِّ المِنْدَغِ [1] *

وقَدْ نَدَغَ النِّسَاءَ نَدْغاً : غازَلَهُنَّ ، قالَهُ ابنُ القَطّاعِ .

والنَّدَغُ ، مُحَرَّكَةً : السَّعْتَرُ البَرِّيُّ ، لُغَةٌ فِي المَفْتُوحِ والمَكْسُورِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُراهُ عَنْ ثَعْلَبٍ ، ولا أَحُقُّه .

قلتُ : ولَعَلَّهُ بِهِ سُمِّيَ النَّدَغِيُّ أَبُو العِيدِيِّ المَذْكُور ، فتَأَمَّلْ .

[ن ز غ] *

(نَزَغَه ، كمَنَعَهُ) ، نَزْغاً : نَخَسَهُ ، و (طَعَنَ فِيهِ ، واغْتابَهُ) ، وذَكَرَهُ بقَبِيحٍ ، وهُوَ مَجازٌ ، مِثْلُ نَدَغَهُ ، ونَسَغَهُ .

(و) مِنَ المَجازِ : نَزَغَ (بَيْنَهُمْ) نَزْغاً : (أَفْسَدَ ، وأَغْرَى) ، وحَمَلَ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ ، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ ، وكَذلِكَ نَزَأَ بَيْنَهُمْ ، ومَأَسَ ، ودَحَسَ ، وآسَدَ ، وأَرَّشَ ، ومِنْهُ قَوْلُه تَعالَى : ﴿مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وبَيْنَ إِخْوَتِي [1]﴾ أَي : أَغْرَى ، وقِيلَ : أَفْسَدَ .

(و) مِنَ المَجازِ : نَزَغَ الشَّيْطَانُ ، أَي : (وَسْوَسَ) ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿وإِمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فاسْتَعِذْ [2] باللهِ﴾ نَزْغُ الشَّيْطَانِ : وَساوِسُهُ ونَخْسُهُ فِي القَلْبِ بِمَا يُسَوِّلُ للإِنْسَانِ مِنَ المَعَاصِي ، يَعْنِي يُلْقِي فِي قَلْبِه ما يُفْسِدُه عَلَى أَصْحابِه .

(ورَجُلٌ مِنْزَغٌ ، كمِنْبَرٍ ، و) مِنْزَغَةٌ (بهاءٍ ، و) نَزّاغٌ ، (كشَدّادٍ : يَنْزَغُ النّاسَ) والهاءُ للمُبالَغَةِ .

(و) المِنْزَغَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِنْسَغَةُ) كما سَيَأْتِي .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

نَزَغَ بَيْنَهُمْ يَنْزِغُ ، من حَدِّ ضَرَبَ : لُغَةٌ فِي نَزَغَ ، كَمَنَعَ .

والنَّزْغُ ، بالفَتْحِ : الكَلامُ الَّذِي يُغْرِي بَيْنَ النّاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ واللسان والعباب . وتقدم فى هذه المادة برواية أخرى .

(١) سورة يوسف ، الآية / ١٠٠ .
(٢) سورة الأعراف ، الآية / ٢٠٠ وسورة فصلت الآية / ٣٦ .

ونَزَغَهُ : حَرَّكه أَدْنَى حَرَكَةٍ .

والنَّزْغَةُ : النَّخْسَةُ ، والطَّعْنَةُ ، وقدْ نَزَغَه نَزْغاً : طَعَنَهُ بِيَدٍ أَو رُمْحٍ ، وقِيلَ : النَّزْغُ : شِبْهُ الوَخْزِ ، ومِنْهُ النَّوَازِغُ : جَمْعُ نازِغَةٍ .

والنَّزِيغَةُ ، كسَمِينَةٍ : الكَلِمَةُ السَّيِّئَةُ .

وأَدْرَكَ الأَمْرَ بنَزَغِهِ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : بحِدْثانِهِ ، عَنْ ثَعْلَبٍ . قلتُ : وقَدْ مَرَّ فِى « زب غ » .

والنُّزَّغُ ، كسُكَّرٍ : المُغْتَابُونَ ، ومِنْهُ قولُ رُؤْبَةَ :

* واحْذَرْ أَقاوِيلَ العُدَاةِ النُّزَّغِ [1] *

ونَزَغَهُ : اسْتَخَفَّهُ ، عن اليَزِيدِىِّ .

[ن س غ] *

(نَسَغَهُ بسَوْطٍ ، كمَنَعَهُ : نَخَسَهُ) ، وكَذلِكَ بيَدٍ ، أَو رُمْحٍ . وقالَ ابنُ فارِسٍ : نَسَغْتُ دابَّتِى لِتَثُورَ .

(و) نَسَغَهُ (بكَلِمَةٍ) : مِثْلُ (نَزَغَهُ) أَى : طَعَنَ فِيهِ .

(و) نَسَغَهُ (بكَذا) : إِذا (رَماهُ بِهِ) .

(و) نَسَغَتِ (الوَاشِمَةُ) نَسْغاً : (غَرَزَتْ فِى اليَدِ الإِبْرَةَ) ، وذلِكَ أَنَّها إِذا وَشَمَتْ يَدَهَا ضَبَّرَتْ عِدَّةَ إِبَرٍ فنَسَغَتْ بِهَا يَدَهَا ، ثُمَّ أَسَفَّتْهُ النُّؤُورَ فإِذا بَرَأَ قُلِعَ قِرْفُه عَنْ سَوادٍ قَدْ رَصُنَ .

(و) نَسَغَ (فِى الأَرْضِ) نُسُوغاً : إِذا (ذَهَبَ) فِيها ، قالَهُ الأَمَوِىُّ ، وقد تَقَدَّمَ فِى العَيْنِ .

(و) نَسَغَ (اللَّبَنَ بالماءِ) : إِذَا (مَذَقَهُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) نَسَغَتْ (أَسْنَانُه : اسْتَرْخَتْ أُصُولُهَا) ، وقِيلَ : نَسَغَتْ ثَنِيَّتُه : إِذا تَحَرَّكَتْ ورَجَعَتْ (كنَسَّغَتْ تَنْسِيغاً) ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وقَدْ تَقَدَّمَ فِى العَيْنِ .

(و) نَسَغَ (مِنْ إِبلِهِ : أَخَذَ مِنْهَا شَيْئاً سَلاًّ) نَقَلَهُ ابنُ فارِسٍ .

(و) المِنْسَغَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : إِضْبارَةٌ مِنْ ذَنَبِ طائِرٍ ، ونَحْوِه) ، كرِيشَةٍ

(١) ديوانه /٩٨ ، والعباب .

(يَنْزَغُ) [1] كذا نَصُّ العُبَاب ، وفى اللِّسَانِ يَنْسَغُ ، أى : يَغْرِزُ (بِهَا الخَبَّازُ الخُبْزَ) ، وكذلِكَ إذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : المِنْسَغَةُ والمِنْزَغَةُ [2] : البَرْكُ الَّذِى يُغْرَزُ بِهِ الخُبْزُ .

(و) النَّسِيغُ ، (كأَمِيرٍ : العَرَقُ) عَنْ أَبِى عَمْرٍو .

(و) قالَ ابْنُ فارِسٍ : (النُّسْغُ ، بالضَّمِّ : ماءٌ يَخْرُجُ مِنَ الشَّجَرَةِ إذَا قُطِعَتْ .

قالَ الأَصْمَعِىُّ : (أَنْسَغَتِ الفَسِيلَةُ) إنْساغاً : إذَا (أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا [3]) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : الفِيلَةَ ، بَدَلَ الفَسِيلَةِ ، وهو غَلَطٌ .

(و) أَنْسَغَتِ (الشَّجَرَةُ : نَبَتَتْ بَعْدَ ما قُطِعَتْ) ، وكذلِكَ الكَرْمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ (كنَسَّغَتْ تَنْسِيغاً) .

(ونَسَّغَتِ النَّخْلَةُ تَنْسِيغاً : أَخْرَجَتْ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ) ، وقِيلَ : أَخْرَجَتْ قُلْبَهَا ، ووَقَعَ فِى المُحِيطِ : «ونَسَّغَ الرَّجُلُ [1] تَنْسِيغاً : إذا أَخْرَجَ سَعَفاً فَوْقَ سَعَفٍ» ولَعَلَّه تَحْرِيفٌ مِنَ النُّسَّاخِ .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِىِّ : (انْتَسَغَتِ الإِبِلُ) بالعَيْنِ والغَيْنِ : إذا (تَفَرَّقَتْ فِى مَرَاعِيهَا وتَبَاعَدَتْ) ، وقَدْ مَرَّ قَوْلُ الأَخْطَلِ فِى العَيْنِ [2] ، وقالَ المَرَّارُ [3] ابنُ سَعِيدٍ :

تَنَقَّلَتِ الدِّيارُ بِها فحَلَّتْ
بحُزَّةَ حَيْثُ يَنْتَسِغُ البَعِيرُ [4]

(و) انْتَسَغَ البَعِيرُ : (ضَرَبَ بيَدِه إِلَى كِرْكِرَتِهِ مِنَ الذُّبابِ) كذا

(١) في هامش القاموس عن إحدى نسخه «يَنْزِغُ» بكسر الزاى والعين مهملة .
(٢) في اللسان عنه «المِبْزَغَةُ» بالباء الموحدة .
(٣) هو بتثليث القاف .

(١) وكذا في العباب عنه، وهو تحريف (النخل) بالنون والخاء المعجمة ، ويرجحه قوله بعد : أخرج سعفا فوق سعف .
(٢) يعنى قوله :
رَجَنَّ بحَيْث تَنْتَسِغُ المَطايا
فلا بَقًّا يَخَفْنَ ولا ذُبابا
وقد أورده أيضًا في هذه المادة ، اللسان ، والعباب .
(٣) كذا في العباب ،وفى مادة (نشغ) من اللسان والتكملة والعباب نسب للأخطل .
(٤) البيت فى ديوان الأخطل / ٢٠٣ .

فِـى العُبَابِ ، وقِيـلَ : ضَرَبَ مَوْضِعَ لَسْعَةِ الذُّبابِ بخُفِّه ، كمـا فِى اللِّسَانِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَسَغَ الخُبْزَةَ نَسْغاً : غَرَزَها .

ونَسَّغَهُ تَنْسِيغـاً ، وأَنْسَغَهُ : طَعَنَهُ .

ورَجُلٌ ناسِـغٌ مِـنْ قَوْمٍ نُسَّـغٍ : حاذِقُ الطَّعْنِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* إِنِّى عَلَى نَسْغِ الرِّجَالِ النُّسَّغِ [1] *

وانْتَسَغَ الرَّجُلُ : تَحَرَّى .

ونَسَغَتْ ثَنِيَّتاهُ : خَرَجَتا مِنَ الفَمِ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وكَذٰلِكَ بالعَيْنِ .

ونَسَغَهُ الـكَلامَ : لَقَّنَهُ ، لُغَةٌ فِـى الشِّينِ ، كمـا فِـى اللِّسَانِ .

[ن ش غ] *

(نَشَغَ المـاءُ) فِـى الأَرْضِ (كَمَنَعَ : سـالَ) .

(و) قالَ ابْنُ الأَعْرَابِـىِّ : نَشَغَهُ (بالرُّمْحِ :) إِذا (طَعَنَ) بِهِ .

(و) مِنَ المَجَازِ : نَشَغَ (فُلاناً الكَلامَ) نَشْغاً : (لَقَّنَهُ وَعَلَّمَهُ) والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيهِ ، كَما فى اللِّسَانِ ، وقَدْ مَرَّ للمُصَنِّفِ فِـى « ن ش ع » أَيْضـاً هٰذا المَعْنَى ، ونَصُّ الصِّحاحِ هُنَاكَ : وربَّمَا قالُوا : نَشَغَهُ الـكلامَ : لَقَّنَـهُ إِيّاهُ (و) هُـوَ مَأْخُوذٌ مِـنْ قَوْلِهِمْ : نَشَغَ (الصَّبِـىُّ) نَشْغـاً : إِذَا (أَوْجَرَهُ) قالَـهُ اللَّيْـثُ وأَبُو تُرابٍ ، وقـالَ ابْنُ الأَعْرابِـىِّ : نُشِغَ الصَّبِىُّ ونُشِعَ ، بالغَيْنِ والعَيْنِ : إِذا أُوجِرَ فِـى الأَنْفِ ، والعَيْنُ أَعْلَى .

(و) نَشَغَ (الماءَ : شَرِبَهُ بيَـدِهِ) ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(و) نَشَـغَ يَنْشَغُ نَشْغـاً ، ونَشِيغاً : (شَهِقَ حَتَّى كادَ يُغْشَى عَلَيْهِ) ، ومِنْه حَدِيـثُ أَبِـى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْـهُ « أَنَّهُ ذَكَرَ النَّبِـىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَنَشَغَ نَشْغَةً » أَى : شَهِقَ وغُشِىَ عَلَيْهِ ، (كَتَنَشَّغَ) ومِنْهُ الحَدِيـثُ : « لا تَعْجَلُوا بتَغْطِيَةِ وَجْـهِ المَيِّتِ حَتَّى يَنْشَـغَ ، أَو يَتَنَشَّغَ » حَكاهُ الهَرَوِىُّ فِـى الغَرِيبَيْنِ ، قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : (وإِنَّمَـا يَفْعَلُ ذٰلِكَ

(١) ديوانه /٩٨ ، واللسان ، والجمهرة ٣ /٩٤ .

تَشَوُّقاً) إِلَى صاحِبِه ، أَو إِلَى شَيْءٍ فائِتٍ ، (أَو أَسَفاً) عَلَيْهِ ، وحُبّاً لِلِقائِهِ ، قالَ : وهٰذا بالغَيْنِ لا خِلافَ فِيهِ ، ومِنْهُ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

*عَرَفْتُ أَنِّي ناشِغٌ فِي النَّشَّغِ (١) *
*إِلَيْكَ أَرْجُو مِنْ نَدَاكَ الأَسْبَغِ *

(و) النَّشُوغُ ، كصَبُورٍ : الوَجُورُ) ، قالَهُ أَبو تُرَابٍ ، والسَّعُوطُ ، والعَيْنُ لُغَةٌ فِيهِ ، كما تَقَدَّمَ ، وهُوَ أَعْلَى .

(وقَدْ نُشِغَ (الصَّبِيُّ ، كعُنِيَ : أُوجِرَ) فِي الأَنْفِ ، وكَذٰلِكَ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : نُشِغَ (بالشَّيْءِ) ونُشِعَ (٢) بِهِ : إِذا (أُولِعَ) بِهِ (فَهُوَ مَنْشُوغٌ) بِهِ ، ومَنْشُوعٌ (بِهِ) .

(والنَّواشِغُ : مَجَارِي الماءِ فِي الوادِي) قالَهُ الفَرّاءُ ، وأَنْشَدَ للمَرّارِ بنِ سَعِيدٍ :

ولا مُتَدارِكٍ والشَّمْسُ طِفْلٌ
ببَعْضِ نَواشِغِ الوَادِي حُمُولاَ (١)

وقالَ ابنُ فارِسٍ : هِيَ أَعالِي الوَادِي ، الواحِدُ ناشِغَةٌ ، وخَصَّ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ بِهَا الشُّعْبَةَ المَسِيلَةَ ، أَو الشِّعْبَ المَسِيلَ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : النَّواشِغُ : أَضْخَمُ مِنَ الشِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَنْشَغَ) الرَّجُلُ : إِذَا (تَنَحَّى) هٰذَا هُوَ الصَّوَابُ ، وقَدْ صَحَّفَه المُصَنِّفُ ، فذَكَرَ فِي «مسغ» ما نَصُّهُ : مَسَغَ ، وامْتَسَغَ : تَنَحَّى ، كَمَا نَبَّهْنَا عَلَيْه هُنَاكَ .

(وانْتَشَغَ البَعِيرُ) ، مِثْلُ (انْتَسَغَ) ، بالسِّينِ ، وهُوَ أَنْ يَضْرِبَ بِخُفِّه مَوْضِعَ لَذْعِ الذُّبابِ ، وهٰكَذا رَوَاهُ الأَزْهَرِيُّ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِلأَخْطَلِ البَيْتَ الَّذِي سَبَقَ فِي «نسغ» قالَ الصّاغَانِيُّ : والصَّوَابُ بالسِّينِ

(١) ديوانه /٩٧ وفيه : « من نَداكَ الأَسْوَغِ » واللسان والصحاح وانظر (سغغ) وفي العباب : « نداك الأَسْنَغِ » .

(٢) في مطبوع التاج «ونُشِغَ» بالغين المعجمة ، والتصحيح بالعين المهملة من اللسان والتكملة والعباب ، يريد أنه بالغين المعجمة ، وبالعين المهملة .

(١) اللسان وفيه : « ولا مُتَلاقِيا والشمس . . » والمثبت كالتكملة والعباب .

المُهْمَلَةِ فى اللُّغَةِ وفى الشِّعْرِ ، وقد ذُكِرَ فِى مَوْضِعِه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

النَّشْغُ : المَصُّ بالفَمِ .

وانْتَشَغَ الصَّبِىُّ الوَجُورَ : أَخَذَهُ جُرْعَةً بعدَ جُرْعَةٍ .

والمِنْشَغَةُ : المُسْعُطُ ، أَو الصَّدَفَةُ يُسْعَطُ بِها ، وقَدْ أَنْشَغَهُ بِهَا ، قالَ الشّاعِرُ :

سَأَنْشَغُهُ حَتَّى يَلِينَ شَرِيسُه
بِمِنْشَغَةٍ فِيهَا سِمامٌ وعَلْقَمُ[1]

وأَنْشَغَهُ الكَلامَ : لَقَّنَهُ ، فَنَشَغَ ، وتَنَشَّغَ ، وانْتَشَغَ ، وناشَغَ ، قالَ :

* أَهْوَى وقَدْ نَاشَغَ شِرْباً واغِلاَ[2] *

والنُّشَّغُ ، كسُكَّرٍ : جَمْعُ ناشِغٍ ، للشّاهِقِ .

والنَّشْغَةُ ، بالفَتْحِ : تَنَفُّسَةٌ مِن تَنَفُّسِ الصُّعَداءِ .

والنَّشْغُ : جُعْلُ الكاهِنِ ، والعَيْنُ أَعْلَى .

ويُقَالُ : إِنَّهُ لَنَشُوغٌ إِلَى اللَّحْمِ ، أَى : مَشْغُوفٌ بِهِ ، قالَهُ أَبُو عَمْرٍو .

ونَشِغَ بالشَّىْءِ ، كفَرِحَ ونَصَرَ : لُغَتَانِ فِى نُشِغَ بِهِ ، كعُنِىَ ، نَقَلَهُ ابنُ القَطّاعِ .

والنّاشِغانِ : الواهِنَتانِ ، وهُمَا ضِلَعانِ ، مِنْ كُلِّ جانِبٍ ضِلَعٌ .

والنَّشَغاتُ : فُوَاقَاتٌ[1] خَفِيَّةٌ جِدًّا عِنْدَ المَوْتِ .

وقالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِىُّ يَصِفُ طَرِيقاً :

شَأْسُ الهَبُوطِ زَنَاءُ الحامِيَيْنِ مَتَى
يَنْشَغْ بوارِدَةٍ يَحْدُثْ لَهَا فَزَعُ[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) هو لرؤبة في ديوانه /١٢٧ والرواية : « وقد ناشَفْنَ . . » وقبله :
« لمّا خبَطْنَ الماءَ والمآجِلا »
والمثبت كاللسان .

(١) في العباب : فَوْقات خَفِيّات ، وفي اللسان : فُواقات خفيّات .
(٢) شعره /١١١ والطرائف الأدبية /٩٩ برواية « تَنْشَغْ » كاللسان ، والمثبت كالتكملة والعباب .

يَنْشَغْ بِوارِدَة ، أَى : يَصِرْ فِيه النّاسُ فيَتَضايَقُ الطَّرِيقُ بالوارِدَةِ ، كما يُنْشَغُ بالشَّيْءِ إذا غُصَّ بهِ ، ويُرْوَى : «يَبْشَعْ» بالباءِ المُوَحَّدَةِ والعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، والمَعْنَيانِ مُتَقارِبَانِ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّشْغَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمَقُ .

وقالَ غَيْرُه : النّاشِغُ : الَّذِى يَحْيَا [1] بَعْدَ الجَهْدِ .

والأُنْشُوغَةُ : الإسْتِيجُ ، كما فِى العُبَابِ .

واسْتَنْشَغَ [2] الرَّجُلُ : اسْتَقَى بدَلْوٍ واهِيَة ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ .

[ن غ غ] *

(النُّغْنُغُ ، بالضَّمِّ : الأَحْمَقُ الضَّعِيفُ) ، كما فِى العُبَابِ عَنْ بَعْضِهِمْ ، (وهِىَ بهاءٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : النُّغْنُغُ : (الفَرْجُ ذُو الرَّبَلاتِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : النُّغْنُغُ : (مَوْضِعٌ بَيْنَ اللَّهَاةِ وشَوارِبِ الحُنْجُورِ) ، والجَمْعُ : النَّغانِغُ .

(و) قِيلَ : النُّغْنُغُ : (اللَّحْمَةُ) تَكُونُ (فِى الحَلْقِ عِنْدَ اللَّهازِمِ) ، كَمَا فِى العُبَابِ ، وفِى اللِّسَانِ : عِنْدَ اللَّهَاةِ ، قالَ جَرِيرٌ :

غَمْزَ ابْنُ مُرَّةَ ـ يا فَرَزْدَقُ ـ كَيْنَهَا
غَمْزَ الطَّبِيبِ نَغانِغَ المَعْذُورِ [1]

قالَ ابنُ فارِسٍ : (و) يُقَال : إنَّ النُّغْنُغَ : (الَّذِى يَكُونُ فَوْقَ عُنُقِ البَعِيرِ إذَا اجْتَرَّ تَحَرَّكَ) .

(و) يُقَالُ : (نُغْنِغَ زَيْدٌ) عَلَى ما لَمْ يُسَمَّ فاعِلُه : (أَصَابَهُ داءٌ فِى نُغْنُغِهِ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : النُّغْنُغَةُ : لَحْمُ أُصُولِ الآذانِ مِنْ داخِلِ الحَلْقِ تُصِيبُهَا العُذْرَةُ ، وكُلُّ وَرَمٍ فِيهِ

(١) فى المطبوع «يجىء» والمثبت من العباب، والنص فيه .

(٢) سيجىء في (وشغ) اسْتَوْشَغَ فلان : إذا استقَى بدَلْو واهِيَةٍ عن ابن شميل .

(١) ديوانه /١٩٤ واللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (عذر) .

اسْتِرْخَاءٌ : نُغْنُغَةٌ ، وقِيلَ : النُّغْنُغَةُ : لَحْمٌ مُتَدَلٍّ فِي بُطُونِ الأُذُنَيْنِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : الزَّوائِدُ الَّتِي فِي باطِنِ الأُذُنَيْنِ : نَغانِغُ .

وقالَ غَيْرُه : النَّغْنَغَةُ ، بالفَتْحِ : غُدَّةٌ تَكُونُ فِي الحَلْقِ .

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : النُّغْنُغُ ، بالضمِّ : الحَرَكَةُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فَهْيَ تُرِي الأَعْلاقَ ذاتِ النُّغْنُغِ [1] *

والأَعْلاقُ : الحُلِيُّ .

[ن ف غ] *

(نَفَغَتْ يَدُهُ ، بالفاءِ - كمَنَعَ - نَفْغاً ، ونُفُوغاً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَي (تَنَفَّطَتْ ، ورَمَتْ) وفي نُسْخَةٍ ورَقَّتْ [2] (مِنْ كَدِّ العَمَلِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، وأَنْشَدَ أَبُو حاتِمٍ ، لِرَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ ، قُلْتُ : وهُوَ الحِرْمازِيُّ يُخاطِبُ أَمَةً :

* وأَنْ تَرَى كَفَّكِ ذاتَ نَفْغِ [1] *

* تَشْفِينَها بالنَّفْثِ أَوْ بالمَرْغِ *

(كتَنَفَّغَت) ، نَقَلَهُ الصاغانِيُّ .

[ن م غ] *

(النَّمَغَةُ ، مُحَرَّكَةً : ما تَحَرَّكَ [2] مِنْ يافُوخِ الصَّبِيِّ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، فإِذا اشْتَدَّ ذٰلِكَ ذَهَبَ منه ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ : « ما يَخْرُجُ مِنْ يافُوخِ » وهو غَلَطٌ ، وقالَ المُفَضَّلُ : هِيَ مِنَ رَأْسِ الصَّبِيِّ الرَّمّاعَةُ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لِرَأْسِ الصَّبِيِّ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ يافُوخُه : النَّمَغَةُ ، والغَاذِيَةُ [3] ، والغاذَةُ .

(و) النَّمَغَةُ (مِنَ القَوْمِ : خِيَارُهُمْ وَوَسَطُهُمْ) ، نَقَلَهُ الفَرّاءُ .

قالَ : (و) النَّمْغَةُ (مِنَ الجَبَلِ : أَعْلاهُ)

(١) ديوانه /٩٨ واللسان .

(٢) وهي عبارة إحدى نسخ القاموس في هامشه ، وهي أيضا لفظ العباب عن ابن دريد ، وانظر الجمهرة ٣ /١٤٨

(١) الأول في اللسان وهما في العباب في خمسة مشاطير ، وانظر (مرغ ، دفغ ، صفغ) والجمهرة ٣ /٧٩ و ١٤٨ .

(٢) في القاموس « ما يَخْرُجُ » وفي هامشه عن إحدى نسخه « ما تحرك » والمثبت هو الموافق لما في العباب محكيا عن ابن فارس .

(٣) في مطبوع التاج : الغادية والغادة (بالدال المهملة) والمثبت بالذال المعجمة من اللسان ومادة (غذا) فيه أيضا .

ورَأْسُه ، ورَوَاهُ غَيْرُه « ثَمَغَتُه » بالمُثَلَّثَة ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قِيلَ : نَمَغَةٌ (مِنَ) النَّاسِ و (المالِ) يَعْنِي : (الكَثْرَة) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (التَّنْمِيغُ : مَجْمَجَةٌ بِسَوَادٍ وحُمْرَةٍ وَبَيَاضٍ) .

(ورَجُلٌ مُنَمَّغُ الخَلْقِ ، كمُعَظَّمٍ) ، أَى : مُخْتَلِفُ اللَّوْنِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

نَمْغَةُ الجَبَلِ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فِي نَمَغَتِه ، مُحَرَّكَةً .

والنَّمّاغَةُ : أَعْلَى الرَّأْسِ .

وأَيْضاً : ما تَحَرَّكَ مِنَ الرَّمَغَة ، أَىْ : يافُوخِ الصَّبِيِّ ، قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ ، كما فِي اللِّسَانِ .

[ن ه ب غ] *

(النُّهْبُوغُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَانِ هُنَا ، والصّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ ، وأَوْرَدَهُ فِي العُبَابِ نَقْلاً عَن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قالَ : هُو (طائِرٌ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فِي « ن ب غ » .

(و) قالَ غَيْرُه : هِي (السَّفِينَةُ الطَّوِيلَةُ السَّرِيعَةُ الجَرْيِ) مِن السُّفُنِ (البَحَرِيَّةِ) ، شَبَّهُوهَا بالطّائِرِ ، و (يُقَالُ لَهَا : الدُّونِيجُ أَيْضاً ، وهُوَ بالضَّمِّ (مُعَرَّبُ دُونِي) ، كَمَا فِي العُبَابِ .

(فصل الواو) مع الغين

[و ب غ] *

(وَبَغَهُ ، كَوَعَدَهُ : عابَهُ ، أَو طَعَنَ عَلَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا أَعْرِفُه .

(والأَوْبَغُ : ع) ، عَن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والوَبَغُ ، مُحَرَّكَةً : هِبْرِيَةُ الرَّأْسِ) ، ونُبّاغَتُه الَّتِي تَتَنَاثَرُ مِنْهُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَبَغُ : (داءٌ يَأْخُذُ الإِبِلَ فَتَرَى فَسَادَهُ فِي أَوْبَارِهَا) .

(و) قالَ غَيْرُهُ : رَجُلٌ وَبِغٌ ، (ككَتِفٍ : ذُو هِبْرِيَةٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (وَبَغَةُ القَوْمِ ، مُحَرَّكَةً : مُجْتَمَعُهُم وَوَسَطُهُم) .

(والوَبّاغَةُ ، مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، بالعَيْنِ والغَيْنِ جَمِيعاً ، (و) مِنْهُ قَوْلُهُم : (كَذَبَت وَبّاغَتُهُ) ووَبّاعَتُه : إِذَا (ضَرِطَ) فكَأَنَّهَا صَدَقَتْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

رَجُلٌ وَبِغٌ ، ككَتِفٍ : وَقَعَ فِي وَسَطِ القَوْمِ .

ومُجْتَمَعُ كُلِّ شَيْءٍ : وَبَغَتُه [1] ، مُحَرَّكَةً .

[و ت غ] *

(الوَتَغُ ، مُحَرَّكَةً : الإِثْمُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) أَيْضاً : (الهَلاكُ) فِي الدِّينِ والدُّنْيَا ، قالَهُ الكِسَائِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الوَتَغُ (: المَلامَةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَتَغُ : (قِلَّةُ العَقْلِ فِي الكَلامِ) وأَنْشَدَ :

* يا أُمَتَا لا تَغْضَبِي إِنْ شِئْتِ [1] *
* ولا تَقُولِي وَتَغاً إِنْ فِئْتِ *

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : الوَتَغُ : (الوَجَعُ ، وسُوءُ الخُلُقِ) ، هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ ، وَسَقَطَ مِنْ بَعْضِهَا ، ولَيْسَ هُوَ فِي نَصِّ المُحِيطِ ، بَلْ فِيهِ بَعْدَ الوَجَعِ (وسُوءُ القَوْلِ ، وفَرْطُ الجَهْلِ ، فِعْلُ الكُلِّ كَوَجِلَ) ، وَتِغَ يَوْتَغُ وَتَغاً .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : الوَتِغَةُ مِنَ النِّسَاءِ ، (كفَرِحَةٍ : المُضَيِّعَةُ لِنَفْسِهَا فِي فَرْجِهَا) ، يُقَالُ : (وَتِغَتْ ، كوَجِلَ ، تَوْتَغُ وتَيْتَغُ) وَتَغاً .

(وأَوْتَغَهُ اللهُ) أَي : (أَهْلَكَهُ) ، ومِنْهُ حَدِيثُ : «فإِنَّهُ لا يُوتِغُ إِلاّ نَفْسَهُ» وفِي حَدِيثٍ : «حَتَّى يَكُونَ عَمَلُه هُوَ الَّذِي يُطْلِقُه أَوْيُوتِغُهُ» .

وأَتْغَاهُ يُتْغِيهِ بمَعْنَاهُ ، وسَيَأْتِي فِي المُعْتَلِّ إِنْ شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(و) أَوْتَغَ السُّلْطَانُ (فُلاناً) : إِذا (حَبَسَه ، أَوْ أَلْقَاهُ فِي بَلِيَّةٍ) .

(١) فى مطبوع التاج «وبغه» والتصحيح من العباب .

(١) اللسان والعباب .

(أَو) أَوْتَغَهُ : (أَوْجَعَهُ) ، يُقَالُ : واللهِ لأُوتِغَنَّكَ ، أَى : لأُوجِعَنَّكَ .

(و) أَوْتَغَ (دِينَهُ بالإِثْمِ) وقَولَه ، أَىْ : (أَفْسَدَهُ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

وَتِغَ الرَّجُلُ ، كوَجِلَ : فَسَدَ .

والمَوْتَغَةُ : المَهْلَكَةُ ، زِنَةً ومَعْنًى .

ووَتِغَ فِى حُجَّتِه ، كوَجِلَ : أَخْطأَ .

والاسْمُ الوَتِيغَةُ .

وأَوْتَغَهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ : لَقَّنَهُ مايَكُونُ عَلَيْهِ لا لَهُ .

ورَجُلٌ وَتِغٌ ، ككَتِفٍ : يُضَيِّعُ نَفْسَه فِى فَرْجِه ، نَقَلَهُ أَبُو زَيْدٍ .

[و ث غ] *

(وَثَغَ رَأْسَهُ ، كوَعَدَ : شَدَخَهُ) .

(و) قَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَثَغَ الظّائِرُ (ناقَتَهُ) يَثْغُهَا وَثْغاً : (اتَّخَذَ لَهَا وَثِيغَةً ، وهِىَ الدُّرْجَةُ) الَّتِى (تُتَّخَذُ للنّاقَةِ) ، تُدْخَلُ فِى حَيائِها إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَظْأَرُوها عَلَى وَلَدِ غَيْرِهَا .

(و) قالَ ابْنُ عَبّاد : (ثَرِيدَةٌ مَوْثُوغَةٌ وَوَثِيغَةٌ : رُدَّ بَعْضُها عَلَى بَعْضٍ) .

قالَ : (ووَثِيغَةٌ مِنَ المَطَرِ ، ووَثْغَةٌ) أَى : (قَلِيلٌ مِنْهُ) وفِى بَعْضِ النُّسَخِ : قَلِيلَةٌ مِنْهُ ، وهو غَلَطٌ .

(و) فِى النَّوادِرِ : (الوَثِيغَةُ : ما الْتَفَّ) واخْتَلَطَ (مِنْ أَجْنَاسِ العُشْبِ) الغَضِّ (فِى الرَّبِيعِ) ، كالوَثِيخَةِ ، بالخَاءِ ، ونَقَلَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ أَيْضاً . هٰكَذا .

[و ز غ] *

(الوَزَغَةُ ، مُحَرَّكَةً : سامٌّ أَبْرَصُ) كَمَا فِى المُحْكَمِ ، وفى العُبَابِ : دُوَيْبَّةٌ (سُمِّيَتْ بِهَا لِخِفَّتِهَا ، وسُرْعَةِ حَرَكَتِهَا ، ج : وَزَغٌ ، وأَوْزَاغٌ ، ووِزْغانٌ) ، بالكَسْرِ ، وضَبَطَهُ بعضٌ بالضَّمِّ أَيْضاً ، (ووِزاغٌ) بالكَسْرِ ، (وإِزْغانٌ) عَلَى البَدَلِ ، وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّهُ أَمَرَ بقَتْلِ الأَوْزَاغِ» وفِى حَدِيثِ أُمِّ شَرِيكٍ : «أَنَّهَا اسْتَأْمَرَتِ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِى قَتْلِ

وزغ

الوِزْغانِ ، فأَمَرَها بِذٰلِكَ » وأَنْشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَلَمَّا تَجَاذَبْنَا تَفَرْقَعَ ظَهْرُه

كَمَا تُنْقِضُ الوِزْغانُ زُرْقاً عُيُونُها[1]

وقالَ ابْنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ الوِزْغَان إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ وَزَغٍ ، الَّذِى هُوَ جَمْعُ وَزَغَةٍ ، كَوَرَلٍ وورْلانٍ ؛ لأَنَّ الجَمْعَ إِذا طَابَقَ الواحِدَ فِى البِنَاءِ وكانَ ذٰلِكَ الجَمْعُ مِمّا يُجْمَعُ ، جُمِعَ عَلَى ما جُمِعَ عَلَيْهِ ذٰلِكَ الوَاحِدُ ، ولَيْسَ بجَمْعِ وَزَغَةٍ ؛ لأَنَّ ما فِيهِ الهاءُ لا يُجْمَعُ عَلَى فِعْلانٍ .

(والوَزَغُ أَيْضاً) : الارْتِعَاشُ والرِّعْدَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ عَنِ ابْنِ خالَوَيْهِ ، وفى العُبَابِ : هُوَ (الرِّعْشَةُ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّهُ بالتَّحْرِيكِ ، كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الصّاغَانِىُّ فِى كِتَابَيْهِ ، وأَوْرَدَ حَدِيثَ الحَكَمِ بنِ[2] العاصِ ، وقَوْلَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ فِيهِ : « اللَّهُمَّ اجْعَلْ بِهِ وَزَغاً » فرَجَفَ مَكَانَه . ورُوِىَ أَنَّهُ قالَ : « كَذٰلِكَ[1] فَلْتَكُنْ فأَصَابَه مَكانَه وَزَغٌ لَمْ يُفَارِقْهُ » وضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ وغَيْرُه مِنْ أَصْحابِ الغَرِيبِ بالفَتْحِ فالسُّكُونِ ، فانْظُرْ ذٰلِكَ .

(و) الوَزَغُ : (الرَّجُلُ الحارِصُ الفَشِلُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، هُوَ هٰكَذا فِى بَعْضِ النُّسَخِ بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ككَتِفٍ ، ووُجِدَ فِى بَعْضِ الأُصُولِ « الفَسْلُ[2] » بفَتْحٍ فسُكُونِ المُهْمَلَةِ .

ووَقَعَ فِى نُسَخِ الأَسَاسِ : والوَزَغُ : الفِيلُ ، ويُقَالُ : ماهُوَ إِلاّ وَزَغٌ مِنَ الأَوْزاغِ ، أَى : فِيلٌ[3] مِنَ الأَفْيَالِ ، ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلِكَ ، ولَعَلَّهُ تَصْحِيفٌ مِنَ الفَسْلِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والأَوْزَاغُ : الضُّعَفَاءُ)[4] مِنَ الرِّجَالِ ، جَمْعُ وَزَغٍ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه برواية « تَقَعْقَعَ ظَهْرُهُ » .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الحكم بن العاص ، فى اللسان أنه الحكم أبو مروان » . اهـ وكذا فى الفائق : ٣/١٥٩ .

(١) فى مطبوع التاج « كذا » والمثبت لفظ العباب .

(٢) وهى عبارة العباب ، وقد نبه مصحح القاموس المطبوع بهامشه على أنها عبارة إحدى نسخه .

(٣) عبارة الأساس المطبوع : « ومن المجاز ماهو إلاّ وَزَغٌ من الأَوْزاغ : فَسْلٌ » ومثله فى العباب .

(٤) فى التكملة والعباب : الضعاف .

(ووَزَغَتِ النّاقَةُ بِبَوْلِها ، كوَعَدَ : رَمَتْهُ دُفْعَةً دُفْعَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّاد ، (كأَوْزَغَتْ بِهِ) إيزاغاً ، وكَذٰلِكَ أَزْغَلَتْ بِهِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

إِذَا مَا دَعَاهَا أَوْزَغَتْ بَكَراتُهَا
كإِيزاغِ آثارِ المُدَى فِي التَّرائِبِ (1)

والحَوَامِلُ مِنَ الإِبِلِ تُوزِغُ بِأَبْوالِهَا ، قالَ مالِكُ بنُ زُغْبَةَ الباهِلِيُّ :

بِضَرْبٍ كآذانِ الفِرَاءِ فُضُولُهُ
وطَعْنٍ كإِيزاغِ المَخَاضِ تَبُورُهَا (2)

تَبُورُهَا : تَخْتَبِرُهَا .

(ووُزِّغَ الجَنِينُ تَوْزِيغاً : صُوِّرَ فِي البَطْنِ) ، فَتَبَيَّنَتْ صُورَتُه وتَحَرَّكَ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : إِذَا تَبَيَّنَتْ صُورَةُ المُهْرِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ فَقَدْ وُزِّغَ تَوْزِيغاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَوْزَغَتِ الفَرَسُ إِيزاغاً كإِيزاغِ الإِبِلِ ، وكَذٰلِكَ إِيزاغُ الدَّلْوِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*قد أَنْزِغُ الدَّلْوَ تَقَطَّى بالمَرَسْ (1) *
*تُوزِغُ مِنْ مَلْءٍ كإِيزاغِ الفَرَسْ *

يَعْنِي أَنَّهَا تَفِيضُ مِنَ المَلْءِ (2) فَيَجْرِي ذٰلِكَ المَاءُ .

والطَّعْنَةُ تُوزِغُ بالدَّمِ .

[و ش غ] *

(الوَشْغُ) : الشَّيْءُ (القَلِيلُ) ، يُقَالُ : شَيْءٌ وَشْغٌ ، أَي : قَلِيلٌ وَتِحٌ .

(و) الوَشُوغُ ، (كصَبُورٍ : ما يُوجَرُ فِي الفَمِ) مِنَ الدَّوَاءِ .

(ووَشَغَ بِبَوْلِهِ ، كوَعَدَ) وَشْغاً : (رَمَى بِهِ ، كأَوْشَغَ) بِهِ ، مِثْلُ : وَزَغَ بِهِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَوْشَغَتِ النّاقَةُ ، وأَوْزَغَتْ ، وأَزْغَلَتْ بِمَعْنًى واحِدٍ .

قالَ : (وأَوْشَغَهُ) مِثْلُ : (أَوْجَرَهُ) .

(و) قالَ غَيْرُه : أَوْشَغَ (العَطِيَّةَ) : إِذا أَوْتَحَهَا ، و(قَلَّلَهَا) ، قالَ رُؤْبَةُ :

(1) ديوانه /٦٢ واللسان .
(2) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٧٧ والمقاييس ١/٣١٧ وتقدم في (بور) ، وروايته في العباب « وضَرْبٌ ... وطعنٌ . »

(1) اللسان ومادة (قطا) ومجالس ثعلب /٢٥٥ وفي مطبوع التاج : « أنزغ » بالغين المعجمة والمثبت من اللسان ومجالس ثعلب .
(2) في مطبوع التاج « من الماء » ، والمثبت من اللسان .

* لَيْسَ كإِيْشَاغِ القَلِيلِ المُوَشَّغِ [1] *
* بمِدْفَقِ الغَرْبِ رَحِيبِ المَفْرَغِ *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (التَّوْشِيغُ : تَلْطِيخُ الثَّوْبِ بالدَّمِ حَتَّى يَصِيرَ عَلَيْهِ طَرَائِقَ) [2] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (تَوَشَّغَ) فُلانٌ (بالسُّوءِ :) إِذَا (تَلَطَّخَ بِهِ) ، ووَقَعَ فِي نُسْخَةِ اللِّسَانِ : بالسَّوَادِ : تَلَطَّخَ بِهِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ للقُلاَخِ :

* إِنِّي امْرُؤٌ لَمْ أَتَوَشَّغْ بالكَذِبْ [2] *

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (اسْتَوْشَغَ) فُلانٌ : (اسْتَقَى بدَلْوٍ واهِيَةٍ) ، وَهُوَ الاسْتِنْشَاغُ ، كما مَرَّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الوَشِيغُ ، كأَمِيرٍ : الشَّيْءُ القَلِيلُ .

والوَشْغُ ، بالفَتْحِ : الكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ ، عَنْ كُرَاعٍ ، وجَمْعُه : وشُوغٌ ، قُلْتُ : فَهُوَ ضِدٌّ .

(١) ديوانه /٩٧ بتقديم الثاني، والمثبت كاللسان، والأول في الصحاح والعباب .
(٢) ضبطه في القاموس بالرفع والمثبت ضبط العباب مصححا، ولكل وجهه .

[و ل غ] *

(وَلَغَ) السَّبُعُ ، و (الكَلْبُ) ، وكُلُّ ذِي خَطْمٍ (فِي الإِنَاءِ ، و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : ولَغَ (فِي الشَّرَابِ ، ومِنْهُ ، وبِهِ ، يَلَغُ ، كيَهَبُ ، و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : (يَالَغُ) فِيهِ : لُغَةٌ ، ونَسَبَهُ اللَّيْثُ لِبَعْضِ العَرَبِ ، قالَ : أَرادُوا بَيانَ الواوِ فجَعَلُوا مَكانَهَا أَلِفاً ، وأَنْشَدَ عَلَى هٰذِهِ اللُّغَةِ لعُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

مَا مَرَّ يَوْمٌ إِلاَّ وَعِنْدَهُمَا
لَحْمُ رِجَالٍ أَو يالَغَانِ دَمَا [1]

قُلْتُ : ويُرْوَى « أَوْ يَوْلَغَانِ » وهِيَ لُغَةٌ أَيْضاً ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ، وقَدْ نَسَبَهُ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِيِّ ، وأَوَّلُهُ :

(١) ديوان ابن قيس الرقيات /١٥٤ (وانظر تخريجه فيه) وهو في اللسان ، والصحاح ، والتكملة والأساس والجمهرة ١٥١/٣ وفي العباب حكى الروايتين : « يُولَغَانِ » و « يالَغَان » ورواية الديوان : « لم يأْتِ يوم . . . » .

مُرْضِعُ شِبْلَيْنِ فِي مَغَارِهِمَا
قَدْ نَهَزَا لِلْفِطَامِ أَوْ فُطِمَا (١)

وقالَ ابنُ بَرِّيٍّ : هُوَ لابْنِ هَرْمَةَ ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ قَوْلَ اللَّيْثِ .
قلتُ : ومِثْلُه قَرَأْتُ فِي كِتَابِ الأَغَانِيِّ لأَبِي الفَرَجِ ، قالَ : وكَانَ فِي قَصِيدَتِه هٰذِهِ « أَوْ يالغَانِ » بالأَلِفِ ، وكَذٰلِكَ رُوِيَ عَنْهُ ، ثُمَّ غَيَّرَتْهُ الرُّوَاةُ ، سَمِعْتُ ابنَ الأَعْرَابِيِّ يَقُولُ : سُئِلَ يُونُسُ عَنْ قَوْلِ ابْنِ [قَيْسٍ] الرُّقَيَّاتِ : « أَو يالَغَانَ دَمَا » فقالَ يُونُسُ : يَجُوزُ يَوْلَغَانَ ، ولا يَجُوزُ يالَغَانَ ، فقِيلَ لَهُ : قَدْ قالَ ذٰلِكَ ابنُ قَيْسٍ ، وهُوَ حِجَازِيٌّ فَصِيحٌ ، فقالَ : لَيْسَ بفَصِيحٍ ولا ثِقَةٍ ، شَغَلَ نَفْسَهُ بالشَّرَابِ بتَكْرِيتَ ، انْتَهَى .

(و) حَكَى اللِّحْيَانِيُّ : (وَلِغَ) يَلِغُ ، (كوَرِثَ) يَرِثُ ، (و) قالَ غَيْرُهُ : ولِغَ يَوْلَغُ ، مِثْلُ : (وَجِلَ) يَوْجَلُ ، ومِنْهُ رِوَايَةُ الجَوْهَرِيِّ : « أَو يَوْلَغَانِ دَمَا » (وَلْغاً) بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ - لِحَاجِزٍ الأَسَدِيِّ اللِّصِّ - :

بِغَزْوٍ مِثْلِ وَلْغِ الذِّئْبِ حَتَّى
يَثُوبَ بصاحِبِي ثَأْرٌ مُنِيمُ (١)

وقالَ آخَرُ :

بِغَزْوٍ كوَلْغِ الذِّئْبِ غَادٍ ورَائِحٍ
وسَيْرٍ كنَصْلِ السَّيْفِ لا يَتَعَوَّجُ (٢)

وَلْغُ الذِّئْبِ نَسَقٌ لا يَفْصِلُ (٣) بَيْنَهُمَا فَتْرَةٌ كعَدْوِ الحاسِبِ ، (ويُضَمُّ) عَنِ الفَرَّاءِ ، (وُلُوغاً) ، كقُعُودٍ ، (ووَلَغاناً ، مُحَرَّكَةً) ، أَي : (شَرِبَ ما فِيهِ) ماءً أَوْ دَماً (بأَطْرَافِ لِسَانِه ، أَو أَدْخَلَ

(١) ديوانه /١٥٤ برواية : يَقُوتُ شِبْلَيْنِ عِنْدَ مُطْرِقة . قد ناهَزا . . . » والمثبت كاللسان ، وهو أيضا في شعر أبي زبيد الطائي /١٤٩ فيما ينسب إليه وإلى غيره وفي الحيوان ١٥٤/٧ برواية « يقوت شِبْلَيْنِ . . . » وانظر الأغاني ١٦٠/٤

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) في هامش المطبوع : « قوله : لا يفصل بينهما . . الخ ، كذا بالأصل واللسان » . قلت : ونبه عليه أيضا مصحح اللسان في هامشه ، ولعل مراده « متدارك » كالذى قاله الزمخشرى - ويأتى في المستدرك - : «وفي مَثَل : غزو كوَلْغِ الذئب ، أى : متدارك » .

لِسَانَهُ فِيهِ فحرَّكَهُ) ، وفِـي الحَدِيثِ : « إذا وَلَغَ الـكَلْبُ فِـي إنـاءِ أَحَدِكُمْ فَلْيَغْسِلْهُ سَبْعَ مَرّاتٍ » أَى : شَرِبَ مِنْهُ بِلِسَـانِهِ (خاصٌّ بالسِّباعِ) أَى : أَكْثَرُ ما يَكُونُ الوُلُوغُ فِـي السِّباعِ (ومِنَ الطَّيْرِ بالذُّبابِ) ، يُقَالُ : لَيْسَ شَيْءٌ مِنَ الطُّيُورِ يَلَغُ غَيْرُ الذُّبابِ .

(وما وَلَغَ) اليَوْمَ (وَلُوغاً ، بالفَتْحِ) أَى : (لَمْ يَطْعَمْ شَيْئاً) ، قالَهُ ابـن عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهـو مَجَازٌ .

(والمِيلَغُ ، والمِيلَغَةُ ـ بكَسْرِهِمَا : الإِنـاءُ يَلَغُ فِيـهِ الـكَلْبُ) ، واقْتَصَرَ الجَـوْهَرِيُّ عَلَـى الأَوَّلِ ، وزادَ (فِـي الدَّمِ) ، وفِـي حَدِيثِ عَلِـيٍّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أَنَّ رَسُولَ اللهِ ، صَلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ ، بَعَثَهُ لِيَدِيَ قَوْماً قَتَلَهُم خالِدٌ ، فأَعْطَاهُمْ مِيلَغَـةَ الـكَلْبِ » يَعْنِـي : أَعْطَاهُمْ قِيمَـةَ كُلِّ مـا ذَهَبَ لَهُمْ ، حَتَّى قِيمَـةَ المِيلَغَةِ ، وقـد مَرَّ ذِكْرُ الحَدِيثِ أَيْضـاً فِـي «ردع» .

(والوَلَغُ : جَبَـلٌ بَيْنَ الأَحْسَـاءِ واليَمَامَةِ) قـالَ :

* إذا قَطَعْنـا والِغـاً والسَّبْسَبَا [1] *
* ذَكَرْتُ مِنْ رَبْعَةَ قِيـلاً مَرْحَبَـا *
* وخُبْـزَ بُـرٍّ عِنْدَهَـا ومَشْـرَبَا *

(والوِلْغُونَ ، بـكَسْرِ اللّامِ : وادٍ) ولَعَلَّهُ الَّذِي ذُكِرَ ، جُمِـعَ بمـا حَوْلَه ، قالَ الأَغْلَبُ العِجْلِـيُّ :

* نَحْنُ مَنَعْنَـا جَوْفَ والغِينَـا [2] *
* وقَـدْ تَـدَلَّى عِنَبـاً وتِينَـا *

(وإِعْرَابُه كَنَصِيبِينَ) ، كمـا فِي العُبَابِ .

(ووَلْغُونُ : ة ، بالبَحْرَيْنِ) .

(والوَلْغَةُ : الدَّلْوُ الصَّغِيرَةُ) قالَ :

* شَرُّ الدِّلاءِ الوَلْغَـةُ المُلازِمَـهْ [3] *
* والبَكَرَاتُ شَـرُّهُنَّ الصّـائِمَـهْ *

(١) العباب والضبط منه ، ومعجم البلـدان (والغ) وفيه « وخَيْرَ بِئْرٍ عِنْدَها . . »
(٢) العباب والضبط منه ، وفي معجم البلدان (والغين) برواية : « نحنُ هَبَطْنا . . . »
(٣) اللسان ، وانظـر (صـوم) والأول في الصحاح ، وهما في العباب ، وتقدم الثانى في (بكر) . وفي العباب روى البيت الأول ... الولغة الملاذمة ، بالذال المعجمة ، ثم قال : والملاذِمَة : المُلازِمَة .

(وأَوْلَغَ الكَلْبَ : سَقَاهُ) ، أَوْ جَعَلَ لَهُ ماءً أَو شَيْئاً يَوْلَغُ فيهِ .

(و) من المَجَازِ : (رَجُلٌ مُسْتَوْلِغٌ) : إذا كانَ (لا يُبَالِي ذَمًّا ولا عَارًا) ، وفى الأَسَاسِ : ما يُبَالِي بالمَذامِّ ، يَطْلُبُ أَنْ يُولَغَ فِي عِرْضِه ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرّىٍّ لرُؤْبَةَ :

* فلا تَقِسْنِي بِامْرِئٍ مُسْتَوْلِغِ (1) *

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

مَيَالِغُ الكِلابِ : جَمْعُ مِيلَغٍ .

وفِي مَثَلٍ : « غَزْوٌ كَوَلْغِ الذِّئْبِ » ، أَيْ : مُتَدَارِك ، وقَدْ مَرَّ شاهِدُه .

وفُلانٌ يَأْكُلُ لُحُومَ النّاسِ ، ويَلَغُ فِي دِمائِهِم ، وهُوَ مَجَازٌ .

واسْتَعَارَ بَعْضُهُم الوُلُوغَ للدَّلْوِ ، فقالَ :

* دَلْوُكَ دَلْوٌ يا دُلَيْحُ سابِغَهْ (2) *

* فِي كُلِّ أَرْجَاءِ القَلِيبِ والِغَهْ *

(1) ديوانه /٩٨ واللسان .

(2) اللسان ، وتقدم فى (سبغ) .

[و م غ] *

(الوَمْغَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : هِيَ (الشَّعْرَةُ الطَّوِيلَةُ) ، هٰكَذَا نَقَلَهُ ثَعْلَبٌ عَنْهُ .

(فصل الهاء) مع الغين

[ه ب غ] *

(هَبَغَ ، كَمَنَعَ) ، يَهْبَغُ (هُبُوغاً : نامَ) ، أَو سَبَتَ لِلنَّوْمِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

هَبَغْنا بَيْنَ أَذْرُعِهِنَّ حَتَّى
تَبَخْبَخَ حَرُّ ذِي رَمْضاءَ حامِ (1)

وقِيلَ : هَبَغَ : رَقَدَ رَقْدَةً مِنَ النَّهارِ ، أَيَّ قَدْرٍ كانَ .

وقِيلَ : الهُبُوغُ : المُبَالَغَةُ القَلِيلَةُ (2) مِنَ النَّوْمِ أَيَّ حِينٍ كانَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَبْغَةُ : الاسْمُ مِنَ هَبَغَ هُبوغاً ، ومِنْهُ الهِبْيَغُ ، كحِذْيَمٍ .

وامْرَأَةٌ هَبَيَّغَةٌ ، وهَبَيَّغٌ ، كعَمَلَّسَةٍ

(1) اللسان ، والعباب .

(2) كذا في اللسان أيضا .

وعَمَلَّسٍ ، أَى : فاجِرَةٌ لا تَرُدُّ يَدَ لامِسٍ ، الأَخِيرَةُ عَن اللِّحْيَانِىِّ .

ونَهْرٌ هَبَيَّغٌ ، وواد هَبَيَّغٌ : عَظِيمَانِ ، حَكَاهُمَا السِّيرافِىُّ عَنِ الفَرّاءِ .

والهَبَيَّغُ : وادٍ بعَيْنِه .

ورَوَى الأَزْهَرِىُّ عَنِ الخَلِيلِ ، قالَ : لا تُوجَدُ الهاءُ مَعَ الغَيْنِ إلاّ فِى هٰذِه الأَحْرُفِ ، وهِىَ : الأَهْيَغُ ، والغَيْهَقُ ، والهَبَيَّغُ ، والهِلْيَاغُ ، والغَيْهَبُ ، والهِمْيَغُ ، وكُلٌّ مِنْهَا مَذْكُورٌ فِى مَوْضِعِهِ .

[ه ب ن غ]

(الهَبَيْنَغُ ، كهَمَيْسَعٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُو (الأَحْمَقُ) ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ فى « ه ن ب غ » كما سَيَأْتِى .

[ه د غ]

(هَدَغَهُ) ، أَى : الطَّعَامَ ، (كَمَنَعَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابْنُ عَبّادٍ : أَىّ (فَدَغَهُ) .

قالَ : (وانْهَدَغَ) الشَّىْءُ : (لانَ عَنْ يُبْسٍ) .

(و) فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : انْهَدَغَتِ (الرُّطَبَةُ) ، أَى : (انْفَضَخَتْ) حِينَ سَقَطَتْ ، وكَذٰلِكَ : انْثَمَغَتْ ، وانْثَدَغَتْ .

(و) قالَ ابْنُ عَبّادٍ : (المُنْهَدِغُ : الحَسْوُ اللَّيِّنُ مِنَ الطَّعَامِ) ، كَمَا فِى العُبَابِ .

[ه د ل غ] *

(الهِدْلَوْغَةُ ، كهِرْكَوْلَةٍ) ، هٰكَذا ضَبَطَهُ صاحِبُ المُحِيطِ ، وقَدْ أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ويُضَمُّ) ، أَى مَعَ ضَمِّ[1] اللّام ، وعَلَيْهِ اقْتَصَرَ فِى اللِّسَانِ : (القَبِيحُ الخَلْقِ) ، بفَتْحِ الخاءِ وسُكُونِ اللّامِ ، (الأَحْمَقُ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، واقْتَصَرَ ابْنُ عَبّادٍ عَلَى الأَحْمَقِ .

(١) يعنى كعُصْفُورَة ، وهو في التكملة كذلك لكن بالذال المعجمة .

[هـ ذ ل غ]

(الهُذْلُوغُ)، بالذّال، (كعُصْفُور)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسَان هُنَا، وقَالَ ابْنُ عَبّاد: هُوَ (الغَلِيظُ الشَّفَةِ)، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَان فِي العَيْنِ، وقَدْ سَبَقَتِ الإِشَارَةُ إِلَيْهِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُذْلُوغَةُ، بالضَّمِّ: لُغَةٌ فِي الهُذْلُوغَةِ.

[هـ ر ن غ] *

(الهُرْنُوغُ، كعُصْفُور)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ اللَّيْثُ: هُوَ (شَيْءٌ كالطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ)، نَقَلَهُ عَنْهُ الأَزْهَرِيُّ والصّاغَانِيُّ، ويُقَال: هُوَ بالزّاي، وقَدْ تَقَدَّمَ الاخْتِلافُ فِيهِ فِي العَيْنِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الهُرْنُوغُ: القَمْلَةُ، لُغَةٌ فِي العَيْنِ، كَمَا تَقَدَّمَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

[هـ غ غ] *

هَغَّ هَغَّةً: هُوَ حِكَايَةُ التَّغَرْغُرِ، ولا يُصَرَّفُ مِنْهُ فِعْلٌ؛ لِثِقَلِهِ عَلَى اللِّسَان، وقُبْحِهِ فِي المَنْطِقِ، إِلاّ أَنْ يُضْطَرَّ شاعِرٌ، كَذا فِي اللِّسَانِ، وقَدْ أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ.

[هـ ق غ]

(هَقَغَ بالقَاف)، هٰكَذَا فِي سَائِرِ النُّسَخِ، وهُوَ غَلَطٌ، صَوَابُه بالفَاءِ[1] (كمَنَعَ هُقُوغاً)، وقَدْ أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ: [هَفَغَ يَهْفَغُ[2] هُفُوغاً]: أَي: (ضَعُفَ مِنْ جُوعٍ أَو مَرَضٍ)، هٰكَذا هُوَ بالفَاءِ فِي نُسْخَةِ الجَمْهَرَةِ وفِي اللِّسَان، والعُبَاب، والتَّكْمِلَة، والقافُ تَحْرِيفٌ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

[هـ ف غ [3]] *

الهَفْغُ، كالهُفُوغِ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

[هـ ل غ] *

(الهِلْيَاغُ، كجِرْيَال)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقالَ اللَّيْثُ: (شَيْءٌ مِنْ

(١) فى إحدى نسخ القاموس «هفغ» بالفاء، وضرب على قوله «بالقاف» ونبه عليه فى هامش القاموس.

(٢) زيادة من العباب للإيضاح.

(٣) حقه أن يسبق الذي قبله في الترتيب.

صِغَارِ السِّبَاعِ) ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : ضَرْبٌ مِنَ السِّبَاعِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* وهِلْيَاغُهَا فِيها مَعاً والغَنَاجِلُ * (١)

وأَنْكَرَ الأَزْهَرِيُّ الهِلْيَاغَ ، وقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُه فى العَيْنِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهِلْيَاغُ : المَرْأَةُ المُمَانِعَةُ ، المُضَاحِكَةُ المُلاعِبَةُ ، قالَهُ اللَّيْثُ .

[هـ م غ] *

(الهِمْيَغُ ، كعِرْيَنٍ) ، مَكْتُوبٌ عِنْدَنَا فِى النُّسَخِ بالأَحْمَرِ ، وقَدْ وُجِدَ فِى نُسَخِ الصِّحَاحِ ، فالصَّوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ ، وهُوَ (المَوْتُ المُعَجَّلُ) الوَحِىُّ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وأَنْشَدَ للهُذَلِىِّ (٢) :

إِذَا بَلَغُوا مِصْرَهُمْ عُوجِلُوا
مِنَ المَوْتِ بالهِمْيَغِ الذَّاعِطِ (٣)

أَى : الذَّابِحِ ، قالَ : هٰذا هُوَ الصَّحِيحُ ، وحَكَاهُ اللَّيْثُ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : وهُوَ تَصْحِيفٌ ، وقَدْ ذَكَرْنَاهُ هُنَاكَ ، وكانَ الخَلِيلُ يَقُولُه بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقد خالَفَهُ النَّاسُ .

(و) قالَ شَمِرٌ : (هَمَغَ رَأْسَهُ كمَنَعَ) ، أَى : (شَدَخَهُ) .

قلتُ : ورُوِىَ ذٰلِكَ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ أَيْضاً عَنْ أَبِى زَيْدٍ ، كما تَقَدَّمَ .

(والهَمْيَغُ ، كحَيْدَرٍ : شَجَرَةٌ) ثَمَرُهَا (المَغْد) ، والعَيْنُ لُغَةٌ فيهِ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) فِى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ : (انْهَمَغَتِ الرُّطَبَةُ : انْشَدَخَتْ) ، كانْهَدَغَتْ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : انْهَمَغَتِ (القَرْحَةُ) : إِذا (ابْتَلَّتْ) فهِىَ قَرْحَةٌ مُنْهَمِغَةٌ .

[هـ ن ب غ]

(الهُنْبُغُ ، كقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هُو (شِدَّةُ

(١) التكملة ، والعباب ، وفيهما : الغَناجِل : جمع غُنْجُل بالضمّ ، وهو عَناق الأرض.
(٢) في العباب : وأنشد لأسامة بن الحارث بن حبيب الهذلىّ .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٣١٣ ، وتقدم فى (همع) بالعين المهملة .

الجُوعِ ، و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (الجُوعُ) الهُنْبُغُ : (الشَّدِيدُ) ، يُوصَفُ بِهِ (كالهِنْبَاغِ) بالكَسْرِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالفِقْعِ إِنْ يُهْمَزْ بوَطْءٍ يُثْلَغِ [1] *

* فعَضَّ بالوَيْلِ وَجُوعٍ هُنْبُغِ *

(و) الهُنْبُغُ أَيْضاً : (التُّرَابُ الَّذِي يَطِيرُ بأَدْنَى شَيْءٍ) ، كَمَا فِي العُبَابِ ، وفِي اللِّسَانِ : العَجَاجُ الَّذِي يَطْفُو مِنْ رِقَّتِهِ ودِقَّتِهِ ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* يَشْتَقُّ بَعْدَ الطَّرَدِ المُبَغْبِغِ [2] *

* وبَعْدَ إِيغَافِ العَجَاجِ الهُنْبُغِ *

وقيلَ : الهُنْبُغُ مِنَ العَجاجِ : الَّذِي يَجِيءُ ويَذْهَبُ .

(و) الهُنْبُغُ : (الأَسَدُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (المَرْأَةُ الضَّعِيفَةُ البَطْشِ) .

(و) أَيْضاً : (الحَمْقَاءُ) مِنَ النِّسَاءِ .

(وهَنْبَغَ : جَاعَ) .

(و) فِي المُحِيطِ : هَنْبَغَ (العَجاجُ : كَثُرَ وثَارَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

جُوعٌ هُنْبُوغٌ ، كعُصْفُورٍ : شَدِيدٌ .

والهُنْبُغُ ، بالضَّمِّ : اللَّازِقُ .

وأَيْضاً : المَرْأَةُ الفَاجِرَةُ .

و : كزِبْرِجٍ : لُغَةٌ فِيهِ ، عَنْ كُرَاعٍ .

وقَالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ للقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ : الهُنْبُغُ ، والهُنْبُوغُ ، والقَهْبَلِيسُ .

والهُنْبُوغُ : شِبْهُ الطُّرْثُوثِ يُؤْكَلُ .

والهُنْبُوغُ : طائِرٌ . قلتُ : وهُوَ مَقْلُوبُ نُهْبُوغٍ .

والهَنَيْبَغُ ، كسَمَيْدَعٍ : الأَحْمَقُ .

(١) ديوانه / ٩٩ ورواية الثانى : « صاحب سَوْءاتٍ وَجُوعٍ . . . » والمثبت كرواية التكملة والعباب ، وتقدم الأول في (ثلغ)

(٢) ديوانه /٩٨ والثانى فى اللسان، وهما فى التكملة والعباب ، وتقدم الأول فى (بغبغ) .
وفي العباب والتكملة : يشتق : يشتدّ ويجدّ ، والإيغاف والإيجاف واحد ، يريد أنه يعدو فيقلب التراب بحافره .

[هـ ن غ] *

(الهَيْنَغُ ، كهَيْكَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبُو مالِك : هِيَ المَرْأَةُ (الفاجِرَةُ) ، قَال الأَزْهَرِيُّ : وهٰكَذَا قَرَأْتُ بخَطِّ شَمِرٍ لَهُ .

(و) قالَ غَيْرُه : هِيَ (المُظْهِرَةُ سِرَّها لِكُلِّ أَحَد) .

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْد : هِيَ (الضَّحّاكَةُ) المُغازِلَةُ لِزَوْجِها ، قَالَ رُؤْبَةُ :

* وَجْسٌ كتَحْدِيثِ الهَلُوكِ الهَيْنَغِ [1] *

* لَذَّتْ أَحَادِيثَ الغَوِيِّ المِنْدَغِ *

(و) قالَ أَبُو زَيْد : خاضَنَ [2] المَرْأَةَ ، و(هَانَغَها) : إِذا (غَازَلَهَا) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الهَنْغُ : إِخْفَاءُ الصَّوْتِ مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ عِنْدَ الغَزَلِ .

وهَانَغَها : أَخْفَى كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما صَوْتَه .

وهَنَغَتِ المَرْأَةُ : فجَرَتْ ، قالَه أَبُو مالِكٍ .

[هـ و غ] *

(الهَوْغُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابْنُ دُرَيْد : هُوَ (الشَّيْءُ الكَثِيرُ) ، يُقَالُ : جاءَ فُلانٌ بالهَوْغِ ، أَي : بالمالِ الكَثِيرِ ، قالَ : ولَيْسَ باللُّغَةِ المُسْتَعْمَلَةِ .

[هـ ى غ] *

(الأَهْيَغُ : أَرْغَدُ العَيْشِ) وأَخْصَبُه .

(و) الأَهْيَغُ : (الماءُ الكَثِيرُ) .

(و) الأَهْيَغُ (مِنَ الأَعْوَامِ : المُخْصِبُ المُعْشِبُ) ، قالَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ .

قالَ : (والأَهْيَغانِ : الخِصْبُ وحُسْنُ الحالِ) ، يُقَالُ : إِنَّهُمْ لَفِي الأَهْيَغَيْنِ ، (و) قِيلَ : هُمَا (الأَكْلُ

(١) ديوانه /٩٧ وفيه « رَجْسٌ ... » بالراء ، واللسان : برواية : « قولاً كتَحْدِيثِ ..» ومثله في الجمهرة ٣/٣٥٤ والمثبت كالتكملة ، والعباب .

(٢) في مطبوع التاج : (حاضن) ، بالحاء المهملة ، والمثبت من اللسان ومادة (خضن) بالخاء المعجمة .

والنِّكَاحُ) ، قالَهُ الفَرّاءُ ، (أَو الأَكْلُ والشُّرْبُ) ، أَو الشُّرْبُ والنِّكَاحُ .

(وهَيَّغَ المَطَرُ الأَرْضَ : جَادَهَا) .

(و) هَيَّغَ (الثَّرِيدَةَ : أَكْثَرَ وَدَكَهَا) ، كَمَا فِي اللِّسَانِ والعُبَابِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

هَيِغَ العامُ ، كفَرِحَ : أَخْصَبَ ، وأَهْيَغَ القَوْمُ ، كَذٰلِكَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[ى ر غ]

يرغ : جَبَلٌ بأَجَأَ ، وقِيلَ : مَجَنَّةُ ، كَمَا فِي المُعْجَمِ [1] .

(١) لم أقف عليه فى معجم البلدان فى مادته ولا فى (أجأ) والله أعلم .

وبِهِ تَمَّ حَرْفُ الغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، والحَمْدُ للهِ الَّذِي بِنِعْمَتِهِ تَتِمُّ الصّالِحَاتُ . .

وصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنا مُحَمَّد وعَلَى آلِهِ وصَحْبِهِ وتابِعِيهِمْ ما ازَّيَّنَتِ الأَرْضُ بالنَّبَات .

وكانَ الفَراغُ مِنْ ذٰلِكَ فِي الثّالِثَةِ مِنْ لَيْلَةِ خَمِيسِ العَهْدِ ، ثامِنَ عَشْرَ ذِي الحجَّةِ الحَرَامِ خِتَام (سنة ١١٨٤) .

اللّٰهُمَّ اخْتِمْ بخَيْرٍ يا كَرِيم ، وذٰلِكَ بمَنْزِلِي فِي عَطْفَةِ الغَسّال بمِصْر ، وكَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مُرْتَضَى الحُسَيْنِيُّ عُفِيَ عنه .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الثالث والعشرون

تحقيق

الدكتور عبد الفتاح الحلو

راجعه

مصطفى حجازي

١٤٠٦ هـ = ١٩٨٦ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار رأس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه أن النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

أثف

بسم الله الرحمن الرحيم

بـاب الفـــاء

وهومن الحُروفِ المَهْمُوسةِ والشَّفَوِيَّة .

قال شيخُنا : وقد أُبْدِلَتْ مِن الثَّـاءِ المُثَلَّثة فى ثُمَّ العاطِفَة ، قالوا : جـاءَ زيدٌ فُمَّ عمرٌو ، كما قالوا : ثُمَّ ، ومـن الثُّومِ ؛ البَقْلَةِ المعـروفَةِ ، قالوا :فُومٌ ، ومن الجَدَثِ بمعـنى القَبْـرِ ، قـالوا : جَـدَفٌ ، وجَمَعُـوا فقالُوا : أَجْدَاثٌ ، ولم يقـولوا : أَجْـدَافٌ ، فدَلَّ عـلى أَنَّ الثـاءَ هى الأَصْـلُ ، كما صَرَّح بـه ابنُ جِنِّى ، وغيرُه .

قلتُ : وهٰذا البحـثُ أَوْرَدَه الإمـامُ أَبُوالقـاسم السُّهَيْلِـىُّ فى الـرَّوض ، وسَنُورِدُه فى « ج دف » إن شاءَاللهُ تعالى .

فصل الهمزة مع الفـاءِ

[أ ث ف] *

(الأُثْفِيَّةُ ، بالضَّمِّ ويُكْسَـرُ) هٰـكَذا ضبَطَهُ أَبُو عُبَيْدٍ بالوَجْهَيْن : (الْحَجَرُ) الذى (تُوضَعُ عليه الْقِـدْرُ) ، قـال الأَزْهَرِىُّ : ومـا كانَ مـن حـدِيـدٍ سَمَّوْه مِنْصَبـاً ، ولم يُسَمُّوه أُثْفِيَّةً ،وفى اللسان : ورأَيْتُ حاشِيةً بخطِّ بعـضِ الأَفاضِل ، قال أَبو القاسم الزَّمَخْشَرِىُّ : الْأُثْفِيَّةُ ذاتُ وَجْهَيْن ، تـكون فُعْلُوِيَةً وأُفْعُولَةً .

قلتُ : وكـذا نَصَّـه فى الأَساس ، وذَكَر اللَّيْثُ أَيْضـاً كذٰلك ، فعلَى أَحدِ القَولَيْنِ ذكرَه المُصَنِّفُ فى هٰـذا التَّرْكِيبِ ، وسيُعِيـدُ ذِكْرَه أَيضـاً فى المُعْتَلِّ ، ويَأْتـى الكلامُ عَليه هناك .

(ج : أَثافِيُّ) بالتَّشْديد (ويُخَفَّفُ) ، قال الأَخْفَشُ : اعْتَزَمتِ العربُ أَثَافِىَ ، أَى : أَنهم لم يتكَلَّمُوا بها إلاَّ مُخَفَّفةً ، وبالوَجْهَيْنِ رُوِىَ قولُ زُهَيْرِ بن أَبـى سُلْمَـى :

أَثَـافِيَّ سُفْعـاً فى مُعَرَّسِ مِرْجَلٍ
ونُؤْيـاً كَجِذْمِ الْحَوْضِ لم يَتَثَلَّمِ [1]

(و) مـن المَجَـازِ : بَقِيَتْ مِـنْ فـلان إِثْفِيَّةٌ خَشْنَاءُ ، أَى : (العَـدَدُ الْكَثِيرُ ، والْجَماعَةُ من النَّاسِ [2]) وهو

(١) شرح ديوانه ٧ ، والعباب ، وصدره فى اللسان (سفع)
(٢) في نسخة من القاموس : « وجماعة الناس » .

بكسر الهمزة، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى حديثٍ له: إنَّ فى الْحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إِثْفِيَّةً مِن أَثَافِى النَّاسِ صُلْبَةً، نصَب إِثْفِيَّةً على البَدَل، ولا يكون صِفَةً؛ لأَنها اسْمٌ.

(وثَالِثَةُ الْأَثَافِي: الْقِطْعَةُ مِنْ الْجَبَلِ، يُجْعَلُ إِلَى جَنْبِهَا اثْنَتَان، فَتَكُونُ الْقِطْعَةُ مُتَّصِلَةً بِالْجَبَلِ)، وذلك إذا لم يَجِدُوا ثالثةَ الأَثافِى، (و) به فُسِّرَ قولُهم فى المَثَلِ: (رَمَاهُ) الله (بِثَالِثَةِ الْأَثَافِي) أى: بالجَبَلِ، أى: بدَاهِيَةٍ مثلِ الجَبَلِ، قالَه ثَعْلَبٌ، قال خُفَافُ بنُ نُدْبَةَ:

وَإِنَّ قَصِيدَةً شَنْعَاءَ مِنِّى
إِذَا حَضَرَتْ كَثَالِثَةِ الْأَثَافِى (١)

وقال أبو سعيد الضَّرِيرُ: معناه أَنَّه رَمَاه (بالشَّرِّ كُلِّهِ، جَعَلَ الشَّرَّ أُثْفِيَّةً بَعْدَ أُثْفِيَّةٍ حتى إذا رَمَاهُ بالثَّالِثَةِ لم يَتْرُكْ منها غَايَةً)، وقال الأَصْمَعِىُّ: معناه رَمَاه بالمُعْضِلاتِ، وقال عَلْقَمَةُ ابنُ عَبَدَةَ - وخَفَّفَ يَاءَ الأَثَافِىِّ -:

بَلْ كُلُّ قَوْمٍ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَثُرُوا
عَرِيفُهُمْ بِأَثَافِى الشَّرِّ مَرْجُومُ (١)

وهو مَجَازٌ.

(وأَثَفَهُ يَأْثِفه) من حَدِّ ضرَب، أى: (تَبِعَهُ) فهو آثِفٌ: تَابِعٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

قلتُ: وهو قول أَبِى عُبَيْدٍ، نقلَه عن الكِسَائِىِّ فى نَوَادِرِه.

(و) قيل: أَثَفَهُ: إذا (طَرَدَهُ) عن ابن عَبَّادٍ.

(و) قال أبو عَمْرٍو: أَثَفَهُ (يَأْثِفُهُ) بالكَسْر، (ويَأْثُفُهُ) بالضَّمِّ: إذا (طَلَبَهُ).

(وأُثَيْفِيَةُ، كحُدَيْبِيَةٍ) تصغير أُثْفِيَة: (ة بِالْيَمَامَةِ) بالوَشْمِ منها، لبنى كُلَيْبِ بن يَرْبُوع، وأَكثرُها (لِأَوْلادِ جَرِيرِ بْنِ الْخَطَفَى) الشاعر، وقال ابنُ أَبى حَفْصَةَ: هى أُكَيْمَاتٌ ثَلاثةٌ شُبِّهتْ بأَثَافِىِّ القِدْرِ، وبها كان جَرِيرٌ، وبها له مَالٌ، وبها مَنْزِل عُمَارَةَ بن عَقِيلِ بن بِلالِ بن جَرِيرٍ، وقال نَصْرٌ: أُثَيْفِيَةُ: حِصْنٌ مِن مَنَازِلِ تَمِيمٍ، واسْتَدَلَّ بقَولِ الرَّاعِى الآتى.

(١) ديوانه ١٣٤ والعباب، واللسان (ثفا) وانظر الشعر والشعراء ١/٣٤٢.

(١) شرح ديوانه ٦٥ واللسان (عرف) والعباب.

(وذُو أُثَيْفِيَة : ع ، بِعَقِيقِ الْمَدِينَةِ) على ساكنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ .

(وأُثَيْفِيَاتُ) ، جمعُ أُثَيْفِيَةٍ : (ع) فى قول الرَّاعِى :

دَعَوْنَ قُلُوبَنَا بِأُثَيْفِيَاتٍ
فَأَلْحَقَنَا قَلائِصُ يَعْتَلِينَا (1)

وقالَ ياقُوت : أُثَيْفِيَةُ وأُثَيْفِيَاتٌ كلاهما مَوْضِعٌ واحِدٌ ، وإنما جَمَعَه بما حَوْلَه ، وله نَظَائِرُ كَثِيرة .

قلتُ : وأَقْرَبُهَا ما مَرَّ فى «ولغ» .

(أَو جِبَالٌ صِغَارٌ كالْأَثَافِى) قاله ابنُ حَبِيب ، ومثلُه قولُ ابنِ أَبِى حَفْصَةَ ، وقد تقدَّم .

(و) المُؤَثَّفُ (كمُعَظَّمٌ : الْقَصِيرُ الْعَرِيضُ التَّارُّ اللَّحِيمُ) ، وأَنْشَد أَبُو عَمْرٍو :

* لَيْسَ مِنَ الْقُرِّ بِمُسْتَكِينِ *
* مُؤَثَّفٌ بِلَحْمِهِ سَمِينِ (2) *

(والْآثِفُ : الثَّابِتُ) كما فى المُحِيط .

(و) الآثِف : (التَّابِعُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قال أَبو حاتم : (الْأَثَافِى : كَوَاكِبُ بِحِيالِ رَأْسِ القِدْرِ) ، قال : (والْقِدْرُ أَيْضاً : كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ) وقد ذُكِرَ فى الراءِ .

(وأَثَّفَ الْقِدْرَ تَأْثِيفاً : جَعَلَهَا عَلَى الْأَثَافِى) لغَة فى ثَفَّاهَا تَثْفِيَةً ، كما فى الصحاح ، وسيأْتى فى المُعْتَلِّ إن شاءَ الله تعالى .

(و) من المجاز : (تَأَثَّفَهُ) : إذا (تَكَنَّفَهُ) ، وفى الصِّحاح : تَأَثَّفُوه ، أَى تَكَنَّفُوه ، وفى الأَساس : أَى اجْتَمَعُوا حَوْلَهُ ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ للشاعر — وهو النابغة ، يعتذرُ إلى النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ — :

لَا تَقْذِفَنِّى بِرُكْنٍ لَا كِفَاءَ لَهُ
وَإِنْ تَأَثَّفَكَ الْأَعْدَاءُ بِالرِّفَدِ (1)

(و) قال أَبو زَيْد : تَأَثَّفَ المكانَ : إذا (لَزِمَهُ ، وَأَلِفَهُ) ولم يَبْرَحْهُ .

(1) العباب ، ومعجم البلدان (أثيفيات ، أثيفية) واللسان (ثفا) .
(2) العباب والضبط منه ، والمقاييس ١ /٥٨ وضبطه « مؤثف» بالجر .

(1) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٢١ ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٣ /٢١٩ والأساس ، وعجزه في الصحاح ، والمقاييس ١ /٥٧ . وفي الأصل : « بالرمد » خطأ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : تَأَثَّفَهُ : إذا (اتَّبَعَهُ ، وأَلَحَّ عليه ، ولم يَبْرَحْ يُغْرِيهِ) وبه فُسِّر قولُ النَّابِغَةِ المذكور ، قال : وهُو من أَثَفْتُ الرَّجُلَ آثِفُهُ أَثْفاً[1] : إذا تبِعْتَه ، وليس هو مِنَ الْأُثْفِيَّةِ فى شىءٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَثَّفَتِ القِدْرُ ، أى : وُضِعَتْ على الأَثَافِى .

وآثَفَهَا إيثافاً : لغةٌ فى أَثَّفَهَا تَأْثِيفاً[2] .

وتَأَثَّفُوا على الأَمرِ ، أى : تَأَلَّبُوا عليه ، وهو مجاز .

وهم عليه أُثْفِيَّةٌ واحدةٌ .

وامرأَةٌ مُؤَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمةٍ ، لزوجِها امرأَتان سِوَاها ، وهى ثالثتُهما ، شُبِّهَتْ بأَثَافِى القِدْرِ ، ومنه قولُ المَخْزُومِيَّةِ : إنِّى أَنَا المُؤَثَّفَةُ المُكَثَّفَةُ ، حكاه ابنُ الأَعْرَابِىِّ .

وذَاتُ الْأَثَافِى : موضِعٌ فى بلادِ تَمِيمٍ ، قال عُمارةُ من بنى نُمَيْرٍ :

إن تَحْضُرُوا ذَاتَ الأَثَافِى فَإِنَّكُمْ
بِهَا أَحَدَ الْأَيَّامِ عُظْمُ الْمَصَائِبِ[1]

[أ خ ف]

(أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وهكذا ضَبَطَه أَصْحابُ الحَدِيثِ ، منهم ابنُ الْبَرْقِىِّ ، وابنُ قانِعٍ ، وأَهلُ المعرفةِ بالأَنْسَابِ ، ورجَّحَه الأَمِيرُ ابنُ مَاكُولاَ ، وقال : صَرَّح به شَبَابٌ[2] ، فى طبقاتِه ، فالهمزة إذًا أَصْلِيَّةٌ أَصالتهَا فى أُسَيْدٍ وأُمَيْن ، (أَو) هو (كأَحْمَدَ) كما ذكره الدَّارَ قُطْنِىُّ فيما حَكَاهُ عن شَبَاب (وحِينَئِذٍ فمَوْضِعُه الْخَاءُ) مع الفاءِ ، والأَوَّلُ أَصْوَبُ ، كما قاله الصَّاغَانِىُّ ، قالوا : هو (اسْمُ مُجْفِرِ بْنِ كَعْبِ بْنِ الْعَنْبَرِ) بن عَمْرو ابن تَمِيمٍ ، ومن ذُرِّيَّتِهِ الخَشْخَاشُ بنُ مالك الْعَنْبَرِىُّ الصَّحابِىُّ ، وغيره .

(١) فى مطبوع التاج « إثفاء » والتصحيح من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج : « وآثَفَها إثفاءً » والتصحيح من مادة (ثفا) .

(١) معجم البلدان (أثيفية) .
(٢) هو أبو عمرو خليفة بن خياط المتوفى سنه ٢٤٠هـ .

[أ د ف] *

(الْأُدافُ ، كغُرَابٍ) أَهْمَلَه الْجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الذَّكَرُ) ، ومنه الحديثُ : «فِي الْأُدَافِ الدِّيَةُ» يعنِي الذَّكَرَ إذاقُطِعَ ، وهَمْزَتُه بَدَلٌ مِن الواو ، وقال الرَّاجِزُ :

* أَدْخَلَ فِى كَعْثَبِهَا الْأُدَافَا *
* مِثْلَ الذِّرَاعِ يَمْتَطِى النِّطَافَا [1] *

قلتُ : وهو مَأْخُوذٌ من وَدَفَ الإِناءُ ، إذا قَطَرَ ، و وَدَفَتِ الشَّحْمَةُ : إذا قَطَرت دُهْناً ، كما سيَأْتِى .

(و) قال غيرُه : الأُدَافُ : (الْأُذُنُ) نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(وأُدْفِيَّةُ ، كأُثْفِيَّةٍ : جَبَلٌ لِبَنِى قُشَيْرٍ) هٰكَذَا ضَبَطَه الصَّاغَانِيُّ ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، والذِى صَحَّ أَنَّه بالقَاف ، كما حَقَّقه ياقُوتُ فِى المعجم ، وقد أَوردها المُصَنِّف ثانِياً فى المُعْتَلِّ ، إشارةً إلى أَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن : فُعْلُوية ، وأُفْعُولَة ، كما سيأْتِى .

(١) اللسان .

(وأُدْفُوَّةُ [1] : بضَمِّ الهَمْزَةِ وفَتْحِها ، وقد تُعْجَمُ الدَّالُ) هٰكذا بزيادةِ هاءٍ فى آخِرِها ، ويُوجَدُ فى بعضِ النُّسَخ تَشْدِيدُ الواوِ أَيضاً ، وكلاهما خَطَأٌ ، والصوابُ فى ضَبْطِه «أُدْفُو» بضَمٍّ فسُكونِ الدَّالِ والواوِ والفاءُ مضمومة ، (وقد تُبْدَلُ الدَّالُ تاءً : ة قُرْبَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ) من كُوَرِ البُحَيْرَةِ .

(و) أَيضاً : (بُلَيْدٌ بالصَّعِيدِ) وهى قريةٌ عامرةٌ بين أُسْوَانَ وقُوص ، كثيرةُ النَّخْل ، بها ثَمَرٌ لا يُقْدَر على أَكْلِهِ حتى يُدَقَّ فى الْهاوُنِ ، مِثْل السُّكَّر ، ويُذَرَّ على العَصائِدِ ، قاله ابنُ زُولاَق ، وهٰكَذا ضَبَط اسْمَ القَريةِ كما ذَكَرْنا ، (مِنْه الْإِمامُ) أَبو بكر (مُحَمَّدُ بنُ علىّ) بنِ أَحْمَدَ بنِ محمد (الْأُدْفُوِىُّ) الأَدِيبُ المُقْرِئُ (النَّحْوِىُّ الْمُفَسِّرُ) انْفَرَد بالإِمامةِ فى قِرَاءَةِ نَافِع ، رِوَايةِ وَرْش ، مع سَعَةِ عِلْمٍ ، وحَدَّث عن أَبى جعفر أَحمدَ بن محمد بن النَّحَّاسِ بكتابِ معانى القرآن ، وإِعرابِ القرآن ، وُلِد سنة ٣٠٤ ، وتُوُفِّىَ

(١) كذا ضبطه في القاموس ، وفي معجم البلدان (أُدْفُو) .

بمصرَ سنة ٣٨٨ (وتَفْسِيرُه فى أَرْبَعِينَ) وفى المعجم : خمسين[1] (مُجَلدًا) كِبَاراً ، وفى أَنساب البِلْبِيسِىّ مائة وعشرين مُجَلَّدًا ، قال : ومنه نسخةُ الْفَاضِلِيَّةِ ، ولـه غيرُ ذٰلِك من كُتُبِ الأَدبِ ، وترجمتُه فى معجم الأُدباءِ مشهورة .

(و) منه أَيضاً الشيخُ كمالُ الدِّين أَبو الفضل (جَعْفَرٌ ، ويُدْعَى عبدَ اللهِ ابنِ ثَعْلَب) هٰكذا بالثاءِ والعين المُهْمَلَة ، وصوابُه بالتَّاءِ الفَوْقِيَّة والغَين المُعْجَمَة ، وهو (ابن جَعْفَر) بن تَغْلِب الأَدْفُوِىّ (الْفَقِيهُ) المُؤرِّخُ المُحَدِّثُ ، مُؤلِّفُ تاريخ الصَّعِيد ، فى جُزْءٍ حافِلٍ ، سَمَّاه «الطَّالِعَ السَّعِيد» وهو عندى ، وقد أَخَذَ عن أَبى حَيَّان ، وغيرِه من الشُّيوخ ، وأَخذ عنه الحَافظُ ابنُ حَجَرٍ بوَاسِطَةِ أَبِى الخَيْرِ أَحمدَ ابنِ الصَّلاحِ خليلِ بنِ كَيْكَلَدِى الْعَلاَئِىِّ ، كما رأَيتُه على رسالةٍ من تأْليفِ المُتَرْجَم فى حُكْمِ السَّماع .

قلتُ : ومنه أَيضاً ضِياءُ الدين أَحمدُ بنُ عبدِ القَوِىِّ بنِ عبدِ الرحمٰنِ ابنِ علىٍّ الْأُدْفُوِىُّ ، مات بها ، وله كَراماتٌ ، تَرْجَمَه الأُدْفُوِىُّ المذكور فى التاريخ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدْفَةُ ، بفَتْحٍ فسُكون : من قُرَى إِخْمِيم بالصَّعِيد من مصر ، نَقَلَه ياقوت .

قلتُ : وقد رأَيتُها ، وهى فى حِذَاءِ جزيرَةِ شَنْدَوِيل[1] ، مِن أَعْمَالِ المَرَاغَات .

[أ ذ ف] *

(الْأُذَافُ كغُرَاب) بالذَّال المُعْجَمَة ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبَاب ، فقال : وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هى لغةٌ فى الأُدَاف ، بالدال المهملة ، بمعنى : (الذَّكَر) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (وتَأْذِفُ ، كتَضْرِبُ : د ، على بَرِيدٍ مِنْ حَلَبَ) ، وفى العباب : على ثلاثةِ فَرَاسِخَ منها بوادى بُطْنَان ، قال امرؤُ القيس :

أَلاَ رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ فد شَهِدْتُهُ
بِتَأْذِفَ ذَاتِ التَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرْطَرَا[2]

(١) الذى فى معجم البلدان (أدْفُو) «فى خمسة مجلدات كبار» وفى معجم الأدباء ٥/٨٠ قال ياقوت : «بلغنى أنه فى ثلاثين مجلدا بخط دقيق»

(١) فى معجم البلدان ٣/٣٢٨ : «شندويد» بالدال مكان اللام .
(٢) ديوانه ٧٠ ، والعباب ، ومعجم البلدان (تأذف) و (طرطر) .

[أ ر ف] *

(الأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ بين الأَرْضَيْنِ) وفَصْلُ ما بين الدُّورِ والضِّياع ، وزَعَم يعقوبُ أَن فاءَ أُرْفَةٍ بَدَلٌ مِن ثاءِ أُرْثَةٍ ، (ج) : أُرَفٌ (كغُرَفٍ) ، وفى حديثِ عثمانَ رضىَ اللهُ عنه : الأُرَفُ تَقْطَعُ الشُّفْعَةَ . وهِىَ المَعَالِمُ والحُدودُ ، هٰذا كلامُ أَهلِ الْحِجَازِ ، وكانوا لا يَرَوْنَ الشُّفْعَةَ لِلْجَارِ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الأُرَفُ والأُرُثُ : الحُدُودُ بين الأَرْضين ، وفى الصِّحاحِ : مَعالِمُ الحُدُودِ بينَ الأَرْضين .

(و) الأُرْفَةُ أَيضاً : (العُقْدَةُ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ .

(والأُرْفِىُّ : كقُمْرِىٍّ : اللَّبَنُ) الطَّيِّبُ المَحْضُ (الخَالِصُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وبه فُسِّر حديثُ المُغِيرَةِ : « لَحَدِيثٌ مِنْ فِى الْعَاقِلِ أَشْهَى إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءٍ رَصَفَةٍ بِمَحْضِ الأُرْفِىِّ » قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا قالَهُ الْهَرَوِىُّ عندِ شَرْحِهِ الرَّصَفَةَ ، فى حرف الرَّاءِ .

(و) الأُرْفِىُّ أَيْضاً (الْمَاسِحُ) الَّذى يَمْسَحُ الأَرْضَ ويُعْلِمُها بحُدُودٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : والكلامُ على الأُرْفِىِّ كالكلامِ على الأُثْفِيَّةِ .

(وأُرِّفَ علَى الأَرْضِ تَأْرِيفاً : جُعِلَتْ لها حُدودٌ ، وقُسِّمَتْ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَىُّ مالٍ اقْتُسِم ، وأُرِّفَ عَلَيْهِ فَلاَ شُفْعَةَ فِيهِ » كما فى الصِّحاح .

(وتَأْرِيفُ الحَبْلِ : عَقْدُهُ) .

(و) يقال : (هومُؤَارِفِى) أَى : (حَدُّهُ إِلى حَدِّى فى السُّكْنَى والْمَكَانِ) كما نقولُ : مُتَاخِمِى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرَّفَ الدارَ والأَرْضَ تَأْرِيفاً : قَسَّمَها وحَدَّهَا .

والأُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : الحَدُّ ، ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بن سَلاَمٍ : « مَا أَجِدُ بهذهِ الأُمَّةِ مِن أُرْفَةِ أَجَلٍ بَعْدَ السَّبْعِيْنَ » أَى : مِن حَدٍّ ينْتهى إليه ، وقالت امرأَةٌ مِن العَرَبِ : جَعَلَ عَلَىَّ زَوْجِى أُرْفَةً لا أَخُورُهَا . أَىْ : عَلامةً ، قاله ثَعْلَب .

وإنَّهُ لفِي إرْفِ مَجْدٍ ، كإرْثِ مَجْدٍ ، حكاه يعقوب فى البَدَل . والأُرْفَةُ أيضاً : المُسَنَّاةُ بينَ قَرَاحَيْن ، عن ثَعْلَب ، وجَمْعُه : أُرَفٌ ، كدُخْنَةٍ ودُخَنٍ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : [الآرِفُ :] [1] الذى يأْتِى قَرْنَاهُ على وَجْهِه مِن الكُبُوش .

[أزف] *

(أَزِفَ التَّرَحُّلُ ، كفَرِح ، أَزَفاً) بالتَّحْرِيك ، (وأُزُوفاً) ، بالضَّمِّ : (دَنَا) وأَفِدَ ، كما فى الصِّحاح ، ويقال : ساءَنِى أُزُوفُ رَحِيلِهم ، وأَنشد اللَّيْثُ :

أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِهَا وكَأَنْ قَدِ [2]

(و) أَزِفَ (الرَّجُلُ : عَجِلَ) فهو آزِفٌ ، على فاعِل ، وفى الحديث : « قد أَزِفَ الْوَقْتُ وحَانَ الْأَجَلُ » أَى : دَنَا وقَرُبَ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : أَزِفَ (الْجُرْحُ ، ويُثَلَّثُ زَايُهُ) ولم يذْكُرْ معناه ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى [1] (انْدَمَلَ) ، ويُقَال : أَزِفَ (الشَّىْءُ) أَى : (قَلَّ) .

(والآزِفَةُ : الْقِيَامَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ سُمِّيَتْ لقُرْبِهَا وإن اسْتَبْعَدَ النَّاسُ مَداهَا ، قال اللهُ تعالى : ﴿أَزِفَتِ الْأَزِفَةُ لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كَاشِفَةٌ﴾ [2] يَعْنِى دَنَتِ الْقِيَامَةُ .

(و) من المجاز : (الأَزَفُ ، مُحَرَّكَةً : الضِّيقُ ، وسُوءُ الْعَيْشِ) ، قال عَدِيُّ ابنُ الرِّقَاع :

مِن كُلِّ بَيْضَاءَ لم يَسْفَعْ عَوَارِضَهَا
مِنَ الْمَعِيشَةِ تَبْرِيحٌ ولا أَزَفُ [3]

(والْمَأْزَفَةُ) ، كمَرْحَلَة : (العَذِرَةُ) نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ ، زادَ الصَّاغَانِىُّ : (والْقَذَرُ) أَيضاً (ج : مَآزِفُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ فَارِس :

كَأَنَّ رِدَائَيْهِ إِذَا مَا ارْتَدَاهُمَا
عَلَى جُعَلٍ يَغْشَى الْمَآزِفَ بِالنُّخَرْ [4]

(١) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللسان .
(٢) العباب ، ونسبه إلى النابغة ، وهو في ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٣٠ ، واللسان (قدد) ، والمقاييس ١/١٢٠ وروايته غير العباب : « أَفِدَ الترحُّل » .

(١) في مطبوع التاج «الذى» والمثبت لفظ العباب .
(٢) سورة النجم ٥٧ ، ٥٨ .
(٣) العباب والتكملة وفي مطبوع التاج « يسقع » تحريف .
(٤) اللسان ، وفيه نسبته إلى الهيثم بن حسان التغلبى ، والعباب والمقاييس ١/٩٥ .

قال : وذٰلِكَ لا يكادُ أَنْ [1] يكون إلاَّ فى مَضِيقٍ .

قلتُ : وفى الأَمالِى لابنِ بَرِّىّ هٰذا البيت ، أَنْشَده أَبو عمروٍ للهَيْثَمِ ابن حَسَّان التَّغْلِبِىِّ .

(والأَزْفَى ، كسَكْرَى : السُّرْعَةُ والنَّشَاطُ) هٰكذا ضَبَطَه الصَّاغَانِىُّ فى العُباب [2] ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَة بضَم الهَمزة وسُكون الزَّاى وكسر الفاءِ وتَشْدِيد التَّحْتِيَّة .

وفى الأَساس : وأَزِفَ الرَّحِيلُ : دَنَا وعَجِل ، ومنه : أَقْبَلَ يمْشِى الأَزَفَى ، كَالْجَمَزَى ، وكأَنَّه من الوَزِيف ، والهمزة عن واو ، وأَرَى الصَّواب ما ذَهَب إليه الزَّمَخْشَرِىُّ وأَنَّ ضَبْطَ [2] الصَّاغَانِىّ فى كِتَابَيْهِ خَطَأٌ .

(و) قال الشَّيبانى : (آزَفَنِى) فلان ، على أَفْعَلَنِى ، أَى : (أَعْجَلَنِى) .

(١) في العباب والمقاييس : « لايكاد يكون » .
(٢) ونَظر له في العباب بصَرْعَى
(٣) في مطبوع التاج : « ضبطه »

والمُتَآزِفُ ، على مُتَفَاعِلٍ : (القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، وهو (المُتَدَانِى) ، كما فى الصِّحاح ، قال : وقال أَبو زَيْد : قلتُ لأَعْرَابِىٍّ ، ما الْمُحْبَنطِئُ ؟ : قال : الْمُتَكَأْكِئُ ، قلتُ : ما الْمُتَكَأْكِئُ ؟ : قال : الْمُتَآزِفُ ، قلتُ : ما الْمُتَآزِفُ : قال أَنتَ أَحْمَقُ ، وتَرَكَنِى ومَرَّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاس : إِنَّمَا سُمِّىَ الْقَصِيرُ مُتَآزِفاً لتَقَارُبِ خِلْقَتِهِ [1] ، وهو مَجَاز ، وفى التَّكْمِلَة : هو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، (و) المُتَآزِفُ : (الْمَكَانُ الضَّيِّقُ) كما فى اللِّسَان والعُبَاب ، (و) هو أَيضاً : (الرَّجُلُ السَّيِّئُ الْخُلُقِ ، الضَّيِّقُ الصَّدْرِ) نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، وهو مَجَاز .

(والتَّآزُفُ : الْخَطْوُ المُتَقَارِبُ) والذى فى العُبَاب واللِّسَان [2] : خَطْوٌ مُتَآزِفٌ ، أَى : مُتَقَارِب .

(و) قال ابن فارس : (تَآزَفُوا : تَدَانَى بَعْضُهُمْ مِن بَعْضٍ) .

(١) في الأساس : « خلقه »
(٢) الذى أورده المصنف هو لفظ العباب ، وفي اللسان : « والمتآزف : الخطو المتقارب »

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الْآزِفُ : الْمُسْتَعْجِل .

والمُتَآزِفُ : الضَّعِيفُ الْجَبَان ، وبه فُسِّر قَوْلُ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :

فَتًى قَدَّ قَدَّ السَّيْفِ لاَ مُتَآزِفٌ
ولاَ رَهِلٌ لَبَّاتُهُ وبَآدِلُهْ (١)

والأَزَفُ : الْبَرْدُ الشَّدِيد ، عن ابنِ عَبَّاد .

[أ س ف] *

(الْأَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : أَشَدُّ الْحُزْن) ، وقد (أَسِفَ) على ما فَاتَه ، (كفَرِحَ) كما فى الصِّحاح ، (والْاسْمُ) أَسَافَة (كسَحَابَة) ، وأَسِفَ (عَلَيْه : غَضِبَ) فهو أَسِفٌ ، ككَتِف ، ومنه قوله تعالى : ﴿غَضْبانَ أَسِفاً﴾ (٢) ، قال شيخُنا : وقَيَّدَه بعضُهم بأَنَّه الحُزْنُ مع ما فَاتَ ، لا مُطْلَقاً ، وقال الرَّاغِبُ : حقيقةُ الأَسَفِ : ثَوَرانُ دَمِ القلبِ شَهْوَةَ الانْتِقَام ، فمتى كان ذٰلك على مَن دُونَه انْتَشَر وصار غَضَباً ، ومتى كان على مَن فَوْقَه انْقَبَضَ فصارَ حُزْناً ، ولذٰلك سُئِل ابنُ عَبَّاس عن الحُزْنِ والغَضَبِ ، فقال : مَخْرَجُهما واحدٌ ، واللَّفْظُ مُخْتلِف ، فمَن نازَع مَن يَقوَى عليه أَظْهَرَ غَيْظاً وغَضَباً ، ومَنْ نازَع مَن لا يقْوَى عليه أَظْهَرَ حُزْناً وجَزَعاً ، ولهٰذا قال الشاعر :

فحُزْنٌ كُلِّ أَخِي حُزْنٍ أَخو الْغَضَبِ (١)

(وسُئِلَ) النبيُّ (صَلَّى الله عَلَيْهِ وسَلَّمَ عَن مَوْتِ الْفَجْأَةِ ، فَقَالَ : «رَاحَةٌ لِلْمُؤْمِنِ ، وأَخْذَةُ أَسَف لِلْكَافِرِ» ويُرْوَى : أَسِف ، ككَتِف ، أَى أَخْذَةُ سَخَط ، أَو) أَخْذَةُ (ساخِط) وذٰلِك لأَنَّ الغَضْبانَ لا يَخْلُو مِن حُزْنٍ ولَهَفٍ ، فقِيل له : أَسِفٌ ، ثم كَثُرَ حتى اسْتُعْمِل فى مَوْضِعٍ لا مَجالَ للحُزْنِ فيه ، وهٰذِه الإِضافةُ بمعنَى مِن ، كخاتَمِ فِضَّة ، وتكون بمعنَى فى ، كقولِ صِدْقٍ ، ووَعْدِ حَقٍّ ، وقال ابنُ الأَنْبارِيِّ : أَسِفَ فلانٌ عَلَى كذا وكذا ، وتَأَسَّف ،

(١) اللسان ، ومادة (بأدل) ، ومادة (رهل) ونسب فيها إلى زينب أخت يزيد بن الطثرية ، والمقاييس ١ /٩٥ لأم يزيد بن الطثرية ، و ٢ /٤٥٢ بدون نسبة وفي العباب أنشده مرتين ، نسبه في إحداهما لزينب ترثي أخاها يزيد ، وفي الأخرى للعجير السلولي يرثي أبا الحجناء » .

(٢) سورة طه ، الآية ٨٦

(١) بصائر ذوى التمييز ٢ /١٨٥ والمفردات (أسف)

وهو مُتَأَسِّفٌ على ما فَاتَهُ ، فيه قَوْلان : أَحدُهما : أَن يكونَ المعنَى حَزِنَ علَى ما فَاتَهُ ؛ لأَنَّ الأَسَفَ عندَ العَرب الحُزْنُ ، وقِيل : أَشَدُّ الْحُزْن ، وقال الضَّحَّاكُ فى قوله تعالى : ﴿إِنْ لَمْ يُؤْمِنُوا بِهٰذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً[1]﴾ : أَى جَزَعاً ، وقال قَتَادَةُ : أَسَفاً ، أَى غَضَباً . وقَوْلُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا أَسَفَى عَلَى يُوسُفَ﴾[2] أَى : يا جَزَعاهُ .

(والأَسِيفُ) ، كأَمِيرٍ : (الْأَجِيرُ) لِذُلِّهِ ، قاله المُبَرِّدُ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ أَيضاً .

(و) الْأَسِيفُ (الْحَزِينُ) المُتَلَهِّفُ عَلَى مَا فَاتَ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الْأَسِيفُ : (الْعَبْدُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والجَمْعُ : الْأُسَفاءُ ، قال اللَّيْثُ : لأَنَّه مَقْهُورٌ مَحْزُونٌ ، وأَنْشَدَ :

كَثُرَ[3] الْآنَاسُ فيما بَيْنَهُمْ
مِنْ أَسِيفٍ يَبْتَغِى الْخَيْرَ وحُرّْ[4]

(والاسْمُ) الْأَسَافَةُ ، (كسَحَابَة) . والأَسْيفُ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْفَانِى) والجَمْعُ الأُسَفَاءُ ، ومنه الحديثُ : «فنَهَى عن قَتْلِ الْأُسَفَاءِ» ويُرْوَى : الْعُسَفَاء والْوُصَفَاء ، وفِى حَدِيثٍ آخَرَ : «لا تَقْتُلُوا عَسِيفاً وَلاَ أَسِيفاً» .

(و) الْأَسِيفُ أَيضاً : الرجلُ (السَّرِيعُ الْحُزْنِ ، والرَّقِيقُ الْقَلْبِ ، كالْأَسُوفِ) ، كصَبُورٍ ، ومنه قولُ عائشةَ رضىَ اللهُ عنها : إِنَّ أَبابكرٍ رجلٌ أَسِيفٌ ، «إِذا قَامَ لَمْ يُسْمَعْ مِن البُكَاءِ» .

(و) الْأَسِيفُ أَيضاً : (مَنْ لايَكَادُ يَسْمَنُ) .

(و) من المَجَاز : (أَرْضٌ أَسِيفَةٌ) ، بَيِّنَةُ الْأَسافَةِ : لا تكادُ تُنْبِتُ شَيْئاً ، كما فى الصِّحاح[1] ، وفى الأَساسِ لا تَمُوجُ[1] بالنَّباتِ . (وأُسَافَةُ ، ككُنَاسَةٍ ، وسَحَابَةٍ : رَقِيقَةٌ ، أَو لا تُنْبِتُ ، أَو أَرْضٌ أَسِفَةٌ بَيِّنَةُ الْأَسَافَةِ : لا تَكَادُ تُنْبِتُ) .

(١) سورة الكهف ، الآية ٦
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٤
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كثر ... إلخ هكذا فى الأصل ، ولم يوجد بمواد اللغة التى بين أيدينا» .
(٤) فى مطبوع التاج « فيما بينهم .. الخير وصر » والتصحيح من العباب

(١) فى مطبوع التاج : « تمرح » . والتصحيح من الأساس .

(وكسَحَابَةٍ : قَبيلَةٌ) من العرب، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى الطُّهَوِيّ :

* تَحُفُّهَا أَسَافَةٌ وجَمْعَرُ *
* وخُلَّةٌ قِرْدَانُهَا تَنَشَّرُ[1] *

جَمْعَر أَيضاً : قَبِيلَة ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّه ، وقال الفَرَّاءُ : أَسَافَةُ هنا مَصْدَرُ أَسِفَتِ الأَرْضُ ، إِذا قَلَّ نَبْتُهَا ، والجَمْعَرُ : الحِجَارَةُ المَجْمُوعة .

(و) أَسَفٌ (كأَسَد : ة بالنَّهْرَوَانِ) مِن أَعْمَالِ بَغْدَاد بقُرْب إِسْكاف ، يُنْسَب إِليها مسعودُ بنُ جامِع ، أَبو الحَسَن البَصْرِيُّ الأَسَفِيُّ ، حَدَّث ببغداد عن الحُسَيْن بن طَلْحَةَ النِّعالِيِّ[2] ، وعنه أَبو محمد عبدُالله ابنُ أَحمد بن محمد الخَشَّاب ، المُتَوَفَّى سنة ٥٤٠ .

(وياسُوفُ : ة ، قُرْبَ نَابُلُسَ) .

(وأَسَفَى : بفَتْحَتَيْنِ) هكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصوابُ فى ضَبْطِه بكَسْرِ الفاءِ ، كما فى المُعْجَم لياقوت : (د ، بأَقْصَى الْمَغْرِبِ) بالعُدْوَةِ ، على ساحِلِ البحرِ المُحِيط .

(وأُسْفُونَا ، بالضَّمِّ) ، وضَبَطَه ياقُوتُ بالفَتْح : (ة ، قُرْبَ الْمَعَرَّةِ) وهو حِصْنٌ افْتَتَحَه محمودُ بنُ نصرِ بنِ صالح بنِ مِرْدَاسٍ الكِلابِيُّ ، فقال أَبو يَعْلَى عبدُ الباقى بنُ أَبى حُصَيْن[1] يَمْدَحُه ويذكُره :

عِدَاتُكَ مِنْكَ فِى وَجَلٍ وخَوْفٍ
يُرِيدُونَ المَعَاقِلَ أَنْ تَصُونَا[2]

فَظَلُّوا حَوْلَ أُسْفُونَا كَقَوْمٍ
أَتَى فِيهِمْ فَظَلُّوا آسِفِينَا

وهو خَرَابٌ اليَوْمَ .

(و) إِسَافٌ ، (ككِتَاب) هكذا ضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وياقُوتُ ، زاد ابنُ الأَثِيرِ : (و) أَسَافٌ ، مثلُ (سَحَاب : صَنَمٌ وَضَعَهُ عَمْرُو بن لُحَيٍّ) الخُزَاعِيُّ (عَلَى الصَّفَا ، ونَائِلَةُ عَلَى

(١) اللسان والعباب والتكملة وتقدم في (جمعر)
(٢) في مطبوع التاج : « الثعالبى » . خطأ ، وهو أبو عبدالله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالى المتوفى سنة ٤٩٣ وانظر العبر ٣/٣٣٦ ومعجم البلدان (أسفونا) .

(١) في معجم البلدان (أسفونا) « . . بن أبى حصن » .
(٢) في مطبوع التاج : « في حل وخوف » . والتصحيح من معجم البلدان (أسفونا) .

الْمَرْوَةِ) ، وكانَا لقُرَيْشٍ (وكان يُذْبَحُ عليْهِمَا تُجَاهَ الْكَعْبَةِ) كما في الصِّحاح (أَوهُمَا) رَجُلان[1] مِن جُرْهُمَ : (إِسَافُ بنُ عَمْرٍو ، ونَائِلَةُ بِنْتُ سَهْلٍ ، فَجَرَا فى الْكَعْبَةِ) وقِيل : أَحْدَثَا فيها (فمُسِخَا حَجَرَيْنِ ، فعَبَدَتْهُمَا قُرَيْشٌ) هٰكذا زَعَمَ بَعْضُهُم ، كما فى الصِّحاح .

قلتُ : وهوُ قَوْلُ ابن إِسْحَاق ، قال : وقيل : هما إِسافُ بنُ يَعْلَى ، ونَائِلَةُ بنتُ ذِئْبٍ[2] ، وقيل : بنتُ زقيل[3] ، وإِنَّهُمَا زَنَيَا فى الكَعبةِ ، فمُسِخَا ، فنُصِبَا عند الكعبةِ ، فأَمَرَ عمرُو بن لُحَيٍّ بعِبَادَتِهما ، ثم حَوَّلَهُمَا قُصَيٌّ ، فجَعَلَ أَحدَهما بِلِصْقِ الْبَيْتِ ،والآخَرَ بِزَمْزَم ، وكانَت الجاهِلِيَّةُ تَتَمَسَّحُ بهما .

وأَمَّا كَوْنُهما مِن جُرْهُمَ ، فقال أَبو المنذر هِشَامُ بن محمد : حَدَّثَنِى أَبى عن أَبى صالحٍ عن ابنِ عَبَّاسٍ رضِىَ اللهُ عنهم ، أَنَّ إِسافاً : رجُلٌ مِن جُرْهُمَ ، يُقَال له : إِسَافُ بنُ يَعْلَى ، ونَائِلَةُ بنت زَيْدٍ ، مِن جُرْهُم ، وكانَ يَتَعَشَّقُهَا مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، فَأَقْبَلاَ حَاجَّيْنِ ، فدَخَلاَ الكَعْبَةَ ، فوَجَدَا غَفْلَةً مِن النَاسِ ، وخَلْوَةً مِن البَيْتِ ، ففَجَرَا ، فمُسِخَا ، فأَصْبَحُوا فَوَجَدُوهما مَمْسُوخَيْنِ ، فأَخْرَجُوهُمَا فوَضَعُوهُمَا مَوْضِعَهُمَا ، فعَبَدَتْهُما خُزَاعَةُ وقُرَيْشٌ ،ومَن حَجَّ البَيْتَ بَعْدُ مِن العربِ .

قال هشام : إِنَّمَا وُضِعا عندَ الكَعْبَةِ لِيَتَّعِظَ بهما النَّاسُ ، فلمَّا طَالَ مُكْثُهُمَا ، وعُبِدَتِ الأَصْنَامُ ، عُبِدَا مَعَهَا ، وكانَ أَحَدُهُما بِلِصْقِ الكَعْبَةِ ، ولهما يَقولُ أَبو طالبٍ – وهُوَ يَحْلِفُ بِهِمَا حِينَ تَحَالَفَتْ قُرَيْشٌ ، علَى بنى هاشِمٍ – :

أَحْضَرْتُ عندَالبَيْتِ رَهْطِى ومَعْشَرِى
وأَمْسَكْتُ مِنْ أَثْوَابِهِ بِالْوَصَائِلِ
وحَيْثُ يُنِيخُ الْأَشْعَرُونَ رِكَابَهُمْ
بِمُفْضَى السُّيُولِ مِن إِسَافٍ ونَائِلِ[1]

(١) كذا في مطبوع التاج، وحقه رجل وامرأة وفي العباب: «أوهُما من جُرْهُم... الخ» .
(٢) في الأصنام لابن الكلبى ٩ : « بنت زيد » وفي السيرة ١ /٨٢ : « بنت ديك »
(٣) في معجم البلدان ١ /٢٣٥ : « بنت سهيل »

(١) في مطبوع التاج : « وحيث ينخ . . . بمفضى السيول » . والتصحيح من الأصنام ٢٩ ومعجم البلدان (إساف) .

فكَانَا على ذٰلك إلى أَنْ كَسَرَهُمَا رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الفَتْحِ فِيمَا كَسَرَ مِن الأَصْنامِ .

قال : ياقوت : وجاءَ فى بعضِ أَحَادِيثِ مُسْلِمٍ أَنَّهُمَا كَانَا بِشَطِّ الْبَحْرِ ، وكانتِ الْأَنْصَارُ فى الْجَاهِلِيَّةِ تُهِلُّ لهما ، وهو وَهَمٌ ، والصَّحِيحُ أَنَّ التى كانتْ بشَطِّ البَحْرِ مَنَاةُ الطَّاغِيَةُ .

(وإِسَافُ بْنُ أَنْمَارٍ ، و) إِسَافُ (ابْنُ نَهِيكٍ ، أَو) هو (نَهِيكُ بْنُ إِسافٍ ، ككِتَابٍ) ، ابنِ عَدِيٍّ الْأَوْسِىُّ الْحَارِثِىُّ : (صَحَابِيَّانِ) ، الصَّوابُ أَنَّ الْاخِيرَ له شِعْرٌ ولا صُحْبَةَ له ، كما فى مُعْجَم الذَّهَبِىّ .

(وأَسَفَهُ : أَغْضَبَهُ) ، هٰكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، والصوابُ : آسَفَهُ بالمَدِّ ، كما فى العُبَاب ، واللِّسَان ، ومنه قَوْلُه تعالى ﴿فَلَمَّا آسَفُونَا انْتَقَمْنَا مِنْهُمْ﴾ (١) أَى : أَغْضَبُونَا .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٥ .

(ويُوسُفُ ، وقد يُهْمَزُ ، وتُثَلَّثُ سِينُهُمَا) أَى : مَعَ الهَمْزِ وغَيْرِه ، ونَصُّ الجَوْهَرِىّ : قال الفَرّاءُ : يُوسُفُ ويُوسَفُ ويُوسِفُ ، ثلاثُ لُغَاتٍ ، وحُكِىَ فيه الْهَمْزُ أَيضاً ، انتهى . وقَرَأَ طَلْحَةُ بنُ مُصَرِّف : ﴿لَقَدْ كَانَ فِى يُؤْسِفَ(١)﴾ بالْهَمْزِ وكَسْرِ السِّين ، كما فى العُبَابِ ، وهو (الْكَرِيمُ ابنُ الكَرِيمِ ابنِ الكريمِ ابنِ الكريمِ) يُوسُفُ بنُ يَعْقُوبَ بنِ إِسْحَاقَ بنِ إِبْرَاهِيمَ عليهم الصَّلاةُ والسَّلام ، (و) يُوسُفُ بنُ عبدِ اللهِ بن سَلامٍ ، أَجْلَسَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى حِجْرِه ، وَسَمَّاهُ ومَسَحَ رَأْسَه ، ويُوسُفُ الفِهْرِىُّ ، رَوَى عنه ابنُه يَزِيدُ فى قِصَّةِ جُرَيْجٍ ، بخَبَرٍ باطِلٍ : (صَحَابِيَّانِ) .

وأَمَّا يُوسُفُ الأَنْصَارِىُّ الذى رَوَى له ابنُ قَانِعٍ فِى مُعْجَمِهِ ، فالصَّوابُ فيه سَهْلُ بنُ حُنَيْفٍ .

(وتَأَسَّفَ عَلَيْهِ : تَلَهَّفَ) ، وقد

(١) سورة يوسف الآية ٧ .

تَقَدَّمَ عنِ ابنِ الأَنْبَارِيِّ ما فِيه غُنْيَةٌ عن ذِكْرِه ثانيـاً .

وقـال أَحمدُ بنُ حَوَّاس : كان ابنُ المُبَارَكِ يَتَأَسَّفُ علَى سُفْيَانَ الثَّوْرِيّ ، ويقول : لِمَ لَمْ أَطْرَحْ نَفْسِي بيـن يَدَيْ سُفْيَانَ ؟ ما كنـتُ أَصْنَعُ بفلانٍ وفـلان ؟ :

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رجلٌ أَسْفَانُ وآسِفٌ ، كحَنَّـان ، ونَاصِرٍ : مَحْزُونٌ وغَضْبانُ ، وكذٰلِكَ الأَسِيـفُ .

والأَسِيفُ أَيضـاً : الأَسِيرُ ، وبِـهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُلاً مِنْهُمْ أَسِيفـاً كَأَنَّمَا
يَضُمُّ إِلَى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا (١)

يقول : هو أَسِيرٌ قـد غُلَّتْ يَدُهُ ، فجَـرَحَ الْغُـلُّ يَـدَهُ .

والْأَسِيفَةُ : الْأَمَـةُ .

وآسَفَهُ : أَحْزَنَهُ .

(١) ديوانه ١١٥ ، واللسان ، ومادة (خضب) ، والعباب ، والمقاييس ١ / ١٠٣ .

وتَـأَسَّفَتْ يَـدُهُ : تَشَعَّثَـتْ ، وهـو مَجَـاز .

وإِسَافٌ ، ككِتَاب : اسْمُ الْيَمِّ الذى غَـرِقَ فيـه فِرْعَوْنُ وجُنُودُه ، عـن الزَّجَّاجِ ، قال : وهو بِنَاحِيَةِ مِصْرَ .

وخالد ، وخُبَيْب ، وكُلَيْب ، بنـو إِسَافٍ الجُهَنِـيِّ ، صَحَابِيُّون ، الْأَوَّلُ شَهِدَ فَتْـحَ مَكَّةَ ، وقُتِلَ بالْقَادِسِيَّةِ .

[أ ش ف] *

(الإِشْفَى ، بـكَسْرِ الْهَمْزَةِ وفَتْـح الْفَاءِ : الْإِسْكَافُ) هٰكذا وَقَعَ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ظاهِرٌ ، وهٰكَذا وَقَعَ فى نُسَخِ العُبَابِ أَيضـاً ، والصَّوابُ لِلْإِسْكَافِ ، أَى ، مِخْيَطٌ لـه ومِثْقَبٌ ، كما هـو فى نُسَخِ الصِّحاح ، وقـد أَعادَهَا المُصَنِّفُ فـى المُعْتَلِّ أَيضاً ، إِشارَةً إِلى أَنَّهَا ذاتُ وَجْهَيْنِ ، وفَسَّرَهَا على الصَّوَابِ ، فعُلِمَ مِن ذٰلِك أَنَّ الذى هنا غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ .

وقال الْجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ : هو فِعْلَى ، و (ج : الْأَشَافِـى) ، وقال ابنُ

بَرِّىّ : صَوَابُه إفْعَلُ ، والهمزةُ زائِدَةٌ ، وهو مُنَوَّنٌ غيرُ مَصْرُوفٍ .

قلتُ : وسيأْتى فى المُعْتَلِّ ، إن شاءَ اللهُ تعالى .

[أ ص ف] *

(آصَفُ ، كهَاجَرَ) قال اللَّيْثُ : هو (كاتِبُ سُلَيْمَانَ صَلَوَاتُ اللهِ عَلَيْهِ) الذى (دَعَا بِالاسْمِ الْأَعْظَمِ ، فَرَأَى سُلَيْمَانُ الْعَرْشَ مُسْتَقِرًّا عِنْدَهُ) .

قلتُ : وهو ابنُ بَرْخِيَا بن أَشْمَوِيل ، كما أَفَادَنا بعضُ أَصْحَابِنَا ، عن شَيْخِنَا المرحُومِ عبدِ اللهِ ابنِ محمدِ بنِ عامرٍ الْقَاهِرِىِّ ، رَحِمَهُ اللهُ تعالى .

(والْأَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : الكَبَرُ) قَالَهُ أَبو عَمْرٍو ، قال : وأَما الذى[1] يَنْبُتُ فى أَصْلِهِ مِثْلُ الخِيَارِ فهو اللَّصَفُ ، ونَقَلَ أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الرُّواةِ أَنَّه لُغَةٌ فى اللَّصَفِ ، وقال الفَرَّاءُ : هو اللَّصَفُ ، ولم يَعْرِفِ الْأَصَفَ ، وسَيَأْتى إن شَاءَ اللهُ تعالَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَصْفُونُ : بالفَتْحِ وضَمِّ الفاءِ : قَرْيَةٌ[1] بالصَّعِيدِ الْأَعْلَى ، علَى شاطِىءِ غَرْبِىِّ النِّيلِ ، تَحْتَ إِسْنَا ، وهى عَلَى تَلٍّ مُشْرِفٍ عَالٍ .

[أ ف ف] *

(أَفَّ ، يَؤُفُّ) ، بالضَّمِّ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) قالوا : (يَئِفُّ) أَيضاً ، أَى بالكَسْرِ ، ولم يذْكُرْهُ ابنُ مَالِكٍ فى اللَّامِيَّةِ ، وكذا فى شُرُوحِ التَّسْهِيلِ ، ولا اسْتَدْرَكَهُ أَبو حَيَّانَ ، وهو القِيَاسُ ، وقَوْلُ شَيْخِنَا : فيَحْتَاجُ إلى ثَبْتٍ .

قلتُ : وقد نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرَةِ كما عَرَفْتَ ، ونَاهِيكَ بِه ثِقَةً ثَبْتاً ، وعنه نَقَلَ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ : (تَأَفَّفَ مِنْ كَرْبٍ أَوْ ضَجَرٍ) .

(١) فى مطبوع التاج : « والذى ينبت » والمثبت من العباب واللسان عن أبى عمرو .

(١) من هذه القرية المرحوم الأستاذ عبدالستار فراج الذى اقترح إصدار هذه الطبعة المحققة من تاج العروس وشارك فيها ، وأشرف على إخراجها حتى الجزء التاسع عشر ، رحمه الله (المراجع) .

(وأُفٍّ : كَلِمَةُ تَكَرُّهٍ)[1] وقولُه تعالَى: ﴿فلا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ[2]﴾ قال القُتَيْبِيُّ : أَى لا تَسْتَثْقِلْ مِن أَمْرِهِمَا شَيْئاً ، وتَضِقْ صَدْرًا به ، ولاتُغْلِظْ لهما ، قال : والناسُ يقولون لِمَا يَسْتَنْقِلُونَ ويَكْرَهُونَ : أُفٍّ له ، وأَصْلُ هٰذا نَفْخُكَ للشَّيْءِ يسْقُطُ عليكَ مِن تُرَابٍ أَو رَمَادٍ ، وللْمَكَانِ تُرِيدُ إِمَاطَةَ أَذًى[3] عنه ، فقِيلَتْ لكُلِّ مُسْتَثْقَلٍ ، وقال الزَّجّاجُ : لا تَقُلْ لَهُمَا ما فِيهِ أَدْنَى تَبَرُّمٍ إِذا كَبِرَا أَو أَسَنَّا ، بل تَوَلَّ خِدْمَتَهُمَا .

وفِي الحَدِيثِ : « فَأَلْقَى طَرَفَ ثَوْبِهِ عَلَى أَنْفِهِ ، وَقَالَ : أُفٍّ أُفٍّ» قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْنَاه الاسْتِقْذَارُ لِمَا شَمَّ ، وقيل : مَعْنَاه الاحْتِقَارُ والاسْتِقْلالُ ، وهو صَوْتٌ إِذا صَوَّتَ به الإِنْسَانُ عُلِمَ أَنَّهُ مُتَضَجِّرٌ مُتَكَرِّهٌ .

(و) قد (أَفَّفَ تَأْفِيفاً) كما فى الصِّحاحِ ، (وتَأَفَّفَ) به : (قَالَهَا) له ، وليس بفِعْلٍ مَوْضُوعٍ علَى أَفَّ عند سِيبَوَيْهِ ، ولٰكنه مِن بابِ سَبَّحَ وهَلَّلَ ، إِذا قال : سُبْحَانَ الله ، ولا إِلٰهَ إِلاَّ الله ، ومنه حديثُ عائشةَ لأَخِيهَا عبدِ الرحمٰنِ رَضِىَ اللهُ عنهما : « فَخَشِيتُ أَنْ تَتَأَفَّفَ بِهِمْ نِسَاؤُك » تَعْنِى أَوْلاَدَ أَخِيهَا محمد بنِ أَبِى بَكْرٍ حينَ قُتِلَ بمِصْرَ .

(ولُغَاتُهَا أَرْبَعُونَ) ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ منها سِتَّةً عن الأَخْفَشِ ، وزاد ابنُ مَالِكٍ عليها أَرْبَعَةً ، فصار المجموعُ عشرةً ، وقد نَظَمَهَا فى بيتٍ واحد كما سيأْتى بَيَانُه : (أُفٍّ بِالضَّمِّ ، وتُثَلَّثُ الْفَاءُ) وهى ثلاثةٌ (وتَنَوَّنُ) الفاءُ أَيضاً ، فيقال : أُفٌّ [وأُفٌّ][1] وأُفٍّ [وأُفٍّ][1] و [أُفَّ و][1] أُفًّا ، كلُّ ذٰلِكَ مع ضَمِّ الهَمْزَةِ ، فصارتْ سِتَّةً ، وهى التى نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ عن الأَخْفَشِ.

قال الفَرَّاءُ : قُرِئَ : أُفٍّ ، بالكَسْرِ بغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وأُفٍّ ، بالتَّنْوِينِ ، فمن خَفَضَ ونَوَّنَ ذهَب إِلى أَنه صَوْتٌ لا يُعْرَفُ مَعْنَادُ إِلاَّ بالنُّطْقِ به ،

(١) سقط من مطبوع التاج من أول قوله : « تأفف » . إلى هنا ، وأشار في هامشه إلى هذا السقط ، وإلى مكانه الصحيح .

(٢) سورة الإسراء الآية ٢٣ .

(٣) في تأويل مشكل القرآن ١١١ : « إماطة الشيء عنه » .

(١) زدنا مابين الأقواس في المواضع الثلاثة لتعذر ضبط الفاء بالتنوين وبدونه .

فخَفَضُوه ، كما تُخْفَضُ الأَصْوَاتُ ، ونَوَّنُوهُ كما قَالَتِ العَرَبُ : سمعتُ طَاقٍ طَاقٍ ، لِصَوْتِ الضَّرْبِ وسمعتُ تِغٍ تِغٍ ، لِصَوْتِ الضَّحِكِ ، والذين لم يُنَوِّنُوا وخَفَضُوا ، قالُوا : أُفٍّ ، على ثلاثةِ أَحْرُفٍ ، وأَكْثَرُ الأَصْواتِ على حَرْفَيْنِ ، مثلَ صَهٍ وتِغٍ ومَهٍ ، فذلِكَ الذى يُخْفَضُ ويُنَوَّنُ ؛ لأَنَّهُ مُتَحَرِّكُ الأَوّلِ ، ولَسْنَا مُضْطَرِّين إلى حركةِ الثانِى من الأَدَواتِ وأَشْبَاهِها ، فخُفِضَ بالنُّونِ . كذا فى التَّهْذِيب .

وقال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : مَن قال : أُفًّا لَكَ ، نَصَبَهُ عَلى مَذْهَبِ الدُّعاءِ ، كَما يُقالُ : وَيْلاً لِلكَافِرِينَ ، ومَنْ قالَ : أُفٌّ لَكَ ، رفَعَهُ باللامِ ، كما يُقالُ : وَيْلٌ لِلْكافرين ، ومن قال : أُفٍّ لك ، خَفَضَهُ عَلَى التَّشْبِيه بالأَصْواتِ .

(وتُخَفَّفُ فِيهِمَا) ، أَى فِى المُنَوَّن وغيرِه ، فيُقَال : أُفٌّ أُفٌّ ، وأُفٍّ وأُفٍّ ، وأُفًّا وأُفَّ ، فهٰذِه سِتَّةٌ ، وقرأَ ابنُ عَبّاسٍ : ﴿فَلاَ تَقُلْ لَهُمَا أُفَ[1]﴾ خَفِيفَةً مَفْتُوحَةً عَلى تَخْفِيفِ الثَّقِيلَةِ ، مثل رُبَ ، وقِيَاسُه التَّسْكِينُ بعدَ التَّخْفِيفِ ، فيُقَال : (أُفْ ، كطُفْ) ، لأَنَّهُ لايَجْتَمِعُ سَاكِنَان ، لٰكِنَّهُ تُرِكَ علَى حَرَكَتِه لِيَدُلَّ على أَنهَا ثقيلةٌ خُفِّفَتْ ، و (أُفّ ، مُشَدَّدَةُ الْفاءِ) بالجَمْعِ بين السَّاكنيْنِ ، وهو جائزٌ عندَ بعضِ القُرَّاءِ ، كما مَرَّ بَحْثُه فِى قولِه تعالى : ﴿فَمَا اسْطَاعُوا﴾[1] فى «طوع» فراجِعْهُ ، و (أُفَّى بِغَيْرِ إِمَالَةٍ ، و) أُفِّى (بالإِمَالةِ الْمَحْضَة) ، وقد قُرِئَ بِهِ (و) أُفِّى (بالإِمَالَةِ بَيْنَ بَيْنَ) ، وقد قُرِئَ بِه أَيْضاً (والأَلِفُ فى الثَّلاثَةِ لِلتَّأْنِيث) ، و (أُفِّى ، بكَسْرِ الْفَاءِ) أَى بالإِضَافَةِ ، و (أُفُّوْ) بضَمِّ الهَمْزَةِ والفاءِ المُشَدَّدةِ المَضْمومةِ وتَسْكِينِ الواوِ والهاءِ ، وفيه أَيضاً الجَمْعُ بين السَّاكِنَيْنِ ، و (أُفْهْ ، بالضَّمِّ ، مُثَلَّثَةَ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) فهٰذِه ثلاثةُ أَوْجُه ، أُفَّهْ وأُفْهْ وأُفِّهْ ، الأُولَى نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ (وتُكْسَرُ الْهَمْزَةُ) مع تَثْلِيثِ الفاءِ المُشَدَّدةِ ، فهِى أَيضاً أَوْجُهٌ ثلاثةٌ ،

(١) سورة الإسراء ، الآية ٢٣ وفي الأصل خطأ : « ولا تقل . . » .

(١) سورة الكهف الآية ٩٧ .

أفف

الأُولَى نَقَلَهاابنُ برِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، (وإفْ كمنْ) و (إفّ مُشَـدَّدَةً) أَى : مـع كَسْـرَةِ الهَمْـزَةِ ، وفيه أَيضـاً الجَمْعُ بينَ السَّاكِنَيْنِ ،و(إفِ ،بكَسْرَتَيْنِ مُخَفَّفَةً[1] ، وإفٍ مُنَوَّنَةً مُخَفَّفَةً) مع كَسْرِ الهَمْزَةِ (و) إفّ (مُشَدَّدَةً) مـع كَسْرِ الهمزةِ (وتُثَلَّثُ) هٰذِه ، أَى مَـعَ التَّنْوِيـنِ ، فهـى أَوْجُـهٌ ثـلاثـةٌ ، وقرأَ عمرُو بنُ عُبَيْد : ﴿فَلا تَقُلْ[2] لَهُمَا إفَ﴾ بِكَسْرِ الهَمْزَةِ وفَتْحِ الفاءِ ، و (إفُّ ، بضَمِّ الْفَاءِ مُشَدَّدَةً) أَىْ مـع كَسْرِ الهَمْزَةِ ،و(إفًا كإنًّا) ، و (إفِّـى ، بالإِمَالَـةِ) و (إفِّـى ، بالـكَسْرِ) ، أَى بالإِضافَةِ إِلَى نَفْسِه ، قاله ابـنُ الأَنْبَارِىِّ ، (وتُفْتَـحُ الْهَمْزَةُ) ، أَى فى الوَجْهِ الأَخِيـرِ ، وَيَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ بـه فَتْـحَ الهَمْزَةِ فى كلٍّ مِن إفُّ وإفًا وإفّى وإفِّى ، فتكون الْأَوْجُهُ أَرْبَعَةً ،و(أَفْ ،كعَنْ) ، و(أَفٌّ ،مُشَدَّدَةَ الْفَاءِ مَكْسُورَةً) ، و(آفُ ، مَمْدُودَةً) ، و(أَف) مَقْصُورًا ، و (آف) مَمْدُودًا ـ (مُنَوَّنَتَيْنِ) ، فهٰذِه أَربعـةٌ وأَربعون وَجْهاً حَسْبَما بَيَّنَّاهُ ، وأَعْلَمْنَاعليه[1] ، وعلَى الاحْتِمَالِ الذى ذَكَرْنَـاه يكونُ سَبْعـاً وأَربعيـن وَجْهـاً ، فـقَـوْل المُصَنِّفِ أَوَّلاً : ولُغَاتُهـا أَربعـون . مَحَلُّ نَظَرٍ يُتَأَمَّلُ له .

وقَد فَاتَهُ أَيضـاً مِن لُغَاتِهَا أَفَةً ، مُحَرَّكةً ، وأَفُوهْ ، بفتحِ فَضَمٍّ فسُكُونِ الـواوِ والـهـاءِ ، وأَفَّـةً بفَتْـحٍ فتَشْدِيدٍ ، الأَخِيرُ نَقَلَه ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ القَطّاعِ ، فإذا جَمَعْنَاهَا مع ما قَبْلَهَا مِن الْأَوْجُهِ يتَحَصَّلُ لنا خَمْسون وجهاً .

وأَما بيتُ ابنِ مَالِكٍ ـ المُتَضمِّنُ العشرة منها ـ الذى وَعَدْنا بهسابقاً ، فهو هٰذا :

فَأُفَّ ثَلِّثْ ونَوِّنْ إِنْ أَرَدْتَ وقُلْ
أُفًّـا وأُفٍّـى وأُفَّـةً تُصِـبِ[2]

وقد ذَيَّلْتُ عليـهِ بِبَيْتَيْنِ جَمَعْتُ فيهما ما بَقِـىَ مِن لُغَاتِهِ لا علَى وَجْهِ الاسْتِيعابِ ، فقلتُ :

وأَفٍّ آف أَفْ أَفًّـا وأَفٌّ وأُفْ
وإِفْ وأُفِّى أَمِلْ واضْمُمْ معالنَّسَبِ

(١) فى نسخة من القاموس : « إف » ، بدون الواو .
(٢) فى مطبوع التاج خطأ : « ولا تقل . . » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وأعلمنا عليه . أى بالأرقام العددية ، يعنى فى نسخته ، وتعذر علينا وضعها فى الطبع اهـ » .
(٢) اللسان .

إفٌّ وأُفّـهْ وثَلِّـثْ فَـاءَهُ وإفِ
إفًّا يَلِيهِ أَفٍ مَـعْ إفٍّ فَاحْتَسِـبِ

فالبيتُ الأَوَّلُ يتَضَمَّنُ ثـلاثـةَ عشرَ وَجْهـاً ، وذٰلِكَ فإنَّ المُرَادَ بِأُفّى إمالَةٌ بَيْنَ بَيْنَ ، وقَوْلِـى : أَمِلْ ، أَى إمـالةً خالصـةً ، وقَوْلِـى :واضْمُمْ ، إشـارةٌ إلى الضَّمِّ فى المُمَالَيْنِ بَيْـنَ بَيْنَ والْخَالِصَـةِ ، وقَوْلِـى : مـع النَّسَبِ ، إشارَةٌ إلى الإضـافَةِ ، أَى فى المَضْمُومِ والمَكْسورِ ، وفى البيت الثـانـى ثَمَانِيَةٌ ، فهذه أَحَدٌ وعشرون وَجْهـاً ، فإذا ضُمَّ مـع بيتِ ابـنِ مالِك يَتَحَصَّلُ أَحَدٌ وثـلاثُون وَجْهاً ، ومع التَّأَمُّلِ الصـادِقِ يظهـرُ غيـرُ مَا ذَكَرْنَا ، واللهُ المُوَفِّقُ لا إلٰهَ غيرُه .

قال ابنُ جِنِّى : أَمَّا أُفّ ، ونَحْوُهُ مِن أَسْمَاءِ الفعـلِ ، كهَيْهات فى الجَرِّ ، فمَحْمُولٌ على أَفْعَالِ الأَمـرِ ، وكـان المَوْضِـعُ فى ذٰلك إنَّمَا هـو لِصَهْ ومَهْ ، ورُوَيْدَ ، ونحوِ ذٰلِكَ ، ثـم حُمِلِ عليـهِ بابُ أُفّ ونَحْوِهَا ، مِن حيثُ كان اسْمـاً سُمِّىَ بـهِ الفعلُ ، وكان كُلُّ واحدٍ من لفظِ الأَمْرِ والخَبَرِ قد يَقَعُ مَوْقِـعَ صاحِبِه ، صار كلٌّ واحِدٍ منهما هو صاحبَـه ، فكَأَنْ لا خِلافَ هناك فـى لَفْظٍ ولا مَعْنًى .

(والأُفُّ ، بالضَّمِّ : قُلاَمَةُ الظُّفْرِ ، أَو وَسَخُهُ) الذى حَوْله ، والتُّفُّ : الذى فيـهِ (أَو وَسَخُ الْأُذُنِ) ، (و) قيـل : هـو (مَا رَفَعْتَهُ مِنَ الْأَرْضِ مِنْ عُودٍ أَو قَصَبَةٍ) وبِكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قولُهُم : أُفًّا لَه وتُفًّا ، (أَو الْأَفُّ : وَسَخُ الْأُذُنِ ، والتُّفُّ : وَسَخُ الظُّفُرِ) قاله الأَصْمَعِىُّ ، قال : يقَال ذٰلك عندَ اسْتِقْذَارِ الشَّىْءِ ، ثم اسْتُعْمِلَ عنـدَ كلِّ شىءٍ يُتَأَذَّى به ، ويُضْجَرُ منـه .

(أَو الْأُفُّ : مَعْنَـاه القِلَّةُ ، والتُّفُّ إتْبَاعٌ) له ، ومَنْسُوقٌ عليـه ، ومعناه كمَعْنَاه ، وسيـأْتى فى بـابِه .

(والأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الْجَبَانُ) وبه فُسِّرَ حديثُ أَبـى الدَّرْدَاءِ رَضِىَ اللهُ عَنْه ، قال لَهُ رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم – حِينَ رأَى النَّاسَ مُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُـد – : «نِعْـمَ الْفَارِسُ عُوَيْمِرٌ غيْرَ أُفَّـة» فـكَأَنَّ أَصْلَه : غيـرَ ذِى أُفَّةٍ ، أَى

غيرَ مُتَأَفِّفٍ عن القتال ، (و) قيل : الْأُفَّةُ : (الْمُعْدِمُ الْمُقِلُّ ، و) يُقَال : هو (الرَّجُلُ القَذِرُ ، و) الْأَصْلُ فى ذٰلك كلِّه (الأَفَفُ ،مُحَرَّكَةً) ،وهو (الضَّجَرُ ، والشَّيْءُ الْقَلِيلُ) فمِن الأَوَّلِ أُخِذَ معنَى الجَبَانِ ، ومن الثانى مَعْنَى المُقِلِّ المُعْدِمِ ، وأُخِذَ الرجُلُ القَذِرُ مِن الأَفِّ ، بمعنى وَسَخِ الظُّفُرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، فى تفسيرِ حديثِ أَبى الدَّرْدَاءِ : يُرِيدُ أَنَّه غيرُ ضَجِرٍ ولا وَكِلٍ فى الحربِ .

(و) قد سُمِّىَ (اليَأْفُوفُ) بمعْنَى (الجَبَان) لذٰلِك (و) اليَأْفُوفُ (الْمُرُّ مِنَ الطَّعَام ، و) ، قال أَبو عمرو : الْيَأْفُوفُ : الخَفِيفُ (السَّرِيعُ ، و) الْيَأْفُوفُ : (الْحَدِيدُ الْقَلْبِ) مِن الرِّجَالِ ، وقال غيره : هو والْيَهْفُوفُ سَوَاءٌ (كَالأَفُوفِ ، كَصَبُورٍ) ، والجَمْعُ يَآفِيف ، قال :

* هُوجاً يَآفِيفَ صِغَارًا زُعْرَا[1] *

(و) الْيَأْفُوفُ : (فَرْخُ الدُّرَّاجِ)

(١) اللسان .

نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : الْيَأْفُوفُ : (الْعَيِىُّ الْخَوَّارُ) ، وأَنْشَدَ للرَّاعِى :

مُغَمَّرُ الْعَيْشِ يَأْفُوفٌ شَمَائِلُهُ
نائِى الْمَوَدَّةِ لاَ يُعْطِى ولاَيُسَلُ[1]

ويُرْوَى: « ولا يَصِل». والمُغَمَّرُ :المُغَفَّلُ.

(والإِفُّ ، والإِفَّانُ ، بكَسْرِهما) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (، ويُفْتَح الثَّانِى) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىّ فى التَّكْمِلَةِ ، وصاحِبُ اللِّسَان (والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ أَيْضاً ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وهما عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ . (والتَّأْفَةُ ، كتَحِلَّة) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو تَفْعِلَةٌ : (الْحِينُ ، والْأَوانُ) ، يُقَال : كان ذٰلِكَ على إِفِّ ذاك،وإِفَّانِهِ ، وأَفَفِهِ ، وتَأْفَتِهِ ، أَى: حِينِهِ وأَوانِهِ ، قال يَزِيدُ بنُ الطَّثْرِيَّةِ :

علَى إِفِّ هِجْرَانٍ وَسَاعَةِ خَلْوَةٍ
مِنَ النَّاسِ نَخْشَى أَعْيُناً أَنْ تَطَلَّعَا[2]

(١) اللسان والعباب والتكملة وهو من فائت ديوانه (ط نابولى)
(٢) في مطبوع التاج « يخشى » والمثبت من العباب، وصدره في المقاييس ١ /١٧ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ ، قال فى أَبْنِيةِ الكِتَاب : تَـفَّةٌ ، فَعِلَّةٌ ، قال : والظَّاهِرُ مع الجَوْهَرِىِّ ، بدليلِ قَوْلِهِم : علَى إفِّ ذٰلِك وإفَّانِهِ ، قال أَبو علىّ : الصَّحِيحُ عندى أَنَّهَا تَفْعِلَةٌ ، والصَّحِيح فيه عن سِيبَوَيْهِ ذٰلِكَ ، على ما حَكَاهُ أَبو بكر أَنه فى بَعْضِ نُسَخِ الكِتَابِ فى بابِ زِيَادَةِ التَّاءِ ، قال أَبو علىّ : والدَّلِيلُ عَلَى زِيادتِهَا ماروَيْناهُ عن أَحمد عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، قال : يُقَال : أَتانِى فى إفَّانِ ذٰلِك ، وأُفَّانِ ذٰلِكَ ، وأَفَفِ ذٰلك ، وتَـفَّةِ ذٰلك ، وأَتَانَا على إفِّ ذٰلك ، وإفَّتِهِ ، وأَفَفِهِ ، وإفَّانِهِ ، وتَـفَّتِهِ ، وعِدَّانِهِ ، أَى : علَى إبّانِهِ ووَقْتِهِ ، يَجْعَلُ تَـفَّةً ، فَعِلَّةً ، والْفَارِسِىُّ يَرُدُّ عليه ذٰلك بالاشْتِقَاقِ ، ويَحْتَـجُّ بما تَقَدَّمَ .

(والأُفُوفَةُ[1] ، بالضَّمِّ) هٰكذا هو فى نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، بزيادةِ الوَاوِ قَبلَ الفاءِ ، وفى اللِّسَانِ وغيرِه من الأُصُـولِ بحَذْفِهَا ، وقد جاءَ أَيضـاً فى بعضِ نُسَخِ الكتابِ هٰكذا ، وهـو (المُكْثِرُ مِن قَوْلِ أُفٍّ) ، وفى العُبَابِ : الذى لا يَزَالُ يقولُ لغيرِهِ : أُفٌّ لك ، وفـى الْجَمْهَـرَةِ : يُقَال : كان فـلانٌ أُفُوفَةً ، وهو الذى لا يَزَالُ يقولُ لبعضِ أَمْرِهِ : أُفٌّ لك ، فذٰلك الأُفُوفَةُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

أَفَّفَ به تَأْفِيفاً ، كَأَفَّفَهُ ، وأَفَّا له ، وأُفَّةً[1] لَه أَى : قَذَرًا ، والتَّنْوِينُ للتَّنْكِيرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأُفُّ : النَّـتْنُ ، قالَـه الزَّجَّاجُ ، والأَفَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَسَـخُ الأُذُنِ ، وتَأَفَّفَ به ، كأَفَّفَهُ ، ورجلٌ أَفَّافٌ ، كشَـدَّادٍ : كثيرُ التَّـأَفُّفِ ، ويُقَال : كان علَى إفَّةِ ذٰلك ، أَى أَوانِهِ ، والأُفَّةُ ، كقُفَّةٍ : الثَّقِيلُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : قال الخَطَّابِـىُّ : أَرَى الأَصْلَ فيه الأَفَفَ ، وهو الضَّجَرُ .

واليَأْفُوفُ : الأَحْمَقُ الخَفِيفُ الرَّأْىِ .

واليَأْفُـوفُ : الـرَّاعِـى ، صِفَـةٌ كَاليَخْضُـورِ ، واليَحْمُومِ ، كأَنَّـهُ مُتَهَيِّـىءٌ لِرِعَايَتِه ، عـارِفٌ بأَوْقَاتِها ، مِنْ قَوْلِهِم : جاءَ علَى إفَّانِ ذٰلِك .

(١) فى نسخة القاموس المتداولة « الأفوفة » بدون واو بعد الهمـزة .

(١) فى مطبوع التاج : « وافا » . والتصحيح من الصحاح .

والْيَأْفُوفُ : الضَّعِيفُ .

والْيَأْفُوفَةُ : الْفَراشَةُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عَمْرِوبن مَعْدِ يكَرِبَ ، أنه قال فى بعضِ كلامِه : فُلانٌ أَخَفُّ مِن يَأْفُوفَة ، وكذا وُجِدَ بخَطِّ الشيخِ رَضِيِّ الدِّين الشَّاطِبِيِّ ، وقال الشاعرُ :

أَرَى كُلَّ يَأْفُوفٍ وكُلَّ حَزَنْبَلٍ
وشِهْذَارَةٍ تِرْعَابَةٍ قد تَضَلَّعَا[1]

ويُقَال : إنه ليُؤَفِّفُ عليه ، أَى : يَغْتَاظُ .

[أ ك ف] *

(إِكَافُ الْحِمَارِ ، ككِتَابٍ) ، كما فى الصِّحاح (و) أُكافُه ، مثل (غُرَابٍ ، ووِكَافُهُ) بالكَسْرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُرْوَى فيه الضَّمُّ أَيضاً ، كما سيأْتى فى «وكف» وزَعَمَ يعقوبُ أَنَّ همزةَ إِكاف بَدَلٌ من واوِ وِكاف : (بَرْذَعَتُهُ) ، وهو فى المَرَاكِبِ شِبْهُ الرِّحالِ والأَقْتابِ ، وقال الرَّاجِزُ :

* إِنَّ لَنَا أَحْمِرَةً عِجَافَا *
* يَأْكُلْنَ كُلَّ لَيْلَةٍ إِكَافَا[2] *

أَى : ثَمَنَ إِكافٍ يُبَاعُ وتُطْعَمَ ثَمَنَهُ ، وهٰذا كالمَثَلِ : « تَجُوعُ الْحُرَّةُ ولا تَأْكُلُ ثَدْيَيْها » أَىْ : أُجْرَةَ ثَدْيَيْها .

(والْأَكَّافُ) كشَدَّادٍ : (صَانِعُهُ) ، وكذٰلك الوَكَّافُ .

(وآكَفَ الْحِمَارَ ، إِيكَافاً) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وأَكَّفَهُ تَأْكِيفاً) لُغَةٌ فيه ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، أَى : (شَدَّهُ عليْه) ووَضَعَهُ ، وكذٰلك أَوْكَفَهُ إِيكَافاً ، وقال اللِّحْيَانِيّ : آكَفَ الْبَغْلَ ، لُغَةُ بَنِى تَمِيمٍ ، وأَوْكَفَهُ ، لغةُ أَهلِ الحِجَاز ، (وأَكَّفَ الْإِكَافَ تَأْكِيفاً : اتَّخَذَهُ) وكذٰلِك وَكَّفَ تَوْكِيفاً ، وقال ابنُ فارِسٍ : الهمزةُ والكافُ والفاءُ ليس أَصْلاً ؛ لأَنَّ الهمزةَ مُبْدَلَةٌ مِن واوٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

جَمْعُ الإِكافِ : آكِفَةٌ ، وأُكُفٌ ، كإِزَارٍ وآزِرَةٍ وأُزُرٍ ، وحِمَارٌ مُؤْكَفٌ ، كمُكْرَمٍ : مَوْضُوعٌ عليه الإِكَافُ ، قال العَجَّاجُ يشْكُو ابْنَه رُؤْبَةَ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

* حَتَّى إذا مَا آضَ ذَا أَعْرافِ *
* كَالْكَوْدَنِ الْمُوكَفِ بالإِكَافِ [1] *

ومِن سَجَعاتِ الأَساسِ : رَايَتُهم على الهَوَانِ مُعَكَّفَة ، كأَنَّهم حُمُرٌ مُؤَكَّفَة .

[أ ل ف] *

(الأَلْفُ مِن الْعَدَدِ مُذَكَّرٌ) ، يُقال : هٰذا أَلْفٌ ، بدليلِ قَوْلِهِمْ : ثلاثةُ آلاف ، ولَمْ يقولوا : ثَلاثَ آلافٍ ، ويُقَال : هٰذا أَلفٌ واحِدٌ ، ولا يُقَال : واحدةٌ ، وهٰذا أَلفٌ أَقْرَعُ ، أَى : تَامٌّ ، ولا يُقَال : قَرْعاءُ ، قال ابنُ السِّكِّيت : (ولَوْ أُنِّثَ باعْتِبارِ الدَّراهِمِ لَجَازَ) ، بمعنى هٰذِهِ الدَّراهمُ أَلْفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : وكلامُ العربِ [فيهِ] [2] التَّذْكيرُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا قَوْلُ جميعِ النَّحْوِيِّينَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى التَّذْكير :

فَإِنْ يَكُ حَقِّى صَادِقاً وهْوَ صَادِقِى
نَقُدْ نَحْوَكُمْ أَلْفاً مِنَ الْخَيْلِ أَقْرَعَا [3]

(١) العباب ، وفي ديوانه ٤٠ :
« كالكَوْدَنِ المشْدُود بالإِكَافِ » .
(٢) زيادة من اللسان .
(٣) اللسان .

قال : وقال آخَرُ :

ولَوْ طَلَبُونِى بِالْعَقُوقِ أَتَيْتُهُمْ
بِأَلْفٍ أُؤَدِّيهِ إِلَى الْقَوْمِ أَقْرَعَا [1]

(ج : أُلُوفٌ وآلافٌ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقَال : ثَلاثةُ آلافٍ إلى العشرةِ ، ثم أُلوف جَمْعُ الجَمْعِ ، قال اللهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿وهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ الْمَوْتِ﴾ [2] كما فى اللِّسَانِ .

(وأَلَفَهُ ، يَأْلِفُهُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْطَاهُ أَلْفاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، أَى : مِن المالِ ، ومن الإِبِلِ ، وأَنْشَدَ :

وكَرِيمَةٍ مِن آلِ قَيْسٍ أَلَفْتُهُ
حَتَّى تَبَذَّخَ فَارْتَقَى الأَعْلامِ [3]

أَى : ورُبَّ كَرِيمَة ، والهاءُ لِلْمُبَالِغَةِ ، ومَعْناه ارْتَقَى إلى الأَعْلامِ ، فحذَف إلى وهو يُرِيدُهُ .

(والإِلْفُ ، بالكَسْرِ : الأَلِيفُ) ، تقول : حَنَّ فُلانٌ إلى فُلانٍ حَنِينَ الإِلْفِ إلى الإِلْفِ (ج : آلافٌ ، وجَمْعُ

(١) اللسان ، ومادة (قرع) ، ومادة (عقق) .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الأَلِيفِ : (الآئِفُ) ، مثل تَبِيع وتَبَائِعَ ، وأَفِيل وأَفائِلَ ، قال ذو الرُّمَّةِ :

فَأَصْبَحَ الْبَكْرُ فَرْدًا مِنْ أَلائِفِهِ
يَرْتَادُ أَحْلِيَةً أَعْجَازُهَا شَذَبُ (١)

(والأَلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (الْكَثِيرُ الْأُلْفَةِ ، ج) : أُلُفٌ ، (ككُتُبٍ)

(والإِلْفُ ، والإِلْفَةُ ، بكَسْرِهِما : الْمَرْأَةُ تَأْلَفُهَا وتَأْلَفُكَ) ، قال :

وحَوْرَاءِ الْمَدَامِعِ إِلْفِ صَخْرٍ (٢)

وقال :

قَفْرٌ فَيَافٍ تَرَى ثَوْرَ النِّعَاجِ بِهَا
يَرُوحُ فَرْدًا وتَبْقَى إِلْفُهُ طَاوِيَهْ (٣)

وهٰذا مِنْ شَاذِّ البَسِيط ، لأَنَّ قَوْلَه : طَاوِيَه ، فَاعِلُنْ ، وضَرْبُ البَسِيطِ لا يأْتِي علَى فَاعِلُنْ . والذى حكاه أَبو إسحاقَ ، وعَزَاهُ إلى الأَخْفَشِ ، أَنَّ أَعْرَابِيًّا سُئِلَ أَنْ يصْنَعَ بَيْتاً تَامًّا مِن البَسِيط ، فَصَنَعَ هٰذا البيتَ ، وهٰذا ليس بحُجَّةٍ ، فيُعْتَدُّ بفَاعِلُنْ ضَرْباً فى البَسِيطِ ، إِنَّمَا هو فى مَوْضُوعِ الدَّائِرَةِ ، فأَمَّا المُسْتَعْمَلُ فهو : فَعِلُنْ ، وفَعْلُنْ .

(وقد أَلِفَهُ) أَى : الشَّيْءَ ، (كَعَلِمَهُ ، إِلْفاً ، بالكَسْرِ والْفَتْحِ) كالعِلْمِ والسَّمْعِ ، (وهو آلِفٌ) ككاتِبٍ ، (ج : أُلَّافٌ) ككُتَّابٍ ، يُقَال : نَزَعَ البَعِيرُ إِلى أُلَّافِهِ .

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

أَكُنْ مِثْلَ ذِى الْأُلَّافِ لُزَّتْ كُرَاعُهُ
إِلَى أُخْتِهَا الْأُخْرَى ووَلَّى صَوَاحِبُهْ (١)

مَتَى تَظْعَنِى يَامَىُّ مِن دَارِ جِيرَةٍ
لَنَا والْهَوَى بَرْحٌ علَى مَن يُغَالِبُهْ

وقال العَجَّاجُ يصِفُ الدَّهْرَ :

* يَخْتَرِمُ الإِلْفَ علَى الْأُلَّافِ (٢) *

ومِن الإِلْفِ - بالكَسْرِ - قراءَةُ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ * إِلْفِهِمْ﴾ (٣) بغيرِ ياءٍ وأَلِفٍ ، وسيأْتى

(١) ديوانه ٣١ ، وفيه : « من حلا ئله » . واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٤٣ ، واللسان ، والعباب وهما فيه بتقديم الثاني على الأول .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ /٣٩ ، وفي مطبوع التاج ، « يخرم الإلف » والتصويب من الديوان والعباب .
(٣) سورة قريش الآية ١ ، ٢ .

قريباً، وفى الحديثِ: «المُؤْمِنُ إِلْفٌ مَأْلُوفٌ».

(وهى آلِفَةٌ، ج: آلِفَاتٌ، وأَوالِفُ)، قال العَجَّاجُ:

* ورَبِّ هٰذا الْبَلَدِ الْمُحَرَّمِ *

*والْقَاطِنَاتِ الْبَيْتَ غَيْرِ الرُّيَّمِ *

* أَوَالِفاً مَكَّةَ مِنْ وُرْقِ الْحَمِى [1] *

هٰكذا أَوْرَدَهُ فِى العُبَابِ.

قلتُ: أَراد بالْأَوَالِفِ هنا أَوَالِفَ الطَّيْرِ التى قد أَلِفَتِ الْحَرَمَ، وقولُه: مِن وُرْقِ الْحَمِى، أَراد الحَمَامَ. فلم يَسْتَتِمَّ له الوَزْنُ، فقال: الْحَمِى.

(و) المَأْلَفُ (كمَقْعَدٍ: مَوْضِعُهَا) أَى: الْأَوَالِفُ مِن الإِنْسَانِ أَو الْإِبِلِ.

(و) قال أَبو زيد: الْمَأْلَفُ: (الشَّجَرُ الْمُورِقُ) الذى (يَدْنُو إِليه الصَّيْدُ لِإِلْفِهِ إِيَّاهُ).

(والْأُلْفَةُ، بالضَّمِّ: اسْمٌ مِن الائْتِلافِ) وهى الْأُنْسُ.

(والأَلِفُ، ككَتِفٍ: الرَّجُلُ العَزَبُ) فيما يُقَالُ، كما فى العُبَابِ، (و) الْأَلِفُ: (أَوَّلُ الحُرُوفِ) قال اللِّحْيَانِىُّ: قال الْكِسَائِىُّ: الْأَلِفُ من حروفِ الْمُعْجَمِ مُؤَنَّثَةٌ، وكذٰلك سائرُ الحروفِ، هٰذا كلامُ العربِ، وإِن ذُكِّرَتْ جاز، قال سِيبَوَيْه: حروفُ المعجمِ كلُّها تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، كما أَنَّ الإِنْسَانَ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، (و) الْأَلِفُ أَيضاً: (الْأَلِيفُ)، والجَمْعُ: آلافٌ ككَتِفٍ وأَكْتَافٍ، (و) الْأَلِفُ: (عِرْقٌ مُسْتَبْطِنُ الْعَضُدِ إِلَى الذِّراعِ) علَى التَّشْبِيهِ (وهُما الْأَلِفَانِ)، (و) الْأَلِفُ: (الْوَاحِدُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) علَى التَّشْبِيه بالأَلِف، فإِنَّه واحدٌ فى الأَعْدَادِ.

(وآلَفَهُمْ) إِيلافاً: (كَمَّلَهُمْ أَلْفاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. قال أَبو عُبَيْد: يُقَالُ: كان القومُ تِسْعَمِائَةٍ وتِسْعَةً وتِسْعِين فَآلَفْتُهُمْ، مَمْدودٌ، وآلَفُوا هُمْ: إِذا صارُوا أَلْفاً، وكذٰلِكَ أَمْأَيْتُهُم فأَمْأَوا: إِذا صارُوا مِائَةً.

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/٥٩، واللسان ومادة (حم) والعباب، والمقاييس ١/١٣١ والكتاب ١/٨، ٥٦. وفي اللسان (حمم) والكتاب ١/٨: «قواطنامكة».

(و) آلَفَتِ (الإِبِلُ) الرَّمْلَ: (جَمَعَتْ بَيْنَ شَجَرٍ ومَاءٍ)، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

مِنَ الْمُؤْلِفَاتِ الرَّمْلِ أَدْمَاءُ حُرَّةٌ
شُعَاعُ الضُّحَى فى مَتْنِهَا يَتَوَضَّحُ (١)

أَى: من الإِبلِ التى أَلِفَت الرَّمْلَ واتَّخَذَتْه مأْلَفاً.

[(والْمَكَانَ: أَلِفَهُ)] (٢)، (و) فى الصِّحاحِ: آلَفَ (الدَّراهِمَ) إِيلافاً: (جَعَلَهَا أَلْفاً) أَى: كَمَّلَها أَلْفاً (فَآلَفَتْ هى): صارتْ أَلْفاً (و) آلَفَ (فُلاناً مَكانَ كذا): إِذا (جَعَلَه يَأْلَفُهُ) قال الجَوْهَرِىُّ: ويقال أَيْضاً: آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُولِفُهُ إِيلافاً، وكذلِكَ آلَفْتُ الْمَوْضِعَ أُؤَالِفُهُ مُؤَالَفَةً وإِلافاً، فصار صورَةُ أَفْعَلَ وفَاعَلَ فى الْمَاضِى وَاحِدَةً.

(والإِيلافُ فى التَّنْزِيلِ) العَزِيزِ: (العَهْدُ) والذِّمامُ (وشِبْهُ الإِجَازَةِ بالْخُفَارَةِ، وأَوَّلُ مَن أَخَذَهَا هَاشِمُ) بنُ عبدِ مَنَافٍ (مِن مَلِكِ الشَّأْمِ) كما جاءَ فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنه، (وتَأْوِيلُهُ أَنَّ قُرَيْشاً (١) كانُوا سُكَّانَ الْحَرَمِ) ولم يَكُنْ لهم زَرْعٌ ولا ضَرْعٌ (آمِنِينَ فى امْتِيارِهِمْ (٢)، وتَنَقُّلاتِهِمْ شِتَاءً وصَيْفاً، والنَّاسُ يُتَخَطَّفُونَ مِن حَوْلِهِمْ، فإِذَا عَرَضَ لَهُمْ عَارِضٌ قالُوا: نَحْنُ أَهْلُ حَرَمِ اللهِ، فلا يَتَعَرَّضُ لهم أَحَدٌ) كما فى العُبَابِ، ومنه قول أَبِى ذُؤَيْبٍ:

تَوَصَّلُ بِالرُّكْبَانِ حِيناً ويُؤْلِفُ الْـ
جِوَارَ ويُغْشِيهَا الأَمَانَ رِبابُهَا (٣)

(أَو اللَّامُ لِلتَّعَجُّبِ، أَى: اعْجَبُوا لإِيلافِ قُرَيْشٍ). وقال بعضُهم: مَعْنَاهَا مُتَّصِلٌ بما بعدُ، المَعْنَى فَلْيَعْبُدْ هؤُلاءِ رَبَّ هٰذا البيتِ لإِيلافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْفِ للامْتِيَارِ، وقال بعضُهم: هى مَوْصُولَةٌ بما قَبْلَهَا، المعنى، فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لإِيلافِ قُرَيْشٍ، وهٰذا القَوْلُ الأَخِيرُ ذكره الجَوْهَرِىُّ، ونَصُّهُ: يقول: أَهْلَكْتُ أَصْحابَ الفِيلِ لأُولِفَ قُرَيْشاً مَكَّةَ،

(١) ديوانه ٨٠، واللسان، ومادة (أدم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٧٤، والمقاييس ١/١٣١.
(٢) ساقط من مطبوع التاج، وهو في نسخة من القاموس.

(١) في نسخة من القاموس: «وتأويله أنهم كانوا».
(٢) في نسخة من القاموس: «امتيازهم» وهو خطأ.
(٣) في مطبوع التاج «.. الأمان زمامها» وفي اللسان «ذمامها» وكلاهما خطأ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٦ والعباب وتقدم في (ربب) ويأتي في (وصل).

ولِتُؤْلِفَ قُرَيْشٌ رِحْلَتَيْهَا ،[1] أَى تَجْمَعَ بينهما ، إذا فَرَغُوا مِن ذِهِ أَخَذُوا فى ذِهِ ، كما تقولُ : ضَرَبْتُهُ لِكَذَا ، لِكَذَا ، بحَذْفِ الواو انتهى .

وقال ابنُ عَرَفَةَ : هٰذا قَوْلٌ لا أُحِبُّهُ[2] مِن وَجْهَيْنِ ؛ أَحَدُهما : أَنَّ بين السُّورَتَيْن بِسْمِ اللهِ الرحمٰنِ الرحِيم ، وذٰلِك دليلٌ على انْقِضَاءِ السُّورةِ ، وافْتِتَاحِ الأُخْرَى ، والآخَرُ : أَنَّ الْإِيلافَ إِنَّمَا هو العُهُودُ التى كانُوا يَأْخُذُونَهَا إذا خَرَجُوا فى التِّجَاراتِ ، فيَأْمَنُونَ بها .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَصْحابُ الإِيلافِ أَربعةُ إِخْوَةٍ : هاشِمٌ ، وعبدُ شَمْسٍ ، والمُطَّلِبُ ، ونَوْفَلٌ ، بنو عَبْدِ مَنافٍ ، وكانوا يُؤَلِّفُونَ الجِوَارَ ، يُتْبِعُونَ بَعْضُهُ بَعْضاً ، يُجِيرُونَ قُرَيْشاً بِمِيرِهِمْ ، وكانوا يُسَمَّوْنَ الْمُجِيرِين ، (وكان هَاشِمٌ يُؤَلِّفُ إلى الشَّأْمِ ، وعَبْدُ شَمْسٍ) يُؤَلِّفُ (إلى الْحَبَشَةِ ،والمُطَّلِبُ) يُؤَلِّفُ (إلى الْيَمَنِ ، ونَوْفَلٌ) يُؤَلِّفُ (إلى فَارِسَ ، قال : (وكان تُجَّارُ قُرَيْشٍ يَخْتَلِفُونَ إلى هٰذِهِ الأَمْصَارِ بِحِبَالِ هٰذِه) كذا فى النُّسَخِ ، والْأَوْلَى هٰؤُلاءِ (الْإِخْوَةِ) الأَرْبَعَةِ (فلا يُتَعَرَّضُ لهم ، وكان كُلُّ أَخٍ منْهم أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ نَاحِيَةِ سَفَرِهِ أَمَاناً لَهُ) فَأَمَّا هاشِمٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن مَلِكِ الرُّومِ ، وأَما عبدُ شَمْسٍ فإِنَّه أَخَذَ حَبْلاً مِن النَّجَاشِىِّ ، وأَمَّا المُطَّلِبُ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلاً مِن أَقْيَالِ حِمْيَرَ ، وأَمَّا نَوْفَلٌ فإِنَّهُ أَخَذَ حَبْلا مِن كِسْرَى ، كُلُّ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

وقال أَبو إِسحاق الزَّجَّاج : فى ﴿لإِيلافِ قُرَيْشٍ﴾ ثلاثةُ أَوْجُه : ﴿لِئِيلافِ﴾ ﴿ولِإِلافِ﴾ ووَجْهٌ ثالِثٌ : ﴿لإِلْفِ قُرَيْشٍ﴾ ، قال : وقد قُرِئَ بالوَجْهَيْنِ الْأَوَّلَيْنِ .

قلتُ : والوَجْهُ الثالثُ تقدَّم أَنَّهُ قَرَأَهُ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم .

وقال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : مَن قَرَأَ ﴿لإِلافِهِمْ﴾ و﴿إِلْفِهِم﴾ فهُمَا مِن أَلَفَ يَأْلَفُ ، ومَن قَرَأَ ﴿لإِيلافِهِمْ﴾ فهو مِن آلَفَ يُؤْلِفُ ، قال : ومعنى يُؤْلَفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزُونَ .

(١) فى الصحاح : « رحلة الشتاء والصيف »
(٢) فى مطبوع التاج : لاوجه له والمثبت لفظ ابن عرفة فى العباب

قال الْأَزْهَرِيُّ : وعلَى قَوْلِ ابنِ الْأَعْرَابِيِّ بمعنَى يُجِيرُون .

وقال الْفَرَّاءُ : مَن قَرَأَ ﴿إِلْفِهِمْ﴾ فقد يكون من يُؤَلِّفُونَ ، قال : وأَجْوَدُ مِن ذٰلِكَ أَنْ يُجْعَلَ مِن يَأْلَفُونَ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ والصَّيْف ، والْإِيلافُ مِن يُؤَلِّفُونَ ، أَى : يُهَيِّئُونَ ويُجَهِّزونَ .

(وأَلَّفَ بَيْنَهُمَا تَأْلِيفاً : أَوْقَع الْأُلْفَةَ) ، وجمَع بينهما بعدَ تَفَرُّقٍ ، ووَصَلَهُمَا ، ومنه تَأْلِيفُ الكُتُبِ ، والفَرْقُ بينه وبينَ التَّصْنِيفِ مَذْكُورٌ فى كُتُبِ الْفُرُوقِ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ولٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ﴾ (١) .

(و) أَلَّفَ (أَلِفاً : خَطَّهَا) ، كما يقال : جَيَّمَ جيماً .

(و) أَلَّفَ (الْأَلْفَ : كَمَّلَهُ) ، كما يُقَالُ : أَلْفٌ مُؤَلَّفَةٌ ، أَى : مُكَمَّلَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال الْأَزْهَرِيُّ : (والْمُؤَلَّفَةُ قُلُوبُهُمْ) فى آيَةِ الصَّدَقَاتِ (٢) : قَوْمٌ (مِن سَادَةِ الْعَرَبِ ، أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ) فى أَوَّلِ الإِسْلَامِ (بِتَأَلُّفِهِمْ) أَى بمُقَارَبَتِهِمْ ، (وإِعْطَائِهِمْ) مِن الصَّدَقاتِ (لِيُرَغِّبُوا مَنْ وَرَاءَهُمْ فى الْإِسْلَامِ) ، ولِئلاَّ تَحْمِلَهُمْ الْحَمِيَّةُ مع ضَعْف نِيَّاتِهم علَى أَن يَكُونُوا إِلْباً مع الكُفَّارِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ ، وقد نَفَلَهم النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم يَوْمَ حُنَيْنٍ بِمِائَتَيْنِ مِن الْإِبِلِ ، تَأَلُّفاً لهم ، (وهُم) أَحَدٌ وثلاثون رجلاً ، على تَرْتِيبِ حُرُوفِ الْمُعْجَمِ :

(الْأَقْرَعُ بنُ حَابِسٍ) بنِ عِقَالٍ الْمُجَاشِعِيُّ الدَّارِمِيُّ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه ، وذِكْرُ أَخِيهِ مَرْثَدٍ فى «ق ر ع» .

(وجُبَيْرُ بنُ مُطْعِمِ) بنِ عَدِيِّ بنِ نَوْفَلِ بنِ عَبْدِ مَنَافٍ النَّوْفَلِيُّ أَبو محمد ، ويُقَال : أَبو عَدِيٍّ ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وحُلَمَائِها ، وكانَ يُؤْخَذُ عنه النَّسَبُ لِقُرَيْشٍ وللعربِ قَاطِبَةً ، وكان يقول : أَخذتُ النَّسَبَ عن أَبى بكرٍ رضىَ اللهُ عنه ، أَسْلَمَ بعدَ الْحُدَيْبِيَةِ ، وله عِدَّةُ أَحادِيثَ .

(١) سورة الأنفال الآية ٦٣ .
(٢) سورة التوبة الآية ٦٠ .

(والْجَدُّ بنُ قَيْسٍ) بنِ صَخْرِ بنِ خَنْسَاءَ بنِ سِنَانِ بنِ عُبَيْدِ بنِ عَدِيِّ ابنِ غَنْمِ بنِ كَعْبِ بنِ سَلِمَةَ الْأَنْصَارِيُّ السَّلَمِيُّ[1] أَبو عبدِ اللهِ ابنِ عَمِّ الْبَرَاءِ بنِ مَعْرُورٍ، رَوَى عنه جابرٌ، وأَبو هُرَيْرَةَ، وكان يُزَنُّ بالنِّفَاقِ، وكان قَدْ سَادَ فى الجَاهِلِيَّةِ جَمِيعَ بنى سَلِمَةَ، فنَزَعَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ذٰلك منه بقَوْلِهِ: «يَابَنِى سَلِمَةَ، مَنْ سَيِّدُكُمْ؟» قالوا: الْجَدُّ بنُ قَيْسٍ، قال: «بَلْ سَيِّدُكُمُ ابْنُ الْجَمُوحِ»، وكان الْجَدُّ يومَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ اسْتَتَرَ تحتَ بَطْنِ رَاحِلَتِهِ، ولم يُبَايِعْ، ثم تَابَ، وَحَسُنَ إِسْلَامُهُ، ومات فى خِلافةِ عثمانَ، رَضِىَ اللهُ عنهما.

(والْحَارِثُ بنُ هِشَامٍ) بنِ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِىُّ، أَسْلَمَ وقُتِلَ يومَ أَجْنَادِينَ.

(وحَكِيمُ بنُ حِزَامٍ) بنِ خُوَيْلِدٍ الأَسَدِىُّ، وُلِدَ فى الكعبةِ، كان منهم، ثم تَابَ وحَسُنَ إِسْلامُه.

(وحَكِيمُ بنُ طُلَيْقٍ) بنِ سُفْيَانَ بنِ أُمَيَّةَ بنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأُمَوِىُّ، كان منهم ولا عَقِبَ لـه.

(وحُوَيْطِبُ بنُ عبدِ الْعُزَّى) بنِ أَبى قَيْسِ بنِ عَبْدِ وُدٍّ الْعَامِرِىُّ أَبو يَزِيدَ، أَحَدُ أَشْرَافِ قُرَيْشٍ وخُطَبَائِهم، وكانَ أَعْلَمَ الشَّفَةِ، وأَخُوه السَّكْرَانُ مِن مُهاجِرَةِ الْحَبَشَةِ، وأَخوهما سَهْلٌ مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، له عَقِبٌ بالمَدِينَة.

[(وخَالِدُ بنُ أَسِيدٍ، وخَالِدُ بنُ قَيْسٍ، وزَيْدُ الخَيْلِ، وسَعِيدُ بنُ يَرْبُوعٍ، وسُهَيْلُ بنُ عبدِ شَمْسٍ العامِرِىُّ)][1]

(وسُهَيْلُ بنُ عَمْرٍو الْجُمَحِىُّ)، هٰكَذَا ذكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ، وقَلَّدَه الْمُصَنِّفُ، ولم أَجِدْ لَهُ ذِكْرًا فى مَعاجِمِ الصَّحابَةِ، فَلْيُنْظَرْ فيه، وإِن صَحَّ أَنَّه مِن بَنِى جُمَحَ، فلَعَلَّه ابنُ عَمْرِو ابنِ وَهْبِ بنِ حُذَافة بنِ جُمَحَ.

(وصَخْرُ بنُ أُمَيَّةَ)، هٰكَذَا ذكرَه

(١) ذكر ابن الأثير في اللباب ١/٥٥٤ أن النحويين يفتحون اللام، والمحدثين يكسرونها.

(١) ساقط من مطبوع التاج، وفي هامشه إشارة إلى موضعه في القاموس.

الصَّاغَانِيُّ ، ولم أَجدْهُ فى مَعَاجِم الصَّحابة ، والصَّوابُ صَخْرُ بنُ حَرْبِ ابنِ أُمَيَّةَ ، وهو المَكْنِيُّ بِأَبِى سُفْيَانَ وأَبِى حَنْظَلَةَ ، فتَأَمَّلْ ، وكانَ إِليه رَايَةُ العُقَاب ، وهو الذى قَادَ قُرَيْشاً كلَّهَا يومَ أُحُدٍ .

(وصَفْوانُ بنُ أُمَيَّةَ) بنِ خَلَف بن وَهْبِ بنِ حُذَافَةَ بنِ جُمَح (الْجُمَحِيُّ) ، كُنْيَتُه أَبو وَهْبٍ ، أَسْلَمَ يومَ حُنَيْنٍ ، كان أَحَدَ الأَشْرَافِ والفُصَحاءِ ، وحَفِيدُه صَفْوَانُ بنُ عبدِ الرحمٰنِ له رُؤْيَةٌ .

(والْعَبَّاسُ بنُ مِرْدَاسٍ) بنِ أَبِى عامِرٍ السُّلَمِيُّ ، أَبو الهَيْثَمِ ، أَسْلَمَ قُبَيْلَ الفَتْحِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى السِين .

(وعبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ يَرْبُوعٍ) بنِ مِنْكَثَةَ بن عامِرٍ المَخْزُومِيُّ ، ذكرَه يَحْيى بن أَبى كَثِيرٍ فِيهِم .

(والْعَلاَءُ بنُ جَارِيَةَ)[1] بنِ عبدِ اللهِ الثَّقَفِيُّ من حُلَفَاءِ بنى زُهْرَةَ .

(وعَلْقَمَةُ بنُ عُلاَثَةَ) بنِ عَوْفٍ الْعَامِرِيُّ الْكِلاَبِيُّ ، من الأَشْرَافِ ، ومِنَ المُؤَلَّفَةِ قلوبُهُم ، ثم ارْتَدَّ ، ثم أَسْلَمَ وحَسُنَ إِسْلامُه ، واسْتَعْمَلَه عمرُ - رَضِىَ اللهُ عَنْه - علَى حَرَّانَ ، فماتَ بها .

(وأَبُو السَّنَابِلِ عَمْرُو بنُ بَعْكَكٍ) بنِ الحَجّاجِ ، ويُقَال : اسمُه حَبَّةُ بن بَعْكَكٍ .

(وعَمْرُو بنُ مِرْدَاسٍ) السُّلَمِيُّ ، أَخو العبّاس ، ذكرَه ابنُ الْكَلْبِيِّ فيهم .

(وعُمَيْرُ بنُ وَهْبٍ) بنِ خَلَف بنِ وَهْبِ بنِ حُذافَة بنِ جُمَح ، أَبو أُمَيَّةَ ، أَحَدُ أَشْرَافِ بنى جُمَح ، وكان من أَبْطَالِ قُرَيْشٍ ، قَدِمَ المدينةَ ليَغْدُرَ برسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَسْلَمَ ، قَالَهُ ابنُ فَهْدٍ .

قلتُ : والذى فى أَنْسَابِ أَبِى عُبَيْدٍ ، أَن عُمَيْرًا هٰذا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، ثم أَسْلَمَ ، وابنُه وَهْبُ بنُ عُمَيْرٍ ، الذى كان ضَمِنَ لِصَفْوانَ بنِ أُمَيَّةَ أَن يَقْتُلَ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ ، ثم أَسْلَمَ .

(١) فى أسد الغابة ٤/٧٣ «حارثة» .

(وعُيَيْنَةُ بنُ حِصْنِ) بنِ حُذَيْفَة بنِ بَدْرٍ الْفَزَارِيّ، شَهِد حُنَيْناً والطَّائِفَ، وكان أَحْمَقَ مُطَاعاً، دخلَ على النبيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ بغَيْرِ إِذْنٍ، وأَساءَ الأَدَبَ، فصَبَرَ النبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عَلَى جَفْوَتِهِ وأَعْرَابِيَّتِهِ، وقد ارْتَدَّ، وآمَنَ بطُلَيْحَةَ، ثم أُسِرَ، فَمَنَّ عليه الصِّدِّيقُ، ثم لم يَزَلْ مُظْهِراً لِلْإِسْلامِ، وكان يَتْبَعُهُ عَشْرَةُ آلاف قَتَّات، وكان مِن الجَرَّارة، واسْمُه حُذَيْفَةُ، ولَقَبُه عُيَيْنَةُ لشَتَرِ عَيْنِه، وسيأْتي في «ع ى ن».

(وقَيْسُ بنُ عَدِيٍّ) السَّهْمِيُّ، هٰكذا في العُبَاب، والمُصَنِّفُ قَلَّدَهُ، وهو غَلَطٌ، لأَنَّ قَيْساً هو جَدُّ خُنَيْس ابنِ حُذَافَةَ الصَّحَابِيِّ، ولم يذْكُرْه أَحَدٌ في الصَّحابةِ، إِنَّمَا الصُّحْبَةُ لحَفِيدِه المذكورِ، وحُذافَةُ أَبو خُنَيس لا رُؤْيَةَ له على الصَّحِيحِ، فَتَأَمَّلْ.

(وقَيْسُ بنُ مَخْرَمَةَ) بنِ المُطَّلِبِ ابنِ عَبْدِ مَنَافٍ المُطَّلِبِيُّ، وُلِدَ عامَ الفِيلِ، وكان شَرِيفاً.

(ومَالِكُ بنُ عَوْفٍ) النَّصْرِيُّ أَبو عليٍّ، رئيسُ المُشْرِكين يومَ حُنَيْنٍ، ثم أَسْلَمَ.

(ومَخْرَمَةُ بنُ نَوْفَلِ) بنِ أُهَيْبِ بنِ عَبْدِ مَنَافِ بنِ زُهْرَةَ الزُّهْرِيُّ.

(ومُعَاوِيَةُ بنُ أَبي سُفْيَانَ) صَخْرِ ابنِ حَرْبِ بنِ أُمَيَّةَ الأُمَوِيُّ.

(والْمُغِيرَةُ بنُ الْحَارِثِ) بنِ عبدِ المُطَّلِبِ، كُنْيَتُه أَبو سُفْيَان، مَشْهورٌ بكُنْيتِه، هٰكذا سَمَّاه الزُّبَيْرُ بنُ بَكَّارٍ، وابنُ الكَلْبِيِّ، وإِبراهِيمُ بن المُنْذِرِ، ووَهِم ابنُ عَبْدِ البَرِّ، فقال: هو أَخُو أَبي سُفْيَان.

قلتُ: وولَدُه جعفرُ بن أَبي سُفْيَان شاعرٌ، وكان المُغِيرةُ هٰذا ابْنَ عَمِّ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخاهُ من الرَّضاعَةِ، تُوُفِّيَ سنةَ عشرين.

(والنُّضَيْرُ بنُ الْحَارِثِ بنِ عَلْقَمَةَ) ابنِ كَلَدَةَ الْعَبْدَرِيُّ، قيل: كان مِن المُهَاجِرِين، وقيل: مِن مُسْلِمَةِ الفَتْحِ، قال ابنُ سَعْدٍ: أُعْطِيَ مِن غَنَائِم حُنَيْنٍ مائةً مِن الإِبِلِ، اسْتُشْهِدَ باليَرْمُوكِ، هٰذا هو الصَّحِيحُ، وقد رُوِيَ عن ابنِ

إسحاق ، أَن الذى شَهِدَ حُنَيْناً وأُعْطِىَ مائةً مِن الإِبِلِ هو النَّضْرُ بنُ الحارِث ، وهٰكذا أَخْرَجَه ابنُ مَنْدَه ، وأَبو نُعَيْم أَيضاً ، وهو وَهَمٌ فَاحِشٌ ، فإِنَّ النَّضْرَ هٰذا قُتِلَ بعدَ مَا أُسِرَ يومَ بَدْرٍ ، قَتَلَهُ علىٌّ رَضِىَ اللهُ عَنْه بأَمْرِ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فتَأَمَّلْ .

(وهِشَامُ بنُ عَمْرِو) بنِ ربيعة بن الحارث الْعَامِرِىُّ ، أَحَدُ المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهُم بِدُونِ مِائةٍ مِن الْإِبِلِ ، وكان أَحَدَ مَن قام فِى نَقْضِ الصَّحِيفَة ، وله فى ذٰلك أَثَرٌ عَظِيمٌ ، (رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُمْ) أَجْمَعِينَ .

وقد فَاتَهُ : طُلَيْقُ بنُ سُفْيَانَ ، أَبو حَكِيمٍ المذكور ، فقد ذَكَرَهُمَا ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِىُّ فى المُؤَلَّفَةِ قُلوبُهم ، وكذا هِشَامُ بنُ الوليدِ بنِ المُغِيرةِ الْمَخْزُومِىُّ ، أَخو خالدِ بنِ الوليد ، هٰكذا ذَكَره بعضُهُم ، ولكن نُظِرَ فيه .

وقد قَالَ بعضُ أَهْلِ العلم : إِنَّ النبىَّ صلَّى اللهُ عَليه وسلَّم تَأَلَّفَ فى وَقْت بعضَ سَادةِ الكُفَّارِ ، فلمَّا دَخَلَ الناسُ فى دِينِ اللهِ أَفْوَاجاً ، وظَهَرَ أَهْلُ دِينِ اللهِ علَى جميعِ أَهْلِ المِلَلِ ، أَغْنَى اللهُ تعالَى - ولَهُ الحَمْدُ - عَن أَن يُتَأَلَّفَ كافرٌ اليومَ بمَالٍ يُعْطَى ، لِظُهورِ أَهلِ دِينِهِ علَى جَمِيعِ الكُفَّارِ ، والحمدُ للهِ رَبِّ العالَمين .

(وتَأَلَّفَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إِذا (دَاراهُ) ، وآنَسَهُ ، (وقَارَبَهُ ، ووَاصَلَهُ ، حتى يستَمِيلَهُ إِليه) ، ومنه حديثُ حُنَيْنٍ : « إِنِّى أُعْطِى رِجَالاً حَدِيثِى عَهْدٍ بِكُفْرٍ أَتَأَلَّفُهُمْ » أَى : أُدَارِيهِم ، وأُونِسُهُم ، لِيَثْبُتُوا عَلَى الإِسْلامِ ، رَغْبَةً فيما يصِلُ إِليهم مِن الْمالِ .

(و) تَأَلَّفَ (الْقَوْمُ) تَأَلُّفاً : (اجْتَمَعُوا ، كائْتَلَفُوا) ائْتِلافاً ، وهما مُطَاوِعا أَلَّفَهُمْ تَأْلِيفاً .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَمْعُ أَلْفٍ آلُفٌ ، كفَلْسٍ وأَفْلُس ، ومنه قَوْلُ بُكَيْرٍ أَصَمِّ بنى الحارِثِ بنِ عَبَّادٍ :

عَرَباً ثَلاثَةَ آلُفٍ وكَتِيبَةً
أَلْفَيْنِ أَعْجَمَ مِنْ بَنِى الْفَدَّامِ (١)

(١) اللسان .

وقد يُقَال : « الأَلَفُ » ، مُحَرَّكةً فى الآلافِ ، فِـى ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، قال :

وكَانَ حَامِلُـكُمْ مِنَّا ورَافِدُكُـمْ
وحَامِلُ الْمِينَ بَعْدَ المِينَ والْأَلَفِ (١)

فإِنَّـهُ أَراد الآلاَفَ ، فحَـذَفَ للضَّـرُورةِ ، وكـذٰلِكَ أَراد المِئِينَ ، فحَذَفَ الهَمْزَةَ .

وآلَفَ الْقَوْمُ : صَارُوا أَلْفاً ، ومنه الحَدِيـث : « أَوَّلُ حَيٍّ آلَفَ مَعَ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَنُو فُلانٍ » .

وشَارَطَهُ مُؤَالَفَةً : أَى علَى أَلْفٍ ، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

وأَلِفَ الشَّىْءَ ، كعَلِمَ ، إِلَافاً ووِلَافاً ، بكَسْرِهِمَا ، الْأَخِيرَةُ شَاذَّةٌ ، وأَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً : لَزِمَهُ ، كَأَلَفَهُ ، مِن حَـدِّ ضَرَبَ .

وآلَفَهُ إِيلافاً : هَيَّأَهُ وجَهَّزَهُ ، والإِلْفُ والإِلَافُ ، بكَسْرِهِمَا ، بمَعْنًى واحدٍ ، وأَنْشَدَ حَبِيبُ بن أَوْسٍ ، فى بـاب الهِجَاءِ لِمُساوِرِ بن هِنْد ، يَهْجُو بنِى أَسَدٍ :

زَعَمْتُـمْ أَنَّ إِخْوَتَـكُمْ قُرَيْشـاً
لَهُـمْ إِلْفٌ ولَيْسَ لَـكُمْ إِلَافُ

أُولٰئِكَ أُومِنُـوا جُوعـاً وخَـوْفاً
وقَـد جَاعَتْ بنـو أَسَدٍ وخَافُوا (١)

وأَنْشَدَ بَعْضُهُـم :

إِلَافُ اللهِ مَـا غَطَّيْـت بَيْـتـاً
دَعَـائِمُهُ الخَلَافَـةُ والنُّسُورُ (٢)

قيل : إِلَافُ اللهِ : أَمَانُهُ ، وقيـل : مَنْزِلَةٌ منـه .

وآلِفٌ وأُلُوفٌ ، كشَاهِدٍ وشُهُودٍ ، وبِـهِ فَسَّرَ بعضُهُم قولَه تعالَى : ﴿وَهُمْ أُلُوفٌ حَـذَرَ الْمَوْتِ﴾ (٣) ، وآلِـفٌ وآلَافٌ ، كَناصِرٍ وأَنْصَارٍ ، وبِه رُوِىَ قَوْلُ ذِى الرُّمَّـةِ السابقُ أَيضاً ، وكذا قَـوْلُ رُؤْبَةَ :

* تَا للهِ لَوْ كُنْتُ مِـنَ الْآلافِ (٤) *

قال ابنُ الْأَعْرَابِـىِّ : أَراد الـذين

(١) اللسان ، ومادة (مأى)

(١) الأول في اللسان ، وهما في الحماسة (شرح المرزوقى ٤/٢٣) .
(٢) اللسان) .
(٣) سورة البقرة الآية ٢٤٣ .
(٤) كذا في مطبوع التـاج : « من الآلاف » هو مقتضى الاستشهاد ، وفي ديوانه ٩٩ واللسان والعباب « من الألاف » .

يَأْلَفُونَ الأَنْصَارَ ، وَاحِدُهُم آلِفٌ .

وجَمْعُ الأَلِيفِ ، كأَمِيرٍ : أُلَفَاءُ ، ككُبَرَاءَ .

وأَوالِفُ الْحَمَامِ : دَوَاجِنُهَا الَّتِى تَأْلَفُ الْبُيُوتَ .

وآلَفَ الرَّجُلُ مُؤَالَفَةً : تَجَرَ .

وأَلَّفَ الْقَوْمُ إِلى كذا ، وتَأَلَّفُوا : اسْتَجَارُوا .

والأَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : لُغَةٌ فِى الأَلِفِ أَحَدِ حُرُوفِ الْهِجَاءِ .

وهو مِن الْمُؤَلَّفِينَ ، بالفَتْحِ : أَى أَصْحابِ الأُلُوفِ : صارَتْ إِبِلُهُ أَلْفاً .

وأَلِفٌ ، ككَتِفٍ : مُحَدِّثَةٌ ، وهى أُخْتُ نَشْوَانَ ، حَدَّث عنها الحافظُ السُّيُوطِىُّ ، وغيرُه .

وهٰذَا أَلْفِىٌّ : مَنْسُوبٌ إِلى الأَلْفِ مِن الْعَدَدِ .

وبَرْقٌ إِلَافٌ ، بالكَسْرِ : مُتَتَابِعُ اللَّمَعَانِ .

[أ ن ف] *

(الأَنْفُ) لِلإِنْسَانِ وغيْرِه : (م) أَى : مَعْرُوفٌ ، قال شيخُنَا : هو اسمٌ لِمَجْمُوعِ الْمِنْخَرَيْنِ ، والْحَاجِزِ ، والْقَصَبَةِ ، وهى ما صَلُبَ مِن الأَنْف ، فَعَدُّ المِنْخَرَيْنِ مِن المُزْدَوَجِ لا يُنَافِى عَدَّ الأَنْفِ مِن غَيْرِ المُزْدَوَجِ ، كما تَوَهَّمَهُ الْغُنَيْمِىُّ فى شرحِ الشَّعْرَاوِيَّة ، فَتَأَمَّلْ ، (ج : أُنُوفٌ ، وآنافٌ ، وآنُفٌ) ، الأَخِيرُ كأَفْلُس ، وفى حديثِ السَّاعَةِ : «حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ» ، وفى حديثِ عائشةَ : «يا عُمَرُ ، ما وَضَعْتَ الْخُطُمَ عَلَى آنُفِنا» وأَنشَد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
فى كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَازُ الآنُفِ[1]

وقال الأَعْشى :

إِذَا رَوَّحَ الرَّاعِى اللِّقَاحَ مُعَزِّباً
وأَمْسَتْ عَلَى آنَافِهَا غَبَرَاتُهَا[2]

(١) اللسان ، وتقدم في (عزز) .
(٢) ديوانه ٨٧ ، وفيه : « وأمستْ على آفاقها غَبَرَاتها » ، واللسان .

وقال حسّانُ بن ثابت :

بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ
شُمُّ الْأُنُوفِ مِنَ الطِّرَازِ الْأَوَّلِ (١)

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الْأَنْفُ : (السَّيِّدُ) ، يُقَال : هو أَنْفُ قَوْمِهِ ، وهو مَجَاز .

(و) أَنْفٌ : (ثَنِيَّةٌ) قال أَبو خِرَاشٍ الْهُذَلِيُّ . وقد نَهَشَتْهُ حَيَّةٌ :

لَقَدْ أَهْلَكْتِ حَيَّةَ بَطْنِ أَنْفٍ
عَلَى الْأَصْحَابِ سَاقاً ذَاتَ فَقْدِ (٢)

ويُرْوَى : «بَطْنِ وَادٍ» .

(و) الْأَنْفُ (مِن كُلِّ شَيْءٍ : أَوَّلُهُ ، أَو أَشُدُّهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هٰذا أَنْفُ الشَّدِّ : أَي أَشَدُّ الْعَدْوِ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الْأَنْفُ (مِن الْأَرْضِ : ما اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ مِن الْجَلَدِ والضَّوَاحِي) .

(و) قال غيرُه : الْأَنْفُ (مِن الرَّغِيفِ : كِسْرَةٌ منه) ، يُقَال : ما أَطْعَمَنِي إِلاَّ أَنْفَ الرَّغِيفِ ، وهو مَجاز .

(و) الْأَنْفُ (مِن الْبَابِ) (١) هٰكذا بالمُوَحَّدَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : النَّاب ، بالنُّونِ : (طَرَفُهُ) وحَرْفُهُ (حِينَ يُطْلَعُ) ، وهو مَجاز ، (و) الْأَنْفُ (مِن اللِّحْيَةِ : جَانِبُهَا) ، ومُقَدَّمُهَا ، وهو مَجاز ، قال أَبُو خِرَاشٍ :

تُخَاصِمُ قَوْماً لاَ تُلَقَّى جَوَابَهُمْ
وَقَدْ أَخَذَتْ مِن أَنْفِ لِحْيَتِكَ الْيَدُ (٢)

يقول : طَالَتْ لِحْيَتُكَ ، حتى قَبَضْتَ عليها ، ولاَ عَقْلَ لَكَ .

(و) الْأَنْفُ (مِن الْمَطَرِ : أَوَّلُ مَا أَنْبَتَ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

قَدْ غَدَا يَحْمِلُنِي فِي أَنْفِهِ
لَاحِقُ الْأَيْطَلِ مَحْبُوكٌ مُمَرّ (٣)

(و) الْأَنْفُ (مِن خُفِّ الْبَعِيرِ : طَرَفُ مَنْسِمِهِ) ، (و) يقال (رَجُلٌ حَمِيُّ الْأَنْفِ : أَي آنِفٌ ، يَأْنَفُ أَنْ يُضَامَ)

(١) شرح ديوانه (البرقوقى – ٣١٠) واللسان ، وتقدم في (طرز) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٤٥ ، والعباب ، والتكملة ومعجم البلدان (بطن أنف) ، وفي مطبوع التاج «ذات نقد» تحريف .
(١) في نسخة من القاموس : «الناب» على ما صححه .
(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس ١/٤٧ ، ونسبه الصاغاني في العباب إلى معقل بن خويلد الهذلى ، وهو في شعره في شرح أشعار الهذليين ٣٨٥ .
(٣) ديوانه ١٤٦ ، واللسان ، والعباب .

وهو مَجاز ، قال عامرُ بن فُهَيْرةَ رَضِيَ اللهُ عنه فى مَرَضِهِ – وعَادَتْهُ عائشةُ رَضِيَ اللهُ عنها ، وقالَتْ له : كيفَ تَجِدُكَ؟ – :

لَقَدْ وَجَدْتُ الْمَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ
والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِن فَوْقِهِ
كُلُّ امْرِىءٍ مُجَاهِدٌ بِطَوْقِهِ
كَالثَّوْرِ يَحْمِى أَنْفَهُ بِرَوْقِهِ[1]

(ويُقَال لِسَمَّىِ الْأَنْفِ: الْأَنْفَانِ) ، تقول: نَفَسْتُ عن أَنْفَيْهِ ، أَى :منْخَرَيْهِ ، قال مُزَاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

يَسُوفُ بِأَنْفَيْهِ النِّقَاعَ كَأَنَّهُ
عَنِ الرَّوْضِ مِنْ فَرْطِ النَّشَاطِ كَعِيمُ[2]

(و) فى الْأَحَادِيثِ التى لا طُرَقَ لها : «لِكُلِّ شَىْءٍ أَنْفَةٌ ، و(أَنْفَةُ الصَّلاَةِ) التَّكْبِيرَةُ الْأُولَى» ، أَى : (ابْتِدَاؤُهَا ، وأَوَّلُهَا ، و) ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : هٰكَذَا (رُوِىَ فى الحَدِيثِ مَضْمُومَةً)[3]

(١) العباب ، وفي اللسان مادة (طوق) مع بعض اختلاف ، ونسبته فيه لعمرو بن أمامة ، وانظر اللسان مادة (حتف) ومادة (روق) . والرجز في معجم الشعراء ١٢ .
(٢) شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات مجلد ٢٢) ١ /١٢٥ والعباب والتكملة والأساس ، وفي اللسان (طوق) نسب إلى ابن أحمر .
(٣) ضبط نسخة القاموس بالفتح على سياقة كلامه .

قال : (و) قال الْهَرَوِىُّ : (الصَّوَابُ الْفَتْحُ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وكأَنَّ الهاءَ زِيدَتْ علَى الْأَنْفِ ، كَقَوْلِهم فى الذَّنَبِ : ذَنَبَةٌ ، وفى المَثَلِ : « إِذَا أَخَذْتَ بِذَنَبَةِ الضَّبِّ أَغْضَبْتَهُ ».

(و) مِنَ المَجَازِ : (جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ : أَى : أَعْرَضَ عَنِ الْحَقِّ ، وأَقْبَلَ علَى الْبَاطِلِ) وهو عبارةٌ عن غايةِ الإِعْرَاضِ عن الشَّىْءِ ، وَلَىِّ الرَّأْسِ عنه ، لأَنَّ قُصارَى ذٰلِك أَنْ يُقْبِلَ بِأَنْفِهِ على مَا وَرَاءَهُ ، فكأَنَّه جَعَلَ أَنْفَهُ فى قَفَاهُ ، ومنه قَوْلُهُمْ لِلْمُنْهَزِمِ :« عَيْنَاهُ فى قَفاهُ » ، لِنَظْرِه إِلَى مَا وَرَاءَهُ دَائِباً ؛ فَرَقاً من الطَّلَبِ ، (و) مِن المَجَاز (هو يَتَتَبَّعُ أَنْفَهُ : أَى : يَتَشَمَّمُ الرَّائِحَةَ فَيَتْبَعُهَا) ، كما فى اللِّسَانِ والْعُبَابِ .

(وذُو الْأَنْفِ) : لَقَبُ (النُّعْمَان بن عبدِاللهِ) بن جابرِ بنِ وَهْبِ بنِ الأُقَيْصِرِ مَالِكِ ابن قُحَافَةَ بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عامرِ بنِ سَعْدِ بن مالكٍ الخَثْعَمِىُّ ، (قَائِدُ خَيْلِ خَثْعَمَ) إِلى النبِىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم (يَوْمَ الطَّائِفِ) ، وكانُوا

مع ثقيف ، نقله أبو عُبَيْدٍ وابنُ الكلبيِّ في أنسابهما .

(وأنفُ الناقة : لقبُ جعفرِ بنِ قُرَيْع بنِ عوفِ بنِ كعبٍ (أبو بطنٍ من سعدِ بنِ زيدِ مناةَ) من تميمٍ ، وإنما لُقِّبَ به (لأنَّ أباهُ) قُرَيْعاً (نحرَ جزوراً ، فقسمَ بين نسائِه ، فبعثتْ جعفراً) هذا (أُمُّهُ) وهي الشَّموسُ من بني وائلٍ ثُمَّ من سعدِ هُذَيْمٍ (فأتاهُ وقد قسمَ الجزورَ ، ولم يبقَ إلاَّ رأسُها وعُنُقُها فقال : شأنَكَ به ، فأدخلَ يدَهُ في أنفِها ، وجعلَ يجرُّها ، فلُقِّبَ به ، وكانوا يغضبونَ منه ، فلمَّا مدحَهم الحُطَيْئةُ بقوله :

قومٌ هُمُ الأنفُ والأذنابُ غيرُهُمُ
ومَن يُسوِّي بأنفِ الناقةِ الذَّنَبا[1] ؟

صارَ اللَّقبُ مدحاً) لهم ، (والنِّسبةُ) إليهم (أنفيٌّ) .

(و) قال ابنُ عبَّادٍ : قولُهم : (أضاعَ مَطْلَبَ أنفِهِ) قيلَ : (فَرْجَ أُمِّهِ) ، وفي اللِّسانِ : أي الرَّحِمَ التي خرجَ منها ، عن ثَعْلَبٍ ، وأنشدَ :

وإذا الكريمُ أضاعَ موضعَ أنفِهِ
أو عِرْضَهُ لكريهةٍ لم يَغْضَبِ[1]

(وأنَفَهُ يأنِفُهُ ويأنُفُهُ) من حدَّيْ ضَرَبَ ونَصَرَ : (ضَرَبَ أنْفَهُ) ، نقلَهُ الجوْهَرِيُّ .

(و) يُقال : أنَفَ (الماءُ فُلاناً) : أي (بلَغَ أنفَهُ) ، وذلِكَ إذا نزلَ النَّهرَ ، نقلَهُ الجوْهَرِيُّ ، (و) قال ابنُ السِّكِّيت : أنفَتِ (الإبلُ) أنفاً : إذا (وطِئَتْ كلأً أُنُفاً) بضمَّتَيْنِ . (و) قال أيضاً : (رجُلٌ أُنافِيٌّ ، بالضَّمِّ) أي : (عظيمُ الأنفِ) .

قلتُ : وكذا عُضادِيٌّ ، عظيمُ العضُدِ ، وأُذانِيٌّ ، عظيمُ الأُذُنِ .

قال (وامرأةٌ أنُوفٌ) ، كصَبُورٍ : (طيِّبَةُ رائحتِهِ) ، أي : الأنفِ ، هكذا نقلَهُ الجوْهَرِيُّ ، (أو تأنَفُ مِمَّا لا خيرَ فيه) وهذا نقلَهُ الصَّاغانيُّ ، عن ابنِ عبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٢٨ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة ، والمقاييس ١/١٤٧ ، وصدره في الأساس .

(١) اللسان .

(و) من المجاز: (رَوْضَةٌ أُنُفٌ، كَعُنُقٍ، و) مُؤْنِفٍ، مِثْلِ (مُحْسِنٍ) وهٰذِه عنِ ابنِ عَبَّادٍ: إِذا (لَمْ تُرْعَ)، وفى المُحْكَمِ: لم تُوطَأْ، واحْتَاجَ أَبو النَّجْمِ إِليه فسَكَّنَهُ، فقال:

* أُنْفٌ تَرَى ذِبَّانَهَا تُعَلِّلُهْ[1] *

وكَلأٌ أُنُفٌ: إِذا كَانَ بِحَالِهِ لم يَرْعَهُ أَحَدٌ، (وكذٰلك كَأْسٌ أُنُفٌ) إِذا (لم تُشْرَبْ)، وفى اللِّسَان، أَى مَلْأَى، وفى الصِّحاحِ: لم يُشْرَبْ بها قَبْلَ ذٰلك، كأَنَّهُ اسْتُؤْنِفَ شُرْبُهَا، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِلَقِيطِ بنِ زُرَارَةَ:

* إِنَّ الشِّواءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والْكَأْسَ الْأُنُفْ *

* وصَفْوَةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الْكَتِفْ *
* لِلطَّاعِنِينَ الْخَيْلَ والْخَيْلُ قُطُفْ[2] *

(وأَمْرٌ أُنُفٌ: مُسْتَأْنَفٌ لم يَسْبِقْ به قَدَرٌ)، ومنه حديثُ يحيى بن يَعْمَرَ، أَنه قال لعبدِ اللهِ بن عمرَ رَضِى اللهُ تعالى عنهما: «أَبَا عبدَ الرحمٰنِ، إِنه قد ظَهَرَ قِبَلَنَا أُنَاسٌ يقْرؤُونَ القُرْآنَ، ويَتَقَعَّرُونَ الْعِلْمَ، وإِنَّهُمْ يَزْعُمُونَ أَنْ لاَ قَدَرَ، وأَنَّ الْأَمْرَ أُنُفٌ، قال: إِذا لَقِيتَ أُولٰئِكَ فَأَخْبِرْهُم أَنِّى منهم بَرِىءٌ، وأَنَّهُم بُرَآءُ مِنِّى».

(والْأُنُفُ أَيضاً: الْمِشْيَةُ الْحَسَنَةُ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، (وقَالَ آنِفاً) وسَالِفاً، (كصاحِب)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، (و) أَنِفاً، مِثْل (كَتِفٍ)، وهٰذه عن ابن الأَعْرَابِىِّ، (وقُرِئَ بهما) قولُه تعالى: ﴿مَاذَا قَالَ آنِفاً﴾ و ﴿أَنِفاً[1]﴾ قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: (أَى مُذْ ساعَةٍ) وقال الزَّجَّاجُ: أَى ماذا قالَ السَّاعَةَ، (أَى: فى أَولِ وَقْتٍ يَقْرُبُ مِنَّا).

(و) نَقَلَ ابنُ السِّكِّيتِ عن الطَّائِى: (أَرْضٌ أَنِيفَةُ النَّبْتِ): إِذا (أَسْرَعَت) النَّبَاتَ، كذا نَصُّ الصِّحاح، وفى المُحْكَمِ: مُنْبِتَةٌ[2]، وفى التَّهْذِيب: بَكَّرَ نَبَاتُهَا، وكذٰلك أَرْضٌ أُنُفٌ، قال الطَّائِىُّ: (وهى) أَرْضٌ (آنَفُ

(١) اللسان.
(٢) العباب وبعضه في اللسان والصحاح مادة (رغف) ومادة (نشل) والجمهرة ٢/٣٩٣ والمقاييس ٢/٤١٣.

(١) سورة محمد الآية ١٦.
(٢) في مطبوع التاج: «منبت» وانظر اللسان.

بِلادِ الله) كما في الصِّحاح، أَى أَسْرَعُها نَباتاً، قال الجَوْهَرِيّ: (و) يُقَال أَيضاً: (آتِيكَ من ذِى أُنُفٍ، بضَمَّتَيْنِ، كما تقول: مِن ذِى قُبُلٍ): أَى (فِيما يُسْتَقْبَلُ)، وقال اللَّيْثُ: أَتَيْتُ فُلاناً أُنُفاً، كما تَقُولُ: من ذِى قُبُلٍ، (و) قال الكِسَائِيُّ: (آنِفَةُ الصِّبَا[1])، بالْمَدِّ: (مَيْعَتُهُ، وأَوَّلِيَّتُهُ)، وهو مَجَازٌ، قال كُثَيِّرٌ:

عَذَرْتُكَ فى سَلْمَى بِآنِفَةِ الصِّبَا
ومَيْعَتِه إِذْ تَزْدَهِيكَ ظِلالُهَا[2]

(و) قال أَبو تُرَابٍ: (الأَنِيفُ)، و(الأَنِيثُ) بالفَاءِ والثَّاءِ (مِنَ الْحَدِيدِ: اللَّيِّنُ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: الأَنِيفُ (من الْجِبَالِ: الْمُنْبِتُ قَبْلَ سائِرِ الْبِلادِ).

قال: (والْمِئْنَافُ)، كمِحْرَابٍ:

(١) في نسخة من القاموس «الصَّبِيّ»، وفي هامشها: «قوله وآنفة الصبى. كذا في نسخ الطبع، بتشديد ياء الصبى، وضبطه الشيخ نصر بهامشه: الصبا. بكسر الصاد، وهو الموافق لما أورده الشارح من قول كثير» ثم أورد البيت.

(٢) ديوانه ٣٥٨ والعباب، والتكملة.

الرجلُ (السَّائِرُ فى أَوَّلِ اللَّيْلِ)، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، ونَصُّ المُحِيطِ: فى أَوَّلِ النَّهارِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، وهو الصَّوابُ، (و) قال الأَصْمَعِيُّ: الْمِئْنَافُ: (الرَّاعِى مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ)، أَى أَوَّلَهُ، ومن كتاب علِيِّ ابنِ حمزةَ: رجلٌ مِئْنافٌ: يَسْتَأْنِفُ الْمَرَاعِىَ والْمَنَازِلَ، ويُرْعِى مَالَهُ أُنُفَ الْكَلإِ.

(وأَنِفَ منه، كفَرِحَ، أَنَفاً، وأَنَفَةً، مُحَرَّكَتَيْنِ): أَى (اسْتَنْكَفَ)، يُقَال: ما رأَيتُ أَحْمَى أَنْفاً، ولا آنَفَ مِن فُلانٍ، كما فى الصِّحاح.

وفى اللِّسَانِ: أَنِفَ مِن الشَّىْءِ أَنَفاً: إِذا كَرِهَهُ، وشَرُفَتْ عنه نَفْسُه، وفى حديثِ مَعْقِلِ بنِ يَسَارٍ: «فَحَمِىَ مِن ذٰلِك أَنْفاً» أَى: أَخَذَتْهُ الْحَمِيَّةُ مِن الغَيْرَةِ والغَضَبِ، وقال أَبو زيد: أَنِفْتُ مِن قَوْلِكَ لِى أَشَدَّ الأَنَفِ، أَى: كَرِهْتُ ما قُلْتَ لِى.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: أَنِفَتِ (الْمَرْأَةُ) تَأْنَفُ: إِذا (حَمَلَتْ فلم تَشْتَهِ شَيْئاً)،

وفى اللِّسَان : الْمَرْأَةُ والنّاقَةُ والْفَرَسُ تَأْنَفُ فَحْلَهَا إذا تَبَيَّنَ حَمْلُهَا[1] .

(و) أَنِفَ (الْبَعِيرُ) : أَى (اشْتَكَى أَنْفَهُ مِن الْبُرَةِ ، فهو أَنِفٌ ، ككَتِفٍ) ، كما تَقُول : تَعِبَ فهو تَعِبٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى الحديثِ : « الْمُؤمِنُ كَالْجَمَلِ الْأَنِفِ ، إنْ قِيدَ انْقَادَ ، وَإنِ اسْتُنِيخَ[2] علَى صَخْرَةٍ اسْتَنَاخَ » ، وذٰلك للْوَجَعِ الذى بِه ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، كذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىّ ، وقال غيرُه : الْأَنِفُ : الذِى عَقَرَهُ الْخِطَامُ ، وإن كان مِن خِشَاشٍ أَو بُرَةٍ أَو خِزَامَةٍ فى أَنْفِهِ ، فمَعْنَاهُ أَنه ليس يَمْتَنِعُ عَلَى قَائِدِهِ فى شىءٍ ؛ لِلْوَجَعِ ، فهو ذَلُولٌ مُنْقَادٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : الجَمَلُ الْأَنِفُ : الذَّلِيلُ المُؤَاتِى ، الذِى يَأْنَفُ مِن الزَّجَرِ والضَّرْبِ ، ويُعْطِى ما عندَه مِن السَّيْرِ عَفْوًا سَهْلاً ، كذٰلِكَ الْمُؤْمِنُ لا يَحْتَاجُ إلى زَجْرٍ ولا عِتَابٍ ، وما لَزِمَهُ مِن حَقٍّ صَبَرَ عليه ، وقامَ به .

(١) فى اللسان : « وقد أنف البعير الكلأ : إذا أجمه ، وكذلك المرأة والناقة ، والفرس تأنف فحلها إذا تبين حملها فكرهته ، وهو الأنف » .

(٢) فى العباب : « . . وإن أنيخ . . . »

قال الجَوْهَرِىُّ : وقال أَبو عُبَيْد ، وكانَ الْأَصْلُ فى هٰذا أَن يُقَالَ : مَأْنُوفٌ ، لأَنَّه مَفْعُولٌ بِهِ ، كما قالوا : مَصْدُورٌ ومَبْطُونٌ ، لِلَّذِى يشْتَكِى صَدْرَه وبَطْنَه ، وجميعُ ما فى الجَسَدِ علَى هٰذا ، ولٰكِنَّ هٰذا الحَرفَ جاءَ شَاذًّا عنهم . انتهى .

(و) يُقَال أَيضاً : هو آنِفٌ ، مثل (صَاحِبٍ) ، هٰكذا ضَبَطَهُ أَبو عُبَيْد ، قال الصَّاغَانِىُّ : (والْأَوَّلُ أَصَحُّ وأَفْصَحُ) ، وعليهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِىُّ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

قلتُ : وهٰذا القَوْلُ الثَّانِى قد جاءَ فى بَعْضِ رِوَاياتِ الحَدِيثِ : « إنَّ الْمُؤْمِنَ كَالْبَعِيرِ الْآنِفِ » أَى : أَنه لا يَرِيمُ التَّشَكِّى .

(وكُزبَيْرٍ) : أُنَيْفُ (بنُ جُشَمَ) وفى بعضِ النُّسَخِ خَيْثَم ، بنِ عَوْذِ اللهِ ، حَلِيفُ الْأَنْصارِ ، شَهِدَ بَدْرًا .

قال ابْنُ إسْحَاق : (و) أُنَيْفُ (بنُ مَلَّةَ) اليَمَامِىُّ ، قَدِمَ فى وَفْدِ الْيَمَامَةِ مُسْلِماً فيما قِيل ، وقيل : قَدِمَ فى وَفْدِ جُذَام ، ذَكَرَه ابنُ إسحاق .

(و) أُنَيْفُ (بنُ حَبِيبٍ) ذَكَرَه الطَّبَرِيُّ فِيمَنْ اسْتُشْهِد يَوْمَ خَيْبَرَ، قِيل: إِنَّه مِن بنى عَمْرِو بنِ عَوْفٍ.

(و) أُنَيْفُ (بنُ وَاثِلَةَ)، اسْتُشْهِدَ بِخَيْبَرَ، قالَه ابنُ إِسحاق، ووَاثِلَةُ، بالمُثَلَّثَةِ هٰكذا ضَبَطَه، وقال غيرُه: وَايِلَةُ، بالياءِ التَّحْتِيَّة: (صَحَابِيُّونَ) رَضِيَ اللهُ تعالَى عنهم.

(وقُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ: شَاعِرٌ)، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ.

(وأُنَيْفُ فَرْعٍ: ع) قال عبدُ اللهِ بن سَلِيْمَةَ[1]:

ولَمْ أَرَ مِثْلَهَا بِأُنَيْفِ فَرْعٍ
عَلَيَّ إِذَنْ مُدَرَّعَةٌ خَضِيبُ[2]

(و آنَفَ الإِبِلَ)، فهى مُؤْنَفَةٌ: (تَتَبَّعَ) كما فى الصِّحاح، وفى اللِّسَان: انْتَهَى (بها أُنُفَ الْمَرْعَى) وهو الذى لَمْ يُرْعَ، (و) قال ابنُ فَارِسٍ: آنَفَ (فُلاناً): إِذا (حَمَلَهُ على الْأَنَفَةِ) أَى: الغَيْرَةِ والحِشْمَةِ، (كَأَنَّفَهُ تَأْنِيفاً فيهما) أَى: فى المَرْعَى والْأَنَفَةِ، يُقال: أَنَّفَ فُلانٌ مَالَهُ تَأْنِيفَا، وآنَفَهَا إِينَافاً، إِذا رَعَاهَا أُنُفَ الْكَلإِ، قال ابنُ هَرْمَةَ:

لَسْتُ بِذى ثَلَّةٍ مُؤَنَّفَةٍ
آقِطُ أَلْبَانَهَا وأَسْلَؤُهَا[1]

وقال حُمَيْدٌ:

* ضَرَائِرٌ لَيْسَ لَهُنَّ مَهْرُ *
* تَأْنِيفُهُنَّ نَقَلٌ وأَفْرُ[2] *

أَى: رَعْيُهُنَّ الْكَلأَ الْأُنُفَ.

(و) آنَفَ (فُلاناً: جَعَلَهُ يَشْتَكِى أَنْفَهُ)، نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيّ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ الْبُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً
وصَمْعَاءَ حَتَّى آنَفَتْهَا نِصَالُهَا[3]

أَى: أَصابَ شَوْكُ الْبُهْمَى أُنُوفَ

(١) وفي المفضيات «بن سلمة» بدون الياء، وزاد في العباب: «يذكر جَنُوبَ بنتَ أبى وفاء».
(٢) المفضليات (مف ١٩) والعباب.

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ٥٩ واللسان، وانظر حاشيته، والعباب وتقدم في (أقط).
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه ٥٢٩، واللسان، ومادة (بسر) و(صمع) و(جمم) والعباب، والجمهرة ٣/٢٦٠.

الْإِبِلِ ، فأَوْجَعَهَا حين دخل أُنُوفَهـا ، وجَعَلَها تَشْتَكِى أُنُوفَها ، وقال عُمَارَةُ بنُ عَقِيـلٍ : آنَفْتُهَـا : جَعَلْتُهَـا تَأْنَفُ منهـا ، كما يَأْنَفُ الإِنْسَانُ ، ويُقَال : هَاجَ الْبُهْمَى حَتّى آنَفَتِ الرَّاعِيَـةَ نِصَالُها ، وذٰلِكَ أَنْ يَيْبَسَ سَفَاهَا ، فلا تَرْعَاهَا الْإِبِلُ ولا غيرُهَا ، وذٰلِكَ فـى آخِرِ الْحَـرِّ ، فكأَنَّهَا جَعَلَتْهَـا تَأْنَفُ رَعْيَهَا ، أَى : تَكْرَهُهُ .

(و) آنَفَ (أَمْرَهُ : أَعْجَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّـادٍ .

(والاسْتِئْنَافُ والائْتِنافُ : الابْتِدَاءُ) كما فى الصِّحاح ، وقد اسْتَأْنَفَ الشَّىْءَ وائْتَنَفَهُ : أَخَذَ أَوَّلَهُ وابْتَدَأَه ، وقيل : اسْتَقْبَلَه ، فهما اسْتِفْعَالٌ وافْتِعَالٌ ، من أَنْفِ الشَّىْءِ ، وهو مَجاز .

ويُقَال : اسْتَأْنَفَهُ بِوَعْدٍ : ابْتَدَأَهُ به ، قـال :

وأَنْتِ الْمُنَى لَوْ كُنْتِ تَسْتَأْنِفِينَنَا
بِوَعْدٍ ولٰـكِنْ مُعْتَفَاكِ جَدِيـبُ [1]

(١) اللسان .

أَى : لو كُنْتِ تَعِدِينَنَا الْوَصْلَ .

(والمُؤْتَنَفُ ، للمفعول : الـذى لم يُؤْكَلْ منه شَىْءٌ ، كالمُتَأَنَّفِ للفاعِلِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ ، ونَصُّهُ : الْمُتَأَنَّفُ مِن الأَماكِنِ : لم يُؤْكَلْ قَبْلَهُ .

(وجَارِيَـةٌ مُؤْتَنَفَـةُ الشَّبَابِ) : أَى (مُقْتَبِلَتُهُ) ، نَقَلَهُ الصّـاغَانِـىُّ .

(و) يُقَال : (إِنَّهَـا) ، أَى المـرأَةُ (لَتَتَأَنَّفُ الشَّهَوَاتِ : إِذا تَشَهَّتْ) على أَهْلِهَـا (الشَّـىْءَ بعـدَ الشَّـىْءِ لِشِدَّةِ الوَحَمِ) ، وذٰلِـكَ إِذا حَمَلَتْ ، كـذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(ونَصْلٌ مُؤَنَّفٌ كمُعَظَّمٍ : قد أُنِّفَ تَأْنِيفاً) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وليس فيه تَفْسِيـرُ الحَرْفِ ، والظـاهـرُ أَنَّهُ سَقَطَ قولُه : مُحَدَّدٌ ، بعـدَ كمُعَظَّمٍ ، كمـا فى العُبَابِ ، وفى الصِّحاحِ : التَّأْنِيـفُ : تَحْدِيدُ طَرَفِ الشَّىْءِ ، وفى اللِّسَان : الْمُؤَنَّفُ ، المُحَـدَّدُ مِـن كلِّ شَىْءٍ ، وأَنشـد ابنُ فَارِسٍ :

بـكُلِّ هَتُـوفٍ عَجْسُهَـا رَضَوِيَّةٍ
وسَهْمٍ كسَيْفِ الْحِمْيَرِيِّ الْمُؤَنَّفِ[1]

(والتَّأْنِيفُ: طَلَبُ الْكَلإِ) الأُنُفِ ،
(و) قوله : (غَنَمٌ مُؤَنَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ) غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ؛ لأَنَّه مَفْهُومٌ مِـن قولِـهِ سابقاً : كأَنَّفَهَـا تَـأْنِيفاً ؛ لأَنَّ الإِبِلَ والغَنَمَ سَـواءٌ ، نعـمْ لو قـال أَولاً : آنَفَ المالَ ، بَدَلَ الإِبِلِ ، لَكانَ أَصابَ المَحَزَّ ، وقـد تقدَّم قولُ ابْنِ هَرْمَةَ سابقاً .

(و) قولـه : (أَنَفَهُ الْمـاءُ : بَلَـغَ أَنْفَهُ) مُكَرَّرٌ ، يَنْبَغِـى حَذْفُه ، وقـد سَبَق أَنَّ الجَوْهَرِيَّ زاد : وذٰلِك إِذانَزَلَ فى النَّهْرِ ، فتَأَمَّلْ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُنْفُ ، بالضَّمِّ : لغَةٌ فى الأَنْفِ ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ شيخُنَا عَن جماعةٍ .

قلتُ : وبالـكَسْرِ ، مِن لُغَةِ العامَّةِ .

وبَعِيـرٌ مَأْنُوفٌ : يُسَاقُ بِأَنْفِهِ ، وقال بعضُ الـكِلابِيِّينَ : أَنِفَتِ الإِبِـلُ ، كفَرِح : إِذا وَقَعَ الذُّبَابُ عَلَى أُنُوفِها ، وطَلَبَتْ أَماكِنَ لم تَكُنْ تطْلُبُها قبـلَ ذٰلِكَ ، وهو الأَنَفُ ، والأَنَفُ يُؤْذِيهـا بالنَّهَارِ ، وقال مَعْقِلُ بنُ رَيْحَانَ :

وقَرَّبُوا كُلَّ مَهْـرِيٍّ ودَوْسَـرَةٍ
كَالْفَحْلِ يَقْدَعُها التَّفْقِيرُوالأَنَفُ[1]

وأَنْفَا الْقَوْسِ : الْحَدَّان اللّذان فـى بَوَاطِـنِ السيَتَيْنِ ، وأَنْـفُ النَّعْـلِ : أَسَلَتُهَا ، وأَنْفُ الْجَبَلِ : نَادِرٌ يَشْخَـصُ ويَنْدُرُ منه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنَ السِّكِّيتِ ، قال :

خُذَا أَنْفَ هَرْشَى أَوْقَفَاهَا فَإِنَّـهُ
كِلاَ جَانِبَىْ هَرْشَى لَهُنَّ طَرِيقُ[2]

وهـو مَجاز .

والمُؤَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الْمُسَـوَّى ، وسَيْرٌ مُؤَنَّفٌ : مَقْدُودٌ عَلَى قَدْرٍ واسْتِوَاءٍ ، ومنه قَوْلُ الأَعْرَابِـىِّ يَصِفُ فَـرَساً : لُهِزَ لَهْزَ الْعَيْرِ ، وأُنِّفَ تَأْنِيفَ السَّيْرِ ، أَى : قُدَّ حتَّى اسْتَوَى كما يَسْتَوِى السَّيْرُ المَقْدُودُ .

(١) العباب ، والمقاييس ١ /١٤٨ .

(١) اللسان .
(٢) العباب ، واللسان مادة (هـرش) ، والصحاح مـادة (هرش) والمقاييس ١ /١٤٧ ، ومعجم البلدان (هرشى) .

ويُقَال : جاءَ فى أَنْف الخَيْلِ ، وسار فى أَنْفِ النَّهارِ ، ومَنْهَلٌ أُنُفٌ ، كعُنُقٍ : لم يُشْرَبْ قَبْلُ ، وقَرْقَفٌ أُنُفٌ : لَمْ تُسْتَخْرَجْ مِن دَنِّها قَبْلُ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، قال عَبْدَةُ بنُ الطَّبِيبِ :

ثُمَّ اصْطَبَحْنَا كُمَيْتاً قَرْقَفاً أُنُفاً
مِنْ طَيِّبِ الرَّاحِ ، واللَّذَّاتُ تَعْلِيلُ (١)

وأَرْضٌ أُنُفٌ : بَكَّرَ نَباتُها .

ومُسْتَأْنَفُ الشَّيْءِ : أَوَّلُهُ .

والمُؤَنَّفَةُ مِن النِّساءِ ، كمُعَظَّمَة : التى اسْتُؤْنِفَتْ بالنكَاحِ أَوَّلاً ، ويُقَال : امْرَأَةٌ مُكَنَّفَةٌ مُؤَنَّفَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : فَعَلَهُ بِأَنِفَةٍ (٢) ، ولم يُفَسِّرْه ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه مِثْلُ قَوْلِهم : فَعَلَهُ آنِفاً ، وفى الحَدِيثِ : « أُنْزِلَتْ عَلَىَّ سُورَةٌ آنِفاً » : أَى الآنَ .

وقالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : أَنِفَ : إِذَا أَجَمَ ، ونَئِفَ : إِذَا كَرِهَ ، قال : وقال أَعْرَابِىٌّ : أَنِفَتْ فَرَسِى هٰذِه هٰذا الْبَلَدَ ، أَى : اجْتَوَتْهُ وكَرِهَتْهُ ، فهُزِلَتْ .

ويُقَال : حَمِىَ أَنَفُهُ ، بالفَتْحِ : إِذا اشْتَدَّ غَضَبُهُ وغَيْظُهُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا مِن طَرِيقِ الكِنَايَةِ ، كما يُقَالُ لِلْمُتَغَيِّظِ : وَرِمَ أَنْفُهُ .

ورَجُلٌ أَنُوفٌ ، كصَبُورٍ : شَدِيدُ الأَنَفَةِ ، والجَمْعُ : أُنُفٌ .

ويُقَال : هو يَتَأَنَّفُ الإِخْوانَ : إِذا كان يطْلُبُهم آنِفِينَ ، لم يُعاشِرُوا أَحَدًا ، وهو مَجَاز .

والأَنْفِيَّة : النَّشُوغُ ، مُوَلَّدَةٌ .

ويُقَال : هو الفَحْلُ لايُقْرَعُ أَنْفُهُ ، ولا يُقْدَعُ ، أَى : هو خَاطِبٌ لا يُرَدُّ ، وقد مَرَّ فى « ق د ع » .

ويُقَال : هٰذا أَنْفُ عَمَلِهِ ، أَى أَوَّلُ ما أَخَذَ فيه ، وهو مَجَاز .

والتَّأْنِيفُ فى العُرْقُوبِ : تَحْدِيدُ طَرَفِهِ ، ويُسْتَحَبُّ ذٰلِكَ فى الفَرَسِ .

[أ و ف] *

(الآفَةُ : العَاهَةُ) كما فى الصِّحاح .

(أَو) هى : (عَرَضٌ مُفْسِدٌ لِما

(١) المفضليات ١٤٥ ، واللسان .
(٢) فى الأصل : « بانفه » . والمثبت من اللسان .

أَصَابَهُ)، وفى المُحْكَمِ ، والعُبَابِ ، لِمـا أَصابَ مِن شَيْءٍ، وفى الحَدِيث : « آفَةُ الْحَدِيثِ الْكَذِبُ ، وآفَةُ الْعِلْمِ النِّسْيَانُ » .

(و) يُقَال : (إِيفَ الزَّرْعُ ، كقِيل . أَصَابَتْهُ) آفَةٌ (فهو مَؤُوفٌ) ، كمَعُوفٍ ، كما فى الصِّحاح ، (ومَئِيفٌ) ، (و) قال اللَّيْثُ : إِذا دَخَلَتِ الْآفَةُ على (القَوْم) قيل : قد (أُوفُوا) ، هٰكذا بالواو بيْنَ الهَمْزَةِ والفاءِ فى نسخةٍ صحيحةٍ من العَيْنِ ، (و) نَقَلَ الأَزْهَرِيّ عن اللَّيْثِ ، يُقَال فى لغةٍ : (إِيفُوا) بالياءِ (وأُفُوا) بضَمِّ الهَمْزَةِ (وإِفُوا) بكَسْرِهَا ، قال الْأَزْهَرِيُّ : قُلْتُ[1] : (الهَمْزَةُ مُمَالَة بَيْنَهَا وبين الْفَاءِ) سَاكِنَة يُبَيِّنُهَا اللَّفْظُ لا الْخَطُّ ، قال الصَّاغَانِيُّ : والذى فى كِتَابِهِ[2] : ويُقَال فى لُغَةٍ : قد أُفِّفُوا ، بفَاءَيْنِ مُحَقَّقَتَيْنِ ، والأُولَى منهما مُشَدَّدَةٌ فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِه ، وفى بَعضِ النُّسَخِ ما قَدَّمْنَا ذِكْرَهُ آنِفاً : أَى (دَخَلَتِ الْآفَةُ عَلَيْهِم ، ج : آفاتٌ) ، ومنه قَوْلُهُم : لِكُلِّ شَيْءٍ آفَةٌ ، ولِلْعِلْمِ آفاتٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

آفَ القَوْمُ ، وأُوفُوا ، وإِيفُوا : دَخَلَتْ عليهم آفَةٌ .

وآفَتِ البلادُ تَؤُوفُ ، أَوْفاً ، وآفَةً ، وأُوُوفاً بالضَّمِّ : صارَتْ فيها آفَةٌ .

(فصل الباءِ) مع الفاءِ

هٰذا الفصلُ مكتوبٌ بالأَحْمَرِ ؛ لأَنَّه مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، والصَّاغَانِيِّ ، وصاحِبِ اللِّسَانِ .

[ب ر س ف]

(بُرْسُفُ ، ككُرْسُفٍ) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وهو : اسْمٌ (ة بالسَّوَادِ) سَوادِ بَغْدَادَ ، بالجَانِبِ الشَّرْقِيِّ علَى طَرِيقِ خُرَاسَانَ ، (منها أَحمدُ بن الحَسَنِ الْمُقْرِئُ) عن أَبى طالبِ بن يُوسُفَ الْبُرْسُفِيِّ (و) أَبو الحسين (محمدُ بنُ بَقَاءِ) بنِ الحسَنِ بن صالح

(١) في مطبوع التاج « قلبت الهمزة » والتصحيح من العباب متفقا مع التهذيب ١٥/٥٨ والنقل عن الأزهرى ، ولفظه قلت الألف مُمَالَةٌ . . . . . الخ » .

(٢) يعنى كتاب الليث ، كما صرح به في العباب .

ابن يُوسُفَ الْمُقْرِئُ ، سمع أَبا الوَقْتِ ، وعنه ابنُ النَّجّارِ ، مات سنة ٦٠٥ (البُرْسُفِيّانِ الضَّرِيرَانِ الْمُحَدِّثانِ) .

[ب ر ن ف]

(الْبُرْنُوفُ ، كصَعْفُوقٍ [١]) أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، ثم وَزْنُهُ بصَعْفُوقٍ مع كَوْنِهِ نَادِرًا نَادِرٌ : (نَبَاتٌ م) مَعْرُوفٌ (كَثِيرٌ بمِصْرَ) ينْبُتُ علَى حُرُوفِ التُّرَعِ والجُسُورِ ، وفى الأَرْضِ السَّهْلَةِ ، لا فَرْقَ بَيْنَه وبين الطيون [٢] إلاّ نُعُومَةُ أَوْرَاقِه ، وعدُم الدبْقِ فِيه ، وفى رائِحتِه لُطْفٌ ، وهوَ الشاه بابك بالفارسيَّةِ [٣] ، وله خَواصُّ ، قالوا : (مَسْحُ عُصَارَتِهِ فى مَحْلُولِ النِّيلَنْجِ علَى مَفاصِلِ الصِّبْيانِ نافِعٌ مِن صَرَعٍ يَعْرِضُ لهم جِدًّا ، وكذا سَقْيُ دِرْهَمٍ) منه (بلَبَنِ أُمِّهِ) يفْعَلُ ذٰلِكَ (وشَمُّ وَرَقِهِ نَافِعٌ للزُّكَام ، وسُدَدِ الدِّماغِ ، وأَمْغَاصِ الْأَطْفَالِ مِن الرِّياحِ الْبَارِدَةِ ، وقَطْعِ سَيَلانِ لُعَابِهِمْ) ، ويُذْهِبُ النِّسْيَانَ والجُنُونَ ، عن تَجْرِبَةٍ مَحْكِيَّةٍ .

[ب ر ن ج ا ش ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِرَنْجَاشِفُ [١] ، بالكَسْرِ ، ويُقَال بالَّلامِ بَدَلَ الرَّاءِ : ضَرْبٌ مِن القَيْصُوم يَقْرُبُ من الأَفْسَنْتِين ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى « ح ب ق » انْظُرْه إِذًا ، وأَهْمَلَهُ هنا ، فتَأَمَّلْ .

[ب ا ف]

(بَاف) أَهمله الجماعةُ ، وقال ياقُوتُ ، فى مُعْجَمِهِ : (ة بخُوَارَزْمَ ، منها عبدُ اللهِ بنُ محمد البُخَارِىُّ أَبو محمد الْبَافِىُّ شَيْخُ الشَّافِعِيَّةِ بِبَغْدَادَ ، فِقْهاً وأَدَباً) ، قال الخطيبُ : هو مِن بُخَارَى ، وله أَدَبٌ وشِعْرٌ مَأْثُورٌ ، مات ببَغْدَادَ سنة ٣٩٨ ، ومِن شِعْرِه :

عَلَى بَغْدَادَ مَعْدِنِ كُلِّ طِيبٍ
ومَغْنَى نُزْهَةِ المُتَنَزِّهِينَا

(١) تنظيره بصعفوق يقتضى فتح الباء ، وفي نسخة من القاموس : « كعُصْفُورٍ » .
(٢) هكذا في مطبوع التاج وتذكرة أولى الالباب ١/٧١
(٣) انظر تذكرة أولى الألباب (الحلبي) ١/٧١ .

(١) في القاموس (حبق) : « البَرَ نجاسِف » بالسين المهملة وضبطه بفتح الباء .

سَلامٌ كُلَّما جَرَحَتْ بلَحْظٍ
عُيُونُ المُشْتَهَيْنَ المُشْتَهِينَا
دَخَلْنَا كَارِهِينَ لها فلَمَّا
أَلِفْنَاهَا خَرَجْنَا مُكْرَهِينَا
ومَا حُبُّ الدِّيارِ بِنَا ولٰكِنْ
أَمَرُّ العَيْشِ فُرْقَةُ مَن هَوِينَا[1]

(فصل التاء) مع الفاء

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه فى هٰذا الفصل :

[ت أ ف] *

أَتَيْتُهُ عَلَى تَئِفَّةِ ذٰلك ، فَعِلَّةٌ عندَ سِيبَوَيْهِ ، وتَفْعِلَةٌ عند أَبى عَلِىٍّ ، أَى علَى حينِ ذٰلك ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «أَف ف» .

[ت ح ف] *

(التُّحْفَةُ ، بالضَّمِّ ، وكَهُمَزَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ : ما أَتْحَفْتَ به الرَّجُلَ مِن (البِرِّ واللَّطَف) ، مُحَرَّكَةً ، وفى بعض النُّسَخِ بالضَّمِّ ، (و) التُّحْفَةُ : (الطُّرْفَةُ) مِن الْفَاكِهَةِ وغيرِهَا من الرَّياحِينِ ، (ج : تُحَفٌ) ، (وقد أَتْحَفْتُهُ تُحْفَةً) : إذا أَطْرَفْتَه بها ، وفى الحَدِيث : «تُحْفَةُ الصَّائِمِ الدُّهْنُ والمِجْمَرُ» يَعْنِى أَنَّه يُذْهِبُ عنه مَشَقَّةَ الصَّومِ وشِدَّتَهُ . وفى حديث أَبى عَمْرَةَ : «تُحْفَةُ الكَبِيرِ[1] وصُمْتَةُ الصَّغِيرِ» ، وفى حديث آخَرَ : «تُحْفَةُ الْمُؤْمِنِ الْمَوْتُ» ، (أَو أَصْلُهَا وُحْفَةٌ) بالوَاوِ ، إلاَّ أَنَّ هٰذِه التاءَ لاَزِمَةٌ فى تَصْرِيفِ الفِعْل كُلِّه ، إلاَّ فى قَوْلِهِم : يَتَفَعَّلُ ، فإِنَّهُمْ يقولون : أَتْحَفْتُ الرَّجُلَ تُحْفَةً ، وهو يَتَوَحَّفُ ، كما يقولون : يَتَوَكَّفُ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وكأَنَّهُم كَرِهُوا لُزُومَ البَدَلِ هنا ، لاجْتِماعِ المِثْلَيْنِ ، فرَدّوه إلى الأَصْلِ ، فإِنْ كانَ علَى ما ذَهَبَ إليه (فتُذْكَرُ فى وح ف) ، وكذلك التُّهَمَةُ ، والتُّخَمَةُ ، وتُقَاةٌ ، وتُرَاثٌ ، وأَشْبَاهُها .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اتَّحَفَهُ ، بتَشْدِيد التَّاءِ ، فهو

(١) فى معجم البلدان ، وطبقات الشافعية الكبرى (الحلبى) ٣/٣١٨ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : تحفة الكبير . أى التمر ، كما صرح به فى اللسان» .

ترف

« مُتَّحِفٌ ، بمعنى أَتْحَفَهُ ، قال ابنُ هَرْمَةَ :

واسْتَيْقَنَتْ أَنَّهَا مُثَابِرَةٌ
وأَنَّهَا بِالنَّجَاحِ مُتَّحِفَهْ [1]

[ت ر ف] *

(التُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : النَّعْمَةُ) ، وسَعَةُ العَيْشِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : التُّرْفَةُ : (الطَّعَامُ الطَّيِّبُ) أَ (والشَّيْءُ الظَّرِيفُ تَخُصُّ بِهِ صَاحِبَكَ) ، وكُلُّ طُرْفَةٍ تُرْفَةٌ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : التُّرْفَةُ : (هَنَةٌ نَاتِئَةٌ وَسْطَ الشَّفَةِ الْعُلْيَا خِلْقَةً) .

(و) قال اللَّيْثُ : و (هو أَتْرَفُ) مِن التُّرْفَةِ ، تُرْفَةِ الشَّفَةِ ، وقال ابنُ فارِسٍ : هى النُّقْرَةُ .

(وتَرَفٌ ، مُحَرَّكَةً [2] : جَبَلٌ) لبنى أَسَدٍ ، (أَ و : ع) قال :

* أَراحَنِى الرَّحْمٰنُ مِنْ قُبْلِ تَرَفْ *
* أَسْفَلُهُ جَدْبٌ وأَعْلاهُ قَرَفْ [1] *

(وذُو تَرَفٍ : ع) آخَرُ .

(وكَفَرِحَ : تَنَعَّمَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وأَتْرَفَتْهُ النِّعْمَةُ) وسَعَةُ العَيْشِ : (أَطْغَتْهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قيل : أَتْرَفَتْهُ : (نَعَّمَتْهُ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿مَا أُتْرِفُوا﴾ [2] ، أَى ما نُعِّمُوا ، (كَتَرَّفَتْهُ تَتْرِيفاً) ، أَى أَبْطَرَتْهُ .

(و) أُتْرِفَ (فلانٌ : أَصَرَّ علَى الْبَغْيِ) نَقَلَه الْعُزَيزِىُّ ، وأَنْشَد لِسُوَيْدٍ اليَشْكُرِىّ [3] :

ثُمَّ وَلَّى وهْوَ لاَ يَحْمِى اسْتَهُ
طَائِرُ الإِتْرَافِ عَنْهُ قد وَقَعْ [4]

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : (المُتْرَفُ ، كمُكْرَمٍ : المَتْرُوكُ يَصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يُمْنَعُ) منه ، قال : (و) إِنَّمَا سُمِّىَ (المُتَنَعِّمُ) المُتَوَسِّعُ فى مَلاَذِّ

(١) شعر ابراهيم بن هرمة (دمشق) ١٤٧ ، واللسان

(٢) فى معجم البلدان ، ضبطه ياقوت بضم التاء ، وذكر أن الأصمعى ضبطه بفتح أوله وثانيه .

(١) معجم البلدان ، والعباب ، والضبط منه ، وقُبْلُ الجَبَل : سفحه .

(٢) سورة هود ، الآية ١١٦

(٣) فى مطبوع التاج : « سويد الشكرى » تطبيع .

(٤) فى مطبوع التاج : « طائر الأطراف » والتصحيح من المفضليات ٢٠١

الدُّنْيَا وشَهَواتِهَا مُتْرَفاً لأَنَّهُ مُطْلَقٌ له ، (لا يُمْنَعُ مِن تَنَعُّمِهِ) .

(و) المُتْرَفُ : (الجَبَّارُ) ، وبه فَسَّرَ قَتَادَةُ قولَهُ تعالَى : ﴿أَمَرْنَا مُتْرَفِيهَا[1]﴾ أَى : جَبَابِرَتَهَا ، وقالَ غيرُه : أُولِى التُّرْفَةِ ، وأَرادَ رُؤَسَاءَها وقَادَةَ الشَّرِّ منها .

(وتَتَرَّفَ) : أَى (تَنَعَّمَ) .

(واسْتَتْرَفَ) : أَى (تَغَتْرَفَ وطَغَى) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : التَّنَعُّمُ .

والتَّتْرِيفُ : حُسْنُ الغِذاءِ .

وصَبِىٌّ مُتْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : إِذا كان مُنَعَّمَ البَدَنِ مُدَلَّلاً .

ورجلٌ مُتَرَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ ، مُوَسَّعٌ عليه .

وتَرَّفَ الرَّجُلَ ، وأَتْرَفَهُ : دَلَّلَهُ[2] .

وأَتْرَفَ الرَّجُلَ : أَعْطَاهُ شَهْوَتَهُ ، وهٰذِه عن اللِّحيَانِىِّ .

وتَرِفَ النَّبَاتُ ، كفَرِحَ : تَرَوَّى .

والتُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : مِسْقَاةٌ يُشْرَبُ بها .

[ت ف ف] *

(التُّفُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰذا الحَرْفُ مَكْتُوبٌ بالأَسْوَدِ ، وليس مَوْجُودًا فى نُسَخِ الصِّحاحِ كُلِّهَا ، ولذا قال الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ولٰكِنَّه أَوْرَدَهُ فى تركيب « أَ ف ف » اسْتِطْرادًا ، ولا إِخَالُ المُصَنِّفُ يَلْحَظُ إِلى ذٰلك ، وقال أَبو طالبٍ : أُفٌّ وأُفَّةٌ وتُفٌّ وتُفَّةٌ ، فالأُفُّ : وَسَخُ الأُذُنِ ، والتُّفُّ : (وَسَخُ الظُّفُرِ) وفي المُحْكَمِ : وَسَخُ ما بَيْنَ الظُّفُرِ والأُنْمُلَةِ ، وقيل : ما يَجْتَمِعُ تحتَ الظُّفُرِ (أَو) هو (إِتْبَاعٌ لِأُفٍّ) ، وهو القِلَّةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (ج : تِفَفَةٌ ، كعِنَبَةٍ) .

(و) قال غيرُه : (التُّفَّةُ ، كَقُفَّةٍ : المَرْأَةُ المَحْقُورَةُ) .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : التُّفَّةُ : (دُوَيْبَّةٌ كجِرْوِ الكَلْبِ) ، قال : وقد رأَيتُها ، (أَو كالفَأْرَةِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد أَنْكَرَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج : « ذله » والتصويب من اللسان .

الصَّاغَانِـى : هٰذِه الدَّابَّةُ مِن الجَوَارِحِ الصائِدَةِ ، وكانت عندى منها عِـدَّةُ دَوَابَّ ، وهى تـكبرُ حتى تـكونَ بقَدْرِ الخَـرُوف ، حَسَنَةُ الصُّورَةِ ، ويقال لهَـا : العُنْجُـلُ ، وعَنـاقُ الأَرْضِ ، (فَارِسِيَّتُهُ سِيَاهْ كُوشْ) ، وبالتُّرْكِيَة : قَراقُلاغْ ، وبالبَرْبَرِيَّة نَبَـهْ كُدُودْ[1] ، ومعنى الـكُلِّ ذُو الآذَانِ السُّودِ ، وأَكثرُ مـا تُجْلَـبُ مِـن البَرَابِرَةِ ، وهـى أَحْسَنُهَا وأَحْرَصُهَا على الصَّيْد ، قال : وأَوَّلُ ما رأيتُ هٰذِه الدَّابَّةَ فى مَقْدَشُوه[2] .

(و) فى المَثَلِ : (اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عَنِ الرُّفَّةِ) ، يُشَدَّدان ، (ويُخَفَّفَان) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، ونَصُّهُ « أَغنَى مِن التُّفَّةِ عن الرُّفَّـة » والذى ذكَرَه المُصَنِّفُ هـو نَصُّ المُحْكَـمِ والعُبَـاب (يُضْرَبُ لِلَّئِيمِ إِذَا شَبِـعَ) ، قـال : والرُّفَّةُ : دُقاقُ التِّبْنِ ، أَو التِّبْنُ عَامَّةً ، كما سيأْتِى .

(والتُّفَفَةُ ، كهُمَزَةٍ : دُوَيْدَّةٌ صَغِيرَةٌ تُؤَثِّرُ فى الجِلْدِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (التَّفَاتِفُ)[1] من الكلامِ : (شِـبْهُ الْمُقَطَّعَاتِ مِـن الشِّـعْرِ) ، بـكَسْرِ الشِّينِ وتَسْكِينِ العَيْنِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخ بالتَّحْرِيك ، وهـو غَلَطٌ .

قال : (والتَّفْتَـافُ : مَـن يَلْقُـطُ أَحادِيثَ النِّسَـاءِ ، كالمُتَفْتِفِ ، ج : تَفْتَافُون ، وتَفَاتِفُ) .

قال : (و) يُقَال : (أَتَيْتُكَ بِتِفَّانِهِ ، وعلَى تِفَّانِهِ ، بالكَسْرِ) فيهمـا ، أَى : (حِينِهِ وأَوانِهِ) ، وكذٰلك بِعِدَّانِهِ ، وقد تَقَدَّمَ فـى « أ ف ف » .

(وتَفَّفَهُ تَتْفِيفاً) : إِذا (قـال له : تُفّـاً) ، وكذٰلِك أَفَّفَهُ تَأْفِيفاً : إِذا قال له : أُفًّا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

التَّفَّـافُ ، كشَدَّادٍ : الوَضِيـعُ ، وقيـل : هو الذى يَسْأَلُ الناسَ شَـاةً أَو شَاتَيْنِ ، قـال :

* وصِرْمَـةٍ عِشْرِيـنَ أَو ثَلاثِيـنْ *
* يُغْنِينَنا عَنْ مَكْسَبِ التَّفَّافِينْ[2] *

(١) فى مطبوع التاج «بنة» بتقديم الباء والتصحيح والضبط من العباب .

(٢) فى معجم البلدان بدون هاء ، وكذلك هو فى القاموس (مقدش) وضبطه بفتح المـيم وكسر الدال والمثبت والضبط كالعباب .

(١) ضبطه فى القاموس بضم التاء والمثبت ضبط العباب .

(٢) اللسـان .

[ت ل ف] *

(تَلِفَ ، كفَرِحَ) تَلَفاً : (هَلَكَ) ، قال اللَّيْثُ : التَّلَفُ : الهَلاكُ والْعَطَبُ فى كُلِّ شىءٍ ، (وأَتْلَفَهُ) غيرُه ، كما فى الصِّحاحِ : أَى (أَفْنَاهُ) .

(و) المَتْلَفُ (كمَقْعَد : الْمَهْلَكُ والْمَفَازَةُ) ، والجَمْعُ مَتَالِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ فارِسٍ :

أَمِنْ حَذَرٍ آتِى الْمَتَالِفَ سَادِرًا
وأَيَّةُ أَرْضٍ ليس فيها مَتَالِفُ[1] ؟

وقال بَدْرُ بن عامرٍ الهُذَلِىُّ :

أَفُطَيْمُ هَلْ تَدْرِينَ كَمْ مِنْ مَتْلَفٍ
حَاذَرْتُ لا مَرْعًى ولا مَسْكُونِ[2]

قال السُّكَّرِىُّ : بَلَدٌ مَتْلَفٌ : ذُوتَلَفٍ وذُو هَلاَكٍ ، لا مَرْعًى به يُرْعَى[3] .

وإِنَّمَا سُمِّيَتِ المَفَازَةُ مَتْلَفاً لأَنَّهَا تُتْلِفُ سَالِكَهَا فى الْأَكْثَرِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

(١) فى مطبوع التاج « ليس منها » والبيت فى العباب والتصحيح منه .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٠٧ .
(٣) انظر شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، ٤٠٨ فقد جمع الزبيدى بين تفسيرين للسكرى .

ومَتْلَفٍ مِثْلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُهُ
مَطَارِبٌ زَقَبٌ أَمْيَالُهَا فِيحُ[1]

وكذٰلِكَ المَتْلَفَةُ ، ومنه قول طَرَفَةَ :

* بِمَتْلَفَةٍ لَيْسَتْ بِطَلْحٍ ولاَ حَمْضِ[2] *

أَى ليستْ بمَنْبِتِ طَلْحٍ ولاحَمْضٍ.

(و) يُقال : (ذَهَبَتْ نَفْسُهُ تَلَفاً ، وطَلَفاً) ، مُحَرَّكَتَيْن ، بمَعْنًى واحدٍ ، أَى (هَدَرًا) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، ومِخْلَافٌ مِتْلَافٌ) ، وقد أَتْلَفَ مَالَهُ : إِذا أَفْنَاهُ إِسْرَافاً ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ مِتْلَافٌ : كَثِيرُ الإِتْلَافِ لِمَالِهِ .

(وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا ، فى قَوْلِ الْفَرَزْدَقِ) الشاعر :

(وأَضْيافِ لَيْلٍ قد بَلَغْنَا قِرَاهُمُ)

وفى العُبَابِ : فَعَلْنَا قِرَاهُمُ :

(إِلَيْهِمْ وأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا)

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥ ، واللسان ، ومادة (زقب) .
(٢) ديوانه (ط الجندى) ٢١١ واللسان ، وصدره :
فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النُّصْبِ إِنِّى لَمَيِّتٌ

وفـــى اللِّسَانِ :

وقَوْمٍ كِرَامٍ قـــد نَقَلْنَا إِلَيْهِـــمُ
قِرَاهُمْ فَأَتْلَفْنَا الْمَنَايَا وأَتْلَفُوا [1]

(أَى : صَادَفْنَاهَـــا ذاتَ إِتْـــلاَفٍ) هٰـــؤُلاءِ [2] غَزِىٌّ غَزَوْهُمْ ، يقـــولُ : [فجعلناهم تَلَفاً للمنايا ، [3] وجعلونـــا كذٰلك ، أَى] : وقَعْنا بهم فقَتَلْنَاهم ، كمـــا تقولُ : أَتَيْنَا فُلاناً فأَبْخَلْنَـــاهُ وأَجْبَنَّاهُ ، أَى صَادَفْنَاهُ كذٰلك ، ونَصُّ ابنِ السِّكِّيت أَى : صَادَفْنَاهَـــا تُتْلِفُنَا ، وصَادَفُوهَا تُتْلِفُهم ، قال : (أَو صَيَّرْنَا الْمَنَايَـــا تَلَفاً لهـــم ، وصَيَّرُوهَا تَلَفـــاً لنـــا) ، وقـــال غيرُه : (أَو وَجَدْنَاهَـــا تُتْلِفُنَـــا) ، أَى : ذاتَ تَلَفٍ ، أَو ذاتَ إِتْلافٍ ، (ووَجَدُوهَا تُتْلِفُهُمْ) كذٰلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـــه :

المَتْلَفَةُ : مَهْوَاةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى تَلَفٍ .
والتَّلْفَةُ : الْهَضْبَةُ الْمَنِيعَةُ التى يَغْشَى مَن تَعـــاطَاهَا التَّلَفُ ، عن الهَجَرِىِّ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لَـــكُمَا فَرْخَانِ فى رَأْسِ تَلْفَةٍ
إِذَا رَامَهَا الرَّامِـــى تَطَاوَلَ نِيقُهَا [1]

ورَجلٌ تَلْفَانُ ، وتَالِفٌ : أَى هَالِكٌ ، مُوَلَّدَةٌ ، والمَتْلُوفُ : ضِدُّ المَعْرُوفِ ، مُوَلَّدَةٌ أَيضـــاً ، ومِن أَمْثَالِهم : « السَّلَفُ تَلَـــفٌ » وفـــى الحديـــثِ : « إِنَّ مِـــنَ الْقَرَفِ التَّلَفَ » وسيأْتى فى « قرف » .

[ت ن ف] *

(التَّنُـــوفَـــةُ ، والتَّنُـــوفِيَّـــةُ) قـــال الجَوْهَرِىُّ : وهٰـــذا كمـــا قالـــوا : دَوٌّ ودَوِّيَّةٌ ؛ لأَنَّها أَرْضٌ مِثْلُهَا ، فنُسِبَ إِليها (: الْمُفَازَةُ ، و) القَفْرُ من الأَرْضِ ، قال المُؤَرِّجُ : التَّنُوفَةُ : (الْأَرْضُ الْوَاسِـــعَةُ الْبَعِيـــدَةُ) ما بَيْـــنَ (الْأَطْرَافِ ، أَو) هـــى (الْفَـــلاَةُ) التى (لاَ مَاءَ بهـــا ولا أَنِيسَ ، وإِن كَانَتْ مُعْشِبَةً) ، وهٰذَا قولُ ابـــنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : هـــى البَعِيدَةُ ، وفيها مُجْتَمَعُ كَلإٍ ، ولٰكنْ

(١) ديوانه ٥٦١ ، واللسان ، والعباب .
(٢) في هامش مطبوع التاج « قوله : هؤلاء . . الخ . كذا في الأصل وليحرر » والعبارة صحيحه ، والغَزِىُّ ، كغَنِىٍّ : اسم جمع لغازٍ ، والضبط من العباب والنقل عنه .
(٣) زيادة من العباب والنص فيه

(١) اللســـان

لا يُقْدَرُ على رَعْيِهِ لِبُعْدِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لابنِ أَحْمَرَ :

كَمْ دُونَ لَيْلَى مِن تَنُوفِيَّةٍ
لَمَّاعَةٍ تُنْذِرُ فِيهَا النُّذُرْ[1]

والجَمْعُ : تَنَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَخَا تَنَائِفَ أَغْفَى عِنْدَ سَاهِمَةٍ
بِأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِهَا جُلَبُ[2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (تَنَائِفُ تُنَّفٌ ، كَرُكَّعٍ) ، أَى : (بَعِيدَةُ الأَطْرَافِ) وَاسِعَةٌ .

(وتَنُوفَى ، كجَلُولَى : ثَنِيَّةٌ مُشْرِفَةٌ) ، ذَكَرَهَا ابنُ فَارِسٍ هٰكذا فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، وجَعَلَهَا فَعُولَى ، قال شيخُنَا : المعروفُ فى جَلُولاءَ أَنَّهَا بالْمَدِّ ، وقَضِيَّتُه أَنَّ تَنُوفَى بالْمَدِّ أَيْضاً ، ولم يَضْبِطْهُ أَحَدٌ بذٰلِك ، وإِنَّمَا قالَهُ ابنُ جِنِّى بَحْثاً ، ففى كَلامِه نَظَرٌ . ا هـ ، وهى (قُرْبَ القَوَاعِلِ) فى جَبَلَىْ طَيِّئٍ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَّقَتْ بلَبُونِهِ
عُقَابُ تَنُوفَى لاَ عُقَابُ القَوَاعِلِ[1]

ورَوَى ابنُ الْكَلْبِيِّ : « عُقَابُ تَنُوفٍ » دِثَارٌ : كان رَاعِياً لامْرِئِ الْقَيْسِ ، وهو دِثَارُ بنُ فَقْعَسِ بنِ طَرِيفٍ الأُسَيْدِيّ[2] ، وفى اللِّسَانِ : وهو مِن المُثُلِ التى لم يَذْكُرْهَا سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ جِنِّى : قلتُ مَرَّةً لأَبِى علىٍّ : يَجُوزُ أَن يكونَ تَنُوفَى مَقْصُورَةً مِن تَنُوفَاءَ ، بمَنْزِلَةِ بَرُوكَاءَ ؟ فسمِع ذٰلك وتَقَبَّلَهُ ، قال ابنُ سِيدَه : وقد يجوزُ أَن تكونَ أَلِفُ تَنُوفَا إِشْبَاعاً لِلْفَتْحَةِ ، لا سِيَّمَا وقد رَوَيْنَاه مَفْتُوحاً ، وتكونُ هٰذه الأَلِفُ مُلْحَقَةً مع الإِشْباعِ ، لإِقامةِ الْوَزْنِ .

(ويُقَالُ : يَنُوفَى ، بالتَّحْتِيَّةِ ،) وهى رِوَايَةُ أَبِى عُبَيْدَةَ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : إِنْ كَانَتْ التَّاءُ فى تَنُوفَى أَصْلِيَّةً

(١) اللسان ، ومادة (نذر) ، ومادة (لمع) والعباب ، والمقاييس ١ /٣٥٥

(٢) ديوانه ٨ ، واللسان (دفف) ، و(خلق) والعباب .

(١) ديوانه ٩٤ واللسان ، والعباب ومادة (نوف) فيهما والتكملة (نوف) والمقاييس ١ /٣٥٦ ومعجم البلدان (تنف) و(قواعل) و(ينف) .

(٢) ذكر ابن الأثير في اللباب أن المحدثين يضبطون هذه النسبة بكسر الياء المشددة ، وذكر أيضا الأسيدى بفتح الألف وكسر السين المهملة .

فمَوْضِعُهُ هٰذا التركيبُ ، وإن كانَتْ زَائِدَةً ، مِن ناف ، أَى : ارْتَفَع ، ويُؤَيِّدُه روايةُ أَبـى عُبَيْدَةَ (فيكون مَحَلُّهُ ن و ف) ، كما ستأْتِى الإِشارةُ إليه إن شاءَ اللهُ تعالَى .

[ت ا ف] *

(تَافَ بَصَرُهُ يَتُوفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو تُرَابٍ : سمعتُ عَرّاماً السُّلَمِىَّ يقولُ : هو مِثْلُ (تَاهَ) ، وذٰلك إذا نَظَرَ إلى الشَّىْءِ فى دَوَامٍ ، وأَنْشَدَ :

فَمَا أَنْسَ مِلْأَشْيَاءِ لاَ أَنْسَ نَظْرَتِى
بِمَكَّةَ أَنِّى تَائِفُ النَّظَرَاتِ (١)

(و) فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، يُقَال : (مَا فِيهِ تُوفَةٌ ، بالضَّمِّ ، ولا تَافَةٌ) : أَى ما فيه (عَيْبٌ ، أَو) ما فيه تُوفَةٌ : أَى : (مَزِيدٌ) عن الخَارْزَنْجِىِّ ، (أَو) ما تركتُ له تُوفَةً ، أَى (حَاجَة) ، عنه أَيضاً ، (أَو) ما فى سَيْرِهِ تُوفَةٌ : أَى (إِبْطَاءٌ) ، عنه أَيضاً ، قال : (وطَلَبَ عَلَىَّ تَوْفَةً ، بالفَتْحِ) : أَى (عَثْرَةً وذَنْباً ، ج : تَوْفَاتٌ) يُقال : أَنه لَذُو تَوْفَاتٍ : أَى كَذِبٍ وخِيَانَةٍ وذَنْبٍ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

التُّوفَةُ ، بالضَّمِّ : الغَيْرَةُ ، نَقَلَهُ الخَارْزَنْجِىُّ ، وفى اللِّسَانِ : ما فى أَمْرِهِمْ تَوِيفَةٌ ، أَى : كسَفِينَةٍ ، أَو جُهَيْنَةٍ : أَى تَوَانٍ ، وقال عَرّامٌ : تَافَ عنِّى بَصَرُ الرَّجُلِ : إِذا تَخَطَّى .

(فصل الثاءِ) مع الفاءِ

[ث ح ف]

(الثِّحْفُ ، بالمُهْمَلَةِ مَكْسُورَةً ، و) الثَّحِفُ ، (ككَتِف) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرو : هما لُغَتَانِ فى الفَحْثِ والحَفِثِ ، وهُمَا (ذَاتُ الطَّرِيقِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ذاتُ الطَّرَائِقِ (مِن الكَرِشِ ، كأَنَّهَا أَطْبَاقُ الْفَرْثِ ، ج : أَثْحَافٌ) ، كما فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ث ط ف] *

(الثَّطَفُ : مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ

(١) اللسان .

واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : هو (النَّعْمَةُ في الطَّعَامِ والشَّرَابِ والْمَنَامِ) ، وأَطْلَقَهُ شَمِرٌ ، فقال : الثَّطَفُ : النَّعْمَةُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الثَّطَفُ (الخِصْبُ ، والسَّعَةُ) ، كما في العُبَابِ .

[ث ق ف] *

(ثَقُفَ ، ككَرُمَ ، وفَرِحَ ، ثَقْفاً) بالفَتْحِ عَلَى غيرِ قِياسٍ (وثَقَفاً) ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ ثَقِفَ ، بالكَسْرِ ، (وثَقَافَةً) مَصْدَرُ ثَقُفَ ، بالضَّمِّ : (صَارَ حَاذِقاً خَفِيفاً فَطِناً) فَهِماً (فهو ثَقْفٌ ، كحِبْرٍ ، وكَتِفٍ) ، وفي الصِّحاحِ : ثَقُفَ فهو ثَقْفٌ ، كضَخُمَ فهو ضَخْمٌ ، (و) قال اللَّيْثُ [1] : رجلٌ ثَقْفٌ لَقْفٌ ، وثَقِفٌ لَقِفٌ ، أَي : رَاوٍ شَاعِرٌ رَامٍ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : رجُلٌ لَقْفٌ ثَقْفٌ : إِذا كانَ ضَابِطاً لِمَا يَحْوِيهِ قائماً به ، (و) زَادَ اللِّحْيَانِيُّ : ثَقِيفٌ لَقِيفٌ ، مثلُ (أَمِيرٍ) ، (و) قالُوا أَيضاً : ثَقُفٌ وثَقِفٌ ، مِثْل (نَدُسٍ) ونَدِسٍ ، وحَذُرٍ وحَذِرٍ ، إِذا حَذَقَ وفَطِنَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، قال : (و) ثَقُفَ فهو ثِقِّيفٌ ، مثل (سِكِّيتٍ) ، يُقَال : رجلٌ ثِقِّيفٌ لِقِّيفٌ .

(و) ثَقِيفٌ ، (كأَمِيرٍ) : أَبو قَبِيلَةٍ مِن هَوَازِنَ ، واسْمُه قَسِيٌّ بنُ مُنَبِّهِ بنِ بَكْرِ بنِ هَوَازِنَ) بن منصورِ بن عِكْرِمَةَ بنِ خَصْفَةَ بن قَيْسِ عَيْلاَنَ ، وقد يكون ثَقِيفٌ اسْماً لِلْقَبِيلَةِ ، والأَوَّلُ أَكْثَرُ ، قال سِيبَوَيْهِ : وأَما قَوْلُهم : هٰذه ثَقِيفُ ، فعلَى إِرادةِ الجَمَاعَةِ ، وإِنما قال ذٰلك لِغَلَبَةِ التَّذْكِيرِ عليه ، وهو مِمَّا لا يُقَال فيه : مِن بَنِي فُلانٍ .

قلتُ : ومن الْأَوَّلِ قَوْلُ أَبي ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاَقِيَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ [1]

(وهو ثَقَفِيٌّ ، مُحَرَّكَةً) ، قال سِيبَوَيْهِ : وهو على غيرِ قِياسٍ .

(1) حكاه في العباب عن الليث أيضا ، وهو في اللسان عن أبي زياد .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ واللسان مادة (خلف) والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٣٧ وفي مطبوع التاج : «مخلفه إذا اجتمعت» ، وسيرد على الصواب في (خلف) .

(وخَلٌّ ثَقِيفٌ : كَأَمِيرٍ ، وسِكِّينٍ) ، الأَخِيرَةُ عَلَى النَّسَبِ : (حَامِضٌ جِدًّا) ، وقد ثَقُفَ ثَقَافَةً وثَقِفَ ، وهٰذا مِثْل قَوْلِهِم بَصَلٌ حَرِيفٌ .

(وثَقِفَهُ) ثَقْفاً ، (كسَمِعَهُ) سَمْعاً : (صَادَفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَد وهو لِعَمْرٍو ذى الكَلْبِ :

فَإِمَّا تَثْقَفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أَثْقَفْ فَسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى [1]

(أَو) ثَقِفَهُ فى مَوْضِعِ كذا : (أَخَذَهُ) ، قَالَه اللَّيْثُ ، (أَو ظَفِرَبه) ، قاله [2] ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو أَدْرَكَهُ) قالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، زاد الرَّاغِبُ : بِبَصَرِهِ لحِذْقٍ فى النَّظَرِ ، ثم قد يُتَجَوَّزُ بِه فيُسْتَعْمَلُ فى الإِدْرَاكِ وإِن لم يكُنْ معه ثَقَافَةٌ ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ﴾ [3] وقال تعالَى : ﴿فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى الْحَرْبِ [1]﴾ ، وقال تعالَى : ﴿مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا ثُقِفُوا أُخِذُوا وقُتِّلُوا تَقْتِيلاً [2]﴾ .

(وامْرَأَةٌ ثَقَافٌ ، كسَحَابٍ : فَطِنَةٌ) ، ومنه قَوْلُ أُمِّ حَكِيمٍ بنتُ عبدِ المُطَّلِبِ : «إِنَّى حَصَانٌ فما أُكَلَّمُ ، وثَقَافٌ فما أُعَلَّمُ» قَالَتْ ذٰلِكَ لمَّا حَاوَرَتْ أُمَّ جَمِيلٍ ابْنَةَ حَرْبٍ .

(و) الثِّقَافُ ، (ككِتَابٍ : الْخِصَامُ والْجِلَادُ) ، ومنهُ الحديثُ : «إِذَا مَلَكَ اثْنَا عَشَرَ مِنْ بَنِى عَمْرِو بْنِ كَعْبٍ كَانَ الثَّقَفُ والثِّقَافُ إِلَى أَنْ تَقُومَ السَّاعَةُ» .

(و) الثِّقَافُ : (مَا تُسَوَّى بِهِ الرِّمَاحُ) نَقَلَهُ ، الْجَوْهَرِيُّ ، وكذٰلِك الْقِسِيُّ ، وهى حَدِيدَةٌ تكونُ مَعَ الْقَوَّاسِ والرَّمَّاحِ يُقَوِّمُ بِهَا الشَّىْءَ الْمُعْوَجَّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : الثِّقَافُ : خَشَبَةٌ قَوِيَّةٌ قَدْرَ الذِّراعِ ، فِى طَرَفِهَا خَرْقٌ يَتَّسِعُ لِلْقَوْسِ ، وتُدْخَلُ فيه عَلَى شُحُوبَتِهَا ، ويُغْمَزُ منها حيثُ

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، وفي العباب «فإن: أثْقِفْتمُونى . . . فمَنْ أثْقَفْ . .» .

(٢) في مطبوع التاج . «قال» ، وانظر الجمهرة ٢ /٤٧

(٣) سورة البقرة الآية ١٩١ ، وسورة النساء الآية ٩١ ، وفي مطبوع التاج خطأ : «فاقتلوهم» .

(١) سورة الأنفال الآية ٥٧ .

(٢) سورة الأحزاب الآية ٦١ .

يُبْتَغَى أَنْ يُغْمَزُ ، حَتَّى تَصِيرَ إِلى مَا يُرَادُ منها ، ولا يُفْعَلُ ذٰلِكَ بالْقِسِيِّ ولا بالرِّمَاحِ إِلاّ مَدْهُونَةً مَمْلُولَةً ، أَو مَضْهُوبَةً على النَّارِ مُلَوَّحَةً ، والعَدَدُ[1] : أَثْقِفَةٌ ، والجمعُ : ثُقُفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَمْرِو بنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا عَضَّ الثِّقَافُ بِهَا اشْمَأَزَّتْ
تَشُجُّ قَفَا الْمُثَقِّفِ والْجَبِينَا[2]

قال الصَّاغَانِيُّ : الإِنْشَادُ مُدَاخَلٌ ، والرِّوَايَةُ بعدَ « اشْمَأَزَّتْ » :

وَوَلَّتْهُمْ عَشَوْزَنَةً زَبُوناً

عَشَوْزَنَةً إِذا انْقَلَبَتْ أَرَنَّتْ
نَشُجُّ . . . إِلى آخِرِه

(و) ثِقافُ (بنُ عَمْرِو بنِ شُمَيْطٍ الْأَسَدِيُّ : صَحَابِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ هٰكذا ضَبَطَه الْوَاقِدِيُّ (أَو هو ثَقْفٌ، بالفَتْحِ) .

(و) الثِّقَافُ (مِن أَشْكَالِ الرَّمْلِ) : فَرْدٌ وَزَوْجانِ وفَرْدٌ ، هٰكذا صُورَتُه[1] ، وهُوَ مِن قِسْمَةِ زُحَلَ .

(وثَقْفُ بنُ عَمْرٍو الْعَدْوَانِيُّ ، بَدْرِيٌّ) ، رَضِيَ اللهُ عَنه ، وهو الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وقال الْوَاقِدِيُّ فيه : إِنَّ اسْمَهُ ثِقَافٌ ، وقد نَسَبَهُ أَوَّلاً إِلَى أَسَدٍ ، وثانِياً إِلَى عَدْوانَ ، وهما وَاحِدٌ ، ورُبَّمَا يَشْتَبِهُ على مَن لامَعْرِفَةَ له بالرِّجالِ وأَنْسَابِهم ، فيَظُنُّ أَنَّهما اثْنانِ ، فَتَأَمَّلْ .

(و) ثَقْفُ (بنُ فَرْوَةَ) بن الْبَدَنِ (السَّاعِدِيُّ) ابنِ عَمِّ أَبِى أُسَيْدٍ السَّاعِدِيِّ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه ، (اسْتُشْهِدَ بِأُحُدٍ . أَو بِخَيْبَرَ) رَضِيَ اللهُ عنه ، والأَوَّلُ أَصَحُّ (أَو هو ثَقْبٌ ، بِالْبَاءِ) المُوَحَّدَةِ ، وهو الْأَصَحُّ ، كما قَالَهُ عبدُ الرحمٰنِ بنِ محمدِ بنِ عُمَارَةَ بنِ القَدَّاحِ الأَنْصَارِيُّ النَّسَّابَةُ ، وهُو أَعْلَمُ النَّاسِ بأَنْسَابِ الأَنْصَارِ ، وقد ذُكِرَ فى المُوَحَّدَةِ أَيضاً .

(وأُثْقِفْتُهُ) ، على مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ :

(١) في هامش اللسان : « غير خفى أنّ المراد بالعدد جمع القلة فيهما ، والجمع جمع الكثرة »

(٢) شرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٠٤ ، واللسان والصحاح مادة (عشزن) والتكملة والعباب .

(١) جاءت صورته في القاموس هكذا : (≒) .

(أَى : قُيِّضَ لِـى) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عمرٍو ذِى الكَلْبِ ، علَى هٰذا الوَجْهِ :

فَإِمَّا تُثْقِفُونِى فَاقْتُلُونِى
فَإِنْ أُثْقَفْ فسَوْفَ تَرَوْنَ بَالِى (١)

هٰكذا رَوَاهُ ، وقد تقدَّم إِنْشَادُهُ عن الجَوْهَرِىِّ بِخِلافِ ذٰلك .

قلتُ : والذى فى شِعْرِ عَمْرٍو هو الذى ذكَرَهُ الصَّاغَانِىُّ ، قال السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِه : يقولُ : إِن قُدِّرَ لكم أَنْ تُصادِفُونِى فَاقْتُلُونِى ، ويُرْوَى «ومَن أَثْقَفْ» ، أَى : من أَثْقَفْهُ منكم ، ويُقَال (٢) ، أُثْقِفْتُمُونِى : ظَفِرْتُمْ بِى فَاقْتُلُونِى (٣) فمَن أَظْفَرْ بِه منكم [فإِنى] قَاتِلُهُ ، فَاجْتَهِدُوا فَإِنِّى مُجْتَهِدٌ .

(وثَقَّفَهُ تَثْقِيفاً : سَوَّاهُ) ، وقَوَّمَهُ ، ومنه : رُمْحٌ مُثَقَّفٌ ، أَى : مُقَوَّمٌ مُسَوًّى ، وشَاهِدُه قَوْلُ عمرِو بنِ كُلْثُومٍ الذى تقدَّم .

(وثَاقَفَهُ) مُثَاقَفَةً وثِقَافاً : (فَثَقِفَهُ ، كنَصَرَهُ : غَالَبَهُ فَغَلَبَهُ فى الحِذْقِ) ، والفَطَانَةِ ، وإِدْرَاكِ الشَّىْءِ ، وفِعْلِهِ . قال الرَّاغِبُ : وهو مُسْتَعَارٌ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليه :

الثِّقَافُ ، بالكَسْرِ ، والثُّقُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الحِذْقُ والفَطَانَةُ .

ويقال : ثَقِفَ الشَّىْءَ [وهو] (١) سُرْعَةُ التَّعَلُّمِ ، يُقال : ثَقِفْتُ العِلْمَ والصِّناعَةَ فى أَوْحَى مُدَّةٍ : أَسْرَعْتُ أَخْذَهُ .

وثَاقَفَهُ مثاقَفَةً : لاَعَبَهُ بالسِّلاحِ ، وهو مُحاوَلَةُ إِصَابَةِ الغِرَّةِ فى نَحْوِ مُسَابَقَةٍ .

والثِّقَافُ والثِّقَافَةُ ، بكَسْرِهما : العَمَلُ بالسَّيْفِ ، يقال : فُلانٌ مِن أَهْلِ المُثَاقَفَةِ ، وهو مُثَاقِفٌ حَسَنُ الثِّقَافَةِ بالسَّيْفِ ، قال :

وكَأَنَّ لَمْعَ بُرُوقِهَا
فى الْجَوِّ أَسْيَافُ الْمُثَاقِفْ (٢)

(١) رواية السكرى : « فإنْ أُثْقِفْتُمُونِى .. وإن أَثْقَفْ . . » وتقدم قريباً .

(٢) في هامش المطبوع : « قوله : ويقال أثقفتمونى ... إلخ ، كذا بالأصل ولعل فيه سقطا ، فليحرر » ، وقد تبين وجه صحة بعد مراجعة شرح السكرى .

(٣) من هنا لم يرد في شرح السكرى .

(١) تكملة من اللسان .

(٢) اللسان .

وتَثاقَفُوا فكان فُلانٌ أَثْقَفَهُمْ .

والثَّقْفُ : الخِصَامُ والْجِلادِ .

ومِن المَجَازِ : التَّثْقِيفُ : التَّأْدِيبُ والتَّهْذِيبُ ، يُقَال : لولا تَثْقِيفُكَ وتَوْقِيفُك ما كنتُ شَيْئاً ، وهل تَهَذَّبْتُ وتَثَقَّفْتُ إلاَّ علَى يَدِكَ؟ كما فى الأَساس.

(فصل الجيم) مع الفاءِ

[ج أ ف] *

(جَأَفَهُ ، كمَنَعَهُ : صَرَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَعَفَهُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : (و) جَأَفَهُ (ذَعَرَهُ ، وأَفْزَعَهُ) ، لُغَةٌ فى جَأَثَهُ ، وقال اللَّيْثُ : الجَأْفُ : ضَرْبٌ مِن الفَزَعِ والخَوْفِ ، (كجَأَّفَهُ تجْئِيفاً) قال العَجَّاجُ يَصِفُ جَمَلَهُ ويُشَبِّهُه بالثَّوْرِ الوَحْشِيِّ المُفَزَّعِ :

* كَأَنَّ تَحْتِى نَاشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُدَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا [1] *

(و) جَأَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا مِن أَصلِهَا) ، قال الشاعِرِ :

وَلَّوْا تَكُبُّهُمُ الرِّمَاحُ كَأَنَّهُمْ
نَخْلٌ جَأَفْتَ أُصُولَهُ أَوأَثْأَبُ [1]

(فَأَنْجَأَفَتْ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى انْقَلَعَتْ وسَقَطَتْ ، وكذلك جَعَفْتَهَا فَانْجَعَفَتْ .

(و) الْجَئَّافُ ، (كشَدَّادٍ : الصَّيَّاحُ ، والمَجْؤُوفُ : الْجَائِعُ) ، حَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ ، وقد جُئِفَ كعُنِىَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) المَجْؤُوفُ أَيْضاً : (المَذْعُورُ) ، وقد جُئِفَ أَشَدَّ الْجَأْفِ ، كما فى الصِّحَاحِ أَيضاً .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

اجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *
* يَكَادُ مَنْ يُتْلَى عليه يَجْتَئِفْ [2] *

والجُؤَافُ ، كغُرَاب : الخَوْفُ ، ورَجُلٌ مُجَأَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : لا فُؤَادَ له .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(١) ديوان العجاج ٤٩٧ والأولى في اللسان ، وهما في العباب

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (نطف) ، وفيها : « يُجْتَأَفْ » .

[ج ت ر ف] *

جَتْرَفُ ، أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : كُورَةٌ مِن كُوَرِ كَرْمانَ .

قلتُ : ولَعَلَّه مَقْلُوبُ جِيرُفْتَ[1] ، وقد سَبَق للمُصَنِّف فى التاءِ أَنَّهَا مِن كُوَرِ كَرْمانَ ، فُتِحَتْ فى خِلافةِ عُمَرَ[2] رضِىَ اللهُ عنه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

[ج ح ف] *

(جَحَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) جَحْفاً : (قَشَرَهُ ، و) جَحَفَهُ جَحْفاً : (جَرَفَهُ) ، وأَخَذَهُ ، وقيل : الجَحْفُ : شِدَّةُ الجَرْفِ ، إلاّ أَنَّ الجَرْفَ للشَّىْءِ الكثيرِ .

(و) جَحَفَهُ لنفسِه : (جَمَعَهُ) ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : جَحَفَ الشَّىْءَ (بِرِجْلِهِ : رَفَسَهُ بها حتى يَرْمِىَ به ، و) جَحَفَ (مَعَهُ) علَى غيرِه (: مَالَ) ، وكذٰلك جَحَفَ لَه ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : جَحَفَ (له الطَّعَامَ) : أَى (غَرَفَ) ، وكذٰلِكَ المَشْرُوبَ (و) جَحَفَ (لنَفْسِهِ : جَمَعَ) وهٰذا تَكْرارٌ مع ماسَبَقَ له . وجَحَفَ (الكُرَةَ) مِنْ وَجْهِ الأَرْضِ (: خَطَفَهَا) .

(والْجَحُوفُ ، كصَبُورٍ : الثَرِيدُ يَبْقَى فى وَسَطِ الْجَفْنَةِ) عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، (و) فى الصِّحاحِ : الْجَحُوفُ : (الدَّلْوُ التى تَجْحَفُ الْمَاءَ ، أَى تَأْخُذُهُ وتَذْهَبُ به) .

(و) الجَحّافُ (كشَدَّاد : مَحَلَّةٌ بِنَيْسَابُورَ) نُسِبَ إليها بعضُ المُحَدِّثِينَ .

(وأَبُو الجَحَّافِ : رُؤْبَةُ بنُ العَجَّاجِ) ، واسمُ العَجّاجِ عبدُ اللهِ ، وكُنْيَتُه أَبو الشَّعْثَاءِ : رَاجِزٌ من بنى سَعْدِ بنِ مالكِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، تَقَدَّم نَسَبُه فى «رأب» وفى «ع ج ج» .

(وأَبُو جُحَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ) : كُنْيَةُ (وَهْبِ بنِ عَبْدِ اللهِ) ، ويُقَال : وَهْبُ بنُ وَهْبٍ السُّوَائِىُّ (الصَّحَابِىُّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، تُوُفِّىَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ

(١) فى معجم البلدان ضبط الراء بالفتح ، ونص القاموس فى (جرفت) على الضم .

(٢) فى الأصل : «فى خلافة عثمان» وهو سهو من المصنف وقد تقدم فى التاء ، وانظر معجم البلدان (جيرفت) .

عَلَيْه وسَلَّم وهـو مُرَاهِقٌ ، ووَلِـىَ بَيْتَ المـالِ لعلىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ ، وهـو آخِرُ مَن مات بالـكوفة مِن الصَّحابةِ .

(والْجَحْفَةُ : الْقِطْعَةُ مِن السَّمْنِ) ، نَقَلَـهُ الصَّاغَانِـىُّ ، (و) الْجَحْفَـةُ أَيضـاً : (بَقِيَّـةُ الْمَاءِ فـى جَوَانِبِ الْحَوْضِ ، ويُضَمُّ) ، وهٰذِه عن كُرَاعٍ ، (و) الْجَحْفَـةُ : (شِبْـهُ الْمَغَصِ فـى الْبَطْنِ) عـن تُخَمَةٍ ، (و) الجَحْفَةُ : (اللَّعِبُ بالكُرَةِ ، كالْجَحْفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، وقد جَحَفَها مِن الْأَرْضِ : إذا خَطَفَهَا .

(و) الجُحْفَةُ ، (بالضَّمِّ : ما اجْتُحِفَ مِن مَاءِ الْبِئْرِ ، أَو بَقِـىَ فيها بَعْـدَ الاجْتِحَافِ) ، والمُرَادُ بالاجْتِحَافِ النَّـزْفُ بالْـكَفِّ أَو بالإِنَـاءِ ، (و) الجُحْفَةُ : (الْيَسِيرُ مِن الثَّرِيدِ فى الْإِنَاءِ لا يَمْلَؤُهُ) ، يُقال : أَتَى بقَصْعَةٍ ليس فيهـا إلاَّ جُحْفَةٌ : أَى ليستْ مَلْأَى ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، (و) الجُحْفَـةُ : (النُّقْطَةُ مِن الْمَرْتَعِ فـى قَوْزِ الْفَلاَةِ) ، هٰكَـذَا فـى النُّسَخِ ، والصَّوابُ فـى قَرْنِ الفَلاَةِ ، وقَرْنُهَا : رَأْسُهَـا وقُلَّتُهَـا التى تَشْتَبِهُ المِياهُ مِـن جَوَانِبِهَا جَمعاءَ فلا يَدْرِى الْقَـارِبُ أَىَّ الْمِيـاهِ منـه أَقْـرَب بِطَـرَفِهَـا ، (و) الجُحْفَـةُ (الْغَرْفَةُ مِن الطَّعَامِ ، أَو مِلْءُ الْيَدِ) ، وهٰذا عـنِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، والجمعُ : جُحَـفٌ .

(و) الجُحْفَـةُ : (مِيقَـاتُ أَهْـلِ الشَّأْمِ) ، كمـا جاءَ فـى حَدِيـثِ ابـنِ عَبَّـاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهمـا ، (وكانَتْ قَرْيَةً جَامِعَةً ، عـلى اثْنَيْنِ وثَمَانِينَ مِيلاً مِن مَكَّةَ) ، وفـى بَعْضِ النُّسَخِ : وكانَتْ به ، (وكانتْ تُسَمَّى مَهْيَعَـةَ) كمـا تقدَّم فـى «هـ ى ع» (فَنَزَلَ بهـا بَنُـو عَبِيـلٍ) كأَمِيرٍ باللَّامِ ، وهـو الصَّوابُ ، وفـى بعض [النسخ] [1] بـنو عُبَيْـدٍ ، كزُبَيْرٍ ، بالدَّالِ ، وهو غَلَطٌ ، (وهم إِخْـوَةُ عَادِ) ابن عَوْصِ بن إِرَمَ ، (وكان أَخْرَجَهُم الْعَمَالِيقُ) ، وهـم مِن وَلَدِ عِمْلِيقِ بنِ لاَوَذَ بنِ إِرَمَ (مِـن يَثْرِبَ ، فَجَاءَهُـمْ سَيْلُ الْجُحَافِ ، فَاجْتَحَفَهُمْ ، فَسُمِّيَتِ الْجُحْفَةَ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰكذا ذَكَرَهُ ابنُ الْـكَلْبِـىِّ ، وقال غيرُه : الجُحْفَةُ

(١) تكملة لازمة .

قَرْيَةٌ تَقْرُبُ مِن سِيفِ البَحْرِ ، أَجْحَفَ السَّيْلُ بِأَهْلِهَا ؛ فَسُمِّيَتْ جُحْفَةً .

(وجَبَلُ جِحَافٍ ، ككِتَابٍ ، باليَمَنِ) ، هٰكَذَا ضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ ضَبْطُهُ بالضَّمِّ ، ومثلُه فى التَّبْصِيرِ للحافظِ ، وهو الصَّوابُ ، ومنه الفَقِيهُ إِسماعِيلُ الجُحَافِيُّ ، قال الحافِظُ : شاعِرٌ مُعَاصِرٌ ، من أَهْلِ تَعِزَّ طَارَحَنِى بأَبياتٍ (١) لَمَّا قَدِمْتُهَا ، فَأَجَبْتُهُ .

(و) الجُحَافُ (كغُرابٍ : المَوْتُ) عن أَبى عمرٍو ؛ نَقَلَه الجوهرى ، جعَلَه اسماً له .

(و) الجُحاف : (مَشْىُ البَطْنِ عَن تُخَمَةٍ ، والرَّجُلُ مَجْحُوفٌ) ، كذا فى الصِّحاحِ والتَّهْذيبِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* أَرُفْقَةٌ تَشْكُو الْجُحَافَ والْقَبَصْ *
* جُلُودُهُمْ أَلْيَنُ مِنْ مَسِّ الْقُمُصْ (٢) *

وقيلَ : الجُحَافُ : وَجَعٌ يأْخُذ عن أَكْلِ اللَّحْمِ بَحْتاً ، والقَبَصُ : عن أَكْلِ التَّمْرِ ، وقد جُحِفَ الرَّجُلُ ، كَعُنِىَ .

(وسَيْلٌ) جُحافٌ : يَجْحَفُ كُلَّ شىْءٍ ويَجْرُفُه ويَقْشِرُه ، وكذٰلِك جُرَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَهَا كَفَلٌ كَصَفَاةِ الْمَسِيـــــــــــ
ـــلِ أَبْرَزَ عنهـا جُحَافٌ مُضِرّْ (١)

(ومَوْتٌ جُحَافٌ) : شَدِيدٌ (يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

وكَائِنْ تَخَطَّتْ نَاقَتِى مِنْ مَفَازَةٍ
وكَمْ زَلَّ عنهامِنْ جُحَافِ الْمَقَادِرِ (٢)

(وأَجْحَفَ بِهِ : ذَهَبَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) أَجْحَفَتْ (بِهِ الْفَاقَةُ) : أَذْهَبَتْ مَالَهُ ، و(أَفْقَرَتْهُ الْحَاجَةُ) ، ومنه حديثُ عُمَرَ : قَالَ لِعَدِىٍّ : « إِنَّمَا فَرَضْتُ لِقَوْمٍ أَجْحَفَتْ بهمُ الْفَاقَةُ »

وقال بعضُ الحُكَمَاءِ ، مَن آثَرَ الدنيا أَجْحَفَ بآخِرَتِهِ .

(وأَجْحَفَ بِهِ أَيضاً : قَارَبَهُ ، ودَنَا مِنْهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) في مطبوع التاج : « من أهل نهر طاب حيانى بأبيات » والتصحيح من تبصير المنتبه ٣٠٦ والنقل عنه .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (قبص) فيهما ، والعباب والأول في المقاييس ٥ /٤٩ .

(١) ديوانه ١٦٤ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١ /٤٢٨ .
(٢) ديوانه ٢٩٢ واللسان والصحاح ، والعباب ، وعجزه في المقاييس ١ /٤٢٨ .

يُقَال : مَرَّ الشَّيْءُ مُضِـرًّا ،ومُجْحِفاً ، أَى : مُقَارِباً ، ويُقَال : أَجْحَفَ بالطَّرِيقِ : دَنَا منـه ، ولم يُخَالِطْهُ .

(والْمُجْحِفَـةُ) ، كمُحْسِنَـةٍ : (الدَّاهِيَةُ) ؛ لأَنَّهَا تُجْحِفُ بالقَوْمِ ،أَى : تَسْتَأْصِلُهم .

(واجْتَحَفَهُ) اجْتِحَافاً : (اسْتَلَبَهُ) ، ومنـه حديثُ عَمَّارٍ : « أَنَّه دخَـل علَى أُمِّ سَلَمَةَ ـ وكان أَخَاهَا مِن الرَّضاعَةِ ـ فاجْتَحَفَ ابْنَتَهَا زَيْنَبَ مِن حِجْرِهَا » .

(و) اجْتَحَـفَ (الثَّرِيدَ : حَمَلَـهُ بِالأَصَابِـعِ الثَّلاَثِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) اجْتَحَفَ (مَاءَ الْبِئْرِ : نَزَحَـهُ ونَزَفَهُ) بالكَفِّ ، أَو بالإِناءِ ، وما بَقِـىَ منـه هِىَ الجُحْفَةُ التى ذَكَرَها المُصَنِّفُ آنِفـاً .

(وتَجَاحَفُـوا) فـى القتـال : (تَنَـاوَلَ بَعْضُهُمْ بَعْضـاً بِالْعِصِىِّ) ، وَوَقَعَ فِى العُبابِ :بِالْقِسِىِّ[1] ، (والسُّيُوفِ) ومنه الحَدِيـثُ : « خُذُوا الْعَطَاءَ مَا كَانَ عَطَـاءً ، فَـإِذَا تَجَاحَفَـتْ قُرَيْشٌ[1] الْمُلْكَ بَيْنَهُمْ فارْفُضُـوهُ » ، يُرِيدُ : إِذا تَقاتَلُوا عَلَى المُلْكِ .

(وتَجَاحَفُـوا الْـكُرَةَ) بينهُـمْ : دَحْرَجُوهَا ، و(تَخَاطَفُوهَا بِالصَّوَالِجِ) .

(و) يُقَال : (جَاحَفَهُ) مُجَاحَفَـةً : إِذا (زَاحَمَهُ) ، وكذا جَاحَفَ به ، ومنه قَوْلُ الْأَحْنَفِ : « إِنَّمَا أَنا لِبَنِـى تَمِيمٍ كعُلْبَةِ الرَّاعِـى يُجَاحِفُونَ بهـا يَـوْمَ الوِرْدِ » .

(و) قـال ابـنُ فارِسٍ : جَاحَـف الذَّنْبَ : (دَانَاهُ) .

(و) الجِحَـافُ ، (كَكِتَـابٍ : الْقِتَالُ) .

قال العَجّاجُ :

* وكَانَ مَا اهْتَضَّ الْجِحَافُ بَهْرَجَا[2] *

يعْنِـى ما كَسَرَهُ التَّجاحُفُ بَيْنَهم ، يُرِيـدُ بـه القَتْلَ .

(١) في العباب المطبوع « بالعصى » .

(١) في العباب « على الملك » .

(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/ ١٠ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (بهرج) ، ومادة (هضض) ، فيهما ، والعباب ، والجمهرة ٣/ ٥٠٠ .

(و) فى الصِّحاحِ : الجِحَافُ : (أَنْ تُصِيبَ الدَّلْوُ فَمَ الْبِئْرِ فَيَنْصَبَّ مَاؤُهَا ، وربَّمَا تَخَرَّقَتْ) ، قال الرَّاجِزُ :

* قد عَلِمَتْ دَلْوُ بَنِى مَنَافِ *
* تقْوِيمَ فَرْغَيْهَا عَنِ الْجِحَافِ [1] *

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُجَاحَفَةُ : أَخْذُ الشَّيْءِ واجْتِرَافُهُ ، واجْتَحَفَ السَّيْلُ الوَادِيَ : قَشَرَهُ .

واجْتَحَفَ الْكُرَةَ : خَطَفَهَا .

والجَحْفُ ، بالفَتْحِ : أَكْلُ الثَّرِيدِ .

والجَحْفُ أَيضاً : الضَّرْبُ بالسَّيْفِ ، ومنه قَوْلُ الشاعر :

ولاَ يَسْتَوِى الْجَحْفَانِ جَحْفُ ثَرِيدَةٍ
وجَحْفُ حَرُورِىٍّ بِأَبْيَضَ صَارِمِ [2]

قال أَبو عَمْرٍو ، والجِحَافُ بالكَسْرِ : المُزَاحَمَةُ فى الحَرْبِ ، والمُزَاوَلَةُ فى الأَمْرِ .

(1) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثاني في المقاييس ١ / ٤٢٨ .

(2) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، وروايته : « جَحْفُ نَهِيدَةٍ » .

وَجَاحَفَ عنه : كجَاحَشَ .

وأَجْحَفَ بالأَمْرِ : قارَبَ الإِخْلالَ به .

وأَجْحَفَ بهم فُلانٌ : كَلَّفَهُم مَا لا يُطِيقُونَ .

وسَنَةٌ مُجْحِفَةٌ : مُضِرَّةٌ بالْمَالِ .

وأَجْحَفَ بهم الدَّهْرُ : اسْتَأْصَلَهُم .

وقيلَ : السَّنَةُ المُجْحِفَةُ : التى تُجْحِفُ بالقَوْمِ قَتْلاً وإِفْسَاداً لِلأَمْوَالِ ،

وأَجْحَفَ العدُوُّ بِهِمْ ، والسماءُ والسَّيْلُ ، أَو الغَيْثُ : دَنَا منهم ، وأَخْطَأَهُم ، وسَيْلٌ جَاحِفٌ ، كجُحَافٍ .

وجَحَّافٌ ، كشَدَّادٍ : اسمُ رجلٍ من العَرَبِ مَعروفٌ ، ويقال : الجَحَّافُ باللاَّمِ .

والقاضى أَبو أَحمد جَعْفَرُ بنُ عبد اللهِ الجَحَّافِىُّ ، قُتِلَ بِبَلَنْسِيَةَ سنة ٣٤١ ذَكَرَه الرُّشَاطِىُّ .

قلتُ : وهو نِسْبَةٌ إِلى الجَدِّ ، أَو إِلى مَوْضِعٍ بالغَرْبِ ، ويبعُد أَن يكونَ مَنْسُوباً إِلَى مَحَلٍّ بنَيْسَابُورَ .

وبالضَّمِّ ، والتَّخْفِيفِ ، محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بن أَبى الوَزِيرِ التَّاجِرُ الجُحَافِىُّ سمع أَبا حاتمٍ الرَّازِىَّ ، وعنه الحاكمُ وغيرُه ، مات سنة ٣٤١ ، وهو ابنُ إِحْدَى وتِسْعِين سَنَةً .

والجَحَّافُ ، كشَدَّادٍ : لَقَبُ محمدِ بنِ جعفرِ بن القاسِمِ بن علىِّ بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ القاسم الرَّسِّىِّ الْحَسَنِىِّ ، من وَلَدِه إبراهيمُ بنُ المَهْدِىِّ بنِ أَحمدَ بنِ يحيى بنِ القاسِمِ بنِ يحيى بنِ عُلَيَّان بنِ الحَسَنِ بن مُحَمَّدٍ بن الحسن بن محمد ابنِ حَيَّانَ بنِ محمدٍ الجَحَّافُ ، عَقِبُهُ بالْيَمَنِ سَادَةٌ عُلَمَاءُ بُلَغاءُ شُعَرَاءُ وُزَرَاءُ أُمَرَاءُ .

[ج خ د ف]

(الجَخْدَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ ، وأَوْرَدَهُ فى التَّكْمِلَةِ مِن غيرِ عَزْوٍ ، فقال : هو (النَّبِيلُ الضَّخْمُ) أَى : مِن الرِّجالِ .

قلتُ : وكذلك الجُحَافُ[1] ، بالضَّمِّ .

[ج خ ف] *

(الْجَخِيفُ ، كأَمِيرٍ : الْغَطِيطُ فى النَّوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه حديثُ ابنِ عمرَ : « أَنَّه نَامَ وهو جَالِسٌ حتى سُمِعَ جَخِيفُه ، ثمّ قام فصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ » قال الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم أَسمَعْهُ فى الصَّوْتِ إِلاَّ فى هٰذا الحديثِ ، (أَو) هو صَوْتٌ مِن الجَوْفِ (أَشَدُّ مِنْه) ، أَى مِن الغَطِيطِ .

(و) الجَخِيفُ : (الطَّيْشُ) مع الخِفَّةِ ، (كالجَخْفِ فِيهِمَا) ، أَى : بالفَتْحِ ، يقال : جَخَفَ الرَّجلُ جَخْفاً وجَخِيفاً : إِذا غَطَّ وطَاشَ .

(و) الجَخِيفُ : (النَّفْسُ) عن أَبى عَمْرٍو ، (و) قال أَبو زَيْدٍ : مِنْ أَسماءِ النَّفْسِ : (الرُّوحُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه الرُّوعُ ، والخَلَدُ ، والجَخِيفُ ، يقال : ضَعْهُ فى جَخِيفِك ، أَى : فى تَامُورِكَ ورُوعِكَ .

(١) كذا بالحاء المهملة ، وهو بالحاء المعجمة أشبه .

(و) قال أَبــو عمرٍو : الجَخِيفُ : (الْجَيْشُ الْـكَثِيرُ) ، كذا فى التَّكْمِلَةِ وفى العُبَابِ : الشيءُ الـكثيرُ ، وفـى اللِّسَانِ : الـكثيرُ : وكُلُّهم نَقَلُوا عن أَبـى عمـرٍو ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) الجَخِيفُ : (الْقَصِيرُ ، ج :) جُخُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، نَقَلَهِ الصَّاغَانِىُّ ، (و) الجَخِيـفُ : (الْمُتَكَبِّرُ) ، هٰكذا فـى النُّسَـخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّواب : التَّكَبُّرُ ، كمـا هـو فى سائرِ الأُصُولِ هٰكذا ؛ فإِنَّه مَصْدَرٌ كما سيَأْتِـى .

(و) والجَخِيـفُ : (صَـوْتُ بَطْنِ الْإِنْسَانِ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(وجَخَـفَ ، كنَصَـرَ ، وضَـرَبَ ، وسَمِعَ) ، واقْتَصَرَ الجوهَرِىُّ علَى الثانِى ، (جَخْفـاً) ، بالفَتْحِ ، (وجَخِيفـاً) ، كأَمِيـرٍ : أَى تَكبَّرَ ، وكذٰلِكَ جَفَخَ ، علَى القَلْبِ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، وقيـل : جَخَـفَ جَخِيفَـا : (افْتَخَرَ بِأَكْثَرَ مِمَّا عِنْدَهُ) ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِعَدِىِّ بن زَيْدٍ العِبَادِىِّ :

أَرَاهُمْ بِحَمْدِ اللهِ بَعْدَ جَخِيفِهِـــمْ
غُرَابُهُمُ إِذْ مَسَّه الْقَتْرُ وَاقِعَـــا (١)

(و) قال أَبــو عمــرٍو : جَخَفَ : (نَامَ) ، قال الصَّاغَانِـىُّ : والنَّوْمُ غَيرُ الغَطِيطِ ، (و) قال غيرُه : جَخَفَ : إِذا (تَهَدَّدَ ، وقَوْلُ عُمَرَ) رَضِىَ اللهُ عنـه إِذِ الْتَفَتَ إِلى ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهما ، فقـال : (جَخْفـاً جَخْفاً ، أَىْ : فَخْرًا فَخْرًا ، وشَرَفاً شَرَفاً) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : ويُرْوَى : جَفخاً ، بتَقْدِيمِ الفاءِ علَى القَلْبِ .

(والجَخْفَةُ) ، ظاهـرُه أَنَّه بالفَتْحِ ، ووَقَـعَ فـى التَّكْمِلَـةِ كفَـرِح[٢] : المَرْأَةُ (القَصِيرَةُ الْقَضِيفَةُ) ، والجَمْعُ : جِخَافٌ ، بالـكَسْرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الجُخَافُ ، كغُرَابٍ : التَّكَبُّرُ ، ورجلٌ جَخَّافٌ ، كشَدَّادٍ ، مثل جَفَّاخ : صاحبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ ، حكاه يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ .

(١) ديوانه/١٤٣ ، واللسان ، والصحاح وفيه « القتر بالقاف ، « وواقع » بالرفع ، ونبه عليه في هامش اللسان قال : والقتر بالكسر : ضرب من النصال .

(٢) هو في التكملة بضبط القلم ، ولم يقل كفرح .

قلتُ : والعامَّةُ تَقولُ : جَخَّاخٌ ،وهو غَلَطٌ .

والجَخْفَةُ : التَّكَبُّرُ والافْتِخَارُ ، والجَخِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : القَصِيرَةُ ، كما فى العُبَابِ .

[ج د ف] *

(جَدَفَهُ يَجْدِفُهُ) مِنْ حَدِّ ضَرَبَ ، جَدْفاً : (قَطَعَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وإِعْجَامُ الذَّالِ لُغَةٌ فيه ، (و) قالَ الكِسَائِيُّ : جَدَفَ (الطَّائِرُ) يَجْدِفُ (جُدُوفاً) ، بالضَّمِّ ، كذا فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ ضَرَبَ أَيضاً ، كما ضَبَطَه ابنُ دُرَيْدٍ ، ونُقِلَ عن الكِسَائِيِّ أَنَّ مصدرَ جَدَفَ الطَّائِرُ الجَدْفُ ، كذا فى اللِّسَانِ ، فتَأَمَّلْ : (طَارَ وهو مَقْصُوصٌ) فَرَأَيْتَه (كأَنَّهُ يَرُدُّ جَنَاحَيْهِ إِلى خَلْفِهِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لِلْفَرَزْدَقِ :

ولَوْ كُنْتُ أَخْشَى خَالِدًا أَنْ يَرُوعَنِي
لَطِرْتُ بِوَافٍ رِيشُهُ غَيْرَ جَادِفِ[1]

وقيلَ : هو أَن يَكْسِرَ مِن جَنَاحَيْهِ شَيْئاً ، ثم يَمِيلَ عندَ الفَرَقِ مِن الصَّقْرِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

تُنَاقِضُ بِالْأَشْعَارِ صَقْرًا مُدَرَّباً
وأَنْتَ حُبَارَى خِيفَةَ الصَّقْرِ تَجْدِفُ[1]

(ومِجْدَافُهُ : جَنَاحَاهُ) ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : (ومِنْهُ) سُمِّيَ (مِجْدَافُ السَّفِينَةِ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : قال ابنُ دُرَيْدٍ : هو بالدَّالِ والذَّالِ جَمِيعاً ، لُغَتَانِ فَصِيحَتَانِ ، وفى المُحْكَمِ : مِجْدَافُ السَّفِينَةِ : خَشَبَةٌ فى رَأْسِهَا لَوْحٌ عَرِيضٌ تُدْفَعُ[2] بها ، مُشْتَقٌّ مِن جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال أَبو عمرو : جَدَفَ الطَّائِرُ ، وجَدَفَ المَلَّاحُ بالمِجْدَافِ ، وهو المُرْدِيُّ والمِقْذَفُ والمِقْذَافُ ، (و) قال أَبو المِقْدَامِ السُّلَمِيُّ : جَدَفَتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ) تَجْدِفُ به : إِذا (رَمَتْ بِهِ) ، والذَّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) جَدَفَ (الرَّجُلُ : ضَرَبَ بِالْيَدَيْنِ) ، وفى العُبَابِ : جَدَفَ الرجلُ : ضَرَبَ بالْيَدِ ، ولم يَزِدْ أَكْثَرَ من ذٰلِكَ ، والذى يظْهَرُ أَنَّ مَعْنَاه

(١) ديوانه/٥٣٧ ، واللسان .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج : « يدفع » ، والمثبت من اللسان .

الإِسْرَاعُ فـى المَشْيِ ، وذٰلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ إِذَا أَسْرَعَ فى مِشْيَتِـهِ ضَرَبَ بِيَدَيْـهِ وحَرَّكَهُمَا ، ويدُلّ لذٰلك قَوْلُ الْفَارِسِيِّ : جَدَفَ الرَّجُلُ فى مِشْيَتِهِ : أَسْرَعَ ، وأَما أَبو عُبَيْد فإِنَّه ذَكَرَ جَدَفَ الإِنْسَانُ مع جَدَفَ الطَّائِرُ ، وقال فى جَدَفَ الإِنْسَانُ : هٰذِه بالذَّالِ ، وضَبَطَهُ الْفَارِسِيُّ بالدَّالِ المُهْمَلَـةِ ، (أَو هـو) أَى : الجَدْفُ : (تَقْطِيـعُ الصَّوْتِ فـى الْحُدَاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يصـف حِمـارًا :

إِذا خَافَ مِنْهَا ضِغْنَ حَقْبَاءَ قِلْـوَةٍ
حَدَاهَا بِحَلْحَالٍ مِنَ الصَّوْتِ جادِفِ[1]

(و) جَدَفَ (الظَّبْىُ) جَدْفاً : (قَصَّرَ خَطْوَهُ) فى المَشْيِ ، (وظِبَاءٌ جَوَادِفُ) : قِصَـارُ الخُطَى ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وهـو مَجْـدُوفُ الْـكُمَّيْـنِ : قَصِيرُهُمَا) ، وكذا : مَجْـدُوفُ اليَـدِ والْقَمِيصِ ، والإِزَارِ ، قال سَاعِدَةُ بـنُ جُؤَيَّةَ :

كحَاشِيَةِ الْمَجْدُوفِ زَيَّنَ لِيطَهَـا
مِنَ النَّبْـعِ أَزْرٌ حَاشِكٌ وكَتُومُ[1]

(وزِقٌّ مَجْدُوفٌ : مَقْطُوعُ الْأَكَارِعِ) أَى : الْقَوَائِمِ ، ومنه قَوْلُ الْأَعْشَى يذكر قَيْسَ بنَ مَعْدِى كَرِبَ :

قَاعِدًا عِنْدَهُ النَّدَامَى فَمـا يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَجْـدُوفِ[2]

هٰكذا رَواهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ بالـدَّالِ والذَّالِ ، قـال . ومَعْنَـاهُمَا المَقْطُوعُ ، ورَوَاهُ أَبو عُبَيْد : مَنْدُوف ، والمُوكَرُ : السِّقَاءُ المَلآنُ بالْخَمْرِ .

(والْجَدَافَاءُ مَمْدُودَةً ، و) الجُدَافِى ، (كحُبَارَى) ، عـن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، قـال : كذلك الغُنَـامَى ، والغُنْمَى ، والأُبـالَـةُ ، والحُوَاسَةُ ، والحُبَاسَـةُ . (والْجَدافَاةُ) ، وهٰذِه عن أَبـى عَمْرٍو : (الْغَنِيمَةُ) ، وأَنشـد :

(١) ديوانه/٣٨٨ ، واللسان (جدف) ، وقال ابن منظور – بعد إيراده –: « والأعرف الدال المهملة » والعباب ، وفي مطبوع التاج : « ضفن حقباء قلوة » والتصحيح مما سبق .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٦١ ، واللسان .
(٢) ديوانه ٣١٥ ، واللسان ، ومواد (جدف ، وجذف ، وحذف ، وندف) والعبـاب (حذف) ، والمقاييس ١/٤٣٨ ، ورواية اللسان – في الموضع الثاني –، والمقاييس: « بمُوكَـرٍ مَجْذُوف » ، والبيت في الأساس (ندف) .

* وقَدْ أَتانَا رَافِعاً قِبرّاهْ *
* لاَ يَعْرِفُ الْحَقَّ ولَيْسَ يَهْوَاهْ *
* كَانَ لَنَا لَمَّا أَتَى جَدَافَاهْ[1] *

(والْجَدَفُ، مُحَرَّكَةً: الْقَبْرُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وهو إِبْدَالُ الْجَدَثِ.

قال الفَرَّاءُ: العَرَبُ تُعْقِبُ بين الفاءِ والثاءِ فى اللُّغَةِ، فيقُولون: جَدَفٌ وجَدَثٌ، وهى الأَجْدَاثُ[2] والأَجْدَافُ انتهى، وقال ابنُ جِنِّى فى سِرِّ الصِّناعَةِ: إِنَّه مِن بابِ الإِبْدَالِ، مُحْتَجًّا بأَنَّه لا يُجْمَعُ عَلَى أَجْدَافٍ، وقد تَعَقَّبَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ، وأَثْبَتَ جَمْعَهُ فى كَلامِ رُؤْبَةَ، وقال: الذى نَذْهَبُ إِليه أَنَّه أَصْلٌ، وأَطالَ فى البَحْثِ، كذا نَقَلَهُ شَيْخُنا.

قلتُ: وبيتُ رُؤْبَةَ الذى أَشارَ إِليه، هو قَوْلُهُ:

* لو كان أَحْجَارِى مع الأَجْدَافِ *
* تَعْفُو على جُرْثُومِهِ العَوَافِى[1] *

(و) جَدَفٌ، مُحَرَّكَةً: (ع)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(و) فى حديث عمرَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنَّه سَأَلَ المَفْقُودَ الذى اسْتَهْوَتْهُ الجِنُّ: مَا كَانَ طَعَامُهم؟ فقَالَ الفُولُ، وما لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللهِ عليه، قال: وما كانَ شَرَابُهُم؟ فقال: الْجَدَفُ، قال الجَوْهَرِىُّ: وتَفْسِيرُه فى الحديثِ أَنَّهُ (مَا لاَ يُغَطَّى مِنَ الشَّرَابِ).

قلتُ: وهو قَوْلُ قَتَادَةَ، وزَادَ: (أَوْ مَا لاَ يُوكَى، و) يُقَال: إِنّه (نَبَاتٌ بِالْيَمَنِ يُغْنِى آكِلَهُ عن شُرْبِ الْمَاءِ عليه)، وقال كُرَاعٌ: لا يُحْتَاجُ مَعَ أَكْلِهِ إِلَى شُرْبِ ماءٍ، وعبارةُ الجَوْهَرِىِّ: لا يَحْتَاجُ الذى يأْكُلُه أَنْ يَشْرَبَ عليه الماءَ، وعبارَةُ المُحْكَمِ: نَبَاتٌ يكونُ باليَمَنِ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ فَتَجْزَأُ بِهِ عَنِ الْمَاءِ، وقال ابنُ

(١) اللسان، ومادة (قبر) الأول والثاني، والجمهرة ٢/٦٧، الأول والثالث، ونسبه ابن دريد إلى مرداس الدبيرى.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: والأجداف. سبق له أنه لا يجمع إلا على أجداث، ويؤيده ما بعده».

(١) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٣/١٠٠ وفي مطبوع التاج: «على جرمى العواني»، والتصويب من الديوان، وفي العباب (على جرثومى).

جدف

بَرِّىّ : وعليه قَوْلُ جَرِيرٍ :

كَانُوا إِذَا جَعَلُوا فى صِيرِهِمْ بَصَلاً
ثُمَّ اشْتَوَوْا كَنْعَدًا مِنْ مَالِحٍ جَدَفُوا[1]

(و) قال أَبو عمرٍو : الجَدَفُ : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى هٰذا الحديث ، وما جاءَ إِلاَّ وله أَصْلٌ ، ولٰكنْ ذَهَبَ مَنْ كان يَعْرِفُهُ ويَتَكَلَّمُ به ، كما قد ذَهَبَ مِن كَلامِهم شَيْءٌ كَثِيرٌ ، وقال بعضُهم : هو مِن الجَدْفِ ، وهو القَطْعُ ، كأَنَّهُ أَراد : (مَا رُمِىَ به عن الشَّرَابِ مِن زَبَدٍ ، أَو) رَغْوَةٍ ، أَو (قَذًى) ، كأَنَّهُ قُطِعَ مِنَ الشَّرَابِ فَرُمِىَ به ، قال ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَوَاهُ الهَرَوِىُّ عن القُتَيْبِىِّ .

(والْمَجَادِفُ : السِّهَامُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَجْدَفُ : القَصِيرُ) مِن الرِّجَالِ ، قال الشاعرُ :

مُحِبٌّ لِصُغْرَاهَا بَصِيرٌ بِنَسْلِهَا
حَفِيظٌ لأُخْرَاهَا حَنِيفٌ أَجْدَفُ[2]

(١) ديوانه /٣٩١ ، واللسان والصحاح ، ومادة (كنعد) ، ومادة (صير) ، فيهما .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

قالَهُ اللَّيْثُ ، وَرَوَاهُ إِبرَاهِيمُ الحَرْبِىُّ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى : أُجَيْدِفُ أَحْنَفُ .

(وشَاةٌ جَدْفَاءُ : قُطِعَ مِن أُذُنِهَا شَىْءٌ ، والْجَدَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجَلَبَةُ ، والصَّوْتُ فى الْعَدْوِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وأَجْدُفٌ ، أَو أَجْدُثٌ) ، بالثَّاءِ ، (أَو أَحْدُثٌ ، بالحَاءِ ، كأَسْهُمٍ) رَوَى الأَخِيرَتَيْنِ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ الدِّيوانِ ، قال ياقُوتُ : كأَنَّهُ جَمْعُ جَدَثٍ ، وهو القَبْرُ ، وقد ذكر فى المثلثة (: ع)[1] بالحِجَازِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

عَرَفْتُ بِأَجْدُثٍ فنِعَافِ عِرْقٍ
عَلاَمَاتٍ كَتَحْبِيرِ النِّمَاطِ[2]

(وأَجْدَفُوا) : أَى (جَلَّبُوا) وصَاحُوا ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ : (التَّجْدِيفُ : الْكُفْرُ بِالنِّعَمِ) ، يُقَالُ منه : جَدَّفَ تَجْدِيفاً ، كذا فى الصِّحاحِ ، يُقَال : لاَ تُجَدِّفُوا بِأَيَّامِ اللهِ ، (أَو) هو

(١) فى نسخة من القاموس : (م) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ ، والعباب ، ومعجم البلدان فى (أجدث) و (نعاف عرق) ، وعجزه فى اللسان (نمط) .

(اسْتِقْلاَلُ عَطَاءِ اللهِ تَعَالَى)، قَالَهُ الأُمَوِيُّ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفي الحديث: «لاَ تُجَدِّفُوا بِنِعْمَةِ[1] اللهِ تَعَالَى»، أَي لاتَكْفُرُوهَا وتَسْتَقِلُّوهَا، وقد جَمَعَ أَبو عُبَيْدٍ بيْنَ القَوْلَيْنِ، وأَنْشَدَ:

ولٰكِنِّي صَبَرْتُ ولم أُجَدِّفْ
وكانَ الصَّبْرُ غَايَةَ أَوَّلِينَا[2]

(و) قيل: هو أَنْ يُسْأَلَ القَوْمُ وهم بخَيْرٍ: كيفَ أَنْتُمْ: فيقولون: نَحْنُ بِشَرٍّ، وسُئِلَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: أَيُّ الْعَمَلِ شَرٌّ؟ قال: «التَّجْدِيفُ» قالوا: ومَا التَّجْدِيفُ؟ قال: «أَن تَقُولَ: ليسَ لِي، وليسَ عِنْدِي»، وقال كَعْبُ الأَحْبَارِ: «شَرُّ الحديثِ التَّجْدِيفُ» وحَقِيقَةُ التَّجْدِيفِ نِسْبَةُ النِّعْمَةِ إِلَى التَّقَاصُرِ.

(وإِنَّهُ لَمُجَدَّفٌ عليه العَيْشُ، كمُعَظَّمٍ)، وفي اللِّسَانِ لَمَجْدُوفٌ عليه: أَي (مُضَيَّقٌ) عليه، قالَهُ أَبُو زَيْدٍ.

(١) هذا نص اللسان، وفي الصحاح والنهاية: «بِنِعَمِ اللهِ».

(٢) اللسان.

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَدَفَ المَلاَّحُ بالسَّفِينةِ جَدْفاً، عن أَبي عمرٍو، والمِجْدَافُ: العُنُقُ، علَى التَّشْبِيهِ، قال:

* بِأَتْلَعِ الْمِجْدَافِ ذَيَّالِ الذَّنَبْ[1] *

والمِجْدَافُ: السَّوْطُ، لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ، يأْتِي في الذَّالِ.

ورجلٌ مَجْدُوفُ اليَدَيْنِ: بَخِيلٌ، وكذٰلك إِذا كان مَقْطُوعَهُمَا.

وجَدَفَتِ المَرْأَةُ تَجْدِفُ: مَشَتْ مِشْيَةَ القِصَارِ، وجَدَفَ الرَّجُلُ في مَشْيِهِ: أَسْرَعَ، نَقَلَهُ الْفَارِسِيُّ.

[ج ذ ف] *

(جَذَفَهُ يَجْذِفُهُ) جَذْفاً: (قَطَعَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبي عَمْرٍو، والدَّالُ لُغَةٌ فيه، (و) جَذَفَ (الطَّائِرُ: أَسْرَعَ) بجَنَاحَيْهِ، (كأَجْذَفَ، وانْجَذَفَ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَكثرُ ما يكونُ ذٰلِكَ إِذا قُصَّ أَحَدُ الجَنَاحَيْنِ، (و) جَذَفَتِ

(١) اللسان.

(الْمَرْأَةُ : مَشَتْ مِشْيَةَ الْقِصَارِ)، وبالدَّالِ كذٰلِك، (و) قِيل : جَذَفَتِ الظَّبْيَةُ والمَرْأَةُ : (قَصَّرَتِ الْخَطْوَ، كَأَجْذَفَتْ)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمَجْذُوفُ : الْمَقْطُوعُ الْقَوَائِمِ)، وقد تقدَّم فى الدَّالِ، وهٰكذا رَوَى الْأَزْهَرِيُّ قَوْلَ الأَعْشَى بالوَجْهَيْنِ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على المُهْمَلَةِ .

(ومِجْذَافَةُ السَّفِينَةِ : م) معروفَةٌ، هٰكذا فى النُّسَخِ، والأَوْلَى مِجْذَافُ، وقوله : معروفٌ، فيه نَظَرٌ، وكان الأَوْلَى أَن يقولَ : مِجْذَافُ السَّفِينَةِ ما يُدْفَعُ بها، أَو ما أَشْبَهَه، أَو إِحَالَتُه على الدَّالِ .

قال الصَّاغَانِيُّ : (والدَّالُ الْمُهْمَلَةُ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المِجْذَافُ : السَّوْطُ، قَالَهُ أَبو الغَوْثِ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ المُثَقِّبِ العَبْدِيِّ يَصِفُ نَاقَةً :

تَكَادُ إِنْ حُرِّكَ مِجْذَافُهَا
تَنْسَلُّ مِن مَثْنَاتِهَا والْيَدِ (1)

قال الجَوْهَرِيُّ : سُئِلَ أَبو الغَوْثِ : ما مِجْذافُها ؟ قال : السَّوْطُ، جَعَلَهُ كالمِجْذَافِ لها، انتهى . أَى : فهو عَلَى التَّشْبِيهِ .

وجَذَفَ الرَّجُلُ فى مَشْيِه : أَسْرَعَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عُبَيْدٍ، وكذٰلك تَجَذَّفَ، وجَذَفَ الشَّيْءَ : كَجَذَبَهُ، حَكَاهُ نُصَيْرٌ، وجَذَفَتِ السَّمَاءُ بالثَّلْجِ : رَمَتْ به، لُغَةٌ فى الدَّالِ .

[ج ر ف] *

(جَرَفَهُ) يَجْرُفُهُ (جَرْفاً، وجَرْفَةً، بفَتْحِهِما)، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِيِّ : أَى (ذَهَبَ به كُلِّهِ)، أَو جُلِّهِ، كما فى الصِّحاحِ، (أَو) جَرَفَهُ : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) .

(و) جَرَفَ (الطِّينَ) جَرْفاً : (كَسَحَهُ) عن وَجْهِ الأَرْضِ، (كجَرَّفَهُ) تَجْرِيفاً، (وتَجَرَّفَهُ)، يُقَالُ : جَرَفَتْهُ

(1) ديوانه/٩ واللسان، والصحاح، والعباب، وفى المقاييس ١ /٤٣٨ بدون نسبة .

جرف

السُّيُولُ وتَجَرَّفَتْهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لبعضِ بنى طَيِّىءٍ :

فَإِنْ تَكُنِ الْحَوَادِثُ جَرَّفَتْنِى
فَلَمْ أَرَ هَالِكاً كَابْنَىْ زِيَادِ [1]

(والْمِجْرَفَةُ ، كمِكْنَسَةٍ : الْمِكْسَحَةُ) وهو : ما جُرِفَ به .

(والْجَارِفُ : الْمَوْتُ الْعَامُّ) يَجْتَرِفُ مالَ القَوْمِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، (و) الجَارِفُ : (الطَّاعُونُ) ، وقال اللَّيْثُ : الطَّاعُونُ الْجَارِفُ : الذى نَزَلَ بأَهْلِ العِرَاقِ [2] ذَرِيعاً ، فَسُمِّىَ جَارِفاً ، جَرَفَ النَّاسَ كجَرْفِ السَّيْلِ ، وفى الصِّحاحِ : والجَارِفُ : طَاعُونٌ كان فى زَمَنِ ابنِ الزُّبَيْرِ ، (و) قال اللَّيْثُ : الْجَارِفُ : (شُؤْمٌ ، أَو بَلِيَّةٌ تَجْتَرِفُ) مَالَ (الْقَوْمِ ، و) هو مَجَازٌ ، قالَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (الْجَرْفُ : الْمَالُ) الكثيرُ (مِن الصَّامِتِ والنَّاطِقِ).

(و) قال أَيضاً : الجَرْفُ : (الْخِصْبُ ، والْكَلأُ الْمُلْتَفُّ) ، وأَنْشَدَ :

* فى حِبَّةٍ جَرْفٍ وحَمْضٍ هَيْكَلِ [1] *

قال : والإِبِلُ تَسْمَنُ عليها سِمَناً مُكْتَنِزاً ، يعنى علَى الحِبَّةِ ، وهو ما تَنَاثَرَ مِن حُبُوبِ البُقُولِ ، واجْتَمَعَ معها وَرَقُ يَبِيسِ البَقْلِ ، فتَسْمَنُ الإِبِلُ عليها .

(و) الجَرْفَةُ ، (بِهَاءٍ ، ويُضَمُّ) ، نَقَلَهُمَا أَبو علىٍّ فى التَّذْكِرَة ، واقْتَصَرَ أَبو عُبَيْدٍ عَلَى الفَتْحِ ، وقال : (سِمَةٌ فى الفَخِذِ ، أَو) فى جَمِيعِ (الْجَسَدِ) ، عن أَبى زَيْدٍ .

(و) يُقَال : (بَعِيرٌ مَجْرُوفٌ) : أَى (وُسِمَ به ، أَو وُسِمَ باللِّهْزِمَةِ تَحْتَ الأُذُنِ) ، وهٰذا نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكٍ :

يُعَارِضُ مَجْرُوفاً ثَنَتْهُ خِزَامَةٌ
كَأَنَّ ابْنَ حَشْرٍ تَحْتَ حَالِبِهِ رَأْلُ [2]

وقال ابنُ عَبَّادٍ : المَجْرُوفُ : البَعِيرُ المَوْسُومُ فى اللِّهْزِمَةِ والفَخِذِ ، وقال

(١) اللسان ، ومادة (بقل) ومادة (هكل) وتقدم في (حبب) منسوبا إلى أبى النجم ، وانظر الجمهرة ١ / ٢٥ والطرائف الأدبية ٦٣ .
(٢) اللسان .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) في اللسان «الذى نزل بالبصرة» .

أبو علىٍّ : الجَرْفَةُ[1] أَنْ تُجْرَفَ لِهِزْمَةُ البَعِيرِ ، (و) هو (أَنْ يُقْشَرَ جِلْدُهُ فَيُفْتَلَ ثُمَّ يُتْرَكَ فَيَجِفَّ ، فيكونَ جَاسِياً ، كَأَنَّهُ بَعْرَةٌ ، أَو أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن جَسَدِ الْبَعِيرِ دُونَ أُذُنِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : دُونَ أَنْفِهِ (مِن غَيْرِ أَنْ تَبِينَ) ، وقيل : الجَرْفَةُ فى الفَخِذِ خَاصَّةً : أَنْ تُقْطَعَ جِلْدَةٌ مِن فَخِذِهِ مِن غَيْرِ بَيْنُونَةٍ ، ثُمَّ تُجْمَعُ ، ومِثْلُهَا فى الأَنْفِ واللِّهْزِمَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَرْفُ ، بالفَتْحِ : سِمَةٌ مِن سِمَاتِ الإِبِلِ ، وهى فى الفَخِذِ بمَنْزِلَةِ القَرْمَةِ فى الأَنفِ ، تُقْطَعُ جِلْدَةٌ ، وتُجْمَعُ فى الفَخِذِ ، كما تُجْمَعُ عَلَى الْأَنْفِ ، (وذٰلِكَ الْأَثَرُ جُرْفَةٌ ، بِالضَّمِّ والفَتْحِ) ، قال سِيبَوَيْهِ : اسْتَغْنَوْا بالعَمَلِ عَنِ الْأَثَرِ ، يَعْنِى أَنَّهُم لو أَرادُوا لَفْظَ الْأَثَرِ لَقَالُوا : الجُرْفُ ، أَو الجِرَافُ ، كالمُشْطِ والْخِبَاطِ ، فَافْهَمْ .

(و) قال بعضُ أَعْرَابِ قَيْسٍ : (أَرْضٌ جَرْفَةٌ) ، كذا هو بالفَتْحِ كما يقْتَضِى إِطْلاَقُهُ ، وضَبَطَهُ فى التَّكْمِلَةِ كفَرِحَةٍ ، وكذا فى العُمْدَةِ ، ومثلُه فى العُبَابِ : أَى (مُخْتَلِفَةٌ) فيها تَعادى[1] واخْتِلافٌ ، قال : (وكذا عُودٌ جَرْفٌ ، وقِدْحٌ جَرْفٌ) ، ورَجُلٌ جَرْفٌ .

(وسَيْلٌ جُرَافٌ ، كَغُرَابٍ : جُحَافٌ) ، أَى : يَذْهَبُ بكلِّ شَىْءٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : (ورَجُلٌ جُرَافٌ) أَى : (أَكُولٌ جِدًّا) ، يَأْتِى عَلَى الطَّعَامِ كُلِّه ، وفى المُحْكَمِ : شَدِيدُ الْأَكْلِ ، لا يُبْقِى شَيْئاً ، وهو مَجَازٌ ، قال جَرِيرٌ :

وُضِعَ الْخَزِيرُ فَقِيلَ أَيْنَ مُجَاشِعٌ
فَشَحَا جَحَافِلَهُ جُرَافٌ هِبْلَعُ[2]

وقيل : رجُلٌ جُرَافٌ : (نُكَحَةٌ نَشِيطٌ) ، قال جَرِيرٌ يذكر شَبَّةَ بنَ عِقَالٍ ، ويهْجُو الفَرَزْدَقَ :

يا شَبُّ وَيْلَكَ مَا لاَقَتْ فَتَاتُكُمُ
والْمِنْقَرِىُّ جُرَافٌ غَيْرُ عِنِّينِ[3]

(١) فى اللسان عنه : « الجُرْفَةُ والجَرْفة » .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تعادى . لعله تعادل أو ما أشبهه » .

(٢) ديوانه/٣٤٥ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خزر) ومادة (هبلع) فيها ، والعباب .

(٣) ديوانه/٥٨٧ ، واللسان والعباب .

(كجَارُوفٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغانِـيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(وذُو جُرَافٍ : وَادٍ) يُفْرَغُ مَاؤُه فى السُّلَىِّ .

(وجُـرَافُ) ، بالضَّمِّ (، ويُكْسَرُ : ضَرْبٌ مِن الْـكَيْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِـزِ :

* كَيْلَ عِـدَاءٍ بِالْجُـرَافِ الْقَنْقَـلِ *
* مِنْ صُبْرَةٍ مِثْلِ الْكَثِيبِ الْأَهْيَلِ[1] *

العِـدَاءُ : المُوالاَةُ .

وقـال ابنُ السِّكِّيتِ : الجُـرَافُ : مِكْيَالٌ ضَخْمٌ .

(والْجَارُوفُ) : الرجُلُ (المَشْؤُومُ) ، وهو مَجَازٌ ، (و) قيـلَ : هـو (النَّهِمُ) الحَرِيصُ ، وهو مَجَازٌ أَيضـاً .

(وأُمُّ الْجَرَّافِ ، كشَدَّادٍ : الدَّلْـوُ ، والتُّرْسُ) ، كمـا فى العُبَابِ .

(والْجِرْفَةُ ، بِالْـكَسْرِ : الْحَبْلُ مِـن الرَّمْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) الجِرْفَةُ (مِن الْخُبْزِ : كسِـرْتُهُ) وكـذلك جِلْفَـةٌ[1] ، وبهمـا رُوِىَ الحديثُ : «ليسَ لِابْنِ آدَمَ إلاَّ بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ ، وجِرَفُ الْخُبْزِ ، والْمَاءُ» ، قال الصَّاغَانِـيُّ : ليسـتِ الأَشْيَاءُ المَذْكُورةُ بخِصَالٍ ، ولـكنَّ المُرَادَ إِكْنَانُ بَيْتٍ ، ومُوَارَةُ ثَوْبٍ ، وأَكلُ جِرَفٍ ، وشُرْبُ ماءٍ ، فحـذف ذلـك ، كقَوْلِـه تعـالَى : ﴿وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ﴾[2] .

(و) الجُرْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ماءٌ بالْيَمَامَةِ) لِبَنِـى عَدِىٍّ .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : الجُرْفَةُ : (أَن تُقْطَعَ مِن فَخِـذِ الْبَعِيـرِ جِلْدَةٌ وتُجْمَعَ علَى فَخِذِهِ) .

(و) فـى اللِّسَان : (الجَرْفُ : يَبِيسُ الْحَمَاطِ ، أَو يَابِسُ الْأَفَانَى ، كالجَرِيفِ فيهِمـا) ، ولَوْنُه مثـلُ حَـبِّ القُطْنِ إذا يَبِسَ .

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (قنقل) فيهما ، والعباب .

(١) في مطبوع التاج « حلقة » وهو خطأ ، والتصويب من النهاية ، قال ابن الأثير بعد أن ذكر « جرفة » : « ويروى باللام بدل الراء » . وسيأتي في (جلف) .
(٢) سورة يوسف ، الآية ٨٢ .

(و) الجِرْفُ، (بِالْكَسْرِ: بَاطِنُ الشِّدْقِ)، والجَمْعُ أَجْرَافٌ، نَقَلَهُ ابن عَبَّادٍ.

(و) الجِرْفُ: (الْمَكَانُ الذِى لا يَأْخُذُه السَّيْلُ، ويُضَمُّ).

(و) الجُرْفُ، (بِالضَّمِّ: ع، قُرْبَ مَكَّةَ)، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى، كانَتْ بِه وَقْعَةٌ بينَ هُذَيْلٍ وسُلَيْمٍ.

(و) الجُرْفُ أَيضاً (: ع، قُرْبَ الْمَدِينَةِ) صلَّى اللهُ وسَلَّم عَلَى سَاكِنِهَا، عَلَى ثَلاثَةِ أَمْيَالٍ منها، بها كانَتْ أَمْوَالُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه، ومنه حديثُ أَبِى بَكْرٍ - رَضِىَ اللهُ عنهُ - «أَنَّهُ مَرَّ يَسْتَعْرِضُ النَّاسَ بِالْجُرْفِ، فَجَعَلَ يَنْسِبُ القَبَائِلَ حتى مَرَّ ببَنِى فَزَارَةَ» هٰكَذَا ضَبَطَه ابنُ الْأَثِيرِ فى النِّهَايَةِ، وكذا صاحِبُ الْمِصْبَاحِ، والصَّاغَانِىُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، قال شَيْخُنَا: والذِى فى مَشَارِقِ عِياضٍ أَنَّه بضَمَّتَيْنِ فى هٰذا المَوْضِعِ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ ظاهِرٌ، إِذْ أَغْفَلَهُ مع شُهْرَتِهِ.

(و) الجُرْفُ (: ع، بِالْيَمَنِ، منه أَحمدُ بنُ إِبرَاهِيمَ الْمُحَدِّثُ) الجُرْفِىُّ، سمِعَ منه هِبَةُ اللهِ الشِيرَازِىُّ

(و) الجُرْفُ (: ع: بِالْيَمَامَةِ).

(و) قال أَبو خَيْرَةَ: الجُرْفُ: (عُرْضُ الْجَبَلِ الأَمْلَسِ، و) فى الصِّحاحِ: الجُرْفُ: (مَا تَجَرَّفَتْهُ السُّيُولُ، وأَكَلَتْهُ مِن الْأَرْضِ).

وفى المُحْكَمِ: الْجُرْفُ: ما أَكَلَ السَّيْلُ مِن أَسْفَلِ شِقِّ الوَادِى والنَّهْرِ. (ج: أَجْرَافٌ)، وجُرُوفٌ، (كالجُرُفِ، بِضَمَّتَيْنِ)، قال الجَوْهَرِىُّ: مِثْل عُسْرٍ وعُسُرٍ، ومنه قولُه تعالَى: ﴿عَلَى شَفَا جُرُفٍ هَارٍ﴾[1]، وقَرَأَ بالتَّخْفِيفِ ابنُ عامِرٍ، وحَمْزَةُ، وحَمَّادٌ، ويحيى، وخَلَفٌ، (ج: جِرَفَةٌ، كجِحَرَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وتَأْخِيرُ المُصَنِّفِ ذِكْرَ هٰذا الجمعِ بعدَ قولِهِ: «بضَمَّتَيْنِ» يَقْتَضِى أَن

(١) سورة التوبة، الآية ١٠٩.

يكونَ جَمْعاً له ، وليس كذٰلِكَ ، بل جَمْعُ المُثَقَّلِ : أَجْرَافٌ ، كطُنُبٍ وأَطْنَابٍ ، وجَمْعُ المُخَفَّفِ جِرَفَةٌ ، كجُحْرٍ وجِحَرَةٍ ، ففى كَلامِه نَظَرٌ مع إغْفَالِهِ عن جُرُوفٍ ، الذِى ذَكَرَ ابنُ سِيدَه ، زادَ ابنُ سِيدَه : فإنْ لم يكنْ مِن شِقِّهِ فهو شَطٌّ وشاطِئٌ ، وقالَ غيرُه : جُرْفُ الوَادِى ونَحْوِه مِن أَسْنَادِ المَسَايِلِ إذا نَخَجَ الْمَاءُ فى أَصْلِهِ فَاحْتَفَرَهُ ، فصارَ كالدَّحْلِ وأَشْرَفَ ، وهو المَهْوَاةُ [1] .

(والجَوْرَفُ) ، كجَوْهَرٍ : (الْحِمَارُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال بعضُهم : الجَوْرَفُ : (الظَّلِيمُ) ، وأَنْشَدَ لكَعْبِ بن زُهَيْرٍ :

كَأَنَّ رَحْلِى وقَدْ لاَنَتْ عَرِيكَتُهَا
كَسَوْتُهُ جَوْرَفاً أَقْرَابُهُ خَصِفَا [2]

(١) فى اللسان : « فصار كالدَّحْلِ وأشْرَفَ أعلاه ، فإذا انْصَدَعَ أعْلاه فهو هَارٍ ، وقد جَرَفَ السَّيْلُ أسْنَادَهُ » .

(٢) ديوانه/٨٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، ويأتى على الصواب فى (جورق) .

قال : وهٰذا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : « جَوْرَقٌ » ، بالقافِ .

قلتُ : وهٰكَذَا أَوْرَدَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ بالْقَافِ ، وقال أَبو الْعَبَاسِ : مَن قَالَه بالْفَاءِ فقد صَحَّفَ ، وقد أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، فى كُتُبِهِم ، مع التَّنْبِيهِ علَى تَصْحِيفِهِ ، ففى إيرَادِ المُصَنِّفِ هٰكذا نَظَرٌ لا يَخْفَى .

(و) الجَوْرَفُ : (الْبِرْذَوْنُ السَّرِيعُ) .

قال الصَّاغَانِىُّ : (و) الجَوْرَفُ : (السَّيْلُ الْجُرَافُ) يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ ، وبِهِ شُبِّهَ البِرْذَوْنُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أَجْرَفَ) الرَّجُلُ : (رَعَى إبلَهُ الجَرْفَ) بالفَتْحِ ، وهو الكَلأُ الْمُلْتَفُّ ، تقدَّم ، (و) أَجْرَفَ (الْمَكَانُ : أَصَابَهُ سَيْلٌ جُرَافٌ) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (رَجُلٌ مُجَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : لايَكْسِبُ خَيْرًا ، ولا يُنَمِّى مَالَهُ) ، كالمُحَارَفِ ، بالْحَاءِ ، وقال يعقوبُ : المُجَارَفُ :

الفقيرُ ، كالمُحَارَفِ ، وعَدَّهُ بَدَلاً ، وليس بشَيْءٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (كَبْشٌ مُتَجَرِّفٌ) ، وهو الذى قد (ذَهَبَتْ : عامَّةُ سِمَنِه ، وكذٰلِكَ الإِبِلُ .

قال : (وجَاءَ) فلانٌ (مُتَجَرِّفاً) : أَى (هَزِيلاً مُضْطَرِباً) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

اجْتَرَفَ الشَّيْءَ عَنْ وَجْهِ الأَرْضِ ، كَجَرَفَهُ .

والمِجْرَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِجْرَفَةُ .

وَبَنَانٌ مِجْرَفٌ : كَثِيرُ الأَخْذِ للطَّعَامِ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* أَعْدَدْتُ لِلَّقْمِ بَنَاناً مِجْرَفَا *
* ومِعْدَةً تَغْلِى وَبَطْناً أَجْوَفَا (١) *

وسَيْلٌ جَارِفٌ : يَجْرُفُ ما مَرَّ بِه مِن كَثْرَتِهِ ، يَذْهَبُ بكلِّ شَيْءٍ ، وجَيْشٌ جَارِفٌ ، كذٰلِكَ .

والمُجْرَّفُ ، كمُحَدِّثٍ : المَهْزُولُ ، كما فى المُحْكَمِ ، ورَجُلٌ مُجَرَّفٌ : قد جَرَّفَهُ الدَّهْرُ ، أَى : اجْتَاحَ مَالَهُ وأَفْقَرَهُ .

وجُرِفُ النَّبَاتُ ، كعُنِىَ : أُكِلَ عَن آخِرِهِ .

والمُجْتَرَفُ : الفَقِيرُ عن ابنِ السِّكِّيتِ (١) .

وسَيْفٌ جُرَافٌ ، كغُرَابٍ : يَجْرِفُ كلَّ شَيْءٍ ، وهو مَجَازٌ .

وطَعْنٌ جَرْفٌ : وَاسِعٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

فَأُبْنَا جَذَالى لَمْ يُفَرَّقْ عَدِيدُنَا
وآبُوا بِطَعْنٍ فى كَوَاهِلِهِمْ جَرْفُ (٢)

والجُرَّافُ ، كرُمَّانٍ : اسمُ رَجُلٍ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ :

أَمِنْ عَمَلِ الْجُرَّافِ أَمْسِ وظُلْمِهِ
وعُدْوَانِهِ أَعْتَبْتُمُونَا بِرَاسِمِ ؟

(١) اللسان .

(١) الذى فى اللسان عن ابن السكيت : « المُجَرَّف والمُجَارَف : الفقير » وتقدم بعضه .

(٢) اللسان .

أَمِيـرَىْ عَدَاءٍ إِنْ حَبَسْنَا عَلَيْهِمَـا
بَهـائِمَ مَالٍ أَوْدَيَـا بِالْبَهَائِمِ (١)

نَصَبَ : أَمِيرَىْ عَدَاءٍ ، على الذَّمِّ .

والجُرَّافَـةُ ، كرُمَّانَةٍ : المِجْرَفَـةُ ، عَامِّيَّةٌ ، والجَمْعُ الجَرَارِيفُ .

والأَجْرَافُ : مَوْضِعٌ ، قال الفَضْـلُ ابنُ العَبَّاسِ اللَّهَبِـىُّ :

[يا] دارُ أَقْوَتْ بالجِزْعِ ذى الأَخْيَافِ
بَيْنَ حَزْمِ الجُزَيْزِ والأَجْرَافِ (٢)

والأُجَيْرَافُ ، مُصَغَّرًا ، كأَنَّهُ تَصْغِيرُ أَجْـرَافٍ : وادٍ لِطَيِّـىءٍ ، فيـهِ تِينٌ ونَخْلٌ ، عن نَصْرٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

[ج ز ف] *

(الْجُزَافُ ، والجُزَافَةُ ، مُثَلَّثَتَيْنِ) ، واقْتَصَرَ الصَّـاغَانِـىُّ على ضَمِّهما ، (و) كـذٰلِكَ (الْمُجَـازَفَـةُ) : هـو (الْحَـدْسُ) والتَّخْمِيـنُ ، وقـال الجَوْهَرِىُّ : الأَخْـذُ بالحَـدْسِ (فـى البَيْـعِ والشِّرَاءِ) ، قـال الجَوْهَرِىُّ :

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٢٨٨ .
(٢) معجم البلدان في هذا الموضع ، وفي (الجزيز) ، وما بين المعقوفتين زيادة منـه .

فَارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) ، وأَصلُه (كَزَاف) ، بالفَتْـحِ ، يقولون : لاف وكَزَاف ، يُرِيـدُون بـه التَّزَيُّدَ فـى الـكلامِ بالْحَدْسِ ، وقيـل : هـو فـى البَيْعِ والشِّراءِ : ما كان بِـلا وَزْنٍ ولا كَيْلٍ ، وهـو يَرْجِـعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ .

(وبَيْعٌ جَـزَافٌ ، مُثَلَّثَةٌ ، وجَزِيفٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى مجهـولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً ، وفـى الحَدِيـث : « ابْتَاعُوا الطَّعَامَ جُزَافاً » .

وقـال صَخْرُ الغَىِّ :

فَأَقْبَـلَ مِنْـهُ طِـوَالُ الـذُّرَى
كَأَنَّ عَلَيْهِـنَّ بَيْعـاً جَزِيفَـا (١)

أَرادَ : طَعَـاماً بِيـعَ جُزَافـاً بغَيْرِ كَيْلٍ ، يَصِـفُ سَحَابـاً .

قال شيخُنَا : سَمِعْنَا مِن كثيـرٍ من شُيوخِنـا تَثْلِيـثَ الجِـزَافِ ، وقـالَ جَمـاعةٌ : الأَفْصَـحُ فيه الـكسـرُ ، واقْتَصَـرَ ابنُ الضِّياءِ فى المَشْرَعِ على الضَّمِّ ، قال : وقِياسُه الـكَسْرُ لو بُنِى

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٥ ، واللسان ، والتكملة والعبـاب .

على الكسرِ ، وفى الجَمْهَرَةِ أَنَّ أَصلَهُ الكَسْرَةُ ، وقال بعضُ شُيوخِ شُيُوخِنَا : تَثْلِيثُ جِيم جُزَاف مِن الجُزَافِ . وعندى أَنَّه كلُّه من الكلام الذى لا فائدةَ له ، ولا سِيَّمَا وكلُّهُم مُصَرِّحون بأَنَّهُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، فكيف يكونُ فَارِسِيًّا ويكون مَصْدَراً ، ويَكُونُ جَارِياً على الفِعْلِ ، ويكونُ فيه القِيَاسُ ، هٰذا كلُّه يُنافِى بَعْضُه بَعْضاً ، فتَأَمَّلْ ، انتهى .

قلتُ : وهو كَلامٌ نَفِيسٌ جِدًّا ، وكأَنَّهُمْ لَمَّا عَرَّبُوه تُنُوسِيَ أَصْلُهُ ، فَبَنَوْا منه فِعْلاً ، واشْتَقُّوا منه ، وأَجْرَوْا فيه القِيَاسَ ، كما يُفِيدُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ وأَبى عمرٍو .

(و) قال الْعَزِيزِيُّ : المِجْزَفَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : شَبَكَةٌ يُصَادُ بِها السَّمَكُ) .

قال : (وكشَدَّادٍ : الصَّيَّادُ) .

(و) قال غيرُه : (الجَزُوفُ مِن الْحَوَامِلِ) ، كصَبُورٍ : (الْمُتَجَاوِزَةُ حَدَّ وِلاَدَتِهَا) .

(و) يُقَال : (جِزْفَةٌ مِن النَّعَمِ ، بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ) منها ، وكذا جِزْفَةٌ من الشَّعَرِ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (اجْتَزَفَ الشَّيْءَ [1] اجْتِزَافاً : (اشْتَرَاهُ جُزَافاً) .

(و) قال غيرُه : (تَجَزَّفَ فيه) : أَى (تَنَفَّذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجَزْفُ : الأَخْذُ بالكَثْرَةِ ، وجَزَفَ له فى الكَيْلِ : أَكْثَرَ ، كذا فى الجَمْهَرَةِ ، وفى الصِّحاحِ : الجَزْفُ : أَخْذُ الشَّيْءِ مُجازَفَةً وجِزَافاً ، وفى النِّهَايَةِ : الجَزْفُ : المجهُولُ القَدْرِ ، مَكِيلاً كان أَو مَوْزُوناً . انتهى .

والمُجَازَفَةُ : المُخَاطَرَةُ ، يُقَال : جَازَفَ بنَفْسِهِ ، إِذا خَاطَرَ بها ، وكذلكَ الجِزْفُ ، بالكَسْرِ ، يَرْجِعُ إِلَى المُسَاهَلَةِ ، كأَنَّهُ سَاهَلَ بها ، وهو مَجَازٌ .

وبَيْعٌ مُجْتَزَفٌ : جَزِيفٌ .

(١) فى نسخة من القاموس : « واجتزفه » .

[ج ع ف] *

(جَعَفَهُ ، كمَنَعَهُ) جَعْفاً : (صَرَعَهُ) ، وضَرَبَ به الأَرْضَ ، وكذلك جَعَبَهُ ، وجَأَبَهُ ، وجَعْفَلَهُ ، (كأَجْعَفَهُ) عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ :

إذا دَخَلَ النَّاسُ الظِّلالَ فَإِنَّهُ
عَلَى الحَوْضِ حتَّى يُصْدِرَ النَّاسُ مُجْعَفُ (١)

(و) جَعَفَ (الشَّجَرَةَ : قَلَعَهَا) مِن الأَرْضِ ، وقَلَبَهَا ، (كاجْتَعَفَهَا ، فَانْجَعَفَتْ) انْقَلَعَتْ .

ويُقَال : رجُلٌ مُنْجَعِفٌ : أَى مَصْرُوعٌ ، ومنه الحَدِيثُ : « حَتَّى يَكُونَ انْجِعَافُهَا مَرَّةً وَاحِدَةً » : أَى انْقِلاعُهَا .

(وسَيْلٌ جَاعِفٌ ، وجُعَافٌ ، كغُرَاب) أَى : (جُحَافٌ) وجَاحِفٌ يَجْعَفُ كلَّ شَيْءٍ أَتَى عليه ، أَى يَقْلِبُهُ .

(و) يُقَال : (مَا عِنْدَهُ سِوَى جَعْفٍ) وجَعْبٍ : (أَى الْقُوتِ الذِى لاَفَضْلَ فيه) .

(١) العباب .

(وجُعْفِيٌّ ، ككُرْسِيٍّ) ، وهو (ابنُ سَعْدِ الْعَشِيرَةِ) بنِ مَذْحِجٍ : (أَبُو حَيٍّ بِالْيَمَنِ ، والنِّسْبَةُ) إليه (جُعْفِيٌّ أَيضاً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ :

قَبَائِلُ جُعْفِيٍّ بنِ سَعْدٍ كَأَنَّمَا
سَقَى جَمْعَهُمْ مَاءَ الزُّعَافِ مُنِيمُ (١)

وقال ابنُ بَرِّىٍّ : فإذا نَسَبْتَ إليه قَدَّرْتَ حَذْفَ الياءِ المُشَدَّدةِ وإِلْحَاقَ ياءِ النَّسَبِ مَكَانَهَا .

قال الصَّاغَانِىُّ : وقد غَلِطَ اللَّيْثُ حيثُ قال : جُعْفٌ : حَىٌّ مِن اليَمَنِ ، والنِّسْبَةُ إليهم جُعْفِىٌّ ، أَى أَنَّ الصَّوابَ أَن الاسْمَ والمَنْسُوبَ إليه واحدٌ كما عَرَفْتَ ، غيرَ أَنَّ ابنَ بَرِّىٍّ ذَكَرَ أَنه قد جُمِعَ جَمْعَ رُومِىٍّ ، فقيل : جُعْفٌ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ :

*جُعْفٌ بِنَجْرَانَ تَجُرُّ الْقَنَا (٢) *

قلتُ : أَعْقَبَ جُعْفِىٌّ مِن وَلَدَيْه :

(١) شرح ديوانه ٩٩ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « سم الذعاف . . »

(٢) في اللسان ، وعجزه :
ليس بها جُعْفِىٌّ بالمُشْرِعِ

مَرَّانُ وصُرَيْمٌ ، فمِن وَلَدِ مَرَّانَ : جابِرُ ابنُ يزيدَ الفَقِيهُ ، ومن صُرَيْمٍ : عُبَيْدُ اللهِ بن الحَذَّاءِ ،والْفَاتِكُ ،وغيرُهما .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ . (الْجُعْفِيّ فى قَوْلِ) ابنِ أَحْمَرَ (الْبَاهِلِيِّ) :

* وبَذَّ الرَّخَاخِيلَ جُعْفِيُّهَا [1] *

هو (السَّاقِى) ، قال : والرَّخَاخِيلُ : أَنْبِذَةُ التَّمْرِ ، كذا فى العُبَاب .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الجُعْفَةُ ، بالضَّمِّ : مَوْضِعٌ .

والمَجْعُوفُ ، والمُنْجَعِفُ : المَصْرُوعُ .

والمَجْعَفُ : مَوْضِعُهُ .

[ج ف ف] *

(الْجَفُّ والْجَفَّةُ) ، بفَتْحِهِما ، (ويُضَمَّانِ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الجَفَّةِ ، بالفَتْحِ ، والجُفِّ ، بالضَّمِّ ، وقالَ الصَّاغَانِيُّ : الجُفَّةُ ، بالضَّمِّ : قليلةٌ : (جَمَاعَةُ النَّاسِ ، أَو العَدَدُ الْكَثِيرُ) منهم ، (و) يُقَال : دُعِيتُ فى جَفَّةِ الناسِ ، و(جَاءُوا جَفَّةً واحِدَةً) : أَى (جُمْلَةً وجَمِيعاً) ، قال الكِسَائِيُّ : الجَفَّةُ ، والضَّفَّةُ ، والقَمَّةُ : جماعةُ القومِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهدًا على الجُفِّ ، بالضَّمِّ ، قَوْلَ النَّابِغَةِ يُخَاطِب عمرَو بنَ هِنْد المَلِكَ :

مَنْ مُبْلِغٌ عَمْرَو بنَ هِنْد آيَةً
ومِنَ النَّصِيحَةِ كَثْرَةُ الإِنْذَارِ
لاَ أَعْرِفَنَّكَ عَارِضاً لِرِمَاحِنَا
فى جُفِّ تَغْلِبَ وَارِدِى الأَمْرَارِ [1]

يعنى : جَمَاعَتَهم :

قالَ : وكان أَبو عُبَيْدَةَ يَرْوِيهِ «فى جُفِّ ثَعْلَبَ» قال : يُرِيدُ ثَعْلَبَةَ بنَ عَوْفِ بن سَعْدِ بن ذُبْيَانَ ، قال ابنُ سِيدَه : ورَوَاهُ الكوفيُّون : «فى جَوْفِ ثَعْلَبَ» [2] ،

(١) العباب وروايته «الرَّخاضيل» وقال محققه : الضاد هو الصواب ، كما نص ابن عباد في المحيط .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ١٢٨ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة « مرر » فيها ، والعباب ، والجمهرة ١/٥٣ وعجزه في المقاييس ١/٤١٦ .

(٢) في اللسان : « في جَوْف ثَعْلَب » ولفظ ابن دريد في الجمهرة ١/٥٣ وروى الكوفيون « في جف ثعلب » وهذا خطأ ؛ لأن ثعلب في الجزيرة ، وثعلبة في الحجاز .

قال : وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هٰذا خَطَأٌ .

(وجَفُّوا أَمْوَالَهُمْ) ، أَى : (جَمَعُوهَا ، وذَهَبُوا بها) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والمرادُ بالأَمْوَالِ الْأَبَاعِر .

(وجَفَّةُ الْمَوْكِبِ : هَزِيزُهُ ، كَجَفْجَفَتِه) كما فى اللِّسَانِ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ جَفْجَفَةَ المَوْكِبِ : إذا سَمِعْتَ حَفِيفَهم فى السَّيْرِ .

[(وبالضَّمِّ : الدَّلْوُ الْعَظِيمَةُ «ولانَفَلَ فى غَنِيمَةٍ حتى تُقَسَّمَ جُفَّةً» : أَى كُلُّهَا ، ويُرْوَى : «على جُفَّتِه» أَى على جَماعةِ الجَيْشِ أَوَّلاً)] (١)

(والجُفُّ ، بالضَّمِّ : وِعَاءُ الطَّلْعِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وخَصَّ بعضُهم ، فقال : هو غِشَاءُ الطَّلْعِ إذا جَفَّ ، (أَو) هو (قِيقَاءَتُهُ) ، قال اللَّيْثُ : (وهو الْغِشَاءُ) الذى (يكُونُ مع الْوَلِيعِ) ، وأَنْشَدَ فى صِفَةِ ثَغْرِ امْرَأَةٍ :

وتَبْسِمُ عَنْ نَيِّرٍ كَالْوَلِيـ
ـعِ شَقَّقَ عَنْهُ الرُّقَاةُ الْجُفُوفَا (١)

الوَلِيعُ : الطَّلْعُ ، والرُّقَاةُ : الذين يَرْقَوْنَ إلى النَّخْلِ .

وقال أَبو عمرٍو : جُفٌّ وجُبٌّ لِوِعَاءِ الطَّلْعِ ، وفى الحَدِيثِ : «جُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةِ ذَكَرٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ الْبِئْرِ» رَوَاهُ ابنُ دُرَيْدٍ بِإِضَافَةِ طَلْعَةٍ إلى ذَكَرٍ ونَحْوِه (٢) .

وقال أَبو عُبَيْدٍ : جُفُّ الطَّلْعَةِ : وِعَاؤُهَا الذى تَكُونُ فيه ، والجَمْعُ الجُفُوفُ ، ويُرْوَى «فى جُبِّ» بالبَاءِ ، وقد ذُكِرَ هناك ، وفى «طبب» .

(و) الجُفُّ : (الوِعَاءُ مِن الْجُلُودِ لا يُوكَى) ، أَى لا يُشَدُّ ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبى سَعِيدٍ ، وقد سُئِلَ عن النَّبِيذِ فى الْجُفِّ ، فقال : أَخْبَثُ وأَخْبَثُ .

(و) جُفٌّ : (جَدُّ الْإِخْشِيدِ مُحَمَّدِ بنِ طُغْجَ) الفَرْغَانِىُّ ، أَمِيرِ مِصْرَ ،

(١) سقط هذا من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ، وفي حاشية مطبوع التاج إشارة إلى هذه الزيادة في المتن .

(١) اللسان ، ومادة (ولع) والعباب .
(٢) في اللسان : «أو نحوه» .

أَوْرَدَه هنا تَبَعاً للصَّاغَانِيِّ ، قال شيخُنَا : ذكَر هٰذا اللَّفْظ ، أَى طُغُجَ ، هنا اسْتِطْرَادًا ، ولم يذْكُرْهُ فى الجِيمِ ، وضَبَطَه البُخَارِىُّ فى تاريخ المدينة ، بضَمِّ الغَيْنِ المُعْجَمَة وإِسْكَانِهَا انْظُر تَمَامَهُ . انتهى .

قلتُ : وكذا الإِخْشِيدُ ، فإِنَّهُ لم يتَعَرَّض له أَيضاً ، وهو لَقَبُ محمد المذكور ، وقد ضُبِطَ بالكَسْرِ [1] والذَّال مُعْجَمَةٌ ، وإِليه نُسِبَ كَافُورٌ الإِخْشِيدِىُّ ، مَمْدُوحُ المُتَنَبِّى ، أَحَدُ أُمَرَاءِ مِصرَ ، مشهورٌ كسَيِّدِه ، رَوَى الإِخْشِيدُ عن عَمِّه بَدْرِ بنِ جُفّ ، وأَمَّا طُغُجُّ ، فقد ضَبَطَه أَهلُ المَعْرِفَةِ بضَمِّ الغَيْنِ والطّاءِ وتَشْدِيدِ الجِيمِ ، وهى كلمةٌ تُرْكِيَّةٌ .

(و) الجُفُّ : (الشَّنُّ الْبَالِى يُقْطَعُ مِن نِصْفِهِ) ، كذَا نَصَّ العَيْنِ ، وفى الصِّحاح : مِن نِصْفِهَا (فيُجْعَلُ كالدَّلْوِ) ، قال اللَّيْثُ : (و) ربما كان الجُفُّ مِن (أَصْل النَّخْلَةِ يُنْقَرُ) ، وقال أَبو عُبَيْد : الجُفُّ شىءٌ يُنْقَرُ مِنْ جُذُوعِ النَّخْلِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الجُفُّ : الوَطْبُ الخَلَقُ ، وقال القُتَيْبِىُّ : الجُفُّ : قِرْبَةٌ تُقْطَعُ عندَ يَدَيْهَا ويُنْبَذُ فيها ، وقال ابنُ دُرَيْد : الجُفُّ : نِصْفُ قِرْبَة ، تُقْطَعُ مِن أَسْفَلِها فتُجْعَلُ دَلْوًا ، قال الرَّاجِزُ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُهَا كَالْقُفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَهَا هِرْشَفَّهْ [1] *

الهِرْشَفَّةُ : خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ مِن الأَرْضِ .

وقال غيرُه : الجُفُّ : شىءٌ من جُلود الإِبلِ ، كالإِنَاءِ أَو كالدَّلو ، يُؤْخَذُ فيه ماءُ السَّماءِ ، يَسَعُ نِصْفَ قِرْبَة ، أَو نحوَه ، (و) الجُفُّ أَيضاً : (الشَّيْخُ الْكَبِيرُ) ، علَى التَّشْبِيهِ بالشَّنِّ البَالِى ، عن الهَجَرِىِّ ، كما فى اللِّسَانِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : والذال معجمة . كذا فى النسخ التى بأيدينا اهـ » .

(١) اللسان ، ومادة (قفف) ومادة (هرشف) والصحاح ، ومادة (هرشف) والعباب وفيه « كالكِفَّة » والجمهرة ١/٥٣ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : (و) الجُفُّ أَيضاً : (السُّدُّ الذى تَرَاهُ بَيْنَكَ وبيـن الْقِبْلَةِ)

قال (وكُلُّ) شىءٍ (خَاوٍ مـا فـى جَوْفِهِ شَىْءٌ كالْجَوْزَةِ والْمَعْدَةِ) : جُفٌّ .

قال : (و) يُقَال : (هُوَ جُفُّ مَالٍ) : أَى (مُصْلِحُهُ) ، أَى : عَارِفٌ برَعْيَتِـه ، يَجْمَعُه فـى وَقْتِهِ علَى المَرْعَى .

(و) فى الصِّحاح : (الْجُفَّانِ : بَكْرٌ وتَمِيمٌ) قال حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ الْهِلالِـىُّ :

مَا فَتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ الْمِصْرَيْـنْ
*سَقْطَ عُمَانَ ولُصُوصَ الْجُفَّيْنْ (١) *

وقـال ابـنُ بَرِّىٍّ والصَّـاغَانِـىُّ : الرَّجَزُ لحُمَيدٍ الْأَرْقَطِ ، والرِّوَايَةُ « سَقْطَى عُمَانَ » وقال أَبـو مَيْمُونٍ العِجْلِـىُّ :

قُدْنَا إِلَى الشَّأْمِ جِيَادَ الْمِصْرَيْنْ
*مِنْ قَيْسِ عَيْلانَ وخَيْلِ الْجُفَّيْنْ (٢) *

(١) ليس في ديوان حميد بن ثور ، وهو في اللسان ، ومادة (مرق) والصحاح ، ومادة (مرق) وفي العبـاب . :
« سِـقْطَى عُمـانَ . . . . »
ونسبه إلى حميد الأرقط ، ونسب إليه أيضاً في اللسان والصحاح (مرق) .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

وفـى حَدِيـثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « كيف يَصْلُحُ أَمْرُ بَلَدٍ جُلُّ أَهْلِهِ هٰذان الجُفَّانِ » وفـى حديثِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنـه : « ما كُنْتُ لأَدَعَ المُسْلِمِيـنَ بَيْنَ جُفَّيْـنِ ، يَضْرِبُ بعضُهُم رِقَـابَ بَعْـضٍ » وفـى حـديـث آخَـرَ : « الْجَفَـاءُ فـى هٰـذَيْنِ الْجُفَّيْـنِ : رَبِيعَةَ ، ومُضَرَ » وأَصْلُ معنَى الجُفِّ : العَدَدُ الكثيرُ ، والجماعةُ مِن النـاسِ ، كمـا سَبَقَ .

(وجُفَافُ الطَّيْرِ ، كغُرَابٍ : ع لأَسَدٍ ، وحَنْظَلَةَ ، وَاسِعَةٌ فيهـا أَمـاكِنُ كَثِيرَةُ الطَّيْرِ) ، هٰـكذا فـى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه ـ بعدَ قولِه مَوْضِـعٌ ـ : وأَرْضٌ لأَسَدٍ ، إِلَى آخِرِه ، كمـا فى العُبَابِ وغَيْرِهِ ، ونَصُّهُ : جُفَافُ الطَّيْرِ : مَوْضِعٌ ، وقال السُّكَّرِى : أَرْضٌ لأَسَدٍ وحَنْظَلَـةَ ، فيهـا أَمـاكِنُ يـكونُ فيهـا الطَّيْرُ ، وأَنشـد السُّكَّرِىُّ لجَرِيـرٍ :

فَمَا أَبْصَرَ النَّارَ الـتى وَضَحَتْ لَهْ
وَرَاءَ جُفَـافِ الطَّيْرِ إِلاَّ تَمَارِيَا (١)

(١) ديوانه/٦٠٢ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ١/٤١٧ ومعجم البلدان (جفاف الطير) .

(ويُقَال بالْحَاءِ المُهْمَلَة المَكْسُورَة) ، قال الصَّاغَانِـيّ : وهٰكَذَا كانَ يَرْوِيـهِ عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلال بنِ جَرِيرٍ ، ويقول : هٰـذه أَمَاكِنُ تُسَمَّى الأَجِفَّةَ ، فاخْتارَ منها مَكاناً ، فسَمّاه جُفَافاً .

قلـتُ : وقـرأْتُ فـي مُخْتَـصَر المُعْجَم [1] : جُفَافٌ ، بضَمِّ الجيم : صُقْـعٌ مِن بِلادِ بـنى أَسَد ، والثَّعْلَبِيَّةُ منه [2] ، ومـاءٌ أَيضـاً لبَنِـى جَعْفَرِ ابن كِلابٍ فـى دِيَارِهِم .

(والْجُفَافُ أَيضـاً : مَا جَفَّ مِـن الشَّيْءِ الذِى تُجَفِّفُهُ) ، تَقُولُ : اعْزِلْ جُفَافَهُ مِن رَطْبِهِ .

(و) الجُفَافَـةُ (بِهَاءٍ : ما ينْتَثِرُ مِن الْحَشِيشِ والْقَتِّ) ، نَقَلَـه الجَوْهَرِىّ ، زاد غيـرُه : ونَحْوِه .

(و) الجَفِيـفُ ، (كأَمِيـرٍ : مـا يَبِسَ مِـن النَّبْـتِ) ، قـال الأَصْمَعِـىُّ : يُقَـال : الإِبِـلُ فيمـا شَاءَتْ مِن جَفِيفٍ وَقَفِيفٍ ، كـذا فى الصِّحـاح ، وقـال غيـرُه : الجَفِيفُ ما يَبِسَ مِن أَحْرَارِ البُقُولِ ، وقيـل : هـو ما ضَمَّتْ منـه الرِّيـحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لِلرَّاجِزِ :

* يُثْرِى بِـهِ الْقَرْمَلَ والْجَفِيفَـا *
* وعَنْكَثـاً مُلْتَبِساً مَصْيُوفَـا [1] *

(وجَفَفْـتَ ياثَـوْبُ ، كدَبَبْتَ ، تَجِـفُّ كتَدِبُّ) بالـكَسْرَةِ ، (و) تَجَفُّ ، مثـل (تَعَضُّ) أَى : بالفَتْحِ ، لُغَةٌ فى الكَسْرِ حكاهَا أَبو زيْد ، وَرَدَّهَا الـكِسَائِـىُّ ، كمـا فـى الصِّحـاحِ والعُبَابِ .

قلتُ : الذى فى نَوادِرِ أَبـى زَيْدٍ : جَفَفْتُ الشَّيْءَ إِلَىَّ أَجُفُّهُ جَفًّا : جَمَعْتُهُ [2] انْتَهَى ، فتَأَمَّلْ .

(و) جَفِفْـتَ تَجَـفُّ ، (كَبَشِشْتَ تَبَشُّ) ، أَى : بِكَسْرِ العَيْنِ فى الماضى وفَتْحِهَا فى المضارع ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ

(١) يعنى مراصد الاطلاع ، وهو مختصر معجم البلدان .
(٢) في الأصل : (صقع من بلاد بنى أسيد والتغلبية منه) والتصويب عن مراصد الاطلاع ومعجم البلدان .

(١) اللسان ، وأيضاً ، مادة (عنكث) برواية : وعَنْكَثاً مُلْتَبِداً ...
(٢) لفظه في النوادر ٢٣٢ : « ويقال : جَفَفْتُ الشَّـيْءَ فأنَا أَجُفُّهُ جَفـا : إذا جَمعتَه إليكَ » .

(جُفُوفاً ، وجَفَافاً ، كسَحَابٍ) ، هٰكَذا فـي سائـر النُّسَـخ ، وقـد عكَسَ المُصَنِّفُ قَاعِدَتَه حيثُ ضَبَطَ ما هُـو مَضْبُوطٌ حُكْمـاً ، وأَطْلَقَ ما يُحْتَـاجُ إليـه فـي الضَّبْط ، فلو قال : جَفافاً وجُفُـوفاً بالضَّمِّ ، لأَصَـابَ ، ثـم إنَّ الجَـوْهَـرِيَّ ، والصَّاغَانِـيَّ ، ذكَـرا المَصْدَرَيْنِ المذكورَيْن لِجَفَّ يَجِفُّ ، كـدَبَّ يَـدِبُّ ، والمُصَنِّف جعلهمـا لِلْبَابَيْنِ ، وتَقَدَّم عن نَصِّ النَّوَادِرِ لأَبِي زَيْدٍ ، أَنَّ مصدرَ جَفَّ يَجِفُّ عنـدَه : الجَفُّ ، لا غير ، ففي كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ لا يَخْفَى .

(والْجَفْجَـفُ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَـةُ لَيْسَتْ بالْغَلِيظَةِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِـيِّ هٰكذا ، وأَنْشدَ ابنُ بَـرِّيّ لِمُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ :

* وحَلُّوا جَفْجَفاً غَيْرَ طَائِـلِ [1] *

والذى رُوِىَ عن الأَصْمَعِـيِّ ما نَصُّه : الجُـفُّ : الأَرْضُ المُرْتَفِعَةُ ، ولَيسَـتْ بالْغَلِيظَةِ ولا اللَّيِّنَةِ ، فتَـأَمَّلْ ذٰلِك .

(١) اللسان .

(و) الجَفْجَفُ : (الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ) تُيْبِسُ كلَّ ما مَرَّتْ عليـه .

(و) والجَفْجَفُ : (الْقَاعُ المُسْتَدِيرُ الْوَاسِعُ) ، وأَنْشَدَ فـي اللِّسَانِ :

* يَطْوِى الْفَيَافِى جَفْجَفاً فَجَفْجَفَا [1] *

قلت : الرَّجَزُ للعَجَّاجِ ، والرِّوايَةُ :

فـي مَهْمَهٍ يُنْبِـي نَطَاهُ العُسَّفَـا
*مَعْقِ المَطَالِى جَفْجَفاً فجَفْجَفَا [2] *

(و) الجَفْجَـفُ : (الْوَهْـدَةُ مِـن الأَرْضِ) ، وفـي التَّهْذِيبِ فى تَرْجَمةِ « ج ع ع » ، قال إسحاقُ بنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ [3] أَبا الرَّبِيـعِ البَكْرِيَّ يقول : العَجْعَـجُ ، والجَفْجَفُ مِـن الأَرْضِ : المُتَطَامِنُ ، وذٰلِك أَنَّ المـاءَ يَتَجَفْجَفُ فيه فيقومُ ، أَى : يدومُ ، قال : وأَرَدْتُه علَى يَتَجَعْجَعُ [4] ، فلم يقُلْها فى الماءِ .

قلتُ : وقـال ابنُ دُرَيْد : الجَفْجَفُ هـو : الغِلَظُ مِن الأَرْضِ ، جَعَلَـهُ اسْماً

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٣ ، فيما ينسب إليه ، والعباب .
(٣) في مطبوع التاج : « سمت » ، والتصويب عن اللسان .
(٤) أى أراده على أن يقولها ، كما جاء في التهذيب ١ /٦٩ ، و ٧٠ .

لِلْعَرَضِ ، إلا أَنْ يَعْنِيَ بالغَلَطِ الغَلِيظَ ، كما فسره غيرُه ، فهو (ضِدٌّ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الجَفْجَفُ : (المِهْذَارُ) .

(و) قال غيرُه : (جَفَاجِفُكَ : هَيْئَتُكَ ولِبَاسُكَ) .

(والتِّجْفَافُ ، بالكَسْرِ [1] : آلَةٌ لِلْحَرْبِ) مِن حَدِيدٍ وغَيْرِه ، (يُلْبَسُهُ الْفَرَسُ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيّ ، (و) قد يَلْبَسُهُ (الإِنْسَانُ) أَيضاً (لِيَقِيَهُ فِي الْحَرْبِ) ، والجمع التَّجَافِيفُ ، ومنه حديثُ أَبي موسى : « كانَ على تَجَافِيفِهِ الدِّيبَاجُ » ذَهَبُوا فيه إلى معنَى الجُفُوفِ والصَّلابةِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولولا ذٰلك لَوَجَبَ القضاءُ على تَائِهَا بأَنها أَصْلٌ ، لأَنَّهَا بإِزاءِ قَافِ قِرْطَاسٍ ، قال ابنُ جِنّي : سأَلتُ أَبا عليٍّ عن تِجْفَافٍ ، أَتاؤُهُ للإِلْحاقِ ببابِ قِرْطَاسٍ ؟ فقال : نعم ، واحْتَجَّ فى ذٰلك بما انْضَافَ إليها مِن زِيادةِ الأَلِفِ معها انتهى .

(١) في اللسان ضبطه ضبط قلم بالفتح أيضاً .

وفي الحديث : «أَعِدَّ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : التِّجْفَافُ ما جُلِّلَ به الفَرَسُ مِنْ سِلاَحٍ وآلَةِ تَقِيهِ الْجِرَاحَ .

(وجَفَّفَ الْفَرَسَ : أَلْبَسَهُ إِيَّاهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه حديثُ الحُدَيْبِيَةِ : « جاءَ يَقودُه إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم على فَرَسٍ مُجَفَّفٍ ، أَى : عليه تِجْفَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : التَّجْفَافُ ، (بالفَتْحِ : التَّبْبِيسُ ، كالتَّجْفِيفِ) وقد جَفَّفْتُه تَجْفِيفاً .

(وتَجَفْجَفَ الطَّائِرُ : انْتَفَشَ ، أَو تَجَفْجَفَ : (تَحَرَّكَ فَوْقَ الْبَيْضَةِ ، وأَلْبَسَهَا جَنَاحَيْهِ) وبه فُسِّرَ قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ تَجَفْجَفَ فَوْقَهَا
هِجَفٌّ حَدَاهُ الْقَطْرُ واللَّيْلَ كَانِعُ [1]

كذا في العُبَابِ ، وفي اللِّسَان : « تَجَفَّفَ فَوْقَهَا » .

(١) ليس في ديوانه ، وهو منسوب إليه في اللسان والتكملة والعباب .

(و) تَجَفْجَفَ (الثَّوْبُ) : إذا (ابْتَلَّ ، ثُمَّ جَفَّ ، وفيه نَدًى) ، فإن يَبِسَ كُلَّ الْيُبْس ، قيل : قد قَفَّ ، قال اللَّيْثُ : والأَصلُ تَجَفَّفَ ، فَأَبْدَلُوا مكانَ الْفَاءِ الْوُسْطَى فاءَ الفِعْلِ ، كما قالوا : تَبَشْبَشَ أَصلُهَا تَبَشَّشَ ، كذا فى الصِّحاحِ . أَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

فَقَامَ علَى قَوَائِمَ لَيِّنَاتٍ
قُبَيْلَ تَجَفْجُفِ الْوَبَرِ الرَّطِيبِ (١)

قلتُ : هو لرجلٍ من كَلْبِ بن وَبَرَةَ ، ثم من بنى عُلَيْم ، يُقَال له : هُرْدانُ بن عمرٍو ، وأَولُه - على ما أَنْشَدَه أَبو الوَفَاءِ الأَعْرَابِىُّ - :

لَمَلَّ بُكَيْرَةً لَقِحَتْ عِرَاضاً
لِقَرْعِ هَجَنَّعٍ نَاجٍ نَجِيبِ
فَكَبَّرَ رَاعِيَاهَا حِينَ سَلَّى
طَوِيلَ السَّمْكِ صَحَّ مِنَ الْعُيُوبِ (٢)

فَقَامَ عَلَى قَوَائِمَ .. إلى آخِرِه .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَمِعْتُ (جَفْجَفَةَ الْمَوْكِبِ) : إذا سَمِعْتَ (حَفِيفَهُمْ فى السَّيْرِ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّفِ فى أَوَّلِ المادَّة ، وفَسَّرَه بالهَزِيزِ ، وهو والحَفِيفُ واحِدٌ ، فهو تَكْرَارٌ .

(وجَفْجَفَ : حَبَسَ) ، فى العُبَابِ : جَفْجَفَ القومَ : حَبَسَهم ، والذى فى التَّهْذِيبِ : جَعْجَعَ بالْمَاشِيَةِ ، وجَفْجَفَهَا : إذا حَبَسَهَا .

(و) جَفْجَفَ الشَّىْءَ إليه : (جَمَعَ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الجَفْجَفَةُ : جَمْعُ الأَباعِرِ بَعْضِها إلَى بَعْضٍ .

(و) جَفْجَفَ : (رَدَّ إبِلَهُ بِالْعَجَلَةِ ، مَخَافَةَ الْغَارَةِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (و) جَفْجَفَ (النَّعَمَ : سَاقَهُ بعُنْفٍ حتى رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً) ، وهو بعَيْنِه الذى قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، فإنَّ المَآلَ واحدٌ ، ففيه إطَالَةٌ مِن غيرِ فائِدَة ، فتَأَمَّلْ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اجْتَفَّ ما فى

(١) اللسان والصحاح والمخصص ٩/١٦٠ .
(٢) الأبيات فى اللسان ، والأول فى الصحاح والعباب وإصلاح المنطق ٣٢٠ ، ٤١١ .

الإِنـــاءِ) : أَى (أَتَى عليه) ، أَى : شَرِبَهُ كُلَّه ، وكذٰلِك اشْتَفَّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليــه :

المُجَفَّــفُ ، كمُعَظَّــم : الضَّرْعُ الذى كالْجُفِّ ، أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* إِبْلُ أَبِــى الْحَبْحَابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهَــا مُجَفَّــفٌ مُــوَقَّــفُ[1] *

والمُوَقَّفُ : الذى بــه آثارُ الصِّرارِ .

وجُفُّ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : شَخْصُــهُ .

والجَفْجَفَةُ : صوتُ الثَّوْبِ الجَدِيد ، وحَرَكَةُ القِرْطَاسِ ، وكذٰلِكَ الخَفْخَفَةُ ، ولا تكون الخَفْخَفَةُ إِلاَّ بعدَ الجَفْجَفَةِ .

والْجَفُفُ ، مُحَرَّكَةً : الغَلِيظُ اليابِسُ مِن الأَرْضِ .

والْجُفُّ مِن الأَرْضِ : مثلُ القُفِّ .

وقــال ابــنُ الأَعْرَابــىِّ الضَّفَفُ : القِلَّــةُ ، والْجَفَفُ : الحاجةُ ، وقــال الأَصْمَعِــىُّ : أَصابَهــم مِـــن العَيْشِ ضَفَفٌ وجَفَفٌ وشَظَفٌ ، كلُّ هٰــذا مِــن شِدَّةِ العَيْشِ ، ومــا رُئِــىَ عليــه ضَفَفٌ ، ولا جَفَفٌ : أَى أَثَرُ حاجَة .

ووُلِــدَ لِلإِنْسَانِ عَلَى جَفَفٍ : أَى علَى حاجةٍ إِليــه .

ومِن المَجَاز : فلانٌ لا يَجِفُّ لِبْدُه : إِذا لم يَفْتُرْ عن سَعْيِهِ .

ويُقَال : الْبَسْ لِلْفَقْرِ تِجْفَافاً : أَى اسْتَعِدَّ له .

[ج ل ف] *

(جَلَفَــهُ) ، أَى الشَّىْءَ ، يَجْلُفُــه ، جَلْفــاً ، مِــن حَــدِّ نَصَرَ : (قَشَرَهُ) : يُقَالُ : جَلَفَ الطِّينَ عن رَأْسِ الدَّنِّ ، نَقَلَــهُ الجَوْهَرِىّ ، (فهــو جَلِيــفٌ ، ومَجْلُــوفٌ) ، أَى : مَقْشُــورٌ ، وقيــل : الجَلْفُ : قَشْرُ الجِلْــدِ مــع شىءٍ مِــن اللَّحْمِ .

(و) جَلَفَــهُ جَلْفــاً : (جَرَفَــهُ) ، وقيل : الجَلْفُ : أَجْفَى مِــن الجَرْفِ ، وأَشَدُّ اسْتِئْصالاً .

(و) جَلَفَهُ (بِالسَّيْفِ : ضَرَبَهُ) به ،

(١) اللسان ومادة (وقف) ، وسيأتي أيضاً في (وقف) .

وفى الأَسَاسِ : بَضَعَ لَحْمَه بَضْعاً [1].

(و) جَلَفَ الشيءَ : (قَلَعَهُ ، واسْتَأْصَلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (كاجْتَلَفَهُ) .

(والْجَالِفَةُ : الشَّجَّةُ) الَّتِى (تَقْشِرُ الْجِلْدَ بِاللَّحْمِ) ، وفى الصِّحاحِ : مع اللَّحْمِ .

قال : (والطَّعْنَةُ) الجَالِفَةُ : الَّتِى (لم تَصِلْ) إلى (الْجَوْفِ) ، وهى خِلافُ الْجَائِفَةِ .

قال : (و) الْجَالِفَةُ : (السَّنَةُ) الَّتِى (تَذْهَبُ بالأَمْوَالِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : وهى الشَّدِيدَةُ ، (كالْجَلِيفَةِ) ، كسَفِينَةٍ ، وهو عَامٌّ فى كلِّ آفَةٍ مِن الْآفاتِ الْمُذْهِبَةِ لِلْمَالِ ، والجَمْعُ : الْجَلائِفُ ، وفى الصِّحاحِ : يُقَالُ : أَصابَتْهُمْ جَلِيفَةٌ عَظِيمَةٌ : إِذا اجْتَلَفَتْ أَمْوَالَهُم ، وهم قَوْمٌ مُجْتَلَفُونَ .

(والجِلْفُ ، بالْكَسْرِ : الرَّجُلُ الْجَافِى ، كالْجَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، وفى الصِّحاحِ : قَوْلُهم : أَعْرَابِىٌّ جِلْفٌ ، أَى جَافٍ ، وأَصْلُه مِن أَجْلافِ الشَّاةِ ، وهى الْمَسْلُوخَةُ بِلا رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ ولا بَطْنٍ .

(وقد جَلِفَ ، كفَرِحَ ، جَلَفاً ، وجَلافَةً) ، وفى الْمُحْكَمِ : الجِلْفُ : الْجَافِى [فى] [1] خَلْقِهِ وخُلُقِه ، شُبِّهَ بِجِلْفِ الشَّاةِ ، أَى : أَنَّ جَوْفَهُ هَوَاءٌ لا عَقْلَ فيه ، قال سِيبَوَيْه : الجَمْعُ أَجْلافٌ ، هٰذا هو الأَكْثَرُ ، لأَنَّ بابَ فِعْلٍ يُكَسَّرُ على أَفْعَالٍ ، وقد قالوا : أَجْلُفٌ ، شَبَّهُوهُ بِأَذْؤُبٍ على ذٰلك ، لاعْتِقابِ أَفْعُلٍ وأَفْعَالٍ على الاسْمِ الواحِدِ كثيرًا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ لِلْمَرَّارِ :

ولَمْ أَجْلَفْ ولَمْ يُقْصِرْنَ عَنِّى
ولٰكِنْ قَدْ أَنَى لِى أَنْ أَرِيعَا [2]

أَى : لم أَصِرْ جِلْفاً جَافِيًا .

وفى الحَدِيثِ : « فَجَاءَهُ رَجُلٌ جِلْفٌ جَافٍ » قال ابنُ الأَثِيرِ : الجِلْفُ : الأَحْمَقُ ، شُبِّهَ بالشَّاةِ الْمَسْلُوخَةِ

(١) فى الأساس (جَلَفْتُه بالسيف جَلْفَةً : إذا بَضَعْتَ من لحمه بَضْعَةً » .

(١) زيادة من اللسان .
(٢) اللسان والعباب .

لِضَعْفِ عَقْلِه ، وإذا كان المالُ لاسِمَنَ له ولا ظَهْرَ ولا بَطْنَ يَحْمِلُ ، قِيلَ : هو كالجِلْفِ .

(و) فـي المُحْكَمِ : الجِلْفُ فى كلامِ العربِ : (الدَّنُّ) ، ولم يُحَـدَّ علَى أَيِّ حـالٍ هو ، وجَمْعُه : جُلُوفٌ ، قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

بَيْـتُ جُلُـوفٍ بَـارِدٌ ظِـلُّهُ
فِيهِ ظِبَاءٌ ودَوَاخِيـلُ خُـوصْ [1]

(أَو) هـو الدَّنُّ (الفارِغُ) ، نَقَلَـهُ الجَـوْهَرِيُّ عـن أَبِـي عُبَيْـدَةَ ، (أَو أَسْفَلُهُ) أَى : الدَّنّ (إذا انْكَسَرَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) قال اللَّيْثُ : الجِلْفُ : (فُحَّالُ النَّخْلِ) الذى يُلْقَحُ بِطَلْعِهِ ، وأَنْشَـدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* بَهَـازِرًا لـم تَتَّخِـذْ مَـآزِرَا *
* فَهْىَ تُسَامِى حَوْلَ جِلْفٍ جَازِرَا [2] *

والجَمْعُ : جُلُوفٌ .

(١) ديوانه/٧٠ ، واللسان ، ومادة (ظبا) والعباب .
(٢) اللسان ، ومادة (بهزر) .

(و) الجِلْفُ : (الغَلِيظُ الْيَابِسُ مِن الْخُبْزِ . أَو) هو (الخُبْزُ غَيْرُ الْمَأْدُومِ) ، كالجَشِبِ ونحوِه ، وفى حديثِ عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عنـه : «إِنَّ كُلَّ شَىْءٍ سِوَى جِلْفِ الطَّعَامِ ، وظِلِّ ثَوْبٍ ، وبَيْتٍ يَسْتُرُ فَضْـلٌ» ، قال الشاعرُ :

الْقَفْـرُ خَيْرٌ مِـن مَبِيـتٍ بِتُّـهُ
بِجُنُوبِ زَخَّـةَ عِنْدَ آلِ مُعَـارِكِ

جَاءُوا بِجِلْفٍ مِـنْ شَـعِيرٍ يَابِسٍ
بَيْنِى وبَيْنَ غُلَامِهِمْ ذِى الْحَارِكِ [1]

(أَو : حَـرْفُ الْخُبْزِ) ، وبِـهِ فُسِّر الحَـدِيثُ : «ليسَ لِابْنِ آدَمَ حَـقٌّ فِيمَـا سِوَى هٰـذِهِ الخِصَـالِ ، بَيْتٌ يُكِنُّهُ ، وثَوْبٌ يُوَارِى عَوْرَتَهُ : وجِلْفُ الْخُبْزِ والْمَاءُ» [2] ، وقـد ذُكِرَ فـى «جرف» .

قلتُ : ويُرْوَى أَيضاً بفَتْحِ اللَّامِ ، جَمْعُ جِلْفَةٍ ، وهـى الـكِسْرَةُ .

(١) اللسان والعباب ، والفائق ١/٢٠٣ .
(٢) نص الحديث : «ليس لابـن آدمَ إلا بَيْتٌ . . . الخ» كما جاء في النهاية ، وتقدم في (جـرف) ، والمثبـت هنا كروايته في العباب .

(و) قال الهَرَوِيُّ : الجِلْفُ فى حَدِيثِ عُثْمَانَ : (الظَّرْفُ) مِثْلُ الخُرْجِ والجُوَالِقِ ، يُرِيدُ : ما يُتْرَكُ فيه الخُبْزُ .

(و) قال أَبو عمرو : الجِلْفُ : (الْوِعَاءُ) جَمْعُه : جُلُوفٌ .

(و) الجِلْفُ (مِن الْغَنَمِ : المَسْلُوخُ الذى أُخْرِجَ بَطْنُه) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبى عُبَيْدٍ ، زادَ غيرُه : (وقُطِعَ رَأْسُهُ وقَوَائِمُهُ) ، وقيل : الجِلْفُ : البَدَنُ الذى لاَ رَأْسَ عليه مِن أَىِّ نَوْعٍ كان ، والجَمْعُ : [1] أَجْلافٌ ، وبه شُبِّهَ الْجَافِى مِن الرِّجَالِ والأَحْمَقُ ، كما تَقَدَّمَ .

(و) الجِلْفُ : (طَائِرٌ ، م) مَعْرُوفٌ .

(و) الجِلْفُ : (الزِّقُّ بِلاَ رَأْسٍ ولا قَوَائِمَ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الجِلْفَةُ ، (بِهاءٍ : الْكِسْرَةُ مِن الْخُبْزِ الْيَابِسِ) الغَلِيظِ (الْقَفَارِ) الذى بلا أُدْمٍ ، والجمعُ جِلَفٌ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وبه رُوِىَ الحَدِيث المُتَقَدِّمُ .

والجِلْفَةُ : (القِطْعَةُ مِنْ كُلِّ شَىْءٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، والجمعُ : جِلَفٌ .

(و) الجِلْفَةُ (مِن الْقَلَمِ : ما بَيْنَ مَبْرَاهُ إلى سِنَّتِهِ ، ويُفْتَحُ) فى هٰذِه ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : سُمِّيَتْ بالمَرَّةِ من الجَلْفِ (ومنه قَوْلُ عبدِ الحميد الكاتبِ (لِسَلْمِ بنِ قُتَيْبَةَ) والذى قَرَأْتُ فى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ ، لأَبِى عَلِىٍّ الزِّفْتَاوِىِّ ، الذى كَتَبَ عليه الحافظُ بنُ حَجَرٍ العَسْقَلاَنِىُّ ، رَحِمَهما الله تعالى ، أَنه قال لِرَغْبَانَ ، (و) قد (رَآهُ يَكْتُبُ) بقَلَمٍ قَصِيرِ البُرَايَةِ ، فيَجِىءُ خَطُّهُ (رَدِيًّا : إِن كُنْتَ تُحِبُّ أَن تُجَوِّدَ خَطَّكَ) ، وفى مِنْهَاجِ الإِصَابَةِ : أَتُرِيدُ أَن يَجُودَ خَطُّكَ ؟ قال : نعم ، قال : (فَأَطِلْ جَلْفَتَكَ) أَى : جَلْفَةَ قَلَمِكَ ، (وأَسْمِنْهَا ، وحَرِّفْ قَطَّتَكَ) ، وفى الْمِنْهَاجِ : وحَرِّفِ الْقَطَّةَ (وأَيْمِنْهَا ، قال :) سَلْمٌ ، أَو رَغْبَانُ : (فَفَعَلْتُ) ذٰلِكَ ، (فَجادَ خَطِّى) .

أَمَّا طُولُ الجَلْفَةِ ، فقال أَبو

(١) زاد في اللسان بعده : « « من كلّ ذلك » » .

القاسم : يكونُ مِقْدَارَ عُقْدَةِ الإِبْهَامِ ، وكمَنَاقِيرِ الحَمَامِ ، وقال علىٌّ بنُ هِلَالٍ : كلُّ قَلَمٍ تَقْصُرُ جَلْفَتُه فإنَّ الخَطَّ يَجِيءُ به أَوْقَصَ ، وتكون الجَلْفَةُ علَى أَنْحَاءٍ ، منها : أَن تُرْهِفَ جَانِبَى البَرْيَةِ ، وتُسْمِنَ وَسَطَهَا شَيْئاً ، وهٰذا يصلُح لِلْمَبْسُوطِ والمُحَقَّقِ والمُعَلَّقِ ، ومنها : ما تُسْتَأْصَلُ شَحْمَتُه كُلُّهَا ، وهٰذا يصلُح للمُرْسَلِ والمَمْزُوجِ والمُفَتَّحِ ، ومنها : ما يُرْهَفُ مِنْ جَانِبِهِ الْأَيْسَرِ ، وتَبْقَى فيه بَقِيَّةٌ فى الأَيْمَنِ ، وهٰذا يصلُحُ للطَّوَامِيرِ [1] وما شَابَهَها ، ومنها : ما رُهِفَ مِن جَانِبَىْ وَسَطِه ويكونُ كأَنَّ القَطَّةَ منه أَعْرَضُ مِمَّا تَحْتَهَا ، وهٰذا يَصْلُح فى جَمِيعِ قَلَمِ الثُّلُثِ وفُرُوعِه .

وأَمَّا الْقَطَّةُ ، فقال محمدُ بن العَفِيفِ الشِّيرازِىُّ : هى علَى صِفاتٍ ، مِنها : المُحَرَّفُ ، والمُسْتَوِى ، والقائمُ ، والمُصَوَّبُ ، وأَجْوَدُها المُحَرَّفَةُ المُعْتَدِلَةُ التَّحْرِيفِ ، وأَفْسَدُها المُسْتَوِى ؛ لأَنَّ المُسْتَوِىَ أَقَلُّ تَصَرُّفاً مِن المُحَرَّفِ ، قال : وهَيْئَةُ المُحَرَّفِ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ الْقَطِّ ، وإذا كانَ السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإن تَسَاوِيَا قِيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، كذا فى المِنْهَاجِ ، وأَوْضَحْتُ ذٰلك بَياناً فى كتابِى «حِكْمَةِ الإِشْرَاقِ إِلَى كُتَّابِ الْآفَاقِ [1]» ، وهو بَحْثٌ نَفِيسٌ فَرَاجِعْهُ إِن شِئْتَ .

(و) الجَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْجَرْفَةِ) بالرَّاءِ ، (لِسِمَةِ الْبَعِيرِ) ، وقد تقدَّم بَيانُه فى الرَّاءِ .

(و) الجُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : ما جَلَفْتَهُ مِنْ الْجِلْدِ) ، أَى : قَشَرْتَهُ ، وفى اللِّسَانِ : ما جَلَفْتَ مِنْهُ [2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الجَلَفَةُ ، (بالتَّحْرِيكِ : الْمِعْزَى التى لا شَعَرَ عليها إِلَّا صِغَارٌ ولا خَيْرَ فِيها [3]) .

(و) قال غيرُه : (خُبْزٌ مَجْلُوفٌ) :

(١) في مطبوع التاج : « للطوابير » ، وهو خطأ ، وانظر صبح الأعشى ٣/٤٩ .

(١) هذا الكتاب حققه الأستاذ عبدالسلام هارون ونشره فى نوادر المخطوطات .

(٢) في مطبوع التاج : « عنه » ، والتصويب عن اللسان .

(٣) في نسخة من القاموس : « لاخير » بدون واو العطف.

إذا كان (أَحْرَقَهُ التَّنُّورُ) فلَزِقَ به قُشُورُهُ .

(و قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الجُلَافُ ، (كغُرَابٍ : الطِّينُ) ، قال : (والْجُلَافِيُّ مِن الدِّلَاءِ :الْعَظِيمَةُ) الكَبِيرَةُ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْ سَابِغ الْأَجْلَافِ ذِي سَجْلٍ رَوِيْ *
* وُكِّرَ تَوْكِيرَ جُلَافِيِّ الـدُّلِيْ[1] *

قال : (وأَجْلَفَ) الرَّجُلُ : (نَحَّى الْجُلَافَ عن رَأْسِ الْخُنْبُجَةِ) ، كقُنْفُذَةٍ ، تقدَّم فى الجيم .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الجَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ سُهْلِيٌّ) ، بضَمِّ السِّينِ ، مَنْسُوبٌ إلى السَّهْلِ على خِلافِ القياسِ ، قال : شَبِيهٌ بالزَّرْعِ ، فيه غُبْرَةٌ ، و(سِنْفَتُهُ) فى رُؤوسِهِ (كالبَلُّوطِ مَمْلُوءَةٌ حَبًّا كالأَرْزَنِ[2] ، وهو (مَسْمَنَةٌ لِلْمَالِ) .

(و) المُجَلَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَنْ ذَهَبَتِ السِّنونَ) وجَلَّفَتْ (بِأَمْوَالِهِ) ، كالمُجَرَّفِ ، بالرَّاءِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : المُجَلَّفُ (الذى أُخِذَ مِن جَوَانِبِهِ) ، وأَنْشَدَ لِلْفَرَزْدَقِ :

وعَضُّ زَمَانٍ يَا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ الْمَالِ إلاَّ مُسْحَتاً أَو مُجَلَّفُ[1]

(و) قال أَبو الغَوْثِ : المُسْحَتُ : المُهْلَكَ ، والمُجَلَّفُ : (الذى بَقِيَتْ مِنْه بَقِيَّةٌ) ، يُرِيدُ إلاَّ مُسْحَتًا أَو هو مُجَلَّفٌ .

(و) يُقَالُ : (جَلَّفَتْ كَحْلُ تَجْلِيفاً : أَى اسْتَأْصَلَتِ السَّنَةُ الأَمْوَالَ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَرْثِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ عَنْه :

نَعَاءِ لِفَضْلِ الحِلْمِ والعِلْمِ والتُّقَى
ومَأْوَى اليَتَامَى الغُبْرِ عَامُوا وأَجْدَبُوا

ومَلْجَإٍ مَهْرُوئِينَ يُلْفَى بِهِ الْحَيَا
إذا جَلَّفَتْ كَحْلٌ هوالْأُمُّ والْأَبُ[2]

(١) التكملة ، والعباب .
(٢) لفظه في اللسان والعباب عن أبى حنيفة : « مملوءةٌ حبا كحَبِّ الأرْزَنِ » .

(١) ديوانه/٥٥٦ ، وروايته :
« إلا مُسْحَتاً أو مُجَرَّفُ »
واللسان ، والصحاح ، ومادة (سحت) فيهما ، والعباب والجمهرة ١ /١٠٧ ، والمقاييس ١ /٤٧٥ وتقدم في (سحت) .
(٢) ديوانه/١٤ ، ١٥ ، والعباب وتقدم في (مرأ) .

عَامُوا : أَى قَرِمُوا إلى اللَّبَنِ .

(والمُتَجَلِّفُ :الْمَهْزُولُ)كالمُتَجَرِّفِ ، (وسِنُونَ جَلائِفُ ، وجُلُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ) ، جَمْعُ جَلِيفَةٍ ، كسَفائِنَ وسُفُنٍ (و) يُقَال أَيضاً : جُلَفٌ ، (بضَمَّةٍ) عَلَى التَّخْفِيفِ : (تَجْلُفُ الْأَمْوَالَ وتُذْهِبُهَا) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعُجَيْرِ السَّلُولِىِّ :

وإِذَا تَعَرَّقَتِ الْجَلائِفُ مَالَهُ
قُرِنَتْ صَحِيحَتُنَا إِلَى جَرْبَائِهِ[1]

ومِن سَجَعَاتِ الأَساس : مَن اسْتُوْصِلَ بالْجَلائِفِ ، اسْتُوصِلَ بالْخَلائِفِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَلَفَ ظُفُرَه عن أُصْبُعِهِ : كَشَطَهُ : نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورِجْلٌ جَلِيفَةٌ .

والجَلْفُ : النَّزْعُ .

وجُلِفَ النَّبَاتُ ،[2] كعُنِىَ : أُكِلَ عن آخِرِه .

والجَلْفَةُ ، بالفتْحِ : مَصْدَرٌ بمعنى المَرَّةِ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) في اللسان : « وجُلِّفَ النباتُ » .

ومن المَصْدَرِ قوْلُهم : جُلِف فى مَالِه جَلْفَةً ، كعُنِىَ : إذا ذَهَبَ منه شَىْءٌ .

واجْتَلَفَه الدَّهْرُ : أَذْهَبَ مَالَه ، وزَمَانٌ جَالِفٌ وجَارِفٌ .

والجَلائِفُ : السُّيُولُ .

والجِلْفُ ، بالكَسْرِ : الْأَحْمَقُ ،وهو مَجازٌ .

وأَما قولُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

كَأَنَّ لَبَّاتِهَا تَبَدَّدَهَا
هَزْلَى جَرَادٍ أَجْوَافُهُ جُلُفُ[1]

فإِنَّه شَبَّهَ الْحَلْىَ الَّتى على لَبَّتِها بجَرَادٍ لا رُؤُوسَ لها ولا قَوَائِمَ .

وقيل : الجُلُفُ : جَمْعُ جَلِيفٍ ، وهو الذى قُشِرَ ، وذَهَبَ ابنُ السِّكِّيتِ إلى المَعْنَى الأَوَّلِ .

والجِلْفَةُ ، بالكَسْرِ : فَرَسٌ مَنْسُوبٌ .

(١) ديوانه/٦٠ ، واللسان ، ومادة (بدد) والعباب وتقدم في (بدد) .

[ج ل ن ف] *

(طَعَامٌ جَلَنْفَاةٌ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَوْرَدَهُ الأَزْهَرِيُّ فى التَّهْذِيبِ عن اللَّيْثِ، وقال: أَى (قَفَارٌ لا أُدْمَ فِيهِ)، هٰكَذَا أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصَاحِبُ اللِّسَان.

[ج ن د ف] *

(الْجُنَادِفُ، بِالضَّمِّ)، كَتَبَهُ بالأَحْمَر علَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ على الجَوْهَرِيِّ، وليس كذٰلِكَ، بل ذكَره فى تَرْكِيبِ «ج د ف»، وتَبِعَه الصَّاغَانِيُّ، ذكَره[1] هناك فى التَّكْمِلَةِ، وخالَف فى العُبَابِ كصَاحِبِ اللِّسَان، فذَكَرَاهُ هنا على أَنَّ النُّونَ أَصْلِيَّةٌ، وفيه نَظَرٌ، قال اللَّيْثُ: الجُنَادِفُ: (الْجَافِى الْجَسِيمُ مِن النَّاسِ، والْإِبِلِ، و) قيل: هو (الذِى إِذا مَشَى حَرَّكَ كَتِفَيْهِ)، وهو مَشْىُ القِصَارِ.

(و) قال الجَوْهَرِيُّ: الجُنَادِفُ: (الْغَلِيظُ) الخِلْقَةِ (الْقَصِيرُ) المُلَزَّزُ، وقيل: قَصِيرُ الرَّقَبَةِ، وأَنشدَ لِجَنْدَلِ ابنِ الرَّاعِى يَهْجُو ابْنَ الرِّقَاعِ، وفى اللسان: يهجُو جَرِيرَ بنَ الخَطَفَى، وكلاهما خَطَأٌ، والصوابُ [أَنه للراعِى][1] يَرُدُّ على خُنْزَرِ بنِ [أَبِى][1] أَرْقَمَ، وهو أَحَدُ بنى عَمِّ الرَّاعِى:

جُنَادِفٌ لاَحِقٌ بِالرَّأْسِ مَنْكِبُهُ
كَأَنَّهُ كَوْدَنٌ يُوشَى بِكُلَّابِ

مِنْ مَعْشَرٍ كُحِلَتْ بِاللُّؤْمِ أَعْيُنُهُم
وُقْصِ الرِّقَابِ مَوَالٍ غَيْرِ صُيَّابِ[2]

(وناقَةٌ جُنَادِفٌ، وجُنَادِفَةٌ، بضَمِّهِمَا): أَى (سَمِينَةٌ ظَهِيرَةٌ، وكذٰلِك أَمَةٌ جُنَادِفَةٌ) قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ، (و) قال اللَّيْثُ: (لا تُوصَفُ بِهَا الْحُرَّةُ)، كذا فى اللِّسَانِ والعُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَنْدَفٌ، كجَعْفَرٍ: جَبَلٌ باليَمَنِ فى دِيَارِ خَثْعَمٍ.

(١) أهمل الصاغاني في التكملة مادة (جندف) فلم يوردها في ترتيبها، ولا في (جدف).

(١) الزيادة في الموضعين من العباب.

(٢) اللسان والصحاح، وانظر فيها المواد: (صيب، كلب، كدن، وشى) والأول في العباب، والنقائض ٤٣٠.

[ج ن ف] *

(الْجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْجُنُوفُ ، بالضَّمِّ : الْمَيْلُ والْجَوْرُ) والعُدُولُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿فَمَنْ خافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى مَيْلاً ، زَادَ الرَّاغِبُ : ظَاهِرًا ، (وقد جَنِفَ فى وَصِيَّتِهِ ، كفَرِحَ ، و) كذا (أَجْنَفَ) ، وقال : الْجَنَفُ : المَيْلُ فى الكلامِ ، وفى الأُمُورِ كُلِّهَا ، تقول : جَنِفَ فُلانٌ علينا ، وأَجْنَفَ فى حُكْمِه ، وهو شَبِيهٌ بِالْحَيْفِ ، إلاَّ أَنَّ الحَيْفَ من الحَاكِمِ خَاصَّةً ، والجَنَفُ عَامٌّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَمَّا قَوْلُهُ : « الْحَيْفُ مِن الحاكمِ خَاصَّةً » ، فَخَطَأٌ ، الحَيْفُ يكونُ مِن كُلِّ مَنْ حَافَ ، أَىْ : جَارَ ، ومنه قولُ بعضِ التَّابِعين : « يُرَدُّ مِنْ حَيْفِ النَّاحِلِ ما يُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى » والنَّاحِل (٢) إذا نَحَلَ بَعْضَ وَلَدِهِ دُونَ بَعْضٍ فَقَدْ حَافَ ، وليس بحَاكِمٍ ، وفى حديثِ عُرْوَةَ : « يُرَدُّ مِنْ صَدَقَةِ الْجَانِفِ فى مَرَضِهِ مَا يُرَدُّ مِنْ وَصِيَّةِ المُجْنِفِ عِنْدَ مَوْتِهِ » ، يُقَالُ : جَنِفَ وأَجْنَفَ : إذا مالَ وجَارَ ، فجَمَع بيْنَ اللُّغَتَيْنِ ، (فهو أَجْنَفُ) ، أَى : مَائِلٌ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ مُتَزَاوِر ، كما فى الأَساس ، قال جَرِيرٌ يَهجُو الفَرَزْدَقَ :

تَعَضُّ الْمُلُوكَ الدَّارِعِين سُيُوفُنَا
ودَفُّكَ مِنْ نَفَّاخَةِ الْكِيرِ أَجْنَفُ (١)

(أَو أَجْنَفُ مُخْتَصٌّ بالْوَصِيَّةِ ، وَجَنِفَ فى مُطْلَقِ الْمَيْلِ عن الْحَقِّ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه :

إِنِّى امْرُؤٌ مَنَعَتْ أَرُومَةُ عَامِرٍ
ضَيْمِى وقدجَنِفَتْ عَلَىَّ خُصُومُ (٢)

(وجَنِفَ عَن طَرِيقِهِ ، كفَرِحَ ، وضَرَبَ ، جَنَفاً ، وجُنُوفاً) ، بالضَّمِّ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : إذا عَدَلَ عنه ، (أَو الْجَنَفُ فى الزَّوْرِ : دُخُولُ أَحَدِ شِقَّيْهِ وانْهِضَامُهُ مَع اعْتِدَالِ الآخَرِ) ، يُقَال : جَنِفَ ، كفَرِح ، فهو جَنِفٌ ، وأَجْنَفُ ، وهى جَنْفَاءُ ، (وخَصْمٌ

(٣) سورة البقرة ، الآية ١٨٢ .
(٢) في الأصل : « الناحل » بدون واو العطف ، والمثبت من اللسان .

(١) ديوانه/٣٧٦ ، والنقائض ٥٩٠ وفيها « نُعِضُّ » من قولهم : أعضه السيف : ضربه به ، والمثبت رواية العباب .
(٢) في مطبوع التاج واللسان « خصومى » والمثبت من شرح ديوانه/١٣٢ والعباب ، والقافية مضمومة .

مِجْنَفٌ ، كمِنْبَرٍ : مَائِلٌ) جائرٌ ، وبه فسِّرَ قَوْلُ أَبِي كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ نُقِيمُ إِذَا الْخُصُومُ تَنَافَدُوا
أَحْلاَمَهُمْ صَعَرَ الْخَصِيمِ الْمِجْنَفِ[1]

ورَوَاهُ الجَوْهَرِيُّ كمُحْسِنٍ ، كما سيأْتي .

(والأَجْنَفُ : الْمُنْحَنِي الظَّهْرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال شَمِرٌ : (الْجُنَافِيُّ ، بالضَّمِّ) ، هٰكذا قَيَّدَهُ بخَطِّه : (الْمُخْتَالُ فيه مَيْلٌ) ، وقال غيرُه : وهُو الذى يَتَجَانَفُ فى مِشْيَتِهِ فيَخْتَالُ فيها ، وقال شَمِر : لم أَسْمَعْهُ إِلاَّ فى رَجَزِ الأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* فبَصُرَتْ بنَاشِئٍ فَتِيِّ *
* غِرٍّ جُنَافِيٍّ جَمِيلِ الزِّيِّ[2] *

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقَالُ : (لَجَّ فى جِنَافٍ قَبِيحٍ) ، وجَنَابٍ قَبِيحٍ ، (ككِتَابٍ فيهما : أَى) لَجَّ (فى مُجَانَبَةِ أَهْلِهِ) .

(و) فى جنفى خمسُ لُغَاتٍ ، (كجَمَزَى ، وأُرَبَى) مُحَرَّكَةً ، وبِضَمٍّ ففَتْحٍ مَقْصُوران ، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (ويُمَدَّان) ، وعلَى الأُولى مَمْدُودَةً اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) الجَنْفَاءُ ، (كحَمْرَاءَ) ، الأَرْبَعَةُ الأُوَلُ ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ : (مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، لا مَوْضِعٌ ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) فيه نَظَرٌ مِن وَجْهَيْن : أَوَّلاً : فقد نقَلَ الجَوْهَرِيُّ ذٰلك عن ابنِ السِّكِّيتِ ، ونِسْبَةُ الوَهْمِ إِلَى النَّاقِلِ غيرُ سَدِيدٍ ، ومثلُه فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قال : هو مَوْضِعٌ ، وأَنْشَدَ قولَ زَبَّانَ بن سَيَّارٍ الآتِى ، وثانِياً : فَإِنَّ أَصْحابَ المعاجِمِ فى البُلْدَانِ اتَّفَقُوا علَى أَنَّ الجَنَفَاءَ : مَوْضِعٌ بين الرَّبَذَةِ وضَرِيَّةَ ، مِن دِيَارِ مُحَارِبٍ ، على جَادَّةِ اليَمَامَةِ إِلَى المَدِينَةِ ، ويُقَالُ له أَيضاً : ضِلَعُ الجَنَفَاءِ ، وأَيضا : مَوْضِعٌ آخَرُ بَيْن فَيْدٍ وخَيْبَرَ ، وهٰذا لا يَمْنَعُ أَن يكونَ هنالِكَ مَاءٌ لِفَزَارَةَ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك ، وقال ابنُ شِهَابٍ : كانَتْ بنو فَزَارَةَ

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٠٨ .
(٢) الثاني فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب .

جنف

مِمَّنْ قَدِمَ علَى أَهلِ خَيْبَرَ لِيُعِينُوهم ، فَرَاسَلَهُم رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وسَأَلَهم أَنْ يَخْرُجُوا عنهم ، ولهم مِن خَيْبَرَ كذا وكذا ، فأَبَوْا ، فلَمَّا فَتَح اللهُ خَيْبَرَ ، أَتَاهُ مَن كانَ هُنَاك مِن بَنِي فَزَارَةَ ، فقالُوا : حَظَّنَا والذى وَعَدْتَنَا ، فقال لهم رسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « حَظُّكُمْ ذُو الرُّقَيْبَةِ »[1] : جَبَلٌ مُطِلٌّ عَلَى خَيْبَرَ ، فقالُوا : إِذَنْ نُقَاتِلُكُم ، فقال : « مَوْعِدُكُمْ جَنْفَاءُ »[2] فلمَّا سَمِعُوا ذٰلِكَ خَرَجُوا هَارِبِيْن ، وقال زَبَّانُ بنُ سَيَّارٍ الفَزارِيُّ :

رَحَلْتُ إِلَيْكَ مِنْ جَنَفَاءَ حَتَّى
أَنَخْتُ فِنَاءَ بَيْتِكَ بِالْمَطَالِي[3]

وقال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ :

كَأَنَّهُمُ عَلَى جَنَفَاءَ خُشْبٌ
مُصَرَّعَةٌ أُخَنِّعُهَا بِفَأْسِ[4]

(وأَجْنَفَ) الرَّجُلُ : (عَدَلَ عَن الْحَقِّ) ، ومالَ عليه فى الحُكْمِ والخُصُومَة ، وهٰذا قد تَقَدَّم ، فذِكْرُه ثانياً تَكْرارٌ .

(و) أَجْنَفَ (فُلاناً : صَادَفَهُ جَنِفاً) ، ككَتِفٍ ، (فى حُكْمِهِ) .

(وتَجَانَفَ) عن طَرِيقِه : (تَمَايَلَ) ، وتَجَانَفَ إِلَى الشَّيْءِ كذٰلِك ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿غَيْرَ مُتَجَانِفٍ لِإِثْمٍ﴾[1] ، أَى : مُتَمَايِلٍ مُتَعَمِّدٍ ، قال الأَعْشَى :

تَجَانَفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِى
وما عَدَلَتْ مِنْ أَهْلِهَا بِسِوَائِكَا[2]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَليه :

الجَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَمْعُ جَانِفٍ ، كرَائِحٍ ورَوَحٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى العِيَالِ الهُذَلِيِّ :

هَلاَّ دَرَأْتَ الْخَصْمَ حِينَ رَأَيْتَهُمْ
جَنَفاً عَلَىَّ بِأَلْسُنٍ وعُيُونِ[3] ؟

(١) وضبطه نصر بفتح أوله وكسر ثانيه ، انظر معجم البلدان (الرقيبة) .
(٢) ضبطها ابن الأثير بالنص : بفتح فسكون .
(٣) اللسان والتكملة والعباب والكتاب ٢ /٣٢٢ ومعجم البلدان (جنفاء) .
(٤) العباب ، وتقدم في (خنع) .

(١) سورة المائدة الآية ٣ .
(٢) ديوانه ٨٩ ، واللسان ، ومادة (سوى) والعباب وفيه « عن جُلِّ اليَمامةِ » وفي مطبوع التاج « لسوائكا » والمثبت من العباب والبيت في الأساس ، والمقاييس ١/٤٨٦ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٤١٢ ، واللسان .

ويجوزُ أَن يكونَ على حَذْفِ مُضَافٍ ، كأَنَّه قال : ذَوِى جَنَفٍ ، وعليه اقْتَصَرَ السُّكَّرِىُّ فى شَرح الديوان[1] .

وأَجْنَفَ الرَّجُلُ : جاءَ بالجَنَفِ ، كما يُقَال : أَلَامَ : أَى أَتَى بما يُلامُ عليه ، وأَخَسَّ أَتى بخَسِيس ، نَقَلَه الجوهَرِىّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ السَّابِقُ ذِكْرُه .

وذَكَرٌ أَجْنَفُ ، وهو كالسَّدَلِ .

وقَدَحٌ أَجْنَفُ : ضَخْمٌ ، قال عَدِىُّ ابنُ الرِّقَاعِ :

ويَكِرُّ الْعَبْدَانِ بِالْمِحْلَبِ الْأَجْـ
ـنَفِ فيهَا حَتَّى يَمُجَّ السِّقَاءُ[2]

ويُقَالُ : بَعِيرٌ جِنِفَّى العُنُقِ أَى شَدِيدُه[3] ، هٰكذا وجدتُ هٰذا الحَرْفَ فى هَامِش كتاب الجَوْهَرِىِّ ، والصوابُ : خِنِفَّى ، بالخاءِ ، كما سيَأْتى .

[ج و ف] *

(الْجَوْفُ : المُطْمَئِنُّ) المُتَّسِعُ (من الْأَرْضِ) ، الذى صار كالجَوْفِ ، وهو أَوْسَعُ من الشِّعْبِ ، تَسيلُ فيه التِّلَاعُ والْأَوْدِيَةُ ، وله جِرَفَةٌ ، وربما كان كان أَوْسَعَ من الوَادى وأَقْعَرَ ، وربَّمَا كان سَهْلاً يُمْسِكُ الماءَ ، وربما كان قَاعاً مُسْتَديراً فأَمْسَكَ الماءَ ، وقالَ ابنُ الْأَعْرَابِىِّ : الجَوْفُ : الوَادى ، يُقَال : جَوْفٌ لَاخٍ : إِذا كان عَميقاً ، وجَوْفٌ جِلْوَاحٌ : وَاسعٌ ، وجَوْفٌ زَقَبٌ : ضَيِّقٌ .

(و) الجَوْفُ (مِنْكَ : بَطْنُكَ) مَعْرُوفٌ ، قال ابنُ سِيدَه : هو بَاطِنُ البَطْنِ ، والجَوْفُ أَيضاً : ما انْطَبَقَتْ عليه الكَتِفَانِ والعَضُدَانِ والأَضْلاعُ والصُّقْلانِ ، والجَمْعُ : الْأَجْوَافُ ، وفى الحديث : «وأَنْ[1] لا تَنْسَوُا الْجَوْفَ وما وَعَى» ، المُرَادُ به الحَضُّ على الحَلَالِ مِن الرِّزْقِ ، وقال سِيبَوَيْهِ :

(١) عبارة السكرى في شرح أشعار الهذليين : « وَجَنَفٌ للواحد والجمع » .

(٢) اللسان .

(٣) فى مطبوع التاج « سريعه » والتصحيح من مادة (خنف)

(١) في اللسان والنهاية : « ولا تَنْسَوُا الجوفَ .. الخ » ولفظ الحديث في العباب : « استحيوا من الله حق الحياء » ثم قال : « الاستحياء : ألاّ تنْسَوُا المقابرَ والبلَى ، وألا تنسَوُا الجوف وما وعى ، وألا تنسوا الرأس وما احتوى » .

الجَوْفُ : مِن الأَلْفَاظِ الـتى لاتُسْتَعْمَلُ ظَرْفـاً إلاَّ بالحُرُوفِ ، لأَنَّـه صـارَ مُخْتَصًّا كالْيَدِ والرِّجْلِ .

(و) الجَوْفُ : (ع بنَاحِيَةِ عُمَانَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الجَوْفُ : اسْمُ (وَادٍ بأَرْضِ عَادٍ) فيـهِ ماءٌ وشَجَـرٌ ، (حَمَاهُ رَجُلٌ اسْمُهُ حِمَارٌ) ، وكان لـه بَنُونَ ، فأَصَابَتْهُم صَاعِقَـةٌ ، فمَاتُوا ، فكفَرَ كُفْرًا عَظِيماً ، وقَتَلَ كلَّ مَن مَرَّ بـه مِن النَّاسِ ، فأَقْبَلَتْ نَارٌ مِن أَسْفَلِ الجَوْفِ فَأَحْرَقَتْهُ ومَنْ فِيـهِ ، وغَاضَ مَاؤُه ، فضَرَبَتِ العربُ بـه المَثَـلَ ، فقالُوا : « أَكْفَرُ مِن حِمَارٍ » ووَادٍ كجَوْفِ الحمارِ ، وكَجَوْفِ العَيْرِ ، و « أَخْرَبُ مِن جَوْفِ حِمارٍ » (و) قد (ذُكِرَ فى :ح م ر) .

(و) الجَوْفُ : (كُورَةٌ بالأَنْدَلُسِ) ، (و) الجَوْفُ (: ع بِنَاحِيَةِ أَكْشُونِيَةَ) غَرْبِيَّ قُرْطُبَـةَ ، (و) الجَـوْفُ (: ع بأَرْضِ مُرَادٍ ، وهـو المذكورُفى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعـالَى : ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحاً[1]﴾ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً الحَدِيثُ : « فَتَوَقَّلَتْ بِنَا الْقِلاَصُ مِنْ أَعَالِى الْجَوْفِ » .

(و) الجَوْفُ (: ع بِالْيَمَامَةِ) ، ومنه قَـوْلُ الشـاعِرِ :

* الْجَوْفُ خَيْـرٌ لَكَ مِنْ أَغْـوَاطِ *
* ومِنْ أَلاَءَاتٍ ومِـنْ أُرَاطِ[1] *

ويُقَال : الجَوْفُ : اسْمٌ لليَمَامَةِ كُلِّهَا :

(و) الجَوْفُ (: ع بِدِيَارِ سَعْدٍ) مِـن بَنِـى تَمِيمٍ ، يُقَال له : جَوْفُ طُوَيْلِعٍ .

(وَدَرْبُ الْجَوْفِ : بِالْبَصْرَةِ ومنـه حَيَّـانُ الْأَعْـرَجُ الْجَوْفِـىُّ ، وأَبُـو الشَّعْثَـاءِ جَابِرُ بنُ زَيْـدٍ) الجَوْفِـىُّ ، هٰـكَذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِـىُّ فى العُبَابِ ، واخْتَلَف كلامُ الحافظِ بنِ حَجَرٍ فـى التَّبْصِيرِ ، فقال فى الحُرَقِـىِّ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ ثـم قَافٍ مَكْسُورةٍ ، نِسْبَةً إِلَى الْحُرَقَةِ : بَطْنٌ مِن جُهَيْنَةَ ، مِنْهُم أَبُـو

(١) فاتحة سورة نوح .

(١) اللسان ، ومادة (أرط) ومعجم مااستعجم (لغاط) ١١٥٨ ، وفيه : « خير لك من لغاط » ومثله في معجم البلدان (لغـاط) ونسب الرجز إلى الهرار بن حكيم الربعى وتقدم في (ألأ) فانظره .

جوف

الشَّعْثَاءِ جابرُ بنُ زَيْدٍ الأَزْدِيُّ الحُرَقِيُّ ، تابِعِيٌّ مَشْهُورٌ[1] ، وقال بعدَ ذلك فى الْخَوْفِيِّ - بخَاءٍ مُعْجَمَةٍ - : أَبو الشَّعْثَاءِ الخَوْفِيُّ : جابرُ بنُ زيدٍ ، والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ مِن بِلادِ عُمَانَ. انتهى.

قلتُ : والصَّوابُ فى نِسْبَةِ أَبى الشَّعْثَاءِ المذكورِ إلى الْجَوْفِ ، بالجِيمِ ، لِمَوْضِعٍ مِن عُمَانَ ؛ فإِنَّه أَزْدِيٌّ ، وما عَدَا ذلك تَصْحِيف.

(وأَهْلُ) اليَمَنِ[2] و (الغَوْرِ يُسَمُّونَ فَسَاطِيطَ عُمَّالِهِم : الْأَجْوَافَ).

(وجَوْفُ اللَّيْلِ : الآخِرُ ، فى الحَدِيثِ) ، وهو قَوْلُهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لَمَّا سُئِلَ : أَىُّ اللَّيْلِ أَسْمَعُ ؟ قال : «جَوْفُ اللَّيْلِ الآخِرِ» ، (أَى : ثُلُثُهُ الآخِرُ ، وهو) الجُزْءُ (الْخَامِسُ مِن أَسْدَاسِ اللَّيْلِ) ، أَى لا نِصْفُه ، كما زَعَمَهُ بَعْضُهم.

(والْأَجْوَفَانِ : الْبَطْنُ ، والْفَرْجُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «إِنَّ أَخْوَفَ ما أَخافُ عَلَيكُم الْأَجْوَفَانِ» ؛ وإِنَّما سُمِّيَا لِاتِّسَاعِهِمَا.

(والْجَوَفُ ، مُحَرَّكَةً : السَّعَةُ) ، يُقَال : شَىْءٌ أَجْوَفُ بَيِّنُ الْجَوَفِ : أَى وَاسِعٌ.

(والْأَجْوَفُ) : مِن صِفَاتِ (الْأَسَدِ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، قال :

* أَجْوَفُ جَافٍ جَاهِلٌ مُصَدَّرُ *

(و) الْأَجْوَفُ (فى الاصْطِلاَحِ الصَّرْفِيِّ : الْمُعْتَلُّ الْعَيْنِ) ، أَى : ما كان أَحَدُ حُرُوفِ العِلَّةِ فى عَيْنِ الكَلِمَةِ ، أَى : وَسَطِهَا وجَوْفِها ، نحو : قال ، وباع.

(و) الْأَجْوَفُ : (الْوَاسِعُ) بَيِّنُ الْجَوَفِ ، وفى خَلْقِ آدَمَ عليه السَّلامُ : «فَلَمَّا رَآهُ أَجْوَفَ عَرَفَ أَنَّهُ خَلْقٌ لايَتَمَالَكُ» أَى : لا يَتَمَاسَكُ ، والْأَجْوَفُ : الذى له جَوْفٌ ، وفى حديثِ عِمْرَانَ : «كان عُمَرُ أَجْوَفَ جَلِيداً» : أَى كَبِيرَ الجَوْفِ عَظِيمَهُ ، والجَمْعُ : الجُوفُ ، بالضَّمِّ ، قال :

(١) فى التبصير ٤٩٦ : «شهير».
(٢) فى العباب «وأهلُ الغور» والمثبت موافق لما فى اللسان.

جوف

حَارِ بنَ كَعْبٍ أَلاَ الْأَحْلاَمُ تَزْجُرُكُمْ
عَنَّا وأَنْتُمْ مِنَ الْجُوفِ الْجَمَاخِيرِ (١) ؟

(كالْجُوفِيِّ ، بالضَّمِّ) أَى : وَاسِعُ الجَوْفِ ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالفَتْحِ ، وأَنْشَدَ لِلْعَجَّاجِ يَصِفُ كِنَاسَ ثَوْرٍ :

* فَهْوَ إِذَا مَا اجْتَافَهُ جَوْفِيُّ *
* كَالْخُصِّ إِذْ جَلَّلَهُ الْبَارِيُّ (٢) *

قَالَ الصَّاغَانِيُّ : الصَّوابُ ضَمُّ الجِيمِ فِى اللُّغَةِ والرَّجَزِ ، وهُوَ مِن تَغَيُّرَاتِ النَّسَبِ ، كالسُّهْلِيِّ والدُّهْرِيِّ .

(والجَوْفَاءُ مِن الدِّلاَءِ : الوَاسِعَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، أَى : سَعَةٍ ، (ومِن الْقَنَا والشَّجَرِ (٣) : الْفَارِغَةُ) ذاتُ جَوْفٍ ، وجَمْعُ الكُلِّ : جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

(و) الجَوْفَاءُ : مَوْضِعٌ ، أَو (مَاءٌ لِمُعَاوِيَةَ ، وعَوْفٍ ، ابْنَىْ عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ) ، قال جَرِيرٌ :

وقَدْ كَانَ فِى بَقْعَاءَ رِىٌّ لِشَائِكُمْ
وتَلْعَةَ والْجَوْفَاءُ يَجْرِى غَدِيرُهَا (١)

وقال أَبو عُبَيْدَةَ فِى تَفْسِيرِ هٰذا البيتِ : هٰذِه أَماكِنُ ومِيَاهٌ لبَنِى سَلِيطٍ حَوَالِى الْيَمَامَةِ ، ونَسَبَ الشِّعْرَ لِغَسَّانَ بنِ ذُهَيْلٍ .

(والجَائِفَةُ : طَعْنَةٌ تَبْلُغُ الْجَوْفَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : وقد تكونُ التى تُخَالِطُ الجَوْفَ ، والتى تَنْفُذُ أَيضاً ، كما فِى الصِّحاحِ ، ومنه الحَدِيثُ : « فِى الْجَائِفَةِ ثُلُثُ الدِّيَةِ » ، قال ابنُ الْأَثِيرِ : والمُرَادُ بالجَوْف ها هنا كُلُّ ما لَهُ قُوَّةٌ مُحِيلَةٌ كالبَطْنِ والدِّمَاغِ ، وفِى حديثٍ : « ومَا مِنَّا أَحَدٌ لَوْفُتِّشَ إِلاَّ فُتِّشَ عَنْ جَائِفَةٍ أَو مُنَقِّلَةٍ إِلاَّ عُمَرَ ، وابنَ عُمَرَ » (٢) أَراد ليس أَحَدٌ إِلاَّ وفيه

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢ / ٧٠ ، واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .
(٣) في نسخة من القاموس : « ومن الشجر » .

(١) ديوانه ٢٩٥ واللسان والعباب ، ونسبه إلى غسان بن ذهيل وفي معجم البلدان (البقعاء ، تلعة ، الجوفاء) نسبه ياقوت في الأولين لجرير ، وفي الأخير لغسان بن ذهل وصحته ذهيل ، نقلا عن أبي عبيدة ، ونقل الشارح عنه هذه النسبة فيما سيأتي ، وهو وهم من ياقوت ، فإن البيت من قصيدة لجرير يجيب بها غسان بن ذهيل ، ذكر هذا أبو عبيدة في النقائض ٦٠٧ ، والبيت فيها ١٢ .

(٢) في مطبوع التاج : « إلاعمروبن عمر » والتصحيح من العباب ، وقال » رضى الله عنهما قال الصاغانى : وفي معناه قول جابر رضى الله عنه : « مامنا أحد إلا وقد مالت به الدنيا ، إلاعمر وابن عمر — رضى الله عنهما » .

عَيْبٌ عَظِيمٌ ، فاسْتَعَارَ الْجَائِفَةَ والمُنَقِّلَةَ لذٰلك .

(وجِيفَانُ) عَارِضِ (الْيَمَامَةِ : خَمْسَةُ مَوَاضِعَ ، يُقَال : جَائِفُ كذا ، وجَائِفُ كذا) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ .

(وتَلْعَةٌ جَائِفَةٌ : قَعِيرَةٌ ، ج : جَوَائِفُ).

(وجَوَائِفُ النَّفْسِ : ما تَقَعَّرَ مِنَ الجَوْفِ فِي مَقَارِّ الرُّوحِ) قال الفَرَزْدَقُ :

أَلَمْ يَكْفِنِي مَرْوَانُ لَمَّا أَتَيْتُهُ
زِيَادًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الْجَوَائِفِ ؟ (١)

كذا فى اللسان ، ويُروى :

* نِفَارًا ورَدَّ النَّفْسَ بَيْنَ الشَّرَاسِفِ (٢) *

(والْمَجُوفُ ، كمَخُوف) : الرَّجُلُ (الْعَظِيمُ الْجَوْفِ) ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، قال الأَعْشَى يَصِفُ نَاقَتَهُ :

هِيَ الصَّاحِبُ الْأَدْنَى وبَيْنِي وبَيْنَهَا
مَجُوفٌ عِلَافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ (٣)

(١) ديوانه ٢٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (علف) فيهما والعباب ، ويأتى في (علف) .
(٢) ديوانه ٥٣٥ واللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٣) التكملة ، والعباب .

يقول : هى الصَّاحِبُ الذى يَصْحَبُنِى ، كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

(و) المُجَوَّفُ ، (كمُعَظَّمٍ : ما فِيه تَجْوِيفٌ) ، وهو أَجْوَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : (و) المُجَوَّفُ (مِن الدَّوابِّ ، الذى يَصْعَدُ الْبَلَقُ منه حتَّى يَبْلُغَ الْبَطْنَ) ، عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَدَ لطُفَيْلٍ الْغَنَوِيِّ :

شَمِيطُ الذُّنابَى جُوِّفَتْ وهْىَ جَوْنَةٌ
بِنُقْبَةِ دِيبَاجٍ ورَيْطٍ مُقَطَّعِ (١)

وقال أَبو عمرٍو : وإذا ارْتَفَعَ بَلَقُ الفَرَسِ إلى جَنْبَيْهِ فهو مُجَوَّفٌ بَلَقاً ، وأَنْشَدَ :

ومُجَوَّفٍ بَلَقاً مَلَكْتُ عِنَانَهُ
يَعْدُو علَى خَمْسٍ قَوَائِمُهُ زُكَا (٢)

على خَمْسٍ ، أَى : مِن الوَحْشِ فيَصِيدُهَا

وقال أَبو عُبَيْدٍ : أَجْوَفُ : أَبْيَضُ

(١) ديوانه ١٠٤ ، في ملحقه ، واللسان ، ومادة (شمط) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ / ٥٧ .
(٢) اللسان والأساس .

البَطْنِ إِلَى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ ، ولَونُ سَائِرِه ما كانَ ، وهو المُجَوَّفُ بالْبَلَقِ ، ومُجَوَّفٌ بَلَقاً .

(و) مِن المَجَازِ : المُجَوَّفُ مِن الرِّجَالِ : (مَن لاَ قَلْبَ لَه) ، وهو الجَبَانُ ، ومنه قَوْلُ حَسَّانَ يَهْجُو أَبا سُفْيَانَ بنَ المُغِيرَةِ بنِ الحارِثِ بن عبدِ المُطَّلِبِ رَضِيَ اللهُ عنهما :

أَلا أَبْلِغْ أَبا سُفْيَانَ عَنِّي
فَأَنْتَ مُجَوَّفٌ نَخِبٌ هَوَاءُ[1]

أَي خَالِي الجَوْفِ مِن القَلْبِ ، وَوَقَعَ فِي اللِّسَانِ : «أَلا أَبلغ أَبَا حَسَّانَ[2]» والصوابُ ما ذكرتُ .

(والْجُوفِيُّ ، ككُوفِيٍّ ، وقد يُخَفَّفُ) لِضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، (و) الجُوَافُ ، (كغُرَابٍ : سَمَكٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : وأَنْشَدَنِي أَبو الغَوْثِ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* إِذا تَعَشَّوْا بَصَلاً وخَلاَّ *
* وكَنْعَدًا وجُوفِياً قَدْ صَلاَّ *
* بَاتُوا يَسُلُّونَ الْفُسَاءَ سَلاَّ *
* سَلَّ النَّبِيطِ الْقَصَبَ الْمُبْتَلاَّ[1] *

قلتُ : ورِوَايَةُ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وجُوفِياً مُحَسَّفاً قد صَلاَ[2] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وإِنَّمَا خَفَّفَهُ لِلضَّرُورَةِ .

وفي النِّهايَةِ ، في حَدِيثِ مَالِكِ ابنِ دِينَارٍ : «أَكَلْتُ رِغِيفاً وَرَأْسَ جُوَافَةٍ فَعَلَى الدُّنْيَا الْعَفَاءُ» ، الجُوَافَةُ ،[3] بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن السَّمَكِ ، وليس مِن جَيِّدِهِ .

(و) قال المُؤَرِّجُ : (الْجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : أَيْرُ الْحِمَارِ) ، وكانتْ بنو فَزَارَةَ تُعَيَّرُ بأَكْلِ الجُوفَانِ ، فقال سَالِمُ بنُ دَارَةَ يَهْجُوهم :

(١) شرح ديوانه « البرقوقي » ٧ ، واللسان ، ومادة (هوى) والعباب والأساس .
(٢) اللسان (ط الأميرية ببولاق) وأشار مصححه في هامشه إلى ماذكره المصنف هنا .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٠٩ ، ٣ / ٢٢٦ ، والأول والثالث في اللسان (فسا)
(٢) في مطبوع التاج « مُجَنَّفاً » والمثبت من العباب والجمهرة .
(٣) النهاية : « الجُوَاغُ » ، وما هنا مثله في اللسان .

جوف

لاَ تَأْمَنَنَّ فَزَارِيّاً خَلَوْتَ بِهِ
عَلَى قَلُوصِكَ واكْتُبْهَا بِأَسْيَارِ
لاَ تَأْمَنَنْهُ ولاَ تَأْمَنْ بَوَائِقَهُ
بَعْدَ الذى امْتَلَّ أَيْرَ الْعَيْرِفى النَّارِ
أَطْعَمْتُمُ الضَّيْفَ جُوفَاناً مُخَاتَلَةً
فَلاَ سَقَاكُمْ إِلٰهِى الْخَالِقُ البَارِى (١)

(و) قال أَبو عُبَيْد : (أَجَفْتُه الطَّعْنَةَ : بَلَغْتُ بها جَوْفَهُ ، كجُفْتُهُ بها) ، حَكَاهُ عن الكِسَائِىِّ فى باب أَفْعَلْتُ الشَّيْءَ وفَعَلْتُ به .

(و) أَجَفْتُ (الْبَابَ : رَدَدْتُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيثُ : «وأَجِيفُوا الأَبْوَابَ ، وأَطْفِئُوا المَصَابِيحَ» .

(وتَجَوَّفَهُ : دَخَلَ جَوْفَهُ ، كاجْتَافَهُ) ، قال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه ، يَصِفُ مَهَاةً ، وفى اللِّسَانِ : مَطَرًا :

يَجْتَافُ أَصْلاً قَالِصاً مُتَنَبِّذًا
بِعُجُوبِ أَنْقَاءٍ يَمِيلُ هَيَامُهَا (١)

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

تَجَوَّفَ كُلَّ أَرْطَاةٍ رَبُوضٍ
مِن الدَّهْنَا تَفَرَّعَتِ الْحِبَالاَ (٢)

(واسْتَجَافَ الْمَكانَ : وَجَدَهُ أَجْوَفَ) ، كما فى العُبَابِ واللِّسَانِ .

(و) اسْتَجَافَ (الشَّيْءُ : اتَّسَعَ ، كاسْتَجْوَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى دُؤَادٍ . يَصِفُ فَرَساً :

فَهْىَ شَوْهَاءُ كَالْجَوَالِقِ فُوهَا
مُسْتَجَافٌ يَضِلُّ فيه الشَّكِيمُ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَافَهُ جَوْفاً : أَصَابَ جَوْفَه ،

(١) اللسان وبيت الشاهد في العباب ، وتقدم الأول في (كتب) وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٢٠٥ والخزانة ١ /٥٥٧ ، والروض الأنف ٢ /٢٨٨ ، والكامل ٣ /٨٦ ، والشعر والشعراء (ط : المعارف) ٤٠١ ، وعيون الأخبار ٢ /٢٠٣ ، ٢١٤

(١) شرح ديوانه ٣٠٩ ، واللسان وذكر الروايتين (بالفاء وبالباء) والعباب وانظر اللسان أيضا في المواد : (عجب نبذ ، هيم) .

(٢) ديوانه ٤٣٢ ، واللسان ، ومادة (ربض) ، والصحاح (ربض) ، والأساس (ربض) .

(٣) ديوانه في (دراسات في الأدب العربى) ٣٤٣ ، واللسان والصحاح ، ومادة (شكم) ، ومادة (شوه) فيهما ، والعباب .

وجَافَ الصَّيْدُ[1] : دَخَلَ السَّهْمُ فـــى جَوْفِهِ ولم يَظْهَرْ مِنَ الجانِب الآخَر .

وجَافَــهُ الدَّواءُ فهــو مَجُــوفٌ : إذا دَخَل جَوْفَهُ .

ووِعَاءٌ مُسْتَجَافٌ : واسِــعٌ .

وجَوَّفَهُ تَجْوِيفاً : طَعَنَهُ فى جَوْفِهِ .

وفَرَسٌ أَجْوَفُ ، ومَجُوفٌ كَمَقُولٍ : أَبْيَضُ الجَوْفِ إلى مُنْتَهَى الجَنْبَيْنِ .

ورَجُلٌ أَجْوَفُ ومَجُوفٌ : جَبَانٌ .

وقَوْمٌ جُوفٌ ، بالضَّمِّ .

والمُجَافُ ، بالضَّمِّ : البــابُ المُغْلَقُ : وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

فَجِيــئَآ مِنَ البابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
وإن تَقْعُدَا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ[2]

وتَجَوَّفَتِ الْخُوصَةُ الْعَرْفَجَ ، وذٰلِكَ قبــلَ أَن تَخْرُجَ وهى فــى جَوْفِهِ .

والجَوْفُ : الوَادِى ، وقيلَ : بَطْنُهُ ،

(١) في اللسان : « وجافَ الصيدَ : أدخــل السهمَ في جَوْفه ولم يظهر من الجانب الآخــر » .

(٢) اللسان ، ومادة (خلف) ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ ، ٣ /٤٧٥ ، ويأتى في (خلف) .

والجُوفَانُ ، بالضَّمِّ : ذَكَرُ الرَّجُلِ ، قال :

لأَجْنَاءُ الْعِضَــاهِ أَقَــلُّ عَــارًا
مِنَ الْجُوْفَانِ يَلْفَحُهُ السَّعِيــرُ[1]

والجَائِفُ : عِرْقٌ يَجْرِى علَى العَضُدِ إلَى نُغْضِ الْــكَتِفِ ، وهــوالفَلِيقُ .

والدُّؤْلُؤُ المُجَوَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : هو الأَجْوَفُ .

[ج هـ ف]

(جُهافَةُ ، كثُمامَةٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصــاحِبُ اللســان ، والصَّــاغانِــىُّ فــى التَّكْمِلَةِ ، والأَزْهَــرِىُّ ، وابــنُ سِيدَه ، وقال ابنُ فَارِسَ : هــو (اسْمُ) رَجُلٍ .

قال : (واجْتَهَفَ الشَّىْءَ) اجْتِهَافاً : (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) ، هٰكَذا نَقَلَهُ عنــه الصَّــاغَانِــىُّ فى العُبَابِ .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فــى : اجْتَأَفَهُ ، بالهَمْزَةِ ، أَو اجْتَحَفَهُ ، بالحاءِ .

(١) اللسان ، وفيه وفي مطبوع التاج « لأحناء » بالحاء المهملة والتصحيح من مادة (جنى) ويأتى فيها منسوبا إلى امرأة من العرب .

[ج ى ف] *

(الْجِيفَةُ ، بالكَسْرِ : جُثَّةُ الْمَيِّتِ وقَدْ أَراحَ) ، أَى : أَنْتَنَ ، وعَمَّهُ بعضُهُمْ ، وفى حديث ابنِ مَسْعُودٍ : « لأَعْرِفَنَّ أَحَدَكُمْ جِيفَةَ لَيْلٍ قُطْرُبَ نَهارٍ » أَى ، يَسْعَى طُولَ نَهارِهِ لِدُنْياه ، ويَنَامُ طُولَ لَيْلِهِ كالجِيفَةِ التى لا تَتَحَرَّكُ ، (ج) : جِيَفٌ ، ثم أَجْيَافٌ ، (كعِنَبٍ ، وأَعْنَابٍ) المُرَادُ مِن ذٰلك مُطْلَقُ الوَزْنِ ، وإلاَّ فالعِنَبُ مُفْرَدٌ لاجَمْعٌ ، كماهو ظَاهِرٌ .

(وذُو الْجِيفَةِ : ع ، بيْن الْمَدِينَةِ) علَى ساكِنِهَا الصَّلاةُ والسلامُ ، (و) بين (تَبُوكَ) .

(و) الجِيافُ ، (ككِتَابٍ : مَاءٌ بيْن الْبَصْرَةِ) علَى يَسَارِ طَرِيقِ الحَاجِّ منها ، بينَهَا (و) بينَ (مَكَّةَ) ، شَرَّفَهَا اللهُ تعالَى ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إِلَى ذِى الْجِيافِ ما بِهِ اليَوْمَ نَازِلٌ
وما حَلَّ مُذْ سَبْتٍ طَوِيلٍ مُهَجِّرُ (١)

وقيل : هو بالحاءِ ، وهو أَصَحُّ ، وسيُذْكَر فى مَحَلِّه إن شاءَ اللهُ تَعَالى .

(و) الجَيَّافُ ، (كشَدَّادٍ : النَّبَّاشُ) ، ومنه الحديثُ : « لاَ يَدْخُلُ الْجَنَّةَ دَيُّوثٌ ولا جَيَّافٌ » وإِنَّمَا سُمِّىَ به لأَنَّه يَكْشِفُ الثِّيَابَ عن جِيَفِ المَوْتَى ويأْخُذُهَا ، وقِيل : سُمِّىَ به لِنَتَنِ فِعْلِهِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصلُ الياءِ فى الجِيفَةِ وَاوٌ ، وذكَرها فى تَرْكِيبِ « ج و ف » .

(وجَافَتِ الْجِيفَةُ ، تَجِيفُ) : إذا (أَنْتَنَتْ) ، وأَرْوَحَتْ ، (كجَيَّفَتْ) تَجْيِيفاً ، (واجْتَافَتْ) ، ومنه حديثُ بَدْرٍ : « أَتُكَلِّمُ أَنَاساً جَيَّفُوا ؟ » أَى : أَنْتَنُوا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (جَيَّفَهُ) : إذا (ضَرَبَهُ) .

قال : (وجَيَّفَ فُلانٌ فى كذا ، وجُيِّفَ) : أَى (فَزِعَ وأُفْزِعَ) .

قلتُ : وكأَنَّهُ لُغَةٌ فى جُيِفَ ، كعُنِىَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْجَافَتِ الجِيفَةُ : أَنْتَنَتْ .

(١) العباب .

فصل الحاء مع الفاء

[ح ت ر ف] *

(الْحُتْرُوفُ، كعُصْفُورٍ)، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: هو (الْكَادُّ على عِيَالِهِ)، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، وغيرُهُم.

[ح ت ف] *

(الْحَتْفُ: الْمَوْتُ)، قال الجَوْهَرِيُّ: ولا يُبْنَى منه فِعْلٌ، وكذا صَرَّحَ به ابنُ فَارِسٍ، والمَيْدانِيُّ، والأَزْهَرِيُّ، قال شيخُنَا: وحَكَى ابنُ القُوطِيَّةِ، وابنُ القَطَّاعِ - وغيرُهما من أَرْبَاب الأَفْعَالِ - أَنَّه يُقَالُ منه: حَتَفَ، كَضَرَبَ وإِخَالُه فى المِصْباحِ[1] أَيضا. انتهى.

قلتُ: وإِليه يَلْحَظُ كلامُ الزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَسَاسِ، حيثُ قال: «الْمَرْءُ يَسْعَى ويَطُوف، وعَاقِبَتُه الحُتُوف» الحُتُوفُ: مَصْدَرٌ بمَعْنَى الحَتْفِ. وهو أَيضاً: جَمْعُ حَتْفٍ، فَتَأَمَّل.

(و) يُقال: (مَاتَ) فلانٌ (حَتْفَ أَنْفِهِ، و) يُقال أَيضاً: مات (حَتْفَ فِيهِ)، وهو (قَلِيلٌ)، كأَنَّه لأَنَّ نَفْسَهُ تَخْرُجُ بتَنَفُّسِه منه، كما يَتَنَفَّسُ مِن أَنْفِهِ، (و) يُقَال أَيضاً: (حَتْفَ أَنْفَيْهِ)، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ:

إِنَّمَا المَرْءُ رَهْنُ مَيْتٍ سَوِيٍّ
حَتْفَ أَنْفَيْهِ أَو لِفِلْقٍ طَحُونِ[1]

ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المرادُ مِنْخَرَيْهِ، ويَحْتَمِلُ أَن يكونَ المُرَادُ أَنْفَهُ وفَمَهُ، فغَلَّبَ الأَنْفَ للتَّجاوُرِ، ومنه الحَدِيثُ: «ومنْ مَاتَ حَتْفَ أَنْفِهِ فقد وَقَعَ أَجْرُهُ علَى اللهِ»: (أَى) فى سَبِيلِ اللهِ، قال أَبو عُبَيْدٍ: هو أَن يَمُوتَ (عَلَى فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ ولا ضَرْبٍ ولا غَرَقٍ ولا حَرَقٍ)، ولا سَبُعٍ. ولا غيرِه، وفى رواية: «فهو شَهِيدٌ»، قال عبدُ اللهِ بنُ

(١) نص المصباح: «وحكاه ابن القوطية، فقال: حَتَفَهُ اللهُ يَحْتِفُهُ حَتْفًا، أى: من باب ضرب: إذا أماته».

(١) العباب، والضبط منه.

عَتِيكٍ - رَضِيَ اللهُ عنه ، وهو رَاوِى هٰذا الحديث - : واللهِ إِنَّهَا لَكَلِمَةٌ ما سَمِعْتُهَا مِن أَحَدٍ من العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، يعنى قولَه : «حَتْفَ أَنْفِهِ» ، وفى حديثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ ، أَنَّه قال فى السَّمَك : «ما مَاتَ مِنْهَا حَتْفَ أَنْفِهِ فَلاَ تَأْكُلْهُ» ، يعنى السَّمَكَ الطَّافِىَ ، قال القَطَرِىُّ :

فإِنْ أَمُتْ حَتْفَ أَنْفِى لا أَمُتْ كَمَدًا
على الطِّعَانِ وقَصْرُ العَاجِزِ الْكَمَدُ[1]

قال أَبو أَحمد الحسنُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ سعيدٍ العَسْكَرِىُّ : (و) إِنَّمَا (خُصَّ الأَنْفُ ؛ لأَنَّه أَرَادَ أَنَّ رُوحَه تَخْرُجُ مِن أَنْفِهِ بِتَتَابُعِ نَفَسِهِ) ؛ لأَنَّ المَيِّتَ على فِرَاشِهِ مِن غَيْرِ قَتْلٍ يَتَنَفَّسُ حتى يَنْقَضِىَ رَمَقُهُ ، فخُصَّ الأَنْفُ بذٰلِكَ ؛ لأَنَّ مِن جِهَتِهِ يَنْقَضِى الرَّمَقُ ، (أَو لأَنَّهُمْ كانُوا يَتَخَيَّلُونَ أَنَّ الْمَرِيضَ تَخْرُجُ رُوحُهُ مِن أَنْفِهِ ، و) رُوحُ (الْجَرِيحِ مِن جِرَاحَتِهِ) ، قالَه ابن

(١) العباب وأمالى القالى ١ /٢٦٦ ، وأمالى المرتضى ٦٣٨ ، وزهر الآداب ١٠٢٨ .

الأَثِيرِ ، وفى العُبَاب : وقيل : لأَنَّ نَفْسَهُ تخرُج بتَنَفُّسِهِ مِن فِيهِ وأَنْفِهِ ، وغُلِّب أَحَدُ الاسْمَيْنِ على الآخَرِ لِتَجاوُرِهما ، وانْتَصَبَ «حَتْفَ أَنْفِهِ» عَلَى المَصْدَرِ ، كأَنَّه قِيلَ : مَوْتَ أَنْفِهِ ، وفى اللِّسَان : كأَنَّهم تَوَهَّمُوا «حَتَفَ» وإِن لم يَكُنْ له فِعْلٌ.

وفى حَدِيثِ عامِرِ بنِ فُهَيْرَةَ :

* والْمَرْءُ يَأْتِى حَتْفُهُ مِنْ فَوْقِهِ[1] *

يُرِيدُ أَنَّ حَذَرَهُ وجُبْنَهُ غيرُ دَافِعٍ عنه الْمِنِيَّةَ إِذا حَلَّتْ به ، وأَوَّلُ مَن قال ذلك عَمْرُو بنُ مَامَةَ[2] فى شعره ، كما فى اللسان.

قلتُ : وقد جاءَ فى بَيْتِ السَّمَوْأَلِ أَيضاً[3] ، وهو يُخَالِفُ ما سبَق مِن قَوْلِ رَاوِى الحَدِيثِ : إِنَّهَا كلمةٌ لم

(١) تقدم في (أنف) .
(٢) كذا جاء في اللسان في هذا الموضع ، وهو عمرو بن أمامة اللخمى ، كما جاء في معجم الشعراء ١٢ ، وجاء في الاشتقاق ٤١٢ ذكره عرضا ، وهو فيه : « عمرو بن مامة » ، وكذلك ورد أيضا في النهاية (حتف) .
(٣) يعنى قوله :
وما ماتَ مِنَّا سَيِّدٌ حَتْفَ أَنْفِهِ
ولا طُلَّ مِنَّا حَيْثُ كانَ قَتِيلُ
انظر ديوانه ، وأمالى القالى ١ /٢٦٩ ، والعقد ١ /٢٤٩ وشرح الحماسة للمرزوقى ١١٠ ونسب أبو تمام القصيدة لعبدالملك بن عبدالرحيم الحارثى ، قال : ويقال إنها للسموأل .

يَسْمَعْهـا مِن أَحَدٍ مِن العَرَبِ قَطُّ قَبْلَ رسـولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم ، وأَجابُوا بـأَنَّـه لم يَسْمَعْهَا[1] ، أَو أَنَّ الرِّوَايَةَ لَيْسَتْ كـذٰلكَ ، كمـا نَقَلَـهُ شَيْخُنا ، وفيه نَظَرٌ وتَأَمُّلٌ .

(ج : حُتُوفٌ) ، وأَنْشَدَ الجَـوْهَرِيُّ لِحَنَشِ بنِ مَالِكٍ :

فَنَفْسَكَ أَحْـرِزْ فـإِنَّ الْحُتُـو
فَ يَنْبَأْنَ بِالْمَرْءِ فـي كُلِّ وَادِ[2]

(وحَيَّةٌ حَتْفَةٌ : نَعْتٌ لهـا) ، هٰكذا فـي شِعْرِ أُمَيَّةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : كما يُقَالُ : امْرَأَةٌ عَدْلَةٌ ، قال أُمَيَّةُ :

والْحَيَّةُ الْحَتْفَةُ الرَّقْشَاءُ أَخْرَجَهَـا
مِنْ بَيْتِهَـا أَمَنَاتُ اللهِ والكَلِمُ[3]

(والْحُتَيْفُ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ السِّجْفِ ، واسْمُهُ الرَّبِيـعُ بنُ عَمْرٍو) ، والسِّجْفُ لَقَبُ أَبِيـه ، وهـو ابنُ عبدِ الحارِثِ ابنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرِو بنِ عامرِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ كعبِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدِ بنِ ضَبَّةَ ابنِ أُدٍّ ، ونَسَبَهُ ابنُ اليَقْظَانِ ، فقال : هـو الحُتَيْفُ بنُ السِّجْفِ بنِ بَشِيـرِ ابنِ أَدْهَمَ بنِ صَفْوَانَ بنِ صَبَاحِ بنِ طَرِيفِ بنِ عَمْرٍو : (شَاعِرٌ ، فَارِسٌ) ، قـال جَمِيلُ بنُ عَبَدَةَ بنِ سَلَمَـةَ بنِ عَرَادَةَ يَفْخَرُ بفِعَالِ جَدِّهِ الحُتَيْفِ ، وأُمُّ سَلَمَةَ ابنِ عَرَادَةَ سَلامَةُ بنتُ الحُتَيْفِ :

حُتَيْفُ بنُ عَمْرٍو جَدُّنا كان رِفْعَـةً
لضَبَّـةَ أَيَّامٌ لـه ومَـآثِـرُ[1]

(أَو هُوَ حَنْتَفٌ) كجَعْفَرٍ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ فى كتابِ الاشْـتِقاقِ[2] ، ووَافَقَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ ، وهو وَهَمٌ .

(و) حُتَيْفٌ (بنُ زَيْدِ بنِ جَعْـوَنَةَ النَّسَّابَةُ) ، هو أَحَدُ بنى المُنْذِرِ بنِ جَهْمَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ جُنْدَبِ بنِ الْعَنْبَرِ بنِ عَمْرِو بن تَمِيمٍ ، له مع دَغْفَلٍ النَّسَّابَةِ خَبَرٌ .

قلتُ ويُقالُ فيـه أَيضا : حَنْتَفٌ ، كما ضَبَطَه الحافظُ[3] هكذا .

(١) أى يسمعها هو ، ولكنها قيلت قبل الرسول صلى الله عليه وسلم .
(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (نبأ) فيهما ، والعباب ، وتقدم في (نبأ) .
(٣) الأساس ، ويعنى بأميه ابن أبى الصلت .

(١) العباب والإكمال لابن ماكولا ٢/٥٦١ ، وفي مطبوع التاج . . . . «كان رفقة . كضبة» والتصحيح والضبط من العباب .
(٢) انظر حاشية الاشتقاق ١٩٧ .
(٣) يعنى ابن حجر في التبصير ٤٧٠ ، والنقل السابق عنه .

[] ومما يستدرك عليه :

حُتَافَةُ الخِوَانِ ، بالضَّمِّ كحُتَامَته : ما انْتَثَرَ فَيُؤْكَلُ ويُرْجَى فيه الثَّوابُ ، ويُقالُ : هو حُفَافَةٌ ، بالفَاءِ ، كما سيأْتى .

والحَتْفُ ، بالفَتْحِ : سَيْفٌ لِلنَّبِيِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، نَقَلَهُ شَيْخُنا .

[ح ث ر ف] *

(الْحَثْرَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (الْخُشُونَةُ ، والْحُمْرَةُ تكونُ فى الْعَيْنِ) .

قال : (وحَثْرَفَهُ عن مَوْضِعِهِ : زَعْزَعَهُ) وحَرَّكَهُ ، وليس بثَبْتٍ .

قال : (وتَحَثْرَفَ) الشَّيْءُ (من يَدِى) : إذا (تَبَدَّدَ[1]) ، فى بعضِ اللُّغَاتِ .

[ح ث ف]

(الْحِثْفُ ، بالْكَسْرِ ، وكَكَتِفٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو عمرٍو : هما (لُغَتَانِ فى الحِفْثِ) ، بالكَسْرِ ، (والفَحِثِ) ، ككَتِفٍ ، كما فى العُبَابِ ، والجَمْعُ : أَحْثَافٌ .

[ح ج ر ف] *

(الْحُجْرُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى (دُوَيْبَّةٌ طَوِيلَةُ الْقَوَائِمِ أَعْظَمُ مِن النمْلَةِ) ، كذا فى العُبَابِ والتَّكْمِلَةِ ، وقال أَبو حاتمٍ : هى العُجْرُوفُ بالعَيْنِ ، كما سيأْتى .

[ح ج ف] *

(الْحَجَفُ ، مُحَرَّكَةً : التُّرُوسُ مِن جُلُودٍ) خَاصَّةً ، وقيل : مِن جُلُودِ الْإِبِلِ مُقَوَّرَةً ، (بِلاَ خَشَبٍ ، ولاَ عَقَبٍ) وقال ابنُ سِيدَه : يُطَارَقُ[1] بَعْضُهَا بِبَعْضٍ ، وكذلك الدَّرَقُ ، وأَنشد ابنُ فارِسٍ :

أَيَمْنَعُنَا الْقَوْمُ مَاءَ الْفُرَاتِ
وفِينَا السُّيُوفُ وفِينَا الْحَجَفْ[2] ؟

(١) لفظ العباب « إذا بدَّدْتَه » .

(١) أى : هى من جلود الإبل يطارق... إلخ ، كما جاء في اللسان.
(٢) العباب والمقاييس ٢ / ١٤٠ .

(و) قال أَبو العَمَيْثَلِ : الحَجَفُ : (الصُّدُورُ) ، على التَّشْبِيهِ بالتُّرُوسِ ، (وَاحِدَتُهُما حَجَفَةٌ) بالتَّحْرِيكِ أَيضا ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم أُتِيَ بِسَارِقٍ سَرَقَ حَجَفَةً ، فَقَطَعَهُ» وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ وهو سُؤْرُ الذِّئْبِ :

* مَا بَالُ عَيْنٍ عَنْ كَرَاهَا قد جَفَتْ *
* مُسْبَلَةً تَسْتَنُّ لَمَّا عَرَفَتْ *
* دَارًا لِلَيْلَى بَعْدَ حَوْلٍ قد عَفَتْ *
* بَلْ جَوْزِ تَيْهَاءَ كَظَهْرِ الْحَجَفَتْ[1] *

يُرِيدُ : رُبَّ جَوْزِ تَيْهَاءَ ، قال : ومِنَ العربِ مَن إِذا سَكَتَ على الْهَاءِ جَعَلَهَا تاءً ، فقَال : هٰذا طَلْحَتْ ، وخُبْزُ الذُّرَتْ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهُم طَيِّئٌ .

قلتُ : والرَّجَزُ المذكورُ مُدَاخَلٌ ، وقد أَنْشَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ[2] على الصَّوابِ ، فانْظُرْهُ .

(و) قال بعضُهم : الحُجَافُ ، (كغُرَابٍ : مَشْيُ الْبَطْنِ عَن تُخَمَةٍ) ، أَو مِنْ شَيْءٍ لا يُلاَئِمُ (لُغَةٌ فى تَقْدِيمِ الْجِيمِ) .

(و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : (الْمَحْجُوفُ) ، والمَجْحُوفُ وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* بل أَيُّهَا الدَّارِئُ كَالْمَنْكُوفِ *
* والْمُتَشَكِّى مَغْلَةَ الْمَحْجُوفِ[1] *

قلتُ : الرَّجَزُ لِرُؤْبَةَ ، والدَّارِئُ : الذى دَرَأَتْ غُدَّتُه : أَى خَرَجَتْ .

قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ ، والمَنْكُوفُ : (الْمُشْتَكِى) نَكَفَتَهُ ، وهى (أَصْلُ اللِّهْزِمَةِ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ هٰكذا ، وقيل : النَّكَفَتَانِ اللَّتَانِ فى رَأْدَى اللَّحْيَيْنِ ، كما سيأْتى ، وعَلَى كلِّ حالٍ فكلامُ المُصَنِّفِ لايَخْلُو عن نَظَرٍ ، فإِنَّ الذى ذكَره إِنَّمَا هو تَفْسِيرُ المَنْكُوفِ ، لا المَحْجُوفِ ،

(١) اللسان ، وفيه الأرجوزة بتمامها والصحاح والشاهد في العباب .
(٢) في مطبوع التاج « صاحب أهمان » ، وهو تصحيف .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما نسب إليه ، واللسان ، ومادة (درأ) والعباب وروايته « يا أيها الدارىء . . . والمشتكى من مغلة .

وإِنَّمَا المَحْجُوفُ : مَن بهِ مَغَسٌ فى بَطْنِهِ شَدِيدٌ ، فتَأَمَّلْ .

(و) الْحَجِيفُ ، (كأَمِيرٍ : صَوْتٌ يَخْرُجُ مِن الْجَوْفِ) كالجَحِيفِ .

(واحْتَجَفَهُ : اسْتَخْلَصَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (الشَّيْءَ : حَازَهُ) .

(و) احْتَجَفَ (نَفْسَهُ عَن كَذَا) : أَى (ظَلَفَهَا) ، وكذلك : اجْتَحَفَهَا .

(والْمُحَاجِفُ : صَاحِبُ الْحَجَفَةِ الْمُقَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) المُحَاجِفُ : (الْمُعَارِضُ) ، يُقَالُ : حَاجَفْتُ فُلاناً : إِذا عَارَضْتَهُ ودَافَعْتَهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وانْحَجَفَ : تَضَرَّعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَجَفَةُ : مُحَرَّكَةً : مِن أَسْمَائِهِم .

وأَبُو ذَرْوَةَ بنُ حَجَفَةَ ، مِن شُعَرَائِهِم ، قَالَهُ ثَعْلَبٌ ، كذا فى اللِّسَانِ .

[ح ذ ر ف]

(الْمُحَذْرَفُ ، بفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى علَى صِيغَةِ اسْمِ المَفْعُول ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الشَّيْءُ الْمُسَوَّى ، نَحْوُ الْحَافِرِ والظِّلْفِ) .

قال : (و) المُحَذْرَفُ : (الْمَمْلُوءُ مِنَ الأَوَانِى) .

قال : (وأُمُّ حِذْرِفٍ ، كزِبْرِجٍ) : كُنْيَةُ (الضَّبُعِ) .

(و) قال أَبو حاتمٍ : (مَالَه حَذْرَفُوتٌ ، كَعَنْكَبُوتٍ : أَى مالَه فَسِيطٌ) ، كما يُقَالُ : مَالَهُ قُلامَةُ ظُفْرٍ ، (أَو الْحَذْرَفُوتُ : قُلامَةُ الظُّفْرِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمَهُ قَوْمٌ ، وليس بثَبْتٍ .

[ح ذ ف] *

(حَذَفَهُ ، يَحْذِفُهُ) ، حَذْفاً : (أَسْقَطَهُ ، و) حَذَفَهُ (مِن شَعَرِهِ) : إذا (أَخَذَهُ) ، وكذا مِن ذَنَبِ الدَّابَّةِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : حَذَفَهُ حَذْفاً : قَطَعَهُ مِن طَرَفِهِ ، والحَجَّامُ يَحْذِفُ الشَّعَرَ ، من ذٰلِكَ .

(و) حَذَفَهُ (بِالعَصَا) : ضَرَبَهُ ، و(رَمَاهُ بِها) ، ويُقَال : هم ما بَيْنَ حَاذِفٍ وقَاذِفٍ : الحَاذِفُ بالعَصَا ، والقَاذِفُ بِالْحَجَرِ ، وفى المَثَلِ : «إِيَّاىَ وأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمُ الْأَرْنَبَ» حَكَاهُ سِيبَوَيْه عن العَرَب ، أَى : وأَن يَرْمِيَهَا أَحَدٌ ، وذٰلِكَ لأَنَّهَا مَشْؤُومَةٌ يُتَطَيَّرُ بالتَّعَرُّضِ لها ، فالحَذْفُ يُسْتَعْمَلُ فى الضَّرْبِ والرَّمْيِ مَعاً ، وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : الرَّمْىُ عَن جانبٍ ، والضَّرْبُ عَن جانبٍ .

(و) حَذَفَ (فى مِشْيَتِهِ) : إذا (حَرَّكَ جَنْبَهُ وعَجُزَهُ) ، قالَهُ النَّضْرُ .

(أَو) حَذَفَ : إِذَا (تَدَانَى خَطْوُهُ) ، عنه أَيضاً .

(و) من المَجَازِ : حَذَفَ (فُلَاناً بِجَائِزَةٍ) : إذا (وَصَلَهُ بِهَا) ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، (و) حَذَفَ (السَّلَامَ) ، حَذْفاً : (خَفَّفَهُ ، ولم يُطِلِ الْقَوْلَ بِهِ) ، وهو مَجَازٌ أَيضا ، ومنه الحديثُ : «حَذْفُ السَّلامِ فى الصَّلاةِ سُنَّةٌ» ، ويَدُلُّ عليه حديثُ النَّخَعِىِّ : «التَّكْبِيرُ جَزْمٌ ، والسَّلامُ جَزْمٌ» فإنَّه إذا جَزَمَ السَّلامَ وقَطَعَهُ ، فقد خَفَّفَهُ وحَذَفَهُ .

(و) الحُذَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : ما حَذَفْتَهُ مِن الْأَدِيمِ وغَيْرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ ، هٰكذا خَصَّ اللِّحْيَانِىُّ به حُذَافَةَ الْأَدِيمِ ، وقيل : هو ما حُذِفَ مِن شَىْءٍ فطُرِحَ ، (و) يُقَال أَيضاً : (مَا فِى رَحْلِهِ حُذَافَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقال الصَّاغَانِىُّ : أَى (شَىْءٌ مِن الطَّعَامِ) ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : أَى شَىْءٌ قليلٌ مِن الطَّعَامِ وغيرِه ، وهى ما حُذِفَ مِن وَشَائِظِ الأَدِيمِ ونَحْوِه .

وتقول : أَكَلَ فما أَبْقَى حُذَافَةً [1] ، وشَرِبَ فما تَرَكَ شُفَافَةً [1] ، وهو مَجَازٌ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ : يُقَال : أَكَلَ الطَّعَامَ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، واحْتَمَلَ رَحْلَهُ فما تَرَكَ منه حُذَافَةً ، قال الْأَزْهَرِيُّ : وأَصحابُ أَبي عُبَيْدٍ رَوَوْا هٰذا الحَرْفَ في باب النَّفْيِ : حُذَاقَةً ، بالقاف ، وأَنْكَرَه شَمِرٌ ، والصوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، ونَحْو ذٰلك قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ بالفَاءِ ، في نَوَادِرِه .

(وحَذْفَةُ ، بِالْفَتْحِ : فَرَسُ خَالِدِ بن جَعْفَرِ) بنِ كِلابٍ ، وفيها يقول :

فَمَنْ يَكُ سَائِلاً عَنِّي فَإِنِّي
وحَذْفَةَ كَالشَّجَا تَحْتَ الْوَرِيدِ [2]

(و) الحُذَفَةُ ، (كهُمَزَةٍ : الْمَرْأَةُ الْقَصِيرَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) حُذَافَةُ ، (كثُمَامَةٍ : أَبو بَطْنٍ مِن قُضَاعَةَ ، منهم مُحَمَّدٌ ، وإِسْحَاقُ ، ابْنَا يُوسُفَ الْحُذَافِيَّانِ [1] ، الصَّنْعَانِيَّانِ [2] ، رَوَى عنهما عُبَيْدُ بنُ محمد الكَشْوَرِيُّ [3] ، وروى محمد [4] عن عبد الرزَّاقِ الصَّنْعَانِيِّ [5] ، قال الحافظُ : وذكر الدَّارَقُطْنِيُّ ، أَنَّ الذى مِن قُضَاعَةَ نُسِبَ إِلَى جُشَمَ وَالْحَارِثِ ابْنَى بَكْرٍ يُقَالُ لهُم : بَنُو الْحُذَاقِيَّةِ ، بالقافِ : قال : ومنهم مَن قالَ بالْفَاءِ .

(وكجُهَيْنَةَ) : حُذَيْفَةُ (بنُ أَسِيدٍ) ابن خالد ، أَبو سُرَيْحَةَ الغِفَارِيُّ ، بَايَعَ تحتَ الشَّجَرَةِ ، وتُوُفِّيَ بالكُوفَةِ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ أَوْسٍ) له نُسْخَةٌ عندَ أَوْلَادِهِ ، قَالَهُ النَّسَائِيُّ وَحْدَه .

(١) في الأساس : « حُذَافَه .... شُفَافَه » .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب وصدره فيه :
« أَرِيغُونِي إِرَاغَتَكُمْ فإِنِّي »
وقد تقدم في (روغ) والجمهرة ٢ /١٢٨ وانظر الوحشيات ١٠١ .

(١) هذا على قول الدارقطنى الآتى وهو أن منهم من قال في الحذاقية : الحذافية بالفاء ، ولم يرد في اللباب ١ /٢٨٦ ، ولا في تبصير المنتبه ٤٨٩ ذكر « حذافة » وإنما الذى فيهما : الحذاقي ، بالضم : نسبة إلى الحذاقية ، وهم بطن من قضاعة .
(٢) في مطبوع التاج « الصغانيان » وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦
(٣) في مطبوع التاج : « الكشودى » وهو خطأ ، والكشورى نسبة إلى كشور ، وهى من قرى صنعاء اليمن . اللباب ٣ /٤٣ . وانظر المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ .
(٤) هذا موافق لما في التبصير ٤٨٩ ، وفي اللباب ١ /٢٨٦ نقلا عن الدارقطنى ، أنهما — أى عبيد ومحمد — رويا عن عبدالرزاق .
(٥) في مطبوع التاج « الصغانى » تحريف ، والتصحيح من اللباب ١ /٢٨٦ .

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ عُبَيْد) المُـرَادِىُّ أَدْرَكَ الجـاهِلِيَّة، وشَهِد فَتْـحَ مِصْرَ.

(و) حُذَيْفَةُ (بنُ الْيَمَانِ)، واسمُ أَبِيـهِ (حِسْل)، وقيـل: حُسَيْل، ابن جابِـرِ بنِ عَمْـرٍو، وأَبـو عبـدالله العَبْسِيُّ، وقيـل: اليَمَانُ لَقَبُ جَدِّهم جَرْوَةَ بنِ الْحَارِثِ، كمـا سيأْتـى، تُوُفِّـى سنـة ٣٦.

(و) حُذَيْفَةُ: رَجُلان (آخَرَانِ، أَزْدِىٌّ) رَوَى عنـه جُنَادَةُ الأَزْدِىُّ فـى صَـوْمِ الجُمُعـة، وذٰلـك غَلَـطٌ (وبَارِقِـىٌّ) يُحَدِّث عنـه أَبـوُ الخَيْرِ مَرْثَدٌ الْيَزَنِـىُّ، وهو الأَزْدِىُّ بعَيْنِـه، وفيـه نِـزَاعٌ، (غَيْـرُ مَنْسُوبَيْـنِ) (صَحَابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهم.

(والْمَحْذُوفُ: الزِّقُّ)، نقَلَهُ اللَّيْثُ، زَادَ الزَّمَخْشَـرِىُّ: المَقْطُـوعُ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ الأَعْشَى:

قَاعِدًا حَوْلَهُ النَّـدَامَى فَمَا يَنْـ
ـفَـكُّ يُؤْتَى بِمُوكَرٍ مَحْـذُوفِ (١)

(١) ديوانه /٢١٢ وفيه «مجدوف» بالجيم، وقد تقدم في (جدف).

وَرَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِـىِّ: مَجْذُوف، بالجِيمِ، وبالدَّالِ، والذَّالِ، ومِثْلُه رَوَى شَمِـرٌ، والمَعْنى واحدٌ، ورَوَى أَبـو عُبَيْدٍ: «مَنْدُوفٌ» وأَمَّا: مَحْذُوفٌ، فما رَوَاهُ غيـرُ اللَّيْثِ.

قلتُ: وتَبِعَه (١) الزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) المَحْـذُوفُ (فـى الْعَرُوضِ: ما سَقَطَ مِن آخِـرِهِ سَبَبٌ خَفِيفٌ)، مِثْلُ قَوْلِ امْرِىءِ القَيْسِ:

دِيَارٌ لِهِنْـدٍ والرَّبَابِ وفَرْتَنَـى
لَيَـالِيَنَـا بالنَّعْفِ مِنْ بَـدَلَانِ (٢)

فالضَّـرْبُ مَحْذُوفٌ.

(وكتُوْدَة: الْقَصِيرَةُ)، هٰكَذا وُجِدَ فـى سائِرِ النُّسَـخِ، وهـو مُكَـرَّرٌ، ولعلَّه سَقَطَ مِن هنا قَوْلُه: «مِن النِّعاجِ»، كما هو فى العُبَابِ، فالأُولَى تـكونُ

(١) وتبعه: أى وتبع أباعبيد، وانظر الأساس (ندف).
(٢) ديوانه ٨٥ والعباب وفيه:
— دِيارٌ لِهِـرٍّ والرَّبَابِ ...
ومعجم البلدان (بدلان). وفي مطبوع التاج تحرف صدره الى: «ديار نهر و الرباب وفرلى»
وفي حاشيته: «قوله: ديار نهر ... الخ الشاهد في آخر الشطر الثانى حيث صير مفاعيلن إلى فعولن، بحذف السبب الخفيف، إلا أن بالشطر الأول سقطا»

للمَرْأَة ، والثَّانِيَةُ للنِّعاجِ ، وهو الصوابُ إن شاءَ الله تعالَى ، ولو جَمَعهما فى مَوْضِعٍ كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِىُّ لأَصابَ .

(والْحَذَفُ ، مُحَرَّكَةً : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، أَ(و : بَطٌّ صِغَارٌ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وليس بعَرَبِىٍّ مَحْضٍ ، وهو شَبِيهٌ بحَذَفِ الغَنَمِ ، (و) قال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ سُودٌ صِغَارُ حِجَازِيَّةٌ) أَى مِن غَنَمِ الحِجَازِ ، الوَاحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « تَرَاصُّوا بَيْنَكُمْ فى الصَّلاَةِ ، لا تَتَخَلَّلْكُمُ الشَّيَاطِينُ كأَنَّهَا بَنَاتُ حَذَفٍ » ، وفى روايَةٍ : « كَأَوْلاَدِ الْحَذَفِ » يَزْعُمُونَ أَنَّهَا علَى صُورةِ هٰذِهِ الغَنَمِ ، وقال الشّاعِر :

فَأَضْحَتِ الدَّارُ قَفْرًا لاَ أَنِيسَ بِهَا
إِلاَّ الْقِهَادُ مَعَ الْقَهْبِىِّ والْحَذَفُ[1]

اسْتَعَارَهُ للظِّباءِ ، وقيل : الحَذَفُ : أَولادُ الغَنَمِ عَامَّةً .

(١) اللسان ، ومادة (قهب) والعباب ، وتقدم في « قهب »

(أَو جُرَشِيَّةٌ) يُجَاءُ بِها مِن جُرَشِ اليَمَنِ ، وهى صِغَارٌ جُرْدٌ (بِلا أَذْنَابٍ ، ولا آذَانٍ) قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الحَذَفُ : (الزَّاغُ الصَّغِيرُ الذِى يُؤْكَلُ) .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الْأَبْقَعُ : الغُرَابُ الأَبيضُ الجَنَاحِ ، والحَذَفُ : الصِّغارُ السُّودُ ، والواحِدَةُ حَذَفَةٌ ، وهى الزِّيغَانُ التى تُؤْكَلُ .

(و) الحَذَفُ (مِن الْحَبِّ : وَرَقُهُ) ، كذا فى العُبَاب ، ونَصُّ اللِّسَانِ : وحَذَفُ الزَّرْعِ : وَرَقُهُ .

(وقالُوا : هُم علَى حُذَفاءِ أَبِيهِمْ ، كشُرَكَاءَ) ، هٰكذا نَقَلَهُ أَبو عمرٍو فى كِتَابِ الحُرُوفِ ، (ولم يُفَسَّرْ) ، وَنَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ هٰكذا ، ولم يُفَسِّرْهُ أَيضاً ، (كأَنَّهُمْ أَرادُوا : علَى سِيرَتِهِ) وطَرِيقَتِهِ .

(والْحَذَّافَةُ ، بِالْفَتْحِ مُشَدَّدَةً : الاسْتُ) ، وقد حَذَفَ بها : إِذا خَرَجَتْ منه رِيحٌ ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(وأُذُنٌ حَذْفَاءُ ، كأَنَّهَا حُذِفَتْ) ، أَى : قُطِعَتْ .

(وحَذَّفَهُ تَحْذِيفاً : هَيَّأَهُ وصَنَعَهُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو مَجَازٌ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً :

لَهَا جَبْهَةٌ كَسَرَاةِ الْمِجَنِّ
حَذَّفَهُ الصَّانِعُ الْمُقْتَدِرْ[1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : تَحْذِيفُ الشَّعَرِ : تَطْرِيرُه وتَسْوِيَتُه ، وإِذا أَخَذْتَ مِن نَوَاحِيهِ ما تُسَوِّيهِ به فقد حَذَّفْتَهُ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ امْرِىءِ القَيْسِ .

وقال النَّضْرُ : التَّحْذِيفُ فى الطُّرَّةِ : أَن تُجْعَلَ سُكَيْنِيَّةً ، كما تَفْعَلُ النَّصارَى .

وفى الأَساس : حَذَّفَ الصَّانِعُ الشَّىْءَ : سَوَّاهُ تَسْوِيَةً حَسَنَةً ، كأَنَّهُ حَذَفَ كُلَّ ما يجبُ حَذْفُه حتى خَلا مِن كُلِّ عَيْبٍ وتَهَذَّبَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَذْفَةُ : القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، وقداحْتَذَفَهُ .

(١) ديوانه ١٦٥ وفيه : « حَذَّقَهُ » بالقاف ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .

وحَذَفَ رَأْسَه بالسَّيْفِ حَذْفاً : ضَرَبَهُ فقَطَعَ منه قِطْعَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وحَذَفَهُ حَذْفاً : ضَرَبَهُ عن جانبٍ ، أَو رَماهُ عنه .

وقال اللَّيْثُ : الحَذْفُ : قَطْعُ الشَّىْءِ مِن الطَّرَفِ ، كما يُحْذَفُ ذَنَبُ الدَّابَّةِ .

والحُذَافِىُّ ، بالضَّمِّ : الجَحْشُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه بالقاف ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحَدِيثِ[1] .

ورجلٌ مُحَذَّفُ الكلام ، كمُعَظَّم : مُهَذَّبٌ حَسَنُ خَالٍ مِن كُلِّ عَيْبٍ ، وهو مَجَازٌ ، وقيل لابْنَةِ الخُسِّ : أَىُّ الصِّبْيَانِ شَرٌّ ؟ قالت : المُحَذَّفَةُ الكَلامِ ، الذى يُطِيعُ أُمَّهُ ويَعْصِى عَمَّهُ ، والتاءُ للمُبَالَغَةِ .

وكُثَمامَةٍ : حُذافَةُ بنُ نصرِ بنِ غانمٍ العَدَوِىُّ ، أَدْرَكَ النبىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، قال الزُّبَيْرُ : تُوُفِّىَ فى

(١) لفظ الحديث كما فى النهاية : « أنه خرج على صَعْدَةَ يتْبَعُها حُذَاقِىّ » وتقدم على الصحة فى (صعد) .

طَاعُونِ عِمْوَاسَ[1] .

وحُذَافِـيٌّ بن حُمَيْدِ بنِ المُسْتَنِير ابنِ حُذَافِـيٍّ العَمِّيُّ ، عن آبائِه ، وعنه الطَّبَرَانِـيُّ[2] .

وحُذَافَةُ بن جُمَحَ : بَطْنٌ من قُرَيْش ، منهـم عثمانُ بنُ مَظْعُونِ الحُذَافِـيُّ ، رضِيَ اللهُ عنـه ، ذكره ابنُ السَّمْعَانِيِّ وآلُ بَيْتِهِ[3] ، ومنهـم عبدُ اللهِ بـنُ حُذَافَةَ السَّهْمِـيُّ ، وفيه يقولُ حَسَّانُ بنُ ثابـت ، لَمَّا أَرْسَلَـهُ النـبيُّ صلَّى اللهُ عليـه وسلَّم بـكتابِه :

قُلْ لرُسْلِ النَّبِـيِّ – صاح إلى النا
س – شُجَاعٍ ودِحْيَـةَ بنِ خَلِيفَهْ

والحُذَافِـيِّ مِن عُمارَةِ سَهْـمٍ
اتَّقُوا اللهَ فـي أَدَاءِ الوَظِيفَـهْ[1]

[ح ر ج ف] *

(الْحَرْجَـفُ . كجَعْفَـرٍ : الرِّيـحُ الْبـارِدَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزاد أَبو حنيفَة : (الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ) مع يُبْسٍ ، قال الفَرَزْدَقُ :

إِذَا اغْبَرَّ آفاقُ السَّمَاءِ وهَتَّكَـتْ
سُتُورَ بُيُوتِ الْحَيِّ نَكْبَاءُ حَرْجفُ[2]

[] ومِمّا يستدرَك عليـه :

ليلةٌ حَرْجَفٌ : باردةُ الرِّيـح ، عن أَبـي عليٍّ فِي التَّذْكِرَةِ .

[ح ر ش ف] *

(الحَرْشَـفُ) ، كجَعْفَرٍ : (فُلُوسُ السَّمَكِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وغَلِط ابنُ دُرَيْدٍ حيث قال :

(١) هذا الضبط عن الزمخشري ، ورواه غيره بفتح أوله وثانيه انظر معجم البلدان (عمواس)

(٢) في مطبوع التاج : « وحذافي بن حميدي المسربن حذافي » وهو خطأ ، والتصويب من المشتبه ٢٢٠ ، والتبصير ٤٨٩ ، وقـد أورده الذهبي وابن حجر باسم «حُذَاقِيّ» بالقاف في الموضعين .

(٣) هكذا ذكر الشارح ، وهو ينقل عن ابن حجر في تبصير المنتبه ٤٩٠ ، ولم يذكر السمعاني « الحذاقي » بالفاء ، وإنما ذكر « الحذاقي » بالقاف ، وكذلك فعل ابن الأثير في اللباب .

(١) تبصير المنتبه ٤٩٠ ولم أجد هذا الشعر في شرح ديوان حسان ، وفي مطبوع التاج تحرف عجز البيت الأول إلى : « من شجاع ووقته ابن خليفه »
والتصحيح من التبصير ، وهو دحية بن خليفة الكلبي الذي أرسله الرسول صلى الله عليه وسلم إلى قيصر ، وشجاع : هو ابن وهب الأسدي ، وهو الذي أرسل إلى الحارث بن أبي شمر الغساني. انظر سيرة ابن هشام (الحلبي) ٢ /٦٠٧.

(٢) ديوانه ٥٥٨ ، واللسان والعباب .

ويُقَال لضَرْبٍ مِن السَّمَك : حَرْشَفٌ ، والصوابُ ما ذَكَرَه اللَّيْثُ ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الحَرْشَفُ : (صِغارُ الطَّيْرِ والنَّعَامِ ، و) صِغارُ (كُلِّ شَيْءٍ) : حَرْشَفَةٌ ، (و) الحَرْشَفُ ، (مِن الدِّرْعِ : حُبُكُهُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ ، شُبِّهَ بحَرْشَفِ السَّمَكِ التي على ظَهْرِهَا ، وهي فُلُوسُهَا ، (و) يُقَال : ما ثَمَّ غيرُ حَرْشَفِ رِجالٍ ، وهم (الضُّعَفَاءُ ، والشُّيُوخُ) ، (و) الحَرْشَفُ : (الرَّجَّالَةُ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

كَأَنَّهُمُ حَرْشَفٌ مَبْثُوثُ
بِالْجَوِّ إِذْ تَبْرُقُ النِّعَالُ[1]

وكذا قَوْلُ الفَرَزْدَقِ :

لِزَحْفِ أُلُوفٍ مِنْ رِجَالٍ ومِنْ قَنَا
وخَيْلٍ كَرَيْعَانِ الْجَرَادِ وحَرْشَفُ[2]

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : الحَرْشَفُ : (ما يُزَيَّنُ به السِّلاحُ) ، وهي فُلُوسٌ مِن فِضَّةٍ ، وهو بعَيْنِهِ حُبُكُ الدِّرْعِ الذِي ذَكَرَه قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) الحَرْشَفُ : (نَبْتٌ شَائِكٌ) خَشِنٌ ، قاله أَبو نَصْرٍ ، وقيل : نَبْتٌ عَرِيضُ الوَرَقِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو أَخْضَرُ مِثْلُ الحَرْشاءِ ، غيرَ أَنه أَخْشَنُ منها وأَعْرَضُ ، وله زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : رأَيْتُه بالْبَادِيَةِ ، وفي الصِّحاحُ : (فَارِسِيَّتُهُ كَنْكَرْ) كجَعْفَرٍ ، الكافُ الثانِيَةُ مُعْجَمَةٌ .

قلتُ : وهو قَوْلُ أَبي نَصْرٍ .

(و) حكى أَبو عمرٍو : (الْحَرْشَفَةُ : الْأَرْضُ الغَلِيظَةُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : نَقَلَهُ من كِتَابِ الاعْتِقَاب ، من غيرِ سَمَاعٍ ، (كالحُرْشُفِ ، بالضَّمِّ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] وممّا يستدرَكُ عليه :

الحَرْشَفُ : جَرَادٌ كثير ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ امرىءِ القَيْسِ ، وقَوْلُ الفَرَزْدَقِ السابقُ ذِكْرُهما ، وقال الرَّاجِزُ :

(١) ديوانه ١٩٣ ، واللسان ، ومادة (نعل) والتكملة ، والعباب .

(٢) ديوانه ٥٦٧ والعباب ، وروايته :
« أُلُوفٌ أُلُوفٌ من رجال ... »

*يَا أَيُّهَا الْحَرْشَفُ ذَا الْأَكْلِ الْكُدَمْ[1] *

وبه شُبِّهَ أيضاً كَتِيبَةُ العَسْكَرِ ، والحَرْشَفُ : الكُدْسُ ، يَمَانِيَّةٌ ، يُقَالُ : دُسْنَا الحَرْشَفَ ، قالَهُ النَّضْرُ ، ويُقال للحجارةِ التى تَنْبُتُ على شَطِّ البَحْرِ : الحَرْشَفُ .

[ح ر ف] *

(الْحَرْفُ مِن كُلِّ شَيْءٍ : طَرَفُهُ وشَفِيرُهُ وحَدُّهُ ، ومِن) ذٰلك حَرْفُ (الْجَبَلِ) ، وهو : (أَعْلاَهُ الْمُحَدَّدُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : الحَرْفُ مِن الجَبَلِ : ما نَتَأَ فى جَنْبِه منه كهَيْئَةِ الدُّكَّانِ الصَّغِيرِ أو نحوِه ، قال : والحَرْفُ أيضاً فى أَعْلاَهُ ، تَرَى له حَرْفاً دَقِيقاً مُشْفِياً[2] على سَوَاءِ ظَهْرِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ج) حَرْفِ الجَبَلِ : حِرَفٌ ، (كعِنَبٍ ، ولا نَظِيرَ له سِوَى طَلٍّ وطِلَلٍ) ، قال : ولم يُسْمَعْ غَيْرُهما ، كما فى العُبَابِ ، قال شيخُنا : أى : وإن كان الحَرْفُ غيرَ مُضَاعَفٍ .

(و) الحَرْفُ : (وَاحِدُ حُرُوفِ التَّهَجِّى) الثَّمَانِيَةِ والعِشْرين ، سُمِّيَ بالحَرْفِ الذى هو فى الأَصْلِ الطَّرَفُ والجانبُ ، قال الفَرَّاءُ ، وابنُ السِّكِّيتِ : وحُرُوفُ المُعْجَمِ كلُّهَا مُؤَنَّثَةٌ ، وجَوَّزُوا التَّذْكِيرَ فى الأَلِفِ ، كما تقدَّم ذٰلك عن الكِسَائِيِّ واللِّحْيَانِيِّ فى « أ ل ف » .

(و) الحَرْفُ : (النَّاقَةُ الضَّامِرَةُ) الصُّلْبَةُ ، شُبِّهتْ بحَرْفِ الجَبَلِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى العُبَاب ، تَشْبِيهاً لها بحَرْفِ السَّيْفِ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : فى هُزَالِها ومَضَائِهَا فى السَّيْرِ ، وفى اللِّسَانِ : هى النَّجِيبَةُ المَاضِيَةُ التى أَنْضَتْهَا الأَسْفَارُ ، شُبِّهَتْ بحَرْفِ السَّيْفِ فى مَضَائِها ونَجَائِها ودِقَّتِها ، (أو) هى (الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : ويُقالُ : أَحْرَفْتُ نَاقَتِى : إذا هَزَلْتَهَا ، قال الجَوْهَرِيُّ : وغَيْرُه يقولُ بالثَّاءِ ، (أو) هى (العَظِيمَةُ) ، تَشْبِيهاً لها بحَرْفِ الجَبَلِ ، هٰذا بعَيْنِه قَوْلُ الجَوْهَرِيِّ ، كما تقدَّم .

(١) اللسان ، ومادة (كدم) .
(٢) في الأصل : « مشفا » والتصويب من اللسان .

وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّـةٌ حَرْفٌ سِنَـادٌ يَشُلُّهَـا
وَظِيفٌ أَزَجُّ الْخَطْوِ رَيَّانُ سَهْوَقُ(٣)

فلو كان الحَرْفُ مَهْزُولاً لم يَصِفْهَا بِأَنَّهَا جُمَالِيَّةٌ سِنَـادٌ ، ولا أَنَّ وَظِيفَها رَيَّانُ ، وهٰذا البيتُ يَنْقُضُ تفسيرَ مَن قـال : نَاقَةٌ حَرْفٌ ، أَى : مَهْزُولَةٌ ، فشُبِّهَتْ بحَـرْفِ كتابَـةٍ ، لِدِقَّتِهـا وهُزَالِهَا ، وقال أَبو العباسِ فـى تَفْسِير قولِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

حَرْفٌ أَخُوهَا أَبُوها مِنْ مُهَجَّنَـةٍ
وعَمُّهَـا خَالُهَا قَـوْدَاءُ شِمْلِيلُ(٢)

قال : يَصِفُ النَّاقَةَ بالحَرْفِ ، لأَنَّها ضَـامِرٌ ، وتُشَبَّهُ بالحَرْفِ مِن حُرُوف المُعْجَمِ وهـو الأَلِـفُ ، لِدِقَّتِهَـا ، وتُشَبَّـه بحَـرْفِ الجَبَـلِ إذا وُصِفَتْ بالْعِظَـمِ ، قـال ابـنُ الأَعْرَابِـىِّ : ولا يُقَالُ : جَمَلٌ حَرْفٌ ، إِنمـا تُخَصُّ بـه النَّاقَةُ .

(١) ديوانه ٣٩٥ ، واللسان والصحاح ومادة (زجج ، وسند) فيهما ، والعباب ، ويأتى في (سهوق) .
(٢) ديوانه ١١ ، واللسان ، ومادة (هجن) ، والمقاييس ٢ / ٤٢ ، وتقدم عجزه في (قود)

وقال خالدُ بنُ زُهَيْرٍ [الهُذَلِىّ] .

مَتَى مَا تَشَأْ أَحْمِلْكَ والرَّأْسُ مَائِـلٌ
علَى صَعْبَةٍ حَرْفٍ وَشِيكٍ طُمُورُهَا(٣)

كَنَى بالصَّعْبَةِ الحَرْفِ عن الدَّاهِيَةِ الشَّدِيدَةِ ، وإِن لم يكُنْ هنالك مَرْكُوبٌ .

[(ومَسِيلُ الْمَاءِ ، وآرَامٌ سُودٌ ببِلادِ سُلَيْمٍ)](٤) .

(و) الحَرْفُ (عِنْدَ النُّحَاةِ) ، أَى فى اصْطِلاحِهم : (ما جـاءَ لِمَعْنًـى لَيْسَ باسْمٍ ولا فِعْلٍ ، وما سِواهُ مِن الْحُدُودِ فَاسِـدٌ) ، ومِن المُحْكَمِ : الحَرْفُ : الأَداةُ التى تُسَمَّى الرَّابِطَـةَ ، لأَنَّهَـا تَرْبِطُ الاسْمَ بالاسْمِ ، والفِعْلَ بالفِعْلِ ، كعَـنْ وعَلَـى ، ونحوِهمـا ، وفـى العُبَابِ : الحَرْفُ : ما دَلَّ علَى مَعْنًى فـى غَيْرِه ، ومن ثَمَّ لم ينْفَكَّ عـن اسْمٍ أَو فِعْلٍ يَصْحَبُه ، إِلاَّ فى مَوَاضِعَ مَخْصُـوصةٍ حُـذِفَ فيهـا الفِعْـلُ ، واقْتُصِـرَ على الحرفِ ، فجَرَى مَجْرَى النَّائِـبِ ، نحو قَوْلِك : نَعَمْ ، وبَلَى ،

(١) شرح أشعار الهذليين / ٢١٤ واللسان .
(٢) زيادة من بعض نسخ القاموس ، وقد أشير إليها في هامش مطبوع التاج .

وأَىْ ، وإِنَّه ، ويَا زَيْدُ ، وقد ، فى مِثْلِ قَوْلِ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِـىِّ :

أَفِـدَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَـا
لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَـا وكَأَنْ قَـدِ[1]

(ورُسْتَـاقُ حَـرْف) : نَاحِيَـةٌ (بالْأَنْبَارِ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِـىُّ بضَمِّ الحَاءِ ، وكذا فى مُخْتَصَرِ المُعْجَمِ[2] ، ففِيهِ مُخَالَفَةٌ للصَّوابِ ظَاهِرَةٌ .

(و) حَرْفُ الشَّىْءِ : ناحِيَتُه ، وفلانٌ على حَرْفٍ مِنْ أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ؛ كأَنَّهُ يَنْتَظِـرُ ويَتَوَقَّعُ ، فإِنْ رَأَى مِـن نَاحِيَةٍ ما يُحِبُّ ، وإِلاَّ مَالَ إِلَى غَيرِهَا . وقال ابنُ سِيدَه : فُلانٌ علَى حَرْفٍ مِن أَمْرِه : أَى نَاحِيَةٍ منـه ، إِذا رَأَى شَيْئاً لا يُعْجِبُه عَـدَلَ عنـه ، وفى التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ : ﴿ (وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَعْبُـدُ اللهَ عَلَى حَـرْفٍ﴾[3] : أَىْ) عـلَى (وَجْـهٍ وَاحِدٍ) ، أَى : إِذا لم يَرَ ما يُحِبُّ انْقَلَبَ علَى وَجْهِه ، (و) قيل : (هُوَ أَنْ يَعْبُدَهُ علَى السَّرَّاءِ لا الضَّرَّاءِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ :

كَأَنَّ الخَيْـرَ والخِصْـبَ نَاحِيَـةٌ ، والضُّرَّ والشَّرَّ والمَكْرُوهَ نَاحِيَةٌ أُخْرَى ، فهمـا حَرْفَانِ ، وعلَى العَبْدِ أَن يَعْبُدَ خَالِقَه علَى حَالَتَى السَّرَّاءِ والضَّرَّاءِ ، ومَن عَبَدَ اللهَ علَى السَّرَّاءِ وَحْدَها دُونَ أَن يعبُدَه علَى الضَّرَّاءِ يَبتَلِيهِ اللهُ بهـا ، فقـد عَبَدَهُ علَى حَرْفٍ ، ومَن عَبَـدَهُ كَيْفَمَـا تَصَرَّفَتْ بـه الحالُ ، فقـد عَبَدَهُ عِبَـادَةَ عَبْدٍ مُقِرٍّ بأَنَّ له خَالِقـاً يُصَرِّفُه كيفَ شَـاءَ ، وأَنَّه إِن امْتَحَنَه بالَّلأْوَاءِ ، وأَنْعَمَ عليه بالسَّرَّاءِ ، فهـو فى ذلك عادِلٌ ، أَو مُتَفَضِّـلٌ (أَو على شَكٍّ) ، وهٰـذا قَـوْلُ الزَّجَّـاجِ ﴿ فإِنْ أَصابَهُ خَيْرٌ﴾ أَى : خِصْبٌ وكَثْرَةُ مَالٍ ، ﴿اطْمَـأَنَّ بـه﴾ وَرَضِىَ بدِينِـه ﴿ وإِنْ أَصابَتْهُ فِتْنَةٌ﴾ اخْتِبَارٌ بِجَدْبٍ وقِلَّةِ مَالٍ ، ﴿انْقَلَبَ علَى وَجْهِه﴾ أَى : رَجَعَ عن دِينِهِ إِلَى الكُفْرِ وعِبَادَةِ الأَوْثَانِ ، (أَو علَى غَيْرِ طُمْأَنِينَةٍ علَى أَمْرِه) ، وهٰذا قَوْلُ ابنِ عَرَفَةَ ، (أَىْ: لاَ يَدْخُـلُ فى الدِّينِ مُتَمَكِّنـاً) ، ومَرْجِعُهُ إِلَى قَوْلِ الزَّجَّاجِ .

(و) فى الحَدِيـثِ : قال صَلَّى اللهُ عليـه وسَلَّم : « (نَزَلَ الْقُـرْآنُ علَى

(١) العباب وتقدم في (أزف) .
(٢) وهو كذلك بالضم في معجم البلدان .
(٣) سورة الحج ، الآية ١١ .

حرف

سَبْعَةِ أَحْرُف) ، كُلُّهـا شَافٍ كَافٍ ، فَاقْرَؤُوا[1] كَمَا عُلِّمْتُمْ » ، قال أبو عُبَيْدٍ : أى على (سَبْعِ لُغَاتٍ مِنْ لُغاتِ الْعَرَبِ) ، قال : (ولَيْسَ مَعْنَاهُ أَنْ يَكُونَ فى الْحَرْف الْواحِدِ سَبْعَةُ أَوْجُهٍ) ، هٰذا لم يُسْمَعْ به ، زَادَ غيرُ أَبى عُبَيْد : (وإِنْ جاءَ على سَبْعَةٍ أَو عَشَرَةٍ أَو أَكْثَرَ) ، نحو ﴿مَلِك يَوْمِ الدِّينِ﴾[2] و﴿وعَبَدَ الطَّاغُوتَ﴾[3] ، قال أبو عبيد : (ولٰكِنِ الْمَعْنَى : هٰذِهِ اللُّغَاتُ السَّبْعُ مُتَفَرِّقَةٌ فى الْقُرْآن) ، فبَعْضُه بِلُغَةِ قُرَيْشٍ ، وبَعْضُه بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمَنِ ، وبعضُهُ بلُغَةِ هَوَازِنَ ، وبعضُه بلُغَةِ هُذَيْل ، وكذٰلِكَ سائرُ اللُّغَاتِ ، ومَعَانِيها فى هٰذا كُلِّه وَاحِدَةٌ ، ومِمَّا يُبَيِّنُ ذٰلِكَ قَوْلُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « إِنِّى قد سمعتُ القَرَأَةَ[4] ، فوَجَدْتُهم مُتَقارِبِينَ ، فَاقْرَؤُوا كما عُلِّمْتُمْ ، إِنَّما هو كقَوْلِ أَحَدِكُم : هَلُمَّ ، وتَعَالَ ، وأَقْبِلْ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وفيه أَقْوَالٌ غَيْرُ ذٰلك ، هٰذا أَحْسَنُهَا ، وَرَوَى الأَزْهَرِىُّ : أَن أَبا العباسِ النَّحْوِىَّ - وهو وَاحِدُ عَصْرِه - قد ارْتَضَى ما ذَهَبَ إِليه أَبو عُبَيْدٍ ، واسْتَصْوَبَه ، قال : وهٰذِه السَّبْعَةُ الْأَحْرُفُ التى مَعْنَاها اللُّغَاتُ ، غَيْرُ خَارِجَةٍ مِنَ الذى كُتِبَ فى مَصَاحِفِ المُسْلِمين ، التى اجْتَمَع عليها السَّلَفُ المَرْضِيُّونَ ، والخَلَفُ المُتَّبِعُونَ ، فمَن قَرَأَ بحَرْفٍ ولا يُخالِفُ المُصْحَفَ بزِيَادَةٍ أَو نُقْصَانٍ ، أَو تَقْدِيمِ مُؤَخَّرٍ ، أَو تَأْخِيرِ مُقَدَّم ، وقد قَرَأَ به إِمامٌ مِن أَئِمَّةِ القُرَّاءِ المُشْتَهَرِين فى الأَمْصَارِ ، فقد قَرَأَ بحَرْفٍ مِن الحُرُوفِ السَّبْعَةِ التى نَزَلَ القُرْآنُ بها ، ومَن قَرَأَ بحَرْفٍ شَاذٍّ يُخَالِفُ المُصْحَفَ ، وخَالَفَ فى ذٰلِك جُمْهُورَ القُرَّاءِ المَعْرُوفِين فهو غيرُ مُصِيبٍ ، وهٰذا مَذْهَبُ أَهل الدِّين والعِلْم ، الذين هم القُدْوَةُ ، ومَذْهَبُ الرَّاسِخِينَ فى عِلْمِ القُرْآنِ قَدِيماً وحَدِيثاً ، وإِلى هٰذا

(١) ورد قوله « فاقرؤوا كما علمتم » في اللسان والنهاية على أنه من قول ابن مسعود ، وقال أبوعبيد في غريب الحديث ٣/١٥٩ بعد أن ذكر الحديث : « وبعضهم يرويه : فاقرؤوا كما علمتم ».

(٢) سورة الفاتحة الآية ٤ .

(٣) سورة المائدة الآية ٦٠ .

(٤) في مطبوع التاج « القراء » والمثبت من العباب ، والنقل عنه ، وفي اللسان وغريب الحديث لأبي عبيد ١٦٠ « القراءة » فما أحوجه إلى التعليق في حاشيته على قوله « فوجدتهم » بعبارة « يعني القراء » .

أَوْمَأَ أبو [1] بَكْرِ بنُ الأَنْبَارِيِّ فى كتاب له أَلَّفَهُ فى اتِّبَاع ما فِى المُصْحَف الإِمامِ ، ووَافَقَهُ على ذٰلك أَبو بكر بنُ مُجَاهِدٍ مُقْرِئُ أَهلِ العِرَاق ، وغيرُه من الأَثْبَاتِ المُتْقِنِين ، قال : ولا يجوزُ عندى غيرُ ما قالُوا ، واللهُ تعالَى يُوَفِّقُنا لِلاتِّباعِ ، ويُجَنِّبُنَا الابْتِداعَ ، آمين .

(وحَرَفَ لِعِيَالِهِ ، يَحْرِفُ) مِن حَدِّ ضَرَبَ : أَى (كَسَبَ) مِن هٰهُنَا وهٰهُنَا ، مِثْل يَقْرِشُ ويَقْتَرِشُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : حَرَفَ (الشَّىْءَ عَنْ وَجْهِهِ) حَرْفاً : (صَرَفَهُ) .

(و) قال غيرُه : حَرَفَ (عَيْنَهُ حَرْفَةً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرٌ ، وليست لِلْمَرَّةِ : (كَحَلَهَا) بالمِيلِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

بِزَرْقَاوَيْنِ لم تُحْرَفْ ولَمَّا
يُصِبْهَا عَائِرٌ بِشَفِيرِ مَاقِ [2]

(١) فى اللسان « وإلى هذا أومأ أبوالعباس النحوى ، وأبوبكر ابن الأنبارى »

(٢) اللسان ، وتقدم فى (شفر) .

أَرَاد : لم تُحْرَفَا ، فأَقَامَ الوَاحِدَ مُقَامَ الاثْنَيْنِ .

(و) يُقَال : (مَالِى عنه مَحْرِفٌ) ، وكذٰلِك : (مَصْرِفٌ) ، بمعنًى وَاحِدٍ ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدَةَ .

ومنه قَوْلُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

أَزُهَيْرَ هَلْ عَنْ شَيْبَةٍ مِنْ مَحْرِفِ
أَمْ لاَ خُلُودَ لِبَاذِلٍ مُتَكَلِّفِ [1]

ويُرْوَى : «مِن مَصْرِفِ» (و) ومَعْنَى مَحْرِفٍ ومَصْرِفٍ : أَى (مُتَنَحًّى ، والمَحْرِفُ أَيضاً) ، أَى : كمَجْلِسٍ (والْمُحْتَرَفُ) ، بفَتْحِ الرَّاءِ : (مَوْضِعٌ يَحْتَرِفُ فيه الإِنْسَانُ ، ويَتَقَلَّبُ ويَتَصَرَّفُ) ، ومنه قولُ أَبِى كَبِيرٍ أَيْضاً :

أَزُهَيْرَ إِنَّ أَخاً لنا ذَا مِرَّةٍ
جَلْدَ الْقُوَى فى كُلِّ سَاعَةِ مَحْرِفِ

فَارَقْتُهُ يَوْماً بِجَانِبِ نَخْلَةٍ
سَبَقَ الْحِمَامُ بِهِ - زُهَيْرَ - تَلَهُّفِى [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ ، واللسان ، ومادة (كلف) والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٤ والعباب .

(و) قال اللِّحْيَانِيُّ : (حُرِفَ فِي مَالِهِ، بِالضَّمِّ)، أَي : كُفِيَ، (حَرْفَةً)، بالفَتْح : (ذَهَبَ منه شَيْءٌ)، وقد ذُكِرَ أَيضاً فى الجِيمِ .

(والْحُرْفُ، بِالضَّمِّ : حَبُّ الرَّشَادِ)، وَاحِدَتُه حُرْفَةٌ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو الذِى تُسَمِّيهِ العَامَّةُ حَبَّ الرَّشَادِ، وقال الأَزْهَرِيُّ : الحُرْفُ : حَبٌّ كالخَرْدَلِ .

(و) أَبو القاسم (عبدُ الرَّحْمٰن بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عبدِ اللهِ بنِ محمدِ بنِ الحُسَيْنِ (وأَبُوهُ، وَجَدُّهُ) المَذْكُوران، سَمِعَ عبدَ الرَّحْمٰن النَّجَّادَ [1]، وحَمزَةَ الدِّهْقَان، وغيرَهما، وجَدُّه رَوَى عن حَمْدانَ بنِ علىٍّ الوَرَّاقِ، وحدَّث أَبوه أَيضاً، (ومُوسَى بنُ سَهْلٍ) الوَشَّاءُ : شَيْخُ [2] أَبى بكرٍ الشَّافِعِىِّ، (والحَسَنُ بنُ جَعْفَرٍ البَغْدَادِىُّ)، سَمِعَ أَبا شُعَيْبٍ الحَرَّانِىَّ، (الْحُرْفِيُّونَ المُحَدِّثُونَ ؛ نِسْبَةً إِلى بَيْعِهِ) أَى : الحُرْفِ، وقال الحافِظُ : إِلَى بَيْعِ البُزُورِ .

(و) الحُرْفُ : (الْحِرْمَانُ : كالْحِرْفَةِ، بالضَّمِّ، والكَسْرِ، ومنه قولُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه : «لَحُرْفَةُ أَحَدِهِمْ أَشَدُّ عَلَىَّ مِن عَيْلَتِهِ») ضُبِطَ بالوَجْهَيْنِ، أَى : إِغْنَاءُ الفَقِيرِ، وكِفَايَةُ أَمْرِهِ أَيْسَرُ عَلَىَّ مِن إِصْلاَحِ الفاسِدِ، وقيل : أَرادَ لَعَدَمُ حِرْفَةِ أَحَدِهم والاغْتِمامُ لذٰلك أَشَدُّ عَلَىَّ مِن فَقْرِهِ، كذا فى النِّهَايَةِ .

(و) وقيل : (الْحِرْفَةُ، بالْكَسْرِ : الطُّعْمَةُ والصِّنَاعَةُ) التى (يُرْتَزَقُ مِنْهَا)، وهى جِهَةُ الكَسْبِ، ومنه ما يُرْوَى عنه رَضِىَ الله عنه : «إِنِّى لأَرَى الرَّجُلَ فَيُعْجِبُنِى، فَأَقُولُ : هل له حِرْفَةٌ ؟ فإِنْ قالُوا : لا، سَقَطَ مِنْ عَيْنِى» (وكُلُّ ما اشْتَغَلَ الْإِنْسَانُ به وضَرِىَ) به مِن أَىِّ أَمْرٍ كان، فإِنَّهُ عندَ العَرَبِ (يُسَمَّى صَنْعَةً وحِرْفَةً)، يقولون : صَنْعَةُ فُلانٍ أَنْ يَعْمَلَ كذا، وحِرْفَةُ فُلانٍ أَنْ يَفْعَلَ كذا، يُرِيدُونَ

(١) يعنى أحمد بن سلمان النجاد، كما جاء فى اللباب .

(٢) فى مطبوع التاج : «موسى بن سهل أبو شاشيخ» وفى هامشه : «قوله : أبو شاشيخ. كذا بالأصل، وليحرر» والتصويب من المشتبه ٢٢٦ وتبصير المنتبه ٤٩٥ .

حرف

دَأْبَهُ ودَيْدَنَهُ ؛ (لأَنَّهُ يَنْحَرِفُ إِلَيْهَا) أَى : يَمِيلُ ، وفى اللِّسَانِ : حِرْفَتُهُ : ضَيْعَتُهُ أَو صَنْعَتُهُ .

قلتُ : وكلاهما صَحِيحان فى المَعْنَى .

(وأَبُو الْحَرِيفِ ، كأَمِيرٍ : عُبَيْدُ اللهِ ابنُ أَبِى رَبِيعَةَ) ، وفى نُسْخَةٍ : ابن رَبِيعَةَ السُّوَائِىُّ ، (الْمُحَدِّثُ) الصَّوابُ أَنه تَابِعِىٌّ ، هٰكذا ضَبَطَهُ الدُّولاَبِىُّ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ الْجَارُودِ فَأَعْجَمَهَا .

(وحَرِيفُكَ : مُعَامِلُكَ) ، كما فى الصِّحاح ، (فى حِرْفَتِكَ) : أَى : فى الصَّنْعَةِ .

قلتُ : ومنه اسْتِعْمَالُ أَكْثَرِ العَجَمِ إِيَّاهُ فى مَعْنَى النَّدِيمِ والشَّرِيبِ ، ومنه أَيضاً يُسْتَفَادُ اسْتِعْمَالُ أَكثرِ التُّرْكِ إِيَّاهُ فى مَعْرِضِ الذَّمِّ ، بحيثُ لو خاطَب به أَحَدُهم صَاحِبَه لَغَضِبَ .

(والْمِحْرَافُ) ، كمِحْرابٍ : (الْمِيلُ) الذى (تُقَاسُ بِه الْجِرَاحَاتُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لِلْقُطامِىِّ ، يذكر جِرَاحَةً :

إِذَا الطَّبِيبُ بِمِحْرَافَيْهِ عَالَجَهَا
زَادَتْ عَلَى النَّقْرِ أَوتَحْرِيكِهَا ضَجَمَا [1]

ويُرْوَى «النَّفْرِ» وهو الوَرَمُ ، ويُقَال : خُرُوجُ الدَّمِ .

(وحُرْفَانُ ، كعُثْمَانَ : عَلَمٌ) ، سُمِّىَ بِه ، من حَرَفَ : أَى كَسَبَ .

(وأَحْرَفَ) الرَّجُلُ ، فهو مُحْرِفٌ : (نَمَا مَالُهُ . وصَلُحَ ، وكَثُرَ [2]) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ ، وغيرُه يقول بالثَّاءِ كما تَقَدَّمَ .

[(ونَاقَتَهُ : هَزَلَهَا)] [3] .

(و) أَحْرَفَ الرَّجُلُ : إِذا (كَدَّ عَلَى عِيَالِهِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) أَحْرَفَ : إِذا (جَازَى عَلَى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، عنه أَيضاً .

(والتَّحْرِيفُ : التَّغْيِيرُ) والتَّبْدِيلُ

(١) ديوانه ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (ضجم) ، والصحاح والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٢ / ٤٣ .

(٢) في هامش مطبوع التاج إشارة إلى الزيادة التاليه عن بعض نسخ القاموس .

(٣) زيادة من بعض نسخ القاموس .

ومنه قوله تعالَى : ﴿ثُمَّ يُحَرِّفُونَهُ﴾ وقَوْلُه تعالَى أَيضاً : ﴿يُحَرِّفُونَ[1] الْكَلِمَ عَنْ مَوَاضِعِهِ﴾[2] ، وهو فى القرآنِ والكَلِمَةِ : تَغْيِيرُ الحَرْفِ عَنْ مَعْنَاه ، والكَلِمَةِ عن مَعْنَاها ، وهى قَرِيبَةُ الشَّبَهِ كما كانَتْ اليَهُودُ تُغَيِّرُ مَعانِى التَّوْرَاةِ بالأَشْبَاهِ .

وقَوْلُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ الله عنه : « آمَنْتُ بمُحَرِّفِ القلوبِ » ، أَى : بمِصْرِّفِهَا . أَو مُمِيلِهَا ومُزِيلِهَا ، وهو اللهُ تعالَى ، وقيل : هو المُحَرِّكُ .

(و) التَّحْرِيفُ : (قَطُّ الْقَلَمِ مُحَرَّفاً) ، يُقَال : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ : إِذا عُدِلَ بأَحَدِ حَرْفَيْهِ عن الآخَرِ ، قال :

* تَخَالُ أُذْنَيْهِ إِذَا تَحَرَّفَا *
* خَافِيَةً أَو قَلَماً مُحَرَّفَا[3] *

وقال محمدُ بنُ العَفِيفِ الشِّيرَازِىُّ -فى صِفات القَطِّ- : ومنها المُحَرَّفُ ، قال : وهَيْئَتُهُ أَن تُحَرَّفَ السِّكِّينُ فى حَالِ القَطِّ ، وذٰلك علَى ضَرْبَيْنِ : قائمٍ ، ومُصَوَّبٍ ، فما جُعِلَ فيه ارْتِفَاعُ الشَّحْمَةِ كارْتِفَاعِ القِشْرَةِ فهو قَائِمٌ ، وما كانَ القَشْرُ أَعْلَى مِن الشَّحْمِ فهو مُصَوَّبٌ وتُحْكِمُهُ المُشَاهَدَةُ والمُشَافَهَةُ . وإِذا كان السِّنُّ اليُمْنَى أَعْلَى مِن اليُسْرَى ، قيل : قَلَمٌ مُحَرَّفٌ ، وإِن تَسَاوَيا قيل : قَلَمٌ مُسْتَوٍ ، وتقدَّم للمُصَنِّفِ فى « ج ل ف » قَوْلُ عبدِ الحميد الكاتبِ لِسَلْمٍ : «وحَرِّفِ الْقَطَّةَ وأَيْمِنْهَا» . ومَرَّ الكلامُ هناك

(واحْرَوْرَفَ : مَالَ وعَدَلَ ، كانْحَرَفَ وتَحَرَّفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : وإِذا مَالَ الإِنْسَانُ عن شَىْءٍ يُقَال : تَحَرَّفَ ، وانْحَرَفَ ، واحْرَوْرَفَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ - قال الأَزْهَرِىُّ والصَّاغَانِىُّ : هو العَجَّاجُ يَصِف ثَوْرًا يَحْفِرُ كِناساً - :

* وإِنْ أَصَابَ عُدَوَاءَ احْرَوْرَفَا *
* عَنْهَا ووَلَّاهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا[1] *

أَى : إِن أَصابَ مَوَانِعَ ، وعُدَوَاءُ الشَّىْءِ : مَوَانِعُهُ .

(1) سورة البقرة الآية ٧٥ .
(2) سورة النساء الآية ٤٦ ، والمائدة الآية ١٣ .
(3) اللسان .

(1) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، ومادة (ظلف) ، ومادة (عدا) فيهما ، والعباب .

وشَاهِدُ الانْحِرَافِ حديثُ أَبى أَيوبَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « فَوَجَدْنَا مَرَاحِيضَ بَيْتٍ قِبَلَ القِبْلَةِ ، فَنَنْحَرِفُ ونَسْتَغْفِرُ اللهَ » وشَاهِدُ التَّحَرُّفِ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿ إِلاَّ مُتَحَرِّفاً لِقِتَالٍ ﴾ [1] أَى : مُسْتَطْرِدًا [2] يُرِيدُ الكَرَّةَ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَارَفَهُ بِسُوءٍ) : أَى : كَافَأَهُ ، و(جَازَاهُ) ، يُقَال : لا تُحَارِفْ أَخاكَ بسُوءٍ : أَى لا تُجَازِهِ بسُوءِ صَنِيعِهِ تُقَابِلُه ، وأَحْسِنْ إِذا أَسَاءَ ، واصْفَحْ عنه ، والذى يَظْهَرُ أَنَّ المُحَارَفَةَ : المُجَازَاةُ مُطْلَقاً ، سَوَاءٌ بسُوءٍ أَو بخيرٍ ، ويدُلُّ له هٰذا الحديثُ : « إِنَّ الْعَبْدَ لَيُحَارَفُ عَنْ عَمِلِهِ : الْخَيْرِ أَو الشَّرِّ » ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى : يُجَازَى .

(والْمُحَارَفَةُ : الْمُقَايَسَةُ بِالْمِحْرَافِ) ، أَى : مُقَايَسَةُ الجُرْحِ بالمِسْبَارِ ، قال :

* كَمَا زَلَّ عَنْ رَأْسِ الشَّجِيجِ الْمَحَارِفُ [3] *

(١) سورة الأنفال ، الآية ١٦ .

(٢) في مطبوع التاج « متطرداً » والمثبت من العباب ، وتفسير الطبرى ١٣ / ٤٣٦ .

(٣) اللسان والجمهرة ٢ / ١٣٨ ، ونسبه ابن دريد إلى أوس بن حجر وهو في ديوانه ٦٦ وصدره :
يَزِلُّ قُتُودُ الرَّحْلِ عن دَأَيَاتِهَا

(والْمُحَارَفُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ : الْمَحْدُودُ الْمَحْرُومُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وهو خِلافُ قَوْلِك : مُبَارَكٌ ، وأَنْشَدَ للرَّاجِز :

* مُحَارَفٌ بِالشَّاءِ والْأَبَاعِرِ *
* مُبَارَكٌ بِالْقَلَعِىِّ الْبَاتِرِ [1] *

وقال غيرُه : المُحَارَفُ : هو الذى لا يُصِيبُ خَيْرًا مِن وَجْهٍ تَوَجَّهُ له ، وقيل : هو الذى قُتِرَ رِزْقُهُ ، وقيل : هو الذى لا يَسْعَى فى الكَسْبِ ، وقيل : رجلٌ مُحَارَفٌ : مَنْقُوصُ الحَظِّ ، لا يَنْمُو له مالٌ ، وقد تقدَّم ذٰلِكَ أَيضاً فى الجِيمِ ، وهما لُغَتَان .

(و) قَوْلُهم فى الحديثِ : «سَلَّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتَ (طَاعُون) ذَفِيف [2] (يُحَرِّفُ الْقُلُوبَ ») : أَى : (يُمِيلُهَا ويَجْعَلُهَا علَى حَرْفٍ ، أَىْ : جَانِبٍ وطَرَف) ، ويُرْوَى : يُحَوِّفُ ، بالواو وسيأْتِى ، ومنه الحديثُ الآخَرُ :

(١) اللسان والصحاح ومادة (قلع) فيهما ، والعباب ، والأساس .

(٢) في مطبوع التاج : « دفيف » والتصويب من النهاية ، وقد أعاده ابن الأثير في (ذفف) .

حرف

«وقالَ بِيَدِهِ فَحَرَّفَها» كأَنَّه يُرِيدُ القَتْلَ، ووَصَفَ بها قَطْعَ السَّيْفِ بحَدِّه.

[] ومِمّا يستدرَكُ عليه:

حَرْفَا الرَّأْسِ: شِقّاهُ.

وحَرْفُ السَّفِينَةِ والنَّهْرِ: جانِبُهما.

وجَمْعُ الحَرْفِ: أَحْرُفٌ.

وجمعُ الحِرْفَةِ، بالكسرِ: حِرَفٌ، كعِنَبٍ.

وحَرَفَ عن الشَّيْءِ حَرْفاً: مَالَ، وانْحَرَفَ مِزاجُه: كحَرَّفَ (1)، تَحْرِيفاً، والتَّحْرِيفُ: التَّحْرِيك، والحِرَافُ، ككِتَابٍ: الحِرْمَانُ.

والمُحَارَفُ، بفَتْحِ الرَّاءِ: هو الذى يَحْتَرِفُ بيَدَيْهِ، ولا يبلُغ كَسْبُه ما يُقِيمُه وعِيَالَهُ، وهو المحرومُ الذى أُمِرْنا بالصَّدَقَةِ عليه؛ لأَنَّه قد حُرِمَ سَهْمَهُ مِن الغَنِيمَةِ، لا يَغْزُو مع المسلمين، فبَقِيَ مَحْرُوماً، فيُعْطَى مِن الصَّدَقَةِ ما يسُدُّ حِرْمَانَهُ، كذا ذكَره المُفَسِّرُون فى قَوْلِهِ تعالَى: ﴿وفِى أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ لِلسَّائِلِ والْمَحْرُومِ﴾ (1).

واحْتَرَفَ: اكْتَسَبَ لعِيَالِهِ مِن هُنَا وهُنَا.

والمُحْتَرِفُ: الصَّانِعُ.

وقد حُورِفَ كَسْبُ فُلانٍ: إذا شُدِّدَ عليه فى مُعَامَلَتِه، وضُيِّقَ فى مَعاشِهِ، كأَنَّه (2) مِيلَ برِزْقِهِ عنه.

والمُحَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ: مَن ذَهَبَ مَالُه.

والمِحْرَفُ، كمِنْبَرٍ: مِسْبَارُ الجُرْحِ، والجمعُ: مَحَارِفُ ومَحَارِيفُ، قال الجَعْدِىّ:

ودَعَوْتَ لَهْفَكَ بَعْدَ فَاقِرَةٍ
تُبْدِى مَحَارِفُهَا عَنِ الْعَظْمِ (3)

وقال الأَخْفَشُ: المَحَارِفُ: وَاحِدُهَا مِحْرَفَةٌ، قال ساعِدَةُ [بن جُؤَيَّةَ] الهُذَلِىُّ:

فَإِنْ يَكُ عَتَّابٌ أَصَابَ بِسَهْمِهِ
حَشَاهُ فَعَنَّاهُ الْجَوَى والْمَحَارِفُ (4)

(1) في اللسان: «وتحرف» وما هنا أولى.

(1) سورة الذاريات الآية ١٩.
(2) في مطبوع التاج: «لأنه» والتصويب من اللسان.
(3) شعر النابغة الجعدى ٢٣٥، واللسان.
(4) شرح أشعار الهذليين ١١٥٦، واللسان، ومادة (عنا).

والمُحَارَفَةُ : شِبْهُ المُفَاخَرَةِ ، قال سَاعِدَةُ [أيضاً] :

فَإِنْ تَكُ قَسْرٌ أَعْقَبَتْ مِنْ جُنَيْدِبٍ
فقدعَلِمُوا فى الْغَزْوِ كَيْفَ نُحَارِفُ (١)

وقال السُّكَّرِيُّ : أَى كيفَ مُحَارَفَتُنَا لهم (٢) ، أَى : مُعَامَلَتُنَا ، كما تقولُ للرَّجُلِ : ماحِرْفَتُكَ ؟ أَى ما عَمَلُك ونَسَبُكَ .

والحُرْفُ ، والحُرَافُ ، بضَمِّهِمَا : حَيَّةٌ مُظْلِمُ اللَّونِ ، يضْرِبُ إِلَى السَّوادِ ، إِذا أَخَذَ الإِنْسَانَ لم يَبْقَ فيه دَمٌ إِلاَّ خَرَجَ .

والحَرَافَةُ : طَعْمٌ يَحْرِقُ اللِّسَانَ والْفَمَ ، وبَصَلٌ حِرِّيفٌ ، كسِكِّيت : يُحْرِقُ الفَمَ ، وله حَرَارَةٌ ، وقيل : كُلُّ طَعَامٍ يُحْرِقُ فَمَ آكِلِه بحَرَارَةِ مَذَاقِهِ حِرِّيفٌ ، ولا يُقَال : حَرِّيفٌ .

وتَحَرَّفَ لِعِيَالِهِ : تكَسَّبَ مِن كُلِّ حِرْفَة .

(١) في مطبوع التاج « فان تك قسرا » ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين ١١٥٦ واللسان ، وهى قسر بجيلة .

(٢) في شرح أشعار الهذليين : « أى كيف محاربتنا إياهم » ولم أجد التفسير التالى فيه .

[ح ر ق ف] *

(الْحَرْقَفَةُ : عَظْمُ الْحَجَبَةِ ، أَى : رَأْسِ الْوَرِكِ) ، يُقَالُ : المَرِيضُ إِذا طَالَتْ ضَجْعَتُه : دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

لَيْسُوا بِهِدِّينَ فى الْحُرُوبِ إِذَا
يُعْقَدُ فَوْقَ الْحَرَاقِفِ النُّطُقُ (١)

وقيل : الحَرْقَفَتَانِ : مُجْتَمَعُ رَأْسِ الفَخِذِ والوَرِكِ (٢) حيث يَلْتَقِيَانِ مِن ظَاهِرٍ .

(و) الحُرْقُوفُ ، (كعُصْفُورٍ : الدَّابَّةُ الْمَهْزُولَةُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى : قد بَدَتْ حَرَاقِيفُهَا .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحُرْقُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ مِن الْأَحْنَاشِ) .

(و) قال : (الْحُرَنْقِفَةُ ، بضَمِّ الْحَاءِ) وفَتْحِ الرَّاءِ وسُكُونِ النُّونِ (وكَسْرِ الْقَافِ : الْقَصِيرَةُ) مِن النِّسَاءِ ، ذكره الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) في اللسان : « ورأس الوَرِك » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَرْقَفَ الْحِمَارُ الْأَتَانَ : أَخَذَ بِحَرَاقِفِهَا) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ هٰكذا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْقَفَ الرَّجُلُ : وَضَعَ رَأْسَهُ على حَرْقَفَتَيْهِ .

[ح ز ن ق ف]

(الْحُزَنْقِفَةُ ، بالضَّمِّ) وفَتْحِ الزَّاي وكَسْرِ القاف ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (لِلْقَصِيرَة) مِن النِّسَاءِ ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهو (تَصْحِيفٌ ، والصَّوَابُ بِالرَّاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، كما تَقَدَّم عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ح س ف] *

(حَسَفَ التَّمْرَ ، يَحْسِفُهُ) حَسْفاً : (نَقَّاهُ) مِن الحُسافَةِ .

(و) الحُسَافَةُ ، (ككُنَاسَة : ما تَنَاثَرَ مِن التَّمْرِ الْفَاسِدِ) كذا في الصِّحاح ، وقيل : الحُسَافَةُ في التَّمْرِ خَاصَّةً : ما سَقَطَ مِن أَقْمَاعِهِ وقُشُورِهِ وكِسَرِه ، قَالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : حُسَافَةُ التَّمْرِ : قُشورُهُ ورَدِيئُهُ .

(و) الحُسَافَةُ : (الْغَيْظُ ، والْعَدَاوَةُ ، كالْحَسِيفَةِ) ، كسَفِينَةٍ (فِيهِمَا) : أَي في الغَيْظِ والعَدَاوَةِ ، يُقَالُ : في صَدْرِه عَلَيَّ حَسِيفَةٌ وحُسَافَةٌ : أَي غَيْظٌ وعَدَاوَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْد : في قَلْبِهِ عليه كَتِيفَةٌ ، وحَسِيفَةٌ ، وحَسِيكَةٌ ، وسَخِيمَةٌ : بمعنًى واحِد ، وبالْحَسِيفَةِ – بِمَعْنَى الضَّغِينَةِ – فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فَمَاتَ ولم تَذْهَبْ حَسِيفَةُ صَدْرِهِ
يُخَبِّرُ عنه ذَاكَ أَهْلُ الْمَقَابِرِ [1]

(و) الحُسَافَةُ : (الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، نَقَلَهُ شَمِرٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لِكُثَيِّرٍ :

إِذَا النَّبْلُ في نَحْرِ الْكُمَيْتِ كَأَنَّهَا
شَوَارِعُ دَبْرٍ في حُسَافَةِ مُدْهُنِ [2]

قال شَمِر : وهي الحُشَافَةُ ، بالشِّينِ أَيضاً ، والمُدْهُنُ : صَخْرٌ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ .

(١) اللسان وهو من فائت الديوان .
(٢) ديوانه ٢ / ٦٠ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) الحُسَافَةُ : (بَقِيَّةُ الطَّعَام)، وكذا بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أُكِلَ فلم يَبْقَ منه إلاَّ قَلِيل .

(و) الحُسَافَةُ : (سُحَالَةُ الفِضَّةِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْحَسْفُ : الشَّوْكُ)، مُقْتَضَى سِيَاقِهِ أَنَّه بالفَتْح ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيك .

(و) الحَسْفُ ، بالفَتْح : (جَرْىُ السَّحَابِ) .

(و) الحَسْفُ : (جَرْسُ الْحَيَّاتِ)، حَكَاهُ الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ الأَعْرَابِ ، وأَنْشَدَ :

أَبَاتُونِى بِشَرِّ مَبِيتِ ضَيْفٍ
به حَسْفُ الأَفَاعِى والْبُرُوصِ [1]

(كالْحَسِيفِ)، كأَمِيرٍ ، وكذلك الحَفِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الحَسْفُ : (الحَصْدُ ، كالْحُسَاف ، بالضَّمِّ)، قال : (و) الحَسْفُ : (سَوْقُ الغَنَمِ)، وقد حَسَفْتُهَا .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قال : (و) الحَسْفُ : (الْجِمَاعُ دُونَ الْفَخِذَيْنِ)، وقد حَسَفَها فى الجِمَاعِ .

(و) قال غيرُه : الحَسْفَةُ ، (بِهَاءٍ : السَّحَابَةُ الرَّقِيقَةُ) .

(و) يقَال : (بِئْرٌ حَسِيفٌ ، كأَمِيرٍ لِلَّتِى تُحْفَرُ فِى الْحِجَارَةِ ، فلا يَنْقَطِعُ مَاؤُهَا كَثْرَةً)، كالخَسِيف ، بالخاءِ .

(و) قال أَبو زيْد : يُقَال : (رَجَعَ بِحَسِيفَةِ نَفْسِهِ ، أَىْ :) رَجَعَ ، و (لَم يَقْضِ حَاجَتَهَا)، أَى : حَاجَةَ نَفْسِهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : حَاجَتَهُ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا سُئِلُوا الْمَعْرُوفَ لم يَبْخَلُوا بِهِ
ولم يَرْجِعُوا طُلاَّبَهُ بِالْحَسَائِفِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : حَسِفَ قَلْبُهُ ، (كَفَرِحَ : أَجِنَ وحَسِكَ)، (و) قال الفَرَّاءُ : حُسِفَ فُلانٌ ، (كعُنِىَ : رُذِلَ وأُسْقِطَ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (أَحْسَفَ التَّمْرَ) : إذا (خَلَطَهُ بحُسَافَتِهِ) .

قال : (وتَحْسِيفُ الشَّارِبِ : حَلْقُهُ) ، يُقَال : حَسَّفَ شَارِبَهُ تَحْسِيفاً .

(وتَحَسَّفَتِ الأَوْبَارُ) : إذا (تَمَعَّطَتْ وتَطَايَرَتْ) ، وكذلك تَوَسَّفَتْ ، كذا فى اللِّسَانِ والمُحِيطِ .

(والْمُتَحَسِّفُ) مِنَ النَّاسِ : (مَن لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَكَلَهُ) ، كذا فى المُحِيطِ .

(وانْحَسَفَ) الشَّيْءُ فى يَدِى : (تَفَتَّتَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[] ومِمَّا يستدرَكُ عليه :

حُسَافُ المائدةِ ، بالضَّمِّ : مايَنْتَثِرُ فيُؤْكَلُ ، فيُرْجَى فيه الثَّوَابُ ، وحُسَافُ الصِّلِّيانِ ونَحْوِه : يَبِيسُهُ ، والجَمْعُ أَحْسَافٌ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ الحُسُوفُ : اسْتِقْصَاءُ الشَّيْءِ وتَنْقِيَتُه .

وتَحَسَّفَ الجِلْدُ : [تَقَشَّرَ] (١) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) تكملة من اللسان .

وهو مِن حُسَافَتِهِمْ : أى مِن خُشَارَتِهِم ، وحُسَافَةُ النَّاسِ : رُذَالُهم .

وحَسَفَ القَرْحَةَ : قَشَرَهَا .

[ح ش ف] *

(الحَشْفُ) بالفَتْح : (الْخُبْزُ الْيَابِسُ) قال مُزَرِّدٌ :

ومازَوَّدُونِى غَيْرَ حَشْفٍ مُرَمَّدٍ
نَسُوا الزَّيْتَ عنه فهْو أَغْبَرُ شَاسِفُ (١)

ويروى : « غيرَ شَسْفٍ » وهما بِمَعْنًى .

(و) الْحَشَفُ ، (بالتَّحْرِيكِ : أَرْدَأُ التَّمْرِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أو) هو (الضَّعِيفُ) الذى (لانَوَى لَهُ) ، كالشِّيصِ ، (أو الْيَابِسُ الْفَاسِدُ) منه ، فإنَّهُ إذا يَبِسَ صَلُبَ وفَسَدَ ، لا طَعْمَ له ولا حَلاَوَة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصِف عُقَاباً :

(١) فى مطبوع التاج « غير حشف مرتد » وفى هامشه : « قوله : غير حشف مرتد ، لعله مُرْبِدٌ فقد مر للمصنف ان المربد : الموليع بسواد وبياض » وما أثبتناه من العباب والبيت فيه .

كأَنَّ قُلوبَ الطَّيْرِ رَطْباً ويَابِساً
لَدَى وَكْرِهَا الْعُنَّابُ والْحَشَفُ الْبَالِى [1]

(و) الحَشَفُ : (الضَّرْعُ الْبَالِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وتُكْسَرُ شِينُهُ) ، وبهما رُوِىَ قَوْلُ طَرَفَةَ ، يصِف نَاقَتَهُ :

فَطَوْرًا بِهِ خَلْفَ الزَّمِيلِ وتَارَةً
على حَشَفٍ كَالشَّنِّ ذَاوٍ مُجَدَّدِ [2]

(والْحَشَفَةُ ، مُحَرَّكَةً) : الكَمَرَةُ . وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ : (مَافَوْقَ الْخِتَانِ) ، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « فى الْحَشَفَةِ الدِّيَةُ » ، هى رَأْسُ الذَّكَرِ ، إذا قَطَعَهَا إنْسَانٌ وَجَبَتْ عليه الدِّيَةُ كَامِلَةً ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : « إذَا الْتَقَى الْخِتَانَانِ : وتَوَارَتِ الْحَشَفَةُ ، وَجَبَ الْغُسْلُ » .

(و) الحَشَفَةُ : (أُصُولُ الزَّرْعِ) التى (تَبْقَى بَعْدَ الْحَصَادِ) ، بلُغَةِ أَهلِ اليَمَنِ ، (والْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ) ، يُقَال لها : الحَشَفَةُ . (و) الحَشَفَةُ : (الْحَمِيرَةُ الْيَابِسَةُ) ، (و) الحَشَفَةُ : (قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِحَاقِ الانْسَانِ والْبَعِيرِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : الحَشَفَةُ : (صَخْرَةٌ رِخْوَةٌ حَوْلَهَا سَهْلٌ مِن الأَرْضِ ، أَو) : هى (صَخْرَةٌ تَنْبُتُ فى الْبَحْرِ) ، قال ابنُ هَرْمَةَ يصِفُ نَاقَةً :

كأَنَّهَا قَادِسٌ يُصَرِّفُهُ النُّو
تِىُّ تحتَ الأَمْوَاجِ عن حَشَفَهْ [1]

(: ج) حِشَافٌ ، (ككِتَابٍ) .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الحَشَفَةُ : جَزِيرَةٌ فى البَحْرِ لا يَعْلُوها الماءُ إذا كانتْ صغِيرَةً مُسْتَدِيرَةً ، وجاءَ فى الحَدِيثِ : « إنَّ مَوْضِعَ بَيْتِ اللهِ كَانَتْ حَشَفَةً فَدَحَا اللهُ الأَرْضَ عَنْهَا » .

(و) الحُشَافَةُ ، (كَكُنَاسَةٍ : الْمَاءُ الْقَلِيلُ) ، حَكَاهُ شَمِر ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه .

(و) الحَشِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْخَلَقُ مِن الثِّيَابِ) ، قال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِيُّ :

أُتِيحَ لَهَا أُقَيْدِرُ ذُو حَشِيفٍ
إذَا سَامَتْ على الْمَلَقَاتِ سَامَا [2]

(١) ديوانه ٣٨ والعباب والمقاييس ٢ /٦٢

(٢) ديوانه ٣٧ والعباب ، وعجزه في اللسان .

(١) التكملة والعباب وهو من قائت شعره

(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٨٨ واللسان والصحاح ، والمواد : (قدر ، ملق ، سوم) فيهما والعباب والجمهرة ٣ /١٦٣

(واسْتَحْشَفَ) الرَّجُلُ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وصَوَابُه :تحَشَّفَ، كما هو نَصُّ العُبَابِ واللِّسَانِ : (لَبِسَهُ)، أَى : الحَشِيفَ، وهو الثَّوْبُ البَالِى، يقال : رَجُلٌ مُتَحَشِّفٌ :عَلَيه أَطْمارٌ رِثاثٌ، كما فى الصِّحاحِ، ومنه حديثُ عُثْمَانَ : قال له أَبَانُ بنُ سَعِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : « مَالِىَ أَرَاكَ مُتَحَشِّفاً ! أَسْبِلْ، فقال : هٰكذا كانَتْ إِزْرَةُ صَاحِبِنَا صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ».

(و) قال ابن دُرَيْدٍ : (حَشَّفَ) الرجُلُ (عَيْنَهُ تَحْشِيفاً) : إِذا (ضَمَّ جُفُونَه، ونَظَرَ مِن خَلَلِ هُدْبِها).

قال : (واسْتَحْشَفَتِ الأُذُنُ) : إِذا يَبِسَتْ فتَقَبَّضَت، (و) اسْتَحْشَفَ (الضَّرْعُ) : إِذا(يَبِسَتْ فتَقَلَّصَت[1])، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ : يَبِسَ فتَقَلَّصَ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وكذٰلك ضَرْعُ الأُنْثَى إِذا تَقَلَّصَ وتَقَبَّضَ، يُقَال : قد اسْتَحْشَفَ.

(١) في نسخة من القاموس « وتقلّصت ».

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَمْرٌ حَشِفٌ، ككَتِفٍ : كثيرُ الحَشَفِ، علَى النَّسَبِ.

وقد أَحْشَفَتِ النَّخْلَةُ : صارَ تَمْرُهَا حَشَفاً وفى المَثَلِ : « أَحَشَفاً وسُوءَ كِيلَةٍ ؟ »، هٰكذا ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ولم يُفَسِّرْهُ، وفى العُبَاب : انْتِصابُه بإِضْمَارِ الفِعْلِ، أَى : أَتَجْمَعُ التَّمْرَ الرَّدِىءَ والكَيْلَ المُطَفَّفَ ؟، يُضْرَبُ فى خَلَّتَىْ إِساءَةٍ تَجْتَمِعان علَى الرَّجُلِ.

وأَحْشَفَ ضَرْعُ الناقَةِ : إِذا تَقَبَّضَ واسْتَشَنَّ، أَى : صار كالشَّنِّ.

وحَشَفَ خِلْفُ النَّاقَةِ : إِذا ارْتَفَعَ منها اللَّبَنُ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ.

وتَحَشَّفَتْ أَوْبَارُ الإِبِلِ : طارَتْ عنها وتَفَرَّقَتْ، لُغَةٌ فى السِّينِ.

ويُقَال : رأَيتُ فُلاناً مُتَحَشِّفاً :أَى سَيِّئَ الحالِ، مُتَقَهِّلاً، رَثَّ الهَيْئَةِ، وقيل : مُبْتَئِساً مُتَقَبِّضاً، وقيل : مُشَمِّرًا ثَوْبَهُ.

[ح ص ف] *

(الْحَصْفُ : الإِقْصَاءُ والإِبْعَادُ ، كالإِحْصَافِ) ، كذا فى النَّوَادِرِ ، وكذا ، حَصَبَهُ عن كذا ، وأَحْصَبَهُ : إذا أَقْصَاهُ .

(و) الحَصَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الْجَرَبُ الْيَابِسُ) ، وقد (حَصِفَ) جِلْدُه ، (كَفَرِحَ : جَرِبَ) ، كما فى الصِّحاح ، وقيل : الحَصَفُ : بَثْرٌ صِغَارٌ يَقِيحُ ولا يَعْظُمُ ، وربما خَرَجَ فى مَرَاقِّ البَطْنِ أَيَّامَ الحَرِّ .

(و) حَصُفَ الرَّجُلُ ، (كَكَرُمَ : اسْتَحْكَمَ عَقْلُهُ ، فهو حَصِيفٌ) : مُحْكَمُ العَقْلِ ، والمَصْدَرُ الْحَصَافَةُ ، ككَرُمَ فهو كَرِيمٌ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : الحَصَافَةُ : ثَخَانَةُ العَقْلِ وجَوْدَةُ الرأْى ، قال :

حَدِيثُكَ فى الشِّتَاءِ حَدِيثُ صَيْفٍ
وشَتْوِىُّ الْحَدِيثِ إِذَا تَصِيفُ

فَتَخْلِطُ فِيهِ مِنْ هٰذَا بِهٰذَا
فمَا أَدْرِى: أَأَحْمَقُ أَمْ حَصِيفُ[1] ؟

(١) اللسان

وفِى كِتَابِ عُمَرَ إِلى أَبِى عُبَيْدَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُمَا : « أَنْ لا يُمْضِىَ أَمْرَ اللهِ إِلاَّ بَعِيدُ الغِرَّةِ ، حَصِيفُ العُقْدَةِ » أَراد بالعُقْدَةِ : الرَّأْىَ والتَّدْبِيرَ .

(وأَحْصَفَ الْأَمْرَ : أَحْكَمَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) وأَحْصَفَ (الْحَبْلَ : أَحْكَمَ فَتْلَهُ) ، نقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) مِن المَجَازِ : أَحْصَفَ (الرَّجُلُ ، و) كذٰلِكَ (الْفَرَسُ) : إِذا (مَرَّ سَرِيعاً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للرَّاجِزِ ، وهو العَجَّاجُ :

* ذَارٍ إِذَا لاَقَى الْعَزَازَ أَحْصَفَا *
* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا[1] *

(وفَرَسٌ مُحْصِفٌ ، كمُحْسِنٍ ، ومِنْبَرٍ ، ومِصْبَاحٍ) ، كما فى الْمِصْبَاحِ ، والذِى فى الصِّحاحِ[2] نَاقَةٌ مِحْصَافٌ ، وشَاهِدُه قَوْلُ عبدِ اللهِ ابنِ سَمْعَانَ التَّغْلِبِىِّ[3] :

(١) ديوانه ٨٣ وفيه : « دار إذا الاقى » وفي شرح ديوانه ٥٠٤ « زار وان لاقى » والمثبت من العباب ، واللسان هنا وفي مادة (ذرو) .
(٢) لم أجد هذا فى المصباح ولا فى الصحاح .
(٣) في مطبوع التاج « البعل » والمثبت من اللسان .

وسَرَيْتُ لا جَزِعـاً ولا مُتهَلِّعـاً
يَعْدُو برَحْلِـى جَسْرَةٌ مِحْصَافُ[1]

(أو هـو) ، أى : الإِحْصَافُ : (أن يُثِيرَ الْحَصْبَاءَ فـى عَـدْوِه) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ ، (أو هـو مَشْىٌ فيـه تَقَارُبُ خَطْوٍ ، و) هـو (مَـعَ ذٰلِـك سَرِيـعٌ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِحْصَـافُ فى الخيلِ : أَن يُخَذْرِفَ الْفَرَسُ فـى الجَرْيِ وليس فيه فَضْلٌ ، يُقَـالُ : فَرَسٌ مُحْصِفٌ ، والأُنْثَى مُحْصِفَةٌ ، وذٰلِك بُلُوغُ أَقْصَى الحُضْرِ .

(واسْتَحْصَفَ) الشَّىْءُ : (اسْتَحْكَمَ) ، وهو مَجَازٌ فِـى الرَّأْيِ والأَمْرِ ، حَقِيقَة فى الحَبْلِ ، وقد نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) اسْتَحْصَفَ عليه (الزَّمَانُ) : أَى (اشْتَدَّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهومَجازٌ .

(و) مِـن المَجَـازِ : اسْتَحْصَـفَ (الْفَرْجُ : ضَاقَ ويَبِسَ عِنْدَ الْجِمَاعِ) ، وذٰلِكَ مما يُسْتحَبُّ ، فهى مُسْتَحْصِفَةٌ ، قال : النَّابِغَةُ الذُّبْيَـانِـىُّ يَصِفُ فَرْجَ امْرَأَة :

وإِذَا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فـى مُسْتَهْدِفٍ
رَابِـى الْمَجَسَّةِ بالعَبِيـرِ مُقَرْمَـدِ
وإِذَا نَزَعْتَ نَزَعْتَ مِنْ مُسْتَحْصِفٍ
نَزْعَ الْحَزَوَّرِ بِالرِّشَاءِ الْمُحْصَدِ[1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيـه :

رَجُلٌ حَصِـفٌ ، ككَتِفٍ : مُحْكَمُ العَقْلِ ، مَتِيـنُ الرَّأْيِ ، علَى النَّسَبِ .

وكُلُّ مُحْكَمٍ لاَ خَلَلَ فيه : حَصِيفٌ .

والمُحْصَفُ : الـكَثِيفُ الْقَوِىُّ .

وثَوْبٌ حَصِيفٌ : مُحْكَمُ النَّسْجِ صَفِيقُـهُ ، وفـى الكِفَايَـةِ : ثَـوْبٌ حَصِيفٌ : كَثِيفٌ سَاتِرٌ .

وأَحْصَفَ النَّاسِجُ نَسْجَهُ ،واسْتَحْصَفَ الْقَوْمُ ، واسْتَحْصَدُوا : إِذا اجْتَمَعُوا .

والمَحْصُوفَةُ : الكَتِيبَةُ المَجْمُوعةُ ، هٰكذا فَسَّرَ الأَزْهَرِىُّ بِهِ قَوْلَ الأَعْشَى :

(١) اللسـان .

(١) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٤٠ والعباب ، والأول في اللسان (هدف) والمقاييس ٢ /٦٧ وسيأتى في (هدف) .

تَأْوِى طَوَائِفُهَا إِلَى مَحْصُوفَةٍ
مَكْرُوهَةٍ يَخْشَى الْكُمَاةُ نِزَالَهَا (١)

واسْتَحْصَفَ الْحَبْلُ : شُدَّ فَتْلُهُ .

والحَصِيفَةُ : الحَيَّةُ ، طَائِيَّةٌ .

وأَحْصَفَهُ الحَرُّ إِحْصَافاً : أَخْرَجَ بَثْرًا فى جَسَدِهِ .

ويُقَال : بينهما حَبْلٌ مُحْصَفٌ ، كمُكْرَمٍ : أَى إِخَاءٌ ثَابِتٌ ، وهو مَجازٌ .

[ح ض ف]

(الْحِضْفُ ، بِالْكَسْرِ) : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : (الْحَيَّةُ) ، كالحِضْبِ ، بالباءِ ، وأَنْشَدَ لرُوَيْشِدٍ :

وَهَدَّتْ جِبَالَ الصُّبْحِ هَدًّا ولم يَدَعْ
مَدَقُّهُمُ أَفْعَى تَدِبُّ ولا حَضْفَا (٢)

(١) ديوانه ٣٣ وفيه « إلى مُحْضَرَّةٍ » واللسان والتكملة والعباب وقال الصاغانى : « وكتيبة مَحْصُوفة ، ومَحْضُوفة ، أى مجتمعة ، وروى باللغتين قول الأعشى » وأنشد البيت .

(٢) العباب بتقديم الثانى ، وفي مطبوع التاج « جبال الصبح » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وجبال الصُّبْح في ديار بنى فَزارة . كما في معجم البلدان (صبح) .

كَفَاكُمْ أَدَانِينَا ومِنَّا وَرَاءَنَا
كَبَاكِبُ لَوْسَالَتْ أَتَى سَيْلُها كَثْفَا

[ح ظ ف]

(الحَنْظَفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كجَنْدَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : هو (الضَّخْمُ الْبَطْنِ) ، والنُّونُ زَائِدَةٌ .

قلتُ : والذى فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ ، ولم أَجِدْ أَحَدًا مِن المُصَنِّفِينَ ضَبَطَهَا بالمُعْجَمَةِ ، غيرَ المُصَنِّف ، وليس له سَلَفٌ فى ذلك ، فَتَأَمَّلْ .

[ح ف ف] *

(حَفَّ رَأْسُهُ ، يَحِفُّ ، حُفُوفاً : بَعُدَ عَهْدُهُ بالدُّهْنِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، زادَ غَيْرُه ، وشَعِثَ ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْكُمَيْتِ يَصِفُ وَتِدًا :

وأَشْعَثَ فى الدَّارِ ذِى لِمَّةٍ
يُطِيلُ الْحُفُوفَ ولا يَقْمَلُ (١)

(١) اللسان والعباب وفيه « .. ذا لِمَّةٍ » بالنصب ، وتقدم في (شعث) .

فـي اللِّسَان : يعـنى وَتِدًا .

وأَحَفَّه [1] صاحبُه ، تَرَكَ تَعَهُّدَه.

(و) حَفَّتِ (الْأَرْضُ) تَحِفُّ حُفُوفاً : (يَبِسَ بَقْلُهَـا) لِفَقْد المَاءِ ، وكذٰلِكَ قَفَّتْ ، كمـا فـي الأَسَاسِ .

(و) قـال ابنُ الأَعْرَابِـيِّ : حَـفَّ (سَمْعُهُ) حُفُوفاً : (ذَهَبَ كُلُّهُ) فـلم يَبْقَ منـه شَيْءٌ ، قال الراجـزُ :

* قَالَتْ سُلَيْمَـى إذ رَأَتْ حُفُوفِـى *

* مَعَ اضْطِرَابِ اللَّحْمِ والشُّفُوفِ [2] *

أَنْشَدَه الأَزْهَرِيُّ ، [لرُؤْبَةَ] [3] وليس له ، كمـا فـي العُبَابِ .

(و) حَفَّ (شَارِبَهُ ، ورَأْسَهُ) يَحِفُّ حَفًّا : (أَحْفَـاهُمَا) ، وفـي المُحْكَمِ : حَفَّ اللِّحْيَةَ يَحِفُّهـا حَفًّا : أَخَذَ منها ، وحَفَّتْ هي بنَفْسِهَا ، تَحِفُّ حُفُوفاً : شَعِثَتْ.

(و) حَفَّ (الْفَرَسُ) يَحِفُّ (حَفِيفاً : سُمِعَ عِنْدَ رَكْضِـهِ صَوْتٌ) ، وهـو دَوِيُّ جَرْيِـهِ .

(والأَفْعَى) حَفَّ حَفِيفاً : أَى (فَحَّ فَحِيحـاً ، إلاَّ أَنَّ الْحَفِيفَ مِن جِلْدِهَا ، والْفَحِيـحَ مِن فِيهَـا) ، وهٰذا عن أَبى خَيْرَةَ ، وفـي اللِّسَـانِ : الأُنْثَـى مِـن الأَسَاوِدِ تَحِفُّ حَفِيفـاً ، وهـو صَوتُ جِلْدِهَا إذا دَلَـكَتْ بعضَـه ببَعْضٍ ، (وكَذٰلِكَ) حَفِيفُ جَنَاحِ (الطَّائِرِ) ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال رُؤْبَةُ :

* وَلَّتْ حُبَارَاهُمْ لهـا حَفِيفُ [1] *

ويُقَالُ : حَفَّ الجُعَـلُ يَحِفُّ : إذا طَـارَ .

(و) حَفَّتِ (الشَّجَرَةُ) حَفِيفاً : (إذا صَوَّتَتْ) بمُرُورِ الرِّيحِ علَى أَغْصانِهَا ، وقولُه- أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِـيِّ- :

*أَبْلِغْ أَبَا قَيْسٍ حَفِيفَ الأَثْأَبَهْ [2] *

فَسَّرَه فقـال : إنَّهُ ضَعِيفُ العَقْلِ ،

(١) في مطبوع التـاج واللسان « يعـنى وتداحفه . . الخ » والتصحيح من المحكم ، والضمير في « أحفه » يعود على الرأس

(٢) التكملة والعباب ، وفي اللسان نسبه إلى رؤبة ، وهو مطلع أرجوزة له في ديوانه ١٠١

(٣) زيادة من العباب ، والنقل عنـه .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه .

(٢) اللسان ، وتقدم في (ثـأب) بروايـة : « قُلْ لأَبى قَيْسٍ خفيفِ الأَثْبَهْ » .

كأَنَّهُ حَفِيفُ أَثْأَبَةٍ تُحَرِّكُهَا الرِّيحُ ، وقيل : مَعْنَاه أُوعِدُه [1] وأُحَرِّكُه كما تُحَرِّكُ الرِّيحُ هٰذِه الشَّجَرَةَ ، قال ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بشَيْءٍ .

(و) حَفَّت (الْمَرْأَةُ) تَحِفُّ [2] (وَجْهَهَا مِن الشَّعَر ، تَحِفُّ ، حِفَافاً بِالْكَسْرِ ، وحَفًّا) : أَزالتْ عنه الشَّعرَ بالمُوسَى ، و(قَشَرَتْهُ ، كاحْتَفَّتْ) ، ويُقَالُ : هي تَحْتَفُّ : تَأْمُرُ مَن يَحِفُّ شَعْرَ وَجْهِهَا نَتَفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن القَشْرِ ، كما سيأْتِي عن اللَّيْثِ .

(و) يُقَال : (الْحَفَّةُ : الْكَرَامَةُ التَّامَّةُ) نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(و) الحَفَّةُ : (كُورَةٌ غَرْبِيَّ حَلَبَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الحَفَّةُ : (الْمِنْوَالُ) ، وهو الذى (يُلَفُّ عليه الثَّوْبُ ، و) الذى يُقَالُ له : (الْحَفُّ) هو (الْمِنْسَجُ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال أَبو سَعِيدٍ : الحَفَّةُ : المِنْوَالُ ، ولا يُقَالُ له : حَفٌّ ، وإِنما الحَفُّ المِنْسَجُ ، كما فى الصِّحاح والعُبَاب ، وفى اللِّسَان : حَفَّةُ الحائِكِ [1] : خَشَبَتُه العَرِيضَةُ ، يُنَسِّقُ بها اللُّحْمَةَ بينَ السَّدَى ، ويُقَالُ : الحَفَّةُ : القَصَباتُ الثَّلاثُ ، وقيل : الحِفَّةُ ، بالكَسْرِ ، وقيل : هى التى يَضْرِبُ بها الحائِكُ كالسَّيْفِ ، والحَفُّ : القَصَبَةُ التى تَجِيءُ وتَذْهَبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ ، كذا هو عند الأَعْرَابِ ، وجَمْعُهَا : حُفُوفٌ ، ويُقَال « ما أَنْتَ بحَفَّةٍ ولا نِيرَةٍ » الحَفَّةُ : ما تَقَدَّم ، والنِّيرَةُ : الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ ، يُضْرَبُ هٰذا لِمَن لا يَنْفَعُ ولا يَضُرُّ ، معناهُ : لا يَصْلُحُ لِشَيْءٍ .

(و) الحَفُّ : (سَمَكَةٌ بَيْضَاءُ شَاكَةٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْحَفَّانُ : فِرَاخُ النَّعَامِ) وصِغَارُهَا ، (لِلذَّكَرِ والْأُنْثَى) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وخَصَّهُ ابنُ السِّيدِ

(١) فى المحكم « أرعده » بالراء .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : تحف ، لعل الأولى إسقاطه ؛ اكتفاء بذكر المصنف له » .

(١) الذى فى اللسان : « حَفُّ الحائك : خَشَبَتُه . . »

بالإِنَاث فقط ، ونَقَلَهُ شيخُنَا فى شَرْح الكِفَايَة ، (والْوَاحِدَةُ حَفَّانَةٌ) ، وقد خالَف هنا قَاعِدَتَه ، ولم يَقُلْ : بهاءٍ ، قال الجَوْهَرِىُّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ لِأُسامَةَ الهُذَلِىِّ :

وإِلاَّ النَّعَامَ وحَفَّانَهُ
وَطَغْيَا مِنَ اللَّهِقِ النَّاشِطِ [1]

ورَوَى أَبو عمرٍو وأَبو عبدِ اللهِ : «وطَغْياً» بالتَّنْوين ، أَى : صَوْتاً ، يُقَال : طَغَى الثَّوْرُ طَغْياً ، ورَوَاه غيرُهما : وطُغْيَا ، بالضَّمِّ : الصَغِيرُ مِن بَقَر الوَحْش ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الطَّغْيَا ، بالفَتْح .

(و) الحَفَّانُ : (الْخَدَمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكأَنَّهُ تَشْبِيهاً بِصِغَارِ النَّعَامِ .

(و) الحَفَّانُ : (الْمَلْآنُ من الْأَوانى) قَرِيبَةِ المَلْءِ مِن حِفَافِهَا ، (أَوْ مَا بَلَغَ الْمَكِيلُ حِفَافَيْهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى : جانِبَيْهِ .

(و) الحِفَافُ ، (ككِتَاب : الْجَانِبُ) ، قال طَرَفَةُ يَصِفُ ناحِيَتَىْ عَسِيبِ ذَنَبِ النَّاقَةِ :

كَأَنَّ جَنَاحَىْ مَضْرَحِىٍّ تَكَنَّفَا
حِفَافَيْهِ شُكَّا فى الْعَسِيبِ بِمِسْرَدِ [1]

(و) الحِفَافُ : (الْأَثَرُ) ويُقَال : (قد جَاءَ على حِفَافِهِ ، وحَفَفِهِ ، وحَفِّهِ ، مَفْتُوحَتَيْنِ) ، أَى : (أَثَرِهِ) ، كما فى العُبَاب ، وفى اللِّسَان : جاءَ على حَفِّ ذٰلك ، وحَفَفِهِ ، وحِفَافِهِ : أَى : حِينِهِ وإِبَّانِهِ .

(و) الحِفَافُ : (الطُّرَّةُ مِن الشَّعَر حَوْلَ رَأْسِ الْأَصْلَعِ) ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وكان عمرُ رَضِىَ اللهُ عنه أَصْلَعَ له حِفَافٌ ، (ج : أَحِفَّةٌ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ يذكُر الجِفَانَ :

فمَا مَرْتَعُ الْجِيرَانِ إِلاَّ جِفَانُكُمْ
تُبَارَوْنَ أَنْتُمْ والرِّيَاحُ تُبَارِيَا
لَهُنَّ إِذا أَصْبَحْنَ مِنْهُمْ أَحِفَّةٌ
وحِينَ يَرَوْنَ اللَّيْلَ أَقْبَلَ جَائِيَا [2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٠ واللسان والصحاح ومادة (لهق) ومادة (طغى) فيهما ، والعباب وفي مطبوع التاج «مع اللهق» والتصحيح من العباب وشرح أشعار الهذليين .

(١) ديوانه/٣٦ واللسان، ومادة (ضرح) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥ .

(٢) ديوانه ٦٥٩ و ٦٦٠ واللسان، والثانى في الصحاح والعباب، وفيه: «صَبَّحْنَ ..».

أَحِفَّةٌ : أَى قَوْمٌ اسْتَدَارُوا حَوْلَهَا .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿وترَى الْمَلَائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ الْعَرْشِ﴾ (١) ، قال الزَّجَّاجُ : أَى : (مُحْدِقِينَ) ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ : (بِأَحِفَّتِهِ ، أَىْ : جَوَانِبِهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : مُطِيفِينَ بِحِفَافَيْهِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (سَوِيقٌ حَافٌّ) : أَى (غيرُ مَلْتُوتٍ) ، وقَال أَعرَابِى : أَتَوْنَا بِعَصِيدةٍ قد حُفَّتْ ، فكأَنَّهَا عَقِبٌ فيها شُقُوقٌ ، وقيل : هو مالم يُلَتَّ بسَمْن ولا زَيْتٍ .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : (هو حَافٌّ بَيِّنُ الْحُفُوفِ) : أَى (شدِيدُ الْإِصَابَة بِالْعَيْن) ، والمَعْنى أَنه يُصِيبُ الناسَ بها .

(و) قولُه تعَالَى : ﴿وَ (حَفَفْنَاهُمَا بِنَخْلٍ﴾ (٢)) : أَى (جَعَلْنَا النَّخْلَ مُطِيفَةً بِأَحِفَّتِهِمَا) ، أَى : جَوَانِبِهما .

(و) مِن المَجَازِ : (الْحَفَفُ ، مُحَرَّكَةً ، والْحُفُوفُ) ، إِطْلَاقُهُ يَقْتَضِى أَنه بالفَتْح ، والصَّوابُ أَنَّه بالضَّمِّ : (عَيْشُ سَوءٍ) عن الأَصْمَعِىِّ ، (وقِلَّةُ مَال) ، يُقال : ما رُئِى عليهم حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، أَى : أَثَرُ عَوَزٍ ، كأَنَّه جُعِلَ فى حَفَفٍ منه ، أَى جَانب ، بخِلافِ مَن قيل فيه : هو فى وَاسِطةٍ مِن العَيْش ، صِفَةَ الرَّاغِدِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : الحَفَفُ : الضِّيقُ فى المَعَاش ، وقالت امرأَةٌ : خرَجَ زَوْجِى ، ويَتِمَ وَلَدِى ، فما أَصَابَهُمْ حَفَفٌ ولا ضَفَفٌ ، قال : والْحَفَفُ : الضِّيقُ ، والضَّفَفُ : أَن يَقِلَّ الطَّعَامُ وَيكْثُرَ آكِلُوهُ ، وقيل : هو مِقْدَارُ العِيَال ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الحَفَفُ : الكَفَافُ مِن المَعِيشة ، وأَصابَهم حَفَفٌ مِن العَيْش ، أَى : شِدَّةٌ . وقال ثَعْلَبٌ : الحَفَفُ : أَن يكونَ العِيَالُ قَدْرَ الزَّادِ ، وفى الحَدِيث : «أَنه عليه السَّلامُ لم يَشْبَعْ مِن طَعَامٍ إِلاَّ على حَفَفٍ» : أَى لم يَشْبَعْ إِلاَّ والحالُ عنده (١) خِلافُ الرَّخَاءِ والخِصْب ، وفى حديث عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّه «سَأَلَ رَجُلاً كيف وَجَدْتَ أَبَا عُبَيْدَةَ ؟ قال : رَأَيْتُ حُفُوفاً» : أَى

(١) سورة الزمر ، الآية ٧٥ .
(٢) سورة الكهف ، الآية ٣٢ .

(١) فى مطبوع التاج « ما عنده » والتصحيح من اللسان والنهاية .

ضِيقَ عَيْشٍ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصَابَهم مِن العَيْشِ ضَفَفٌ وحَفَفٌ وقَشَفٌ ، كلُّ هٰذا مِن شِدَّةِ العَيْشِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الضَّفَفُ : الْقِلَّةُ ، والْحَفَفُ : الحَاجَةُ ، ويُقَالُ : هما وَاحِدٌ ، وأَنْشَدَ :

هَدِيَّةٌ كَانَتْ كَفَافاً حَفَفَا
*لاَ تبْلُغُ الْجَارَ ومَنْ تَلَطَّفَا[1] *

قال أَبو العَبّاسِ : الضَّفَفُ : أَن تكونَ الْأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِن مِقْدَارِ المال ، والحَفَفُ : أَن تكونَ الأَكَلَةُ بمِقْدَارِ المالِ ، قال : وكان النَّبِيُّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم إِذا أَكَلَ كان مَن يَأْكُلُ معه أَكْثَرَ عَدَدًا مِن قَدْرِ مَبْلَغِ المَأْكُولِ وكَفَافِهِ ، (و) الحَفَفُ (مِن الأَمْرِ : نَاحِيَتُهُ) ، يُقَال : هو علَى حَفَفِ أَمْرٍ ، أَى : نَاحِيَةٍ منه وشَرَفٍ .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : الحَفَفُ مِن الرجالِ : (القَصِيرُ المُقْتَدِرُ) .

(والْمِحَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ ،) هٰكذا ضَبَطَه الجَوْهَرِيُّ والصَّاغَانِيُّ ، وقال شيخُنَا : وفى مَشَارِقِ عِيَاضٍ أَنه بالفَتْحِ : (مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ كَالْهَوْدَجِ ، إِلاّ أَنَّهَا لا تُقَبَّبُ) ، أَى : والْهَوْدَجُ يُقَبَّبُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المِحَفَّةُ : رَحْلٌ يُحَفُّ ثم تركبُ فيه المَرْأَةُ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَتْ بها لأَنَّ الخَشَبَ يَحُفُّ بالقاعِدِ فيها ، أَى يُحِيطُ به مِن جَمِيعِ جَوَانِبِهِ .

(وحَفَّهُ بالشَّيْءِ ، كمَدَّهُ : أَحَاطَ[1] بِهِ) ، كما يُحَفُّ الهَوْدَجُ بالثِّيَابِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : أَحْدَقُوا به ، وأَطافُوا بِهِ ، وعَكَفُوا ، واسْتَدارُوا ، وفى التَّهْذِيبِ : حَفَّ القَوْمُ بسَيِّدِهم ، وفى الحَدِيثِ : « فَيَحُفُّونَهم بأَجْنِحَتِهم » ، أَى : يَطُوفُون بهم ، ويَدُورُونَ حَوْلَهم ، وفى حديثٍ آخَرَ : « إِلاَّ حَفَّتْهُمُ المَلائِكَةُ » .

(وفى الْمَثَلِ : « مَنْ حَفَّنَا أَورفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ ») نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ فى القَصْدِ فى المَدْحِ : (أَىْ طَافَ بِنَا واعْتَنَى بِأَمْرِنَا) وأَكْرَمَنَا ، (و) فى الصِّحاحِ : أَى مَن (خَدَمَنَا) ، وحَاطَنَا ، وتَعَطَّفَ علينا ،

(١) اللسان .

(١) كذا فى المطبوع والقاموس وحقه « أحاطه به » كما يظهر من التفسير .

(و) قال أَبو عُبَيْد : أَى مَن (مَدَحَنَا فَلاَ يَغْلُوَنَّ) فى ذٰلِكَ ، ولٰكن لِيَتَكَلَّمْ بالحَقِّ ، وفى مَثَلٍ آخَرَ : « مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَتَّرِكْ » .

(ومنه قَوْلُهُمْ : مالَهُ حَافٌّ ولاَ رَافٌّ ، وذَهَبَ مَن كَانَ يَحُفُّهُ ويَرُفُّهُ) كما فى الصِّحاحِ ، أَى : يُعْطِيهِ ويَمِيرُهُ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو يَحُفُّ ويَرُفُّ : أَى يَقُومُ ويَقْعُدُ ، ويَنْصَحُ ويُشْفِقُ ، قال : ومَعْنى يَحُفُّ : تَسْمَعُ له حَفِيفاً .

(و) الحَفَّافُ ، (كشَدَّاد : اللَّحْمُ اللَّيِّنُ أَسْفَلَ اللَّهَاةِ) ، يُقَال : يَبِسَ حَفَّافُهُ ، قالَه الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ : ولم يَضْبِطْهُ كشَدَّاد ، وإِنما سِياقُهُ يَدُلُّ على أَنه ككِتَاب ، وقال : الحفافُ : اللَّحْمُ الذِى[2] فى أَسْفَلِ الحَنَك إِلى اللَّهَاةِ .

(و) الحُفَافةُ ، (ككُنَاسَة : بَقِيَّةُ التِّبْنِ والْقَتِّ) ، وهى بَقِيَّتُهما[1] ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد .

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّتْهُمُ الْحَاجَةُ) تَحُفُّهُم حَفًّا شَدِيدًا : (أَىْ هم مَحَاوِيجُ ، وقَوْمٌ مَحْفُوفُونَ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ فى السِّيَاقِ : أَى مَحَاوِيجُ ، وهم قَوْمٌ مَحْفُوفُونَ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (حَفْ حَفْ : زَجْرٌ لِلدِّيكِ والدَّجَاجِ) .

قال : (وأَحْفَفْتُهُ : ذَكَرْتُهُ بِالْقَبِيحِ) وهو مَجَازٌ ، (و) أَحْفَفْتُ (رَأْسِى : أَبْعَدْتُ عَهْدَهُ بِالدُّهْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) أَحْفَفْتُ (الفَرَسَ : حَمَلْتُه على الحُضْرِ الشَّدِيدِ ، إِلَى (أَنْ يَكُونَ لَهُ حَفِيفٌ ، وهو دَوِىُّ جَوْفِهِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، والذى فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ : دَوِىُّ جَرْيِهِ ، ولعَلَّه الصَّوَابُ .

(و) أَحْفَفْتُ (الثَّوْبَ : نَسَجْتُهُ بِالْحَفِّ) ، أَى : المِنْسَجِ ، (كحَفَّفْتُهُ) تَحْفِيفاً ، مِن الْحَفِّ .

(١) فى مطبوع التاج « قوله : وهى بقيتها ، الأولى حذفه ، كما لا يخفى » .

(٢) لفظ التهذيب ٤/٤ « اللحم اللَّيِّن أسفل اللهاة » .

حفف

(و) مِن المَجَازِ : (حَفَّفَ) الرَّجُلُ (تَحْفِيفاً) : إِذا (جُهِدَ ، وقَلَّ مَالُهُ) ، مِن حَفَّتِ الأَرْضُ : أَي يَبِسَتْ ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ - رضِيَ اللهُ عنه - أَنَّهُ بَلَغَهُ أَنَّ عبدَ اللهِ بن جَعْفَرٍ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا ، حَفَّفَ وجَهِدَ مِن بذْلِهِ وإِعْطَائِهِ ، فكَتَبَ إِلَيْهِ يأْمُرُهُ بالقَصْدِ ، ويَنْهاهُ عن السَّرَفِ ، وكَتَبَ إِليه بَيْتَيْنِ مِن شِعْرِ الشَّمَّاخِ :

لَمَالُ الْمَرْءِ يُصْلِحُهُ فَيُغْنِى
مَفَاقِرَهُ أَعَزُّ مِنَ الْقُنُوعِ

يَسُدُّ بِهِ نَوَائِبَ تَعْتَرِيهِ
مِنَ الْأَيَّامِ كَالنَّهَلِ الشُّرُوعِ (١)

(و) حَفَّفَ (حَوْلَهُ) : أَحْدَقَ بِه ، مِثْلُ (حَفَّ) حَفًّا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

كَبَيْضَةِ أُدْحِيٍّ بِمَيْثٍ خَمِيلَةٍ
يُحَفِّفُهَا جَوْنٌ بِجُؤْجُئِهِ صَعْلُ (٢)

(كاحْتَفَّ) احْتِفَافاً : أَى اسْتَدَارَ حَوْلَه.

(واحْتَفَّ النَّبْتَ : جَزَّهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : حَزَّزَهُ ، وفى نُسْخَةٍ أُخْرَى : جَزَّرَهُ ، وهٰذا غَلَطٌ ، قالَ اللَّيْثُ : (و) احْتَفَّتِ (الْمَرْأَةُ : أَمَرَتْ مَن يَحُفُّ شَعَرَ وَجْهِهَا) يُنَقِّى (بِخَيْطَيْنِ) كذا فى العُبَابِ ، والصَّوابُ : نَتْفاً بخَيْطَيْنِ ، وهو مِن الحَفِّ ، بمعنَى القَشْرِ .

(واسْتَحَفَّ أَمْوَالَهُمْ) فى الغَارَةِ : أَى (أَخَذَهَا بِأَسْرِهَا) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (حَفْحَفَ) الرجلُ : (ضَاقَتْ مَعِيشَتُهُ) ، وهو مَجازٌ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : حَفْحَفَ (جَنَاحُ الطَّائِرِ ، و) كذا (الضَّبُعُ) : إِذا (سُمِعَ لَهُمَا صَوْتٌ) ، وكذلك خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، بالخاءِ المُعْجَمَةِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَفَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ ، الذى له جَوَانِبُ ، كأَنَّ جَوَانِبَهُ حَفَّفَتْهُ ، أَى : حَفَّتْ بِهِ ، ورَوَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ بالجِيمِ ، وقد تقدَّم شَاهِدُه هناك .

(١) ديوانه/٥٦ و ٥٧ والأول في اللسان ومادة (فقر) ومادة (قنع) والصحاح (قنع) والبيتان في العباب

(٢) اللسان .

والحِفَـافُ ، ككِتَابٍ : الإِحْـدَاقُ بالشيءِ ، والإِطافَةُ بـه .

والحَفَـفُ ، مُحَرَّكـةً : الجَمْـعُ ، والقِلَّةُ [1] ، يُقال : ما عندَ فُلانٍ إلاَّ حَفَفٌ مِـن المَتَاعِ ، وهـو القُـوتُ القليلُ ، وهٰذِه حَفَّةٌ مِن مَالٍ أَو مَتَاعٍ ، أَى : قُوتٌ قليلٌ ، ليس فيه فَضْلٌ مِن أَهْلِهِ .

وهـو حَافُّ المَطْعَـمِ : أَى يَابِسُـه وقَحِلُهُ ، وكان الطَّعَامُ حِفَافَ ما أَكَلُوا : أَى قَدْرَهُ .

ووُلِدَ له علَى حَفَف : أَى علَى حَاجةٍ إِليهِ . هٰذِه عن ابنِ الأَعْرَابِـىّ ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقـد تقدَّم .

وقال الفَرَّاءُ : ما يَحُفُّهم إِلى ذٰلك إِلاّ الْحَاجَةُ ، يُرِيدُ ما يَدْعُوهم ، وما يُحْوِجُهم .

والاحْتِفَافُ : أَكْلُ جَمِيـعِ ما فى القِدْرِ ، والاشْتِفافُ : شُرْبُ جَمِيـعِ ما فـى الإِنـاءِ .

والحُفُوفُ ، بالضَّمِّ : اليُبْسُ مِن غيرِ دَسَمٍ .

(١) فى اللسان « وقيل : قلة المأكول وكثرة الأكلة » .

وحَفَّ بَطْنُ الرَّجُلِ : لم يَأْكُلْ دَسَماً ولا لَحْمـاً ، فيَبِسَ .

وحَفَّتِ الثَّرِيـدَةُ : يَبِسَ أَعْلاَهَـا فتَشَقَّقَتْ .

وفَرَسٌ قَفِرٌ حَافٌّ : لايَسْمَنُ على الصَّنْعَةِ [1] .

وأَحَفَّتِ المرأَةُ إِحْفَافاً ، كاحْتَفَّتْ .

والحُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الشَّعرُ المَنْتُوفُ ، وقيل : ما سَقَطَ مِن الشَّعْرِ المَحْفُوفِ .

وقَوْمٌ أَحِفَّةٌ به : حَافُّونَ .

والحَافَّانِ مِن اللِّسَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرانِ يَكْتَنِفَانِه مِـن بَاطِنٍ ، وقيـل : حَافُّ اللِّسَانِ : طَرَفُهُ .

والحَفِيـفُ : صَوْتُ الشَّيْءِ تَسْمَعُه كالرَّنَّةِ ، أَو الرَّمْيَةِ ، أَو الْتِهَابِ النـارِ ، ونَحْو ذٰلك ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِـىُّ يَصِفُ هُوِىَّ حَجَرِ المِنْجَنِيقِ .

* أَقْبَـلَ يَهْوِى ولـه حَفِيفُ [2] *

(١) فى مطبوع التاج « الضعة » وصنعة الفرس : حسن القيام عليه .

(٢) العباب ، وقبله مشطوران هما :

* حتى إذا ما كَلَّـتِ الطُّرُوفُ *
* من دُونِه واللُّمَّـحُ الشُّنُوفُ *

وحَفِيفُ الرِّيحِ : صَوْتُهَا فى كلِّ مَا مَرَّتْ به .

والحَفِيفُ : حَفِيفُ السَّهْمِ النَّافِذِ.

والحَفِيفُ : صَوْتُ أَخْفَافِ الإِبِلِ إذا اشْتَدَّ سَيْرُها ، قال :

* يَقُولُ والْعِيْسُ لَهَا حَفِيفُ *
* أَكُلُّ مَنْ سَاقَ بِكُمْ عَنِيفُ[1] ؟ *

وقال الْأَصْمَعِىُّ : حَفَّ الغَيْثُ : إذا اشْتَدَّتْ غَيْثَتُه حتى تَسْمَعَ له حَفِيفاً .

ويُقَال : أَجْرَى الفَرَسَ حتى أَحَفَّهُ : أى حَمَلَهُ على الحُضْرِ الشَّدِيدِ .

وحَفَّانُ النَّعَامِ : رِيشُهُ .

والحَفَّانُ : صِغَارُ الإِبِلِ [2] ، قال أَبو النَّجْمِ :

*والْحَشْوُ مِنْ حَفَّانِهَا كَالْحَنْظَلِ[3] *
شَبَّهَهَا لَمَّا رَوِيَتْ بالْمَاءِ بالحَنْظَلِ فى بَرِيقِهِ ونَضارَتِهِ ، وقيل : الحَفَّانُ مِن الإِبِلِ : ما دُونَ الْحِقَاقِ .

وفُلانٌ حَفٌّ بنَفْسِهِ : أَى مُعَنًّى .

وحُفُّ العَيْنِ : شُفْرُهَا .

واحْتَفَّتِ الْإِبِلُ الكَلأَ : أَكَلَتْهُ أَو نَالَتْ منه .

والحَفَّةُ : ما احْتَفَّتْ منه .

والحَفِيفُ : اليَابِسُ مِن الْكَلإِ ، والجِيمُ لُغَةٌ فيه .

وحِفَافُ الرَّمْلِ ، ككِتَابٍ : مُنْقَطَعُهُ ، والجَمْعُ : أَحِفَّةٌ .

وحَفَفْتُه بالنَّاسِ : أَى جعلتُهم حَافِّين به ، و « حُفَّتِ الجَنَّةُ بالمَكارِهِ » وهو مَحْفُوفٌ بخَدَمِهِ ، وهَوْدَجٌ مُحَفَّفٌ بدِيبَاجٍ .

والأَحِفَّةُ : أَماكِنُ فى دِيَارِ أَسَدٍ وحَنْظَلَةَ ، وَاحِدُها حُفَافٌ . قَالَهُ عُمَارَةُ ابنُ عَقِيلٍ ، وبه فَسَّرَ قَوْلَ جَدِّه جَرِيرٍ ، وقد تقدَّم كُلُّ ذٰلِك فى « ج ف ف » ونَبَّهَ المُصَنِّفُ عليه هناك ، وأَغْفَلَهُ هٰهُنَا ، فانْظُرْهُ .

(١) اللسان .
(٢) الذى في اللسان « واستعاره أبو النجم لصغار الإبل في قوله » وأنشد الشاهد .
(٣) الطرائف الأدبية ٧١ واللسان ، ومادة (حفن) والجمهرة ٣ / ٤٩٠ .

[ح ق ف] *

(الْحِقْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْمُعوجُّ مِن الرَّمْل ، ج : أَحْقَافٌ . وحِقافٌ) ، بالكَسْرِ ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (و) فى العُبَاب واللِّسَانِ : (حُقُوفٌ ، وجج) ، أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (حَقَائِفُ ، وحِقَفَةٌ) ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، وفى حديث قُسٍّ : «فى تَنَائِفَ حَقَائِفَ «أَمَّا حَقائِفُ فجَمْعُ الجَمْعِ ، إِمَّا جَمْعُ أَحْقَافٍ أَو حِقَافٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، وأَمَّا حِقَفَةٌ فسِيَاقُ العُبَابِ يَقْتَضِى أَنَّه جَمْعٌ ، لا جَمْعُ الجَمْعِ ، فَانْظُرْه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

فلَمَّا أَجَزْنَا سَاحَةَ الْحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى حِقَافٍ عَقَنْقَلِ (١)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* مِثْل الْأَفَاعِى اهْتَزَّ بالحُقُوفِ * (٢)

(أَو) هو (الرَّمْلُ العَظِيمُ الْمُسْتَدِيرُ) قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، أَو الكَثِيبُ منه إِذا تَقَوَّسَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو الْمُسْتَطِيلُ الْمُشْرِفُ) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو هى رِمَالٌ مُسْتَطِيلَةٌ بِنَاحِيَةِ الشِّحْرِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿ وَاذْكُرْ أَخَا عادٍ إِذْ أَنْذَرَ قَوْمَهُ بِالْأَحْقَافِ ﴾ (١) قال الجَوْهَرِيُّ : وهى دِيارُ عَادٍ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : قَوْمُ عَادٍ كانتْ مَنَازِلُهم فى الرِّمالِ ، وهى الأَحْقَافُ ، وفى المُعْجَمِ : ورُوِىَ عن ابنِ عَبَّاسٍ أَنَّها وَادٍ بيْن عُمَانَ وأَرْضِ مَهْرَةَ ، وقال ابنُ إِسْحَاقَ : الأَحْقَافُ : رَمْلٌ فيما بيْنَ عُمَانَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ ، وقال قَتَادَةُ : الْأَحْقَافُ : رِمَالٌ مُشْرِفَةٌ علَى البَحْرِ (٢) بالشِّحْرِ من أَرْضِ اليَمَنِ ، قال ياقُوتُ : فهذه ثلاثةُ أَقْوَالٍ غيرُ مُخْتَلِفَةٍ فى المعنَى .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الحِقْفُ : (أَصْلُ الرَّمْلِ ، وأَصْلُ الْجَبَلِ ، وأَصْلُ الْحَائِطِ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقال غيرُهُ : حِقْفُ الجَبَلِ : ضِبْنُهُ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : (جَمَلٌ أَحْقَفُ) : أَى (خَمِيصٌ) .

(١) ديوانه ١٥ وفيه « . . بنا بطن حِقْفٍ ذى رُكامٍ » والعباب والمقاييس ٢/٩٠

(٢) العباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢١ .

(٢) فى مطبوع التاج « هجر » والتصحيح من معجم البلدان (الأحقاف) .

(و) أَمَّا (الجَبَلُ الْمُحِيطُ بِالدُّنْيَا) فإِنَّهُ (قَافُ) علَى الصَّحِيحِ، (لا الأَحْقَافُ، كَمَا ذَكَرَهُ اللَّيْثُ) فى العَيْنِ، ونَصُّه: الأَحْقَافُ فى القُرْآنِ: جَبَلٌ مُحِيطٌ بالدُّنْيَا، مِن زَبَرْجَدَةٍ خَضْرَاءَ، تَلْتَهِبُ يومَ القِيَامَةِ، وقد نَبَّهَ علَى هٰذا الغَلَطِ الأَزْهَرِيُّ، وتَبِعَهُ الصَّاغَانِيُّ، وياقوتُ فى الرَّدِّ عليه، وكذا قَوْلُ قَتَادَةَ: الأَحْقَافُ: جَبَلٌ بالشَّأْمِ، وقد رَوَوْا ذٰلك، وصَوَّبُوا ما رَوَاهُ قَتَادَةُ، وابنُ إِسْحَاقَ، وغيرُهما، قاله ياقوتُ.

(وظَبْيٌ حَاقِفٌ): أَى (رَابِضٌ فى حِقْفٍ مِن الرَّمْلِ)، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ، (أَو يَكُونُ مُنْطَوِياً كالْحِقْفِ)، قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ: (وقد انْحَنَى)، وفى الحديث: «أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَرَّ هُوَ وأَصْحَابُه وهم مُحْرِمُونَ بظَبْيٍ حَاقِفٍ فى ظِلِّ شَجَرَةٍ، فقَالَ: «يا فلانُ، قِفْ هٰهُنَا حتَّى يَمُرَّ النَّاسُ، لا يَرِبْهُ أَحَدٌ بِشَيْءٍ» هٰكذا رَوَاه أَبو عُبَيْد، وقال: هو الذى نَامَ وانْحَنَى، (وتَثَنَّى فى نَوْمِهِ)، وقال إِبراهِيمُ الحَرْبِيُّ، رَحِمَه اللهُ تعالى فى غَرِيبِه: «بِظَبْيٍ حَاقِفٍ فيه سَهْمٌ، فقالَ لأَصْحَابِه: دَعُوهُ حتى يَجِيءَ صَاحِبُهُ»، (و) قال ابنُ عَبَّاد: (هو) ظَبْيٌ حَاقِفٌ (بَيِّنُ الْحُقُوفِ) بالضَّمِّ.

قال: (و) المِحْقَفُ، (كَمِنْبَرٍ: مَن لا يَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ)، وكأَنَّهُ مِن مَقْلُوبِ قَفَحَ.

(واحْقَوْقَفَ الرَّمْلُ، والظَّهْرُ، والْهِلَالُ: طَالَ، واعْوَجَّ)، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الرَّمْلِ والهِلالِ، وقال فيهما: اعْوَجَّ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ:

* سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا[1] *

وفى اللِّسَانِ، وكلُّ ما طَالَ واعْوَجَّ فقد احْقَوْقَفَ، كظَهْرِ البَعِيرِ، وشَخْصِ القَمَرِ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ فى الظَّهْرِ:

قُوَيْرِحُ عَامَيْنِ مُحْقَوْقِفٌ
قَلِيلُ الإِضَاعَةِ للخُذَّلِ[2]

(١) ديوانه/٨٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢/٩٠ والجمهرة ٢/١٧٥ وقبله:
* ناجٍ طَوَاه الأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَيَّ اللَّيَالِى زُلَفًا فَزُلَفَا *

(٢) فى مطبوع التاج «برح عامين» والتصحيح من العباب والنقل عنه.

[ح ك ف] *

(الْحُكُوفُ ، بِالضَّمِّ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ سِيدَه ، واللَّيْثُ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الاسْتِرْخَاءُ فِي العَمَلِ) ، كذا فِي التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ خَاصَّةً ، وأَوْرَدَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ .

[ح ل ف] *

(حَلَفَ ، يَحْلِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ ، (حَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، وهما لُغَتَانِ صَحِيحَتَان ، اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الأُولَى ، (وحَلِفاً ، ككَتِفٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ومَحْلُوفاً) قال الجَوْهَرِيُّ : وهو أَحَدُ ما جَاءَ مِن المَصَادِرِ عَلَى مَفْعُولٍ ، مِثْل : المَجْلُودِ والمَعْقُولِ ، والمَعْسُورِ[1] ، (ومَحْلُوفَةً) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : ([يقال :][2] لا ومَحْلُوفَائِهِ) : لا أَفْعَلُ ، (بِالْمَدِّ) ، يُرِيدُ : ومَحْلُوفِه ، فمَدَّهَا .

(و) قال اللَّيْثُ : يقولونَ : (مَحْلُوفَةً بِاللهِ) ما قالَ ذلك ، يَنْصِبُونَ عَلَى الإِضْمَارِ ، (أَي : أَحْلِفُ مَحْلُوفَةً ، أَي : قَسَماً) ، فالمُحْلُوفَةُ : هِيَ القَسَمُ .

(والأُحْلُوفَةُ : أُفْعُولَةٌ من الحَلِفِ) وقال اللِّحْيانِي : حَلَفَ أُحْلُوفَةً .

(والْحِلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الْعَهْدُ) يكونُ (بَيْنَ الْقَوْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ سِيدَه : لأَنَّه لا يُعْقَدُ إِلاَّ بالحَلِفِ (و) الحِلْفُ : (الصَّدَاقَةُ ، و) أَيضاً : (الصَّدِيقُ) ، سُمِّيَ بِه لأَنَّه (يَحْلِفُ لِصَاحِبِهِ أَنْ لا يَغْدِرَ بِه) ، يُقَال : هو حِلْفُهُ ، - كما يُقَالُ : حَلِيفُهُ - (ج : أَحْلاَفٌ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الحِلْفُ فِي الأَصْلِ : المُعَاقَدَةُ والمُعَاهَدَةُ عَلَى التَّعَاضُدِ والتَّسَاعُدِ والاتِّفَاقِ ، فمَا كان منه فِي الجَاهِلِيَّةِ عَلَى الفِتَنِ والقِتَالِ والغَارَاتِ ، فذلك الذى وَرَدَ النَّهْيُ عنه فى الإِسلامِ بِقَولِهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم «لا حِلْفَ فِي الإِسْلاَمِ» ، وما كان منه فى الجَاهِلِيَّةِ على نَصْرِ المَظْلُومِ وصِلَةِ الأَرْحَامِ ، كحِلْفِ

(١) زاد في اللسان « والميسور » .
(٢) زيادة ، عن نسخة من القاموس أشير إليها في هامش النسخة المتداولة .

المُطَيَّبِين وما جَرَى مَجراهُ ، ذٰلك الذى قالَ فيه صلَّى اللهُ عَلَيهِ وسَلَّمَ : «وأَيُّمَا حِلْفٍ كَان فى الجَاهِلِيَّةِ لم يَزِدهُ الإِسلامُ إِلاَّ شِدَّةً» ، يُرِيدُ مِن المُعَاقَدَةِ علَى الخيرِ ، ونُصرةِ الحَقِّ ، وبذٰلك يَجْتَمِعُ الحَدِيثَان ، وهٰذا هو الحِلْفُ الذى يقْتَضِيه الإِسْلامُ ، والمَمْنُوعُ منه ما خَالفَ حُكْمَ الإِسْلامِ .

قال الجَوْهَرِىُّ : (والأَحْلافُ) الذين (فى قَوْلِ زُهَيْرٍ) بن أَبى سُلْمَى ، وهو :

تَدَارَكْتُمَا الْأَحْلافَ قد ثُلَّ عَرْشُهَا
وذُبْيَانَ قد زَلَّتْ بِأَقْدَامِهَا النَّعْلُ [1]

هم : (أَسَدٌ ، وغَطَفَانُ ؛ لأَنَّهُمْ تَحَالَفُوا) وفى الصِّحاح : حَلَفُوا [2] (علَى التَّنَاصُرِ) ، وكذا فى قَوْلِهِ أَيضاً أَنْشَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ :

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلافَ عَنِّى رِسَالَةً
وذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مَقْسَمِ [3]

(والأَحْلافُ) أَيضاً : (قَوْمٌ مِن ثَقِيفٍ) ، لأَنَّ ثَقِيفاً فِرْقَتَان : بنو مالِكٍ ، والأَحْلافُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الأَحْلافُ (فى قُرَيْشٍ : سِتُّ قَبَائِلَ ، وهم : عبدُ الدَّارِ ، وكَعْبٌ ، وجُمَحُ ، وسَهْمٌ ، ومَخْزُومٌ ، وعَدِىٌّ) ، وقَال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : خَمْسُ قَبَائِلَ ، فأَسْقَطَ كَعْباً ، سُمُّوا بذٰلك (لأَنَّهُم لَمَّا أَرَادَتْ بَنُو عبدِ مَنَاف أَخْذَ مَا فِى أَيْدِى) بَنِى (عبدِ الدَّارِ مِن الْحِجَابَةِ) والرِّفَادَةِ ، واللِّوَاءِ ، (والسِّقَايَةِ ، وأَبَت) بَنُو (عبدِ الدَّارِ ، عَقَدَ كُلُّ قَوْمٍ علَى أَمْرِهِمْ حِلْفاً مُؤَكَّداً علَى أَنْ لا يَتَخَاذَلُوا ، فَأَخْرَجَتْ عبدُ مَنَاف جَفْنَةً مَمْلُوءَةً طِيباً ، فَوَضعَتْهَا لأَحْلافِهِمْ ، وهم أَسَدٌ ، وزُهْرَةُ ، وتَيْمٌ) فى المَسْجِدِ (عِنْدَ الْكَعْبَةِ ، فَغَمَسُوا أَيْدِيَهُمْ فِيهَا ، وتَعَاقَدُوا) ثم مَسَحُوا الكَعْبَةَ بأَيْدِيهم تَوْكِيداً ، فسُمُّوا المُطَيَّبِينَ ، (وتَعَاقَدَتْ بَنُو عبدِ الدَّارِ وحُلَفَاؤُهُمْ حِلْفاً آخَرَ مُؤَكَّدًا) علَى أَن لا يَتَخَاذَلُوا ، (فَسُمُّوا الأَحْلافَ) ، وقال الكُمَيْتُ يَذْكُرُهم :

(١) شرح ديوانه /١٠٩ واللسان ، ومادة (ثلل) والعباب.
(٢) في الصحاح « تحالفوا » .
(٣) شرح ديوانه /١٨ واللسان .

نَسَباً فى الْمُطَيَّبِينَ وفى الْأَحْـ
ـلَافِ حَلَّ الذُّؤَابَةَ الْجُمْهُورَا [1]

(وقِيلَ لِعُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ : أَحْلَافِىٌّ لِأَنَّهُ عَدَوِىٌّ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهٰذا أَحَدُ ما جَاءَ مِن النَّسَبِ إِلى الجَمْعِ [2] ، لأَنَّ الأَحْلافَ صار اسْماً لهم ، كما صَار الأَنْصَارُ اسْماً للأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وكانَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ وأَبو بَكْرٍ رَضِىَ اللهُ عنه مِن المُطَيَّبِينَ .

(و) الحَلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : الْمُحَالِفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، كالْعَهِيدِ ، بمَعْنَى المُعَاهِدِ ، وهُو مَجَازٌ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

فَسَوْفَ تَقُولُ إِنْ هِىَ لم تَجِدْنِى
أَخَانَ الْعَهْدَ أَم أَثِمَ الْحَلِيفُ [3] ؟

وقال الكُمَيْتُ :

* تَلْقَى النَّدَى ومَخْلَدًا حَلِيفَيْنْ [4] *
* كَانَا مَعاً فى مَهْدِهِ رَضِيعَيْنْ *

(1) اللسان .
(2) فى مطبوع التاج – كاللسان – « لا يجمع » والمثبت لفظ ابن الأثير فى النهاية .
(3) شرح أشعار الهذليين ١٨٤ ، واللسان ، والعباب .
(4) فى مطبوع التاج « ومخلفا خليفين » والتصحيح من العباب .

وقال اللَّيْثُ : يُقَال : حَالَفَ فُلانٌ فُلاناً ، فهو حَلِيفَهُ ، وبينهما حِلْفٌ ، لأَنَّهما تحالَفَا بالأَيْمَانِ أَن يكونَ أَمْرُهما وَاحِدًا بالْوَفَاءِ ، فلمَّا لَزِمَ ذٰلك عندَهم فى الأَحْلافِ التى فى العَشَائِرِ والقَبَائِلِ ، صار كلُّ شَىْءٍ لَزِمَ سَبَباً فلم يُفَارِقْهُ فهو حَلِيفُهُ ، حتى يُقَالَ : فُلانٌ حَلِيفُ الجُودِ ، وحَلِيفُ الإِكْثَارِ ، وحَلِيفُ الإِقْلالِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الأَعْشَى :

وشَرِيكَيْنِ فى كَثِيرٍ مِنَ الْمَا
لِ وَكَانَا مُحَالِفَىْ إِقْلالِ [1]

(والْحَلِيفَانِ : بَنُو أَسَدٍ وَطِيِّىءٌ) كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ .

وقال ابنُ سِيدَه : أَسَدٌ وغَطَفَانُ ، صِفَةٌ لازِمَةٌ لهما لُزُومَ الاسْمِ .

قال : (وفَزَارَةُ وأَسَدٌ أَيْضاً) حَلِيفَانِ ، لأَنَّ خُزَاعَةَ لَمَّا أَجْلَتْ بَنِى أَسَدٍ عن الحَرَمِ ، خَرَجتْ فَحَالَفَتْ طَيِّئاً ، ثم حَالَفَتْ بَنِى فَزَارَةَ .

(1) ديوانه ١٣ ، واللسان .

(و) مِن المَجَازِ : (هو) حَسَنُ الوَجْهِ (حَلِيفُ اللِّسَانِ)، صَوِيلُ الإِمَّةِ . أَى : (حَدِيدُهُ)، يُوَافِقُ صَاحِبَهُ على ما يُرِيدُ لِحِدَّتِهِ، كأَنَّهُ حَلِيفٌ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، وبهذا يُجَابُ عن قَوْلِ الصَّاغَانِيِّ - فى آخِرِ التَّرْكِيبِ - : وقد شَذَّ عنه لِسَانٌ حَلِيفٌ، فتَأَمَّلْ .

(و) فى حَدِيثِ الحَجَّاجِ، أَنه أُتِىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدِهِ، فأَقْبَلَ يخْطِرُ بيَدَيْهِ، فغَاظَ الحَجَّاجَ، فقال :

* جَمِيلُ المُحَيَّا بَخْتَرِيٌّ إِذَا مَشَى[1] *

وقد وَلَّى عنه، فالْتَفَتَ إِليه، فقال :

* وفى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِنَاقُ[2] *

فقال الحَجَّاجُ : قَاتَلَهُ اللهُ، (مَا) أَمْضَى جَنَانَهُ، و(أَحْلَفَ لِسَانَهُ)! : أَى أَحَدَّ وأَفْصَحَ .

(والْحَلِيفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ) الهُذَلِيِّ :

حَتَّى إِذا مَا تَجَلَّى لَيْلُهَا فَزِعَتْ
مِنْ فَارِسٍ وحَلِيفِ الْغَرْبِ مُلْتَئِمِ[1]

(قِيلَ : سِنَانٌ حَدِيدٌ، أَو فَرَسٌ نَشِيطٌ)، والقَوْلانِ ذَكَرهما السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِ الدِّيوان، ونَصُّه : يعنى رُمْحاً حَدِيدَ السِّنَانِ، وغَرْبُ كلِّ شَىْءٍ : حَدُّه، ومُلْتَئِم : يُشْبِهُ بَعْضُهُ بَعْضاً، لا يكونُ كَعْبٌ منهُ دَقِيقاً والآخَرُ غَلِيظاً[2]، ويُقَال : حَلِيفُ الغَرْبِ، يَعْنِى فَرَسَهُ[3]، والغَرْبُ : نَشاصُهُ وحِدَّتُه . انتهى .

قال الصَّاغَانِيُّ : ويُرْوَى : «مُلْتَحِم» وقال الأَزْهَرِيُّ : وقَوْلُهم : سِنَانٌ حَلِيفٌ : أَى حَدِيدٌ، أُراهُ جُعِلَ حَلِيفاً لأَنَّهُ شبَّه حِدَّةَ طَرَفِهِ بِحِدَّةِ أَطْرَافِ الحَلْفَاءِ، وهو مَجَازٌ .

(و) الحُلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع، بِنَجْدٍ) (و) قال ابنُ حَبِيبٍ : كُلُّ شَىْءٍ فى العَرَبِ خُلَيْفٌ، بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، إِلاَّ فى خَثْعَمِ بنِ أَنْمَار حُلَيْفٌ (بنُ مَازِنِ بن

(١) اللسان (بختر)، والخبر والشعر فى العباب .
(٢) العباب، واللسان مادة (بختر)، ومادة (شنق) .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ والعباب .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين : «ملتئم : مشتبه غير مختلف، وهو من صفة القناة» .
(٣) لم يرد هذا القول فى شرح أشعار الهذليين .

جُشَمَ بنِ حَارِثَةَ بنِ سَعْدِ بنِ عَامِرِ بنِ تَيْمِ اللهِ بنِ مُبَشِّرٍ ، فإنَّه بالحاءِ المُهْمَلَةِ .

(وذُو الْحُلَيْفَةِ : ع ، علَى) مِقْدارِ (سِتَّةِ أَمْيَالٍ مِن الْمَدِينَةِ) ، علَى ساكِنِهَا الصلاةُ والسلامُ ، مِمَّا يَلِي مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ ، (وهُوَ مَاءٌ لِبَنِي جُشَمَ) ، و(مِيقَاتٌ لِلْمَدِينَةِ والشَّأْمِ) . هكذا فى النُّسَخِ ، والذى فى حديثِ ابنِ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما : « وَقَّتَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لأَهْلِ المَدِينَةِ ذَا الحُلَيفَةِ ، ولأَهْلِ الشَّامِ الجُحْفَةَ ، ولأَهْلِ نَجْدٍ قَرْنَ المَنَازِلِ ، ولأَهْلِ الْيَمَنِ يَلَمْلَمَ ، فهُنَّ لَهُنَّ ، ولِمَنْ أَتَى عليهِنَّ من غَيْرِ أَهْلِهِنَّ » الحديث ، فتَأَمَّلْ .

(و) ذُو الحُلَيْفَةِ ، الذى فى حَدِيثِ رَافِعِ بنِ خَدِيجٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنه : « كُنَّا مَعَ النبىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم بِذِى الحُلَيْفَةِ مِن تِهَامَةَ ، وأَصَبْنَا نَهْبَ غَنَمٍ » فهو : (ع بَيْنَ حَاذَةَ وذَاتِ عِرْقٍ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والحُلَيْفَاتُ : ع) .

(و) قال ابنُ حَبِيبَ : (حَلْفُ)[1] ، بسُكُونِ اللاَّمِ : هو (ابنُ أَفْتَلَ) ، و(هو خَثْعَمُ بنُ أَنْمَارٍ) ،

قال أَبو عُبَيْدٍ القاسمُ بنُ سَلاَّمٍ : وأُمُّ حَلْفٍ : عَاتِكَةُ بنتُ رَبِيعَةَ بنِ نِزَارٍ ، فوَلَدَ حَلْفٌ عِفْرِساً ، وناهِساً[2] وشَهْرَانَ ، ورَبِيعَةَ ، وطَرْدًا .

(والْحَلْفَاءُ ، والْحَلَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ عن الأَخْفَشِ : (نَبْتٌ) مِن الأَغْلاثِ[3] ، قال أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو زِيادٍ : وقَلَّمَا تَنْبُتُ الحَلْفَاءُ إلاَّ قَرِيباً مِن مَاءٍ أَو بَطْنِ وَادٍ ، وهى سَلِبَةٌ غَلِيظَةُ المَسِّ ، لا يَكَادُ أَحَدٌ يقْبِضُ عَلَيْهَا مَخافَةَ أَنْ تَقْطَعَ يَدَهُ ، وقد يأْكُلُ منها الإِبِلُ والغَنَمُ أَكْلاً قَلِيلاً ، وهى أَحَبُّ شَجَرَةٍ إلَى البَقَرِ ، (الْوَاحِدَةُ) منها : (حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ،

(١) تقدم فى (عفرس) ضبط حلف بضم الحاء وفى جمهرة ابن حزم ص ٣٩٠ « ويضبط بضم الحاء مع سكون اللام وبفتحها مع كسر اللام » .

(٢) فى مطبوع التاج : « وناها » والتصويب من الاشتقاق ٥٢٠ ومادة (نهس) .

(٣) فى مطبوع التاج : « من الأغلاس » والتصويب من اللسان .

(و) قيل : حَلَفَةٌ ، مِثَالُ (خَشَبةٍ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ ، ونَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وقال سِيبَوَيْهِ : الحَلْفاءُ : وَاحِدٌ وجَمْعٌ ، وكذلك طَرفاءُ ، ونَقَلَهُ أَبو عَمْرٍو أَيْضاً هٰكذا ، وقال الشاعرُ :

يَعْدُو بِمِثْلِ أُسُودِ رَقَّةَ والشَّرَى
خَرَجَتْ مِن البَرْدِيِّ والحَلْفَاءِ (١)

وقال أَبو النَّجْمِ :

إِنَّا لَتَعْمَلُ بالصُّفوفِ سُيُوفُنَا
عَمَلَ الحَرِيقِ بِيَابِسِ الحَلْفاءِ (٢)

وفي حديثِ بَدْرٍ «أَنَّ عُتْبَةَ بنَ ربيعَةَ بَرَزَ لعُبَيْدَةَ ، فقال : مَن أَنْتَ ؟ قال : أَنا الذى فى الحَلْفاءِ» أَرادَ : أَنا الأَسَدُ ، لأَنَّ مَأْوَى الأَسَدِ الآجَامُ ومَنَابِتُ الحَلْفَاءِ .

(ووَادٍ حُلاَفِيٌّ ، كغُرَابِيٍّ : يُنْبِتُهُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والحَلْفَاءُ : الأَمَةُ الصَّخَّابَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (ج) : حُلُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(١) فى مطبوع التاج «والثرى» والتصحيح من العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «لنعمل» والمثبت من العباب .

(وأَحْلَفَتِ الْحَلْفَاءُ : أَدْرَكَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) المُحْلِفُ مِنَ الغِلْمَانِ : المَشْكُوكُ فى احْتِلامِه ؛ لأَنَّ ذٰلِك ربَّمَا عادَ إِلَى الحَلِفِ ، وقال اللَّيْثُ : أَحْلَفَ (الْغُلاَمُ) : إِذا (جَاوَزَ رِهَاقَ الْحُلُمِ) ، قال : وقال بعضُهم : قد أَحْلَفَ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً كذا ، وزَادَ : فيُشَكُّ (١) فى بُلُوغِهِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَحْلَفَ الغلامُ ، بهٰذَا المعنَى خطأٌ ، إِنَّمَا يُقَالُ : أَحْلَفَ الغلامُ : إِذا رَاهَقَ الحُلُمَ ، فاخْتَلَفَ النَّاظِرُون إِليه ، فقائلٌ يقولُ : قد احْتَلَمَ وأَدْرَكَ ، ويَحْلِفُ على ذٰلِكَ ، وقائلٌ يقول : غيرُ مُدْرِكٍ ، ويَحْلِفُ علَى ذٰلك .

(و) أَحْلَفَ (فُلاَناً : حَلَّفَهُ) تَحْلِيفاً ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ :

قَامَتْ إِلَيَّ فَأَحْلَفْتُهَا
بِهَدْيِ قَلاَئِدُهُ تَخْتَنِقْ (٢)

(وقَوْلُهُمْ : حَضَارِ والْوَزْنُ مُحْلِفَانِ) ،

(١) في الأساس : «فشُكَّ» .
(٢) اللسان .

قال الجَوْهَرِيُّ : (هُمَا نَجْمَانِ يَطْلُعَانِ قَبْلَ سُهَيْلٍ) ، أَى مِن مَطْلَعِه ، كما فى المُحْكَمِ ، (فيَظُنُّ النَّاظِرُ) ، وفى الصِّحاح : النّاسُ (بِكُلٍّ) واحدٍ (مِنْهُمَا أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ أَنَّهُ سُهَيْلٌ ، ويَحْلِفُ آخَرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : (وكُلُّ مَا يُشَكُّ فِيهِ فيُتَحَالَفُ عَلَيْهِ فهُوَ مُحْلِفٌ) ، ومُحْنِثٌ عندَ العَرَبِ ، قال ابنُ سِيدَه : لأَنَّه دَاعٍ إِلى الحَلِفِ ، وهو مَجازٌ ، (ومِنْهُ كُمَيْتٌ مُحْلِفٌ) ، وفى الصِّحَاحِ : مُحْلِفَةٌ : أَى بَيْنَ الأَحْوَى والأَحَمِّ ، حتى يُخْتَلَفَ فى كُمْتَتِهِ ، وكُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفٍ : إِذا كان أَحْوَى خَالِصَ الحُوَّةِ ، أَو أَحَمَّ بَيِّنَ الحُمَّةِ ، ويُقَال : فَرَسٌ مُحْلِفٌ ومُحْلِفَةٌ ، وهو الكُمَيْتُ الأَحَمُّ والأَحْوَى ، لأَنَّهُمَا مُتَدَانِيَان حتى يَشُكَّ فيهما البَصِيرَان ، فيحْلِفَ هٰذا أَنَّه كُمَيْتٌ أَحْوَى ، ويَحْلِفَ هٰذا أَنه كُمَيْتٌ أَحَمُّ .

فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك ظهَرَ لك أَنَّ قَوْلَ المُصنِّفِ : (خَالِصُ اللَّوْنِ) إِنَّمَا هو تَفْسِيرٌ لغيرِ مُحْلِفٍ ، فالصَّوَابُ : غيرُ خالِصِ اللَّوْنِ ، ومنه قولُ ابنُ كَلْحَبَةَ[1] اليَرْبُوعِيّ :

كُمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصَّرْفِ عُلَّ بِهِ الأَدِيمُ[2]

يعنى أَنَّهَا خَالِصَةُ اللَّوْنِ ، لا يُحْلَفُ عليها أَنَّهَا لَيْسَتْ كذٰلك ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مَعْنَى مُحْلِفَةٍ هنا ، أَنَّه فَرَسٌ لا تُحْوِجُ صاحِبَهَا إِلى أَن يَحْلِفَ أَنه رأَى مِثْلَهَا كَرَماً ، والصحيحُ هو الأَوَّلُ .

(وحَلَّفَهُ) القاضِى (تَحْلِيفاً) ، و(اسْتَحْلَفَهُ) : بمعنًى واحد ، وكذلك أَحْلَفَهُ ، وقد تقدَّم ، كأَرْهَبْتُه واسْتَرْهَبْتُه ، وقد اسْتَحْلَفَهُ بالله ما فَعَل ذٰلك ، وحَلَّفَهُ ، وأَحْلَفَهُ .

(و) مِن المَجَازِ : (حَالَفَهُ) على ذٰلك مُحَالَفَةً وحِلافاً : أَى (عَاهَدَهُ) ، وهو حِلْفُه ، وحَلِيفُه .

(١) الكلحبة أمه ، ويلقب بها أحيانا فيقال الكلحبة ، واسمه هبيرة بن عبد مناف .

(٢) المفضليات ٣٣ ، واللسان ، ومادة (كمت) ، ومادة (صرف) ، والصحاح ، والعباب ، والأساس ، ونسبه إلى خالد بن الصقعب ، والمقاييس ٢ /٩٨ ، والجمهرة ٢ /٢٨ ، ٣٥٦ .

(و) مِن المَجَازِ : حَالَفَ فُلاناً بَثَّهُ وحُزْنُهُ : أَى (لازَمَهُ) .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : حَالَفَها إِلَى مَوْضِعِ كذا ، وخَالَفَهَا ، بالحاءِ والخاءِ ، أَى : لازَمَها ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

* وحَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَامِلِ[1] *

وقيل : الحاءُ خَطَأٌ ، وسيأْتى البَحْثُ فيه فى « خ ل ف » إِن شاءَ اللهُ تَعَالَى .

(وتَحَالَفُوا : تَعَاهَدُوا) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحالَفَةُ : المُؤَاخاةُ ، ومنه الحديثُ : « حَالَفَ بَيْنَ قُرَيْشٍ والأَنْصَارِ » : أَى آخَى ، لأَنَّهُ لا حِلْفَ فى الإِسْلام .

والحَلِيفُ : الحَالِفُ ، وجَمْعُهُ : الحُلَفَاءُ ، وهو حَلِيفُ السَّهَرِ : إِذا لم يَنَمْ ، وهو مَجَازٌ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٤٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (خلف) ، ومادة (نوب) فيهما ، ويأتى فى (خلف) ، وصدره :
* إِذا لسَعَتْه النَّحْلُ لم يَرْجُ لَسعَها *

وناقَةٌ مُحْلِفَةٌ : إِذا شُكَّ فى سِمَنِهَا[1] حتى يَدْعُوَ ذلك إِلَى الحَلِفِ ، وهو مَجَازٌ .

ورجلٌ حَالِفٌ ، وحَلَّافٌ ، وحَلَّافَةٌ : كثِيرُ الحَلِفِ .

وحَلَفَ حِلْفَةً فاجِرةً ، وحَالَفَهُ على كذا ، وتَحَالَفُوا عليه ، واحْتَلَفُوا ، كلُّ ذلك مِن الحَلِفِ ، وهو القَسَمُ .

والحَلاَفَةُ ، بالفَتْحِ : الحِدَّةُ فى كلِّ شَىْءٍ ، وكأَنَّهُ أَخُو الحَلْفاءِ ، أَى : الأَسَد ، وأَرْضٌ حَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ ، ومُحْلِفَةٌ : كثيرةُ الحَلْفاءِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَرْضٌ حَلِفَةٌ : تُنْبِتُ الحَلْفَاءَ .

وحَلِيفٌ ، كأَمِيرٍ : اسْمٌ .

وذُو الحُلَيْفِ - فى قَوْلِ ابن هَرْمَةَ - :

لم يُنْسَ رَكْبُكَ يَوْمَ زَالَ مَطِيُّهُمْ
مِنْ ذِى الْحُلَيْفِ فَصَبَّحُوا الْمَسْلُوقَا[2]

(1) عبارة اللسان عن الأزهرى : ناقة مُحالِفَة السَّنام : لا يُدْرَى أَفي سنامها شَحْمٌ أم لا ؟

(2) شعر ابراهيم بن هرمة « دمشق » ١٤٩ ، واللسان .

ـ: لُغَةٌ فى ذِى الحُلَيْفَةِ ، الذى ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، أَو حَذْفُ الهاءِ ضَرُورَةٌ للشِّعْرِ .

وقد تُجْمَعُ الحَلْفاءُ على حَلافِيٍّ ، كبَخاتِيٍّ .

وتَصْغِيرُ الحَلْفاءِ حُلَيْفِيَة ، كما فى العُبَابِ [1] .

ومُنْيَةُ الحَلْفاءِ : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ .

وحُسَيْنُ بنُ مُعاذِ [بنِ] [2] (حُلَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : شَيْخٌ لأَبِى دَاوُد .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ح ل ق ف] *

احْلَنْقَفَ الشَّىْءُ : أَفْرَطَ اعْوِجاجُهُ . أَهْمَلَهُ الجماعَةُ ، وذَكَرَه كُرَاع ، وأَنْشَدَ لِهِمْيانَ بنِ قُحافَةَ :

* وانْعَاجَتِ الأَحْنَاءُ حَتَّى احْلَنْقَفَتْ [3] *

كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : واللَّامُ والنُّونُ زَائِدَتان ، وأَصْلُهُ «حقف» .

[ح ن ت ف] *

(الْحَنْتَفُ ، كجَعْفَرٍ) ، مَكْتُوبٌ بالحُمْرَةِ فى سائِرِ النُّسَخِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُهْمِلْهُ ، بل ذَكَرَه فى تَرْكِيبِ « حتف » لأَنَّ النُّونَ عنده زائِدَةٌ ، فالصَّوابُ كَتْبُه إِذَنْ بالسَّوادِ ، قال الصَّاغَانِىُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ : الحَنْتَفُ : (الْجَرَادُ الْمُنَتَّفُ الْمُنَقَّى لِلطَّبْخِ) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَةِ : للطَّبِيخِ ، وفى اللِّسَانِ : مِن الطَّبِيخِ .

(و) أَبو عبدِ اللهِ الحَنْتَفُ (بنُ السِّجْفِ بنِ سَعْدِ) بنِ عَوْفِ بنِ زُهَيْرِ ابنِ مالِكِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ بنِ مالِكِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، وقوله : (الْيَافِعِىُّ) ، هكذا فى غَالِبِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ شَنِيعٌ ، صَوابُه التَّابِعِىُّ ، كما صَرَّح به الحافظُ ، والصَّاغَانِىُّ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه الحسنُ ،

(١) فى هامش الأصل : « قوله : وتصغير الحلفا حليفية . هكذا فى النسخ التى بأيدينا ، وراجع العباب » وهو كذلك فى العباب أيضا .
(٢) تكملة من المشتبه ٢٦٨ ، وتبصير المنتبه ٥٣٦ .
(٣) اللسان .

قال الصَّاغَانِيُّ : وليس بتَصْحِيفِ حُتَيْفِ بنِ السِّجْفِ الشاعرِ الفَارِسِ[1] ، الذى تقدَّم ذِكْرُه .

والحَنْتَفان ـ فى قَوْلِ جَرِيرٍ ـ :

مِنْهُمْ عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومِنْهُمُ الرِّدْفَانِ[2]

وقال أَيضاً :

مَنْ مِثْلُ فَارِسِ ذِى الْخِمَارِ وقَعْنَبٍ
والْحَنْتَفَيْنِ لِلَيْلَةِ الْبَلْبَالِ[3]

ـ : (حَنْتَفٌ ، وأَخُوهُ سَيْفٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وعنه الجَوْهَرِىُّ ، (أَو) حَنْتَفٌ والحارثُ ، كما فى النَّقائِضِ وهُما ابْنا أَوْسِ بن حِمْيَرِىّ بنِ رَباحِ ابن يَرْبُوعٍ هذا علَى قَوْلِ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى النَّقائِضِ : ابْنَا أَوْسِ ابنِ سَيْفِ بنِ حِمْيَرِىٍّ .

(و) الحِنْتِفُ ، (كَزِبْرِجٍ : أَبو يَزِيدَ بنُ حِنْتِفٍ الْمَازِنِىُّ) ، عن عُمارةَ بنِ أَحْمَرَ . (وفيه اخْتِلَافٌ) كما فى التَّبْصِيرِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الحُنْتُوفُ ، (كزُنْبُورٍ : مَن يَنْتِفُ لِحْيَتَهُ مِن هَيَجَانِ الْمِرَارِ بِهِ) ، أَى : السَّوْدَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَنْتَفُ بنُ أَوْسٍ ، كجَعْفَرٍ : جَاهِلِىٌّ .

وكذا حَنْتَفُ بنُ ذُهْلِ بنِ عَمْرِو بن مزيد[1] : جَاهِلِىٌّ أَيضا .

[ح ن ج ف] *

(الْحَنْجَفُ ، كجَعْفَرٍ ، وزِبْرِجٍ ، وقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ ، واقْتَصَرَ على الأَخِيرَةِ ، والأُولَيَان عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : (رَأْسُ الْوَرِكِ مِمَّا يَلِى الْحَجَبَةَ ، كالْحُنْجُفَةِ ، بِالضَّمِّ) أَيضاً .

(١) فى مطبوع التاج : « الفارسى » وقد تقدم الصواب فى (حتف) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ ، والنقائض ٨٩٧ ، واللسان (ردف) ، والعباب ، ويأتى فى (ردف) .
(٣) ديوانه ٤٦٧ ، والنقائض ٢٩٨ والعباب .

(١) كذا فى نسخة من التبصير ، وفى نسخة أخرى : « مرثد » .

(والْحُنْجُوفُ ، كزُنْبُورٍ) : طَرَفُ حَرْقَفَةِ الوَرِكِ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي الصُّلْبَ : ج : حَنَاجِفُ) ، ورَوَى الخَرَّازُ عنه : الحَنَاجِفُ : رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ولم نَسْمَعْ لهـا بواحِدٍ ، والقياسُ :حَنْجَفَةٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

جُمَالِيَّةٌ لم يَبْقَ إِلاَّ سَرَاتُهَا
وأَلْوَاحُ شُمٍّ مُشْرِفَاتُ الْحَنَاجِفِ(1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحُنْجُوفُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

[ح ن ف] *

(الحَنَفُ ، مُحَرَّكَةً : الاسْتِقَامَةُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، فى تفسيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾(2) ، قال : وإِنَّمَا قِيلَ لِلْمَائِلِ الرِّجْلِ : أَحْنَفُ ، تَفَاؤُلاً بالاسْتِقَامَةِ .

قلتُ : وهو معنًى صَحِيحٌ ، وسيأْتِى ما يُقَوِّيهِ مِن قَوْلِ أَبى زَيْد ، والجَوْهَرِيِّ ، وقال الرَّاغِبُ : هو مَيْلٌ مِن الضَّلالِ إِلَى الاسْتِقَامةِ ، وهذا أَحْسَنُ .

(و) الْحَنَفُ : (الاعْوِجَاجُ فى الرِّجْلِ) . (أَو أَنْ) ، وفى الصِّحاحِ والعُبَابِ : وهو أَن (يُقْبِلَ إِحْدَى إِبْهَامَىْ رِجْلَيْهِ علَى الْأُخْرَى ، أَو) : هو (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (عَلَى ظَهْرِ قَدَمَيْهِ) ، وفى الصِّحاحِ : قَدَمِهِ ، (مِن شِقِّ الْخِنْصَرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(أَو) : هو (مَيْلٌ فى صَدْرِ الْقَدَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

أَو : هو انْقِلابُ القَدَمِ حتى يَصِيرَ ظَهْرُهَا بَطْنَهَا .

(وقد حَنِفَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ ، فهو أَحْنَفُ ، ورِجْلٌ) ، بالكَسْرِ (حَنْفَاءُ) : مَائِلَةٌ .

(1) ديوانه ٣٨٢ ، واللسان ، والعباب ، والتكملة (حجف) والجمهرة ٣/٣٢١ ورواية ابن دريد هى :
بَعِيداتُ مَهْوَى كلِّ قُرْطٍ عَقَدْتَهُ
لِطَافُ الخُصُورِ مُشْرِفاتُ الحَنَاجِفِ

(2) سورة البقرة الآية ١٣٥ .

(و) حَنَفَ، (كضَرَبَ: مَالَ) عن الشَّيْءِ.

(وصَخْرٌ أَبو بَحْرٍ الأَحْنَفُ بنُ قَيْسٍ) بنِ مُعَاوِيَةَ التَّمِيمِيُّ البَصْرِيُّ: (تَابِعِيٌّ كَبِيرٌ) من العُلَمَاءِ الحُلَمَاءِ[1]، وُلِدَ فى عَهْدِه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ولم يُدْرِكْهُ، والأَحْنَفُ لَقَبٌ له، وإِنَّمَا لُقِّبَ بِهِ لِحَنَفٍ كان بِه، قالتْ حَاضِنَتُه وهى تُرَقِّصُهُ:

* واللهِ لَوْلاَ حَنَفٌ بِرِجْلِهِ *
* مَا كَانَ فى صِبْيَانِكُمْ كَمِثْلِهِ[2] *

ويُقَال: إِنَّهُ وُلِدَ مَلْزُوقَ الأَلْيَتَيْنِ حتى شُقَّ ما بَيْنَهُمَا، وكان أَعْوَرَ مُخَضْرَماً، وهو الذى افْتَتَحَ الرَّوْزَناتِ سنة ٦٧ بالكُوفَةِ، ويُقَال: سنة ٧٣.

قال اللَّيْثُ: (والسُّيُوفُ الحَنِيفِيَّةُ[3] تُنْسَبُ لَهُ، لأَنَّهُ أَوَّلُ مَن أَمَرَ باتِّخَاذِهَا) قال: (والْقِيَاسُ أَحْنَفِيٌّ).

(والْحَنْفَاءُ: الْقَوْسُ) لاعْوِجَاجِهَا، (و) الحَنْفَاءُ: (الْمُوسَى) كذلِك أَيضا.

(و) الحَنْفَاءُ: (فَرَسُ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفَزَارِيِّ، قال ابنُ بَرِّىٍّ: هى أُخْتُ دَاحِسٍ، مِن وَلَدِ [ذى][1] العُقَّالِ، والغَبْرَاءُ خَالَةُ دَاحِسٍ، وأُخْتُهُ لأَبِيهِ.

(و) الحَنْفَاءُ: (مَاءٌ لِبَنِى مُعَاوِيَةَ) ابنِ عامِرِ بنِ ربيعَةَ، قال الضَّحَّاكُ بنُ عُقَيْلٍ:

أَلاَ حَبَّذَا الحَنْفَاءُ والحاضِرُ الذى
به مَحْضَرٌ مِن أَهْلِهَا ومُقَامُ[2]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الحَنْفَاءُ: (شَجَرَةٌ).

قال: (و) الحَنْفَاءُ: (الأَمَةُ الْمُتَلَوِّنَةُ تَكْسَلُ مَرَّةً، وتَنْشَطُ أُخْرَى)، وهو مَجَازٌ.

(و) الحَنْفَاءُ: (الْحِرْبَاءُ).

(و) الحَنْفَاءُ: (السُّلَحْفَاةُ).

(و) الحَنْفَاءُ: (الأَطُومُ:) اسْمٌ (لِسَمَكَةٍ بَحْرِيَّةٍ) كالمَلِصَةِ[3].

(١) في مطبوع التاج «الحكماء» والمثبت عن العباب، وهو الصواب وبه يضرب المثل في الحلم.
(٢) اللسان، ومادة (هزل) و (من) والعباب.
(٣) في العباب «الحَنَفِيَّة».

(١) تكملة من أنساب الخيل لابن الكلبى ٢٤، والنقائض ٣٠٣.
(٢) العباب، ومعجم البلدان (الحنفاء).
(٣) في مطبوع التاج والعباب «كالملكة» تحريف والتصحيح عن القاموس (ملص).

(والْحَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : الصَّحِيحُ الْمَيْلِ إِلى الْإِسْلَامِ ، الثَّابِتُ عَلَيْهِ) ، وقال الرَّاغِبُ : هو المائِلُ إِلى الاسْتِقَامةِ . وقال الأَخْفَشُ : الحَنِيفُ : المُسْلِمُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وقد سُمِّيَ المُسْتَقِيمُ بذٰلك ، كما سُمِّي الغُرابُ أَعْوَرَ ، وقيل : الحَنِيفُ هو المُخْلِصُ ، وقيل : مَن أَسْلَمَ لأَمْرِ اللهِ ، ولم يَلْتَوِ فى شَيْءٍ .

وقال أَبو زَيْدٍ : الحَنِيفُ : المُسْتَقِيمُ ، وأَنْشَدَ :

تَعَلَّمْ أَنْ سَيَهْدِيكُمْ إِلَيْنَا
طَرِيقٌ لَا يَجُورُ بِكُمْ حَنِيفُ[1]

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ مَن حَجَّ) فهو حَنِيفٌ ، وهٰذا قَوْلُ ابن عَبَّاس ، والحسنِ ، والسُّدِّيِّ ، ورَوَاهُ الأَزْهَرِيَّ عن الضَّحَّاكِ مثلَ ذٰلك .

(أَو) الحَنِيفُ : مَن (كَانَ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ) ، وعلَى نَبِيِّنا (وسَلَّمَ) فى اسْتِقْبَالِ قِبْلَةِ البَيْتِ الحَرَامِ ، وسُنَّةِ الاخْتِتَانِ . قال أَبو عُبَيْدَةَ : وكانَ عَبَدَةُ الأَوْثَانِ فى الجاهِلِيَّةِ يقولون : نحنُ حُنَفَاءُ على دِينِ إِبْرَاهِيمَ ، فلَمَّا جاءَ الإِسلامُ سَمَّوُا المُسْلِمَ حَنِيفاً ، وقال الأَخْفَشُ : وكان فى الجاهِلِيَّةِ يُقَال : مَن اخْتَتَنَ ، وحَجَّ البيتَ ، قيل له : حَنِيفٌ ، لأَنَّ العربَ لم تَتَمَسَّكْ فى الجاهِلِيَّةِ بشَيْءٍ مِن دِينِ إِبْرَاهِيمَ غير الخِتَانِ ، وحَجِّ البيتِ ، وقال الزَّجَّاجُ[1] : الحَنِيفُ فى الجاهِلِيَّةِ مَنْ كان يحُجُّ البيتَ ، ويغْتَسِلُ مِن الجَنابَةِ ، ويَخْتَتِنُ ، فلمَّا جاءَ الإِسْلَامُ كان الحَنِيفُ : المُسْلِمَ ، لِعُدُولِه عن الشِّرْكِ ، وقال الزَّجَّاجُ فى قَوْلِه تعالَى : ﴿بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾[2] نَصَبَ : حَنِيفاً ، علَى الحالِ ، والمَعْنَى : بل نَتَّبِعُ مِلَّةَ إِبراهِيمَ فى حالِ حَنِيفِيَّتِهِ ، ومعنى الحَنِيفِيَّةِ فى اللُّغَةِ : المَيْلُ ، والمعنى أَنَّ إِبْرَاهِيمَ حَنَفَ إِلى دِينِ اللهِ ، ودِينِ الإِسْلامِ .

(و) الحَنِيفُ : (القَصِيرُ) .

(و) الحَنِيفُ : (الْحَذَّاءُ) .

(و) حَنِيفٌ : اسمُ (وَادٍ) .

(١) اللسان .

(١) فى الأصل : « الزجاجى » ، والتصويب من اللسان .
(٢) سورة البقرة، الآية ١٣٥ .

حنف

(و) حَنِيفُ (بنُ أَحْمَدَ أَبو العَبّاسِ الدِّينَوَرِيُّ، شَيْخُ ابْنِ دَرَسْتَوَيْهِ) هكذا في العُبَاب، والصَّوابُ أَنه تِلْميذُه قال الحافظُ:[1] عن جَعْفَرِ بنِ دَرَسْتَوَيْه.

(و) حَنِيفٌ أَيضاً: (وَالِدُ أَبي مُوسَى عِيسَى) بن حَنِيفِ بنِ بُهْلُولٍ (القَيْرَوَانِيِّ)، عاصَرَ الخَطَّابِيَّ، وَرَوَى عن ابْنِ دَاسَةَ[2].

قلتُ: ومحمدُ بنُ مُهاجِرٍ، المعروفُ بأَخِي حَنِيفٍ، فيه مَقَالٌ، رَوَى عن وَكِيعٍ، وأَبي مُعَاوِيَةَ.

(و) حَنِيفَةُ، (كسَفِينَةٍ: لَقَبُ أُثَالٍ)، كغُرَابٍ، (بنِ لُجَيْمِ) بنِ صَعْبِ بنِ عَلِيِّ بنِ بكرِ بنِ وَائِلٍ: (أَبي حَيٍّ)، وهم قومُ مُسَيْلِمَةَ الكَذَّابِ، وإِنَّمَا لُقِّبَ بقَوْلِ جَذِيمَةَ، وهو الأَحْوَى بنُ عَوْفٍ، لَقِيَ أُثالاً فضَرَبَهُ فحَنَفَهُ، فلُقِّبَ حَنِيفَةَ، وضَرَبَهُ أُثَالٌ فَجَذَمَهُ، فلُقِّبَ جَذِيمَةَ، فقال جَذِيمَةُ:

فإِنْ تَكُ خِنْصَرِي بَانَتْ فَإِنِّي
بِهَا حَنَّفْتُ حَامِلَتَيْ أُثَالِ[1]

(مِنْهُمْ: خَوْلَةُ بِنْتُ جَعْفَرِ) بنِ قَيْسِ ابنِ مَسْلَمَةَ بنِ عبدِ اللهِ بن ثَعْلَبَةَ بنِ يَرْبُوعِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ الزُّمَيْلِ بن حَنِيفَةَ (الْحَنَفِيَّةُ)، وهي (أُمُّ محمدِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ أَبِي طَالِبٍ) رحمَهُ اللهُ تعالى، ولذا يُعْرَفُ بابْنِ الحَنَفِيَّةِ، وكُنْيَتُه أَبو القاسم، وُلِدَ سنةَ ٢٦، وتُوُفِّيَ بالمدينةِ في المُحَرَّمِ سنة ٨١[2]، وهو ابنُ خَمْسٍ وسِتِّين سنة، ودُفِنَ بالبَقِيعِ، وقال بإِمامَتِه جميعُ الكَيْسَانِيَّةِ، وقد أَعْقَبَ أَرْبَعَةَ عشرَ ولداً ذَكَراً.

قال الشيخُ تاجُ الدِّين بنُ مُعَيَّةَ النَّسَّابةُ: وهم قَلِيلُون.

(وكزُبَيْرٍ): حُنَيْفُ (بنُ رِئَابٍ) بنِ الحارِثِ بنِ أُمَيَّةَ الأَنْصَارِيُّ، شهِد أُحُداً، وقُتِل يومَ مُؤْتَةَ.

(وسَهْلٌ، وعُثْمَانُ، ابْنَا حُنَيْفِ) ابنِ وَاهِبٍ الأَوْسِيّ، أَمَّا سَهْلٌ فشهِد بَدْراً،

(١) أي روى عن جعفر، وانظر التبصير ٤٦٩.

(٢) في مطبوع التاج: «أبي داسة» والتصويب من تبصير المنتبه ٤٦٩.

(١) العباب.

(٢) تاريخ وفاته مختلف فيه، وانظر تهذيب التهذيب ٩/٥٨٦ وعلى ما هنا يكون الصواب وهو ابن خمس وخمسين سنة.

وأَبْلَى يومَ أُحُد ، وثَبَتَ فيه ، وأَمَّا عُثْمَانُ فإِنَّه شهِد أُحُدًا أَيضاً وما بَعْدَها ، ومَسَحَ سَوَادَ العِرَاقِ ، وقَسَّطَ خَرَاجَهُ لِعُمَرَ ، ووَلِيَ البَصْرةَ لعلِيٍّ ، وعاشَ إلى زَمَنِ مُعَاوِيَةَ : (صَحَابِيُّونَ) ، رَضِيَ اللهُ عنهم .

(وحَنَّفَهُ تَحْنِيفاً : جَعَلَهُ أَحْنَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُه من شِعْرِ جَذِيمَةَ .

(وأَبو حَنِيفَةَ : كُنْيَةُ عِشْرِينَ) رجلاً (مِن الْفُقَهَاءِ ، أَشْهَرُهُمْ إمامُ الْفُقَهَاءِ) ، وفَقِيهُ العُلَماءِ ، (النُّعْمَانُ) بنُ ثابِتِ بنِ زُوطَى الكُوفِيُّ ، صاحِبُ المَذْهَبِ ، رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه وأَرْضَاهُ عَنَّا ، ومنهم أَبو حَنِيفَةَ العَمِيدُ : أَمِيرٌ ، كاتبُ ابنِ العَمِيدِ عُمَرَ بن الأَمِيرِ غَازِي الفَارَابِيُّ الإِتْقَانِيُّ ، شارحُ الهِداية ، دَرَّس بالْمَارِدَانِيِّ ، وبالصَّرْغَتْمَشِيَّة ، وأَبو حَنِيفَةَ محمدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ الخَطِيبِيُّ ، يَرْوِي عن أَبي مُطِيعٍ ، تقدَّم ذِكْرُه في «خطب» .

(وتَحَنَّفَ : عَمِلَ عَمَلَ الْحَنِيفِيَّةِ [1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يعنِي شَرِيعةَ إبراهِيمَ عليهِ السَّلامُ ، وهي مِلَّةُ الإِسْلام ، ويُوصَفُ بها فيُقَال : مِلَّةٌ حَنِيفِيَّةٌ ، وقال ثَعْلَبٌ : الحَنِيفِيَّةُ : المَيْلُ إلى الشَّيْءِ ، قال ابنُ سِيدَه : وهذا ليس بشَيْءٍ ، وفي الحديثِ : «بُعِثْتُ بِالْحَنِيفِيَّةِ السَّمْحَةِ السَّهْلَة» ، وفي حديثِ ابنِ عَبَّاس : «سُئِلَ رسولُ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : أَيُّ الأَدْيَانِ أَحَبُّ إِلَيْكَ ؟ قال : الحَنِيفِيَّةُ السَّمْحَةُ» . يعنِي شَرِيعَةَ إبراهيمَ عليه السَّلامُ ، لأَنَّه تحَنَّفَ عن الأَدْيان ، ومَالَ إِلَى الحَقِّ ، وقال عمرُ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ :

حَمَدْتُ اللهَ حين هَدَى فُؤَادِي
إِلَى الإِسْلامِ والدِّينِ الحَنِيفِ [2]

(أَو) تحنَّف : (اخْتَتَنَ . أَو اعْتَزَلَ عِبَادَةَ الْأَصْنَامِ) ، وتَعَبَّدَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لجِرَانِ العَوْدِ :

ولَمَّا رَأَيْنَ الصُّبْحَ بَادَرْنَ ضَوْءَهُ
رَسِيمَ قَطَا الْبَطْحَاءِ أَو هُنَّ أَقْطَفُ

(١) في نسخة من القاموس : «الحنفية» ، وما هنا موافق لما في الصحاح .
(٢) العباب .

وأَدْرَكْنَ أَعْجَازًا مِنَ اللَّيْلِ بَعْدَمَا
أَقَامَ الصَّلاَةَ الْعَابِدُ الْمُتَحَنِّفُ [1]

(و) تَحَنَّفَ فُلانٌ (إِلَيْهِ) : إذا (مَالَ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُتَحَنِّفُ : المُتَعَبِّدُ المُتَدَيِّنُ .

وحَسَبٌ حَنِيفٌ ، أَى : حَدِيثٌ إِسْلامِيٌّ لا قَدِيمَ له ، قال ابنُ حَبْنَاءَ :

ومَاذَا غَيْرَ أَنَّاكَ ذُو سِبَالٍ
تُمَسِّحُهَا وذُو حَسَبٍ حَنِيفِ [2]

وحَنِيفَةُ : وَالِدُ حِذْيَمٍ [3] ، و [حَنِيفَةُ] [4] الرَّقَاشِيِّ ، صَحَابِيَّانِ .

والحَنْفَاءُ : عَصاً مُعْوَجَّةٌ ، شَامِيَّةٌ .

والحَنْفَاءُ : فرسُ حُجْرِ بنِ مُعَاوِيَةَ .

والحَنَفِيَّةُ : المَنْسُوبُون إلى الإِمامِ أَبِى حَنِيفَةَ ، ويقال لهم أَيضاً : الأَحْنَافُ .

(١) ديوانه واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والثانى فى الأساس .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٣) في مطبوع التاج « جذيمة » والتصحيح من أسد الغابة ٢/٦٩
(٤) زيادة عن أسد الغابة للإيضاح .

وتسْمِيةُ المِيضَأَةِ بالحَنَفِيَّةِ : مُوَلَّدَةٌ .

وعبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ العَزِيزِ بنِ عبدِاللهِ بنِ عُثْمَانَ بنِ حُنَيْفٍ الأَنْصَارِى الحُنَيْفِيُّ [1] ، بالضَّمِّ ، نُسِبَ إلى جَدِّهِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُ جَدِّه ، كان ضَرِيرًا عَالِماً بالسِّيرَةِ ، ذكره ابنُ سَعْدٍ فى الطَّبَقات ، تُوُفِّىَ سنة ١٦٢ [2] .

وأَبو حَنِيفَةَ الدِّينَوَرِيُّ : مُؤَلِّفُ كتابِ النَّبَاتِ ، مَشْهُورٌ .

وعبدُ الوارِثِ بنُ أَبِى حَنِيفَةَ ، رَوَى عن شُعبَةَ .

[ح و ف] *

(الْحَوْفُ) : الرَّهْطُ ، وهو (جِلْدٌ يُشَقُّ كَهَيْئَةِ الإِزَارِ ، تَلْبَسُهُ الْحُيَّضُ والصِّبْيَانُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والجَمْعُ : أَحْوَافٌ .

(أَو) هو (أَدِيمٌ أَحْمَرُ يُقَدُّ أَمْثَالَ السُّيُورِ ، ثم يُجْعَلُ عَلَى السُّيُور شَذْرٌ تَلْبَسُهُ الْجَارِيَةُ فَوْقَ ثِيَابِهَا) .

(١) فى الأصل : « الحنفى » ، والتصويب عن تبصير المنتبه ١٥٢١ ، والشارح ينقل عنه .
(٢) فى التبصير : « ومات سنة ١٦٣ » .

(أَو) جِلْدٌ يُقَدُّ سُيُورًا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وقالمَرَّةً : هو الوِتْرُ ، وهو : (نُقْبَةٌ مِن أَدَمٍ تُقَدُّ سُيُورًا ، عَرْضَ السَّيْرِ أَرْبَعُ أَصَابِعَ) ، أَو شِبْرٌ ، (تَلْبَسُهَا الصَّغِيرَةُ قَبْلَ إِدْرَاكِهَا) ، وتَلْبَسُهَا أَيضاً وهى حائِضٌ ، حِجازِيَّةٌ ، وهى الرَّهْطُ نَجْدِيَّةٌ ، وفِى حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « تَزَوَّجَنِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وعَلَىَّ حَوْفٌ » قال ابنُ الأَثِيرِ : وهى البَقِيرَةُ ، وهى ثَوْبٌ لاكُمَّيْنِ لَه .

وأَنشد ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

* جَارِيَة ذَات هَنٍ كَالنَّوْفِ *
* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُهُ بِحَوْفِ *
* يا لَيْتَنِى أَشِيمُ فِيهِ عَوْفِى [1] *

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشاعِرٍ :

جَوَارٍ يُحَلِّيْنَ اللِّطَاطَ تَزِينُهَا
شَرَائِحُ أَحْوَافٍ مِنَ الْأَدَمِ الصِّرْفِ [2]

(و) الحَوْفُ : (شَىْءٌ) مِن مَرَاكِبِ النِّسَاءِ (كَالْهَوْدَجِ ، ولَيْسَ بِهِ) ، تَرْكَبُ بِه المرأَةُ علَى البعِيرِ ، بلُغَةِ أَهْلِ الحَوْفِ وأَهْلِ الشِّحْرِ ، نقَلَهُ اللَّيْثُ .

قال : (و) الحَوْفُ : (الْقَرْيَةُ) فى بعضِ اللُّغَاتِ ، والجَمْعُ : الأَحْوَافُ ، كذا فى عِدَّةِ نُسَخٍ مِن كتابِ اللَّيْثِ بالقَافِ المَفْتُوحةِ وبالياءِ التَّحْتِيَّةِ المُثَنَّاةِ .

(أَو الْقِرْبَةُ) بكَسْرِ القافِ ، والباءُ مُوَحَّدَةٌ ، كذا فى نُسَخِ التَّهْذِيبِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ ، ولم يذْكُرْه ابنُ دُرَيْد ، ولا ابنُ فَارِس .

(و) الحَوْفُ (: د ، بِعُمَانَ) ، وضَبَطَهُ الحافظُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ .

(و) أَيضاً (نَاحِيَةٌ) شَرْقِيَّةٌ ، (تُجَاهَ بُلْبَيْسَ) جَمِيعُ رِيفِهَا يُسَمُّونَهَا الحَوْفَ ومَدِينَتُهَا قَصَبَةُ بُلْبَيْسَ ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن أَهْلِ الحَدِيثِ ، منهم : خَلَفُ بنُ أَحمدَ البَصْرِىُّ [1] ، عن القاضِى أَبى الحسنِ الحَلَبِىِّ [2] ،

(١) اللسان ، ومادة (عوف) والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (لطط) .

(١) فى المشتبه ٢٥٩ : « مصرى » ، والشارح ينقل عن التبصير ٥٢١ وفيه « البصرى » .
(٢) فى الأصل : « الجلى » ، والتصويب من المشتبه والتبصير .

وأبو الحسن علىُّ بنُ إبراهِيمَ بنِ سعِيدِ بنِ يُوسُفَ الحَوْفِىَّ النَّحْوِىُّ المُفَسِّرُ ، تُوُفِّىَ سنة ٤٣٠ .

(والْحَافَانِ : عِرْقَانِ أَخْضَرَانِ تَحْتَ اللِّسَانِ) الواحِدُ حَافٌ ، بتَخْفِيفِ الفَاءِ ، كما فى العُبَابِ ، ويُرْوَى بتَشْدِيدِهَا ، وقد أَشَرْنَا إليه آنِفاً (١) .

(وحَافَتَا الْوَادِى وغَيْرِهِ) مِن كلِّ شىءٍ : (جَانِبَاهُ) وناحِيَتَاهُ ، قال ضَمْرَةُ بنُ ضَمْرَةَ (٢) :

ولَوْ كُنْتَ حَرْباً مَا طَلَعْتَ طُوَيْلِعاً
ولا حَوْفَهُ إلاَّ خَمِيساً عَرَمْرَمَا (٣)

وفى حديثِ الكَوْثَرِ : « إذَا أَنَا بِنَهْرٍ حَافَتَاهُ قِبَابُ الدُّرِّ المُجَوَّفِ » ، وقال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاَحِ :

يَزْخَرُ فى أَقْطَارِهِ مُغْدِفُ
بحَافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ (٤)

(ج : حَافَاتٌ) ، ومنه الحديثُ : « عَلَيْكَ بِحَافَاتِ الطَّرِيقِ » .

(والْحَافَةُ أَيْضاً : الْحَاجَةُ والشِّدَّةُ) فى العَيْشِ ، (و) الحَافَةُ (مِنَ الدَّوَائِسِ) فى الكُدْسِ : (التى تَكُونُ فى الطَّرَفِ ، وهى أَكْثَرُهَا دَوَرَاناً) .

(و) حَافَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : ع) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولو وَافقْتُهُنَّ على أُسَيْسٍ
وحَافَةَ إذْ وَرَدْنَ بنا وُرُودَا (١)

(والْحُوَافَةُ ككُنَاسَةٍ : ما يَبْقَى مِن وَرَقِ الْقَتِّ على الْأَرْضِ بَعْدَ ما يُحْمَلُ) نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(وحَوَّفَهُ) تَحْوِيفاً : (جَعَلَهُ على الْحَافَةِ) ، أَى : الجانبِ .

---

(١) أى فى (حفف) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال ضمرة بن ضمرة . عبارة اللسان : وحوف الوادى : حرفه وناحيته ، ثم ذكر البيت ، وقال : ويروى « جوفه وجوه » .

(٣) اللسان ، ومعجم البلدان (طويلع) .

(٤) العباب فى أبيات ، واللسان (شوع) و (غرف) ، =

= وقال ابن منظور فى (شوع) : « وهذا البيت استشهد الجوهرى بعجزه ، ونسبه لقيس بن الخطيم ، ونسبه ابن برى أيضا أيضا لأحيحة بن الجلاح » ، وقد رجعت إلى الصحاح فلم أجد نسبته لقيس فيه .

(١) ديوانه ٢١٤ وعجزه فيه :
« . . . ضُحَيًّا أَذْ وَرَدْنَ بنا زُرُودَا » .
والعباب والتكملة ومعجم البلدان (أسيس) وتحرف فيه إلى « خافة » .

(و) حَوَّفَ (الْوَسْمِيُّ الْمَكَانَ) : إذا (اسْتَدَارَ بِهِ)، كأَنَّهُ أَخَذَ حَافاتِهِ.

(وفى الْحَدِيث : «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ) مَوْتٌ (طَاعُونٌ يُحَوِّفُ الْقُلُوبَ»)، قال ابنُ الأَثِيرِ : (أَى : يُغَيِّرُهَا عَنِ التَّوَكُّلِ)، ويُنَكِّبُهَا إِيَّاه، (ويَدْعُوهَا إِلَى الانْتِقَال والْهَرَبِ مِنْهُ)، وهو مِن الْحَافةِ : نَاحِيَةِ المَوْضِعِ وجَانِبِهِ، (ويُرْوَى : يَحُوفُ، كيَقُولُ)، وبه جَزَمَ أَبو عُبَيْد.

قلتُ : وقد تَقَدَّم أَنَّه يُرْوَى أَيضاً : «يُحَرِّفُ» من التَّحْرِيفِ.

(وتَحَوَّفْتُ الشَّيْءَ : تَنَقَّصْتُهُ)، نَقَلَهُ الجوهَرِيُّ، وكذلك تَخَوَّفْتُه، بالخَاءِ وتَخَوَّنْتُه، بالنُّونِ، قال عبدُ اللهِ بنُ عَجْلانَ النهْدِيُّ :

تَحَوَّفَ الرَّحْلُ منها تَامِكاً قَرِدًا
كما تَحَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ (1)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَوْفُ : الناحِيَةُ والجانبُ، وَاوِيَّةٌ يائِيَّةٌ.

وتَحَوَّفَ الشَّيْءَ : أَخَذَ حَافَتَه، وأَخَذَهُ مِن حَافَتِهِ، والخاءُ لُغَةٌ فيه.

وحَافَ الشَّيْءَ حَوْفاً : كان فى حَافَتِهِ، وحَافَهُ حَوْفاً : زَارَهُ.

ومِيحَافُ السَّفِينَةِ، كمِحْرَابٍ : حَرْفُهَا وجَانِبُهَا، ويُرْوَى بالنُّونِ والجِيمِ.

والحَوْفُ، شِدَّةُ العَيْشِ، وبه فُسِّرَ حديثُ عائشة السَّابِقُ.

[ح ى ف]

(الْحَيْفُ : الْجَوْرُ والظُّلْمُ)، وقد حَافَ عليه، يَحِيفُ : أَى جَارَ، كما فى الصِّحاحِ، وقيل : هو المَيْلُ فى الحُكْمِ، وهو حَائِفٌ.

(1) العباب، وقال الصاغانى، ويروى «تخوف السير» ويروى «كما تخوف» واللسان (خوف) ونسبه إلى ابن مقبل، وفى مادة (سفن) إلى ذى الرمة، وانظر حاشيته والصحاح : (خوف) و(سفن)، ونسب فيهما للذى الرمة، وفى أصول الأغانى ٦/٧٢، ومختاره ٢/٤٣٩ أنه لمزاحم العقيلى، وجاء هذا البيت فى ديوان ذى الرمة ٦٧٤ فيما نسب اليه من الأبيات =

= المفردة، كذلك نسبه الأزهرى فى التهذيب ٧/٥٩٤ إلى ابن مقبل، وانظر حاشيته، وفى الأساس (خوف) نسبه الزمخشرى إلى زهير، وليس فى شرح ديوانه، وهو فى أمالى القالى ٢/١١٢، دون نسبة، وقد نسبه أبو عبيد البكرى فى اللآلى إلى قعنب بن أم صاحب، وانظر تعليق الميمنى على هذه النسبة فى حاشية السمط ٧٣٨ وهو فى زيادات ديوان ابن مقبل ٤٠٥.

وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿أَمْ يَخَافُونَ أَنْ يَحِيفَ اللهُ عَلَيْهِمْ وَرَسُولُه [1]﴾ أَى : يَجُورَ .

وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عَنْه : « لاَ يَطْمَعُ شَرِيفٌ فى حَيْفِكَ » ، أَى : فى مَيْلِكَ مَعَهُ لِشَرَفِهِ .

وفى التَّهْذِيب : قال بعضُ الفُقَهَاءِ : يُرَدُّ مِن حَيْفِ النَّاحِلِ مايُرَدُّ مِن جَنَفِ المُوصِى ، وحَيْفُ النَّاحِلِ : أَن يكونَ للرجلِ أَوْلاَدٌ ، فيُعْطِى بَعْضاً دُونَ بَعْضٍ ، وقد أُمِرَ بأَنْ يُسَوِّىَ بَيْنَهُمْ ، فإذا فَضَّلَ بعضَهُم على بعضٍ فقد حَافَ .

(و) الحَيْفُ : (الْهَامُ ، والذَّكَرُ) ، هٰكذا فى سَائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : الْهَامُ الذَّكَرُ ، بغيرِ وَاوٍ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وهو قَوْلُ كُرَاعٍ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ أَيضًا هٰكذا .

(و) الحَيْفُ : (حَدُّ الْحَجَرِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والجَمْعُ : حُيُوفٌ .

(و) يقال : (بَلَدٌ أَحْيَفُ ، وأَرْضٌ حَيْفَاءُ : لم يُصِبْهُمَا الْمَطَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، فكأَنَّه حَافَهُمَا .

(والْحَائِفُ مِنَ الْجَبَلِ) : بمَنْزِلَةِ (الْحَافَةِ) ، و[جَمْعُه [1]] حُيُفٌ .

(و) الحَائِفُ : (الْحَائِرُ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ بِالحَاءِ المُهْمَلَةِ ، وهو غَلَطٌ ، صَوَابُه بالجِيم ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ .

قال : و(ج : حَافَةٌ ، وحُيَّفٌ) ، كسُكَّرٍ .

(والْحِيفَةُ ، بِالْكَسْرِ : النَّاحِيَةُ ، ج) : حِيَفٌ ، (كَعِنَبٍ) مِثَالُ : قِيقَةٍ وقِيَقٍ .

(و) الحِيفَةُ : (خَشَبَةٌ) على (مِثَالِ نِصْفِ قَصَبَةٍ ، فِى ظَهْرِهَا قَصَبَةٌ ، تُبْرَى بِهَا السِّهَامُ والْقِسِىُّ) ، وهى الطَّرِيدَةُ ، سُمِّيَتْ حِيفَةً لأَنَّهَا تَحِيفُ ما يَزِيدُ ، فتَنْقُصُه .

(و) الحيفَةُ : (الْخِرْقَةُ التى يُرْقَعُ

(١) سورة النور ، الآية ٥٠ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وحيف . هكذا فى النسخ التى بأيدينا » والتصحيح والزيادة من العباب .

بهـا ذَيْلُ الْقَمِيصِ مِن خَلْفُ) ، وإذا كان مِن قُدَّامُ ، فهـو كِيفَةٌ ، قالهُ أَبو عَمْرٍو ، قال الصَّـاغَانِـيُّ : ويُمْكِنُ أَنْ [تكُونَ[1]] الحِيفَةُ وَاوِيَّةً انْقَلَبَت الواوُ يـاءً لـكَسْرةِ ما قَبْلَهـا .

(وذُو الْحِيَافِ ، ككِتَـابٍ : مـاءٌ بيْن مَكَّةَ والْبَصَـرَةِ) ، علَى طَرِيـقِ الحاجِّ مِن البَصْرَةِ ، ويُقَال بالجِيمِ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

إلى ذِى الحِيَافِ ما بِـهِ اليومَ نَازِلٌ
وما حُلَّ مُذْ سَبْتٌ طَوِيـلٌ مُهَجَّرُ[2]

(وَتَحَيَّفْتُهُ) : أَى (تَنَقَّصْتُهُ مِـن حِيَفِهِ ، أَىْ) : مِن (نَوَاحِيهِ) ، وكذلك تَحَوَّفْتُهُ ، وقـد تَقَدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

قَوْمٌ حُيُفٌ ، بضَمَّتَيْن : أَى جائِرُونَ ، جَمْعُ حَائِفٍ .

وذكَر المُصَنِّف الحِيـفَ ، وفَسَّرَهُ بـالنَّوَاحِـى اسْتَطْرَادًا ، ولم يَضْبِـط الحَـرْفَ ، وهـو بالـكَسْرِ : جَمْـعُ الحافةِ علَى غيرِ قِيَاسٍ ، وحِيَفٌ : جَمْعُ الحَافَةِ علَى القياسِ ، وفـى كلامِ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ : تَرَى سَـوَادَ المـاءِ فـى حِيفِهَـا ، أَى نَوَاحِيهَـا .

والحَوَافِـى ، فـى قَوْلِ الطِّرِمَّاحِ :

تَجَنَّبَهَـا الْـكُمَاةُ بِـكُلِّ يَـوْمٍ
مَرِيضِ الشَّمْسِ مُحْمَرِّ الْحَوَافِى[1]

مَقْلُوبٌ عن الحَوَائِفِ ، جَمْعِ حَافَةٍ ، وهـو نَادِرٌ عَزِيـزٌ ، كمـا جَمَعُوا حَاجَةً علَى : حَوَائِـجَ .

وذَاتُ الحِيفَةِ ، بالكَسْرِ : مِن مَساجِدِ النبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، بين المَدِينَةِ وتَبُوك ، ويُرْوَى بالجِيمِ ، وقد تقدَّم .

وسَهْمٌ حَائِفٌ : مائِـلٌ عن القَصْدِ ، وقـد يُشَبَّهُ بـه الرَّجُلُ العـاجِزُ ، الذى لا يُصِيبُ فـى حَاجَتِهِ .

والحَيْفُ : من سُيُوفِ النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عليـه وسـلَّم ، كذا حَقَّقَـهُ أَهْـلُ السِّيَرِ ، وقـال بعضٌ بأَنَّـه تَصْحِيفُ الحَتْفِ ، بالتَّاءِ .

(١) زيادة من العباب ، والنقل عنه .
(٢) العبـاب ومادة (جيف) .

(١) ديوانه ٣٢٥ ، واللسان .

قال شيخُنَا : الصَّحِيحُ أَنَّ كُلاًّ منهما صَوابٌ ، وليس أَحَدُهما بتَصْحِيفِ الآخَرِ .

فصل الخاءِ مع الفاءِ

[خ ت رف]

(خَتْرَفَهُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحب اللِّسَان ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (ضَرَبَهُ فَقَطَعَهُ) ، يُقَال : خَتْرَفَهُ بالسَّيْفِ : إِذا قَطَعَ أَعْضَاءَهُ .

[خ ن ت ف] *(١)

(الخُنْتُفُ ، كقُنْفُذ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّوابُ : الخُتْفُ بالضَّمِّ وسُكُونِ التَّاءِ الفَوْقِيَّةِ ، قال ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهَرَة : هو (السَّذَابُ) ، فيما زَعَمُوا ، لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهٰكذا ضَبَطَهُ بالضَّمِّ ، ومِثْلُه فى العُبَاب ، واللِّسَان ، والتَّكْمِلَة ، والذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ فى تركيب « خ ف ت » ، ما نَصُّهُ : ثَعْلَبٌ عَنِ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : الخُفْتُ ، بضَمٍّ الخاءِ وسُكُونِ الفاءِ : السَّذَابُ ، وهو الفَيْجَلُ ، والفَيْجَنُ ، ولم يَذْكُرْهُ الدِّينَوَرِيُّ فى كتابِ النَّبَاتِ .

[خ ج ف] *

(الْخَجْفُ) بالفَتْحِ ، (والْخَجِيفُ ، كأَمِيرٍ) ، أَهْمَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هما لُغَتَانِ فى الجَخْفِ والجَخِيفِ ، بتَقْدِيمِ الجيمِ على الخاءِ ، وهما : (الْخِفَّةُ والطَّيْشُ) مع الكِبْرِ ، قال : (والخَجِيفُ أَيضاً : الْقَضِيفُ ، وهى بِهَاءٍ ، ج) ، أَى جَمْعُ الخَجِيفَةِ : خِجَافٌ ، (كصِحَاف) وصَحِيفَةٍ ، (أَو الصَّوَابُ تَقْدِيمُ الْجِيمِ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : لم أَسْمَعْ الخَجِيفَ - الخاءُ قبلَ الجيمِ - فى شَىْءٍ مِن كلامِ العَرَبِ لِغَيْرِ اللَّيْثِ ، وفى العُبَابِ : الذى ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ هو فى تركيب « ج خ ف » الجيمُ قبلَ الخاءِ . انتهى .

ولم يذْكُرِ اللَّيْثُ فى هٰذا التركيب شَيْئاً ، ولم يذكرِ اللُّغَتَيْنِ ، والذى فى التَّكْمِلَةِ ما نَصُّه : وحكَى الأَزْهَرِيُّ فى

(١) ورد فى اللسان (خ ت ف) كما سيأتى .

هٰذا التركيب حِكايةً عن اللَّيْث ، قال : والخَجِيفَةُ : المَرْأَةُ القَضِيفَةُ ، وهُنَّ الخِجَافُ ، ورَجُلٌ خَجِيفٌ : قَضِيفٌ ، ووَجَدْتُه فى كتابِ اللَّيْث فى تركيب « ج خ ف » ، الجِيمُ قبلَ الخَاءِ . انتهى .

ففى العِبَارَتَيْن مُخَالَفَةٌ ظاهِرَةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومِمّا يُسْتدْرَكُ عَلَيْه :

الخَجِيفَةُ : التَّكَبُّرُ ، يُقَال : مايَدَعُ فُلانٌ خَجِيفَتَهُ ، كما فى العُبَاب ، وغُلامٌ خُجَافٌ : صَاحِبُ تَكَبُّرٍ وضَجَرٍ [1] ، كما حَكَاهُ يعقوبُ ، كما فى اللِّسَانِ .

[خ د ف] *

(الْخَدْفُ) ، هٰكذا هو مَكْتُوبٌ بالأَحْمَرِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذكَرَه هنا ، ولذا لم يَقُلْ صاحِبُ التَّكْمِلَةِ هنا : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ علَى عَادتِهِ ، وكأَنَّ الجَوْهَرِيَّ لمَّا لم يذْكُر فى هٰذا التركيبِ غيرَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِف ، ولم يَذْكُرْ مِن مَعانِى الخَدْفِ شَيْئاً ، جَعَلَهُ مُهْمَلاً عندَه ، وجعَلَ نُونَ الخَنْدَفَةِ ، وخِنْدِفَ ، أَصْلِيَّةً ، وهٰذا غريبٌ مِن المُصَنِّف ، فإِنَّ ابنَ الأَعْرَابِى صَرَّح بأَنَّ الخَنْدَفَةَ مُشْتَقٌّ مِن الخَدْف ، وهو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : فإِنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، فإِنَّه ليس بمُهْمَلٍ عندَ الجَوْهَرِى ، وسيأْتى البحثُ فيما بَعْدُ .

قال ابنُ دُرَيْد : الخَدْفُ : (سُرْعَةُ الْمَشْىِ وتَقَارُبُ الْخَطْوِ) ، وفى اللسَانِ : الخُطَا [1] .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : خَنْدَفَ الرَّجُلُ : إِذا أَسْرَعَ ، ومِن هنا قال الجَوْهَرِىُّ فى هٰذا التَّرْكِيبِ : الخَنْدَفَةُ ، كالهَرْوَلَةِ ، ومنه سُمِّيَتْ - زَعَمُوا - خِنْدِفَ ، كما سيأْتى .

(و) الخَدْفُ : (سُكَّانُ السَّفِينَةِ) ، عن أَبى عَمْرٍو ، هٰكذا فى العُبَاب ،

(١) فى اللسان : « وفخر » وهو أنسب .

(١) فى اللسان : « مَشْىٌ فى سُرْعَةٍ وتقارُبِ خُطىً » .

والـذى فى اللسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ : الـذى للسَّفِينَةِ ، فتَأَمَّلْ .

(وخَـدَفَ) فُـلانٌ فـى الخِصْبِ ، (يَخْدِفُ) ، خَدْفاً : إذا (تَنَعَّمَ) ، وتَوَسَّعَ .

(و) خَدَفتِ (السَّمَاءُ بِالثَّلْجِ : رَمَتْ به) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وقد تقدَّم عن أَبـى المِقْدَامِ السُّلَمِـى أَنَّـه : جَدَفَتْ ، بالجِيمِ والدَّالِ ، والذَّالُ لُغَةٌ فيـه ، فإِذَنْ الخـاءُ تصْحِيـفٌ مِـن الصَّـاغَانِـىِّ ، فتَنَبَّهْ لذٰلك .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : امْتَعَدَهُ ، وامْتشَقَـهُ ، و(اخْتَـدَفَـهُ) ، واخْتَـوَاهُ واخْتَاتَـهُ ، وتَخَوَّتَه ، وامْتَشَنَـهَ : إذا (اخْتَطَفَه ، و) نُقِـلَ عـن غيـرِهِ : اخْتَدَفَه : (اخْتَلَسَهُ) ، وسيـأْتِـى أَنَّ ابنَ الأَعْرَابِـىِّ جعَلَ خِنْدَفَةَ مُشْتَقًّا مِنْ خَدَفَ ، وقال : هـو الاخْتِلاس ، فإِذَن القَوْلان لابنِ الأَعْرَابِـى ، (و) اخْتَدَفَ (الثَّـوْبَ : قَطَعَهُ ، كخَدَفَـهُ يَخْدِفُـهُ خَدْفاً) ، وهٰذا عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ .

(والْخِـدَفُ ، كعِنَـبٍ : خِـرَقُ الْقَمِيصِ) قَبْلَ أَن يُؤَلَّفَ ، (وَاحِدَتُهَا خِدْفَـةٌ) بالـكَسْرِ ، وهـى الـكِسَفُ أَيضـاً ، قَالَهُ أَبو عمـرٍو .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَدَفْتُ الشَّيْءَ : قَطَعْتُه ، كمـا فى اللِّسَانِ ، وهـو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِـىِّ ، وكذٰلك الخذْفُ ، كمـا سيـأْتى .

والخِدْفَةُ ، بالـكسرِ : القِطْعَةُ مِـن الشَّيْءِ .

ويُقَال : كُنَّا فـى خِدْفَةٍ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٍ .

وخِدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ : أَىْ سَاعَةٌ منه ، كمـا فى العُبَابِ .

[خ ذ ر ف] *

(الْخُـذْرُوفُ ، كعُصْفُـورٍ : شَيْءٌ يُـدَوِّرُهُ الصَّبِـىُّ بِخَيْطٍ فى يَدَيْـهِ ، فَيُسْمَعُ له دَوِىٌّ) ، قال امْرُؤُ القَيْسِ ، يَصِفُ فَرَسـاً :

دَرِيـرٍ كَخُذْرُوفِ الْوَلِيـدِ أَمَـرَّهُ
تَتَابُـعُ كَفَّيْهِ بِخَيْطٍ مُـوَصَّلِ (1)

(1) ديوانه ٢١ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة(درر) فيهما ، والعباب .

وقال عُمَيْرُ بنُ الجَعْدِ بنِ القَهْدِ :

وإذا أَرَى شَخْصـاً أَمامِـي خِلْتُهُ
رَجُلاً فمِلْتُ كمَيْلَةِ الخُذْرُوفِ (١)

وقال اللَّيْثُ : الخُذْرُوفُ : عُوَيْدٌ ، أَو قَصَبَةٌ مَثْقُوفَةٌ ، يُفْرَضُ فى وَسَطِه ، ثم يُشَدُّ بخَيْطٍ ، فإذا مُدَّ دَارَ ، وسَمِعْتَ له حَفِيفاً ، يَلْعَبُ بـه الصِّبْيَانُ ، ويُسَمَّى الخَرَّارَة ، وبـه يُوصَفُ الفَرَسُ لِخِفَّةِ سُرْعَتِـهِ .

قال : (و) الخُذْرُوفُ : (السَّرِيـعُ فى جَرْيِهِ) ، وقال غيرُه : هو السَّرِيـعُ المَشْيِ .

(و) الخُـذْرُوفُ : (القَطِيـعُ مِن الْإِبِلِ الْمُنْقَطِـعُ عَنْهَا ، والْبَرْقُ اللَّامِعُ فـى السَّحَابِ الْمُنْقَطِـعُ مِنْهُ ، و) قال غيرُه : الخُـذْرُوفُ : (طِينٌ يُعْجَنُ) ، و(يُعْمَـلُ شَبِيهـاً بالسُّكَّرِ ، يَلْعَبُ بـه الصِّبْيَانُ ، وكُلُّ شَيْءٍ مُنْتَشِـرٍ مِن شَيْءٍ) فهـو خُذْرُوفٌ ، كمـا فـى اللِّسانِ ، والعُبَابِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

سَعَى وارْتَضَخْنَ المَرْوَ حَتَّى كأَنَّه
خَذَارِيفُ مِنْ قَيْضِ النَّعَامِ التَّرَائِكِ (١)

(و) يُقَالُ : (تَرَكَتِ السُّيُوفُ رَأْسَهُ خَذَارِيفَ ، أَىْ : قِطَعـاً ، كُلُّ قِطْعَـةٍ كالْخُذْرُوف) ، كمـا فى العُبَابِ ، (و) قال ابنُ عَبّاد : (خَذَارِيفُ الْهَوْدَجِ : سَقَائِفُ يُرَبَّعُ بِهَا الْهَوْدَجُ)(٢) .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الْخِـذْرَافُ ، بِـالْكَسْرِ : نَبَـاتٌ رِبْعِـىٌّ ، إِذَا أَحَسَّ بِالصَّيْفِ يَبِسَ) ، الوَاحِـدَةُ بِهَـاءٍ ، (أَو ضَرْبٌ مِن الْحَمْضِ) ، لهُ وُرَيْقَةٌ صغِيـرَةٌ يَرْتَفِـعُ قَدْرَ الذِّرَاعِ ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ :

تَوَائِـمُ أَشْـبَاهٌ بِأَرْضٍ مَرِيضَـةٍ
يَلُذْنَ بِخِذْرَافِ الْمِتَانِ وبِالْغَرْبِ (٣)

وصَوَّبَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْكَرَ ما قَالَـه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

فَتَـذَكَّرَتْ نَجْـدًا وبَرْدَ مِيَاهِهَـا
ومَنَابِتَ الحَمَصِيصِ والْخِذْرَافِ (٤)

(١) العباب ، والجمهرة ٣/٣٨٢ .

(١) ديوانه ٤٢٧ ، وعجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الهوادج » .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(و) خَذْرَفَ خَذْرَفَةً: (أَسْرَعَ)، يُقَال: خَذْرَفَتِ الْأَتَانُ: أَى أَسْرَعَتْ، ورَمَتْ بقَوَائِمِهَا، قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِذَا واضَخَ التَّقْرِيبَ وَاضَخْنَ مِثْلَهُ
وإِنْ سَحَّ سَحًّا خَذْرَفَتْ بِالْأَكَارِعِ [1]

(و) خَذْرَفَ (الْإِنَاءَ: مَلَأَهُ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(و) خَذْرَفَ (السَّيْفَ: حَدَّدَهُ)، قال ابنُ مُقْبِلٍ يَصِفُ بَقَرَةً [2]:

تُذْرِى الخُزَامَى بِأَظْلَافٍ مُخَذْرَفَةٍ
وُقُوعُهُنَّ إِذا وَقَّعْنَ تَحْلِيلُ [3]

(و) خَذْرَفَ (فُلَاناً بِالسَّيْفِ): إِذا (قَطَعَ أَطْرَافَهُ).

(و) قال بعضُهُمْ: خَذْرَفَتِ (الْإِبِلُ: رَمَتِ الْحَصَى بِأَخْفَافِهَا سُرْعَةً، و) قال مُدْرِكٌ القَيْنِيُّ:

(تَخَذْرَفَتْهُ النَّوَى)، وتَخَذْرَمَتْهُ: إِذا قَذَفَتْهُ، و(رَمَتْ بِهِ)، وفى اللِّسَانِ: ورَحَلَتْ بِهِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَذْرَفَةُ: اسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ.

والخُذْرُوفُ، بالضَّمِّ: العُودُ الذى يُوضَعُ فى خَرْقِ الرَّحَى العُلْيَا.

ورَجُلٌ مُتَخَذْرِفٌ: طَيِّبُ الخُلُقِ.

والخَذْرَفَةُ: القِطْعَةُ مِن الثَّوبِ.

وتَخَذْرَفَ الثَّوْبُ: تَخَرَّقَ.

[خ ذ ف] *

(الْخَذْفُ، كالضَّرْبِ: رَمْيُكَ بحَصَاةٍ أَو نَوَاةٍ أَو نَحْوِهِمَا تَأْخُذُ) هُ (بيْنَ سَبَّابَتَيْكَ، تَخْذِفُ بِهِ، أَو بِمِخْذَفَةٍ مِن خَشَبٍ) تَرْمِى به، قَالَهُ اللَّيْثُ، وقد نَهَى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم عن الخَذْفِ، وقال: «إِنَّه لَا يُصَادُ به الصَّيْدُ، ولا يُنْكَى به العَدُوُّ، ولٰكِنَّهُ يَكْسِرُ السِّنَّ، ويَفْقَأُ الْعَيْنَ» وفى حَدِيثِ رَمْيِ الجِمَارِ:

(١) ديوانه ٣٦٥، وعجزه فى اللسان، وهو فى التكملة والعباب. وفى مطبوع التاج: «إذا وضح التقريب»، والتصويب من الديوان والعباب.

(٢) فى مطبوع التاج «يصف مقبرة» وفى هامشه: «قوله: يصف مقبرة: تذرى الخزامى إلخ. هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا وتأمل وحرره اهـ»، والتصويب من العباب.

(٣) ديوانه ٣٨٨، فى زياداته والعباب.

خذف

« عَلَيْكُمْ بِمِثْلِ حَصَى الخَـذْفِ » أَى : صِغَـارًا .

(و) المِخْـذَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : عُرَى الْمِقْرَنِ ، تُقْرَنُ بِهِ الْكِنَانَةُ إِلَى الْجَعْبَةِ) ، والجَمْعُ : المَخَاذِفُ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) المِخْذَفَـةُ ، (بِهَـاءٍ : خَشَبَـةٌ يُخْذَفُ بِهَا) بَيْنَ الأَصَابِعِ .

(و) قال ابنُ سِيدَه : المِخْذَفَةُ التى يُوضَعُ فيها الحَجَرُ ويُرْمَى بهـا الطَّيْرُ وغيـرُهَا ، مِثْـلُ (الْمِقْلاَعِ) ، ومنـه الحَدِيثُ : « لم يَتْرُكْ عِيسَى بْنُ مَرْيَمَ ، عَلَيْهِمـا وعَلَى نَبِيِّنَا الصَّلاةُ والسَّلاَمُ إِلاَّ مِدْرَعَةَ صُوفٍ ، ومِخْذَفَةً » .

(و) المِخْذَفَةُ : (الاسْتُ) .

(و) الخَـذُوفُ ، (كَصَبُـورٍ : السَّرِيعَةُ السَّيْرِ) مِن الدَّوَابِّ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(و) مِن المَجَازِ : (أَتَانٌ) خَذُوفٌ ، وهـى التى (تَـدْنُو سُرَّتُهَا مِـنَ الأَرْضِ سِمَنـاً) ، والجَمْـعُ : خُـذُفٌ ، قَالَـهُ الأَصْمَعِـىُّ ، قَـال الرَّاعِـى يَصِـفُ عَيْرًا وأُتُنَهُ :

نَفَـى بِالْعِـرَاكِ حَـوَالِيَّهَـا
فَخَفَّـتْ لَـهُ خُـذُفٌ ضُمَّـرُ[1]

وقَـال الزَّمَخْشَرِىُّ : هى التى بَلَغَ مِن سِمَنِهَا أَنَّكَ لو خَذَفْتَهَا بحَصاةٍ لَسَاخَتْ فـى شَحْمِهـا .

(أَو) الخَذُوفُ : هـى (التى مِـن سُرْعَتِهَا تَرْمِـى الْحَصَى) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِـىُّ :

كَأَنَّ الرَّحْـلَ شُدَّ بِـهِ خَـذُوفٌ
مِـنَ الْجَوْنَاتِ هَادِيَـةٌ عَنُونُ[2]

(والْخَذَفَـانُ ، مُحَرَّكَةً : ضَرْبٌ مِن سَيْـرِ الإِبِـلِ) ، كمـا فى العَيْـنِ ، والتَّهْذِيـبِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

خَذْفُ النُّطْفَةِ : إِلْقَاؤُهَا فـى وَسَـطِ الـرَّحِـمِ ، وخَـذَفَ بهـا يَخْـذِفُ خَذْفاً : ضَرطَ ، والخَذَّافَةُ : الاسْـتُ .

وخَذَفَ بِبَوْلِهِ : رَمَى به فَقَطَّعَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خفف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٢٠ وفيه : « من الجونى » واللسان ومادة (عنن) وروايته فيها : « شُدَّ به خَنُوفٌ » قال : « ويروى : خَذُوفٌ » والعباب .

والخَذْفُ : القَطْعُ ، عن كُرَاعٍ ، والخَذْفُ : سُرْعَةُ سَيْرِ الإِبِلِ ،والخَذُوفُ : التى تَرْفَعُ رِجْلَيْهَا إِلَى شِقٍّ بَطْنِهَا .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَيْنَاهُ تَخَاذَفَتَا بالدَّمْعِ : أَى أَسْرَعَتَا ، وهو مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[خ ر ش ف] *

(الْخَرْشَفَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الْحَرَكَةُ) ، يُقَال : سَمِعْتُ خَرْشَفَةَ القَوْمِ .

(و) قال غيرُه : الخَرْشَفَةُ : (اخْتِلاَطُ الْكَلاَمِ) ، كالحَرْشَفَةِ .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَرْشَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ مِنَ الْكَذَّانِ) التى (لا يُسْتَطَاعُ أَنْ يُمْشَى فِيهَا ، إِنَّمَا هِىَ كالأَضْرَاسِ ، كالْخِرْشَافِ بِالْكَسْرِ) .

(وخِرْشَافٌ ، بِالْكَسْرِ : د) بالبَيْضَاءِ مِن بلادِ بَنِى جَذِيمَةَ ، (فى رِمَالٍ وَعْثَةٍ) ، تَحْتَهَا أَحْسَاءٌ عَذْبَةُ الماءِ ، عليها نَخْلٌ بَعْلٌ ، عُرُوقُه رَاسِخَةٌ فى تلك الأَحْسَاءِ ، وذلك (بِسِيفِ الْخَطِّ) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُرُشْنُفُ ، بضَمِّ الأَوَّلَيْن والرَّابع وسُكونِ الشِّين : هو ما يَتَحَجَّرُ مِمَّا يُوقَدُ به على مِيَاهِ الحَمَّاماتِ مِن الأَزْبَالِ ، نَقَلَهُ المَقْرِيزِىّ فى الخِطَطِ ، قال : وبه سُمِّىَ خَطُّ الخُرُشْنُفِ بمِصْرَ .

قلتُ : وهو المَعْرُوفُ الآنَ بالخُرُنْفُشِ ، وقد أَشَرْنَا إليه فى الشين المُعْجَمَةِ ، فراجِعْهُ .

[خ ر ف] *

(خَرَفَ الثِّمَارَ) ، يَخْرُفُهَا ، (خَرْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ومَخْرَفاً) كمَقْعَدٍ ، (وخَرَافاً ، ويُكْسَرُ : جَنَاهُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : جَنَاهَا ، وفى المُحْكَمِ : خَرَفَ النَّخْلَ يَخْرُفُهُ خَرْفاً وخَرَافاً : صَرَمَهُ ، واجْتَنَاهُ ، (كاخْتَرَفَهُ) وقال أَبو حَنِيفَةَ : الاخْتِرَافُ : لَقْطُ النَّخْلِ[1] بُسْرًا كان أَو رُطَبًا .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : لقط النخل . هكذا فى اللسان ، ولعل الأولى : لقط ثمر النخل اهـ» .

(و) قال شَمِرٌ : خَرَفَ (فُلاناً)، يَخْرُفُه، خَرْفاً : (لَقَطَ له التَّمْرَ). هٰكذا بفَتْحِ التَّاءِ وسُكُونِ المِيمِ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ [الثَمَرَ] بالمُثَلَّثَةِ مُحَرَّكَةً.

(و) المَخْرَفَةُ، (كمَرْحَلَةٍ : البُسْتَانُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقَيَّدَهُ بعضُهم مِن النَّخْلِ.

(و) قال شَمِرٌ : المَخْرَفَةُ : (سِكَّةٌ بيْن صَفَّيْنِ مِن نَخْلٍ يَخْتَرِفُ المُخْتَرِفُ مِن أَيِّهِمَا شَاءَ)، أَى يَجْتَنِى، وبهُ فُسِّرَ حديثُ ثَوْبانَ رَضِىَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ : «عَائِدُ المَرِيضِ على مَخْرَفَةِ الجَنَّةِ - ويُرْوَى : مَخَارِفِ الجَنَّةِ - حَتَّى يَرْجِعَ»، أَى : أَنَّ العائدَ فيما يَحُوزُهُ مِن الثَّوَابِ كأَنَّهُ على نَخْلِ الجَنَّةِ يَخْتَرِفُ ثِمارَهَا، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ.

قلتُ : وقد رُوِىَ أيضاً عن عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنه، رَفَعَهُ : «مَنْ عَادَ مَرِيضاً إيمَاناً باللهِ ورَسُولِهِ، وتَصْدِيقاً لِكِتَابِهِ، كأَنَّمَا كان قَاعِدًا فى خِرَافِ الجَنَّةِ» وفى رِوَايَةٍ أُخْرَى : «عَائِدُ المَرِيضِ لَهُ خَرِيفٌ فى الجَنَّةِ» أَى : مَخْرُوفٌ مِن ثِمَارِهَا، وفى أُخْرَى : «عَلَى خُرْفَةِ الجَنَّةِ».

(و) المَخْرَفَةُ : (الطَّرِيقُ اللاَّحِبُ) الوَاضِحُ، ومنه قَوْلُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : «تَرَكْتُكُمْ عَلَى [مثل](1) مَخْرَفَةِ النَّعَمِ، فَاتَّبِعُوا ولا تَبْتَدِعُوا».

قال الأَصْمَعِيُّ : أَراد تَرَكْتُكُمْ على مِنْهَاجٍ وَاضِحٍ، كالجَادَّةِ الَّتى كَدَّتْهَا النَّعَمُ بأَخْفَافِها، حتى وَضَحَتْ واسْتَبَانَتْ، وبه أَيضاً فَسَّرَ بعضُهم الحديثَ المُتَقَدِّم، والمَعْنَى : عَائِدُ المَرِيضِ على طَرِيقِ الجَنَّةِ، أَى : يُؤَدِّيهِ ذٰلك إلى طُرُقِهَا، (كالْمَخْرَفِ، كمَقْعَدٍ فِيهِمَا)، أَى : فى سِكَّةِ النَّخْلِ، والطَّرِيقِ.

فمِن الأَوَّل حديثُ أَبى قَتَادَةَ رَضِىَ اللهُ عنه، لمَّا أَعْطَاهُ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سَلَبَ القَتِيلِ، قال : فبِعْتُهُ، فابْتَعْتُ به مَخْرَفاً، فهو أَوَّلُ

(1) فى مطبوع التاج واللسان : «على مَخْرَفَةِ النَّعَمِ» والمثبت من العباب والنهاية.

خرف

مَالٍ تَأَثَّلْتُه فى الإِسْلامِ » ورِوَايَةُ المُوَطَّأ : فإِنَّه لأَوَّلُ مَالٍ تَأَثَّلْتُهُ [1] ، ويُرْوَى : اعْتَقَدْتُهُ ، أَى اتَّخَذْتُ منه عُقْدَةً ، كما فى الرَّوْضِ ، قال : ومَعْنَاه : البُسْتَانُ مِن النَّخْلِ ، هٰكذا فَسَّرُوهُ ، وفَسَّره الحَرْبِىُّ وأَجَادَ فى تَفْسِيرِه ، فقال : المَخْرَفُ : نَخْلَةٌ واحدةٌ ، أَو نَخَلاتٌ يَسِيرَةٌ إِلى عَشَرَة ، فما فَوْقَ ذٰلك فهو بُسْتَانٌ أَو حَدِيقَةٌ ، قال : ويُقَوِّى هٰذا القَوْلَ ما قَالَهُ أَبُو حَنِيفَةَ مِن أَنَّ المَخْرَفَ مِثْلُ المَخْرُوفَةِ ، وهى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرجلُ لِنَفْسِه وعِيَالِهِ ، وأَنْشَدَ :

* مِثْلَ المَخَارِفِ مِن جَيْلاَنَ أَو هَجَرَا [2] *

وفى اللِّسَانِ : المَخْرَفُ : القطعةُ الصَّغِيرَةُ مِن النَّخْلِ ، سِتٌّ أَو سَبْعٌ ، يَشْتَرِيها الرَّجُلُ للخُرْفَةِ ، وقيل : هى جَمَاعَةُ النَّخْلِ مَا بَلَغَتْ .

وقال ابنُ الأَثِيرِ : المَخْرَفُ : الْحَائِطُ مِن النَّخْلِ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ أَبى طَلْحَةَ : « إِنَّ لِى مَخْرَفاً ، وإِنِّى قد جَعَلْتُه صَدَقَةً » فقال صلَّى اللهُ عليه وسلَّم : « اجْعَلْهُ فى فُقَرَاءِ قَوْمِكَ » .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ ، فى تَفْسِيرِ حدِيثٍ : « عَائِد الْمَرِيضِ » ما نَصُّهُ : قال الأَصْمَعِىُّ : المَخَارِفُ : جَمْعُ مَخْرَفٍ ، (كمَقْعَدٍ) ، وهو (جَنَى النَّخْلِ) ، وإِنَّمَا سُمِّىَ مَخْرَفاً لأَنَّه يُخْرَفُ منه ، أَى : يُجْتَنَى .

وقال ابْنُ قُتَيْبَةَ ، فيما رَدَّ على أَبى عُبَيْدٍ : لا يكونُ المَخْرَفُ جَنَى النَّخْلِ ، وإِنَّمَا المَخْرَفُ النَّخْلُ ، قال : ومَعْنَى الحديثِ : عَائِدُ المَرِيضِ فى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ .

قال ابنُ الأَنْبَارِىِّ : بل هو المُخْطِىءُ ؛ لأَنَّ المَخْرَفَ يَقَعُ على النَّخْلِ ، وعلَى المَخْرُوفِ مِن النَّخْلِ ، كما يَقَعُ المَشْرَبُ على الشُّرْبِ ، والمَوْضِعِ ، والمَشْرُوبِ ، وكذٰلك المَطْعَمُ ، والمَرْكَبُ ، يَقَعَان على

(١) فى الموطأ ٢ /٤٥٥ زيادة : « فى الإسلام » .
(٢) معجم البلدان (جيلان) ، وصدره فيه :
ثُمَّ احْتَمَلْنَ أَنَيِّيًا بعد تَضْحِيَةٍ
وفيه : « أو هَجَرِ » بكسر الراء وأورد بيتا بعده والقافية مجرورة .

الطَّعَامِ المَأْكُولِ ، وعلَى المَرْكُوبِ ، فإذا جازَ ذٰلك جازَ أَنْ يَقَعَ المَخْرَفُ علَى الرُّطَبِ المَخْرُوفِ ، قال : ولا يَجْهَلُ هٰذا إلاَّ قَلِيلُ التَّفْتِيشِ لِكَلامِ العَرَبِ ، قال الشاعرُ :

وأُعْرِضُ عَنْ مَطَاعِمَ قد أَرَاهَا
تُعَرَّضُ لِي وفى الْبَطْنِ انْطِوَاءُ[1]

قال : وقَوْلُهُ : « عَائِدُ المَرِيضِ علَى بَسَاتِينِ الجَنَّةِ » ، لأَنَّ علَى لا تكونُ بِمَعْنَى فى ، لا يَجُوزُ أَن يُقَالَ : الكيسُ عَلَى كُمِّى ، يُرِيدُ : فى كُمِّى ، والصِّفاتُ لا تُحْمَلُ عَلَى أَخَوَاتِهَا إلاَّ بأَثَرٍ ، وما رَوَى لُغَوِيٌّ قَطُّ أَنَّهم يضَعُون علَى مَوْضِعَ فى . انتهى .

ومِن المَخْرَفِ بمَعْنَى الطَّرِيقِ قَوْلُ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ ، يَصِفُ رَجُلاً ضَرَبَهُ ضَرْبَةً :

فَأَجَزْتُهُ بِأَفَلَّ تَحْسَبُ أَثْرَهُ
نَهْجاً أَبَانَ بِذِى فَرِيغٍ مَخْرَفِ[2]

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٦ واللسان ، ومادة (نهج) والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /١٧٢ وتقدم فى (فرغ) .

ويُرْوَى : مِجْرَفٍ ، كمِنْبَرٍ ، بالجِيم[1] والرَّاءِ ، أَى : يَجْرُفُ كلَّ شَىْءٍ ، وهى رِوَايَةُ ابنُ حَبِيب ، وقد تقدَّم[2] .

وقال ثَعْلَبٌ : المَخَارِفُ : الطَّرِيقُ ، ولم يُعَيِّنْ أَيَّةَ الطُّرُقِ هى .

(و) الْمِخْرَفُ ، (كمِنْبَرٍ : زِنْبِيلٌ صَغِيرٌ يُخْتَرَفُ فِيهِ) مِن (أَطايِبِ الرُّطَبِ) ، هٰذا نَصُّ العُبَاب ، وأَخْصَرُ منه عبارةُ الرَّوْضِ : الْمِخْرَفُ ، بكَسْرِ المِيمِ : الآلَةُ الَّتى تُخْتَرَفُ بها الثِّمَارُ ، وأَخْصَرُ منه عِبَارَةُ الجَوْهَرِىِّ : الْمِخْرَفُ ، بالكَسْرِ : ما تُجْتَنَى فيه الثِّمَارُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : خَرَجُوا إلَى المَخَارِفِ بالمَخَارِفِ ، أَى : إلى البَسَاتِينِ بالزُّبُلِ .

(و) الخُرَفَةُ ، (كهُمَزَةَ : ة بَيْنَ سِنْجَارَ ونَصِيبِيْنَ ، مِنْهَا :) أبو العباس (أَحمدُ بنُ الْمُبَارَكِ بنِ نَوْفَلٍ) النَّصِيبِىُّ الخُرَفِىُّ (المُقْرِئُ) ، وله تَصَانِيفُ ،

(١) فى مطبوع التاج : « ويروى مجزف ، كمنبر ، بالجيم والزاى ، أى يجزف .. الخ » وهو تحريف ، والتصحيح من العباب والنقل عنه .
(٢) يعنى فى (فرغ) لكنه برواية «مخرف» بالخاء والراء أيضا .

لحرف

مات فى رجب سنة ٦٦٤ ، ويُفْهَم مِن سِياقِ الحافظ فى التَّبْصِيرِ أَنَّه بالضَّمِّ فالسُّكُونِ[1] .

(و) الإمامُ أَبو علىٍّ (ضِياءُ ابنُ) أَحمدَ بنِ أَبى علىِّ بنِ أَبى القاسِمِ بنِ (الْخُرَيف ، كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) ، عن القاضى أَبى بكرٍ محمدِ بنِ عبدِ الباقِى بنِ محمدِ البَزَّار النَصْرِىِّ الأَنْصَارِىِّ ، وعنه الأَخَوان : النَّجِيبُ عبدُ اللطيف ، والعِزُّ عبدُ العزيز ، ابْنَا عبدِ المُنْعِمِ الحَرَّانِىِّ ، وقد وَقَعَ لنا طَرِيقُهُ عَالِياً ، فى كتابِ شَرَفِ أَصْحَابِ الحَدِيثِ ، للحافظ أَبى بكرٍ الخَطِيبِ .

(والْخَرُوفَةُ) : النَّخْلَةُ يُخْرَفُ ثَمَرُها ، أَى : يُصْرَمُ ، فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : (و) كذلك (الْخَرِيفَةُ) : هى النَّخْلَةُ يَخْتَرِفُها الرَّجُلُ لنفسِه وعِيَالِهِ ، وفى العُبَاب : (نَخْلَةٌ تَأْخُذُهَا لِتَلْقُطَ رُطَبَهَا) . قاله شَمِرٌ : وقيل : الخَرِيفَةُ : هى التى تُعْزَلُ للخَرْفَةِ ، جَمْعُهَا خَرَائِفُ ، (أَو الْخَرَائِف : النَّخْلُ التى) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : اللَّاتِى (تُخْرَصُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن أَبى زَيْدٍ .

(و) الخَرُوفُ (كصَبُورٍ) : وَلَدُ الحَمَلِ[1] ، وقال اللَّيْثُ : هو (الذَّكَرُ مِن أَوْلَادِ الضَّأْنِ ، أَو إِذا رَعَى وقَوِىَ) منه خَاصَّةً ، وهو دُونَ الجَذَعِ ، (وهى خَرُوفَةٌ) ، وقد خَالَفَ هنا قَاعِدَتَهُ ، وهو قَوْلُه : والْأُنْثَى بهاءٍ ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك ، (ج : أَخْرِفَةٌ) ، فى أَدْنَى العَدَدِ ، (وخِرْفَانٌ) ، بالكَسْرِ ، فى الجَمِيعِ ، وإِنَّمَا اشْتِقَاقُهُ مِن أَنَّه يخْرُفُ مِن هٰهُنَا وهٰهُنَا ، أَى : يَرْتَعُ .

وقد يُرَادُ بالخِرْفَانِ : الصِّغَارُ والجُهَّالُ ، كما يُرَادُ بالكِبَاشِ : الكِبَارُ والعُلَمَاءُ ، ومنه حديثُ المَسِيحِ عليه السَّلامُ : «إِنَّمَا أَبْعَثُكُمْ كَالْكِبَاشِ تَلْتَقِطُونَ خِرْفَانَ بَنِى إِسْرَائِيلَ» .

(١) لفظ الحافظ فى التبصير ٤٩٦ «وبالضم والفاء ، وفى نسخة منه «وبالضم ثم الفتح» ونص الذهبى فى المشتبه ٢٢٧ على أنه «بضم أوله ثم فتح وفاء» .

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ولد الحمل الذى فى الصحاح : الخروف : الحمل . اهـ» وهو صحيح .

(و) الخَـرُوفُ : (مُهْرُ الْفَرَسِ إِلَى مُضِيِّ الْحَـوْلِ) ، نَقَلَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، وأَنْشَدَ رَجُلٌ مِن بَلحَارِث بنِ كَعْـبٍ يَصِـفُ طَعْنَـةً :

ومُسْتَنَّـةٍ كَاسْتِنَـانِ الْخَـرُو
فِ قـد قَطَـعَ الْحَبْـلَ بِالْمِـرْوَدِ

دَفُوعِ الْأَصَـابِـعِ ضَرْحَ الشَّمُو
سِ نَجْـلاءَ مؤْيِسَـةِ الْعُـوَّدِ[1]

مُسْتَنَّة : يعـنى طَعْنَـةً فَارَ دَمُها[2] ، واسْـتَنَّ : أَى مَرَّ عَلَى وَجْهِـه ، كمـا يَمْضِى المُهْرُ الأَرِنُ ، وبالمِرْوَدِ : أَى مَعَ المِرْوَدِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ولم يَعْرِفْـهُ أَبـو الغَوْثِ .

(أَو) الخَـرُوفُ : وَلَدُ الفَرَسِ (إِذا بَلَـغَ سِتَّـةَ أَشْهُرٍ أَو سَبْعَـةً) ، حَكَاهُ الأَصْمَعِىُّ ، فى كتاب الفَرَسِ ، وأَنْشَدَ البَيْتَ المُتَقَـدِّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ السُّهَيْلِـىُّ ، فى الرَّوْضِ هـذا البيتَ ، وقال : قِيل : الخَرُوفُ هنـا : المُهْـرُ ، وقال قَـوْمٌ : الفَرَسُ يُسَمَّى خَرُوفاً .

قلتُ : فـى اللِّسَانِ : الخَرُوفُ مِن الخَيْـلِ : ما نُتِـجَ فى الخَرِيفِ ، وقال خَالِدُ بنُ جَبَلَةَ : ما رَعَى الخَرِيفَ .

ثم قال السُّهَيْلِـىُّ : ومَعْنَاهُ عنـدِى فـى هٰذا البيـتِ : أَنَّه صِفَةٌ مِـن خَرَفْـتُ الثَّمْـرَةَ ، إِذا جَنَيْتَهـا ، فالفَـرَسُ خَرُوفٌ للشَّجَرِ والنَّبَـاتِ ، لا تقـول : إِنَّ الفَرَسَ يُسَمَّى خَرُوفـاً فى عُرْفِ اللُّغَةِ ، ولـكنْ خَرُوفٌ ، فى مَعْنَى أَكُولٍ ، لأَنَّه يَخْرُفُ ، أَى : يَأْكُلُ ، فهـو صِفَةٌ لـكلِّ مَن فَعَلَ ذٰلك الفِعْلَ مِن الدَّوَابِّ .

(والْخَارِفُ : حَافِظُ النَّخْلِ) ، ومنه حديثُ أَنَسٍ رَضِىَ اللهُ عنـه ، رَفَعَهُ : «أَىُّ الشَّجَرَةِ[1] أَبْعَدُ مِنَ الْخَـارِفِ ؟ قالـوا : فَرْعُهَـا[2] ، قـال : فَكَذٰلِكَ الصَّفُّ الْأَوَّلُ» .

(١) اللسان والأول فى الصحاح ، والعباب ، والروض الأنف ٢ /٢٩٧ وانظر شرح الحماسة للتبريزى ١ /٣٧

(٢) فى اللسان : «فار دمها باستنان» .

(١) فى النهاية واللسان : «إن الشجر» ، وهو خطأ ، وقد جاء على الصواب فيهما فى (فرع) .

(٢) فى هامش المطبوع : «أفرعها» والتصويب من النهاية واللسان (فرع) .

وجَمْعُ الخَارِفِ : خُرَّافٌ ، ويُقَالُ : أَرْسَلُوا خُرَّافَهم : أَى نُظَّارَهُمْ .

(و) خَارِفٌ ، (بِلاَ لاَمٍ : لَقَبُ مالِكِ ابنِ عبدِ اللهِ) بن كَثِيرٍ ، (أَبِى قَبِيلَةٍ مِن هَمْدَانَ) وفى اللِّسَانِ : خَارِف ويَامٌ ، وهما قَبِيلَتان ، وقد نُسِبَ إليهما المِخْلاَفُ باليَمَنِ .

(والْخُرْفَةُ ، بالضَّمِّ : المُخْتَرَفُ ، والْمُجْتَنَى) مِن الثِّمَارِ والفَوَاكِهِ ، ومنه حديثُ أَبِى عَمْرَةَ : « النَّخْلَةُ خُرْفَةُ الصائِمِ » : أَى ثَمَرَتُه التى يَأْكُلُهَا ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ[1] : «فى التَّمْرِ خُرْفَةُ الصَّائِمِ ، وتُحْفَةُ الكَبِيرِ » ونَسَبَهُ للصَّائِمِ لِأَنَّهُ يُسْتَحَبُّ الإِفْطارُ عليه .

(كالخُرافَةِ ، ككُنَاسَةٍ) وهو : ماخُرِفَ من النَّخْلُ .

(والخَرائِفُ : النَّخْلُ التى تُخْرَصُ) ، وهٰذا قد تقدَّم للمُصَنِّف قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ ، وأَسْبَقْنَا أَنَّه نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

(١) أى لأبى عمرة ، كما صرح به فى النهاية (تحف) .

(و) الخَرِيفُ ، (كأَمِيرٍ) : أَحَدُ فُصُولِ السَّنَةِ الذى تُخْتَرَفُ فيه الثِّمَارُ ، قال اللَّيْثُ : هو (ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ ، بيْن) آخِرِ (القَيْظِ و) أَوَّلِ (الشِّتَاءِ) ، سُمِّىَ خَرِيفاً لأَنَّه (تُخْتَرَفُ فيها الثِّمَارُ ، والنِّسْبَةُ) إليه (خَرْفِىٌّ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ويُحَرَّكُ) ، كُلُّ ذٰلك على غيرِ قِيَاسٍ .

(و) الخَرِيفُ : (الْمَطَرُ فى ذٰلِك الْفَصْلِ) ، والنِّسْبَةُ كالنِّسْبَةِ ، قال العَجَّاجُ :

* جَرَّ السَّحَابُ فَوْقَهُ الخَرْفِىُّ *
* ومُرْدِفَاتُ المُزْنِ والصَّيْفِىُّ [1] *

(أَو) هو (أَوَّلُ الْمَطَرِ فى أَوَّلِ الشِّتَاءِ) ، وهو الذى يَأْتِى عندَ صِرَامِ النَّخْلِ ، ثم الذى يَلِيهِ الوَسْمِىُّ ، وهو عندَ دُخُولِ الشِّتَاءِ ، ثم يَلِيهِ الرَّبِيعُ ، ثم يَلِيهِ الصَّيْفُ ، ثم الحَمِيمُ ، قالَهُ الأَصْمَعِىُّ .

وقال الغَنَوِىُّ : الخَرِيفُ : ما بَيْنَ طُلوعِ الشِّعْرَى إلَى غُرُوبِ العَرْقُوَتَيْنِ ،

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٦٧ ، وأراجيز العرب ١٧٥ والعباب .

والغَوْرُ، ورُكْبَةُ، والحِجَازُ، كُلُّه يُمْطَرُ بالخَرِيفِ، ونَجْدٌ لا تُمْطَرُ فيه.

وقال أَبو زَيْد: أَوَّلُ المَطَرِ الوَسْمِيُّ، ثم الشَّتَوِيُّ، ثم الدَّفَئِيُّ، ثم الصَّيْفُ، ثم الحَمِيمُ، ثم الخَرِيفُ، ولذلك جُعِلَتِ السَّنَةُ سِتَّةَ أَزْمِنَةٍ.

وقال أَبو حَنِيفَةَ: ليس الخَرِيفُ فى الأَصْلِ باسْمٍ لِلْفَصْلِ[1]، وإِنَّمَا هو اسْمُ مَطَرِ القَيْظِ، ثم سُمِّيَ الزَّمَنُ به.

(و) ويُقَال: (خُرِفْنَا، مَجْهُولاً)، أَى: (أَصَابَنَا ذٰلك الْمَطَرُ)، فنحن مَخْرُوفُونَ، وكذا خُرِفَتِ الأَرْضُ، خَرْفاً: إِذا أَصَابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ: أَصَابَهَا خَرِيفُ المَطَرِ، ومَرْبُوعَةٌ: أَصَابَهَا الرَّبِيعُ، وهو المَطَرُ، ومَصِيفَةٌ: أَصَابَهَا الصَّيْفُ.

(و) الخَرِيفُ: (الرُّطَبُ الْمَجْنِيُّ)، فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ.

(و) قال أَبو عمرٍو: الخَرِيفُ: (السَّاقِيَةُ).

(و) الْخَرِيفُ: (السَّنَةُ والْعَامُ)، ومنه الحديثُ: «فُقَرَاءُ أُمَّتِى يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيَائِهِمْ بِأَرْبَعِينَ خَرِيفاً». قال ابنُ الأَثِيرِ: هُوَ الزَّمَانُ المعرُوفُ فى فُصُولِ السَّنَةِ، ما بَيْنَ الصَّيْف والشِّتَاءِ، ويُرِيدُ به أَربعينَ سَنَةً؛ لأَنَّ الخَرِيفَ لا يَكُونُ فى السَّنَةِ إِلاَّ مَرَّةً وَاحِدَةً، فإِذا انْقَضَى أَربعون خَرِيفاً، فقد مَضَتْ أَربعون سَنَةً.

ومنه الحديثُ الآخَرُ: «إِنَّ أَهْلَ النَّارِ يَدْعُونَ مَالِكاً أَرْبعينَ خَرِيفاً».

وفى حديثٍ آخَر: «مَا بَيْنَ مَنْكِبَىِ الْخَازِنِ مِنْ خَزَنَةِ جَهَنَّمَ خَرِيفٌ»، أَراد مَسَافَةً تُقْطَعُ مِن الخَرِيفِ إِلَى الخَرِيفِ، وهو السَّنَةُ، ثم إِنَّه ذكَر العامَ والسَّنَةَ - وإِن كان أَحَدُهما يُغْنِى عن الآخَرِ - إِشَارَةً إِلَى ما فيهما مِن الفَرْقِ الذى ذَكَرَه أَئِمَّةُ الفِقْهِ مِن اللُّغَةِ، وفَصَّلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض، وسنَذْكُره فى مَوْضِعِه، إِن شاءَ اللهُ تعالَى.

(وقَيْسُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ - علَى ما سَبَق له فى

(١) فى اللسان: «باسم الفصل».

«ق ق س» – قَاقِيسُ (بنُ صَعْصَعَةَ ابنِ أَبى الْخَرِيفِ، مُحَدِّثٌ) رَوَى عن أَبِيهِ، وأَضَافَ فى إِسْنَادِ حَدِيثِه، عَلَى ما أَسْلَفْنَا ذِكْرَه فى السِّين، فَراجِعْهُ.

(و) الخَرِيفَةُ، (كَسَفِينَةٍ: أَنْ يُحْفَرَ لِلنَّخْلَةِ فى) البَطْحَاءِ، وهى (مَجْرَى السَّيْلِ الذِى فيه الْحَصَى حتى يُنْتَهَى إِلى الْكُدْيَةِ، ثم يُحْشَى رَمْلاً، وتُوضَعُ فيه النَّخْلَةُ)، كما فى العُبَابِ.

(والْخَرْفَى، كسَكْرَى: الْجُلَّبَانُ)، بتَشْدِيدِ اللَّامِ، وتَخْفِيفُها غيرُ فَصِيحٍ.

قال أَبو حَنِيفَةَ: وهو اسْمٌ (لِحَبِّ م) مَعْرُوف، وهو (مُعَرَّبٌ)، وأَصْلُهُ فَارِسِيٌّ، مِن القَطَانِىِّ، وفَارِسِيَّتُه: (خَرْبَا)، وخُلَّر، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ[1].

(و) خُرَافَةُ، (كثُمَامَةٍ: رَجُلٌ مِن عُذْرَةَ)، كما فى الصِّحاحِ، أَو مِنْ جُهَيْنَةَ، كما لابْنِ الكَلْبِى، (اسْتَهْوَتْهُ الْجِنُّ)، واخْتَطَفَتْهُ، ثم رَجَعَ إِلى قَوْمِهِ، (فَكَانَ يُحَدِّثُ[1] بمَا رَأَى) [أَحادِيثَ][2] يَعْجَبُ منها النَّاسُ، (فَكَذَّبُوهُ) فجَرَى على أَلْسُنِ النَّاسِ، (وقَالُوا: حَدِيثُ خُرَافَة)، قال الجَوْهَرِىُّ: والرَّاءُ مُخَفَّفَةٌ، ولا يَدْخُلُه الأَلِفُ واللَّامُ، لأَنَّه مَعْرِفَةٌ، إِلاَّ أَنْ تُرِيدَ به الخُرَافَاتِ المَوْضُوعَةَ مِن حَدِيثِ اللَّيْلِ، (أَو هى حَدِيثٌ مُسْتَمْلَحٌ كَذِبٌ)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، والذى ذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ، وابنُ الكَلْبِىِّ، فقد اسْتَنْبَطَهُ الحَرْبِىُّ[3] فى غَرِيبِ الحديثِ – من تَأْلِيفِهِ – أَنَّ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها قالتْ: قالَ رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم: «حَدِّثِينِى»، قلتُ: مَا أُحَدِّثُكَ حَدِيثَ خُرَافَةَ؟ قال: «أَمَا إِنَّهُ قَدْ كَانَ».

(والْخَرَفُ، مُحَرَّكَةً: الشِّيصُ) مِن التَّمْرِ، نَقَلَهُ أَبو عمرٍو.

(و) الخُرُفُ، (بِضَمَّتَيْنِ فى)

(١) انظر الصحاح فى (جلب) و (خلر).

(١) فى العباب «فكان يحدث بأعاجيب رآها فيهم» وفى اللسان «فكان يحدث بأحاديث مما رأى... الخ».
(٢) تكملة عن اللسان.
(٣) فى هامش مطبوع التاج: «فقد استنبطه... إلخ. العبارة هكذا فى جميع النسخ التى بأيدينا اهـ».

قَوْلِ الْجَارُودِ) بنِ المُنْذِرِ بنِ مُعَلَّى[1] الأَزْدِيِّ (رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عَنْهُ)، قال: قلتُ: (يَا رَسُولَ اللهِ قَدْ عَلِمْتَ مَا يَكْفِينَا مِنَ الظَّهْرِ ذَوْدٌ نَأْتِي عَلَيْهِنَّ فِي خُرُفٍ) فنَسْتَمْتِعُ مِن ظُهُورِهِن. قال: «ضَالَّةُ الْمُؤْمِنِ حَرَقُ النَّارِ»، (أَرادَ: فِي وَقْتِ خُرُوجِهِمْ) هٰكذا نَصُّ العُبَابِ، وفي النِّهايةِ: خُرُوجِهِنَّ (إلى الْخَرِيفِ).

(و) الخَرَافُ، (كسَحَابٍ، ويُكْسَرُ: وَقْتُ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ)، كالحَصَادِ والحِصَادِ، نَقَلَهُ الكِسَائِيُّ.

(وخَرَفَ) الرَّجُلُ، (كنَصَرَ، وفَرِحَ، وكَرُمَ)، وعلَى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ، وصاحِبُ اللِّسَانِ، (فهو خَرِفٌ، ككَتِفٍ: فَسَدَ عَقْلُهُ) من الكِبَرِ، كما في الصِّحاحِ، والأُنْثَى خَرِفَةٌ، وقال عبدُ اللهِ بنُ طَاوُس: العَالِمُ لا يَخْرَفُ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي النَّجْمِ:

* أَتَيْتُ مِنْ عِنْدِ زِيَادٍ كَالْخَرِفْ *
* تَخُطُّ رِجْلَايَ بِخَطٍّ مُخْتَلِفْ *
* وتَكْتُبَانِ فِي الطَّرِيقِ لَامَ الِفْ[1] *

قال الصَّاغَانِيُّ: ورَوَاهُ بعضُهُم: «تِكِتِّبان»[2] بالكَسراتِ، وهي لُغَةٌ لبَعْضِهِمْ، وقال آخَرُ:

مِجْهَالُ رَأْدِ الضُّحَى حتى يُوَرِّعَها
كما يُوَرِّعُ عن تَهْذَائِهِ الخَرِفَا[3]

(و) خَرِفَ الرَّجُلُ، (كَفَرِحَ: أُولِعَ بِأَكْلِ الْخُرْفَةِ)، بالضَّمِّ، وهي جَنَى النَّخْلَةِ.

(وأَخْرَفَهُ) الدَّهْرُ: (أَفْسَدَهُ، و) أَخْرَفَ (النَّخْلُ: حَانَ لَهُ أَنْ يُخْرَفَ)، أَي يُجْنَى، كقولِك: أَحْصَدَ الزَّرْعُ، ولو قال: حَانَ خَرَافُهُ، كان أَخْصَرَ.

(و) أَخْرَفَتِ (الشَّاةُ: وَلَدَتْ فِي الْخَرِيفِ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ:

(١) فى مطبوع التاج: «أبو معل» وهو خطأ، وقد ذكره فى (جرد)، وذكر أن اسمه بشر بن عمرو بن حنش ابن المعلى، وأن الجارود لقبه، وأن كنيته أبو المنذر، وقيل: أبو غياث ... الخ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وانظر المخصص (١٣/٤) و(١٧/٥٣).

(٢) فى مطبوع التاج «وتكتبان» والتصحيح والضبط من العباب والنقل عنه.

(٣) العباب.

تَلْقَى الْأَمَانَ علَى حِيَاضِ مُحَمـدٍ
ثَوْلاَءُ مُخْرِفَـةٌ وذِئْبٌ أَطْلَسُ[1]

قال الصّاغَانِـىُّ : ولم أَجِـدْهُ فـى شِعْرِهِ :

قلتُ : ويُرْوَى بَعْدَهُ :

لاذِى تَخافُ ولا لِذَلِكَ جُـرْأَةٌ
تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيِّسُ[2]

يَمْدَحُ محمدَ بنَ سليمانَ الهَاشِمِىَّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فـى «حوض»[3] وفى «رأس» .

(و) أَخْرَفَ (الْقَوْمُ : دَخَلُوا فِيهِ) ، أَى : فـى الخَرِيفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : أَصَافُوا ، وأَشْتَوْا ، إِذادَخَلُوا فى الصَّيْفِ والشِّتاءِ .

(و) أَخْرَفَتِ (الذُّرَةُ : طَالَتْ جِدًّا) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، .

(و) قـال اللَّيْثُ : أَخْرَفَ (فُلانـاً نَخْلَةً) : إِذا (جَعَلَهَاله خُرْفَةً يَخْتَرِفُهَا) .

(و) فى الصِّحاحِ : قال الْأُمَوِىُّ : أَخْرَفَتِ (النَّاقَـةُ : وَلَدَتْ فـى مِثْـلِ الْوَقْتِ الذِى حَمَلَتْ فيـه) مِن قابِلٍ ، (وهـى مُخْرِفٌ) ، وقـال غيـرُهُ : المُخْـرِفُ : النَّاقَـةُ التى تُنْتَـجُ فـى الخَرِيفِ ، وهٰذا أَصَحُّ ؛ لأَنَّ الاشْتِقَاقَ يَمُدُّهُ ، وكذٰلك الشَّاةُ .

(وخَرَّفَـهُ ، تَخْرِيفـاً : نَسَبَـهُ إِلى الْخَرَفِ) ، أَى : فَسَادِ العَقْلِ .

(وخَارَفَـهُ) ، مُخَارَفَـةً : (عَامَلَـهُ بالْخَرِيفِ) ، وفـى العُبَابِ : مِـن الخَرِيفِ ، كالمُشَاهَرَةِ ، مِنَ الشَّهْرِ .

(ورَجُلٌ مُخَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، أَى : (مَحْرُومٌ مَحْدُودٌ) ، والجِيـمُ والحـاءُ لُغَتَانِ فيـه .

[] ومِمَا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ مَخْرُوفَةٌ : أَصابَهَا مَطَرُ الخَرِيفِ.

وخُرِفَتِ البَهائِمُ ، بالضَّمِّ : أَصَابَهـا الخَرِيفُ ، أَو أَنْبَتَ لهـا ما تَرْعَـاهُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

(١) اللسان ، والصحاح ، ومادة (ثول) فيهما ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان (خرف) ، ومـادة (رأس) ، والصحـاح (رأس) .
(٣) هذا سهو من المصنف ، فإنه لم يذكره فى (حوض) .

خرف

مِثْلَ مَا كَافَحَتْ مَخْرُوفَةً
نَصَّهَا ذَاعِرُ رَوْعٍ مُؤَامّْ[1]

يعْنِى الظَّبْيَةَ التى أَصابَهَا الخَرِيفُ.

وأَخْرَفُوا : أَقامُوا بالمَكَانِ خَرِيفَهم .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : مَوْضِعُ إِقَامَتِهم ذلكَ الزَّمَنَ ، كأَنَّهُ على طَرْحِ الزَّائِدِ ، قال قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ[2]

وخَرَفُوا فى حَائِطِهم : أَقَامُوا فيه وَقْتَ اخْتِرَافِ الثِّمَارِ ، وقد جَاءَ ذٰلك فى حَدِيثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه ، كقَوْلِك : صَافُوا وشَتُوا ، إِذا أَقَامُوا فى الصَّيْفِ والشِّتَاءِ .

وعَامَلَهُ مُخَارَفَةً ، وخِرَافاً : مِنَ الخَرِيفِ ، الأَخِيرَةُ عن اللِّحْيَانِىِّ ، وكذا اسْتَأْجَرَهُ مُخَارَفَةً وخِرَافاً ،عنه أَيضاً .

واللَّبَنُ الْخَرِيفُ : الطَّرِىُّ الحَدِيثُ العَهْدِ بالحَلْبِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى الثِّمَارِ التى تُخْتَرَفُ ، على الاسْتِعَارةِ ، وبه فَسَّرَ الهَرَوِىُّ رَجَزَ سَلَمَةَ بنِ الأَكْوَعِ :

* لم يَغْذُهَا مُدٌّ ولاَ نَصِيفُ *
* ولاَ تُمَيْراتٌ ولاَ رَغِيفُ *
* لٰكِنْ غَذَاهَا اللَّبَنُ الْخَرِيفُ[1] *

وَرَوَاهُ الأَزْهَرِىُّ : « لَبَنُ الْخَرِيفِ » وقال : اللَّبَنُ يكونُ فى الخَرِيفِ أَدْسَمَ .

والمَخْرَفُ ،كمَقْعَدٍ : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وخَرَفَ الرَّجُلُ ، يَخْرُفُ ، مِن حَدِّ نَصَرَ : أَخَذَ مِن طُرَفِ الفَوَاكِهِ .

والمَخْرِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فى المَخْرَفِ ، كمَقْعَدٍ ، بمَعْنَى البُسْتَانِ مِن النَّخْلِ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ ، فى تَفْسِيرِ حديثِ أَبى قَتَادَةَ .

والخَرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : النَّخْلَةُ تُعْزَلُ لِلْخُرْفَةِ .

(١) ديوانه ٣٩٦ ، واللسان ، ومادة (أمم) .
(٢) ديوان (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومادة (غيق) ومادة (ظبا) ومعجم البلدان (سراوع) .

(١) اللسان والنهاية ومادة (نصف) فيهما، وانظر أيضا اللسان والصحاح فى المواد : (سدد) و (عجف) و(قرص) .

والمَخْرَفُ ، كمَقْعَدٍ : الرُّطَبُ .

وخَرَّفْتُهُ أَخَارِيفَ . نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

ومِن أَمْثَالِهِمْ : « كالخَرُوف ، أَيْنَمَا اتَّكَأَ اتَّكَأَ على الصُّوفِ » ، يُضْرَب لذِى الرَّفاهِيَةِ .

والإِمَامُ جارُ اللهِ[1] [أَبو عبدِ الله محمدُ بنُ أَبى الفَضْلِ ، خَرُوف ، الأَنْصَارِىُّ التُّونِسِى ، نَزِيلُ فاسَ ، تُوُفِّىَ بها سنة ٩٦٦هـ ، أَخَذَ عن][2] . محمدِ ابنِ علىٍّ الطَّوِيلِ القادِرِىِّ[3] ، والشمسِ اللَّقَّانِىِّ ، وأَخِيهِ[4] ناصِرِ الدِّينِ ، وعنه محمدُ بنُ قاسِمٍ القَصَّارُ ، وأَبو المَحاسِنِ يُوسُفُ بنُ محمدٍ الفَاسِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتدْرَكُ عليه :

[خ ر ق ف] *

الخُرَنْقَفَةُ : القَصِيرُ ، وهٰكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللسانِ هنا ، وقد تقدَّم للمُصَنِّف ،[1] فى «حَرْقَفَ» ، بالحاءِ والراءِ ، فَانْظُرْهُ .

[خ ر ن ف] *

(خِرْنِفٌ ، كزِبْرِجٍ)[2] ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال العُزَيْزِىُّ :هو(القُطْنُ).

(و) الخِرْنِفُ (مِن النُّوقِ : الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ ، وقيل : هى السَّمِينَةُ منها ، والجَمْعُ : خَرانِفُ ، قال مُزَرِّدٌ :

تَمَشَّوْنَ بالأَسْوَاقِ بُدًّا كأَنَّكُمْ
رَذَايَا مُرَدَّاتُ الضُّرُوعِ خَرَانِفُ[3]

وقال زِيَادٌ المِلْقَطِىُّ :

* يَلُفُّ مِنْهَا بِالْخَرَانِيفِ الْغُرَرْ *
* لَفاً بِأَخْلافِ الرَّخِيَّاتِ الْمَصَرْ[4] *

(و) الخِرْنِفَةُ ، (بِهَاءٍ : ثَمَرَةُ الْعِضَاهِ) ، ومنها يكونُ الأَيْدَعُ : دَمُ الأَخَوَيْنِ ، (ج : خَرَانِفُ) .

(١) فى الأصل : « جاد الله » ، وهو خطأ صوابه فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ فى ترجمة محمد بن قاسم بن على القصار .

(٢) ساقط من مطبوع التاج ، واستكملته مستعينا بترجمته فى شجرة النور الذكية ١/٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبما ورد فى ترجمة تلميذه محمد بن قاسم بن على القصار فى خلاصة الأثر ٤/١٢١ ، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إلى أن هنا سقطا .

(٣) فى ترجمته فى الكواكب السائرة ٢/٤٥ ، ٤٦ : « القاهرى » .

(٤) فى مطبوع التاج : « وأخوه » ، وعدلته ليناسب السياق .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقد تقدم للمصنف . لكنه قال هناك : القصيرة بهاء التأنيث اهـ » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « الخرنف » .

(٣) ديوان مزرد ٥٣ ، وروايته :

وصَدَّ الحَوَارِيَّاتُ عَنِّى كأَنَّهَا
خَلَايَا مُرِذَّاتُ الضلوعِ خَرَانِفُ

والمثبت كروايته فى العباب .

(٤) اللسان .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الخُرْنُوفُ ، كزُنْبُورٍ : حِرُ الْمَرْأَةِ) ، ومَتَاعُهَا .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : الخُرَانِفُ ، (كعُلاَبِطٍ : الطَّوِيلُ) .

(و) فى النَّوَادِرِ : (خَرْنَفَهُ بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ) ، وكَرْنَفَهُ بِهِ .

[خ ز ر ف] *

(الخِزْرَافَةُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (مَن لاَ يُحْسِنُ الْقُعُودَ فى الْمَجْلِسِ) ، وقال غيرُهُ : هو الذى يَضْطَرِبُ فى جُلُوسِه ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

ولَسْتُ بِخِزْرَافَةٍ فى الْقُعُودِ
ولَسْتُ بِطَيَّاخَةٍ أَخْدَبَا[1]

(أَو) : هو (الْكَثِيرُ الْكَلاَمِ الْخَفِيفُ) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

وقيل : هو (الرِّخْوُ) الضَّعِيفُ الخَوَّارُ .

(والْخَزْرَفَةُ فى الْمَشْىِ : الْخَطَرَانُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

[خ ز ف] *

(الْخَزَفُ ، مُحَرَّكَةً ، الْجَرُّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، والذى يَبِيعُه الخَزَّافُ ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الخَزَفُ معرُوفٌ ، وهو : (كُلُّ مَا عُمِلَ مِن طِينٍ وشُوِىَ بِالنَّارِ حتى يَكُونَ فَخَّارًا) ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

بَنِى غُدَانَةَ ما إِنْ أَنتمُ ذَهَبٌ
ولا صَرِيفٌ ولكِنْ أَنْتُمُ الخَزَفُ[1]

(وإِلَى بَيْعِهِ نُسِبَ) أَبو بكرٍ (محمدُ بنُ عَلِىٍّ الرَّاشِدِىُّ) السَّرْخَسِىُّ الخَزَفِىُّ (الْفَقِيهُ) الْمُفْتِى ، سَمِع أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، مات سنة ٥٤٧[2] .

(وسَابَاطُ الْخَزَفِ : ع بِبَغْدَادَ ، منه) أَبو الحَسَن (محمدُ بنُ الفَضْلِ النَّاقِدُ) الخَزَفِىُّ ، سَمِعَ البَغَوِىَّ ، مات سنة ٣٨٢ .

(١) ديوانه ١٢٩ ، واللسان والتكملة ، والعباب وتقدم فى (خدب) و(طيخ) .

(١) العباب ، وسيأتى فى مادة (صرف) كاللسان والصحاح فيهما .

(٢) فى مطبوع التاج : «١٤٧» وهو خطأ والتصحيح من اللباب ١ / ٣٧٠ والأنساب ١٩٨ / أ .

وفَاتَـهُ : أَبو شُجَـاعٍ محمـدُ بن محمـد بن عبدِ الصَّمَـدِ الخَزَفِـيُّ ، حَدَّثَ ببُخَارَى عن أَبـى الحسن عـلىٍّ ابنِ محمدٍ الخَزَفِيِّ ، سمِـع منه محمدُ ابنُ أَبى الفتـح النَّهَاوَنْـدِيُّ ، ذكَرَه ابنُ نُقْطَةَ ، قالَهُ الحافظ .

(ومحمـدُ بنُ عَلِـيِّ بنِ خَزَفَـةَ ، مُحَرَّكَةً ، مُحَدِّثٌ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ علىُّ بنُ محمدِ بن عـلىٍّ بنِ خَزَفَةَ الوَاسِطِيُّ ،رَاوِى تاريخِ ابنِ أَبِى خَيْثَمَةَ ، عن الزَّعْفَرَانِـىِّ ،عنه ، كما فـى التَّبْصِيـرِ .

(وكجُهَيْنَةَ : عَلَمٌ)[1] .

قال : (وخَزَفَ فى مَشْيِهِ ، يَخْزِفُ) : إذا (خَطَرَ بِيَدِهِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ ، يُقَال : مَرَّ فُلانٌ يَخْزِفُ ، خَزْفاً : إذا فَعَلَ ذٰلك .

[] ومِمّا يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الخَزَفُ ، مُحَرَّكَـةً : ما غَلُظَ مِـن الجَرَبِ ،نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ،وقال : هى لُغَـةٌ لبَعْضِ أَهلِ اليَمَنِ ، وسيأْتى فى « خ ش ف ».

(١) فى نسخة من القاموس : « اسم » .

[خ س ف] *

(خَسَفَ الْمَكَانُ ، يَخْسِفُ ، خُسُوفاً : ذَهَبَ فـى الْأَرْضِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (و) خَسَفَ (الْقَمَرُ) : مِثْـلُ (كَسَفَ) .

(أَو كَسَـفَ لِلشَّمْـسِ ، وخَسَـفَ لِلْقَمَرِ) ، قـال ثَعْلَبٌ : هٰـذا أَجْـوَدُ الـكلامِ .

(أَو الْخُسُوفُ : إذا ذَهَبَ بَعْضُهُمَا ، والْكُسُوفُ كُلُّهُمَا) ، قَالَهُ أَبو حاتمٍ .

وفـى الحَدِيـثِ : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقَمَرَ لاَ يَخْسِفَانِ [1] لِمَوْتِ أَحَـدٍ ولا لِحَيَاتِهِ » يقـال : خَسَفَ القَمَرُ ، بوَزْنِ ضرب : إذا كان الفِعْـلُ لـه ، وخُسِفَ ، علَى مـا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُـهُ ، ويُقَـال : خُسُوفُ الشمسِ : دُخُولُهَـا فـى السمـاءِ ، كأَنَّهَا تَكَـوَّرَتْ فـى جُحْـرٍ .

قال ابنُ الأَثِيـرِ : قد وَرَدَ الخُسُوفُ فـى الحديـثِ كثيـرًا للشَّمْسِ ،

(١) فى النهاية : « ينخسفان » ، وما هنا مثله فى اللسان .

والمعروفُ لها فى اللُّغةِ الكُسوفُ لا الخُسُوفُ ، فَأَمَّا إطْلاقُه فى مِثْلِ هٰذا فتَغْلِيباً للقمرِ ، لِتَذْكِيرِه ، على تَأْنِيثِ الشَّمْسِ ، فجَمَعَ بَيْنَهُمَا فيما يَخُصُّ القمرَ ، ولِلْمُعَاوَضَةِ أَيْضاً ؛ فإِنَّه قد جاءَ فى رِوَايَةٍ أُخْرَى : « إِنَّ الشَّمْسَ والْقمَرَ لا يَنْكَسِفَانِ » وأَمَّا إطْلاقُ الخُسُوفِ عَلَى الشمسِ مُنْفَرِدَةً ، فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ فى معنى ذَهَابِ نُورِهِما وإِظْلامِهِمَا .

(و) من المَجَازِ : خَسَفَ (عَيْنَ فُلانٍ) ، يَخْسِفُها ، خَسْفاً : أَى (فَقَأَهَا ، فهى خَسِيفَةٌ) ، فُقِئَتْ حتى غَابَ حَدَقَتاهَا فى الرَّأْسِ .

(و) مِن المَجَازِ : خَسَفَ (الشَّىْءَ) ، يَخْسِفُهُ ، خَسْفاً : أَى (خرَّقَهُ ، فَخَسَفَ هو) ، كضَرَبَ ، أَى (انْخَرَقَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) ، (والشَّىْءَ : قَطَعَهُ ، والعَيْنُ : ذَهَبَتْ أَو سَاخَتْ ، والشَّىْءُ ، خَسْفاً : نَقَصَ)] [1] .

(١) زيادة من نسخة القاموس المتداولة ، وقد نبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

يُقَالُ : خَسَفَ السَّقْفُ نَفْسُه : أَى انْخَرَقَ .

(و) خَسَفَ (فُلاَنٌ : خَرَجَ مِن الْمَرَضِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، وهو مَجازٌ .

(و) خَسَفَ (البِئْرَ) ، خَسْفاً : (حَفَرَهَا فى حِجَارَةٍ ، فَنَبَعَتْ بِمَاءٍ كَثِيرٍ فَلاَ يَنْقَطِعُ) ، وقيل : هو أَن يُنْقِبَ جَبَلُهَا [1] عن عَيْلَمِ الماءِ فلا يَنْزَحُ أَبَدًا ، وقيل : هو أَن يَبْلُغَ الحَافِرُ إِلَى مَاءٍ عِدٍّ .

وفى حديثِ الحَجَّاجِ ، قال لرَجُل بَعَثَهُ يَحْفِرُ بِئْرًا : « أَخْسَفْتَ ، [2] أَم أَوْشَلْتَ ؟ » أَى : أَأَطْلَعْتَ مَاءً كثيرًا أَم قَلِيلاً ؟ .

ومن ذلك أَيضاً ما جاءَ فى حديثِ عُمَرَ ، أَنَّ العَبَّاسَ رَضِىَ اللهُ عنهما سَأَلَهُ عَن الشُّعَراءِ ، فقال : امْرُؤُ القَيْسِ سَابِقُهُم ، خَسَفَ لهم عَيْنَ الشِّعْرِ ، فَافْتَقَرَ عَن مَعانٍ عُورٍ أَصَحَّ بَصَرٍ ، أَى : أَنْبَطَهَا لهم وأَغْزَرَهَا ، يُرِيد أَنَّه

(١) فى مطبوع التاج : « حيلها » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى العباب « أأخسفت » بإظهار همزة الاستفهام .

ذَلَّلَهالهم ، وبَصَّرَهُم بمَعَانِى الشِّعْرِ ، وفَنَّنَ أَنْوَاعَهُ وقَصَّدَهُ ، فاحْتَذَى الشُّعَراءُ علَى مِثَالِهِ ، فاسْتَعَارَ العَيْنَ لذلك ، وقد ذُكِرَ فى « ف ق ر » ، وفى « ن ب ط » .

(فهى خَسِيفٌ ، وخَسُوفٌ) كَأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، (ومَخْسُوفَةٌ ، وخَسِيفَةٌ) ، وقال بعضُهم : يُقَالُ : بِئْرٌ خَسِيفٌ ، لا يُقَالُ غير ذلك ، ويُقَال : وما كانَتِ البِئْرُ خَسِيفاً ، ولقد خَسَفَتْ ، قال :

* قد نُزِحَتْ إِنْ لَمْ تَكُنْ خَسِيفَا *
* أَو يَكُنِ الْبَحْرُ لَهَا حَلِيفَا[1] *

(ج : أَخْسِفَةٌ ، وخُسُفٌ) ، الأَخِيرُ بضَمَّتَيْنِ عن أَبى عمرٍو ، وشَاهِدُه قَوْلُ أَبِى نُوَاسٍ يَرْثِى خَلَفاً الْأَحْمَر :

* مَنْ لا يَعُدُّ الْعِلْمَ إِلاَّ مَا عَرَفْ *
* قَلَيْذَمٌ مِنَ الْعَيَالِيمِ الْخُسُفْ[2] *

(و) خَسَفَ (اللهُ بِفُلَانٍ الْأَرْضَ) ، خَسْفاً : (غَيَّبَهُ فيها) ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿فَخَسَفْنَا بِهِ وَبِدَارِهِ الْأَرْضَ[1]﴾ وَقَرَأَ حَفْصٌ ، ويَعْقُوبُ ، وسَهْلٌ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَخَسَفَ بِنَا﴾[2] ، كضَرَبَ ، والباقُونَ : ﴿لَخُسِفَ بِنَا﴾ ، علَى بِنَاءِ المَجْهُولِ .

(و) مِن المَجَازِ : (الْخَسْفُ : النَّقِيصَةُ) ، يُقَال : رَضِىَ فُلانٌ بالخَسْفِ ، أَى : بالنَّقِيصَةِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (و) الخَسْفُ : (مَخْرَجُ مَاءِ الرَّكِيَّةِ) ، حَكَاهُ أَبو زَيْدٍ ، كما فى الصِّحَاحِ .

(و) الخَسْفُ : (عُمُوقُ ظَاهِرِ الْأَرْضِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الخَسْفُ : (الْجَوْزُ الذِى يُؤْكَلُ ، ويُضَمُّ فِيهِمَا) فى الجَوْزِ والعُمُوقِ ، أَمَّا أَبو عمرٍو فإِنَّهُ رَوَى فيه بمَعْنَى الجَوْزِ الفَتْحَ والضَّمَّ ، وقال : هى لُغَةُ أَهلِ الشِّحْرِ ، واقْتَصَرَ أَبو حَنِيفَةَ علَى الضَّمِّ ، قال ابنُ سِيدَه : وهو الصحيحُ .

(١) اللسان ، والعباب ، وفي الأغاني ٢/٢٥١ ـ في ترجمة ابن ميادة ـ أنشد الرجز لرجل من البادية برواية « قد تَكَرَّتْ » .
(٢) ديوانه ١٣٣ والعباب وضبط بعد بالبناء للمجهول ، وعجزه في المقاييس ٢/١٨١ ، وانظر اللسان (علم).

(١) سورة القصص الآية ٨١ .
(٢) سورة القصص الآية ٨٢ .

(و) الخَسْفُ أَيضاً (مِن السَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِن قِبَلِ الْمَغْرِبِ الْأَقْصَى عَن يَمِينِ الْقِبْلَةِ)، وقال غيرُه: مانَشَأَ مِن قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً ماءً كَثِيراً، والعَيْنُ عن يَمِينِ القِبْلَةِ.

(و) مِن المَجَازِ: الخَسْفُ: (الإِذْلاَلُ، وأَن يُحَمِّلَكَ الإِنْسَانُ مَا تَكْرَهُ)، قال جَثَّامَةُ:

وتِلْكَ الَّتِي رَامَهَا خُطَّةٌ
مِنَ الخَصْمِ تَسْتَجْهِلُ المَحْفِلاَ[1]

(يُقَالُ: سَامَهُ خَسْفاً)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ)، وسَامَهُ الخَسْفَ: (إِذا أَوْلاَهُ ذُلاً)، ويُقَال: كَلَّفَهُ المَشَقَّةَ والذُّلَّ، كما فِي الصِّحاحِ.

(و) فِي حديثِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللهُ عنه: «مَنْ تَرَكَ الجِهَادَ أَلْبَسَهُ اللهُ الذِّلَّةَ، وَسِيمَ الخَسْفَ»، وأَصْلُه (أَنْ تَحْبِسَ الدَّابَّةَ بِلاَ عَلَفٍ)، ثم اسْتُعِيرَ فوُضِعَ مَوْضِعَ الهَوَانِ والذُّلِّ، وسِيمَ: أَي كُلِّفَ وأُلْزِمَ.

(و) يُقَال: (شَرِبْنَا عَلَى الْخَسْفِ): أَي: (عَلَى غَيْرِ أَكْلٍ)، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وابنُ الأَعْرَابِيِّ.

(و) يُقَال: (بَاتَ فُلاَنٌ الْخَسْفَ: أَيْ جَائِعاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هكذا، وهو مَجازٌ.

وقال غيرُه: بَاتَ القَوْمُ عَلَى الخَسْفِ: إِذا بَاتُوا جِيَاعاً، ليس لهم شَيْءٌ يَتَقَوَّتُونَ بِه، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ:

بِتْنَا عَلَى الْخَسْفِ لاَ رِسْلٌ نُقَاتُ بِهِ
حَتَّى جَعَلْنَا حِبَالَ الرَّحْلِ فُصْلاَنَا[1]

أَي: لا قُوتَ لنا، حتى شَدَدْنَا النُّوقَ بالحِبَالِ لِتَدِرَّ عَلَيْنَا، فنَتَقَوَّتَ لَبَنَهَا، وقال بِشْرٌ:

بِضَيْفٍ قد أَلَمَّ بِهِمْ عِشَاءً
عَلَى الْخَسْفِ الْمُبَيَّنِ والْجُدُوبِ[2]

وقال أَبو الهَيْثَمِ: الخَاسِفُ: الجَائِعُ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَوْسٍ:

(١) البيت في العباب بهذه الرواية، ولاشاهد فيه وأشار في حاشية أصله إلى رواية «من الخَسْفِ».

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوان بشر بن أبي خازم ٢١، واللسان.

خسف

أَخُو قُتُرَاتٍ قد تَبَيَّنَ أَنَّهُ
إِذَا لم يُصِبْ لَحْماً مِنَ الْوَحْشِ خَاسِفُ[1]

(والْخَسْفَةُ)، بالفَتْحِ: (مَاءٌ غَزِيرٌ، وهو رَأْسُ نَهْرِ مُحَلِّمٍ بِهَجَرَ).

(والْخَاسِفُ: الْمَهْزُولُ)، وهو مَجَازٌ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ: هو (الْمُتَغَيِّرُ اللَّوْنِ)، وقد خَسَفَ بَدَنُهُ: إِذا هَزُلَ، ولَوْنُهُ: إِذا تَغَيَّرَ، وفى الأَسَاسِ: فُلانٌ بَدَنُهُ خَاسِفٌ، ولَوْنُهُ كَاسِفٌ، (و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الخَاسِفُ: (الْغُلامُ) النَّشِيطُ (الْخَفِيفُ)، والشِّينُ الْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فيه، (و) قال أَبو عمرٍو: الخَاسِفُ: (الرَّجُلُ النَّاقِهُ، ج:) خُسُفٌ، (ككُتُبٍ).

(و) يُقَال: (دَعِ الأَمْرَ يَخْسُفُ، بالضَّمِّ): أَى (دَعْهُ كَمَا هُوَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) خُسَاف، (كغُرَابٍ: بَرِّيَّةٌ) بَيْنَ بَالِسَ وحَلَبَ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: مَفَازَةٌ (بَيْنَ الْحِجَازِ والشَّأْمِ).

(و) مِن الْمَجَازِ: الخَسِيفُ، (كأَمِيرٍ: الْغَائِرَةُ مِن الْعُيُونِ)، يُقَال: عَيْنٌ خَسِيفٌ، وبِئْرٌ خَسِيفٌ، لا غَيْرُ، وأَنْشَدَ الفَرَّاءُ:

* مِنْ كُلِّ مُلْقِى ذَقَنٍ جَحُوفِ *
* يُلِحُّ عِنْدَ عَيْنِهَا الْخَسِيفِ[1] *

(كالْخَاسِفِ)، بلا هَاءٍ أَيضاً، (و) من الْمَجَازِ: الخَسِيفُ (مِن النُّوقِ: الْغَزِيرَةُ) اللَّبَنِ، (السَّرِيعَةُ الْقَطْعِ فى الشِّتَاءِ، وقد خَسَفَتْ) هى، (تَخْسِفُ)، خَسْفاً، [(وخَسَفَهَا اللهُ، خَسْفاً، ومِنَ السَّحَابِ: مَا نَشَأَ مِنْ قِبَلِ العَيْنِ حَامِلاً مَاءً كثِيرًا، كالخِسْفِ بالكَسْرِ)][2].

(والأَخَاسِيفُ: الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ)، يُقَال: وقَعُوا فى أَخَاسِيفَ مِنَ الأَرْضِ، كما فى الصِّحَاحِ، ويُقَال أَيضاً: الأَخَاسِفُ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ.

(والْخَيْسَفَانُ، بِفَتْحِ السِّينِ،

(١) ديوانه ٧٠ وفيه: «قد تَيَقَّنَ أنه»، واللسان، والأساس.

(١) اللسان والعباب.

(٢) زيادة من نسخة القاموس المتداولة، وفى هامش مطبوع التاج إشارة إليها، والنص فى العباب، وزاد فيه «والعين عن يمين القبلة» بعد قوله «ماء كثيرا».

وضَمِّهَا)، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ، بتَقْدِيمِ الياءِ على السِّينِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، والذى فى اللِّسَانِ: الخَسِيفَانُ، بتَقْدِيمِ السِّينِ على الياءِ، وهٰذا الضَّبْطُ الذى ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ غَرِيبٌ، لم أَجِدْهُ فى الأُمَّهَاتِ، والصَّوابُ أَنَّ هٰذا الضَّبْطَ إِنَّمَا هو فى النُّونِ، ففى النَّوَادِرِ لأَبِى عمرٍو الشَّيْبَانِيِّ، والتَّذْكِرَةِ لأَبِى علِيٍّ الهَجَرِيِّ، ما نَصُّه: الخَسِيفَانُ: (التَّمْرُ الرَّدِيءُ)، وزَعَمَ الأَخِيرُ أَنَّ النُّونَ نُونُ التَّثْنِيَةِ، وأَنَّ الضَّمَّ فيها لُغَةٌ، وحكِىَ عنه أَيضاً: هُمَا خَلِيلاَنُ، بضَمِّ النُّونِ، (أَو): هى (النَّخْلَةُ يَقِلُّ حَمْلُهَا وَيَتَغَيَّرُ بُسْرُهَا)، كما فى العُبَابِ.

(و) يُقَال: (حَفَرَ فأَخْسَفَ)، أَى (وَجَدَ بِئْرَهُ خَسِيفاً)، أَى غَائِرَةً.

(و) مِن المَجَازِ: أَخْسَفَتِ (العَيْنُ) أَى: (عَمِيَتْ، كَانْخَسَفَتْ). الأَخِيرُ مُطَاوِعُ خَسَفَهُ فَانْخَسَفَ، وهو مَجَازٌ.

(وقُرِئَ) قَوْلُه تعالَى: ﴿لَوْلاَ أَنْ مَنَّ اللهُ عَلَيْنَا لَانْخُسِفَ بِنَا[1]﴾، على بِنَاءِ الْمَفْعُولِ)، كما يُقَالُ: انْطُلِقَ بِنَا، وهى قِرَاءَةُ عبدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه، كما فى الصِّحاحِ، زَادَ الصَّاغَانِيُّ: والأَعْمَشِ، وطَلْحَةَ بنِ مُصَرِّفٍ، وابنِ قُطَيْبٍ، وأَبَان بنِ تَغْلِبَ، وطَاوُس.

(و) المُخَسَّفُ، (كمُعَظَّمٍ: الأَسَدُ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ، فى التَّكْمِلَةِ.

[] ومما يستدرَكُ عليه:

انْخَسَفَتِ الأَرْضُ: سَاخَتْ بما عليها.

وخَسَفَهَا اللهُ تعالَى، خَسْفاً.

وانْخَسَفَ به الأَرْضُ، وخُسِفَ به الأَرْضُ، مَجْهُولاً: إِذا أَخَذَتْهُ الأَرْضُ ودَخَلَ فيها.

والخَسْفُ: إِلْحَاقُ الأَرْضِ الأُولَى بالثَّانِيَةِ، وانْخَسَفَ السَّقْفُ: انْخَرَقَ، والخَسِيفُ، كأَمِيرٍ: السَّحَابُ، يَنْشَأُ مِن قِبَلِ العَيْنِ، والخَسْفُ: الهُزَالُ والظُّلْمُ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ:

(1) سورة القصص الآية ٨٢.

ولم أَرَ كَامْرِئٍ يَدْنُو لِخَسْفٍ
له فى الْأَرْضِ سَيْرٌ وانْتِوَاءُ(١)

والمَخَاسِفُ فى قَوْلِ سَاعِدَةَ الهُذَلِيِّ :

أَلاَ يَا فَتًى مَا عَبْدُ شَمْسٍ بِمِثْلِهِ
يُبَلُّ عَلَى الْعَادِى وتُؤْبَى الْمَخَاسِفُ(٢)

- : جمع خَسْفٍ ، خَرَجَ مَخْرَجَ مَشَابِهَ ، ومَلامِحَ .

والخَسِيفَةُ : النَّقِيصةُ ، عن ابنِ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

ومَوْتُ الفَتَى لم يُعْطَ يَوْماً خَسِيفَةً
أَعَفُّ وأَغْنَى فى الْأَنَامِ وأَكْرَمُ(٣)

ومِن المَجازِ : خَسَفَتْ إِبِلُكَ وغَنَمُكَ ، وأَصابَتْهَا الخَسْفَةُ ، وهى تَوْلِيَةُ الطِّرْقِ(٤) ، ولِلْمَالِ خَسْفَتَانِ ، خَسْفَةٌ فى الحَرِّ ، وخَسْفَةٌ فى البَرْدِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه ٩٧ ، واللسان ، ومادة (نوى) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٥٢ وفيه « . . عَلَى العُدّى » ، واللسان ، ومادة (بلل) .
(٣) اللسان .
(٤) في مطبوع التاج : « الطريق » ، والتصويب عن الأساس ، والطِّرْق : الشَّحْم والسِّمَن .

وآبِى الخَسْفِ(١) : لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ أَسَدِ بنِ عبدِ العُزَّى ، وهو أَبو خَدِيجَةَ ، زَوْجِ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ اللهُ عليه وسلَّم ، ورَضِىَ عنها ، وعَن بَنِيهَا ، وفيه يَقُولُ يحيى بنُ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِى آبِى الخَسْفِ قد تَعْلَمونَه
وفَارِسُ مَعْرُوفٍ رَئِيسُ الكَتَائِبِ(٢)

والخُسوف : مَوْضِعٌ بين الجَوْزِ وجَازَانَ باليَمَنِ .

[خ ش ف] *

(الْخَشْفُ ، والْخَشْفَةُ ، ويُحَرَّكُ) أَى : الأَخِيرُ ، أَو كِلاهُمَا ، والأَوَّلُ مَصْدَرٌ ، وهو : (الصَّوْتُ والْحَرَكَةُ) ، ومنه قَوْلُ النَّبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لِبِلالٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « مَا عَمَلُكَ يَا بِلالُ فَإِنِّى لاَ أَرَانِى أَدْخُلُ الْجَنَّةَ ، فَأَسْمَعُ الخَشْفَةَ ، فَأَنْظُرُ إِلاَّ رَأَيْتُكَ » .

(١) فى مطبوع التاج : « وأبو الخسف » ، وهو خطأ ، صوابه من التبصير ٥ و ٥٣٠ . وفى هامش مطبوع « التاج : قوله : وابو الخسف : لقب ، الأولى كنية ، ومع ذلك فالبيت المستشهد به لا يدل عليه » ، والصواب ما نقلنا عن التبصير .
(٢) العباب (عرف) وروايته « . . سِمَام الكتائب » وسيأتى فيها ، وتبصير المنتبه/٥

يُقَال : خَشَفَ الإِنْسَانُ ، خَشْفاً ، مِن حَدِّ ضَرب : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ أو حَرَكَةٌ .

وقال أبو عُبَيْد : الخَشْفَةُ : صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ورَوَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَرَّاءِ ، أَنه قال : الخَشْفَةُ ، بالسُّكونِ : الصَّوْتُ الوَاحِدُ .

(أو) الخَشْفَةُ ، بالتَّحْرِيك : (الْحِسُّ) والحَرَكَةُ ، وقيل : الحِسُّ (الْخَفِيُّ) ، وقيل : الحِسُّ إذا وَقَعَ السَّيْفُ على اللَّحْمِ قُلْتَ : سمعتُ له خَشْفاً ، وإذا وَقَعَ السَّيْفُ على السِّلاحِ قال : لا أَسْمَعُ إلاَّ خَشْفاً .

وفي حديثِ أَبي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللهُ عنه : « فَسَمِعَتْ أُمِّي خَشْفَ قَدَمِي » ، وهو صَوْتٌ ليس بالشَّدِيدِ .

(أو الْخَشْفَةُ) ، بالفَتْح : (صَوْتُ دَبِيبِ الْحَيَّاتِ ، و) كذا (صَوْتُ الضَّبُعِ) .

(و) الخَشْفَةُ : (قُفٌّ قد غَلَبَ) ، وفي اللِّسَان : غَلَبَتْ (عَلَيْهِ السُّهُولَةُ) .

(وخَشَفَ ، كضَرَبَ ، ونَصَرَ ،) وعلى الأَخِيرِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ : (صَوَّتَ) ، وفي اللِّسَانِ : إذا سُمِعَ له صَوْتٌ وحَرَكَةٌ .

(و) خَشَفَ (في السَّيْرِ : أَسْرَعَ) ، يُقَال : مَرَّ يَخْشِفُ ، أَي : يُسْرِعُ .

(و) خَشَفَ (رَأْسَهُ بِالْحَجَرِ) : أَي (فَضَخَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) خَشَفَتِ (الْمَرْأَةُ بِالْوَلَدِ : رَمَتْ بِهِ) ، وفي النَّوَادِرِ : يُقَال : خَشَفَ به ، وخَفَشَ به ، وحَفَشَ به ، ولَهَطَ به : إذا رَمَى به .

(و) الخُشَّافُ ، (كرُمَّانٍ : الْخُفَّاشُ) على القَلْبِ ، سُمِّيَ به لِخَشَفانِهِ باللَّيْلِ ، أَي : جَوَلانِهِ ، وهو أَحْسَن[1] ـ وفي العُبَابِ : أَفْصَحُ ـ مِن الخُفَّاشِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال غيرُه : هو طائرٌ صَغِيرُ العَيْنَيْنِ ،

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وهو أحسن ... إلخ » الأولى أن يقول : وقيل : هو أحسن ... الخ كما لا يخفى ا هـ » ولا وجه لهذا التعليق ، فهو يعني : والخشاف بتقديم الشين أحسن من الخفاش بتقديم الفاء كما يتضح من سياق الكلام ، وكما نص عليه في اللسان .

زَادَ الجَوْهَرِيُّ : وقيل : الخُطَّافُ ، قال اللَّيْثُ : ومَنْ قال : الخُفَّاش ، فاشْتِقَاقُ اسْمِه مِن صِغَرِ عَيْنَيْهِ .

(و) خُشَّافٌ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن أُمِّهِ ، كذا فى العُبَابِ .

قلتُ : وهُوَ شَيْخٌ لمحمدِ بن كُنَاسَةَ ، نَقَلَهُ الحافظُ .

(و) خُشَّافٌ : (وَالِدُ طَلْقٍ التَّابِعِيِّ) الذى رَوَى عنه سَوَادَةُ بنُ مُسْلِمٍ .

(و) خُشَافٌ ، (كغُرَابٍ : ع) قال الأَعْشَى :

ظَبْيَةٌ مِنْ ظِبَاءِ بَطْنِ خُشَافٍ
أُمُّ طِفْلٍ بِالْجَوِّ غَيْرِ رَبِيبِ [1]

(و) خَشَّافٌ ، (كشَدَّادٍ : وَالِدُ [2] فَاطِمَةَ التَّابِعِيَّةِ) ، رَوَتْ عن عبدِ الرحمٰنِ ابن الرَّبِيعِ الظَّفَرِيّ ، وله صُحْبَةٌ .

قلتُ : وله حَدِيثٌ فى قَتْلِ مَنْ مَنَعَ صَدَقَتَهُ .

(و) خَشَّافٌ : (جَدُّ زَمْلِ بنِ عَمْرٍو) ابن العَنْزِ بنِ خَشَّافِ بنِ خَدِيجِ بنِ وَاثِلَةَ بنِ حَارِثَةَ بنِ هِنْد بنِ حَرامِ بنِ ضَنَّةَ العُذْرِيِّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، له وِفَادَةٌ ، وكان صاحِبَ شُرْطَةِ مُعَاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه بصِفِّينَ ، قُتِلَ بمَرْجِ رَاهِط ، وكان علَى المُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى صُحْبَتِهِ ، كما هو عادتُه فى هذا الكتابِ .

وأُمُّ خَشَّافٍ : الدّاهِيَةُ ، قالَ :

* يَحْمِلْنَ عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا [1] *

(وخَشَفَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، وضَرَبَ ، (خُشُوفاً) بالضَّمِّ ، (وخَشَفَاناً) مُحَرَّكَةً : إذا (ذَهَبَ فى الأَرْضِ ، فهو خَاشِفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخَشِيفٌ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ ، وأَمِيرٍ .

(و) خَشَفَ (فى الشَّىْءِ) ، يَخْشُفُ ، (دَخَلَ فيه ، كانْخَشَفَ ،

(١) ديوانه ٣٣٣ ، ومعجم البلدان (خشاف) ، وفيهما : « بَطْنِ حُشَافٍ » وفي العباب بالشين كما أورده المصنف .

(٢) فى مطبوع التاج : « والد » ، والتصويب من القاموس ، وتبصير المنتبه ٥٣٠ .

(١) اللسان ، والمخصص ١٤٥/١٢ وزاد بعدهما :
* والدلوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرا *

فهو مِخْشَفٌ) ، وخَشِيفٌ ، وخَشُوفٌ ، وخاشِفٌ ، (كمِنْبَرٍ ، وأَمِيرٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) .

(و) خَشَفَ (الْمَاءُ : جَمَدَ) .

(و) خَشَفَ (الْبَرْدُ : اشْتَدَّ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : خَشَفَ الثَّلْجُ ، وذلك فى شِدَّةِ البَرْدِ ، تُسْمَعُ له خَشْفَةٌ عِنْدِ المَشْىِ ، وأَنْشَدَ هو والصَّاغَانِىُّ للشاعِرِ - وهو القُطَامِىُّ - :

إِذَا كَبَّدَ النَّجْمُ السَّمَاءَ بِشَتْوَةٍ
عَلَى حِينَ هَرَّ الْكَلْبُ والثَّلْجُ خَاشِفُ [1]

قال ابنُ بَرِّىٍّ : والذى فى شِعْرِه : « السَّمَاءَ بِسُحْرَةٍ » .

(و) خَشَفَ (فُلانٌ) : إذا (تَغَيَّبَ) فى الأَرْضِ .

(و) يُقَال : خَشَفَ (زَيْدٌ) : إذا (مَشَى بِاللَّيْلِ ، خَشَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) .

(و) المَخْشَفُ ، (كمَقْعَدٍ) : اليَخْدَان ، عن اللَّيْثِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومعناه (مَوْضِعُ الْجَمْدِ) .

قلتُ : واليَخْ ، بالفَارِسِيَّةِ : الجَمْدُ [1] ، ودَان : مَوْضِعُهُ ، هٰذا هو الصَّوابُ ، وقد غَلِطَ صاحبُ اللِّسَانِ ، لَمَّا رأَى لَفْظَ اليَخْدَان فى العَيْنِ ، ولم يَفْهَمْ مَعْنَاه ، فصَحَّفَهُ ، وقال : هو النَّجْرَانُ ، وزَادَ : الذى يَجْرِى عليه البَابُ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُقَلِّدًا للأَزْهَرِىِّ ، والصَّوَابُ ما ذَكَرْناه ، رَضِىَ اللهُ عنهم أَجْمَعِينَ .

(و) المِخْشَفُ ، (كمِنْبَرٍ : الأَسَدُ) ، لِجَرَاءَتِهِ على الجَوَلاَنِ .

(و) أَيضاً : (الدَّلِيلُ الْمَاضِى) ، قال اللَّيْثُ : دَلِيلٌ مِخْشَفٌ : يَخْشِفُ باللَّيْلِ .

(وقد خَشَفَ بِهِمْ خَشَافَةً) ، كَسَحَابَةٍ ، (وخَشَّفَ تَخْشِيفاً) : إذا مَضَى بهِم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

تَنَحَّ سُعَارَ الحَرْبِ لا تَصْطَلِى بها
فإِنَّ لها مِنَ القَبِيلَيْنِ مِخْشَفَا [2]

(١) ديوانه ٥٤ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (هرر) فيهما .

(١) فى مطبوع التاج : « الجمدان » ، وهو خطأ .
(٢) العباب .

(و) المِخْشَفُ أَيضاً : (الْجَرِىءُ عَلَى السُّرَى)، وقال أَبُو عمرٍو : رَجُلٌ مِخَشٌّ مِخْشَفٌ ، وهُمَا الجَرِيئانِ علَى هَوْلِ اللَّيْلِ ، (أَو) هو (الْجَوَّالُ بِاللَّيْلِ) طُرَقَةٌ [1] ، (كالْخَشُوفِ) كصَبُورٍ ، (وَالْمَصْدَرُ الْخَشَفَانُ) ، مُحَرَّكةً ، وهو الجَوَلَانُ باللَّيْلِ ، حكَى ابنُ بَرِّىّ ، عن أَبى عمرٍو : الخَشُوفُ : الذَّاهِبُ فى الليلِ أَو غيرِه بجَراءَةٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى المُسَاوِرِ العَبْسِىِّ :

سَرَيْنَا وفِينَا صَارِمٌ مُتَغَطْرِسٌ
سَرَنْدَى خَشُوفٌ فى الدُّجَى مُؤْلِفُ الْقَفْرِ [2]

وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

أُتِيحَ له مِنَ الْفِتْيَانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ [3]

(والأَخْشَفُ) مِن الإِبِلِ : (مَن عَمَّهُ الْجَرَبُ ، فَيَمْشِى مِشْيَةَ الشَّنِجِ) ،

(١) فى اللسان : «ورجل خَشُوفٌ ومِخْشَفٌ : جَرِىءٌ على الليل ، طُرَقَةٌ» .
(٢) اللسان .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان ، والصحاح ومادة (خرق) فيهما ، وسيأتى فيها .

قَالَهُ اللَّيْثُ ، والشَّنِجُ ، ككَتِفٍ : كذا هو نَصُّ العَيْنِ ، وفى سَائِرِ نُسَخِ القَامُوسِ : «الشَّيْخ» وهو غَلَطٌ ، وقال الأَصْمَعِىُّ : إِذا جَرِبَ البَعِيرُ أَجْمَعُ ، فيقَال : أَجْرَبُ أَخْشَفُ ، وقال اللَّيْثُ : وقيل : هو الذى يَبِسَ عليه جَرَبُهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

كِلاَنَا بِهِ عَرٌّ يُخَافُ قِرَافُهُ
علَى النَّاسِ مَطْلِىُّ الْمَسَاعِرِ أَخْشَفُ [1]

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : يُسَمِّيه بعضُ أَهلِ اليَمَنِ الخَزَفَ ، وأَحْسَبُهم يخُصُّونَ بذلك ما غَلُظَ منه (ج : خُشْفٌ ، بالضَّمِّ) .

(وقد خَشِفَ) البَعِيرُ ، (كفَرِحَ) خَشَفاً ، وكذا خَزِفَ خَزَفاً .

(والْخِشْفُ ، مُثَلَّثَةً) قال شيخُنا : المشهورُ الضَّمُّ ، ثم الكَسْرُ ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وَلَدُ الظَّبْىِ أَوَّلَ ما يُولَدُ) ، وقال الأَصْمَعِىُّ : أَوَّلُ ما يُولَدُ الظَّبْىُ طَلاً ، ثم خِشْفٌ ، وقال غيرُه : هو الظَّبْىُ بعدَ أَن كان

(١) ديوانه ٥٥٥ ، واللسان والتكملة والعباب .

جِدَايَةً ، (أَو) هو خِشْفٌ (أَوَّلَ مَشْيِهِ ، أَو) هى (التى نَفَرَتْ مِن أَوْلَادِهَا وتَشَرَّدَتْ ، ج :) خِشَفَةٌ ، (كَقِرَدَةٍ ، وهى) خِشْفَةٌ ، (بِهَاءٍ) .

(و) الخَشْفُ ، (بِالْفَتْحِ : الذُّلُّ) ، لُغَةٌ فى الخَسْفِ ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ .

(و) الخَشْفُ أَيضاً : (الرَّدِيءُ مِن الصُّوفِ ، ويُضَمُّ) .

(و) الخَشْفُ : (الذُّبَابُ الأَخْضَرُ) ، وجَمْعُه أَخْشَافٌ ، (ويُثَلَّثُ) ، الفَتْحُ عن اللَّيْثِ ، والضَّمُّ عن أَبِى حَنِيفَةَ ، (ويُقَال) : هُوَ خُشَفٌ ، (كصُرَدٍ) .

(وبِالْكَسْرِ) الخِشْفُ (بنُ مَالِكٍ الطَّائِىُّ) .

قلتُ : وأَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ الخِشْفِ القارِىءُ : مِن المُحَدِّثِينَ .

(و) الخَشَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : الثَّلْجُ الْخَشِنُ) ، وتُسْمَعُ لَهُ خَشَفَةٌ عندَ المَشْىِ ، (و) كذلك (الْجَمْدُ الرِّخْوُ) ، وقد خَشَفَ يَخْشِفُ خُشُوفاً ، (كَالْخَشِيفِ فِيهِمَا) أَى : فى الثَّلْجِ والجَمْدِ ، وليس لِلْخَشِيفِ فِعْلٌ ، يُقَال : أَصْبَحَ الماءُ خَشِيفاً ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَنْتَ إِذَا مَا انْحَدَرَ الْخَشِيفُ
ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لَهُ شَفِيفُ
جَمُّ السَّحابِ مِدْفَعٌ غَرُوفُ (١)

(و) الخَشُوفُ (كصَبُور : مَن يَدْخُلُ فى الأُمُورِ) ، ولا يَهابُ ، كالمِخْشَفِ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الأَخَاشِفُ : الْعَزَازُ الصُّلْبُ مِن الأَرْضِ) ، قال : (و) أَمَّا الأَخَاسِفُ ، (بالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ) فالأَرْضُ (اللَّيِّنَةُ) ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، يُقَال : وَقَعَ فى أَخَاشِفَ مِن الأَرْضِ .

(و) يُقَال : إِنَّ الخَشِيفَ (، كأَمِيرٍ : يَبِيسُ الزَّعْفَرَانِ) .

(و) الخَشِيفُ : (الْمَاضِى مِن السُّيُوفِ ، كالْخَاشِفِ ، والْخَشُوفِ) ، كصَاحِبٍ ، وصَبُورٍ .

(١) الأول والثانى في اللسان ، والرجز في العباب ، وروايته « مِدْفَقٌ غَرُوف »

(وظَبْيَةٌ مُخْشِفٌ ، كمُحْسِنٍ : لها خِشْفٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(وانْخَشَفَ فيه : دَخَلَ) ، وهُو تَكْرَارٌ ، فَإِنَّهُ قد تَقَدَّم له ذٰلك بعَيْنِهِ .

(وخَاشَفَ فى ذِمَّتِهِ) : إذا (سَارَعَ فى إخْفَارِهَا) ، وكان سَهْمُ بنُ غَالِبٍ مِن رُؤُوسِ الخَوارِجِ خَرَجَ بالبَصْرةِ عندَ الجِسْرِ ، فأَمَّنَهُ عبدُ اللهِ بنُ عامِرٍ ، فكَتَبَ إِلَى مُعَاوِيَةَ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : « قد جَعَلْتُ لهم ذِمَّتَكَ » ، فكتَب إليه مُعَاوِيَةُ - رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه - : « لو كُنْتَ قَتَلْتَهُ كانَتْ ذِمَّةً خَاشَفْتَ فيها » - فلمَّا قَدِمَ زِيَادٌ صَلَبَهُ عَلَى بَابِ دَارِهِ - أَى : سَارَعْتَ إِلى إخْفَارِهَا ، يُقَال : خَاشَفَ فُلانٌ إِلَى الشَّرِّ ، يُرِيدُ : لم يَكُنْ فى قَتْلِكَ إِيَّاهُ إلاَّ أَن يُقَالَ : قد أَخْفَرَ ذِمَّتَهُ ، يَعْنِى أَنَّ قَتْلَهُ كانَ الرَّأْىَ .

(و) خَاشَفَ (الإِبِلَ لَيْلَتَهُ) : إذا (سَايَرَهَا) .

(و) خَاشَفَ (السَّهْمُ) ، مُخاشَفَةً : (سُمِعَ لَهُ خَشْفَةٌ) ، أَى : صَوْتٌ ، (عِنْدَ الإِصَابَةِ) بالغَرَضِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخُشَّفُ مِن الإِبِلِ : التى تَسِيرُ فى اللَّيْلِ ، الواحدةُ خَشُوفٌ ، وخَاشِفٌ ، وخَاشِفَةٌ ، قال :

* بَاتَ يُبَارِى وَرِشَاتٍ كَالْقَطَا *
* عَجَمْجَمَاتٍ خُشَّفاً تَحْتَ السُّرَى[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ : الوَاحِدُ مِن الخُشَّفِ : خَاشِفٌ ، لا غَيْرُ ، فأَمَّا خَشُوفٌ فجَمْعُهُ : خُشُفٌ .

والوَرِشَاتُ : الخِفَافُ مِن النُّوقِ .

ومَاءٌ خَاشِفٌ ، وخَشْفٌ : جَامِدٌ .

والخَشِيفُ من المَاءِ : ما جَرَى فى البَطْحَاءِ تَحْتَ الحَصَى يَوْمَيْنِ أَو ثلاثةً ، ثُمَّ ذَهَبَ .

والخَشَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ ، قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (عجم) فيهما ، والعباب .

وشَنَّ مَائِحَةً فـى جِسْمِهَـا خَشَفٌ
كَأَنَّهُ بِقِبَاصِ الْكَشْحِ مُحْتَرِقُ (١)

وجِبَـالٌ خُشَّفٌ : مُتَوَاضِعَةٌ ، عـن ثَعْلَبٍ ، وأَنْشَدَ :

* جَـوْنٍ تَرَى فيه الْجِبَالَ الْخُشَّفَـا *
* كَمَا رَأَيْتَ الشَّارِفَ الْمُوَحَّفَـا (٢) *

وأُمُّ خَشَّافٍ ، كشَدَّاد : الدَّاهِيَـةُ ، ويُقَـال لهـا : خَشَّـافُ ، أَيضـاً ، بغيـرِ أُمّ .

وخَاشَفَ إِلى الشَّرِّ : بَادَرَ إِليـه .

والخَشَفُ : الخَزَفُ ، يَمَانِيَّةٌ ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْد ، كذا فـى اللِّسَانِ ، والصَّوابُ هـو بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقـد تقدَّم .

والخَشَفَـةُ ، مُحَـرَّكَةً : وَاحِـدَةُ الخَشَـفِ : حِجَارَةٌ تَنْبُتُ فـى الأَرْضِ نَبَاتاً ، قَـالَهُ الخَطَّابِـىُّ ، وبـه فسّر حديـث الـكَعْبَةِ : « إِنَّهَـا كَانَـتْ خَشَفَةً عَلَى الْمَاءِ فَدُحِيَتْ » .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، ومادة (وحف) ، ومجالس ثعلب ٦٣٩ ، والثانى فى الصحاح (وحف) .

[خ ص ف] *

(الْخَصْفُ : النَّعْـلُ ذَاتُ الطِّرَاقِ ، وكُلُّ طِرَاقٍ) منهـا (خَصْفَةٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وخَصَفَ النَّعْـلَ ، يَخْصِفُهَـا) ، خَصْفـاً ، ظَاهَرَ بَعْضَهَا علَى بَعْض ، و (خَرَزَهَا) ، وكُلُّ ما طُورِقَ بَعْضُـه علَـى بَعْـضٍ فقـد خُصِفَ ، وفـى الحديثِ : « كانَ صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم يَخْصِفُ نَعْلَهُ » وفـى آخَرَ : « وهـو قاعِـدٌ يَخْصِفُ نَعْلَـهُ » وهـو مـن الخَصْفِ ، بمعْنَى الضَّمِّ والجَمْعِ .

(و) مِن المَجَـازِ : خَصَفَ العُرْيَانُ (الْـوَرَقَ علَى بَدَنِـهِ) ، يَخْصِفُهَـا ، خَصْفـاً : (أَلْزَقَهَا) ، أَى : أَلْزَقَ بَعْضَها إِلى بَعْضٍ ، (وأَطْبَقَهَا عَلَيْهِ وَرَقَةً وَرَقَةً) ، لِيَسْتُرَ بـه عَوْرَتَهُ ، وبـه فُسِّرَ قَوْلُـه تعـالَى : ﴿وَطَفِقَا يَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَـا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ﴾ (١) ، ومنـه أَيضـاً قَـوْلُ العَبَّاسِ رَضِىَ اللهُ عنـه ، يَمْدَحُ النَّبِـىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم :

(١) سورة الأعراف الآية ٢٢ .

مِنْ قَبْلِهَا طِبْتَ فى الظِّلَالِ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الْوَرَقُ[1]

أى: فى الجَنَّةِ، (كَأَخْصَفَ)، ومنه قِرَاءَةُ ابنُ بُرَيْدَةَ، والزُّهْرِىِّ، - فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ - : ﴿وَطَفِقَا يُخْصِفَانِ﴾[2].

(واخْتَصَفَ) قالَ اللَّيْثُ: الاخْتِصَافُ: أَن يَأْخُذَ العُرْيانُ على عَوْرَتِهِ وَرَقاً عَرِيضاً، أَو شَيْئاً نَحْوَ ذٰلك، يُقال: اخْتَصَفَ بكذا، وقَرَأَ الحَسَنُ البَصْرِىُّ، والزُّهْرِىُّ، والأَعْرَجُ، وعُبَيْدُ بنُ عُمَيْرٍ: ﴿وَطَفِقَا يَخِصِّفانِ﴾، بكَسْرِ الخاءِ والصَّادِ وتَشْدِيدِهَا، علَى معنَى يخْتَصِفان، ثم تُدْغَمُ التَّاءُ فى الصَّادِ، وتُحَرَّكُ الخاءُ بحَرَكَةِ الصَّادِ، وبعضُهُمْ حَوَّلَ حَرَكَةَ التَّاءِ ففَتَحَهَا، حَكاهُ الأَخْفَشُ.

قلتُ: ويُرْوَى عن الحَسَنِ أَيضاً، وقَرَأَ الأَعْرَجُ وأَبو عمرٍو: ﴿يَخْصِّفانِ﴾ بسُكونِ الخاءِ وكَسْرِ الصَّادِ المُشَدَّدَةِ.

قلتُ: وفيه الجَمْعُ بين السَّاكنَيْن، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى اسْتَطاع، فرَاجِعْهُ.

(و) خَصَفَتِ (النَّاقَةُ)، تَخْصِفُ، (خِصَافاً، بالْكَسْرِ): إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَهَا وقَدْ بَلَغَ الشَّهْرَ التَّاسِعَ)، فهى خَصُوفٌ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

قلتُ: وهو قَوْلُ أَبى زَيْدٍ، ونَصُّه فى النَّوادِرِ: يُقَال للنَّاقةِ إِذا بَلَغَتِ الشَّهْرَ التَّاسِعَ مِن يَوْمِ لَقِحَتْ ثم أَلْقَتْهُ: قد خَصَفَتْ، تَخْصِفُ، خِصَافاً، فهى خَصُوفٌ.

(و) قيل: (الْخَصُوفُ): هى (التى تُنْتَجُ بَعْدَ الْحَوْلِ مِن مَضْرِبِهَا بِشَهْرَيْنِ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ - كما فى الصِّحاحِ والعُبَابِ -: بشَهْرٍ، والجَرُورُ بشَهْرَيْنِ.

قلتُ: وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ: الخَصُوفُ: هى التى تُنْتَجُ عندَ

(١) اللسان والنهاية، ومادة (ودع) فيهما، والعباب، وتقدم فى (ودع).
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٢

تَمامِ السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخُصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ عندَ تَمامِ السَّنَةِ ، وقال غيرُه : الخُصُوفُ مِن مَرَابِيعِ الإِبِلِ : التى تُنْتَجُ إذا أَتَتْ على مَضْرِبِها تَمَاماً لا يَنْقُصُ .

(والْخَصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الْجُلَّةُ تُعْمَلُ مِن الْخُوصِ لِلتَّمْرِ) ، يُكْنَزُ فيها ، بلُغَةِ البَحْرَانِيِّينَ .

(و) الخَصَفَةُ أَيضاً : (الثَّوْبُ الْغَلِيظُ جِدًّا) تَشْبِيهاً بالخَصَفَةِ المَنْسُوجةِ مِنَ الخُوصِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ (ج : خَصَفٌ ، وخِصَافٌ) ، بالكَسْرِ ، قال الأَخْطَلُ يَذْكُرُ قَبِيلَةً :

فَطَارُوا شَقَافَ الْأُنْثَيَيْنِ فَعَامِرٌ
تَبِيعُ بَنِيهَا بِالْخِصَافِ وبِالتَّمْرِ [1]

أَى صارُوا فِرْقَتَيْنِ بمَنْزِلَةِ الأُنْثَيَيْنِ ، وهما البَيْضَتانِ .

قال اللَّيْثُ : بَلَغَنَا أَن تُبَّعاً كَسَا الْبَيْتَ المُسُوحَ ، فَانْتَفَضَ البيتُ منها ، ومَزَّقَهَا عن نَفْسِهِ ، ثُمَّ كَسَاهُ الخَصَفَ [2] ،

(١) ديوانه ١٣١ ، واللسان ، وعجزه فى المقاييس ٢/١٨٦ .

(٢) فى العباب زيادة « فلم يَقْبَلْهُ ، ثم كساه الأنطاع فقبلها »

قال الأَزْهَرِيُّ : الخَصَفُ الذى كَسَا تُبَّعٌ البَيْتَ لم يكُنْ ثِيَاباً غِلاظاً كما قال اللَّيْثُ ، إِنَّمَا الخَصَفُ سَفَائِفُ تُسَفُّ مِن سَعَفِ النَّخْلِ ، فيُسَوَّى منها شُقَقٌ تُلَبَّسُ بُيُوتَ الأَعْرَابِ ، ورُبَّمَا سُوِّيَتْ جِلالاً للتَّمْرِ ، ومنه الحديثُ : « أَنه كان يُصَلِّى فأَقْبَلَ رَجُلٌ فى بَصَرِهِ سُوءٌ ، فَمَرَّ بِبِئْرٍ عَلَيْهَا خَصَفَةٌ ، فَوَطِئَهَا ، فَوَقَعَ فيها ، فَضَحِكَ بعضُ مَن كان خَلْفَ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فأَمَرَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم مَن ضَحِكَ أَنْ يُعِيدَ الوُضُوءَ والصَّلاةَ » .

(وخَصْفَةُ أَيْضاً : ابنُ قَيْسِ عَيْلاَنَ) أَبو حَىٍّ مِن العَرَبِ .

(و) خَصَفَى ، (، كَجَمَزَى : ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(والأَخْصَفُ : الأَبْيَضُ الْخَاصِرَتَيْنِ مِن الْخَيْلِ والْغَنَمِ) وسَائِرُ لَوْنِهَا مَا كانَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى خَصْفَاءُ ، وقد يكونُ أَخْصَفَ بجَنْبٍ وَاحِدٍ ، وقيل : هو الذى ارْتَفَعَ

البَلَقُ مِن بَطْنِهِ إلى جَنْبَيْهِ .

(و) الأَخْصَفُ (مِن الجِبَالِ والظِّلْمَانِ : الذى) لَوْنُه كلَوْنِ الرَّمَادِ ، (فِيهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ) ، والنَّعَامَةُ خَصْفَاءُ ، يُقال : جَبَلٌ أَخْصَفُ ، وظَلِيمٌ أَخْصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلْعَجَّاجِ فى صِفَةِ الصُّبْحِ :

* حَتَّى إِذَا مَا لَيْلُهُ تَكَشَّفَا *
* أَبْدَى الصَّبَاحُ عَنْ بَرِيمٍ أَخْصَفَا (١) *

(و) أَخْصَفُ : (ع) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وأَهْمَلَهُ يَاقُوتُ .

(و) كَتِيبَةٌ خَصِيفَةٌ : ذَاتُ لَوْنَيْنِ لَوْنِ الْحَدِيدِ وغَيْرِهِ) ، وفى اللِّسَانِ : لِمَا فِيهَا مِن صَدَإِ الحَدِيدِ وغيرِه ، ونَصُّ الصِّحَاحِ والعُبَابِ ، وكَتِيبَةٌ خَصِيفٌ ، لم تَدْخُلْهَا الهاءُ ، لأَنَّهَا مَفْعُولَةٌ ، أَى : خُصِفَتْ مِن وَرَائِهَا بخَيْلٍ ، أَى : أُرْدِفَتْ ، ولو كانتْ لِلَوْنِ الحَدِيدِ لَقَالُوا : خَصِيفَةٌ ، لأَنَّهَا بمعنَى فَاعِلَة ، فَتَأَمَّلْ ذٰلك .

(١) شرح ديوان العجاج ٥٠١ واللسان ومادة (برم) ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .

(والْخَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : الرَّمَادُ) ، سُمِّىَ بِهِ لِمَا فِيهِ لَوْنَانِ سَوَادٌ وبَيَاضٌ ، ويُقَال : رَمَادٌ خَصِيفٌ ، علَى الوَصْفِ ، وهو الأَكْثَرُ ، قال الطِّرِمَّاحُ :

وخَصِيفٍ لِذِى مَنَاتِجِ ظِئْرَيْـ
ـنِ مِنَ الْمَرْخِ أَتْأَمَتْ زُنُدُهْ (١)

شَبَّهَ الرَّمادَ بالْبَوِّ ، وظِئْرَاهُ : أُثْفِيَتَان أُوقِدَتِ النَّارُ بَيْنَهما .

(و) الخَصِيفُ أَيْضاً : (النَّعْلُ الْمَخْصُوفَةُ) ، خُرِزَ بَعْضُهَا علَى بَعْضٍ ، (و) الخَصِيفُ أَيضاً : (اللَّبَنُ الْحَلِيبُ يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ) ، فإِن جُعِلَ فيه التَّمْرُ والسَّمْنُ فهو العَوْبَثَانِيُّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للسَّعْدِيِّ :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِيُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا (٢)

قلتُ : وقد تَقَدَّم فى «ع ب ث»

(١) ديوانه ٩٥ ، واللسان ، والعباب ، وفى اللسان ، ومطبوع التاج : «أتأمت ريده» والتصويب من الديوان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، ومادة (عبث) ، ومادة (سدف) فيهما والعباب ، وتقدم فى (عبث) وسيأتى فى (سدف) .

عن ابْنِ بَرِّىٍّ ، أَنَّ البَيْتَ لِناشِرَةَ بنِ مَالِكٍ ، يَرُدُّ علَى المُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ[1] ، وكانَ المُخَبَّلُ قد عَيَّرَه باللَّبْنِ ، فرَاجِعْهُ .

(و) خَصِيفٌ (بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) الجَزَرِىُّ : (مُحَدِّثٌ) ، وسيأْتى ذِكْرُ ابنِ أَخِيهِ قريباً .

(و) مِن المَجَاز : الخَصَّافُ ، (كَشَدَّادٍ : الْكَذَّابُ) ، كأَنَّهُ يَخْرِزُ القَوْلَ علَى القَوْلِ ويُنَمِّقُهُ .

(و) الخَصَّافُ : (مَن يَخْصِفُ النِّعَالَ) ، أَى : يَخْرِزُهَا .

(و) أَبو بكر أَحمدُ بنُ عُمَرَ بنِ مُهَيْر[2] الخَصَّافُ (شَيْخٌ شُرُوطِىٌّ[3] حَنَفِىٌّ) ، أَلَّفَ فى الشُّرُوطِ ، والأَوْقَافِ ، وآدابِ الْقَضَاءِ ، والرَّضَاعِ ، والنَّفَقَاتِ ، علَى مَذْهَبِ أَبى حَنِيفَةَ رَضِىَ اللهُ عنه .

(و) خَصَافِ (، كَقَطَامِ : فَرَسٌ) أُنْثَى (كَانَتْ لِمَالِكِ بنِ عَمْرٍو الْغَسَّانِىِّ) ، وكان فِيمَنْ شَهِدَ يَوْمَ حَلِيمَةَ فأَبْلَى بَلاءً حَسَناً ، وجاءَتْ حَلِيمَةُ تُطَيِّبُ رِجَالَ أَبِيهَا مِن مِرْكَنٍ ، فلَمَّا دَنَتْ مِنْ هٰذا قَبَّلَهَا ، فشَكَتْ ذاك إِلى أَبِيهَا ، فقال : هو أَرْجَى رَجُلٍ عِنْدِى فَدَعِيهِ ، فإِمَّا أَنْ يُقْتَلَ ، وإِمَّا أَنْ يُبْلِىَ بَلاءً حَسَناً ، ويُسَمَّى فَارِسَ خَصَافِ ، كذا فى العُبَابِ .

ورَوَى ابنُ الكَلْبِىِّ ، عن أَبِيهِ ، يُقَال : كان مالكُ بنُ عَمْرٍو[1] هذا مِنْ أَجْبَنِ النَّاسِ ، قال : فَغَزَا يَوْماً ، فَأَقْبَلَ سَهْمٌ حتى وَقَعَ عندَ حَافِرِ فَرَسِهِ ، فَتَحَرَّكَ سَاعَةً ، فقال : إِنَّ لهذا السَّهْمِ شَيْئاً[2] يَنْجُثُهُ ، فاحْتَفَرَ[3] عنه ،

(١) جاءت نسبته إلى السعدى فى الصحاح (عبث) وبغير نسبة هنا وفى (سدف) . ونسبه ابن منظور فى (عبث) الى السعدى، وفى (حضف) إلى ناشرة بن مالك يرد على المخبل ، وفى (سدف) إلى المخبل السعدى .

(٢) فى الأصل : « فهر » وهو خطأ ، والتصويب من الطبقات السنية (تحقيقى) ١/٤٨٤، ويقال أيضا: «مهران »

(٣) هذا ضبط القاموس نسبة إلى المفرد ، وفى اللباب ١/١٨ بضم الشين والراء .

(١) فى أنساب الخيل لابن الكلبى ٨١ أن هذه القصة لسفيان بن ربيعة الباهلى ، فارس خصاف، وقد تبع الشارح صاحب اللسان فى إيرادها على هذا النحو ، ونسبتها إلى مالك بن عمرو ، ثم عاد فذكر طرفا منها عند ذكر « خصاف » بالكسر ، وهو خلط كما ترى ، فقد نسب طرف القصة فى هذا الموضع إلى سفيان بن ربيعة الباهلى .

(٢) فى اللسان : « سببا » .

(٣) فى مطبوع التاج : فاحترف » ، والتصحيح من اللسان .

فإذا هو قد وَقَعَ على نَفَقِ يَرْبُوعٍ فأَصَابَ رَأْسَهُ ،فتحَرَّكاليَرْبُوعُ سَاعَةً ،ثُمَّ مَاتَ ، فقال : هذا فى جوْفِ جُحْرٍ ، جاءَ سَهْمٌ فَقَتَلَهُ ، وأَنا ظَاهِرٌ على فَرَسِى ،

* ما المَرْءُ فى شَىْءٍ ولا اليَرْبُوعُ *

فذَهَبَ مَثَلاً ، ثم شَدَّ عليهم ، فكان بَعْدَ ذٰلك مِنْ أَشْجَعِ النَّاسِ .

قَوْلُه : يَنْجُثُه : أَى يُحَرِّكُهُ .

(ومنه : أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خَصَافٍ) ورَوَى ابنُ الأَعْرَابِىِّ أَنَّ صَاحِبَ خَصَافٍ كان يُلاَقِى جُنْدَ كِسْرَى فلا يَجْتَرِئُ عليهم ، وَيَظُنُّ أَنَّهُمْ لا يَمُوتُونَ كما تَمُوتُ النَّاسُ ، فَرَمَى رَجُلاً منهم يَوْماً بسَهْمٍ فَصَرَعَهُ ، فمات ، فقال : إِنَّ هٰؤلاءِ يمُوتُونَ كما نَمُوتُ نحن ، فَاجْتَرَأَ عليهم ، فَكانَ مِن أَشْجَعِ النَّاسِ ، وأَنْشَدَ ابْنُ بَرِّىٍّ :

تَاللهِ لَوْ أَلْقَى خَصَافِ عَشِيَّةً
لَكُنْتُ على الأَمْلاَكِ فَارِسَ أَسْأَمَا (١)

(١) اللسان .

(و) خِصَافٌ (، ككِتَابٍ : حِصَانٌ) كان (لِسُمَيْرِ بنِ رَبِيعَةَ الْبَاهِلِىِّ) ، كذا فى العُبَاب ، ونَصُّ كتاب الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِىِّ : سُفْيَان بن رَبِيعَةَ البَاهِلِىّ ، قال : وعليها قُتِل : قَوَلاَ (١) المَرْزُبانَ ، وسِيَاقُهُ يقْتَضِى أَنَّهَا كانَتْ أُنْثَى (٢) ، (و) كان (يُقَالُ فِيهِ) ، وفى العُبَابِ : له (أَيْضاً) : فَارِسُ خِصَافٍ (٣) ، (أَجْرَأُ مِن فَارِسِ خِصَافٍ) .

(و) خِصَافٌ أَيضا : (حِصَانٌ آخَرُ) ، كان (لِحَمَلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَوْفِ) بنِ عامرِ بنِ ذُهْلٍ ، (مِن) بنى (بَكْرِ بنِ وَائِلٍ) ، يُقال : (كَانَ مَعَهُ هذَا الْفَرَسُ ، وطَلَبَهُ مِنْهُ الْمُنْذِرُ بنُ امْرِىءِ الْقَيْسِ لِيَفْتَحِلَهُ ، فَخَصَاهُ بَيْنَ يَدَيْهِ لِجُرْأَتِهِ ، فَسُمِّىَ خَاصِى خِصَافٍ ، ومِنْهُ « أَجْرَأُ مِن خَاصِى

(١) فى مطبوع التاج : « خولا » ، والتصويب من أنساب الخيل ، وفى هامش الأصل إشارة إلى مراجعة ابن الكلبى .

(٢) حيث قال : « فرس سفيان . . » وهى التى يضرب بها الناس مثلا . . . »

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فارس خصاف . هكذا فى النسخ » .

خِصَافٍ ») ، فأَمَّا ما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عَلَى مِثَالِ قَطَامِ ، فهى كانتْ أُنْثَى ، فكيفَ تُخْصَى ؟ ، وصِحَّةُ إِيرَادِ ذٰلِكَ المَثَلِ : « أَجْرَأُ مِنْ فَارِسِ خِصَافٍ » نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ.

(وعبدُ المَلِكِ بنُ خِصَافِ بنِ أَخِي خَصِيفٍ) الجَزَرِيّ : (مُحَدِّثٌ) ، رَوَى عن هَبَّارِ بنِ عَقِيلٍ ، وتقدَّم ذِكْرُ عَمِّه آنِفاً .

(وسَمَاءٌ مَخْصُوفَةٌ : مَلْسَاءُ خَلْقَاءُ ، أَو) مَخْصُوفَةٌ : (ذَاتُ لَوْنَيْنِ فِيهَا سَوَادٌ وبَيَاضٌ) ، كما فى العُبَابِ .

(والْخُصْفَةُ ، بِالضَّمِّ : الْخُرْزَةُ) بالضَّمِّ أَيضاً .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَخْصَفَ) فى عَدْوِهِ : أَى (أَسْرَعَ) ، قال : وهو بالحَاءِ جَائِزٌ أَيضاً ، قال الأَزْهَرِيُّ : والصَّوابُ بالحاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، وقد ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ عَلَى الصَّوابِ .

(والتَّخْصِيفُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، وضِيقُهُ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْصِفٌ .

(و) التَّخْصِيفُ أَيضاً : (الاجْتِهَادُ فى التَّكَلُّفِ بِمَا لَيْس عِنْدَكَ) .

(و) من المَجَازِ : (خَصَّفَهُ الشَّيْبُ ، تَخْصِيفاً) ، أَى : (اسْتَوَى هو) أَى بَيَاضُهُ (والسَّوَادُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : خَصَّفَهُ الشَّيْبُ تَخْصِيفاً ، وخَوَّصَهُ تَخْوِيصاً ، ونَقَّبَ فيه تَنْقِيباً ، بمعنًى واحد ، وفى الأَسَاسِ : خَصَّفَ الشَّيْبُ لِمَّتَهُ : جَعَلَهَا خَصِيفاً :

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَصْفُ : الضَّمُّ والجَمْعُ .

والمِخْصَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِثْقَبُ والإِشْفَى ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ يَصِفُ عُقَاباً :

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيزَةٍ
فَتْخَاءَ رَوْثَةُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ (١)

وقد تقدَّم للمُصنِّف إِنْشَادُ هٰذَا البيتِ فى «ف ر ش» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٩ ، واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٢/١٨٦ وتقدم فى (روث) و(عزز) و(فرش) .

ومن المَجَازِ قَوْلُه : فما زَالُوا يَخْصِفُون أَخْفَافَ المَطِيِّ بحَوَافِرِ الْخَيْلِ حتى لَحِقُوهم ، يعنى أَنهم جَعَلُوا آثارَ حَوَافِرِ الخَيْلِ علَى آثَارِ أَخْفَافِ الإِبِلِ ، فكأَنَّهُم طَارَقُوهَا بِهَا ، أَى : خَصَفُوها بِهَا ، كما يُخْصَفُ النَّعْلُ .

ويُقَال : خَصَّفَ يُخَصِّفُ تَخْصِيفاً ، مِثْل اخْتَصَفَ ، ومِنهُ قراءَةُ أَبى بُرَيْدَةَ ، والزُّهْرِيِّ ، فى إِحْدَى الرِّوَايَتَيْنِ : ﴿وطَفِقَا يُخَصِّفَانِ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : «إِذا دَخَلَ أَحَدُكُمُ الحَمَّامَ فَعَلَيْهِ بالنَّشِيرِ ، وَلاَ يَخْصِفْ » النَّشِيرُ : المِئْزَرُ ، ولا يَخْصِفْ : أَى لاَ يَضَعْ يَدَهُ علَى فَرْجِهِ .

وتَخَصَّفَهُ ، كذلك ، ورَجُلٌ مِخْصَفٌ وخَصَّافٌ : صَانِعٌ لِذَلك ، عن السِّيرَافِيِّ ، وجَبَلٌ خَصِيفٌ ، مِثْلُ أَخْصَفَ (٢) ، وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا ، فهو خَصِيفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

والخَصُوفُ مِن النِّسَاءِ : التى تَلِدُ فى التَّاسِعِ ولا تَدْخُلُ فى العاشرِ .

والخَصَفُ ، مُحَرَّكَةً : لُغَةٌ فى الخَزَفِ ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

واخْتَصَفَتِ النَّاقَةُ : صارَتْ خَصُوفاً .

والخُصَّافُ ، كرُمَّانٍ : حَصِيرٌ مِن خُوصٍ .

ومن المَجَازِ : خَصَّفْتُ فُلاناً : أَرْبَيْتُ عليه فى الشَّتْمِ .

[خ ص ل ف] *

(خَصْلَفَةُ النَّخْلِ : خِفَّةُ حَمْلِهِ) ، ومنه : نَخِيلٌ مُخَصْلَفٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ (عَنِ ابْن عَبَّاد) ، فى المُحِيطِ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن ابْنِ بَرِّيٍّ فى أَمَالِيهِ ، وأَنْشَدَ لابْنِ مُقْبِلٍ :

[أَثِيثٍ] كَقِنْوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَصْلَفِ (١)

(١) سورة الأعراف ، الآية ٢٢ .
(٢) في اللسان : « وحَبْلٌ أَخْصَفُ وخَصِيفٌ : فيه لَوْنان من سَوادٍ وبَياضٍ ، والمفهوم = أيضا مما في الصحاح أن الوصف للحبل ، ولكن قد تقدم قول المصنف والشارح : والأخصف من الجبال والظِّلمان : الذى لونه كلون الرماد ، فيه بياض وسواد » .

(١) ديوانه ٣٧٣ فى الزيادات ، واللسان . ويأتى البيت كاملا فى (خصلف) .

قال الصّاغانِيُّ : (والصَّوَابُ بِالضَّادِ الْمُعْجَمَةِ) ، وسيأْتى قريباً .

[خ ض ف] *

(خَضَفَ) البَعِيرُ وغيرُه ، (يَخْضِفُ ، خَضْفاً ، وخُضَافاً) ، كغُرَاب ، (: ضَرِطَ) نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وفى الصِّحاحِ : خَضَفَ بها : إذا رَدَمَ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* إنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إذَا مَانَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[1] *

وفى العُبَابِ : ويُرْوَى : « شَرَّ الخَلَفْ » ، وبَعْدَهُ :

* أَغْلَقَ عَنَّا بَابَهُ ثُمَّ حَلَفْ *
* لاَ يُدْخِلُ الْبَوَّابُ إلاَّ مَنْ عَرَفْ[2] *

وَرَوَى أَبو الهَيْثَمِ :

* إنَّ عُبَيْدًا خَلَفٌ مِنَ الْخَلَفْ[3] *

(١) اللسان ومادة (خلف) ، والصحاح ، ومادة (خلف) وروايته فيها : « بالحمل خَفَفْ » والعباب والجمهرة (٢/٢٢٩) والأساس مع ما يأتى والترتيب فيه مختلف . ويأتى هذا الرجز في (خالف) أيضا .

(٢) اللسان والعباب والأساس .

(٣) اللسان ، وروايته : « خلف بئس الخلف » وقد أشار الصاغانى إلى هذه الرواية فى العباب أيضا .

ويُفْهَمُ مِن سِياقِ الأَسَاسِ ، أَنَّ أَصْلَ الخَضْفِ لِلْبَعِيرِ[1] ، واسْتِعْمَالُه فى الإِنْسَانِ مَجازٌ .

(و) خَضَفَ (الطَّعَامَ : أَكَلَهُ) ، مِثْل فَضَخَ ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ .

(وفَارِسُ خَضَافٍ ، وَهَمٌ لِلْجَوْهَرِيِّ ، والصَّوَابُ بِالصَّادِ) ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهٰذا الوَهَمُ لا أَصْلَ له ، فإِنَّ الجَوْهَرِيَّ لم يَذْكُرْه فى هٰذا الحَرْفِ ، وإِنَّمَا ذَكَرَه فى الصَّادِ على الصَّوابِ ، وإِنَّمَا الذى ذَكَرَه هنا هو ابنُ دُرَيْدٍ ، فإِنَّهُ قال فى الجَمْهَرَةِ[2] ، - بعدَ ما ذَكَرَ خضف - : وفَارِسُ خَضَافٍ ، مِثْل حَذَامِ : أَحَدُ فُرْسانِ العَرَبِ المَشْهُورِينَ ، وله حديثٌ ، وخَضَافٍ : اسْمُ فَرَسِهِ ، هكذا ذَكَرَهُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، ولم يذْكُرْها فى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذُكِرَ فى مَوْضِعِهِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ تَوَهَّمَ أَنَّ ابنَ دُرَيْدٍ هو الجَوْهَرِيُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « البعير » تطبيع .

(٢) الجمهرة (٢/٢٢٩) .

ونَقَلَ شيخُنَا عن المَيْدَانِيِّ ، أَنَّ المَثَلَ المذكورَ يُرْوَى بالمُهْمَلَةِ والمُعْجَمَةِ ، فلا معنَى لِتَوْهِيمِ مَن رَوَاهُ بالمُعْجَمَةِ مع ثُبُوتِه عن الثِّقاتِ ، وكثيرًا ما يَتَصَدَّى المُصَنِّفُ لِرَدِّ النَّقْلِ الوَارِدِ الثَّابِتِ بمُجَرَّدِ الرَّأْيِ والحَدْسِ ، وهو غيرُ سَدِيدٍ ، وعن طُرُقِ الصَّوَابِ بَعِيدٌ .

قلتُ : الذى صَرَّح به الصَّاغَانِيُّ فى تَكْمِلَتِهِ ، أَنَّ ابنَ دُرَيْد لم يُوَافِقْه أَحَدٌ فيما قَالَهُ ، والناسُ كلُّهم سِوَاهُ علَى الصَّادِ المُهْمَلَةِ ، كما ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى مَوْضِعِهِ علَى الصِّحَّةِ ، فما تقدَّم لشيْخِنا مِن التَّشْنِيعِ علَى المُصَنِّفِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

(والْخَيْضَفُ) ، والخَضُوفُ ، (كَهَيْكَلٍ ، وصَبُورٍ : الضَّرُوطُ) مِن الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، وقال ابنُ بَرِّىّ : الخَيْضَفُ : فَيْعَلٌ مِن الخَضْفِ ، وهو الرُّدَامُ ، قال جَرِيرٌ :

فَأَنْتُمْ بَنُو الْخَوَّارِ يُعْرَفُ ضَرْبُكُمْ
وأُمَّاتُكُمْ فُتْخُ الْقُذَامِ وَخَيْضَفُ[1]

(والْخَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَارُ الْبِطِّيخِ ، أَو كِبَارُهُ) ، قَالَهُ ابنُ فَارِسٍ ، وقال اللَّيْثُ ، وأَبو حَنِيفَةَ : يكونُ قَعْسَرِيًّا رَطْباً ما دَامَ صَغِيرًا ، ثم خَضَفاً أَكْبَرَ مِن ذٰلك ، ثم قُحًّا ، والحَدَجُ يَجْمَعُهُ ، ثم بِطِّيخاً أَو طِبِّيخاً ، لُغَتانِ .

(والْأَخْضَفُ : الْحَيَّةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(والْمُخْضِفَةُ : الْخَمْرُ) ، قال الأَزْهَرِيُّ : سُمِّيَتْ (لِأَنَّهَا تُزِيلُ الْعَقْلَ ، فيَضْرَطُ شارِبُهَا) وهو لا يَعْقِلُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ :

نَازَعْتُهُمْ أُمَّ لَيْلَى وَهْىَ مُخْضِفَةٌ
لَهَا حُمَيَّا بِهَا يُسْتَأْصَلُ الْعَرَبُ[2]

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ومادة (قدم) وعجزه تقدم فى (فخخ) وروايته فيها – كالديوان أيضا :
وأُمَّكُمُ فَخٌّ قُذَامٌ وخَيْضَفُ
وانظر اللسان (فخخ) و (عجز) و (قدم) .

(٢) اللسان والتكملة ، والعباب .

وقيل : أُمُّ لَيْلَى هى الخَمْرُ ، والمُخْضِفَةُ : هى الخَاثِرَةُ ، والعَرَبُ : وَجَعُ المَعِدَةِ ، وقد تَقَدَّم إِنْشَادُه أَيضا فى «ن ز ع» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَضَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، لُغَةٌ فى الخَضْف ، بالفَتْحِ ، وهو الرُّدَامُ .

وامْرَأَةٌ خَضُوفٌ : رَدُومٌ ، قال خُلَيْدٌ اليَشْكُرِيُّ :

* فَتِلْكَ لاَ تُشْبِهُ أُخْرَى صِلْقَمَا *
* أَعْنِى خَضُوفاً بِالْفِنَاءِ دِلْقِمَا (١) *

ويُقَالُ لِلْأَمَةِ : يا خَضافِ ، وهى مَعْدُولَةٌ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِلْمَسْبُوبِ : يا ابْنَ خَضَافِ ، كحَذَامِ ، ويا خَضْفَةَ الجَمَلِ ، ومنه قَوْلُ رَجلٍ لجَعْفَرِ بنِ عبدِ الرحمٰنِ بن مِخْنَفٍ — وكانتِ الخَوَارِجُ قَتَلَتْه — :

تَرَكْتَ أَصْحابَنَا تَدْمَى نُحورُهُمُ
وجِئْتَ تَسْعَى إِلَيْنَا خَضْفَةَ الْجَمَلِ (٢)

(١) اللسان وأنشد الأول مع آخر فى (صلدم) .
(٢) اللسان .

أَرادَ : يا خَضْفَةَ الجَمَلِ .

ورَجُلٌ خَاضِفٌ ، ومِخْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرَّاطٌ .

[خ ض ر ف] *

(الْخَضْرَفَةُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ ، وابنُ سِيدَه : هو (هَرَمُ الْعَجُوزِ ، وفُضُولُ جِلْدِهَا) ، وقال غيرُهما : الخَضْرَفَةُ : هى العَجُوزُ .

(و) قال ابن السِّكِّيت : (الْخَنْضَرِفُ) مِن النِّسَاءِ : (الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) ، والطَّاءُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتِى ، وقال غيرُه : امْرَأَةٌ خَنْضَرِفٌ : نَصَفٌ ، وهى مع ذٰلك تَشَبُّبُ .

حكَى ابنُ بَرِّىٍّ ، عن ابنِ خَالَوَيْهِ : مَرْأَةٌ (١) خَنْضَرِفٌ ، وخَنْضَفِيرٌ : إِذا كانتْ ضَخْمَةً ، لها خَوَاصِرُ وبُطُونٌ ، وغُضُونٌ ، وأَنْشَدَ :

* خَنْضَرِفٌ مِثْلُ حُمَاءِ الْقُنَّهْ *
* لَيْسَتْ مِنَ البِيضِ ولاَفى الْجَنَّهْ (٢) *

(١) كذا فى مطبوع التاج وفى اللسان « امرأة » وهما سواء .
(٢) اللسان .

[خ ض ل ف] *

(الْخِضْلاَفُ ، كَقِرْطَاسٍ) . أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : زَعَمَ بعضُ الرُّوَاةِ أَنَّهُ (شَجَرُ الْمُقْلِ) ، وهو الدَّوْمُ ، قال أُسَامَةُ الْهُذَلِيُّ يَصِفُ نَاقَةً :

تُتِرُّ بِرِجْلَيْهَا الْمُدِرَّ كَأَنَّهُ
بِمُشْرَفَةِ الْخِضْلاَفِ بَادٍ وُقُولُهَا (١)

تُتِرُّه : تَدْفَعُه ، والوُقُولُ : جَمْعُ وَقْل ، وهو نَوَى المُقْلِ .

(و) قال أَبو عَمرٍو : (الْخَضْلَفَةُ : خِفَّةُ حَمْلِ النَّخْلِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُهُ : حَمْل النَّخِيلِ ، كما هو نَصُّ نَوَادِره ، وأَنْشَدَ :

إِذَا زُجِرَتْ أَلْوَتْ بِضَافٍ سَبِيبُهُ
أَثِيثٍ كَقِنوَانِ النَّخِيلِ الْمُخَضْلَفِ (٢)

قال الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ قِلَّةَ حَمْلِ النَّخْلِ خَضْلَفَةً ، لأَنَّهُ شُبِّه بالمُقْلِ فى قِلَّةِ حَمْلِهِ .

(١) فى زيادات شعر أسامة فى شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ واللسان .

(٢) العباب وتقدم عجزه فى (خصلف) .

[خ ط ر ف] *

(خَطْرَفَ) هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالسَّوَادِ ، وليس هو فى الصِّحَاحِ ، وكذا قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَة : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والمَوْجُودُ فى نُسَخِ الصِّحاحِ هو خطرف ، بالظَّاءِ المُعْجَمَة ، وقد اشْتَبَهَ على المُصَنِّف ذٰلك ، أَو هو مِن النُّسَّاخِ ، ورأَيْتُ شيخَنَا رَحِمَهُ اللهُ قد نَبَّهَ على ذٰلك ، وعَلَّلَهُ بقَوْلِهِ : لأَنَّه لو كان بالمُعْجَمَةِ لأَخَّرَهُ عن « خطف » .

قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَطْرَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِى مِشْيَتِهِ) ، وخَطَرَ (أَو) خَطْرَفَ البَعِيرُ : (جَعَلَ خَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً فى وَسَاعَتِهِ ، كَتَخَطْرَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الإِسْرَاعِ ، وجَعْلِ الخَطْوَتَيْنِ خَطْوَةً ، ومِن الأَوَّلِ قَوْلُ العَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْرًا :

* وإِنْ تَلَقَّى غَدَرًا تَخَطْرَفَا (١) *

أَى : تَوَسَّعَا .

(١) شرح ديوانه ٢ / ٢٤٤ وأراجيز العرب ٥٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

(و) خَطْرَف (فُلاناً بِالسَّيْفِ) : إذا (ضَرَبَهُ بِهِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، (و) خَطْرَفَ (جِلْدُ الْمَرْأَةِ : اسْتَرْخَى)، نَقَلَهُ اللَّيْثُ، ويقال بالضَّادِ وبالظَّاءِ.

(والْخِطْرِيفُ، كَقِنْدِيلٍ : السَّرِيعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) خُطْرُوفٌ، (كعُصْفُورٍ : السَّرِيعُ الْعَنَقِ)، هكذا نَصُّ المُحِيطِ، وفى اللِّسَانِ : عَنَقٌ خُطْرُوفٌ[1] : وَاسِعٌ،

(و) الخُطْرُوفُ أَيْضاً : (الْجَمَلُ الْوَسَاعُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(والْمُتَخَطْرِفُ : الرَّجُلُ الْوَاسِعُ الْخُلُقِ، الرَّحْبُ الذِّرَاعِ)، كما فى العُبَابِ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخُطْرُوفُ : المُسْتَدِيرُ.

وجَمَلٌ خُطْرُوفٌ : يُخَطْرِفُ خَطْوَهُ.

وقال اللَّيْثُ : الخَنْطَرِفُ : العَجُوزُ الفانِيَةُ، والنُّونُ زَائِدَةٌ، والضَّادُ لُغَةٌ فيه، وقد تقدَّم. وتَخَطْرَفَ الشَّيْءَ : إذا جَاوَزَهُ وتَعَدَّاهُ.

(١) لفظ اللسان «عَنَقٌ خِطْرِيفٌ».

[خ ن ظ ر ف][1]

(الْخَنْظَرِفُ)، هكذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، مع أَنَّه مَذْكُورٌ فى الصِّحاحِ على ما يَأْتِى بَيانُه، ثم إنَّ النُّسَخَ كُلَّهَا بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وفى بَعْضِها بالمُهْمَلَةِ، فعلَى الأَوَّلِ يَنْبَغِى ذِكْرُه بعدَ تَرْكِيبِ «خ ط ف» وعلى الثانى فلا فائدةَ لإِفْرَادِهِ عن تَرْكِيبِ «خطرف» مع الحُكْمِ بزِيَادَةِ النُّونِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك، وهى : (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ)، كما قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال غيرُه : هى المُتَشَنِّجَةُ الجِلْدِ، المُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ، (والصَّوَابُ بِالْمُهْمَلَةِ)، وهذا يُؤَيِّدُ أَنَّهُ بِالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، (أَو جَمِيعُ مَا فِى الْمُهْمَلَةِ، فَالْمُعْجَمَةُ لُغَةٌ فِيهِ).

قال الجَوْهَرِىُّ : خَظْرَفَ البَعِيرُ فى مِشْيَتِهِ : لُغَةٌ فى خَذْرَفَ، إذا أَسْرَعَ ووَسَّعَ الخَطْوَ، بالظَّاءِ المُعْجَمَةِ، وأَنْشَدَ :

* وإِنْ تَلَقَّاهُ الدَّهَاسُ خَظْرَفَا[2] *

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خطرف) كما سيأتى فى أثناء المادة.

(٢) اللسان.

وأَما الخَنْظَرِفُ ، ففيه ثَلاثُ لُغَات : بالطَّاءِ ، وبالظَّاءِ ، وبالضَّادِ ، والطَّاءُ أَحْسَنُ ، وكذا خَظْرَفَ جِلْدُ العَجُوزِ ، فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ ، والظَّاءُ أَكْثَرُ ، وكذا جَمِيعُ مَا ذُكِرَ فى خَطْرَفَ ، فإِنَّ الظَّاءَ لُغَةٌ فيه ، إِلاَّ خَطْرَفَهُ بالسَّيْفِ ، فإِنَّه بالطَّاءِ المُهْمَلَةِ لا غَيْرُ ، صَرَّحَ به صاحبُ اللِّسَانِ ، وغيرُه .

[خ ط ف] *

(خَطِفَ الشَّىْءَ ، كَسَمِعَ) ، يَخْطَفُه ، خَطْفاً ، وهى اللُّغَةُ الجَيِّدَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ ، وهى القِرَاءَةُ الجَيِّدَةُ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى حَكاهَا الأَخْفَشُ ، وهى : خَطَفَ ، يَخْطِفُ ، مِنْ حَدِّ (ضَرَبَ ، أَوهٰذِه قَلِيلَةٌ ، أَو رَدِيئَةٌ) لا تَكادُ تُعْرَفُ ، كما فى الصِّحاحِ ـ قال : وقد قَرَأَ بها يُونُسُ ، فى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿يَخْطِفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (١) .

قلتُ : وأَبو رَجاء ، ويَحْيَى بنِ وَثَّابٍ ، كما فى العُبَابِ ، ومُجَاهِد ، كما فى شَرْحِ شَيْخِنا :

(اسْتَلَبَهُ) ، وقيل : أَخَذَهُ فى سُرْعَةٍ واسْتِلابٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنَا عن أَقَانِيمِ التَّعْلِيمِ للخُوَيِّىّ تِلْمِيذِ الفَخْرِ الرَّازِىِّ ، أَنَّ خَطِفَ ، كَفَرِحَ ، يَقْتَضِى التَّكْرارَ ، والمَفْتُوحُ لا يَقْتَضِيهِ ، وقال شيخُنا : وهو غَرِيبٌ لا يُعْرَفُ لغَيْرِهِ ، فتَأَمَّلْ .

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (البَرْقُ البَصَرَ) ، وخَطَفَهُ : (ذَهَبَ بِه) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿يَكَادُ البَرْقُ يَخْطَفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ (١) ، وكذا الشُّعَاعُ ، والسَّيْفُ ، وكلُّ جِرْمٍ صَقِيلٍ ، قال :

* والْهِنْدُوَانِيَّاتُ يَخْطَفْنَ الْبَصَرْ (٢) *

(و) مِن المَجَازِ : خَطِفَ (الشَّيْطَانُ السَّمْعَ : اسْتَرَقَهُ ، كاخْتَطَفَهُ) ، قال سِيبَوَيْهِ : خَطَفَهُ ، واخْتَطَفَهُ ، كما قالوا : نَزَعَهُ ، وانْتَزَعَهُ ، ومنه قَوْلُهُ تَعالَى : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ﴾ (٣) وفى حديثِ الجِنِّ : «يَخْتَطِفُونَ

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .

(١) سورة البقرة الآية ٢٠ .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الصافات الآية ١٠ .

السَّمْعَ » أَى : يَسْتَرِقُونَه ويَسْتَلِبُونَهُ .

(وخَاطِفُ ظِلِّه : طَائِرٌ) ، قال ابْنُ سَلَمَةَ : يُقَال له : الرَّفْرَافُ ، (إذا رَأَى ظِلَّهُ فى الْمَاءِ أَقْبَلَ إليه لِيَخْطَفَهُ) ، كذا فى الصِّحاح ، زَادَ فى اللِّسَان : يَحْسِبُهُ صَيْدًا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وريْطَةِ فِتْيَانٍ كَخَاطِفِ ظِلِّهِ
جَعَلْتُ لَهُمْ مِنْهَا خِبَاءً مُمَدَّدَا[1]

(والْخَاطِفُ : الذِّئْبُ) ، لاسْتِلاَبِهِ الفَرِيسَةَ .

(و) فى الحديث : « نَهَى رسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم عن (الْخَطْفَة) » ، وهى فى الأَصْلِ لِلمَرَّةِ الوَاحِدَةِ ، ثم سُمِّىَ بها (الْعُضْو الذى يَخْتَطِفُهُ السَّبُعُ ، أَو يَقْتَطِعُهُ[2] الْإِنْسَانُ مِن) أَعْضَاءِ (الْبَهِيمَةِ الْحَيَّةِ) وهى مَيْتَةٌ ، فإِنَّ كُلَّ ما أُبِينَ مِن الحَيَوانِ - وهو حَىٌّ - مِن لَحْمٍ أَو شَحْمٍ فهو لا يَحِلُّ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « أو يقتطفه » والمثبت من القاموس.

أَكْلُهُ ، وكذا ما اخْتَطَفَ الذِّئْبُ مِن أَعْضَاءِ الشاةِ وهى حَيَّةٌ ، مِنْ يَدٍ أَو رِجْلٍ ، أَو اخْتَطَفَهُ الكلبُ مِن أَعْضَاءِ حَيَوَانِ الصَّيْدِ ، مِن لَحْمٍ أَو غيرِه ، والصَّيْدُ حَىٌّ ، وأَصْلُ هٰذا أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم حِينَ قَدِمَ المَدِينَةَ ، رَأَى النَّاسَ يَجُبُّونَ أَسْنِمَةَ الإِبِلِ ، وأَلْيَاتِ الغَنَمِ ، فيَأْكُلُونَهَا .

(و) خَطَفَى ، (كجَمَزَى : لَقَبُ حُذَيْفَةَ ، جَدِّ جَرِيرٍ الشَّاعِرِ) ، وهو جَرِيرُ بنُ عَطِيَّةَ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرِ بنِ سَلَمَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كُلَيْبِ بنِ يَرْبُوعِ ابنِ حَنْظَلَةَ بنِ مَالِكِ بن زَيْدِ مَنَاةَ بنِ تَمِيمٍ ، لُقِّبَ بقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الرَّسِيمِ خَطَفَى[1] *

وفى الصِّحاح : لَقَبُ عَوْفٍ ، وهو جَدُّ جَرِيرِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ عَوْفٍ الشَّاعِرِ ، سُمِّىَ بذلك لِقَوْلِهِ :

* وعَنَقاً بَعْدَ الْكَلاَلِ خَطَفَى[2]

(١) اللسان ، ومادة : «جنن» والتكملة والعباب والمقاييس ٢/١٩٦ ، والنقائض عن الجمهرة ٢/٢٣١ ، ويشير المؤلف إلى الروايات فى كلمة « خطفى » .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والنقائض ١ .

انتهى ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَاهُ ، كما نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ ، وحَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقَبْلَهُ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَاماً رُجَّفَا[1] *

وعَنَقاً .. إِلى آخِرِهِ .

ويُرْوَى : « خَيْطَفَى » كما فى الصِّحاحِ ، وفى النَّقائِضِ : خَيْطَفَى ، أَى : سَرِيعاً .

(و) الخَطَفَى : (السُّرْعَةُ فى الْمَشْيِ) ، كأَنَّه يَخْتَطِفُ فى مِشْيَتِهِ عُنُقَهُ ، أَى يَجْتَذِبُهُ ، (كالْخَيْطَفَى) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ حُذَيْفَةَ السَّابِقُ ، وقال الفَرَزْدَقُ :

هَوَى الْخَطَفَى لَمَّا اخْتَطَفْتُ دِمَاغَهُ
كَمَا اخْتَطَفَ الْبَازِى الْخَشَاشَ الْمُقَارِعُ[2]

(وهو جَمَلٌ خَيْطَفٌ ، كَهَيْكَلٍ) : سَرِيعُ الْمَرِّ .

(١) اللسان ، ومادة (سدف) ومادة (جنن) ، والتكملة والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣١ ، والنقائض ١ .

(٢) فى مطبوع التاج : « الخشاش الفازع » ، وفى هامشه : « قوله : الفازع . لعله : المفازع ، أو نحوه » ، والتصويب عن ديوانه ٥١٩ . والخشاش : الثعبان العظيم المنكر ، أو حية مثل الأرقم وفى العباب « المفازع » .

(وقد خَطِفَ ، كسَمِعَ ، وضَرَبَ) ، يَخْطَفُ ، ويَخْطِفُ ، (خَطَفاناً) ، هكذا هو بالتَّحْرِيكِ فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : خَطْفاً ، بالفَتْحِ ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ .

(والْخَاطُوفُ : شِبْهُ الْمِنْجَلِ يُشَدُّ بِحِبَالَةِ الصَّيْدِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : فى حِبَالَةِ الصَّائِدِ ، (فيُخْتَطَفُ بِهِ الظَّبْيُ) .

(و) فى الحديث : « صَحْفَةٌ فيها خَطِيفَةٌ ومِلْبَنَةٌ » (الْخَطِيفَةُ ، دَقِيقٌ يُذَرُّ عليه اللَّبَنُ ، ثم يُطْبَخُ ، فيُلْعَقُ ، ويُخْتَطَفُ بِالْمَلاَعِقِ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو الحَبُولاءُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : الخَطِيفَةُ عندَ العَرَبِ أَن تُؤْخَذَ لُبَيْنَةٌ فتُسَخَّنَ ، ثم يُذَرَّ عليها دَقِيقَةٌ ، ثم تُطْبَخَ ، فيَلْعَقَها النَّاسُ ، ويَخْتَطِفُونَهَا فى سُرْعَةٍ .

(و) الخُطَّافُ ، (كَرُمَّانٍ : طَائِرٌ أَسْوَدُ) ، قال ابنُ سِيدَه : وهو العُصْفُورُ الذى تَدْعُوهُ[1] العَامَّةُ : عُصْفُورَ

(١) فى الأصل : « يدعونه » ، وما هنا عن اللسان .

الجَنَّةِ ، والجَمْعُ : الخَطَاطِيفُ .

وفى حديث ابن مَسْعُود رَضِىَ اللهُ عنه : « لَأَنْ أَكُونَ نَفَضْتُ يَدَىَّ مِنْ قُبُورِ بَنِىَّ ، أَحَبُّ إِلَىَّ مِنْ أَنْ يَقَعَ مِنِّى بَيْضُ الخُطَّافِ فَيَنْكَسِرَ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال ذلك شَفَقَةً ورَحْمَةً .

(و) الخُطَّافُ أَيضاً : (حَدِيدَةٌ حَجْنَاءُ) ، تكونُ (فى جَانِبَىِ الْبَكْرَةِ ، فيها الْمِحْوَرُ) ، تُعْقَلُ بها البَكْرَةُ مِن جَانِبِهَا ، (أَو كُلُّ حَدِيدَةٍ حَجْنَاءَ) : خُطَّافٌ ، والجَمْعُ : خَطَاطِيفُ . وقال الأَصْمَعِىُّ : الخُطَّافُ : هو الذى يَجْرِى فى البَكْرَةِ إِذا كان مِن حَدِيدٍ ، فإِذا كان مِن خَشَبٍ فهو القَعْوُ ، وقال النَّابِغَةُ :

خَطَاطِيفُ حُجْنٌ فى حِبَالٍ مَتِينَةٍ
تُمَدُّ بِهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ نَوَازِعُ[1]

(و) الخُطَّافُ : (فَرَسٌ) كان لرَجُلٍ يُقَال : له مَاعِز ، فَرَّ يَوْمَ القِنْعِ مِن بنى شَيْبَانَ ، قال مَطَرُ بنُ شَرِيكٍ الشَّيْبَانِىُّ :

أَفْلَتَنَا يَعْدُو بِهِ سَابِحٌ
يُلْهِبُ إِلْهابَ ضِرَامِ الحَرِيقْ[1]

ومَر خُطَّافٌ عَلَى مَاعِزٍ
والقَوْمُ فى عِثْيَرِ نَقْعٍ وضِيقْ

(و) الخَطَّافُ (، كَشَدَّادٍ : فَرَسٌ آخَرُ) ، وهى لعَمْرِو بنِ الحُمَامِ السُّلَمِىِّ ، قال فيه زِيادُ بنُ هُرَيْرٍ التَّغْلَبِىُّ :

تَرَكْنَا فَارِسَ الخَطَّافِ يَزْقُو
صَدَاهُ بَيْنَ أَثْنَاءِ الفُرَاتِ[2]

تَوَلَّتْ عَنْهُ خَيْلُ بَنِى سُلَيْمٍ
وقد زَافَ الكُمَاةُ إِلى الكُمَاةِ

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ أَخْطَفُ الْحَشَا ، ومَخْطُوفُهُ) : أَى (ضَامِرُهُ) ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ يَصِفُ وَعْلاً :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَنْظُرُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَا زَرِمُ[3]

الشُّدُوفُ : الشُّخُوصُ ، والصَّوْمُ : شَجَرٌ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «من بيض» والتصحيح من النهاية.
(٢) ديوانه (صنعة ابن السكيت) ٥٢ واللسان والعباب ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١ ، ٣ /٤١٠

(١) العباب وفيه « نَقْعٍ وَسِيقْ » .
(٢) العباب .
(٣) هو لساعدة بن جؤية فى شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ ، واللسان والمواد (شدف ، زرم ، صوم) والعباب ، والجمهرة ٣ /٨٩ .

(وَجَمَلٌ مَخْطُوفٌ : وُسِمَ سِمَةَ خُطَّافِ الْبَكَرَةِ) ، واسْمُ تلك السِّمَةِ : خُطَّافٌ ، أيضا ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) قال اللَّيْثُ : بَعِيرٌ (مُخْطَفُ الْبَطْنِ) ، وكذا : حِمَارٌ مُخْطَفُ البَطْنِ ، أَى : (مُنْطَوِيهِ) ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو مُخْطَفُ الْبَطْنِ لاَحَتْهُ نَحَائِصُهُ
بِالْقُنَّتَيْنِ كِلاَ لِيتَيْهِ مَكْدُومُ[1]

(و) خَطَافٍ ، (كَقَطَامِ : هَضْبَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، ويُقَال : جَبَلٌ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

(و) خَطَافٍ : اسْمُ : (كَلْبَة) مِن كِلابِ الصَّيْدِ ، وكذا كَسَابٍ .

(و) يُقَال : (مَا مِن مَرَضٍ إِلاَّ وله خُطْفٌ ، بِالضَّمِّ : أَى يُبْرَأُ منه) .

(و) قال أَبو صَفْوَانَ : يُقَال : (اخْتَطَفَتْهُ) كذا فى الأَسَاسِ ،[2] وفى العُبَابِ : أَخْطَفَتْهُ (الْحُمَّى) ، وهو نَصُّ اللِّحْيَانِيِّ ، عن أَبِى صَفْوَانَ ، أَى : (أَقْلَعَتْ عَنْهُ) ، وأَنْشَدَ :

وَمَا الدَّهْرُ إِلاَّ صَرْفُ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
فَمُخْطِفَةٌ تُنْمِى ومُقْعِصَةٌ تُصْمِى[1]

(وأَخْطَفَ الرَّمِيَّةَ : أَخْطَأَهَا) ، وأَنْشَدَ الْجَوْهَرِيُّ للشَّاعِرِ ، وهو القُطَامِيُّ :[2]

* وَانْقَضَّ قد فَاتَ الْعُيُونَ الطَّرْفَا *
* إِذَا أَصَابَ صَيْدَهُ أَو أَخْطَفَا[3] *

وقال ابن بُزُرْجَ : خَطَفْتُ الشَّىْءَ : أَخَذْتُه ، وأَخْطَفْتُه : أَخْطَأْتُه ، وأَنْشَدَ لِلْهُذَلِيِّ :

تَنَاوَلُ أَطْرَافَ الْقِرَانِ وعَيْنُهَا
كَعَيْنِ الْحُبَارَى أَخْطَفَتْهَا الْأَجَادِلُ[4]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

مَرَّ يَخْطِفُ خَطْفاً مُنْكَرًا : أَى مَرَّ مَرًّا سَرِيعاً .

وتَخَطَّفَه : اخْتَطَفَه ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿وَيُتَخَطَّفُ النَّاسُ مِنْ

(١) ديوانه ٥٨٢ والعباب .
(٢) فى الأساس : « واختَطَفَتْ عنه الحُمَّى» .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) فى اللسان : « العمانى » وفى العباب القطامى ، كما أورده المصنف ، ولم أجده فى ديوانه المطبوع .
(٣) اللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس ١٩٧/٢ بدون نسبة فيهما .
(٤) اللسان ، ولم أجد البيت فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعار الهذليين .

حَوْلِهِمْ﴾ [1] ، وقَرَأَ الحَسَنُ : ﴿إِلاَّ مَنْ خَطَّفَ الْخَطْفَةَ﴾ ، [2] بالتَّشْدِيدِ ، وأَصْلُهُ : اخْتَطَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الطَّاءِ ، وأُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا على الخاءِ ، فَسَقَطَتِ الأَلِفُ ، وقُرِئَ : ﴿خِطِفَ﴾ بكَسْرِ الخاءِ والطاءِ ، علَى إِتْبَاعِ كَسْرَةِ الخاءِ كَسْرَةَ الطَّاءِ ، وهو ضعيفٌ جِدًّا .

قلتُ : وهى أَيضاً رِوَايَةٌ عن الحَسَنِ ، وقَتادَةَ ، والأَعْرَجِ ، وابنِ جُبَيْرٍ .

قال الصَّاغَانِىُّ : وفيه وَجْهَانِ : أَحدُهما : أَن يكونُوا كَسَرُوا الخاءَ لانْكِسَارِ الطَّاءِ ، لِلْمُطابَقَةِ واتِّفاقِ الحَرَكَتَيْنِ ، والثانِى : أَنْ يُرِيدُوا : اخْتَطَفَ ، فيُسْتَثْقَلُ اجْتِمَاعُ التَّاءِ والطاءِ ، مُبَيَّنَةً ومُدْغَمَةً ، فتُحْذَفُ التَّاءُ ، ثم يُكْرَه الالْتِباسُ فى قَوْلِهِمْ : « اخْطِفْ » ، بالأَمْرِ ، إذاقال : اخْطِفْ هذا يا رَجُلُ ، فتُحْذَفُ الأَلِفُ ، لأَنَّها ليستْ مِن نَفْسِ الكلمةِ ، وتُتْرَكُ الكَسْرَةُ التى كانتْ فيها فى الخاءِ ، لأَنَّه لا يُبْتَدَأُ بساكِنٍ ، ثم تَتْبَعُ الطَّاءُ كَسْرَةَ الخَاءِ .

ورُوِىَ [عن] [1] الحَسَنِ أَنَّه قَرَأَ : ﴿يِخِطِّفُ أَبْصَارَهُمْ﴾ [2] ، بكَسْرِ الخاءِ وتَشْدِيدِ الطاءِ مع الكَسْرِ ، وقَرَأَهَا : ﴿يَخَطِّفُ﴾ بفَتْحِ الخاءِ وكَسْرِ الطاءِ وتَشْدِيدِها ، فمَن قَرَأَ ﴿يَخَطِّفُ﴾ فالأَصْلُ يَخْتَطِفُ ، ومَن كَسَرَ الخاءَ فلِسُكونِهَا وسُكُونِ الطاءِ ، وهذا قَوْلُ البَصْرِيِّينَ ، وقد نَازَعَهم الفَرَّاءُ فى ذلك ، وَرَدَّ عليه الزَّجَّاجُ ، وقَوَّى قَوْلَ البَصْرِيِّينَ بما هو مَذْكُورٌ فى تَفْسِيرِه .

والخَطْفَةُ : المَرَّةُ الوَاحِدَةُ .

والرَّضْعَةُ القَلِيلَةُ ، يأْخُذُهَا الصَّبِىُّ مِن الثَّدْىِ بسُرْعَةٍ .

والخَطِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : الاخْتِلاسُ .

وسَيْفٌ مِخْطَفٌ : يَخْطِفُ البَصَرَ بلَمْعِهِ ، وهو مَجَازٌ ، قال :

(١) سورة العنكبوت الآية ٦٧ .
(٢) سورة الصافات الآية ١٠ .

(١) تكملة من اللسان .
(٢) سورة البقرة الآية ٢٠ .

* ونَاطَ بالدَّفِّ حُسَاماً مِخْطَفَا [1]

والخَاطِفُ : البَرْقُ يَأْخُذُ بالأَبْصَارِ .

والخَطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الشَّيْطانُ ، وبه فُسِّرَ حديثُ عـلِيٍّ : « نَفَقَتُـكَ رِيـاءٌ وسُمْعَـةٌ لِلْخَطَّافِ » وقيل : هـو كرُمَّـانٍ ، علَى أَنه جَمْعُ خَاطِفٍ ، أَو تَشْبِيهـاً بالخُطَّاف ، لِكَلُّوبِ الحَدِيد .

والخَيْطَـفُ ، كحَيْـدَرٍ : سُرْعَـةُ انْجِذَابِ السَّيْرِ ، ويُقَال : عَنَقٌ خَيْطَفٌ .

ومَخَالِيبُ السِّباعِ : خَطاطِيفُهـا ، وهو مَجَازٌ ، وقـد نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وخَطَاطِيفُ الأَسَدِ : بَرَاثِنُهُ ، شُبِّهَتْ بالحَدِيدِ لِحُجْنَتِهَا ، وأَنْشَدَ الجَوْهَـرِيُّ لأَبِـي زُبَيْدٍ الطَّائِـيِّ :

إِذَا عَلِقَتْ قِـرْنًا خَطاطِيفُ كَفِّـهِ
رَأَى الْمَوْتَ رَأْيَ الْعَيْنِ أَسْوَدَ أَحْمَرَا [2]

والخُطَّافُ ، كرُمَّانٍ : الرَّجُلُ اللِّصُّ الفَاسِقُ ، قال أَبـو النَّجْمِ :

* واسْتَصْبَحُوا كُلَّ عَـمٍ أُمِّـيِّ *
* مِنْ كُلِّ خُطَّـافٍ وأَعْرَابِـيِّ [1] *

وأَمَّا قَوْلُ تلك المَرْأَةِ لجَرِيرٍ : يا ابْنَ خُطَّافٍ ، فإِنَّمَا قَالَتْهُ له هَازِئَةً به [2] .

والخُطُّـفُ ، بالضَّـمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : الضُّمْرُ ، وخِفَّةُ لَحْمِ الجَنْبِ .

وإِخْطَافُ الْحَشَى : انْطِوَاؤُهُ .

وفَرَسٌ مُخْطَـفُ الْحَشَى : إِذا كانَ لاَحِقَ ما خَلْفَ المَحْزِمِ مِنْ بَطْنِـهِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

ورَجُـلٌ مُخْطَـفٌ ، ومَخْطُـوفٌ ، وأَخْطَفَ الرَّجُلُ : مَرِضَ يَسِيـراً ، ثُمَّ بَرَأَ سَرِيعـاً .

وقـالَ أَبـو الخَطَّـابِ : خَطِفَتِ السَّفِينَـةُ ، وخَطَفَتْ : أَى سَـارَتْ ، يُقَال : خَطِفَت اليـومَ مِن عُمَانَ ، أَى سَارَتْ .

ويُقَـال : أَخْطَفَ لى مِن حَدِيثِهِ شَيْئاً ثُمَّ سَكَتَ ، وهـو الرَّجُلُ يَأْخُـذُ فـى

(١) اللسان .
(٢) شعر أبـى زبيد الطائى ٧٤ ، واللسان ، والصحاح ، والأساس ، والمقاييس ٢ /١٩٧ ، والجمهرة ٢ /٢٣١

(١) اللسان .
(٢) بعد هذا فى اللسان زيادة : « وهى الخطاطيف» .

الحَدِيثِ ، ثُمَّ يَبْدُو لَه ، فيَقْطَعُ حَدِيثَهُ ، وهو الإِخْطَافُ .

والخَيَاطِفُ : المَهَاوِى ، واحدُهَا : خَيْطَفٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وقد رُمْتَ أَمْرًا يَا مُعَاوِيَ دُونَهُ
خَيَاطِفُ عِلْوَدٍّ صِعَابٌ مَرَاتِبُهْ (١)

والخُطُفُ ، والخُطَّفُ جميعاً ، مِثْلُ الجُنونِ ، قال أُسَامَةُ الهُذَلِيُّ :

فَجَاءَ وقد أَوْجَتْ مِنَ الْمَوْتِ نَفْسُهُ
بِهِ خُطُفٌ قد حَذَّرَتْهُ الْمَقَاعِدُ (٢)

ويُرْوَى : « خُطَّفٌ » فإِمَّا أَن يكونَ جَمعاً كضُرَّبٍ ، أَو مُفْرَدًا .

والإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : عَيْبٌ ، وهو ضِدُّ الانْتِفَاخِ ، وقال أبو الهَيْثَمِ : الإِخْطَافُ فى الخَيْلِ : صِغَرُ الجَوْفِ ، وأَنْشَدَ :

*لادَنَنٌ فيه ولاَ إِخْطَافُ (٣) *

(١) ديوانه ٥٣ ، وفى مطبوع التاج واللسان « علوز » والتصحيح من الديوان .
(٢) اللسان ومادة (وجا) ، وهو فى زيادات شرح أشعار الهذليين ١٣٥١ . وفى مطبوع التاج : «وقد اوحت» والتصويب عن اللسان .
(٣) اللسان ، ومادة (دنن) .

وأَخْطَفَ السَّهْمُ : اسْتَوَى .

وسِهَامٌ خَوَاطِفُ : خَوَاطِئُ ، قال :

تَعَرَّضْنَ مَرْمَى الصَّيْدِ ثُمَّ رَمَيْنَنَا
مِنَ النَّبْلِ لاَ بِالطَّائِشَاتِ الْخَوَاطِفِ (١)

وهو على إِرَادَةِ المُخْطِفَاتِ .

ويُقَال : هذا سَيْفٌ يَخْطِفُ الرَّأْسَ ، وهو مَجَازٌ .

والحَكَمُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ خُطَّافٍ ، كرُمَّانٍ ، أَبو سَلَمَةَ ، عن الزُّهْرِيِّ ، مُتَّهَمٌ .

وكشَدَّادٍ : غَالِبُ بنُ خَطَّافٍ القَطَّانُ ، عن الحَسَنِ .

[خ ف ف] *

(الْخُفُّ ، بالضَّمِّ : مَجْمَعُ فِرْسِنِ الْبَعِيرِ) ، والنَّاقَةِ ، تَقولُ العَرَبُ : هذا خُفُّ البَعِيرِ ، وهذه فِرْسِنُهُ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : الخُفُّ : وَاحِدُ أَخْفَافِ البَعِيرِ ، وهو للبَعِيرِ كالحَافِرِ لِلفَرَسِ ، (و) فى المُحْكَمِ : و (قد يَكُونُ

(١) اللسان .

الخُفُّ (لِلنَّعَامِ) ، سَوَّوْا بَيْنَهُمَا لِلتَّشَابُهِ ، قال : (أَو الْخُفُّ لا يَكُونُ إِلاَّ لَهُمَا ، ج : أَخْفَافٌ) .

(و) الخُفُّ أَيضاً : (وَاحِدُ الخِفَافِ التِى تُلْبَسُ) فى الرِّجْلِ ، ويُجْمَعُ أَيضاً على أَخْفَافٍ ، كما فى اللِّسَانِ .

(وتَخَفَّفَ) الرَّجُلُ إِيّاهُ : (لَبِسَهُ) .

(و) الخَفُّ (مِن الْأَرْضِ : الغَلِيظَةُ) ، وفى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : أَغْلَظُ مِن النَّعْلِ ، وفى الأَسَاسِ : أَطْوَلُ مِن النَّعْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(و) مِن المَجَازِ : الخفُّ (مِن الْإِنْسَانِ : ما أَصَابَ الْأَرْضَ مِن بَاطِنِ قَدَمِهِ) ، كما فى المَحْكَمِ ، والخُلاَصَةِ .

(و) الخُفُّ : (الْجَمَلُ الْمُسِنُّ) ، وقيل : الضَّخْمُ ،قال الرَّاجِزُ :

* سَأَلْتُ عَمْرًا بَعْدَ بَكْرٍ خُفَّا *
* والدَّلْوُ قد تُسْمَعُ كَيْ تَخِفَّا[1] *

(١) اللسان ، وتقدم فى (سمع) .

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «س م ع» والجَمْعُ : أَخْفَافٌ ، وبه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ الحديثَ : «نَهَى عَنْ حَمْيِ الْأَرَاكِ إِلاَّ ما لم يَنَلْهُ أَخْفَافُ الْإِبِلِ» قال : أَى ما قَرُبَ مِن المَرْعَى لا يُحْمَى ، بل يُتْرَكُ لِمَسَانِّ الإِبِلِ ، وما فى مَعْنَاهَا مِن الضِّعافِ التى لا تقْوَى على الإِمْعَانِ فى طَلَبِ المَرْعَى .

وقال : غيرُه : مَعْنَاهُ أَى ما لم تَبْلُغْهُ أَفْوَاهُهَا بمَشْيِهَا إِلَيْهِ .

(و) قَوْلُهُم : «رَجَعَ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ» . قال أَبو عُبَيْد : أَصْلُهُ (سَاوَمَ أَعْرَابِىٌّ حُنَيْناً الْإِسْكَافَ) ، وكان مِن أَهْلِ الحِيرَةِ (بِخُفَّيْنِ حتى أَغْضَبَهُ) ، فَأَرَادَ غَيْظَ الأَعْرَابِىِّ ، (فَلَمَّا ارْتَحَلَ الْأَعْرَابِىُّ أَخَذَ حُنَيْنٌ أَحَدَ خُفَّيْهِ ، فَطَرَحَهُ فى الطَّرِيقِ ، ثُمَّ أَلْقَى الْآخَرَ فى مَوْضِعٍ آخَرَ ، فَلَمَّا مَرَّ الْأَعْرَابِىُّ بِأَحَدِهِمَا ، قَالَ : مَا أَشْبَهَ هذا بِخُفِّ حُنَيْنٍ ، ولَوْ كَانَ مَعَهُ الْآخَرُ لأَخَذْتُهُ ، ومَضَى ، فَلَمَّا انْتَهَى إِلَى الْآخَرِ نَدِمَ على تَرْكِهِ الْأَوَّلَ ، وقد كَمَنَ لَهُ حُنَيْنٌ ، فَلَمَّا مَضَى الْأَعْرَابِىُّ فى طَلَبِ

خفف

الْأَوَّلِ عَمَدَ حُنَيْنٌ إِلَى رَاحِلَتِهِ وَمَا عَلَيْهَا فَذَهَبَ بِهَا ، وَأَقْبَلَ الْأَعْرَابِيُّ وَلَيْسَ مَعَهُ إِلَّا خُفَّانِ ، فَقِيلَ) ، أَى قال له قَوْمُهُ : (مَاذَا جِئْتَ بِهِ مِن سَفَرِكَ ؟ ، فَقَالَ : جِئْتُكُمْ بِخُفَّىْ حُنَيْنٍ .فَذَهَبَ) ، وفى العُبَابِ : فذَهَبَتْ (مَثَلاً ، يُضْرَبُ عِنْدَ الْيَأْسِ مِن الْحَاجَةِ ، والرُّجُوعِ بِالْخَيْبَةِ) .

وقال (ابْنُ السِّكِّيتِ : حُنَيْنٌ رَجُلٌ شَدِيدٌ ، ادَّعَى إِلَى أَسَدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَأَتَى عبدَ المُطَّلِبِ وعَلَيْه خُفَّانِ أَحْمَرَانِ ، فقالَ : ياعَمِّ ، أَنا ابنُ أَسدِ بنِ هاشِمِ بنِ عبدِ مَنَافٍ ، فَقَالَ عبدُ المُطَّلِبِ : لاَ وِئِيَابِ أَبِى هَاشِمٍ ، مَا أَعْرِفُ شَمَائِلَ هَاشِمٍ فِيكَ ، فَارْجِعْ ، فَرَجَع ، فَقِيلَ : رَجَعَ حُنَيْنٌ بِخُفَّيْهِ) . هكذا أَوْرَدَ الوَجْهَيْن الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، والزَّمَخْشَرِيُّ فى المُسْتَقْصَى ، والمَيْدَانِيُّ فى مَجْمَعِ الأَمْثَالِ ، وشُرَّاحُ المَقَامَاتِ ، واقْتَصَرَ غَالِبُهم عَلَى ما قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

(والْخِفُّ ، بِالْكَسْرِ : الْخَفِيفُ) ، يقال : شَيْءٌ خِفٌّ : أَى خَفِيفٌ ، وكُلُّ شَيْءٍ خَفَّ مَحْمَلُهُ فهو خِفٌّ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

يَزِلُّ الْغُلَامُ الْخِفُّ عَنْ صَهَوَاتِهِ
ويُلْوِى بِأَثْوَابِ الْعَنِيفِ الْمُثَقَّلِ (١)

(و) الخِفُّ : (الجَمَاعَةُ الْقَلِيلَةُ) ، يُقَال : خَرَجَ فُلانٌ فى خِفٍّ مِن أَصْحَابِهِ ، أَى فى جَمَاعَةٍ قَلِيلَةٍ .

(و) الخُفَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْخَفِيفُ) ، كطُوالٍ وطَوِيلٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* وقد جَعَلْنَا فى وَضِينِ الأَحْبُلِ *
* جَوْزَ خُفَافٍ قَلْبُهُ مُثَقَّلِ (٢) *

أَى : قَلْبُهُ خَفِيفٌ ، وبَدَنُه ثَقِيلٌ .

وقيل : الخَفِيفُ فى الجِسْمِ ، والخُفَافُ فى التَّوَقُّدِ والذَّكَاءِ ، وجَمْعُهما خِفَافٌ ، ومنه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ

(١) ديوانه ٢٠ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٢/١٥٥ ، والجمهرة ١/٦٨ .

(٢) الطرائف الأدبية ص ٦٨ والثانى فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « الأحيل » تحريف ، وفى هامشه : « قوله : وقد جعلنا ، هكذا بالأصل » .

﴿انْفِرُوا خِفَافاً وثِقَالاً﴾[1]. قال الزَّجَّاجُ: أَى مُوسِرِينَ أَو مُعْسِرِين، وقيل: خَفَّتْ عليكُم الحَرَكَةُ أَو ثَقُلَتْ، وقيل: رُكْبَاناً ومُشَاةً، وقيل: شُبَّاناً وشُيُوخاً.

(وقد خَفَّ، يَخِفُّ، خَفًّا، وخِفَّةً، بِكَسْرِهَا، وتُفْتَحُ)، وعلى الثَّانِيَةِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (وتَخَوُّفاً، وهذا مِن غَيْرِ لَفْظِهِ، ومَوْضِعُهُ فى خ و ف)، كما سيأْتى: أَى صار خَفِيفاً، يكونُ فى الجِسْمِ، والعَقْلِ، والعَمَلِ، وفى الآخَرَين مَجَازٌ، فهو خِفٌّ، وخَفِيفٌ، وخُفَافٌ، ومنه قَوْلُ عَطاءٍ: «خِفُّوا على الأَرْضِ» قال أَبو عُبَيْدٍ: أَى فى السُّجُودِ، ويُرْوَى بالجِيمِ أَيضاً.

(وخُفَافُ بنُ نُدْبَةَ)، وهى أُمُّهُ، وأَبوه عُمَيْرُ بنُ الحارِثِ بنِ عمرِو بنِ الشَّرِيدِ السُّلَمِىُّ: أَحَدُ فُرْسانِ قَيْسٍ وشُعَرَائِها، وقد شَهِدَ الفَتْحَ، وتقدَّم ذِكْرُه أَيضاً فى «ن د ب» وفى «غ ر ب».

(و) خُفَافُ (ابنُ إِيْمَاءَ[1])).

(و) خُفَافُ (بنُ نَضْلَةَ) الثَّقَفِىُّ، له وِفَادَةٌ، رَوَى عنه ذَابِلُ بنُ طُفَيْلٍ، (صَحَابِيُّونَ)، رَضِىَ اللهُ عَنهم.

(وخَفَّانُ، كَعَفَّان): مَوْضِعٌ، وهو (مَأْسَدَةٌ)، كما فى الصِّحاحِ، وفى اللِّسَانِ: مَوْضِعٌ أَشِبُ الغِيَاضِ، كثيرُ الأُسْدِ، وفى العُبَاب: (قُرْبَ الْكُوفَةِ)، وفى الأَسَاس: أَجَمَةٌ فى سَوَادِ الكُوفَةِ، ومنه قَوْلُهم: كأَنَّهُم لُيُوثُ خَفَّانَ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الشاعِرِ:

شَرَنْبَثُ أَطْرَافِ الْبَنَانِ ضُبَارِمٌ
هَصُورٌ لَهُ فى غِيلِ خَفَّانَ أَشْبُلُ[2]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

تَحِنُّ إِلَى الدَّهْنَا بِخَفَّانَ نَاقَتِى
وأَيْنَ الهَوَى مِنْ صَوْتِهَا المُتَرَنِّمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُهُ لِلأَعْشَى:

ومَا مُخْدِرٌ وَرْدٌ عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
أَبو أَشْبُلٍ أَضْحَى بِخَفَّانَ حَارِدَا[4]

(١) سورة التوبة الآية ٤١.

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بفتح الهمزة والمثبت من الإصابة ١/٤٥٢ وقيده بالنص على كسر الهمزة وسكون الياء.
(٢) اللسان، والصحاح والعباب.
(٣) العباب.
(٤) ديوانه ٦٧ واللسان.

(و) من المَجَازِ : (خَفَّتِ الأُتُنُ لِعَيْرِهَا) : إذا (أَطَاعَتْهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

نَفَى بِالْعِرَاكِ حَوَالِيَّهَا
فَخَفَّتْ لَهُ خُذُفٌ ضُمَّرُ [1]

وقد تَقَدَّم فى « خ ذ ف » .

وفى الأَسَاسِ : خَفَّتِ الأُنْثَى للفَحْلِ : ذَلَّتْ له ، وانْقَادَتْ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَفَّتِ (الضَّبُعُ ، تَخِفُّ ، خَفًّا ، بِالفَتْحِ) : إذا (صَاحَتْ) ، هكذا فى نَصِّ الجَمْهَرَةِ ، وذِكْرُ الفَتْحِ فى كَلامِ المُصَنِّفِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) مِن المَجَازِ : خَفَّ (القَوْمُ) عَن وَطَنِهِم ، خُفُوفاً : (ارْتَحَلُوا مُسْرِعِينَ) ، وقيل : ارْتَحَلُوا عنه ، فلم يَخُصُّوا السُّرْعَةَ ، قال الأَعْشَى [2] :

خَفَّ الْقَطِينُ فَرَاحُوا مِنْكَ أَو بَكَرُوا
وأَزْعَجَتْهُم نَوًى فى صَرْفِهَا غِيَرُ [3]

(١) التكملة والعباب ، وتقدم فى (خذف) .
(٢) ليس الشعر للأعشى ، وإنما هو للأخطل .
(٣) ديوان الأخطل ٩٨ وصدره فى اللسان .

وقيل : خَفُّوا خُفُوفاً : إذَا قَلُّوا ، وخَفَّتْ زَحْمَتُهم .

(و) الخَفُّوفُ ، (كَتَنُّورٍ : الضَّبُعُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : مَا كَانَ مِن الْعَرُوضِ) مَبْنِيًّا (على فَاعِلاَتُنْ مُسْتَفْعِلُنْ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وصَوَابُه : [فاعِلاتُنْ] [1] مُسْتَفْعِلُنْ ، (فَاعِلاَتُنْ) ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، والتَّكْمِلَةِ (سِتَّ مَرَّاتٍ) ، سُمِّيَ بذلك لِخِفَّتِهِ .

(وامْرَأَةٌ خَفْخَافَةٌ) الصَّوْتِ ، أَى : (كَأَنَّ صَوْتَهَا يَخْرُجُ مِن مَنْخِرَيْهَا) .

(والْخُفْخُوفُ ، بِالْضَّمِّ : طَائِرٌ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، عن أَبِى الخَطَّابِ الأَخْفَشِ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، وقال المُفَضَّلُ : هو الذى (يُصَفِّقُ بِجَنَاحَيْهِ) إذا طَارَ ، ويُقَالُ له : المِيسَاقُ .

(وضِبْعَانٌ خَفَاخِفُ : كَثِيرُو الصَّوْتِ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، بفَتْحِ خاءِ خَفَاخِف ، وكَثِيرُو ، على

(١) زيادة عن العباب .

طَرِيقِ جَمْعِ السَّلامةِ ، وهو غَلَطٌ مِن النُّسّاخِ ، والصَّوَابُ : خُفَاخِفُ ، كعُلاَبِطٍ ، وكَثِيرُ الصَّوتِ ، بالإفْرَادِ ، وضِبْعَانٌ ، بالكَسْرِ للذَّكَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وقد نَبَّه عليه شَيْخُنا أيضاً .

(و) مِن المَجَازِ : (أَخَفَّ) الرَّجُلُ: إذا (خَفَّتْ حَالُهُ) ، كما فى الصِّحاحِ زَادَ غيرُه : ورَقَّتْ ، وكان قَلِيلَ الثَّقَلِ فى سَفَرِهِ أَو حَضَرِه ، فهو مُخِفٌّ ، وخَفِيفٌ ، وخِفٌّ ، ومنه الحديثُ : « نَجَا الْمُخِفُّونَ » ، أَى : مِن أَسْبَابِ الدُّنْيَا وعُلَقِهَا ، وعن مالِكِ بنِ دِينَارٍ ، أَنَّهُ وَقَعَ الحَرِيقُ فى دَارٍ كان فيها ، فاشْتَغَلَ الناسُ بنَقْلِ الأَمْتِعَةِ ، وأَخَذَ مَالِكٌ عَصَاهُ وجِرَابَهُ ، ووَثَبَ فجَاوَزَ الحَرِيقَ ، وقال : « فَازَ المُخِفُّونَ ورَبِّ الكَعْبَةِ » ، ويُقَال : أَقْبَلَ فُلانٌ مُخِفًّا .

(و) أَخَفَّ (الْقَوْمُ : صَارَتْ لَهُمْ دَوَابُّ خِفَافٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ،

(و) أَخَفَّ (فُلاناً) : إذا أَغْضَبَهُ ، و (أَزَالَ حِلْمَهُ ، وحَمَلَهُ على الْخِفَّةِ) والطَّيْشِ ، وبَيْنَ حِلْمِه وحَمَلَهُ جِنَاسُ القَلْبِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ الملكِ لِبَعْضِ جُلَسَائِهِ : لا تَغْتَابَنَّ عِنْدِى الرَّعِيَّةَ فإِنَّهُ لا يُخِفُّنِى .

(والتَّخْفِيفُ : ضِدُّ التَّثْقِيلِ) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿ذٰلِكَ تَخْفِيفٌ مِنْ رَبِّكُمْ وَرَحْمَةٌ﴾ (١) .

ومنه الحديثُ : « كان إذا بَعَثَ الخُرَّاصَ ، قال : خَفِّفُوا الخَرْصَ ، فَإِنَّ فى الْمَالِ الْعَرِيَّةَ والْوَصِيَّةَ » ، أَى : لا تَسْتَقْصُوا عليهم فيه ، فإِنَّهم يُطْعِمُون منها ، ويُوصُون .

وفى حديثِ عَطَاءٍ : « خَفِّفُوا علَى الْأَرْضِ » ويُرْوَى : خِمُّوا ، وقد تقدَّم قَرِيباً ، أَى : لاتُرْسِلُوا أَنْفُسَكُم فى السُّجُودِ إِرْسالاً ثَقِيلاً ، فيُؤَثِّرَ فى جِبَاهِكُمْ .

(والْخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الضِّبَاعِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقد خَفْخَفَ الضَّبُعُ ، (و) قيل : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (الْكِلاَبِ عِنْدَ الْأَكْلِ) ،

(١) سورة البقرة الآية ١٧٨ .

نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، (و) قال ابنُ الْأَعْرَابِيِّ : الخَفْخَفَةُ : صَوْتُ (تَحْرِيكِ الْقَمِيصِ الْجَدِيدِ) ـ زَادَ غيرُه : أَو الفَرْوِ الجَدِيدِ ـ إِذا لُبِسَ .

(واسْتَخَفَّهُ : ضِدُّ اسْتَثْقَلَهُ) ، أَى : رَآهُ خَفِيفاً ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿تَسْتَخِفُّونَهَا يَوْمَ ظَعْنِكُمْ[1]﴾ أَى يَخِفُّ عليْكُم حَمْلُها ، ومنه قَوْلُ بَعْضِ النَّحْوِيِّين : اسْتَخَفَّ الهَمْزَةَ الأُولَى فَخَفَّفَها ، أَى : لم تَثْقُلْ عليه فخَفَّفَها لذلك .

(و) اسْتَخَفَّ (فُلاناً عَن رَأْيِهِ) : إِذا (حَمَلَهُ على الْجَهْلِ ، والْخِفَّةِ ، وأَزَالَهُ عَمَّا كَانَ عَلَيْهِ مِن الصَّوَابِ) ، وكذلك : اسْتَفَزَّه عَن رَأْيِهِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ .

وأَمَّا قولُه تعالَى : ﴿وَلاَ يَسْتَخِفَّنَّكَ الَّذِينَ لاَ يُوقِنُونَ﴾[2] فقال الزَّجَّاجُ : مَعْنَاهُ : لاَ يَسْتَفِزَّنَّكَ ، ولا يَسْتَجْهِلَنَّك ، ومنه : ﴿فَاسْتَخَفَّ قَوْمَهُ فَأَطَاعُوهُ﴾[3] ، أَى : حَمَلَهُمْ على الخِفَّةِ والجَهْلِ .

(والتَّخَافُّ : ضِدُّ التَّثَاقُلِ) ، ومنه حديثُ مُجَاهِدٍ ، وقد سأَلَهُ حَبِيبُ بنُ أَبِي ثابِتٍ : « إِنِّي أَخَافُ أَن يُؤَثِّرَ السُّجُودُ فِي جَبْهَتِي ، فقال : إِذَا سَجَدْتَ فَتَخَافَّ » أَى : ضَعْ جَبْهَتَكَ على الأَرْضِ وَضْعاً خَفِيفاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُ الناسِ يقولون : فَتَجَافَ ، بالجِيمِ ، والمَحْفُوظُ عندي بالخَاءِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَفَّ المَطَرُ : نَقَصَ ، قال الجَعْدِيُّ :

فَتَمَطَّى زَمْخَرِيٌّ وَارِمٌ
مِن رَبِيعٍ كُلَّمَا خَفَّ هَطَلْ[1]

واسْتَخَفَّ فُلانٌ بحَقِّي : إِذا اسْتَهان به ، وكذا : اسْتَخَفَّهُ الجَزَعُ والطَّرَبُ : خَفَّ لهما فاسْتَطار ، ولم يَثْبُتْ ، وهو مَجَازٌ .

واسْتَخَفَّهُ : طَلَبَ خِفَّتَهُ .

(1) سورة النحل الآية ٨٠ .
(2) سورة الروم الآية ٦٠ .
(3) سورة الزخرف الآية ٥٤ .

(1) شعر النابغة الجعدى ٩٥ ، واللسان ، ومادة (ورم) وتقدم فى (زمخر) .

واسْتَخَفَهُ : اسْتَجْهَلَهُ ، فحَمَلَهُ على اتِّبَاعِهِ فـي غَيِّهِ .

وتَخَفَّفَ منـه : طَلَبَ منه الخِفَّةَ .

وخَفَّ فُلانٌ لِفُلانٍ : إذا أَطَاعَهُ وانْقَادَ له .

وخَفَّ فى عَمَلِهِ ، وخِدْمَتِهِ كذلك ، وهو مَجازٌ ، ومنه : غُلامٌ خِفٌّ : أَى جَلْدٌ ، وقد ذُكِرَ شاهِدُه[1] .

وخَفَّ فُلانٌ على المَلِكِ : قَبِلَهُ ، وأَنِسَ بـه .

والنُّونُ الخَفِيفَةُ : خِلافُ الثَّقِيلَةِ ، ويُكْنَى بذلك عن التَّنْوِينِ أَيضاً ، ويُقَال : الْخَفِيَّةُ .

ورَجُلٌ خَفِيفُ ذاتِ الْيَدِ : أَى : فَقِيرٌ ، ويُجْمَعُ الخَفِيفُ على أَخْفَافٍ ، وخِفَافٍ ، وأَخِفَّاءَ ، وبكُلٍّ ذلك رُوِىَ الحديثُ : « خَرَجَ شُبَّانُ أَصحابِهِ وأَخْفَافُهُم حُسَّرًا » .

وخَفَّ المِيزَانُ : شَالَ .

وخِفَّةُ الرَّجُلِ : طَيْشُه .

(١) يعنى قول امرىء القيس السابق :
« يزِلُّ الغُلامُ الخِفُّ ... » البيت

والخُفُوفُ ، بالضَّمِّ : سُرْعَةُ السَّيْرِ من المَنْزِلِ ، ومنه حديثُ ابنِ عُمَرَ : « قد كان مِنِّى خُفُوفٌ » أَى : عَجَلَةٌ ، وسُرْعَةُ سَيْرٍ .

ونَعَامَةٌ خَفَّانَةٌ : سَرِيعَةٌ ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ ، والمُحِيطِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه بالحَاءِ المُهْمَلَةِ .

وهو خَفِيفُ العَارِضَيْنِ .

وخَفِيفُ الرُّوحِ : ظَرِيفٌ .

وخَفِيفُ القَلْبِ : ذَكِىٌّ .

ويُقَال : مَالَهُ خُفٌّ ، ولا حَافِرٌ ، ولا ظِلْفٌ ، وكذا الحديثُ : « لاَ سَبْقَ إلاَّ فى خُفٍّ ، أَو حَافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، وكُلُّ ذلك مَجازٌ بحَذْفِ المُضَافِ .

ويُقَال : جاءَتِ الإِبِلُ على خُفٍّ واحِدٍ : إذا تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً ، كأَنَّهَا قِطَارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رأْسُه على ذَنَبِ صاحِبِه - مَقْطُورَةً كانتْ أَوغيرَ مَقْطُورةٍ ، كذا فى اللِّسَانِ ، والأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وأَخَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : ذكَرَ قَبِيحَه ، وَعابَهُ .

والخَفْخَفَةُ : صَوْتُ الحُبَارَى ، والخِنْزِيرِ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ولا تكونُ الخَفْخَفَةُ إلاَّ بَعْدَ الجَفْجَفَةِ .

والخَفْخَفَه أَيضاً : صَوْتُ القِرْطَاسِ إذا حَرَّكْتَه وقَلَبْتَه .

والخَفَّانُ : الكِبْرِيتُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

والمُبَارَكُ بنُ كاملٍ الخَفَّافُ : مُحَدِّثٌ .

وأَبو عَبْدِ الله محمدُ بنُ الخَفِيفِ الشِّيرَازِيُّ ، شيخُ الشُّيوخِ ، مَشْهُورٌ .

وكزُبَيْرٍ : الخُفَيْفُ بنُ مَسْعُودِ بنِ جَارِيةَ بنِ مَعْقِلٍ ، أَحَدُ فُرْسَانِ الجاهليَّةِ ، وهو أَبو الأُقَيْشِرِ ، الذى تقدَّم ذِكْرُه فى «ق ش ر» .

وبنو خُفَافٍ ، كغُرَابٍ : بَطْنٌ مِن بَنِى سُلَيْمٍ ، منهم الضَّحَّاكُ بنُ شَيْبَانَ الخُفَافِيُّ ، ذَكَره الرُّشَاطِيُّ .

وبالفَتْحِ والتَّثْقِيلِ : أَحمدُ بنُ محمدِ بنِ عِمْرَانَ (١) الخَفَّافِيُّ الإِسْتِرَابَاذِيُّ ، عن نَصْرِ بنِ الفَتْحِ السَّمَرْقَنْدِيِّ ، ذكَره ابنُ السَّمْعَانِيِّ .

والخُفُّ ، بالضَّمِّ : لَقَبُ خَلَفِ بنِ عمرِو بنِ يَزِيدَ بنِ خَلَفٍ ، مَوْلَى بَنِى رُمَيْلَةَ ، من تُجِيبَ ، قَالَه ابنُ يُونُسَ ، وابْنُه عبدُ الوَهَّابِ ، المُحَدِّثُ بدَمِيرَةَ (٢) بعدَ سنةِ سبعين ومائتين ، تقدَّم ذِكْرُه .

[خ ل ف] *

(خَلْفُ) ، كما فى المُحْكَمِ ، والصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، (أَو الْخَلْفُ) باللاَّمِ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ : (نَقِيضُ قُدَّامَ) ، مُؤَنَّثَةً ، تكونُ اسْماً وظَرْفاً .

(و) الخَلْفُ : (الْقَرْنُ بَعْدَ الْقَرْنِ ، ومنه) قولُهُمْ : (هٰؤُلاءِ خَلْفُ سُوْءٍ)

(١) فى الأنساب واللباب : «أحمد بن عمران» ، ولم يرد فيهما : «بن محمد» .

(٢) فى مطبوع التاج «بدمرة» وهو خطأ ، والتصويب من الأنساب واللباب ، ومعجم البلدان (دميرة) ، وقال : قرية كبيرة بمصر ، قرب دمياط .

خلف

لِنَـاسٍ لاَحِقِينَ بنَاسٍ أَكْثَرَ منهـم ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

ذَهَبَ الَّذِينَ يُعَاشُ فـى أَكْنَافِهِمْ
وبَقِيتُ فى خَلْف كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١)

وقـال اللِّحْيَانِـيُّ : بَقِينَـا فـى خَلْـفِ سَوْءٍ : أَى بَقِيَّةِ سَـوْءٍ ، وبذلك فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿فَخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (٢) ، أَى : بَقِيَّةٌ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الخَلْفُ : (الرَّدِيءُ مِـن الْقَوْلِ) ، ويُقَالُ فـى مَثَلٍ : «سَكَتَ أَلْفاً ، ونَطَقَ خَلْفاً» أَى : سَكَتَ عـن أَلْفِ كَلِمَـةٍ ، ثـم تكلَّم بخَطَإٍ ، قـال : وحَدَّثَنِى ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قـال : كان أَعْرَابِـىٌّ مَعَ قَوْمٍ ، فحَبَقَ حَبْقَةً ، فتَشَوَّرَ ، فأَشَارَ بِإِبْهَامِهِ نَحْـوَ اسْتِهِ ، وقال : إِنَّهَاخَلْفٌ نَطَقَتْ خَلْفاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّـاغَانِـيُّ .

(و) الخَلْفُ : (الاسْتِقَاءُ) ، قـال الحُطَيْئَةُ :

لِزُغْبٍ كَأَوْلادِ الْقَطَا راثَ خَلْفُهَـا
عَلَى عَاجِزاتِ النَّهْضِ حُمْرٍ حَوَاصِلُهْ (١)

قـال الجَـوْهَـرِيُّ : يَعْنِـى رَاثَ مُخْلِفُها ، فوضَع المَصْدَرَ مَوْضِعَهُ .

(و) الخَلْفُ : (حَـدُّ الْفَأْسِ ، أَو رَأْسُـهُ) ، هٰـكذا فـى النُّسَـخِ ، وصَوَابُه : أَو رَأْسُهَـا ، كمـا هوَنَصُّ المُحْكَمِ ، لأَنَّ الفَأْسَ مُؤَنَّثَةٌ .

(و) مِـن المَجَازِ : الخَلْـفُ مِـن الناسِ : (مَنْ لا خَيْرَ فِيهِ) ، يُقَـال : جاءَ خَلْفٌ مِن الناسِ ، ومَضَى خَلْفٌ مِن الناسِ ، وجاءَ خَلْفٌ لا خَيْرَ فيه ، قَالَهُ أَبـو الـدُّقَيْش ، ونَصَّ ابـنُ بَرِّىّ : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمـا لا خَيْرَ فيـه .

(و) الخَلْفُ : (الَّذِينَ ذَهَبُوا مِـن الْحَـىِّ) يَسْتَقُونَ ، وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُم ، كذا فـى التَّهْذِيبِ ، (ومَـن حَضَرَ مِنْهُـمْ ، ضِـدٌّ ، وهُمْ خُلُوفٌ) ، أَى : حُضُـورٌ وغُيَّبٌ ، ومنـه الحـديثُ : «أَنَّ اليَهُـودَ قالتْ : لقـد عَلِمْنَـا أَنَّ

(١) شرح ديوانه ١٥٧ ، واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم الآية ٥٩ .

(١) ديوانـه ٢٣٩ ، واللسان ، والصحاح والعبـاب ، والمقاييس ٢ /٢١٢ .

خلف

محمدًا لم يَتْرُكْ أَهْلَهُ خُلُوفاً » أَى : لم يَتْرُكْهم سُدًى ، لاَ رَاعِىَ لَهُنَّ ، ولا حَامِىَ ، يُقَال : حَىٌّ خُلُوفٌ : إِذا غابَ الرِّجَالُ ، وأَقامَ النِّسَاءُ ، ويُطْلَقُ على المُقِيمِينَ والظَّاعِنِينَ ، قَالَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ الأَثِيرِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ :

أَصْبَحَ الْبَيْتُ بَيْتُ آلِ بَيَانٍ
مُقْشَعِرًّا والْحَىُّ حَىٌّ خُلُوفُ (١)

أَى : لم يَبْقَ مِنْهُم أَحَدٌ .

قَال ابنُ بَرِّىّ ، والصَّاغَانِىُّ : صَوَابُه « آلِ إِيَاسٍ » وهو الرِّوايَةُ ؛ لأَنَّه يَرْثِى فَرْوَةَ بنَ إِياسِ بنِ قَبِيصَةَ .

(و) الخَلْفُ : (الْفَأْسُ الْعَظِيمَةُ ، أَو) هِى التى (بِرَأْسٍ وَاحِدٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، وفى الصِّحاح : فَأْسٌ ذاتُ خَلْفَيْنِ ، أَى : لها رَأْسانِ .

(و) الخَلْفُ أَيضاً : (رَأْسُ الْمُوسَى) ، والمِنْقَارُ الذى يُقْطَعُ(١) به الخَشَبُ .

(و) الخَلْفُ : (النَّسْلُ) .

(و) الخَلْفُ (أَقْصَرُ أَضْلاعِ الْجَنْبِ) ويُقَال له : ضِلَعُ الخَلْفِ ، وهو أَقْصَى الأَضْلاعِ وأَرَقُّهَا ، وتُكْسَرُ الخاءُ .

(ج) أَى : جَمْعُ الكُلِّ : (خُلُوفٌ) بالضَّمِّ .

(و) الخَلْفُ : (الْمِرْبَدُ ، أَو الذى وَرَاءَ الْبَيْتِ) ، وهو مَحْبِسُ الإِبِلِ ، يُقال : وَرَاءَ بَيْتِكَ خَلْفٌ جَيِّدٌ ، قال الشاعرُ :

وجِيئَا مِنَ الْبَابِ الْمُجَافِ تَوَاتُرًا
ولا تَقْعُدُا بِالْخَلْفِ فَالْخَلْفُ وَاسِعُ (١)

(و) الخَلْفُ : (الظَّهْرُ) بِعَيْنِه ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ومنه الحديثُ : « لَوْلاَ حِدْثَانُ قَوْمِكِ بِالْكُفْرِ بَنَيْتُهَا علَى أَسَاسِ إِبْرَاهِيمَ ، وجَعَلْتُ لَهَا خَلْفَيْنِ ، فإِنَّ قُرَيْشاً اسْتَقْصَرَتْ مِن بِنَائِهَا » كأَنَّه أَرادَ أَن يَجْعَلَ لها بَابَيْنِ ، والجِهَةُ التى تُقَابِلُ البابَ مِن البَيْتِ ظَهْرُه ، وإِذا كانَ لها بَابَانِ صارَ لَهَا ظَهْرَانِ .

(١) شعر أبى زبيد ١١٨ ، واللسان ، ومادة (قشعر) والصحاح والتكملة والعباب ، وتقدم فى مادة «قشعر» .
(٢) فى اللسان ، وهو أولى : « ينقر » .

(١) تقدم في مادة (جوف) .

(و) الخَلْفُ: (الْخَلَقُ مِن الْوِطَابِ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(ولَبِثَ خَلْفَهُ) أَى: (بَعْدَهُ)، وبه قُرِئَ قَوْلُه تعالَى: ﴿وَإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلاَّ قَلِيلاً﴾[1]، أَى: بَعْدَكَ، وهى قراءَةُ أَبى جَعْفَرٍ، ونَافِعٍ، وابنِ كَثِيرٍ، وأَبى عمرٍو، وأَبى بكرٍ، والبَاقُونَ: ﴿خِلاَفَكَ﴾، وقَرَأَ وَرْشٌ بالوَجْهَيْنِ.

(و) الخِلْفُ (بِالْكَسْرِ: الْمُخْتَلِفُ، كالْخِلْفَةِ)، قال الكِسَائِىُّ: يُقَال لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفَا: هما خِلْفَانِ، وخِلْفَتَانِ، قال:

* دَلْوَاىَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[2] *

أَى إِحْدَاهُمَا مُصْعِدَةٌ، والأُخْرَى فَارِغَةٌ مُنْحَدِرَةٌ، أَو إِحْدَاهُمَا جَدِيدٌ، والأُخْرَى خَلَقٌ.

(و) الخِلْفُ أَيضاً: (اللَّجُوجُ) مِن الرِّجَالِ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(١) سورة الإسراء الآية ٧٦.
(٢) اللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٢/٢١٣ ونوادر أبى زيد ١٥، وسيعيده المصنف فى هذه المادة برواية أخرى.

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ: الخِلْفُ: (الاسْمُ مِن) الإِخْلاَفِ، وهو (الاسْتِقَاء، كالْخِلْفَةِ).

والخَالِفُ: المُسْتَقِى.

(و) الخِلْفُ: (مَا أَنْبَتَ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ)، كالخِلْفَةِ، كما سيأْتِى.

(و) الخِلْفُ: (مَا وَلِىَ الْبَطْنَ مِن صِغَارِ الأَضْلاَعِ)، وهى قُصَيْرَاهَا وقال الجَوْهَرِىُّ: الخِلْفُ: أَقْصَرُ أَضْلاعِ الجَنْبِ، والجَمْعُ: خُلُوفٌ، ومنه قَوْلُ طَرَفَةَ:

وطَىٌّ مَحَالٍ كَالْحَنِىِّ خُلُوفُهُ
وأَجْرِنَةٌ لُزَّتْ بِدَأْىٍ مُنَضَّدِ[1]

(و) الخِلْفُ: (حَلَمَةُ ضَرْعِ النَّاقَةِ) القَادِمَانِ والآخِرَانِ[2]، كما فى الصحاحِ (أَو) الخِلْفُ: (طَرَفُهُ)، أَى الضَّرْعِ، (أَو) هو (الْمُؤَخَّرُ مِن الأَطْبَاءِ)، وقيل: هو الضَّرْعُ نَفْسُه، كما نَقَلَهُ اللَّيْثُ،

(١) ديوانه ٣٧، واللسان، والصحاح، والعباب، ويأتى عجزه فى (جرن).
(٢) لفظ العباب: «الخلف: حَلَمَةُ ضَرْعِ الناقة، ولَها خِلْفَانِ قادِمَانِ، وخِلْفَانِ آخِرَانِ» وهو أَوضح.

(أَو هو لِلنَّاقَةِ كالضَّرْعِ لِلشَّاةِ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلْفُ فى الخُفِّ ، والظِّلْفِ ، والطُّبْيُ فى الحافِرِ ، والظُّفُرِ ، وجَمْعُ الخِلْفِ : أَخْلافٌ ، وخُلُوفٌ ، قال :

وأَحْتَمِلُ الأَوْقَ الثَّقِيلَ وأَمْتَرِى
خُلُوفَ المَنَايَا حِينَ فَرَّ المُغَامِسُ [1]

(وَوَلَدَتِ الشَّاةُ) ، وفى اللِّسَان : النَّاقَةُ (خِلْفَيْنِ) ، أَى : (وَلَدَتْ سَنَةً ذَكَرًا ، وسَنَةً أُنْثَى) ، ومنه قَوْلُهم : نِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ ، بهذا المَعْنَى .

(وذَاتُ خِلْفَيْنِ) ، بكَسْرِ الخاءِ ، (ويُفْتَحُ : اسْمُ الْفَأْسِ) إذا كانتْ لها رَأْسَانِ ، وقد تقدَّم ، (ج : ذَوَاتُ الْخِلْفَيْنِ) .

(و) الخَلِفُ ، (ككَتِفٍ : الْمَخَاضُ ، وهى الْحَوَامِلُ مِن النُّوقِ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيل : جَمْعُها مَخَاضٌ ، على غَيْرِ قِياسٍ ، كما قالُوا لِوَاحِدَةِ النِّسَاءِ : امْرَأَةٌ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شَاهِدُه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* مَالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ[1] *

وقيل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بعدَ النِّتَاجِ ، ثم حُمِلَ عليها ، فلَقِحَتْ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فهى خَلِفَةٌ ، حتى تُعْشِرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَةٌ أَيضاً على خَلِفَاتٍ ، وخَلائِفَ[2] ، وقد خَلِفَتْ : إِذَا حَمَلَتْ وفى الحديث : «ثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

(و) الخَلَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعدَ أَبِيهِ ، (فَإِذَا كَانَ) الوَلَدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «خ ض ف» قريباً ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَهُ

(١) اللسان .

* مَالَكِ تَرْغِينَ ولا تَرْغُو الخَلِفْ[1] *

وقيل : هى التى اسْتَكْمَلَتْ سَنَةً بعدَ النِّتَاجِ ، ثم حُمِلَ عليها ، فلَقِحَتْ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : إِذا اسْتَبانَ حَمْلُها فهى خَلِفَةٌ ، حتى تُعْشِرَ ، ويُجْمَعُ خَلِفَةٌ أَيضاً على خَلِفَاتٍ ، وخَلائِفَ[2] ، وقد خَلِفَتْ : إِذَا حَمَلَتْ وفى الحديث : «ثَلاثُ آيَاتٍ يَقْرَأُهُنَّ أَحَدُكُمْ خَيْرٌ لَهُ مِنْ ثَلاثِ خَلِفَاتٍ سِمَانٍ عِظَامٍ» .

(و) الخَلَفُ ، (بِالتَّحْرِيكِ : الْوَلَدُ الصَّالِحُ) يَبْقَى بعدَ أَبِيهِ ، (فَإِذَا كَانَ) الوَلَدُ (فَاسِدًا أُسْكِنَتِ اللَّامُ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للرَّاجِزِ :

* إِنَّا وَجَدْنَا خَلَفاً بِئْسَ الْخَلَفْ *
* عَبْدًا إِذَا مَا نَاءَ بِالْحِمْلِ خَضَفْ[3] *

وقد تقدَّم إِنْشَادُه فى «خ ض ف» قريباً ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : أَنْشَدَهُ

(١) اللسان والعباب ، وبعده :
« وتَضْجَرِين والمَطِىُّ مُعْتَرِفْ »
(٢) فى الأصل : «وخلاف» والتصويب من اللسان .
(٣) اللسان والعباب وتقدم في (خضف) . وفي هامش مطبوع التاج : «قوله : إنا وجدنا ... إلخ ، لا ينطبق على ماقبله ، لأن الخلف محركة ، وهو خلف فاسد»

خلف

الرِّيَاشِيُّ لِأَعْرَابِـيٍّ يَذُمُّ رَجُلاً اتَّخَـذَ وَلِيمَـةً .

(ورُبَّمَـا اسْتُعْمِلَ كُلٌّ مِنْهُمَا مَكَـانَ الْآخَرِ ، يُقَالُ : هـو خَلَفُ صِدْقٍ مِن أَبِيهِ ، إِذَا قَامَ مَقَامَهُ) وكذا خَلَفُ سَوْءٍ مِن أَبِيهِ ، بالتَّحْرِيكِ فيهما ، ويُقَال : فى هؤلاءِ القَوْمِ خَلَـفٌ مِمَّن مَضَى ، أَى : يَقُومُونَ مَقَامَهُم ، وفى فُلانٍ خَلْـفٌ مِـنْ فُلانٍ ، (أَو الْخَلْفُ) ، بالسكونِ (، وبِالتَّحْرِيكِ : سَوَاءٌ) ، قَالَهُ ابـنُ شُـمَيْلٍ ، وقـال الْأَخْفَشُ : الخَلْـفُ والخَلَفُ سَواءٌ ، منهـم مَن يُحَرِّك فيهما جَمِيعـاً إِذا أَضَافَ ، وقـال (اللَّيْثُ : خَلْـفٌ) بالسُّكُون (لِلْأَشْرَارِ خَاصَّةً ، وبِالتَّحْرِيكِ ضِـدُّهُ) ، قَرْناً [1] كـان أَو وَلَدًا .

قـال ابنُ بَرِّىّ : والصَّحِيـحُ فـى هـذا ، وهـو المُخْتَارُ ، أَنَّ الخَلَفَ ، بالتَّحرِيك ، خَلَـفُ الإِنْسَانِ الـذى يَخْلُفُـه مِـن بَعْـدِه ، يَـأْتِـى بِمَعْنَى البَـدَلِ ، فيـكونُ خَلَفـاً منه ، أَى : بَدَلاً ، ومنـه قَوْلُهُم : هٰذا خَلَفٌ مِمَّا أُخِذَ لك ، أَى : بَدَلٌ منه ، ولهذا جـاءَ مَفْتُـوحَ الأَوْسَطِ ، لِيَكُونَ عَلَى مِثَـالِ البَدَلِ ، وعلى مِثَالِ ضِدِّهِ أَيضـا ، وهو العَـدَمُ ، والتَّلَفُ ، ومنـه الحديثُ : « اللَّهُمَّ أَعْطِ لِمُنْفِقٍ خَلَفاً ، ولِمُمْسِكٍ تَلَفاً » ، أَى : عِوَضاً ، يُقَال فى الفِعْـلِ منـه : خَلَفَه فـى قَوْمِهِ ، وفى أَهْلِهِ ، يَخْلُفُه خَلَفـاً ، وخِـلَافَةً ، وخَلَفَنِى [1] فـكانَ نِعْمَ الْخَلَفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، والخَلَفُ فى قَوْلِهِم : نِعْمَ الخَلَـفُ ، وبِئْسَ الخَلَفُ ، وخَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلَفُ سَوْءٍ ، وخَلَفٌ صَالِـحٌ ، هو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ سُمِّـىَ بـه مَن يكونُ خَلِيفَةً ، والجَمْعُ أَخْلَافٌ ، كما تقولُ : بَـدَلٌ وأَبْدَالٌ ، لأَنَّهُ بمَعْنَاه [2] .

قال : وحـكَى أَبـو زَيْدٍ [2] : هُـم أَخْلَافُ سَوْءٍ ، جَمْعُ خَلَفٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « قرفا » ، ولعل الصواب ماأثبته ، وله شاهـد مـن كلام ابن برى الآتى فى «الخلف» بالتسكين ، ومن كلام ابن الأثير – بعد – فى تفسير الحديث .

(١) فى مطبوع التاج : « وخلفـنى » ، والتصويب مـن اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج : « لأنه بمعناه حكى وقال أبوزيد» ، والتصويب من اللسان .

قال : وأَمَّا الخَلْفُ ، سَاكِنُ الوَسَطِ ، فهو الذى يجِىءُ بعدَ الأَوَّلِ بمَنْزِلَةِ القَرْنِ بعدَ القَرْنِ ، والخَلْفُ : المُتَخَلِّفُ عن الأَوَّلِ ، هَالِكاً كان أَو حَيًّا ، والخَلْفُ : الباقى بعدَ الهالكِ ، والتَّابِعُ له ، هو فى الأَصْلِ أَيضاً مِن خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلْفاً ، سُمِّىَ به المُتَخَلِّفُ والْخَالِفُ ، لا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، وجَمْعُهُ خُلُوفٌ ، كقَرْنٍ وقُرُونٍ .

قال : ويكون مَحْمُودًا ومَذْمُوماً ، فشَاهِدُ المَحْمُودِ قَوْلُ حَسّانَ بنِ ثَابِتٍ الأَنْصَارِىِّ رَضِىَ اللهُ عنه :

لَنَا الْقَدَمُ الْأُولَى إِلَيْكَ وخَلْفُنَا
لِأَوَّلِنَا فى طَاعَةِ اللهِ تَابِعُ (١)

فالخَلْفُ هنا : هو التَّابِعُ لِمَنْ مَضَى ، وليس مِن مَعْنَى الخَلْفِ الذى هو البَدَلُ ، قال : وقيل : الخَلْفُ هنا المُتَخَلِّفُونَ عَنِ الأَوَّلِينَ ، أَى : البَاقُونَ ، وعليه قَوْلُهُ عَزَّ وجَلَّ : ﴿فخَلَفَ مِنْ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ﴾ (٢) ، فسُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، فهذا قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، وحكَى أَبو الحَسَنِ الأَخْفَشُ ، فى خَلْفِ صِدْقٍ ، وخَلْفِ سَوْءٍ ، التَّحْرِيكَ والإِسْكَانَ ، فقالَ : والصَّحِيحُ قَوْلُ ثَعْلَبٍ أَنَّ الخَلَفَ يَجِىءُ بمَعْنَى البَدَلِ ، والخِلَافَةِ ، والخَلْفُ يَجِىءُ بمعْنَى التَّخَلُّفِ عمَّن تقدَّم .

قال : وشَاهِدُ المَذْمُومِ قَوْلُ لَبِيدٍ :

* وبَقِيتُ فى خَلْفٍ كَجِلْدِ الْأَجْرَبِ (١) *

قال : ويُسْتَعَارُ الخَلْفُ لِمَا لاخَيْرَ فيه ، وكِلاَهُمَا سُمِّىَ بالمَصْدَرِ ، أَعْنِى المَحْمُودَ والمَذْمُومَ ، فقد صارَ علَى هذا لِلفِعْلِ مَعْنَيانِ ، خَلَفْتُهُ ، خَلَفاً : كنتُ بَعْدَه خَلَفاً منه وبَدَلاً ، وخَلَفْتُه ، خَلْفاً جِئْتُ بَعْدَه ، واسْمُ الفاعِلِ مِن الأَوّلِ خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، ومِنَ الثَّانِى خَالِفَةٌ ، وخَالِفٌ ، قال : وقد صَحَّ الفَرْقُ بَيْنَهُمَا علَى ما بَيَّنَّاه .

(و) الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : (مَا

(١) شرح ديوانه (البرقوقى) ٢٥٤ ، واللسان .
(٢) سورة الأعراف الآية ١٦٩ ، وسورة مريم ، الآية ٥٩ .

(١) تقدم تخريجه فى صدر هذه المادة .

خلف

اسْتَخْلَفْتَ مِن شَيْءٍ) ، كما في الصِّحاحِ ، أَى اسْتَعْوَضْتَهُ واسْتَبْدَلْتَهُ ، تقول : أَعْطَاكَ اللهُ خَلَفاً مِمَّا ذَهَبَ لك ، ولا يُقَال : خَلْفاً ، يُقَال : هو مِن أَبِيهِ خَلَفٌ ، أَى : بَدَلٌ ، والبَدَلُ مِن كُلِّ شَيْءٍ خَلَفٌ منه .

وفى حديثٍ مَرْفُوعٍ : «يَحْمِلُ هٰذا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلَفٍ عُدُولُهُ ، يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الغَالِينَ ، وانْتِحَالَ المُبْطِلِينَ ، وتَأْوِيلَ [1] الْجَاهِلِينَ» ، قال القَعْنَبِىُّ : سمعتُ رَجُلاً يُحَدِّثُ مالكَ بنَ أَنَسٍ بهذا الحديثِ .

قلتُ : وقد رُوِىَ هذا الحديثُ مِن طَرِيقِ خَمْسَةٍ مِنَ الصَّحابةِ ، رَضِىَ اللهُ عنهم ، وقد خَرَّجْتُه فى جُزْءٍ لَطِيفٍ ، وبَيَّنْتُ طُرُقَهُ ورِوَاياتِهِ ، فرَاجِعْهُ .

قال ابنُ الْأَثِيرِ : الخَلَفُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والسُّكُون : كُلُّ مَن يَجِىءُ بعدَ مَنْ مَضَى ، إلاّ أَنَّه بالتَّحْرِيكِ فى الخَيرِ ، وبِالتَّسْكِينِ فى الشَّرِّ ، يُقَال : خَلَفُ صِدْقٍ ، وخَلْفُ سَوْءٍ ، ومَعْنَاهما جَمِيعاً : القَرْنُ مِن النَّاسِ ، قال : والمُرَادُ فى هذا الحديثِ المَفْتُوحُ ، ومن السُّكُونِ الحديثُ : «سَيَكُونُ بَعْدَ سِتِّينَ سَنَةً خَلْفٌ أَضَاعُوا الصَّلاةَ» ، وفى حديثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «ثُمَّ إِنَّهَا تَخْلُفُ مِنْ بَعْدِهِمْ خُلُوفٌ» هى جَمْعُ خَلْفٍ .

(و) الخَلَفُ : (مَصْدَرُ الْأَخْلَفِ ، لِلْأَعْسَرِ ،) قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِىُّ :

زَقَبٌ يَظَلُّ الذِّئْبُ يَتْبَعُ ظِلَّهُ
مِنْ ضِيقِ مَوْرِدِهِ اسْتِنَانَ الْأَخْلَفِ [1]

الزَّقَبُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ ، والاسْتِنَانُ : الجَرْىُ على جِهَةٍ واحِدَةٍ .

(و) قيل : الأَخْلَفُ : اسْمُ (الْأَحْوَلِ ، و) قيل : اسْمٌ (لِلْمُخَالِفِ الْعَسِرِ ، الذى كَأَنَّهُ يَمْشِى عَلَى شِقٍّ) ، وفى الصِّحاحِ : بَعِيرٌ أَخْلَفُ بَيِّنُ

(١) في الأصل : «وتأيل» ، تحريف والتصحيح من اللسان ، وجاء في النهاية (خلف) : «وتَأَوُّل» .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب .

خلف

الخَلَف ، إذا كان مَائِلاً علَى شِقٍّ ، حَكاه أَبو عُبَيْدٍ .

قلت : وهكذا قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً ، وفى شَرْحِ الدِّيوان : الأَخْلَفُ : الذى كأَنَّهُ يَمِيلُ علَى أَحَدِ شِقَّيْهِ مِنْ ضِيقِ المَوْرِدِ[1] ، وقال بعضُهُمْ : أَىْ هو يَمْشِى مَشْىَ الأَعْسَرِ ، هٰكذا فى شِقٍّ .

(وخَلَفُ بنُ أَيُّوبَ) العَامِرِىُّ ، مُفْتِى بَلْخَ ، ضَعَّفَهُ ابنُ مَعِينٍ .

(و) خَلَفُ (بنُ تَمِيمٍ) الكُوفِىُّ ، بالمِصِّيصَةِ : نَاسِكٌ مُجَاهِدٌ ، صَحِبَ إِبراهيمَ بنَ أَدْهَمَ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَالِدٍ) المِصْرِىُّ ، اتَّهَمَهُ الدَّارَقُطْنِىُّ بوَضْعِ الحديثِ .

(و) خَلَفُ (بنُ خَلِيفَةَ) أَبو أَحمدَ ، مَوْلَى أَشْجَعَ ، وقد قيل : مَوْلَى النَّخَعِ ، يَرْوِى عن العِرَاقِيِّين ، وحُمَيْدٍ الأَعْرَجِ ، وذُؤَيْبَةَ ، رَوَى عنه قُتَيْبَةُ بنُ سَعِيدٍ ، ونَاسٌ ، مَوْلِدُه بالكُوفةِ ، ثم تَحَوَّلَ إِلى وَاسِطٍ ، ثم انْتَقَلَ إِلى بَغْدادَ ، ومات سنة ١٨١ عن مائةِ سَنَةٍ ، وقد رأَى عَمْرَو بنَ حُرَيْثٍ . رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ، وهو صَبِىٌّ صَغِيرٌ ، ولم يَحْفَظْ عنه شَيْئاً ، ولذا لم يُعَدَّ تَابِعِيًّا ، قالَهُ ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ .

(و) خَلَفُ (بنُ سَالِمٍ) الحافِظُ ، أَبو محمدٍ المُخَرِّمِىُّ[1] ، عن هُشَيْمٍ ، وعنه أَبو القاسم البَغَوِىُّ .

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْدَانَ) هكذا فى النُّسَخِ ، ولم أَجِدْهُ فى مَوْضِعٍ ، ولعلَّه خَلَفُ بنُ مَهْرَانَ الآتى ذِكْرُه .

(و) خَلَفُ (بنُ مُوسَى) العَمِّىُّ ، عن أَبيه ، وحَفْصِ بنِ غِيَاثٍ ، وعنه تَمْتَامٌ[2] ، والرَّمادِىُّ[3] ، صَدُوقٌ ، تُوُفِّىَ سنة ٢٢١ .

(١) الذى فى شرح أشعار الهذليين : « والأخلف : العسر المخالف المعوج ، يقول : فلضيق هذا المورد يمشى الذئب فيه على حرف ، كما يمشى الأخلف إذا مشى» .

(١) نسبة إلى المخرّم ، وهى محلة ببغداد . اللباب .

(٢) فى الأصل : « تقام » ، والتصويب من تهذيب التهذيب ٣ / ١٥٥ ، وتمتام هو : محمد بن غالب بن حرب الضبى ، انظر تذكرة الحفاظ ٦١٥ .

(٣) نسبة إلى رمادة اليمن ، وهو أبو بكر أحمد بن منصور ابن سيار الرمادى . انظر اللباب ٢ / ٣٦ .

خلف

(و) خَلَفُ (بنُ هِشَامٍ) البَزَّار[1] أبو محمدٍ البَغْدَادِيُّ المُقْرِئُ، عن مالكٍ، وشَرِيكٍ، وعنه مُسْلِمٌ، وأبو دَاوُدَ، مات سنة ٢٢٩.

(و) خَلَفُ (بنُ مُحَمَّدٍ) أبو عيسَى الوَاسِطِيُّ كُرْدُوس، عن يَزِيدَ، ورَوْحٍ، وعنه ابنُ مَاجَة.

وأما خَلَفُ بنُ محمّدٍ الخَيّامُ البُخَارِيُّ، فإنَّهُ مَشْهُورٌ، كان في المائةِ الرَّابِعَةِ، قال أبو يَعْلَى الخَلِيلِيُّ: خَلَطَ، وهو ضَعِيفٌ جِدًّا، رَوَى مُتُوناً لم تُعْرَفْ.

(و) خَلَفُ (بنُ مَهْرَانَ) العَدَوِيُّ البَصْرِيُّ، عن عامرٍ الأَحْوَلِ، وعنه حَرَمِيُّ بن عُمارَةَ: (مُحَدِّثُونَ).

وفَاتَهُ: خَلَفُ بنُ حَوْشَبٍ الكُوفِيُّ العابدُ.

وأَبُو المُنْذِرِ خَلَفُ بنُ المُنْذِرِ البَصْرِيُّ.

وخَلَفُ بنُ عُثْمَانَ الخُزَاعِيُّ؛ هؤلاءِ الثلاثةُ ذَكَرَهم ابنُ حِبَّانَ في الثِّقاتِ.

وخَلَفُ بنُ رَاشِدٍ، وخَلَفُ بنُ عبدِ اللهِ السَّعْدِيُّ، وخَلَفُ بنُ عَمْرو؛ مَجَاهِيلُ.

وخَلَفُ بنُ عامرٍ البَغْدَادِيُّ الضَّرِيرُ، وخَلَفُ بن المُبَارَكِ، وخَلَفُ بن يَحْيَى الخُرَاسَانِيُّ، قَاضِي الرَّيِّ، قَبْلَ المائتين، وخَلَفُ بنُ ياسِين؛ هؤلاءِ تُكُلِّمَ فيهم واخْتُلِفَ.

ومحمدُ بنُ خَلَفِ بنِ المَرْزُبَانِ، أَخْبَارِيٌّ لَيِّنٌ.

(وأَبُو خَلَفٍ: تَابِعِيَّان)، أحدُهما اسْمُه حَازِمُ بنُ عَطاءٍ الأَعْمَى البَصْرِيُّ، نَزِيلُ المَوْصِلِ، رَوَى عن أَنَسٍ، وعنه مُعَانُ بنُ رِفَاعَةَ السَّلامِيّ، قَالَهُ المِزِّيُّ، ونَقَلَ الذَّهَبِيُّ عن يحيى أَنَّه كَذَّابٌ.

وأَبُو خَلَفٍ: رجلٌ آخَرُ، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ، وآخَرُ، رَوَى عنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ.

(١) في مطبوع التاج «البزاز» بالزاي المعجمة، وهو خطأ، صوابه في الأنساب واللباب، نسبة لمن يخرج الدهن من البزور ويبيعه.

وأبو خَلَفٍ : موسى بنُ خَلَفٍ العَمِّيُّ البَصْرِيُّ ، رَوَى عن قَتَادَةَ ، وعنه ابنُه خَلَفٌ .

(وخُلُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ : ة) ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : مَوْضِعٌ (بِالْيَمَنِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الأَخْلَفُ : الأَحْمَقُ) .

(و) قيل : (السَّيْلُ)

وقال السُّكَّرِيُّ فى شرح الدِّيوَان[1] : والأَخْلَفُ : بعضُهم يقول : إنَّه نَهْرٌ ، أى : فى قَوْلِ أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ الذى سبَق ذِكْرُه .

(و) الأَخْلَفُ : (الْحَيَّةُ الذَّكَرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) الأَخْلَفُ : (الْقَلِيلُ الْعَقْلِ) كالخُلْفُفِ ، بالضَّمِّ ، كما سيأْتى ، وهو خُلْفُفٌ[2] ، وخُلْفُفَةٌ .

(والْخُلْفُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ مِن الإِخْلاَفِ ، وهو فى المُسْتَقْبَلِ كالْكَذِبِ فى الْمَاضِى) نَقَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : أَخْلَفَهُ وَعْدَه ، وهو أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه على الاسْتِقْبَالِ .

قال شيخُنا : وهو أَغْلَبِيٌّ ، وإلاّ ففى التَّنْزِيل : ﴿ذلكَ وَعْدٌ غَيْرُ مَكْذُوبٍ﴾[1] ، وقيل : أَعَمّ ، لأَنَّه فيما عُبِّرَ عنه بجُمْلَةٍ إِنْشَائِيَّةٍ ، وقيل : الخُلْفُ ، بالضَّمِّ : القَوْلُ الباطلُ ، ومَرَّ أَنَّه بالفَتْحِ ، ولعلَّه مِمَّا فيه لُغَتَانِ . انتهى .

والخَلْفُ - الذى مَرَّ أَنَّه بمَعْنَى القَوْلِ الرَّدِيءِ - لم يَنْقُلُوا فيه إِلاَّ الفتحَ فقط ، وأَمّا الذى بالضَّمِّ فليس إِلاَّ الاسْمَ مِن الإِخْلافِ ، أَو المُخَالَفَةِ ، واللُّغَةُ لا يَدْخُلُها القِيَاسُ والتَّخْمِينُ . (أَو هو) أَى : الإِخْلافُ أَن لا تَفِىَ بالعَهْدِ ، و (أَنْ تَعِدَ عِدَةً ولا تُنْجِزَهَا) ، قالَهُ اللِّحْيَانِيُّ ، يُقَال : رَجُلٌ مُخْلِفٌ ، أَى : كثيرُ الإِخْلافِ لِوَعْدِهِ ، وقيل : الإِخْلافُ : أَن يَطْلُبَ الرجلُ

(١) البيت فى شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ ولم يرد معه هذا التفسير .

(٢) فى مطبوع التاج : « وخلف » ، وهو خطأ ، وسيأتى الصواب فى آخر المادة و ، فى العباب : « والمرأة خَلْفاءُ وخُلْفُفَةٌ » .

(١) سورة هود الآية ٦٥ .

الحاجةَ أَو الماءَ ، فلا يَجِدُ ما طَلَبَ ، قال اللِّحْيَانِيُّ : والخُلْفُ : اسْمٌ وُضِعَ مَوْضِعَ الإِخْلافِ ، قال غيرُه : أَصْلُ الخُلْفِ : الخُلُفُ ، بضَمَّتَيْنِ ، ثم خُفِّفَ ، وفى الحديثِ : « إِذا وَعَدَ أَخْلَفَ » ، أَى : لم يَفِ بعَهْدِهِ ، ولم يَصْدُقْ .

(و) الخُلْفُ أَيضاً : (جَمْعُ الْخَلِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، (فى مَعَانِيهِ) التى تُذْكَرُ بَعْدُ .

(وكَزُبَيْرٍ) ، خُلَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ ، مِن تَبَعِ التَّابِعِينَ) ، يَرْوِى عن ابنِ سِيرِينَ ، وعنه سُلَيْمَانُ الجَرْمِيُّ ، وحَمَّادُ بن زَيْدٍ ، قَالَهُ ابنُ حِبَّانَ .

(والْخِلْفَةُ ، بِالْكَسْرِ : الاسْمُ مِن الْاخْتِلَافِ) ، أَى خِلافُ الاتِّفَاقِ ، (أَو مَصْدَرُ الاخْتِلافِ أَى : التَّرَدُّدِ ، و) منه قَوْلُه تعالَى : ﴿وهُوَ الَّذِى (جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً﴾)[1] ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَىْ : هذا خَلَفٌ مِن هٰذا) ، أَى عِوَضٌ منه وبَدَلٌ ، (أَو هذا يَأْتِى خَلْفَ هذا) أَى فى أَثَرِهِ ، (أَو مَعْنَاهُ) ، أَى معنَى قَوْلِهِ تعالى : ﴿خِلْفَةً﴾ : (مَنْ فَاتَهُ أَمْرٌ) ، وفى اللِّسَانِ : عَمَلٌ (بِاللَّيْلِ أَدْرَكَهُ بِالنَّهَارِ ، وبِالْعَكْسِ) ، فجَعَلَ هذا خَلَفاً مِن هذا ، قَالَهُ الفَرَّاءُ .

(والْخِلْفَةُ [أَيضاً[1]] : الرُّقْعَةُ يُرْقَعُ بِهَا) الثَّوْبُ إِذا بَلِىَ .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يُنْبِتُهُ الصَّيْفُ مِن الْعُشْبِ) بَعْدَمَا يَبِسَ العُشْبُ الرَّبِيعِى ، وفى الصِّحاحِ : قال أَبو عُبَيْدٍ : الخِلفَةُ : ما نَبَتَ فى الصَّيْفِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْرًا :

تَقَيَّظَ الرَّمْلَ حَتَّى هَزَّ خِلْفَتَهُ
تَرَوُّحُ الْبَرْدِ مَافِى عَيْشِهِ رَتَبُ[2]

(وزَرْعُ الْحُبُوبِ خِلْفَةً) ، وذٰلك بعدَ إِدْرَاكِ الأَوَّلِ ، (لأَنَّهُ يُسْتَخْلَفُ مِنَ الْبُرِّ والشَّعِيرِ ، و) الخِلْفَةُ : (اخْتِلَافُ الْوُحُوشِ مُقْبِلَةً مُدْبِرَةً) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ زُهَيْرِ بنِ أَبى سُلْمَى ، أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ :

(١) سورة الفرقان الآية ٦٢ .

(١) كلمة « أيضاً » سقطت من مطبوع التاج ، وهى فى القاموس .

(٢) ديوانه ١٧ ، والعباب ، وفى مطبوع التاج : « ما فى عيشه رتب » ، والتصويب من الديوان . وتقدم فى (رتب) .

خلف

بِهَا الْعِينُ والْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً
وأَطْلاَؤُهَا يَنْهَضْنَ فى كُلِّ مَجْثَمِ [1]

أى : تَذْهَبُ هٰذه ، وتَجِىءُ هذه .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا عُلِّقَ خَلْفَ الرَّاكِبِ) ، قال :

* كما عُلِّقَتْ خِلْفَةُ الْمَحْمِلِ [2] *

(و) الخِلْفَةُ : الرِّيحَةُ ، وهو (مَا يَتَفَطَّرُ عَنْهُ الشَّجَرُ فى أَوَّلِ الْبَرْدِ) ، وهو من الصُّفْرِيَّةِ .

(أو) الخِلْفَةُ : (ثَمَرٌ يَخْرُجُ بَعْدَ ثَمَرٍ) كَثِيرٍ ، وقد أَخْلَفَ الثَّمَرُ : إذا خَرَجَ منه شَىْءٌ بعدَ شَىْءٍ .

(أو) الخِلْفَةُ : (نَبَاتُ وَرَقٍ دُونَ وَرَقٍ) [3] ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : بعدَ وَرَقٍ قد تَنَاثَرَ ، وقد أَخْلَفَ الشَّجَرُ إخْلافاً ، وفى النِّهَايَةِ : هو الوَرَقُ الذى يَخْرُجُ بعدَ الوَرَقِ الأَوَّلِ فى الصَّيْفِ .

[(وشَىْءٌ يَحْمِلُهُ الكَرْمُ بَعْدَمَا يَسْوَدُّ العِنَبُ ، فَيُقْطَفُ العِنَبُ وهو غَضٌّ أَخْضَرُ ، ثُمَّ يُدْرِكُ ، وكذلك هو مِنْ سَائِرِ التَّمَرِ ، أَو أَنْ يَأْتِىَ الكَرْمُ بِحِصْرِمٍ جَدِيدٍ)] [1] .

(و) الخِلْفَةُ : (أَنْ يُنَاظِرَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بَعْضِهَا : يُنَاصِرُ ، من النَّصْرِ ، وهكذا وُجِدَ بخَطِّ المُصَنِّفِ ، والصَّوَابُ : أَن يُبَاصِرَ ، مِن البَصَرِ ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والجَمْهَرَةِ ، (فَإِذا غَابَ عَن أَهْلِهِ خَالَفَهُ إِلَيْهِمْ) ، يُقَال : يُخَالِفُ إِلَى امْرَأَةِ فُلانٍ ، أَى : يَأْتِيهَا إذا غَابَ عنها زَوْجُهَا ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ أَبو زَيْدٍ : يُقَال : اخْتَلَفَ فُلانٌ صَاحِبَهُ ، والاسْمُ الخِلْفَةُ ، بالكَسْرِ ، وذلك أَنْ يُبَاصِرَه ، حَتّى إذا غَابَ جَاءَ فدَخَلَ عليه [2] ، فتلك الخِلْفَةُ .

(و) الخِلْفَةُ : (الدَّوَابُّ الَّتى تَخْتَلِفُ) فى أَلْوَانِهَا ، وهَيْئَتِهَا ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَوْلُ زُهَيْرٍ السَّابِقُ ،

(١) شرح ديوانه ٥ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ / ٢١١ ، والجمهرة ٢ / ٢٣٨ .

(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ما بين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه فى هامشه ، وأثبتناه من القاموس .

(٢) كذا فى مطبوع التاج والعباب ، وفى الجمهرة : « جاء فدخل عليهم » وفى التكملة : « جاء فدخل على أهله » .

أو تَخْتَلِفُ فى مِشْيَتِها ، وهذا قد تقدَّم .

(و) الخِلْفَةُ : (مَا يَبْقَى بَيْنَ الْأَسْنَانِ مِن الطَّعَامِ) ، يُقَال : أَكَلَ طَعَاماً فَبَقِيَتْ فى فِيهِ خِلْفَةٌ ، فتَغَيَّرَ فُوهُ ، نَقَلَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْهَيْضَةُ) ، وهو فَسَادُ المَعِدَةِ مِن الطَّعَامِ ، يُقَال : أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ : إذا اخْتَلَفَ إلى المُتَوَضَّإِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (وَقْتٌ بَعْدَ وَقْتٍ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) الخِلْفَةُ : (نَبْتٌ يَنْبُتُ بَعْدَ نَبْتٍ) قد تَهَشَّمَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (أَو يَنْبُتُ مِن غَيْرِ مَطَرٍ ، بَلْ بِبَرْدِ آخِرِ اللَّيْلِ) ، قَالَهُ أَبو زِيَادٍ الكِلَابِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْقَوْمُ الْمُخْتَلِفُونَ) ، يُقَال : القَوْمُ خِلْفَةٌ ، حكاه أَبو زَيْدٍ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الخِلْفَةُ : (الْمُخَالَفَةُ) ، والمُضَادَّةُ ، (ويُضَمُّ) فى هذا ، فكأَنَّهُ اسْمٌ منه ، ووُجِدَ هنا فى بعضِ النُّسَخِ : « المُخْتلِفون المُخَالفة » بحَذْفِ واوِ العَطْف ، وفى بَعْضِهَا : المُخَالف ، بغيرِ هَاءٍ ، وكلُّ ذلك غَلَطٌ .

(و) يُقَال : (لَهُ) ، وفى اللِّسَان : لها (وَلَدَانِ ، أَو عَبْدَانِ ، أَو أَمَتَانِ ، خِلْفَتَانِ) ، هٰذِه عن الكِسَائِىِّ ، (وخِلْفَانِ : إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا طَوِيلاً والآخَرُ قَصِيرًا ، أَو أَحَدُهُمَا أَبْيَضَ والآخَرُ أَسْوَدَ) ، وقال غيرُ الكِسَائِىِّ : هما خِلْفَانِ ، فى المُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ :

* دَلْوَايَ خِلْفَانِ وسَاقِيَاهُمَا[1] *

أَى : إِحْداهُمَا مُصْعِدَةٌ مَلْأَى ، والأُخْرَى مُنْحَدِرَةٌ فَارِغَةٌ ، وقد تقدَّم قريباً .

(ج) الْكُلِّ : (أَخْلَافٌ ، وخِلْفَةٌ) ، لم يُضْبَطِ الأَخِيرُ[2] ، فاقْتَضَى أَن يكونَ بالكَسْرِ فالسُّكُونِ ، والصَّوابُ : خِلَفَةٌ ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ ، كقِرْدَةٍ ، وقِرَدَةٍ .

(وكُلُّ لَوْنَيْنِ اجْتَمَعَا فَهُمَا خِلْفَةٌ) ، ونَصُّ الكِسَائِىِّ : خِلْفَتَانِ ، ونَصُّ

(١) تقدم فى أول هذه المادة .

(٢) بل هو مضبوط فى نسخة القاموس المتداولة بكسر فسكون .

اللِّحْيَانِيِّ : يُقَالُ لِكُلِّ شَيْئَيْنِ اخْتَلَفا : هما خِلْفَانِ .

(وخِلْفَةُ) وِرْدِ (الإِبِلِ) ، هو : (أَنْ يُورِدَهَا بِالْعَشِيِّ ، بَعْدَمَا يَذْهَبُ النَّاسُ ، كما فى اللِّسَانِ .

(و) يُقال : (مِنْ أَيْنَ خِلْفَتُكُمْ) ؟ أَى : (مِن أَيْنَ تَسْتَقُونَ)؟ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقال : (أَخَذَتْهُ خِلْفَةٌ) : إِذا (كَثُرَ تَرَدُّدُهُ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ) ، لِذَرَبِ مَعِدَتِهِ مِن الهَيْضَةِ .

(و) الخُلْفَةُ ، (بِالضَّمِّ : الْعَيْبُ) ، والفَسَادُ ، (والْحُمْقُ ، كَالْخَلاَفَةِ ، كَسَحَابَةٍ) ، يُقَال : مَا أَبْيَنَ الخَلاَفَةَ فيه ! ، أَى : الحُمْقَ .

(و) الخُلْفَةُ أَيضاً : (الْعَتَهُ ، والْخِلاَفُ) ، أَى : المُخَالَفَةُ ، وبِكُلٍّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُهم : « أَبِيعُك هذا العَبْدَ ، وأَبْرَأُ إِليكَ مِنْ خُلْفَتِهِ » . يُقَال : رجلٌ ذو خُلْفَةٍ ، وقال ابنُ بُزُرْجَ : خُلْفَةُ العَبْدِ : أَن يكونَ أَحْمَقَ مَعْتُوهاً ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى أَبْرَأُ إِليْك مِن خِلافِهِ ، وقال غيرُه : أَى مِنْ فَسادِهِ ، وقد خَلَفَ ، يَخْلُفُ ، خَلاَفَةً وخُلُوفاً .

(و) الخُلْفَةُ (مِن الطَّعَامِ : آخِرُ طَعْمِهِ) ، يُقَال : إِنَّه لَطَيِّبُ الخُلْفَةِ .

(و) الخَلْفَةُ ، (بِالْفَتْحِ ، وكَصُرَدٍ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضِها : وبِالفَتْحِ : ج كصُرَدٍ : (ذَهَابُ شَهْوَةِ الطَّعَامِ مِن الْمَرَضِ) ، وكُلٌّ مِن النُّسْخَتَيْنِ مَحَلُّ تَأَمُّلٍ ، والذى فى أُمَّهَاتِ اللُّغَةِ : ويُقَال : خَلَفَتْ نَفْسُه عن الطَّعَامِ ، فهو يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إِذا أَضْرَبَت [1] عن الطَّعَامِ ، مِن مَرَضٍ .

(و) الخَلْفَةُ أَيضاً : (مَصْدَرُ خَلَفَ الْقَمِيصَ) ، يَخْلُفُه خَلْفَةً ، وقال كُرَاعٌ : خَلْفاً : (إِذَا أَخْرَجَ بَالِيَهُ ، ولَفَقَهُ) لَفْقاً .

(والْمِخْلاَفُ : الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْإِخْلاَفِ) ، وفى الصِّحاحِ : رَجُلٌ

(١) فى الأصل : « ضربت » ، والمثبت من اللسان .

حلف

مِخْلافٌ : كَثِيرُ الخِلَافِ لِوَعْدِهِ .

(و) المِخْلَافُ : (الْكُورَةُ) يُقْدِمُ عليها الإِنْسَانُ ، كذا فى المُحْكَم ، (ومِنْهُ مَخَالِيفُ الْيَمَنِ) أَى : كُوَرُهَا ، وفى حديث مُعَاذ : « مَنْ تَخَلَّفَ [1] مِنْ مِخْلَافٍ إِلَى مِخْلَافٍ فَعُشْرُهُ وصَدَقَتُهُ إِلَى مِخْلَافِه الْأَوَّلِ [2] ، إِذا حَالَ عَلَيْه الْحَوْلُ » .

وقال أَبو عمرٍو : ويُقالُ : اسْتُعْمِلَ فُلانٌ علَى مَخَالِيفِ الطَّائِفِ ، وهى الأَطْرَافُ ، والنَّوَاحِى ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : فى كُلِّ بَلَدٍ مِخْلَافٌ ، بمَكَّةَ ، والمَدِينةِ ، والبَصْرةِ ، والكُوفَةِ ، وكُنَّا نَلْقَى بنى نُمَيْرٍ ونحن فى مِخْلافِ المَدِينَةِ ، وهم فى مِخْلافِ اليَمَامَةِ ، وقال أَبو مُعَاذ : المِخْلَافُ : البَنْكَرْدُ . وقال اللَّيْثُ : يُقَال : فُلانٌ مِن مِخْلافِ كذا وكذا ، وهو عِنْدَ اليَمَنِ كَالرُّسْتَاقِ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ ، وقال ابنُ بَرِّىٍ : المَخَالِيفُ لأَهْلِ الْيَمَنِ كالْأَجْنَادِ لِأَهْلِ الشَّامِ ، والكُوَرِ لِأَهْلِ العِرَاقِ ، والرَّسَاتِيق لأَهْلِ الْجِبَالِ ، والطَّسَاسِيجِ لأَهْلِ الأَهْوَازِ.

هٰذا ما نَقَلَهُ أَئِمَّةُ اللُّغَةِ ، قال ياقُوتُ [1] : تحتَ قَوْلِ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ المُتَقَدِّمِ ، قلتُ : وهذا كما ذكرْنا بالْعَادَةِ والإِلْفِ ، إِذ انْتَقَلَ اليَمَانىُّ إِلَى هذه النَّوَاحِى سَمَّى الكُورَةَ بما أَلِفَهُ مِنْ لُغَةِ قَوْمِهِ ، وفى الْحَقِيقَةِ إِنَّمَا هى لُغَةُ أَهْلِ اليَمَنِ خَاصَّةً ، وقال أَيضاً - بعدَما نَقَلَ كلامَ اللَّيْثِ - : ومَا عَدَاهُ كما تقدَّم ذِكْرُه ، قلتُ : هذا الَّذِى بَلَغْنِى فيه ، ولم أَسْمَعْ فى اشْتِقَاقِهِ شَيْئًا ، وعندى فيه مَا أَذْكُرُهُ [2] ، وهو أَنَّ وَلَدَ قَحْطَانَ لمَّا اتَّخَذُوا أَرْضَ اليَمَنِ مَسْكَناً ، وكَثُرُوا فيه ، ولم يَسَعْهُمُ المُقَامُ فى مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ، أَجْمَعُوا رَأْيَهُمْ عَلَى أَنْ يَسِيرُوا فى نَوَاحِى الْيَمَنِ ، فيَخْتَارَ كُلُّ بَنِى أَبٍ مَوْضِعاً يَعْمُرُونَهُ ويَسْكُنُونَه ، فكانُوا

(١) فى العباب « من تحوّل » .

(٢) فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ومعجم البلدان « إلى مخلاف عشيرته الأول » والتصحيح من العباب والنهاية ، وزاد فى العباب : « أى : يؤدى صدقته إلى عشيرته التى كان يؤدى إليها » .

(١) فى الباب الثالث من مقدمة كتابه « معجم البلدان » وهو الذى عقده لتفسير بعض الكلمات التى يتكرر ذكرها فى كتابه .

(٢) فى مطبوع التاج : « أكره » ، والتصويب من معجم البلدان .

إذا صَارُوا فى نَاحِيَةٍ واخْتَارَهَا بَعْضُهُمْ ، تَخَلَّفَ بها عن سائرِ القَبَائِلِ ، وسَمَّاها باسْمِ [أبى] (١) تلكَ القَبِيلَةِ المُتَخَلَّفَةِ فيه ، فسَمَّوْهَا مَخَالِفَ (٢) ، لِتَخَلُّفِ بَعْضِهِم عن بَعْضٍ فيها ، أَلا تَرَاهُم سَمَّوْها مِخْلافَ زَبِيد ، ومِخْلافَ سِنْحَانَ (٣) ، ومِخْلافَ هَمْدَان ، لا بُدَّ مِن إضَافَتِهِ إلَى قَبِيلَةٍ . انْتَهَى كلامُه.

وقد عَدَّ الصَّاغَانِىُّ مَخَالِيفَ الْيَمَنِ ، فقال : ولِكُلِّ مِخْلاف اسْمٌ يُعْرَفُ به ، كمِخْلاف أَبْيَنَ ، ومِخْلَافِ أَقْيَانَ ، ومِخْلاف أَلْهَانَ ، ومِخْلافِ الْبَوْنِ ، ومِخْلاف بَيْحَانَ ، ومِخْلافِ بَنِى شِهَاب ، ومِخْلافِ ثَات ، ومِخْلافِ جَيْشَانَ ، ومِخْلاف جُبْلان (٤) ومِخْلافِ جَنْب ، ومِخْلافِ جَهْرَانَ ، ومِخْلافِ جُعْفِىٍّ (٥) ، ومِخْلافِ جَعْفَرٍ ،

(١) زيادة من معجم البلدان .
(٢) فى المعجم : « مخلافا » .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف سبحان » ، والتصويب عن العباب والقاموس (سنح) ومعجم البلدان فى رسمه.
(٤) فى معجم البلدان : « مخلاف جبلان ريحة » ، وانظر ما يأتى فيما فات المصنف .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف صيفى » وهو خطأ لعدوله عن الترتيب الذى ساقه الشارح ، والتصحيح من معجم البلدان .

ومِخْلافِ حَرَازٍ (١) ، ومِخْلافِ حَضُورٍ ، ومِخْلافِ خَوْلانَ ، ومِخْلافِ خَارِف (٢) ، ومِخْلافِ ذَمَار (٣) ، ومِخْلافِ ذِى جُرَّةَ ، ومِخْلافِ رُعَيْنٍ ، ومِخْلاف رُدَاعٍ (٤) ، ومِخْلافِ زَبِيد ، ومِخْلافِ السُّحُولِ ، ومِخْلافِ سِنْحانَ ، ومِخْلافِ شَبْوَةَ ، ومِخْلافِ صَعْدَةَ ، ومِخْلافِ العَوْدِ ، ومِخْلافِ عُنَّةَ (٥) ومِخْلافِ لَحْجٍ (٦) ، ومِخْلافِ مَأْرِب ، ومِخْلافِ مُقْرَى (٧) ، ومِخْلافِ مادِن ، ومِخْلافِ المَعَافِرِ ، ومِخْلافِ نَهْد ، ومِخْلافِ وَادِعَةَ ، ومِخْلافِ هَوْزَن ، ومِخْلافِ هَمْدَانَ ، ومِخْلافِ اليَحْصِبَيْنِ (٨)

(١) فى الأصل : « حران » ، وهو خطأ ، وهو مخلاف حراز وهوزن ، ويأتى هوزن محرفا أيضاً بهوازن ، وحراز وهوزن ابنا الغوث بن سعد بن عدى . انظر معجم البلدان .
(٢) قضية الترتيب على حروف المعجم تجعل هذا يقدم على سابقه ، ولم أجد مخلاف خارف فى معجم البلدان ، وإنما الذى وجدته فيه : « الخارف : من قرى اليمن من أعمال صنعاء ، من مخلاف صداء » وعده الصاغانى فى العباب من مخاليف اليمن .
(٣) فى مطبوع التاج : « ومخلاف دمار » ، والتصويب من العباب ومعجم البلدان .
(٤) فى العباب « رداغ وثات » وفى معجم البلدان رداع وثات ، بالعين المهملة .
(٥) فى مطبوع التاج : « ومخلاف عنبة » ، والتصويب من العباب ، ومعجم البلدان ، وحقه أن يسبق فى الترتيب مخلاف العود .
(٦) انظر معجم البلدان فى (لحج) .
(٧) فى مطبوع التاج والعباب : « ومخلاف مقرأ » ، والتصويب من معجم البلدان .
(٨) فى معجم البلدان : « مخلاف اليحصبيين » بيائين ، والمثبت مثله فى العباب .

خلف

ومِخْلافِ يَمام ، فهٰؤلاءِ أَربعونَ مِخْلافاً ذَكَرَهُنَّ الصَّاغَانِيُّ ، ورَتَّبْتُه أَنا على حُرُوفِ المُعْجَمِ كما تَرَى .

وفَاتَهُ : ذِكْرُ جُمْلَةٍ مِن المَخَالِيفِ ، كمِخْلافِ أَصابَ[1] ، ومخلاف رَيْمَةَ ، ومِخْلافِ عَبْسٍ ، ومِخْلافِ الحَيَّة[2] ، ومِخْلاف السلفية[3] ، ومِخْلافِ كبورة ، ومِخْلافِ يَعْفُرُ ، وغَيْرِها مِمَّا يحْتَاجُ إِلَى مُرَاجَعَةٍ واسْتِقْصَاءٍ ، واللهُ المُوَفِّقُ لا رَبَّ غَيْرُه ، ولا خَيْرَ إِلاَّ خَيْرُه .

(ورَجُلٌ خَالِفَةٌ) : أَى (كَثِيرُ الْخِلاَفِ) ، والشِّقَاقِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الخَطَّابِ بنِ نُفَيْلٍ لَمَّا أَسْلَم ابنُه سَيِّدُنا عُمَرُ - رَضِىَ اللهُ عنه - «إِنِّى لأَحْسَبُك خَالِفَةَ بَنِى عَدِىٍّ ، هل تَرَى أَحَدًا يَصْنَعُ مِنْ قَوْمِكَ مَا تَصْنَعُ؟» قال الزَّمَخْشَرِىُّ : إِنَّ الخَطَّابَ أَبا عُمَرَ قَالَهُ لزَيْدِ بن عَمْرٍو أَبى سَعِيدِ بنِ زَيْدٍ ، لمَّا خَالَفَ دِينَ قَوْمِهِ .

(و) يقال : (مَا أَدْرِى أَىُّ خَالِفَةٍ هو) ، وأَىُّ خَالِفَةَ هو ، (مَصْرُوفَةً ومَمْنُوعَةً) ، أَى : أَىُّ النَّاسِ هو ، قال الجَوْهَرِىُّ : هو غيرُ مَصْرُوفٍ للتَّأْنِيثِ والتَّعْرِيفِ ، أَلاَ تَرَى أَنَّكَ فَسَّرْتَهُ بالنَّاسِ . انْتَهَى ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الْخَالِفَةُ : النَّاسُ ، فأَدْخَلَ عليه الأَلِفَ واللاَّمَ .

وقال غيرُه : (و) يُقَال : ما أَدْرِى (أَىُّ الْخَوَالِفِ هو؟) .

(و) يُقَال أَيضاً : ما أَدْرِى أَىْ خَالِفَةَ هو ، و(أَىّ خَافِيَةٍ) هو ، فلم يُجْرِهما (أَىْ : أَىُّ النَّاسِ) هو ، وإِنَّمَا تُرِكَ صَرْفُهُ لأَنَّهُ أُرِيدَ به المَعْرِفَةُ ، لأَنَّه وإِنْ كان وَاحِدًا فهو فى مَوْضِعِ جَماعة ، يُرِيد : أَىُّ الناسِ هو ، كما يُقَال : أَىُّ تَمِيمٍ هو ، وأَىُّ أَسَدٍ هو ، وبهذا سَقَطَ ما أَوْرَدَه

(١) لعله وصاب ، وهو كما فى معجم البلدان : اسم جبل يحاذى زبيد باليمن وفيه عدة بلاد وقرى وحصون .

(٢) فى مطبوع التاج : «الحيمة» وهو خطأ . انظر معجم البلدان (حية) .

(٣) كذا في مطبوع التاج ولعله منسوب إلى سُلَف ، كصُرَد : بطن من ذى الكلاع من أذواء اليمن .

شَيْخُنَا أَنَّ هـذا غَيْرُ جَارٍ علَى قَوَاعِدِ النَّحْوِ ، فإِنَّ التَّعْرِيفَ عندَهم المُوجِبَ لِلْمَنْعِ مِنَ الصَّرْفِ مَعَ عِلَّةٍ أُخْرَى هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فكيف يُمْنَعُ هـذا التَّعْرِيفُ المُؤَوَّلُ الرَّاجِعُ إِلى التَّنْكِيرِ ، لأَنَّ أَلْ الَّتِى عُرِّفَ بها النَّاسُ فى التَّأْوِيلِ تَرْجِعُ إِلَى الجِنْسِيَّةِ ، والمَانِعُ مِن الصَّرْفِ إِنَّمَا هو تَعْرِيفُ العَلَمِيَّةِ خَاصَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) يُقَال : (هُوَ خَالِفَةُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وخَالِفُهُمْ) أَيضاً : إِذا كان (غَيْرَ نَجِيبٍ) ، و (لا خَيْرَ فِيهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، ويُقَال : خَالِفُهم ، وخَالِفَتُهم : أَى أَحْمَقُهُم ، وقيل : فَاسِدُهم ، وشَرُّهُم ، وهو مَجَازٌ .

(والْخَوَالِفُ : النِّسَاءُ) المُتَخلِّفاتُ فى البُيوتِ ، جَمْعُ خالِفَةٍ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الخَالِفَةُ : القَاعِدَةُ مِنَ النِّسَاءِ فى الدَّارِ ، وقال غيرُه : الخَوَالِفُ : الذين لا يَغْزُونَ ، وَاحِدُهم خَالِفَةٌ ، كأَنَّهُم يَخْلُفُونَ مَن غَزَا ، وقيل : الخَوَالِفُ : الصِّبْيَانُ المُتَخَلِّفونَ ، (قَالَ اللهُ تَعَالَى) : ﴿رَضُوا بِأَنْ يَكُونُوا (مَعَ الْخَوَالِفِ﴾)[1] أَى مَعَ النِّسَاءِ ، هكذا فَسَّرَهُ ابنُ عَرَفَةَ ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً هكذا ، وقيل : مَعَ الفاسِدِ مِنَ النَّاسِ ، وجُمِعَ عَلَى فَوَاعِل ، كفَوَارِس ، هذا عن الزَّجَّاجِ . وقال : عَبْدٌ خَالِفٌ ، وصَاحِبٌ خَالِفٌ : إِذا كان مُخَالِفاً ، ورَجُلٌ خَالِفٌ ، وامْرَأَةٌ خَالِفَةٌ : إِذا كانتْ فَاسِدَةً ، ومُتَخَلِّفَةً فى مَنْزِلِها ، وقال بعضُ النَّحْوِيِّينَ : لم يَجِىءْ فَاعِلٌ مَجْمُوعاً على فَوَاعِل ، إِلاَّ قَوْلُهم : إِنَّه لَخالِفٌ مِنَ الخَوَالِفِ ، وهَالِكٌ مِن الهَوَالِكِ ، وفَارِسٌ مِن الفَوَارِسِ ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى «ف ر س»[2] ، وأَنَّه وأَمْثَالَه شَاذٌّ .

(و) يُقَال : إِنَّمَا أَنْتُم فى خَوَالِفَ مِنَ الأَرْضِ ، قال اليَزِيدِيُّ : الخَوَالِفُ : (الأَرَاضِى الَّتِى لاَ تُنْبِتُ إِلاَّ فى آخِرِ الأَرَضِينَ) نَبَاتاً .

(١) سورة التوبة الآية ٨٧ ، ٩٣ .

(٢) فى مطبوع التاج «ف س ر» والتصحيح مما تقدم فى (فرس) .

(والْخَالِفَةُ : الْأَحْمَقُ) ، القَلِيلُ العَقْلِ ، والهاءُ لِلْمُبالَغَة ، (كَالْخَالِفِ) وقيل : هو الذى لا خَيْرَ فيه ، ويُقَال أَيضاً : امْرَأَةٌ خَالِفَةٌ ، وهى الحَمْقَاءُ .

(و) الخَالِفَةُ : (الْأُمَّةُ الْبَاقِيَةُ بَعْدَ الْأُمَّةِ السَّالِفَةِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَالِفَةُ : (عَمُودٌ مِن أَعْمِدَةِ الْبَيْتِ) ، كذا فى الصِّحاح ، قيل : (فى مُؤَخَّرِهِ) ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : الخَالِفَةُ : آخِرُ البَيْتِ ، يُقَال : بيتٌ ذُو خَالِفَتَيْنِ ، والخَوَالِفُ : زَوَايَا البَيْتِ ، وهو مِن ذٰلك ، وقال أَبو زَيْدٍ : خَالِفَةُ البيتِ : تحتَ الأَطْنَابِ فى الكِسْرِ ، وهى الخَصَاصَةُ أَيضاً ، وهى الفَرْجَةُ وأَنْشَدَ :

*ما خِفْتُ حتَّى هَتَّكُوا الْخَوَالِفَا[1] *

(والْخَالِفُ : السِّقَاءُ) ، هكذا فى سَائِرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : المُسْتَقِى ، كما هُوَ بعَيْنِهِ نَصُّ الصِّحاحِ ، ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، والعُبَاب أَيضا هكذا ، (كَالْمُسْتَخْلِفِ)[1] ، ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الْقَطَا :

ومُسْتَخْلِفَاتٍ مِنْ بِلَادِ تَنُوفَةٍ
لِمُصْفَرَّةِ الْأَشْدَاقِ حُمْرِ الْحَوَاصِلِ

صَدَرْنَ بِمَا أَسْأَرْنَ مِنْ مَاءِ آجِنٍ
صَرًى لَيْسَ مِنْ أَعْطَانِهِ غَيْرَ حَائِلِ[2]

[(والنَّبِيذُ الفَاسِدُ)] .

(و) الخَالِفُ : (الذى يَقْعُدُ بَعْدَكَ ، قَالَ اللهُ تَعَالَى : ﴿مَعَ الْخَالِفِينَ﴾[3] ، هكذا فَسَّرَهُ اليَزِيدِىُّ .

(والْخِلِّيفَى ، بِكَسْرِ الْخَاءِ والَّلامِ الْمُشَدَّدَةِ) ، وهو أَحَدُ الأَوْزَانِ التى يَزِنُ بها ما يَأْتِى على لَفْظِهَا ، ولذا احْتَاجَ إِلَى ضَبْطِهِ تَصْرِيحاً : (الْخِلَافَةُ) ، قال شَيْخُنَا نَقْلاً عن حَوَاشِى دِيبَاجَةِ المُطَوَّلِ للفَنَارِىِّ : إِن الخِلِّيفَى مُبَالَغَةٌ فى الخِلَافَةِ ، لا نَفْسُهَا ، كما يُتَوَهَّم مِن كَلامِ الصِّحاحِ . انتهى .

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج إشارة هنا إلى الزيادة التى أثبتناها بين معقوفين بعد شاهد ذى الرمة نقلا عن القاموس .

(٢) ديوانه ٤٩٧ ، والأول فى اللسان والعباب ، وفى مطبوع التاج : «وليس من اعطائه» والتصويب من الديوان والعباب .

(٣) سورة التوبة الآية ٨٣ .

قلتُ : وقد وَرَدَ ذلك فى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو أُطِيقُ الأَذَانَ مَعَ الخِلِّيفَى لأَذَّنْتُ » قال الصَّاغَانِىُّ : كأَنَّهُ أَرادَ بالخِلِّيفَى كَثْرَةَ جَهْدِهِ فى ضَبْطِ أُمُورِ الخِلافَة ، وتَصْرِيفِ أَعِنَّتِها ، فإِنَّ هذا النَّوْعَ مِن المَصَادِرِ يَدُلُّ عَلَى معنَى الْكَثْرَةِ .

(و) الخَلِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ بَيْنَ الْجَبَلَيْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ - وهو صَخْرُ الغَىِّ الهُذَلِىُّ - :

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِهِ قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا (١)

جَزَمْتُ : مَلأْتُ ، وأَطْرِقَةً : جَمْعُ طَرِيقٍ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الْوَادِى بَيْنَهُمَا) ، وهو فَرْجٌ بين قُنَّتَيْنِ ، مُتَدَانٍ قَلِيلُ العَرْضِ والطُّولِ ، قال :

خَلِيفٍ بَيْنَ قُنَّةِ أَبْرَقِ (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ ، واللسان والصحاح ومادة (طرق) ، ومادة (جزم) ، فيهما والعباب والجمهرة ٢ /٢٣٧ .
(٢) اللسان .

(ومِنْهُ) قَوْلُهُم : (ذِيخُ الْخَلِيفِ) ، كما يُقَال : ذِئْبُ غَضًى ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ ، وهو كُثَيِّرٌ ، يَصِفُ نَاقَتَهُ :

وذِفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ
أَصَابَ فَرِيقَةَ لَيْلٍ فَعَاثَا (١)

قال ابنُ بَرِّىّ ، والصّاغَانِىُّ : « بذِفْرَى » وأَوَّلُهُ :

تُوَالِى الزِّمَامَ إِذا ما دَنَتْ
رَكَائِبُهَا واخْتَنَثْنَ اخْتِنَاثَا (٢)

ويُرْوَى : « ذِيخِ الرَّفِيضِ » وهو قِطْعَةٌ مِن الجَبَلِ .

(أَو) الخَلِيفُ : (مَدْفَعُ الْمَاءِ) بين الجَبَلَيْنِ ، وقيل : مَدْفَعُه بينَ الوَادِيَيْنِ ، وإِنَّمَا يَنْتَهِى المَدْفَعُ إِلى خَلِيفٍ لِيُفْضِىَ إِلَى سَعَةٍ .

(و) قيل : الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فى الْجَبَلِ أَيًّا كَانَ) ، قاله السُّكَّرِىُّ ،

(١) ديوانه ١ /٢٤٩ ، واللسان ، ومادة (عيث) ، ومادة (فرق) ، والصحاح ، والعباب .
(٢) ديوانه ١ / ٢٤٩ والعباب وفيه « . . واحْتُثِثْنَ احْتِثَاثا » .

خلف

أَو وَرَاءَ الجَبَلِ ، أَو وَرَاءَ الوَادِى ، وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ صَخْرِ الغَىِّ السَّابِقُ .

(أَو) الخَلِيفُ : (الطَّرِيقُ فَقَط) ، جَمْعُ ذلك كُلِّه : خُلُفٌ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

*فى خُلُفٍ تَشْبَعُ مِنْ رَمْرَامِهَا[1] *

(و) الخَلِيفُ : (السَّهْمُ الْحَدِيدُ) ، مِثْلُ (الطَّرِيرِ) ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِسَاعِدَةَ بنِ عَجْلانَ الهُذَلِىِّ :

ولَحَفْتُه مِنْهَا خَلِيفاً نَصْلُهُ
حَدٌّ كَحَدِّ الرُّمْحِ لَيْسَ بِمِنْزَعِ[2]

ووَقَعَ فى اللِّسَانِ لِسَاعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ ، وهو غَلَطٌ ، ثم الذى قَالَهُ السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ هذا البيتِ ، وضَبَطَه «حَلِيفاً» هكذا بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، وفَسَّرَه بالنَّصْلِ الحَادِّ ، ولَحَفْتُه : جَعَلْتُه له لِحَافاً .[3] .

قلتُ : وهذا هو الأَشْبَهُ ، وقد تقدَّم الحَلِيفُ بمَعْنَى النَّصْلِ فى مَوْضِعِهِ .

(و) الخَلِيفُ : (الثَّوْبُ يُشَقُّ وَسَطُهُ) ، فيُخْرَجُ البَالِى منه ، (فيُوصَلُ طَرَفَاهُ) ويُلْفَقُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد خَلَفَ ثَوْبَهُ ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً ، المَصْدَرُ عن كُرَاعٍ .

(و) خَلِيفُ الْعَائِذِ : هى (النَّاقَةُ فى الْيَوْمِ الثَّانِى مِن نِتَاجِهَا) ، ومنه (يُقَالُ : رَكِبَهَا يَوْمَ خَلِيفِهَا) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الخَلِيفُ (اللَّبَنُ بَعْدَ اللِّبَإِ) ، يُقَال : ائْتِنَابلَبَنِ نَاقَتِكَ يومَ خَلِيفِهَا ، أَى : بعدَ انْقِطاعِ لَبَنِهَا ، أَى : الحَلْبَةُ التى بعدَ الوِلاَدَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْنِ .

(جَمْعُ الْكُلِّ) خُلُفٌ ، (كَكُتُبٍ) ومَرَّ له قريباً أَن الخُلُفَ ، بالضَّمِّ ، جَمْعُ الخَلِيفِ فى مَعَانِيهِ ، وكلاهُما صَحِيحٌ ، كرُسُلٍ ورُسْلٌ ، يُثَقَّلُ ويُخَفَّفُ ، غيرَ أَنَّ تَفْرِيقَهُ إِيَّاهُمَا فى مَوْضِعَيْنِ مِمَّا يُشَتِّتُ الذِّهْنَ ، ويُعَدُّ مِن سُوءِ التَّصْنِيفِ عندَ أَهْلِ الفَنِّ .

(١) اللسان ، ومادة (رمم) ، والرواية فيها : «فى خرق» .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٤١ ، واللسان .
(٣) فى مطبوع التاج : « جعلته كافا » ، وهو خطأ ، والتصويب من شرح أشعار الهذليين والنقل عنه .

(و) الخَلِيفُ : (جَبَلٌ) ، وفى العُبَابِ : شِعْبٌ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى قَوْلِ عبدِ اللهِ بن جَعْفَرٍ الْعَامِرِيِّ :

فَكأَنَّمَا قَتَلُوا بجارِ أَخِيهِمُ
وَسْطَ المُلُوكِ على الخَلِيفِ غَزَالاَ (١)

وكذا فى قَوْلِ مُعَقِّرِ بنِ أَوْسٍ بنِ حِمَارٍ البَارِقِيِّ :

ونحنُ الْأَيْمَنُونَ بَنُو نُمَيْرٍ
يَسِيلُ بِنَا أَمَامَهُمُ الْخَلِيفُ (٢)

(و) قيل : هى (ة بَيْنَ مَكَّةَ والْيَمَنِ) .

(و) الخَلِيفُ : (الْمَرْأَةُ الَّتى أَسْبَلَتْ) ، وفى العُبَابِ : سَدَلَتْ (شَعْرَهَا خَلْفَهَا) .

(وخَلِيفَا النَّاقَةِ : ما تَحْتَ إِبِطَيْهَا ، لا إِبْطَاهَا ، ووَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِكُثَيِّرٍ يَصِفُ ناقةً :

كَأَنَّ خَلِيفَىْ زَوْرِهَا ورَحَاهُمَا
بُنَى مَكَوَيْنِ ثُلِّمَا بَعْدَ صَيْدَنِ (١)

المَكَا : جُحْرُ الثَّعْلَبِ والأَرْنَبِ ونَحْوِهما ، والرَّحَى : الكِرْكِرَةُ ، والبُنَى : جَمْعُ بُنْيَةٍ ، والصَّيْدَنُ هنا : الثَّعْلَبُ .

ونَصُّ العُبَابِ مِثْلُ نَصِّ الجَوْهَرِيِّ ، والذى قَالَهُ المُصَنِّفُ أَخَذَهُ مِن قَوْلِ أَبى عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الخَلِيفُ مِن الجَسَدِ : ما تَحْتَ الْإِبْطِ ، قال الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : والإِبِطُ غَيْرُ ما تَحْتَهُ ، ثم قال أَبو عُبَيْدٍ : والخَلِيفَانِ مِنَ الْإِبِلِ : كالْإِبِطَيْنِ مِن الْإِنْسَانِ ، فَانْظُر هذه العِبَارَةَ ، ومَأْخَذُ الجَوْهَرِيِّ منها صَحِيحٌ ، لا غَلَطَ فيه .

وقال شيخُنَا : ومِثْلُ هذا لا يُعَدُّ وَهماً ؛ لأَنَّهُ نَوْعٌ مِن المَجَازِ ، وكثيرًا ما تُفَسَّرُ الأَشْيَاءُ بما يُجَاوِرُها بمَوْضِعِها ، ونَحْوِ ذلك .

(والْخَلِيفَةُ) ، هكذا باللَّامِ فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : خَلِيفَة ،

(١) فى مطبوع التاج « . . بجار أخيهم » و « عزالا » بالعين المهملة ، والتصحيح من العباب ومعجم البلدن (الخليف) .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخليف) والنقائض ٦٥٩ .

(١) ديوانه ٢ / ٥٧ ، واللسان والصحاح ومادة (صدن) ، فيهما والعباب .

كما هو نَصُّ العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وقد جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ هٰكذا بلا لامٍ ، وهو (جَبَلٌ) بمكَّةَ (مُشْرِفٌ علَى أَجْيَادٍ) ، هكذا فى اللِّسَانِ ، زَادَ فى العُبَابِ : (الْكَبِيرِ) ، إِشَارَةً إِلَى أَنَّ الأَجْيَادَ أَجْيَادَانِ ؛ الكَبِيرُ والصَّغِيرُ ، وقد صَرَّح به ياقُوتُ أَيضاً ، ومَرَّ ذلك فى الدَّالِ ، ولذا يُقَال لهما : الأَجْيَادَانِ .

(وبِلاَ لاَمٍ) : خَلِيفَةُ (بنُ عَدِيٍّ) بنِ عَمْرٍو البَيَاضِيُّ (الأَنْصَارِيُّ الصَّحَابِيُّ) البَدْرِيُّ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، هكذا رَوَاهُ ابنُ إِسْحَاق ، وقد اخْتُلِفَ فى نَسَبِه ، شَهِدَ مع علىٍّ حَرْبَهُ ، (أَو هو عَلِيمَةُ) ، بالعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ ، وهكذا سَمَّاهُ ابنُ هِشَامٍ .

وفَاتَهُ : أَبو خَلِيفَةَ بِشْرٌ ، له صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه ابنُه خَلِيفَةُ بنُ بِشْرٍ .

[(وابْنُ كَعْبٍ)] [1] ، (و) خَلِيفَةُ (بنُ حُصَيْنِ) بنِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىّ ، عِدَادُه فى أَهْلِ الكوفَةِ ، رَوَى عن جَمَاعَةٍ من الصَّحابةِ ، ورَوَى عنه الأَغَرُّ .

(وأَبو خَلِيفَةَ) ، عِدَادُه فى أَهلِ اليَمَنِ ، رَوَى عن علىٍّ ، وعنه وَهْبُ بنُ مُنَبِّهٍ ، وهؤلاءِ الثَّلاثةُ تَابِعِيُّون .

(و) أَبو هُبَيْرَةَ خَلِيفَةُ (بنُ خَيَّاطٍ الْبَصْرِىُّ) العُصْفُرِىُّ اللَّيْثِىُّ ، سَمِعَ حُمَيْدًا الطَّوِيلَ ، وعنه أَبو الوليدِ الطَّيَالِسِىُّ ، مات سنة ١٦٠ ، (وفِطْرُ بنُ خَلِيفَةَ) بنِ خَلِيفَةَ ، أَبوه مَوْلَى عَمْرِو ابنِ حُرَيْثٍ ، وتكلَّم فيه الدَّارَقُطْنِىُّ ، ووَثَّقَهُ غيرُه ، والثلاثةُ الْأُوَلُ كما أَشَرْنَا إليه تَابِعِيُّون ، (مُحَدِّثُونَ) .

وفَاتَهُ : خَلِيفَةُ الأَشْجَعِىُّ ، مَوْلاهُمْ الْوَاسِطِىُّ .

وخَلِيفَةُ بنُ قَيْسٍ ، مَوْلَى خالدِ بنِ عُرْفُطَةَ ، حَلِيفُ بنى زُهْرَةَ .

وخَلِيفَةُ بنُ غالِبٍ ، أَبو غَالِبٍ اللَّيْثِىُّ ، هؤلاءِ مِن أَتْبَاعِ التَّابِعين .

(١) زيادة من القاموس .

وخَلِيفَةُ بنُ حُمَيْدٍ ، عن إِياسِ بنِ مُعَاوِيَةَ ، تُكُلِّمَ فيه .

(والْخَلِيفَةُ : السُّلْطَانُ الأَعْظَمُ) ، يَخْلُفُ مَن قَبْلَه ، ويَسُدُّ مَسَدَّهُ ، وتَاؤُه للنَّقْلِ ، كما صَرَّح به غيرُ واحدٍ ، وفى المِصْبَاحِ أَنها للمُبَالَغَةِ ، ومِثْلُه فى النِّهَايَةِ ، قال شيخُنا : وجَوَّزَ الشيخُ ابنُ حَجَرٍ المَكِّىُّ فى فَتَاوَاهُ أَن يكونَ صِفَةً لمَوْصوفٍ مَحْذُوف ، تَقْدِيرُه : نَفْسٌ خَلِيفَةٌ ، وفيه نَظَرٌ ، فَتَأَمَّلْ.

قال الجَوْهَرِىُّ : (و) قد (يُؤَنَّثُ) ، قال شيخُنَا : يُرِيدُ فى الإِسْنادِ ونَحْوِه. مُرَاعَاةً لِلَفْظِهِ ، كما حكاه الفَرَّاءُ ، وأَنْشَدَ :

أَبُوكَ خَلِيفَةٌ وَلَدَتْهُ أُخْرَى
وأَنْتَ خَلِيفَةٌ ذَاكَ الْكَمَالُ[1]

قلتُ : «وَلَدَتْهُ أُخْرَى» قَالَهُ لِتَأْنِيثِ اسْمِ الخليفةِ ، والوَجْهُ أَن يكونَ : وَلَدَه آخَرُ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(كالْخَلِيفِ) بغَيْرِ هاءٍ ، أَنْكَرَهُ غيرُ واحدٍ ، وقد حَكَاهُ أَبو حاتمٍ ، وأَوْرَدَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ ، وابنُ بَرِّىّ فى الْأَمَالِى ، وأَنْشَدَ أَبو حاتمٍ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

إِنَّ مِنَ الْحَىِّ مَوْجُودًا خَلِيفَتُهُ
ومَا خَلِيفُ أَبِى وَهْبٍ بِمَوْجُودِ[1]

(ج : خَلَائِفُ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : جاؤُوا به على الأَصْلِ ، مِثْل : كَرِيمَةٍ وكَرَائِمَ ، (و) قالوا أَيضا : (خُلَفَاءُ) ، مِن أَجْلِ أَنَّه لا يَقَعُ إِلَّا على مُذَكَّرٍ ، وفيه الهاءُ ، جَمَعُوه على إِسْقَاطِ الهاءِ ، فصارَ مِثْلَ : ظَرِيفٍ وظُرَفَاءَ ؛ لأَنَّ فَعِيلَة بالهاءِ لا تُجْمَعُ على فُعَلَاءَ ، هذا كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، ومِثْلُه فى العُبَابِ ، وهو نَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ ، وعَلَى قَوْلِ أَبى حاتمٍ ، وابنِ عَبَّادٍ لا يُحْتَاجُ إِلَى هذا التَّكَلُّفِ .

قال الزَّجَّاجُ : جاز أَن يُقَالَ لِلْأَئِمَّةِ : خُلَفَاءُ اللهِ فى أَرْضِهِ ،

(١) ديوانه ٢٥ واللسان .

خلف

بقَوْلِه عَزَّ وجَلَّ : ﴿يَا دَاوُدُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ﴾ (١) .

وقال الفَرَّاءُ فى قَوْلِهِ تعالَى : ﴿ثُمَّ جَعَلْنَاكُمْ خَلَائِفَ فِي الْأَرْضِ﴾ (٢) ، أَى : جَعَلَ أُمَّةَ محمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليهِ وسلَّم خَلائِفَ كُلِّ الْأُمَمِ ، قال : وقيل : خَلائِفَ فى الأَرْضِ : يَخْلُفُ بَعْضُكُم بَعْضاً ، قال ابنُ السِّكِّيت : فإِنَّه وَقَعَ للرِّجَالِ خَاصَّةً ، والْأَجْوَدُ أَنْ يُحْمَلَ علَى مَعْنَاه ؛ فإِنَّهُ رُبَّمَا يَقَعُ للرِّجَالِ ، وإِنْ كانتْ فيه الهاءُ ، أَلا تَرَى أَنَّهُمْ قد جَمَعُوه عَلَى خُلَفَاءَ ، قالُوا : ثَلاثَةُ خُلَفَاءَ لا غَيْرُ ، وقد جُمِعَ خَلائِف ، فمَنْ قال : خَلائِفُ ، قال : ثَلاثُ خَلائِفَ ، وثَلاثَةُ خَلائِفَ ، فمَرَّةً يذهَبُ به إِلَى المعنَى ، ومَرَّةً يذْهَبُ به إِلى اللَّفْظِ .

(وخَلَفَهُ) فى قَوْمِهِ ، (خِلافَةً) ، بالكَسْرِ ، علَى الصَّواب ، والقياسُ يَقْتَضِيهِ ؛ لأَنَّه بمعْنَى الإِمَارَةِ ،وهكذا ضُبِطَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، وإِن كان إِطْلاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى الفَتْحَ .

وقَوْلُ شَيْخِنا : وهو الذى صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ ، وغيرُه ، والصَّوابُ الكَسْرُ ، فيه نَظَرٌ ؛ فإِنَّ الذى صَرَّح به ابنُ الأَثِيرِ : الخَلافَةُ ، بالفَتْحِ ، هو مَصْدَرُ الخَالِفِ والخَالِفَةِ ، الذى لا غَنَاءَ عِنْدَهُ ، أَو كَثِيرُ الإِخْلافِ ، وهذا قد يَجِيءُ لِلْمُصَنِّف لا بمعنَى الإِمَارَةِ ، فتَأَمَّلْ .

وتقدَّم أَيضاً فى ذِكْرِ الفَرْقِ بينَ الخَلَفِ ، والخَلْفِ ، والخَالِفَةِ ، أَنَّ الخَلَفَ ، مُحَرَّكَةً : مَصْدَرُ خَلَفَهُ ، خَلْفاً ، وخِلافَةً : (كَانَ خَلِيفَتَهُ) ، واسْمُ الفَاعِلِ منه : خَلِيفَةٌ ، وخَلِيفٌ ، قال الجَوْهَرِيُّ : ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وقَالَ مُوسَى لأَخِيهِ هَارُونَ اخْلُفْنِي فِي قَوْمِي﴾ (١) .

(و) خَلَفَهُ أَيضاً : (بَقِيَ بَعْدَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : جاءَ بَعْدَه ، وبَيْنَ الفِعْلَيْنِ فَرْقٌ ، مَرَّ قريباً فى كلامِ ابنِ بَرِّيّ .

(١) سورة ص الآية ٢٦ .

(٢) سورة يونس الآية ١٤ ، وفي مطبوع التاج : « وَجَعَلْناكُم » وهو خطأ .

(١) سورة الأعراف الآية ١٤٢ .

(و) خَلَفَ (فَمُ الصَّائِمِ خُلُوفاً، وخُلُوفَةً)، بضَمِّهِمَا على الصَّوابِ، ولو أَنَّ إِطْلاقَ المُصَنِّفِ يقْتَضِي فَتْحَهُمَا، وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، وكذا خِلْفَةً، بالكَسْرِ، كما فى اللِّسَانِ: (تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ)، ومنه الحَدِيثُ: «لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ»، قال شيخُنَا: الخُلُوفُ، بالضَّمِّ، بمعنَى تَغَيُّرِ الفَمِ هو المَشْهُورُ، الذى صَرَّح به أَئِمَّةُ اللُّغَةِ، وحكَى بعضُ الفُقَهاءِ والمُحَدِّثين فَتْحَهَا، واقْتَصَرَ عليه الدَّمِيرِيُّ فى شَرْحِ الْمِنْهَاجِ، وأَظُنُّه غَلَطاً، كما صرَّح به جَمَاعَةٌ، وقال آخَرُونَ: الفَتْحُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، واللهُ أَعلمُ، وفى رِوايَةٍ: «خِلْفَةُ فَمِ الصَّائِمِ»، وسُئِلَ علىٌّ رضِىَ الله عنه عن القُبْلَةِ للصَّائم، فقال: «ومَا أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا؟» (كَأَخْلَفَ)، لُغَةٌ فى خَلَفَ، أَى: تَغَيَّرَ طَعْمُه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (ومِنْهُ نَوْمَةُ الضُّحَى مَخْلَفَةٌ لِلْفَمِ)، وفى بعضِ الأُصُولِ: نَوْمُ الضُّحَى، ومَخْلِفَةٌ، ضَبَطُوه بضَمِّ المِيمِ وفَتْحِهَا، مع كَسْرِ اللامِ وفَتْحِهَا، أَى تُغَيِّرُ الفَمَ.

(و) خَلَفَ (اللَّبَنُ، والطَّعَامُ): إِذا (تَغَيَّرَ طَعْمُهُ، أَو رَائِحَتُهُ [كأَخْلَفَ] (١))، كما فى الصِّحاحِ وهو مِن حَدِّ نَصَرَ، ورُوِىَ: خَلُفَ ككَرُمَ، خُلُوفاً، فيهما، وقيل: خَلَفَ اللَّبَنُ خُلُوفاً: إِذا أُطِيلَ إِنْقَاعُه حتى يَفْسُدَ، وفى الأَسَاسِ: أَى خَلَفَ طَيِّبَه تَغَيُّرُه، أَى: خلط (٢)، وهو مَجازٌ، وقال اللِّحْيَانِيُّ: خَلَفَ الطَّعَامُ والفَمُ، يَخْلُفُ، خُلُوفاً: إِذا تَغَيَّرَا، وكذا ما أَشْبَهَ الطَّعَامَ والْفَمَ.

(و) خَلَفَ (فُلاَنٌ: فَسَدَ)، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، ومنه قَوْلُهُم: عَبْدٌ خَالِفٌ، أَى فَاسِدٌ، وهو مِن حَدِّ نَصَرَ، ومَصْدَرُه الخَلْفُ، بالسُّكُونِ، ويجوزُ أَن يكونَ من بابِ كَرُمَ، فهو خَالِفٌ، كحَمُضَ، فهو حَامِضٌ.

(١) زيادة عن بعض نسخ القاموس، ونبه إليها فى هامشه.
(٢) لم يرد فى الأساس قوله: «أى خلط».

(و) خَلَفَ الرَّجُلُ: (صَعِدَ[1] الْجَبَلَ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) خَلَفَ (فُلاناً) يَخْلُفُه: (أَخَذَهُ مِن خَلْفِهِ)، ومنه خَلَفَ له بالسَّيْفِ: إِذا جَاءَه مِن خَلْفِهِ، فضَرَبَ عُنُقَهُ.

(و) خَلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) خَلَفاً، وخِلافَةً (أَيْ: كَانَ خَلِيفَةَ مَن فَقَدْتَهُ عَلَيْكَ).

(و) يُقَالُ: خَلَفَ (بَيْتَهُ) يَخْلُفُه، خَلَفاً، (جَعَلَ لَهُ) خَالِفَةً، أَي: (عَمُوداً فِي مُؤَخَّرِه).

(و) خَلَفَ (أَبَاهُ)، يَخْلُفُه، خَلَفاً، (صَارَ خَلْفَهُ)، أَي لا علَى جِهَةِ البَدَلِ، فهو خَالِفٌ، أَي: مُتَخَلِّفٌ عنه.

(أَو) خَلَفَه بِمَعْنَى صار (مَكَانَه)، ومَصْدَرُه الخَلَفُ، مُحَرَّكَةً.

(و) قيل: خَلَفَ (مَكَانَ أَبِيهِ)، خَلَفاً، و(خِلافَةً)، بالكَسْرِ: (صَارَ فِيهِ) خَاصَّةً (دُونَ غَيْرِهِ)، واسْمُ الفاعلِ من الفعلِ الأَوَّلِ: خَالِفٌ، ومِن الفِعْلَيْنِ الثَّانِيَيْنِ: خَلِيفٌ.

(و) خَلَفَتِ (الْفَاكِهَةُ بَعْضُهَا بَعْضاً)، خَلَفاً، وخِلْفَةً، إِذا (صارَتْ خَلَفاً) أَيْ: بدلاً وعِوضاً (مِن الْأُولَى).

(و) خَلَفَهُ (رَبُّهُ[1] فِي أَهْلِهِ)، ووَلَدِهِ (خِلافَةً) حَسَنَةً: (كَانَ خَلِيفَةً عَلَيْهِمْ)، ومنه: خَلَفَهُ فِي أَهْلِه، يكونُ فِي الخيرِ والشَّرِّ، ولذلك قيل: أَوْصَى له بالخِلافَةِ.

(و) خَلَفَ (فُوهُ، خُلُوفاً، وخُلُوفَةً، بِضَمِّهِمَا): إِذا (تَغَيَّرَ)، وهذا قد تقدَّم بعَيْنِه قريباً، فهو تَكْرَارٌ، وضَمُّ المَصْدَرَيْنِ كما ضَبَطَهما هو الصَّوابُ الذي صَرَّح به الأَئِمَّةُ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه آنِفاً.

(و) خَلَفَ (الثَّوْبَ: أَصْلَحَهُ، كَأَخْلَفَ فِيهِمَا)، أَي فِي الثَّوْبِ والْفَمِ، وقد تقدَّم: أَخْلَفَ فَمُ الصائمِ، فِي كَلامِهِ قَرِيباً، فهو تَكْرَارٌ أَيضاً، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الجَمِيعَ، وقال: أَخْلَفْتُ الثَّوْبَ، لُغَةٌ فِي خَلَفْتُه، قال الكُمَيْتُ

(١) ضبطه في القاموس بتشديد العين والمثبت ضبط العباب وعنه نقل.

(١) ضبطه في القاموس شكلا «رَبَّه» بالنصب وهو خطأ، والتصحيح من اللسان.

يَصِفُ صَائِدًا :

يَمْشِي بِهِنَّ خَفِيُّ الشَّخْصِ مُخْتَتِلٌ
كَالنَّصْلِ أَخْلَفَ أَهْدَاماً بِأَطْمَارِ (١)

أَى: أَخْلَفَ مَوْضِعَ الخُلْقانِ خُلْقاناً .

(و) خَلَفَ (لأَهْلِهِ) خَلْفاً (: اسْتَقَى مَاءً)، والاسْمُ الخِلْفُ (٢)، والخِلْفَةُ، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، (كَاسْتَخْلَفَ، وأَخْلَفَ)، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: أَخْلَفْتُ القَوْمَ: حَمَلْتُ إِليهم الماءَ العَذْبَ، وهم فى رَبِيعٍ ليس مَعَهم مَاءٌ عَذْبٌ، أَو يكونون على مَاءٍ مِلْحٍ، ولا يكون الإِخْلافُ إِلاَّ فى الرَّبِيعِ، وهو فى غيرِه مُسْتَعَارٌ منه .

(و) خَلَفَ (النَّبِيذُ: فَسَدَ)، فهو خَالِفٌ، وقد تقدَّم .

(ويُقَالُ لِمَنْ هَلَكَ لَهُ مَالاً)، وفى المحكم: مَنْ لا (يُعْتَاضُ مِنْهُ، كَالأَبِ، والأُمِّ)، والعَمِّ: (خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ، أَىْ: كَانَ) الله (عَلَيْكَ خَلِيفَةً، وخَلَفَ اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ خَيْرًا أَو بِخَيْرٍ)، وفى اللِّسَان: وبخَيْرٍ، وقال الأَصْمَعِيُّ: إِذا دَخَلَتِ البَاءُ فى «بخَيْرٍ» أُسْقِطَتِ الأَلِفُ، (وأَخْلَفَ) اللهُ (عَلَيْكَ) خَيْرًا، (و) أَخْلَفَ (لَكَ خَيْرًا، و) يُقَال، (لِمَنْ هَلَكَ لَهُ ما يُعْتَاضُ مِنْهُ)، أَو ذَهَبَ مِن وَلَدٍ ومَالٍ: (أَخْلَفَ اللهُ لَكَ، و) أَخْلَفَ (عَلَيْكَ، وخَلَفَ اللهُ لَكَ، أَو يَجُوزُ: خَلَفَ اللهُ عَلَيْكَ فى الْمَالِ ونَحْوِهِ) مِمَّا يُعْتَاضُ منه، وعبارةُ الجَوْهَرِيِّ: ويُقَال لِمَنْ ذَهَبَ له مَالٌ، أَو وَلَدٌ، أَو شَيْءٌ يُسْتَعَاضُ: أَخْلَفَ اللهُ عليكَ، أَى: رَدَّ اللهُ عليكَ مِثْلَ ما ذَهَبَ، فإِنْ كان هَلَكَ لَهُ (١) أَخٌ أَو عَمٌّ، أَو وَالِدٌ، قُلْتَ: خَلَفَ اللهُ عليك، بغَيْرِ أَلِفٍ، أَى كَانَ اللهُ خَلِيفَةَ والدِك، أَو مَن فَقَدْتَه عليك. انتهى، وقال غيرُه: يُقَال: خَلَفَ اللهُ لك خَلَفاً بخَيْرٍ، وأَخْلَفَ عليكَ خَيْرًا، أَى أَبْدَلَكَ بما ذَهَبَ منكَ، وعَوَّضَكَ

(١) اللسان، والصحاح، والعباب .
(٢) في اللسان: قال أبو منصور: والصوابُ عندى ما قاله أبو عمرو إنّه الخَلْفُ بفتح الخاء.
قال: ولم يَعْزُ أبو عبيد ما قال في الخِلْف إلى أحد» .

(١) فى الأصل: «لك» والتصويب من الصحاح .

عنه ، وقيل : يُقَالُ : خَلَفَ اللهُ عليك ، إذا ماتَ لك مَيِّتٌ ، أَى : كان اللهُ خَلِيفةً ، وقد ذكره المُصَنِّفُ ، (ويَجُوزُ فى مُضَارِعِهِ يَخْلَفُ ، كَيَمْنَعُ) ، وهو (نَادِرٌ) ، لأَنَّه لا مُوجِبَ لفَتْحِه فى المُضَارِع مِن غَيْرِ أَنْ يكونَ حَرْفاً حَلْقِيًّا .

(وخَلَفَ عَن أَصْحَابِهِ) ، يَخْلُفُ ، بالضَّمِّ : إذا (تَخَلَّفَ) ، قال الشَّمَّاخُ :

تُصِيبُهُمُ وتُخْطِئُنَا الْمَنَايَا
وأَخْلُفُ فِى رُبُوعٍ عَنْ رُبُوعِ [1]

(و) خَلَفَ (فُلانٌ خَلافَةً) ، وخُلُوفاً ، (كَصَدَارَةٍ ، وصُدُورٍ : حَمُقَ) ، وقَلَّ عَقْلُهُ ، (فهو خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ) ، وأَخْلَفُ ، وخَلِيفٌ ، وهى خَلْفَاءُ ، والتاءُ فى « خَالِفَةٍ » للمُبَالَغَةِ ، وقد تقدّم .

(و) خَلَفَ (عَن خُلُقِ أَبِيهِ) ، يَخْلُفُ ، خُلُوفاً : إذا (تَغَيَّرَ عَنْهُ) .

(و) خَلَفَ (فُلاناً) ، يَخْلُفُه ، خَلْفاً : صَارَ خَلِيفَتَهُ فى أَهْلِهِ) ، ووَلَدِهِ ، وأَحْسَنَ خِلافَتَهُ عنه فيهم .

(وخَلِفَ الْبَعِيرُ ، كَفَرِح : مَالَ علَى شِقٍّ) واحدٍ ، (فهو أَخْلَفُ) بَيِّنُ الخَلَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرارٌ .

(و) خَلِفَتِ (النَّاقَةُ) تَخْلَفُ ، خَلَفاً : أَى (حَمَلَتْ) قَالَهُ اللِّحْيَانِىُّ ، ونَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ فى المُحِيطِ.

(والخِلافُ ، كَكِتَابٍ ، وشَدَّةٌ) ، أَى مع فَتْحِهِ (لَحْنٌ) من العَوَامِّ ، كما فِى العُبَابِ : (صِنْفٌ مِن الصَّفْصَافِ ولَيْس بِهِ) ، وهو بأَرْضِ العربِ كَثِيرٌ ، ويُسَمَّى السَّوْجَرَ ، وأَصْنَافُهُ كثيرةٌ ، وكُلُّهَا خَوَّارٌ ضَعِيفٌ ، ولذا قال الأَسْوَدُ :

كَأَنَّكَ صَقْبٌ مِن خِلافٍ يُرَى لَهُ
رُوَاءٌ وتَأْتِيهِ الْخُؤُورَةُ مِنْ عَلُ [1]

الصَّقْبُ : عَمُودٌ مِن عُمُدِ البَيْتِ ، والواحِدَة : خِلافَةٌ .

(١) ديوانه ٥٨ ، واللسان ، ومادة (ربع) .

(١) اللسان والعباب .

وزَعَمُوا أَنه (سُمِّىَ خِلافاً ، لِأَنَّ السَّيْلَ يَجِيءُ بـه سَبْياً ، فَيَنْبُتُ مِن خِلافِ أَصْلِهِ) ، قَالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ، وهذا ليس بقَوِيٍّ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (ومَوْضِعُهُ مَخْلَفَةٌ) .

قال : وأَمَّا قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* يَحْمِلُ فى سَحْقٍ مِنَ الْخِفَافِ *
* تَوَادِياً سُوِّينَ مِنْ خِلافِ (١) *

فإِنَّمَا يُرِيدُ مِن شَجَرٍ مُخْتَلِفٍ ، وليس يعنى الشَّجَرَةَ التى يُقَال لها : الخِلافُ ؛ لأَنَّ ذلك لا يكادُ أَن يكونَ فى الْبَادِيَةِ .

(ورَجُلٌ خِلِّيفَةٌ ، كَبِطِّيخَةٍ) : مُخَالِفٌ ذُو خِلْفَةٍ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) رجل (خِلَفْنَةٌ ، كَرِبَحْلَةٍ) ، كما فى المُحِيطِ ، (وخِلَفْنَاةٌ) ، كما فى اللِّسَانِ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، (ونُونُهُمَا زَائِدَةٌ ، وهُمَا لِلْمُذَكَّرِ والْمُؤَنَّثِ والْجَمْعِ) ، يُقَال : هذا رجلٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، وامرأَةٌ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ ، والقومُ خِلَفْنَاةٌ وخِلَفْنَةٌ قَالَهُ اللِّحْيَانِىُّ ، ونُقِلَ عن بعضِهم فى الجمع : خِلَفْنَاتٌ فى الذُّكُورِ والإِنَاثِ : (أَىْ) مُخَالِفٌ ، (كَثِيرُ الْخِلافِ ، وفى خُلُقِهِ خِلَفْنَةٌ) ، كدِرَفْسَةٍ ، وهذه عن الجَوْهَرِىِّ ، (وخِلَفْنَاةٌ أَيضاً) ، كما فى المُحْكَمِ ، ونُونُهُما زائدةٌ أَيضاً ، (و) كذا (خَالِفٌ ، وخَالِفَةٌ ، وخِلْفَةٌ) ، وخُلْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ والضَّمِّ) : أَى (خِلافٌ) ، وقد تقدَّم عن ابن بُزُرْجَ أَنَّ الخُلْفَةَ فى العَبْدِ ، بِالضَّمِّ ، هو الحُمْقُ والعَتَهُ ، وعن غيرِه : الفَسَادُ ، وبَيْن خِلْفَةٍ وخِلْقَةٍ جِنَاسٌ تَصْحِيفٍ .

(و) المَخْلَفَةُ (، كَمَرْحَلَةٍ : الطَّرِيقُ) ، فى سَهْلٍ كانَ أَو جَبَلٍ ، ومنه قَوْلُ أَبى ذُؤَيْبٍ :

تُؤَمِّلُ أَنْ تُلاقِىَ أُمَّ وَهْبٍ
بِمَخْلَفَةٍ إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَقِيفُ (١)

(و) مَخْلَفَةُ بنى فُلانٍ : (المَنْزِلُ) .

(١) اللسان ، ومادة (ودى) ، والصحاح والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ و اللسان والجمهرة ٢/٢٣٧ ، وتقدم فى (ثقف) .

(ومَخْلَفَةُ مِنًى : حَيْثُ يَنْزِلُ النَّاسُ) ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

وإِنَّا نَحْنُ أَقْدَمُ مِنْكَ عِزًّا
إِذَا بُنِيَتْ بِمَخْلَفَةَ الْبُيُوتُ (١)

قلتُ : وهو قَوْلُ عَمْرِو بنِ هُمَيْلٍ الهُذَلِيِّ ، ولم يُذْكَرْ شِعْرُه فى الدِّيوانِ (٢) .

(و) المَخْلَفُ (، كَمَقْعَدٍ : طُرُقُ النَّاسِ بِمِنًى حَيْثُ يَمُرُّونَ) ، وهى ثلاثُ طُرُقٍ ، ويقال : اطْلُبْهُ بالمَخْلَفَةِ الوُسْطَى مِن مِنًى .

(ورَجُلٌ خُلْفُنٌ ، كَقُنْفُذٍ ،) وضُبِطَ فى اللِّسَانِ مِثْلِ جُنْدَبٍ : (أَحْمَقُ ، وهى خُلْفُفٌ وخُلْفُفَةٌ) ، بهاءٍ ، وبِغَيرِهاءٍ : أَى حَمْقَاءُ .

(وأُمُّ الخُلْفُفِ ، كَقُنْفُذٍ ، وَجُنْدَبٍ) وعلَى الضَّبْطِ الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ : (الدَّاهِيَةُ ، أَو الْعُظْمَى) منها .

(وأَخْلَفَهُ الْوَعْدَ : قَالَ ولَمْ يَفْعَلْهُ) ، قال اللهُ تعالَى : ﴿إِنَّكَ لاَ تُخْلِفُ الْمِيعَادَ﴾ (١) ، ونَصُّ الصِّحاح : أَن يقولَ شَيْئاً ولا يَفْعَلُه علَى الاسْتِقْبَالِ .

قال : (و) أَخْلَفَ (فُلاناً) أَيْضاً : إِذا (وَجَدَ مَوْعِدَهُ خُلْفاً) ، وأَنْشَدَ لِلْأَعْشَى :

أَثْوَى وقَصَّرَ لَيْلَةً لِيُزَوَّدَا
فَمَضَتْ وأَخْلَفَ مِنْ قُتَيْلَةَ مَوْعِدَا (٢)

ويُرْوَى : « فَمَضَى » .

قال : (و) كان أَهلُ الجَاهِلِيَّةِ يقولون : أَخْلَفَتِ (النَّجُومُ) ، أَى : (أَمْحَلَتْ ، فلَمْ يَكُنْ فِيهَا مَطَرٌ) ، وهو مَجَازٌ ، وأَخْلَفَتْ عن أَنْوَائِهَا كذلك ، أَى : لأَنَّهُمْ كانُوا يَعْتَقِدُونَ ويَقُولُونَ : مُطِرْنَا بنَوْءِ كذا وكذا .

ونَقَلَ شيخُنَا عن الفَارَابِيِّ فى ديوانِ الأَدَبِ ، أَنَّ أَخْلَفَهُ من الأَضْدادِ ، يَرِدُ بمعنَى : وَافَقَ مَوْعِدَهُ ، قال : وهو غَرِيبٌ .

(و) أَخْلَفَ (فُلاَنٌ لِنَفْسِهِ) ، أَو

(١) فى مطبوع التاج « . . لمخلفة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٨٢٢ واللسان والتكملة والعباب .
(٢) بل هو موجود في شرح أشعار الهذليين للسكرى في الصفحات من ٨١٣ – ٨٢٣

(١) سورة آل عمران الآية ١٩٤ .
(٢) ديوانه ٢٢٧ ، واللسان ، والصحاح ، ومادة (ثوا) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢/٢١٣ ، والجمهرة ٢/٢٣٦ .

لغيره : (إذا) كان قد (ذهب له شيءٌ ، فجعل مكانه آخر) ، ومنه الحديث : «أبلِي وأخلِفِي ، ثم أبلِي وأخلِفِي» ، قاله لأُمِّ خالد حين ألبسها الخميصة ، وتقول العرب لمن لبس ثوباً جديداً : «أبلِ ، وأخلِفْ ، واحمَدِ الكاسِي» .

وقال ابن مُقْبِلٍ :

ألم ترَ أنَّ المالَ يخلُفُ نَسْلَه
ويأْتِي عليه حقُّ دهْرٍ وباطِلُهْ

فأخلِفْ وأتلِفْ إنَّما المالُ عارَةٌ
وكُلُّهُ مَعَ الدَّهْرِ الذى هُوَ آكِلُهْ[1]

يقول : استَفِدْ خلَفَ ما أتلَفْتَ .

(و) أخلَفَ (النَّباتُ : أخرَجَ الخِلْفَةَ) ، وهو الذى يخرُجُ بَعْدَ الوَرَقِ الأوَّلِ فى الصَّيْف ، وفى حديثِ جَرِيرٍ : «خَيْرُ المَرْعَى الأَرَاكُ والسَّلَمُ ، إذا[2] أخلَفَ كانَ لَجِيناً» وفى حديثِ خُزَيْمَةَ السُّلَمِيِّ : «حتَّى آلَ السُّلاَمَى ، وأخلَفَ الخُزَامَى» ، أى : طَلَعَتْ خِلْفَتُهُ مِن أُصُولِه بالمَطَرِ .

(و) أخلَفَ الرَّجُلُ : (أهْوَى بِيَدِهِ إلَى السَّيْفِ) ، إذا كان مُعَلَّقاً خَلْفَهُ ، (لِيَسُلَّهُ) وقال الفَرَّاءُ : أخلَفَ يَدَهُ : إذا أرادَ سَيْفَهُ ، فأخلَفَ يَدَهُ إلى الكِنَانَة ، وفى الحَدِيثِ : «إنَّ رَجُلاً أخلَفَ السَّيْفَ يَوْمَ بَدْرٍ» .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أخلَفَ (عَنِ البَعِيرِ) : إذا (حوَّلَ حَقَبَهُ ، فجَعَلَهُ مِمَّا يَلِى خُصْيَيْهِ ، وذلِك إذا أصابَ حَقَبُهُ ثِيلَهُ ، فاحْتَبَسَ بَوْلُهُ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : إنَّمَا يُقَال : أخلِفِ الحَقَبَ ، أى : نَحِّه عن الثِّيلِ ، وحَاذِ به الحَقَبَ ؛ لأنَّهُ يُقَالُ : حَقِبَ بَوْلُ الجَمَلِ ، أى : احْتَبَسَ ، يعنى أنَّ الحَقَبَ وَقَعَ على مَبَالِهِ ، ولا يُقَال ذلك فى النَّاقةِ ، لأنَّ بَوْلَها مِن حَيائِها ، ولا يَبْلُغُ الحَقَبُ الحَيَاءَ .

(و) أخلَفَ (فُلاناً : رَدَّهُ إلَى خَلْفِهِ) ، قال النَّابِغَةُ :

(١) ديوانه ٢٤٣ ، والثانى فى اللسان ، والصحاح ، ومادة (عور) فيهما ، والعباب ، والأساس (تلف) .
(٢) فى مطبوع التاج : «إذ» ، والتصويب من اللسان .

خلف

حتَّى إِذَا عَزَلَ التَّوَائِمَ مُقْصِرًا
ذَاتَ الْعِشَاءِ وأَخْلَفَ الْأَرْكَاحَا[1]

ومنه حديثُ عبدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ : « جِئْتُ فى الهَاجِرَةِ ، فوجدتُ عُمَرَ رَضِىَ اللهُ عنه يُصَلِّى ، فقُمْتُ عن يَسَارِهِ ، فأَخْلَفَنِى عُمَرُ ، فجَعَلَنِى عن يَمِينِهِ ، فجَاءَ يَرْفَأُ ، فتَأَخَّرْتُ ، فصَلَّيْتُ خَلْفَه[2] » بِحِذَاءِ يَمِينِه ، يُقَال : أَخْلَفَ الرَّجُلُ يَدَهُ ، أَى : رَدَّهَا[3] إِلى خَلْفِهِ ، قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (اللهُ تَعَالَى عَلَيْكَ) : أَى (رَدَّ عَلَيْكَ مَا ذَهَبَ) ، ومنه الحَدِيثُ[4] : « تَكَفَّلَ اللهُ لِلْغَازِى أَنْ يُخْلِفَ نَفَقَتَهُ » .

(و) أَخْلَفَ (الطَّائِرُ : خَرَجَ لَهُ رِيشٌ بَعْدَ رِيشِهِ الْأَوَّلِ) ، وهو مَجَازٌ ، مِن أَخْلَفَ النَّبَاتُ

(١) فى ديوانه رواية الأصمعى ٢٠٠ (ط دار المعارف) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وهو فى اللسان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « الذى فى اللسان بعد أن ساق الحديث إلى : فصليت خلفه ، ما نصه : « قال أبو منصور : قوله : فأخلفنى ، أى ردنى إلى خلفه ، فجعلنى عن يمينه بعد ذلك ، أو جعلنى خلفه بحذاء يمينه... الخ » وهذا النقل فى اللسان ، وقد اختصر الشارح عبارة أبى منصور كما ترى . فأوهم أن « بحذاء يمينه » من الحديث .

(٣) فى الأصل : « رده » ، والمثبت من اللسان .

(٤) سياقه فى اللسان : « وأَخْلَفَ الله عليكَ ، أى : أَبْدَلَكَ ، ومنه الحديث : « تكفّلَ اللهُ . . . الخ » .

(و) أَخْلَفَ (الْغُلَامُ) : إِذا (رَاهَقَ الْحُلُمَ) ، فهو مُخْلِفٌ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(و) أَخْلَفَ (الدَّوَاءُ فُلَانًا : أَضْعَفَهُ) بِكَثْرَةِ التَّرَدُّدِ إِلَى الْمُتَوَضَّإِ .

(والإِخْلَافُ : أَنْ تُعِيدَ الْفَحْلَ عَلَى النَّاقَةِ إِذَا لَمْ تَلْقَحْ بِمَرَّةٍ) ، وقَالُوا : أَخْلَفَتْ : إِذا حَالَتْ .

(والْمُخْلِفُ : الْبَعِيرُ) : الذى (جَازَ الْبَازِلَ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بعدَ البَازِلِ ، وليس بَعْدَهُ سِنٌّ ، ولكنْ يُقَال : مُخْلِفُ عَامٍ أَو عَامَيْنِ ، وكذا ما زَادَ ، والأُنْثَى بالهاءِ ، وقيل : الذَّكَرُ والأُنْثَى سَوَاءٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للجَعْدِىِّ :

أَيِّدِ الْكَاهِلِ جَلْدٍ بَازِلٍ
أَخْلَفَ الْبَازِلَ عَامًا أَو بَزَلْ[1]

قال : وكان أَبو زَيْدٍ يقول : النَّاقَةُ لا تكونُ بَازِلاً ، ولكن إِذا أَتَى عليها حَوْلٌ بَعْدَ البُزُولِ فهى بَزُولٌ ،

(١) شعر النابغة الجعدى ٨٨ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .

إلى أَنْ تُنَيِّبَ ، فتُدْعَى عند ذلك نَاباً . انْتَهَى ، وقيل : الإِخْلاَفُ : آخِرُ الأَسْنَانِ مِن جَمِيعِ الدَّوَابِّ ، (وهى مُخْلِفٌ ، ومُخْلِفَةٌ ، أَو الْمُخْلِفَةُ) منها : هى (النَّاقَةُ الرَّاجِعُ ، التى تَوَهَّمُوا أَنَّ بها حَمْلاً ، ثم لم تَلْقَحْ ، وفى الصِّحاحِ : هى التى (ظَهَرَ لَهُمْ أَنَّهَا لَقِحَتْ ، ثُمَّ لَمْ تَكُنْ كَذَلِكَ) ، وفى الأَسَاسِ : ظُنَّ بها حَمْلٌ ، ثم لم يَكُنْ ، وهو مَجَازٌ ، والجَمْعُ : مَخَالِيفُ .

(وخَلَّفُوا أَثْقَالَهُمْ تَخْلِيفاً) : إِذا (خَلَّوْهُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومِثْلُه نَصُّ العُبَابِ ، والصَّوابُ : خَلَّوْهَا ، قال شيخُنَا : إِلاَّ أَنَّ النُّحَاةَ قالوا : إِنَّ الضَّمِيرَ قد يعودُ على أَعَمَّ من المَرْجِعِ ، وعلى أَخَصَّ منه ، كما فى الكَشَّافِ فى : ﴿وَلاَ يُنْفِقُونَهَا﴾ . (١) (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) ، وهذا إِذا ذَهَبُوا يَسْتَقُونَ .

(١) من سورة التوبة الآية ٣٤ ، والضمير راجع إلى الذهب والفضة في قوله تعالى : ﴿والَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ والفِضَّةَ﴾

(و) خَلَّفَ (بِنَاقَتِهِ) ، تَخْلِيفاً : (صَرَّ مِنْهَا خِلْفاً وَاحِدًا) ، عن يَعْقُوبَ ، ونَصُّهُ : صَرَّ خِلْفاً وَاحِدًا مِن أَخْلاَفِها .

(و) خَلَّفَ (فُلاناً) : إِذا (جَعَلَهُ خَلِيفَتَهُ ، كَاسْتَخْلَفَهُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ﴾ (١) .

(والْخِلاَفُ) ، بالكَسْرِ : (الْمُخَالَفَةُ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَرِحَ الْمُخَلَّفُونَ بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٢) ، أَى : مُخَالَفَةَ رَسُولِ اللهِ ، ويُقْرَأُ : ﴿خَلْفَ رَسُولِ اللهِ﴾ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : سُرِرْتُ بمَقْعَدِى خِلاَفَ أَصْحابِى ، أَى : مُخَالَفَتَهُم ، والخِلافُ أَيضاً : المُضَادَّةُ ، وقد خَالَفَهُ ، مُخَالَفَةً ، وخِلاَفاً ، وفى المَثَلِ : «إِنَّمَا أَنْتَ خِلاَفُ الضَّبُعِ الرَّاكِبَ» ، أَى تُخَالِفُ خِلاَفَ الضَّبُعِ ؛ لأَنَّ الضَّبُعَ إِذَا رَأَتِ الرَّاكِبَ هَرَبَتْ منه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وفَسَّرَهُ .

(١) سورة النور الآية ٥٥ .
(٢) سورة التوبة الآية ٨١ .

(و) الخِلاَفُ: (كُمُّ القَمِيصِ)، يُقال: اجْعَلْهُ فى مَتْنِ [1] خِلاَفِكَ، أَى فى وَسَطِ كُمِّكَ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ.

(و) قَوْلُهُم: (هُوَ يُخَالِفُ فُلاَنَةَ)، هكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: إِلَى فُلانَةَ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ، والعُبَابِ: (أَىْ يَأْتِيهَا إِذَا غَابَ) عنها (زَوْجُهَا)، ويُرْوَى قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ:

إِذَا لَسَعَتْهُ الدَّبْرُ لَمْ يَرْجُ لَسْعَهَا
وخَالَفَهَا فى بَيْتِ نُوبٍ عَوَاسِلِ [2]

بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، أَى جاءَ إِلى عَسَلِهَا وهى تَرْعَى غَائِبَةً تَسْرَحُ.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: (خَالَفَهَا إِلَى مَوْضِعٍ آخَرَ)، وحَالَفَهَا، بالحَاءِ المُهْمَلَةِ، أَى: (لاَزَمَهَا) وكان أَبو عَمرٍو يقول: خَالَفَهَا: أَى جاءَ مِن وَرَائِهَا إِلى العَسَلِ، والنَّحْلُ غَائِبَةٌ، كذا فى شرحِ الدِّيوان، وقيل: مَعْنَاهُ: دَخَلَ عليها، وأَخَذَ عَسَلَهَا وهى تَرْعَى، فكأَنَّه خَالَفَ هَوَاهَا بذلك، والحَاءُ خَطَأٌ.

(و) (وتَخَلَّفَ) الرَّجُلُ عَنِ القَوْمِ: إِذا (تَأَخَّرَ)، وقد خَلَّفَه وَرَاءَهُ تَخْلِيفًا.

(و) (واخْتَلَفَ: ضِدُّ اتَّفَقَ)، ومنه الحديثُ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، وَلاَ تَخْتَلِفُوا فَتَخْتَلِفَ قُلُوبُكُمْ»، أَى: إِذا تقدَّم بعضُهم على بَعْضٍ فِى الصُّفُوفِ تَأَثَّرَتْ قُلُوبُهُم، ونَشَأَ بَيْنَهُمْ اخْتِلافٌ فى الأُلْفَةِ والْمَوَدَّةِ، وقِيل: أَرادَ بها تَحْوِيلَهَا إِلى الأَدْبَارِ، وقيل: تَغَيُّرَ [1] صُورَتِهَا إِلَى صُورَةٍ أُخْرَى، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ، كما تقدَّم.

(و) اخْتَلَفَ (فُلاَناً: كَانَ خَلِيفَتَهُ) مِن بَعْدِهِ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، قال اللِّحْيَانِىُّ: هو يَخْتَلِفُنِى، أَى يَخْلُفُنِى.

(و) اخْتَلَفَ الرَّجُلُ فى المَشْىِ (إِلى الْخَلاَءِ): إِذا (صَارَ بِهِ إِسْهَالٌ)، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ، وقد تقدَّم.

(و) اخْتَلَفَ (صَاحِبَهُ): إِذا (بَاصَرَهُ)، هذا هو الصَّوابُ، وسَبَقَ

(1) فى الأصل: «متى»، والتصويب من اللسان.
(2) شرح أشعار الهذليين /١٤٤ واللسان، والعباب، وفيه «.. نوب عوامل» وتقدم فى (حلف).

(1) فى اللسان: «تغيير».

له قريباً بالنُّونِ والظَّاءِ المُشَالَةِ ، وهو غَلَطٌ ، (فَإِذَا غَابَ دَخَلَ علَى زَوْجَتِهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ عن أَبِي زَيْدٍ ، والاسْمُ منه الخِلْفَةُ ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَلَفَ العَنْبَرَ به : خَلَطَهُ . والزَّعْفَرَانَ ، والدَّوَاءَ : خَلَطَهُ بماءٍ .

واخْتَلَفَهُ : أَخَذَهُ من خَلْفِهِ . واختَلَفَهُ ، وخَلَّفَهُ : جَعَلَهُ خَلْفَهُ ، كأَخْلَفَهُ ، الأَخِيرُ ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ .

قال ابنُ السِّكِّيتِ : أَلْحَحْتُ على فُلانٍ فِي الاتِّباعِ حتى اختَلَفْتُهُ ، أَي : جَعَلْتُه خَلْفِي .

وخَلَّفَهم تَخلِيفاً : تَقَدَّمَهم وتَرَكَهُم وَرَاءَهُ .

وخَالَفَ إِلى قَوْمٍ : أَتَاهُم مِن خَلْفِهِم ، أَو أَظْهَرَ لهم خلافَ مَا أَضْمَرَ ، فأَخَذَهُمْ على غَفْلَةٍ .

وخَالَفَهُ إِلى الشَّيْءِ : عَصَاهُ إِليه ، أَو قَصَدَهُ بعدَ ما نَهَاهُ عنه ، وهو مِنْ ذلكَ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَى مَا أَنْهَاكُمْ عَنْهُ﴾ (١) ، وفي حديث السَّقيفَة : «خَالَفَ عَنَّا عَلِيٌّ والزُّبَيْرُ» أَي : تَخَلَّفَا .

وجاءَ خِلافَهُ ، بالكَسْرِ : أَي بَعْدَه ، وقُرِئَ : ﴿وإِذًا لاَ يَلْبَثُونَ خِلاَفَكَ﴾ (٢) ، وكذا قولُه تعالَى : ﴿بِمَقْعَدِهِمْ خِلاَفَ رَسُولِ اللهِ﴾ (٣) نَبَّهَ عليهِ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : الخِلاَفُ فِي الآيَةِ الأَخِيرَةِ بمَعْنَى المُخَالَفَةِ ، وخَالَفَهُ ابنُ بَرِّيٍّ ، فقال : ﴿خِلاَفَ﴾ فِي الآيَةِ بمَعْنَى بَعْدَ ، وأَنْشَدَ للحَارِثِ بن خالدٍ المَخْزُومِيِّ :

عَقَبَ الرَّبِيعُ خِلاَفَهُمْ فَكَأَنَّمَا
نَشَطَ الشَّوَاطِبُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا (٤)

قال : ومِثْلُهُ لِمُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

وقد يُفْرِطُ الجَهْلَ الفَتَى ثُمَّ يَرْعَوِي
خِلاَفَ الصِّبَا لِلْجَاهِلِينَ حُلُومُ (٥)

(١) سورة هود الآية ٨٨ .
(٢) سورة الإسراء الآية ٧٦ .
(٣) سورة التوبة الآية ٨١ .
(٤) شعر الحارث ٧٩ وفيه : «عقب الرَّذاذ .... بَسَطَ الشّواطب» والمثبت مثله في اللسان .
(٥) اللسان .

قال : ومِثْلُه للْبُرَيْقِ الهُذَلِـيِّ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أَعِيشَ خِلافَهُمْ
بِسِتَّةِ أَبْيَاتٍ كمـا نَبَتَ الْعِتْرُ (١)

وأَنْشَدَ لأَبِـي ذُؤَيْبٍ :

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فـي دِيَارٍ كَأَنَّهَا
خِلافَ دِيَارِ الْـكَاهِلِيَّةِ عُـورُ (٢)

وأَنْشَدَ للآخَـرِ :

فَقُلْ لِلَّذِي يَبْقَى خِلافَ الذِي مَضَى
تَهَيَّأْ لأُخْرَى مِثْلِهَا فَكَأَنْ قَـدِ (٣)

وأَنْشَـدَ لأَوْسٍ :

* لَقِحَتْ به لَحْياً خِلافَ حِيَالِ (٤) *

أَى بَعْدَ حِيَالٍ ، وأَنشد لِمُتَمِّم :

وفَقْـدَ بَنِـي أُمٍّ تَدَاعَوْا فلم أَكُنْ
خِلافَهُمُ أَن أَسْتَكِينَ وأَضْرَعَا (٥)

(١) شرح أشعار الهذليين ٨٢٨ ، واللسان ، ومادة(عتر) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٧ ، واللسان ، وتقدم فى (عور) .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٠٨ وهو مما جمعه محقق الديوان ، ولاصدر له ، واللسان .
(٥) مجموع شعر متمم بن نويرة (ط بغداد/١١٤) والمفضليات/٢٦٨ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٨٣ واللسان .

ومخلفـات البَلَـدِ [١] : سُلْطَانُهُ ، ومِخْلافُ الْبَلَدِ : سُلْطَانُهُ .

ورَجُـلٌ مِخْلافٌ مِتْـلافٌ ، ومُخْلِفٌ مُتْلِفٌ ، وقـد اسْتَطْرَدَهُ المُصَنِّفُ فـى « ت ل ف » ، وأَهْمَلَه هنـا .

وأَخْلَفَتِ الأَرْضُ : إذا أَصابَها بَرَدٌ آخِرَ الصَّيْفِ ، فاخْضَرَّ بَعْضُ شَجَرِهَا .

واسْتَخْلَفَـتْ : أَنْبَتَـتِ العُشْـبَ الصَّيْفِـيَّ .

وأَخْلَفَتِ الشَّجَرَةُ : لم تُثْمِرْ ، وهـو مَجَازٌ ، كمـا فـى الأَسَاسِ ، وقيل : الإِخْـلافُ : أَن يـكونَ فـى الشَّـجَرِ ثَمَرٌ ، فيَذْهَبُ ، وقيل : الإِخْلافُ فـى النَّخْلةِ ، إذا لم تَحْمِلْ سَنَةً ، كما فـى اللِّسَانِ .

وبَقِـيَ فـى الحَوْضِ خِلْفَةٌ مِن ماءٍ : أَى بَقِيَّةٌ .

وقَعَدَ خِلافَ أَصْحَابِهِ : لم يخْرُجْ معهـم ، وخَلَفَ عَنْ أَصْحابِه كذٰلِكَ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ومخلفات البلد سلطانه ، هـكذا فى النسخ ، وحرره » . وأراه تكرارا لمـا سيأتى مع تحريف فيه ، وإلا لقال : ومخلفات البـلد ومخلافه : سلطانه .

والخَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : المُتَخَلِّفُ عن المِيعادِ ، والمُخالِفُ لِلْعَهْدِ ، وبكُلٍّ منهما فُسِّرَ قَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

تَوَاعَدْنَا الرُّبَيْقَ لَنَنْزِلَنْهُ
ولم تَشْعُرْ إِذَنْ أَنِّي خَلِيفُ (١)

كذا في شَرْحِ الدِّيوان .

واسْتَخْلَفَ الرَّجُلُ : اسْتَعْذَبَ الماءَ ، واخْتَلَفَ ، وأَخْلَفَ : سَقاهُ ، وأَخْلَفَهُ : حَمَلَ إليه الماءَ العَذْبَ ، ولا يَكُونُ إلاَّ في الرَّبِيعِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقد تَقَدَّم ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : ذَهَبَ المُسْتَخْلِفُونَ يَسْتَقُونَ : أَي المُتَقَدِّمونَ .

والخَالِفُ : المُتَخَلِّفُ عن القَوْمِ في الغَزْوِ وغيرِه ، والجَمْعُ : الخَوَالِفُ ، نَادِرٌ ، وقد تقدَّم .

والخَالِفَةُ : الوَارِدُ على الماءِ بعدَ الصَّادِرِ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : « سَأَلَ أَعْرَابِيٌّ أَبا بكرٍ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقال : أَنْتَ خَلِيفَةُ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ؟ ، (١) فقال : إِنَّمَا أَنا الخَالِفَةُ بَعْدَهُ » قال ابنُ الأَثِيرِ : إِنَّمَا قال ذلك تَوَاضُعاً ، وهَضْماً لِنَفْسِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ بعَقِبِ فُلانٍ : إِذا خَالَفَهُ إِلَى أَهْلِهِ ، وقيل : أَي فَارَقَهُ على أَمْرٍ ، ثم جَاءَ مِن وَرَائِهِ فجَعَلَ شَيْئاً آخَرَ بَعْدَ فِرَاقِهِ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا أَصَحُّ مِن قَوْلِهِم : إِنَّه يُخَالِفُه إِلَى أَهْلِهِ .

ويُقَال : إِنَّ امْرَأَةَ فُلانٍ تَخْلُفُ زَوْجَها بالنِّزاعِ إِلَى غَيْرِهِ ، إِذا غابَ عنها ، ومنه قَوْلُ أَعْشَى مَازِن يَشْكُو زَوْجَتَهُ :

* فَخَلَفَتْنِي بِنِزَاعٍ وحَرَبْ *
* أَخْلَفَتِ الْعَهْدَ ولَطَّتْ بِالذَّنَبْ (٢) *

قال ابنُ الأَثِيرِ : ولو رُوِيَ بالتَّشْدِيدِ لكانَ (٣) المَعْنَى فَأَخَّرَتْنِي إِلَى وَرَاءٍ .

وخَلَفَ له بالسَّيْفِ : إِذا جَاءَه مِن خَلْفِهِ ، فضَرَبَ عُنُقَهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٣ ، واللسان ، ومادة (أذذ) ، ومعجم ما استعجم (الربيق) .

(١) في النهاية واللسان بعد هذا زيادة : « فقال : لا . قال : فما أنت ؟ » .
(٢) اللسان ، ومادة (ذرب) وتقدم في (لطط) والأول في النهاية ، وانظر الصبح المنير ٢٨٨ .
(٣) لفظه في النهاية : « لكان بمعنى تركتني خلفها » .

وتَخَالَفَ الأَمْرانِ : لم يَتَّفِقَا ، وكُلُّ ما لم يَتَسَاوَ فقد تَخَالَفَ ، واخْتَلَفَ .

ونِتَاجُ فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى عَاماً ذَكَرًا وعَاماً أُنْثَى ، وبنو فُلانٍ خِلْفَةٌ : أَى شِطْرَةٌ ، نِصْفٌ ذُكُورٌ ، ونِصْفٌ إِناثٌ .

والتَّخَالِيفُ : الأَلْوَانُ المُخْتَلِفَةُ .

ورجُلٌ مَخْلُوفٌ : أَصَابَتْهُ خِلْفَةٌ ، أَى : شِطْرَةٌ[1] ، ورِقَّةُ بَطْنٍ .

وأَصْبَحَ خَالِفاً : أَى ضَعِيفاً لا يشْتَهِى الطَّعامَ .

وثَوْبٌ مَخْلُوفٌ : مَلْفُوقٌ ، وقد خَلَفَهُ خَلْفاً ، قال الشاعرُ :

يُرْوِى النَّدِيمَ إِذَا انْتَشَى أَصْحَابُهُ
أُمَّ الصَّبِىِّ وثَوْبُهُ مَخْلُوفُ[2]

وقيل : المُخْلُوفُ هنا : المُرْهُونُ ، والأَوَّلُ أَصَحُّ .

(١) فى اللسان : « والمخلوف : الذى أصابته خلفة ورقة بطن »، وقد فسر الخلفة من قبل بأنها الهيضة . وفى هامش مطبوع التاج : « قوله : أى شطرة ، هكذا فى النسخ واقتصر صاحب اللسان على قوله : رقة بطن ا هـ » .

(٢) اللسان .

واخْتَلَفَ إِليهِ اخْتِلافَةً واحِدَةً ، وهو يَخْتَلِفُ إِلَى فُلانٍ : يَتَرَدَّدُ .

وقيل : الخِلْفُ ، بالكَسْرِ : مَقْبِضُ الحالِبِ مِن الضَّرْعِ .

ويُقَال : دَرَّتْ له أَخْلافُ الدُّنْيا ، وهو مُجَازٌ .

وأَخْلَفَ اللَّبَنُ : حَمُضَ .

والْخَالِفُ : اللَّحْمُ الذى تَجِدُ منه رُوَيْحَةً ، ولا بَأْسَ بمَضْغِهِ ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

وقال اللِّحْيَانِىّ : هذا رَجُلٌ خَلَفٌ : إِذا اعْتَزَلَ أَهْلَهُ .

وعَبْدٌ خَالِفٌ : قد اعْتَزَلَ أَهْلَ بَيْتِهِ .

وخَلَفَ فُلانٌ عن كلِّ خَيْرٍ : أَى لم يُفْلِحْ ، وفى الأَسَاسِ : تَغَيَّر[1] وفَسَدَ ، وهو مَجَازٌ .

وبَعِيرٌ مَخْلُوفٌ : قد شُقَّ عن ثِيلِهِ مِنْ خَلْفِهِ ، إِذا حَقِبَ ، قَالَهُ الفَزَارِىُّ .

(١) فى الأساس المطبوع : « تحول وفسد » .

والأَخْلَفُ مِن الإِبِلِ : المَشْقُوقُ الثِّيلِ ، الذى لا يَسْتَقِرُّ وَجَعاً .

وأَخْلَفَ البَعِيرَ ، كأَخْلَفَ عنه .

والخُلُفُ ، بضَمَّتَيْن : نَقِيضُ الوَفَاءِ بالوَعْدِ ، كالخُلُوفِ ، بالضَّمِّ ، قال شُبْرُمَةُ بنُ الطُّفَيْلِ :

أَقِيمُوا صُدُورَ الْخَيْلِ إِنَّ نُفُوسَكُمْ
لِمِيقَاتِ يَوْمٍ مَالَهُنَّ خُلُوفُ (١)

والمُخْلِفُ : الكثيرُ الإِخْلافِ لوَعْدِهِ .

والخَالِفُ : الذى لا يكادُ يُوفِى .

وخَالِفَةُ الْغَازِى : مَن أَقام بَعْدَه مِن أَهْلِهِ ، وتَخَلَّفَ عنه .

والخَالِفَةُ : اللَّجُوجُ مِن الرِّجَالِ .

وخَلَفَت العامَ النَّاقَةُ : إِذا رَدَّهَا إِلى خَلِفَةٍ .

وصُخُورٌ مِثْلُ خَلائِفِ الإِبِلِ : أَى بقَدْرِ النُّوقِ الحَوَامِلِ .

(١) اللسان .

وامْرَأَةٌ خَلِيفٌ : إِذا كان عَهْدُهَا بعدَ الوِلادَةِ بيَوْمٍ أَو يَوْمَيْن ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

وخَلَفَ فُلانٌ على فُلانةَ خِلافَةً : تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجٍ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ .

وإِبِلٌ مَخَالِيفُ : رَعَتِ البَقْلَ ، ولم تَرْعَ اليَبِيسَ ، فلم يُغْنِ عنها رَعْيُهَا البَقْلَ شَيْئاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

فَإِنْ تَسْأَلِى عَنَّا إِذَا الشَّوْلُ أَصْبَحَتْ
مَخَالِيفَ حُدْباً لاَ يَدِرُّ لَبُونُهَا (١)

وفَرَسٌ ذُو شِكَالٍ مِن خِلافٍ : أَى إِذا كان بيَدِهِ اليُمْنَى ورِجْلِهِ اليُسْرَى بَيَاضٌ ، وبعضُهم يقول : له خَدَمَتَانِ مِنْ خِلافٍ : إِذا كان بيَدِهِ [اليُمْنَى] (٢) بَيَاضٌ ، وبيَدِهِ اليُسْرَى غيرُه .

والمَخَالِفُ : صَدَقَاتُ العَرَبِ ، كذا فى التَّكْمِلَةِ .

وخَلَفَهُ بخَيْرٍ أَو شَرٍّ : ذَكَرَهُ بِهِ بغَيْرِ حَضْرَتِهِ .

(١) اللسان .
(٢) ساقط من مطبوع التاج ، وهو فى اللسان .

والأَخْلِفَةُ ، كأَنَّه جَمْعُ خِلْف : أَحَدُ مَحَالِّ بَوْلان بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ ، مِن طَيِّىءٍ ، بأَجَا ، نَقَلَهُ ياقُوتُ .

ويحيى بنُ خُلُف الحِمْيَرِيُّ ، بضَمَّتَيْن ، المعروفُ بأَبِى الخُلُوفِ ، وقد يُقَال فى اسْمِ أَبيه : خُلُوف ، بالضَّمِّ أَيضاً ، وَلَدُه عبدُ المُنْعِمِ بنُ يحيى ، حَدَّث عنه أَبو القاسم الصَّفْراوِيُّ .

وفُتُوحُ بنُ خَلُوفٍ ، كصَبُورٍ ، وابنُه عبدُ المُعْطِى ، حَدَّثا عن السِّلَفِيِّ ، وابنُه محمدُ بنُ فُتُوحٍ ، حدَّث عن ابنِ مُوقَّى [1] .

وعبدُ اللهِ بنِ موسى بنِ خُلُوفِ بنِ أَبى العِظَامِ ، بالضَّمِّ ، ذكره ابنُ بَشْكُوال .

وحَمَلُ بنُ عَوْفٍ المَعَافِرِيُّ ثم الخُلَيْفِيُّ ، بالتَّصْغِيرِ ، شَهِدَ فَتْحَ مصرَ ، وهو والدُ عُبَادَةَ بنِ حَمَلٍ ، ذكَرَه ابنُ يُونُس فى تاريخ مصر .

(١) الرسم فى مطبوع التاج : « موقا » ، والتصحيح والضبط عن التبصير ٥٣٥ .

قلتُ : وشيخُ مَشَايِخِنا أَبو العبَّاس شهابُ الدِّين أَحمد بنُ محمدِ بنِ عَطِيَّةَ بنِ أَبى الخيرِ الخُلَيْفِيُّ الأَزْهَرِيُّ الشَّافِعِيُّ ، تُوُفِّىَ سنة ١١٣٢ ، حَدَّثَ عن مَنْصُورٍ الطُّوخِيِّ ، والشَّمْسِ محمدٍ العِنَانِيِّ . والشِّهابِ البِشْبِيشِيِّ ، وعنه شُيُوخُنا ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه فى « موس » .

[خ ن ج ف]

(الْخَنْجَفُ ، كَجَنْدَل) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْغَزِيرَةُ مِن النُّوقِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

[خ ن د ف] *

(الْخُنْدُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، كَتَبَهُ بالحُمْرَةِ إِشَارَةً إِلَى أَصالةِ نُونِه ، وأَنَّ ذِكْرَ الجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُ فى تركيب « خ د ف » ليس علَى أَصْلِ التَّصْرِيفِ ، لاقْتِضائِه زِيَادةَ النُّونِ ، وإِلاَّ فالجَوْهَرِيُّ أَوْرَدَه ، فلا معنى لتَمَيُّزِه إِلاَّ لهذا ، وهكذا يُقَال فى سائرِ ما يَكْتُبُه بالحُمْرَةِ مِن الحَروفِ التى ذكَرَهَا

الجَوْهَرِيُّ ، واخْتُلِف فـي أَنَّهَا ثُلاثِيَّةٌ أَم رُبَاعِيَّـةٌ ، غيرَ أَنَّـه سَبَقَ أَنَّ ابـنَ الْأَعْرَابِـيِّ قـال : الخَنْدَفَةُ مُشْتَقٌّ مِن الخَذْفِ ، وهـو الاخْتِلاسُ ، قال ابنُ سِيدَه : إِنْ صَحَّ ذلك فالخَنْدَفَةُ ثُلاثِيَّةٌ ، فتَأَمَّـلْ ، وقـال ابـنُ الأَعْرَابِـيِّ : الخُنْـدُفُ ، بالضَّمِّ : (الْمُتَبَخْتِرُ فـي مَشْيِهِ كِبْرًا وبَطَرًا) .

قال ابنُ الـكَلْبِـيِّ : (وَوَلَدَ إِلْيَاسُ ابنُ مُضَرَ عَمْرًا ، وهو مُدْرِكَةُ ، وعَامِرًا وهـو طَابِخَةُ ، وعُمَيْرًا ، وهو قَمَعَةُ ، وأُمُّهُمْ خِنْدِفُ ، كَزِبْرِجٍ ، وهـي لَيْلَى بِنْتُ حُلْوَانَ بنِ عِمْرَانَ) بن الْحَافِ بنِ قُضـاعَةَ ، (وكَانَ إِلْيَاسُ خَرَجَ فـي نُجْعَةٍ) له ، (فَنَفَرَتْ إِبِلُهُ مِن أَرْنَبٍ ، فَخَرَجَ إِلَيْهَا عَمْرٌو ، فَأَدْرَكَهَا) ، فسُمِّيَ مُدْرِكَةَ ، (وخَـرَجَ عامِـرٌ ، فَتَصيَّدها وطَبَخَها) فسُـمِّيَ طَابِخَـةَ ، (وانْقَمَعَ عُمَيْرٌ فـي الْخِبَـاءِ) ، فسُمِّيَ قَمَعَـةَ (وخَرَجَتْ أُمُّهُـمْ تُسْرِعُ ، فَقَالَ لهـا إِلْيَاسُ : أَيْـنَ تُخَنْدِفِينَ ؟ فَقَالَتْ : مَا زِلْـتُ أُخَنْـدِفُ فـي إِثْرِكُـمْ ، فَلُقِّبُوا : مُدْرِكَةَ ، وطَابِخَةَ ، وقَمَعَـةَ ، وخِنْدِفَ) ، قـال : والخَنْدَفَةُ : ضَرْبٌ مِن المَشْيِ ، وقولُه : فقالَتْ : ما زِلْتُ إِلى آخِرِهِ ، ليس فى نَصِّ ابنِ الكَلْبِيِّ ، وزَادُ : «فقال لهـا : فأَنْتِ خِنْدِفُ ، فذَهَب لها اسْماً ، ولِوَلَدِها نَسَباً» .

(وحُسَيْنُ بـنُ مُيْمُونٍ الْخِنْدِفِـيُّ ، مُحَدِّثٌ) ، مِن طَبَقَةِ الأَعْمَشِ ، رَوَى له أَبـو دَاودَ .

قلتُ : وقد رَوَى عن أَبى الجَنُوبِ ، وقـال الذَّهبِـيُّ : قـال أَبو حاتمٍ : ليس بِقَوِيٍّ .

(ومُحَمَّدُ بـنُ عبـدِ الْغَنِـيِّ) بنِ عبدِ الـكريمِ (الْخِنْدِفِـيُّ) الثَّوْرِيُّ ، (له ذِكْرٌ) ، وقال الحافظُ : لا أَعْرِفُه .

(و) قال أَبو عمرٍو : (الْخَنْدَفَةُ) ، والنَّعْثَلَةُ : (أَنْ يَمْشِيَ) الرَّجُلُ (مُفَاجًّا ، ويَقْلِبَ قَدَمَيْهِ ، كَأَنَّهُ يَغْرِفُ بِهِمـا ، وهو مِن التَّبَخْتُرِ) ، وخَصَّ بعضُهم بها المَرْأَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الخَنْدَفَةَ ، كالهَرْوَلَةِ .

وخَنْدَفَ : أَسْرَعَ .

وخَنْدَفَ : انْتَسَبَ إِلى خِنْدِف ، قال رُؤْبَةُ :

*إِنِّـى إِذَا مَا خَنْدَفَ الْمُسَمِّى (١) *

وخَنْدَفَ : اخْتَلَسَ بسُرْعَةٍ .

[خ ن ض رف]

(الْخَنْضَرِفُ) ، كجَحْمَرِشٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ السِّكِّيتِ هى : (الْمَرْأَةُ الضَّخْمَةُ اللَّحِيمَةُ ، الْكَبِيرَةُ الثَّدْيَيْنِ) .

قلتُ : وهذا قد سبَق له فى «خَضْرَفَ» بعَيْنِه ، والنُّونُ زائدةٌ ، وإِيرادُه ثَانِياً يُوهِمُ أَصالَةَ النُّونِ ، وهذا تَكْرَارٌ .

[خ ن ط رف]

(الْخَنْطَرِفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال اللَّيْثُ : هى (الْعَجُوزُ الْفَانِيَةُ) ، وقد سبَقَ للمُصَنِّفِ هذا بعَيْنِهِ ، وسَبَقَ البَحْثُ فيه ، فراجِعْهُ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان ، والرواية فى ديوانه /١٤٣ .
* لنا إذا ما خَنْدَقَ المُسَمَّى *

[خ ن ظ ر ف]

(كَالْخَنْظَرِف) ، بالظَّاءِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ هنا ، وأَوْرَدَه فى الثُّلاثِىِّ .

(أَو الثَّلاثَةُ بِمَعْنًى) واحد ، وقد تقدَّم البحثُ فيه فى الثُّلاثِىِّ ، فرَاجِعْهُ .

[خ ن ف] *

(الْخَنِيفُ ، كَأَمِيرٍ : أَرْدَأُ الْكَتَّانِ) ، والجَمْعُ : خُنُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ رجلاً أَتَى النَّبِىَّ صلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم ، فقال : يا رَسُولَ الله ، تَخَرَّقَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَق بُطُونَنَا التَّمْرُ » .

(أَو) الخَنِيفُ : (ثَوْبٌ أَبْيَضُ غَلِيظٌ مِن كَتَّانٍ) ، ولا يكونُ إِلاَّ مِن كَتَّانٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لأَبِى زُبَيْدٍ الطَّائِىِّ :

وأَبَارِيقُ شِبْهُ أَعْنَاقِ طَيْرِ الـ
ـمَاءِ قد جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (١)

(١) شعر أبى زبيد الطائى ١١٧ ، واللسان ، ومادة (برق) ، والعباب ، وغريب الحديث لأبى عبيد ١ /٤٨ ، ورسالة الغفران (المعارف) ١٤٤ ، ويأتى فى مادة (برق) منسوبا إلى عدى بن زيد .

شَبَّهَ الفِدَامَ بالجَيْبِ .

(و) قال أَبو عمرو : الخَنِيفُ : (الطَّرِيقُ ، ج) الكُلِّ : خُنُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاَحِبٍ كَمَقَدِّ المَعْنِ وَعَّسَهُ
أَيْدِى المَرَاسِيلِ فى دَوْدَاتِهِ خُنُفَا [1]

دَوْدَاتُه : آثارُه ، وجَعَلَها مِثْلَ آثارِ مَلاَعِبِ الصِّبْيانِ .

(و) الخَنِيفُ : (المَرَحُ ، والنَّشَاطُ) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الخَنِيفُ : (مَا تَحْتَ إِبْطِ النَّاقَةِ ، لُغَةٌ فى الْخَلِيفِ) ، والذى فى المُحِيطِ : خَنِيفَا النَّاقةِ : إِبْطَاهَا ، وكذا خَلِيفَاهَا .

(و) الخَنِيفُ : (النَّاقَةُ الْغَزِيرَةُ) ، وفى رَجَزِ كَعْبٍ :

*ومَذْقَةٍ كَطُرَّةِ الْخَنِيفِ [2] *

المَذْقَةُ : الشَّرْبَةُ مِن اللَّبَنِ المَمْزُوجِ ، شَبَّهَ لَوْنَهَا بطُرَّةِ الخَنِيفِ .

(وخَنَفَ الْبَعِيرُ ، يَخْنِفُ ، خِنَافاً ، ككِتَابٍ : قَلَبَ فى مَسِيرِهِ خُفَّ يَدِهِ إِلَى وَحْشِيِّهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَى مِن خَارِجٍ ، وكذلك النَّاقَةُ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(أَو) خَنَفَ البَعِيرُ : (لَوَى أَنْفَهُ مِن الزِّمَامِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، قال : ومنه قَوْلُ الشاعرِ .

* خَوَانِفَ فى الْبُرَى *

أَى تَفْعَلُ ذٰلك مِن النَّشَاطِ ، وهو قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ ، وصَدْرُه :

قد قُلْتُ والْعِيسُ النَّجَائِبُ تَعْتَلِى
بِالْقَوْمِ عَاصِفَةً خَوَانِفَ فى الْبُرَى [1]

قال الصَّاغَانِيُّ : ويُرْوَى : «نَوَاهِقَ فى البُرَى» ، قال : وهذه هى الرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ .

(أَو هو) أَى الخَوَانِفُ : (لِينٌ فى أَرْسَاغِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو سُرْعَةُ قَلْبِ يَدَى

(١) ديوانه ٣٧٣ برواية « فى روحاتها » ، واللسان (معن) والعباب ، ويأت فى (معن) .

(٢) من رجز لكعب بن مالك يرد به على سلمة بن الأكوع ، وهو فى ديوانه ٢٣٣ ، واللسان ، والفائق ٣/٣١٥ ، والنهاية مادة (خنف) ، ومادة (مذق) ، والاقتضاب لابن السيد ٤٦٦ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

الفَرَسِ ، قال الأَعْشَى :

أَجَدَّتْ بِرِجْلَيْهَا النَّجَاءَ وَرَاجَعَتْ
يَدَاهَا خِنَافاً لَيِّناً غَيْرَ أَحْرَدَا [1]

(أَو هُوَ إِمَالَةُ رأْسِ الدَّابَّةِ الَى فَارِسِهِ فِي عَدْوِهِ) ، ومنه قَوْلُ بائِعِ الدَّابَّةِ : بَرِئْتُ إِليكَ مِن الخِنَافِ ، وقيل : هو إِمالَةُ يَدَيْهَا فِي أَحَدِ شِقَّيْهَا مِن النَّشَاطِ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : ويكونُ الخِنَافُ فِي الخَيْلِ : أَن يَثْنِيَ يَدَهُ وَرَأْسَهُ إِذا أَحْضَرَ ، وقال غيرُه : إِذا أَحْضَرَ ، وثَنَى رَأْسَهُ ويَدَيْهِ فِي شِقٍّ ، ويُقَال : خنفتِ الدَّابَّةُ ، تَخْنِفُ بيَدِهَا وأَنْفِهَا فِي السَّيْرِ ، أَي : تَضْرِبُ بهما [2] نَشَاطاً ، وفيه بعضُ المَيْلِ .

(وجَمَلٌ [3] خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ) : يُمِيلُ رَأْسَهُ إِلى الزِّمَامِ مِن نَشَاطِهِ ، وكذا فَرَسٌ خَانِفٌ ، وخَنُوفٌ : إِذا أَمَالَ أَنْفَهُ إِلى فَارِسِهِ ، وقد خَنَفَ ، يَخْنِفُ ، خَنْفاً ، (وناقَةٌ خَنُوفٌ) ، وقد خَنَفَتْ ، تَخْنِفُ ، خِنَافاً ، وخُنُوفاً ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (ج : خُنُفٌ ، كَكُتُبٍ) ، قال أَبو عمرٍو : هِيَ الَّتِي تَخْنِفُ بروعها [1] ، أَي تُمِيلُهَا إِذا عَدَتْ ، الواحِدُ خانِفٌ ، وخَنُوفٌ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

حتَّى إِذا احْتَمَلُوا كانَتْ حَقَائِبُهُمْ
طَيَّ السَّلُوقِيِّ والمَلْبُونَةَ الخُنُفَا [2]

وجَمْعُ الخَانِفِ : خَوَانِفُ أَيضاً ، وقد تقدَّم شَاهِدُهُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : خَنَفَ (الأُتْرُجَّ ، ونَحْوَهَ) بالسِّكِّينِ : (قَطَعَهُ ، والْقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قال غيرُه : القِطْعَةُ منه خِنْفَةٌ ، (بِالْكَسْرِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ : والأَوَّلُ أَكْثَرُ .

(و) خَنَفَتِ (الْمَرْأَةُ) : إِذا (ضَرَبَتْ صَدْرَهَا بِيَدِهَا) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(والْخُنُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْغَضَبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) ديوانه ١٣٥ ، واللسان والصحاح ، ومادة (حرد) فيهما والعباب والمقاييس ٢/٢٢٤ وفي مطبوع التاج ، والمقاييس : « غير أجردا » ، والتصويب مما سبق .
(٢) في مطبوع التاج : « بها » والتصويب من اللسان .
(٣) في القاموس « جمل » بدون الواو .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله بروعها » . هكذا في النسخ » ولعله تحريف صوابه « برؤوسها » وانظر الجيم ١/٢٢٦ و ٢٣١ و ٢٣٤ .
(٢) ديوانه ١٨١ والعباب .

(و) الخُنُفُ، (ككُتُبٍ: الآثارُ)، وتقدَّم شَاهِدُه مِن قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (خَيْنَفٌ، كَصَيْقَلٍ: وَادٍ بِالْحِجَازِ، م) مَعْرُوفٌ، وأَنْشَدَ لِحَاجِزِ بنِ عَوْفٍ الأَزْدِيِّ:

وأَعْرَضَتِ الْجِبَالُ السُّودُ دُونِي
وخَيْنَفُ عَنْ شِمَالِي والْبَهِيمُ [1]

أَرادَ البُقْعَةَ، فتَرَكَ الصَّرْفَ.

(والْخَانِفُ: الشَّامِخُ بِأَنْفِهِ كِبْرًا)، يُقَال: رأَيتُه خَانِفاً عَنِّي بأَنْفِهِ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ويُقَال: خَنَفَ بأَنْفِهِ عَنِّي: إِذا لَوَاهُ.

(و) مِخْنَفٌ، (كَمِنْبَرٍ): اسْمٌ، و(أَبُو مِخْنَفٍ، لُوطُ بنُ يَحْيَى، أَخْبَارِيٌّ، شِيعِيٌّ، تَالِفٌ، مَتْرُوكٌ)، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، فقال: هو مِن نَقَلَةِ السِّيَرِ، وقال الذَّهَبِيُّ فى الدِّيوان: تَرَكَه ابنُ حِبَّانَ، وضَعَفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ.

(وجَمَلٌ مِخْنَافٌ: لاَ يُلْقِحُ) إِذا ضَرَبَ، (كَالْعَقِيمِ مِنَّا)، قال الأَزْهَرِيُّ: لم أَسْمَعْ المِخْنافَ بهذا المَعْنَى لغَيْرِ اللَّيْثِ، وما أَدْرِى ما صِحَّتُه.

(ورَجُلٌ مِخْنَافٌ: لا[1] يَنْجُبُ على يَدِهِ مَا يَأْبِرُهُ مِن النَّخْلِ، وما يُعَالِجُهُ مِن الزَّرْعِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: (الْخَنَفُ، مُحَرَّكَةً: انْهِضَامُ أَحَدِ جَانِبَيِ الصَّدْرِ أَو الظَّهْرِ)، يُقَال: (صَدْرٌ) أَخْنَفُ، (وظَهْرٌ أَخْنَفُ).

(و) يُقَال: (وَقَعَ فى خَنْفَةٍ)، بالفَتْحِ، (ويُكْسَرُ)، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والذى فى الجَمْهَرَةِ لابن دُرَيْدٍ: وَوَقَعَ فى خَنْفَةٍ، وخَنْعَةٍ، أَى بالفَاءِ والعَيْنِ: (أَىْ: مَا يُسْتَحْيَى مِنْهُ)، فظَنَّ المُصَنِّفُ أَنَّه بالفَتْحِ والكَسْرِ، وهو مَحَلُّ تَأَمُّلٍ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ:

الخُنُوفُ فى الدَّابَّةِ، كالخِنَافِ، وقيل: الخِنَافُ: داءٌ يَأْخُذُ الخَيْلَ

(١) اللسان والتكملة، والعباب والجمهرة ٣/٣٥٥.

(١) هذا ضبط القاموس وفي العباب «يُنْجِبُ» من أفعل.

فى العَضُدِ ، ونَاقَةٌ مِخْنَافٌ : خَنُوفٌ ، لَيِّنَةُ اليَدَيْنِ فى السَّيْرِ .

والخَنْفُ : الحَلْبُ بأَرْبَعِ أَصَابِعَ ، ويَسْتَعِينُ معها بالإِبْهَامِ ، ومنه حديثُ عبدِ الملكِ ، أَنَّه قال لِحَالِبِ نَاقَةٍ «كيف تَحْلِبُ (١) هذه النَّاقَةَ ، أَخَنْفاً ، أَم مَصْرًا ، أَم فَطْرًا ؟»

ورأَيْتُ فى هامشِ الصِّحاحِ ، عن أَبى بكرٍ : جَمَلٌ خِنِفَّى العُنُقِ ، كزِمِكَّى : شَدِيدُه ، وقد تقدَّم مِثْلُه فى « ج ن ف » (٢) فَلْيُنْظَرْ .

[خ و ف] *

(خَافَ) الرَّجُلُ ، (يَخَافُ ، خَوْفاً ، وخَيْفاً) هكذا هو مضبُوطٌ بالفَتْحِ ، وهو أَيْضاً مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّحيحُ أَنَّه بالكَسْرِ ، وهو قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ ، وهكذا ضَبَطَه بالكَسْرِ ، وفيه كَلامٌ يَأْتِى قَرِيباً ، (ومَخَافَةً) ، وأَصْلُهُ : مَخْوَفَةٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

وقد خِفْتُ حتَّى ما تَزِيدُ مَخَافَتِى
عَلَى وَعِلٍ فى ذِى المَطَارَةِ عَاقِلِ (١)

(وخِيفَةً ، بالكَسْرِ) ، وهذه عن اللِّحْيَانِىِّ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَاذْكُرْ رَبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعاً وَخِيفَةً﴾ (٢) ، وقال غيرُه : الخِيفُ ، والخِيفَةُ : اسْمانِ ، لا مَصْدَرانِ ، (وأَصلُهَا خِوْفَةٌ) ، صَارَتِ الواوُ يَاءً ، لانْكِسَارِ مَا قَبْلَهَا ، (وجَمْعُهَا خِيَفٌ) ، هكذا هو مَضْبُوطٌ فى سائرِ النُّسَخِ ، بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، والصَّوابُ بالكَسْرِ ، ومنه قَوْلُ صَخرِ الْغَىِّ الهُذَلِىِّ :

فَلاَ تَقْعُدَنَّ علَى زَخَّةٍ
وتُضْمِرَ فى الْقَلْبِ وَجْدًا وخِيفَا (٣)

هكذا أَنْشَدَهُ اللِّحْيَانِىُّ ، وجَعَلَهُ جَمْعَ خِيفَةٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى

(١) فى مطبوع التاج : « أتحلب » ، والتصويب من اللسان .
(٢) فى الأصل : « فى ج زف » ، وهو خطأ .

(١) البيت للنابغة الذبيانى ، وهو فى ديوانه ١٤٤ (ط دار المعارف) واللسان ، ومجالس ثعلب ٦١٨ وأما لى ابن الشجرى ١ /٥٢ ، ٣٢٤ ، ومعجم البلدان (مطارة) . وفى مطبوع التاج ، واللسان : « عل وعل بذى المطارة» وأثبت رواية الديوان .
(٢) سورة الأعراف الآية ٢٠٥ .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٩٩ ، واللسان والصحاح ومادة (زخخ) فيهما والعباب ، والمقاييس ٢ /٣٢٥ فى (خيف) ، والجمهرة ٢ /٢٤٠ .

كيف هـذا ؛ لانَّ المَصَادِرَ لا تُجْمَعُ إلاَّ قَلِيلاً ، قال : وعسى أَنْ يكونَ هـذا مِنَ المَصَادِرِ التى قد جُمِعَتْ ، فيَصِحُّ قَوْلُ اللِّحْيَانِىِّ .

قال اللَّيْثُ : خَافَ ، يَخَافُ ، خَوْفاً ، وإِنَّمَا صارتِ الواوُ أَلِفاً فى يَخَافُ ؛ لأَنَّهُ على بِنَاءِ عَمِلَ يَعْمَلُ ، فاسْتَثْقَلُوا الواوَ ، فأَلْقَوْهَا ، وفيها ثَلاثَةُ أَشْيَاءَ ، الحَذْفُ ، والصَّرْفُ ، والصَّوْتُ وربَّمَا أَلْقَوا الحَرْفَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوا مِنْهَا الصَّوْتَ [، وقالُوا : يَخافُ ، وكان حَدُّهُ يَخْوَفُ ، بالْوَاوِ مَنْصُوبةً ، فأَلْقَوُا الواوَ واعْتَمَدَ الصوت على صَرْفِ الواوِ ، وقالوا : خافَ ، وكان حَدُّه خَوِفَ ، بالوَاوِ مكسورَةً ، فأَلْقَوُا الواوَ بصَرْفِهَا ، وأَبْقَوُا الصَّوْتَ ، واعتمد الصوتُ] [1] . علَى فَتْحَةِ الخاءِ ، فصارَ مَعَهَا أَلِفاً لَيِّنَةً .

وأَمَّا قَوْلُ الشاعرِ :

أَتَهْجُرُ بَيْتاً بِالْحِجَازِ تَلَفَّعَتْ
بِهِ الْخَوْفُ والْأَعْدَاءُ أَمْ أَنتَ زَائِرُهْ [1] ؟

وإِنَّمَا أَرادَ بالخَوْفِ المَخَافَةَ ، فأَنَّثَ لذلك .

أَى : (فَزِعَ) فهو خَائِفٌ ، والأَمْرُ منه خَفْ ، بفَتْحِ الخاءِ ، (وهُمْ خُوَّفٌ وخِيَّفٌ ، كَسُكَّرٍ ، وقِنَّبٍ) ، والذى فى الصِّحاحِ : خُوَّفٌ ، وخُيَّفٌ ، مِثْلُ قِنَّبٍ [2] ، ذَكَرَه صاحِبُ اللِّسَانِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومِن خُيَّفٍ ، كسُكَّرٍ ، قِرَاءَةُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ﴿أَنْ يَدْخُلُوهَا إِلاَّ خُيَّفاً [3]﴾ ، قال الكِسَائِىُّ : مَا كانَ مِن بَنَاتِ الوَاوِ مِن ذَوَاتِ الثَّلاثةِ فإِنَّه يُجْمَعُ علَى فُعَّلٍ ، وفيه ثَلاثَةُ أَوْجُهٍ : يُقَال : خَائِفٌ ، وخُيَّفٌ ، وخَوْفٌ [4] ، ونحوُ

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج سهوا من الشارح أو من الناسخ ، وأثبتناه من اللسان والسياق والتهذيب ٧ /٥٩٣ يقتضيه .

(١) اللسان .

(٢) لم يرد في الصحاح ولا في اللسان : « مثل قنب » ، وهى عبارة موهمة ، والذى في الصحاح وعنه نقل صاحب اللسان : « وقومٌ خُوَّفٌ ، على الأصل . وخُيَّفٌ على اللفظ » .

(٣) سورة البقرة الآية ١١٤ .

(٤) جاء تفصيل الأوجه في اللسان هكذا : « يقال : خائف وخُيَّفٌ وخِيَّفٌ وخَوْفٌ » .

ذلك كذلِكَ ، ففى سِيَاقِ عِبَارَةِ المُصَنِّفِ قُصُورٌ لا يَخْفَى .

(و) قال غيرُه : قَوْمٌ (خَوْفٌ) : خَائِفُونَ ، (أو هٰذِه اسْمٌ لِلْجَمْعِ) ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿خَوْفاً وطَمَعاً﴾ [1] ، أَى : اعْبُدُوه خَائِفِينَ عَذَابَهُ ، وطَامِعِينَ فى ثَوَابِهِ .

(والْخَوْفُ أَيضاً : الْقَتْلُ ، قِيلَ : ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : (﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ) والجُوعِ﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَهُ اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضاً : (الْقِتَالُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : ﴿فَإِذَا جَاءَ الْخَوْفُ﴾ [3] ، وكذلك قَوْلُهُ تعالَى : ﴿وإِذَا جَاءَهُمْ أَمْرٌ مِنَ الْأَمْنِ أَوِ الْخَوْفِ أَذَاعُوا بِهِ﴾ [4] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيانِىُّ .

(و) الخَوْفُ أَيضاً : (الْعِلْمُ ، ومِنْهُ) قَوْلُه تعالَى : ﴿وَإِنِ امْرَأَةٌ خَافَتْ مِنْ بَعْلِهَا نُشُوزًا أَوْ إِعْرَاضاً﴾ [1] (و) كذا قَوْلُه تعالَى : (﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً) أَوْ إِثْماً﴾ [2] ، هكذا فَسَّرَه اللِّحْيَانِىُّ .

(و) الخَوْفُ : (أَدِيمٌ أَحْمَرُ ، يُقَدُّ) منه (أَمْثَالَ السُّيُورِ) ثم يُجْعَلُ على تِلْكَ السُّيُورِ شَذْرٌ ، تَلْبَسُه الجارِيَةُ ، الثَّلاثَةُ [3] عن كُرَاعٍ ، (لُغَةٌ فى الْحَوْفِ بِالْمُهْمَلَةِ) ، وهى أَوْلَى ، كما فى اللِّسَانِ .

(ورَجُلٌ خَافٌ) : خَائِفٌ ، قال سِيبَوَيْهِ : سأَلْتُ الخَلِيلَ عن خَافٍ ، فقال : يَصْلُح أَنْ يكونَ فاعِلاً ذَهَبَتْ عَيْنُهُ ، ويصْلُحُ أَنْ يكونَ فَعِلاً ، قال : وعلَى أَىِّ الوَجْهَيْنِ وَجَّهْتَ [4] ، فتَحْقِيرُهُ بالوَاوِ ، وفى الصِّحاحِ : وربَّمَا قالُوا : رَجُلٌ خافٌ : أَى : (شَدِيدُ الْخَوْفِ) ، جَاءُوا به على

(١) سورة الأعراف الآية ٥٦ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٥٥ .
(٣) سورة الأحزاب الآية ١٩ .
(٤) سورة النساء الآية ٨٣ .

(١) سور النساء الآية ١٢٨ .
(٢) سورة البقرة الآية ١٨٢ .
(٣) فى اللسان : « الثلاثية » وهو خطأ ، والموجود هنا أربعة : القتل ، والقتال ، والعلم ، والأديم ، الا إذا اعتبر القتل والقتال واحدا ، أو أراد بالثلاثة مافسره اللحيانى . والتصحيح من العباب .
(٤) فى اللسان : « وجهته » .

فَعِلٍ ، مِثْل فَرِقٍ ، وفَزِعٍ ، كما قَالُوا : رَجُلٌ صَاتٌ : أَى شَدِيدُ الصَّوْتِ .

(والْخَافَةُ : جُبَّةٌ مِن أَدَمٍ ، يَلْبَسُهَا الْعَسَّالُ) ، وهكذا فَسَّرَ الأَخْفَشُ قَوْلَ أَبِى ذُؤَيْبٍ الآتِى ، وقيل : فَرْوَةٌ يَلْبَسُهَا الذى يَدْخُلُ فى بُيُوتِ النَّحْلِ ، لِئَلاَّ تَلْسَعَهُ ، (أَو خَرِيطَةٌ) منه ضَيِّقَةُ الْأَعلَى ، وَاسِعَةُ الْأَسفَلِ ، (يُشْتَارُ فِيها الْعَسَلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خَافَةً فِيهَا مِسَابٌ
فَأَصْبَحَ يَقْتَرِى مَسَدًا بِشِيقِ (١)

(أَو سُفْرَةٌ كَالْخَرِيطَةِ مُصَعَّدَةٌ ، قد رُفِعَ رَأْسُهَا لِلْعَسَلِ) ، نَقَلَهُ السُّكَّرِىُّ ، فى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : عَيْنُ خَافَةٍ ، عند أَبِى علىٍّ ياءٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِن قَوْلِهِم : النَّاسُ أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُون ، لأَنَّ الْخَافَةَ خَرِيطَةٌ مِن أَدَمٍ مَنْقُوشَةٌ بِأَنْواعٍ مُخْتَلِفَةٍ مِن النَّقْشِ ، فعلَى هذا كان يَنْبَغِى أَن يَذْكُرَ الْخَافَةَ فى فِعْلِ (١) « خ ى ف » .

(وخُفْتُه) ، أَخُوفُهُ ، (كَقُلْتُهُ) أَقُولُهُ : (غَلَبْتُهُ بِالْخَوْفِ) ، أَى : كان أَشَدَّ خَوْفاً منه ، وقد خَاوَفَهُ مُخَاوَفَةً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : هذا (طَرِيقٌ مَخُوفٌ) : إِذا كان (يُخَافُ فِيهِ) ، ولا يُقَال : مُخِيفٌ ، (و) يُقَال : (وَجَعٌ مُخِيفٌ ، لأَنَّ الطَّرِيقَ لاَ تُخِيفُ ، وإِنَّمَا يُخَافُ قَاطِعُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهكذا خَصَّ ابنُ السِّكِّيتِ بالمَخُوفِ (٢) الطَّرِيقَ ، وذكَر هذا الوَجْهَ الذى ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ ، وخَصَّ بالمُخِيفِ الوَجَعَ .

وقال غيرُه : طَرِيقٌ مَخُوفٌ ، ومُخِيفٌ : يَخَافُهُ النَّاسُ ، ووَجَعٌ مَخُوفٌ ومُخِيفٌ : يُخِيفُ مَن رَآهُ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ ، واللسان ، والمواد (سأب ، ومسد ، وشيق) ، والصحاح ، والعباب ويأتى فى (شيق) .

(١) فى اللسان « فصل » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بالخوف » ، وهو خطأ ، والتصويب من اللسان .

وفى الحَدِيثِ : «مَنْ أَخَافَ أَهْلَ الْمَدِينَةِ أَخَافَهُ اللهُ تَعَالَى» ، وفى آخَرَ : «أَخِيفُوا الْهَوَامَّ قَبْلَ أَنْ تُخِيفَكُمْ» ، أَى احْتَرِسُوا منها ، فإذا ظَهَرَ منها شَيْءٌ فَاقْتُلُوه ، المَعْنَى اجْعَلُوها تَخافُكُم ، واحْمِلُوهَا عَلَى الخَوْفِ منكم ؛ لأَنَّهَا إذا أَرَادَتْكُم ورَأَتْكُم تَقْتُلُونَهَا فَرَّتْ منكم .

(والْمُخِيفُ : الْأَسَدُ) الذى يُخِيفُ مَنْ رَآهُ ، أَى : يُفْزِعُه ، قال طُرَيْحٌ الثَّقَفِيُّ :

وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخَافُ
هَزَابِرٌ لِصُدُورِهِنَّ حَطِيمُ[1]

(وحَائِطٌ مُخِيفٌ : إذَا خِفْتَ أَنْ يَقَعَ عَلَيْكَ) ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : حَائِطٌ مَخُوفٌ ، إذا كان يُخْشَى أَنْ يَقَعَ هُوَ .

(وخَوَّفَهُ) ، تَخْوِيفاً : (أَخَافَهُ) .

(أَو) خَوَّفَهُ : (صَيَّرَهُ بِحَالٍ يَخافُهُ النَّاسُ) وقيل : إذا جَعَل فيه الخَوْفَ ، وقال ابنُ سِيدَه : خَوَّفَه : جَعَلَ الناسَ يَخافُونَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّمَا ذٰلِكُمُ الشَّيْطَانُ يُخَوِّفُ أَوْلِيَاءَهُ﴾[1] ، أَى : يُخَوِّفُكُم فَلا تَخَافُوه ، كما فى العُبَابِ ، وقيل : يَجْعَلُكُم تَخافُونَ أَوْلِيَاءَهُ ، وقال ثَعْلَبٌ : أَى يُخَوِّفُكم بأَوْلِيَائِهِ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَاهُ تَسْهِيلاً لِلْمَعْنَى الأَوَّلِ .

(وتَخَوَّفَ عليه شَيْئاً : خَافَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَخَوَّفَ (الشَّيْءَ : تَنَقَّصَهُ) ، وأَخَذَ مِن أَطْرَافِهِ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَسَاسِ ، وفى اللِّسَانِ : تَنَقَّصَهُ مِن حَافَاتِهِ ، قال الفَرَّاءُ : (ومنه) قَوْلُه تعالَى : (﴿أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ﴾) ،[2] قال : فهذا الذى سَمِعْتُه مِن العَرَبِ[3] ، وقد أَتَى التَّفْسِيرُ بالحاءِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : معنَى التَّنَقُّصِ أَن يَنْقُصَهم فى أَبْدَانِهِم

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وقص...هكذا فى الأصل ولم يوجد بالمواد التى بأيدينا» وقد بحثت عن البيت فلم أجده ، ولعل صواب إنشاده :
وُقُصٌ تُخِيفُ ولا تَخافُ هَزَابِرٌ
لِصُدُورِهِنَّ . . . . . حَطِيمُ
على نقص فيه ، والبيت فى العباب كما أنشده المصنف هنا .

(١) سورة آل عمران الآية ١٧٥ .
(٢) سورة النحل الآية ٤٧ .
(٣) لم يرد فى اللسان قوله : «من العرب» .

وأَمْوَالِهِمْ وثِمَارِهِم ، وقال ابنُ فَارِس : إِنَّهُ مِن بابِ الإِبْدَالِ ، وأَصْلُه النُّونُ ، وأَنْشَدَ :

تَخَوَّفَ السَّيْرُ مِنْهَا تَامِكاً قَرِدًا
كَمَا تَخَوَّفَ عُودَ النَّبْعَةِ السَّفَنُ[1]

وقال الزَّجَّاجُ : ويجوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ : أَو يَأْخُذَهم بعدَ أَن يُخيفَهم ، بأَنْ يُهْلِكَ قَرْيَةً فتَخَافُ الَّتِى تَليهَا ، وأَنْشَدَ الشِّعْرَ المذكورَ ، وإِلى هذا المَعْنَى جَنَحَ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الأَسَاسِ ، وهو مَجازٌ .

وفى اللِّسَانِ : السَّفَنُ : الحَديدةُ الَّتِى تُبْرَدُ بها القِسِىُّ ، أَى : تَنَقَّصَ ، كما تأْكلُ هذه الحَديدَةُ خَشَبَ القِسِىِّ .

وقد رَوَى الجَوْهَرِيُّ هذا الشِّعْرَ لِذِى الرُّمَّةِ ، ورَوَاهُ الزَّجَّاجُ ، والأَزْهَرِيُّ ، لابنِ مُقْبِلٍ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وليس لَهُمَا ، ورَوَى صاحِبُ الأَغَانِى - فى تَرْجَمَةِ حَمَّادٍ الرَّاوِيَةِ - أَنَّه لابْنِ مُزَاحِمٍ الشُّمَالِىِّ ، ويُرْوَى لعبدِ اللهِ بنِ العَجْلانِ النَّهْدِىِّ[1] .

قلتُ : وعَزَاهُ البَيْضَاوِىُّ فى تَفْسِيرِه إِلى أَبى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ ، ولم أَجِدْ فى ديوانِ شِعْرِ هُذَيْلٍ له قصيدةً على هذا الرويِّ .

(وخَوَافٌ ، كَسَحَابٍ : نَاحِيَةٌ بِنَيْسَابُورَ) .

(و) يُقَال : (سَمِعَ خَوَافَهُمْ) : أَى (ضَجَّتَهُمْ) ، نَقَلَهُ الصاغَانِىُّ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

تَخَوَّفَهُ : خَافَهُ ، وأَخَافَهُ إِيَّاهُ إِخَافاً ، كَكِتَابٍ ، عن اللِّحْيَانِىِّ ، وثَغْرٌ مُتَخَوَّفٌ ، ومُخِيفٌ : يُخَافُ منه ، وقيل : إِذا كان الخَوْفُ يَجِىءُ مِنْ قِبَلِهِ ، وأَخافَ الثَّغْرُ : أَفْزَعَ ، ودَخَلَ الخَوْفُ منه :

ومِنَ المَجَازِ : طَرِيقٌ خَائِفٌ : قال الزَّجَاجُ : وقَوْلُ الطِّرِمَّاحِ :

(١) اللسان والعباب وفيه « الرحل » بدل « السير » ويأتى فى (سفن) وقد تقدم فى (حوف) .

(١) فى مطبوع التاج : «الهندى» تطبيع ، والتصحيح من العباب .

* يُصَابُونَ فى فَجٍّ مِنَ الْأَرْضِ خَائِفِ *[1]

هو فاعلٌ فى مَعْنَى مَفْعُولٍ .

وحكى اللِّحْيَانِىُّ : خَوِّفْنَا ، أَى رَقِّقْ لنا القُرْآنَ والحَدِيثَ حتَّى نَخَافَ .

والخَوَّافُ ، كشَدَّاد : طائرٌ أَسْوَدُ ، قال ابنُ سِيدَه : لا أَدْرِى لِمَ سُمِّىَ بِذٰلك.

والْخَافَةُ : العَيْبَةُ ، وفى الحديث : « مَثَلُ الْمُؤْمِنِ كَمَثَلِ خَافَةِ الزَّرْعِ » . قيل : الْخَافَةُ : وِعَاءُ الحَبِّ ، سُمِّيَتْ بذٰلك لأَنَّهَا وِقَايَةٌ له ، والرِّوايَةُ بالمِيمِ .

والخَوْفُ : نَاحِيَةٌ بعُمَانَ ، هٰكذا ذَكَرُوا ، والصَّوابُ بالْحَاءِ .

وما أَخْوَفَنِى عليكَ ! .

وأَخْوَفُ ما أَخَافُ عليكُمْ كذَا .

وأَدْرَكَتْهُ[2] المَخَاوِفُ .

وتَخَوَّفَه حَقَّهُ : تَهَضَّمَهُ[3] ، وهو مَجَازٌ .

والتَّخْوِيفُ : التَّنَقُّصُ ، يُقَال : خَوَّفَهُ ، وخَوَّفَ منه ، وَرَوَى أَبو عُبَيْدٍ بَيْتَ طَرَفَةَ :

وجَامِلٍ خَوَّفَ مِنْ نِيبِهِ
زَجْرُ الْمُعَلَّى أُصُلاً والسَّفِيحْ[1]

يَعْنِى أَنَّه نَقَصَها ما يُنْحَرُ فى المَيْسِرِ منها ، ورَوَى غَيْرُه : « خَوَّعَ مِن نِيبِهِ » ، ورَواهُ أَبو إِسْحَاقَ : مِن نَبْتِهِ » .

وخَوَّفَ غَنَمَهُ : أَرْسَلَهَا قِطْعَةً قِطْعَةً .

وخَافُ : قَرْيَةٌ بالعَجَمِ ، ومنها الشيخُ زَيْنُ الدِّينِ الخَافِىُّ ، صُوفِىٌّ ، مِن أَتْبَاعِ الشيخِ يوسفَ العَجَمِىِّ ، كان بالقاهرةِ ، ثم نَزَحَ عنها ، ثم قَدِمَها سنة ٨٢٣ ومعه جَمْعٌ مِن أَتْبَاعِهِ ، كذا فى التَّبْصِيرِ .

قلتُ : وهو أَبو بَكْرِ بنِ محمدِ ابنِ علىٍّ الخَافِىُّ ، ويُقَال : الخَوَافِىُّ ،

(١) ديوانه ٣٣٤ ، واللسان ، وصدره :
ولكنْ أَحِنْ يَوْمِى شَهِيداً وعُصْبَةً

(٢) في مطبوع التاج « وأول كتبه المخاوف » وهو تحريف ، والتصحيح من الأساس .

(٣) في مطبوع التاج « أهضمه » والتصحيح عن الاساس .

(١) ديوانه ١٧١ ، واللسان ، ومادة (سفح) ، ومادة (خوع) ، والصحاح (خوع) .

أَخَذَ عن الزَّيْنِ الشَّبريسِيّ[1] . وعنه الشِّهَابُ أَحمدُ بنُ علىٍّ الزَّلَبَانِيّ[2] الدِّمْيَاطِىُّ .

[خ ى ف] *

(الخَيْفَانُ : نَبْتٌ جَبَلِىٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وفى اللِّسَانِ : هو حَشِيشٌ يَنْبُتُ فى الجَبَلِ ، وليس له وَرَقٌ ، ويَطُولُ حتى يكونَ أَطْوَلَ مِن ذِرَاعٍ صُعُدًا ، وله سَنَمَةٌ صُبَيْعَاءُ بَيْضَاءُ السِّفْلَةِ[3] ، وجَعَلَهُ كُرَاعٌ فَيْعَالاً ، قال ابنُ سِيدَه : وليس بقَوِىٍّ ، لكَثْرَةِ زِيادةِ الأَلِفِ والنُّونِ ، ولأَنَّه ليس فى الكَلامِ « خ ف ن » .

(و) الخَيْفَانُ : (الكَثْرَةُ مِن النَّاسِ) ، يقالُ : رأَيْتُ خَيْفاناً مِن النَّاسِ . قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(١) فى الأصل : « الشريشى » وما هنا عن الضوء اللامع ٩ / ٢٦٠ فى ترجمة محمد بن محمد بن محمد بن على الخوافى ، فقد ذكر السخاوى أنه قدم القاهرة قديماً ، فاجتمع بالزين عبد الرحمن بن محمد الشبريسى ، والتمس منه الصحيحة .

(٢) ترجمه السخاوى فى الضوء اللامع ٢ / ٣٢ ولم يضبط هذه النسبة ، ولم يذكر إلى أى شىء هى ، ولعلها نسبة إلى زلابية ، فارسية مصرية : اسم لنوع لذيذ من الفطائر . انظر المحكم فى أصول الكلمات العامية ١٠٢ .

(٣) فى اللسان : « السفل » .

(و) قال اللَّيْثُ : الخَيْفَانُ : (الْجَرَادُ قَبْلَ أَنْ يَسْتَوِىَ جَنَاحَاهَا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : جَنَاحَاهُ ، بتَذْكِيرِ الضَّمِيرِ ، وأَمَّا عِبَارَةُ اللَّيْثِ فإِنَّهَا سَالِمَةٌ مِن الغَلَطِ ، فإِنَّهُ قال : الجَرَادَةُ ، فلَزِمَ إِرْجَاعُ الضَّمِيرِ إليها مُؤَنَّثًا ، (أَو إِذا صَارَتْ فيه خُطُوطٌ مُخْتَلِفَةٌ بَيَاضٌ وصُفْرَةٌ) ، الواحدةُ : خَيْفَانَةٌ ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : جَرَادٌ خَيْفَانٌ : اخْتَلَفَتْ فيه الأَلْوانُ ، والجَرَادُ حِينَئِذٍ أَطْيَرُ ما يَكُونُ ، (أَو إِذا انْسَلَخَ مِن لَوْنِهِ الأَوَّلِ الأَسْوَدِ أَو الأَصْفَرِ ، وصَارَ إِلى الْحُمْرَةِ) قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقال أَبو حاتمٍ : إِذا بَدَتْ فى لَوْنِهِ الأَحْمَرِ صُفْرَةٌ ، وبَقِىَ بعضُ الْحُمْرَةِ ، فهو الخَيْفَانُ ، (أَو مَهَازِيلُهَا الْحُمْرُ التى مِن نِتَاجِ عَامٍ أَوَّلَ) ، نَقَلَهُ أَبو حاتمٍ عن بَعْضِ العَرَبِ ، قال أَبو خَيْرَةَ : لا يَكُونُ أَقَلَّ صَبْراً عَلَى الأَرْضِ منها إِذا صَارَتْ خَيْفَانَةً ، ثم يُشَبَّه بها الفَرَسُ فى خِفَّتِها وطُمُورِهَا ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فـي الرَّوْعِ خَيْفَانَـةً
كَسَـا وَجْهَهَـا سَعَنٌ مُنْتَشِـرْ (١)

هٰـكـذا أَنْشَـدَه الجَوْهَـرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وقال أَبو نَصْرٍ : العَرَبُ تُشَبِّهُ الخَيْلَ بالخَيْفَانِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وأَرْكَـبُ فـي الرَّوْعِ خَيْفَـانَةً
لَـهَـا ذَنَبٌ خَلْفَهَـا مُسْبَطِرّ (٢)

وقال عَنْتَـرَةُ :

فَغَدَوْتُ تَحْمِـلُ شِكَّتِـي خَيْفَانَةٌ
مُرْطُ الْجِرَاءِ لَهَا تَمِيمٌ أَتْلَـعُ (٣)

(والْخَيْـفُ : النَّاحِيَـةُ ، و) فـي الصِّحاحِ : الخَيْفُ : جِلْدُ الضَّرْعِ) ، ومنـه : نَاقَةٌ خَيْفَاءُ ، (أَو نَاحِيَـةُ الضَّـرْعِ ، أَو جِلْـدَ) ةُ (ضَـرْعِ النَّاقَةِ) ، هٰـكذا قَالَهُ بَعْضُهـم .

(و) الخَيْـفُ أَيضـاً : (وعَـاءُ قَضِيبِ الْبَعِيرِ) ، ومنـهُ بَعِيرٌ أَخْيَفُ ، كمـا سيـأْتِـي .

(١) ديوانه ١٦٣ ، واللسان ، ومادة (سعف) ، والصحاح والعباب ، وصدره فى الأساس والمقاييس ٣ /٧٣ ، وسيأتى فى (سعف) .
(٢) انظر اللسان ، والصحاح (سبطر) .
(٣) اللسان ، وليس فى ديوانه المطبوع .

(و) الخَيْفُ : (مَـا انْحَـدَرَ عـن غِلَظِ الْجَبَـلِ ، وارْتَفَـعَ عن مَسِيـلِ الْمَاءِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : ومنه سُمِّيَ مَسْجِـدُ الخَيْـفِ بِمِنًى ، (وكُلُّ هُبُـوطٍ وارْتِقَـاءٍ فـي سَفْحِ جَبَلٍ) : خَيْفٌ .

(و) الخَيْفُ : (غُرَّةٌ بَيْضَـاءُ فـي الْجَبَـلِ الْأَسْـوَدِ الذِي خَلْـفَ أَبِـي قُبَيْسٍ ،) قيـل : (وبِهَا سُمِّـيَ مَسْجِدُ الْخَيْفِ) بِمِنًى ، (أَو لِأَنَّهَا) خَيْـفٌ ، أَي:(نَاحِيَةٌ مِن مِنًى) ، أَو لِانْحِدَارِه عن الغِلَظِ ، وارْتِفَاعِه عن المَسِيلِ ، كمـا قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (أَو لِأَنَّهَا فـي سَفَحِ جَبَلٍ) ، هـكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : لِأَنَّه - أَى المَسْجِدُ - فى سَفْحِ جَبَلِ مِنًى .

(وخَيْفُ سَلاَّمٍ : د ، قُرْبَ عُسْفَانَ) ،

(وخَيْـفُ النَّعَـمِ) : بَلَـدٌ آخَـرُ (أَسْفَلَ منـه ، وخَيْفُ ذِي الْقَبْرِ) : مـع آخَر (أَسْفَلَ منه أَيضاً) .

(وخَيْفُ الْجَبَـلِ : ع) آخَرُ ، كلُّ ذلك سُمِّيَ بـه ؛ لِأَنَّـه فـي سَفْـحِ الجَبَلِ .

(وأَخَافَ) الرَّجُلُ إِخَافَةً، (أَيْ أَتَى) إِلى (خَيْفِ مِنًى فَنَزَلَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، (كأَخْيَفَ)، كما في المُحْكَمِ، وهو على الأَصْلِ.

(و) قال يُونُس: (اخْتَافَ): أَتَى خَيْفَ مِنًى، كامْتَنَى: إِذا أَتَى مِنًى.

(و) أَخافَ (السَّيْلُ الْقَوْمَ: أَنْزَلَهُمْ الْخَيْفَ)، قَالَهُ ابنُ عَبّادٍ.

(و) قال أَبو عمرٍو: (الْخَيْفَةُ: السِّكِّينُ)، وهي الرَّمِيضُ.

(و) الخَيْفَةُ: (عَرِينُ الأَسَدِ)، هكذا ذكره ابنُ عَبَّادٍ في هذا التَّرْكيبِ، قال الصَّاغَانِيُّ: فإِن اشْتُقَّتْ من الخَوْفِ، فمَوْضِعُ ذِكْرِها «خ و ف».

(والْخَيَفُ، مُحَرَّكَةً، في الْفَرَسِ وغيرِهِ: زُرْقَةُ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ وسَوَادُ الْأُخْرَى)، جَمَلٌ أَخْيَفُ، وناقَةٌ خَيْفَاءُ، وكذلك هو مِن كُلِّ شَيْءٍ إِحْدَى عَيْنَيْهِ زَرْقاءُ والأُخْرَى سَوْداءُ، وفي الجَمْهَرَةِ: والأُخْرَى كَحْلاءُ، بَدَلَ سَوْدَاءَ، وجَمَعَ بينهما في اللِّسَانِ، فقال: سَوْداءَ كَحْلاءَ، وفي الحديثِ، في صِفَةِ أَبِي بكرٍ رَضِيَ اللهُ عنه: «أَخْيَفُ بَنِي تَيْمٍ».

(و) الخَيْفُ (في الإِبِلِ: سَعَةُ الشَّيْلِ)، يُقَال: (نَاقَةٌ خَيْفَاءُ، وجَمَلٌ أَخْيَفُ)، بالمَعْنَيَيْنِ، بَيَّنَا الخَيَفَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال الْفَقْعَسِيُّ[1]:

* صَوَّى لَهَا ذَا كِدْنَةٍ جُلْذِيَّا *
* أَخْيَفَ كانَتْ أُمُّهُ صَفِيَّا[2] *

(أَو الْخَيْفَاءُ) مِن النُّوقِ: (الْوَاسِعَةُ الضَّرْعِ، و) قيل: (الْوَاسِعَةُ جِلْدِهِ، أَو لا تَكُونُ خَيْفَاءَ حتى تَخْلُوَ مِن اللَّبَنِ، وتَسْتَرْخِيَ،) هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: يَخْلُوَ ويَسْتَرْخِيَ، أَي: الضَّرْعُ، (ج: خَيْفَاوَاتٌ)، نَادِرَةٌ، لأَنَّ فَعْلاواتٍ إِنَّمَا هي لِلاسْمِ، أَو لِلصِّفَةِ الغَالِبَةِ غَلَبَةَ الاسْمِ، كقَوْلِهِ صلَّى اللهُ عليه

(١) في الأصل: «وقال المعنى»، والتصويب من اللسان (صوا).

(٢) اللسان والصحاح، ومادة (جلذ) فيهما والعباب، والجمهرة ٢/٢٣٩ وسيأتي في (صوا).

وسلَّم : «لَيْسَ فى الخَضْرَاوَاتِ صَدَقَةٌ» .

(وجَمْعُ الأَخْيَفِ : خِيفٌ ، وخُوفٌ) ، بالكَسْرِ والضَّمِّ .

(و) مِن المَجَازِ : (هُم أَخْيَافٌ ، أَى : مُخْتَلِفُونَ) ، كما فى الأَسَاسِ ، زَادَ الصَّاغَانِىُّ : فى أَشْكَالِهِم ، وهَيْآتِهم ، وفى اللِّسَانِ : الأَخْيَافُ : الضُّروبُ المُخْتَلِفَةُ فى الأَخْلاقِ والأَشْكالِ .

(و) يُقَال : (إِخْوَةٌ أَخْيَافٌ) ، إِذا كانَتْ (أُمَّهُمْ وَاحِدَةٌ والآبَاءُ شَتَّى) ، ومنه قَوْلُهُم : «النَّاسُ أَخْيَافٌ» : إِذا كانوا لا يَسْتَوُونَ ، وهو مَجَازٌ ، قال الشَّاعِرُ :

* النَّاسُ أَخْيَافٌ وشَتَّى فى الشِّيَمْ *
* وكُلُّهم يَجْمَعُه بَيْتُ الأَدَمْ[1] *

ومعنَى بَيْتِ الأَدَم ، أَى : أَدِيمُ الأَرْضِ يَجْمَعُهم ، كلُّ ذلك نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) اللسان (أدم) والعباب والجمهرة ٢ / ٢٣٩ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (خَيَّفَ) ، إِذا (نَزَلَ مَنْزِلاً) ، وكذلك خَيَّمَ .

قال : (و) خَيَّفَ (عَنِ الْقِتَالِ) : إِذا (نَكَصَ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (خُيِّفَ الأَمْرُ بَيْنَهم ، بِالضَّمِّ ، تَخْيِيفاً : وُزِّعَ) ، ونَصُّ الأَسَاسِ : خُيِّفَ المالُ ، وهو مَجازٌ .

(و) خُيِّفَ (عُمُورُ اللِّثَةِ بَيْنَ الأَسْنَانِ) : أَى (تَفَرَّقَتْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ ، وقول رَبِيعَةَ ابنِ مَقْرُومٍ الضَّبِّىِّ :

وبَارِدًا طَيِّباً عَذْباً مُقَبَّلُهُ
مُخَيَّفاً نَبْتُهُ بِالظَّلْمِ مَشْهُودَا[1]

المُخَيَّفُ : مِثْلُ المُخَلَّلِ ، أَى قد خُيِّفَ بالظَّلْمِ .

(وتَخَيَّفَ) فُلانٌ (أَلْوَاناً) : إِذا (تَغَيَّرَ) أَلْوَاناً ، قال الكُمَيْتُ :

ومَا تَخَيَّفَ أَلْوَاناً مُفَنَّنَةً
عَنِ الْمَحَاسِنِ مِنْ أَخْلاقِهِ الوُظُبِ[2]

(١) المفضليات ٢١٣ والعباب .
(٢) اللسان ، والعباب ، وفى مطبوع التاج واللسان «. . أخلاقه الوظب» والتصحيح من العباب .

(وسَمَّوْا أَخْيَفَ ، كَأَحْمَدَ) ، ويُقَال : أُخَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، وقد تقدَّم فى «أ خ ف» الاخْتِلافُ فى اسْمِ المُجْفِرِ بنِ كَعْبٍ التَّمِيمِيِّ ، فرَاجِعْهُ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيَّفَتِ المَرْأَةُ أَوْلادَها : جاءَتْ بهم مُخْتَلِفِين ، وهو مَجَازٌ .

وتَخَيَّفَتِ الإِبِلُ فى المَرْعَى وغيرِه : اخْتَلَفَتْ وُجُوهُها ، عن اللِّحْيَانِيِّ .

وتَخَيَّفَه : تَنَقَّصَه ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والْخَافَةُ : خَرِيطَةُ النَّحَّالِ ، على قَوْلِ أَبى علىٍّ ، مَوْضِعُ ذِكْرِه هنا كما تقدَّم ذِكْرُه .

قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمَا سُمِّيَتِ الْأَرْضُ المُخْتَلِفَةُ أَلْوَانِ الحِجَارةِ خَيْفَاءَ .

وجَمْعُ خَيْفِ الجَبَلِ : أَخْيَافٌ ،وخُيُوفٌ ، ومِنَ الأَوَّلِ قَوْلُ قَيْسِ بنِ ذَرِيْحٍ :

فَغَيْقَةُ فَالْأَخْيَافُ أَخْيَافُ ظَبْيَةٍ
بِهَا مِنْ لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرَابِعُ (١)

(١) ديوانه ١٠٢ واللسان ، وقد تقدم فى (خرف) .

ومِن الثَّانِى حديثُ بَدْرٍ : «مَضَى فى مَسِيرِهِ إليها حتَّى قَطَعَ الخُيُوفَ» .

وخَيْفُ بَنِى كِنَانَةَ : اسْمُ المُحَصَّبِ ، جاءَ ذِكْرُه فى الحديثِ .

فصل الدال مع الفاء

[د أ ف] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَأَفَ على الْأَسِيرِ ، أَى : أَجْهَزَ .

ومَوْتٌ دُؤَافٌ ، كغُرَابٍ : وَحِيٌّ ، أَوْرَدَه صاحبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

[د ر ع ف] *

(ادْرَعَفَّتِ الْإِبِلُ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ ، وهو (بالدَّالِ والذَّالِ) ، ومُقْتَضَاهُ أَنَّه أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، كما فَعَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ : (مَضَتْ على وُجُوهِهَا) ، قَالَهُ الفَرَّاءُ ، (أَو أَسْرَعَتْ) ، فهو مُدْرَعِفٌّ .

(وذِكْرُ الْجَوْهَرِيِّ إِيَّاهُمَا فى الذَّالِ) المُعْجَمَةِ إِجْمَالاً (غَيْرُ مُغْنٍ عَن ذِكْرِهِ

هُنَا) بالتَّفْصِيلِ ، فإنَّ ما فيه لُغَتَانِ أو أَكْثَرُ ، فحَقُّه أَنْ يَذْكُرَ كُلَّ لُغَةٍ فى مَوْضِعِها .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : ادْرَعَفَّ (الرَّجُلُ فى الْقِتَالِ ، إذا اسْتَنْتَلَ مِنَ الصَّفِّ) ،

قال : (ونَاسٌ مُدْرَعِفُّونَ : مُقَلِّصُونَ فى سَيْرِهِمْ) ، كأَنَّهُ أُخِذَ مِن ادْرِعْفَافِ الْإِبِلِ .

[د ر ف]

(هو تَحْتَ دَرْفِ فُلَانٍ) ، بالفَتْحِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال الخَارْزَنْجِيُّ : (أَى) تَحْتَ (كَنَفِهِ وظِلِّهِ ، أَو مِنْ نَاحِيَتِهِ فى خَيْرٍ أَو شَرٍّ) ، كذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ .

قلتُ : ودَرْفَةُ البابِ ، بالفَتْحِ : مِصْرَاعُه ، ولِكُلِّ بابٍ دَرْفَتَانِ ، هٰكذا يَسْتَعْمِلُه العَوَامُّ .

[د ر ن ف] *

(الدُّرْنُوفُ ، كَزُنْبُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَزْهَرِيُّ ، وابنُ عَبَّادٍ : هو (الْجَمَلُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ) ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ كجِرْدَحْلٍ وهذا هو فى العُبَابِ ، وعِبَارَةُ اللِّسَانِ مُحْتَمِلَةٌ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الشاعرِ :

* وقد حَدَوْنَاهَا بِهَيْدٍ وهَلاَ *
* عَثْمَثْمَاً ضَخْمَ الذَّفارِى نَهْبَلاَ *
* أَكْلَفَ دُرْنُوفاً هِجَاناً هَيْكَلاَ[1] *

وقد تَوَقَّفَ فيه الأَزْهَرِيُّ .

[د س ف] *

(الدُّسْفَانُ ، كعُثْمَانَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (شِبْهُ الرَّسُولِ) ، كأَنَّهُ (يَطْلُبُ الشَّىْءَ) ويَبْغِيهِ ، (أَو رَسُولُ سُوءٍ بَيْنَ الرَّجُلِ والْمَرْأَةِ ، ج) : دُسَافَى ، (كَسُكَارَى ، و) قيل : هو الدُّسْفَانُ[2] ، (ويُكْسَرُ) ، وحينئذٍ (ج : دَسَافِينُ) ، كدِهْقَان ، ودَهَاقِينُ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبى الصَّلْتِ :

هُم سَاعَدُوه كما قَالُوا إِلٰهُهُمُ
وأَرْسَلُوهُ يُرِيدُ الْغَيْثَ دُسْفَانَا[3]

(١) نسب الأول من هذا الرجز إلى القتال الكلابى . انظر ديوانه ١٠٠ ، والصحاح (هيد) ، والرجز كله في اللسان ، وتقدم بعضه فى (هيد) .
(٢) فى مطبوع التاج « الإسفان » والتصحيح من العباب .
(٣) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (الدُّسْفَةُ : والدُّسْفَانُ ، بِضَمِّهِمَا : الْقِيَادَةُ) .

قال : (وأَدْسَفَ) الرَّجُلُ : (صَارَ مَعَاشُهُ مِنْهَا) ، أَى مِن الدُّسْفَةِ .

[] وممّا يستدرَكُ عليه :

قال ثَعْلَبٌ : يُقَال : أَقْبَلُوا فى دُسْفَانِهِم ، أَى : خُمُرِهم .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ع ف] *

الدَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، يُقَال : مَوْتٌ دُعافٌ ، كذُعاف ، حَكاهُ يَعْقُوبُ فى البَدَلِ ، هكذا نَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والصَّاغَانِىُّ .

وأَبُو دَعْفَاءَ : كُنْيَةُ الأَحْمَقِ .

[د غ ف] *

(الدَّغْفُ ، بِالْمُعْجَمَةِ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الأَخْذُ الْكَثِيرُ ، والْفِعْلُ) دَغَفَ ، (كَجَمَعَ) ، يُقَال : دَغَفَ الشَّىْءَ ، يَدْغَفُهُ ، دَغْفًا ، أَى : أَخَذَهُ أَخْذًا كثِيرًا .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : العَرَبُ (إِذا حَمَّقُوا إِنْسَاناً ، قَالُوا : يا أَبا دَغْفَاءَ وَلَدْهَا فَقَارًا ، أَىْ شَيْئاً) ، وفى نَصِّ الأَمَالِى : جَسَدًا (لاَ رَأْسَ له ولا ذَنَبَ ، والْمَعْنَى : كَلِّفْهَا مَا لاَ تُطِيقُ ولا يَكُونُ) .

قلتُ : هٰكذا هو فى المُحِيطِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : حكَى ابنُ حَمْزَةَ عن أَبى رِيَاشٍ ، أَنَّه يُقَال للمُحَمَّقِ : أَبو لَيْلَى ، وأَبو دَعْفَاءَ ، هكذا بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، قال : وأَنْشَدَ لابْنِ أَحْمَرَ :

يُدَنِّسُ عِرْضَهُ لِيَنَالَ عِرْضِى
أَبَا دَعْفَاءَ وَلَّدْهَا فَقَارَا[1]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

دَغَفَهُمُ الحَرُّ : أَى رَغِمَهُمْ[2] ، كذا فى اللِّسَانِ .

[د ف ف] *

(الدَّفُّ ، بِالْفَتْحِ : الْجَنْبُ مِن كُلِّ شَىْءٍ) ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ ،

(١) عجزه فى اللسان ، وهو كله فى (دعف) . وروايته فى العجز وحده : « أبا الدغفاء » .

(٢) فى الأصل : « أى عمهم » ، والتصويب من اللسان .

(أَوصَفْحَتُهُ) أَى : الجَنْب، وَدَفَّا البَعِيرِ : جَنْبَاهُ ، ومنه : «أَصْبَرُ مِن عَوْدٍ بدَفَّيْهِ الجُلَبُ» ، وقال الرَّاعِى :

مَا بَالُ دَفِّكَ بالفِرَاشِ مَذِيلاَ
أَقَذًى بعَيْنِك أَم أَرَدْتَ رَحِيلاَ[1]

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ عنه :

لَهُ عُنُقٌ تُلْوِى بِمَا وُصِلَتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ[2]

وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ فى صِفَةِ إِنْسَانٍ :

يَحُكُّ كُدُوحَ الْقَمْلِ تَحْتَ لَبَانِهِ
ودَفَّيْهِ مِنْهَا دَامِيَاتٌ وحَالِبُ[3]

وأَنْشَدَ أَيضاً فى صِفَةِ ناقَةٍ :

تَرَى ظِلَّهَا عِنْدَ الرَّوَاحِ كَأَنَّهُ
إِلَى دَفِّهَا رَأْلٌ يَخُبُّ خَبِيبُ[4]

(١) ديوانه (ط نابولى) ٣٤٢ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٤١ والعباب .
(٢) نسبه إلى زهير وكذلك هو فى الأساس ، وهو فى شرح ديوانه ٣٦٠ ، وفى صدر القصيدة أنها لزهير يمدح بها هرما ،وتروى لكعب ، ونسب لكعب بن زهير هنا ، وفى اللسان (شفف) ، والصحاح (ظعن) ، وهو من ملحقات ديوانه ، انظره فى صفحة ٢٦٠ ، وسيحكى الشارح الخلاف فى نسبته فى (شفف) ، والبيت غير منسوب فى اللسان (ظعن) ، والمقاييس ٢/٢٥٧ ، ٣/١٧٠ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

(كَالدَّفَّةِ) ، بالْهَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

ووَانِيَةٍ زَجَرْتُ علَى وَجَاهَا
قَرِيحِ الدَّفَّتَيْنِ مِنَ الْبِطَانِ[1]

ومنه قَوْلُهُم : بات يتقَلَّبُ علَى دَفَّتَيْهِ .

(و) الدَّفُّ : (نَسْفُ الشَّىْءِ واسْتِئْصَالُهُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) من المجاز : الدَّفُّ (مِن الرَّمْلِ[2] ، و) من (الأَرْضِ : سَنَدُهُمَا). وقال ابنُ شُمَيْلٍ : دُفُوفُ الأَرْضِ : أَسْنَادُهَا ، وفى الأَسَاسِ : قَطَعَ دُفُوفَ الأَوْدِيَةِ وأَسْنَادَهَا ، وهى ما ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا .

(و) الدَّفُّ : (اللَّيِّنُ مِن سَيْرِ الإِبِلِ) ، وكذا من سَيْرِ الطَّيْرِ ، (كَالدَّفِيفِ) ، وهذه نَقَلَهَا الجَوْهَرِىُّ ، (و) الدَّفُّ : (الْمَشْىُ الْخَفِيفُ) ، يُقَال : دَفَّ المَاشِى علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، أَى : خَفَّ .

(١) اللسان والتكملة ، والعباب والأساس .
(٢) فى نسخة من القاموس : «من الزمل» .

(و) الدَّفُّ : (الذى يُضْرِبُ بـه) النِّسَاءُ ، كما فى المُحْكَمِ ، والعُبَاب ، قال الصَّاغَانِىُّ : ومنه الحديثُ : « فصلُ مَا بَيْنَ الْحَلَالِ والْحَرَامِ ، الصَّوْتُ والدَّفُّ فى النِّكَاحِ » . وأَراد بالصَّوْتِ الإِعْلانَ ، (وبالضَّمِّ أَعْلَى) ، قال الجَوْهَرِىُّ : وحكَى أَبو عُبَيْدٍ عن بَعْضِهم ، أَنَّ الفَتْحَ فيه لُغَةٌ ، (ج : دُفُوفٌ) ، بالضَّمِّ ، كما فى المُحْكَمِ .

(و) الشِّهَابُ (أَحْمَدُ بنُ نُصَيْرِ) ابنِ نَبَأَ المِصْرِىُّ[1] (الدُّفُوفِى ، مُحَدِّثٌ) ، عن ابنِ رَوَاحٍ ، مات سنة ٦٩٥ ، وأَخوه علىٌّ ، حَدَّث أَيضاً .

(ويُؤْكَلُ مَا دَفَّ : أَىْ) ما (حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ مِن الطَّيْرِ ، كَالْحَمَامِ) ، ونحوِه ، (لاَ مَا صَفَّ) : أَى (كَالنُّسُورِ) ، والصُّقُورِ ، ونحوِهما ، وهو حديثٌ ، والرِّوَايَةُ : « يُؤْكَلُ مَا دَفَّ ، ولاَ يُؤْكَلُ مَا صَفَّ » ، وفى أُخْرَى : « كُلْ مَا دَفَّ ، ولاَ تَأْكُلْ مَا صَفَّ » ، وفى بَعْضِ التَّنْزِيهِ ، ويَسْمَعُ حَرَكَةَ الطَّيْرِ صَافِّهَا ودَافِّهَا ، الصَّافُّ : الباسِطُ جَنَاحَيْهِ لا يُحَرِّكُهُمَا .

(و) من المَجَازِ : (دَفَّتَا الْمُصْحَفِ) جَانِبَاهُ ، و(صِمَامَتَاهُ) مِن جَانِبَيْهِ ، يُقَال : حَفِظَ ما بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ .

(و) الدَّفَّتَانِ (مِن الطَّبْلِ) : الجِلْدَتَانِ (اللَّتَانِ عَلَى رَأْسِهِ) ، يُقَال : ضَرَبَ دَفَّتَىِ الطَّبْلِ ، وهو مَجَازٌ .

(والدَّفِيفُ : الدَّبِيبُ ، و) هو (السَّيْرُ اللَّيِّنُ) ، كما فى الصِّحاحِ وقال غيرُه : الدَّفِيفُ : العَدْوُ ، واسْتَعَارَه ذُو الرُّمَّةِ فى الدَّبَرَانِ ، فقال يَصِفُ الثُّرَيَّا :

يَدِفُّ عَلَى آثَارِهَا دَبَرَانُهَا
فلاَ هُوَ مَسْبُوقٌ ولا هُوَ يَلْحَقُ[1]

وفى الحديثِ : (أَنَّ أَعْرَابِيًّا قال : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ فى الجَنَّةِ إِبِلٌ ؟ فقال : « نَعَمْ ، إِنَّ فِيهَا النَّجَائِبَ تَدِفُّ بِرُكْبَانِهَا » ، أَى : تَسِيرُ بهم سَيْرًا لَيِّنًا .

(١) فى المشتبه للذهبى ٢٨٧ « بن نبا المصرى بن الدفوفى » .
(٢) فى العباب « وفى كلام بعضهم فى التوحيد »

(١) ديوانه ٤٠١ ، واللسان .

(و) الدَّفِيفُ (مِن الطَّائِرِ : مَرُّهُ فُوَيْقَ الْأَرْضِ ، أَو) هو (أَنْ يُحَرِّكَ جَنَاحَيْهِ ورِجْلاَهُ فى الْأَرْضِ) ، وفى المُحْكَمِ : بالْأَرْضِ ، وهو يَطِير ثُمَّ يَسْتَقِلُّ ، (قد دَفَّ) الطائرُ ، يَدِفُّ ، دَفًّا ، ودَفِيفاً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَدَفَّ) الطائرُ ، مِثْلُ دَفَّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دَفْدَفَ) : إِذا سَارَ سَيْرًا لَيِّناً ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (اسْتَدَفَّ) ، مِثْلُ دَفَّفَ .

(وَدَفَادِفُ الْأَرْضِ : أَسْنَادُهَا) ، وهى مَا ارْتَفَعَ مِن جَوَانِبِهَا ، (الْوَاحِدُ دَفْدَفَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(والدَّافَّةُ : الْجَيْشُ يَدُفُّونَ نَحْوَ الْعَدُوِّ) ، أَى : يَدِبُّونَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى الجَماعَةُ مِن النَاسِ ، تُقْبِلُ مِن بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ ، ويُقَال : دَفَّتْ علينا مِن بَنِى فُلانٍ دَافَّةٌ ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهو يُرْدَفُ بعَلَى ؛ لأَنَّهُ بمَعْنَى قَدِمَ ووَرَدَ ، وقال أَبو عمرٍو : الدَّافَّةُ : القَوْمُ يَسِيرُونَ جَماعَةً سَيْرًا ليس بالشَّدِيدِ ، يُقَال : هم قَوْمٌ يَدِفُّون دَفِيفاً ، وقال غيرُه : الدَّافَّةُ : قَوْمٌ يُرِيدُونَ المِصْرَ ، وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : دَفَّتْ عليهم دَافَّةٌ مِنَ الأَعْرَاب : قَدِمَ عليهم جَمْعٌ يَدِفُّونَ لِلنُّجْعَةِ ، وطَلَبِ الرِّزْقِ .

(وعُقَابٌ دَفُوفٌ) ، كصَبُورٍ : إِذا كانتْ (تَدْنُو مِن الْأَرْضِ إِذا انْقَضَّتْ) فى طَيَرَانِهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ يَصِفُ فَرَساً ، وشَبَّهَها بالعُقَابِ :

كَأَنِّى بِفَتْخَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لَقْوَةٍ
دَفُوفٍ مِنَ الْعِقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِمْلاَلِى [1]

ويُرْوَى شِيْمالِى [2] ، بياءِ الإِشْباعِ [أَى شِمالى] [2] ، ويُرْوَى شِمْلاَلِ ، بدون ياءٍ ، وهى النَّاقَةُ الخَفِيفَةُ .

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

(١) ديوانه ٣٨ وفيه :
« صَيُودٍ من العِقْبانِ »
واللسان ، ومادة (فتخ) ، ومادة (شمل) ، والصحاح ، ومادة (شمل) والعباب ، ويأتى فى (شمل) .

(٢) فى مطبوع التاج « شملال » والتصحيح والزيادة من العباب .

فَبَيْنَا يَمْشِيَانِ جَرَتْ عُقَابٌ
مِنَ الْعِقْبَانِ خَائِتَةٌ دَفُوفُ (١)

قلتُ : وفَسَّره السُّكَّرِيُّ ، فقال : دَفُوفٌ : تَدُفُّ فى الطَّيَرَانِ ، أى تُسْرِعُ .

(وسَنَامٌ مُدَفِّفٌ ، كَمُحَدِّثٍ : سَقَطَ علَى دَفَّتَى الْبَعِيرِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(ودَافَفْتُهُ : أَجْهَزْتُ عَلَيْهِ) ، مُدَافَّةً ، ودِفَافاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* لَمَّا رَآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كَانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الدِّفَافِ (٢) *

(كَدَفَّفْتُهُ (٣)) تَدْفِيفاً ، (ومنه) الحديثُ : (« دَافَّ ابْنُ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنهُ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ ») ، أَى أَجْهَزَ عليه ، وحَرَّرَ قَتْلَهُ ، ويُرْوَى : « أَقْعَصَ ابْنَا عَفْرَاءَ أَبَا جَهْلٍ ، ودَفَّفَ عليه ابنُ مَسْعُودٍ » ويُرْوَى بالذَّالِ المُعْجَمَةِ ، بِمَعْنَاه .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٥ ، واللسان .
(٢) هكذا نسب هذا الرجز هنا وفى اللسان للعجاج يعاتب ابنه رؤبة . انظر مجموع أشعار العرب ٢ / ٣٩ .
(٣) في القاموس كدَفَفتُه ، بالتخفيف والمثبت ضبط اللسان .

وفى حديث خالدِ بنِ الوليدِ ، رَضِىَ اللهُ عنه ، أَنَّهُ أَسَرَ مِن بَنِى جَذِيمَةَ يَوْمَ فَتْحِ مَكَّةَ قَوْماً ، فلمَّا كان اللَّيْلُ نَادَى مُنَادِيه : مَن كانَ مَعَهُ أَسِيرٌ فلْيُدَافِّهِ ، ويُرْوَى بالتَّخْفِيفِ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ مع التَّثْقِيلِ ، فهى ثَلاثُ لُغَاتٍ ، الثانيةُ نَقَلَهَا أَبو عُبَيْدٍ ، وقال : هى لُغَةٌ لجُهَيْنَةَ ، ومنه الحديثُ المَرْفُوعُ : أَنَّهُ أُتِىَ بأَسِيرٍ ، فقال : « أَدْفُوهُ » ، يُرِيدُ الدِّفْءَ من البَرْدِ ، فقَتَلُوهُ ، فَوَدَاهُ رَسُولُ اللهِ صلَّى الله عليه وسَلَّم .

(وتَدَافُّوا : رَكِبَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، عن الأَصْمَعِىِّ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَا اسْتَدَفَّ لك ، أَىْ : مَا) تَهَيَّأَ ، و (أَمْكَنَ ، وتَسَهَّلَ) ، مِثْلُ اسْتَطَفَّ ، والدَّالُ مُبْدَلَةٌ مِن الطَّاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(واسْتَدَفَّ بِالْمُوسَى : اسْتَحَدَّ) ، ومنه قَوْلُ خُبَيْبِ بنِ عَدِىٍّ رَضِىَ الله عنه ، لِامْرَأَةِ عُقْبَةَ بنِ الحارِثِ : ابْغِينِى حَدِيدَةً أَسْتَطِيبُ بها ،

فأَعْطَتْهُ مُوسَى ، فَاسْتَدَفَّ بها ، أَى : حَلَقَ عَانَتَهُ ، واسْتَأْصَلَ حَلْقَهَا ، وهو مَجازٌ مِن دَفَفْتُ على الأَسِيرِ .

(و) اسْتَدَفَّ (الْأَمْرُ) : أَى : اسْتَتَبَّ ، و(اسْتَقَامَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن ابنِ القَطَّاعِ ، قال : يُقَال : اسْتَدَفَّ ، بالدَّال والذَّالِ .

(ودَفَّفَ ، تَدْفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَدَفْدَفَ) ، وهٰذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، ومنه حديثُ الحسَن : « وإِن دَفْدَفَتْ بِهِمُ الهَمَالِيجُ » أَى : أَسْرَعَتْ ، وهو مِن الدَّفِيفِ .

(وأَدَفَّتْ عليه الْأُمُورُ) : أَى (تَتَابَعَتْ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّافَّةُ ، والدَّفَّافَةُ : القومُ يُجْدِبُون فيُمْطَرُونَ ، ونَسْرٌ دَافِي : أَى دَافِفٌ ، على مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، وكذلك التَّدَافِي بمعنَى التَّدَافُفِ .

ودَفَّفَ على الجَرِيحِ ، كَذَفَّفَهُ [1] ، وكذلك : دَافَ عليه ، ودَافَاهُ ، على التَّحْوِيلِ .

ودَفَّ الأَمْرُ ، يَدِفُّ ، كاسْتَدَفَّ .

والدَّفَّافُ ، كشَدَّادٍ : صاحِبُ الدُّفُوفِ ، والمُدَفِّفُ : صَانِعُهَا ، والمُدَفْدِفُ : ضَارِبُهَا ، والدَّفْدَفَةُ : اسْتِعْجَالُ ضَرْبِهَا .

ويُقَال : رَمَاهُ اللهُ بذَاتِ الدَّفِّ ، أَى : ذاتِ الجَنْبِ .

[د ق ف] *

(الدُّقْفَانَةُ ، بالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الْمَأْبُونُ) ، وتَارَةً قَال : هو (الْمُخَنَّثُ) .

قال : (والدَّقْفُ) بالفَتْحِ ، (والدُّقُوفُ ،) بالضَّمِّ : (هَيَجَانُ وَبَّاغَتِهِ) ، ونَصُّهُ : الدَّقْفُ : هَيَجَانُ الدَّقْفَانَةِ ، وهو المُخَنَّثُ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : الدُّقُوفُ : هَيَجَانُ الخَيْعَامَةِ ، وهو المَأْبُونُ .

(١) في مطبوع التاج : « كدفه » ، وعبارة اللسان : « ودَفَّفَ على الجريح كذَفَّفَ » .

[د ل ع ف] [1]

(اذْلَعَفَّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو هٰكذا فى النُّسَخِ بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، وقال أَبو عمرٍو : أَى (جَاءَ مُسْتَسِرًّا) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، وفى اللسان : مُسْتَتِرًا [2] (لِيَسْتَرِقَ شَيْئًا) ، وضَبَطَهُ بالغَيْنِ [3] ، كما هو فى العُبَابِ ، ونَقَلَهُ فى التَّكْمِلَةِ عن اللَّيْثِ مِثْلَ ذلك ، وأَنْشَدَ لِلْمِلْقَطِيِّ :

* قَدِ اذْ لَعَفَّتْ وهْىَ لاَ تَرَانِى *
* إِلَى مَتَاعِى مِشْيَةَ السَّكْرَانِ *
* وبُغْضُهَا بِالصَّدْرِ قَدْ وَرَانِى [4] *

قال الأَزْهَرِيُّ : ورَوَاهُ غيرُه : « اذْلَغَفَّ » ، بالذَّالِ ، قال : وكأَنَّه أَصَحُّ .

[د ل ف] *

(دَلَفَ الشَّيْخُ ، يَدْلِفُ ، دَلْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ ، ودَلِيفاً) ، كَأَمِيرٍ ، (ودَلَفَاناً ، مُحَرَّكَةً) : إِذا (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ ، و) هو (فَوْقَ الدَّبِيبِ) ، كذا فى العُبَابِ ، وقيل : الدَّلِيفُ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، يُقَال : دَلَفَ : إِذا مَشَى ، وقَارَبَ الخَطْوَ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال الأَصْمَعِىُّ : دَلَفَ الشَّيْخُ ، فخَصَّصَ ، يُقَال : شَيْخٌ دَالِفٌ ، قالَ لَقِيطٌ الإِيَادِىُّ .

سَلامٌ فى الصَّحِيفَةِ مِن لَقِيطٍ
إِلَى مَن بالجَزِيرَةِ مِن إِيادِ
بِأَنَّ اللَّيْثَ آتِيكُمْ دَلِيفاً
فلا يَحْبِسْكُمُ سَوْقُ النِّقَادِ [1]

(و) دَلَفَتِ (الْكَتِيبَةُ فى الْحَرْبِ) : أَى (تَقَدَّمَتْ) كما فى الصِّحَاحِ ، وفى المُحْكَمِ : سَعَتْ رُوَيْدًا ، (يُقَالُ : دَلَفْنَاهُمْ) .

(والدَّالِفُ : السَّهْمُ) الذى (يُصِيبُ مَادُونَ الْغَرَضِ ، ثُمَّ يَنْبُو عَن مَوْضِعِهِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجَازٌ .

(١) جاءت المادة فى اللسان (دلغف) بالغين المعجمة .
(٢) فى اللسان : « جاء مستَتِراً ليسرق شيئا »
(٣) فى مطبوع التاج مهملة غير معجمة ، والتصحيح من اللسان والعباب .
(٤) اللسان (دلغف) و(ذلغف) والتكملة ، وفى العباب « فى القلب » مكان « فى الصدر »

(١) العباب والمؤتلف والمختلف للآمدى ١٧٥ ، وفى الشعر والشعراء ١٩٩ (دار المعارف) ومختار الأغانى ٦ /٣٣٥ « بأن الليث كسرى قد أتاكم ».

(و) الدَّالِفُ أَيضاً : مِثْلُ الدَّالِحِ ، وهو (الْمَاشِي بِالْحِمْلِ الثَّقِيلِ مُقَارِباً لِلْخَطْوِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقد دَلَفَ الْحَامِلُ بِحِمْلِهِ دَلِيفاً : أَثْقَلَهُ (ج :) دُلَّفٌ (، كَرُكَّعٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعرِ :

وعلَى الْقَيَاسِرِ فى الْخُدُورِ كَوَاعِبٌ
رُجُحُ الرَّوَادِفِ فَالْقَيَاسِرُ دُلَّفُ (١)

(و) يُجْمَعُ أَيضاً عَلَى دُلُفٍ ، مِثْل (كُتُبٍ) ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لقَيْسِ ابنِ الخَطِيمِ :

لَنَا مَعَ آجَامِنَا وحَوْزَتِنَا
بَيْنَ ذُرَاهَا مَخَارِفٌ دُلُفُ (٢)

قال : أَراد بالمَخَارِفِ نَخَلاتٍ يُخْتَرَفُ منها ، والدُّلُفُ : التى تَدْلِفُ بحِمْلِها .

(و) الدُّلُفُ ، (ككُتُبٍ) أَيضاً : هى (النَّاقَةُ التى تَدْلِفُ بِحِمْلِهَا ، أَىْ : تَنْهَضُ بِه) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (قسر) فيهما ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٥ ، واللسان ، والعباب ، والأصمعيات ١٩٨ وفى مطبوع التاج « وجوزتنا » ، والتصحيح من المصادر السابقة .

(وأَبو دُلَفٍ (١)) ، بفَتْحِ اللامِ ، كذا فى الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : صَوَابُه : أَبو دُلَفَ ، (كَزُفَرَ ، مِن كُنَاهُمْ) غيرُ مَصْرُوفٍ ، لأَنَّهُ (مَعْدُولٌ عَن دَالِفٍ) ، ذَكَرَ ذلك الهَرَوِىُّ فى كتابِ الذَّخائِرِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومِن أَسْمَاءِ العربِ : دُلَفُ ، فُعَلُ مِن دَلَفَ ، كأَنَّه مَصْرُوفٌ (٢) مِن دَالِفٍ ، مِثْل زُفَرَ ، وعُمَرَ .

قلتُ : ومِنْهُ الجَوَادُ المشهورُ أَبو دُلَفَ القاسمُ بن عيسى العِجْلِىُّ ، الذى قِيلَ فيه :

إِنَّمَا الدُّنْيَا أَبو دُلَفٍ
بَيْنَ بَادِيهِ ومُحْتَضَرِهْ
فَإِذا وَلَّى أَبو دُلَفٍ
وَلَّتِ الدُّنْيَا علَى أَثَرِهْ (٣)

(١) في القاموس : «وأبو دلف» غير مصروف ، وضبطه كزفر كما سيأتى ، وضبطته مصروفا من عبارة الصحاح واللسان ، وليصح استدراك ابن برى الآتى بعد .
(٢) أى معدول عنه .
(٣) الشعر للعكوك (على بن جبلة) وهو في الأغانى ٢٥١/٨ ، والشعر والشعراء (المعارف) ٨٦٤ ، والعقد الفريد ٣٠٧/١ ، ١٦٦/٢ ، وفي مطبوع التاج « ومحتصره » تطبيع .

ومِنْ وَلَدِه الأَميرُ أَبو نَصْرٍ علىٌّ بنُ هِبَةِ اللهِ بنِ علىِّ بنِ جَعْفَرِ بنِ علىِّ بنِ محمدِ بنِ دُلَفَ بن أَبى دُلَفَ ، المعروفُ بابْنِ مَاكُولاَ الحافظُ ، وإذا أُطْلِقَ الأَمِيرُ فهو المُرَادُ به عند أَئِمَّةِ النَّسَبِ ، وكان يُقَال له : الخَطِيبُ الثانى ، قُتِلَ بالأَهْوَازِ سنة ٤٨٧ .

(والدُّلْفِينُ ، بالضَّمِّ) وكَسْرِ الفاءِ : (دَابَّةٌ بَحْرِيَّةٌ تُنْجِى الْغَرِيقَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وهى الدُّخَسُ الذى تقدَّم ذِكْرُها ، موجودةٌ فى بَحْرِ دِمْيَاطَ كثيرًا ، وقد بَسَطَ القولَ فيه الدَّمِيرِىُّ فى حَياةِ الحيوان ، فانْظُرْهُ .

(والدِّلْفُ ، بالْكَسْرِ : الشُّجَاعُ) ، عن أَبى عمرٍو .

(و) الدُّلْفُ ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ دَلُوفٍ لِلْعُقَابِ السَّرِيعَةِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

إِذَا السُّقَاةُ اضْطَجَعُوا لِلْأَذْقَانْ
عَقَّتْ كَمَا عَقَّتْ دَلُوفُ الْعِقْبَانْ[1]

(١) اللسان ، والثاني في (عقق) .

ومَعْنَى عَقَّتْ : حَامَتْ[1] .

(والْمُنْدَلِفُ ، والْمُتَدَلِّفُ : الأَسَدُ الْمَاشِى علَى هِيْنَتِهِ) ، مِن غيرِ إِسْرَاعٍ فى مَشْيِهِ ، ويُقَارِبُ خَطْوَهُ ، لإِدْلاَلِهِ ، وقِلَّةِ فَزَعِهِ ، قال :

ذُو لِبَدٍ مُنْدَلِفٌ مُزَعْفَرُ[2]

(وانْدَلَفَ عَلَىَّ : انْصَبَّ)[3] ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (و) يُقَال : (تَدَلَّفَ إِليه) ، أَى : (تَمَشَّى) وفى العُبَابِ : مَشَى ، (ودَنَا ، و) قال ابنُ عَبَّادٍ (أَدْلَفَ له الْقَوْلَ) ، أَى : (أَضْخَمَ) له .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

الدُّلُوفُ ، بالضَّمِّ : المَشْىُ الرُّوَيْدُ ، وقد أَدْلَفَهُ الكِبَرُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

هَزِئَتْ زُنَيْبَةُ أَنْ رَأَتْ ثَرَمِى
وأَن انْحَنَى لِتَقَادُمٍ ظَهْرِى

(١) زاد ابن منظور فى اللسان : «وقيل : ارتفعت كارتفاع العقاب» .
(٢) العباب وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١٥
(٣) فى مطبوع التاج : «نصب» والتصحيح من القاموس والعباب .

مِـنْ بَعْـدِ مَا عَهِـدَتْ فَأَدْلَفَنِـى
يَـوْمٌ يَمُـرُّ ولَيْلَـةٌ تَسْـرِى [1]

والدَّالِفُ : الـكَبِيـرُ الذى قـد اخْتَضَعَتْهُ السِّنُّ .

ودَلَـفَ المَالُ ، يَدْلِفُ ، دَلِيفـاً : رَزَمَ مِن الهُزَالِ .

والدَّلَفُ ، مُحَرَّكةً : التَّقَدُّمُ .

ودَلَفْنـا لهـم : تَقَدَّمْنَا .

ودَلَفَ إليـه : قَرُبَ منـه ، وأَقْبَلَ عليـه ، مِن الدَّلِيفِ ، وهـو المَشْـىُ الرُّوَيْدُ ، كمـا فـى اللِّسَانِ .

وعَجَائِزُ دَوَالِفُ .

وَجَمَـلٌ دَلُوفٌ : سَمِينٌ يَدْلِفُ مِن سِمَنِهِ ، وهـو مَجَازٌ .

وجَمْعُ الدَّلُوفِ : دُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن .

ونَخْلَـةٌ دَلُوفٌ : كثيرةُ الحَمْـلِ ، وهومَجَازٌ .

والدُّلَّافُ : جمـعُ دَالِفٍ ، ككَاتِبٍ وكُتَّابٍ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان .

* وإِضْتُ أَمْشِى مِشْيَةَ الدُّلَّافِ [1] *

[د ن ف] *

(الـدَّنَفُ ، مُحَـرَّكَةً : الْمَـرَضُ الْمُـلازِمُ) ، كمـا فى الصِّحـاحِ ، والعُبَـابِ ، وقيـل : هـو الـلازمُ المُخَامِرُ ، وقيل : هو المرضُ مَا كانَ .

(و) يُقَـال : (رَجُـلٌ) دَنِـفٌ ، (وامْرَأَةٌ) دَنِـفٌ ، (وقَـوْمٌ دَنَـفٌ ، مُحَـرَّكَةً) ، يَسْـتَوِى فيـه المُـذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ ، والتَّثْنِيَةُ والجَمْـعُ ، كمـا فـى الصِّحاحِ ، زادَ فى العُبَـابِ : لأَنَّك تُخْرِجُـه علَى المَصادِرِ ، (فإِذا كَسَرْتَ) النُّـونَ (أَنَّثْـتَ ، وثَنَّيْتَ ، وجَمَعْتَ) ، لا مَحَالَةَ ، رجـلٌ دَنِفٌ ، ورَجُلانِ دَنِفَانِ ، و[رِجَالٌ [2]] أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنِفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنِفَاتٌ ، (وقـد تُثَنَّى ، وتُجْمَعُ ، الْمُحَرَّكَةُ أَيْضـاً) ، فيُقَال : أَخَوَانِ دَنَفَانِ ، وإِخْوَةٌ أَدْنَافٌ ، وامْرَأَةٌ دَنَفَةٌ ، ونِسْوَةٌ دَنَـفَاتٌ ، قَالَـهُ الفَرَّاءُ .

(١) ديوانه / ١٠١ وفيه : « . . . مشية الدلاف ، بكسر الدال ضبط قلم .
(٢) زيادة للإيضاح .

(و) قد (دَنِفَ الْمَرِيضُ، كَفَرِحَ: ثَقُلَ) مِن المَرَضِ المُشْفِى عَلَى المَوْتِ.

(و) مِن المَجَاز: دَنِفَتِ (الشَّمْسُ)، إذا (دَنَتْ لِلْغُرُوبِ، واصْفَرَّتْ)، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ:

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا[1] *

(كَأَدْنَفَ فِيهِمَا)، أَى فى المَرِيضِ، والشَّمْسِ، وفى الأَخِيرِ مَجَازٌ.

(و) مِنَ المَجَازِ: دَنِفَ (الأَمْرُ): إذا (دَنَا) مُضِيُّهُ.

(وأَدْنَفْتُهُ): أَدْنَيْتُه.

(وأَدْنَفَهُ الْمَرَضُ)، يَتَعَدَّى، ولا يَتَعَدَّى، (فهُوَ مُدْنِفٌ، ومُدْنَفٌ) بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِهَا.

[د و ف] *

(الدَّوْفُ: الْخَلْطُ والْبَلُّ بِمَاءٍ ونَحْوِهِ) يُقَال: (دُفْتُهُ) أَى الدَّوَاءَ وغَيْرَه، أَى: بَلَلْتُه بمَاءٍ أَوغيرِهِ، وأَكْثرُه فى الدَّواءِ والطِّيبِ، (فهو) دَائِفٌ، قال الأَصْمَعِىُّ: وفَادَهُ يَفُودُه، مِثْلُه، ومن العربِ مَن يقول: (مِسْكٌ مَدُوفٌ)، قال ابنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُهُ قولُ لَبِيدٍ:

كَأَنَّ دِمَاءَهُمْ تجْرِى كُمَيْتاً
ووَرْدًا قَانِئًا شَعَرٌ مَدُوفُ[1]

(و) يُقَال أَيضاً: (مَدْوُوفٌ)، جاءَ على الأَصْلِ، وهى تَمِيمِيَّةٌ، قال:

* والْمِسْكُ فى عَنْبَرِهِ مَدْوُوفُ[2] *

(أَى: مَبْلُولٌ، أَو مَسْحُوقٌ)، قال الجَوْهَرِىُّ: (ولا نَظِيرَ له) فى ذَوَاتِ الثَّلاثةِ مِن بَناتِ الواوِ (سِوَى) ثَوْبٍ (مَصُوُونٍ)، وهما نَادِرَانِ، والكلامُ مَدُوفٌ ومَصُونٌ، وذلك لِثِقَلِ الضَّمَّةِ على الواوِ، والياءُ أَقْوَى على احْتِمَالِها منها، فلهذا جاءَ ما كانَ مِن بَناتِ الياءِ بالتَّمَامِ

(١) ديوان العجاج /٨٢ (فيما نسب إليه) واللسان والصحاح ومادة (زحلف) فيهما والعباب والأول فى المقاييس ٢/٣٠٤. وسيأتى فى (زحلف).

(١) شرح ديوانه ٣٥١، واللسان.
(٢) اللسان.

والنُّقْصَان ، نحو ثَوْبٌ مَخِيطٌ [ومَخْيُوطٌ] (١) ، على ما تَقَدَّم فى باب الطَّاءِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الدُّوفَانُ ، بالضَّمِّ : الْكَابُوسُ).

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَدَافَهُ ، يُدِيفُهُ ، إِدَافَةً : مِثْلُ دَافَهُ .

ومِسْكٌ دَائِفٌ : مَدُوفٌ .

[د ه ف] *

(دَهَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، دَهْفاً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَخَذَهُ أَخْذًا كَثِيرًا) .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، وفى النَّوَادِرِ جاءَ (دَاهِفَةٌ مِن النَّاسِ) ، وهَادِفَةٌ مِن الناسِ ، بمَعْنًى وَاحِدٍ ، أَى : (غَرِيبٌ) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الدَّاهِفَةُ : الغَرِيبُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : كأَنَّهُ بمعنى الدَّاهِفِ والهادِفِ .

(و) الدَّاهِفُ : المُعْيِى ، يُقَالُ : دَاهِفَةٌ (مِن الْإِبِلِ) : أَى (مُعْيِيَةٌ مِن طُولِ السَّيْرِ) ، ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ الهُذَلِيِّ :

فَمَا قَدِمَتْ حَتَّى تَوَاتَرَ سَيْرُهَا
وحَتَّى أُنِيخَتْ وهْىَ دَاهِفَةٌ دُبْرُ (١)

[د ى ف] *

(دِيَافٌ ، كَكِتَابٍ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ علَى أَنَّهُ مُسْتَدْرَكٌ علَى الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذكره فى «د و ف» لأَنَّ الياءَ عنده [مُنْقَلِبَةٌ] عن واو ، فالصوابُ كَتْبُه بالأَسْوَدِ : (ة بِالشَّامِ ، أَو بِالْجَزِيرَةِ ، أَهْلُهَا نَبَطُ الشَّامِ) ، قَالَهُ ابنُ حَبِيبٍ ، وعِبَارَةُ الجَوْهَرِيِّ : مَوْضِعٌ بالجَزِيرةِ ، وهم نَبَطُ الشَّامِ ، وهو من الواو ، (تُنْسَبُ إِلَيْهَا الْإِبِلُ والسُّيُوفُ) ، فَشَاهِدُ الْإِبِلِ قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

عَلَى ظَهْرِ عَادِيٍّ يَحَارُ بِهِ الْقَطَا
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا (٢)

(١) تكملة من الصحاح والنقل عن الجوهرى .

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٥٢ ، واللسان ، والعباب .
(٢) ديوانه ٦٦ والعباب وعجزه فى اللسان ، والمقاييس ٢ / ٣١٨ ، وياتى فى (سوف) ويروى صدره :
« على لاحبٍ لا يُهْتَدَى بمَنَارِهِ » .

قال ابنُ حَبِيب : وإذا عَرَّضُوا برَجُلٍ أَنَّهُ نَبَطِيٌّ نَسَبُوه إليها ، قال الفَرَزْدَقُ يَهْجُو عَمْرَو بنَ عَفْراءَ :

ولٰكنْ دِيَافِيٌّ أَبُوهُ وأُمُّهُ
بِحَوْرَانَ يَعْصِرْنَ السَّلِيطَ أَقَارِبُهْ (١)

هكذا أَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : « يَعْصِرْنَ » إنَّمَا هو على لُغَةِ مَن يقول : « أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ » ، قال الصَّاغَانِيُّ : وهذا يَدُلُّ على أَنَّهَا بالشَّامِ ؛ لأَنَّ حَوْرَانَ مِن رَسَاتِيقِ دِمَشْقَ ، وقال جَرِيرٌ :

* إنَّ سَلِيطاً كاسْمِهِ سَلِيطُ *
* لَوْلاَ بَنُو عَمْرٍو وعَمْرٌو عِيطُ *
* قُلْتُ دِيَافِيُّونَ أَوْ نَبِيطُ (٢) *

أَرَادَ عَمْرَو بنَ يَرْبُوع ، وهم حُلَفَاءُ بَنِي سَلِيطٍ ، وقال الأَخْطَلُ :

كأَنَّ بَنَاتِ المَاءِ فِي حَجَرَاتِهِ
أَبَارِيقُ أَهْدَتْهَا دِيَافٌ لصَرْخَدَا (٣)

(١) ديوانه ٥٠ ، واللسان (دوف) و (سلط) والصحاح (دوف) والعباب ومعجم البلدان (دياف) .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، ومعجم البلدان (دياف) .
(٣) ديوانه ٩٧ والعباب ، ومعجم البلدان (دياف) .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لسُحَيْمٍ عَبْدِ بَنِي الحَسْحَاسِ :

كَأَنَّ الْوُحُوشَ بِهِ عَسْقَلاَ
نُ صَادَفَ فِي قَرْنِ حَجٍّ دِيَافَا (١)

أَي صَادَفَ نَبَطَ الشَّام .

(أَو يَاؤُهَا مُنْقَلِبَةٌ عَن واوٍ) ، فهي كالتي قَبْلَهَا ، وهَذا الذي ذَهَبَ إليه الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَافَ الشَّيْءَ ، يَدِيفُه : لُغَةٌ في دَافَهُ ، يَدُوفُهُ ، أَي : خَلَطَهُ .

وفي الحديثِ : « وتَدِيفُونَ فيه مِن القُطَيْعَاءِ » أَي : تَخْلِطُون ، وفي حَدِيثِ سَلْمَانَ رَضِيَ اللهُ عَنْه : « دَعَا في مَرَضِهِ بمِسْكٍ ، فقال لامْرَأَتِهِ : أَدِيفِيهِ في تَوْرٍ » .

وجَمَلٌ دِيَافِيٌّ : ضَخْمٌ جَلِيلٌ .

(١) ديوانه ٤٨ ، واللسان (دوف) ومادة (عسقل) ، ومعجم البلدان (دياف) ، وذكر أنه لابن الإطنابة أو لسحيم .

فصل الذال المعجمة مع الفاء

[ذ أ ف] *

(الذَّأْفُ) ، بالفَتْحِ ، والأَلِفُ هَمْزَةٌ ساكِنَةٌ (والذُّؤَافُ ، كَغُرَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وقال اللَّيْثُ : هو (سُرْعَةُ الْمَوْتِ) ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى « ذ ع ف » اسْتِطْرَادًا .

(والذَّأْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (والذِّئْفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذُّؤْفَانُ) ، بالضَّمِّ ، الثَّلاثةُ مَهْمُوزَةٌ ، (والذَّيْفَانُ) بالفَتْحِ وسُكُونِ الياءِ ، وهذه عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والذُّوفَانُ) ، بالضَّمِّ ، (والذِّيفَانُ) ، بالكَسْرِ ، (والذَّيَفَانُ ، مُحَرَّكَةً) ، وهذه الثَّلاثُ الأَواخِرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (والذُّوافُ ، كَغُرَابٍ ، مِن غيرِ هَمْزٍ : (السَّمُّ النَّاقِعُ ، أَو الْقَاتِلُ) .

(والذَّأْفَانُ : الْمَوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، ووُجِدَ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّحْرِيكِ وهو الصَّوابُ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى ، وسيأْتى له فى « ز ع ف » .

(ومَوْتٌ ذُؤافٌ) ، بالهَمْزِ ، كغُرَابٍ : (مُجْهِزٌ بِسُرْعَةٍ) ، وعَدَّه يعقُوبُ فِى البَدَلِ .

(وذَأَفَ ، كَمَنَعَ ، ذَأْفَانًا : مَاتَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(و) فيه (انْذَأَفَ) الرجلُ : (انْقَطَعَ : فُؤَادُهُ) ، وكذا : انْذَعَفَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

(الذَّأْفُ ، والذَّأَفُ ، بالفَتْحِ والتَّحْرِيكِ : الإِجْهَازُ عَلَى الجَرِيحِ ، وقد ذَأَفَهُ ، وذَأَفَ عليه ، ويُقَال : مَرَّ يَذْأَفُهُم ، أَى : يَطْرُدُهُم .

[ذ ر ع ف] *

(اذْرَعَفَّتِ الْإِبِلُ) : مَضَتْ على وُجُوهِهَا . (لَغَةٌ فى : ادْرَعَفَّتْ ، بالدَّالِ) المُهْمَلَةِ (فى مَعَانِيهَا) التى ذُكِرَتْ هناك .

والْمُذْرَعِفُّ : السَّرِيعُ .

واذْرَعَفَّ الرَّجُلُ فى القِتَالِ : أَى اسْتَنْتَلَ مِن الصَّفِّ ، وقد ذُكِرَ فيما سَبَقَ .

[ذ ر ف] *

(ذَرَفَ الدَّمْعُ ، يَذْرِفُ ، ذَرْفاً) بالفَتْحِ ، (وذَرَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً ، كما فى الصِّحاحِ ، (و) وزادَ غيرُه : (ذُرُوفاً) كقُعُودٍ ، (وذَرِيفاً) كأَمِيرٍ ، (وتَذْرَافاً) بالفَتْحِ : أَى (سَالَ) .

(و) ذَرَفَتْ (عَيْنُهُ : سَال دَمْعُهَا) ، ومنه حَدِيثُ العِرْباضِ ، رَضِىَ اللهُ عنه : «فَوَعَظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذَرَفَتْ منها العُيُونُ» أَى جَرَى دَمْعُهَا ، ويُوصَفُ به الدَّمْعُ نَفْسُه أَيضاً .

(و) ذَرَفَتِ (الْعَيْنُ دَمْعَهَا : أَسَالَتْهَا)[1] ، كذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَسَالَتْهُ ، وقيل : رَمَتْ به ، (والدَّمْعُ مَذْرُوفٌ ، وذَرِيفٌ) ، قال رُؤْبَةُ :

* مَا بَالُ عَيْنِى دَمْعُهَا ذَرِيفُ *
* مِنْ مَنْزِلاَتٍ خَيْمُهَا وُقُوفُ[2] *

(والْمَذَارِفُ : الْمَدَامِعُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، يُقَال : سَالَتْ مَذَارِفُ عَيْنَيْهِ .

(والذَّرَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَشْىُ الضَّعِيفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* وَرَدْتُ واللَّيْلُ لَهُ سُجُوفُ *
* بِيَعْمَلاَتٍ سَيْرُهَا ذَرِيفُ[1] *

(وذَرَّفَ دَمْعَهُ ، تَذْرِيفاً ، وتَذْرَافاً ، وتَذْرِفَةً : صَبَّهُ) .

وكذا : ذَرَفَتْ عَيْنُه الدَّمْعَ ، تَذْرِفُه : أَى أَسَالَتْهُ .

(و) ذَرَّفَ (عَلَى الْمِائَةِ) ، تَذْرِيفاً : (زَادَ) ، كذَرَفَ ، ومنه قَوْلُ عَلِىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «قد ذَرَّفْتُ على السِّتِّينَ» وفى رِوَايَةٍ : علَى الخَمْسِينَ (و) ذَرَّفَ (فُلاناً الْمَوْتَ) : أَى : (أَشْرَفَ به عَلَيْهِ) ، وأَطْلَعَهُ عليه ، حَكَاهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ لِنَافِعِ بنِ لَقِيطٍ الفَقَعَسِىِّ :

(١) فى نسخة القاموس المتداولة : « أسالته » ، على الصواب فلعل ما هنا كان فى نسخة المؤلف .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٧٨) فيما نسب إليه ، والأول فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب برواية « ما هاج عَيْناً ...»

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣/١٧٨) والعباب .

أُعْطِيكَ ذِمَّةَ وَالِدَىَّ كِلاَهُمَا
لأُذَرِّفَنْكَ الْمَوْتَ إنْ لم تَهْرُبِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَرَفَتِ العَيْنُ ، ذُرَافاً ، بالضَّمِّ : سَالَ دَمْعُهَا ، قال ابْنُ سِيدَه : أَرى اللِّحْيَانِىَّ حَكاهُ ، ولستُ منه علَى ثِقَةٍ .

ودَمْعٌ ذَارِفٌ : سَائِلٌ ، والجَمْعُ : ذَوَارِفُ ، قال :

* أَعَيْنَىَّ جُودَا بِالدُّمُوعِ الذَّوَارِفِ (٢) *

وَرَأَيْتُ دَمْعَهُ يَتَذَارَفُ .

واسْتَذْرَفَ الشَّىْءَ : اسْتَقْطَرَهُ .

واسْتَذْرَفَ الضَّرْعُ : دَعَا إِلَى أَنْ يُحْلَبَ ، ويُسْتَقْطَرَ ، قال يَصِف ضَرْعاً :

* سَمْحٌ إِذَا هَيَّجْتَهُ مُسْتَذْرِفُ (٣) *

أَى : مُسْتَقْطِرٌ ، كأَنَّهُ يَدْعُو إِلَى أَنْ يُسْتَقْطَرَ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

والذَّرْفُ مِن حُضْرِ الخَيْلِ : اجْتِمَاعُ القَوَائِمِ ، وانْبِسَاطُ اليَدَيْنِ ، غيرَ أَنَّ سَنَابِكَهُ قَرِيبَةٌ مِن الأَرْضِ .

والذَّرَّافُ ، كشَدَّادٍ : السَّرِيعُ .

والذُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : نِبْتَةٌ ، كما فى فى اللِّسَانِ .

[ذ ع ف]

(الذُّعَافُ ، كَغُرَابٍ : السَّمُّ) القاتِلُ ، (أَو سَمٌّ سَاعَةٍ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، قالتْ دُرَّةُ بِنتُ أَبِى لَهَبٍ ، رَضِىَ اللهُ عنها :

فِيهَا ذُعَافُ الْمَوْتِ أَبْرَدُهُ
يَغْلِى بهم وأَحَرُّهُ يَجْرِى (١)

(كالذَّعْفِ) ، بالفَتْحِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (ج : ذُعُفٌ ، ككُتُبٍ) .

(و) ذَعَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ) ، ذَعْفًا : (سَقَاهُ إِيَّاهُ) ، نَقلهُ الجَوْهَرِىُّ .

(وطَعَامٌ مَذْعُوفٌ) : جُعِل (فيه الذُّعَافُ) .

(١) اللسان والعباب والوحشيات ٦٦ ، وبلاغات النساء ١٨٧ والموشح ٤٨٦ .

(و) يُقال : (حَيَّةٌ ذُعَافُ اللُّعَابِ) : أَى : (سَرِيعَةُ الْقَتْلِ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتٌ ذُعَافٌ) و (ذُؤَافٌ) : أَى سَرِيعٌ ، يُعَجِّلُ القَتْلَ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ ابنِ مُقْبِل :

إِذا المُلْوِيَاتُ بالمُسُوحِ لقِينَهَا
سَقَتْهُنَّ كَأْساً مِنْ ذُعَافٍ وجَوْزَلاَ (١)

(و) قال ابنُ عَباد : (الذَّعَمَانُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَوْتُ ، وقد ذَعِفَ) ، وذَعَفَ ، (كَسَمِعَ ، وَجَمَعَ) ، مِن المَوْتِ الذُّعافِ .

(وأَذْعَفَهُ : قَتَلَهُ) قَتْلاً (سَرِيعاً) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ومَوْتٌ مُذْعِفٌ : كَمُحْسِنٍ) ، أَى : وَحِيٌّ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) يُقَال : عَدَا حتَّى (انْذَعَفَ) ، أَى : انْبَهَرَ ، وانْقطَعَ فُؤَادُهُ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(١) ديوانه ٢١٠ والعباب والعجز في اللسان ، وفي اللسان : (جزل) ، روايته «كأسًا من ذُعاق» بالفاف ، وفي العباب قال : هذه رواية أبي عبيدة، ورواه غيره «من رحيق» .

[ذ ع ل ف]

(ذَعْلَفَهُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (طَوَّحَ بِه وأَهْلَكَهُ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِى كِتَابَيْهِ .

[ذ ف ف] *

(ذَفَّ علَى الْجَرِيحِ ذَفًّا ، وذِفَافاً ، ككِتَابٍ ، وذَفَفاً ، مُحَرَّكَةً : أَجْهَزَ) عليه ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وقيل : بالدَّالِ ، وهو الأَصْلُ .

قلتُ : وبهما رُوِىَ قَوْلُ رُؤْبَةَ يُعَاتِبُ رَجُلاً :

* لَمَّا رآنِى أُرْعِشَتْ أَطْرَافِى *
* كانَ مَعَ الشَّيْبِ مِنَ الذِّفَافِ (١) *

(والاسْمُ الذَّفَافُ ، كَسَحَابٍ) ، عن الهَجَرِيِّ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ مِنْ مَاءِ حَلْيَةَ شَرْبَةً
تَكُونُ شِفَاءً أَو ذَفَافاً لِمَابِيَا (٢)

(١) اللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .
(٢) اللسان . وانظر أبو على الهجرى وأبحاثه في تحديد المواضع ٢٣٨ .

(و) ذَفَّ (فى الأَمْرِ)، ذَفًّا: (أَسْرَعَ)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: وأَحْسَبُ منه اشْتِقَاقَ ذَفَافَةٍ.

(وطَاعُونٌ ذَفِيفٌ: وَحِىٌّ، مُجْهِزٌ)، ومنه الحَدِيثُ: «سُلِّطَ عَلَيْهِمْ مَوْتٌ طَاعُونٍ ذَفِيفٍ يُحَرِّفُ[1] القُلُوبَ».

(وقد ذَفَّ، يَذِفُّ)، مِن حَدِّ ضَرَبَ.

(و) خَادِمٌ (خَفِيفٌ ذَفِيفٌ، وخُفَافٌ ذُفَافٌ) كغُرَابٍ، (إِتْبَاعٌ)، أَى سَرِيعٌ فِى الخِدْمَةِ فيه خَفَافَةٌ وذَفَافَةٌ، وقد خَفَّ فى خِدْمَتِهِ وذَفَّ، وصَلاةٌ خَفِيفَةٌ ذَفِيفَةٌ، كأَنَّهَا صَلاةُ مُسَافِرٍ، وقد جاءَ ذلك فى الحديثِ[2]، وقيل: ليس بإِتْبَاعٍ، كما سيأْتى.

(والذُّفَافُ، كَكِتَابٍ، وغُرَابٍ: السَّمُّ القَاتِلُ)، لأَنَّهُ يُجْهِزُ عَلَى مَنْ شَرِبَهُ، وعلَى الأَوّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ، ونَقَلَهُ عن أَبى عُبَيْدٍ.

(و) الذِّفَافُ، ككِتَابٍ: (الْمَاءُ الْقَلِيلُ)، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ، يذكُر القَبْرَ، أَو حُفْرَةً:

يَقُولُونَ لَمَّا جُشَّتِ الْبِئْرُ أَوْرِدُوا
ولَيْس بها أَدْنَى ذِفَافٍ لِوَارِدِ[1]

يقول: ليس بمَكَانِ بِئْرٍ يُسْتَقَى منها، إِنَّما هو قَبْرٌ.

(أَو) الذِّفَافُ هنا: (البَلَلُ)، وقال أَبو سعيد: إِنّ معنَى: ذِفَاف، ليس بها شَىْءٌ مِمَّا يَسْتَذِفُّ مَن وَرَدَها، لا يُسْتذفُّ[2] له من أَمره

(١) فى مطبوع التاج: «يحرق القلوب»، والتصحيح من العباب، والنهاية (حوف، ذفف)، وتقدم فى (حوف).

(٢) هو – كما فى الفائق ٢/١١ والعباب – حديث سهل ابن أبى أمامة، قال: «دخلت على أنس – رضى الله عنه – فاذا هو يصل صلاة خفيفة ذفيفة، كأنها صلاة مسافر».

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩٤، واللسان والصحاح ومادة (جشش) فيهما، والعباب والمقاييس (١/٤١٥ و٢/٣٤٥).

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: لا يستذف ... إلخ، كذا بالأصل وحرر» والعبارة هنا مضطربة، والذى فى شرح أشعار الهذليين ١٩٤ – ويظاهره ما فى العباب –: «والذفاف: الشىء اليسير الخفيف من ماء، وهذا مثل، ليس بها ذفاف: ليس بها شىء. يقول: ليس بمكان بئر يستقى منها، إنما هو قبر. الأخفش: يقال: ما فيه ذفاف، أى ليس به متعلق يتعلق به».

شيءٌ ، إنما هو البَلَلُ ، وقال الأَخْفَشُ : الذِّفافُ : الشَّيْءُ اليسِيرُ ، يقول : لَيْسَ بها شَيْءٌ لِوَارِدٍ مِمَّا يُعيشُه ، ويُقَال : ما فيه ذِفَافٌ : أَى ليس فيه مَا يُعِيشُ ، (ج :) ذُفُفٌ ، (كَكُتُبٍ) .

(وأَذَفَّهُ) إِذْفَافاً ، (وذَافَّهُ) مُذافَّةً ، وذِفَافاً ، (و) ذَافَّ (عليه ، و) ذَافَّ (له) ، كلُّ ذلك بالتَّشْدِيدِ : تَمَّمَهُ بالسَّيْفِ ، وفى التَّهْذِيبِ : (أَجْهَزَ عَلَيْهِ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّهُ ذَافَّ أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ » ويُرْوَى بالدَّالِ ، وقد تقدَّم ، وقال رُؤْبَةُ :

* ذاكَ الذِى تَزْعُمُه ذِفَافِى *
* رَمَيْتَ بى رَمْيَكَ بِالحَذَّافِ (١) *

(كَذَفَّفَهُ) ، وذَفَّفَ عليه ، ومنه حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « أَنَّه أَمَرَ يَوْمَ الجَمَلِ فنُودِىَ أَنْ لا يُتْبَعَ مُدْبِرٌ ، ولا يُقْتَلَ أَسِيرٌ ، ولا يُذَفَّفَ على جَرِيحٍ » .

(١) ديوانه ١٠١ وفى مطبوع التاج : « رميك بالخذاف » بالخاء المعجمة ، ومثله فى التكملة والعباب .

(وذَفْذَفَهُ) ، وذَفْذَفَ عليه : إذا أَجْهَزَ عليه ، وأَسْرَعَ قَتْلَه ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، والاسْمُ مِن كُلِّ ذلك الذُّفَافُ ، ورَوَى كُرَاعٌ فى كُلِّ ذلك الدَّالَ .

(والذَّفُّ : الشَّاءُ) ، هذه عن كُرَاعٍ .

(و) الذُّفُّ ، (بالضَّمِّ : القَلِيلُ مِن الْمَاءِ) يُورَدُ عليه ، ويُقَال : ماءٌ ذُفٌّ ، أَى : قليلٌ ، والجَمْعُ : ذُفُفٌ .

(و) الذُّفَافُ ، والذَّفِيفُ ، (كَغُرَابٍ وأَمِيرٍ : السَّرِيعُ الْخَفِيفُ) مِن الرِّجَالِ ، (أَو الْخَفِيفُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ) ، هكذا خَصَّهُ بعضُهم ، والذى فى الصِّحاحِ : الذَّفِيفُ : السريعُ ، مِثْلُ الذَّمِيلِ ، وفى العُبَابِ : هو السَّيْرُ السَّرِيعُ .

(و) يُقَال : (خُذْ مَاذَفَّ لَكَ) ، أَى تَهَيَّأَ وتَيَسَّرَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(واسْتَذَفَّ) أَمْرُهم : تَهَيَّأَ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، حَكَاهَا ابنُ بَرِّىٍّ ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، ويُقَال : ذَفَّ

أَمْرُهُمْ ، يَذِفُّ ، ذَفِيفاً : أَمْكَنَ ، وتَهَيَّأَ .

(وذَفِّفْ جِهَازَ رَاحِلَتِكَ) ، أَى (خَفِّفْ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

(وذَفْذَفَ ، وفَذْفَذَ : تَبَخْتَرَ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه - كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ - : ذَفْذَفَ : إِذا تَبْخْتَرَ ، وفَذْفَذَ ، علَى القَلْبِ : إِذا تَقَاصَرَ لِيَخْتِلَ وهو يَثِبُ ، وقد مَرَّ ذلك فى الذَّالِ ، ومثلُه فى العُبَابِ ، فتأَمَّلْ ذلك .

(واسْتَذَفَّ أَمْرُنَا : تَهَيَّأَ) ، لُغَةٌ فى اسْتَدَفَّ ، وهذا قد ذُكِرَ قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(والذَّفُوفُ ، كَصَبُورٍ : فَرَسُ النُّعْمَانِ ابنِ الْمُنْذِرِ) ، نَقَلَه الصَّاغَانِيُّ .

(و) يُقَال : (مَا فيه ذِفَافٌ ، ككِتَابٍ) : أَى ليس به (مُتَعَلَّقٌ يُتَعَلَّقُ به) ، قاله الأَخْفَشُ ، فى شرح قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ السابقِ ، هٰكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِيُّ ، والذى نَقَلَهُ السُّكَّرِيُّ عنه : ما فيه ذِفافٌ ، أَى ليس فيه ما يُعِيشُ[1] .

(و) يُقَال : (مَا ذاقَ ذِفَافاً) ، بالكَسْرِ ، (ويُفْتَحُ) : أَى (شَيْئاً) قَلِيلاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

(وسَهْمٌ مُذَفَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ) : مُقَزَّعٌ[2] ، عن ابنِ عَبادٍ ، أَى : (سَرِيعٌ خَفِيفٌ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَفُّ النَّعْلَيْنِ : صَوْتُهُما عند الوَطْءِ ، والدَّالُ لغةٌ فيها .

وذَفَّفَ ، تَذْفِيفاً : أَسْرَعَ فى السَّيْرِ ،

والذَّفِيفُ : ذَكَرُ القَنافِذِ .

ومَاءٌ ذَفَفٌ ، مُحَرَّكَةً : أَى قليلٌ ، وجَمْعُ الذُّفافِ - بمَعْنَى القليلِ من الماءِ - : أَذِفَّةٌ ، وشَيْءٌ ذَفِيفٌ : قليلٌ ، كما جاءَ فى حديثِ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عنها .

(١) ما نقله السكرى هو ما ذكره الشارح نقلا عن الصاغانى .
(٢) فى مطبوع التاج « مفزّع » بالفاء والتصحيح من العباب ، وانظر (قزع) .

والذَّفِيفُ من السُّيُوف : القَاطِعُ الصَّارِمُ ، نَقَلَهُ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، وذَكَرَهُ شَيْخُنا .

وذَفِيفٌ[1] : مَوْلى ابنِ عباسٍ ، يَرْوِى عن سَيِّدِه رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه حُمَيْدُ ابن قَيْسٍ ، مات سنة سَبْعٍ ومائةٍ ، نَقَلَهُ ابنُ حِبَّانَ فى كِتَابِ الثِّقاتِ .

وذُفَافَةُ ، كثُمَامَةٍ : اسْمُ رَجُلٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[ذ ل ف] *

(الذَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : صِغَرُ الأَنْفِ ، واسْتِوَاءُ الأَرْنَبَةِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو صِغَرُهُ فى دِقَّةٍ) ، كما قال ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو غِلَظٌ واسْتِوَاءٌ فى طَرَفِهِ) ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقيل : هو قِصَرُ القَصَبةِ وصِغَرُ الأَرْنَبَةِ ، وقيل : هو كالْخَنَسِ ، وقيل : هو كالْهَامةِ فيه ، (لَيْسَ بِحَدٍّ غَلِيظٍ) ، وهو يَعْتَرِى المَلاحةَ ، وقيل : هو قِصَرٌ فى الأَرْنَبَةِ ، واسْتِواءٌ فى القَصَبَةِ مِن غَيْرِ نُتُوءٍ ، والفَطَسُ : لُصُوقُ القَصَبَةِ بالأَنْفِ مع ضِخَمِ الأَرْنَبَةِ ، كما تقدَّم .

(وأَنْفٌ) أَذْلَفُ ، (ورَجُلٌ أَذْلَفُ) : بَيِّنُ الذَّلَفِ ، (وقد ذَلِفَ ، كفَرِحَ ، وهى ذَلْفاءُ) ، قال أَبو النَّجْمِ :

للشَّمِّ عِنْدِى بَهْجَةٌ ومَزِيَّةٌ
وأُحِبُّ بَعْضَ مَلاحَةِ الذَّلْفَاءِ[1]

(ج : ذُلْفٌ) ، يكون جَمعَ أَذْلَفَ ، وذَلْفَاءَ ، وإلى الثانى يُشِيرُ قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : مِن نِسْوَةٍ ذُلْفٍ ، ومن الأَوَّلِ الحديثُ : «لاَ تقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تُقَاتِلُوا قَوْماً صِغَارَ الأَعْيُنِ ، ذُلْفَ الآنُفِ ، كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ» ، وَضَعَ جَمْعَ القِلَّةِ مَوْضِعَ جَمْعِ الكَثْرَةِ ، ويُرْوَى : «العُيُونِ» «والأُنُوفِ» .

(والذَّلْفَاءُ : مِن أَسْمَائِهِنَّ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(١) فى مشاهير علماء الأمصار ، لابن حبان ٧٩ أن اسمه «ذفيفة» وأنه كان من علماء الناس بأيام العرب ، وفى طبقات ابن سعد ٥ /٢١٧ اسمه «ذفيف» قال : «وكان قليل الحديث» .

(١) فى مطبوع التاج ، واللسان ، والجمهرة ٣١٥/٢ : «للثَّم . .» وهو تحريف ، والتصحيح من العباب ، وهو من الشمم : ارتفاع قصبة الأنف وحسنها . كما سيأتى فى (شمم) .

إِنَّمَا الذَّلْفَاءُ يَاقُوتَةٌ
أُخْرِجَتْ مِنْ كِيسِ دِهْقَانِ (١)

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عَلَيْه :

الذَّلَفُ : كالدَّكِّ مِن الرِّمَالِ ، وهو ما سَهُلَ منه ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ذ ل غ ف] *

اذْلَغَفَّ الرَّجُلُ : إذا جاءَ مُسْتَتِرًا لِيَسْرِقَ شَيْئاً ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوَاهُ غيرُه بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، كما تقدَّمَ ، وبالذَّالِ المُعْجَمَةِ أَصَحُّ ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ ، وأَهْمَلَهُ الصّاغَانِيُّ ، والجَوْهَرِيُّ ، وغيرُهُمَا .

[ذ و ف] *

(ذَافَ) ، يَذُوفُ ، (ذَوْفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ السِّكِّيت : أَى (مَشَى فى تَقَارُبٍ وتَفَحُّجٍ) ، وأَنْشَدَ :

رَأَيْتُ رِجَالاً حِينَ يَمْشُونَ فَحَّجُوا
وذَافُوا كَما كانُوا يَذُوفُونَ مِنْ قَبْلُ (٢)

(و) وقال ابنُ دُرَيْد : (الذُّوفَانُ ، بالضَّمِّ : السَّمُّ) المُنْقَعُ ، وقيل : هو القاتلُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ذَافَهُ ، يَذُوفُه : خَلَطَهُ ، لُغَةٌ فى دَافَهُ ، وليس بالكَثِيرِ .

[ذ ه ف]

(إِبِلٌ ذَاهِفَةٌ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مُعْيِيَةٌ) مِن طُولِ السَّيْرِ ، (لُغَةٌ فى الدَّالِ) ، وصَوَّبَ الصَّاغَانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ أَنَّهَا بإِهْمَالِ الدَّالِ لاغَيْرُ (١) .

[ذ ى ف] *

(الذَّيْفَانُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، كِلاهُمَا عن الجَوْهَرِيِّ ، (ويُحَرَّكُ) ، وهذه عن ابنِ عَبّادٍ : (السَّمُّ القَاتِلُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (ولُغَاتُهَا) تَقَدَّمَتْ (فى ذَأَفَ) ، بالهَمْزِ ، وشَاهِدُ الذَّيفَانِ قَوْلُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عَائِذٍ الهُذَلِيِّ :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وعجزه فى التكملة ، والعباب ، والمخصص ٣/١٠٣

(١) قلت : لكن الصاغانى نقله فى العباب (ذهف) عن ابن عباد ، ولم ينكره .

فعَمَّا قليلٍ سَقَاهَا مَعاً
بمُزْعِفٍ ذِيفَانِ قِشْبٍ ثُمَالِ (١)

فصل الراءِ مع الفاءِ

[ر أ ف] *

(رَأْفٌ ، بالْفَتْحِ : ع) ، كما فى العُبَابِ ، (أَو رَمْلَةٌ) . قال الشاعرُ :

وتَنْظُرُ من عَيْنَىْ لِيَاحٍ تَصَيَّفَتْ
مَخَارِمَ مِنْ أَجْوَازِ أَعْفَرَ أَورَأْفَا (٢)

(والرَّأْفُ أَيْضاً : الْخَمْرُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وأَنْشَدَ غيرُه للتُمَامِىِّ :

ورَأْفٍ سُلافٍ شَعْشَعَ التَّجْرُ مَزْجَهَا
لنَحْمِى ومَا فِينَا عَنِ الشُّرْبِ صَادِفُ (٣)

ويُرْوَى : «ورَاحٍ» ، وهذه الرِّوايةُ أَصَحُّ وأَكْثَرُ ، قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ .

(و) الرَّأْفُ : (الرَّجُلُ الرَّحِيمُ ، كالرَّؤُفِ ، والرَّؤُوفِ) ، وهما لُغَتَانِ ، وقد قُرِئَ بِهِمَا ، وشَاهِدُ الأُولَى ، ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبَارِىِّ :

فَآمِنُوا بِنَبِىٍّ لاَ أَبَا لَكُمُ
ذِى خَاتَمٍ صَاغَهُ الرَّحْمٰنُ مَخْتُومِ

رَأْفٍ رَحِيمٍ بِأَهْلِ الْبِرِّ يَرْحَمُهُمْ
مُقَرَّبٍ عِنْدَ ذِى الْكُرْسِىِّ مَرْحُومِ (١)

وشاهِدُ الثَّانِيَةِ ، قَوْلُ جَرِيرٍ يَمْدَحُ هِشَامَ بنَ عبدِ المَلِكِ :

تَرَى لِلْمُسْلِمِينَ عَلَيْكَ حَقّاً
كَفِعْلِ الْوَالِدِ الرَّؤُفِ الرَّحِيمِ (٢)

وشَاهِدُ الثالثةِ ، قَوْلُ كَعْبِ بنِ مالكٍ الأَنْصَارِىِّ :

نُطِيعُ نَبِيَّنَا ونُطِيعُ رَبَّا
هُوَ الرَّحْمٰنُ كَانَ بِنَا رَؤُوفَا (٣)

(أَو الرَّأْفَةُ : أَشَدُّ الرَّحْمَةِ [أَوأَرَقُّهَا (٤)]) كما فى الصِّحاحِ ، والذى فى المُجْمَلِ : أَنَّهَا مُطْلَقُ الرَّحْمَةِ وأَخَصُّ ، ولا تَكادُ تَقَعُ فى الكراهِيَةِ ،

(١) فى مطبوع التاج : «قشب شمال» والتصويب من شرح أشعار الهذليين ٥١٠ .
(٢) معجم البلدان (رأف) .
(٣) ديوانه ٥٣ ، والعباب .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) ديوانه ٥٠٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٢ /٤٧٢ .
(٣) ديوانه ٢٣٦ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٤) زيادة من القاموس .

والرَّحْمَةُ قد تَقَعُ فى الكَراهِيَةِ لِلْمَصْلحةِ ، وقال الفَخْرُ الرَّازِىُّ : الرَّأْفَةُ : مُبالَغَةٌ فى رَحْمَةٍ مَخْصُوصَةٍ ، من دَفْعِ المَكْرُوهِ ، وإزالَةِ الضُّرِّ ، وإنّما ذَكَرَ الرَّحْمَةَ بعدَها لِيَكُونَ أَعَمَّ وأَشْمَلَ ، نَقَلَهُ الفَنَارِىُّ فى حَوَاشِى المُطَوَّلِ ، قال : وهو الأَنْسَبُ لِنَظْمِ القُرْآنِ ، قال شيخُنَا : وفيه رَدٌّ على النَّاصِرِ البَيْضاوِىِّ ، فى قَوْلِهِ : إنَّهُ أُخِّرَ لِمُرَاعَاةِ الفَوَاصِلِ ، وهذا ليس مِن شَأْنِ الكلامِ البَلِيغِ ، فتَأَمَّلْ .

و(رَأَفَ اللهُ تعالى بِكَ ، مُثَلَّثَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وقال : كُلٌّ مِن كلامِ العربِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ومَن لَيَّنَ الهَمْزَةَ قال : رَوُفَ ، فجَعَلَهَا وَاوًا ، (و) منهم من يقول : (رَافَ) ، يَرَافُ ، رَافاً ، وهو قَوْلُ أَبى زيدٍ أَيضاً ، (و) يُقَال أَيضاً : (رَاوَفَ) اللهُ بك ، (رَأْفَةً ، ورَأَفَةً[1] ، وَرَأَفاً مُحَرَّكَةً) ، أَى : فيهما ، كما هو مُقْتَضَى سِياقِهِ ، والصَّوَابُ أَنَّ الثانِى بالمَدِّ ، كما هو فى الصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وبه قَرَأَ الخَلِيلُ .

(وهو رَأْفٌ ، بِالْفَتْحِ ، وكَنَدُسٍ ، وكَتِفٍ ، وصَبُورٍ ، وصَاحِبٍ) ، وقد تقدَّم شاهدُ الأُولَى والثانِيَةِ ، والرَّابِعَةِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

الرَّؤُوفُ ، مِن الأَسْمَاءِ الحُسْنَى : هو الرَّحِيمُ لِعِبَادِه ، العَطُوفُ عليهم بأَلْطَافِهِ . وتَراءَفَ الوَالِدُ بوَلَدِه ، ويقال : مالِبَنِى فُلانٍ لا يَتَرَاءَفُون ، واسْتَرْأَفَهُ : اسْتَعْطَفَهُ .

[ر ج ف] *

(رَجَفَ) الشَّىْءَ : (حَرَّك ، وتَحَرَّكَ) ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، (و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : رَجَفَ القلبُ : إذا (اضْطَرَبَ شَدِيداً) مِن فَزَعٍ ، وقال اللَّيْثُ : رَجَفَ الشَّىْءُ (رَجْفاً ورَجَفَاناً ، و) زادَ غيرُ اللَّيْثِ : (رُجُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (ورَجِيفاً) ، قال[1] :

كرَجَفانِ البَعِيرِ تَحْتَ الرَّحْلِ ،

(١) فى القاموس « ورآفة » كما صوبه المصنف والمثبت هو مقتضى قوله بعد : « محركة فيهما »

(١) كلمة « قال » هذه مقحمة ، وفى اللسان والعباب جاء سياقه نثراً .

وكما يَرْجُفُ الشَّجَرُ إذا رَجَفَتْهُ الرِّيحُ ، وكما تَرْجُفُ الأَسْنَانُ إذا نَغَضَتْ أُصُولُهَا ، ونحوُ ذلك تَحَرُّكُهُ كُلُّه رَجْفٌ .

(و) رَجَفَتِ (الأَرْضُ : زُلْزِلَتْ) ، ومنه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ﴾ (١) ، (كَأَرْجَفَتْ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) رَجَفَ (الْقَوْمُ : تَهَيَّؤُوا لِلْحَرْبِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وهو مَجَازٌ .

قال : (والرَّعْدُ) يَرْجُفُ ، رَجْفاً ، ورَجِيفاً : (تَرَدَّدَتْ هَدْهَدَتُهُ فِي السَّحَابِ) ، ويُقَال : سَحَابٌ رَجُوفٌ ، أَي يَرْجُفُ بالرَّعْدِ ، وقيل : يَرْجُفُ مِن كَثْرَةِ الماءِ ، قال صَخْرُ [الْغَيِّ] (٢) الهُذَلِيُّ :

إِلَى عَمْرَيْنِ إِلَى غَيْقَةٍ
بِلَيْلَ يَهْدِي رِبَحْلاً رَجُوفَا (٣)

(١) سورة المزمل الآية ١٤.

(٢) فى مطبوع التاج : «قال أبو صخر الهذلى» وهو خطأ والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ .

(٣) فى مطبوع التاج : «إلى عمر بن أبى عبقة» والتصويب من العباب ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٧ .

(والرَّجْفَةُ : الزَّلْزَلَةُ) ، وقال اللَّيْثُ : الرَّجْفَةُ فِي القُرْآنِ : كُلُّ عَذَابٍ أَخَذَ قَوْماً فهو رَجْفَةٌ وصَيْحَةٌ وصَاعِقَةٌ ، (و) قال الفَرَّاءُ - فِي تَفْسِيرِ قَوْلِه تعالَى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ تَتْبَعُهَا الرَّادِفَةُ﴾ (١) - الراجِفَةُ : النَّفْخَةُ الأُولَى وهي التي تَمُوتُ لها الخَلائِقُ . (والرادِفَةُ) : النَّفْخَةُ (الثَّانِيَةُ) ، التي يَحْيَوْنَ لها يَوْمَ القِيَامَةِ ، وسيُذْكَرُ قَرِيباً ، وقال أَبو إِسْحَاقَ : الرَّاجِفَةُ : الأَرْضُ تَرْجُفُ ، تَتَحَرَّكُ حَرَكَةً شَدِيدةً ، وقال مُجَاهِدٌ : هِي الزَّلْزَلَةُ .

(و) الرَّجَّافُ ، (كَشَدَّادٍ) : اسْمُ (الْبَحْرِ) ، سُمِّيَ بِه (لاضْطِرَابِه) ، قال الجَوْهَرِيُّ : زادَ غيرُه : وتَحَرُّك أَمْوَاجِهِ ، اسْمٌ كالقَذَّافِ ، وأَنْشَدَ للشَّاعِرِ ، وهو ابنُ الزِّبَعْرَى (٢) ، ويُرْوَى لمَطْرُودِ بنِ كَعْبٍ الخُزَاعِيِّ يَرْثِي عبدَ المُطَّلِبِ بنِ هاشِمٍ :

(١) سورة النازعات ، الآيتان : ٦و٧ .

(٢) فى مطبوع التاج «وهو ابن الزهرى» والتصحيح من العباب ، وسيرة ابن هشام ١ /١٠٦ .

الْمَطْعِمُونَ الشَّحْمَ كُلَّ عَشِيَّةٍ
حَتَّى تَغِيبَ الشَّمْسُ فى الرَّجَّافِ [1]

وقد رَجَفَ البَحْرُ : اضْطَرَبَ مَوْجُه .

(و) قال شَمِرٌ : الرَّجَّافُ : (يَوْمُ الْقِيَامَةِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّجَّافُ : (الجِسْرُ) على الفُرَات ، ووُجِدَ فى النُّسَخِ هنا : الحَشْرُ ، بالحاءِ والشِّينِ ، وهو تَصْحِيفٌ .

قال : (و) الرَّجَّافُ : (ضَرْبٌ مِن السَّيْرِ) .

قال : (والرَّاجِفُ : الْحُمَّى ذَاتُ الرِّعْدَةِ) ، لأَنَّهَا تَرْجُفُ مَفَاصِلَ مَن هِىَ بِه .

(وأَرْجَفَتِ النَّاقَةُ) : إِذا (جَاءَتْ مَعِيبَةً مُسْتَرْخِيَةً أُذُنَاهَا تَرْجُفُ بِهِمَا) .

(و) قال اللَّيْثُ : أَرْجَفَ (الْقَوْمُ) : إِذا (خَاضُوا فى أَخْبَارِ الْفِتَنِ ، ونَحْوِهَا) مِن الأَخْبَارِ السَّيِّئَةِ ، قال :

(ومنه) قَوْلُه تعالى : ﴿والْمُرْجِفُونَ فى الْمَدِينَةِ﴾ [1] ، قال اللَّيْثُ : وهمُ الذين يُوَلِّدُونَ الأَخْبَارَ الكَاذِبَةَ ، التى يكونُ مَعَهَا اضْطِرَابٌ فى النَّاسِ ، وقال الرَّاغِبُ : الإِرْجَافُ : إِيقَاعُ الرَّجْفَةِ ، إِمَّا بالقَوْلِ ، وإِمَّا بالفِعْلِ .

(و) يُقَال : أَرْجَفُوا (فى الشَّىْءِ ، وبه) : إِذا (خَاضُوا فيه) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : رَجَفَتِ (الْأَرْضُ : زُلْزِلَتْ ، كَأُرْجِفَتْ) أَيضًا (بِالضَّمِّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْجَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ : حَرَّكَتْهُ .

ورَجَفَتِ الأَسْنَانُ : تَساقَطَتْ .

واسْتَرْجَفَت الإِبِلُ رُؤُوسَهَا فى السَّيْرِ : حَرَّكَتْهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

إِذْ حَرَّكَ الْقَرَبُ الْقَعْقَاعُ أَلْحِيَهَا
واسْتَرْجَفَتْ هَامَهَا الْهِيمُ الشَّغَامِيمُ [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والجمهرة ، والحماسة البصرية ١ /١٥٥ والروض الأنف ١ /٩٤ .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ٦٠ .

(٢) ديوانه ٥٨١ واللسان ، وعجزه فى الأساس ، وسيأتى فى (شغم) .

والأَرْجَافُ : وَاحِدُ أَرَاجِيفِ الأَخْبَارِ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ويُقَال : الأَرَاجِيفُ مَلاَقِيحُ الفِتَنِ ، قَالَهُ الرَّاغِبُ ، وفى الأَسَاسِ : الإِرْجَافُ : مُقَدِّمَةُ الكَوْنِ ، وإِذا وَقَعَتِ المَخَاوِيفُ ، كَثُرَت الأَرَاجِيفُ .

ويُقَال : خَرَجُوا يَسْتَرْجِفُونَ الأَرْضَ نَجْدَةً ، وهو مَجَازٌ كَمَا فى الأَسَاسِ .

والرَّجَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

[ر ح ف] *

(أَرْحَفَ) الرَّجُلُ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَى (حَدَّدَ سِكِّيناً ، ونَحْوَهُ) يُقَال : أَرْحَفَ شَفْرَتَهُ حتى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَرْبَةٌ ، ومعنى قَعَدَتْ : صَارَتْ ، قال الأَزْهَرِيُّ : (كَأَنَّ الْحَاءَ مُبْدَلَةٌ مِن الْهَاءِ) ، والأَصْلُ : أَرْهَفَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سَيْفٌ رَحِيفٌ : أَى مُحَدَّدٌ .

[ر خ ف] *

(الرَّخْفُ : الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو الْمُسْتَرْخِي) ، كما فى المُحْكَمِ ، (كَالرَّخْفَةِ) ، وهى المُسْتَرْخِيَةُ الرَّقِيقَةُ مِن الزُّبْدِ ، اسْمٌ لها ، كما فى المُحْكَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لجَرِيرٍ :

نُقَارِعُهُمْ وتَسْأَلُ بِنْتُ تَيْمٍ
أَرَخْفٌ زُبْدُ أَيْسَرَ أَمْ نَهِيدُ[1] ؟

يقول : أَرَقِيقٌ هو أَم غَلِيظٌ ؟ .

(ج : رِخَافٌ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحَفْصٍ الأَمَوِيِّ :

تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إِذَا اشْتَكَرَتْ
نَافِطُهَا والرِّخَافُ تَسْلَؤُهَا[2]

(و) الرَّخْفُ : (ضَرْبٌ مِن الصِّبْغِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(ورَخَفَ الْعَجِينُ ، كَنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ) ، وعلَى الثَّانِي

(١) ديوانه ١٦٨ والعباب وعجزه فى اللسان والصحاح ومادة (نهد) فيهما .

(٢) اللسان ، وفى العباب .
« تَضْرِبُ ضَرَّاتِهَا إذا شَكِرَتْ . . .
تأْفِطُها . . » .
وتقدم فى (شكر) .

اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ . (رَخْفاً) بالفَتْحِ ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (ورَخَفاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الثانِي ، (ورَخافَةً ورُخُوفَةً) ، مَصْدَرُ الثالِثِ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، أَي : (اسْتَرْخَى ، والاسْمُ : الرَّخْفَةُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُضَمُّ ، والرَّخَفُ مُحَرَّكَةً) ، الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وفِي بَعْضِ النُّسَخِ والرَّخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، وهو غَلَطٌ ، لأَنَّهُ لو كان كذلك لَقالَ : ويُحَرَّكُ .

(وأَرْخَفْتُهُ أَنا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) قال أَبو عُبَيْد : أَرْخَفْتُ (الْعَجِينَ) : أَي (أَكْثَرْتُ مَاءَهُ) حتى يَسْتَرْخِيَ .

(و) قال الفَرَّاءُ : (الرَّخِيفَةُ : الْعَجِينُ الْمُسْتَرْخِي) ، كالوَرِيخَةِ ، والمَرِيخَةِ والأَنْبَخانِيِّ[1] .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الرَّخْفَةُ) بالفَتْحِ ، (والْجَمْعُ رِخَافٌ : حِجَارَةٌ خِفَافٌ رِخْوَةٌ ، كأَنَّهَا جُوفٌ ، هكذا وُجِدَ فِي نُسَخِ الجَمْهَرَةِ (بِخَطِّ الْمُتْقِنِينَ) الأَثْبَاتِ كالأَرْزَنِيِّ ، وأَبِي سَهْلٍ الهَرَوِيِّ ، (وعِنْدَ بَعْضِهِم كأَنَّهَا خَزَفٌ) ، وهو تَصْحِيفٌ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هِيَ اللِّخَافُ .

(و) يُقَال : (صَارَ الْمَاءُ رَخْفَةً) : أَي : (طِيناً رَقِيقاً) ، وقد يُحَرَّكُ لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، كذا فِي الصِّحاحِ ، وقد أَغْفَلَ المُصَنِّفُ ذلك .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ثَرِيدَةٌ رَخْفَةٌ : أَي مُسْتَرْخِيَةٌ ، وقيل : خَاثِرَةٌ ، وكذلك : ثَرِيدٌ رَخْفٌ .

وصَارَ الماءُ رَخِيفَةً[1] : أَي طِيناً رَقِيقاً ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، ورَخَفَةً ، مُحَرَّكَةً ، كذلك ، لأَجْلِ حَرْفِ الحَلْقِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو حَاتِمٍ : الرَّخْفُ : كأَنَّه سَلْحُ طائرٍ .

وثَوْبٌ رَخْفٌ : رَقِيقٌ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِي العَطَاءِ :

(١) فى مطبوع التاج : « والأنبجات » وفى هامشه : « قوله : والأنبجات زاده على اللسان ، ولم توجد بالمواد التى بأيدينا » والتصحيح من العباب وانظر : (نبخ) .

(١) تقدم هذا بلفظه فى القاموس ، فهو غير مستدرك عليه .

* قَمِيصٌ مِنَ الْقُوهِيِّ رَخْفٌ بَنَائِقُهْ[1] *

ويُرْوَى : « رَهْوٌ » و « مَهْوٌ » كُلُّ ذلك سَوَاءٌ ، ورَوَاه سِيبَوَيْه : « بِيضٌ بَنَائِقُه » ، وعَزَاه إلى نُصَيْبٍ ، وأَوَّلُ البيتِ عندَ سِيبَوَيْهِ :

* سَوِدْتُ فَلَمْ أَمْلِكْ سَوَادِي وتَحْتَهُ[1] *

قال : وبعضُهم يقول : « سُدْتُ » .

[ر د ف] *

(الرِّدْفُ » بِالْكَسْرِ : الرَّاكِبُ ، خلْفَ الرَّاكِبِ ، كَالْمُرْتَدِفِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (والرَّدِيفِ) وجَمْعُه : رِدَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، (والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، ومنه قَوْلُ الرَّاعِي :

وخُودٍ مِنَ اللَّائِي يُسَمَّعْنَ فِي الضُّحَى
قَرِيضَ الرُّدَافَى بِالْغِناءِ الْمُهَوَّدِ[2]

(١) اللسان والمواد : (بنق – قوه – رها – مها) والكتاب ٢ / ٢٣٤ مع اختلاف في الرواية والنسبة في بعضها .

(٢) اللسان ، ومادة (هود) والتكملة ، والعباب وقبله فيه :
لعَمْرِي لقَدْ أَرْحَلْتَهَا من مَطِيَّةٍ
طَوِيلِ الحِبَالِ بالغَبِيطِ المُشَيَّدِ
والأساس ، والمقاييس ٢ / ٥٠٤ .

ويُقَال : الرُّدَافَى هنا : جَمْعُ رَدِيفٍ ، وبِهِمَا فُسِّرَ .

(وكُلُّ مَا تَبِعَ شَيْئاً) فهو رِدْفُهُ .

(و) قَالَ اللَّيْثُ : الرِّدْفُ : (كَوْكَبٌ قَرِيبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِعِ) .

(و) الرِّدْفُ أَيضاً : (تَبِعَةُ الْأَمْرِ) ، يُقال : هذا أَمْرٌ ليس له رِدْفٌ ، أَي : ليس لَهُ تَبِعَةٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، (ويُحَرَّكُ) أَيضاً ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَبَلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(واللَّيْلُ والنَّهَارُ ، وهُمَا رِدْفَانِ) ، لأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما رِدْفُ الْآخَرِ ، ويُقَالُ : لا أَفْعَلُهُ ما تَعَاقَبَ الرِّدْفَانِ ، وهو مَجَازٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ .

(و) الرِّدْفُ : (جَلِيسُ الْمَلِكِ عَن يَمِينِهِ) إذا شَرِبَ ، (يَشْرَبُ بَعْدَهُ) قَبْلَ النَّاسِ ، (ويَخْلُفُهُ) على النَّاسِ (إذا غَزَا) ، ويقْعُدُ مَوْضِعَ المَلِكِ حتى

يَنْصَرِفَ[1] ، وإذا عَادَتْ كَتِيبَةُ المَلِكِ أَخَذَ الرِّدْفُ المِرْبَاعَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) مِن المَجَازِ : الرِّدْفُ (فى الشِّعْرِ : حَرْفٌ سَاكِنٌ مِن حُرُوفِ الْمَدِّ واللِّينِ ، يَقَعُ قَبْلَ حَرْفِ الرَّوِيِّ ، ليس بَيْنَهما شَيْءٌ) ، فإنْ كان أَلِفاً لم يَجُزْ مَعَهَا غَيْرُهَا ، وإن كان وَاوًا جازَ مَعَهَا اليَاءُ ، كذا فى الصِّحاحِ .

قلت : وشاهدُ الأَوّل قولُ جَرِير :

أَقِلِّى اللَّوْمَ عَاذِلَ والْعِتَابَا
وقُولِى إنْ أَصَبْتُ لقد أَصَابَا[2]

وشاهِدُ الثَّانِى قَوْلُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبْدَةَ :

طحَا بِكَ قَلْبٌ فى الْحِسَانِ طَرُوبُ
بُعَيْدَ الشَّبَابِ عَصْرَ حَانَ مَشِيبُ[3]

وقال ابنُ سِيدَه : الرِّدْفُ : الأَلِفُ والْيَاءُ والواوُ التى قَبْلَ الرَّوِيِّ ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّهُ مُلْحَقٌ فى الْتِزَامِهِ ، وتَحَمُّلِ مُرَاعَاتِهِ بالرَّوِيِّ ، فجَرَى مَجْرَى الرِّدْفِ للرَّاكِبِ .

(والرِّدْفَانِ ، فى قَوْلِ لَبِيدٍ) رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه (يَصِفُ السَّفِينَةَ :

فَالْتَامَ طَائِفُهَا الْقَدِيمُ فَأَصْبَحَتْ
ما إنْ يُقَوِّمُ دَرْأَهَا رِدْفَانِ)[1]

قيل : هُمَا (مَلاَّحَانِ يَكُونَانِ فى) ، وفى العُبَابِ ، واللِّسَانِ : على (مُؤَخَّرِ السَّفِينَةِ) ، والطَّائِفُ : ما يخرُج مِن الجَبَلِ كالأَنْفِ ، وأَرَادَ هُنَا : كَوْثَلَ السَّفِينَةِ .

(وفى قَوْلِ جَرِيرٍ :

مِنْهُم عُتَيْبَةُ والْمُحِلُّ وقَعْنَبٌ
والْحَنْتَفَانِ ومنهمُ الرِّدْفَانِ[2])

هما : (قَيْسٌ ، وعَوْفٌ ، ابْنَا عَتَّابِ بنِ هَرَمِىٍّ) ، قَالَه أَبوعُبَيْدَةَ ، (أَو) أَحَدُ الرِّدْفَيْنِ : (مَالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ ،

(١) فى العباب : « وإذا غزا الملك قعد الردف فى موضعه ، وكان خليفته على الناس حتى ينصرف » وهو أوضح .
(٢) ديوانه ٦٤ والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « . . حين حان مشيب » والتصحيح من شرح ديوانه ٩ والعباب واللسان والصحاح مادة (طحا) ويأتى فى (طحا) .

(١) شرح ديوانه ١٤٣ والقاموس واللسان ومادة (طوق) والعباب والرواية « فالتام طائفها » بالقاف وسيأتى للمصنف فى (طوق) .
(٢) ديوانه ٥٧٣ واللسان والتكملة ، والعباب ، وتقدم فى (حنتف) .

و) الثانِـى : (رَجُلٌ آخَرُ مِـن بَنِـى رَبَـاحِ[1] بنِ يَرْبُـوعٍ) ، وكانت الرِّدَافَـةُ فى الجاهِلِيَّـةِ فـى بَنِـى يَرْبُوعٍ ، كمـا سَيَأْتـى .

(والرَّدِيفُ : نَجْمٌ آخَرُ قَرِيـبٌ مِن النَّسْرِ الْوَاقِـعِ) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ ، وهـو بعَيْنِه الرِّدْفُ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه عن اللَّيْثِ .

(و) الرَّدِيفُ أَيضـاً : (النَّجْمُ الذى يَنُـوءُ مِن الْمَشْرِقِ إذا غَرَبَ) ، وفى الصِّحـاحِ : غَابَ (رَقِيبُـهُ) فى[2] المَغْرِبِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال أَبو حـاتمٍ : الرَّدِيفُ : (الذى يَجِـىءُ بِقِدْحِهِ بَعْدَ فَوْزِ أَحَـدِ الْأَيْسَارِ ، أَو الاثْنَيْنِ منهم ، فَيَسْأَلُهُمْ أَنْ يُدْخِلُـوا قِدْحَـهُ فـى قِدَاحِهِمْ) ، وقال غيرُه : هو الذى يَجِـىءُ بقِدْحِهِ بَعْدَما اقْتَسَمُوا الجَزُورَ ، فـلا يَرُدُّونَـهُ خَائِبـاً ، ولكنْ يَجْعَلُونَ له حَظّاً فيما

(١) فى نسخة من القاموس « رياح » وكذلك هو فى العباب ، وانظر الاشتقاق ٢٢١ .

(٢) قوله « في المغرب » من كلام القاموس فى بعض نسخه ، ونبه عليه فى هامش نسخة القاموس المتداولة .

صَارَ لهم من أَنْصِبَائِهِمْ ، والجمـعُ : رِدَافٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّدِيـفُ فـى قَوْلِ أَصْحـابِ النُّجُـومِ : (النَّجْمُ النَّاظِـرُ إلى النَّجْـمِ الطَّالِـعِ ، و) به فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* ورَاكِـبُ الْمِقْـدَارِ والرَّدِيـفُ *
* أَفْنَى خُلُوفاً قَبْلَهَـا خُلُـوفُ[1] *

وراكِبُ المِقْدارِ : هـو الطَّالِـعُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (بَهْمٌ رَدْفَى ، كَسَكْرَى) : أَى (وُلِدَتْ فى الخَرِيفِ والصَّيْفِ) فى (آخِرِ وِلَادِ الْغَنَـمِ) ، فـكَأَنَّهَا رَدِفَ بَعْضُهـا بَعْضـاً .

(و) الرَّدَافُ ، (ككِتَابٍ : الْمَوْضِعُ) الذى (يَرْكَبُـهُ الرَّدِيـفُ) ، وأَحْصَرُ منه عبـارةُ الْمُفْرَدَاتِ : والـرِّدَافُ : مَرْكَبُ الرِّدْفِ ، وفى الأَسَاسِ : ووَطَّـأَ له على رِدَافِ دَابَّتِـهِ ، وهـو مَقْعَـدُ الرَّدِيفِ مِن وِطَائِهَا ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

* لِـىَ التَّصْدِيرُ فَاتْبَعْ فى الرِّدَافِ[2] *

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٢٥١ .

(٢) اللسان .

(والرِّدَافَةُ بِهَاءٍ : فِعْلُ رِدْفِ الْمَلِكِ ، كَالْخِلَافَةِ) ، وكانَتْ فى الجاهِلِيَّةِ لِبَنِى يَرْبُوعٍ ، لأَنَّه لم يَكُنْ فى العربِ أَحَدٌ أَكْثَرَ غارةً على مُلُوكِ الحِيرَةِ مِنْ بَنِى يَرْبُوعٍ ، فصَالَحُوهم علَى أَن جَعَلُوا لهم الرِّدَافَةَ ، وَيَكُفُّوا عن أَهْلِ العِراقِ الغَارَةَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجَرِيرٍ – وهو من بَنِى يَرْبوعٍ – :

رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا الْمُلُوكَ فَظَلَّلُوا
وطَابَ الْأَحَالِيبِ الثُّمَامَ الْمُنَزَّعَا[1]

وطَاب : جَمْعُ وَطْبِ اللَّبَنِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الذى فى شِعْرِ جَرِيرٍ : « ورَادَفْنَا الملُوكَ » قال : وعليه يَصِحُّ كلامُ الجَوْهَرِىِّ ، لأَنَّه ذَكَره[2] شَاهِدًا على الرِّدَافَةِ ، والرِّدافَةُ مَصْدَر رَادَفَ لا أَرْدَفَ ، وقال المبَرِّد : للرِّدافةِ مَوْضِعان : أَحَدُهما : أَنْ يُرْدِفَه[3] الملُوكُ دَوَابَّهم فى صَيْدٍ[4] والآخَر ، أَن يَخْلُفَ المَلِكَ إِذا قام عن مَجْلِسِهِ ، فَيَنْظُرَ فى[1] أَمْرِ الناسِ ، قال : كان المَلِكُ يُرْدِفُ خَلْفَهُ رجلاً شَرِيفاً ، وكانوا يَرْكَبُونَ الإِبِلَ ، وأَرْدَافُ المُلُوكِ : هم الذين يَخْلُفُونهم فى القِيَامِ بِأَمْرِ المَمْلَكةِ ، بمَنْزِلَةِ الوُزَرَاءِ فى الإِسْلامِ ، واحدُهم رِدْفٌ ، والاسْمُ الرِّدافَةُ ، كالوِزَارةِ .

(والرَّوَادِفُ : رَوَاكِيبُ النَّخْلِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىّ : الرَّاكُوبُ : ما نَبَتَ فى أَصْلِ النَّخْلِ ، وليس له فى الأَرْضِ عِرْقٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّوَادِفُ : (طَرَائِقُ الشَّحْمِ) ، ومنه حديثُ أَبِى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه : « علَى أَكْتَافِهَا أَمْثَالُ النَّوَاجِدِ شَحْماً ، تَدْعُونَهُ أَنتم الرَّوَادِفَ » (الْوَاحِدَةُ رَادِفَةٌ) .

(و) أَمَّا (رَادُوفٌ) ، فهو وَاحِدُ الرَّوَادِيفِ ، بمَعْنَى رَاكُوبِ النَّخْلِ ، كما فى المُحِيطِ .

(١) ديوانه ٣٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ذكر شاهدا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى اللسان « يردف الملوك » .
(٤) فى اللسان « في صيد أو تَرَبُّغٍ » .

(١) فى مطبوع التاج « من أمر » والمثبت من اللسان .

(والرُّدَافَى ، كَحُبَارَى) ، الأَوْلَى تَمْثِيلُهَا بِكُسَالَى : (الْخُدَاةُ) ، أَى حُدَاةُ الظَّعْنِ ، (والأَعْوَانُ) ؛ لأَنَّهُ إِذا أَعْيَا أَحَدُهُمْ خَلَفَهُ الآخَرُ ، وقال لَبِيدٌ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه :

عُذَافِرَةٌ تَقَمَّصُ بِالرُّدَافَى
تَخَوَّنَهَا نُزُولِى وارْتِحَالِى [1]

(و) هو (جَمْعُ رَدِيفٍ) ، كالفُرَادَى جَمْعُ فَرِيد ، (و) منه قَوْلُهم : (جَاءُوا رُدَافَى) ، أَى ؛ مُتَرَادِفِينَ (يَتْبَعُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ، وذلك إِذا لم يَجِدُوا إِبِلاً يتفَرَّقُونَ عليها ، ورأَيتُ الجَرَادَ رُدَافَى ، رَكِبَ بَعْضُهَا بَعْضاً ، وجاءُوا فُرَادَى ، ورُدَافَى : وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ ، مُتَرَادِفِينَ. والرُّدَافَى - فى قَوْلِ الْفَرَزْدَق [2] يَهْجُو جَرِيرًا وَبنِى كُلَيْبٍ :

ولٰكِنَّهُمْ يُكْهِدُونَ الحَمِيرَ
رُدَافَى علَى الْعَجْبِ والْقَرْدَدِ [1]

- : جَمْعُ رَدِيفٍ ، لا غَيْرُ ، ويُكْهِدُونَ : يُتْعِبُونَ .

(ورَدِفَهُ ، كَسَمِعَهُ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (و) رَدَفَهُ ، مِثْلُ (نَصَرَهُ) ، وبه قَرَأَ الأَعْرَجُ : ﴿رَدَفَ لَكُم﴾ [2] ، بفَتْحِ الدَّالِ : (تَبِعَهُ) ، يُقَال : نَزَلَ بهم أَمْرٌ ، فرَدِفَ لهم آخَرُ أَعْظَمُ منه ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿عَسَى أَنْ يَكُونَ رَدِفَ لَكُمْ﴾ [2] ، قال ابنُ عَرَفَةَ : أَى دَنَا لكم ، وقال غيرُه : جاءَ بَعْدَكُم ، وقيل : مَعْناه : رَدِفَكم ، وهو الأَكْثَرُ ، وقال الفَرَّاءُ : دَخَلَت اللَّامُ ، لأَنَّه بمعنَى قَرُبَ لكم ، واللَّامُ صِلَةٌ ، كقَوْلِه تعالَى : ﴿إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ﴾ [3] ، (كَأَرْدَفَهُ) ، مِثَالُ تَبِعَهُ وأَتْبَعَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿بِأَلْفٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ مُرْدِفِينَ﴾ [4] ،

(١) شرح ديوانه ٧٦ واللسان ، ومادة (عذفر) و (خون) والصحاح ، والعباب ، وفيه « . . تَخَوَّفَنَا نزولى » وسيأتى في (خون) .

(٢) فى مطبوع التاج « . . قول جرير يهجو الفرزدق » وهو وهم ، والتصحيح من العباب ، وتقدم فى (كهد) .

(١) ديوان الفرزدق ٢٠٤ والعباب والنقائض ٧٩٢ .
(٢) سورة النمل الآية ٧٢ .
(٣) سورة يوسف الآية ٤١ .
(٤) سورة الأنفال الآية ٩ .

قال الزَّجَّاجُ : يَأْتُونَ فِرْقَةً بَعْدَ فِرْقَةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : أَى : مُتَتَابِعِينَ ، رَدِفَه وأَرْدَفَهُ بمَعْنًى واحدٍ ، وقَرَأَ أَبو جعفرٍ ونافِعٌ ، ويعقوبُ ، وسَهْلٌ : ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْحِ الدَّالِ ، أَى فُعِلَ ذلك بهم ، أَى : أَرْدَفَهُمْ اللهُ بغَيْرِهِم ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لخُزَيْمَةَ[1] بنِ مالكِ بنِ نَهْدٍ ، قلتُ : هو ابنُ زيدِ بنِ لَيْثِ بنِ سُوْدٍ[2] بنِ أَسْلَمَ بنِ الْحَافى[3] بنِ قُضَاعَةَ :

إِذَا الْجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا
ظَنَنْتُ بِآلِ فَاطِمَةَ الظُّنُونَا[4]

قلتُ : وبَعْدَهُ :

ظَنَنْتُ بِهَا وظَنُّ المَرْءِ حَوْبٌ
وإِنْ أَوْفَى وإِنْ سَكَنَ الحَجُونَا[5]

وحَالَتْ دون ذٰلك مِنْ هُمُومِى
هُمُومٌ تُخْرِجُ الدَّاءَ الدَّفِينَا

قال الْجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى فاطِمَةَ بنتَ يَذْكُرَ بنِ عَنَزَةَ أَحَدِ القَارِظَيْنِ .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُ هذا البيتِ قَوْلُ الآخَرِ :

قَلاَمِسَةٌ سَاسُوا الْأُمُورَ فَأَحْسَنُوا
سِيَاسَتَهَا حَتَّى أَقَرَّتْ لِمُرْدِفِ[1]

قال : ومَعْنَى بيتِ خُزَيْمَةَ على ما حَكَاهُ عن أَبِى بكرِ بنِ السَّرَّاجِ ، أَنَّ الجَوْزَاءَ تَرْدُفُ الثُّرَيَّا فى اشْتِدَادِ الحَرِّ ، فتتَكَبَّدُ السَّمَاءَ فى آخِرِ اللَّيْلِ ، وعندَ ذلك تَنْقَطِعُ المِيَاهُ ، وتَجِفُّ ، وتَتَفَرَّقُ النَّاسُ فى طَلَبِ المِيَاهِ ، فتَغِيبُ عنه مَحْبُوبَتُه ، فلا يَدْرِى أَينَ مَضَتْ ، ولا أَينَ نَزَلَتْ .

وقال شَمِرٌ : رَدِفْتَ وأَرْدَفْتَ : فَعَلْتَ بنفسِك ، فإِذا فَعَلْتَ بغَيْرِك ، فأَرْدَفْتَ لا غيرُ ، قال الزَّجَّاجُ : يُقَالُ : رَدِفْتُ الرَّجُلَ : إِذا رَكِبْتَ خَلْفَه ، (وأَرْدَفْتُه) : أَرْكَبْتُه خَلْفِى ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْكَرَ الزُّبَيْدِىُّ : أَرْدَفْتُه (مَعَهُ) بمَعْنَى (أَرْكَبْتُهُ) ،

(١) الذى فى العباب « حزيمة » بالحاء المهملة وضبط بالقلم كسفينة ، وقال : حزيمة بن نهد والمثبت مثله فى اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « ثور » والتصحيح من العباب .
(٣) هكذا « الحافى » بالياء فى مطبوع التاج والعباب ، والأكثر فيه الحاف بدون الياء ، وهو مما حذفت العرب فيه الياء اجتزاء بالكسرة قبلها ، كالعاص واليمان وانظر الهمع ٢/٢٠٥ وأمالى ابن الشجرى ٢/٧٣ .
(٤) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس .
(٥) العباب .

(١) اللسان .

قال : وصَوَابُهُ : ارْتَدَفْتُه ، فأَمَّا أَرْدَفْتُه ، وَرِدِفْتُه ، فهو أَن تكونَ أَنتَ رِدْفاً له ، وأَنْشَدَ :

* إِذَا الجَوْزَاءُ أَرْدَفَتِ الثُّرَيَّا *

لأَنَّ الجَوْزاءَ خَلْفَ الثُّرَيَّا كالرِّدْفِ .

(و) أَرْدَفَتِ (النُّجُومُ) : إِذا (تَوَالَتْ) .

(ومُرَادَفَةُ الْمُلُوكِ : مُفَاعَلَةٌ مِن الرِّدَافَةِ) ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ الذى تقدَّم ذِكْرُه : « رَبَعْنَا وأَرْدَفْنَا المُلُوكَ » ، وتقدَّم الكلامُ عَلَيْه .

(و) المُرَادَفَةُ (مِن الْجَرَادِ : رُكُوبُ الذَّكَرِ الْأُنْثَى ، و) رُكُوبُ (الثَّالِثِ عَلَيْهِمَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) يُقَال : (هَذِه دَابَّةٌ لا تُرَادِفُ) ، وهو الكلامُ الفَصِيحُ ، وعليْه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (و) جَوَّزَ اللَّيْثُ : (لا تُرْدِفُ) ، وتَبِعَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والرَّاغِبُ ، وقيل : هى (قَلِيلَةٌ ، أَو مُوَلَّدَةٌ) مِن كَلامِ الحَضَرِ ، كما قَالَهُ الأَزْهَرِيُّ : أَى (لا تَحْمِلُ) . وفى الأَسَاسِ : لا تَقْبَلُ (رَدِيفاً) .

(وارْتَدَفَهُ : رَدِفَهُ) ، وركِبَ خَلْفَهُ ، قال الخليلُ : سَمِعْتُ رجلاً بمكَّةَ يَزْعُم أَنَّهُ مِن القُرَّاءِ ، وهو يَقْرَأُ : ﴿مُرْدِفِينَ﴾ ، بضَمِّ المِيمِ والرَّاءِ وكَسْرِ الدَّالِ وتَشْدِيدِها - وعنه فى هذا الوَجْهِ كَسْرُ الرَّاءِ - فالأُولَى أَصْلُهَا : مُرْتَدِفِينَ ، لكنْ بعدَ الإِدْغَامِ حُرِّكتِ الرَّاءُ بحَرَكةِ المِيمِ ، وفى الثَّانِيَةِ ، حَرَّكَ الرَّاءَ السَّاكِنَةَ بالكَسْرِ ، وعنه فى هذا الوجْهِ ،[1] وعن غيرِه بفَتْحِ الرَّاءِ ، كأَنَّ حَرَكَةَ التَّاءِ أُلْقِيَتْ عليها ، وعن الجَحْدَرِيِّ بسُكُون الراءِ وتَشْدِيدِ الدَّالِ ، جَمْعاً بيْن السَّاكِنَيْن .

(و) ارْتَدَفَ (الْعَدُوَّ) : إِذا (أَخَذَهُ مِن وَرَائِهِ أَخْذًا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن الكِسَائِيِّ .

(واسْتَرْدَفَهُ : سَأَلَهُ أَنْ يُرْدِفَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عَن الكِسَائِيِّ ، فَأَرْدَفَهُ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (تَرَادَفَا)

(١) فى العباب « عن غيره » بدون الواو .

عليه ، و (تَعَاوَنَا) بمَعْنًى وَاحِدٍ ، وكذلك تَرَافَدَا .

(و) من المَجَاز : تَرَادَفَا ، أَى (تَنَاكَحَا) ، قال اللَّيْثُ : كِنَايَةٌ عن فِعْلٍ قَبِيحٍ .

(و) تَرَادَفَا أَيْضاً : (تَتَابَعَا) ، يُقَال : تَرَادَفَ الشَّيْءُ ، أَى : تَبِعَ بَعْضُه بَعْضاً .

(و) مِن المَجَاز : (الْمُتَرَادِفُ مِن الْقَوَافِى : ما اجْتَمَع فِيهَا) ، أَى فى آخِرِهَا ، (سَاكِنَانِ) وهى مُتَفَاعِلانْ ، ومُسْتَفْعِلانْ ، ومفاعلان ، ومفتعلان ، وفاعِلتَان ، وفعلتان ، وفعليان ، ومفعولان ، وفاعلان ، وفعلان ، ومفاعيل ، وفعول ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّ غَالِبَ العَادةِ فى أَواخِرِ الأَبْيَاتِ أَن يكونَ فيها ساكنٌ واحِدٌ ، رَوِيًّا مُقَيَّدًا كان ، أَو وَصْلاً ، أَو خُرُوجاً ، فلمَّا اجْتَمَعَ فى هذه القافِيَةِ سَاكِنَانِ مُتَرادِفان كان أَحَدُ السَّاكِنَيْن رِدْفَ الآخَرِ ، ولاَحِقاً بِه .

(و) المُتَرَادِفُ : (أَنْ تَكُونَ أَسْمَاءٌ لِشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وهى مُوَلَّدَةٌ) ، ومُشْتَقَّةٌ مِن تَرَاكُبِ الأَشْيَاءِ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىّ .

(وردَفَانُ ، مُحَرَّكَةً : ع) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وردْفَةُ ، بالْكَسْرِ : ع) آخَرُ ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رِدْفُ كُلِّ شَيْءٍ : مُؤَخَّرُه .

والرِّدْفُ : الكَفَلُ : والعَجُزُ ، وخَصَّ بَعْضُهم به عَجِيزَةَ المَرْأَةِ ، والجَمْعُ مِن كلِّ ذلك : أَرْدَافٌ .

والرَّوادِفُ : الأَعْجَازُ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى أَهو جَمْعُ رِدْفٍ ، نَادِرٌ ، أَم هو جَمْعُ رَادِفَةٍ[1] وكلُّه مِن الإِتْباعِ .

والعَجَبُ مِن المُصَنِّفِ ، كيف تَرَكَ ذِكْرَ الرِّدْفِ بمَعْنَى الكَفَلِ ! ، وقد ذَكَرَهُ اللَّيْث ، والجَوْهَرِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىّ ، والصَّاغَانِىُّ .

والارْتِدَافُ : الاسْتِدْبارُ .

(١) فى مطبوع التاج : «جمع ردافة» ، وما هنا عن اللسان .

وأَرْدَفَ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، وأَرْدَفَهُ عليه : أَتْبَعَهُ عليْه ، قال :

* فأَرْدَفَتْ خَيْلاً على خَيْلٍ لِي *
* كالثِّقْلِ إِذْ عَالَى بِهِ الْمُعَلَّى (١) *

وجَمْعُ الرَّدِيفِ : رُدَفاءُ (٢) .

وقال أَبو الهَيْثَمِ : يُقَال : رَدِفْتُ فُلاناً : أَى صِرْتُ له رِدْفاً .

والرَّادِفُ : المُتَأَخِّرُ .

والمُرْدِفُ : المُتَقَدِّم .

وقيل : مَعْنَى ﴿مُرْدِفِينَ﴾ فى الآيَةِ : أَى مُرْدِفِين مَلاَئِكَةً أُخْرَى ، فعلَى هذا يكونُونَ مُمَدِّينَ بأَلْفَيْنِ مِن المَلاَئِكَةِ ، وقيل : عَنَى بالمُرْدِفِينِ ، المُتَقَدِّمِين للعَسْكَرِ ، يُلْقُونَ فى قُلوبِ العِدَى الرُّعْبَ ، وقُرِىءَ ﴿مُرْدَفِينَ﴾ بفَتْح الدَّال ، أَى أَرْدَفَ كلُّ إِنْسَانٍ مَلَكاً ، قَالَهُ الزَّاغِبُ .

والرِّدْفُ : الحَقِيبَةُ ، وغيرُهَا مِمَّا يكونُ وَرَاءَ الإِنْسَانِ كالرِّدْفِ ، ومنه قَولُ الشاعِرِ :

فَبِتُّ على رَحْلِى وبَاتَ مَكَانَهُ
أُرَاقِبُ رِدْفِى تَارَةً وأُبَاصِرُه (١)

وأَرْدَافُ النُّجُومِ : تَوَالِيهَا ، وتَوَابِعُهَا ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وَرَدتُ وأَرْدَافُ النُّجُومِ كَأَنَّهَا
قَنَادِيلُ فِيهِنَّ الْمَصَابِيحُ تَزْهَرُ (٢)

ويُروَى : « وأَرْدَافُ الثُّرَيَّا » يُقَالُ للجَوْزَاءِ : رِدْفُ الثُّرَيَّا ، وأَرْدافُ النُّجُومِ : أَواخِرُهَا ، وهى نُجُومٌ تَطْلُع بعدَ نُجُومٍ .

والرَّوَادِفُ : أَتْبَاعُ القَوْمِ المُؤَخَّرُونَ يقال : هم رَوَادِفُ ، ولَيْسُوا بأَرْدَافٍ .

وَرَدِفَهُم الأَمْرُ ، وأَرْدَفَهُم : دَهَمَهُم ، وهو مَجَازٌ .

وَرَدِفَتْهُم كُتُبُ السُّلْطَانِ بالعَزْلِ : جاءَتْ على أَثَرِهم ، وهو مَجَازٌ .

والرَّادِفَةُ : النَّفْخَةُ الثانيةُ ، وقد

(١) اللسان .
(٢) زاد في اللسان : « ورُدافَى » .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ٢٢٧ والعباب والأساس .

ذَكَرَه المُصَنِّفُ اسْتِطْرادًا فى «ر ج ف» ولا يُسْتَغْنَى عن ذِكْرِه هنا .

وَرَدِفَ لِفُلانٍ : صَارَ له رِدْفاً .

وأَرْدَفَ له : جاءَ بَعْدَه .

وتَرَدَّفَه : رَكِبَ خَلْفَه .

وارْتَدَفَه : جَعَلَه رَدِيفاً ، كما فى الأَساسِ .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ر د ع ف] * و [ر ذ ع ف] *

ارْدَعَفَّتِ الإِبِلُ ، وارْذَعَفَّتْ ، كِلاهُمَا : مَضَتْ على وُجُوهِها ، هكذا أَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، [1] وأَهْمَلَهُ الجَماعَةُ .

[ر ز ف] *

(رَزَفَ الْجَمَلُ ، يَرْزِفُ ، رَزِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (عَجَّ) ، وهو صَوْتُه ، (كَأَرْزَفَ) ووُجِدَ فى بَعْضِ النُّسَخِ زِيَادَة : (وَرَزَّفَ) ، أَى : بالتَّشْدِيدِ .

(و) رَزَفَتِ (النَّاقَةُ : أَسْرَعَتْ ، وخَبَّتْ) فى السَّيْرِ ، عن الأَصْمَعِيِّ .

(وأَرْزَفْتُهَا) : أَخْبَبْتُهَا ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) رَزَفَ (الْأَمْرُ) ، رَزِيفاً : (دَنَا) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

قال : (و) رَزَفَ (إِليه) : إِذا (تَقَدَّمْ ، كأَرْزَفَ) ، وأَنْشَدَ :

*تَضَحَّى رُوَيْدًا وتَمْشِى رَزِيفَا [1] *

(و) قَوْلُه : (رَزَّفَ) ، هكذا فى النُّسَخِ بتَشْدِيدِ الزَّاىِ ، وهو غَلَطٌ ، وصَوَابُه : زَرَفَ ، بتقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، فإِنّه قال : رَزَفَ ، رَزِيفاً ، وزَرَفَ ، زَرِيفاً ، وزَرَفَ ، زُرُوفاً : دَنَا [2] وكذلك : تَقَدَّم ، كأَرْزَفَ ، وأَزْرَفَ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) قال اللَّيْثُ : (نَاقَةٌ رَزُوفٌ : طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْنِ ، وَاسِعَةُ الخَطْوِ [3] ،

(١) الذى فى اللسان (درعف ، ذرعف) «دْرَعَفَّتْ الإبلُ ، واذْرَعَفَّتْ . .» بتقديم الدال والذال ثم أورده فى (رذعف) بتقديم الراء .

(١) التكملة ، والعباب وفى مطبوع التاج : «وتمشى» والتصحيح منهما .

(٢) لفظ ابن الاعرابى فى العباب : زَرَفَ يَزْرِف زُرُوفاً ، ورَزَفَ يَرْزِفُ رَزِيفاً» .

(٢) بعد هذا زيادة فى متن القاموس ، أشير إليها فى هامش مطبوع التاج ، وزدناها فى موضعها بين معقوفين .

هٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عنه ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو فى كتابِ اللَّيْثِ بتَقْدِيمِ الزَّاىِ على الرَّاءِ .

([أَو الرَّزِيفُ : السُّرْعَةُ مِن فَزَعٍ ، وأَرْزَفَ : أَرْجَفَ واسْتَوْحَشَ ، وأَسْرَعَ فَزَعاً ، وأُرْزِفُوا ، بالضَّمِّ : أُعْجِلُوا فى هَزِيمَةٍ ونَحْوِهَا[1])] .

(ورَزَّافَاتُ بَلَد كَذَا) بالتَّشْدِيد : (مَا دَنَا مِنْهُ) .ومِنْه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه :

فالغُرَابَاتُ فَرَزَّافَاتُهَا
فبِخِنْزِيرٍ فأَطْرَافِ حُبَلْ[2]

(وتَقْدِيمُ الزَّاىِ لُغَةٌ فى الْكُلِّ) ، كما سيأْتى .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّزْفُ ، بالفَتْحِ : الإِسْرَاعُ ، عن كُرَاعٍ .

وأَرْزَفَ السَّحَابُ : صَوَّتَ ، كأَرْزَمَ .

(١) زيادة من القاموس .

(٢) شرح ديوانه ١٧٦ ، واللسان (زرف) مرتين ، ومادة (خذر) والعباب ومعجم البلدان (حبل ، زرافات) ، ويأتى فى (زرف) .

وقال ابنُ فارِسٍ : الرَّزَفُ ، بالتَّحْرِيكِ : الهُزَالُ ، قال : وذُكِرَ فيه شِعْرٌ لا أَدْرِى كيفَ صِحَّتُه ، وهو :

* أَيَا أَبا النَّضْرِ تَحَمَّلْ عَجَفِى *
* إِنْ لَمْ تَحَمَّلْهُ فقَدْ جا رَزَفِى[1] *

وأُرْزِفَ به ، بالضَّمِّ : أُوضِعَ به ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[ر س ف] *

(رَسَفَ ، يَرْسُفُ ، ويَرْسِفُ) ، مِن حَدَّىْ : ضَرَبَ ، ونَصَرَ ، كما فى الصِّحاحِ ، (رَسْفاً) ، بالفَتْحِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ورَسِيفاً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (ورَسَفَاناً) ، نَقَلُه الجَوْهَرِىُّ : (مَشَى مَشْىَ الْمُقَيَّدِ) إِذا جاءَ يَتَحَامَلُ بِرِجْلِهِ مَعَ القَيْدِ ، فهو رَاسِفٌ ، وفى حديثِ صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ : « فدَخَلَ أَبو جَنْدَلِ بنِ سُهَيْلٍ – رَضِىَ اللهُ عنه – يَرْسُفُ فى

(١) فى مطبوع التاج جاء البيت مضطربا هكذا :
يا أبا النضر تحنا العجفى إن لم تحمله فقدحا رزفا
والتصحيح من العباب والمقاييس ٢ /٣٨٨ .

قُيُودِهِ» وقال صَخْرُ [الْغَيِّ] (١) الهُذَلِيُّ يَصِفُ سَحَاباً :

وأَقْبَلَ مَرّاً إِلَى مِجْدَلٍ
سِيَاقَ الْمُقَيَّدِ يَمْشِي رَسِيفَا (٢)

وقال غيرُه :

يُنَهْنِهُنِي الْحُرَّاسُ عَنْهَا فَلَيْتَنِي
قَطَعْتُ إِلَيْهَا اللَّيْلَ بِالرَّسَفَانِ (٣)

(وإِرْسَافُ الْإِبِلِ : طَرْدُها مُقَيَّدَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي زَيْدٍ .

(وأُرْسُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، هكذا فِي نُسَخِ العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وضَبَطَهُ ياقُوتُ بِالفَتْحِ ، وقال : (د ، بِسَاحِلِ) بَحْرِ (الشَّأْمِ) ، بَيْنَ قَيْسَارِيَّةَ ويَافَا ، كان بِهَا خَلْقٌ مِن المُرَابِطِينَ ، منهم أَبُو يَحْيَى زكريَّاءُ بنُ نافِعٍ الأُرْسُوفِيُّ ، وغيرُه ، ولم تَزَلْ بِأَيْدِي المسلمين إِلى أَنْ فَتَحَهَا(١) كُنْدفرى صاحبُ القُدسِ سنة ٤٩٤ ، وهي في أَيدِيهِم إِلى الآن .

قلتُ : وقد فُتِحَتْ فِي زَمَنِ النَّاصِرِ صَلاحِ الدِّين يُوسُفَ ، تَغَمَّدَهُ اللهُ برَحمَتِه ، سنة ستِّمائة وسبعين ، فهي بأَيدِي المسلمينَ إِلَى الآن .

(وارتَسَفَّ) الشَّيْءُ ، (ارتِسفَافاً (٢) كَاكْفَهَرَّ : ارتَفَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

[] ومِمّا يُستدرَكُ عليه :

يُقَال للبَعِيرِ - إِذا قَارَبَ الخَطْوَ ، وأَسرَعَ الإِحَارَةَ(٣) ، وهي رَفْعُ القَوَائِمِ ووَضْعُها - : رَسَفَ ، فإِذا زَادَ على ذلك فهو : الرَّتَكَانُ ، ثم الحَفْدُ بعدَ ذلك ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ .

---

(١) فى مطبوع التاج : «أبو صخر الهذلى» ، وهو خطأ تبع فيه الصاغانى فى العباب ، وصوابه من ديوان الهذليين ٢ / ٧٠ ، وشرح أشعار الهذليين ٢٩٦ .

(٢) فى مطبوع التاج : «وأقبل من إلى مجدل» وفى هامشه : «قوله : من إلى ، لعله : منه ، أو بتشديد النون أو نحو ذلك» والصواب ما أثبتناه عن شرح أشعار الهذليين / ٢٩٦ وفى العباب «مرّ إلى» .

(٣) اللسان .

(١) فى الكامل لابن الأثير (١٠ / ٣٢٥) : أن «الفرنج ملكوا ارسوف بالأمان ، وأخرجوا أهلها منها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «ارتسافا» والتصحيح من العباب والقاموس ، وهو الذى يتفق مع مثاله : «اكفهر اكفهرارا» .

(٣) فى مطبوع التاج : «الإجارة» بالجيم ، ومثله فى اللسان والمثبت من العباب ، والنص فيه .

[ر ش ف] *

(الرَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْمَاءُ الْقَلِيلُ يَبقَى فِى الْحَوضِ ، وهو وَجهُ الْمَاءِ الذى تَرْشُفُهُ الْإِبِلُ بِأَفْوَاهِهَا) ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وكذلك الرَّشْفُ ، بالفَتْحِ ، كما فى اللِّسَانِ .

قال : (والرَّشِيفُ ، كَأَمِيرٍ : تَنَاوُلُ الْمَاءِ بِالشَّفَتَيْنِ) ، قال الأَزْهَرِىُّ : وَسَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا يقول : «الجَرْعُ أَرْوَى ، والرَّشِيفُ أَشْرَبُ» قال : وذلك أَنَّ الإِبِلَ إذا صَادَفَتِ الحَوْضَ مَلْآنَ جَرَعَتْ مَاءَهُ جَرْعاً يَمْلأُ أَفْوَاهَهَا ، وذلك أَسْرَعُ لِرِيِّهَا ، وإذا سُقِيَتْ عَلَى أَفْوَاهِهَا قَبْلَ مَلْءِ الحَوْضِ ، تَرَشَّفَتْ الماءِ بِمَشَافِرِهَا قَلِيلاً قَلِيلاً ، ولا تكاد تَرْوَى منه ، والسُّقَاةُ إذا فَرَطُوا النَّعَمَ ، وسَقَوْا فى الحَوْضِ ، تَقَدَّمُوا إلَى الرُّعْيَانِ لَئِلاَّ [1] يوردُوا النَّعَمَ ما لم يَطْفَحِ الحَوْضُ ، لأَنَّهَا لا تكادُ تَرْوَى إذا سُقِيَتْ قليلاً ، وهو معنى قَوْلِهِم : الرَّشِيفُ أَشْرَبُ . وقيل :

(1) فى اللسان : «بأن لا» .

الرَّشْفُ ، والرَّشِيفُ : فَوْقَ المَصِّ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ :

سَقَيْنَ الْبَشامَ الْمِسْكَ ثُمَّ رَشَفْنَهُ
رَشِيفَ الْغَرِيرِيَّاتِ مَاءَ الْوَقَائِعِ [1]

(و) قد (رَشَفَهُ ، يَرْشُفُهُ : كَنَصَرَه ، وضَرَبَهُ ، وسَمِعَهُ) ، الأَوَّلانِ عن الجَوْهَرِىِّ ، والثالثُ عن أَبِى عَمرٍو ، نَقَلَه الصَّاغَانِىُّ ، (رَشْفاً) ، بالفَتْحِ : مَصْدَرُ الأَوَّلَيْنِ ، حكَى ابنُ بَرِّىٍّ : رَشَفاً ، ورَشَفَاناً ، بالتَّحْرِيكِ فيهما : مَصْدَرُ الثالثِ ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

* قَابَلَه مَا جَاءَ فى سَلاَمِهَا *
* بِرَشَفِ الذِّنَابِ والْتِهَامِهَا [2] *

: (مَصَّهُ ، كَارْتَشَفَهُ ، وتَرَشَّفَهُ ، وأَرْشَفَهُ ، ورَشَّفَهُ) ، تَرْشِيفاً ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ :

*يَرْتَشِفُ الْبَوْلَ ارْتِشَافَ الْمَعْذُورْ [3] *

(1) تقدم فى (غرر) بصدر مختلف ، ونسب فيه إلى الفرزدق وهو فى ديوانه ٤٨٩ وفى اللسان والعباب والأساس بلون عزو .
(2) اللسان .
(3) اللسان .

ويُقَـال : أَرْشَفَ الرَّجُلُ : إذا مَصَّ رِيـقَ جَارِيَتِهِ .

(و) رَشَـفَ (الإِنَـاءَ) ، رَشْفـاً : (اسْتَقْصَى الشُّرْبَ) ، واشْتَفَّ ما فيه ، (حـتى لم يَدَعْ فيـه شَيْئاً) ، كذا فـى المُجْمَلِ ، واللِّسَانِ .

(و) فى المَثَلِ : («الرَّشْفُ أَنْقَعُ» ، أَى : تَرَشُّفُ الْمَاءِ قَلِيلاً قَلِيلاً أَسْكَنُ لِلْعَطَشِ) ، هـكذا نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ ، والمَيْدَانِىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، يُضْرَبُ فى تَرْكِ العَجَلَةِ .

(والرَّشُوفُ : الْمَرْأَةُ الطَّيِّبَةُ الْفَمِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخيـرُ : وقيـل : قَلِيلَةُ البِلَّةِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : الرَّشُوفُ : المَرْأَةُ (الْيَابِسَةُ الْفَرْجِ) .

والرَّصُـوفُ : الضَّيِّقَـةُ الفَرْجِ .

(و) قال الأَصْمَعِـىُّ : الرَّشُوفُ : (النَّاقَةُ) تَرْشُفُ ، أَى : (تَأْكُلُ بِمِشْفَرِهَا) هٰـكذا نَقَلَهُ عنه الصَّاغَانِـىُّ ، والذى فـى اللِّسَانِ : نَاقَةٌ رَشُوفٌ : تشـرَبُ المـاءَ فتَرْتَشِفُه ، قال التَّمِيمِـىُّ :

رَشُوفٌ وَرَاءَ الْخُورِ لَمْ تَنْدَرِىْ بِهَا
صَبَاً وشَمَالٌ حَرْجَفٌ لَمْ تَقَلَّبِ [1]

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

«الرَّشِيـفُ أَشْرَبُ» ، وقد تقدَّم شَرْحُـه ، وقالوا فـى المَثَلِ : «لَحَسُنَ مَـا أَرْضَعْـتِ إِنْ لم تُرْشِفِـى» ، أَى تُذْهِـى اللَّبَنَ ، ويُقَـال ذلك لِلرَّجُلِ إذا بَدَأَ أَنْ يُحْسِنَ ، فخِيـفَ عليـه أَن يُسِىءَ ، وفى الأَسَاسِ : لمَنْ يُحْسِنُ ثم يُسِىءُ بِأَخَرَةٍ [2] .

والتَّرَشُّفُ : التَّمَصُّصُ .

والارْتِشَافُ : الامْتِصَـاصُ ، وبـه سَمَّى أَبـو حَيَّـانَ كِتَابَـهُ «ارْتِشَاف الضَّـرَب» .

وهى عَذْبَةُ المَرْشَفِ ، والمَرَاشِفِ .

وحَوْضٌ رَشِيـفٌ : لا مـاءَ فيـه ، ورَهْثَفَ الرِّيقَ : رَشَفَهُ ، والهاءُ زَائِدَةٌ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا ، وهـى فى اللَّامِيَّةِ لابنِ مالكٍ ، والأَفْعَالِ لابنِ القَطَّاعِ .

(١) ديوانه ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج : «بآخره» ، وفى نسخة الأساس المتداولة «بآخرة» .

[ر ص ف] *

(الرَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : واحِدَةُ الرَّصَفِ ، لِحِجَارَةٍ مَرْصُوفٍ بَعْضُهَا إلى بَعْضٍ فى مَسِيلٍ) فيَجْتَمِعُ فيها المَطَرُ ، وفى حديث زياد : أَنَّه بَلَغَهُ قَوْلُ المُغيرةِ بنِ شُعْبَةَ ، رَضِىَ اللهُ عنه : لَحَدِيثٌ مِن عَاقِلٍ أَحَبُّ إِلَىَّ مِنَ الشُّهْدِ بِمَاءِ رَصَفَةٍ ، فقالَ : أَكذا هو ، فلَهُوَ أَحَبُّ إِلَىَّ ، مِنْ رَثِيئَةٍ فُتِّتَتْ بِسُلاَلَةٍ مِن مَاءِ ثَغْبٍ [1] ، فى يَوْمٍ ذِى وَدِيقَةٍ ، تَرْمَضُ فيه الآجَالُ .

وفى التهذيب : الرَّصَفُ : صَفاً طَوِيلٌ ، يتَّصِلُ بَعْضُه ببَعْض ، كأَنَّهُ مَرْصُوفٌ ، وقال العَجَّاجُ :

فَشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْهَا نُزَفَا
مِنْ رَصَفٍ نَازَعَ سَيْلاً رَصَفَا
*حَتَّى تَنَاهَى فى صَهَارِيجِ الصَّفَا [2] *

قالَ البَاهِلِىُّ : أَرادَ أَنَّهُ صَبَّ فى إِبْرِيقِ الخَمْرِ مِن مَاءِ رَصَفٍ ، نَازَعَ سَيْلاً كان فى رَصَفٍ ، فصارَ منه فى هذا ، فكأَنَّهُ نَازَعَهُ إِيَّاهُ ، قال الجَوْهَرِىُّ : يقول : مُزِجَ هٰذا الشَّرَابُ مِن ماءِ رَصَفٍ نَازَعَ رَصَفاً آخَرَ ؛ لأَنَّهُ أَصْفَى له وأَرَقُّ ، فحذَف الماءَ وهو يُرِيدُه ، فجَعَلَ مَسِيلَه مِن رَصَفٍ إلى رَصَفٍ ، مُنَازَعَةً منه إِيَّاهُ .

(و) الرَّصَفَةُ أَيضاً : (وَاحِدَةُ الرِّصَافِ ، لِلْعَقَبِ الذى يُلْوَى فَوْقَ الرُّعْظِ) إذا انكَسَرَ ، والرُّعْظُ : مَدْخَلُ سِنْخِ النَّصْلِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ . ومنه الحديثُ : «فنَظَرَ فى رِصَافِهِ فلم يَرَ شَيْئاً» وفى حديثٍ آخَرَ : «أَهْدَى له يَكْسُومُ ابنُ أَخِى الأَشْرَمِ سِلاَحاً فيه سَهْمٌ لَغْبٌ ، وقد رُكِّبَتْ مِعْبَلَةٌ فى رُعْظِهِ ، فقَوَّمَ فُوقَه ، وقال : هو مُسْتَحْكَمُ الرِّصَافِ ، وسَمَّاه قِتْرَ الغِلاَءِ [2]» .

(١) فى مطبوع التاج : « من ماء ثقب » ، والتصويب من العباب ، والنهاية (رثأ) وفيها : « بسلاله ثغب » .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ / ٨٣ ، فى المنسوب إليه ، واللسان ، والعباب والثانى فى الصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (نزف) .

(١) فى مطبوع التاج « ركبت نصله » والتصحيح من العباب والفائق ٣ / ٣٢١

(٢) فى مطبوع التاج : « الفلا » ، وهو خطأ ، والتصويب من النهاية (غلا) والعباب والفائق ٣ / ٣٢١ .

وقال اللَّيْثُ : الرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى على مَوْضِعِ الفُوقِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهذا خَطَأٌ ، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ ، (كالرُّصَافَةِ ، والرُّصُوفَةِ ، بِضَمِّهِمَا) ، هكذا في النُّسَخِ ، والذى قَالَهُ اللَّيْثُ : الرُّصَافَةُ ، والرَّصَفَةُ : عَقَبَةٌ تُلْوَى علَى مَوْضِعِ الفُوقِ من الوَتَرِ ، وعلَى أَصْلِ نَصْلِ السَّهْمِ ، فالصَّوَابُ : والرَّصَفَةُ .

(والْمَصْدَرُ : الرَّصْفُ ، مُسَكَّنَةً بِالْفَتْحِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وكان أَحدُهما يُغْنِى عن الآخَرِ ، يُقَال : (رَصَفَ السَّهْمَ) ، يَرْصُفُه ، رَصْفاً : (شَدَّ على رُعْظِهِ عَقَبَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحديثُ : «أَنَّه مَضَغَ وَتَرًا فى رَمَضَانَ ، ورَصَفَ به وَتَرَ قَوْسِهِ» ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرَّاجِزِ :

وأَثْرَبِىٌّ سِنْخُهُ مَرْصُوفُ[1]

(و) رَصَفَ (الْمُصَلِّى قَدَمَيْهِ : ضَمَّ إِحْدَاهُمَا إلى الأُخْرَى) ، ولم يُقَيِّدْهُ الجَوْهَرِيُّ بالمُصَلِّى ، وفى العَيْنِ : يُقَال للْقائمِ إِذا صَفَّ قَدَمَيْهِ : رَصَفَ قَدَمَيْهِ ، وذلك إِذا ضَمَّ إِحْدَاهُما إِلَى الأُخْرَى .

(و) من المَجَازِ : (الْمَرْصُوفَةُ : الصَّغِيرَةُ الْهَنَةِ) ، وفى الأَسَاسِ : الهَنِ ، (لاَ يَصِلُ إِلَيْهَا الرَّجُلُ) ، وقيل : هى التى الْتَزَقَ خِتَانُهَا فلم يُوصَلْ إِليها ، (أَو الضَّيِّقَتُهَا ، كَالرَّصُوفُ ، والرَّصْفاءِ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، والجَوْهَرِيُّ ذَكَرَ الرَّصُوفَ فقط ، وقيل : الرَّصْفاءُ مِن النِّساءِ : الضَّيِّقَةُ المَلاَقِى ، وحكَى ابنُ بَرِّىٍّ : الْمِيقَابُ ضِدُّ الرَّصُوفِ .

(و) فى حديثِ مُعَاذٍ : «ضَرَبَهُ بِمِرْصَافَةٍ» (الْمِرْصَافَةُ : الْمِطْرَقَةُ) ؛ لأَنَّهُ يُرْصَفُ بها المَطْرُوقُ ، أَى : يُضَمُّ ، ويُلْزَقُ .

(و) مِن المَجَازِ : (ذَا أَمْرٌ لا يَرْصُفُ بِكَ) أَىْ : (لاَ يَلِيقُ) بك ، وهو رَاصِفٌ بفُلانٍ : أَى لاَئِقٌ به .

(١) اللسان والصحاح ، ومادة (ثرب) فيهما والعباب .

(و) مِن المَجَازِ، يُقَال: (عَمَلٌ رَصِيفٌ، بَيِّنُ الرَّصَافَةِ): أَى (مُحْكَمٌ) رَصِينٌ.

وقد (رَصُفَ، ككَرُمَ).

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (هو رَصِيفُهُ، أَىْ يُعَارِضُهُ فى عَمَلِهِ، ويَأْلَفُهُ، ولاَ يُفَارِقُه)، وهو مَجَازٌ.

(والرُّصَافَةُ، كَكُنَاسَةٍ)، هٰكذا ضَبَطَهُ يَاقُوتُ، والصَّاغَانِىُّ، ورَدَّه شَيْخُنا، فقال: اشْتَهَرَ فى ضَبْطِ الرَّصَافَاتِ، أَنَّهَا بالفَتْحِ، وفى اللِّسَانِ: الرُّصَافَةُ: كُلُّ مَنْبِتٍ بالسَّوَادِ، وقد غَلَبَ على مَوْضِعِ بَغْدَادَ، والشَّأْمِ.

وقال ياقُوتُ فى المُشْتَرَكِ: الرُّصَافَةُ أَحَدَ عَشَرَ مَوْضِعاً، منها (: د بِالشَّأْمِ) غَرْبِىَّ الرَّقَّةِ، وهى رُصَافَةُ هِشَامِ بنِ عبدِ المَلِكِ (منه: أَبو مَنِيعٍ عُبَيْدُ اللهِ بنِ أَبى زِيَادٍ) الرُّصَافِىُّ، رَوَى عن الزُّهْرِىِّ، (و) عنه (ابنُ ابْنِهِ) أَبو مُحَمَّدٍ (الْحَجَّاجُ) بنُ يُوسُفَ بنِ أَبى مَنِيعٍ، نَزَلَهُ الحافِظُ، وعن الحَجَّاجِ الحُسَيْنُ بنُ الحسنِ المَرْوَزِىُّ [1].

(و) الرُّصَافَةُ: (مَحَلَّةٌ بِبَغْدَادَ) بالشَّرْقِيَّةِ، بها تُرَبُ أَكْثَرِ الخُلَفَاءِ، وبِقُرْبِهَا مَشْهَدُ الإِمَامِ أَبِى حَنِيفَةَ رَحِمَهُ اللهُ تعالَى، وإِليها نُسِبَ الجامِعُ، وفيها يقول الشَّاعِرُ:

عُيُونُ الْمَهَا بَيْنَ الرُّصَافَةِ والجِسْرِ
جَلَبْنَ الْهَوَى مِنْ حَيْثُ أَدْرِى ولاَ أَدْرِى [2]

(منها: محمدُ بنُ بَكَّارٍ) بنِ الزَّيَّاتِ أَبو عبدِ اللهِ، قال ابنُ مَعِينٍ: لا بَأْسَ به، (وجَعْفَرُ بنُ محمدِ بنِ عَلِىٍّ).

(و) الرُّصافَةُ: (د بِالْبَصْرَةِ، منه: مَحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ أَحمدَ) بنِ مَحمدٍ، عن عبدِ العزيزِ الدَّرَاوَرْدِىِّ، وأَبُو القاسِمِ الحسنُ بنُ علىِّ بنِ إِبْراهِيم المُقْرِئُ.

(و) الرُّصَافَةُ: (د بِالأَنْدَلُسِ)،

(١) فى مطبوع التاج: «المرازى»، وهو خطأ. وانظر العبر ١/٤٤٦، وتذكرة الحفاظ ٦٠٦.

(٢) البيت لعلى بن الجهم، وهو فى حماسة ابن الشجرى ١٩٦، وسمط اللآلى ٥٢٥ والكشكول ٢/١٣٧.

بالقُرْبِ مِن قُرْطُبَةَ ، (منه : يُوسُفُ بنُ مسْعُودٍ ، ومحمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ صَيْفُونٍ) ، عن أَبي سعيدِ بنِ الأَعْرَابِيِّ ، وعنه أَبو عمرَ بنُ عبد البَرِّ ، وغيرُه .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِوَاسِطَ) ، بالقُرْب مِن العِرَاقِ ، (منها : حَسَنُ ابنُ عبدِ المَجِيدِ) ، عن شُعَيْبِ بنِ محمدٍ الكُوفِيِّ ، وعنه عبدُ اللهِ ابنُ محمدِ بنِ عُثْمَانَ الحافظُ .

(و) الرُّصافَةُ : (: ة بِنَيْسَابُورَ) ، وهي ضَيْعَةٌ بها .

(و) الرُّصَافَةُ : (ة بِالْكُوفَةِ) ، أَحْدَثَهَا المنصُور.

(و) الرُّصافَةُ : (د بِإِفْرِيقِيَّةَ) ، وهي غيرُ التي في الأَنْدَلُس .

(و) الرُّصافَةُ : (قَلْعَةٌ لِلإِسْمَاعِيلِيَّةِ).

(وعَيْنُ الرُّصَافَةِ : ع بِالْحِجَازِ) فيه بِئْرٌ ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبي عائذٍ يَصِفُ حمارًا وأُتُنَهُ :

يَؤُمُّ بِهَا وانْتَحَتْ لِلنَّجَا
ءِ عَيْنَ الرُّصَافَةِ ذَاتَ النِّجَالِ [1]

فهؤُلاءِ الذين ذَكَرَهم المُصَنِّفُ أَحدَ عشرَ مَوْضِعاً ، وفَاتَهُ :

رُصَافَةُ اليَمَنِ ، وهي : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ ذِمَارٍ ، نَقَلَهُ ياقُوتُ ،والصَّاغَانِيُّ .

ورُصَافَةُ أَبي العَبَّاسِ بالأَنْبَارِ ، نَقَلَهُ في التَّكْمِلَةِ ، فهي اثنا عشرَ مَوْضِعاً [2] .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الرَّصَافُ ، (ككِتَابٍ : الْعُصَبُ مِن الْفَرَسِ ، الْوَاحِدُ) رَصِيفٌ ، (كَأَمِيرٍ ، أَو هي عِظَامُ الجَنْبِ) ، لِتَرَاصُفِهَا ، (ويُجْمَعُ) أَيضاً (علَى : رُصُفٍ ، ككُتُبٍ) .

(ورَصَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قال الجُمَحِيُّ : [رُصُفٌ] (بِضَمَّتَيْنِ : ع) به مَاءٌ يُسَمَّى بِهِ ، قال أَبو خِرَاشٍ :

(١) في مطبوع التاج واللسان « . . وانتحت للرجاء » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٥٠٢ والعباب ، ومعجم البلدان (رصافة الحجاز) .

(٢) هذا سهو من الشارح ، فقد ذكر موضعين ، وذكر صاحب القاموس أحد عشر فهي ثلاثة عشر موضعا .

نُسَاقِيهِمْ عَلَى رُصُفٍ وضُمْرٍ
كَدَابِغَةٍ وقَدْ نَغِلَ الْأَدِيمُ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: (أَرْصَفَ) الرَّجُلُ: (مَزَجَ شَرَابَهُ بِمَاءِ الرَّصَفِ، وهو الْمُنْحَدِرُ مِن الْجِبَالِ عَلَى الصَّخْرِ) فيَصْفُو، وقد تقدَّم ذِكْرُ الرَّصَفِ، وأَنْشَدَ بَيْتَ العَجَّاجِ الذى تقدَّم ذِكْرُه.

(وتَرَاصَفُوا فى الصَّفِّ: تَرَاصُّوا)، أَى: قام بعضُهم إلى بعضٍ، فلَزِقَ، ورَصَفَ ما بَيْنَ رِجْلَيْهِ: [قَرَّبَهُمَا] [2].

(والْمُرْتَصِفُ: الْأَسَدُ)، عن ابن خَالَوَيْهِ.

(ورَجُلٌ مُرْتَصِفُ الْأَسْنَانِ: مُتَقَارِبُهَا)، قد تَصَافَّتْ فى نِبْتَتِهَا، انْتَظَمَتْ واسْتَوَتْ.

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الرَّصْفُ: نَظْمُ الشَّىْءِ بَعْضِهِ إِلى بَعْضٍ.

ورَصَفَ الحَجَرَ، يَرْصُفُهُ: بَنَاهُ، ووَصَلَ بَعْضَه ببَعْضٍ، وذلك البِنَاءُ يُسَمَّى رَصَفاً، مُحَرَّكَةً، ورَصِيفاً، كأَمِيرٍ، ومنه رَصِيفُ فاس، ورَصِيفُ العُدْوَةِ، بالقُرْبِ مِن سَبْتَةَ، وعِدَّةُ رَصَفٍ بمِصْرَ.

وقيل: الرَّصَفُ: السَّدُّ المَبْنِيُّ لِلْمَاءِ.

وقيل: هو مَجْرَى المَصْنَعَةِ.

ورَصَفٌ وأَرْصَافٌ، كشَجَرٍ وأَشْجَارٍ، لِعَقَبَةِ الرُّغْطِ، كالرِّصَافَةِ، بالكَسْرِ، وجَمْعُهَا: رَصَائِفُ، ورِصَافٌ.

والرَّصِيفُ مِن السِّهَامِ: المَرْصُوفُ، والرَّصَفَةُ، والرَّصْفَةُ، بالتَّحْرِيكِ والتَّسْكِينِ: عَقَبَةٌ تُشَدُّ على عَقَبَةٍ، ثم تُشَدُّ على حِمَالَةِ القَوْسِ، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى أَبا حَنِيفَةَ قد جَعَلَ الرِّصافَ [1] وَاحِدًا.

وفى رُكْبَةِ الْفَرَسِ رَصَفَتَانِ، وهما

(١) ليس البيت لأبى خراش، وإنما هو للأبح بن مرة (أخى أبى خراش) فى شرح أشعار الهذليين ٦٦٧.
وتقدم فى (ضمر) وضبطه بالقلم بفتح الراء والصاد.

(٢) زيادة من اللسان

(١) فى مطبوع التاج: «الرصافة»، وما هنا عن اللسان، وهو الصواب.

عَظْمَانِ فِيهِمَا ، مُسْتَدِيرَانِ ، مُنْقَطِعَانِ عن العِظَامِ ، كذا فى المُحِيطِ واللِّسَانِ ، وفى الأَسَاسِ : اصْطَكَّتْ رَصَفَتَاهُمَا ، وهما عَيْنَا الرُّكْبَتَيْنِ .

والرَّصَافَةُ بالشَّىْءِ : الرِّفْقُ به .

وجَوَابٌ رَصِيفٌ : مُتْقَنٌ ، يُقَال : أَجابَ بجَوابٍ مُرْتَضٍ حَصِيفٍ ، بَيِّنٍ رصِيفٍ ، لا سَخِيفٍ ولا خَفِيفٍ ، وهو مَجَازٌ .

ورَصَّفَ الحِجَارَةَ تَرْصِيفاً ، مِثْل رَصَفَهَا رَصْفاً ، وتَرَاصَفُوا فى القِتَالِ : تَرَاصُّوا ، يُقَال : تَرَاصَفُوا ، ثم تَقَاصَفُوا .

ورَصِفَتِ المَرْأَةُ ، كفَرِحَتْ : صَارَتْ رَصُوفاً .

والرِّصَافُ ، بالكَسْرِ : كهَيْئَةِ المَرَاقِى على عُرْضِ الجِبَالِ ، جَمْعُه : الرُّصُفُ .

قال ابنُ عَبَّادٍ : ورِصَاف : مَوْضِعٌ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

ومَرْصَفَى ، بالفَتْحِ : قَرْيَةٌ مِن أَعْمَالِ مِصْرَ ، منها : أَبو الحَسَنِ علىُّ ابنُ خَلِيلٍ المَرْصَفِىُّ ، أَحَدُ المَشْهُورِين فى الزُّهْدِ ، تُوُفِّىَ سنة ٩٣٠ ، أَخَذَ عن العَارِفِ محمدِ بنِ عبدِ الدَّائِمِ ، وعنه شيخُ الإِسْلامِ زَكَرِيَّا ، وأَبو العَبَّاسِ الحُرَيْثِىُّ .

[ر ض ف] *

(الرَّضْفُ : الْحِجَارَةُ الْمُحْمَاةُ) بالشَّمْسِ ، أَو بالنَّارِ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِىُّ (يُوغَرُ بِهَا اللَّبَنُ) ، كما فى الصحاحِ ، الوَاحِدَةُ : رَضْفَةٌ ، قال المُسْتَوْغِرُ [1] :

يَنِشُّ الْمَاءُ فى الرَّبَلاتِ مِنْهَا
نَشِيشَ الرَّضْفِ فى اللَّبَنِ الْوَغِيرِ [2]

وقال الأَزْهَرِىُّ : رأَيْتُ الأَعْرَابَ يأْخُذُونَ الحِجَارَةَ يُوقِدُون عليها ، فإِذا حَمِيَتْ رَضَفُوا بها اللَّبَنَ البارِدَ الحَقِينَ ، لتَكْسِرَ مِن بَرْدِه ، فيَشْرَبُونَه ،

(١) هو - كما في العباب : « عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة » .

(٢) اللسان والصحاح (ربل) ، ومادة (وغر) فيهما والعباب ، والأساس ، والجمهرة (١ / ٢٧٦ ، ٢ / ٣٦٤) .

وربَّمَا رَضَفُوا المـاءَ للخَيْـلِ إذا بَـرَدَ الزَّمَانُ ، وفـى الحديثِ : « كان فـى التَّشَهُّدِ الأَوَّلِ كأَنَّه عـلَى الرَّضْـفِ » (كَالْمِرْضَافَةِ) ، نَقَلَـهُ الصَّـاغَانِـىُّ هٰـكذا بمَعْنَى الرَّضْـفِ ، وفَسَّرَهُ فـى اللِّسَان بآلَةٍ مِـن الرَّضْفِ ، وبـه فُسِّرَ حديـثُ مُعَـاذ فـى عَـذابِ القَبْرِ : « ضَرَبَهُ بمِرْضَافَةٍ وَسَطَ رَأْسِهِ » ويُرْوَى بالصَّـادِ ، وقد تقدَّم .

(ورَضَفَهُ ، يَرْضِفُهُ : كَوَاهُ بِهَا) ، أَى بالحِجَارَةِ المُحْمَاةِ ، ومنه الحديثُ : أَنَّه أُتِـىَ برَجُـلٍ نُعِـتَ له الـكَىُّ ، فقال : « اكْوُوهُ ، ثم ارْضِفُوهُ » [1] ، أَى : كَمِّدُوه بالرَّضْـفِ .

(و) قال اللَّيْثُ : الرَّضْفُ : (عِظَامٌ فـى الرُّكْبَةِ كَالْأَصَابِـعِ الْمَضْمُومَةِ ، قد أَخَذَ بَعْضُهَا بَعْضـاً) .

(و) قال ابن شُمَيْلٍ ، فـى كتابِ الخَيْلِ : الرَّضْـفُ (مِـن الْفَرَسِ) : رُكْبَتَاهُ فِيمَا (مَا بَيْنَ الْكُرَاعِ والذِّرَاعِ) وهـى أَعْظَمُ صِغَارٌ مُجْتَمِعَةٌ فـى رَأْسِ أَعْلَى الذِّرَاعِ ، (وَاحِدَتُها : رَضْفَةٌ) بالفَتْـحِ ، (ويُحَرَّكُ) قَالَهُ اللَّيْثُ ، وفى المُحْكَمِ : الرَّضْفَةُ ، والرَّضَفَةُ : عَظْمٌ مُطْبِـقٌ علَى رَأْسِ السَّـاقِ ورَأْسِ الفَخِذِ ، والرَّضْفَةُ : طَبَقٌ يمُوجُ علَى الرُّكْبَةِ .

وقيـل : الرَّضْفَتانِ مِـن الفَرَسِ : عَظْمَـانِ مُسْتَدِيـرانِ فيهمـا عَرْضٌ ، مُنْقَطِعَانِ من العِظامِ ، كأَنَّهُمَا طَبَقَانِ للرُّكْبَتَيْنِ .

وقيل : الرَّضْفَةُ : جِلْدَةٌ عَلَى الرُّكْبَةِ .

وقيل : عَظْمٌ بين الحَوْشَبِ والوَظِيفِ ومُلْتَقَى الجُبَّةِ فـى الرُّسْغِ .

وقيـل : عظمٌ مُنْقَطِـعٌ فى جَوْفِ الحـافِـرِ .

(و) مـن المَجَـازِ : (مُطْفِـئَةُ الرَّضْفِ : دَاهِيَـةٌ تُنْسِى التى قَبْلَهَـا) فتُطْفِـىءُ حَرَّهَا ، ومنـه المَثَلُ : « جاءَ فُـلانٌ بِمُطْفِئَةِ الرَّضْفِ » ، قَالَهُ أَبـو عُبَيْدَةَ ، وبَسَطَه المَيْدَانِىُّ فى المَجْمَعِ .

(و) قال اللَّيْثُ : مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ :

(١) فى النهاية : « أو ارضفوه » وما هنا تبع المصنف فيه اللسان ، وفى حاشية اللسان نبه على ما فى النهاية .

(شَحْمَةٌ إذا أَصَابَتِ الرَّضْفَةَ ذَابَتْ فَأَخْمَدَتْهُ)، وفى الأَسَاسِ: شَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، للسَّمِينة، وهو مَجَازٌ، قال الأَزْهَرِيُّ: والقَوْلُ مَا قَالَهُ أَبو عُبَيْدَةَ.

(و) قيل: مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ، ويُشَدَّدُ: (حَيَّةٌ تَمُرُّ علَى الرَّضْفِ فَيُطْفِئُ سَمُّهَا نَارَهُ)، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ:

أَجِيبُوا رُقَى الآسِي النِّطَاسِيِّ وَاحْذَرُوا
مُطَفِّئَةَ الرَّضْفِ الَّتِي لَا شَوَى لَهَا [1]

(والرَّضِيفُ، كَأَمِيرٍ: اللَّبَنُ يَغْلِي بِالرَّضْفَةِ)، وهو الذى يُطْرَحُ فيه الرَّضْفُ لِيَذْهَبَ وَخَمُه، ومنه قَوْلُهم: شَرِبْتُ الرَّضِيفَ، وقيل: لَبَنٌ رَضِيفٌ: مَصْبُوبٌ علَى الرَّضْفِ.

(والْمَرْضُوفُ: شِوَاءٌ يُشْوَى عَلَيْهَا)، أى علَى الرَّضْفَةِ، (و) المَرْضُوفُ أَيضاً: (مَا أُنْضِجَ بِهَا)، يُقَال: حَمَلٌ مَرْضُوفٌ: يُلْقَى الرَّضْفُ إذا أَحْمَرَّ فى جَوْفِهِ حتى يَنْضَجَ الحَمَلُ، كما فى اللِّسَانِ، والأَسَاسِ.

(ورَضَفَ بِسَلْحِهِ: رَمَى)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) رَضَفَ (الْوِسَادَةَ: ثَنَاهَا)، قال ابنُ دُرَيْدٍ: يَمَانِيَّةٌ.

(والْمَرْضُوفَةُ فى قَوْلِ الْكُمَيْتِ) ابنِ زَيْدٍ، أَبِى المُسْتَهِلِّ[1]:

(ومَرْضُوفَةٍ لم تُؤْنِ فى الطَّبْخِ طَاهِياً
عَجِلْتُ إلى مَحْوَرِهَا حِينَ غَرْغَرَا [2])

: القِدْرُ أُنْضِجَتْ بالرَّضْفِ، ولم تُؤْنِ: أَى لم تَحْبِسْ، ولم تُبْطِئْ، هكذا فَسَّرَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ: المَرْضُوفَةُ فى البيت: (الكَرِشُ يُغْسَلُ، ويُنَظَّفُ، ويُحْمَلُ فى السَّفَرِ، فإذا أَرادُوا أَنْ يَطْبُخُوا، ولَيْسَتْ) معهم (قِدْرٌ قَطَّعُوا اللَّحْمَ،

(١) اللسان ومادة (شوا) والتكملة والعباب وتقدم فى (طفأ).

(١) فى مطبوع التاج «بن المستهل» والتصحيح من الشعر والشعراء ٥٨١.

(٢) اللسان، والمواد: (أنى، وحور، وغرر)، والصحاح، ومادة (أنى) والتكملة والعباب والمقاييس ٢/٤٠١.

وأَلْقُوهُ فـي الْـكَرِشِ ، ثُمَّ عَمَدُوا إِلى حِجَارَةٍ ، فَأَوْقَدُوا عَلَيْهَا حـتى تَحْمَى ، ثُم يُلْقُونَهَا فـي الْكَرِشِ) ، وهـكذا فَسَّره شَمِرٌ أَيضـاً .

(و) قـال اللَّيْثُ : (الرَّضَفَـةُ ، مُحَرَّكَةً : سِمَةٌ تُكْوَى بِحِجَارَةٍ) حيثُما كانـتْ ، وقـد رَضَفَهُ ، يَرْضِفُـه ، رَضْفـاً .

(ورَضَفَاتُ الْعَرَبِ أَرْبَعَةٌ) ، وهـى قبـائلُ : (شَيْبَانُ ، وتَغْلِبُ ، وبَهْرَاءُ ، وإِيَادُ) ، نَقَلَـهُ اللَّيْثُ ، قِيـل لهـم رَضَفَـاتٌ ، لشِدَّتِهـم ، كمـا قِيـل لغَيْرِهـم : جَمَرَاتٌ ؛ لاجْتِماعِهِم ، وقد تقـدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

رَضَفَ اللَّبَنَ ، يَرْضِفُهُ ، رَضْفاً : إِذا غَلاهُ بالرَّضافِ ، وكذا المَاءَ .

والرَّضِيفُ : ما يُشْوَى مِن اللَّحْمِ علَى الرَّضْفِ ، ومنـه حديـثُ أَبـى بـكـر رَضِيَ اللهُ عنـه « وإِذا قُرَيْصٌ مِنْ مَلَّةٍ فيـه أَثَرُ الرَّضِيفِ » يُرِيدُ : أَثَرَ ما عَلِـقَ علَى القُرْصِ مِـن دَسَمِ اللَّحْمِ المَرْضُـوفِ ، والرَّضِيفَـةُ : هـى الـكَرِشُ الـتى مَرَّ تَفْسِيـرُها ، قـال شَمِـرٌ : سمعتُ أَعْرَابِيـًّا يَصِفُ الرَّضائِفَ ، وقال : يُعْمَدُ إِلَى الجَدْيِ فيُلْبَأُ مِن لَبَنِ أُمِّهِ حـتى يَمْتَلِـىءَ ، ثم يُذْبَـحُ فيزَقَّقُ مِن قِبَلِ قَفاه ، ثـم يُعْمَدُ إِلَى حِجَارَةٍ فتُحْرَقُ بالنَّارِ ، ثم تُوضَعُ فـى بَطْنِهِ حـتى يَنْشَوِىَ .

والمَرْضُوفَـةُ : القِـدْرُ أُنْضِجَـتْ بالرَّضْـنِ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَـرِىُّ فـى شَرْحِ قَوْلِ الـكُمَيْتِ السَّابِقِ ، وتَرَكَه المُصَنِّفُ ، وهـو غَرِيـبٌ ، فـإِنَّـه معـنًى فـى حَدِّ ذَاتِه صَحِيـحٌ ، ولو لم يُفَسَّرْ بـه قَوْلُ الـكُمَيْتِ ، فتَأَمَّلْ .

ورُضَـافُ الرُّكْبَـةِ ، كغُـرَابٍ : مَا كَانَ تَحْتَ الدَّاغِصَـةِ ، وفى المَثَلِ « خُذْ مِنَ الرَّضْفَةِ مَا عَلَيْهَا » ، وهى إِذا أُلْقِيَـتْ فـى اللَّبَنِ لَزِقَ بهـا منـه شَيْءٌ ، فيُقَـال : خُـذْ ما عليهـا فـإِنَّ تَرْكَكَ إِيَّاه لا يَنْفَـعُ ، ويُضْرَبُ فـى اغْتِنَامِ الشَّيْءِ يُؤْخَذُ مِن البَخِيـلِ وإِنْ

كان نَزْرًا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ .

ويُقَال : فُلانٌ ما يُنَدِّى الرَّضْفَةَ ، أَى : بَخِيلٌ ، وهو مَجَازٌ .

وشَاةٌ مُطْفِئَةُ الرَّضْفِ » أَى : سَمِينَةٌ .

ويقال : هو علَى الرَّضْفِ : إذا كان قَلِقاً مَشْخُوصاً به ، أَو مُغْتَاظاً .

ورَضَّفْتُه تَرْضِيفاً : أَغْضَبْتُه حتى حَمِىَ ، كأَنَّهُ جَعَلَه علَى الرَّضْفِ ، وكلُّ ذلك مَجَازٌ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر ع ف] *

(رَعَفَ) الرجلُ (كَنَصَرَ ، وَمَنَعَ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والجَمْهَرَةِ ، (و) رَعُفَ ، مِثْلُ (كَرُمَ) ، لُغَةٌ فيه ضَعِيفَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال الصَّاغَانِىُّ : (و) لم يَعْرِفْهُ الأَصْمَعِىُّ ، كما لم يَعْرِفْ رُعِفَ ، مِثْلُ (عُنِىَ) ، ونَصُّ الأَزْهَرِىِّ : ولم يُعْرَفْ رَعُفَ ، ولا رُعِفَ ، فى فِعْلِ الرُّعافِ ، وكذلِكَ رَعِفَ مثلُ (سَمِعَ) ومِنْهُم مَنْ قالَ : رَعِفَ ، كسَمِعَ ، فى التَّقَدُّمِ ، وكنَصَرَ ، فى الرُّعَافِ : أَى (خَرَجَ مِن أَنْفِهِ الدَّمُ ، رَعْفاً) ، بالفَتْحِ ، وعليهِ اقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ ، (ورُعَافاً ، كَغُرَابٍ) .

(والرُّعَافُ أَيْضاً : الدَّمُ) الخارِجُ مِن الأَنْفِ (بِعَيْنِهِ) ، فهو حِينَئِذٍ اسْمٌ ، كما ذَهَبَ إليه ابنُ دُرَيْدٍ ، قال الأَزْهَرِىُّ : سُمِّىَ به لسَبْقِهِ عِلْمَ الرَّاعِفِ ، قلتُ : فهو إِذًا مَجَازٌ ، وفَرَّقَ الزَّمَخْشَرِىُّ فى الأَسَاسِ ، فقال : الرُّعَافُ : الدَّمُ الخَارِجُ مِن الأَنْفِ ، ثم ذكَر فيما بَعْدُ : ومن المَجَازِ : رَعَفَ أَنْفُهُ : سَبَقَ دَمُهُ ، والرُّعافُ : الدَّمُ السَّابِقُ ، لأَنَّ الأَصْلَ فى رَعَفَ السَّبْقُ والمُبَادَرَةُ ، ومنه أُخِذَ الرُّعافُ .

قال شيخُنَا : فإن قِيل : المُتَبَادَرُ فى الرُّعافِ أَنَّه رُعافُ الأَنْفِ ، والتَّبَادُرُ عَلامةُ الحَقِيقَةِ ، فالجَوَابُ : أَنَّه فى أَصْلِ اللُّغَةِ السَّبْقُ ، ثم صار حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فى رُعَافِ الأَنْفِ ، فلا إِشْكالَ .

(ورَعَفَ الْفَرَسُ) الخَيْلَ (، كَمَنَعَ، ونَصَرَ: سَبَقَ)، وَتَقَدَّم عليهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لعَبِيدٍ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِي الْقَوَ
نَسِ حتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للأَعْشَى:

بِهِ يَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا (٢)

ويقال: رَعَفَ بِهِ صَاحِبُه، أَى قَدَّمَهُ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: «مَن عَرَفَ القُرْآنَ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال: رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ، وكذا بَيْنَ يَدَى القَوْمِ: إِذا تَقَدَّم، (كَاسْتَرْعَفَ)، أَنْشَدَ أَبو عَمرٍو لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ:

* وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ (٣) *

القَسِيُّ: الشَّدِيدُ، والشَّمَرْذَلِيُّ: الخَادِى.

(ورَعَفَ الْفَرَسُ) الخَيْلَ (، كَمَنَعَ، ونَصَرَ: سَبَقَ)، وَتَقَدَّم عليهم، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لعَبِيدٍ:

يَرْعُفُ الأَلْفَ بالمُزَجَّجِ ذِي الْقَوَ
نَسِ حتَّى يَعُودَ كَالتِّمْثَالِ (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ للأَعْشَى:

بِهِ يَرْعُفُ الأَلْفَ إِذْ أُرْسِلَتْ
غَدَاةَ الصَّبَاحِ إِذَا النَّقْعُ ثَارَا (٢)

ويقال: رَعَفَ بِهِ صَاحِبُه، أَى قَدَّمَهُ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ: «مَن عَرَفَ القُرْآنَ، رَعَفَ الأَقْرَانَ» يُقَال: رَعَفَ فُلانٌ القَوْمَ، وكذا بَيْنَ يَدَى القَوْمِ: إِذا تَقَدَّم، (كَاسْتَرْعَفَ)، أَنْشَدَ أَبو عَمرٍو لأَبِى نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ:

* وهُنَّ بَعْدَ الْقَرَبِ الْقَسِيِّ *
* مُسْتَرْعِفَاتٌ بِشَمَرْذَلِيِّ (٣) *

القَسِيُّ: الشَّدِيدُ، والشَّمَرْذَلِيُّ: الخَادِى.

(١) ديوانه ١٠٩، واللسان والعباب.
(٢) ديوانه ٥٣، واللسان والعباب والمقاييس (٢/٤٠٥) والجمهرة (٢/٣٨٠).
(٣) اللسان ويأتى أيضا في (قسى).

(وارْتَعَفَ)، ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِيَ اللهُ عَنْه: «يَأْكُلُونَ مِن تِلْكَ الدَّابَّةِ مَا شَاءُوا، حتى ارْتَعَفُوا» أَى سَبَقُوا، وتَقَدَّمُوا، يقول: قَوِيَتْ أَقْدَامُهم، فرَكِبُوها.

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ: بَيْنَا نَذْكُر فُلاناً رَعَفَ (بِهِ الْبَابُ): أَى (دَخَلَ) علينا مِن البابِ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ، وهو مَجَازٌ.

(ورَعِفَ الدَّمُ، كسَمِعَ: سَالَ) فسَبَقَ، وهو مَجَازٌ.

ومِنَ المجاز: المَراعِفُ: الأَنْفُ وحَوالَيْه، يُقالُ: لاثُوا على مَراعِفِهِمْ.

ويُقَال للمَرْأَةِ: لُوثِى على مَرَاعِفِكِ، أَى: تَلَثَّمِى.

وفى الصِّحاحِ: يُقَال: فَعَلْتُ ذاكَ على الرَّغْمِ مِن مَرَاعِفِهِ، مِثْلُ مَرَاغِمِهِ.

(والرَّاعِفُ: طَرَفُ الأَرْنَبَةِ)، كما فى الصِّحاحِ، لِتَقَدُّمِهِ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وقِيل: هو عَامَّةُ الأَنْفِ، والجَمْعُ: رَواعِفُ، يُقَال: ما أَمْلَحَ رَاعِفَ أَنْفِهَا، وهو مَجَازٌ.

ومِن المَجَازِ : ظَهَرَ الرَّاعِفُ ، (و) هو : (أَنْفُ الْجَبَلِ) ، على التَّشْبِيه ، وهو من ذلك ، لأَنَّهُ يَسْبِقُ ، أَى يتَقَدَّم ، وجَمْعُهُ : الرَّوَاعِفُ .

(و) الرَّاعِفُ : (الفَرَسُ يَتَقَدَّمُ الخَيْلَ ، كَالْمُسْتَرْعِفِ) ، وقد تقدَّم شاهِدُه قريباً .

(و) الرَّعِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّحَابُ يَكُونُ فى مُقَدَّمِ السَّحَابَةِ) ، قَالَهُ أَبو عَمرٍو .

(والرُّعَافِيُّ ، كَغُرَابِيٍّ : الْمِعْطَاءُ) ، أَى : الرَّجُلُ الكَثِيرُ العَطَاءِ ، مَأْخُوذٌ مِن الرُّعَافِ ، وهو المَطَرُ الكثيرُ .

(والرُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الأَمْطَارُ الْخِفَافُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَراعُوفَةُ الْبِئْرِ ، وأُرْعُوفَتُهَا) ، اللُّغَتَانِ حَكاهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عُبَيْدٍ : (صَخْرَةٌ تُتْرَكُ فى أَسْفَلِ الْبِئْرِ إِذا احْتُفِرَتْ ، تَكُونُ هُنَاكَ لِيَجْلِسَ الْمُسْتَقِى عَلَيْهَا حِينَ التَّنْقِيَةِ ، أَو) صَخْرَةٌ : (تَكُونُ عَلَى رَأْسِ الْبِئْرِ ، يَقُومُ عَلَيْهَا الْمُسْتَقِى) ، والوَجْهَانِ ذكرهما الجَوْهَرِيُّ ، وقيل : هو حَجَرٌ نَاتِئٌ فى بَعْضِ البِئْرِ ، يكونُ صُلْباً ، لا يُمْكِنُهُم حَفْرُه ، فيُتْرَكُ عَلَى حَالِهِ ، وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : رَاعُوفَةُ البِئْرِ : النَّطَّافَةُ ، قال : وهى مِثْلُ عَيْنٍ علَى قَدْرِ جُحْرِ العَقْرَبِ ، نِيطَ فى أَعْلَى الرَّكِيَّةِ ، فيُجَاوِزُونَهَا فى الحَفْرِ خَمْسَ قِيَمٍ وأَكْثَرَ ، ورُبَّمَا وَجَدُوا ماءً كثيراً تَبَجُّسُهُ ، وقال شَمِرٌ : مَن ذَهَبَ بالرَّاعُوفَةِ إِلَى النَّطَّافَةِ فكأَنَّه أَخَذَهُ مِن رُعَافِ الأَنْفِ ، وهو سَيَلانُ دَمِهِ وقَطَرَانُهُ ، ومَن ذَهَبَ بها إِلى الحَجَرِ الذى يتقدَّمُ طَيَّ البِئْرِ - علَى ما ذُكِرَ - فهو مِن رَعَفَ الرَّجُلُ ، أَو الفَرَسُ : إِذا تقدَّم ، وسَبَقَ ، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ الحَدِيثَ : « أَنَّهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْه وسلَّم سُحِرَ وجُعِلَ سِحْرُهُ فى جُفِّ طَلْعَةٍ ، ودُفِنَ تَحْتَ رَاعُوفَةِ البِئْرِ » .

قلتُ : ويُرْوَى « رَاعُوثَةِ » ، بالثَّاءِ المُثَلَّثَةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَحَلِّهِ .

(وأَرْعَفَهُ : أَعْجَلَهُ) ، كما في الصِّحاح ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : زَعَمُوا وليس بثَبْتٍ .

(و) أَرْعَفَ (القِرْبَةَ : مَلأَهَا) حتى تَرْعُفَ ، كما في الصِّحاح ، وفي الأَسَاسِ : حتى رَعَفَتْ ، وهو مَجَازٌ ، قال عُمَرُ بنُ لَجَأٍ [1] :

* حَتَّى تَرَى الْعُلْبَةَ فِي اسْتِوَائِهَا *
* يَرْعُفُ أَعْلاَهَا مِنَ امْتِلاَئِهَا *
* إِذَا طَوَى الْكَفَّ عَلَى رِشَائِهَا [2] *

(و) قال ثَعْلَبٌ : (اسْتَرْعَفَ) : إِذا (اسْتَقْطَرَ [3] الشَّحْمَةَ ، وأَخَذَ صُهَارَتَهَا ، زَادَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : وكذلك أَوْدَفَ ، واسْتَوْدَفَ ، واسْتَوْكَفَ ، واسْتَدَامَ ، واسْتَدْمَى ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

المُنْعَلاَتُ الرَّوَاعِفُ - في قَوْل الشَّاعِرِ - : الخَيْلُ السَّوَابِقُ ، ورَعَفَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ : سَبَقَهُ وتَقَدَّمَه .

والرَّوَاعِفُ : الرِّمَاحُ ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، إِمَّا لِتَقَدُّمِهَا للطَّعْنِ ، وإِمَّا لِسَيَلاَنِ الدَّمِ منها ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو على المَعْنَى الأَخِيرِ مَجَازٌ .

والرَّعْفُ : سُرْعَةُ الطَّعْنِ ، عن كُرَاعٍ .

ورَاعُوفُ [1] البِئْرِ : الرَّاعُوفَةُ .

واسْتَرْعَفَ الحَصَى مَنْسِمَ البَعِيرِ : أَدْمَاهُ ، وهو مَجَازٌ .

والرُّعَافُ ، كغُرَابٍ : المُطَرُ الكَثِيرُ .

ورَعْفَانُ الوَالِي [2] : ما يُسْتَعْدَى به .

واسْتَرْعَفَ فُلاَنٌ ، كاسْتَقَى .

وفَتًى رُعَافٌ : سَبَّاقٌ .

وتقول : ما فيهم عَيْبٌ يُعْرَفُ ،

(١) في مطبوع التاج ، واللسان : « عمرو بن لجأ » وهو خطأ ، وتقدم في (لجأ) .

(٢) شعره /١٢٥ واللسان ، وتكرر بعضه في المادة نفسها ، والعباب والثاني في الصحاح ، والأساس والمقاييس ٢ /٤٠٥ ، وفي مطبوع التاج : « حتى ترى العلبة من أزرائها » وفي اللسان « من أذرائها » والمثبت من العباب .

(٣) في مطبوع التاج « استقتر الشحمة » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) في مطبوع التاج «ورعوف البئر» والتصحيح من اللسان والعباب .

(٢) قوله : «ورعفان الوالي» هكذا في العباب أيضاً ومثله في اللسان وفي هامشه أنه كذا ضبطه في الأصل .

إلاّ أَنَّ جِفَانَهم تَقِيءُ ، وكُؤُوسَهم تَرْعُفُ .

ويُقَال : فُلانٌ يَرْعُفُ أَنْفُه غَضَباً : إذا اشْتَدَّ غَضَبُه .

وما أَحْسَنَ مَرَاعِفَ أَقْلامِهِ ، ومَقَاطِرَهَا ، وكُلُّ ذلك مَجَازٌ .

والمُرْعِفُ ، كمُحْسِنٍ : سَيْفُ عبدِ اللهِ بن سَبْرَةَ ، وأَوْرَدَه المُصَنِّفُ فِي «ز ع ف» وسيأْتِي .

[ر غ ف] *

(الرَّغْفُ ، كَالْمَنْعِ : جَمْعُكَ العَجِينَ ، أَو الطِّينَ ، تُكَتِّلُهُ بِيَدِكَ) ، وقد رَغَفَهُ ، رَغْفاً ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) قال : (منه) اشْتِقاقُ (الرَّغِيفِ) من الخُبْزِ ، وقد يُكْسَرُ ، وهِي لُغَةُ العامَّةِ ، ولذلك يُقَال : الرَّغِيفُ لا يُكْسَرُ ، ومن سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : فُلانٌ هَمُّه فِي رَغِيفٍ ، وغَرِيفٍ ، وهو ما يُغْرَفُ مِن البُرْمَةِ ، (ج : أَرْغِفَةٌ ، ورُغُفٌ) ، بضَمَّتَيْنِ ، وقد سَقَطَ مِن بَعْضِ النُّسَخِ ، وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ له شاهِدًا من قَوْلِ الرَّاجِزِ ، وهو لَقِيطُ بنُ زُرَارَةَ :

* إِنَّ الشِّوَاءَ والنَّشِيلَ والرُّغُفْ *
* والْقَيْنَةَ الْحَسْنَاءَ والرَّوْضَ الأُنُفْ[1] *

وقد ذُكِرَ فِي «ا ن ف» (ورُغْفٌ ، ورُغْفَانٌ ، بِضَمِّهِما) ، الأَخِيرُ : نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (وتَرَاغِيفُ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، ووَقَعَ فِي التَّكْمِلَةِ : مَرَاغِيفُ ، بالمِيمِ ، وهو غَلَطٌ .

(ورَغَفَ الْبَعِيرَ) ، يَرْغَفُهُ ، رَغْفاً (كَمَنَعَ : لَقَّمَهُ الْبِزْرَ ، والدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

قال : (وأَرْغَفَ) فُلانٌ : إذا (حَدَّدَ النَّظَرَ) ، كأَلْغَفَ ، وكذلك الأَسَدُ إذا نَظَرَ نَظَرًا شَدِيدًا قيل : أَرْغَفَ ، وأَلْغَفَ .

(و) فِي النَّوَادِرِ : أَرْغَفَ الرَّجُلُ : (أَسْرَعَ فِي السَّيْرِ) ، وكذلك أَلْغَفَ .

(١) التكملة ، والعباب ، وزاد بعدهما فيه :
* وصفوةَ القِدْرِ وتَعْجِيلَ الكَتَفْ *
* للطاعِنِينَ الخَيْلَ والخيلُ قُطُفْ *
قال الصاغانى : والرواية « والكأس الأنف » وانظر ما تقدم فى (أنف) .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

وَجْهٌ مُرَغَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : أَى غَلِيظٌ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وهو مَجَازٌ .

[ر ف ف] *

(رَفَّ ، يَرُفُّ) ، بالضَّمِّ ، (ويَرِفُّ) ، بالكَسْرِ : (أَكَلَ كَثِيرًا) ، ومنه رِوَايَةُ بعضِهِم فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «زَوْجِى إِنْ أَكَلَ رَفَّ » مَكَانَ : «لَفَّ » ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هو الإِكْثَارُ من الأَكْلِ .

(و) رَفَّ (الْمَرْأَةَ) ، رَفًّا (قَبَّلَهَا بِأَطْرَافِ شَفَتَيْهِ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* واللهِ لَوْلاَ رَهْبَتِى أَبَاكِ *
* وهَيْبَتِى مِنْ بَعْدِهِ أَخَاكِ *
* إِذًا لَرَفَّتْ شَفَتَاىَ فَاكِ *
* رَفَّ الْغَزَالِ وَرَقَ الْأَرَاكِ [1] *

(و) رَفَّ (فُلاناً) ، يَرُفُّهُ ، رَفًّا : (أَحْسَنَ إِلَيْهِ) ، وأَسْدَى له يَدًا ، وفى المَثَلِ : «مَنْ حَفَّنَا أَو رَفَّنَا فَلْيَقْتَصِدْ » ، أَراد المَدْحَ والإِطْراءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، يُقَال : فُلانٌ يَرُفُّنَا : أَى يَحُوطُنَا ويَعْطِفُ علينا .

(و) رَفَّ (لَوْنُهُ ، يَرِفُّ) بالكَسْرِ ، (رَفًّا ، ورَفِيفاً) : أَى بَرَقَ وتَلأْلأَ نَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وكذلك رَفَّتْ أَسْنَانُه ، ومنه حديثُ النَّابِغَةِ [الجَعْدِىّ] ، « فبَقِيَتْ أَسْنَانُهُ تَرِفُّ حَتَّى مَاتَ » وفى النِّهَايَةِ : «وكَأَنَّ فَاهُ البَرَدُ تَرِفُّ غُرُوبُهُ » هى الأَسْنَانُ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى ظِلِّ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافِ الْوَرَقْ [1] *

(كارْتَنَّ) ، ارْتِفَافاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، يُقَال : الأُقْحُوَانُ يَرِفُّ رَفِيفاً ، ويَرْتَفُّ ارْتِفَافاً : يَهْتَزُّ نَضَارَةً وتَلأْلُؤًا ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) رَفَّ (لَهُ) ، يَرِفُّ ، ويَرُفُّ ، رُفُوفاً ، ورَفِيفاً : (سَعَى بِمَا عَزَّ وهَانَ مِن خِدْمَةٍ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، وفى العباب والأساس « ثمر الأراك » .

(١) العباب والجمهرة ١ / ٨٥ .

(و) رَفَّ (الْقَوْمُ بـه) ، رُفُوفاً : (أَحْدَقُوا) بـه ، وأَحاطُوا .

(و) رَفَّ (الْحُوَارُ أُمَّهُ : رَضَعَهَا) .

(و) رَفَّ فُلانٌ (بِفُلَانٍ : أَكْرَمَه) .

(و) رَفَّ قَلْبُه (إِلى كَذَا) ، ولِكَذا : (ارْتَاحَ) .

(و) رَفَّ (الطَّائِرُ) ، يَرِفُّ ، رَفًّا : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ) وهو فى الهواءِ ، فلا يَبْرَحُ مَكَانَه ، كذا فى المُحْكَمِ (كَرَفْرَفَ) رَفْرَفَةً ، كما فى الصِّحاحِ وقيل : رَفْرَفَ الطَّائِرُ : إِذا حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَن يَقَعَ عليه ، (والثُّلاثِيُّ غيرُ مُسْتَعْمَلٍ) ، مَأْخُوذٌ مِن قَوْلِ ابنِ دُرَيْدٍ كما سَنُبَيِّنُه .

(والرَّفُّ : شِبْهُ الطَّاقِ ، يُجْعَلُ عَلَيْهِ طَرَائِفُ الْبَيْتِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ فى البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، وهو مَأْخُوذٌ مِن رَفَّ الطائرُ ، [غَيْرَ أَنَّ رَفَّ الطائِرُ] [1] فِعْلٌ مُمَاتٌ ، أُلْحِقَ بالرُّبَاعِيِّ ، فقيل : رَفْرَفَ ، إِذا بَسَطَ جَنَاحَيْهِ . انتهى ، وفى الحديثِ ، عن عائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : «لقدْ مَاتَ رَسُولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم وما فى رَفِّى إِلاَّ شَطْرُ شَعِيرٍ» (كَالرَّفْرَفِ) ، كما فى اللِّسَانِ .

هذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَةِ ، وأَمَّا الآنَ فإِنَّ الرَّفَّ فى عُرْفِهم : مَا جُعِلَ فى أَطْرَافِ البَيْتِ من دَاخِلٍ زِيَادَةً مِن أَلْواحِ الخَشَبِ تُسَمَّرُ بمَسَامِيرَ مِن الحَدِيدِ ، يُوضَعُ عليه الطَّرَائِفُ ، وأَما الرَّفْرَفُ فهو ما يُجْعَلُ فى أَطْرَافِ البيتِ من خَارِجٍ ، لِيُوَقَّى به مِن حَرِّ الشمس .

(ج : رُفُوفٌ) ، عن ابن دُرَيْدٍ .

(و) الرَّفُّ : (الإِبِلُ الْعَظِيمَةُ) كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : الرَّفُّ : القِطْعَةُ العظيمةُ من الإِبِلِ ، (ويُكْسَرُ) ، ومنه الحديثُ : «بَعْدَ الرَّفِّ والوَقِيرِ [1]» أَى بَعْدَ الغِنَى واليَسَارِ ، والوَقِيرُ : الغَنَمُ الكثيرُ .

(١) زيادة من العباب والجمهرة ١ /٨٥ وهى من كلام ابن دريد ، وسقط من مطبوع التاج .

(١) النهاية واللسان والعباب وفي الفائق ٢/٤٣٤ « بعد الدفء والوقير » .

(و) الرَّفُّ: (القَطِيعَةُ مِن الْبَقَرِ)، عن اللِّحْيَانِيِّ، ونَصُّهُ: القَطِيعُ من البَقَرِ.

(و) والرَّفُّ: (الْجَمَاعَةُ مِن الضَّأْنِ) يُقَال: هذا رَفٌّ مِن الضَّأْنِ، أَى: جَمَاعَةٌ منه، (أَو مِن مُطْلَقِ الْغَنَمِ)، هكذا عَمَّ به اللِّحْيَانِيُّ، فلم يَخُصَّ مَعَزًا مِن ضَأْنٍ، ولا ضَأْناً مِن مَعَزٍ.

(وكُلُّ مُشْرِفٍ مِن الرَّمْلِ): رَفٌّ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِي، ولم يَخُصَّ رَمْلاً، والصَّوابُ: كُلُّ مُسْتَرَقٍّ، كما فى اللِّسَانِ.

(و) الرَّفُّ: (حَظِيرَةُ الشَّاءِ، و) الرَّفُّ: (ضَرْبٌ مِن أَكْلِ الإِبِلِ والْغَنَمِ)، يُقَال: رَفَّتِ البَقْلَ، (تَرُفُّ)، بالضَّمِّ، (وتَرِفُّ)، بالكَسْرِ: إِذا أَكَلَتْهُ ولَمْ تَمْلَأْ بِهِ فاها، (و) من المجاز: الرَّفُّ: (اخْتِلاجُ العَيْنِ وغَيرِها) كالحاجِبِ ونحْوِه.

وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: الرَّفَّةُ: الاخْتِلاجَةُ، وأَنشد [أَبو العَلاءِ][1]:

(١) زيادة من اللسان.

* لَمْ أَدْرِ إِلاَّ الظَّنَّ ظَنَّ الْغَائِبِ *
* أَبِكِ أَمْ بِالْغَيْثِ رَفَّ حَاجِبِي[1] *

ويُقَال: ما زَالَتْ عَيْنِي تَرِفُّ حتى أَبْصَرَتْكَ، (تَرُفُّ، وتَرِفُّ)، بالضَّمِّ وبالكَسْرِ.

(و) الرَّفُّ: (وَمِيضُ الْبَرْقِ) وَلَمَعَانُهُ.

(و) الرَّفُّ: (الرِّيقُ) الذى يُرْتَشَفُ.

(و) الرَّفُّ: (الْمَصُّ) والتَّرَشُّفُ، وقد رَفَّ، يَرُفُّ، بالضَّمِّ، ومنه حديثُ أَبى هُرَيْرَةَ رَضِىَ اللهُ عنه، وقد سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ فقال: «إِنِّى لأَرُفُّ شَفَتَيْهَا وأَنَا صَائِمٌ» قال أَبو عُبَيْدٍ: أَى أَمُصُّ وأَرْتَشِفُ.

قلتُ: وهذا خِلافُ مَا مَرَّ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عَنْهُ، «لَمَّا سُئِلَ عن القُبْلَةِ للصَّائِمِ، فقال: وما أَرَبُكَ إِلَى خُلُوفِ فِيهَا» وفى حديث عُبَيْدَةَ السَّلْمَانِيِّ: قال له ابنُ سِيرِينَ: ما يُوجِبُ الجَنَابَةَ؟، قال: الرَّفُّ،

(١) اللسان والعباب، والأساس، والمخصص (١٣/ ١٥٥).

والاسْتِمْلاَقُ ، يعنى : المَصَّ ، والجِمَاع[1] ؛ لأَنَّه مِن مُقَدِّمَاتِهِ .

(و) الرَّفُّ : (الإِحْسَانُ) ، يُقَال : هو يَرُفُّنَا ، أَى : يُحْسِنُ إِلَيْنَا .

(و) الرَّفُّ : (الْمِيرَةُ) ، ومنه قَوْلُهُمْ : هو يَحُفُّنَا ويَرُفُّنا ، أَى : يُعْطِينا ويَمِيرُنَا ، وفى التهذيبِ : أَى يُؤْوِينَا ويُطْعِمُنَا .

(و) الرَّفُّ : (الثَّوْبُ النَّاعِمُ) .

(و) الرَّفُّ : (شُرْبُ اللَّبَنِ كُلَّ يَوْمٍ) .

(و) الرَّفُّ : (أَنْ تَرُفَّ ثَوْبَكَ بِآخَرَ لِتُوَسِّعَهُ مِن أَسْفَلِهِ) ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو أَنْ تَأْتِىَ المَرْأَةُ بَيْتَهَا إِذا كان مُشَمَّرًا ، فَتَزِيدَ فى أَسْفَلِهِ خِرْقَةً[2] مِن بُيُوتِ الشَّعَرِ وَالْوَبَرِ ، وجَمْعُهُ : رُفُوفٌ .

(و) الرِّفُّ ، (بِالْكَسْرِ : شُرْبُ كُلِّ يَوْمٍ) .

(و) حُكِىَ عن الكِسَائِىِّ ، يقال : (أَخَذَتْهُ الْحُمَّى رَفًّا) ، أَى : (كُلَّ يَوْمٍ) ، كما فى العُبَاب ، وفى التَّكْمِلَةِ : حُكِىَ عن الشَّيْبَانِىِّ ، بَدَلَ الكِسَائِىِّ .

(و) قال غيرُه : الرُّفُّ ، (بِالضَّمِّ : التِّبْنُ وحُطَامُهُ ، كَالرُّفَّةِ) بِزِيادةِ الهاءِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّفَّةُ : حُطَامُ التِّبْنِ بِعَيْنِهِ ، قال : ومِن أَمْثَالِهم : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ » ، وقالوا : « أَتْفَهُ مِن الرُّفَّةِ » ، وقد تَقَدَّم فى «ت ف ف» .

(والرَّفْرَفُ : ثِيَابٌ خُضْرٌ تُتَّخَذُ مِنْهَا الْمَحَابِسُ) ، هٰكذا هو فى النُّسَخِ : المَحَابِسُ[1] ، كأَنَّهُ جَمْعُ مَحْبَسٍ وفى بعضِ الأُصُولِ : المَجَالِسُ .

(و) فى المُحْكَمِ : ثِيَابٌ خُضْرٌ (تُبْسَطُ) ، الواحدةُ رَفْرَفَةٌ . وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مُتَّكِئِينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[2] ، أَى فُرُشٍ

(١) هكذا فى اللسان والنهاية ، وفى العباب : « أراد بالاستلاق المجامعة » وانظر الفائق ٢ / ٧٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « فرقة » ، والمثبت من العباب .

(١) المحابس : جمع محبس ، كمنبر : وهو اسم للمقرمة ، وهى الستر ، وانظر (حبس) .
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

وبُسُطٍ ، ويُجْمَعُ علَى : رَفَارِفَ ، وقد قُرِئَ بها [1] : ﴿عَلَى رَفَارِفَ خُضْرٍ﴾ [1] ومنهم مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ مُفْرَدًا ، قال ابنُ الأَثِيرِ : الرَّفْرَفُ فى حديثِ المِعْرَاجِ : البِسَاط ، ورُوِىَ عن ابنِ مَسْعُودٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، فى تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ [2] ، قال : رأَى بِسَاطاً أَخْضَرَ سَدَّ الْأُفُقَ .

(و) الرَّفْرَفُ : (كِسْرُ الْخِبَاءِ) .

(و) الرَّفْرَفُ : (جَوَانِبُ الدِّرْعِ ، ومَا تَدَلَّى مِنْهَا) مِن فُضُولِ ذَيْلِهَا ، قال العَجَّاجُ :

واجْتَابَ بَيْضاءَ دِلاَصاً زُخَّفَا

وبَيْضَةً مَسْرودةً ورَفْرَفَا [3]

وقَرأْتُ فى كتاب الدِّرْعِ لأَبى عُبَيْدَةَ ما نَصُّه : ولِلدِّرْعِ ذَيْلٌ كذَيْلِ المَرْأَةِ ، يُقَال له : الكُفَّةُ ، والتَّكْفَافَةُ ، ورَفْرَفُ الدِّرْعِ ، وأَنْشَدَ :

وإِنَّا لَنَزَّالُونَ تَغْشَى نِعَالُنَا
سَوَاقِطَ مِن أَكْنَافِ رَيْطٍ ورَفْرَفِ [1]

(و) من المَجَازِ : الرَّفْرُفُ : (مَا تَهَدَّلَ مِن أَغْصَانِ الْأَيْكَةِ) ، وانْعَطَفَ مِن النَّبَاتِ ، (و) الرَّفْرَفُ : (فُضُولُ الْمَحَابِسِ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الرَّفْرَفُ : (الْفُرُشُ) ، بضَمَّتَيْنِ ، جَمْعُ فِرَاشٍ ، وهذا علَى رَأْيِ مَن جَعَلَ الرَّفْرَفَ جَمْعاً ، (وكُلُّ مَا فَضُلَ) مِن شَيْءٍ (فَثُنِىَ) ، أَى : عُطِفَ ، فهو رَفْرَفٌ ، قَالَهُ ابنُ الأَثِيرِ . (و) الرَّفْرَفُ : (الْفِرَاشُ) ، وبه فَسَّرَ بَعْضُ قَوْلَه تعالَى : ﴿لَقَدْ رَأَى مِنْ آيَاتِ رَبِّهِ الْكُبْرَى﴾ ، علَى رَأْىِ مَن جَعَلَهُ مُفْرَدًا ، (و) الرَّفْرَفُ : (سَمَكٌ بَحْرِىٌّ) ، قال اللَّيْثُ : ضَرْبٌ مِن سَمَكِ البَحْرِ ، (و) قال الأَصْمَعِىُّ ، فى قَوْلِ مَعْقِلٍ الهُذَلِىِّ ، يصفُ أَسَدًا ، ويَرْثِى أَخَاه عَمْرًا ، وتُرْوَى التِمِطْعَةُ لِلْمُعَطَّلِ الهُذَلِىِّ أَيضاً :

(١) هى قراءة ابن محيصن ، وانظر : إتحاف فضلاء البشر ٤٠٧ .
(٢) سورة النجم ، الآية ١٨ .
(٣) شرح ديوان العجاج ٥٠٨ وفيه : «دلاصا زغفا» والعباب ، وفى مطبوع التاج : «واقنات بيضا ... زخفا» والتصحيح مما سبق .

(١) العباب وفي مطبوع التاج «أكناف ريق» والتصحيح من العباب

لَـهُ أَيْكَةٌ لاَ يَـأْمَنُ النَّاسُ غَيْبَهَـا
حَمَى رَفْرَفاً مِنْهَا سِبَاطاً وخِرْوَعَا[1]

قال : هـو (شَجَرٌ) مُسْتَرْسِلٌ نَاعِمٌ ، (يَنْبُتُ بِالْيَمَنِ) .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الرَّوْشَنُ) ، وهـو شِبْـهُ الْـكُوَّةِ يُجْعَـلُ فـى البَيْت ، يَدْخُل منـه الضَّـوْءُ ، وهـى فَارِسِيَّةٌ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (الْوِسَـادَةُ) يُتَّكَأُ عليهـا ، وبهـا فُسِّرَتِ الآيَةُ أَيضاً ، قال الرَّاغِبُ : وذُكِر عن الحَسنِ أَنَّهَا المَخَادُّ .

(و) الرَّفْـرَفُ : (البَظْـرُ) ، عـن اللِّحْيَانِـىِّ ، وهو علَى التَّشْبِيـهِ .

(و) الـرَّفْرَفُ : (الشَّـجَرُ النَّاعِـمُ الْمُسْتَرْسِـلُ) ، وهـو الـذى ينْبُـتُ باليَمَنِ ، وبـه فَسَّرَ الأَصْمَعِـىُّ قَـوْلَ المُعَطَّل الهُذَلِـىِّ ، فهو تَكْرَارٌ .

(و) قال الفَرَّاءُ ، فـى قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿مُتَّكِئِـينَ عَلَى رَفْرَفٍ خُضْرٍ﴾[1] : ذَكَرُوا أَنهـا (الرِّيَاضُ) فـى الجَنَّة ، (و) قال بعضُهـم : هـى (الْبُسُـطُ) تُفْرَشُ وتُبْسَطُ ، والقَوْلانِ على رَأْىِ مَن جَعَلَهُ جَمْعـاً .

(و) الرَّفْرَفُ : (خِرْقَةٌ تُخَاطُ فـى أَسْفَلِ السُّرَادِقِ والْفُسْطَاطِ) ، قـال ابنُ عَبّادٍ ، وهـو زِيادَةُ خِرْقَةٍ مِـن بُيوتِ الشَّعَرِ والوَبَـرِ .

(و) الرَّفْرَفَ : (الرَّقِيـق) ، الحَسَنُ الصَّنْعَةِ (مِن ثِيَابِ الدِّيبَاجِ) ، قيل : هذا هـو الأَصْلُ ، ثم اتَّسَعَ بـه غيرُه .

(و) الرَّفْرَفُ (مـن الدِّرْعِ : زَرَدٌ يُشَدُّ بِالْبَيْضَةِ ، يَطْرَحُهُ الرَّجُـلُ عـلَى ظَهْـرِهِ) ، وقـد تقـدَّم لـه أيضـاً قريبـاً ذِكْرُ رَفْـرَفِ الـدِّرْعِ ، فلـو جُمِعَـا فـى مَوْضِـعٍ كان أَلْيَـقَ ، ويُنَاسِبُه هنـا قَوْلُ العَجَّـاجِ الـذى تقـدَّم إِنْشَادُه ، مـع أَنَّه فَاتَـهُ ذِكْرُ رَفْرَفِ البَيْضَـةِ ، قال أَبوعُبَيْدَةَ ، فى كتـاب الدِّرْعِ والبَيْضَـةِ : ومنهـا

(١) البيت للمعطل فى ديوان الهذليين ٣/٤٢ وفى شرح أشعار الهذليين جاء فى شعر معقل ٤٠٢ وفى شعر المعطل ٦٣٣ ونسبه فى اللسان إلى المعطل وفى التكملة إلى معقل، وقد نقل المصنف هنا ما أورده الصغانى فى العباب .

(١) سورة الرحمن ، الآية ٧٦ .

ما لَها ، أَى لِلْبَيْضَةِ ، رَفْرَفُ حَلَقٍ قد أَحَاطَ بأَسْفَلِهَا ، حتى يُطِيفَ بالْقَفَا والعُنُقِ والخَدَّيْنِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى مَحْجِرَىِ العَيْنَيْنِ ، فذلك رَفْرَفُ البَيْضَةِ .

(والرَّفَّةُ : الْأَكْلَةُ الْمُحْكَمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(والرَّفَفُ ، مُحَرَّكَةً : الرِّقَّةُ) وقد رَفَّ الثَّوْبُ رَفَفًا ، أَى : رَقَّ ، عن ابنِ دُرَيْد ، قال : وليس بثَبْتٍ ، وقال ابنُ برِّىٍّ : رَفَّ الثَّوْبُ ، رَفَفاً ، فهو رَفِيفٌ ، وأَصلُه فَعِلَ .

(والرَّفِيفُ : السَّقْفُ) ، وبه فُسِّرَ حديثُ عُقْبَةَ بنِ صُهْبَانَ[1] : «رأَيْتُ عثمانَ رَضِىَ اللهُ عنه نَازِلاً بالأَبْطَحِ ، فإِذا فُسْطَاطٌ مَضْرُوبٌ ، وسَيْفٌ مُعَلَّقٌ فى رَفِيفِ الفُسْطَاطِ» قال شَمِرٌ : أَى سَقْفِه ، والفُسْطَاطُ : الخَيْمَةُ .

(و) الرَّفِيفُ : (الْمُتَنَدِّى مِن الشَّجَرِ وغَيْرِهَا) ، يُقَال : ثَوْبٌ رَفِيفٌ : أَى نَدٍ ، وشَجَرَةٌ رَفِيفَةٌ : أَى مُتَنَدِّيَةٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

وصَحِبْنَا مِنْ آلِ جَفْنَةَ أَمْلاَ
كًا ، كِراماً بِالشَّامِ ذَاتِ الرَّفِيفِ[1]

أَرادَ البَسَاتِينَ تَرِفُّ بنُضْرَتِهَا ، واهْتِزَازِهَا ، وتَتَلأْلأُ ، يُقَال : نَبَاتٌ رَفِيفٌ وذَرِيفٌ : نَعْتَانِ له .

(و) الرَّفِيفُ : (الْخِصْبُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الرَّفِيفُ : (السَّوْسَنُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفِيفُ : الرَّوْشَنُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ : كالرَّفْرفِ .

(والرَّفْرافُ) : طائِرٌ ، وهو (الظَّلِيمُ ، و) هو (خاطِفُ ظِلِّهِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى سَلَمَةَ ، وسُمِّىَ به لأَنَّه يُرَفْرِفُ بجَنَاحَيْهِ ثم يَعْدُو ، كما فى الصِّحَاحِ .

(١) فى مطبوع التاج «عقبه بن صوكان» وهو خطأ وصوابه ما أثبتناه عن تهذيب التهذيب (٧/٢٤٢) .

(١) ديوانه ٣١٥ ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١/٨٥ .

(وذَاتُ رَفْرَفٍ ، ويُضَمُّ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْمٍ) ، واقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ عَلَى الفَتْحِ .

(ودَارَةُ رَفْرَفٍ ، وتُضَمُّ الرَّاءُ) ، عن ابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، قال ثَعْلَبٌ : وغَيْرُه يقول : كجَعْفَرٍ ، (لِبَنِي نُمَيْرٍ) ، قال الرَّاعِي :

رأَى ما أَرَتْهُ يَوْمَ دَارَةَ رَفْرَفٍ
لِتَصْرَعَهُ يَوْماً هُنَيْدَةُ مَصْرَعَا[1]

(وذَاتُ الرَّفِيفِ ، كَأَمِيرٍ : سُفُنٌ كَانَ يُعْبَرُ عَلَيْهَا ، وهِيَ) وفي بعضِ الأُصُولِ : وهو (أَنْ تُنَضَّدَ) ، أَي : تُشَدَّ (سَفِينَتَانِ ، أَو ثَلاثٌ لِلْمَلِكِ) وبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى السَّابِقُ : « بالشَّأْمِ ذاتِ الرَّفِيفِ » .

(وأَرَفَّتِ الدَّجَاجَةُ عَلَى بَيْضِهَا) ، إِرْفَافاً : (بَسَطَتِ الْجَنَاحَ) عليه .

(والرَّفْرَفَةُ : الصَّوْتُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) الرَّفْرَفَةُ : (تَحْرِيكُ الظَّلِيمِ جَنَاحَيْهِ حَوْلَ الشَّيْءِ ، يُرِيدُ أَنْ يَقَعَ عَلَيْهِ) ، وقد رَفْرَفَ[1] ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، وذلك عندَ السُّقُوطِ عَلَى شَيْءٍ يُحَوِّمُ عليه .

قال الصَّاغَانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَدُلُّ عَلَى المَصِّ وما أَشْبَهَه ، وعَلَى الحَرَكَةِ ، والبَرِيقِ ، وقد شَذَّ عنه الرَّفُّ : لِلْقَطِيعِ مِن الإِبِلِ ، والشَّاءِ ، والْبَقَرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّفَّةُ : البَرْقَةُ ، والمَصَّةُ .

ورَفَّتْ عليه النِّعْمَةُ : صَفَتْ[2] .

ورَفْرَفَ مِن الحُمَّى : ارْتَعَدَ ، ويُرْوَى بالزَّاي .

وجَمْعُ رَفِّ البَيْتِ أَيضاً : رِفَافٌ ، بالكَسْرِ ، ومنه حديثُ كَعْبِ بنِ الأَشْرَفِ : « إِنَّ رِفَافِي تَقَصَّفُ تَمْراً مِن عَجْوَةٍ يَغِيبُ فِيهَا الضِّرْسُ » .

والرَّفْرَفُ : طَرَفُ الفُسْطَاطِ ، عن

(١) العباب ، ومعجم البلدان (دارة رفرف) .

(١) في مطبوع التاج « رفرفت » والتصحيح من العباب .
(٢) في اللسان « صفت » بالضاد المعجمة .

ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقيل : ذَيْلُهُ وأَسْفَلُهُ .

والرَّفْرَفُ : أَيضاً : السِّتْرُ .

ورَفْرَفَ على القَوْمِ : تَحَدَّبَ ، أَى : تَحَنَّى[1] عليهم ، كما فى اللِّسَان ، والأَسَاسِ ، وهو مَجَازٌ .

وَرَفَّهُ ، رَفًّا : عَلَفَهُ رُفَّةً .

والرُّفَافُ ، كغُرَاب : ما انْتُحِتَ مِن التِّبْنِ ، ويَبِيسِ السَّمُرِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

ويُقَال : مَالَهُ حَافٌّ ولا رَافٌّ ، أَى : مَن يَحُوطُه ويَعْطِفُ عليهِ ، وجَعَلَه أَبو عُبَيْدٍ إِتْبَاعاً ، والأَوَّلُ أَعْرَفُ .

ورَوْضَةٌ رَفَّافَةٌ : تَهْتَزُّ نَضَارَةً .

وشَجَرٌ أَحْوَى الظِّلِّ رَفَّافُ الوَرَقِ .

وثَغْرٌ رَفَّافٌ ، ورَفْرَافٌ : يَرِفُّ كالأُقْحُوَانِ ، وهو مَجَازٌ .

ويقال : لِثَغْرِهَا رَفِيفٌ ، وتَرَافِيفُ .

ودَخَلْتُ عليه فَرَفَّ إِلَىَّ ، أَى : هَشَّ [له][1] فى تَحَبُّبٍ وخُضُوعٍ ، وهو مَجَازٌ .

ويُقَال : هذا رَفُّ مِن النَّاسِ ، أَى جَمَاعَةٌ ، نَقَلَهُ الفَرَّاءُ .

والمَرَفُّ : المَأْكَلُ .

وقال أَبو عمرٍو : الرِّفافَةُ ، بالكَسْرِ : التى تُجْعَلُ فى أَسْفَلِ البَيْضَةِ .

والرُّفارِفُ ، كعُلاَبِطٍ : السَّرِيعُ .

[ر ق ف] *

(الرُّقُوفُ) ، بالضَّمِّ : أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هو (الرُّفُوفُ) ، (و) يُقَال : (رَأَيْتُهُ يُرْقَفُ مِن الْبَرْدِ) ، أَى : (يُرْعَدُ) ، كذا فى نَوَادِرِ الأَعْرَابِ ، (وقد أُرْقِفَ ، بالضَّمِّ ، إِرْقَافاً) ، وكذلك ، قَفَّ قُفُوفاً ، وهما القُشَعْرِيرَةُ ، قاله أَبو مالكٍ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (القَرْقَفَةُ

(١) فى مطبوع التاج « تجنى » والتصويب من الأساس ، وعبارة الزبيدى ملفقة من كلام الزمخشرى وابن منظور .

(١) زيادة من العباب وفيه « تخلب » بدل « تحبب » وفى الأساس « إذا هش لك واهتز » .

لِلرِّعْدَةِ مَأْخُوذَةٌ مِنْهُ) ، أَى : من الإِرْقافِ (كُرِّرَتِ الْقَافُ فى أَوَّلِهَا ، و) قال الصَّاغَانِيُّ : فعلَى ما ذكَره الأَزْهَرِيُّ (وَزْنُهَا عَفْعَلٌ ، وهذا) الفَصْلُ (مَوْضِعُهُ) ، أَى : مَوْضِعُ ذِكْرِه ، (لاَ الْقَافُ) مَع الفاءِ ، (وَوَهِمَ الْجَوْهَرِيُّ) حيث ذكَره هناك .

قال شيخُنَا : وَهَّمُه هنا ، وتَبِعَه هناك بلا تَنْبِيهٍ علَى أَنَّ ذلك وَهَمٌ ، وهٰذا شَيْءٌ عَجِيبٌ ، يُعْلَمُ منه أَنَّه غيرُ مُتَثَبِّتٍ فى القَبُولِ والرَّدِّ ، علَى أَنَّ ما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ لم يَنْفَرِدْ به ، بل هو قَوْلُ صاحِبِ العَيْنِ وغيرِه ، واللهُ أَعلَمُ ، انتهى .

قلتُ : وذكَر الصَّاغَانِيُّ العِبَارَةَ التى نَقَلْنَاها عن الأَزْهَرِيِّ ، فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، وزاد فى الأَخِيرِ بعدَ قَوْلِه : لا الْقَافُ ، ما نَصُّه : ولم يُوَافِقْ الأَزْهَرِيُّ علَى ما قَالَ ، فهذا يُؤَيِّدُ ما أَشَارَ له شَيْخُنَا ، فتَأَمَّلْ .

ثم قال الأَزْهَرِيُّ : (وتَرْقُفُ ، كَتَنْصُرُ : اسْمُ امْرَأَةٍ ، أَو : د ، ومنه الْعَبَّاسُ بنُ الْوَلِيدِ) التَّرْقُفِيُّ[1] ، وفى التَّكْمِلَةِ : لم يُوَافِقِ الأَزْهَرِيُّ علَى أَنَّه اسْمُ امْرَأَةٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّقَفَةُ ، مُحَرَّكَةً ، والرَّقْفَةُ : الرِّعْدَةُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ .

[ر ك ف] *

(ارْتَكَفَ الثَّلْجُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : أَى (وَقَعَ فَثَبَتَ فى الأَرْضِ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : كقَوْلِكَ فى الفَارِسِيَّةِ : بنشست[2] .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّكَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : أَصْلُ العَرْطَنِيثَا ، مِصْرِيَّةٌ .

[ر ن ف] *

(الرَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، (ويُحَرَّكُ) ، نَقَلَهُ أَبو عُبَيْدٍ : (بَهْرَامَجُ الْبَرِّ) ، وهو

(١) هذا الضبط هو مقتضى قوله كتنصر ، ومثله في معجم البلدان (ترقف) وفي اللباب ١/٢١٢ صرح بضم التا وانظر أيضا التبصير ٢٠٧ .

(٢) الذى في اللسان « بَبِسْتْ » وأشير إليه في هامش مطبوع التاج .

مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وفى مَقْتَلِ تَأَبَّطَ شَرًّا أَنَّ الذى رَمَاهُ لاَذَ منه بِرَنْفَةٍ ، فلم يَزَلْ تَأَبَّطَ شَرًّا يَجْدُمُهَا بالسَّيْفِ حتى وَصَلَ إليه فقَتَلَهُ ، ثم مات مِن رَمْيَتِهِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَذْكُرُ نَبْعَةً :

تَعلمَهَا فِى غِيْلِهَا وهى حَظْوَةٌ
بِوَادٍ به نَبْعٌ طِوَالٌ وحِثْيَلُ[1]

وبَانٌ وظَيَّانٌ ورَنْفٌ[2] وشَوْحَطٌ
أَلَفُّ أَثِيثٌ نَاعِمٌ مُتَغَيِّلُ

وهذِه كُلُّهَا مِن شَجَرِ الجِبَالِ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرَابِىٌّ مِن أَهْلِ السَّرَاةِ ، قال : الرَّنْفُ : هو هذا الشَّجَرُ الذى يُقَال له : الخِلاَفُ البَلْخِىُّ ، وهو بعَيْنِهِ ، ينْضَمُّ وَرَقُهُ إلى قُضْبَانِهِ إذا جاءَ اللَّيْلُ ، وينْتَشِرُ بالنَّهَارِ.

(والرَّانِفَةُ : طَرَفُ الغُضْرُوفِ الأَنْفِ) ، وقيل : ما لاَنَ عَن شِدَّةِ الغُضْرُوفِ .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَلْيَةُ اليَدِ) ، وهو أَسْفَلُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (جُلَيْدَةُ طَرَفِ الرَّوْثَةِ) ، أَى : الأَرْنَبَةِ ، كلُّ ذلك مِن نَوَادِرِ اللِّحْيَانِىِّ .

(و) قال أَبو حاتمٍ : الرَّانِفَةُ (مِن الكَبِدِ : مَا رَقَّ منها) .

(و) قال اللِّحْيَانِىُّ : الرَّانِفَةُ (مِن الكُمِّ : طَرَفُهَا) ، وَرَأْسُهَا .

(و) الرَّانِفَةُ : (أَسْفَلُ الأَلْيَةِ) ، وطَرَفُهَا الذِى يَلِى الأَرْضَ (إذا كُنْتَ قَائِماً) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال غيرُه : الرَّانِفَةُ: ما سَالَ مِن الأَلْيَةِ علَى الفَخِذَيْنِ ، وفى حديث عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ « أَنَّه قال له رَجُلٌ : خَرَجَتْ فِىَّ قُرْحَةٌ ، فقال : فى أَىِّ مَوْضِعٍ مِن جَسَدِكَ ؟ قال : بَيْنَ الرَّانِفَةِ والصَّفَنِ » فأَعْجَبَهُ حُسْنُ ما كَنَى ، والجَمْعُ : رَوَانِفُ ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ لِعَنْتَرَةَ يَهْجُو عُمَارَةَ بنَ زِيَادٍ العَبْسِىَّ :

(١) ديوانه ٩٧ واللسان ومادة(شحط)وتحرف صدر الأول فى مطبوع التاج ، فأثبتناه من الديوان والعباب ، وتقدم البيتان فى (شحط) .
(٢) فى مطبوع التاج « وظيان وأنف » تصحيف .

مَتَى مَا نَلْتَقِي فَرْدَيْنِ تَرْجُفْ
رَوَانِفُ أَلْيَتَيْكَ وتُسْتَطَارَا[1]

(و) الرَّانِفَةُ : (كِسَاءٌ يُعَلَّقُ إِلى شِقَاقِ بُيُوتِ الأَعْرَابِ ، حتى تَلْحَقَ بِالأَرْضِ ، ج : رَوَانِفُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) فى الصّحاح : (أَرْنَفَتِ النَّاقَةُ بِأُذُنَيْهَا) : إِذا (أَرْخَتْهُمَا مِن الإِعْيَاءِ[2]) ، ومنه الحديثُ : « كان إِذا نَزَلَ عليه صلَّى اللهُ عليْهِ وسلَّم الوَحْيُ وهو علَى القَصْواءِ تَذْرِفُ عَيْنَاهَا ، وتُرْنِفُ بِأُذُنَيْهَا مِن ثِقَلِ الوَحْيِ » .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَرْنَفَ (الْبَعِيرُ ، سَارَ فَحَرَّكَ رَأْسَهُ ، فَتَقَدَّمَتْ جِلْدَةُ هَامَتِهِ) .

قال : (و) أَرْنَفَ (الرَّجُلُ : أَسْرَعَ) ، يُقَالُ : جَاءَنِي فُلانٌ مُرْنِفاً ، أَى مُسْرِعاً .

(وَالْمِرْنَافُ) ، بالكَسْرِ : (سَيْفُ الْحَوْفَزَانِ بنِ شَرِيكٍ) ، وهو القائلُ فيه :

إِن يَكُنِ الْمِرْنَافُ قد فَلَّ حَدَّهُ
جِلادِي به فى المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

تَوَارَثَهُ الآباءُ مِن قَبْلِ جُرْهُمٍ
فأَرْدَفَهُ قَدًّى شُؤُونَ الجَمَاجِمِ

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَانِفُ كُلِّ شَيْءٍ : نَاحِيَتُه ، كما فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ ، ويُقَال للعَجْزَاءِ : ذَاتُ رَوَانِفَ .

ومن المَجَازِ : عَلَوْا رَوَانِفَ الآكَامِ ، أَى : رُؤُوسَهَا .

[ر هـ ف] *

(رَهَفَ السَّيْفَ ، كَمَنَعَ) ، يَرْهَفُهُ ، رَهْفَا : (رَقَّقَهُ ، كَأَرْهَفَهُ) ، فهو مُرْهَفٌ ، ومَرْهُوفٌ ، (و) قد (رَهُفَ ، ككَرُمَ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً ، مُحَرَّكَةً) ، فهو رَهِيفٌ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقَلَّمَا يُسْتَعْمَل إِلاَّ مُرْهَفاً .

(١) ديوانه ١٠١ واللسان ومادة (طير) والعباب وتقدم في (طير) والرواية :
« مَتَى ماتَلْقَنِي » .
(٢) في القاموس المطبوع « أَرْخَتاهُما إعياءً » .

(١) العباب .

ورَهُفَ الشَّيْءُ ، رَهَافَةً ، ورَهَفاً : (دَقَّ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى بعضٍ : رَقَّ ، (ولَطُفَ) ، وشاهِدُ الرَّهَفَ بمعنَى الرِّقَّةِ واللُّطْفِ ، ما أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

* حَوْرَاءُ فِي أُسْكُفِّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *
* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(و) من المَجَازِ : (فَرَسٌ مُرْهَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) : أَى (خَامِصُ الْبَطْنِ) ، لاَحِقُهُ ، (مُتَقَارِبُ الضُّلُوعِ) ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : (وهو عَيْبٌ) .

قال : (والرُّهَافَةُ ، كَثُمَامَةٍ : ع) زَعَمُوا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الرَّهْفُ ، بالفَتْحِ : الرِّقَّةُ واللُّطْفُ ، لُغَةٌ فى التَّحْرِيكِ ، كما فى المُحْكَمِ .

وَرَجُلٌ مَرْهُوفُ البَدَنِ : أَى لَطِيفُ الجِسْمِ ، رَقِيقُهُ ، وهو مَجَازٌ ، ويُقَال : رَجُلٌ مُرْهَفُ الجِسْمِ ، وهو الأَكْثَرُ .

(١) اللسان .

وأُذُنٌ مُرْهَفَةٌ : دَقِيقَةٌ .

ويقال : شَحَذْتَ علينا لِسَانَكَ ، وأَرْهَفْتَه ، وهو مَجَازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَرْهِفْ غَرْبَ ذِهْنِكَ لِمَا أَقُولُ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ر و ف] *

(الرَّوْفُ) ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو مَصْدَرُ رَافَ ، يَرُوفُ ، رَوْفاً ، لِمَن تَرَكَ الهَمْزَ ، قال : وقال قَوْمٌ : بَلِ الرَّوْفُ مِن (السُّكُون ، وليس) مِن قَوْلِهِم : رَؤُوفٌ رَحِيمٌ ، ذاك (مِن الرَّأْفَةِ) مَهْمُوزًا ، إلاّ أَنَّه فى لُغَةِ من لم يَهْمِزْ رَوْفٌ ، وقَرَأَ الحسنُ البَصْرِيُّ ، والزُّهْرِيُّ : ﴿لَرُوفٌ﴾[1] بالتَّلْيِينِ ، وظَنَّهُ بعضُهم أَنَّهُمَا قَرَآهُ بالوَاوِ ، وهو وَهَمٌ ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ مَهْمُوزَةٌ ، والهَمْزُ المَضْمُومُ إذا لُيِّنَ أَشْبَهَ الوَاوَ .

وقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿لَرَؤُوفٌ﴾ ،

(١) سورة النحل ، الآية ٧ و٤٧ وسورة الحج ، الآية ٦٥ وسورة الحديد ، الآية ٩ وانظر كلام ابن جنى فى المحتسب ١/١١٤ .

بتَلْيِينِ هَمْزةٍ مُشْبَعَةٍ [1] .

(والرَّوْفَةُ الرَّحْمَةُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(وَرَافَ ، يَرَافُ : لُغَةٌ فى : رَأَفَ يَرْأَفُ) بالهَمْزِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّافُ : الخَمْرُ ، لُغَةٌ فى الرَّأْفِ ، بالهَمْزِ ، ويُرْوَى قَوْلُ القُطَامِيِّ الذى سَبَقَ ذِكْرُه [2] بالوَجْهَيْنِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : رَوَافُ ، كسَحَابٍ : مَوْضِعٌ قُرْبَ مَكَّةَ ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، قال قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتُهُمْ يَوْمَ الْهِياجِ كَأَنَّهُمْ
أُسْدٌ بِبِيشَةَ أَوْ بِغَافِ رَوَافِ [3]

[ر ى ف] *

(الرِّيفُ ، بالْكَسْرِ : أَرْضٌ فيها زَرْعٌ وخِصْبٌ) ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، والأَزْهَرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «تُفْتَحُ الأَرْيَافُ ، فتَخْرُجُ إليها النَّاسُ» .

وقال [1] اللَّيْثُ : الرِّيفُ : الخِصْبُ (والسَّعَةُ فى الْمَأْكَلِ والْمَشْرَبِ) ، كذا نَصُّ العُبَابِ ، ونَصُّ اللِّسَانِ : السَّعَةُ فى المَآكِلِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، فقط ، (و) قال غيرُه : الرِّيفُ : (مَا قَارَبَ الْمَاءَ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) وغيرِهَا ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، والجَمْعُ : أَرْيَافٌ ، ورُيُوفٌ ، وفى شَرْحِ شَيْخِنا : قلتُ الأَوْلَى حَذْفُ العَرَبِ ، وأَن يقولَ مِن الأَرْضِ مُطْلَقاً ، وهو الظَّاهِرُ ، كما قَالَهُ جَماعةٌ . انتهى ، (أَو حَيْثُ) يكون (الْخُضَرُ ، والْمِيَاهُ ، والزُّرُوعُ) ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

(وَرافَ الْبَدَوِىُّ ، يَرِيفُ : أَتَاهُ) ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* جَوَّابُ بَيْدَاءَ بِهَا غُرُوفُ *
* لاَ يَأْكُلُ الْبَقْلَ ولاَ يَرِيفُ *
* ولاَ يُرَى فى بَيْتِهِ الْقَلِيفُ [2] *

(1) هذه رواية ابن وردان انفرد بها الحنبلى ، فلا يقرأ بها وانظر : اتحاف فضلاء البشر ١٤٩ .
(2) انظر ، ما تقدم فى (رأف) .
(3) ديوانه ١٣١ وعجزه فى اللسان ، وهو فى معجم البلدان (روّاف) ورواه بالهمز ، وفى معجم ما استعجم (وراف) وأنشده بتقديم الواو .

(1) فى مطبوع التاج « قال » والواو زيادة من العباب .
(2) اللسان ، والتكملة ، والعباب ويأتى الثانى والثالث فى (قلف) .

(كَأَرْيَفَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، (و) يُقَالُ أَيضاً : (تَرَيَّفَ) : إِذا حَضَرَ القُرَى ، وهى المِيَاهُ ، (و) رَافَتِ (الْمَاشِيَةُ : رَعَتْهُ) ، أَى : الرِّيفَ ، وهى الأَرْضُ ذَاتُ الخِصْبِ .

(و)(والرَّافُ : الْخَمْرُ) ، هنا ذَكَرَهُ الأَزْهَرِيُّ ، والأَوْلَى ذِكْرُه فى «روف» كما قَدَّمْنَا .

(و) هى (أَرْضٌ رَيِّفَةٌ ، ككَيِّسَةٍ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : أَى (خِصْبَةٌ ، وأَرَافَتِ الْأَرْضُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيّ ، إِرافَةً ، ورِيفاً (، وأَرْيَفَتْ) ، كما قالُوا : (أَخْصَبَتْ) إِخْصَاباً ، وخِصْباً ، سَوَاءٌ فى الوَزْنِ والمَعْنَى ، قال ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ الإِرَافَةَ المَصْدَرُ ، والرِّيفَ الاسْمُ ، وكذلك القَوْلُ فى الإِخْصَابِ ، والخِصْبِ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَايَفَ لِلظِّنَّةِ) ، أَى : (قَارَفَهَا ، وطَنَّفَ لَهَا) ، كما فى العُبَابِ .

فصل الزاى مع الفاء

[ز أَ ف] *

(زَأَفَه ، كَمَنَعَه) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وذكَر الزُّؤَافَ اسْتِطْرَادًا فى «ز ع ف» وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (أَعْجَلَهُ ، والاسْمُ) الزُّؤَافُ ، (كَغُرَابٍ) .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (مَوْتٌ زُؤَافٌ) ، وزُؤَامٌ ، وذُعَافٌ : أَى (وَحِيٌّ) ، وقِيل : كَرِيهٌ ، وكذلك السَّمُّ .

(وأَزْأَفَ عَلَيْهِ : أَجْهَزَ) .

(و) أَزْأَفَ (فُلَاناً بَطْنُهُ : أَثْقَلَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَحَرَّكَ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

[ز ح ف] *

(زَحَفَ إِليهِ ، كَمَنَعَ ، زَحْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وزُحُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَحَفَاناً) ، مُحَرَّكَةً : (مَشَى) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصَرَ على أَوَّلِ المَصَادِرِ .

(و) يقال : زَحَفَ (الدَّبَى) : إذا (مَشَى) ، كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : مَضَى (قُدُماً) ، كما هو نَصُّ العُبَابِ ، والصِّحاحِ ، واللِّسَانِ ، وفى اللِّسَانِ مِثْلُ ما هنا [1] .

(والزَّحْفُ : الْجَيْشُ) ، وفى اللِّسَانِ : الجَمَاعَةُ (يَزْحَفُونَ إِلَى الْعَدُوِّ) بمَرَّةٍ ، زَادَ فى الأَسَاسِ : فى ثِقَلٍ ، لِكَثْرَتِهم وقُوَّتِهم ، وفى الحَدِيثِ : «اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُ وإِنْ كَانَ فَرَّ مِنَ الزَّحْفِ» ، أَى : مِن الجِهَادِ ، ولِقَاءِ العَدُوِّ فى الحربِ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إِذَا لَقِيتُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا زَحْفاً﴾ [2] ، قال الزَّجَّاجُ : أَى زَاحِفِينَ ، وهو أَنْ يَزْحَفُوا إِليهم قَلِيلاً قليلاً ، ويُجْمَعُ علَى زُحُوفٍ ، كَسَّرُوا اسْمَ الجَمْعِ ، كما قد يُكَسِّرُونَ الجَمْعَ .

قال الأَزْهَرِيُّ : (و) أَصْلُ الزَّحْفِ ، مِن قَوْلِهم : زَحَفَ (الصَّبِيُّ) علَى اسْتِهِ ، وهو أَن (يَزْحَفَ قَبْلَ أَنْ يَمْشِيَ) ، وفى التَّهْذِيبِ : قبلَ أَن يَقُومَ ، فإِذَا فَعَلَ ذلك علَى بَطْنِه قيل : قد حَبَا ، وشُبِّه بزَحْفِ الصِّبْيانِ مَشْيُ الفِئَتَيْنِ يَلْتَقِيَانِ لِلْقِتَالِ ، فتَمْشِى كُلُّ فِئَةٍ مَشْياً رُوَيْداً ، إِلى الفِئَةِ الأُخْرَى قَبْلَ التَّدَانِى لِلضِّرابِ ، وهى مَزَاحِفُ أَهلِ الحَربِ ، ورُبَّمَا اسْتَجَنَّتِ الرَّجَّالَةُ بِجُنَنِها ، وتَزَاحَفَتْ مِن قُعُودٍ إِلَى أَنْ يَعْرِضَ لها الضِّرابُ ، أَو الطِّعَانُ .

(والْبَعِيرُ ، إِذَا أَعْيَا ، فَجَرَّ فِرْسِنَهُ) ، يُقَال : هو يَزْحَفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً ، وزَحَفَاناً ، وفى التَّهْذِيبِ : أَعْيا فقامَ علَى صَاحِبِه ، (فهو زَاحِفٌ ، وهى زَحُوفٌ ، وزَاحِفَةٌ ، من) إِبِلٍ (زَوَاحِفَ ،) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للفَرَزْدَقِ :

مُسْتَقْبِلِينَ شَمَالَ الشَّأْمِ تَضْرِبُنَا
بِحَاصِبٍ كَنَدِيفِ الْقُطْنِ مَنْثُورِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفي اللسان مثل ما هنا . . عبارة اللسان : يقال : زحف الدَّبَى : إذا مضى قدما . ا هـ » وهو صحيح ، ومثله في العباب .

(٢) سورة الأنفال ، الآية ١٥ .

زحف

عَلَى عَمَائِمِنَا تُلْقَى وأَرْحُلُنَا
عَلَى زَوَاحِفَ نُزْجِيهَا مَحَاسِيرِ [1]

(ومَزَاحِفُ الْحَيَّاتِ) : آثَارُ انْسِيَابِهَا ، و(مَوَاضِعُ مَدَبِّهَا) ، ومنه قَوْلُ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ :

كَأَنَّ مَزَاحِفَ الْحَيَّاتِ فِيهِ
قُبَيْلَ الصُّبْحِ آثَارُ السِّيَاطِ [2]

وفى الصحاح : «فيها» ، وهو غَلَطٌ ، فإِنَّ الضَّمِيرَ رَاجِعٌ إِلى «أَبْيَضَ صَارِمٍ» فى البيتِ قَبْلَهُ [3] .

(و) من المَجَازِ : خَرَجُوا يَقْرُونَ مَزَاحِفَ (السَّحَابِ) ، أَى : مَصَابَّهُ ، و(حَيْثُ وَقَعَ قَطْرُهُ) ، وزَحَفَ إِليه ، قال أَبو وَجْزَةَ :

أَحْلَى بِلِينَةَ والرَّنْقَاءِ مَرْتَعَهُ
يَقْرُو مَزَاحِفَ جَوْنٍ سَاقِطِ الرَّبَبِ [1]

أَراد : سَاقِطَ الرَّبَابِ ، فقَصَرَهُ .

(والْمُزَيْحِفَةُ) ، مُصَغَّرًا (ة : بِزَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تَعَالَى .

(و) زُحَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) بَيْنَ ضَرِيَّةَ ومَغِيبِ الشَّمْسِ ، (و) بِجَانِبِهِ (بِئْرٌ) ، يُقَالُ لها : بِئْرُ زُحَيْفٍ ، ولَه يَوْمٌ مَعْلُومٌ ، قالوا :

* نَحْنُ صَبَحْنَا قَبْلَ مَن يُصَبِّحُ [2] *
* يَوْمَ زُحَيْفٍ والأَعَادِى جُنَّحُ *
* كَتَائِباً فيها بُنُودٌ تَلْمَحُ *

(ونَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ الشِّيحِ ، والْأَلَاءِ ، لِأَنَّه يُسْرِعُ الاشْتِعَالُ فِيهِمَا) ، فيُزْحَفُ عنهما ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ : نَارُ العَرْفَجِ ، وذلك أَنَّهَا سَرِيعَةُ الْأَخْذِ نيه ، لِأَنَّه ضِرَامٌ ، فإِذا الْتَهَبَتْ زَحَفَ عنها مُصْطَلُوها أُخُرًا ، ثم

(١) ديوانه ٢٦٢ و ٢٦٣ واللسان ، والصحاح ، والعُباب وفيه : « . . . يُلْقَى » وعجزه في المقاييس (٣/٤٩) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبى العيال ، والجمهرة (٢/١٤٨) .
(٣) قوله : « أبيض صارم » هو فى البيت الذى يليه بترتيب القصيدة فى شرح أشعار الهذليين ، وليس فى البيت الذى قبله كما أورده صاحب اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (زحيف) .

لا تَلْبَثُ أَنْ تَخْبُوَ ، فيَزْحَفُون إِليها رَاجِعِينَ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : المعروفُ أَنه نَارُ العَرْفَجِ ، ولذلك يُدْعَى أَبا سَرِيعٍ ، لِسُرْعَةِ النَّارِ فيهِ ، وتُسَمَّى نَارُهُ نَارَ الزَّحْفَتَيْنِ ، لأَنَّهُ يُسْرِعُ الالْتِهَابَ فيُزْحَفُ عنه ، ثم لا يَلْبَثُ أَنْ يَخْبُوَ فيُزْحَفَ إِليه ، وأَنْشَدَ أَبو العَمَيْثَلِ :

وسَوْدَاءِ الْمَعَاصِمِ لم يُغَادِرْ
لَهَا كَفَلاً صِلاَءُ الزَّحْفَتَيْنِ (1)

وفى الصِّحاحِ : قيل لامْرَأَةٍ مِن العَرَبِ : مَالَنَا نَرَاكُنَّ رُسْحاً ؟ فقالَتْ : أَرْسَحَتْنا نَارُ الزَّحْفَتَيْنِ . وفى الأَساسِ : أَرْسَحَهُنَّ نارُ الزَّحْفَتَيْنِ وهى نَارُ العَرْفَجِ ، لأَنَّهَا سَرِيعةُ الوَقْدَةِ والخَمْدَةِ ، فلا يَبْرَحْنَ يَتَقَدَّمْنَ ويتأَخَّرْنَ ، زَحْفاً إِليْها وعنْهَا .

(والزَّحَنْفَفَةُ) مِن الرِّجَالِ : (الذى يَكَادُ عُرْقُوبَاهُ يَصْطَكَّانِ) ، قالَهُ ابنُ عَبَّادٍ(2) ، قال : (و) هو أَيْضاً (مَنْ

(1) اللسان .
(2) لفظه فى المحيط (٧٤ ا) : « القصير من الرجال الذى يكاد . . . »

يَزْحَفُ على الأَرْضِ) ، قلتُ : إِمَّا إِعْيَاءً أَو كِبَراً .

(و) رَجُلٌ زُحَفَةٌ زُحَلَةٌ (، كَتُؤَدَةٍ)(1) فيهما : هو (مَن لا يَسِيحُ فى الْبِلاَدِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَسَاسِ : رَحَّالٌ إِلى قُرْبٍ ، وليس بسَيَّاحٍ ولا طَيَّاحٍ فى البلادِ .

(و) قد (سَمَّوْا زَاحِفاً ، وزَحَّافاً ، كَشَدَّادٍ) ، كذا فى الجَمْهَرَةِ .

(و) يُقَال : (أَزْحَفَ لنا بَنُو فُلاَنٍ) ، إِزْحَافاً : إِذا (صَارُوا) يَزْحَفُونَ إِلينا (زَحْفاً) ، لِيُقَاتِلُونا .

(و) قال أَبو الصَّقْرِ : أَزْحَفَ (فُلاَنٌ) إِزْحَافاً : إِذا بَلَغَ ، و (انْتَهَى إِلى غَايَةِ مَا طَلَبَ) وأَرادَ .

(و) أَزْحَفَ (الْبَعِيرُ : أَعْيَا) ، فتَمَامَ عَلَى صَاحِبِهِ ، (فَهُوَ مُزْحِفٌ) ، قال ابنُ بَرِّيّ : شَاهِدُه قَوْلُ بِشْرِ بن أَبى خَازِمٍ :

(1) في نسخة من القاموس : « وكهُمَزَةٍ » .

فَإِلَى ابنِ أُمِّ إِيَاسَ أُرْحِلُ نَاقَتِى
عَمْرٍو فَتَبْلُغُ حَاجَتِى أَوْ تُزْحِفُ (١)

قلتُ : وكذا قَوْلُ العَجَّاجِ ، يَصِفُ الثَّوْرَ والكِلابَ :

* وأَوْغَفَتْ شَوَارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا (٢) *

وفى الحديث : « أَنَّ رَاحِلَتَهُ أَزْحَفَتْ مِنْ الإِعْيَاءِ » أَى : قامَتْ عنه ووَقَفَتْ ، وقال الخَطَّابِيُّ : صَوَابُه : أُزْحِفَتْ عليه ، غيرُ مُسَمَّى الفاعِلِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (ومُعْتَادُهُ : مِزْحَافٌ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى زُبَيْد الطَّائِيِّ ـ قالَ الصَّاغَانِيُّ : يَرْثِى عُثْمَانَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنه ـ :

كَأَنَّ أَوْبَ مَسَاحِى الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ (٣)

قال ابنُ بَرِّىّ : والذى فى شِعْرِه :

كَأَنَّهُنَّ بِأَيْدِى القَوْمِ فى كَبَدٍ
طَيْرٌ تَعِيفُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفى العُبَابِ :

طَيْرٌ تَكَشَّفُ عن جُونٍ مَزَاحِيفِ

وفى التهذيب :

حَتَّى كَأَنَّ مَسَاحِى الْقَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ تَحُومُ عَلَى جُونٍ مَزَاحِيفِ

قال ابنُ سِيدَه : شَبَّهَ المَساحِى التى حَفَرُوا بها القَبْرَ ، بطَيْرٍ تَقَعُ على إِبلٍ مَزَاحِيفَ ، وتَطِيرُ عنها بارْتِفَاعِ المَسَاحِى وانْخِفَاضِها .

وفى الأَسَاسِ : نَاقَةٌ مِزْحَافٌ : سَرِيعَةُ الحَمَاءِ ، وهو مَجَازٌ .

(وتَزَاحَفُوا فى الْقِتَالِ) : إِذا (تَدَانَوْا) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والزَّمَخْشَرِىِّ .

(و) من المَجَازِ : الزِّحَافُ ، (كَكِتَابٍ ، فى الشِّعْرِ) : هو (أَنْ يَسْقُطَ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ حَرْفٌ ، فَيَزْحَفَ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ) ، تُخَصُّ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « قال ابن أم .. » والتصحيح من ديوانه ١٥٥ وفيه « .. ستُنْجِح حاجتى . . » .

(٢) ديوانه (فى مجموع أشعار العرب ٢ / ٨٤) مما ينسب إليه ، وهما فى العباب ، والثانى فى اللسان ، ويأتى فى (وغف) ، وفى مطبوع التاج « وأدغفت شوارعا وأدغفا » والتصويب مما سبق .

(٣) شعر أبى زبيد ١١٩ واللسان ، والصحاح ، ومادة (عيف) ومادة (سحا) فيهما ، والعباب ، والجمهرة (٣ / ١٢٨) .

بـه الأَسْبَابُ دونَ الأَوْتَادِ ، إلاَّالقَطْعَ ، فإِنَّـه يـكونُ فـي الأَوْتَـادِ دُونَ الأَعَارِيضِ والضُّرُوبِ ، وسُمِّيَ زِحَافـاً لثِقَـلِهِ ، (والشِّعْرُ مُزَاحَفٌ ، بِفَتْـحِ الْحَاءِ) ، وقد زُوحِفَ ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : سُمِّـيَ بـه لأَنَّه يُنَحِّيـهِ عن السَّلامةِ .

(وتَزَحَّفَ إليـه : تَمَشَّى) ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِـيُّ :

لِمَنِ الظَّعَائِنُ سَيْرُهُـنَّ تَزَحُّـفُ
عَوْمَ السَّفِينِ إِذَا تَقَاعَسَ تُجْدَفُ[1]

(كَازْدَحَفَ) ، ازْدِحَافـاً ، يُقَـال : ازدَحَفَ القَوْمُ : إذا مَشَى بَعْضُهُم إلى بَعْضٍ ، وهـم يَتَزَاحَفُونَ ، ويَزْدَحِفُون بمَعْنًى وَاحِدٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزَّحْـفُ : جَمَاعَـةُ الجَـرَادِ ، علَى التَّشْبِيـهِ .

والزَّحْفُ : المَشْيُ قَلِيلاً قليـلاً .

والصَّبِـيُّ يَتَزَحَّـفُ علَى الأَرْضِ ، وفـي التَّهْذِيـبِ : علَـى بَطْنِـهِ : يَنْسَحِبُ[1] قَبْلَ أَن يَمْشِيَ .

وَمَزَاحِـفُ القَـوْمِ : مَوَاضِـعُ قِتَالِهِم ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

أَنْحَى عَلَيْهَا شُرَاعِيًّا فَغَادَرَهَـا
لَدَى الْمَزَاحِفِ تَلَّى فِي نُضُوخِ دَمِ[2]

وزَحَفَ فـي المَشْيِ ، يَزْحَـفُ ، زَحْفـاً ، وزَحَفَانـاً : أَعْيَا ، قال أَبـو زَيْـدٍ : زَحَـفَ المُعْيِـي ، يَزْحَـفُ ، زَحْفاً ، وزُحُوفاً .

وإِبِـلٌ زُحُفٌ ، بِضَمَّتَيْن : جَمْـعُ زَحُوفٍ ، كصَبُـورٍ ، ويُجْمَعُ الْمِزْحافُ أَيضـاً علَى : مَزَاحِفَ .

ومَشْيُه زَحَفَانٌ : فِيهِ ثِقَلُ حَرَكَةٍ .

وأَطْرَبَهُ النَّشِيـدُ فزَحَفَ علَى اسْتِهِ .

وزَحَفَ الشَّيْءَ ، زَحْفاً : جَرَّهُ جَـرًّا لَطِيفـاً .

(١) العباب ، وهو في شعر أعشى همدان في الصبح المنير ٣٣٤ وروايته : « سَيْرُهُنَّ تَرَجُّف » والاساس (جدف) وصدره في الاساس (زحف) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأزهري في التهذيب (٤ / ٣٦٩) بدون كلمة ينسحب

(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٠ وفي مطبوع التاج « في نضوح دم » بالخاء المهملة والمثبت من العباب متفقا مع ما في شرح الهذليين ، وقال السكري : « النضخ : أشد من النضح »

وأَزْحَنَ الإِبِلَ طُولُ السَّفَرِ : أَكَلَّها فَأَعْيَاهَا .

وأَزحَنَ الرَّجُلُ : أَعْيَت دَابَّتُهُ وإِبِلُهُ ، وكُلُّ مُعْيٍ لا حَرَاكَ به زَاحِنٌ ، ومُزحِنٌ ، مَهْزُولاً كان أَو سَمِيناً .

وأُزْحِفَتْ عليه رَاحِلَتُه ، بالضَّمِّ : إِذا وَقَفَتْ منه ، نَقَلَهُ الخَطَّابِيُّ .

وسَحَابٌ مُزْحِفٌ : بَطِيءُ الحَرَكَةِ ، لِما احْتَمَلَهُ مِن كَثْرَةِ المَاءِ ، وهو مَجَازٌ ، شُبِّهَ بالمُعْيِي مِن الإِبِلِ ، ومنه قَوْلُ الشاعرِ يَصِفُهُ :

إِذَا حَرَّكَتْهُ الرِّيحُ كَيْ تَسْتَخِفَّهُ
تَزَاجِرَ مِلحَاحٌ إِلَى الأَرْضِ مُزْحِفُ[1]

وزَاحَفُونَا مُزَاحَفَةً : قَاتَلُونا .

ويُقَال : أَزحَفَتِ الرِّيحُ الشَّجَرَ حَتَّى زَحَنَ : حَرَّكَتْهُ حَرَكَةً لَيِّنَةً ، وأَخَذَتِ الأَغْصَانُ تَزْحَنُ ، وهو مَجَاز .

وقَال أَبو سعيدٍ الضَّرِيرُ : الزَّاحِنُ والزَّاحِكُ : المُعْيِي ، يُقَال للذَّكَرِ ولِلْأُنْثَى ، ويُجْمَعُ : الزَّوَاحِفُ ، والزَّوَاحِكُ .

والزَّاحِنُ : السَّهْمُ يَقَعُ دُونَ الغَرَضِ ، ثم يَزْحَنُ إِليه ، وهو مَجَازٌ .

وقد سَمَّوْا مُزَاحِفاً .

وأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ - أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ - :

سَأَجْزِيكَ خِذْلاَناً بِتَقْطِيعِيَ الصُّوَى
إِليك وخُفًّا زَاحِنٍ تَقْطُرُ الدَّمَا[1]

فَسَّرَهُ ، فقال : زاحِنٌ : اسْمُ بَعِيرٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو نَعْتٌ لِجَمَلٍ زَاحِنٍ ، أَى : مُعْيٍ ، وليس باسْمِ عَلَمٍ لجَمَلٍ مّا .

والزَّحَّافَةُ ، بالتَّشْدِيدِ : ما يُزْحَفُ[2] به البَيْتُ ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ .

[ز ح ن ق ف] *

(الزَّحَنْقَفُ ، كجَحَنْفَلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال أَبو زَيْدٍ : هو (الزَّاحِنُ عَلَى اسْتِهِ) ، قال الصَّاغَانِيُّ :

(١) اللسان .

(١) اللسان .

(٢) وتطلق أيضا على المسلفة التي تسوى به الأرض بعد حرثها للزراعة (مصرية) .

(والْقِيَاسُ مِن جِهَةِ الاشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ بِفَاءَيْنِ) ، مِن زَحَنَ (و) قد (تَقَدَّمَ) ، قال الأَغْلَبُ ، فيما أَنْشَدَهُ أَبو سَعِيدٍ :

* طَلَّةُ شَيْخٍ أَرْسَحٍ زَحَنْقَفِ *
* لَهُ ثَنَايَا مِثْلُ حَبِّ الْعُلَّفِ *
* فَبَصُرَتْ بِنَاشِئٍ مُهَفْهَفِ [1] *

قال الصَّاغَانِيُّ : قَوْلُه : أَرْسَح ، يُقَوِّى كَوْنَه بِفَاءَيْنِ ، وذكره الأَزْهَرِيُّ فى الخُمَاسِيِّ ، ولو كان بِفَاءَيْنِ لَكَانَ مَوْضِعَ ذِكْرِهِ الثُّلاَثِيُّ .

[ز ح ل ف] *

(الزَّحْلُوفَةُ) بالضَّمِّ : (آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِن فَوْقِ التَّلِّ إِلى أَسْفَلِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الأَصْمَعِيِّ ، قال : وهى لُغَةُ أَهلِ العَالِيَةِ ، وتَمِيمٌ تَقُولُه بالقَافِ ، والجَمْعُ : زَحَالِفُ ، وزَحَالِيفُ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : الزَّحَالِيقُ ، والزَّحَالِيفُ : آثَارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِن فَوْقُ إِلَى أَسْفَلُ ، واحِدُها : زُحْلُوقَةٌ ، بالقَافِ ، وقال فى مَوْضِعٍ آخَرَ : وَاحِدُها زُحْلُوفَةٌ ، وزُحْلُوقَةٌ .

(أَو) الزُّحْلُوفَةُ : (مَكَانٌ مُنْحَدِرٌ مُمَلَّسٌ) ؛ لأَنَّهم يَتَزَحْلَفُون عليه ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

يُقَلِّبُ قَيْدُودًا كَأَنَّ سَرَاتَهَا
صَفَا مُدْهُنٍ قد زَلَّقَتْهُ الزَّحَالِفُ [1]

وقال أَبو مالِكٍ : الزُّحْلُوفَةُ : المكانُ الزَّلِقُ مِن حَبْلِ الرِّمَالِ ، تَلْعَبُ عليه الصِّبْيَانُ : وكذلك فى الصَّفا ، وهى الزَّحالِيفُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (زَحْلَفَهُ) زَحْلَفَةً (: دَحْرَجَهُ ، ودَفَعَهُ ، فَتَزَحْلَفَ) : تَدَحْرَجَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لِلعَجَّاجِ :

* والشَّمْسُ قد كَادَتْ تَكُونُ دَنَفَا *
* أَدْفَعُهَا بِالرَّاحِ كَيْ تَزَحْلَفَا [2] *

(١) الأول والثانى فى اللسان والتكملة ، والرجز فى العباب ، وزاد مشطوراً رابعاً ، هو :
— يَبْتَزُّها الأَمْرَ إِذا لم نَحْلِفِ —

(١) ديوانه ٦٧ ، واللسان ، والصحاح ، والعباب ورواية الديوان : « . . قد زَحْلَفَتْه الزَّحَالِفُ » .

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩٣ و ٤٩٤ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دنف) .

قال ابنُ بَرِّيّ : ومِثْلُه لأَبِي نُخَيْلَةَ السَّعْدِيِّ :

* ولَيْسَ وَلْيُ عَهْدِنَا بِالْأَسْعَدِ *
* عِيسَى فزَحْلِفْهَا إِلَى مُحَمَّدِ *
* حَتَّى تُؤَدَّى مِنْ يَدٍ إِلَى يَدِ [1] *

(و) زَحْلَفَ (الْإِنَاءَ : مَلأَهُ) .

(و) زَحْلَفَ (لِفُلَانٍ أَلْفاً : أَعْطَاهُ إِيَّاهُ) .

(و) زَحْلَفَ (فِي الْكَلَامِ : أَسْرَعَ) ، كُلُّ ذلك نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والزَّحَالِفُ : دَوَابُّ صِغَارٌ ، لَهَا أَرْجُلٌ تَمْشِي شِبْهَ النَّمْلِ) ، هكذا فِي النُّسَخِ وفِي العُبَابِ : لها أَرْجُلٌ تُشْبِهُ النَّمْلَ .

(و) رُوِيَ عن بَعْضِ التَّابِعِينَ : ما (ازْحَلَفَّ) نَاكِحُ الْأَمَةِ عَنِ الزِّنَا إِلاَّ قَلِيلاً ، قال أَبو عُبَيْدٍ : مَعْنَاه : ما (تَنَحَّى) ، وما تَبَاعَدَ ، (كازْلَحَفَّ) ، بتَقْدِيمِ اللَّامِ علَى الحاءِ .

(١) اللسان .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَزَحْلَفَتِ الشَّمْسُ : إِذا مالَتْ لِلمَغِيبِ ، أَو زَالَتْ عَن كَبِدِ السَّمَاءِ نِصْفَ النَّهَارِ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : حُمُرٌ زَحَالِفُ الصَّقْلِ ، أَي : مُلْسُ البُطُونِ سِمَانٌ .

قال : والزُّحْلُوفُ : الصَّفَا الأَمْلَسُ ، يُشَبَّه المَتْنُ السَّمِينُ به ، قال أَبو دُؤَادٍ :

وَمَتْنَانِ خَطَّاتَانِ
كَزُحْلُوفٍ مِنَ العَضْبِ [1]

والزِّحْلِيفُ ، بالكَسْرِ : المَزْلَقَةُ .

وتَزَحْلَفَ : تَنَحَّى ، كتَزَلْحَفَ .

وزَحْلَفَ اللهُ عنَّا شَرَّكَ : أَي نَحَّاهُ .

[ز خ ر ف] *

(الزُّخْرُفُ ، بِالضَّمِّ : الذَّهَبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿أَوْ يَكُونَ لَكَ بَيْتٌ مِنْ زُخْرُفٍ﴾ [2] ، قال ابنُ سِيدَه :

(١) ديوانه (دراسات فى الأدب العربى) ٢٢٨ والعباب وفى مطبوع التاج « .. خطاتان » والتصحيح من العباب .

(٢) سورة الزخرف الآية ٩٣ .

هـذا هـو الأَصْـلُ ، ثـم سُمِّيَ كُلُّ زِينَـةٍ زُخْرُفـاً ، ثم شُـبِّهَ كُلُّ مُمَـوَّهٍ مُزَوَّرٍ بِـهِ ، وفـى حديثِ يومِ الفَتْحِ : « أَنَّهُ لم يَـدْخُلِ الـكَعْبَةَ حـتى أَمَرَ بالزُخْرُفِ فنُحِّـىَ ، وأَمَرَ بالأَصْنَامِ فـكُسِرَتْ » الزُّخْرُفُ هنـا : نُقُوشٌ وتَصَـاوِيـرُ تُزَيَّـنُ بهـا الـكَعْبَةُ ، وكانتْ بالذَّهَبِ .

(و) الزُّخْـرُفُ : الزِّينَـةُ ، و(كَمَال حُسْنِ الشَّيْءِ) .

(و) الزُخْرُفُ (مِن الْقَوْلِ) : زِينَتُهُ ، و(حُسْنُهُ ، بِتَرْقِيشِ الْكَذِبِ) ، ومنـه قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿زُخْرُفَ الْقَوْلِ غُرُورًا﴾ (١) .

(و) الزُّخْرُفُ (مِن الْأَرْضِ : أَلْوَانُ نَبَاتِهَـا) ، مِـن بَيْنِ أَحْمَـرَ وأَصْفَرَ وأَبْيَضَ ، ومنـه قَوْلُه تعالى : ﴿حَتَّـى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَـا﴾ (٢) أَى : زِينَتَهَا مِـنَ الأَنْوَارِ والزَّهْرِ ، وقيـل : تَمَامَهـا وكَمَالَهَا .

(والزَّخَارِفُ : السُّفُنُ) ، كمـا فى التَّهْذِيـبِ ، وفى المُحْكَمِ : ما زُيِّنَ مِن السُّفُنِ ، وفـى العَيْنِ : ما يُزَخْرَفُ بـه السُّفُنُ .

(و) الزَّخَارِفُ (مِن الْمَاءِ : طَرَائِقُهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّخَارِفُ : (دُوَيْبَّاتٌ تَطِيـرُ علَى الْمَاءِ) ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ ، زَادَ فـى العُبَـابِ : (ذَوَاتُ أَرْبَـعٍ كَالذُّبَابِ) ، وفـى المُحْكَمِ : ذُبَابٌ صِغَارٌ ذاتُ قَوَائِمَ أَرْبَـعٍ ، تَطِيـرُ (١) عـلى الماءِ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَذَكَّرَ عَيْنـاً مِنْ غُمَازَةَ مَاؤُهَـا
لَهُ حَدَبٌ تَسْتَنُّ فِيـهِ الزَّخَارِفُ (٢)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الزُّخْرُفُ : الزِّينَةُ .

وبَيْتٌ مُزَخْرَفٌ .

وزَخْـرَفَ البَيْتَ ، زَخْرَفَةً : زَيَّنَهُ ، وأَكْمَلَهُ .

(١) سورة الأنعام الآية ١١٢ .
(٢) سورة يونس الآية ٢٤ .

(١) فى مطبوع التاج : « يصير على الماء » ، والتصويب من اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « .. من غماز وماؤها » والمثبت من ديوانه ٦٩ ومعجم ما استعجم ١٠٠٢ .

وكُلُّ مَازُوِّقَ وزُيِّنَ ، فقد زُخْرِفَ .

وقال ابنُ أَسْلَمَ : الزُّخْرُفُ : مَتَاعُ البَيْتِ .

والمُزَخْرَفُ : المُزَيَّن ، قال العجاج :

* يا صَاحِ مَا هَاجَ العُيُونَ الذُّرَّفَا *
* مِنْ طَلَلٍ أَمْسَى تَخَالُ المُصْحَفَا *
* رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفَا [1] *

وزَخْرَفَ الكلامَ : نَظَمَهُ .

وتَزَخْرَفَ الرَّجُلُ : إذا تَزَيَّنَ .

والزُّخْرُفُ : طائرٌ ، وبه فَسَّرَ كُرَاعٌ بَيْتَ أَوْسٍ السابِقَ .

[ز خ ف] *

(زَخَفَ ، كَمَنَعَ ، زَخْفاً) ، بالفَتْحِ ، (وَزَخِيفاً) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، واللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَي (فَخَرَ وتَكَبَّرَ) ، نَقَلَهُ عن الأَصْمَعِيِّ ، وقال : أَظُنُّ زَخَفَ مَقْلُوباً عن فَخَزَ .

وقال الخَارْزَنْجِيُّ ، في تَكْمِلَةِ العَيْنِ : الزَّخِيفُ : مِثْلُ الجَخِيفِ : وهو الكِبْرُ ، والفَخْرُ ، والزَّهْوُ .

(وهو زَاخِفٌ ، ومِزْخَفٌ) ، كمِنْبَرٍ ، قال المُعَطَّلُ الهُذَلِيُّ ، يُخَاطِبُ عَامِرَ بنَ سَدُوسٍ الخُنَاعِيَّ :

وأَنْتَ فَتَاهُمْ غَيْرَ شَكٍّ زَعَمْتَهُ
كَفَى بِكَ ذَا بَأْوٍ بِنَفْسِكَ مِزْخَفَا [1]

(والتَّزْخِيفُ فى الكَلَامِ : الإِكْثَارُ مِنْهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) فى النَّوَادِرِ المُثْبَتَةِ عن الأَعْرَابِ : الشَّوْذَقَةُ والتَّزْخِيفُ : (أَخْذُكَ مِن صَاحِبِكَ بِأَصَابِعِكَ الشَّيْذَقَ [2]) قال الأَزْهَرِيُّ : أَمَّا الشَّوْذَقَةُ فمُعْرَّبٌ ، وأَمَّا التَّزْخِيفُ ، فأَرْجُو أَن يكونَ عَرَبِيًّا صَحِيحاً .

(وتَزَخَّفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَحَسَّنَ وتَزَيَّنَ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج : « الزرفا » تحريف ، والتصحيح من شرح ديوانه ٤٨٨ و٤٨٩ والعباب .

(١) شرح أشعار الهذليين ٧٣٨ ، واللسان ، ونسبه للبريق الهذلى ، وانظر ديوان الهذليين ٥٢/٣ ، ونسبه الصاغانى فى التكملة والعباب إلى المعطل أيضا .

(٢) فى التكملة والعباب والتهذيب ٢١١/٧ « البَشِيذَق » والمثبت كالقاموس واللسان .

[ز د ف] *

(أَزْدَفَ اللَّيْلُ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ عَبَّاد: (أَظْلَمَ، كَأَسْدَفَ)، وفي اللِّسَان: يُقَال: أَسْدَفَ عليه السِّتْرَ، وأَزْدَفَ عليه السِّتْرَ، بمعنًى واحدٍ.

قلتُ: وهو قَوْلُ أَبي عُبَيْدَةَ، ونَصُّهُ: أَزْدَفَ اللَّيْلُ، وأَسْدَفَ، وأَشْدَفَ: أَرْخَى سُتُورَهُ، وأَظْلَمَ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال أَبو عمرٍو: أَزْدَفَ: نَامَ، وكذلك أَسْدَفَ، وأَغْدَفَ.

[ز ر ف] *

(زَرَفَ: قَفَزَ)، نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ: زَرَفَ (إِليه)، ورَزَفَ: (تَقَدَّمَ، و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: زَرَفَ (فِي الْكَلَامِ)، زَرْفاً: إِذا (زَادَ) فيه، (كَزَرَّفَ) تَزْرِيفاً، ومنه حديثُ قُرَّةَ بنِ خَالِدٍ: «أَنَّ الكَلْبِيَّ كان يُزَرِّفُ في الحديثِ» أَي: يَزِيدُ فيه، مِثْل يُزَلِّفُ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ.

(و) زَرَفَتِ (النَّاقَةُ: أَسْرَعَتْ، وهي زَرُوفٌ)، كصَبُورٍ، وكذلك رَزَفَتْ، وهي رَزُوفٌ.

ويُقَال: نَاقَةٌ زَرُوفٌ: طَوِيلَةُ الرِّجْلَيْن، وَاسِعَةُ الخَطْوِ، نَقَلَهُ اللَّيْثُ.

(و) زَرَفَ (الرَّجُلُ، زَرِيفاً: مَشَى عَلَى هِينَتِهِ، كأَنَّه ضِدٌّ)، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ: ومَشَتِ النَّاقةُ زَرِيفاً، أَي: عَلَى هِينَتِهَا، وأَنْشَدَ:

وسِرْتُ الْمَطِيَّةَ مَوْدُوعَةً
تُضَحِّي رُوَيْدًا وتَمْشِي زَرِيفَا[1]

تُضَحِّي: أَي تَمْشِي عَلَى هِينَتِهَا، يقول: قد كَبِرْتُ، وصار مَشْيِي رُوَيْدًا، وإِنَّمَا شِدَّةُ السَّيْرِ وعَجْرَفِيَّتُه للشَّبابِ، والرَّجُلُ في ذلك كالنَّاقَةِ.

(وزَرِفَ الْجُرْحُ: كَفَرِحَ)، وعليه اقْتَصَرَ الصَّاغَانِيُّ، والجَوْهَرِيُّ، (و) زَرَفَ أَيضاً: مِثْل (نَصَرَ)، كما في اللِّسَانِ، زَرَفاً، وزَرْفاً: (انْتَقَضَ)

(١) اللسان، ومادة (ودع) وتقدم فيها، وعجزه في (رزف) برواية «... رَزِيفَا» بتقديم الراء.

ونُكِسَ (بَعْدَ الْبُرْءِ) ، كما فى الصِّحَاحِ .

(والزَّرَافَةُ ، كَسَحَابَةٍ ، وقد تُشَدُّ فَاؤُهَا ،) عن القَنَانِىِّ ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال أَبو عُبَيْدٍ : والتَّخْفِيفُ أَجْوَدُ ، ولا أَحْفَظُ التَّشْدِيدَ لغيرِ القَنَانِىِّ : (الْجَمَاعَةُ مِن النَّاسِ) ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : وذكره ابنُ فَارِس بتَشْدِيدِ الفاءِ ، وكذا حكاه أَبو عُبَيْدٍ فى باب فَعَالَّة عن القَنَانِىِّ ، قال : وكذا ذكره القَزَّازُ فى كتابه الجامعِ ، بتَشْدِيدِ الفاءِ ، يُقَال : أَتانِى القَوْمُ بزَرَافَّتِهِم ، مِثْل الزَّعَارَّةِ . قال : وهذا نَصٌّ جَلِىٌّ أَنَّه بتَشْدِيدِ الفاءِ دُونَ الرَّاءِ ، قال : وقد جاءَ فى شِعْرِ لَبِيدٍ بتَشْدِيدِ الرَّاءِ ، فى قَوْلِهِ :

بِالْغُرَابَاتِ فَزَرَّافَاتِهَا
فَبِخِنْزِيرٍ فَأَطْرَافِ حُبَلْ[1]

قال : وأَمَّا قَوْلُ الحَجَّاجِ : « إِيَّاىَ وهذِه السُّقَفَاء والزَّرَافَات ، فإِنِّى لا أَجِدُ[2] أَحَدًا مِن الجَالِسِين فى زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ » فالمَشْهُورُ فى هذه الرِّوَايَةِ التَّخْفِيفُ ، نَهاهُم أَن يَجْتَمِعُوا فيكونَ ذلك سَبَباً لِثَوَرَانِ الفِتْنَةِ .

قلتُ : وكذا قَوْلُ قُرَيْطِ بنِ أُنَيْفٍ :

قَوْمٌ إِذَا الشَّرُّ أَبْدَى نَاجِذَيْهِ لَهُمْ
طَارُوا إِلَيْهِ زَرَافَاتٍ ووُحْدَانَا[1]

(أَو) الزَّرَافَةُ : (الْعَشَرَةُ مِنْهُمْ) ، وفى بعضِ النُّسَخِ : العَشِيرَةُ منهم .

(و) الزَّرَافَةُ : (دَابَّةٌ) حَسَنَةُ الخَلْقِ ، يَدَاهَا أَطْوَلُ مِن رِجْلَيْهَا ، وهى مُسَمَّاةٌ باسْمِ جَمَاعَةٍ ، (فَارِسِيَّتُهَا أُشْتُرْكَاوْبَلَنْك)[2] ، كما فى الصِّحَاحِ ، (لأَنَّ فيها مَشَابِهَ) ومَلامِحَ (مِن) هذه الثَّلاثَةِ ، وهى أُشْتُرْ ، بالضَّمِّ ، أَى : (الْبَعِيرُ ، و) كَاوْ ، أَى : (الْبَقَرُ ، و) بَلَنْكَ ، كَسَمَنْد ، أَى : (النَّمِرُ) ، فهذا وَجْهُ تَسْمِيَتِها ، وقيل : كما فى الصِّحَاحِ : (مِن

(١) تقدم فى (رزف) بتقديم الراء .
(٢) فى والعباب « آخُذُ » .

(١) العباب وحماسة أبى تمام (بشرح التبريزى) ١/١٥ وتقدم عجزه فى (وحد) .
(٢) فى العباب « شُتُرْكاو بلنك » هكذا بالجاف الفارسية .

زَرَّفَ فى الْكَلَامِ)، إذا (زَادَ) سُمِّيَتْ بـه (لِطُـولِ عُنُقِهَـا زِيَـادَةً عـلَى الْمُعْتَادِ)، قـال شيخُنَا : قـد اخْتَلَطَ النَّسْـلُ فـى الزَّرَافَـةِ بيْن الإِبِـلِ الحُوشِيَّةِ ، والبَقَرِ الوَحْشِيَّةِ ، والنَّعَامِ ، وإنَّهَـا مُتَوَلِّدَةٌ مِـن هـذِهِ الأَجْنَـاسِ الثـلاثـةِ ، كمـا قَالَهُ الزُّبَيْـدِىُّ ، وغيـرُه : وتَعَقَّبَ الجـاحظُ ذلك فـى كتاب الحَيَوَانِ لـه ، وأَنْكَرَه ، وبَيَّنَ أَغْلاطَهُم ، وفيهـا كلامٌ فـى حيـاةِ الحَيَـوَان ، ومُخْتَصَـراتِه ، (ويُـضَمُّ أَوَّلُهَا) ، عـن ابن دُرَيْـد ، ونَصُّـه : الزُّرَافَةُ ، بضَمِّ الزَّاى : دَابَّةٌ ، ولا أَدْرِى أَعَـرَبِيَّةٌ صَحِيحَـةٌ ، أَم لا ، قـال : وأَكثـرُ ظَنِّـى أَنهـا عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ أَهلَ اليَمَنِ يَعْرِفُونَهـا مِـن نَاحِيَةِ الحَبَشَةِ ، وقَوْلُه : (فـى اللُّغَتَيْنِ) ، قال شيخُنَا : قلتُ : لعلَّه أَرادَ التَّشْدِيدَ والتَّخْفِيفَ ، إذْ لم يتـقدَّمْ له غيـرُهمـا ، لـكنْ كـلامُ الجَـوْهَرِىِّ صَرِيـحٌ فـى أَنَّ التَّشْدِيـدَ إِنَّمَا هـو فـى الزَّرَافَـةِ ، بمعـنى الجَمْع ، لافِـى الزَّرَافَةِ التى هـى الحَيَوَانُ المَعْرُوفُ ، فلْيُحَرَّرْ .

قلـتُ : مـا ذكَـره فـى بيـانِ اللُّغَتَيْـنِ فصحيـحٌ ، صَـرَّحَ بـه الصَّـاغَانِـىُّ ، ونَصُّـه فـى العُبَابِ : هـى الزَّرَافَةُ ، والزُّرَافَةُ ، بالفَتْـحِ ، والضَّمِّ ، والفـاءُ تُشَدَّد وتُخَفَّفُ فِـى الـوَجْهَيْن ، وهـكذا نَقَلَـهُ صاحبُ اللِّسَانِ ، وزاد : والفَتْـحُ والتَّخْفِيـفُ أَفْصَحُهما[1] ، وبـه تَعْلَمُ أَنَّ اقْتِصَارَ الجَـوْهَرِىِّ علَى تَخْفِيـف الفاءِ فـى الحَيَوَانِ إِشَارَةٌ إلى بَيَـانِ الأَفْصَحِيَّةِ ، وبـه يظْهَـرُ ما تَوَقَّفَ فيـه شيخُنَا ، ثـم إِنَّ صَـرِيـحَ قَوْلِ الجَوْهَـرِىِّ أَنَّ الفَتْـحَ والضَّمَّ فـى الحَيَوَانِ سَوَاءٌ ، واقْتَصَـرَ ابـنُ دُرَيْـد علَـى الضَّمِّ ، وصَـرِيـحُ كلامِ المُصَنِّفِ أَنَّ الفَتْحَ أَفْصَـحُ مِـن الضَّمِّ ، وهـو مُقْتَـضَى كـلامِ الأَزْهَـرِىِّ أَيضـاً ، وجَعَـلَ عُمَرُ بنُ خَلَفِ بـنِ مَكِّىٍّ الصِّقِلِّـىُّ فى كتابِه ، الذى سَمَّاه «تَثْقِيفَ اللِّسَان» الضَّمَّ مِن لَحْنِ العَوَامِّ ، ونَقَلَ الشيخُ ابـنُ هِشَامٍ ، فـى شَرْحِ الشُّذورِ ،

(١) الذى فى اللسان : «وهى الزَّرافة والزَّرافَـةُ والفتح والتخفيف أفصحهما» وفى التهذيب : ١٣/١٩٣ الزُّرافَةُ ، والزُّرافَةُ ، والفتح ..الخ

عن كتاب ما يَغْلَطُ فيه العَامَّةُ ، عن الجَوَالِيقِيِّ ، أَنَّه قال : الزَّرَافَةُ ، بفَتْح الزَّاي ، والعَامَّةُ تَضُمُّها ، فَتَأَمَّلْ ذلك .

(ج : زَرَافِيٌّ) ، كَزَرَابِيَّ .

(وأَزْرَفَ) الرَّجُلُ : (اشْتَرَاهَا) ، أى : الزَّرَافَةَ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) أَزْرَفَ (النَّاقَةَ : حَثَّها) ، كما فى الصِّحَاحِ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ الرَّاجزِ :

* يُزْرِفُهَا الإِغْرَاءُ أَىَّ زَرْفِ[1] *

وَرَوَى الصَّرَّامُ عن شَمِرٍ : أَزْرَفْتُ النَّاقَةَ : إِذا أَخْبَبْتَهَا فى السَّيْرِ ، ويُرْوَى أَيْضاً بتَقْدِيمِ الرَّاءِ على الزَّاي ، كما تقدَّم .

(و) أَزْرَفَ إِليه (الرَّجُلُ) : إِذا (تَقَدَّمَ) .

(و) (الزُّرافَةُ) ، ككُنَاسَةٍ : الْكَذَّابُ) ، يَزِيدُ فى الحديثِ .

(و) الزُّرَافَةُ : (عَلَمٌ) أَيضاً .

(١) اللسان ، والصحاح ، وفى العباب (.. الإغواء) مكان (الإغراء) .

(والزَّرَّافَاتُ ، كشَدَّادَاتٍ : ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلَ لَبِيدٍ السَّابِقُ ، الذى أَوْرَدَهُ ابنُ بَرِّىٍّ فى معنَى الجَمَاعَةِ .

(و) قال أَبو مالِكٍ : الزَّرَّافَاتُ : هى (الْمَنَازِفُ ، التى يُنْزَفُ بها الْمَاءُ لِلزَّرْعِ ، ومَا أَشْبَهَ ذٰلِكَ) ، وأَنْشَدَ[1] :

* مِن الشَّأْمِ زَرَّافاتُهَا وقُصُورُها[2] *

كذا فى العُبَابِ ، قلتُ : البيتُ لِلْفَرَزْدَقِ ، والرِّوَايَةُ : « مِن الماءِ زَرَّافاتُهَا[3] » وصَدْرُه :

ونُبِئْتُ ذَا الْأَهْدَامِ يَعْوِى ودُونَهُ[4] .

(والتَّزْرِيفُ : التَّنْفِيذُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، ويُوجَد فى بعضِ النُّسَخِ : التَّنْقِيَةُ ، وفى

(١) جاء النص فى مطبوع التاج مضطربا هكذا : « أونشد كذا فى العباب قلت : البيت للفرزدق ، والرواية من الماء زرافاتها ، وصدره » ثم جاء البيت كاملا ، وجاء فى هامش مطبوع التاج : « فأنشد كذا فى العباب . هكذا فى النسخ » ولعل الصواب ما حررته .

(٢) فى مطبوع التاج « من الماء » والمثبت من ديوانه ، والعباب .

(٣) ديوان الفرزدق ٤٥٧ ، واللسان ، والجمهرة ٢ / ٣٢٣ والنقائض ٥٢٣ .

(٤) فى مطبوع التاج « ويبيت ذاالأهداب .. » وهى رواية الجمهرة ، والمثبت من الديوان والنقائض ، وذوالأهدام لقب المتوكل بن عياض بن حكيم ، ويقال : ذوالأهدام : نافع بن سوادة الضبابى ، ويأتى فى « هدم »

بعضِهـا : التَّنْفِيـدُ ، بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنـا .

(و) التَّزْرِيفُ : (التَّنْحِيَةُ) يُقَال : زَرَّفْتُ الرَّجُلَ عَن نَفْسِي ، أَى : نَحَّيْتُه .

(و) التَّـزْرِيـفُ : (الإِرْبَـاءُ) ، كالتَّزْلِيـف ، يُقَـال : زَرَّفَ علَـى الخَمْسِين ، وزَلَّفَ ، أَى : أَرْبَـى ، وفى اللِّسَانِ : جَاوَزَهَا[1] .

(وانْزَرَفَ) ، انْزِرَافـاً : (نَفَـذَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وفـى بعضِ النُّسَخِ بالدَّالِ المُهْمَلَةِ ، والصَّوابُ بالمُعْجَمَةِ .

(و) انْزَرَفَتِ (الرِّيـحُ : مَضَتْ) .

(و) انْـزَرَفَ (القَـوْمُ : ذَهَبُـوا مُنْتَجِعِينَ) ، نَقَلَهُ الصَّـاغَانِـىُّ .

(و) مَرْزَفَـةٌ ، (كَمَرْحَلَـة : بِبَغْدَادَ ، مَرْمَنَةٌ) ، أَى : كَثِيرَةُ الرُّمَّانِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

نَاقَـةٌ مِزْرَافٌ : سَرِيعَـةٌ ، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج : « جاوزهما » ، والتصويب عن اللسان .

وزَرَفَ إِليـه ، زُرُوفاً ، وزَرِيفـاً : دَنَـا .

والزَّرْفُ : الإِسْرَاعُ .

وكَشَدَّادٍ : السَّرِيـعُ .

وأَزْرَفَ القَوْمُ ، إِزْرَافاً[1] : عَجِلُوا فى هَزِيمَةٍ أَو غيرِها .

وأَزْرَفَ فى المَشْىِ : أَسْرَعَ .

والزَّرَافَةُ : كسَحَابَةٍ : مِنْزَفَـةُ الماءِ ، لُغَـةٌ فـى المُشَدَّدِ .

وأَزْرَفَ الجُرْحُ : انْتَقَضَ .

وخِمْسٌ مُزَرِّفٌ ، كمُحَـدِّثٍ : أَى مُتْعِـبٌ ، قـال مُلَيْـحُ بـنُ الحَكَمِ الهُذَلِـىُّ :

فَرَاحُـوا بَرِيـدًا ثـم أَمْسَوْا بشُلَّةٍ
يَسِيرُ بِهَا لِلْقَوْمِ خِمْسٌ مُزَرِّفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج : « وأزْرَفَ القوم إزرافا » وما هنا عن اللسان .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ وفيه « .. ربّع مُرَزَّف » بتقديم الـراء ، قال السـكرى « ويروى : مُزَرِّفُ » وعجز البيت في اللسان ، وفي مطبوع التاج « . . أمشـوا بشلة » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والتكملة والعباب .

[ز ر ق ف]

(زَرْقَفَ) ، زَرَقَفَةً ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَى (أَسْرَعَ) ، وقال غيرُه : (كَازْرَنْقَفَ) ، يُقَال : ازْرَنْقَفَتِ الإِبِلُ : أَى أَسْرَعَتْ ، كادْرَنْفَقَتْ[1] .

[ز ع رف]

(بَحْرٌ زَعْرَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، والصَّاغَانِيُّ فِى العُبَابِ هنا ، وفى التَّكْمِلَةِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (كَثِيرُ الْمَاءِ) ، والجَمْعُ : زَعَارِفُ ، (أَو هو بِالْغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، وبِهِمَا فُسِّرَ قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ البِحَارُ الزَّعَارِفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج « كازرنفقت » وفى العباب « وادرنقفت » بتقديم القاف والمثبت من القاموس (درفق) وهو الصواب لوجوده بهذا المعنى ، وعدم وجود « درقف » و « زرفق » فى اللغة .

(٢) اللسان والتكملة والعباب (زغرف) وسيأتى فيها مع بيت آخر .

وأَنْكَرَهُمَا أَبو حاتمٍ ، وَرَوَى : المَحَاذِفُ ، أَوْرَدَهُ الصَّاغَانِيُّ فى العُبَابِ ، فى تَرْجَمَةِ « غَرف » اسْتِطْرَادًا ، وسيأْتِى بَيَانُهُ .

[ز ع ف] *

(زَعَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، زَعْفاً : (قَتَلَهُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَانِ : رَمَاهُ أَو ضَرَبَهُ فماتَ (مَكَانَهُ) سَرِيعاً ، (كَأَزْعَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : أَى قَتَلَهُ قَتْلاً سَرِيعاً .

(وازْدَعَفَهُ) أَى : أَقْعَصَهُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

و(سَمٌّ زُعَافٌ ، كَغُرَابٍ) ، وكذلك (زُؤَافٌ) ، بالهَمْزِ ، وذُعافٌ ، بالذَّالِ : بمعنًى واحدٍ ، أَى : قَاتِلٌ .

(والزُّعُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الْمَهَالِكُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (الْمِزْعَافَةُ) ، والْمِزْعَامَةُ : مِن أَسْمَاءِ (الْحَيَّةِ) ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلاَ تَتَعَرَّضْ أَنْ تُشَاكَ ولاَ تَطَأْ
بِرِجْلِكَ مِنْ مِزْعَافَةِ الرِّيقِ مُعْضِلِ (١)

أَرَاد : حَيَّةً ذَاتَ رِيقٍ مُزْعِفٍ ، وزادَ «مِن» (٢) فى الواجِب ، كما ذَهَبَ إليه أَبو الحَسَن.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ (حِسْىٌ مُزْعَفٌ ، كَمُكْرَمٍ) (٣) : أَى (لَيْسَ بِعَذْبٍ) .

(و) قال الخَارْزَنْجِىُّ فى تَكْمِلَةِ العَيْنِ : (أَزْعَفَ عَلَيْهِ) : أَى (أَجْهَزَ) عليه ، قال : (ومَوْتٌ مُزْعِفٌ ، كَمُحْسِنٍ) : أَى قاتِلٌ ، وقيل : وَحِىٌّ ، كما ذكره السُّكَّرِىُّ فى شَرْحِ قَوْلِ أُمَيَّةَ بن أَبى عَائِذٍ :

فَعَمَّا قَلِيلٍ سَقَاهَا مَعاً
بِمُزْعِفِ ذِيفَانِ قِشْبٍ ثُمَالِ (٤)

(وسَيْفٌ مُزْعِفٌ : لا يُطْنِى) ، أَى لا يُبْقِى ، قَالَهُ الأَصْمَعِىُّ ، (والْمُزْعِفُ : سَيْفٌ) كان لعبدِ اللهِ بنِ سَبْرَةَ ، أَحَدِ فُتَّاكِ الإِسْلامِ ، وفيه يقولُ :

عَلَوْتُ بِالمُزْعِفِ الْمَأْثُورِ هَامَتَهُ
فَمَا اسْتَجَابَ لِدَاعِيهِ وقد سَمِعَا (١)

هٰكذا ضَبَطَهُ الأَزْهَرِىُّ ، (أَو هو بِالرَّاءِ) ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهكذا قَرَأْتُهُ فى كتابٍ لابْنِ الكَلْبِىِّ ، بخَطِّ محمدِ بنِ العباسِ اليَزِيدِىِّ ، وتحتَ الرَّاءِ عَلامةُ نُقْطَةٍ ، احْتِرازًا مِن الزَّاىِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَعَفَ فى حَدِيثِهِ ، أَى زَادَ عليْه . أَو كَذَبَ فيه ، كذا فى اللِّسَانِ ، والمُجْمَلِ .

ومَوْتٌ زُعَافٌ : وَحِىٌّ ، وزَعَفَهُ ، يَزْعَفُهُ ، زَعْفاً : أَجْهَزَ عليْه .

[ز ع ن ف] *

(الزِّعْنِفَةُ ، بِالْكَسْرِ ، والْفَتْحِ : الْقَصِيرُ ، والْقَصِيرَةُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ عَلَى الكَسْرِ ، وفَسَّرَه

(١) اللسان .
(٢) فى هامش اللسان : «قوله : وزاد من ... الخ . كذا بالأصل وشرح القاموس» .
(٣) فى العباب بفتح الميم والعين ضبط قلم .
(٤) تقدم فى (ذيف) ، والرواية هناك : «بمذعف ذيفان» وفى مطبوع التاج : «بمزعف زيفان قشب شمال» .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

بالقَصِيرِ ، وفى المُحْكَمِ : وكُلُّ شَيْءٍ قَصِيرٍ : زِعْنِفَةٌ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَائِفَةٌ مِن كُلِّ شَيْءٍ).

(و) الزِّعْنِفَةُ : (طَرَفُ الأَدِيمِ ، كَالْيَدَيْنِ ، والرِّجْلَيْنِ) ، وفى الصَّحاحِ : وأَصْلُ الزَّعَانِفِ أَطْرَافُ الأَدِيمِ وأَكارِعُهُ ، قال أَوْس :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ (١)

أى : كأَنَّهَا مُعَلَّقَةٌ لا تَمَسُّ الأَرْضَ مِن سُرْعَتِهِ .

قلتُ : وهو قَوْلُ ثَعْلَبٍ ، وقال غيرُه : زَعَانِفُ الأَدِيمِ : أَطْرَافُه التى تُشَدُّ فيها الأَوْتَادُ ، إذا مُدَّ فى الدِّبَاغِ .

(و) الزِّعْنَفَةُ مِن كلِّ شَيْءٍ : (الرَّذْلُ) الرَّدِىءُ ، علَى التَّشْبِيهِ بالأَكَارِعِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (القِطْعَةُ مِن القَبِيلَةِ ، تَشِذُّ وتَنْفَرِدُ) ، كما فى المُحْكَمِ .

(أَو) هى (القَبِيلَةُ القَلِيلَةُ ، تَنْضَمُّ إِلَى غَيْرِهَا) مِنَ الأَحْيَاءِ الكثيرَةِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه أَيضاً .

(و) قال أَيضاً : الزِّعْنِفَةُ : (القِطْعَةُ مِن الثَّوْبِ ، أَو أَسْفَلُهُ المُتَخَرِّقُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : هو ما تَخَرَّقَ مِن أَسْفَلِ القَمِيصِ ، يُشَبَّهُ به رُذَالُ النَّاسِ .

(و) الزِّعْنِفَةُ : (الدَّاهِيَةُ) ، كأَنَّه مَأْخُوذٌ من معنَى القِصَرِ .

(ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ : (زَعَانِفُ)

(وهى) أَى : الزَّعَانِفُ : (أَجْنِحَةُ السَّمَكِ) ، قال المُبَرِّدُ : وبها شُبِّهَتِ الأَدْعِيَاءُ ؛ لأَنَّهُمُ الْتَصَقُوا بالصَّمِيمِ ، كما الْتَصَقَتْ تلك الأَجْنِحَةُ بِعَظْمِ السَّمَكِ ، وأَنْشَدَ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ :

فَمَا زَالَ يَفْرِى الْبِيدَ حَتَّى كَأَنَّمَا
قَوَائِمُهُ فى جَانِبَيْهِ الزَّعَانِفُ

(١) ديوانه ٧٢ وفيه « .. يفرى الشَّدَّ » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (كُلُّ جَمَاعَةٍ لَيْس أَصْلُهُمْ وَاحِدًا) زَعَانِفُ ، بمَنْزِلَة زَعَانِفِ الأَدِيمِ ، وهى نَوَاحِيهِ حيثُ تُشَدُّ فيه الأَوْتَادُ إذا مُدَّ فى الدِّباغ .

(و) الزَّعَانِفُ : (مَا تَحَرَّكَ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : ما تَخَرَّقَ (مِن أَسَافِلِ الْقَمِيصِ) ، كما هو نَصُّ النَّوَادِرِ لابْنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقد تقدَّم هذا قريباً ، فهو تَكْرَارٌ ، فتَأَمَّلْ.

(وزَعْنَفَ الْعَرُوسَ : زَيَّنَهَا) ، كزَهْنَعَهَا ، كما تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّعَانِفُ : النِّسْوَةُ الخَسَائِسُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ :

وَطِيرِى بِمِخْرَاقٍ أَشَمَّ كَأَنَّهُ
سَلِيمُ رِمَاحٍ لَمْ تَنَلْهُ الزَّعَانِفُ [1]

قلتُ : وهذا قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِيِّ ، يقول : لم يَتَزَوَّجْ لَئِيمَةً قَطُّ ، فتَنالَهُ .

(١) اللسان ، ومادة (خرق) وفى مطبوع التاج «طيرى..» بدون الواو ، والمثبت من العباب .

وقد تُجْمَعُ الزِّعْنِفَةُ - بمعنَى الجَمَاعَةِ المُتَفَرِّقَةِ مِن الناسِ - علَى : الزَّعَانِيفِ ، ومنه قَوْلُ عَمْرِو بنِ مَيْمُونٍ : إِيَّاكُم وهذه الزَّعانِيفَ الَّذِين رَغِبُوا عَنِ النَّاسِ ، وفَارَقُوا الْجَمَاعَةَ ، قال الأَزْهَرِيُّ : والياءُ فى زَعانِيفَ لِلْإِشْبَاعِ ، وأَكثرُ ما يَجِيءُ فى الشِّعْرِ ، كما فى اللِّسَانِ ، والعُبَابِ .

[ز غ ر ف] *

(بَحْرٌ زَغْرَفٌ) كجَعْفَرٍ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ثَعْلَبٌ وَحْدَهُ : أَى (كَثِيرُ الْمَاءِ) والجَمْعُ : زَغَارِفُ ، وقال ابنُ سِيدَه : والمعروفُ إِنَّمَا هو الزَّغَارِبُ ، بالبَاءِ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِيُّ لِمُزَاحِمٍ :

كَصَعْدَةِ مُرَّانٍ جَرَى تَحْتَ ظِلِّهَا
خَلِيجٌ أَمَدَّتْهُ الْبِحَارُ الزَّغَارِفُ [1]

ولَوْ أَبْدَلَتْ أُنْساً لأَعْصَمَ عَاقِلٍ
بِرَأْسِ الشَّرَى قد طَرَّدَتْهُ الْمَخَاوِفُ

(١) اللسان ، وتقدم الأول فى (زعرف) والتكملة ، والعباب .

(ويُقَالُ بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ)، وفى العُبَاب: ورُوِىَ «الزَّعارِف» بالمُهْمَلَةِ، ورَوَى أَبو حاتمٍ: المَحَاذِفُ، وقال: لا أَعْرِفُ الزَّعارِفَ، ولا الزَّغَارِفَ.

وقال غيرُه: بَحْرٌ زَغْرَبٌ، بالباءِ والفاءِ.

ومِثْلُه فى الكلامِ: ضَبَرَ، وضَفَرَ: إذا وَثَبَ، والبُرْعُلُ، والفُرْعُلُ: وَلَدُ الضَّبُعِ، وقد تقدَّم الكلامُ عليه فى «زغرب» فرَاجِعْهُ.

[ز غ ف] *

(الزَّغْفُ)، بالفَتْحِ: (السَّحَابُ الذى قد هَرَاقَ مَاءَهُ، وهو مُجَلِّلُ السَّمَاءِ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ عن أَبى عَمْرٍو.

(و) الزَّغْفُ: (الطَّعْنُ)، كما فى التَّكْمِلَةِ.

(و) الزَّغْفُ: (أَنْ يَكْثُرَ مَاءُ البِئْرِ)، وقد زَغَفَت البِئْرُ.

(و) الزَّغْفُ: (الزِّيَادَةُ فى الْحَدِيثِ بِالْكَذِبِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، عن الأَصْمَعِىِّ، (فِعْلُهُنَّ كَمَنَعَ).

(والزَّغْفَةُ)، بالفَتْحِ، (وقد يُحَرَّكُ: الدِّرْعُ اللَّيِّنَةُ)، وقال الشَّيْبَانِىُّ: (الْوَاسِعَةُ) زَادَ ابنُ السِّكِّيتِ: الطَّوِيلَةُ، وزاد أَبو عُبَيْدَةَ: اللَّيِّنَةُ، وقال اللَّيْثُ: (الْمُحْكَمَةُ، أَو) هى (الرَّقِيقَةُ)، وفى بعضِ الأُصُولِ: الدَّقِيقَةُ (الْحَسَنَةُ السَّلاسِلِ)، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ، وأَنْكَرَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ تَفْسِيرَ الزَّغْفَةِ بالوَاسِعَةِ من الدُّرُوعِ، وقال: هى الصَّغِيرَةُ الحَلَقِ، يُقَالُ: (دِرْعٌ زَغْفٌ)، بالفَتْحِ، (ودُرُوعٌ زَغْفٌ)، بالفَتْحِ (أَيْضاً)، على لَفْظِ الوَاحِدِ، قال الشاعرُ، - وهو طَرِيفُ بن تَمِيمٍ الْعَنْبَرِىُّ -:

تَحْتِى الأَغَرُّ وفَوْقَ جِلْدِى نَثْرَةٌ
زَغْفٌ تَرُدُّ السَّيْفَ وهْوَ مُثَلَّمُ [1]

وقال غيرُه:

ومُفَاضَةٍ زَغْفٍ كأَنَّ قَتِيرَهَا
حَدَقُ الأَسَاوِدِ لَوْنُهَا كالمِجْوَلِ [2]

(١) اللسان والعباب والأصمعيات ١٢٨.
(٢) المخصص ٤/٣٧ وصدره فيه:
وعلىّ سابغةٌ كأن قتيرها
ولا شاهد فيه.

وقال آخرُ :

عليه مُفَاضَةٌ كالنِّهْيِ زَغْفٌ
تَرُدُّ السَّيْفَ مَفْلُولَ الغِرَارِ

قال ابنُ دُرَيْد : (و) إن جَمَعْتَ على (أَزْغَاف ، وزُغُوف) ، كان عَرَبِيًّا ، إن شاءَ اللهُ تعالَى ، (و) قال غيرُه : ويُجْمَعُ أيضاً علَى : (زَغَف ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، ومنه قَوْلُ الرَّبِيعِ بن أَبِي الحُقَيْقِ :

رُبَّ عَمٍّ لِي لَوْ أَبْصَرْتَهُ
حَسَنِ الْمِشْيَةِ فِي الدِّرْعِ الزَّغَفْ [1]

(والزَّغَفُ ، مُحَرَّكَةً : دِقَاقُ الْحَطَبِ) .

(و) قال أبو حَنِيفَةَ : الزَّغَفُ : (أَطْرَافُ الشَّجَرِ الضَّعِيفَةُ) ، قال : (و) قال لى بعضُ بَنِي أَسَدٍ : الزَّغَفُ : (أَعالِي الرِّمْثِ ، و) قال مَرَّةً : الزَّغَفُ : حَطَبُ (الْعَرْفَجِ) مِن أَعالِيهِ ، وهو أَخْبَثُهُ ، وكذلك هو مِن مِن غَيْرِ العَرْفَجِ .

(و) الْمِزْغَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : النَّهِمُ الرَّغِيبُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَصُّ العَيْنِ : هو الجَرَّافُ [1] ، المَنْهُومُ ، الرَّغِيبُ ، يَزْدَغِفُ كُلَّ شَيْءٍ .

(وازْدَغَفَ : أَخَذَ) الشيءَ (كَثِيرًا) ، واجْتَرَفَهُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

قال أبو مالكٍ : رَجُلٌ زَغَّافٌ ، كشَدَّادٍ : كثيرُ الكلامِ ، وقد زَغَفَ كَلاَماً كَثِيرًا .

وقال أبو زَيْدٍ : زَغَفَ لنا مَالاً كَثِيرًا ، أَى غَرَفَ .

[ز ف ف] *

(زَفَّ الْعَرُوسَ إِلَى زَوْجِهَا) ، يَزُفُّ ، بالضَّمِّ ، (زَفًّا) ، بالفَتْحِ ، (وزِفَافاً ، ككِتَابٍ) وهو الوَجْهُ : (هَدَاهَا) إليه ، وقال الرَّاغِبُ : زَفُّ العَرُوسِ ، مُسْتَعَارٌ مِن زَفْزَفَةِ النَّعَامِ ، فيما

(١) اللسان والعباب .

(١) في اللسان : « الجواب » وفي العباب « الجزّاف » بالزاى ، وفي العين : رجل مِزْغَفٌ : منهوم جرّاف يزدغف كل شيء يأكله ويَلُفُّه ، وهذا يتفق مع قوله الآتي : « وازْدَغَفَ : أخذَ الشيءَ كثيراً واجْتَرَفَهُ » .

يَقْتَضِي السُّرْعَةَ ، لا لِأَجْلِ شَبَهِهَا ، ولكن للذَّهَاب بِهَا علَى خِفَّةٍ من السُّرُورِ ، (كَأَزَفَّهَا ، وازْدَفَّهَا) ، إِزْفافاً ، وازْدِفافاً ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، واقْتَصَرَ اللَّيْثُ علَى الزَّفِّ ، فقال : زُفَّتِ العَرُوسُ إِلَى زَوْجِهَا زَفًّا .

(و) زَفَّ (الْبَرْقُ : لَمَعَ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) زَفَّ (الظَّلِيمُ ، وغَيْرُهُ) كالبَعِيرِ ، (يَزِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (زَفًّا ، وزُفُوفاً) ، كقُعُودٍ ، (وزَفِيفاً : أَسْرَعَ ، كَأَزَفَّ) وهذه عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وقال اللِّحْيَانِيُّ : يكون ذلك فى الناسِ وغَيْرِهم ، قال : وأَزَفَّ ، أَبْعَدُ اللُّغَتَيْن ، (أَو هُمَا) أَى : الزَّفُّ ، والإِزْفَافُ ، (كَالذَّمِيلِ) .

وقال اللِّحْيَانِيُّ : الزَّفِيفُ : الإِسْرَاعُ ، ومُقَارَبَةُ الخَطْوِ ، وقال غيرُه : هو سُرْعَةُ المَشْيِ ، مَعَ تَقَارُبِ خَطْوٍ وسُكُونٍ .

(أَو) الزَّفِيفُ : (أَوَّلُ عَدْوِ النَّعَامِ) .

وكذلك : زَفَّ القَوْمُ فى مِشْيَتِهم ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ﴾ (١) ، قال الفَرَّاءُ : أَى يُسْرِعُون ، وقرأَها الأَعْمَشُ : ﴿يُزَفُّونَ﴾ ، على بِنَاءِ المَجْهُولِ (٢) ، أَى : يَجِيئُونَ علَى هَيْئَةِ الزَّفِيفِ ، بمَنْزِلَةِ المَزْفُوفَةِ علَى هذِه الحالِ ، وهو مَجازٌ .

(و) زَفَّتِ (الرِّيحُ) ، زَفِيفاً ، وزُفُوفاً : (هَبَّتْ) هُبُوباً لَيِّناً ، ودَامَتْ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : وهو هُبُوبٌ ليس بالشَّدِيدِ ، ولكنه (فى مُضِيٍّ) .

(و) زَفَّ (الطَّائِرُ) فى طَيَرَانِهِ (زَفًّا ، وزَفِيفاً) : إِذا (رَمَى) ، ونَصُّ العَيْنِ : تَرَامَى (بِنَفْسِهِ) ، وأَنْشَدَ :

وتَرَى المُكَّاءَ فيه سَاقِطاً
لَثِقَ الرِّيشِ إِذَا زَفَّ زَقَا (٣)

(١) سورة الصافات الآية ٩٤ .
(٢) حكى الصاغانى فى العباب والتكملة قراءة الأعمش « يُزِفُّون » بضم الياء ، وهو من أَزفّ .
(٣) العباب .

(أَوْ) زَفَّ ، زَفِيفاً : (بَسَطَ جَنَاحَيْهِ ، كَزَفْزَفَ فِيهِمَا) ، أَى فى الرِّيحِ ، وفى الطَّيْرِ ، يُقَال : زَفْزَفَتِ الرِّيحُ ، زَفْزَفَةً ، وهو شِدَّةُ هُبُوبِهَا ، كما فى التَّهْذِيبِ ، وقيل : هو هُبُوبُهَا لَيِّناً ، وفى الصِّحاحِ : والزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ وصَوْتُهَا ، وزَفْزَفَ الطَّائِرُ فى طَيَرَانِهِ : حَرَّكَ جَنَاحَيْهِ إذا عَدَا .

(و) مِن المَجَازِ : (الزَّفَّةُ : الْمَرَّةُ) الواحِدةُ مِن الزَّفِيفِ ، يُقَال : جِئْتُهُ زَفَّةً أَو زَفَّتَيْنِ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْنِ .

(و) الزُّفَّةُ ، (بِالضَّمِّ : الزُّمْرَةُ) ، ومنه الحديثُ : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم قال لِبِلالٍ ، حِينَ صَنَعَ طَعَاماً فى تَزْوِيجِ فَاطِمَةَ رَضِىَ اللهُ عنها : « أَدْخِلِ النَّاسَ عَلَىَّ زُفَّةً زُفَّةً » ، حَكاهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، وقال : أَى فَوْجاً بَعْدَ فَوْجٍ ، وطائِفَةً بَعْدَ طَائِفَةٍ ، قال : وسُمِّيَتْ بذلك لِزَفِيفِهَا فى مَشْيِهَا ، أَى : إِسْرَاعِهَا .

(والزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ الْهُبُوبِ فى دَوَامٍ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (كَالزَّفْزَافَةِ) ، عنه أَيضاً ، وقيل : رِيحٌ زَفْزَفٌ : سَرِيعَةٌ ، وشاهِدُه قَوْلُ الأَخْطَلِ :

كَأَنَّ ثِيَابَ الْبَرْبَرِىِّ تُطِيرُهَا
أَعَاصِيرُ رِيحٍ زَفْزَفٍ زَفَيَانِ [1]

وجَمْعُ الزَّفْزَفِ : زَفَازِفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لمُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

صَبَاً وشَمَالاً نَيْرَجاً تَعْتَفِيهِمَا
عَثَانِينُ نَوْبَاتِ الْجَنُوبِ الزَّفَازِفِ [2]

وقيل : رِيحٌ زَفْزَفَةٌ ، وزَفْزَافَةٌ ، وزَفْزَافٌ : شَدِيدَةٌ لها زَفْزَفَةٌ ، وهى الصَّوْتُ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (الْخَفِيفُ ، و) قال غيرُه : الزَّفْزَفُ ، والزَّفْزَافُ : (النَّعَامُ) ؛ لِخِفَّتِهِ فى سَيْرِهِ ، أَو

(١) ديوانه ٢٣٧ ، وعجزه فى اللسان ، والبيت فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج « ثوبات » وفى اللسان : « ثوبات الجنوب والمثبت من العباب وفى شعر مزاحم (مجلة معهد المخطوطات - المجلد ٢٢ / ١ / ١٠٣) روايته :
صَبَاً وشَمَالاً نَيْرَجٍ تعتريهما
أهابيُّ أرواح المَصيف الزفازفِ

لِزَفْزَفَتِهِ فى طَيَرَانِهِ ، وهو تَحْرِيكُ جَنَاحَيْهِ حينَ يَعْدُو ، (كَالزَّفُوفِ) ، كصَبُورٍ ، قال الحارثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِّيَّةٌ سَقْفَاءُ (١)

شَبَّهَ نَاقَتَهُ بالنَّعَامةِ فى سُرْعَتِها .

(والزِّفُّ ، بِالْكَسْرِ : صِغَارُ رِيشِ النَّعَامِ ، أو كُلِّ طَائِرٍ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ونَصُّه : «وكُلّ طائرٍ» ومنه قَوْلُهم : «أَلْيَنُ مِن زِفِّ النَّعَامِ» وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الزِّفُّ : رِيشٌ صِغَارٌ كالزَّغَبِ تَحْتَ الرِّيشِ الكَثِيفِ ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ : لا يكونُ الزِّفُّ إلا لِلنَّعَامِ .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ : يُقَال : (هَيْقٌ أَزَفُّ ، بَيِّنُ الزَّفَفِ) ، مُحَرَّكَةً : أَى (ذُو زِفٍّ مُلْتَفٍّ) ، كما فى الصِّحاحِ .

(والزَّفِيفُ ،) كَأَمِيرٍ ، (والأَزَفُّ ، والزِّفَّانِيُّ ، بِالْكَسْرِ) ، كِلاهُمَا عن ابنِ عَبَّادٍ ، والأَوَّلُ عن الجَوْهَرِيِّ : (السَّرِيعُ) ، زادَ فى اللِّسَانِ : الخَفِيفُ ، وقال : هو الزَّفَّانُ ، بغَيْرِ ياءٍ (١) .

(وأَزَفَّهُ) ، أى البَعِيرَ ، كما فى اللِّسَانِ : (حَمَلَهُ علَى الإِسْرَاعِ) .

(والْمِزَفَّةُ ، بِالْكَسْرِ : الْمِحَفَّةُ) الَّتى (تُزَفُّ فيها الْعَرُوسُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : حُكِيَ ذلك عن الخَلِيلِ .

(والزَّفْزَفَةُ تَحْرِيكُ الرِّيحِ) يَبِيسَ (الْحَشِيشِ) ، وقد زَفْزَفَتْهُ ، قال العَجَّاجُ :

* زَفْزَفَةَ الرِّيحِ الْحَصَادَ الْيَبَسَا (٢) *

(و) الزَّفْزَفَةُ : حَنِينُ الرِّيحِ ، و(صَوْتُهَا فيه) أى : فى الحَشِيشِ ، وكذا فى الشَّجَرِ ، (و) الزَّفْزَفَةُ : (شِدَّةُ الْجَرْيِ ، و) قيل : الزَّفْزَفَةُ (هَزِيزُ الْمَوْكِبِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٤٤١ ، واللسان والعباب ، ويأتى فى (سقف) .

(١) الذى فى اللسان : « والزَّفِيفُ : السريع ، مثل الذَّفِيف » ، ثم قال بعد كلام : « والزَّفَّان : السريع الخفيف » .

(٢) شرح ديوان العجاج للأصمعى ١٢٧ ، واللسان والعباب

(واسْتَزَفَّهُ السَّيْرُ ،) هكذا في النُّسَخِ ، وصَوابُه : السَّيْلُ : (اسْتَخَفَّهُ) فذَهَبَ به ، كما هو نَصُّ المُحِيطِ ، والأَسَاسِ ، ومِثْلُه في العُبَابِ .

(وازْدَفَّ الْحِمْلَ) ، ازْدِفَافاً : (احْتَمَلَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وفي الْحَدِيثِ) : أَنَّه صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، قال : « مَالَكِ يا أُمَّ السَّائِبِ) ، أَو « يا أُمَّ المُسَيَّبِ [1] » - وهيَ الأَنْصَارِيَّةُ ، وذلك حين مَرَّ بها وهي تُزَفْزِفُ مِن الحُمَّى - مالك (تُزَفْزِفِينَ) ؟ ، قالتْ : الحُمَّى ، لاَ بَارَكَ اللهُ فيها ، فقال : « لاتَسُبِّي الحُمَّى فَإِنَّهَا تُذْهِبُ خَطَايَا بَنِي آدَمَ ، كَمَا يُذْهِبُ الكِيرُ خَبَثَ الْحَدِيدِ » ، والحديثُ رَوَاهُ جَابِرٌ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، وهو (بِضَمِّ أَوَّلِهِ) ، أَي : مَالَكِ (تُرْعَدِينَ ، و) يُرْوَى أَيضاً (بِفَتْحِهِ) ، أَي أَوَّلِهِ ، (أَيْ تَرْتَعِدِينَ ، ويُرْوَى بِالرَّاءِ) ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ هناك ، واسْتَدْرَكْنَاهُ عليه في آخِرِ التَّرْكِيبِ ، ويُرْوَى أَيضاً بِكَسْرِ الزَّايِ [1] ، ومَعْنَاه : تَحِنِّينَ ، وتَئِنِّينَ أَنِينَ المَرْضَى .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

يُقَالُ للطَّائِشِ الحِلْمِ : قد زَفَّ رَأْلُهُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والزَّمَخْشَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

والزَّفِيفُ : البَرِيقُ ، قال حُمَيْدُ ابنُ ثَوْرٍ :

دَجَا اللَّيْلُ واسْتَنَّ اسْتِنَاناً زَفِيفُهُ
كَمَا اسْتَنَّ فِي الْغَابِ الْحَرِيقُ الْمُشَعْشَعُ [2]

وزَفْزَفَ الرَّجُلُ : مَشَى مِشْيَةً حَسَنَةً .

والزَّفْزَفَةُ : مِن سَيْرِ الإِبِلِ ، وقيل : هو فَوْقَ الخَبَبِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لَمَّا رَكِبْنَا رَفَعْنَاهُنَّ زَفْزَفَةً
حَتَّى احْتَوَيْنَا سَوَاماً ثُمَّ أَرْبَابَهْ [3]

(١) بالياء المشددة المفتوحة . انظر صحيح مسلم ٤/١٩٩٣ (باب ثواب المؤمن فيما يصيبه من مرض أو حزن ، من كتاب البر والصلة والآداب) .

(١) يعني الثانية ، وهذا تكرار ، لأنه هو المتقدم في القاموس .

(٢) ديوانه ١٠٨ ، واللسان .

(٣) ديوانه ٣٤٦ ، واللسان ، وضبطه « ثَمَّ أَرْبَابُه » والقصيدة بائية مفتوحة .

وقَوْسٌ زَفُوفٌ : مُرِنَّةٌ .

والزَّفْزَفَةُ : صَوْتُ القِدْحِ حِينَ يُدَارَ عَلَى الظُّفُرِ ، قال الهُذَلِيُّ :

كَسَاهَا رَطِيبُ الرِّيشِ فَاعْتَدَلَتْ لَهَا
قِدَاحٌ كَأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ زَفَازِفُ [1]

أَرادَ : ذَوَاتُ زَفازِفَ[2] ، شَبَّهَ السِّهَامَ بِأَعْنَاقِ الظِّبَاءِ فِي اللِّينِ والانْثِنَاءِ .

وظَلِيمٌ أَزَفُّ : كَثِيرُ الزَّفِّ .

وحَكَى اللِّحْيَانِيُّ : زَحَفَتْ زَوَافُّهَا ، أَى : اللَّوَاتِي زَفَفْنَهَا .

ويُقَال : بات مُزَفْزَفاً ، أَى : تُزَفْزِفُهُ الرِّيحُ .

وقال ابنُ عَبادٍ : أُزِفَّتِ العَرُوسُ ، مِثْل زُفَّتْ .

وقال غيرُه : الزَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : فَرَسٌ كان للنُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، كما فِي العُبَابِ ، ومَرَّ مِثْلُه فِي « ر ف ف » أَيضاً .

(١) البيت لساعدة بن جؤية ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١١٥٥ ، وفى اللسان دون نسبة .

(٢) فى مطبوع التاج : « ذرات زفاف » والتصحيح من اللسان .

[ز ق ف] *

(الزُّقْفَةُ ، بِالضَّمِّ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هِى (اللُّقْمَةُ) ، هكذا فِى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : اللُّقْفَةُ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرَةِ ، ومِثْلُه فِى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ، ومنه قَوْلُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما يَوْمَ الجَمَلِ : « كَانَ الأَشْتَرُ زُقْفَتِى مِنْهُم ، فائْتَخَذْنَا ، فَوَقَعْنَا إِلَى الأَرْضِ[1] » أَى أَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنَّا صَاحِبَه .

(و) الزُّقْفَةُ : (مَا ازْدَقَفْتَهَا بِيَدِكَ ، أَىْ : أَخَذْتَهَا) ، ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : مِن قَوْلهم : هذه زُقْفَتِى ، أَى لُقْفَتِىْ الَّتِى الْتَقَفْتُهَا بيَدِى ، أَى : أَخَذْتُهَا .

(وتَزَقَّفَهُ) : اخْتَطَفَهُ ، و(اسْتَلَبَهُ بِسُرْعَة ، كَازْدَقَفَهُ) ، وكذلك تَلَقَّفَهُ ، والْتَقَفَهُ .

(والزَّقْفُ : التَّلَقُّفُ ، كَالتَّزَقُّفِ) ، قال شَمِرٌ : يُقَال : تَزَقَّفْتُ الكُرَةَ ،

(١) انظر تمام الخبر فى العباب والنهاية واللسان .

وتَلَقَّفْتُهَا ، بمعْنًى واحدٍ ، وهما أَخْذُهَا باليَدِ ، أَو بالْفَمِ ، بَيْنَ السماءِ والأَرْضِ ، علَى سَبِيلِ الاخْتِطافِ والاسْتِلابِ مِن الهَوَاءِ ، قال : ومنه قَوْلُ مُعاوِيَةَ ، لَمَّا بَلَغَهُ تَوَلِّى عُمَرَ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنهما الخلافَةَ : « لَوْ بَلَغَ هذا الْأَمْرُ إلينا بَنِى عَبْدِ مَنافٍ ، تَزَقَّفْنَاهُ تَزَقُّفَ الأُكْرَةِ[1] » وفى الحديثِ : أَنَّ أَبا سُفْيَانَ قال لبَنِى أُمَيَّةَ : « تَزَقَّفُوهَا تَزَقُّفَ الْكُرَةِ » يعنِى الخِلافَةِ ، وفى حديثٍ آخَرَ : «يَأْخُذُ اللهُ السَّمٰوَاتِ والْأَرْضَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ، ثُمَّ يَتَزَقَّفُهَا تَزَقُّفَ الرُّمَّانَةِ » .

(والزَّاقِفِيَّةُ : ة بِالسَّوَادِ ، منها : أَبُو عبدِ اللهِ بنُ أَبِى الْفَتْحِ) ، سمع من النَّفِيسِ بنِ جُفْنِى[2] بعد السِّتمائة . (ومحمودُ بنُ عَلِىٍّ) ، سَمِعَ من عَجِيبةَ البَغْدَادِيَّةِ ، (الزَّاقِفِيَّانِ الْمُحَدِّثَانِ) ، كما فى التَّبْصِيرِ .

(١) قال ابن الأثير : وهكذا جاء الحديث « الأكرة » ، والأفصح « الكرة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « جفنى » ، وهو خطأ ، وفي التبصير ٦١٩ تحرف إلى « حفنى » والتصحيح مما ذكره الحافظ فى التبصير ٣٤١ وقيده بالعبارة .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

زَقَفَهُ مِن بَيْنِهِمْ : اخْتَطَفَهُ ، وبه رُوِىَ قَوْلُ ابْنِ الزُّبَيْرِ السَّابِقُ أَيضاً .

والازْدِقَافُ : التَّلَقُّفُ .

وخَطْفٌ مُزَاقَفٌ ، بفَتْحِ القَافِ ، ومنه قَوْلُ مُزَاحِمٍ العُقَيْلِىِّ :

ويُضْرِبُ إِضْرَابَ الشُّجَاعِ وعِنْدَهُ
إِذَا مَا الْتَقَى الْأَبْطَالُ خَطْفٌ مُزَاقَفُ[1]

وتَزَقَّفَ اللُّقْمَةَ ، وازْدَقَفَهَا : ابْتَلَعَهَا .

ومن المَجَازِ : تَزَقَّفَ الكُرَةَ بالصَّوْلَجَانِ ، كما فى الأَسَاسِ .

[ز ل ح ف] *

(ازْلَحَفَّ ، كَاسْبَكَرَّ ، وتَزَلْحَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : أَى (تَنَحَّى) وتَأَخَّرَ ، (كَازْحَلَفَّ ، وتَزَحْلَفَ) مَقْلوبٌ ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً فى الفائقِ ، ومنه حديثُ سَعِيدِ ابنِ جُبَيْرٍ : « مَا ازْلَحَفَّ نَاكِحُ الْأَمَةِ عن الزِّنَا إِلاَّ قَلِيلاً ، لأَنَّ اللهَ تَعَالَى

(١) اللسان ، والعباب ، وضبط مزاقف بكسر القاف ضبط قلم .

يَقُولُ : ﴿وأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾ [1] » ، أَى ما تَنَحَّى ، وما تَبَاعَدَ .

(وزَلْحَفَهُ ، وزَحْلَفَهُ) ، لُغَتَانِ : أَى (نَحَّاهُ) ، وأَخَّرَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

ازَّلْحَفَ ، كاطَّهَرَ ، هكذا نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فى الفائقِ ، وبه رُوِىَ قَوْلُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، قال : وأَصْلُهُ ازْتَلْحَفَ ، أُدْغِمَتِ التَّاءُ فى الزَّاىِ .

[ز ل ف] *

(الزَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْقُرْبَةُ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، (و) زادَ غيرُه : (الدَّرَجَةُ) . والمَنْزِلَةُ .

(و) الزَّلَفُ : (الْحِيَاضُ الْمُمْتَلِئَةُ) ، جَمْعُ زُلْفَةٍ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للعُمَانِيِّ :

* حَتَّى إِذَا مَاءُ الصَّهَارِيجِ نَشَفْ *
* مِنْ بَعْدِ مَا كَانَتْ مِلاَءً كالزَّلَفْ [2] *

(أَو) الزَّلَفُ : (الْحَوْضُ الْمَلآنُ) ، وأَنْشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

جَثْجَاثُهَا وخُزَامَاهَا وثَامِرُهَا
هَبَائِبٌ تَضْرِبُ النُّغْبَانَ والزَّلَفَا [1]

(و) الزَّلَفَةُ ، (بِهَاءٍ : الْمَصْنَعَةُ الْمُمْتَلِئَةُ) مِنْ مَصَانِعِ الماءِ ، ومنه حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ : «ثُمَّ يُرْسِلُ اللهُ مَطَرًا ، فَيَغْسِلُ الأَرْضَ حَتَّى يَتْرُكَهَا كالزَّلَفَةِ» أَى : كأَنَّهَا مَصْنَعَةٌ مِن مَصَانِعِ الْمَاءِ ، هكذا فَسَّرَه شَمِرٌ .

(و) قال : الزَّلَفَةُ : (الصَّحْفَةُ) المُمْتَلِئَةُ ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الزَّلَفَةُ : (الإِجَّانَةُ الْخَضْرَاءُ) ، جَمْعُهَا : زَلَفٌ ، وأَنْشَدَ :

يَقْذِفُ بالطَّلْحِ والْقَتَادِ عَلَى
مُتُونِ رَوْضٍ كأَنَّهَا زَلَفُ [2]

وقال أَبو حاتمٍ : لم يَدْرِ الأَصْمَعِيُّ ما الزَّلَفُ ، ولكن

(١) سورة النساء الآية ٢٥ .
(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب وزاد ثالثا هو :
* وصار صَلْصالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ *
والمقاييس ٣/٢١ ، والجمهرة ٣/١٢ .

(١) اللسان .
(٢) العباب .

بَلَغَنِى عن غيرِه أَنَّ الزَّلَفَ الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، وكذا قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وقال : هٰكذا أَخْبَرَنِى أَبو عثمان [1] ، عن التَّوَّزِىِّ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، قال : وقد كنتُ قرأْتُ عليه فى رَجَزِ العُمَانِىِّ [2] :

* مِنْ بَعْدِ مَا كانتْ مِلاَءً كالزَّلَفْ *
* وصَارَ صَلْصَالُ الغَدِيرِ كالخَزَفْ [3] *

قال : فسأَلْتُه عن الزَّلَفِ ، فذكر ما ذَكَرْتُهُ لك آنِفاً ، وسأَلْتُ أَبا حاتمٍ ، والرِّيَاشِىَّ ، فلم يُجِيبَا فيه بشَىْءٍ ، قال القُتَيْبِىُّ : وقد فُسِّرَتِ الزَّلَفَةُ ، فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ الذى تقدَّم آنِفاً بالمَحَارَةِ ، (و) هى : (الصَّدَفَةُ) ، قال : ولستُ أَعْرِفُ هذا التَّفْسِيرَ ، إلاَّ أَن يكونَ الغَدِيرُ يُسَمَّى مَحَارَةً ؛ لِأَنَّ الماءَ يَحُورُ إليه ، ويَجْتَمِعُ فيه ، فيكونُ بمَنْزِلَةِ تَفْسِيرِنَا ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شَاهِدًا على أَنَّ الزَّلَفَةَ هى المَحَارَةُ قَوْلَ لَبِيدٍ :

حَتَّى تَحَيَّرَتِ الدُّبَارُ كَأَنَّهَا
زَلَفٌ وأُلْقِىَ قِتْبُها الْمَحْزُومُ [1]

قال : وقال أَبو عمرٍو : الزَّلَفَةُ فى هذا البَيْتِ مَصْنَعَةُ الماءِ .

(و) الزَّلَفَةُ : (الصَّخْرَةُ الْمَلْسَاءُ) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُرْوَى بالْقَافِ أَيضاً .

(و) الزَّلَفَةُ : (الْأَرْضُ الْغَلِيظَةُ ، و) قيل : هى (الْأَرْضُ الْمَكْنُوسَةُ ، و) قيل : هو (الْمُسْتَوِى مِن الْجَبَلِ الدَّمِثِ : ج) ، أَى جَمْعُ الكُلِّ ، (زَلَفٌ) .

(و) الزَّلَفَةُ [2] : (الْمِرْآةُ) ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، عن أَبى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، ونَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، عن الكِسَائِىِّ ، قال : وكذا تُسَمِّيهَا العَرَبُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السابِقُ ، شُبِّهَت الأَرْضُ بها لِاسْتِوَائِها ونَظَافَتِهَا ، (أَو وَجْهُهَا) ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(١) يعنى الأشنانداني ، كما فى الجمهرة .
(٢) فى مطبوع التاج : « النعمان » ، والتصويب من العباب والجمهرة .
(٣) العباب والجمهرة ٣ / ١٢ ، وتحرف فى مطبوع التاج إلى « كالحذف » .

(١) شرح ديوانه ١٢٣ ، واللسان ، والمواد : (حير ، حزم ، قتب) والعباب .
(٢) فى الأصل : « والزلف » ، والتصويب من اللسان .

(و) المَزْلَفَةُ ، (كَمَرْحَلَةٍ : كُلُّ قَرْيَةٍ تكونُ بَيْنَ الْبَرِّ والرِّيفِ : ج مَزَالِفُ) ، وهى البَرَاغِيلُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : بَيْنَ البَرِّ والبَحْرِ ، كالأَنْبَارِ ، والقَادِسِيَّةِ ، ونَحْوِهَا .

(والزُّلْفَةُ ، بِالضَّمِّ : مَاءَةٌ شَرْقِىَّ سَمِيرَاءَ) ، وقال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ :

لَعَمْرُكِ إِنِّى يَوْمَ أَقْوَاعِ زُلْفَةٍ
عَلَى ما أَرَى خَلْفَ الْقَفَا لَوَقُورُ [1]

(و) الزُّلْفَةُ : (الصَّحْفَةُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وجَمْعُهَا : زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (القُرْبَةُ) ، ومنه قَوْلُه تَعَالَى : ﴿فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ،[2] قال الزَّجَّاجُ : أَى رَأَوا العَذابَ قَرِيباً ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ لابن جُرْمُوزٍ [3] :

أَتَيْتُ عَلِيًّا بِرَأْسِ الزُّبَيْرِ
وقد كنتُ أَحْسَبُهُ زُلْفَهْ [1]

(و) الزُّلْفَةُ أَيضاً : (الْمَنْزِلَةُ) ، والرُّتْبَةُ ، والدَّرَجَةُ ، والجمعُ : زُلَفٌ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للعَجَّاجِ :

* نَاجٍ طَوَاهُ الْأَيْنُ مِمَّا وَجَفَا *
* طَىَّ اللَّيَالِى زُلَفاً فَزُلَفَا *
* سَمَاوَةَ الْهِلَالِ حَتَّى احْقَوْقَفَا [2] *

يقول : مَنْزِلَةً بَعْدَ مَنْزِلَةٍ ، ودَرَجَةً بَعْدَ دَرَجَةٍ ، (كالزُّلْفِ ، بالفَتْحِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(و) الزُّلْفَى ، (كَحُبْلَى) ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلاَ أَوْلاَدُكُمْ بِالَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى﴾ [3] ، (أَو هى) ، أَى الزُّلْفَى : (اسْمُ الْمَصْدَرِ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّهُ قال : بالَّتى تُقَرِّبُكُمْ عندَنا ازْدِلَافاً ، وقال جَمَاعَةٌ : وقد

(١) العباب ومعه بيت بعده هو :
أرى صارماً في كفّ أشمطَ ثائرٍ
طَوَى سِرَّه في الصَّدرِ فهو ضميرُ
ومعجم البلدان (زلفة) ، وفيه : «خلف القنا» .
(٢) سورة الملك الآية ٢٧ .
(٣) فى مطبوع التاج « جرموذ » بالذال ، تحريف .

(١) العباب ، والجمهرة ٣ /١٢ .
(٢) شرح ديوانه ٤٩٥و٤٩٦ ، واللسان ، والمواد : (حتف ، وجف ، سما) ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٢ /٩٠ ، والجمهرة ٢ /١٧٥ .
(٣) سورة سبأ الآية ٣٧ .

زلف

تُسْتَعْمَلُ الزُّلْفَةُ بمعنى القَرِيبِ ، كما فِي العِنَايَةِ ، وقال ابنُ عَرَفَةَ : الزُّلْفَى : التَّقْرِيبُ جِدًّا ، قال شيخُنَا : وأَمَّا قَوْلُ ابنِ التِّلِمْسَانِيِّ ، فِي شَرْحِ الشِّفَاءِ : إِنَّ الزُّلْفَى جَمْعُ زُلْفَةٍ ، فهو غريبٌ جِدًّا ، غيرُ مَعْرُوفٍ ، والصحيحُ أَنَّ جَمْعَه زُلَفٌ .

(و) الزُّلْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن) أَول (اللَّيْلِ) ، قَلِيلَةً كانَتْ أَو كثيرةً ، كما ذَهَبَ إِليه ثَعْلَبٌ ، وقال الأَخْفَشُ : مِن مُطْلَقِ اللَّيْلِ : (ج) زُلَفٌ ، (كَغُرَف ، و) زُلَفَاتٌ ، بضَمٍّ فَفَتْحٍ مِثْل (غُرَفَات ، و) زُلُفَاتٌ ، بضَمَّتَيْن ، مِثْل (غُرُفَات ، و) زُلْفَاتٌ ، بضَمٍّ فسُكونٍ ، مثل (غُرْفَاتٍ) .

(أَو الزُّلَفُ) ، كغُرَف : (سَاعَاتُ اللَّيْلِ الْآخِذَةُ مِن النَّهَارِ ، وسَاعَاتُ النَّهَارِ الْآخِذَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وَاحِدَتُهَا : زُلْفَةٌ .

(و) قَوْلُه تعالَى : ﴿أَقِمِ الصَّلاَةَ طَرَفَيِ النَّهَارِ وَزُلَفاً مِنَ اللَّيْلِ﴾ [1] ، قال الزَّجَّاجُ : هو مَنْصُوبٌ على الظَّرْفِ ، كما تقول : جِئْتُ طَرَفَى النَّهَارِ وأَوَّلَ اللَّيْلِ ، أَى ساعةً بَعْدَ ساعةٍ ، يَقْرُبُ بَعْضُها مِن بَعْضٍ ، وعَنَى بالزُّلَفِ مِن اللَّيْلِ : المَغْرِبَ والعِشَاءَ ، و(قُرِئَ : وزُلُفاً ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهى قِرَاءَةُ ابنِ مُحَيْصِنٍ ، وفيها وَجْهَان : (إِمَّا مُفْرَدٌ ، كَحُلُمٍ ، وإِمَّا جَمْعُ زُلْفَةٍ ، كَبُسُرٍ وبُسُرَةٍ ، بِضَمٍّ سِينِهِمَا ، و) قُرِئَ : ﴿وزُلْفاً﴾ ، (بِضَمَّةٍ) فسُكُونٍ ، وفيها أَيضاً وَجْهَانِ : إِمَّا (جَمْعُ زُلْفَةٍ) بالضَّمِّ ، جَمَعَهَا جَمْعَ الأَجْنَاسِ المَخْلُوقةِ ، وإِنْ لم تكُنْ جَوَاهِرَ ، كما جَمَعُوا الجَوَاهِرَ المَخْلُوقَةَ ، (كَدُرَّةٍ ودُرٍّ) ، وإِمَّا جَمْعُ زَلِيفٍ ، مِثْل القُرْبِ ، والقَرِيبِ ، والغُرْبِ والغَرِيبِ .

(و) قُرِئَ أَيضاً : ﴿وزُلْفَى﴾ ، (كَحُبْلَى ، والأَلِفُ لِلتَّأْنِيثِ ،) أَى : لا أَنَّهُ مَصْدَرٌ ، أَو اسْمُ مَصْدَرٍ .

(والزِّلْفُ ، بِالْكَسْرِ : الرَّوْضَةُ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ فِي التَّكْمِلَةِ .

(١) سورة هود الآية ١١٤ .

(وزَلَّفَ فى حَدِيثِهِ ، تَزْلِيفاً : زَادَ) ، كزَرَّفَ تَزْرِيفاً ، وهو يُزَلِّفُ فى حَدِيثِهِ ، ويُزَرِّفُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) زُلَيْفَةُ ، (كَجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ بِالْيَمَنِ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، قال أَبو جُنْدُبٍ الهُذَلِىُّ :

* مَنْ مُبْلِغٌ مَآلِكِى حُبْشِيَّا *
* أَجَابَنِى زُلَيْفَةُ الصُّبْحِيَّا[1] *

(والْمَزَالِفُ : الْمَرَاقِى) ؛ لأَنَّ الرَّاقِىَ فيها تُزْلِفُه ، أَى : تُدْنِيهِ مِمَّا يَرْتَقِى إليه .

(وَعَقَبَةٌ زَلُوفٌ) : أَى (بَعِيدَةٌ) . نَقَلَهُ ابنُ فَارِسٍ.

(والزَّلِيفُ : الْمُتَقَدِّمُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّقَدُّم (مِن مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٥٠ ، واللسان .
وفى الشرح ، وديوان الهذليين ٨٦/٣ : « من مُبْلِغٌ مَلائِكى» وفسره السكرى بقوله : «ملائكى : رسائلى » . والمألكة ، والملأكة بمعنى ، وانظر (ألك) و (لأك)

(والْمُزْدَلِفُ بنُ أَبِى عَمْرٍو) بنِ مِعْتَرٍ[1] بنِ بَوْلانَ بنِ عمرِو بنِ الغَوْثِ : (طَائِىٌّ) .

(و) المُزْدَلِفُ أَيضاً : (لَقَبُ الْخَصِيبِ) ، وهو أَبو رَبِيعَةَ ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ ، (أَو) هو لقب (عَمْرِو بنِ أَبِى رَبِيعَةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبَانَ ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب ، وإِنَّمَا (لُقِّبَ) به ، (لأَنَّهُ أَلْقَى رُمْحَهُ بَيْنَ يَدَيْهِ فى حَرْبٍ) كانتْ بَيْنَهُ وبَيْنَ قَوْمٍ ، (فَقَالَ : ازْدَلِفُوا إِلَيْهِ) ، وله حديثٌ ، كما قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

وفى اللِّسَانِ[2] : ازْدَلِفُوا قَوْسِى أَوقَدْرَهَا ، أَى : تَقَدَّمُوا فى الحربِ بقَدْرِ قَوْسِى ، قال الصَّاغَانِىُّ : وهذه الحَرْبُ هى حَرْبُ كُلَيْبٍ ، وكان إِذا رَكِبَ لم يَعْتَمَّ مَعَه غَيْرُه ، (أَو لاقْتِرَابِهِ مِنَ الأَقْرَانِ فى الْحُرُوبِ ، وازْدِلافِهِ

(١) فى مطبوع التاج « مقر» والتصحيح من العباب ، ومادة (عتر) .
(٢) فى اللسان أن هذا قول المزدلف الحرّ صاحب العمامة الفردة .

إِلَيْهِمْ) ، وإِقْدَامِه عليْهِم ، كما نَقَلَهُ ابنُ حَبِيب .

(والْمُزْدَلِفَةُ) ، ويُقَال أَيضاً : مُزْدَلِفَةُ ، بلاَ لامٍ : (ع ، بَيْنَ عَرَفَاتٍ ومِنًى) ، قيل : حَدُّهُ مِن مَأْزِمَيْ عَرَفَةَ إِلى مَأْزِمَيْ مُحَسِّرٍ ، ولو قال : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ ، كما قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، أَو مَوْضِعٌ معروفٌ ، كان أَظْهَرَ ، سُمِّيَ بِه (لِأَنَّهُ يُتَقَرَّبُ فِيهَا إِلَى اللهِ تَعَالَى) ، كما فى العباب ، (أَو لِاقْتِرَابِ النَّاسِ إِلَى مِنًى بَعْدَ الْإِفَاضَةِ) مِن عَرَفات ، كما قَالَهُ اللَّيْثُ ، وقال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كيفَ هذا (أَو لِمَجِيءِ النَّاسِ إليها فى زُلَفٍ مِنَ اللَّيْلِ ، أَو لِأَنَّهَا أَرْضٌ مُسْتَوِيَةٌ مَكْنُوسَةٌ ، وهذا أَقْرَبُ) ، قال شيخُنَا : وأَشْهَرُ منه ما ذَكَرَه المُؤَرِّخُونَ ، وأَكْثَرُ أَهْلِ المَنَاسِكِ ، والمُصَنِّفُون فى المواضِعِ : أَنَّهَا سُمِّيَتْ لأَنَّ آدَمَ اجْتَمَعَ فيها مع حَوَّاءَ عليهما السَّلامُ ، وازْدَلَفَ منها . أَى : دَنَا ، كما سُمِّيَتْ جَمْعاً لذلك ، قلتُ : وإِلَى هذا الوَجْهِ مَالَ أَبو عُبَيْدَةَ .

(وتَزَلَّفُوا : تَقَدَّمُوا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) تَزَلَّفُوا : (تَفَرَّقُوا) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلَطٌ ، والصَّوَابُ : تَقَرَّبُوا ، أَى دَنَوْا ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، وقال أَبو زَبِيْدٍ :

حَتَّى إِذَا اعْصَوْصَبُوا دُونَ الرِّكَابِ معاً
دَنَا تَزَلُّفَ ذِى هِدْمَيْنِ مَقْرُورِ (١)

(كَازْدَلَفُوا فِيهِمَا) ، أَى فى التَّقَدُّمِ والتَّقَرُّبِ ، والأَوَّلُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ومنه المُزْدَلِفُ على قَولِ ابنِ حَبِيب ، وقد تقدَّم ، ومِنْ الثانى الحديثُ : «فَإِذا زَالَتِ الشَّمْسُ فَازْدَلِنْ إِلَى اللهِ فِيهِ بِرَكْعَتَيْنِ» ، وفى حديث آخَرَ : أَنَّه «أُتِىَ ببَدَنَاتٍ خَمْسٍ أَو سِتٍّ ، فطَفِقْنَ يَزْدَلِفْنَ إِلَيْهِ ، بِأَيَّتِهِنَّ يَبْدَأُ» أَى : يَقْرُبْنَ ، كما قَالَهُ الصَّاغَانِىُّ ، ولو قيل فى مَعْنَاه : يَتَقَدَّمْنَ إِلَيْه ، لَكَانَ مُنَاسِباً أَيضاً ، وفى حديثِ محمدٍ

(١) شعر أبى زبيد الطائى ٩١ واللسان ، وأنشده فى مادة (دلف) : «... دَنَا تَدَلُّفَ»

البَاقِرِ - عليه السَّلامُ والرِّضا - : «مَالَكَ مِن عَيْشِكَ إلاَّ لَذَّةٌ تَزْدَلِفُ بِكَ إلَى حِمَامِكَ» .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَلَفَ إليه : دَنَا منه .

وأَزْلَفَ الشَّيْءَ : قَرَّبَهُ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وأُزْلِفَتِ الْجَنَّةُ لِلْمُتَّقِينَ﴾ (١) ، أَى : قُرِّبَتْ ، وقال الزَّجَّاجُ : تَأْوِيلُه : أَى قَرُبَ دُخُولُهم فيها ، ونَظَرُهم إليها .

وازْدَلَفَهُ : أَدْنَاهُ إلى هَلَكَةٍ .

وأَزْلَفَهُ : جَمَعَه ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وَأَزْلَفْنَا ثَمَّ الْآخَرِينَ﴾ (٢) .

وأَزْلَفَ سَيِّئَةً : أَسْلَفَهَا وقَدَّمَهَا .

والزَّلْفُ : التَّقَدُّمُ مِن مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِى عُبَيْدٍ ، كالزَّلِيفِ ، والتَّزَلُّفِ ، وقد ذَكَرَهما المُصَنِّفُ .

(١) سورة الشعراء الآية ٩٠ .
(٢) سورة الشعراء الآية ٦٤ .

وَزَلَفْنَا له : أَى تَقَدَّمْنَا .

وزَلَفَ الشَّيْءَ ، وزَلَّفَهُ : قَدَّمَهُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والمَزَالِفُ : الأَجَاجِينُ الخُضْرُ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

والزَّلَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : الرَّوْضَةُ ، حَكَاهُ ابنُ بَرِّيٍّ ، عن أَبِى عُمَرَ الزَّاهِدِ ، وبه فُسِّرَ حديثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ السَّابِقُ ، ويُقَال بالقَافِ أَيضاً .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : فُلانٌ يُزَلِّفُ (١) النَّاسَ تَزْلِيفاً : أَى يُزْعِجُهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً ، ونَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً هَكَذا ، إلاَّ أَنَّه قال : «دَلِيل» ، بَدَلَ «فُلان» (٢) .

[ز ن ح ف]

(الزَّنْحَفَةُ ، بالنُّونِ والْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : (مِن أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي)

(١) في الأساس بضبط القلم : «يُزلفُ» دون تشديد اللام ، وقوله «تزليفا» ليس في الأساس وهو يقتضي التشديد .
(٢) عبارة الزمخشري : «والدليل يُزلفُ الناس : يُزعجهم مَزْلَفَةً مَزْلَفَةً» .

ولا أَحُقُّــهُ ، كمــا فــى العُبَــاب ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ن ف]

(زَنِفَ) ، بالــكَسْرِ ، (كَفَرِحَ) ، زَنَفاً ، أَهْمَلَــهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (غَضِبَ ، كَتَزَنَّفَ) : أَى تَغَضَّــبَ .

(وَزَنْــفٌ ، كَعَــدْلٍ : عَلَمٌ) مــن الأَعْلامِ ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز و ف] *

(زَافَتِ الْحَمَامَةُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقــال ابنُ دُرَيْــد : زَافَتْ ، تَزُوفُ ، زَوْفــاً (: نَشَرَتْ جَنَاحَيْهَــا وذَنَبَهَــا وسَحَبَتْهُمَا عــلَى الأَرْضِ) .

قال : (و) كذلك : زَافَ (فُلانٌ) ، يَزُوفُ ، زَوْفاً : إذا (مَشَى مُسْتَرْخِــىَ الأَعْضَــاءِ) .

(وزَوْفٌ الْجَيْشَانِــىُّ ، رَوَى عَــنِ الأَكْدَرِ ، وزَوْفُ بنُ عَدِىِّ بنِ زَوْفٍ ، عَن أَبِيــهِ ، عَن جَدِّهِ ، و) زَوْفٌ ، هو (ابنُ زَاهِرٍ ، أَو أَزْهَر ، بنِ عَامــرِ بنِ عُوَيْثَــانِ) بنِ زَاهِرِ بنِ مُرَادٍ : (أَبُــو قَبِيلَةٍ) مِن اليَمَنِ : وإِلَيْهِ يُنْسَبُ جماعةٌ من المُحَدِّثيــن ، منهــم عبــدُ اللهِ بنُ أَبــى مُرَّةَ الزَّوْفِــىُّ ، مِن التَّابِعِيــن ، مَجْهُولٌ ، قال عَمْرُو بنُ مَعْدِى كَرِبَ - رَضِىَ اللهُ عنــه - لــكَنَّــازِ [1] بــنِ صُرَيْمٍ :

ابْعَثْ صَرِيخَكَ فى زَوْفٍ وفى جملٍ
مِن كُلِّ ذى وفْضَةٍ كالتَّيْسِ مِعْزَابِ [2]

(و) زُوفَــى ، (كَطُوبَــى : نَبَــاتٌ بِجِبَالِ الْقُدْسِ ، طَبِيخُهُ بِالسَّكَنْجَبِينِ يُسْهِــلُ كَيْمُوساً غَلِيظــاً ، وبِالْخَــلِّ مَضْمَضَــةً) ، نَافِــعٌ (لِوَجَعِ الأَسْنَانِ ، وتَبْخِيــراً لِوَجَــعِ الآذَانِ) .

(وزُوفَى أَيْضاً : الدَّسَمُ الْمَوْجُودُ فى الصُّوفِ ، يُغْسَلُ بِمَــاءٍ سَطْــرُوبِيُونَ مَــرَّاتٍ ، حــتى يَصْفُوَ الدَّسَمُ عَــنِ الْــوَسَــخِ ، فَيُحَلِّلُ الأَوْرَامَ الصُّلْبَةِ ، ويَنْفَــعُ بُرُودَةَ الــكَبِدِ والْــكُلَى) .

(١) فى مطبوع التاج «لكناد» بالدال ، والتصحيح والضبط من العباب والنص فيه ، وهــو كَنَّاز بن صُرَيم الجَرْمِيّ ، وانظر معجم الشعراء ٢٤٧

(٢) العبــاب وفيه « صريحك » بالمهملة .

(ومَوْتٌ زُوَافٌ ، كَغُرَابٍ : مُجْهِزٌ وَحِيٌّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وابنِ فَارِسٍ ، لُغَةٌ فى زُؤَافٍ ، بالهَمْزِ .

(و) قال اللَّيْثُ : (الْغِلْمَانُ يَتَزَاوَفُونَ ، وهُوَ أَنْ يَجِيءَ أَحَدُهُمْ إِلَى رُكْنِ الدُّكَّانِ ، فَيَضَعَ يَدَهُ علَى حَرْفِهِ ، ثُمَّ يَزُوفَ زَوْفَةً ، فَيَسْتَقِلَّ مِن مَوْضِعِهِ ، ويَدُورَ) حَوَالَىْ ذلك الدُّكَّانِ (فى الْهَوَاءِ ، حَتَّى يَعُودَ إِلَى مَكَانِهِ ، يَتَعَلَّمُونَ بذلك الْخِفَّةَ لِلْفُرُوسِيَّةِ) .

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَافَ ، يَزِافُ : لُغَةٌ فى : يَزُوفُ .

والزُّوُوفُ ، كقُعُودٍ : الاسْتِرْخَاءُ فى المِشْيَةِ .

وزَافَ الطائرُ فى الهواءِ : حَلَّقَ ، ومنه زَافَ الغُلامُ ، زَوْفاً : إِذا اسْتَدَارَ ، ووَثَبَ .

وزَافَ الماءُ ، زَوْفاً : عَلاَ حَبَابُهُ .

[ز هـ ر ف[1]]

(زَهْزَفَ)[1] ، هكذا فى النُّسَخِ بزَاءَيْن ، والصَّوابُ ، على ما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ : زَهْرَفَ السِّلْعَةَ ، و(الْكَلاَمَ) ، وكُلَّ شَيْءٍ : إِذا (نَفَّذَهُ) عنه ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وأَوْرَدَه ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : زَهْرَفَ (الشَّيْءَ) ، كَلاماً أَو سِلْعَةً : (زَيَّفَهُ) تَزْيِيفاً ، كذا فى العُبابِ .

[ز هـ ف] *

(زَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، زَهَفاً : (خَفَّ) ، ونَزِقَ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) زَهِفَتِ (الرِّيحُ الشَّيْءَ : اسْتَخَفَّتْهُ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والذى فى العُبَابِ : أَزْهَفَتِ الرِّيحُ ، ولعلَّهُ الأَشْبَهُ بالصَّوابِ .

(وكَمَنَعَ) ، زَهَفَ ، (زُهُوفاً) ، كقُعُودٍ : (ذَلَّ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) فى نسخة القاموس المتداولة « زهرف » بالراء المهملة على الصواب ، وكأنه بزاءين فى نسخة المصنف .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : زَهَفَ (لِلْمَوْتِ : دَنَا) له ، وأَنْشَدَ لأَبِي وَجْزَةَ :

ومَرْضَى مِنْ دَجَاجِ الرِّيفِ حُمْرٍ
زَوَاهِفَ لاَ تَمُوتُ ولاَ تَطِيرُ[1]

(كَازْدَهَفَ) ، وهذِه عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً (: كَذَبَ) ، فهو زَهَّافٌ .

(و) زَهَفَ ، زُهُوفاً : (هَلَكَ) ، فهو زَاهِفٌ ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

فلَمْ أَرَ يَوْماً كان أَكْثَرَ زَاهِفاً
بِهِ طَعْنَةٌ قَاضٍ عليْه أَلِيلُهَا[2]

والأَلِيلُ : الأَنِينُ .

(و) المِزْهَفُ ، (كَمِنْبَرٍ : مِجْدَحُ السَّوِيقِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ في التَّكْمِلَةِ ، والعُبَابِ .

(وأَزْهَفَ) فُلانٌ : إِذا (أَلْقَى شَرًّا) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ الطَّعْنَةَ : أَدْنَاهَا) ، كما في العُبَابِ ، واللِّسَانِ .

(و) حكَى ابنُ الأَعْرَابِيِّ : أَزْهَفَ (لَهُ حَدِيثاً : أَتَاهُ بِالْكَذِبِ) ، كما في الصِّحاحِ .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَزْهَفَ (عليه) : إِذا (أَجْهَزَ) ، وكذلك : أَزْعَفَ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّرِّ : أَغْرَى) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) أَزْهَفَهُ (بِمَا طَلَبَهُ) : أَى (أَسْعَفَهُ بِهِ) .

قال : (و) أَزْهَفَ (الْخَبَرَ : زَادَ فِيهِ ، وكَذَبَ) ، وفي اللِّسَانِ : أَزْهَفَ لنا في الخَبَرِ : زَادَ فيه .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ : إِذا (نَمَّ) .

(و) زَهَفَ[1] : (أَذَلَّ)[2] ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(١) اللسان ، وفي التكملة والعباب : «حُمْرًا» بالنصب .
(٢) اللسان ، والعباب .

(١) لفظ الصاغاني في العباب — عن ابن عباد — : « الزُّهوف : الذُّلّ » وسياقه هنا يقتضى أن يكون أزهف .
(٢) في مطبوع التاج « أزل » والتصحيح من القاموس .

(و) أَزْهَفَ : (خَانَ) ، يُقَال : أَزْهَفَ بِي فُلانٌ ، إذا وَثِقْتَ به فِي الأَمْرِ فَخَانَكَ .

(و) أَزْهَفَ : (أَسْرَعَ إِلَى الشَّرِّ) .

(و) أَزْهَفَ فُلانٌ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ : وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) أَزْهَفَ (بِالشَّيْءِ : أُعْجِبَ بِهِ) .

(و) أَزْهَفَ (إِلَيْهِ حَدِيثاً : أَسْنَدَ إليه قَوْلاً رَدِيئاً) ، ليس بحَسَنٍ .

(و) أَزْهَفَتْ (فُلانَةُ إِلَيْهِ : أَعْجَبَتْهُ) .

(و) قَال ابنُ عَبَّادٍ : (ازْدَهَفَ) : أَي (احْتَمَلَ) .

(و) أَيضاً : (انْحَرَفَ) .

(و) ازْدَهَفَ : (اسْتَعْجَلَ) بالشَّرِّ ، وبِه فَسَّرَ الأَصْمَعِيُّ قَوْلَ رُؤْبَةَ :

* فِيهِ ازْدِهَافٌ أَيَّمَا ازْدِهَافِ [1] *

(و) يُقَال : ازْدَهَفَ فُلانٌ فُلاناً : أَي (اسْتَخَفَّ) ، وكذلك : اسْتَهَفَّ ، واسْتَهْفَى ، واسْتَزَفَّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَقَحَّمَ فِي الدُّخُولِ) ، وبِه فَسَّرَ الجَوْهَرِيُّ قَوْلَ الرَّاجِزِ :

* يَهْوِينَ بِالْبِيدِ إِذَا اللَّيْلُ ازْدَهَفْ [1] *

وقَال الأَزْهَرِيُّ : تَقَحَّم فِي الشَّرِّ .

(و) ازْدَهَفَ : (تَزَيَّدَ فِي الكَلامِ) ، يقال : ازْدَهَفَ لنا فِي الخَبَرِ ، أَي : زَادَ فِيهِ .

(و) ازْدَهَفَ : (صَدَّ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ رُؤْبَةَ السَّابِقُ ، (كَتَزَهَّفَ) .

(و) ازْدَهَفَ (الشَّيْءَ : ذَهَبَ بِهِ ، وأَهْلَكَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِي .

(و) ازْدَهَفَ (فِي قَوْلِهِ : تَشَدَّدَ) فيه ، (ورَفَعَ صَوْتَهُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال أَيضاً : ازْدَهَفَ (فُلاناً بِالْقَوْلِ : إِذا (أَبْطَلَ قَوْلَهُ) ، وأَضَلَّهُ .

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢/١٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/٣٣ .

(١) اللسان ، والعباب .

(و) قال غيرُه : ازْدَهَفَتِ (الدَّابَّةُ فُلاَنـاً : صَرَعَتْـهُ) وفـى اللِّسَـانِ ، والمُحِيـطِ : ازْدَهَـفَ (الْعَـدَاوَةَ : اكْتَسَبَهَا) ، قال بِشْرُ بنُ أَبى خَازِمٍ :

سَائِلْ نُمَيْرًا غَدَاةَ النَّعْفِ مِنْ شَطِبٍ
إِذْ فُضَّتِ الْخَيْلُ مِنْ ثَهْلاَنَ مَا ازْدَهَفُوا[1] ؟

أَى : ما أَخَذُوا من الغَنَائِمِ ، واكْتَسَبُوا ؟

(والانْزِهَافُ : طَفْرُ الدَّابَّةِ مِن نِفَارٍ أَو ضَرْبٍ) ، كما فى العُبابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الإِزْهافُ : الكَذِبُ ، كالازْدِهافِ ، وأَزْهَفَ بـه ، إِزْهَافـاً : أَخْبَرَ القَـوْمَ مِن أَمْرِهِ بِأَمْرٍ لا يَدْرُونَ أَحَقٌّ هـو أَم بَاطِـلٌ .

وازْدَهَفَ إِليه حَدِيثاً : أَسْنَدَ ما ليس بحَسَنٍ ، وازْدَهَفَ فى الخَبَرِ : زَادَ فيه .

والإِزْهَافُ : الإِفْسَادُ .

والإِزْهافُ : الاسْتِقْدَامُ ، ومنه قَوْلُ صَعْصَعَـةَ لِمُعَاوِيَةَ : إِنِّى لأَتْرُكُ الكلامَ فمَا أُزْهِفُ به ، ويُـرْوَى بالـرَّاءِ .

(١) ديوانه ١٣٨ واللسان .

والإِزْهَافُ : التَّزْيِينُ ، قال الحُطَيْئَةُ :

أَشَاقَتْكَ لَيْلَى فى اللِّمَامِ ومَا جَرَتْ
بِمَا أَزْهَفَتْ يَوْمَ الْتَقَيْنَا وبَزَّتِ[1]

[والزُّهُـوفُ : الهُلْكَة . وأَزْهَفَـه : أَهْلَـكَه ، وأَوْقَعَه ، قال المَرَّار[2] :

وجَـدْتُ العـواذِلَ يَنْهَيْنَـــه
وقـد كنتُ أُزْهِفُهُنَّ الزُّهُوفَـا]

أَرَادَ : الإِزْهافَ ، فأَقَام الاسْمَ مُقَامَ المَصْـدَرِ .

وقـال ابنُ الأَعْرَابِـىِّ : أَزْهَفَتْـهُ الطَّعْنَةُ ، وأَزْهَقَتْـهُ : أَى هَجَمتْ بـه عَلَى المَوْتِ .

وقـال ابنُ شُمَيْلٍ : أَزْهَفَ لـه بالسَّيْفِ ، إِزْهَافـاً ، وهو : بُداهَتُه ، وعَجَلَتُه ، وسَوْقُه ، وكذلك : ازْدَهَفَ له بالسَّيْفِ .

(١) ديوانه ٣٤١ واللسان ، وفي المحكم « . . وبَرَّت » بالراء المهملة .

(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه في هامشه . وزدناه من اللسان وقوله : « . . أُزْهِفُهُنّ الزّهُوفا » هو موضع الشاهد ، ووقع في اللسان « . . الزّيوفا » والتصحيح من المحكم .

وفي الصِّحاحِ : يُقَال : أَزْهَفَتْهُ الدَّابَّةُ ، أَي : صَرَعَتْهُ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ أَزْهَفَ الطَّعْنُ أَبْطَالَهَا [1] *

قلتُ : البيتُ لِمَيَّةَ بنتِ ضِرَارٍ الضَّبِّيَّةِ ، تَرْثِي أَخَاهَا ، وأَوَّلُه .

* وخِلْتُ وُعُولاً أَشَارَى بِهَا [2] *

وفَسَّرَه ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، فقال : أَزْهَفَه ، أَيْ : قَتَلَه .

وأَزْهَفَ العَدَاوَةَ ، اكْتَسَبَهَا .

وما ازْدَهَفَ منه شَيْئاً : أَي مَا أَخَذَ .

وحَكَى ابنُ بَرِّيّ عن أَبي سَعِيدٍ ، الازْدِهَافُ : الشِّدَّةُ والأَذَى ، قال : وحَقِيقَتُهُ اسْتِطارَةُ القَلْبِ من جَزَعٍ أَو حُزْنٍ ، قال الشاعِرُ :

تَرْتَاعُ مِنْ نَقْرَتِي حَتَّى تَخَيَّلَهَا
جَوْنَ السَّرَاةِ تَوَلَّى وهْوَ مُزْدَهِفُ [3]

(١) اللسان والصحاح ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم في (أشر) و واية الجوهري لصدر البيت في الصحاح : * وخَيْلٍ تكَدَّسُ بالدَّارِعِينَ *
(٣) اللسان .

وقالت امْرَأَةٌ :

هَلْ مَنْ أَحَسَّ بِرَيْمَيَّ اللَّذَيْنِ هُمَا
قَلْبِي وعَقْلِي فَعَقْلِي الْيَوْمَ مُزْدَهَفُ [1]

قلتُ : البيتُ لأُمِّ حَكِيمٍ بنتِ قَارِظِ بنِ خالِدٍ الكِنَانِيَّةِ ، قالته لمَّا قَتَلَ بُسْرُ بنُ أَرْطَاةَ ابْنَيْهَا من عُبَيْدِ اللهِ بنِ العَبَّاسِ ، رَضِيَ اللهُ عنهما ، وقيل : هي عائشةُ بنتُ عَبْدِ المَدَانِ .

ويقال : ازْدُهِفَ به ، بالضَّمِّ : أَي ذُهِبَ به ، وفي الصِّحاحِ : أُزْهِفَ الشَّيْءُ ، وازْدُهِفَ ، أَي : ذُهِبَ به ، فهو مُزْهَفٌ ، ومُزْدَهَفٌ .

وقال أَبو عمرٍو : أَزْهَفْتُ الشَّيْءَ : أَرْخَيْتُهُ .

وقال غيرُه : التَّزَهُّفُ : الصُّدُودُ .

وأَزْهَفَهُ : أَعْجَلَهُ ، واسْتَخَفَّهُ .

[ز ه ل ف]

(زَهْلَفَ الشَّيْءَ) زَهْلَفَةً ، أَهْمَلَهُ

(١) اللسان ، والعباب وفيه « هامَنْ أَحَسَّ بُنَيَّيَّ . . » والمقاييس (٣/٣٣) وفيه « يامَنْ . . » وانظر الخبر والشعر في الأغاني (١٦/٢٠٤ ط بيروت)

الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : أَى (نَفَّذَهُ ، وجَوَّزَهُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ز ى ف] *

(زَافَ) البَعِيرُ ، والرَّجُلُ ، وغيرُهما ، (يَزِيفُ زَيْفاً ، وزَيَفَاناً) ، بالتَّحْرِيكِ ، وزُيُوفاً ، بالضَّمِّ : إذا (تَبَخْتَرَ فى مِشْيَتِهِ) ، فهو زَائِفٌ ، وزَيْفٌ ، الأَخِيرَةُ علَى الصِّفَةِ بالمَصْدَرِ ، وقيل : أَسْرَعَ فى تَمَايُلٍ .

(و) كذلك : زَاف (الْحَمَامُ) عندَ الحَمَامَةِ : إذا (جَرَّ الذُّنَابَى ، ودَفَعَ مُقَدَّمَهُ بِمُؤَخَّرِهِ ، واسْتَدَارَ عَلَيْهَا) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، فقَوْلُ شيخِنَا : الصَّوابُ ، أَوالظَّاهِرُ : الأَذْنَابَ ، وإن جازَ إيقَاعُ المُفْرَدِ مَوْقِعَ الجَمْعِ ، إلى آخِرِ ما قالَ ، مُعْتَرِضاً علَى المُصَنِّف ، مَحَلُّ تَأَمُّلٍ .

وشَاهِدُ الزَّيَفَانِ ، حديثُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « بَعْدَ زَيَفَانٍ وَثَبَاتِهِ » ويُقَال : الحَمَامَةُ تَزِيفُ بينَ يَدَى الحَمَامِ الذَّكَرِ ، أَى : تَمْشِى مُدِلَّةً ، قَالَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

وزَافَتِ المَرْأَةُ فى مِشْيَتِهَا ، تَزِيفُ : إذا رَأَيْتَهَا كأَنَّهَا تَسْتَدِيرُ .

وقَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الحَرْبَ :

وزَافَتْ كَمَوْجِ الْبَحْرِ تَسْمُو أَمَامَهَا
وقَامَتْ عَلَى سَاقٍ وآنَ التَّلاحُقُ[1]

قيل : الزَّيْفُ هنا : أَن تَدْفَع مُقَدَّمَهَا بمُؤَخَّرِهَا ، كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ[2] .

(و) زَافَتِ (الدَّرَاهِمُ ، زُيُوفاً) ، وزُيُوفَةً ، بضَمِّهِمَا : (صَارَتْ مَرْدُودَةً لِغِشٍّ) فيها ، وفى المُحْكَمِ : زَافَ الدِّرْهَمُ ، يَزِيفُ : رَدُؤَ ، يُقَال : (دِرْهَمٌ زَيْفٌ ، وزَائِفٌ) ، وشَاهِدُ زَيْفٍ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

تَرى الْقَوْمَ أَشْبَاهاً إذَا نَزَلُوا مَعاً
وفى الْقَوْمِ زَيْفٌ مِثْلُ زَيْفِ الدَّرَاهِمِ[3]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٥٧ واللسان .
(٢) بل هو موجود فى شعره فى شرح أشعار الهذليين ١٥٧ .
(٣) اللسان .

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ لشاعرٍ :

* لاَ تُعْطِهِ زَيْفاً ولاَ نَبَهْرَجَا [1] *

وشَاهِدُ زَائِفٍ قَوْلُ المُزَرِّدِ :

ومَا زَوَّدُونِي غَيْرَ سَحْقِ عِمَامَةٍ
وخَمْسُ مِئِّى مِنْهَا قَسِيٌّ وزَائِفُ [2]

(أَو الأُولَى رَدِيئَةٌ) مِن كَلامِ العامَّةِ ، كما قالَه ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : زِيَافٌ) ، بالكَسْرِ (وأَزْيَافٌ) .

(و) زَافَ (فُلانٌ الدَّرَاهِمَ : جَعَلَهَا زُيُوفاً) ، عن اللِّحْيَانِيِّ ، (كَزَيَّفَهَا) ، تَزْيِيفاً .

(و) زَافَ (الْحَائِطَ) ، زَيْفاً : (قَفْزَهُ) ، عن كُرَاعٍ .

(والزَّيْفُ) : الإِفْرِيزُ ، وهو (الطَّنَفُ الذِي يَقِي الْحَائِطَ) ، ويُحِيطُ بِه فِي أَعْلَى الدَّارِ ، وبِه فُسِّرَ قَوْلُ عَدِيِّ بنِ زَيْدٍ العِبَادِيِّ :

تَرَكُونِي لَدَى حَدِيدٍ وأَعْرَا
ضِ قُصُورٍ لِزَيْفِهِنَّ مَرَاقِي [1]

(و) يُقَال : الزَّيْفُ هنا : (الدَّرَجُ مِن الْمَرَاقِي) ، والأَعْرَاضُ : الأَوْسَاطُ ، وقِيلَ : الجَوَانِبُ ، يُرِيدُ أَنَّهُم إِذا مَشَوْا فيها فكأَنَّمَا يَصْعَدُونَ فِي دَرَجٍ ومَرَاقٍ ، وإِنَّمَا عَنَى السِّجْنَ الذِي كان حُبِسَ فيه .

(و) قيل : الزَّيْفُ (الشُّرَفُ) فِي القُصُورِ ، (الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، وقيل : إِنَّمَا سُمِّيَ بذلك لأَنَّ الحَمَامَ يَزِيفُ عليها مِن شُرْفَةٍ إِلَى شُرْفَةٍ .

(والزَّائِفُ ، والزَّيَّافُ : الأَسَدُ) ، لِتَبَخْتُرِهِ فِي مِشْيَتِهِ كالبَعِيرِ ، والتَّشْدِيدُ للمُبَالَغَةِ ، قال عمرُو بنُ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللهُ عنه ، يذْكُر أَسَدًا شَبَّهَ نَفْسَهُ بِه :

يَزِيفُ كما يَزِيفُ الفَحْـ
ـلُ فَوْقَ شُؤُونِهِ زَبَدُهْ [2]

(1) اللسان .
(2) اللسان ومادة (سحق) ويأتى فى (مأى) والعباب والجمهرة ٣/١٤ ومعه فى العباب بيت قبله وروايته :
وقالوا أقيموا سُنَّةً لأخيكم
بَنِي عبدِ غَنْمٍ ليس فيها مُخَايِفُ
فكانت سراويلٌ وجُرْدُ خميصَةٍ ... »

(1) ديوانه ١٥٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والمقاييس ٣/٤٢ .
(2) العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الزَّيَّافَةُ من النُّوقِ : المُخْتَالَةُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قَوْلَ عَنْتَرَةَ :

يَنْبَاعُ مِنْ ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيَّافَةٍ مِثْلِ الْفَنِيقِ الْمُكْدَمِ (١)

وزَافَ البِنَاءُ ، وغيرُه : طَالَ ، وارْتَفَعَ .

ويُجْمَعُ الزَّيْفُ مِن الدَّرَاهِمِ علَى : الزُّيُوفِ ، ومنه قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ :

كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرْوِ حِينَ تَشُدُّهُ
صَلِيلُ زُيُوفٍ يُنْتَقَدْنَ بِعَبْقَرَا (٢)

ويُجْمَعُ الزَّائِفُ ، على الزُّيَّفِ ، ومنه قَوْلُ هُدْبَةَ بنِ الخَشْرَمِ :

تَرَى وَرَقَ الْفِتْيَانِ فِيهَا كَأَنَّهُمْ
دَرَاهِمُ مِنْهَا زَاكِيَاتٌ وزُيَّفُ (٣)

وزَيَّفَ فُلاناً : بَهْرَجَهُ ، وقيل : صَغَّرَ به ، وحَقَّرَه ، وهو مَجَازٌ ، مَأْخُوذٌ مِن الدِّرْهَمِ الزَّائِفِ ، وهو الرَّدِيءُ .

وقيل : أَصْلُ التَّزْيِيفِ ، تَمْيِيزُ الرَّائِجِ مِن الزَّائِفِ ، ثم اسْتُعْمِلَ فى الرَّدِّ والإِبْطَالِ ، كما فى المِصْباح والعِنَايَةِ .

فصل السين المهملة مع الفاء

[س أ ف] *

(سَئِفَتْ يَدُهُ ، كَفَرِحَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِى زَيْدٍ ، (و) سَأَفَتْ ، مِثْل (مَنَعَ) ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، (سَأْفاً) ، بالفَتْحِ ، (ويُحَرَّكُ) ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (تَشَقَّقَتْ ، وتَشَعَّثَ مَا حَوْلَ الأَظْفَارِ) ، مِثْل سَعِفَتْ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وهى سَئْفَةٌ ، أَو هى) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَو هو (تَشَقُّقُ الأَظْفَارِ نَفْسِهَا) ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(١) ديوانه /٢١٥ وشرح القصائد السبع الطوال ٣٣٢ واللسان ومادة (بوع) و(كدم) والعباب وفى مطبوع التاج واللسان « . . مثل الفنيق المكرم » والتصحيح من غيرهما .

(٢) ديوانه ٦٤ واللسان ومادة (عبقر) ومعجم البلدان (عبقر) .

(٣) اللسان ، ويأتى فى (ورق) برواية مختلفة .

(و) سَئِفَتْ (شَفَتُهُ : تَقَشَّرَتْ) .

(و) سَئِفَ (لِيفُ النَّخْلِ) : إذا (تَشَعَّثَ ، وانْقَشَرَ ، كَانْسَأَفَ) ، وقال اللَّيْثُ : سِيفُ اللِّيفِ ، وهو ما كان مُلْتَزِقاً بأُصُولِ السَّعَفِ مِن خِلَالِ اللِّيفِ ، وهو أَرْدَؤُهُ ، وأَخْشَنُه ، لأَنَّه يُسْأَفُ[1] مِن جَوَانِبِ السَّعَفِ ، فيصيرُ كأَنَّه لِيفٌ وليس به ، ولُيِّنَتْ هَمْزَتُهُ .

(وَسُؤُفَ مَالُهُ ، كَكَرُمَ : وَقَعَ فيه السُّؤَافُ) ، كغُرَابٍ ، (وهو لُغَةٌ فى : السُّوَافِ ، بِالْوَاوِ) ، كما سَيَأْتى قريباً .

(والسَّأَفُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَفُ النَّخْلِ) عن ابن عَبَّادٍ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : هو (شَعَرُ الذَّنَبِ ، والْهُلْبُ) .

(و) قال أَيضاً : (السَّائِفَةُ : مَا اسْتَرَقَّ مِن أَسَافِلِ الرَّمْلِ : ج سَوَائِفُ)

(١) في العباب عنه « لأنه ينْسَئِف » .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفْتُ منه ، بالضَّمِّ : أَى فَزِعْتُ ، هكذا جاءَ فى حديثِ المَبْعَثِ فى بعْضِ الرِّوَايَاتِ .

[س ج ف] *

(السَّجْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ) ، نَقَلَهُمَا الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك السِّجَافُ ، (ككِتَابٍ) ، نَقَلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وليس بجَمْعِ سَجْفٍ : (السِّتْرُ ، ج : سُجُوفٌ ، وأَسْجَافٌ) ، وجَمْعُ السِّجَافِ : سُجُفٌ ، ككُتُبٍ ، هذا هو الأَصْلُ ، ثم اسْتُعِيرَ لِمَا يُرَكَّبُ على حَوَاشِى الثَّوْبِ .

(أو) السَّجْفُ : السِّتْرَانِ الْمَقْرُونَانِ بَيْنَهُمَا فُرْجَةٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(أو كُلُّ بَابٍ سُتِرَ بِسِتْرَيْنِ مَقْرُونَيْنِ) ، مَشْقُوقٍ بَيْنَهما ، (فَكُلُّ شِقٍّ) منهما (سَجْفٌ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (وسِجَافٌ) أَيضاً ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، قال اللَّيْثُ : وكذلك سَجْفَا الخِبَاءِ ، ويُسَمَّى خَلْفُ البابِ سَجْفاً ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

خَلَّتْ سَبِيلَ أَتِيٍّ كانَ يَحْبِسُهُ
ورَفَّعَتْهُ إِلَى السَّجْفَيْنِ فَالنَّضَدِ[1]

قال الجَوْهَرِيُّ : هُمَا مِصْرَاعَا السِّتْرِ ، يَكُونَانِ فِي مُقَدَّمِ البَيْتِ .

(وأَسْجَفَ السِّتْرَ : أَرْسَلَهُ) ، وأَسْبَلَهُ .

(و) أَسْجَفَ (اللَّيْلُ) ، مِثْل : (أَسْدَفَ) : أَى أَظْلَمَ ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، دِقَّةُ الْخَصْرِ ، وخَمَاصَةُ الْبَطْنِ) ، يُقَال : فى خَصْرِهِ سَجَفٌ ، وفى بَطْنِهِ سَجَفٌ .

(و) مِن المَجَازِ : (السُّجْفَةُ ، بالضَّمِّ : سَاعَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، كالسُّدْفَةِ .

(وسَجَفَ الْبَيْتَ وأَسْجَفَهُ ، وسَجَّفَهُ) ، تَسْجِيفاً : (أَرْسَلَ عليه السَّجْفَ) ، وسَتَرَهُ .

وقال الأَصْمَعِيُّ : بَيْتٌ مُسَجَّفٌ : على بَابِهِ سَجْفَانِ .

(١) ديوانه ١٥ واللسان والصحاح ومادة (نضد) فيهما والعباب .

وفى التَّهْذِيبِ : التَّسْجِيفُ : إِرْخَاءُ السَّجْفَيْنِ ، وفى المُحْكَمِ : إِرْخَاءُ السِّتْرِ ، ومنه قول الفَرَزْدَقِ :

إِذَا الْقُنْبُضَاتُ السُّودُ طَوَّفْنَ بِالضُّحَى
رَقَدْنَ عَلَيْهِنَّ الْحِجَالُ الْمُسَجَّفُ[1]

نَعَتَ الحِجَالَ بنَعْتِ المُذَكَّرِ المُفْرَدِ ، علَى تَذْكِيرِ اللَّفْظِ .

(وحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ ، بالْكَسْرِ : تَابِعِيٌّ ، وحُنَيْفُ بنُ السِّجْفِ : شَاعِرٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، الأُولَى : حَنْتَفٌ ، كجَعْفَرٍ ، والثانية : حُنَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ ، بالنُّونِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صَوَابُه : حُتَيْفٌ ، بالتَّاءِ الفَوْقِيَّةِ فى الثَّانِى ، والسِّجْفُ : والدُ الشاعِرِ لَقَبٌ ، واسْمُه عُمَر بنُ عبدالحارِثِ الضَّبِّيُّ ، والحُتَيْفُ ابنُه ، اسْمُه الرَّبِيعُ ، علَى ما تقدَّم الاخْتِلافُ[2] ، وأَما الصَّاغَانِى ، فقال : الحَنْتَفُ بنُ السِّجْفِ رَجُلَانِ :

(١) ديوانه ٥٥٢ واللسان ، والصحاح (قبض) والعباب والأساس وتقدم فى (قنبض) .
(٢) انظر ما تقدم فى (حتف) (و(حنتف) .

تَابِعِيٌّ وشَاعِرٌ، وقد تقدّم البَحْثُ فيه[1]، فَرَاجِعْهُ.

(و) السَّجْفُ، (بِالْفَتْحِ: ع)، الصَّوابُ بالخَاءِ المُعْجَمَةِ، كما يأْتي للمُصَنِّفِ أَيضاً، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَك عليه:

السِّجَافَةُ، ككِتَابَة: السِّتْرُ، والحِجَابُ، ومنه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ، لِعَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عنهما: «وَجَّهْتِ سِجَافَتَهُ» أَي: هَتَكْتِ سِتْرَهُ، وأَخَذْتِ وَجْهَهُ، ويُرْوَى: «سِدَافَتَهُ» والمعنَى واحدٌ.

وأَرْخَى اللَّيْلُ سُجُوفَهُ: أَي أَسْتَارَهُ، وهو مَجَازٌ.

وسُجَيْفَةُ، كجُهَيْنَةَ: اسْمُ امْرَأَةٍ مِن جُهَيْنَة، وقد وُلِدَتْ فِي قُرَيْشٍ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ:

جِبَالُ سُجَيْفَةَ أَمْسَتْ رِثَاثَا
فَسَقْياً لها جُدُدًا أَوْ رِمَاثَا[2]

(١) انظر ما تقدم فى (حتف).
(٢) ديوانه ٢١٠، واللسان.

[س ح ف] *

(السَّحْفُ، كَالْمَنْعِ: كَشْطُكَ الشَّعْرَ عَنِ الْجِلْدِ، حتى لا يَبْقَى منه شَيْءٌ)، تقول: سَحَفْتُهُ سَحْفاً، قَالَهُ اللَّيْثُ.

(والسَّحَائِفُ: طَرَائِقُ الشَّحْمِ الذى) ونَصُّ العَيْنِ: الّتِي (بَيْنَ طَرَائِقِ الطَّفَاطِفِ، ونَحْوُ ذٰلك، مِمَّا يُرَى مِن شَحْمَةٍ عَرِيضَةٍ مُلْزَقَةٍ بِالْجِلْدِ)، واحدُها سَحِيفَةٌ، قَالَهُ اللَّيْثُ، وكلُّ دَابَّةٍ لها سَحْفَةٌ إِلاَّ ذَوَاتُ الخُفِّ، فإِنَّ مَكَانَ السَّحْفَةِ منها الشَّطّ، وسيأْتِي معنَى السَّحْفَةِ للمُصَنِّفِ فِي آخِرِ التَّرْكِيبِ، وقال ابنُ خَالَوَيْه: ليس فى الدَّوَابِّ شَيْءٌ لا سَحْفَةَ له إِلاَّ الْبَعِيرُ، (و) قال ابنُ سِيدَه: وقد جَعَلَ بعضُهُمْ السَّحْفَةَ فِي الخُفِّ، فقال: (جَمَلٌ) سَحُوفٌ: ذُو سَحْفَةٍ، (وناقَةٌ سَحُوفٌ: كَثِيرَتُهَا)، أَي السَّحْفَة، أَو السَّحَائِفِ.

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (سَحَفَ

الشَّحْمَ عن ظَهْرِهَا)، أَى[1]: الشَّاةِ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى عَوْدَ الضَّمِيرِ إِلَى النَّاقةِ؛ لأَنَّه لم يَتَقَدَّمْ ذِكْرُ الشَّاةِ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنَا، (كَمَنَعَ)، سَحْفاً: (قَشْرَهَا)، كذا فى النُّسَخِ، ونَصُّ ابْنِ السِّكِّيت: قَشَرَهُ من كَثْرَته، ثم شَوَاهَا، وفى الصِّحاحِ: ثم شَوَاهُ، والصَّحيحُ أَنَّ ضَميرَ شَوَاهَا إِلَى الشَّاةِ، وضَميرَ قَشَرَهُ إِلى الشَّحْمِ.

(و) سَحَفَ (الشَّيْءَ)، يَسْحَفُهُ، سَحْفاً: (أَحْرَقَهُ)، عن أَبى نصرٍ.

(و) يُقَال: (الإِبِلُ) سَحَفَتْ: أَى (أَكَلَتْ مَا شَاءَتْ)، وهو مَجَازٌ عن كَشْطِ الشَّعَرِ من أُصولِ الْجِلْد.

(و) سَحَفَت (الرِّيحُ السَّحَابَ): إِذَا كَشَطَتْهُ، و(ذَهَبَتْ بِه) قَالَهُ اللَّيْثُ، (كَأَسْحَفَتْهُ)، عن الزَّجَّاجِ.

(و) سَحَفَ (رَأْسَهُ)، سَحْفاً: (حَلَقَهُ)، فاسْتَأْصَلَ شَعْرَهُ، وكذلك جَلَطَهُ، وسَلَتَهُ، وسَحَتَهُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ:

فَأَقْسَمْتُ جَهْدًا بِالْمَنَازِلِ من مِنًى
ومَا سُحِفَتْ فيه الْمَقَادِيمُ والْقَمْلُ[1]

أَى: حُلِقَتْ، قلتُ: الشَّعْرُ لزُهَيْرِ ابنِ أَبِى سُلْمَى.

(و) قال أَبو نَصْرٍ: سَحَفَ (النَّخْلَةَ، وغَيْرَهَا): إِذا (أَحْرَقَهَا)، قال: وآنَسْتُ غُلَيِّماً يَقُولُ لآخَرَ: سَحَفْتُ النَّخْلَةَ حتى تَرَكْتُهَا حَوْقَاءَ[2]: وذلك أَنَّه كانتْ عليها الكَرَانِيفُ، فأَشْعَلَ فيها النَّارَ، فأَحْرَقَها عَجْزًا من تَجْرِيدِها.

(ومنه)، أَى: من قَوْلِهم، سَحَفَ رَأْسَهُ: حَلَقَهُ، وسِيَاقُ المُصَنِّفِ يقْتَضِى أَن يكونَ من سَحَفَ النَّخْلَةَ: أَحْرَقَها، وفيه تَأَمُّلٌ، (رَجُلٌ سُحَفْنِيَةٌ، كَبُلَهْنِيَةٍ: لِلْمَحْلُوقِ الرَّأْسِ)، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

(١) لفظ العباب عن ابن السكيت: «وقد سَحَفْتُ الشحمَ عن ظهر الشاةِ سَحْفاً».

(١) شرح ديوان زهير ٩٩ واللسان والعباب والجمهرة (٢/١٥٣) وعجزه فى المقاييس (٣/١٣٩).

(٢) فى مطبوع التاج (حوقا) والتصحيح من العباب.

(والسَّحُوفُ من النُّوقِ : الطَّوِيلَةُ الْأَخْلَافِ)، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

قال : (و) السَّحُوفُ أَيضاً : (الضَّيِّقَةُ الْأَحَالِيلِ) من النُّوقِ .

قال : (و) قيل : هى (الَّتى إِذا مَشَتْ جَرَّتْ فَرَاسِنَهَا علَى الْأَرْضِ)، قلتُ : أَىْ من الإِعْيَاءِ، فهى لُغَةٌ فى زَحُوفٍ : الَّتى تَزْحَفُ بِفِرْسِنِهَا إِذا مَشَتْ .

(و) السَّحُوفُ (من الْغَنَمِ : الرَّقِيقَةُ صُوفِ الْبَطْنِ)، ونَقَلَ الجَوْهَرِيُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ ـ بَعْدَ ذِكْرِه قولَه : سَحَفَ الشَّحْمَ عن ظَهْرِ الشَّاةِ، إِلى آخرِه ـ ما نَصُّه : وإِذا بلَغ سِمَنُ الشَّاة هذا الحَدَّ قيل : شَاةٌ سَحُوفٌ، ونَاقَةٌ سَحُوفٌ .

وقوله : (والْمَطْرَةُ) إِلى آخرِه، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ المَوْجُودة، والصَّوابُ أَنَّهُ سقَط من هنا قَوْلُه : وكسَفِينَةٍ : المَطْرَةُ (الَّتى تَجْرُفُ مَا مَرَّتْ بِه) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبَابِ، واللِّسَانِ، وسَائرِ الأُصُولِ، وتَجْرُفُ : أَى تَقْشرُ، وقال الأَصْمَعِيُّ : السَّحِيفَةُ، بالفاءِ : المَطْرَةُ الحَدِيدَةُ، الَّتى تجرُفُ كلَّ شَىْءٍ، والسَّحِيقَةُ، بالْقَافِ : المَطْرَةُ العَظِيمَةُ القَطْرِ، الشَّدِيدَةُ الوَقْعِ، القَلِيلَةُ العَرْضِ وجَمْعُهما : السَّحَائف، والسَّحَائقُ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ، لجِرَانِ العَوْدِ، يَصِفُ مَطَرًا :

ومِنْهُ علَى قَصْرَىْ عُمَانَ سَحِيفَةٌ
وبِالْخَطِّ نَضَّاخُ العَثَانِينِ وَاسِعُ[1]

(ومِنَ الرَّحَى)، هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ أَن يُقَال : « وبلاَ هاءٍ مِن الرَّحَى » يُقَال : سَمِعْتُ حَفِيفَ الرَّحَى، وسَحِيفَ الرَّحَى، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو (صَوْتُهَا إِذا طَحَنَتْ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغَانِيُّ. قال ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُ السَّحِيفِ لِلصَّوْتِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

عَلَوْنِى بِمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قَطَامِىٍّ حَمَاماً تُطَايِرُهْ[2]

(١) ديوانه ٥١، واللسان، ومادة (نضخ)، وفى الديوان، واللسان (نضخ) « سخيفه »، بالخاء المعجمة .

(٢) اللسان . وشاهده أيضاً قول الراجز ـ وهو فى اللسان (أصل) ـ .
ـ لها فَحِيحٌ وسَحِيفٌ وزَجَلْ ـ

(و) السَّحِيفُ : (صَوْتُ الشَّخْبِ)، كما فى العُبَابِ .

(و) السُّحَافُ ، (كَغُرَابٍ : السُّلُّ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

قال : (وهو مَسْحُوفٌ) : أَى (مَسْلُولٌ) ، وقد سَحَفَهُ اللهُ تَعَالَى .

ونَاقَةٌ أُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، بالضَّمِّ) : قال ابنُ شُمَيْلٍ : قال أَبو أَسْلَمَ ، ومَرَّ بِنَاقَةٍ فقال : هى واللهِ لَأُسْحُوفُ الأَحَالِيلِ ، قال : فقال الخَلِيلُ : هذا غَرِيبٌ ، (و) رَوَاهُ سِيبَوَيْهِ : إِسْحَوْفُ الأَحَالِيلِ ، (كَإِدْرَوْنٍ) ، بكَسْرٍ فسُكُونٍ فَفَتْحٍ : (وَاسِعَتُهَا) ، هكذا فَسَّرَهُ أَبُو أَسْلَمَ ، (أَو) غَزِيرَةٌ ، أَى : (كَثِيرَةُ اللَّبَنِ ، يُسْمَعُ لِصَوْتِ شَخْبِهَا سَحْفَةٌ) ، وهى سَحِيفُهَا ، قَالَهُ أَبو مالكٍ ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

حَسِبْتُ سَحْفَ شُخْبِهَا وسَحْفَهْ

أَفْعَى وأَفْعَى طَافِئاً بِنَشْفَهْ (١)

النَّشْفَةُ : الحِجَارَةُ المُحْرَقَةُ مِن حِجَارَةِ الحَرَّةِ .

(والأُسْحُفَانُ ، بالضَّمِّ : نَبْتٌ) ، يَمْتَدُّ حِبَالاً على وَجْهِ الأَرْضِ ، له وَرَقٌ كورَقِ الحَنْظَلِ إِلاَّ أَنَّه أَرَقُّ ، و (له قُرُونٌ كَاللُّوبِيَاءِ) أَو أَقْصَرَ مِن قُرُونِه ، فيها حَبٌّ مُدَوَّرٌ أَخْضَرُ ، (لا يُؤْكَلُ ، ولا يَرْعَى) الأُسْحُفَانَ شَيْءٌ ، ولكنْ (يُتَدَاوَى به مِن النَّسَا) ، نَقَلَهُ أَبو حَنِيفَةَ .

(والسَّيْحَفُ ، كصَيْقَلٍ) هكذا ضَبَطَه الخَلِيلُ ، (و) قال غيرُه : هو السِّيَحْفُ ، مثل (دِرَفْسٍ) ، بكَسْرٍ فَفَتْحٍ فسُكونٍ ، (و) قيل : هو مِثْل (حِنْفِسٍ) ، بالكَسْرِ ، كما سبَق له هكذا فى السِّينِ ، ولو قال : كَزِبْرِجٍ لأَصابَ المِحَزَّ ، والذى فى العُبَابِ : وقالوا : سِيَحْفٌ ، مِثالُ حِيَفْسٍ ، وسَبَقَ لِلمُصَنِّفِ ضَبْطُ حِيَفْسٍ ، كهِزَبْرٍ ، فهو ودِرَفْسٌ فى الضَّبْطِ واحدٌ ، وما ذكَره المُصَنِّفُ مِن قَوْلِه : حِنْفِس ، تَصْحِيفٌ عنه ،

(١) العباب .

فتأَمَّلْ ذلك ، وبين سِيَحْف وحِيَفْس جِناسُ اشْتِقَاقٍ : النَّصْلُ الْعَرِيضُ ، قَالَهُ الخليلُ ، قال : وجَمْعُه : السَّيَاحِفُ ، وأَنْشَدَ :

سَيَاحِفَ فِي الشِّرْيَانِ يَأْمُلُ نَفْعَهَا
صِحَابِي وأُولِي حَدَّهَا مَنْ تَعَرَّمَا [1]

(أَو الطَّوِيلُ) النَّصْلِ مِن السِّهَامِ ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقالَ الشَّنْفَرَى :

لَهَا وَفْضَةٌ فيها ثَلاثُونَ سَيْحَفاً
إِذَا آنَسَتْ أُولَى الْعَدِيِّ اقْشَعَرَّتِ [2]

(و) كذلك (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً ، ولو قال : والسَّيْحَفُ مِن الرِّجَالِ ، والسِّهَامِ ، والنِّصَالِ : الطَّوِيلُ ، أَو العَرِيضُ لَكَانَ أَخْصَرَ .

(ورَجُلٌ سَيْحَفِيُّ اللِّسَانِ) : أَي (لَسِنٌ) ، نَقَلَهُ أَبو سَعِيدٍ السِّيرَافِيُّ ، قال :

(و) سَيْحَفِيُّ (اللِّحْيَةِ) : أَي (طَوِيلُهَا ، كَسَيْحَفَانِيِّهَا) .

(١) اللسان ، والعباب والضبط منه .
(٢) المفضليات ١١١ ، واللسان ، ومادة (وفض) والتكملة والعباب ، والمقاييس (٣/ ١٣٩) والجمهرة (٢/ ١٥٣) و(٣/ ٣٥٧) .

قال (ودَلْوٌ سَحُوفٌ : تَجْحَفُ ما فِي الْبِئْرِ مِنَ الْمَاءِ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (و) قال أَعْرَابِيٌّ : أَتَوْنَا بِـ (صِحَافٍ فيها) لِحَامٌ ، و(سِحَافٌ) ، بكَسْرِهِمَا : أَي لُحُومٌ ، و(شُحُومٌ) ، وَاحِدُهَا : سَحْفٌ ، ولَحْمٌ .

(و) المِسْحَفَةُ ، (كَمِكْنَسَةٍ : الَّتِي يُقْشَرُ بِهَا اللَّحْمُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (ومَسْحَفُ الْحَيَّةِ ، بِالْفَتْحِ : أَثَرُهَا فِي الْأَرْضِ) ، وهو المَزْحَفُ ، وفِي بعضِ النُّسَخِ : وكمَقْعَدٍ [1] : مَسْحَفُ الحَيَّةِ ، فحِينَئِذٍ لا يَحْتَاجُ إِلى قَوْلِهِ : بِالفَتْحِ .

(و) قال أَبو سعيدٍ : (السَّحْفَتَانِ : جَانِبَا الْعَنْفَقَةِ) ، وحكَى : «هؤُلاءِ : قَوْمٌ قد أَحْفَوْا شَوَارِبَهم ، وسَحْفَاتِ عَنَافِقِهِم ، وشَمَّرُوا ذُيُولَهم ، وعَظَّمُوا اللُّقَمَ عِنْدَ إِخْوَانِهِم» .

(والسَّحْفَةُ : الشَّحْمَةُ) عَامَّةً ، وقيل : هِيَ (الَّتِي عَلَى الظَّهْرِ) المُلْتَزِقَةُ

(١) أشير إليها في هامش القاموس .

بالجِلْدِ فِيما بينَ الكَتِفَيْن إلى الوَرِكَيْنِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقيل : هى التى علَى الجَنْبَيْن والظَّهْرِ ، ولا يكونُ ذلك إلاَّ مِن السِّمَنِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (أَسْحَفَ) الرَّجُلُ : إذا (بَاعَهَا) ، أَى : السَّحْفَةَ ،وهى الشَّحْمَةُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سُحَنَةٌ ، كهُمَزَةٍ : مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، نقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ .

قال : والسُّحَفْنِيَةُ ، كبُلَهْنِيَةٍ : ما حُلِقَتْ ، وهو أَيضاً مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ ، قال : فهو مَرَّةً اسْمٌ ، ومَرَّةً صِفَةٌ .

والسُّحَفْنِيَةُ أَيضاً : دَابَّةٌ ، عن السِّيرَافِيِّ ، قال : وأَظُنُّهَا السُّلَحْفِيَةَ ، والنُّونُ فى كُلِّ ذلك زَائِدَةٌ .

وسَحَفَ الشَّيْءَ ، يَسْحَفُه ، سَحْفاً : قَشَرَهُ .

والسَّحِيفَةُ : ما قَشَرْتَهُ مِن الشَّحْمِ مِن ظَهْرِ الشَّاةِ .

والسَّحُوفُ : النَّاقَةُ التى ذهَب شَحْمُهَا ، قال ابنُ سِيدَه : وكأَنَّه علَى السَّلْبِ .

وشَاةٌ سَحُوفٌ ، وأُسْحُوفٌ : لهَا سَحْفَةٌ أَو سَحْفَتَانِ .

وأَرْضٌ مَسْحَفَةٌ[1] ، بالفَتْحِ : رَقِيقَةُ الكَلإِ ، وذكَرَه المُصَنِّف فى التى بَعْدَهَا ، وضَبَطَهَا كمُحْسِنَةٍ .

[س خ ف] *

(السَّخْفُ) ، بالفَتْحِ : (رِقَّةُ الْعَيْش) ، عن أَبى عَمْرٍو . (و) السُّخْفُ ، (بِالضَّمِّ) ، عنه أَيضاً ، (والْفَتْحِ) ، عن غيرِه .

(و) السُّخْفَةُ ، (كَقُرْصَةٍ ، و) السَّخَافَةُ ، مِثْلُ (سَحَابَةٍ : رِقَّةُ العَقْلِ ، وغَيْرِهِ) ، وقيل : هى الخِفَّةُ التى تَعْتَرِى الإِنْسَانَ إذا جاع .

(١) فى اللسان « وأرض مَسْخَفَةٌ : قليلة الكلإ ، أُخِذ من الثوب السَّخِيف » ، وسيأتى هذا للمصنف فى (س خ ف) وضبطه فيها كمُحْسِنَة .

وقد (سَخُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، سَخَافَةً، فهو سَخِيفٌ)، ويقال: السُّخْفَةُ: ضَعْفُ العَقْلِ، وقيل: نُقْصَانُه.

(وسَخْفَةُ الْجُوعِ)، بالفَتْحِ، (ويُضَمُّ: رِقَّتُهُ وهُزَالُهُ)، يُقَال: به سَخْفَةٌ مِن جُوعٍ، وبه فُسِّرَ حديثُ أَبي ذَرٍّ الغِفَارِيِّ، رَضِيَ اللهُ عَنْه، أَنَّه قال: «دَخَلْتُ بينَ الكَعْبَةِ وأَسْتَارِهَا، فلَبِثْتُ بها ثَلاثِينَ مِن بين يَوْمٍ ولَيْلَةٍ، ومَالِي بها طَعَامٌ إلاَّ ماءُ زَمْزَمَ، فسَمِنْتُ حتى تَكَسَّرَتْ عُكَنُ بَطْنِي، وما وَجَدْتُ على كَبِدِي سَخْفَةَ جُوعٍ».

(وثَوْبٌ سَخِيفٌ: قَلِيلُ الْغَزْلِ)، وقيل: رَقِيقُ النَّسْجِ، بَيِّنُ السَّخافَةِ.

(ورَجُلٌ سَخِيفُ) العَقْلِ: (نَزِقٌ خَفِيفٌ)، قال المُغِيرَةُ بنُ حَبْنَاءَ يَهْجُو أَخاه صَخْرًا:

وأُمُّكَ حِينَ تُنْسَبُ أُمُّ صِدْقٍ
ولكنَّ ابْنَهَا طَبِعٌ سَخِيفُ[1]

(أَو) كُلُّ مارَقَّ فقد سَخُفَ، ولا يَكادُون يَسْتَعْمِلُون (السُّخْف[1])) بالضَّمِّ، إلاَّ (فى) رِقَّةِ (العَقْلِ) خَاصَّةً ((والسَّخَافَةُ فى كُلِّ شَيْءٍ)، كالسَّحَابِ، والسِّقَاءِ، والعُشْبِ، والثَّوْبِ، وغيرِهَا، (و) قال ابنُ شُمَيْلٍ: (أَرْضٌ مُسْخِفَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ[2]: قَلِيلَةُ الْكَلإِ)، أُخِذَ مِن الثَّوْبِ السَّخِيفِ.

(وسَاخَفَهُ)، مُسَاخَفَةً: مِثْلُ (حَامَقَهُ).

(والسَّخْفُ: ع)، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وقد صَحَّفَه المُصَنِّفُ، فذكره فى الجيمِ أَيضاً.

(وسَخُفَ السِّقَاءُ، ككَرُمَ، سُخْفاً، بالضَّمِّ): إِذَا (وَهَى) وتَغَيَّرَ وبَلِيَ، وقَدْ مرَّ قَرِيبًا من قَوْلِ اللَّيْثِ: إِنَّ السُّخْفَ مَخْصُوصٌ فِي العَقْلِ، والسَّخافَةَ

(١) الاغاني ١٣/١٠٠ والشعر والشعراء ٣١٩ والعباب والاساس، وتقدم في (طبع).

(١) في القاموس: «السَّخْفَ» بالفتح، ضبط قلم، والتصحيح من العباب عن الليث.

(٢) في اللسان بفتح الميم والخاء ضبط قلم، والمثبت ضبط القاموس متفقا مع العباب.

عـامٌّ فى كُـلِّ شَـىْءٍ ، فالمُناسِبُ أَنْ يَكُونَ مصْـدَرُ سَخُفَ السِّقاءُ سَخافَةً ، كَكَرامَةٍ ، فتَأَمَّـلْ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

أَسْخَفَ الرَّجُلُ : قَلَّ مَالُه ورَقَّ ، قال رُؤْبَـةُ :

*وإِنْ تَشَكَّيْتُ مِنَ الْإِسْخَـافِ [1] *

وقالوا : ما أَسْخَفَهُ ! قال سِيبَوَيْه : وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيه ما أَفْعَلَهُ ، وإِن كانَ كالخُلُقِ ، لأَنَّه ليس بلَوْنٍ ولا بِخِلْقَةٍ فيـه ، وإِنَّمَا هـو من نُقْصَانِ العَقْلِ وقد ذُكِرَ ذلك فى بَابِ الحُمْقِ .

وسَحابٌ سَخِيفٌ : رَقِيـقٌ ، وعُشْبٌ سَخِيـفٌ ، كذلك .

ونَصْلٌ سَخِيفٌ : طَوِيلٌ عَرِيضٌ ، عَنْ أَبى حَنِيفَةَ .

وسَخَّفَهُ الجُوعُ ، تَسْخِيفـاً ، كمـا فـى الأَسَاسِ .

(١) ديوانه فى مجموع أشعار العرب (٣ / ١٠٠) وروايته « من الإنحاف » واللسان .

[س د ف] *

(السَّدْفَةُ) ، بالفَتْـحِ ، (ويُضَمُّ : الظُّلْمَةُ ، تَمِيمِيَّةٌ) ، وفـى الصِّحاحِ : قال الْأَصْمَعِـىُّ : هـى لُغَةُ نَجْدٍ .

(و) السَّدْفَةُ أَيضـاً ، بلُغَتَيْـه : (الضَّـوْءُ ، قَيْسِيَّةٌ) ، وفـى الصِّحاحِ : وفـى لُغَةِ غيـرِهِم : الضَّـوْءُ ، والذى نَقَلَهُ المُصَنِّفُ هـو قَوْلُ أَبـى زَيْدٍ فى نَوَادِرِه ، (ضِدٌّ) ، صَرَّح به الجَوْهَرِىُّ وغَيْرُه وفِى شَرْحِ شَيْخِنَا ، قلتُ : لا تَضَادَّ مع اخْتِلافِ اللُّغَتَيْن ، كما قَالَهُ جَمَاعَةٌ ، وأُجِيـبَ بـأَنَّ التَّضَـادَّ باعْتِبَـارِ اسْتِعْمَالِنَا ، إِذْ لا حَجْرَ علينا ، على أَنَّ العَرَبِـىَّ قـد يَتَكَلَّمُ بلُغَةِ غيـرِه ، إِذا لَم تَـكُنْ خَطَأً ، فتَأَمَّلْ ، (أَو سُمِّيَا بِاسْمٍ ، لأَنَّ كُلاًّ يَـأْتِـى على الْآخَرِ ، كَالسَّدَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهـو أَيضاً مِن الأَضْدادِ ، والجَمْعُ : أَسْدَافٌ ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِـىُّ :

يَرْتَدْنَ سَاهِـرَةً كَأَنَّ جَمِيمَهَـا
وعَمِيمَهَا أَسْدَافُ لَيْـلٍ مُظْلِمِ [1]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٩٠ ، واللسان ، ومادة (سهر) ، والصحاح (سهر) .

(أو) السَّدْفَةُ : (اخْتِلاَطُ الضُّوءِ والظُّلْمَةِ مَعاً ، كَوَقْتِ ما بَيْنَ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى) أَوَّلِ (الإِسْفَارِ) ، حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن بعضِ اللُّغَوِيِّين ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِى ، وقالَ عُمَارَة : السَّدْفَةُ : ظُلْمَةٌ فيها ضَوْءٌ مِن أَوَّلِ اللَّيْلِ وآخِرِه ، ما بَيْنَ الظُّلْمَةِ إِلَى الشَّفَقِ ، وما بيْنَ الفَجْرِ إِلى الصَّلاةِ ، قال الأَزْهَرِىُّ : والصحيحُ ماقالَهُ عُمَارة .

(و) السَّدْفَةُ ، والسُّدْفَةُ : (الطَّائِفَةُ مِن اللَّيْلِ) ، وقال اللِّحْيَانِىُّ : أَتَيْتُه بسُدْفةٍ ، أَى : فى بَقِيَّةٍ من اللَّيْلِ .

(و) السُّدْفَةُ ، (بالضَّمِّ : البَابُ) ، ومنه قَوْلُ امْرأَةٍ مِن قَيْسٍ تَهْجُو زَوْجَها .

* لاَ يَرْتَدِى مَرَادِىَ الْحَرِيرِ *
* ولاَ يُرَى بِسُدْفَةِ الأَمِيرِ [1] *

(أَو سُدَّتُهُ) .

(و) قيل : هى (سُتْرَةٌ) ، أَو شَبِيهَةٌ بالسُّتْرَةِ ، (تَكُونُ بالْبَابِ) ، أَى : عليه ، (تَقِيهِ مِن الْمَطَرِ) ، ولو

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : تَقِيهِ المَطَرَ ، لَكَانَ أَخْصَرَ .

(والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : الصُّبْحُ) ، وبه فَسَّرَ أَبو عمرٍو قَوْلَ ابنِ مُقْبِلٍ :

ولَيْلَةٍ قد جَعَلْتُ الصُّبْحَ مَوْعِدَهَا
بِصُدْرَةِ العَنْسِ حتى تَعْرِفَ السَّدَفَا [1]

قال : أَى أَسِيرُ حتى الصُّبْحَ ، (و) قال الفَرَّاءُ ، السَّدَفُ : (إِقْبَالُهُ) ، أَى : الصُّبْح ، وأَنْشَدَ لسَعْدٍ القَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السَّدَفِ [2]

قال المُفَضَّلُ : سَعْدٌ القَرْقَرَةُ : رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ هَجَرَ ، وكان النُّعْمَانُ يَضْحَكُ منه ، فدَعَا النُّعْمَانُ بفَرَسِهِ «اليَحْمُومِ» وقال له : ارْكَبْهُ ، واطْلُبِ الوَحْشَ ، فقال سعدٌ : إِذَنْ واللهِ أُصْرَعُ ، فَأَبَى النُّعْمَانُ إِلاَّ أَنْ يَرْكَبه ، فلمَّا رَكِبَه سَعْدٌ نَظَرَ إِلى بَعْضِ وَلَدِهِ ، وقال : «وَابِأَبِى وُجُوهُ اليَتَامَى» ، ثم قال البيتَ ، والوَدِىُّ :

(١) ديوانه ١٨٥ والعباب .
(٢) اللسان ، وفى مادة (ودى) ، و(سلف) ورواه :
« بركضِ الجيادِ في السُّلَفِ »
والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٣/١٤٨ .

صِغَارُ النَّخْلِ ، ومنـا : أَى[1] فِينَا .

وفـى حديثِ أَبـى هُرَيْرَةَ - رَضِىَ اللهُ عنـه - : « فَصَـلِّ الْفَجْـرَ إِلَـى السَّدَفِ » ، أَى : إِلَى بَيَاضِ النَّهَارِ .

(و) السَّـدَفُ أَيضـاً : (سَـوَادُ اللَّيْـلِ ، كَالسُّدْفَة) ، بالضَّمِّ ، وهـذا تقدَّم ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

*وسَدَفُ الْخَيْطِ الْبَهِيمِ سَاتِرُهْ[2] *

وقيـل : هو بَعْدَ الجُنْحِ ، قال :

ولَقَدْ رَأَيْتُكَ بِالْقَـوَادِمِ مَـرَّةً
وعَلَىَّ مِنْ سَدَفِ العَشِىِّ لِيَـاحُ[3]

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (النَّعْجَةُ) مِـن الضَّـأْنِ تُسَمَّى السَّدَفَ ، وهـى الـتى لهـا سَوَادٌ كسَوَادِ اللَّيْلِ ، (وتُدْعَـى لِلْحَلَبِ بسَدَفْ : سَدَفْ) .

(وكَزُبَيْرٍ) ، سُدَيْفُ (بنُ إِسْمَاعِيلَ ابْنِ مَيْمُونٍ ، (شَاعِرٌ) .

(١) الذى في اللسان «وقوله : أعلمنا منا : جمع بين إضافة أفعل وبين ، من وهما لا تجتمعان كما لا تجتمع الألف واللام بمن في قولك : زيد الأفضل من عمرو ، وإنما يجىء هذا في الشعر على أن تجعل من بمعنى في » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(والسُّدُوفُ) ، بالضَّمِّ : (الشُّخُوصُ تَرَاهَا مِن بَعِيـد ، و) قال الصَّاغَانِىُّ : (الصَّوَابُ بِالشِّينِ) المُعْجَمَةِ ، كمـا سيـأْتِـى ، قلتُ : والصَّحِيـحُ أَنَّهُمَا لُغَتَـانِ .

(والْأَسْـدَفُ : الْأَسْـوَدُ) المُظْلِمُ ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ .

فَلَمَّـا عَـوَى الذِّئْبُ مُسْتَعْقِـرًا
أَنِسْنَا بِـه والدُّجَـى أَسْـدَفُ[1]

(و) السِّدَافَةُ ، (كَكِتَابَةٍ : الْحِجَابُ ، ومنـه قَوْلُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ تَعَالَى عنهمـا) ، لمَّا أَرادَت الخُرُوجَ إِلى البَصْـرَةِ : « تَـرَكْت عُهَيْـدَى النَّبِـىِّ صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسلَّم ، وبعَيْنِ اللهِ مَهْوَاكِ ، وعلَى رَسُولِهِ تَرِدِينَ ، (قد وَجَّهَتِ سِدَافَتَهُ) » أَرادَتْ بِالسِّدَافَـةِ الحِجَـابَ والسِّتْـرَ ، وتَوْجِيهُهـا : كَشْفُهَـا ، (أَى : هَتَكْتِ السِّتْـرَ ، أَىْ أَخَذْتِ وَجْهَهَا) ، ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَه : إِذَا تَرَكَهـا وخَرَجَ منهـا ، وقيـلَ للسِّتْرِ : سِدَافَةٌ ، لأَنَّه يُسْدَفُ ،

(١) اللسان .

أى : يُرْخَى عليه ، (وقيل) : أَرادتْ : (أَزَلْتِهَا عَن مَكَانِهَا الذى أُمِرْتِ أَنْ تَلْزَمِيهِ ، وجَعَلْتِهَا أَمَامَكِ) ، ويُرْوَى : « سِجَافَتَهُ » بالجيم ، وقد مَرَّتْ الإِشَارَةُ إِليه .

(و) السَّدِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : شَحْمُ السَّنَامِ) وفى الصِّحاحِ : السَّنَامُ ، وزَادَ غيرُه : المُقَطَّعُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشَّاعِرِ - وهو المُخَبَّلُ السَّعْدِىُّ - :

إِذَا مَا الْخَصِيفُ الْعَوْبَثَانِىُّ سَاءَنَا
تَرَكْنَاهُ واخْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسَرْهَدَا (١)

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِىُّ لِطَرَفَةَ :

فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَمْتَلِلْنَ حُوَارَهَا
ويُسْعَى عَلَيْنَا بِالسَّدِيفِ الْمُسَرْهَدِ (٢)

(و) قال أَبو عمرٍو : (أَسْدَفَ) ، وأَغْدَفَ ، وأَزْدَفَ : (نَامَ ، و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : أَسْدَفَ (اللَّيْلُ) ، وأَزْدَفَ ، وأَشْدَفَ : إِذا أَرْخَى سُتُورَهُ .

(١) اللسان والعباب وتقدم في (خصف) ، وفى مطبوع التاج : « العوثبانى » بتقديم الثاء تحريف .
(٢) ديوانه ٤٥ ، وعجزه في اللسان والبيت في العباب .

و(أَظْلَمَ) ، قال العَجَّاجُ :

*وأَقْطَعُ اللَّيْلَ إِذا مَا أَسْدَفَا (١) *

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : ومِثْلُه للخَطَفَى جَدِّ جَرِيرٍ :

* يَرْفَعْنَ بِاللَّيْلِ إِذَا مَا أَسْدَفَا *
* أَعْنَاقَ جِنَّانٍ وهَامًا رُجَّفَا (٢) *

(و) أَسْدَفَ (الْفَجْرُ : أَضَاءَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ونَصُّه : أَسْدَفَ الصُّبْحُ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : الإِسْدَافُ مِن الأَضْدَادِ ، (و) أَسْدَفَ : (تَنَحَّى) قال أَبو عمرٍو : إِذا كان الرَّجُلُ قائماً بالبَاب ، قُلْتَ له : أَسْدِفْ ، أَى : تَنَحَّ عن البابِ ، حتى يُضِىءَ البَيْتُ .

(و) أَسْدَفَ (السِّتْرَ : رَفَعَهُ) ، قلتُ : وهو من الأَضْدادِ أَيضاً ، لأَنَّه تقدَّم : أَسْدَفَ السِّتْرَ : أَرْخَاهُ .

(و) أَسْدَفَ الرَّجُلُ : (أَظْلَمَتْ عَيْنَاهُ مِن جُوعٍ أَو كِبَرٍ) ، وهو مَجَازٌ .

(١) شرح ديوان العجاج ٤٩٤ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم في (خطف) .

(و) فى لُغَةِ هَوَازِنَ : أَسْدَفَ : (أَسْرَجَ)، مِن (السِّرَاج)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَسْدَفَ[1] القَوْمُ : دَخَلُوا فى السُّدْفَةِ ، والسَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّيْلُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

نَزُورُ الْعَدُوَّ عَلَى نَأْيِهِ
بِأَرْعَنَ كَالسَّدَفِ الْمُظْلِمِ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للهُذَلِىِّ[3] :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى خِيفَةٍ
وقَدْ جَنَّهُ السَّدَفُ الْمُظْلِمُ

وقَوْلُ مُلَيْحٍ :

وذُو هَيْدَبٍ يَمْرِى الْغَمَامَ بِمُسْدِفٍ
مِنَ الْبَرْقِ فِيهِ حَنْتَمٌ مُتَبَعِّجُ[4]

مُسْدِفٌ هنا : يكونُ المُضِىءَ والمُظْلِمَ ، وهو من الأَضْدَادِ .

(١) فى مطبوع التاج : « سدف القوم » ، والتصحيح عن اللسان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) هو للبريق بن عياض الهذلى كما فى ديوان الهذليين ٣/٥٦ ، ونسب فى شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ للبريق الهذلى ، وفى ٨٣١ لعامر بن سدوس ، وفى اللسان للهذلى من غير تعيين .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٠٣٠ ، واللسان .

وفى حديثِ عَلْقَمَةَ الثَّقَفِىِّ : « كان بِلَالٌ يَأْتِينَا بالسَّحُورِ ونَحْنُ مُسْدِفُونَ ، فيَكْشِفُ القُبَّةَ ، فيُسْدِفُ لنا طَعَامَنَا[1] » أى يُضِىءُ ، ومَعْنَى مُسْدِفِين : دَاخِلِينَ فى السُّدْفَةِ ، والمُرَادُ المُبَالَغَةُ فى تَأْخِيرِ السَّحُورِ .

وجَمْعُ السُّدْفَةِ : سُدَفٌ ، ومنه قَوْلُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « وكُشِفَتْ عنهم سُدَفُ اللَّيْلِ » أى : ظُلَمُها .

وأَسْدَفَتِ المرأَةُ القِنَاعَ : أَرْسلتْهُ ، كما فى الصِّحاحِ .

وسَدَفْتُ الحِجَابَ : أَرْخَيْتُهُ ، وحِجَابٌ مَسْدُوفٌ ، قال الأَعْشَى :

بِحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَسْدُوفِ[2]

ويُقَال : وَجَّهَ فُلانٌ سِدَافَتَهُ : إذا تَرَكَهَا وخَرَجَ منها .

(١) فى النهاية «طعاما» والمثبت مثلة فى الفائق ١/١٣٢
(٢) ديوانه ٣١٣ ، واللسان ، وتقدم فى مادة (لطط) ويأتى فى مادة (صدف) برواية : « مَصْدُوف » مكان « مسدوف » ، وكذلك هو فى الصحاح (لطط) وقال الجوهرى : فيهما : « ويروى مصروف » وصدر البيت : « ولقد سماءها البياضُ فَلَطَّتْ »

وجَمْعُ السَّدِيفِ : سَدائِفُ ، وسِدَافٌ .

وسَدَّفَهُ تَسْدِيفاً : قَطَّعَهُ ، قال الفَرَزْدَقُ :

وكُلَّ قِرَى الأَضْيافِ نَقْرِى مِنَ القَنَا
ومُعْتَبَطٍ فيه السَّنَامُ المُسَدَّفُ (١)

وقد سَمَّوْا : سَدِيفاً ، كَأَمِيرٍ ، ومُسْدِفاً ، كمُحْسِنٍ .

ويُقَال : رأَيتُ سَدَفَهُ : شَخْصَهُ مِن بُعْدٍ(٢) ، كرَأَيْتُ سَوَادَهُ ، وهو مَجَازٌ .

[س ر ف] *

(السَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : ضِدُّ القَصْدِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : مُجَاوَزَةُ القَصْدِ ، وقال غيرُه : هو تَجَاوُزُ ما حُدَّ لك .

(و) السَّرَفُ أَيضاً : (الإِغْفَالُ ، والْخَطَأُ) ، وقد (سَرِفَهُ ، كَفَرِحَ : أَغْفَلَهُ ، وجَهِلَهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قَال ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ عن بَعْضِ الأَعْرَابِ ، ووَاعَدَهُ أَصْحابٌ له مِن المَسْجِدِ مَكَاناً فأَخْلَفَهُمْ ، فقِيل له فى ذلك ، فقال : مَرَرْتُ بكُمْ فسَرِفْتُكُم ، أَى : أَغْفَلْتُكُمْ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ ، يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

أَعْطَوْا هُنَيْدَةَ يَحْدُوهَا ثَمَانِيَةٌ
مَافِى عَطَائِهِمُ مَنٌّ ولاَ سَرَفُ (١)

أَى : إِغْفَالٌ ، ويُقَال : [ولا] خَطَأٌ(٢) أَى لا يُخْطِئُونَ مَوْضِعَ العَطَاءِ بأَن يُعْطُوه مَن لا يَسْتَحِقُّ ، ويَحْرِمُوا المُسْتَحِقَّ .

(و) السَّرَفُ ، (مِن الْخَمْرِ : ضَرَاوَتُهَا) ، ومنه حديثُ عَائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا « إِنَّ لِلَّحْمِ سَرَفاً كَسَرَفِ الْخَمْرِ » أَى : مَن اعْتَادَهُ ضَرِىَ بأَكْلِهِ ، فأَسْرَفَ فيه ، فِعْلَ المُعَاقِرِ فى ضَرَاوَتِهِ بالخَمْرِ ، وقِلَّةِ صَبْرِه عنها ، أَو المُرَادُ بالسَّرَفِ :

(١) فى مطبوع التاج : « من الفتى » تحريف والتصحيح من ديوانه ٥٦٣ ، واللسان .

(٢) نص الأساس : « رأيت سدفه : أى شخصه من بعيد ، كما تقول : رأيت سواده » .

(١) ديوانه ٣٨٩ ، واللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣ / ١٥٣ وتقدم فى (هند) .

(٢) تكملة من اللسان والعباب .

الغَفْلَةُ ، أَو الفَسَادُ [1] الحاصِلُ من جِهَةِ غِلْظَةِ القَلْبِ ، وقَسْوَتِهِ ،والجَرَاءَةِ على المَعْصِيَةِ ، والانْبِعَاثِ للشَّهْوَةِ ، قال شَمِرٌ : ولم أَسْمَعْ أَنَّ أَحَدًا ذَهَبَ بالسَّرَفِ إِلَى الضَّرَاوَةِ ، قال : وكيف يكونُ ذلك تَفْسِيرًا له وهو ضِدُّهُ : ،والضَّرَاوَةُ للشَّيْءِ : كَثْرَةُ الاعْتِيَادِ له ، والسَّرَفُ بالشَّيْءِ : الجَهْلُ به ،إِلاَّ أَن تَصِيرَ الضَّراوَةُ نَفْسُهَا سَرَفاً ، أَى : اعْتِيَادُه وكَثْرَةُ أَكْلِهِ سَرَفٌ ، وقيل : السَّرَفُ فى الحديثِ : مِن الإِسْرافِ فِى النَّفَقَةِ لِغَيْرِ حَاجَةٍ ، أَو فى غيرِ طَاعَةِ اللهِ .

(و) السَّرَفُ : (جَدُّ محمدِ بنِ حاتِمٍ) بنِ السَّرَفِ ، (المُحَدِّثِ) ، الأَزْدِىِّ ، عن مُوسَى بن نُصَيْرٍ الرَّازِىِّ ، وعنه عُمَرُ بنُ أَحمدَ القَصَبَانِىُّ .

(وفى الْحَدِيثِ : « لا يَنْتَهِبُ الرَّجُلُ نُهْبَةً ذَاتَ سَرَفٍ وهُو مُؤْمِنٌ » أَى : ذَاتَ شَرَفٍ ، وقَدْرٍ كَبِيرٍ) ، يُنْكِرُ ذلك الناسُ ، ويَتَشَرَّفُونَ [1] إِليه ، ويَسْتَعْظِمُونَه ، (ويُرْوَى [2] بالشِّينِ) المُعْجَمَةِ)أَيْضاً ، كما سَيَأْتى .

(و) سَرِفٌ ، (ككَتِفٍ : ع) على عَشْرَةِ أَمْيَالٍ مِن مَكَّةَ ، وقيل : أَقَلّ أَو أَكْثَر ، (قُرْبَ التَّنْعِيمِ) ، تَزَوَّجَ به النبىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ مَيْمُونَةَ بنتَ الحارِثِ الهِلاَلِيَّةَ ، رَضِىَ اللهُ عنها ، سَنَةَ تِسْعٍ مِن الهجرَةِ ، فى عُمْرَةِ القَضَاءِ ،وَبَنَى بها بسَرِفٍ ، وكانتْ وَفَاتُهَا أَيضاً بسَرِفٍ [3] ، ودُفِنَتْ هنالك ، قال خِدَاشُ بنُ زُهَيْرٍ :

فإِنْ سَمِعْتُمْ بجَيْشٍ سَالِكٍ سَرِفاً
أَو بَطْنَ مَرٍّ فأَخْفُوا الجَرْسَ واكْتَتِمُوا [4]

وقال عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

سَرِفٌ مَنْزِلٌ لِسَلْمَةَ فالظَّهْـ
ـرَانُ منها مَنَازِلٌ فالْقَصِيمُ [5]

(١) سياقه فى العباب : « ويجوز أن يكون من سَرِفت المرأة صبيَّها : إذا أفسدته بكثرة اللبن ، تعنى الفساد الحاصل ...» الخ .

(١) كذا فى العباب ومطبوع التاج : « ويتشرفون إليه » ، وسيأتى فى (شرف) كالنهاية « يرفع الناس أبصارهم إليها ، ويستشرفونها » .

(٢) فى نسخة من القاموس : « وروى » .

(٣) توفيت رضى الله عنها سنة ثمان وثلاثين ،وانظر معجم ما استعجم ٧٣٥و٧٣٦ .

(٤) العباب .

(٥) فى مطبوع التاج ، « منازل فالقطيم » والتصحيح من ديوانه ١٩٥ والعباب ، ومعجم البلدان (سرف) .

وقال قَيْسُ بنُ ذَرِيْحٍ :

عَفَا سَرِفٌ مِنْ أَهْلِهِ فَسُرَاوِعُ (١)

وقد تَرَكَ بعضُهم صَرْفَهُ ، جَعَلَه اسْماً للبُقْعَةِ .

(و) مِن المَجَازِ : (رَجُلٌ سَرِفُ الْفُؤَادِ) : أَى (مُخْطِئُهُ ، غَافِلُهُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وكذا : سَرِفُ العَقْلِ ، أَى : فَاسِدُه ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وأَصْلُه مِن سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الخَشَبَةَ (٢) فسَرِفَتْ ، كما تقول : حَطَمَتْه (٣) السِّنُّ فَحَطِمَ ، وصَعَمَتْهُ السَّمَاءُ فصَعِقَ ، وقال طَرَفَةُ :

إِنَّ امْرَأً سَرِفَ الْفُؤَادِ يَرَى
عَسَلاً بِمَاءِ سَحَابَةٍ شَتْمِي (٤)

(والسُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ : دُوَيْبَّةٌ تَتَّخِذُ) لِنَفْسِهَا (بَيْتاً) مُرَبَّعاً (مِن دِقَاقِ الْعِيدَانِ) ، تَضُمُّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ بِلُعَابِهَا ، عَلَى مِثَالِ النَّاوُوسِ ، (فَتَدْخُلُهُ وتَمُوتُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : هى دُوَيْدَةُ القَزِّ ، وهى غَبْرَاءُ ، وقيل : هى دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ مِثْلُ نِصْفِ العَدَسَةِ ، تَثْقُبُ الشَّجَرَةَ ، ثم تَبْنِى فيها بَيْتاً مِن عِيدَانٍ ، تَجْمَعُها بِمِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : تَأْتِى الخَشَبَةَ فتَحْفِرُها ، ثم تَأْتِى بِقِطْعَةِ خَشَبَةٍ فتَضَعُها فيها ، ثم أُخْرَى ثُمَّ أُخْرَى ، ثُمَّ تَنْسِجُ مِثْلَ نَسْجِ العَنْكَبُوتِ ، قال أَبو حنيفةَ : قِيل : السُّرْفَةُ : دُوَيْبَّةٌ مِثْلُ الدُّودَةِ إِلى السَّوَادِ ما هِىَ ، تكونُ فى الحَمْضِ ، تَبْنِى بَيْتاً مِن عِيدَانٍ مُرَبَّعاً ، تَشُدُّ أَطْرَافَ العِيدَانِ بشىءٍ مِثْلِ غَزْلِ العَنْكَبُوتِ ، وقيل : هى الدُّودَةُ الَّتِى تَنْسِجُ علَى بعضِ الشَّجَرِ ، وتأْكلُ وَرَقَهُ ، وتُهْلِكُ ما بَقِىَ منه بذٰلِكَ النَّسْجِ ، وقِيلَ : هِىَ دُوَيْدَةٌ مِثْلُ الأُصْبُعِ ، شَعْرَاءُ رَقْطَاءُ ، تَأْكلُ وَرَقَ الشَّجَرِ حتى تُعَرِّيَهَا ، وقيل : هى دُوَيْدَةٌ تَنْسِجُ علَى نَفْسِهَا قَدْرَ الأُصْبُعِ طُولاً كالقِرْطَاسِ ، ثم

(١) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سراوع) وعجزه فى الديوان :
« فجَنْبَا أَرِيكٍ فالتِّلاعُ الدوافعُ »
وتقدم فى (سرع) برواية :
« فوادِى قُدَيْدٍ فالتِّلاع . . . »

(٢) فى مطبوع التاج : « للخَشَبة » ، والتصويب من الأساس .

(٣) فى مطبوع التاج « حطمت » ، والتصويب من الأساس .

(٤) ديوانه ١٤٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والمقاييس ٣/١٥٣ .

تدخُله ،فلا يُوصَلُ إليها ، (ومنه الْمَثَلُ : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةٍ ») ، و « أَخَفُّ مِنْ سُرْفَةٍ » .

(و) قد (سَرَفَتِ السُّرْفَةُ الشَّجَرَةَ) ، مِن حَدِّ نَصَرَ ، تَسْرُفُها ، سَرْفاً : إذا (أَكَلَتْ وَرَقَهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وأَرْضٌ سَرِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : كَثِيرَتُهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ووَادٍ سَرِفٌ ، كذلك .

(و) مِن المَجَازِ : سَرَفَتِ (الأُمُّ وَلَدَهَا) : إذا (أَفْسَدَتْهُ بِسَرَفِ اللَّبَنِ) ، أَى : بِكَثْرَتِهِ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

(والسُّرُفُ ، بِضَمَّتَيْنِ : شَيْءٌ أَبْيَضُ ، كَأَنَّهُ نَسْجُ دُودِ الْقَزِّ) ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

قال : (و) السَّرُوفُ ، (كَصَبُورٍ : الشَّدِيدُ الْعَظِيمُ) ، يُقَال : يَوْمٌ سَرُوفٌ ، أَى : عظيمٌ .

(و) السَّرِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : السَّطْرُ مِن الْكَرْمِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(والْأُسْرُفُّ ، بِالضَّمِّ : الْآنُكُ) ، فارسيَّةٌ ، (مُعَرَّبُ أُسْرُبٍّ[1] ، كما فى العُبَابِ .

(و) يُقَال : (ذَهَبَ مَاءُ الْحَوْضِ سَرَفاً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (فَاضَ مِنْ نَوَاحِيهِ) ، وهو مَجَازٌ .

وقال شَمِرٌ : سَرَفُ الماءِ : مَا ذَهَبَ منه فى غَيْرِ سَقْيٍ ولا نَفْعٍ ، يُقَال : أَرْوَتِ البِئْرُ النَّخِيلَ ، وذَهَبَ بَقِيَّةُ الماءِ سَرَفاً ، قال الهُذَلِيُّ :

فَكَأَنَّ أَوْسَاطَ الْجَدِيَّةِ وَسْطَهَا
سَرَفُ الدِّلَاءِ مِنَ الْقَلِيبِ الْخِضْرِمِ[2]

(وإِسْرَافِيلُ : لُغَةٌ فى إِسْرَافِينَ ، أَعْجَمِيٌّ) ، كأَنَّهُ (مُضَافٌ إِلَى إِيلَ) ، الأَخِيرَةُ نَقَلَهَا الأَخْفَشُ ، قال : كما قالُوا : جِبْرِينَ وإِسْمَاعِينَ ، وإِسْرَائِينَ .

(والْإِسْرَافُ) فى النَّفَقَةِ :

(١) فى مطبوع التاج : « معرب سر » والتصحيح من القاموس ومادة (سرب) .

(٢) البيت لأبى كبير الهذلى ، وهو فى شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ ، واللسان وفى الشرح : « فكأن أوشال الجدية وسطها » .

(التَّبْذِيرُ)، ومُجَاوَزَةُ القَصْدِ، وقيل: أَكْلُ ما لا يَحِلُّ أَكْلُهُ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وَلاَ تُسْرِفُوا﴾ (1) وقيل: الإِسْرَافُ: وَضْعُ الشَّيْءِ فِي غيرِ مَوْضِعِهِ، (أَو) هو (مَا أُنْفِقَ فِي غَيْرِ طَاعَة) اللهِ عَزَّ وجَلَّ، وهو قَوْلُ سُفْيَانَ، زاد غيرُه: قليلاً كانَ أَو كثيرًا، كالسَّرَفِ، مُحَرَّكَةً، وقال إِياسُ بنُ مُعاوِيَةَ: الإِسْرَافُ: ما قُصِّرَ بِه عَن حَقِّ اللهِ.

واخْتُلِفَ فِي قولِه تعالَى: ﴿فَلاَ يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ﴾ (2)، فقال الزَّجَّاجُ: قيل: هو أَن يَقْتُلَ غيرَ قَاتِلِ صَاحِبِه، وقيل: أَن يَقْتُلَ هو القاتلَ دونَ السُّلْطَانِ، وقيل: هو أَنْ لا يَرْضَى بقَتْلِ واحد حتى يَقْتُلَ جَمَاعَةً، لِشَرَفِ المَقْتُولِ، وخَسَاسَةِ القاتلِ، أَو أَنْ يَقْتُلَ أَشْرَفَ مِن القَاتِلِ، قال المُفَسِّرُونَ: لا يَقْتُلُ غيرَ قَاتِلِه، وإِذا قَتَلَ غَيْرَ قاتِلِه فقد أَسْرَفَ.

(1) سورة الأنعام الآية ١٤١، وسورة الأعراف الآية ٣١.
(2) سورة الاسراء الآية ٣٣.

(ومُسْرِفٌ)، كمُحْسِنٍ: (لَقَبُ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ الْمُرِّيِّ، صَاحِبِ وَقْعَةِ الْحَرَّةِ) بظَاهِرِ المدينَةِ، عَلَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ، وعلَى مُسْرِفٍ ما يَسْتَحِقُّ، (لأَنَّهُ) قد (أَسْرَفَ فيها)، عَلَى ما ذَكَرَه أَرْبَابُ السِّيَرِ، بما فِي سَمَاعِه ونَقْلِه شَنَاعَةٌ، وفيه يقولُ عَلِيُّ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ عَبَّاسٍ:

وهُم مَنَعُوا ذِمَارِي يَوْمَ جَاءَتْ
كَتَائِبُ مُسْرِفٍ وبَنُو اللَّكِيعَهْ (1)

وقد تقدَّم فِي «ل ك ع».

(وسِيرَافُ، كَشِيرَازَ: د بِفَارِسَ)، على ساحِلِ البحرِ، مِمَّا يَلِي كَرْمَانَ، (أَعْظَمُ فُرْضَةٍ لهم، كَانَ بِنَاؤُهُمْ بِالسَّاجِ فِي تَأَنُّقٍ زَائِدٍ)، وقد نُسِبَ إِليه جُمْلَةٌ مِن أَهلِ العِلْمِ، كأَبِي سعيدٍ السِّيرَافِيِّ النَّحْوِيِّ اللُّغَوِيِّ، وهو الحَسَنُ بن عبدِ اللهِ بنِ المَرْزُبَانِ، ولد سنة ٢٩٠، وتُوُفِّيَ سنة ٣٦٨، وله شَرْحٌ عظيمٌ

(1) اللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (لكع).

على كتابِ سِيبَوَيْهِ ، يأْتِى النَّقْلُ عنه فى هذا الكتابِ كثيراً ، وولدُه أَبو محمدٍ يُوسُفُ بنُ أَبى سعيدٍ ، فاضِلٌ كأَبِيه ، شَرَحَ أَبْيَاتَ إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وكَمَّلَ كتابَ أَبِيهِ «الإِقْنَاعَ» ، تُوُفِّى سنة ٣٨٥ ، عن خَمْسٍ وخمسينَ سَنَةً .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكَلَهُ سَرَفاً وإِسْرَافاً : أَى فى عَجَلَةٍ .

وأَسْرَفَ فى الكلامِ : أَفْرَطَ .

وسَرِفْتُ يَمِينَهُ : أَى لم أَعْرِفْها ، قال سَاعِدَةُ الهُذَلِىُّ :

حَلِفَ امْرِىءٍ بَرٍّ سَرِفْتِ يَمِينَهُ
ولِكُلِّ مَا قَال النُّفُوسُ مُجَرَّبُ (١)

يقول : [كلُّ] ما أَخْفَيْتَ وأَظْهَرْتَ ، فإِنَّه سيَظْهَر فى التَّجْرِبَةِ (٢) .

والسَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : اللَّهَجُ بالشَّىْءِ .

والإِسْرَافُ أَيضاً : الإِكْثَارُ من الذُّنوبِ والخَطَايَا ، واحْتِقابِ الأَوْزارِ والآثَامِ .

والسَّرِفُ ، ككَتِفٍ : الجاهِلُ ، كالمُسْرِفِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ ، ورَجُلٌ سَرِفُ العَقْلِ : أَى قَلِيلُهُ ، وقيل : فَاسِدُه .

والمُسْرِفُ : الكافِرُ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُه تعالَى : ﴿مَنْ هُوَ مُسْرِفٌ مُرْتَابٌ﴾ (١) .

وسَرِفَ الطَّعَامُ ، كفَرِحَ : ائْتَكَلَ حتى كأَنَّ السُّرْفَةَ أَصَابَتْه ، وهو مَجَازٌ .

وسُرِفَتِ الشَّجَرَةُ ، بالضَّمِّ ، سَرْفاً : إِذا وَقَعَتْ فيها السُّرْفَةُ ، فهى مَسْرُوفَةٌ ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وشَاةٌ مَسْرُوفَةٌ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ أَصْلاً ، كما فى اللِّسَانِ ، وفى الأَسَاسِ : شَاةٌ مَسْرُوفَةٌ ، اسْتُؤْصِلَتْ أُذُنُهَا ، وسُرِفَتْ أُذُنُهَا ، وهو مَجَازٌ .

وهُوَ مُسْرَفٌ : أَكَلَتْهُ السُّرْفَةُ .

وجَمْعُ السُّرْفَةِ : سُرَفٌ ، ومن

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ ، واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج – كاللسان – : «يقول : ما أخفيتك..» والزيادة والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١١٠٢ .

(١) سورة غافر الآية ٣٤ .

سَجَعَاتِ الأَسَاسِ : «يَفْعَلُ السَّرَفُ بالنَّشَبِ ، ما يَفْعَلُ السَّرَفُ بالخَشَب» .

[س ر ع ف] *

(السُّرْعُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : كُلُّ) شيءٍ (نَاعِمٍ ، خَفِيفِ اللَّحْمِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) السُّرْعُوفُ : (الفَرَسُ الطَّوِيلُ) ، قال :

* قَرَّبْتُ آرِيَّ كُمَيْتٍ سُرْعُوفْ[1] *

(و) السُّرْعُوفُ : (المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ النَّاعِمَةُ) ، هكذا سِيَاقُه فى سائرِ النُّسَخِ ، وصَوَابُه : وبهاءٍ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، (و) فى الصِّحاحِ : (الجَرَادَةُ) تُسَمَّى سُرْعُوفَةً ، ويُشَبَّه بها الفَرَسُ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وإِنْ أَعْرَضَتْ قُلْتَ سُرْعُوفَةٌ
لَهَا ذَنَبٌ خَلْفَهَا مُسْبَطِرّ[2]

(1) فى مطبوع التاج « قريب آرى » والتصحيح من العباب .
(2) ديوانه ١٦٦ ، واللسان ، والصحاح .

وقال غيرُه : سُمِّيَتِ الفَرَسُ سُرْعُوفَةً لِخِفَّتِها ، (و) قال النَّضْرُ : السُّرْعُوفَةُ : (دَابَّةٌ تَأْكُلُ الثِّيَابَ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (سَرْعَفْتُ الصَّبِيَّ) : إذا (أَحْسَنْتَ غِذَاءَهُ) ، وكذلك سَرْهَفْتُه ، قال الشَّاعِرُ :

*سَرْعَفْتُه مَا شِئْتَ مِنْ سِرْعَافِ[1] *

(فَتَسَرْعَفَ) : حَسُنَ غِذَاؤُه وتَرَبَّى ، ومنه قَوْلُ العَجَّاجِ :

* بِجِيدِ أَدْمَاءَ تَنُوشُ الْعُلَّفَا *
* وقَصَبٍ إِنْ سُرْعِفَتْ تَسَرْعَفَا[2] *

أَى : لو نُعِّمَتْ تَنَعَّمَا .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّرْعَفَةُ : النِّعْمَةُ .

ورَجُلٌ مُسَرْعَفٌ : مُنَعَّمٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : السُّرْعُوفَةُ : الحَسَنَةُ من الخَيْلِ .

(1) اللسان ، والعباب ويأتى في (سرهف) برواية : « سَرْهَفْتُه .... سِرْهاف » .
(2) شرح ديوان العجاج ٤٩١ واللسان والعباب وفيه « لو سُرْعِفَتْ .. » ويأتى الأول في (علف) .

[س ر ن ف] *

(السُّرْنُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الصَّاغَانِيُّ : هو (البَاشِقُ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (السِّرْنَافُ ، كَقِرْطَاسٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجَالِ ، ومِثْلُه فِي اللِّسَانِ .

[س ر ه ف] *

(سَرْهَفْتُ الصَّبِيَّ) ، كَتَبَهُ بالأَحْمَرِ عَلَى أَنَّه مُسْتَدْرَكٌ عَلَى الجَوْهَرِيِّ ، وهو قد ذكره فِي سَرْعَفَ اسْتِطْرَادًا ، وقال : أَي (أَحْسَنْتُ غِذَاءَهُ ، ونَعَّمْتُهُ) ، ويُرْوَى قَوْلُ العَجَّاجِ هكذا :

*سَرْهَفْتُه ما شِئْتَ مِن سِرْهَافِ [1] *

قال الجَوْهَرِيُّ : وأَنْشَدَ أَبو عمرٍو :

*إِنَّكَ سَرْهَفْتَ غُلَامًا جَفْرَا [2] *

زَادَ الصَّاغَانِيُّ : وكذا الجَارِيَةُ قال :

*قد سَرْهَفُوهَا أَيَّمَا سِرْهَافِ [3] *

(١) شرح ديوان العجاج ١١١ والرواية بالعين ، وتقدم فى (سرعف) .
(٢) اللسان ، والصحاح (سرعف) والعباب .
(٣) العباب ، وفى الجمهرة (٣/٣٣٨) نسبه للعجاج ، وليس فى ديوانه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّرْهَفُ : المَائِقُ الأَكُولُ .

ورَجُلٌ مُسَرْهَفٌ : حَسَنُ الغِذَاءِ مُنَعَّمٌ .

[س ع ف] *

(السَّعَفُ ، مُحَرَّكَةً : جَرِيدُ النَّخْلِ) ، هٰكذا نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن بَعْضِهم .

(أَو) الصَّوَابُ أَنَّ سَعَفَ الجَرِيدِ : (وَرَقُهُ) الذِي يُسَفُّ منه الزُّبْلانُ والجِلَالُ ، والمَرَاوِحُ ، وما أَشْبَهَهَا ، ومنه حديثُ سعيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، فِي صِفَةِ نَخْلِ الجَنَّةِ : «كَرَبُهَا ذَهَبٌ ، وسَعَفُهَا كُسْوَةُ أَهْلِ الجَنَّةِ» وقال الشاعِرُ :

إِنِّى عَلَى الْعَهْدِ لستُ أَنْقُضُهُ
مَا اخْضَرَّ فِى رَأْسِ نَخْلَةٍ سَعَفُ [1]

(و) قال اللَّيْثُ : (أَكْثَرُ ما يُقَالُ) له السَّعَفُ : (إِذا يَبِسَتْ ، وإِذا كَانَتِ) السَّعَفَةُ (رَطْبَةً ، فَشَطْبَةٌ) . قال الأَزْهَرِيُّ :

(١) اللسان ، والعباب .

ومِمَّا يدُلُّ علَى أَنَّ السَّعَفَ الوَرَقُ ، قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وأَرْكَبُ فى الرَّوْعِ خَيْفَانَةً
كَسَا وَجْهَهَا سَعَفٌ مُنْتَشِرْ (١)

وهو مَجازٌ ، شَبَّه بها نَاصِيَةَ الْفَرَسِ .

(و) السَّعَفُ : (التَّشَعُّثُ حَوْلَ الْأَظْفَارِ) ، وقد سَعِفَتْ يَدُه ، بالكَسْرِ ، مِثْل سَئِفَتْ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : السَّعَفُ (جَهَازُ الْعَرُوسِ ، ج : سُعُوفٌ) ، بالضَّمِّ ،

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : السَّعَفُ : (دَاءٌ) يكونُ (فى أَفْوَاهِ الْإِبِلِ كَالْجَرَبِ ، يَتَمَعَّطُ مِنْهُ خُرْطُومُهَا) ، وشَعَرُ عَيْنِهَا ، يُقَال : (نَاقَةٌ سَعْفَاءُ ، وبَعِيرٌ أَسْعَفُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عنه ، وخَصَّ أَبو عُبَيْدٍ به الإِنَاثَ ، (وقد سُعِفَتْ ، بِالضَّمِّ) ، هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ (٢) ،

والصَّوابُ : وقد سَعِفَتْ ، كَفَرِحَ ، ونَصُّ الصِّحاحِ : وقد سُعِفَ ، ومِثْلُه فى الغَنَمِ الغَرَبُ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : لا يُقَال السَّعَفُ (فى الْجِمَالِ) ، قال أَبو زيدٍ : وجَوَّزَ ذلك بعضُهُمْ ، وهى لُغَةٌ (قَلِيلَةٌ) ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (وإِنَّمَا هى فى النُّوقِ) ، ومِثْلُه عن أَبى عُبَيْدٍ .

(والْأَسْعَفُ مِن الْخَيْلِ : الْأَبْيَضُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : الأَشْيَبُ (النَّاصِيَةِ) ، وذٰلك ما دَامَ فيها لَوْنٌ مُخَالِفٌ لِلْبَيَاضِ ، فإِذا ابْيَضَّتْ كلُّهَا فهو الأَصْبَغُ ، كذا فى كتابِ الخَيْلِ لأَبِى عبَيْدَةَ .

(والسُّعُوفُ ،) بِالضَّمِّ : (الْأَقْدَاحُ الْكِبَارُ) ، عن ابنِ الأَعْرَابِىِّ .

(و) قالَ بعضُهُم : السُّعُوفُ : (أَمْتِعَةُ الْبَيْتِ) ، وفُرُشُهُ ، وخَصَّها بعضُهم بالمُحَقَّرَاتِ ، كالتَّوْرِ ، والدَّلْوِ ، والحَبْلِ ، ونحوِهَا .

(١) ديوانه ١٦٣ واللسان والعباب ، وتقدم فى (خيف) .
(٢) فى العباب ما يفيد صحته ، على أن تحويل الفعل للمجهول فى الأدواء كالقياس ، مثل : زُكم ، وحُمّ ، وسُلّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السُّعُوفُ : (طَبَائِعُ النَّاسِ مِن الْكَرَمِ ، وغَيْرِهِ) ، وقال أَبو عمرٍو : يُقَال للضَّرائِبِ سُعُوفٌ ، قال : ولم أَسْمَعْ لها بوَاحِدٍ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (كُلُّ شَيْءٍ جَادَ وَبَلَغَ ، مِنْ مَمْلُوكٍ ، أَو عِلْقٍ ، أَو دَارٍ مَلَكْتَهَا ، فهو سَعَفٌ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّعْفُ ، (بِالتَّسْكِينِ : السِّلْعَةُ) ، يُقَال : إِنَّه سَعْفُ سُوءٍ ، أَى : مَتاعُ سُوءٍ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : السَّعْفُ : (الرَّجُلُ النَّذْلُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّعْفَةُ (بِهَاءٍ : قُرُوحٌ تَخْرُجُ بِرَأْسِ الصَّبِيِّ ووَجْهِهِ) ، ونَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ولم يذكُر الوَجْهَ ، وقال بعضُهُم : هى قُرُوحٌ تَخْرُج بالرَّأْسِ ، ولم يَخُصَّ به رَأْسَ صَبِيٍّ ولا غيْرِه ، وقال كُرَاعٌ : هو دَاءٌ يخرُج بالرَّأْسِ ، ولم يُعَيِّنْهُ ، وقد (سُعِفَ ، كَعُنِىَ ، وهو مَسْعُوفٌ) ، وقال أَبو لَيْلَى : يُقَال : سُعِفَ الصَّبِيُّ : إِذا ظَهَرَ ذلك به ، وقال أَبو حاتمٍ : السَّعْنَةُ : يُقال لها : دَاءُ الثَّعْلَبِ ، يُورِثُ القَرَعَ ، والثَّعَالِبُ يُصِيبُهَا هٰذا الدَّاءُ ، فلذٰلك نُسِبَ إِليها .

(و) سَعْفَةُ ، (بِلاَ لاَمٍ : وَالِدُ أَيُّوبَ الْعِجْلِيِّ الشَّاعِرِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وسَعَفَ) الرَّجُلَ (بِحَاجَتِهِ ، كَمَنَعَ) سَعْفاً ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (وأَسْعَفَ) ، إِسْعافاً : (قَضَاها لَهُ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(وأَسْعَفَ) الشَّيْءُ : (دَنَا) ، وكذا أَسْعَفَ به ، إِذا دَنَا منه ، قال الرَّاعِي :

وكَائِنْ تَرَى مِنْ مُسْعِفٍ بِمَنِيَّةٍ
يُجَنَّبُهَا أَو مُعْصِمٍ ليس نَاجِيَا[1]

ويُرْوَى : « مُجْحِفٍ » ، وهما بمعنًى .

(و) أَسْعَفَ (لَهُ الصَّيْدُ : أَمْكَنَهُ) .

(و) أَسْعَفَ (بِأَهْلِهِ : أَلَمَّ) بهم .

ومن الإِسْعَافِ بمَعْنَى القُرْبِ والإِعَانَةِ وقَضَاءِ الْحَاجَةِ ، مارُوِىَ

(١) صدره فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .

فى الحَدِيثِ : « فَاطِمَةُ بَضْعَةٌ مِنِّى ، يُسْعِفُنِى ما يُسْعِفُهَا » أَى : يُنَالُنِى ما يُنَالُهَا ، ويُلِمُّ بى ما يُلِمُّ بها .

(والتَّسْعِيفُ : تَخْلِيطُ الْمِسْكِ - ونَحْوِهِ - بِأَفَاوِيهِ الطِّيبِ) ، والأَدْهَانِ الطَّيِّبَةِ ، يُقَال : سَعِّفْ لى دُهْنِى ، قَالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ .

(و) قَال اللَّيْثُ : (سَاعَفَهُ) : مُسَاعَفَةً : إِذا (سَاعَدَهُ ، أَو وَاتَاهُ) عَلَى الْأَمْرِ ، أَى : وَافَقَهُ (فى) حُسْنِ (مُصَافَاةٍ ، ومُعَاوَنَةٍ) ، وأَنْشَدَ :

إِذِ النَّاسُ نَاسٌ والزَّمَانُ بِغِرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمَّارٍ صَدِيقٌ مُسَاعِفُ [1]

وأَنْشَدَ غيرُه :

وإِنَّ شِفَاءَ النَّفْسِ لَوْ تُسْعِفُ النَّوَى
أُولَاتُ الثَّنَايَا الْغُرِّ والْحَدَقِ النُّجْلِ [2]

أَى : لو تَقْرُبُ وتُوَاتِى ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

ظَعَائِنُ لَهْوٍ وُدُّهُنَّ مُسَاعِفُ [1]

(ومَكَانٌ مُسَاعِفٌ) : أَى (قَرِيبٌ) ، دَانٍ ، وكذا مَنْزِلٌ مُسَاعِفٌ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : النَّخْلَةُ نَفْسُهَا ، كما فى اللِّسَان ، وجَمْعُ السَّعَفَةِ : سَعَفَاتٌ ، ومنه قَوْلُ عَمَّارٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « لو ضَرَبُونَا حتى يَبْلُغُوا بنا سَعَفَاتِ هَجَرَ » .

والسَّعَفَةُ : لُغَةٌ فى السَّعْفَةِ ، بالفَتْحِ ، بمَعْنَى داءِ الثَّعْلَبِ .

والسُّعَافُ ، كغُرَابٍ : شُقَاقٌ حَوْلَ الظُّفُرِ وتَقَشُّرٌ ، كذا فى المُحِيطِ ، واللِّسَانِ .

وأَسْعَفَ إِليه : تَوَجَّهَ ، وقَصَدَ .

والسَّعَفُ : ضَرْبٌ مِن الذُّبَابِ ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

(١) اللسان ، والعباب ، والأساس .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه ٦٤ وصدره .
- وقد أَنْتَحِى للجَهْلِ يوماً ، وتَنْتَحِى -
والعجز فى اللسان .

حَتَّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهْوَ مُنْكَرِسٌ
كَاللَّيْثِ يَضْرِبُهُ فِى الْغَابَةِ السَّعَفُ (١)

وساعَفَهُ جَدُّهُ : ساعَدَهُ ، وهو مَجازٌ ، وكذا : ساعَفَتْهُ الدُّنْيَا ، كما فى الأَساسِ .

[س ف ف] *

(السَّفِينُ ، كَأَمِيرٍ : نَبْتٌ) ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) قال أَبو عمرٍو : السَّفِيفُ : (اسْمٌ لِإِبْلِيسَ) ، وفى بعضِ نسَخِ النَّوَادِرِ : هو السَّفْسَف .

(و) فى الصِّحاحِ : السَّفِيف : (حِزَام الرَّحْلِ (٢)) زادَ غيرُه : والهَوْدَجِ .

(و) قال اللَّيْث : السَّفِيفُ : (المُرُورُ علَى وَجْهِ الأَرْضِ ، وقد سَفَّ الطَّائِرُ) علَى وَجْهِ الأَرْضِ .

(و) سَفَّ (الْخُوصَ) ، يَسُفُّهُ ، سَفًّا : (نَسَجَهُ) بَعْضَه علَى بَعْضٍ ، زَادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : بالأَصَابِعِ ، (كَأَسَفَّهُ) ، إِسْفَافاً ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، قال : وهما لغَتَانِ ، وكلُّ شَىْءٍ يُنْسَجُ بالأَصَابِعِ فهو الإِسْفافُ . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسْفَفْتُ الخُوصَ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : سَفَفْتُ الخُوصَ ، بغيرِ أَلِفٍ ، مَعْرُوفَةٌ صحيحةٌ ، ومنه قِيل لِتَصْدِيرِ الرَّحْلِ : سَفِيفٌ ؛ لأَنه مُعْتَرِضٌ كسَفِيفِ الخُوصِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : رَمَلْتُ الحَصِيرَ ، وأَرْمَلْتُهُ ، وسَفَفْتُهُ ، وأَسْفَفْتُه ، مَعْنَاهُ كلُّه : نَسَجْتُه .

(والسُّفَّةُ ، بالضَّمِّ) ، السَّفِيفَة ، وهو (ما يُسَفُّ من الْخوص ، ويُجْعَلُ مِقْدَارَ الزَّبِيلِ أَو الْجُلَّةِ) .

(و) السُّفَّةُ : (الْقَبْضَة مِن الْقَمْحِ ، ونَحْوِه) ، وفى الصِّحاحِ : وسُفَّةٌ مِن السَّوِيقِ : أَى حَبَّةٌ منه وقُبْضَةٌ ، وبهما رُوِىَ حديث أَبى ذَرٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ما فى بَيْتِكَ سُفَّةٌ ، ولاهِفَّةٌ » .

(و) السُّفَّة : (شَىْءٌ مِن الْقَرَامِلِ) ، مِن شَعَرٍ أَو صُوفٍ ، (تَصِل بِهَا) ، وفى نسْخَةٍ : به (شَعْرَهَا ، ولم

(١) اللسان ، ونسبه ابن منظور إلى عدى بن الرقاع .
(٢) فى نسخة من القاموس : « الرجل » وهو خطأ .

يَكْرَهُهُ إِبْرَاهِيمُ) بنُ يَزِيدَ[1] (النَّخَعِيُّ) ، ونَصُّه : كَرِهَ أَن يُوصَلَ الشَّعَرُ ، (وقَالَ : لاَ بَأْسَ بِالسُّفَّةِ) ، قالَ ابْنُ الأَثِيرِ : هو شَيْءٌ تَضَعُه المَرْأَةُ عَلى رَأْسِها ، وفى شَعْرِهَا لِيَطُولَ .

(وسَفِفْتُ) السَّوِيقَ ، و(الدَّوَاءَ) ، ونَحْوَهما ، (بِالْكَسْرِ) ، أَسَفُّهُ ، (سَفًّا ، واسْتَفَفْتُه) : أَى (قَمِحْتُهُ ، أَو أَخَذْتُهُ غَيْرَ مَلْتُوتٍ) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال : (و) كلُّ دَوَاءٍ يُؤْخَذُ غيرَ مَعْجُونٍ (هو سَفُوفٌ ، كَصَبُورٍ) ، مِثْل سَفُوفِ حَبِّ الرُّمَّانِ ، وغيرِه .

(و) الاسْمُ : (سُفَّةٌ ، بِالضَّمِّ) ، وبالفَتْحِ ، فِعْلُ مَرَّةٍ ، (و) قال أَبو زيد : سَفِفْتُ (المَاءَ) ، أَسَفُّهُ ، سَفّاً ، وسَفِتُّهُ ، أَسْفَتُهُ ، سَفْتاً : أَى (أَكْثَرْتُ مِنْهُ ، فلَمْ أَرْوَ) .

(والسَّفُّ : طَلْعَةُ الْفُحَّالِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو ، وسِياقُه يَقْتَضِى الفَتْحَ ، وضَبَطَهُ الصَّاغَانِيُّ بالكَسْرِ .

(و) السَّفُّ : (أَكْلُ الإِبِلِ الْيَبِيسَ) .

(و) عن ابن الأَعْرَابِيِّ ، وأَبى عمرٍو : السِّفُّ ، (بِالْكَسْرِ ، والضَّمِّ : الأَرْقَمُ مِن الْحَيَّاتِ ، أَو) هى (التى تَطِيرُ) فى الهَوَاءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وحَتَّى لَوَ انَّ السِّفَّ ذَا الرِّيشِ عَضَّنِى
لَمَا ضَرَّنِى مِنْ فِيهِ نَابٌ ولاثُعْرُ[1]

قال : الثُّعْرُ : السَّمُّ .

قال ابنُ سِيدَه ، ورُبَّمَا خُصَّ به الأَرْقَمُ ، وقال مَعْقِلٌ الهُذَلِيُّ ، يَرْثِى أَخاه عَمْرًا الذى قَتَلَهُ [بنو] عَضَلٍ[2] :

جَوَادًا إِذَا مَا النَّاسُ قَلَّ جَوَادُهُم
وسِفًّا إِذَا مَا صَارِخُ الْمَوْتِ أَفْزَعَا[3]

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من تهذيب التهذيب ١ / ١٧٧ .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(٢) ما بين المعقوفتين تكملة من شرح أشعار الهذليين ٦٣١ ، ٦٣٢ ، وذكر السكرى نسبة هذا الشعر إلى معقل بن خويلد يرثى أخاه عمرو بن خويلد ، كما ذكر نسبتها إلى المعطل ، وقال : ومن رواها للمعطل أكثر ، وهو أصح .
وجاء الشعر فى اللسان منسوبا مرة إلى الهذلى دون تعيين ، ومرة أخرى إلى الداخل بن حرام الهذلى برواية مختلفة ، وهو منسوب فى ديوان الهذليين ٣ / ٤٠ إلى المعطل .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٦٣٢ ، وديوان الهذليين ٣ / ٤١ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١ / ٩٤ ، والرواية الواردة لعجز البيت هنا هى رواية أبى عمرو ، كما جاء فى شرح أشعار الهذليين .

سفف

وروَى الأَصْمَعِيُّ :

« إِذا ما صَرَّحَ المَوْتُ أَقْرَعَا » .

(وجُوعٌ سُفَاسِفٌ ، بِالضَّمِّ) : أَى (شَدِيدٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، (والسَّفْسَافُ : الرَّدِيءُ مِن كُلِّ شَيْءٍ ، والأَمْرُ الْحَقِيرُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : ومنه الحديثُ : « إِنَّ اللهَ يُحِبُّ مَعَالِيَ الأُمُورِ ، ويَكْرَهُ سَفْسَافَهَا » ويُرْوَى : « ويُبْغِضُ سَفْسَافَهَا » ، قال الصَّاغَانِيُّ : أَى مَدَاقَّهَا ، ومَذَامَّهَا ، ومَلَائِمَهَا ، وأَصْلُهُ مِن سَفْسَافِ التُّرَابِ ، لِمَا دَقَّ منه ، (و) قيل : أَصْلُهُ (مِن) سَفْسَافِ (الدَّقِيقِ) وهو (مَا) يَطِيرُ ، و(يَرْتَفِعُ مِن غُبَارِهِ عِنْدَ النَّخْلِ) ، ثم قيل : لِكُلِّ رِيحٍ رَدِيءٍ سَفْسَافٌ ، (و) السَّفْسَافُ (مِن الشِّعْرِ : رَدِيئُهُ) ، وهو الذى لم يُحْكَمْ عَمَلُهُ ، وقد سَفْسَفَهُ صَاحِبُه .

(و) السَّفْسَافُ : (مَا دَقَّ مِن التُّرَابِ) ، قال كُثَيِّرٌ :

وهَاجَ بِسَفْسَافِ التُّرَابِ عَقِيمُهَا[1]

(والْمُسَفْسِفَةُ : الرِّيحُ التى تُثِيرُهُ وتَجْرِى فُوَيْقَ الأَرْضِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقد سَفْسَفَتْ ، قال الشاعر :

*وسَفْسَفَتْ مُلاَّحَ هَيْفٍ ذَابِلاَ[1] *

أَى : طَيَّرَتْهُ على وَجْهِ الأَرْضِ .

(وأَسَفَّ) الرَّجُلُ : (تَتَبَّعَ مَدَاقَّ الأُمُورِ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ : أَسَفَّ إِلَى مَدَاقِّ الأُمُورِ وأَلائِمِهَا : دَنَا ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وسَامِ جَسِيمَاتِ الأُمُورِ ولاَ تَكُنْ
مُسِفًّا إِلَى مَا دَقَّ مِنْهُنَّ دَانِيَا[2]

(و) أَسَفَّ : (هَرَبَ مِن صَاحِبِهِ) ، سَاعِيًا أَشَدَّ السَّعْيِ ، يُقَال : مَرَّ مُسِفًّا ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : أَسَفَّ : (طَلَبَ الأُمُورَ الدَّنِيئَةَ) .

(و) قال غيرُهُ : أَسَفَّ (الْبَعِيرَ) : إِذَا (عَلَفَهُ الْيَبِيسَ) .

(و) مِن المَجَازِ : أَسَفَّ (الْفَرَسَ

(١) ديوانه ١٥٠ ، واللسان ، وهو عجز بيت له ، وصدره فى الديوان .
إِذا مُسْتَشَابَاتُ الرِّيَاحِ تَنَسَّمَتْ

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، والأساس .

اللِّجَامَ) : أَى (أَلْقَاهُ فى فِيهِ)، كذا فى المُحِيطِ، واللِّسَانِ.

(و) أَسَفَّ (الطَّائِرُ : دَنَا مِن الْأَرْضِ فى طَيَرَانِهِ)، كما فى الصِّحاحِ، وفى الأَسَاسِ: طَارَ علَى الأَرْضِ دَانِياً منها، حتى كادَتْ رِجْلاهُ تُصِيبانِها[1].

(و) أَسَفَّتِ (السَّحَابَةُ : دَنَتْ مِن الْأَرْضِ)، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ، قال عَبِيدُ ابنُ الأَبْرَصِ، يذكُر سَحاباً تَدَلَّى حتى قَرُبَ من الأَرْضِ :

دَانٍ مُسِفٌّ فُوَيْقَ الْأَرْضِ هَيْدَبُهُ
يَكَادُ يَدْفَعُهُ مَنْ قَامَ بالرَّاحِ[2]

قلتُ : وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : البَيْتُ لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، وفى العُبَابِ : ويُرْوَى لأَوْسِ بنِ حَجَرٍ، وهكذا ذكَره صاحبُ اللِّسَانِ أَيضاً علَى الشَّكِّ، قلتُ : وهو مَوْجودٌ فى دِيوَانَيْهِمَا.

(و) أَسَفَّ (النَّظَرَ : حَدَّدَهُ) بِشِدَّةٍ، كما فى الصِّحاحِ، زَادَ الْفَارِسِيّ : وصَوَّبَ إِلَى الأَرْضِ، وفى حديثِ الشَّعْبِيِّ : أَنَّه «كَرِهَ أَنْ يُسِفَّ الرَّجُلُ النَّظَرَ إِلَى أُمِّهِ، أَو ابْنَتِهِ، أَو أُخْتِهِ» قال الصَّاغَانِيُّ : وهو مِن باب المَجَازِ، كأَنَّه جعَلَ نَظَرَهُ فى أَخْذِهِ المَنْظُورَ إِلَيْه لِحِدَّتِهِ، بمَنْزِلَةِ الشَّانِئِ لِمَنْظَرِه، ويقْرُب منه قَوْلُهُم - حكاه أَبو زيد - : إِنَّهُ لتَعْجُمُكَ عَيْنِي، أَى : كأَنِّي أَعْرِفُكَ.

وفى الأَساسِ : وهو يُسِفُّ النَّظَرَ فى الأَمْرِ : أَى يُدِقُّهُ، وإِيَّاكَ أَنْ تُسِفَّ النَّظَرَ إِلَى غيرِ حُرْمَتِك : أَى تُحِدَّه وتُدِقَّه.

(و) أَسَفَّ (الْفَحْلُ : صَوَّبَ رَأْسَهُ لِلْعَضِيضِ)، أَى : أَمَالَهُ (و) قال اللَّيْثُ : أَسَفَّ (الْجُرْحَ دَوَاءً : أَدْخَلَهُ فِيهِ)، وهو مَجَازٌ، كأَنَّهُ جعَلَه له سَفُوفاً، وفى الحديثِ : «كَأَنَّمَا تُسِفُّهُمُ الْمَلَّ» : أَى الرَّمَادَ الحَارَّ، للَّذِى شَكَا مِن جِيرَانِه بإِحْسَانِهِ إِلَيْهم،

(١) فى مطبوع التاج «يصلانها» والمثبت لفظ الأساس.
(٢) ديوانه ٣٤، واللسان، والصحاح، ومادة (هدب) ونسبه الجوهرى هنا لأوس بن حجر وهو فى ديوانه/ ١٥، والعباب والمقاييس (٣/ ٥٨) والجمهرة (١/ ٩٤).

وإِساءَتِهم إِليْه ، وكذلك : أَسَفَّ الْوَشْمَ نَؤُورًا ، ومنه قَوْلُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

أَوْ رَجْعُ وَاشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُهَا
كِفَفًا تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشَامُهَا (١)

وقال ضَابِيءُ بنُ الحارثِ الْبُرْجُمِيُّ ، يَصِفُ ثَوْرًا :

شَدِيدُ بَرِيقِ الْحَاجِبَيْنِ كَأَنَّمَا
أُسِفَّ صَلَى نَارٍ فَأَصْبَحَ أَكْحَلا (٢)

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (مَا أَسَفَّ منه بِتَافِهٍ) : أَى (مَا ظَفَرَ) منه بشَيْءٍ .

(و) فى الحَدِيثِ : أَنَّه « أُتِىَ بِرَجُلٍ ، وقيل : إِنَّ هذا سَرَقَ ، فكأَنَّمَا (أُسِفَّ وَجْهُهُ) » صَلَّى اللهُ عليْه وسلَّم ، (بِالضَّمِّ) : أَى (تَغَيَّرَ) ، وسَهَمَ ، واكْمَدَّ لَوْنُهُ ، حتَّى عادَ كالبَشَرَةِ المَفْعُولِ بهَا [الوَشْمُ (٣)] .

(وسَفْسَفَ) ، سَفْسَفَةً : (انْتَخَلَ الدَّقِيقَ ، ونَحْوَهُ) ، كما هو فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسَان : بالمُنْخُلِ ، ونَحْوِه ، قال رُؤْبَةُ :

* إِذَا مَسَاحِيجُ الرِّيَاحِ السُّفَّنِ *
* سَفْسَفْنَ فى أَرْجَاءِ خَاوٍ مُزْمِنِ (١) *

ويُقَالُ : سَمِعْتُ سَفْسَفَةَ المُنْخُلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : سَفْسَفَ (عَمَلَهُ) : إِذا (لَمْ يُبَالِغْ فى إِحْكَامِهِ) ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُهم : تَحَفَّظْ مِن العَمَلِ السَّفْسَافِ ، ولا تُسِفَّ له بعضَ الإِسْفَافِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّفُوفُ ، كصَبُورٍ : سَوَادُ اللِّثَةِ .

والسَّفِيفَةُ : الدَّوْخَلَةُ مِن الخُوصِ قَبْلَ أَنْ تُرْمَلَ ، أَى : تُنْسَجَ .

وأَسْفَفْتُ الشَّيْءَ إِسْفَافاً : أَلْصَقْتُ بَعْضَه ببَعْضٍ ، قَالَه اليَزِيدِىُّ .

والمُسَفْسِفُ : لَئِيمُ الْعَطِيَّةِ ، نَقَلَهُ

(١) شرح ديوانه ٢٩٩ ، واللسان ، والمواد (عرض ، رجع ، نور) ، والصحاح ، وتقدم فى (رجع) والعباب ويأتى عجزه فى (وشم) .

(٢) الأصمعيات ١٨٣ وفيها « . . سواد الحاجبين » واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٣/٥٨) .

(٣) زيادة من العباب وفيه النص .

(١) ديوانه في (مجموع أشعار العرب ٣/١٦٢) « وإن مساحيج » واللسان ، والعباب ورواية « وإنْ مَسَامِيحُ . . » .

الجَوْهَرِيُّ ، وفى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ : مُسَفِّفٌ .

وكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ شَيْئاً ، ولَصِقَ به فَهُو مُسِفٌّ ، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ .

وسَفِيفُ أُذُنَيِ الذِّئْبِ ، كأَمِيرٍ : حِدَّتُهُمَا ، ومنه قَوْلُ أَبى الْعَارِمِ فى صِفَةِ الذِّئْبِ : فرأَيْتُ سَفِيفَ أُذُنَيْهِ ، ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

والسَّفْسَافَةُ : الرِيحُ تَجْرِى فُوَيقَ الأَرْضِ .

وجَمْعُ السَّفِيفَةِ : سَفائِفُ .

وسَفْسَافُ الأَخْلاقِ : رَدِيئُهَا .

والسَّفْسَفُ ، كجَعْفَرٍ : ضَرْبٌ مِن النَّبْتِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ ، وهو الذى يُسَمِّيهِ أَهْلُ نَجْدٍ العَنْتَرَ ، والعَنْقَزَ ، والمَرْزَنْجُوشَ ، كما تقدَّم فى مَوْضِعِه .

والسَّفْسَفُ أَيضاً : مِن أَسْمَاءِ إِبْلِيسَ .

ويُقَالُ : سَفْ تَفْعَلُ ، ساكنةَ الْفَاءِ ، أَى : سَوْفَ تَفْعَلُ ، قال ابنُ سِيدَه : حَكَاهَا ثَعْلَبٌ .

وقال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَالُ : لا تَزال تَتَسَفْسَفُ فى هذا الأَمْرِ ، أَى تُهْلِكُه .

وفى الأَساسِ : حِلْفٌ سَفْسَافٌ : كَاذِبٌ لا عَقْدَ فيه ، وهو مَجازٌ .

[س ق ف] *

(السَّقْفُ لِلْبَيْتِ) : مَعْرُوفٌ ، (كَالسَّقِيفِ) ، كأَمِيرٍ ، سُمِّىَ به لِعُلُوِّه وطُولِ جِدَارِهِ . (ج : سُقُوفٌ ، وسُقُفٌ ، بِضَمَّتَيْنِ) ، وهذه عن الأَخْفَشِ ، مِثْل رَهْنٍ ، ورُهُنٍ ، كذا فى الصِّحاح ، وقرأَ أَبو جَعْفَرٍ : ﴿سَقْفاً مِنْ فِضَّةٍ﴾ [1] ، بالفَتْحِ ، والبَاقُونَ بضَمَّتَيْنِ .

قلتُ : وعلَى قراءَةِ الفَتْحِ ، فهو وَاحِدٌ يَدُلُّ علَى الجَمْعِ ، أَى : لَجَعَلْنَا لِبَيْتِ كلِّ واحدٍ منهم سَقْفاً مِن فِضَّةٍ ، وقال الفَرَّاءُ : سُقُفٌ إِنَّمَا هو جَمْعُ سَقِيفٍ ، كما تقول : كَثِيبٌ وكُثُبٌ ،

(١) سورة الزخرف الآية ٣٣ .

قال : وإن شِئْتَ جَعَلْتَه جَمْعَ الجَمْعِ ، فقلتَ : سَقْفٌ ، وسُقُوفٌ ، وسُقُفٌ .

(وسَقَفَهُ ، كَمَنَعَهُ) ، يَسْقُفُهُ ، سَقْفاً : جعَل له سَقْفاً ، (و) كذا (سَقَّفَهُ ، تَسْقِيفاً) .

(والسَّمَاءُ) سَقْفُ الأَرْض ، مُذَكَّرٌ ، قال اللهُ تَعَالَى ﴿والسَّقْفِ الْمَرْفُوعِ﴾ (١) ، ﴿وجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَحْفُوظاً﴾ (٢) .

(و) السَّقْفُ : (اللَّحْيُ الطَّوِيلُ الْمُسْتَرْخِي) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال :

تَرَى له حِينَ سَمَا فَاحْرَنْجَمَا
* لَحْيَيْنِ سَقْفَيْنِ وخَطْماً سَلْجَمَا (٣) *

(و) سُقْفٌ ، (بِالضَّمِّ ، ويُفْتَحُ : ع) ، وفي العُبَابِ : مَوْضِعانِ ، قال الشَّمَّاخُ :

كَأَنَّ الشَّبَابَ كان رَوْحَةَ رَاكِبٍ
قَضَى وَطَراً مِنْ أَهْلِ سُقْفٍ لِغَضْوَرا (٤)

(و) السَّقَفُ ، (بِالتَّحْرِيك : طُولٌ في انْحِنَاءٍ) ، يُقَال : رَجُلٌ أَسْقَفُ بَيِّنُ السَّقَفِ ، كذا في الصِّحاحِ ، والمُجْمَلِ ، (يُوصَفُ به النَّعَامُ وغَيْرُهُ ، وهو أَسْقَفُ) وقد سَقِفَ ، سَقَفاً ، قال بِشْرُ بنُ أَبي خَازِمٍ :

يَبْرِي لها ضَرْبَ المُشَاشِ مُصَلَّمٌ
صَعْلٌ هِبِلٌّ ذُو مَنَاسِمَ أَسْقَفُ (١)

(ويُضَمُّ) فيُقَال : أُسْقُفُ ، (وهي) ، أَي : الأُنْثَى مِن النَّعَامِ ، وغيرِه ، (سَقْفَاءُ) ، وحكَى ابنُ بَرِّي : والسَّقْفَاءُ من (٢) صِفَةِ النَّعَامَةِ ، وأَنْشَدَ :

والْبَهْوُ بَهْوُ نَعَامَةٍ سَقْفَاءَ (٣)

وقال ابنُ حِلِّزَةَ :

بِزَفُوفٍ كَأَنَّهَا هِقْلَةٌ أُمْ
مُ رِئَالٍ دَوِيَّةٌ سَقْفَاءُ (٤)

قال ابنُ السِّكِّيتِ : (ومِنْهُ) اشْتُقَّ

(١) سورة الطور الآية ٥ .
(٢) سورة الأنبياء الآية ٣٢ .
(٣) العباب ، والمخصص ١٣ /١٢٥ وفيه « فاخرنطما » بدل (فاحرنجما) .
(٤) ديوانه ١٣٠ وفي مطبوع التاج « لغَفْورا » تحريف والتصحيح من الديوان والعباب .

(١) ديوانه ٢٧ .
(٢) في مطبوع التاج : « في » ، والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) العباب ، وتقدم في (زفف) .

(أُسْقُفُّ النَّصَارَى)، زَادَ غيرُه: (وسُقْفُهُمْ، كَأُرْدُنٍّ)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الآخِرِ، وعليه اقْتَصَرَ ابنُ السِّكِّيتِ، فيما نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ولا نَظِيرَ له سِوَى: أُسْرُبٍّ، (و) يُقَال: أُسْقُفٌ، بتَخْفِيفِ الفاءِ، مثال (قُطْرُبٍ، و) الأَخِيرُ مِثْلُ (قُفْلٍ)، وهذا الذى ذَهَبْنَا إليه هو ما اسْتَظْهَرَه شَيْخُنَا، فإنَّه قال: الظَّاهِرُ أَنَّهُ أَشار بالمِثالَيْنِ الأَوَّلَيْنِ لِضَبْطِ المَزِيدِ، الذى هو أُسْقُف، وأَنَّه يُقَال بتَشْدِيدِ الفاءِ كأُرْدُنٍّ، وبتَخْفِيفِهَا كقُطْرُبٍ، وقوله: وقُفْلٍ، مِثَالٌ لِسُقْف المُجَرَّدِ، قال: والقَوْلُ بأَنَّهُ أَشَارَ لِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ وأَصَالَتِها بَعِيدٌ جِدًّا: اسْمٌ (لِرَئِيسٍ لهم فى الدِّينِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن ابنِ السِّكِّيتِ، وهو أَعْجَمِيٌّ تكلَّمتْ به العربُ، وقيل: سُمِّىَ به لِخُضُوعِهِ، وانْحِنَائِهِ فى عِبَادَتِهِ، (أَو الْمَلِكُ الْمُتَخَاشِعُ فى مِشْيَتِهِ، أَو) هو (الْعَالِمُ) فى دِينِهِم، (أَو هو فَوْقَ الْقِسِّيسِ ودُونَ الْمَطْرَانِ: ج: أَسَاقِفَةٌ، وأَساقِفُ، والسِّقِّيفَى، كَخِلِّيفَى: مَصْدَرٌ مِنْهُ)، ومنه الحَدِيثُ فى مُصَادَرَةِ أَهْلِ نَجْرَانَ: «وعَلَى أَنْ لاَ يُغَيِّرُوا أُسْقُفًّا مِن سِقِّيفَاهُ، ولاَ وَاقِفاً من وِقِّيفَاهُ[1]»

(وأُسْقُفَّةٌ أَيْضاً)، أَى بضَمِّ الأَوَّلِ وتَشْدِيدِ الفاءِ[2]: (رُسْتَاقٌ بِالْأَنْدَلُسِ)، نَزِهٌ نَضِرٌ شَجِرٌ، وقَصَبَتُهُ غَافِقٌ.

(والسَّقِيفَةُ، كَسَفِينَةٍ: الصُّفَّةُ) أَو شِبْهُهَا مِمَّا يكونُ بَارِزًا، (ومنها سَقِيفَةُ بَنِى سَاعِدَةَ)، بالمدينةِ المُشَرَّفَةِ، وهى صُفَّةٌ لها سَقْفٌ، فَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ، جاءَ ذِكْرُهَا فى حديثِ اجْتِمَاعِ المُهَاجِرِينَ والأَنْصَارِ.

(و) مِن المَجَازِ: السَّقِيفَةُ: (الْجِبَارَةُ مِن عِيدَانِ الْمُجَبِّرِ)، جَمْعُهُ: سَقَائِفُ، قال الفَرَزْدَقُ:

(١) في النهاية (سقف): «لايُمنَع أُسْقُفٌ من سِقِّيفاه»، وفيها (وقف): «وألاَّ يُغَيِّرَ وَاقِفٌ من وِقِّيفَاهُ»، وكذلك في اللسان في الموضع الثاني، والمثبت مثله في العباب، وزاد «ولا راهباً من رهابنته، وعلى ألا يُحْشَروا، ولا يُعْشَروا».

(٢) لم يقيد ياقوت الفاء بالتشديد.

وكنتُ كذِي ساقٍ تهيَّضَ كسْرُهَا
إذَا انْقطَعَتْ عنها سُيُورُ السَّقَائِفِ (١)

(و) مِن المَجَازِ أيضاً : السَّقِيفَةُ : (كَالْقَبِيلَةِ مِن رَأْسِ الْبَعِيرِ) ، وهى سَقَائِفُ الرَّأْسِ ، قَالَهُ ابنُ عَبَّادٍ ، ومنه قولُهُم : رَأْسٌ عَظِيمُ السَّقَائِفِ ، كما فى الأَسَاسِ .

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (لَوْحُ السَّفِينَةِ) ، يُقَال : سَفِينَةٌ مُحْكَمَةُ السَّقَائِفِ (٢) ، أى : الأَلْوَاحِ ، قال بِشْرٌ ، يَصِفُ السَّفِينَةَ :

مُعَبَّدَةِ السَّقَائِفِ ذَاتِ دُسْرٍ
مُضَبَّرَةٍ جَوَانِبُهَا رَدَاحِ (٣)

(أو كُلُّ خَشَبَةٍ عَرِيضَةٍ كَاللَّوْحِ ، أو حَجَرٌ عَرِيضٌ يُسْتَطَاعُ أَنْ يُسَقَّفَ بِهِ) نَامُوسُ الصَّائِدِ ، وغيرُه ، فهى سَقِيفَةٌ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

فَلاَقَى عَلَيْهَا مِنْ صُبَاحَ مُدَمِّرًا
لِنَامُوسِهِ من الصَّفِيحِ سَقَائِفُ (١)

(و) مِن المَجَازِ : السَّقِيفَةُ : (ضِلَعُ الْبَعِيرِ) ، يُقَال : هَدَمَ السَّفَرُ سَقَائِفَ البَعِيرِ ، أى : أَضْلاعَهُ ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ ، والأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لطَرَفَةَ :

أُمِرَّتْ يَدَاهَا فَتْلَ شَزْرٍ وأُجْنِحَتْ
لَهَا عَضُدَاهَا فى سَقِيفٍ مُنَضَّدِ (٢)

(والأَسْقَفُ : الرَّجُلُ الطَّوِيلُ) ، شُبِّه بالسَّقْفِ فى طُولِه وارْتِفاعِهِ ، (أَو الْغَلِيظُ الْعِظَامِ الْعَظِيمُهَا ،) شُبِّهَ بجِدارِ السَّقْفِ .

(و) الأَسْقَفُ (مِن الْجِمَالِ : مَا لاَ وَبَرَ عليه) .

(و) الأَسْقَفُ (مِن الظِّلْمَانِ : الأَعْوَجُ الْعُنُقِ) ، أَو الرِّجْلَيْنِ ، (وهى

(١) ديوانه ٥٣٢ ، واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس .
(٢) فى مطبوع التاج : « محكمة السقاف » ، والتصويب من الأساس .
(٣) ديوان بشر بن أبى خازم ٤٧ ، واللسان ، ومادة (دسر) .

(١) ديوانه ٧٠ واللسان ، والمواد (دمر ، ، نمس) والعباب و فى الأساس والصحاح (دمر) .
« لنامُوسِـه بين الصَّفِيح »
(٢) ديوانه ٣٩ والعباب وفيه : « سقيف مُصَعَّد » .

سَقْفَاءُ) ، وقد تقدَّم قريباً ، فهو تَكْرَارٌ .

(وكَزُبَيْرٍ) : سُقَيْفُ (بنُ بِشْرٍ) العِجْلِيُّ ، (المُحَدِّثُ) ، وفي بعضِ النُّسَخِ : ابنُ بشير ، وهو غَلَطٌ ، قلتُ : وهو شيخٌ ليَعْلَى بنِ عُبَيْدٍ في حكايَةٍ ، كذا في التَّبْصِيرِ .

(وسُقِّفَ ، تَسْقِيفاً : صُيِّرَ أُسْقُفًّا ، فَتَسَقَّفَ) ، صَارَ أُسْقُفًّا ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) المُسَقَّفُ ، (كَمُعَظَّمٍ : الطَّوِيلُ) ، ومنه حديثُ مَقْتَلِ عثمانَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْه : «فأَقْبَلَ رَجُلٌ مُسَقَّفٌ» .

(وشَعَرٌ مُسْقَفِفٌ ، كَمُفْعَلِلٍّ) ، ولو قال : كمُقْشَعِرٍّ ، كان أَظْهَرَ ، ووَقَعَ في التَّكْمِلَةِ : مُسْتَقِفٌّ ، بالتاءِ بَدَلَ القافِ ، (ومُسَقْفِفٌ ، كَمُفَعْلِلٍ) ، ولو قال : كمُدَحْرِجٍ ، كان أَظْهَرَ : أَي (مُرْتَفِعٌ جَافِلٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) أَمَّا (قَوْلُ الْحَجَّاجِ : «إِيَّايَ وهذه السُّقَفَاءَ) والزَّرَافَاتِ ، فإِنِّي لاَ أَجِدُ أَحَدًا مِن الجالِسِين في زَرَافَةٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ» فقال الجَوْهَرِيُّ : ما نَعْرِفُ ما هُوَ ، وقال القُتَيْبِيُّ : أَكْثَرْتُ السُّؤَالَ عنه ، فلم يَعْرِفْهُ أَحَدٌ ، وحكَى ابنُ الأَثِيرِ عن الزَّمَخْشَرِيِّ ، قال: قيل: هو (تَصْحِيفٌ) ، قال : و (صَوَابُهُ الشُّفَعَاءَ) ، جَمْعُ شَفِيعٍ ، لأَنَّهُم (كَانُوا يَجْتَمِعُونَ عِنْدَ السُّلْطَانِ ، فَيَشْفَعُونَ في المُرِيبِ) ، أَي : المُتَّهَمِ وأَصْحَابِ الجَرَائِمِ ، فَنَهاهُم عن ذلك ، لأَنَّ كلَّ واحدٍ منهم يشْفَعُ لِلآخَرِ ، كما نَهاهُم في قَوْلِه : والزَّرَافَاتِ ، ونَقَلَ شيخُنَا هنا عن فائقِ الزَّمَخْشَرِيِّ ما يُخالِف نَقْلَ ابنِ الأَثِيرِ ، وكأَنَّهُ اشْتَبَهَ عليه ، وكذا إِقْرَارُ الشِّهَابِ في شَرْحِ الشِّفَاءِ ، والصَّحِيحُ ما نقَلَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، فتأَمَّلْ ذلك[1] .

(وأَسْقُفُ ، كَأَنْصُرٍ) ، على صِيغَةِ المُتَكَلِّم ، ولو قال : كأَذْرُحٍ ، كان أَظْهَرَ : (ع) بالْبَادِيَةِ ، كان به يَوْمٌ مِن أَيَّامِهِم ، قال الحُطَيْئَةُ :

(١) انظر النهاية (سقف) و (زرف) والفائق ٤/١٣١

أَرَسْمَ دِيَارٍ مِنْ هُنَيْدَةَ تَعْرِفُ
بِأَسْقُفَ مِن عِرْفَانِهَا العَيْنُ تَذْرِفُ (١) ؟

وقالَ عَنْتَرَةُ :

فإِنْ يَكُ عِزٌّ فى قُضَاعَةَ ثَابِتٌ
فإِنَّ لنا فى رَحْرَحَانَ وأَسْقُفِ (٢)

أَى لنا فى هٰذَيْن المَوْضِعَيْنَ مَجْدٌ ،

وقال ابنُ مُقْبِلٍ :

وإِذا رَأَى الوُرَّادَ ظَلَّ بِأَسْقُفٍ
يَوْمٌ كَيَوْمِ عَرُوبَةَ المُتَطاوِلِ (٣)

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

السَّقَائِفُ : طَوَائِفُ نَامُوسِ الصَّائِدِ ، وكُلُّ ضَرِيبَةٍ (٤) من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ، إِذا ضُرِبَتْ دَقِيقَةً طَوِيلَةً ، فهى سَقِيفَةٌ ، وقال اللَّيْثُ : السَّقِيفَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ، يُلَفُّ عليها البَوَارِى فَوْقَ سُطُوحِ أَهلِ البَصْرَةِ .

والأَسْقَفُ : المُنْحَنِى .

(١) ديوانه ٣٨٢ والعباب .
(٢) ديوانه ٢٣٢ ، والعباب ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٣) فى مطبوع التاج « واذا رمى » والتصحيح من ديوانه ٢٢١ ، ومعجم البلدان (أسقف) .
(٤) فى اللسان : « وكل طريقة دقيقة طويلة من الذهب .. » ثم أعاد : « وكل ضريبة .. » .

والسَّقَّافُ ، كشَدَّادٍ : مَن يُعَانِى عَمَلَ السُّقُوفِ .

ولُقِّبَ بِه عِمَادُ الدِّينِ أَبو الغَوْثِ عبدُ الرحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ علىٍّ ابن عَلَوِىٍّ الحُسَيْنِىُّ ، وُلِدَ سنة [٩٤٨] (١) ، وتُوُفِّىَ سنة [١٠١١] (١) بتَرِيم ، إِحْدَى قُرَى حَضْرَمَوْت (٢) ، وقَبْرُه تِرْيَاقٌ مُجَرَّبٌ ، ووالدُه الفقيهُ المُقَدَّمُ ، لَقِىَ الطَّوَاشِىَّ بحَلْىٍ (٣) ، ومِن وَلَدِه شيخُنَا المُسْنِدُ المُعَمَّرُ عمرُ ابنُ أَحمدَ بنِ أَبى بكرِ بنِ محمدِ بن أَبى بكرِ بنِ عُقَيْلٍ السَّقَّافُ العَلَوِىُّ الحُسَيْنِىُّ المَكِّىُّ ، حَدَّثَ جَدُّه عن الشَّمْسِ البَابِلِىِّ ، وهو بنَفْسِه حَدَّثَ عن خَالِه عبدِ اللهِ بنِ سَالمٍ البَصْرِىِّ (٤) ، وأَبى العَبَّاسِ النَّخْلِىِّ ، وغيرِهما .

(١) مكان سنة ولادته وسنة وفاته بياض فى مطبوع التاج ، وأشار إليه فى هامشه ، وقد استكملته من ملحق البدر الطالع ١١٩ .
(٢) فى معجم البلدان أن تريم : اسم إحدى مدينتى حضرموت ، لأن حضرموت اسم للناحية بجملتها ، ومدينتاها : شبام وتريم .
(٣) وهى مدينة باليمن على ساحل البحر . معجم البلدان .
(٤) لم يذكر زيادة فى ملحق البدر الطالع ١٣٠ فى ترجمته هذه النسبة ، وإنما قال : « عبد الله بن سالم صاحب خيلة الحضرمى » .

وسَقْفٌ ، بالفَتْحِ : لُغَةٌ فى الْأُسْقُفِّ ، كأُرْدُنٍّ ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

[س ك ف] *

(الْأَسْكَفُ ، بِالفَتْحِ) على أَفْعَل ، (والْإِسْكَافُ ، بِالكَسْرِ ، والْأُسْكُوفُ ، بِالضَّمِّ) ، واقْتَصَرَ عَلَيْهِمَا الجَوْهَرِىُّ ، (والسَّكَّافُ ، كَشَدَّادٍ ، والسَّيْكَفُ ، كَصَيْقَلٍ) ، لُغَاتٌ أَرْبَعَةٌ : (الخَفَّافُ) وجَمْعُ الإِسْكَافِ : الأَسَاكِفَةُ .

(أَو الْإِسْكَافُ) عندَ العَرَبِ : (كُلُّ صَانِعٍ سِوَى الخَفَّافِ ، فَإِنَّهُ الْأَسْكَفُ) ، كأَحْمَد ، وذلك إِذا أَرادُوا مَعْنَى الإِسْكَافِ فى الحَضَرِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

وَضَعَ الْأَسْكَفُ فِيهِ رُقَعاً
مِثْلَ مَا ضَمَّدَ جَنْبَيْهِ الطَّحِلْ (١)

وقال شَمِرٌ : رَجُلٌ إِسْكَافٌ ، وأُسْكُوفٌ : لِلْخَفَّافِ .

(أَو الْإِسْكَافُ : النَّجَّارُ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو ، وفى المُحْكَمِ : الإِسْكَافُ ، ـ وكذا لُغَاتُهُ الثَّلاثةُ ـ : الصَّانِعُ أَيًّا كَانَ ، وخَصَّ بعضُهُمْ بِهِ النَّجَّارَ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ قَوْلَ الشَّمَّاخِ :

* لَمْ يَبْقَ إِلاَّ مِنْطَقٌ وأَطْرَافْ *
* وبُرْدَتَانِ وقَمِيصٌ هَفْهَافْ *
* وشُعْبَتَا مَيْسٍ بَرَاهَا إِسْكَافْ (١) *

قال : جَعَلَ النَّجَّارَ إِسْكَافاً على التَّوَهُّمِ ، أَراد : بَرَاهَا النَّجَّارُ .

(و) قال الجَوْهَرِىُّ : قَوْلُ مَن قال (كُلُّ صَانِعٍ) عندَ العَرَبِ إِسْكَافٌ ، فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ ، وقال أَبو عمرٍو : وكُلُّ صَانِعٍ بِيَدِهِ (بِحَدِيدَةٍ) إِسْكَافٌ ، (و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الإِسْكَافُ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

«يَمُجُّهَا أَصْهَبُ الإِسْكَافِ» .

يعنى (حُمْرَةَ الخَمْرِ ، أَو هذه مِن تَصْحِيفِ ابنِ عَبَّادٍ) فى اللَّفْظِ ، وتَحْرِيفٍ فى المَعْنَى ، (وصَوَابُهُ

(١) اللسان والعباب والضبط منه .

(١) ديوانه ٣٦٨ وفيه «وريطتان» واللسان والعباب ، والجمهرة (٣/٣٧٨) والأول والثالث فى الصحاح ، والثالث فى اللسان ، والصحاح (ميس) ، والمقاييس (٣/٩٠) .

بالبَاءِ) المُوَحَّدَةُ وسياقُ البَيْتِ :

يَمُجُّها أَكْلَفُ الإِسْكَابِ وَافَقَهُ
أَيْدِى الهَبَانِيقِ بِالمَثْنَاةِ مَعْكُومُ (١)

أَكْلَفُ : أَسْوَدُ ، والإِسْكَابُ والإِسْكَابَةُ : عُودٌ يُدَوَّرُ ، فيُجْعَلُ فى مَكانٍ يُتَخَوَّفُ فيه الخَرْقُ مِن الزِّقِّ ، ثم يُشَدُّ حتى لا يَخرُجَ منه شَىْءٌ ؛ حَقَّقَهُ الصَّاغَانِىُّ فى العُبَابِ .

(و) إِسْكَافُ بَنِى الجُنَيْدِ : (مَوْضِعَانِ : أَعْلَى ، وأَسْفَلُ ، بِنَوَاحِى النَّهْرَوَانِ ، مِن عَمَلِ بَغْدَادَ) ، كان بَنُو الجُنَيْدِ رُؤَسَاءَ هذه النَّاحِيَةِ ، وكان فيهم كَرَمٌ ونَبَاهَةٌ ، فعُرِفَ المَوْضِعُ بهم ، وقد (نُسِبَ إِلَيْهِمَا عُلَمَاءُ) ، وطَائِفَةٌ كثيرةٌ مِن الكُتَّابِ والمُحَدِّثِين ، لم يَتَمَيَّزُوا لنا (٢) قال ياقُوتُ : وهاتان النَّاحِيَتَانِ الآنَ خَرَابٌ بِخَرَابِ النَّهْرَوَانِ مُنْذُ أَيَّامِ المُلُوكِ السَّلْجُوقِيَّةِ ، انْسَدَّ نَهْرُ النَّهْرَوَانِ ، واشْتَغَلَ المُلُوكُ عن (٣) إِصْلاحِهِ ، وحَفْرِه باخْتِلافِهم ، وتَطَرَّقَها عَسَاكِرُهم ، فخَرِبَتُ الكُورَةُ بأَجْمَعِها .

(١) ديوانه ٢٦٩ والعباب ، ويأتى فى مادة (هبنق) .
(٢) هذا قول ياقوت فى معجم البلدان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى إصلاحه » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

ومِمَّن يُنْسَب إليها : أَبو بكرٍ محمدُ بنُ محمد الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو الفضلِ رِزْقُ بنُ مُوسَى الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ البَاغَنْدِىِّ ، والقاضى المَحَامِلِىِّ ، ثِقَةٌ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ عبدِ اللهِ الإِسْكَافِىُّ ، أَحَدُ المُتَكَلِّمِين مِن المُعْتَزِلَةِ ، ماتَ سنةَ ٢٠٤ .

وأَبو جَعْفَرٍ محمدُ بنُ يحيى بنِ هارونَ(١) الإِسْكَافِىُّ ، مِن شُيُوخِ الدَّارَقُطْنِىِّ ، سَمِعَ منه بِإِسْكَافَ .

ومحمدُ بنُ عبدِ المُؤْمِنِ الإِسْكَافِىُّ ، رَوَى عنه الخَطِيبُ البَغْدَادِىُّ .

وغيرُ هؤلاءِ مَذْكُورون فى تاريخ بغداد .

(و) الإِسْكَافُ : (الْحَاذِقُ بِالأَمْرِ) ،

(١) فى مطبوع التاج : « مردون » والتصويب من معجم البلدان ، والنقل عنه .

نَقَلَهُ شَمِرٌ عن الفَقْعَسِيِّ سَماعاً ، وأَنْشَدَ :

* حَتَّى طَوَيْنَاهَا كَطَيِّ الإِسْكَافْ[1] *

(وحِرَفْتُهُ : السِكَافَةُ ، ككِتَابَة) ، وقال اللَّيْثُ : الإِسْكَافُ مَصْدَرُه السِّكَافَةُ ، ولا فِعْلَ له .

(و) الإِسْكَافُ : (لَقَبُ عَبْدِ الْجَبَّارِ بنِ عَلِيٍّ الإِسْفَرَايِينِيِّ[2]) أَحَدِ المُتَكَلِّمِين .

(والأُسْكُفَّةُ ، كَطُرْطُبَّةٍ : خَشَبَةُ الْبَابِ التى يُوطَأُ عَلَيْهَا) ، وهى العَتَبَةُ ، ومنه الحديثُ : « أَنَّ امْرَأَةً جاءَتْ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عنه ، فقالتْ : إِنَّ زَوْجِى خَرَجَ مِن أُسْكُفَّةِ الْبَابِ ، فلم أُحِسَّ له ذِكْرًا » .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : وجَعَلَهُ أَحمدُ بنُ يحيَى : مِن اسْتَكَفَّ الشَّىْءُ ، أَى : انْقَبَضَ ، قال ابنُ جِنِّى : وهذا أَمْرٌ لا يُنَادَى عليه وَلِيدُهُ .

(و) قال النَّضْرُ : (السَّاكِفُ : أَعْلاَهُ الذى يَدُورُ فيه الصَّائِرُ) ، والصَّائِرُ : أَسْفَلُ طَرَفِ البابِ الذى يَدُورُ أَعْلاهُ ، كما تقدَّم .

(و) مِن المَجَازِ : وَقَفَتِ الدَّمْعَةَ علَى أُسْكُفَّةِ العَيْنِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِىِّ : (أُسْكُفَّةُ الْعَيْنَيْنِ : مَنَابِتُ أَهْدَابِهِمَا) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* حَوْرَاء فى أُسْكُفَّ عَيْنَيْهَا وَطَفْ *

* وفى الثَّنَايَا الْبِيضِ مِنْ فِيهَا رَهَفْ[1] *

(أَو جَفْنُهُمَا الأَسْفَلُ) ، كما قَالَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعِرِ :

* تُجِيلُ عَيْنًا حَالِكًا أُسْكُفُّهَا *

* لا يُعْزِبُ الْكُحْلَ السَّحِيقَ ذَرْفُهَا[2] *

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : يُقَال : (مَا سَكِفْتُ الْبَابَ ، كَسَمِعْتُ) : أَى (مَا تَعَتَّبْتُهُ) ، وهو مِثْل قَوْلِهم : مَا وَطِئْتُ أُسْكُفَّةَ بَابِهِ ، (كما تَسَكَّفْتُهُ) ، أَى مَا وَطِئْتُ له أُسْكُفَّةً ، قَالَهُ أَبو سعيد ،

(١) اللسان ، والعباب .
(٢) كذا في القاموس بياء واحدة قبل النون ، وفي اللباب ١/٥١ الإسفراييني بياءين ، وانظر معجم البلدان : (إسفرايين) .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم فى (رهف) .
(٢) اللسان وفيه تحيل بالخاء والأول في العباب . وروايته : « يحيل . . » بالياء والحاء المهملة .

وكذا لا أَتَسَكَّنُ له بَاباً : أَى لا أَدْخُلُ لـه بَيْتـاً ، نَقَلَـهُ الـزَّمَخْشَـرِىُّ ، والصَّـاغَانِـىُّ .

(وأَسْكَـفَ) الرَّجُـلُ : (صَـارَ إِسْكَافاً ، عن ابنِ الْأَعْرَابِـىِّ ، كمـا فـى التَّهْذِيـبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

الأُسْكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : عَتَبَـةُ الْبَابِ الـتى يُوطَأُ عليهـا .

والْأُسْـكُفَّـةُ ، بـالضَّمِّ : خِرْقَـةُ الإِسْكَافِ ، نَادِرَةٌ ، عن الفَرّاءِ .

[س ل ف] *

(سَلَفَ الْأَرْضَ) ، يَسْلُفُهَا ، سَلْفاً : (حَوَّلَهَا لِلزَّرْعِ ، أَوسَوَّاهَا بِالْمِسْلَفَةِ) ، وهى اسْمٌ (لِشَىْءٍ تُسَوَّى به الْأَرْضُ) ، ويُقَـال لِلْحَجَرِ الذِى تُسَوَّى [1] بـه الأَرْضُ : مِسْلَفَةٌ ، قـال أَبو عُبَيْـد : وأَحْسَبُه حَجَـرًا مُدْمَجـاً يُدَحْرَجُ بـه علَى الْأَرْضِ لتَسْتَوِىَ .

(١) فى مطبوع التاج : «سوى» ، وما هنا عن اللسـان والعبـاب .

ورُوِىَ عن محمد بنِ الحَنَفِيَّةِ ، قال : « أَرْضُ الجَنَّةِ مَسْلُوفَةٌ ، وحَصْبَاؤُهَا [1] الصُّوَارُ ، وهَوَاؤُهَا السَّجْسَجُ » هـكذا ذكره الأَزْهَرِىُّ ، قـال الصَّاغَانِـىُّ : ولم أَجِدْه فـى أَحادِيثِه ، وذكَره أَبو عُبَيْدٍ لعُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِـىِّ ، ومِثْلُه فـى الصِّحاحِ ، وذكَره الخَطَّابِـىُّ ، والزَّمَخْشَرِىُّ ، لابنِ عَبَّـاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما ، ومِثْلُه فـى النِّهَايَـةِ ، وذكَر الخَطَّابِـىُّ أَنـه أَخَذَهُ مِن كتابِ ابنِ عُمَرَ ، يعنى اليَوَاقِيتَ ، قال الأَصْمَعِىُّ : هـى المُسْتَوِيَةُ ، أَو المُسَوَّاةُ ، قال : وهـذه لُغَةُ اليَمَنِ والطَّائِفِ ، وقـال ابنُ الأَثِيـرِ : أَى مَلْسَاءُ لَيِّنَةٌ نَاعِمَةٌ .

(كأَسْلَفَهَـا) ، إِسْلاَفـاً .

(و) سَـلَفَ (الشَّـىْءُ ، سَلَفـاً ، مُحَـرَّكَـةً) [2] ، وضَبَطَـهُ شيخُنَـا بالفَتْـحِ ، وهـو الذى يُعْطِيـهِ إِطْلاَقُ المُصَنِّفِ : (مَضَى) .

(١) فى العبـاب « وحِصْلِبُها » وتقـدم فى (حصلب) والحِصْلِبُ : التراب ، والصوارُ : المسـك .

(٢) فى مطبوع التاج جاء القوس قبل كلمة « محركة » وهو من لفظ القاموس .

(و) سَلَفَ (فُلانٌ، سَلَفاً، وسُلُوفاً)، كقُعُودٍ: (تَقَدَّمَ) وقول الشاعر:

ومَا كُلُّ مُبْتَاعٍ ولَوْ سَلَفَ صَفْقَةٍ
بِرَاجِعِ مَا قد فَاتَهُ بِرَدَادِ (1)

إِنَّمَا أَرادَ: سَلَفَ، فأَسْكَنَ للضَّرُورةِ.

قال شيخُنَا: وفيه أَمْرَانِ:

الأَوّلُ: أَنَّ السَّلَفَ، مُحَرَّكَةً: مَصْدَرُ الأَوَّلِ، والسَّلْفُ، بالفَتْحِ، والسُّلُوفُ، بالضَّمِّ: مَصْدَرُ الثّانِي، وظاهِرُهُ أَنهما مُتَغايِرَانِ، والظَّاهرُ أَنَّهُمَا مُتَرَادِفَانِ أَوْ مُتَقارِبانِ، وإِن كان الذَّوْقُ رُبَّمَا أَذِنَ أَن يُفَرَّقَ بَيْنَهما بفَرْقٍ لَطِيفٍ، وقد يُقَال: التَّغايُرُ بَيْنَهما باعْتِبَارِ إِسْنَادِهِ إِلى الإِنْسَانِ دُونَ غَيْرِهِ، كما يُرْشِدُ إِليه قَوْلُه: وفُلانٌ.

الثانِي: أَنَّ كَلامَه نَصٌّ فِي أَنَّ مُضَارِعَ سَلَفَ، بالضَّمِّ، كيَكْتُب، علَى ما هو اصْطِلاحُه، لأَنَّه ذَكَره بغيرِ مُضَارِعٍ، وفِي غَرِيبَيِ (1) الهَرَوِيِّ كالصِّحاحِ، يَقْتَضِي أَنَّ مُضَارِعَه بالكَسْرِ، كما هو الجَارِي علَى الأَلْسِنَةِ، وصَرَّح به فِي المِصْباحِ، وكلامُ ابنِ القَطَّاعِ صَرِيحٌ فِي الوَجْهَيْنِ، وهو الظَّاهِرُ، - واقْتَصَرَ كابْنِ القُوطِيَّةِ - علَى تَفْسِيرِهِ بتَقَدَّمَ، فَتَأَمَّلْ.

(و) سَلَفَ (الْمَزَادَةَ، سَلْفاً: دَهَنَهَا).

(والسَّلَفُ، مُحَرَّكَةً)، له مَعَانٍ، منها: (السَّلَمُ)، وهو أَنْ يُعْطِيَ مَالاً فِي سِلْعَةٍ إِلَى أَجَلٍ مَعْلُومٍ، بزِيادةٍ فِي السِّعْرِ المَوْجُودِ عِنْدَ السَّلَفِ، وذلك مَنْفَعَةٌ للمُسْلِفِ، وهو (اسْمٌ مِنَ الإِسْلافِ)، وقال الأَزْهَرِيُّ: وكُلُّ مَالٍ قَدَّمْتَه فِي ثَمَنِ سِلْعَةٍ مَضْمُونَةٍ اشْتَرَيْتَهَا لِصِفَةٍ، فهو سَلَمٌ، وسَلَفٌ.

(و) منها: السَّلَفُ: (القَرْضُ الذِي لاَ مَنْفَعَةَ فيهِ لِلْمُقْرِضِ)، غيرَ الأَجْرِ والشُّكْرِ، (وعلَى الْمُقْتَرِضِ

(1) اللسان، ومادة (ردد)، ونسبه ابن منظور فيها إلى الأخطل، وهو فى ديوانه ٥٢٨ وروايته:
« وما كلُّ مَغْبُونٍ ».

(1) يعنى كتابة « الغريبين ».

سلف

رَدُّهُ كَمَا أَخَذَهُ) ، هكذا تُسَمِّيه العَرَبُ ، وهو أَيضاً على هذا التَّقْدِيرِ : اسْمٌ مِن الإِسْلافِ ، كما قَالَه أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، وهذان فى المُعَامَلاتِ .

قال : (و) للسَّلَفِ، مَعْنَيان آخَرانِ ، أَحدُهما : (كُلُّ عَمَلٍ صَالِحٍ قَدَّمْتَهُ ، أَو فَرَطٍ فَرَطَ لَكَ) فهو لَكَ سَلَفٌ ، وقد سَلَفَ لهُ عَمَلٌ صَالِحٌ .

(و) الثانى : (كُلُّ مَن تَقَدَّمَكَ مِن آبَائِكَ ، و) ذَوِى (قَرَابَتِكَ) ، الذين هم فَوْقَكَ فى السِّنِّ والفَضْلِ ، واحِدُهم سَالِفٌ ، ومنه قَوْلُ طُفَيْلٍ الغَنَوِيِّ ، يَرْثِى قَوْمَهُ :

مَضَوْا سَلَفاً قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمُ
وصَرْفُ الْمَنَايَا بِالرِّجَالِ تَقَلَّبُ[1]

أَرادَ أَنَّهُم تَقَدَّمُونا ، وقَصْدُ سَبِيلِنا عليهم ، أَى : نَمُوتُ كما مَاتُوا ، فنَكُون سَلَفاً لِمَن بَعْدَنَا ، كما كانُوا سَلَفاً لنا .

ومنه حديثُ الدُّعَاءِ للمَيِّتِ : «وَاجْعَلْهُ سَلَفاً لنا» ، ولهذا سُمِّىَ الصَّدْرُ الأَوَّلُ مِن التَّابِعِين السَّلَفَ الصَّالِحَ ، ومنه حديثُ مَذْحِجٍ : «نَحْن عُبَابُ سَلَفِهَا» .

(ج : سُلَّافٌ ، وأَسْلَافٌ) كما فى الصِّحاحِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : ليس سُلَّافٌ جَمْعَ سَلَفٍ ، وإِنَّمَا هو جَمْعُ سَالِفٍ ، لِلْمُتَقَدِّمِ ، وجَمْعُ سَالِفٍ أَيضاً : سَلَفٌ ، ومِثْلُه : خَالِفٌ ، وخَلَفٌ .

(ومنه) أَبو بكر (عبدُ الرحمٰنِ بنُ عبدِ اللهِ) بنِ أَحمدَ السَّرْخَسِىُّ (السَّلَفِىُّ ، المُحَدِّثُ) سَمِع أَبا الفِتْيَانِ الرَّوَّاسِىَّ ، (وآخَرُونَ مَنْسُوبُونَ إِلَى السَّلَفِ) ، أَى : بالتَّحْرِيكِ .

(ودَرْبُ السِّلْفِىِّ ، بالْكَسْرِ : ببَغْدَادَ ، سَكَنَهُ إِسْمَاعيلُ بنُ عَبَّادٍ السِّلْفِىُّ ، الْمُحَدِّثُ) ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : دَرْبُ السِّلْقِىِّ ، بالقَافِ ، مِن قَطِيعَةِ الرَّبِيعِ ، كما ذكَره الخَطِيبُ فى تَارِيخِه ، وضَبَطَهُ ،

(١) ديوانه (بيروت) ٤٠ ، واللسان .

وِمِثْلُه للحَافِظِ فى التَّبْصِيرِ ، والمذكورُ رَوَى عن عَبَّادٍ الرَّوَاجِنِىِّ ، وتُوُفِّىَ سنة ٣٢٠ ، فتَنَبَّهْ لذلك .

(وأَرْضٌ سَلِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ : قَلِيلَةُ الشَّجَرِ) ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(والسَّلْفُ ، بالْفَتْحِ : الْجِرَابُ) مَا كَانَ ، (أَو الضَّخْمُ منه) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو : (أَدِيمٌ لم يُحْكَمْ دَبْغُهُ) ، كأَنَّه الذى أَصابَ أَوَّلَ الدِّبَاغِ ، ولم يَبْلُغْ آخِرَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : «ومَالَنَا زَادٌ إِلاَّ السَّلْفُ مِن التَّمْرِ» وقال بعضُ الهُذَلِيِّينَ :

أَخَذْتُ لَهُمْ سَلْفَىْ حَتِىٍّ وبُرْنُسًا
وسَحْقَ سَرَاوِيلٍ وجَرْدَ شَلِيلِ [1]

أَرادَ : جِرَابَىْ حَتِىٍّ ، وهُوَ سَوِيقُ المُقْلِ ، (ج : أَسْلُفٌ ، وسُلُوفٌ) .

(والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : اللُّمْجَةُ) ، وهو ما يَتَعَجَّلُهُ الإِنْسَانُ مِن الطَّعَامِ قَبْلَ الغَدَاءِ ، كاللُّهْنَةِ .

(١) اللسان ، ومادة (حتى) ولم أجده فى ديوان الهذليين ، ولا فى شرح أشعارهم ، وفى مطبوع التاج -كاللسان هنا - «سلفا حتى» والتصحيح من اللسان (حتى) والتهذيب (١٢/٤٣٢) .

[(وجِلْدٌ رَقِيقٌ يُجْعَلُ بِطَانَةً لِلْخِفَافِ)] [1] .

(و) السُّلْفَةُ : (الْكُرْدَةُ الْمُسَوَّاةُ مِن الْأَرْضِ ، ج : سُلَفٌ) ، هكذا رَوَاهُ المُنْذِرِىُّ عن الحَسَنِ المُؤَدِّبِ ، وبه فُسِّر قولُ سَعْدِ الْقَرْقَرَةِ :

نَحْنُ بِغَرْسِ الْوَدِىِّ أَعْلَمُنَا
مِنَّا بِرَكْضِ الْجِيَادِ فى السُّلَفِ [2]

قَالَهُ الأَزْهَرِىُّ ، وقد تقدَّم فى «س د ف» .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : يُقَال (جَاءُوا سُلْفَةً سُلْفَةً) : إِذا جاءَ (بَعْضُهُمْ فى أَثَرِ بَعْضٍ) ، ومنه قِرَاءَةُ مَن قَرَأَ : ﴿فَجَعَلْنَاهُم سُلَفاً ومَثَلاً لِلآخَرِينَ﴾ [3] ، أَى : عُصْبَةً قد مَضَتْ ، قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، وقيل : مَعْنَاهُ : أَى قِطْعَةً مِن النَّاسِ ، مِثْلَ أُمَّةٍ .

(و) السُّلَفُ ، (كَصُرَدٍ : بَطْنٌ مِن

(١) ما بين الحاصرتين تكملة من القاموس ، ولم يشر إليها فى هامش مطبوع التاج .
(٢) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (سدف) .
(٣) سورة الزخرف الآية ٥٦ ، وهى قراءة حمزة والكسائى ، انظر التيسير لأبى عمرو الدانى ١٩٧ .

ذِى الْكَلاَعِ) ، من حِمْيَر ، وهو السُّلَفُ بنُ يَقْطُنَ ، والذى فى أَنْسَابِ أَبى عُبَيْدٍ - لَمَّا سَرَدَ قبائلَ ذِى الكَلاَعِ ، فقال - : وسُلْفَةُ ، هٰكذا ، فكأَنَّ السُّلَفَ جَمْعُه ، فتَأَمَّلْ ، (منهم : رَافِعُ بنُ عَقِيبٍ السُّلَفِىُّ) ، وقَيْسُ بنُ الحَجَّاجِ السُّلَفِىُّ ، (وخَالدُ بنُ مَعْدِ يَكْرِبَ ، وأَخُوهُ) خَوْلِىٌّ ، هكذا فى النُّسَخِ [1] ، والصَّوابُ : خَلِىٌّ [2] ، لا خالد ، كما فى التَّبْصِيرِ للحافِظِ ، (وآخَرُونَ) نُسِبُوا إلى هذا البَطْنِ .

(و) السُّلَفُ : (وَلَدُ الْحَجَلِ : ج) سِلْفَانٌ ، (كَصِرْدَانٍ) ، كذا فى الصِّحاحِ ، (ويُضَمُّ) ، كما فى اللِّسَانِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : قال أَبو عمرٍو : ولم نَسْمَعْ سُلَفَة للأُنْثَى ، ولو قِيلَ : سُلَفَةٌ ، كما قِيل : سُلَكَةٌ ، لِوَاحِدَةِ

(١) قوله : « هكذا فى النسخ » سهو ، فـ « خولى » من مقوله ، وليس من مقول صاحب القاموس .

(٢) فى أصل التبصير « خالد وخولى : ابنا معد يكرب » وهذا الذى ذكره الزبيدى من تعليقات ناصر الدين . انظر التبصير ٧٣٨ وحاشيته .

السِّلْكانِ ، لَكَانَ جَيِّدًا ، قَالَ الْقُشَيْرِىُّ :

أُعَالِجُ سِلْفَاناً صِغاراً تَخَالُهُمْ
إذا دَرَجُوا بُجْرَ الْحَوَاصِلِ حُمَّرَا [1]

وقال آخَرُ :

* خَطِفْنَهُ خَطْفَ الْقُطَامِىِّ السُّلَفْ [2] *

(و) سُلاَفَةُ ، (كَثُمَامَةٍ) : اسْمُ (امْرَأَةٍ مِن) بنِى (سَهْمٍ) .

(و) السُّلاَفَةُ : (الْخَمْرُ ، كَالسُّلاَفِ) بغيرِ هاءٍ ، وهو أَوَّلُ ما يُعْصَرُ منها ، وقيل : مَا سَالَ مِن غَيْرِ عَصْرٍ ، وقيل : هو أَوَّلُ ما يَنْزِلُ منها ، وفى التَّهْذِيبِ ، السُّلاَفُ والسُّلاَفَةُ مِن الخَمْرِ : أَخْلَصُها وأَفْضَلُهَا ، وذلك إذَا تَحَلَّبَ مِن العِنَبِ بلا عَصْرٍ ولا مَرْثٍ ، وكذلك مِن التَّمْرِ والزَّبِيبِ ، ما لم يُعَدْ عليه الماءُ بعدَ تَحَلُّبِ أَوَّلِهِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ مَكَاكِىَّ الجِوَاءِ غُدَيَّةً
صُبِحْنَ سُلاَفاً مِن رَحِيقٍ مُفَلْفَلِ [3]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .
(٢) الصحاح ، واللسان ، والعباب .
(٣) ديوانه ٣٧٦ وفيه :
« صبحن رحيقاً من سُلاف »
وشرح القصائد السبع الطوال لابن الأنبارى ١١٠ ، واللسان مادة (فلفل) والعباب ، ومعجم البلدان (الجواء) .

وأَجْمَعُ مِمَّا ذُكِرَ قَوْلُ الراغِبِ فى مُفْرَداتِهِ : السُّلافَةُ : ما تَقَدَّم العَصْرَ .

(وسُلافُ الْعَسْكَرِ : مُقَدَّمَتُهُمْ) ، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو يَقْتَضِى أَن يكونَ كغُرَابٍ ، والصَّوَابُ أَنه كرُمَّانٍ فى سَالِفِ[1] المُتَقَدِّم ، وهكذا ضُبِطَ فى سائرِ الأُصُولِ .

(وسُولافُ) ، بالضَّمِّ : (ة (بِخُوزِسْتَانَ) ، وهى غَرْبِىَّ دُجَيْلٍ ، منها ، كانت بها وَقْعَةٌ بَيْنَ الأَزَارِقَةِ وأَهلِ البَصْرَةِ ، كما فى العُبَابِ ، وفى اللِّسَانِ : بَيْنَ المُهَلَّبِ والأَزَارِقَةِ ، قال عُبَيْدُ اللهِ بن قَيْسٍ الرُّقَيَّاتِ :

تَبِيتُ وأَرْضُ السُّوسِ بَيْنِى وبَيْنَها
وسُولافُ رُسْتَاقٌ حَمَتْهُ الْأَزَارِقَهْ[2]

ومن شَوَاهِدِ العَرُوضِ :

* لمَّا الْتَقَوا بسُولافْ[3] *

وقال رَجُلٌ مِن الخَوَارِجِ :

فَإِنْ تَكُ قَتْلَى يَوْمَ سُلَّى تَتَابَعَتْ
فكَمْ غَادَرَتْ أَسْيَافُنَا مِنْ قَمَاقِمِ
غَداةَ تَكُرُّ المَشْرَفِيَّةُ فيهمُ
بسُولافَ يومَ المَأْزِقِ المُتَلاحِمِ[1]

(والسَّلُوفُ) ، كصَبُورٍ : (النَّاقَةُ) التى (تَكُونُ فى أَوَائِلِ الْإِبِلِ إِذا وَرَدَتِ الْمَاءَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقد سَلَفَتْ ، سُلُوفاً ، (و) قال الأَزْهَرِىُّ : السَّلُوفُ : (مَا طَالَ مِن نِصَالِ السِّهَامِ) وأَنْشَدَ :

* شَكَّ كُلاها بِسَلُوفٍ سَنْدَرِىّْ[2] *

(و) السَّلُوفُ : (السَّرِيعُ مِن الْخَيْلِ . ج : سُلُفٌ[3] ، بِالضَّمِّ) ، كصَبُورٍ ، وصُبُرٍ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : فى سالف المتقدم ، كذا فى النسخ ، ولعله جمع سالف للمتقدم» .
(2) ديوانه ١٦٢ ، واللسان ، ومعجم البلدان (سولاف) ، والكامل (نهضة مصر) ٣/١٨٦ ، ٣٢٠ .
(3) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، وهو شاهد الخبن فى «مفعولان» ، من زحاف المنسرح . وانظر الكافى فى العروض والقوافى للتبريزى ١٠٧

(1) اللسان وفيه — وفى مطبوع التاج — : «يوم المارق» تحريف والتصحيح من معجم ما استعجم ٧٤٩ ومعجم البلدان (سلى وسندرى) والكامل (٣/٣٢٨) .
(2) اللسان وفيه «شاع سلاها» ، والتهذيب ١٢/٤٣٣ والتكملة ، والعباب .
(3) فى القاموس ضبط «سُلُف» بسكون اللام وهو مقتضى اصطلاحه فى قوله بالضم ، ولو عنى ضم اللام أيضا لقال «بضمتين» كما هو مقتضى تنظير المصنف بصبور وصُبُرٍ .

(والسَّالِفَةُ) : الأُمَمُ (الْمَاضِيَةُ أَمَامَ الْغَابِرَةِ)، جَمْعُه : السَّوَالِفُ، يُقَال : كان ذلك فى الأُمَمِ السَّالِفَةِ، والقُرُونِ السَّوَالِفِ، قال :

* ولاَقَتْ مَنَايَاهَا القُرُونُ السَّوَالِفُ[1] *

جَعَلُوا كلَّ جُزْءٍ منها سَالِفَةً، ثم جُمِعَ على هذا، هذا هو الأَصْلُ، ثم أُطْلِقَ السَّالِفَةُ على خُصَلِ الشَّعَرِ المُرْسَلَةِ على الخَدِّ، كِنَايَةً أَو مَجازًا، والجَمْعُ : سَوَالِفُ، قَالَهُ شَيْخُنا.

قلتُ : وقد صَرَّحَ عُلَمَاءُ البَيَانِ أَنَّه مِن إِطْلاقِ المَحَلِّ على الْحَالِّ، كما تقدَّم مِثْلُ ذلك فى «ص د غ».

وفى حديثِ الحُدَيْبِيَّةِ : «لأُقَاتِلَنَّهُمْ على أَمْرِى حَتَّى تَنْفَرِدَ سَالِفَتِى»، هى صَفْحَةُ العُنُقِ، وهما سَالِفَتَانِ مِنْ جَانِبَيْهِ، وكَنَى بانْفِرَادِها عَنِ المَوْتِ، لأَنَّها لا تَنْفَرِدُ عَمَّا يَلِيها إِلاَّ بالمَوْتِ، وقيل : أَرادَ حتَّى يُفَرَّقَ بَيْنَ رَأْسِى وجَسَدِى.

[وناحِيَةُ مُقَدَّمِ العُنُقِ مِنَ لَدُنْ مُعَلَّقِ القُرْطِ إِلى قَلْتِ التَّرْقُوَةِ[1]]

(و) السَّالِفَةُ (مِن الْفَرَسِ)، وغيرِه : (هَادِيَتُهُ، أَىْ : مَا تَقَدَّمَ مِن عُنُقِهِ)، كما فى العُبَابِ، واللِّسَانِ.

(والسَّلِفُ، ككَبِدٍ، وكِبْدٍ)، الأَخِيرُ بالكَسْرِ : (الْجِلْدُ)، هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، والمُرَادُ به غُرْلَةُ الصَّبِىِّ، وفى بعضِها : الخُلْدُ، بضَمِّ الخاءِ المُعْجَمَةِ، وهو غَلَطٌ.

(و) السَّلْفُ، باللُّغَتَيْن (مِن الرَّجُلِ : زَوْجُ أُخْتِ امْرَأَتِهِ).

(و) يُقَال : (بَيْنَهُمَا أُسْلُوفَةٌ)، بالضَّمِّ : أَى (صِهْرٌ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(وقد تَسَالَفَا) : أَخَذَ كُلٌّ منهما أُخْتَ امْرَأَتِهِ. (وهُمَا سِلْفَانِ)، بالكَسْرِ :

(١) اللسان والعباب وبعده فيهما :
« كذلك تلقاها القرونُ الخوالفُ »

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، ونبه إليه في هامشه، وزدناه من القاموس.

(أَيْ : مُتَزَوِّجَا الْأُخْتَيْنِ) ، ويُقَال أَيضاً : السَّلِفان ، بفَتْح فكَسْرٍ ، فإِمَّا أَن يكونَ السَّلِفان مُغَيَّرًا عن السِّلْفَان ، وإِمَّا أَنْ يكونَ وَضْعاً ، قال عثمانُ ابنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللهُ عنه :

مُعَاتَبَةُ السِّلْفَيْنِ تَحْسُنُ مَرَّةً
فإِنْ أَدْمَنَا إِكْثَارَهَا أَفْسَدَا الْحُبَّا [1]

(ج : أَسْلَافٌ) .

(و) قالَ كُرَاعٌ : (السِّلْفَتَانِ) ، بالكَسْرِ : (الْمَرْأَتَانِ تَحْتَ الْأَخَوَيْنِ ، أَو خَاصٌّ بِالرِّجَالِ) ، وليس فى النِّسَاءِ سِلْفَةٌ ، وهذا قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيّ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(وسِلْفَةُ ، بالْكَسْرِ ، و) سِلَفَةُ (كَعِنَبَةٍ : مِن أَعْلَامِهِنَّ) ، كما فى العُبَاب .

(و) سِلْفَةُ : (جَدُّ جَدِّ) الإِمَامِ (الْحَافِظِ) أَبى طاهرٍ (محمدِ) ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : أَحمدُ بنُ محمدِ (بنِ أَحمدِ) بن محمدِ بن إِبراهِيمَ (السِّلْفِيِّ)[1] ، واخْتُلِفَ فى هذه النِّسْبَةِ ، فقيل : إِن سِلْفَةَ (مُعَرَّبُ سَهْ لَبَهْ ، أَى : ذُو ثَلَاثِ شِفَاه ، لأَنَّهُ كَانَ مَشْقُوقَ الشَّفَةِ) ، هكذا ذكَره الكَرْمانِيُّ فِى دِيبَاجَةِ شرح البُخَارِيِّ ، والحافِظُ أَبو المُظَفَّرِ منصورُ بنُ سُلَيْمٍ الإِسْكَنْدَرِيُّ ، فى تاريخ الإِسْكَنْدرية ، والزَّرْكَشِيُّ ، فى حاشيةِ عُلُومِ الحديثِ لابْنِ الصلاحِ ، والنَّوَوِيُّ فى بُسْتَانِ العارفين .

وقيل : إِنه مَنْسُوبٌ إِلى بُطَيْنٍ من حِمْيَرَ ، يُقَال لهم : بنو السِّلَفِ[2] ، وهكذا شَافَهَ به الإِمَامَ النسابةَ ابنَ الجَوّانِيِّ ، حين اجْتَمَع به فى الإِسْكَنْدَرِيةِ ، وقرأْتُ فى المُقَدِّمةِ الفَاضِلِيَّةِ ، تَأْلِيف النَّسَّابةِ المَذْكور ، ما نَصُّهُ : وأَمَّا سَعْدُ بنُ حِمْيَرَ ، فمنه النَّسَبُ ، نَسَبُ السِّلَفِ ، البَطْنِ المَشْهُورِ ، وإِليه

(١) اللسان .

(١) هذا ضبط صاحب القاموس وسيأتى للمصنف أنه كعِنَبَة .

(٢) ضبط ابن الأثير نسبة السُّلَفِيّ (بضم السين وفتح اللام) فيمن ينتسب إلى حمير .

يَرْجِعُ كُلُّ سِلَفِيٍّ ، هكذا ضَبَطَه بكَسْرٍ ففَتْحٍ .

قلتُ : ويُؤَيِّد ذلك أيضاً ماقرأْتُه بخَطِّ يوسفَ بنِ شَاهِين ، سِبْطِ الحافظِ ، علَى هامشِ كتاب التَّبْصِيرِ لجَدِّه ، ما نَصُّه : ورأَيتُ فى تَعْلِيقٍ كبيرٍ بخَطِّ السِّلَفِيِّ ، ما نَصُّهُ : بنو سِلَفَةَ ، سَلَفِى ، أَى عَمِّى ، وجَدُّ أَبى محمدِ بنِ إبراهيم ، وعَمُّ أَبى الفَضلِ ، وهم بَنُو سِلَفَةَ بنِ دَاودَ بنِ مُصَرِّفٍ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

وأَمَّا ما فى فِهْرِسْتِ أَبى محمدٍ عبدِ اللهِ بنِ حَوْطِ اللهِ أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى قَرْيَةٍ مِن قُرَى أَصْبَهَان ، اسْمُهَا سِلَفَة ، فغَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذكَرْنا .

وكذا قَوْلُ الزَّرْكَشِيِّ : فلُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ شِلَفه ، بكَسْرِ الشِّينِ المُعْجَمَةِ وفَتْحِ اللامِ ، ثم عُرِّبَ ، فإِنَّه خَطَأٌ ، والصَّوابُ لُقِّبَ بالفَارِسِيَّةِ سَهْ لَبَهْ ، هكذا قَالُوه ، وعنْدِى فى تَعْرِيبِ البَاءِ المُوَحَّدَةِ فَاءً تَوَقُّفٌ ، فإِنَّهُمْ لا يحْتَاجُون إلى التَّعْرِيبِ إلاَّ إذا كان الحَرْفُ ثَقِيلاً علَى لِسَانِهِم ، غيرَ وَارِدٍ علَى مَخَارِجِ حُرُوفِهم ، ولَبْ بمعنى الشَّفَةِ بالفَارِسِيَّةِ بالبَاءِ المُوَحَّدةِ اتِّفَاقاً ، فهى لا تُعَرَّبُ ، بل تَبْقَى علَى حَالِهَا ، ومِثْلُ ذلك بَاذِق ، فإِنَّه لمَّا كانت البَاءُ عَرَبِيَّةً أَبْقَوْهَا علَى حَالِهَا .

ثم إِنَّ فى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرًا مِن وُجُوهٍ :

أَولا : فإِنَّ سِيَاقَهُ يقْتَضِى أَن يكونَ جَدُّ جَدِّهِ سِلْفَةَ ، بالكَسْرِ ، وليس كذلك ، بل هو كعِنَبَةٍ ، كما هو ظاهرٌ .

وثانيا : قَوْلُه : جَدُّ جَدِّهِ ، يدُلُّ على أَنَّه اسْمٌ له ، وليس كذلك ، بل هو لَقَبٌ له ، واسْمُه إبراهيم ، كما يدُلُّ له كَلامُه فيما بَعْدُ .

وثالثا : فإِنَّ إقْتِصَارَهُ علَى جَدِّ جَدِّ أَبى طاهرٍ مِمَّا يُوهِمُ أَنه فَرْدٌ ، وهو أَيضاً مُقْتَضَى كلامِ الذَّهَبِىِّ ، وغيرِه ، قال الحافِظُ :

وقد نَسَبَ بعضُ المُحَدِّثين أبا جَعْفَرٍ الصَّيْدَلاَنِيَّ كذلك ؛ لأَنَّ اسْمَ جَدِّه سِلَفَةُ ، فتأَمَّلْ .

(والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ) ، هكذا في سائِرِ النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصَّوابُ - على ما في الصِّحاحِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وبعضِ نُسَخِ هذا الكتابِ أيضاً - : المُسْلِفُ : (الْمَرْأَةُ بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ سَنَةً) ، ونحوَها ، وهو وَصْفٌ خُصَّ به الإناثُ ، قالَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال غيرُه : المُسْلِفُ مِن النِّسَاءِ : النَّصَفُ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعرِ :

فيها ثَلاثٌ كالدُّمَى
وكَاعِبٌ ومُسْلِفُ [1]

قال الصَّاغَانِيُّ : الشِّعْرُ لعُمَرَ بنِ أَبِي رَبِيعَةَ ، والرِّوَايَةُ : « : إلى ثَلاثٍ كالدُّمَى » ، وأَوَّلُه :

هَاجَ فُؤَادِي مَوْقِفُ
ذَكَّرَنِي مَا أَعْرِفُ [1]

مَمْشَاىَ ذَاتَ لَيْلَةٍ
والشَّوْقُ مِمَّا يَشْعَفُ

« إلى ثَلاثٍ ... » إلى آخِرِهِ .

(والتَّسْلِيفُ : أَكْلُ السُّلْفَةِ) ، وهي (اللُّهْنَةُ المُعَجَّلَةُ للضَّيْفِ قَبْلَ [1] الغَدَاءِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : سَلِّفُوا ضَيْفَكُم .

(و) التَّسْلِيفُ أيضاً : (التَّقْدِيمُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ .

(و) التَّسْلِيفُ أيضاً : (الإِسْلاَفُ) ، يُقَال : سَلَّفْتُ في الطَّعَامِ تَسْلِيفاً ، مِثْلُ أَسْلَفْتُ ، ومنه الحديثُ : « مَنْ سَلَّفَ فَلْيُسَلِّفْ في كَيْلٍ مَعْلُومٍ ، ووَزْنٍ مَعْلُومٍ ، إلى أَجَلٍ مَعْلُومٍ » ، أَرادَ : مَن قَدَّمَ مَالاً ، ودَفَعَهُ إلى رَجُلٍ في سِلْعَةٍ مَضْمونَةٍ ، يُقَال : سَلَّفْتُ ، وأَسْلَفْتُ ، وأَسْلَمْتُ ، بمَعْنًى واحد ، والاسْمُ من كُلٍّ منها : السَّلَفُ ، والسَّلَمُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (سَالَفَهُ في الأَرْضِ) ، مُسَالَفَةً : (سَايَرَهُ فيها) مُسَايَرَةً .

(١-١) ديوان عمر بن أبي ربيعة ٤٦٠ و٤٦١ وبيت الشاهد في اللسان والصحاح والأبيات الثلاثة في التكملة والعباب .

(١) في مطبوع التاج «قبل» وصوابه من الصحاح .

(و) قال : وأَيضاً : (سَاوَاهُ فى الأَمْرِ .

قال : (و) سَالَفَ (الْبَعِيرُ : تَقَدَّمَ) فهو مُسَالِفٌ .

(وتَسَلَّفَ منه) ، كذا : (اقْتَرَضَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، (ومنه السَّلَفُ فى الشَّىْءِ أَيْضاً) ، وفى بعض النُّسَخ : ومنه السَّلَفُ فى السَّيْرِ أَيضاً ، وهو نَصُّ العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

السَّالِفُ : الْمُتَقَدِّمُ .

والسَّلَفُ ، والسَّلِيفُ . والسُّلْفَةُ : الجَمَاعَةُ المُتَقَدِّمون .

وجَمْعُ سَلِيفٍ : سُلُفٌ ، بضَمَّتَيْن ، ومنه قِرَاءَةُ يَحيى بن وَثَّاب : ﴿فَجَعَلْنَاهُمْ سُلُفاً﴾ (١) ، قال [الفَرَّاءُ] (٢) : وزَعَمَ القاسِمُ أَنَّهُ سَمِعَ وَاحِدَهَا سَلِيفاً .

(١) سورة الزخرف الآية ٥٦ .

(٢) زيادة للإيضاح من السياق في التهذيب ١٢/٤٣١ و٤٣٢ واللسان .

وسالِفٌ ، وسَلَفٌ ، مِثْلُ خَالِفٍ ، وخَلَفٍ .

والسَّلَفُ : القَومُ المُتَقَدِّمون فى السَّيْرِ ، ومنه قَوْلُ قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

لَوْ عَرَّجُوا سَاعَةً نُسَائِلُهُمْ
رَيْثَ يُضَحِّى جِمَالَهُ السَّلَفُ (١)

وأَسْلَفَهُ مَالاً ، وسَلَّفَهُ : أَقْرَضَهُ ، قال الشاعرُ :

تُسَلِّفُ الْجَارَ شِرْباً وهْىَ حَائِمَةٌ
والْمَاءُ لَزْنٌ بَكِىءُ العَيْنِ مُقْتَسَمُ (٢)

واسْتَسْلَفْتُ منه دَرَاهِمَ فأَسْلَفَنِى : مِثْلُ تَسَلَّفْتُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه : «أَنَّه اسْتَسْلَفَ (٣) من أَعْرَابِىٍّ بَكْرًا» : أَى اسْتَقْرَضَ .

وجاءَنى سَلَفٌ مِن النَّاسِ : أَى جَمَاعَةٌ .

والسُّلافُ [والسُّلافةُ (٤)] من كلِّ [شَىْءٍ (٤)] : خَالِصُهُ .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : غُرْلَةُ الصَّبِىِّ ،

(١) ديوانه ٥٤ واللسان والأصمعيات ١٩٦ .

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج «استلف» والتصويب من النهايه ، وهو موضع الاستشهاد .

(٤) الزيادة فى الموضعين من اللسان .

نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، ورَوْضٌ مَسْلُوفٌ : مُسَوًّى ، وبه سَمَّى المُصَنِّفُ كتابَه ، فيما له اسْمَانِ إِلَى أُلُوف ، بالرَّوْضِ المَسْلُوف ، وقد يُحِيل عليه أَحْياناً في هذا الكتاب ، ولذا احْتَجْنَا إِلَى ذِكْرِه .

والسَّلائِفُ مِن النِّسَاءِ ، كالأَسْلافِ مِن الرِّجَالِ ، ومن أَمْثَالِهِم : « مَرْكَبُ الضَّرائرِ سَارَ ، ومَرْكَبُ السَّلائِفِ غَارَ » .

والسُّلَفُ ، كصُرَدٍ : فَرْخُ الْقَطَا ، عن كُرَاعٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الشاعرِ .

كَأَنَّ فِدَاءَهَا إِذْ حَرَّدُوهُ
وطَافُوا حَوْلَهم سُلَفٌ يَتِيمُ (١)

والسُّلْفُ ، بالضَّمِّ : ضَرْبٌ مِن الطَّيْرِ ، ولم يُعَيَّنْ .

وسَلَفَ لِلْقَوْمِ : مِثْلُ سَلَّفَهم .

والسُّلْفَةُ ، بالضَّمِّ : ما تَدَّخِرُه المَرْأَةُ لِتُتْحِفَ به مَن زَارَهَا .

(١) اللسان وتقدم في (جرد) وفي (حرد) برواية : « أَطَافُوا حَوْلَهُ سُلَكٌ يتيمُ » ويأتي في (فدى) كروايته هنا .

والسَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : الفَحْلُ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

لَهَا سَلَفٌ يَعُوذُ بِكُلِّ رِيعٍ
حَمَى الْحَوْزَاتِ واشْتَهَرَ الإِفَالاَ (١)

حَمَى الحَوْزاتِ : أَى حَمَى حَوْزَاتِهِ ، أَى : لا يَدْنُو منها فَحْلٌ سِواهُ ، واشْتَهَرَ الإِفَالاَ : جاءَ بها تُشْبِهُه ، يعْنِي بالإِفَالِ : صِغارَ الإِبِلِ .

والسَّلِيفُ ، كأَمِيرٍ : الطَّرِيقُ .

[س ل ح ف] *

(السُّلَحْفِيَةُ) ، فيها سِتُّ لُغَاتٍ :

الأُولَى (كَبُلَهْنِيَةٍ) ، نَقَلَهَا الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبِي عُبَيْدٍ ، عن الرُّؤَاسِيِّ ، قال : مُلْحَقٌ بالخُمَاسِيِّ بأَلِفٍ ، وإِنَّمَا صارَتْ ياءً للكَسْرَةِ قَبْلَهَا .

(والسُّلَحْفَاةُ) ، بضَمِّ السِّين وفَتْحِ اللَّامِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال : واحدةُ السَّلاحِفِ .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريع) منسوبا إلى الراعى ، ولم أجده في ديوانه (ط ناهولى) .

(و) السُّلَحْفَاءُ، بالمَدِّ، (ويُقْصَرُ) وهاتان عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(والسُّلْحَفَا، مَقْصُورَةً سَاكِنَةَ اللَّامِ مَفْتُوحَةَ الْحَاءِ).

(والسِّلَحْفَاةُ، بِكَسْرِ السِّينِ وفَتْحِ اللَّامِ)، وهاتان عن الفَرَّاءِ، وحكى الأَخِيرَةَ عن تَيْمِ الرِّبابِ.

قلتُ: وتَنْطِقُ به العَامَّةُ بسُكُونِ اللَّامِ مع كَسْرِ السِّينِ مَقْصُورًا: (دَابَّةٌ م) معروفَةٌ، مِن دَوَابِّ الماءِ، وقيل: هى أُنْثَى الغِيَالِمِ، فى لُغَةِ بنى أَسَدٍ، (يَنْفَعُ دَمُهَا ومَرَارَتُهَا الْمَصْرُوعَ)، إذا أُنْشِقَ بالأَخِيرةِ، (والتَّلَطُّخُ بِدَمِهَا الْمَفَاصِلَ)، فتُشَدُّ.

(ويُقَالُ: إذا اشْتَدَّ الْبَرْدُ فى مَكَانٍ)، وخِيفَ منه على الزَّرْعِ (وكُبَّتْ وَاحِدَةٌ) منها على قَفَاهَا، (بِحَيْثُ يَكُونُ يَدَاهَا ورِجْلاَهَا إلى الْهَوَاءِ، وتُرِكَتْ كَذلك، لم يَنْزِلِ الْبَرْدُ فى ذلك الْمَوْضِعِ)، هكذا ذكره الأَطِبَّاءُ فى كُتُبِهم.

[س ل خ ف] *

(السِّلَّخْفُ، كَجِرْدَحْلٍ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفى التَّهْذِيبِ: قال أَبو تُرَابٍ، عَن جَمَاعَةٍ من الأَعْرابِ، قيل: السِّلَّخْفُ، والشِّلَّخْفُ: (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ)، كما فى اللِّسَانِ، والعُبَابِ.

[س ل ع ف] *

(السِّلَّعْفُ، كَجِرْدَحْلٍ، وحِضَجْرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وقال ابنُ الفَرَجِ - عن جَمَاعَةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ - : هو (السِّلَّخْفُ)، والتَّخْفِيفُ نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(وسَلْعَفَهُ)، سَلْعَفَةً (ابْتَلَعَهُ)، نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ، (أَو الصَّوَابُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، كما نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ.

(والْمُسَلْعَفُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: الْغَلِيظُ)، عن ابنِ عَبَّادٍ.

(و) قال أَبو عمرو: (السِّلْعَافُ)، بالكَسْرِ: (عُودٌ مُحَدَّدٌ، يُنْصَبُ حَوْلَ الشَّجَرَةِ لِلسِّبَاعِ، يَقْتُلُونَهَا بِهِ)، والغَيْنُ

لُغَةٌ فيه ، كما يأتي .

[س ل غ ف] *

(السِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ الفَرَجِ – عن جَمَاعةٍ من أَعْرَابِ قَيْسٍ – : هو (السِّلَّخْفُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : السَّلْغَفُ (، كَجَعْفَرٍ : التَّامُّ) ، هكذا في النُّسَخِ ، والصَّوابُ : التَّارُّ ، (الْحَادِرُ) ، كما هو نَصُّ العَيْنِ ، والعُبَابِ ، واللِّسَانِ ، وأَنْشَدَ :

بِسَلْغَفٍ دَغْفَلٍ يَنْطَحُ الصَّخْـ
ـخْرَ بِرَأْسٍ مُزْلَعِبٍّ[1]

(وبَقَرَةٌ سَلْغَفَةٌ ، كَحَيْدَرَةٍ ، (و) نَصُّ التَّهْذِيبِ : سَلْغَفٌ مِثَالُ (حَيْدَرٍ) : أَي تَارَّةٌ (سَمِينَةٌ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (سَلْغَفَهُ) ، سَلْغَفَةً : (ابْتَلَعَهُ) .

(والسِّلْغَافُ) : لُغَةٌ في (السِّلْعَافِ) عن أَبي عَمْرٍو ، وقد تقدَّم .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ج ل ف]

سَنْجَلْفُ ، بفَتْحٍ فسُكُون : قَرْيَةٌ بمصرَ ، من أَعمالِ المَنُوفِيَّةِ .

[س ن د ف]

(سَنْدَفَا ، بِفَتْحِ الْمُهْمَلَتَيْنِ بَيْنَهُمَا نُونٌ وآخِرُهُ أَلِفٌ) ، وقد يُقَال بالصَّادِ أَيضاً ، وقد أَهْمَلَه الجَمَاعَةُ كلُّهم ، وهما : (قَرْيَتَانِ بِمِصْرَ ، إِحْدَاهُمَا : مِن) أَعْمَالِ (الْبَهْنَسَا ، والْأُخْرَى : مِن) أَعْمَالِ (السَّمَنُّودِيَّةِ) ، وهي بلِصْقِ المَحَلَّةِ الكُبْرَى ، وقد دَخَلْتُ في هذه ، وقد نُسِبَ إِليهما عُلَمَاءُ ، هكذا ذَكَرَهُمَا الأَسْعَدُ بنُ مَمَّاتِي ، وابنُ الجَيْعَانِ في القَوَانِينِ[1] .

[س ن ع ف]

(السِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، هكذا

(١) اللسان والعباب ، وفي التهذيب ٨/٢٣٣ روايته « برأس مُزْلَغِب » بالغين المعجمة ، وسكون الباء ، وفي العباب بكسرها ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : بسلغف ... الخ كذا بمطبوع التاج تبعا للسان ، وبحرروزنه» .

(١) يعني قوانين الدواوين لابن مماتي ، أما كتاب ابن الجيعان فاسمه « التحفة السنية » .

بالعَيْنِ مُهْمَلَةً ، وصَوابُه بإعْجَامِ الغَيْنِ ، كما هو نَصُّ العُبَاب ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ زَائِدَةَ البَكْرِيَّ ، يقول : هو (السِّلَّخْفُ) ، والشِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ن ه ف] *

سَنْهَفٌ ، كجَعْفَرٍ : اسْمٌ ، كذا فى اللِّسَانِ ، قلتُ : وذكَره اللَّيْثُ فى «س ه ف» ، وجَعَلَ النُّونَ زَائِدَةً ، فإذًا وَزْنُهُ فَنْعَل .

[س ن ف] *

(السَّنْفُ : مَصْدَرُ سَنَفَ الْبَعِيرَ ، يَسْنُفُهُ ، ويَسْنِفُهُ) ، مِن حَدِّ ضرب ، ونصر : (شَدَّ عليه السِّنَافَ) ، بالكَسْرِ ، وسيأْتى قريباً ، (كَأَسْنَفَهُ) ، قال الجَوْهَرِيُّ : وأَبَى الأَصْمَعِيُّ إلاَّ أَسْنَفْتُ البَعِيرَ .

(و) سَنَفَت (النَّاقَةُ : تَقَدَّمَتِ الإِبلَ) فى السَّيْرِ ، (كَأَسْنَفَتْ) ، فهى مُسْنِفَةٌ .

(و) السِّنْفُ ، (بِالْكَسْرِ : الدَّوْسَرُ الْكَائِنُ فى الْبُرِّ والشَّعِيرِ) ، وهو يَعِيبُهما[1] ، ويَضَعُ مِن أَثْمَانِهما[1] ،

(و) السِّنْفُ : (الْجَمَاعَةُ) ، يُقَال : جَاءَنِى سِنْفٌ مِن النَّاسِ ، أَى : جَمَاعَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) السِّنْفُ : (الصِّنْفُ) ، يُقَال : هذا طَعَامٌ سِنْفَانِ ، أَى : جَيِّدٌ وَرَدِيءٌ ، وهو ضَرْبَانِ ، قَالَهُ أَبو عمرٍو .

(و) السِّنْفُ : (وَرَقَةُ الْمَرْخِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى عمرٍو ، (أَو وِعَاءُ ثَمَرِهِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ عن غَيْرِهِ ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وهذا هو الصَّحِيحُ ، وهو قَوْلُ أَهلِ المَعْرِفَةِ بالمَرْخِ ، قال : وقال علىُّ ابنُ حَمْزَةَ : ليس للمَرْخِ وَرَقٌ ولا شَوْكٌ ، وإِنَّمَا له قُضْبَانٌ دِقَاقٌ ، تَنْبُتُ فى شُعَبٍ ، وأَمَّا السِّنْفُ فهو وِعَاءُ المَرْخِ . قال : وكذلك ذكَره أَهلُ اللُّغَةِ ، والذى حُكِىَ عن أَبى

(١) فى مطبوع التاج «يعيبها» و«أثمانها» والتصحيح من العباب والنص فيه .

عمرو مِن أَنَّ السِّنْفَ وَرَقَةُ المَرْخِ مَرْدُودٌ ، غيرُ مَقْبُولٍ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه ابنُ سِيدَه بكَمَالِه ، وهو قَوْلُهُ :

تُقَلْقِلُ مِنْ ضَغْمِ اللِّجَامِ لَهَاتَهَا
تَقَلْقُلَ سِنْفِ الْمَرْخِ فِي جَعْبَةٍ صِفْرِ (١)

وأَوْرَدَ الجَوْهَرِيُّ (٢) عَجُزَه ، ونَسَبَهُ لابْنِ مُقْبِلٍ ، وقال : هكذا هو فى شِعْرِ الجَعْدِيِّ (٣) ، قال : وكذا هى الرِّوايةُ فيه «عود المَرْخِ» قال : وأَمَّا السِّنْفُ ففى بَيْتِ ابنِ مُقْبِلٍ ، وهو :

يُرْخِى الْعِذَارَ ولَوْ طَالَتْ قَبَائِلُهُ
عن حَشْرَةٍ مِثْلِ سِنْفِ الْمَرْخَةِ الصَّفِرِ (٤)

(أو كُلُّ شَجَرَةٍ يَكُونُ لها ثَمَرَةٌ حَبٌّ فى خِبَاءٍ طَوِيلٍ) ، إذا جَفَّتْ انْتَثَرَتْ مِن خِبائِها ذاك ، وهو وِعَاؤُهَا ، وبَقِيَتْ قِشْرَتُه ، فذاك الخِبَاءُ [وتلك الخرائطُ والأَوْعِيَةُ سِنْفٌ] (١) ، قاله أبو حَنِيفَةَ ، على ما فى العُبَابِ ، (فَالْوَاحِدَةُ مِن تلك الْخَرَائِطِ سِنْفَةٌ : ج سِنْفٌ ، بِالْكَسْرِ) أَيضاً ، (وجج) أى جَمْعُ الجَمْعِ : (سِنَفَةٌ ، كَقِرَدَةٍ) .

وفى اللِّسَان : قال أبو حَنِيفَةَ : السِّنْفَةُ : وِعَاءُ كُلِّ ثَمَرٍ مُسْتَطِيلاً كانَ أَو مُسْتَدِيرًا .

(و) قوله : و (الْعُودُ) ، مُقْتَضَى سِياقِهِ أَن يكونَ مِن مَعَانِى السِّنْفِ ، بالكَسْرِ ، كما هو ظاهِرٌ ، ويُعَارِضُه فيما بَعْدُ قَوْلُه : جَمْعُه سِنْفٌ ، أَو يُقَال : إنه مِن مَعَانِى السِّنْفَةِ ، بزيادةِ الهاءِ ، فيكونُ قَوْلُه فيما بَعْدُ ، مِن أَنَّ جَمْعَهُ سُنُوفٌ ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ فى النَّوَادِرِ ، وفى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ ، واللِّسَانِ ، قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّنْفُ

(١) ديوان ابن مقبل ١٠٨ وعجزه فى اللسان ، وهو فى الصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ١٠٦ .
(٢) فى الصحاح المطبوع ورد البيت كاملا .
(٣) لم أجده فى شعر النابغة الجعدى .
(٤) ديوان ابن مقبل ٩٧ ، واللسان ، ومادة (قبل) والعباب والأساس (قبل) وفى الجمهرة ٣/٣٩ اقتصر على قوله : «كسِنْفِ المَرْخَةِ الصَّفِرِ» .

(١) ما بين الحاصرتين زيادة من العباب ، وهو من تمام كلام أبى حنيفة .

بالفَتْحِ [1] : العُودُ (المُجَرَّدُ مِن الْوَرَقِ) .

(و) السَّنْفُ [2] أيضاً : (قِشْرُ الْبَاقِلاءِ إذا أُكِلَ ما فِيهِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : يُقَالُ لأَكِمَّةِ البَاقِلاءِ ، واللُّوبِيَاءِ ، والعَدَسِ ، وما أَشْبَهَها : سُنُوفٌ ، وَاحِدُهَا سَنْفٌ .

(و) السِّنْفُ ، بالكَسْرِ : (الْوَرَقُ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، وفى المُحْكَم : السِّنْفُ : الوَرَقَةُ ، (ج : سِنْفٌ) ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفيه نَظَرٌ ، والظاهرُ : سُنُوفٌ ، كما هو فى نَصِّ ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

(و) السُّنْفُ ، (بِضَمَّةٍ ، وبِضَمَّتَيْنِ : ثِيَابٌ تُوضَعُ على كَتِفَيِ الْبَعِيرِ) ونَصُّ أَبِى عمرٍو : على أَكْتَافِ الإِبِلِ ، مِثْلُ الأَشْلَةِ عَلَى مَآخِيرِهَا ، (الْوَاحِدُ : سَنِيفٌ) كأَمِيرٍ ، واقْتَصَر أَبو عمرٍو على الضَّبْطِ الأَخِيرِ .

(و) السُّنْفُ أيضا بلُغَتَيْهِ : (جَمْعُ سِنَافٍ ، ككِتَابٍ) : اسْمٌ (لِلَّبَبِ) ، والذى نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن الخَلِيلِ ، أَنَّه لِلْبَعِيرِ بمَنْزِلَةِ اللَّبَبِ للدَّابَّةِ ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ مَحَلُّ نَظَرٍ .

(أَو) السِّنَافُ : اسْمٌ (لِحَبْلٍ تَشُدُّهُ مِن التَّصْدِيرِ ، ثُمَّ تُقَدِّمُهُ حتى تَجْعَلَهُ وَرَاءَ الْكِرْكِرَةِ ، فَيَثْبُتُ التَّصْدِيرُ فى مَوْضِعِهِ) ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ ، كذا فى الصِّحاحِ ، قال : وإِنَّمَا (يُفْعَلُ) ذلك (إذا اضْطَرَبَ تَصْدِيرُهُ لِخَمَاصَةٍ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبَابِ : إذا خَمِصَ بَطْنُ البعيرِ واضْطَرَبَ تَصْدِيرُه ، وفى المُحْكَمِ : السِّنَافُ : سَيْرٌ يُجْعَلُ مِن وَرَاءِ اللَّبَبِ ، - أَو غيرُ سَيْرٍ - لَئَلاَّ يَزِلَّ .

(والسُّنْفَتَانِ ، بالضَّمِّ ، والْفَتْحِ : عُودَانِ مُنْتَصِبَانِ ، بَيْنَهُمَا الْمَحَالَةُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (الْمِسْنَافُ : الْبَعِيرُ) الذى (يُؤَخِّرُ الرَّحْلَ) ، فيُجْعَلُ له سِنافٌ ، (و) يُقَالُ : هو

(١) صرح الصاغانى بالفتح عن ابن الأعرابى فى العباب ، وورد فى اللسان فى سياق الكسر غير محكى عن ابن الأعرابى .

(٢) مقتضى العطف أن يكون بالفتح ، وهو عند صاحب القاموس بالكسر ، وكذلك فى اللسان بضبط القلم .

(الذى يُقَدِّمُهُ)، وهو مَجازٌ، فهو (ضِدٌّ)، هكذا قَالَهُ اللَّيْثُ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ: المِسْنَافُ مِن الإِبِلِ: التى تُقَدِّمُ الحِمْلَ، والمِجْنَاةُ: التى تُؤَخِّرُ الحِمْلَ، وعُرِضَ عليه قَوْلُ اللَّيْثِ فأَنْكَرَهُ.

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ: (السَّنِيفُ، كَأَمِيرٍ: حَاشِيَةُ الْبِسَاطِ)، وهو خَمْلُه.

قال: (وفَرَسٌ سَنُوفٌ)، كَصَبُورٍ: (يُؤَخِّرُ السَّرْجَ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: فَرَسٌ (مُسْنِفَةٌ، كَمُحْسِنَةٍ: تَتَقَدَّمُ الْخَيْلَ)، قال الجَوْهَرِيُّ: وإِذا سَمِعْتَ فى الشِّعْرِ مُسْنِفَةً، بكَسْرِ النُّونِ، فهى مِن هٰذا، أَى مِن: أَسْنَفَ الفَرَسُ: إِذا تَقَدَّمَ الخَيْلَ، قال ابنُ بَرِّىٍّ: قال ثَعْلَبٌ: المَسَانِيفُ: المُتَقَدِّمَةُ، وأَنْشَدَ:

*قد قُلْتُ يَوْماً لِلْغُرَابِ إِذْ حَجَلْ *
*عليْك بِالْإِبْلِ الْمَسانِيفِ الْأُوَلْ[1] *

(أَو بِفَتْحِ النُّونِ، خَاصٌّ بِالنَّاقَةِ)، مِن السِّنَافِ، أَى: شُدَّ عليها ذلك، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ.

(أَو بَكْرَةٌ مُسْنِفَةٌ)، بكَسْرِ النُّونِ، إِذا (عَشَّرَتْ، وتَوَرَّمَ ضَرْعُهَا)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ.

(وأَسْنَفَ الْبَعِيرُ: قَدَّمَ عُنُقَهُ لِلسَّيْرِ)، أَو تَقَدَّمَ، ويُرْوَى قَوْلُ كُثَيِّرٍ، يَمْدَحُ عبدَ العزيزِ بنَ مَرْوَانَ:

ومُسْنِفَةٌ فَضْلَ الزِّمَامِ إِذَا انْتَحَى
بِهِزَّةِ هَادِيهَا علَى السَّوْمِ بَازِلُ[1]

ويُرْوَى: ومُسْنَفَةٌ، أَى: مَشْدُودَةٌ بالسِّنَافِ، والسَّوْمُ: الذَّهَابُ.

(و) أَسْنَفَتِ (الرِّيحُ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا، وأَثَارَتِ الْغُبَارَ)، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ، وفى اللِّسَانِ: أَى سَافَتِ التُّرَابَ.

(و) رُبَّمَا قالُوا: أَسْنَفَ (أَمْرَهُ): أَى (أَحْكَمَهُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وهو

(١) اللسان.

(١) ديوانه ٢٩٤ واللسان، والعباب.

مَجَازٌ ، مِن أَسْنَفَ النَّاقَةَ : إذا شَدَّهَا بالسِّنَافِ .

(و) قال العُزَيْزِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَرْقُ ، والسَّحَابُ) : إذا (رُئِيَا قَرِيبَيْنِ) .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : أَسْنَفَ (الْبَعِيرَ : جَعَلَ له سِنَافاً) ، وهى إِبِلٌ مُسْنَفَاتٌ .

(والْمُسْنِفَةُ ، كَمُحْسِنَةٍ ، مِن الأَرْضِ : الْمُجْدِبَةُ ، ومِن النُّوقِ : الْعَجْفَاءُ) ، نَقَلَهُ العُزَيْزِيُّ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

خَيْلٌ مُسْنَفَاتٌ : مُشْرِفَاتُ المَنَاسِجِ ، وذلك مَحْمُودٌ فيها ، لأَنه لا يَعْتَرِى إلاَّ خِيَارَها وكِرامَهَا ، وإذا كان ذٰلك كذٰلك ، فإِنَّ السُّرُوجَ تتأَخَّرُ عن ظُهُورِهَا ، فيُجْعَلُ لها ذلك السِّنَافُ لِتَثْبُتَ به السُّرُوجُ .

وجَمْعُ السِّنَافِ : أَسْنِفَةٌ .

ويُقَال فى المَثَلِ لِمَن تَحَيَّرَ فى أَمْرِهِ : « عَىَّ بالإِسْنَافِ » نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : أَى دَهِشَ مِن الفَزَعِ ، كمَن لا يَدْرِى أَين يَشُدُّ السِّنَافَ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ قَوْلَ ابنِ كُلْثُومٍ :

إِذَا مَاعَىَّ بِالإِسْنَافِ حَىٌّ
عَلَى الأَمْرِ الْمُشَبَّهِ أَنْ يَكُونَا (١)

أَى : عَيُّوا بالتَّقَدُّمِ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وليس هذا بشَىْءٍ ، إِنَّمَا هو مِنْ أَسْنَفَ الفَرَسُ : إذا تقدَّمَ الخَيْلَ .

وناقَةٌ مُسْنِفٌ ، ومِسْنَافٌ : ضَامِرٌ ، عن أَبى عمرٍو .

والمَسَانِفُ : السِّنُونَ المَجْدِبَةُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه ، كأَنَّهُم شَنَّعُوهَا فجَمَعُوهَا ، قال القُطَامِيُّ :

ونَحْنُ نَرُودُ الْخَيْلَ وَسْطَ بُيُوتِنَا
ويُغْبَقْنَ مَحْضاً وهْىَ مَحْلٌ مَسَانِفُ (٢)

الوَاحِدَةُ : مُسْنِفَةٌ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

(١) شرح القصائد السبع الطوال ٣٩٨ واللسان والعباب والأساس والمقاييس ٣/١٠٦ وزاد فى العباب بعده ، وفيه شاهد أيضا ، وهو :
تَصَبَّنْنَا مثلَ رَهْوَةَ ذاتَ حَدٍّ
محافظةً ، وكُنَّا المُسْنِفِينا

(٢) ديوانه ٥٦ واللسان .

وسَنَفَا ، مُحَرَّكَةً : قَرْيَةٌ شَرْقِيَّ مِصْرَ .

[س و ف] *

(السَّوْفُ : الشَّمُّ) ، يُقَال : سَافَهُ ، يَسُوفُه : إذا شَمَّهُ ، ويَسَافُهُ لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : السَّوْفُ : (الصَّبْرُ) .

و (بِالضَّمِّ ، و) السُّوفُ ، (كَصُرَدٍ : جَمْعُ سُوفَةٍ) ، بالضَّمِّ : اسْمٌ (لِلْأَرْضِ) ، كما يَأْتِي .

(والْمَسَافُ ، والْمَسَافَةُ ، والسِّيفَةُ ، بِالْكَسْرِ ،) الأُولَى والثَّانِيَةُ ، نَقَلَهُمَا ابنُ عَبَّادٍ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على الثَّانِيَةِ : (الْبُعْدُ) ، وهو مَجَازٌ ، يُقَال : كم مَسَافَةُ هذه الأَرْضِ ؟ وبَيْنَنَا مَسَافَةُ عِشْرِين يَوْماً ، وكذلك : كم سِيفَةُ هذه الأَرْضِ ، ومَسَافُهَا؟ وإِنَّمَا سُمِّيَ بذلك (لأَنَّ الدَّلِيلَ إذا كانَ فى فَلاَةٍ شَمَّ تُرَابَهَا ، لِيَعْلَمَ أَعَلَى قَصْدٍ) هو ، (أَمْ لا) ، وذلك إذا ضَلَّ ، فإِذا وَجَدَ الأَبْعَادَ ، عَلِمَ أَنَّه على طَرِيقٍ ، وقال امْرُؤُ القَيْسِ :

عَلَى لَاحِبٍ لا يُهْتَدَى بِمَنَارِهِ
إِذَا سَافَهُ الْعَوْدُ الدِّيَافِيُّ جَرْجَرَا(1)

أَى : لَيس به مَنَارٌ ، فيُهْتَدَى بِه ، وإِذَا سَافَ الجَمَلُ تُرْبَتَهُ جَرْجَرَ جَزَعاً ، مِنْ بُعْدِ ، وقِلَّةِ مَائِهِ ، (فَكَثُرَ الاسْتِعْمَالُ ، حتى سَمَّوُا الْبُعْدَ مَسَافَةً) ، قَالَهُ الجَوْهَرِيُّ .

وفى الأَسَاسِ : المَسَافَةُ : المَضْرَبُ البَعِيدُ ، وأَصْلُهَا : مَوْضِعُ سَوْفِ الأَدِلاَّءِ ، يَتَعَرَّفُون حَالَهَا مِن بُعْدٍ ، وقُرْبٍ ، وجَوْرٍ ، وقَصْدٍ ، ويُقَال : بَيْنَهُم مَسَاوِفُ ، ومَرَاحِلُ .

(والسَّائِفَةُ : الرَّمْلَةُ الدَّقِيقَةُ) ، وقد تقدَّم ذِكْرُها أَيضاً فى « س أ ف » وأَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ هنا ، وأَنْشَدَ لِذِى الرُّمَّةِ ، يَصِفُ فِرَاخَ النَّعَامِ :

كَأَنَّ أَعْنَاقَهَا كُرَّاثُ سَائِفَةٍ
طَارَتْ لَفَائِفُهُ أَو هَيْشَرٌ سُلُبُ(2)

(1) ديوانه ٦٦ واللسان ، والأساس ، وعجزه فى المقاييس ٢/٣١٨ وتقدم فى (ديف) .

(2) ديوانه ٣٥ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (سلب) و(هشر) .

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ ، له أَيضاً :

وهَلْ يَرْجِعُ التَّسْلِيمَ رَبْعٌ كأَنَّهُ
بِسَائِفَةٍ قَفْرٍ ظُهُورُ الْأَرْاقِمِ (١)

(و) قال ابنُ الأَنْبَارِيِّ : السَّائِفَةُ (مِن اللَّحْمِ بِمَنْزِلَةِ الْحِذْيَةِ) .

(والأَسْوَافُ) ، كأَنَّهُ جَمْعُ سَوْفٍ ، بمعنَى الشَّمِّ أَو الصَّبْرِ ، قال ياقُوتُ : ويجوز أَن يُجْعَل جَمْعَ سَوْفَ ـ الحرفُ الذى يدخُل علَى الأَفْعَالِ المُضَارِعةِ ـ اسْماً ، ثم جَمَعَه ، وكُلُّ ذلك سَائِغٌ : (ع) بعَيْنِهِ (بِالْمَدِينَةِ) ، علَى سَاكِنِهَا أَفْضَلُ السَّلامِ ، بِنَاحِيَةِ البَقِيعِ ، وهو مَوْضِعُ صَدَقَةِ زَيْدِ ابنِ ثابتٍ الأَنْصَارِيِّ ، وهو مِن حَرَمِ المدينةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه فى «ن ه س» .

(و) السَّوَافُ ، (كَسَحَابٍ : الْقِثَّاءُ) ، رَوَاهُ أَبو حَنِيفَةَ عن الطُّوسِيِّ ، هٰكذا هو بالقَافِ والثَّاءِ المُثَلَّثَةِ فى بعضِ الأُصُولِ ، وهو الصحيحُ ، وفى بَعْضِهَا : الفَنَاءُ ، بالفاءِ المَفْتُوحةِ والنُّونِ ، لِمُنَاسَبَةِ ما بَعْدَهُ ، (و) هو قَوْلُه : و(الْمُوتَانُ فى الْإِبِلِ) ، يُقَال : وَقَعَ فى الْمَالِ سَوَافٌ ، أَى : موتٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو هو بِالضَّمِّ) ، كما رَوَاهُ الأَصْمَعِيُّ ، (أَو فى النَّاسِ والْمَالِ ، وبِالضَّمِّ : مَرَضُ الْإِبِلِ ، ويُفْتَحُ) ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وهو خَارِجٌ عن قِيَاسِ نَظَائِرِهِ ، وفى الصِّحاحِ : قال ابنُ السِّكِّيتِ : سَمِعْتُ هِشَاماً المَكْفُوفَ ، يقول : إِنَّ الأَصْمَعِيَّ ، يقول : السُّوافُ ، بالضَّمِّ ، ويقول : الأَدْواءُ كُلُّهَا تَجِيءُ بالضَّمِّ ، نحو النُّحَازِ ، والدُّكَاعِ ، والقُلابِ ، والخُمالِ ، فقال أَبو عمرٍو : لا ، هو السَّوافُ ، بالفَتْحِ ، وكذٰلك قال عُمَارَةُ بنُ عَقِيلِ بنِ بِلالِ بنِ جَرِيرٍ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : لم يَرْوِهِ بالفَتْحِ غيرُ أَبى عمرٍو ، وليس بشَىْءٍ .

(و) يُقَال : (سَافَ الْمَالُ ، يَسُوفُ ، ويَسَافُ) ، سَوْفاً : (هَلَكَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ علَى يَسُوفُ ، وأَنْشَدَ ابنُ

(١) ديوان ذى الرمة ٦١٣ والعباب والمقاييس ٣/١٢٢.

بَرِّىّ لأَبِـى الأَسْوَدِ العِجْلِـىِّ :

لَجَذْتَهُـمُ حَتَّى إِذَا سَافَ مَالُهُـمْ
أَتَيْتَهُمُ فـى قَابِـلٍ تَتَجَدَّفُ (١)

(أَو) سَـافَ المـالُ : (وَقَعَ فيـه السَّوَافُ) ، أَى المُوتَانُ .

(والسَّافُ : كُلُّ عَرَقٍ مِنَ الْحَائِطِ) ، كمـا فـى العُبَـاب ، والصِّحاح ، وفـى اللِّسَان : السَّافُ فى البِنَاءِ : كُلُّ صَفٍّ مِن [اللَّبِنِ ؛ يُقَال : سَافٌ مِنَ] (٢) البِنَاءِ ، وسَافَانِ ، وثَلاثَةُ آسُفٍ ، وقال اللَّيْثُ : السَّـافُ : ما بيـن سَافَاتِ الْبِنَاءِ ، أَلِفُهُ وَاوٌ فـى الأَصْلِ ، وقال غيرُه : كُلُّ سَطْرٍ مِن اللَّبِنِ والطِّينِ فى الجِدَارِ سَافٌ ، ومِدْمَاكٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّـادٍ : السَّافُ (مِن الرِّيـحِ : سَفَاهَا ، الْوَاحِدَةُ سَافَـةٌ) ، هكـذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ ، وفيـه مُخَالَفَةٌ لِقَاعِـدَتِهِ .

(والسَّافَـةُ ، والسَّائِفَةُ ، والسُّوفَةُ) ، اقْتَصَـرَ الجَوْهَـرِىُّ علَى أُولاَهُـنَّ : (الْأَرْضُ بَيْنَ الرَّمْلِ والْجَلَدِ) .

وقـال أَبو زياد : السَّائِفَةُ : جَانِبٌ مِـن الرَّمْـلِ أَلْيَنُ ما يـكونُ منـه ، والجَمْعُ : سَوَائِفُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وتَبْسِمُ عَنْ أَلْمَى اللِّثَاتِ كَأَنَّـهُ
ذُرَى أُقْحُوَانٍ مِنْ أَقَاحِى السَّوَائِفِ (١)

وقال جابـرُ بنُ جَبَلَةَ : السَّائِفَةُ : الحَبْلُ مِن الرَّمْلِ .

(وسَافَهَا : دَنَا مِنْهَا) ، وفى العُبَابِ بَعْدَ قَوْلِهِ : وكذلك السُّوفَـةُ : كأَنَّهَا سَافَتْهمـا ، أَى : دَنَتْ منهما ، وهكذا هـو نَصُّ المُحِيـطِ .

(والْمَسَافُ : الْأَنْفُ ، لِأَنَّـهُ يُسَافُ به) ، كذا فى المُحِيطِ ، أَى : يُشَمُّ .

قـال : (والْمَسُوفُ : الْهَائِـجُ مِن الْجِمَالِ) ، يعنى المَشْمُومَ ، وإِذا جَرِبَ البَعِيـرُ ، وطُلِـىَ بالقَطِـرَانِ ، شَمَّتْهُ الإِبِلُ ، ويُرْوَى بالشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيـأْتِـى .

(١) اللسان .
(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

(١) ديوانه ٣٧٩ واللسان ، والمقاييس ٣ / ١٢٢ .

قال الصَّاغَانِـىُّ : (وأَمَّا الشَّيْمَةُ) ، ككَيِّسَةٍ ، (لِلطَّلِيعَةِ) ، كذا فى نُسَخِ العُبَابِ ، وفى التَّكْمِلَةِ : الطَّبِيعَـة ، هكذا ، وصُحِّحَ عليه ، (فَبِالْمُعْجَمَةِ) ، كما سيـأْتى ، وفيه رَدٌّ على صاحبِ المُحِيـطِ ، حيـثُ أَوْرَدَهُ بالمُهْمَلَةِ .

(وسَوْفَ) أَفْعَلُ ، (ويُقَالُ : سَفْ) أَفْعَلُ ، (وسَوْ) أَفْعَـلُ ، لُغَتَـانِ فى : سَوْفَ أَفْعَلُ ، وقـال ابنُ جِنِّىٍّ : حَذَفُوا تَارةً الواوَ ، وأُخْرَى الفـاءَ ، (و) فيه لُغَةٌ أُخْرَى ، وهى : (سَىْ) أَفْعَلُ ، هكذا هو فى النُّسَخِ ، وفى اللِّسَانِ : سَايكونُ ، فحذَفُوا الـلَّامَ ، وأَبْدَلُوا العَيْنَ طَلَبـاً لِلْخِفَّة : (حَرْفٌ مَعْنَـاهُ الاسْتِئْنَافُ ، أَو كَلِمَةُ تَنْفِيسٍ فِيمَا لَمْ يَكُنْ بَعْدُ) ، كما نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن سِيبَوَيْه ، قال : أَلا تَرَى أَنَّك سَوَّفْتَهُ [1] ، إذا قلتَ له مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ : سوف أَفعلُ ، ولا يُفْصَلُ بينَهَا وبينَ أَفْعَلُ ، لأَنَّهَا بمَنْزِلَةِ السِّينِ فى سَيَفْعَلُ ، (و) قـال ابنُ دُرَيْـد : سوف : كلمةٌ (تُسْتَعْمَلُ فى التَّهْدِيدِ ، والْوَعِيـدِ ، والْوَعْـدِ ، فإذا شِئْتَ أَنْ تَجْعَلَهَا اسْمـاً نَوَّنْتَهَا) ، وأَنْشَدَ :

إِنَّ سَوْفـاً وإِنَّ لَيْتـاً عَنَـاءُ [1]

ويُرْوَى :

إِنَّ لَـوًّا وإِنَّ لَيْتـاً عَنَـاءُ [1]

فنَـوَّنَ إِذْ جَعَلَهُمَا اسْمَيْن ، قـال الصَّـاغَانِـىُّ : الشِّعْرُ لأَبِـى زُبَيْـدٍ الطَّائِـىِّ ، وسِيَاقُهُ :

لَيْـتَ شِعْرِى وأَيْنَ مِنِّـى لَيْـتٌ
إِنَّ لَيْتـاً وإِنَّ لَـوًّا عَنَـاءُ [2]

وليس فـى رِوَايَةٍ مِن الرِّوَايـاتِ : « إِنَّ سَوْفـاً » [3] .

ثم قال ابنُ دُرَيْدٍ : وذكَر أَصْحَابُ الخَلِيلِ ، عنه ، أَنَّه قال لأَبى الدُّقَيْش : هل لَكَ فى الرُّطَبِ ؟ قال : أَسْرَعُ هَلٌ [وأَوْحَاه] [4] ، فجَعَلَهُ اسْماً ، ونَوَّنَهُ ، قال : والبَصْرِيُّونَ يَدْفَعُون هٰذا .

(1) فى مطبوع التاج « شوقته » والتصحيح من اللسان .

(1) العباب .
(2) شعر أبـى زبيد الطائى ٢٤ والعباب والجمهرة (١/١٢٢و٢/٢٩ و٣/٤٠) والكتاب (٢/٣٢) .
(3) بل هذه هى رواية الجمهرة (٣/٤٠) وقال ابن دريد : « ويُرْوَى : إن لـوًّا » .
(4) زيادة من العباب والجمهرة (٣/٤٠) وهى من كلام أبى الدُّقَيْش .

(و) مِن المَجَازِ : يُقَالُ : (فُلَانٌ يَقْتَاتُ السَّوْفَ ، أَيْ : يَعِيشُ بِالْأَمَانِيِّ) ، وكذلك قَوْلُهُم : وما قُوتُه إلاَّ السَّوْفُ ، كما فى الأَساسِ .

(والفَيْلَسُوفُ) : كلمةٌ (يُونَانِيَّةٌ ، أَيْ : مُحِبُّ الْحِكْمَةِ ، أَصْلُهُ فَيْلَا) سُوفَا ، (و) فَيْلَا : (هُو الْمُحِبُّ ، وسُوفَا : وهو الْحِكْمَةُ ، والاسْمُ) ، منه (الْفَلْسَفَةُ ، مُرَكَّبَةٌ ، كَالْحَوْقَلَةِ) ، والحَمْدَلَةِ والسَّبْحَلَةِ ، كما فى العُبَابِ .

(وأَسَافَ) الرَّجُلُ ، إِسَافَةً : (هَلَكَ مَالُهُ) ، فهو مُسِيفٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : أَسافَ الرَّجُلُ : وَقَعَ فى مَالِهِ السَّوَافُ ، قال طُفَيْلٌ :

فَأَبَّلَ واسْتَرْخَى بِهِ الْخَطْبُ بَعْدَمَا
أَسَافَ ولَوْلَا سَعْيُنَا لم يُؤَبَّلِ [1]

(١) ديوانه ٧١ وفيه « الشأن » بدل « الخطب » واللسان ، والصحاح ، والأساس ، ويأتى فى (أبل) و(رخا) .

وفى حديثِ الدُّؤَلِىِّ [1] : « وقَفَ علىَّ أَعْرَابِىٌّ ، فقال : « أَكَلَنِى الفَقْرُ ، ورَدَّنِى الدَّهْرُ ضَعِيفاً مُسِيفاً » .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : أَسَافَ (الْخَارِزُ) ، إِسافَةً : (أَثْأَى ، فَانْخَرَمَتِ الْخُرْزَتَانِ) .

وأَسافَ الخَرْزَ : خَرَمَهُ ، قال الرَّاعِى :

كَأَنَّ العُيُونَ المُرْسِلاَتِ عَشِيَّةً
شَآبِيبَ دَمْعٍ لم يَجِدْ مُتَرَدَّدَا

مَزَائِدُ خَرْقَاءِ الْيَدَيْنِ مُسِيفَةٍ
أَخَبَّ بِهِنَّ الْمُخْلِفَانِ وأَحْمَدَا [2]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَسَافَ (الْوَالِدَانِ ، إِذا مَاتَ وَلَدُهُمَا ، فَالوَلَدُ مُسَافٌ ، وأَبُوهُ مُسِيفٌ ، وأُمُّهُ مِسْيَافٌ و) فى المَثَلِ : (« أَسَافَ حَتَّى مَا يَشْتَكِى السَّوَافَ ») ، قال الجَوْهَرِىُّ : (يُضْرَبُ لِمَنْ تَعَوَّدَ الْحَوَادِثَ) ، نَعُوذُ باللهِ مِنْ ذٰلك ،

(١) فى مطبوع التاج « الديلى » والتصحيح من النهاية واللسان .
(٢) ديوانه ٣٣٠ والشعر والشعراء ٤١٥ والثانى فى اللسان ومادة (سيف) والصحاح (سيف) والمقاييس (٣/١٢٢) والبيتان فى التكملة والعباب .

وأَنْشَدَ لِحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ :

فَيَالَهُمَا مِنْ مُرْسَلَيْنِ لِحَاجَةٍ
أَسَافَا مِنَ الْمَالِ التِّلَادَ وأَعْدَمَا(١)

وفى الأَسَاسِ : لِمَنْ مَرَنَ عَلَى الشَّدَائِدِ(٢) ، ويُقَال : « أَصْبَرُ عَلَى السَّوافِ مِن ثَالِثَةِ الأَثَافِ » .

(وسَوَّفْتُهُ ، تَسْوِيفاً : مَطَلْتُهُ) ، وذٰلك إذا قلتَ : سوف أَفْعَلُ ، قال ابنُ جِنِّى : وهذا كما تَرى مُأْخُوذٌ مِن الحَرْفِ ، وفى شَرْحِ نهجِ البَلاغَةِ لابْنِ أَبِى الحَدِيدِ ، أَنَّ أَكْثَرَ مَا يُسْتَعْمَلُ التَّسْوِيفُ للوَعْدِ الذى لا إِنْجَازَ له ، نَقَلَهُ شَيْخُنَا .

(و) حَكَى أَبُو زَيْدٍ : سَوَّفْتُ (فُلاَناً أَمْرِى :) أَى (مَلَّكْتُهُ إِيَّاهُ ، وحَكَّمْتُهُ فيه) يَصْنَعُ ما يشاءُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك : سَوَّمْتُهُ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (رَكِيَّةٌ مُسَوَّفَةٌ ، كَمُحَدِّثَةٌ) : أَى (يُقَالُ : سَوْفَ يُوجَدُ فيها الْمَاءُ ، أَو يُسَافُ مَاؤُهَا ، فَيُكْرَهُ ويُعَافُ) ، والوَجْهَانِ ذَكَرَهما الزَّمَخْشَرِىُّ أَيضاً هٰكذا .

[(وكمُحَدِّثٍ : مَن يصْنَعُ ما يَشَاءُ لا يَرُدُّهُ أَحَدٌ .

واسْتَافَ : اشْتَمَّ ، والمَوْضِعُ مُسْتَافٌ .

وسَاوَفَهُ : سَارَّهُ ، والمرأَةَ : ضَاجَعَهَا)] (١)

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

سُئِفَ الرَّجُلُ ، فهو مَسْئُوفٌ : أَى فَزِعَ ، نَقَلَهُ ابنُ عَبَّادٍ هنا ، وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى الشِّين المُعْجَمَةِ(٢) ، وهما لُغَتَانِ .

وسَاوَفَهُ ، مُسَاوَفَةً : مَاطَلَهُ ، أَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لابنِ مُقْبِلٍ :

لَوْ سَاوَفَتْنَا بِسَوْفٍ مِنْ تَحِيَّتِهَا
سَوفَ الْعَيُوفِ لَرَاحَ الرَّكْبُ قد قَنِعُوا(٣)

(١) ديوانه ٣٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب وفيه « من المالِ البلادِ » وعجز فى المقاييس (٣/١١٧) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : لمَنْ مَرَن ، أى يضربُ المثلُ لمن مَرَنَ .. »

(١) زيادة عن احدى نسخ القاموس ، ونبه إليها فى هامش مطبوع التاج .

(٢) يعنى فى (ش أف) وضبطه فيها — تنظيراً — كعُنِى .

(٣) ديوانه ١٧٢ واللسان ، والكتاب (٢/٣٠١) وفى مطبوع التاج واللسان « من تَجَنُّبِها »

انْتَصَبَ « سَوْفَ العَيُوفِ » عَلَى المَصْدَرِ المَحْذوفِ الزِّيادة .

ويقال : إنّه لَمُسَوِّفٌ : أَى صَبُورٌ ، وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

هذا ورُبَّ مُسَوِّفِينَ صَبَحْتُهُمْ
مِنْ خَمْرِ بَابِلَ لَذَّةً لِلشَّارِبِ (١)

والتَّسْوِيفُ : التَّأْخِيرُ ، وفى الحديث : أَنَّه « لَعَنَ المُسَوِّفَةَ مِن النِّسَاءِ » وهى التى لا تُجِيبُ زَوْجَها إذا دَعاهَا إلى فِرَاشِهِ ، وتُدَافِعُه فيما يُرِيدُ منها ، وتقولُ : سَوْفَ أَفْعَلُ .

وسَاوَفَهُ : شَمَّهُ .

والسَّائِفَةُ : الشَّطُّ مِن السَّنَامِ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

وأَسافَهُ اللهُ : أَهْلَكَهُ .

وإنَّهَا لَمُساوِفَةُ السَّيْرِ : أَى مُطِيقَتُهُ .

والسَّافُ : طائرٌ يَصِيدُ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

ومن مَجازِ المَجَازِ قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

وأَبْعَدِهِمْ مَسَافَةَ غَوْرِ عَقْلٍ
إذا مَا الأَمْرُ ذُو الشُّبُهَاتِ عَالاَ (١)

كما فى الأَسَاسِ

[س هـ ف] *

(السَّهْفُ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ على ما فى النُّسَخِ المُصَحَّحَةِ مِن الصِّحاحِ ، وقد وُجِدَ فى بَعْضِها على الهامِشِ ، وعليه إشارَةُ الزِّيادَةِ ، قال اللَّيْثُ : هو (تَشَحُّطُ القَتِيلِ ، واضْطِرَابُهُ فى نَزْعِهِ) ، ونَصُّ العَيْنِ : يَسْهَفُ فى نَزْعِهِ ، واضْطِرَابِهِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مَاذَا هُنَالِكَ مِنْ أَسْوَانَ مُكْتَئِبٍ
وسَاهِفٍ ثَمِلٍ فى صَعْدَةٍ قِصَمِ (٢)

(و) قال اللَّيْثُ أَيضاً : السَّهْفُ (: حَرْشَفُ السَّمَكِ) خَاصَّةً .

(١) اللسان .

(١) ديوانه ٤٤٢ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٣٥ واللسان والتكملة والعباب والرواية في « صَعْدَةٍ حِطَمِ » وحكى السكرى في الشرح رواية : « قِصَمِ » أيضا .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : السَّهَفُ، (بالتَّحْرِيكِ : شِدَّةُ الْعَطَشِ)، يُقَال : (سَهِفَ ، كَفَرِحَ) ، يَسْهَفُ ، سَهَفاً ، (وهو سَاهِفٌ) .

(و) يُقَال : (رَجُلٌ مَسْهُوفٌ : كَثِيرُ الشُّرْبِ لِلْمَاءِ ، لا يَكَادُ يَرْوَى) ، وكذلك : رَجُلٌ سَاهِفٌ ، (و) يُقَال : أَصَابَهُ السُّهَافُ ، (كغُرَابٍ) مِثْل (الْعُطَاشِ) سَواء .

(والسَّاهِفُ : الْهَالِكُ) ، ويُقَال : الذى خَرَجَ رُوحُه . (و) يُقَال : (الْعَطْشَانُ) ، كالسَّافِهِ[1] ، (أو مَن غَلَبَهُ الْعَطَشُ عِنْدَ النَّزْعِ) ، عِنْدَ خُرُوجِ رُوحِهِ ، أو الذِى نُزِفَ فَأُغْمِىَ عليه ، قال الأَصْمَعِىُّ : وبكُلِّ ذلك فُسِّرَ قَوْلُ سَاعِدَةَ السَّابِقُ .

(و) يُرْوَى بَيْتُ أَبى خِرَاشٍ الهُذَلِىِّ :

وإن قد تَرَى مِنّى لِمَا قد أَصَابَنِى
مِنَ الْحُزْنِ أَنِّى (سَاهِفُ الْوَجْهِ) ذُو هَمِّ[2]

(١) فى مطبوع التاج «كالسافة» والتصحيح من اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٤ وفيه : «ساهم الوجه» واللسان والتكملة والعباب والرواية: «وإن قد بدا منى . . » .

أَى : (مُتَغَيِّرُهُ) ، قَالَهُ ابن شُمَيْلٍ ، ويُرْوَى : «سَاهِمُ الوَجْهِ» .

(و) يقال : (طَعَامٌ) فُلانٍ (مَسْهَفَةٌ) ، ومَسْفَهَةٌ ، علَى القَلْبِ ، إذا كَان (يَسْقِى الْمَاءَ كَثِيرًا) قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وأَرَى قَوْلَ الهُذَلِىِّ : «وسَاهِفٍ ثَمِلٍ» مِن هذا .

(واسْتَهَفَهُ ، اسْتِهَافاً ، اسْتَخَفَّهُ) ، وكذلك : ازْدَهَفَهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَاقَةٌ مِسْهَافٌ : سَرِيعَةُ العَطَشِ .

والمَسْهَفَةُ : المَمَرُّ ، كالمَسْهَكَةِ ، قال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

بِمَسْهَفَةِ الرِّعَاءِ إذَا هُمُ رَاحُوا وإنْ نَعَقُوا[1]

كذا فى اللِّسَانِ ، ولم أَجِدْهُ فى شِعْرِهِ .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٣٩ فى زيادات شعر أسامة وهو فى اللسان .

وسَيْهَفٌ ، كصَيْقَلٍ : اسْمٌ ، كما فى اللِّسَانِ .

وفى الجَمْهَرَةِ : سَنْهَفٌ ، والنُّونُ زائدةٌ .

وسَهَفَ الدُّبُّ ، سَهِيفاً : صَاحَ .

[س ى ف]

(السَّيْفُ) ، الذى يُضْرَبُ به ، (م) مَعْرُوفٌ ، (وأَسْمَاؤُهُ تُنِيفُ على أَلْفٍ ، وذَكَرْتُهَا فى الرَّوْضِ الْمَسْلُوفِ) فِيمَا له اسْمَانِ إِلَى الأُلُوفِ . (ج : أَسْيَافٌ ، وسُيُوفٌ) ، وعليهما اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، (وأَسْيُفٌ) ، وهذِه عن اللِّحْيَانِىِّ ، (ومَسْيَفَةٌ ، كَمَشْيَخَةٍ) ، وشاهِدُ أَسْيُفٍ قَوْلُ الشاعِرِ . أَنْشَدَه الأَزْهَرِىُّ :

كأَنَّهُمْ أَسْيُفٌ بِيضٌ يَمَانِيَةٌ
عَضْبٌ مَشَارِبُهَا بَاقٍ بها الأَثَرُ[1]

(وسَافَهُ ، يَسِيفُهُ : ضَرَبَهُ به ، وقد سِفْتُهُ) ، فأَنَا سَائِفٌ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، وكذلك : رَمَحْتُهُ ، ونَقَلَهُ الكِسَائِىُّ أَيضاً .

(ورَجُلٌ سَائِفٌ : ذُوسَيْفٍ ،) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قال : (وسَيَّافٌ : صَاحِبُهُ ، ج : سَيَّافَةٌ) .

(أَو) السَّيَّافَةُ : (هُمُ الذين حُصُونُهُمْ سُيُوفُهُمْ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ .

(وصَدَقَةُ السَّيَّافُ) ، كَأَنَّهُ لِعَمَلِهِ السُّيُوفَ : (مُحَدِّثٌ) .

(وهُم) فى الدَّارِ (أَسْيَافٌ) : أَى (أَحْزَابٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال : (سَافَتْ يَدُه ، تَسِيفُ) أَى : (سَئِمَتْ) ، وقد تقدَّم .

قال : (والْمَسَائِفُ : السُّنُونَ ، والْقَحْطُ) ، وذكره ابنُ سِيدَه فى « س و ف » وقال : هى السُّنُونَ المُجْدِبَةُ ، والأَصْلُ وَاوِىٌّ . وهو الصَّوَابُ .

(و) قال الكِسَائِىُّ : (رَجُلٌ سَيْفَانٌ) : أَى (طَوِيلٌ مَمْشُوقٌ) ،

(١) اللسان ، والعباب ، وتقدم فى مادة (أثر) .

كالسَّيْفِ ، زاد الجَوْهَرِيُّ : (ضَامِرِ البَطْنِ ، (وهى بِهَاءٍ) ، قال اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَيْفَانَةٌ ، وهى : الشَّطْبَةُ كأَنَّهَا نَصْلُ سَيْفٍ ، (أَو هُوَ خَاصٌّ بِهِنَّ) ، كما قَالَهُ الخَلِيلُ .

(والسَّيْفُ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : سَمَكَةٌ) كأَنَّهَا سَيْفٌ .

(و) السَّيْفُ ، (بِالْفَتْحِ) فقط : (شَعْرُ ذَنَبِ الْفَرَسِ) ، وفى اللِّسَانِ : سَيْبُ الفَرَسِ .

(و) السِّيفُ ، (بِالْكَسْرِ) خَاصَّةً : (سَاحِلُ الْبَحْرِ) ، والجَمْعُ : أَسْيَافٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) السِّيفُ : (سَاحِلُ الْوَادِى ، أَو لِكُلِّ ساحِلٍ سِيفٌ ، أَو إِنَّمَا يُقَالُ ذلك لِسِيفِ عُمَانَ) .

(و) السِّيفُ أَيضاً : (الْمُلْتَزِقُ بِأُصُولِ السَّعَفِ مِن) خِلَالِ (اللِّيفِ) ، وليس به ، وفى الصِّحاحِ : كاللِّيفِ : قال الجَوْهَرِيُّ : وهذا الحَرْفُ نَقَلْتُهُ مِن كِتَابٍ مِن غَيْرِ سَمَاعٍ ، وزاد غيرُه : (وهو أَرْدَأُهُ) ، وأَخْشَنُهُ ، وأَجْفَاهُ ، وقد سَيِفَ ، سَيَفاً ، قال الجَوْهَرِيُّ ، ويُنْشَدُ :

* نَخْلٌ جُؤَاثِى نِيلَ مِنْ أَرْطَابِهَا *
* والسِّيفُ واللِّيفُ علَى هُدَّابِها[1] *

(و) السِّيفُ : (ع) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ لَبِيدٍ :

ولَقَدْ يَعْلَمُ صَحْبِى كُلُّهُمْ
بِعَدَانِ السِّيفِ صَبْرِى ونَقَلْ[2]

والعَدَانُ : السَّاحِلُ .

(والسِّيفُ الطَّوِيلُ : سَاحِلٌ) طَوِيلٌ جِدًّا ، كأَنَّه قُطِعَ بِالسَّيْفِ ، مَسِيرَةَ مِائَةِ فَرْسَخٍ ، وهو ساحلُ (بَحْرِ البَرْبَرَةِ) ، مِمَّا يَلِى مَقْدَشُو ، قال الصَّاغَانِىُّ : وقد رأَيْتُه فى شهرِ رَمَضَانَ سنة ٦٠٩ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثانى فى المقاييس ٣/١٢٢ وفى العباب زاد مشطورا قبلهما ، هو :
* كأنّما احْتُثَّ على حُلاَّبِها *

(٢) شرح ديوانه ١٨٦ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس (نقل) والمقاييس (٤/٢٤٨) والجمهرة (٣/١٦٣) ومعجم البلدان (عدان) ومعجم مااستعجم ٩٢٤ ويأتى فى (نقل) و(عدن) .

(وخَوْرُ السِّيفِ : د ، دُونَ سِيرَافَ) ، مِمَّا يَلِي كَرْمَانَ ، وقد ذُكِرَ فى الرَّاءِ .

(والْمُسِيفُ : مَن عَلَيْهِ السَّيْفُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال الكِسَائِيُّ : هو المُتَقَلِّدُ بالسَّيْفِ ، فإذا ضَرَبَ به ، فهو سَائِفٌ .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : المُسِيفُ : هو (الشُّجَاعُ مَعَهُ السَّيْفُ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : (دِرْهَمٌ مُسَيَّفٌ ، كَمُعَظَّمٍ : جَوَانِبُهُ نَقِيَّةٌ مِن النَّقْشِ) .

(وأَسَافَ الْخَرْزَ) : خَرَمَهُ ، (قِيلَ : يَائِيَّةٌ) ، فمَوْضِعُ ذِكْرِه هنا ، كما فَعَلَهُ ابنُ فَارِسٍ ، والجَوْهَرِيُّ ، وقد تقدَّم فى «س و ف» .

(وتَسَايَفُوا ، وسَايَفُوا[1] ، واسْتَافُوا) ، وعَلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : أَى (تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ) ، قال اللَّيْثُ : (وقد اسْتِيفَ الْقَوْمُ) ، قال ابنُ جِنِّى : اسْتَافُوا : تَنَاوَلُوا السُّيُوفَ ، كقَوْلِك : امْتَشَنُوا سُيُوفَهم ، وامْتَخَطُوهَا ، قال : فأَمَّا تَفْسِيرُ أَهلِ اللُّغَةِ أَنَّ اسْتَافَ القومُ ، فى معنَى تَسَايَفُوا ، فتَفْسِيرُه علَى المَعْنَى كعَادَتِهم فى أَمْثَالِ ذلك .

(وسَيْفُ بنُ سُلَيْمَانَ) الْمَكِّيُّ ، مِن رِجَالِ الصحِيحَيْنِ ، قال المِزِّيُّ : رَوَى له الجَمَاعَةُ سِوَى التِّرْمِذِيِّ ، رَوَى عَنْهُ مُعْتَمِرُ بنُ سُلَيْمَانَ ، وغيرُه .

(و) سَيْفُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، ثِقَتَانِ) غيرَ أَن الذهَبِيَّ ذكَر فى الأَوَّل أَنه رُمِيَ بالقَدَرِ ، والثانِى ذكَره ابنُ حِبَّانَ فى الثِّقَاتِ ، وقال : ورُبما خَالَفَ .

(و) سَيْفُ (بنُ عُمَرَ) الضبِّيُّ التمِيمِيُّ الأَسَدِيُّ ، (صَاحِبُ التَّوَالِيفِ) ، منها كتابُ الفُتُوحِ ، وهو مَشْهُورٌ .

(و) سَيْفُ (بنُ محمدٍ ، وابنُ هَارُونَ ، وابنُ مِسْكِينٍ ، وابنُ وَهْبٍ) أَبو رُهْمٍ التمِيمِىُّ ، بَصْرِيٌّ ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْلِ ، وعنه ابنُ عُلَيَّةَ .

(١) كذا في المطبوع والقاموس ، ولم يذكرها غيره ، ولعلها واسّايَفُوا ، كاثّاقَلُوا .

(و) سَيْفُ (بنُ مُنِيرٍ التابِعِيُّ)، عن أَبِي الدَّرْدَاءِ.

(و) سَيْفُ (بنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ) الكُوفِيُّ التَّمّارُ، عن مُجَالِدٍ [1].

(وأَبو سَيْفٍ الْمَخْزُومِيُّ التابِعِيُّ)، قال الذهَبِيُّ فِي ذَيْلِ الدِّيوانِ: لا يُعْرَفُ (ضُعَفَاءُ).

(أَما الأَولُ: وهو سَيْفُ بنُ عُمَرَ، فإنه يَرْوِي عن عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ العُمَرِيِّ، والأَعْمَشِ، والثَّوْرِيِّ، وابنِ جُرَيْجٍ [2]، ومُوسَى بنِ عُقْبَةَ، قال يحيى: ضَعِيفُ الحديثِ، وقال أَبو حَاتِمٍ الرازِيُّ: مَتْرُوكُ الحَدِيثِ، وكذا النسَائِيُّ، والدارَقُطْنِيُّ، وقال أَبو دَاوُدَ: كَذّابٌ، وقال النسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ ولا مَأْمُونٍ.

وأَمَّا الثَّالِثُ [3]، فإن كان الذى يَرْوِي عن إِسْمَاعِيلَ بنِ أَبِي خالِدٍ، وسُلَيْمَانَ التَّمِيمِيِّ، فقد ضَعَّفَهُ النَّسَائِيُّ، والدَّارَقُطْنِيُّ، وقال يحيى: ليس بشَيْءٍ، قال ابنُ الجَوْزِيِّ فِي الضُّعَفَاءِ: ورَجُلٌ آخَرُ يُسَمَّى سَيْفَ بنَ هارُونَ، الذى يَرْوِي عنه شُعْبَةُ، ضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى بنُ مالكٍ: قلتُ: وأَوْرَدَهُ الذَّهَبِيُّ فِي الدِّيوانِ، إِلاَّ أَنه قال: عن شُعْبَةَ، قال: وكأَنَّهُ البُرْجُمِيُّ [1]. انتهى، والصَّوابُ ما قَالَهُ ابنُ الجَوْزِيِّ.

وأَما الرابعُ، فقال الدَّارَقُطْنِيُّ: ليس بالْقَوِيِّ، وقال ابنُ حِبَّانَ: يَأْتِي بالمَقْلُوباتِ، والمَوْضُوعَاتِ، لا يَحِلُّ الاحْتِجاجُ به، لِمُخالَفَةِ الأَثْباتِ.

وأَمَّا الخامسُ، فضَعَّفَهُ أَحمدُ، وقال يحيى: كان هَالِكاً، وقال النَّسَائِيُّ: ليس بِثِقَةٍ، كذا قَالَه ابنُ الجَوْزِيِّ، والذَّهَبِيُّ، قلتُ: وقد أَوْرَدَهُ ابنُ حِبَّانَ فى ثِقَاتِ التَّابِعِين.

وأَمَّا السادسُ، فقد ضَعَّفَهُ

(١) هو مجالد بن سعيد وانظر الضعفاء والمتروكون للدارقطنى ٢٤٤ و ٣٧٣

(٢) فى مطبوع التاج «ابن جزع» والتصحيح من تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

(٣) اخل المصنف بعدم الكلام عن الثانى وهو كما فى الضعفاء للدارقطنى ٢٤١ سيف بن محمد ابن أخت الثورى كوفى ضعيف متروك.

(١) فى مطبوع التاج «البرهجى» تحريف، وهو سيف بن عمر، وانظر تهذيب التهذيب (٤/٢٩٥).

الدَّارَقُطْنِيُّ ، وقال الأَزْدِيُّ : لا يُكْتَبُ حَدِيثُه .

وأَمّا السَّابعُ ، فضَعَّفَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيضاً .

ويُنْظَرُ فى كَلامِ المُصَنِّفِ بوُجُوهٍ :

أَوَّلاً : فإِنَّهُ اقْتَصَرَ فى ذِكْرِ الثِّقَاتِ على رَجُلَيْن ، مع أَنَّهُم تكلَّمُوا فى أَوَّلِهِمَا ، كما تقدَّم ، وفى ثِقَاتِ التَّابِعِين مِمَّنْ لم يذْكُرْهُم ، سَيْفُ بن الهُذَيْلِ ، وسَيْفُ بنُ سُبَيْعَةَ ، كِلاهُمَا عن ابنِ عُمَرَ ، وسَيْفٌ أَبُو الحَسَنِ ، عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ ، وسَيْفٌ المَازِنِيُّ ، عن عُمَرَ بنِ الخَطَّابِ ، وسَيْفٌ غيرُ مَنْسُوبٍ ، عن عَوْنِ بنِ مَالِكٍ الأَشْجَعِيِّ ، هؤلاءِ ذكرهم ابنُ حِبَّانَ .

وثانيا : فقد فَاتَه سَيْفُ بنُ أَبى زِيَادٍ التَّيْمِيُّ ، قال أَبو حاتمٍ الرَّازِيُّ : مَجْهُولٌ ، وسَيْفُ بنُ عُمَيْرَةَ الكُوفِيُّ ، يَرْوِى عن التَّابِعِين ، قال الأَزْدِيُّ : تَكَلَّمُوا فيه ، كذا فى كتاب الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ ، ومِثْلُه فى حَوَاشِى الإِكْمَالِ .

وثالثاً ، فإِنَّ سَيْفَ بنَ وَهْبٍ ، - الَّذِى ذَكَرَه - تابِعِيٌّ ، ولَمْ يُشِرْ لهُ المُصَنِّفُ ، مع الإِشَارَةِ فى غَيْرِه ، فَتَأَمَّلْ .

(وسَيْفُ الغُرابِ) : (الدَّلَبُوثُ)[1] ، كقَرَبُوسٍ ، وقد تقدَّم فى الثَّاءِ أَنَّهُ نَبَاتٌ ، أَصْلُه وَوَرَقُهُ مِثْلُ نَبَاتِ الزَّعْفَرَانِ سَوَاءً ، وبَصَلَتُه فى لِيفِهِ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وإِنَّمَا سُمِّىَ به (لأَنَّ وَرَقَهُ دَقِيقُ الطَّرَفِ ، كَالسَّيْفِ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ سَيَّافٌ : إِذا كان سَفَّاكاً لِلدِّماءِ ، وهو مَجَازٌ .

وريحٌ مِسْيَافٌ : يَقْطَعُ كالسَّيْفِ ، قال الشاعرُ :

أَلاَ مَنْ لِقَبْرٍ لا تَزَالُ تَهُجُّهُ
شَمَالٌ ومِسْيَافُ العَشِيِّ جَنُوبُ [2]

(١) فى مطبوع التاج « الدلبوس » والتصحيح من القاموس ، وقد تقدم فى (دلبث) .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان « .. لا يزال بثجة » والتصحيح من اللسان (هجج) وتقدم فيها على الصواب .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ، كمُعَظَّمٍ : فيهِ كصُوَرِ السُّيُوفِ .

وسَيِفَتِ النَّخْلَةُ ، وانْسَافَتْ بمعنًى .

وأَسَافَ القَوْمُ : أَتَوا السِّيفَ ، حَكاهُ الفَارِسِيُّ .

والمُسِيفُ : الفَقِيرُ ، عن ابنِ بَرِّيٍّ ، أَوْرَدَهُ هنا .

والسَّائِفَةُ : اسْمُ رَمْلٍ بعَيْنِهِ .

وتَسَيَّفَه : ضَرَبَهُ بالسَّيْفِ .

ويُقَال : نَزَلُوا بالسِّيفِ ، أَى : بالسَّاحِلِ ، وهم أَهْلُ أَسْيَافٍ وأَرْيَافٍ .

وبُرْدٌ مُسَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : عَرِيضُ الخُطُوطِ كالسَّيْفِ .

ومن المَجَازِ : بَيْنَ فَكَّيْهِ سَيْفٌ صَارِمٌ .

فصل الشين مع الفاء

[ش أ ف] *

(الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فى أَسْفَلِ الْقَدَمِ ، فَتُكْوَى ، فَتَذْهَبُ) ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال يعقوبُ : الشَّأْفَةُ تُقْطَعُ فَتَذْهَبُ ، وفى الحديثِ : «خَرَجَتْ بِآدَمَ عليْه السَّلَامُ فى رِجْلِهِ شَأْفَةٌ» ، (أَو) الشَّأْفَةُ : قَرْحَةٌ فى القَدَمِ ، (إِذا قُطِعَتْ مَاتَ صَاحِبُهَا) . هكذا قِيلَ فى شَرْحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ

ولَمْ نَفْتَأْ كَذَلِكَ كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا (١)

وقال ابنُ الأَثِيرِ : الشَّأْفَةُ تُهْمَزُ ، ولا تُهْمَزُ ، وهى قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بباطِنِ القَدَمِ ، فتُقْطَعُ أَو تُكْوَى ، فتَذْهَبُ ، وقال غيرُه : الشَّأْفَةُ : وَرَمٌ [يخرجُ] (٢) فى اليَدِ والقَدَمِ ، من عُودٍ يَدْخُلُ فى البَخَصَةِ أَو باطِنِ الكَفِّ ، فيَبْقَى فى جَوْفِهَا ، فَيَرِمُ المَوْضِعُ ويَعْظُمُ .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّأْفَةُ : (الأَصْلُ) ، وهكذا قَالَهُ الهُجَيْمِيُّ أَيضا ، (و) منه قَولُهم : (اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهُ) ، وهو مَجَازٌ ، قيل : (أَذْهَبَهُ كَمَا تَذْهَبُ تلك الْقَرْحَةُ) ، بالكَيِّ ، أَو

(١) شعر الكميت ٢/١٣١ واللسان والعباب ، والأساس
(٢) تكملة من اللسان ، والنص فيه .

بالقَطْعِ ، أومَعْنَاهُ : أَزَالَهُ مِنْ أَصْلِهِ) . الأَخِيرُ عن الهُجَيْمِيِّ ، وشَمِرٍ ، ومنه حديثُ عليٍّ رَضِيَ اللهُ عَنْه ، قال له أَصْحَابُهُ : « لَقَدْ اسْتَأْصَلْنَا شَأْفَتَهم » يَعْنِي الخَوَارِجَ .

(وشَئِفَتْ رِجْلُهُ ، كَفَرِحَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصَّاغَانِيُّ : (و) كذلك شُئِفَتْ رِجْلُه ، مِثْل (عُنِيَ) : أَي (خَرَجَتْ بِهَا الشَّأْفَةُ فهي مَشْؤُوفَةٌ) ، وهٰذه على اللُّغَةِ الأَخِيرَةِ .

(وشَأَفْتُهُ) ، عن ابنِ القَطَّاعِ ، (و) كذلك شَئِفْتُ (له) ، وهذه عن أَبي زَيْدٍ ، (كَسَمِعَ) فيهما ، (شَأْفاً) بالفَتْحِ ، كما هو في سائِرِ الأُصُولِ ، ووَقَعَ في البَارِعِ لأَبي عليٍّ القَالِي ، بفَتْحِ الهَمْزَةِ . (وشَآفَةً) ، بالمَدِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، لِرَجُلٍ من بَنِي نَهْشَلِ بنِ دَارِمٍ :

ومَا لِشَآفَةٍ في غَيْرِ شَيْءٍ
إِذَا وَلَّى صَدِيقُكَ مِنْ طَبِيبِ [1]

أَي : (أَبْغَضْتُهُ) ، والذي نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ : وشَئِفْتُ مِن فُلانٍ ، شَأْفاً ، بالتَّسْكِينِ : أَي أَبْغَضْتُه ، وقد أَهْمَلَهُ المُصَنِّفُ ، وهو صحيحٌ ، كما أَشارَ إِليه الصَّاغَانِيُّ في التكملة . (أَو) شَئِفْتُهُ : (خِفْتُ أَنْ يُصِيبَنِي بِعَيْنٍ ، أَو دَلَلْتُ عَلَيْهِ مَنْ يَكْرَهُ) ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ ، قالوا : شَئِفَتْ (أَصَابِعُهُ) ، وفي المُحْكَمِ : يَدُهُ ، وشَئِفَتْ ، بالشِّينِ والسِّينِ : إِذا (تَشَعَّثَ مَا حَوْلَ أَظْفَارِهَا ، وتَشَقَّقَ) ، قلتُ : وكذلك سَعِفَتْ ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ وأَبي زَيْدٍ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو تَشَقُّقٌ في الأَظْفَارِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدٍ : شُئِفَ (كَعُنِيَ ، فهو مَشْئُوفٌ) ، مِثَالُ زُئِدَ ، وجُئِثَ : إِذا (فَزِعَ وذُعِرَ .

و) قال بَعْضُهم : (شَأْفُ الجُرْحِ : فَسَادُهُ حتى لا يَكَادُ يَبْرَأُ) ، كما في العُبَابِ .

(١) اللسان ومعه بيتان قبله .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْه :

شَئِفَ صَدْرُهُ علىَّ شَأَفاً [1] ـ من حَدِّ عَلِم ـ أَى غَمِرَ .

وقيل : شَأْفَةُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيالُهُ ، ومنه الدُّعاءُ : اسْتَأْصَلَ اللهُ شَأْفَتَهم .فى رِوايَةٍ .

والشَّأْفَةُ : العَداوةُ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ولم نَفْتَأْ كذلك كُلَّ يَوْمٍ
لِشَأْفَةِ وَاغِرٍ مُسْتَأْصِلِينَا [2]

واسْتَشْأَفَتِ القَرْحَةُ : صَارَ لها أَصْلٌ ، ورَجُلٌ شَأَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً : عَزِيزٌ مَنِيعٌ ، وقَلْبٌ شَئِفٌ ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ القَطّاعِ :

* يَا أَيُّهَا الْجَاهِلُ أَلاَّ تَنْصَرِفْ *
* ولم تُدَاوِ قَرْحَةَ الْقَلْبِ الشَّئِفْ [3] *

[ش ح ذ ف]

(الشُّحْذُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللّسَانِ . وفى العُبَابِ : هو (مِن الْجَبَلِ وغَيْرِهِ : الْمُحَدَّدُ) ، ومِثْلُه فى التَّكْمِلَةِ ، بالذَّالِ المُعْجَمَةِ بعدَ الحاءِ .

[ش ح ف] *

(الشَّحْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (قَشْرُ الْجِلْدِ عَنِ الشَّىْءِ) ، وهى لُغَةٌ (يَمَانِيَةٌ) ، كما فى العُبَابِ ، واللِّسَانِ ،

[ش خ ف] *

(الشِّخَافُ ، ككِتَابٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (اللَّبَنُ) ، لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، و) قال أَبو عمرٍو : (الشَّخْفُ : صَوْتُهُ عِنْدَ الْحَلْبِ) ، يُقَال : سَمِعْتُ له شَخْفاً وأَنْشَدَ :

* كَأَنَّ صَوْتَ شَخْبِهَا ذِى الشَّخْفِ *
* كَشِيشُ أَفْعًى فى يَبِيسٍ قُفِّ [1] *

قال : وبه سُمِّىَ اللَّبَنُ شِخَافاً .

(١) الضبط من اللسان ، ولو نَظَرَ له المصنف بفَرَح لكان أجود .
(٢) تقدم فى صدر المادة .
(٣) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة ١ /٩٨ و ١ /١١٧ مع اختلاف فى رواية الأول .

[ش د ف] *

(الشَّدَفُ، مُحَرَّكَةً : الشَّخْصُ) مِن كُلِّ شَيْءٍ يُرَى مِن بُعْدٍ، (ووَهِمَ اللَّيْثُ، فَذَكَرَهُ بِالسِّينِ) المُهْمَلَةِ. (ج : شُدُوفٌ)، نَصّ الجَوْهَرِيّ : وهذا الحَرْفُ فى كتابِ العَيْنِ بالسِّينِ غيرَ مُعْجَمَةٍ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : وهو تَصْحِيفٌ.

قلتُ : ونَصُّهُ فى الجَمْهَرَةِ : يُقال : رَأَيْتُ شَدَفاً، أَى : شَخْصاً، قال : فلا تَنْظُرَنَّ إلى ما جَاءَ بِهِ اللَّيْثُ عن الخَلِيلِ، فى كتابِ العَيْنِ، فى بابِ السِّينِ، فقال : سَدَفٌ فى مَعْنَى شَدَفٍ، فإِنَّمَا ذلك غَلَطٌ مِن اللَّيْثِ علَى الخَلِيلِ.

قلتُ : وقال غيرُ ابنِ دُرَيْدٍ : هما لُغَتَانِ، قال ابنُ بَرِّىّ : وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وإِذَا أَرَى شَدَفاً أَمَامِى خِلْتُهُ
رَجُلاً فَجُلْتُ كَأَنَّنِى خُذْرُوفُ[1]

وقال سَاعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِىُّ :

مُوَكَّلٌ بِشُدُوفِ الصَّوْمِ يَرْقُبُهَا
مِنَ الْمَغَارِبِ مَخْطُوفُ الْحَشَى زَرِمُ[1]

قال يَعْقُوبُ : إِنَّمَا يَصِفُ الحِمَارَ إِذا وَرَدَ الماءَ، فعَيْنُهُ نَحْوَ الشَّجَرِ، لأَنَّ الصَّائِدَ يَكْمُنُ بَيْنَ الشَّجَرِ، فيقولُ : هذا الحمارُ مِن مَخافَةِ الشُّخُوصِ كأَنَّهُ مُوَكَّلٌ بالنَّظَرِ إِلَى شُخُوصِ هذه الأَشْجَارِ، مِن خَوْفِهِ مِنَ الرُّمَاةِ، يَخافُ أَن يكونَ فيه نَاسٌ، وكُلُّ مَا وَارَاكَ فهو مَغْرِبٌ.

[(والْمَيْلُ فى الْخَدِّ، والمَرَحُ، والشَّرَفُ)] [2].

(و) الشَّدَفُ : (الظَّلْمَةُ)، كالشَّدْفَةِ، بالضَّمِّ، قال ابنُ سِيدَه : وإِهْمَالُ السِّينِ لُغَةٌ عن يَعْقُوبَ.

(و) الشَّدِفُ، (ككَتِفٍ : الطَّوِيلُ الْعَظِيمُ، السَّرِيعُ الْوَثْبَةِ) مِن الخَيْلِ،

(١) فى مطبوع التاج « . . فخلت كأننى » بالخاء المعجمة والتصحيح من اللسان.

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٢٥ واللسان والعباب، وتقدم فى (خطف) ويأتى فى (رزم) و(صوم).

(٢) زيادة من القاموس، وقد سقطت من مطبوع التاج، وأشير إليها فى هامشه.

وقد شَدِفَ ، كفَرِحَ ، (و) قال ابنُ دُرَيْد : (شَدَفَهُ ، يَشْدِفُهُ) ، شَدْفا : إذا قَطَعَهُ (شُدْفَةً شُدْفَةً ، بالضَّمِّ) ، أى : (قِطْعَةً قِطْعَةً) .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (الأَشْدَفُ : الأَعْسَرُ) .

(و) قال غيرُه : الأَشْدَفُ : (الفَرَسُ المَائِلُ فى أَحَدِ شِقَّيْهِ بَغْياً) ، قال المَرَّارُ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
وإِذَا طُوْطِىءَ طَيَّارٌ طِمِرّْ[1]

وقال العَجَّاجُ :

* بِذَاتِ لَوْثٍ أَو بِنَاجٍ أَشْدَفَا[2] *

(و) قيل : الأَشْدَفُ : (البَعِيرُ المُعْتَرِضُ فى سَيْرِهِ نَشَاطاً ، ومَنْ فى خَدِّهِ مَيَلٌ ، وهى شَدْفَاءُ) ، وقد شَدِفَ .

(و) الأَشْدَفُ : (الفَرَسُ العَظِيمُ الشَّخْصِ) .

(و) قال الفَرَّاءُ ، واللِّحْيَانِىُّ : (شُدْفَةٌ مِن اللَّيْلِ) ، بالضَّمِّ : أَى (سُدْفَةٌ) بالسِّينِ ، وهى الظُّلْمَةُ ، وقيل : السَّوَادُ البَاقِى .

(وأَشْدَفَ اللَّيْلُ) : أَى (أَظْلَمَ) ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى أَرْخَى سُتُورَهُ ، مِثْل أَسْدَفَ .

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (الشَّدْفَاءُ : القَوْسُ العَوْجَاءُ) ، وهى (الفَارِسِيَّةُ : ج) شُدُفٌ ، (ككُتُبٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ ذِى يَزَنَ : «يَرْمُونَ عن شُدُفٍ» ، قال ابنُ الأَثِيرِ : قال أَبو موسى : أَكْثَرُ الرِّوَايَاتِ بِالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، ولا معنَى لها .

وقال ابنُ عَبَّاد : قَوْسٌ شَدْفَاءُ ، وهو تَعْطِيفُها فى سِيَتَيْهَا ، قال الزَّفَيَانُ :

* فالْتَقَطَتْ فى القَزِّ طِمْلاً لاَئِطَا[1] *
* فى كَفِّهِ شَدْفَاءُ مِن شَوَاحِطَا *
* وأَسْهُمٌ أَعَدَّهَا أَمَارِطَا *

(١) المفضليات ٨٤ واللسان ، والعباب والجمهرة (٢/٢٦٨) وتقدم في (طأطأ) ويأتى في (شندف) . ورواية العباب « شَدِفٌ أَشْدَفُ . . » الخ .

(٢) ديوانه فى مجموع أشعار العرب ٢ /٨٣ مما ينسب إليه ، واللسان والعباب .

(١) العباب .

(و) قال أيضاً: (قَوْسٌ مُتَشَادِفَةٌ): أى (مُنْعَطِفَةٌ).

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

الشَّدْفَةُ مِن اللَّيْلِ، بالفَتْحِ: لُغَةٌ فى الشُّدْفَةِ، بالضَّمِّ.

والشَّدَفُ، مُحَرَّكَةً: الْتِواءُ رَأْسِ البَعِيرِ، وهو عَيْبٌ.

وفَرَسٌ شُنْدُفٌ، كقُنْفُذٍ: أَشْدَفُ، والنُّونُ زائدةٌ.

وناقَةٌ شَدْفاءُ: فى يَدِهَا اعْوِجاجٌ، فربَّمَا الْتَفَتْ يَدُهَا إذا سَارَتْ.

والشَّادُوفُ: ما يُجْعَلُ على رَأْسِ الرَّكِيَّةِ كالشَّخْصَيْنِ، والجَمْعُ: شَوَادِيفُ، لُغَةٌ مِصْرِيَّةٌ.

وأَبو شَادُوفٍ: مِن كُنَاهُم.

[ش ذ ح ف]

(الشُّذْحُوفُ) بالضَّمِّ. أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ، وقال الصَّاغَانِىُّ: (لُغَةٌ فى الشُّحْذُوفِ)، وقد تقدَّم قَرِيباً.

[ش ذ ف]

(مَا شَذَفْتُ مِنْكَ شَيْئاً)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسَانِ، وقال الفَرَّاءُ: أَى (مَا أَصَبْتُ)، كما فى العُبَابِ.

[ش ر ح ف] *

(اشْرَحَفَّ له، كَاقْشَعَرَّ)، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، كذا فى غَالِبِ نُسَخِ صِحَاحِهِ، ووُجِدَ فى بَعْضِهَا.

وقال أَبو عمرٍو: اشْرَحَفَّ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ، إذا (تَهَيَّأَ لِمُحَارَبَتِهِ)، وقِتَالِهِ، وأَنْشَدَ:

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرَحِفًّا *
* لِلشَّرِّ لاَ يُعْطِى الرِّجَالَ النِّصْفَا *
* أَعْذَمْتُهُ عُضَاضَهُ والأَنْفَا[1] *

قال: وكذلك الدَّابَّةُ للدَّابَّةِ.

(و) اشْرَحَفَّ: أَى (أَسْرَعَ وخَفَّ)، قال أَبو دُؤَادٍ:

(١) اللسان، والتكملة، والعباب وفيه «عُضاضَهُ والكَفّا». وتقدم في (عضض)

ولَقَدْ غَدَوْتُ بِمُشْرَحِفِّ
ـفِ الشَّدِّ فِي فِيهِ اللِّجَامُ [1]

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْحُوفُ ، (كَعُصْفُورٍ : المُسْتَعِدُّ لِلْحَمْلَةِ عَلَى العَدُوِّ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : الشِّرْحَافُ ، (كَقِرْطَاسٍ : الْعَرِيضُ ظَهْرِ الْقَدَمِ) .

(و) الشِّرْحَافُ : (النَّصْلُ الْعَرِيضُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشَرْحُفُ : التَّهَيُّؤُ لِلْقِتَالِ ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ قد تَشَرْحَفَا [2] *

والشِّرْحَافُ : السَّرِيعُ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَرْدِي بِشِرْحَافِ الْمَغَاوِرِ بَعْدَمَا
نَشَرَ النَّهَارُ سَوَادَ لَيْلٍ مُظْلِمِ [3]

وشَعْرٌ مُشْرَحِفٌّ ، كَمُشْعَرٍّ : مُرْتَفِعٌ ، جاءَ فِي لُغَةٍ فِي مُشْرَهِفٍّ ، وقد تقدَّم .

[ش ر س ف] *

(الشُّرْسُوفُ ، كَعُصْفُورٍ : غُضْرُوفٌ مُعَلَّقٌ بِكُلِّ ضِلَعٍ) ، مِثْلُ غُضْرُوفِ الكَتِفِ ، كما فِي الصِّحَاحِ ، (أَو) هو (مَقَطُّ الضِّلَعِ ، وهو الطَّرَفُ الْمُشْرِفُ عَلَى الْبَطْنِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ أَيضاً ، والجَمْعُ : شَرَاسِيفُ . وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْسُوفُ : رَأْسُ الضِّلَعِ مِمَّا يَلِي البَطْنَ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ المَبْعَثِ : «فَشَقَّا مَا بَيْنَ ثُغْرَةِ نَحْرِي إِلَى شُرْسُوفِي» . وقال ابنُ سِيدَه : الشُّرْسُوفُ : ضِلَعٌ عَلَى طَرَفِهَا غُضْرُوفٌ .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشُّرْسُوفُ : (الْبَعِيرُ الْمُقَيَّدُ ، و) هو أَيضاً الأَسِيرُ الْمَكْتُوفُ ، وهو البَعِيرُ (الذى) قد (عُرْقِبَتْ إِحْدَى رِجْلَيْهِ) .

(و) الشُّرْسُوفُ : (الدَّاهِيَةُ) .

(و) قال ابنُ فَارِسٍ : (أَوَّلُ

(١) شعر أبى دؤاد فى (دراسات فى الأدب العربى) ص ٣٣٥ واللسان والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

الشِّدَّةِ) ، ومنه قَوْلُهم : أَصَابَتِ النَّاسَ الشَّرَاسِيفُ .

(والشَّرْسَفَةُ : سُوءُ الْخُلُقِ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : (شَاةٌ مُشَرْسَفَةٌ) ، بفَتْحِ السِّينِ : إذا كان (بِجَنْبَيْهَا بَيَاضٌ) ، قد (غَشَّى الشَّرَاسِيفَ) ، زادَ فى التَّهْذِيبِ : والشَّوَاكِلَ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

[ش ر ش ف]

شَرْشَفَةُ بنُ خُلَيْفٍ ، من بنى مَازِنٍ ؛ فارِسٌ عَيَّارٌ .

[ش ر ع ف] *

(الشُّرْعُوفُ ، كعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (نَبْتٌ ، أَو ثَمَرُ نَبْتٍ) .

(و) قال فى بابِ فِعْلال : (الشِّرْعَافُ ، بالْكَسْرِ ، وبالضَّمِّ) : كافُورٌ ، أَى : (قِشْرُ طَلْعَةِ الْفُحَّالِ مِن النَّخْلِ) ، لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

[ش ر غ ف]

(الشُّرْغُوفُ) ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هى لُغَةٌ فى (الشُّرْعُوفُ) ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ .

قال : (و) الشُّرْغُوفُ أَيضاً : (الضِّفْدَعُ الصَّغِيرَةُ) ، كما فى العُبَابِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ش ر ف] *

(الشَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً : الْعُلُوُّ ، والْمَكانُ الْعَالِى) ، نقلهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ :

آتِى النَّدِيَّ فلا يُقَرَّبُ مَجْلِسِى
وأَقُودُ لِلشَّرَفِ الرَّفِيعِ حِمَارِى (1)

يقول : إِنِّى خَرِفْتُ فلا يُنْتَفَعُ برَأْيِى ، وكَبِرْتُ فلا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَركبَ مِن الأَرْضِ حِمَارِى ، إِلاَّ مِن مَكانٍ عَالٍ .

وقال شمِرٌ : الشَّرَفُ : كُلُّ نَشْزٍ مِن الأَرْضِ ، قد أَشْرَفَ على ما حَوْلَهُ ،

(1) اللسان والصحاح والعباب .

قادَ أو لم يَقُدْ ، وإنَّمَا يَطُولُ نحْوًا مِن عَشْرِ أُذْرُعٍ ، أو خمْسٍ ، قلَّ عَرْضُ ظهْرِهِ أو كَثُرَ .

ويُقال : أَشْرَفَ لى شرَفٌ فما زِلْتُ أَرْكُضُ حتى عَلوْتُهُ ، ومنه قوْلُ أُسَامَةَ الهُذلِىُّ :

إذا مَا اشْتَأَى شَرَفاً قبْلَهُ
وَاكَظَ أَوْشَكَ منه اقْتِرَابَا[1]

(و) الشَّرَفُ : (الْمَجْدُ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، أى : مَاجِدٌ ، (أو لا يَكُونُ) الشَّرَفُ والمَجْدُ (إلاَّ بِالآبَاءِ) ، يُقال : رَجُلٌ شرِيفٌ ، ورَجُلٌ مَاجِدٌ : له آباءٌ متقدِّمون فى الشَّرَف ؛ وأما الحَسَبُ والكرَمُ فيكونان فى الرَّجُلِ ، وإن لم يَكنْ له آباءٌ ، قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

(أو) الشَّرَفُ : (عُلُوُّ الْحَسَبِ) ، قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) الشَّرَفُ (مِن الْبَعِيرِ : سَنامُهُ) ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشدَ :

* شرَفٌ أَجَبُّ وكاهِلٌ مَجْزُولُ[1] *

(و) الشَّرَفُ : (الشَّوْطُ) ، يُقَال : عَدَا شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ .

(أو) الشَّرَفُ : (نَحْوُ مِيلٍ) وهو قَوْلُ الفَرَّاءِ ، (ومنه) الحديثُ : « الخَيْلُ لِثَلاثَةٍ ؛ لِرَجُلٍ أَجْرٌ ، ولِرَجُلٍ سِتْرٌ ، وعلَى رَجُلٍ وِزْرٌ ، فأَمَّا الذى له أَجْرٌ : فرَجُلٌ رَبَطَها فى سَبِيلِ اللهِ ، فأَطَالَ لها فى مَرْجٍ أو رَوْضَةٍ ، فما أَصَابَتْ فى طِيَلِهَا ذلك مِنَ المَرْجِ أو الرَّوْضَةِ كانَتْ له حَسَنَات ، ولو أَنَّه انْقَطَعَ طِيَلُهَا (فَاسْتَنَّتْ شَرَفاً أو شَرَفَيْنِ) ، كانتْ له آثَارُهَا وأَرْوَاثُهَا حَسَنَاتٍ ، ولو أَنَّهَا مَرَّتْ بِنَهْرٍ فَشَرِبَتْ منه ولم يُرِدْ أَنْ يَسْقِيَهَا ، كان ذلك حَسَنَات له ، فهى لِذلِكَ الرَّجُلِ أَجْرٌ » الحديثُ[2] .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣ واللسان ، والعباب وقال : « يصف حمارا » وضبط « قبله » بضم فسكون.

(١) اللسان والعباب وفيه « مجدول » بالدال ، ونسب فى اللسان (جزل) إلى جرير ، وهو فى ديوانه ٩٥ بشرح ابن حبيب : وصدره :
منع الأُخَيْطَلَ أن يُسامِيَ قَرْمَنا .

(٢) تمامه فى العباب : « ورَجُلٌ رَبَطَها تَغَنِّيًا وتَعَفُّفًا ، ثم لم يَنْسَ حَقَّ الله فى رِقابِها ولا ظُهُورِها ، فهى لذلك سِتْرٌ ، ورَجُلٌ رَبَطَها فَخْرًا ورِياءً ونِواءً لأهل الإسلام ، فهى على ذلك وِزْرٌ » .

(و) مِن المَجَاز : الشَّرَفُ : (الإِشْفاءُ على خَطَرٍ مِن خَيْرٍ أَو شَرٍّ)، يُقَال فِي الخَيْرِ : هو على شَرَفٍ مِن قَضَاءِ حَاجَتِه، ويُقَال فِي الشَّرِّ : هو عَلَى شَرَفٍ مِن الهَلاَكِ.

(و) شَرَفٌ : (جَبَلٌ قُرْبَ جَبَلِ شُرَيْفٍ،) كزُبَيْرٍ، (وشُرَيْفٌ) هذا (أَعْلَى جَبَلٍ بِبِلاَدِ الْعَرَبِ)، هكذا تَزْعُمُه العربُ، زاد المُصَنِّفُ : (وقد صَعِدْتُهُ، و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّرَفُ : كَبِدُ نَجْدٍ، وكان مِن مَنازِلِ المُلُوكِ مِن بَنِي آكِلِ المُرَارِ مِن كِنْدَةَ، و (فِي الشَّرَفِ حِمًى ضَرِيَّةَ) وضَرِيَّةُ : بِئْرٌ، (و) فِي الشَّرَفِ (الرَّبَذَةُ)، وهِي الحِمَى الأَيْمَنُ، وفِي الحديثِ : «أَنَّ عُمَرَ حَمَى الشَّرَفَ والرَّبَذَةَ».

(و) الشَّرَفُ (: ع بِإِشْبِيلِيَةَ)[1]، مِن سَوَادِهَا، كَثِيرُ الزَّيْتُونِ، كما فِي العُبَابِ، وقال الشَّقُنْدِيُّ : شَرَفُ إِشْبِيلِيَةَ : جَبَلٌ عظيمٌ، شَرِيفُ البُقْعَةِ، كَرِيمُ التُّرْبَةِ، دائمُ الخُضْرَةِ، فَرْسَخٌ فِي فَرْسَخٍ طُولاً وعَرْضاً، لا تَكادُ تُشْمِسُ فيه بُقْعَةٌ، لِالْتِفافِ أَشْجَارِهِ، ولا سِيَّمَا الزَّيْتُون، وقال غيرُه : إِقْلِيمُ الشَّرَفِ عَلَى تَلٍّ أَحْمَرَ عالٍ مِن تُرَابٍ أَحْمَرَ، مَسافَتُه أَربعون مِيلاً فِي مِثْلِهَا، يَمْشِي بِه السَّائِرُ فِي ظِلِّ الزَّيْتُونِ والتِّينِ، وقال صاحِبُ «مَبَاهِجِ الفِكَرِ» : وأَمَّا جَبَلُ الشَّرَفِ، وهو تُرَابٌ أَحْمَرُ، طُولُه مِن الشَّمَالِ إِلَى الجَنُوبِ أَربعون مِيلاً، وعَرْضُه مِن المَشْرِقِ إِلَى المَغْرِبِ اثْنَا عَشَرَ مِيلاً، يشْتَمِلُ عَلَى مائتين وعشرين قَرْيَةً، قد الْتَحَفَ بِأَشْجَارِ الزَّيْتُونِ، والْتَفَّتْ عليه. (منه) : الحاكمُ (أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بنُ محمدٍ الشَّرَفِيُّ، خَطِيبُ قُرْطُبَةَ، وصَاحِبُ شُرْطَتِهَا، وهذا عَجِيبٌ)، ولَه شِعْرٌ فَائِقٌ، مات سنة ٣٩٦.

(و) أَمِينُ الدِّينِ أَبو الدُّرِّ (يَاقُوتُ ابنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِيُّ)، ويُعْرَفُ أَيضاً بالنُّورِيِّ، وبالمَلِكِيِّ،

(١) في القاموس ضبط الياء الثانيه من «إِشْبِيلِيَة» مشددة، وضبطها في (شبل) مخففة ونظر لها بإرْمِينِيَة. وقد نص ياقوت على التخفيف.

(الْمَوْصِلِىُّ الْكَاتِبُ) ، أَخَذَ النَّحْوَ عن ابنِ الدَّهّانِ النَّحْوِىِّ ، واشْتَهَرَ فى الخَطِّ حتى فَاقَ ، ولم يكنْ فى آخِرِ زَمانِهِ مَن يُقَارِبُه فى حُسْنِ الخَطِّ ، ولا يُؤَدِّى طَرِيقَةَ ابنِ البَوَّابِ فى النَّسْخِ مِثْلُه ، مع فَضْلٍ غَزِيرٍ ، وكان مُغْرًى بنَقْلِ صِحَاحِ الجوهرِىِّ ، فكتَب منه نُسَخاً كثيرةً ، تُبَاعُ كُلُّ نُسْخَةٍ بمائةِ دِينارٍ . تُوُفِّىَ بالمَوْصِلِ ، سنة ٦١٨ ، وقد تَغَيَّرَ خَطُّه مِن كِبَرِ السِّنِّ ، هكذا تَرْجَمَهُ الذَّهَبِىُّ فى التَّارِيخِ ، والحافِظُ فى التَّبْصِيرِ مُخْتَصراً ، وقد سمِعَ منه أَبو الفَضْلِ عبدُ اللهِ بنُ محمدٍ [1] دِيوَانَ المُتَنَبِّى ، بحَقِّ سَمَاعِهِ مِن ابنِ الدَّهّانِ .

(و) الشَّرَفُ : (مَحَلَّةٌ بِمِصْرَ) ، والذى حَقَّقَهُ المَقْرِيزِىُّ فى الخِطَطِ ، أَنَّ المُسَمَّى بالشَّرَفِ ثَلاثَةُ مَوَاضِعَ بمصرَ ؛ أَحَدُهَا المَعْرُوفُ بجَبَلِ الرَّصْدِ .

(منها) أَبو الحسن (عَلِىُّ بنُ إبراهيمَ الضَّرِيرُ الْفَقِيهُ) ، رَاوِى كتابِ المُزَنِىِّ عن أَبى الفَوَارِسِ الصَّابُونِىِّ ، عنه ، مات سنةَ ٤٠٨

(و) أَبو عُثْمَانَ (سَعِيدُ بن سَيِّدِ الْقُرَشِىُّ) الحَاطِبِىُّ ، عن عبدِ اللهِ بن محمدٍ البَاجِىِّ ، وعنه أَبو عُمَرَ بنُ عبدِ البَرِّ .

(و) أَبو بكرٍ (عَتِيقُ بنُ أَحمدَ) الْمِصْرِىُّ ، عن أَبى إسحاقَ بنِ سُفْيَانَ الفَقِيهِ ، وغيرِه ، : (الْمُحَدِّثُونَ الشَّرَفِيُّونَ) .

وفَاتَهُ : أَبو العَبَّاسِ بنُ الحُطَيْئَةِ الفَقِيهُ المَالِكِىُّ الشَّرَفِىُّ .

ومحمودُ بنُ أَيتكين الشَّرَفِىُّ ، سَمِعَ منه ابنُ نُقْطَةَ ، وقال : مات سنةَ ٦١٥ [1] .

وأَرمانُوسُ بنُ عبدِ اللهِ الشَّرَفِىُّ ، عن أَبى المُظَفَّرِ بنِ الشِّبْلِىِّ ، وغيرِه ، مات سنةَ ٦٠٦ ، قَالَهُ الحَافِظُ .

(١) في التبصير ٨٠٩ عبد الله بن محمود بن بُلدجى .

(١) فى التبصير ٨١٠ « سنة عشر وستمائة » .

(وشَرَفُ الْبَيَاضِ : مِن بِلادِ خَوْلاَنَ) ، مِنْ جِهَةِ صَعْدَةَ .

(وشَرَفُ قِلْحَاحٍ : قَلْعَةٌ) عَلَى جَبَلِ قِلْحَاحٍ ، و (قُرْبَ زَبِيدَ) ، حَرَسَهَا اللهُ تعالَى ، وسائرَ بلادِ المُسْلِمِين .

(والشَّرَفُ الأَعْلَى : جَبَلٌ آخَرُ هُنَالِكَ) ، عليه حِصْنٌ مَنِيعٌ ، يُعْرَفُ بحِصْنِ الشَّرَفِ

(و) الشَّرَفُ (: ع ، بِدِمَشْقَ) ، وهو جَبَلٌ علَى طَرِيقِ حَاجِّ الشَّامِ ، ويُعْرَفُ بشَرَفِ البَعْلِ ، وقيل : هو صُقْعٌ مِن الشَّامِ .

(وشَرَفُ الأَرْطَى : مَنْزِلٌ لِتَمِيمٍ) مَعْرُوفٌ .

(وشَرَفُ الرَّوْحَاءِ) : بَيْنَهَا وبين مَلَلٍ (مِن الْمَدِينَةِ) المُشَرَّفَةِ ، (عَلَى سِتَّةٍ وثَلاَثِينَ مِيلاً ، كَمَا فِي) صَحِيحِ (مُسْلِمٍ) ، فِي تَفْسِيرِ حديثِ عائشةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا : « احْتَجَمَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ يَوْمَ الأَحَدِ بِمَلَل ، علَى لَيْلَةٍ مِنَ الْمَدِينَةِ ، ثُمَّ رَاحَ فتعَشَّى بشَرَفِ السَّيَّالَةِ ، وصَلَّى الصُّبْحَ بعِرْقِ الظُّبْيَةِ » (أَو أَرْبَعِينَ أَو ثَلاَثِينَ) ، على اخْتِلافٍ فيه .

(ومَوَاضِعُ أُخَرُ) سُمِّيَتْ بالشَّرَفِ .

(وشَرَفُ بنُ محمدٍ الْمَعَافِرِيُّ ، وعلِيُّ ابنُ إبراهيمَ الشَّرَفِيُّ ، كَعَرَبِيٍّ : مُحَدِّثَانِ) ، أَمَّا الأَخِيرُ فهو الفَقِيهُ الضَّرِيرُ ، الذِي رَوَى كتابَ المُزَنِيِّ عنه بِوَاسِطَةِ أَبِي الفَوَارِسِ ، وقد تقدَّم له قَرِيباً ، فهو تَكْرَارٌ يَنْبَغِي التَّنْبِيهُ عليه .

(و) شُرَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : جَبَلٌ) ، قد (تَقَدَّمَ) ذِكْرُه قريباً .

(و) أَيضاً : (مَاءٌ لِبَنِي نُمَيْرٍ ، بِنَجْدٍ) ، ومنه الحديثُ : « مَا أُحِبُّ أَنْ أَنْفُخَ فِي الصَّلاةِ وأَنَّ لِي مَمَرَّ الشَّرَفِ » .

(و) الشُّرَيْفُ (لَهُ يَوْمٌ ، أَو هو مَاءٌ) يُتَمَالُ له : التَّسْرِيرُ ، (ومَا) كان (عَنْ يَمِينِهِ) إِلى الغَرِبِ (شَرَفٌ ،

وما) كان (عَنْ يَسَارِهِ) إلى الشَّرْقِ (شُرَيْفٌ)، قال الأَزْهَرِيُّ: وقَوْلُ ابنُ السِّكِّيتِ فى الشَّرَفِ والشُّرَيْفِ صَحِيحٌ[1].

(وإِسْحَاقُ بنُ شَرْفَى، كَسَكْرَى): مِن المُحَدِّثين، وهو (شَيْخٌ لِلثَّوْرِيِّ)، كما فى التَّبْصِيرِ.

(وشَرُفَ) الرَّجُلُ، (ككَرُمَ، فهو شَرِيفٌ الْيَوْمَ، وشَارِفٌ عَن[2] قليل) كذا فى بَعضِ نُسَخِ الكتابِ، وهو الصَّوابُ، ومِثْلُه نَصُّ الجَوْهَرِيِّ والصَّاغَانِيِّ، وصاحبِ اللِّسَانِ، وفى أَكْثَرِهَا: عن قَرِيبٍ: (أَىْ سَيَصِيرُ شَرِيفاً)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، عن الفَرَّاءِ (ج: شُرَفَاءُ)، كأَمِيرٍ، وأُمَرَاءَ، (وأَشْرَافٌ)، كيَتِيمٍ، وأَيْتَامٍ، وعليهِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ.

(وشَرَفٌ، مُحَرَّكَةً)، ظاهرُ سِيَاقِهِ أَنَّه مِن جُمْلَةِ جُمُوعِ الشَّرِيفِ، ومِثْلُه فى العُبَابِ، فإِنَّه قال: والشَّرَفُ: الشُّرَفَاءُ، ولكن الذى فى اللِّسَانِ: أَنَّ شَرَفاً، مَحَرَّكَةً، بمَعْنَى شَرِيفٍ، ومنه قَوْلُهم: هو شَرَفُ قَوْمِهِ، وكَرَمُهم، أَى شَرِيفُهم، وكَرِيمُهم، وبه فُسِّرَ ما جَاءَ فى حديث الشَّعْبِيِّ، أَنَّه قيل للأَعْمَشِ: لِمَ لَمْ تَسْتَكْثِرْ[1] عن الشَّعْبِيِّ؟ قال: كان يَحْتَقِرُنِى، كنتُ آتِيهِ مع إِبْرَاهِيمَ، فيُرَحِّبُ به، ويقول لى: اقْعُدْ ثَمَّ أَيُّهَا العَبْدُ، ثم يقول:

لاَ نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ
مَا دَامَ فِينا بِأَرْضِنَا شَرَفُ[2]

أَى: شَرِيفٌ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(والشَّارِفُ مِن السِّهَامِ: الْعَتِيقُ الْقَدِيمُ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لأَوْسٍ يَصِفُ صَائِدًا:

يُقَلِّبُ سَهْماً رَاشَهُ بِمَنَاكِبٍ
ظُهَارٍ لُؤَامٍ فهْو أَعْجَفُ شَارِفُ[3]

(1) ذكر الشارح تعقيب الأزهرى على ابن السِّكِّيت، ولم يذكر كلام ابن السكيت، وهو: «الشُّرَيْف: واد بنجد، فما كان عن يمينه فهو الشَّرَف، وما كان عن يساره فهو الشُّرَيْف».

(2) فى مطبوع التاج «من قليل» والتصحيح من الصحاح واللسان والعباب وفى القاموس «عن قريب» وفى هامشه أنه فى بعض النسخ «عن قليل».

(1) فى مطبوع التاج «تتكثر» والمثبت من اللسان والعباب.

(2) اللسان والعباب والنهاية.

(3) ديوانه ٧١ واللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٢٦٤ ويأتى فى (لأم).

ويُقَالُ : سَهْمٌ شَارِفٌ ، إذا كان بَعِيدَ العهدِ بالصِّيانَةِ ، وقيل : هو الذى انْتَكَثَ رِيشُه وعَقَبُه ، وقيل : هو الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

(و) الشَّارِفُ (مِن النُّوقِ : الْمُسِنَّةُ الْهَرِمَةُ) ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : هى النَّاقَةُ الهِمَّةُ ، وفى الأَسَاسِ : هى الْعَالِيَةُ السِّنِّ ، ومنه حديثُ ابن زِمْلٍ : «وإذا أَمامَ ذلك نَاقَةٌ عَجْفَاءُ شَارِفٌ» (كَالشَّارِفَةِ ، وقد شَرُفَتْ ، شُرُوفاً) ، بالضَّمِّ (، ككَرُمَ ، ونَصَرَ) ، والمصدرُ الذى ذكره مِن باب نَصَرَ قِياساً ، ومن بابِ كَرُمَ بخِلافِ ذلك (: ج شَوَارِفُ ، وشُرُفٌ ، ككُتُبٍ ، ورُكَّعٍ) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : بضَمٍّ فسُكُونٍ ، ومِثْلُه بَازِلٌ[1] ، وبُزْلٌ وعَائِذٌ وعُوذٌ ، (و) شُرُوفٌ ، مِثْل (عُدُولٍ) ، ولا يُقَالُ للجَمَلِ : شَارِفٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

نَجَاةَ مِنَ الْهُوجِ الْمَرَاسِيلِ هِمَّةٍ
كُمَيْتٍ عَلَيْهَا كَبْرَةٌ فَهِىَ شَارِفُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «باذل» بالذال ، والتصحيح من الصحاح واللسان .
(٢) اللسان .

ونَقَلَ شيخُنَا عن تَوْشِيحِ الجَلالِ ، أَنَّه يُقَالُ للذَّكَرِ أَيضاً ، وفى حديثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : «أَصَبْتُ شَارِفاً مِن مَغْنَمِ بَدْرٍ ، وأَعْطَانِى رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، [شارفاً][1] فأَنَخْتُهُمَا بباب رَجُلٍ مِن الأَنْصَارِ ، وحَمْزَةُ فى البَيْتِ ، ومعه قَيْنَةٌ تُغَنِّيه :

أَلاَ يَا حَمْزُ لِلشُّرُفِ النِّوَاءِ
فَهُنَّ مُعَقَّلاَتٌ بِالْفِنَاءِ

ضَعِ السِّكِّينَ فى اللَّبَاتِ منها
وضَرِّجْهُنَّ حَمْزَةُ بالدِّمَاءِ

وعَجِّلْ مِن أَطَايِبِهَا لشَرْبٍ[2]
طَعاماً مِن قَدِيدٍ أَو شِوَاءِ[3]

فخَرَجَ إليهما فجَبَّ أَسْنِمَتَهما ، وبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا ، وأَخَذَ أَكْبَادَهُمَا ، فنَظَرْتُ إلى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِى ، فانْطَلَقْتُ إلى رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، فخَرَجَ ومعه زَيْدُ بنُ حَارِثَةَ رَضِىَ اللهُ

(١) زيادة من العباب ، وهى من لفظ الحديث .
(٢) فى مطبوع التاج «لشرف» والتصحيح من العباب .
(٣) الأول فى اللسان والنهاية والأبيات فى العباب ، وانظر اللسان (عقل) و(نوى) وفتح البارى (٦/١٢٠) وإرشاد الساري (٤/٢٠٩) .

شرف

عنه ، حتى وَقَفَ عليه ، وتَغَيَّظَ ، فَرَفَعَ رَأْسَهُ إليه ، وقال : هَل أَنْتُمْ إلاَّ عَبيدُ آبَائِي؟ فرَجَعَ رسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم يُقَهْقِرُ» قال ابنُ الأَثِيرِ : هي جَمْعُ شَارِفٍ ، وتُضَمُّ رَاؤُهَا وتُسَكَّن تَخْفِيفاً .ويُرْوَى : ذَا الشَّرَفِ ، بفَتْحِ الرَّاءِ والشِّينِ ، أَى : ذا العَلاءِ والرِّفْعَةِ .

(وفى الحديث : «أَتَتْكُمُ») كما هو نَصُّ العُبابِ والرِّوَايَةُ : «إذَا كَانَ كَذَا وكَذَا أَنَى أَنْ تَخْرُجَ بكُمُ (الشُّرُفُ الجُونُ » بضَمَّتَيْنِ[1] أَى : الْفِتَنُ الْمُظْلِمَةُ) ، وهو تَفْسِيرُ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، حين سُئِلَ: وما الشُّرُفُ الجُونُ يا رَسُولَ اللهِ؟ قال : «فِتَنٌ كقِطَعِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ» . وقال أَبو بكرٍ : الشُّرُفُ : جَمْعُ شَارِفٍ ، وهى النَّاقَةُ الهَرِمَةُ ، شَبَّهَ الفِتَنَ فى اتِّصالِهَا ، وامْتِدَادِ أَوْ قَاتِهَا بالنُّوقِ المُسِنَّةِ السُّودِ ، والجُونُ : السُّودُ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : هكذا يُرْوَى ، بسُكُونِ الرَّاءِ ، وهو جَمْعٌ قَلِيلٌ فى جَمْعِ فاعِلٍ ، لم يَرِدْ إلاَّ فى أَسْمَاءٍ مَعْدُودَةٍ (ويُرْوَى) : «الشُّرْقُ الْجُونُ» ، (بِالْقَافِ) ، جَمْعُ شَارِقٍ ، (أَى : الْفِتَنُ الطَّالِعَةُ) مِن نَاحِيَةِ المَشْرِقِ ، نَادِرٌ لم يَأْتِ مِثْلُه إلا أَحْرُفٌ مَعْدُودَةٌ ، مِثْل بَازِلٍ وبُزْلٍ ، وحَائِلٍ وحُولٍ ، وعَائِذٍ وعُوذٍ ، وعَائِطٍ وعُوطٍ .

(والشُّرْفُ[1] أَيْضاً مِن الأَبْنِيَةِ : مَا لَهَا شُرَفٌ ، الْوَاحِدَةُ شُرْفَاءُ) ، كحَمْرَاءَ وحُمْرٍ ، ومنه حديثُ ابنُ عَبَّاسٍ ، رَضِىَ اللهُ عنهما : «أُمِرْنَا أَنْ نَبْنِىَ المَسَاجِدَ جُمًّا ، والمَدَائِنَ شُرْفاً») وفى النِّهَايَةِ : أَرادَ بالشُّرْفِ الَّتى طُوِّلَتْ أَبْنِيَتُهَا بالشُّرَفِ ، الوَاحِدَةُ شُرْفَةٌ .

(والشَّارُوف : جَبَلٌ) ، قال الجَوْهَرِىُّ : مُوَلَّدٌ .

(١) كذا قيده المصنف بضمتين ، وهو فى اللسان والنهاية والعباب بضم فسكون ، ويؤيده قول الشارح بعد — عن ابن الأثير — «هكذا يروى بسكون الراء» .

(١) فى القاموس ضبط بضم الراء — ضبطه حركة — والمثبت من العباب والنص والشاهد فيه .

شرف

قال : (والْمِكْنَسَةُ) تُسَمَّى شَارُوفاً ، وهو (مُعَرَّبُ جَارُوبْ) ، وأَصْلُه جَای رُوبْ ، أَی كَانِسُ المَوْضِعِ .

(و) شَرَافٍ ، (كَقَطَامِ : ع) بَيْنَ وَاقِصَةَ والفَرْعَاءِ ، (أَو مَاءٌ لِبَنِی أَسَدٍ) ، ومنه حديثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضی الله عَنْه : « يُوشِك أَنْ لا يَكُونَ بَيْنَ شَرَافٍ وأَرْضِ كذا وكذا جَمَّاءُ ، ولا ذَاتُ قَرْنٍ ، قيل : وكيف ذاك ؟ قال : « يكونُ النَّاسُ صُلاَمَاتٍ ، يَضْرِبُ بَعْضُهُم رِقَابَ بَعْضٍ » ، وقال المُثَقِّبُ العَبْدِیُّ :

مَرَرْنَ عَلَى شَرَافٍ فَذَاتِ رَجْلٍ
ونَكَّبْنَ الذَّرَانِحَ بِالْيَمِينِ [1]

وبِنَاؤُه عَلَى الكَسْرِ هو قَوْلُ الأَصْمَعِیِّ ، وأَجْرَاهُ غيرُه مُجْرَى ما لا يَنْصَرِفُ مِن الأَسْمَاءِ ، (أَو هو : جَبَلٌ عَالٍ ، أَو يُصْرَفُ) ، ومنه قَوْلُ الشَّمَّاخِ :

مَرَّتْ بِنَعْفَیْ شَرَافٍ وهِیَ عَاصِفَةٌ
تَخْدِی عَلَى يَسَرَاتٍ غَيْرِ أَعْصَالِ [1]

(أَو) هو (كَكِتَابٍ ، مَمْنُوعاً) من الصَّرْفِ ، فصار فيه ثَلاثُ لُغَاتٍ .

(و) شُرَافٌ ، (كَغُرَابٍ : مَاءٌ) غيرُ الذی ذُكِرَ .

(وشَرَفَهُ ، كَنَصَرَهُ) ، شَرْفاً : (غَلَبَهُ شَرَفاً) ، فهو مَشْرُوفٌ ، زاد الزَّمَخْشَرِیُّ : وكذا : شَرُفْتُ عليه ، فهو مَشْرُوفٌ عليه ، (أَو طَالَهُ فی الْحَسَبِ) ، وقال ابنُ جِنِّی : شَارَفَهُ فشَرَفَهُ ، يَشْرُفُه : فَاقَهُ فی الشَّرَفِ ، (و) شَرَفَ (الْحَائِطَ) ، يَشْرُفُه ، شَرْفاً (: جَعَلَ لَهُ شُرْفَةً) ، بالضَّمِّ ، وسَيَأْتِی قريبا .

(و) قَوْلُ بِشْرِ بنِ المُعْتَمِرِ [2] :

وطَائِرٌ أَشْرَفُ ذُو جُرْدَةٍ
وطَائِرٌ لَيْسَ لَه وَكْرُ [3]

(١) ديوانه ٣٠ والمفضليات ٢٨٨ والتكملة ، والعباب ، ومعجم البلدان (الذرانح) و(رجل) .

(١) ديوانه ٤٦٠ (ط المعارف) والعباب ، ومعجم ما استعجم ٧٨٨ وصدره فی معجم البلدان (شراف) وفی مطبوع التاج « على يسرات » تطبيع .

(٢) فی اللسان « قال بشر » وهو ما أورده محقق ديوان بشر بن أبی خازم فی زياداته ص ٢٣٠ وهو وهم ، والصواب انه لبشر بن المعتمر ، كما جاء فی التكملة والعباب والقصيدة التی منها البيت مشهورة .

(٣) فی مطبوع التاج ، واللسان « ذو حزرة » والتصحيح من التكملة والعباب .

قال عمرو : (الأَشْرَفُ) من الطَّيْرِ : (الْخُفَّاشُ) لأَنَّ لأُذُنَيْهِ حَجْماً ظاهِراً ، وهو مُتَجَرِّدٌ [1] من الزِّفِّ والرِّيش ، وهو طائرٌ يَلِدُ ولايَبِيضُ ، (و) قَوْلُهُ : و(طَائِرٌ آخَرُ لا وَكْرَ له) هكذا هو فى النُّسَخِ ، ولا يَخْفَى أَنَّه تَفْسِيرٌ للمِصْرَاعِ الأَخِيرِ مِنَ البَيْتِ ، الذى ذَكَرْنَاه لِبِشْرٍ ، لأَنَّه من مَعَانِى الأَشْرَفِ ، وانْظُرْ إلى نَصِّ اللِّسَانِ ، والعُبَابِ ، بَعْدَ ذِكْرِ قَوْلِ بِشْرٍ ، ما نَصُّه : والطَّائِرُ الذِى لا وَكْرَ له ، هو طائرٌ يُخْبِرُ عنه البَحْرِيُّون أَنّه (لا يَسْقُطُ إلاَّ رَيْثَمَا يَجْعَلُ لِبَيْضِهِ أُفْحُوصاً مِن تُرَابٍ ، ويَبِيضُ ، ويُغَطِّى عَلَيْهِ) ، ولا يَخْفَى أَنَّ قَوْلَهُ : ويَبِيضُ ، ليس فيما نَصَّ عليه الصَّاغَانِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ عن البَحْرِيِّين ، وهو بَعْدَ قَوْلِه : لِبَيْضِهِ ، غيرُ مُحْتَاجٍ إليه ، (ويَطِيرُ) أَى : ثُمَّ يَطِيرُ فى الهَوَاءِ ، (وبَيْضُهُ يَتَفَقَّسُ) [2] ، وفى بعض النسخ : يَنْفَقِشُ (بِنَفْسِهِ) ، عندَ انْتِهَاءِ مُدَّتِهِ ، (فإذا أَطَاقَ فَرْخُهُ الطَّيَرَانَ كَانَ كَأَبَوَيْهِ فى عَادَتِهِمَا) ، فهذه العِبَارَةُ سِيَاقُهَا فى وَصْفِ الطَّيْرِ الآخَرِ ، الذِى قَالَهُ بِشْرٌ فى المِصْرَاعِ الأَخِيرِ ، فتَأَمَّلْ ذلك.

(ومَنْكِبٌ أَشْرَفُ : عَالٍ) ، وهو الذى فيه ارْتِفَاعٌ حَسَنٌ ، وهُوَ نَقِيضُ الأَهْدَلِ .

(وأُذُنٌ شَرْفَاءُ : طَوِيلَةٌ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وزاد غيرُه : قَائِمَةٌ مُشْرِفَةٌ ، وكذلك الشَّرَافِيَّةُ .

قال : (وشُرْفَةُ القَصْرِ ، بالضَّمِّ : م) معروف ، (ج : شُرَفٌ ، كَصُرَدٍ) ، جَمْعُ كَثْرَةٍ ، ومنه حديثُ المَوْلِدِ : «ارْتَجَسَ إِيوَانُ كِسْرَى ، فَسَقَطَتْ مِنْهُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ [1] شُرْفَةً» ، ويُجْمَع أَيضاً على شُرُفَاتٍ ، بضَمِّ الرَّاءِ وفَتْحِهَا وسُكُونِهَا ، ويُقَال أيضاً : إِنَّهَا جَمْعُ شُرُفَةٍ ، بضَمَّتَيْن ، وهو جَمْعُ قِلَّةٍ ، لأَنَّهُ جَمْعُ سَلامَةٍ ، قال الشِّهَابُ : شُرُفَاتُ القَصْرِ : أَعَالِيهِ ، هكذا

(١) فى اللسان « مُنجرد »

(٢) فى مطبوع التاج « يتقس » والتصحيح من القاموس واللسان والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « أربعة عشر شرفة » والتصحيح من الفائق ٢ / ٣٨ وهو مقتضى القاعدة .

فَسَّرُوه ، وإِنَّمَا هِى مَا يُبْنَى عَلَى أَعْلَى الحَائِطِ مُنْفَصِلاً بَعْضُه مِن بَعْضٍ ، علَى هَيْئَةٍ مَعْرُوفةٍ .

(و) قَال الأَصْمَعِىُّ : (شُرْفَةُ الْمَالِ : خِيَارُهُ) .

(وقَوْلُهُمْ) : إِنِّى (أَعُدُّ إِتْيَانَكُمْ شُرْفَةً ، بِالضَّمِّ) ، وأَرَى ذلك شُرْفَةً ، (أَىْ : فَضْلاً ، وشَرَفاً ، أَتَشَرَّفُ به)

(وشُرُفَاتُ الْفَرَسِ ، بِضَمَّتَيْنِ : هَادِيهِ ، وقَطَاتُهُ) .

(وأُذُنٌ شُرَافِيَّةٌ) ، و (شُفَارِيَّةٌ) : إِذا كَانَتْ عَالِيَةً طويلةً ، عليها شَعَرٌ .

(و) قال غيرُه : (نَاقَةٌ شُرَافِيَّةٌ : ضَخْمَةُ الْأُذُنَيْنِ ، جَسِيمَةٌ) ، وكذلك نَاقَةٌ شَرْفَاءُ .

(والشُّرَافِىُّ) ، كغُرَابِىٍّ : (ثِيَابٌ بِيضٌ ، أَو) هو (مَا يُشْتَرَى مِمَّا شَارَفَ أَرْضَ الْعَجَمِ مِن أَرْضِ الْعَرَبِ) ، وهذا قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ .

(و) من المَجَاز : (أَشْرَافُكَ : أُذُنَاكَ وأَنْفُكَ) ، هكذا ذَكَرُوا ، ولم يذْكُرُوا لها واحِدًا ، والظَّاهِرُ أَنَّ وَاحِدَهَا شَرَفٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، وإِنَّمَا سُمِّيَت الأُذُنُ والأَنْفُ شَرْفَاءَ ، لِبُرُوزِهَا وانْتِصَابِهَا ، وقَال عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبَادِىُّ :

كَقَصِيرٍ إِذْ لم يَجِدْ غَيْرَ أَن جَدْ
دَعَ أَشْرَافَهُ لشُكْرٍ قَصِيرُ (1)

وفى المُحْكَمِ : الأَشْرَافُ : أَعْلَى الإِنْسَانِ ، واقْتَصَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ على الأَنْفِ .

(والشِّرْيَافُ ، كَجِرْيَالٍ : وَرَقُ الزَّرْعِ إِذا طَالَ وكَثُرَ ، حتى يُخَافَ فَسَادُهُ ، فَيُقْطَعَ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقدْ شَرْيَفَهُ ، والنُّونُ بَدَل اليَاءِ ، لُغَةٌ فيه ، وهما زَائِدَتَان كما سيأْتى .

(ومَشَارِفُ الْأَرْضِ : أَعَالِيهَا) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(ومَشَارِفُ الشَّامِ : قُرًى مِن أَرْضِ العَرَبِ ، تَدْنُو مِن الرِّيفِ) . نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وقال غَيْرُه : مِن أَرْضِ اليَمَنِ ، وقد جاءَ فى

(1) ديوانه ٩١ واللسان ، والتكملة ، والعباب ، والأساس.

حديث سَطِيح : «كان يسكُن مَشَارِفَ الشَّامِ» وهى : كُلُّ قَرْيَةٍ بَيْنَ بلادِ الرِّيفِ وبَيْنَ جَزِيرَةِ العَرَبِ ، لأَنَّهَا أَشْرَفَتْ على السَّوادِ ، ويُقَال لها أَيضاً : المَزَارِعُ ، كما تقدَّم ، والبَرَاغِيلُ كما سَيَأْتِى ، قال أَبو عُبَيْدَةَ : (مِنْهَا السُّيُوفُ الْمَشْرَفِيَّةُ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ) ، يُقَال : سَيْفٌ مَشْرَفِىٌّ ، ولا يُقَال : مَشَارِفِىٌّ ، لأَنَّ الجَمْعَ لا يُنْسَبُ إِليه إِذا كان على هذا الوَزْنِ ، لا يُقَال : مَهَالِبِىٌّ ، ولا : جَعَافِرِىٌّ ، ولا : عَبَاقِرِىٌّ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال كُثَيِّرٌ :

فما تَرَكُوهَا عَنوَةً عن مَوَدَّةٍ
ولٰكنْ بحَدِّ المَشْرَفِىِّ اسْتَقَالَها[1]

وقال رُؤْبَةُ :

* والحَرْبُ عَسْرَاءُ اللِّقَاحِ المُغْزِى *
* بالمَشْرَفِيَّاتِ وطَعْنٍ وَخْزِ[2] *

وفى ضِرَامِ السِّقْطِ : مَشْرَفٌ : اسْمُ قَيْنٍ ، كان يَعْمَلُ السُّيُوفَ .

(١) ديوانه ٢ /٥٣ والعباب ومعجم البلدان (مشرف) .
(٢) ديوانه ٦٤ والأول فى اللسان (غزز) وهما فى العباب .

(وأَبُو الْمَشْرَفِىِّ) ، بفَتْحِ المِيمِ والرَّاءِ ، بِاسْمِ السَّيْفِ : (عَمْرُو بنُ جَابِرٍ) الحِمْيَرِىُّ ، يُقَال : إِنَّه (أَوَّلُ مَوْلُودٍ بِوَاسِطَ) .

(و) أَبو المَشْرَفِىِّ :[1] : (كُنْيَةُ لَيْثٍ ، شَيْخٍ) سُفْيَانَ (الثَّوْرِىِّ) ، وخَالِدٍ الحَذَّاءِ (الرَّاوِى عَن أَبِى مَعْشَرٍ) زِيَادِ بنِ كُلَيْبٍ التَّمِيمِىِّ الكُوفِىِّ ، الرَّاوِى عن إِبْرَاهِيمَ النَّخَعِىِّ ، قلتُ : وهو لَيْثُ بنُ أَبى سُلَيْمٍ اللَّيْثِىُّ الكُوفِىُّ ، هكذا ذَكَرَه المُزَنِىُّ ، وقد ضَعَّفُوه لِاخْتِلاطِهِ ، كما فى ديوان الذَّهَبِىِّ .

(و) شَرِفَ الرَّجُلُ ، (كَفَرِحَ : دَامَ على أَكْلِ السَّنَامِ) .

(و) شَرِفَتِ (الأُذُنُ) ، شَرَفاً ، (و) كذا شَرِفَ (الْمَنْكِبُ) : أَى (ارْتَفَعَا) ، وأَشْرَفَا ، وقيل : انْتَصَبا فى طُولٍ .

(١) فى مطبوع التاج « وأبو المشرف» والتصحيح من التبصير ١٣٦٧ والنص فيه .

(و) شَرُفَ الرَّجُلُ، (كَكَرُمَ، شَرَفاً، مُحَرَّكَةً)، وشَرَافَةً (: عَلاَ فِي دِينٍ أَو دُنْيَا)، فهو شَرِيفٌ، والجَمْعُ: أَشْرَافٌ، وقد تقدَّم.

(وأَشْرَفَ الْمَرْبَأَ: عَلاَهُ، كَشَرَّفَهُ)، تَشْرِيفاً، هكذا فِي النُّسَخِ، والصَّوابُ، كتَشَرَّفَهُ، (وشَارَفَهُ)، مُشَارَفَةً، وفِي الصِّحاحِ: تَشَرَّفْتُ المَرْبَأَ، وأَشْرَفْتُهُ: أَي عَلَوْتُهُ، قال العَجَّاجُ:

ومَرْبَإٍ عَالٍ لِمَنْ تَشَرَّفَا
أَشْرَفْتُهُ بلا شَفًى أَو بِشَفَى[1]

وفِي اللِّسَانِ: وكذلك أَشْرَفَ عَلَى المَرْبَإِ: عَلاَهُ.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: اطَّلَعَ عليه (مِن فَوْقٍ، وذلك الْمَوْضِعُ مُشْرَفٌ، كَمُكْرَمٍ)، ومنه الحديثُ: «ما جاءَكَ مِن هذا الْمَالِ وأَنْتَ غَيْرُ مُشْرِفٍ[2] ولا سَائِلٍ، فَخُذْهُ».

(و) أَشْرَفَ (الْمَرِيضُ عَلَى الْمَوْتِ): إِذا (أَشْفَى) عليه.

(و) أَشْرَفَ (عَلَيْهِ: أَشْفَقَ)، قال الشَّاعِرُ، أَنْشَدَهُ اللَّيْثُ:

ومِنْ مُضَرَ الْحَمْرَاءِ إِشْرَافُ أَنْفُسٍ
علينا وحَيَّاهَا إِلَيْنَا تَمَضَّرَا[1]

(ومُشْرِفٌ، كَمُحْسِنٍ: رَمْلٌ بِالدَّهْنَاءِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ظُعُنٍ يَعْرِضْنَ أَجْوَازَ مُشْرِفٍ
شِمَالاً وعَنْ أَيْمَانِهِنَّ الْفَوَارِسُ[2]

(و) مُشَرَّفٌ، (كَمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ). قال قَيْسُ بن عَيْزَارَةَ:

فإِنَّكَ لَوْ عَالَيْتَهُ فِي مُشَرَّفٍ
مِنَ الصُّفْرِ أَوْ مِن مُشْرِفَاتِ التَّوائِمِ[3]

---

(1) ديوانه ٨٢ واللسان والصحاح والعباب، ويأتي في (شفى).

(2) تنظيره بمكرم، وإيراده الحديث بعده يوهم أن يكون لفظ «مشرف» في الحديث= بفتح الراء، وليس كذلك، وهو مضبوط في العباب واللسان بكسرها ضبط حركة، وفسره بقوله «أي غير مُتَطَلِّعٍ إليه، ولا طامعٍ فيه» ولو قدم الحديث على قوله: وذلك الموضع ... الخ» لكان أجود وأبعد عن الإبهام.

(1) اللسان والتكملة، والعباب.

(2) ديوانه ٣١٣ والعباب، ومعجم البلدان (مشرف)

(3) في مطبوع التاج «مشرفات القوائم» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦٠١ والعباب ومعجم البلدان (شرف).

هكذا فَسَّرَه أَبو عمرٍو، وقال غيرُه: أَى فى قَصْرٍ ذِى شُرُفٍ مِنَ الصُّفْرِ.

(وشَرِيفَةُ، كَسَفِينَةٍ، بنتُ محمدِ بنِ الفَضْلِ) الفُرَاوِىِّ، (حَدَّثَتْ) عن جَدِّها لأُمِّها طَاهِرٍ الشَّحّامِىِّ، وعنها ابنُ عَسَاكِرَ.

(وشَرَّفَ اللهُ الْكَعْبَةَ)، تَشْرِيفاً، (مِن الشَّرَفِ)، مُحَرَّكَةً، وهوالمَجْدُ.

(و) شَرَّفَ (فُلانٌ بَيْتَهُ)، تَشْرِيفاً: (جَعَلَ له شُرَفاً)، ولَيْسَ مِن الشَّرَفِ.

(وتَشَرَّفَ) الرَّجُلُ: (صَارَ مُشَرَّفاً) مِن الشَّرَفِ.

(وتُشُرِّفَ الْقَوْمُ، بِالْضَّمِّ)، أَى مَبْنِيًّا للمَجْهُولِ: (قُتِلَتْ أَشْرَافُهُمْ)، نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ.

(واسْتَشْرَفَهُ حَقَّهُ: ظَلَمَهُ)، ومنه قَوْلُ ابنِ الرِّقَاعِ:

ولَقَدْ يَخْفِضُ الْمُجَاوِرُ فيهِمْ
غَيْرَ مُسْتَشْرَفٍ ولاَ مَظْلُومِ [1]

(و) اسْتَشْرَفَ (الشَّىْءَ: رَفَعَ بَصَرَهُ إِلَيْهِ، وبَسَطَ كَفَّهُ فَوْقَ حَاجِبِهِ، كَالْمُسْتَظِلِّ مِن الشَّمْسِ)، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، قال: ومنه قَوْلُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَيْرٍ الأَسَدِىِّ:

فَيَا عَجَباً لِلنَّاسِ يَسْتَشْرِفُونَنِى
كَأَنْ لم يَرَوْا بَعْدِى مُحِبًّا ولاقَبْلِى [1]

وأَصْلُه مِن الشَّرَفِ: العُلُوِّ؛ فإِنَّه يُنْظَرُ إِليه مِن مَوْضِعٍ مُرْتَفِعٍ، فيكونُ أَكْثَرَ لإِدْرَاكِه، وفى حديثِ الفِتَنِ: «ومَنْ تَشَرَّفَ لها تَسْتَشْرِفْهُ[2]، فمَن وَجَدَ مَلْجَأً أَو مَعَاذًا فَلْيَعُذْ بِهِ» (و) منه حديثُ الأَضْحِيَةِ، عن علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه: «(أُمِرْنَا أَنْ نَسْتَشْرِفَ الْعَيْنَ والْأُذُنَ)»: أَى (نَتَفَقَّدَهُمَا)، و (نَتَأَمَّلَهُمَا)، أَى نَتَأَمَّلَ سَلاَمَتَهَا مِن آفَةٍ بهما، (لِئَلاَّ يَكُونَ فِيهِمَا نَقْصٌ، مِن عَوَرٍ أَوجَدْعٍ)، فآفَةُ العَيْنِ العَوَرُ، وآفَةُ الأُذُنِ

(١) اللسان والعباب.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، وقبله فيه:
فيا عَجَبًا مِنِّى ومن حُبِّ قاتِلِى
كأَنِّىَ أَجْزِيه المَوَدَّةَ من قَتْلِى

(٢) فى النهاية واللسان «استشرفت له» والمثبت مثله فى العباب.

شرف

الجَدْعُ ، فإذا سَلِمَتِ الأُضْحِيَةُ منهما جازَ أَنْ يُضَحِّىَ ، وقيل : مَعْنَاه (أَىْ نَطْلُبُهُمَا شَرِيفَيْنِ) ، هكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : شَرِيفَتَيْن (بِالتَّمَامِ) ، والسَّلَامَةِ ، وقيل : هو مِنَ الشُّرْفَةِ ، وهو خِيَارُ المالِ ، أَى: أُمِرْنَا أَنْ نَتَخَيَّرَهُمَا.

(وشَارَفَهُ) ، مُشارَفَةً : (فَاخَرَهُ فى الشَّرَفِ) ، أَيُّهما أَشْرَفُ ، فَشَرَفَهُ : إذا غَلَبَهُ فى الشَّرَفِ .

(واسْتَشْرَفَ : انْتَصَبَ) ، ومنه حديثُ أَبى طَلْحَةَ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه « أَنَّه كانَ حَسَنَ الرَّمْيِ ، فكانَ إذا رَمَى اسْتَشْرَفَهُ النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّم ، لِيَنْظُرَ إِلَى مَوْقِعِ (١) نَبْلِهِ » . قال :

تَطَالَلْتُ واسْتَشْرَفْتُهُ فَرَأَيْتُهُ
فقُلْتُ له : آأَنْتَ زَيْدُ الأَرَامِلِ ؟ (٢)

(وفَرَسٌ مُشْتَرِفٌ) : أَى (مُشْرِفُ الْخَلْقِ) . (وشَرْيَفَهُ : قَطَعَ شِرْيَافَهُ) .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الاشْتِرَافُ : الانْتِصَابُ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

والتَّشْرِيفُ : الزِّيَادَةُ ، ومنه قَوْلُ جَرِيرٍ :

إِذَا ما تَعَاظَمْتُمْ جُعُورًا فَشَرِّفُوا
جَحِيْشاً إِذَا آبَتْ مِنَ الصَّيْفِ عِيرُهَا (١)

قال ابنُ سِيدَهْ : أَرَى أَنَّ مَعْنَاهُ : إذا عَظُمَتْ فى أَعْيُنِكم هذه القَبِيلةُ مِن قَبَائِلِكم ، فَزِيدُوا منها فى جَحِيشِ هذه القَبِيلةِ القَلِيلَةِ [الذَّلِيلة .

والشِّرْفَةُ : أَعْلَى الشَّىْءِ .

والشَّرَفُ : كالشُّرْفَةِ] (٢)

والجَمْعُ أَشْرَافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبَابٍ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَكَلَ الْكِيرَانُ أَشْرَافَهَا الْعُلَى
وأَبْقَيتِ الأَلْوَاحُ والْعَصَبُ السُّمْرُ (٣)

(١) فى مطبوع التاج « موضع » والمثبت من العباب .
(٢) العباب ، وفى الأساس نسبه إلى مُزَرِّد ، وروايته « ... زيد الأراقم » وانظر الفائق (٢/٢٣٣) .

(١) ديوانه ٢٩٥ . واللسان .
(٢) تكملة من اللسان والسياق يقتضيها .
(٣) ديوانه ١٩٧ واللسان .

قال ابنُ بُزُرْجَ : قالُوا : لك الشُّرْفَةُ فـى فُؤَادِى علَى النَّاسِ .

وأَشْرَفَ عـلَى الشَّىْءِ ، كتَشَـرَّف عليـه .

ونَاقَةٌ شَرْفَاءُ : شُرَافِيَّةٌ .

وضَبٌّ شُرَافِـىٌّ : ضَخْمُ الأُذُنَيْنِ ، جَسِيمٌ ، ويَرْبُوعٌ شُرَافِـىٌّ : كذلك ، قـال :

وإنِّـى لأَصْطَادُ الْيَرَابِيـعَ كُلَّهَـا
شُرَافِيَّهَا والتَّدْمُرِىَّ الْمُقَصَّعَـا (١)

وأَشْرَفَ لك الشَّىْءُ : أَمْكَنَكَ .

وشَارَفَ الشَّىْءَ : دَنَا منـه ، وقَارَبَ أَنْ يَظْفَرَ بـه ، وقيـل : تَطَلَّعَ إِلَيْهِ ، وحَدَّثَتْهُ نَفْسُه بهِ ، وتَوَقَّعَهُ .

ومنـه : فُـلانٌ يتَشَرَّفُ (٢) إِبِـلَ فُلانٍ ، أَى : يَتَعَيَّنُهَا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وشَارَفُوهُمْ : أَشْرَفُوا عليهـم .

(١) اللسان ، وتقدم في (دمـر) و (شـفر) برواية « ... شُفَارِيَّـها » بتقديم الفاء .

(٢) الذى في الصحاح « واستَشْرَفْتُ إِبِلَهُم تَعَيَّنْتُها » وسيذكره المصنف بعد .

والإِشْرَافُ : الحِرْصُ والتَّهَالُكُ ، ومنـه الحـدِيثُ : « مَنْ أَخَذَ الدُّنْيَا بِإِشْرَافِ نَفْسٍ لَمْ يُبَارَكْ له فيهـا » ، وقـال الشـاعر :

لَقَدْ عَلِمْتُ ومَا الإِشْرَافُ مِنْ طَمَعِى
أَنَّ الذى هُوَ رِزْقِى سَوْفَ يَأْتِينِى (١)

ونُهْبَةٌ ذَاتُ شَرَفٍ : أَى ذَاتُ قَدْرٍ وقِيمَةٍ ورِفْعَةٍ ، يَرْفَعُ النَّاسُ أَبْصَارَهم إِليهـا ، ويَسْتَشْرِفُـونَهَـا ، ويُـرْوَى بالسِّينِ ، وقـد أَشَارَ له المُصَنِّفُ فى « س ر ف » .

واسْتَشْـرَفَ إِبِلَهـم : تَعَيَّنَهـا لِيُصِيبَهـا بالعَيْنِ .

ودَنٌّ شَارِفٌ : قَدِيـمُ الخَمْرِ ، قال الأَخْطَلُ :

سُلَافَةٌ حَصَلَتْ مِنْ شَارِفٍ حَلِـقٍ
كَأَنَّمَا فَارَ منهـا أَبْجَرٌ نَعِـرُ (٢)

(١) اللسان والبيت لعروة بن أذينه من قصيدة أوردها الأصفهانى في الأغانى (١٨/٢٤٢ و ٢٤٣) والرواية .
« وما الإشراف مـن خُلُقِى » .

(٢) ديوانه ٩٩ واللسان .

وشَرَّفَ النَّاقَةَ ، تَشْرِيفاً : كاد يَقْطَعُ أَخْلافَهَا بالصَّرِّ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْنُقٍ غِزَارِ
*مِن اللَّوا شُرِّفْنَ بِالصِّرارِ (١) *

أَرادَ : مِنَ اللَّوَاتِي ، وإِنَّمَا يُفْعَلُ ذلك بها لِيَبْقَى بُدْنُها وسِمَنُهَا ، فيُحْمَل عليها فى السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ أَحْمَرُ ، وقال أَيْضاً : العُمَرِيَّةُ : ثِيَابٌ مَصْبُوغَةٌ بالشَّرَفِ ، وهو طِينٌ أَحْمَرُ ، وثَوْبٌ مُشَرَّفٌ : مَصْبُوغٌ بالشَّرَفِ ، وأَنْشَدَ :

أَلاَ لاَيَغُرَّنَّ امْرَأً عُمَرِيَّةٌ
عَلَى غَمْلَجٍ طَالَتْ وتَمَّ قَوَامُهَا (٢)

ويُقَال : شَرْفٌ وشَرَفٌ لِلْمَغْرَةِ ، وقال اللَّيْثُ : الشَّرَفُ [له] (٣) صِبْغٌ أَحْمَرُ ، يُقَال له : الدَّارْ بَرْنَيان ، وقال الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ ما قَالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ فى المُشَرَّفِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (غملج) .
(٣) تكملة من اللسان .

وكَعْبُ بنُ الأَشْرَفِ ، مِن رؤَسَاءِ اليَهُودِ .

وأَبو الشَّرْفَاءِ : مِن كُنَاهم ، قال :

* أَنا أَبو الشَّرْفَاءِ مَنَّاعُ الْخَفَرْ (١) *

أَراد : مَنَّاعَ أَهْلِ الخَفَرِ .

والشُّرَفَا ، والأَشْرَفِيَّاتُ ، ومُنْيَةُ شَرَفٍ ، ومُنْيَةُ شَرِيفٍ : قُرًى بمصرَ ، من أَعْمَالِ المَنْصُورَةِ ، ومُنْيَةُ شَرِيف : أُخْرَى من الغَرْبِيَّةِ ، وأُخْرَى مِن المَنُوفِيَّةِ .

ومُشَيْرَفُ ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بالمَنُوفِيَّة ، وهى فى الدِّيوَانِ : شُمَيْرَفُ ، بتَقْدِيمِ الشِّينِ ، كما سيأْتى .

وكزُبَيْرٍ : شُرَيْفُ بنُ جِرْوَةَ بنِ أُسَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ . فى نَسَبِ حَنْظَلَةَ الكاتبِ .

وإِبراهيمُ بنُ شُرَيْفٍ ، عن أَبى طالبِ بنِ سَوَادَةَ ، وعنه عُمَرُ بنُ إِبراهيمَ الحَدَّادُ .

(١) اللسان .

وشِرَافَةُ ، بالكَسْرِ : قَرْيَةٌ بالمَوْصِلِ ، ذكَره ابنُ العَلاءِ الفَرَضِيُّ .

وشُرَّافَةُ المَسْجِدِ ، كتُفَّاحة ، والجَمْعُ : شَرَارِيفُ ، هكذا اسْتَعْمَلَهُ الفُقَهَاءُ ، قال شيخُنَا : وهو من أَغْلاطِهِم ، كما نَبَّهَ عليه ابنُ بَرِّيّ ، ونَقَلَهُ الدَّمَامِينِيُّ فى شَرْحِ التَّسْهِيلِ .

وقَطَعَ اللهُ شُرُفَهُمْ - بضَمَّتَيْنِ - أَى : أُنُوفَهم ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ .

[ش ر ن ف] *

(الشِّرْنَافُ ، بالنُّون) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو (كالشِّرْيَافِ ، بالْيَاءِ) التَّحْتِيَّةِ : الذى تقدَّم ذِكْرُه فى التى تقدَّمتْ .

(و) يُقَالُ : (شَرْنَفَ الزَّرْعَ) : إذا (قَطَعَ شِرْنَافَهُ) ، وذلك إذا طَالَ وكَثُرَ حتى يُخَافَ فَسَادُهُ ، وهى كلمةٌ يَمانِيَةٌ ، وشَكَّ الأَزْهَرِيُّ فى الشِّرْنافِ ، وشَرْنَفْتُ ، أَنَّهما بالياءِ أَو بالنُّونِ ، وجَعَلَهما زَائدتَيْنِ .

[] ومِمّا يستدركُ عليه :

شِهَابُ [1] بنُ شُرْنُفَةَ المُجَاشِعِيُّ ، كقُنْفُذَةٍ ، بَصْرِيٌّ ، أَدْرَكَ الحَسَنَ ، ضَبَطَهُ الحافِظُ هكذا .

[ش ر ه ف]

(شَرْهَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبو تُرَاب : شَرْهَفَ فى غِذاءِ الصَّبِيِّ ، مِثْل (سَرْهَفَ) ، إذا أَحْسَنَ غِذَاءَهُ ، (وغُلامٌ مُشْرَهِفٌّ ، كَمُشْمَعِلٍّ : حَافٌّ [2] الرَّأْسِ ، شَعِثٌ ، قَشِفٌ) ، كما فى العُبَابِ .

[ش س ف] *

(الشَّاسِفُ : اليَابِسُ ضُمْرًا وهُزَالاً) ، كالشَّاسِبِ ، عن يَعْقُوبَ ، قال الأَصْمَعِيُّ : الشَّاسِبُ : الضَّامِرُ ، والشَّاسِفُ : أَشَدُّ مِنْه ضُمْرًا .

(١) فى مطبوع التاج « سباب » والتصحيح من المشتبه ٣٩٤ والتبصير ٧٨١ والنقل عنه .

(٢) فى مطبوع التاج والقاموس « جاف » بالجيم والتصحيح من التكملة والعباب والنقل عنه ، وهو من « حَفَّ رأسُه : إذا بَعُدَ عهده بالدهن » وانظر (حفف) .

(و) قال أبو عمرٍو : وهو (القَاحِلُ).

(وقَدْ شَسَفَ) البَعِيرُ (كنَصَرَ ، وكَرُمَ)[1] الثانيةُ عَن ابنِ دُرَيْدٍ ، (شُسُوفاً) كقُعُودٍ ، (وشَسَافَةً) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ)[2] ، قال الصَّاغَانِيُّ : والكَسْرُ أَكْثَرُ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ : (يَبِسَ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على اللُّغَةِ الأُولَى ، وأَنْشَدَ لابنِ مُقْبِلٍ :

إِذَا اضْطَغَنْتُ سِلاَحِي عِنْدَ مَعْرِضِهَا
ومِرْفَقٍ كَرِئَاسِ السَّيْفِ إِذْ شَسَفَا[3]

وأَنْشَدَ الصَّاغَانِيُّ لِلَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ ناقةً :

تَتَّقِي الرِّيحَ بِدَفٍّ شَاسِفٍ
وضُلُوعٍ تَحْتَ زَوْرٍ قد نَحَلْ[1]

(وسِقَاءٌ شَاسِفٌ ، وشَسِيفٌ) : أَي يَابِسٌ ، عن أَبي عمرٍو ، وقال :

وأَشْعَثَ مَشْحُوبٍ شَسِيفٍ رَمَتْ بِهِ
علَى الْمَاءِ إِحْدَى الْيَعْمَلاَتِ الْعَرَامِسِ[2]

(ولَحْمٌ شَسِيفٌ : كَادَ يَيْبَسُ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وابنُ فَارِسٍ .

(وهو) أَي الشَّسِيفُ : (الْيُبْسُ الْمُشَقَّقُ) ، عن أَبي عمرٍو ، كما في الصِّحاحِ ، وعَزَاهُ الصَّاغَانِيُّ إِلَى ابنِ الأَعْرَابِيِّ ، (وقد شَسَفُوهُ) : إِذا شَقَّقُوهُ ، عن أَبي عمرٍو .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الشِّسْفُ ، بِالْكَسْرِ : قُرْصٌ يَابِسٌ مِن خُبْزٍ) ، كما في العُبَابِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّسَفُ ، مُحَرَّكَةً : اليُبْسُ الذي

(١) في الجمهرة ٣/٤٢٦ ذكره ابن دريد (فيما جاء على فَعَل وفَعُل) ولو قال المصنف « كنصر وضرب » والثاني أكثر عن الصاغاني ، « وككرم » عن ابن دريد ، لسلم من الاضطراب .

(٢) يعني كسر عين المضارع ، وأوضح منه قول الصاغاني في العباب : « وقد شَسَفَ يَشْسُفُ ، ويَشْسِفُ ... والكسر أكثر »

(٣) ديوانه ١٨٦ وفيه : « ثُمَّ اضطَبَنْتُ سلاحي ... » واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس (٣/٣٦٤) وتقدم في (رأس) ويأتي في (ضبن) .

(١) شرح ديوانه ١٨٢ واللسان والعباب .

(٢) اللسان وتقدم في (كلب) برواية « وأشعث منجوب » وبعده .

فأصْبَحَ فوقَ الماءِ رَيَّانَ بعدما
أطالَ به الكلبَ السُّرَى وهو ناعِسُ

يُشَقَّقُ ، ويُجَفَّفُ ، حَكَاهُ يعقوبُ .

[ش ط ف] *

(شَطَفَ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : أَى (ذَهَبَ ، وتَبَاعَدَ) ، مِثْل شَطَبَ ، (و) قال غيرُه : شَطَف : أَى (غَسَلَ) ، قال الصَّاغَانِيُّ : (وهذه سَوَادِيَّةٌ) ، أَى لُغَةُ السَّوادِ ، قلتُ : وكذا لُغَةُ مِصْرَ ، أَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ :

* أَحَانَ مِنْ جيرَتِنَا خُفُوفُ *
* إِذْ هَتَفَتْ قُمْرِيَّةٌ هَتُوفُ *

* فى الدَّارِ والحَىُّ بها وُقُوفُ *
* (و) أَقْلَقَتْهُمْ (نِيَّةٌ شَطُوفُ) [1] *

أَى : (بَعِيدَةٌ ، و) يُقَالُ : (رَمْيَةٌ شَاطِفَةٌ) : إِذا (زَلَّتْ عَنِ الْمَقْتَلِ) ، وكذلك رَمْيَةٌ شَاطِبَةٌ وصَائِفَةٌ ، كذا فى النَّوَادِرِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّشْطِيفُ ، كالشَّطْفِ ، بمَعْنَى الغَسْلِ ، مِصْرِيَّةٌ [2] .

والشُّطْفَةُ مِن الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ : القِطْعَةُ ، والجَمْع : شُطَفٌ [1] .

وشَطَفَ عن الشَّىْءِ : عَدَلَ عنه ، كذا فى النَّوَادِرِ لابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والشَّطَّافُ ، كشَدَّادٍ : الجبال [2] ، عُمَانِيَّةٌ .

[ش ط ن ف]

(شَطَنُوفُ ، كَحَلَزُونٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهى : (ة بِمِصْرَ) ، مِن أَعْمَالِ المَنُوفِيَّةِ ، ولها كُفُورٌ تُنْسَبُ إِليها ، منها : الكَوادِى ، وبُوهَةُ ، وقد نُسِبَ إِليها جَمَاعَةٌ مِن المُحَدِّثِين .

[ش ظ ف] *

(الشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذلك الشَّظَافُ ، (كَسَحَابٍ : الضِّيقُ ، والشِّدَّةُ) ، مِثْلُ الضَّفَفِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، عن أَبى زَيْدٍ ، وبه فَسَّرَ

(١) التكملة والعباب والأول والرابع فى اللسان .
(٢) فى التكملة والعباب قال الصاغانى : « وأما قولهم : شَطَفْتُه بمعنى غَسَلْتُه فلُغَة سَوادِيَّة » .

(١) لم أجد هذا الجمع فى المعجمات فجعلته من باب غُرْفَة وغُرَف .
(٢) هكذا فى مطبوع التاج ، ولم أجده فى المعجمات ، فلعل فيه تحريفاً .

أبو عُبَيْد الحديثَ : «أَنَّهُ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم لم يَشْبَعْ مِن خُبْزٍ ولحْمٍ إلاّ عَلَى شَظَفٍ» ويُرْوَى : «عَلَى ضَفَفٍ» قال ابنُ الرِّقاعِ :

ولَقَدْ لَقِيتُ مِنَ الْمَعِيشَةِ لَذَّةً
وأَصَبْتُ مِنْ شَظَفِ الْأُمُورِ شِدَادَهَا (1)

وشَاهِدُ الشَّظَافِ ، قَوْلُ الكُمَيْتِ :

ورَاجٍ لِينَ تَغْلِبَ عَنْ شَظَافٍ
كَمُتَّدِنِ الصَّفَا كَيْمَا يَلِينَا (2)

أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : وأَرَى أَنَّ الشَّظَافَ لُغَةٌ فِي الشَّظَفِ ، وأَنَّ بَيْتَ الكُمَيْتِ قد رُوِيَ بالفَتْحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : فِي الغَرِيبِ المُصَنَّفِ : شِظَافٌ ، بالكَسْرِ .

(و) قيل : هو (يُبْسُ الْعَيْشِ وشِدَّتُهُ . ج : شِظَافٌ) ، بالكَسْرِ .

وقد (شَظِفَ) العَيْشُ ، (كَفَرِحَ ، فهو شَظِفٌ) ، ككَتِفٍ .

(و) الشَّظِيفُ (كَأَمِيرٍ ، مِن الشَّجَرِ : مَا لَمْ يَجِدْ رِيَّهُ فَصَلُبَ ، وفيه نُدُوَّتُهُ) ،

(1) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(2) اللسان والصحاح والعباب ، ويأتى فى (ودن) .

وعِبارةُ الجَوْهَرِيِّ : مِن غَيْرِ أَن تَذْهَبَ نُدُوَّتُهُ ، تقول منه : (شَظُفَ ، ككَرُمَ) ، وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الصَّاغَانِيُّ : (و) شَظِفَ مِثْل (سَمِعَ[1] ، شَظَافَةً) ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، (فهو شَظِيفٌ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

وانْعَاجَ عُودِي كَالشَّظِيفِ الْأَخْشَنِ
بَعْدَ اقْوِرَارِ الْجِلْدِ والتَّشَنُّنِ[2]

(والشَّظْفُ : الْمَنْعُ) ، يُقَال : شَظِفْتُه عن الشَّيْءِ ، شَظْفاً ، إذا مَنَعْتَهُ .

(و) الشَّظْفُ : (سَلُّ خُصْيَتَيِ الْكَبْشِ ، أَو) هو (أَنْ تُضَمَّا بَيْنَ عُودَيْنِ ، وتُشَدَّا بِعَقَبٍ حتى تَذْبُلاَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّظْفُ : (شِقَّةُ الْعَصَا) ، وأَنْشَدَ :

كَبْدَاءُ مِثْلُ الشَّظْفِ أَوشَرِّ الْعِصِيْ[3]

(1) فى مطبوع التاج « مثل فرح » والمثبت لفظ القاموس ، وفى العباب قال الصاغانى — بعدما أنشد قول رؤبة — : « تقول منه : شَظُفَ بالضم شَظَافةً ، وشَظِفَ بالكسر أيضا » .
(2) ديوان رؤبة ١٦١ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، وتقدم فى (قور) ويأتى أيضاً فى (شنن) .
(3) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

(و) قال غيرُه : الشِّظْفُ ، (بالْكَسْرِ : يَابِسُ الْخُبْزِ) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الشِّظْفُ (عُوَيْدٌ كَالْوَتِدِ ، ج) : شِظَفَةٌ (، كَقِرَدَةٍ) .

(و) قال غيرُه : الشِّظَافُ ، (كَكِتَابٍ : الْبُعْدُ) .

(و) الشَّظِفُ (، ككَتِفٍ : السَّيِّئُ الْخُلُقِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو (الشَّدِيدُ الْقِتَالِ) .

(و) في الصِّحاح : (بَعِيرٌ شَظِفُ الْخِلاَطِ) ، إذا كان (يُخَالِطُ الْإِبِلَ مُخَالَطَةً شَدِيدَةً) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (أَرْضٌ شَظِفَةٌ) ، كفَرِحَةٍ : (خَشْنَاءُ) .

(وشَظِفَ السَّهْمُ ، كَفَرِحَ : دَخَلَ بَيْنَ الْجِلْدِ واللَّحْمِ) .

(وكَمِنْبَرٍ : مَن يُعَرِّضُ بِالْكَلاَمِ عَلَى غَيْرِ الْقَصْدِ) ، وهو مَجَازٌ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ :

(الشِّظْفَةُ ، بالكَسْرِ : ما احْتَرَقَ مِنَ الخُبْزِ ، عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ .

والشَّظَفُ ، مُحَرَّكَةً : انْتِكَاثُ اللَّحْمِ عن أَصْلِ إِكْلِيلِ الظُّفُرِ .

[ش ع ف] *

(الشَّعَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : رَأْسُ الْجَبَلِ . ج : شَعَفٌ ، وشُعُوفٌ . وشِعَافٌ ، وشَعَفَاتٌ) ، وهي رُؤُوسُ الجِبَالِ ، وفي مُوَازَنَةِ الآمِدِيِّ[1] : الشَّعَفُ : ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وعَلاَ ، وفي الحديثِ : «أَو رَجُلٌ في شَعَفَةٍ[2] في غُنَيْمَةٍ له ، حتى يَأْتِيَهُ الْمَوْتُ» ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

بنائِيَةِ الْأَخْفَافِ مِنْ شَعَفِ الذُّرَى
نِبَالٍ تَوَالِيهَا رِحَابٍ جُيُوبُهَا[3]

(١) في مطبوع التاج «الأبدى» تطبيع .
(٢) في النهاية «في شَعَفة من الشِّعاف» والمثبت متفق مع ما في العباب .
(٣) في مطبوع التاج «بنادِيَة الأَخفاف» والمثبت من الديوان ٧٠ والعباب ، وقال الصاغاني : «ويروى :
بمَسْفوحَةِ الآباط عُرْيانَة القُرا» .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وكَعْبـاً قـد حَمَيْنَاهُـمْ فَحَـلُّوا
مَحَلَّ الْعُصْمِ من شَعَفِ الْجِبَالِ [1]

(و) الشَّعَفَةُ : (الْخُصْلَةُ فـى) أَعْلَى (الرَّأْسِ) .

(و) الشَّعَفَةُ (مِن الْقَلْبِ : رَأْسُـهُ عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ ، ومنـه) قَوْلُهُم : (شَعَفَنِـى حُبُّـهُ ، كَمَنَعَ) : أَى أَحْرَقَ قَلْبَه ، قال الأَزْهَرِىُّ : ما علمتُ أَحَدًا جَعَـلَ لِلْقَلْبِ شَعَفَـةً غيرَ اللَّيْـثِ ، والحُبُّ الشَّدِيدُ يتمـكنُ مـن سَـوادِ القَلْبِ ، لامِنْ طَرَفِـهِ .

(وشَعِفْتُ بِهِ ، وبِحُبِّـهِ ، كَفَرِحَ : أَىْ غَشِّى [2] الْحُبُّ الْقَلْبَ مِن فَوْقِهِ ، وقُرِىءَ بِهِمَا) ، أَى بالفَتْـحِ والكَسْرِ ، قَوْلُه تعالَى : (﴿قد شَعَفَهَا حُبًّا﴾ [3]) ، أَمَّـا الفَتْـحُ فهـى قـراءَةُ الحسـنِ البَصْـرِىِّ ، وقَتَادَةَ ، وأَبو رَجَاءٍ [4] ، والشَّعْبِـىِّ ، وسعيـد بـن جُبَيْـرٍ ، وثابتٍ البُنَانِـىِّ ، ومُجَاهِدٍ ، والزُّهْرِىِّ ، والأَعْـرَجِ ، وابـنِ كَثِيـرٍ ، وابـنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَوْفِ بن أَبِـى جَمِيلَةَ ، ومحمـدٍ اليَمَانِـىِّ ، ويَزِيـدَ [1] بـنِ قُطَيْـبٍ ، وعلَـى الأَوَّل اقْتَصَـرَ الجَوْهَرِىُّ ، وقال : أَى بَطَنَهَا حُبًّـا ، قال أَبو زَيْـد : أَى أَمْرَضَهَا وأَذَابَهَا ، وأَمَّـا الـكَسْرُ ، فقـد قَرَأَ بـه ثَابِتٌ البُنَانِـىُّ أَيضـاً ، بمَعْنَى عَلِقَهَا حُبًّـا وعِشْقـاً .

(والشَّعَـفُ ، مُحَـرَّكَـةً : أَعْلَـى السَّـنَامِ) ، زادَ اللَّيْـثُ : كرُؤُوسِ الـكَمْأَةِ ، والأَثَافِـىِّ المُسْتَدِيرةِ فـى أَعـالِيهَا ، قال العَجَّاجُ :

* فَـاطَّرَقَتْ إِلاَّ ثَـلاثـاً عُكَّفَـا *
* دَوَاخِساً فى الأَرْضِ إِلاَّ شَعَفَا [2] *

(و) قال بعضُهم : الشَّعَفُ : (قِشْرُ شَـجَرِ الْغَـافِ) ، والصَّحِيـحُ أَنَّـه

(١) اللسان والعباب .
(٢) ضبط العباب « غَشِى » مثل رَضِىَ والمثبت ضبط القاموس .
(٣) سورة يوسف الآية ٣٠ . وقـراءة حفص « شغفها » بالغين المعجمة مفتوحة .
(٤) فى مطبوع التاج « ابن رجاء » والتصحيح من العباب ، وهو أبو رجاء العطاردى واسمه عمران بن تيم ، وانظره فى طبقات القراء ١ /٦٠٤ .

(١) فى مطبوع التاج « زيد » والتصحيح من العباب والنص فيه ، وانظره فى طبقات القراء ٢ /٣٨٢ .
(٢) شرح ديوانه للأصمعى ٢ /٢٢١ ، واللسان ، والتكملة والعباب ، وتقدم الأول فى مادة (دخس) ويأتى الثانى فى مادة (طرق) .

بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(و) قال اللَّيْثُ: الشَّعَفُ: (دَاءٌ يُصِيبُ النَّاقَةَ، فَيَتَمَعَّطُ شَعَرُ عَيْنَيْهَا، والْفِعْلُ) شَعِفَ، (كَفَرِحَ)، شَعَفاً، (فهي) تَشْعَفُ، وناقَةٌ (شَعْفَاءُ، خَاصٌّ بِالإِنَاثِ، ولاَ يُقَالُ: جَمَلٌ أَشْعَفُ، أَو يُقَالُ:) هو (بِالسِّينِ الْمُهْمَلَةِ)، قَالَهُ غيرُ اللَّيْثِ، وقد تقدَّم للجَوْهَرِيِّ هناك.

(ورَجُلٌ صَهْبُ الشِّعَافِ، كَكِتَابٍ): أَي (صَهْبُ شَعَرِ الرَّأْسِ)، واحِدُهَا شَعَفَةٌ، وقد تَقَدَّم، وقد جاءَ ذلك فى حديثِ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ، فقال: «عِرَاضُ الوُجُوهِ، صِغَارُ العُيُونِ، صُهْبُ الشِّعَافِ،[1] من كُلِّ حَدَبٍ يَنْسِلُونَ».

(ومَا علَى رَأْسِهِ إِلاَّ شُعَيْفَاتٌ): أَي (شُعَيْرَاتٌ مِن الذُّؤَابَةِ)، وقال رجلٌ: «ضَرَبَنِى عُمَرُ رَضِيَ اللهُ تَعَالَى عنه، فسقَط البُرْنُسُ عن رَأْسِى، فأَغَاثَنِى اللهُ بشُعَيْفَتَيْن فى رَأْسِى» أَى: ذُؤَابَتَيْن وَقَتَاهُ الضَّرْبَ.

(١) فى العباب «ومن كُل..»

(وشَعَفَ الْبَعِيرَ بالقَطِرَانِ، كَمَنَعَ)، شَعْفَةً: أَى (طَلاَهُ) بِهِ. نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ:

لِيَقْتُلَنِى وقد شَعَفْتُ فُؤَادَهَا
كَمَا شَعَفَ الْمَهْنُوءَةَ الرَّجُلُ الطَّالِى[1]

ويُرْوَى: «قَطَرْتُ فُؤَادَهَا كما قَطَرَ[2]» وقال أَبو علىٍّ القَالِى: إِنَّ المَهْنُوءَةَ تَجِدُ لِلْهِنَاءِ لَذَّةً مع حُرْقَةٍ.

(و) شَعَفَ هذا (الْيَبِيسُ): أَى (نَبَتَ فِيهِ أَخْضَرُ)، هكذا قَالَهُ بَعْضُهُم، (أَو الصَّوَابُ بِالْمُعْجَمَةِ)، نَبَّهَ عليه الصَّاغَانِيُّ.

(والْمَشْعُوفُ: الْمَجْنُونُ)، فى لُغَةِ أَهلِ هَجَرَ.

(و) أَيضاً (مَن أُصِيبَ شَعَفَةُ قَلْبِهِ)، أَى رَأْسُه عِنْدَ مُعَلَّقِ النِّيَاطِ، (بِحُبٍّ، أَو ذُعْرٍ، أَو جُنُونٍ)، ومنه

(١) ديوانه ٣٣ واللسان، والعباب، والأساس، وفي الديوان «أيقتلني وقد شغفت... كما شغف..» بالغين المعجمة في الموضعين

(٢) في سمط اللآلى ٤٨٩ قال البكرى: «من القطران» والمعنى فيهما واحد.

شعف

الحديثُ : «أَمَّا فِتْنَةُ الْقَبْرِ فَبِي تُفْتَنُونَ ، وعَنِّى تُسْأَلُونَ ، فَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ صَالِحاً أُجْلِسَ فى قَبْرِهِ غَيْرَ فَزِعٍ ، ولا مَشْعُوفٍ » .

(و) الشُّعَافُ ، (كَغُرَابٍ : الْجُنُونُ) ، ومنه المَشْعُوفُ ، قال جَنْدَلٌ :

* وغَيْرَ عَدْوَى مِنْ شُعَافٍ وحَبَنْ[1] *

(وشَعْفَانُ) ، بكَسْرِ النُّونِ : (جَبَلاَنِ بِالْغَوْرِ ، ومنه الْمَثَلُ : «لٰكِنْ بِشَعْفَيْنِ أَنْتِ جَدُودٌ» ، وقَوْلُ الْجَوْهَرِىِّ : شَعْفِينَ ، بِكَسْرِ الْفَاءِ ، غَلَطٌ) ، ونَصُّهُ فى الصِّحَاحِ : وشَعْفَيْنِ : مَوْضِعٌ ، وفى المَثَلِ : «لٰكِنْ بشَعْفَيْنِ كُنْتَ جَدُوداً» ، (قَالَهُ رَجُلٌ الْتَقَطَ مَنْبُوذَةً ، فَرَآهَا يَوْماً تُلاَعِبُ أَتْرَابَهَا ، وتَمْشِي علَى أَرْبَعٍ ، وتَقُولُ : احْلُبُونِى ، فإِنِّى خَلِفَةٌ جَدُودٌ ، أَىْ : أَتَانٌ) ، وقد تقدَّم فى «ج د د» وفى التَّكْمِلَةِ : ومُرْسِلُ المَثَلِ عُرْوَةُ بنُ الوَرْدِ ، يُضْرَبُ لمَن نَشَأَ فى ضُرٍّ ثُمَّ يَرْتَفِعُ[1] عنه [فَيَبْطَرُ] ، وفى المُسْتَقْصَى : يُضْرَبُ لمَن أَخْصَبَ بعدَ هُزَالٍ ، ونَسِىَ ذٰلِكَ ، والجَدُودُ : القَلِيلَةُ اللَّبَنِ ، ووَقَعَ هنا فى حَوَاشِى علىٍّ المَقْدِسِىِّ كلامٌ فَاسِدٌ ، لا طَائِلَ تَحْتَه ، قد كَفَانَا شَيْخُنا مَئُونَةَ الرَّدِّ عليه ، فرَاجِعْهُ .

(والشَّعْفَةُ : الْمَطْرَةُ اللَّيِّنَةُ) ، ونَصُّ النَّوَادِرِ لأَبِى زَيْدٍ : الهَيِّنَةُ ، قال (و) منه المَثَلُ : («مَا تَنْفَعُ الشَّعْفَةُ فى الْوَادِى الرُّغُبِ») ، قال (يُضْرَبُ) مَثَلاً (لِلَّذِى يُعْطِيكَ مَا لاَ يَقَعُ) منك (مَوْقِعاً ، ولاَ يَسُدُّ مَسَدًّا) ، والوادِى الرُّغُبُ : الوَاسِعُ الذى لا يَمْلأُهُ إِلاَّ السَّيْلُ الجُحَافُ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُعِفَ بفُلانٍ ، كعُنِىَ : ارْتَفَعَ حُبُّه إِلَى أَعْلَى المَوَاضِعِ مِن قَلْبِهِ ،

(١) اللسان ، واعله «وعُرٌّ عَدْوَى ..» رواية التكملة «قَرْحٌ وأَدْواء شُعافٍ ..
وفيها مشطوران قبله ، هما :
* قَدْ كانَ فى أَعْيُنِهِمْ من الكُمَنْ *
* وكُنْتُ فى أَكْبادِهِمْ من الإِحَنْ *
ويأتى الشاهد فى (حبن) .

(١) فى مطبوع التاج «فيرتفع عنه» والتصحيح والزيادة من التكملة ، والنقل عنها .

وهو مَذْهَبُ الفَرَّاءِ ، وقال غيرُهُ : الشَّعَفُ : الذُّعْرُ ، والْقَلَقُ ، كالدَّأبَةِ حين تُذْعَرُ ، نَقَلَتْهُ العربُ مِن الدَّوَابِّ إلَى النَّاسِ .

وأَلْقَى عليه شَعَفَهُ ، بالعَيْنِ والغَيْنِ : أَى حُبَّهُ .

والمَشْعُوفُ : الذَّاهِبُ القَلْبِ .

وحكى ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبى العَلاءِ : الشَّعَفُ : أَنْ يَقَعَ فى القَلْبِ شَىْءٌ .

وشَعَفَهُ المَرَضُ : أَذَابَهُ .

والشَّعْفَةُ : القَطْرَةُ الواحِدَةُ مِن المَطَرِ .

ومَصْدَرُ شَعَفَ البَعِيرَ : الشَّعَفُ ، كالأَلَمِ ، وضَبْطُه كمَنَعَ آنِفاً يقْتَضِى أَن يكونَ بالفَتْحِ .

والشُّعُوفُ ـ فى قَوْلِ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ :

* وَمَطَافُهُ لَكَ ذُكْرَةٌ وشُعُوفُ (١)

ـ يَحْتَمِلُ أَنْ يكونَ جَمْعَ شَعْفٍ ، وأَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، وهو الظَّاهِرُ .

والشَّعَافُ ، كسَحَابٍ : أَنْ يَذْهَبَ الحُبُّ بالقَلْبِ ، وقد سَمَّوْا شُعَيْفاً ، كزُبَيْرٍ .

[ش خ ف] *

(الشَّغَافُ ، كَسَحَابٍ : غِلافُ الْقَلْبِ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو جِلْدَةٌ دُونَهُ كالحِجَابِ ، (أَو حِجَابُهُ) ، وهى شَحْمَةٌ تكونُ لِباساً لِلْقَلْبِ ، قَالَهُ أَبو الهَيْثَمِ ، (أَو حَبَّتُهُ ، أَو سُوَيْدَاؤُهُ) قَالَهُ الزَّجَّاجُ ، (أَو مَوْلِجُ الْبَلْغَمِ) ، قَالَهُ اللَّيْثُ ، (كالشَّغْفِ) ، بالفَتْحِ ، (فِيهِمَا) ، أَى فى المَعْنَيَيْنِ الأَوَّلَيْنِ ، (ويُحَرَّكُ) ، كِلاهُمَا ، أَى : الفَتْحُ ، والتَّحْرِيكُ قَوْلُ أَبى الهَيْثَمِ .

(و) شَغَفَهُ ، (كَمَنَعَهُ : أَصَابَ شَغَافَهُ) ، كذلك : كَبِدَهُ : أَصَابَ كَبِدَهُ ، قَالَهُ يُونُس ، وفى الصِّحاحِ : شَغَفَهُ الحُبُّ ، أَى : بَلَغَ شَغَافَهُ ، قلتُ : وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقال

(١) شرح ديوانه ١١٣ واللسان ، وتقدم فى (ذكر) وصدره :
« أَنَّى أَلَمَّ بك الخيالُ يُطِيفُ » .

الفَرَّاءُ : أَى خَرَقَ شَغَافَ قَلْبِهِ ، وقَرَأَ ابنُ عَبَّاسٍ : قَدْ ﴿شَغَفَهَا حُبًّا﴾[1] ، قال : دَخَلَ حُبُّهُ تَحْتَ الشَّغافِ ، وقال اللَّيْثُ : أَى أَصابَ حُبُّهُ شَغَافَهَا .

(و) شَغِفَ ، (كَفَرِحَ : عَلِقَ بِهِ) ، وبه قَرَأَ أَبو الأَشْهَبِ : ﴿شَغِفَهَا حُبًّا﴾[1] ، بكَسْرِ الغَيْنِ ، كقِرَاءَةِ ثَابِتٍ البُنَانِيِّ ﴿شَعِفَهَا﴾ ، بكَسْرِ العَيْنِ المُهْمَلَةِ .

(و) الشَّغَافُ ، (كَسَحَابٍ ، وغُرَابٍ) وعلَى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، والثَّانِي هو القِيَاسُ فى أَسْمَاءِ الأَدْوَاءِ : (دَاءٌ يَأْخُذُ تَحْتَ الشَّرَاسِيفِ) ، قال أَبو عُبَيْد : (مِن الشِّقِّ الأَيْمَنِ) ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيَانِيُّ :

وقَدْ حَالَ هَمٌّ دُونَ ذلك وَالِجٌ
مَكَانَ الشَّغَافِ تَبْتَغِيهِ الأَصَابِعُ[2]

يَعْنِى أَصابِعَ الأَطِبَّاءِ ، (و) يقال : هو (وَجَعُ البَطْنِ ، و) قيل : (وَجَعُ شَغَافِ القَلْبِ ، و) حَكَى الأَصْمَعِيُّ أَنَّ الشُّغافَ : دَاءٌ فى القَلْبِ ، إِذا اتَّصَلَ بالطِّحالِ قَتَلَ صَاحِبَهُ .

قال اللَّيْثُ : شَغَفٌ (، كَجَبَلٍ : ع بِعُمَانَ) ، يُنْبِتُ الْغَافَ العِظَامَ ، قال :

حتَّى أَناخَ بِذَاتِ الْغَافِ مِنْ شَغَفٍ
وفى البِلادِ لهم وُسْعٌ ومُضْطَرَبُ[1]

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : الشَّغَفُ : (قِشْرُ) شَجَرِ (الْغَافِ) .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : (الْمَشْغُوفُ : الْمَجْنُونُ) ، كالمَشْعُوفِ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَوْلُ علىٍّ رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه : «أَنْشَأَهُ فى ظُلَمِ الأَرْحَامِ ، وشُغُفِ الأَسْتَارِ » اسْتَعارَ الشُّغُفَ ، - جَمْعَ شَغَافِ القَلْبِ - لِمَوْضِعِ الوَلَدِ .

وقَوْلُ ابنُ عَبَّاسٍ رَضِىَ اللهُ عنهما : «ما هذه الفُتْيَا الَّتى تَشَغَّفَتِ النَّاسَ » أَى وَسْوَسَتْهُم ، وفَرَّقَتْهم ، كأَنَّهَا دَخَلَتْ شَغَافَ قُلُوبِهم .

(١) سورة يوسف ، الآية ٣٠
(٢) ديوانه ٣٢ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٣/٦٠) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ومعجم البلدان (شغف).

وشَغِفَ بالشَّيْءِ ، كفَرِحَ : قَلِقَ .

وكعُنِيَ : أُولِعَ بِهِ .

[ش ف ف] *

(الشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الثَّوْبُ الرَّقِيقُ : ج شُفُوفٌ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ أَبِي زَيْدٍ ، ومن أَبْيَاتِ الكِتَابِ :

لَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إِلَيَّ مِن لُبْسِ الشُّفُوفِ (1)

(و) قال الكِسَائِيُّ : (شَفَّ الثَّوْبُ ، يَشِفُّ) ، بالكَسْرِ ، (شُفُوفاً) ، بالضَّمِّ ، (وشَفِيفاً) ، كَأَمِيرٍ : (رَقَّ فَحَكَى مَاتَحْتَهُ) ، ونَصُّ الصِّحاحِ : حتى يُرَى ما خَلْفَهُ ، وفي حديثِ عُمَرَ - رَضِيَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ - «لا تُلْبِسُوا نِسَاءَكم الكَتَّانَ ، أَو القَبَاطِيَّ ، فإِنَّه إِنْ لا يَشِفَّ فإِنَّه يَصِفُ» والمَعْنَى أَنَّ القَبَاطِيَّ ثِيَابٌ رِقَاقٌ ، غيرُ صَفِيقَةِ النَّسْجِ ، فإِذَا لَبِسَتْهَا المَرْأَةُ لَصِقَتْ بأَرْدَافِهَا فوَصَفَتْهَا ، فنَهَى عن لُبْسِهَا ، وأَحَبَّ أَنْ يُكْسَيْنَ الثِّخَانَ الغِلاظَ .

(والشَّفُّ) ، بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : الرِّبْحُ والْفَضْلُ) ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ عَلَى الكَسْرِ ، وفي اللِّسَانِ : وهو المعروفُ ، وفي الحديثِ : «نَهَى عن شَفٍّ مالم يُضْمَنْ» ، أَي : عن رِبْحِهِ .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : الشَّفُّ أَيضاً : (النُّقْصَانُ) ، فهو (ضِدٌّ) ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، يُقَال : هذا دِرْهَمٌ يَشِفُّ قليلاً ، أَي : يَنْقُص .

(و) قد (شَفَّ ، يَشِفُّ ، شَفًّا : زَادَ ، ونَقَصَ) ، ومن الأَوَّلِ حديثُ الصَّرْفِ : «فشَفَّ الخَلْخَالاَنِ نَحْوًا مِن دَانِقٍ ، فَقَرَضَهُ» قال شَمِرٌ : أَي زادَا .

(و) شَفَّ الشَّيْءُ ، يَشِفُّ : إِذا (تَحَرَّكَ) .

قال : (و) شَفَّ (جِسْمُهُ) ، يَشِفُّ ،

(1) العباب ، وكتاب سيبويه ٤٢٦/١ من غير عزو ، ونسب إلى ميسون بنت بَحْدل الكلبيّة زوج معاوية بن أبي سُفيان في الحماسة البصرية ٧٣/٢ والخزانة ٥٩٢/٣ وفيها : ولُبْسُ عباءة . .

(شُفُوفاً) : إذا (نَحَلَ) مِن هَمٍّ ووَجْدٍ .

(و) شَفَّهُ (الْهَمُّ : هَزَلَهُ) ، يَشِفُّه شَفًّا ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وزادَ غيرُه : وأَضْمَرَهُ حتى دَقَّ ، ومنه قَوْلُ العَرْجِيِّ :

إِنِّي امْرُؤٌ لَجَّ بِي حُبٌّ فأَحْرَجَنِي
حتى بَلِيتُ وحتى شَفَّنِي السَّقَمُ[1]

وفي المُحْكَمِ : شَفَّهُ الحُزْنُ والحُبُّ ، يَشِفُّه ، شَفًّا ، وشُفُوفاً : نَذَعَ قَلْبَهُ ، وقيل : أَنْحَلَهُ ، وقيل : أَذْهَبَ عَقْلَهُ .

ويُقَال : شَفَّهُ الحَزَنُ : إذا أَظْهَرَ ما عندَه مِن الجَزَعِ .

(و) الشَّفِيفُ ، (كَأَمِيرٍ) : البَرْدُ ، وقيل : (لَذْعُ الْبَرْدِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : وَجَدَ في أَسْنَانِهِ شَفِيفاً ، وقال صَخْرُ الْغَيِّ الهُذَلِيُّ :

ومَاءٍ وَرَدْتُ عَلَى زَوْرَةٍ
كَمَشْيِ السَّبَنْتَى يَرَاحُ الشَّفِيفَا[2]

(١) في مطبوع التاج « أنا امرؤٌ . . » والمثبت من ديوان العرجي ٥ والعباب .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٠٠ وعجزه في اللسان والبيت، في العباب ونقدم في (زور) .

وقال آخَرُ :

ونَقْرِي الضَّيْفَ مِنْ لَحْمٍ غَرِيضٍ
إِذَا مَا الْكَلْبُ أَلْجَأَهُ الشَّفِيفُ[1]

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (مَطَرٌ فِيهِ بَرَدٌ ، أَو) هو (الرِّيحُ الْبَارِدَةُ) فيها نَدًى ، عن ابنِ دُرَيْد ، (كَالشَّفْشَافِ) ، وهي الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ البَرْدِ .

(و) الشَّفِيفُ أَيضاً : (شِدَّةُ حَرِّ الشَّمْسِ) ، وهو مع قَوْلِهِ : شِدَّةُ لَذْعِ البَرْدِ (ضِدٌّ) .

(و) الشَّفِيفُ ، والطَّفِيفُ : (الْقَلِيلُ ، كَالشَّفَفِ ، مُحَرَّكَةً) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(وثَوْبٌ شَفْشَافٌ : لَمْ يُحْكَمْ عَمَلُهُ) .

(والشُّفَافَةُ ، كَكُنَاسَةٍ : بَقِيَّةُ الْمَاءِ فِي الْإِنَاءِ) ، وكذا بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فيه ، قال ابنُ الأَثِيرِ : وذكَرَ بعضُ المُتَأَخِّرِينَ أَنَّه رُوِيَ بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، قال

(١) اللسان وعجزه في الصحاح ، والعباب ، والبيت في الجمهرة ١ /٩٧ .

الصَّاغَانِيُّ : وقَوْلُ ذِي الرُّمَّةِ :

شُفافَ الشَّفا أَو قَمْسَةَ الشَّمْسِ أَزْمَعا
رَوَاحاً فمَدّاً مِنْ نَجاءٍ مُناهِبِ (١)

أَرادَ : بَقِيَّةَ النَّهارِ .

(والشَّفَاشِفُ : شِدَّةُ الْعَطَشِ) .

(و) الشَّفَّانُ : الرِّيحُ الباردةُ مَعَ مَطَرٍ ، يُقَالُ : هذه (غَدَاةٌ ذَاتُ شَفَّانٍ) ، أَى : ذاتُ (بَرْدٍ وريحٍ) ، وكذا قَوْلُهم : إِنَّ فى لَيْلَتِنَا هذه شَفَّاناً شَدِيدًا ، أَى : بَرْدًا ، قال :

إِذَا اجْتَمَعَ الشَّفَّانُ والْبَلَدُ الْجَدْبُ (٢)

وقال عَدِيُّ بنُ زيدٍ العِبَادِيُّ :

فى كِنَاسٍ ظَاهِرٍ يَسْتُرُهُ
مِنْ عَلُ الشَّفَّانَ هُدَّابُ الْفَنَنْ (٣)

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أو قمشة الشمس» وهو تحريف ، وفيهما أيضا . « نجاء مهاذب » وهى رواية أشار إليها الصاغانى ، والمثبت من الديوان ٦٤ والتكملة ، والعباب وقال الصاغانى : « ويروى : ذُنابى الشَّفَا » وهى رواية الديوان .

(٢) اللسان .

(٣) ديوان عدى بن زيد ١٧٧ (مما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، ويأتى فى (علا) .

أَى : مِن الشَّفَّان ، ويُرْوَى : مِن عَرَا (١) الشَّفَّانِ ، وقال رُؤْبَةُ :

* أَنْتَ إِذا مَا انْحَدَرَ الخَشِيفُ *
* ثَلْجٌ وشَفَّانٌ لـه شَفِيفُ (٢) *

(وأَشْفَفْتُهُمْ : فَضَّلْتُهُمْ) ، يُقَالُ : أَشَفَّ عليه : إِذا فَضَلَهُ وفَاقَهُ ، وأَشَفَّ فُلانٌ بَعْضَ وَلَدِهِ علَى بَعْضٍ : أَى فَضَّلَهُ .

(واشْتَفَّ الْبَعِيرُ الْحِزَامَ كُلَّهُ ، مَلَأَهُ ، واسْتَوْفَاهُ) ، واسْتَغْرَقَهُ ، حتى لم يَفْضُلْ منه شَيْءٌ ، يُقَال ذلك ، إِذا كان البَعِيرُ عَظِيمَ الجُفْرَةِ ، قال كعبُ ابنُ زُهَيْرٍ ، رَضِىَ اللهُ تعالَى عنه ، يَصِفُ بَعِيرًا ، ويُرْوَى لأَبيه زُهَيْرٍ ، وهو موجودٌ فى ديوانَىْ أَشْعَارِهما :

له عُنُقٌ تُلْوِى بما وُصِلتْ بِهِ
ودَفَّانِ يَشْتَفَّانِ كُلَّ ظِعَانِ (٣)

وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به الهَوْدَجُ علَى البَعِيرِ ، وقيل : يَشْتَفَّانِ ، أَى : يَغُولانِ

(١) فى مطبوع التاج : « من عل » والمثبت من العباب والعرا : الناحية والجانب .

(٢) ديوانه ١٧٨ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (خشف) .

(٣) ديوان زهير ٣٦٠ وديوان كعب بن زهير ٢٦٠ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (دفف) .

النِّسْعَةَ[1] ، ويَغْتَرِقانِهَا ، لِعِظَمِ أَجْوَافِهِمَا .

(و) اشْتَفَّ (مَا فِي الإِنَاءِ كُلِّهِ) : أَي (شَرِبَهُ كُلَّهُ) حتى الشُّفَافَةَ ، ولا يَخْفَى أَنَّ لَفْظَةَ كُلِّه الأُولَى لا حاجَةَ إِليها ، ومنه حديثُ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ شَرِبَ اشْتَفَّ» وفي وَصاةِ بعضِ العَرَبِ لابْنِهِ : أَقْبَحُ طَاعِمٍ المُقْتَفُّ ، وأَقْبَحُ شَارِبٍ المُشْتَفُّ ، واسْتَعَارَه عبدُ اللهِ بنُ سَبْرَةَ الْجُرَشِيُّ[2] في المَوْتِ ، فقال :

سَاقَيْتُهُ الْمَوْتَ حتَّى اشْتَفَّ آخِرَهُ
فَمَا اسْتَكَانَ لِمَا لاَقَى ولاضَرَعَا[3]

أَي : حتى شَرِبَ آخِرَ المَوْتِ ، وإِذا شَرِبَ آخِرَهُ فقد شَرِبَ كُلَّهُ .

(١) في مطبوع التاج « السنعة ويغرقانها » والتصحيح من العباب والنص فيه . وهو من قولهم : « اغترقَ البَعيرُ النصديرَ : ضَخُم بطنُه ، فاستوعب الحِزامَ حتى ضاق عنه » .

(٢) في سمط اللآلى ١٩٢ « الحرشى » بالحاء المهملة المفتوحة ، وانظر شرح الحماسة للمرزوقى ٤٨٣ .

(٣) اللسان ، وأمالى القالى (٤٨/١) وانظر السمط ١٩٢ وفي الوحشيات ٢٦ « حتى استَفَّ . . »

(كَتَشَافَّ) ، ومنه المَثَلُ : « ليس الرِّيُّ مِنَ التَّشَافِّ » ، أَي : ليس الرِّيُّ عن أَنْ يَشْتَفَّ الإِنْسَانُ ما فِي الإِنَاءِ ، بل قد يحصُلُ بدون ذلك ، يُضْرَبُ في النَّهْيِ عن اسْتِقْصَاءِ الأَمْرِ ، والتَّمَادِي فيه ، وقال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : تَشَافَيْتُ الماءَ[1] : إِذا أَتَيْتَ على ما فيه ، قال ابنُ سِيدَه : وهو مِن مُحَوَّلِ التَّضْعِيفِ ، لأَنَّ أَصْلَهُ تَشَافَفْتُ .

(وتَشَافَفْتُهُ : ذَهَبْتُ بِشَفِّهِ ، أَيْ فَضْلِهِ) .

(والشَّفْشَفَةُ : الارْتِعادُ والاخْتِلاَطُ ،[2] مِن شِدَّةِ الغَيْرَةِ) .

(والنَّضْحُ بِالْبَوْلِ[2] ، ونَحْوِهِ) .

(و) قال أَبو عمرٍو : الشَّفْشَفَةُ : (تَشْوِيطُ الصَّقِيعِ نَبْتَ الأَرْضِ فَيُحْرِقُهُ) .

(١) لفظ ابن الاعرابى في اللسان : «تَشَافَيْتُ مافي الإناء تَشَافِيًا»

(٢) في مطبوع التاج : « والاختلاط ، ومن شدَّة الغَيْرَة : النضح بالبول ونحوه » والتصحيح من العباب ، ومن تفسيره التالى للمُشَفْشِف ، وزاد في العباب « يقال : شَفْشَفَ ببوله : إذا نضحه » .

(و) أيضاً : (ذَرُّ الدَّوَاءِ عَلَى الْجُرْحِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : الشَّفْشَفَةُ : (تَجْفِيفُ الْحَرِّ والْبَرْدِ الشَّيْءَ) ، كالنَّبَاتِ وغيرِه ، وقد شَفْشَفَهُ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

وشَفْشَفَ حَرُّ القَيْظِ كُلَّ بَقِيَّةٍ
مِنَ النَّبْتِ إلاَّ سَيْكَراناً وحُلَّبَا[1]

(والْمُشَفْشِفُ ، بِالْفَتْحِ ، والْكَسْرِ ،) الأَخِيرُ عن ابنِ الأَعْرَابِيِّ : (السَّخِيفُ ، السَّيِّئُ الْخُلُقِ) ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ ، يَصِفُ نِسَاءً :

مَوَانِعُ لِلْأَسْرَارِ إلاَّ لأَهْلِهَا
ويُخْلِفْنَ مَا ظَنَّ الْغَيُورُ الْمُشَفْشَفَ[2]

(و) قال سَعْدانُ : المُشَفْشَفُ هنا ، (مَنْ به [3] رِعْدَةٌ واخْتِلاَطٌ ، غَيْرَةً وإِشْفَاقاً عَلَى حُرَمِهِ) ، كأَنَّهُ شَفَّتِ الغَيْرَةُ فُؤادَهُ ، وأَضْمَرَتْهُ ، وهَزَلَتْهُ ، وقيل : المُشَفْشَفُ : السَّيِّئُ الظَّنِّ الغَيُورُ .

(واسْتَشَفَّهُ : نَظَرَ مَا وَرَاءَهُ) ، ومنه قَوْلُهُم للبَزَّازِ : اسْتَشِفَّ هذا الثَّوْبَ ، أَى : اجْعَلْهُ طَاقاً ، وارْفَعْهُ فى ظِلٍّ ، حتى أَنْظُرَ ؛ أَكَثِيفٌ هو أَو سَخِيفٌ ؟

وتقول : كتبتُ كِتَاباً فاسْتَشِفَّهُ ، أَى : تَأَمَّلْ ما فيه .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَفْشَفَهُ الهَمُّ : هَزَلَهُ ، وأَضْمَرَهُ حتى دقَّ .

وشَفْشَفَ عليه : إذا أَشْفَقَ ، فهو مُشَفْشِفٌ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الفَرَزْدَقِ أَيضاً .

وشَفَّ الماءَ ، يَشُفُّهُ ، شَفًّا ، واسْتَشَفَّهُ : تَقَصَّى شُرْبَه ، فلَم يُسْئِرْ منه شَيْئاً .

والشِّفُّ ، بالكَسْرِ : الشَّيْءُ اليَسِير .

وحُكِىَ عن أَبِى زَيْد ، أَنَّهُ قال : شَفَفْتُ الماءَ ، إذا أَكْثَرْتَ مِن شُرْبِهِ ، فلم تَرْوَ .

وأَشَفَّ فُلانٌ الدِّرْهَمَ : إذَا زَادَه ، أَو نَقَصَهُ .

(١) العباب ، وتقدم في (سكر) برواية « . . حرُّ الشمسِ » وفي المخصص (١٠/١٩٩) « حرُّ الصيفِ » .

(٢) ديوانه ٢٥٥ والصحاح والعباب ، وعجزه في اللسان والمقاييس (٣/١٧٠) .

(٣) لفظ سَعْدان في العباب : « المُشَفْشِف : الذى كأنَّ به رِعْدةً واختِلاطاً من شِدَّةِ الغَيْرةِ والإِشفاق » .

والشَّفِيفُ ، كالشِّفِّ ، يكونُ الزِّيادةَ والنُّقْصَانَ ، وقد شَفَّ عليه ، يَشِفُّ ، شُفُوفاً ، وشَفَّفَ ، واسْتَشَفَّ .

وشَفِفْتُ فى السِّلْعَةِ : رَبِحْتُ .

وقال قَوْلاً شَفًّا : أى فَضْلاً .

وفُلانٌ أَشَفُّ مِن فُلانٍ : أَى أَكْبَرُ منه قَلِيلاً .

وشَفَّ عنه الثَّوْبُ ، يَشِفُّ : قَصُرَ .

وشَفَّ لك الشَّىْءُ : دام ، وثَبَتَ .

والشَّفَفُ : الخِفَّةُ ، ورُبَّمَا سُمِّيَت رِقَّةُ الحالِ شَفَفاً .

وفى الحديث : «فى لَيْلَةٍ ذاتِ ظُلْمَةٍ وشِفَافٍ » هو جَمْعُ شَفِيفٍ ، لِشِدَّةِ البَرْدِ مَعَ المَطَرِ والرِّيحِ .

وفُلانٌ يَجِدُ فى مَقْعَدَتِهِ شَفِيفاً ، أَى : وَجَعاً ، قَالَهُ أَبو سعيدٍ .

وجَوْهَرٌ شَفَّافٌ ، كشَدَّاد : يُرَى منه ما وَرَاءَهُ ، وكذلك ثَوْبٌ شَفَّافٌ .

والشَّفُّ ، المَهْنَأُ ، يُقَال : شِفٌّ لك يا فُلانُ : إذا غَبَطْتَهُ بشَىْءٍ قلتَ له ذلك .

وتَشَفْشَفَ النَّبَاتُ : أَخَذَ فى اليُبْسِ .

وقال ابنُ بُزُرْجَ : أَشَفَّ الفَمُ ، يُشِفُّ ، وهو نَتْنُ رِيحٍ فيه .

والشَّفُّ : بَثْرٌ يخرُج فيُرْوِحُ .

قال : والمَحْفُوفُ مِثْلُ المَشْفُوفِ .

[ش ق ف] *

(الشَّقَفُ ، مُحَرَّكَةً) ، أَهْمَلَهُ اللَّيْثُ ، والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هو (الْخَزَفُ ، أَومُكَسَّرُهُ) ، وهو قَوْلُ أَبى عمرٍو ، فيما رُوِىَ عنه .

(ودَرْبُ الشَّقَّافِ ، ودَرْبُ الشَّقَّافِينَ : مَوْضِعَانِ بِمِصْرَ) ، كما فى المُحِيطِ .

(وشَقِيفٌ ، كَأَمِيرٍ : أَرْبَعَةُ مَوَاضِعَ) ، أَحَدُها الحِصْنُ الذى بالقُرْبِ مِن عَكَّا ، مِن فُتُوحِ السلطانِ صَلاحِ الدِّينِ يُوسُفَ ، رَحِمَهُ اللهُ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّقَافَةُ ، كثُمامَةٍ : القِطْعَةُ مِن الخَزَفِ ، مِصْرِيَّةٌ .

وكَوْمُ الشَّقَفِ [1] : قَرْيَةٌ بمِصْرَ .

[ش ق د ف]

(الشُّقْدُفُ) ، كقُنْفُذ : أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ ، وهو (مَرْكَبٌ م) مَعْرُوفٌ (بالْحِجَازِ) ، يَرْكَبُه الحُجَّاجُ إِلَى بَيْتِ اللهِ الحَرَامِ ، وهو أَوْسَعُ مِن العمارِى ، وأَعْظَمُ جِرْماً ، والجَمْعُ : شَقَادِفُ .

(وأَمَّا الشِّقِنْدَافُ) ، بالكَسْرِ ، (فَلَيْسَ مِن كَلاَمِهِمْ) ، بل هى لُغَةٌ سَوَادِيَّةٌ ، وسَمِعْتُ بعضَ مَشَايِخِى يقولُ : إِنَّهُ مَرَّ رَجُلٌ عَلَى عِرَاقِىٍّ ، فقال له : ما تُسَمُّونَ هذا عِنْدَكم ؟ فقال : الشِّقِنْدَافُ ، فقال : أَلَيْسَ هو الشُّقْدُفُ ؟ قَال : لا ، أَلا تَدْرِى أَنَّ زِيَادَةَ البِنَاءِ تَدُلُّ علَى زِيادَةِ المَعْنَى ، وهذا أَعْظَمُ من شَقَادِفِكُم ، وأَوْسَعُهَا جِرْمًا .

[ش ق ر ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُقْرُفٌ ، كقُنْفُذ : قَرْيَةٌ بمصرَ ، مِن أَعْمَالِ البُحَيْرَةِ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَمَاعَةُ .

[ش ك ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

إِشْكِيفٌ ، كإِزْمِيلٍ : الغُلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ ، هكذا يَسْتَعْمِلُه الحِجازِيُّونَ ، ولا إِخَالُهُ إِلاَّ مُعَرَّباً ، وكأَنَّهُ على التَّشْبِيهِ بالأُشْكُوفَةِ ، بالضَّمِّ ، وهى نَوْرُ كُلِّ شَجَرٍ قبلَ أَن يَتَفَتَّحَ ، فارسيَّةٌ ، فتَأَمَّلْ .

[ش ل خ ف] *

(الشِّلَّخْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : أَبو تُرابٍ ، عن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْسٍ : هو (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، زادَ ابنُ عَبَّادٍ : (والْفَدْمُ الضَّخْمُ) ، والسِّينُ لُغَةٌ فيه ، كما تقدَّم .

(١) فى معجم البلدان (كوم) : « كوم الشّقّاف : قرية على شرقى النيل ، بأعلى الصعيد » .

[ش ل ع ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه [1] :

الشِّلَّعْفُ ، بالعَيْنِ المُهْمَلَةِ ، لُغَةٌ فى الشِّلَّغْفِ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ ، عن أَبى تُرَابٍ ، والسِّينُ المُهْمَلَةُ لُغَةٌ فيه ، وقد تقدَّم .

[ش ل غ ف] *

(الشِّلَّغْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، ورَوَى ابنُ الفَرَجِ عَن جَمَاعَةٍ مِن أَعْرَابِ قَيْس : هو المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، (لُغَةٌ فى السِّلَّغْفِ) ، بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم ذِكْرُه .

[ش م ر ف]

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

شُمَيْرَف ، مُصَغَّرًا : قَرْيَةٌ بِمِصْرَ مِن المَنُوفِيَّةِ ، والعامَّةُ تقولُ : مُشَيْرَفٌ ، بتَقْدِيمِ المِيمِ ، وقدرَ أَيْتُهَا .

(١) فى مطبوع التاج جاءت « الشِّلَّعْف » بالعين المهملة بعد « الشِّلْغَفّ » بالمعجمة ، فقدمناها عليها مراعاة للترتيب .

[ش ل ف]

(الشَّلَّافَةُ ، كَشَدَّادَةٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال ابنُ عَبَّاد : هى (الْمَرْأَةُ الزَّانِيَةُ) ، كما فى العُبَاب .

(و) شَلِفٌ ، (ككَتِفٍ : ع قُرْبَ تَعِزَّ) باليَمَنِ ، (به مَسْجِدٌ قَدِيمٌ صَحَابِىٌّ) ، أَى بُنِىَ فى عَهْدِ الصَّحابةِ ، رَضِىَ اللهُ عنهم .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَبو شلُّوف : مِن كُنَاهم .

والشَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : وَادٍ عَظِيمٌ ، بالقُرْبِ مِن جَزَائِرِ مَرْغِينَانَ .

[ش ن ح ف] *

(الشَّنْحَفُ ، كَجَعْفَرٍ) ، هكذا ضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (و) فى المُحِيطِ : مِثْلُ (جِرْدَحْلٍ) : هو (الطَّوِيلُ) ، والجَمْعُ : شَنَاحِفُ ، وقد أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهى بالخَاءِ أَعْلَى .

[ش ن خ ف] *

(كَالشِّنَّخْفِ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، أَوْرَدَهُ

الجَوْهَرِيُّ ، (و) كذلك : (الشِّنْخِيفُ) ، بالكَسْرِ ، وهـذِه عن ابنِ عَبَّاد ، (أَو كَجِرْدَحْلٍ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ) ، قَالَهُ ابنُ عَبَّاد ، والجَمْعُ : شِنَّخْفُونَ ، ولايُكَسَّرُ ، ودَخَلَ إبراهِيمُ بنُ مُتَمِّمِ بنِ نُوَيْرَةَ اليَرْبُوعِيُّ ، على عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوَانَ ، فسَلَّمَ بجَهْوَرِيَّةٍ ، فقال : إِنَّكَ لَشِنَّخْفٌ ، فقال : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِين ، إِنِّي مِن قَوْمٍ شِنَّخْفِين ، قال الشاعِرُ :

وأَعْجَبَهَا فِيمَنْ يَسُوجُ عِصَابَةٌ
مِنَ القَوْمِ شِنَّخْفُونَ جِدُّ طِوَالِ (1)

(وفِيهِ شَنْخَفَةٌ)(2) : أَي (كِبْرٌ ، وزَهْوٌ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

[] ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَعِيرٌ شِنْخَافٌ : صُلْبٌ شَدِيدٌ .

ورَجُلٌ شِنْخَافٌ (3) : طُوَالٌ .

(1) اللسان ، وتقدم في (سوج) برواية : « ... شنّخفُون غيرُ قِضافٍ » وبها أيضا جاء في المخصص (٣/١٠٨) .
(2) كذا ضبطه في القاموس ، وفي العباب — عن ابن عبّاد — : « شِنَّخْفَةٌ » .
(3) الذى في العباب : « الشِّنْخِيفُ : الطوال »

[ش ن د ف] *

(فَرَسٌ شُنْدُفٌ ، كَقُنْفُذٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيّ هنا ، وأَوْرَدَهُ فى « ش د ف » علَى أَنَّ النُّونَ زائدةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدَةَ : أَى (مُشْرِفٌ ، أَو) هو (مَائِلُ الخَدِّ) مِن النَّشَاطِ ، قال المَرَّارُ [ابن مُنْقِذٍ (1)] يَصِفُ الفَرَسَ :

شُنْدُفٌ أَشْدَفُ مَا وَرَّعْتَهُ
فإِذَا طُوطِيءَ طَيَّارٌ طِمِرّ (2)

[ش ن ط ف]

(شُنْطَفٌ ، كَجُنْدَبٍ)(3) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وهى (كَلِمَةٌ عَامِيَّةٌ) ، ليستْ بعَرَبِيَّةٍ مَحْضَةٍ ، (ذَكَرَهَا ابنُ دُرَيْدٍ) فى الجَمْهَرَةِ ، (ولم يُفَسِّرْهَا) .

■ قلتُ : وفى إيرادِ المُصَنِّفِ إِيَّاهُ هنا نَظَرٌ مِن وُجُوهٍ :

الأَوَّلُ : فإِنَّه قد ضَبَطَه بَعْضُ المُقَيِّدِينَ

(1) زيادة من العباب ، لتمييزه من غيره .
(2) اللسان والعباب ، وتقدم فى : (شدف) .
(3) هذا ضبط القاموس ، وهو في الجمهرة (٣/٣٤٤) بضم الطاء ، ضبط حركة ولعل التنظير بجُنْدب يعنى الضبطين وانظر . (جدب) .

كقُنْفُذٍ أيضاً ، وهكذا هو فى أَكْثَرِ نُسَخِ الجَمْهَرَةِ .

والثانى : فإنَّ النُّونَ زائدةٌ ، فالأَوْلَى ذِكْرُها فى « ش ط ف » .

والثّالثُ : فإنَّه إذا لم تكنْ عربيَّةً مَحْضَةً فليستْ عَلى شَرْطِ الجَوْهَرِيِّ ، فكيف يُسْتَدْرَك عليْه ما ليس عَلَى شَرْطِهِ ؟

[ش ن ظ ف]

(الشُّنْظُوفُ ، كَعُصْفُورٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحِبُ اللِّسَان ، وقال ابنُ عَبَّادٍ : هو (فَرْعُ كُلِّ شَيْءٍ) ، كما فى العُبَابِ ، زادَ فى التَّكْمِلَةِ : مُشْرِفٍ .

[ش ن ع ف] *

(الشُّنْعُوفُ) ، والشِّنْعَافُ ، (كَعُصْفُورٍ ، وقِرْطَاسٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وأَوْرَدَهُ فى « ش ع ف » وحكَم بزِيَادةِ النُّون : (أَعَالِى الْجِبَالِ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، (أَو رُؤُوسُهَا) ، والجَمْعُ : شَنَاعِيفُ ، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ .

(أَو كَقِرْطَاسٍ : الْجَبَلُ الشَّامِخُ) ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قال اللَّيْثُ : الشِّنْعَافُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيلُ الرِّخْوُ الْعَاجِزُ) ، كالشِّنْعَابِ ، وأَنْشَدَ :

تَزَوَّجْتِ شِنْعَافاً فَآنَسْتِ مُقْرِفاً
إِذَا ابْتَدَرَ الأَقْوَامُ مَجْدًا تَقَنَّعَا (١)

وفى نُسْخَةٍ من كتابِه : الشِّنْعَابُ : الطَّوِيلُ الشَّدِيدُ ، والشِّنْعَافُ : الطَّوِيلُ الرِّخْوُ العَاجِزُ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (الشَّنْعَفَةُ : الطُّولُ ، والشِّنَّعْفُ ، كَجِرْدَحْلٍ) ، (والشِّنَّغْفُ ، بِالْغَيْنِ) الْمُعْجَمَةِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، ورَوَاهُما أَبو تُرابٍ عن زَائِدَةَ البَكْرِيِّ ، قال : هما (الْمُضْطَرِبُ الْخَلْقِ) ، وكذلك الهِلَّغْفُ ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج « .. تقنعا » وأشير هامشه إلى أنه فى اللسان « .. تَقَبَّعا » والمثبت من العباب ، والتهذيب ٣/٣٢٧ وهو الصواب .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن غ ف] *

الشِّنْغَافُ : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ مِن الأَرْشِيَةِ والأَغْصانِ .

والشُّنْغُوفُ : عِرْقٌ طَوِيلٌ مِن الأَرْضِ دَقِيقٌ ، كذا فى التَّهْذِيبِ .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ش ن ق ف] *

الشُّنْقُفُ ، بالضَّمِّ ، والشِّنْقَافُ ، بالكَسْرِ : مِن الطَّيْرِ ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، والصَّاغَانِيُّ ، وأَوْرَدَهُ صاحِبُ اللِّسَانِ .

[ش ن ف] *

(الشَّنْفُ) ، بالفَتْحِ ، (و) لا تَقُلْ : الشُّنْفُ ، (بالضَّمِّ) ، فإِنَّه (لَحْنٌ) ، وهو : (القُرْطُ الأَعْلَى) ، كما فى الصِّحاحِ ، (أَو مِعْلاَقٌ فى قُوفِ الأُذُنِ) ، قالَهُ اللَّيْثُ ، (أَو مَا عُلِّقَ فى أَعْلاَهَا) ، والرَّعْثَةُ[1] فى أَسْفَلِهَا ، قَالَهُ ابنُ الأَعْرَابِيِّ ، (وأَمَّا ما عُلِّقَ فى أَسْفَلِهَا فَقُرْطٌ) ، قَالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقيل : الشَّنْفُ والقُرْطُ وَاحِدٌ : (ج : شُنُوفٌ) ، كبَدْرٍ وبُدُورٍ ، وأَشْنَافٌ ، كذلك ، وهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

(و) الشَّنْفُ[1] : (النَّظَرُ إِلَى الشَّيْءِ كَالْمُعْتَرِضِ عليه ، و[2]) هو أَنْ يَرْفَعَ الإِنْسَانُ طَرْفَهُ نَاظِرًا إِلَى الشَّيْءِ ، (كَالْمُتَعَجِّبِ منه ، أَو كَالْكَارِهِ لَهُ) ، ومِثْلُه الشَّفْنُ ، قَالَهُ أَبو زَيْد ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للْفَرَزْدَقِ ، يُفَضِّلُ الأَخْطَلَ ، ويَمْدَحُ بَنِى تَغْلِبَ ، ويهْجُو جَرِيرًا :

يَا ابْنَ الْمَرَاغَةِ إِنَّ تَغْلِبَ وَائِلٍ
رَفَعُوا عِنَانِى فَوْقَ كُلِّ عِنَانِ

يَشْنِفْنَ للنَّظَرِ الْبَعِيدِ كَأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الأَشْطَانِ[3]

ويُرْوَى : «يَصْهَلْن للشَّبَحِ البَعِيدِ»

(١) فى مطبوع التاج «الرغثة» والتصحيح والضبط من اللسان ومادة (رعث) .

(١) ضبط فى اللسان بالتحريك وكذلك الشفن فى قوله بعد «ومثله الشفن» وهو فى العباب بالسكون فيهما .

(٢) فى نسخة من القاموس «أو» .

(٣) ديوان الفرزدق ٨٨٢ والنقائض ٨٨٠ و٨٨١ واللسان ، والثانى فى الصحاح ونسبه إلى جرير ، وصحح ابن منظور نسبته إلى الفرزدق عن ابن برى ، وهو له فى التكملة والعباب ، ورواية الديوان والنقائض .
«يَصْهَلْنَ بالنظر البعيد . .» .

وروايةُ ابنِ الأَعْرَابِيِّ : «يَشْتَفِنَ» من الاشْتِيَافِ .

(وشَنِفَ له ، كفَرِحَ : أَبْغَضَهُ ، وتَنَكَّرَهُ) ، حَكَاهُ ابْنُ السِّكِّيتِ ، وهو مِثْلُ شَئِفْتُه ، بالهَمْزِ ، ومنه الحديثُ : «مَالِي أَرَى قَوْمَكَ قد شَنِفُوا لكَ» (فهو شَنِفٌ) ، ككَتِفٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيّ :

ولَنْ تُدَاوَى عِلَّةُ الْقَلْبِ الشَّنِفْ (١)

وقال آخَرُ :

ولَنْ أَزَالَ وإِنْ جَامَلْتُ مُحْتَسِباً
فِي غَيْرِ نَائِرةٍ ضَبًّا لها شَنِفَا (٢)

أَي : مُتَغَضِّباً .

(و) قال ابنُ الأَعْرَابِيِّ : شَنِفَ له ، وبه : (فَطِنَ) ، وكذا فِي البِغْضَةِ ، وأَنْشَدَ :

وتَقُولُ قد شَنِفَ الْعَدُوُّ فَقُلْ لَهَا
مَا لِلْعَدُوِّ بِغَيْرِنَا لا يَشْنَفُ (١)

قال ابنُ سِيدَه : والصَّحِيحُ أَنَّ شَنِفَ (٢) - فِي البِغْضَةِ (٢) - مُتَعَدِّيَةٌ بغيرِ حَرْفٍ ، وفِي الفِطْنَةِ مُتَعَدِّيَةٌ بحَرْفَيْنِ مُتَعَاقِبَيْنِ ، كما يتَعَدَّى فَطِنَ بهما ، إِذا قلتَ : فَطِنَ له ، وبه .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : شَنِفَ ، شَنَفاً : (انْقَلَبَتْ شَفَتُهُ الْعُلْيَا مِن أَعْلَى) ، فهي شَفَةٌ شَنْفَاءُ .

(والشَّانِفُ : الْمُعْرِضُ) ، يُقَال : مالِي أَرَاكَ شَانِفاً عَنِّي ، وخَانِفاً .

(وإِنَّهُ لَشَانِئٌ عَنَّا بِأَنْفِهِ) : أَي (رَافِعٌ) ، وهو مَجَازٌ .

(و) قال أَبو عمرو : (نَاقَةٌ مَشْنُوفَةٌ) : أَي (مَزْمُومَةٌ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) شُنَيْفٌ ، (كَزُبَيْرٍ : تَابِعِيٌّ) .

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج « في غير نائلة » وفيه وفي اللسان « صَبًّا لها » والمثبت من العباب والتهذيب ١١/٣٧٥ والنائرة : العداوة والشحناء . والضبُّ من معانيه : الغيظ والحقد.

(١) اللسان ، وفي العباب « لغيرنا » وفي التهذيب ١١/٣٧٦ « لغيرها » .

(٢) في مطبوع التاج « . . شنفت . . في البقة » والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .

(و) شُنَيْفُ (بنُ يَزِيدَ: مُحَدِّثٌ).

(و) قال الزَّجَّاجُ: (أَشْنَفَ الْجَارِيَةَ، و) قال غيرُه: (شَنَّفَهَا، تَشْنِيفاً)، كلاهما بمعْنًى: (جَعَلَ لَهَا شَنْفاً)، وكذلك: قَرَّطَهَا تَقْرِيطاً، (فَتَشَنَّفَتْ) هي، كما تقول: تَقَرَّطَتْ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

شَنَفَ إليه، يَشْنِفُ، شَنْفاً[1]: نَظَرَ بمُؤْخِرِ العَيْنِ، حكاهُ يَعْقُوبُ.

وأَبُو شُنَيْفٍ، كَزُبَيْرٍ: قريَةٌ بمصرَ من أَعْمَالِ الجِيزَةِ.

ومن المَجَازِ: شَنَّفَ كلامَه، وقَرَّطَهُ.

(١) في مطبوع التاج «تشنيفا» والتصويب والضبط من اللسان والنص فيه، وفي هامشه: «قوله: شنف إليه.. الخ كذا ضبطه بالأصل، واقتصار المجد على المصدر يقتضي أنه من باب كتب، ونظره الجوهري بشفن، وشفن من باب ضرب، وعلم، وحرر».
وعندي انه كفرح؛ لأن النظر بمؤخر العين كناية عن البغض والتنكر، وقد نقل الصاغاني عن ابن السكيت أن الاسم منه الشَّنَف (بالتحريك) والفعل منه شَنِفت بالكسر، وقال «وهو مثل شنفت» وتقدم في (شأف) أن شَنِفْتُه، وشَنِفْتُ له (بمعنى كرهته وأبغضته) بالكسر لاغير، وانظر (إصلاح المنطق ٦٤).

[ش و ف] *

(شُفْتُهُ، شَوْفاً: جَلَوْتُهُ، و) منه (دِينَارٌ مَشُوفٌ): أَي (مَجْلُوٌّ)، قال عَنْتَرَةُ:

ولَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ بَعْدَمَا
رَكَدَ الْهَوَاجِرُ بِالْمَشُوفِ الْمُعْلَمِ[1]

يَعْنِي الدِّينَارَ المَجْلُوَّ، أَو أَراد بذلك دِينَارًا جَلاهُ ضَارِبُهُ، وقيل: عَنَى به قَدَحاً صَافِياً مُنَقَّشاً.

(وشِيفَتِ الْجَارِيَةُ، تُشَافُ): أَي (زُيِّنَتْ).

وقد شَوَّفَهَا: زَيَّنَهَا.

(والشَّوْفُ: الْمِجَرُّ)، وهو الخَشَبَةُ التي (تُسَوَّى به الْأَرْضُ الْمَحْرُوثَةُ).

(و) الشَّوْفُ: (طَلْيُ الْجَمَلِ بِالْقَطِرَانِ)، يُقَال: شُفْ بَعِيرَكَ، أَي: اطْلِهِ بِالقَطِرَانِ.

(١) في مطبوع التاج: «ركض لهواجر» والتصحيح من ديوانه ٢١٦ واللسان والتكملة والعباب والجمهرة ٣/٦٦ والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتي في (شوف).

(والْمَشُوفُ) : هو (الْمَطْلِيُّ بِـهِ)، لأَنَّ الهِنَاءَ يَشُوفُهُ، أَى : يَجْلُوه .

(و) المَشُوفُ : الجَمَلُ (الْهَائِجُ)، قَالَهُ أَبو عُبَيْدٍ، وأَبـو عمـرٍو، قال الأَزْهَـرِيُّ : ولا أَدْرِى كيف يكـونُ الفَاعـلُ عِبَارَةً عن المَفْعُـولِ، وقَوْلُ لَبِيـدٍ :

بِخَطِيرَةٍ تَوفِـى الْجَدِيـلَ سَرِيحَةٍ
مِثْلِ الْمَشُوفِ هَنَأْتَـهُ بعَصِيمِ [1]

يَحْتَمِلُ المَعْنَيَيْن، قال أَبو عمرٍو : ويُرْوَى : « المَسُوف » بالسِّينِ، يَعْنِـى المَشْمُـومَ، إِذا جَرِبَ البَعِيرُ فطُلِـىَ بالقَطِرَانِ شَمَّتْهُ الإِبِلُ .

(و) قيـل : المَشُوفُ : (الْمُزَيَّـنُ بالْعُهُونِ، وغَيْرِهَا) .

والخَطِيـرَةُ : التى تَخْطِرُ بذَنَبِهَـا نشاطاً، والسَّرِيحَةُ : السَّرِيعَةُ، السَّهْلَةُ السَّيْـرِ .

(١) شرح ديوانه ١١٥ واللسان والتكملة والعباب والمقاييس ٣/٢٢٩ وسيأتى فى (عصم) .

(والشَّيِّفَةُ، كَكَيِّسَةٍ، والشَّيِّفَانُ[1]، بِشَدِّ يَائِهِمَا الْمَكْسُورَةِ : الطَّلِيعَةُ الذى يَشْتَافُ لَهُمْ)، عن ابنِ الأَعْرَابِـىِّ، يُقَـال : بَعَثَ القَوْمُ شَيِّفَةً لهم، أَى : طَلِيعَـةً، وقـال أَعْرَابِـىٌّ : تَبَصَّرُوا الشَّيِّفَـانَ، فإِنَّهُ يَصُوكُ على شَعَفَـةِ المَصَادِ، أَى يَلْزَمُهَا، وقد تقدَّم ذِكْرُه فـى « ش ع ف » وقـال قَيْسُ بـنُ عَيْزَارَةَ :

وَرَدْنَا الْفُضَاضَ قَبْلَنَـا شَيِّفَاتُنَـا
بِأَرْعَنَ يَنْفِى الطَّيْرَ عَنْ كُلِّ مَوْقِعِ [2]

(و) قـال العُزَيْزِىُّ : (الشِّيَافُ، كَكِتَابٍ : أَدْوِيَةٌ لِلْعَيْنِ، ونَحْوِهَا)، وهـو مِن قَوْلِهِـم : شُفْتُ الشَّىْءَ : إِذا جَلَوْتَه، وأَصْلُه الوَاوُ .

(وشَيَّفَ الدَّواءَ : جَعَلَهُ شِيَافاً)، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(وأَشَـافَ عَلَيْـهِ)، وأَشْفَـى : (أَشْرَفَ) عليـه، وفـى الصِّحاحِ :

(١) فى العباب والتكملة ضبط الشيـّفان — ضبط قلم — بفتح اليـاء المشددة لاغير .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٦٠٣ واللسان ومعجم البلدان (الفضاض) وتقدم فى (فضض) .

هو قَلْبُ أَشْفَى عليه ، وفى حديثِ عُمَرَ رَضِىَ الله عنه : « ولكنْ انْظُرُوا إِلَى وَرَعِهِ إذا أَشَافَ » أَى : أَشْرَفَ ، وهو بمَعْنَى أَشْفَى ، وقال طُفَيْلٌ :

مُشِيفٌ علَى إِحْدَى اثْنَتَيْنِ بِنَفْسِهِ
فُوَيْتَ الْعَوَالِى بَيْنَ أَسْرٍ ومَقْتَلِ [1]

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : أَشَافَ (منه) : أَى (خَافَ) .

(واشْتَافَ) الرَّجُلُ : (تَطَاوَلَ ونَظَرَ) ، وكذا الخَيْلُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرَابِىِّ ، يَصِفُ خَيْلاً نَشِيطَةً :

يَشْتَفِنَ لِلنَّظَرِ الْبَعِيدِ كأَنَّمَا
إِرْنَانُهَا بِبَوَائِنِ الْأَشْطَانِ [2]

وذَكَرْتُ بَقِيَّةَ الرِّوايات فى « ش ن ف » أَى : إِذا رَأَتْ شَخْصاً بَعِيدًا ، طَمَحَتْ إِلَيْه ، ثم صَهَلَتْ .

(و) اشْتَافَ (الْبَرْقَ : شَامَهُ) ، قال العَجّاجُ :

*واشْتَافَ مِنْ نَحْوِ سُهَيْلٍ بَرْقَا [1] *

وقالَ أَبُو زَيْدٍ : اشْتَافَ (الْجُرْحُ) : أَى (غَلُظَ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : (تَشَوَّفَ : تَزَيَّنَ) .

وفى حديثِ سُبَيْعَةَ : « أَنَّهَا تَشَوَّفَتْ للخُطَّابِ » أَى : طَمَحَتْ ، وتَشَرَّفَتْ .

(و) تَشَوَّفَ (إِلَى الْخَبَرِ) ، وغيرِه : (تَطَلَّعَ) إِليه .

(و) تَشَوَّفَ (مِن السَّطْحِ : تَطَاوَلَ ، ونَظَرَ ، وأَشْرَفَ) ، يُقَالُ : رَأَيْتُ نِسَاءً يَتَشَوَّفْنَ مِن السُّطُوحِ : أَى يَنْظُرْنَ ، ويَتَطَاوَلْنَ .

وقال اللَّيْثُ : تَشَوَّفَتِ الأَوْعَالُ : إِذا ارْتَفَعَتْ علَى مَعَاقِلِ الجِبَالِ فأَشْرَفَتْ ، وقال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

تَشَوَّفُ مِنْ صَوْتِ الصَّدَى كُلَّمَا دَعَا
تَشَوُّفَ جَيْدَاءِ الْمُقَلَّدِ مُغْيِبِ [2]

(١) ديوانه ٦٩ واللسان والأساس (فوت) .
(٢) اللسان ، والعباب ، والبيت للفرزدق ، وقد تقدم في (شنف) مع آخر قبله برواية « يَشْنِفْنَ » .

(١) ديوانه ٤٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه ٣٥١ واللسان .

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُشَوَّفَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ ، مِن النِّسَاءِ : التى تُظْهِرُ نَفْسَهَا لِيَرَاهَا النَّاسُ ، عن أَبى علىٍّ .

وشَوَّفَهَا ، تَشْوِيفاً : زَيَّنَهَا ، ومنه حَدِيثُ عائشةَ رَضِىَ اللهُ عَنْهَا : « أَنَّهَا شَوَّفَتْ جَارِيَةً ، فطافَتْ بها ، وقالتْ : لَعَلَّنَا نَصِيدُ بها بَعْضَ فِتْيَانِ قُرَيْشٍ » .

وتَشَوَّفَ الشَّىْءُ ، وأَشافَ : ارْتَفَعَ .

واسْتَشَافَ الجُرْحُ ، فهو مُسْتَشِيفٌ ، بغَيْرِ هَمْزٍ : إِذا غَلُظَ .

وفى الحديثِ : « خَرَجَتْ بِآدَمَ شَأْفَةٌ بِرِجْلِهِ » : هى قَرْحَةٌ تَخْرُجُ بِبَاطِنِ القَدَمِ ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ ، وقد ذُكِرَ فى « ش أ ف » .

والشَّوَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّوْفُ ، عَامِّيَّةٌ .

والشَّوْفُ : البَصَرُ ، عامِّيَّةٌ .

ورَجُلٌ شَوَّافٌ ، كشَدَّادٍ : حَدِيدُالبَصَرِ .

[ش ى ف]

(الشِّيفُ ، بِالْكَسْرِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وصَاحِبُ اللِّسَانِ ، وقال أَبُو حاتمٍ فى كِتَابِ النَّخْلَةِ : هو (الشَّوْكُ) الذى (يَكُونُ بِمُؤَخَّرِ عَسِيبِ النَّخْلِ) ، هكذا نَقَلَهُ الصَّاغَانِىُّ فى كِتَابَيْهِ .

قلتُ : والذى نُقِلَ عن اللَّيْثِ ، أَنَّه بالسِّينِ المُهْمَلَةِ ، وقد تقدَّم .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الرابع والعشرون

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعته

لجنة فنية من وزارة الإعلام

١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

مطبعة حكومة الكويت

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمـــع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـــق وإشـــاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيه تنبيه على ان المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معنـــاه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

صحف

بسم الله الرحمن الرحيم

فصل الصاد مع الفاء

[ص ح ف] *

(الصَّحْفَةُ : م) مَعْروفَةٌ ، والجَمْعُ : صِحَافٌ ، قال الأَعْشى :

والْمَكَاكِيكَ والصِّحَافَ مِنَ الْفِضَّ
ةِ والضَّامِرَاتِ تَحْتَ الرِّجَالِ [1]

وقال ابنُ سيدَه : الصَّحْفَةُ : شِبْهُ قَصْعَةٍ مُسْلَنْطِحَةٍ عَرِيضَةٍ ، وهي تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ونَحْوَهُم ، وفي التَّنْزِيلِ : ﴿ يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ ﴾ [2] .

(و) قال الكِسَائِيُّ : (أَعْظَمُ الْقِصَاعِ الْجَفْنَةُ) ، ثم القَصْعَةُ تَلِيها ، تُشْبِعُ العَشَرَةَ ، (ثُمَّ الصَّحْفَةُ) تُشْبِعُ الخَمْسَةَ ، (ثُمَّ المِثْكَلَةُ) تُشْبِعُ الرَّجُلَيْن والثَّلاثَةَ ، (ثُمَّ الصُّحَيْفَةُ) ، مُصَغَّرًا ، تُشْبِعُ الرَّجُلَ ، هذا نَصُّ الكسائيِّ ، وقال غيرُه في الأَخير : وكأَنَّه مُصَغَّرٌ لامُكَبَّرَ لَهُ .

(والصَّحِيفَةُ : الْكِتَابُ ، ج : صَحَائِفُ) علَي القياس ، (وصُحُفٌ ، كَكُتُب) ، ويُخَفَّفُ أَيضاً ، وهو (نَادِرٌ) [1] ، قال اللَّيْثُ : (لِأَنَّ فَعِيلَةَ لاَ تُجْمَعُ علَي فُعُل) ، قال سيبَوَيْه : أَمَّا صَحائِفُ فعلَي بَابه ، وصُحُفٌ دَاخلٌ عليه ، لأَنَّ فُعُلاً في مثْل هذا قليلٌ ، وإِنَّما شَبَّهُوهُ بقَلِيبٍ وقُلُبٍ ، وقَضِيبٍ وقُضُبٍ ، كأَنَّهم جَمَعُوا صَحِيفًا حين عَلِمُوا أَنَّ الهاءَ ذَاهِبَةٌ ، شَبَّهُوها بحُفْرَةٍ وحِفَارٍ ، حِينَ أَجْرَوْها مُجْرَى جُمْدٍ وجِمَادٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : ومثْلُه في النَّدْرَة ، سَفِينَةٌ وسُفُنٌ ، والقياسُ : سَفَائِنُ .

(و) الصَّحِيفُ ، (كَأَمِيرٍ : وَجْهُ الْأَرْض) ، وهو مَجازٌ علَي التَّشْبِيه بما يُكْتَبُ فيه ، قال الرَّاجِزُ :

* بل مَهْمَهٍ مُنْجَرِدِ الصَّحِيفِ * [2]

(و) قال الشَّيْبَانِيُّ : الصِّحَافُ ، (ككِتَابٍ : مَنَاقِعُ صِغَارٌ) تُتَّخَذُ (للْمَاءِ ، ج) : صُحُفٌ ، (ككُتُبٍ) .

(1) ديوانه/٩ واللسان وفيه : « الرجال » بالجاء المهملة .
(2) سورة الزخرف ، الآية ٧١ .

(1) في نسخة من القاموس : « نادرة » .
(2) اللسان والعباب .

(والصَّحَفِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، مَن يُخْطِيءُ في قِـرَاءَة الصَّحيفَة ، و) قَوْلُ العامَّة الصُّحُفِـيُّ ، (بضَمَّتَيْن ، لَحْـنٌ) ، والنِّسْبَةُ إلى الجَمْع نسْبَةٌ إلَى الواحد ، لأَنَّ الغَرَضَ الدَّلالَـةُ على الجِنْس ، والواحدُ يَكْفي في ذلك ، وأَمَّا ما كان عَلَماً ، كأَنْمَارِيٍّ ، وكِلَابيٍّ ، ومَعَافِرِيٍّ ومَدَائِنِيٍّ ، فإِنَّه لايُرَدُّ ،وكذا ما كان جَارياً مَجْرَي العَلَـمِ ، كأَنْصَارِيٍّ ، وأَعْرَابيٍّ ، كما في العُبابِ .

(والْمُصْحَفُ ، مُثَلَّثَةُ الْمِيمِ) ، عن ثَعْلَبٍ ، قال : والفَتْحُ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ[1] : تَمِيمُ تَكْسِرُها ، وقَيْسٌ تَضُمُّها ، ولم يَذْكُرْ مَن يَفْتَحُها ولا أَنَّها تُفْتَحُ ، إِنَّما ذلك عن اللِّحْيانيِّ عن الكِسَائِيِّ .

وقال الفَرَّاءُ : قد اسْتَثْقَلَتِ العربُ الضَّمَّةَ في حُروفٍ وكَسَرُوا ميمَهـا ، وأَصْلُها الضَّمُّ ، من ذلك : مِصْحَفٌ ، ومِخْدَعٌ ، ومِطْرَفٌ ، ومِجْسَـدٌ ، لأَنَّها في المعنَي مَأْخُـوذَةٌ (من أُصْحِفَ ، بالضَّـمِّ : أَيْ جُعلَتْ فيه الصُّحُفُ) المكْتُوبةُ بين الدَّفَّتَيْن ، وجُمِعَتْ فيه .

(والتَّصْحِيفُ : الْخَطَأُ في الصَّحيفَة) بأَشْباهِ الحُرُوف ، مُوَلَّدَةٌ ، (وقـد تَصَحَّفَ عَلَيْه) لَفْظُ كذا .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَحِيفَةُ الوَجْـه : بَشَرَةُ جِلْـده ، وقيل : هي ما أَقْبَلَ عليْك منه ، والجَمْعُ : صَحِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، وقَوْلُه :

* إِذَا بَـدَا منْ وَجْهِكَ الصَّحِيفُ[1] *

يجوزُ أَنْ يكونَ جَمْعَ صَحِيفَةٍ ، التي هي بَشَرَةُ[2] جِلْدِه ، وأَن يكونَ أَرادَ به الصَّحِيفَةَ .

وفي المَثَلِ : « اسْتَفْرَغَ فُلانٌ ما في صَحْفَتِه » : إِذا اسْتَأْثَرَ عليْه بحَظِّه .

والصَّحَّافُ ، كشَدَّادٍ : بَائِعُ الصُّحُفِ ، أَو الذي يَعْمَلُ الصُّحُفَ .

والمُصَحِّفُ ، كمُحَدِّثٍ : الصَّحَفِيُّ .

(١) في العباب « أبو زيد »

(١) اللسان وفي العباب نسبه الصاغاني إلى رؤبة ، قال : والرواية :

* أَضَاءَ مِنْ سُنَّتِكَ الصَّحِيفُ *

ولم أجده في ديوانه .

(٢) في مطبوع التاج « قشرة » ، والتصويب من اللسان والعباب .

وأَبو دَاوُدَ المَصَاحِفِيُّ : مُحَدِّثٌ مَشْهُورٌ .

[ص خ ف] *

(الصَّخْفُ ، كَالْمَنْعِ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (حَفْرُ الْأَرْضِ بِالْمِصْخَفَةِ لِلْمِسْحَاةِ) ، لُغَةٌ يَمَانِيَةٌ (ج : مَصَاخِفُ) ، كذا في العُبابِ ، واللِّسانِ ، والتَّكْمِلَةِ .

[ص د ف] *

(الصَّدَفُ ، مُحَرَّكَةً : غِشَاءُ الدُّرِّ ، الْوَاحِدَةُ بِهَاءٍ) ، هذا نَصُّ الصِّحاحِ ، والعُبابِ ، وقال اللَّيْثُ :الصَّدَفُ :غِشاءُ خَلْقٍ فِي البَحْرِ ،تَضُمُّه صَدَفَتانِ مَفْرُوجَتانِ عن لَحْمٍ فيه رُوحٌ ،يُسَمَّى المَحارَةَ ، وفي مِثْلِه يكونُ اللُّؤْلُؤُ . (ج : أَصْدَافٌ) ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، ومنه حديثُ ابنِ عَبَّاسٍ : «إذا مَطَرَتِ السَّماءُ فَتَحَتِ الأَصْدَافُ أَفْوَاهَها» .

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : (كُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٍ) عَظِيمٍ ، (مِن حَائِطٍ ونَحْوِهِ) صَدَفٌ ، [1] وهَدَفٌ ، وحَائِطٌ ، وجَبَلٌ ، ومنه الحديثُ : «كانَ إذا مَرَّ بِهَدَفٍ مَائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مَائِلٍ ، أَسْرَعَ المَشْيَ» ومنه حديثُ مُطَرِّفٍ : «مَن نَامَ تَحْتَ صَدَفٍ مَائِلٍ ، وهو يَنْوِي التَّوَكُّلَ ، فلْيَرْمِ نَفْسَه من طَمَارٍ ، وهو يَنْوِي التَّوَكُّلَ» قال أَبو عُبَيْدٍ : الصَّدَفُ ، والهَدَفُ ، وَاحِدٌ ، وهو : كُلُّ بِنَاءٍ مُرْتَفِعٍ عَظِيمٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : وهو مِثْلُ صَدَفِ الجَبَلِ ، شَبَّهَهُ به ، وهو ما قَابَلَكَ مِن جَانِبِهِ .

(و) الصَّدَفُ : (مَوْضِعُ الْوَابِلَةِ مِن الْكَتِفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ .

(و) صَدَفٌ : (ة ، قُرْبَ قَيْرَوَانَ) علَي خَمْسَةِ فَرَاسِخَ منها .

(و) الصَّدَفُ : (لَحْمَةٌ تَنْبُتُ في الْشَّجَّةِ عِنْدَ الْجُمْجُمَةِ ، كَالْغَضَارِيفِ) ، نَقَلَهُ الصَّاغَانِيُّ ، وهو مَجَازٌ .

(و) الصَّدَفُ : (لَقَبُ وَلَدٍ) ، هٰكذا في النُّسَخِ ، والصَّوَابُ : لَقَبُ وَالِدِ

(١) لفظ الأصمعي في اللسان « الصدف : كل شيء مرتفع عظيم ، كالهدف والحائط والجبل » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(نُوحِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ سَيْفٍ البُخَارِيِّ)، هٰكذا في العُبَابِ، والذي في التَّبْصِيرِ شَيْخٌ للبُخارِيِّ، حدَّثَ عن يَحْيَى بنِ النَّضْرِ[1]، وعنه ابنُه إبراهيمُ بنُ نُوحٍ.

(و) الصَّدَفُ (في الْفَرَسِ: تَدَانِي الْفَخِذَيْنِ، وتَبَاعُدُ الْحَافِرَيْنِ، في الْتِوَاءٍ في الرُّسْغَيْنِ)، هٰكذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مِن الرُّسْغَيْنِ وهو مِن عُيُوبِ الخَيْلِ التي تكونُ خِلْقَةً، وقد صَدِفَ، فهو أَصْدَفُ، (أَو): هو (مَيَلٌ في الْحَافِرِ) إلى الشِّقِّ الوَحْشِيِّ، قَالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ، (أَو): هو مَيْلٌ في (الخُفِّ)، أَي خُفِّ البَعِيرِ من اليَدِ أَو الرِّجْلِ (إِلَى الشِّقِّ الْوَحْشِيِّ)، وقيل: هو مَيْلٌ في القَدَمِ، قال الأَصْمَعِيُّ: لاأَدْرِي أَعَنْ يَمِينٍ أَو شِمَالٍ، وقيل: هو إِقْبَالُ إِحْدَى الرُّكْبَتَيْنِ على الأُخْرَى، وقيل: هو في الخَيْلِ خَاصَّةً إِقْبَالُ إِحْدَاهُما على الأُخْرَى، قَالَهُ الأَصْمَعِيُّ، (فإِنْ مَالَ إِلَى) الْجَانِبِ (الْإِنْسِيِّ فَهُوَ) القَمَدُ، وقد قَفِدَ، قَفَدًا، فهو (أَقْفَدُ)، وقد ذُكِرَ في الدَّالِ.

(و) الصَّدَفُ، (كَجَبَلٍ، وعُنُقٍ، وصُرَدٍ، وعَضُدٍ: مُنْقَطَعُ الْجَبَلِ) المُرْتَفِعُ، (أَو نَاحِيَتُهُ) وجَانِبُه، كما في المُحْكَمِ، (وقُرِئَ بِهِنَّ) قَوْلُه تعالَى: ﴿حَتَّى إِذَا سَاوَى بَيْنَ الصَّدَفَيْنِ[1]﴾.

الأُولَى: قِراءَةُ أَبي جَعْفَرٍ، ونَافِعٍ، وعَاصِمٍ، وحَمْزَةَ، والكِسَائِيِّ، وخَلَفٍ.

والثَّانِيَةُ: لُغَةٌ عن كُرَاعٍ، وهي قِراءَةُ ابنِ كَثِيرٍ، وابنِ عَامِرٍ، وأَبي عَمْرٍو، ويَعْقُوبَ، وسَهْلٍ.

والثالثةُ: قِراءَةُ قَتَادَةَ، والأَعْمَشِ والخَلِيلِ.

والرَّابِعَةُ: قِراءَةُ يَعْقُوبَ بنِ المَاجُشُونِ.

(أَو الصَّدَفَانِ هٰهُنَا)، أَي في الآيَةِ: (جَبَلَانِ مُتَلازِقَانِ)، كذا في النُّسَخِ، والصَّوابُ: مُتَلاقِيَانِ، كما هو نَصُّ اللِّسَانِ، (بَيْنَنَا وبَيْنَ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ).

(١) في مطبوع التاج: «حدث عن بحير بن النصير» والتصويب من التبصير ٨٣٤ والنقل عنه.

(١) سورة الكهف، الآية ٩٦.

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الصُّدُفَان ، بِضَمَّتَيْنِ خَاصَّةً : نَاحِيَتَا الشِّعْبِ أَو الْوَادِي) ، كالصُّدَّيْنِ ، ويُقال لِجَانِبَي الجَبَلِ إذا تَحاذَيَا : صُدُفَانِ ، وكذا صَدَفَانِ ؛ لِتَصادُفِهِما ، أَي : تَلاقِيهما ، وتَحاذِي هذا الْجانِبِ الْجانِبَ الذي يُلاقِيهِ ، وما بَيْنَهما فَجٌّ ، أَو شِعْبٌ ، أَو وَادٍ .

(و) الصُّدَفُ ، (كَصُرَدٍ : طَائِرٌ أَو سَبُعٌ) مِنَ السِّباعِ .

(وصَدَفَ عنه ، يَصْدِفُ) ، مِن حَدِّ ضَرَبَ : (أَعْرَضَ) ، ومنه قَوْلُهُ تعالَى : ﴿سَنَجْزِي الَّذِينَ يَصْدِفُونَ عَنْ آيَاتِنَا سُوءَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يَصْدِفُونَ﴾ [1] أَي : يُعْرِضُونَ .

(و) صَدَفَ (فُلَاناً) ، يَصْدِفُهُ : (صَرَفَهُ ، كَأَصْدَفَهُ) عَن كذا وكذا ، أَي : أَمَالَهُ ، وقيل : عَدَلَ به .

(و) فى المُحْكَمِ : صَدَفَ عنه (فُلَانٌ ، يَصْدُفُ ، ويَصْدِفُ) ، من حَدَّيْ نَصَر ، وضَرَب ، (صَدْفاً ، وصُدُوفاً : انْصَرَفَ ، ومَالَ) ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : صَدَفَ ، ونَكَبَ : إذا عَدَلَ ، وفى العُبابِ أَنَّ صَدَفَ لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، إِلَّا أَنَّ مَصْدَرَ اللَّازِمِ الصَّدَفُ ، والصُّدُوفُ ، ومَصْدَرَ المُتَعَدِّي الصَّدْفُ ، لاغَيْرُ .

(والصَّدُوفُ : الْمَرْأَةُ تَعْرِضُ وجْهَهَا عَلَيْكَ ، ثُمَّ تَصْدِفُ) ، وفى المُحْكَمِ : هى التى تَصْدِفُ عَن زَوْجِها ، عن اللِّحْيانِيِّ ، وقيل : التى لا تَشْتَهِى القُبَلَ .

(و) الصَّدُوفُ : (الْأَبْخَرُ) ، عن ابنِ عَبَّاد ، والذي فى نَوَادِرِ اللِّحْيانِيِّ : الصَّدُوفُ : البَخْرَاءُ .

(و) صَدُوفٌ (بِلَامٍ : عَلَمٌ لَهُنَّ) قال رُؤْبَةُ :

* وقَدْ تُرَي يَوْماً بِهَا صَدُوفُ *
* كالشَّمْسِ لاقَى ضَوْءَهَا النَّصِيفُ [1] *

(وصَادِفٌ : فَرَسُ قَاسِطٍ الْجُشَمِيِّ) ، قال أَبو جَرْوَلٍ الجُشَمِيُّ :

يُكَلِّفُنِي زَيْدُ بنُ فَارِسِ صَادِفٍ
وَزَيْدٌ كَنَصْلِ السَّيْفِ عَارِي الأَشَاجِعِ [2]

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٥٧ .

(١) ديوان رؤبة ١٧٨ فيما ينسب إليه برواية : «لافي ضوئها» والمثبت كالعباب .
(٢) العباب .

(و) صَادِفٌ أَيضاً : (فَرَسُ عبدِ الله ابنِ الْحَجَّاجِ الثَّعْلَبِيِّ)، كما فى المُحِيطِ .

(و) الصَّدفُ، (ككَتِف : بَطْنٌ من كِنْدَةَ، يُنْسَبُونَ الْيَوْمَ إِلَى حَضْرَمَوْتَ، و) إذا نَسَبْتَ إليهم قُلْتَ : (هو صَدَفِيٌّ، مُحَرَّكَةً)، كَراهَةَ الكَسْرةِ قبلَ يَاءِ النَّسَبِ، قَالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ :

* يَوْمٌ لِهَمْدَانَ ويَوْمٌ لِلصَّدفْ *
* ولِتَمِيمٍ مِثْلُهُ أَو تَعْتَرِفْ[1] *

وقال غيرُه : هو صَدفُ بنُ عَمْرِو ابنِ قَيْسِ بنِ مُعاويةَ بنِ جُشَمَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ بنِ وَائلِ بنِ الغَوْثِ بنِ حَيْدانَ ابنِ قَطَنِ بنِ عَرِيبِ بنِ زُهَيْرِ بنِ أَيْمَنَ ابنِ الهَمَيْسَعِ بنِ حِمْيَرَ بنِ سَبَإٍ، (ويُنْسَبُ إِلَيْهِ) خَلْقٌ من الصَّحابةِ، وغيرِهم، قد نَزَلُوا بمصرَ، واخْتَطُّوا بها، ومنهم يُونُسُ بنُ عبدِ الأَعْلَى الصَّدَفِيُّ، وغيرُه .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٢/٢٧٣ .

قال ابنُ سِيدَه : (النَّجَائِبُ) الصَّدَفِيَّةُ، أُراهَا نُسِبَتْ إِليهم، قال طَرَفَةُ :

لَدَي صَدَفِيٍّ كالْحَنِيَّةِ بَارِكٍ [1]

(وصَادَفَهُ)، مُصادَفَةً : (وَجَدَهُ، ولَقِيَهُ)، ووَافَقَهُ .

(وتَصَدَّفَ عَنْهُ : أَعْرَضَ)، وفى العُباب : عَدَلَ، وأَنْشَدَ للعَجَّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

* فَانْصَاعَ مَذْعُوراً وما تَصَدَّفَا *
* كالْبَرْقِ يَجْتَازُ أَمِيلاً أَعْرَفَا[2] *

[] ومما يستدرك عليه :

المَصْدُوفُ : المَسْتُورُ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الأَعْشَى :

فلَطَّتْ...بحِجَابٍ مِنْ بَيْنِنَا مَصْدُوفُ [3]

والمُصادَفَةُ : المُحاذَاةُ .

(١) ديوانه /١٠٦ (ط الجندى) واللسان، وصدره : * تَرُدُّ عليَّ الرِّيحُ ثَوْبِيَ قَاعِداً *
(٢) شرح ديوانه /٥٠٣ والثانى في اللسان (أمل) وهما في العباب وفي مطبوع التاج « أصيلا أعرفا » والتصويب مما سبق .
(٣) تقدم في (صدف) فانظر تخريجه والكلام فيها .

والصَّوَادِفُ : الإِبِلُ التى تَأْتِى علَى الحَوْضِ ، فتَقِفُ عندَ أَعْجازِهَا ، تَنْتَظِرُ انْصِرَافَ الشَّارِبَةِ ، لِتَدْخُلَ هى ، قال الرَّاجِزُ :

* لارِيَّ حتى تَنْهَلَ الرَّوَادِفُ *
* النَّاظِرَاتُ الْعُقَبَ الصَّوَادِفُ [1] *

وتَصَدَّف : تَعَرَّضَ ، ومنه قَوْلُ مُلَيْحٍ الهُذَلِيِّ :

فَلَمَّا اسْتَوَتْ أَحْمَالُهَا وتَصَدَّفَتْ
بِشُمِّ الْمَرَاقِى بَارِدَاتِ الْمَدَاخِلِ [2]

قال السُّكَّرِيُّ : أي تَعَرَّضَتْ .

والصَّدَفَةُ : مَحارَةُ الأُذُن ،والصَّدَفَتان : النُّقْرَتانِ اللَّتانِ فيهما مَغْرِزُ رَأْسَيِ الفَخِذَيْنِ ،وفيهما عَصَبَةٌ إلى رَأْسِهما .

والأَصْدافُ : أَمْواجُ البَحْرِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ [3] .

والمُصَدَّفُ ، كمُعَظَّم : مَن تُصِيبُه الأَمْرَاضُ كَثِيراً ، عَامِّيَّةٌ .

(١) العباب ، والثاني في اللسان والصحاح والمقاييس ـ ٣/٣٣٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٢٢ واللسان .
(٣) لم يذكره الصاغاني في العباب ،وهو في التكملة غير معزو إلى لغوي .

ومن الكِنَايَةِ : رَجُلٌ صَدُوفٌ ، أَي أَبْخَرُ ، لأَنَّه كلَّما حَدَّثَ صَدَفَ بوَجْهِه ، لِئَلاَّ يُوجَدَ بَخَرُهُ .

[ص ر د ف]

(صَرْدَفٌ ، كَجَعْفَرٍ) ، أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وهى : (د ، شَرْقِىَّ الْجَنَدِ) من أَرْضِ اليَمَنِ ، (مِنْهُ) الإِمامُ الفَقِيهُ أَبو يَعْقُوبَ (إِسْحاقُ بنُ يَعْقُوبَ الْفَرَضِىُّ الصَّرْدَفِىُّ) ، مُؤَلِّفُ كتابِ الفَرَائِضِ ، وقَبْرُه به ، يُزارُ ويُتَبَرَّكُ به ، تَرْجَمَهُ الجَنَدِيُّ ، وابْنُ سَمُرَةَ ، فى طَبَقاتِهما ، وكذا القُطْبُ الخَيْضَرِيُّ ، فى طَبَقاتِ الشَّافِعِيَّةِ .

[ص ر ف] *

(الصَّرْفُ فِى الحَدِيثِ) : « المَدِينَةُ حَرَمٌ مابينَ عائِرٍ ـ ويُرْوَي عَيْرٍ ـ إلى كَذَا ، مَنْ أَحْدَثَ فيها حَدَثاً ، أَو آوَي مُحْدِثاً ، فعليه لَعْنَةُ اللهِ والمَلائكةِ والناسِ أَجْمَعِينَ ، لا يُقْبَلُ مِنْهُ صَرْفٌ ولا عَدْلٌ » : (التَّوْبَةُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ) قالَه مَكْحُولٌ .

(أَو :هو النافِلَةُ ، والعَدْلُ : الفَرِيضَةُ) قالــه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو بالعَكْسِ) أَي : لا يُقْبَــلُ منه فَرْضٌ ولا تَطَوُّعٌ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ عــن بعضِ أَهلِ اللُّغَــةِ .

(أَو هو الوَزْنُ ، والعَدْلُ : الكَيْــلُ) أَو هو الاكْتِسابُ ، والعَدْلُ : الفِدْيَةُ .

(أَو) الصَّرْفُ : (الحِيلَةُ) وهو قولُ يُونُسَ (ومنه) قيل : فُلانٌ يَتَصَرَّفُ : أَي يَحْتالُ ، وهو مجازٌ ، وقال اللهتعالى : ﴿فما يَسْتَطِيعُونَ صَرْفاً ولانَصْراً﴾[1] وقال غيرُه فى مَعْنَى الآيةِ : (أَيْ مــا يَسْتَطِيعُونَ أَن يَصْرِفُوا عن أَنْفُسِهِــمُ العَذابَ) ولا أَن يَنْصُرُوا أَنْفُسَهُم .

وفى سِياقِ المصنِّفِ نَظَرٌ ظاهر .

ثم إِنه ذَكَــر للصَّرْفِ المذكورِ فى الحَدِيثِ مع العَدْلِ أَربعةَ مَعانٍ ، وفاتَهُ الصَّرْفُ : المَيْلُ ، والعَدْلُ : الاسْتِقامةُ ، قاله ابنُ الأَعرابِيّ ، وقِيلَ : الصَّــرْفُ : ما يُتَصَرَّفُ به ، والعَدْلُ : المَيْلُ ، قاله ثَعْلبٌ ، وقِيــلَ : الصَّــرْفُ : الــزِّيادةُ والفَضْلُ ، وليس هٰذا بشَىءٍ ، وقيــل : الصَّرْفُ : القِيمة ، والعَدْلُ : المِثْــلُ ، وأَصلُه فى الفِدْيَةِ ، يقال : لم يَقْبَلُــوا منهم صَرْفاً ولا عَدْلاً : أَي لم يَأْخُذوا منهم دِيَةً ، ولم يَقْتُلُوا بقَتِيلِهِم رَجُلاً واحِداً ، أَي : طَلَبُوا منهم أَكْثَرَ من ذٰلك ، وكانت العَرَبُ تَقْتُلُ الرجُلَيْنِ والثلاثةَ بالرَّجُلِ الواحِدِ ، فإِذا قَتَلُوا رَجُلاًبرَجُلٍ فذلك العَدْلُ فيهم ، وإِذا أَخَــذُوا دِيَةً فقد انْصَرَفُوا عن الدَّمِ إِلى غيــــره ، فصَرَفُــوا[1] ذلك صَرْفاً ، فالقِيمــةُ صَرْفٌ ؛ لأَنَّ الشىءَ يُقَوَّمُ بغيرِ صِفَتِه ، ويُعَدَّلُ بما كانَ فى صِفَتِه ، ثم جُعِــلَ بعدُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتّى صــارَ مَثَــلاً فيمَنْ لم يُؤْخَذْ منه الشَّىءُ الذي يَجِبُ عليه ، وأُلْزِمَ أَكْثَرَ منه ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفُ (من الدَّهْرِ : حِدْثانُه ونَوائِبُه) وهو اسمٌ له ؛ لأَنَّه يَصْــرِفُ الأَشْياءَ عن وُجُوهِها .

(١) سورة الفرقان الآية /١٩، وقراءة حفص (فما تَسْتَطِيعُونَ) بالتــاء ، والباقون بالياء . (مجمع البيان ١٦٢/٧) .

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعلــه « فسَمَّــوْا ذلك . . الخ » .

صرف

وقولُ صَخْرِ الغَيِّ :

عاوَدَنِي حبُّهَا وقد شَحَطَتْ
صَرْفُ نَواهَا فإنَّنِي كَمِدُ (١)

أَنَّثَ الصَّرْفَ لتَعْلِيقِه بالنَّوَى ، وجَمْعُه صُرُوفٌ .

(و) الصَّرْفُ : (اللَّيْلُ والنَّهارُ ، وهما صَرْفانِ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وكذلكَ الصِّرْعانِ ، بالكسرِ أَيضاً ، وقد ذُكِر فى العين .

(وصَرْفُ الحَدِيثِ) فى حديثِ أَبِى إِدْرِيسَ الخَوْلانِيِّ : « من طَلَبَ صَرْفَ الحَدِيثِ لِيَبْتَغِيَ به إقبالَ وُجُوهِ النّاسِ إليه ، لم يَرَحْ رائحَةَ الجَنَّة » هو : (أَنْ يُزادَ فيهِ ويُحَسَّنَ ، من الصَّرْفِ فى الدَّراهِمِ ، وهو فَضْلُ بعضه على بَعْضٍ فى القِيمَةِ) قال ابنُ الأَثِيرِ : أَرادَ بصَرْفِ الحَدِيثِ :ما يَتَكَلَّفُه الإِنسانُ من الزِّيادَةِ فيه على قَدْرِ الحاجَةِ ، وإِنما كُرِهَ ذٰلك لِما يَدْخُلُه من الرِّياءِ والتَّصَنُّعِ ، ولِما يُخالِطُه من الكَذِبِ والتَّزَيُّدِ ، والحَدِيثُ مَرْفُوعٌ من روايةِ أَبِى هُرَيْرَةَ – رضِىَ اللهُ عنه – فى سُنَنِ أَبى دَاوُد (وكذلك صَرْفُ الكَلامِ) يُقال : فلانٌ لا يَعْرِفُ صَرْفَ الكَلامِ ، أَي : فَضْلَ بعضِه على بَعْضٍ .

(و) يُقالُ : (لَهُ عليه صَرْفٌ) : أَي (شَفٌ وفَضْلٌ ، وهُوَ مِنْ صَرَفَهُ يَصْرِفُه ؛ لأَنَّهُ إِذا فُضِّلَ صُرِفَ عن أَشْكالِه ونَظائِرِه .

(والصَّرْفَةُ : مَنْزِلَةٌ للقَمَرِ ، نَجْمٌ واحدٌ نَيِّرٌ ، يتلُو الزُّبْرَةَ) خَلْفَ خَراتَيِ الأَسَدِ ، يُقال : إِنه قَلْبُ الأَسدِ ، إِذا طَلَعَ أَمامَ الفَجْرِ فذٰلكَ الخَرِيفُ ، وإِذا غابَ مع طُلُوعِ الفَجْرِ فذٰلكَ أَوّلُ الرَّبِيعِ ، قال ابن كُناسَةَ : (سُمِّيَ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وكَأَنَّه يرجِعُ إِلى النَّجْمِ ، وفى سائِرِ الأُصُولِ سُمِّيَتْ بذٰلكَ (لانْصِرافِ البَرْدِ) وإِقْبالِ الحَرِّ (بطُلُوعِها) أَيْ : تلك المَنْزِلَة ، قال ابنُ بَرِّي : صوابُه أَنْ يُقالَ : سُمِّيَت بذٰلكَ لانْصِرافِ الحَرِّ وإِقبالِ البَرْدِ .

(و) الصَّرْفَةُ (: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) وقال ابنُ سِيدَه : يُسْتَعْطَفُ بها الرِّجالُ

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٥٤ واللسان .

يُصْرَفُونَ بها عن مَذاهِبِهم ووُجُوهِهِم ، عن اللِّحْيانِـيّ.

(و) الصَّرْفَةُ : (نابُ الدَّهْـرِ الذي يَفْتَرُّ) هٰكَذا هو نَصُّ المُحيط ، وفـي التهْذِيب : والعَرَبُ تقولُ : الصَّرْفَـةُ نابُ الدَّهْرِ ؛ لأَنَّها تَفْتَرُّ عن البَـرْدِ ، أَو عن الحَرِّ ، فى الحالَتَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(و) الصَّرْفَةُ : (القَوْسُ) التى (فِيها شامَـةٌ سَوْداءُ لاتُصِيبُ سِهامُهـا إِذا رُمِيتْ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال أَيضـاً : الصَّرْفَةُ : (أَنْ تَحْلُبَ النّاقَةَ غُـدْوَةً ، فتَتْرُكَهـا إِلى مِثْلِها[1] مِنْ أَمْسِ) نقله الصّاغانِـيّ .

(وصَرَفَـه) عن وَجْهِـهِ (يَصْرِفُه) صَرْفاً : (رَدَّه) فانْصَرَفَ .

وقولُه تَعالٰى : ﴿صَرَفَ اللهُ قُلُوبَهُمْ﴾[2] أَي : أَضَلَّهُم اللهُ مُجازاةً على فِعْلِهِمْ .

وقـولُه تَعـالَى : ﴿سَأَصْرِفُ عَـنْ آياتِيَ﴾[3] أَي أَجْعَلُ جَزاءَهُم الإِضْلالَ عن هِـدايَةِ آياتِـى .

(١) لفظ الصاغاني في العباب : « إلى مثل وقتها » .
(٢) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .
(٣) سورة الأعـراف ، الآيـة ١٤٦ .

(و) صَرَفَتِ (الكَلْبَةُ) تَصْـرِفُ (صُرُوفاً) بالضمِّ (وصِرافاً ، بالكَسْرِ : اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وهى صارِفٌ) قـال ابنُ الأَعْرابِيِّ : السِّباعُ كلُّها تُجْعِـلُ وتَصْرِفُ : إِذا اشْتَهَتِ الفَحْلَ ، وقـد صَرَفَتْ صِرافاً ، وهى صارِفٌ ، وأَكثَرُ ما يُقالُ ذلك كُلُّه للكَلْبَةِ .

وقـال اللَّيْثُ : الصِّرافُ : حِـرْمَةُ الشّـاءِ والكِلابِ والبَقَـرِ .

(و) صَرَفَ (الشرابَ) صُرُوفاً : (: لم يَمْزُجْها) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومثلُـه نصُّ المُحِيطِ ، وهـو غَلَطٌ ، صوابُه : لم يَمْزُجْه (وهو) أَي ، الشَّرابُ (مَصْرُوفٌ) وقولُ المُتَنَخِّلِ الهُـذَلِيِّ :

إِنْ يُمْسِ نَشْـوانَ بمَصْرُوفَـةٍ
مِنْهـا بِـرِيٍّ وعَلَى مِرْجَـلِ[1]

يَعْنِى بكأْسٍ شُرِبَتْ صِرْفاً عـلى مِرْجَلٍ ، أَي : على لَحْمٍ طُبِخَ فى قِـدْرٍ .

(و) صَرَفَتِ (البَكَـرَةُ) تَصْـرِفُ (صَرِيفاً : صَوَّتَتْ عندَ الاسْتِقاءِ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦١ واللسان .

(و) صَرَفَ (الخَمْرَ) يَصْرِفُهـا صَرْفاً: (شَرِبَها وهي مَصْرُوفَةٌ) خالصةٌ لم تُمْـزَجْ.

(و) صَرَفَ (الصِّبْيانَ: قَلَبَهُم من المَكْتَبِ).

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ: (الصَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (الفِضَّةُ) ومثلُه قـولُ أَبـي عَمْرٍو، وزادَ غيرُهما: (الخالِصَـةُ) وأَنشَـد:

بَنِـي غُدانَةَ حَقـًّا لَسْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَرِيفاً ولكن أَنْتُمُ خَـزَفُ[1]

وهذا البيتُ أَورَده الجَوْهَرِيُّ:

بَنِـي غُدانَةَ ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبـاً
ولا صَـرِيفـاً ... [2]

قـال ابنُ بَـرِّيّ: صوابُ إِنْشادِه «ما إِنْ أَنْتُمُ ذَهَبٌ»؛ لأَنَّ زيـادَةَ إِنْ تُبْطِلُ عملَ ما [3].

(و) الصَّرِيفُ: (صَرِيرُ البـابِ، و): صَرِيرُ (نابِ البَعِيرِ، ومنـه ناقَةٌ صَرُوفٌ) بَيِّنَـةُ الصَّرِيفِ، وكذا نابُ الإِنْسـانِ، يقـالُ: صَرَفَ الإِنسـانُ والبَعِيرُ نابَه، وبِنابِهِ يَصْرِفُ صَرِيفاً: حَرَقَه، فسَمِعْتَ لـه صَـوْتاً.

وقال ابنُ خالَوَيْهِ: صَرِيفُ نـابِ الناقَةِ يَدُلُّ على كَلالِها، ونابِ البَعِيرِ على غَلْمَتِـه.

وقولُ النابِغَةِ يصفُ ناقـةً:

مَقْـذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ [1]

هـو وَصْفٌ لهـا بالكَلالِ، وقـال الأَصْمَعِـيُّ: إِنْ كانَ الصَّرِيفُ مـن الفُحُولَةِ فهو من النَّشاطِ، وإِن كانَ من الإِناثِ فهو من الإِعْياءِ، وبين بابٍ ونابٍ جِنـاسٌ.

(و) الصَّرِيفُ: (اللَّبَنُ ساعةَ حُلِبَ) وصُرِفَ عـن الضَّرْعِ، فإِذا سَكَنَـتْ

(١) اللسـان.
(٢) الصحاح والعباب والمقاييس ٣/٣٤٣ وتقدم فـي (خـزف).
(٣) هذا البيت من شواهـد النحويين على إهمال «مـا» لاقترانها بإن، وانظر خزانة الأدب ٢/١٢٤.

(١) شرح ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٥٦ وسيأتي في مادة (قذف) وفي الكتاب ١/١٧٨ بنصب صريف الثانيـة بفعل مضمر.

رَغْـوَتُه فهو الصَّرِيحُ ، قال سَلَمَةُ بنُ الأَكْوَعِ – رضِيَ اللهُ عنه – :

* لكِنْ غَـذَاهَا اللَّبَـنُ الخَرِيفُ *
* أَلْمَخْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ [1] *

(و) الصَّرِيفُ : (ع ، قُرْبَ النِّباجِ) على عَشْرَةِ أَميـالٍ منـه (مِلْكٌ لبَنِي أُسَيْد بنِ عَمْرِو بنِ تَمِيمٍ) قال جَرِيرٌ :

أَجِنَّ الهَوَى ما أَنْسَ لا أَنْسَ مَوْقِفاً
عَشِيَّةَ جَرْعاءِ الصَّرِيفِ ومَنْظَرَا [2]

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : زَعَم بعـضُ الرُّواةِ أَنَّ الصَّرِيفَ : (مايَبِسَ مـن الشَّجَرِ) مثل الضَّرِيعِ ، وهو الَّـذي (فارِسِيَّتُه خُـذْخوش) [3] وهو القُفْلُ أَيضـاً .

(و) قالَ مَرَّةً : (الصَّرِيفَةُ ، كسَفِينَةٍ : السَّعَفَةُ اليابِسَةُ) والجَمْعُ صَرِيفٌ .

(و) الصَّرِيفَـةُ : (الرُّقاقَـةُ ، ج : صُرُفٌ) بضَمَّتَيْنِ (وصِرافٌ ،وصَرِيفٌ).

(وصَرِيفُونَ) فى سَوادِ العِـراقِ فى موضِعَيْنِ ، أَحَدُهما : (ة ، كَبِيرَةٌ غَنَّاءُ شَجْراءُ قُربَ عُكْبَراءَ) وأُوانَى ، عَلَى ضَفَّةِ نَهْـرِ دُجَيْل .

(و) الآخَرُ (: ة بواسِطَ) .

وقولُه : (منها الخَمْرُ الصَّرِيفِيَّـةُ) ظاهِرُه أَنَّ الخَمْرَ مَنْسُوبةٌ إلى الـتى بواسِطَ ، وليس كذلك ، بل إلى القَرْيَةِ الأُولَى التى عندَ عُكْبَراءَ ، وإليه أَشـارَ الأَعْشَى بقوله :

وتُجْبَى إليـه السَّيْلَحُونَ ودُونَهـا
صَرِيفُونَ فى أَنْهارِها والخَوَرْنَقُ [1]

قال الصاغانـىُّ : وإليها نُسِـبَت الخَمْرُ ، وقال الأَعْشَى أَيضاً :

تُعـاطِى الضَّجِيعَ إذا أَقْبَلَـتْ
بُعَيْـدَ الـرُّقادِ وعندَ الوَسَـنْ

(١) اللسان والعباب وضبط القافية بالسكون الجمهرة ٢ /٣٥٦ و٣ /٨٣ والنهاية ؛وانظر المواد: (قرص وخرف ونصف).
(٢) العباب ومعجم البلدان (الصريف) وديوانه / ٤٦٨ وفيه أيضاً شاهد آخر هو قوله (ص ٩٢١) :
أَلاَحَيِّيا الأَعْراف من مَنْبِتِ الغَضَـا
وحَيْثُ حَبَا حَوْلَ الصَّرِيفِ الأَجارِعُ
(٣) اقتصر القاموس على ضم الخاء وسكون الذال وفي العباب « خَذْخُوَشْ » بضبط القلم .

(١) ديوان٢١٩ والرواية (ويجبى) واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (السيلحون) .

صَرِيفِيّـةً طَيِّـبٌ طَعْمُهـــا
لهـا زَبَـدٌ بينَ كُـوبٍ ودَنْ[1]

(أو قيلَ لها: صَرِيفِيَّةٌ، لأَنَّها أُخِذَتْ منَ الدَّنِّ ساعَتَئِذٍ، كاللَّبَن الصَّرِيفِ)

ويُـرْوَى:

* مُعَتَّقَـةً قَهْـوَدَّ مُـرَّةً *

وقـال اللَّيْثُ - فى تَفْسيرِ قَـوْلِ الأَعْشَى -: إِنَّها الخَمْرُ الطَّيِّبَةُ.

(والصَّرَفانُ مُحَرَّكَةً: المَوْتُ) عـن ابنِ الأَعْرابِيِّ، (و) قال ابنُ عَبّـادٍ: هـو (النُّحاسُ، و) فى اللسـان (الرَّصاصُ) القَلَعِيُّ، وبهما فُسِّرَ قولُ الـزَّبّاءِ:

* ما لِلْجمـالِ مَشْيُهـا وَئِيـدَا *
* أَجَنْدَلاً يَحْمِلْنَ أَم حَـدِيـدَا *
* أَمْ صَرَفانـاً بـارِداً شَـدِيدَا *
* أَم الرِّجـالُ جُثَّماً قُعُودَا[2] *

(و) قيل: بل الصَّرَفانُ هنـا: (تَمْرٌ رَزِينٌ)[1] مثلُ البَرْنِـيِّ؛ إلاّ أَنَّه (صُلْبُ المَضاغِ) عَلِكٌ (يُعِـدُّهـا) هٰكذا فى النُّسَخِ،[2] والصوابُ: يُعِدُّه (ذَوُو العِيالاتِ، و) ذَوُو (الأُجَراءِ و) ذَوُو (العَبِيدِ؛ لِجَزائِها) هٰكذا فى النُّسَخِ والصوابُ: لجَزائِه[3] وعِظَمِ مَوْقِعِـه، والناسُ يَدَّخِرُونه، قاله أَبو حَنِيفَةَ.

(أَو هُوَ الصَّيْحانِيُّ) بالحِجـازِ، نَخْلَتُه كنَخْلَتِه، حكاه أَبو حَنِيفَةَ عن النُّوشَجانِيِّ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للنَّجاشِيِّ:

حَسِبْتُم قِتالَ الأَشْعَرِينَ ومَذْحِـجٍ
وكِنْدَةَ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ[4]

وقال عِمْـرانُ الكَلْبِـيّ:

(١) ديوانه/١٧ والرواية: «صَلِيفِيّةً طَيِّباً» وفي العباب بنصب طَيِّب أيضاً. والثاني في اللسان ومعجم البلدان (صريفون) وفيهما «طَيِّبٌ» بالرفع.

(٢) اللسان، والصحاح والعباب والثاني والثالث في الجمهرة ٣/٤١٥ و ٢/٣٤٧ ومشطور الشاهد في المقاييس ٣/٣٤٣.

(١) كذا في مطبوع التاج والقاموس، وفي اللسان: «. ضَرْبٌ من أجْوَدِ التمرِ وأوْزَنِه» بالـواو، وهو لفظ النهـاية أيضا، وفي العباب: «وهى أَرْزَنُ التَّمْرِ كُلّه».

(٢) ومثله في العباب أيضاً عن أبى حنيفـة.

(٣) في العباب «لجَزاءَتِها وعِظَمِ مَوْقِعها..»

(٤) اللسان والعباب والمقاييس ٣/٣٤٤ واقتصر على جملـة الشاهد، وفي الوحشيات ١١٤ «حَسِبْتُم طِعانَ».

أَكُنْتُمْ حَسِبْتُم ضَرْبَنا وجِلادَنَا
على الحجْرِ أَكْلَ الزُّبْدِ بالصَّرَفانِ؟ (١)

قال أَبو عُبَيْدٍ : ولم يكُنْ يُهْدَى للزَّبّاءِ شيءٌ أَحَبَّ إِليها من التَّمْرِ الصَّرَفانِ ، وأَنشد :

ولمّا أَتَتْها العيرُ قالَتْ : أَبارِدٌ
من التَّمْرِ أَمْ هٰذا حَدِيدٌ وجَنْدَلُ ؟ ! (٢)

(ومن أَمْثالِهم : « صَرَفانَةٌ رِبْعِيَّةٌ ، تُصْرَمُ بالصَّيْفِ ، وتُؤْكَلُ بالشَّتِيَّةِ ») نقله أَبو حَنِيفَةَ فى كتابِ النباتِ .

(والصِّرْفُ ، بالكَسْرِ : صِبْغٌ أَحْمَرُ) تُصْبَغُ به شُرُكُ النِّعالِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشدَ لابنِ الكَلْحَبَةِ :

كُمَيْتٌ غيرُ مُحْلِفَةٍ ولٰكِنْ
كَلَوْنِ الصِّرْفِ عُلَّ بهِ الأَدِيمُ (٣)

(١) اللسان ، وفي المقاييس ٣/٣٤٤ اقتصر على جملة الشاهد .
(٢) اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٤٤ .
(٣) اللسان وفي الصحاح من غير عزو ، وهو للكلحبة في العباب والجمهرة ٢/٢٨ و ٣٥٦ وانظر المقاييس ٣/٣٤٤ . وفي اللسان (حلف) نسبه إلى ابن الكلحبة ، قال : « واسمه هبيرة بن عبد مناف ، وكلحبة أمه » ونسب في المفضليات ١/٣٨ إلى سلمة ابن الخرشب الأنماري ، وانظر أنساب الخيل ٤٩ والكنز اللغوي ٨٨ .

يعنى أَنها خالِصَةُ الكُمْتَةِ ، كَلَوْنِ الصِّرْفِ ، وفى المُحْكَمِ : خالِصَةُ اللَّوْنِ ، ومنه الحديث : « فاسْتَيْقَظَ مُحْمارّاً وَجْهُه كأَنّهُ الصِّرْفُ » .

(و) الصِّرْفُ : (الخالِصُ) البَحْتُ (من الخَمْرِ وغَيْرِها) ولو قالَ : من كُلِّ شيءٍ ، لأَصابَ ، ويُقال : شَرابٌ صِرْفٌ ، أَي : بَحْتٌ لم يُمْزَجْ ، وكذلك دَمٌ صِرْفٌ ، وبَلْغَمٌ صِرْفٌ .

(والصَّيْرَفِيُّ : المُحْتالُ) المُتَصَرِّفُ (فى الأُمُورِ) المُجَرِّبُ لها (كالصَّيْرَفِ) قاله أَبو الهَيْثَمِ ، قال سُوَيْدُ بنُ أَبى كاهِلٍ اليَشْكُرِيُّ :

ولِساناً صَيْرَفِيّاً صارِماً
كحُسامِ السَّيْفِ ما مَسَّ قَطَعْ (١)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِيُّ :

قد كُنْتُ خَرّاجاً وَلُوجاً صَيْرَفاً
لم تَلْتَحِصْنِى حَيْصَ بَيْصَ لَحاصِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وقصيدته في المفضليات (مف ٤٠) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩١ واللسان ومادة (حيص) ومادة (لحص) والصحاح ، والعباب ، وفي الجمهرة ٢/٣٥٦ من غير عزو ، والمقاييس ٢/١٢٤ .

(و) الصَّيْرَفِيُّ، والصَّيْرَفُ، والصَّرّافُ: (صَرّافُ الدَّراهِمِ) ونَقّادُها، من المُصارَفَةِ، وهو من التَّصَرُّفِ (ج:) صَيارِفُ، و(صَيارِفَةٌ، والهاءُ للنِّسْبَةِ، وقد جاءَ فى الشِّعْرِ صَيارِيفُ):

تَنْفِي يَدَاها الحَصَى فى كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدَّراهِيمِ تَنْقادُ الصَّيارِيفِ[1]

لمّا احتاجَ إلى تمامِ الوَزْنِ أَشْبَعَ الحَرَكَةَ ضرورةً حتى صارَتْ حَرْفاً، أنشده سِيبَوَيْه للفَرَزْدَقِ، قال الصّاغانيُّ: وليس له.

(والصَّرَفِيُّ، محرَّكةً، من النَّجائِبِ: مَنْسُوبٌ) إلى الصَّرَفِ، قالهُ اللَّيْثُ، (أو الصَّوابُ بالدّالِ) وصَحَّحُوه، وقد تقدّم.

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ: (أَصْرَفَ) الشاعرُ (شِعْرَهُ): إذا (أَقْوَي فيه) وخالَفَ بين القافِيَتَيْنِ، يُقال: أَصْرَفَ الشاعرُ القافِيَةَ، قال ابنُ بَرِّي: ولم يَجِئْ أَصْرَفَ غيره، (أو هو الإِقْواءُ، بالنَّصْب) ذكره المُفَضَّلُ بنُ محمّدٍ الضَّبِّيُّ الكُوفِيُّ، ولم يَعْرِف البَغدادِيُّونَ الإِصْرافَ، (والخَليلُ لايُجيزُه) - أي الإِقْواءَ - بالنَّصْبِ، وكذا أَصْحابُه لا يُجيزُونَه (وقَدْ جاءَ فى شِعْرِ العربِ، ومنه) قولُه:

(أَطْعَمْتُ[1] جابانَ حتَّى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكاد يَنْقَدُّ لَوْلا أَنَّهُ طافَا)[2]

ويَنْقَدُّ، أي: يَنْشَقُّ:

(فقُلْ لجابانَ يَتْرُكْنا لطِيَّتِه
نَوْمُ الضُّحَى بَعْدَ نَوْمِ اللَّيْلِ إِسْرافُ)

وبعضُ الناسِ يَزْعُمُ أَنَّ قولَ امْرِئِ القَيْسِ:

(١) اللسان، ونسبه إلى الفرزدق، والصحاح وفي هامشه عن نسخة «قال ذو الرمة» وعن أخرى «قال الفرزدق» وفي العباب من غير عزو، وفي الجمهرة ٢ / ٣٥٦ للفرزدق، وأنشده سيبويه في الكتاب (١ / ١٠) برواية: «نفي الدنانير» ومثله في اللسان (نقد) والبيت ورد مفرداً في ديوان الفرزدق ٥٧٠ برواية: «نفي الدراهم».

(١) في القاموس «أطمعت» بتقديم الميم، وفي هامشه عن نسخه «أطعمت» وفي اللسان (طوف): «عَشَّيْتُ».

(٢) القاموس، وهو الشاهد الواحد بعد المائة، وفي مطبوع التاج «معرضه» والمثبت من القاموس واللسان، والمواد: (طوف) و(غرض) و(جوب) والعباب، ويأتي في (طوف) ويروى «اشتد» بالشين.

فخَـرَّ لرَوْقَيْه وأَمْضَيْتُ مُقْـدِمـاً
طُوالَ القَرَا والرَّوْقِ أَخْنَسَ ذَيّالِ[1]

من الإِقْواءِ بالنَّصْب ، لأَنه وَصَـلَ الفعْلَ إِلى أَخْنَسَ .

(وتَصْرِيفُ الآيات : تَبْيِينُها) ومنه قوْلُه تَعالَى : ﴿وَصَرَّفْنَا الآيات﴾[2]

(و) التَّصْـرِيف (فى الدَّراهِـم والبِياعات : إِنْفاقُها) هكذا فى سـائر النُّسخ ، والصواب : تَصْرِيفُ الدَّراهِمِ فى البِياعاتِ كُلِّها : إِنْفاقُها ، كما هو نَصّ العُباب ، وفى اللِّسان : التَّصْرِيفُ فى جَمِيعِ البِياعاتِ : إِنْفاقُ الدَّراهِمِ ، فتَـأَمَّلْ ذلك .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الكَلامِ : اشْتِقاقُ بَعْضِـه من بَعْض) .

(و) التصريف (فى الرِّياحِ : تَحْوِيلُها من وَجْـهٍ إِلى وَجْـه) ومن حـال إِلى حـال ، قـال اللَّيْثُ : تَصْرِيفُ الرِّياحِ صَرْفُها من جِهَـة إِلى جِهَـة ، وكذلك تَصْرِيفُ السُّيُولِ والخُيُولِ والأُمُـورِ والآيات ، وقال غيرُه : تَصْرِيفُ الرِّياحِ : جَعْلُها جَنُوباً وشَمالاً وصَبا ودَبُـوراً ، فجَعَلَها ضُرُوباً فى أَجْناسِها .

(و) التَّصْرِيفُ (فى الخَمْرِ : شُرْبُها صِرْفاً) أَي : غير مَمْزُوجَـةٍ .

(وصَرَّفْتُه فى الأَمْرِ تَصْرِيفاً ، فتَصَرَّفَ) فيه : أَي (قَلَّبْتُه : فَتَقَلَّبَ) .

(و) يُقال : (اصْطَرَفَ) لِعيـالِه : إِذا (تَصَرَّفَ فى طَلَبِ الكَسْبِ) قـال العَجّاجُ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ[1] *

هكذا أَنْشَدَه الجوهرِيُّ ، والمَشْطورُ الثانِى للعَجّاج دُونَ الأَول ، والرِّوايَـةُ فيـه :

(١) ديوانه /٣٧ وصدره مختلف هـو :
* فجالَ الصُّوارُ واتَّقَيْنَ بقَرْهَبٍ *
طويل . . .» وكالمثبت في العباب وديوانه أيضاً ٣٨٠ من رواية الطوسى والسكرى وابن النحاس .

(٢) في مطبوع التاج « ولقد صرّفنا الآيات » ولم يرد هكذا في القرآن ، وفي سورة الأحقاف الآية ٢٧ ﴿وصَرَّفْنا الآياتِ لعَلَّهم يَرْجِعُونَ﴾ .

(١) شرح ديوانه /١١٢ واللسان ومادة (عصف) ونسبه في (هدن) لرؤبة ، والصحاح والثاني في العباب للعجاج

صرف

« مِنْ غير لاعَصْف » .

ولرُؤْبَةَ أُرْجُوزةٌ على هٰذا الـرَّوِيِّ ، وليسَ المَشْطُورانِ ولا أَحدُهُما فِيهـا ، قالـه الصاغانـيّ .

(واسْتَصْرَفْتُ اللهَ المَكـارِهَ) : أي (سَأَلْتُه صَرْفَها عَنِّي) .

(وانْصَرَفَ : انْكَـفَّ) هٰكـذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ انْكَفَأَ ، كمـا هو نَصُّ العُبابِ ، وهو مُطاوِعُ صَرَفَـه عن وَجْهِـه فانْصَرَفَ ، وقوله تعالى : ﴿ثُمَّ انْصَرَفُوا﴾ [1] أَي : رَجَعُوا عن المَكانِ الذي اسْتَمَعُوا فيه ، وقِيلَ : انْصَرَفُـوا عن العَمَلِ بشَيءٍ مما سَمِعُوا .

(والاسْمُ) على ضَرْبَيْنِ : (مُنْصَرِفٌ ، وغيرُ مُنْصَرِف) قال الزَّمَخْشَرِيُّ : [2] الاسمُ يمتَنِـعُ من الصَّرْفِ متى اجْتَمَع فيه اثْنانِ من أَسْبابٍ تِسْعَةٍ ، أَو تكَرَّر واحِـدٌ ، وهى :

العَلَمِيّـة والتَّأْنِيثُ الـلاّزِمُ لَفْظـاً أَو مَعْنىً ، نحو : سُعادَ وطَلْحَـةَ .

ووَزْنُ الفِعْلِ الذي يَغْلِبُه فى نَحْوِ [1] أَفْعَل ، فإِنَّه فيه أَكْثَرُ منه فى الاسْمِ ، أَو يَخُصُّه فى نحو : ضَرَبَ ، إِنْ سُمِّيَ به ،

والوَصْفِيّة فى نحو : أَحْمَـرَ .

والعَدْلُ عن صِيغَةٍ إِلى أُخْرَي فى نحو : عُمَـرَ ، وثُلاثَ .

وأَنْ يكونَ جَمْعـاً ليس على زِنَتِـه واحِـد ، كمَساجِدَ ومَصابِيحَ ، إِلاّ مـا اعتَلَّ آخِـرُه نحو جَـوارٍ ، فإِنَّه فى الجَرِّ والرفعِ كقاضٍ ، وفى النَّصْبِ كضَوارِبَ ، وحَضاجِـرُ وسَراوِيـلُ فى التقـدير جمع حِضَجْرٍ وسِرْوالَـة .

والتَّرْكِيبُ فى نحو : مَعْدِ يكَرِبَ وبَعْلَبَكَّ .

والعُجْمَةُ فى الأَعلامِ خاصَّـةً .

والأَلِفُ والنونُ المُضارِعَتانِ لأَلِفَـيِ التَّأْنِيث فى نحو : عُثْمانَ وسَكْرانَ ، إِلاّ إِذا اضطُـرَّ الشـاعِرُ فصَرَفَ .

وأَما السببُ الواحِدُ فغيرُ مانعٍ أَبَدًا ، وما تَعَلَّقَ به الكوفيُّونَ فى إِجازةِ مَنْعِـه فى الشِّعْرِ ليس بثَبْتٍ .

(١) سورة التوبة ، الآيـة ١٢٧ .
(٢) النص في المفصل ، وانظر شرحه لابن يعيش ١ /٥٨

(١) في مطبوع التاج « في وزن » والتصحيح من المفصـل والعبـاب .

صرف

وما أَحَدُ سببَيْه أَو أَسبابه العَلَميّةُ فحكمُه الصَّرْفُ [1] عند التَّنْكيرِ ، كقولكَ : رُبَّ سُعادٍ وقَطامٍ ؛ لبَقائهِ بلا سَبَبٍ ، أَو على سَببٍ واحد ، إلاّ نحو أَحْمَرَ ، فإنَّ فيه خلافاً بين الأَخْفَش وصاحبِ الكتاب .

وما فيه سَبَبان من الثُّلاثيِّ الساكن الحَشْوِ كنُوحٍ ولُوطٍ مُنْصَرِفٌ في اللُّغَة الفَصيحة التي عليها التَّنْزيلُ ، لمُقاوَمَةِ السُّكونِ أَحَدَ السببينِ ، وقومٌ يُجْرُونَه على القياس . فلا يَصْرِفُونَه ، وقد جَمَعَهُما [الشاعر] [2] في قوْله :

لَمْ تَتَلَفَّعْ بفَضْل مِئْزَرِها
دَعْدٌ ولم تُسْقَ دَعْدُ في العُلَبِ [2]

وأَمّا ما فيه سببٌ زائدٌ ، كمَاه وجُور فإنّ فيهما ما في نُوحٍ مع زيادة التأْنيث، فلا مَقالَ في امْتناعِ صَرْفِه.

والتكَرُّر في نحو بُشْرَى وصَحْراءَ ، ومَساجدَ ومَصابيحَ نُزِّلَ البناءُ على [حرف] [1] تأْنيثٍ لايَقَعُ مُنْفَصلاً بحال ، والزِّنَةُ التي لا واحدَ عليها ، مَنْزلَةَ تأْنيثِ [ثانٍ] [1] وجمعِ ثانٍ ، انتهى كلامُ الزَّمَخْشَريّ .

(والمُنْصَرَفُ [2] : ع، بَيْنَ الحَرَمَيْن) الشَّريفَيْن على أَرْبَعةِ بُرُدٍ من بَدْرٍ مما يلي مَكَّةَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

المُنْصَرَفُ ، قد يكونُ مكاناً ، وقد يكونُ مَصْدَرا .

وصَرَفَ الكَلمةَ : أَجْراها بالتنْوينِ .

والتَّصْريفُ : إعمالُ الشَّيْءِ في غير وَجْهٍ ، كأَنه يَصْرِفُه عن وَجْهٍ إلى وَجْهٍ .

وتَصاريفُ الأُمورِ : تَخاليفُها .

والصَّرْفُ : بَيْعُ الذَّهَبِ بالفضَّة .

والمَصْرِفُ : المَعْدِلُ ، ومنه قولُه

(١) في مطبوع التاج « فحكمه حكم الصرف » والتصحيح من المفصل ١ /٦٩ .
(٢) زيادة من العباب وشرح المفصل (١ /٧٠) وفيها النص .
(٣) البيت لجرير في ديوانه ٨٢ برواية « .. ولم تُغْذَ دَعْدُ .. » وهو في العباب وكتاب سيبويه ٢٢/٢ وشرح المفصل ٧٠/١

(١) الزيادة في الموضعين من العباب والمفصل (شرح ابن يعيش ١ /٧٠) .
(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء ، ونص ياقوت على فتحها .

تَعالَى : ﴿وَلَمْ يَجِدُوا عَنْها مَصْرِفاً﴾ (١)

وقولُ الشاعر :

* أَزُهَيْرُ هَلْ عن شَيْبَةٍ من مَصْرِفِ (٢) *

ويقال : مافى فَمِهِ صارِفٌ : أَي نابٌ.

وصَرِيفُ الأَقْلامِ : صوتُ جَرَيانِها بما تَكْتُبُه من أَقْضيَة الله تَعالَى ووَحْيِهِ.

وقَوْلُ أَبِي خِراشٍ :

مُقابَلَتَيْن شَدَّهُما طُفَيْلٌ
بصَرّافَيْنِ عَقْدُهُما جَمِيلُ (٣)

عَنَى بهما شِراكَيْنِ لَهُما صَرِيفٌ

وصَرَّفَ الشَرابَ تَصْرِيفاً : لَم يَمْزُجْه ، كأَصْرَفَه ، وهٰذا عن ثَعْلَبٍ .

وصَرِيفُون : قَرِيةٌ قربَ الكُوفَة ، وهى غيرُ التى ذَكَرَها المصَنفُ.

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٣ .
(٢) اللسان ، ومادة (كلف) وهو صدر بيت لأبى كبير الهذلى ، وعجزه كما في شرح أشعار الهذليين/١٠٨٤
* أم لاخُلُودَ لباذلٍ متكلِّفِ *
(٣) اللسان وشرح أشعار الهذليين / ١٢١٢ في رواية ، ويروى :
بمَوْرِكَتَيْنِ من صَلَوَىْ مِشَبٍّ
من الثِّيرانِ عَقْدُهما جَمِيلُ

والصَّرِيفُ : كُلُّ شيءٍ (٤) لا خِلْطَ فيه .

وفى حَديث الشَّفْعَة : « إِذا صُرِّفَت الطُّرُقُ فلا شُفْعَةَ » أَي بُيِّنَتْ مصارفُها وشَوارعُها .

وكمُحَدِّث : طَلْحَةُ بنُ سِنانِ بن مُصَرِّفٍ الإِيامىُّ ، مُحَدِّث .

وكأَمِيرٍ : صَرِيفُ بنُ ذُؤالِ بن شَبْوَةَ ، أَبو قَبيلَةٍ من عَكٍّ باليَمَن ، منهم فُقَهاءُ بنى جَعْمانَ أَهْلُ محَلِّ الأَعْوَص ، لهم رياسَةُ العلْمِ باليَمَن .

واصْطَرَفَ لعياله : اكْتَسَبَ ، وهو مَجاز .

[ص ط ف] *

[] ومما يسْتَدْرَكُ عليه .

المِصْطَفَةُ : لغةٌ فى المِصْطَبَة ، أَهملَه الجَماعةُ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : سمعتُ أَعرابيًّا من بنى حَنْظَلَةَ يقولُ ذٰلكَ .

(١) في تكملة القاموس للمؤلف : « الصريف من كل شيء : ما لا خلط فيه » والمثبت كاللسان .

[ص ع ف] *

(الصَّعْفُ: طائرٌ صَغِيرٌ) زَعَموا، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] (ج: صِعافٌ) بالكسرِ.

(و) الصَّعْفُ: (شَرابٌ) يتَّخَذُ (من العَسَلِ، أَو) هو شَرابٌ لأَهْلِ اليَمَنِ، وصِناعتُه أَنْ (يُشْدَخ العِنَبُ فيُطْرَح) فى الأَوْعِيَةِ (حتى يَغْلِيَ) قال أَبو عبَيْدٍ: وجُهّالُهم لايَرَوْنَه خَمْراً؛ لمَكانِ اسْمِه، وقيلَ: هو شَرابُ [2] العِنَبِ أَوَّلَ ما يُدْرِكُ.

(والصَّعْفانُ: المُولَعُ بشُرْبِهِ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ.

(والصَّعْفَةُ: الرِّعْدَةُ) تَأْخُذُ الإِنسانَ (من فَزَعٍ أَو بَرْدٍ وغَيْرِه) هكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ أَو غيرِهما، كما هو نَصُّ العُبابِ.

(وقد صُعِفَ، كعُنِيَ، فهو مَصْعُوفٌ) أَى: أُرْعِدَ.

(١) انظر الجمهرة ٣/٧٥.
(٢) في الجمهرة ٣/٤٦٦ «عصير العنب ... الخ» والمثبت كاللسان.

وقال ابنُ فارِسٍ: الصادُ والعَيْنُ والفاءُ ليسَ بشىءٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَصْعَفَ الزَّرْعُ: أَفْرَكَ، وهو الصَّعِيفُ، حكاهُ ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْرٍو.

[ص ف ف] *

(الصَّفُّ: المصدَرُ، كالتَّصْفِيفِ) يُقالُ: صَفَّ الجَيْشَ يَصُفُّه صَفًّا، وصَفَّفَهُ، غير أَنَّ التَّصْفِيفَ فيه المُبالَغَةُ.

(و) الصَّفُّ: (واحِدُ الصُّفوفِ) ومنه الحَديثُ: «سَوُّوا صُفُوفَكُمْ، فإِن تَسْوِيَةَ الصُّفُوفِ من تَمامِ الصَّلاةِ».

(و) الصَّفُّ: (القَوْمُ المُصْطَفُّونَ) وبه فُسِّر قولُه تعالى: ﴿ثم ائْتُوا صَفًّا﴾ [1] قالَهُ الأَزْهَرِىُّ، وكذا قولُه تَعالَى: ﴿وعُرِضُوا عَلَى رَبِّكَ صَفًّا﴾ [2] قالَهُ ابنُ عَرَفَةَ.

(و) الصَّفُّ: (أَنْ تَحْلُبَ الناقَةَ

(١) سورة طه، الآية ٦٤.
(٢) سورة الكهف، الآية ٤٨.

صفف

فى مِحْلَبَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ) تَصُفُّ بينَهـا ، وأَنْشَـد أَبو زَيْدٍ :

* ناقَـةُ شَيْخٍ للإِلٰهِ راهِـبِ *
* تَصُفُّ فى ثَلاثَةِ المَحالِـبِ *
* فى اللَّهْجَمَيْنِ والهَنِ المُقارِبِ[1] *

(و) الصَّـفُّ : (أَنْ يَبْسُطَ الطائِـرُ جَناحَيْهِ) وقد صَفَّت الطَّيْرُ فى السَّماءِ تَصُفُّ صَفًّـا : بَسَطَت أَجْنِحَتَها ولـم تُحَرِّكْهـا ، وقـولُه تَعـالى : ﴿والطَّيْرُ صافّاتٍ﴾[2] أَى : باسِطاتٍ أَجْنِحَتَها .

(و) الصَّفُّ (: ة بالمَعَرَّةِ) وفـى العُبابِ[3] : ضَيْعَةٌ بها .

(و) قولُه تَعـالى : ﴿و(الصَّـافّاتِ صَفًّا)[4]﴾ هى : (الملائِكَةُ المُصْطَفُّونَ فى السَّماءِ يُسَبِّحُونَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِنّا لَنَحْنُ الصّافُّونَ﴾[5] وذٰلك أَنَّ (لَهُم مَراتِبَ يَقُومُونَ عليهـا صُفُوفاً ، كما يَصْطَفُّ المُصَلُّونَ) .

(و) فى الحَدِيثِ : («يُؤْكَلُ مادَفَّ ، ولا يُؤْكَلُ ماصَفَّ») تَقَـدَّم ذِكْـرُه (فى د ف ف) فراجِعْه .

(والمَصَفُّ : موضِـعُ الصَّفِّ) فـى الحَرْبِ (ج : مَصَافُّ) .

(و) فى الصَّحاح : (ناقَةٌ صَفُوفٌ) : للّتى (تَصُفُّ أَقْداحاً مـن لَبَنِهـا) إِذا حُلِبَتْ (لكَثْرَتِه) أَى : اللَّبَنِ ، كما يُقال : قَرُونٌ وشَفُوعٌ ، قال :

* حَلْبـانَةٍ رَكْبانَـةٍ صَفُـوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُـوفِ[1] *

(أَو) الصَّفُوفُ : هي الّتي (تَصُفُّ يَدَيْها عندَ الحَلْبِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والصّاغانِيُّ ، زادَ الأَخيرُ :

(وصَفَّتِ الإِبِلُ قَوائِمَها ، فَهِيَ صافَّةٌ وصَوافُّ ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْهَا صَوافَّ﴾[2] أَيْ : مَصْفُوفَةً) للنَّحْرِ ، تُصَفَّفُ ثُمّ تُنْحَرُ ، مَنْصُوبَـةٌ على الحالِ ، أَى : قد صَفَّتْ قوائِمَها ،

(١) اللسان ومادة (لهجم) والصحاح والعباب .
(٢) سورة النور ، الآيـة ٤١ .
(٣) لفظ العباب « صَفٌّ » بدون أل .
(٤) سورة الصافات ، الآيـة ١ .
(٥) سورة الصافات ، الآيـة ١٦٥ .

(١) اللسان ومادة (حلب) والصحاح والعباب» وفي الجمهرة ٢٧٤/١ «رَكْبانةٍ حَلْبانَةٍ»
(٢) سورة الحـج ، الآية ٣٦ .

فاذْكُرُوا اسمَ اللهِ عليها فى حالِ نَحْرِها صَوافَّ ، قالَ الصّاغانيُّ : (فَواعِلُ بمَعْنَي مَفاعِلَ ، وقيل : مُصْطَفَّةً) أَي : أَنَّها مُصْطَفَّةٌ فى مَنْحَرِها ، وعن ابنِ[1] عَبّاسٍ «صَوافِنَ» وقال : مَعْقُولَة ، يَقُولُ : باسِمِ اللهِ واللهُ أَكْبَرُ ، اللّهُمَّ منكَ ولَكَ .

(و) قالَ : عن ابْنِ عَبّادٍ : (الصَّفَفُ محرَّكَةً : مايُلْبَسُ تحتَ الدِّرْعِ) يومَ الحَرْبِ .

(وصُفَّةُ الدّارِ ، و) صُفَّةُ (السَّرْجِ : م) مَعْرُوفٌ (ج :) صُفَفٌ (كصُرَدٍ) على القِياسِ ، وهى التي تَضُمُّ العُرْقُوَتَيْنِ والبِدادَيْنِ من أَعْلاهُما وأَسْفَلِهما ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : صُفَّةُ السَّرْجِ بمَنْزِلَةِ المِيثَرَةِ ، ومنه الحَدِيثُ «نَهَي عن صُفَفِ النُّمُورِ» .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وعن ابن عباس صوافن » لفظه في اللسان : وعن ابن عبّاس في قوله تعالى « صَوَافَّ : قالَ : قِياماً ، وعن ابن عُمَرَ في قوله : « صَوافَّ » . قال : تُعْقَلُ وتَقُومُ على ثلاث ، وقرأها ابن عباس «صَوافِنَ» وقالَ : مَعْقُولة ... الخ »

وقالَ اللَّيْثُ : الصُّفَّةُ من البُنْيانِ : شِبْهُ البَهْوِ الواسِعِ الطَّوِيلِ السَّمْكِ . وهو فى الثانِي مَجازٌ .

(و) الصُّفَّةُ (من الدَّهْرِ : زَمانٌ منه) يُقال : عِشْنا صُفَّةً من الدَّهْرِ ، نَقَلَه الصّاغانيُّ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْلُ الصُّفَّةِ) جاءَ ذِكْرُهُم فى الحَدِيثِ : (كانُوا أَضْيافَ الإِسْلامِ) من فُقَراءِ المُهاجِرِينَ ، ومَنْ لم يَكُنْ له مِنْهُم منزِلٌ يَسْكُنُه (كانُوا يَبِيتُونَ فى مَسْجِدِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وهى مَوْضِعٌ مُظَلَّلٌ من المَسْجِدِ) كانُوا يَأْوُونَ إِليهِ ، وكانُوا يَقِلُّونَ تارةً ، ويَكْثُرونَ تارَةً ، وقد سَبَقَ لى فى ضَبْطِ أَسْمائِهِم تَأْلِيفٌ صَغِيرٌ سَمَّيْتُه : «تُحْفَةَ أَهْلِ الزُّلْفَةِ ، فى التَّوَسُّلِ بأَهْلِ الصُّفَّةِ» أَوصَلْتُ فيه [أَسْماءَهُم][1] إِلى اثْنَيْنِ وتِسْعِينَ اسْماً .

وفى المُحْكَم : وعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، كعَذابِ يومِ الظُّلَّةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : قالَ اللَّيْثُ : وعَذابُ يومِ الصُّفَّةِ : كان قَوْمٌ عَصَوْا رَسُولَهُم ، فأَرْسَلَ اللهُ عليهم

(١) زيادة للإيضاح .

حَـرًّا وغَمًّا غَشِيَهُم من فَوْقِهِمْ حَـتّى هَلَكُوا . قالَ الأَزهرِيُّ : الَّذِي ذكَـرَهُ الله فى كِتابِه : ﴿ عَذابُ يَوْمِ الظُّلَّةِ ﴾ (١) لاعَذابُ يَوْمِ الصُّفَّةِ ، وعَـذَّبَ قَـوْمَ شُعَيْبٍ به ، قالَ : ولا أَدْرِى ما عَذابُ يومِ الصُّفَّةِ ، وهٰكذا نَقَلَه الصّاغانِـىُّ أَيْضاً فى كِتابَيْهِ ، وسَلَّمَهُ .

قلتُ : وكأَنَّه يَعْنِى بالصُّفَّةِ الظُّلَّةَ ، لاتِّحادِهِما فى المَعْنَى ، وإليه يُشِـيرُ قولُ ابنِ سِيدَه الماضِى ذِكْرُه ، فتَأَمَّلْ .

(والصَّفِيفُ ، كأَمِيرٍ : ماصُفَّ فِـى الشَّمْس لِيَجِفَّ) وقد صَفَّه فى الشَّمْس صَفًّا ، ومنه حَدِيثُ ابنِ الزُّبَيْرِ : « أَنَّهُ كانَ يَتَزَوَّدُ صَفِيفَ الـوَحْشِ ، وهـو مُحْرِمٌ » أَى : قَدِيدَها ، نَقَلَه صاحِـبُ اللِّسـانِ والصاغانىّ .

(و) فى الصِّحـاح : الصَّفِيـفُ : ماصُـفَّ مـن اللَّحْمِ (عـلى الجَمْـرِ لِيَنْشَوِىَ) .

وقـالَ غَيْرُه : والَّذِى يُصَفُّ عَلَـى الحَصَى ثم يُشْوَى .

وقيـل : الصَّفِيفُ مـن اللَّحْـمِ : المُشَرَّحُ عَرْضاً ، وقِيلَ : هو الَّـذى يُغْلَى إِغـلاءَةً ، ثم يُرْفَـعُ .

وقال ابنُ شُمَيْل : التَّصْفِيفُ : مثل التَّشْرِيحِ ، هو أَنْ تُعَرِّضَ البَضْعَةَ حتى تَرِقَّ ، فتراها تَشِـفُّ شَفِيفاً .

وقال خالدُ بنُ جَنْبَةَ : الصَّفِيفُ : أَن يُشَرَّحَ اللَّحْمُ غيْرَ تَشْرِيحِ القَدِيدِ ، ولكن يُوَسَّعُ مثـلَ الرُّغْفانِ ، فإِذا دُقَّ الصَّفِيفُ لِيُؤْكَلَ فهُوَ قَدِيرٌ ، فإِذا تُرِكَ ولم يُـدَقَّ فهُـو صَفِيـفٌ ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لامْـرِئِ القَيْسِ :

فظَلَّ طُهاةُ اللَّحْمِ مِنْ بَيْنِ مُنْضِجٍ
صَفِيفَ شِواءٍ أَو قَدِيرٍ مُعَجَّلِ (١)

(وصَفَفْتُ القَوْمَ) أَصُفُّهُم صَفًّا (: أَقَمْتُهُم فى الحَرْبِ وغَيْرِها صَفًّا) .

(والسَّرْجَ : جَعَلْتُ له صُفَّةً) وهى كهَيْئَةِ المِيثَرَةِ ، وهو مَجازٌ ، وقد نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وغيرُه ، (كأَصْفَفْتُه) وهى لُغَـةٌ ضَعِيفَةٌ ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(١) سورة الشعراء ، الآية ١٨٩ .

(١) ديوانه/٢٢ وفيه « وظل » واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٢٧٦ و ٤٢٧ .

(والصَّفْصَفُ) كجَعْفَرٍ : (المُسْتَوِى مِنَ الأَرْضِ) كما فى الصِّحاح ، وهو قَوْلُ أَبى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الأَمْلَسُ ، وفى التنزيل: ﴿فيَذَرُها قاعاً صَفْصَفاً﴾ [1] قال الفَرّاءُ : الصَّفْصَفُ : الذى لانَباتَ فيه . وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هى القَرْعاءُ . وقال مُجاهِدٌ : أَى مُسْتَوِياً . والجمعُ صَفاصِفُ ، قال العَجّاجُ :

* من حَبْلِ وعَسْاءَ تُناصِى صَفْصَفَا [2] *

وقال الشَّمّاخُ :

غَلْباءُ رَقْباءُ عُلْكُومٌ مُذَكَّرَةٌ
لِدَفِّها صَفْصَفٌ قُدّامُهُ مِيلُ [3]

(و) قال آخر :

إذا رَكِبَتْ داوِيَّةً مُدْلَهِمَّةً
وغَرَّدَ حادِيها لها بالصَّفاصِفِ [4]

(وصَفْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ وَحْدَهُ فيهِ) نقلَه الصاغانىُّ .

(و) الصَّفْصَفُ : (حَرْفُ الجَبَلِ) نقله ابن عَبّادٍ .

(و) الصَّفْصَفَةُ (بهاءٍ : السِّكْباجَةُ) عن أَبى عَمْرٍو (كالصَّفْصافَةِ) وهى لُغَةٌ ثَقَفِيَّةٌ ، ومنه قَولُ الحَجّاجِ لطَبّاخِه : « اعمَلْ لِى صَفْصافَةً ، وأَكْثِرْ فَيْجَنَها »[1] .

(و) الصُّفْصُفُ (كهُدْهُدٍ : العُصْفُورُ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ [2] .

(وصَفْصَفَتُه : صَوْتُه) نقله الصّاغانِىُّ .

(والصَّفْصافُ) بالفتح (: شَجَرُ الخِلافِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى لغةٌ شامِيَّةٌ ، قال شيخُنا : سَبَقَ له أَنَّ الخِلافَ ، ككِتابٍ : صِنْفٌ من الصَّفْصافِ ، وليسَ بهِ ، وهُنا جَزَمَ بأَنَّه هُوَ ، ففى كَلامِه تَدافُعٌ ظاهِرٌ ، كما أَشارَ إليه فى النامُوسِ ، ولَعَلَّه فيه خِلافٌ ، أَشارَ فِى كلِّ مَوْضِعٍ

(١) سورة طه ، الآية ١٠٦ .
(٢) ديوانه /٨٣ والعباب ، وفي مطبوع التاج « تناجى » والمثبت مما سبق .
(٣) ديوانه /٧٧ وفيه « قدامها » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان (غلب وعلكم) نسبه إلى كعب بن زهير وانظر شرح ديوانه /١٠ .
(٤) في مطبوع التاج (دواية) والمثبت من اللسان ، وفيه البيت.

(١) العباب ، وفيه : « والفَيْجَن : السَّذابُ » .
(٢) الجمهرة ١ /١٥٥ .

إلى قَوْلٍ ، وفيه نَظَـرٌ ، فَتـأَمَّلْ .

(واحِدَتُه بهـاءٍ) .

(وصَفْصَفَ : رَعاهُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(وصافُّوهُـم فى القِتـالِ : وَقَفُوا مُصْطَفِّينَ) كما فى العُبابِ[1] .

(و) يُقـالُ : (هـو مُصافِّى) أَى : (صُفَّتُهُ بحِـذاءِ صُفَّتِى) نقلـه ابنُ دُرَيْـدٍ .

(والتَّصافُّ : التَّساطُرُ) نَقَلَهُ ابـنُ دُرَيْدٍ ، يقال : تَصافُّوا : أَى صـارُوا صَفًّا .

وتَصافُّـوا عليه : اجْتَمَعُوا صَفًّا .

وقال اللِّحْيانِيُّ : تصافُّوا على الماءِ ، وتَضَـافُّوا عليـهِ بمَعْنًى واحـدٍ : إذا اجْتَمَعُوا عليـهِ ، ومِثْلُه[2] : تَصَوَّكَ فى خُـرْئِه ، وتَضَوَّكَ : إذا تَلَطَّـخَ بـهِ ، وصَـلاصِلُ المـاءِ وضَلاضِـلُه .

(واصْطَفُّوا : قامُـوا صُفُوفاً) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مُطاوِعُ صَفَّهُم صَفًّا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّفْصَفَةُ : الفَلاةُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والصَّفْصَفَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، وهى دَخِيـلٌ فى العَرَبيّة ، قال اللَّيْثُ : هى الدُّوَيْبَّـةُ التى تُسَمِّيها العَجَمُ السِّيْسْك[1] .

والصَّفْصافُ : حِصْنٌ مَعْرُوفٌ ، من ثُغُـورِ المَصِيصةِ ، كما فى العُبابِ[2] .

والتَّصْفِيفُ : مُبالَغَةٌ فى الصَّـفِّ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْـدٍ .

وتَصْفِيفُ اللَّحْمِ : تَشْرِيحُه ، عن ابنِ شُمَيْـلٍ .

والصَّفاصِفُ : وادٍ عن ابنِ عبّادٍ .

وفى حَدِيثِ أَبى الدَّرْداءِ - رضِىَ اللهُ عنه - : «أَصْبَحْتُ لا أَمْلِكُ صُفَّـةً

(١) الذى في العباب « وصافُّوهم في القِتالِ » ولم يقل : « وقَفُوا مُصْطَفِّين » .

(٢) يعنى مثله في أنه يقال بالصاد و بالضاد .

(١) كذا ضبطه في العباب مصححاً بسكون الياء والسين .

(٢) معجم البلدان (الصفصاف) وأنشد فيه قول المهلهل نصر بن حمدان لما غزاه سيف الدولة :

وبالصَّفْصافِ جَـرَّعْنـا عُلُـوجـاً
شِـداداً منهـمُ كَأْسَ المَـنُـونِ

ولا لُفَّة» الصُّفَّةُ : ما يُجْعَلُ عَلَى الرَّاحَةِ من الحُبوبِ ، واللُّفَّةُ : اللُّقْمَةُ .

وصَفْصَفَةُ الغَضَى : مَوْضِعٌ .

وذَكَر ابنُ بَرِّيٍّ – فى هٰذه التَّرْجَمة – صِفُّونَ ، قالَ : وهو مَوْضِعٌ كانَتْ فِيه حَرْبٌ بينَ عَلِيٍّ ومُعاوِيَةَ رضِىَ اللهُ عنهما ، وأَنْشَدَ لمُدْرِكِ بنِ حُصَيْنٍ الأَسَدِىّ :

وصِفُّونَ والنَّهْرُ الهَنِيُّ ولُجَّةٌ
من البَحْرِ مَوْقُوفٌ عَلَيْها سَفِينُها[1]

قال ، وتَقُولُ فى النَّصْبِ والجَرِّ : رأَيْتُ صِفِّينَ ، ومَرَرْتُ بصِفِّينَ ، ومن أَعْرَبَ النونَ قالَ : هذه صِفِّينُ ، ورأَيتُ صِفِّينَ ، وقالَ فى تَرْجَمة «صفن» – عند كلامِ الجَوْهَرِيِّ على صِفِّين – قال : حَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى فصل «صفف» لأَنَّ نونَه زائِدَةٌ ، بدَلِيلِ قولِهم : صِفُّونَ فيمَنْ أَعْرَبَه بالحُروفِ . قلتُ : وسيأْتِى الكَلامُ عليه فى النون .

والصَّفّان : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، وقد رأَيْتُها ، وقَدْ نُسِب إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثينَ ، ويُقال فى النِّسْبَةِ إليها : الصَّفِّىُّ .

وأَبو مالِكٍ بِشْرُ بنُ الحَسَنِ الصَّفِّىُّ نُسِب إلى لُزُومِه الصَّفَّ الأَوَّلَ خَمْسِينَ سنةً ، وهو من رِجالِ النَّسائِىِّ ، نَقَلَهُ الحافِظُ .

والصُّفِّيَّةُ ، بالضمِّ : هم الصُّوفِيَّة ، نُسِبُوا إلى أَهْلِ الصُّفَّةِ ، أَشارَ له الزَّمَخْشَرِىّ فى «ص و ف» .

[ص ق ف] *

(الصُّقُوفُ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ : هى (المَظَالُّ) قال الأَزْهَرِىُّ : (والأَصْلُ) فيه (السِّينُ) أَوْرَدَه الأَزْهَرِىُّ والصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الصَّقائِفُ : طَوائِفُ نامُوسِ الصّائِد ، لغةٌ فى السِّينِ ، وهٰكَذا أَنْشَدَ قولُ أَوْسٍ[1] ، فانْظُرْه فى «س ق ف» .

(١) اللسان .

(١) يعنى أوس بن حجر ، والبيت المشار إليه هو قوله كما فى ديوانه ٧٠ واللسان والعباب (سقف) :

فلاقَى عليها من صُباحَ مُدَمَّرًا
لنامُوسِه بين الصَّفِيحِ سَقائِفُ

[ص ل خ ف]

(الصِّلَّخْفُ ، كجِرْدَحْلٍ) أَهْمَلَهُ الجَوهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عبّاد : هو (مَتاعُ الدَّابَّةِ ، أَو) هو (الرَّحْلُ[1] الَّذِى بَيْنَ قَوائِمِه) .

قال : (و) يُقال : (قَصْعَةٌ صِلَّخْفَةٌ : فَطْحَاءُ عَرِيضَةٌ) ونَصُّ المُحيطِ : فُطَيْحاءُ ، وليسَ فيه «عَرِيضَة » ثم إنَّ الذى فى نُسْخِ الكتابِ كُلِّها بالخاءِ المُعْجَمَة ، والذى فى المُحيطِ والعُبابِ بإِهْمالِها ، فانْظُر ذلك .

[ص ل ف] *

(الصَّلْفُ) بالفَتْح : (خَوافِى قَلْبِ النَّخْلَةِ ، الواحِدَةُ بهاءٍ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، كما فِى العُبابِ .

(و) الصَّلَفُ (بالتَّحْرِيكِ : قِلَّةُ نَماءِ الطَّعامِ وبَرَكَتِه) وفى اللِّسانِ : قِلَّةُ النَّزَلِ والخَيْرِ ، وهو مَجازٌ .

(١) فى هامش القاموس عن بعض نسخه « متاع الدَّابّةِ والرَّجُلِ » وفى العباب « أو الرَّجُلِ . . . الخ » .

(و) الصَّلَفُ : (أَنْ لاتَحْظَى المَرْأَةُ عُندَ زَوْجِها)ـ وكذا قَيِّمِها ـ وأَبْغَضَها[1] نَقَلَه الجَوْهَرِى ، أَى : لِقِلَّةِ خَيْرِها (وَهِىَ صَلِفَةٌ) كفَرِحَةٍ (من) نِسْوَةٍ (صَلِفاتٍ وصَلائِفَ) اقْتَصَرَ الجوهرِىُّ على الأَخيرِ ، وهو نادرٌ ، وأَنشَدَ للقُطامِيِّ يصفُ امْرَأَةً :

لها رَوْضَةٌ فى القَلْبِ لَمْ تَرْعَ مِثْلَها
فَرُوكٌ ولا المُسْتَعْبِراتُ الصَّلائِفُ[2]

وفى الحَدِيثِ : « أَن امرأَةً قالَتْ : يارَسُولَ اللهِ لو أَنَّ المَرْأَةَ لاتَتَصَنَّعُ لزَوْجِها لَصَلِفَتْ عِنْدَه » وفى حديث عائشةَ ـ رضى اللهُ عنها ـ أَنها قالَتْ : « تَنْطَلِقُ إِحْداكُنَّ فتُصانِعُ بمالِها عن ابْنَتِها الحَظِيَّةِ ، ولو صانَعَتْ عن ابْنَتِها الصَّلِفَةِ كانَتْ أَحَقَّ » .

(و) الصَّلَفُ : (التَّكَلُّمُ بما يَكْرَهُهُ صاحِبُكَ) يُسْتَعملُ فى الرَّجُلِ والمَرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وعبارة الصحاح والعباب : « إذا لم تحظ عند زوجها وأبغضها ، يقال : امرأة صَلِفَةٌ . . . الخ » .

(٢) ديوانه/٢٦ واللسان ، ومادة (فرك) ومادة (عبر) والصحاح والعباب .

(و) الصَّلَفُ أيضًا : (التَّمَدُّحُ بما ليسَ عِنْدَكَ) نَقَلَهُ الصاغانِيُّ أيضًا .

(أو) الصَّلَفُ : (مُجاوَزَةُ قَدْرِ الظَّرْفِ) والبَراعَةِ ، (والادِّعاءُ فوقَ ذٰلك تَكَبُّراً) قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ ، وهو فى اللِّسانِ ، وقِيلَ[1] : هو مُوَلَّدٌ .

(وهُوَ) رَجُلٌ (صَلِفٌ ، ككَتِفٍ) نقله الجَوْهرِيُّ ، وقال أبو زَيْد : رجُلٌ صَلِفٌ (مِنْ) قَوْمٍ (صَلافَى[2] وصُلَفاءَ وصَلِفِينَ) كسَكارَى وحُنَفاءَ وفَرِحِينَ ، وفى الحديث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو الغُلُوُّ فى الظَّرْفِ ، والزِّيادَةُ على المِقْدارِ مع تَكَبُّرٍ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ : الصَّلَفُ مَأْخُوذٌ من الإِناءِ القَلِيلِ الأَخْذِ للماءِ ، فهو قَلِيلُ الخَيْرِ ، وقالَ قَوْمٌ : هو من قَوْلِهِم : إِناءٌ صَلِفٌ : إِذا كانَ ثَخِيناً ثَقِيلاً ، فالصَّلَفُ بهٰذا المَعْنَى ، وهٰذا الاخْتِيارُ ، والعامَّةُ وَضَعَتْ الصَّلَفَ فى غيرِ مَوْضِعِه .

(و) الصَّلِفُ (ككَتِفٍ : الإِناءُ الثَّقِيلُ) الثَّخِينُ .

(والطَّعامُ) الصَّلِفُ : هو المَسِيخُ الَّذى (لاطَعْمَ لَهُ) وقِيلَ : هو الَّذِى لانَزَلَ لَهُ ولا رَيْعَ ، وهو مَجازٌ .

(وإِناءٌ صَلِفٌ : قَلِيلُ الأَخْذِ للماءِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الصَّلِفُ : الإِناءُ الصَّغِيرُ .

والصَّلِفُ : الإِناءُ السائِلُ الَّذِى لايَكادُ يُمْسِكُ الماءَ ، وهو مَجازٌ .

(وسَحابٌ صَلِفٌ : كَثِيرُ الرَّعْدِ ، قَلِيلُ الماءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وفى الأَساس : صَلِفَتِ السَّحابَةُ : إِذا قَلَّ مَطَرُها .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وفى المَثَلِ : «رُبَّ صَلَفٍ) ضُبِط بكَسْرِ اللامِ وفَتْحِها (تَحْتَ الرّاعِدَةِ» يُضْرَبُ لمَنْ يَتَوَعَّدُ) كما فى العُبابِ وفى الصِّحاحِ يَتَواعَدُ[1] (ثُمَّ لا يَقُومُ بِهِ) وعلى هٰذا اقْتَصَرَ الجوهَرِيُّ ، (أو) يُضْرَبُ (للبَخِيلِ المُتَمَوِّلِ) أَى : هٰذا مع كَثْرَةِ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : مولد ، كيف هذا مع وروده فى الحديث الذى سيذكره قريباً» .

(٢) تنظيره بسكارى يقتضى جواز ضم الصاد وفتحها ، وهى فى القاموس واللسان والعباب مفتوحة .

(١) فى الصحاح المطبوع : «يَتَوَعَّدُ» كالعباب .

صلف

ما عِنْدَه من المالِ - مع المَنْعِ - كالغَمامَةِ الكَثِيرَةِ الرَّعْدِ مع قِلَّةِ مَطَرِها ، قاله أَبو عُبَيْدٍ : (أَو) يُضْرَبُ (للمُكْثِرِ مَدْحَ نَفْسِه ولا خَيْرَ عِنْدَهُ) وهذا قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(وفى المَثَلِ) هٰكذا هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ ، وذكَرَه ابنُ الأَثِيرِ حَدِيثاً : « مَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [1] قال الصّاغانِيُّ : (أَى مَنْ يُنْكِرْ فى الدِّينِ عَلَى الناسِ) ويَرَ له عليهِمْ فَضْلاً يَقِلَّ خيرُه عِنْدَهُم ، و (لم يَحْظَ مِنْهُمْ ، يُضْرَبُ فى الحَثِّ على المُخالَطَةِ مع التَّمَسُّكِ بالدِّينِ) ونَصُّ الصِّحاحِ : هو من أَمْثالِهِم فى التَّمَسُّكِ بالدِّينِ ، أَى : لايَحْظَى عِنْدَ الناسِ ، ولا يُرْزَقُ منهم المَحَبَّةَ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وأَنْشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ مُطْلَقاً :

« ومَنْ يَبْغِ فى الدِّينِ يَصْلَفْ » [2]

قال ابنُ الأَثِيرِ : مَعْناه : أَى مَنْ يَطْلُبْ فى الدِّينِ أَكْثَرَ مما وَقَفَ عليه يَقِلَّ حَظُّه .

(والصَّلْفاءُ ، وبهاءٍ ، ويُكْسَرانِ) اقْتَصَرَ الجوهرِىُّ على الأُولى ، وقالَ : هى (الأَرْضُ) الصُّلْبَةُ ، ونصَّ الأَصْمَعِىِّ فى النوادِرِ : هى (الغَلِيظَةُ الشَّدِيدَةُ) من الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الصَّلْفاءُ : المَكانُ الغَلِيظُ الجَلْدُ .

(أَو) الصَّلْفاءُ : (صَفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ) ويُقالُ : صِلْفاءَةٌ [1] : كحِرْباءَةٍ ، قالَهُ ابنُ عَبّادٍ .

(أَو الأَصْلَفُ والصَّلْفاءُ : ماصَلُبَ من الأَرْضِ) فيه حِجارَةٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ (ج : أَصالِفُ ، وصَلافِى ، بكسرِ الفاءِ) ؛ لأَنه غَلَبَ غَلَبَةَ الأَسْماءِ ، فأَجْرَوْهُ فى التَّكْسِيرِ مُجْرَى صَحارَى ، ولم يُجْرُوه مُجْرَى وَرْقاءَ قبلَ التَّسْمِيَةِ ، قال أَوْسُ ابنُ حَجَرٍ :

وخَبَّ سَفا قُرْيانه وتَوَقَّدَتْ
عليه من الصَّمّانَتَيْنِ الأَصالِفُ [2]

(١) اللسان .
(٢) في تهذيب الألفاظ /٣٥٠ وضبطه «يصْلَفُ» بالرفع ، وفسره بقوله : « أى يَقِلُّ نَزَلَه فيه » وانظر جمهرة الأمثال ٢ /٢٤٨ .

(١) في مطبوع التاج « صلفاء ، كحرباء » والمثبت من العباب ، عن ابن عباد .
(٢) ديوانه /٦٨ واللسان والعباب .

(و) الصَّلِيفُ (كأَمِيرٍ : عُرْضُ العُنُقِ ، وهُما صَلِيفانِ) من الجانِبَيْنِ ، يُقالُ : ضَرَبَه على صَلِيفَيْه ، أَى : على صَحِيفَتَىْ[1] عُنُقِه ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* يَنْحَطُّ من قُنْفُذ ذِفْراه الذَّفِرْ *
* عَلَى صَلِيفَىْ عُنُقٍ لَأْمِ الفِقَرْ *[2]

(أَو هُما رَأْسُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النوادِرِ : رَأْسا (الفَقْرَةِ التى تَلِى الرَّأْسَ من شِقَّيْها) أَى: العُنُقِ ،وقِيلَ : هُما ما بَيْنَ اللَّبَّةِ والقَصَرَةِ .

(و) الصَّلِيفانِ : (عُودانِ يَعْتَرِضانِ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : يُعَرَّضانِ (عَلَى الغَبِيطِ ، تُشَدُّ بِهِما المَحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ :

ويَحْمِلُ بَزَّهُ فى كُلِّ هَيْجَا
أَقَبُّ كأَنَّ هادِيَهُ الصَّلِيفُ[3]

(١) فى الأساس « أى على صَفْقَتَىْ عُنُقِه » .
(٢) العباب ، والكنى فى خلق الإنسان لثابت ٢٠١ وللأصمعى فى (الكنز اللغوى ١٩٩) .
(٣) العباب ، وعجزه فى اللسان والصحاح والمقاييس ٣/٣٠٦ وفى مطبوع التاج « بزة » والمثبت والضبط من العباب .

(و) فى حَدِيثِ ضُمَيْرَةَ قالَ : « يارَسُولَ اللهِ إِنِّى أُحالِفُ مادامَ الصّالِفانِ مَكانَه ، قالَ : بَلْ مادامَ أُحُدٌ مَكانَه فإِنَّه خَيْرٌ » قِيلَ : (الصّالِفُ : جَبَلٌ كانَ فى الجاهِلِيَّةِ يَتَحالَفُونَ عِنْدَه) قالَ إِبراهِيمُ [الحَرْبِىُّ][1] : وإِنَّما كَرِه ذٰلك مِنْهُم لِئَلا يُساوِىَ فِعْلُهُم فى الجاهِلِيّةِ فِعْلَهُم فى الإِسْلامِ .

(وأَصْلَفَ) الرَّجُلُ : (ثَقُلَتْ رُوحُه) .

(و) أَصْلَفَ : إِذا (قَلَّ خَيْرُهُ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) أَصْلَفَ (فُلانًا) : أَى (أَبْغَضَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الشَّيْبانِىُّ : يُقال للمَرْأَةِ : أَصْلَفَ (اللهُ رُفْغَكِ) أَى: (بَغَّضَكِ إِلى زَوْجِكِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وتَصَلَّفَ) الرَّجُلُ : (تَمَلَّقَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) تَصَلَّفَ أَيضاً بمَعْنَى : (تَكَلَّفَ الصَّلَفَ) وهو الادِّعاءُ فوقَ القَدْرِ تَكَبُّراً .

(١) زيادة من العباب للإيضاح .

صلف

(و) تَصَلَّفَ (البَعِيرُ): مَلَّ مِنَ الخُلَّةِ، ومالَ إلى الحَمْضِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) تَصَلَّفَ (القَوْمُ: وَقَعُوا فى الصَّلْفاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (المُصْلِفُ، كمُحْسِنٍ: مَنْ لاتَحْظَى عِنْدَه امْرَأَةٌ) قالَ مُدْرِكُ بنُ حِصْنٍ[1] الأَسَدِيُّ:

غَدَتْ ناقَتِي مِنْ عِنْدِ سَعْدٍ كأَنَّها
مُطَلَّقَةٌ كانَتْ حَلِيلَةَ مُصْلِفِ[2]

[] وممّا يُسْتَدْرَكُ عليه:

صَلَفَها يَصْلِفُها: أَبْغَضَها، نَقَلَه ابنُ الأَنْبارِيّ، وأَنْشَد:

وقَدْ خُبِّرْتُ أَنَّكِ تَفْرَكِينِى
فأَصْلِفُكِ الغَداةَ ولا أُبالِى[3]

وطَعامٌ صَلِيفٌ كأَمِيرٍ: لارَيْعَ لَه، وقِيلَ: لاطَعْمَ لَه.

وتَصَلَّفَ الرَّجُلُ: قَلَّ خَيْرُه.

وهو صَلِفٌ، ككَتِفٍ: ثَقِيلُ الرُّوحِ.

وأَرْضٌ صَلِفَةٌ: لانَباتَ فيها، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: هى الَّتِى لاتُنْبِتُ شيئاً، وكُلُّ قُفٍّ صَلِفٌ وظَلِفٌ، ولا يَكُونُ الصَّلَفُ إلاّ فى قُفٍّ أَو شِبْهِه، والقاعُ القَرَقُوسُ: صَلِفٌ، قالَ: ومِرْبَدُ البَصْرَةِ صَلِفٌ أَسِيفٌ؛ لأَنَّه لايُنْبِتُ شَيئاً، وكذلك الأَصْلَفُ.

وصَلِيفَا الإِكافِ: الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدَّانِ فى أَعْلاه.

ورَجُلٌ صَلَنْفَى، وصَلَفْناءُ: كَثِيرُ الكَلامِ.

والصُّلَيْفاءُ: مَوْضِعٌ، قالَ:

لَوْلاَ فَوارِسُ مِنْ نُعْمٍ وأُسْرَتِهِمْ
يَوْمَ الصُّلَيْفاءِ لم يُوفُونَ بالجارِ[1]

وقوله: «لم يُوفُونَ» شاذٌّ، وإِنَّما جازَ على تَشْبِيهِ لَمْ بلا؛ إِذ مَعْناهُما

(١) في اللسان «حصين» وفي تهذيب الألفاظ كالمثبت.
(٢) اللسان والعباب والأساس وتهذيب الألفاظ ٣٥٠.
(٣) اللسان، والعباب، وضبطه «وأَصْلَفُكِ» بفتح اللام.

(١) اللسان والمغنى ٢١٢/١ وفي شرح المفصل لابن يعيش ٩١٨ روايته: «يومَ الصُّلَيْعاء» بالعين المهملة بدل الفاء.

النفْيُ ، فأَثْبَتَ النُّونَ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ : خُذْهُ بصَلِيفِه ، وصَلِيفَتِه : أَى بِقَفاه .

وفى الأَساس : أَصْلَفَ الرَّجُلُ نساءَه : طَلَّقَهُنَّ ، وأَقَلَّ حَظَّهُنَّ منه .

وصَلِفَ حَرْثُه : لم يَنْمُ .

وأَخَذَه بصَلِيفَتِه [1] : أَخَذَه كُلَّه .

[ص ن ف] *

(الصِّنْفُ بالكَسْرِ ، والفَتْح) لغةٌ فيه (: النَّوْعُ والضَّرْبُ) من الشَّيْءِ ، يُقالُ : صِنْفٌ من المَتاعِ ، وصَنْفٌ منه (ج : أَصْنافٌ ، وصُنُوفٌ) وقالَ اللَّيْثُ : الصِّنْفُ : طائفَةٌ من كُلِّ شَيْءٍ ، وكُلُّ ضَرْبٍ من الأَشْياءِ : صِنْفٌ على حِدَةٍ .

(و) الصِّنْفُ : (بالكَسْرِ وَحْدَه : الصِّفَةُ ، وبالضَّمِّ : جَمْعُ الأَصْنَفِ) كَأَحْمَرَ وحُمْرٍ .

(والعُودُ الصَّنْفِيُّ ، بالفتح) : مَنْسُوبٌ إلى مَوْضِعٍ ، وهُو (من أَرْدَإِ أَجْناسِ العُودِ) وبينَه وبينَ الخَشَبِ فَرْقٌ يَسِيرٌ (أَو هو دُونَ القَمارِيِّ وفَوْقَ القَاقُلِّيِّ) يُتَبَخَّرُ به .

(وصَنِفَةُ الثَّوْبِ ، كَفَرِحَةٍ ، وصِنْفُه وصِنْفَتُه ، بكَسْرِهما) ثَلاثُ لُغاتٍ ، الأَخِيرتانِ عن شَمِرٍ ، والأُولى هى الفُصْحَى ، وبها وَرَدَ الحَدِيثُ : «إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه ، فلْيَنْفُضْه بصَنِفَةِ إزارِه ، فإِنَّهُ لايَدْرِى ماخَلَفَه عَلَيْه »[1] : (حاشِيَتُه) قالَ ابنُ دُرَيْد : هٰكذا عندَ أَهْلِ اللُّغَةِ ، زادَ الجَوْهَرِيُّ : (أَىَّ جانِبٍ كانَ ، أَو) هِىَ طُرَّتُه ، وهو : (جانِبُه الَّذِى لاهُدْبَ لَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، (أَو) جانِبُه (الَّذِى فيه الهُدْبُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن غَيْرِ أَهلِ اللُّغَةِ [2] ، وقالَ النابِغَةُ الجَعْدِيُّ – رضِىَ اللهُ عنه – فى الصِّنْفِ بمَعْنَى

(١) كذا في مطبوع التاج وفي الأساس «بصَلِيفِه».

(١) روايته في العباب : « إذا أَوَى أَحَدُكُم إلى فِراشِه فَلْيَنْفُضْ فِراشَه بداخِلَةِ إزارِه – ويُرْوَى : بصَنِفَةِ إزارِه – فإنه لايَدْرِى ماخَلَفَه عليه ، ثم يقولُ : باسْمِكَ رَبِّى وَضَعْتُ جَنْبِى ، وبكَ أَرْفَعُه ، إن أَمْسَكْتَ نَفْسِى فارْحَمْها ، وإن أَرْسَلْتَها فاحْفَظْها بما تَحْفَظُ به الصّالِحِين » .

(٢) انظر الجمهرة ٣/٨٢ و ٣٤٥ .

الصَّـنِفَة ـ :

عـلى لاحِـبٍ كحَصيـرِ الصَّنـا
عِ سَوَّى لها الصِّنْفَ إرْمالُهـا [1]

(و) قال ابنُ عبّاد : (الأَصْنَفُ) من الظِّلْمان : (الظَّلِيمُ المُتَقَشِّرُ السّاقَيْنِ) والجَمْعُ صُنْفٌ، وقـد تَقَـدم ، قـال الأَعْلَمُ الهُـذَلِـيُّ :

هِـزَفٌّ أَصْنَفِ السّـاقَيْنِ هِقْلٍ
يُبـادِرُ بَيْضَـهَ بَـرْدَ الشَّمالِ [2]

(وصَنَّفَهُ تَصْنِيفاً : جَعَلَه أَصْنافاً ، ومَيَّزَ بعضَها عَنْ بَعْض) قال الزَّمَخْشَرِيّ : ومنه تَصْنِيفُ الكُتُبِ .

(و) صَنَّفَ (الشَّجَرُ : نَبَتَ وَرَقُه) وقال أَبو حَنِيفَةَ : صَنَّفَ الشَّجَرُ : إذا بَدَأَ يُورِقُ ، فكان صِنْفَيْنِ : صِنْفٌ قد أَوْرَقَ ، وصِنْفٌ لم يُورِقْ ، وليس هذا بَقَوِيٍّ (ومِنْ هَذا) المَعْنَى (قولُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ قَيْسِ الرُّقَيّـات [3]) هكذا نَسَبَه صاحبُ العُباب له يَمْدحُ عبدَ العَزِيزِ ابنَ مَـرْوانَ :

(سَقْياً لِحُلْوانَ ذِى الكُرُوم ومَـا
صَنَّفَ مِنْ تِينِه ومِـنْ عِنَبِـهْ [1]

لا مِنَ الأَوّلِ ، ووَهِمَ الجَوْهَـرِيُّ) قلتُ : الذى فى الصِّحاحِ أَنَّ البيـتَ لابْنِ أَحْمَرَ ، وهٰكَذا أَنْشَدَه سلَمَةُ عن الفَـرّاء ، وروايَتُه : « صُنِّفَ » عـلى بنـاءِ المَجْهُـولِ ، وروايَـةُ غـيرِه : « صَنَّفَ » وكِلْتاهُما صَحِيحَتان ، قالَ شيخُنا : فإذا كانت مَوْجُودةً به ، وهو معنىً صَحِيحٌ ،فكيفَ يُحْكَم بأَنَّـه وَهَمٌ؟ ، بل إذا تَأَمَّلَ الناظِرُ حقَّ التأَمُّلِ عَلِمَ أَنَّ المَقامَ يَقْتَضِى الوَجْهَ الـذى ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ ، واقتَصَرَ عليه الفَرّاءُ ؛ فإنَّ المَـدْحَ بكثرة إثمـارِ الشَّجَرِ ، وإتيانِه بثَمَرِه أَنْواعاً وأَصْنافاً أَظْهَـرُ وأَولَى من كَوْنِ الشجرِ أَنْبَتَ وأَوْرَقَ ، فتأَمّل ، ذلك لاغْبارَ عليه ، واللهُ أَعلم .

(والمُصَنِّفُ من الشَّجَرِ) كمُحَدِّث : (مافيه صِنْفانِ من يابِسٍ ورَطْبٍ) نَقَلَه

(١) شعر النابغة الجعدى ٢٣٣ واللسان والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٢٠ واللسان .
(٣) البيت الثاني بعد المائة من قصائد القاموس .

(١) ديوانه/ ١٣ وفي اللسان والصحاح نسب إلى ابن أحمر وهو لابن قيس الرقيات في العباب والأساس والمقاييس ٣/٣١٤ .

الصّاغانـيُّ ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : شَجَرٌ مُصَنِّفٌ : مُخْتَلِفُ الأَلْوانِ والثَّمَـرِ .

(وتَصَنَّفَتْ شَفَتُه) : أَى (تَشَقَّقَتْ)(١) نَقَلَـهُ ابنُ عَبّـادٍ.

قال : (و) تَصَنَّفَ (الأَرْطَى ، و) كذا (النَّبْتُ) : إذا (تَفَطَّـرَ للإِيراقِ) .

وفى الأَساس : تَصَنَّفَ الشَّجَرُ والنَّباتُ : صارَ أَصْنافاً ، وكذا صَنَّفَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليـه :

الصَّنفاتُ : جَوانِبُ السَّرابِ ، وبـه فَسَّرَ ثَعْلَبٌ ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابىِّ :

يُعاطِى القُـورَ بالصَّنفاتِ مِنْـهُ
كما تُعْطِى رَواحِضَها السُّبُوبُ (٢)

وهو مَجازٌ ، وإِنَّما الصَّنفاتُ فـى الحَقيقةِ للمُلاءِ ، فاسْتَعارَه للسَّرابِ من حَيْثُ شَـبَّهَ السَّرابَ بالمُلاءِ فى الصِّفَةِ والنَّقـاءِ .

والصِّنْفَةُ : طائِفَةٌ من القَبيلَةِ عن شَمِرٍ.

(١) لفظ القاموس « تَقَشَّرت» ونبـه عليه في هامش مطبوع التاج، ومثله في العباب عن ابن عَبّاد .

(٢) اللسـان .

وصَنَّفَتِ العِضاهُ : اخْضَرَّتْ ، قالَ ابنُ مُقْبِـل :

رَآها فُؤادِى أُمَّ خِشْفٍ خَـلا لَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصَنِّفُ (١)

وتَصَنَّفَ الشَّجَرُ : بدَأَ يُورِقُ ، فكانَ صِنْفَيْنِ ، عن أَبِـى حَنِيفَةَ ، قال مُلَيْحٌ :

بِها الجازِئاتُ العِينُ تُضْحِى وكَوْرُها
قِيالٌ إِذا الأَرْطَى لَها تَتَصَنَّفُ (٢)

وتَصَنَّفَتْ سـاقُ النّعامَةِ : تَشَقَّقَتْ .

والصَّنَفان، مُحَرَّكةً : قريةٌ بالشَّرْقِيَّةِ.

[ص و ف] *

(الصُّوفُ ، بالضمِّ : م) مَعْرُوفٌ قالَ ابـنُ سِيدَه : الصُّوفُ للغَنَمِ كالشَّعَـرِ للمَعزِ ، والوَبَرِ للإِبلِ ، والجمعُ أَصْوافٌ . وقَدْ يُقال : الصُّوفُ للواحِدَةِ على تَسْمِيَةِ الطّائِفةِ باسْمِ الجَمِيعِ ، حكاهُ سِيبَوَيْهِ ، وقالَ الجَوْهَرِىُّ : الصُّوفُ للشّاةِ (وبهاءٍ

(١) ديوانه ١٨٩ واللسان ومعجم البلـدان (الوراقين) وفيه «.. السّراء المُضَيَّـفُ » وفسره بالنابت .

(٢) شرح أشـعار الهـذليين ١٠٤٢ وفيـه « يَتَصَنَّـفُ » واللسان .

أَخَصُّ) منه، وقولُ الشاعِرِ:

* حَلْبَانَةٍ رَكْبَانَةٍ صَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ *[1]

قالَ ثَعْلَبٌ: قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: أَى أَنَّها تُباعُ فيُشْتَرَى بها غَنَمٌ وإِبِلٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقولُ: تُسْرِعُ فى مشْيَتِها، شَبَّه رَجْعَ يَدَيْها بقَوْسِ النَّدَّافِ الَّذِى يَخْلِطُ بينَ الوَبَرِ والصُّوفِ.

ويُقالُ لواحِدَةِ الصُّوفِ: صُوفَةٌ، ويُصَغَّرُ صُوَيْفَةٌ.

وفى الأَساس: فلانٌ يَلْبَسُ الصُّوفَ والقُطْنَ: أَى مايُعْمَلُ منهما.

(و) من المَجازِ (قَوْلُهم: خَرْقاءُ وَجَدَتْ صُوفاً) قالَ الأَصْمَعِيُّ: وهو من أَمْثالِهم فى المَالِ يَمْلِكُه مَنْ لايَسْتَأْهِلُه قالَ الصَّاغانِيُّ: (لأَنَّ المَرْأَةَ غيرَ الصَّنَاعِ إِذا أَصابَتْ صُوفاً) لم تَحْذِقْ غَزْلَه، و (أَفْسَدَتْه، يُضْرَبُ) ذٰلِك (للأَحْمَقِ يَجِدُ مالاً فَيُضَيِّعُه) فى غيرِ مَوْضِعِه، وهو بَقِيَّةُ قولِ الأَصْمَعِيِّ، وفى الأَساسِ: لمَنْ يَجِدُ مالاً يَعْرِفُ قيمَتَهُ فيُضَيِّعُه.

(و) من المَجازِ قَوْلُهم: (أَخَذْتُ بصُوفِ رَقَبَتِه، وبِصافِها) الأَخِيرُ لم يَذْكُرْه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ، إِنَّما ذَكَرَه صاحبُ اللِّسانِ، زادَ الجَوْهَرِيُّ: وكَذا بطُوفِ رَقَبَتِه، وبِطافِها، وبظُوفِ رَقَبَتِه، وبِظافِها، وبِقُوفِ رَقَبَتِه، وبقافِها: أَى (بجِلْدِها) قالَه ابنُ الأَعرابِيِّ (أَو بشَعَرِه المُتَدَلِّى فى نُقْرَةِ قَفاهُ) قاله ابنُ دُرَيْد[1] (أَو بقَفاه جَمْعاءَ) قالَهُ الفَرَّاءُ (أَو أَخَذْتُه قَهْراً) قالَهُ أَبو الغَوْثِ، (و) فَسَّرَه أَبو السَّمَيْدَعِ، فقالَ: و(ذٰلِكَ إِذا تَبِعَه وقَدْ ظَنَّ أَنْ[2] لَنْ يُدْرِكَهُ، فلَحِقَهُ، أَخَذَ برَقَبَتِه أَوْ لَمْ يَأْخُذْ) نَقَلَ هذه الأَقوالَ كُلَّها الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، واقتصرَ الزَّمَخْشَرِيُّ على الأَخِيرِ.

(و) من المَجازِ قولُهم: (أَعْطاهُ بِصُوفِ رَقَبَتِه) كما يَقُولُونَ: أَعْطاهُ (برُمَّتِه) نقله الجَوْهَرِيُّ، (أَو) أَعْطاهُ

(١) اللسان، وتقدّم في (صفف) و (حلب).

(١) الجمهرة ٣/٨٣.

(٢) في العباب عنه: «أنّه».

(مَجّاناً بلا ثَمَنٍ) قالَه أَبو عُبَيْدٍ، وَنَقَلَه الجَوْهـرِيُّ.

(وصُوفَةُ أَيْضاً: أَبُو حَيٍّ من مُضَرَ، وهو الغَوْثُ بنُ مُـرِّ بنِ أُدِّ بنِ طابِخَةَ) ابنِ الياس بنِ مُضَرَ قالَه ابنُ الجَوّانِيِّ[1] فى المُقَدِّمَـة، سُمِّيَ صُوفَةُ لأَنَّ أُمَّـه جَعَلَتْ فى رَأْسِـه صُوفَةً، وجَعَلَتْـهُ رَبِيطاً للكَعْبَةِ يَخْدُمُهـا، قالَ الجَوْهرِيُّ (: كانُوا يَخْدُمُونَ الكَعْبَةَ، ويُجِيزُونَ الحاجَّ فى الجَاهِلِيَّةِ، أَى: يُفِيضُونَ بِهِمْ) زادَ فى العُبابِ (مِنْ عَرَفات) وفى المُحْكَمِ «من مِنىً» فيَكُونُونَ أَوَّلَ مَنْ يَدْفَـعُ (وكانَ أَحَدُهُمْ يَقُومُ، فيَقُولُ: أَجِيزِى صُوفَةُ، فإِذا أَجازَتْ قـال. أَجِيـزِى خِنْدِفُ، فإِذَا أَجازَتْ أُذِنَ للنّاسِ كُلِّهِمْ فى الإِجازَةِ) قـالَ ابنُ سِيدَه: وهـى الإِفاضَـةُ، قـالَ ابنُ بَرِّىٍّ: وكانَت الإِجازَةُ بالحَجِّ إِلَيْهِمْ فى الجاهِلِيَّـة، وكانَت العَرَبُ إِذا حَجَّـتْ وحَضَرَتْ عَرَفَةَ، لاتَدْفَـعُ منها حَتّى تَدْفَـعَ بها صُوفَةُ، وكذلِكَ لايَنْفِرُونَ مِنْ مِنـىً حَتّى تَنْفِـرَ صُوفَةُ، فإِذا أَبْطَأَتْ بهم قالُوا: أَجِيزِى صُـوفَةُ.

(أَوْ هُمْ قـومٌ من أَفنـاءِ القَبائِلِ، تَجَمَّعُوا، فتَشَبَّكُوا كتَشَبُّكِ الصُّـوفَةِ) قالَه أَبو عُبَيْدَةَ، ونقلـه الصاغانـىُّ (وقولُ الجَوْهَرِىِّ: ومِنْه) قولُ الشّاعِرِ:

(حَتَّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صُوفانا[1])

أَتى به شاهِداً على أَنَّ صُوفَةَ يُقالُ له: صُوفانُ، قالَ الصّاغانِـىُّ: وهـو (وَهَمٌ، والصَّوابُ) فى رِوايَةِ البَيْـت: (آلَ صَفْوانَا، وهُمْ قَوْمٌ من بَنِى سَعْدِ ابنِ زَيْـدِ مَناةَ) بنِ تَمِيمٍ، وموضِـعُ ذكره باب الحُروف اللّيِّنَةِ (قالَ أَبـو عُبَيْدَةَ) مَعْمَـرُ بنُ المُثَنَّى فى كتـابِ التّاجِ - بعد ذِكْرِه رِوايَةَ البيتِ - مانَصُّه: (حَتّى يَجُوزَ القائِمُ بذلِكَ من آلِ صَفْوانَ) قالَ الصاغانِـىُّ: (والبَيْتُ لأَوْسِ بنِ

(١) وذكره الصاغاني أيضاً في العباب.

(١) الشاهد الثالث بعد المـائة من شواهـد القاموس، وهو عجز بيت لأوس بن مغراء السـعدى، وسيأتي صـدره بعد، : والبيت في اللسـان والصحاح (عجزه) والتكملة، والعبـاب، والجمهرة ٣ / ٨٣ والمقاييس ١ / ١٤٨ وسيأتى في (عرف).

صوف

مَغْـراءَ) السَّعْدِيّ (وصَدْرُه :

* ولا يَرِيمُونَ فى التَّعْرِيفِ[1] مَوْقِفَهُمْ *)

كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة . قلت : وفى قولِ الزَّمَخْشَرِيِّ مايَدُلُّ على أَنّـه يُقالُ لهُمُ : الصُّوفانُ ، وآلُ صُـوفان معاً[2] ، فلا إشكالَ حِينَئِذٍ ، فتأَمَّلْ .

(وذُو الصُّوفَةِ أيضاً : فَرَسٌ ، وهـو أَبُو الخُزَزِ والأَعْوَجِ) نَقَلَه الصّاغانىُّ ، وقد تقدَّم كُلٌّ منهما فى مَحَلِّـه .

(وصافَ الكَبْشُ) بعدَ ما زَمِـرَ ، يَصُوفُ (صَوْفاً) بالفتح (وصُـوُوفاً) كقُعُودٍ (فهو صافٌ وصافٍ ، وأَصْوَفُ وصائِفٌ ، وصَوِفَ كفَرِحَ ، فهو صَوِفٌ ككَتِفٍ) وهٰذِه على القَلْبِ (وصُوفانِيٌّ بالضمِّ ، وهى بهاءٍ) كُلُّ ذٰلِك (: إذا كَثُرَ صُـوفُه) .

(والصُّوفانَةُ ، بالضم : بَقْلَةٌ) مَعْرُوفةٌ ، وهى (زَغْباءُ قَصِيرَةٌ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : ذَكَرَ أَبو نَصْرٍ أَنَّها من الأَحْـرار ، ولم يُحَلِّهـا .

(وصافَ السَّهْمُ عن الهَدَف ، يَصُوفُ ويَصِيفُ)[1] : إذا (عَـدَلَ) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَذْكُورٌ فى الياءِ أَيْضاً ؛ لأَنَّ الكَلِمَةَ واويَّةٌ يائِيَّةٌ .

(و) صافَ (عَنِّى وَجْهُه : مـالَ) وقـال ابنُ فارِسٍ : صـافَ من بابِ الإبدالِ من ضافَ ، قال الجوهرىُّ : (و) منه قَوْلُهُم : صافَ عَنِّى شرُّ فلانٍ .

و (أَصـافَ اللهُ عـنِّى شَرَّهُ) : أَى (أَمالَـهُ) .

(وصافُ : اسـمُ ابنِ الصَيّـادِ) المَذْكُورِ فى الحَدِيثِ ، وفى نُسْخَةِ ابن عَبّـاد (أَو هو صافِى ، كقاضِى) فمحَلُّه المُعْتَلُّ (أَو اسمُه عبدُ اللهِ) وصـافُ لَقَبٌ لـه ، وهٰـذا هو المَشْهُورُ عنـد المَحَدِّثِينَ .

(١) في اللسان (عرف) « . . للتعريف » وفي (صوف) كروايته هنـا .

(٢) لفظ الزمخشرى في الأساس « ويقال لهم : آل صَوْفانَ ، وآل صَفْوان » .

(١) مصدره – كما في الجمهرة ٣/٨٤ – : « صَيْفاً وصَيَفاناً » وسيأتى قول المجد في (ص ى ف) : « صـاف السـهمُ يَصِيـفُ صَيْفـاً وصَيْفُوفةً : لغـةٌ في صافَ يَصُـوفُ صَـوْفاً » .

[] ومما يُسْتدْرَك عليه :

قال أَبو الهَيْثَم : يُقال : كَبْشٌ صُوفانٌ ، ونَعْجَةٌ صُوفانَةٌ .

وقالَ غيرُه : الصُّوفانُ : كلُّ من وَلِيَ شيئاً من عَمَلِ البَيْتِ ، وكذلك الصُّوفَةُ .

وفى الأَساس : وآل صَوْفانَ : كانُوا يَخْدُمونَ الكعبةَ وَيَتَنَسَّكُون ، ولَعَلَّ الصُّوفِيَّةَ نُسِبَتْ إليهم ؛ تَشْبِيهاً بهم فى التَّنَسُّكِ والتَّعَبُّد ، أَو إلى أَهْلِ الصُّفَّة ، فيُقالُ مكان الصُّفِّيَّة : الصُّوفِيَّةُ بقلب إِحْدَى الفائَين واواً للتَّخْفيف ، أَو إلى الصُّوف الذى هو لِباسُ العُبّادِ ، وأَهْلِ الصَّوامِعِ .

قلتُ : والأَخيرُ هو المَشْهُور .

والصَّوّافُ ، ككَتّانٍ : من يَعْمَلُه .

وصُوفَةُ البَحْرِ : شيءٌ على شَكْلِ هٰذا الصُّوفِ الحَيَوانِىّ .

ومن الأَبَدِيّات : قولُهم : لا آتِيكَ مابَلَّ البَحْرُ[1] صُوفَةً ، حكاه اللِّحيانِىُّ .

والصُّوفانُ : شيءٌ يَخْرُجُ من قَلْبِ الشَّجَرِ ، رِخْوٌ يابِسٌ ، تُقْدَحُ فيه النّار ، وهو أَحْسَنُ مايَكُونُ للمُقْتَدِحِينَ .

وصُوفَةُ الرَّقَبَة : زَغَباتٌ فيها ، وقِيلَ : هى ماسَالَ فى نُقْرَتِها .

وصَوِفَ الكَرْمُ : بَدَتْ نَوامِيه بعدَ الصِّرامِ .

وأَبُو صُوفَةَ : من كُناهُم .

ومن أَمْثالِ العامَّة : « لو كانَت الوِلايَةُ بالصُّوف ، لطارَ الخَرُوف » .

وتَصَوَّفَ : تَنَسَّك ، أَو ادعاه .

وجُبَّةٌ صَيِّفَةٌ ، ككَيِّسَة : كثيرةُ الصُّوفِ ، وأَصْلُه صَيْوِفَة ، فقُلبت الواوُ ياءً ، فأُدْغِمَت .

[ص ى ف] *

(الصَّيْفُ : القَيْظُ) نَفْسُه (أَو) هو (بَعْدَ الرَّبِيعِ) الأَوّل ، وقَبْلَ القَيْظِ ، وهو أَحَدُ فُصولِ السَّنَة ، نقله الجَوْهرِىُّ .

وقالَ اللَّيْثُ : الصَّيْفُ : رُبُعٌ من

(١) فى اللسان : « مابَلَّ بَحْرٌ صُوفَةً » وحكى فيه العبارة الواردة هنا عن اللِّحيانى .

أَرباعِ السَّنَةِ، وعندالعامَّةِ: نِصْفُ السَّنَةِ.

وقال الأَزْهَرِيُّ: الصَّيْفُ عند العَرَبِ: الفَصْلُ الَّذِى تُسَمِّيه عَوامُّ الناسِ بالعِراقِ وخُراسانَ الرَّبِيعَ، وهى ثَلاثَةُ أَشْهُرٍ، والفَصْلُ الذى يَلِيه عندَ العَربِ القَيْظُ، وفيه تَكُونُ حَمْراءُ القَيْظِ، ثُمّ بَعْدَه فَصْلُ الخَرِيفِ، ثُمَّ بعدَه فَصْلُ الشِّتاءِ.

(ج: أَصْيافٌ) وصُيُوفٌ.

(والصَّيْفَةُ: أَخَصُّ) منه، (كالشَّتْوَةِ) وقالَ الفَرّاءُ: (ج: صِيَفٌ، كَبَدْرَةٍ وبِدَرٍ).

(و) يُقال: (صَيْفٌ صائِفٌ) وهو (تَوْكِيدٌ) له، كما يُقال: لَيْلٌ لائِلٌ، وهَمَجٌ هامِجٌ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَولُهم: (الصَّيْفَ ضَيَّعْتِ اللَّبَنَ) مَرَّ تَفْسِيرُه (فى: ض ى ع).

(والصَّيِّفُ كسَيِّدٍ، ويُخَفَّفُ): لُغَةٌ فيه - مثالُ هَيِّنٍ وهَيْنٍ، ولَيِّنٍ ولَيْنٍ - (: المَطَرُ) الذى (يَجِيءُ فى الصَّيْفِ)[1] نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ لم يُشْرَبْ بِهِ
بَيْنَ الرَّبِيعِ إِلى شُهُورِ الصَّيِّفِ[2]

وقال جَرِيرٌ:

بأَهْلِيَ أَهْلُ الدَّارِ إِذْ يَسْكُنُونَهَا
وجادَكِ من دارٍ رَبِيعٌ وصَيِّفُ[3]

(أَو) هو المَطَرُ الَّذِى يَقَعُ (بعدَ) فَصْلِ (الرَّبِيعِ) قالَه اللَّيْثُ، (كالصَّيْفِيِّ) بياءِ النِّسْبَةِ.

(ويَومٌ صائِفٌ) قالَ الجَوْهَرِيُّ: (و) رُبَّما قالُوا: يومٌ (صافٌ) بمَعْنَى صائِفٍ، كما قالُوا: يومٌ راحٌ، ويومٌ

(١) أنشد الصّاغانى فى العُباب للنَّمِرِ بن تَوْلَب:
سَقَتْها رَواعِدُ من صَيِّفٍ
وإِنْ من رَبِيعٍ فلَنْ يَعْدَما
وفى شعر النمر ١٠٤ وكتاب سيبويه ١/١٣٥.
« سقتها الرّواعِدُ ... وإِنْ مِنْ خَرِيفٍ »

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ وفى اللسان والصحاح: « حَدَّ الرَّبيع » والمثبت كالعباب، وفى التنبيه على الأمالى/٩٩ قال البكرى: « إنما هو وَرَدْتَ بفتح التاء، لأنه يخاطب رجلا من قومه رثاه ».

(٣) ديوانه/٣٧٤ والعباب، والأساس.

طانٌ ، أَى: (حارٌّ) وكذلك لَيْلَةٌ صائِفَةٌ.

(وصائِفٌ : ع) قالَ أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

تَنَكَّرَ بَعْدى من أُمَيْمَةَ صائِفُ
فبِرْكٌ فأَعْلَى تَوْلَبٍ فالمَخالِفُ [1]

وقال مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فقَدْفَدُ عَبُّودٍ ، فخَبْراءُ صائِفٍ
فَذُو الحَفْرِ أَقْوَى مِنْهُمُ فمَدافِدُه [2]

(والصّائِفَةُ : غَزْوَةُ الرُّومِ ؛ لأَنهم كانوا يُغْزَوْنَ صَيْفاً ؛ لمكانِ البَرْدِ والثَّلْجِ).

(و) الصّائِفَةُ (من القَوْمِ : مِيرَتُهم فى الصَّيْفِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال غيرُه : هى المِيرَةُ قبلَ الصَّيْفِ ، وهى الميرَةُ الثانية ، وذلك لأَنَّ أَوّلَ المِيَرِ الرَّبِيعِيَّةُ ، ثم الصّائِفَةُ ، ثم الدَّفَئِيَّةُ ، وقد تَقَدَّمَ .

(وصافَ به) : أَى بالمكانِ ، يَصِيفُ به صَيْفاً : إِذا (أَقامَ به صَيْفاً) وفى الصِّحاح : أَقامَ بِهِ الصَّيْفَ .

(وصِيفَت الأَرْضُ ، كعُنِىَ) أَى: بالبناءِ للمجهولِ ، كان فى الأَصلِ صُيِفَتْ ، فاستُثْقِلَت الضّمَّةُ مع الياءِ فحُذِفَت ، وكُسِرت الصادُ لتَدُلَّ عليها (فهى مَصِيفَةٌ ومَصْيُوفَةٌ) على الأَصلِ : إِذا أَصابَها مطرُ الصَّيْفِ .

(ورَجُلٌ مِصْيافٌ) كمِحْرابٍ (: لا يَتَزَوَّجُ حَتَّى يَشْمَطَ) نقله الصاغانِىُّ ، وهو مجازٌ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ) .

(وناقَةٌ مِصْيافٌ ، و) قد أَصافَتْ ، فهى (مُصِيفٌ ومُصِيفَةٌ : مَعَها وَلَدُها) نَقَلَه الصاغانِىُّ ، وفى اللِّسان : نُتِجَتْ فى الصَّيْفِ .

(وأَرْضٌ مِصْيافٌ : كَثُرَ بها مَطَرُ الصَّيْفِ) لايَخْفَى أَنّه لو أَتَى بهذه العبارة بعدَ قَوْلِه : مُسْتَأْخِرَةُ النَّباتِ كانَ أَحْسَنَ .

(وصافَ السَّهْمُ) عن الهَدَفِ (يَصِيفُ صَيْفاً ، وصَيْفُوفَةً) هكذا فى العُبابِ

(١) ديوانه/٦٣ والعباب ، وصدره في المقاييس ٣/٣٢٦ .
(٢) اللسان ومعجم البلدان (صائف) .

والصِّحاح ، ووُجِدَ فى بعض النُّسَخِ « صُيُوفَةً » وهو غَلَطٌ : (لُغَةٌ فى يَصُوفُ صَوْفًا) وقد تَقَدَّم بمعنَى عَدَل عنه .

(والصَّيْفُ ، وصَيْفُون ،من الأَعْلامِ) نقله الصاغانىُّ .

قلتُ : والحافِظُ أَبو عَبْدالله محمَّدُ بنُ أَبِى الصَّيْفِ اليَمانِىّ سَمِعَ عبدَ المُنْعِمِ الفِراوِىّ ، وأَبا الحَسَنِ علىَّ بنَ حُمَيْد الأَطرابُلُسِىّ وحَدَّثَ ، وله أَرْبَعُون حَدِيثًا ، رَوَى عنه شَرَفُ الدِّينِ أَبُوبَكْرِ ابنُ أَحْمَد بنِ محمّد الشرَّاحى ، ومُحَمَّدُ ابنُ إِسْماعِيلَ الحَضْرَمِىّ ، وبَطّالُ بنُ أَحْمَد الركبى ، وعبدُ السّلام بنُ مُحْسِنٍ الأَنصارِىّ ، وإِمامُ المَقامِ سُلَيْمانُ بنُ خَلِيلٍ العَسْقَلانِىّ ، وَرَوَى عن الشرَّاحِىّ أَبو الخَيْرِ بنُ مَنْصُورٍ الشَّماخِىُّ صاحبُ المَسْجِد بزَبِيدَ ، وإِليه انْتَهَى أَسانِيدُ اليَمَنِيِّين .

(وأَصافَ الرَّجُلُ) فهو مُصِيفٌ : (وُلِدَ له على الكِبَرِ) وفى اللِّسان : إِذا لَمْ يُولَدْ له حَتّى يُسِنَّ ويَكْبَرَ ، وقال غيرُه : أَصافَ : تَرَكَ النِّساءَ شَبابًا ثم تَزَوَّج كَبِيراً ، وقد تَقَدّم ، وهو مجاز .

(و) أَصافَ (القَوْمُ : دَخَلُوا فى الصَّيْفِ) كما يُقال : أَشْتَوْا : إِذادَخَلُوا فى الشِّتاءِ .

(و) أَصافَ اللهُ (عَنْهُ شَرَّهُ) : أَى (صَرَفَه) وعَدَلَ به ، وهٰذا داخِلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ .

(وصَيَّفَنِى هٰذا) الشىءُ : أَى (كَفانِى لصَيْفَتِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، والمُرادُ بالشَّىءِ طَعامٌ أَو ثَوْبٌ ، أَو غيرُهما ، وأَنْشَد قولَ الرّاجِز :

* مَنْ يَكُ ذا بَتٍّ فهٰذا بَتِّى *
* مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتِّى *(1)

(وتَصَيَّفَ ، واصْطافَ بمَعْنًى) أَقامَ فى الصَّيْفِ ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : كما تَقُولُ : تَشَتَّى من الشِّتاءِ ، قال لَبِيدٌ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس من غير عزو ، وسيبويه ١/٢٥٨ وهما في ديوان رؤبة ١٨٩ مما ينسب إليه وبعدهما ثالث ، هو :
* أَخَذْتُه مِنْ نَعَجاتٍ سِتِّ *
وجاء الرجز أيضاً في ديوان العجاج ١٠٨ فيما ينسب إليه

فتَصَيَّفا ماءً بدَحْلٍ ساكناً
يَسْتَنُّ فوقَ سَراتِه العُلْجُومُ[1]

(والمَوْضِعُ مُصْطافٌ) كما يُقال : مُرْتَبَعٌ .

(وعامَلَه مُصايَفَةً) : من الصَّيْفِ ، (كالمُشاهَرَةِ : من الشَّهْرِ) والمُعاوَمَةِ : منِ العام .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الصَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ : الكَلأُ يَنْبُتُ فى الصَّيْفِ ، كالصَّيْفِيِّ .

وصُيِّفَ القومُ ، بالبناءِ للمَجْهُول مع تَشْديدِ الياءِ : أَى مُطِرُوا .

واصَّيَّفَ بالمكانِ ، مثلُ صَيَّفَ ، قالَ الهُذَلِيُّ :

* تَصَيَّفْتُ نَعْمانَ واصَّيَّفَتْ[2] *

وذا مَصِيفُهُم ، ومُتَصَيَّفُهم : أَى مُصْطافُهم ، قال سِيبَوَيْهِ : والمَصِيفُ : اسمُ الزَّمانِ ، أُجْرِىَ مُجْرَى المَكان .

واسْتَأْجَرَه صِيافاً ، ككِتابٍ : أَى مُصايَفَةً .

والصَّائِفَةُ : أَوانُ الصَّيْفِ .

والصَّيْفِيَّةُ : المِيرَةُ قَبْلَ الدَّفَئِيَّةِ .

وآيةُ الصَّيْفِ الَّتى فى آخِرِ سُورَةِ النِّساءِ ، جاءَ ذِكْرُها فى الحَدِيثِ[1] .

والصَّيْفِيُّ : وَلَدُ المِصْيافِ ، قال أَكْثَمُ[2] :

---

(١) في شرح ديوانه /١٢٠ (فتصَيَّفا) قال : ورواية أبى عبد الله « فتصَيَّفا » ويروى : — فتأوَّبا عَيْناً بدَحْلَ رويَّةً — وما هنا يوافق روايته في اللسان ومعجم البلدان (دحل) .

(٢) اللسان ، وهو صدر بيت لأميّة بن أبى عائذ الهذلى ، كما يرويه الأصمعى ، وعجز البيت — كما في شرح أشعار الهذليين /٤٩٣ — :
* جُنُوبَ سَهامٍ إلى سُرْدَدِ *

(١) لفظه في النهاية : « وفي حديث الكلالة — حين سئل عنها عمر — فقال له : تكفيكَ آيةُ الصَّيْفِ ، أى التى نزلت في الصَّيْف ، وهى الآية التى في آخر سورة النساء » يعنى قوله تعالى : « يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللهُ يُفْتِيكُم في الكلالة ... » سورة النساء الآية ١٧٦ .

(٢) في اللسان : قال أكثم بن صيفى ، وقيل : هو لسعد بن مالك بن ضُبَيْعة ، وفي مادة (ربع) نسبه إلى سعد بن مالك ، وكذلك في العباب ، وزاد الصاغانى « وقيل لمعاوية ابن قشير » وفي النهاية : قال : « وفي حديث سليمان بن عبد الملك لما حضرته الوفاة قال : إن بنىَّ صِبْيَةٌ ... الخ » ولعله تمثل به ، وهو في المقاييس ٣٢٦/٣ من غير عزو

* إنَّ بَنِـيَّ صِبْيَـةٌ صَيْفِيُّـونْ *
* أَفْلَحَ مَنْ كـانَ لـه رِبْعِيُّونْ *

وفى أَمْثالِهم فى إِتْمامِ قَضاءِ الحاجَةِ «تَمامُ الرَّبِيـعِ الصَّيْفُ» وأَصلهُ فى المَطَر، فالرَّبِيعُ أَوَّلُـه، والصَّيْفُ: الذي بَعْدَه، فيَقُول: الحاجَةُ بكَمالِها، كمـا أَنَّ الرَّبِيعَ لا يَكُونُ تَمامـهُ إِلّا بالصَّيْفِ.

والمَصِيفُ: المُعْوَجُّ من مَجـارِى الماءِ، مِن صافَ، كالمَضِيقِ مِن ضاق نقلـه الجَوْهَرِىُّ.

والصَّيْفُ: الأُنْثَى من البُومِ، عن كُـراعٍ.

وصَيْفِىٌّ: اسمُ رجلٍ، وهو صَيْفِـىُّ ابنُ أَكْثَمَ بنِ صَيْفِىٍّ، وأَبُوه من حُكَماءِ العَـرَبِ.

(فصل الضـاد) المعجمة مع الفاء

[ض ر ف] *

(الضُّرافَـةُ، كثُمامَةٍ) أَهملـه الجَوْهَرِىُّ، وفى العُباب (: ع، قُرْبَ لَعْلَعٍ) قالَ أَبُو دُوادٍ الإِيادِىُّ:

فَـرَوَّى الضُّرافَـةَ مـن لَعْلَـعٍ
يَسُحُّ سِجالاً ويَفْـرِى سِجـالاً[1]

(و) قال الأَصْمَعِىُّ: يُقال: (هُـوَ فى ضُرْفَةِ خَيْرٍ) بالضَّم، أَى (كَثْرَتِه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: الضَّـرِفُ (ككَتِفٍ: شَجَرُ التِّينِ) يُقال لثَمَرِه: البَلَسُ، نَقَله ثَعْلَبٌ. (الواحِدَةُ ضَرِفَةٌ) وهو مُخالِفٌ لاصْطِلاحه، كما تَقَـدَّم مِـراراً (أَو) هو (مِنْ شَجَرِ الجِبـال، يُشْبِهُ الأَثْأَبَ فى عِظَمِه وَوَرَقِه) إِلاّ أَنّ سُوقَه غُبْرٌ مثلُ سُوقِ التِّينِ، (وله تِينٌ) ونَصَّ المُحْكَم، وكتاب النَّبات لأَبى حَنِيفَةَ: له جَنًى (أَبْيَضُ مُدَوَّرٌ مُفَلْطَحٌ، كتِينِ الحَماطِ الصِّغار، مُـرٌّ يُضَرِّسُ[2]، يـأْكُلُه النّاسُ والطَّيْرُ والقُرُودُ) واحِدَتُه ضَرِفَةٌ هذا كلُّه قولُ أَبِى حَنِيفَةَ، ونَقَلَ الأَزْهَرِىُّ قولَ ابنِ الأَعرابِىِّ السـابِقَ، وقالَ: هـذا غـريبٌ.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليـه:

ضَرَاف، كسَحابٍ: موضِعٌ، نقَلَه

(١) العباب، ومعجم البلدان (الضرافة) وأنشد بيتاً قبله.
(٢) في العباب والتكملة «يُضْرِس» والمثبت ضبط القاموس.

الصّاغانِـيُّ فى التَّكْملة .

[ض ع ف] *

(الضَّعْفُ) بالفتحِ (ويُضَمُّ) وهما لُغَتان ، والضمُّ أَقْوَى (ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابيِّ ، وأَنشَـدَ :

ومَنْ يَلْقَ خَيْراً يَغْمِزِ الدَّهْرُ عَظْمَه
عَلَى ضَعَفٍ من حالِهِ وفُتُـورِ[1]

ومعنى الكُلِّ : (ضِدُّ القُوَّةِ) وهُمـا بالفَتْح والضَّمِّ معاً جائزانِ فى كُـلِّ وَجْـه ، وخَصَّ الأَزهرِيُّ بذٰلك أَهْـلَ البَصْرَة ، فقالَ : هُما عندَ أَهْلِ البَصْرَةِ سِيّانِ ، يُسْتَعْمَلان معاً فى ضَعْفِ البَدَنِ ، وضَعْفِ الرَّأْيِ ، وقَـرَأَ عاصِمٌ وحَمْزَةُ ﴿وعَلِمَ أَنَّ فِيكُم ضَعْفاً[2]﴾ بالفتحِ ، وقـرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو ونافِـعٌ وابنُ عامِـرٍ والكِسائِيُّ بالضمِّ .

وأَما الضَّعَفُ محركةً فقـد سـبَقَ شاهدُه فى الجِسْمِ ، وأَما فى الرأْيِ والعَقْلِ فشاهِدُه أَنْشَـدَه ابنُ الأَعرابيِّ أَيضاً :

ولا أُشـارِكُ فى رَأْيٍ أَخا ضَعَـفٍ
ولا أَلِينُ لِمَـنْ لايَبْتَغِى لِينِى[1]

وقد (ضَعُفَ ككَرُمَ ونَصَرَ) الأَخيرةُ عن اللِّحْيانِيِّ ، كما فى اللِّسانِ ، وعَزاهُ فى العُبابِ إِلى يُونُسَ (ضَعْفاً وضُعْفاً) بالفتح والضمِّ (وضَعافَةً) ككَرامةٍ ، كلُّ ذٰلك مَصادِرُ ضَعُفَ بالضم ، (و) كذا (ضَعافِيَةً) ككَراهِيَةٍ (فهو ضَعِيفٌ ، وضَعُوفٌ ، وضَعْفانُ) الثانيةُ عن ابـنِ بُزُرْجَ ، قال : وكذٰلك ناقَةٌ عَجُـوفٌ وعَجِيفٌ ، (ج : ضِعـافٌ) بالكسـرِ (وضُعَفاءُ) ككُـرَماءَ (وضَعَفَـةٌ)[2] مُحَركةً كخَبِيثٍ وخَبَثَةٍ ، ولا ثالِـثَ لهما ، كما فى المِصباحِ ، قال شيخُنا : ولعلَّه فى الصَّحِيحِ ، وإِلاّ وَرَدَ سَـرِىٌّ وسَراةٌ ، فتـأَمل ، (وهى ضَعِيفَةٌ ، وضَعُوفٌ) الثـانِيةُ عـن ابنِ بُزُرْجَ ، ونِسْـوَةٌ ضَعِيفاتٌ ، وضَعائِفُ ، وضِعافٌ ، وقال :

(١) اللسان .
(٢) سورة الأنفـال ، الآيـة ٦٦ .

(١) اللسان .
(٢) في القاموس بعد قوله : « وضَعَفَة » زيادة نصها : « وضَعْفَى وضَعافَى ، أوالضَّعْفُ في الرأى ، وبالضمّ في البَدَنِ » . ونبّـه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

لقَـدْ زادَ الحَيـاةَ إِلَيَّ حُبـًّا
بَنـاتِي إِنَّهُـنَّ مِـن الضِّعافِ [1]

(وقولُه تعالى) : ﴿ اللهُ الّذِى (خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ [2]) ﴾ قالَ قَتادَةُ : من النُّطْفَةِ ، (أَى : مِنْ مَنِيٍّ) ﴿ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُـوَّةً ، ثم جَعَلَ مَن بَعْدِ قُـوَّةٍ ضَعْفًا [2] ﴾ قالَ : الهَرَمُ ، ورُوِىَ عن ابنِ عُمَرَ أَنَّه قال : قَرَأْتُ على النَّبِـىِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم : «اللهُ الذى خَلَقَكُم من ضَعْفٍ » فأَقْرَأَنِى من ضُعْفٍ ، بالضمِّ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿ (وخُلِقَ الإِنْسانُ ضَعِيفًا [3]) ﴾ : أَى يَسْتَمِيلُه هَواهُ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال أَبو عُبَيْدَة: (ضِعْفُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : مِثْلُـه) زادَ الزَّجّاجُ : الذى يُضَعِّفُه (وضِعْفاهُ : مِثْلاهُ) وأَضْعافُه : أَمْثـالُه .

(أَو الضِّعْفُ : المِثْلُ إِلى مـازادَ) وليس بمَقْصُورٍ عَلَى المِثْلَيْنِ ، نقلـه الأَزْهَرِىُّ ، وقالَ : هٰذا كلامُ العربِ ، قـالَ الصاغانىُّ : فيكونُ ماقالَه أَبُـو عُبَيْدَةَ صَواباً ، وكذٰلك رُوِىَ عن ابنِ عبّاسٍ ، فأَمّا كتابُ اللهِ عـزَّ وجَلَّ فهو عَرَبِىٌّ مُبِينٌ ، يُرَدُّ تفسيرُه إِلى مَوْضُوعِ كلامِ العَرَبِ ، الذى هو صِيغَةُ أَلْسِنَتِها ، ولا يُستَعْمَلُ فيه العُرْفُ إِذا خالَفَتْـه اللُّغَـةُ (و) قالَ : بل جائزٌ فى كَـلامِ العَرَبِ أَنْ (يُقال : لكَ ضِعْفُه ، يَرِيدُونَ مِثْلَيْه وثَلاثَةَ أَمْثاله ؛ لأَنَّه) أَى : الضِّعْف فى الأَصلِ (زِيادَةٌ غيرُ مَحْصُورة) أَلا تَرَى إِلى قَولِه عـزَّ وجَلَّ : ﴿ فأُولَـئِـكَ لَهُمْ جَـزاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا ﴾ [1] ولم يُـرِدْ مِثْـلاً ولا مِثْلَيْنِ ، ولٰكنّه أَرادَ بالضِّعْـفِ الأَضْعَـافَ ، قـالَ : وأَوْلَى الأَشياءِ فيه أَنْ يُجْعَلَ عَشْرَةَ أَمْثـالِه ؛ لقولِه تَعالَى : ﴿ مَنْ جاءَ بالحَسَنَةِ فَلَـهُ عَشْرُ أَمْثالِها [2] ﴾ الآية . فأَقَلُّ الضِّعْفِ مَحْصُورٌ ، وهو المِثْلُ ، وأَكْثَرُه غيـرُ مَحْصُورٍ ، قالَ الزَّجّاجُ : والعَرَبُ تَتَكَلَّمُ

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (كسا) ونسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني، وأنشد معه بيتين بعده، وفي مادة (كرم) نسبه إليه وإلى أبى خالد القناني ومثله في الكامل للمبرد/ ٥٢٩ وإلى آخر اسمه عيسى وهو عيسى بن عاتك الخطى كما في معجم الشعراء للمرزباني/ ٢٥٨ وفي إصلاح المنطق/٦٩ من غير عزو .

(٢) سورة الروم ، الآيـة ٥٤ .

(٣) سورة النساء ، الآية ٢٨ .

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٦٠ .

ضعف

بالضِّعْف مُثَنًّى ، فيقولُون : إنْ أَعْطَيْتَنِى درْهماً فلَكَ ضِعْفاهُ ؛ يُرِيدُونَ مِثْلَيْه ، قالَ : وإفْرادُه لابَأْسَ به ، إلاّ أَنّ التَّثْنِيَةَ أَحْسَنُ .

وفى قولِه تعالى : ﴿ فأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ بما عَمِلُوا [1] ﴾ قالَ : أَرادَ المُضاعَفَةَ ، فأَلزَمَ الضِّعْفَ التَّوْحِيدَ ؛ لأَنّ المَصادِرَ ليسَ سَبِيلُها التَّثْنِيةَ والجَمْعَ .

(وقولُ اللهِ تعالَى) : ﴿ يانِساءَ النَّبِيِّ مَنْ يَأْتِ مِنْكُنَّ بفاحِشَةٍ مُبَيِّنَةٍ (يُضاعَفْ لَهَا العَذابُ ضِعْفَيْنِ [2]) ﴾ وقَرَأَ أَبو عَمْرٍو : «يُضَعَّفْ» قال أَبو عُبَيْد : (أَى) يُجْعَل العَذابُ (ثَلاثَةَ أَعْذِبَةٍ) وقالَ : كانَ عليها أَنْ تُعَذَّبَ مرّةً ، فإِذا ضُوعِفَ ضِعْفَيْنِ صارَ الواحدُ ثَلاثةً ، قالَ : (ومَجازُ يُضاعَفُ ، أَى : يُجْعَلُ إِلى الشّىءِ شَيْئَانِ ، حَتّى يصِيرَ ثَلاثَةً) والجَمْعُ أَضْعافٌ ، لايُكَسَّرعلى غيرِ ذٰلِك.

(و) من المَجاز : (أَضْعافُ الكِتابِ ، أَى : أَثْناءُ سُطُورِه وحَواشِيه) ومنه قَوْلُهُم : وَقَعَ فلانٌ فى أَضْعافِ كتابِه ، يُرادُ به تَوْقِيعُه فيها . نَقَلَه الجوهرىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : الأَضْعافُ (من الجَسَد : أَعْضاؤُه ، أَو عِظامُه) وهٰذا قولُ أَبى عَمْرٍو وقالَ غيرُه : الأَضْعافُ : العِظامُ فَوْقَها لَحْمٌ ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* واللهِ بينَ القَلْبِ والأَضْعافِ [1] *

(الواحِدَةُ ضِعْفٌ ، بالكَسْرِ) .

(وضَعَفَهُم ، كمَنَعَ) يَضْعَفُهُم : (كَثَّرَهُم ، فَصارَ له ولأَصْحابِه الضِّعْفُ عَلَيْهِم) قالَه اللَّيْثُ .

(و) قالَ ابنُ عبّاد : (الضَّعَف مُحَرَّكَةً : الثِّيابُ المُضَعَّفَةُ) كالنَّفَضِ .

(والضَّعِيفُ) كأَمِيرٍ : (الأَعْمَى) لُغَةٌ (حِمْيَرِيَّةٌ ، قِيل : ومِنْهُ) قولُه تعالَى : ﴿ وإِنّا (لَنَراكَ فِينا ضَعِيفاً) [2] ﴾ : أَى ضَرِيراً ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبابِ ، وقد رَدَّه الشِّهابُ فى العِنايَةِ ، فانْظُرْه .

(١) سورة سبأ ، الآية ٣٧ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ٣٠ .

(١) ديوانه ١٠٠ وفى اللسان ضبط « والله » بالرفع ، وقبله فى الديوان :
* قَوْلُك أَقْوالاً مِن التَّحْلافِ *
* فيه ازْدِهافٌ أَيَّما ازْدِهافِ *
(٢) سورة هود ، الآية ٩١ .

(وأَضْعَفَه) المَرَضُ: (جَعَلَه ضَعِيفاً) نقَلَه الجَوْهرِيّ (وهو مَضْعُوفٌ) على غيرِ قِياس، قالَ أَبو عَمْرٍو: (والقِياسُ مُضْعَفٌ) قال لَبِيدٌ - رضيَ الله عنه -:

وعالَيْنَ مَضْعُوفاً وَفَرْداً سُمُوطُه
جُمانٌ ومَرْجانٌ يَشُكُّ المَفاصِلاَ[1]

قال ابنُ سِيدَه: وإِنّما هو عِنْدِي على طَرْحِ الزّائِدِ، كأَنَّهُم جاءُوا به على ضَعَفَ.

(و) أَضْعَفَ الشيءَ: (جَعَلَه ضِعْفَيْنِ، كضَعَّفَه) تَضْعِيفاً، قالَ الخَلِيلُ: التَّضْعِيفُ: أَنْ يُزادَ على أَصْلِ الشَّيْءِ، فيُجْعَلَ مِثْلَيْنِ أَو أَكْثَرَ.

(وضَاعَفَه) مُضاعَفَةً: أَي أَضْعَفَه من الضِّعْفِ، قالَ اللهُ تَعالى: ﴿فَيُضاعِفَهُ لَهُ أَضْعافاً كَثِيرَةً﴾[2] وفي اللِّسان: يُقالُ:[3] ضعَفَ الشيْءُ: إِذا زادَ، وأَضْعَفْتُه وضَعَّفْتُه وضَاعَفْتُه بمعنىً واحدٍ، وهو: جَعْلُ الشَّيْءِ مِثْلَيْهِ أَو أَكْثَر، ومثلُه امرأَةٌ مُناعَمَةٌ ومُنَعَّمَةٌ، وصاعَرَ المُتَكَبِّر خَدَّه وصَعَّرَه، وعاقَدْتُ وعَقَّدْتُ.

ويُقالُ: ضَعَّفَه اللهُ تَضْعِيفاً: أَي جَعَله ضِعْفاً، وقولُه تعالى: ﴿فأُولئِكَ هُمُ المُضْعِفُونَ﴾[1] أَي: يُضاعَفُ لهم الثَّوابُ، قال الأَزْهرِيُّ: معناه الدَّاخِلُون في التَّضْعِيف، أَي: يُثابُونَ الضِّعْفَ المَذْكورَ في آية: ﴿فَأُولئِكَ لَهُمْ جَزاءُ الضِّعْفِ﴾[2].

(و) أَضْعَفَ (فُلانٌ: ضَعُفَتْ دابَّتُه) يُقال: هو ضَعِيفٌ مُضْعِفٌ، فالضَّعِيفُ في بَدَنِه، والمُضْعِفُ في دابَّتِه، كما يُقال: قَوِيٌّ مُقْوٍ، كما في الصِّحاح (ومنه الحَدِيثُ) أَنّه قالَ (في) غَزْوَةِ (خَيْبَرَ: «مَنْ كانَ مُضْعِفاً) أَو مُصْعِباً (فلْيَرْجِعْ)» أَي: ضَعِيفَ البَعِيرِ، أَو صَعْبَه (وقَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ تَعالَى عنه: «المُضْعِفُ أَمِيرٌ عَلَى أَصْحابِه)» يعنِي

(١) ديوانه ٢٤٣ وفيه «يَشُدُّ المفاصِلاَ» واللسان والصحاح والعباب.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٥
(٣) لفظ اللسان: «وأَضْعَف الشيءَ، وضَعَّفَه، وضاعَفَه: زادَ على أصل الشيء، وجَعَلَه مِثْلَيْه أو أكثر».

(١) سورة الروم، الآية ٣٩.
(٢) سورة سبأ، الآية ٣٧.

ضعف

فى السَّفَرِ (أَرادَ أَنَّهُمْ يَسِيرُونَ بسَيْرِه) ومثلُه الحَدِيثُ الآخر : « المُضْعِفُ أَمِيرُ الرَّكْبِ » .

(و) المُضْعفُ ، (كمُحْسِنٍ : مَن فَشَتْ ضَيْعَتُه وكَثُرَتْ) كما فى اللِّسانِ والمُحيطِ .

(وأُضْعِفَ القَوْمُ ، بالضّمِّ) أَى : (ضُوعِفَ لَهُم) نقله الجوهرىُّ .

(وضَعَّفَه تَضْعِيفاً : عَدَّهُ) وفى اللسان صَيَّرَه (ضَعِيفاً) وكذلك أَضْعَفَه (كاسْتَضْعَفَه) : وَجَدَه ضَعِيفاً ، فرَكِبَه بسُوءٍ ، قاله ثعلب (وتَضَعَّفَه) وفى إِسلامِ أَبِى ذَرٍّ : «فتَضَعَّفْتُ رِجْلًا : » أَى اسْتَضْعَفْتُه ، قال القُتَيْبِىُّ : قد يَدْخُل اسْتَفْعَلْتُ فى بعضِ حُرُوفِ تَفَعَّلْتُ ، نحو تَعَظَّمَ واسْتَعْظَمَ ، وتَكَبَّرَ واسْتَكْبَرَ ، وتَيَقَّنَ واسْتَيْقَنَ ، وقال اللهُ تعالَى ﴿ إِلا المُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الرِّجالِ ﴾ (١) (وفى الحَدِيث) : « أَهْلُ الجَنَّةِ (كُلُّ ضَعِيفٍ مُتَضَعَّفٍ ») قال ابنُ الأَثير : يُقال : تَضَعَّفْتُه واسْتَضْعَفْتُه بمَعْنَى الذى يَتَضَعَّفُه النّاسُ ، ويَتَجَبَّرُونَ عليه فى الدُّنْيا للفَقْرِ ، ورَثاثَةِ الحالِ ، وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضى اللهُ عنه : « غَلَبَنِى أَهْلُ الكُوفَةِ ، أَسْتَعْمِلُ عليهم المُؤْمِنَ فيُضَعِّفُ ، وأَسْتَعْمِلُ عليهم القَوِىَّ فيُفَجِّرُ » .

(و) ضَعَّفَ (الحَدِيثَ) تَضْعِيفاً : (نَسَبَه إِلى الضَّعْف) وهو مَجازٌ ، نقلَه الجوهرىُّ ، ولم يَخُصَّه بالحَدِيثِ .

(وأَرْضٌ مُضْعَفَةٌ) بالبِناءِ (للمَفْعُولِ) أَى : (أَصابَها مَطَرٌ ضَعِيفٌ) قاله ابنُ عَبّادٍ .

(وتَضاعَفَ) الشىءُ : (صارَ ضِعْفَ ماكانَ) كما فى العُباب .

(والدِّرْعُ المُضاعَفَةُ : التى) ضُوعِفَ حَلَقُها ، و(نُسِجَتْ حَلَقَتَيْنِ حَلَقَتَيْنِ) نقله الجَوْهَرِىُّ .

(والتَّضْعِيفُ : حُمْلانُ الكِيمِياءِ) نقلهُ اللَّيْثُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الضَّعِيفانِ : المَرْأَةُ والمَمْلُوكُ ، ومنه

(١) سورة النساء ، الآية ٩٨ .

ضعف

الحَديثُ : « اتَقُوا الله فى الضَّعيفَيْنِ » .

والضَّعْفَةُ ، بالفتح : ضَعْفُ الفُؤادِ ، وقِلَّةُ الفِطْنَةِ .

ورَجُلٌ مَضْعُوفٌ : به ضَعْفَةٌ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : رَجُلٌ مَضْعُوفٌ ، ومَبْهُوتٌ : إذا كانَ فى عَقْلِه ضَعْفٌ .

والمُضعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : أَحَدُ قِداحِ المَيْسِرِ التى لا أَنْصباءَ لَها ، كأَنَّه ضَعُفَ عن أَنْ يكونَ له نَصيبٌ ، وقال ابنُ سِيدَه : المُضَعَّفُ : الثانِى من القِداحِ الغُفْلِ التى لا فُروضَ لَها ، ولا غُرْمَ عليها ، وإنما تُثَقَّلُ بها القِداحُ كَراهِيَةَ التُّهَمَةِ ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، واشْتَقَّهُ قومٌ من الضَّعْفِ ، وهو الأَوْلَى .

وشِعْرٌ ضَعِيفٌ : عَليلٌ ، استَعْمَلَه الأَخْفَشُ فى كتابِ القَوافِى .

والضِّعْفُ ، بالكسرِ : المُضاعَفُ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ فَآتِهِمْ عَذاباً ضِعْفاً من النارِ ﴾ [1] .

وتَضاعِيفُ الشَّىءِ : ماضُعِّفَ منه ، وليسَ له واحِدٌ ، ونَظِيرُه تَباشِيرُ الصُّبْحِ لِمُقَدِّماتِ ضِيائِه ، وتَعاشِيبُ الأَرْضِ لِما يَظْهَرُ من أَعْشابِها أَوَّلاً ، وتَعاجِيبُ الدَّهْرِ لِما يَأْتِى من عَجائِبِه .

وضَعَّفَ الشَّىءَ : أَطْبَقَ بَعْضَه على بَعْضٍ وثَنادُ ، فصار كأَنَّه ضِعْفٌ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السابقُ .

وعذابٌ ضِعْفٌ : كأَنَّه ضُوعِفَ بَعْضُه على بَعْضٍ .

ورَجُلٌ مُضْعِفٌ : ذُو أَضْعافٍ فى الحَسَناتِ .

وبَقَرَةٌ ضاعِفٌ : فى بَطْنِها حَمْلٌ ، كأَنَّها صارَتْ بولَدِها مُضاعَفَةً ، قال ابنُ دُرَيْدٍ [1] : وليست باللُّغَةِ العالِيَةِ .

والمُضاعَفُ ، فى اصْطِلاحِ الصَّرْفِيِّينَ : ما ضُوعِفَ فيه الحَرْفُ .

وضَعِيفَةُ : اسمُ امرأَةٍ ، قالَ امرُؤُالقَيْسِ :

فأُسْقِى به أُخْتِى ضَعِيفَةَ إِذْ نَأَتْ
وإِذْ بَعْدَ المَزارُ غَيْرَ القَرِيضِ [2]

(١) سورة الأعراف ، الآية ٣٨ .

(١) فى الجمهرة ٣ /٩٣ .
(٢) ديوانه /٧٣ والعباب .

وتَضاعِيفُ الكِتابِ : أَضْعافه.

وكانَ يُونُسُ عليه السلامُ فى أَضْعافِ الحُوتِ ، وهو مَجازٌ .

والضُّعَيْفُ ، مُصَغَّراً : لقبُ رَجُلٍ .

والضَّعَفَةُ ، مُحَرَّكةً : شِرْذِمَةٌ من العَرَبِ .

والمُضَعَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : القَدَحُ الثانِى من القِداحِ الغُفْلِ ، ليس له فَرْضٌ ، ولا عليه غُرْمٌ ، قاله اللِّحْيانِىُّ[1] .

[ض غ ف] *

(ضَغِيفَةٌ : مِنْ بَقْلٍ) بفاءٍ بعد غَيْنٍ ، وقد أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ هُنا ، (و) قال كُراعٌ : يُقال (ذَلِكَ إِذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً) وكذلك من عُشْبٍ ، والمَعْرُوفُ عن يَعْقُوبَ ضَغِيغَةٌ ، وقد تَقَدَّم ، أَو ضَفِيفَةٌ ، كما سيأْتِى قَرِيباً .

[ض ف ف] *

(الضَّفَفُ ، مُحَرَّكةً : كَثْرَةُ العِيالِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت ، وأَنْشَدَ لبَشِيرِ بنِ النَّكْث ـ قال الصّاغانِىُّ : ويُرْوَى لعَمْرِو بن حَمَيْلٍ[1] وقال الأَصْمَعِىُّ : هو لبَعْضِ الأَعرابِ ـ :

* قد احْتَذَى من الدِّماءِ وانْتَعَلْ *

* وكَبَّرَ اللهَ وسَمَّى ونَزَلْ[2] *

* بمَنْزِلٍ يَنْزِلُه بَنُو عَمَلْ *

* لاضَفَفٌ يَشْغَلُه ولا ثَقَلْ *

أَى : لا يَشْغَلُه عن نُسُكِه وحَجِّه عِيالٌ ولا مَتاعٌ .

وروِىَ عن اللِّحْيانِىِّ : الضَّفَف : الغاشِيَةُ والعِيالُ ، وقِيلَ : الحَشَم .

(و) فى الحَدِيث عن الحَسَنِ : « أَنَّ النبِىَّ صلّى اللهُ عليه وسلم لَمْ يَشْبَعْ من خُبْزٍ ولَحْمٍ إِلّا عَلَى ضَفَفٍ » وروَى مالِكُ بنُ دِينارٍ هٰذا الحَدِيثَ عن الحَسَنِ ، وقالَ : سَأَلْتُ عَنْها بَدَوِيًّا فقالَ : هو (التَّناوُلُ مع الناسِ ، أَو كَثْرَةُ الأَيْدِى على الطَّعامِ ، أَو الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، أَو)

(١) تقدم هذا للمصنف قريبا ، فهو تكرار .

(١) فى مطبوع التاج « جميل » بالجيم والمثبت والضبط من العباب .

(٢) اللسان والصحاح ، والرابع فى العباب والأساس ، وسياتى فى مادة (عمل) فى تسعة مشاطير .

هو (أَنْ تَكُونَ الأَكَلَةُ أَكْثَرَ مِنَ) مقْدارِ (الطَّعام) قاله ثعلبٌ، قال: والحَفَفُ: أَنْ يَكُونُوا بمقْدارِه، وقد تَقَدَّمَ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَنْ يكونَ المالُ قَلِيلاً ومن يَأْكُلُه كَثِيراً.

(و) قالَ الفَرّاءُ: الضَّفَفُ: (الحاجَةُ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ.

قال: (و) الضَّفَفُ أَيضاً (: العَجَلَةُ) يقال: لَقيتُه على ضَفَفٍ: أَى على عَجَلٍ من الأَمْرِ، ومنه قولُ الشاعِرِ:

*ولَيْسَ فى رَأْيِه وَهْنٌ ولاضَفَفُ[1] *

(و) الضَّفَفُ: (الضَّعْفُ) وبه فَسَّر أَيضاً بعضُهم قولَ الشاعرِ المَذْكُور.

(و) قال شَمِرٌ: الضَّفَفُ: (مادُونَ مِلْءِ المِكْيالِ، ودُونَ كُلِّ مَمْلُوءٍ) وهو الأَكْلُ دونَ الشِّبَعِ.

(و) الضَّفَفُ: (ازْدِحامُ النّاسِ على الماءِ)، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(والضَّفَّةُ: الفَعْلَةُ الواحِدَةُ منه).

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (ماءٌ مَضْفُوفٌ): أَى (مُزْدَحَمٌ عليه) مثلُ مَشْفُوهٍ، قالَ الرّاجِزُ:

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَضْفُوفِ *
* إِلاّ مُداراتُ الغُروبِ الجُوفِ[1] *

هٰكذا أَنْشدَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ وابنُ فارِسٍ، وكذٰلِكَ حَكاهُ اللَّيْثُ.

وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ماؤُنا اليومَ مَضْفُوفٌ: كثيرُ الغاشِيَةِ من النّاسِ والماشِيَةِ، وأَنشد كما ذكرنا. قال ابنُ بَرِّيٍّ: ورَوَى أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِيّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ[2] المَظْفُوف بالظاءِ، وقالَ: العَرَبُ تَقولُ: وَرَدْتُ ماءً مَظْفُوفاً: أَى مَشْغُولا، وأَنْشدَ البَيْتَيْن[3].

(ورَجُلٌ ضَفُّ الحالِ): أَى (رَقِيقُه) مَأْخوذٌ من الضَّفَفِ، بمعنى الشِّدَةِ والضِّيقِ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

قال شيخُنا: قلتُ: وردَ أَيضاً ضَفَفٌ، مُحَرَّكةً دونَ إِدغامٍ، وبالإِدغامِ أَكْثَرُ.

(١) اللسان، والصحاح، والعباب، والمقاييس ٣/٣٥٦.
(٢) يعنى قول الراجز: «لا يستقى . . . . الخ» فكل مشطور في الرجز بيت.
(٣) يعنى في كتابه الجيم ٢/٢٢٠.

(١) اللسان والصحاح والعباب، وفيه: «... وَهْىٌ ولا ضَفَفُ».

قلتُ : قالَ سِيبَوَيْهِ : ورَجُلٌ ضَفِفُ الحالِ ، وقومٌ ضَفِفُو الحالِ ، قال : والوَجْهُ [1] الإِدْغامُ ، ولٰكِنّه جاءَ على الأَصْلِ .

(وضَفَّ النّاقةَ) يَضُفُّها ضَفًّا : (حَلَبَها بكَفِّه كُلِّها) لُغَةٌ فى ضَبَّها ، كما فى الصِّحاح ، زادَ غيرُه : وذٰلِكَ لضِخَمِ الضَّرْعِ ، ونَقَلَه الأَزهرىُّ عن الكسائِىّ ، قال : ضَبَبْتُ الناقَةَ أَضُبُّها ضَبًّا : إِذا حَلَبْتَها بالكَفِّ ، قالَ : وقالَ الفَرّاءُ : هٰذا هو الضَّفُّ بالفاءِ . فأَمَّا الضَّبُّ ، فهو : أَنْ تَجْعَلَ إِبْهامَكَ على الخِلْفِ ، ثُمّ تَرُدَّ أَصابِعَكَ على الإِبْهامِ والخِلْفِ جَمِيعاً ، وقال غيرُه : الضَّفُّ : جَمْعُكَ خِلْفَيْها بيَدِكَ إِذا حَلَبْتَها ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هو أَنْ يَقْبِضَ بأَصابِعِه كُلِّها على الضَّرْعِ .

(وناقَةٌ ضَفُوفٌ : كَثِيرةُ اللَّبَنِ لا تُحْلَبُ إِلا بالكَفِّ) .

(١) لفظ سيبويه فى (الكتاب ٢/٣٩٩ ط بولاق) : « فأمّا الوَجْهُ فرجلٌ ضَفٌّ ، وقَوْمٌ ضَفُّو الحالِ » .

وكذا شاةٌ ضَفُوفٌ بَيِّنَتا الضَّفافِ ، ومنه قولُه :

* حَلْبانَةٍ رَكْبانَةٍ ضَفُوفِ *
* تَخْلِطُ بينَ وَبَرٍ وصُوفِ [1] *

ويُرْوَى بالصّادِ ، وقد تَقَدَّم .

(وضَفَّةُ النَّهرِ ، ويُكْسَرُ : جانِبُه) ومنه حَدِيثُ عبدِ اللهِ بنِ خَبّابٍ مع الخَوارِجِ : « فَقَدَّمُوه على ضَفَّةِ النَّهْرِ ، فضَرَبُوا عُنُقَهُ » اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الكَسْرِ ، وصَوَّبَه القُتَيْبِىُّ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : الصَّوابُ الفتحُ ، والكَسْرُ لُغَةٌ فيه .

(وَضَفَّتا الوادِى ، أَو الحَيْزُومِ ، ويُكْسَرُ : جانِباهُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* يَدْعُه بِضَفَّتَىْ حَيْزُومِه [2] *

(١) العباب وتقدم في (صفف ، صوف) وفي الجمهرة ١/٢٧٤ أنشده ابن دريد ، وقال : بالصاد ، أى : تَمْلَأُ المِحْلَبَيْنِ ، وضَفُوف بالضاد المعجمة : أى تُحْلَبُ ضَفًّا باليَدَيْنِ » .

(٢) اللسان .

وقد اسْتَعارَه علىٌّ رضِيَ الله تَعالَى عنه للجَفْنِ ،فقالَ : «فيَقِف ضِفَّتَيْ جُفُونِه» أَى : جانِبَيْها[1] .

(وضَفَّةُ البَحْرِ : ساحِلُه) .

(و) الضَّفَّةُ (من الماءِ : دُفْعَتُه الأُولَى).

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : دَخَلْتُ فى (ضَفَّةِ القَوْمِ ، وضَفْضَفَتِهِمْ) : أَى (جَماعَتِهم) ونَقَلَه اللَّيْثُ أَيضاً هكذا .

(وضَفِيفَةٌ من بَقْلٍ) : أَى (ضَغِيفَةٌ) حكاه ابنُ السِّكِّيتِ ، وذٰلك إِذا كانَت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً متخَيِّلَةً ، وَتقدَّم عن أَبِى مالِكٍ أَنَّه ضَغيغَة ، بغَيْنَيْنِ مُعْجَمَتَيْن.

(و) قال أَبو سَعِيدٍ : يُقالُ : (هو مِن ضَفِيفِنا ولَفِيفِنا) كذٰا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ تَقْدِيمُ لَفِيفِنا ، كما هو نَصُّ العُبابِ ، ويَدُلُّ له قولُه بعد : أَى (ممَّنْ نَلُفُّه بِنا ، ونَضُمُّه إِلينَا إِذا حَزَبَتْهُ الأُمُورُ) أَى : نابَتْه واعْتَرَتْهُ .

(والضَّفَافَةُ ، كسَحابَةٍ :من لا عَقْلَ لَه) نَقَلَه الصّاغانى.

(١) النهاية واللسان .

(وضَفَّهُ) ضَفًّا : (جَمَعَه) وأَنشدَ أَبو مالِكٍ :

* فَرَاحَ يَحْدُوهَا على أَكْسائِها *
* يَضُفُّها ضَفًّا على انْدِرائِها[1] *

أَى : يَجْمَعُها .

(و) قالَ الفَرّاء : ضَفَّ (المُصْطَلِى) ضَفًّا :(ضَمَّ أَصابِعَهُ)وجَمَعَها ، (فَقرَّبها من النّار) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقال : (شاةٌ ضَفَّةُ الشُّخْبِ) : أَى (واسِعَتُه) كما فى اللِّسان والعُبابِ .

(و) قالَ أَبو مالِكٍ : (الضُّفُّ بالضمِّ : هُنَيَّةٌ تُشْبِهُ القُرَادَ) وهى (غَبْراءُ) فى لَوْنِها (رَمْداءُ ، إِذا لَسَعَتْ شَرِىَ الجِلْدُ) بعدَ لَسْعَتِها (ج :) ضِفَفَةٌ (كقِرَدَةٍ) .

(و) يقال : (تَضافُّوا) : إِذا (كَثُرُوا واجْتَمَعُوا على الماءِ وغَيْرِه) والصّادُ لُغَةٌ فيه ، وقال أَبو مالِكٍ : قومٌ مُتضافُّونَ : أَى مُجْتَمِعُون ، قال غَيْلانُ :

(١) اللسان والعباب .

* مازِلْتُ بالعُنْفِ وفَوْقَ العُنْفِ *
* حَتّى اشْفَتَرَّ الناسُ بعدَ الضَّفِّ[1] *

أَى : تَفَرَّقُوا بعدَ اجْتماعٍ ، ونقل ابنُ سيدَه : تَضافَوا على الماءِ[2] : إِذا كَثُرُوا عليه ، عن يَعْقُوبَ ، وقالَ اللِّحْيانِيّ : إِنَّهم لمُتَضافُّونَ على الماءِ ، أَى : مُجْتَمِعون مُزْدَحِمون عليه .

(و) تَضافُّوا أَيضاً (: إِذا خَفَّتْ أَحْوالُهم) هٰكَذا هو نَصّ العُبابِ ، ومثلُه فى سائرِ النُّسَخِ ، والصوابُ أَمْوالُهم ، كما هو نصُّ النوادِرِ لأَبى زَيْدٍ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

عَيْنٌ ضَفُوفٌ ، كصَبُورٍ : كثيرةُ الماءِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وتَجُودُ من عَيْنٍ ضَفُو
فِ الغَرْبِ مُتْرَعَةِ الجَداوِلْ[3]

وجَمْعُ ضِفَّةِ الوادِى ، بالكَسْرِ : الضِّفافُ ، قالَ :

* يَقْذِفُ بالخُشْبِ على الضِّفافِ[1] *

ورَجُلٌ مَضْفُوفٌ ، مثل مَثْمُودٍ : إِذا نَفِدَ ماعِنْدَه ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، هٰكذا حكاهُ اللِّحْيانِىُّ ، وَرَوى غيرُهُ : رجلٌ مَضْفُوفٌ عليه .

[ض و ف] *

(المَضُوفَةُ) أَهْمله الجَوْهَرِىُّ هُنا ، وأَورده فى « ض ى ف » وفى العُبابِ : هو (الهَمُّ والحاجَةُ) ويُقال : لى إِليكَ مَضُوفَةٌ : أَى حاجَةٌ .

وقال الأَصْمعىُّ : المَضُوفَةُ : الأَمرُ يُشْفَقُ منه ، وأَنْشَدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِى :

وكُنْتُ إِذا جارِى دَعَا لمَضُوفَةٍ
أُشَمِّرُ حَتّى يَنْصِفَ السّاقَ مِئْزَرِى[2]

كما فى الصحاح . قلتُ : فإِذَنْ أَصلُ المَضُوفَةِ يائِيَّةٌ ، وفيه لُغَتانِ

(١) اللسان ، والتهذيب ١١ / ٤٧٢ .
(٢) لفظه في اللسان عنه : « تَضافوا على الماءِ تَضافُوًّا ، عن يعقوب » وفي هامشه أنه كذلك بالأصل .
(٣) شعر طفيل والطرماح / ١٥٩ واللسان .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٥٨ وفيه « . . إذا جار » واللسان والصحاح ، ومادة (نصف) فيهما والعباب والأساس .

أُخْرَيان يَأْتى ذِكْرُهما قريباً ، ونصَّ الخَليلُ وسيبَوَيْهِ على أَنّ قياسَها المَضيفَة ، فهى شاذّةٌ قِياساً واسْتِعمالاً ، كما بَسَطُوه فى شروح التّسْهِيل والشّافيةِ وغيرهما ، قالَ شيخُنا : وقد وَهِمَ المصنف فى إيرادها هُنا ، وتَرْكِها فى الياء ، فهما وَهْمانِ طالما اعترض به هو أَدْنَى منهما على مَنْ هو أَعْلَمُ منه بما يُورِدُه ، عفا الله عنه .

قلتُ : وكأَنّه قَلَّدَ الصاغانيَّ حيثُ أَوْرَدَه فى العُبابِ هٰكذا ، ولم يُورِدْه فى التَّكْمِلَة ، ولم يستدركْ به ، وكأَنّه بَدَا له ماصَوَّبَه سيبَوَيْهِ والخَليلُ ، فتأَمّلْ ذٰلك ، وقولُ شيخنا : «وتَرَكَها فى الياء» وَهْمٌ ؛ فإِنّه قد ذَكَرَه فى «ض ى ف» على ماسيأْتى ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

ضافَ عن الشَّيْءِ ضَوْفاً : عَدَلَ ، كصافَ صَوْفاً ، عن كُراعٍ ، كذا فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعةُ .

[ض ى ف] *

(الضَّيْفُ) يكونُ (للواحِدِ والجَمِيعِ) كعَدْلٍ وخَصْمٍ ، قال الله تعالىٰ : ﴿ إِنَّ هٰؤُلاءِ ضَيْفِى فلا تَفْضَحُونِ ﴾ (١) هٰكذا ذَكَرُوه على أَنَّ ضَيْفاً قد يَجُوزُ أَن يكونَ هٰهُنا جمعَ ضائِفٍ الذى هو النّازِلُ ، فيكون من باب زَوْرٍ وصَوْمٍ ، فافْهَمْ (وقد يُجْمَعُ على أَضْيافٍ ، وضُيُوفٍ ، وضِيفانٍ) قال رُؤْبَةُ (٢) :

* فإِنْ تُضِىءْ نارَكَ للعَوافِى *
* لايَغْشَها (٣) جارِى ولا أَضْيافِى *
* هَذا (٤) التَّغانِى عنكَ والتَّكافِى *

وقال آخر :

* جَفْوُكَ ذا قِدْرِك للضِّيفانِ *
* جَفْأً على الرُّغْفانِ فى الجِفانِ * (٥)

(وهى ضَيْفٌ ، وضَيْفَةٌ) قال البَعِيثُ :

لَقَّى حَمَلَتْه أُمُّه وهى ضَيْفَةٌ
فجاءَتْ بيَتْنٍ للضِّيافَةِ أَرْشَمَا (٦)

(١) سورة الحجر ، الآية ٦٨ .
(٢) ديوانه/١٠١ والعباب .
(٣) في الديوان « لايَصْلَها » والمثبت كالعباب .
(٤) في الديوان «ذاك التَّغانِى عنك والتّشافِى»
(٥) في مطبوع التاج «جفواك» والتصحيح من العباب ، وتقدم في (جفأ) .
(٦) النقائض ٤٤ واللسان وأيضا في مادة (يتن ، نزل ، رشم) والصحاح والعباب والمقاييس ٣ / ٣٨٢ وتقدم في (نزز) وفي مطبوع التاج «لقد حملته . . .» والمثبت مما سبق .

هكذا أنشده الجَوْهَرِيُّ ، وحَرَّفَه أبو عُبَيْدَةَ ، فعَزاه إلى جَـريرٍ ، والرِّوايةُ :

فجاءَتْ بنَزٍّ للنَّزالَةِ أَرْشَمَـا [1]

ويُرْوى : «مِنْ نُزالَةِ أَرْشَما» : أَى من ماءِ عبدٍ[2] به رُشُومٌ وخُطُوطٌ ، ومعنى البَيْتِ : أَى ضافَتْ قَوْماً ، فحَبِلَتْ فى غير دارِ أَهْلِهـا .

(و) قال أبو الهَيْثَمِ : أَراد بالضَّيْفَةِ هنا أَنّها حَمَلَتْه وهى حائِضٌ ، يقـال : (ضَافَتْ تَضِيفُ :) إذا (حاضَـتْ) لأَنّها مالَتْ من الطُّهْرِ إلى الحَيْضِ (وهى ضَيْفَةٌ : حائِضٌ) .

(وضِفْتُه) بالكسرِ (أَضِيفُه ضَيْفاً وضِيافَةً ، بالكسرِ) : أَى (نَزَلْتُ عليه ضَيْفاً) ومِلْتُ إليه ، وقيل : نَزَلْتُ به وصِرْتُ له ضَيْفاً ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَـرِّىٍّ للقُطامِـىِّ :

تَحَيَّـزُ عنِّى خَشْيَةً أَنْ أَضِيفَهـا
كما انْحازَتِ الأَفْعَى مَخافَةَ ضارِبِ [1]

وفى حَدِيثِ عائِشَةَ – رضى الله عنها – : «ضافَها ضَيْفٌ فأَمَرَتْ له بمِلْحَفَـةٍ صَفْراءَ» . (كتَضَيَّفَتْه) ومنه حديثُ النَّهْدِىِّ : «تَضَيَّفْتُ أَبا هُرَيْرَةَ سَبْعاً» ، وقال الفَـرَزْدَقُ :

وَجَدْتَ الثَّرَى فِينَا إذا الْتُمِسَ الثَّرَى
ومَنْ هُوَ يَرْجُو فَضْلَهُ المُتَضَيِّفُ [2]

هكذا أَنْشَـدَه الجَوْهرِىُّ ويروى :

ومِنّـا خَطِيبٌ لايُعَـابُ وقائِـلٌ
ومَـنْ هُـوَ . . . . . الـخ [3]

وفى اللِّسان تَضَيَّفْتُه : سَأَلْتُـهُ أَنْ يُضِيفَنِى ، وأَتَيْتُه ضَيْفاً ، قال الأَعْشَى :

(١) فى اللسان (نـزز) « .. بنزٍّ للضيافة » وفى مادة (نزل) : « بيَتْنٍ للنَّزالةِ » والمثبت كالعباب .

(٢) فى مطبوع التاج (من ماعد) وهو تحريف ، والمثبت من (رشم) والعباب .

(١) ديوانه / ٥٢ وصدره فيه :
« فردَّت سَلاماً كارِهاً ثم أعْرَضَتْ »
وتقدم في مادة (حوز) تبعا للسان : « تحوّز عنى خيفةً أن أضيفها . » وفي (حـيز) « تحيّز منى » ومثله في الجمهرة ٩٨/٣ .

(٢) ديوانه /٥٦٠ والرواية : « إذا يَبِس الثرى » واللسان واقتصر في الصحاح على جملة : « يَرْجُو فَضْلَه المُتَضَيِّفُ » والعباب .

(٣) وهذه هى روايته في اللسان والأساس .

تَضَيَّفْتُه يـومًا فأَكْـرَمَ مَقْعَـدِى
وأَصْفَدَنِى على الزَّمانَةِ قائِـدَا[1]

(والضَّيْفُ: فَرَسٌ) كان لبَنِى تَغْلِبَ (من نَسْلِ الحَرُونِ) قال مُقاتِلُ بـنُ حُـنَىٍّ[2]:

* مُقابَلُ «للضَّيْفِ» و «الحَرُونِ» *
* مَحْضٌ وليسَ المَحْضُ كالهَجِينِ[3] *

(و) الضَّيْفُ: (عَلَمٌ) من أَعـلامِ الأَنامِيّ.

(و) قـال أَبُو زيـدٍ: الضِّـيفُ (بالكَسْرِ: الجَنْبُ).

(و) أَبُو عَبْدِ الله (مُحَمَّدُ بنُ عَبْـدِ المَلِكِ بنِ ضَيْفُونٍ[4]، كسَـحَنُونٍ) الرُّصافِيّ، من رُصـافَةِ قُرْطُبَةَ (رَوَى عَنْ) أَبِى سَعِيدِ (بنِ الأَعْرابِيّ) وغَيْرِه،

(١) ديوانه/٦٥ واللسـان؛ وأيضا في مـادة (صفد) برواية: «فقرَّبَ مَقْعَدِى».
(٢) في مطبوع التاج «جنى» وفي أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢١ «حُيَىّ» والمثبت من العباب.
(٣) العباب وأنساب الخيل ١٢١
(٤) في القاموس (رصف) ذكر اسمه «.. بن صَيْفُون» بالصاد المهملة، وفي هامشـه عن بعض نسخه (ضَيْفُون) وهوالصواب كما في اللباب ٢٩/٢ وغيره.

وضَيْفُون: فى أَعلامِ المَغارِبةِ كثيرٌ.

(والمَضِيفَة) بفَتحِ المِيمِ (ويُضَمُّ: الهَمُّ والحُزْنُ) هنا ذَكَره الجوهرِىُّ على الصَّوابِ، ونَقَل عن الأَصْمَعِى قال: ومنه المَضُوفَةُ: وهو الأَمرُ يُشْفَقُ منه، وأَنْشَـدَ لأَبِى جُنْدَبٍ الهُذَلِىِّ:

وكُنْتُ إِذا جارِى دَعَـا لمَضُوفَـةٍ
أُشَمِّرُ حتّى يَنْصُفَ السّاقَ مِئْزَرِى[1]

ثم قالَ: قال أَبو سَعِيدٍ: هذا البَيْتُ يُرْوَى على ثَلاثَةِ أَوجهٍ، على: المَضُوفَة والمَضِيفَة والمُضافَة.

قُلتُ: والأَخِيرُ عَلَى أَنَّه مَصْدَرٌ بمَعْنَى الإِضافَةِ، كالكَرَمِ بمعنَى الإِكْـرامِ، ثم تَصِفُ بالمَصْدرِ، فتَأَمَّلْ ذٰلك.

(والضَّيْفَـنُ: الـذِى يَجِيءُ مـع الضَّيْفِ)، كما فى الصِّحاحِ، وزادَ غيرُه (مُتَطَفِّلاً) أَى من غيرِ دَعْوَةٍ، قال الجَوْهَرِىّ: والنُّون زائدةٌ، وهو فَعْلَن، وليسَ بفَعْيَلٍ، قال الشاعِرُ:

(١) العباب، وتقدم في مادة (ضوف)

إذا جاءَ ضَيْفٌ جاءَ للضَيْف ضَيْفَنٌ
فأَوْدَى بِماتُقْرَى الضُيُوفُ الضّيافِنُ (١)

وجَعَلَه سيبَوَيْه من «ضفن» وسيأْتى ذِكْرُه.

(وضافَ) إليه: (مالَ) ودَنَا، وكذا ضاف السَّهْمَ عن الهَدَف: إذا عَدَل عنه، مثل صافَ.

وضافَت الشّمْس تَضيف: دَنَت للغُرُوبِ، وقَربت، (كتَضيفَ، وضَيَّفَ).

وفى الصِّحاح: تَضَيَّفَتِ الشَّمْسُ: مالَتْ للغُرُوبِ، وكذلك ضافَتْ وضَيَّفَتْ، ومنه الحَديثُ: «نَهَى [رسولُ الله صلّى الله عليه وسلم] (٢) عن الصّلاةِ إذا تَضَيَّفَت الشَّمْسُ للغُرُوبِ».

(وأَضَفْتُه) إليه (: أَمَلْتُه) قال امرُؤُ القَيْس:

فَلَمّا دَخَلْنَاهُ أَضَفْنَا ظُهُورَنَا
إلى كُلِّ حارِيٍّ جَدِيدٍ مُشَطَّبِ (٣)

ويقال: أَضافَ إليه أَمْرًا: أَى أَسْنَدَه واسْتَكْفاهُ، وفلانٌ أُضيفَتْ إليه الأُمورُ، وهو مجاز، وكلُّ ما أُميلَ إلى شَيْءٍ وأُسْنِد إليه فَقَدْ أُضيفَ، وفى الحَديث: «مُضيفٌ ظَهْرَهُ إلى القُبَّة».

والنَّحْوِيُّون يُسَمُّونَ الباءَ حرفَ الإضافَة، وذلك أَنَّك إذا قُلْتَ: مررتُ بزَيْدٍ، فقد أَضَفْتَ مُرُورَك إلى زَيْدٍ بالباءِ.

وفى الصِّحاح: إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ كقولِكَ: غُلامُ زَيْدٍ، فالغُلامُ: مُضافٌ، وزيدٌ: مُضافٌ إليه، والغَرَض بالإضافَةِ التَّخْصِيصُ والتَّعْرِيفُ، ولهٰذا لايجوزُ أَن يُضافَ الشيءُ إلى نَفْسِه؛ لأَنّه لايُعَرِّفُ نفْسَه، فلو عَرَّفَها لما احْتِيجَ إلى الإضافَةِ.

وفى العُبابِ: إضافَةُ الاسْمِ إلى الاسْمِ على ضَرْبَيْن: مَعْنَوِيَّةٌ ولَفْظِيَّةٌ:

فالمَعْنَوِيَّةُ: ما أَفادَتْ تَعْرِيفًا، كقولِكَ دارُ عَمْرٍو، أَو تَخْصِيصًا،

(١) اللسان وأيضا في مادة (ضفن) والصحاح، والعباب وتهذيب الألفاظ /٦١٧

(٢) زيادة عن اللسان والنص فيه، وفي النهاية كعبارة المصنف.

(٣) ديوانه /٥٣ واللسان وتقدم في (حير) والعباب والأساس والمقاييس ٣/٣٨١ والجمهرة ٣/٩٨.

كَقَوْلِك :غُلامَ رَجُلٍ ، ولا تَخْلُو[1] فِي الأَمْرِ العامِّ من أَنْ تكونَ بمَعْنَى اللّام ، كَقَوْلِكَ : مالُ زَيْدٍ ، أَو بمَعْنَى مِنْ ، كقولِكَ : خاتَمُ فِضَّةٍ .

واللَّفْظِيَّةُ : أَن تُضافَ الصِّفةُ إِلى مَفْعُولِها فى قولك : هو ضارِبُ زَيْدٍ ، وراكِبُ فَرَسٍ ، بمعنى ضارِبٌ زَيْداً وراكبٌ فَرَساً ، أَو إِلى فاعِلِها ، كقولك : زَيْدٌ حَسَنُ الوَجْهِ ، بمعنى حَسُنَ وَجْهُه ، ولا تُفِيدُ إِلا تَخْفِيفاً فى اللَّفْظِ ، والمَعْنَى كما[2] هو قَبْلَ الإِضافَةِ ، ولاسْتِواءِ الحالَيْنِ وُصِفَت النَّكِرةُ بهٰذه الصِّفَةِ مُضافةً ، كما وُصِفَتْ بها مَفْصُولةً فى قولك : مَرَرْتُ برَجُلٍ حَسَنِ الوَجْهِ ، وبِرَجُلٍ ضارِبِ أَخِيه ، ثُمَّ ذَكَر ما نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُه : والغَرَضُ بالإِضافَةِ ... إِلى آخرِ العِبارةِ .

(و) أَضَفْتُه من الضِّيافَةِ أَيضاً : مثل (ضَيَّفْتُه) كلاهما بمعنىً واحد ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وفى التنزيل : ﴿فأَبَوْا

(١) في مطبوع التاج « يخلو » والمثبت من العباب ، وعنه نقل .

(٢) في مطبوع التاج « عما » والمثبت من العباب

أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾[1] وأَنشَدَ ثعلبٌ لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ الفَزَارِيِّ يصفُ الذِّئبَ :

وَرأَيْتُ حَقّاً أَنْ أُضَيِّفَهُ
إِذْ رامَ سِلْمِى واتَّقَى حَرْبِى[2]

اسْتَعارَ له التَّضْيِيفَ ، وإِنما يُرِيدُ أَنّه أَمَّنَه وسالَمَه .

وقال شَمِرٌ : سمِعْتُ رجاءَ بنَ سَلَمَةَ الكُوفِيَّ يَقُول : ضَيَّفْتُه : إِذا أَطْعَمْتَه ،قال : والتَّضْيِيفُ :الإِطْعامُ ، قال أَبو الهَيْثَمِ : وقولُه عز وجل : ﴿ فأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُما ﴾[1] قال : سأَلُوهم الإِضافَةَ فلم يَفْعَلُوا ، ولو قُرِئَتْ : «أَنْ يُضِيفُوهُما» كان صَواباً .

(و) أَضَفْتُه (إِليه : أَلْجَأْتُه) ومنه المُضافُ فى الحَرْبِ ، كما سيَأْتى .

(و) أَضَفْتُ (منه : أَشْفَقْتُ وحَذِرْتُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ حَذَرَ المُحاط[3] به ، وهو مجازٌ ، وأَنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِيِّ :

(١) سورة الكهف الآية ٧٧

(٢) اللسان

(٣) في الأصل « المحتاط » والمثبت من الأساس والنقل عنه .

أَقامَتْ ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ ولَيْلَةٍ
وكانَ النَّكيرُ أَن تُضيفَ وتَجْأَرَا[1]

وإِنّما غَلَّبَ التَّأْنيثَ لأَنّه لم يَذْكُر الأَيّامَ ، يُقال : أَقَمْتُ عنده ثَلاثاً بينَ يَوْمٍ وليلةٍ ، غَلَّبُوا التّأْنيثَ .

(و) أَضَفْتُ : (عَدَوْتُ ، وأَسْرَعْتُ ، وفَرَرْتُ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو المُضِيفُ للفارِّ .

(و) أَضَفْتُ على الشّيءِ : (أَشْرَفْتُ) قالَه العُزَيْزِيُّ .

(و) من المَجازِ : هو يَأْخُذُ بيَدِ (المُضافِ) وهو (فِي الحَرْبِ : مَنْ أُحِيطَ بِهِ) نقله الجَوْهرِيُّ ، وهو مِنْ أَضَفْتُهُ إِليه : إِذا أَلْجَأْتَه ، وأَنشدلطَرَفَةَ :

وَكَرِّي إِذا نادَى المُضافُ مُحَنَّباً
كسيدِ الغَضَى ـ نَبَّهْتَه ـ المُتَوَرِّدِ[2]

وقال غيرُه : المُضافُ : هو الواقِعُ بينَ الخَيْلِ والأَبْطالِ ، وليسَ بِهِ قُوَّةٌ .

(١) شعر الجعدى ٤١ واللسان والصحاح ، والعباب والمقاييس ٣ /٣٨٢ واقتصر على عجزه ، وصدره في شعر الجعدى :
ـ فجالَتْ على وَحْشِيِّها مُسْتَتِبَّةً ـ
(٢) ديوانه /٢٩ واللسان ، ومادة (حنب) والصحاح والعباب

(و) من المَجازِ : ماهو إِلا مُضافٌ ، وهو : (المُلْزَقُ بالقَوْمِ) وليس مِنهُمْ .

(و) كذلك : (الدَّعِيُّ) بغيرِ نَسَبٍ .

وكذلك (المُسْنَدُ إِلى مَنْ لَيْسَ مِنْهُم)

(و) المُضاف أَيضاً (: المُلْجَأُ) المُحْرَجُ المُثْقَلُ بالشَّرِّ ، قال البُرَيْقُ[1] الهُذَلِيُّ :

ويَحْمِي المُضافَ إِذا مادَعَا
إِذا مادَعَا اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ[2]

(والمُسْتَضِيفُ : المُسْتَغِيثُ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : اسْتَضافَ من فُلانٍ إِلى فُلانٍ : إِذا لَجَأَ إِليه ، وأَنْشَد :

ومارَسَنِي الشَّيْبُ عن لِمَّتِي
فأَصْبَحْتُ عن حَقِّهِ مُسْتَضِيفا[3]

(١) قصيدة الشاهد في شرح الهذليين /٧٥٢ للبريق الهذلى ، والأصمعى يرويها لعامر بن سدوس الخناعى ، وابن برى في اللسان (فلم) حقق نسبته إلى عياض بن خويلد الهذلى .
(٢) اللسان ، وأيضا في مادتى (فلم) و(غلم) وفي شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية لا شاهد فيها ، وقد ورد المضاف بهذا المعنى في قول المتنخل الهذلى (شرح الهذليين ١٢٧٣) :
به أُحْمِي المضافَ إذا دَعاني
ونَفْسِي ساعَةَ الفَزَعِ الفِلاطِ
وانظر الجمهرة ٣ /١٥٩ والمقاييس ٣ /٣٨٢
(٣) اللسان .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

ضَيَّفَهُ : أَنْزَلَه مَنْزِلَةَ الْأَضْيافِ .

والمُضَيِّفُ ، كمُحَدِّث : صاحبُ المَنْزِلِ ، والنَّزِيلُ : مُضَيَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ .

والضَّائِفُ : النازِلُ ، والجَمْعُ ضَيْفٌ .

والمَضْيَفَةُ ، مَفْعَلَةٌ : موضعُ الضِّيافَةِ ، وصاحِبُها المَضايِفِيُّ ، حِجازِيَّة .

واسْتَضافَه : طَلَب إليه الضِّيافَةَ ، قال أَبُو خِراشٍ :

* يَطِيرُ إِذا الشَّعْراءُ ضافَتْ بحَلْبِهِ [1] *

وأَضافَ إِليه : مالَ ودَنَا ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يَصِفُ سَحاباً :

حتَّى أَضافَ إِلى وادٍ ضَفادِعُه
غَرْقَى رُدَافَى تَرَاها تَشْتَكِي النَّشَجَا [2]

وضافَنِي الهَمُّ : نَزَلَ بِي ، قالَ الرّاعِي :

أَخُلَيْدُ إِنَّ أَباكَ ضافَ وِسادَهُ
هَمّانِ باتَا جَنْبَةً ودَخِيلاَ [1]

: أَي باتَ أَحَدُ الهَمَّيْنِ جَنْبَه ، وباتَ الآخَرُ داخِلَ جَوْفِه .

والمَضِيفُ : المَضِيقُ ، لغةٌ فى الصّاد ، وقد تَقَدَّم .

والمَضُوفُ : المُحاطُ به الكَرْبُ ، ومنه قَوْلُ الهُذَلِيِّ :

* أَنْتَ تُجِيبُ دَعْوَةَ المَضُوفِ [2] *

بُنِيَ عَلَى لُغَةِ مَنْ قالَ فِي بِيعَ : بُوعَ .

ويُقال : هؤُلاءِ ضِيافِي ، بالكسرِ : جَمْعُ ضَيْف ، ومنه قَوْلُ جَوّاس :

ثُمّ قَدْ يَحْمَدُنِي الضَّيْـ
ـفُ إِذا ذَمَّ الضِّيافا [3]

قالَ ابنُ بَرِّى : والمُسْتَضافُ أَيضاً بمعنى المُضافِ ، قال جَوّاسُ بنُ حَيّانَ الأَزْدِيّ :

ولَقَدْ أُقْدِمُ فى الـ ـرَّوْ
عِ وأَحْمِى المُسْتَضافَا [4]

(١) في شرح أشعار الهذليين /١٢١٨ والرواية
يَطِيحُ إِذا الشَّعْراءُ صاتَتْ بجَنْبِه
كما طاحَ قِدْحُ المُسْتَفِيضِ المُوَشَّمِ
قال السكرى : ويروى : « إِذا الشعراء طافت »
(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٧٤ والعباب .

(١) اللسان والصحاح .
(٢) هو لأبى عمارة بن أبى طرفة الهذلى ، كما في شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ وفي اللسان للهذلى ، وتقدم في (ضوف).
(٣) اللسان .
(٤) اللسان .

والمُضافَةُ : الشِّدَّةُ .

وضَافَ الرَّجُلُ ، وأَضافَ : خافَ .

وأَضافَ منْه ، وضَافَ : إذا أَشْفَقَ منه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ -رضِىَ الله عنه- : « أَنّ ابنَ الكَوّاءِ وقَيْسَ بنَ عَبّادٍ [1] جاءاه فقالاَ له : « أَتَيْناكَ مُضافَيْنِ مُثْقَلَيْنِ » أَى : خائِفَيْنِ .

ومَضائِفُ الوادِى : أَحْناؤُه .

والضِّيفُ : جانِبُ الجَبَلِ والوادِى ، وفى التَّهْذِيب : جانِبُ الوادِى .

واسْتَعارَ بعضُ الأَغْفالِ الضِّيفَ للذَّكَرِ ، فقال :

* حَتَّى إذا وَرَّكْتُ مِنْ أُيَيْرِى [2] *

* سَوادَ ضِيفَيْهِ إلى القُصَيْرِ [3] *

وتَضايَفَ الوَادِى : تَضايَقَ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد :

* يَتْبَعْنَ عَوْداً يَشْتَكِى الأَظَلاَّ *

* إذا تَضايَفْنَ عليه انْسَلاَّ [1] *

أَى : إذا صِرْنَ قَرِيباً منه إلى جَنْبِه ، قالَ : والقافُ فيه تَصْحِيفٌ .

وتَضايَفَه القَوْمُ : إذا صارُوا بِضِيفَيْهِ .

وتَضايَفَه السَّبُعانِ : تَكَنَّفاهُ .

وتَضايَفَتِ الكِلابُ الصَّيْدَ ، وتَضايَفَتْ عليه .

وضافَه الهَمُّ ، وكلُّ ذٰلكَ مجازٌ .

وناقَةٌ تُضِيفُ إلى صَوْتِ الفَحْلِ : أَى إذا سَمِعَتْه أَرادَتْ أَنْ تَأْتِيَه ، قال البُرَيْقُ الهُذَلِىُّ :

مِن المُدَّعِينَ إذا نُوكِرُوا
تُضِيفُ إلى صَوْتِه الغَيْلَمُ [2]

(١) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في النهاية «ابن عبادة » .

(٢) في مطبوع التاج واللسان (من أتير) وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان (ورك) .

(٣) اللسان، ومادة (ورك) وزاد بعده مشطوراً هو :
* رَأَتْ شُحُوبى وبَذاذَ شَوْرِى *

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والأساس ، والثانى في المقاييس ٣٨٢/٣ وروايته : « . . تَضَيَّفْنَ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٧٥٢ برواية «تُنِيفُ» وكذلك هو في اللسان (غلم) وقال السكرى : « ويروى : تَرِيعُ » والمثبت كاللسان هنا .

وتُستَعْمَلُ الإضافةُ فى كَلامِ بعضهِم فى كُلِّ شىءٍ يَثْبُتُ بثُبُوتِه آخرُ ، كالأَبِ والابْنِ والأَخِ والصَّدِيقِ ، فإنَّ كُلَّ ذلك يَقْتَضِى وُجُودُه وُجُودَ آخر ، فيُقالُ لهذه الأَسْماءِ : الأَسماءُ المُتضايِفةُ ، نقله الرّاغِبُ .

(فصل الطاءِ) المهملة مع الفاء

[ط ح ر ف]

(الطِّحْرِفُ ، والطِّحْرِفَةُ ، بكَسْرِهما) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هُما (حَسًا[1] رقِيقٌ دُونَ العَصِيدَةِ) .

(والرَّقِيقُ من الزُّبْدِ) أَيضاً .

(و) الرَّقِيقُ (من السَّحابِ) أَيضاً ، ثمَّ إنَّ الذى فى سائِرِ نُسَخِ الكِتابِ إهمالُ الحاءِ ، وفى العُبابِ والتَّكْملة هُما بالخاءِ المعجمة ، ومثله نَصُّ المُحِيط ، فليكُنْ صَوابا .

[ط ح ف] *

(الطَّحَافُ ، كسَحابٍ) أَهمَلَه الجَماعةُ ، وهو (: السَّحابُ المُرْتَفِعُ) الرَّقِيقُ (لُغَةٌ فى الخاءِ) المُعْجَمة (عن ابنِ عُدَيْسٍ) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الطَّحْفُ : حَبٌّ يَكُونُ باليَمَنِ يُطْبَخُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : هو الطَّهْفُ بالهاء ، ولعلَّ الحاءَ تُبْدَلُ من الهاءِ .

[ط خ ف] *

(الطَّخْفُ : الغَمُّ) ويُحَرَّكُ ، يقال : وَجدَ عَلَى قَلْبِه طَخْفاً وطَخَفاً : أَى غَمًّا ، واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ[1] على الفتح .

(أَو) الطَّخْفُ : (شَىْءٌ من الهَمِّ يَغْشَى القَلْبَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ .

(و) الطَّخْفُ (: اللَّبَنُ الحامِضُ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ لِلَدْمِ الدَّعاعْ[2]

(١) في العباب « حساء » وهما سواء .

(١) الجمهرة ٢/٢٣١

(٢) ديوان الطرماح /٥٧٧ واللسان ، وأيضاً في مادة (لدم ، دعع) والتكملة والعباب ، وفيهما « للدم » بالمعجمة .

(و) الطَّخْفُ (: السَّحابُ المُرْتفِعُ) الرَّقيقُ (كالطَّخاف) كسحابٍ ، وكذلك الطَّحافُ والطَّهافُ .

(و) الطِّخافُ (ككِتابٍ ، وسَحابٍ : السَّحابُ الرَّقيقُ) المُرتفِعُ الذى (تُرَى السَّماءُ من خِلالِه) وبِهما رُوِىَ قولُ صَخْرِ الغَىِّ :

أَعَيْنَىَّ لايَبْقَى على الدَّهْرِ فادِرٌ
بتَيْهُورَةٍ تحتَ الطِّخافِ العَصائبِ [1]

(أَو المَكْسُورةُ) فى الرِّوايَةِ (: جَمْعُ طَخْفَةٍ) وفى اللِّسان أَنَّه جَمْعُ طَخْفٍ .

(والطَّخِيفَةُ : الخَزِيرَةُ) رواه أَبو تُراب عن بَعْضِ الأَعرابِ ، وكذلك اللَّخِيفَةُ ، والوَخِيفَةُ .

(وأَطْخَفَ) الرَّجُلُ : (اتَّخَذَها) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخ على وَزْنِ أَكْرَمَ ، والصَّوابُ : اطَّخَفَ بتَشْديد الطاءِ ، ففى المُحيط : اطَّخَفْتُ طَخِيفَةً : أَى اتَّخَذْتُها .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « قادر » بالقاف ، والتصحيح من شرح أشعار الهذليين/٢٤٦ ، « والقادر : الوَعِلُ المُسِنّ » وأنشده اللسان على الصحة فى (عصب) .

(وأَتانٌ طَخْفاءُ : سَوْداءُ الأَنْفِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وطِخْفَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ) واقْتَصَرَ الجَوْهرىُّ والصّاغانىُّ على الكَسْرِ : (جَبَلٌ أَحْمَرُ طَويلٌ حِذاءَهُ آبارٌ ومَنْهَلٌ) ومنه قولُ الحارِثِ بنِ وَعْلَةَ الجَرْمِىِّ :

خُدَارِيَّةٌ صَقْعَاءُ أَلْصَقَ رِيشَها
بِطِخْفَةَ يومٌ ذو أَهاضِيبَ ماطِرُ [1]

وقال جَرِيرٌ :

بِطِخْفَةَ جالَدْنَا المُلُوكَ وخَيْلُنا
عَشِيَّةَ بِسْطامٍ جَرَيْنَ على نَحْبِ [2]

قال الجَوْهَرِىُّ : (ومنه يَوْمُ طِخْفَةَ لبَنِى يَرْبُوعٍ على قابُوسَ [3] بنِ المُنْذِرِ ابنِ ماءِ السَّماءِ) قال الصاغانىُّ ، ولذلك قال جَرِيرٌ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وفيه : « . . أَلْصَقَ رِيشَها » .

(٢) شرح ديوانه/٥٨ والرواية «ضارَبْنا الملوكَ» واللسان ، وتقدم في مادة (نحب) .

(٣) ضبط في القاموس بالكسر ، وهو وهم ؛ لأنه ممنوع من الصرف ، ونص عليه المجد في (قبس) ولفظه « وقابوس : ممنوع من الصرف للعلمية والعجمة ؛ لأن أصله كاووس معرب » .

وقَدْ جَعَلتْ يوماً بَطَـخْفَةَ خَيْلُنـا
لآلِ أَبِـى قابُوسَ يوماً مُذَكَّرَا [1]

(وابنُ طَخْفَةَ : صحابِىٌّ ، ويُذْكَـر فى ط هـ ف) قريباً إن شاءَ اللهُ تعالى .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليـه :

الطَّخْفُ، بالفتح : موضعٌ كما فى اللِّسـان .

والطَّخَفُ، محركةً : الغَمُّ ، لغـةٌ فى الفَتْحِ .

[ط ر خ ف] *

(الطِّرْخِفُ ، والطِّرْخِفَةُ ، بكسرهما) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىّ وأَبو حاتِمٍ : هُما (مارَقَّ من الـزُّبْـدِ وسالَ) وهو الرَّخْفُ أَيضاً ، (أَو هُو شَرُّ الزُّبْدِ) زادَه أَبو حاتِمٍ ، قالَ : والرَّخْفُ كأَنّه سَلْحُ طائِرٍ . قلتُ : وكأَنَّه الذى سَبَق للمصَنِّفِ من الطِّخْرِفِ والطِّخْرِفَةِ ، فإِنَّهما مَقْلُوبانِ من الطِّرْخِفِ ، فتَأَمَّلْ .

(١) ديوانه /٥ ٢٤ والعباب ومعجم البلدان (طخفة) والرواية: « . . يوما مكـــدرا » .

[ط ر ف] *

(الطَّرْفُ : العَيْنُ ، لايُجْمَعُ ؛ لأَنّه فى الأَصلِ مَصْدَرٌ) فيكونُ واحداً ، ويكونُ جماعةً ، قال الله تعالى : ﴿لا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَـرْفُهُم﴾ [1] كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو : (اسمٌ جامِـعٌ للبَصَرِ) قاله ابنُ عبَّاد ، وزاد الزَّمَخْشَرِىُّ : (لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ) لأَنَّه مصدَرٌ ، ولو جُمِـعَ لم يُسْمَعْ فى جَمْعِه أَطْراف ، وقالَ شيخُنا ـ عندَ قوله : لايُجْمَع ـ : قلتُ : ظاهِرُه ، بلْ صَرِيحُه ـ أَنَّهُ لايَجُوزُ جَمْعُه ، ولَيْسَ كذلك ، بل مُرادُهُم أَنَّه لا يُجْمَعُ وُجوباً ، كما فى «حاشيةِ البَغْدادِىِّ على شـرح بانَتْ سُـعاد» وبعـد خُـرُوجه عـن المَصْـدَرِيَّة ، وصَيْرُورَتِه اسـماً مـن الأَسماءِ ، لايُعْتَبَرُ حُكْمُ المَصْدَرِيَّة ، ولا سيَّما ولم يَقْصِدْ به الوَصْفَ ، بل جَعَله اسْماً ، كما هو ظاهِرٌ (وقيل : أَطْرافٌ) ويَرُدُّ ذٰلك قولُه تَعالى : ﴿فِيهِنَّ قاصِراتُ الطَّرْفِ﴾ [2] ولم يَقُل : «الأَطْـراف» وَرَوَى القُتَيْبِىُّ فى حديثِ أُمِّ سَلَمَـةَ

(١) سورة إبراهيم ، الآيـة ٤٣ .
(٢) سورة الرحمن ، الآيـة ٥٦ .

قالت لِعائشَةَ رضى الله عنهما : «حُمادَيَاتُ النِّساءِ غَضُّ الأَطْرافِ» قال : هو جمع طَرْفِ العَيْن ، أَرادَتْ غَضَّ البَصَرِ ، وقد رُدَّ ذلك أَيضاً ، قال الزَّمَخْشَرِيُّ : ولا أَكادُ أَشُكُّ فى أَنّه تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ : غَضُّ الإِطْراقِ أَى : يَغْضُضْنَ من أَبصارِهِنَّ مُطْرِقاتٍ راميات بأَبْصارِهِنَّ إِلى الأَرْضِ .

وقال الرّاغِبُ : الطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجَفْنِ ، وعُبِّرَ به عن النَّظَر ؛ إِذْ[1] كانَ تحريكُ الجَفْنِ يُلازِمُه النَّظَرُ ، وفى العُبابِ : قولُه تعالى : ﴿قَبْلَ أَنْ يَرْتَدَّ إِلَيْكَ طَرْفُكَ﴾[2] قالَ الفَرّاءُ : معناهُ قبلَ أَنْ يَأْتِيَكَ الشيءُ من مَدِّ بَصَرِكَ ، وقيلَ : بمِقْدارِ ماتَفْتَحُ عينَكَ ثم تَطْرِفُ ، وقيل : بمِقْدارِ مايَبْلُغُ البالِغُ إِلى نِهايَةِ نَظَرِكَ .

(و) الطَّرْفُ أَيْضاً : (كَوْكَبانِ يَقْدُمانِ الجَبْهَةَ ، سُمِّيا بذلك لأَنَّهُما عَيْنا الأَسَدِ ، يَنْزِلُهُما القَمَرُ) نقله الجوهرىُّ .

(و) الطَّرْفُ (: اللَّطْمُ باليَدِ) على طَرَفِ العيْن ، ثم نُقِلَ إِلى الضَّرْبِ عَلَى الرَّأْسِ .

(و) الطَّرْفُ : (الرَّجُلُ الكَرِيمُ) الآباءِ إِلى الجَدِّ الأَكْبَرِ .

(و) الطَّرْفُ (: مُنْتَهَى كُلِّ شىءٍ) ومُقْتَضَى سِياقِ ابنِ سِيدَه أَنَّه الطَّرَفُ ، مُحَرَّكَةً ، فليُنْظَرْ .

(وبَنُو طَرْفٍ : قومٌ باليَمَنِ) لهم بَقِيَّةٌ الآن.

(و) الطِّرْفُ (بالكَسْرِ :) الخِرْقُ (الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ مِنّا) يريدُ الآباءَ والأُمّهاتِ ، وهو مجازٌ. وقولُه : مِنّا ، أَى من بَنِى آدَمَ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الكَرِيمِ ، ولم يُقَيِّدْ بالطَّرَفَيْنِ ، وقالَ : من الفِتْيانِ ، زادَ فى اللِّسانِ : ومن الرِّجالِ (ج : أَطْرافٌ) وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِىِّ لابنِ أَحْمَرَ :

(١) فى مطبوع التاج (إذا) والتصحيح من مفردات الراغب ، والنقل عنه .

(٢) سورة النمل ، الآية ٤٠ .

عَلَيْهِنَّ أَطْرافٌ من القَوْمِ لم يَكُنْ
طَعامُهُمُ حَبًّا بزُغْمَةَ أَسْمَرَا[1]

يَعْنِي العَدَسَ ، وزُغْمَةُ : اسمُ مَوْضِع .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : الكَرِيمُ الطَّرَفَيْنِ (من غَيْرِنا) وحِينَئِذٍ (ج : طُرُوفٌ) لا غيرُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الكَرِيمُ من الخَيْلِ) العَتِيقُ ، قالَ الرّاغِبُ : وهو الَّذِي يُطْرِفُ من حُسْنِه ، فالطِّرْفُ فِي الأَصْلِ هو المَطْرُوفُ ، أَي : المَنْظُورُ ، كالنِّقْضِ[2] بمعنى المَنْقُوضِ[2] ، وبهٰذا النَّظَرِ قِيلَ له : هو قَيْدُ النَّواظِرِ ، فيما يَحْسُنُ حَتَّى يَثْبُتَ عليه النَّظَرُ ، وهو مَجازٌ .

(أَو) الطِّرْفُ : هو (الكَرِيمُ الأَطْرافِ من الآباءِ والأُمَّهاتِ) وهٰذا قولُ اللَّيْثِ.

(أَو) هو (نَعْتٌ للذُّكُورِ خاصَّةً) قالَه أَبو زَيْدٍ (ج: طُرُوفٌ وأَطْرافٌ) قالَ كعبُ بنُ مالِكٍ الأَنْصارِيُّ :

نُخَبِّرُهُم بأَنّا قَدْ جَنَبْنا
عِتاقَ الخَيْلِ والبُخْتَ الطُّرُوفَا[1]

(أَو) هو (المُسْتَطْرَفُ[2] الذى ليسَ من نِتاجِ صاحِبِه) نَقَلَه اللَّيْثُ (وهى بهاءٍ) قالَ العَجّاجُ :

* وطِرْفَةٍ شُدَّتْ دِخالاً مُدْمَجا *
* جَرْداءَ مِسْحاجٍ تُبارِى مِسْحَجا *[3]

وقالَ اللَّيْثُ : وقد يَصِفُونَ بالطِّرْفِ والطِّرْفَةِ النَّجِيبَ والنَّجِيبَةَ ، على غيرِ استعمالٍ فى الكلامِ ، وقالَ الكِسائِيُّ : فَرَسٌ طِرْفَةٌ بالهاءِ للأُنْثَى : صارِمَةٌ ، وهى الشَّدِيدَةُ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (ماكانَ فى أَكْمامِه من النَّباتِ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الحَدِيثُ المُسْتفادُ (من المالِ ، ويُضَمُّ ، كالطّارِفِ والطَّرِيفِ والمُطرِفِ) الأَخيرُ كمُحْسِنٍ ،

(١) اللسان وأيضا في مادة (زغم) وفي معجم البلدان (زغبة) وروايته : (حبّا بزَغْبَةَ) وتقدم في مادة (زغب) .

(٢) في مطبوع التاج (كالنفض . . . المنفوض) والتصحيح من مفردات الراغب والنقسل عنه .

(١) في مطبوع التاج « فخبرهم » .. والمثبت من العباب .

(٢) ضبطه القاموس شكلا بكسر الراء والمثبت من العباب .

(٣) ديوانه /١٠ والرواية « ... مُدْرَجا » جرداء مِسْحاجاً .. » والأول في اللسان ، وهما في العباب .

وهو خلافُ التالِدِ والتَّلِيـدِ .

ويَقُولونَ : مالَه طارِفٌ ولا تالِـدٌ ، ولاطَرِيفٌ ولاتَلِيدٌ ، فالطّارِفُ والطَّرِيفُ : ما استَحْدَثْتَ من المالِ واسْتَطْرَفْتَه ، والتّالِدُ والتَّلِيدُ : ما وَرِثْتَه من الآبـاءِ قَـدِيماً .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الرَّجُلُ لا يَثْبُتُ على صُحْبَةِ أَحَـدٍ ؛ لمَلَـلِه) .

وفى الصِّحاحِ : رَجلٌ طِرْفٌ : لا يَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولا صاحبٍ ، غير أَنَّه ضَبَطَه ككَتِفٍ ، وهوالقِياسُ ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الجَمَلُ يَنْتَقِلُ مِنْ مَرْعىً إلى مَرْعىً) لا يَثْبُت على رِعْيٍ واحـدٍ ، وهٰـذا أَيضاً الصَّوابُ فيـه الطَّـرِفُ ، ككَتِفٍ .

(ورَجُلٌ طِرْفٌ فى نَسَبِه) بالكَسْـرِ : أَى (حَدِيثُ الشَّرَفِ) لاقَدِيمُه (كأَنَّـه مُخَفَّفٌ من طَرِفٍ ، ككَتِفٍ) .

(و) الطِّرْفُ أَيضاً : (الرَّغِيبُ العَيْنِ الذى لا يَرَى شَيْئاً إلا أَحَبَّ أَنْ يَكُـونَ لَـه) .

(و) يُقالُ : (امْرَأَةٌ طِرْفُ الحَدِيثِ) بالكسرِ ، أَى : (حَسَنَتُه يَسْتَطْرِفُه) كلُّ (مَنْ سَمِعَه) .

(و) الطُّرْفُ (بالضَّـم : جَمْعُ طِرافٍ وطَرِيفٍ) ككِتابٍ وأَمِيرٍ ، وهما بمعنَى المالِ المُسْتَحْدَثِ ، وذَكَر طِرافاً هُنـا ولم يذكُرْه مع نظائِرِه التى تَقَدَّمَتْ ، وهـو قُصُـورٌ لا يَخْفَى ، وسَنُورِدُهُ فى المُسْتَدْرَكاتِ .

(والطَّـرْفَةُ ، بالفتحِ : نَجْـمٌ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الطَّرْفَةُ : (نُقْطَةٌ حَمْراءُ من الدَّمِ تَحْدُثُ فى العَيْنِ مِـنْ ضَرْبَةٍ وغَيْرِها) وقد ذَكَرَ لها الأَطِبّـاءُ أَسْبـاباً وأَدْوِيَةً .

(وسِـمَةٌ لا أَطْرَافَ لهـا ، إنّما هِى هِىَ خَـطٌّ) .

(والطَّرْفاءُ : شَجَـرٌ ، وهى أَرْبَعَـةُ أَصنافٍ ، منها : الأَثْلُ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : الطَّرْفاءُ من العِضاهِ ، وهُدْبُه مثلُ هُدْبِ الأَثْلِ ، وليسَ له خَشَبٌ ، وإنّما يُخْرِجُ عِصِيًّا سَمْحَةً فى السَّماءِ ، وقد تَتَحَمَّضُ

به الإبلُ إذا لم تَجِدْ حَمْضاً غَيْرَه ، قال :

وقالَ أبو عَمْرٍو :الطَّرْفاءُ : من الحَمْض ، (الواحِدَةُ طَرْفاءَةٌ ، وَطَرَفَةٌ مُحَرَّكَةً) قال سِيبَوَيْهِ : الطَّرْفاءُ واحِدٌ وجَمِيعٌ ، والطَّرْفاءُ : اسمٌ للجَمْعِ ، وقيلَ : واحِدَتُها طَرْفاءَةٌ ، وفى المُحْكَم : الطَّرَفَةُ : شَجَرةٌ ، وهى الطَّرَفُ ، والطَّرْفاءُ : جَماعَةُ الطَّرَفَةِ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : من قالَ : « طَرْفاءُ » فالهَمْزَةُ عندَه للتَّأْنِيثِ ، ومن قالَ « طَرْفاءَةٌ » فالتاءُ عندَه للتَّأْنِيثِ ، وأَما الهَمْزَةُ على قولِه فزائِدَةٌ لغيرِ التَّأْنِيثِ .

قالَ أبو عمْرٍو : (وبِها لُقِّبَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ) بنِ سُفْيانَ بنِ سَعْدِ بنِ مالِكِ ابنِ ضُبَيْعَةَ بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ (واسْمُه عَمْرٌو) وهكَذا صَرَّحَ بِه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً (أَو لُقِّبَ بقَوْلِه :

لاتُعْجِلاَ بالبُكاءِ اليَوْمَ مُطَّرِفاً
ولا أَمِيرَيْكُما بالدّارِ إِذْ وَقَفَا)[1]

كما فى العُبابِ .

(وفى الشُّعراءِ طَرَفَةُ الخُزَيْمِىُّ) هكذا فى النُّسَخ ، وفى العُبابِ الخُزَمِىّ (من بَنِى خُزَيْمَةَ بنِ رَوَاحَةَ) بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسِ بنِ بَغِيضٍ .

(وطَرَفَةُ العامِرِىُّ ،من بَنِى عامِرِ بنِ رَبِيعَةَ).

(وطَرَفَةُ بنُ أَلاءَةَ بنِ نَضْلَةَ الفَلَتانِ ابنِ المُنْذِرِ) بنِ سَلْمَى بنِ جَنْدَلِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ الدّارِمِىُّ .

(وطَرَفَةُ بنُ عَرْفَجَةَ) بنِ أَسْعَدَ بنِ كَرِبَ التَّيْمِىُّ[1] (الصَّحابِىُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الَّذى (أُصِيبَ أَنْفُه يومَ الكُلابِ ، فاتَّخَذَها[2] من وَرِقٍ ، فأَنْتَنَ فرُخِّصَ له فى الذَّهَبِ) .

وقيلَ : الَّذى أُصِيبَ أَنْفُه هو والِدُه عَرْفَجَةُ ، وفيه خِلافٌ ، تَفَرَّدَ عنه حَفِيدُه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ طَرَفَةَ بنِ عَرْفَجَةَ .

(ومَسْجِدُ طَرَفَةَ بقُرْطُبَةَ :م) معروفٌ ، وإِليه نُسِبَ مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ [بن][3] مُطَرِّفٍ الطَّرَفِىُّ الكِنانِىُّ ، إِمامُ هذا المَسْجِدِ ، أَخَذَ عن مَكِّىٍّ ، واخْتَصَر

(١) الشاهد الرابع بعد المئة من شواهد القاموس، وهو فى العباب ، ولم أجده في ديوانه ، وفيه (ص ١٥٦ مما ينسب إليه) بيتان من البحر والروى .

(١) في مطبوع التاج « التميمى » والتصحيح من أسد الغابة في ترجمة عرفجة بن أسعد، ومثله في الاستيعاب والإصابة.

(٢) كذا في القاموس ومطبوع التاج ، والأنف مذكر ، فحقه : فاتَّخَذه ، كما قال : فأَنْتَنَ .

(٣) زيادة عن المشتبه للذهبى/٤١٩ والنص فيه .

طرف

تفسيرَ ابنِ جَـرِيرٍ ، قالَهُ الحافِظُ .

(وتَمِيمُ بنُ طَرَفَةَ : مُحَدِّثٌ) .

(وامْرأَةٌ مَطْرُوفَـةٌ بالرِّجـالِ) : إذا (طَمَحَتْ عَيْنُها إليهِمْ) وتَصْرِفُ بَصَرَها [عن بَعْلِها إلى سِـواه[1]] فلا خَيْرَ فيها ، وهو مَجازٌ ، قال الحُطَيْئَةُ :

وما كُنْتُ مثلَ الهـالِكِيِّ وعِرْسِـه
بَغَى الوُدَّ من مَطْرُوفَةِ العَيْنِ طامِحِ[2]

وقال طَـرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

إذا نَحْنُ قُلْنَا : أَسْمِعِينَا ، انْبَرَتْ لَنا
عَلَى رِسْلِها مَطْرُوفَةً لَمْ تَشَدَّدِ[3]

وقيـلَ : امـرأَةٌ مَطْرُوفَةٌ : تَطْـرِفُ الرِّجالَ ، أَى : لا تَثْبُتُ على واحدٍ ، وُضِعَ المفعولُ فيه موضعَ الفاعِـلِ ، وقـال الأَزهرِيُّ : هذا التَّفْسِيرُ مخالِفٌ لأَصْلِ الكَلِمةِ ، والمَطْرُوفَةُ من النِّساءِ : التى قد طَرَفَها حُبُّ الرِّجالِ ، أَى : أَصابَ طَرْفَها ، فهى تَطْمَحُ وتُشْرِفُ لكـلِّ من أَشْـرَفَ لها ، ولا تَغُضُّ طَرْفَها ، كأَنَّما أَصابَ طَرْفَها طُرْفَةٌ أَو عُودٌ ، ولذلك سُمِّيَـتْ مطْرُوفَةً (أَو) المَعْنَى : كأَنَّ عَيْنَهـا طُرِفَتْ ، فهى ساكِنَةٌ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : يُقـال : هى مَطْـرُوفَةُ العَيْنِ بهـم : إذا كانَتْ (لاتَنْظُرُ إلاَّ إلَيْهِم) وقـالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : مَطْرُوفَةٌ : مُنْكَسِرةُ العينِ ، كأَنَّها طُرِفَتْ عن كُلِّ شىءٍ تَنْظُرُ إليه ، وأَنْشَـد الأَصْمَعِـىُّ :

ومَطْـرُوفَةِ العَيْنَيْنِ خَفّاقَةِ الحَشَى
مُنَعَّمَةٍ كالرِّيمِ طابَتْ فطُلَّتِ[1]

(ومَطْرُوفٌ : عَلَمٌ) من أَعلامِ الأَناسِيِّ .

(و) يُقال : (جاءَ بطارِفَةِ عَيْنٍ) : إذا جاءَ (بمالٍ كَثِيرٍ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، وكذلك جاءَ بعائِرَةٍ ، وهو مجـازٌ .

(و) قولُهم : هو بمكانٍ لاتَـراهُ (الطَّوارِفُ) : أَى (العُيُونُ) جمع طارِفَةٍ .

(و) الطَّوارِفُ (من السِّباعِ : التى تَسْتَلِبُ الصَّيْدَ) قال ذو الرُّمَّةِ يَصِفُ غَزالاً :

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيـه .

(٢) في مطبوع التاج « . . مثل الكاهلى » والتصحيح من ديوانه ٣١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجـزه في المقاييس ٣ /٤٤٨ .

(٣) ديوانه /٢٦ وضبطه « مطروفـة » بالرفع والمثبت كاللسان والعباب والجمهـرة ٢ /٣٦٩ وفى هامشها عن بعضهم « يروى مطروقـة » بالقاف » وتقـدم بالقاف أيضاً في (شدد) وانظر شرح القصائد السبع الطوال ١٩٠ .

(١) في مطبوع التاج (خَفّافَة) والتصحيح من اللسان.

تَنْفِى الطَّوارِفَ عَنْه دِعْصَتَا بَقَرٍ
أَو يافِعٌ من فِرِنْدادَيْنِ مَلْمومُ[1]

(و) الطَّوارِفُ (من الخِباءِ : مارَفَعْت من جَوانِبِه ونَواحِيهِ (للنَّظَرِ إلى خارِجٍ)

وقيلَ : هى حَلَقٌ مركَّبَةٌ فى الرُّفُوفِ ، وفيها حِبالٌ تُشَدُّ بها إلى الأَوْتادِ .

(وطَرَفَه عنه يَطْرِفُه) : إذا (صَرَفه ورَدَّه) ومنه قَوْلُ عُمَرَ بنِ أَبى رَبيعَةَ :

إنّكَ واللهِ لَذُو مَلَّةٍ
يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عنِ الأَبْعَدِ[2]

يقولُ : يَصْرِفُ بَصَرَكَ عنه ، أَى تَسْتَطْرِفُ الجديدَ ، وتَنْسَى القَديمَ ، كذا فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : والصوابُ فى إنشادِه :

* يَطْرِفُكَ الأَدْنَى عن الأَقْدَمِ[3] *

قالَ : وبَعْدَه :

قلتُ لَها : بَلْ أَنْتِ مُعْتَلَّةُ
فى الوَصْلِ ياهِنْدُ لكَىْ تَصْرِمِى[1]

وفى حَدِيثِ نَظَرِ الفَجْأَةِ : «وقال : اطْرِفْ بَصَرَكَ» أَى اصْرِفْه عمّا وَقَعَ عليه ، وامتَدَّ إليه ، ويُرْوَى بالقاف .

(و) طَرَفَ (بَصَرَهُ) يَطْرِفُه طَرْفًا : إذا (أَطْبَقَ أَحَدَ جَفْنَيْهِ على الآخَرِ) كما فى الصِّحاح .

(أَو طَرَفَ بَعْينِه : حَرَّكَ جَفْنَيْها) وفى المُحْكَم : طَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفًا : لَحَظَ ، وقِيلَ : حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَرَ .

والطَّرْفُ : تَحْرِيكُ الجُفُونِ فى النَّظَرِ ، يقال : شَخَصَ بَصَرُه فما يَطْرِفُ.

(المَرَّةُ) الواحِدَةُ (منه طَرْفَةٌ) يُقال : أَسْرَعُ من طَرْفَةِ عَيْنٍ ، وما يُفارِقُنِى طَرْفَةَ عَيْن .

(و) طَرَفَ (عَيْنَه) يَطْرِفُها طَرْفًا : (أَصابَها بشَىْءٍ) كثَوْبٍ أَوغَيْرِه (فَدَمَعَتْ)

(وقد طُرِفَتْ ، كعُنِىَ) أَصابَتْها طَرْفَةٌ ، وطَرَفَها الحُزْنُ والبكاءُ .

(١) ديوانه/٥٧١ .
(٢) ديوانه/٣١٥ (ط بيروت) برواية « . . يصرفك الأدنى عن الأقدم » والمثبت كاللسان والصحاح والعباب ، والأساس .
(٣) رواية الديوان ٢/٣٠٦ (بتحقيق فوزى عطوى)
إن لم تَحُلْ أوتِكُ ذا مَيْلَةٍ
يَصْرِفُك الأدنى عن الأَقْدَمِ

(١) ديوانه/٣٥١ (ط بيروت) .

وقال الأَصْمَعِيُّ: طُرِفَتْ عينُه (فهى مَطْرُوفَةٌ) تُطْرَفُ طَرْفًا: إذا حرَّكَتْ جُفُونَها بالنَّظَرِ (والاسْمُ الطُّرْفَةُ، بالضمِّ)

(و) يُقال: (مابَقِيَتْ منهُمْ عَيْنٌ تَطْرِفُ: أَى ماتُوا وقُتِلُوا) كذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: أَو قُتِلُوا، كما فى العُبابِ، وهو مجازٌ.

(والطُّرْفَةُ، بالضمِّ: الاسمُ من الطَّرِيفِ والمُطْرِفِ والطّارِفِ، للمالِ المُسْتَحْدَثِ) وقد تَقَدَّم ذكرُه، فإعادَتُه ثانياً تَكْرارٌ لا يَخْفَى.

(والطَّرِيفُ) كأَمِيرٍ: (ضِدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاح: الطَّرِيفُ فى النَّسَبِ: الكَثِيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ، وهو نَقِيضُ القُعْدُدِ، وفى المُحْكَم: رجُلٌ طَرِفٌ وطَرِيفٌ: كثيرُ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكْبرِ، ليس بذِى قُعْدُدٍ (وقد طَرُفَ، ككَرُمَ فيهما) طَرَافَةً، قال الجَوْهَرِيُّ: وقد يُمْدَحُ به، وقالَ ابنُ الأَعرابِى: الطَّرِيفُ: هو المُنْحَدِرُ فى النَّسَبِ، قال: وهو عِنْدَهُم أَشْرَفُ من القُعْدُدِ، وقال الأَصمعِىُّ: فلانٌ طَرِيفُ النَّسَبِ، والطَّرافَةُ فيه بَيِّنَةٌ، وذلك إذا كانَ كَثِيرَ الآباءِ إلى الجَدِّ الأَكبرِ.

(و) الطَّرِيفُ: (الغَرِيبُ) المُلَوَّنُ (من الثَّمرِ، وغيرِه) مما يُسْتَطْرَفُ به، عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَبُو تَمِيمَةَ. (طَرِيفٌ - كأَمِيرٍ - ابنُ مُجالِدٍ) الهُجَيْمِىُّ، وقولُه: كأَمِيرٍ مُسْتَدْرَكٌ، (تابِعِىٌّ) عن أَهْلِ البَصْرةِ، يَرْوِى عن أَبى مُوسَى وأَبى هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه حَكِيمٌ[1] الأَثْرَمُ، مات سنة ٩٥ وقِيلَ: سنة ٩٧ (وُثِّقَ) أَوْرَدَه ابنُ حِبّانَ هٰكذا فى كِتابِ الثِّقاتِ (أَو صَحابِىٌّ) نَقَلَهُ الصاغانِىُّ فى العُبابِ، واقْتَصَرَ عليه، ولم أَجِدْ مَن ذَكَرَه فى مَعاجِمِ الصَّحابةِ غيرَه، فانْظُرْه.

(و) طَرِيفُ (بنُ تَمِيمٍ العَنْبَرِىُّ: شاعِرٌ) نقَلَه الصاغانِىُّ.

(و) طَرِيفُ (بنُ شِهابٍ) ويُقال: طَرِيفُ بنُ سُلَيْمانَ،[2] ويقال: ابنُ سَعْدٍ، ويقال: طَرِيفٌ الأَشَلُّ، أَبوسُفْيانَ

(١) فى مطبوع التاج «ابن حكيم» والمثبت من تهذيب التهذيب.
(٢) فى المجروحين لابن حبان ١/٣٨١ «بن سفيان»

السَّعْدىُّ يختَلِفُون [1] فى صِفاته ، قالَ الدارَقُطْنِىُّ : (ضَعيفٌ) وقال أَحْمَدُ ويَحْيَى : ليس بشَىْءٍ ، وقال النَّسائِىُّ : مَتْروكُ الحَديثِ ، وقال ابنُ حِبّان : مُتَّهَمٌ فى الأَخْبارِ ، يَرْوِى عن الثِّقاتِ مالا يُشْبِهُ حَديثَ الأَثْباتِ ، وقد رَوَى عن الحَسَنِ وأَبى نَضْرَةَ ، هٰكَذا ذكره الذَّهَبِىُّ فى الدِّيوانِ ،[2] وابنُ الجَوْزِىّ فى الضُّعفاءِ ، ونَبّه عليه أَبو الخَطّابِ ابنُ دِحْيَةَ فى كتابِه العَلَم المَشْهُور .

وقد بَقِىَ على المُصَنِّفِ أَمْران :

أَولاً : فإنه اقْتَصَر على طَرِيفِ بنِ مُجالِد فى التابِعِينَ ، وتَرَكَ غيرَه مع أَنَّ فى المُوَثَّقِينَ منهم جَماعةً ذَكَرَهم ابنُ حِبّان وغيرُه ، منهم : طَرِيفُ بنُ يَزيدَ الحَنَفِىُّ عن أَبى مُوسَى ، وطَرِيفٌ العَكِّىُّ ، عن علِىٍّ ، وطَرِيفٌ البزّارُ ، عن أَبى هُرَيْرَةَ ، وطَرِيفٌ يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ ، ومن أَتْباعِ التابِعِينَ : محمَّدُ بنُ طَرِيف

(١) فى مطبوع التاج (يحتالون) وفى هامشه « لعله يَخْتَلِفون ، أخذاً مما بعده » وفى المجروحين لابن حبان (١/٣٨١) « يَحْتالون فيه لكيلا يُعْرَفَ »

(٢) وأيضاً فى ميزان الاعتدال ٢/٣٢٦ وانظر الضعفاء للدار قطنى ترجمة ٣٠٨ و ٦٢٥ .

وأَخُوه مُوسَى ، رَوَيَا عن أَبيهِما ، عن عَلِىٍّ .

وثانِياً : فإنه اقْتَصَر فى ذِكْرِ الضُّعَفاءِ على واحِدٍ ، وفى الضُّعَفاءِ والمَجاهِيل مَن اسمُه طَرِيفٌ عِدَّةٌ ، منهم : طَرِيفُ بنُ سُلَيْمان ، أَبو عاتِكَةَ ، عن أَنَسٍ ، وطَرِيفُ بن زَيْدٍ الحَرّانِىّ ، عن ابنِ جُرَيْجٍ ، وطَرِيفُ بنُ عبدِ الله المَوْصِلى ، وطَرِيفُ بنُ عِيسَى الجَزَرِىُّ ، وطَرِيفُ بنُ يَزيدَ ، وطَرِيفٌ الكُوفِىُّ ، وغيرُهم ممَّنْ ذَكَرَهم الذَّهَبِىُّ [1] وابنُ الجَوْزِىّ ، فتَأَمَّلْ .

(والطَّرِيفَةُ من النَّصِىِّ) كسَفِينَةٍ (: إذا ابْيَضَّ) ويَبِسَ ، (أَو) هو مِنْهُ (إذا اعْتَمَّ وتَمَّ) وكذٰلك من الصِّلِّيَانِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ .

وقال غيرُه : الطَّرِيفَةُ من النَّباتِ : أَوّلُ الشىءِ يَسْتَطْرِفُهُ المالُ فيَرْعاهُ كائِناً ماكانَ ، وسُمِّيَتْ طَرِيفَةً ؛ لأَنَّ المالَ يَطَّرِفُه إذا لم يَجِدْ بَقْلاً ، وقِيلَ :

(١) انظر ميزان الاعتدال ٢/٣٣٥ - ٣٣٧ .

لكَرَمِها وطَرافَتِها ، واسْتِطْرافِ المالِ إيّاها[1] .

وأُطْرِفَت الأَرْضُ : كَثُرَت طَرِيفَتُها .

(وأَرْضٌ مَطْرُوفَةٌ : كَثِيرَتُها) وقالَ أَبو زِيادٍ : الطَّرِيفَةُ : خيرُ الكَلإِ إِلّا ماكانَ من العُشْبِ ، قال : ومن الطَّرِيفَة : النَّصِيُّ والصِّلِّيَانُ والعَنْكَثُ والهَلْتَى والسَّحَم والثَّغَامُ ، فهذه الطَّرِيفَةُ ، قال عَدِيُّ بن الرِّقاعِ فى فاضِلِ المَرْعَى يَصِفُ ناقَةً :

تَأَبَّدَتْ حائِلاً فى الشَّوْلِ واطَّرَدَتْ
من الطَّرائفِ فى أَوْطانِها لُمَعَا[2]

(و) طُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةَ : ماءَةٌ بأَسْفَلِ أَرْمامٍ) لبنِى جَذِيمَةَ ، كذا فى العُبابِ . قلتُ : وهى نُقَرٌ يُسْتَعْذَبُ لها الماءُ لِيَوْمَيْنِ أَو ثَلاثَةٍ من أَرْمامٍ ، وقيلَ : هى لبَنِى خالِدِ بنِ نَضْلَةَ بنِ جَحْوانَ بن فَقْعَسٍ ، قالَ المَرّارُ الفَقْعَسِيُّ :

وكُنْتُ حَسِبْتُ طِيبَ تُرابِ نَجْدٍ
وَعَيْشاً بالطُّرَيْفَةِ لَنْ يَزُولا[1]

(و) طُرَيْفَةُ (بنُ حاجِزٍ) قيلَ : إِنَّه (صَحابِيٌّ) كتَبَ إِليه أَبو بكر فى قتْلِ الفُجاءَةِ السُّلَمِيِّ ، وقد غَلِطَ فيه بعضُ المُحَدِّثِين فجَعَلَه طريفَةَ بنتَ حاجِزٍ ، وقال : إِنها تابعيَّةٌ لم تَرْوِ ، ورَدَّ عليه الحافظ ، فقال : إِنّما هو رَجُلٌ مُخَضْرَمٌ من هَوازِنَ ، ذكره سَيْفٌ فى الفتوح .

(و) طُرَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : ع ، بالبَحْرَيْنِ) كانت فيه وَقْعَةٌ .

(و) طُرَيْفٌ : (اسْم) رجُل ، وإِليه نُسِبَت الطُّرَيْفِيّات من الخَيْلِ المَنْسُوبَةِ .

(و) طِرْيَف (كحِذْيَمٍ : ع ، باليَمَنِ) كما فى المُعْجَم .

(والطَّرائِفُ : بلادٌ قَرِيبَةٌ من أَعْلامِ صُبْحٍ ، وهى جِبالٌ مُتَناوِحَةٌ)[2] كما فى العُباب ، وهى لبَنِى فَزارَةَ .

(١) فى مطبوع التاج «إياه» والتصحيح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) العباب .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الطريفة) .
(٢) زاد ياقوت أنه في شعر الفرزدق ، ولعله يعنى قوله في ديوانه ٢ / ٦ من قصيدته يرثي الحجاج :
فقالَتْ لعَبْدَيْها : أَرِيحا فعَقِّلا
فقد ماتَ راعِي ذَوْدِنا بالطَّرائفِ

(والطَّرَفُ، مُحَرَّكَةً: الناحِيةُ) من النَّواحِي، ويُسْتَعْمَلُ فى الأَجْسامِ والأَوْقاتِ وغيرِها، قاله الراغِبُ.

(و) أَيضاً (: طائِفَةٌ من الشَّيْءِ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَيْضاً: (الرَّجُلُ الكَرِيمُ الرَّئِيسُ (والأَطْرافُ الجَمْعُ) من ذٰلك، فمن الأَوَّلِ قولُه عزَّ وجَلَّ: ﴿لِيَقْطَعَ طَرَفاً مِن الذِينَ كَفَرُوا﴾ [1] أَى: قِطْعَةً، وفى الحدِيثِ: «أَطْرافُ النَّهارِ: ساعاتُه» وقالَ أَبُو العَبّاسِ: أَرادَ: طَرَفَيْه فجَمَع، ومن الثانِى قَوْلُ الفَرَزْدَقُ:

واسْأَلْ بِنا وبِكُم إِذا وَرَدَتْ مِنىً
أَطْرافُ كُلِّ قَبِيلَةٍ مَنْ يَمْنَعُ؟ [2]

(و) الأَطْرافُ (مِنَ البَدَنِ: اليَدانِ والرِّجْلانِ والرَّأْسُ) وفى اللِّسانِ: الطَّرَفُ: الشَّواةُ، والجَمْعُ أَطْرافٌ.

(ومن) المجازِ: أَطْرافُ (الأَرْضِ: أَشْرافُها، وعُلَماؤُها) وبه فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى: ﴿أَنَّا نَأْتِى الأَرْضَ نَنْقُصُها من أَطْرافِهَا﴾ [1] مَعْناه موتُ عُلَمائِها، وقِيلَ: موتُ أَهْلِها، ونَقْصُ ثِمارِها، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ: من أَطْرافِها: أَى نَفْتَحُ ماحولَ مكَّةَ عَلَى النَّبِيِّ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وقالَ الأَزْهَرِيّ [2]: أَطْرافُ الأَرْضِ: نَواحِيها، ونَقْصُها من أَطْرافِها: مَوْتُ عُلَمائِها، فهو من غَيْرِ هٰذا، قال: والتفْسِيرُ على القَوْلِ الأَوَّلِ.

(و) الأَطْرافُ (مِنْكَ: أَبَواكَ وإِخْوَتُكَ وأَعْمامُكَ، وكُلُّ قَرِيبٍ) لك (مَحْرَمٍ) كما فى الصِّحاحِ، وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ لعَوْنِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُتْبَةَ بنِ مَسْعُودٍ:

(١) سورة آل عمران، الآية ١٢٧.
(٢) ديوانه/٥٢٦ وفيه «... من يسمع» والمثبت كاللسان.

(١) سورة الرعد، الآية ٤١ وسورة الأنبياء، الآية ٤٤.
(٢) قوله: «وقال الأزهرى: أطراف الأرض نواحيها ...الخ» عبارته ــ كما فى اللسان ــ: «أَطْراف الأرضِ: نَواحيها، الواحد طَرَفٌ، ونَنْقُصُها من أَطْرافها، أى من نواحيها ناحيةً ناحيةً، وعلى هذا من فسّر نقصها من أطرافها فتوح الأَرضين، وأما من جعل نقصها من أطرافها موت علمائها فهو من غير هذا، قال: والتفسير على القول الأول» ففيما نقله المصنف هنا عن الأزهرى قصور، ونبه عليه فى هامش مطبوع التاج، وانظر التهذيب ١٣/٣٢٠.

وكَيْفَ بأَطْرافِي إذا ماشَتَمْتَنِي
وما بَعْدَ شَتْمِ الوَالِدَيْنِ صُلُوحُ [1]

هٰكذا فَسَّر أَبو زَيْد الأَطْرَافَ ، وقال غيرُه : جَمَعَهُما أَطرافاً ؛ لأَنه أَرادَ أَبويه ومَن اتَّصَل بهما من ذَوِيهِما .

(و) قال ابنُ الأَعرابى : قولُهم : (لايَدْرِى أَىٌّ طَرَفَيْهِ أَطْوَلُ : أَى ذَكَرِه ولِسانه) وهو مجازٌ ، ومنه حديثُ قَبِيصَةَ بنِ جابِرٍ : «ما رَأَيْتُ أَقْطَعَ طَرَفاً مِنْ عَمْرِو بنِ العاصِ» يريدُ أَمْضَى لِساناً منه (أَو نَسَبِ أَبِيه وأُمِّه) فى الكَرَمِ ، والمَعْنَى لايُدْرَى أَىٌّ والِدَيْه أَشْرَف ، هٰكذا قاله الفَرّاءُ ، وقِيلَ : معناه لايَدْرِى أَىٌّ نِصْفَيْه أَطْوَل ؟ آلطَّرَفُ الأَسفَلُ أَم الطَّرَفُ الأَعْلَى ، فالنِّصْفُ الأَسفَلُ طَرَفٌ ، والنصفُ الأَعلَى طَرَفٌ ، والخَصْرُ : مابَيْنَ مُنْقَطَعِ الضُّلُوعِ إلى أَطْرافِ الوَرِكَيْنِ ، وذٰلِكَ نِصْفُ البَدَنِ ، والسَوْأَةُ بينَهُما ، كأَنه جاهِلٌ لايَدْرِى أَىٌّ طَرَفَىْ نَفْسِه أَطْوَلُ ، وقِيلَ : الطَّرَفان : الفَمُ والاسْتُ ، أَى : لايَدْرِى أَيُّهما أَعَفُّ .

(و) حَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن أَبى عُبَيْدَةَ قولَهُم (: لايَمْلِكُ طَرَفَيْهِ : أَى فَمَهُ واسْتَهُ إذا شَرِبَ الدَّواءَ ، أَو) الخَمْرَ فقاءَهُما و (سَكِرَ) كما فى الصِّحاح ، ومنه قولُ الرّاجِزُ :

* لَوْ لَمْ يُهَوْذِلْ طَرَفاهُ لَنَجَمْ *
* فى صَدْرِه مثلُ قَفَا الكَبْشِ الأَجَمّْ [1] *

يَقولُ : إنَّه لولا أَنّه سَلَحَ وقاءَ لقامَ فى صَدْرِه من الطَّعامِ الَّذى أَكَلَ ماهُو أَغْلَظُ وأَضْخَمُ من قَفَا الكَبْشِ الأَجَمِّ ، وفى حديثِ طَاوُسَ أَنَّ رَجُلاً واقَعَ الشَّرابَ الشَّدِيد ، فسُقِى ، فضَرِىَ ، فلقد رأَيْتُه فى النِّطَعِ وما [2] أَدْرِى أَىٌّ طَرَفَيْهِ أَسْرَعُ » أَرادَ حَلْقَه ودُبُرَه ، أَى أَصابَه القَىْءُ والإِسْهالُ ، فلم أَدْرِ أَيُّهما أَسْرَعُ خُروجاً من كَثْرَتِه .

(و) من المَجازِ : جاءَ بأَطْرافِ العَذارَى : (أَطْرافُ العَذارَى : ضَرْبٌ من العِنَبِ) أَبْيَضُ رِقاقٌ يكون بالطّائِفِ ، يُقال : هٰذا عُنْقُودٌ من الأَطْرافِ ، كذا

(١) اللسان وأيضاً مادة (هـذل) .
(٢) في الأصل (ولا أدرى) والمثبت من اللسان والنهاية .

(١) اللسان مادة (صلح) والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٢ / ٤٤٨ .

طرف

فى الأساس ، وفى اللِّسان : أَسْوَدُ طُوالٌ كأَنّه البَلُّوطُ ، يُشبَّه بأَصابِع العَذارى المُخَضَّبَةِ لطُوله ، وعُنْقُودُه نحوالذِّراع .

(وذُو الطَّرَفَيْنِ) : ضَرْبٌ (من الحَيّات) السُّود (لها إِبْرَتَانِ ، إِحْداهُما فى أَنْفِها ، والأُخرَى فِى ذَنَبِها) يُقال : إِنّها (تَضرِبُ بِهما فلا تُطْنِى) الأَرْضَ [1]

(والطَّرَفاتُ ، مُحَرَّكةً : بَنُو عَدِىِّ بنِ حاتِمٍ) الطّائِىِّ (قُتِلُوا بصِفِّينَ) مع عَلِىٍّ كَرّم اللهُ وَجْهَه (وهم : طَرِيفٌ) كأَمِير ، (وَطَرَفَةُ) مُحَرَّكةً (ومُطَرِّفٌ) كمُحدِّث .

قلتُ : وفى بنى طَيِّئٍ : طريفُ بنُ مالك بن جُدْعانَ ، الذى مَدَحه امرُؤُ القَيْس : بَطْنٌ .

وابنُ أَخيه : طَرِيفُ بنُ عَمْرِو بن ثُمامَةَ بنِ مالِكٍ .

وطَرِيفُ بنُ حُيَىِّ بنِ عَمْرِو بنِ ، سِلسِلة ، وغيرهم .

(وطَرِفَت ، ، ، كَفرِحَ) طَرَفاً : إِذا (رَعَتْ أَطْرَافَ المَرْعَى ، ولم تَخْتَلِطْ بالنُّوقِ ، كتَطَرَّفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ الأَصْمعِىُّ :

إِذا طَرِفَتْ فى مَرْتَعٍ بَكَراتُها
أَو اسْتَأْخَرَتْ عنْها الثِّقالُ القَناعِسُ [1]

(والطَّرِفُ ، ككَتِف : ضِدُّ القُعْدُدِ) وفى الصِّحاح : نَقِيضُ القُعْدُدِ ، وفى المُحْكَم : رَجُلٌ طَرِفٌ : كثيرُ الآباءِ إِلى الجدِّ الأَكبَرِ ، ليس بذِى قُعْدُد ، وقد طَرُفَ طَرافَةً ، والجمعُ : طَرِفُونَ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ فى كَثيرِ الآباءِ فى الشَّرَفِ للأَعْشَى :

أَمِرُونَ وَلاّدُونَ كُلَّ مُبارَكٍ
طَرِفُونَ لايَرِثُونَ سَهْمَ القُعْدُدِ [2]

(و) الطَّرِفُ أَيضاً : (مَنْ لايَثْبُتُ على امْرأَةٍ ولاصاحِبٍ) نقله الجوهرىُّ .

(١) قوله : «الأرض» زيادة ليست في العباب ، وحذفها أولى ، وفي القاموس (طنى) « ... وحَيَّةٌ لاتُطْنِى : لايَبْقَى لديغُها » .

(١) هو لذى الرمة في ديوانه /٣٢٢ وفي اللسان من غير عزو .
(٢) ديوانه ما ينسب إليه (الصبح المنير /٢٤٠) واللسان ومادة (أمر) و (قعد) والعباب والأساس وفيه « . . كل سميدع » .

(و) الطَّرِفُ أَيضاً (: ع ، على ستَّةٍ وثَلاثِينَ مِيلاً من المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصلاةِ والسلام ، قاله الواقِدِيُّ .

(وناقَةٌ طَرِفَةٌ ، كفَرِحةٍ : لاتَثْبُتُ على مَرْعىً واحِـد) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : ناقَـةٌ طَرِفَـةٌ : إِذا كانت تُطْرِفُ الرياضَ رَوْضَـةً بعدَ رَوْضَةٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الطَّرِفَةُ من الإِبِلِ : التِي (تَحاتَّ مُقَدَّمُ فِيها هَرَماً) كما فى العُباب .

(وفى الحَدِيثِ : كانَ إِذا اشْتَكَى أَحَـدٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِه لم تَزَلِ البُرْمَةُ على النارِ) ونصُّ اللِّسانِ : لم تُنْزَلِ البُـرْمَةُ (حتَّى يَـأْتِيَ على أَحَدِ طَرَفَيْهِ : أَى البُرْءِ أَو المَوْتِ) أَى، حَتَّى يُفِيقَ من عِلَّتِـه أَو يَمُوتَ ، وإِنَّما جَعَـلَ هٰذينِ طَرَفَيْهِ (لأَنَّهما غايَتَا أَمْـرِ العَلِيلِ) فى علَّتِه ، فالمُرادُ بالطَّرَفِ هنا : غايَةُ الشيءِ ومُنْتَهاه وجانِبُـه .

(و) الطِّرافُ (ككِتابٍ : بَيْتٌ من أَدَمٍ) ليسَ له كِفاءٌ ، وهو من بُيُـوتِ الأَعرابِ ، ومنه الحَدِيثُ : «كانَ عَمْـرٌو لِمُعاوِيَةَ كالطِّرافِ المُمَدَّد ، وقالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْـدِ :

رَأَيْتُ بَنِـى غَبْـراءَ لايُنْكِرُونَنِى
ولا أَهْلُ هٰذاكَ الطِّرافِ المُمَدَّدِ [1]

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (مايُؤْخَـذُ من أَطْرافِ الزَّرْعِ) نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) الطِّرافُ أَيضاً : (السِّبابُ) وهو مايَتَعاطاه المُحِبُّونَ من المُفاوَضَـةِ والتَّعرِيضِ والتَّلْوِيـحِ والإِيمـاءِ دونَ التَّصْرِيحِ ، وذلك أَحْلَى وأَخَفُّ وأَغْزَلُ ، وأَنْسبُ من أَنْ يكونَ مشافَهةً وكشْفاً ، ومُصارحةً وجَهْـراً .

(و) يُقال : (تَوارَثُوا المَجْدَ طِرافاً : أَى عن شَرَفٍ) عن ابنِ عبّادٍ ، وهـو نَقِيضُ التِّلادِ ، وقد أَغْفَلَه عندَ نَظائِرِه .

(والمِطْرافُ : النّاقَةُ التِى لاتَـرْعَـى مَـرْعىً حَتَّى تَسْتَطْرِفَ غيـرَه) عـن الأَصْمَعِيِّ .

(والمُطْرَفُ كمُكْرَمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : كمِنْبَرٍ ومُكْرَمٍ ،

(١) ديوانه /٢٧ واللسان في مادة (غبر) والعباب .

كما فِي الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ ، فالاقْتِصارُ على الضَّمِّ قُصورٌ ظاهِرٌ ، وهو : (رِداءٌ مِنْ خَزٍّ مُرَبَّعٌ ذو أَعْلامٍ ج : مَطارِفُ) وقالَ الفَرّاء : المِطْرَفُ من الثِّيابِ : الذى جُعِلَ فى طَرَفَيْه عَلَمانِ ، والأَصلُ مُطْرَفٌ بالضم ، فكَسَرُوا الميمَ ؛ ليكونَ أَخَفَّ ، كما قالُوا : مِغْزَلٌ ، وأَصْله مُغْزَل ، من أُغْزِلَ : أَى أُدِيرَ ، وكذٰلك المِصْحَفُ والمِجْسَدُ ، ونَقَل الجوهرىُّ عن الفَرّاءِ مانَصُّه : أَصْلُه الضمُّ ؛ لأَنَّه فى المَعْنَى مَأْخوذٌ من أُطْرِفَ ، أَى : جُعِلَ فى طَرَفَيْه العَلَمانِ ، ولٰكِنَّهم استَثْقَلُوا الضَّمَّةَ فَكَسَرُوه . قُلتُ : وقد رُوِىَ أَيضاً بفَتْح المِيمِ ، نقله ابنُ الأَثِيرِ فى تفسيرِ حَديثٍ : « رأَيْتُ على أَبى هُرَيْرَةَ مِطْرَفَ خَزٍّ » فهو إِذاً مُثَلَّثٌ ، فافْهَمْ ذٰلك .

(و) طَرّافٌ (كشَدّادٍ : عَلَمٌ) .

(و) يُقالُ : (أَطْرَفَ البَلَدُ) : إِذا (كثُرَت طَرِيفَتُه) وقد مَرَّ ذكرُها .

(و) أَطْرَفَ (الرَّجُلُ : طابَقَ بينَ جَفْنَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) أَطْرَفَ (فُلاناً : أَعْطاهُ مالَمْ يُعْطِ [1] أَحَدٌ قَبْلَكَ) هكذا فى سائر النسخِ ، والصوابُ مالم يُعْطِه [2] أَحَداً قبْلَه ، كما هو نَصُّ اللِّسان .

ويُقال : أَطْرَفْتُ فُلاناً : أَى أَعْطَيْتُه شَيْئاً لم يَمْلِكْ مِثْلَه ، فأَعْجَبَه .

(والاسْمُ الطُّرْفَةُ ، بالضَّمِّ) قالَ بعضُ اللُّصوُص بعدَ أَنْ تاب :

قُل للُّصُوصِ بَنى اللَّخْناءِ يَحْتَسِبُوا
بُرَّ العِراقِ ، ويَنْسَوْا طُرْفَةَ اليَمَنِ [3]

(ومُطْرَفٌ ، كمُكْرَمٍ : لَقَبُ عَبْدِ اللهِ ابنِ عمْرِو بنِ عُثْمانَ) بنِ عَفّان ، لُقِّبَ به (لحُسْنِه) : وكُنْيَتُه أَبو محمَّد ، ويُلَقَّبُ أَيضاً بالدِّيباجِ لجَمالِه ، رَوَى عن أَبيه .

(و) يُقال : (فَعَلْتُه فِى مُطَرَّفِ الأَيّامِ ، كمُعَظَّمٍ ، وفى مُسْتَطْرَفِها) أَى :

(١) فى هامش القاموس عن احدى نسخه « مالم يُعْطِه أَحَداً قبلَه » .
(٢) فى مطبوع التاج « ما لم يعط أحداً » والمثبت من اللسان .
(٣) اللسان .

(فِي مُسْتَأْنَفِها) نقله الجَوْهرىُّ والصاغانىُّ .

(و) المُطَرَّفُ ،(كمُعَظَّمٍ ، من الخَيْلِ : الأَبْيَضُ الرَّأْسِ والذَّنَبِ) وسائرُ جَسَدِه يُخالِفُ ذٰلك (أَو أَسْوَدُهُما وسائِرُه مُخالِفٌ ذٰلك) كِلاَ القَولَيْنِ نقلَهما الجَوْهَرىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : من الخَيْلِ أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ ، وهو الذى رَأْسُه أَبيضُ ، وكذٰلكَ إِذا كانَ ذَنَبُه وَرأْسُه أَبْيَضَيْنِ ، فهو أَبْلَقُ مُطَرَّفٌ .

(و) المُطَرَّفَةُ (بهاءٍ : الشّاةُ اسْودَّ طَرَفُ ذَنَبِها وسائِرُها أَبْيَضُ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ ، أَو هى البَيْضاءُ أَطْرافُ الأُذُنَيْنِ وسائِرُها أَسْوَدُ ، أَو سَوْداؤُهُما وسائِرُها أَبيضُ .

(وطَرَّفَ) فُلانٌ (تَطْرِيفاً) : إِذا (قاتَلَ حَوْلَ العسْكَرِ ؛ لأَنَّه يَحْمِلُ على طَرَفٍ منهُمْ) فَيَرُدُّهُم إِلى الجُمْهُور ، كما فِى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم :[1] قاتَلَ على أَقْصاهُم وناحِيَتِهم (وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ مُطَرِّفاً) وقِيلَ : المُطَرِّفُ : هو الَّذِى يُقاتِلُ أَطْرافَ النّاسِ .

(و) طَرَّفَ (البَعِيرُ : ذَهَبَتْ سِنُّه) هَرَماً .

(و) طَرَّفَ (على الإِبِلِ : رَدَّ على أَطْرافِها) .

(و) طَرَّفَ (الخَيْلَ) تَطْرِيفاً : (رَدَّ أَوائِلَها) على أَواخِرِهَا ، وقَوْلُ ساعِدَةَ الهُذَلِىِّ :

مُطَرِّفٍ وَسْطَ أُولَى الخَيْلِ مُعْتَكِرٍ
كالفَحْلِ قَرْقَرَ وَسْطَ الهَجْمَةِ القَطِمِ [1]

يُرْوَى بكسْرِ الرّاءِ وبفَتْحِها ، ومَعْنَى الكَسْرِ : الذى يَرُدُّ أَطْرافَ الخَيْلِ والقَوْمِ ،وَروى الجُمحىُّ بفَتْحها ، أَى مُرَدَّدٌ فى الكَرَمِ .

وقال المُفَضَّل : التَّطْرِيفُ : أَنْ يرُدَّ الرَّجُلُ على أُخْرياتِ أَصْحابِه ، يُقال : طَرَّفَ عَنّا هذا الفارِسُ ، قال مُتَمِّمٌ رضى الله عنه :

(1) لفظه في اللسان عنه : « وطَرَّفَ حول القوم : قاتَلَ على أقصاهم .. الخ » .

(1) شرح أشعار الهذليين ١١٣٦ واللسان والعباب .

وقَــدْ عَلِمَتْ أُولَى المُغِيرَةِ أَنَّنــا
نُطَرِّفُ خَلْفَ المُوقَصاتِ السَّوابِقا (١)

(و) طَرَّفَت (المَرْأَةُ بَنانَهــا): إذا (خَضَبَتْ) أَطْرافَ أَصابِعِها بالحِنّاءِ.

(ومُطَرِّفُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ مُطَــرِّفٍ) كمُحَدِّثٍ ابن سُلَيْمانَ بنِ يَسارٍ، مولى مَيْمُونَةَ الهِلالِيَّةِ، أَبُو مُصْعَبٍ الهِلالِيُّ، ثم اليَســارِيُّ المدنِيُّ الفَقِيــهُ (شَيْخُ البُخارِيِّ) ماتَ سَنَةَ عشرينَ ومائتينِ، قيلَ: مولدُه سنة سَبْعٍ وثَلاثِينَ ومائة.

(و) مُطَرِّفُ (بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ الشِّخِّيرِ) ابنِ عَوْفِ بنِ كَعْبٍ العامِرِيُّ الحَرَشِيُّ، أَبو عبدِ اللهِ البَصْرِيُّ، (تابِعِيٌّ) ثِقــةٌ عابدٌ فاضِل، يُقالُ: وُلِدَ فى حيــاةِ رسولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم، يَرْوِى عن أَبيهِ وأَبِى هُرَيْرَةَ، ومات عُمَرُ وهو ابنُ عِشْرِينَ سَنَةً، رَوَى عنه قَتــادَةُ وأَبُو التَّيّاحِ، ماتَ بعد طاعُونِ الجارِفِ سنة تسعٍ وستِّينَ، وقِيلَ سبْعٍ وثَمانِينَ، وكانَ أَكبرَ من الحَسَنِ بعِشْرِينَ سنة،

(١) اللسان، وفي العباب «.. أولى العشيرة ...». خلف الموقصات ..» وفي التهذيب ١٣/ ٣٢٤ «خلف المرقصات ...»

كذا فى الثِّقاتِ لابْنِ حبّانَ، وفى أَسماءِ رِجــالِ الصَّحِيحِ ماتَ ســنة خمــسٍ وتسْعِينَ، فانظُــره.

(و) مُطَرِّفُ (بنُ طَرِيفٍ) الكُوفِيُّ، أَبو بكْرٍ الحارِثِيُّ مات سنَةَ ثــلاثٍ، وقيل: إِحْدَى، وقيل: اثنتين وأَربَعِينَ ومِائــة.

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مَعْقِلٍ) يَرْوِى عن ثابِتٍ.

(و) مُطَرِّفُ (بنُ مازِنٍ) أَبو أَيُّوبَ الصَّنْعانِيُّ الكِنانِى، قاضِى اليَمَــنِ، يــروى عــن مَعْمَــرٍ وابنِ جُرَيْــجٍ: (مُحَدِّثُون) وقــد ضُعِّفَ الأَخِيران.

وفاتَه من ثِقات التّابِعِين: مُطَــرِّفُ ابنُ عَوْفٍ الَّذى يَرْوِى عن أَبى ذَرٍّ.

ومُطَرِّفُ بنُ مالِكٍ الذى رَوَى عنــه مُحمّدُ بنُ سِــيرِينَ.

ومُطَرِّفٌ العامِرِيُّ الذى رَوَى عنــه سَعِيدُ بنُ هِنْد، ذكَرَهم ابنُ حِبَّان فى الثِّقــاتِ.

(واطَّرَفْــتُ الشَّيْءَ، كافْتَعَلْــتُ:

اشْتَرَيْتُه حَدِيثاً) يُقال: بَعِيرٌ مُطَرَّفٌ، نقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنشَدَ لذِى الرُّمَّةِ:

كأَنَّنِى مِنْ هَوَى خَرْقاءَ مُطَّرَفٌ
دامِى الأَظَلِّ بَعِيدُ السَّأْوِ مَهْيُومُ[1]

أَرادَ أَنَّه مِنْ هَواها كالبَعِيرِ الذِى اشْتُرِىَ حَدِيثاً، فلا يزالُ يَحِنُّ إِلى أُلّافِه، قال ابنُ بَرِّىٍّ: المُطَّرَفُ: الذى اشْتُرِى من بَلَدٍ آخَر، فهو يَنْزِعُ إِلى وَطَنِه.

(واخْتَضَبَت المَرْأَةُ تَطارِيفَ: أَى أَطْرافَ أَصابِعِها) نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

(واسْتَطْرَفَه: عَدَّهُ طَرِيفاً) نَقَلَه الجوهرىُّ.

(و) اسْتَطْرَفَ (الشَّىْءَ: اسْتَحْدَثَه) نَقَلَهُ الجوهرىُّ أَيضاً، ومنه المالُ المُسْتَطْرَفُ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

الطَّرْفُ من العَيْنِ: الجَفْنُ.

والطَّرْفُ: إِطْباقُ الجَفْنِ على الجَفْنِ.

وطَرَفَ يَطْرِفُ طَرْفاً: لَحَظَ، وقِيل: حَرَّكَ شُفْرَه ونَظَر.

وطَرَفَه يَطْرِفُه، وصَرَّفَه، كِلاهُما: إِذا أَصابَ طَرْفَه، والاسمُ الطُّرْفَةُ.

وعَيْنٌ طَرِيفٌ: مَطْرُوفَةٌ.

والطِّرْفُ، بالكسرِ من الخَيْلِ: الطَّوِيلُ القَوائِمِ[1] والعُنُقِ، المُطَرَّفُ الأُذُنَيْنِ.

وتَطْرِيفُ الأُذُنَيْنِ: تَأْلِيلُهُما، وهو دِقَّةُ أَطْرافِهِما.

وقالَ خالِدُ بنُ صَفْوانَ: خيرُ الكَلامِ ماطَرُفَتْ مَعانِيه، وشَرُفَتْ مَبانِيه، والتَذَّهُ آذانُ سامِعِيه.

وطِرافٌ: جمعُ طَرِيفٍ، كظَرِيفٍ وظِرافٍ، أَو طارِفٍ، كصاحِبٍ وصِحابٍ. أَو لُغَةٌ فى الطَّرِيفِ، وبكُلٍّ منها فُسِّرَ قولُ الطِّرِمّاحِ:

فِدًى لفَوارِسِ الحَيَّيْنِ غَوْثٍ
وزِمّانَ التِّلادُ مَعَ الطِّرافِ[2]

(1) ديوانه/٥٦٩ واللسان ومادة (سأو) والصحاح والعباب، وفى مطبوع التاج «بعيد الشأو» والمثبت مما سبق.

(1) فى مطبوع التاج «أو العتق» والتصحيح من اللسان متفقا مع تكملة القاموس للمؤلف.

(2) شعر الطرماح/١٥٧ واللسان.

والوَجْهُ الأَخيرُ أَقيسُ ؛ لأَنه بالتِّلادِ.

وأَطْرَفَه : أَفادَه المالَ الطارِفَ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

تَئِطُّ وتَأْدُوها الإِفالُ مُرِبَّةً
بأَوْطانِها مِنْ مُطْرَفاتِ الحَمائِلِ [1]

قالَ : مُطْرَفاتٌ : أُطْرِفُوها غَنِيمةً من غيرهم.

ورَجُلٌ مُتَطَرِّفٌ ومُسْتَطْرِفٌ : لا يَثْبُت على أَمرٍ .

وطَرَفَه عَنّا شُغُلٌ : حَبَسَه .

وطَرَفَه : إِذا طَرَدَه ، عن شَمرٍ .

واسْتَطْرَفَت الإِبلُ المَرْتَعَ : اخْتارَتْه ، وقيل : اسْتَأْنَفَتْه .

والطَّرِيفُ ـ الذى هو نَقيضُ القَعْدُد ـ يُجْمَعُ على طُرُفٍ ، بضمَّتَيْنِ ، وطُرَفٍ بضمٍّ ففَتْحٍ ، وطُرّافٍ كرُمّانٍ ، الأَخيرانِ شاذّانِ ، ومن الأَوَّلِ قولُ الأَعْشَى :

هُمُ الطُّرُفُ البادُو العَدُوِّ ، وأَنْتُمُ
بقَصْوَى ثَلاثٍ تَأْكُلُون الوقائِصَا [2]

(١) اللسان ، وأيضاً في مادة (أدو) .
(٢) ديوانه/١٤٩ وفي مطبوع التاج واللسان : يأكلون الرقائصا » والمثبت من الديوان .

هٰكَذا فسَّرَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ .

والإِطْراف : كثرةُ الآباءِ .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : هو أَطْرَفُهم : أَى أَبْعَدُهُم من الجَدِّ الأَكبرِ .

قال ابنُ بَرِّى : والطُّرْفَى ـ فى النَّسَب ـ : مَأْخُوذٌ من الطَّرَف ، وهو البُعْدُ ، والقَعْدَى أَقْرَبُ نَسَباً إِلى الجَدِّ من الطُّرْفَى ، قالَ : وصَحَّفَه ابنُ وَلّادٍ ، فقالَ : الطُّرْقَى بالقاف .

وفى حَديث عَذابِ القَبْرِ : « كان لايتَطَرَّفُ من البَوْلِ » أَى لايتَباعَدُ ، من الطَّرَف [: الناحيَة [1]] .

وتَطَرَّفَ عَلَى القَوْمِ : أَغارَ .

وَتَطَرَّفَ الشىءُ : صارَ طَرَفاً .

والأَطْرافُ : الأَصابعَ ، ولا تُفْرَدُ الأَطْرافُ إِلاّ بالإِضافَة ، كقولكَ : أَشارَتْ بطَرَفِ إِصْبعِها ، وأَنشد الفَرّاءُ :

* يُبْدِينَ أَطْرافاً لِطافاً عَنَمَهْ [2] *

(١) زيادة من اللسان والنهاية والنقل عنهما .
(٢) اللسان .

قال الأَزْهَرِيُّ : جعل الأَطْرافَ بمَعْنَى الطَّرَف الواحد ، ولذلك قالَ : عَنَمَه ، وفى الحَديثِ : « إنَّ إبْراهيمَ عليه السّلام جُعِلَ فى سَرَبٍ وهو طِفْلٌ ، وجُعِلَ رِزْقُه فى أَطْرافه » أَى : كان يَمَصُّ أَصابعَه ، فيَجِدُ فيها ما يُغَذِّيه .

وطَرَّفَ الشَّيْءَ ، وتَطَرَّفَه : اخْتارَهُ ، قال سُوَيْدٌ العُكْلِيُّ :

أُطَرِّفُ أَبْكاراً كأَنَّ وُجُوهَها
وُجُوهُ عَذارَى حُسِّرَتْ أَنْ تُقَنَّعَا (١)

وكلُّ مُختارٍ : طَرَفٌ ، محركةً ، والجمعُ أَطْرافٌ ، قال :

أَخَذْنا بأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا
وسالَتْ بأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطحُ (٢)

وقال ابنُ سيدَه : عَنَى بأَطْرافِ الأَحاديثِ مايَتَعاطاهُ المُحِبُّونَ من المُفاوضَةِ والتَّعْرِيضِ والتَّلْوِيحِ .

وطَرائفُ الحَديثِ : مُختارُهُ أَيضاً كأَطْرافِه ، قال :

أَذْكرُ من جارتِى ومَجْلِسِها
طَرائفاً من حَديثِها الحَسَنِ (١)
ومِنْ حَديثٍ يَزِيدُنِى مِقَةً
مالِحَديثِ المَوْمُوقِ من ثَمَنِ

والطَّرَفُ ، مُحَرَّكةً : اللَّحْمُ .

ويُقال : فُلانٌ فاسِدُ الطَّرَفَيْنِ : إذا كان خَبِيثَ اللِّسانِ والفَرْجِ .

وقد يكونُ طَرَفا الدّابَّةِ : مُقَدَّمَها ومُؤَخَّرَها ، قال حُمَيْدُ بنُ ثَورٍ يصفُ ذِئْباً وسُرعَتَه :

تَرَى طَرَفَيْهِ يَعْسِلانِ كِلاهُما
كما اهْتَزَّ عُودُ السّاسَمِ المُتَتابِعُ (٢)

قال ابنُ سِيدَه : والطَّرَفانِ فى المَدِيدِ : حَذْفُ أَلفِ فاعلاتُنْ ونونِها ، هٰذا قولُ الخَليلِ ، وإنّما حُكْمُه أَن يَقُولَ : التَّطْرِيفُ : حذفُ أَلفِ فاعلاتُنْ ونونِها ،

(١) اللسان .
(٢) اللّسان وأَنْشد معه بيتا قبله هو :
ولمّا قضَيْنا من مِنىً كُلَّ حاجَةٍ
ومسَّحَ بالأَرْكانِ مَنْ هو ماسِحُ
والأساس (سبل) ، ومعجم البلدان (منى) وهو فيها من غير عزو ، وهما من أبيات مختلف في قائلها ، وقد نسبها الحصرى في زهر الآداب ٣٤٩ إلى كثير ، وهى في ديوانه ٥٢٥ في المنحول من شعره ، وحكى الشريف المرتضى في أماليه ١ /٤٥٧ عن ثعلب عن ابن الأعرابي نسبتها إلى عقبة بن كعب بن زهير وانظر الشعر والشعراء ٦٦ والخصائص ١ /٢٥٥ .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /١٠٤ والرواية : « المُتَتابِعُ » والمثبت كاللسان .

أو يقُولَ : الطَّرَفانِ : الأَلفُ والنـــونُ المَحذُوفَتانِ من فاعِلاتُنْ .

وتَطَرَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروب ، قـالَ :

* دَنَا وقَرْنُ الشَّمْسِ قد تَطَرَّفا[1] *

والمِطْرَفُ ، كمِنْبرٍ ومَقْعَدٍ : لُغتانِ فى المُطْرِف ، كمُحْسِنٍ .

قالَ الأَزهرِىُّ : سمِعْتُ أَعرابِيًّا يقولُ لآخـرَ ـوقد قَـدِم من سَفَرٍ ـ : هـل وراءَك طَرِيفَةُ خَبَرٍ تُطْرِفُنا بِه[2] ؟ يعنى خبراً جَدِيداً ، ومُغَرَّبَةُ خبرٍ : مِثْلُـه .

والطُّرْفَةُ والأُطْرُوفَةُ ، بضمِّهما : كُلُّ شىءٍ اسْتَحْدَثْتَه فَأَعْجَبَك ،وهو الطَّرِيفُ.

ورجلٌ طَرِيفٌ بَيِّنُ الطَّرافَةِ : ماضٍ هَـشٌّ .

والطَّرْفاءُ : مَنْبِتُ الطَّرَفَةِ ، وبهسُمِّيت القَـرْيَةُ بقُربِ مصر ، وقد رَأَيتُها .

والطُّرَيْفاتُ ، بالضمّ : موضعٌ ، قال :

* ترْعَى سُـمَيْراءَ إلى أَعْـلامِهـا *
* إلى الطُّرَيْفاتِ إلى أَهْضـامِها * [1]

وناقَـةٌ مُسْتَطْرِفَةٌ : طَـرِفَةٌ .

وطَرَفَةُ المُجاشِعِىُّ : أَخُو الفَرَزْدَقِ .

وجَزِيرَةُ طَرِيفٍ : مدينَةٌ عظيمـــةٌ قـربَ الأَندَلُسِ .

وطَرِيفَةُ الكاهِنَةُ سَتُذْكَرُ مع شِـقٍّ .

وطُرْفَةُ بالضمِّ ، الكَرْجِيَّة[2] : حَدَّثَت عن المُفَضَّلِ[3] بنِ أَبى حَرْب ، وعنها ابنُ السَّمْعانِى .

والطُّرَفِىُّ ، بضم ففَتحٍ : أَبو عَبْدِ الله محمّدُ بنُ عبدِ الواحِدِ أَحْمَد الأَدِيب حَـدّث بأَصْبَهانَ .

وبالفتح : طَرِيفُ بنُ أَحمدَ الطَّرِيفِىّ ، ذكره حَمْزَةُ فى تاريخه .

وأَحمَدُ بن ناصِرِ بنِ طعانٍ ، أَبو العَبّاس الطَّرِيفِىُّ البَصْرَوِىّ الدِّمَشْقِىّ ، وابْنـاهُ

(١) اللسان .
(٢) لفظه في اللسان عنه « تُطْرِفُناه » .

(١) معجم البلدان (الطريفة) ونسبه الى الفقعسى ، وروايه الأول
* رَعَـتْ سُمَـيْسار إلى أرمامِهـا *
(٢) كـذا في مطبوع التـاج والمشتبه ٤٢٠ وفي التبصير ٨٦٥ « الكَرْخِيـَّة » بالخاء .
(٣) في التبصير والمشتبه «عن الفضل بن أبى حرب» .

عبدُ الرّحمٰنِ وعَبْدُ اللهِ ، رَوى عن الخشوعى ، ورَوى أَحمَدُ عن الخِضْرِ بن طاوُسَ .

وقد سَمَّوْا مِطْرَفاً ، كمِنْبَرٍ ، منهم : مِطْرَفُ بنُ سَعْدِ بنِ مِطْرَف ، وأَخُوه عبدُ الوَهّابِ ، سَمِعا من يُونُسَ بنِ يَحْيَى الهاشِمِيِّ بمكة ، ذكرهما ابنُ سُلَيمٍ فى تاريخِه .

وأَبو جَعْفَرٍ محمَّدُ بنُ هارُونَ بنِ مُطَرِّفٍ ـ كمُعَظَّمٍ ـ المُطَرِّفِيّ عن أَبى الأَزْهَرِ العَبْدِيّ .

وأَبو أَحمدَ محمَّدُ بنُ إبراهِيمَ بنِ مُطَرِّفٍ المُطَرِّفِيّ الأَسْتَراباذِيّ ، عن أَبى سَعِيدٍ الأَشَجِّ[2] .

[ط ر ه ف] *

(المُطْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ : الحَسَنُ التّامُّ مِنَ الرِّجالِ) نقلَه الجَوْهرِىُّ وغيرُه ، وأَنْشدَ للرّاجِزِ :

* تُحِبُّ مِنّا مُطْرَهِفًّا فَوْهَدَا *

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ غُلاماً أَمْرَدَا *[1]

كذا فى الصِّحاح ، ويُروى : «غُلاماً أَسْوَدَا» ويروى : «يُسَمّى الأَسْوَدا»[2]

[ط ع س ف] *

(الطَّعْسَفَةُ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هى (لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها) ومَعْناه : الخَبْطُ بالقَدَمِ . قلتُ : ولذا أَهْمَله الجَوْهرِىُّ ، وما أَدَقَّ نظَرَه رحِمَه اللهُ تعالى .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال : (مَرَّ يُطَعْسِفُ فى الأَرْضِ : إِذا مَرَّ يَخْبِطُها) ونقَلَه الأَزْهرىُّ أَيضاً هٰكذا .

[ط غ ف]

(طَغْفَةُ ، بالغَيْنِ المُعْجَمَة) أَهملَه الجَماعَةُ (ابنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) من أَهْلِ الصُّفَّة ، وقد اختُلِف فى اسْمِه على أَقوال ، (أَو الصَّوابُ طَهْفَةُ)

(١) في التبصير ٨٦٦ والمشتبه ٤١٩ « رَوَوْا »

(٢) في مطبوع التاج «الأشجع» والتصحيح من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع التبصير ١٣٧٠ وضبط الطرفي بكسر الراء المشددة ضبط حركة .

(١) اللسان ومادة (فهد) والصحاح ، والعباب ، وفي مطبوع التاج « مترهفا » والتصحيح مما سبق .

(٢) في اللسان (عجز) :

* عِجْزَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمّى مَعْبَدا *

والمشطور الأول مغير فيه .

بالهـاءِ (أَو طَقْفَةُ) بالقاف (وسَيَأْتِي) أَو طَخْفَةُ بالخاءِ، وقد تَقَـدَّم .

[ط ف ف] *

(الطَّفِيفُ) : الشيءُ (القَلِيلُ) نقله الجوهـرِيُّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّفِيفُ[1] : (الغَيْرُ التّـامِّ) .

(وطَفُّ المَكُّوكِ والإِناءِ، و) كذٰلك (طَفَفُـه، مُحَرَّكَـةً، وطَفافُهُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ : ما مَـلأَ أَصْبـارَه) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ، ولـم يَذْكُـر الإِناءَ .

(أَو) : هو (مابَقِيَ فِيه بعدَ مَسْحِ رَأْسِـه) كما فى المُحْكَم .

(أَو هو جِمَامُه) بالكسرِ والفتحِ .

(أَو) هو (مِلْؤُه) يُقال : هذا طَفُّ المِكْيالِ، وطَفافُه : إِذا قارِبَ مِلأَه، وفى الحَدِيثِ : «كُلُّكُم بَنُـو آدَمَ طَـفُّ الصّاعِ لَمْ تَمْلَؤُوه» وهو أَنْ يَقْـرُبَ أَنْ يمتَلِىءَ فلا يفْعَل، كما فى الصِّحاح، قال ابنُ الأَثِيرِ : معناه كُلُّكُم فى الانْتسابِ إِلى أَبٍ واحدٍ بمَنْزِلَةٍ واحدةٍ، فى النَّقْصِ والتَّقاصُرِ عنْ غايَةِ التَّمامِ، وشَبَّههم فى نُقْصانِهم بالكَيْلِ الَّذى لَمْ يَبْلُغْ أَنْ يَمْلأَ المِكْيالَ، ثم أَعْلَمَهم أَنَّ التَّفاضُلَ ليسَ بالنَّسبِ، ولكـن بالتَّقْـوَى .

(أَو طُفافُ الإِناءِ، وطُفافَتُه، بضَمِّهما : أَعْلاه) وفى الصِّحاحِ : هما مافَـوْقَ المِكْيـال.

(و) الطَّـفافُ (كسَحابٍ، وكتابٍ : سـوادُ اللَّيْـلِ) عـن أَبى العَمَيْثَـلِ الأَعرابِيِّ، وأَنْشَـد :

* عِقْبانُ دَجْنٍ بادَرَتْ طَفافَـا *
* صَيْداً وقد عايَنَتِ الأَسْدافَا[1] *
* فَهْيَ تَضُمُّ الرِّيشَ والأَكْتـافَا *

(وإِناءٌ طَفّانُ : بَلَغَ الكَيْلُ طُفافَـهُ) تَقُولُ منه : أَطْفَفْتُه، كما فى الصِّحاح، وهو الذى قَرُبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ ويُساوِىَ أَعـلاهُ .

(والطُّفافَـةُ، بالضّم، والطَّفَفَـةُ محركةً : ما فَوْقَ المِكْيالِ) الأُولَى عن الجوهرِيِّ (أَو الأُولَى : ماقَصُرَ عن مِلْءِ

(١) لفظ ابن دريد في العباب : «شَيْءٌ طَفِيفٌ : غَيرُ تامٍّ» . ولم أجده في مطبوع الجمهرة .

(١) اللسان، والأول والثانى في التكملة والعباب .

الإناءِ) من شَرابٍ وغيرِه، نقلـــه ابنُ دُرَيْـد .

(والطَّفُّ: ع، قُرْبَ الكُوفَة) وبـه قُتِلَ الإمامُ الحُسَيْنُ رضِيَ اللهُ عنـه، سُمِّيَ به لأَنَّه طَرَفُ البَـرِّ ممـا يَلِـي الفُراتَ، وكانت يَوْمَئِذٍ تجرِى قَرِيبـاً منـه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: الطَّفُّ: (مـا أَشْرَفَ من أَرْضِ العَـرَبِ على رِيـفِ العِـراقِ) .

وقالَ الأَصْمعِيُّ: إنما سُمِّيَ طَـفًّا لأَنّه دَنَا من الرِّيفِ، قال أَبو دَهْبَـلٍ الجَمَحِيُّ:

أَلاَ إنَّ قَتْـلَى الطَّفِّ من آلِ هاشِمٍ
أَذَلَّتْ رِقابَ المُسْلِمينَ فذَلَّتِ[1]

وقالَ أَيضـاً:

تَبِيتُ سَـكارَى من أُمَيَّـةَ نَوَّمـاً
وبالطَّفِّ قَتْلَى مايَنامُ حَمِيمُها[2]

(و) قِيلَ: طَفُّ الفُراتِ: ما ارْتَفَع منه من (الجانِبِ، و) قيل: هـو (الشّاطِئُ) منه، قاله اللَّيْثُ، قال شُبْرُمَةُ ابنُ الطُّفَيْـلِ:

كأَنّ أَبارِيـقَ المُـدامِ عليْهِـمُ
إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ[1]

(كالطَّفْطافِ) وهو شاطِئُ البَحْرِ .

(وَطفَّه برِجْلِه، أَو بِيَدِه): إذا (رَفَعَه) عن ابنِ دُرَيْـد .

(و) طَفَّ (الشيءُ منه): إذا (دَنَا) ومنه سُمِّيَ الطَّفُّ، كما تَقـدَّم .

(و) طَفَّ (النّاقَةَ) يَطُفُّها طَفًّـا: (شَـدَّ قَوائِمَها) نقله الصّاغانِيُّ .

(و) قولُهم: (خُذْ ماطَفَّ لَـكَ)، وأَطَفَّ لكَ، (واسْتَطَفَّ) لك: أَى خُذْ (ما ارْتَفَعَ لَكَ، وأَمْكَنَ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) زادَ غيرُه: (دَنَا مِنْكَ) وتَهَيَّأَ، وقِيل: أَشْرَفَ وَبَدا لِيُؤْخَذَ، والمَعْنَيان متجاوِران، ومثلُه: خُـذْ مادَقَّ لَـك واسْتَدَقَّ: أَى ماتَهَيَّأَ، قال الكِسائِيُّ، ـ فى بابِ قَناعَةِ الرَّجُلِ ببعضِ حاجَتِه،

(١) العباب ومعجم البلدان (الطف) في أبيات خمسة .
(٢) العباب، ومعجم البلدان (الطف) في ثلاثة أبيات لأبي دهبل أيضا .

(١) اللسان .

يَحْكِي عنهم- : خُذْ ما طَفَّ لكَ ودَعْ ما اسْتَطَفَّ لَكَ : أَى ارْضَ بما يُمْكِنُكَ منه .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (الطَّافَّةُ : مابينَ الجبالِ والقِيعانِ ، ومن البُسْتانِ : ما حَوالَيْهِ) والجمعُ طَوَافٌّ .

(والطَّفْطَفَة) بالفتح (ويُكْسَرُ) وكذا : الخَوْشُ ،والصُّقْلُ ،والسَّوْلاءُ[1] ، والأَفَقَةُ كُلُّه : (الخاصِرَةُ) نَقَلَه أَبو عَمْرٍو ، ونُقِلَ الكسرُ عن أَبِي زَيْدٍ أَيضاً ، واقتصر الجوهرِيُّ على الفَتْحِ .

(أَو) هى : (أَطْرافُ الجَنْبِ المُتَّصِلَةُ بالأَضْلاعِ) .

(أَو كُلُّ ، لَحْمٍ مُضْطَرِبٍ) طِفْطِفَةٌ ، نقله الأَزْهَرِيُّ عن بعضِ العَرَبِ ، قال أَبو ذُؤَيبٍ :

قَلِيلٌ لَحْمُهُ إِلاّ بَقَايَا
طَفَاطِفِ لَحْمِ مَنْحُوضٍ مَشِيقِ [2]

(أَو) هى : (الرَّخْصُ مِنْ مَراقِّ البَطْنِ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ[1] :

مُعاوِدُ قَتْلِ الهادِياتِ شَواؤُه
من الوَحْشِ قُصْرَى رَخْصَةٌ وطَفاطِفُ [2]

وفى اللّسانِ : وقيل : هى مارَقَّ من طَرَفِ الكَبِدِ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وسَوْداءَ مثلِ التُّرْسِ نازَعْتُ صُحْبَتِي
طَفاطِفَها لَمْ نَسْتَطِعْ دُونَها صَبْرَا [3]

(ج : طَفاطِفُ) وقد تقدّم شاهدُه .

(والطَّفْطافُ : أَطْرافُ الشَّجَرِ) نقله الجوهرِيُّ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ فِراخَ النَّعامِ :

أَوَيْنَ إِلى مُلاطِفَةٍ خَضُودٍ
مآكِلُهُنَّ طَفْطافُ الرُّبُولِ [4]

وقال غَيْرُه : الطَّفْطافُ هنا : النّاعِمُ الرَّطْبُ من النّباتِ ، وقال المُفَضَّل : ورَقُ الغُصونِ .

(١) كذا في الأصل بألف ممدودة ، وفي اللسان « السولا » ولم أجده بهذا المعنى ، وفي المخصص ٢٨/٢ « السَّوَل : استرخاء تحت السرة ، رَجُلٌ أَسْوَلُ وامرأة سَوْلاءُ » .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب ومعه بيت قبله ، وفي مطبوع التاج «لحمها» والمثبت منها .

(١) في الجمهرة ١ /١٠٧ و١٥٧ ونسبه إلى أوس بن حجر .

(٢) ديوان أوس ٧٠ وفيه « من اللحم قُصْرَى بادن .. » واللسان مادة (قصر) والعباب والجمهرة ١٠٧/١ و ١٥٧

(٣) في مطبوع التاج : « لم تستطع » والمثبت من الديوان ١٧٧ واللسان .

(٤) اللسان ، وأيضا في مادتى (خضد) و(ربل) والعباب .

(وفَرَسٌ طَفّافٌ ، كشَدّاد ، و) كذلك (طَفٌّ ، وخَفٌّ ،ودَفٌّ)أَخَواتٌ (بمَعْنىً) واحدٍ ، وقد تَقَدَّم الأَخيران ، كما فى العُبــابِ .

(وأَطَفَّ عليهِ) ، وأَطَلَّ عليــه : أَى (أَشْرَفَ) عليــه .

(و) أَطَفَّ (الكَيْلَ : أَبْلَغَه طَفافَهَ) نقله الجوهرىُّ ، وقيل : أَخَــذَ ماعليهِ .

(و) أَطَفَّت (النّاقَةُ : وَلَدَتْ لغيــرِ تَمامٍ) نقله ابنُ عبّادٍ ، ونَصُّــــه فى المُحِيطِ : أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمامٍ .

(و) قال اللّيْثُ : أَطَفَّ فُلانٌ (للأَمْرِ) : إذا (طَبَنَ لهُ) وأَرادَ خَتْلَه ، وأَنْشَدَ :

* أَطَفَّ لها شَــثْنُ البَنانِ جُنادِفُ[1] *

(و) أَطَفَّ (عليهِ بحَجَرٍ : تَنــاوَلَه بهِ) عن ابنِ عَبّــادٍ .

(و) أَطَفَّ (له) : إذا (أَرادَ خَتْلَه) هو مَأْخُوذٌ منْ قَوْلِ اللَّيْثِ الّذِى تَقدَّم .

(و) أَطَفَّ (عليه) ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادِر : أَطَلَّ على مالِه ، وأَطَفَّ عليه : مَعْناه : أَنّه (اشْتَمَلَ) عليه ، فذَهَب به .

(وطَفَّفَ) تَطْفِيفاً : بَخَس فى الكَيْلِ والوَزْنِ ، و (نَقَصَ المِكْيالَ) وهو أَنْ لايَمْلأَه إلى أَصْبارِه ، ومنه قوله تَعالى : ﴿وَيْــلٌ للمُطَفِّفِينَ﴾[1] فالتَّطْفِيفُ : نَقْصٌ يَخُونُ به صاحبُه فى كَيْــلٍ أَو وَزْنٍ ، وقد يَكُونُ النَّقْصُ لِيَرْجِــعَ إلى مِقــدارِ الحَقِّ فلا يُسَمَّى تَطْفِيفــاً ، ولا يُسَمَّى بالشىءِ اليسيرِ مُطَفِّفاً عــلى إطْلاقِ الصِّفَةِ حتّى يَصِيرَ إلى حــالِ تَتَفاحَشُ ، وقال أَبو إسحاقَ : المُطَفِّفُونَ : الذين يَنْقُصُونَ المِكْيالَ والميزانَ ، قالَ : وإنما قِيلَ للفاعِلِ : مُطَفِّفٌ ؛ لأَنّه لايكادُ يَسْرِقُ فى المِكْيالِ والمِيزانِ إلاّ الشىءَ الخَفِيفَ الطَّفِيفَ ، وإنّمــا أُخِــذَ من طَفِّ الشَّىءِ ، وهو جانِبُــه ، وقد فَسَّرَه عــزَّ وجَلَّ بقولِه : ﴿وإذا كَالُوهُم أَو وَزَنُوهُم يُخْسِــرُونَ﴾[2] أَى : يُنْقِصُونَ .

(١) هو لأوس بن حجر فى ديوانه ٧٠ وتمامه :
أَزَبُّ ظُهُــورِ الســاعِدَيْنِ ، عِظــامُه
على قــدَرٍ شَثْنُ .... الخ .
والمثبت كاللسان والعباب .

(١) سورة المطففين الآية الأولى .
(٢) سورة المطففين ، الآية ٣

(و) طَفَّفَ (الطّائِرُ: بَسَطَ جَناحَيْهِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) طَفَّفَ (بِهِ الفَرَسُ): إذا (وَثَبَ بِهِ) وهو مجازٌ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عمرَ - رضِيَ اللهُ عَنْهُما - لمّا ذَكَرَ أَنّ النَّبِيَّ صلّى اللهُ عليه وسلّم سَبَّقَ [بينَ] [1] الخَيلِ، فقالَ: «كنتُ فارِساً يومَئِذٍ، فسَبَقْتُ النّاسَ حتّى طَفَّفَ بِي الفَرَسُ مَسْجِدَ بَنِي زُرَيْقٍ» أَي: وَثَبَ بِي حتّى [2] جازَه، قال الجَحّافُ بنُ حَكِيمٍ:

إذا ما تَلَقَّتْهُ الجَواثِيمُ لم يَحُمْ
وطَفَّفَها وَثْباً إذا الجَرْيُ أَعْقَبَا [3]

(وطَفْطَفَ) الرجلُ: (اسْتَرْخَى فِي يَدِ خَصْمِه) عن ابنِ عبّادٍ.

قالَ الصاغانيُّ: والتركيبُ يدُلُّ على قِلَّةِ الشَّيْءِ، وقد شَذَّ عنه أَطَفَّ فلانٌ لفُلانٍ: إذا طَبَنَ له، وأَرادَ خَتْلَه.

(1) في مطبوع التاج: «سبق الخيل» والمثبت من اللسان، وفي العباب: «قال ابن عمر: سَبَّقَ رَسُولُ الله - صَلّى الله عليه وسلم - الخَيْلَ، وكنتُ فارِساً.. الخ».

(2) كذا في مطبوع التاج، والعباب، وفي اللسان والنهاية: «حتى كاد يساوى المسجد».

(3) العباب والفائق ٢/٣٦٥.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اسْتَطَفَّتْ حاجَتُه: إذا تَهَيَّأَتْ ويُسِّرَتْ.

واستَطَفَّ السَّنامُ: ارتفعَ [1].

وأَطَفَّه هو: مَكَّنَه.

ويُقال:

* «أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ» * [2]

أَي: أَدْناهُ منه فقَطَعَه.

وإناءٌ طَفّانُ: مَلآنُ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

والطَّفُّ: فِناءُ الدّارِ.

وطَفَّفَ الإناءَ: أَخَذَ ما عليه.

(1) في العباب «ويقال: خذ ما استَطَفَّ لك: أي خُذْ ما ارتفع لك وأمكن، قال علقمة بن عَبَدَة.

قَدْ عُرِّيَتْ زَمَناً حَتّى استطفَّ لَها
كِتْرٌ كحافَةِ كِيرِ القَيْنِ مَلْمُومُ

(2) في مطبوع التاج واللسان «فصبر» بدل «قصير» والتصحيح من الأساس، ولفظه أَطَفَّ له السيف وغيره: أَهْوَى به إليه، وغَشِيَه، قال عدى (بن زيدالعبادى):

أَطَفَّ لأَنْفِه المُوسَى قَصِيرٌ
لِيَجْدَعَه، وكان به ضَنِينا

وتقدم في (حجأ) برواية:

* وكانَ بأَنْفِه حَجِئاً ضَنِينا *

وانظر الجمهرة ١/١٠٧.

وطَفَّفَ على الرَّجُلِ : إذا أَعْطاهُ أَقَلَّ ممّا أَخَـذَ منه .

وطَفَّفْتُ بفلانٍ مَوْضِعَ كذا : رَفَعْتُه إليه ، وحاذَيْتُه بـه [1] .

وطَفَّفَ : نَقَصَ ، وأَيْضاً : وَفَّى .

وطَفَّفَ على عِيالِه : قَتَّرَ ، وهو مجازٌ .

والطَّفِيفُ : الخَسِيسُ الدُّونُ الحَقِيرُ .

وطَفَّ الحائِطَ طَفًّـا : عَلَاه .

والطُّفافَـةُ بالضـمِّ : الشيءُ اليَسِيرُ يبقَى فى الإنـاءِ .

وأَطَفَّ له السَّيْفَ : أَهوَى به إليه ، وغَشِـيَهُ به .

وطَفَّفَت الشَّمْسُ : دَنَتْ للغُروبِ .

وأَتانَا عِنْدَ طَفافِ الشَّمْسِ : أَى عندَ دُنُوِّها للغُروبِ ، وهو مجازٌ .

(١) في مطبوع التاج : « طَفَّ بفلان موضع كذا : رفعه إليه وجاذبه به » والمثبت من النهاية ، وفي اللسان «دفعته إليه وحاذيته به ».

[ط ق ف]

(طَقْفَةُ بنُ قَيْسٍ الغِفارِىُّ : صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو الّذى قد تَقـدَّم ذكرُه ، وهو من أَهْلِ الصُّفَّةِ ، رَوَى عنه ابنُه يَعِيشُ ، وقد أَهملَـه الجَوْهَـرِىُّ والجَماعةُ هنـا .

(أَو الصوابُ : طَخْفَـةُ ، بالخـاءِ المُعْجَمة) أَو بالحاءِ المُهْمَلَة .

(أَو : طَغْفَةُ بالغينِ) كلُّ ذلك قـد تَـقَدَّم .

(أَو) هـو : (قَيْسُ بنُ طَخْفَةَ ، أَو يَعِيـشُ بنُ طَخْفَةَ) الذى رَوَى عنـه عبدُ الرحمنِ بنُ جُبَيْرٍ ، غِفارِىٌّ شامِىٌّ .

(أَو) هو : (عَبْدُ اللهِ بنُ طَخْفَةَ) له وَلأَبِيهِ صُحْبَةٌ ، وحَدِيثُه مُضطَرِبٌ .

(أَو : طَهْفَةُ بنُ أَبِى ذَرٍّ) كماسَيَأْتِى .

[ط ل ح ف] *

(ضَرَبْتُه ضَرْباً طِلْحِيفاً ، كبِرْطِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ (و) زادَ غيرُه : طَلَحْفاً ، مثل (سَمَنْدٍ ، و)

طِلَّحْفاً مثل (جِرْدَحْلٍ ، و) طِلَحْفاً مثل (سِبَحْلٍ) وطَلَحْفَى ، مثل (حَبَرْكَى) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (و) طِلْحافاً مثل (قِرْطاسٍ : أَى ضَرْباً شَدِيداً) .

(و) قالَ شَمِرٌ : (جُوعٌ طِلَحْفٌ ، كسِبَحْلٍ ، وجِرْدَحْلٍ) أَى : (شَدِيدٌ) وأَنشَدَ :

إِذا اجْتَمَعَ الجُوعُ الطِّلَحْفُ وحَبَّها
على الرَّجُلِ المَضْعُوفِ كاد يَمُوتُ [1]

(واللّامُ أَصْلِيَّةٌ ، لذِكْرِهم الطَّلَحْفَى فى بابِ فَعَلّى مع حَبَرْكَى) منهم ابْنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ [2] وغيرُه ، (ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ) حيثُ جعَلَ اللّامَ زائدةً ، وأَورده فى «ط خ ف» ، ولو كانت اللّامُ زائِدةً لكانَ وَزْنُه فَلَعْلا .

[ط ل خ ف] *

(ضَرْبٌ طِلْخِيفٌ ، بالخاءِ ، كالحاءِ فى لُغاتِه) وكذٰلك من الطَّعْنِ والجُوعِ ،

(١) اللسان مادة (طلخف) وروايته : «الطلخف» بالخاء المعجمة وهو بالحاء المهمله في التكملة والعباب ، وفي الجمهرة (٣/٣٢٩و٣٥٠) أنه يقال بالحاء وبالخاء

(٢) أنظر الجمهرة ٣/٣٩٨

وقدأَهْمَلَه الجوهرىُّ هنا ، وأَورده فى «طخف» بناءً على أَنّ اللّامَ زائدةٌ ، وقد وَهَّمَه الصّاغانِيُّ ، وقال حَسّان :

أَقَمْنَا لكُمْ ضَرْباً طِلَخْفاً مُنَكِّلاً
وحُزْناكُمُ بالطَّعْنِ من كُلِّ جانِبِ [1]

وقالَ آخر :

* ضَرْباً طِلَخْفاً فى الطُّلَى سَخِينَا [2] *

[ط ل ف] *

(ذَهَبَ دَمُه) وكذلك مالُه (طَلْفاً) بالفَتْح (ويُحَرَّكُ) : أَى (هَدَراً) باطِلاً ، قال أَبو عَمْرٍو : بالطّاءِ والظّاءِ ، قالَ الأَزهرىُّ : هكذا سَمِعْتُه بالوجهينِ ، قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

حَكَمَ الدَّهْرُ علينا أَنَّه
طَلَفٌ ما نالَ منّا وجُبارُ [3]

(والطَّلَفُ ، محرَّكةً : العَطاءُ) والهِبَةُ ،

(١) ديوانه /١٧ (ط صادر) والرواية : . . . طعنا مُبِيراً منكِّلا وحُزْناكم بالضَّرْبِ . . » ومطبوع التاج كاللسان .

(٢) اللسان .

(٣) اللسان ومادة (جبر) والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٢٠ وفي العباب : «حتم الدهر» ومثله في شعره في الطرائف الأدبية ١٢ .

تقول : أَطْلَفَنِي وأَسْلَفَنِي ، والسَّلَفُ : مايُقْتَضَى ، نقله الجوهريُّ ، وابنُ فارِسٍ ، وأَنشَدَ :

وكُلُّ شيءٍ من الدُّنْيا نُصابُ به
ماعِشْتَ فِينَا وإنْ جَلّ الرُّزَى طَلَفُ[1]

قال : (و) قولُهم : إنَّ الطَّلَفَ : الفَضْلُ ، ليسَ بشيءٍ ، إلاّ أَنْ يُرادَ به (الفاضِل عن الشَّيْءِ) .

(والطَّلِيفُ) كأَمِيرٍ : الشَّيءُ (المَأْخُوذُ) .

(و) أَيضاً : (الهَدَرُ والباطِلُ) قال رُؤْبَةُ :

* كَمْ من عِدًى أَمْوالُهُمْ طَلِيفُ[2] *

أَى: باطِلٌ ، وقال يُونُس: ذَهَبَ فلانٌ بالمالِ طَلِيفاً : أَى بغيرِ حَقٍّ ، والظاءُ المعجمَةُ لغةٌ فيه .

(والطَّلَفَانُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَعْيَا فَيَعْمَلَ على الكَلال ، أَو صوابهُ بالغَيْنِ) المُعجمة هكذا صَوَّبَه الأَزهريُّ ، وقد تَقَدّم .

(و) فِي نوادِرِ الأَعراب : أَسْلفَه كذا : أَقْرَضَه ، و (أَطْلَفَه) كذا : (وَهَبَه) ونقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيضاً هٰكذا .

(و) أَطْلَفَه أَيضاً : (أَهْدَرَه) نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : أَطْلَفَ (فُلانٌ : بَطَلَ ثَأْرُ خَصْمِه) .

قالَ : (وطَلَّفَ عليه تَطْلِيفاً : زادَ) والظاءُ لغةٌ .

[ط ل ن ف]

(الطَّلَنْفَى ، كحَبَرْكَى ، والطَّلَنْفَأُ ، بالهَمْزِ) أَهمله الجوهريُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (الكَثِيرُ الكلامِ) يُهْمَزُ ولا يُهْمَزُ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : (جَمَلٌ مُطْلَنْفِئٌ السَّنامِ : لاصِقُه) وقد لايُهْمز .

(واطْلَنْفَأْتُ : لَزِقْتُ بالأَرضِ)[1] فأَنا مُطْلَنْفِئٌ ، وكذٰلك الطَّلَنْفَى ، وقد يُهمزانِ ، قال غَيْلانُ الرَّبَعِيّ :

(١) العباب والمقاييس ٣ / ٤٢٠
(٢) العباب ، ولم أجده في ديوان رؤبة ، ولا في ديوان العجاج .

(١) انظر الجمهرة (٣/٢٧٢)

* مُطْلَنْفِئِينَ عِنْدَها كالأَطْلاَ [1] *

قال الصّاغانيُّ : وقد ذكرتُ هذه اللُّغاتِ فى تركيبِ «طلفَ» .

قُلتُ : وهو صَنِيعُ ابن دُرَيْدٍ والأَزهرِيّ وصاحِبِ اللّسانِ.

[ط ن ف] *

(الطَّنْفُ، بالفتحِ ، وبالضمِّ ، ومُحَرَّكَةً ، وبضَّمتَيْنِ : الحَيْدُ من الجَبَلِ ، و)هو : (مانَتَأَ منه ، ورَأْسٌ من رُؤُوسِه) وقِيلَ : هو : شاخِصٌ يَخرجُ من الجَبَلِ، فيَتَقَدَّمُ كأَنّه جَناحٌ ، واقتصر الجَوْهَرِيُّ على التّحْرِيكِ (ج : أَطْنافٌ ، وطُنُوفٌ) قال أَبو ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيّ :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يَأْوِى مَلِيكُها
إلى طُنُفٍ أَعْيا بِراقٍ ونازِلِ [2]

(و) الطَّنَفُ،بالتّحْرِيكِ ،وبضَمَّتَيْنِ : (إفْرِيزُ الحائِطِ) .

(و) قِيلَ : هو (ماأَشْرَفَ خارِجاً عن البِناءِ) .

(و) كذلك : (السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّارِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وهى الكُنَّةُ .

(وبالتَّحْرِيكِ : السُّيُور) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن أَبِى عُبَيدٍ ، قالَ : وضَمُّ الطاءِ والنونِ لغةٌ فيه .

(أَو) الطَّنَفُ: (الجُلُودُ الحُمْرُ) التى (تكونُ على الأَسْفاطِ) وبه فُسِّر قولُ الأَفْوَهِ الأَوْدِيِّ :

سُودٌ غَدائِرُها بُلْجٌ مَحاجِرُها
كأَنَّ أَطْرافَها - لمّا اجْتَلى - الطَّنَفُ [1]

ويُرْوَى :

* كأَنَّ أَطْرافَها فى الجَلْوَةِ الطَّنَفُ *

(و) الطَّنَفُ : نَفْسُ (التُّهَمَة ، وفِعلُه) طَنِفَ ، (كَفَرِحَ) .

(و) الطَّنَفُ (ككَتِفٍ : المُتَّهَمُ) بالأَمرِ ، كأَنَّه على النَّسَبِ .

(و) حَكَى الشَّيْبانِيُّ أَنَّ الطَّنِفَ (: مَنْ لايَأْكُلُ إلاّ قَلِيلاً) .

(١) كذا في اللسان (طلف) ولعله « كالأطلال » .
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٤٢ واللسان ، ومادة (ضرب) والعباب والأساس .

(١) شعره في الطرائف الأدبية ٢٠ و اللسان ، وأشار أيضاً إلى الرواية الأخرى ، والعباب . .

(و) الطَّنَفُ أَيضاً :(الفاسدُالدِّخْلَة) وقد (طَنِفَ، كفَرِحَ ،طَنافَةً وطُنُوفَةً) بالضمِّ (وَطَنَـفاً) محرَّكةً .

(و) يقـال : (مـا أَطْنَفَـهُ) أَى (ما أَزْهَـدَه) .

(والمُطْنِفُ، كمُحْسِنٍ : مـن لَـه الطَّنَفُ) .

(و) أَيْضاً : (مَنْ يعْلُـو الطَّنَـفَ) واقْتَصر الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرِ ، وأَنشدَ قولَ الشَّنْفَرَى :

كأَنَّ حَفِيفَ النَّبْلِ فوقَ عَجِيسِهـا
عَوازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الغارَ مُطْنِفُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : وفى شَرْحِ شِعْـرِ الشَّنْفَرَى : مُطْنِفٌ : له طَنَفٌ ، والَّـذى له طَنَفٌ غيرُ الَّذى يَعْلُوه .

(وَطَنَّفَه تَطْنِيفاً : اتَّهَمَه) فهو مُطَنَّفٌ ، يقال : فلانٌ يُطَنَّفُ بهذه السَّرِقَة ، وفى حديـث جُرَيْـجٍ : « كان سُنَّتُهم إذا تَرَهَّبَ الرَّجُلُ منهم ، ثُمّ طُنِّفَ بالفُجُورِ لم يَقْبَلُوا منه إلّا القَتْلَ » أَى : اتُّهِم .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب .

(و) طَنَّفَ (جِدارَه) : إذا (جَعَـلَ فوقه شَوْكاً وعِيداناً وأَغْصاناً)ليَصْعُبَ تَسَلُّقُه وتسوُّرُه ، قالَه الأَزْهرىُّ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وأَهْلُ مكَّةَ يَبْنُونَ على السَّطْحِ جِداراً [1] قَصِيراً يُسَمُّونَه الطَّنَفَ .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ[2] : طَنَّـف (نَفْسَه إلى كَـذَا) : إذا (أَدْناهَـا إلى الطَّمَـعِ) .

(و) يُقال : (ماتَطَنَّفَتْ نَفْسِى إلى هٰذَا) : أَى (ما أَشْفَتْ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (وهو يَتَطَنَّفُهُم) أَى : (يَغْشَـاهُم) .

قالَ الصاغانىُّ : « والتَّرْكِيبُ يـدُلُّ على دَوْرِ شَىْءٍ على شَىْءٍ ، وقد شَـذَّ عنه الطَّنَفُ : الَّذى لا يَأْكُلُ إلّا قَلِيلاً ، وما أَطْنَفَـه ! : ما أَزْهَـدَه ! » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

طَنَّفَ للأَمْـرِ تَطْنِيفاً : قارَفَه .

(١) لفظه في الأساس المطبوع « جُـدَيْرًا » بالتصغير .
(٢) الجمهرة (٢/١١٠)

والطَّنَفُ ، محرَّكةً : شجرٌ أَحْمَرُ يُشبِهُ العَنَمَ .

والمُطَنَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المُهْدَر .

[ط و ف] *

(طافَ حَوْلَ الكَعْبَةِ) وعليه اقْتَصَرَ الجوهريُّ (و) زادَ غيرُه : و (بِهَا ، طَوْفاً ، وطَوَافاً ، وطَوَفاناً) مُحرَّكَةً ، واقتصرَ الجوهريُّ على الأَوّلِ والثالثِ ، ونقلَ ابنُ الأَثيرِ الثّانِي (و) كذٰلك (اسْتَطافَ ، وتَطَوَّفَ) نَقَلَهما الجَوْهَرِيُّ (وطَوَّفَ تَطْوِيفاً) كلُّ ذٰلك (بمَعْنًى) : دارَ حَوْلَهَا .

ويُقالُ ـ فى الأَخير ـ طَوَّفَ الرَّجُلُ : إذا أَكْثَرَ الطَّوافَ ، قال شيخُنا : وقد قَصَدَ المُصَنِّفُ إلى الطَّوافِ الشَّرْعِيِّ الذى أَوْضَحَه الشّارِعُ ، وتَرَكَ أَصْلَه فى اللُّغَةِ ، وقد أَورَدَه الرّاغِبُ ، وفسَّرَه بمُطْلَقِ المَشْيِ ، أَو مَشْيٌ فيه اسْتِدارَةٌ ، أَو غير ذٰلك .

(والمَطافُ : موضِعُه) أَى : الطَّواف ، وجمعُ الطَّوافِ : أَطْوافٌ .

(ورَجُلٌ طافٌ) : أَى (كَثِيرُه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(والطَّوْفُ : قِرَبٌ يُنْفَخُ فِيها ، ويُشَدُّ بعضُها إلى بَعْضٍ) فتُجْعَلُ (كَهَيْئَةِ السَّطْحِ يُرْكَبُ عليها فِي الماءِ ويُحْمَلُ عَلَيْها) المِيرَةُ والنّاسُ ، ويُعْبَرُ عليها ، وهو الرَّمَثُ ، ورُبَّما كانَ من خَشَبٍ ، والجمعُ أَطْوافٌ ، وقال الأَزهريُّ : الطَّوْفُ التى [1] يُعْبَرُ عليها [فى] [2] الأَنْهارِ الكِبارِ ، يُسَوَّى من القَصَبِ والعِيدانِ ، يُشَدُّ بعضُها فوقَ بعضٍ ، ثم تُقَمَّطُ بالقُمُطِ ، حتّى يُؤْمَنَ انْحِلالُها ، ثم تُرْكَبُ ويُعْبَرُ عليها ، ورُبَّما حُمِلَ عليها الجَمَلُ [3] على قَدْرِ قُوَّتِه وثَخانَتِه ، وتُسَمَّى العامَةَ ، بتخفيفِ المِيمِ .

(و) الطَّوْفُ : (الغائِطُ) وهو ما كانَ من ذٰلك بعد الرَّضاعِ ، وأَمّا ما كانَ قبْلَه فهو عِقْيٌ ، قالَه الأَحْمَر ، وفى الحَدِيث : «لايَتَناجَى اثْنانِ على طَوْفِهِما» وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «لايُصَلِّيَنَّ

(١) فى مطبوع التاج «الذى» والمثبت من اللسان عنه .

(٢) زيادة من اللسان عنه وانظر التهذيب ١٤ / ٣٥ .

(٣) فى مطبوع التاج «الحمل» بالمهملة ، والصحيح من التهذيب ١٤ / ٣٥ .

أَحَدُكم وهو يُدافِعُ الطَّوْفَ والبَوْلَ » وفى كَلام الرّاغبِ مايَدُلُّ على أَنَّه من الكِنايةِ .

(وطافَ) يَطُوفُ طَوْفًا : إذا (ذَهَبَ) إلى البَرازِ (لِيَتَغَوَّطَ) زاد ابنُ الأَعرابِيِّ (كاطَّافَ) يَطّافُ اطِّيافًا : إذا أَلْقَى ما فى جَوْفِه، وأَنشَدَ :

عَشَّيْتُ جابانَ حتى اسْتَدَّ مَغْرِضُه
وكادَ يَنْقَدُّ إلاّ أَنَّه اطّافَا (١)

وهو (على افْتَعَلَ) .

(والطّائِفُ : العَسَسُ) كما فى الصِّحاح قال الرّاغِبُ : وهو الذى يَدُورُ حول البُيُوتِ حافِظًا ، وقَيَّدَه غيرُه باللَّيْل .

(و) الطّائِفُ : (بِلادُ ثَقِيفٍ) قال أَبُو طالِبِ بنُ عَبْدِ المُطَّلِبِ :

مَنَعْنا أَرْضَنا من كُلِّ حَيٍّ
كما امْتَنَعَتْ بطائِفِها ثَقِيفُ (٢)

(١) تقدم في مادة (صرف) وهو من شواهد القاموس فيها ، وفي العباب : « أَطْعَمْتُ جابان . . » قال الصاغانى : « وجابانُ : جَمَلُه » .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الطائف) ومعه بيت قبله .

وهى (فِى وادٍ) بالغَوْرِ (أَوّلُ قُراها لُقَيْمٌ ، وآخرُها الوَهْطُ ، سُمِّيَتْ لأَنّها طافَتْ على الماءِ فِى الطُّوفانِ ، أَو لأَنّ جِبْرِيلَ) عليه السّلامُ (طافَ بِها عَلَى البَيْتِ) سَبْعًا نقله المَيُورْقِىُّ عن الأَزْرَقِىِّ .

(أَولأَنَّها كانَتْ) قريةً (بالشّامِ ، فَنَقَلَها اللهُ تَعالَى إلى الحِجازِ بدَعْوَةِ إبراهيمَ عليه السّلامُ) اقْتِلاعًا من تُخُومِ الثَّرَى بعُيُونِها وثِمارِها ومَزارِعِها ، وذلك لمَّا قالَ : ﴿ رَبَّنَا إِنِّى أَسْكَنْتُ من ذُرِّيَّتِى بوادٍ غَيْرِ ذِى زَرْعٍ عِنْدَ بَيْتِكَ المُحَرَّمِ رَبَّنا لِيُقِيمُوا الصَّلاةَ فاجْعَلْ أَفْئِدَةً من النّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِم وارْزُقْهُم من الثَّمَراتِ لَعَلَّهُم يَشْكُرُونَ ﴾ (١) نقله أَبو داودَ الأَزْرَقِىُّ فى تاريخ مكَّةَ ، وأَبُو حذيفَةَ إسحاقُ ابنُ بِشْرِ القُرَشِىُّ فى كتاب « المُبْتَدا » وهو قولُ الزُّهْرِىِّ ، وقالَ القَسْطَلّانِىُّ فى المَواهِبِ : إنّ جِبْرِيلَ عليه السلامُ اقْتَلَعَ الجَنَّةَ التى كانَتْ لأَصحابِ الصَّرِيمِ ، فسارَ بِها إلى مكَّةَ ، فطافَ بِها حولَ البيتِ ، ثمّ أَنزلَها حيثُ

(١) سورة إبراهيم ، الآية ٣٧

طوف

الطّائفُ، فسُمِّيَ الموضعُ بها، وكانت أَوّلاً بنواحي صَنْعَـاءَ، واسمُ الأَرضِ «وَجٌّ» وهي بَلْدَةٌ كبيرةٌ على ثلاثِ مَراحِلَ أَو اثْنَتَيْنِ من مكَّةَ من جهـة المَشْرِقِ، كثيرةُ الأَعنابِ والفَواكه، وروى الحافظ ابنُ عاتٍ [1] فى مَجالسه أَنَّ هذه الجَنَّةَ كانت بالطّائفِ، فاقْتَلَعَها جِبْرِيلُ، وطافَ بها البيتَ سَبْعاً، ثم رَدَّها إلى مَكانها، ثم وَضَعَها مكانَهـا اليوم، قال أَبو العَبّاس المَيُورْقِـيُّ: فتَكُونتلك البُقْعَةُ من سائرِ بُقَعِ الطّائفِ طِيفَ بها بالبيتِ مَرَّتَيْنِ فى وَقْتَيْنِ.

(أَو لأَنَّ رَجُلاً من الصَّدفِ) وهـو ابنُه الدَّمُّونُ بنُ الصَّدفِ، واسمُ الصَّدفِ مالكُ بنُ مُرْتِـعِ بن كِنْدَةَ من حَضْرَمَوْت (أَصابَ دَماً) فى قَوْمه (بحَضْرَمَوْتَ، ففَـرَّ إلى وَجٍّ) ولَحِقَ بثَقِيفَ، وأَقامَ بها (وحالَفَ مَسْعُودَ بنَ مُعَتِّبٍ) الثَّقَفِيّ أَحدَ من قِيلَ فيه: إِنَّهُ المُرادُ من الآية ﴿على رَجُلٍ مِنَ القَرْيَتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ [2]، (وكانَ له مالٌ عَظِيمٌ، فقالَ) لهـم: (هَلْ لَكُم أَنْ أَبْنِيَ) لكم (طَوْفاً عَلَيْكُم) يُطِيفُ ببلدِكم (يكونُ لكم رِدْءاً من العَرَبِ؟ فقالُوا: نَعَمْ، فبَناهُ، وهـو الحائطُ المُطِيفُ) المُحْدِقُ (به) وهٰذا القَوْلُ نَقَلَه السُّهَيْلِيُّ فِى الرَّوْضِ عـن البَكْرِيّ، وأَعرضَ عنه، وذَكَر ابـنُ الكَلْبِيِّ ما يُوافِقُ هٰذا القولَ، وقد خُصَّت الطّائفُ بتَصانِيفَ، وذَكَـرُوا هٰـذا الخِلافَ الذى ساقَه المُصنِّفُ، وبَسَطوا فيه، أَوردَ بعضَ ذلك الحافظُ بنُ فَهْدٍ الهاشِمِيُّ فى تاريخٍ له خَصَّه بذكـر الطّائفِ، جزاهم اللهُ عنا كُلَّ خـيرٍ.

(و) الطّائفُ (من القَوْسِ: مابَيْنَ السِّـيَةِ والأَبْهَرِ) نقله الجوهريُّ.

(أَو) هو (قَرِيبٌ من عَظْمِ الذِّراعِ من كَبِدِها).

(أَو الطّائفان: دُونَ السِّيَتَيْنِ) والجمعُ طوائفُ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

وعُراضَةُ السِّيَتَيْنِ تُوبِـعَ بَرْيُها
تَـأْوِى طَوائِفُها لعَجْسٍ عَبْهَـرِ [1]

(١) الحافظ أحمد بن هارون بن أحمد بن جعفر بن عات النقرى الشاطبى، انظره في طبقات الحفاظ ٤٨٩.

(٢) سورة الزخرف، الآية ٣١

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٠٨٣ واللسان، المـواد: (عرض، عجس، عبهر) والعباب.

طوف

ويَعْنِى بالسَّيَتَيْنِ : ما اعْـوَجَّ مـن رَأْسِهـا ، وفيها طائفانِ ، وقـال أَبو حَنِيفَةَ : طائِفُ القَوْسِ : ماجاوَزَ كُلْيَتَها من فَـوْق وأَسْفَل إِلى مُنْحَنَى تَعْطِيفِ القَوْسِ من طَرَفِها ، وأَنشَد ابنُ بَرِّى :

ومَصُونَةٍ دُفِعَتْ فَلَمّـا أَدْبَـرَتْ
دَفَعَتْ طَوائِفُها على الأَقْيـالِ[1]

(والطّائِفُ : الثَّوْرُ يَكونُ ممّا يَلِى طرَفَ الكُدْسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والطّائِفَةُ من الشىءِ : القِطْعَةُ منه) نقله الجَوْهَرِىُّ (أَو) هى (الوَاحِـدَةُ فصاعِداً) وبه فَسّر ابنُ عبّاسٍ[2] قولَه تعالَى : ﴿وليَشْهَدْ عَذَابَهُما طائِفَـةٌ من المُؤْمِنِينَ﴾[3] .

(أَو) الواحِدَةُ (إِلى الأَلْفِ) وهـو قولُ مُجاهِـد ، وفى الحديث : « لاتَزالُ طائِفَةٌ من أُمَّتِى على الحَقِّ » قال إِسحاقُ ابنُ راهَوَيْـه : الطّائِفَـةُ دونَ الأَلفِ ، وسيبلغُ هذا الأَمرُ إِلى أَنْ يكونَ عددُ المُتَمَسِّكين بما كانَ عليه رَسُولُ الله صلّى اللهُ عليه وسلّم وأَصحابُه أَلفاً ، يعنى بذلِك أَن لا يُعْجِبُهم كثرةُ[1] [أَهْـلِ] البـاطل .

(أَو أَقَلُّها رَجُلان) قالَه عَطـاءٌ (أَو رَجُلٌ) رُوِىَ ذلك عن مُجاهِدٍ أَيضـاً ، (فيَكُـونُ) حِينَئِذٍ (بمَعْنَـى النَّفْسِ) الطائِفَةِ ، قـالَ الرّاغبُ : إِذا أُريـدَ بالطائِفَةِ الجَمْعُ فجَمْـعُ طائفٍ ، وإِذا أُريدَ به الواحد فيَصِحُّ أَنْ يكونَ جَمْعاً ويُكْـنَى به عن الواحِدِ ، وأَنْ يُجْعَـلَ كرَاوِيةٍ وعَـلّامَةٍ ، ونحو ذلك .

(وذُو طَـوّافٍ كشَـدّادٍ : وائِـلٌ الحَضْرَمِىُّ) والدُ ذِى العُـرْفِ رَبِيعَـةَ الآتى ذكره فى « ع ر ف » .

(والطَّوّافُ أَيضاً : الخادِمُ يَخْدِمُك برِفْقٍ وعِنايَةٍ) والجمع الطَّوّافُونَ ، قاله أَبو الهَيْثَمِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّوّافُونَ : الخَدَمُ والمَماليكُ ، وفى الحَدِيثِ : « الهِرَّةُ لَيْسَت بنَجِسَةٍ ، إِنّما هى من الطَّوّافِينَ عليكُم ـ أَو الطَّوّافاتِ ـ وكانَ يُصْغِى لهـا الإِناءَ فتَشْرَبُ منه ، ثم يَتَوَضَّأُ به » جعَلَها بمَنْزِلَةِ المَماليكِ ، من قولِه

(١) اللسـان
(٢) فى مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح من العباب .
(٣) سورة النور ، الآية ٢

(١) زيادة من اللسان .

تعالَى : ﴿يَطُوفُ عليْهِم وِلْـدانٌ﴾ [1] ومنـه قولُ إبراهـيمَ النَّخَعِيِّ : «إنَّما الهِـرَّةُ كبَعْضِ أَهْلِ البَيْتِ» .

(والطُّوفانُ ، بالضَّمِّ : المَطَرُ الغالِبُ) الذى يُغْـرِقُ من كَثْرَتِه .

(و) قيل : هو (المـاءُ الغـالِبُ) الذى (يَغْشَى كُلَّ شيءٍ) .

(و) قيل : هو (المَوْتُ) وقد جاءَ ذٰلك فِى حَدِيثِ عائِشَـةَ مرفوعاً ، وبه فُسِّرَ أَيضاً حَدِيثُ عَمْرِو بنِ العـاصِ ، وذَكَر الطّاعُونَ ، فقال : «لا أَراه إلاّ رِجْـزاً أَو طُوفاناً» . وقيل : هو المَوْتُ (الذَّرِيـعُ) . وقيـل : هـو المَـوْتُ (الجارِفُ) .

(و) قِيلَ : هو (القَتْلُ الذَّرِيعُ) .

(و) قِيـلَ : هو (السَّيْلُ المُغْـرِقُ) قال الشّـاعِرُ :

غَيَّـرَ الجِـدَّةَ من آيـاتِهـا
خُـرُقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ [2]

(و) قِيل : الطُّوفانُ (من كُلِّ شيءٍ : ما كانَ كَثِيراً) مُحِيطاً (مُطِيفاً بالجَماعَةِ) كُلِّها ، كالغَرَقِ الذى يَشْتَمِلُ عَلَى المُدُنِ الكَثِيرةِ ، والقَتْلِ الذَّرِيعِ ، والمَـوْتِ الجارِفِ ، وبذٰلك كُلِّه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ﴾ [1] وكُلُّ حادِثَةٍ تُحِيطُ بالإِنسانِ ، وعَلَى ذٰلكَ قولُه تعالَى : ﴿فأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الطُّوفـانَ﴾ [2] وصارَ مُتعارَفاً فى المـاءِ المُتَناهِى فِى الكَثْرةِ ، لأَجْلِ أَنَّ الحادِثَةَ به الَّتِى نالَتْ قـومَ نُوحٍ كانَتْ ماءً ، قالَ عـزَّ وجَـلّ : ﴿فأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَهُمْ ظالِمُونَ﴾ [3] . وهـو تَحْقِيقٌ نفِيسٌ ، ثم اخْتُلِفَ فى اشتقاقِه ـ وإِنْ كانَ أَكثرُ الأَئِمَّـةِ لـم يَتَعَرَّضُوا له ـ فقيل : من طافَ يَطُوفُ ، كما اقتضاه كلامُ المُصَنِّفِ والرّاغِبِ ، وقيل : هو فلعان من طَفَا الماءُ يَطْفُو : إِذا عَـلا وارتَفَعَ ، فقُلِبَت لامُه لمكانِ العينِ ، كما نقله شيخُنا عن الاقْتِضاب . قلتُ : والقولُ الثّانِى غَرِيبٌ .

(الواحِدَةُ بهاءٍ) قال الأَخْفَشُ : الطُّوفان

(١) سورة الواقعة ، الآية ١٧
(٢) اللسان والصحاح والعباب

(١و٣) سورة العنكبوت ، الآية ١٤
(٢) سورة الأعراف ، الآية ١٢٧

جمعُ طُوفانَةٍ ، قال ابنُ سِيَده : والأَخْفَشُ ثِقَةٌ ، وإذا حَكَى الثِّقَةُ شيئاً لَزِمَ قَبُولُه ، قال أَبو العَبّاس : هُوَ مِنْ طافَ يَطُوفُ ، قال : والطُّوفانُ : مصدَرٌ مثلُ الرُّجْحانِ والنُّقْصانِ ، ولا حاجَةَ به إِلى أَنْ يَطْلُبَ له واحداً.

(و) يقال : (أَخَذَ بِطُوفِ رَقَبَتِه) بالضَّمِّ (وطَافِها ، كصُوفِها وصَافِها) بمعنىً ، نقلَهُ الجوهَرِيُّ .

(وأَطافَ بِه) : أَى (أَلَمَّ بِهِ وقارَبَه) قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

أَبو صِبْيَةٍ شُعْثٍ تُطِيفُ بِشَخْصِهِ
كوالِحُ أَمْثالُ اليَعاسِيبِ ضُمَّرُ [1]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَافَ به الخَيالُ طَوْفاً : أَلَمَّ به فِى النَّوْمِ ، واوِيَّةٌ ويائِيَّة ، وسيأْتى للمُصَنِّف فى «ط ى ف» اسْتِطْراداً ، لأَنَّ الأَصمَعِيَّ يقولُ : طافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ، وغيرُه يَقولُ : يَطُوفُ طَوْفاً .

وطَافَ بالقَوْمِ يَطُوفُ طَوْفاً وطَوَفاناً ، ومَطافاً .

وأَطافَ : اسْتَدارَ وجاءَ من نَواحِيه .

وأَطافَ بِه ، وعليه : طَرَقَه لَيْلاً ، قالَ الفَرّاءُ : ولا يكونُ الطّائِفُ نَهاراً ، وقد يَتَكَلَّمُ به العَرَبُ ، فيَقُولُون : أَطَفْتُ به نَهاراً ، وليس مَوْضِعُه بالنَّهارِ ، ولكنَّه بمنزِلَةِ قولِكَ : لَوْ تُرِكَ القَطا لَيْلاً لَنامَ ؛ لأَنَّ القَطَا لا يَسْرِى لَيْلاً ، وأَنْشَدَ أَبو الجَرّاحِ :

أَطَفْتُ بها نَهاراً غيرَ لَيْلٍ
وأَلْهَى رَبَّها طَلَبُ الرِّجالِ [1]

وطافَ بالنِّساءِ لا غَيْرُ .

وأَطافَ عليه : دارَ حَوْلَه ، قالَ أَبو خِراشٍ :

تُطِيفُ عليه الطَّيْرُ وهو مُلَحَّبٌ
خِلافَ البُيُوتِ عندَ مُحْتَمِلِ الصَّرْمِ [2]

واسْتَطافَه : طافَ به .

(١) في مطبوع التاج واللسان «يطيف» والمثبت من ديوانه ٨٤ والعباب

(١) اللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٣٤٥ في زيادات شعره ، وتخريجه فيه ، واللسان (لحب وطوف)

واطَّوَّفَ اطِّوَّافاً ، والأَصلُ تَطَـوَّف تَطَوُّفاً ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وليَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتيقِ﴾ (١) .

والتَّطْوافُ : مصدرٌ ، وبالكَسْرِ : اسمٌ للثَّوْبِ الذى يُطافُ به .

والطَّائِفِيُّ : زَبيبٌ عناقيدُه مُتراصِفَةُ الحَبِّ ، كأَنّه مَنْسُوبٌ إلى الطّائِفِ ، عن أَبى حَنِيفَةَ .

وأَصابَـه من الشَّيْطانِ طَوْفٌ ، أَى : طائفٌ .

وطافَ فى البِـلاد طَـوْفاً وتَطْوافاً ، وطَوَّفَ : سـار فِيها .

وَطَّوف تَطْوِيفاً وتَطْوافاً .

ولأَقْطَعَـنَّ منـه طائِفاً : أَى بعضَ أَطْرافِه ، هكذا جاءَ فى حديثِ عِمْرانَ ابنِ حُصَيْنٍ فِى العبدِ الآبِقِ ، ويُرْوَى بالباءِ والقافِ ، وقولُ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

تَقَـعُ السُّيُوفُ على طَوائِفَ مِنْهُمُ
فيُقامُ منهم مَيْلُ مَنْ لَـمْ يُعْدَلِ (٢)

قِيلَ : عَنَى بالطَّوائِفِ : النَّواحِـىَ ؛ الأَيْدِىَ والأَرْجُلَ .

والطَّوّافُ : مَنْ يَعْمَلُ الطَّوْفَ ، وهو مايُضَمُّ من القِـرَبِ فيُعْبَرُ علَيْها .

والطَّـوْفُ : القِلْـدُ .

وطَوْفُ القَصَبِ : قَـدْرُ مايُسْقادُ .

والطَّوْفُ : الثورُ الذى يَدُورُ حـولَهُ البَقَـرُ فى الدِّياسَـةِ .

والطُّـوفان ، بالضمِّ : البَلاءُ .

ويُقالُ لشِـدَّةِ ظَلامِ اللَّيْلِ : طُوفانٌ ، قالَ العَجّاجُ :

* حَتّى إذا مايَوْمُهـا تَصَبْصَبَا *
* وعَمَّ طُوفانُ الظَّلامِ الأَثْأَبَا (١) *

وطَوَّفَ النّاسُ والجَرادُ : إذا مَلَئُوا الأَرْضَ ، كالطُّوفانِ : قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى مَنْ وَرَاءَ الرَّدْمِ لَوْ دُكَّ عَنْهُمُ
لماجُوا كما ماجَ الجَرادُ وطَوَّفُوا (٢)

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٥ والرواية : « نَضَعُ السيوفَ ... فنُقِيمُ منهم مَيْلَ مالم ... » والمثبت كروايته في اللسان .

(١) ديوانه /٧٤ فيما ينسب اليه وإلى رؤبة واللسان والصحاح وفي العباب والأساس نسب إلى العجاج ، والثانى في المقاييس ٣ / ٤٣٢

(٢) ديوانه ٢ /٣٣ واللسان .

[ط هـ ف] *

(الطَّهْفَةُ : أَعالِى الجَنْبَةِ الغَضَّةِ) إذا كانت غيرَ مُتكاوِسَةٍ ، قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ ،وفى الصِّحاحِ : أَعالِى الصِّلِّيَانِ.

(والطَّهْفُ) بالفتحِ ، نَقَلَه الفَرّاءُ عن الثِّقاتِ سَماعاً (ويُحَرَّكُ) نَقَلَه أَبو حَنِيفَةَ عن بعضِ الأَعرابِ ذَوِى المَعْرِفَة ، قالَ الفَرّاءُ : وأَظُنُّهُما لُغَتَيْنِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : (عُشْبٌ ضَعِيفٌ) دُقاقٌ لاوَرَقَ له ، وقال أَعْرابِىٌّ من رَبِيعَةَ – وحَرَّكَ الهاءَ – : (له حَبٌّ يُؤْكَلُ فى المَجْهَدَةِ) ضاوٍ دَقِيقٌ ، قال أَبوحَنِيفَةَ : وهومَرْعىً ، وله ثَمَرةٌ حمراءُ إذا اجْتَمَعَتْ فى مَكانٍ واحدٍ ظَهَرَتْ حُمْرَتُها ، وإذا تَفَرَّقَت خَفِيَتْ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو شَيْءٌ يُخْتَبَزُ فى المَحْلِ ، الواحِدَةُ طَهْفَةٌ ، وقالَ غيرُ هؤلاءِ : الطَّهفُ : مثل المَرْعَى له سُبُولٌ وَوَرَقٌ مثلُ وَرَقِ الدُّخْنِ ، وحبَّةٌ حمراءُ دَقِيقةٌ جدًّا طويلةٌ ، وقالَ ابنُ الاعْرابِىِّ : الطَّهْفُ : الذُّرَةُ ، وهى شَجَرَةٌ كأَنَّها الطَّرِيفَةُ ، لا تَنْبُت إلاّ فى السَّهْلِ وشِعابِ الجِبالِ ، وقالَ غيرُه : هى عُشْبَةٌ حِجازِيَّةٌ ذاتُ غُصَنَةٍ ووَرَقٍ كأَنَّه وَرَقُ القَصَبِ ، ومَنْبِتُها الصَّحْراءُ ومُتُونُ الأَرضِ ، وثمرَتُها حَبٌّ فى أَكمامٍ .

(وطَهْفَةُ بنُ أَبِى زُهَيْرٍ النَّهْدِىُّ : صحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ عَنْه ، له وِفادَةٌ ، وكان خَطِيباً مُفَوَّهاً .

(و) طَهْفَةُ (بنُ قَيْسٍ) الغِفارِىُّ : صحابِىٌّ أَيضاً ، وقد (ذُكِرَ فى ط ق ف) ومَرَّ الاخْتِلافُ فيه .

(وزُبْدَةٌ طَهْفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) عن الفَرّاءِ.

(و) الطِّهْفَةُ (بالكسرِ : القِطْعَةُ من كُلِّ شىءٍ) .

(و) الطَّهافُ ،(كسَحابٍ : المرْتفِع من السَّحابِ) نقله الجَوْهرِىُّ .

[(وأَطْهَفَ الصِّلِّيانُ : نَبَتَ نَباتاً حَسَناً)] (١) .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : يُقالُ : أَطْهَفَ هذا (له طَهْفَةً مِنْ مالِه) : أَى (أَعْطاهُ قِطْعَةً منه) ليس بالأَثِيثِ ، وقالَ ابن

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج ، وأثبتناه عن القاموس ، وهو في اللسان أيضا .

عبّاد : يُقالُ : أَطْهَفَ له طَهْفَةً من ماله : أَى أَعطاهُ قِطْعَةً منه .

قالَ : (و) أَطْهَفَ (فِى كَلامِه) : إِذا (خَفَّفَ) منه .

(و) قالَ الفَرّاء : أَطْهَفَ (السِّقاءُ) : أَى (اسْتَرْخَى) .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ وابنُ فارِسٍ : (الطُّهافَةُ ، كالكُناسَةِ[1] : الدِّوايَةُ) هٰكذا هو بالدّالِ المُهْمَلةِ والياء التَّحْتِيّة ، وفى بعضِ النُّسَخِ الذُّؤابَة[2] .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقالُ : فى الأَرْضِ طَهْفَةٌ من كَلأٍ : للشَّىْءِ الرَّقِيقِ منه .

وقالَ ابنُ بَرِّى : الطَّهْفَة : التِّبْنَةُ ، وأَنْشَدَ :[3]

لَعَمْرُ أَبِيكَ ما مالِى بِنَخْلٍ
ولا طَهْفٍ يَطِيرُ به الغُبارُ[4]

(١) فى مطبوع التاج « ككناسة » والمثبت لفظ القاموس .
(٢) فى مطبوع التاج « الذاؤبة » وفى اللسان « الذُّؤابة » والمثبت لفظ القاموس .
(٣) هو لعمرو بن مرثد كما فى معجم الشعراء ٢٠٧
(٤) اللسان ، ومعجم الشعراء ٢٠٧ وفيه «بنُحْلٍ»

والطَّهَفُ ، محرّكَةً : الحِرْزُ .

وقد سَمَّوْا طَهْفاً ، بالفتح ، وطَهَفاً مُحَرَّكةً ، وطِهِفاً بكَسْرَتَيْنِ .

[ط ى ف] *

(الطَّيْفُ : الغَضَبُ) وبه فَسَّرَ ابنُ عَبّاسٍ[1] قولَه تعالَى : ﴿إِذَا مَسَّهُمْ طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾[2] وهو قولُ مُجاهِدٍ أَيضاً .

(و) قال الأَزهرىُّ : الطَّيْفُ فى كلامِ العَرَبِ ، (الجُنُونُ) وهٰكذا رواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَحْمَرِ ، قالَ : وقِيلَ للغَضَبِ : طَيْفٌ ؛ لأَنّ عَقْلَ من غَضِبَ يَعْزُبُ ، حتى يَتَصَوَّرَ فى صُورةِ المَجْنُونِ الذى زالَ عقلُه .

وقالَ اللَّيْثُ : كلُّ شىءٍ يَغْشَى البَصَرَ من وَسْواسِ الشَّيْطانِ ، فهو طَيْفٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الطَّيْفُ : (الخَيالُ : الطّائِفُ فى المَنامِ) يُقالُ : طَيْفُ الخَيالِ ، وطائِفُ الخَيالِ .

(١) فى مطبوع التاج « ابن عباد » والتصحيح عن العباب .
(٢) سورة الأعراف ، الآية ٢٠١ وقراءة حفص : « إِذا مَسَّهُمْ طائِفٌ . . »

(أو) طَيْفُ الخَيال: (مَجِيئُه فِي المَنامِ) قال أُمَيَّةُ الهُذَلِيُّ:

أَلا يالَقَوْمِي لِطَيْفِ الخَيالِ
أَرَّقَ مِن نازِحٍ ذِي دَلالِ [1]

(وطافَ الخيالُ يَطِيفُ طَيْفاً ومَطافاً) هذا قولُ الأَصْمَعِيِّ، (و) قالَ أَبو المُفَضَّلِ: (يَطُوفُ طَوْفاً) فهي واويَّةٌ يائِيَّةٌ، وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ:

أَنَّى أَلَمَّ بِكَ الخَيالُ يَطِيفُ
ومَطافُه لكَ ذِكْرَةٌ وشُعُوفُ [2]

(وإِنما قِيل لطائِفِ الخَيالِ: طَيْفٌ؛ لأَنَّ أَصْلَه طَيِّفٌ كَمَيْتٍ ومَيِّتٍ، من ماتَ يَمُوتُ) وقرأَ ابنُ كَثِيرٍ وأَبو عَمْرٍو والكِسائِيُّ ويَعْقُوبُ وأَبو حاتِمٍ قولَه تعالَى: ﴿طَيْفٌ مِنَ الشَّيْطانِ﴾ [3]

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٩٤ والرواية «يالَقَوْمِ..» واللسان والصحاح والعباب.

(٢) شرح ديوانه ١١٣ واللسان والصحاح والعباب وفي المقاييس ٤٣٢/٣ ضبطه «يُطِيفُ» بضم حرف المضارعه، وفي شرح الديوان: قال السكرى: «ويروى يَطُوف» وفي مطبوع التاج: «أنى يلم» والمثبت مما قدمنا.

(٣) سورة الأعراف، الآية ٢٠١.

والباقُونَ «طائِفٌ» وقال الفَرّاءُ: الطّائِفُ والطَّيْفُ سواءٌ، وهو ما كانَ كالخَيالِ، والشَّيء يُلِمُّ بكَ.

(وابنُ الطَّيْفانِ، كالحَيْرانِ: خالِدُ ابنُ عَلْقَمَةَ) بنِ مَرْثَدٍ، أَحَدُ بَنِي مالِكِ ابنِ يَزِيدَ بن دارِمٍ (شاعِرٌ) فارِسٌ (وطَيْفانُ أُمُّه).

وابنُ الطَّيْفانِيَّةِ: عَمْرُو بنُ قَبِيصَةَ أَحَدُ بَنِي) يَزِيدَ بنِ عَبْدِاللهِ بنِ (دارِمٍ، وهي أُمُّه) شاعِرٌ أَيضاً، نقَلَه الصاغانِيُّ.

(وطَيَّفَ تَطْيِيفاً، وطَوَّفَ: أَكْثَرَ الطَّوافَ) وإِنّما ذَكَر طَوَّفَ - وهو واوِيٌّ - اسْتِطْراداً، ونَصُّ الجَمْهَرةِ لابنِ دُرَيْدٍ: وأَطافَ، وطَيَّفَ، وتَطَيَّفَ بِمَعْنًى، [1] فتَأَمَّلْ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

الطِّيفُ، بالكسرِ: الخَيالُ نفسُه، عن كُراعٍ.

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ١١٢/٣ «وأَطافَ يُطِيفُ إِطافَةً، وطَيَّفَ يُطَيِّفُ تَطْيِيفاً، وتَطَيَّفَ تَطَيُّفاً» والمثبت كالعباب.

والطِّيافُ ككِتابٍ : سَوادُ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : هو بالنُّونِ ، وقد تَقَدم ، وبهما رُوِى ما أَنْشَدَه اللَّيْثُ :

* عِقْبان دَجْنٍ بادَرَتْ طِيافَا[1] *

وتَطَيَّفَ : أَكْثَرَ الطَّوافَ .

(فصل الظّاءِ) المُشالَةِ

مع الفاءِ

[ظ أ ف] *

(جاءَ يَظْأَفُه ، كيَمْنَعُه ، ويَظُوفُه كيَسُوقُه) : أَى (يَطْرُدُه) وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وأَورَدَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ عَبّاد هٰكذا ، وفى اللِّسانِ : ظَأَفَه ظَأْفاً : طَرَدَه طَرْدًا مُرْهِقاً له .

قلتُ : وسيَأْتِى ذٰلك للمُصَنّف فى «ظ و ف» ولو اقْتَصَر هُنا على يَظْأَفُه مهْمُوزاً كانَ حَسَنًا ، فتَأَمَّلْ .

[ظ ر ف] *

(الظَّرْفُ : الوِعاءُ) ومنه ظَرْفا الزَّمانِ والمَكانِ عندَ النَّحْوِيِّين ، كما فى الصِّحاح والعُبابِ (ج : ظُرُوفٌ) .

وقالَ اللَّيْثُ : الظَّرْفُ : وعاءُ كلِّ شَيْءٍ ، حتّى أَنَّ الإِبْرِيقَ ظَرْفٌ لما فِيه ، قال : والصِّفاتُ فِى الكَلامِ التى تكونُ مواضِعَ لغَيْرِها تُسَمَّى ظُرُوفاً ، من نحْو أَمامَ وقُدّامَ ، وأَشْباه ذٰلك ، تقولُ : خلْفَكَ زَيْدٌ ، إِنّما انْتُصِبَ لأَنّه ظَرْفٌ لما فِيه ، وهو موضِعٌ لغيرِه ، وقالَ غيرُه : الخَلِيلُ يسمِّيها ظروفاً ، والكِسائِىُّ يسَمِّيها المَحالَّ ، والفَرّاءُ يُسَمِّيها الصِّفاتِ ، والمَعْنَى واحِدٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَكِنَّةُ النَّبات كلُّ ظَرْفٍ فيه حَبَّةٌ ، فجَعَلَ الظَّرْفَ للحَبَّةِ .

(و) الظَّرْفُ : (الكِياسَةُ) كما فى الصِّحاحِ ، وهٰكذا صَرَّحَ به الأَئِمّةُ ، قال شيْخُنا : وبعضُ المُتَشَدِّقِينَ يَقُولُونَه بالضَّمِّ ، للفَرْقِ بينَه وبينَ الظَّرْفِ الَّذِى هو الوِعاءُ ، وهو غَلَطٌ محضٌ لا قائِلَ به .

وقد (ظَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ ظَرْفاً وظَرافَةً) كما فى الصِّحاح ، وهٰذه (قَلِيلَةٌ) وفِى اللِّسانِ : ويَجُوزُ فى الشِّعْرِ ظَرافَةٌ ، وصَرَّحَ بقِلَّتِها فى المُحكَمِ ،

(١) اللسان .

ظرف

والخُلاصة ، قالَ شَيْخُنا : وكلامُ غيرِه يُؤَيِّدُ كَثْرَتَها ، ويُؤَيِّدُه القياس ، (فَهُو ظَرِيفٌ من) قَوْمٍ (ظُرَفاءَ) هٰذه عن اللِّحْيانِيّ ، قالَ ابنُ بَرِّى : (و) قد قالُوا : (ظُرُف ، ككُتُبٍ ، و) قوم (ظِراف) ككتابٍ ، (وظَرِيفِينَ ، و) قد قالوا : (ظُرُوف) قالَ الجَوْهَرِيّ : (كأَنَّهُم جَمَعُوه بعدَ حَذْفِ الزّائِدِ) قالَ سِيبَوَيْهِ : (أو هو كالمَذاكِيرِ) لم يُكَسَّرْ على ذَكَرٍ ، هٰكذا زَعَمَه الخَلِيلُ .

(أَو الظَّرْفُ إِنَّما هو فى اللِّسانِ) فالظَّرِيفُ هو البَلِيغُ الجَيِّدُ الكَلامِ ، قاله الأَصْمَعِيُّ ، وابنُ الأَعرابىِّ ، واحْتَجّا بقَوْلِ عُمَرَ فى الحَدِيثِ : « إِذَا كانَ اللِّصُّ ظَرِيفاً لَمْ يُقْطَعْ » أَى إِذا كانَ بلِيغاً جيِّدَ الكَلامِ احْتَجَّ عَن نَفْسِه بما يُسْقِطُ عنه الحَدَّ ، وزادَ ابنُ الأَعرابىِّ : والحَلاوَةُ فى العَيْنَيْنِ ، والمَلاحَةُ فى الفَمِ ، والجَمَالُ فى الأَنْفِ .

(أَو هو حُسْنُ الوَجْهِ والهَيْئَةِ) يُقال : وَجْهٌ ظَرِيفٌ ، وهَيْئَةٌ ظَرِيفَةٌ .

(أَو يكُونُ فى الوَجْهِ واللِّسانِ) يُقال : وجهٌ ظَرِيفٌ ، ولِسانٌ ظَرِيفٌ ، قاله الكِسائِىُّ ، وأَجازَ ما أَظْرَفَ زَيْداً - فى الاسْتِفهامِ - أَلِسانُه أَظْرَفُ ، أَم وَجْهُه ؟ والظَّرْفُ فى اللِّسانِ : البَلاغَةُ وحُسْنُ العِبارةِ ، وفى الوجهِ : الحُسْنُ .

(أَو) الظَّرْفُ : (البَزاعَةُ وذَكاءُ القَلْبِ) قاله اللَّيْثُ ، والبَزاعَةُ بالزاى : هى الظَّرافَةُ والمَلاحةُ والكِياسةُ ، كما تقدَّم للمُصَنِّف ، قال الجَوْهَرِىُّ : والبَزاعَةُ مما يُحْمَدُ به الإِنْسانُ ، ويُوجَدُ فى غالبِ النُّسخِ « البَراعَةُ » بالرَّاءِ ، والأُولَى الصَّوابُ .

(أَو) الظَّرْفُ (: الحِذْقُ) بالشَّىْءِ ، هٰكذا يُسمُّونه [1] أَهلُ اليَمَنِ .

(أَو لا يُوصَفُ به إِلاّ الفِتْيانُ الأَزْوالُ والفَتَياتُ الزَّوْلاتُ) والزَّوْلُ : الخَفِيفُ (لا الشُّيُوخُ ولا السّادَةُ) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقال المُبَرِّدُ : الظَّرِيفُ : مُشْتَقٌّ مِن

(١) هكذا جاء على اللغة المرجوحة ، والأفصح « يسمِّيه أهل اليمن » ولفظ الصاغانى في العباب : « وأَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّون الحاذِقَ بالشَّىْءِ ظَرِيفاً » .

الظَّرْفِ ، وهو الوِعاءُ ، كأَنَّه جعَل الظَّرِيفَ وِعاءً للأَدَبِ ومَكارِمِ الأَخْلاقِ .

(و) يُقالُ : (تَظَرَّفَ) فلانٌ وليسَ بظَرِيفٍ : إذا (تَكَلَّفَه) .

وقال الرّاغبُ : الظَّرْفُ بالفَتْحِ : اسمٌ لحالَةٍ تَجْمَعُ عامَّةَ الفَضائِلِ النَّفْسِيَّةِ والبَدَنِيَّةِ والخارِجِيَّةِ ؛ تَشْبِيهاً بالظَّرْفِ الَّذِى هو الوِعاءُ ، ولِكَوْنِه واقِعاً على ذٰلِك ، قِيلَ لمن حَصَلَ له عِلْمٌ وشَجاعَةٌ : ظَرِيفٌ ، ولمن حَسُنَ لِباسُه ورِياشُه : ظَرِيفٌ ، فالظَّرْفُ أَعَمُّ من الحُرِّيَّةِ والكَرَمِ ، والصَّلَفُ ، مُحَرَّكَةً : مُجاوَزَةُ الحَدِّ فى الظَّرْفِ ، والادِّعاءُ فوقَ ذٰلِك تَكَبُّراً ، قالَه الخَلِيلُ ، وفى الحَدِيث : «آفَةُ الظَّرْفِ الصَّلَفُ » نَقَلَهُ شَيْخُنا .

(و) الظُّرافُ (كغُرابٍ ، ورُمّانٍ : الظَّرِيفُ) إلاّ أَنَّ الثانِيَ أَكثَرُ من الأَوَّلِ ، كالطُّوَالِ والطُّوَّالِ (جمعُ الأَوَّلِ ظُرَفاء) عن اللِّحْيانِيِّ (و) جمعُ (الثانى ظُرّافُونَ) بالواو والنون .

(و) يُقالُ : (هو نَقِيُّ الظَّرْفِ) : أَى (أَمِينٌ غيرُ خائِنٍ) وهو مَجازٌ .

(ورَأَيْتُه بظَرْفِه) : أَى (بنَفْسِه) وفى الأَساس : بعَيْنِه ، قالَ : وهو تَمْثِيلٌ ، من قَوْلِكَ : أَخَذْتُ المَتاعَ بظَرْفِه .

(و) يُقال : (أَظْرَفَ) الرَّجُلُ : إذا (وَلَدَ بَنِينَ ظُرَفاءَ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) أَظْرَفَ (فُلاناً) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ مَتاعاً :[1] إذا (جَعَلَ له ظَرْفاً) كما هو نَصُّ العُبابِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ ظَرِيفَةٌ ، من نِسْوَةٍ ظَرائِفَ ، وظِرافٍ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وافَقَ مُذَكَّرَه فى التَّكْسِيرِ ، يَعْنِى فى ظِرافٍ .

وحكى اللِّحْيانِيُّ : اظْرُفْ إن كنتَ ظارِفاً ، وقالُوا فى الحالِ : إنّه لظَرِيفٌ .

وأَظْرَفَ بالرَّجُلِ : ذكَرَهُ بظَرْفٍ .

وقَيْنَةٌ ظَرُوفٌ ، كصَبُورٍ[2] .

(١) لفظ العباب « وأَظْرَفَ المتاعَ : إذا جَعَلَ لـه ظَرْفـاً » .

(٢) قوله : « وقينة ظَرُوف ، كصَبُور » الذى في الأساس : وفتيَةٌ ظُرُوفٌ ، ونبّه عليه في هامش مطبوع التاج ، وفي اللسان أيضاً : « وفتيَةٌ ظُرُوف : أى ظرفاء » .

واسْتَظْرَفَه : وَجَدَه ظَرِيفاً .

وتَظارَفَ : تَكَلَّفَ الظَّرْفَ .

ويامَظْرَفانُ ، كيامَلْكَعانُ ، كما فى الأَساسِ .

وأَظْرَفَ الرَّجُلُ : كَثُرَت أَوْعِيَتُه .

وظارَفَنِى فَظَرِفْتُه : كنتُ أَظْرَفَ منه ، عن ابنِ القَطّاعِ .

[ظ ف ف] *

(ظَفَّ قَوائِمَ البعيرِ) يَظُفُّها ظَفّاً ، أَهْمله الجَوْهَرِيُّ[1] ، وقالَ الكِسائِيُّ : أَى (شَدَّها كُلَّها وجَمَعَها) وكذلِكَ قَوائِمُ غيرِ البَعِيرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الظَّفُّ : العَيْشُ النَّكِدُ ، والغَلاءُ الدّائِمُ) .

قالَ (: والظَّفَفُ) مُحَرَّكَةً : (الضَّفَفُ) وقد تَقَدَّم معناه .

(والمَظْفُوفُ : المَضْفُوفُ) يُقالُ : ماءٌ مَظْفُوفٌ : إِذا كَثُرَ عليه النّاسُ ، قال الشّاعِرُ :

* لا يَسْتَقِى فى النَّزَحِ المَظْفُوفِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّىّ : هٰكَذا أَنشَدَه أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبانِيُّ بالظّاء ، وقد تَقَدَّم فى « ض ف ف » .

وقالَ أَيْضاً : المَظْفُوف : المُقارَب بينَ اليَدَيْنِ فى القَيْدِ ، وأَنْشَد :

زَحْف الكَسِيرِ وقد تَهَيَّضَ عَظْمُه
أَو زَحْف مَظْفُوفِ اليَدَيْنِ مُقَيَّدِ[2]

وابنُ فارِسٍ ذَكَرَه بالضّادِ لاغيرُ ، وكذٰلك حكاه اللَّيْثُ .

(واسْتَظَفَّ آثارَهُم : تَتَبَّعَها) نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

قلتُ : ولعَلَّه اسْتَظْلَفَ ، كما سَيَأْتى .

[ظ ل ف] *

(الظَّلْفُ : الباطِلُ) عن أَبى عَمْرٍو ، ويُرْوَى بالطاء أَيضاً ، كما تقدّم ، وسيأْتى أَيضاً .

(و) الظَّلْفُ (: المُباحُ) الهَدَرُ .

(١) وكذلك أهمله صاحب اللسان هنا ، وذكر بعضه استطرادا فى (ضفف) ثم أورده بعد (ظلف)

(١) تقدم فى (ضفف) .
(٢) اللسان ، وتكملة القاموس للمؤلف .

(و) الظِّلْفُ (بالكَسْرِ) : ظُفُرُ كُلِّ ما اجْتَرَّ ، وهو (للبَقَرةِ والشّاةِ والظَّبْي وشِبْهِها بمنْزِلَةِ القَدَمِ لنا ، ج : ظُلُوفٌ وأَظْلافٌ) وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ : رِجْلُ الإِنْسانِ ، وقَدَمُه ، وحافِرُ الفَرَسِ ، وخُفُّ البَعِيرِ والنَّعامَةِ ، وظِلْفُ البَقَرةِ والشَّاةِ ، واسْتعارَهُ الأَخْطَلُ للإِنْسانِ ،فقال:

* إلى مَلِكٍ أَظْلافُه لَمْ تُشَقَّقِ [1] *

قالَ ابنُ بَرِّيّ : هو لعُقْفانَ بنِ قَيْسِ ابنِ عاصِمٍ ، وصَدْرُه :

سأَمْنَعُها أَو سوفَ أَجْعَلُ أَمْرَها
إلى مَلِكٍ . . . . الخ [2]

وقالَ اللَّيْثُ ، والأَزهرِيُّ ، وابنُ فارِسٍ : إلاّ أَنّ عَمْرَو بنَ مَعْدِي كَرِبَ رضِيَ اللهُ عنه استَعارَها للخَيْلِ ، فقال :

وخَيْلِي تَطَأْكُمْ بأَظْلافِها [3]

(١) اللسان ،ولم يرد في ديوان الأخطل

(٢) اللسان وأنشد معه بيتاً بعده ،وهو :
سواءٌ عليكم شُؤْمُها وهِجانُها
وإن كانَ فيها واضِحُ اللونِ يَبْرُقُ
وبينهما إقواء .

(٣) اللسان والصحاح والأساس والمقاييس ٤٦٧/٣ والرواية : « وخَيْلٍ » والمثبت كالعباب .

وقال اللَّيْث : أَرادَ الحوافِرَ ، واضطُرَّ إلى القافِيَةِ ، واعتَمَدَ على الأَظلافِ لأَنّها في القَوائِمِ .

(و) الظِّلْفُ : (الحاجَةُ) يقال : ما وَجَدْتُ عِنْدَه ظِلْفِي : أَي حاجَتِي .

(و) الظِّلْفُ : (المُتابَعَةُ في المَشْيِ وغيرِه) وفي اللِّسانِ : المُتابَعَةُ في الشَّيْءِ .

وفي الأَساس : جاءَت الإِبِلُ على ظِلْفٍ واحِدٍ : أَي مُتَتابِعَةً .

[(وبالضمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ ظَلِيفٍ)] [1] .

(وظُلُوفٌ ظُلَّفٌ ، كَرُكَّعٍ) : أَي (شِدادٌ) وهو توكيدٌ لها ، نقله الجَوْهرِيُّ قال العَجّاجُ :

* وإنْ أَصابَ عُدَواءَ احْرَوْرَفا *
* عَنْها وَولاّهَا ظُلُوفاً ظُلَّفَا [2] *

(و) يُقال : (وَجَدَ ظِلْفَهُ) : أَي (مُرادَه) وما يَهْواهُ ويُوافِقُه .

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وهو في نسخ القاموس .

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب

(و) قالَ الفَرّاء: العَرَبُ تَقولُ: وَجَدَت (الشّاةُ ظِلْفَها): أَى (وَجَدَتْ مَرْعىً مُوافِقاً، فلا تَبْرَحُ منه) يُضرَبُ مثلاً للذى يَجِدُ مايُوافِقُه، ويكونُ أَرادَ به من النّاسِ والدَّوابِّ، قالَ: وقد يقالُ ذٰلِكَ لكُلِّ دَابَّةٍ وافقَتْ هَواها.

وفى الأَساسِ: وجَدَت الدَّابَّةُ ظِلْفَها: ما يظْلِفُها ويَكُفُّ شَهْوَتَها.

(وأَرضٌ ظَلِفَةٌ، كفَرِحة) بَيِّنَةُ الظَّلَفِ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَمَوِىِّ (و) زادَ غيرُه: مثلَ (سَهْلَة، ويُحَرَّكُ، وقد ظَلِفَتْ، كفَرِحَ) ظَلَفاً (: غَلِيظَةٌ لاتُؤَدِّى أَثَراً) ولا يَسْتَبِينُ عليها المُشْىُ من لِينِها فتُتْبَع.

وقال ابنُ شُمَيْلٍ: الظَّلِفَةُ: الأَرْضُ التى لايَتَبَيَّنُ فيها أَثَرٌ، وهى قُفٌّ غَلِيظٌ، وهى الظَّلَفُ، وقال يَزِيدُ بنُ الحكَمِ يَصِفُ جارِيةً:

تَشْكُو إِذا مامَشَتْ بالدِّعْصِ أَخْمَصَها
كأَنَّ ظَهْرَ النَّقا قُفٌّ لها ظَلَفُ[1]

(١) اللسان.

وقالَ الفَرّاءُ: أَرْضٌ ظَلَفٌ وظَلِفَةٌ: إِذا كانَتْ لاتُؤَدِّى أَثَراً، كأَنَّها تَمْنَعُ من ذٰلِك، وقال ابنُ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ واشْتَدَّ، قال الأَزْهَرِىُّ: جَعلَ الفَرّاءُ الظَّلَفَ: ما لانَ من الأَرضِ، وجَعَلَهُ[1] ابنُ الأَعرابِىِّ: ماغَلُظَ من الأَرْضِ، والقولُ قولُ ابنِ الأَعرابىِّ: الظَّلَفُ من الأَرْضِ: ماصَلُبَ فلم يُؤَدِّ أَثَراً، ولا وُعوثَةَ فيها، فيَشْتَدُّ على الماشِى المَشْىُ فيها، ولارَمْلَ فتَرْمَضُ النَّعَمُ فيها، ولا حجارَةَ فتَحْتَفِى فيها، ولٰكِنَّها صُلْبَةُ التُّرْبَةِ لاتُؤَدِّى أَثَراً، وفى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ أَنّه مَرَّ على راعٍ فقالَ: «عليكَ الظَّلَفَ من الأَرْضِ لاتُرَمِّضْها» أَمَرَه أَنْ يَرْعاها فى الأَرْضِ التى هٰذِه صِفَتُها؛ لئَلاّ تَرْمَضَ بحَرِّ الرَّمْلِ، وخُشُونةِ الحجارة، فتَتْلَفَ أَظْلافُها؛ لأَنَّ الشاءَ إِذا رُعِيَتْ فى الدِّهاسِ، وحَمِيَت الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها.

(والظِّلْفُ أَيضاً: شِدَّةُ العَيْشِ) من ذٰلِك، هٰكَذا مضبُوطٌ عندَنا بالكَسْرِ، والصَّوابُ بالتَّحْرِيكِ[2]، ومن ذٰلِك

(١) فى مطبوع التاج (وجعلها) والمثبت من اللسان والنص فيه.
(٢) ضبطه الصاغانى فى العباب بالتحريك.

حَدِيثُ [سَعْدِ بن أَبِي وَقّاص] [1] : « كانَ يُصيبُنا ظَلَفُ العَيْشِ بمَكَّةَ » : أَى بُؤْسُه وشِدَّتُه وخُشونَتُه .

(والظَّلِفَةُ ، كفَرِحَةٍ) : طَرَفُ حِنْوِ القَتَبِ والإِكافِ وأَشْباهِ ذٰلك مما يَلِى الأَرْضَ من جَوانِبِها ، (والجَمْعُ : ظَلِفٌ وظَلِفاتٌ) .

(وهُنٌ) أَى الظَّلِفاتُ : (الخَشَباتُ الأَرْبَعُ اللّواتِى يَكُنَّ على جَنْبَى البَعِيرِ ، تُصيبُ أَطْرافُها السُّفْلَى الأَرْضَ إِذا وُضِعَتْ عليها ، وفى الواسِطِ ظَلِفَتانِ ، وكذٰا فى المُؤَخَّرَةِ ، وهما ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ) لأَنَّ ماعَلاهُما مما يَلِى العَراقِىَ هُما العَضُدانِ ، وأَما الخَشَباتُ المُطَوَّلَةُ على جَنْبِ البَعِيرِ فهى الأَحْناءُ ، وشاهِدُهُ :

كَأَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ منهُ
مَواقِعُ مَضْرَحِيّاتٍ بِقارِ [2]

يُرِيدُ أَنَّ مَواقِعَ الظَّلِفاتِ مِنْ هٰذا البَعِيرِ قد ابْيَضَّتْ ، كمَوْقِعِ ذَرْقِ النَّسْرِ ، وفى حديثِ بِلالٍ : « كانَ يُؤَذِّنُ عَلَى ظَلِفاتِ أَقْتابٍ مُغَرَّزَةٍ فى الجِدارِ » وهو من ذٰلِكَ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقالُ لأَعْلَى الظَّلِفَتَيْن مما يَلِى العَراقِىَ : العَضُدان ، وأَسْفَلُهما : الظَّلِفَتان ، وهما : ماسَفَلَ من الحِنْوَيْنِ الواسِطِ والمُؤَخَّرَةِ ، وشاهِدُ الظَّلِفِ قولُ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ :

* وعَضَّ منْها الظَّلِفُ الدَّنِيَّا *
* عَضَّ الثِّقافِ الخُرُصَ الخَطِّيَّا * [1]

(و) الظَّلِيفُ ، (كأَمِيرٍ : السَّيِّئُ الحالِ) نقلَه الجَوْهرِىُّ .

(والذَّلِيلُ) فى مَعِيشَتِه .

(و) الظَّلِيفُ (من الأَماكِنِ : الخَشِنُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه : فيه رَمْلٌ كَثِيرٌ .

(و) الظَّلِيفُ (من الأُمورِ : الشَّدِيدُ الصَّعْبُ) يُقال : شَرٌّ ظَلِيفٌ : أَى شَدِيدٌ ، نقله الجوهَرِىُّ .

(١) زيادة من العباب للإيضاح .
(٢) اللسان .

(١) اللسان (خرص) و(دأى) والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٠٧ و٣ /١٢٢ وفي مطبوع التاج . « . الخرص المطيا » والتصحيح مما سبق .

(و) الظَّلِيفُ: (الشِّدَّةُ) وكلُّ ما عَسُر عليكَ مطْلَبُهُ: ظَلِيفٌ.

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (و) الظَّلِيفُ (من الرَّقَبَةِ: أَصْلُها) ومنه قوْلُهم: أَخَذَ بظَلِيفِ رَقَبتِه: أَى بأَصْلِها.

(و) رَجُلٌ (ظَلِيفُ النَّفْسِ، وظَلِفُها) ككَتِفٍ: أَى (نَزِهُها) وهو من قَوْلِهم: ظَلَفَه عن كَذا ظَلْفاً: إِذا منَعَه.

(وذَهَبَ به) ونصُّ أَبى زَيْدٍ فى النَّوادِرِ: ذَهَبَ فلانٌ بغُلامِى (ظَلِيفاً): أَى بغَيْرِ ثمَنٍ (مَجّاناً) قال قَيْسُ بنُ مَسْعُود:

أَيَأْكُلُها ابنُ وعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ؟[1]

قال ابنُ برِّى: ومثلُه قولُ الآخَر:

فقُلْتُ كُلُوها فى ظَلِيفٍ فعَمَّكُمْ
هو اليومَ أَوْلَى منكُمُ بالتَّكَسُّبِ[2]

(و) يُقالُ: (أَخَذَه بظَلِيفِه، وظَلَفِه، مُحَرَّكَةً): أَى (أَخَذَه كُلَّه ولم يَتْرُكْ منه شَيْئاً) كما فى العُبابِ، وهو قَولُ أَبى زَيْدٍ، والَّذى فى اللِّسان: أَخَذَ الشَّىْءَ بظَلِيفَتِه وظَلْفَتِه: أَى بأَصْلِه وجمِيعِه، ولم يَدَعْ منه شَيْئاً.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (ذَهَبَ دَمُه ظَلْفاً) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ): أَىْ (باطِلاً هَدَراً) لم يُثْأَرْ بِه، قال: وسمعتُه بالطاءِ والظاءِ.

(والأُظْلُوفَةُ، بالضمِّ: أَرْضٌ) صُلْبَةٌ (فِيها حِجارَةٌ حِدادٌ، كأَنَّ خِلْقَتَها خِلْقَةُ الجبلِ)[1] ولو قال على خِلْقَةِ الجَبَلِ كان أَخْصَرَ (ج: أَظالِيفُ) وأَنشد ابنُ بَرِّى:

لَمْحِ الصُّقُورِ عَلَتْ فوقَ الأَظالِيفِ[2]

(وأَظْلَفَ) الرَّجُلُ: (وَقَعَ فِيها) أَى: الأُظْلُوفَةِ، أَو فى الظَّلَفِ.

(وظَلَفَ نَفْسَه عنه يَظْلِفُها) ظَلْفاً (: مَنَعَها من أَنْ تَفْعَلَه، أَو تَأْتِيَهُ) قال الشاعرُ:

لقد أَظْلَفُ النَّفْسَ عن مَطْعَمٍ
إِذا ماتَهافَتَ ذِبّانُهُ[3]

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان

(١) كذا في مطبوع التاج، ولفظ القاموس «جبل» بدون أل.
(٢) اللسان.
(٣) اللسان والصحاح والعباب، والأساس.

(أو) ظَلَفَها عَنْهُ : إذا (كَفَّها عنه) .

(و) ظَلَفَ (أَثَرَه يَظْلُفه) بالضمِّ (ويَظْلِفُه) بالكسرِ ،ظَلْفاً فيهما : (أَخْفاه لِئَلاّ يُتْبَعَ ، أَو مَشَى فى الحُزُونَةِ كَيْلا يُرَى أَثَرُه) فِيها ، قالَ عَوْفُ بنُ الأَحْوَصِ :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعَراءِ عِرْضِى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ [1]

قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هٰذا رجلٌ سَلَّ إِبِلاً ، فأَخَذَ بها فى كُراعٍ من الأَرضِ ، لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فيُتْبَع ، يَقُول : أَلَمْ أَمْنَعْهُم أَنْ يُؤَثِّرُوا فِيها ، والوسِيقَةُ : الطَّرِيدَةُ (كظَالَفَه) هٰكَذا فى سائِرِ النسخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : كأَظْلَفَه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ واللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (القَوْمَ) يَظْلِفُهم ظَلْفاً : (اتَّبَعَ أَثَرَهُم) كما فِى اللِّسانِ .

(و) ظَلَفَ (الشّاةَ) ظَلْفاً : (أَصاب ظِلْفَها) يُقال : رَمَيْتُ الصَّيْدَ فظَلَفْتُه ، أَى : أَصبْتُ ظِلْفَه ، فهو مَظْلُوفٌ ، نقلَه الجَوْهَرِى عن يعْقوبَ .

(والظَّلْفاءُ : صفاةٌ قد اسْتَوَتْ فى الأَرْضِ ، مَمْدُدَةٌ ،) نقلَه الصّاغانِىُّ .

(والظَّلْفَةُ) بالفتحِ (وتُكْسَرُ لامُها : سِمةٌ للإِبلِ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) الظُّلَيْفُ (كزُبَيْرٍ : ع) قال عُبَيْدُ بنُ أَيُّوبَ العنْبَرِىُّ .

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ تَغيرَ بَعْدَنا
عن العَهْدِ قاراتُ الظُّلَيْفِ الفَوارِدُ [1]

(ومكانٌ ظَلَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، وككَتِف) وعلى الأَخيرِ اقتصر ابنُ عَبّادٍ (: مُرْتَفِعٌ عن الماءِ والطِّينِ) .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : (ظَلَّفَ على كَذا) تَظْلِيفاً : (زادَ) عليه ، وكذلك ذَرَّف ، وطَلَّف ، وظَلَّثَ ، ورَمَّثَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُطْلَقُ الظِّلْفُ على ذاتِ الظِّلْف نفسِها مَجازاً ، ومنه حديثُ رُقَيْقَةَ

(١) فى مطبوع التاج « على الشعراء » والمثبت من اللسان ومادة (وسق) و (كرع) والصحاح ، والعباب والأساس والجمهرة ٣/١٢٣ وسيأتى فى (وسق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (ظليف) ومعه بيت قبله .

« تَتَابَعَتْ عـلى قُرَيْشٍ سِنُـو جَـدْبٍ أَقْحَلَتِ الظِّلْفَ » .

ويُقال : بَلَدٌ من ظِلْفِ الغَنَم : أى مِمّـا يُوافِقُها .

وغَنَمُ فُلانٍ على ظِلْفٍ واحدٍ ، بالكسرِ ، وظَلَفٍ واحدٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى قد وَلَدتْ كُلُّهـا .

وظَلِفَتْ نَفْسُه عن كَذا ، كفَـرِحَ : كَفَّتْ .

وامْـرَأَةٌ ظَلِفَةُ النَّفْسِ : أَى عَزِيزَةٌ عند نَفْسِها .

وفى النَّوادِر : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا ، وظَلَّفْتُه : إذا أَبْعَدْتَه عنه .

ويُقالُ : أَقامَه اللهُ على الظَّلَفاتِ ، مُحَرْكَةً : أَى على الشِّـدَّةِ والضِّيقِ ، وقالَ طُفَيْـلٌ :

هُنالِكَ يَرْوِيها ضَعِيفِى ولَمْ أُقِـمْ
عَلَى الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ [1]

والظَّلَفُ ، محرَّكَةً : كُلُّ هَيِّنٍ .

وظَلِيفَةُ الشيءِ ، كسَفِينَةٍ : أَصْـلُه وجَمِيعُـه .

والظِّلْفُ ، بالكسرِ : الشَّهْوَةُ ، ويُقال : هو يَـأْكُلُه بضِرْسٍ ، ويَطَؤُه بظِلْفٍ .

وقامُوا على ظَلِفاتِهم : على أَطْرافِهم .

ونَحْنُ على ظَلِفاتِ أَمْـرٍ ، وشَـفَا أَمْـرٍ ، وهو مجازٌ .

[ظ و ف] *

(أَخَـذَ بِظُـوفِ رَقَبَتِـه) بالضـمِّ (وبِظافِها) : أَى (بجِلْدِها) لغةٌ فى صُوفِ رَقَبَتِه ، نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ غيرُه : أَى بجَمِيعِها ، أَو بشَعْرِها السّـابِلِ فى نُقْـرَتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (تَرَكْتُـه بِظُوفِها ، وظَافِها) وظافِ قَفـاهُ : أَى (وَحْـدَه) .

قال : (وجاءَ يَظُوفُه ، كيَسُـوقُه . ويَظْأَفُـه ، كيَمْنَعُـه) : أَى (يَطْـرُدُه) والأَخِيرُ قـد مَـرَّ ذِكرُه قـريباً .

(١) ديوانه /٦٣ واللسان

(فصل العين) مع الفاء

[ع ت ر ف] *

(العِتْرِيفُ، كزِنْبِيلٍ وعُصْفُورٍ : الخَبِيثُ الفاجِرُ) نقلَه الجوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه : الذى لايُبالِى ماصنَعَ، وزاد الجَوْهرِيُّ : (الجَرِىءُ الماضِى) وزادَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الغاشِمُ المُتَغَشْرِمُ) وبه فُسِّرَ الحديثُ : «أَوَّهْ لِفِراخِ مُحَمَّدٍ من خَلِيفَةٍ يُسْتَخْلَف ، عِتْرِيفٍ مُتْرَفٍ ، يَقْتُلُ خَلَفِي ، وخَلَفَ الخَلَفِ »[1]

وقيلَ : هو الدّاهِى الخَبِيثُ .

وقيلَ : هو قَلْبُ العِفْرِيتِ ، للشَّيْطانِ الخَبِيثِ .

(و) العِتْرِيفُ ، والعُتْرُوفُ (من الجِمالِ : الشَّدِيدُ ، وهى بهاءٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

من كُلِّ عِتْرِيفَةٍ لم تَعْدُ أَنْ بَزَلَتْ
لَمْ يبْغِ دِرَّتَها راعٍ ولا رُبَعُ[1]

(أَو العِتْرِيفَةُ : القَلِيلةُ اللَّبَنِ) قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) العِتْرِيفَةُ أَيضا : (العَزِيزَةُ النَّفْسِ التى لاتُبالِى الزَّجْرَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والعُتْرُفانُ بالضمِّ : الدِّيكُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشدَ لعَدِىِّ بنِ زيْدٍ :

ثَلاثةَ أَحْوالٍ وشَهْراً مُحَرَّماً
تُضِىءُ كعَيْنِ العُتْرُفانِ المُحارِبِ[2]

وكذلك العُتْرُسان ، كما تَقدّم .

(و) العُتْرُفانُ : (نَبْتٌ عَرِيضٌ رَبِيعِىٌّ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(والعَتْرَفَةُ : الشِّدَّةُ) كالعَتْرَسَةِ .

(والتَّعَتْرُفُ : التَّغَطْرُشُ[3]) .

(و) التَّعْتْرُفُ أَيضاً : (ضِدُّ التَّعَفْرُتِ) نقلَه الصاغانىُّ .

(١) فى النهاية واللسان زاد بعده : « قال الخطابى : قوله : خَلَفِى يُتأَوَّلُ على ما كان من يزيد بن معاوية إلى الحسين بن على بن أبى طالب وأولاده الذين قتلوا معه ، وخَلَف الخَلَف : ما كان منه يوم الحَرَّةِ على أولاد المهاجرين والأنصار » .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « . . داع ولاربع» والمثبت من ديوانه ١٧٩ والتكملة والعباب .

(٢) اللسان .

(٣) هكذا فى القاموس ومطبوع التاج « التغطرش » بالشين ، وفى العباب « التغطرس » بالمهملة ، ولعله الصواب .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العُتْرُفُ ، كقُنْفُذٍ : الدِّيكُ ، وكذلك العُتْرُس .

وأَبو العِتْرِيفِ : من كُناهُم .

[ع ت ف] *

(العَتْفُ) أَهمله الجَوهرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِيّ : هو (النَّتْفُ) .

(و) يُقال : (مَضَى عِتْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِدْفٌ بالكَسْرِ) : أَى (قِطْعَةٌ منه ، وطائِفَةٌ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وكأَنَّ التاءَ بَدلٌ عن الدّالِ .

[ع ج ر ف] *

(العَجْرَفَةُ : جَفْوَةٌ فى الكَلامِ ، وخُرْقٌ فى العَمَلِ) قاله اللَّيْثُ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العَجْرَفَةُ : (الإِقْدامُ فى هَوَجٍ) .

(و) قال الأَزْهرِيُّ : (يكُونُ الجَمَلُ عَجْرَفِيَّ المَشْيِ) لسُرْعَتِه .

(و) قالَ الجوْهَرِيُّ : جَمَلٌ (فيه تَعَجْرُفٌ ، وعَجْرَفَةٌ ، وعَجْرَفِيَّةٌ)[1] كأَنَّ فيه خُرْقًا ، و (قِلَّة مُبالاةٍ لسُرْعَته) وفى المُحْكَم : العَجْرَفِيَّةُ : أَن تَأْخُذَ الإِبلُ فى السَّيْرِ بخُرْقٍ إِذا كَلَّتْ ، قال أُمَيَّةُ ابنُ أَبى عائِذٍ :

ومِنْ سَيْرِها العَنَقُ المُسْبطِرْ
رُ والعَجْرَفِيَّةُ بعدَ الكَلالِ[2]

وقال الأَزهرِيُّ : العَجْرَفِيَّةُ من سير الإِبلِ : الاعْتِراضُ فى نَشاطٍ ، وأَنشد قولَ أُمَيَّة .

وقال ابنُ سِيدَه : وعَجْرَفِيَّةُ ضَبَّةَ : أُراها تَقَعُّرَهم فى الكَلامِ .

وجَمَلٌ عَجْرَفِيٌّ : لايقْصِدُ فى مَشْيِه من نشاطِه ، والأُنْثَى بالهاءِ .

(و) العُجْرُوفُ (كزَنْبُورٍ : الخفِيفَةُ مِن النُّوقِ) عن ابن عبّادٍ .

(و) العُجْرُوفُ : (دُوَيْبَّةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد اللَّيْثُ : ذاتُ قوائِمَ طِوالٍ .

(١) لفظ القاموس : «عَجْرَفِيَّةٌ وعَجْرَفَةٌ» بتقديم عجرفيّة .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٨ واللسان والعباب .

(أَو النَّمْلُ الطَّوِيلُ) الأَرْجُلِ، نقله الجَوْهرِيُّ، وقال ابنُ سِيدَه: أَعظَمُ من النَّمْلِ، وقال الازهرِيُّ: يُقال أَيضاً لهذا النَّمْلِ (الذى رفعتْه عن الأَرْضِ قوائمُه) عُجْرُوفٌ.

(و) قال العُزَيْزِيُّ: العُجْروفُ: (العجُوز، كالعُجْرُوفةِ) وأَنشَد لعبْدِ الصَّمدِ بنِ عَنَمَةَ:

فآبَ إِلى عُجْرُوفَةٍ باهليَّةٍ
يُخَلُّ عليْها بالعَشِيِّ بِجادُها [1]

(وعَجارِيفُ الدَّهْرِ: حوادِثُه) نقله الجوهرِيُّ قال قَيْسٌ:

لم تُنْسِنِى أُمَّ عمّارٍ نوًى قَذَفٌ
ولا عَجارِيفُ دَهْرٍ لاتُعَرِّينِى [2]

أَى: لا تُخَلِّينِى.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: العَجارِيف (من المَطرِ: شِدَّتُه) عند إِقباله، (كعَجارفه) فى الدَّهْرِ والمَطَرِ.

(وهو يتَعَجْرَفُ) علَيْنا: أَى (يتكبَّرُ) ورَجُلٌ فيه تعَجْرُفٌ.

(و) فى الصِّحاحِ: هو يَتَعَجْرَفُ (علَيْهِم): إِذا كان (يَرْكَبُهُم بما يَكْرَهُونه، ولا يَهابُ شَيْئاً).

[] ومما يُستدركُ عليه:

بعيرٌ ذُو عَجارِفَ وعجارِيفَ: فيه نَشاطٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

وصَلْنا بِها الأَخْماسَ حتّى تَبَدَّلتْ
من الجَهْدِ أَسْداساً ذواتُ العَجارِفِ [1]

والعَجْرَفَةُ: رُكُوبُكَ الأَمْرَ لاتُرَوِّى فيهِ، وقد تَعَجْرَفَه.

[ع ج ف] *

(العَجَفُ، مُحرَّكَةً: ذَهابُ السِّمَنِ، وهو أَعْجَفُ، وهى عَجْفاءُ ج: عجافٌ) من الذُّكْرانِ والإِناثِ، قالَهُ اللَّيْث، وهو (شاذٌّ) على غيرِ قِياسٍ؛ (لأَنَّ أَفْعلَ وفَعْلاءَ لايُجْمَعُ على فِعالٍ) بالكَسْرِ غير هٰذِه الكَلِمَة، رِوايَةً شاذَّةً عن العَرَبِ

(1) العباب، وفي مطبوع التاج «نجادها» بالنون، والمثبت من العباب.

(2) ديوان قيس بن الخطيم ١٧٤، وهو فيه بيت مفرد، واللسان والعباب والأساس، والمقاييس ٤/٣٦٥

(1) ديوانه ٣٨٧ والعباب والرواية فيهما: «.. من الجَهْلِ أحلامًا ..».

(ولكنَّهُم بَنَوْهُ على) لفظ (سِمانٍ) فقالُوا: سِمانٌ وعِجافٌ، وقيل: هو كما قالُوا: أَبْطَحُ وبِطاحٌ، وأَجْرَبُ وجِرابٌ، ولا نَظِيرَ لعَجْفاءَ وعِجافٍ إلا قولُهم: حَسْناءُ وحِسانٌ، كذا قولُ كُراعٍ، وليسَ بقَوِيٍّ؛ لأَنَّهم قد كَسَّرُوا بطْحاءَ على بِطاحٍ، وبَرْقاءَ على بِراقٍ (لأَنَّهُم قد يَبْنُونَ) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: والعَرَبُ قد تَبْنِي (الشَّيْءَ) ونَصُّ العُباب: قد تَحْمِلُ الشيءَ (على ضِدِّه) قال شَيْخُنا: ولو قالَ بَنَوْه، على نِدِّه، أَي: مِثْله لكان أَقْربَ، وهو ضِعافٌ، كما مالَ إليه بعضُهم (كما قالُوا: عَدُوَّةٌ بالهاءِ لِمكانِ صَدِيقَةٍ، وفَعولٌ) إذا كانَ (بمَعْنَى فاعِلٍ لاتَدْخُلُه الهاءُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجافٌ﴾ [1] هي الهَزْلَى التي لالَحْمَ عليها ولا شَحْمَ، ضُرِبَتْ [مثلا] [2] لسَبْعِ سِنينَ لاقَطْرَ فيها ولا خِصْبَ، وفي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَد: «يَسُوقُ أَعْنُزاً عِجافاً» وقال مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ [3]:

وأَنْ يَعْرَيْنَ إن كُسِيَ الجَوارِي
فَتَنْبُو العَيْنُ عن كَرَمٍ عِجافِ [1]

(وقد عجِفَ، كفرِحَ وكَرُمَ) وقد جاءَ أَفْعَلُ وفَعْلاءُ على فَعُلَ يَفْعُلُ في أَحرفٍ مَعْدُودةٍ، منها: عجُفَ يعْجُفُ فهو أَعْجَفُ، وأَدُمَ يَأْدُمُ فهو آدَمُ، وسَمُرَ يسْمُرُ فهو أَسْمَرُ، وحَمُقَ يَحْمُقُ فهو أَحْمَقُ، وخَرُقَ يَخْرُقُ فهو أَخْرَقُ، وقال الفَرّاءُ: عجُفَ وعَجِفَ، وحَمُقَ وحَمِقَ، ورَعُنَ ورَعِنَ، وخَرُقَ وخَرِقَ.

(ونَصْلٌ أَعْجَفُ): أَي (رقِيقٌ، ونِصالٌ عِجافٌ) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ:

تَراحُ يَداهُ لمحَشُورَةٍ
خَواظِي القِداحِ عِجافِ النِّصالِ [2]

(والعَجْفاءُ: الأَرْضُ لاخَيْرَ فيها)

(1) سورة يوسف، الآية ٤٣ والآية ٤٦
(2) زيادة من اللسان.
(3) في مطبوع التاج واللسان «... بن أذنة» والمثبت من العباب وانظر اللسان (كرم)

(1) اللسان وفي مادة (كسا) نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيباني وأنشد معه بيتين قبله، وفي مادة (كرم) حكى السيرافي نسبته إليه وإلى رجل من تيم اللات بن ثعلبة اسمه عيسى، كان يلوم في نصرة أبي بلال مرداس بن أدية، وأنه منعته الشفقة على بناته، ونسبه المبرد - في الكامل ٣/١٦٧ - إلى أبي خالد القناني في أبيات يرد بها على قطري بن الفجاءة، وفي معجم الشعراء ٢٥٨ نسبه إلى عيسى بن فاتك الخطي من شعراء الخوارج.
والبيت في الصحاح من غير عزو، وفي العباب لمرداس ابن أدية، وانظر إصلاح المنطق ٦٩ و٧٠
(2) شرح أشعار الهذليين / ٥٠٧ واللسان (روح) والعباب والمقاييس ٤/٢٣٦

ومنه قولُ الرّائد :وجَدْتُ أَرْضاً عَجْفاءَ ، وشَجَراً أَعْشَمَ ، أَى : قد شارفَ اليُبْسَ .

وفى الأَساسِ : نَزَلُوا فى بلادٍ عَجْفاءَ : أَى غيرِ مَمْطُورَةٍ .

وفى اللِّسان : وربَّما سَمَّوْا الأَرْضَ المُجْدِبَةَ عِجافاً ، قالَ الشاعِرُ يصف سَحاباً :

لَقِحَ العِجافُ له لسابِعِ سبْعَةٍ
فشَرِبْنَ بعد تَحَلُّؤٍ فَرَوِينَا [1]

يَقُول : أَنْبَتَت هٰذه الأَرَضُون المُجْدِبَةُ لسَبْعَةِ أَيّامٍ بعدَ المَطَر [2] .

(وأَبُو العَجْفاءِ : هَرِمُ بنُ نُسَيْبٍ) السُّلَمِيُّ : (تابِعِيٌّ) يَرْوِى عن عُمرَ بن الخَطّاب ، عِدادُه فى أَهلِ البصْرةِ ، روى عنه محمَّدُ بنُ سِيرِينَ ، أَورده ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

(و) أَبو العَجْفاءِ : (عبدُ اللهِ بن مُسْلِمٍ) المَكِّيُّ (من تَبَعِ التّابِعِينَ) .

(١) اللسان وأيضا في مادة (لقح) والتكملة والعباب .
(٢) فسره في اللسان (لقح) بقوله : « يقول : قبلت الأَرَضُون ماء السحاب ، كما تقبلُ النّاقَةُ ماء الفَحْلِ » .

وفاتَه : أَبُو العَجْفاءِ : عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ الدَّيْلَمِيُّ السَّيْبانِيّ [1] ، وقد صحَّفَه المصنِّفُ فى « س ى ب » فقال : أَبو العَجْماءِ ، وهو غلَطٌ ، وقد نَبَّهْنا عليه هُناك .

(و) حكَى الكِسائِيُّ : (شَفَتانِ عَجْفاوانِ) : أَى (لَطِيفَتانِ) .

والعِجافُ (ككِتابٍ) : حَبُّ (الحَنْظَلِ) عن ابنِ عبّادٍ .

(و) العِجافُ : اسمٌ من أَسْماءِ (الدَّهْرِ) عن ابنِ عَبّادٍ أَيْضاً .

(و) العُجافُ ، (كغُرابٍ : نَوعٌ من التَّمْرِ) كما فى اللِّسانِ .

(وعَجفَ نَفْسَه عن الطَّعامِ يعْجِفُها عَجْفاً وعُجُوفاً : حَبسَها عنه ، وهى تَشْتَهِيه ؛ لِيُؤْثِر به) غيرَه : أَى (جائعاً) ولا يَكُونُ العَجْفُ إلاّ على الجُوعِ والشَّهْوةِ ، (أَو لِيُشْبِعَ مُؤاكِلَهُ) الذى يُؤاكِلُه (كعَجَّفَ تَعْجِيفاً) ومنه قولُ سَلَمةَ بنِ الأَكْوَعِ :

(١) هذه النسبة إلى سيبان : بطن من مراد، وانظر التبصير ٨١٩ و المشتبه للذهبى / ٣٨٢ .

* لم يَغْـذُها مُـدٌّ ولا نَصِيفُ *
* ولا تُمَيْـراتٌ ولا تَعْجِيـفُ *(١)

* لكِنْ غَذاهَا اللَّبَنُ الخَـرِيفُ *
* المَحْضُ والقارِصُ والصَّرِيفُ *

(و) عَجَفَ (نَفْسَه على المَرِيضِ) : إذا (صَبَرَها على التَّمْرِيضِ، والقِيامِ به) قـال :

* إنِّي وإن عَيَّرْتِنِي نُحولِـي *(٢)
* أَو ازْدَرَيْتِ عِظَمِي وطُولِي *(٣)

* لأَعْجِفُ النَّفْسَ على الخَلِيـلِ *
* أَعْـرِضُ بالـوُدِّ وبالتَّنْوِيـلِ *

(كأَعْجَفَ بنَفْسِـه عليه) .

(و) تقول : عَجَفَ (نَفْسَـهُ عـلى فُلانٍ) : أَي (احْتَمَلَ عنه، ولم يُؤَاخِذْهُ) نقَلَه الصّاغانيُّ .

(و) عَجَفَ (الدَّابَّةَ يَعْجُفُها) بالضمِّ (ويَعْجِفُها) بالكسرِ، عَجْفاً (: هَزَلَها، كأَعْجَفَها) وهٰذه عن الجَوْهرِيِّ، ومنه الحَدِيثُ : «حتّى إذا أَعْجَفَها رَدَّها فيه».

(و) عَجَفَ (عن فُلانٍ : تَجافاهُ) .

وفى الأَسـاسِ : عَجَفْتُهـا على أَذَى الخَلِيلِ : إذا لم تَخْـذُلْه .

(و) عَجَفَ (نَفْسَه : حَلَّمَها) يَعْجِفُها عَجْفاً، كما فى اللِّسانِ .

(وسَيْفٌ مَعْجُوفٌ : دائِرٌلم يُصْقَلْ) قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ، رضى اللهُ عنه :

وكأَنَّ مَوْضِـعَ رَحْلِها من صُلْبِها
سَيْفٌ تَقادَمَ عهْـدُه مَعْجُـوفُ(١)

(وبَعِيرٌ مَعْجُوفٌ، ومُنْعَجِفٌ) : أَى (أَعْجَفُ) وفى بعضِ النسخ مُنْعَجِفٌ (٢) وهو غلطٌ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

صِفْرِ المَباءَةِ ذِى هَرْسِيْنِ مُنْعَجِفٍ
إذا نظَرْتَ إليه قلتَ قد فَرَجَا (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٠١ والمقاييس ٤/٢٣٧ وتقدم في مادة (صرف) .
(٢) في الجمهرة ٢/١١٠ « فحولى » .
(٣) اللسان والصحاح والرواية : « إنى على ماكانَ من نحولِى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٤/٢٣٧ وأسقط المشطور الثانى .

(١) ديوانه /١١٦ وروايته : « تقادم جَفْنُه» واللسان والتكملة والعباب .
(٢) كذا في مطبوع التاج « منعجِفٌ » بالنون ، وهو كلفظ القاموس ، ولعل المراد تخطئته هو « مُتَعجّفٌ » بالتاء .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١١٧٢ والضبط منه ، واللسان ، ومادة (هرس) .

(والعُجُوفُ) بالضمِّ (: تَرْكُ الطَّعامِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، زادَ غيرُه، مع الشَّهْوةِ إليــه .

(وبَنُــو العُجَيْفِ، كزُبَيْرٍ : قَبيلَةٌ) من العربِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ .

(وعاجِفٌ: ع ، فى شِقِّ بَنِى تَمِيم) مما يَلِى القِبْلَةَ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، قــالَ ابنُ مُقْبِــلٍ :

أَلا لَيْتَ لَيْلَى بَيْن أَجْمادِ عاجِفٍ
وتِعشارَ أَجْلَى فى سَرِيحٍ وأَسْفَرَا (١)

(وأَعْجَفُوا) : إذا (عَجِفَتْ مَواشِيهِمْ) أى ، هُــزِلتْ .

(والتعْجِيفُ: الأَكْلُ دُون الشِّــبَعِ) وقد تَقَدَّم شــاهدُه من قولِ سلَمةَ بنِ الأَكوعِ رضى اللهُ عنه .

(والعَنْجَفُ، كجَنْدَلٍ ، وزُنْبُــورٍ : اليابِسُ هُزالًا) أَو مَرَضاً ، هكذا أَوردَه ابنُ دُرَيْد والأَزْهَرِىُّ فى الرُّباعِىّ ، وهو أَيضاً قولُ أَبى عَمْــرٍو .

(١) فى ديوانه ١٣٧ « .. فى سريج » بالجــيم ، والمثبت كالعباب ، وفى معجم البلــدان (عاجف) : « .. بين أَجْبالِ عاجفٍ » .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ فى بابِ فُعْلُول : العُنْجُوفُ (: القَصِيرُ المتَداخِلُ ، ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وسَيَأْتِى البَحْثُ فيه فى « عنجف » لأَنَّ المُصَنِّفَ أَعادَه هُناك ثانياً ؛ لاخْتِلافِهم فى النُّونِ : أَهِى زائِدةٌ أَمْ لا ؟ .

[] ومما يُستَدرَكُ عليه :

التَّعْجِيفُ : حَبْسُ النَّفْسِ عن الطَّعامِ وهو مُشْتَهٍ له ؛ لِيُــؤْثِرَ به غيرَه ، وقالَ ابن الأَعْرابِىّ : التَّعْجِيفُ : أَنْ يَنْقُلَ قُــوتَهُ إلى غيرِه قبلَ أَنْ يَشْبَعَ ، من الجُدُوبَةِ .

والعُجُوفُ : مَنْعُ النَّفْسِ عن المَقابِحِ .

والتَّعْجِيفُ : سُوءُ الغِذاءِ ، والهُزالُ .

ورَجُلٌ عَجِفٌ ، ككَتِفٍ : أَعْجَفُ ، وهى أَيضاً بلا هاءٍ ، وجَمْعُهما عِجافٌ .

والتَّعَجُّفُ : الجَهْدُ ، وشِــدَّةُ الحالِ ، قال مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ :

إذا ماظَعَنّا فانْزِلُــوا فى دِيــارِنَــا
بقِيَّةَ من أَبْقَى التَّعجُّفُ من رُهْمِ (١)

(١) فى شرح أشعار الهذليين /٣٨٤ روايته ، « .. فاخْلُفُــوا فى دِيــارِنا .. » والمثبت كاللسان .

والعَجَفُ، محرَّكةً: غِلَظُ العِظامِ وعَراؤُها من اللَّحْمِ، ووَجْهٌ عَجِفٌ وأَعْجَفُ: كالظَّمْآنِ.

ولِثَةٌ عَجْفاءُ: ظَمْأَى، قال:

* تنْكَلُّ عن أَظْمَى اللِّثاتِ صافِ *
* أَبْيَضَ ذِى مَناصِبٍ عِجافِ *(١)

وأَعْجفَ القومُ: حَبَسُوا أَمْوالَهُم من شِدَّةٍ وتَضْييقٍ.

والعَجِيفُ: المَهْزُولُ، جَمْعُه عَجْفَى، كمَرْضَى، ومنه المَثَلُ:

* لكِنْ على بَلْدَحَ قومٌ عَجْفَى *(٢)

قال شيخُنا: وإن ثبَتَ عَجِيفٌ فيَحْتَمِلُ حِينَئِذٍ أَنّه جمعٌ له، وهو قِياسٌ فيه.

وحَبٌّ عِجافٌ: أَى غيرُ رابٍ، كما فى الأَساسِ.(٣)

وإبْراهِيمُ بنُ عُجَيْفِ بنِ حازِمٍ البُخارِىّ، عن أَسْباط [أَبِى](١) اليَسَع وغيرِه.

[ع ج ل ف]

(عَيْجَلُوفُ، بالجيم، كحَيْزَبُونٍ) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال الصّاغانِىُّ: هو (اسْمُ النَّمْلَةِ المَذْكُورَةِ فى التَّنْزِيلِ) وقيل: اسمُها طاخِيَة، كما سيأْتِى للمصنف فى «ط خ ى» وفيه اخْتِلافٌ كثيرٌ، أَوردَه السُّهَيْلِىّ فى الإِعْلامِ، وشيخُنا فى حاشِيَةِ الجَلالَيْنِ، ثم إنَّ وزنَه حَيْزَبُون مصرَّحٌ بأَنّه بالياءِ التَّحْتِيَّة قبل الجيمِ، وهو الصّوابُ، على ما فى الأُصولِ المُصحَّحة، وقد وَقَع فى بعضِ النُّسَخِ تَقْيِيدُه بالنونِ بدل الياءِ، واعتمَدَه بعضُ المُقيِّدِين، وهو غَلَطٌ، فليُتنبَّهْ لذلك.

[ع د ف] *

(العَدْفُ: النَّوالُ القَلِيلُ) يُقالُ: أَصَبْنا فى مالِه عَدْفًا، نقَلَه ابنُ فارِسٍ، وفى اللِّسانِ: العَدْفُ: النَّوْلُ اليَسِيرُ من إِصابةٍ.

(١) اللسان.
(٢) هو من أمثال بيهس الملقب بنعامة، يعنى إخوته القتلى في هذا الموضع المسمى بلدح وتقدم في مادة (بلدح).
(٣) لفظه في الأساس: «وهذه حَبٌّ عِجافٌ؛ إذا لم تكن رابِيَةً».

(١) زيادة من ميزان الاعتدال ١/١٧٦.

(و) فى الصِّحاحِ : العَدْفُ : (الأَكْلُ) .

(و) فى اللِّسانِ : العَدْفُ : (اليَسِير من العَلَفِ) .

(و) العِدْفُ (بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من اللَّيْلِ) يُقال : مرَّ عِدْفٌ من اللَّيْلِ ، وعِتْفٌ : أَى قِطْعَةٌ ، نقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) العِدْفُ (: الجماعَةُ مِنّا ، كالعِدْفَةِ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) العُدْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ العَدُوفِ) ، كصَبُورٍ (وهو : الذَّوَاقُ) كسَحابٍ ، وهو مايُذاقُ ، قالَ الشّاعِرُ :

وحَيْفٌ بالقَنِىِّ فهُنَّ خُوصٌ
وقِلَّةُ مايَذُقْنَ من العَدُوفِ [1]

عَدُوفٍ من قَضامٍ غيرِ لَوْنٍ
رَجِيعِ الفَرْثِ أو لَوْكِ الصَّرِيفِ

(و) العَدَفُ (بالتَّحْرِيكِ : القَذَى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ الرّاجِزِ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

(١) اللسان .

* أَوْرَدَها أَمِيرُها مع السَّدَفْ [1] *
* أَزْرقَ كالمِرْآةِ طَحّارَ العَدَفْ *

أَى : يَطْحَرُ القَذَى ويَدْفعُه .

(وعَدَفَ يَعْدِفُ) عَدْفاً : (أَكَلَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(و) يُقال : (ماذُقْنَا عَدُوفاً) ، كصَبُورٍ ، (ولا عَدُوفَةً) بالهاءِ ، (ولا عَدْفاً) بالفتحِ (ويُحرَّكُ ،ولا عُدافاً كغُرابٍ) : أَى (شَيْئاً) اقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الأُولَى والثالِثةِ والخامِسَةِ ، وفى العُبابِ : قال أَبو عَمْرٍو : كُنْتُ عند يَزِيدَ بنِ مَزْيَدٍ الشَّيْبانِىِّ ، فأَنْشَدْتُه بيتَ قَيْسِ بنِ زُهَيْرٍ :

ومُجَنَّباتٍ مايَذُقْنَ عَدُوفَةً
يَقْذِفْنَ بالمُهَراتِ والأَمْهارِ [2]

فقالَ لى يَزِيدُ : صَحَّفْتَ يا أَبا عَمْرٍو ، إنّما هى عَدُوفَةٌ ، بالدّالِ المُهْمَلَةِ ، قالَ : فقلتُ له : لم أُصَحِّفْ أنا ولا أَنْتَ ،

(١) اللسان .
(٢) اللسان، ومادة (مهر) والتكملة والعباب وفي المقاييس ٤/٢٤٥ وإصلاح المنطق ٣٩٠ « عدُوفاً » .

تقولُ رَبِيعةُ هٰذا الحرْفَ بالذّال المُعْجَمة ، وسائرُ العَرب بالدّال المُهْمَلة ، قال الصاغانيُّ : هٰكَذا نسَبَ أَبو عَمْرٍ وهٰذا البيتَ إِلى قَيْسِ بنِ زُهيرٍ ، وإِنّما هو للرَّبِيعِ بنِ زِيادٍ العَبْسِيِّ .

(و) يُقال : باتتْ (دَابَّةٌ بلا عَدُوفٍ) : أَى (بلاعَلَفٍ) هٰذه لُغَةُ مُضَرَ ، نقَله الجَوْهرِيُّ .

(والعِدْفَةُ ؛ بالكَسْرِ : مابَيْن العَشَرَةِ إِلى الخَمْسينَ) وخَصَّصهُ الأَزْهَرِيُّ [1] والجَوْهرِيُّ ، فقَال : (من الرِّجالِ) وعَمَّ [2] به كُراع فى الماشيَة ، قال : ابنُ سِيده : ولا أَحُقُّها (كالعِدْفِ ، بالكَسْرِ) .

(و) العِدَفُ ، (كعِنَبٍ) والذى يَظْهَرُ من عِبارة [3] اللِّسان أَنَّ العِدْفَ والعِدَفَ كِلاهُما جَمْعان للعِدْفة (و) مَعْناهما (: التَّجَمُّعُ) قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّ المَعْنِيَّ هُنَا بالتَّجَمُّع الجَماعَةُ ؛ لأَنَّ التَّجُّمعَ عَرَضٌ ، وإِنَّما يكونُ مثلُ هٰذا فى الجَوَاهِرِ المَخْلُوقَة ، كسِدْرَةٍ وسِدَرٍ ، ورُبَّما كانَ فى المَصْنُوعِ ، وهو قَلِيلٌ .

(و) العِدْفَةُ (: القِطْعةُ من الشَّيْءِ ، كالعَيْدَف) كحَيْدَرٍ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ ، قال : ولا أَحُقُّه .

ويُقالُ : عَدَفَ له عِدْفَةً من المالِ : أَى قَطَعَ له قِطْعةً منه .

(و) العِدْفَةُ : (الصُّدْرَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) العِدْفَةُ (كالصَّنفة من الثَّوْبِ) نقله الجوهرىُّ ، وفى اللِّسان : يقال : ماعَلَيْه عِدْفَةٌ : أَى خِرْقَةٌ ، لغةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها .

(و) العِدْفَةُ (: أَصْلُ الشَّجَرَةِ الذّاهِبُ فى الأَرْضِ ، ويُحَرَّكُ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيّ (ج : كعِنَبٍ) هٰذا على القوْلِ الأَوَّل (ويُحَرَّكُ) هٰذا على قولِ ابنِ الأَعرابيِّ ، وأَنشَدَ للطِّرِمّاحِ :

حَمّالُ أَثْقالِ دِياتِ الشَّأَى
عن عِدَفِ الأَصْلِ وكُرّامِها [1]

(١) الذى خصصه هو الجوهرى وحده ، وانظر التهذيب ٢/٢٢٤ .

(٢) عبارة اللسان : « قال ابن سيده : وحكاهُ كُراع في الماشيَة ، ولا أُحقُّها » .

(٣) لفظ اللسان : «والعِدْفة : التَّجَمُّع ، والجمع عِدْفٌ بالكسر ، وعِدَفٌ » .

(١) ديوانه (شعر طفيل والطرماح) / ١٦٣ وضبط=

هٰكذا أَنشَدَه بالتَّحْرِيكِ ، وغيرُه يَرْوِيه بالكَسْرِ ، يقولُ : إِنَّه يَحْمِلُ الحَمالاتِ والمغارِمَ عن أَقاصِى الأَصلِ ، فكيفَ عن مُعْظَمِه ، يعنِى به يزِيدَ بنَ المُهَلَّبِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (ماتَعَدَّفْتُ اليومُ) : أَى (ماذُقْتُ قَلِيلاً فَضْلاً عن كَثِيرٍ) .

(و) فى التَّكْمِلةِ : (عَدْفاءُ : ع)[1]

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

العِدَفَةُ ، بكسرٍ ففتحٍ : كالصَّنِفَةِ من الثَّوْبِ ، لغةٌ فى العِدْفَةِ ، بالكسرِ .

واعْتَدَفَ الثَّوْبَ : أَخذَ منه عِدْفَةً .

واعْتَدَفَ العِدْفَةَ : أَخذَها .

وعِدْفُ كُلِّ شَىْءٍ ، بالكَسْرِ : أَصْلُه .

وعُدَاف ، كغُرابٍ : وادٍ فى دِيارِ الأَزْدِ بالسَّراة ، وقِيلَ : جَبَلٌ .

= فيه وفي اللسان « عِدَف » كعِنَب ، وفي التكملة والعباب « .. الأصل وجُشّامِها » وهو في المقاييس ٤/٢٤٦

(١) في معجم البلدان (عدفاء) : اسم موضع في قول بعضهم :
* ظَلَلْتُ بعَدْفاءَ بيومٍ ذِى وَهَجْ *

[ع ذ ف] *

(العذُوفُ) كصَبُورٍ (: العَدُوفُ فى لُغاته) قاله ابنُ دُرَيْد ، وهو مايَتَقَوَّتُه الإِنْسانُ والدَّابَّةُ (والذَّالُ) المُعجَمةُ (لُغَةُ رَبِيعَةَ ، وبالمُهْمَلة) لغةٌ (لسائِرِ العَرَبِ) كما تقَدَّم ذٰلِك عن أَبِى عمْرٍو الشَّيْبانِىّ .

(وعَذَفَ يَعْذِفُ) عُذُوفاً : (أَكَلَ) .

(و) يُقال : (سَمٌّ عُذافٌ ، كغُرابٍ) : أَى (قاتِلٌ) مَقْلُوبٌ من ذعافٍ ، حَكاهُ يَعْقُوبُ واللِّحْيانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد (مازِلْتُ عاذِفاً مُنْذُ اليَوْمِ) : أَى (لم أَذُقْ شَيْئاً) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذَفَ نفسَه ، كعَدَفَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : العُذُوفُ : السُّكُوتُ .

والعُذُوفُ : المَراراتُ .

[ع ر ج ف]

(العُرْجُوفُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْملَه

الجَوْهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال ابنُ عَبّاد: هى (النّاقَةُ الشَّدِيدَةُ الضَّخْمَةُ) كالعُرْجُومِ، نقله الصّاغانِيُّ.

[ع ر ص ف] *

(عِرْصافُ الإكافِ، بالكسرِ، وعُرْصُوفُه، وعُصْفُورُه) أَيضاً: قِطْعَة (خَشَبَةٍ مَشْدُودَة بَيْنَ الحِنْوَيْنِ المُقَدَّمَيْنِ) نقَله الجَوْهَرِيُّ.

(أَو العِرْصافُ: السَّوْطُ) يُسَوَّى (من العَقَبِ) كالعِرْفاصِ، نَقَله الأَزهرِيُّ (و) قالَ اللَّيْثُ: العِرْصافُ: (العَقَبُ المُسْتطِيلُ) وأَكثرُ مايُقالُ ذلك لعَقَبِ الجَنْبَيْنِ والمَتْنَيْنِ (أَو): هُوَ (خُصْلَةٌ من العَقَبِ والقِدِّ) يُشَدُّ بِها أَعْلَى قُبَّةِ الهوْدَج، كالعِرْفاصِ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ[1].

(و) فى الصِّحاحِ: العِرْصافُ: واحدُ (العَراصِيف من الرَّحْلِ) وهى (أَرْبَعَةُ أَوْتادٍ يَجْمَعْنَ بَيْنَ رُؤوسِ أَحْناءِ القَتَبِ، فى رَأْسِ كُلِّ حِنْوٍ وَتِدانِ مشْدُودَانِ بعَقَبٍ) أَو بجُلُودِ الإِبِلِ، وفيه الظَّلِفات.

(أَو) هِى: (الخَشَبَتانِ اللَّتانِ تُشَدّانِ بيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه يَمِيناً وشِمالاً) قاله الأَصْمعيُّ.

(و) العَراصِيفُ (من سَنامِ البَعِيرِ: أَطْرافُ سَناسِنِ ظَهْرِه) نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

وفى اللِّسانِ: العَراصِيفُ: ما عَلَى السَّناسِنِ كالعَصافِيرِ، قالَ ابنُ سِيدَه: وأَرَى العَرافِيصَ فيه لُغَةً.

(و) العَراصِيفُ (من الخُرْطُومِ: عِظامٌ تَنْثَنِى فى الخَيْشُومِ) نَقَله ابنُ عَبّادٍ.

(والعُرْصُوفانِ: عُودانِ) قد (أُدْخِلا فى دُجْرَيِ الفَدّانِ) لِيُفْرَقا[1]، والدُّجْرُ: الخَشَبَةُ الّتى تُشَدُّ عليها حَدِيدَةُ الفَدّانِ.

(وعَرْصَفَه: جَذَبَه) كما فى اللِّسانِ، زادَ اللَّيْثُ: (فشَقَّهُ مُسْتَطِيلاً).

(١) فى مطبوع التاج «على قبة يشد بها الهودج» والتصحيح عن ابن دريد فى الجمهرة ٣/٣٨٧ ولفظه «وتسمى الخصلة من العقب التى يُشَدُّ بها أعلى قُبَّةِ الهَوْدَجِ عِرْفاصًا» ففى كلام المصنف قصور، وفى اللسان: الخصلة من العقب التى يشد بها على قُبَّة الهودج» وصوابه «أعلى قبة» ليوافق لفظ ابن دريد.

(١) فى مطبوع التاج «ليعزفا» والتصحيح عن العباب.

عرف

(والعَرْصَفُ) كجَعْفَرٍ (: نَبْتٌ ، يونانِيَّتُهُ كمافيطوس) وبه اشْتَهَر عندَ الأَطِبّاءِ ، قالُوا : (إذا شُرِبَ مِنْ وَرَقِه بماءِ العَسَلِ أَرْبَعِينَ يَوْماً أَبْرَأَ عِرْقَ النَّسَا ، وسَبْعَةَ أَيّامٍ أَبْرَأَ اليَرَقانَ) وفى قَوْله : «عِرْقَ النَّسَا» البَحْثُ الذى سيَأْتِى للمُصَنِّفِ .

[ع ر ف] *

(عَرَفَه يَعْرِفُه مَعْرِفَةً ، وعِرْفاناً ، وعِرْفَةً بالكسرِ) فيهما (وعِرِفّاناً ، بكسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةَ الفاءِ : عَلِمَه) واقتصر الجوهرِىُّ على الأَوَّلَيْنِ ،قال ابنُ سِيده : وينْفَصِلان بتَحْدِيدٍ لايَليقُ بهٰذا المَكانِ .

وقال الرّاغِبُ : المَعْرِفةُ والعِرْفانُ : إدْراكُ الشىءِ بتَفَكُّرٍ وتَدَبُّرٍ لأَثَرِه ، فهى أَخَصُّ من العِلْمِ ، ويُضَادُّه الإِنكارُ ، ويُقال : فلانٌ يعرِفُ اللهَ ورَسُولَه ، ولا يُقال : يَعْلَمُ اللهَ متعَدِّياً إلى مفعولٍ واحد لمّا كانَ مَعرِفَةُ البَشَرِ للهِ تعالَى هو تَدَبُّرُ آثارِه دُونَ إدْراكِ ذاتِه ، ويُقالُ : اللهُ يَعْلَمُ كذٰا ، ولايُقالُ : يَعْرِفُ كذا ؛ لمّا كانت المَعْرِفةُ تُسْتَعْمَلُ فى العِلْمِ القاصِرِ المُتَوَصَّلِ إليه بتَفَكُّرٍ ، وأَصْلُه من عَرَفْتُهُ ، أَى : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى رائحَتَه ، أَو من أَصَبْتُ عَرْفَه : أَى خَدَّهُ (فهو عارِفٌ ، وعَرِيفٌ ، وعَرُوفَةٌ) يَعْرِفُ الأُمورَ ، ولا يُنْكِرُ أَحَداً رآه مرّةً ، والهاءُ فى عَرُوفَةٍ للمُبالَغَةِ ، قالَ طَرِيفُ[1] ابنُ مالِكٍ :

أَوَ كُلَّما وَرَدَتْ عُكاظَ قبيلَةٌ
بَعَثُوا إِلَىَّ عَرِيفَهُم يَتَوَسَّمُ ؟[2]

أَى : عارِفَهم ، قالَ سِيبَوَيْهِ : هو فَعِيل بمَعْنَى فاعِلٍ ، كقَوْلِهم : ضَرِيبُ قِداحٍ .

(و) عَرَفَ (الفَرَسَ عَرْفاً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفتحِ مُسْتَدْرَكٌ : (جَزَّ عُرْفَه) يقال : هو يَعْرِفُ الخيلَ : إذا كانَ يَجُزُّ أَعْرافَها ، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِىُّ والجَوْهَرِىُّ وابنُ القَطّاعِ .

(و) عَرَفَ (بذَنْبِه ، و) كذٰا عَرَفَ (لَهُ) : إذا (أَقَرَّ) به ، وأَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) في اللسان سمى الشاعر طريف بن عمرو ، ومثله في هامش الصحاح عن بعض نسخه ، وفي العباب والجمهرة ٢/٣٨١ طريف بن تميم العنبرى ، وسيأتي له في هذه المادة شاهد آخر من البحر والروى .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٨١ وهو من شواهد سيبويه في الكتاب ٢/٣٧٨ وهو مطلع أبيات خمسة في الأصمعيات ١٢٧ .

عَـرَفَ الحِسـانُ لهـا غُلَيِّمَـةً
تَسْعَى مـع الأَتْـرابِ فى إِتْبِ[1]

وقالَ أَعرابِيٌّ :ما أَعْرِفُ لأَحَـدٍ يَصْرَعُنِى : أَى لا أُقِـرُّ بِهِ .

(و) عَرَفَ (فُلاناً : جازاهُ ، وقَـرَأَ الكسائِىّ) قولَه عـزَّ وجلّ :﴿ وإِذْ أَسَرَّ النَّبِىُّ إِلى بَعْضِ أَزْواجِه حَدِيثاً فلَمّـا نَبَّـأَتْ به وأَظْهَرَهُ اللهُ علَيْهِ (عَـرَفَ بَعْضَه) وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[2] : (أَىْ جازَى حَفْصَةَ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهـا ببَعْضِ مافعَلَتْ) قالَ الفَرّاءُ : من قَـرَأَ «عَرَّفَ» بالتّشْديد ، فمَعْناه أَنَّه عَرَّفَ حَفْصَةَ بعضَ الحَدِيثِ وتركَ بَعْضـاً ، ومن قَـرأَ بالتَّخْفِيف ، أَرادَ غَضِبَ من ذٰلكَ ، وجازَى عليه ، قالَ :[3] ولعَمْرِى جازَى حَفْصَةَ بطَلاقِها ، قالَ : وهو وَجْهٌ حَسَنٌ ، قرأَ بذٰلكَ أَبوعَبْدِالرَّحْمنِ السُّلَمِىّ .

(أَو مَعْناهُ : أَقَـرَّ ببَعْضِه وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ ، ومنه) قولُهم : (أَنا أَعْرِفُ للمُحْسِنِ والمُسِىءِ : أَى لايَخْفَى علَىَّ ذٰلكَ ولا مُقابَلَتُه بما يُوافِقُه) وفى حَـدِيثِ

(١) اللسـان .
(٢) سورة التحريم ، الآية ٣
(٣) لفظه في اللسان عنه « وقد لعمـرى » .

عَوْفِ بن مالِكٍ : «لَتَرُدَّنَّهُ أَولأُعَرِّفَنَّكَها عندَ رسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ» أَى لأُجازِيَنَّك بها حتَّى تَعْرِف[1] سُوءَ صَنِيعِك ، وهى كلمةٌ تُقالُ عندالتَّهْدِيد والوَعِيد ، وقالَ الأَزْهَرِى : قَرَأَ الكِسائِىُّ والأَعْمَشُ عن أَبِى بَكْرٍ عن عاصِـمٍ «عَرَفَ بَعْضَهُ» خفيفةً ، وقرأَ حَمْزَةُ ونافِـعٌ وابنُ كَثِيرٍ وأَبُو عَمْرٍو وابـنُ عامِـرٍ اليَحْصُبِىُّ بالتّشْـدِيد .

(والعَرْفُ : الرِّيحُ طيِّبَةً) كانَتْ (أَو مُنْتِنةً) يُقال : ما أَطْيَبَ عَرْفَه ! كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشَـدَ ابنُ سِيدَه :

ثَناءٌ كَعَرْفِ الطِّيبِ يُهْدَى لأَهْلِـه
ولَيْسَ له إِلا بَنِى خالِدٍ أَهْـلُ[2]

وقال البُرَيْقُ[3] الهُذَلِـىُّ فى النَّتْنِ :

فلَعَمْرُ عَرْفِكِ ذى الصُّمـاخِ كما
عَصَبَ السِّفارُ بغَضْبةِ اللِّهْـمِ[4]

(١) في الأصل « يعرف » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) اللسـان والمحكم ٢ /٧٨ .
(٣) ليس البيت للبريق وإنما هو للأعلم كما في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤ .
(٤) في مطبوع التاج « عصب السفار بعَصْبَة » ومثله في اللسان ، وضبط عصب مبنيـًا للمجهول ، وأنشده في (غضب) : « كمـا غَضِبَ الشفارُ » والمثبت هو روايتـه في شرح أشعار الهذليين ٣٢٤

(وأَكْثَرُ استعماله فى الطَّيِّبَة) ومنه الحَديثُ: «من فَعَل كَذَا وكَذَا لم يَجِدْ عَرْفَ الجَنَّةِ» أَى: رِيحَها الطَّيِّبَةَ.

(و) فى المثل: («لايَعْجَزُ مَسْكُ السَّوْءِ عن عَرْفِ السَّوْءِ») كما فى الصِّحاح، قال الصاغانىُّ: (يُضْرَبُ للَّئِيم) الذى (لاينْفَكُّ عن قُبْحِ فعْله، شُبِّهَ بجِلْدٍ لَمْ يَصْلُحْ للدِّباغِ) فنُبِذَ جانباً، فأَنْتَنَ.

(والعَرْفُ: نَباتٌ، أَو الثُّمامُ، أَو نَبْتٌ ليْسَ بحَمْضٍ ولاعِضاهٍ) من الثُّمامِ كذا فى المُحيطِ واللِّسانِ.

(و) العَرْفَةُ (بهاءٍ: الرِّيحُ).

(و) العَرْفَةُ: (اسمٌ من اعْتَرَفَهُم) اعْتِرافاً: إِذا (سَأَلَهُم) عن خَبَرٍ ليَعْرِفَه، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ:

أَسائِلَةٌ عُمَيْرَةُ عن أَبيها
خِلالَ الجَيْشِ تَعْتَرِفُ الرِّكابَا[1]

(ويُكْسَرُ).

(و) العَرْفَةُ أَيضاً: (قُرْحَةٌ تَخْرُجُ فى بَياضِ الكَفِّ) نقله الجوهرىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ.

(و) يُقال: (عُرِفَ) الرَّجلُ (كعُنِىَ عَرْفاً، بالفَتْحِ) وفى بعضِ النُّسخِ عِرْفاناً بالكسرِ، فهو مَعْرُوفٌ: (خَرَجَتْ بِه) تِلكَ القُرْحَةُ، كما فى الصِّحاح.

(والمَعْرُوفُ: ضِدُّ المُنْكَرِ) قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأْمُرْ بالمَعْرُوفِ﴾[1] وفى الحَدِيث: «صَنائِعُ المَعْرُوفِ تَقِى مَصارِعَ السُّوءِ».

وقال الرَّاغِبُ: المَعْرُوفُ: اسمٌ لكلِّ فِعْلٍ يُعْرَفُ بالعَقْلِ والشَّرْعِ حُسْنُه، والمُنْكَرُ: ما يُنْكَرُ بِهِما، قال تعالى: ﴿تَأْمُرُونَ بالمَعْرُوفِ وتَنْهَوْنَ عَنِ المُنْكَرِ﴾[2] وقالَ تعالَى: ﴿وقُلْنَ قَوْلاً مَعْرُوفاً﴾[3] ومن هذا قيل للاقْتِصادِ فى الجُودِ: مَعْرُوفٌ، لَمّا كانَ ذٰلِك مُسْتَحْسَناً فى العُقولِ، وبالشَّرْعِ نحو: ﴿ومَنْ كانَ فَقِيراً فَلْيَأْكُلْ بالمَعْرُوفِ﴾[4] وقولُه: ﴿وللمُطَلَّقاتِ مَتاعٌ بالمَعْرُوفِ﴾[5] أَى

(١) ديوانه ٢٤ واللسان والصحاح والعباب والأساس، والرواية: «.. خِلال الرَّكْبِ»

(١) سورة لقمان، الآية ١٧.
(٢) سورة آل عمران، الآية ١١٠.
(٣) سورة الأحزاب، الآية ٣٢.
(٤) سورة النساء، الآية ٦.
(٥) سورة البقرة، الآية ٢٤١.

بالاقْتصاد ، والإحسانِ ، وقولُه : ﴿ قَوْلٌ مَعْرُوفٌ ومَغْفِرَةٌ خَيْرٌ من صَدَقَةٍ يَتْبَعُها أَذًى ﴾ [1] أَى : رَدٌّ بالجَمِيلِ ودُعاءٌ خيرٌ من صَدَقَةٍ هٰكذا .

(ومَعْرُوفٌ : فَرَسُ سَلَمَةَ) بنِ هِنْد (الغاضِرِيِّ) من بَنِى أَسَدٍ ، وفيه يَقُولُ :

أُكَفِّىءُ مَعْرُوفًا عليهِم كأَنَّه
إذا ازْوَرَّ مِنْ وَقْعِ الأَسِنَّةِ أَحْرَدُ [2]

(و) مَعْرُوفٌ (بنُ مُسْكانَ : بانِى الكعْبَة) شَرَّفها اللهُ تَعالَى ، أَبُو الوَلِيدِ المَكِّىُّ ، صَدُوقٌ مُقْرِىءٌ مَشْهُورٌ ، مات سنة ١٦٥ [3] ومُسْكانُ كعُثْمانَ ، وقيلَ بالكَسْرِ ، هٰكَذا هو بالسِّينِ [4] المُهْمَلةِ ، والصوابُ بالمُعْجَمة .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ سُوَيْدٍ) الجُذامِىُّ : أَبو سَلَمَةَ البَصْرِىُّ ، رَوَى له أَبو دَاوُدَ والنَّسائِىّ .

(و) مَعْرُوفُ (بنُ خَرَّبُوذَ) المَكِّىُّ : (مُحَدِّثانِ) وقد تَقَدَّم ضبطُ خَرَّبُوذَ فى موضعه ، قال الحافظُ بنُ حَجَرٍ : تابِعِىٌّ صَغِيرٌ ، وليسَ له فى البُخارِىّ غيرُ موضعٍ واحدٍ ، وفى كِتاب الثِّقات لابن حِبّان ، يَرْوِى عن أَبِى الطُّفَيْلِ ، قالَ : وكانَ ابنُ عُيَيْنَةَ يقولُ : هو مَعْرُوفُ ابنُ مُشْكانَ ، رَوَى عنه ابنُ المُبارك ، ومَرْوانُ بنُ معاوِيَةَ الفَزارِىُّ .

(و) أَبو محْفُوظ مَعْرُوفُ (بنُ فَيْرُوزانَ الكَرْخِىُّ) قَدَّسَ اللهُ رُوحَه من أَجِلَّة الأَولياءِ ، و (قَبْرُه التِّرْياقُ المُجَرَّبُ ببَغْدادَ) لقَضاءِ الحاجات ، قالَ الصّاغانِىُّ : عَرَضَتْ لِى حاجَةٌ [أَعْيَتْنِى] [1] وحَيَّرَتْنِى فى سنة خَمْسَ عَشْرَةَ وستِّمائة ، فأَتَيْتُ قَبْرَهُ ، وذَكَرْتُ له حاجَتِى ، كما تُذْكَرُ للأَحْياءِ مُعْتَقِداً أَنَّ أَوْلياءَ اللهِ لايَمُوتُونَ ، ولٰكِنْ يُنْقَلُون من دارٍ إلى دارٍ ، وانْصَرَفْتُ ، فقُضِيَت الحاجَةُ قَبْلَ أَنْ أَصِلَ إلى مَسْكَنِى .

قلتُ : وفاتَه ممَّن اسمُه مَعْرُوفُ جماعَةٌ من المُحَدِّثِينَ منهم :

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٦٣ .
(٢) اللسان وأنساب الخيل / ٣٩ .
(٣) فى مطبوع التاج « سنة ٦٥ » والتصحيح من غاية النهاية فى طبقات القراء ٢/٣٠٣ وذكر مولده سنة ١٠٠ .
(٤) فى طبقات القراء حكى ابن الجزرى أنه يقال : مُشْكان ، ومُسْكان بشين ، معجمة ، وسين مهملة .

(١) زيادة عن العباب وفيه النعمان .

مَعْرُوفُ بنُ محمّدٍ أَبو المَشْهُورِ عن أَبى سَعِيدِ بنِ الأَعْرابِىّ ، ومَعْرُوفُ بنُ أَبِى مَعْرُوف[1] البَلْخِىّ ، ومَعْرُوفُ بنُ هُذَيْلٍ الغَسّانِىُّ ، ومَعْرُوفُ بنُ سُهَيْلٍ : مُحَدِّثُون ، وهٰؤلاءِ قد تُكُلِّمَ فيهِم .

ومَعْرُوفُ الأَزْدِىُّ الخَيّاط ، أَبُو الخَطّابِ مَوْلَى بنِى أُمَيَّةَ ، ومَعْرُوفُ بنُ بَشِيرٍ أَبُو أَسْماء ، وهٰؤلاءِ من ثِقاتِ التّابِعِينَ .

(و) مَعْرُوفَةُ (بهاءٍ : فَرَسُ الزُّبَيْرِ ابنِ العَوّامِ) القُرَشِىِّ الأَسَدِىّ ، هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، والصوابُ أَنّ اسمَ فَرسِه مَعْرُوف بغير هاءٍ ، وهى التى شَهِدَ عليها حُنَيْناً ، ومثله فى اللِّسان والعُباب ، وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ ليَحْيَى ابن عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ :

أَبٌ لِىَ آبِى الخَسْفِ قَدْ تَعْلَمُونَه
وصاحِبُ مَعْرُوفٍ سِمامُ الكَتائِبِ [2]

وقد تَقَدّم ذلك فى « خ س ف » .

(ويَوْمُ عَرَفَةَ : التّاسِعُ من ذِى الحِجَّةِ) تَقُول : هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ غيرَ مُنَوَّنٍ ، ولا تَدْخُلُه الأَلِفُ واللّامُ ، كما فى الصِّحاحِ .

(وعَرَفاتٌ : موقِفُ الحاجِّ ذٰلِكَ اليَوْمَ ، على اثْنَىْ عَشَرَ مِيلاً من مَكَّةَ) على ماحَقَّقَه المُتَكَلِّمُونَ على أَسماءِ المَواضِع ، (وغَلِطَ الجَوْهَرِىُّ فقالَ : مَوْضِعٌ بمِنًى) وكذٰا قَوْلُ غيرِه : موضِعٌ بمَكَّةَ ، وإِن أُرِيدَ بذلك قُرْبَ مِنًى ومَكَّةَ فلا غَلَطَ ، قالَ ابنُ فارِس : أَمّا عَرفاتٌ فقالَ قَومٌ : (سُمِّيَتْ) بذٰلِكَ (لأَنَّ آدَمَ وحَوّاءَ) عليهما السّلامُ (تَعارَفَا بِها) بعدَ نُزُولِهما من الجَنَّةِ .

■ (أَو لِقَوْلِ جِبْرِيلَ لإِبْراهِيمَ عليهما السَّلامُ ، لمّا عَلَّمَه المَناسِكَ) وأَراهُ المَشاهِدَ (: أَعَرَفْتَ) ؟ أَعَرَفْتَ ؟ (قالَ : عَرَفْتُ) عَرَفْتُ .

(أَو لأَنَّها مُقَدَّسَةٌ مُعَظَّمَةٌ ، كأَنَّها عُرِّفَتْ ؛ أَى طُيِّبَتْ) .

وقِيلَ : لأَنَّ الناسَ يَتَعارَفُونَ بها . زادَ الرّاغِبُ : وقيل : لِتَعَرُّفِ العِبادِ فيها إِلى اللهِ تَعالَى بالعِباداتِ والأَدْعِيَةِ .

(١) فى مطبوع التاج « آبى المعروف » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤ /١٤٥ .
(٢) العباب ، وتقدم فى (خسف) .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وهو (اسمٌ فى لَفْظِ الجَمْعِ ، فلا يُجْمعُ) كأَنّهم جَعَلُوا كُلَّ جُزْءٍ منها عَرَفَة ، ونقَلَ الجَوْهرِيُّ عن الفَرّاءِ أَنَّه قالَ : لا واحِدَ له بصِحَّة وهى (مَعْرِفَةٌ وإِنْ كانَ جَمْعاً ؛ لأَنَّ الأَماكِنَ لاتَزُولُ ، فصارَتْ كالشَّيْءِ الواحِدِ) وخالَفَ الزَّيْدِينَ ، تقولُ : هٰؤلاءِ عرفاتٌ حَسَنَةً ، تنصبُ النَّعْت[1] لأَنَّه نَكِرَةٌ ، وهى (مَصْرُوفَةٌ) قالَ سِيبَوَيْهِ : والدَّلِيلُ على ذٰلِكَ قولُ العَرَبِ : هٰذِهِ عَرَفاتٌ مُبارَكاً فيها ، وهٰذِهِ عَرَفاتٌ حَسَنَةً ، قال : ويَدُلُّكَ على كَوْنِها معرِفةً أَنَّكَ لاتُدْخِلُ فيها أَلِفاً ولاماً ، وإِنما عَرفاتٌ بمَنْزِلَةِ أَبانَيْنِ ، وبمنزلةِ جَمْعٍ ، ولو كانت عَرَفاتٌ نَكِرَةً لكانَتْ إِذَنْ عَرَفاتٌ فى غيرِ مَوْضِعٍ ، وقالَ الأَخْفَشُ : وإِنّما صُرِفَتْ عَرَفاتٌ (لأَنَّ التاءَ بمَنْزِلَةِ الياءِ والواوِ فى مُسْلِمِينَ ومُسْلِمُون) لأَنّه تَذْكِيرُه ، وصارَ التَّنْوِينُ بمنزلةِ النُّونِ ، فلمّا سُمِّيَ بِه تُرِكَ على حالِه ، كما يُتْرَكُ مُسْلِمُون إِذا سُمِّيَ به على حالِه ، وكذٰلِكَ القولُ فى أَذْرِعاتٍ ، وعاناتٍ ، وعُرَيْتِناتٍ ، كما فى الصِّحاحِ .

(والنِّسْبَةُ عَرَفِيٌّ) محرَّكَةً .

(وزَنْفَلُ بنُ شَدّادٍ العَرَفِيُّ) من أَتْباعِ التّابِعِينَ ، رَوَى عن ابنِ أَبِى مُلَيْكَةَ (سَكَنَها فَنُسِبَ إِليها) ذَكَرَهُ الصّاغانِيُّ والحافِظُ[1] .

قال الجَوْهَرِيُّ : (وقَوْلُهمُ : نَزَلْنا عَرَفَةَ شَبِيهٌ مُوَلَّدٍ) وليسَ بعَرَبِيٍّ مَحْضٍ .

(والعارِفُ ، والعَرُوفُ : الصَّبُورُ) يُقال : أُصِيبَ فُلانٌ فوُجِدَ عارِفاً .

(والعارِفَةُ : المَعْرُوفُ ، كالعُرْفِ بالضّمِّ) يُقال : أَوْلاهُ عارِفَةً : أَى مَعْرُوفاً ، كما فى الصِّحاحِ (ج : عَوارِفُ) ومنه سَمَّى السُّهْرَوَرْدِيُّ كتابه «عَوارِفَ المعارِفِ» .

(و) العَرّافُ (كشَدّادٍ : الكاهِنُ) .

أَ (والطَّبِيبُ) كما هو نَصُّ الصِّحاح

(١) هكذا في الصحاح واللسان أيضاً ، وفي هامش مطبوع التاج «قوله : تنصب النعت ، لعل الأولى تنصب الحال» .

(١) المشتبه للذهبى / ٤٥٣ والتبصير / ١٠٠٥ .

ومن الأَوّل الحَديثُ : «من أَتَى عَرّافاً فسَأَلَه عَنْ شَيْءٍ لم يُقْبَلْ مِنْهُ صَلاةٌ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً» .

ومن الثّانِي قولُ عُرْوَةَ بنِ حِزامٍ العُذْرِيِّ :

وقُلْتُ لعَرّافِ اليَمامَةِ داوِنِي
فإِنَّكَ إِنْ أَبْرَأْتَنِي لَطَبِيبُ[1]

فما بِيَ مِنْ سُقْمٍ ولا طَيْفِ جِنَّةٍ
ولكنَّ عَمِّي الحِمْيَرِيَّ كَذُوبُ

هٰكذا فَصَّلَه الصّاغانِيُّ ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «من أَتَى عَرّافاً أَو كاهِناً فقَدْ كَفَرَ بما أُنْزِلَ على مُحَمّدٍ رسولِ اللهِ صلّىٰ اللهُ عليه وسَلَّمَ» قال ابن الأَثِيرِ : العَرّافُ : المُنَجِّمُ ، أَو الحازِي الذى يَدَّعِي عِلْمَ الغَيْبِ الذى[2] استَأْثَرَ اللهُ بعِلْمِه ، وقالَ الرّاغِبُ : العَرّافُ : كالكاهِنِ ، إلاّ أَنَّ العَرّافَ يُخَصُّ بمَنْ يُخْبِرُ بالأَحْوالِ المُستَقْبَلَةِ ، والكاهِنُ يخبِرُ بالأَحْوالِ الماضِيَةِ .

(١) الأول في اللسان والصحاح والجمهرة ٢ /٣٨٢ وهما في العباب .

(٢) في مطبوع التاج « أى استأثر» وهو تحريف والتصحيح من اللسان والنهاية ، والنقل عنها .

(و) عَرّافٌ : (اسمٌ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : يُقالُ : (أَمْرٌ عارِفٌ) : أَى (مَعْرُوفٌ) فهو فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وأَنْكَرَه الأَزْهَرِيُّ ، وقال : لم أَسْمَعْهُ لغيرِ اللَّيْثِ ، والّذى حَصَّلْناه للأَئِمَّةِ : رجُلٌ عارِفٌ : أَى صبُورٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ وغيرُه.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (عَرِفَ) الرَّجُلُ ، (كسَمِعَ) : إِذا (أَكْثَرَ) من (الطِّيبِ) .

(والعُرْفُ ، بالضمِّ : الجُودُ) .

(و) قِيلَ : هو (اسْمُ ماتَبْذُلُه وتُعْطِيه) .

(و) العُرْفُ : (مَوْجُ البَحْرِ) وهو مجازٌ.

(و) العُرْفُ (: ضِدُّ النُّكْرِ) وهٰذا قد تَقَدَّم له ، فهو تَكْرارٌ ، ومنه قَوْلُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ – يَعْتَذِرُ إِلى النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ – :

أَبَى اللهُ إِلا عَدْلَه ووَفاءَه
فلا النُّكْرُ مَعْرُوفٌ ، ولا العُرْفُ ضائِعُ[1]

(١) في مطبوع التاج « إلى الله » والتصحيح من ديوانه /٣٩ والعباب والمقاييس ٤ /٢٨١ .

(و) العُرْفُ: (اسمٌ من الاعْتِراف) الّذى هو بمَعْنَى الإقْرارِ، (تَقُول: لَهُ علىَّ أَلْفٌ عُرْفاً: أَى اعْتِرافاً) وهو تَوْكِيدٌ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) العُرْفُ (: شَعْرُ عُنُقِ الفَرَسِ) وقيل: هو مَنْبِتُ الشَّعْرِ والرِّيشِ من العُنُقِ، واسْتَعْمَلَه الأَصْمَعِيُّ فى الإنْسانِ، فقالَ: جاءَ فلانٌ مُبْرَئِلاً للشَّرِّ: أَى نافِشاً عُرْفَه، جَمْعُه أَعْرافٌ وعُرُوفٌ، قال امْرُؤُ القَيْسِ:

نَمُشُّ بأَعْرافِ الجِيادِ أَكُفَّنَا
إذا نَحْنُ قُمْنا عَنْ شِواءٍ مُضَهَّبِ[1]

(ويُضَمُّ راؤُه) كعُسُرٍ، وعُسْرٍ.

(و) العُرْفُ: (ع) قالَ الحُطَيْئَةُ:

أَدارَ سُلَيْمَى بالدَّوانِكِ فالعُرْفِ
أَقامَتْ علَى الأَرْواحِ والدِّيَمِ الوُطْفِ[2]

وفى المُعْجَمِ: فى دِيارِ كِلابٍ به[3] مُلَيْحَةُ: ماءَةٌ من أَطْيَبِ المِياهِ بنَجْدٍ، يخرجُ من صَفاً صَلْدٍ[1].

(و) العُرْفُ: (عَلَمٌ).

(و) العُرْفُ: (الرَّمْلُ والمَكانُ المُرْتَفِعانِ، ويُضَمُّ راؤُه) وفى الصِّحاحِ: العُرْفُ: الرَّمْلُ المُرتَفِعُ، قالَ الكُمَيْتُ:

أَهاجَكَ بالعُرُفِ المَنْزِلُ
وما أَنْتَ والطَّلَلُ المُحْوِلُ؟![4]

وقالَ غيرُه: العُرْفُ هُنا: موضِعٌ أَو جَبَلٌ، (كالعُرْفَةِ بالضَّمِّ، ج: كصُرَدٍ، و) جمْعُ العُرْفِ: أَعْرافٌ، مثل) أَقْفالٍ.

(و) العُرْفُ (: ضَرْبٌ من النَّخْلِ) قالَ الأَصْمَعِيُّ: فى كلامِ أَهلِ البَحْرَيْنِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الأَعْرافُ: ضربٌ من النَّخْلِ، وأَنْشَدَ:

---

(١) ديوانه/٥٤ واللسان ومادة (ضهب) ومادة (مشش) والصحاح والعباب والجمهرة ١/٩٩ وتهذيب الألفاظ ٦١٠.

(٢) ديوانه/٣٢٠ والعباب ومعجم البلدان (الدوانك).

(٣) في مطبوع التاج: «... في ديار كلاب ابن مُلَيْحة، ماؤه من أطيب ... الخ» والتصحيح من معجم البلدان (عرف).

(١) في مطبوع التاج «صلدم» والمثبت من معجم البلدان، وعنه نقل.

(٢) اللسان والصحاح والعباب، ومعجم البلدان (عُرْفة) وضبطه ياقوت في البيت — ضبط قلم — كصُرَد، وزاد بعده: «قال الليث: العُرَفُ: ثلاثة آبار معروفة» وسيأتي لصاحب القاموس أنها ثلاثة عشر موضعا.

* يَغْرِسُ فيهـا الـزّاذَ والأَعْـرافَا *

* والنّابِجِيَّ مُسْدِفًا إِسْـدافَا [1] *

(أَو) هى : (أَوَّلُ ماتُطْعِمُ) وقِيـلَ : إذا بَلَغَت الإِطْعامَ .

(أَو) هى : (نَخْلَةٌ بالبَحْرَيْنِ تُسَمَّى البُرْشُـومَ) وهو بعينـهِ الذى نَقَلَـه الأَصْمَعِيُّ وابنُ دُرَيْـدٍ .

(و) العُرْفُ : (شجَـرُ الأُتْرُجِّ) نَقَلَه الجوهَرِيُّ ، كأَنَّه لرائِحَتِه .

(و) العُرْفُ (من الرَّمْلَةِ : ظَهْـرُها المُشْرِفُ) وكذا من الجَبَلِ ، وكُلِّ عالٍ .

(و) العُرُف : (جَمْعُ عَرُوفٍ) كصَبُورٍ (للصّـابِرِ) .

(و) العُرْفُ : (جَمْعُ العَرْفاءِ من الإِبِلِ والضِّبـاعِ) ويُقال : ناقَـةٌ عَـرْفاءُ : أَى مُشْرِفَةُ السَّنامِ ، وقِيلَ : ناقَةٌ عَرْفاءُ : إذا كانَتْ مذَكَّرَةً تُشْبِه الجِمالَ ، وقيلَ لها : عَرْفاءُ لِطُولِ عُرْفِها ، وأَمّا العَرْفاءُ من الضِّباعِ فسيأْتِى للمُصَنِّفِ فيما بَعْدُ .

(١) في مطبوع التـاج « نفرس » والمثبت مـن التكملة والعباب والجمهرة ٢/٣٨٢ .

(و) العُرْفُ (: جَمْعُ الأَعْرَفِ مـن الخَيْلِ والحَيّاتِ) يُقال : فَرَسٌ أَعْرَفُ : كثيرُ شَعْرِ المَعْرَفَةِ ، وكذا حَيَّةٌ أَعْرَفُ .

(و) يُقال : (طـارَ القَطَـا عُرْفًا) بالضَّم : (أَى) مُتَتابِعَةً (بَعْضُها خَلْفَ بَعْضٍ ، و) يُقالُ : (جاءَ القَوْمُ عُـرْفًا عُـرْفًا) أَى مُتَتابِعَةً (كذلك) ومنـهُ حديثُ كَعْبِ بنِ عُجْرَةَ : « جاءُوا كأَنَّهُم عُـرْفٌ » أَى يَتْبَـعُ بعضُهُمْ بَعْضاً ، (قِيـلَ : ومنـه) قَـولُـه تَعـالى : ﴿(والمُرْسَلاتِ عُرْفًا)[1]﴾ وهى المَلائِكَةُ أُرْسِلَتْ مُتَتابِعَةً ، مُستعارٌ من عُـرْفِ الفَـرَسِ .

(أَو أَرادَ أَنَّهـا تُرْسَـلُ بالمَعْرُوفِ) والإِحْسانِ ، وقُرِئَت : عُرْفًا ، وعُـرُفًا .

(وذُو العُرْفِ ، بالضَّمِّ : رَبِيعَةُ بنُ وائِلِ ذِى طَوّافٍ الحَضْرَمِيُّ) وقد تقَدَّم ذكرُ أَبيه فى «ط و ف» (من وَلَدِه الصَّحابِيُّ رَبِيعَةُ بنُ عَيْدانَ بنِ رَبِيعَةَ ذِى العُرْفِ) الحَضْرَمِيُّ ، ويُقالُ : الكِنْدِيُّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ شَهِدَ فتحَ مِصْر ، قاله ابنُ يُونُسَ ،

(١) سورة المرسلات ، الآية ١ .

وهو الذى خاصَمَ إلى النَّبِـىِّ صلّىٰ اللهُ عليه وسلَّم فى أَرْضٍ ، وتقَدَّم الاخْتلافُ فى ضَبْطِ اسمِ أَبيهِ ، هلْ هو عَيْدانُ ، أَو عَبْدانُ .

(و) العُرُفُ (كعُنُقٍ : ماءٌ لبَنِى أَسَدٍ) من أَحْلَى المِيـاهِ .

(و) أَيضاً : (ع) وبه فَسَّرَ غيـرُ الجَوْهَرِىِّ قولَ الكُمَيْتِ السّابِقَ .

(والمُعَلَّى بنُ عُرْفانَ) بنِ سـلَمَـةَ الأَسَـدِىُّ الكُوفِىُّ (بالضَّمِّ : من أَتْباعِ التّابِعِينَ) ضَبَطَه الصّاغانِىُّ هكـذا . قلتُ : وهو أَخُـو ابنِ أَبى وائِلٍ شَقِيقِ ابن سَلَمَةَ ، يَرْوِى عن عَمِّه ، قالَ يَحْيَى وأَبُو زُرْعَةَ والدَّارَقُطْنِىّ : ضَعِيفٌ ، وقالَ البُخارِىُّ وأَبو حاتِمٍ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ ، وقال النَّسائِىُّ والأَزْدِىّ : مَتْرُوكُ الحَدِيثِ وقال ابنُ حِبّان : يَرْوِى الموْضُوعاتِ عن الأَثْباتِ ، لايَحِلُّ الاحْتِجاجُ به ، قاله ابنُ الجَوْزِىِّ والذَّهَبِـىُّ .

(و) عُرُفّانٍ ، (كجُرُبّانٍ ، وعِفتّانٍ) ثُم فَسَّر الوَزْنَيْنِ بقولِه : (بضَمَّتَيْـن مُشَـدَّدَةً ، وبكَسْرَتَيْنِ مُشَدَّدَةً) وفيـه لَفٌّ ونَشْرٌ مَرتَّبٌ ، قال أَبو حَنِيفَـةَ (: جُنْدَبٌ ضَخْمٌ كالجَرادَةِ) له عُرْفٌ ، (لايَكُونُ إلاّ فى رِمْثَةٍ ، أَو عُنْظُوانَةٍ) وقد اقْتَصَرَ على الضَّبْطِ الأَوّلِ . (أَو دُوَيْبَّةٌ صَغِيرَةٌ تكونُ برملٍ عالِجٍ) أَ (و) رِمالِ (الدَّهْناءِ) (و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : العُرُفّانُ بالضبط الأَوّل : (جَبَلٌ) أَو دُوَيْبَّةٌ .

(و) العِرِفّانِ ، (بكَسْرَتَيْنِ مُشَـدَّدَةً فقَط) : اسمُ رَجُلٍ ، وهو (صاحِـبُ الرّاعِى) الشاعِرِ (الذى يَقُولُ فيه :

كَفانِى عِـرِفّانُ الكَرَى وكَفيْتُـه
كُلُوءَ النُّجُومِ والنُّعاسُ مُعانِقُهْ [1]

فبـاتَ يُـرِيهِ عِرْسَـهُ وبَناتِـه
وبتُّ أُرِيهِ النَّجْمَ أَيْنَ مَخافِقُـهْ)

(و) قال ثَعْلَبٌ : العِرِفّانُ هنـا : الرَّجلُ (المُعْتَرِفُ بالشىءِ الدّالُّ عليه) وهذا صِفَةٌ ، وذكر سِيبَوَيْهِ أَنه لايَعْرِفُه وَصْفاً (ويُضَمُّ) مع التَّشْدِيدِ ، وهٰكذا رواهُ سِيبَوَيْهِ ، جَعَلَه مَنْقُولاً عن اسمِ عينٍ .

(١) شعر الراعى ١٠٩ والتكملة والعباب ، وهو الشاهد الخامس بعد المائة من شواهد القاموس .

(وعِرْفانُ ، كعِتْبانَ : مُغَنِّيَةٌ مَشْهُورةٌ) نَقَله الصّاغانِيُّ .

(والعُرْفَةُ ، بالضمِّ : أَرْضٌ بارِزَةٌ مُستَطِيلَةٌ تُنْبِتُ) .

(و) العُرْفَةُ أَيضاً : (الحَدُّ بينَ الشَّيْئَيْنِ) كالأُرْفَةِ (ج :عُرَفٌ) كصُرَدٍ.

(والعُرَفُ : ثَلاثَةَ عَشَرَ مَوْضِعاً) فى بلادِ العَرَبِ ، منها : (عُرْفَةُ صارَةَ ، وعُرْفَةُ القَنانِ ، وعُرْفَةُ ساقٍ) وهٰذا يُقالُ لهُ : ساقُ (الفَرْوَيْنِ) وفِيهِ يَقُولُ الكُمَيْتُ :

رَأَيْتُ بعُرْفَةِ الفَرْوَيْنِ ناراً
تُشَبُّ ودُونِيَ الفَلُّوجَتانِ[1]

(وعُرْفَةُ الأَمْلَحِ ، وعُرْفَةُ خَجَا ، وعُرْفَةُ نِباطٍ ، وغيرُ ذٰلك) ويُقال : العُرَفُ فى بلادِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَعْدٍ ، وَهُمْ رَهْطُ الكُمَيْتِ ، وفى اللِّسانِ :العُرْفَتانِ ببلادِ بنِي أَسَدٍ .

(والأَعْرافُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وخَصَّهُ الأَصْمَعِيُّ بالبَحْرَيْنِ ، وقد تقَدَّم شاهِدُه .

(و) الأَعْرافُ : (سُورٌ بينَ الجَنَّةِ والنّارِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى :﴿ ونادَى أَصْحابُ الأَعْرافِ ﴾[1] وقالَ الزَّجّاجُ : الأَعْرافُ : أَعالِي السُّورِ ، واخْتُلِفَ فى أَصْحابِ الأَعْرافِ ، فَقِيلَ : هم قَوْمٌ اسْتَوَتْ حَسَناتُهم وسَيِّئاتُهم ، فلم يَسْتَحِقُّوا الجَنَّةَ بالحَسَناتِ ، ولا النارَ بالسَّيِّئاتِ ، فكانُوا على الحِجابِ الّذى بينَ الجَنَّةِ والنّارِ ، قالَ : ويَجُوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه- واللهُ أَعْلَمُ- : على الأَعْرافِ : على مَعْرِفَةِ أَهْلِ الجَنَّةِ وأَهْلِ النّارِ هٰؤلاءِ الرِّجالُ ، وقِيلَ : أَصْحابُ الأَعْرافِ : أَنْبِياءُ ، وقِيلَ : مَلائِكَةٌ على ماهو مُبَيَّنٌ فى كُتُبِ التَّفاسِيرِ .

(و) الأَعْرافُ (من الرِّياحِ :أَعالِيها) وأَوائِلُها ، وكذلك من السَّحابِ والضَّبابِ ، وهو مجازٌ .

(وأَعْرافُ : نَخْلٌ[2] وهِضابٌ) وفى

(١) في مطبوع التاج « ... وددن الفلوجتان » وفي هامشه أنه كذلك في أصله ، والتصحيح من العباب ، والنص فيه .

(١) سورة الأعراف ، الآية ٤٨ .

(٢) في نسخ القاموس المتداولة « وأعرافُ نخلٍ : هِضابٌ حُمْرٌ ...» كما صححه المصنف.

بعض النُّسَخ ـ وهو الصَّواب ـ وأَعْرافُ نَخْلٍ : هضابٌ (حُمْرٌ لبَنى سَهْلَة) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه حُمْرٌ فى أَرْضِ سهْلَة ، كما هو نَصُّ المُعْجَم لياقُوت ، وأَنشدَ :

* يامَنْ لثَوْرٍ لَهَقٍ طَوّافِ *
* أَعْيَنَ مشّاءٍ على الأَعْرافِ[1] *

ويومُ الأَعْرافِ : من أَيّامِهِمْ .

(و) قال أَبُو زِياد : فى بِلادِ العَرَب بُلْدانٌ كَثيرةٌ تُسَمَّى الأَعْراف ، منها : (أَعْرافُ لُبْنَى ، وأَعْرافُ غَمْرَةَ) وغيرُهما ، وهى (مَواضِعُ) فى بِلادِ العَرَبِ ، قالَ طُفَيْلٌ الغَنَوِىُّ[2] :

جلَبْنَا من الأَعْراف أَعْرافَ غَمْرَةٍ
وأَعْرافَ لُبْنَى الخَيْلَ مِنْ كُلِّ مَجْلَبِ[3]
عِراباً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها
بَناتِ حِصانٍ قَدْ تُخُيِّرَ مُنْجِبِ(٣)

بناتِ الأَغَرِّ[1] والوَجيهِ ولاحِقٍ
وأَعْوَجَ ينْمِى نِسْبَةَ المُتَنَسِّبِ

(والعَرِيفُ ، كأَمِيرٍ : مَنْ يُعَرِّف أَصْحابَه ، ج : عُرَفاءُ) ومنه الحديثُ : « فارْجِعُوا حتّى يَرْفَع إلينا عُرَفاؤُكُم أَمْرَكُم » .

(وعَرُفَ) الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ وضَرَب عَرافَةً) مصدر الأَول ، واقْتَصَر الصّاغانىُّ والجَوْهَرِىُّ على البابِ الأَوّلِ ، أَى : (صارَ عَرِيفاً ، و) يُقال أَيضاً : عَرَفَ فلانٌ عَلَيْنا سِنِين ، يَعْرُفُ عِرافَةً (ككَتَبَ كِتابَةً) : إِذا (عَمِلَ العِرافَةَ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ .

(والعَرِيفُ : رَئِيسُ القَوْمِ) وسَيِّدُهم (سُمِّى) به ؛ (لأَنَّه عُرِفَ بذٰلِكَ) أَو لمعْرِفَتِه بسِياسةِ القَوْمِ .

(أَو النَّقِيبُ ، وهو دُونَ الرَّئِيسِ) وفى الحَدِيث : « العِرافَةُ حقٌّ ، والعُرَفاءُ فِى النّارِ » وقال ابنُ الأَثِيرِ : العُرَفاءُ

(١) معجم البلدان : (الأعراف) .
(٢) ديوانه /٧ و ٨ وروايته بتقديم الثالث هنا على الثاني والمثبت موافق لمعجم البلدان (الأعراف) رواية وترتيباً .
(٣) في الديوان (جنبنا) قال : ويروى «جلَبْنا .. ... يابُعْد مَجْلَبِ » ويروى « مجنب »
(٤) في مطبوع التاج : «مشرفا صحباتها » وهو= = تحريف ، وفي ديوانه : « وِراداً وحُوًّا مُشْرِفاً حَجَباتُها ... قد تُعولِمَ .
(١) في الديوان « بناتِ الغُرابِ .. تَنْمِى ...»

جمعُ عَرِيفٍ، وهو القَيِّمُ بأُمورِ القَبِيلَةِ أَو الجَماعةِ من النّاسِ، يَلِي أُمُورَهُم، ويَتَعَرَّفُ الأَمِيرُ منهُ أَحْوالَهُم، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ، وقولُه: «العِرافَةُ حَقٌّ»: أَى فِيها مَصْلَحَةٌ للنّاسِ، ورِفْقٌ فى أُمورِهم وأَحوالِهم، وقولُه: «والعُرَفاءُ فى النّارِ»: تَحْذِيرٌ من التَّعَرُّضِ للرِّياسَةِ؛ لِمَا فِى ذلكَ من الفِتْنَةِ؛ فإِنّه إِذا لَمْ يَقُمْ بحَقِّه أَثِمَ، واسْتَحَقَّ العُقُوبَةَ، ومنه حَدِيثُ طاوُس: «أَنَّه سأَلَ ابنَ عَبّاسٍ: ما مَعْنَى قَوْلِ النّاسِ: «أَهْلُ القُرآنِ عُرَفاءُ أَهْلِ الجَنَّةِ؟ فقالَ: رُؤَساؤُهم» وقال عَلْقَمَةُ بنُ عَبْدَةَ:

بل كُلُّ حَيٍّ وإِنْ عَزُّوا وإِنْ كَرُمُوا
عَرِيفُهم بأَثافِي الشَّرِّ مَرْجُومُ[1]

(وعَرِيفُ بنُ سَرِيعٍ، وابنُ مازِنٍ: تابِعِيّانِ) أَما الأَولُ فإِنّه مِصْرِيٌّ يَرْوِى عنْ عبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو وعنه تَوْبَةُ بنُ نَمِرٍ، ذكرهُ ابنُ حِبّانٍ فى الثِّقاتِ، وأَما الثّانِى، فإِنّه حَكَى عن عَلِيٍّ

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) والرواية «بل كل قوم . . » . واللسان، والجمهرة ٢/ ٣٨١ . والمفردات، والمفضليات ٤٠١

ابن عاصِمٍ[1]، قاله الحافِظُ.

(و) عَرِيفُ (بنُ جُشَمَ: شاعِرٌ فارِسٌ) وهو من أَجدادِ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ وغيرِه من الجُشَمِيِّينَ.

(وابنُ العَرِيفِ: أَبُو القاسِمِ الحُسَيْنُ ابنُ الوَلِيدِ) القُرْطُبِيُّ (الأَنْدَلُسِيُّ: نَحْوِيٌّ[2] شاعِرٌ).

وفاتَه: أَبو العَبّاسِ بنُ العَرِيفِ: مَعْرُوفٌ، نقله الحافِظُ. قلت: وهو أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُوسَى ابنِ عَطاءِ اللهِ الصِّنْهاجِيُّ الطَّنْجِيُّ نَزِيلُ المَرِيَّةِ، والمُتوفَّى بمَرّاكُشَ سنة ٥٣٦ أَخَذ عن أَبِى بَكْرٍ عبدِ الباقِى بنِ مُحَمَّدِ ابنِ بُرْيالَ[3] الأَنْصارِيِّ، تلميذِ أَبى عَمْرٍو الطَّلَمَنْكِيِّ، وعنه مُحْيِى الدِّينِ ابنُ العَرَبِيِّ، وغَيْرُه، كما ذَكَرْناهُ فى رِسالَتِنا: «إِتْحاف الأَصْفياءِ بسُلاّك الأَوْلِياءِ».

(١) الذى في المشتبه ٤٥٦ والتبصير ٩٤٤ «حكى عنه على بن عاصم».

(٢) توفي سنة ٣٦٧ وانظر ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٥٤٢ وأورد له السيوطى في الأشباه والنظائر (٥/ ٢٢٧) مسألة من وضعه بلغت تخريجات إعرابها الألوف.

(٣) الضبط من المشتبه للذهبى / ١٢١.

(وكزُبَيْرٍ) : عُرَيْفُ (بنُ دِرْهَمٍ) أَبُوهُرَيْرَةَ الكُوفِيُّ عن الشَّعْبِيِّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ إِبْراهِيمَ) يَرْوِى حَدِيثَه يَعْقوبُ بنُ مُحَمَّدٍ الزُّهْرِيّ .

(و) عُرَيْفُ (بنُ مُدْرِكٍ) وغيرُ هٰؤُلاءِ : (مُحَدِّثُونَ) .

والحارِثُ بنُ مالِكِ بنِ قَيْسِ بن عُرَيْفٍ : صَحابِيٌّ ، لم أَجِدْ ذِكْره فى المَعاجِمِ .

(وعُرَيْفُ بنُ آبَدَ) كأَحْمَدَ (فى نَسبِ حَضْرَمَوْتَ) من اليَمَنِ .

(و) فِى الصِّحاحِ :العِرْفُ ،بالكَسر ، من قَوْلِهم : (ماعَرَفَ عِرْفِى إِلاّ بِأَخَرَةٍ : أَى ماعَرَفَنِى إِلاّ أَخِيراً).

(والعِرْفَةُ ، بالكسر : المَعْرِفَةُ) وهذا تقدم ذكره فى أَولِ المادة ، عند سَرْدِه مَصادِرَ عَرَفَ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (العِرْفُ بالكسرِ : الصَّبْرُ) وأَنشَد لأَبِى دَهْبَلٍ الجُمَحِيِّ :

قُلْ لابْنِ قَيْسٍ أَخِى الرُّقَيّاتِ
ما أَحْسَنَ العِرْفَ فى المُصِيباتِ [1]

(وقد عَرَفَ للأَمْرِ يعْرِفُ) من حَدِّ ضَرَبَ ، (واعْتَرَفَ) أَى: صَبَرَ ، قالَ قَيْسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فياقَلْبُ صَبْراً واعْتِرافاً لِما تَرَى
وياحُبَّها قعْ بالَّذِى أَنْتَ واقِعُ [2]

(والمَعْرَفَةُ ، كَمَرْحَلَةٍ : مَوْضِعُ العُرْفِ من الفَرَسِ) من النّاصِيَةِ إِلى المَنْسَجِ ، وقِيلَ : هو اللَّحْمُ الَّذِى يَنْبُتُ عليه العُرْفُ .

(والأَعْرفُ) من الأَشياءِ : (مالَهُ عُرْفٌ) قالَ :

* عَنْجَرِدٌ تَحْلِفُ حِينَ أَحْلِفُ *
* كمِثْلِ شَيْطانِ الحَماطِ أَعْرَفُ * [3]

(والعَرْفاءُ : الضَّبُعُ ، لكَثْرَةِ شَعْرِ رَقَبَتِها) وقِيلَ : لطُولِ عُرْفِها ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشَّنْفَرَى :

(١) اللسان وفي التكملة والعباب والأساس ومعجم البلدان (عرفات) من غير عزو .
(٢) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٣) اللسان مادة (عنجرد) ومادة (حمط) والعباب .

وَلِي دُونَكُم أَهْلُونَ سِيدٌ عَمَلَّسٌ
وأَرْقَطُ زُهْلُولٌ وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[1]

وقال الكُمَيْتُ :

لها راعِيَا سُوءٍ مُضِيعانِ منْهُما
أَبو جَعْدَةَ العادِي وعَرْفاءُ جَيْأَلُ[2]

(و) يُقال : (امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَعارِفِ : أَى الوَجْهِ وما يَظْهَرُ منْها ، واحِدُها) مَعْرَفٌ ، (كمَقْعَد) سُمِّيَ به لأَنَّ الإِنسانَ يُعْرَفُ به ، قالَ الرَّاعِي :

مُتَلَثِّمِينَ على مَعارِفِنا
نَثْنِي لَهُنَّ حَواشِيَ العَصْبِ[3]

وقِيل : المَعارِفُ : مَحاسِنُ الوَجْهِ .

(و) يُقال : (هو من المَعارِفِ : أَى المَعْرُوفِينَ) كأَنَّه يُرادُ به من ذَوِى المَعارِفِ ، أَى : ذَوِى الوُجُوهِ .

(و) من سَجَعاتِ المَقاماتِ الحَرِيرِيَّةِ : (حَيَّا اللهُ المَعارِف) وإِنْ لم يَكُنْ مَعارِف : (أَى) حيّا اللهُ (الوُجُوهَ) .

(وأَعْرَفَ) الفَرَسُ : (طالَ عُرْفُه) .

(والتَّعْرِيفُ : الإِعْلامُ) يُقال : عَرَّفَه الأَمْرَ : أَعْلَمَه إِيّاه ، وعَرَّفَهُ بَيْتَه : أَعْلَمَه بمَكانه ، قالَ سِيبَوَيْه : عَرَّفْتُه زَيْداً ، فذَهَبَ إِلى تَعْدِيَةِ عَرَّفْتُ بالتَّثْقِيل إِلى مَفْعُولَيْنِ ، يعنى أَنَّك تَقُول : عَرَفْتُ زَيْداً ، فيَتَعَدَّى إِلى واحِد ، ثم تُثَقِّلُ العَيْنَ ، فيَتَعَدَّى إِلى مَفْعُولَيْنِ ، قالَ : وأَمّا عَرَّفْتُه بزَيْد ، فإِنَّما تُرِيدُ عَرَّفْتُه بهٰذِه العَلامَة وَأَوْضَحْتُه بها ، فهو سِوَى المَعْنَى الأَوّل ، وإِنّما عَرَّفْتُه بزَيْد ، كقَوْلِكَ سَمَّيْتُه بزَيْد .

(و) التَّعْرِيفُ : (ضِدُّ التَّنْكِيرِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿عَرَّفَ بَعْضَهُ وأَعْرَضَ عَنْ بَعْضٍ﴾[1] على قِراءَةِ من قَرأَ بالتَّشْدِيد .

(و) التَّعْرِيفُ (: الوُقُوفُ بعرَفات) يُقال : عَرَّفَ النّاسُ : إِذا شَهِدُوا

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٠ واللسان ، والعباب وتقدم في مادة (رقط) .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح وفيها « مُتَلَفِّمِينَ » والمثبت من العباب ، وفي الأساس « مُتَخَتِّمِينَ » وفي اللسان (لفم) عن أبى زيد : « تميم تقول : تَلَثَّمْتُ على الفم ، وغيرهم يقول : تَلَفَّمْتُ . وقال الفرّاء إذا كان على الفَم فهو اللِّثام ، وإذا كان على الأنف فهو اللِّفام » .

(١) سورة التحريم ، الآية ٣ .

عَرَفاتٍ، قالَ أَوْسُ بنُ مَغْراءَ:

ولا يَرِيمُونَ للتَّعْرِيفِ مَوْقِفَهُم
حتّى يُقالَ: أَجِيزُوا آلَ صَفْوانَا [1]

(و) هو (المُعَرَّفُ، كمُعَظَّمٍ: الموْقِفُ بعَرَفاتٍ) وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ: «﴿ثُمَّ مَحِلُّهَا إلى البيْتِ العتِيقِ﴾ [2] وذلِكَ بعدَ المُعَرَّفِ» يريدُ بعدَالوُقُوفِ بعَرَفَةَ، وهو فى الأَصْلِ موضِعُ التَّعْرِيفِ، ويكونُ بمعنى المَفْعُول.

(و) من المَجازِ: (اعْرَوْرَفَ الرَّجلُ): إذا (تَهَيَّأَ للشَّرِّ) واشْرَأَبَّ له.

(و) من المَجازِ أَيضاً: اعْرَوْرَفَ (البَحْرُ): إذا (ارْتَفَعَت أَمْواجُه) كالعُرْفِ.

وكذلِكَ اعْرَوْرَفَ السَّيْلُ: إذا تَراكَمَ وارْتَفَع.

(و) من المجاز أَيضاً: اعْرَوْرَفَ (النَّخْلُ): إذا (كَثُفَ والْتَفَّ كأَنّه عُرْفُ الضَّبُعِ) قال أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ يصِفُ عَطَنَ إبِلِه:

مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جبّارُه
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [1]

(و) اعْرَوْرَفَ (الدَّمُ: صارَ له زَبَدٌ) مثلُ العُرْفِ، قال أَبو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

مُسْتَنَّةٍ سَنَنَ الفُلُوِّ مُرِشَّةٍ
تَنْفِي التُّرابَ بقاحِزٍ مُعْرَوْرِفِ [2]

(و) اعْرَوْرَفَ الرَّجُلُ (الفَرَسَ): إذا (علا عَلَى عُرْفِه) نَقَلَه الصّاغانيُّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: اعْرَوْرَفَ (الرَّجلُ: ارْتَفَع على الأَعْرافِ).

(و) يُقال: (اعْتَرَفَ) الرَّجُلُ (به) أَى بذَنْبِه: (أَقَرَّ) به، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه: «اطْرُدُوا المُعْتَرِفِينَ» وهم الَّذِين يُقِرُّون على أَنْفُسِهِم بما يَجِبُ عليهم فيه الحَدُّ

(١) اللسان والصحاح والجمهرة ٣/٨٣ وتقدم في مادة (صوف) برواية: «.. آل صوفانا».
(٢) سورة الحج، الآية ٣٣.

(١) اللسان ومادة (شوع، وغرف) والعباب، وتقدم في مادة (حوف) بصدر مختلف.
(٢) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٨ واللسان وأيضاً في المواد: (قحز، رشش، سنن، فلو) والعباب.

والتَّعْزِيرُ ، كأَنَّه كَرِه لهم ذٰلك ،وأَحبَّ أَنْ يَسْتُرُوه .

(و) اعْتَرَفَ (فُلاناً) : إذا (سَأَلَه عن خَبَرٍ لِيَعْرِفَه) والاسمُ العِرْفَةُ ،بالكَسْرِ ، وقد تَقَدَّم شاهدُه من قولِ بِشْرٍ .

(و) اعْتَرَفَ (الشَّيْءَ : عَرَفَه) قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ سَحاباً :

مَرَتْه النُّعامَى فلم يَعْتَرِفْ
خِلافَ النُّعامَى مِن الشَّأْمِ رِيحَا[1]

وربّما وَضَعُوا اعْتَرَفَ موضعَ عَرَفَ ، كما وَضَعُوا عَرَفَ موضعَ اعْتَرَفَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : اعْتَرَفَ فُلانٌ : إذا (ذلَّ وانْقاد) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ فى نوادِرِه :

* مالَكِ تَرْغِينَ ولا يَرْغُو الخَلِفْ *
* وتَجْزَعِينَ والمَطِيُّ يَعْتَرِفْ *[2]

أَى : يَنْقادُ بالعملِ ،وفى كِتاب «يافِع ويَفَعَة» : والمَطِيُّ مُعْتَرِف.

(١) شرح أشعار الهذليين /١٩٩ واللسان والصحاح والعباب.
(٢) تقدم الأول في (خلف) والثانى في اللسان ، وهما في التكملة والعباب ، وفي الأساس « وتَضْجَرِينَ والمطيّ ... » .

(و) اعْتَرَفَ (إلىَّ : أَخْبَرنِى باسْمِه وشَأْنِه) كأَنّه أَعْلَمَه به .

(وتَعَرَّفْتُ ماعِنْدَك) : أَى (تَطَلَّبْتُ حتّى عَرَفْتُ) ومنه الحَدِيثُ : «تَعَرَّفْ إلى اللهِ فى الرَّخاءِ يَعْرِفْكَ فِى الشِّدَّة» .

(و) يُقال : (ائْتِه فاسْتَعْرِفْ إليه حَتَّى يَعْرِفَكَ) وفى اللِّسان : أَتَيْتُ مُتَنَكِّراً ثم اسْتَعْرَفْتُ : أَى عَرَّفْتُه مَنْ أَنا ، قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ :

فاسْتَعْرِفا ثُمّ قُولا : إنَّ ذا رَحِمٍ
هَيْمانَ كَلَّفَنا من شَأْنِكُم عَسَرا[1]

فإن بَغَتْ آيةً تَسْتَعْرِفانِ بِها
يَوْماً ،فقُولا لَها :العُودُ الَّذِى اخْتُضِرا

(وتَعارفُوا : عَرَفَ بَعْضُهُمْ بَعْضاً) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وجَعَلْناكُم شُعُوباً وقَبائِلَ لِتَعارَفُوا﴾[2] .

(وسَمَّوْا عَرَفَةَ مُحَرَّكَةً ، ومَعْرُوفاً ، وكزُبَيْرٍ ، وأَمِيرٍ ، وشَدّادٍ ، وقُفْلٍ) وماعَدا الأَوَّلَ فقد ذَكَرَهم المُصَنِّفُ آنِفاً ، فهو تَكْرارٌ ، فتَأَمَّلْ .

(١) اللسان ، والأساس .
(٢) سورة الحجرات ، الآية ١٣ .

عرف

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَمْرٌ عَرِيفٌ : معروفٌ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

وأَعْرَفَ فُلانٌ فُلاناً ، وعَرَّفَه : إذا وَقَفَهُ على ذَنْبِه ، ثم عَفَا عنه .

وعَرَّفَه بِهِ : وسَمَهُ .

وهٰذا أَعْرَفُ مِنْ هٰذا ، كَذا فى كتابِ سِيبَوَيْه ، قالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّه على تَوَهُّم عَرُفَ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إِنَّما هو مَعْرُوفٌ لاعارفٌ ، وصِيغَةُ التَّعَجُّبِ إِنّما هِيَ من الفاعِلِ دونَ المَفْعُولِ ،وقد حَكَى سِيبَوَيْه : ما أَبْغَضَه إِلَيَّ : أَى أَنَّه مُبْغَضٌ ، فتَعَجَّبَ من المَفْعُول كما يُتَعَجَّبُ من الفاعِلِ ، حتَّى قال : ما أَبْغَضَنِى له ، فعَلَى هٰذا يَصْلُحُ أَنْ يكونَ أَعْرَفُ هنا مُفاضَلَةً وتَعَجُّباً من المَفْعُولِ الَّذِى هو المَعْرُوف .

والتَّعْرِيفُ : إِنْشادُ الضّالَّةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وتَعَرَّفَ الرَّجُلُ ، واعْتَرَفَ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لطَرِيفٍ العَنْبَرِىّ :

وتَعَرَّفُونِى إِنَّنِى أَنا ذَاكُمُو
شاكٍ سِلاحِى فى الفَوارِسِ مُعْلَمُ[1]

واعْتَرَفَ اللُّقَطَةَ : عَرَّفَها بِصِفَتِها وإِنْ لم يَرَها فِى يدِ الرَّجُلِ ، يقال : عَرَّفَ فلانٌ الضّالَّةَ : أَى ذَكَرَهاوطَلَبَ مَنْ يَعْرِفُها ، فجاءَ رَجُلٌ يَعْتَرِفُها : أَى يَصِفُها بِصِفَةٍ يُعْلِمُ أَنّه صاحِبُها .

واعْتَرَفَ له : وَصَفَ نفسَه بصفةٍ يُحَقِّقُه بها .

واسْتَعْرَفَ إِليه : انْتَسَب له .

وتَعَرَّفَهُ المَكانَ ، وفيه : تَأَمَّلَه به ، وأَنشَدَ سِيبَوَيْه :

وقالُوا تَعَرَّفْها المَنازِلَ مِنْ مِنىً
وماكُلُّ من وافَى مِنىً أَنا عارِفُ[2]

ومَعارِفُ الأَرضِ : أَوْجُهُها وما عُرِف مِنْها .

ونَفْسٌ عَرُوفٌ : حامِلَةٌ صَبُورٌ إِذا حُمِلَتْ على أَمرٍ احْتَمَلَتْه .

(١) اللسان وأنشده أيضاً في مادة (علم) من غير عزو .
(٢) اللسان ، والكتاب (١ /٣٦ و ٧٣) ونسب فيهما إلى مزاحم العقيلى .

قالَ الأَزْهَرِيُّ: ونفسٌ عارِفَةٌ، بالهاءِ مِثْلُـه، قال عَنْتَرَةُ:

فصَبَرْتُ عارِفَـةً لذلكَ حُـــرَّةً
تَرْسُـو إذا نَفْسُ الجَبانِ تَطَلَّعُ (١)

يَقُول: حَبَسْتُ نَفْساً عارِفَةً، أَى: صابـرَةً.

والعَوارِفُ: النُّوقُ الصُّبُرُ، وأَنشـدَ ابنُ بَرِّيٍّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ:

وقَفْتُ بها حَتّى تَعالَتْ بيَ الضُّحَى
ومَلَّ الوُقُوفَ المُبْرَياتُ العَوارِفُ (٢)

المُبْرَياتُ: التى فى أُنُوفِها البُرَةُ.

والعُرُف، بضمَّتَيْنِ: الجُودُ، لغـةٌ فى العُرْفِ بالضم، قال الشّاعِـرُ:

إنَّ ابنَ زَيْـد لازالَ مُسْـتَعْمَـلاً
بالخَيْرِ يُفْشِى فى مِصْرِه العُرُفا (٣)

والمَعْرُوف: الجُودُ إذا كانَ باقْتِصاد، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه ما أَنْشَدَه ثَعْلَبٌ:

(١) ديوانه/ ١٠٤ واللسان وأنشد معه بيتاً قبله وأيضاً في (صبر) والصحاح والعباب وفي الأساس ونسبه إلى أبي ذؤيب، وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣١١ في زيادات شعر أبي ذؤيب وتخريجه فيـه.
(٢) اللســان.
(٣) اللســان.

وما خَيْرُ مَعْرُوفِ الفَتَى فى شَـبابِه
إذا لم يَزِدْهُ الشَّيْبُ حِينَ يَشِيبُ (١)

والمَعْرُوف: النُّصْحُ، وحُسْنُ الصُّحْبَةِ مع الأَهْلِ وغيرِهم من النّاسِ، وهو من الصِّفاتِ الغالِبَةِ.

ويُقـال للرَّجُـلِ - إذا وَلَّى عنـكَ بِوُدِّه -: قدهاجَتْ مَعارِفُ فُلانٍ، وهى ما كُنْتَ تَعْرِفُه من ضَنِّه بكَ، ومَعْنَـى هاجَتْ: يبِسَتْ، كما يَهيجُ النَّباتُ إذا يَـبِسَ. (٢)

والتَّعْرِيفُ: التَّطْيِيبُ والتَّزْيِينُ، وبه فُسِّرَ قولُه تَعالَى: ﴿ويُدْخِلُهُم الجَنَّـةَ عَرَّفَها لَهُمْ﴾ (٣) أَى: طَيَّبَها، قـال الأَزْهَرِيُّ: هٰذا قولُ بعضِ أَئمَّةِ اللُّغَةِ، يقال: طَعامٌ مُعَرَّفٌ: أَى مُطَيَّبٌ، وقال الفَـرّاءُ: معناه يَعْرِفُونَ منازِلَهُم حَتَّى يكونَ أَحَدُهم أَعْرَفَ بمَنْزِلِه [فى الجَنَّةِ

(١) اللســان.
(٢) لفظه في الأساس: «ويقال: هاجـتْ معارف فلان: أى مَوَدّاتُه التى كنـت أَعْرِفُها، كما يَهِيجُ الزَّرْعُ» والمثبت يوافق ما في اللسان.
(٣) سورة محمـد، الآية ٦.

عرف

مِنْه بمَنْزِله[1]] إذا رَجَع من الجُمُعَةِ إلى أَهْلِه ، وقالَ الرّاغِبُ : عرَّفَها لهم بأَن وَصَفَها وشَوَّقَهُم إليها .

وطَعامٌ مُعَرَّفٌ : وُضِعَ بعضُه على بعضٍ .

وعَرُفَ الرَّجُلُ ، ككَرُمَ : طابَ رِيحُه .

وعَرِفَ ، كعَلِمَ : إذا تَرَكَ الطِّيبَ ، عن ابنِ الأَعرابيِّ .

وأَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ : طَيِّبَةُ العَرْفِ .

وتَعَرَّفَ إليه : جَعَلَه يَعْرِفُه .

وعَرَّفَ طَعامَه : أَكْثَرَ إدامَهُ .

وعَرَّفَ رَأْسَهُ[2] بالدُّهْن : رواّهُ .

واعْرَوْرَفَ الفَرَسُ : صارَ ذا عُرْفٍ .

وسَنامٌ أَعْرَفُ : أَى طَوِيلٌ ذُو عُرْفٍ .

وناقَةٌ عَرْفاءُ : مُشْرِفَةُ السَّنامِ ، وقيل : إذا كانَتْ مُذَكَّرَةً تُشْبِهُ الجِمالَ .

وجَبَلٌ أَعْرَفُ : له كالعُرْفِ .

وعُرْفُ الأَرْضِ ، بالضَّمِّ : ما ارْتَفَعَ منها ، وحَزْنٌ أَعْرَفُ : مُرْتَفِعٌ .

والأَعْرافُ : الحَرْثُ الذى يَكُونُ على الفُلْجانِ والقَوائِدِ .

وعَرَّفَ الشَّرَّ بينَهم : أَرَّثَه ، أُبْدِلَت الأَلِفُ لمكانِ الهَمْزةِ عَيْناً ، وأُبْدِلَ الثّاءُ فاءً ، قالَهُ يَعْقُوبُ فى المُبْدَلِ ، وأَنشد :

وما كُنْتُ مِمَّنْ عَرَّفَ الشَّرَّ بينَهُم
ولا حينَ جَدَّ الجِدُّ مِمَّنْ تَغَيَّبَا[1]

: أَى أَرَّثَ

ومَعْرُوفٌ : وادٍ لَهُم ، أَنشَدَ أَبُوحنيفَةَ :[2]

وحَتَى سَرَتْ بعدَ الكَرَى فى لَوِيِّهِ
أَسارِيعُ مَعْرُوفٍ وصَرَّتْ جَنادِبُهْ[3]

وتَعارَفُوا : تَفاخَرُوا ، ويُرْوَى بالزاى أَيضاً ، وبهما فُسِّرَ مافى الحَدِيثِ : « أَنَّ جارِيَتَيْن كانَتَا تُغَنِّيانِ بما تَعارَفَت الأَنْصارُ يومَ بُعاثٍ » .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج واللسان فاضطرب السياق ، وقد أثبتناه من التهذيب ٢/٣٤٥ وفيه النص .

(٢) في مطبوع التاج « رأسها » والمثبت من اللسان ، والنقل عنه .

(١) اللسان .

(٢) هو لذى الرمة ، كما في اللسان مادة (سرع) .

(٣) ديوان ذى الرمة / ٤١ واللسان ومعجم البلدان (معروف) وتقدم في مادة (سرع) .

وتَقُولُ ـ لمَنْ فِيه جَـرِيرَةٌ ـ : ماهو إلا عُـوَيْرِفٌ .

وقُلَّةٌ عَرْفاءُ : مرتفِعَةٌ ، وهو مجازٌ .

وعَرَفْتُه : أَصَبْتُ عَرْفَه ، أَى : خَدَّه .

والعارِفُ ـ فى تَعارُفِ القومِ ـ : هـو المُخْتَصُّ بمَعْرِفَةِ اللهِ ، ومَعْرِفةِ مَلَكُوتِه ، وحُسْنِ مُعامَلَتِـه .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : عَرَفَ : اسْتَخْذَى .

وقد عَرَفَ عندَ المُصِيبَةِ : إذا صَبَرَ .

وعَـرُفَ ، ككَرُمَ ، عَـرافَةً : طابَ رِيحُـه .

وأَعْرَفَ الطَّعامُ : طابَ عَـرْفُه ، أَى رائِحَتُـه .

والأَعَارِفُ : جِبـالُ اليمـامَةِ ، عن الحَفْصِيِّ .

والأَعْرَفُ[1] : اسمُ جَبَلٍ مُشْرِفٍ على قُعَيْقِعانَ بمَكَّـةَ .

والأُعَيْرِفُ : جَبَلٌ لطَيِّىءٍ ، لهم فيـه نَخْـلٌ ، يُقالُ له : الأَفِيقُ .

وعَرَف ، مُحَرَّكَةً : من قُرَى الشِّحْـرِ باليَمَنِ .

وعَبْدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ حُجْرٍ العَرّافِىُّ بالفتح [مع التَّشديد][1] رَوَى عن شيخٍ يُكْنَى أَبا الحَسَنِ ، وعنه حَسَنُ بنُ يَزْدادَ .

[ع ز ف] *

(عَزَفَتْ نَفْسِى عنه تَعْزِفُ) بالكسرِ وتَعْزُفُ بالضمِّ ، عَـزْفًا ، و (عُـزُوفًا) : تَرَكَتْه بعدَ إعْجابِها به .

و (زَهِدَتْ فيه ، وانْصَرفَتْ عنـه) وقِيلَ : سَـلَتْ .

(أَو) عَزَفَتْ (: مَلَّتْهُ) وهذه عن ابنِ دُرَيْـد[2] .

أَو صَدَّتْ عنهُ (فهوعَزُوفٌ عنه) : أَى عن الأَمـرِ ، إذا أَباهُ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَلَمْ تَعْلَمِى أَنِّى عَزُوفٌ عن الهَوَى
إذا صاحِبِى فى غَيْرِ شَىءٍ تَغَضَّبَا[3]

(١) في مطبوع التاج « أوحـده » والمثبت من المفـردات للراغب ، وفيه النص .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى في معجم البلدان (الأعراف).

(١) زيادة من تكملة القاموس متفقة مع ضبطه في التبصير ١٠٠٢ .
(٢) لفظه في الجمهرة ٥/٣ : « إذا مَلَتْـــه وصَـــدَّتْ عنه » .
(٣) في مطبوع التاج : « تعصبا » بالعين المهملة وفي اللسان « على الهوى » والمثبت كالعباب والمقاييس ٣٠٦/٤ .

وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للفرَزْدَقِ يُخاطِب نفسَه :

عَزَفْتَ بأَعْشاشٍ وما كِدْتَ تَعْزِفُ
وأَنْكَرْتَ من حَدْراءَ ما كُنْتَ تَعْرِفُ (١)

وقد تَقَدَّم البَحْثُ فيه فى : « ع ش ش » وفى « ح د ر » .

(والعَزْفُ ، والعَزِيفُ : صوتُ الجِنِّ ، وهو جَرْسٌ يُسْمعُ فِى المَفاوِزِ باللَّيْلِ).

وقِيلَ : هو صَوْتٌ يُسمَعُ باللَّيْلِ كالطَّبْلِ.

وقِيلَ : هو صَوْتُ الرِّياح فى الجَوِّ ، فتَوَهَّمَه أَهلُ البادِيَةِ صَوْتَ الجِنِّ ، وفيه يَقُولُ قائلُهم :

وإِنِّى لأَجْتابُ الفَلاةَ وبَيْنَها
عوازِفُ جِنّانٍ وهامٌ صَواخِدُ (٢)

وقد عَزَفَت الجِنُّ تَعْزِفُ عَزْفاً ، وعَزِيفاً ، ومن حديث ابنِ عبّاسٍ : « كانَت الجِنُّ تَعْزِفُ اللَّيْلَ كُلَّه بينَ الصَّفا والمَرْوَةِ » .

(١) ديوانه/٥٥١ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ومعجم البلدان (أعشاش) وتقدم في مادتي : (حدر) و (عشش) .

(٢) اللسان وفي المقاييس ٣٠٦/٤ روايته : « لأَجْتازُ الفَلاةَ .. » .

(و) العَزّافُ (كشَدّاد : سَحابٌ) يُسْمَعُ (فيه عَزِيفُ الرَّعْد) وهو دَوِيُّهُ ، قال جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى يَدْعُو على رَجُلٍ :

* يارَبَّ رَبَّ المُسْلِمينَ بالسُّوَرْ *
* لاتَسْقِه صَيِّبَ عَزّافٍ جُوَرْ *
* ذِى كِرْفِيءٍ وذِى عِفاءٍ مُنْهَمِرْ * (١)

هٰكَذا أَورَدَه الأَصْمَعِيُّ والفارِسِيُّ ، وروايةُ ابنِ السِّكِّيتِ « غَرّاف » بالغين معجمة .

(و) العَزّافُ : (رَمْلٌ لبَنِى سَعْد) صفةٌ غالبةٌ ، مشتَقَّةٌ من عَزِيفِ الجنِّ .

(أَو جَبَلٌ بالدَّهْناءِ) قال السُّكَّرِيُّ : (على اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً مِنَ المَدِينَة) قيل : (سُمِّىَ) به (لأَنّه كانَ يُسْمَعُ به عَزِيفُ الجِنِّ) وهو يسْرَةَ طَرِيقِ الكُوفَةِ من زَرُودَ ، قال جَرِيرٌ :

بين المُخَيْصِرِ فالعَزّافِ منْزِلَةٌ
كالوَحْيِ مِنْ عَهْدِ مُوسَى فى القَراطِيسِ (٢)

(١) الأول والثاني في اللسان ومادة (جأر) والصحاح والثاني والثالث في العباب .

(٢) ديوانه/٣٢١ والعباب، ومعجم البلدان (العزاف) وفيها « المخيصر » بالخاء المعجمة ، وأنشده معجم البلدان أيضاً في (المحيصر) بالحاء المهملة .

وفى الصِّحاحِ : ويُقال : أَبْرقُ العَزّافِ ، وهو قَرِيبٌ من زرُودَ .

(و) فى العُباب : ويُقال : (أَبْرَقُ العزّافِ : ماءٌ لبَنِى أَسَد) بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ مَشْهُورٌ ، له ذِكْرٌ فى أَخبارِهِمْ وهو فى طَرِيقِ القاصِدِ إلى المَدِينةِ من البَصْرَةِ (يُجاءُ مِنْ حَوْمانَةِ الدَّرّاجِ إليه ، ومنه إلى بَطْنِ نَخْلٍ ، ثُم الطَّرْفِ ، ثُم المَدِينَةِ) ومِثْلُه فى المُعْجَم ،قال الشاعِرُ :

لِمَن الدِّيارُ بأَبْرَقِ العَزّافِ
أَضْحَت تَجُرُّ بِهَا الذُّيُولَ سوافِ[1]

وقالَ ابنُ كَيْسان : أَنشَدَنِى المَبرِّدُ لرَجُلٍ يَهْجُو بنِى سَعِيدِ بنِ قُتَيْبَةَ البَاهِلِيِّ :

وكأَنَّنِى لمّا حَطَطْتُ إليهِمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْرَقِ العَزّافِ[2]

(وعَزْفُ الرِّياحِ : أَصْواتُها) نقلَه الجوهرِىُّ .

(والمَعازِفُ : المَلاهِى) التى يُضْرَبُ بها ، (كالعُودِ والطُّنْبُورِ) والدُّفِّ ، وغَيْرِها ، وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «إذا سَمِعْنَ[1] صَوْتَ المَعازِفِ أَيْقَنَّ أَنَّهُنَّ هَوالِكُ» (الواحِدُ عُزْفٌ) على غيرِ قِياسٍ ، ونَظِيرُه مَلامِحُ ومَشابِهُ فى جمعِ لَمْحَةٍ وشَبَهٍ (أَو مِعْزَف ، كمِنْبَرٍ ، ومِكْنَسَةٍ) قِيلَ : إذا أُفْرِدَ المِعْزَفُ فهو ضَرْبٌ من الطَّنابِيرِ ، وتتَّخِذُه أَهْلُ اليَمَن ، قلتُ : وهو المُسَمَّى بالقبوس الآن ، وغيرُهم يَجْعَلُ العُودَ مِعْزَفاً .

(والعازِفُ : اللّاعِبُ بِها) .

(و) أَيضاً : (المُغَنِّى) وقد عَزَفَ عَزْفاً .

(و) عازِف : (ع ، سُمِّىَ به لأَنَّه تَعْزِفُ به الجِنُّ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

وعَيْناءَ مِبْهاجٍ كأَنَّ إزارَها
على واضِحِ الأَعْطافِ مِنْ رَمْلِ عازِفِ[2]

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (عَزَفَ

(١) العباب .
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) في خمسة أبيات . وسيأتي في (برق) .

(١) في مطبوع التاج : « سمعت » والتصحيح من العباب واللسان .
(٢) ديوانه/٣٧٩ والرواية « من رمل عاجف » . وفي معجم البلدان : (عاجف) أنشد ياقوت عجزه برواية : * على واضِحِ الأَقْرابِ من رَمْلِ عاجِفِ * والمثبت كالتكملة والعباب .

يَعْزِفُ) عَـزْفًا : إذا (أقامَ فى الأَكْـلِ والشُّرْبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : عَزَفَ (البَعيرُ) : إذا (نَزَتْ حَنْجَرَتُه عندَ المَوْتِ) قلتُ : وكأَنَّه لغـةٌ فى عَسَفَ بالسين ، كمـا سَـيَأْتِى .

(والعُزْفُ ، بالضَّمِّ : الحَمامُ الطُّورانِيَّةُ) وهى التّى لهـا صَوْتٌ وهَـدِيرٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ الشَّمّاخِ :

حَتّى اسْتَغاثَ بـأَحْوَى فَوْقَه حُبُـكٌ
يَدْعُو هَدِيلاً بِهِ العُزْفُ العَزاهِيلُ (١)

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (أَعْزَفَ : سَمِعَ عَزِيفَ الرِّمالِ) زادَ غيرُه : والرِّياحِ وهو مايُسْمَعُ من دَوِيِّها ، وأَما عَـزِيفُ الرِّمالِ فهو صَوْتٌ فيه لايُدْرَى ماهُو ، وقيل : هو وُقُوعُ بعضِه على بعضٍ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

العَزْفُ : الطَّرْقُ والضَّرْبُ بالدُّفُوفِ ،

(١) ديوانه/٨٢ وروايته :
حتى استغاثَ بجَـوْنٍ فوقـه حُبُـكٌ
تَدْعُو هَـدِيلاً بِهِ الوُرْقُ المَتـاكِيلُ
والمثبت كاللسان ومادة (عزهل) والتكملة ومـادة (عرهل) والعباب ، وأشار إلى رواية الديوان .

ومنه حَدِيثُ عُمَر : « أَنَّه مَـرَّ بعَـزْفِ دُفٍّ ، فقالَ : ماهَذا ؟ قالُوا : خِتـانٌ ، فَسَكَتَ » وقال الرّاجِـزُ :

* للخَوْتَعِ الأَزْرَقِ فِيهـا صاهِـلْ *
* عَزْفٌ كعَزْفِ الدُّفِّ والجَلاجِلْ * (١)

وكُـلُّ لَعِـبٍ عَـزْفٌ .

وتَعازَفُوا : أَى تَناشَـدُوا الأَراجِيزَ ، أَو هجَا بَعْضُهم بَعْضاً ، وقِيلَ : تَفاخَرُوا .

ورَجُلٌ عَزُوفٌ عن اللَّهْوِ : إذا لم يَشْتَهِه ، وعن النِّساءِ : إذا لم يَصْبُ إِلَيْهِنَّ .

وعَزَفَت القَوْسُ عَـزْفًا ، وعَـزِيفًا : صَوَّتَتْ ، عن أَبِى حَنِيفَـةَ .

ورَمْلٌ عازِفٌ وعَزّافٌ : مُصَوِّتٌ .

ومَطَرٌ عَـزّافٌ : مُجَلْجِلٌ .

وعَزَفَ نَفْسَه عَنْ كذا : مَنَعها عنه .

وقَوْلُ أُمَيَّـةَ بنِ أَبِى عائِـذٍ :

وقِـدْمًـا تَعَلَّقَـتْ أُمَّ الصَّبِيِّـ
ـىِ مِنِّى عَلَى عُزُفٍ واكْتِهالِ (٢)

(١) اللسان ، وتقدم في (ختع) .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٩٦ واللسان .

أَرادَ عَلَى عُـزُوف ، فحَـذَفَ .

والعَزُوفُ ، كصَبُورٍ : الَّذِى لايكادُ يثْبُتُ على خُلَّـة .

واعْزَوْزَفَ للشرِّ : تَهَيَّأَ ،عن اللِّحْيانِىِّ وقد سَمَّوْا عازِفاً ، وعُزَيْفاً ، كزُبيْرٍ .

[ع س ف] *

(عسَفَ عن الطَّرِيقِ يَعْسِفُ) عَسْفاً : (مالَ وعَـدلَ) وسارَ بغَيْرِ هِـدايَةٍ ولا تَوَخِّى صَوْبٍ ، (كاعْتَسَفَ وتعَسَّـفَ) يُقال : اعْتَسَفَ الطَّرِيقَ اعْتِسافاً ، وتعَسَّفَه : إذا قَطَعَه دُونَ صَوْبٍ تَوَخّاه فأَصابَه .

(أَو) عَسَفَه : (خَبَطَه) فى ابْتِغاءِ حاجَةٍ (على غَيْرِ هِدايَةٍ) قال ابنُ دُرَيْد : هٰـذا هو الأَصْلُ ، (و) منه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فِى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ [2]

ثم كَثُرحتّى قِيلَ : عَسَفَ (السُّلْطانُ) : إذا (ظَلَـمَ) .

(1) ديوانه ٥٧٤ واللسان والعباب والأساس ، والمقاييس ٣١١/٤ وفيه : « في ظِـلٍّ أَخْضَرَ . . » .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَسْفُ فى الأَصْلِ : أَنْ يأْخـذَ المُسافِرُ على غـيرِ طَرِيقٍ ولا جادَّةٍ ولا عَلَمٍ ، فنُقِلَ إلى الظُّلْـمِ والجَـوْرِ .

(و) عَسَـفَ (فُـلاناً : اسْتَخْدَمَه ، كاعْتَسَفَه) : اتَّخَذه عَسِيفاً ، يُقال : كَمْ أَعْسِفُ لكَ ؟ أَى : كَمْ أَعْمَلُ لكَ : أَى أَسْعَى علَيْكَ عامِلاً لك ، مُتَرَدِّداً عليكَ ، كعاسِـفِ اللَّيْـلِ .

(و) عَسَفَ (ضَيْعَتَهُم : رَعـاهَا ، وكَفاهُم أَمْرَهَا) وتردَّدَ فِيما يُصْلِحُها .

(و) عَسَـفَ (عليـهِ ، ولَـه) : أَى (عَمِـلَ لَـهُ) .

(و) عَسَفَ (البَعِيرُ) يَعْسِفُ عَسْـفاً وعُسُوفاً ، فهو عاسِفٌ : (أَشْرَفَ عـلى المَوْتِ من الغُـدَّةِ ، فَجَعَلَ [1] يَتَنَفَّسُ فتَرْجُفُ حَنْجَـرَتُه) .

(وناقَـةٌ عاسِـفٌ) بلا هـاءٍ ، نقَلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ (وبِهـا عَسَفاتٌ) مُحَرَّكَةً (وعُسافٌ ، كغُرابٍ) قالَ الأَصْمعِىُّ : قلتُ لرَجُلٍ من أَهْـلِ

(1) فى مطبوع التاج « وجعل » والمثبت لفظ القاموس .

البادِيَة : ما العُسافُ ؟ قال : حِينَ تَقْمُصُ حَنْجَرَتُه : أَى تَرْجُفُ[1] النَّفَسَ .

(والعَسْفُ : نَفْسُ المَوْتِ) قالُوا : العُسافُ للإِبِلِ كالنِّزاعِ للإِنسانِ ، قال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ فى قُرْزُلٍ يومَ الرَّقَم :

ونِعْمَ أَخُو الصُّعْلُوكِ أَمْسِ تَرَكْتُه
بتَضْرُعَ يَكْبُو لليَدَيْنِ ويَعْسِفُ[2]

(و) العَسْفُ : (القَدَحُ الضَّخْمُ) نقله الجَوْهرىُّ ، والجَمْعُ العُسُوفُ ، وكذلك العُسٌّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) العَسْفُ : (الاعْتِسافُ باللَّيْل يبْغِى طَلِبَةً) نَقَله الصاغانىُّ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

* إِذا أَرادَ عَسْفَهُ تَعَسَّفَا *[3]

(والعَسِيفُ : الأَجِيرُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،

(١) في اللسان : « تَرْجُف من النَّفَس » ولفظ الأصمعي في العباب : « حين تَرْجُف حَنْجَرَتُه بالنَّفَسِ عند الموت » .
(٢) ديوانه ٨٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٤٢٣ ومعجم البلدان (تضروع) وروايته : « ... بتَضْرُوعَ تَمْرِى » .
(٣) العباب .

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ وابنُ فارِسٍ فى المَقايِيس لأَبِى دُوَادٍ الإِيادِىّ :

كالعَسِيفِ المَرْبُوعِ شَلَّ جِمالاً
مالَهُ دُونَ مَنْزِلٍ من مَبِيتِ[1]

وكلاهُما رَوَى « المَرْبُوع » والرِّوايةُ :

كالعَسِيفِ المَرْعُوبِ[2] شَلَّ قِلاصاً
مالَهُ دُونَ مَنْهَلٍ من مَباتِ

وقبلَه :

لاتَوَقَّىٰ الدِّهاسَ من حَدَمِ اليَوْ
مِ ولا المُنْتَضَى من الخَبِراتِ[3]

(و) قِيلَ : العَسِيفُ : (العَبْدُ المُسْتَعانُ به) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وصوابُه ، المُسْتَهانُ به ، كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسانِ ، وقال نُبَيْهُ بنُ الحَجّاجِ :

أَطَعْتُ النَّفْسَ فى الشَّهواتِ حَتّىٰ
أَعادَتْنِى عَسِيفاً عَبْدَ عَبْدِ[4]

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٣١٢ .
(٢) في مطبوع التاج « المربوع » والتصحيح من العباب .
(٣) في مطبوع التاج « لألوى الدهاس من جدم » والمثبت من العباب ، وفيه النص ، والحدم : شدة الحر .
(٤) اللسان ، والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٤/٣١٢ .

وهو (فَعِيلٌ بمعْنَى فاعِلٍ) كعَلِيمٍ، (منْ عَسَفَ لـه): إذا عَمِلَ له (أَو) فَعِيلٌ بمعْنَى (مَفْعُولٍ) كأَسِيرٍ (من عَسَفَه): إذا (اسْتَخْدَمَه) كما تَقَدَّم، وجمعه على فُعَلاءَ، على القِياسِ فى الوَجْهيْنِ، نحو قَوْلِهم: عُلَماءُ وأُسَراءُ، وفى الحَدِيث: «لاتَقْتُلُوا عسيفاً ولا أَسيفاً» والأَسِيفُ: العبْدُ، وقيلَ: هو الشَّيْخُ الفانِى، وقِيلَ: كُلُّ خادِمٍ عَسيفٌ، وفى الحديث: «أَنّه بَعَثَ سَرِيَّةً، فنَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ».

(وعُسْفانُ، كعُثْمانَ: ع، على مَرْحَلَتَيْن مِن مَكَّةَ) حَرَسها اللهُ تعالى لمن قَصَدَ المدينَة على ساكِنِها السَّلامُ، قال عَنْتَرَةُ:

كأَنَّها حِينَ صَدَّتْ ماتُكَلِّمُنَا
ظَبْيٌ بعُسْفانَ ساجِى الطَّرْفِ مطْرُوفُ (1)

وقال ابنُ الأَثِيرِ: هى قريةٌ جامِعَةٌ بينَ مَكَّةَ والمدِينَة، وقِيل: هى مَنْهلَةٌ من مَناهِلِ الطَّرِيقِ بينَ الجُحْفَةِ ومَكَّة،

(1) ديوانه ١٠٩ وفيه: «.. يَوْمَ صدّت» والعباب، والمقاييس ٣١٢/٤.

قال الشّاعر:

ياخَلِيلَىَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرَا رَسْماً بعُسْفانْ (1)

(وأَعْسَفَ) الرَّجُلُ: (أَخَذَ بعِيرَهُ نَفَسَ المَوْتِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

قالَ: (و) أَعْسَفَ أَيضاً: إذا (أَخَذ غُلامَه بعمَلٍ شَدِيدٍ):

قال: (و) أَعْسَفَ: إذا (سارَ باللَّيْلِ خَبْطَ عَشْواءَ).

قالَ: (و) أَعْسَفَ: إذا (لَزِمَ الشُّرْبَ فِى القَدَحِ الكَبِيرِ) كلُّ ذلك نَقَلَه ابنُ الأَعْرابِىِّ.

(وعَسَّفَه): أَى بَعِيرَه (تَعْسِيفاً: أَتْعَبَه) بالسَّيْرِ.

(وتَعَسَّفَه: ظَلَمَه) أَو رَكِبَه بالظُّلْم، ولم يُنْصِفْه.

(وانْعَسَفَ: انْعَطَف) ومنه قَوْلُ أَبى وَجْزَةَ:

* واسْتَيْقَنَتْ أَنَّ الصَّلِيفَ مَنْعَسِفْ * (2)

(1) اللسان ومادة (فعل).
(2) اللسان والتكملة والعباب.

الصَّلِيفُ : عُرْضُ العُنُقِ .

(والعَسُوفُ : الظَّلُومُ) ومنه الحَدِيثُ : « لاتَبْلُغُ شَفاعَتِى إماماً عَسُوفاً » أَى ، جائِراً ظَلُوماً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَسَفَ المَفازَةَ عَسْفاً : قَطَعَها على غيرِ هِدايَةٍ .

وناقَةٌ عَسُوفٌ : تركَبُ رَأْسَها فى السَّيْرِ ، ولا يَثْنِيها شَىْءٌ .

والتَّعْسِيفُ : السَّيْرُ على غَيْرِ عَلَمٍ ولا أَثَرٍ .

والعَسْفُ : رُكُوبُ الأَمْرِ بلا تَدَبُّرٍ ولا رَوِيَّةٍ ، وكذلِكَ التَّعَسُّفُ ، والاعْتِسافُ .

واعْتَسَفَه : رَكِبَه بالظُّلْمِ .

ويَجْمَعُ العَسِيفُ أَيْضاً على عِسفَةٍ ، بكسرٍ ففَتْحٍ ، على غيرِ قِياسٍ .

والعُسوفُ : إشْرافُ البَعِيرِ على المَوْتِ .

وَسَمُوْا عَسّافاً ، كَشَدّادٍ .

ويُقال : أَخَذُوا فى مَعاسِفِ البِيدِ ومَعاميها .

وسُلْطانٌ عسّافٌ : جائِرٌ .

وعَسَفَ فُلانَةَ : غَصبَها نَفْسَها ، وامْرَأَةٌ مَعْسُوفَةٌ .

ويُقالُ : وقَعَ عليه السَّيْفُ فتَعسَّفَه : أَى أَصاب الصَّمِيمَ دُونَ المَفْصِلِ .

والدَّمْعُ يَعْسِفُ الجُفونَ : إذا كَثُرَ فجَرَى فى غيرِ مَجارِيه ، كما فِى الأَساسِ .

[ع س ق ف] *

(العَسْقَفَةُ : نَقِيضُ البُكاءِ) قالَه اللَّيْثُ (أَو) هو جُمُودُ العَيْنِ ، وذلك) أَنْ يُرِيدَ البُكاءَ فَلا يَقْدِرُ) عليه ، نقله الجَوْهَرِىُّ وابنُ عبّادٍ ، يقال : بَكَى فُلانٌ ، وعَسْقَفَ فُلانٌ : أَى جَمَدَت عينُه فلم يَبْكِ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : (عَسْقَفَ) فلان (فِى الخَيْرِ) : إذا (هَمَّ به ولَمْ يفْعَلْ) قالَ شَيْخُنا : وصَرَّحَ الشيخُ أَبو حَيّان : أَنَّ سِينَ العَسْقَفَةِ زائِدَةٌ ، قال : ومَعْناها جُمُودُ العَيْنِ عن[1] البُكاءِ .

[ع ش ف] *

(العُشُوف ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجوْهرِىُّ ،

(١) فى مطبوع التاج « من » والمثبت من اللسان .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هى (الشَّجَرَةُ اليابِسةُ) .

قال : (والمُعْشِفُ ، كمُحْسِنٍ : مَنْ عُرِضَ عليهِ ما لَمْ يَكُنْ يَأْكُلُ فلَمْ يَأْكُلْهُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (البَعِيرُ) إِذا جِيءَ به (أَوَّلَ مايُجاءُ بهِ من البَرِّ ، لا يَأْكُلُ القَتَّ ، و) لا (النَّوَى ، وَ) لا (الشَّعِيرَ) يُقالُ له : إِنَّه لمُعْشِفٌ .

(و) يُقالُ : (أَكَلْتُه) أَى : الطَّعامَ ، (فأَعْشَفْتُ عَنْهُ) : أَى (مَرِضْتُ) عنه (ولم يَهْنَأْنِى) .

(و) يُقال : (أَنا أُعْشِفُ هٰذَا) الطَّعامَ أَى : (أَقْذَرُهُ وأَكْرَهُه) .

(و) يُقالُ : واللهِ (مايُعْشَفُ لى أَمْرٌ قَبِيحٌ) : أَى (مايُعْرَفُ ، وقد رَكِبْتَ أَمراً ما كانَ يُعْشَفُ لكَ) : أَىْ ما كانَ (يُعْرَفُ) كذٰا فى اللِّسانِ والعُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[ع ص ف] *

(العَصْفُ : بَقْلُ الزَّرْعِ) نقلَه الجَوْهرِيُّ عن الفَرّاءِ .

(وقد أَعْصَفَ الزَّرْعُ) : طَالَ عَصْفُه ، أَو حانَ أَنْ يُجَزَّ ، كذٰا فى الصِّحاحِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : [مَكانٌ مُعْصِفٌ] (١) : كَثِيرُ التِّبْنِ ، وأَنشَدَ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِى عَطَنٌ مُعْصِفُ (٢)

هٰكذا رواه اللِّحيانِىُّ ، ويُرْوَى مُغْضِف ، بالضادِ المعجمَة ، ونسبَ الجَوْهَرِىُّ هذا البيتَ لأَبِى قَيْسِ بنِ الأَسْلَتِ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : هو لأُحَيْحَةَ ابنِ الجُلاحِ .

(و) قال الحَسَنُ فى قوله تَعالَى : ﴿ فجَعَلَهُم (كعَصْفٍ مَأْكُولٍ ﴾ (٣))قال : (أَى ، كَزَرْعٍ) قَدْ (أُكِلَ حَبُّه ، وبَقِىَ تِبْنُه) وأَنْشَدَ المُبَرِّدُ :

* فصُيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَأْكُولْ * (٤)

أَراد مثلَ عَصْفٍ مَأْكُولٍ ، فزادَ

(١) زيادة من اللسان وسياقه فيه : « ومكانٌ مُعْصِفٌ : كثيرُ الزَّرْع ، وقيل : كثير التِّبْن ، عن اللِّحْيانى ، وأنشد .. » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، ونسبه إلى أحيحة بن الجلاح والمقاييس ٤/٣٢٨ وفي العباب (حوف) « مغضف » بالغين والضاد المعجمتين وسيأتي (غضب).

(٣) سورة الفيل الآية ٥ .

(٤) اللسان وكتاب سيبويه ١/٢٠٣ ونسبه إلى حميد الأرقط ، وهو في ديوان رؤبة ١٨١ مما ينسب إليه.

الكافُ للتَّأْكيد (أَوْ) أَنّه يحتَملُ معْنَيَيْنِ، أَحَدُهُما: أَنَّه جَعلَ أَصحاب الفِيلِ (كورَقٍ أُخِذَ ماكانَ فيه، وبَقِيَ هو لا حَبَّ فيه، أَو) أَنَّه جَعَلَهم (كورَقٍ أَكَلَتْهُ البَهائِمُ) ورُوِيَ عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ أَنّه قالَ فِي قَوْلِه تَعالَىٰ: ﴿كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ﴾ (١) قالَ: هو الهَبُّورُ، وهو الشَّعِيرُ النابِتُ بالنَّبَطِيَّةِ.

(وعَصَفَه) يَعْصِفُه عَصْفاً: ضَرَبَه من أَقْصابِه.

أَو (جَزَّهُ قَبلَ أَنْ يُدْرِكَ) أَي: جَزَّ وَرَقَهُ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَلِه؛ ليكونَ أَخَفَّ للزَّرْعِ، فإِن لم يَفْعَلْ مالَ بالزَّرْعِ.

(والعُصافَةُ، ككُناسَةٍ: ماسَقَطَ من التِّبْنِ) ونحوِه، نقله الجوهرِيُّ.

[(وككَنِيسَة: الوَرَقُ المُجْتَمِعُ الذى ليسَ فيه السُّنْبُلُ)] (٢).

وقِيل: هو الوَرَقُ الذى يَنْفَتِحُ عن الثَّمَرةِ.

وقِيلَ: هو رُؤُوسُ سُنْبُلِ الحِنْطَةِ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ:

تَسْقِى مَذانِبَ قَدْ زالَتْ عَصِيفَتُها
حُدُورُها من أَتِيِّ الماءِ مَطْمُومُ (١)

(و) يَقُولون: (سَهْمٌ عاصِفٌ): أَى (مائِلٌ عن الغَرَضِ) وكذلك سِهامٌ عُصَّفٌ، وهو مجازٌ.

(وكُلُّ مائِلٍ: عاصِفٌ) قاله المُفَضَّلُ وأَنشد لكُثَيِّرٍ:

فَمَرَّتْ بِلَيْلٍ وهى شَدْفاءُ عاصِفٌ
بِمُنْخَرَقِ الدَّوْداةِ مَرَّ الخَفَيْدَدِ (٢)

(وعَصَفت الرِّيحُ تَعْصِفُ عَصْفاً، وعُصُوفاً: اشْتَدَّتْ، فهى) رِيحٌ (عاصِفَةٌ، وعاصِفٌ، وعَصُوفٌ) واقتصر الجَوهرِيُّ على الأَخِيرَيْنِ، من رِياحٍ عواصِفَ، قال اللهُ تَعالَى: ﴿فالعاصِفاتِ عَصْفاً﴾ (٣) يعنِى الرِّياحَ تَعْصِفُ مامَرَّتْ عليه من جَوَلانِ التُّرابِ تَدْفِى

(١) سورة الفيل، الآية ٥

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وأثبتناه عن القاموس.

(١) ديوانه في (مجموع الدواوين الخمسة/ ١٣٠) وصدره في اللسان برواية: «قد مالت عصيفتها» والبيت في الجمهرة ٣/ ٧٥ وحكى ابن دريد فيه روايتين أخريين.

(٢) ديوانه (١/ ١١٠) واللسان، والتكملة والعباب.

(٣) سورة المرسلات، الآية ٢.

به ، وقد قيلَ : إنَّ العَصْفَ ـ الّذى هُوَ التِّبْنُ ـ مُشْتَقٌّ منه ؛ لأَنَّ الرِّيحَ تَعْصِفُ به ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا ليس بقَوِىٍّ ، وفى الحَدِيث : «كانَ إذاعَصَفَت الرِّيحُ» أَى : إذا اشْتَدَّ هُبُوبُهـا .

قالَ الجوهرىُّ : (و) فِى لُغَـةِ بنى أَسَد : (أَعْصَفَت) الرِّيحُ (فهى مُعْصِفٌ ، ومُعْصِفَةٌ) زادَ غيرُه : من رِياحٍ مَعاصِفَ ومَعاصِيفَ : إذا اشْتَدَّتْ .

(و) قولُه تَعالى : ﴿كرَمادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّيحُ (فى يومٍ عاصِفٍ)﴾ [1] أَى : (تَعْصِفُ فيه الرِّيحُ) وهو (فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ) مثلُ قولهم : لَيْلٌ نائِمٌ ، وهَمٌّ ناصِبٌ ، كما فى الصِّحاح ، وقال الفَرّاءُ : إنَّ العُصُوفَ للرِّياحِ ، وإنَّما جعلـه تابِعاً لليومِ على جِهَتَيْنِ : إحْداهُما : أَن العُصُوفَ وإن كان للرِّيحِ فإنَّ اليـومَ يُوصَفُ به ؛ لأَنَّ الريحَ تكونُ فيـه ، فجازَ أَن يُقالَ : يومٌ عاصِفٌ ، كمـا يُقالُ : يومٌ حارٌّ ، ويومٌ بارِدٌ ، والحَـرُّ والبَـرْدُ فيهما ، والوَجْهُ الآخـرُ : أَنْ يُقال : أَراد فى يومٍ عاصِفِ الرِّيـحِ [فحَذَف الرِّيحَ] [1] لأَنها ذُكِـرتْ فى أَوَّلِ الكَلِمة .

(وعَصفَ عِيالَه يعْصِفُهم) عصْـفاً (: كسَبَ لَهُم) نَقَلَه الجوْهَرِىُّ ، زاد غَيْـرُه : وطَلَب واحْتَـالَ ، وقِيـل : العَصْفُ : هو الكَسْبُ لأَهْلِه ، ومنـه قَـوْلُ العَجّاجِ :

* قد يَكْسِبُ المالَ الهِدانُ الجافِى *
* بغَيْرِ ماعَصْفٍ ولا اصْطِرافِ [2] *

(و) من المَجاز : (ناقَـةٌ) عَصُوفٌ ، (ونَعَامَةٌ عَصُوفٌ) : أَى (سَـرِيعَـةٌ) تَعْصِفُ [3] براكِبِها فتَمْضِى به ، قالَـه شَمِرٌ ، ونقَلَه الجَوْهرِىُّ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : شُبِّهت بالرِّيحِ فِى سُرْعَةِ سَيْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (العُصُوفُ : الكُدْرَةُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسـخِ ، وفى العُبابِ الكَدَرُ ، وفى اللِّسانِ الكَدّ ، فتَأَمَّلْ

(١) سورة إبراهيم ، الآية ١٨ .

(١) زيادة من اللسان ، وفي العباب بدونها كمطبوع التاج .
(٢) الثاني في ديوانه ٤٠ وهما في اللسان والصحاح ، واقتصر العباب والمقاييس ٤/٣٢٩ على الثاني .
(٣) لفظ العباب ـ وهو أجود ـ : « ونعـامَةٌ عَصُوفٌ : سريعة ، وكذلك ناقَة ، عَصُوفٌ وهى التى تَعْصِفُ براكبها ، فتمضى به »

ذٰلك ، والعيْنُ من العُصُوفِ مَضْمُومةٌ ، وإطلاقهُ يُوهِمُ الفَتْحَ .

(و) قال أيضاً : العُصُوف (: الخُمُورُ) .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (عَصْفَتُها : رِيحُها) إذا فاحَتْ ، زادَ الزَّمخْشَرِيّ : شُبِّهت فَغْمَةُ رِيحِها بعَصْفَةِ الرِّيحِ .

(وأَعْصَفَ) الرَّجُلُ : (هَلَك) حكاه أَبو عُبَيْدَةَ ، ونقله الجَوهرِيُّ .

(و) أَعْصَفَ (الفَرسُ : مَرَّ) مَرًّا (سَرِيعًا) لغةٌ فى أَحْصَف ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قالَ النَّضْرُ : أَعْصَفَت (الإِبِلُ : اسْتَدارَتْ حَوْلَ البِئْرِ حِرْصاً على الماءِ ، وهى تُثِيرُ التُّرابَ) حولَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

العَصْفُ ، والعَصْفَةُ ، والعَصِيفَةُ ، والعُصافَةُ : ما كانَ على ساقِ الزَّرْعِ من الوَرَقِ الَّذِى يَيْبَسُ فيَتَفَتَّتُ ، وقِيلَ : هو وَرَقُه ، من غيرِ أَن يُعَيَّنَ بِيُبْسٍ أَو غَيْرِه ، وقِيلَ : وَرَقُه ومالا يُؤْكَلُ ، وبكُلِّ ذٰلك فُسِّرَ قولُه تعالَى : ﴿والحَبُّ ذُو العَصْفِ والرَّيْحانُ﴾ [1] وقالَ النَّضْرُ : العَصْفُ : القَصِيلُ ، وقيل : وَرَقُ السُّنْبُلِ ، كالعَصِفَةِ ، وقِيلَ : ماقُطِعَ منه كالعَصِيفِ ، وقِيلَ : هما وَرَقُ الزَّرْعِ الذى يَمِيلُ فى أَسْفَلِه ، فتَجُزُّه لِيَخِفَّ ، وقِيلَ : العَصْفُ : ماجُزَّ من وَرَقِ الزَّرْعِ فأُكِلَ وهو رَطْبٌ ، وقِيلَ : العَصْفُ : السُّنْبُلُ نَفْسُه ، وجَمْعُه عُصُوفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : العَصْفانِ : التِّبْنانِ ، والعُصُوف : الأَتْبانُ .

واسْتَعْصَفَ الزَّرْعُ : قَصَبَ .

ومَكانٌ مُعْصِفٌ : كثِيرُ التِّبْنِ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

والعُصافَةُ : ماعَصَفَتْ به الرِّيحُ .

والمُعْصِفاتُ : الرِّياحُ التى تُثِيرُ السَّحابَ والوَرَقَ .

والعَصْفُ ، والتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ على التَّشْبِيه بذٰلك .

(١) سورة الرحمن ، الآية ١٢ .

وأَعْصَفَت النَّاقَةُ فِي السَّيْرِ :أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ ، قالَ الشّاعِرُ :

ومِنْ كُلِّ مِسْحاجٍ إِذا ابْتَلَّ لِيتُها
تَحَلَّبَ منها ثائِبٌ مُتَعَصِّفُ[1]

يعنى العَرَقَ .

وقالَ شَمِرٌ : ناقَةٌ عاصِفٌ : سَرِيعَةٌ ، وأَنشَدَ قولَ الشَّمّاخِ :

فأَضْحَتْ بصَحْراءِ البُسَيْطَةِ عاصِفاً
تُوالِي الحَصَى سُمْرَ العُجاياتِ مُجْمِراً[2]

ونُوقٌ عُصُفٌ : سَرِيعاتٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* بعُصُفِ المَرِّ خِماصِ الأَقْصابْ[3] *

وأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جارَ عن الطَّرِيقِ .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : والحَرْبُ تَعْصِفُ بالقَوْمِ : أَى تَذْهَبُ بهم ، وتُهْلِكُهُم ، قال الأَعْشَى :

فى فَيْلَقٍ جأْواءَ مَلْمُومَةٍ
تَعْصِفُ بِالدَّارِعِ والحاسِرِ[4]

(١) اللسان .
(٢) ديوانه/١٤٠ واللسان .
(٣) ديوانه/٧ واللسان .
(٤) ديوانه/١٤٧ برواية : = يجمعُ خَضْراءَ لها سَوْرَةٌ
تعصفُ . . . . . .
وقبله :
في مَجْدَلٍ شُيِّدَ بُنْيانُه
يَزِلُّ عنه ظُفُرُ الطّائِرِ
والبيت في اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والأساس والمقاييس ٤/٣٢٩ .

وهو مَجازٌ ، وفى العُباب : أَعْصفَت الحَرْبُ بالقَوْمِ : أَى ذَهَبَتْ بهم وأَهْلَكَتْهم ، قال : وهٰذه أَصَحُّ من عَصَفَتْ بهم .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : اعْتَصَفَ لِعيالِه : إِذا كَسَبَ لَهُم ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ ، يُقال : عَصَفَ واعْتَصَفَ ؛ كما يُقال : صَرَفَ واصْطَرَفَ .

[ع ط ف] *

(عَطَفَ يَعْطِفُ) عَطْفاً : (مالَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « فوَاللهِ لكأَنَّ عَطْفَتَهُم حِينَ سَمِعُوا صَوْتِي عَطْفَةُ البَقَرِ على أَوْلادِها » .

(و) عَطَفَ (عليه : أَشْفَقَ كتَعَطَّفَ) قالَ شيخُنا : صَرَّحُوا بأَنَّ العَطْفَ بمَعْنى الشَّفَقَةِ مَجازٌ من العَطْفِ بمعنى الانْثِناءِ ثم اسْتُعِيرَ للمَيْلِ والشَّفَقَةِ إِذا عُدِّيَ بعَلَى ، وإِذا عُدِّيَ بعَنْ كان عَلَى الضِّدِّ .

(و) عَطَفَ (الوِسادَةَ: ثَناها، كعَطَّفَها) تَعْطِيفاً.

(و) عَطَفَ (عليه): أَى (حَمَلَ وكَرَّ) وفى اللِّسان: رَجَع عليه بما يَكْرَهُ، أَو لَهُ بما يُرِيدُ.

ويَتَوَجَّهُ قولُ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

العاطِفُونَ تَحِينَ ما مِنْ عاطِفٍ
والمُسْبِغُونَ يَداً إِذا ما أَنْعَمُوا[1]

على العاطِفَةِ، وعلى الحَمْلَةِ.

(والعَطْفَةُ: خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ الرِّجالَ، كما فِى الصِّحاحِ.

(و) العَطْفَةُ (: شَجَرَةٌ تَتَعَلَّقُ الحَبَلَةُ بها) وهى التى يُقالُ لها: العَصْبة، كما سَيَأْتِى (ويُكْسَرُ فِيهِما) فى الأُولى حَكَى اللِّحْيانِىُّ، وفى الثّانِيَة أَبُو حَنِيفَةَ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ قولَ الشاعر:

تَلَبَّسَ حُبُّها بدَمِى ولَحْمِى
تَلَبُّسَ عَطْفَةٍ بفُرُوعِ ضالِ[1]

وقال ابنُ بَرِّىٍّ: العَطْفَةُ[2]: اللَّبْلابُ، سُمِّى بذلِكَ لتَلَوِّيهِ على الشَّجَرِ.

(و) العِطْفَةُ (بالكَسْرِ: أَطْرافُ الكَرْمِ المُتَعَلِّقَةُ منه، وشَجَرَةُ العَصْبَةِ) وهى الَّتِى تقَدَّم فيها أَنَّ الحَبَلَةَ تَتَعَلَّقُ بِها.

(وبالتَّحْرِيكِ: نَبْتٌ يتَلَوَّى على الشَّجَرِ لاوَرَقَ له، ولا أَفْنانَ، تَرْعاهُ البَقَرُ) خاصّةً، وهو مُضِرٌّ بِها، ويَزْعُمُونَ أَنَّه (يُؤْخَذُ بعضُ عُرُوقِه ويُلْوَى، ويُرْقَى، ويُطْرَحُ على الفارِكِ فتُحِبُّ زَوْجَها) قالَ الأَزْهَرِىُّ: وقالَ النَّضْرُ: إِنَّما هى العَطَفَةُ فخَفَّفَها الشاعرُ ضرورةً؛ ليَسْتَقِيمَ له الشِّعْرُ، وقال أَبو عَمْرٍو فى[3] غَرِيبِ شَجَرِ البَرِّ: العَطَفُ، واحِدُها عَطَفَةٌ.

(١) اللسان والصحاح، وعجزه فيهما، «والمُطْعِمُونَ زَمانَ أَينَ المُطْعِمُ» وحكى الصاغانى هذه الرواية في التكملة، وصحح الإنشاد كروايته هنا، وكذلك هو في العباب، وانظر اللسان مادة (ليت).

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(٢) في اللسان بكسر العين ضبط قلم، والمثبت ضبط التكملة والعباب، قال الصاغانى: «إنما هى عَطَفَةٌ، فخَفَّفَها ليستقيم له الشعر».

(٣) لفظه في اللسان عنه: «مِنْ غَرِيبِ شَجَرِ ... الخ».

(وظَبْيَةٌ عاطِفٌ: تَعْطِفُ جِيدَها إِذا رَبَضَتْ) وكذلِك الحاقِفُ من الظِّباءِ.

(و) العِطافُ (ككِتاب، و) المِعْطَفُ (كمِنْبَرٍ: الرِّداءُ) والطَّيْلَسانُ، وكُلُّ ثَوْبٍ يُتَرَدَّى به، جمعُ الأَخِيرِ: مَعاطِفُ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

شُمُّ العَرانِينِ يُنْسِيهِم مَعاطِفَهُم
ضَرْبُ القِداحِ وتَأْرِيبٌ على الخَطَرِ (1)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ: لم أَسْمَعْ للمَعاطِفِ بواحِد، وفي حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ: «خَرَجَ مُتَلَفِّعاً بعِطافٍ» وفي حَدِيثِ عائِشَةَ: «فناوَلْتُها عِطافاً كانَ عَلَيَّ» وجمعُ العِطافِ: عُطُفٌ، وأَعْطِفَةٌ، وعُطُوفٌ، والمِعْطَفُ والعِطافُ، مثل مِئْزَرٍ وإِزارٍ، ومِلْحَفٍ ولِحافٍ، ومِسْرَدٍ وسِرادٍ.

وقِيلَ: سُمِّيَ الرِّداءُ عِطافاً لوُقُوعِه على عِطْفَيِ الرَّجُلِ، وهُما ناحِيَتا عُنُقِه.

(و) العِطافُ (: السَّيْفُ) لأَنَّ العربَ تُسَمِّيه رِداءً، قال:

ولا مالَ لِي إِلّا عِطافٌ ومِدْرَعٌ
لَكُم طَرَفٌ منه حَدِيدٌ ولِي طَرَفْ (1)

الطَّرَفُ الأَول: حَدُّه الذي يُضْرَبُ به، والطرَفُ الثانِي: مَقْبِضُهُ، وقال آخر:

لامالَ إِلا العِطافُ تُؤْزِرُه
أُمُّ ثَلاثِينَ، وابْنَةُ الجَبَلِ (2)

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: العِطافُ (ككِتابٍ: اسمُ كَلْبٍ).

(والعَطُوفُ: النّاقَةُ) التي (تُعْطِفُ على البَوِّ فتَرْأَمُه) نقلَه الجوهَرِيُّ، والجمع عُطُفٌ.

(و) العَطُوفُ: (مَصْيَدَةٌ) سُمِّيَتْ لأَنَّ (فيها خَشَبَةٌ مُنْعَطِفَةٌ) الرأْسِ (كالعاطُوفِ).

(و) العَطُوفُ فِي قِداحِ المَيْسِرِ (: القِدْحُ الذي يَعْطِفُ على القِداحِ فيَخْرُجُ فائِزاً) قال صَخْرُ الغَيِّ الهُذَلِيُّ:

(1) ديوانه / ٨٤ والرواية: «وتَأْرِيبٌ على العَسَرِ» والمثبت كالعباب، وفي الأساس: «شُمٌّ مَخامِيصُ .... صَكُّ القِداحِ» وتقدم في مادة (أرب).

(1) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٠٤.
(2) اللسان وأيضاً في مادة (جبل) والعباب، وأم ثلاثين: كنانة فيها ثلاثون سهماً، وابنة الجبل: القوس.

فخَضْخَضْتُ صُفْنَـىَ فى جَمِّـــه
خِياضَ المُدابِرِ قِدْحاً عَطُوفَـا [1]

(أو) هو: (القِدْحُ) الذى (لاغُـرْمَ فيه ولاغُنْمَ) وهو أَحَدُ الأَغْفالِ الثلاثَةِ من قِداحِ المَيْسِرِ، سُمِّى عَطُوفاً لأَنّـه فى كُلِّ رِبابَةٍ يُضْرَب، قاله القُتَيْبِـىُّ فى كِتابِ المَيْسِرِ (كالعَطّافِ، كشَـدّادٍ فِيهِما).

(أو) العَطُوفُ (: الَّذِى يُرَدُّ مَـرَّةً بعد مَـرَّةٍ).

(أو) الذى (كُرِّرَ مَـرَّةً بعدَ مَـرَّةٍ) قاله السُّكَّرِىُّ فى شرحِ ديوانِ الهُذَلِيِّينَ.

(أو) العَطّافُ (كشَـدّادٍ: قِـدْحٌ يُعْطَفُ على مَآخِذِ القِداحِ، ويَنْفَرِدُ) وبه فُسِّرَ قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

وأَصْفَرَ عَطّافٍ إِذا راحَ رَبُّـــهُ
غَدا ابْنَا عِيانٍ فِى الشِّواءِ المُضَهَّبِ [2]

(و) العَطّافُ: (فَرَسُ عَمْرِو بنِ مَعْدِى كَرِبَ) رضِىَ اللهُ عنه.

(و) عطّافُ (بنُ خالِدٍ: مُحَـدِّثٌ) مَخْزُومِىٌّ مَدَنِىٌّ، يروِى عن نافِـعٍ، قال أَحْمَدُ: ثِقَـةٌ، وقال ابنُ مَعِينٍ: ليس بـــه بَأْسٌ.

(والعَطَفُ، مُحَرَّكَةً: طُولُ الأَشْفارِ) وانْعِطافُها، ومنه حَـدِيثُ أُمِّ مَعْبَـد: «وفِى أَشْفارِهِ عَطَفٌ» نقله كُـراعٌ، ويُرْوَى بالغَيْنِ، وهو أَعْلى.

(و) عُطَيْفٌ (كزُبَيْرٍ: عَلَم) والأَعْرَفُ غُطَيْفٌ، بالمعجمة، عن ابنِ سِيدَه.

(والمَعْطُوفَةُ: قَوْسٌ عَرَبِيَّةٌ تُعْطَـفُ سِيَتُها عَلَيْها عَطْفاً شَـدِيداً) وهى الّتى (تُتَّخَـذُ للأَهْداف) قالـه ابنُ دُرَيْـد والجَوْهرِىُّ.

(و) فى الصِّحاحِ: عِطْفا الرَّجُلِ: جانِباهُ من لَدُنْ رَأْسِـه إِلى وَرِكَيْـه، وكذلك (عِطْفَا كُلِّ شَىْءٍ بالكَسْـرِ: جانِبـاهُ).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: يُقَـــال: (تَنَحَّ عن عِطْفِ الطَّرِيقِ، ويُفْتَحُ: أَى قارِعَتِه) وكذا عن عَلْبِه، ودَعْسِـه، وقَـرْيِه، وقارِعَتِـه.

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠٠ واللسان والعباب.

(٢) ديوانه/٣٥٤ في الزيادات، واللسان، ومادة (عين) والتكملة والعباب وفى المقاييس ٤/٢٠٣ نسبه إلى الراعى وسيأتى فى (عين) منسوبا إليه، وهو فى مجموع شعره/٢٤

(وعِطْفُ القَوْسِ) بالكسرِ : (سِيَتُها) ولَها عِطْفانِ، قاله ابنُ عَبّادٍ .

(و) يُقال : (هو يَنْظُرُ فِي عِطْفَيْهِ : أَي مُعْجِبٌ) بِنَفْسِه [1] .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (وجاءَ) فُلانٌ (ثانِيَ عِطْفِه : أَي) جاءَ (رخِيَّ البالِ) ومنه قولُه تعالى ﴿ثانِيَ عِطْفِه لِيُضِلَّ عَنْ سَبِيلِ اللهِ﴾ [2] (أَو) مَعْناه: (لاوِياً عُنُقَه) قالَ الأَزْهَرِيُّ : وهٰذا يُوصفُ به المُتَكَبِّرُ (أَو) المعْنَى : (مُتَكَبِّراً مُعْرِضاً) عن الإِسلامِ ، ولا يخْفَى أَنّ التَّكَبُّرَ والإِعْرَاضَ من نتائِجِ العُنُقِ ، فالمَآلُ واحدٌ (و) يُقالُ : (ثَنَى عنهُ) فلانٌ (عِطْفَه : أَي أَعْرَضَ) عنه ، نَقَلَه الجوْهَرِيُّ .

(وتَعوَّجَ الفَرَسُ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غلطٌ ، والصوابُ وتَعَوَّجَ القَوْسُ (فِي عِطْفَيْه) : إِذا (تَثَنَّى يَمْنَةً ويَسْرَةً) كما هُوَ نَصُّ العُبابِ .

(والعِطْفُ أَيْضاً) أَي: بالكسرِ : (الإِبِطُ) وقِيلَ : المَنْكِبُ ، وقالَ الأَزْهرِيُّ : مَنْكِبُ الرَّجُلِ عِطْفُه ،وإِبِطُه عِطْفُه ، والجَمْعُ العُطُوفُ .

(و) العَطْفُ (بالفتْحِ : الانْصِرافُ) وقد عَطَفَ يَعْطِفُ عَطْفاً .

(و) العُطْفُ (بالضّمِّ : جمْعُ العاطِفِ والعَطُوفِ) وهُما العائِدُ بالفَضْلِ ، الحَسَنُ الخُلُقِ .

(والعِطافُ) بالكسرِ ، وهٰذه (لِلإِزارِ) وفى عِبارةِ المصنِّف قَلاقَةٌ ظاهِرَةٌ .

(و) قال أَبو زَيْد : (امْرأَةٌ عَطِيفٌ، كأَمِيرٍ) : أَي (لَيِّنَةٌ مِطْواعٌ) وهى التى (لا كِبْرَ لَها) .

(و) يُقال: (عَطَّفْتُه ثَوْبِى تَعْطِيفاً) : إِذا (جَعَلْتهُ عِطافاً لَهُ) أَى رِداءً على مَنْكِبَيْه كالَّذِى يفعَلُه الناسُ فى الحَرِّ .

(وقِسِيٌّ مُعَطَّفَةٌ) : معْطُوفَةُ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى (و) كذلك (لِقاحٌ مُعَطَّفَةٌ ، شُدِّدَ) فيهما (للكَثْرَةِ) قال الجَوْهَرِيُّ : (وربَّما عَطَفُوا عِدَّةَ ذَوْدٍ على فَصِيلٍ واحِدٍ ، واحْتَلَبُوا أَلْبانَهُنَّ

(١) في الجمهرة ٣/١٠٤ « وفلان ينظُر في عِطْفَيْه ؛ إِذا كان مُعْجباً برأيه » .
(٢) سورة الحج ، الآية ٩ .

على ذٰلك لِيَدْرُرْنَ) .

(وانْعَطَف) الغُصْنُ وغيرُه : (انْثَنَى) وهو مُطاوِع عَطَفَه .

قالَ الجَوْهرِيُّ : (ومُنْعَطفُ الوادِى) : مُنْعَرَجُه ، و (مُنْحَناه) .

قال : (وتَعاطَفُوا) : أَى (عَطَفَ بعضُهُم على بَعْضٍ) .

قال : (وتَعَطَّفَ به) أَى بالعِطاف : إِذا (ارْتَدَى) بالرِّداءِ ، ومنه الحَدِيثُ : «سُبْحانَ من تَعَطَّفَ بالعِزِّ وقالَ به» معناهُ : سُبْحانَ من تَرَدَّى بالعِزِّ ، والتَّعَطُّفُ فى حَقِّ اللهِ سُبحانَه مَجازٌ ، يُرادُ به الاتِّصاف ، كأَنَّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، هذا قولُ ابنِ الأَثِيرِ ، قال صاحبُ اللِّسانِ : ولا يُعْجِبُنِى قولُه : كأَنّ العِزَّ شَمِلَه شُمُولَ الرِّداءِ ، واللهُ تعالَى يَشْمَلُ كلَّ شىءٍ ، وقالَ الأَزهرى : المُرادُ به عِزُّ اللهِ وجَمالُه وجَلالُهُ ، والعَرَبُ تَضَعُ الرِّداءَ موضِعَ البَهْجَةِ والحُسْنِ ، وتَضَعُه موضِعَ النِّعْمَةِ والبَهاءِ (كاعْتَطَف) به اعْتطافاً ، كما فى المُحيطِ واللِّسانِ ، ومنه قولُ ابنِ هَرْمَةَ :

عُلِّقَها قَلْبُه جُوَيْرِيَةً
تَلْعَبُ بينَ الوِلْدانِ مُعْتَطِفَهْ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : يُقالُ للإِنسانِ : (يَتعاطَفُ فى مِشْيَتِه : إِذا حَرَّكَ رأْسَهُ ، و) قالَ غيرُه : هو بمَنْزِلَةِ (تَهادَى) وتَمايَلَ ، (أَو تَبَخْتَرَ) وهما واحِدٌ .

(واسْتَعْطَفَه) اسْتِعْطافاً : (سأَلَه أَنْ يَعْطِفَ عليه) فعَطَف .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَطُوفٌ وعَطّافٌ : يحمِى المُنْهَزِمِينَ .

وتَعَطَّفَ عليه : وصَلَه وبَرَّهُ .

وتَعَطَّفَ على رَحِمِه : رَقَّ لها .

والعاطِفَةُ : الرَّحِمُ ، صفةٌ غالِبةٌ .

وقالَ اللَّيْثُ : العَطّافُ : الرجلُ الحَسَنُ الخُلُقِ ، العَطُوفُ على النّاسِ بفَضْلِه .

ويُقال : ماتَثْنِينِى عليكَ عاطِفَةٌ من رَحِمٍ ولا قَرابةٍ .

(١) فى مطبوع التاج « علقها قلبها . . » والتصحيح من العباب .

وعَطَف الشَّيءَ عُطُوفاً ، وعَطَّفَه تَعْطِيفاً :حَنَاه وأَمالَه ، فانْعَطَفَ وتَعَطَّفَ.

ويُقال : عَطَّفْتُ رَأْسَ الخَشَبَةِ ، شُدِّدَ للكَثْرة .

وقَوْسٌ عَطُوفٌ ، ومُعَطَّفَةٌ : مَعْطُوفَةُ إِحْدَى السِّيَتَيْنِ على الأُخْرَى .

والعَطِيفَةُ والعِطافَةُ : القَوْسُ ، قال ذُو الرُّمَّةِ فى العطائِفِ:

وأَشْقَرَ بَلَّى وَشْيَه خَفَقَانُه
على البِيضِ فى أَغْمادِها والعَطائِفِ[1]

وقَوْسٌ عَطْفَى : أَى مَعْطُوفَةٌ ، قال أُسامَةُ الهُذَلِيُّ :

فمَدَّ ذِراعَيْهِ وأَجْنَأَ صُلْبَهُ
وفَرَّجَها عَطْفَى مَرِيرٌ مُلاكِدُ[2]

والعِطافَةُ بالكَسْرِ : المُنْحَنَى ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ يصفُ صَخْرَةً طَوِيلَةً فيها نَحْلٌ :

من كُلِّ مُعْنِقَةٍ وكُلِّ عِطافَةٍ
مِنْها يُصَدِّقُها ثَوابٌ يَزْعَبُ[1]

وشاةٌ عاطِفَةٌ بَيِّنَةُ العُطُوفِ والعَطْفِ : تَثْنِى عُنُقَها لِغَيْرِ عِلَّةٍ .

وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ : «لَيْسَ فِيها عَطْفاءُ » أَى : مُلْتَوِيَةُ القَرْنِ ، وهى نَحْوُ العَقْصاءِ .

والعَطُوفُ :المُحِبَّةُ لزَوْجِها ،والحانِيَةُ على وَلَدِها .

وانْعَطَفَ نَحْوَه : مالَ إِليه .

وعَطَفَ رَأْسَ بَعِيرِه إِليه : إِذا عاجَه عَطْفاً .

وعَطَفَ اللهُ تَعالَى بقَلْبِ السُّلْطانِ على رَعِيَّتِه : إِذا جَعَلَه عاطِفاً رَحِيماً .

وجَمْعُ عِطْفِ الرَّجُلِ : أَعْطافٌ ، وعِطافٌ ، وعُطُوفٌ .

ومَرَّ يَنْظُرُ فى عِطْفَيْهِ : إِذا مَرَّ مُعْجِباً .

واعْتَطَفَ السَّيفَ والقَوْسَ : ارْتَدَى

(١) ديوانه/ ٣٨١ واللسان والمحكم ١ /٣٤٥ والأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين / ١٣٥١ في زيادات شعر أسامة ، وله في شرح أشعار الهذليين / ١٢٩٥ قصيدة من البحر والروى ،وهو في اللسان ، وتقدم في مادة (لكد).

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٠٨ والرواية « مما يُصَدِّقُها » واللّسان ومادة (ثوب).

عفف

بِهِما ، الأَخِيرةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ وأَنْشَدَ :

ومنْ يَعْتَطِفْهُ على مِئْزَرٍ
فنِعْمَ الرِّداءُ علَى المِئْزَرِ[1]

والعَطْفُ : عَطْفُ أَطْرافِ الذَّيْلِ مِن الظِّهارةِ على البِطانةِ .

وفى حَلْبةِ الخَيْلِ : العاطِفُ ، وهو السّادِسُ ، رُوِىَ ذٰلِكَ عن المُؤَرِّجِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَجِد الرِّوايَةَ ثابِتةً عن المُؤَرِّجِ من جِهَةٍ من يُوثَقُ بِه ، قال : فإِنْ صَحَّتْ عنه الرِّوايةُ فهو ثِقَةٌ .

وسَمَّوْا عاطِفاً ، وعُطَيْفَةَ ، كجُهَيْنَةَ .

وفى الأَساس : يُقالُ : لاتَرْكَبْ مِثْفاراً ولا مِعْطافاً : أَى مُقَدِّماً للسَّرْجِ ، ولا مُؤَخِّراً .

[ع ف ف] *

(عَفَّ) الرَّجُلُ (عَفًّا ، وعَفَافاً ، وعَفافَةً ، بفتحهنَّ ، وعِفَّةً ، بالكسرِ) وهو يَعِفُّ ، قالَ شيخُنا : ظاهِرُ إِطلاقِه أَنَّ المُضارِعَ منه بالضَّمِّ ككَتَبَ ، ولاقائِلَ بِهِ ، بل هو كَضَرَبَ ؛ لأَنه مُضَعَّفٌ لازمٌ ، وقاعدَةُ مُضارِعةِ الكسرُ ، إلا ماشَذَّ منه : كما قَدَّمْناه (فَهُوَ عَفٌّ ، وعَفِيفٌ) : أَى : (كَفَّ) عن الحَرامِ ، كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَمِ : (عَمّا لا يَحِلُّ ولا يَجْمُلُ) وقيل : عن المَحارِمِ والأَطْماعِ الدَّنِيَّةِ ، قال ذو الأُصبعِ العَدْوانِىُّ :

عَفٌّ يَؤُوسٌ إِذا ماخِفْتُ من بَلَدٍ
هُوناً فَلَسْتُ بوَقّافٍ على الهُونِ[2]

(كاسْتَعَفَّ) ومنه الحَدِيثُ : «واسْتَعْفِفْ من السُّؤالِ ما اسْتَطَعْتَ»[3] وفى التَّنْزِيلِ : ﴿ ومَنْ كانَ غَنِيًّا فَلْيَسْتَعْفِفْ ﴾[4] .

(و) كذٰلِك (تَعَفَّفَ) .

وقيل : الاسْتِعْفافُ : طَلَبُ العفافِ ، وهو الكَفُّ عن الحَرامِ والسُّؤالِ من النّاسِ ، والتَّعَفُّفُ : الصَّبْرُ والنَّزاهَةُ من الشَّىْءِ .

(١) اللسان ، والمحكم ١ /٣٤٦ .

(١) العباب وهو من قصيدة له في المفضليات (مف ٣١ : ٨)
(٢) هكذا ورد فى العباب ولم أقف عليه فى كتب الحديث ، وانظر فى مضمونه النهاية ، ومشارق الأنوار ٢ /٩٧
(٣) سورة النساء ، الآية ٦ .

(ج : أَعِفّاءُ) هو جمع عَفِيفٍ ، ولم يكَسِّرُوا العَفَّ .

(وهى عَفَّـةٌ وعَفِيفَةٌ ج : عَفائِفُ ، وعَفِيفاتٌ) يُقال : العَفِيفَةُ من النّساءِ : السَّيِّدَةُ الخَيِّرَةُ .

وامـرأَةٌ عَفِيفَةُ : عَفَّـةُ الفَرْجِ .

(وأَعَفَّـهُ اللهُ) .

(وتَعَفَّفَ : تَكَلَّفَهَا) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَـوْلُ جَـرِيرٍ :

وقائِلَـةٍ ما للفَـرَزْدَقِ لايُـرَى
مع السِّـنِّ يَسْتَغْنِى ولا يَتَعَفَّفُ[1]

(وعُفَيِّفٌ ، مُصَغَّـراً مُشَدَّداً : ابنُ مَعْدِى كَرِبَ) عن النَّبِـىِّ صلّى اللهُ عليه وسَـلّم ، وعنه ابنُـه فَـرْوَة ، وقِيل : سَعِيـدٌ .

(وعَطِيَّـةُ بنُ عـازِبِ بنِ عُفَيْفٍ) الكِنْدِىُّ (كزُبَيْرٍ) وهو الكَثِيرُالمَشْهُورُ ، (أَو كأَمِيـرٍ) هٰكَـذا ضَبَطَه بَعْضُهُم : (صَحابِيّـانِ) .

(١) شرح ديوانه /٣٨٠ والرواية : « .. عـلى السِّنّ » والمثبت كالعباب ، وفي مطبـوع التاج « مع العفّ » والتصحيح ممـا سبق .

قلتُ : أَمّا الأَولُ : فقد اخْتُلِفَ فى حَدِيثِه عَلَى هِشامِ بنِ الكَلْبِىّ ، فقِيلَ : عن سَعِيدِ بن فَرْوَةَ بنِ عُفَيِّف ، عن أَبِيه عن جَدِّه ، وقِيلَ : عنه عن فَـرْوَةَ بنِ سَعِيدِ بنِ عُفَيِّف عن أَبيه ، عن جَدِّه ، والأَولُ أَصْوَبُ . قلت : وذَكَرَه ابـنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعِينَ ، وقالَ : يَرْوِى عن عُمَرَ بنِ الخَطّاب ، وعنه هارُونُ بن عبدِ الله ، قال الحافظُ : وفَرّقَ غيرُ واحدٍ بينَ هذا وبَيْنَ عُفَيِّف قَرِيبِ الأَشْعَثِ ابن قَيْسٍ الَّذِى أَخْرجَ له النَّسـائِىُّ فى الخَصائِصِ ، وقِيل : هُما واحِـدٌ .

وأَمّا الثّانى : فإِنّه شامِىٌّ ،وقد اخْتُلِفَ فى صُحْبَتِه ، وأَكثرُ رِوايَتِه عن عائِشَةَ رضى الله عنها .

(وابنُ العُفَيْف ، كزُبَيْرٍ : رَوَى عن) أَبى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ رَضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) فهو تابِعِىٌّ ، ولم يُعْرَف اسـمُه ، وهٰكذا ذَكَرَه الحافِظُ أَيضاً .

(وعُفَيِّفُ بنُ بُجَيْدِ) بنِ رُؤَاسٍ ، وهو الحارِثُ بنُ كِلابٍ (مُشَدَّدٌ أَيْضاً).

(وعَفِيفٌ ، كأَمِيرٍ : أَخُوه) كذا فى

جَمْهَرَة النَّسَب ، وضبطه ابنُ ماكُولا كزُبَيْرٍ ، أَى فى أَخِيه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (عَفَّ اللَّبَنُ يَعِفُّ) بالكسرِ عَفًّا : إذا (اجْتَمَع فِى الضَّرْعِ) .

(أَو) عَفَّ اللَّبَنُ فِى الضَّرْعِ : إذا (بَقِىَ فيه) وهٰذا عن ابن عَبّادٍ .

(والعُفَافَةُ ، بالضَّمِّ : الاسْمُ) منه (و) هو : (بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فِى الضَّرْعِ بعدَ ما امْتُكَّ أَكْثَرُه ، كالعُفَّةِ بالضَّمِّ) أَيضاً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَد للأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النّهارَ فما تَعْـ
ـجُوهُ إلاّ عُفافَةٌ أَو فُواقُ[1] .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ : « ماتَعادَى » وهى رِوايةُ أَبِى عَمْرٍو ، وروى الأَصْمَعِىّ : [2] « ماتَجافَى » .

(وقَدْ أَعَفَّت الشّاةُ) من العُفافَةِ ، نقلَهُ ابنُ دُرَيْدٍ .

(١) ديوانه/٢١١ واللسان ومادة(عجا) والصحاح والتكملة ، وفي العباب – كالديوان – « ما تعادى » والجمهرة ١/١١١ والمقاييس ٤/٣ .
(٢) انظر الإبل للأصمعى في الكنز اللغوى ٨٢ .

قال : (وعَفَّفْتُه تَعْفِيفاً : سَقَيْتُه إيّاها) أَى : العُفافَة .

(وتَعَفَّفَ : شَرِبَها) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالت امْرَأَةٌ لابْنَتِها : « تَجَمَّلِى وتَعَفَّفِى » : أَى ادَّهِنِى بالجَمِيلِ ، واشْرَبِى العُفافَةَ .

(و) قولُهم : (جاءَ) فُلانٌ (على عِفّانِه ، بالكَسْرِ : أَى إفّانِه) أَى : حِينِه وأَوانِه ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ فارِسٍ : إنّه من بابِ الإبْدالِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : العِفافُ (ككِتابٍ : الدَّواءُ) .

(و) قالَ ابنُ الفَرَجِ : (العُفَّةُ بالضمِّ : العَجُوزُ) كالعُثَّةِ بالثاءِ ، فهِى من بابِ الإبْدالِ .

(و) العُفَّةُ أَيضاً : (سَمَكَةٌ جَرْداءُ بَيْضاءُ صَغِيرَةٌ ، طَعْمُ مَطْبُوخِها كالأُرْزِ)

(وعَفّانُ) من الأَعلام يُصْرَفُ (و) لا (يُصْرَفُ) والكَلامُ فِيه كالكَلامِ فى حَسّانَ ، على أَنّه فَعّالٌ ، أَو فَعْلان .

وعَفّانُ (بنُ أَبى العاصِ) بن أُمَيَّةَ

ابنِ عَبْدِ شَمْسٍ الأَمَوِيَّ (والِـدُ) أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ (عُثْمانَ رَضِيَ اللهُ تعالى عَنْهُ) وهو أَخُـو الحَكَمِ وسَعِيدٍ وسَعْدٍ.

(وعَفّانُ الأَزْدِيُّ، غيرُ مَنْسُوبٍ) وقالَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ: شَيْخٌ يَرْوِى عن ابنِ عُمَـر، رَوَى[1] عن ابنِ عُمَـرَ رَوَى عنه قَتادَةُ، ونَقَل ابنُ الجَوْزِىّ فى كِتابِ الضُّعَفاءِ أَنّ الرّازِى قال: إِنّـه مجهولٌ، ومثله فِى الدِّيوانِ للذَّهَبِـىّ، فتَـأَمّل.

وكذا عَفّـانُ بنُ سَـعِيدٍ، عن ابنِ الزُّبَيْـرِ، فإِنّه مَجْهُولٌ[1] أَيضاً، وقد ذَكَره ابنُ حِبّان أَيضاً فى كتابِ الثِّقاتِ وقالَ: روى عنه مِسْعَرُ بنُ كِدامٍ.

(و) عَفّانُ (بنُ سَيّارٍ) الجُرْجانِـىّ وَصَل حَـدِيثاً مُرْسَـلاً.

(و) عَفّـانُ (بنُ جُبَيْرٍ، و) عَفّـانُ (بنُ مُسْلِمٍ: مُحَدِّثُونَ).

(و) عَفّانُ (بنُ البُحَيِّرِ)[1] السُّلَمِىُّ: (صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْص، وقِيلَ فى اسْمِه: غِفارٌ، بالـراءِ والفـاءِ، وقيل: عَقّارٌ بالقاف والـراءِ، روى عنه جُبَيْـرُ بنُ نُفَيْرٍ، وخالدُ بنُ مَعْدان، وكَثِيـرُ بنُ قَيْـسٍ.

وفاتَه: عفّانُ بنُ حَبِيبٍ، رَوَى عنه أَيضاً دَاوُدُ.

(وأَبو عَفّانَ: غالِبٌ القَطّانُ، و) أَبو عَفّان (عُثْمانُ العُثْمانِىُّ: رَوَيَا) إِن كان الأَخيرُ هو أَبو عَفّانَ الأُمَوِىُّ المَدَنِى الذى رَوَى عن [ابنِ][2] أَبى الزِّنـادِ فإِنَّ البُخارِى قالَ فِيه: إِنَّه مُنْكَرُ الحَدِيثِ.

(و) قالَ أَبو عمـرٍو: (العَفْعَفُ) كجَعْفَرٍ: (ثَمَـرُ الطَّلْحِ) وقـالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو ضَرْبٌ من ثَمَـرِ العِضاهِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (عَفْعَفَ): إِذا (أَكَلَـهُ): أَى العَفْعَفَ.

(و) يُقـال: (تَعـافَّ يامَـرِيضُ) بتَشْدِيدِ الفـاءِ: أَمْـرٌ من التَّعافُفِ؛

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: شيخ يروى عـن ابن عمر... كذا بالأصول التى بأيدينا» ويبدو أن فى العبارة تكراراً، وفى مـيزان الاعتدال للذهبـى ٣/٨١ لفظه: «عفان بن سعيد عن ابـن الزبير، وعفان، عن ابن عمر، مجهولان».

(١) فى هامش القاموس عن نسخة منه «البُحَيْر» ضبطه كزبير ضبط قلم.

(٢) زيادة من ميزان الاعتـدال ٣/٣٢.

أى (تداوَ) : أَمْرٌ من المُداواةِ ، وهو ظاهرٌ ، وأصلُه من كلامِ أَبى عَمْرٍو ، فإنَّه قالَ : يُقال : بأَىِّ شىءٍ نَتَعافَّ ؟ أَى ، نَتَداوَى ، وفى النّامُوسِ :الظّاهِرُ أَنَّ مَعْنَاهُ احْتَمِ ،نعم لو رُوِىَ بتَخْفِيفِ الفاءِ لَكانَ معناه ما قالَه ، فيكونُ سَهْواً منه أَو وَهْماً . قال شَيْخُنا : لاسَهْوَ ولاوَهْمَ ، وإنَّما المُعْتَرِضُ ذاهبٌ مع الجُمُودِ والتّقْلِيدِ كلَّ مَذْهَبٍ ، ولا مُنافاةَ بينَ ماجَعَلَه صَواباً ، وما قاله المُصَنِّفُ ؛إذ الاحْتِماءُ هو من أَنواعِ المُداواةِ ، كما أَشَرْنا إليه ، فَتَأَمَّلْ .

(و) تَعافَّ ياهَذا (ناقَتَكَ) : أَى (احْلُبْها بعدَ الحَلْبَةِ الأُولَى) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واعْتَفَّتِ الإِبلُ اليَبِيسَ، واسْتَعَفَّتْ : أَخَذَتْه بلِسانِها فَوقَ التُّرابِ مُسْتَصْفِيَةً له) كما فِى العُبابِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَعِفَّةُ : جمعُ عَفِيفٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « فإِنَّهُم - ما عَلِمْتُ - أَعِفَّةٌ صُبُرٌ » .

واعْتَفَّ الرَّجُلُ : من العِفَّةِ ، قالَ عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

إِنّا بَنُو مِنْقَرٍ قَوْمٌ ذَوُو حَسَبٍ
فِينا سَراةُ بَنِى سَعْدٍ ونادِيها[1]

جُرْثُومةٌ أُنُفٌ يَعْتَفُّ مُقْتِرُها
عن الخَبِيثِ ويُعْطِى الخَيْرَ مُثْرِيها

وقالَ الفَرّاءُ : العُفافَةُ ، بالضمِّ : أَنْ تَأْخُذَ الشَّىءَ بعدَ الشَّىْءِ ، فأَنْتَ تَعْتَفُّه .

ومُنْيَةُ العَفِيفِ ، كأَمِيرٍ : قريةٌ بمِصْرَ بالمُنُوفِيَّة ، وقد دَخَلْتُها .

[ع ق ف] *

(العَقْفُ : الثَّعْلَبُ) نَقَلَه الجَوْهرِىُّ وابنُ فارِسٍ ، وأَنشدَ الأَوَّلُ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْر :

* كأَنَّه عَقْفٌ تَوَلَّى يَهْرُبُ *
* من أَكْلُبٍ يَعْقُفُهُنَّ أَكْلُبُ *[2]

(١) هكذا في مطبوع التاج واللسان « إنا بَنُو مِنْقَر .. » بالرفع ، والنصب أجود ، وبه أنشده سيبويه في الكتاب (٣٢٧/١) شاهداً على الاختصاص .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، ولبه فيه إلى حميد الأرقط .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ: هٰذا الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَـط، ومثلُـه لابن فارِسٍ، قـال الصّاغانِيُّ: وليسَ الرَّجَزُ لأَحَدِ الحُمَيْدَيْنِ.

(وعَقَفَه، كضَرَبَه) يَعْقِفُـه عَقْفاً: (عَطَفَه) نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الأَعْقَفُ: الفَقِيرُ المُحْتاجُ) وأَنْشَـد ليَزِيدَ بنِ مُعاوِيَةَ:

يا أَيُّهـا الأَعْقَفُ المُزْجِي مَطِيَّتَـه
لانِعْمَةً تَبْتَغِي عِنْدِي ولا نَشَبَا [1]

والجمـعُ: عُقْفـانٌ.

(و) الأَعْقَفُ (من الأَعْرابِ: الجافِي) نَقَلَـه الجَوْهَرِيّ.

(والأَعْوَجُ): أَعْقَفُ، عن ابنِ دُرَيْدٍ، وأَنشَـدَ للعَبْدِيِّ:

* إِذا أَخَذْتُ فِي يَمِينِي ذا القَفَـا *
* وفِي شِمالِي ذا نِصابٍ أَعْقَفَا * [2]
* وجَدْتَنِـي للدَّارِعِيـنَ مِنْقَفَـا *

(و) الأَعْقَفُ: (المُنْحَنِي) المُعْوَجُّ.

(والعَقْفاءُ: حَدِيدَةٌ قد لُوِيَ طَرَفُها، وفِيها انْحِنـاءٌ).

(و) قـال ابنُ دُرَيْـد: العَقْفاءُ: (نَبْتٌ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: الذِي أَعْـرِفُه فِي البُقُولِ: الفَقْعاءُ، ولا أَعرِفُ العَقْفاءَ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبرنِي أَعرابِيٌّ من اليَمامة، قالَ: العَقْفاءُ: (وَرَقُهُ كالسَّذابِ) وله زَهْرَةٌ حَمْراءُ، وثمرةٌ عَقْفاءُ، كأَنَّها شِصٌّ فيها حَبٌّ (يَقْتُلُ الشاءَ، ولا يَضرُّ بالإِبِلِ، ويُقـال): هِي (العُقَيْفـاءُ) بالتصغير.

(والعُقّافَة، كرُمّانة: خَشَبَةٌ فِي رَأْسِها حَجْنَةٌ يُمَـدُّ بها الشَّيْءُ، كالمِحْجَنِ) ويُقال: هِي الصَّوْلَجانُ، ومنه الحَدِيثُ: «فانْحَـنَى واعْـوَجَّ، حتَّى صـارَ كالعُقّافَةِ [1]».

(والعُقافُ، كغُرابٍ: داءٌ) يَأْخُـذُ (فِي قَوائِمِ الشّـاءِ تَعْوَجُّ منهُ).

(و) يُقالُ: (شاةٌ عاقِفٌ، ومَعْقُوفَةُ الرِّجْلِ) وقد عُقِفَتْ، ورُبَّما اعْتَـرَى ذٰلِك كلَّ الدَّوابِّ.

(1) اللسان من غير عزو، وفي التكملة والعباب ليزيد بن معاوية، وفي المقاييس ٣/٩٨ نسبه محققه إلى سهم بن حنظلة الغنوي من قصيدة له في الأصمعيات ٥٣ وفيها «... ولا نسبا».

(2) في مطبوع التاج «* إذا أخذل في يميني..» والتصحيح من العباب والجمهـرة ٣/١٢٦.

(1) هذا تفسير ابن الأثير لحديث القاسم بن محمد بن مخيمـرة، وانظره في النهاية.

(وعُقْفانُ، كعُثْمان: حَيٌّ من خُزاعَةَ) نَقَلَه اللَّيْثُ[1].

(و) عُقْفانُ: (ع، بالحِجازِ).

(و) قالَ أَبو ضَمْضَمٍ النَّسّابَةُ البَكْرِي: للنَّمْلِ جَدّانِ: عُقْفانُ وفازِرٌ،[2] فعُقْفانُ: (جَدُّ الحُمْرِ منَ النَّمْلِ، وفازِرٌ[2]: جَدُّ السُّودِ) كذا فى العُبابِ، ونقل ابنُ بَرِّيٍّ عن دَغْفَلٍ النَّسّابَةِ أَنَّه قال: يُنْسَبُ النَّملُ إِلى عُقْفانَ والفازِرِ[2]، فعُقْفانُ: جَدُّ السُّودِ، والفازِرُ[2]: جَدُّ الشُّقْرِ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك، وقالَ إِبراهيمُ الحَرْبِيُّ: النَّمْلُ ثلاثَةُ أَصْنافٍ: الذَّرُّ، والفازِرُ، (والعُقَيْفانُ) فالعُقَيْفانُ: (النَّمْلُ الطَّوِيلُ القَوائِمِ يَكُونُ فى المَقابِرِ والخَرِباتِ) قالَ: والذَّرُّ: الذى يكُون فى البُيُوتِ يُؤْذِى النّاسَ، والفازِرُ[2]: المُدَوَّرُ الأَسْوَدُ، يكونُ فى التَّمْرِ،

(١) وفي الجمهرة أيضا ٣/١٢٦ «وقد سمت العرب عُقْفان، وهو أبو بطن منهم».

(٢) في مطبوع التاج والعباب «الفارز» بتقديم الراء، وهو في التهذيب واللسان والتكملة بتقديم الزاى، هذا وقد أورده صاحب القاموس في (فزر) و(فرز).

وأَنْشَدَ:

سُلِّطَ الذَّرُّ فازِرٌ[1] وعُقَيْفا
نُ فأَجْلاهُمُ لدارٍ شَطُونِ

(و) قال أَبو حاتِمٍ: العَقُوفُ، (كصَبُورٍ، من ضُرُوعِ البَقَرِ: مايُخالِفُ شَخْبُه عِنْدَ الحَلْبِ).

(وانْعَقَفَ: انْعَوَجَ) وانْعَطَفَ، كما فى الصِّحاحِ، وهو مُطاوِعُ عَقَفَه عَقْفاً، (كتَعَقَّفَ): إِذا تَعَوَّجَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ظَبْيٌ أَعْقَفُ: مَعْطُوفُ القُرُونِ.

والعَقْفاءُ من الشِّياهِ: الَّتِى الْتَوَى قَرْناهَا على أُذُنَيْهَا.

وشَوْكَةٌ عَقِيفَةٌ: أَى مَلْوِيَّةٌ كالصِّنّارَةِ.

وشَيْخٌ مَعْقُوفٌ: انْحَنَى من شِدَّةِ الكِبَرِ.

والتَّعْقِيفُ: التَّعْوِيجُ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(١) اللسان، والتكملة، وروايته «أو عُقَيْفان» وفي العباب «فارِزٌ وعُقَيْفانُ».

والعَيْقُفانُ، على فَيْعُلان: نَبْتٌ كالعَرْفَجِ، له سَنفَةٌ كسَنفَةِ الثُّغَاءِ، (١) عن أَبي حَنِيفَةَ.

وعُقْفانُ بنُ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ: شاعِرٌ.

[ع ك ف] *

(عَكَفَه يعْكُفُه) بالضَّمِّ (ويَعْكِفُه) بالكَسْرِ (عَكْفاً: حَبَسَه) ووَقَفَه، ومنه قَوْلُه تَعالَى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفاً﴾. (٢) يُقال: ماعَكَفَكَ عن كَذا؟ قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وفِي التَّهْذِيبِ: يُقالُ: عَكَفْتُه عَكْفاً، فعَكَفَ يَعْكُف عُكُوفاً، وهو لازِمٌ وواقِعٌ، كما يُقال: رَجَعْتُه فرَجَعَ، إلا أَنّ مَصْدَرَ اللّازِمِ العُكُوفُ، ومَصْدَر الواقِعِ العَكْفُ، وأَما قولُه تعالى: ﴿والهَدْىَ مَعْكُوفا﴾ (٢) فإِن مُجاهِداً وعَطاءً قالا: مَحْبُوساً.

(و) عَكَفَ (عليه) يَعْكِفُ، ويَعْكُفُ عَكْفاً، و (عُكُوفا: أَقْبَلَ عليه مُواظِباً) لايَصْرِفُ عنه وَجْهَه، وقيل: أَقامَ، ومنه قوله تعالى: ﴿يَعْكُفُونَ على أَصْنامٍ لَهُمْ﴾ (١) أَى: يُقِيمُون، وقَرَأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ: «يَعْكِفُون» بكسرِ الكافِ، والباقُونَ بضَمِّها.

(و) عَكَفَ (القَوْمُ حولَه: اسْتَدارُوا) وقالَ العَجّاجُ:

* عَكْفَ النَّبِيطِ يلْعَبُونَ الفَنْزَجَا * (٢)

(وكذا) عُكُوفُ (الطَّيْرِ حَوْلَ القَتِيلِ) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ:

تَذُبُّ عَنْه كَفٌّ بها رَمَقُ
طَيْراً عُكُوفاً كزُوَّرِ العُرُسِ (٣)

يعنِى بالطَّيْرِ هُنا الذِّبّانَ، فَجَعَلَهم طَيْراً، وشَبَّهَ اجْتماعَهُنَّ للأَكْلِ باجْتماعِ الناسِ للعُرْسِ، وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

تَرَكْنا الطَّيْرَ عاكِفَةً عليه
مُقَلَّدَةً أَعِنَّتَها صُفُونا (٤)

(١) في مطبوع التاج «السفاء» والتصحيح والضبط من اللسان والمحكم ١/١٣٧ والثُّغَاءُ: الخَرْدَلُ. انظر: (ثفأ).

(٢) سورة الفتح، الآية ٢٥.

(١) سورة الأعراف، الآية ١٣٨.

(٢) ديوانه/٨ واللسان والصحاح والعباب ومعه مشطوران قبله، والمقاييس ٣/١٠٨ وتقدم في مادة (فنزج).

(٣) اللسان.

(٤) هو من قصيدته المعلقة، والرواية فيها وفي المقاييس ٤/١٠٩ «تَرَكْنَا الخَيْلَ..» والمثبت كالعباب، وقال الصاغانى: «ويروى: عاطفة، وروى أبو عبيد: تركنا خَيْلَه نوحاً عليه».

(و) يُقالُ: عَكَفَ (الجَوْهَرُ فى النَّظْمِ): إذا (اسْتَدارَ) فيه كما فى الصِّحاحِ.

(و) عكَف فلانٌ (فى المَسْجِد) و (اعْتَكَفَ): أَقام به ولازمَهُ، وحَبَسَ نَفْسَه فيهِ لايَخْرُجُ منه إلاّ لحاجَةِ الإنسانِ، قالَ اللهُ تعالَى: ﴿وأَنْتُم عاكِفُونَ فى المَساجِدِ﴾[1] وفى الحَدِيثِ: أَنّه «كانَ يَعْتَكِفُ فِى المَسْجِدِ».

(و) عَكَفَ: (رَعَى).

(و) عَكَفَ: (تَأَخَّرَ).

(وقَوْمٌ عُكُوفٌ) بالضمِّ: أَى (عاكِفُونَ) أَى: مُقِيمُون مُلازِمُونَ لايَبْرَحُونَ، قال أَبُو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ الأَثافِىَّ:

فَهُنَّ عُكُوفٌ كَنَوْحِ الكَرِيـ
ـمِ قد شَفَّ أَكْبادَهُنَّ الهَوِىُّ[2]

(وعَكّافٌ، كشَدّاد: ابنُ وَدَاعَةَ) الهِلالِىُّ (الصَّحابِىُّ) رضى اللهُ عنه، وهو الَّذِى قالَ له صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ «ياعَكّافُ أَلَكَ شاعَةٌ؟» أَى: زَوْجَةٌ، وقد تَقَدَّم، والحديثُ قَوِىٌّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: العَكَفُ (ككَتِفٍ: الجَعْدُ من الشَّعرِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: عُكَيْفٌ (كزُبَيْرٍ: اسمٌ).

(وشَعْرٌ معْكُوفٌ): أَى (مَمْشُوطٌ مَضْفُورٌ) قالَ اللَّيْثُ: قَلَّما يَقُولُون: عَكِيفٌ، وإن قِيلَ كانَ صواباً.

قال: (وعُكِّفَ النَّظْمُ تَعْكِيفاً): إذا (نُظِمَ) ونَصُّ اللَّيْثِ: نُضِّدَ[1] (فيه الجَوْهَرُ) قالَ الأَعْشَى:

وكأَنَّ السُّمُوطَ عَكَّفَها السِّلْـ
ـكُ بعِطْفَىْ جَيْداءَ أُمِّ غَزالِ[2]

أَى: حبَسَها، ولَمْ يَدَعْها تَتَفَرَّقُ.

(و) عُكِّفَ (الشَّعْرُ: جُعِّدَ).

(وتَعَكَّفَ) الشَّيْءُ: (تَحَبَّسَ

(١) سورة البقرة، الآية ١٨٧.
(٢) فى مطبوع التاج «لنوح الكريم» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠١ واللسان والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «نص فيه الجوهر» والمثبت من اللسان والعباب عن الليث.
(٢) ديوانه/٥ واللسان والتكملة والعباب والأساس.

كاعْتَكَفَ) وهو مُطاوِعُ عَكَفَه عَكْفاً ، (ولا تَقُل : انْعَكَفَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قَومٌ عُكَّفٌ ، كسُكَّرٍ : أَى عُكُوفٌ .

وعَكَفَت الخَيْلُ بقائِدِها : إِذا أَقْبَلَت عليه .

والعُكُوفُ : لُزُومُ المَكانِ .

وعَكَفَه عن حاجَتِه ، يَعْكِفُه ويَعْكُفُه ، عَكْفاً : صَرَفَه ، ويُقال : إِنَّكَ لتَعْكِفُنِى عن حاجَتِى : أَى تَصْرِفُنِى عنها .

وعكَّفَه تَعْكِيفاً : حَبَسَه ، لُغَةٌ فى عَكَفَه عَكْفاً .

والمُعَكَّفُ ، كمُعَظَّمٍ : المُعَوَّجُ المُعَطَّفُ .

وهو فِى مُعْتَكَفِه : موضِع اعْتِكافه .

[ع ل ف] *

(العَلَفُ ، مُحَرَّكَةً : م) مَعْرُوفٌ ، وهو ماتَأْكُلُه الماشِيَةُ ، أَو هو قُوتُ الحَيوانِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : هو قَضِيمُ الدَّابَّةِ (ج : عُلُوفَةٌ) بالضَّمِّ (وأَعْلافٌ ، وعِلافٌ) الأَخيرانِ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وجَبَلٍ وجِبالٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « ويَأْكُلُونَ عِلافَها » .

(ومَوْضِعُه : مَعْلَفٌ ، كمَقْعَدٍ) وفى الصِّحاح : مَعْلِفٌ بالكسرِ ، فانْظُره .

(وبائِعُه عَلاّفٌ) وقد نُسِبَ هٰكذا بعضُ المُحَدِّثِينَ ، منهم : بيتُ بَنِى دُرُسْتَ [1] المُتَقَدِّمِ ذِكْرُهم فى التّاءِ الفَوْقِيّة .

(و) عِلافٌ ، (ككِتابٍ ابنُ طُوارٍ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، وهو تَحْرِيفٌ قَبِيحٌ [والصواب [2]] ابنُ حُلْوانَ بنِ عِمْرانَ بنِ الحافِى بنِ قُضاعَةَ ، واسمُ علافٍ رَبّانُ [3] ، وهو أَبُو جَرْمِ بنُ رَبّانَ ، (إِليه تُنْسَبُ الرِّحالُ العِلافِيَّةُ ؛ لأَنَّه أَوَّلُ مَنْ عَمِلَها) وقِيلَ : هو رجلٌ من الأَزْدِ ، قالَ الصّاغانِيُّ : (وصَغَّرَهُ

(١) فى مطبوع التاج « دوست » والتصحيح من القاموس (درست) والمشتبه ١ / ٢٨٤ .
(٢) سقط من مطبوع التاج والسياق يقتضيه .
(٣) هكذا فى مطبوع التاج والعباب « ربان » بالراء المهملة فى الموضعين وفى اللسان « زبان » بالزاى المعجمة ، وفى القاموس (جرم) : « جرم بن زبان »

حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ) العامِرِيُّ الهِلالِيُّ الصَّحابِيُّ (رَضِيَ اللهُ تعالَى عنه تصْغِيرَ تَرْخِيمٍ، فقالَ:

فحَمِّلِ الهَمَّ كنازاً جَلْعَفَا
تَرَى العُلَيْفِيَّ عليهِ مُؤْكَفَا[1])

هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخِ، والصوابُ «جَلْعَدَا» و «مُوكَدَا» كما هو نَصُّ العُبابِ واللِّسان، وقد تَقَدَّمَ إنشادُه فى الدّالِ على الصَّحيحِ، فراجِعْه.

(أَو هُوَ أَعْظَمُ الرِّحالِ آخِرَةً وواسِطاً) قالَهُ اللَّيْثُ، [وقيلَ: هى أَعْظَمُ][2] ما يكون من الرِّحالِ، وليسَ بمَنْسُوبٍ إلاّ لَفْظاً، كعُمَرِيٍّ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَحَمُّ عِلافِيٌّ وأَبْيَضُ صارِمٌ
وأَعْيَسُ مَهْرِيٌّ وأَرْوَعُ ماجِدُ[3]

(١) ديوان حميد ٧٧ برواية: «جَلْعَدَا» و «مُوْكدا» كما صوّبه المصنف، وفيه «كلازا» وتقدم إنشاده كذلك في (كلز) وتقدم أيضًا في (جلعد) برواية «كنازا» والبيت في اللسان، ومادة (كنز) والعباب، ويأتي في مادة (همم) وانظر تهذيب الألفاظ ٦٧٥.

(٢) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج، وزدناه عن اللسان، وفيه النص.

(٣) ديوانه ١٢٩ واللسان والعباب وفيه — كالديوان — «وأشعثُ ماجِدُ».

وقالَ الأَعْشَى:

هِيَ الصّاحِبُ الأَدْنَى وبَيْنِى وبَيْنَها
مَجُوفٌ عِلافِيٌّ وقِطْعٌ ونُمْرُقُ[1]

والجَمْعُ: عِلافِيّاتٌ، ومنه قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِيّ:

شُعَبُ العِلافِيّاتِ بينَ فُرُوجِهِم
والمُحْصَناتُ عوازِبُ الأَطْهارِ[2]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: المَعْلَفُ (كمَقْعَدٍ: كواكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ مُتَبَدِّدَةٌ) وربّما سُمِّيَت الخِباءَ أَيضاً.

(والعَلْفُ، كالضَّرْبِ: الشُّرْبُ الكَثِيرُ) عن أَبى عمرٍو.

(و) العَلْفُ أَيْضاً: (إِطْعامُ الدّابَّةِ) وقد عَلَفَها يَعْلِفُها عَلْفاً، وأَنشَدَ الفَرّاءُ:

عَلَفْتُها تِبْناً وماءً بارِداً
حَتَّى شَتَتْ هَمّالَةً عَيْناهَا[3]

أَى: وسَقَيْتُها ماءً (كالإِعْلافِ).

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان والصحاح، وتقدم في مادة (جوف).

(٢) ديوانه/٤٤ والعباب، وفي مطبوع التاج «مشعب العلافيات.. عواقب الأطهار» والتصحيح مما سبق وتقدم على الصواب في مادة (عزب).

(٣) اللسان والصحاح والعباب.

أَو العَلْفُ والإِعْلافُ : إِكْثارُ تَعَهُّدِها بإِلْقاءِ العَلَفِ لها .

(و) العِلْفُ (بالكَسْرِ : الكَثِيرُ الأَكْلِ) عن أَبى عَمْرٍو .

(و) العِلْفُ أَيْضاً : (شَجَرَةٌ يَمانِيَّةٌ ورَقُه كالعِنَبِ يُكْبَسُ) فى المَجانِبِ ويُشْوَى (ويُجَفَّفُ) ثُم يُرْفَعُ (ويُطْبَخُ به اللَّحْمُ عِوَضاً عن الخَلِّ[1] ، ويُضَمُّ).

(و) العُلُفُ (بضَمَّتَيْنِ : جَمْعُ العَلُوفَةِ ، وهى : ماتَأْكُلُه الدَّابَّةُ) قالَ اللَّيْثُ : ويَقُولُونَ : عُلُوفَةُ الدَّوابِّ كأَنَّها جمعٌ ، وهى شَبِيهَةٌ بالمَصْدَرِ ، وبالجَمْعِ أَحْرَى .

(والعَلِيفَةُ ، والعَلُوفَةُ : النّاقَةُ أَوالشّاةُ تَعْلِفُها ولا تُرْسِلُها للرَّعْيِ) لتَسْمَنَ ، قالَ الأَزْهرِىُّ : تُسَمَّنُ بما يُجْمَعُ من العَلَفِ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : العَلِيفَةُ : المَعْلُوفَةُ ، وجَمْعُها عَلائِفُ ، وقالَ غَيْرُه : جَمْعُ العَلُوفَةِ عُلُفٌ ، وعَلائِفُ ، قالَ :

فأَفَأْتُ أُدْماً كالهِضابِ وجامِلاً
قَدْ عُدْنَ مثلَ علائِفِ المِقْضابِ[2]

(والعُلْفُوفُ كعُصْفُورٍ : الجافِى) من الرِّجالِ (المُسِنُّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وأَنشدَ لعُمَيْرِ[1] بنِ الجَعْدِ الخُزاعِىِّ :

يَسَرٍ إِذا هَبَّ الشِّتاءُ وأَمْحَلُوا
فِى القَوْمِ غَيْرِ كُبُنَّةٍ عُلْفُوفِ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : العُلْفُوفُ : (الشَّيْخُ اللَّحِيمُ المَشْعَرانِىُّ) أَى الكَثِيرُ الشَّعرِ ، وأَنْشَد لأَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ يَرْثِى عُثْمانَ رَضِىَ اللهُ عنه :

مَأْوَى اليَتِيمِ ومَأْوَى كُلِّ نَهْبَلَةٍ
تَأْوِى إِلى نَهْبَلٍ كالنَّسْرِ عُلْفُوفِ[3]

وقالَ غَيْرُه : العُلْفُوفُ من الرِّجالِ : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْيِيعٌ ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

حُلْوَةِ النَّشْرِ والبَدِيهَةِ والعَـ
ـلاّتِ لا جَهْمَةٍ ولا عُلْفُوفِ[4]

(١) لفظ اللسان « فإذا طُبِخَ اللَّحْمُ طُرِحَ معَه فقامَ مَقامَ الخَلِّ » .

(٢) اللسان وتقدم في مادة (قضب) منسوبًا إلى أخت مُفَصِّص الباهلية .

(١) في مطبوع التاج « عمر بن الجعد » والمثبت من العباب ، وفيه « بن جعدة » والصواب عمير بن الجعد ، كما في شرح أشعار الهذليين /٤٦٣ .

(٢) شرح أشعار الهذليين ٤٦٣ وفيه : « .. إذا كان الشتاءُ ومُطْعِمٍ لِلَّحْمِ ... » والبيت في اللسان ، ومادة (كبن) والصحاح وفي العباب : « إذا حُبَّ القُتار .. » .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) ديوان الأعشى ٣١٣ والضبط منه ، واللسان .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: العُلْفُوفُ من النِّساءِ: (العَجُوزُ) وقالَ غيرُه: هي الجافِيَةُ المُسِنَّةُ.

قالَ: (و) العُلْفُوفُ من الخَيْلِ: (الحِصانُ الضَّخْمُ).

قال: (وناقَةٌ عُلْفُوفُ السَّنامِ): أَى (مُلَفَّفَتُه، كأَنّها مُشْتَمِلَةٌ بكِساءٍ).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (شَيْخٌ عِلَّوْفٌ، كجِرْدَحَلٍ): أَى (كَبِيرُ السِّنِّ).

والعُلَّفُ، كقُبَّرٍ: (ثَمَرُ الطَّلْحِ يُشْبِهُ البَاقِلاءَ الغَضَّ) يَخْرُجُ فترعاه الإِبلُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: أَوْعِيَةُ ثَمَرِه، وقال أَبُو حَنِيفَةَ: هى كأَنَّها هٰذه الخَرُّوبَة الشَّآمِيّة[1]، إلا أَنَّها أَعْبَلُ، وفِيها حَبٌّ كالتُّرْمُسِ أَسْمَرُ ترعاهُ السائِمَةُ، ولا تأْكُلُه الناسُ إلا المُضْطَّر، قالَ العَجّاجُ:

* أَزْمانَ غَرّاءُ تَرُوق الشُّنَّفَا *

* بِجِيدِ أَدْماءَ تَنُوشُ العُلَّفَا[2] *

(وعُلَّفَةُ) بهاءٍ: (واحِدَتُها) مِثْلُ قُبَّرٍ وقُبَّرَةٍ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: العُلَّفُ مِنْ ثَمرِ الطَّلْحِ: ما أَخْلَفَ بعد البَرَمَة، وهو شَبِيهُ اللُّوبِياءِ، وهو الحُبْلَةُ[1] من السَّمُرِ، وهو السِّنْفُ من المَرْخِ كالإِصْبَعِ.

(و) عُلَّفَةُ: (والِدُ عَقِيلٍ المُرِّى الشّاعِرِ). قلتُ: الشاعِرُ هو عَقِيلٌ، وكانَ أَعْرابِيًّا جِلْفاً، وأَبُوه عُلَّفَةُ (أَدْرَكَ عُمَرَ بنَ الخَطّابِ رَضِىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ) رَوَى عنه ابنُه عَقِيلُ بنُ عُلَّفَةَ، وله ابنٌ شاعِرٌ اسمُه عُلَّفَةُ أَيْضاً، قالَه الحافِظُ.

(و) عُلَّفَةُ بنُ الفَرِيشِ: (والِدُ المُسْتَوْرِدِ الخارِجِيِّ) والمُسْتَوْرِدُ هٰذا قَتَلَ مَعْقِلَ بنَ قَيْسٍ الرِّياحِيَّ، وقَتَلَه مَعْقِلٌ، قَتَلَ كلُّ واحِدٍ منهُما صاحِبَه، وكانَ قاتَلَ مع علِيٍّ رضِىَ اللهُ عنه، ثم صارَ من الخَوارِجِ، وهو الَّذى قَتَلَ بنِى سامَةَ وسَباهُم، قالَه ابنُ حَبِيبٍ.

(و) فى قَيْسٍ: عُلَّفَةُ (بنُ الحارِثِ

(١) في اللسان عن أبى حنيفة: «الخروبة العظيمة السامية» وفي مطبوع التاج «السائبة» والمثبت من العباب عنه.

(٢) شرح ديوان العجاج ٤٩١ وفي مطبوع التاج «ترون الشنفا» والتصحيح من الديوان والعباب، والثاني في اللسان.

(١) في مطبوع التاج «الحلبة» والمثبت من العباب.

ابنِ مُعاوِيَةَ) بنِ صِبارٍ[1] بنِ جابِرِ ابنِ يَرْبُوعِ بنِ غَيْظِ بنِ مُرَّةَ بنِ عَوْفِ ابنِ سَعْدِ بنِ ذُبْيانَ (الذُّبْيانِيّ).

(و) عُلَّفَةُ: (والدُ هلالٍ التَّيْمِيِّ، وهلالٌ) هذا (قاتِلُ رُسْتَمَ) أَحدِ الأَبطالِ المَشْهُورِينَ فِي الفُرْسِ (يومَ القادِسِيَّةِ).

وفاتَه ذِكْرُ وَرْدانَ بنِ مُجالِدِ بن عُلَّفَةَ التَّيْمِيِّ، وهو ابنُ أَخِي المُسْتَوْرِدِ المَذْكُورِ، أَحدُ الخَوارِجِ، رَفِيقُ ابنِ مُلْجِمٍ فِي قَتْلِ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه، وقد تقدَّم ذِكْرُه وذِكْرُ عَمِّه فِي[2] «فرش» فراجِعْه.

(وأَعْلَفَ الطَّلْحُ: خَرَجَ عُلَّفُه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ (كعَلَّفَ تَعْلِيفاً) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (وهذه نادِرَةٌ، لأَنّه إِنَّما يَجِيءُ لهذا المَعْنَى أَفْعَلَ) لا فَعَّلَ.

(و) قالَ أَبو حَنِيفَةَ فِي ذِكْرِ الحُبْلَةِ: قال أَبُو عَمْرٍو: يُقال: قد أَحْبَلَ و (عَلَّفَ تَعْلِيفاً): إِذا (تَناثَرَ وَرْدُه وعَقَدَ).

(و) قال اللَّيْثُ: (شاةٌ مُعَلَّفَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ: مُسَمَّنَةٌ) قالَ: وإِنّما ثُقِّلَ[1] لِكَثْرةِ تَعاهُدِ صاحِبِها لها، ومُدافَعتِه لها.

(و) شاةٌ (عَلِيفٌ): أَي (مَعْلُوفَةٌ) وحكى أَبو زَيْدٍ: كبْشٌ عَلِيفٌ من كِباشٍ علائِفَ، قالَ اللِّحْيانِيُّ: هِي مارُبِطَ فعُلِفَ، ولم يُسَرَّحْ ولا رُعِيَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُعْتَلِفَةُ): هِي (القابِلَةُ) قالَ: (كَلِمَةٌ مُسْتعارَةٌ).

(و) يُقال: (اسْتَعْلَفَت) الدَّابَّةُ: إِذا (طَلَبَت العَلَفَ بالحَمْحَمَةِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

هِي تَعْتَلِفُ اعْتِلافاً: تَأْكُل.

وتُجْمَعُ العَلُوفُ على العُلُفِ والعَلائِفِ.

والعُلْفَى[2] مَقْصُوراً: ما يَجْعَلُه الإِنسانُ عندَ حَصادِ شَعِيرِه لخَفِيرٍ أَو صَدِيقٍ، وهو مِنَ العَلْفِ، عن الهَجَرِيِّ.

(١) فِي مطبوع التاج «صار» والتصحيح والضبط من العباب
(٢) فِي مطبوع التاج «عمر» تحريف والمراد بعمه «المستورد» وهو المذكور معه فِي مادة (فرش).

(١) فِي مطبوع التاج «قيل» والتصحيح من العباب، ويريد به تضعيف اللام.
(٢) الضبط من اللسان وفِي هامشه كتب مصححه كذا ضبط فِي الأصل.

وتَيْسٌ عُلْفُوفٌ : كَثِيرُ الشَّعرِ .

والعُلْفُوف : الذى فيه غِرَّةٌ وتَضْييعٌ ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه من قولِ الأَعْشَى .

ومن المَجاز : قَولُهم للأَكُولِ : هُو مُعْتَلِفٌ ، وقد اعْتَلَفَ [1] .

وهم عَلَفُ السِّلاحِ ، وجَزَرُ السِّباعِ .

[ع ل ه ف] *

[] ومما يُستدرك عليه :

المُعَلْهِفَةُ ، بكسرِ الهاءِ : أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ والمُصَنِّفُ ، وقالَ كُراع : هى الفَسِيلَةُ التى لم تَعْلُ ، نَقَلَهُ عنه صاحبُ اللِّسانِ .

[ع ن ج ف] *

(العُنْجُفُ ، كقُنْفُذٍ وزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ أَبوعَمْرٍو : هو (اليابِسُ هُزالاً) أَو مَرَضاً ، هكذا أَورَدَه ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ فى الرُّباعِيّ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد - فى باب فُعْلُول - : العُنْجُوفُ : هو (القَصِيرُ المُتَداخِلُ) الخَلْقِ ، قالَ : (ورُبَّما وُصِفَتْ به العَجُوزُ) وقد تَقَدَّم مثلُ ذٰلك للمُصَنِّف فى « ع ج ف » (وقيلَ : النُّونُ زائِدَةٌ) قالَ الصّاغانِيُّ - فى التَّكْمِلَة - : ذَكَرَ ابنُ دُرَيْدٍ والأَزْهَرِيُّ الكَلِمتَيْن فى الرُّباعِيِّ ، وإِفرادُ ابنِ دُرَيْدٍ العُنْجُوفَ فى بابِ فُعْلُول يَدُلُّ على أَصالَةِ النُّون عندَهُما ، واشْتِقاقُ المَعْنَى من العَجْفِ ، ومُشارَكَةُ الأَعْجَفِ والعُنْجُوفِ فى مَعنى اليُبْسِ والهُزالِ يُنَدِّدان بزيادَتِها ، وعندى أَنَّهَا زائِدَةٌ ، وعُنْجُفٌ فُنْعُل ، وعُنْجُوفٌ فُنْعُول ، وهذا موضعُ ذِكرِهما أَى فى باب « ع ج ف » .

[ع ن ف] *

(العُنْفُ ، مُثَلَّثَةَ العَيْنِ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ والجَماعةُ على الضَّمِّ فَقَط ، وقالُوا : هو (ضِدُّ الرِّفْقِ) الخُرْقُ بالأَمْرِ ، وقِلَّةُ الرِّفْقِ به ، ومنه الحديثُ : « ويُعْطِى [1] عَلَى الرِّفْقِ ما لا يُعْطِى عَلَى العُنْفِ » .

(عَنُفَ - ككَرُمَ - عليه ، وبه) يَعْنُفُ عُنْفاً وعَنافَةً ، (وأَعْنَفْتُه أَنا ، وعَنَّفْتُه

(١) في الأساس أهمل ضبطه ، والنص فيه .

(١) لفظه فى النهاية : « إن الله يعطى . » وفى العباب : « إن الله رفيق يحب الرفق ، ويعطى ... » الخ .

تَعْنِيفاً) : عيَّرْتُه ولُمْتُه ، ووبَّخْتُه بالتَّقْرِيعِ .

(والعَنِيفُ : مَنْ لارِفْقَ له برُكُوبِ الخَيْلِ) والجَمْعُ عُنُفٌ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقِيلَ : هو الَّذِى لايُحْسِنُ الرُّكُوبَ ، وقيل : هو الذى لاعَهْدَ له برُكُوبِ الخَيْلِ ، قال امْرُؤُ القَيْسِ يصفُ فَرَسا :

يُزِلُّ الغُلامَ الخِفَّ عن صَهَواتِه
ويُلْوِى بأَثْوابِ العَنِيفِ المُثَقَّلِ (١)

وشاهِدُ الجَمْعِ :

لم يَرْكَبُوا الخَيْلَ إلا بعْدَ ماهَرِمُوا
فَهُم ثِقالٌ على أَكْتافِها عُنُفُ (٢)

(و) العَنِيفُ : (الشَّدِيدُ من القَوْلِ) ومنه قَوْلُ أَبِى صَخْرٍ (٣) الهُذَلِيِّ يُعَرِّضُ بتَأَبَّطَ شَرًّا :

فإنَّ ابنَ تُرْنَى إذا جِئْتُكُمْ
أَراهُ يُدافِعُ قَوْلاً عَنِيفَا (١)

(و) العَنِيفُ أَيضاً : الشَّدِيدُ من (السَّيْرِ) .

(و) قال الكسائِيُّ : يُقال : (كانَ ذلك منّا عُنْفَةً ، بالضَّمِّ) وعُنُفَةً (بضَمَّتَيْنِ ، واعْتِنافاً : أَى ائْتِنافاً) قُلِبَت الهمزةُ عيْناً ، وهذه هى عَنْعَنَةُ بنى تَمِيم.

(وعُنْفُوانُ الشَّىْءِ ، بالضَّمِّ) وعليه اقتصر الجَوْهرِيُّ ، وهو فُعْلُوان من العُنْفِ ، ويَجُوزُ أَن يكونَ أَصلُه أُنْفُوان فقُلِبَت الهمزةُ عيناً (و) زاد ابنُ عبّادٍ : (عُنْفُوَّه ، مشَدَّدَةً) : أَى (أَوَّلُه) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو أَوَّلُ بَهْجتِه) كما فِى العينِ والتَّهْذِيبِ ،وقد غَلَب على الشَّبابِ والنَّباتِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

أَنْشَأْتَ تَطْلُبُ الَّذِى ضَيَّعْتَه
فى عُنْفُوانِ شَبابِك المُتَرَجْرِجِ (٢)

وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : «عُنْفُوان المَكْرَعِ»

(١) ديوانه/٢٠ والرواية : « يُطِيرُ الغُلامَ .. » والمثبت كاللسان (خفف) والعباب وتقدم في (خفف) .

(٢) اللسان ، وأنشد بدله في العباب قول الآخر :
أَهْلَكَتْنِى بعدَ ما دَنَا فَرَسِى
للصَّيْدِ ، إنِّى من مَعْشَرٍ عُنُفِ

(٣) هكذا في مطبوع التاج كالعباب ، وليس البيت لأبى صخر الهذلى ، وإنما هو لصخر الغى ، كما في شرح أشعار الهذليين /٢٩٩

(١) شرح أشعار الهذليين/٢٩٩ والعباب ولأبى ذؤيب في شرح أشعار الهذليين /٢٠١ مثله ، بقافيه مختلفة ، هى : « ... قولاً بَرِيحَا » وتقدم في (برح) .

(٢) اللسان .

أى : أَوَّله ، وشاهِدُ النَّبات قولُه :

* ماذَا تَقُولُ نِيبُها تَلَمَّسُ *
* وقد دَعاهَا العُنْفُوانُ المُخْلِسُ *[1]

(و) يُقال : (هُمْ يَخْرُجُونَ عُنْفُواناً عَنْفاً عَنْفاً ، بالفَتْحِ) أى : (أَوَّلاً فأَوَّلاً).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (العَنَفَةُ ، محرَّكَةً : الَّذِى يَضْرِبُه الماءُ فيُدِيرُ الرَّحَى) .

قال : (و) العَنَفَة أَيضاً : (مابَيْنَ خَطَّيِ الزَّرْعِ) .

(و) قالَ غيرُه : (اعْتَنَفَ الأَمْرَ) : إذا (أَخَذَه بعُنْفٍ) وشِدَّةٍ .

(و) اعْتَنَفَه (: ابْتَدَأَهُ) قالَ اللَّيْثُ : (و) بعضُ بَنِى تَمِيم يَقُول : اعْتَنَفَ الأَمْرَ ، بمَعْنَى (ائْتَنَفَهُ) وهٰذِه هى العَنْعَنَةُ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد : اعْتَنَفَ الشَّيْءَ : (جَهِلَه) ووَجَدَ له عليه مَشَقَّةً وعُنْفاً ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* بأَرْبَعٍ لايَعْتَنِفْنَ العَفْقَا *[1]

أَىْ : لايَجْهَلْنَ شِدَّةَ العَدْوِ .

(أَو) اعْتَنَفَه اعْتِنافاً : إذا (أَتاهُ ولَمْ يكُنْ له به عِلْمٌ) قالَ أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ يَرْثِى ضِرارَ بنَ الحارثِ العَنْبَرِىَّ :

نَعَيْتُ امْرَأً زَيْناً إذَا تُعْقَدُ الحُبَى
وإنْ أُطْلِقَتْ لم تَعْتَنِفْهُ الوَقائِعُ[2]

أَى : ليسَ يُنْكِرُها .

(و) اعْتَنَفَ (الطَّعامَ والأَرْضَ) اعْتِنافاً : (كَرِهَهُما) قالَ الباهِلِىُّ : أَكَلْتُ طَعاماً فاعْتَنَفْتُه ؛ أَى : أَنْكَرْتُه ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وذٰلك إذا لم يُوافِقْه ، وقالَ غيرُه : اعْتَنَفَ الأَرْضَ : إذا كَرِهَها واسْتَوْخَمَها .

(و) اعْتَنَفَتْنِى (الأَرْضُ) نَفْسُها : نَبَتْ [عَلَىَّ][3] ، و (لَمْ تُوافِقْنِى) وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

(١) في مطبوع التاج «تقول فيها» والمثبت من العباب ، وفي المقاييس ٤/١٥٨ «بنتها» .

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ (في الزيادات) من أبيات قافيتها القاف واللسان وفي العباب : «يَعْتَنِفْنَ العَنَقَا» .

(٢) اللسان ، وفي العباب «.. تُطْلَق الحبى ... تَعْتَنِفْه الأَصابِعُ» .

(٣) زيادة عن اللسان .

إذا اعْتَنفَتْنِـــى بلْدَةٌ لم أَكُنْ لَهـــا
نَسِيًّا ، ولم تُسْدَدْ علىَّ المَطالِبُ [1]

(و) يُقال : هذه (إبلٌ مُعْتَنِفَةٌ) : إذا كانَتْ فى أَرضٍ (لاتُوافِقُها) .

(و) يُقال : (اعْتَنَفَ المَجْلِسَ) : إذا (تَحَوَّلَ عنهُ) كائْتَنَفَ ، ومنه قولُ الشّافِعِيِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى : [أُحِبُّ للرَّجُل إذا نَعَسَ فى المَجْلِس يومَ الجُمُعـــة ، ووجد مَجْلِساً غيرَه لايتَخَطَّى فيه أَحداً ، أَنْ يتحَوَّل عنه ، لِيُحْدِثَ له بالقِيام] [2] واعْتِنافِ المَجْلِس مايَذْعَرُ عَنْـــه النَّوْمَ ، نَقَلَه الأَزهَـــرِىُّ .

(و) اعْتَنَفَ (المَرَاعِى) : إذا (رَعى أُنُفَها) وهٰذا كقَوْلِهم : «أَعَنْ تَرسَّمْتَ» فى موضع : «أَأَنْ تَرَسَّمْتَ» . [3]

(و) يُقال : (طَرِيقٌ مُعْتَنِفٌ) : أَى (غيـــرُ قاصِـــدٍ) .

(١) اللسان والعباب وفيه « لم أَكُنْ بِهـــا » .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وفي هامشه أنه « كذلك بالأصل » وأثبتناه عن العباب ، وفيه النص .
(٣) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي هامشه : « لعل الأولى : توسمت ، من قول ذى الرمة : أعن توسمت من خرقاء منزلة .. » وسيأتى البيت في (رسم) برواية « تَرَسَّـــمْتَ»

وقد اعْتَنَفَ اعْتِنافاً : إذا جـــارَ ولم يقْصِدْ ، وأَصلُه من اعْتَنَفْتُ الشَّىْءَ : إذا أَخَذْتَه ، أَو أَتَيْتَه غيرَ حاذِقٍ بـــه ولا عـــالِمٍ .

ويُوجَدُ هُنا فى بعضِ النُّسَخِ زيادَةَ قولُه : (وعنَّفَهُ : لامَهُ بعُنْفٍ وشِـــدَّةٍ) وسَقَطَ من بعضِ النُّسَخِ ، وقد تَقَـــدَّمَ التَّعْنِيفُ بمعنَى التَّوْبِيخِ والتَّعْيِيرِ .

[] ومما يُسْـــتدركُ عليه :

العَنِيفُ : مَنْ لم يَرْفُقْ فِى أَمْـــرِه ، كالعَنِفِ ، ككَتِفٍ ، والمُعْتَنِفِ ، قال :

شَـــدَدْتُ عليه الوطْءَ لا مُتَظالِعـــاً
ولا عَنِفـــاً حَتَّى يَتِمَّ جُبُـــورُها [1]

أَى : غيـــرَ رَفِيـــقٍ بهـــا ، ولا طَبٍّ باحْتِمالِها ، وقال الفَـــرَزْدَقُ :

إذا قادَنِـــى يومَ القِيـــامَةِ قائِـــدٌ
عَنِيفٌ وسوّاقٌ يَسُوقُ الفَرَزْدَقَا [2]

والأَعْنَـــفُ كالعَنِيـــفِ ، والعَنِـــفِ ،

(١) اللســـان
(٢) في ديوانه /٥٧٨ والرواية « إذا جاءنِى .. » والمثبت كاللسان .

كقَــوْلِه :

* لعَمْرُكَ ما أَدْرِى وإِنِّى لأَوْجلُ[1] *

بمَعْنى وَجِــلٍ ، قال جَــرِيرٌ :

تَرَفَّقْتَ بالكِيــرَيْنِ قَيْــنَ مُجاشِعٍ
وأَنْت بهَــزِّ المَشْرَفِيَّةِ أَعْنَفُ[2]

وأَعْنَفَ الشىءَ : أَخَــذَه بشِــدَّةٍ .

والعُنُفُ ، بضَمَّتَيْنِ :الغلَظُ والصَّلابَةُ ، وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِىُّ ما أَنْشَــده :

* فقَذَفَتْ بِبَيْضَةٍ فِيها عُنُفْ *[3]

وعُنْفُوانُ الخَمْــرِ : حِدَّتُها .

والعُنْفُوانُ : ما ســالَ من العِنَبِ من غيــرِ اعْتِصــارٍ .

والعُنْفُوةُ : يَبِيسُ النَّصِىِّ .

[ع و ف] *

(العَوْفُ : الحالُ والشَّأْنُ) يُقــال :

(١) هو صدر بيت لمعن بن أوس المزني ، وعجزه – كما في اللسان (وجل) – :
* على أيِّنــا تَعْــدُو المنيّةُ أَوَّلُ *

(٢) ديوانه /٣٧٦ واللسان

(٣) اللسان وأنشد أيضاً له في (قذف) مشطوراً آخــر على هذا الروى – وأظنه بعد هذا – وهو قوله : –
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ *

نَعِمَ عَوْفُك : أَى نَعِمَ بالُك وشَأْنُــك ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَصْبَحَ فلانٌ بِعَــوْفِ سَــوْءٍ ، وبعَوْفِ خَيْرٍ : أَى بحالِ سَوْءٍ ، وبحالِ خَيْرٍ ، قالَ : وخَصَّ بعضُهم به الشَّــرَّ[1] ، قالَ الأَخْطَلُ :

أَزَبُّ الحاجِبَيْنِ بِعَــوْفِ سَــــوْءٍ
من النَّفَــرِ الَّذِين بأَزْقُبَــــانِ[2]

(و) يُقال للرَّجُلِ صَبِيحَةَ[3] بِنائه : نَعِمَ عَوْفُك ، يعْنُونَ به (الذَّكَر) وفــى الصِّحاح : قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وكانَ بعضُ النّاسِ يتَأَوَّلُ العَوْفَ الفَرْجَ ، فذَكَرْتُه لأَبِى عمرٍو فأَنْكَره ، انْتَهى . قالَ أَبــو عُبَيْدٍ : وأَنكر الأَصمعِىُّ قولَ أَبى عَمْرٍو فى نَعِمَ عوْفُك، ويُقال : نَعِمَ عوْفُك : إِذا دُعِىَ له أَنْ يُصِيبَ الباءَةَ التى تُرْضِى ،

(١) لفظه في الجمهرة ٣/١٢٨ : « وقال بعض أهل اللغة : لايقال : بعَوْفِ خيرٍ ، إنمّــا يُقالُ : بعَوْفِ ســوْءٍ » .

(٢) ديوانه ١٩٣ وعجزه فيه : « من الحىِّ الذين على قَنانِ » ، والمثبت كاللسان ، وتقدم في (زبب) وفي التكملة (رقب) أنشــده الصاغاني « ... بأرقبان » وهو في معجــم البلدان (أزقبان) .

(٣) لفظه في الجمهرة ٣/١٢٨ « صبيحة ابتنائه بأهله » .

ويُقالُ للرَّجُلِ إذا تَزوّج هٰذا ، وعَوْفُه : ذَكَرُه ، وينشد :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ *
* مَلْمَلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ [1] *
* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فِيها عَوْفِى *

أَى : أُولِجُ فيها ذَكَرِى ، والنَّوْفُ : السَّنام .

(و) العَوْفُ : (الضَّيْفُ) عن اللَّيْثِ ، وبه فُسِّرَ الدُّعاءُ : نَعِمَ عَوْفُكَ .

(و) يُقالُ : هو (الجَدُّ والحَظُّ) وبه فُسِّر أَيضاً قولُهم : نَعِمَ عَوْفُكَ .

وقِيلَ : العَوْفُ فى هٰذا الدُّعاءِ : (طائِرٌ) والمعْنَى نَعِمَ طَيْرُك .

(و) العَوْفُ : (الدِّيكُ) .

(و) العَوْفُ : (صَنَمٌ) نقَلَهُما الصّاغانىُّ .

(و) عَوْفٌ : (جَبَلٌ) وكذا تِعار ، قال كُثَيِّرٌ :

وما هَبَّت الأَرْواحُ تَجْرِى وما ثَوَى
بنَجْدٍ مُقِيماً عَوْفُها وتِعارُها [1]

(و) العَوْفُ : من أَسْماءِ (الأَسَد) سُمِّى به (لأَنّه يَتَعَوَّفُ باللَّيْلِ) فيَطْلُبُ .

(و) العَوْفُ : (الذِّئْبُ) .

(و) العَوْفُ : (حُسْنُ الرِّعْيَةِ) يُقال : إنّه لحَسَنُ العَوْفِ فى إبِلِه : أَى الرِّعْيَةِ .

(و) قال ابنُ الأَعرابىِّ : العَوْفُ : (الكادُّ على عِيالِه) .

(و) قال الدِّينَوَرِىُّ : العَوْفُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ ، ويُقال : هُوَ من (نَباتِ) البرِّ (طَيِّب الرَّائحَة) قالَ : (وبه سَمَّوْا) الرَّجُلَ عَوْفاً ، قالَ النابغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

فأَنْبَتَ حَوْذاناً وعَوْفاً مُنَوَّراً
سَأُهْدِى له مِنْ خَيْرِ ماقالَ قائِلُ [2]

(١) ديوانه ٩١/١ واللسان والتكملة والعباب ، وفي معجم البلدان (عوف) كالديوان « وما هَبَّت الأَرياح .. » .

(٢) ديوانه (في مجموع الدواوين الخمسة /٦٢) والتكملة ، وفيهما « ويُنْبِتُ .. » والمثبت كالعباب وفي الجمهرة ١٢٨/٣ « فلا زال حَوْذان وعوفٌ مُنَوَّرٌ » وانظر كتاب سيبويه ٤٢٢/١

(١) اللسان وأيضا في مادة (حوف) .

(و) يُقالُ: قد (عافَ) الرَّجُلُ: إذا (لَزِمَهُ) أَى: هٰذا الشَّجَرَ.

(والعَوْفانِ) فى سَعْد: عَوْفُ (بنُ سَعْدٍ، و) عَوْفُ (بنُ كَعْبِ بنِ سَعْدٍ) كما فِى الصِّحاحِ.

(والجَرادُ: أَبُو عَوْف) نقله الأَزهرىُّ (وهِىَ) أَى: الأُنْثَى (أُمُّ عَوْفٍ) نَقَله الجوْهرِىُّ، قالَ: وأَنشدَنِى أَبُو الغوْثِ لأَبِى عَطاءٍ السِّنْدِىِّ، هٰكذا فى الصِّحاحِ، والصَّوابُ لحَمّادٍ عَجْرَد يُعانِى[1] أَبا عَطاءٍ مُحاجاةً:

فما صَفْراءُ تُكْنَى أُمَّ عَوْفٍ
كأَنَّ رُجَيْلَتَيْها مِنْجَلانِ[2]

(و) قَوْلُهم (: «لاحُرَّ بِوادِى عَوْفٍ» و) كذا قَوْلُهم: («هوَ أَوْفَى مِنْ عَوْفٍ»: أَى) عَوْفِ (بنِ مُحَلِّمِ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ) وذٰلِكَ (لأَنَّ عَمْرَو بنَ هِنْدٍ طَلَبَ منه مَرْوانَ القَرَظِ) وقِيلَ له: مَرْوانُ القَرَظِ لأَنّه كانَ يغْزُو اليَمَنَ، وهى مَنابِتُ القَرَظِ (وكانَ قدْ أَجارَه، فمَنعَه عَوْفٌ، وأَبَى أَنْ يُسَلِّمَه، فقالَ عَمْرٌو ذٰلِكَ) القَوْلَ (: أَى أَنَّه يقْهَرُ مَنْ حَلَّ بِوادِيهِ، وكُلُّ مَنْ فِيهِ كالعَبِيدِ له؛ لِطاعتِهِمْ إِيّاهُ) وقد نَقَله الجَوْهرِىُّ باخْتِصارٍ، وقال أَبُو عُبَيْدٍ: هو من أَمْثالِ العَرَبِ فى الرَّجُلِ العَزِيزِ المَنِيعِ الَّذِى يَعِزُّ به الذَّلِيلُ، ويَذِلُّ به العَزِيزُ قولُهم: «لاحُرَّ بِوادِى عَوْفٍ»: أَى كلُّ مَنْ صار فى ناحِيتِه خَضَعَ له، (أَو قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّه كانَ يَقْتُلُ الأُسارَى) نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن بعضِهِم (أَو هُوَ عَوْفُ بنُ كَعْبٍ) بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَنَاةَ ابنِ تَمِيمٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ، وكانَ المُفَضَّلُ يُخْبِرُ أَنَّ المَثَلَ للمُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ، قالَهُ فى عَوْفِ بنِ مُحَلِّمِ ابنِ ذُهْلٍ، وذٰلِكَ لأَنّه (طَلَبَ مِنْهُ المُنْذِرُ بنُ ماءِ السَّماءِ زُهَيْرَ بنَ أُمَيَّةَ) الشَّيْبانِىَّ (لِنَحْلٍ، فمَنَعَه) عَوْفٌ، (وأَبَى أَنْ يُسلِمَه (فقالَ) المُنْذِرُ (ذٰلِكَ) القَوْلَ، وفى سِياقِ المُصَنِّفِ تَخْلِيطٌ كما تَرَى.

(وعَوْفُ بنُ مالِكِ) بنِ أَبِى عَوْفٍ (الأَشْجَعِىُّ: صَحابِىٌّ) رضِىَ اللهُ تعالى

(١) فى مطبوع التاج «يعانى» والمثبت من العباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

عنه ، كانَتْ معه رايَةُ أَشْجَعَ يومَ الفَتْحِ .

(و) عَوْفُ (بنُ مالِكِ) بنِ عبْدِ كُلالٍ ، أَبو الأَحْوصِ (الجُشَمِيُّ) ويُقال : مالِكُ بنُ نَضْلَةَ .

(و) عَوْفُ (بنُ الحارِثِ) بنِ الطُّفَيْلِ بن سَخْبَرَةَ[1] بنِ جُرْثُومَةَ (الأَزْدِيُّ : تابِعِيّانِ) .

قلتُ : أَمّا الأَوّلُ : فإِنّه كُوفِيٌّ يَرْوِي عن ابنِ مسْعُودٍ ، وعنه أَبو إِسحاق السَّبِيعِيُّ ، قتَلَتْه الخَوارِجُ فى أَيّامِ الحَجّاجِ بنِ يُوسُفَ ، كذا قالَه ابنُ حِبّان ، وأَوردَه العَسْكَرِيُّ فِي مُعْجَمِ الصَّحابةِ ، وتبعه ابنُ فَهْدٍ والذَّهَبِيُّ . وأَمّا الثّانِي ، فإِنَّه أَخُو عائِشَةَ من الرَّضاعَةِ ، يَرْوِي عن عائِشَةَ ، وابنِ الزُّبيْرِ ، وأَبِي هُرَيْرَةَ ، روى عنه الزُّهْرِيُّ وبُكَيْرُ بنُ الأَشَجِّ .

قلتُ : وبَقِيَ عليه من الصَّحابةِ من اسْمُه عوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ أُثاثَةَ ، وعوْفُ بنُ الحارِثِ البَجَلِيُّ ، وعَوْفُ بنُ الحارِثِ اللَّيْثِيُّ ، وعَوْفُ بنُ حُضَيْرَةَ[1] ، وعَوْفٌ الخَثْعَمِيُّ ، وعوْفُ ابنُ دَلْهَمٍ ، وعَوْفُ بنُ رَبِيعٍ ، وعوْفُ ابنُ سُراقَةَ ، وعَوْفُ بنُ سَلامَةَ ، وعوْفُ ابنُ شِبْلٍ[2] ، وعَوْفُ بنُ عَفْراءَ ، وعَوْفُ ابنُ القُعْقاعِ ، وعوْفُ بنُ نَجْوَةَ ، وعَوْفُ ابنُ النُّعْمانِ ، وعَوْفٌ الورقانِيُّ ، وعوْفُ ابنُ العَبّاسِ ، فهؤُلاءِ كُلُّهم لَهُمْ صُحْبَةٌ ، رضِيَ اللهُ عنهم ، وكان يَنْبَغِي للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إِليهم إِجْمالا ، كما فَعَل ذٰلك فِي «ر ب ع» وغيرها .

وفى التّابِعِينَ الثِّقاتِ مَن اسْمُه عَوْفٌ جماعةٌ ، منهم : عَوْفُ بنُ حُصَيْنٍ ، وعَوْفُ بن مالِكٍ الخَبائِرِيُّ[3] ، وعَوْفٌ البكّالُ (وعَوْفٌ الأَعْرابِيُّ غيرُ مَنْسُوبٍ[4] وعَطِيَّةُ) بنُ سَعْدٍ أَبو الحَسَنِ (العَوْفِيُّ) الكُوفِيُّ (: مُحَدِّثانِ) الأَخِيرُ

(١) فى مطبوع التاج «من سنجرة» والتصحيح من ابن حبان «مشاهير علماء الأمصار /٧٤» وفى الاشتقاق /٥٠٥ ، وجمهرة الأنساب لابن حزم /٣٨٣ أن الطفيل بن سخبرة هو أخو عائشة لأمها ، وفى تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٨ أنه أخوها من الرضاع ، وابن اخيها لأمها» وانظر الاستيعاب (٧٥٦ و٧٥٧) .

(١) في مطبوع التاج «حصيرة» والتصحيح من أسد الغابة ٤ / ٣٠٤

(٢) في أسد الغابة «عوف أبو شُبَيْل» .

(٣) فى مطبوع التاج «الجابرى» والمثبت من تهذيب التهذيب ٨ / ١٦٩ .

(٤) في ميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٥ «عوف الأعرابى ، أبو سهل البصرى عن أبى العالية وأبى رجاء وعنه شُعْبَة ، وهَوْذَة والنضر بن شميل».

ضَعَّفَه الثَّوْرِيُّ وهُشَيْمٌ[1] ويَحْيَى وأَحْمَد والرّازِيُّ والنَّسائِيُّ، وقال ابنُ حِبّان: سمعَ من أَبِي سَعِيدٍ الخُدْرِيِّ أَحاديثَ، فلمّا ماتَ جَعَلَ يُجالِسُ الكلبِيَّ، فإذا قالَ الكَلْبِيُّ: قال رَسُولُ اللهِ صلّى الله عليه وسَلَّمَ، حَفِظَ ذٰلِك وَرَواهُ عنه، وكَنّاه أَبا سَعِيد، فيُظَنُّ أَنّه أَرادَ الخُدْرِيَّ، وإِنما أَرادَ الكلْبِيَّ، لايَحِلُّ كَتْبُ حدِيثِه إلاّ على التَّعجُّبِ، وكذا فى كتابِ الضُّعَفاءِ لابنِ الجَوْزِيِّ.

قلتُ: وولَداهُ: عبْدُ اللهِ بنُ عَطِيَّةَ، والحَسَنُ بنُ عَطِيَّةَ، الأَولُ رَوى عن الثّانِي، قالَ البُخارِيُّ: لم يصحَّ حَدِيثُهما.

(والعافُ: السَّهْلُ) نقله الصّاغانِيُّ.

(وعُوَيْفُ القَوافِي، كزُبَيْرٍ: شاعِرٌ) مشْهُورٌ (وهُو) عُوَيْفُ (بنُ عُقْبَةَ بنِ مُعاوِيَةَ) بنِ حِصْنٍ (أَو) عُوَيْفُ[2] بنُ (مُعاوِيَةَ بنِ عُقْبَةَ) بنِ حِصْنِ بنِ حُذَيْفَةَ ابنِ بَدْرِ بنِ عَمْرِو بنِ جُوَيَّةَ[1] بنِ لَوْذانَ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ عَدِيِّ بنِ[2] فَزارَةَ، ولُقِّب عُوَيْف القَوافِي بقوْلِه:

سَأَكْذِبُ مَنْ قَدْ قالَ يَزْعُمُ أَنَّنِي
إِذا قُلْتُ قَوْلاً لا أُجِيدُ القَوافِيَا[3]

(وعُوَيْفُ بنُ الأَضْبَطِ): صَحابِيٌّ أَسْلَمَ يومَ الحُدَيْبِيةِ، و(استَخْلَفَه النبى صَلّى اللهُ عليه وسلَّمَ على المَدِينَةِ عامَ عُمْرَةِ القَضاءِ).

(و) قال شَمِرٌ: (عافَتِ الطَّيْرُ) تَعُوفُ عَوْفًا: إِذا (اسْتَدارَتْ على الشَّيْءِ) زادَ غيرُه: (أَو الماءِ، أَو الجِيَفِ).

(أَو) عافَتْ (: إِذا حامَتْ عَلَيْه تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِي، تُرِيدُ الوُقُوعَ) قالَ أَبو عَمْرٍو: واوِيٌّ، وقالَ غيرُه: يائِيٌّ، كما سَيَأْتِي فى التى تَلِيها، وبه فَسَّرُوا الحَدِيثَ: «فَرأَوْا طائِراً واقِعاً على جَبَلٍ، فَقالُوا: إِنَّ هٰذا الطّائِرَ لعائِفٌ

(١) فى مطبوع التاج: «وهيثم» والتصحيح من ترجمته فى (ميزان الاعتدال ٣/٨٠) ولفظه: «وكان هُشَيْم يتكلَّمُ فى عطيَّة».

(٢) ورد نسبه فى جمهرة أنساب العرب/٢٤٥ موافقا للقول الثانى هنا.

(١) كذا فى مطبوع التاج والعباب ومثله فى ترجمته فى الأغانى (١٩/١٢٨) وفى جمهرة أنساب العرب حوية بحاء مهملة.

(٢) فى مطبوع التاج «عن» والتصحيح من العباب وجمهرة أنساب العرب ٢٤٣

(٣) العباب، والأغانى ١٧/١٠٥ ومختار الأغانى ٥/٣٠٩

على ماءٍ » قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : العائِفُ هُنا : هو الّذى يَتَرَدَّدُ [1] على الماءِ ويَحُومُ ولا يَمْضِى ،قالَ ابنُ الأَثيرِ : وفى حَديث أُمِّ إسماعِيلَ عليه السَّلامُ : « ورَأَوْا طَيْراً عائِفاً على الماءِ » أَى: حائِماً ليَجِدَ فُرْصة فيشْرِبَ .

(و) العُوافُ والعُوافَةُ ، (كثُمامٍ وثُمامة : مايتَعَوَّفُه الأَسَدُ باللَّيْلِ فيَأْكُلُه) .

(و) يُقال : كُلٌّ (مَنْ ظَفِرَ) باللَّيْلِ (بشَيْءٍ فالشَّيْءُ عُوافَتُه ، وعُوافُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (بنُو عُوافَةَ : بطْنٌ مِنْ) بنِى [2] (أَسَدٍ ، أَو) هُم (مِنْ) بنِى (سعْد بنِ زَيْدِ مناةَ) بنِ تَمِيم ، (مِنْهُمُ الزَّفَيانُ) المشْهُور ، وهو: (أَبُو المرْقال عطِيَّةُ بنُ أَسِيدٍ) العُوافِيُّ (الرّاجِزُ) المُحْسِنُ ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ فى اسْمِه عطِيَّة ، والصوابُ عطاءُ ابنُ أَسِيدٍ ، والزَّفَيانُ ، بالزّاى والفاءِ ، والياءُ مُحرّكةٌ ، وراجِزٌ آخرُ يُعْرَفُ بالزَّفَيانِ ، لم يُسَمَّ ، ذَكَرَهُما الآمِدِيُّ .

(1) في مطبوع التاج : «هو المتردد» والمثبت لفظ أبي عبيدة في اللسان .

(2) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/١٢٨ «وبنو عوافة : بطن من العرب ، من بنى سعد » وانظر الاشتقاق ٢٤٥ ٢٤٦

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَعَوَّفَ الأَسَدُ : الْتَمَسَ الفَرِيسَةَ باللَّيْلِ .

وأُمُّ عَوْفٍ : دُوَيْبَّةٌ أُخْرَى غيرُ الجَرادَةِ .

وقالَ أَبو حاتِمٍ : أَبُو عُوَيْف : ضَرْبٌ من الجِعْلانِ ، وهى دُوَيْبَّةٌ غَبْراءُ تَحْفِرُ بِذَنَبِها وبِقَرْنَيْها ، لاتَظْهَرُ أَبداً .

[ع ى ف] *

(عافَ) الرَّجُلُ (الطَّعامَ ، أَو الشَّراب - وقَدْ يُقالُ فِى غيرِهما - يَعافُه ، و) زادَ الفَرّاءُ: (يَعِيفُه عَيْفاً) بالفتح ، (وعَيَفَاناً مُحَرَّكَةً ، وعِيافَةً وعِيافاً بكَسْرِهما) واقتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصاغانىُّ على الأَخِيرِ ، وما عَداه ففى [1] ابنِ سِيدَه : (كَرِهَهُ فلَمْ يَشْرَبْه) طَعاماً أَو شَراباً قال ابنُ سِيدَه : وقد غَلَبَ على

(1) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامشه : « قوله : ففي ابن سيده ، كذا بالأصل ، وليحرر » ولعل صوابه « فمن ابن سيده » والنص في المحكم ٢/١٨٥ .

كَراهِيَةِ الطَّعامِ ، فهو عائِفٌ ، وفى حديثِ الضَّبِّ : « ولٰكنَّه لَمْ يَكُنْ بأَرْضِ قَوْمِى ، فأَجِدُ نَفْسِى تَعافُه » وقال أَنَسُ بنُ مُدْرِكٍ [1] الخَثْعَمِيُّ :

إِنِّى وقَتْلِى سُلَيْكًا ثم أَعْقِلُه
كالثَّوْرِ يُضْرَبُ لمّا عافَتِ البَقَرُ [2]

قالَ الجَوْهَرِىُّ : وذٰلك أَنَّ البَقَرَ إذا امْتَنَعَتْ من شُرُوعِها فى الماءِ لاتُضْرَبُ ؛ لأَنَّها ذاتُ لَبَنٍ ، وإِنّما يُضْرَبُ الثَّورُ ، لتَفْزَعَ هى ، فتَشْرَبَ .

(أَو) العِيافُ (ككِتاب : مَصْدَرٌ ، وككِتابَةٍ : اسْمٌ) قالَه ابنُ سِيدَه ،وأَنْشَد ابنُ الأَعرابِىِّ :

كالثَّوْرِ يُضْرَبُ أَنْ تَعافَ نِعاجُه
وَجَبَ العِيافُ ضَرَبْتَ أَولَمْ تَضْرِبِ [3]

(وعِفْتُ الطَّيْرَ) وغيرَها من السَّوانِحِ (أَعِيفُها عِيافَةً) بالكسرِ : أَى (زَجَرْتُها ، وهو أَنْ تَعْتَبِر بأَسْمائِها ومَساقِطِها ومَمَرِّها (وأَنْوائِها) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، ومثلُه فى العُبابِ ، وهو غَلَطٌ ، قلَّدَ المُصَنِّفُ فيه الصاغانىَّ ، وإِنَّما غَرَّهُما تَقَدُّمُ ذِكْرِ المَساقِطِ ، وأَينَ مَساقِطُ الطَّيْرِ من مَساقِطِ الغَيْثِ ، فتَأَمَّلْ ، والصَّوابُ : وأَصْواتِها ، كما هو نَصُّ المُحْكَمِ والتَّهْذِيبِ والصِّحاحِ ، ونَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ هٰكذا على الصَّوابِ (فتتسَعَّد ، أَو تَتَشَأَّمُ) وهو من عادةِ العَرَبِ كثيراً ، وهو كثيرٌ فى أَشْعارِهِم قال الأَعْشَى :

ماتَعِيفُ اليَوْمَ فى الطَّيْرِ الرَّوَحْ
من غُرابِ البَيْنِ أَو تَيْسٍ بَرَحْ [1]

وقال الأَزْهَرِىُّ : العِيافَةُ : زَجْرُ الطَّيْرِ ، وهو أَنْ يَرَى طائِراً أَو غُراباً فيتطَيَّرَ ، وإِنْ لم يرَ شَيْئاً فقالَ بالحَدْسِ كانَ عِيافَةً أَيضاً ، وفى الحَدِيثِ : «العِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ» قالَ ابنُ سِيدَه : وأَصْلُ « عِفْتُ الطَّيْرَ » فعَلْتُ ، عَيَفْتُ ، ثم نُقِلَ من فَعَلَ إِلى فَعِلَ ، ثُمّ قُلِبَت الياءُ فى فَعِلْتُ أَلفاً ، فصار

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مدركة» والتصحيح من العباب والجمهرة ١ /٣٢٣

(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٣٢٣)وتقدم فى مادة (ثور) ومادة (وجع) .

(٣) اللسان .

(١) ديوانه ٢٣٧ واللسان ، والعباب ، والأساس (صدره) والجمهرة ٣ /١٢٨ والمقاييس ٤ /١٩٧

عَافْتُ ، فالْتَقَى ساكِنانِ : العيْنُ المُعْتَلّة ولامُ الفِعْلِ ، فحُذِفَت العَيْنُ لالتقائِهما ، فصار التَّقْدِيرُ عَفْتُ ، ثم نُقِلت الكَسْرةُ إلى الفاءِ لأَنَّ أَصْلَها قبلَ القَلْبِ فَعِلْتُ فصارَ عِفْتُ ، فهٰذه مُراجعةُ أَصْلٍ ، إلاّ أَنَّ ذٰلك الأَصْلَ الأَقْرَبُ لا الأَبْعَدُ ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوّل أَحوالِ هٰذه العَيْنِ فى صِيغَةِ المثالِ إنما هو فَتْحَةُ العيْنِ التى أُبْدِلَتْ منها الكَسْرَةُ ، وكذٰلك القَوْلُ فى أَشباهِ هٰذا من ذَواتِ الياءِ ، قال سِيبوَيْهِ :حملُوه على فِعالةَ كَراهِيةَ الفُعُولِ .

(والعائِفُ : المُتَكَهِّنُ بالطَّيْرِ ، أَو غَيْرِها) من السَّوانِحِ ، وفى حَدِيثِ ابنِ سِيرِينَ : «أَنَّ شُرَيْحاً كانَ عائِفاً »أَرادَ أَنَّه كانَ صادقَ الحَدْسِ والظَّنِّ ، كما يُقالُ للَّذى يُصِيبُ بظَنِّه : ما هو إلاّ كاهِنٌ ، وللبَلِيغِ فى قَوْلِه : ماهُو إلاّ ساحِرٌ ، لا أَنَّه كانَ يفْعَلُ فِعْلَ الجاهِلِيَّة فى العِيافَة .

(وعافَت الطيْرُ ، تَعِيفُ عَيْفاً) : إذا حامَتْ عَلَى الماءِ ، أَو على الجِيَفِ ، تَتَرَدَّدُ ولا تَمْضِى ، تُرِيدُ الوُقُوعَ (كتَعُوفُ عَوْفاً) لُغَةٌ فيه ، وهِيَ عائِفَةٌ ، قالَ أَبُو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

كأَنَّهُنَّ بأَيْدِى القَوم فِى كَبَدٍ
طيْرٌ تَعِيفُ على جُونٍ مَزاحِيفِ[1]

هٰكَذا أَنشَدَه الصاغانىُّ ، والَّذِى فى الصِّحاحِ :

كأَنّ أَوْبَ[2] مَساحِى القَوْمِ فَوْقَهُمُ
طَيْرٌ .... الخ

(والاسْمُ العَيْفَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والعَيُوفُ) كصَبُورٍ (من الإِبِلِ : الَّذِى يَشَمُّ الماءَ ، فيدَعُهُ وهو عَطْشانُ) .

قالَ الصّاغانِىُّ : (وَعَيُوفُ) : اسمُ (امْرَأَةٍ) .

(وقَوْلُ المُغِيرَةِ) بنِ شُعْبَةَ رضِىَ اللهُ عنه فِيما رَواه عنه إِسْماعيلُ بنُ قَيْسٍ :

(١) اللسان والصحاح وصدره فيهما :
* كأَنَّ أَوْبَ مساحِى القَوْمِ فوقَهُم *
والمثبت كالعباب والجمهرة ٣ /١٢٨ وفي مطبوع التاج « في كبدى » والتصحيح منها ، وسيأتي في (سحا) .

(٢) في مطبوع التاج «أوبى» والتصحيح من الصحاح واللسان وأيضا في مادة (سحا)

(لاتَحْرُمُ العَيْفَةُ) قِيلَ لَه : وما العيْفَةُ؟ قالَ : (هى أَنْ تَلِدَ المرْأَةُ ، فيُحْضَرَ لَبَنُها فى ثَدْيِها ، فَتُرْضَعَها) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فتُرْضِعَه ، كما فى العُبابِ والنِّهايَةِ (جارَتُها المَرَّةَ والمَرَّتَيْنِ) هٰكَذا فِى النُّسخ بالرّاءِ ، والصّوابُ المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ، بالزّاى ، كما هو فى النِّهايَةِ واللِّسانِ والعُبابِ ، زادَ الأَزْهَرِىُّ : (لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ مِن مَخارِجِ اللَّبَنِ فِى ضَرْعِ الأُمِّ) قالَ : (سُمِّيَتْ عَيْفَةً لأَنَّها تَعافُه وتَقْذَرُهُ) وتَكْرَهُه ، قالَ الأَزْهَرِى : (وقولُ أَبِى عُبَيْد : لانَعْرِفُ العَيْفَةَ) فِى الرَّضاعِ ، (ولكِنْ نُراها العُفَّةَ) وهى بَقِيَّةُ اللَّبَنِ فى الضَّرْعِ بعدَ مايُمْتَكُّ أَكْثَرُ مافيه (قُصُورٌ مِنْهُ) قالَ : والَّذِى[1] صَحَّ عندى أَنَّها العَيْفَةُ لا العُفَّةُ ، ومعناه أَنَّ جارَتَها تَرْضَعُها المَزَّةَ والمَزَّتَيْنِ ؛ لِيَنْفَتِحَ ما انْسَدَّ من مَخارِجِ اللَّبَنِ ، كما تَقَدَّم .

(والعَيِّفانُ ، كتَيِّهانٍ : مَن دَأْبُه وخُلُقُه كَراهةُ الشَّىْءِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظه في اللسان عنه « : والذى هو أصح عندى . . . الخ »

(والعِيفَةُ ، بالكسرِ : خِيارُ المالِ) مِثلُ العِيمَة .

(و) قالَ شَمِرٌ : (العَيافُ ـ كسحابٍ ـ والطَّرِيدَةُ : لُعْبَتانِ لَهُم) أَى لِصِبْيانِ الأَعْرابِ ، وقد ذَكَرَ الطِّرِمّاحُ جوارِىَ شَبَبْنَ عن هٰذه اللُّعَبِ ، فقالَ :

قَضَتْ مِنْ عَيافٍ والطَّرِيدةِ حاجَةً
فهُنَّ إِلى لهْوِ الحدِيثِ خُضُوعُ[1]

(أَو العَيافُ) : هى (لُعْبَةُ الغُمَيْصاءِ) وفى بعْضِ النُّسخِ : الغُمَيْضاءِ ، بالضادِ المُعْجَمَة .

(وأَعافُوا : عافَتْ دوابُّهُم الماءَ ، فلم تَشْرَبْهُ) قالَه ابنُ السِّكِّيتِ .

قال ابنُ عبّادٍ : (واعْتافَ) الرَّجُلُ : إِذا (تَزَوَّد) زاداً (للسَّفَرِ)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ عَيُوفٌ ، وعَيْفانُ : عائِفٌ .

ونُسُورٌ عوائِفُ : تَعِيفُ على القَتْلَى وتَتَرَدَّدُ .

(١) ديوان الطرماح ٢٩٤ واللسان والعباب ، وفي مطبوع التاج « . . والطريرة » والتصحيح مما سبق ، وانظر مادة (طرد)

واعْتافَه : عافَهُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ أَبا النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مرَّ بامْرأَةٍ تَنْظُرُ وتَعْتافُ . »

وأَبُو العَيُوفِ ، كصَبُورٍ : رجُلٌ قالَ :

وكانَ أَبُو العَيُوفِ أَخاً وجاراً
وذا رَحِمٍ فقُلْتُ له نِقاضَا (١)

وابنُ العَيِّفِ العبْدِيُّ ، كسيِّدٍ : من شُعرائِهِم .

ومَعْيُوفُ بنُ يحْيى الحِمْصِيُّ ، روى عن الحكَمِ بنِ عبدِ المُطَّلِبِ المخْزُومِيِّ ، وعنه ابنُه حُمَيْدٌ ، نقله ابنُ العديم فى تاريخِ حلَبَ .

ومَعْيُوفٌ (٢) أَيضاً : رجلٌ آخرُ حَدَّث بدِمْياطَ ، رَوَى عنه أَبو مَعْشَرٍ الطَّبرِيُّ نقلَه الحافِظُ .

وأَبُو البرَكاتِ [مُسْلِمُ] (٣) بنُ عبْدِ الواحِدِ بنِ محمدِ بنِ عَمْرٍو (٣) ، المعْيُوفِيُّ الدِّمشْقِيُّ : حدَّث عن أَبِى مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (نقض)

(٢) الذى حدّث بدمياط وروى عنه أبو معشر هو « عبد السميع بن أحمد بن محمد بن مَعْيُوف » كما في المشتبه للذهبي ٦٠٠ والتبصير لابن حجر ١٢٩٩

(٣) في مطبوع التاج «بن مهدى عمرو» والتصحيح والزيادة من التبصير ١٣٧٩ وتكملة القاموس للمؤلف .

(فصل الغين) المعجمة مع الفاء

[غ ت ر ف] *

(الغَتْرَفَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَة ، وأَوْرَدَه فى العُبابِ نَقْلاً عن الأَحْمرِ ، كذا فى اللِّسانِ قالَ : الغَتْرَفَةُ : (والغَطْرَفَةُ ، والتَّغَتْرُفُ ، والتَّغَطْرُفُ : التَّكَبُّرُ) وأَنْشَد للمُغَلِّس بنِ لَقِيطٍ :

فإِنَّك إِن عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عليكَ وذُو الجَبُّورةِ المُتَغَتْرِفُ (١)

ويُرْوَى : « المُتَغَطْرِفُ » قال يعْنِى : الرَّبَّ تَبارَكَ وتَعالى ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ اللهُ تعالَى بالتَّغَتْرُفِ وإِن كانَ معناه تَكَبُّراً ؛ لأَنَّه عزَّ وجَلَّ لا يُوصفُ إِلاّ بما وَصَفَ به نَفْسه لفْظاً لا معنًى ، ثم إِنَّ الجَوْهرِيَّ أَوْرَدَ هٰذا

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى في مادة : (غطرف) بالطاء ، كالعباب أيضا والمقاييس ٤ /٤٣١ وانظر تهذيب الألفاظ ١٥٦

الحَرْفَ اسْتِطْراداً فى «غطْرف»، وأَنْشَدَ هٰذا الشِّعْرَ، وذَكَر الرِّوايتينِ، فكتابَـةُ المُصَنِّفِ إيّاه بالأَحْمَـرِ مَحَـلُّ نظَـرٍ لايَخْفَى، فتأَمّـل.

[غ د ف] *

(الغُدافُ، كغُرابٍ: غُرابُ القَيْظِ) نقَلَه الجوْهَرِيُّ، زادَ غيرُه: الضَّخْمُ، وأَطْلَقه بَعْضُهم، فقالَ: هو الغُـرابُ مُطْلَقاً (و) رُبَّما سُمِّيَ (النَّسْرُ الكَبِيـرُ الرِّيشِ) غُدافاً (ج: غِدْفانٌ) بالكَسْرِ.

(و) الغُـدَافُ: (علَـم) رجُلٍ.

(و) الغُدَافُ (: الشَّعْرُ الطَّـوِيلُ الأَسْودُ) الوافِـرُ، قالَ الكُمَيْتُ يَصِفُ الظَّلِيمَ وبيْضَـه:

يَكْسُوهُ وَحْـفاً غُـدافاً من قَطِيفَتِه
ذاتِ الفُضُولِ مع الإِشْفاقِ والحَدَبِ[1]

وأَنشَـدَ ابنُ الأَعرابِيِّ:

تَصَيَّدُ شُـبَّانَ الرِّجـالِ بفاحِـمٍ
غُداف وتَصْطادِينَ عُثًّا وجُدْجُدَا[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان وأيضا في مادة (عثث) و (جـدد) وتقدم في مادة (عثث) وفيها «تَصِيدِين».

(و) الغُدَافُ (: الجَناحُ الأَسْـودُ) قالَ رُؤْبَـةُ:

* رُكِّبَ فى جَناحِـكَ الغُـدافِى *
* من القُـدامَى ومن الخَـوافِى[1] *

ويُقالُ: أَسْـوَدُ غُدافِيٌّ: إذا كـانَ شَـدِيدَ السَّوادِ، وقيل: كُلُّ أَسْـوَدَ حالِكٍ غُـدافٌ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْـدٍ: (الغادِفُ: المَلاّحُ) لُغَـةٌ يَمانِيَّةٌ.

قـالَ: (والغَـادُوفُ: المِجْـدافُ) بلُغَتِهِمْ (كالمِغْدَفِ) كمِنْبَرٍ، وكذٰلِك المِغْدَفَةُ، بالهـاءِ.

(و) يُقال: (هُمْ فِى غَـدَفٍ) من مَعِيشَتِهِم (مُحَرَّكَةً: أَى نَعْمَةٍ وخِصْبٍ وسَـعَةٍ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ، ووَقَع فى اللِّسانِ فى غِدافٍ[2] من عِيشَتِهِمْ.

(و) الغَدَفُ (كهِجَفٍّ: الأَسَـدُ) نقلَـه الصَّاغانِيُّ.

(١) ديوانه ١٠٠ وروايته:
* رُكِّبْـتَ مـن جَنـاحِكَ الغُدافِ *
* من القُـدامَى لا مِـن الخَـوافِى *
والمثبت كاللسان والعباب.
(٢) كذا ضبطه بالقلم في اللسان.

(و) قالَ ابنُ عبّاد: (غَدَفَ لَهُ فى العَطاءِ): أَى (أَكْثَرَ) ووَسَّعَ.

(وأَغْدَفَت) المَرْأَةُ (قناعَها): أَى (أَرْسَلَتْه على وَجْهِها) قالَ عَنْتَرَةُ:

إِنْ تُغْدِفِى دُونِى القِناعَ فإِنَّنِى
طَبٌّ بأَخْذِ الفارِسِ المُسْتَلْئِمِ [1]

(و) من المَجاز: أَغْدَفَ (اللَّيْلُ): إِذا أَقْبَلَ، و(أَرْخَى سُدُولَه) قالَ:

* حَتَّى إِذا اللَّيْلُ البَهيمُ أَغْدَفا [2] *

(و) أَغْدَفَ (الصَّيّادُ الشَّبَكَةَ عَلَى الصَّيْدِ): إِذا (أَسْبَلَها) عليه، ومنه الحَدِيثُ: «فأَغْدَفَ عَلَيْهِما خَمِيصَةً سَوْداءَ» أَى عَلَى [عِلِىٍّ] [3] وفاطِمَةَ رضى اللهُ عنهُما.

(و) أَغْدَفَ (الخاتِنُ: اسْتَأْصَلَ الغُرْلَةَ) كأَسْحَتَ، قال ابنُ سِيدَه: وعِنْدِى أَنَّ أَغْدَفَ: تَرَكَ منه، وأَسْحَتَ: اسْتَأْصَلَه، ويُقال: إِذا خَتَنْتَ فلا تُسْحِتْ ولا تُغْدِفْ، ومعنى لم يُغْدِفْ: أَى لم يُبْقِ شيئاً كَثِيراً من الجِلْدِ، ولم يُطْحِرْ: لم يَسْتَأْصِل.

(و) أَغْدَفَ الرَّجُلُ (بِها) أَى بالمَرْأَة: إِذا (جامَعَها) نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ، وفى الأَساسِ: دَخَلَ بها.

(واغْتَدَفَ) فلانٌ (منه) اغْتِدافاً: (أَخَذَ مِنْهُ شَيْئاً كَثِيراً) كما فى اللِّسانِ والمُحِيطِ.

(و) اغْتَدَفَ (الثَّوْبَ: قَطَعَه) كما فى المُحِيطِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

اغْدَوْدَفَ اللَّيْلُ: أَقْبَلَ بظَلامِه.

وأَغْدَفَ عليه: أَرْسَلَ عليه الشَّبَكَةَ، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّ قَلْبَ المُؤْمِنِ أَشَدُّ ارْتِكاضاً - من الذَّنْبِ يُصِيبُه - من العُصْفُورِ حين يُغْدَفُ بِه [1]» نقلَه

(1) ديوانه/١٤٨ واللسان، ومادة (لأم) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢٨٧ والمقاييس ٤/٤١٤

(2) اللسان وانظر شرح ديوان العجاج للأصمعى ٢/٢٤٨.

(3) سقط من مطبوع التاج وهو في لفظ الحديث في اللسان والنهاية.

(1) كذا في مطبوع التاج، والذى في اللسان: «إنّ قلب المؤمن أشد اضطرابا - من الخطيئة يُصيبُها - من الطائر حين يُغْدَفُ به» وفي النهاية: «ومنه حديث عمرو بن العاص: لنفس المؤمن أشد ارتكاضا على =

الجوْهرىُّ ، أَراد : حين تُطْبِقُ الشِّباكُ[1] عليه فيضطَّربُ ليُفْلتَ [مِنْها][2] .

والغِدْفَةُ بالكَسر : لباسُ المَلِكِ .

وبالضَّمِّ : كهيْئَةِ القِناعِ تَلْبسُه نِساءُ الأَعْرابِ .

وعيْشٌ مُغْدِفٌ : مُلْبِسٌ واسِعٌ .

وأَغْدَفَ البحْرُ : اعْتكرتْ أَمْواجُه ، وهو مجازٌ .

[غ ذ ف] *

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الغَذُوفُ ، بالذّال المُعْجمَة : لُغَةٌ فى الغَدُوف ، أَهْمَله الجَماعةُ ، ونَقَلَه ابنُ دُرَيْد ، قال : وأَنْكَرَهُ السِّيرافىُّ ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه : أَيضاً :

[غ ذ رف] *

التَّغَذْرُفُ ، أَهمَلَه الجماعةُ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو الْحَلِفُ ، كما فى اللِّسان .

[غ ر ض ف] *

(الغُرْضُوفُ ، والغُضْرُوفُ : كُلُّ عَظْمٍ) لَيِّنٍ ، نقَلَه الجَوْهرىُّ ، زادغيرُه (رَخْص) فِى أَىِّ موضعٍ كانَ ، زاد الأَزْهَرِىُّ : (يُؤْكَلُ) وزادَ غيرُه : (وَهُو) مثْلُ (مارن الأَنْف) وهو ماصَلُبَ من الأَنْف ، فكانَ أَشَدَّ من اللَّحْمِ ، وأَلْيَنَ من العَظْم (ونُغْضُ الكَتف) غُرْضُوف (و) كذلك (رُؤُوسُ الأَضْلاعِ ، ورَهابَةُ الصَّدْر ، وداخلُ قُوف الأُذُن) كما فى العُباب .

والغُرْضُوفانِ من الفَرَس : أَطْرافُ الكَتِفَيْن من أَعاليهما ، مادَقَّ عن صَلابَة العَظْم ، وهما عَصَبَتان فى أَطْرَاف العَيْرَيْنِ من أَسافلهما .

(والغُرْضُوفان : الخَشَبَتان) : اللَّتان (يُشَدّان يَميناً وشِمالاً بَيْنَ واسِطِ الرَّحْلِ وآخِرَتِه) كما فى العُباب (ج : غَراضِيفُ) وغَضارِيفُ[1] .

= الخطيئة من العصفور حين يُغْدَف بـه » ومثله في العباب ، وقال : «في حديث عبدالله بن عمرو » وفي الفائق ٨٢/٢ أنه حديث عبد الله بن عمر .

(١) في النهاية « تطبق الشبكة . . »

(٢) زيادة من النهاية ، والتفسير عنه .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وهو جمع غُضْرُوف لا غرضوُف ، وكان الأولى=

[غ ر ن ف] *

(الغِرْنِفُ، كزِبْرِجٍ، وقَبْلَ الفاءِ نُونٌ) أَهْمله الجَوْهرِيُّ والصّاغانِيُّ فى العُباب، وأَوْرَدَه فى التّكْمِلَة كصاحبِ اللِّسانِ عن أَبِى حَنِيفَةَ فى كتابِ النَّباتِ، قالَ: هو (الياسَمُونُ، وليسَ بتَصْحِيفِ غِرْيَفٍ كحِذْيَمٍ، وهو البَرْدِيُّ) على ماسَيَأْتِى (و) زَعَمَ بعضُ الرُّواةِ أَنَّه (بالوَجْهَيْنِ رُوِىَ بَيْتُ حاتِمٍ) وهو قولُه:

رِواءٌ يَسِيلُ الماءُ تَحْتَ أُصُولِه
يَمِيلُ بِهِ غَيلٌ بأَدْناهُ غِرْنِفُ[1]

قال الصّاغانِيُّ: ولم أَجِدْه فى شِعْرِ حاتِمٍ.

[غ ر ف] *

(الغَرْفُ) بالفَتْحِ (ويُحَرَّكُ) وهذه نَقَلَها أَبو حَنِيفَةَ والجَوْهرِيُّ عن يَعْقُوب: (شَجَرٌ يُدْبَغُ به) فإِذا يَبِسَ فهو الثُّمامُ، وقال أَبو عُبَيْد: هو الغَرْفُ والغَلْفُ، وقال أَبو حَنِيفَةَ: الغَرْفُ: شَجَرٌ يُعْمَلُ منه القِسِىُّ ولا يَدْبُغُ به أَحَدٌ، وقال القَزّازُ: يَجوزُ أَنْ يُدْبَغَ بوَرَقِه، وإِنْ كانَت القِسِىُّ تُعْمَلُ من عِيدانِه، وحكَى أَبو مُحَمَّدٍ، عن الأَصْمَعِىِّ، أَنَّ الغَرْفَ يُدْبَغُ بوَرَقِه، ولا يُدْبَغُ بعِيدانِه، وشاهِدُ الفتح قولُ عَبْدَةَ [بنِ الطَّبِيب][1] العَبْشَمِىُّ:

وما يَزالُ لَها شَأْوٌ يُوَقِّرُه
مُحَرَّفٌ من سُيُورِ الغَرْفِ مَجْدُولُ[2]

وشاهِدُ التَّحْرِيكِ قولُ أَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ:

أَمْسَى سُقامٌ خَلاءً لا أَنِيسَ بِه
إِلا السِّباعُ ومَرُّ الرِّيحِ بالغَرَفِ[3]

سُقام: اسمُ وادٍ، ويُرْوَى: «غيرُ السِّباع».

= التنبيه على ذلك قبل ذكر الجمع. وشاهد الغراضيف أنشده في العباب، وهو:
* كأنّ طَعْمَ البَرَدِ المُنْهَمِّ *
* تحتَ غراضِيفِ الأُنُوفِ الشُّمِّ *

(١) في ديوانه ٧١ قصيدة من البحر والروى ليس فيها البيت، وهو في اللسان والتكملة، وسيأتى في مادة (غرف) برواية: «.. غِرْيَفُ».

(١) زيادة من العباب، والبيت من قصيدة له في المفضليات (مف ٢٦ : ١٢) ويأتى في (عرق) منسوبا إلى الشماخ ولم أجده في ديوانه.

(٢) العباب، وانظر اللسان مادة (طوط) ومادة (شأو)

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/ ٤٢ ومعجم البلدان (سقام)

(وسِقاءٌ غَرْفِىٌّ : دُبِغَ بِهِ) أَى بالغَرْف ، وكذلكَ مزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، قال عُمَرُ بن لَجَأ :

* تَهْمِزُه الكَفُّ على انْطِوائِها *
* هَمْزَ شَعِيبِ الغَرْفِ مِنْ عَزْلائِها[1] *

يعنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْف ، وقالَ الباهِلِيُّ : الغَرْفُ : جُلُودٌ ليست بقَرَظِيَّةٍ تُدْبَغُ بهَجَرَ ، وهو أَنْ يُؤْخَذَ لَهَا هُدْبُ الأَرْطَى ، فيوضَعَ فى منْحاز ، ويُدَقَّ ، ثم يُطْرَحَ عليه التَّمْرُ ، فتَخْرُجَ له رائحَةٌ خَمِرَة ، ثم يُغْرَفَ لكُلِّ جِلْدٍ مقْدارٌ ، ثم يُدْبَغَ به ، فذلكَ الَّذى يُغْرَفُ يُقال له : الغَرْفُ ، وكلُّ مقْدارِ جِلْدٍ من ذٰلكَ النَّقِيعِ فهو الغَرْفُ ، واحِدُه وجَمْعُه سَواءٌ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغَرْفُ الذى تُدْبَغُ به الجُلودُ مَعْروفٌ ، مِنْ شَجَرِ البادِيَةِ ، قالَ : وقَدْ رَأَيْتُه . قال : والَّذى عِنْدِى أَنَّ الجُلُودَ الغَرْفِيَّةَ منسوبةٌ إِلى الغَرْفِ الشَّجَرِ ، لا إِلى مايُغْرَفُ ، وقالَ الأَصْمَعِىّ : الغَرْفُ ، بإِسْكانِ الراءِ : جُلودٌ يُؤْتَى بها من البَحْرَيْنِ ، وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الغَرْفِيَّةُ يَمانِيَّةٌ وبَحْرانِيَّةٌ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وَفْراءَ غَرْفِيَّةٍ أَثْأَى خَوارِزُها
مُشَلْشِلٌ ضَيَّعَتْهُ بَيْنَها الكُتُبُ[1]

يَعْنى مَزادَةً دُبِغَتْ بالغَرْفِ ، وقالَ أَبو حَنيفَةَ : مَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، وقِرْبَةٌ غَرْفِيَّةٌ ، وأَنشد الأَصْمَعِىُّ :

* كأَنَّ خُضْرَ الغَرَفِيّاتِ الوُسُعْ *
* نِيطَتْ بأَحْقِى مُجْرِئشّاتٍ هُمُعْ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الغَرَفُ (بالتَّحْرِيك : الثُّمامُ) بعَيْنه لايُدْبَغُ به ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا الَّذى قالَه ابنُ الأَعْرابِىِّ صَحيحٌ ، وقالَ أَبوحَنيفَةَ : إِذا جَفَّ الغَرَفُ فمَضَغْتَه شَبَّهْتَ رائحتَه برائحة الكافُورِ .

(أَو) هو الثُّمامُ (مادامَ أَخْضَرَ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لجَرِيرٍ :

يا حَبَّذا الخَرْجُ بينَ الدّامِ فالأُدَمَى
فالرِّمْثُ من بُرْقَةِ الرَّوْحانِ فالغَرَفُ[3]

(١) شعر عمر بن لجأ ١٥٢ وفي هامشه عن كتاب النبات : « تهمزها الكف .... همز » بالراء المهملة ، والمثبت كروايته في اللسان .

(١) ديوانه /١ واللسان ، وأيضا في المواد: (كتب ، وفر شلل ، ثأى). والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢٥ /٤٠٤

(٢) في مطبوع التاج « نيطت بأخفى .. »والمثبت من اللسان ، وهو جمع حَقْو .

(٣) ديوانه ٣٨٦ ومعجم البلدان (الخرج) و(أدمى) .

وقال أَبوعُبَيْدَةَ : الثُّمامُ أَنواعٌ ، منه الغَرْفُ ، وهو شَبِيهٌ بالأَسَلِ ، وتُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، ويُظَلَّلُ به المَزادُ فيُبَرِّدُ المـاءَ .

(و) قـال أَبو سَـعيد السُّـكَّرِيُّ : (الشَّثُّ ، والطُّبّاقُ) كَرُمّـان (والبَشَمُ) مَحَرَّكَةً (والعَفارُ) كسَحاب (والعُتْمُ) بالضمِّ (والصَّوْمُ ، والحَبَجُ) بالتَّحْريك فى الأَخيـر ، (والشَّـدْنُ) بالفَتْـح ، (والحَيْهَـلُ) كفَيْعَـلٍ ، (والهَيْشَـرُ) كحَيْدَرٍ ، (والضِّرْمُ) بالكسر [1] (كُلُّ هٰؤلاءِ يُدْعَى الغَرَفَ) والواحدَةُ غَرَفَةٌ .

(و) الغَرَفُ أَيضاً : (وَرَقُ الشَّجَرِ) الذى يُدْبَـغُ به .

(وغَـرَفَه) أَى الشىءَ ، غَـرْفاً : إِذا (قَطَعَـه) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ :غَرَفَ (ناصِيَتَه) أَى الفَرَسَ : أَى (جَـزَّها) وقَطَعَهـا ، (والمَـرَّةُ منـه غُـرْفَةٌ) .

(و) فى الحَديث : « (نَهَى) رَسُولُ الله (صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عن الغارِفَةِ » وهى) أَى: الغارفَة (إِمّا فاعلَةٌ بمَعْنَـى مَفْعُولَةٍ) كعيشَةٍ راضيَةٍ (وهى : الَّتى تَقْطَعُها المَرْأَةُ وتُسَوِّيها مُطَرَّزَةً على وَسَط جَبِينِها) نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ (وإِمّا مَصْـدَرٌ بمَعْنَى الغَرْف ، كاللَّاغيَة) والثّـاغِيَة والرَّاغِيَة ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والغارفَةُ فى الحَديث: اسمٌ من الغَرْفَةِ ، جاءَ على فاعلَةٍ كقولهم : سَمِعْتُ رَاغيَةَ الإِبل ، وكقَوْل الله تعالَى : ﴿لاتَسْمَعُ فيهَا لاغِيَـةً﴾ [1] أَى لَغْواً ، ومَعْنَى الغارِفَة غَرْفُ النّاصيَةِ مُطَرَّزَةً على الجَبِين ، وقالَ الخَطّابِـىُّ : يُرِيدُ بالغارفَة الَّتى تَجُـزُّ ناصيَتَها عندَ المُصِيبَة ، وغَرَفَ شَعْرَه : إِذا جَـزَّهُ .

(وناقَةٌغارفَةٌ ،سَرِيعَةٌ) السَّير ،سُمِّيَتْ لأَنّها ذاتُ غَرْف ، أَى ، قَطْعٍ) ، وإِبِـلٌ غَوارفُ) : جمعُ غارفَـةٍ .

(و) يُقال : (خَيْلٌ مَغارِفُ ، كأَنّها تَغْرِفُ الجَرْىَ) غَـرْفاً .

(وفارِسٌ مِغْرَفٌ ،كمِنْبَرٍ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِـىّ :

(١) ضبط القاموس هنا بالضم، وفي(ضرم) قال «بالضم وبالكسر»

(١) سورة الغاشية ، الآية ١١

جَوادٌ إذا حَوْضُ النَّدَى شَمَّرَتْ لَهُ
- بأَيْدِي اللَّهاميمِ الطِّوالِ - المَغارفُ[1]

(وغَرَفَ الماءَ) بيَده (يَغْرِفُه) بالكَسْر (ويَغْرُفُه) بالضَّمِّ غَرْفاً، واقْتَصَر الجَماعةُ على الكَسْر فى المُضارع فقط: (أَخَذَه بيَدِه، كاغْتَرَفَه) واغْتَرَفَ منْهُ.

(والغَرْفَةُ) بالفَتْحِ (للمَرَّة) الواحدَة منه.

(و) الغِرْفَةُ (بالكَسْر: هيْئَةُ الغَرْفِ)

(و) الغِرْفَةُ (: النَّعْلُ) بلُغَة أَسَد (ج:) غِرَفٌ (كعِنَب).

(و) الغُرْفَةُ (بالضَّمِّ: اسمٌ للمَفْعُولِ) منه (كالغُرافَة) كثُمامَة، قالَ الجَوْهَرِيُّ: (لأَنَّكَ مالَمْ تَغْرِفْه لاتُسَمِّيه غُرْفَةً) وقَرَأَ ابنُ كَثيرٍ وأَبو جَعْفَر ونافعٌ وأَبو عَمْرو ﴿إلاّ مَن اغْتَرَفَ غَرْفَةً﴾[2] بالفَتْحِ، والباقُونَ بالضَّمِّ، وقالَ الكسائيُّ: لو كانَ مَوْضِعُ اغْتَرَفَ غَرَفَ اخْتَرْتُ الفَتْحَ؛ لأَنَّه يُخَرَّجُ على فَعْلَة، ولمّا كانَ اغْتَرَفَ لم يُخَرَّجْ على فَعْلَة.

وروى عن يُونُسَ أَنَّه قالَ: غَرْفَةٌ وغُرْفَةٌ عَرَبيّتان، غَرَفْتُ غَرْفَةً، وفى القِدْر غُرْفَةٌ، وحَسَوْتُ حَسْوَةً، وفى الإناءِ حُسْوَةٌ.

(والغِرافُ، كِنطاف) جمع نُطْفَة (جَمْعُها) أَى، جَمْعُ الغُرْفَةِ بالضمِّ.

(و) الغِرافُ: (مِكْيالٌ ضَخْمٌ) مثل الجِراف، وهو القَنْقَلُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ

(و) المِغْرَفَةُ (كمِكْنَسَة: مايُغْرَفُ به) والجمعُ المَغارفُ.

(وغَرِفَت الإبلُ، كفَرِحَ) تَغْرَفُ غَرَفاً بالتَّحْريك: إذا (اشْتَكَتْ بُطُونَها من أَكْلِ الغَرَف) وأَخْصَرُ منه عبارَةُ الجَوْهَرِيِّ: إذا اشْتَكَتْ عَنْ أَكْلِ الغَرَف

(والغَرِيفُ، كأَمير: القَصْباءُ والحَلْفاءُ) نَقَلَه أَبو حَنيفَةَ، قالَ الأَعْشَى:

كَبَرْ دِيَّةِ الغِيلِ وَسْطَ الغَرِيف
إذا ما أَتَى الماءُ منها السَّرِيرَا[1]

(1) في اللسان عجزه، وهو في التكملة والعباب، والضبط منهما.

(2) سورة البقرة، الآية ٢٤٩

(1) ديوانه ٩٣ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١/٢٤١ وفي عجزه روايات، وتقدم فى مادة (سرر).

ويُرْوَى « السَّديرَا » هٰذا هو الصَّواب فى إنْشاده ، وما أَنشَدَه الجوهرىُّ فإنّه مُخْتَلٌّ ، نَبَّه عليه ابنُ بَرِّىٍّ والصّاغانىُّ.

(و) قالَ أَبُو حَنيفَةَ : الغَرِيفُ : هو (الغَيْقَـةُ) أَيضـاً ، قال أَبُو كَبيـرٍ الهُـذَلىُّ :

يَـأْوى إلى عُظْمِ الغَـرِيفِ ونَبْلُـه
[كَسَوامِ دَبْرِ الخَشْرَمِ المُتَثَوِّرِ] (١)

[وقال آخـرُ :

[لمّا رَأَيْتُ أَبا عَمْرٍو رَزَمْتُ له
مِنِّى كما رَزَمَ العَيّارُ فى الغُرُفِ (٢)

أَ (و) : الغَرِيفُ فى بيتِ الأَعْشَـى : (الماءُ فى الأَجَمَة) نقله اللّيْثُ ، وأَبْطَلَه الأَزْهرىُّ .

(و) الغَرِيفُ : (سَـيْفُ زَيْـدِ بنِ حارثَةَ) الكَلْبىِّ (رضىَ اللهُ تعالَى عَنْهُ) وفيه يَقُـول :

سَيْفِى الغَرِيفُ وفَوْقَ جِلْدِىَ نَثْـرَةٌ
من صُنْـعِ داودٍ لهـا أَزْرارُ (١)

أَنْفِـى به مَنْ رامَ منْهُمْ فُـرْقَـةً
وبمِثْلِـه قَـدْ تُدْرَكُ الأَوْتـارُ

(و) الغَرِيفُ : (الشَّجَـرُ الكَثيـرُ المُلْتَفُّ) من (أَىِّ شَجَـرٍ كانَ) نَقَلَه الجَوْهَرىُّ ، وبـه فُسِّرَ قَـوْلُ الأَعْشَى ، (كالغَرِيفَة) بالهـاءِ عن ابن سيدَه .

(أَو الأَجَمَةُ من البَرْدىِّ والحَلْفـاءِ والقَصَب ، قال أَبو حَنيفَةَ : (وقـد يَكُونُ من الضّالِ والسَّلَمِ) وبه فُسِّـرَ قولُ أَبِى كَبيرٍ الهُذَلىِّ السّابقُ .

(و) غَـرِيف : (عابدٌ يَمانىٌّ غَيْـرُ مَنْسُوبٍ) حَكَى عنه عَلىُّ بنُ بَكّارٍ .

(و) الغَرِيفُ (بنُ الدَّيْلَمىِّ : تابعىٌّ) عن واثلَةَ بن الأَسْقَعِ ، هٰكذا ذَكَـرَه الحافِظُ فى التَّبْصير ، وقَرَأْتُ فى كتاب الثِّقات لابنِ حِبّان مانصُّه : « الغَرِيفُ

(١) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، فتداخل البيت ملفقا من بيتين ، وقد أثبتناه من العباب ، والبيت لأبى كبير في شرح أشعار الهذليين ١٠٨٣ واللسان والعباب .

(٢) هو لعبد مناف بن ربع الهذلى كما في شرح أشعار الهذليين ٦٧٧ وروايته :
« لمـا عَرَفْت . . . رَزَمْـت بـه
من بَيْنِهـم رَزْمَـة العَيّـال . . »
والمثبت كروايته في العباب ، وانظر اللسان (عير) والمقاييس ٤/٤١٨ .

(١) العبـاب

ابنُ عَيّاشٍ من أَهْل الشّام ، يَرْوِى عن فَيْرُوزَ الدَّيْلَمىِّ ، وله صُحْبَةٌ ، رَوَى عنه إبْراهيمُ بنُ أَبى عَبْلَةَ» انتْهَى ، فتَأَمَّل ذٰلك.

(و) الغَرِيفَةُ (بهاءٍ : النَّعْلُ) بلُغَة بنى أَسَد ، قالَه الجَوْهرىُّ ، قال شَمِرٌ : وطَيِّئٌ تَقُولُ ذٰلك .

(أَو) الغَرِيفَةُ : (النَّعْلُ الخَلَقُ) قالَه اللِّحْيانىُّ ، وبه فُسِّر قولُ الطِّرِمّاحِ يَذْكُرُ مِشْفَرَ البَعير :

خَرِيعَ النَّعْوِ مُضطَرِبَ النَّواحى
كأَخْلاقِ الغَرِيفَةِ ذِى غُضُونِ [1]

قال الصاغانىُّ : كذا وقع فى النُّسَخِ «ذى غُضُون» ، والرِّواية : «ذا غُضُون» منصوبٌ بما قبلَه ، وهو قوله :

تُمِرُّ على الوِراكِ إذَا المَطايَا
تَقايَسَت النِّجادَ من الوجِينِ [2]

(و) قيلَ : الغَرِيفَةُ فى شعر الطِّرِمّاحِ : (جلْدَةٌ من أَدَمٍ نَحْوُ شَبْرٍ فارغةٌ) مرتَّبَةٌ (فى أَسْفَلِ قِرابِ السَّيْفِ تَذَبْذَبُ ، وتَكُونُ مُفَرَّضَةً مُزَيَّنَةً) وإنما جَعَلَها خَلَقاً لنُعُومَتِها .

(و) الغَرْيَفُ (كحِذْيَمٍ : شَجَرٌ خَوّارٌ) مثلُ الغَرَب ، قاله أَبو نَصْرٍ .

(أَو البَرْدىُّ) نقله أَبوحَنيفَةَ ، وبهما فُسِّرَ قَوْلُ حاتمٍ فى صفَة نَخْلٍ :

رِواءٌ يَسيلُ الماءُ تحتَ أُصولِه
يَميلُ به غَيْلٌ بأَدْناهُ غِرْيَفُ [1]

وقالَ أُحَيْحَةُ بنُ الجُلاحِ :

يَزْخَرُ فى حافاتِه مُغْدِقٌ
بحافَتَيْهِ الشُّوعُ والغِرْيَفُ [2]

(و) الغَرْيفُ : (جَبَلٌ لبَنى نُمَيْرٍ) قال الخَطَفَى جَدُّ جَريرٍ :

* كَلَّفَنِى قَلْبِىَ ماقَدْ كَلَّفَا *
* هَوازِنِيّاتٍ حَلَلْنَ غِرْيَفَا * [3]

(١) «كذا فى مطبوع التاج كاللسان والصحاح «ذى غضون» وفى الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب «ذا غضون» .

(٢) شعر طفيل والطرماح ١٧٩ والتكملة .

(١) لم أجده في ديوان حاتم، وقد تقدم في(غرنف)وهو في اللسان(غرف، غرنف) والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، وصدره فيهما . «مُعْرَوْرِفٌ أَسْبَلَ جَبّاره» وتقدم بهذه الرواية في (عرف) وهو ملفق من بيتين ، وانظر إنشاده في مادة (شوع) والمثبت هنا كالعباب .

(٣) العباب ، ومعجم البلدان (غريف).

(و) غُرَيْفَةُ (بهاءٍ: ماءٌ عنْدَ غُرَيْفٍ) المذكور فى وادٍ يُقالُ له: التَّسْرِيرُ.

(وعَمُودُ غُرَيْفَةَ: أَرْضٌ بالحِمَى لغَنِيٍّ بن أَعْصُرَ) كذا فى العُباب والمُعْجَمِ.

(والغُرْفَةُ، بالضَّمِّ: العُلِّيَّةُ، ج: غُرُفاتٌ، بضمَّتَيْن، و) غُرَفاتٌ (بفَتْحِ الرّاءِ، و) غُرْفاتٌ (بسُكُونها، و) غُرَفٌ (كصُرَدٍ).

(و) الغُرْفَةُ[1] أَيْضاً: (الخُصْلَةُ مِن الشَّعْرِ).

(و) الغُرْفَةُ أيضا: (الحَبْلُ المَعْقُودُ بأُنْشُوطَةٍ يُعَلَّقُ فى عُنُق البَعير).

(و) قَوْلُ لَبيدٍ - رضىَ الله عنه -:

سَوَّى فَأَغْلَقَ دُونَ غُرْفَةِ عَرْشِهِ
سَبْعاً طِباقاً فَوْقَ فَرْعِ المَنْقَلِ[2]

كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَمِ «فوْقَ فَرْعِ المَعْقِلِ» قالَ: ويُرْوَى «المَنْقَل» وهو ظَهْرُ الجَبَل، يَعْنى به (السَّماء السّابعَة) قالَ ابنُ بَرِّىّ: الَّذى فى شِعْره: «دُونَ عِزَّةَ عَرْشه» والمَنْقَلُ: الطَّريقُ فى الجَبل.

(وبالتَّحْريك: غَرَفَةُ بنُ الحارث) الكِنْدىُّ (الصّحابىُّ) رضىَ اللهُ عنه، كُنْيَتُه أَبو الحارث، سكن مِصْرَ، وهو مُقِلٌّ، له فى سُنَن أَبى دَاود، قالَ الحافِظُ: وذَكَره ابنُ حبّان فى الحَرْفَيْن، أَى، العَيْن المُهْمَلَة والمُعْجَمَة. قلتُ: وفاته: غَرَفَةُ الأَزْدِىُّ من أَصحاب الصُّفَّة، استَدْرَكَه ابنُ الدَّبّاغ، وله حَديثٌ، واختُلفَ فى سِنان بن غَرَفَةَ الصَّحابىِّ، فقيلَ: بالمعجمة، ومثلُه فى كتاب الصَّحابَة للطَّبَرانىْ، والباوَرْدىّ وابن السَّكَن وابن مَنْدَهْ، وغيرهم، قالَ الحافظُ: ورَأَيْتُه أَنا فى أَكثر الرِّوايات بالمُعْجَمة، وكذا ضبَطَهُ ابنُ فَتْحُون عن ابن مُفَرِّجٍ فى كتاب ابن السَّكن، قالَ: وكذا هو فى كتاب الباوَرْدىّ، وتَرَدَّدَ فيه ابنُ الأَثير، وقالَ ابنُ فَتْحُون: ورأَيتُه أَيضاً فى نسخةٍ من كتاب ابن

(١) فى مطبوع التاج: «والغرف» والتصحيح من العباب،
(٢) ديوانه ٢٧١ وفيه «دون غُرَّةِ عرشه» وأشار في شرحه إلى رواية «غرفة» وهو في اللسان والصحاح والعباب.

السَّكَن بكسر العَيْنِ المُهْمَلة ، وسُكُون الـرّاءِ بعدَها قاف .

(وبِئْرٌ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤُها باليَد) نقله الصاغانيُّ وصاحبُ اللِّسان .

(وغَرْبٌ غَرُوفٌ ، وغَرِيفٌ : كَبيرٌ ، أَو كَثيرُ الأَخْذِ للمـاءِ) قالَه اللَّيْثُ ، ويُقال : دَلْـوٌ غَـرِيفَةٌ .

(و) الغَرّافُ (كشَدّادٍ : نَهَرٌ) كَبيرٌ (بينَ واسـطَ والبَصْرَةِ ، عليه كُـورَةٌ كَبيرَةٌ) لها قُرًى كثيرةٌ ، وفي التَّبْصير : هي بُلَيْدَةٌ ذاتُ بَساتينَ آخرَ البَطائحِ تحتَ واسطَ ، ومنها الإِمامُ نُورُ الدِّين أَبُو العَبّاس أَحْمَدُ بنُ عبد المُحْسن بن أَحْمَدَ الحُسَيْنيُّ الغَـرّافيُّ ، من شُيُوخِ الشَّرَف الدِّمْياطيِّ ، وابْناهُ : أَبو الحَسَن تاجُ الدِّين عليٌّ ، مُحَدِّثُ الإِسْكَنْدَريَّة ، وأَخُـوه أَبُو إِسْـحاقَ إِبراهيمُ تُوُفِّـيَ بالإِسْكَنْدَريّة سـنة ٧٢٨ .

والقاضي أَبو المَعالي هِبَةُ الله بـنُ فَضْلِ الله الغَرّافيُّ ، سَمعَ المَقاماتِ من الحَريريِّ ، وابْنُه يَحْيَى رَوَى عن أَبي عليٍّ الفارقيِّ ، وابنُه مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَـى ساقطُ الرِّوايَة ، مات سنة ٦١٣ .

ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بن سُلْطَانَ الغَرّافيُّ ، عن أَبي عليٍّ[1] الفارقيّ أَيضاً ، مات سـنة ٥٨٧ .

وصالحُ بنُ عبد الرَّحْمٰن الغَرّافيُّ ، عن الحُصَيْن .

وأَبُو بكر أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةَ الغَرّافيُّ الواسطيُّ ، عن أَبي عَبْد الله الجُلاّبيِّ .

وعَليُّ بنُ حَمْزَةَ الغَرّافيُّ ، له شـعْرٌ حَسَنٌ ، ويُلَقَّبُ بالثَّوْرِ ، بمُثَلَّثة .

(و) غَرّافٌ : (فرَسُ البَرَاءِ بن قَيْس) ابن عَتّاب[2] بن هَـرْميِّ بن ريـاحٍ اليَرْبُوعيِّ ، وهو القائلُ فيه :

فإِنْ يَكُ غَـرّافٌ تَبَـدَّلَ فارسـاً
سوايَ ، فقَدْ بُدِّلْتُ منْه سَمَيْدَعَا[3]

قال أَبُو محمَّدٍ الأَعرابيُّ : سأَلْتُ أَبا

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : عن أبي علي الفارقي ، هكذا هو في النسخ الخط التي بأيدينا » ووجدته كذلك في التبصير ١٠٠١

(٢) في مطبوع التاج « عقاب » والتصحيح من العباب ، وأنساب الخيل ٥٩ والمخصص ٦/١٩٥

(٣) العباب وهو من أبيات له في أنساب الخيل ٥٨و٥٩

النَّدَى عن السَّمَيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قالَ : كانَ جاراً للبَرَاءِ بن قَيْسٍ، وكانا فى مَنْزِلٍ فأَغارَ عليهما ناسٌ من بَكْرِ بن وائلٍ ، فحَمَلَ البَرَاءُ أَهْلَهَ ، وركبَ فَرَساً يُقال له : غَرّافٌ ، فلا يَلْحَقُ فارساً منهم إلاّ ضَرَبَه برُمْحه ، وأُخِذَ السَّمَيْدَعُ ، فنَاداه يابَراءُ أَنْشُدُكَ الجوارَ ، وأَعْجَبَ القَوْمَ الفَرَسُ ، فقالُوا : لَكَ جارُكَ وأَنْتَ آمِنٌ ، فأَعْطِنَا الفَرَسَ ، فاسْتَوْثَقَ منْهُم ، ودَفَعَ إليهم الفَرَسَ ، واسْتَنْقَذَ جارَه ، فلَمّا رَجَع إلى أَخَوَيْهِ – عَمْرٍو والأَسْوَدِ – لاماه على دَفْعه فَرَسَه ، فقالَ فى ذلكَ قطْعةً منها هذا البَيْتُ .

(و) الغَرّافُ (من الأَنْهُرِ : الكَثيرُ الماءِ) .

(و) قال أَبو زَيْد : الغَرّافُ (من الخَيْل : الرَّحِيبُ الشَّحْوَةِ ، الكَثيرُ الأَخْذِ بقَوائمه) من الأَرْض .

(و) الغُرَيْفَةُ ، (كجُهَيْنَةٍ : ع) كما فى التَّكْملَة .

(و) يُقال : (تَغَرَّفَنِى) : أَى (أَخَذَ كُلَّ شَيْءٍ مَعى) كما فى التَّكْملَة .

(وانْغَرَفَ) الشيءُ : (انْقَطَعَ) مطاوعُ غَرَفَه غَرْفاً ، قال قَيْسُ بن الخَطِيم :

تَنامُ عن كُبْرِ شَأْنِها فإِذَا
قامَتْ رُوَيْداً تَكادُ تَنْغَرِفُ[1]

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

غَيْثٌ غَرّافٌ : غَزِيرٌ ، قالَ :

* لاتَسْقِهِ صِيبَ غَرّافٍ جُوَرَّ[2] *

ويُرْوَى «عَزّاف» وقَدْ ذُكِرَ فى موضعه .

وقال ابنُ الأَعرابىِّ : الغَرْفُ : التَّثَنِّى والانْقصافُ .

وقالَ يَعْقُوب : انْغَرَفَ : تَثَنَّى ، وبه فُسِّر قَوْلُ قَيْسٍ السابقُ ، وقيلَ : مَعْناه : تَنْقَصِفُ من دِقَّة خَصْرِها .

وانْغَرَفَ العَظْمُ : انْكَسَرَ .

وانْغَرَفَ العُودُ : انْفَرَض[3] ، وذلك إذا كُسِرَ ولم يُنْعَمْ كَسْرُه .

(١) شرح ديوانه /٥٧ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ /٢٩٤ .
(٢) اللسان ، ومادة (جأر ، وعزف) ونسبه إلى جندل ابن المثنى الطهوى ، وتقدم في (عزف) و(جأر) .
(٣) في مطبوع التاج «انقرض» بالقاف والمثبت من تكملة القاموس للمؤلف متفقا مع اللسان .

وانْغَرَفَ : مات .

وغَرَفَ البَعيرَ يَغْرُفُه ، ويَغْرِفُه غَرْفًا : أَلْقَى فى رَأْسِه الغُرْفَة :[1] أى الحَبْلَ ، يمانيَّةٌ .

ومَزادَةٌ غَرْفِيَّةٌ : أى مَلآنَةٌ ، وقيل : مَدْبُوغَةٌ بالتَّمْرِ والأَرْطَى والمِلْحِ .

وغَرَفَ الجلْدَ غَرْفًا : دَبَغَه بالغَرْف .

والغَرِيفُ ، كأَمِيرٍ : رَمْلٌ لبَنِى سَعْدٍ .

وأَبُو الغَرِيف : عُبَيْدُ الله بنُ خَليفَةَ الهَمْدانىُّ ، رَوَى عن صَفْوانَ[2] بن عَسّالٍ ، وعنه أَبو رِزْقٍ الهَمْدانىُّ .

وعَمْرُو بنُ أَبى الغَرِيف ، عن الشَّعْبىِّ ، وابْناه : مُحَمَّدٌ وهُذَيْلٌ ، عن أَبيهما .

وقد سَمَّوْا غُرَيفًا وغَرّافًا ، كزُبَيْرٍ وشَدّادٍ .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢ / ٣٩٤ «والغُرْفَة : الحَبْل المَعْقُود بأُنْشُوطَةٍ تلقى في عُنُق البعير ، لغة يمانية » ومثله في العباب ، لكنه لم يقل « لغة يمانية » .

(٢) في ميزان الاعتدال ٣/٥ « الهَمْدانى ، ويقال : المرادى ، عن على وصفوانَ بن عسّالٍ » .

والغَرّافُ : فَرَسُ خُزَزَ بن لَوْذانَ[1] .

والزُّبَيْرُ بنُ عَبْدِ الله بن عُبَيْدِ الله بن رياحٍ المُعْتَرِفىُّ ، عن أَبيه ، وعنه ابنُه إِسْحاقُ ، وحَفيدُه الزُّبَيْرُ بنُ إِسْحاقَ عَنْ أَبيه ، ذكره ابنُ يُونُسَ .

[غ س ف] *

(الغَسَفُ ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانىُّ ، فى التَّكْمِلَة ، وأَوردَه فى العُباب كصاحب اللِّسان : هو (الظُّلْمَةُ) والسَّوادُ ، وقالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

حتّى إِذا ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ أَوْ كَرَبَتْ
وظَنَّ أَنْ سَوْفَ يُولِى بيْضَهُ الغَسَفُ[2]

ونَقَله ابنُ بَرِّى أَيضًا هكذا ، وأَنشَدَ للرّاجز :

* حَتَّى إِذا اللَّيْلُ تَجَلَّى وانْكَشَفْ *
* وزالَ عن تلْكَ الرُّبَا حتّى انْغَسَفْ[3] *

(١) فى اللسان « لوذان » بضم اللام ضبط قلم ، والتصحيح من القاموس مادة (لوذ) ومادة : (خزز)

(٢) فى مطبوع التاج « زر » وفى شعر الأفوه الأودى (فى الطرائف الأدبية ٢١) : «حتّى إذا غابَ قَرْن .. » والمثبت كاللسان .

(٣) اللسان .

(وأَغْسَقُوا : أَظْلَمُوا) وقَرَأَ بَعْضُهم ﴿ومنْ شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾ [1].

[غ ض ر ف] *

(الغُضْرُوفُ) بالضّمِّ، هو : (الغُرْضُوفُ فى مَعانيه) التى تَقَدَّمَتْ قريباً

ثم إنَّ المصنِّفَ كَتَبَ هٰذا الحَرْفَ بالحُمْرَة على أَنَّه مُستَدْرَكٌ به عَلَى الجَوْهَرِيِّ، وهو قَدْ ذَكَرَه فى غَرْضَفَ اسْتِطْراداً، فَتَأَمَّلْ ذٰلك.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

امرأَةٌ غَنْضَرِفٌ، وغَنْضَفيرٌ : إذا كانَتْ ضَخْمَةً لها خَواصِرُ وبُطُونٌ وغُضُونٌ، مثلُ خَنْضَرِف، وخَنْضَفيرٍ، كما فى اللِّسان، وقد تَقَدَّم فى موضعه.

[غ ض ف] *

(غَضَفَ العُودَ) والشَّيْءَ (يَغْضِفُه) غَضْفاً : (كَسَرَه) فلم يُنْعِمْ كَسْرَه، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وهو قَوْلُ ابنِ الفَرَجِ رَواهُ عن بَعْضهم.

(و) غَضَفَ (الكَلْبُ أُذُنَه) يَغْضِفُها غَضْفاً : (أَرْخاهَا وكَسَرَها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ غَيْرُه : غَضَفَ الكَلْبُ أُذُنَه غَضَفاناً، وغَضْفاناً : إذا لَواهَا، وكذٰلك إذا لَوَتْها الرِّيحُ.

(و) غَضَفَت (الأَتانُ) تَغْضِفُ غَضْفاً : إذا (أَخَذَت الجَرْىَ أَخْذاً) قالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبى عائذٍ الهُذَلِيُّ :

يَغُضُّ ويَغْضِفْنَ مِنْ رَيِّقٍ
كشُؤْبُوبِ ذى بَرَدٍ وانْسحالِ [1]

كذٰا فى العُباب، وفَسَّرَه السُّكَّرِيُّ بالأَخْذِ والغَرْف.

(و) قالَ الأَصمَعِيُّ : غَضَفَ (بها) و (خَضَفَ بها) : إذا ضَرِطَ.

(والغَضَفُ، مُحرَّكَةً : شَجَرٌ بالهِنْد كالنَّخْل سَواءً، غيرَ أَنَّ نَواهُ مُقَشَّرٌ بغَيْر لِحاءٍ، ومِنْ أَسْفَله إلى أَعْلاهُ سَعَفٌ أَخْضَرُ) مُغَشًّى عليه، قالَه اللَّيْثُ، وقالَ أَبُو حنيفَةَ : هو نَباتٌ يُشْبِهُ نباتَ النَّخْل سواءً، ولٰكنَّه

(١) سورة الفلق، الآية ٣ والقراءة «.. غاسِقٍ» بالقاف.

(١) شرح أشعار الهذليين ٥٠٤ والتكملة والعباب، والمقاييس ٤/ ٤٢٧

لايَطُولُ ، لهسَعَفٌ كثيرٌ وشَوْكٌ ، وخُوصٌ من أَصْلَبِ الخُوص ، تُعْمَلُ منه الجِلالُ العِظامُ ، فتَقُومُ مَقامَ الجُوالَق ، يُحْمَلُ فيها المَتاعُ فى البَرِّ والبَحْر ،[1] ويَخْرجُ فى رُؤُوسها بُسْراً بَشِعاً لا يُؤْكَلُ ، قالَ : وتُتَّخَذُ من خُوصه حُصُرٌ أَمْثالُ البُسُطِ ، وتُفْتَرَشُ الواحدَةُ عِشْرينَ سنَةً .

(و) الغَضَفُ (: اسْتِرْخاءٌ فى الأُذُنِ) وتَكَسُّرٌ .

(وقَدْ غَضِفُ ، كفَرِحَ) : إذا صارَ مُسْتَرْخِيَ الأُذُنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) يُقالُ : (كَلْبٌ أَغْضَفُ ، من كِلابٍ غُضْف) بالضَّمِّ ، وقِيلَ : غَضِفَت الأُذُنُ غَضَفاً ، وهى غَضْفاءُ : طالَتْ واسْتَرْخَتْ وتَكَسَّرَتْ ، وقِيلَ : أَقْبَلَتْ على الوَجْهِ ، وقِيلَ : أَدْبَرَتْ إلى الرَّأْسِ وانْكَسَرَ طَرَفُها ، وقِيلَ : هى الَّتِى تَتَثَنَّى أَطْرافُها على باطِنِها ، وهى فى الكِلابِ : إقْبالُ الأُذُنِ على القَفَا ، وفى التَّهْذِيبِ : الغَضَفُ : اسْتِرخاءُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ على مَحارَتِها من سَعَتِها وعِظَمِها وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

غُضْفٌ مُهَرَّتَةُ الأَشْداقِ ضارِيَةٌ
مِثْلُ السَّراحِينِ فى أَعْناقِها العَذَبُ[1]

(والأَغْضَفُ من السِّهامِ : الغَلِيظُ الرِّيشِ) وهو خِلافُ الأَصْمَعِ .

(و) الأَغْضَفُ (من اللَّيالِى : المُظْلِمُ) يُقالُ : ليلٌ أَغْضَفُ : إذا أَلْبَسَ ظَلامُه ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

قد أَعْسِفُ النّازِحَ المَجْهُولَ مَعْسِفُهُ
فى ظِلِّ أَغْضَفَ يَدْعُو هامَهُ البُومُ[2]

(و) الأَغْضَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) الرَّغَدُ الرَّخِىُّ الخَصِيبُ .

(و) الأَغْضَفُ (من الأُسْدِ : المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ) وهو قَوْلُ أَبِى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ ، ونَصُّه : وأَمّا الأَغْضَفُ : فهُوَ الأَسَدُ المُتَثَنِّى الأُذُنَيْنِ ، وهو أَخْبَثُ له (أَو المُسْتَرْخِيهِما) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ

(١) فى اللسان عن أبى حنيفة « . . ونبات شجره كنبات النخل ، ولكن لايطول ، ويخرج فى رؤوسها . . » .الخ والمصنف هنا خلط كلام أبى حنيفة بكلام الليث.

(١) ديوانه ٢٣ واللسان مادة (عذب) والعباب ، والمقاييس ٤ / ٢٦٠

(٢) ديوانه ٥٧٤ وفى اللسان عجزه ، وهو فى العباب والمقاييس ٤ / ٤٢٦ وتقدم فى (عسف)

غضف

رضِيَ اللهُ عنه :

إذا مارَأَى قِـرْنًا مُـدلاًّ هَوَى لَـهُ
جَرِيئاً عَلَى الأَقْرانِ أَغْضَفَ ضارِيَا[1]

(أَو المُسْتَرْخِي أَجْفانُه العُلْيـا على عَيْنَيْهِ غَضَباً أَو كِبْراً) وهذا قولُ ابنِ شُمَيْلٍ ، قـال : ويُقـالُ : الغَضَفُ فى الأُسْـد : كثرةُ أَوْبارِها وتَثَنِّى جُلودِها ، وقال اللَّيْثُ : الأَغْضَفُ من السِّباعِ : الذى انْكَسَرَ أَعْلَى أُذُنِه ، واسْـتَرْخَى أَصْـلُه .

(والغاضِفُ : النّـاعِمُ البـالِ) .

(و) الغاضِفُ : (النّاعِمُ من العَيْشِ) نقلَهُما الجَوْهرِىُّ ، وشاهِدُ الأَوّلِ :

كَمِ اليَوْمَ مَغْبُوطٌ بِخَيْـرِكَ بائِسٌ
وآخَرُ لم يُغْبَطْ بخَيْرِكَ غاضِفُ[2]

وقـد غَضَفَ غُضُـوفاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : الغاضِفُ (من الكِلابِ : المُنْكَسِرُ أَعْلَى أُذُنَيْـهِ إِلى مُقَدَّمِـهِ ، والأَغْضَفُ : إِلى خَلْفِه)

(١) العباب ، ولم أجده في شعر الجعدى المجموع .
(٢) اللسان .

ومن ذٰلكَ سُمِّيَتْ كلابُ الصَّيْدِ غُضْفاً ، صِفَـةٌ غالِبَـةٌ .

(والغَضَفَةُ ، مُحرَّكَةً : طائِرٌ ، أَو) هى (القَطاةُ) الجُونِيَّةُ عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] والجَمْعُ غُضْفٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وقولُ الجَوْهَرِىِّ : الغُضْفُ : القَطَا الجُـونُ ، صوابُه : الغُضْفُ : القَطَا الجُونِىُّ .

(و) الغَضَفَةُ : (الأَكَمَـةُ) نَقَلَـه الصّاغانِـىُّ .

(وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : ابنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ (أَو) هو (الحارِثُ بنُ غُضَيْفٍ) هٰكَذا ذَكَـره أَرْبابُ المَعاجِـم فى المَوْضِعَيْنِ (الثُّمالِىُّ) وفى بعض نُسَخِ المُعْجَم : اليَمانِىُّ (أَو السَّكُونِىُّ صَحابِىٌّ) نَزَلَ حِمْصَ ، وقيل : إِنّه يَمانِىٌّ ، فقولُه : « الثُّمـالِىّ » تَحْرِيفٌ من المُصَنِّف ، وهم إِنَّما اخْتَلَفوا فى الكِنْدِىِّ : والسَّكُونِىّ ، وفى كونِه حِمْصِيًّا أَو يَمانِيًّا ، فتَأَمَّـلْ ذٰلك ، قالَ أَبُو عمر : وروى عَنْه ابنُـه عِياضٌ ، وفيه اضطِّرابٌ ، (أَو الصَّوابُ بالطّاءِ) كما سَيَأْتى .

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٣/٣٤٦ « وفي بعض اللغات : الغَضَفَةُ : القَطاةُ » .

(وأَغْضَفَ اللَّيْلُ : أَظْلَمَ واسْوَدَّ) نقله الجَوْهَرِيُّ، ولَيْلٌ أَغْضَفُ، وقد غَضِفَ غَضَفاً، كما ذُكِر .

(و) أَغْضَفَت (النَّخْلُ : كَثُرَ سَعَفُها، وساءَ ثَمَرُها) فهِيَ مُغْضِفٌ، ومُغْضِفَةٌ .

وثَمَرَةٌ مُغْضِفَةٌ : تَقارَبَتْ من الإِدْراكِ ولَمّا تُدْرِكْ، قاله شَمِرٌ، وقالَ غيرُه : إِذا لم يَبْدُ صَلاحُها، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : هِيَ المُتَدَلِّيَةُ فِي شَجَرِها، المُسْتَرْخِيَةُ، رواه عنه أَبو عُبَيْدٍ .

(أَو) أَغْضَفَت النَّخْلُ : إِذا (أَوْقَرَتْ)[1] قالَ أَبو عَدْنان : هٰكَذا قالَتْ لِيَ الحَنْظَلِيَّةُ .

(و) أَغْضَفَت (السَّماءُ) : إِذا (أَخالَتْ للمَطَر) وذٰلِكَ إِذا لَبِسَها الغَيْمُ .

(و) أَغْضَفَ (العَطَنُ : كَثُرَ نَعَمُه) وعلى هٰذِه اللُّغَةِ قَوْلُ أُحَيْحَةَ بنِ الجُلاحِ :

إِذا جُمادَى مَنَعَتْ قَطْرَها
زانَ جَنابِي عَطَنٌ مُغْضِفُ[1]

أَرادَ بالعَطَنِ هنا نَخِيلَه الرّاسِخَةَ فِي الماءِ الكَثِيرةَ الحَمْلِ، ورَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ «مُعْصِفُ» بالعينِ والصّادِ المُهْمَلَتين، وقد ذُكِر الاخْتِلافُ فيه فِي «ع ص ف» .

(والتَّغْضِيفُ : التَّدْلِيَةُ) نقله الصّاغانِيُّ .

(والتَّغَضُّفُ : التَّغَضُّنُ) مثل التَّغَيُّفِ، نقله الأَزهرِيُّ (والمَيْلُ، والتَّثَنِّي، والتَّكَسُّرُ) يقالُ : تَغَضَّفَ عليه : إِذا مالَ وتَثَنَّى وتَكَسَّرَ .

(و) التَّغَضُّفُ : (تَهَدُّمُ أَجْوالِ البِئْرِ) وقد تَغَضَّفَتْ .

(وتَغَضَّفَ عَلَيْنا اللَّيْلُ : أَلْبَسَنا) قال الفَرَزْدَق :

قَلَفْنا الحَصَى عَنْهُ الَّذِي فَوْقَ ظَهْرِه
بِأَحْلامِ جُهّالٍ إِذا ما تَغَضَّفُوا[2]

(١) كذا ضبط في القاموس والعباب، وفي اللسان «أوقرت» بضم الهمزة وكسر القاف، ضبط قلم.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وتقدم في مادة (جمد) ومادة (عصف)

(٢) في مطبوع التاج والتكملة والعباب «فَلَقْنا»=

(و) تَغَضَّفَتْ (عَلَيْنا الدُّنْيا): إذا (كَثُرَ خَيْرُها، وأَقْبَلَتْ).

(و) تَغَضَّفَت (الحَيَّةُ: تَلَوَّتْ) قال أَبُو كَبِيرٍ الهُذَلِيُّ:

إلاّ عَواسِلُ كالمِراط مُعِيدَةٌ
باللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَغَضِّفِ[1]

(وانْغَضَفُوا فى الغُبارِ: دَخَلُوا فِيهِ).

(و) انْغَضَفَتِ (البِئْرُ: انْهارَتْ) وتَهَدَّمَتْ أَجْوالُها، قالَ العَجّاجُ:

* وانْغَضَفَتْ فى مُرْجَحِنٍّ أَغْضَفَا[2] *

شَبَّهَ ظُلْمَةَ اللَّيْلِ بالغُبارِ.

(وغَنْضَفٌ) كجَعْفَرٍ: (اسمٌ) والنُّونُ زائِدَةٌ.

[] ومما يَسْتدرَكُ عليه:

غَضَّفَه تَغْضِيفاً:[3] كَسَرَه، فانْغَضَفَ: انْكَسَرَ، وتَغَضَّفَ.

وكُلُّ مُتَثَنٍّ مُسْتَرْخٍ: أَغْضَفُ، والأُنْثَى غَضْفاءُ.

والغَضْفاءُ من المَعزِ: المُنْحَطَّةُ أَطْرافِ الأُذُنَيْنِ من طُولِهِما.

والمُغْضِفُ كالأَغْضَفِ.

والأَغْضَفُ: من أَسْماءِ الأَسَدِ.

وانْغَضَفَتْ أُذُنُه: إذا انْكَسَرَتْ من غَيْرِ خِلْقَةٍ.

وغَضِفَتْ: إذا كانَتْ خِلْقَةً.

وانْغَضَفَ الضَّبابُ: تَراكَمَ بعضُه عَلَى بَعْضٍ، قالَ:

* لمّا تَآزَيْنا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *
* فى يَوْمِ رِيحٍ وضَبابٍ مُنْغَضِفْ[1] *

ويُقالُ: فِى أَشْفارِه غَضَفٌ وغَطَفٌ بمعنًى واحِدٍ.

= والمثبت من ديوان الفرزدق ٥٦٤ واللسان (قلف) وسيأتى للمصنف فى مادة (قلف).

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨٥ واللسان، والمواد: (عسل، عبس، مرط، أيم) والتكملة والعباب ومعه بيت قبله.

(٢) ديوان العجاج ٨٤ (فيما ينسب اليه) واللسان والعباب وانظر المخصص ٩/٣٩

(٣) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: غضّفه= تَغْضِيفاً ... الخ عبارة اللسان: غَضَفَ العُودَ، والشيءَ يَغْضِفُه غَضْفاً، فانْغَضَفَ، وغَضَّفَه فتَغَضَّفَ: كَسَرَه فانكسر، ولم يُنْعِم كسْرَه».

(١) اللسان، والأول سيأتى فى مادة (كنف) و(أزى).

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : سَنَةٌ غَضْفاءُ : إِذا كانَتْ مُخْصِبَةً .

وغَضَفَ الفَرَسُ وغَيْرُه : أَخَذَ فى الجَرْيِ من غَيْرِ حِسابٍ .

وقالَ السُّكَّرِيُّ : الغَضَفُ : أَخْذٌ وغَرْفٌ ، وقالَ مرَّةً أُخْرى : هو أَخْذٌ فى سَمْحٍ ، يُقال : غَضَفَ فلانٌ من طَعامٍ لَيِّنٍ (١) .

وغُضَيْفٌ ، كزُبَيْرٍ : موضِعٌ .

[غ ط ر ف] *

(الغِطْرِيفُ بالكَسْرِ : السَّيِّدُ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ اللَّيْثُ (الشَّرِيفُ) وأَنشَدَ :

* أَنتَ إِذا ماحَصَّلَ التَّصْنِيفُ *
* قَيْساً وقَيْسٌ فِعْلُها مَعْرُوفُ *
* بِطْرِيقُها والمَلِكُ الغِطْرِيفُ (٢) *

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الغِطْرِيفُ : هو (السَّخِيُّ السَّرِيُّ ، والشَّابُّ كالغِطْرافِ) بالكسرِ ، وقِيلَ : هو الفَتَى الجَمِيلُ (ج : الغَطارِفَةُ) والغَطارِيفُ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الغِطْرِيفُ : (الذُّبابُ) .

(و) فى الصِّحاحِ : الغِطْرِيف (: فَرْخُ البازِيِّ) وقالَ غيرُه : الغِطْرِيفُ ، والغِطْرافُ : البازِيُّ الَّذِى أُخِذَ من وَكْرِه .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغِطْرِيفُ : (الحَسَنُ ، كالغُطْرُوفِ كزُنْبُورٍ ، وفِرْدَوْسٍ) فهُنَّ ثَلاثُ لُغاتٍ .

(أَو) الغِطْرَوْفُ ، (كفِرْدَوْسٍ) :هو (الشّابُّ الظَّرِيفُ) قالَهُ أَبو عَمْرو ، وأَنْشَدَ لنَوْفَلِ بنِ هَمّامٍ :

وأَبْيَضَ غِطْرَوْفٍ أَشَمَّ كأَنَّه
عَلَى الجَهْدِ سَيْفٌ صُنْتَهُ بِصِيانِ (١)

(وتَغَطْرَفَ : تَكَبَّرَ) قالَه الأَحْمَرُ ، وأَنْشَدَ :

فإِنَّكَ إِنْ عادَيْتَنِى غَضِبَ الحَصَى
عَلَيْكَ وذُو الجَبُّورَةِ المُتَغَطْرِفُ (٢)

(١) قوله « فى سمح » لم أجده فى كلام السكرى ، وانظر شرح أشعار الهذليين ٥٠٤

(٢) العباب .

(١) العباب والجيم ٣ / ٢٠ وفيه « . . بصوان »

(٢) العباب ، وتقدم فى مادة (غترف) منسوبا إلى المغلس ابن لقيط الأسدى .

غطرف

ويُرْوَى : « المُتَغَتْرِفُ » وقد تَقَدَّم ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

* ومَنْ يَكُونُوا قَوْمَه تَغَطْرَفَا *[1]

وقالَ الفَرَزْدَقُ :

إذا ما احْتَبَتْ لِى دارِمٌ عندَ غايَةٍ
جَرَيْتُ إِلَيْها جَرْىَ مَنْ يَتَغَطْرَفُ[2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لكَعْبِ بنِ مالِكٍ :

* الحَمْدُ للهِ الَّذِى قَدْ شَرَّفَا *
* قَوْمِى وأَعطاهُمْ معاً وغَطْرَفَا *[3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : تَغَطْرَفَ : (اخْتالَ فى المَشْىِ) خاصَّةً ، وأَنْشَدَ :

فإِنْ يَكُ سَعْدٌ مِنْ قُرَيْشٍ فإِنَّما
بغَيْرِ أَبِيهِ مِنْ قُرَيْشٍ تَغَطْرَفَا[4]

يَقولُ : إِنّما تَغَطْرَفَ من وِلايَتِه ولم يَكُ أَبُوه شَرِيفاً ، وقد حُكِىَ ذٰلِك فى التَّغَتْرُفِ أَيْضاً .

(١) العباب واللسان
(٢) ديوانه ٢٦٩ وفي مطبوع التاج والعباب «عند غاية» والمثبت من الديوان .
(٣) اللسان
(٤) اللسان وفي العباب « فان تك سعد . . . » والقافية « تَغَطْرُفُ » على المصدر .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الغَطْرَفَةُ : الخُيَلاءُ والعَبَثُ) .

وقال الجَوْهرِىُّ : الغَطْرَفَةُ : التَّكَبُّرُ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

عَنَقٌ غِطْرِيفٌ : واسِعٌ ، وكذٰلِك خِطْرِيفٌ .

وأُمُّ الغِطْرِيفِ : امْرَأَةٌ من بَلْعَنْبَرِ ابنِ عَمْرِو بنِ تَمِيم .

وجَمْعُ الغِطْرِيفِ : غَطارِيفُ ، قال جَعْوَنَةُ العِجْلِىّ :

وتَمْنَعُها من أَنْ تُسَلَّ وإِنْ تُخَفْ
تَحُلْ دُونَها الشُّمُّ الغَطارِيفُ من عِجْلِ[1]

ويُجْمَع أَيضاً على الغَطارِفِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لابنِ الطَّيْفَانِيَّةِ :

وإِنِّى لَمِنْ قَوْمٍ زُرَارَةُ مِنْهُمُ
وعَمْرٌو وقَعقاعٌ أُولاكَ الغَطارِفُ[2]

وابنُ الغِطْرِيفِ : مُحدِّثٌ مَشْهُورٌ .

(١) اللسان
(٢) اللسان

[غ ط ف] *

(الغَطَفُ ، مُحرَّكَةً : سَعَةُ العَيْشِ) وعَيْشٌ أَغْطَفُ ، مثل أَغْضَفَ : مُخْصِبٌ .

(و) الغَطَفُ : (طُولُ الأَشْفارِ وتَثَنِّيها) وهو مذكورٌ فى العينِ عن كُراعٍ ، وفى حديثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : «وفى أَشْفارِه غَطَفٌ» هو أَنْ يَطُولَ شَعْرُ الأَجْفانِ ثم يَنْعَطِفَ ، ورَواهُ الرُّواةُ بالعَيْنِ المهملة ، وقال ابنُ قُتَيْبَةَ : سأَلْتُ الرِّياشِيَّ فقالَ : لا أَدْرِى ما العَطَفُ ، وأَحْسَبُه الغَطَفَ بالغَيْنِ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ غُطَيْفاً .

(أَو كَثْرَةُ شَعَرِ الحاجِبِ) .

وقيلَ : الغَطَفُ : قِلَّةُ شَعَرِ الحاجِبِ ، ورُبَّما اسْتُعْمِلَ فى قِلَّةِ الهُدْبِ .

وقالَ شَمِرٌ : الأَوْطَفُ ، والأَغْطَفُ بمَعْنًى واحدٍ فى الأَشْفارِ .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الغَطَفُ : الوَطَفُ .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : الغَطَفُ : ضِدُّ الوَطَفِ ، وهو قِلَّةُ شَعْرِ الحاجِبَيْنِ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك[1] .

(وغَطَفانُ ، مُحرَّكَةً : حَيٌّ مِنْ قَيْسٍ) وهو غَطَفانُ بنُ سَعْدِ بنِ قَيْسِ عَيْلانَ ، وأَنشَدَ الجوْهرِيُّ :

لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفانُ لاذُنُوبَ لَها
إِلَىَّ لامَتْ ذَوُو أَحْسابِها عُمَرَا[1]

قال الأَخْفَشُ : قولُهُ[2] : لا زائدَةٌ يُرِيدُ : لو لَمْ تَكُنْ لها ذُنُوبٌ .

(وأَبُو غَطَفانَ بنُ طَرِيفٍ) ويُقالَ : ابنُ مالِكٍ المُرِّيُّ عن الحِجازِيِّ ، تابِعِيٌّ (رَوَى عن أَبِى هُرَيْرَةَ) وابنِ عَبّاسٍ ، ورَوَى عنه إِسْماعِيلُ بنُ أُمَيَّةَ ، كذا ذَكَرَه المِزِّيُّ .

(وبَنُو غُطَيْفٍ ، كزُبَيْرٍ : حَيٌّ مِنَ العَرَبِ) . قلتُ : هم قَبِيلَتان : إِحْدَاهُما مِن مَذْحِجٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ ناجِيَةَ بنِ مُرادٍ ، رَهْطُ فَرْوَةَ بنِ مُسَيْكٍ الغُطَيْفِيِّ

(١) لفظه في الجمهرة ٣/١٠٨ « الغَطَف : ضد= = الوَطَف ، وهو قلّة شعر الحاجب ، وربما استعمل ذلك في قلة شعر هُدْب الشُّفْر » وفيها — (٣/٣٤٦) — : « والغَطَف : قلّةُ شعر الأشفار » .

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ١/٢٣٠ وروايته « . . ذوو أحلامهم » والمثبت كاللسان والصحاح والعباب .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، وفي العباب بدون كلمة «قوله» وهو أحسن .

الصّحابِيِّ ، رضِى اللهُ عنهُ ، والثانيةُ من بَنِى طَيِّىءٍ ، وهم بَنُو غُطَيْفِ بنِ حارِثَةَ ابنِ سَعْدِ بنِ الحَشْرَجِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَدِىِّ بنِ أَخْزَمَ بنِ هزومة[1] بنِ رَبِيعَةَ بنِ جَرْوَلٍ الطّائِىّ ،[2] أَخو ملْحانَ الذى رَثاهُ حاتِمٌ ،وابْناهُ حَلْبَس[3] وملْحان ابنا هزومة بنِ رَبِيعَةَ شَهِدا صِفِّينَ .

(أَو) هم (قَوْمٌ بالشّامِ) وهٰؤُلاءِ من بَنِى طَيِّىءٍ ، فلا حاجَةَ إلى الإعادَةِ ، ولو قال : «مِنْهُم قومٌ بالشّامِ» لأَصابَ المحَزَّ .

(والغُطَيْفِىُّ : فَرَسٌ كانَ لَهُمْ فى الإِسْلامِ) نُسِبَ إليهِمْ ، قال الخُزاعِىُّ يَفْخَرُ بما صارَ إليه من نَسْلِه :

* أَنْعَتُ طِرْفًا من خِيارِ المِصْرَيْنْ *
* مِن الغُطَيْفِيّاتِ فى صَرِيحَيْنْ[1] *

(وأُمُّ غُطَيْفٍ الهُذَلِيَّةُ : صَحابِيَّةٌ) هى الَّتِى ضَرَبَتْها مُلَيْكَةُ فى قِصّةِ حَمَلِ ابنِ مالِكِ بنِ النّابِغَةِ .

(وغُطَيْفُ بنُ الحارِثِ) الكِنْدِىُّ : (صَحابِىٌّ) أَو هو الحارِثُ بنُ غُطَيْفٍ (وتَقَدَّمَ) الاخْتِلافُ (فى «غ ض ف») قَرِيباً .

(وأَبو غُطَيْفٍ الهُذَلِىُّ : تابِعِىٌّ) ويُقالُ : غُضَيْفٌ ، ويُقالُ :عُطَيْفٌ ،رَوَى عن عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، وعنه عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ زِيادِ بنِ أَنْعُمِ الإِفْرِيقِىُّ ، قالَ ابنُ أَبِى حاتِمٍ : سُئِلَ أَبو زُرْعَةَ[2] عن اسْمِه فقالَ : لايُعْرَفُ اسمُه .

(وَرْوحُ بنُ غُطَيْفِ) بنِ أَبِى سُفْيانَ الثَّقَفِىُّ الجَزَرِىُّ : (مُحَدِّثٌ) يَرْوِى عن

(١) هذا الجد لم يرد في نسبه كما جاء في جمهرة أنساب العرب /٤٠٢ ولفظه : « أخزم بن رَبيعةَ بن جَرْوَل بن ثُعَل » غير أنه قال بعد ذلك : « ولأخزم بن أبى أخزم بطونٌ جَمّة » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : أخو ملحان .. العبارة هكذا في نسخ الخط والطبع » ولعل صوابه « أبو ملحان» كما يقتضيه السياق وفي جمهرة أنساب العرب/٤٠٢ – ذكر عدى بن حاتم فقال : « وكان عدىٌّ مع على في جميع مشاهده ، وكان بنو عمه : لأم ،وخلبس ،وملحان – بنو غُطَيف بن حارثة بن سعد بن الحشرج – مع معاوية بصفين ، وهم إخوة عدى بن حاتم لأمه» .

(٣) كذا في مطبوع التاج بحاء مهملة ،ومثله في جمهرة أنساب العرب ٤٠٢ وفى هامشه من نسخة بالخاء المعجمة .

(١) العباب

(٢) فى مطبوع التاج : « وزعة » والتصحيح من تهذيب التهذيب ١٢ /٢٠٠ .

غظف

الزُّهْرِيِّ ، قال الدّارَقُطْنِيُّ : (ضَعِيفٌ) وقالَ النَّسائِيُّ : مَتْرُوكُ الحديثِ ، وقال أَبُو حاتِمٍ الرّازِيُّ : مُنْكَرُ الحَدِيثِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الغاطُوفُ : المِصْيَدَةُ ، لغةٌ فى المُهْمَلَةِ ، وقد تَقَدَّم .

وغَطَفانُ ، غيرُ مَنْسُوبٍ : تابِعِيٌّ يَرْوِى عن ابنِ عَبّاسٍ ، وعنهُ أَهلُ الشّامِ ، ماتَ فى ولايةِ مَرْوانَ ، ذكر هٰؤلاءِ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

وغُطَيْفٌ[1] السُّلَمِيُّ : الذى قِيلَ فيهِ :

* لَتَجِدَنِّى بالأَمِيرِ بَرًّا *
* وبالقَناةِ مِدْعَساً مِكَرًّا[2] *
* إِذا غُطَيْفُ السُّلَمِيُّ فَرًّا *

[غ ظ ف]

(غُظَيْفٌ كزُبَيْرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِىُّ : قال أَبو مُحَمَّدٍ الأَعرابِىُّ ، فى كتابِ الخَيْلِ ، من تَأْلِيفه : هو (فَرَسُ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ حاتِمٍ) الباهِلِىِّ (من نَسْلِ الحَرُونِ) كذا فى العُبابِ ، وزادَ فى التَّكْمِلَة : وأَنا أَخْشَى أَنْ يكونَ تَصْحِيفاً . قلت : وهو ظاهرٌ ، فإِنِّى قد قَرَأْتُ فى كتاب الخَيْلِ لابنِ هِشامٍ[1] الكَلْبِىِّ : غُطَيْف[2] ، هٰكَذا هو مَضْبوطٌ بالطّاءِ المُهْملة ، وهى نُسْخَةٌ قديمةٌ يُوثَقُ بها ، ثم إِنَّ الذى فى كتابِ أَبى مُحَمَّدٍ الأَعرابِىِّ : « غَظِيفٌ » كأَمِيرٍ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الصّاغانِىُّ فى كِتابَيْه ضَبْطَ القَلَمِ ، والحَرُونُ الَّذِى ذَكَرَه فإِنَّه فَرَسُ مُسْلِمِ[3] بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ ، ونتاجُه فى بَنِى هِلالٍ ، ونَسَبُه هٰكَذا : الحَرُونُ بنُ الخُزَزِ بنِ الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ ، فهو أَخُو الأَثَائِىِّ على مايَأْتِى بيانُه فى « ح ر ن » إِنْ شاءَ اللهُ تعالى.

[غ ف ف] *

(الغُفَّةُ ، بالضمِّ : البُلْغَةُ من العَيْشِ)

(١) فى مطبوع التاج «غطيفة» بالتاء، والمثبت من اللسان وهو الموافق للشاهد بعده

(٢) اللسان وتقدم فى مادة (دعس) وبعضه فى مادة (دعص) .

(١) كذا فى مطبوع التاج، والمعروف أنه هشام بن محمد ابن السائب الكلبى ، ولو قال «لابن الكلبى» لجرى على الأشهر .

(٢) انظر أنساب الخيل لابن الكلبى ١٢٣ .

(٣) فى القاموس (حرن) أنه : « فرس مسلم بن عمرو الباهلى ، أو شقيق بن جرير الباهلى » .

كالغُبَّة ، وأنشد الجَوْهرِيُّ لثابتِ[1] قُطْنَةٍ :

لاخَيْرَ فى طَمَعٍ يُدْنِى إلى طَبَعٍ
وغُفَّةٌ من قِوامِ العَيْشِ تَكْفِينِى[2]

وأنشَدَه التَّنُوخِيُّ فى كتابِ « الفَرَج بعدَ الشِّدَّة » لعُرْوَةَ بنِ أُذَيْنَةَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الغُفَّةُ : (الفَأْرُ) سُمِّىَ بذلك (لأَنَّه بُلْغَةُ السِّنَّوْرِ) قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ،[3] وأَنْشَدَ :

يُدِيرُ النَّهارَ بحَشْرٍ لَهُ
كما عالَجَ الغُفَّةَ الخَيْطَلُ[4]

الخَيْطَلُ : السِّنَّوْرُ ، وهٰذا البيتُ يُعايَا به ، يَصِفُ صَبِيًّا يُرِيدُ نَهاراً ، أَى : فَرْخَ حُبارَى .

(و) الغُفَّةُ ، كالخُلْسَةِ ، وهو : (مايَتَناوَلُه البَعِيرُ بفِيهِ عَلَى عَجَلَةٍ) منه ، قالَهُ شَمِرٌ .

(والغَفُّ ، بالفَتْحِ : ما يَبِسَ من وَرَقِ الرَّطْبِ) كالقَفِّ ، وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدْرَكٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقال : (جاءَ على غِفّانِه ، بالكَسْرِ) أَى : (حِينِه وإِبّانِه ، أَو الصَّوابُ بالمُهْمَلَةِ) وهو مُبْدَلٌ من إِفّانِه ، نَبَّه عليه الصّاغانِيُّ ، وقد سَبَقَ البحثُ فيه .

(واغْتَفَّت الدَّابَّةُ) اغْتِفافاً : (أَصابَتْ غُفَّةً من الرَّبِيعِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الكِسائِيِّ ، زادَ غيرُه : ولم تُكْثِرْ .

(أَو إِذا سَمِنَتْ بعضَ السِّمَنِ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : حكاهُ عن الكِسائِيِّ غيرُ أَبِى الحَسَنِ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ ، اغْتَفَّ المالُ اغْتِفافاً ، قالَ : وهو الكَلَأُ المُقارِبُ ، والسِّمَنُ المُقارِبُ ، قال الطُّفَيْلُ الغَنَوِى :

(١) في مطبوع التاج « ثابت بن قطنة » والتصحيح من العباب ، وفي القاموس (قطن) صرح بأنه « ثابت قطنة » مضافاً .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٤/٣٧٥ وتقدم في مادة : (طبع) وفي أخباره وشعره في الأغاني (١٤/٢٧٥) قصيدة من البحر والروى ، وليس فيها هذا البيت . وانظر : شعر عروة ابن أذينة ٣٨٦ .

(٣) لفظه في الجمهرة ١/١١٥ « سُميت الفأرةُ غُفَّة لأنها قُوتُ السنَّوْر » .

(٤) اللسان وفيه « .. بجَشْء له » وفي مادة (خطل) « .. بسَهْمٍ له » والمثبت كالتكملة والعباب ، وفي الجمهرة ١/١١٥ قال ابن دُرَيد : « وأنشد هذا البيت عن يونس ، ولا أَدْرى ماصِحَّتُه ، ويُنْحَل للأخطل » ولم أجده في ديوان الأخطل ، وأورده ابن دريد أيضا في الجمهرة ٣/١٤٨ وقدم له بقوله : « وينشدون بيتا زعموا أنه مصنوع »

وكُنَّا إذا ما اغْتَفَّتِ الخَيْلُ غُفَّةً
تَجَرَّدَ طَلاّبُ التِّراتِ مُطَلَّبُ[1]

يَقُول : تَجَرَّدَ طالِبُ التِّرَةِ ، وهو مَطْلُوبٌ مع ذٰلك ، فرفعَه بإضمارِ هُوَ ، أَى : هو مُطَلَّبٌ .

(و) يُقال : (اغْتَفَفْتُه) : إذا (أَعْطَيْته شَيْئاً يَسِيراً) نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(وغَفِيفَةٌ من بَقْلٍ : ضَغِيفَةٌ) وقد تَقَدَّم .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

تَغَفَّفَت الدّابَّةُ : نالَتْ غُفَّةً من الرَّبِيعِ .

والاغْتِفافُ : تَناوُلُ العَلَفِ .

والغُفَّةُ أَيْضاً : كَلأٌ قَدِيمٌ بالٍ ، وهُو شَرُّ الكَلأِ .

وغُفَّةُ الإناءِ والضَّرْعِ : بَقِيَّةُ مافِيهِ .

وتَغَفَّفَه : أَخَذَ غُفَّتَه .

(١) ديوانه /٤٩ واللسان والصحاح والعباب والأساس، وفيه: « يُطَلَّبُ » . والجمهرة ١١٥/١ و ١٤٨/٣

[غ ل د ف]

(المُغْلَنْدفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (الشَّدِيدُ) الظُّلْمَةِ .

[غ ل ط ف]

(كالمُغْلَنْطِفِ) بالطاءِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ أَيضاً ، ونَقَلَه ابنُ عَبّادٍ فى المُحِيطِ .

[غ ل ف] *

(الغِلافُ ، ككِتابٍ : م) مَعْرُوفٌ وهو الصِّوانُ ، وما اشْتَمَلَ على الشَّىْءِ ، كقَمِيصِ القَلْبِ ، وغِرْقِىءِ البَيْضِ ، وكِمامِ الزَّهْرِ ، وساهُورِ القَمَرِ (ج : غُلُفٌ بضَمَّةٍ ، و) قُرِىءَ قولُه تَعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ﴾[1] (بضَمَّتَيْنِ) أَى : أَوْعِيَةٌ للعِلْمِ ، فما بالُنا لانَفْقَهُ ما تَقُولُ ، وهى قِراءَةُ ابنِ عَبّاسٍ ، وسَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، والحَسَنِ البَصْرِىِّ ، والأَعرَجِ ، وابنِ مُحَيْصِنٍ ، وعَمْرِو بنِ عُبَيْدٍ ، والكَلْبِىِّ ، وأَحْمَدَ ـ

(١) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

عن أَبى عَمْرٍو – وعِيسَى ، والفَضْلِ الرَّقاشِىّ ، وابنِ أَبِى إِسْحاقَ .

(و) فى رِوايَة : « غُلَّفٌ » (كرُكَّعٍ ، وقرأَ بِهِ ابنُ مُحَيْصِنٍ) فى رِوايَةٍ أُخْرى ، وهو مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ المَكِّىُّ[1] ، أَحَدُ الأَربَعَة من الشَّواذِّ ، اتّفاقاً ، قالَ الصّاغانِىُّ : ولَعَلَّهُ أَرادَ به الجَمْعَ .

(وغَلَفَ القارُورَةَ) غَلْفاً : (جَعَلَها فى غِلافٍ) وكذا غَيْرَها (كغَلَّفَها تَغْلِيفاً) : أَدْخَلَها فى غِلافٍ ، أَو جعلَ لها غِلافاً .

(وقَلْبٌ أَغْلَفُ) بَيِّنُ الغُلْفَة (كأَنَّما أُغْشِىَ غِلافاً فهو لايَعِى) شيْئاً ومنه الحَدِيثُ : « القُلُوبُ أَرْبَعَةٌ : فقَلْبٌ أَغْلَفُ » أَى : عليه غِشاءٌ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وهو قَلْبُ الكافِرِ ، وجَمْعُ الأَغْلَف : غُلْفٌ ، ومنه قَوْلُه تعالَى : ﴿وقالُوا قُلوبُنَا غُلْفٌ﴾[2] أَى : فى غِلافٍ عن سَماعِ الحَقِّ وقَبُولِه ، وفى صِفَتِه صَلّى اللهُ عليهِ وسلَّمَ : « يَفْتَحُ قُلُوباً غُلْفاً » أَى : مُغَشّاةً مُغَطّاةً ، ولا يَكُونُ الغُلُفُ – بضمَّتَيْنِ – جمعَ أَغْلَفَ ؛ لأَنّ « فُعُلاً » لا يَكُونُ جَمْعَ أَفْعَل عند سِيبَوَيْهِ . وقالَ الكسائِىُّ : ما كانَ جَمعُ فِعالٍ وفَعُولٍ وفَعِيلٍ على فُعُلٍ مُثَقَّلٍ .

(ورَجُلٌ أَغْلَفُ بَيِّنُ الغَلَفِ ، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَقْلَفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو الَّذِى لم يَخْتَتِنْ .

(والغُلْفَةُ ، بالضمِّ : القُلْفَةُ) .

(و) غُلْفَةُ : (ع)[1] .

(و) يقالُ : (عَيْشٌ أَغْلَفُ) : أَى (واسِعٌ) رَغْدٌ .

(وسَيْفٌ أَغْلَفُ) : فى غِلافٍ ، (وقَوْسٌ غَلْفاءُ) وكَذٰلِكَ كُلُّ شىءٍ (فى غِلافٍ) .

(وسَنَةٌ غَلْفاءُ : مُخْصِبَةٌ) كَثُرَ نَباتُها ، وعامٌ أَغْلَفُ كَذٰلِكَ .

(وأَوْسُ بنُ غَلْفاءَ : شاعِرٌ) وهو القائِلُ :

(١) فى طبقات القراء لابن الجزرى ١٦٧/٢ : « السَّهْمِىّ – مولاهم – المكىّ » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٨٨ .

(١) فى معجم البلدان (غلفة) قال : « موضع فى بلاد العرب » وكذلك ورد فى الجمهرة ١٤٧/٣ من غير تعيين .

غلف

أَلا قالَتْ أُمامَـةُ يـومَ غَـــوْلٍ
تَقَطَّعَ بابنِ غَلْفـاءَ الحِبـالُ [1]

(والغَلْفاءُ) أَيضاً : (لَقَبُ سَـلَمَةَ عـمِّ امْرِىءِ القَيْسِ بنِ حُجْـرٍ) عن ابن دُرَيْـدٍ .

(و) أَيضاً : (لَقَبُ مَعْدِى كَرِبَ بنِ الحارِثِ) بن عَمْرِو أَخِى شُرَحْبِيلَ [2] ابنِ الحارِثِ (لأَنَّه أَوَّلُ مَـنْ غَلَّـفَ بالمِسْكِ) زَعَمُوا ، كذا فى الصِّحاحِ .

(و) قال شَمِرٌ : (الأَرْضُ) الغَلْفاءُ : هى الَّتِى (لم تُـرْعَ) قَبْلُ (فَفِيها كُلُّ صَغِيرٍ وكَبِيرٍ من الكَـلَأِ) وهو أَيضاً قولُ خالِـدِ بنِ جَنْبَـةَ .

(وغَلْفانُ) ، كسَحْبانَ : (ع) .

(وبَنُـو غَلْفانَ : بَطْنٌ من العَرَبِ) .

(والغَلْفُ : شَجَـرٌ) يُدْبَـغُ بـه ، (كالغَرْفِ) وقِيلَ : لايُدْبَـغُ به إِلّا مَع الغَـرْفِ .

(وتَغَلَّفَ الرَّحْلُ ، واغْتَلَفَ : حَصَلَ له [1] غِلافٌ) من هٰذَا الأَدِيمِ ونحوِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

أَغْلَفَ القارُورَةَ إِغْلافاً : جَعَلَ لهـا غِلافاً ، نَقَلَه اللَّيْثُ ، وهو فى الصِّحاح .

وسَرْجٌ مُغَلَّفٌ ، ورَحْلٌ مُغَلَّفٌ : عليه غِلافٌ من الأَدِيمِ ونحـوِه .

والأَغْلَفُ : الَّذى عليه لِبْسَةٌ لم يَدَّرِعْ مِنْها ، أَى : لم يُخْرِجْ [ذراعَيْهِ] [2] منها ، قالَهُ خالِدُ بنُ جَنْبَـةَ .

وقَلْبٌ مُغَلَّفٌ : مُغَشًّى .

والغُلْفَتانِ : طَـرَفا الشّارِبَيْنِ ممّـا يَلِـى الصِّماغَيْنِ [3] .

والغَلَفُ ، محركةً : الخِصْبُ الواسعُ .

وغَلَفَ لِحْيَتَه بالطِّيبِ والحِنّـاءِ والغالِيـةِ .

وغَلَّفَها : لَطَخَهـا ، وكَـرِهَها ابنُ

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (غول) وتقدم في مادة (صوب) ومعه بيت بعـده .

(٢) في اللسان « . . أخو شراحيل » والمثبت كالعباب ، وانظر ما تقدم في مادة (ظرب) فقد أنشد شعـراً لمعدى كرب هذا يرثي أخاه شرحبيل .

(١) في مطبوع التاج « جعل له » والتصحيح من القاموس .

(٢) زيادة للإيضاح ، وانظر « ذرع » .

(٣) في مطبوع التاج : « الصِّماخَيْن» والتصحيح عن اللسان ، وانظر القاموس مادة(صمغ ، وصمخ) .

دُرَيْد ، ونَسَبَها للعامَّة ، وقالَ : إنَّما هو غَلّاها[1] ، وأَجازَها اللَّيْثُ وآخرونَ ، ففى حديث عائشَةَ - رضى اللهُ عنها - : «كُنْتُ أُغَلِّفُ لِحْيَةَ رسول الله صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ بالغالِيَة » أَى : أَلْطَخُها ، وأَكْثَرُ ما يُقال : غَلَفَ بها لِحْيَته غَلْفاً ، وغَلَّفَها تَغْلِيفاً .

وقالَ ثَعْلَبٌ : تَغَلَّفَ الرَّجُلُ بالغالِيَة وسائرِ الطِّيبِ ، وقالَ غيرُه : اغْتَلَفَ من الطِّيبِ .

وقالَ ابنُ الفَرَج : تَغَلَّفَ بالغالِية : إذا كانَ ظاهراً ، وتَغَلَّلَ بِها : إذا كانَ داخِلاً فى أُصُولِ الشَّعْرِ .

والغَلَفُ ، ككَتِف : نَبْتٌ تَأْكُلُه القُرودُ خاصّةً ، حكاه أَبُو حَنِيفَةَ .

[غ ن ض ف] *

(غَنْضَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كِتابَيْهِ ، وهو (اسْمٌ) كما فى اللِّسانِ .

[غ ن ط ف] *

(غَنْطَفٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ فى كتابَيْهِ ، وهو أَيضاً اسمٌ كما فى اللِّسانِ ، والظّاهِرُ من سِياقِ المصنِّفِ إيّاهُما هنا أَنَّ نُونَهُما أَصليّةٌ ، وعندِى فى ذٰلِكَ نَظَرٌ .

[غ ن ف] *

(الغَيْنَفُ ، كزَيْنَبَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (غَيْلَمُ الماءِ فى مَنْبَعِ الآبارِ والعُيُونِ) .

(وبَحْرٌ ذُو غَيْنَفٍ) أَى : مادَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* أَنَا ابنُ أَنْضادٍ إليها أُرْزِى *
* أَغْرِفُ من ذِى غَيْنَفٍ وأُوزِى *[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَع الغَيْنَفَ بمعنى غَيْلَمِ الماءِ لغيرِ اللَّيْثِ ، والبيتُ الذى أَنْشَدَه لرُؤْبَةَ رواه شَمِرٌ عن الإيادِىِّ :

* [نَغْرِفُ] من ذِى غَيِّثٍ ونُؤْزِى *[2]

(١) لفظه في الجمهرة ٣/١٤٧ « فأما قولُ العامّة : غَلَّفْتُه بالغالية ، فخَطَأٌ ، إنّما هو غَلَّيْتُه ، وغَلَّلْتُه بالغالِيَة »

(١) ديوان رؤبة ٦٤ وفيه : « من ذى حَدَبٍ » والمثبت كاللسان والتكملة والعباب .

(٢) في اللسان « . . من ذى غيف » والمثبت كالتكملة والعباب .

قالَ : ولا آمَنُ أَن يكونَ غَيْنَفُ تَصْحِيفاً ، وكانَ غَيِّثاً فصُيِّر غَيْنَفاً ، قال : فإنْ رَواه ثِقَةٌ وإلاَّ فهو غَيِّثٌ ، وهو صَوابٌ . قلتُ : وهٰذا سَبَبُ إهْمالِ الجوهرىِّ هٰذا الحَرْفَ ، وما أَدَقَّ نظرَه رَحِمَه الله تَعالَى .

[غ ى ف] *

(غافَتِ الشَّجَرَةُ تَغِيفُ غَيَفاناً ، مُحَرَّكَةً) : إذا (مالَتْ أَغْصانُها يَميناً وشِمالاً ، كتَغَيَّفَ) ، كذٰا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ كتَغَيَّفَتْ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ :

فظَلَّ لها لَدْنٌ من الأَثْلِ مُورِقٌ
إذا زَعْزَعَتْهُ سَكْبَةٌ يَتَغَيَّفُ[1]

(و) قال اللَّيْثُ : (الأَغْيَفُ كالأَغْيَدِ ، إلاّ أَنّه فى غَيْرِ نُعاسٍ) قال العَجّاجُ يصف ثَوْراً :

* فى دِفْءِ أَرْطاةٍ لَها حَنِىُّ *
* عُوجٌ جَوافٍ ولها عِصِىُّ[2] *
* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِىُّ *

(١) اللسان .

(٢) شرح ديوان العجاج ٣٢٥ و٣٢٦ برواية «. . أهدب» والثالث في اللسان والتكملة والثلاثة في العباب .

ويُرْوَى : «أَهْدَبُ» .

(و) الأَغْيَفُ (من العَيْشِ : النّاعِمُ) مثلُ الأَغْضَفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والغَيْفُ : جَماعَةُ الطَّيْرِ) .

(و) الغَيّافُ ، (كشَدّادٍ : مَنْ طالَتْ لِحْيَتُه) وعَرُضَتْ من كُلِّ جانبٍ (وكَبُرَتْ جِدًّا) بالباءِ الموحَّدة ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالمُثَلَّثَةِ .

(والغَيْفانُ ، كرَيْحانٍ وهَيَبانٍ : المَرْخُ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسخِ ، وهو تَصْحِيفٌ ، صوابُه المَرَحُ محرَّكَةً ، أَى فى : السَّيْرِ ، كما فى اللِّسانِ ، وفى نُسْخَةِ التَّكْمِلَةِ المَرِحُ ، ككَتِفٍ ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ ، والأُولى الصوابُ .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (الغافُ : شَجَرٌ) عِظامٌ يَنْبُتُ فى الرَّمْلِ ، ويَعْظُمُ ، وورقُ الغافِ أَصغرُ من وَرَقِ التُّفّاحِ ، وهو فى خِلْقَتِه ، و (له ثَمَرٌ حُلْوٌ جِدًّا) وهو غُلْفٌ كأَنَّه قُرُونُ الباقِلَّى ، وخَشَبُه أَبيضُ ، أَخْبَرَنِى بذٰلِكَ بعضُ أَعرابِ عُمانَ ، وهُناكَ مَعْدِنُ الغافِ ،

الواحِدَةُ غافَـةٌ ، قالَ ذُو الـرُّمَّةِ :

إلى ابْنِ أَبِى العاصِى هِشامٍ تَعَسَّفَتْ
بِنا العِيسُ من حَيْثُ الْتَقَى الغافُ والرَّمْلُ (١)

(أَو : هو) شَجَرُ (اليَنْبُوت) يَكُونُ بعُمَـانَ ، وقالَ أَبو زَيْـد : الغافُ : من العِضاه ، وهى شَجَرةٌ نحوُ القَرَظِ شاكَةٌ حِجازِيّةٌ ، تَنْبُتُ فى القِفافِ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّىٍّ لقَيْسِ بنِ الخَطِيمِ :

أَلْفَيْتَهُمُ يـومَ الهِيـاجِ كأَنَّهُـم
أُسْـدٌ ببِيشَـةَ أَو بِغافِ رُؤافِ (٢)

ورُؤاف : موضِعٌ قُرْبَ مكَّةَ ، وقـالَ الفَـرَزْدَقُ :

إليكَ نَأَشْتُ يا ابْنَ أَبِـى عَقِيـلٍ
ودُونِى الغافُ غافُ قُرَى عُمانِ (٣)

(وأَغافَـهُ) أَى : الشَّجَـرَ ، إغافَـةً : (أَمالَهُ) من النَّعْمَةِ والغُضُوضَةِ .

(١) ديوانه/٤٥٧ واللسان والعباب ، وفي الجمهرة ١٤٨/٣ روايته : « بنـا الصُّحْمُ .. » .

(٢) ديوانه /١٣١ واللسـان ومعجم البلـدان (رؤاف) وروايته : « بغابِ رُؤافِ » .

(٣) اللسان ، وتقدم في مادة (نأش) ولم أجده في ديوان الفرزدق ، وقد ورد ذكر « الغاف » في شعـر الفرزدق ، وأنشد له ياقوت فيه شاهدين .

(وغَيْفَةُ : ة ، قُرْبَ بُلْبَيْس) شَرْقِىَّ مِصْرَ ، وقد صَحَّفَه شَيْخُنا وحَـرَّفَـه ، فأَعادَه ثانِياً فى القافِ ، كما سَيَأْتى ، قالَ الحافِـظُ : والذى عـلى أَلْسِـنَةِ المِصرِيِّين الآنَ غَيْثَةُ ، بالثـاءِ بـدلَ الفاءِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ البَكْرِىُّ : ناحِيَةٌ عَلَى طَـرِيقِ الفَرَما (١) إلى مِصْر .

(و) قـالَ أَبو عُبَيْـدَةَ : (غَيَّـفَ تَغْيِيفاً) : إذا (فَـرَّ) .

(و) يُقالُ : حَمَلَ فى الحَرْبِ فَغَيَّفَ : أَى (جَبُنَ وعَـرَّدَ) وكَذَّبَ ، وأَنْشَـدَ الجَوْهرِىُّ للقُطَامِىِّ :

وحَسِـبْتُنَا نَـزَعُ الكَتِيبَةَ غُـدْوَةً
فيُغَيِّفُونَ ونُوجِـعُ السَّـرَعانَا (٢)

ويُرْوَى «ونَرْجِـعُ» .

(١) في مطبوع التاج « الفرماء » بالمـد ، وقد ضبطه البكرى في معجم ما استعجم ١٠٢٢ ممدوداً ، قال : « وقد تقصر » ونص ياقوت على أنه بالقصر .

(٢) ديوانه ١٨ واللسان والصحاح وفيهمـا : « .. ونَرْجِـع السّرعانا » وتقدم بهـذه الرواية في مادة (سرع) وفي مطبوع التاج « ونوزع » والمثبت من العباب ، وأشار إلى رواية : « ونرجع » أيضا .

(وتَغَيُّفُ الفَرَسِ : تَعَطُّفُه) ومَيَلانُه فى أَحَدِ جانِبَيْهِ فى العَدْوِ .

(والمُتَغَيِّفُ : فَرَسُ أَبِى فَيْدٍ [1] بنِ حَرْمَلٍ السَّدُوسِيِّ) صِفَةٌ غالبةٌ من ذٰلك ، وفى نُسْخَةِ اللِّسانِ : «المُغَيَّفُ» بَدَل «المُتَغَيِّف» هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ كمُعَظَّمٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَغَيَّفَ : تَبَخْتَرَ ومَشَى مِشْيَةَ الطِّوالِ ، وقِيلَ : مَرَّ مَرًّا سَهْلاً سَرِيعاً ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : مَرَّ البَعِيرُ يَتَغَيَّفُ ، ولم يُفَسِّرْه ، قال شَمِرٌ : مَعْناهُ يُسْرِعُ ، قال : وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : التَّغَيُّفُ : أَنْ يَتَثَنَّى ويَتَمايَلَ فى شِقَّيْه من سَعَةِ الخَطْوِ ، ولِينِ السَّيْرِ ، وقالَ المُفَضَّلُ : تَغَيَّفَ : اخْتالَ فى مِشْيَتِه .

وأَغْيَفَت الشَّجرةُ إِغْيافاً : تَغَيَّفَتْ .

وشَجَرَةٌ غَيْفاءُ ، وشَجَرٌ أَغْيَفُ ، وغَيْفانِيٌّ : يَمْؤُودٌ ، قال رُؤْبَةُ [2] :

* وهَدَبٌ أَغْيَفُ غَيْفانِيُّ [1] *

وتَغَيَّفَ عَنِ الأَمْرِ ، وغَيَّفَ : نَكَلَ ، الأَخِيرَةُ عن ثَعْلَبٍ .

وغَيْفانُ : موضعٌ .

والغافُ : موضِعٌ بعُمان .

(فصل الفاء)

مع الفاء

[ف ل س ف] *

[] مما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَلْسَفَةُ : الحِكْمَةُ ، أَعجَمِيٌّ ، وهو الفَيْلَسُوفُ ، وقد تَفَلْسَفَ ، هٰذا مَوْضِعُ ذِكْرِه ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى «س و ف» كذِكْرِه «سَمَرْقَنْدَ» فى «ش م ر» وفيه مُعاياةٌ للطَّلَبةِ ، فتأَمَّل .

[ف و ل ف] *

(الفَوْلَفُ ، كحَوْقَلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هى (الجِلالُ مِنَ الخُوصِ) .

(١) انظر المخصص ١٩٧/٦ فقد ذكر له «المُتَغَيِّفُ ، وندوة» أيضا .

(٢) كذا فى مطبوع التاج تبعاً للسان ، وقد تقدم فى مادة (غنف) منسوباً إلى العجاج .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى مادة (غنف) . وفى شرح ديوان العجاج ٣٢٥ برواية : «. . . أهدب غيفانى» .

قالَ : (وغِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ ولِباسُـــه) فَوْلَفٌ، وأَنْشَـدَ لـرُؤْبَةَ[1] :

* وصـــارَ رَقْراقُ السَّرابِ فَوْلَفَـا *

* للبيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا[2] *

« فَوْلَفَـاً لِلْبِيدِ » : مُغَطِّياً لأَرْضِها ، هكـذا أَورَدَه اللَّيْـثُ فى تركيب « ل ف ف »[3] .

(و) قالَ فى تَرْكِيبِ « و ل ف » الفَوْلَفُ : (غِطاءٌ تُغَطَّى بِه الثِّيابُ) .

وأَورَدَه الأَزْهَرِيُّ فى الثّانِى المُضاعَف، قالَ : ومما جاءَ على بِنـاءِ فَوْلَف : قَوْقَلٌ للحَجَـلِ ، وشَوْشَبٌ : اسمٌ للعَقْـرَبِ ، ولَوْلَبٌ : لَوْلَبُ المـاءِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الفَوْلَفُ : السَّرابُ عن ابنِ عَبّـادٍ . قلتُ : وعِنْدِى فيه نَظَـرٌ .

وحَدِيقَةٌ فَوْلَفٌ : مُلْتَفَّـةٌ .

والفَوْلَفُ : بِطانُ الهَوْدَجِ ، وقِيلَ : هو ثَوْبٌ رَقِيـقٌ .

[ف و ف] *

(الفَوفُ ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) ولو قالَ : ويُضَمُّ لكانَ أَخْصَرَ وأَغْنَى عن ذَكْـرِ الفَتْحِ : (مَثَانَةُ البَقَرِ) نقله الصّـاغانِى فى التَّكْمِلَـة .

(و) الفَوْفُ : (مَصْـدَرُ) الفُوفَـةِ ، يقالُ : (مافافَ عَنِّى بخَيْرٍ ولا زَنْجَرَ ، وهو يَفُوفُ به فَوْفًا) والفُوفَةُ الاسْمُ ، (وهو أَنْ يَسْأَلَه شَيْئاً فيَقُولَ بظُفْـرِ إبْهامِه عَلَى ظُفْرِ سَبّابَتِه ، ولا) مِثْـلَ (هَـذَا) وأَمَّا الزَّنْجَرَةُ[1] فأَنْ يَأْخُـذَ بَطْنَ الظُّفْرِ من طَرَفِ الثَّنِيَّة ، ومنـه قـولُ الشّـاعِرِ :

وأَرْسَـلْتُ إِلَـى سَـلْمَـى
بِـأَنَّ النَّفْـسَ مَشْـغُوفَـهْ[2]

(١) كذا في مطبوع التاج وفي اللسان والتكملة والعباب للعجـاج .
(٢) ديوان العجاج ٧٠ واللسان والتكملة ، والعباب .
(٣) كذا في مطبوع التاج كالعباب ، وهو في العين في تركيب (ولف) لا في تركيب (لفف) .

(١) لفظه في اللسان : « وأما الزَّنجْـرَةُ فما يأخذ بطنُ الظُّفُرِ من بطْنِ الثَّـنِيّة » والمثبت كالعباب والتكملة .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والثاني في الجمهرة ٢ /٣٧٢ و٣ /٣٣٧ وتقدم في (زنجر) وقال ابن دريد : إنه مصنوع .

فما جادَتْ لَنَا سَلْمَى
بِزِنْجِيرٍ ولا فُوفَهْ

(و) الفُوفُ (بالضَّمِّ : البَياضُ الذى) يكونُ (فى[1] أَظْفارِ الأَحْداثِ) نَقَلَه الجوهرىُّ ، (أَو بالضَّمِّ أَكْثَرُ)[2] وقد رُوِىَ فيه الفَتْحُ ، وهو قليلٌ (الواحِدَةُ بهاءٍ) .

(و) الفُوفُ (بالضمِّ : القِشْرَةُ التى تَكُونُ على حَبَّةِ القَلْبِ) .

(و) فى التَّهْذِيب : هى القِشْرَةُ الرَّقِيقَةُ على (النَّواةِ دُونَ لَحْمَةِ التَّمْرِ) قالَ : وهى القِطْمِيرُ أَيْضاً .

(وكُلُّ قِشْرٍ : فُوفٌ ، وفُوفَةٌ) .

وقال الجَوْهَرِىُّ : الفُوفُ : الحَبَّةُ البَيْضاءُ فى باطِنِ النَّواةِ التى تَنْبُتُ منها النَّخْلَةُ .

(و) الفُوفُ : (ضَرْبٌ من بُرُودِ اليَمَنِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : وهى ثِيابٌ رِقاقٌ من ثِيابِ اليَمَنِ مُوَشّاةٌ .

(و) الفُوفُ : (قِطَعُ القُطْنِ) ثَبَتَ فى بعضِ أُصولِ الصِّحاحِ ، وسَقَطَ من بَعْضٍ .

(و) الفُوفُ (فى قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ) :

والفُوفُ تَنْسُجُه الدَّبُورُ وأَتْـ
ـلالٌ مُلَمَّعَةُ القَرَا شُقُرُ[1]

: (الزَّهَرُ ، شَبَّهَه بالفُوفِ من الثِّيابِ) تَنْسُجُه الدَّبُورُ إِذا مَرَّتْ به ، وأَتْلالٌ : جمع تَلٍّ ، والمُلَمَّعَةُ من النَّوْرِ والزَّهَرِ .

(و) قَوْلُهم : (ماذاقَ فُوفاً) : أَى شَيْئاً ، (وما أَغْنَى عَنِّى فُوفاً) : أَى (شَيْئاً) وسُئِلَ ابنُ الأَعرابِىِّ عن الفُوفِ فلم يَعْرِفْه ، وأَنشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

* وأَنْتِ لاتُغْنِينَ عَنِّى فُوفَا[2] *

أَى : شَيْئاً ، والواحِدَةُ فُوفَةٌ .

(١) فى القاموس (زنجر) « الذى على أظفار » والمثبت كالعباب ، وفى الجمهرة ١٨٦/١ « الذى يَخرُج على أظفارِ الصِّبْيان » .

(٢) فى هامش نسخة القاموس كتب مصححه أن جملة « أو بالضم أكثر » مضروب عليها فى نسخة المؤلف .

(١) اللسان ، وسيأتى فى مادة (تلل) .

(٢) اللسان وقبله أربعة مشاطير ، والصحاح ، والعباب مع مشطورين قبله فيها ، وفى تهذيب الألفاظ ٥٨٥ نسبه للحذلمى .

(وبُرْدٌ مُفَوَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ :رَقِيقٌ) كما فى الصِّحاح .

(أَو فيهِ خُطُوطٌ بيضٌ) .

(و) قولُهم : (بُرْدُ أَفْواف ، مُضافَةً) كما فى الصِّحاحِ ، وكذا حُلَّةُ أَفْوافٍ : أَى (رَقِيقٌ) وهى جَمْعُ فُوف ، ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ : «وعَلَيْه حُلَّةُ أَفْوافٍ» وقالَ اللَّيْثُ : الأَفْوافُ : ضَرْبٌ من عَصْبِ الْبُرُودِ .

(وفافانُ : ع ، على دِجْلَةَ تحتَ مَيّافارِقِينَ) نَقَله الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

بُرْدٌ فُوفِيٌّ ، وثُوثِيٌّ ، على البَدَلِ ، حَكاه يَعْقُوبُ : فيه خُطُوطٌ بيضٌ .

وغُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ ، جاءَ ذكرُها فى حَدِيثِ كَعْبٍ[1] ، وتَفْوِيفُها : لَبِنَةٌ من ذَهَبٍ وأُخْرَى من فِضَّةٍ .

[ف ى ف] *

(الفَيْفُ : المَكانُ المُسْتَوِى) نقلَه الجوهرِيُّ .

(أَو) هى (المَفازَةُ) التى (لا ماءَ فِيها) مع الاسْتِواءِ والسَّعَةِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ[2] :

والرَّكْبُ يَعْلُو بِهِمْ صُهْبٌ يَمانِيَةٌ
فَيْفاً عليهِ لِذَيْلِ الرِّيحِ نِمْنِيمُ

(كالفَيْفاةِ) وهٰذه عن ابنِ جِنِّى (والفَيْفاءِ) بالمَدِّ (ويُقْصَرُ) فيُكْتَبُ بالياءِ ، قالَ المُبَرِّدُ : أَلِفُ فَيْفاءَ زائِدَةٌ ؛ لأَنَّهم يَقُولون : فَيْفٌ فى هٰذا المَعْنَى ، وقالَ شَيْخُنا : وَزْنُ فَيْفاء فَعْلاء ، ولولا الفَيْفُ لَكانَ حَمْلُه على فَعْلانَ أَوْلَى ، ولٰكِنَّ الفَيْفَ دَلَّ على زِيادَةِ الأَلِفَيْنِ ، فهى من بابِ قلق ، وهى أَلفاظٌ يَسِيرةٌ ، وليسَتْ أَلِفُ فَيْفاءَ للإِلْحاقِ فيُصْرَف ؛ لأَنَّه ليسَ فى الكَلامِ فَعْلال ، وقد بَسَطَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ ، فراجِعْه .

(ج) الفَيْف : (أَفْيافٌ ، وفُيُوفٌ) وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ لرُؤْبَةَ :

* مَهِيلُ أَفْيافٍ لها فُيُوفُ[3] *

(١) ذكره في النهاية واللسان ، ولفظه : «تُرْفَعُ للعَبْدِ غُرْفَةٌ مُفَوَّفَةٌ» .

(١) هو لذى الرمة ، كما في العباب واللسان .
(٢) ديوان ذى الرمة ٥٧٧ واللسان والعباب وسيأتي عجزه في مادة (نمم) .
(٣) ديوانه/١٧٨ فيما ينسب إليه ، واللسان والصحاح وفي التكملة والعباب « مهبل » بالباء الموحدة .

والمَهِيلُ : المَخُوفُ ، وقولُه : لها ؛ أَى من جَوانِبِها صَحارَى ، هٰذا نَصُّ الصِّحاح ، وفى التَّكْمِلَةِ : هو تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ ، وتَفْسِيرٌ غيرُ صَحيحٍ ، والرِّوايةُ « مَهْبِلُ » بسكون الهاءِ وكسر البـاءِ المُوحَّدَةِ ، وهى مَهْواةُ ما بينَ كـلِّ جَبَلَيْنِ ، وازْدادَ فَساداً بتَفْسِيرِه ؛ فإنّه لو كانَ يكونُ من الهَوْلِ لَقِيلَ : مَهُولُ ، بالـواو .

(و) جَمْعُ الفَيْفَى ، مَقْصُوراً : (فَيَافٍ) .

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : الفَيْفُ (من الأَرْضِ : مُخْتَلَفُ الرِّياحِ) ورجَّحَه شَمِرٌ وأَقَرَّه .

(و) فَيْفٌ ، من غيرِ إِضافَةٍ : (مَنْزِلٌ لِمُزَيْنَةَ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ المُزَنِىُّ :

أَعاذِلَ مَنْ يَحْتَلُّ فَيْفاً وفَيْحَةً
وثَوْراً ، ومن يَحْمِى الأَكاحِلَ بَعْدَنَا؟ (١)

(وفَيْفُ الرِّيحِ : ع ، بالدَّهْناءِ) قالَ أَبو عَفّانَ : هو بأَعالِى نَجْدٍ ، (وله يَوْمٌ) معْرُوفٌ ، كانَ فيه حَرْبٌ بينَ خَثْعَمَ وبَنِى عامِرٍ (فُقِئَتْ فيه عينُ عامِرِ ابنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائلُ فيه :

وقد عَلِمُوا أَنِّى أَكُرُّ عليهِمُ
عَشِيَّةَ فَيْفِ الرِّيحِ كَرَّ المُدَوَّرِ (١)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لعَمْرِ وبنِ مَعْدِ يكَرِبَ :

أَخْبَرَ المُخْبِرُ عنكُمْ أَنَّكُمْ
يومَ فَيْفِ الرِّيحِ أُبْتُمْ بالفَلَجْ (٢)

وقالَ الصّاغانِىُّ : وليسَ هٰذا البيتُ فى ديوانِ عَمْرِو بنِ مَعْدِ يكَرِبَ ، ولا لَه قَصِيدَةٌ على هٰذه القافِيَةِ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ : وفَيْفُ الرِّيحِ : يَوْمٌ) من أَيّامِ العَرَبِ (غَلَطٌ) والصَّوابُ : ويَوْمُ فَيْفِ الرِّيحِ : يَوْمٌ من أَيّامِ العَرَبِ .

(وفَيْفاءُ رَشادٍ : ع) قال كُثَيِّرٌ :

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (فيف ، وفيحة ، وثور ، والأكاحل) .

(١) ديوانه (شعر عبيد بن الابرص وعامر بن الطفيل ١١٩) ومعجم البلدان (فيف الريح) .

(٢) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي معجم البلدان (فيف الريح) غير منسوب .

وقد عَلِمَتْ تِلْكَ المَطِيَّةُ أَنَّكُمْ
مَتَى تَسْلُكُوا فَيْفا رَشادٍ تَخَوَّدُوا[1]

(وفَيْفاءُ الخَبارِ) : موضعٌ (بالعَقِيقِ) قُرْبَ المَدِينة ،أَنْزَلَه النبيُّ صلّى اللهُ عليه وسلم نَفَراً من عُرَيْنَةَ عند لِقاحِه ، والخَبارُ ، كسَحاب : الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، ورَواهُ بعضُهم الحَبّار ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ والمُوَحّدَةِ المُشَدَّدةِ .

(وفَيْفاءُ الغَزالِ) : موضعٌ (بمَكَّةَ حَيْثُ يُنْزَلُ مِنْها إلى الأَبْطَحِ) قال كُثَيِّرٌ :

أُناديكِ ماحَجَّ الحَجِيجُ وكَبَّرَتْ
بفَيْفا غَزالٍ رُفْقَةٌ وأَهَلَّتِ[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَيْفاءُ : الصَّخْرَةُ المَلْساءُ ، وهٰذا قَدْ ذَكَرَه الجَوْهرِيُّ .

وفَيْفاءُ مَدَان[3] : موضعٌ جاءَ ذِكْرُه فى غَزْوَةِ زَيْدِ بنِ حارِثَةَ[4] .

(١) ديوانه ٤٣٩ والعباب وفيه « ... تُخَوِّدِ » وفي معجم البلدان (فيفاء) : « ..تحرّدوا » والمثبت كالديوان، والقصيدة مضمومةالروى.

(٢) ديوانه /٩٦ والعباب ومعجم البلدان (فيفاء) .

(٣) ضبط ياقوت « مدان » بفتح الميم وصرح البكرى أنه بضم الميم .

(٤) يعنى غزوته بنى جذام بناحية حسمى ، وانظر معجم البلدان (المدان) .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : وكُلُّ طَرِيقٍ بَيْنَ جَبَلَيْن : فَيْفٌ .

وفَيْفان : اسمُ موضِعٍ ، قالَ تَأَبَّطَ شَرّاً :

فحَثْحَثْتُ مَشْغُوفَ الفُؤادِ وراعَنِى
أُناسٌ بفَيْفانٍ فمَرْتِ الفَرانِيَا[1]

(فصل القاف)

مع الفاء

[ق ح ف] *

(القِحْفُ، بالكَسْرِ : العَظْمُ) الذى يَكُونُ (فَوْقَ الدِّماغِ) من الجُمْجُمَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، والجُمْجُمَةُ التى فيها الدِّماغُ .

(و) قِيلَ : قِحْفُ الرَّجُلِ : (ما انْفَلَقَ من الجُمْجُمَةِ فبانَ ، ولا يُدْعَى قِحْفاً حَتَّى يَبِينَ) .

(١) اللسان، والذى في شعره (في الأغاني ٢١ /١٥٤) :
وحَثْحَثْتُ مَشْعوفَ النَّجاء كأنني
هِجَفٌّ رأى قصراً سمالا وداجنا
من الحُصِّ هزروفٌ كأنّ عِفاءه
إذا استدرج الفَيْفا ومَدَّ المغابنا

(أو) لا يَقُولونَ لِجَمِيعِ الجُمْجُمَةِ قِحْفاً حَتَّى (يَنْكَسِرَ[1] منه شَيْءٌ) فيُقالُ لِلمُنْكَسِرِ[1] : قِحْفٌ، وإن قُطِعَت منه قِطعَةٌ فهو قِحْفٌ أَيضاً .

وقيل : القِحْفُ : القَبِيلَةُ من قَبائِلِ الرَّأْسِ ، وهى كُلُّ قِطْعَةٍ منها .

و (ج) كُلِّ ذٰلك : (أَقْحافٌ ، وقُحُوفٌ ، وقِحَفَةٌ) الأَخِيرُ بكَسْرٍ ففَتْحٍ ، قال جَرِيرٌ :

تَهْوِى بذى العَقْرِ أَقْحافاً جَماجِمُها
كأَنَّها الحَنْظَلُ الخُطْبانُ يُنْتَقَفُ[2]

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : القِحْفُ : (القَدَحُ) إذا انْثَلَمَتْ ، قالَ : ورَأَيْتُ أَهْلَ النَّعَمِ إذا جَرِبَتْ إِبِلُهُم يَجْعَلُونَ الخَضْخاضَ فى قِحْفٍ ، ويَطْلُونَ الأَجْرَبَ بالهِناءِ الذى جَعَلُوه فيه ، قالَ : وأَظُنُّهم شَبَّهُوه بقِحْفِ الرَّأْسِ ، فَسَمَّوْهُ به .

(أَو) القِحْفُ (: الفِلْقَةُ من) فِلَقِ (القَصْعَةِ) أَو القَدَحِ ، وقولُه : (إذا انْثَلَمَتْ) حَقُّه أَنْ يُذْكَر عندَ القَدَحِ ، كما هو نصُّ الأَزْهَرِىِّ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : القِحْفُ : (إناءٌ من خَشَبٍ ، نَحْوُ قِحْفِ الرَّأْسِ ، كأَنَّه نِصْفُ قَدَحٍ ، و) قالَ غيرُه : (منه) قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ عَلَى الشَّرابِ ـ حينَ قِيلَ له : قُتِلَ أَبُوكَ ـ : (اليَوْمَ قِحافٌ ، وغَداً نِقافٌ) : اليَوْمَ خَمْرٌ ، وغَداً أَمْرٌ : (أَى) اليَوْمَ (الشُّرْبُ بالقِحافِ) .

(أَو القِحْفُ ، والقِحافُ ، بكَسْرِهما : شِدَّةُ الشُّرْبِ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ امْرِىءِ القَيْسِ السابقَ .

وقالَ أَبُو الهَيْثَمِ : المُقاحَفَةُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، وذٰلك أَنَّ أَحَدَهُم إذا قَتَلَ ثَأْرَهُ شَرِبَ بقِحْفِ رَأْسِه ، يَتَشَفَّى به .

(و) يُقالُ : (مالَه قِدٌّ[1] ولا قِحْفٌ : أَى شَيْءٌ ، والقِدُّ : قَدَحٌ من جِلْدٍ) وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه .

والقِحْفُ : قَدَحٌ من خَشَبٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(1) في اللسان « حتى يتكسّر .... للمتكسّر » وما هنا يوافق لفظ الجمهرة ٢/١٧٥

(2) ديوان جرير ١/١٧٦ وفي اللسان « جماجمهم » والمثبت كالديوان والعباب وفيه : « بذى القار » .

(1) كذا ضبطه في القاموس بكسر القاف ، وهو في الأساس بفتحها ، وفسره بقوله : « أى ما له شيء ، وهما جلد السخلة » .

(و) يُقال: (هُو أَفْلَسُ من ضارِبِ قِحْفِ اسْتِه، وهو شِقُّه، بمَعْنَى لِحْفِ اسْتِه) نَقَلَه الصّاغانيُّ.

(و) القُحْفُ (بالضمِّ: جَمْعُ قاحِفٍ، لمُسْتَخْرِجِ مافِي الإِناءِ) من ثَرِيدٍ وغيرِه.

(و) يُقال: (رَماهُ بأَقْحافِ رَأْسِه: إِذا أَسْكَتَه بداهِيَةٍ أَوْرَدَها عليه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، أَو إِذا رَماهُ بالمُعْضِلاتِ، أَو بالأُمورِ العِظام، (أَو مَعْناه: رَماه بِنَفْسِه، أَو نَطَحَه عَمّا يُحاوِلُه) كما فِي العُبابِ.

(والقَحْفُ، كالمَنْعِ: قَطْعُ القِحْفِ، أَو كَسْرُه) كما فِي العُبابِ (أَو ضَرْبُه، أَو إِصابَتُه) كما فِي الصِّحاحِ، وبِكُلٍّ ذٰلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهم: قَحَفْتُه قَحْفاً، فهو مَقْحُوفٌ.

(و) القَحْفُ: (شُرْبُ جَمِيعِ ما فِي الإِناءِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كالاقْتِحافِ) يُقال: قَحَفَ ما فِي الإِناءِ قَحْفاً، واقْتَحَفَه: شَرِبَه جَمِيعَه.

(و) القَحْفُ: (اسْتِخْراجُ ما فِي الإِناءِ) ومنه القاحِفُ الذي ذُكِرَ.

(أَو) القَحْفُ: (جَذْبُ الثَّرِيدِ وغَيْرِه منه) أَي: من الإِناءِ، ونَصُّ كتابِ الجامِعِ لمُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ القَزّازِ: القَحْفُ: جَرْفُكَ ما فِي الإِناءِ من ثَرِيدٍ وغَيْرِه.

(ورَجُلٌ مَقْحُوفٌ: مَقْطُوعُ القِحْفِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ:

* يَدَعْنَ هامَ الجُمْجُمِ المَقْحُوفِ *
* صُمَّ الصَّدَى كالحَنْظَلِ المَنْقُوفِ[1] *

(و) المِقْحَفَةُ، (كمِكْنَسَةٍ: المِذْرَاةُ) وهي الَّتِي (يُقْحَفُ بها الحَبُّ؛ أَي: يُذْرَى) قاله ابنُ سِيدَه.

(والقاحِفُ: المَطَرُ) الشَّدِيدُ، كما فِي الصِّحاحِ، زادَ الصّاغانيُّ كالقاعِفِ، زادَ ابنُ سِيدَه (يَجِيءُ فَجْأَةً فَيَقْتَحِفُ) سَيْلَه (كُلَّ شَيْءٍ؛ أَي يَذْهَبُ به) ومنه قِيلَ: سَيْلٌ قُحافٌ، كما يَأْتِي قَرِيباً.

(و) القُحَيْفُ، (كزُبَيْرٍ: ابْنُ عُمَيْرٍ) هٰكَذا فِي النُّسَخِ، وصوابُه ابنُ خُمَيْرٍ،

(١) اللسان والعباب.

بالخاءِ المُعْجَمة ، كما هو نَصُّ العُباب (ابنِ سُلَيْم) بالتَّصْغير ، وقَوْلُه : (النَّدَى) لَقَبُه ، هٰكَذا هو مَضْبُوطٌ فى سائرِ النُّسَخ ، وقالَ الصاغانِيُّ : رَأَيْتُ بخَطِّ محمَّد بنِ حَبِيب فى أَوّل دِيوانِ شِعْرِه : القُحَيْفُ البَدِيّ ، بالباءِ المُوَحَّدة وتشديدِ التَّحْتِيَّة ، وهو ابنُ عبدِ اللهِ ابنِ عوْفِ بنِ حَزْنِ بنِ مُعاوِيَةَ بنِ خَفاجَةَ بنِ عَمْرو بن عُقَيْلٍ : (شاعرٌ) وهو المُرادُ بالقُحَيْفِ العُقَيْلِيّ المَذْكُور فى مُصَنَّفِ أَبى عُبَيْد ، ومنهم من يَنْسِبُهُ ، فيَقولُ : العامِرِيُّ .

(والقُحُوفُ : المَغارِفُ) عن ابنِ الأَعْرابِيّ .

(وسَيْلٌ قُحافٌ ،) وقُعافٌ ، وجُحافٌ (كغُراب) : أَى (جُرافٌ) كثيرٌ ، يَذْهَبُ بكُلِّ شَيْءٍ .

(وبَنُو قُحافَةَ) كثُمامَةَ : (بَطْنٌ من خَثْعَمَ) .

(وأَبُو قُحافَةَ ، عُثْمانُ بنُ عامِرِ) بنِ عَمْرِو بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ تَيْمِ بنِ مُرَّةَ بنِ كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ : (صَحابِى ، والِدُ) أَمِيرِ المُؤْمنِينَ أَبِى بَكْرٍ (الصِّدِّيقِ - رضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُما -) أَسْلَمَ يومَ الفَتْحِ ، فأُتِىَ به ، وكأَنَّ رَأْسَهُ ثَغامَةٌ ،[1] فقالَ : غَيِّرُوا هٰذا بشَىْءٍ ، واجْتَنِبُوا السَّوادَ .

(وكُلُّ ما اقْتَحَفْتَه) من شَىْءٍ واسْتَخْرَجْتَه (فهو قُحافَةٌ) وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : (عَجاجَةٌ قَحْفاءُ) وهى : الَّتِى (تَقْحَفُ الشَّىْءَ ، أَى : تَذْهَبُ بِهِ) .

قال : (وأَقْحَفَ) الرَّجُلُ : إِذا (جَمَعَ حِجارَةً فى بَيْتِه ، فوَضَعَ علَيْها مَتاعَه) كما فى العُباب .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

ضَرَبَهُ فاقْتَحَفَه : أَبانَ قِحْفاً من رَأْسِه .

والمُقاحَفَةُ ، والقِحافُ : شِدَّةُ المُشارَبَةِ بالقِحْفِ ، قالَهُ أَبُو الهَيْثَم .

(١) فى مطبوع التاج « ثغامة » والمثبت من النهاية والعباب وانظر (ثغم) .

وقالَ غيرُه : مُقاحَفَةُ الشَّيْءِ واقْتِحافُه ، وقِحافُهُ : أَخْذُه والذَّهابُ به .

والإِقْحافُ : الشُّرْبُ الشَّديدُ ، ومنه حَديثُ أَبِي هُرَيرةَ : « أَتُقَبِّلُ وأَنْتَ صائِمٌ ؟ قالَ : نَعَمْ ، أُقَبِّلُها وأَقْحَفُها » يَعْنِي أَشْرَبُ رِيقَها ، وأَتَرَشَّفُه .

وقِحْفُ الرُّمّانَةِ : قِشْرُها ؛ تَشْبِيهاً بقِحْفِ الرَّأْسِ .

وقَحَفَ يَقْحُفُ قُحافاً : سَعَلَ عن ابنِ الأَعرابيِّ . قلتُ : وقَحَبَ - بالباء - مثلُه ، لُغَةُ الْيَمَنِ .

وقَحافَةُ كسَحابَةٍ [1] : قَريةٌ بمِصْر مِن أَعْمالِ الغَرْبيَّةِ ، وأُخْرَى بالفَيُّومِ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَرّ مُضِرًّا مُقْحِفاً : أَي مَرَّ مُقارِباً .

وقُحافَةُ بنُ رَبيعَةَ ، يَروى عن أَبِي هُرَيْرَةَ ، وعنه نُمَيْرُ بنُ يَزِيدَ القَيْنِيُّ [1] .

والقِحْفُ : الكِرْنافُ عامِّيَّةٌ ، ومنه قَوْلُ بعضِ المُوَلَّدِينَ :

رَأَيْتُ النَّخْلَ يَطْرَحُ كُلَّ قِحْفٍ
وذاكَ اللِّيفُ مُلْتَفٌّ عَلَيْهِ [2]

فقُلْتُ : تَعَجَّبُوا من صُنْعِ ربِّي
« شَبِيهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ »

والقِحْفُ : لَقَبُ أَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْنِ ابنِ عُمَرَ ، القاصِّ المِصْرِيِّ الشاعِرِ .

وأَبو مُحَمَّدٍ الحَسَنُ بنُ عَلِيِّ بنِ عُمَرَ القِحْفُ ، روى عن أَبِي العَلاءِ بنِ سُلَيْمانَ ، قالَه ابنُ العَدِيمِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ق ح ل ف] *

قَحْلَفَ مافِي الإِناءِ ، وقَحْفَلَهُ : أَكَلَه أَجْمَعَ ، أَهمَلَه الجماعة ، واسْتَدْرَكَه صاحِبُ اللِّسانِ ، وعندِي أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ كما هو ظاهِرٌ .

[ق د ف] *

(القَدْفُ) أَهْمَلَه الجَوهرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو (النَّزْحُ والصَّبُّ) .

(١) ينطقها أهلها الآن بضم القاف .

(٢) في مطبوع التاج « القتبي » والمثبت من ميزان الاعتدال ٤/٢٧٣ .

(١) الشطر الثاني من هذا البيت مضمن ، وهو صدر بيت للمتنبي ، وتمامه - كما في ديوانه ٢/٣٤٠ - :
وشِبْهُ الشَّيْءِ مُنْجَذِبٌ إِلَيْهِ
وأَشْبَهُنا بِدُنْيانا الطَّغامُ

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد: القَدْفُ: (غَرْفُ الماءِ من الحَوْضِ، أَو مِنْ شَيْءٍ يَصُبُّه) بكَفِّــه، عُمانِيَّــةٌ.

قال: (و) القَدْفُ أَيضاً: (أَصْــلُ كَرَبِ النَّخْلِ، وهو الَّذِى قُطِــعَ عَنْــه الجَرِيدُ) وهو أَصلُ العِذْقِ. (وبَقِيَتْ له أَطْرافٌ طِوالٌ) أَزْدِيَّةٌ.

(و) القُدافُ، (كغُرابٍ: الجَفْنَةُ، و) قالَ ابنُ دُرَيْد: (جَرَّةٌ من فَخّارٍ) قال: وكانَتْ جارِيَةٌ من العَرَب[1] بنتُ بعضِ مُلُوكِهِمْ تُحَمَّقُ، يَعْنِى العُمانِيَّةَ بنتَ الجُلَنْدَى، فأَخَذَتْ غَيْلَمَةً، وهى السُّلَحْفاةُ، فأَلْبَسَتْها حُلِيَّها، فانْسابَتِ السُّلَحْفاةُ فى البَحْرِ، فدَعَت جَوارِيَها، وقالَتْ: انْزِفْنَ، وجَعَلَتْ تَقُولُ: نَزافِ نَزافِ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافٍ، هذا كُلُّه كلامُ ابنِ دُرَيْدٍ؛ أَىْ: غيرُ[2]

(١) لفظ ابن دريد في الجمهرة ٢/٢٨٩ «من العرب من بعض بنات المُلُوك» وقول المصنف «يعنى العمانية بنت الجُلَنْدَى» ليس في كلام ابن دريد، وهو في اللسان، وفي العباب «الجُلَنْداء» وانظر ما تقدم في (جلد).

(٢) في هامش مطبوع التاج قوله: «غير جفنة. المناسب أن يقول: أى غير جرة فخار، وقيل: أي غير جفنة، كما هو ظاهر» وفي اللسان غير حفنة بحاء مهملة.

جَفْنَةٍ. قُلْتُ: وقَدْ سَبَقَ فى غَرَفَ أَنّه يُرْوَى، غيرُ غِرافٍ، بالكسرِ، جمعُ غُرْفَةٍ، كنُطْفَةٍ ونِطافٍ.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

القُدافُ، كغُرابٍ: الغُرْفَةُ من الحَوْضِ.

وذُو القَدَافِ[1]: موضعٌ قال:

* كأَنّه بِذِى القَدافِ سِيدُ *
* وبالرِّشاءِ مُسْبِلٌ وَرُودُ[1] *

[ق ذ ر ف]

(القُذْرُوفُ، كزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ[2]، وقالَ الصّاغانِىُّ: هو (العَيْبُ، و) الجمعُ (القَذارِيفُ)، وأَيْضاً (فى قَوْلِ أَبِى حِزامٍ) غالِبِ ابنِ الحارِثِ العُكْلِىِّ:

(زِيرُ زُورٍ عن القَذارِيفِ نُورٍ
لايُلاخِينَ إِنْ لَصَوْنَ الغُسُوسَا)[3]

(١) اللسان، وأهمل ضبط القاف في اللغة وفي الشاهد، وأنشده في مادة (ورد) «. . بذى القفاف».

(٢) وأهمله صاحب اللسان أيضاً.

(٣) الشاهد السابع بعد المائة من شواهد القاموس وهو في التكملة والعباب وضبط «زير» بالنصب ضبط قلم.

هى (العُيُوبُ) وقَوْلُه : نُور : (أَى نَوافِر) لايُلاخِينَ : (لايُصادِقْنَ) إِنْ لَصَوْنَ : (إِنْ أَحْبَبْنَ) يُقال : هو يَلْصُو إِليه : إِذا أَحَبَّه ، والغُسُوس : (الأَدْنِياءُ) كما فى العُبابِ .

[ق ذ ف] *

(قَذَفَ بالحِجارَةِ يَقْذِفُ) بالكسرِ قَذْفًا : (رَمَى بِها) يُقالُ : هُم بَيْنَ حاذِفٍ وقاذِفٍ ، فالحاذِفُ بالعَصَا ، والقاذِفُ بالحِجارةِ ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ويُقالُ أَيضًا : بين حاذٍ وقاذٍ ، على التَّرخِيمِ .

وقال اللَّيْثُ : القَذْفُ : الرَّمْىُ بالسَّهْمِ والحَصَى والكَلامِ وكُلِّ شىءٍ ، وقَوْلُه تعالَى : ﴿إِنَّ رَبِّى يَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَّامُ الغُيُوبِ﴾ [1] قالَ الزَّجّاجُ : مَعْناه : يَأْتِى بالحَقِّ ، ويَرْمِى بالحَقِّ ، كما قالَ تَعالَى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى البَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ﴾ [2] وقولُه تَعالَى : ﴿ويَقْذِفُونَ بالغَيْبِ مِنْ مَكانٍ بَعِيدٍ﴾ [3] قالَ الزَّجّاجُ : كانوا يَرْجُمُون الظُّنُون أَنَّهم يُبْعَثُون .

(و) قَذَفَ (المُحْصَنَةَ) يَقْذِفُها قَذْفًا : (رَماهَا) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غَيْرُه : (بزَنْيَةٍ) وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : قَذَفَها : سَبَّها ، وفى حَدِيثِ هِلالِ بنِ أُمَيَّةَ «أَنّه قَذَفَ امْرَأَتَه بِشَرِيكٍ» فأَصْلُ القَذْفِ : الرَّمْىُ ، ثُمَّ استُعْمِلَ فى السَّبِّ ورَمْيِها بالزِّنا ، أَو ما كانَ فى مَعْناهُ ، حَتَّى غَلَبَ عليه .

(و) قَذَفَ (فُلانٌ) : إِذا (قاءَ) .

(و) من المَجازِ (نَوًى) قَذَفٌ ، (ونِيَّةٌ) قَذَفٌ ، (وفَلاةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً ، و) قُذُفٌ (بضَمَّتَيْنِ) كصَدَفٍ وصُدُفٍ ، وطَنَفٍ وطُنُفٍ ، (و) قَذُوفٌ (كصَبُورٍ) : أَى (بَعِيدَةٌ) تَقاذَفُ بمَنْ يَسْلُكُها ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْدٍ :

وشَطَّ وَلْىُ النَّوَى إِنَّ النَّوَى قَذَفٌ
تَيّاحَةٌ غَرْبَةٌ بالدّارِ أَحْيانَا [1]

وكَذلِكَ سَبْسَبٌ قَذَفٌ ، ومَنْزِلٌ قَذَفٌ .

(1) سورة سبأ ، الآية ٤٨ .
(2) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(3) سورة سبأ ، الآية ٥٣ .

(1) اللسان وأيضاً في مادة (غرب ، ولى) والعباب ، والمخصص ٢ / ٦٠ .

(أَو نِيَّةٌ قَذَفٌ ، مُحَرَّكَةً فقَطْ) نقله الجوهـرىُّ .

(و) القَذِيفُ (كأَمِيرٍ : سَحابَةٌ تَنْشَأُ من قِبَلِ العَيْنِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(و) القَذِيفَةُ (بهاءٍ : كُلُّ مايُرْمَى بهِ) قالَ المُـزَرِّدُ[1] :

قَـذِيفَةُ شَيْطانٍ رَجِيمٍ رَمَـى بها
فصارَتْ ضَواةً فى لَهازِمِ ضِرْزِمِ[2]

(وبَلْدَةٌ قَذُوفٌ : طَرُوحٌ ؛ لبُعْـدِها) نقلَـه الجوهرىُّ .

(ورَوْضُ القِذافِ ، ككِتابٍ : ع) عن ابنِ دُرَيْـدٍ قالَ :

عَرَكْرَكٌ مُهْجِـرُ الضُّوبانِ أَوَّمَـهُ
رَوْضُ القِذافِ رَبِيعاً أَىَّ تَـأْوِيمِ[3]

وقال ذُو الـرُّمَّةِ :

جادَ الرَّبِيعُ له رَوْضَ القِذافِ إِلـى
قَوَّيْنِ وانْعَدَلَتْ عنهُ الأَصارِيمُ[1]

(والقِذافُ أَيْضاً : ماقَبَضْتَ بيَدِكَ مِمّا يَمْلأُ الكَفَّ ، فرَمَيْتَ بهِ) قالَـه النَّضْرُ ، قالَ : ويُقالُ : نِعْمَ الجُلْمُـودُ القِذافُ هذا ، قال : ولا يُقالُ للحَجَـرِ نفسِـه نِعْمَ القِـذافُ .

(أَو) : هو (ما أَطقْتَ حَمْلَـه بيَدِكَ ورَمَيْتَه) قال أَبو خَيْرَةَ : قال رُؤْبَـةُ يُخاطِبُ ابْنَـه[2] العَجّاج :

* وهو لأَعْـدائِكَ ذُو قِـرافِ *
* قَـذّافَةٌ بحَجَـرِ القِـذافِ *[3]

(وناقَةٌ قاذِفٌ ، و) قِذافٌ ، وقُذُفٌ (ككِتابٍ وعُنُقٍ) والذى فى النّـوادِرِ لأَبِى عمـرٍو : ناقَـةٌ قِذافٌ وقَـذُوفٌ وقُذُفٌ ، وهى التى (تَتَقَدَّمُ من سُرْعَتِها

(١) هو المزرد بن ضرار أخو الشماخ ، كما صرح بـه في الجمهـرة ٢ /٣١٥ .
(٢) اللسان والصحاح والعبـاب والجمهـرة ٢ /٣١٥ والمقاييس ٥ /٦٩ واصلاح المنطـق ٤٤٨ وسيأتي في مادة (ضرزم) ومادة (ضـوى) .
(٣) اللسان مادة (ضوب) وتقدم في مادة (هجر) وسيأتي في مادة (أوم) وهو في التكملة والعبـاب .

(١) ديوانه/٥٨٢ والعباب ، ومعجم البلدان (القذاف) و (روضة القذاف) .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي هامش مطبوع التـاج : « قوله : قال رؤبـة يخاطب ابنه العجاج ، كـذا هو في التكملة أيضاً ، والمعروف أن العجاج والد رؤبـة ، ولعل رؤبـة له ابن سماه العجاج أيضاً » . والذى في ديوانه : « وقال يخاطب العجاج أبـاه ويعاتبـه » .
(٣) ديوانه ٩٩ وضبطه « القُذّاف » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب .

وتَرْمِي بنَفْسِها أَمامَ الإِبِلِ) فى سَيْرِها ، قال الكُمَيْتُ يمدحُ أَبانَ بنَ الوَلِيدِ [ابنِ مالك بن أَبى خُشَيْنَةَ] [1] البَجَلِيَّ :

جَعَلْتُ القِذافَ لِلَيْلِ التَّمامِ
إلى ابن الوَلِيدِ أَبانٍ سِبارَا [2]

(و) المِقْذَفُ ، والمِقْذافُ (كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : المِجْدافُ) للسَّفِينَةِ عن أَبى عمرٍو .

(و) القَذّافُ (كشَدّاد : الميزانُ) قاله ابنُ الأَعرابىِّ (و) قال ثَعْلَبٌ : هو (المَنْجَنِيقُ) نقله اللَّيْثُ وابنُ الزُبَيْدِىّ .

(و) قال أَبوخَيْرَةَ : القَذّافُ (الذى يُرْمَى به الشّىءُ فيَبْعُدُ ، الواحِدَةُ قَذّافَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هنا ، وأَنشَدَ :

* لمّا أَتانِى الثَّقَفِىُّ الفَتّانْ *
* فنَصَبُوا قَذّافَةً لا بَلْ ثِنْتانْ [3] *

(و) يُقال : (بَيْنَهُم قِذِّيفَى ، كخِلِّيفَى) : أَى (سِبابٌ ، ورَمْىٌ بالحِجارَةِ)

(١) زيادة من العباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) هكذا في مطبوع التاج واللسان والعباب ، وفي هامش اللسان : « قوله : لا بل ثنتان ، هكذا بالأصل ، ولعل صوابه حذف « لا » ، لأنه من بحر السريع » .

(والقُذْفَةُ ، بالضمِّ : الشُّرْفَةُ ، أَو ما أَشْرَفَ من رُؤُوسِ الجبال) قال أَبو عُبَيْدَةَ : وبه شُبِّهَت الشُّرَفُ (ج :) قِذافٌ وقُذَفٌ ، وقُذُفٌ ، وقُذُفاتٌ (كبِرامٍ وغُرَفٍ ، وكُتُبٍ ، وقُرُباتٍ) جمع بُرْمَةٍ وغُرْفَةٍ وكتابٍ وقُرْبَةٍ ، اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ على الثانِى والأَخِيرِ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

مُنِيفاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
يظَلُّ الضَّبابُ فَوْقَه قَدْ تَعَصَّرَا [1]

وأَنْشَدَ أَبو عُمرٍو قولَ ابنِ مُقْبِلٍ يَصِفُ وَعِلاً :

عَوْداً أَحَمَّ القَرَا أُزْمُولَةً وَقِلاً
على تُراثِ أَبِيهِ يَتْبَعُ القُذَفَا [2]

قال ابنُ بَرِّى : ويُرْوَى : « القَذَفا » وقد ضَعَّفَه الأَعْلَمُ ، قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه لِبِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

(١) ديوانه ٣٩٤ (مما جاء في زيادات الطوسى وغيره) وروايته « نيافاً » وصححها الصاغانى في التكملة والعباب ، وسيأتى كذلك في (نوف) والمثبت كاللسان ، وفي الصحاح « منيفٌ » بالرفع .
(٢) ديوانه /١٨٣ واللسان والعباب ، وسيأتي في مادة (زمل) .

وصَعْبٌ تَزِلُّ الطَّيْرُ عن قُذُفاتِه
لحافاتِه بانٌ طِوالٌ وعَرْعَرُ (١)

وفى الحَديثِ : « أنّه صَلّى فِى مَسْجِدٍ فيه قُذُفاتٌ » (و) فى الحَدِيثِ : (كانَ ابنُ عُمَرَ) والّذى فى المُصَنَّفِ لأَبِى عُبَيْدٍ « أنَّ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه كانَ (لايُصَلِّى فى مَسْجِدٍ فيه قَذافٌ ») ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : « فيه قُذُفاتٌ » هكذا يُحَدِّثُونَه ، ورَواه غيرُ أَبِى عُبَيْدٍ « قَذافٌ » كما هو للمُصَنِّفِ ، وكِلاهُما قد رُوِىَ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : القَذافُ : جمعُ قُذْفَةٍ ، وهى الشُّرْفَةُ ، كبُرْمَةٍ وبرام ، وبُرْقَةٍ وبِراقٍ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : قُذُفاتٌ صحيحٌ ؛ لأَنَّه جَمْعُ سَلامةٍ كغُرْفَةٍ وغُرُفاتٍ ، وجمعُ التَّكْسِيرِ قُذَفٌ ، كغُرَفٍ (وقَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : إِنَّما هو قُذَفٌ) كغُرَفٍ وأَصْلُها قُذْفَةٌ ، وهى الشُّرَفُ (ليسَ بشَىْءٍ) قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الأَوَّلُ الوَجْهُ ؛ لِصِحَّةِ الرِّوايَةِ ، ووُجودِ النَّظِيرِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (القُذُفُ ، كعُنُقٍ وجَبَلٍ : المَوْضِعُ الذى زَلَّ عَنْه وهُوِىَ ، و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : القُذُفُ : (الجانِبُ ، كالقُذْفِ والقُذْفَةِ ، بضَمِّهما) وهو مجازٌ .

(وقُذُفَا النَّهْرِ ، والوادِى) بضَمَّتَيْنِ ، وزادَ فى بعضِ النُّسَخِ (ويُحَرَّكُ) وسَقَطَ من بَعْضٍ : (ناحِيَتاهُ) وهو مَجازٌ (ج : قَذَفاتٌ) مُحرَّكَةً (وقِذافٌ) بالكَسْرِ ، وقُذُفٌ بضمَّتَيْنِ ، قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ - رضِىَ اللهُ عنه يصفُ مَنْهَلاً - :

طَلِيعَةُ قَوْمٍ أَو خَمِيسٌ عَرَمْرَمٌ
كَسَيْلِ الأَتِىِّ ضَمَّهُ القُذُفانِ (١)

وقالَ اللَّيْثُ : القُذَفُ : النَّواحِى .

(وقَرَبٌ قَذّافٌ ، كشَدّادٍ) بمنزلةِ (بَصْباصٍ) كما فى العُبابِ ، وهو مجازٌ ، ولكنه لم يَضْبِطْه بالتَّشْدِيدِ .

(و) المُقَذَّفُ (كمُعَظَّمٍ : المُلَعَّنُ) وبه فُسِّر بيتُ زُهَيْرٍ :

لَدَى أَسَدٍ شاكِى السِّلاحِ مُقَذَّفٍ
له لِبَدٌ أَظْفارُهُ لم تُقَلَّمِ (٢)

(١) ديوانه ٨١ وفيه « .. يزِلُّ الغَفْرُ » واللسان .

(١) شعر الجعدى ٢٤٠ واللسان ، وضبط فيه « القَذَفان » بفتحتين والعباب والأساس وضبطه فيهما بضمتين .

(٢) شرح ديوانه/٢٣ واللسان والتكملة والعباب .

(و) قِيلَ: المُقَذَّفُ: (من رُمِيَ باللَّحْمِ رَمْيًا) فصارَ أَغْلَبَ.

(والتَّقاذُفُ: التَّرامِي) يُقالُ: تَقاذَفُوا بالحِجارَةِ: إِذا تَرامَوْا بها.

ومن المَجازِ: تَقاذَفَتْ بِهِمُ المَوامِي[1]، والرِّكابُ تَتَقاذَفُ بهم، والبَعِيرُ يَتقاذَفُ فى سَيْرِه: أَى يَتَرامَى فيه.

(و) التَّقاذُف: (سُرْعَةُ رَكْضِ الفَرَسِ، وفَرَسٌ مُتَقاذِفٌ) سَرِيعُ الرَّكْضِ، قاله اللَّيْثُ، وهو مجازٌ، وأَنشد لجَرِيرٍ يَصِفُ فَرَسًا:

مُتَقاذِفٌ تَئِقٌ كأَنَّ عِنانَهُ
عَلِقٌ بأَجْرَدَ من جُذُوعِ أَوالِ[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

انْقَذَفَ الشَّيْءُ: مُطاوِعُ قَذَف، أَنشدَ اللِّحْيانِيُّ:

* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ[3] *

(١) في الأصل «المرامى» بالراء، والتصحيح من الأساس، وهو جمع موماة، وهى الفلاة.
(٢) ديوانه/٤٦٨ وفيه «متقاذف تلع» والمثبت كالعباب، وفي مطبوع التاج «من جزوع» والتصحيح من التاج والعباب.
(٣) اللسان، وتقدم في مادة (عنف) وسيأتي بين مشطورين في مادة (نكف).

وقَذَفَه به: أَصابَه، وقَذَفه بالكَذِبِ كَذٰلِك.

وتَقاذَفُوا بالأَراجِيزِ: تَشاتَمُوا بها.

والقَذِيفَةُ، كسَفِينَةٍ: السَّبُّ.

وقَوْلُ النّابِغَةِ [الذُّبْيانِيِّ][1]:

مَقْذُوفَةٍ بدَخِيسِ النَّحْضِ بازِلُها
له صَرِيفٌ صَرِيفَ القَعْوِ بالمَسَدِ[2]

: أَى مَرْمِيَّةٌ باللَّحْمِ، يُقال: قُذِفَت النّاقَةُ باللَّحْمِ قَذْفًا، ولُدِسَتْ به لَدْسًا، كأَنَّها رُمِيَتْ به رَمْيًا، فأَكْثَرَتْ منه.

ومَنْزِلٌ قَذِيفٌ كأَمِيرٍ: بَعِيدٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والقَذّافُ، ككَتّانٍ: المَرْكَبُ، عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

وأَقْذافُ القَصْرِ: شُرُفاتُه.

وناقَةٌ مُتقاذِفَةٌ: سَرِيعَةٌ.

(١) زيادة من العباب.
(٢) ديوانه/١٨ واللسان والعباب والجمهرة ٢/٣٥٦ وتقدم في مادتي (صرف) و (دخس) وسيأتي في مادتي (بزل) و (قعو) وانظر كتاب سيبويه ١/١٧٨.

وسَيْرٌ مُتَقاذِفٌ : سَريعٌ ، قال النّابغَةُ الجَعْدِيُّ :

بحَيَّ هَلاً يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ
أَمامَ المَطايَا سَيْرُها المُتَقاذِفُ[1]

والقِذافُ : سُرْعَةُ السَّيْرِ .

والقَذُوفُ ، والقَذَّافُ[2] من القِسِيِّ : المُبْعِدُ السَّهْمِ ، حَكاه أَبو حَنِيفَةَ ، قال عَمْرُو بنُ بَراء :

* ارْمِ سَلاماً وأَبَا الغَرّافِ *
* وعاصِماً عَنْ مَنْعَةٍ قَذّافِ[3] *

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَذَافُ ، كسَحاب : الماءُ القَلِيلُ ، ومنه المَثَل : « نَزافِ نَزافِ ، لم يَبْقَ غيْرُ قَذافِ » وقد تقَدَّم قَرِيباً[4] .

ومن المَجاز : البَحْرُ يَقْذِفُ بالجَواهِرِ ، وهو قَذّافٌ باللُّؤْلُؤِ .

وفُلانٌ يَقْذِفُ بنَفْسِه المَقاذِفَ : أَى المَهالِكَ .

[ق ر ص ف] *

(القُرْصُوفُ ، كزُنْبُورٍ) أَهمله الجَوْهرِيُّ ، وقال ابنُ الأَعرابيِّ : هو (القاطِعُ) ورُوِىَ عنه أَيضاً بالضّادِ المُعْجَمة ، ومثلُه فى اللِّسانِ .

(والقِرْصافَةُ ، بالكسرِ : الخُذْرُوفُ) وقد تقَدَّمَ .

قال : (و) القِرْصافَةُ (من النِّساءِ ، و) من (النُّوقِ) : هى (التى تَتَدَحْرَجُ كأَنّها كُرةٌ) .

(وأَبُو قِرصافَةَ : جَنْدَرَةُ بنُ خَيْشَنَةَ) الكِنانِيُّ : (صَحابِيٌّ) رضِىَ اللهُ عنه ، نَزَلَ عَسْقَلانَ ، رَوَتْ عنه بِنْتُه .

(وقِرْصافَةُ : امْرَأَةٌ مَجْهُولَةٌ) من التّابِعِيّاتِ (رَوَتْ عن عائِشَةَ) رضِىَ اللهُ عنها .

(وقَاصَّةُ قِرْصافَةَ : لُعْبَةٌ لَهُم) قاله ابنُ عَبّاد .

(١) اللسان ومادة (حيى) وفيها « بحَيَّهَلاً » ونسبه إلى مزاحم ، وانظر شرح المفصل ٤٦/٤ وكتاب سيبويه ٥٢/٢ وشرح أبيات سيبويه للسيرافى ٢٢٣/٢

(٢) هكذا ضبطه فى اللسان بالتشديد فى اللغة والشاهد ، وضبطه المصنف فى تكملة القاموس تنظيرا كسحاب .

(٣) اللسان وتقدم فى مادة (منع) .

(٤) يعنى فى مادة (قدف) بالدال المهملة .

(و) قالَ ابنُ خالَوَيْهِ: (المُقْرَنْصِفُ: المُسْرِعُ).

(و) أَيضاً: من أَسْماءِ (الأَسَد).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَقَرْصَفَ: إِذا أَسْرَعَ.

والقَرْصَفُ: القَطِيفَةُ، هٰكَذا رَواهُ أَبو مُوسَى المَدِينِيّ[1].

[ق ر ض ف] *

(القُرْضُوفُ، كزُنْبُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو (عَصَا الرّاعِي).

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ: القُرْضُوفُ: (الرَّجُلُ الكَثِيرُ الأَكْلِ) قالَ: وهو أَيْضاً القاطِعُ، وقد تَقَدَّم قريباً.

[ق ر ط ف] *

(القَرْطَفُ كجَعْفَرٍ: القَطِيفَةُ) نقلَه الجَوْهرِيُّ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ[2]:

عليه المَنامَةُ ذاتُ الفُضُول
مِنَ الوَهْنِ والقَرْطَفُ المُخْمَلُ[1]

وفي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ في قولِه [تعالى]: ﴿يا أَيُّها المُدَّثِّرُ﴾[2]: «أَنَّه كانَ مُتَدَثِّراً في قَرْطَفٍ» وهو القَطِيفَةُ الَّتِي لها خَمْلٌ، والجمْعُ قَراطِفُ، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هي فُرُشٌ مُخْمَلَةٌ، قال مُعَقِّرٌ البارِقِيُّ:

وذُبْيانِيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بِأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[3]

أَي: عليكُمْ بِها[4] فاغْنَمُوها.

(و) القَرْطَفُ أَيضاً: (بَقْلَةٌ، أَو) هو (ثَمَرَةُ الرِّمْثِ) كالسُّنْبُلَةِ البَيْضاءِ، قالَه الفَرّاءُ[5].

[ق ر ع ف] *

(تَقَرْعَفَ الرَّجُلُ، واقْرَعَفَّ): أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: أَي

(١) زاد بعده في اللسان: «ويروى بالواو» ومثله في النهاية (قرصف، قرقر، قوصف).

(٢) زاد في العباب «يمدح عبدالرحمن بن عتيبة بن سعيد ابن العاص».

(١) اللسان (نوم) وفيه: «مِنَ القَهْزِ» والمثبت كروايته في العباب، وأنشد معه بيتاً قبله.

(٢) سورة المدثر، الآية ١

(٣) في اللسان عجزه، وأنشده بتمامه في مادة (قرف) وسيأتي فيها، وهو في العباب والجمهرة ٢/٤٠٠ والمقاييس ٥/٧٤ وإصلاح المنطق ١٧ و ٧٧ و ٢٢٤

(٤) يعني بالقراطف والقروف، كما صرح به في العباب.

(٥) حقه أن يستدرك عليه القرطفة بالتاء بمعنى القرطف الذي هو القطيفة، فإن صاحب اللسان ذكره بالتاء، ولم يذكره بغيرها.

(تَقَبَّضَ) وكذلِكَ تَقَرْفَعَ، وقد ذُكِرَ فى موضِعِه.

[ق ر ف] *

(القِرْفُ، بالكَسْرِ: القِشْرُ) وجَمْعُه قُرُوفٌ، (أَو قِشْرُ المُقْلِ وقِشْرُ الرُّمّانِ) وكلُّ قِشْرٍ: قِرْفٌ.

(و) القِرْفُ (من الخُبْزِ: ما يَتَقَشَّرُ مِنْهُ ويَبْقَى فى التَّنُّورِ).

(و) القِرْفُ (مِنَ الأَرْضِ: ما يُقْتَلَعُ مِنْها مَعَ) وفى العُبابِ مِن (البُقُولِ والعُرُوقِ) ومنه الحَدِيثُ: «إِذا وجَدْتَ قِرْفَ الأَرْضِ فلا تَقْرَبْها»: أَى المَيْتَةَ، أَرادَ ما يُقْتَرَفُ من بَقْلِ الأَرْضِ وعُرُوقِه ويُقْتَلَعُ، وأَصلُها أَخْذُ القِشْرِ[1] منه.

(و) القِرْفُ (: لِحاءُ الشَّجَرِ) واحِدَتُه قِرْفَةٌ، (كالقُرافَةِ، ككُناسَةٍ).

(و) القِرْفَةُ (بهاءٍ: التُّهَمَةُ) يُقال: فلانٌ قِرْفَتِى: أَى تُهَمَتِى، أَى[2] هو الَّذِى أَتَّهِمُه.

(و) القِرْفَةُ (الهُجْنَةُ) ومنه المُقْرِفُ للهَجِينِ، كما سَيَأْتِى.

(و) القِرْفَةُ: (الكَسْبُ) يُقال: هو يَقْرِفُ لِعِيالِه: أَى يَكْسِبُ لهم.

(و) القِرْفَةُ (القِشْرَةُ) واحِدَةُ القِرْفِ.

(و) القِرْفَةُ: اسم (قُشُورِ الرُّمّانِ) يُدْبَغُ بها.

(و) من المَجازِ: القِرْفَةُ: هى (المُخاطُ اليابِسُ) اللّازِقُ (فى الأَنْفِ كالقِرْفِ) ومنه حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ: «ماعَلَى أَحَدِكُم إِذا أَتَى المَسْجِدَ أَنْ يُخْرِجَ قِرْفَةَ أَنْفِه» أَى: قِشْرَتَه، أَى يُنَقِّىَ أَنْفَه منه.

(و) القِرْفَةُ: (مَنْ تَتَّهِمُه بشَىْءٍ) ومنه: فلانٌ قِرْفَتِى.

(و) القِرْفَةُ: (ضَرْبٌ مِنَ الدّارِصِينِىِّ) وهو عَلَى أَنْواعٍ (لأَنَّ[1] منه الدّارَصِينِىَّ على الحَقِيقَةِ، ويُعْرَفُ

(١) كذا ولفظه فى اللسان والنهاية «وأصله أخذ القشر».
(٢) فى اللسان «أو» بدل «أى».

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «لأنه منه..».

بِدارَصِينِيِّ الصِّينِ ، وجِسْمُه أَشْحمُ) وفى بعض النُّسَخ زِيادة (وأَسْخَنُ) أَى : أَكْثرُ سُخُونَةً (وأَكثرُ تخَلْخُلاً ، ومنه المَعْرُوفُ بالقِرْفَة على الحَقِيقَة) وهو (أَحْمَرُ أَمْلَسُ مائلٌ إِلى الحُلْوِ ، ظاهِرُه خَشِنٌ برائحَةٍ عَطِرَةٍ ، وطَعْمٍ حادٍ حرِيفٍ ، ومنْهُ المَعْرُوفُ بقِرْفَة القَرَنْفُلِ ، وهى رَقِيقَةٌ صُلْبَةٌ إِلى السَّوادِ بِلا تَخَلْخُلٍ أَصْلاً ، ورائحَتُها كالقَرَنْفُلِ) وعلى هذا الأَخيرِ اقْتَصَرَ أَهلُ اللُّغَة ، قال ابنُ دُرَيْد : ضَرْبٌ من أَفْواهِ الطِّيبِ (والكُلُّ مُسَخِّنٌ مُلَطِّفٌ ، ومُدِرٌّ مُجَفِّفٌ مُحَفِّظٌ باهِيٌّ) كما بيَّنَه الأَطِبَّاءُ .

(و) يُقال : (هُمْ قِرْفَتِى : أَى عِنْدَهُمْ) أَظُنُّ (طَلِبَتِى) .

(و) يُقال : (سَلْهُم عن ناقَتِكَ فإِنَّهُم قِرْفَةٌ : أَى تجِدُ خبَرَها عِنْدَهُم) كما فى الصِّحاحِ .

(ويُقالُ) : هو (أَمْنَعُ) كما فى رواية ، ومثلُه فى الصِّحاحِ ، (أَو أَعَزُّ مِنْ أُمِّ قِرْفَةَ) قالَ الأَصْمَعِىُّ : هى امْرَأَةٌ فَزارِيَّةٌ ، وإِنّما ضُرِبَ بمَنَعَتِها المَثَلُ (لأَنَّهُ كانَ يُعَلَّقُ فى بَيْتِها خَمْسُونَ سَيْفاً لخَمْسِينَ رَجُلاً كُلُّهُمْ مَحْرَمٌ لَهَا) وهى (زَوْجَةُ مالِكِ بنِ حُذَيْفَةَ بنِ بَدْرٍ) الفزارِىِّ ، وقد جاءَ ذكرُها فى كُتُبِ السِّيَرِ .

(و) أَبو الدَّهْماءِ (قِرْفَةُ بنُ بُهَيْسٍ) كزُبَيْرٍ ، وهو الأَكْثَرُ (أَو بَيْهَسٍ) كحَيْدَرٍ ، (أَو) قِرْفَةُ بنُ (مالِك) بنِ سَهْمٍ : (تابِعِىٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : هو مِنْ أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عن رَجُلٍ من أَصْحابِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، رَوى عنه حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ .

(وحَبِيبُ بنُ قِرْفَةَ العَوْذِىُّ : شاعِرٌ) منسوبٌ إِلى عَوْذِ بن غالِبِ بنِ قُطَيْعَةَ ابنِ عَبْسٍ .

وفاتَه : والانُ بنُ قِرْفَةَ العَدَوِىُّ عن حُذَيْفَةَ .[1]

وصالِحُ بنُ قِرْفَةَ ، عن داوُدَ بن أَبِى هِنْد .

(والقَرْفُ ، بالفَتْح : شَجَرٌ يُدْبَغُ به) الأَدِيمُ (أَو هُو الغَرْفُ والغَلْفُ) وقد تقَدَّم ذِكرُهُما .

(١) يعنى حذيفة بن اليمان ، كما صرح به ابن ماكولا في الإكمال ٣/٣٠٦ .

(و) قال الجَوْهرِيُّ : القَرْفُ : (وِعاءٌ) من أَدَمٍ (يُدْبَغُ) بالقِرْفَة : أَى (بقُشُورِ الرُّمّانِ ، يُجْعَلُ فيه لَحْمٌ مَطْبُوخٌ بتَوابلَ) وفى التّهْذيب : القِرْفُ : شيءٌ من جُلُودٍ يُعْمَلُ منه الخَلْعُ ، والخَلْعُ : أَنْ يُؤْخَذَ لَحْمُ الجَزُورِ ، ويُطْبَخَ بشَحْمِه ، ثم يُجْعَلَ فيه تَوابلُ ، ثم يُفْرَغَ فى هذا الجلْد ، والجَمْعُ قُرُوفٌ ، وبه فُسِّرَ قولُ مُعَقِّر بن حِمارٍ البَارِقِىّ :

وذُبْيانيَّةٍ أَوْصَتْ بَنِيها
بأَنْ كَذَبَ القَراطِفُ والقُرُوفُ[1]

وقال أَبُو سَعِيد : القَرْفُ : الأَدِيمُ ، وجمعُه قُرُوفٌ ، زاد غيرُه : كأَنَّه قُرِفَ أَى قُشِرَ ، فَبَدَتْ حُمْرَتُه ، وقال : أَبو عَمْرٍو : القُرُوفُ : الأَدَمُ الحُمْرُ ، الواحدُ قَرْفٌ قال : والقُرُوفُ والظُّرُوفُ بمعنًى واحدٍ .

(و) القَرْفُ : (الأَحْمَرُ القانِىءُ) ويُقالُ : هو أَحْمَرُ قَرْفٌ : أَى شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَراكَ أَحْمَرَ قَرْفًا[1] » ويُقالُ أَيضاً : أَحْمَرُ كالقَرْفِ ، عن اللِّحْيانِىّ ، وأَنشدَ :

* أَحْمَرُ كالقَرْفِ وأَحْوَى أَدْعَجُ[2] *

(كالأَقْرَفِ) عن أَبى عَمْرٍو ، هذا حاصِلُ ما فِى العُبابِ ، وهو صَرِيحٌ فى أَنَّ القَرْفَ بالفتحِ ، وضَبَطَه ابنُ الأَثيرِ فى النِّهايَةِ « أَحْمَرَ قَرِفًا » ككَتِفٍ ، فانظُر ذلك .

(و) القَرَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ من المُقارَفَةِ والقِرافِ) بالكسرِ (للمُخالَطَةِ) وفى الصِّحاحِ : هو مُداناةُ المَرَضِ ، يُقال : أَخْشَى عَلَيْكَ القَرَفَ ، وقد قَرِفَ بالكسرِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ قَوْماً شَكَوْا إِلَيْه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم وَباءَ أَرْضِهِم ، فقالَ : تَحَوَّلُوا ، فإِنَّ مِن القَرَفِ التَّلَفَ[3] » .

(و) القَرَفُ : (داءٌ يَقْتُلُ البَعِيرَ) عن ابنِ عبّادٍ ، قال : ويكونُ من شَمِّ بَوْلِ الأَرْوَى ، قال :

(١) اللسان والعباب وتقدم إنشاده في مادة (قرطف) .

(١) مقتضى إيراده أن يضبط هكذا بفتح فسكون وكذلك هو في العباب وفي اللسان صرح بأنه « بكسر الراء »

(٢) اللسان والعباب والضبط منه .

(٣) اللسان ، ولفظه مختلف مع ما فى النهاية والفائق والعباب .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (النُّكْس فى المَـرَض) .

(و) القَرَفُ أَيضاً : (مُقارَفَةُ الوَباءِ) أَى مُداناتُهُ .

وقال أَبو عَمْـرٍو : القَرَفُ : الوَباءُ ، يُقالُ : احْـذَر القَرَفَ فى غَنَمِك .

(و) القَرَفُ : (العَدْوى) وقالَ ابنُ الأَثير – فى شَرْحِ الحَديثِ المَذْكور – : القَـرَفُ : مُلابَسَـةُ الـدَّاءِ ، ومُـداناةُ المَرَضِ ، والتَّلَفُ : الهَلاكُ ، قال : وليسَ هٰذَا من بابِ العَدْوَى ، وإِنّما هـو من الطِّبِّ ، فإِنَّ اسْتِصْلاحَ الهَواءِ من أَعْوَنِ الأَشياءِ على صِحَّةِ الأَبْدانِ ، وفَسـادَ الهواءِ من أَسْرعِ الأَشياءِ إِلى الأَسْقامِ .

(و) القَرَفُ (من الأَراضِى : المَحَمَّةُ) أَى: ذاتُ حُمّى ووباءٍ ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(و) القَرَفُ : مثلُ (الخَليق الجَدير) قال الأَزْهَرِىُّ : ومنه الحَديثُ : « هُـو قَرَفٌ أَنْ يُبارَكَ لَهُ فيه » (كالقَـرِف) ككَتِف ، (و) يُقال : (هو قَـرِفٌ من كَذَا ، و) قَرِفٌ (بِكَذا) أَى : (قَمِنٌ) قـالَ :

والمـرءُ ماداَمَـتْ حُشـاشَتُـه
قَرِفٌ من الحِدْثـانِ والأَلَـمِ[1]

والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ كالواحدِ ، (أَو لا يقالُ ككَتِفٍ ،ولا كَأَمِيرٍ ،بَلْ بالتَّحْريكِ فَقَطْ[2]) وقولُ أَبـى الحَسن : (ولا يُقالُ : ما أَقْرفَهَ ، ولا أَقْرِفْ بـه ، أَو يُقالُ) وأَجازَهُما ابنُ الأَعْرابـىِّ على مِثْـلِ هٰـذَا .

(وقَرَفَ عليْهِم يَقْرِفُ) قَـرْفاً : إِذا (بَغَى عَلَيْهِم ، قالَهُ الأَصْمَعِـىُّ) .

(و) قَرَفَ (القَرَنْفُلَ) قَرْفاً : (قَشَرَه بَعْدَ يُبْسِه) هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ ، والصّوابُ وقَرَفَ القَرْحَ : قَشَرَه بعـدَ يُـبْسِه .

(و) قَرَفَ (فُلاناً : عابَهُ ، أَو اتَّهَمَه) ويُقالُ : هو يُقْرَفُ بكَذا : أَى يُرْمَى به ويُتَّهَمُ ، فهـو مَقْـرُوفٌ .

وقَـرَفَ الرَّجُلَ بسُوءٍ : رَماه به .

وقَرَفْتُه بالشَّىْءِ ، فاقْتَرَفَ بِهِ .

(١) اللسان .
(٢) وعلى هذا ضبطه في اللسان – في البيت السابق – بفتح القاف والراء .

(و) قَرَفَ (لعِيالِه): إذا (كَسَبَ) لَهُم من هُنا ومن هُنا.

(و) قَرَفَ قَرْفًا: إذا (خَلَّطَ) تَخْلِيطًا.

(و) قَرَفَ عَلَيهِمْ قَرْفًا: إذا (كَذَبَ).

(و) قَوْلُهم: (تَرَكْتُه على مِثْلِ مَقْرِفِ الصَّمْغَةِ، ويُرْوَى) مثل (مَقْلَعِ) الصَّمْغَةِ، وقد تَقَدَّمَت الإشارةُ إليه فى «ق ل ع»: (أى على خُلُوٍّ؛ لأَنَّ الصَّمْغَةَ إذا قُلِعَتْ لم يَبْقَ لها أَثَرٌ) وفى الصِّحاحِ: وهو مَوْضِعُ القَرْفِ، أى القَشْرِ، وهو شَبيهٌ بقولِهم: تَرَكْتُهُ على مِثْلِ لَيْلَةِ الصَّدَرِ، زادَ الصاغانىُّ: لأَنَّ الناسَ يَنْفِرُون من مِنًى فلا يَبْقَى منهم أَحَدٌ.

(و) القَرافَةُ (كسَحابَةٍ: بَطْنٌ من المَعافِرِ) بنى يَعْفُرَ بنِ مالكِ بنِ الحارثِ ابنِ مُرَّةَ بنِ أُدَدَ بنِ زَيْدِ بن يَشْجُبَ ابنِ عُرَيْبِ بنِ زَيْدِ بنِ كَهْلانَ بنِ سبَأَ ابن يَشْجُبَ بنِ يَعْرُبَ بنِ قَحْطانَ. وقولُ الجَوْهَرِىِّ: يَعْفُرُ بنُ هَمْدانَ خطأٌ، نَبَّه عليه بنُ الجَوّانِىِّ النَّسّابَةُ، وعامَّةُ المَعافِرِ بمصر، ولهم خُطَّةٌ بمِصْر تُعْرَفُ، مُتَّصِلَةٌ بالقَرافَةِ، وقَرافَةُ هذه أُمُّهُم، وهم وَلَدُ عصر[1] بنِ سَيْفِ بنِ وائِلِ بن الحرىِّ[2] (و) بهِمْ سُمِّيَتْ (مقْبَرَةُ مِصْرَ) القَرافَة، ولقَرافَةَ مَسْجِدٌ بالقَرافَةِ يُعْرَفُ بمَسْجِدِ الرَّحْمَةِ، شريفٌ مُجابُ الدَّعاءِ، خُطَّىٌّ، بُنِىَ وقتَ الفُتُوحِ، وهو مُجاورٌ لمَسْجِدِ الأُقْهُوبِ الخُطِّىِّ، قالَ ابنُ الجَوّانِىِّ: وانقَرَضَ بنُو قَرافَةَ لم يَبْقَ منهم أَحَدٌ (وبِها قَبْرُ) إمامِ الأَئِمَّةِ أَبِى عبدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ إدْرِيسَ (الشّافِعِىِّ رَحِمَه اللهُ تَعالَى) ورَضِىَ عنه، وعمَّنْ أَحَبَّه، وقد تَقَدَّم ذكره فى «ش ف ع» وذَكَرْنا هُناك مَوْلِدَه، ووفاتَه، وقد نُسِبَ إلى سُكْناها ومُجاوَرَتِها جُمْلَةٌ من المُحَدِّثِينَ.

(و) قَرافُ (كسَحابٍ: ة، بجَزِيرَةِ لبَحْرِ اليَمَن بحِذاءِ الجارِ) أَهْلُها تُجّارٌ، نقله الصّاغانِىُّ، وضَبَطَه فى التَّكْمِلَةِ ككِتابٍ.

---

(١) كذا هو في مطبوع التاج، والذى في معجم البلدان (قرافة) «.. خطّة بالفسطاط من مصر، كانت لبنى غُصْن بن سيف بن وائل من المعافر ..».
وفي نهاية الأرب ٢/٣٠٣ «.. بنو عِضّ بن سيف .. الخ» والعله تحريف.

(٢) في مطبوع التاج «الحسنى» والمثبت من نهاية الأرب (٢/٣٠٢).

(ورَجُلٌ مَقْرُوفٌ : ضامِرٌ لَطِيفٌ) مَخْرُوطٌ ، نقلـه ابنُ عَبّادٍ .

(وأَقْرفَ له : داناهُ) عن أَبِى عَمْرٍو ، (و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى (خالَطَه) يُقال : ماأَبْصرَتْ عَيْنِى ، ولا أَقْرَفَتْ يَدِى ، أَى : مادَنَتْ منه ، وما أَقْرَفْتُ لذلك : أَى ما دَانَيْتُه ، ولا خالَطْتُ أَهْلَه ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِدُه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

نَتُوجٍ ولم تُقْرَفْ لِما يُمْتَنَى لَه
إِذا نُتِجَتْ ماتَتْ وحَىَّ سَلِيلُها[1]

لم تُقْرَفْ : لم تُدانِ [مايُمْتَنَى][2] : مالَهُ مُنْيَةٌ ، والمُنْيَةُ : انْتِظارُ لَقْحِ النّاقَةِ من سبعةِ أَيّامٍ إِلى خَمْسَةَ عَشَرَ يوماً .

(و) قال اللَّيْثُ : أَقْرَفَ فلانٌ (فُلاناً) وذلك إِذا (وَقَعَ فيهِ وذَكَرَه بسُوءٍ) .

(و) يُقال : أَقْرَفَ (به) وأَظَنَّ بِهِ : إِذا (عَرَّضَه للتُّهَمَةِ) والظِّنَّةِ والقِرْفَةِ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : أَقْرَفَ (آلُ فُلانٍ فُلاناً) : إِذا (أَتاهُم وهُمْ مَرْضَى فأَصابَهُ ذلِكَ) فاقْتَرَفَ هو من مَرَضِهم.

(والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ من الفَرَسِ وغَيْرِه : مايُدانِى الهُجْنَةَ ، أَى) الذى (أُمُّه عَرَبِيَّةٌ لا أَبُوه ؛ لأَنَّ الإِقْرافَ) إِنَّما هُو (مِنْ قِبَلِ الفَحْلِ ، والهُجْنَةُ من قِبَلِ الأُمِّ) ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّه رَكِبَ فَرَساً لأَبِى طَلْحَةَ مُقْرِفاً » وقِيلَ : هو الَّذِى دَانَى الهُجْنَةَ من قِبَلِ أَبِيه .

(و) المُقْرِفُ : (الرَّجُلُ فى لَوْنِه حُمْرَةٌ ، كالقَرْفِىِّ بالفَتْحِ) وكذلكَ القَرْفِىُّ من الأَدِيمِ : هو الأَحْمَرُ .

(واقْتَرَفَ : اكْتَسَبَ) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ومَنْ يَقْتَرِفْ حَسَنَةً﴾[1] أَى : يَكْتَسِب ، وقولُه تَعالَى : ﴿ولِيَقْتَرِفُوا ماهُمْ مُقْتَرِفُونَ﴾[2] أَى : لِيَعْمَلُوا ماهُمْ عامِلُونَ من الذُّنُوب .

واقْتَرَفَ لِعيالِه : أَى : اكْتَسَبَ لهم.

(و) اقْتَرَفَ (الذَّنْبَ : أَتاهُ وفَعَلَه : قالَ الرّاغِبُ : أَصْلُ القَرْفِ والاقْتِراف : قَشْرُ اللِّحاءِ عن الشَّجَرِ ، والجُلَيْدَةِ عن الجُرْحِ ، واسْتُعِيرَ الاقْتِرافُ للاكْتِسابِ

(١) ديوانه/٤٥٥ واللسان ، وسيأتي في مادة (منى) .
(٢) زيادة الإيضاح .

(١) سورة الشورى ، الآية ٢٣ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١١٣ .

حُسْناً كانَ أَو سُوءًا ، وهو فى الإِساءَةِ أَكْثَرُ استِعْمالاً ، ولهٰذا يُقالُ : الاعْتِرافُ يُزِيلُ الاقْتِرافَ . انتهى .

(وبَعِيرٌ مُقْتَرَفٌ للمَفْعُول) : الذى (اشْتُرِى حَدِيثاً) وإِبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ : مُسْتَجَدَّةٌ .

(وقارَفَهُ) مُقارَفَةً ، وقِرافاً : (قارَبَهُ) ولا تكونُ المُقارَفَةُ إِلا فى الأَشْياءِ الدَّنِيَّة ، قال طَرَفَةُ :

وقِرافُ مَنْ لايَسْتَفِيقُ دَعارَةً
يُعْدِى كما يُعْدِى الصَّحِيحَ الأَجْرَبُ[1]

وقالَ النّابِغَةُ[2] :

وقارَفَتْ وَهِىَ لَمْ تَجْرَبْ وباعَ لَها
من الفَصافِصِ بالنُّمَّى سِفْسِيرُ[3]

أَى : قارَبَتْ أَنْ تَجْرَبَ ، وفى حَدِيث الإِفْكِ : « إِنْ كُنْتِ قارَفْتِ ذَنْباً فتُوبِى إِلى اللهِ[1] » وهٰذا راجِعٌ إِلى المُقارَبَةِ والمُدَاناةِ .

وقارَفَ الجَرَبُ البَعِيرَ قِرافاً : داناهُ شَيْءٌ منه .

وماقارَفْتُ سُوءًا : مادانَيْتُه ، وفى الحَدِيث : « هَلْ فِيكُمْ مِنْ أَحَدٍ لم يُقارِف اللَّيْلَةَ ؟ فقالَ أَبُو طَلْحَةَ - رضِىَ الله عنه : أَنَا » قالَ ابنُ المُبارَك : قالَ فُلَيْحٌ : أُراهُ يَعْنِى الذَّنْبَ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : قارَفَ (المَرْأَةَ : جامَعَها) لأَنَّ كلَّ واحِدٍ مِنْهُما لِباسُ صاحِبِه .

وقالَ الرّاغِبُ : قارَفَ فُلانٌ أَمْراً : إِذا تَعاطَى منه مايُعابُ به .

(وتَقَرَّفَت القَرْحَةُ) : إِذا (تَقَشَّرَتْ) وذٰلِكَ إِذا يَبِسَتْ ، قال عَنْتَرَةُ العَبْسِىُّ :

عُلالَتُنا فِى كُلِّ يومٍ كَرِيهَةٍ
بأَسْيافِنَا والقَرْحُ لم يَتَقَرَّفِ[2]

وأَنشَدَهُ الجوهرىُّ : « والجُرْحُ لم يَتَقَرَّفِ » .

(١) شرح ديوانه/١٠٣ وفيه « . . ذعارة » بالذال ، والمثبت كاللسان .
(٢) في اللسان (سفسر ، فصص ، نمم) نسبه إلى أوس ابن حجر ومثله في الجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ والقصيدة التى منها البيت في ديوان النابغة ١٥٧ قال : « وهى ليست من مرويات الأصمعى ، وقيل تروى لأوس .
(٣) ديوان النابغة ١٥٧ وديوان أوس ٤١ واللسان والجمهرة ١ /١٥٥ وتهذيب الألفاظ ٤٨٠ .

(١) فى مطبوع التاج « قد قارفت » والمثبت من النهاية واللسان .
(٢) ديوانه/١٠٧ واللسان والصحاح والعباب .

(و) القَرُوفُ (كصَبُورٍ:) الرَّجُلُ (الكَثِيرُ البَغْيِ) مِن قَرَفَ عليه: إِذا بَغَى.

(و) القَرُوفُ (الجِرابُ) يُوضَعُ فيه الزّادُ (ج: قُرُفٌ، بالضمِّ).

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

القِرْفَةُ بالكسر: الطائفةُ من القِرْفِ.

وصَبغَ ثوبَه بقِرْفِ السِّدْرِ: أَى بقِشْرِه.

وقَرَفَ الشَّجَرةَ يَقْرِفُها قَرْفاً: نَحَتَ قِرْفَها، وكذلك قَرَفَ القَرْحَةَ، وقَرَفَ جِلْدَ الرِّجْلِ: إِذا اقْتَلَعه، وفى حديثِ الخَوارِجِ: «إِذا رَأَيْتُمُوهم فاقْرِفُوهُم واقْتُلُوهم»: أَراد اسْتَأْصِلُوهُم.

والقِرْفَةُ: اسمُ الجِلْدِ المُنْقَشِرِ من القَرْحَةِ.

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

* اقْتَرِبُوا قِرْفَ القِمَعْ[1] *

نصَبه على النِّداءِ، أَى: ياقِرْفَ القِمعِ، ويَعْنِى بالقِمَعِ قِمَعَ الوَطْبِ الَّذِى يُصَبُّ فيه اللَّبَنُ، وقِرْفُهُ: مايلْزَقُ به من وَسَخِ اللَّبَنِ، فأَرادَ أَنَّ هؤلاءِ المُخاطَبِينَ أَوْساخٌ.

والقارُوفُ: مِحْلَبُ اللَّبَنِ، مِصْرِيَّة.

وقَرَفَ الذَّنْبَ وغيرَه قَرْفاً، واقْتَرَفَه: اكتَسَبَه.

واقْتَرَفَ المالَ: اقْتَناه.

ورَجُلٌ قُرَفَةٌ، كتُؤَدَةٍ: إِذا كانَ مُكْتَسِباً.

وهٰذه إِبلٌ مُقْرَفَةٌ، كمُكْرَمَةٍ: أَى مُسْتَجَدَّةٌ[1].

واقْتُرِفَ الرَّجُلُ بسُوءٍ: رُمِىَ به.

واقْتَرَفَ: مَرِضَ من المُداناةِ.

ويُقالُ: هو قَرَفٌ من ثوْبِى، للَّذِى تَتَّهِمُه، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

والقِرْفُ بالكَسْرِ: التُّهَمَةُ، والجمعُ قِرافٌ.

(١) اللّسان، وتقدم في مادة (قمع) منسوبا إلى سيف بن ذى يزن حين قاتل الحبشة، وأنشد معه أربعة مشاطير قبله، وروايته: «.. قرفَ امْقِمَعْ» بإبدال لام «ال» المعرفة ميما.

(١) في اللسان: «وإبِلٌ مُقْتَرَفَةٌ، ومُقْرَفَةٌ: مُسْتَجدَّة».

وقَـرَفَ الشيءَ : خَلَطَـه .

والمُقارَفَةُ ، والقِرافُ : المُخالَطَةُ .

ويُقالُ : لاتُكْثِرْ من القِرافِ : أَى الجِمـاعِ .

وأَقْرَفَ الجَرَبُ الصِّحاحَ : أَعْدَاها .

والمُقْرِفُ ، كمُحْسِنٍ : النَّذْلُ الخَسِيسُ.

ووَجْـهٌ مُقْرِفٌ : غيرُ حَسَنٍ ، قالَ ، ذُو الـرُّمَّـةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وجْـهٍ غَيْرَ مُقْـرِفَـةٍ
مَلْساءَ ليسَ بها خالٌ ولا نَدَبُ[1]

هٰكَذا فى اللِّسانِ ، وفسَّره الصاغانِيُّ بوجـهٍ آخـر ، فقال : هو يَقُولُ : هى كريمَةُ الأَصلِ ، لم يُخالِطْها شىءٌ من الهُجْنَـةِ .

ورَجُلٌ مِقْرافُ الذُّنُوب : إِذا كانَ كثيرَ المُباشَرَةِ لهـا .

وقِرافُ التَّمْرِ ، بالكسرِ : جَمْعُ قَرْفٍ ، بالفتحِ ، وهو وِعاءٌ من جِلْـدٍ يُدْبَـغُ بقُشُـورِ الرُّمّانِ .

(١) ديوانه/٤ واللسان والعبـاب .

وتقارَفُوا : تَزاجَـرُوا .

وخَيْلٌ مَقارِيفُ : هَجائِنُ .

[ق ر ق ف] *

(القَرْقَفُ ، كجَعْفَرٍ) وزادَ ابنُ عَبّادٍ : (و) القُرْقُوفُ ، مثلُ (عُصْفُورٍ :) اسمٌ (الخَمْرِ) قال السُّكَّرى : الَّتِى (يَرْعَـدُ عَنْها صاحِبُها) من إِدْمانِه إِيّاها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لأَنَّهـا تُرْعِـدُ شـارِبَها .

وقالَ اللَّيْثُ : القَرْقَفُ : تُوصفُ به الخَمْرُ ، ويُوصَفُ به الماءُ البـارِدُ ذُو الصَّفاءِ ، قالَ الفَرَزْدَقُ فى وَصْفِ الماءِ :

ولا زادَ إِلا فضْلَتـانِ : سُـلافَـةٌ
وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ قَرْقَفُ[1]

قالَ الأَزْهَرِىُّ : هذا وَهَمٌ ، وفى البَيْتِ تـأَخيرٌ ، أُرِيدَ به التَّقْدِيم ، والمَعْنَـى سُلافَةٌ قَرْقَفٌ ، وأَبْيَضُ من ماءِ الغمامَةِ . (وقَوْلُ الجَوْهَرِىِّ) : القَرْقَفُ : الخَمْـرُ (قال : هو اسمٌ) لها ، (وأَنْكَرَ أَنْ تَكُونَ سُمِّيَتْ بذٰلِك) لأَنَّها تُرْعِدُ شارِبَهـا ،

(١) ديوانه/٥٥٥ واللسان والتكملة والعباب .

قال الصّاغانـيُّ : قولُه :« قال » (كلامٌ ضائِـعٌ ؛ لأَنَّه لم يُسْنِدْه) ـ أَى : القولَ ، وكذا الإِنْكار ـ (إِلى أَحَدٍ) سَبَق ذِكْرُه ، وإِنَّما نَقَلَه من كِتابٍ رُوِىَ فيه عن أَبِـى عُبَيْدٍ ماذُكِرَ ، وأَرادَ أَنْ يَقْتَصِرَ على الغَرَضِ ، فسَبَقَ القَلَمُ بذُنابَةِ الكَلامِ (وإِنَّما) القائلُ و (المُنْكِرُ أَبو عُبَيْدَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صـوابُه أَبو عُبَيْد ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلـة (والمُنْكَرُ عليه) هو (ابنُ الأَعْرابِـىِّ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ حَقَّقَـه الصّاغانِـىُّ ، ورامَ شيخُنا أَن يَتَمَحَّلَ جـواباً عن الجوْهَرِىِّ فلم يَفْعَلْ شيئًا ، وإِنَّما أَحالَه على ماحصَلَ للمُصَنِّفِ فى « السَّبْعِ الطِّوَالِ » فى « ط و ل » عـلى ماسَـيَأْتِي الكلامُ عليه فى موضِعِه .

(و) القُرْقُفُ (كهُدْهُدٍ : طَيْرٌ صِغارٌ) كأَنّها الصِّعـاءُ .

(أَو هُو) القُرْقُـبُ (بالبـاءِ) المُوَحَّدَةِ ، على ماحَقَّقَـه الأَزْهَـرِىّ .

(و) قالَ اللَّيْـثُ : القُـرْقُوفُ ، (كَسُرْسُورٍ : الدِّرْهَمُ) الأَبْيَضُ ، وحُكِيَ عن بعضِ العَـرَبِ أَنَّه قـالَ : أَبْيَضُ قُرْقُوف ، بلا شَعْرٍ ولا صُوف ، فى البِلادِ يَطُـوف .

(وديكٌ قُـراقِفٌ ، بالضـمِّ) : أَى (صَيِّتٌ) نَقَله الصّاغانِـىُّ عن ابـنِ عَبّـادٍ .

(وقَـرْقَفَ : أَرْعَـدَ) عـن ابـنِ الأَعرابِـىِّ ، ونَقَله الجَوْهَرِىُّ بالمعْنَى ؛ فإِنَّه قالَ : لأَنّها تُرْعِدُ صاحِبَها ، وهو بَعْينِه تَفْسِـيرٌ لقَـرْقَف .

قلت : قد سَبَقَ فى « ر ق ف » عن الأَزْهرِىِّ أَنّ القَرْقَفَةَ للرِّعْدَةِ مأْخـوذةٌ من أُرْقِفَ إِرْقافاً ، كُرِّرت القـافُ فى أَوَّلها ، وقالَ الصاغانىُّ هُناك : فعَلَـى هٰذا وَزْنُه « عفعل » وهٰذا الفِعْلُ موضِعُه الـراءُ لا القافُ ، وزادَ المُصَنِّفُ هُناك تَوْهِيمَ الجَوْهَرِىِّ من حيثُ ذِكْـرُه فى القافِ ، وتَقَـدَّم أَيضاً أَنَّ الأَزْهَـرِىَّ لم يُوافِقْهُ أَحَـدٌ من الأَئِمَّة فيما قالَهُ ، وقد أَقامَ شَيْخُنا ـ رَحِمَه اللهُ ـ النَّكيرَ على المُصَنِّف ، ولم يَتْرُكْ فيه مَقـالاً لِقائِـل ، ونَصُّه : زَعَـم المُصنِّفُ فى

« رقف » أَنَّ القَرْقَفَةَ بمعنى الرِّعْدَةِ مَحَلُّها هُناكَ ، ووَهَّم الجَوْهَرِيَّ فى ذِكْرِها هُنا ، وتَبِعَه غيرَ مُنَبِّهٍ عليه ، إما رُجُوعاً إلى الإِنْصافِ وعَدَمِ التَّحامُل ، وإشارَةً إلى أَنَّ هٰذا موضعُها لاذاك ، أَو إلى أَنَّ فِيها قَوْلَيْنِ ، وأَنَّها تَحْتَمِلُ الوَجْهَيْنِ : تقديمَ العَيْنِ كما هُناك فى رَأْيٍ ، أَو كَوْنَها رُباعِيَّةً لا تكريرَ فيها ، كما هُنا ، أَو غَفْلَةً عن ذٰلك الاجْتهادِ فى فصل الراءِ ونِسْياناً ، على أَنَّ الجوهرىَّ لم يَذْكُر قَرْقَف بمعنى الرِّعْدَة فى الصِّحاح أَصْلاً ، ولا تَعَرَّضَ له ، فَلا مَعْنَى لتَغْليطِه فيما لم يَذْكُرْه ، وكأَنَّه تَوَهَّمَ ذٰلك لكَثْرَةِ وُلُوعِه بالتَّغْليطِ ، فوَهَّمَه على الوَهْم ، وغَفْلَةِ الفَهْم ، واللهُ أَعلم فتَأَمَّل .

(وقُرْقِفَ الصَّرِدُ ، بالضَّمِّ) أَى : مبنيًّا للمفْعولِ (و) كَذٰا (تَقَرْقَفَ) : أَى (خَصِرَ حَتَّى تَقَرْقَفَتْ ثَناياهُ بَعْضُها ببَعْضٍ ، أَى تَصَدِم) قال[1] :

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إذا بَرَدَ الْـ
ـلَيْلُ سُحَيْراً وقُرْقِفَ الصَّرِدُ[1] .

ومنهُ حَدِيثُ أُمِّ الدَّرْداءِ رضِىَ اللهُ عنها : « فيَجِيءُ وهو يُقَرْقِفُ ، فأَضُمُّه بينَ فَخِذَىَّ » أَى يَرْتَعِدُ من البَرْدِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (القَرْقَفَةُ فى هَدِيرِ الحَمامِ والفَحْلِ ، والضَّحِكِ : الشِّدَّةُ) . قلتُ : هو مِثْلُ القَرْقَرَةِ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : من نادِرِ كلامِهم : (القَرْقَفَنَّةُ ، بنُونٍ مُشَدَّدةٍ : الكَمَرَةُ) .

(و) القَرْقَفَنَّةُ أَيضاً : اسمُ (طائرٍ يَمْسَحُ جَناحيْهِ على عَيْنَيِ القُنْذُعِ) أَى (الدَّيُّوثِ ، فيَزْدادُ لِيناً) وهٰذا قد جاءَ فى حَدِيثِ وَهْبِ بنِ مُنَبِّهٍ : « أَنَّ الرَّجُلَ إذا لَمْ يَغَرْ على أَهْلِه بَعَثَ اللهُ طائِراً يُقالُ له : القَرْقَفَنَّةُ ، فيَقَعُ على مِشْرِيقِ بابِه ، ولو رَأَى الرِّجالَ مع أَهْلِه لَمْ يُبْصِرْهُم ، ولم يُغَيِّرْ أَمْرَهُم » (و) قد

(١) القائل عمر بن أبى ربيعة ، كما في الجمهرة ١/١٦١ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢ وهو في ملحقات ديوانه ٣٣٣ (ط ليبسك) .

(١) اللسان (قفف) برواية : « .. وقَفْقَفَ الصَّرِد » والمثبت كالعباب والتكملة ، وانظر الجمهرة ١/١٦١ والمقاييس ٥/١٥ وتهذيب الألفاظ ١٢١ و ٢١٢

(ذُكِرَ) ذٰلِكَ (فِي) حَرْفِ (العَيْنِ) فى مادة «ق ن ذ ع».

[ق ش ف] *

(القَشَفُ، محرَّكَةً: قَذرُ الجِلْدِ) عن اللَّيْثِ.

(و) قالَ غيرُه: القَشَفُ: (رَثاثَةُ الهَيْئَةِ، وسُوءُ الحالِ، وضِيقُ العَيْشِ، وإن كانَ مع ذٰلِكَ يُطَهِّرُ نَفْسَه بالماءِ والاغْتِسالِ) يُقالُ: أَصابَهُم من العَيْشِ ضَفَفٌ وشَظَفٌ[1] وقَشَفٌ، بمعنىً واحدٍ؛ أَى: شِدَّةُ العَيْشِ.

(وقد قَشِفَ، كفَرِحَ وكَرُمَ قَشَفاً) مُحَرَّكَةً (وقَشافَةً) وفيه لَفٌّ ونشْرٌ مُرتَّبٌ (فهو قَشِفٌ، بالفَتْحِ، ويُحَرَّكُ) قالَه اللَّيْثُ.

(ورجُلٌ قَشِفٌ، ككَتِفٍ): إذا (لَوَّحَتْهُ الشَّمْسُ أَو الفَقْرُ، فتَغَيَّرَ)، وقد قَشِفَ قَشَفاً، لاغيرُ، نَقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: القُشّافُ (كَرُمّانٍ، والواحِدةُ بهاءٍ: حَجَرٌ رَقِيقٌ أَىَّ لَوْنٍ كانَ).

(و) قالَ الفَرّاءُ: (عامٌ أَقْشَفُ أَقْشَرُ): أَى (شَدِيدٌ).

(والمُتقَشِّفُ: المُتبَلِّغُ بقُوتٍ[1] ومُرَقَّعٍ) نَقلَه الجَوْهرِيُّ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المُتَقَشِّفُ: (مَنْ لا يُبالِي بما تَلَطَّخَ بجَسَدِه).

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ مُتَقَشِّفٌ: تارِكُ النَّظافَةِ والتَّرَفُّهِ.

ورَجُلٌ قَشِفُ الهَيْئَةِ: تارِكٌ للتَّنْظِيفِ.

وقَشَّفَ اللهُ عَيْشَه تَقْشِيفاً.

ورَأَيْتُه على حالةٍ قَشِفَةٍ.

والقَشَفُ، مُحَرَّكَةً: ما يَرْكَبُ على أَسْفَلِ قَدَمِه من الوَسَخِ. عامِّيَّةٌ.

[ق ص ف] *

(قَصَفَه يَقْصِفُه قَصْفاً: كَسَرَه) وفى الصِّحاحِ: القَصْفُ: الكَسْرُ، وفى التَّهْذِيبِ: كسْرُ القَناةِ ونحْوِها نِصْفَيْنِ.

(١) في اللسان: «حفف» بدل «شظف».

(١) هكذا في القاموس، ولفظ الجوهرى في الصحاح «الذى يَتَبَلَّغ بالقُوت وبالمُرَقَّع» أى من الثياب.

(و) من المَجاز : قَصَفَ (الرَّعْدُ وغيرُه قَصِيفاً) كأَمِيرٍ، كما فى الصِّحاحِ، وزادَ الزَّمَخْشَرِىُّ وقَصْفاً : (اشْتَدَّ صَوْتُه) فهو قاصِفٌ، كأَنَّ السماءَ تَنْقصِفُ به، وقال أَبو حَنِيفة : إذا بَلَغَ الرَّعْدُ الغايَةَ فى الشِّدَّةِ فهو القاصِفُ، وفى حَدِيثِ مُوسَى عليه السَّلامُ : «وضرَبَه البَحْرُ فانْتَهَى إليه وله قَصِيفٌ، مخافَةَ أَنْ يَضْرِبَه بعَصاهُ» أَى : صوْتٌ هائِلٌ يُشْبِهُ صوتَ الرَّعْدِ.

وقالَ ابنُ دُرَيْد[1] : فى دُعائِهِم : بَعَثَ اللهُ عليه الرِّيحَ العاصِفَ، والرَّعْدَ القاصِفَ.

(وفى الحَدِيثِ) يَرْوِيه نابِغَةُ بنى جعْدةَ عن النَّبِىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ وسَلَّمَ أَنَّه قال : («أَنا والنَّبِيُّون فُرّاطٌ لِقاصِفِينَ») هٰكَذا هو فى نُسَخِ النِّهايةِ، ووَقَع فى العُباب : فُرّاطُ[2] القاصِفِينَ، قالَ : (هُمُ المُزْدَحِمُونَ، كأَنَّ بَعْضَهُم يَقْصِفُ بَعْضاً) أَى : يَكْسِرُ ويَدفَعُ شَدِيداً (لفرْطِ الزِّحامِ بِدَاراً إِلَى الجَنَّةِ) وهٰكَذا نَقَلَه ابنُ الأَثِيرِ أَيضاً، يقولُ : يتَقدَّمُون الأُمَمَ إِلى الجَنَّة، وهم على إِثْرِهِم، وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ فى مَعْنَى الحدِيثِ - : (أَى نَحْنُ مُتَقَدِّمُونَ فى الشَّفاعَةِ لقَوْمٍ كَثِيرِينَ مُتَدافِعِينَ) مُزْدحِمِينَ.

(و) من المَجاز : (رعْدٌ قاصِفٌ) : أَى (صَيِّتٌ) وقد تَقَدَّم قَرِيباً.

(و) القَصِيفُ (كأَمِيرٍ : هَشِيمُ الشَّجرِ) نقَلَه الجوْهرِىُّ.

(و) القَصِيفُ (: صَرِيفُ الفَحْلِ) وهو شِدَّةُ رُغائِه وهدِيره فى الشِّقْشِقَة، وقد قَصَف قَصْفاً وقَصِيفاً وقُصُوفاً وقَصْفَةً، وهو مجازٌ.

(وقَصِفَ، العُودُ، كفَرِحَ) يَقْصَفُ قَصفاً (فهو قَصِفٌ) ككَتِفٍ، وأَقْصفُ : (صارَ خَوّاراً) ضَعِيفاً، وكذلك الرَّجُلُ وهو مجازٌ.

(و) قصِفَ (النَّبْتُ) يَقْصَفُ قصَفاً فهو قَصِفٌ : (طالَ حَتَّى انْحَنَى مِنْ طُولِه) قالَ لَبِيدٌ - رَضِىَ اللهُ عنه - :

(١) انظر الجمهرة ٣/٨١.
(٢) الذى في العباب المطبوع متفق مع لفظ القاموس.

حَتَّى تزَيَّنَت الجِواءُ بفاخِرٍ
قَصِفٍ كأَلْوانِ الرِّجالِ عَمِيمِ [1]

أَى: نَبْتٍ فاخِرٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: قَصِفَ (الرُّمْحُ) يَقْصَفُ قَصَفاً، فهو قَصِفٌ: إِذا (انْشَقَّ عَرْضاً)، وأَنشد:

سَيْفِي جرِيءٌ وفَرْعِي غَيْرُ مُؤْتَشَبٍ
وأَسْمَرُ غَيْرُ مَجْلُوزٍ على قَصِفِ [2]

(و) قَصِفَ (نابُه): إِذا (انْكَسَرَ نِصْفُه).

(و) قَصِفَت (القَناةُ) قَصَفاً: إِذا (انْكَسَرَتْ ولم تَبِنْ).

وانْقَصَفَت: إِذا بانَتْ، هٰكذا فَرَّقَ بِهِ بَعْضُهم.

(والأَقْصَفُ: من انْكَسَرَتْ ثَنِيَّتُه من النِّصْفِ) قالَ الأَزْهرِيُّ: والمعْرُوفُ فيه الأَقْصَمُ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ: هو لُغَةٌ فيه.

قالَ اللَّيْثُ: (و) الأَقْصَفُ، والقَصِيفُ، والقَصِفُ (كأَمِيرٍ وكَتِفٍ: ما انْقَصَفَ نِصْفَيْنِ) من كُلِّ شَيْءٍ.

(و) من المَجاز: القَصِفُ (ككَتِفٍ: الرَّجُلُ السَّرِيعُ الانْكِسارِ عن النَّجْدَةِ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وقال ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُه قولُ قَيْسِ بنِ رِفاعَةَ:

أُولُو أَناةٍ وأَحْلامٍ إِذا غَضِبُوا
لاقَصِفُونَ ولاسُودٌ رَعابِيبُ [1]

(و) رَجُلٌ (قَصِفُ البَطْنِ: مَنْ إِذا جاعَ اسْتَرْخَى وفَتَرَ، ولم يَحْتَمِلِ الجُوعَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(والقُصُوفُ) بالضَّمِّ: (الإِقامَةُ فى الأَكْلِ والشُّرْبِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(وأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ) واللَّعِبِ (فغَيْرُ عَرَبِيٍّ) ونَصُّ الصِّحاحِ: يُقال: إِنَّها مُوَلَّدَةٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْد فى الجَمْهرة [2]: فأَمّا القَصْفُ من اللَّهْوِ فلا أَحْسَبُه عَرَبِيّاً صحيحاً،

(١) ديوانه/١١٢ واللسان والعباب، وفي مطبوع التاج واللسان «كألوان الرجال» بالجيم وهو تحريف وتقدم إنشاده صحيحاً في مادة (فخر).
(٢) اللسان واقتصر على عجزه كالتهذيب ٨/٣٧٥ وهو بتمامه في العباب.

(١) اللسان، وفي الجمهرة ٢/٢٦ ورد اسمه «أبو قيس ابن رفاعة الأنصاري».
(٢) انظر الجمهرة ٣/٨١.

وهٰكذا نَقَله الصّاغانـــىُّ ، ويُقالُ : هو الجَلَبَةُ والإعْلانُ باللَّهْوِ ، وفى الأَساس : هـــو الرَّقْصُ مـــع الجَلَبَـــةِ ، ورأَيْتُهم يَقْصِفُون ويَلْعَبُون ، وإذا عَرَفْتَ ذٰلك فقولُ شَيْخِنا ـ وسيَذْكُرُه فى آخـــرِ المادَّة فيقول : التَّقَصُّفُ : الاجْتِماعُ واللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ ، فيَظْهَرُ لك تَناقُضُ كلامه ، واخْتِلالُ نظامه ـ : فيه نظرٌ ظاهرٌ ، ثم قالَ : وقَدْ أَوردَ هٰـذا اللَّفْظَ وبَسَطَه فى شفاءِالغَليل ، ونقَـــلَ عن الرّاغِبِ أَنَّه مَأْخُـــوذٌ من قَوْلِهِمْ : رَعْدٌ قاصِفٌ : فى صَوْته تَكَسُّرٌ ، [وقيل لصَوْتِ المعَازِفِ : قَصْفٌ] [1] ثم تُجُوِّزَ به عن كُلِّ لهوٍ . قلتُ : والَّذى يَقْتَضيه سِـــياقُ الزَّمَخْشَرِىِّ فِى الأَساسِ أَنَّـــه مَأْخُوذٌ مِنْ قَصْفِ العِيدان ، ثُمَّ قـــالَ : وأَنْشَدَ التِّلِمْسانـــىُّ يصِفُ البانَ :

تَبَسَّمَ ثَغْـــرُ البانِ عَنْ طِيبِ نَشْرِهِ
وأَقْبَلَ فى حُسْنٍ يَجِلُّ عن الوَصْفِ [2]

هَلُمُّوا إِليـــه بينَ قَصْفٍ ولَـــذَّةٍ
فإِنَّ غُصونَ البـــانِ تَصْلُحُ للقَصْفِ

(١) زيادة من المفردات للراغب ، والنقل عنه ، ومثله في شفاء الغليل ١٧٥ .
(٢) شفاء الغليل /١٧٥ (ط الوهبية) .

(والقَصْفَةُ : مَرْقاةُ الدَّرَجَةِ) مثـــل القَصْمَة ، نقلـــه الجوهرىُّ .

(و) القَصْفَةُ (من القَوْمِ : تَدافُعُهُم وتَزاحُمُهُم) كما فى الصِّحاحِ ، زاد فى اللِّسانِ : وقد انْقَصفُـــوا ، ورُبّما قالُوه فى المـــاءِ .

ويُقالُ : سَمِعْتُ قَصْفَةَ النّـــاسِ : أَى دفْعَتَهم وزَحْمَتَهم ، قال العَجّاج :

* كقَصْفَةِ النّاسِ مِنَ المُحْرَنْجَمِ [1] *

وهـــو مَجـــاز .

(و) القَصْفَةُ : (رِقَّـــةٌ) تَخْـــرُجُ فى (الأَرْطَى) وجَمْعُها قَصَفٌ (وقَـــدْ أَقْصَـــفَ) .

(و) القَصْفَةُ : (قِطْعَةٌ من رَمْـــلٍ تَنْقَصِفُ من مُعْظَمِه) حكاه ابنُ دُرَيْد (ج : قَصْفٌ وقُصْفانٌ ، كتَمْرةٍ وتمْـــرٍ وتُمْرانٍ) كما فى الصِّحاح ، قالَ ابنُ دُرَيْد : (وهى بالمُعْجَمَة [2] بزِنَةِ عِنَبَةٍ)

(١) ديوانه ٦٠ والرواية : « لقَصْفَةِ » ومثله في الأساس والمثبت كاللسان .
(٢) يعنى القصفة ، وهو في الجمهرة ٣ /٩٧ مضبوط بالقلم بفتح القاف والضاد .

وهو الصَّوْابُ ، وسَيُذْكَر عقيب هـذا التَّركيب .

(و) قِصافٌ (ككِتابٍ : اسْم) رَجُلٍ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) القِصافُ: (فَرَسٌ) كان (لبنِي قُشَيْرٍ) وفيه يَقُولُ زِيادُ بنُ الأَشْهَبِ :

أَتانـي بالقِصافِ فقـالَ خُـذْهُ
عـلانِيَةً فقَدْ بَـرِحَ الخَفـاءُ[1]

وأَنكَـرَ أَبو النَّـدَى هٰذِه الرِّوايةَ ، وقـالَ : الـرِّوايَةُ « أَتانِـي بالفُطَيْرِ » وقال : البَيْتُ للرُّقـادِ[2] .

(و) قال النَّضْرُ : تُسَمَّى (المَـرْأَةُ الضَّخْمَةُ) القِصَاف .

(وبَنُـو قِصافٍ : بَطْنٌ) من العَرَب.

(والقَوْصَفُ) كجَوْهَرٍ : (القَطِيفَةُ) ومنـه الحَدِيثُ : « خَـرَجَ النَّبِـيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم على صَعْدَة ، يَتْبَعُها حُذَاقِـيٌّ ، عليها قوْصَفٌ ، ولم يَبْـقَ منها إلا قَـرْقَرُها » الصَّعْـدَةُ : الأَتانُ ، والحُذَاقِـيُّ : الجَحْشُ ، والقَوْصَـفُ : القَطِيفَةُ ، والقَرْقَـرُ : ظَهْرُها . قلتُ : وقد تقَدَّم أَنَّه رُوِى أَيضاً : « قَرْصَف » بالـرّاءِ .

(والتَّقَصُّفُ : التَّكَسُّرُ) وهو مُطاوِع[1] قَصَفَـه قَصْـفاً .

(و) التَّقَصُّـفُ : (الاجْتِـماعُ) والازْدِحـامُ ، ومنـه الحدِيثُ : « كانَ أَبُو بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه يُصَلِّي بفِناءِ دارِه فيَتَقَصَّفُ[2] عليه نسـاءُ المُشْرِكِينَ وأَبْناؤُهم ، يَعْجَبُونَ منه ، ويَنْظُرُونَ إليه » أَى : يَزْدَحِمُون ويَجْتَمِعُون (كالتَّقاصُف) ومنه حَدِيثُ سَلْمانَ رضِيَ الله عنـه : « قال يَهُودِيٌّ إِنّ بَنِي قَيْلَةَ يَتَقاصَفُونَ على رَجُلٍ بِقُبَاءٍ[3] يَزْعُم أَنّه نَبِـيٌّ » أَى : من شِدَّةِ ازْدِحامهم يَكْسِرُ بَعْضُهم بَعْضاً .

(١) العباب ، وأنساب الخيل لابن الكلبي ٧٣ ومعـه بيت بعـده .

(٢) الضبط من العباب والمخصص ٦/١٩٥ وهو الرقاد ابن المنذر ، واسم فرسه الكامل .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : وهو مطاوع قصفه قصفا ، هكذا في جميع النسخ التي بأيدينا » . وفي اللسان : « انْقَصَفَ وتَقَصَّفَ : انْكَسَرَ »

(٢) في مطبوع التاج « فيتقصف منه » والمثبت مـن العباب متفقاً مع النهاية واللسان .

(٣) قوله « بقباء » لم يرد في لفظ الحديث في النهايـة واللسان ، وورد في العبـاب .

(و) التَّقَصُّفُ (:اللَّهْوُ واللَّعِبُ على الطَّعامِ) والشَّرابِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(وأَبوتُقاصِفَ[1] بضمِّ المُثَنّاةِ) من (فَوْق) : اسمُ (رَجُل مِنْ خُنَاعَةَ ظَلَمَ قَيْسَ بنَ العَجْوَةِ) الهُذَلِيَّ (فَدَعَا عليْهِ) قَيْسٌ (فاسْتُجِيبَ لَهُ ، و) قد (تَقَدَّم) ذِكْرُه بتَمامِه (في : ع و د)[2] .

(وانْقَصَفَ : انْدَفَعَ) ومنه الحَدِيثُ : «لَمَا يُهِمُّنِي من انْقِصافِهِمْ على بابِ الجنَّةِ أَهَمُّ عِنْدِي من تَمامِ شَفاعَتِي» أَي : انْدِفاعِهِم ، قالَهُ ابنُ الأَثِيرِ[3] .

(و) يُقال : انْقَصَفَ (القَوْمُ عن فُلانٍ) : إِذا (تَرَكُوه ومَرُّوا) كما في العُبابِ ، والَّذِي في اللِّسانِ : ويُقالُ للقَوْمِ إِذا خَلَّوْا عن شَيْءٍ فَتْرَةً وخِذْلاناً : انْقَصَفُوا عنه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

رِيحٌ أَقْصَفُ : أَي قَصِيفٌ .

وانْقَصَفَ : انْكَسَرَ .

وعَصَفَت الرِّيحُ فقَصَفَت السَّفِينةَ .

وقُصِفَ ظَهْرُه ، ورَجُلٌ مَقْصُوفُ الظَّهْرِ .

ورُمْحٌ مُقَصَّفٌ ، كمُعَظَّمٍ : قَصِدٌ[1] .

ورِيحٌ قاصِفٌ ، وقاصِفَةٌ : شَدِيدَةٌ تَكْسِرُ ما مَرَّتْ به مِن الشَّجَرِ وغَيرِه ، وبه فُسِّر قولُه تَعالَى : ﴿فيُرْسِلَ[2] عَلَيْكُمْ قاصِفاً مِنَ الرِّيحِ﴾[3] .

وثَوْبٌ قَصِيفٌ ، كأَمِيرٍ : لاعَرْضَ له ، وهو مَجازٌ ، وفي الأَساسِ : قَلِيلُ العَرْضِ ، وهو سماعِيٌّ .

والقَصَفَةُ ، مُحرَّكَةً : هَدِيرُ البَعِيرِ ، وصَرْفُ أَنْيابِه ، كالقُصُوفِ بالضمِّ .

(١) ضبطه في القاموس « تُقاصِف » مصروفا والمثبت ضبط العباب ، وفيه النص .

(٢) لم يذكر القاموس شيئا من ذلك في (عود) وانظر معجم البلدان (عاذ) وشرح أشعار الهذليين ٩٠٥ .

(٣) قال الصاغاني في العباب : « يعني أن استعدادهم بدخول الجنة ، وأن يتم لهم ذلك أهم عندي من أن أبلغ أنا منزلة الشافعين المشفعين ؛ لأن قبول شفاعته كرامة له ، وإنعام عليه ، فوصولهم إلى مبتغاهم آثر لديه من نيل هذه الكرامة ، لفرط شفقته على أمته » .

(١) لفظه في الأساس « مُقَصَّد » وهما بمعنى واحد .

(٢) في مطبوع التاج « أو يرسل » وهو وهم فهذه آية أخرى لاشاهد فيها ، وهي قوله تعالى في سورة الإسراء /٦٨ ﴿ أَفَأَمِنْتُمْ أَن يَخْسِفَ بِكُمْ جَانِبَ الْبَرِّ أَوْ يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا ، ثُمَّ لَا تَجِدُوا لَكُمْ وَكِيلًا ﴾ .

(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٩ .

وقَصَفَ علينا بالطَّعامِ قَصْفاً : تابَعَ .

والقَصْفَةُ ، بالفَتْحِ : دَفْعَةُ الخَيْلِ عندَ اللِّقاءِ .

وانْقَصَفُوا عَلَيْه : تَتابَعُوا .

والقَصِيفُ ، كأَمِيرٍ : البَرْدِيُّ إذا طالَ ، هٰكَذا فى اللِّسانِ .

وفى التَّكْمِلَة القِنْصِفُ ، أَى : كزِبْرِجٍ عن أَبِى حَنِيفَةَ ، قال : هٰكَذا زَعَمَه بعضُ الرُّواة .

وانْقَصفُوا [1] عَنْه : إِذَا خَلَّوْا عنه عَجْزاً .

وتَقَصَّفُوا : ضَجُّوا فى خُصُومَةٍ ووَعِيدٍ .

ورجُلٌ قَصّافٌ ، كشَدّادٍ : صَيِّتٌ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

والقَصْفُ : صوتُ المَعازِفِ ، نقَلَه الرّاغِبُ .

وككِتابٍ : القَصافُ بِنْتُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ ، تَرْوِى عن أَبِيها ، وله صُحْبَةٌ ، وعنها أَخُوها يَزِيدُ بنُ عبدِ الرَّحمٰنِ بنِ ضَمْرَةَ .

[ق ض ف] *

(القَضَفَةُ مُحَرَّكَةً : طائرٌ ، أَو القَطاةُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ [1] عن أَبِى مالِك ، قالَ ابنُ بَرِّى : ولم يَذْكُرْه أَحَدٌ سِواهُ .

(والقَضافَةُ ، والقَضَفُ مُحرَّكَةً ، و) القَضَفُ (كعَنَبٍ : النَّحافَةُ) والدِّقَّةُ وقِلَّةُ اللَّحْمِ لا مِنْ هُزالٍ ، وقد قَضُفَ ككَرُمَ ، قالَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ :

بَيْنَ شُكُولِ النِّساءِ خِلْقَتُها
قَصْدٌ فلا جَبْلَةٌ ولا قَضَفُ [2]

(وهو قَضِيفٌ) كأَمِيرٍ : نَحِيفٌ (ج : قُضْفانٌ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ قِضافٌ ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والجَمْهَرَةِ ، زادَ فى اللِّسانِ : قُضَفاء .

(١) فى مطبوع التاج « أقصفوا » والمثبت من الأساس ولفظه : « ويقال للقوم إذا خلّوْا عن الشيء فَتْرَةً وعجزاً : قد انقصفوا عنه » وفى العباب : « انْقَصَفُوا عنه : إذا تركوه ومرّوا » .

(١) لفظه فى الجمهرة ٣ / ٩٧ « القطاة ، أو ضرب من الطير فى بعض اللغات » .

(٢) شرح ديوانه / ٥٤ واللسان والصحاح والعباب وسيأتى فى مادة (جبل) .

(و) القِضَفَةُ[1] (كعِنَبَةٍ : قِطْعَةٌ من الرَّمْلِ تَنْقَضِفُ من مُعْظَمِه) أَى تَنْكَسِرُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «من موضِعه» والأُولَى الصَّوابُ .

(و) القَضَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : قِطْعَةٌ من الأَرْضِ تَغْلُظُ وتَحْدَوْدِبُ وتَطُولُ قَلِيلاً) كما فى العُباب .

(و) قال اللَّيْثُ : القَضَفَةُ : (أَكَمَةٌ كأَنَّها حَجَرٌ واحِدٌ ، ج : قَضَفٌ ، وقِضافٌ ، وقِضْفانٌ ، وقُضْفانٌ) كُلُّ ذٰلِك على تَوَهُّمِ طَرْحِ الزّائِدِ ، قال : والقِضافُ لا يَخْرُج سَيْلُها من بَيْنِها .

(أَوْ هِيَ) أَى : القَضَفُ : (آكامٌ صِغارٌ يَسِيلُ الماءُ بَيْنَها) وهى (فى مُطْمَأَنٍّ)[2] من الأَرْضِ ، وعلى جِرَفَةِ الوَادِى ، نَقَلَهُ ابنُ شُمَيْلٍ عن أَبِى خَيْرَةَ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ البَراتِكِ[1]

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ أَيضاً : القَضَفَةُ : أَكَمَةٌ صغيرةٌ بيضاءُ ، كأَنَّ حِجارَتَها الجِرْجِسُ ، وهى هَنَاةٌ أَكْبَرُ[2] من البَعُوضِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : حَكَى ذٰلِك كُلَّه شَمِرٌ فيما قَرأْتُ بخَطِّه .

(أَو) القِضْفانُ ، والقُضْفانُ : (أَماكِنُ مُرْتَفِعَةٌ من الحِجارَةِ والطِّينِ) نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ .

والقَضَفُ ، مُحَرَّكَةً : الحِجارَةُ الرِّقاقُ قالَ عبدُ اللهِ بنُ سَلِمَةَ[3] الغامِدِيُّ :

دَرَأْتُ على أَوابِدَ ناجِياتٍ
تَحُفُّ رِياضَها قَضَفٌ ولُوبُ[4]

[] ومما يُسْتدْرَكُ عليه :

جارِيةٌ قَضِيفَةٌ : إِذا كانَتْ مَمْشُوقَةً ،

(١) ضبطه في الجمهرة ٣ /٩٧ بفتح القاف والضاد ضبط قلم .

(٢) هكذا في القاموس والعباب ، وفي هامش القاموس عن إحدى نسخه : « مطمئن » بكسر الهمزة ومثله في مطبوع التاج واللسان .

(١) ديوانه ٤٢٨ وفيه « القضاف النوابك » وهما روايتان ، وسيأتي في (برتك) و (نبك) وهو في اللسان والتكملة والعباب .

(٢) الذى في اللسان عنه « أصغر من البعوض » .

(٣) في العباب « .. بن سَلَمَة ، وقيل : سَلِيمة الغامدى » وضبط سلمة بفتح اللام وفي المفضليات بكسرها .

(٤) العباب ، والقصيدة التى منها البيت له في المفضليات ١ /١٠٢ .

وجَمْعُهـا قِضافٌ ، وكذٰلك امْـرَأَةٌ قَضِيفَـةٌ .

[ق ط ف] *

(قَطَـفَ العِنَبَ يَقْطِفُه) قَطْفـاً : (جَنَاه) قال شيخُنا : ظاهرُه أَو صَرِيحُه أَنّه خاصٌّ بالعِنَبِ ، ومثلُه فى المُغْرِبِ[1] والمِصْباحِ والصِّحاحِ وغيرِها ، وفى كَلامِ صَدْرِ الشَّرِيعةِ أَنّه جَنْىُ الثَّمَرِ من الأَشْجارِ . قلتُ : وفى التَّهذِيب : القَطْفُ : قَطْفُـكَ العِنَبَ ، وكلُّ شىْءٍ تَقْطِـفُه عن شىءٍ فقد قَطَفْتَه حَتَّى الجَـرادِ تَقْطِفُ رُؤُوسَها . ثمّ الّذِى يَظْهرُ من سِياقِ عِبارَةِ هَؤُلاءِ أَنَّ مصدرَ قَطَـفَ العِنَبَ القَطْفُ لاغيرُ ، والذى فى المُحْكَم أَنَّ قَطَفَ الشَّىْءَ بمعنَى قَطَعَه مصْدَرُه القَطْفُ ، والقَطَفانُ ، والقَطافُ ، والقِطافُ عن اللِّحْيانِـىّ ، ثم نَقَل شـيخُنا عن البَيْضاوِىّ فى تفسيرِ قـوله تَعـالى : ﴿قُطُوفُها دانِيَةٌ﴾[2] مانَصُّه : القَطْفُ : هو الاجْتِناءُ بسُرْعةٍ ، وقالَ الشِّهـابُ : إنَّه لابُدَّ فيه من السُّرْعَةِ ؛ لأَنّها شَأْنُه ، ومثلُه فى كُتُبِ الأَفْعالِ وغيرِها ، قالَ : ثُمَّ ظاهِـرُ كلام المُصَنِّفِ أَيضاً - بل صَرِيحُه - أَنَّ الفعلَ منه كضَرَبَ ، وهو الأَكْثرُ ، وفى المِصْباحِ أَنّه يُقالُ من بابَىْ ضرَبَ وقَتَلَ ، فتَأَمَّلْ . قلتُ : وسَيَأْتِـى للمُصَنِّفِ قريباً أَنَّ الَّذى من البابَيْنِ هو قُطُوفُ الدَّابَّةِ ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(كَقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، وهو مُبالَغَةٌ فى القَطْفِ ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وأَنشَـدَ للعَجّـاجِ :

* كَـأَنَّ ذا فَـدّامَـةٍ مُنَطَّفَـا *
* قَطَّفَ من أَعْنـابِهِ ماقَطَّفَـا[1] *

(و) قَطَفَت (الدَّابَّةُ : ضاقَ مَشْيُها) وقِيلَ : أَساءَت السَّيْرَ وأَبْطَأَت ، وفَسَّره بعضُهم بتَقارُبِ خَطْوِها .

وأَسْرَعَتْ (تَقْطُـفُ) بالضَّـمِّ (وتَقْطِفُ) بالكسرِ (قِطـافاً) بالكسرِ (وقُطُـوفاً) بالضَّـمِّ .

(أَو القِطافُ) بالكسر : (الاسْمُ) كما

(١) هكذا ضبطه ابن عابدين ، وبعضهم يقوله بفتح النـين وكسر الـراء المشددة .
(٢) سورة الحاقـة ، الآيـة ٢٣ .

(١) ديوانه /٨٣ واللسان مادة (نطف) والعباب .

في الصِّحاح ، وجمع القِطاف[1] القُطُفُ وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرٍ :

بآرِزَةِ الفَقارَةِ لَمْ يَخُنْها
قِطافٌ في الرِّكابِ ولا خِلاءُ[2]

(وَدابَّةٌ قَطُوفٌ) : بَطِيءٌ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو الضَّيِّقُ المَشْيِ ، وفي التَّهْذِيبِ : القِطافُ : مَصْدَرُ القَطُوفِ من الدوابِّ ، وهو المُتَقارِبُ الخَطْوِ ، البَطِيءُ ، وفَرَسٌ قَطُوفٌ : يَقْطِفُ في عَدْوِه ، وفي حَدِيثِ جابِرٍ : « فبَيْنا أَنا على جَمَلِي أَسِيرُ ، وكانَ جَمَلِي فيه قِطافٌ » وفي رِوايَةٍ « على جَمَلٍ لِي قَطُوفٍ » وفي حَدِيثٍ آخَرَ : « رَكِبَ على فَرَسٍ لأَبِي طَلْحَةَ تَقْطِفُ » وفي رِوايةٍ : « قَطُوف » .

(و) قَطَفَ (فُلاناً : خَدَشَه) يَقْطِفُه قَطْفاً . (كقَطَّفَه) تَقْطِيفاً ، قالَ حاتِمٌ :

سَلاحُكَ مَرْقِيٌّ فما أَنْتَ ضائِرٌ
عَدُوًّا ولكن وَجْهَ مَوْلاكَ تَقْطِفُ[1]

وأَنشَدَ الأَزْهَرِيُّ :

وهُنَّ إِذَا أَبْصَرْنَه مُتَبَذِّلاً
خَمَشْنَ وُجُوهاً حُرَّةً لم تُقَطَّفِ[2]

أَي : لم تُخْدَشْ (وبه قُطُوفٌ : خُدُوشٌ) حكاه أَبو يُوسُفَ عن أَبِي عَمْرٍو ، والواحِدُ قَطْفٌ ، كما في الصِّحاح .

(والقِطْفُ ، بالكسرِ : العُنْقُودُ) ساعةَ يُقْطَفُ ، قال الجَوْهَرِيُّ : وبجَمْعِه جاءَ القُرآن : ﴿ قُطُوفُها دانِيَةٌ ﴾[3] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : القِطْفُ : (اسمٌ للثِّمارِ المَقْطُوفَةِ) ومَعْنَى الآيَةِ : أَيْ ثِمارُها دانِيَةٌ من مُتناوِلِها ، لا يَمْنَعُها

(١) قوله : « وجمع القطاف القطف » كذا في مطبوع التاج ، وأوضح منه عبارة اللسان : « وقَطَفَت الدابّة تَقْطِف قَطْفاً وتَقْطُف قطافا وقُطُوفا ، وقَطُفَت وهي قَطُوفٌ : أساءت السيرَ وأبطأت ، والجمع قُطُفٌ ، والاسم القِطاف » .

(٢) شرح ديوانه/٦٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٢٥ و ٣/٢٤٠ و ٢٨٠ والمقاييس ١/٧٩ وتقدم في مادة (خلأ) و (أرز) .

(١) في ديوانه/٧١ قصيدة من البحر والروى ، ليس فيها هذا البيت ، وسياقها يحتمله ، وفي مطبوع التاج : « مرق » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي المقاييس ٥/١٠٣ اقتصر على جملة الشاهد ، وانظر إصلاح المنطق ٤٥٧ .

(٢) اللسان والعباب

(٣) سورة الحاقة ، الآية ٢٣ .

بُعْدٌ ولا شَوْكٌ ، وفى الحَدِيث : « يَجْتَمِعُ النَّفَرُ على القِطْفِ فيُشْبِعُهم » وفى النِّهاية : القِطْفُ ، بالكَسْرِ : اسمٌ لكلِّ مايُقْطَفُ كالذِّبْحِ والطِّحْنِ ، ويُجْمَع على قِطافٍ وقُطُوفٍ ، وأكثرُ المُحدِّثين يَرْوُونه بفتحِ القاف ، وإنّما هو بالكسرِ .

(و) القِطْفَةُ (بهاءٍ : بقْلَةٌ) رِبْعِيَّةٌ من السُّطّاحِ (تَسْلَنْطِحُ وتَطُولُ ، شائكَةٌ كالحَسَكِ ، جَوْفُها أَحْمَرُ ، وَوَرَقُها أَغْبَرُ) قالَ أَبو حَنِيفَة : وهٰذا عَن الأَعْرابِ القُدَماءِ ، وقالَ غيرُهُم من الرُّواةِ : القِطْفُ[1] : يُشْبِه الحَسَكَ ، والقَوْلانِ مُتَّفِقان .

(والقَطَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) كذٰا القَطَفَةُ (بهاءٍ : الأَثَرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القَطَفُ : (بَقْلَةٌ) من أَحْرارِ البُقُولِ ، وهو الَّذِى (يُقالُ لها) بالفَارِسِيّة (: السَّرْمَقُ) وعِبارَةُ الصِّحاح : القَطْفُ : نَباتٌ رَخْصٌ عَرِيضُ الوَرَقِ يُطْبَخُ ، الواحِدَةُ قَطْفَةٌ ، يُقال لَه بالفارسِيَّة : سَرْنَكْ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : كذٰا ذَكَر الجَوْهَرِىُّ القَطْفَ بالتسكين ، وصوابُه القَطَفُ ، بفَتْحِ الطاءِ ، الواحِدَةُ قَطَفَةٌ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ قَطَفَةَ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ : القَطَفُ : (شَجَرٌ جَبَلِىٌّ بقَدْرِ الإِجّاصِ) وورَقتُه خَضْراءُ مُعْرَضَّةٌ ، حَمْراءُ الأَطْرافِ خَشْناءُ ، و(خَشَبُه) صُلْبٌ (مَتِينٌ ، يُتَّخَذُ منه) الأَصْناقُ ، أَى : (الحَلَقُ) التى تُجْعَلُ (فى أَطْرافِ الأَرْوِيَةِ) قالَ : أَخْبَرنِى بذٰلِك كُلُّه أَعْرابِىٌّ ، وأَنْشَدَ :

* أَمِرَّةِ اللِّيفِ وأَصْناقِ القَطَفْ[1] *

(و) قَولُه : (به قُطُوفٌ : خُدُوشٌ ، الواحِدُ قَطْفٌ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو مُكَرَّرٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّهُ لذٰلِك .

(و) القَطَافُ ، (كسَحابٍ وكِتابٍ : وَقْتُ القَطْفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى التَّهْذِيب : القِطافُ : اسمُ وقتِ القَطْفِ ، وقالَ الحَجّاجُ على المِنْبَرِ : « أَرَى رُؤُوساً قد أَيْنَعَتْ وحانَ قِطافُها » قالَ : والقَطافُ ، بالفتحِ : جائزٌ عندَ الكِسائِىِّ

(١) يعنى جمع القِطْفَةِ ، كسِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(١) اللسان (صنق) والعباب والمخصص ٩ /١٧٦ .

قطف

أيضاً ، قال : ويَجوزُ أيضاً أن يكونَ القِطافُ مَصْدَراً .

(و) القَطُوفُ (كصَبُورٍ : فَرَسُ جابِرٍ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُه جَبّار (بن مالِكٍ) بن حِمارٍ (الشَّمْخِيِّ) قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعةَ الفَزارِيُّ :

لم أَنْسَ جَبّاراً ومَوْقِفَه الَّذِى
وَقَفَ القَطُوفُ ، وكانَ نِعْمَ المَوْقِفُ[1]

(وفى المَثَلِ : « أَقْطَفُ مِنْ ذَرَّةَ » و) « أَقْطَفُ (مِنْ حَلَمَةٍ » و) « أَقْطَفُ (من أَرْنَبٍ ») فالأَوَّلُ والثّانِى من القَطْفِ ، وهو الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، والثالِثُ من قِطافِ الدّابَّةِ .

(والقَطِيفَةُ : دِثارٌ مُخَمَّلٌ)[2] كما فى الصِّحاح ، وهى القَرْطَفَةُ ، وقالَ بَعْضُهم : هى كِساءٌ مُرَبَّعٌ غَلِيظٌ له خَمْلٌ ووَبَرٌ ، وفى الحَدِيث : « تَعِسَ عَبْدُ القَطِيفَةِ » قالَ ابنُ الأَثِير : أَى الَّذِى يَعْمَلُ لها ، ويَهْتَمُّ لتَحْصِيلِها (ج : قَطائِفُ ، وقُطُفٌ بضمتين) مثل : صَحِيفَةٍ وصُحُف ، كأَنَّها جمعُ قَطِيفٍ وصَحِيفٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيماً :

هَجَنَّعٌ راحَ فى سَوْداءَ مُخْمَلَةٍ
من القَطائِفِ أَعْلَى ثَوْبِه الهُدَبُ[1]

(و) القَطِيفَةُ (: ة ، دُونَ ثَنِيَّةِ العُقابِ) لمَنْ طَلَبَ دِمَشْقَ (فى طَرَفِ البَرِّيَّةِ من ناحِيَةِ حِمْصَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(وأَبُو قَطِيفَةَ : شاعِرٌ) من بَنِى أُمَيَّةَ ، وهو عَمْرُو بنُ الوَلِيدِ بن عُقْبَةَ ابنِ أَبِى مُعَيْطٍ ، وله قِصَّةٌ غَرِيبَةٌ ذَكَرَها ياقُوت فى مُعْجَمِه فى « بِرام » .

(و) أَمّا (القَطائِفُ المَأْكُولَةُ) فإِنَّها (لاتعْرِفُها العَرَبُ ، أَو) قِيلَ لها ذٰلِكَ (لِما عَلَيْها من نَحْوِ خَمْلِ القَطائِفِ المَلْبُوسَةِ) وفى التَّهذِيب : القَطائِفُ : طَعامٌ يُسَوَّى من الدَّقِيقِ المُرَقِّ بالماءِ ، شُبِّهَت بخَمْلِ القَطائِفِ التى تُفْتَرَشُ .

(و) القَطائِفُ : (تَمْرٌ صُهْبٌ مُتَضَمِّرٌ)[2] نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(١) العباب .
(٢) هكذا ضبطه في القاموس ، وفي هامشه عن احدى نسخه « مُخْمَل » ومثله ضبط العباب

(١) ديوانه /٢٩ والعباب وتقدم في مادة (هجنع) .
(٢) كذا في القاموس ولفظ العباب « مُنْضَمِرَةٌ »

(و) القَطِيفُ ، (كسَرِيفٍ: د ، بالبَحْرَيْن) يُذْكَر مع الحِساءِ .

(و) قَطافٍ ، (كقَطامِ : الأَمَةُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) القُطافَةُ ، (ككُنَاسَةٍ : ما يَسْقُطُ من العِنَب إذا قُطِفَ) كالجُرامَةِ من التَّمْرِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وأَقْطَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَه دابَّةٌ قَطُوفٌ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ جُنْدباً[1] :

كأَنَّ رِجْلَيْهِ رِجْلاَ مُقْطِفٍ عَجِلٍ
إذا تَجاوَبَ من بُرْدَيْهِ تَرْنِيمُ[2]

(و) أَقْطَفَ (الكَرْمُ : دَنا قِطافُه) .

وأَقْطَفَ القومُ : حانَ قِطافُ كُرُومِهم كما فى الصِّحاح .

(والمُقَطَّفَةُ ، كمُعَظَّمَةٍ : الرَّجُلُ القَصِيرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ[3] .

(١) في اللسان يصف «جراداً» وما هنا يوافق الصحاح والعباب .
(٢) ديوانه/٥٧٨ واللسان والصحاح والعباب .
(٣) لفظ الصاغانى في العباب : «والمُقَطَّفَةُ من الرِّجالِ : القِصار» .

[] ومما يُستدركُ عليه :

المِقْطَفُ ، كمِنْبَرٍ : المِنْجَلُ الذى يُقْطَفُ به .

وأَيْضاً : أَصْلُ العُنْقُودِ .

والقَطِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَقْطُوفُ من التَّمْرِ ، فَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ .

والقَطْفُ فى الوافِرِ : حَذْفُ حَرْفَيْن مِن آخِرِ الجُزْءِ ، وتسكينُ ما قَبْلَهُما ، كحَذْفِكَ «تن» من مُفاعَلَتُنْ ، وتَسْكِين اللّام ، فيبقى مُفَاعَلْ ، فيُنْقَلُ فى التَّقْطِيع الى «فعَوُلُنْ» ، ولا يكونُ إلاّ فى عَرُوضٍ أَو ضَرْبٍ ، وليس هٰذا بحادِثٍ للزِّحافِ ، إنّما هو المُسْتَعْمَلُ فى عَرُوضِ الوافِرِ وضَرْبِه ، وإنَّما سُمِّيَ مَقْطُوفاً ؛ لأَنَّك قَطَفْتَ الحَرْفَيْنِ ومعهُما حرَكة قبلَهُما ، فصارَ نحوَ الثَّمَرَةِ التى تَقْطِفُها فيَعْلَقُ بها شَيْءٌ من الشَّجَرَةِ .

وقَطُفَت الدّابَّةُ ككَرُمَ ، فهى قَطُوفٌ ، مثل قَطَفَتْ ، وقد يُسْتَعْمَلُ القَطُوف فى الإنسانِ ، أَنشد ابنُ الأَعرابِيِّ :

* أَمْسَى غُلامِي كَسِلاً قَطُوفَا *
* مُوَصَّباً تَحْسَبُه مَجُوفَا[1] *

والقَطْفُ : ضَرْبٌ من مَشْيِ الخَيْلِ، وفى الحَدِيث : « أَقْطَفُ القَوْمِ دابَّةً أَمِيرُهُمْ[2] » أَى أَنَّهُم يَسِيرُون بسيرِ دابَّتِه ، فيَتْبَعُونَه كما يُتَّبَعُ الأَمِيرُ .

وقَطَّفَ الماءَ فى الخَمْرِ : قَطَّرَه ، قالَ جِرانُ العَوْدِ :

ونِلْنا سُقاطاً من حَدِيثٍ كأَنَّه
جَنَى النَّحْلِ فى أَبْكارِ عُودٍ تُقَطَّفُ[3]

قال شَيْخُنا : وكانُوا[4] يُسَمُّونَ الشَّمْسَ قَطِيفَةَ المَساكِين ، ومنه قولُهم :

* ياشَمْسُ ياقَطِيفَةَ المَساكِينْ *
* قَرَّبَكِ اللهُ مَتَى تَعُودِينْ[1] *

كذا فى « مُنْتَخَبِ رَبِيعِ الأَبْرارِ » .

وقد سمَّوْا قَطَفَة ، مُحَرَّكَةً ، نَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ .

والمَقْطَفُ ، كمَقْعَد : ما يُجْنَى فيه الثَّمَرُ ، والجَمْعُ مَقاطِفُ .

والقَطْفُ : العَسَلُ ساعةَ يُجْنى عامَّيَّةً .

وأَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ عُمَرَ الحَلاوِى القَطائِفِىّ ، حَدَّثَ عن الجَوْهَرِىّ ، مات سنة ٥١٩ .

[ق ع ف] *

(قَعَفَ النَّخْلَةَ ، كمَنَعَ) يَقْعَفُها قَعْفاً : اقْتَلَعها ، و (اسْتَأْصَلَها) من أَصْلِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قَعَفَ (مافى الإِناءِ) : لغةٌ فى (قَحَفَه) أَى : اشْتَفَّه أَجْمَعَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قَعَفَ (فلانٌ)

(١) اللسان .
(٢) في اللسان : أَقْطَفَ القَوْمَ دابَّةُ أميرهم» والمثبت ضبط النهاية .
(٣) اللسان ، وفي ديوان جران العود برواية السكرى قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت وتقدم في مادتي (سقط ، ووقع) بيت لذى الرمة يتفق مع هذا البيت في أكثر ألفاظه ، وهو قوله :
ونلنا سُقاطاً من حَديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ مَمْزُوجاً بماء الوَقائِع
وتقدم في (سقط) أيضاً للفرزدق :
إذا هُنّ ساقَطْنَ الحَديث كأنّه
جَنَى النَّحْلِ أو أبكار كَرْمٍ تُقَطَّف
(٤) في ثمار القلوب للثعالبى ٦٠٥ « . . الشمس يسميها فقراء العرب في الشتاء : قطيفة المساكين »

(١) ثمار القلوب ٦٠٦ وفيه « . . كما تعودين » وما هنا أجود .

قَعْفاً : (اجْتَرفَ التُّرابَ بقَوائمِه من شِدَّةِ الوَطْءِ) وأَنْشَد :

* يَقْعَفْنَ قاعاً كفَراشِ الغِضْرِمِ *
* مَظْلُومَةً وضاحِياً لم يُظْلَمِ [1] *

(و) قَعَفَ (المَطَرُ) قَعْفاً : (جَرَفَ الحِجارَةَ عن وَجْهِ الأَرْضِ) فهو قاعِفٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ : القاعِفُ مثلُ القاحِفِ ، هو المطَرُ الشَّدِيدُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابيِّ : (القَعَفُ ، مُحَرَّكَةً : السُّقُوطُ) فى كُلِّ شَىْءٍ (أَو خاصٌّ بالحائِط) : أَى بسُقُوطِه ، قالَهُ ابنُ الأَعرابِيِّ أَيْضاً فى مَوْضِعٍ آخَر من كِتابِه .

(و) القَعَفُ : (الجِبالُ الصِّغارُ بعْضُها عَلَى بَعْضٍ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابيِّ أَيضاً .

(وانْقَعَفَ الجُرُفُ : انْهارَ) وانْقَعَرَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ .

(و) انْقَعَفَ (الحائِطُ : انْقَلَعَ من أَصْلِه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) انْقَعَفَ (الشَّىْءُ : زالَ عن مَوْضِعِه) خارجاً ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَدَ :

* شُدَّا علَىَّ سُرَتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ [1] *

(كتَقَعَّفَ واقْتَعَفَ ، فى الكُلِّ) مما ذُكِرَ من مَعانِيه .

(واقْتَعَفَه) اقْتِعافاً : (أَخذَه أَخْذاً رَغِيباً) وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* واقْتَعِفِ الجَلْمَةَ مِنْها واقْتَشِثْ *
* فإنَّما تَكْدَحُها لِمَنْ يَرِثْ [2] *

يُقالُ : أَخَذَ الشَّىْءَ بجَلْمَتِه ، أَى : أَخَذَه كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

سَيْلٌ قُعَافٌ ، مثلُ قُحافٍ : أَى جُرافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وانْقَعَفَ : إذا ماتَ .

(١) اللسان والعباب ، والجمهرة ٢/٢٧٣ و ٣/١١١ وسيأتي في مادة (نطف) ، وانظر الإبل للأصمعي في (الكنز اللغوى / ١١٠) .
(٢) اللسان والعباب .

[ق ف ف] *

(القَفِيفُ، كأَمِيرٍ: يِبِيسُ أَحْرارِ البُقُولِ وذُكُورِها) كالجَفِيفِ، وأَحْرارُ البُقُولِ: هو مايُؤْكَلُ مِنْها بلا طَبْخٍ، وذُكُورُها: ما غَلُظَ منها. وإلى المَرارَةِ ماهُوَ، يُقال: الإبلُ فيما شاءَتْ من جَفِيفٍ وقَفِيفٍ، نقلَه الجوهريُّ.

(قَفَّ العُشْبُ. قُفُوفًا) بالضم: (يَبِسَ) وقالَ الأَصْمَعِيُّ: إذا اشْتَدَّ يُبْسُه، كما فى الصِّحاحِ.

(و) قَفَّ (الثَّوْبُ) قُفُوفاً: (جَفَّ بعدَ الغَسْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) قَفَّ (شَعْرُه) قُفُوفاً: إذا (قام فَزَعاً) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقِيلَ: غَضَباً، وقِيلَ: لَهُما.

وقالَ الفَرّاءُ: قَفَّ جِلْدُه قُفُوفاً، يريدُ اقْشَعَرَّ، وأَنْشَدَ:

وإِنِّى لتَعْرُونِى لِذِكْراكِ قُفَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصفُورُ من سَبَلِ القَطْرِ [1]

(و) قَفَّ (الصَّيْرَفِيُّ) يَقُفُّ قُفُوفاً: (سَرَقَ الدَّراهِمَ بينَ أَصابِعِه، فهو قَفّافٌ) كشَدّادٍ، نقلَه الجوهريُّ وفى حديثِ بعضِهم، وضَرَبَ مثلاً فقال: ذَهَبَ قَفّافٌ إلى صَيرَفِيٍّ [بدَرَاهِمَ] [1]، وهو الذى يَسْرِقُ الدَّراهِمَ بكَفِّه عند الانْتِقادِ قال:

فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
من السُّودِ المُرَوَّقَةِ الصِّلابِ [2]

ورَوَيْنا عن عبدِ اللهِ بنِ إدْرِيسَ قال: سُئِلَ الأَعْمَشُ عن حديثٍ فامْتَنَعَ أَن يُحَدِّثَ به، فلم يَزالُوا به حَتّى اسْتَخْرَجُوهُ منه، فلمّا حَدَّثَ به ضَرَبَ مثلاً، فقالَ: جاءَ قَفّافٌ إلى صَيْرَفِيٍّ بدراهِمَ يُرِيه إيّاها، فوَزَنَها، فوجَدَها تَنْقُصُ سَبْعِينَ دِرْهَما، فأَنْشَأَ يقولُ:

عَجِبْتُ عَجِيبَةً من ذِئْبِ سَوْءٍ
أَصابَ فَرِيسَةً من لَيْثِ غابِ
فقَفَّ بكَفِّه سَبْعِينَ مِنْها
تَنَقّاهَا من السُّودِ الصِّلابِ
فإنْ أُخْدَعْ فقد يُخْدَعُ ويُؤْخَذْ
عَتِيقُ الطَّيْرِ من جَوِّ السَّحابِ

(١) اللسان، ولأبى صخر الهذلي بيت يتفق معه في المعنى وأكثر اللفظ، وهو من شواهد النحويين، وهو قوله:
وإنى لتَعْرونِي لِذِكْراكِ هِزَّةٌ
كما انْتَفَضَ العُصْفُورُ بَلَّلَه القَطْرُ

(١) زيادة عن العباب وفيه النص.
(٢) اللسان، والعباب.

نَقَلَه ابنُ ناصرِ الدِّينِ الدِّمَشْقِيّ الحافظُ فى شَرْحِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ .

(و) يُقالُ : (أَتَيْتُه عَلَى قَفّانِ ذٰلِكَ ، وقافِيَتِه) : أى على (أَثَرِه) وذَكَرَهُ الجَوْهَرِىُّ فى «قفن» ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضى الله عنه : «أنّه قالَ له حُذَيْفَةُ رضِىَ اللهُ عنه : إنَّكَ تَسْتَعِينُ بالرَّجُلِ الفاجِرِ ، فقالَ : إنِّى اسْتَعْمِلُه لأَسْتَعِينَ بقُوَّتِه ، ثُمَّ أَكُونُ على قَفّانِه» يُرِيدُ ثمّ أَكُونُ على أَثَرِه ومن وَرائِه ، أَتَتَبَّعُ أُمُورَه ، وأَبْحَثُ عن أَخْبارِه ، فكِفايَتُه واضْطِلاعُه بالعَمَلِ يَنْفَعُنِى ، ولا تَدَعُهُ مُراقَبَتِى وكِلاءَةُ[1] عَيْنِى أَنْ يَخْتانَ» وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

وماقَلَّ عِنْدِى المالُ إلا سَتَرْتُه
بِخِيمٍ على قَفّانِ ذٰلِكَ واسِعِ[2]

(و) قالَ بعضُهم : (هٰذا قَفّانُه) : أى (حِينُه وأَوانُه) وكذٰلِكَ رِبّانُه وإِبّانُه.

(و) قِيلَ : قولُ عُمَرَ السابقُ مَأْخُوذٌ من قَوْلِهِم : (هو قَفّانٌ) على فُلانٍ ، وقَبّانٌ : أى (أَمِينٌ) عليه يَتَحَفَّظُ أَمْرَهُ ويُحاسِبُه ، ولهٰذا قِيلَ للميزانِ الذى يُقالُ له القَبّانُ : قَبّانٌ ، كأَنَّه شَبَّهَ اطِّلاعَه على مَجارِى أَحْوالِه بالأَمِينِ المَنْصُوبِ عليه ، لإِغْنائِه مَغْناهُ ، وسَدِّه مَسَدَّه .

(و) قال الأَصمعىُّ : (قَفّانُ كُلِّ شىءٍ : جُمّاعُه[1] ، واسْتِقْصاءُ مَعْرِفَتِه) قالَ أبو عُبَيْدٍ : ولا أَحْسَبُ هٰذه الكَلِمةَ عَرَبِيّةً ، إنما أَصلُها قَبّان ، وقَفّان : فَعّالٌ من قولهم فى القَفَا : القَفَن ، ومَن جَعَلَ النُّونَ زائدةً فهو فَعْلان ، وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «ق ف ن» ثم قالَ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَهْمَلَ ذِكْرَه فى هٰذا المَوْضِعِ ، فقولُه : «بزيادةِ النُّونِ» يُلْزِمُه ذِكْرَه اللفْظَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ ؛ لأَنّه يكونُ فعلان ، وذَكَرَ الزَّمَخْشَرِىُّ أَنَّ وَزْنَه فَعّال ، وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : هو عربىٌّ صحيحٌ لا وَضْعَ له فى العَجَمِيَّةِ ، فعَلَى هٰذا تكونُ النُّونُ فيه زائدةً ، فإنّ ما فى آخِرِه نونٌ بعدَ أَلِفٍ فإنَّ فَعْلانَ فيه أَكثرُ من فَعّال ، وأَما الأَصمَعِىُّ ، فقالَ : قَفّانُ : قَبّانُ ، بالباءِ التى بينَ

(١) فى مطبوع التاج «وكلا» والمثبت من العباب .
(٢) العباب .

(١) هكذا ضبطه فى القاموس ، وفى العباب عن الأصمعي بتخفيف الميم وكسر الجيم ضبط قلم .

الباء والفاء ، أُعْرِبَتْ بإخلاصها فاءً ، وقد يجُوزُ إخلاصُها باءً ؛ لأَنَّ سِيبَوَيْهِ قد أَطْلَقَ ذٰلِكَ فى البـاءِ التى بينَ الفاءِ والبـاءِ .

(والقفَّةُ ، مثلَّثةً : رِعْـدَةٌ تَـأْخُـذُ من الحُمَّى وقُشَعْرِيرَةٌ) عن ابنِ شُمَيْلٍ ، ولم يَذْكُرِ التَّثْليثَ ، وقد قَفَّ قُفُوفاً : أَرْعَدَ واقْشَعَرَّ . وقال النَّضْرُ : القُفَّـةُ كالقُشَـعْرِيرَةِ ، وأَصـلُه التَّقَبُّـضُ والاجْتِماع ، كأَنَّ الجلدَ ينقَبِضُ عند الفَـزَعِ ، فيقومُ الشَّعَرُ لذٰلك .

(و) القِفَّةُ (بالكسرِ : أَوَّلُ مايَخْرُج من بَطْنِ المَوْلُودِ) وهو العِقْيُ أيضاً ، كما فِـى اللِّسـانِ .

(و) القُفَّـةُ (بالضَّمِّ) : القَـرْعَةُ اليابِسَةُ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال اللَّيْثُ : (كَهَيْئَةِ القَرْعَةِ تُتَّخَذُ من الخُـوصِ) يُقالُ : شَيْخٌ كالقُفَّةِ ، وعَجوزٌ كالقُفَّةِ ، وعبارةُ الصِّحاحِ : ورُبَّما اتُّخِـذَ من خُوصٍ ونحوِه كهَيْئَتِها ، تَجْعَلُ فيـه المَرْأَةُ قُطْنَها ، وقالَ غيرُه : يُجْتَنَى فيها من النَّخْلِ ، ويضَعُ فيها النِّساءُ غَزْلَهُنَّ ، وقالَ الأَزْهرىُّ : تُجْعَلُ فيها مَعـالِيقُ تُعَلَّقُ بها من رَأْسِ الرَّحْلِ ، يضَعُ فيها الرَّاكبُ زادَه ، وتَكُونُ مُقَوَّرَةً ضَيِّقَـةَ الرأْس [1] .

(و) القُفَّـةُ : (القَـارَةُ) هـو بالقافِ ، ووَقَعَ فى بعضِ نُسَخِ العُباب بالفـاءِ .

(و) القُفَّةُ (: ما ارتفَعَ من الأَرْضِ كالقُفِّ) قال شمر : القُفُّ : ما ارْتَفَـعَ من الأَرضِ وغَلُظَ ، ولم يَبْلُغْ أَن يكونَ جَبَلاً ، وفى الصِّحاحِ : ما ارْتَفَـعَ من مَتْنِ الأَرضِ ، والجَمْـعُ قِفـافٌ ، زاد غيرُه : وأَقْفافٌ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

فلمّا أَجَـزْنَا ساحَةَ الحَيِّ وانْتَحَى
بِنَا بَطْنَ خَبْتٍ ذِى قِفافٍ عَقَنْقَلِ [2]

(١) لفظه في اللسان عنه : « .. ويَجْعَلُونَ ما مَعالِيقَ يُعَلِّقُونَها بها من آخِرَةِ الرَّحْلِ ، يُلْقِى الراكبُ فيها زادَه وتَمْرَه ، وهى مُدَوَّرة كالقَرْعة » . والمثبت متفق مع ما في العباب .

(٢) ديوانه /١٥ والرواية « .. بطنَ حِقْف ذى رُكام .. » وفي شرح المعلقات السبع للزَّوْزَنِىّ / ١٨ « .. ذى حِقاف .. » وأشار إلى الرواية الواردة هنا ، وهى رواية العباب وسيأتى في مادة (عقل) .

وقيل : القُفُّ كالغَبِيطِ من الأَرْضِ ، قِيلَ : هو ما بَيْنَ النَّشْزَيْنِ ، وهو كَرْمَةٌ ، وقِيلَ : القُفُّ : أَغلَظُ من الجَرْمِ والحَزْنِ .

(و) القُفَّةُ : (الرَّجُلُ الصَّغِيرُ الجِرْمِ ، عن الأَصمَعِيِّ .

(أَو التَصِيرُ) القَلِيلُ اللَّحْمِ .

وقالَ غيرُه : هو (الضَّعِيفُ) منهم ، (ويُفْتَحُ) .

(و) القُفَّةُ : (الأَرْنَبُ) عن كُراعٍ .

(و) القُفَّةُ : (شيءٌ كالفَأْسِ كالقُفِّ) بلا هاءٍ .

(و) القُفَّةُ : (الشَّجَرَةُ البالِيَةُ اليابِسَةُ) وبه فَسَّر الأَصمعيُّ قولَهم : كَبِرَ حَتَّى صارَ كأَنَّه قُفَّةٌ ، كما في الصِّحاح ، ونسَبَه الصَّاغانيُّ لابنِ السِّكِّيتِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وجائزٌ أَنْ يُشَبِّهَ الشَّيْخُ إِذا اجْتَمَعَ خَلْقُه بقُفَّةِ الخُوصِ .

قالَ الأَصْمَعِيُّ : (و) قد (قَفَّ) قُفُوفاً : إِذا (انْضَمَّ بعضُه إِلى بَعْضٍ حَتَّى صارَ كالقُفَّةِ) وأَنْشَدَ :

* رُبَّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالقُفَّهْ *
* تَسْعَى بِخُفٍّ مَعَها هِرْشَفَّهْ[1] *

وروى أَبو عبيد : « كالكُفَّهْ » .

(وقَيْسُ قُفَّةَ ، ممنوعَةً) من الصَّرْفِ : (لَقَبٌ) وهو غيرُ قَيْسِ كُبَّةَ الذى تَقَدَّم ذِكْرُه فى موضعه ، قالَ سِيبَوَيْه : لايَكُونُ فى قُفَّةَ التَّنْوِينُ ؛ لأَنَّكَ أَرَدْتَ المَعْرِفَةَ التى أَرَدْتَها حينَ قُلْتَ : قَيْسُ ، فلو نَوَّنْتَ قُفَّةَ كان الاسمُ نكرةً ، كأَنَّك قلتَ : قُفَّةَ معرفةً ، ثم لصقت قَيْساً إِليها بعدَ تَعْرِيفها .

(والقُفُّ ، بالضمِّ : القَصِيرُ) من الرِّجالِ عن ابنِ عَبَّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : القُفُّ : (ظَهْرُ الشَّيْءِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : القُفُّ : (خُرْتُ الفَأْسِ) .

(١) اللسان والعباب ، وفيه : « تَسْعَى بِجُفٍّ » وتقدم بها في مادة (جفف) وسيأتي في (هرشف) برواية « .. رأسها كالكُفَّة » وانظر الجمهرة ٣/٣٣٩ و ١/٥٣ .

قال : (و) جاءنا بقُفٍّ (من النّاسِ) أى ، (الأَوْباش والأَخْلاط) .

قالَ : (و) القُفُّ : (السُّدُّ من الغَيْم كأَنَّهُ جَبَلٌ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : القُفُّ : (حجارَةٌ غاصَ بعضُها ببَعْضٍ) مُتَرادِفٌ بَعْضُها إلى بَعْضٍ ، حُمْرٌ (لايُخالِطُها من لينٍ و (سُهُولَة) شيءٌ ، قال : (وهو جَبَلٌ ، غيرَ أَنَّه ليسَ بطَوِيلٍ فى السَّماءِ ، فيه إِشْرافٌ على ماحَوْلَه) وما أَشْرَفَ منه على الأَرْضِ حجارَةٌ ، تحتَ تلك الحجارَةِ أَيضاً حِجارَةٌ ، قال : ولا تَلْقَى قُفًّا إلاّ (وفيه حجارَةٌ مُتَقَلِّعَةٌ عِظامٌ ، كالإِبِلِ البُرُوكِ وأَعْظَمُ ، وصِغارٌ) قالَ : (ورُبَّ قُفٍّ حِجارَتُه فَناديرُ أَمْثالُ البُيُوت) قالَ : (وقَدْ يَكُونُ فيه رِياضٌ وقِيعانٌ) فالرَّوْضَةُ حِينئذٍ من القُفِّ الذى هِىَ فِيه ، ولو ذَهَبْتَ تَحْفِرُ فيها لَغَلَبَتْكَ كثرةُ حِجارتِها ، وهى إِذا رَأَيْتَها رَأَيْتَها طِيناً ، وهى تُنْبِتُ وتُعْشِبُ .

قالَ الأَزْهَرِىّ : وقِفافُ الصَّمّانِ على هٰذِه الصِّفةِ ، وهى بلادٌ عَرِيضَةٌ واسِعَةٌ فيها رِياضٌ وقِيعانٌ [وسُلْقانٌ] (1) كثيرةٌ ، وإِذا أَخْصَبَت رَبَّعَت العَرَبَ جَمِيعاً ، لسَعَتِها ، وكَثْرةِ عُشْبِ قِيعانِها ، وهى من حُزُونِ نَجْدٍ .

(ج : قِفافٌ) بالكَسْر ، (وأَقْفافٌ) وهٰذِه عن سِيبَوَيْه ، وعَلَى الأُولَى اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، وتَقَدَّم شاهِدُ القِفافِ ، وأَمّا شاهِدُ أَقْفافٍ فقولُ رُؤْبَةَ :

* وقُفِّ أَقْفافٍ ورَمْلٍ بَحْوَنِ *
* مِنْ رَمْلِ يَرْنَى ذِى الرُّكامِ الأَعْكَنِ (2) *

(و) القُفُّ : علَمٌ (وادٍ بالمَدِينَةِ) على ساكنها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، عليه مالٌ لأَهْلِها ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

لِمَنْ طَلَلٌ كالوَحْيِ عافٍ مَنازِلُهْ
عَفَا الرَّسُّ مِنْها فالرُّسَيْسُ فعاقِلُهْ (3)

(1) زيادة عن اللسان والتهذيب ٨/٢٩٦ .
(2) في مطبوع التاج « .. رمل يرفى » والتصحيح من ديوانه ١٦٣ والمشطور الأول في اللسان وفي العباب : « من رَمْلِ أَرْنَى » ويأتى في مادة (بحن) « من رمل تُرْنى .. » وانظر في معجم البلدان (يـرنا) .
(1) شرح ديوانه / ١٢٩ والعباب ، ومعجم البلدان (قف) و (الرس) .

فقُفٌ فصاراتٌ فأَكْنافُ مَنْعِجٍ

فشَرْقِيُّ سَلْمَى حَوْضُه فأَجاوِلُهُ

(و) قد (أَضافَ إليه زُهَيْرٌ) المَذْكُور (شَيْئاً آخَرَ فثَنَّاهُ، فقال:

كَمْ للمَنازِلِ من عامٍ ومِنْ زَمَنِ

لآلِ أَسْماءَ بالقُفَّيْنِ فالرُّكُنِ) [1]

وفى بعضِ النُّسَخِ: فالقُفَّيْنِ، والأُولى الصوابُ.

(وقفْقَفَتا[2] البَعيرِ: لَحْياهُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: قَفْقَفَا البَعيرِ، كما هو نصُّ العُبابِ، وأَما قولُ عَمْرِو ابنِ أَحْمَرَ الباهِلِيِّ يَصِفُ ظَلِيماً:

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بقَفْقَفَيْهِ

ويَلْحَفُهُنَّ هَفْهافاً ثَخِينَا [3]

فإنَّه يُريدُ أَنَّه يَحُفُّ ببِضَه بجَناحَيْه، ويَجْعَلُهما له كاللِّحافِ، وهو رَقِيقٌ مع ثِخَنِه.

(وأَقفَّت الدَّجاجَةُ) إقْفافاً، فهى مُقِفٌّ: (انْقَطَعَ بَيْضُها) قالَ الجَوْهَرِيُّ: هٰذا قولُ الأَصْمَعِيِّ.

(أَو) إذا (جَمَعَتْ بَيْضَها) فى بَطْنِها، قالَ: هٰذا قولُ الكِسائِيِّ.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: أَقفَّتْ (العَيْنُ) عَيْنُ المَرِيضِ والباكِى: (ذَهَبَ دَمْعُها وارتَفَعَ سوادُها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (قَفْقَفَ) الرَّجُلُ: (ارْتَعَدَ من البَرْدِ وغَيْرِه) كالخَوْفِ والحُمَّى والغَضَبِ، وقيل: القَفْقَفَة: الرِّعْدَةُ مَغْمُوماً، وأَنْشَدَ:

نِعْمَ ضَجِيعُ الفَتَى إذا بَرَدَ اللَّيْـ

ـلُ سُحَيْراً وقَفْقَفَ الصَّرِدُ [1]

ويُرْوَى. «قُرْقَفَ» وقد ذُكِرَ فى موضِعِه.

(أَو) قَفْقَفَ: إذا (اضْطَرَبَ حَنَكاه،

(١) شرح ديوانه /١١٦ والعباب ومعجم البلدان (قف).
(٢) في نسخة القاموس المتداولة «قفقفا البعير» كما صوبه المصنف.
(٣) اللسان والصحاح والعباب، وفي المحكم ٤/٧٧ (يَبِيتُ يَحُفُّهُنَّ..) وضبط «يُلْحِفُهُنَّ» بضم الياء وكسر الحاء من ألْحَفَ، والمثبت ضبط اللسان والعباب. ويقال: لَحَفَه، وألْحَفَه.

(١) تقدم تخريجه في مادة (قرقف).

واصْطَكَّتْ أَسْنانُه) من البَرْدِ ، أو من نافِضِ الحُمَّى ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قَفْقَفَ : (النَّبْتُ : يَبِسَ ، كتَقَفْقَفَ فِيهما) أَى فِى النَّبْتِ والارْتعادِ بالبَرْدِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : تَقَفْقَفَ من البَرْدِ ، وتَرَفْرَفَ بمعنًى واحدٍ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

القَفُّ : مايَبِسَ من البُقُولِ وتَناثَرَ حَبُّه ووَرَقُه ، فالمالُ يَرعاه ، ويَسْمَنُ عليه ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ صَوْتَ خِلْفِها والخِلْفِ *
* كَشَّةُ أَفْعَى فِى يَبِيسٍ قَفِّ * (١)

وأَنْشدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* تَدُقُّ فى القَفِّ وفِى العَيْشُومِ *
* أَفاعِياً كقِطَعِ الطَّخِيمِ * (٢)

والقُفّ ، بالضم : من حَبائِلِ السِّباعِ .

(١) تقدم في مادة (شخف) وهو في العباب والجمهرة ١/١١٧ .
(٢) العباب .

وناقَةٌ قُفِّيَّةٌ : تَرْعَى القُفَّ ، قالَ سِيبَوَيْه [١] ـ فى مَعْدُولِ النَّسَبِ الذى يجىءُ على غَيْرِ قياس ـ : إذا نَسَبْتَ إلى قفاف قُلتَ : قُفِّىٌّ ، فإن كانَ عَنَى جمْعَ قُفٍّ فليس من شاذٍّ [١] النَّسَبِ ، إلاّ أَنْ يكونَ عَنَى به اسم مَوْضِعٍ أَو رَجُلٍ ، فإن ذٰلكَ إذا نَسَبْتَ إليه قلت : قِفافِىٌّ ؛ لأَنَّه ليس بجَمْعٍ فيُرَدّ إلى واحدٍ للنَّسَبِ .

واسْتَقَفَّ الشَّيْخُ : أَى انضَمَّ وتَشَنَّجَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىّ .

وقفَّت الأَرْضُ : يَبِسَ بقْلُها جُفُوفاً ، وأَرْضٌ جافَّةٌ قافَّةٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : أَقفَّت السّائمَةُ : وَجَدَت المَراعىَ يابسَةً .

وقالَ ابنُ الأَثير : قُفُّ البِئْر ، بالضمِّ : هو الدَّكَّةُ التى تُجْعَلُ حَوْلَها ، وبه فَسَّر حَديث أَبى مُوسَى : « دَخلْتُ عليه فإذا هُو جالسٌ على رأْس البِئْر ، وقد تَوَسَّط قُفَّها » وأَصْلُ القُفِّ : ماغَلُظَ من الأَرْض وارْتَفَع ، أَو هو من القُفِّ :

(١) في مطبوع التاج « من شأن » والتصحيح من اللسان .

اليابس ؛ لأنّ ما ارْتَفَع حولَ البئْـــرِ يكونُ يابِســاً فى الغالِبِ .

وقال اللّيْثُ : القُفَّةُ : بُنَّةُ الفَأْسِ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : بُنَّـــةُ الفأْسِ : أَصْلُها الذى فيــه خُــرْتُها .

والقُفّان ، بالضَّمِّ : موضِــعٌ ، قال البُرْجُمِــىُّ :

خَــرَجْنَا من القُفَّيْنِ لاحَىَّ مِثْلُنــا
بآيَتِنَا نُزْجِى اللِّقــاحَ المَطافِلاَ[1]

والقَفّــانُ[2] : الجَمــاعةُ .

وقَفْقفــا الطّائِــرِ : جَناحاه .

والقَفْقَفانِ : الفَكّانِ .

ونَبْتٌ قَفْقافٌ : يابِسٌ .

وفى رِوايَةِ النَّسائِــىِّ ، فى حــديث أُمِّ زَرْعٍ : « إذا أَكَلَ اقْتَفَّ » أى : أَتَى على جَمِيعِه ، لشَرَهِه ونَهَمِــه .

(١) اللسان ويأتى في مادة (أيى) منسوبا إلى البرج بن مسهر الطائى ، وروايته « .. من النَّقْبَيْن » .

(٢) الذى في العباب : « وقَفّان كل شَىْءٍ : جماعُه ، واستقصاء مَعْرِفته » وقد تقدم.

[ق ل ط ف]

(قِلْطِفٌ ، كزِبْرِجٍ) أهمله الجوهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال الصّاغانِــىُّ : هو (ابنُ صَعْتَرَةَ الطّائِىُّ ، أَحَدُ حُكّامِ العَرَبِ وكُهّانِهِم) كما فى العُبابِ .

(والقَلْطَفَةُ : الخِفَّــةُ فى صِغَــرِ جِسْمٍ)[1] وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ .

[ق ل ع ف] *

(اقْلَعَفَّ الجِلْدُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : أَى (انْزَوَى) كاقْفَعَلَّ .

(و) اقْلَعَفَّــتْ (أَنامِلَــــه) : إذا (تَشَنَّجَتْ من بَرْدٍ أو كِبَرٍ) كاقْفَعَلَّتْ .

(و) قال اللَّيْثُ : (البَعِيرُ) يَقْلَعِفُّ : إذا (انْضَمَّ إلى النّاقَةِ حينَ الضِّرابِ ، وصارَ عَلَى عُرْقُوبَيهِ ، وهو فِى ضِرابه) وهٰــذَا لايُقْلَبُ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (المُتَقَلْعِفُ : الرَّاكِبُ على مَرْكَبٍ غيرِ وَطِــىءٍ) .

(١) لفظه في القاموس « في صغر الجسْم » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قالَ اللَّيْثُ : إذا مَدَدْتَ شيئاً ثم أَرْسَلْتَه فانْضَمَّ قيل : اقْلَعَفَّ .

[ق ل ف] *

(القِلْفُ ، بالكسرِ : الدَّوْخَلَّةُ) .

(و) القِلْفُ : (القِشْرَةُ ، كالقُلافَة بالضمِّ) ومنه قِلْفُ الشَّجَرةِ ، كما سيأْتي .

(أَو) هو (قِشْرُ شَجَرِ الكُنْدُرِ الَّذِى يُدَخَّنُ به) كما فى العُبابِ .

(أَو قِشْرُ الرُّمّانِ) كما فى اللِّسان .

(وهى) القِلْفَةُ (بهاءٍ) .

(و) القِلْفُ أيضاً : (المَوْضِعُ الخَشِنُ) نقله الصاغانيُّ .

(والأَقْلَفُ : مَنْ لم يُخْتَنْ) قالَ الجَوهَرِيُّ : وتَزْعُم العَرَبُ أَنَّ الغُلامَ إذا وُلِد فى القَمْراءِ قَسَحَتْ [1] قُلْفَتُه ، فصارَ كالمَخْتُونِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ –

وقد كانَ دَخَلَ مع قَيْصَرَ الحَمّامَ ، فرآه أَقْلَفَ – :

إنِّى حَلَفْتُ يَمِيناً غيرَ كاذِبَةٍ
لأَنْتَ أَقْلَفُ إلاّ ماجَنَى القَمَرُ [1]

(و) الأَقْلَفُ (من العَيْشِ : الرَّغَدُ النّاعِمُ) وهو مَجازٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَقْلَفُ (من السُّيُوفِ : ما فى طَرَفِ ظُبَتِه تَحْزِيزٌ ، وله حَدٌّ واحِدٌ) [2] وهو مَجازٌ .

(والقُلْفَةُ ، بالضمِّ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ (ويُحَرَّكُ) عن الفَرّاءِ : (جِلْدَةُ الذَّكَرِ) التى أُلْبِسَتْها الحَشَفَةُ ، وهى الَّتِى تُقْطَعُ من ذَكَرِ الصَّبِىِّ ، قال الجَوْهرِيُّ : وأَنْشَدَنِى أبو الغَوْثِ :

(١) فى العباب « قَسَحَت » بالفاء ، والمثبت كالصحاح واللسان .

(١) ديوانه/٢٨٠ (من زيادات الطوسى) وروايته : « إنَّك أَقْلَفُ إلا ماجَلاَ .. » والمثبت كروايته فى اللسان والصحاح والعباب .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/١٥٤ « والسيف الأقلف : الذى له حد واحد ، وقد جزز (هكذا بالجيم) طرف ظبته » وفى اللسان بالحاء ، والمثبت كالعباب ، ولم يقل : « وله حدٌّ واحِد » .

* كأنّما حِثْرِمَةُ بنُ غابِنِ *
* قُلْفَةُ طِفْلٍ تحتَ مُوسَى خاتِنِ [1] *

قالَ : والقَلَفَةُ منَ الأَقْلَف ، كالقَطَعَةِ من الأَقْطَعِ .

(قَلِفَ ، كفَرِحَ) قَلَفاً ، محرَّكَةً (فهو أَقْلَفُ ، مِنْ) أَقْلافٍ (قُلْفٍ) بالضمِّ .

(والقَلْفُ ، بالفَتْحِ : اقْتِطاعُه من أَصْله) وعبارةُ المُحْكَمِ : القَلْفُ : قَطْعُ القُلْفَةِ ، واقْتِلاعُ الظُّفر من أَصْلِها [2] .

(و) في الصِّحاحِ : (قَلَفَها الخاتِنُ) قَلْفاً : (قَطَعَها) وفي العُبابِ : يقُولونَ إذا كان الصَّبِيُّ أَجْلَعَ : خَتَنَه القَمَرُ .

(و) من المجَاز : (سَنَةٌ قَلْفاءُ) : أَي (مُخْصِبَةٌ ، و) كذا (عامٌ أَقْلَفُ) : كثيرُ الخَيْرِ .

(والقَلَفانِ ، محرَّكَةً ، والقُلْفتان بالضَّمِّ : حَرْفَا) هٰكذا في النُّسَخِ ، وصوابُه : طَرَفا (الشَّارِبَيْنِ) مما يَلِي الصِّماغَيْنِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) في العباب « من أصله » ، والمثبت كالمحكم ٦/٢٥٤ .

(وقَلَفَ الشَّجَرَةَ يَقْلِفُها) قَلْفاً : (نَحَّى عَنْها) قِلْفَها : أَي (لِحاءَها) كما في الصِّحاح ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : شاهِده قولُ الفَرَزْدَقِ :

قَلَفْتُ الحَصَى عَنْهُ الَّذِي فوقَ ظَهْرِه
بأَحْلامِ جُهّالٍ إذا ماتَغَضَّفُوا [1]

(و) قَلَفَ (الدَّنَّ) يَقْلِفُه (قَلْفاً ، وقَلْفَةً : فَضَّ عَنْهُ طِينَه) : أَي قَشَرَه ، (فهو قَلِيفٌ ، ومَقْلُوفٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : القَلِيفُ : دَنُّ الخَمْرِ الَّذِي قُشِرَ عنه طِينُه ، وأَنْشَد :

* ولا يُرَى في بَيْتِه القَلِيفُ [2] *

(و) قَلَفَ (الشَّيْءَ) قَلْفاً : مثلُ (قَلَبَه) قَلْباً ، عن كُراعٍ .

(و) قلفَ (السَّفِينَةَ) قَلْفاً : (خَرَزَ أَلْواحَها باللِّيف ، وجَعَلَ في خَلَلِها القارَ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، (كقَلَّفَها)

(١) ديوانه ٥٦٤ وفيه « قَلَفْنا الحَصَى . . » واللسان والتكملة ، وفي مطبوع التاج « بأعلام جهال . . » والتصحيح مما سبق ، وتقدم في مادة (غضف) .
(٢) اللسان .

تَقْلِيفاً ، نقله الصّاغانِـيُّ (والاسْمُ) القِـلافَةُ (ككِتابَةٍ) .

(و) قَلَفَ (العَصيرُ) يَقْلِفُ قَلْفاً : (أَزْبَدَ) وسُمِع أحمدُ بنُ صالحٍ يَقُولُ فى حَديث يُونُسَ عن ابنِ شِهابٍ عن سَعِيدِ بن المُسَيَّبِ : «أنَّه كان يَشْـرَبُ العَصيرَ مالَمْ يَقْلِفْ» قالَ : مالَمْ يُزْبِدْ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أحمـدُ بنُ صالِـحٍ صاحبُ لُغَـةٍ ، إمامٌ فى العَرَبِيَّةِ .

(و) القِلَّفُ (كِقِنَّبٍ : الغِـرْيَـنُ) والتِّقْنُ[1] (إذا يَبِسَ) قالَه أَبُو مالِكٍ ، ومثله القِنَّفُ ، ويُقال له : غِرْيَنٌ إذا كانَ رَطْباً ، ونحو ذٰلك ، وقال الفَرّاءُ : ومثلـه حِمَّصٌ وقِنَّبٌ ، ورجُـلٌ خِنَّبٌ [: طويل][2] وقال ابنُ بَرِّىٍ : القِلَّفُ : يابِسُ طِينِ الغِـرْيَنِ .

(و) القَلِيفُ (كأَمِيرٍ ، وسَـفِينَة : جُلَّـةُ التَّمْرِ) وقالَ كُراعٌ : القَلِيفُ : الجُلَّـةُ العظيمةُ (ج : قَلِيفٌ) والواحدَةُ قَلِيفَةٌ ، عن أَبِى حَنِيفة (جج :) قُلُفٌ (كعُنُـقٍ) .

(والقِلْيَفُ كحِمْيَرٍ : الضَّخْمَةُ من النُّوقِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (القَلْفَةُ ، والمَقْلُوفَةُ : الجِـلالُ البَحْـرانِيَّةُ المَمْلُوءَةُ) تَمْـراً (ج : قَلْفٌ) بالفَتْحِ (ومَقْلُوفاتٌ) كُلُّ جُلَّةٍ منها قَلْفَةٌ ، وهى المَقْلُوفَةُ أيضاً ، وثلاثُ مَقْلُوفاتٍ ، كُلُّ جُلَّةٍ مَقلُوفَةٌ .

(واقْتَلَفْتُ منه أَرْبَـعَ قَلَفـاتٍ) مُحرَّكَةً ، وكذٰا أَرْبع مَقْلُـوفات : أَى (أَخَذْتُها مِنْهُ بلا كَيْلٍ) وهو أَنْ تَأْتِـىَ الجُلَّـةَ عندَ الرَّجُلِ ، فَتَأْخُذها بقَوْله منه ، ولا تَكِيلَها .

(والقَلْفَةُ ، بالكسرِ : نَباتٌ أَخْضَرُ له ثَمَرَةٌ) صَغِيرةٌ ، وهى كالقُلْقُـلانِ (والمالُ عَلَيْها حَرِيصٌ) نَقَلَه أبو حنيفةَ عن بعضِ الأَعرابِ ، ويَعْنِى بالمالِ : الإِبِلَ .

(و) قولُه (الظُّفْرُ : اقْتُلِـعَ مـن أَصْلِه) هٰكذا فى سـائِرِ النُّسَخِ ، أَى أَنَّ القِلْفَةَ بالكسرِ : هى الظفرُ المُقْتَلَعُ ، والَّذِى فى العُباب : اقْتُلِفَ[1] الظُّفْرُ :

(١) فى مطبوع التاج واللسان « اليفن » والتصحيح من العباب .
(٢) زيادة من اللسان والنقل منه .

(١) لفظ العباب : « والاقتلاف أيضا : اقتلاع الظفر من أصله » .

اقْتُلِعَ من أَصْلِه ، وأَنْشَد اللَّيْثُ :

* يَقْتَلِفُ الأَظْفارَ عن بَنانِهِ[1] *

(والاسمُ القَلْفُ ، بالفَتْحِ) وقد ذُكِرَ آنِفاً .

(والتَّقْلِيفُ : تَمْرٌ يُنْزَعُ نَواهُ ، ويُكْنَزُ فى قِرَبٍ وظُرُوفٍ من الخُوصِ) لغةٌ حَضْرَمِيَّةٌ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ : (انْقَلَفَتْ سُرَّتُه) : إذا (تَعَجَّرَتْ) وأَنْشَدَ :

* شُدُّوا عَلَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَلِفْ[2] *

قلتُ : وقد مَرَّ ذلك أَيضاً فى « ق ع ف » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

صَخْرَةٌ قِلْيَفَةٌ[3] ، كحِمْيَرَةٍ : أَى ضَخْمَةٌ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

وقال أَيضاً : قَلَّفْتُ الجَزُورَ تَقْلِيفاً : إذا عَضَّيْتَها .

وشَفَةٌ قَلِفَةٌ ، كفَرِحَةٍ : فيها غَلَظ .

والقَلِيفُ ، كأَمِيرٍ : التَّمْرُ البَحْرِىُّ يَتَقَلَّفُ عنه قِشْرُه ، قاله ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنشدَ :

* لا يَأْكُلُ البَقْلَ ولا يَرِيفُ *
* ولا يُرَى فى بَيْتِه القَلِيفُ[1] *

قال : والقَلِيفُ أَيضاً : مايُقْلَفُ من الخُبْزِ ، أَى : يُقْشَرُ .

قالَ : والقَلِيفُ أَيضاً : يابِسُ الفاكِهَةِ .

والقَلِيفُ : الذَّكَرُ الذى قُطِعَتْ قُلْفَتُه .

ومن المَجازِ : هو أَقْلَفُ : لايَعِى خَيْراً .

وقُلُوبٌ قُلْفٌ : غُلْفٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[ق ل ه ف]

(شَعْرٌ مُقْلَهِفٌّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهمَلَه

(١) اللسان والأساس والعباب .
(٢) اللسان والعباب ، وتقدم إنشاده في مادة (قعف) وانظر تخريجه فيها .
(٣) لفظ ابن عباد في العباب «صخرة قِلْيَفَةٌ ، وناقَةٌ قِلْيَفٌ - بوزن حِمْيَر - وهى الضَّخْمَةُ» .

(١) اللسان وتقدم في مادة (ريف) ومعها مشطور قبلها .

الجوهَـرِيُّ وصاحـبُ اللِّسـانِ ، وفى النَّوادرِ : أى (مُرْتَفِـعٌ جافِلٌ) .

قال : (والقَلَهْنَفُ ، كعَجَنَّسٍ) ولو قـالَ : «كسَـفَرْجَلٍ» كانَ أَوضَح : (المُرْتَفِـعُ الجِسْمِ) كذا فى العُبـابِ والتَّكْمِلَـة .

[ق ن ص ف] *

(القِنْصِفُ ، كخِنْدِف ، والصـادُ مُهْمَلَةٌ) أَهْمَلَه الجوهرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو (طُوطُ البَرْدِيِّ نَفْسُه) هٰكَذا نقَلَه الصَّاغانِـيُّ فى العُبابِ هنا كصاحبِ اللِّسانِ ،وأورده فى التَّكْملة فى «ق ص ف» قالَ : وهو البَـرْدِيُّ إذاطـالَ ، قالَ : هٰكَذا نقله أَبُو حنيفَة فيما زَعَمَه بعضُ الرُّواةِ ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفـاً .

[ق ن ف] *

(القُنافُ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ) : الضمُّ نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، والكسرُ عن ابنِ عَبَّادٍ (: الكَبِيرُ الأَنْفِ) كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبَّـادٍ : القُـنافُ : (الضَّخْم اللِّحْيَـةِ) .

(و) قِيلَ : هو (الطَّوِيلُ الغَلِيـظُ) الجِسْمِ ، قالَ : والكسرُ لغـةٌ فيه .

قـال : (و) القُنـافُ : (الفَيْشَـلَةُ الضَّخْمَةُ) وهى الحشَفَةُ (كالقُنافِـيِّ) بالضَّـمِّ ، عن أَبى عَمْـرٍو فى كتـابِ الجِيمِ ، وهو الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقـال غيرُه : هو العظِيمُ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ .

(وقَبِيصةُ بنُ هُلْب) واسمُه يزِيـدُ (بن قُنافَةَ) الطّائِـيُّ ، كثُمامَـةَ ، هو (وأَبُوه) هُلْبٌ : (مُحَدِّثان) وهو يَرْوِى عن أَبِيه هُلْبٍ ، وهُلْبٌ له صُحْبَـةٌ ، فقَبِيصَةُ من التّابِعِينَ ، عِدادُه فى أَهلِ الكُوفَةِ ، روى عنه سِماكُ بنُ حَـرْبٍ ، ذَكَرَه ابنُ حبّان فى الثِّقاتِ ، فكـانَ يَنْبغِى للمُصَنِّفِ أَن يُشِيرَ إلى ذٰلِكَ على عـادَتِه .

(والأَقْنَـفُ : الأَبيضُ القَفا مـن الخَيْلِ) نَقلَه الجَوْهَرِيُّ ، زادَ غيرُه : ولونُ سائِرِه ماكانَ ، والمَصْدَرُ القَنَفُ .

(والقَنَفُ ، محرَّكَةً : صِغَرُ الأُذُنَيْنِ وغِلَظُهُما) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ دُرَيْد : (ولُصُوقُهما بالرَّأْسِ) وقِيـلَ :

عِظَمُ الأُذُن وانقلابُها ، والرَّجُلُ أَقْنَفُ ، والمَرْأَةُ قَنْفاءُ ، وقيلَ : انْتِشارُهُما وإقبالُهُما على الرَّأْسِ ، وقيلَ : انْثِناءُ أَطْرافِهِما على ظاهِرِهِما .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : القَنَفُ : (البياضُ الَّذِي عَلى جُرْدانِ الحِمارِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (القَنْفاءُ من آذانِ المِعْزَى) : هِيَ (الغَلِيظَةُ ، كأَنَّها) رأْسُ (نَعْلٍ مخْصُوفَةٍ) .

(و) القَنْفاءُ (مِنًى : مالاَ أُطُرَ لها) .

(و) من المَجازِ (الكَمَرَةُ) القَنْفاءُ : هِيَ (العَظِيمَةُ) على التَّشْبِيهِ ، أَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* وأُمُّ مَثْوايَ تُذَرِّي لِمَّتِي *
* وتَغْمِزُ القَنْفاءَ ذاتَ الفَرْوَةِ[1] *

قالَ ابنُ بَرِّي : وهٰذا الرَّجَزُ ذكَرَه الجَوْهَرِيّ ، «وتَمْسَحُ القنفاء» ، وصوابُه «وتَغْمِزُ القَنْفاءَ» قالَ : وفَسَّرَه الجَوْهَرِيُّ بأَنَّه ، الذَّكَرُ ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : والقَنْفاءُ : ليست من أَسْماءِ الذَّكَرِ ، وإِنَّما هِيَ مِن أَسْماءِ الكَمَرَةِ ، وهِيَ الحَشَفَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، ويُقالُ لَها : ذاتُ الحُوقِ ، والحُوقُ : إِطارُها المُطِيفُ بها ، ومنه قَوْلُ الرَّاجِزِ :

* غَمْزَكَ بالقَنْفاءِ ذاتِ الحُوقِ *
* بين سِماطَيْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[1] *

(و) يُروَى أَنَّه (كانَ) وفى العُبابِ كانَتْ (لهَمّامِ بنِ مُرَّةَ) بنِ ذُهْلِ ابنِ شَيْبانَ (ثَلاثُ بناتٍ ، فأَبَى أَنْ يُزَوِّجَهُنَّ) وفى العُباب : فآلَى أَلاَّ يُزَوِّجَهُنَّ[2] أَبَداً (فلما عَنَسْنَ) وطالت بهِنَّ العُزُوبَةُ (واغْتَلَمْنَ ، قالَتْ إِحداهُنَّ بَيْتاً ، وأَسْمَعَتْه إِيّاهُ مُتَجاهِلَةً) أَى : كأَنَّها لا تَعْلَمُ أَنَّه يَسْمعُ ذلك :

(أَهمّامَ بنَ مُرَّةَ إِنَّ همِّي
لَفِي اللّاتِي يَكُونُ مع الرِّجالِ[3]

(١) اللسان ، والثاني في الصحاح ، وهما في العباب والجمهرة ١/٢١ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (ركب) برواية : « غَمْزَكَ بالكَبْساء » .
(٢) هذه رواية إحدى نسخ القاموس، وأشير إليها في هامشه .
(٣) الشاهد التاسع بعد المائة من شواهد القاموس، وهو في العباب ، والخبر والشعر في الكامل ٤٣٠ (ط. ليبزج) .

فأَعْطاها سَيْفاً ، فقالَ : هَذَا يَكُونُ مع الرِّجالِ ، فقالت أُخْرَى) وهى التى تَلِيها (: ماصَنَعْتِ شَيْئاً ، ولكِنِّى أَقُولُ :

أَهَمّامَ بنَ مُـرَّةَ إنَّ هَمِّـــــى
لَفِـى قَنْفاءَ مُشْرِفَةِ القَـــذالِ[1]

فقالَ : وماقَنْفاءُ ؟ تُرِيدِينَ مِعْـزَى ؟ فقالَت الصُّغْرَى : ماصَنَعْتُما شَـيْئاً ، ولكِنِّى أَقُـولُ :

أَهَمّامَ بنَ مُـرَّةَ إنَّ هَمِّـــــى
لَفِـى عَـرْدٍ أَسُـدُّ بِهِ مَبالِـى[2]

فقالَ : أَخْزاكُنَّ اللهُ ، فَزَوَّجَهُـنَّ) هٰكَـذا أَوْرَدَها اللَّيْثُ ، وحَكاهـا أَبو عُبَيْدَةَ ، وفيها تَقْدِيمٌ وتَأْخِيرٌ وتَبْدِيلٌ فى رِوايةِ بعضِ الأَبْياتِ ، وأَوْرَدَهـا المُبَرِّدُ فى الكامِلِ على أَنَّها بِنْتٌ واحِدَةٌ ، وفيهِ فى البيتِ الأَوّلِ : « حَنَّ قَلْبِى إلى » بَدَلَ : « إنَّ هَمِّى لَفِى » وكذا فى سائِرِ البُيُوتِ ، فقالَ لَهـا : يافَساقِ ، أَرَدْتِ صَفِيحَةً ماضِيةً ، وفى البَيْتِ الثانِـى : « إلى صَلْعاءَ »[1] بدل « إلى قَنْفاءَ » فقالَ لها : يافَجارِ أَرَدْتِ بَيْضَةً[2] ، وفى الثّالِثَةِ : « إلى أَيْـرٍ » بدل « لَفِى عَـرْدٍ » وفيه : فقامَ فقَتَلَها ، قال شيخُنا : وهذه أَشْهَرُ عنـدَ الـرُّواةِ ، وفى اللسـان : وذَكَـرَ اللَّيْثُ قِصَّـةً لِهَمّامِ بنِ مُـرَّةَ وبَناتِه يَفْحُش ذِكْرُها ، فلم يَذْكُرْها الأَزْهَرِىُّ .

قُلتُ : ولو تَرَكَها المُصَنِّفُ أَيْضـاً كانَ أَوْفَقَ لاخْتِصارِه .

(والقَنِيفُ ، كأَمِيرٍ : جَماعاتُ النّاسِ) كما فى الصِّحاحِ ، وكذٰلِكَ القَنِيبُ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : الجَماعةُ من النِّساءِ والرِّجالِ ، والجَمعُ : قُنُفٌ .

(و) قـالَ ابـنُ عبّـادٍ : القَنِيفُ (: الرَّجُـلُ القَلِيلُ الأَكْلِ) .

(و) أَيضاً : (الأَزْعَرُ القَلِيلُ شَعْـرِ الرَّأْسِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسخِ ، وهـو غَلَـطٌ ، والصَّوابُ : القَنَفُ ، ككَتِفٍ : الأَزْعَـرُ القَلِيلُ الشَّعرِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ والتَّكْمِلَـةِ .

(١) الشاهد العاشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو في العبـاب .
(٢) الشاهد الحادى عشر بعد المائة من شواهد القاموس وهو في العبـاب .

(١) في مطبوع التاج « حلفاء » والتصحيح من الكامل .
(٢) في الكامل « .. بيضة حَصِينة » .

(و) القَنِيفُ: (السَّحابُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ (أَو) السَّحابُ (الكَثِيرُ المـاءِ) وفى الصِّحاح: السَّحابُ ذُو المـاءِ الكَثِيـرِ.

(و) حكَى ابنُ دُرَيْدٍ: يُقال: مَـرَّ قَنِيفٌ (من اللَّيْلِ): أَى قِطْعَةٌ منـه، ويُقال: طائِفَةٌ منه، كما فى الصِّحاحِ. وفى العُبابِ: إِذا مَـرَّ (هَـوِىٌّ مِنْـه) وليس بثَبْتٍ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: (قَنِفَ القاعُ، كفَرِحَ: تَشَقَّقَ طِينُه).

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ: (القَنَّفُ،[1] كقَنَّبٍ: ما تَطايَرَ من طِينِ السَّيْلِ على وَجْـهِ الأَرْضِ وتَشَقَّقَ) وفى بعضِ نُسَخِ النَّـوادِرِ عن وَجْهِ الأَرْضِ.

وقال السِّيرافِىُّ: القَنَّفُ: مايَبِسَ من الغَدِيرِ فتَقَلَّعَ[2] طِينُه، وكذلِكَ القِلَّفُ، وقد ذُكِـرَ فى موضِعِه.

(وأَقْنَفَ) الرَّجُلُ: (اسْتَرْخَتْ أُذُنُه) عن ابنِ الأَعرابِىِّ.

(و) أَقْنَفَ: (صارَ ذا جَيْشٍ كَثِيرٍ) نَقَلَـه ابنُ عَبـّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: أَقْنَفَ: (اجْتَمَـعَ له رَأْيُه وأَمْـرُه) فى مَعاشِـه (كاسْـتَقْنَفَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (حَجَفَةٌ مُقَنَّفَةٌ، كمُعَظَّمَةٍ): أَى (مُوَسَّـعَةٌ).

(و) يُقـالُ: (قَنَّفَـه بالسَّيْـفِ تَقْنِيفاً): إِذا (قَطَّعَـه) به.

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه:

القَنِيفُ، كأَمِيرٍ: الطَّيْلَسانُ، حكاه ابنُ بَرِّىٍّ عن السِّيرافِـىِّ، وأَنْشَـدَ:

فلَقَـدْ نَنْتَـدِى ويَجْلِسُ فِينَـا
مَجْلِسٌ كالقَنِيفِ فَعْمٌ رَداحُ[1]

ويُقـال: اسْتَقْنَـفَ المَجْلِسُ: إِذا اسْـتَدارَ.

(١) لفظه في اللسان «القِنَـفّ والقِـلَّف: ماتطاير... الخ».

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فتقلـع طينه، كذا في اللسان، وبهامش المطبوع لعله تقلّـفّ: أى تفلّـق وتشقّق».

(١) اللسان وأنشد معه بيتـا قبله، ونسبهما إلى «قيس بن رِفاعَةَ».

وبَنُو قانِف : حَيٌّ باليَمن ، منهم عبدُ اللهِ بنُ داودَ الخُرَيْبِيُّ القانِفِيّ كذا نَسَبَه المالِينِيُّ ، وقاسِمُ بنُ رَبِيعَةَ بنِ قانِفٍ[1] القانِفِيُّ ، نُسِب إلى جَدِّه .

[ق و ف]

(قُوفُ الأُذُن بالضّمِّ : أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاحِ ، (أَو) هو (مُسْتَدارُ سَمِّها) كما فى العُباب واللِّسان .

(و) يُقال : (أَخَذَه بقُوفِ رَقَبَتِه وقُوفَتِها ، بضَمِّهِمَا) وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَرَ الجَوْهرِيُّ (كصُوفِها ، وطُوفِها) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : « وصُوفَتِها » أَى بزَقَبَتِه جَمْعاءَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : يَأْخُذُ برَقَبَتِه فيَعْصِرُها ، وأَنشدَ الجَوْهَرِيُّ :

نَجَوْتَ بقُوفِ نَفْسِكَ غيرَ أَنِّى
إِخالُ بأَنْ سَيَيْتَمُ أَو تَئِيمُ[2]

أَى : نَجَوْتَ بنَفْسِكَ ، قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَى سَيَيْتَمُ ابنُكَ ، وتَئِيمُ زَوجَتُك ، قالَ : والبَيْتُ غُفْلٌ ، لا يُعرفُ قائلُه .

(وبَيْتُ قُوفَى ، كطُوبَى : ة ، بدِمَشْقَ) .

(والقافُ : حرْف) هجاءٍ ، وهو مجْهُورٌ ، ويَكُونُ أَصْلاً ، لا بَدَلاً ، ولا زائِداً ، وسَيَأْتِى بيانُه فى مبدإِ حرفِ القافِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : قَضَيْنا أَنَّ أَلِفَها من الواوِ لأَنَّ الأَلِفَ إِذا كانَتْ عيناً فإِبْدالُها من الواوِ أَكثرُ من إِبدالِها من اليـاءِ .

(و) جاءَ فى بعضِ التَّفاسِيرِ أَنَّ « قٓ » : (جَبَلٌ مُحِيطٌ بالأَرْضِ) قالَ اللهُ تَعالى : ﴿قٓ ، والقُرْآنِ المَجِيدِ﴾[1] كما فى العُبابِ والصِّحاحِ ، قال شيخُنا : فيه أَنَّ اسمَ الجَبَلِ المُحِيطِ « قاف » : عَلَمٌ مُجَرَّدٌ عن الأَلِفِ واللَّامِ ، وقد وَهَّمَ المُصَنِّفُ الجَوْهَرِيَّ بمثلِه فى « سَلْع » الّذى هو جَبَلٌ بالمَدِينةِ ، وقالَ : إِنَّه علَمٌ لاتدخُلُه اللَّام ، وكأَنَّه نَسِىَ هذه القاعِدَةَ التى أَصَّلَها ، وأَوجَبَت استقراءَ

(١) ذكره في المشتبه للذهبى /٥١٦ وقال : « يروى عن سعد بن أبى وقاص » فهو بذلك من التابعين .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي في مادة (أيم)

(١) سورة ق ، الآية ١ .

ما ارتكَبَه لأَجْلِ اعْتِراضِه به جَـرْياً على مَذْهَبِه ، ومُجازاةً له على اعْتِراضِه بلا شَيْءٍ ، فأَخَذَ يرتكِبُ مثلَه فى كَثيرٍ من التّراكيبِ ، كما نَبَّهْنا عليه هُناكَ ، إلى آخـر ماقال .

(أَو) هو جَبَلٌ (مِنْ زُمُرُّذٍ) أَخْضَرَ ، وقِيلَ : من ياقُوتَةٍ خَضْراءَ ، وأَنَّ السّماءَ بَيْضاءُ ، وإِنّما اخْضَرَّتْ من خُضْرَتِه (وما مِنْ بَلَدٍ إِلاّ وفيه عِـرْقٌ منـه ، وعلَيْه مَلَكٌ) يُقال : اسمُه صلصائيلُ (إِذا أَرادَ اللهُ أَنْ يُهْلِكَ قَوْماً أَمَـرَه [فَحَرَّكَ] [1] فخَسَفَ بهم) كَذَا ذَكَـره بعضُ المُتَكَلِّمِـينَ عـلى عَجائِـبِ المَخْلُوقات .

(أَو) هو (اسْـمٌ للقُـرآنِ) .

وقِيل : مَعْناه قُضِيَ الأَمرُ ، كماقيل : حَـمِ : حُـمَّ الأَمْـرُ .

(والقائِفُ : مَنْ يَعْرِفُ الآثارَ ، ج : قافَـةٌ) .

(وقافَ أَثَرَهُ) يَقُوفُه قَوْفاً ، وقِيافَةً : (تَبِعَهُ ، كقَفَـاهُ) قَفْـواً ، كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشـدَ للقُّطامِيِّ :

كَذَبْتُ عليكَ لاتَـزالُ تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثارَ الوَسِيقَةِ قائِفُ [1]

وقالَ ابنُ بَـرِّى : البيتُ للأَسْـوَدِ بن يَعْفُـرَ .

(واقْتافَهُ) مثل قافَـه ، وكذٰلِـكَ اقْتَفـاه .

وقالَ ابنُ الأَثِير : القائِفُ : الـذى يَتَتَبَّعُ الآثارَ ، ويَعْرِفُها ويَعْرِفُ شَبَـه الرَّجُلِ بأَخِيهوبأَبِيه ، ومنه الحَدِيث : « إِنَّ مُجَـزِّزًا كانَ قائِفـاً » .

(و) يُقـال : (هُو أَقْوَفُهُـم) : أَى أَكْثَرُهُمْ فى القَوْفِ .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يُقال : (هو يتَقَوَّفُ علَىَّ مالِى) أَى (يَحْجُرُ : علَىَّ فيـه) .

(١) زيادة من القاموس سقطت من مطبوع التاج .

(١) في ديوان القطامى ٢٤ – ٢٧ قصيدة من البحـر والروى ليس فيها هذا البيت ، ونسبه في اللسان للقطامى هنا ، وفي (وسق) للأسـود بن يعفر ، وتقـدم في (كذب) بدون عزو ، ونسبه في العباب للأسود ابن يعفر ، وهو في شعره في الصبح المنير ٣٠٣ .

(و) تَقَوَّفَ (فُلاناً فى المَجْلِس) : صارَ (يَأْخُذُ عليه فى كَلامِه ، ويَقُولُ له : قُلْ كَذَا وكَذَا) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : [1] القافُ والواوُ والفاءُ ليستْ أَصْلاً ، وإِنَّما هى من بابِ الإِبْدالِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

قُوفُ الرَّقَبَةِ وقُوفَتُها ، ذَكَرَهُما المصَنِّفُ ولم يَذْكُر لهما مَعْنىً ، وهو الشَّعْرُ السائِلُ فى نُقْرَةِ الرَّقَبَةِ .

وأَخَذْتُه بقافِ رَقَبَتِه ، مثل قُوفِها ، نَقَلَهُ الجوْهرِىُّ .

والقِيافَةُ ، بالكسر : تَتَبُّعُ الأَثَرِ .

وتَقَوَّفَه : تَتَبَّعَه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

مُحَلًّى بأَطْواقٍ عِتاقٍ يَبِينُها
على الضَّزْنِ أَغْبَى الضَّأْنِ لو يَتَقَوَّفُ [2]

(١) لم أجده في الجمهرة ، وهو بكلام ابن فارس أشبه ، وفي المقاييس ٥ /٤٢ قال ابن فارس : « القاف والواو والفاء كلمة ، وهى من باب القلب وليست أصلا » .

(٢) اللسان وفى المحكم ٦ / ٣٥٦ «أَغْشَى الضَّأْنِ» .

الضَّزْنُ هنا : سوءُ الحالِ من الجَهْلِ ، يَقُولُ : كَرَمُه وجُودُه يَبِينُ لمن لايَفْهَمُ الخَبَرَ ، فكيفَ من يَفْهَمُ ؟ .

والقَوْفُ : القَذْفُ ، مثلُ القَفْوِ ، قال :

* أَعُوذُ باللهِ الجَلِيلِ الأَعْظَمِ *
* من قَوْفِيَ الشَّىءَ الذى لم أَعْلَمِ [1] *

كما فى اللِّسانِ .

وابنُ القُوفِ ، بالضَّمِّ : من المُحَدِّثِينَ .

والقَوّافُ ، والقَيّافُ : القائفُ .

[ق ى ف]

(ذُو قَيْفانَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانىُّ : هو لَقَبُ (عَلْقَمَةَ بن عَبْس) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى جَمْهَرةِ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ووُجِدَ فى نُسَخِ العُباب والتَّكْمِلَةِ « عَلَس » باللّامِ ، وهو ذوجَدَنِ بنُ الحارِثِ بن زَيْدِ بن الغَوْثِ بنِ الأَصْغَرِ ابن [2] سَعْدِ بنِ عَوْفِ بنِ عَدِىٍّ الحِمْيَرِىُّ

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج « الأصفر » بالفاء والمثبت من العباب وانظر في ترجمة علس ذى جدن الأغاني ٤ /٢١٧ ومختار الأغاني ٤ /٥٢٠ .

(أَو ذُو قَيْفانَ بنُ مالكِ بن زُبَيْدِ بنِ وَلِيعَةَ) بن مُعَيْدِ[1] بن سَبَإٍ الأَصْغَرِ بنِ كَعْبِ بنِ زَيْدِ بنِ سَهْلٍ، وقرأْتُ فى جمهرَةِ الأَنسابِ لأَبِى عُبَيْدٍ ما نَصُّه: وذُو جَدَن اسمه عَبْسُ بنُ الحارِثِ من وَلَدِه عَلْقَمَةُ بن شَراحِيل، وهو ذُو قَيْفان كان مَلِكَ البَوْنِ، والبَوْنُ: مَدِينَةٌ لهَمْدانَ، قتلَه زَيْدُ بن مُرْبٍ[2] الهَمْدانِىّ، جَدُّ سَعِيدِ بنِ قَيْسِ بنِ زَيْدٍ، ومَلَكَ بعدَه مَرْثَدُ بنُ عَلَسٍ الَّذِى أَتاهُ امرؤُ القَيْسِ يَسْتَمِدُّه على بَنِى أَسَدٍ، وفى ذى قَيْفانَ يَقُول عَمْرُو ابنُ مَعْدِى كَرِبَ - رضِىَ اللهُ عنه -:

وسَيْفٌ لابنِ ذِى قَيْفانَ عِنْدِى
تَخَيَّرَهُ الفَتَى من قَوْمِ عادِ[3]

(١) فى مطبوع التاج «معبد» والتصحيح والضبط من العباب.

(٢) فى مطبوع التاج «مرسب» والتصحيح والضبط من العباب وجمهرة أنساب العرب ٤٣٦ وفيها ضبطت الباء وحدها مشددة ضبط قلم.

(٣) فى الاغانى ١٥/٢٢٧ ومختار الاغانى ٥/٢١٢ وصدره:
«وسَيْفِى كانَ من عَهْدِ بن صَدٍّ...»
والمثبت كروايته فى العباب.

(فصل الكاف)

مع الفاء

[ك أ ف] *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

أَكْأَفَت النَّخْلَةُ: انْقَلَعَتْ من أَصْلِها، قالَ أَبو حَنِيفَةَ: وأَبْدَلُوا فقالُوا: أَكْعَفَتْ.

[ك ت ف] *

(الكَتِفُ، كفَرِحٍ، ومِثْلٍ، وحَبْلٍ) واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ على الأَوَّلَيْنِ، وقالَ: مثل كَذِبٍ وكِذْبٍ: عَظْمٌ عَرِيضٌ خَلْفَ المَنْكِبِ، مؤنَّثَةٌ، وهى تَكونُ للنّاسِ وغَيْرِهم، قالَ الشّاعِرُ:

إِنِّى امْرُؤٌ بالزَّمانِ مُعْتَرِفٌ
عَلَّمَنِى كَيْفَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ[1]

(١) العباب وفى ديوان قيس بن الخطيم (٦٣ هامش/٢) نقل محققه عن الحماسة البصرية نسبة البيت التالى إلى قيس بن الخطيم، وفيه الكثير من ألفاظ الشاهد:
«إِنِّى على ماتَرَيْنَ من كِبَرِى
أَعْلَمُ من أَينَ تُؤْكَلُ الكَتِفُ».

يُضْرَبُ لكُلِّ شَيْءٍ عَلِمْتَهُ ، وفى الحَدِيث : «ائْتُونى بكَتِف ودَواة أَكْتُبْ لكم كِتاباً» قالَ ابنُ الأَثِيرِ : الكَتِفُ : عظْمٌ عَرِيضٌ فى أَصْلِ كَتِفِ الحَيَوانِ من النّاسِ والدَّوابِ ، كانُوا يَكْتُبُونَ فيه لقلَّةِ القَراطِيسِ عِنْدَهُم . (ج :) كِتَفَةٌ ، وأَكْتافٌ (كقِرَدَةٍ وأَصْحابٍ) الأُولى حَكاهَا اللِّحْيانِيُّ ، والثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ ، وقالَ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ .

(والكَتْفُ ، بالفَتْحِ : ظَلَعٌ يَأْخُذُ من وَجَعٍ فى الكَتِفِ) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ بالتَّحْرِيكِ ، كما فى اللِّسانِ ، ونصُّه : بالتَّحْرِيكِ : نُقْصانٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو ظَلَعٌ يأْخُذُ من وَجَعِ الكَتِفِ ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاحِ .

(و) قد كَتِفَ (الفَرَسُ ، و) كَذا (الجَمَلُ) يَكْتَفُ كَتَفاً ، وهو (أَكْتَفُ) : إذا اشْتَكَى كَتِفَهُ ، وظَلَعَ منها .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : بالبَعِيرِ كَتَفٌ شَدِيدٌ : إذا اشْتَكَى كَتِفَه ، يُقالُ : جَمَلٌ أَكْتَفُ ، (وهى كَتْفاءُ) .

(و) الكُتْفُ ، (بالضَّمِّ : جمعُ الأَكْتَفِ من الخَيْلِ) وهو الَّذِى فى فُرُوعِ كَتِفَيْه انْفِراجٌ فى غَراضِيفِهما مما يَلِى الكاهِلَ ، وهو من العُيوبِ الَّتِى تَكُونُ خِلْقَةً ، قالَهُ أَبو عُبَيدَةَ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جَمْعُ (الكِتافِ للحَبْلِ) الذى يُكَتَّفُ به الإِنْسانُ ككِتابٍ وكُتُبٍ .

(و) الكُتْفُ أَيضاً : جمعُ (الكَتِيفِ) كأَمِيرٍ (للضَّبَّةِ) ويُجْمَعُ أَيضاً على كُتُفٍ ، بضَمَّتَيْنِ .

(وذُو الكَتِفِ ، كفَرِحٍ) هو : (أَبو السِّمْطِ مَرْوانُ بنُ سُلَيْمانَ بنِ يَحْيَى ابنِ) أَبِى حَفْصَةَ (يَزِيدَ بنِ مَرْوانَ ابنِ الحَكَمِ) وأَصْلُهُم يَهودُ ، من موالِى السَّمَوْأَلِ بنِ عادِيا ، وهم يَدَّعُونَ أَنَّهُم موالِى عُثْمانَ بنِ عَفّانَ رضِىَ اللهُ عنه ، وإِنَّما أَعتَقَ مَرْوانُ بنُ الحَكَمِ أَبا حَفْصَةَ يومَ الدّارِ ، ويُقالُ : إِنَّ عُثْمانَ رضِىَ اللهُ عنه اشْتَراه غُلاماً من سَبْىِ

اصْطَخْرَ ، ووَهَبَه لمَرْوانَ بنِ الحَكَمِ (لُقِّبَ) ذا الكَتِفِ (ببَيْتٍ قالَهُ) .

(وذو الأَكْتاف : سابُورُ بنُ هُرْمُزَ) ابنِ نَرْسِى [1] بنِ بَهْرامَ (لُقِّب) به (لأَنَّهُ سارَ فى أَلْفٍ) قالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : لمّا بَلَغَ سابُورُ ستَّ عَشْرَةَ سنةً أَمَرَ أَنْ يَخْتارُوا له أَلفَ رجُلٍ من أَهْلِ النَّجْدَةِ ، ففَعَلُوا ، فأَعْطاهم الأَرْزاقَ ، ثم سارَ بِهِم (إلى نَواحِى العَرَبِ الَّذِينَ كانُوا يَعِيثُونَ فى الأَرْضِ ، فقَتَلَ مَنْ قَدَرَ عليهِم) هٰكَذا فى النسخ ، وصوابُه «عَلَيْه» وهو نصُّ كِتابِ المَعارِفِ لابنِ قُتَيْبَةَ ونَصُّ العُبابِ (ونَزَع أَكْتافَهُم) .

(و) الكَتّافُ (كشَدّاد : الحَزّاءُ) وهو النّاظِرُ (بالكَتِفِ) ونَصُّ العُبابِ فى الكَتِفِ ، زادَ فى اللِّسانِ فيُكَهِّنُ فِيها [2] .

(و) كَتِفَ الرَّجُلُ (كفَرِحَ : عَرُضَ كَتِفُه) وفى المُحْكَمِ : عَظُمَ كَتِفُه ، فهو أَكْتَفُ ، كما يُقال : أَرْأَسُ وأَعْنَقُ ، وما كانَ أَكْتَفَ ولَقَدْ كَتِفَ .

(و) كَتِفَ (الفَرَسُ) : إذا (حَصَل فى أَعالِى غَراضِيفِ كَتِفَيْه) مما يَلِى الكاهِلَ (انْفِراجٌ) فهو أَكْتَفُ ، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : وهو من العُيُوبِ التى تَكُونُ خِلْقَةً ، وقد تَقَدَّم .

(و) الكُتافُ ، (كغُرابٍ : وَجَعُ الكَتِفِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) الكُتْفانُ (كعُثْمانَ) هٰكَذا ضَبَطَه الجَوْهَرِىُّ والصاغانِىُّ والأَزْهرِىُّ ، [1] وقولُه : (ويُكْسَرُ) لم أَجِدْ من تعرَّض له ، وإِنَّما ذكَرَ ابنُ بَرِّىٍّ فيه بضَمَّتَيْنِ لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، كما سَنُورِدُه فى المُسْتَدْرَكات : (الجَرادُ أَوَّلُ مايَطِيرُ منه ، الواحِدَةُ كُتْفانَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ ويُقالُ : هو الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ ، أَوَّلُها ، السِّرْوُ ، ثم الدَّبَى ، ثم النَّوْغاءُ ، ثم الكُتْفانُ (أَو) واحِدَةُ الكُتْفانِ من الدَّبَى : (كاتِفَةٌ) والذَّكَر كاتِفٌ ، قالَهُ الأَصْمَعِىّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّىَ به (لأَنّه يَتَكَتَّفُ فى مَشْيِه ، أَى يَنْزُو) ، وقالَ غيرُه : هو كُتْفانٌ ، إذا

(١) فى مطبوع التاج « مرسى » والتصحيح والضبط من العباب ، وفيه النص .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من اللسان والنقل عنه ، وقد تقدم قول المصنف إن الكتف مؤنثة .

(١) ونقله ابن دريد أيضاً فى الجمهرة ١ / ٢٤٤ و ٢ / ٢٣ .

بَدَا حَجْمُ أَجْنِحَته ، ورأيتَ موضعَه شاخِصاً ، وإن مَسِسْتَه وجَدْتَ حَجْمَه ، وقالَ أبو عُبَيْدَة : يكونُ الجَرادُ بعدَ الغَوْغاءِ كُتْفاناً ، قال الأَزْهَرِيُّ :سَماعِي من العَرَب فِي الكُتْفان من الجَرادِ التى ظَهَرَتْ أَجنِحَتُها ولمّا تَطِرَ بَعدُ ، فهى تَنْقُزُ فى الأَرْض نَقَزاناً ، مثل المَكْتُوف الذى لايَسْتَعِينُ بيَدَيْه إذا مَشَى ، وقالَ الأَصْمعِيُّ : إذا اسْتبانَ حَجْمُ أَجْنِحَةِ الجَرادِ فهو كُتْفانٌ ، وإذا احْمَرَّ الجَرادُ فانْسَلَخَ من الأَلْوانِ كُلِّها فهى الغَوْغاءُ .

(وَكَتَفَ ، كَضَرَبَ وفَرِحَ : مَشَى رُوَيْداً) هٰكذا نَقَلَه الفَرّاءُ فى نَوادِره ، واقْتَصَر الجَوْهرِيُّ على الأَوّلِ ، فإنَّه قالَ : والكَتْفُ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ شاهداً على يَكْتِفُ - كيَضْرِبُ - قولَ الأَعْشَى :

فأَفْحَمْتُه حَتّى اسْتَكانَ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فاتِرُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه للَبِيد :

وسُقْتُ رَبيعاً بالقَناةِ كأَنَّه
قَرِيحُ سِلاحٍ يَكْتِفُ المَشْيَ فاتِرُ (١)

(و) كَتَفَ (كضَرَبَ) كَتْفاً : (رَفَقَ فى الأَمْرِ) .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (شَدَّ حِنْوَى الرَّحْلِ أَحَدَهُما عَلَى الآخَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : شَدَّ يَدَيْه إلى خَلْفُ بالكِتافِ ، وهو حَبْلٌ يُشَدُّ به) قالَتْ بَعْضُ نِساءِ الأَعْرابِ تَصِفُ سَحاباً :

أَناخَ بِذِى بَقَرٍ بَرْكَه
كأَنَّ على عَضُدَيْه كِتافا (٢)

(١) ورد فيما ينسب إلى الأعشى في ديوانه (الصبح المنير ٢٤٢) وهو للبيد في ديوانه ٢١٨ والرواية : « قَرِيح سُلالٍ . . » وضبط « يكتف » بفتح التاء .

(١) هذا البيت ملفق من بيتين في ديوان لبيد ٢١٧ و ٢١٨ وهما :

وسُقْتُ رَبيعاً بالقَناةِ كأَنّه
قَرِيعَ هِجانٍ يَبْتَغِى من يُخاطِرُ

فأَفْحَمْتُه حتّى اسْتكانَ كأَنَّه
قَرِيحُ سُلالٍ يَكْتَفُ المشيَ فاتِرُ

(٢) اللسان ، وفي معجم مااستعجم ٢٦٢ نسبه إلى سحيم العبد ، وروايته : « وحَكَّ بذِى بَقَرٍ ... » وهو في ديوان سحيم ٤٨ « وحَطَّ بذى بقر » .

وفى الحَديث : « الذى يُصَلِّى وقَدْ عَقَصَ شَعْرَه كالَّذى يُصَلِّى وهو مَكْتُوفٌ » : هو الَّذى شُدَّتْ يَداهُ من خَلْفه ، يُشَبِّه به الذى يَعْقِدُ شَعْرَه من خَلْفِه .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : الكِتافُ : حَبْلٌ يُشَدُّ به وَظِيفُ البَعيرِ إلى كَتِفَيْه .

(و) كَتَفَ (فُلاناً : ضَرَبَ كَتِفَه) أَو أَصابَها ، فهو مَكْتُوفٌ .

(و) كَتَفَ كَتْفاً : (مَشَى رُوَيْداً) وهو مُكَرَّرٌ مع ماسبَقَ له .

(أَو) كَتَفَ كَتْفاً : مَشَى (مُحَرِّكاً كَتِفَيْه) وفى الأَساس « مَنْكِبَيْه » ، وفى اللِّسان : وكَتَفَت المَرْأَةُ تَكْتِفُ : مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها ، قال الأَزْهَرِيُّ : وقولُهم : مَشَتْ فكَتَفَتْ : أَى حَرَّكَت كَتِفَيْها يعنى الفَرَس . قلتُ : ومثلُه للزَّمَخْشَرِيِّ وابنِ دُرَيْد .

(و) كَتَفَ (السَّرْجُ الدَّابَّةَ) كَتْفاً : (جَرَحَ كَتِفَها) فهى مِكْتافٌ .

(و) كَتَفَ (الأَمْرَ : كَرِهَهُ) عن ابنِ عَبّاد.

(و) كَتَفَت (الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُرُوعُ أَكْتافِها) فى المَشْيِ ، فهى تَكْتِفُ كَتْفاً ، وعُرِضَتْ على ابنِ أُقَيْصِرٍ - أَحدِ بنى أَسَدِ بنِ خُزَيْمَةَ - خَيْلٌ ، فأَوْمَأَ إلى بَعْضِها ، وقالَ : تَجِيءُ هٰذه سابِقَةً ، فسَأَلُوه : ما الَّذى رَأَيْتَ فيها ؟ فقالَ : رَأَيْتُها مَشَتْ فكَتَفَتْ ، وخَبَّتْ فوَجَفَتْ ، وعَدَتْ فنَسَفَتْ ، فجاءَتْ سابِقَةً .

(و) كَتَفَ (الإِناءَ) يَكْتِفُه كَتْفاً (: لَأَمَه بالكَتِيف) وهو صَفِيحةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّها شَبَهٌ (ككَتَّفَ تَكْتِيفاً) فهو إِناءٌ مَكْتُوفٌ ومُكَتَّفٌ : أَى مُضَبَّبٌ ، قال جَرِيرٌ :

ويُنْكِرُ كَفَّيْه الحُسامُ وحَدَّه
ويَعْرِفُ كَفَّيْهِ الإِناءُ المُكَتَّفُ[1]

(و) كَتَفَ (الطّائِرُ كَتْفاً ، وكَتَفاناً) الأَخيرُ بالتَّحْرِيك عن اللَّيْث : (طارَ رادًّا جَناحَيْه ، ضامًّا لَهُما إلى ما وَراءَه).

(١) شرح ديوانه ٣٧٦ وصدره فيه :
« وتُنْكِرُ هَزَّ المَشْرَفِيِّ يَمِينُه ». والمثبت كروايته في اللسان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الكاتِفُ: الكارِهُ) وقد كَتَفَه.

(والكَتَفانُ، مُحَرَّكةً: سُرْعَةُ المَشْيِ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) كُتَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ: ع، ببلادِ باهِلَةَ) قال امرُؤُ القَيْسِ:

فكَأَنَّما بَدْرٌ وَصِيلُ كُتَيْفَةٍ
وكأَنَّما مِنْ عاقِلٍ أَرْمامُ[1]

يَقُولُ: قَطَعْتُ هٰذين المَوْضِعَيْن - اللَّذَيْنِ ذَكَر - على بُعْدِ ما بَيْنَهُما قَطْعاً سَريعاً حَتَّى كأَنَّ كُلَّ واحدٍ مُتَّصِلٌ بصاحِبه، وعاقِلٌ وأَرْمامٌ: مَوضِعان مُتباعِدان، وقالَ أَيْضاً:

فأَضْحَى يَسُحُّ الماءَ حَوْلَ كُتَيْفَةٍ
يَكُبُّ على الأَذْقانِ دَوْحَ الكَنَهْبَلِ[2]

(و) الكَتِيفُ، (كأَمِيرٍ: السَّيْفُ الصَّفِيحُ) عن شَمِرٍ، وأَنْشَدَ لأَبِي دُوادٍ الإِيادِيِّ:

نُبِّئْتُ أَنَّ أَخا رِياحٍ جاءَنِي
زَيْداً لِنابَيْهِ علَيَّ صَرِيفُ[1]
فَوَدِدْتُ لو أَنِّي لَقِيتُكَ خالِياً
أَمْشِي بكَفِّي صَعْدَةٌ وكَتِيفُ

أَراد سَيْفاً صَفِيحاً، فسمّاهُ كَتِيفاً.

(و) الكَتِيفُ: (ضَبَّةُ الحَدِيدِ) جمعُه كَتِيفٌ[2]، وكُتُفٌ.

(و) الكَتِيفَةُ (بهاءٍ: ضَبَّةُ البابِ) قال الجَوْهرِيُّ: (وهي حَدِيدةٌ طَوِيلةٌ عَرِيضَةٌ، ورُبّما كانَتْ كأَنّها صَفِيحَةٌ) قال الأَعْشَى:

أَو إِناءِ النُّضارِ لاحَمَهُ القَيْـ
ـنُ ودَانَى صُدُوعَه بالكَتِيفِ[3]

يعنِي بالكَتِيفِ كَتائِفَ رِقاقاً من الشَّبَهِ.

(١) ديوانه/١١٦ والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ٢٤ والعباب ومعجم البلدان (كتيفة) ويروى: «الماءَ عن كل فِيقَةٍ» و«من كل تَلْعَةٍ».

(١) اقتصر في اللسان على بيت الشاهد، والبيتان في التكملة والعباب.
(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: جمعه كتيفٌ. لعل هذا جمع كَتِيفَة لا كتيف». وفي اللسان أو رد الكتيفَ والكُتُف جمعين للكتيفة بمعنى الضَّبَّة من الحديد.
(٣) ديوانه/٣١٥ وفي اللسان روايته «أو كقِدْح النضار لأَمَه» والمثبت كالصحاح والعباب.

(و) الكَتِيفَةُ : (السَّخِيمَةُ والحِقْدُ) والعَداوةُ، وهو من مَجازِ المَجـــازِ ، ويُجْمَعُ على الكَتائِفِ ، قالَ القُطامِيُّ :

أَخُوكَ الذى لاتَمْلكُ الحسَّ نَفْسُه
وتَرْفَضُّ عندَ المُحْفِظاتِ الكَتائِفُ[1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الكَتِيفَـــةُ : (الجَماعَةُ) من النّـــاسِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الكَتِيفَـــةُ : (كَلْبَتَـــا الحَـــدّادِ) .

(و) من المَجازِ : (إِناءٌ مَكْتُوفٌ) أَى : (مُضَبَّبٌ) وكذٰلِك مُكتَّفٌ ، وقد تَقَـــدَّمَ شاهِـــدُه .

(وكَتَّفَ اللَّحْمَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَـــه صِغاراً) قالَه الأَمَـــوِيُّ .

(و) كَتَّفَت (الفَرَسُ) تَكْتِيفـــاً : (مَشَتْ فحَرَّكَتْ كَتِفَيْها) فى المَشْيِ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، أَو مَنْكِبَيْها ، قالـــه الزَّمَخْشَرِيُّ .

(وتَكَتَّفَ الكُتْفانُ فى مَشْيِه) : إِذا (نَـــزَا) .

(١) ديوانه/٢٧ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥/١٦٠ .

(والمِكْتافُ) من الدَّوابِّ : (دابَّـــةٌ يَعْقِـــرُ السَّرْجُ كَتِفَها والاسمُ الكِتافُ بالكسرِ ، قاله الصّاغانِـــيُّ .

والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على عَرضٍ فى حَدِيدَةٍ أَو عَظْمٍ ، وقد شَـــذَّ عنه الكُتْفانُ .

[] ومما يُســـتدركُ عليه :

الأَكْتَفُ من الرِّجالِ :مَنْ يَشْتَكِى كَتِفَه .

والكَتَفُ مُحَرَّكَةً : عَيْبٌ فى الكَتِفِ ، وقيل : هو نُقْصانٌ فيها .

والأَكْتَفُ : الذى انضَمَّتْ كَتِفـــاهُ على وَسَطِ كاهِلِه خِلْقَـــةً قَبِيحَةً .

وتَكَتَّفَت الخَيْلُ : ارْتَفَعَتْ فُـــروعُ أَكْتافِهـــا .

والكَتِفانُ ، بفَتْحٍ فكَسْرٍ : اسمُ فَرَسٍ ، قالت بنتُ مالِكِ بنِ زَيْدٍ[1] تَرْثِيه :

إِذا سَجَعَتْ بالرَّقْمَتَيْنِ حَمـــامَـــةٌ
أَو الرَّسُّ تَبْكِى فارِسَ الكَتِفانِ[2]

(١) كذا في مطبوع التاج ومثله في اللسان ، وفي معجم البلدان في (الرس) « ابنة مالك بن بدر ترثي أباها إذ قتلته بنو عبس بمالك بن زهير ، وأورد البيت وقبـــله ثلاثـــة أبيـــات .

(٢) اللسان ومعجم البلدان (الرس) .

والكِتافُ ، ككِتابٍ : مصدرُ المِكْتافِ من الدوّابِّ ، وقيل : هو اسمٌ .

والكَتِيفُ ، كأَمِيرٍ : المَشْيُ الرُّوَيْدُ ، نقله ابنُ سِيدَه .

والكُتُفانُ بضمتين : لغةٌ فى الكُتْفانِ كعُثْمانَ للجَرادِ ، قال ابنُ بَرِّى : هو فى ضَرُورةِ الشِّعْرِ ، قال صَخْرٌ أَخُو الخَنْساءِ :

وحَيٍّ حَرِيدٍ قد صَبَحْتُ بغارَةٍ
كرِجْلِ الجَرادِ أَو دَبىً كُتُفانِ[1]

وكَتَّفَه تَكْتِيفاً : شَدَّ يَدَيْهِ من خَلْفُ بالكِتافِ ، فهو مُكَتَّفٌ ، يقال : مَرَّ بهِم مُكَتَّفِينَ .

وجاءَ به فى كِتافٍ : أَى وِثاقٍ ، وقِيلَ الكِتافُ : وِثاقٌ فى الرَّحْلِ والقَتَبِ .

وكَتَّفَ الثوبَ تَكْتِيفاً : قَطَّعَه صِغاراً ، وكَتَّفَه بالسَّيْفِ كَذٰلِك .

وقالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ : كَتِيفَةُ الرَّحْلِ : واحِدَةُ الكَتائِفِ ، وهى حَدِيدَةٌ يُكْتَفُ بها الرَّحْلُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : أُخِذَ المَكْتُوفُ من هٰذا ؛ لأَنَّه جَمَع يَدَيْهِ .

وكِتافُ القَوْسِ ، بالكسرِ : ما بَيْنَ الطّائِفِ والسِّيَةِ ، والجَمْعُ : أَكْتِفَةٌ وكُتُفٌ .

[ك ث ف] *

(الكَثْفُ : الجَماعَةُ) ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : « أَنّه انْتَهَى إِلَى علىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْه يومَ صِفِّين ، وهو فى كَثْفٍ » أَى : حَشْدٍ وجَماعَةٍ .

(و) الكَثافَةُ (كسَحابَةٍ : الغِلَظُ) .

وقد (كَثُفَ) ، الشَّىْءُ (ككَرُمَ ، فهو كَثِيفٌ) : غَلِيظٌ ثَخِينٌ (كاسْتَكْثَفَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَثافَةُ (: الكَثْرَةُ والالْتِفافُ) والفعلُ كالفِعْلِ .

(والكَثِيفُ : اسْم) كَثْرَته ، (يوصَفُ به العَسْكَرُ والسَّحابُ والماءُ) وأَنْشَدَ ـ لأُمَيَّةَ بنِ أَبى الصَّلْتِ ـ :

وتَحْتَ كَثِيفِ الماءِ فى باطِنِ الثَّرَى
مَلائِكَةٌ تَنْحَطُّ فيه وتَصْعَدُ[1]

(١) اللسان .

(١) ديوانه /٢٨ واللسان والعباب .

ويُرْوَى : «كَنِيف المـاءِ» .

(وكَثِيفُ السُّلَمِيُّ ، كأَمِيرٍ) هٰكَذا ضَبَطَه الحافظُ فى التَّبْصِيرِ (أَو الصَّوابُ كزُبَيْرٍ : تابِعِـيٌّ) قالَ ابنُ حِبّان : رَوَى عن عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ رَضِىَ اللهُ عنه ، وعنه سَعْدُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ عَبْـدِ الرَّحمٰنِ بنِ عوْفٍ .

(وكَزُبَيْرٍ ، مَوْأَلَةُ بنُ كُثَيْفِ بـنِ حَمَل) بنِ خالِدِ بنِ عَمْرِو بنِ مُعـاوِيَةَ الكِلابِـىُّ : (صَحابِـىٌّ) رضِىَ اللهُ عنه رَوَى عنه ابْنُـه عبدُ العَـزِيزِ .

(ورِفاعَةُ بنُ كُثَيْفٍ : تُجِيبِـىٌّ) من بَنِـى تُجِيبَ ، نَقَلَـه الحافظُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : يُقالُ : (أَكْثَفَ مِنْكَ) كذا : أَى (قَرُبَ وأَمْكَنَ) بُنِـىَ مثل أَكْثَبَ .

(وكَثَّفَهُ تَكْثِيفيًا :جَعَلَه كَثِيفاً)ثَخِيناً.

(و) قال ابنُ دُرَيْـد :[1] كُـلُّ مُتَراكِبٍ مُتكاثِفٌ ، ومنه : (تَكاثَفَ) السَّحابُ : إِذا (تَراكَبَ وغَلُظَ) .

(١) الجمهـرة ٢/٤٧ .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

الكَثِيفُ ، والكُثافُ : الكَثِيرُ ، وهو أَيضاً الكَثِيرُ المُتكاثِفُ المُتَراكِـبُ المُلْتَفُّ من كُلِّ شَىْءٍ .

وكَثَّفَه تَكْثِيفاً : كَثَّرَه[1] .

واسْتَكْثَفَ أَمـرُه : عَلاَ وارْتَفَـعَ .

وجمعُ الكَثِيفِ : كُثُفٌ ، بضمّتَيْنِ .

وامـرأَةٌ مُكَثَّفَةٌ ، كمُعَظَّمَة : كثيرةُ اللَّحْمِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هى المُحْكَمَـةُ الفَـرْجِ .

والكَثِيفُ : السَّيْفُ ، عن كُـراعٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى ما حَقِيقَتُه ، والأَقْربُ أَنْ يكونَ تـاءً ؛ لأَنَّ الكَتِيفَ من الحَـدِيدِ .

[ك ح ف] *

(الكُحُوفُ ، بالمُهْمَلَة) أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ وابنُ سِيدَه ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ ـ خاصَّةً عن ابنِ الأَعرابِـىِّ ـ : هِىَ

(١) فى الأصل «كسره» وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان ، ولفظه : « كثّره وغلّظه »

(الأَعْضاءُ) وهى القُحُوفُ ، كما فى اللِّسان والعُباب .

[ك د ف] *

(الكَدَفَةُ ، بالمُهْمَلَة مُحَرَّكَةً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الخارْزَنْجِىُّ : هو (صَوْتُ وَقْعِ الأَرْجُل) .

(أَو) هو (صَوْتٌ تَسْمَعُه من غَيْرِ مُعايَنَة) كذا فى نَوادر الأَعْراب ،يُقالُ : سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم ، وجَدَفَتَهم، وهَدَفَتَهم، وحَشَكَتهم وهَدأَتهم ، وأَزَّهُم [1] ، وأَزِيزَهُم ، كلُّ ذٰلك بمعنىً واحدٍ .

(و) قالَ الخارْزَنْجىُّ : (أَكْدَفَت الدَّابَّةُ : سُمِعَ لحَوافِرِها صَوْتٌ) .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الكُدّافُ ، كُرّمانٍ : اسمٌ .

والكَدَفَةُ محرّكَةً : بمنزلَة الجليدة .

[ك ر س ف] *

(الكُرْسُفُ ، كعُصْفُرٍ وزُنْبُورٍ : القُطْنُ) نَقَلَه الفَرّاءُ ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّلِ ، قالَ أَبو النَجْمِ يَصِفُ فحْلاً :

* كأَنَّهُ وهْوَ بِه كالأَفْكَلِ *
* مُبَرْقَعٌ فى كُرْسُفٍ لم يُغْزَلِ [1] *

شَبَّه ما عَلَى لَحْيَيْه ومَشافِرِه من اللُّغامِ إذا هَدَرَ بالكُرْسُفِ .

(والكُرْسُفِىُّ : نَوْعٌ من العَسَلِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، (كأَنَّه لبَياضِه) شُبِّه بالكُرْسُفِ .

(وكُرْسُفَّةُ) بالضم (مُشَدَّدَةَ الفاءِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الكِرْسافَةُ ، بالكَسْرِ : كُدُورَةُ العَيْنِ وظُلْمَتُها) .

قالَ :(والكَرْسَفَةُ :قَطْعُ عُرْقُوبِ الدّابَّةِ) .

(و) قِيلَ : هو (أَنْ تُقَيِّدَ البَعِيرَ فتُضَيِّقَ عليه) كالكَرْفَسَةِ .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المُكَرْسَفُ : الجَمَلُ المُعَرْقَبُ .

(١) اقتصر العباب على «سَمِعْتُ كَدَفَتَهُم» وفي مطبوع التاج «وحدفتهم» بالحاء المهملة وهذأتهم بالذال المعجمة، ومثله في اللسان والمثبت والضبط من التهذيب ١٠/ ١٢٤ وزاد فيه: « ووبدهم ، وأوبدهم » .

(١) العباب ، وشرح لامية أبى النجم في الطرائف الأدبية ٦٢ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : (تَكَرْسَفَ) الرَّجُلُ : إذا (تَدَاخَلَ بعضُه فى بَعْضٍ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

اكرسيف[1] : بَلَدٌ بالمَغْرِب .

[ك ر ش ف] *

(الكَرْشَفَةُ) بالفتح (وتُكْسَرُ ،[2] والكِرْشافَةُ ، بالكَسْرِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ النَّوادِرِ : والكِرْشاف ، أَهْمَلَهُنَّ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (الأَرْضُ الغَلِيظَةُ) كالخَرْشَفَةِ ، والخِرْشِفَةِ ، والخِرْشاف ، وأَنْشَدَ :

* هَيَّجَها من أَجْلُبِ الكِرْشافِ *
* ورُطَبٍ من كَلإٍ مُجْتافِ[3] *
* أَسْمَرُ للوَغْدِ الضَّعِيفِ نافِى *
* جَراشِعٌ جَباجِبُ الأَجْوافِ *
* حُمْرُ الذُّرَى مُشْرِفَةُ الأَنْوافِ *

(١) لم يضبطه ياقوت في معجم البلدان على خلاف عادته .
(٢) يعنى الأول والثالث ، كما ضبطه اللسان والعباب
(٣) فى مطبوع التاج واللسان « مشرفة الأواف » والمثبت من التكملة والعباب .

[ك ر ف] *

(كَرَفَ الحِمارُ وغَيرُه) كالبِرْذَوْنِ ، قالَ ابنُ دُرَيْد واللَّيْثُ : (يَكْرُفُ) بالضمِّ ، (ويَكْرِفُ) بالكسرِ ، لُغتانِ . كَرْفًا وكِرافًا : (شَمَّ بَوْلَ الأَتانِ) أَو رَوْثَه[1] أَو غَيْرَهما ، (ثمَّ رَفَعَ رأْسَهُ) إلى السَّماءِ (وقَلَبَ جَحْفَلَتَه) وكذٰلِكَ الفَحْلُ : إذا شَمَّ طَرُوقَتَه ، ثم رَفَعَ رأْسَهُ نحوَ السَّماءِ ، وكَشَّرَ حتى تَقْلُصَ شَفَتاه (وَلا يُقالُ فى الحِمارِ شَفَتُه ، ووهِمَ الجَوْهَرِيُّ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى للأَغْلَبِ العِجْلِيِّ :

* تَخالُهُ من كَرْفِهِنَّ كالِحَا *
* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقًا مالِحَا[2] *

(كأَكْرَفَ) وهٰذِه عن الزَّجّاجِ .

(١) كذا في الأصل ، وظاهره أن الضمير عائد على « الحمار وغيره كالبرذون » فإذا عاد على أقرب مذكور وهو الأتان فحقه التأنيث ، وفي اللسان : « كرف الحمار : إذا شمّ بول الأتان ثم رفع رأسه ... وكرّف الحمار ، والبرذون ... : شمّ الرّوثَ ، أو البولَ ، أو غيرهما ، ثم رفع رأسه » .
(٢) اللسان ، وتقدم في مادة (ملح) برواية « .. من كَرْبِهِنَّ » وسيأتى الثانى في مادة (نشق) .

(ورُبَّما يُقالُ : كَرَفَها) ظاهرُ سِياقِه يَقْتَضِى أَنَّه بالتَّخْفِيف،[1] والصَّوابُ : «كَرَّفَها» بالتَّشْدِيد، أَى: تَشَمَّمَ بَوْلَها .

(وحِمارٌ مِكْرافٌ : مُعْتادُه) أَى : يَشُمُّ الأَبْوالَ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ .

قالَ : (وكُلُّ ماشَمَمْتَه فقَدْ كَرَفْتَهُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَكْرَفَتِ[2] البَيْضَةُ : أَفْسَدَتْ) .

(و) أَمّا (الكِرْفِىءُ) فإِنَّها قِطَعٌ منَ السَّحابِ مُتَراكِمَةٌ صِغارٌ ، واحِدَتُه كِرْفِئَةٌ ، وهى (الكِرْثِىءُ) أَيضاً ، بالمُثَلَّثةِ ، (وذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى الهَمْزِ وَهَماً) .

وقالَ الصّاغانِىُّ : والكِرْفِىءُ ذُكِرَ فى تركيبِ «كرفأَ» لاختِلافِ النّاسِ فى أَصالَةِ الهَمْزِ وزِيادَتِه ، قالَ شيخُنا : وقد تَبِعَه المُصَنِّفُ هُناكَ بلا تَنْبِيهٍ عليه ، فوافَقَه فى هٰذا الوَهمِ ، عَلَى أَنَّه فى الحَقِيقةِ لايُعَدُّ وَهَماً ؛ إِذْ عَدَّهُ كثيرٌ من أَئِمَّةِ التَّصْرِيفِ رُباعِياً ، وحَكَمُوا بأَصالَةِ الهَمْزَةِ ، وقالوا : مثلُ هذا ليسَ من مَواضِعِ الزِّيادَةِ ، فاعرفه .

[] ومما يُستدْرَكُ عليه :

الكِرافُ : الشَّمُّ .

وحِمارٌ كَرّافٌ ، وكَرُوفٌ .

والكَرّافُ : مُجَمِّشُ القِحابِ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الكَرّافُ : هو الَّذِى يَسْرِقُ النَّظَرَ إِلى النِّساءِ .

والكِرْفُ ، بالكَسْرِ : الدَّلْوُ من جِلْدٍ واحِدٍ كما هُو ، أَنْشَدَ يَعْقُوب :

* أَكُلَّ يَوْمٍ لك ضَيْزَنانِ *
* على إِزاءِ الحَوْضِ مِلْهَزانِ[1] *
* بكِرْفَتَيْنِ تَتَواهَقانِ *

تَتَواهَقانِ : أَى تَتَبارَيانِ .

وتَكَرْفَأَ السَّحابُ : تَراكَبَ .

(١) ضبطه العباب بالتخفيف أيضاً ، وأنشد شاهداً عليه قول الراجز :
* مُشاخِساً طَوْراً وطَوْراً كارِفا *
وقوله : «وربما يقال : كَرَفَها» يعنى بتعدية الفعل ، لأن ما سبق غير متعد .

(٢) الذى في العباب عن ابن عباد : «اكْتَرَفَت البَيْضَة : فَسَدَت» .

(١) اللسان ، وتقدم بعضه في مادة (لهز) وسيأتى في مادة (وهق) وانظر مادة (ضزن)

والكِرْفِـيءُ : قِشْرُ البَيْضِ الأَعْلَـى اليابسُ الذى يُقال له : القَيْضُ ، وقد ذُكِرا فى بابِ الهَمْزِ ، فراجعه .

[ك ر ن ف] *

(الكُـرْنافُ) قال شيخُنـا : أَورَدَه المُصَنِّفُ فى أَكثرِ الأُصُولِ ترجمـةً وَحْدَه ، بناءً على أَنَّه فعلال ، وأَنَّ النُّونَ فيه أَصليَّةٌ ، وقد صَرَّحَ أَبو حيّـان وغيرُه من أَئمَّة العَرَبيَّةِ بأَنّ النّـونَ زائدَةٌ ، وأَنَّه يُذْكَرُ فى « كرف » ولذلِكَ يُوجَدُ فى نُسخٍ أَثنـاءَ المادّةِ ، ودُونَ تَمْييزٍ ، وهو الصَّوابُ ، واللهُ أَعلمُ . قلتُ : ذكَرَه الجَوْهَـرِىُّ فى تركيبِ «كرف» على أَنَّ النونَ زائدَةٌ ، وأَفْرَدَه الصّاغانـىُّ وصاحبُ اللِّسانِ فى تركيبٍ مُسْـتَقِلٍّ ، وإِيّاهُمـا تَبـعَ المُصَنِّفُ ، وقالُوا : لايُحْكَمُ بزيادَةِ النُّونِ إِلاّ بِثَبْتٍ ، وهى (بالكَسْرِ والضَّمِّ) - وعلى الأُولَى اقْتَصَرَ الجَوهرِىُّ ، والثانِيَةُ لغةٌ عن ابنِ عَبّاد - : (أُصُولُ الكَرَبِ تَبْقَـى فى الجِذْعِ) جِـذْعِ النَّخْلَة (بعدَ قَطْـعِ السَّعَفِ) وما قُطِعَ مع السَّعَفِ فهو كَرَبٌ (الواحِـدُ بهـاءٍ) .

ويُقال للرَّجُلِ العَظيمِ القَدَمِ : كأَنَّ قَدَمَه كِرْنافٌ : أَى كَرَبَةٌ ، كما فى المُحيط .

(ج : كَرانيفُ) وقيلَ : الكَرانِيفُ : أُصولُ السَّعَفِ الغِلاظُ العِراضُ التى إِذا يَبِسَتْ صارتْ أَمثالَ الأَكْتاف ، ومنه حَـديثُ الزُّهْـرِىّ : « والقُـرآنُ فى الكَرانيف » يعْنِـى أَنَّه كانَ مَكْتُـوباً فيها قَبْلَ جَمْعِـه فى الصُّحُفِ .

(والكِرْنِيفَةُ ، بالكسرِ : ضَخامَةُ الأَنْفِ) وقال ابنُ عبّادٍ : هو الأَنْـفُ الضَّخْمُ .

وقـالَ : (والكُرْنَفَةُ ، كجُنْدَبَـةٍ : الضّاوِىُّ مِنّا) جَميعاً (ومن الإِبِلِ) .

قالَ : (والمُكَرْنِفُ : الأَنْفُ الضَّخْمُ) كالكِرْنِيفَةِ .

(و) فى اللِّسانِ : المُكَرْنِفُ : (لاقِطُ التَّمْرِ مِن) أُصُولِ (كَرانِيفِ النَّخْـلِ) وأَنْشَـدَ أَبُو حَنِيفَةَ :

* قد تَخِذَتْ سَلْمَى بقَرْنٍ حائِطَـا *
* واسْتَأْجَرَتْ مُكَرْنِفاً ولاقِطَـا[1] *
* وطـارداً يُطـارِدُ الوَطاوِطَـا *

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، والجمهرة =

(و كَرْنَفَهُ بالسَّيْفِ) كَرْنَفَةً : إذا (قَطَعَه) وفى النَّوادر : كَرْنَفَه به وخَرْنَفَه : إذا ضَرَبَه به .

(و) قالَ اللَّيْثُ : كَرْنَفَه (بالعَصا) : إذا (ضَرَبَ بها) وأَنْشَد لبَشِيرٍ الفَريرىِّ :

لما انْتَكَفْتُ له فَوَلَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بهِراوَةٍ عَجْراءَ[1]

(و) كَرْنَفَ (الكَرانِيفَ : قَطَعَها) .

وفى اللِّسانِ : كَرْنَفَ النَّخْلَةَ : جَرَدَ جِذْعَها من كَرانِيفِه .

[ك ر ه ف] *

(المُكْرَهِفُّ ، كمُشْمَعِلٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو (سَحابٌ يَغْلُظُ ، ويَرْكَبُ بَعضُه بَعْضاً) كالمُكْفَهِرِّ ، أَو هو مَقْلُوبٌ عنه ، وبَيْتُ كُثَيِّرٍ يُرْوَى بالوَجْهَيْنِ ، وهو قولُه :

نَشِيمُ عَلَى أَرْضِ ابنِ لَيْلَى مَخِيلَةً
عَرِيضاً سَناهَا مُكْرَهِفًّا صَبِيرُها[1]

(و) المُكْرَهِفُّ (من الشَّعْرِ : المُرْتَفِعُ الجافِلُ) .

(ومن الذَّكَرِ : المُنْتَشِرُ النّاعِظُ) قال أَبو عَمْرٍو : اكْرَهَفَّ الذَّكَرُ : إذا انْتَشَر ، وأَنشد :

* قَنْفاءُ فَيْشٍ مُكْرَهِفٌّ حُوقُها *
* إذا تَمَأَتْ وبَدا مَفْلُوقُها[2] *

قالَ شيخُنا : قولُه : «من الذَّكَرِ» صوابُه من الذُّكُورِ ، كما لا يَخْفَى ، ولو جُوِّزَ وقوعُ المُفْرَدِ موقِعَ الجَمْعِ مراعاةً للجنْسِ ، كـ﴿يُوَلُّونَ الدُّبُرَ﴾[3] لكنّه اعْتَرَض بمثلِه فى «سلع» أَيضاً ، فلذلِكَ يَجْرِى مَذْهَبُه واعتِراضُه عليه . واللهُ أَعلم .

[ك س ف] *

(الكِسْفَةُ ، بالكسرِ : القِطْعَةُ من

= ١٥٨/١ و ١١٣/٣ ويروى : « .. بقَوٍّ حائِطًا » وفي العباب : « ليلى » بدل « سلمى » وانظر التهذيب ٤٤٠/١٠

(١) اللسان والعباب ، وسيأتى في مادة (نكف)

(١) ديوانه ١٠٨/٢ واللسان

(٢) اللسان والتكملة ، والأول في العباب والتهذيب ٥٠٨/٦

(٣) سورة القمر الآية ٤٥

الشَّيْءِ) قالَ الفَـرّاءُ : وسَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِـى كِسْفَةً من ثَوْبِـكَ : يُرِيدُ قِطْعَةً ، كقولك : خِـرْقَةً ، وسُئِلَ أَبُو الهَيْثَمِ عن قَوْلِهم : كَسَفْتُ الثَّوبَ أَى : قَطَعْتُه ، فقالَ : كُلُّ شَيْءٍ قَطَعْتَـه فقد كَسَفْتَه ، وقال أَبو عمرو : يُقال لخِرْقَةِ القَمِيصِ قَبْلَ أَن تُؤَلَّفَ : الكِسْـفَةُ ، والكِيفَةُ ، والحِذْفَةُ [1] (ج : كِسَفٌ) بالكسرِ ، قال الفَرّاءُ : وقد يكونُ الكِسْفُ جماعاً للكِسْفَةِ ، مثل عُشْبَةٍ وعُشْبٍ (و) يُجمع أَيضا على (كِسَف) بكسر ففتح ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَوْ تُسْقِطَ السَّماءَ كما زَعَمْتَ عَلَيْنا كِسَفاً ﴾ [2] قَرأَها هُنـا «بفَتْحِ السِّين» أَبو جَعْفَرٍ ، ونافِـعٌ ، وأَبو بكر ، وابنُ ذَكْوانَ ، وفى الرُّومِ بالإِسكانِ أَبو جَعْفَرٍ وابنُ ذَكْوان ، وقَـرأَ بالفتح ـ إلاّ فى الطُّورِ ـ حَفْصٌ ، فمن قَرَأَ [3] مُثَقَّلاً جعلَه جَمْعَ كِسْفَةٍ ، كفِلْقَةٍ وفِلَقٍ ، وهى القِطْعَـةُ والجانِبُ ، ومن قَـرَأَ مُخَفَّفاً [1] فهو على التوحيدِ ، وقـولـه (: جَجَ) أَى : جَمْعُ الجَمْعِ (أَكْسـافٌ) كعِنَبٍ وأَعْنابٍ (وكُسُوفٍ) كأَنَّه قَالَ : تُسْقِطُها طَبَقاً [2] علينا ، والَّذى يُفْهَم من سِياقِ الصّاغانـىِّ أَنَّ الأَكْسـافَ والكُسُوفَ جَمْعانِ لِكِسْفٍ ، على أَنَّـه واحِـدٌ ، فتَـأَمَّلْ .

(وكَسَفَه) أَى : الثَّوْبَ (يَكْسِفُـه : قَطَعَه) قالَه أَبو الهَيْثَم .

(و) كَسفَ (عُـرْقُوبَه : عَـرْقَبَه) وقِيلَ : قَطَع عَقِبَه دُونَ سـائِرِ الرِّجْلِ ، يُقالُ : اسْتَدْبَرَ فَرَسَه فكَسَفَ عُرْقُوبَيْهِ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ صَفْوانَ كَسَـف عُرْقُوبَ راحِلَتِه ، فقالَ النَّبِـىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَـلَّم : أَحْـرَجَ »[3] وأَنشدَ اللَّيْثُ :

(١) لفظه في اللسان عنه بصيغة الجمع ، ونصه : « يقال لخَرَق القميص قبل أن تُؤَلَّف، الكِسَف والكِيَف والحِذَف » .

(٢) سورة الإسراء الآية ٩٢

(٣) يعنى كِسَفاً بفتح السين .

(١) يعنى بسكون السين « كِسْفًا » .

(٢) كذا في مطبوع التاج وأوضح منه سياق صاحب اللسان ، ولفظه : « .. ومن قرأ كِسْفًا جعلَه واحِداً ،قال :أو تسقطها طَبَقًا علينا » .

(٣) اقتصر في اللسان والنهاية على جملة «أن صفوان كسف عرقوب راحلته » وفي مطبوع التاج «احرح»وفي هامش مطبوع التاج كتب مصححه: « قوله أحرح ، كذا في بعض النسخ ، وفي بعضها « أحرح » والمثبت من العباب.

* ويَكْسِفُ عُرْقُوبَ الجَوادِ بِمِخْذَمِ [1] *

(و) كَسَفَ (الشَّمْسُ والقَمَرُ كُسُوفاً: احْتَجَبا) وذَهَبَ ضَوْءُهما واسْوَدَّا (كانْكَسَفا) وقالَ اللَّيْثُ: بعضُ النّاسِ يَقولُ: انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ، وهو خَطَأٌ، وهٰكَذا قالَه القَزّازُ فى جامعه، وتَبِعَهما الجَوْهَرِيُّ فى الصِّحاحِ، وأَشارَ إليه الجَلالُ فى التَّوْشِيح، وقد رَدَّ عليهمُ الأَزْهَرِيُّ، وقالَ: كيفَ يكونُ خَطَأً وقد وَرَدَ فى الكَلامِ الفَصيحِ، والحَديثِ الصَّحيحِ، وهو ماروَاه جابِرٌ رضِىَ اللهُ عنه: «انْكَسَفَتِ الشَّمْسُ على عَهْدِ رَسُولِ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم» فى حَديثٍ طَويلٍ، وكذٰلِك رَوَاه أَبُو عُبَيْدٍ «انْكَسَفَتْ».

(و) كَسَفَ (اللهُ تَعالَى إيّاهُما: حَجَبَهُما) يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقد تَكَرَّر فى الحَديثِ ذِكرُ الكُسُوفِ والخُسُوفِ للشَّمْسِ والقَمَرِ، فرَواهُ جَماعةٌ فيهما بالكافِ، وآخَرُونَ فيهما بالخَاءِ، ورواه جَماعةٌ فى الشَّمسِ بالكافِ، وفى القَمَرِ بالخاءِ، وكُلُّهم رَوَوْا: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ آيتانِ من آياتِ اللهِ لايَنْكَسِفانِ لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لِحَياتِه».

(والأَحْسَنُ) والأَكْثَرُ فى اللُّغَةِ - وهو اخْتِيارُ الفَرّاءِ - (فى القَمَرِ: خَسَفَ، وفى الشَّمْسِ: كَسَفَتْ) يُقالُ: كَسَفَتِ الشَّمْسُ، وكَسَفَها اللهُ وانْكَسَفَتْ، وخَسَفَ القَمَرُ، وخَسَفَه اللهُ تعالَى، وانْخَسَفَ، ووَرَدَ فى طَريقٍ آخرَ: «إنَّ الشَّمْسَ والقَمَرَ لايَنْخَسِفانِ [1] لمَوْتِ أَحَدٍ ولا لحَياتِه» قالَ ابنُ الأَثيرِ: خَسَفَ القَمَرُ: إذا كانَ الفِعْلُ لَهُ، وخُسِفَ عَلَى مالم يُسَمَّ فاعِلُه، قالَ: وقد وَرَدَ الخُسُوفُ فى الحَديثِ كَثيراً للشَّمْسِ، والمَعْرُوفُ لها فى اللُّغَةِ الكُسُوفُ، قالَ: فأَمَّا إطلاقُه فى مِثْلِ هذا فتَغْليباً للقَمَرِ، لتَذْكيرِه على تَأْنيثِ الشَّمْسِ، يجمع [2] بينهما فيما يَخُصُّ القَمَرَ، وللمُعارَضَةِ أَيضاً، لِمَا جاءَ فى الرِّوايَةِ الأُولَى: «لايَنْكَسِفانِ» قالَ:

(١) العباب.

(١) فى مطبوع التاج «لا يخسفان» والمثبت من اللسان والنهاية مادة (خسف)

(٢) كذا فى مطبوع التاج واللسان، وفى النهاية (خسف): «فجمع بينهما».

وأَمَّا إِطْلاقُ الخُسُوفِ على الشَّمْسِ مُنْفَرِدَةً فلاشْتِراكِ الخُسُوفِ والكُسُوفِ فى مَعْنَى ذَهاب نُورِهما وإِظْلامِهما ،وقد تَقَدَّمَ عامَّة هٰذا البَحْثِ فى «خ س ف» .

(و) من المَجازِ : كَسَفَت (حالُه) : أَى (ساءَتْ) وتَغَيَّرت ، نقله الجَوْهرىُّ.

(و) من المَجاز أَيضاً : كَسَفَ (فُلانٌ) : إِذا (نَكَّسَ طَرْفَهُ) .

وفى الأَساسِ : كَسَفَ[1] بَصَرَه : خَفَضَه .

وأَيْضاً : لم يَنْفَتِحْ[2] من رَمَدٍ .

(و) من المجازِ أَيضاً : (رَجُلٌ كاسِفُ البالِ) : أَى (سَيِّئُ الحالِ) نقَلَه الجوهرىُّ .

(و) من المَجاز أَيْضاً : رَجُلٌ (كاسِفُ الوَجْهِ) : أَى (عابِسٌ) نقله الجوهرىُّ ، أَى من سوءِ الحالِ ، وقِيل : كُسُوفُ البالِ : أَنْ تُحَدِّثَه نفسُه بالشَّرِّ ، وقيل : هو أَنْ يَضِيقَ عليه أَمَلُه .

ويُقال : عبَسَ فى وَجْهِى ، وكَسَفَ كُسُوفاً .

والكُسُوفُ فى الوَجْه : الصُّفْرَةُ والتَّغَيُّرُ ، ورجلٌ كاسِفٌ : مَهْمُومٌ قد تَغَيَّر لونُه وهُزِلَ من الحُزْنِ .

(وفى المَثَلِ : «أَكَسْفاً وإِمْساكاً؟» يُضْرَبُ للمُتَعَبِّسِ البَخِيلِ) وفى الصِّحاح : أَى أَعُبُوساً وبُخْلاً ،[1] ومثله فى الأَساسِ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجاز : (يومٌ كاسِفٌ) : أَى (عَظِيمُ الهَوْلِ ، شَدِيدُ الشَّرِّ) قال :

* يالَكَ يَوْماً كاسِفاً عَصَبْصَبَا[1] *

(والكَسْفُ فى العَرُوضِ : أَنْ يكونَ

(١) كذا ضبطه في الأساس بفتح السين خفيفه ضبط قلم وفي العباب : « كسَّفَ بَصَرَه عن فلانٍ تَكْسِيفاً ، أى خفَّضَه » .

(٢) في مطبوع التاج « لم يفتح » والمثبت من الأساس ، ولفظه : « وكَسَف بَصَرُه : إذا لم ينفتح من رَمَدٍ » .

(١) في مطبوع التاج « أعبسا » والمثبت من اللسان والصحاح ، وعبارة الجوهرى « أعُبُوساً مع بخل ؟ » ولم يرد هذا المثل في الأساس المطبوع .

(٢) العباب

آخرُ الجزْءِ منه مُتحرِّكًا فيَسْقُطَ الحَرْفُ رأْساً) قالَ الزمَخْشَرِيُّ: (وبالمُعْجَمَة تَصْحيفٌ) نقلَه عنه الصَّاغانيُّ في العُباب، والذي رَواهُ بالمُعْجَمَة يقولُ: إنّه تشبيها له بالرَّجُل المَكْشُوف الذي لا تُرْسَ معه، أو لأنَّ تاءَ مَفْعُولات تمنعُ كونَ ماقبْلَها سبباً، فينكَشِفُ المَنْعُ بزَوالها، نقله شيخُنا، وقوله: «هو غَلَطٌ محضٌ» بعدَ ما صَرَّحَ أنّه تابَعَ فيها الزَّمَخْشَرِيَّ، وكذا قولُه فيما بعدُ: «فلا مَعْنَى لما ذَكَرَه المصنِّفُ» مَحَلُّ تأَمُّلٍ يُتَعَجَّبُ له.

(و) كَسَفُ (بالتَّحْريكِ: ة، بالصُّغْدِ) بالقُرْبِ من سَمَرْقَنْدَ.

(و كَسْفَةُ)[1] بالفَتْح: (ماءَةٌ لبَنِي نَعامَةَ) مِنْ بنِي أَسَدٍ، وقيلَ: هي (بالشِّينِ المُعْجَمَة) وصَوَّبه في التَّكْمِلَة.

(وقولُ جَريرٍ يَرْثِي عُمَرَ بنَ عبدِ العَزِيز - رحمَهُ اللهُ تَعالَى -:

فالشَّمْسُ كاسِفَةٌ لَيْسَتْ بطالِعَةٍ
تَبْكِي عليكَ نُجُومَ اللَّيْلِ والقَمَرَا[1]

أَي): الشَّمْسُ (كاسِفَةٌ لمَوْتِكَ تَبْكِي) عَلَيْكَ الدَّهْرَ (أَبَداً) قالَ شَيْخُنا: هو بِناءٌ على أَنَّ نَصْبَ النُّجُوم والقَمَر على الظَّرْفِيَّة لا المَفْعُولِيَّة، وهو مُخْتارُ كَثِيرٍ، مِنْهُم الشَّيْخُ ابنُ مالِكٍ، كما في شَرْحِ الكافِيَة، قال: وجَوَّزَ ابنُ إياز - في شَرْحِ فُصُولِ ابنِ مُعْطِي - كونَ نُجومِ اللَّيْلِ مَفْعُولاً معه، على إسْقاطِ الواوِ من المَفْعُولِ معه، قالَ شيخُنا: فما إخالُه يُوافَقُ على مِثْلِه. قلتُ: وأَنشَدَه اللَّيْثُ هٰكذا، وقالَ: أَرادَ ماطَلَعَ نَجْمٌ وما طَلَعَ قمرٌ، ثم صَرَفه فنَصَبَه، وهٰذا كما تَقُول: لا آتيكَ مَطْرَ السَّماءِ: أَي مامَطَرَت السَّماءُ، وطُلُوعَ[2] الشَّمْسِ، أَي

(١) في القاموس ومطبوع التاج «وكشفة» بالشين المعجمه وليس هنا موضعه والمثبت من العباب، وسيذكرها المصنف بالشين في مادة (كشف) وقد أوردها ياقوت في «كسفة» و «كشفة».

(١) الشاهد الثاني عشر بعد المائة من شواهد القاموس؛ والبيت في ديوان جرير ٣٠٤ واللسان والصحاح والتكملة والعباب وفي الجمهرة ٢ / ٢١٩ و ٣ / ٣٨ روايته: «فالشَّمْس طالِعَةٌ ليستْ بكاسِفَةٍ» وهي رواية الصحاح أيضا.

(٢) يعني «وكما تقول: لا آتيك طُلُوعَ الشمس»

ماطَلَعَت الشّمْس ، ثم صَرَفْتَه فنَصَبْتَه ، وقالَ شَمِرٌ : سَمِعْتُ ابنَ الأَعرابيِّ يَقُولُ : تَبْكِي عليكَ نُجومَ اللّيْل والقَمَرَ : أَى مادامَت النُّجُومُ والقمرُ ، وحُكِىَ عن الكسائِيِّ مثلُه (ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ فغَيَّرَ الرِّوايةَ بقَوْلِه : «فالشَّمْسُ طالعَةٌ لَيْسَتْ بكاسفة) قالَ الصّاغانىُّ : هٰكَذا يَرْوِيه النُّحاةُ مُغَيَّرا ، قالَ شيخُنا : وهِىَ رِواية جَمِيعِ البَصْرِيِّينَ ، كما هُو مَبْسُوطٌ فى شَرْح شَواهِد الشَّافِيَة ، فى الشّاهِد الثالِثَ عَشَرَ ، وعَلَى هٰذِه الرِّواية اقْتَصَرَ ابنُ هِشامٍ فى شَواهِده الكُبْرَى ، والصُّغْرَى ، ومُوقِد الأَذْهانِ ومُوقِظ الوسَنْان ، وغيرِها (وتَكَلَّفَ لمَعْناهُ) وهو قولُه : أَى لَيْسَت تَكْسِفُ ضوءَ النُّجُومِ مع طُلُوعِها ؛ لقِلَّةِ ضَوْئِها وبُكائِها عليكَ .

وفى اللِّسان : وكَسَفَت الشَّمْسُ النُّجُومَ إذا غَلَبَ ضَوْءُها على النُّجُوم ، فلم يَبْدُ منها شَىْءٌ ، فالشَّمْسُ حينَئذٍ كاسِفَةُ النُّجُوم ، وأَنْشَدَ قولَ جَرِيرٍ السّابِق . قالَ : ومَعْناه أَنَّها طالِعَةٌ تَبْكِى عليكَ ، ولم تَكْسِفْ ضوءَ النُّجوم ولا القَمَر ؛ لأَنَّها فى طُلُوعِها خاشِعَةٌ باكِيَةٌ لانُورَ لَها . قلتُ : وكذٰلكَ ساقَهُ المُظَفَّرُ سيفُ الدَّولَة فى تارِيخه ، وقالَ إنَّ ضوءَ الشَّمْسِ ذَهَبَ من الحُزْن ، فلم تَكْسِف النُّجومَ والقَمَرَ ، فهمامَنْصُوبانِ بكاسِفَة أَو على الظَّرْف ، ويجوزُ تُبْكِى من أَبْكَيْتُه ، يُقالُ : أَبْكَيْتُ زَيْداً على عَمْرٍو ، قالَ شيخُنا : وكلامُ الجوهرِىِّ كما تَراه فى غايةِ الوُضُوح ، لا تَكَلُّفَ فيه ، بل هو جارٍ على القَوانِينِ العَرَبِيّة ، وكَسَفَ يُسْتَعْمَلُ لازِماً ومُتَعَدِّياً ، كما قالَه المُصَنِّفُ نَفْسُه ، وهٰذا من الثّانِى ، ولا يَحْتاج إلى دَعْوَى المُغالَبَة ، كما قالَه بعضٌ ، واللهُ أَعلم .

قلتُ : قالَ شَمِرٌ : قلتُ للفَرّاءِ : إنَّهُم يَقُولُونَ فيه : إنّه على معنَى المُغالَبَة : باكَيْتُه فبَكَيْتُه ، فالشَّمْسُ تَغْلِبُ النجومَ بُكاءً ، فقالَ : إنَّ هٰذا لوَجْهٌ حَسَنٌ ، فقلتُ : ماهَذا بحَسَنٍ ولاقَرِيبٍ منه ، ثم قالَ شَيْخُنا : وقد رَأَيْتُ من صَنَّفَ فى هٰذا البَيْتِ على حِدَة ، وأَطالَ بما لا طائِلَ تحتَه ، وما قالَهُ يرجِعُ إلى ما أَشَرْنا إليه ، واللهُ أَعلم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَكْسَفَ اللهُ الشَّمْسَ ، مثلُ كَسَفَ ، وكَسَفَ أَعْلَى .

وأَكْسَفَه الحُزْنُ : غَيَّرَهُ .

وكَسَّفَ الشَّيْءَ تَكْسِيفاً : قَطَّعَه ، وخَصَّ بَعْضُهم به الثَّوْبَ والأَدِيمَ .

وكِسْفُ السَّحابِ ، وكِسَفُه : قِطَعُه ، وقِيلَ : إِذا كانَتْ عَرِيضَةً ، فهي كِسْفٌ .

وكَسَفْتُ الشيءَ كَسْفاً : إِذا غَطَّيْتَه .

وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يقالُ : كَسَفَ أَمَلُه ، فهو كاسِفٌ : إِذا انْقَطَعَ رَجاؤُه مِمَّا كانَ يَأْمُلُ ، ولم يَنْبَسِط .

والكِسْفُ ، بالكَسْرِ : صاحِبُ المَنْصُورِيَّة ، نَقَلَه ابنُ عَبَّادٍ .

[ك ش ف] *

(الكَشْفُ ، كالضَّرْب ، والكاشِفَةُ : الإِظْهارُ) الأَخِيرُ من المَصادِرِ التي جاءَتْ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَةِ والكاذِبَةِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لَيْسَ لَهَا مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ﴾ [1] أَي : كَشْفٌ وإِظْهارٌ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : الهاءُ للمُبالَغَةِ ، وقِيلَ : إِنَّما دَخَلَت الهاءُ لِيُساجِعَ قوله : ﴿أَزِفَت الآزِفَةُ﴾ [2] .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الكَشْفُ : (رَفْعُ شَيْءٍ عَمَّا يُواريه ويُغَطِّيه ، كالتَّكْشِيفِ) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو مُبالَغَةُ الكَشْفِ .

(و) الكَشُوفُ (كصَبُورٍ : النَّاقَةُ يَضْرِبُها الفَحْلُ وهي حامِلٌ ، ورُبَّما ضَرَبَها وقد عَظُمَ بَطْنُها) نَقَلَهُ اللَّيْثُ ، وتَبِعَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا التَّفْسِيرُ خَطَأٌ ، ونَقَلَ أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّه قالَ : (فإِن حُمِلَ عَلَيْها الفَحْلُ سَنَتَيْن وِلاءً فذلِكَ الكَشافُ ، بالكَسْرِ) وهي ناقَةٌ كَشُوفٌ (وقد كَشَفَتِ النّاقَةُ تَكْشُفُ كِشافاً) .

(أَو هُوَ أَن تُلْقَحَ حِينَ تُنْتَجُ) وفي الأَساس : ناقَةٌ كَشُوفٌ : كُلَّما نُتِجَتْ لَقِحَتْ وهي في دَمِها ، كأَنَّها - لكَثْرَةِ لِقاحِها ، وإِشالَتِها ذَنَبَها - كثيرَةُ الكَشْفِ عن حَيائِها ، ونَصَّ الأَزْهَرِيُّ :

(١) سورة النجم ، الآية ٥٨
(٢) سورة النجم ، الآية ٥٧

هو أَنَ يُحْمَلَ على النَّاقة بَعْدَ نتاجها وهى عائذٌ ، وقد وَضَعَتْ حَدِيثاً .

(أَو أَنْ يُحْمَلَ عليها فى كُلِّ سَنَةٍ) قالَ اللَّيْثُ : (وذٰلِكَ أَرْدَأُ النِّتاج) أَوهو أَنْ يُحْمَلَ عليها سنةً ، ثم تُتْرَكَ سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً ، وجَمْعُ الكَشُوف : كُشُفٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَجْودُ نِتاجِ الإِبلِ أَنْ يَضْرِبَها الفَحْلُ ، فإِذا نُتِجَتْ تُرِكَتْ سنةً لايضرِبُها الفَحْلُ ، فإِذا فُصِلَ عَنْها فَصِيلُها - وذلك عند تَمامِ السَّنَةِ من يوم نِتاجِها - أُرْسِلَ الفَحْلُ فى الإِبلِ التى هِىَ فِيها فيَضْرِبُها ، وإِذا لم تَحِمَّ سَنَةً بعدَ نِتاجها كان أَقَلَّ للبَنِها ، وأَضعفَ لَولَدِها ، وأَنْهَكَ لقُوَّتِها وطِرْقِها .

(والأَكْشَفُ : مَنْ به كَشَفٌ ،محرَّكَةً أَى : انْقِلابٌ من قُصاصِ النّاصيَة ، كأَنَّها دائِرَةٌ ، وهى شُعَيْراتٌ تَنْبُتُ صُعُداً) ولم يَكُنْ دائِرةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، قالَ اللَّيْثُ : ويُتَشاءَمُ بها ، وقالَ غيرُه : الكَشَفُ فى الجَبْهَةِ : إِدْبارُ ناصيَتِها من غيرِ نَزَعٍ ، وقِيلَ : هو رُجُوعُ شَعْرِ القُصَّة قِبَلَ اليَافُوخِ ، وفى حَدِيث أَبى الطُّفَيْلِ : «أَنّه عَرَضَ له شابٌّ أَحْمَرُ أَكْشَفُ» قالَ ابنُ الأَثيرِ : الأَكْشَفُ : الذى تَنْبُتُ له شَعراتٌ فى قُصاصِ ناصيَتِه ثائِرَةٌ لاتَكادُ تَسترْسِلُ (وذٰلِكَ المَوْضِعُ كَشَفَةٌ ، مُحَرَّكَةً) كالنَّزَعَةِ .

(و) الأَكْشَفُ (من الخَيْلِ : الَّذِى فى عَسِيبِ ذَنَبِه الْتِواءٌ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الأَكْشَفُ : (مَنْ لاتُرْسَ مَعَهُ فى الحَرْبِ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، كأَنَّهُ مُنْكَشِفٌ غيرُ مَسْتُورٍ ، والجمعُ : كُشُفٌ ، قالَه ابنُ الأَثِيرِ .

(و) قِيل : الأَكْشَفُ : (من يَنْهَزِمُ فى الحَرْبِ) ولا يَثْبُتُ ، وبالمعنَيَيْنِ فُسِّرَ قولُ كَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

زالُوا فما زالَ أَنْكاسٌ ولا كُشُفٌ
عندَ اللِّقاءِ ولا مِيلٌ مَعازِيلُ[1]

وقِيلَ : الكُشُفُ هنا : الَّذِينَ

(١) ديوانه ٢٣ وصدره في اللسان ، والبيت في العباب .

لايَصْدُقُونَ القِتالَ ، لايُعْرَفُ له واحدٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الأَكْشَفُ : (مَنْ لابَيْضَةَ على رَأْسِه) .

وقالَ غَيْرُه : كَشَفَتْهُ الكَواشِفُ ، أَى : (فَضَحَتْه) الفواضِحُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : كَشِفَ (كفَرِحَ : انْهَزَمَ) وأَنْشَدَ :

فمـاذَمَّ جادِيهِـم ولا فَالَ رَأْيُهُـمْ
ولا كَشِفُوا إِنْ أَفْزَعَ السِّرْبَ صائِحُ[1]

أَى : لم يَنْهَزِمُوا .

(و) كُشاف (كغُرابٍ : ع ، بزابِ المَوْصِل) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَكْشَفَ) الرَّجُلُ : (ضَحِكَ فانْقَلَبَتْ شَفَتُه حَتَّى تَبْدُوَ دَرادِرُه) قالَه الأَصمَعِيُّ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : أَكْشَفَت (النّاقَةُ : تابَعَتْ بينَ النِّتاجَيْنِ) .

(و) قالَ غيرُه : أَكْشَفَ (القَوْمُ : كَشَفَتْ إِبِلُهُم) أَو صارَتْ إِبلُهم كُشُفاً

(١) في مطبوع التاج واللسان « حاديهم » بالحاء المهملة والمثبت من والتكملة والعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَكْشَفَ (النّاقَةَ : جَعَلَها كَشُوفاً) .

(والجَبْهَةُ الكَشْفاءُ : هى الَّتِى أَدْبَرَتْ) وفى بَعْضِ النُّسَخِ أُدِيرَتْ ، وهو غَلَطٌ (ناصِيَتُها) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كَشَّفْتُه عن كَذَا تَكْشِيفاً) : إِذا (أَكْرَهْتَه على إِظْهارِه) ففيه مَعْنَى المُبالَغَةِ .

(وتَكَشَّفَ) الشَّيْءُ : (ظَهَرَ ، كانْكَشَفَ) وهُما مُطاوِعا كَشَفَه كَشْفاً.

(و) من المَجازِ : تَكَشَّفَ (البَرْقُ) : إِذا (مَلأَ السَّماءَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ .

(واكْتَشَفَت) المَرْأَةُ (لزَوْجِها) : إِذا (بالَغَتْ فى التَّكَشُّفِ له عندَ الجِماعِ) قالَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* واكْتَشَفَتْ لناشِئٍ دَمَكْمَكِ *
* عن وَارِمٍ[1] أَكْظارُه عَضَنَّكِ[2] *

(١) في مطبوع التاج « دارم » والتصحيح من العباب وقد تقدم في (دلص) و(ذلغ) و (كظر) .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتقدم في (كظر) و(دلص) و(ذلغ)

* تَقولُ دَلِّصْ ساعةً لابَلْ نِكِ *
* فَداسَها بأَذْلَغِيٍّ بَكْبَكِ *

(و) اكْتَشَفَ (الكَبْشُ) النَّعْجَةَ : إذا (نَزَا) [عَلَيْها] [1].

(واسْتَكْشَفَ عنهُ) : إذا (سأَلَ أَنْ يُكْشَفَ لَهُ) عنه .

(و) فى الصِّحاح : (كاشَفَه بالعَداوَة) : أَى (بادَاهُ بِها) مُكاشَفةً ، وكِشافاً .

(و) يُقالُ فى الحَدِيث : (« لو تَكاشَفْتُمْ ماتَدافَنْتُم ») قال الجَوْهَرِيُّ : (أَى لو انْكَشَفَ عَيْبُ بَعْضِكُم لبَعْضٍ) وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : أَى لو عَلِمَ بَعْضُكُمْ سَرِيرَةَ بعضٍ لاسْتَثْقَلَ تَشْيِيعَ جنازَتِه ودَفْنَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَيْطٌ كَشِيفٌ : مَكْشُوفٌ ، أَو مُنْكَشِفٌ ، قالَ صَخْرُ الغَيِّ :

أَجَشَّ رِبَحْلاً لَهُ هَيْدَبٌ
يُرَفِّعُ للخالِ رَيْطاً كَشِيفَا [2]

(1) في العباب : « اكْتَشَفَ الكبشُ : نَزَا » والمثبت كاللسان والزيادة منه .

(2) شرح أشعار الهذليين ٢٩٤ وروايته « .. يُكَشِّف للخال » وتقدم بها في مادة (جشش) والمثبت كاللسان ، وهى رواية أشار إليها السكرى في شرح البيت .

قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يَعْنِى أَنَّ البَرْقَ إذا لَمَعَ أَضاءَ السَّحابَ ، فتَراه أَبيضَ ، فكأَنَّه كَشَفَ عن رَيْطٍ .

والمَكْشُوفُ فى عَرُوضِ السَّرِيعِ : الجزءُ الَّذِى هو « مَفْعُولُنْ » أَصْلُه « مَفْعُولات » حُذِفَت التاءُ ، فبقِىَ مَفْعُولا فنُقِلَ فى التَّقْطِيع إلى مَفْعُولُن ، وقد ذَكَرَه المصنِّفُ فى التَّرْكِيبِ الذى قَبْلَه ، وتَبِعَ الزَّمَخْشَرِىَّ فى أَنَّ إعجامَ الشِّين تَصْحِيفٌ ، وقد عَرَفْتَ أَنَّ أَئِمَّةَ العَروضِ ذَكَرُوه بالشِّينِ المُعْجَمةِ .

وكاشَفَه ، وكاشَفَ عليه : إذا ظَهَرَ له ، ومنه المُكاشَفَةُ عند الصُّوفِيَّة .

وكَشْفَةُ ، بالفَتْح : موضعٌ لبَنِى نَعامَةَ من بَنِى أَسَدٍ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى الذى قَبْلَه ، وصَرَّح فيه بأَنَّ إهمالَ الشينِ فيه تَصْحِيفٌ .

ومن المَجاز : لَقِحَت الحَرْبُ كِشافاً : أَىْ دامَتْ ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ :

فتَعْرُككُمُ عَرْكَ الرَّحَى بِثِفالِها
وتَلْقَحْ كِشافاً ثمَّ تُنْتَجْ فتَفْطِمِ [1]

(1) شرح ديوانه ١٩ واللسان والأساس ، وفيها : =

فَضَرب إِلْقاحَها كشافاً بحِدْثان نِتاجِها وإِفْطامِها ، مَثَلاً لشِدَّةِ الحَرْبِ ، وامْتِدادِ أَيّامِها .

ومن المَجاز أَيضاً : كَشَفَ اللهُ غَمَّه.

وهو كَشّافُ الغَمِّ .

وحَدِيثٌ مَكْشُوفٌ : مَعْرُوفٌ .

وتَكَشَّفَ فُلانٌ : افْتَضَحَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ك ع ف] *

أَكْعَفَت النَّخْلَةُ : انْقَلَعَتْ من أَصْلِها ، أَهمَلَه الجوهريُّ والصّاغانِي والمُصَنِّفُ ، وحَكاه أَبُو حَنِيفَةَ ، وزَعَم أَنَّ العَيْنَها بدَلٌ من هَمْزةِ أَكْأَفَت ، وقد تقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه .

[ك ف ف] *

(الكَفُّ : اليَدُ) سُمِّيَتْ لأَنَّها تَكُفُّ عن صاحِبها ، أَو يَكُفُّ بها ما آذاه ، أَو غيرِ ذلِكَ (أَو) مِنْها (إِلى الكُوعِ) قالَ شَيْخُنا : هى مُؤَنَّثَةٌ وتَذْكِيرُها غَلَطٌ غيرُ مَعْروف ، وإِنْ جَوَّزَه بعضٌ تَأْوِيلاً ، وقالَ بعضٌ : هى لُغَةٌ قليلةٌ ، فالصَّوابُ أَنَّه لايُعْرَفُ ، وما وَرَدَ حَمَلُوه على التَّأْوِيل ، ولم يَتَعَرَّض المُصَنِّفُ لذلِكَ قُصُوراً ، أَو بِناءً على شُهْرَتِه ، أَو على أَنَّ الأَعْضاءَ المُزْدَوَجَةَ كُلَّها مُؤَنَّثَةٌ . انتهى .

قلتُ : وفى التَّهْذِيب : الكَفُّ : كَفُّ اليَدِ ، والعَرَبُ تَقُولُ : هَذِه كَفٌّ واحِدَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وأَنْشَدَ الفَرّاءُ :

أُوَفِّيكُما مابَلَّ حَلْقِىَ رِيقَتِى
وما حَمَلَتْ كَفّاىَ أَنْمُلِىَ العَشْرَا[1]

قالَ : وقالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

لَهُ كَفّانِ : كَفٌّ كَفُّ ضُرٍّ
وكَفٌّ فَواضِلٍ خَضِلٌ نَداهَا[2]

وقالت الخَنْساءُ :

فما بَلَغَتْ كَفُّ امْرِىءٍ مُتَناوِلٍ
بِها المَجْدَ إِلاّ حَيْثُ مانالَتْ أَطْوَلُ[3]

= « ... تُنْتَج فتُتْئِم » والمثبت كالعباب ، وأشار الصاغانى إلى رواية « فتُتْئِم » أيضا.

(١) اللسان
(٢) ديوانه /٢٢٣ واللسان
(٣) شرح ديوان الخنساء /١٨٤ واللسان

قال : وأَما قَـوْلُ الأَعْشَى :

أَرَى رَجُـلاً منهم أَسِيفاً كأَنَّمـا
يَضُمُّ إِلى كَشْحَيْهِ كَفًّا مُخَضَّبَا[1]

فإِنَّه أَرادَ الساعِدَ فذَكَّرَ ، وقِيـلَ : إِنَّما أَرادَ العُضْوَ ، وقِيلَ : هـو حـالٌ من ضَميرِ يَضُمُّ ، أَو من هاءِ كَشْحَيْه .

(ج : أَكُفٌّ) قال سِيبَوَيْه : لـم يُجاوِزُوا هٰذا المِثالَ (و) حَكَى غـيرُه (كُفُوفٌ) قال أَبُو عُمارَةَ بنُ أَبِي ظَرَفَة الهُـذَلِيّ يَدْعُـو اللهَ عَـزّ وجَلَّ :

* فَصِـلْ جَناحِي بأَبِي لَطِيـفِ *
* حتى يَكُفَّ الزَّحْفَ بالزُّحُوفِ[2] *
* بكُـلِّ لَيْنٍ صـارِمٍ رَهِيـفِ *
* وذابِـلٍ يَلَـذُّ بالكُفُـوفِ *

أَبُو لَطِيفٍ ، يَعْنِي أَخًا له أَصْغَرَ منه ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّيّ لِلَيْلَى الأَخْيَلِيَّة :

بقَـوْلٍ كتَحْبِيرِ اليَمانِـي ونائِلٍ
إِذا قُلِبَتْ دُونَ العَطاءِ كُفُـوفُ[3]

(و كُـفٌّ ، بالضَّـمِّ) وهٰذه عن ابنِ عَبّـادٍ .

وقال ابنُ دُرَيْد : وكَفُّ الطّائِـرِ[1] أَيضاً ، وفي اللِّسانِ : وللصَّقْر وغـيرِه من جَوارِحِ الطَّيْرِ كَفّانِ في رِجْلَيْـه ، وللسَّبُعِ كَفّانِ في يَدَيْهِ ؛ لأَنه يَكُـفُّ بِهِمَا عَلَى ما أَخَـذَ .

(و) الكَفُّ : (بَقْلَـةُ الحَمْقـاءِ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هكَذا ذَكَرَه بعـضُ الرُّواةِ ، وهي الرِّجْلَـةُ .

(و) من المَجازِ : الكَفُّ : (النِّعْمَةُ) يُقال : للهِ علينا كَفٌّ واقِيَةٌ ، وكَـفٌّ سـابِغَةٌ ، وأَنْشَـدَ ابنُ بَـرِّيّ لـذِي الأُصْبُـعِ :

زَمـانٌ بِـه للهِ كَـفٌّ كَرِيمَـةٌ
عَلَيْنَا ونُعْماهُ بِهِـنَّ تَسِـيرُ[2]

(و) الكَـفُّ (فِـي) زِحـافِ (العَرُوضِ : إِسْقاطُ الحَرْفِ السّابِـعِ) من الجُـزْءِ (إِذا كانَ ساكِناً ، كنُونِ فاعِلاتُنْ ، ومفاعِيلُنْ ، فيصِيرُ : فاعِلاتُ

(١) ديوانه/١١٥ واللسان ، وتقدم في مادة (أسف) .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ والرواية «حتى يلف» وماهنا كرواية اللسان .
(٣) اللسان

(١) الجمهرة ١/١١٧
(٢) اللسان

ومَفاعِيلُ) وكذٰلك كُلُّ ما حُذف سابِعُه، على التَّشْبِيه بكُفَّةِ القَمِيص الَّتِي تَكُونُ فى طَرَفِ ذَيْلِه، فبَيْتُ الأَوَّلِ:

لَنْ يَزالَ قَوْمُنا مُخْصِبِينَ
سالِمِينَ ما اتَّقَوْا واسْتَقامُوا[1]

وبيتُ الثانى:

دَعانِى إلى سُعادَا
دَواعِى هَوَى سُعادَا[2]

قال ابنُ سِيدَه: هٰذا قولُ أَبى إِسْحاقَ، والمَكْفُوفُ فى عِلَلِ العَرُوضِ «مَفاعِيلُ» كان أَصْلُه «مَفاعِيلُنْ» فلمّا ذَهَبَت النُّونُ قالَ الخَلِيلُ: هو مَكْفُوفٌ.

(وذُو الكَفَّيْنِ: صَنَمٌ كان لِدَوْسٍ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: وقالَ ابنُ الكَلْبِى: ثم لِمُنْهِبِ بنِ دَوْسٍ، فلمّا أَسْلَمُوا بَعَثَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الطُّفَيْلَ بنَ عَمْرٍو الدَّوْسِىَّ فحَرَّقَه، وهو الَّذِى يَقُولُ:

* ياذَا الكَفَيْنِ لَسْتُ من عِبادِكَا *
* ميلادُنا أَكْبَرُ من مِيلادِكَا[1] *
* إِنّى حَشَوْتُ النارَ فى فُؤادِكَا *

وإِنَّما خَفَّفَ[2] الفاءَ لضَرُورةِ الشِّعْرِ، كما صَرَّح به السُّهَيْلِىُّ فى الرَّوْضِ.

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ أَنْمارِ ابنِ حُلْف)[3] قالَتْ أُخْتُ أَنْمارٍ:

إِضْرِبْ بذِى الكَفَّيْنِ مُسْتَقْبِلاً
واعْلَمْ بأَنِّى لكَ فى المَأْتَمِ[4]

(و) ذُو الكَفَّيْنِ: (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَصْرَمَ) بنِ عَمْرِو بنِ شُعَيْثَةَ، وكانَ (وَفَدَ على كِسْرَى فسَلَّحَهُ بسَيْفَيْنِ) أَحَدُهُما هٰذا، (والآخَرُ أُسْطامٌ) فشَهِدَ يَزِيدُ بنُ عبدِ اللهِ حَرْبَ الجَمَلِ مع عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عنها، فجَعَلَ يَضْرِبُ بالسَّيْفَيْنِ، ويَقُولُ:

(١) فى مطبوع التاج «لَنْ يزالُوا قومُنا..» والمثبت من التكملة والعباب، وهو الأفصح

(٢) التكملة والعباب، وتقدم فى مادة (ضرع).

(١) الأصنام لابن الكلبى ٢٧ والعباب ومعجم البلدان (الكفين) وانظر جمهرة انساب العرب ٤٦٠

(٢) ضبط فى العباب بتشديد الفاء، وقال الصاغانى: هكذا يروى، واستقامة الوزن أن تجعل (يا) خزما، فيبقى (مفعولن) بدل (مستفعلن) أو تخفف الفاء»

(٣) فى هامش القاموس عن نسخة «بن خلف» وفى العباب «نَهار بن جُلَف، قالت أخت نهار».

(٤) العباب.

* أَضْرِبُ فى حافاتِهِمْ بسَيْفَينْ[1] *
* ضَـرْبًا بإِسْطامٍ وذِى الكَفَّيْنْ *
* سَيْفِـى هِلالِىٌّ كَرِيمُ الجَدَّيْن *
* وارِى الزِّنادِ وابنُ وارِى الزَّنْدَيْن *

(وذُو الكَفِّ: سَيْفُ مالِكِ بنِ أُبَـىِّ ابنِ كَعْبٍ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصَوابُه مالِكُ[2] بنُ أَبِى كَعْبٍ (الأَنْصارِىّ). وتَخاطَرَ أَبُو الحُسامِ ثابتُ بنُ المُنْذِرِ ابن حَرامٍ، ومالِكٌ، أَيُّهما أَقْطَعُ سَيْفًا، فجَعَلا سَفُّودًا فى عُنُقِ جَزُورٍ، فنَبَا سَيْفُ ثابِتٍ، فقالَ مالِكٌ:

* لم يَنْبُ ذُو الكَفِّ عن العِظامِ[3] *
* وقَـدْ نَبا سَيْفُ أَبِـى الحُسامِ *

(و) ذُو الكَفِّ أَيْضًا: (سَيْفُ خالِدِ ابن المُهاجِـرِ بنِ خالِدِ بنِ الوَلِيـدِ) المَخْزُومِىِّ، وقالَ حينَ قَتَلَ ابنَ أُثالٍ، وكان يُكْنَى أَبا الوَرْدِ:

سَلِ ابنَ أُثالٍ هَلْ عَلَوْتُ قَـذالَه
بذِى الكَفِّ حَتَّى خَرَّ غيرَ مُوَسَّدِ[4]

ولَوْ عَضَّ سَيْفِى بابنِ هِنْدٍ لَساغَ لِى
شَرابِى، ولم أَحْفِلْ مَتَى قامَ عُوَّدِى

(وذُو الكَفِّ الأَشَلِّ): هو (عَمْرُو بنُ عَبْدِ اللهِ) أَخُو بَنِـى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ ابنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ الحِصْنِ بنِ عُكابَةَ (مِنْ فُرْسانِ بَكْرِ بن وائِلٍ) وكانَ أَشَلَّ.

(وكَفُّ الكَلْبِ) ويُقالُ له: راحَـةُ الكَلْبِ، وهو غيرُ الرِّجْلَةِ، (وكَـفُّ السَّبُعِ أَو الضَّبُعِ، وكَفُّ الهِرِّ، وكَفُّ الأَسَـدِ، وكَفُّ الذِّئْبِ، وكَفُّ الأَجْذَمِ أَو الجَذْماءِ، وكَفُّ آدَمَ، وكَفُّ مَرْيَمَ: نَباتاتٌ) والأَخِيرُ هى أُصُولُ العَرْطَنِيثَا، ويُقالُ أَيضًا: الرُّكْفَة، وبَخُور مَرْيَمَ، ولكلٍّ منها خَواصُّ ومنافِـعُ مَذْكُورَةٌ فى كُتُبِ الطِّبِّ.

(و) يقالُ: (لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّـةَ) وهُما اسْمانِ جُعِلاَ واحِدًا، وبُنِيا عَـلى الفَتْحِ، (كخَمْسَةَ عَشَرَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ. (و) يُقال أَيضًا: لَقِيتُه (كَفَّةً لِكَفَّةٍ، وكَفَّةً عن كَفَّةٍ، على فَكِّ التَّرْكِيبِ، أَى: كِفاحًا) هٰكَـذا فَسَّرَهُ الجَـوْهَرِىُّ (كأَنَّ كَفَّكَ مَسَّتْ كَفَّهُ، أَو ذٰلِكَ)

(١) العباب وضبط إسطام بكسر الهمزة، وهو في القاموس بفتحها
(٢) وهكذا أورده العباب على الصواب فيه.
(٣) العباب
(٤) العباب

هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : وذٰلك (إذا لَقِيتَهُ فمَنَعْتَه مِنَ النُّهُوضِ ومَنَعَكَ) وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيْرِ : «فتلَقَّاهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم كَفَّةَ كَفَّةَ» : أَى مواجَهَةً ، كأَنَّ كُلَّ واحدٍ منهما قَدْ كَفَّ صاحِبَه عن مُجاوَزَتِه إلى غيره ، أَى : مَنَعَه ، قاله ابنُ الأَثير ، وفى المُحْكَم : لَقِيتُه كَفَّةَ كَفَّةَ ، وكَفَّةَ كَفَّةَ على الإِضافة : أَى فَجْأَةً مُواجَهَةً ، قالَ سِيبَوَيْه : والدَّلِيلُ على أَنَّ الآخِرَ مَجْرورٌ أَن يُونُسَ زَعَم أَنّ رُؤْبَةَ كانَ يَقولُ : لَقِيتُه كَفَّةً لِكَفَّةَ ، أَو كَفَّةً عن كَفَّةٍ ، إِنَّما جُعِلَ هٰذا هٰكَذا فى الظَّرْفِ والحالِ ؛ لأَنَّ أَصلَ هٰذا الكَلامِ أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا أَو حالاً .

(وجاءَ النّاسُ كافَّةً : أَى [جاءُوا] (1) كُلُّهُم ، ولا يُقال : جاءَت الكَافَّةُ ؛ لأَنَّه لا يَدْخُلُها أَلْ ، ووَهِمَ الجَوْهَرِيُّ ، ولا تُضافُ) ونصُّ الجَوْهَرِيِّ : الكافَّةُ : الجَمِيعُ من النّاسِ ، يُقال : لَقِيتُهم كافَّةً : أَى كُلَّهُم ، وأَما قَوْلُ ابنِ رَواحَةَ :

فسِرْنا إِلَيْهِمْ كافَّةً فى رِحالِهِم
جَمِيعًا عَلَيْنا البِيضُ لا نَتَخَشَّعُ (1)

فإِنَّما خفَّفَه ضَرُورةً ؛ لأَنَّه لا يَصِحُّ الجمعُ بين السّاكِنَيْنِ فى حَشْوِ البَيْت ، وهٰذا كما تَرَى لا وَهَمَ فيه ؛ لأَنَّ النَّكِرَةَ إِذا أُرِيدَ لَفْظُها جازَ تَعْرِيفُها ، كما هو مَنْصُوصٌ عليه .

وأَمّا قولُه : «ولا يُقالُ : جاءَت الكَافَّةُ» ، فهو الذى أَطْبَقَ عليه جَماهِيرُ أَئِمَّة العربيَّة ، وأَوْرَدَ بَحْثَه النَّوَوِيُّ فى التَّهْذِيب ، وعابَ على الفُقَهاءِ وغيرِهِمُ اسْتِعْمالَه مُعَرَّفًا بأَلْ أَو الإِضافَة ، وأَشارَ إِليه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْن ، وبَسَطَ القولَ فى ذٰلك الحَرِيرِيُّ فى دُرَّةِ الغَوّاصِ ، وبالغَ فى النَّكِيرِ على من أَخْرَجَه عن الحالِيَّة ، وقالَ أَبو إِسْحاقَ الزَّجّاجُ فى تَفْسِير قولِه تَعالَى : ﴿يا أَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كافَّةً﴾ (2) قالَ : كافَّةً بمعنَى الجَمِيعِ والإِحاطَة ، فيجوزُ أَن يَكُونَ مَعْناه ادْخُلُوا فى السِّلْمِ كُلِّه ، أَى فى جَمِيعِ شَرائِعِه ، ومعنى

(1) زيادة من العباب

(1) اللسان والصحاح والعباب .
(2) سورة البقرة ، الآية ٢٠٨ .

كافَّةً فى اشْتِقاقِ اللُّغَةِ : مايَكُفُّ الشَّىءَ فى آخِرِه ، فمَعْنَى الآية : ابْلُغُوا فى الإسلامِ إلى حَيْثُ تَنْتَهِى شَرائِعُه ، فتُكَفُّوا من أَنْ تَعْدُوا شَرائِعَه ، وادْخُلُوا كُلُّكُم حتى يُكَفَّ عن عَدَدٍ واحدٍ لم يَدْخُلْ فيه ، وقالَ : فى قَوْلِه تعالَى : ﴿وقاتِلُوا المُشْرِكِينَ كَافَّةً﴾ [1] منصوبٌ على الحالِ ، وهو مَصْدَرٌ على فاعِلَةٍ ، كالعافِيَةِ والعاقِبَةِ ، وهو فى مَوْضِعِ قاتِلُوا المُشْرِكِين مُحيطِينَ ، قالَ : فلا يَجُوزُ أَن يُثَنَّى ولا أَنْ يُجْمَعَ ، ولا يُقال : قاتِلُوهُم كافّاتٍ ولا كافِّينَ ، كما أَنَّك إذا قُلْتَ : «قاتِلْهُم عامَّةً» لم تُثَنِّ ولم تَجْمَعْ ، وكذلك خاصَّةً ، وهٰذه مَذْهَبُ النَّحْوِيِّين ، قال شيخُنا : ويَدُلُّ على أَنَّ الجَوْهَرِىَّ لم يُرِدْ ماقَصَدَه المُصَنِّفُ أَنَّه لمّا أَرادَ بيانَ حُكْمِها مثَّلَ بما هُوَ موافِقٌ لكلامِ الجُمْهُورِ . عَلَى أَنَّ قولَ الجُمْهُور كالمُصَنِّف : «لايُقالُ : جاءَت الكافَّةُ» ردَّه الشِّهابُ فى شَرْحِ الدُّرَّةِ ، وصحَّحَ أَنَّه يُقال ، وأَطالَ البحثَ فيه فى شرح الشِّفاءِ ،

(١) سورة التوبة ، الآية ٣٦ .

ونقله عن عُمَرَ وعَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عَنْهُما ، وأَقَرَّهُما الصَّحابَةُ ،وناهِيكَ بهم فَصاحَةً ، وهو مَسْبُوقٌ بِذٰلِكَ ، فقد قالَ شارِحُ اللُّبابِ : إِنَّه اسْتُعْمِلَ مَجْروراً ، واستَدَلَّ له بقولِ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ رضى الله عنه : «على كافَّةِ بَيْتِ مالِ المُسْلِمِينَ» وهو من البُلَغاءِ ،ونَقَلَه الشُّمُنِّىُّ فى حواشِى المُغْنِى ، وقال الشيخُ إبراهِيمُ الكُورانِىُّ فى شرحِ عَقِيدَةِ أُستاذه : من قالَ من النُّحاةِ إِنَّ كافَّةً لاتَخْرُجُ عن النَّصْبِ فحُكْمُه ناشِئٌ عن اسْتِقْراءٍ ناقِصٍ ،قالَ شَيْخُنا : وأَقولُ : إِنْ ثَبَتَ شىءٌ مما ذَكَرُوه ثُبُوتاً لامَطْعَنَ فيه فالظّاهِرُ أَنَّه قَلِيلٌ جِدًّا ، والأَكثَرُ استعمالُه على ماقالَه ابنُ هِشامٍ والحَرِيرِىُّ والمُصنِّفُ.

(وكَفَّت النّاقَةُ كُفُوفاً : كَبِرَتْ فقَصُرَتْ أَسْنانُها حتى تَكادَ تَذْهَبُ فَهِى كافٌّ) وكذلك البَعِيرُ ، نقله الجوهرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : فإِذا ارْتَفَعَ عن ذلكَ فالبَعِيرُ ماجٌّ ، قال الصّاغانِىُّ : (و) ناقَةٌ (كَفُوفٌ) مثلُه .

(و)كَفَّ (الثَّوْبَ كَفًّا : خاطَ

حاشِيَتَه) قالَ الجَوْهَرِيُّ : (وهو الخِياطَةُ الثّانِيَةُ بعدَ الشَّلِّ) كذا فى النُّسَخ ، وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : بعدَ المَلِّ ، وهى الكِفافَةُ ، وهو مَجازٌ .

(و) كَفَّ (الإِناءَ) كَفًّا : (مَلأَهُ مَلْأً مُفْرِطًا) فهو ثَوْبٌ مَكْفُوفٌ ، وإِناءٌ مَكْفُوفٌ .

(و) كَفَّ (رِجْلَه) كَفًّا : (عَصَبَها بِخِرْقَة) ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « قالَ له رَجُلٌ : إِنَّ بِرِجْلِى شُقاقًا ، قالَ : اكْفُفْه بخِرْقَة» أَى : اعْصِبْه بها ، واجْعَلْها حَوْلَه .

(و) من المَجاز : (عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ) : أَى (مُشَرَّجَةٌ[1] مَشْدُودَةٌ) كما فى الصِّحاح (وفى الحَدِيث) فى كِتابِ النبِىِّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم فى صُلْحِ الحُدَيْبِيَةِ حينَ صالَحَ أَهلَ مكَّةَ ، وكَتَبَ بينَهُ وبَيْنَهُم كتاباً ، فكَتَبَ فيه « أَنْ لاإِغْلالَ ولا إِسْلالَ ، (وأَنَّ بَيْنَهُمْ عَيْبَةً مَكْفُوفَةً ») أَرادَ بالمَكْفُوفَةِ : الَّتى أُشْرِجَتْ على مافِيهَا ، وقُفِلَت ، (مَثَّلَ بِها الذِّمَّةَ المَحْفُوظَةَ التى لاتُنْكَثُ) وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : ضَرَبَها مَثَلاً للصُّدُورِ ، وأَنَّها نَقِيَّةٌ من الغِلِّ والغِشِّ فيما كَتَبُوا واتَّفَقُوا عليه من الصُّلْح والهُدْنَة ، والعَرَبُ تُشَبِّه الصُّدورَ التى فيها القُلوبُ بالعِيابِ التى تُشْرَجُ على حُرِّ الثِّيابِ ، وفاخِرِ المَتاعِ ، فجَعَلَ النَّبِىُّ صلّى الله عليه وسلّم العِيابَ المُشَرَّجَةَ على مافِيها مَثَلاً للقُلُوبِ طُوِيَتْ على ماتَعاقَدُوا ، ومنه قَوْلُ الشّاعِر :

وكادَتْ عِيابُ الوُدِّ بَيْنِى وبَيْنَكُم
– وإِنْ قِيلَ أَبناءُ العُمُومَةِ تَصْفَرُ[1]

فجَعَلَ الصُّدُورَ عِياباً لِلوُدِّ ، (أَو مَعْناهُ أَنَّ الشَّرَّ يكونُ مَكْفُوفاً بَيْنَهُم ، كما تُكَفُّ العِيابُ إِذا أُشْرِجَتْ على مافِيهَا من المَتاعِ ، كذلِكَ الذُّحُولُ التى كانَتْ بَيْنَهم قد اصْطَلَحُوا على أَنْ لايَنْشُرُوها ، بل يَتَكافُّونَ عَنْها ، كأَنَّهم

(١) كذا ضبطه في القاموس بالتشديد ، وفي العباب والأساس والنهاية « مُشْرَجَة » بدون تشديد .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (عيب) وفي الأساس (عيب) نسبه إلى بشر بن أبى خازم ، وهو في ملحقات ديوانه ، وهو مع آخر قبله في المعاني الكبير ٥٢٧ منسوب إلى الكميت .

جَعَلُوها فى وِعاءٍ ، وأَشْرَجُوا عَلَيْها) وهذا الوَجْهُ قد نَقَلَه أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ .

(و) من المَجازِ : هُـو مَكْفُـوفٌ ، وهم مَكافِيفُ ، وقد (كُفَّ بَصَـرُه ، بالفَتْحِ والضَّمِّ) الأُولَى عن ابنِ الأَعرابِىِّ : (عَمِىَ) ومُنِـعَ من أَنْ يَنْظُرَ .

(و كَفَفْتُه عَنْهُ) كَفًّا : (دَفَعْتُـه) ومَنَعْتُه (وصَرَفْتُه) عنه ، نقلَه الجوهَرِىُّ ، (ككَفْكَفْتُه) نقلَه الصّاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، ومنه قولُ أَبِى زُبَيْدٍ الطّائِىِّ :

أَلَمْ تَرَنِـى سَكَّنْتُ لَأْيًا كِلابَكُمْ
وكَفْكَفْتُ عنكُمْ أَكْلُبِى وهى عُقَّرُ[1]

(فكَفَّ هُوَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) والمَصْدَرُ واحدٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : كَفَفْتُ فُلاناً عن السُّوءِ ، فكَفَّ يَكُفُّ كَفًّا ، سَـواءٌ لَفْظُ اللّازِمِ والمُجاوِزِ.

(وكَفافُ الشَّىْءِ كسَحابٍ : مِثْلُـه) وقَيْسُـه .

(و) الكَفافُ (من الرِّزْقِ) والقُوتِ : (ماكَـفَّ عن النَّـاسِ وأَغْنَـى) وفى الصِّحاحِ : أَى أَغْنَى ، وفى الحَدِيثِ : اللّٰهُمَّ اجْعَلْ رِزْقَ آلِ مُحَمَّدٍ كَفافاً » (كالْكَفَفِ مَقْصُوراً) منه ، وقـال الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : نَفَقَتُه الكَفافُ : أَى لَيْسَ فِيها فَضْلٌ ، وإِنَّمـا عندَه مايَكُفُّه عن الناسِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ : «ابْدَأْ بمَنْ تَعُولُ ،ولا تُلامُ على كَفافٍ » يَقُول : إِذا لَم يَكُنْ عندَكَ فضْلٌ لـم تُلَمْ على أَن لاتُعْطِىَ أَحَداً .

(و) قولُ رُؤْبَةَ لأَبِيهِ العَجّاجِ :

* فلَيْتَ حَظِّى مِنْ نَداكَ الضّـافِى *
* والفَضْلِ أَنْ تَتْرُكَنِى كَفافِ[1] *

هو من قَوْلِهم : (دَعْنِـى كَفافِ ، كقَطامِ : أَى كُفَّ عَنِّى ، وأَكُفَّ عَنْكَ) أَى : نَنْجُو رَأْساً برَأْسٍ ، ويَجِىءُ مُعْرَباً ، ومنه قولُ الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِـىِّ :

أَلا لَيْتَ حَظِّـى من غُدانَةَ أَنَّـه
يَكُونُ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولا لِيَـا[2]

(١) شعر أبى زبيد ٦٧ وفيه « كلا بهم » واللسان والصحاح والعبـاب .

(١) ديوان رؤبة وفيه «.. والنفع أَنْ تَتْرُكَنِى » ومثله في اللسان والتكملة والأساس ، والمثبت كالعباب ، وفيه « مِنْ جَدَاكَ » .
(٢) اللسان .

وفى حَديثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه : «وَدِدْتُ أَنِّى سَلِمْتُ من الخلافَةِ كَفافاً ؛ لا عَلَىَّ ولالِىَ » وهو نَصْبٌ على الحالِ ، وقِيلَ : إنَّه أَرادَ مَكْفُوفاً عَنِّى شَرُّها .

(وكُفَّةُ القَمِيصِ ، بالضَّمِّ : ما اسْتَدارَ حَوْلَ الذَّيْلِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو كُلُّ ما اسْتَطالَ) فهو كُفَّةٌ بالضَّمِّ ، (كحاشِيَةِ الثَّوْبِ ، و) كُفَّةُ (الرَّمْلِ) والجَمْعُ : كِفافٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ .

(و) الكُفَّةُ (: حَرْفُ الشَّىْءِ ؛ لأَنَّ الشىءَ إذا انْتَهَى إلى ذٰلكَ كَفَّ عن الزِّيادَةِ) قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(و) الكُفَّةُ (من الثَّوْبِ : طُرَّتُه العُلْيا الَّتى لاهُدْبَ فيها) وقد كَفَّ الثَّوْبَ يَكُفُّه كَفًّا : تَرَكَه بلا هُدْب .

(و) الكُفَّةُ : (حاشِيَةُ كُلِّ شَىْءٍ) وطُرَّتُه ، وفى التَّهْذِيبِ : وأَمَّا كُفَّةُ الرَّمْلِ والقَمِيصِ فطُرَّتُهُما وما حَوْلَهُما . (ج : كصُرَدٍ ، وجِبالٍ) وفى بعضِ النُّسَخِ «ج : كصُرَدٍ ، جج : كِفافٌ» أَى أَنَّ الأَخيرَ جَمْعُ الجَمْعِ ، والأَوَّلُ هو الصوابُ ، ومن الأَوَّلِ قَولُ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه يصِفُ السَّحابَ : «والْتَمَعَ بَرْقُه فى كُفَفِه» أَى فى حواشِيه .

(وكِفافُ الشَّىْءِ ، بالكَسْرِ : حِتارُه) قالَه الأَصْمَعِىُّ .

(ومن السَّيْفِ : غِرارُه) ونَصَّ النَّوادِرِ للأَصْمَعِىِّ : كِفافَا الشَّىْءِ : غِراراهُ .

قالَ : (والكِفَّةُ ، بالكَسْرِ مِنَ المِيزانِ : م) أَى معروفٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : والكَسْرُ فيها أَشْهَرُ (و) قد (يُفْتَحُ) وأَباها بَعْضُهم .

(و) الكِفَّةُ (من الصائِدِ : حِبالَتُه) تُجْعَلُ كالطَّوْقِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : وشاهِدُه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

كأَنَّ فِجاجَ الأَرْضِ وهى عَرِيضَةٌ
على الخائِفِ المَطْلُوبِ كِفَّةُ حابِلِ[1]

(ويُضَمُّ) .

(١) اللسان والكامل ٣/١٣١ والحيوان ٥/٢٤٠ و ٦/٤٣٢ وينسب البيت للطرماح ، وفي ديوانه ١٥٩ (ط ليدن) قصيدة من البحر والروى ليس فيهما هذا البيت .

(و) الكِفَّةُ (من الدُّفِّ: عُودُه) قال الأَصْمَعِيُّ: (وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ) كِفَّةٌ، بالكَسْرِ، كدارَةِ الوَشْمِ، وعُودِ الدُّفِّ، وحِبالَةِ الصَّيْدِ.

(و) الكِفَّةُ: (نُقْرَةٌ) مُسْتَدِيرَةٌ (يَجْتَمِعُ فيها الماءُ).

(و) الكِفَّةُ (من اللِّثَةِ: ما انْحَدَرَ منْها) على أُصُولِ الثَّغْرِ، كذا فى التَّهْذِيبِ، وفى المُحْكَم: هى ماسالَ منّها على الضِّرْسِ (ويُضَمُّ) (ج: كِفَفٌ، وكِفافٌ) بكسرهما.

(والكِفَفُ أَيْضاً): أَى بالكَسْر (فى الوَشْمِ: دارَاتٌ تَكُونُ فيه) قالَه الأَصْمَعِيُّ، وأَنشَدَ قولَ لَبِيدٍ - رضِىَ الله عنه: -

أَو رَجْعُ واشِمَةٍ أُسِفَّ نَؤُورُها
كِفَفاً تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وِشامُها[1]

(كالكَفَفِ، مُحَرَّكَةً).

(و) الكِفَفُ: (النُّقَرُ التى فيها العُيُونُ) ومنه المُسْتَكِفّاتُ على مايَأْتى بيانُه.

(و) قال الفَرّاءُ: (الكُفَّةُ، بالضمِّ من الشَّجَرِ: مُنْتَهاهُ حيْثُ) يَنْتَهِى و (يَنْقَطِعُ).

(و) الكُفَّةُ (من النّاسِ): الكَثْرَةُ وذلك أَنّك تَعْلُو الفَلاةَ أَو الخَطِيطة، فإِذا عايَنْتَ (سَوادهُمْ وجَماعَتهم) قلتَ: هاتِيكَ كُفَّةُ النّاسِ.

(أَو) كُفَّتُهم (: أَدْناهُم إِليكَ مَكاناً).

(و) الكُفَّةُ (من الغَيْمِ: طُرَّتُه) كطُرَّةِ الثَّوْبِ، وقيل: ناحِيَتُه، قال القَنانِىُّ:

ولو أَشْرَفتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطِلاً
لقُلْتَ غَزالٌ ماعليه خَضاضُ[1]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الكُفَّةُ: مثلُ

(١) شرح ديوانه/٢٩٩ (ط الكويت) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «لقلت غزالا» بالنصب والمثبت من العباب ومادة (خضض) فى اللسان والأساس والمقاييس ٢/١٥٣ وتهذيب الألفاظ ٦٥٨ وفى الأغانى ١٣/١٦٣ منسوب إلى عبدالله بن الحجاج فى خبر عن ابن الأعرابى.

العَلاة ، وهى (حَجَرٌ يُجْعَلُ حَوْلَه أَخْثاءٌ وطِينٌ ، ثم يُطْبَخُ فيه الأَقِطُ) .

قال : (و) الكُفَّةُ (من اللَّيْلِ : حيثُ يَلْتَقِى اللَّيْلُ والنَّهارُ ، إمّا فى المَشْرِقِ وإمّا فى المَغْرب) .

(و) فى اللِّسان : الكُفَّةُ (: مايُصادُ به الظِّباءُ) يُجْعَلُ كالطَّوْقِ .

(و) الكُفَّةُ (من الدِّرْعِ : أَسْفَلُها) .

(و) الكُفَّةُ (من الرَّمْل : ما اسْتَطالَ فى اسْتدارَةٍ) وهذا بعَيْنه قد تقدَّم آنفاً ، فهو تَكْرارٌ ، وكأَنَّه جَمَعَ بين القَوْلَيْنِ : أَى الاسْتِطالَة والاسْتِدارة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : يُقال : (اسْتَكَفُّوا حَوْلَه) : إذا (أَحاطُوا به يَنْظُرُونَ إلَيْه) ومنه الحَديثُ ، «أَنَّه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ خَرجَ من الكَعْبَة وقد اسْتَكَفَّ له النّاسُ فخَطَبَهُم » ، قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ :

إذا رَمَقَتْه من مَعَدٍّ عِمارَةٌ
بَدَا والعُيونُ المُسْتَكِفَّةُ تَلْمَحُ[1]

(و) اسْتَكَفَّت (الحَيَّةُ) : إذا (تَرَحَّتْ) كالكَفَّة .

(و) اسْتَكَفَّ (الشَّعَرُ : اجْتَمَعَ) وانضَمَّت أَطْرافُه .

(و) اسْتَكَفَّ (بالصَّدَقَة) : إذا (مَدَّ يَدَه بِها) ومنه الحَديثُ : « المُنْفِقُ على الخَيْلِ كالمُسْتَكِفِّ بالصَّدَقَة » : أَى الباسِطِ يدَه يُعْطِيها .

(و) اسْتَكَفَّ (السائلُ : طَلَبَ بِكَفِّه كتَكَفَّفَ) وقد اسْتَكَفَّهُم ، وتَكَفَّفَهُمْ ، وفلانٌ يسْتَكِفُّ الأَبْوابَ ويَتَكَفَّفُها ، وفى الحديث : « إنَّكَ إنْ تَذَر وَرَثَتَكَ أَغْنياءَ خَيْرٌ من أَنْ تَذَرَهُم عالَةً يَتَكَفَّفُونَ الناسَ »[1] (والاسمُ الكَفَفُ مُحَرَّكَةً) قاله الهَرَوِىُّ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : اسْتَكَفَّ وتَكَفَّفَ : إذا أَخَذَ ببَطْنِ كَفِّه ، أَو سأَلَ كَفًّا من الطَّعامِ ، أَو مايَكُفُّ الجُوعَ .

(١) ديوانه ٢٩ واللسان والصحاح والعباب= وصدره فيه :
« خَرُوجٍ من الغُمّى إذاصكَّ صَكَّةً »
وهى رواية الديوان ، وسيأتى بها في (غمم) وعجزه في المقاييس ١٣٠/٥ .

(١) كذا في المطبوع ، كروايته في العباب ، ولفظ النهاية : « ومنه الحديث أنه قال لسعد : « .. خير من أن تتركهم عالة يتكفّفون الناس»

ويُقال : تَكَفَّفَ واسْتَكَفَّ : إذا أَخَذَ الشيءَ بكَفِّه ، قال الكُمَيْتُ :

ولا تُطْعِمُوا فيها يَداً مُسْتَكِفَّةً
لغَيْرِكُمُ لو تَسْتَطِيعُ انْتِشالُها[1]

(واسْتَكْفَفْتُه : اسْتَوْضَحْتُه ، بأَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كمَنْ يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ) يَنْظُرُ إلى الشَّيْءِ هل يَراهُ ، نقلَه الجوهريُّ ، وقالَ الكسائيُّ : اسْتَكْفَفْتُ الشَّيْءَ ، واسْتَشْرَفْتُه ، كلاهُما أَنْ تَضَعَ يَدَكَ على حاجِبِكَ ، كالَّذِي يَسْتَظِلُّ من الشَّمْسِ ، حتَّى يَسْتَبِينَ.

يُقال : اسْتَكَفَّتْ عَيْنُه : إذا نَظَرَتْ تَحْتَ الكَفِّ .

(و) قولُ حُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ رضِيَ اللهُ عنه :

ظَلَلْنا إلى كَهْفٍ وظَلَّتْ رِكابُنا
إلى مُسْتَكِفّاتٍ لهُنَّ غُرُوبُ[2]

قيل : (المُسْتَكِفّاتُ) : هي (العُيُونُ لأَنَّها في كِفَفٍ : أَي نُقَرٍ ، و) قِيلَ : المُسْتَكِفَّةُ هنا : هي (الإِبِلُ المُجْتَمِعَةُ) يُقال :[1] جَمَّةٌ مُجْتَمِعَةٌ ، لَهُنَّ غُرُوبٌ ، : أَي دُمُوعُهُنَّ تَسِيلُ مِمَّا لَقِينَ من التَّعَبِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها الشَّجَرَ قد اسْتَكَفَّ بَعْضُها إلى بَعْضٍ . والغُرُوب : الظِّلالُ .

(وتَكَفْكَفَ) عن الشَّيْءِ : (انْكَفَّ) وهما مُطاوِعَا كَفَّهُ ، وكَفْكَفَه .

وقال الأَزهريُّ : تَكَفْكَفَ أَصلُه عندِي منَ وكَفَ يَكِفُ ، وهذا كقَوْلِهم : لاتَعظِينِي وتَعَظْعَظِي ، وقالُوا : خَضْخَضْتُ الشَّيْءَ في الماءِ ، وأَصلُه من خُضْتُ .

(وانْكَفُّوا عن المَوْضِعِ : تَرَكُوه) نقلَه الصاغانيُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قد يُجْمَع الكَفُّ عَلَى أَكْفافٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ لعَلِيِّ بنِ حَمْزَةَ :

يُمْسُونَ مِمّا أَضْمَرُوا في بُطُونِهِمْ
مُقَطَّعَةً أَكْفافُ أَيْدِيهِمُ اليُمْنُ[2]

(١) اللسان وروايته : « ولا تطعموا . . »
(٢) ديوانه/٥٧ واللسان والعباب ، وعجزه في المقاييس ٥/١٣٠

(١) في هامش مطبوع التاج « قوله : يقال ، لعل صوابه يقول » وهو في العباب « يقال » أيضاً .
(٢) اللسان وأهمل ضبط القافية ، والمثبت ضبط المصنف في تكملة القاموس .

والكَفُّ الخَضِيبُ : نَجْمٌ .

والكَفَّةُ : المَرَّةُ من الكَفِّ .

واكْتَفَّ اكْتِفافاً : انْكَفَّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : كَفْكَفَ : إذا رَفِقَ بغَرِيمِه ، أَو رَدَّ عَنْهُ من يُؤْذِيه .

واسْتَكَفَّ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، من الكَفِّ عن الشَّيْءِ .

وتَكَفْكَفَ دَمْعُه : ارْتَدَّ .

وكَفْكَفَه هُوَ : مَسَحه مَرَّةً بعدَ أُخْرَى ؛ ليَرُدَّه .

والكَفِيفُ ، كأَمِيرٍ : الضَّرِيرُ ، وقد لُقِّبَ به بعضُ المُحَدِّثِينَ ، كالمَكْفُوفِ وجَمْعُه مَكافِيفُ .

والكِفافُ من الثَّوْبِ : موضِعُ الكَفِّ .

وفى الحَدِيثِ : «لا أَلْبَسُ القَمِيصَ المُكَفَّفَ بالحَرِيرِ» أَى الذى عُمِلَ على ذَيْلِه وأَكْمامِه وجَيْبِه كِفافٌ من حَرِيرٍ .

وكُلُّ مَضَمِّ شَيْءٍ : كِفافُه ، ومنه كِفافُ الأُذُنِ ، والظُّفُرِ ، والدُّبُرِ .

وكِفافُ السَّحابِ : أَسافِلُه ، والجمعُ أَكِفَّةٌ .

والكِفافُ : الحُوقَةُ والوَتَرَةُ .

والمُسْتَكِفُّ : المُسْتَدِيرُ كالكِفَّةِ .

وكَفَّ عليه ضَيْعَتَه : جَمَعَ عليه مَعِيشَتَه وضَمَّها إليه .

وكَفَّ ماءَ وَجْهِه : صانَهُ ومَنَعَه عن بَذْلِ السُّؤالِ .

وفى الحَدِيثِ : «كُفِّى رَأْسِى» : أَى اجْمَعِيه وضُمِّى أَطْرافَه ، وفى رواية «كُفِّى عَنْ رَأْسِى» أَى : دَعِيه واتْرُكِى مَشْطَه .

واستَكَفَّ الشَّجَرُ بعضُها إلى بعضٍ : اجْتَمَعَ ، وبه فُسِّرَ قولُ حُمَيْدٍ السابقُ ، كما تقَدَّم .

وأَكافِيفُ الجَبَلِ : حُيُودُه ، قال :

مُسْحَنْفِراً من جبالِ الرُّومِ يَسْتُرُه
مِنْها أَكافِيفُ فِيما دُونَها زَوَرُ[1]

يصف الفُراتَ وجَرْيَه فى جبالِ

(١) اللسان .

الـرُّوم المُطِلَّة عليه ، حتى يَشُقَّ بلادَ العِـراقِ .

قال أَبُو سَعِيد : يُقال : فلانٌ لَحْمُه كَفافٌ لأَدِيمه : إِذا امْتَلأَ جِلْدُه [من (١) لِحْمِه ، قال النَّمِرُ بن تَوْلَب :

فُضُولٌ أَراها فى أَدِيمِـىَ بعـدَما
يكونُ كَفافَ اللَّحْمِ أَو هُو أَجْمَلُ (٢)

أَرادَ بالفُضُول : تَغَضُّـنَ جِلـده] لِكِبَرِه بَعْدَما كانَ مُكْتَنِزَ اللَّحْمِ ، وكانَ الجِلْدُ مُمْتَدًّا مع اللَّحْمِ لايَفْضُل عنه ، وهو مجـازٌ .

وقَولُه ـ أَنشـدَه ابنُ الأَعرابِىِّ ـ :

نَجُـوسُ عِمـارَةً ونَكُفٌّ أُخْرَى
لَنـا حَتّى يُجاوِزَهـا دَلِيـلُ (٣)

رامَ تَفْسِيرَها فقال : نَكُفٌّ : نـأْخُذ فى كَفافِ أُخْرَى ،قالَ ابنُ سِيدَه :وهٰذا ليسَ بتَفْسِيرٍ ؛ لأَنَّه لم يُفسِّر الكَفافَ ، وقال الجَوْهَرِىُّ فى تَفْسِير هذا البَيْت : يَقُولُ : نَطَأُ قَبِيلَةً ونَتَخَلَّلُها ، ونَكُفُّ أُخْرَى : أَى نَـأْخُـذُ فى كُفَّتِها ، وهى ناحِيتُها ، ثم نَدَعُها ونَحْنُ نَقْدِرُ عليها.

والكَفافُ ، ككِتاب : الطَّوْرُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَـرِّىّ لعَبْدِ بَنِى الحَسْحاسِ :

أَحارِ تَـرَى البَرْقَ لم يَغْتَمِـضْ
يُضِيءُ كِفـافاً ويَخْبُو كِفافَا (١)

وكَفَّت الزَّنْدَةُ كَفًّا : صَوَّتَت نارُها عندَ خُرُوجِها ، نقلَه ابنُ القَطّاع .

ورَجُلٌ كافٌّ ، ومَكْفُوفٌ : قد كَفَّ نَفْسَـه عن الشَّىْءِ .

والمُكافَّـةُ : المُحاجَـزَةُ .

وتَكافُّـوا : تَحاجَـزُوا .

واسْتَكَفَّ الرجلُ (٢) : اسْتَمْسَكَ .

ويُقال : هو أَضْيَـقُ مِنْ كِفَّـةِ [الحابِـلِ] (٣) .

وثَوْبٌ مُكَفَّفٌ : خِيطَ أَطرافُه بحَرِيرٍ .

وجِئْتُه فى كُفَّـةِ اللَّيْلِ : أَى أَوَّلِه ، وهو مجـازٌ .

(١) ما بين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج فاضطرب السياق وقد زدناه عن اللسان وفيه النص .
(٢) اللسان والأساس .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوان سحيم عبد بنى الحسحاس ٤٦ وتخريجه فيه ، واللسان .
(٢) كذا في مطبوع التاج ، وفي الأساس « الرمل » مكان « الرجل » .
(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

[ك ل ف] *

(الكَلَفُ)، بالفتح: (السَّوادُ فى الصُّفْرَةِ)[1].

(و) الكِلْفُ، (بالكَسْرِ: الرَّجُلُ العاشِقُ) المُتَولِّعُ بالشَّيْءِ مع شُغْلِ قَلْبٍ ومشَقَّةٍ.

(و) الكُلْفُ، (بالضَّمِّ: جَمْعُ الأَكْلَفِ والكَلْفاءِ) وسيأْتِى معناهُما.

(و) الكَلَفُ (مُحَرَّكَةً: شَيْءٌ يَعْلو الوَجْهَ كالسِّمْسِمِ) نقله الجَوْهرِىُّ.

وقد كَلِفَ وجْهُه كَلَفاً: إذا تَغَيَّرَ، قال:

(و) الكَلَفُ (: لَوْنٌ بَيْنَ السَّوادِ والحُمْرَةِ، و) هى: (حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ تَعْلُو الوَجْهَ) والاسْمُ الكُلْفَةُ، بالضَّمِّ.

(والأَكْلَفُ: الذى كَلِفَتْ حُمْرَتُهُ فلم تَصْفُ، من الإِبِلِ وغَيْرِه) وفى الصِّحاحِ: الرَّجُلُ أَكْلَفُ، ويُقال، كُمَيْتٌ أَكْلَفُ للذى كَلِفَتْ حُمْرَتُه فلم يَصْفُ، ويُرَى فى أَطْرافِ شَعَرِه سَوادٌ إلى الاحْتِراقِ ماهُوَ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ: إذا كانَ البَعِيرُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ يَخْلِطُ حُمْرَتَه سَوادٌ ليس بخالِصٍ، فذلك الكُلْفَةُ، والبَعِيرُ أَكْلَفُ (والنَّاقَةُ كَلْفاءُ) وأَنشدَ الصّاغانِىُّ للعَجّاجِ يصِفُ ثَوْراً:

* فَباتَ يَنْفِى فى كِناسٍ أَجْوَفَا *
* عن حَرْفِ خَيْشُومٍ وخَدٍّ أَكْلَفَا[1] *

(و) يُوصَفُ به (الأَسَدُ) قال الأَعْشَى يصفُ فَرَساً:

تَغْدُو بأَكْلَفَ مِنْ أُسُو
دِ الرَّقْبَتَيْنِ حَلِيفِ زَارَهْ[2]

(والكَلْفاءُ: الخَمْرُ) لِلَوْنِها، وهى التى تَشْتَدُّ حُمْرَتُها حتى تَضْرِبَ إلى السوادِ، وقال شَمِرٌ: من أَسْماءِ الخَمْرِ الكَلْفاءُ، والعَذْراءُ.

(١) فى مطبوع التاج «صفرة» والتصحيح من القاموس.

(١) ديوانه/٨٣ واللسان، واقتصر على المشطور الثاني، وهما في العباب.

(٢) ديوانه/١٥٩ وروايته «الرقمتين» بالميم، ولعله الصواب، وفي معجم البلدان: «الرقبتان: جبلان أسودان بينهما ثنيّة يطلعان إلى أعلى بطن مرّ إلى شعيبات..» وفي العباب «الرَّقَتَيْن».

(والكُلْفَةُ ، بالضَّمِّ : لَوْنُ الأَكْلَفِ) مِنّا ومن الإِبلِ ، (أَو حُمْرَةٌ كَدِرَةٌ) تعلو الوَجْهَ ، أَو سَوادٌ يكونُ فى الوَجْهِ .

(و) الكُلْفَةُ : (ماتَكَلَّفْتَه من نائبَةٍ أَو حَقٍّ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) كُلْفَةُ : (جَدٌّ) قد اخْتَلفوا فى نسبِ جِرانِ العَوْدِ واسمِه ، فقِيلَ : اسمُه المُسْتَوْرِدُ ، وقيل : (عامِر بن الحارِثِ) بنِ كُلْفَةَ (ويُفْتَحُ) .

(و) كُلْفَى (كبُشْرَى : رَمْلَةٌ بجَنْبِ غَيْقَةَ) بتِهامَةَ (أَو بَيْنَ الجارِ ووَدّانَ) أَسفلَ من الثَّنِيَّةِ وفوقَ الشَّقْراءِ ، وهٰذا قولُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ وَرْدان ، وهو غَلَطٌ (مُكَلَّفَةٌ بالحِجارةِ ، أَىْ : بها كَلَفٌ لِلَوْنِ الحِجارَةِ ، وسائِرُها سَهْلٌ لاحِجارَةَ فيه) .

(و) الكُلاَفُ (كغُرابٍ : وادٍ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ

عِشْتُ دَهْراً ولا يَدُومُ على الأَيّـ
ـامِ إِلا يَرَمْرَمٌ أَو تِعارُ[1]

(1) ديوانه/٤٣ والعباب والرواية : « وتعار » ومثله في معجم البلدان (كلاف) و (تعار) و (تيمار) .

وكُلافٌ وضَلْفَعٌ وبَضِيعٌ
والذى فوقَ خُبَّةٍ تِيمارُ[1]

والذى يَظْهَرُ من سِياقِ المُعْجَمِ أَنّه جَبَلٌ نَجْدِىٌّ .

(و) قال أَبو حَنِيفَةَ (: الكُلافِىُّ مَنْسُوباً :) نوعٌ من أَنواعِ أَعْنابِ أَرْضِ العَرَبِ ، وهو : (عِنَبٌ أَبْيَضُ فيه خُضْرَةٌ ، وزَبِيبُه أَدْهَمُ أَكْلَفُ) ولذلك سُمِّىَ الكُلافِىَّ ، وقيل : هو مَنْسُوبٌ إِلى الكُلافِ : بَلَدٌ بشِقِّ اليَمَنِ .

(و) الكَلُوفُ (كصَبُورٍ : الأَمْرُ الشّاقُّ) .

(و) كالِف (كصاحِبٍ : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بشَطِّ جَيْحُونَ) وهم يُمِيلُون الكافَ ، كإِمالَةِ كافِ كافِرٍ .

(و) يُقال : (كَلِفَ به ، كفَرِحَ) كَلَفاً وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ : (أُولِعَ) به ولَهِجَ وأَحَبَّ ، ومنه الحَدِيثُ : « اكْلَفُوا من العَمَلِ ماتُطِيقُونَ » وفى حَدِيثٍ

(1) في مطبوع التاج « جبّة » بالجيم ، والتصحيح مما سبق .

آخرَ : « عُثْمانُ كَلِفٌ بأَقارِبِه » أَى : شَـديدُ الحُبِّ لَهُمْ .

والكَلَفُ : الوَلُوعُ بالشَّىْءِ مع شَغْـلِ قَلْبٍ ومَشَـقَّةٍ .

وفى المَثَل : « كَلِفْتُ إِلَيْكَ عَرَقَ[1] القِـرْبَةِ » وفى مَثَلٍ آخرَ : « لا يَكُـنْ حُبُّكَ كَلَفاً ، ولا بُغْضُكَ تَلَـفاً » .

(وأَكْلَفَـه غَيْـرُهُ) .

(والتَّكْلِيفُ : الأَمْرُ بِما يَشُقُّ علَيْكَ) وقد كَلَّفَه تَكْلِيفاً ، قـالَ اللهُ تَعالَى : ﴿لا يُكَلِّفُ اللهُ نَفْساً إِلا وُسْعَهـا﴾[2] .

(وتَكَلَّفَه) تَكَلُّفاً : إِذا (تَجَشَّمَهُ) نقلَـه الجَوْهرِىُّ ، زادَ غيرُه على مَشَقَّةٍ وعَلَى خِلافِ عادَةٍ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَا وأُمَّتِى بُـرَآءُ منَ التَّكَلُّفِ » وفى حَدِيثِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ : « نُهِينَـا عن التَّكَلُّفِ » أَرادَ كَثْرَةَ السُّـؤالِ ، والبَحْثَ عن الأَشْـياءِ الغامِضَـةِ الَّتى لايَجبُ البَحْثُ عنها .

(والمُتَكَلِّفُ : العَرِيضُ لِمَا لايَعْنِيه) نَقلَـه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ غيرُه : هـو الوَقّاعُ فِيما لايَعْنِيه ، وبه فُسِّر قـولُه تَعالَى : ﴿وما أَنَا مِنَ المُتَكَلِّفِينَ﴾[1] .

(و) يُقال : (حَمَلْتُه تَكْلِفَةً) : إِذا (لم تُطِقْهُ إِلاّ تكَلُّفاً) وهو تَفْعِلَةٌ ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (اكْلافَّتِ الخَابِيَـةُ) اكْلِيفافاً (كاحْمارَّت : أَى صـارَتْ كَلْفاءَ) كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسـتدرَكُ عليه :

خَـدٌّ أَكْلَفُ : أَسْـفَعُ .

ويُقال للبَهَقِ : الكَلَفُ .

والمُكَلَّـفُ بالشَّىْءِ ، كمُعَظَّـمٍ : المُتَولِّـعُ به[2] .

وقال أَبو زَيْد : كَلِفْتُ منك أَمْراً ، كفَـرِحَ كَلَفـاً .

---

(١) في اللسـان (عـرق) وزاد « .. وعلّق القِرْبَة » .

(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨٦ .

(١) سورة ص ، الآية ٨٦ .

(٢) كذا في مطبوع التاج ، والذى في اللسان : « وكَلِفَ بالشيءِ كَلَفـاً ، وكُلْفَةً ، فهو كَلِفٌ ، ومُكَلَّـفٌ : لَهِـجَ به » غير أن الزمخشرى قال — في الأساس — : « تولَّـعَ بفلان ، يذمّه ويَشْتُمه ، وهو مُتَوَلِّعٌ بعِرْضِه : يَدُقُّ فيه » .

ورَجُلٌ مِكْلافٌ : مُحِبٌّ للنِّساءِ .

وهو يَتَكَلَّفُ لإِخْوانه الكُلَفَ ، والتَّكالِيفَ ، الأَخيرُ يحتملُ أَنْ يكونَ جَمْعًا لتَكْلِفَةٍ ، زِيدَتْ فيه الياءُ لحاجَته [1] ، وأَنْ يكونَ جَمْعَ التَّكْلِيفِ ، قالَ زُهَيْرُ بنُ أَبى سُلْمَى :

سَئِمْتُ تَكالِيفَ الحَياةِ ومَنْ يَعِشْ
ثَمانِينَ حَوْلاً ـ لا أَبالَكَ ـ يَسْأَمِ [2]

وجَمْعُ التَّكْلِفَةِ : تكالِفُ ، ومنه قولُ الرّاجِز :

* وَهُنَّ يَطْوِينَ على التَّكالِفِ *
* بالسَّوْمِ أَحْياناً وبالتَّقاذُفِ [3] *

قال ابنُ سِيدَه : ويَجُوزُ أَنْ يكونَ من الجَمْعِ الَّذى لا واحِدَ له ، ورواهُ ابنُ جِنِّى : « التَّكالُف » بضم اللّام ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولَم أَرَ أَحَداً رَواهُ [بضَمٍّ [4] اللّام] غَيْرَه .

وذُو كُلافٍ ، كغُرابٍ : اسمُ وادٍ فى شِعْرِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفَا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيِّفُ [1]

وكُلاف أَيضا : بَلَدٌ بشِقِّ اليَمَنِ ، قِيلَ : إِليه نُسِبَ العِنَبُ الكُلافِىُّ ، كما تَقَدَّم .

[ك ن ف] *

(أَنْتَ فى كَنَفِ اللهِ تَعالَى ، مُحَرَّكَةً) : أَى (فى حِرْزِه وسِتْرِه) يَكْنُفُه بالكَلاءَة وحُسْن الولايَة ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَرَ فى النَّجْوَى : « يُدْنَى المُؤْمِنُ من رَبِّه يومَ القِيامَةِ حَتَّى يَضَعَ عليه كَنَفَه » [2] قالَ ابنُ المُبارك : يَعْنِى يَسْتُرُه ، وقِيلَ : يَرْحَمُه ويَلْطُفُ به ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : يَضَعُ اللهُ عليه كَنَفَه ،

(١) في مطبوع التاج « لحاجة » والمثبت من العباب .
(٢) شرح ديوانه/٢٩ والعباب ، والأساس .
(٣) اللسان .
(٤) زيادة من اللسان عن ابن سيده .

(١) ديوانه/١٨٩ ، والتكملة والعباب ، ومعجم البلدان ، وأورده في رسم (كلاف) المتقدم ولم يعده موضعاً آخر ، وضبط « منكف » بضم الميم في ديوانه ، وهو بفتحها كما سيأتي في (نكف) .
(٢) روايتُه في العباب : « يُدْنَى العَبْدُ مِنْ رَبِّه حتى يضَعَ كَنَفَه عليه ، فيُقَرِّرَه بذُنُوبِه ، ويقول : أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ أتعرف ذَنْبَ كذا ؟ فيقول : نعم ، حتى إذا قَرَّرَه بذنُوبِه قال : ستَرْتُها عليك في الدُّنيا ، وأنا أغْفِرُها لك اليَوْمَ »

أَي : رَحْمَتَه وبِرَّه ، وهو تمثيلٌ لجَعلِه تحتَ ظِلِّ رَحْمَتِه يومَ القِيامةِ .

(وهو) أَي : الكَنَفُ أَيضاً : (الجانِبُ) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

إِذا تَأَنَّسَ يَبْغِيها بحاجَتِه
إِنْ أَيْأَسَتْهُ وإِنْ جَرَّتْ له كَنَفَا[1]

(و) الكَنَفُ : (الظِّلُّ) يُقال : هو يَعِيشُ فى كَنَفِ فُلانٍ : أَىْ فى ظِلِّه .

(و) الكَنَفُ : (النّاحِيَةُ ، كالكَنَفةِ مُحَرَّكَةً) أَيضاً ، وهٰذه عن أَبى عُبَيْدَةَ ، والجَمْعُ : أَكْنافٌ .

وأَكْنافُ الجَبَل والوادِى : نَواحِيهما حَيْثُ تَنْضَمُّ إِليه ، وفى حَدِيثِ جَرِيرِ [بنِ عَبْدِ اللهِ] [2] « قالَ له : أَينَ مَنْزِلُكَ؟ قالَ : بأَكْنافِ بِيشَةَ » أَى نواحِيها .

وكَنَفا الإِنسانِ : جانِباهُ وناحِيتاهُ عن يَمِينه وشِماله ، وهُما حِضْناه ، وهُما العَضُدانِ والصَّدْرُ .

(و) من المَجاز : الكَنَفُ (من الطّائِرِ : جَناحُه) وهُما كَنَفانِ ، يُقال :

(١) ديوانه/١٨٤ والعباب .
(٢) زيادة من العباب للإيضاح .

حَرَّكَ الطائِرُ كَنَفَيْه ، قال ثَعْلَبَةُ بنُ صُعَيْرٍ يصِفُ ناقَتَه :

وكأَنَّ عَيْبَتَها وفَضْلَ فِتانِها
فَنَنانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ نافِرِ[1]

وقال آخَرُ :

عَنْسٌ مُذَكَّرَةٌ كأَنَّ عِفاءَها
سِقْطانِ من كَنَفَىْ ظَلِيمٍ جافِلِ[2]

(و) كَنَفَى (كجَمَزَى : ع ، كانَ به وَقْعَةٌ) و(أُسِرَ فِيها حاجِبُ بنُ زُرارَةَ) بنِ عُدَسَ التَّمِيمِىُّ .

(وكَنَفَ الكَيّالُ) يَكْنُفُ كَنْفاً حَسَناً : (جَعَلَ يَدَيْه عَلَى رَأْسِ القَفِيزِ يُمْسِكُ بهما الطَّعامَ) يُقال : كِلْهُ ولاتَكْنُفْه ، وكِلْهُ كَيْلاً غيرَ مَكْنُوفٍ .

(و) كَنَفَ (الإِبلَ والغَنَمَ يَكْنُفُها ، ويَكْنِفُها) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ ، واقْتَصَر على الإِبِل (: عَمِلَ لها حَظِيرَةً يُؤْوِيها إِلَيْها) لتَقِيَها الرِّيحَ والبَرْدَ .

(١) العباب والمفضليات (مف : ٢٤/٩) وفي مطبوع التاج « فتنان » .
(٢) عجزه في اللسان ، وروايته « . . كنفى نعام » والمثبت كالعباب ، والأساس مادة (سقط) .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كَنَفَ لإِبِلِه كَنِيفاً : اتَّخَذَه لَهَا .

(و) كَنَفَ (عَنْه) (: عَدَلَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للقُطامِيِّ :

فصَالُوا وصُلْنَا واتَّقَوْنَا بِمَاكِرٍ
لِيُعْلَمَ مافِينَا عن البَيْعِ كانِفُ[1]

وهٰكَذا أَنْشَدَه الصاغانِيُّ أَيْضاً ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : ويُرْوَى «كاتِف» قال ابنُ بَرِّيّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

* لِيُعْلَمَ هَلْ مِنّا عن البَيْعِ كانِفُ[2] *

(وناقَةٌ كَنُوفٌ : تَسِيرُ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه : تَسْتَتِرُ (فى كَنَفَةِ الإِبِلِ) من البَرْدِ إِذا أَصابَها .

(أَو) هِيَ التى (تَعْتَزِلُها) ناحِيَةً ، تستَقْبِلُ الرِّيحَ لِصِحَّتِها .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ناقَةٌ كَنُوفٌ : (تَبْرُكُ فى كَنَفِها) مِثْلُ القَذُورِ ، إِلا أَنَّها لاتَسْتَبْعِدُ كما تَسْتَبْعِدُ القَذُورُ .

(١) ديوانه/٢٥ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ناقَةٌ كَنُوفٌ : تَبِيتُ فى كَنَفِ الإِبِلِ : أَى ناحِيَتِها ، وأَنشَدَ :

إِذا اسْتَثارَ كَنُوفاً خِلْتَ مابَرَكَتْ
عليه تُنْدَفُ فى حافاتِه العُطُبُ[1]

(و) فى حَدِيثِ النَّخَعِيِّ : « لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ كَنُوفٌ » قالَ هُشَيْمٌ : الكَنُوفُ (من الغَنَمِ : القاصِيَةُ) التى (لا تَمْشِى مع الغَنَمِ) . قالَ إِبراهِيمُ الحَرْبِيُّ - رَحِمَه اللهُ تَعالى - : لا أَدْرِى لِمَ لاتُؤْخَذُ فى الصَّدَقَةِ ؟ هل لاعْتِزالِها عن الغَنَمِ التى يَأْخُذُ منها المُصَدِّقُ وإِتْعابِها إِيّاه ؟ قال : وأَظُنُّه أَرادَ أَن يَقُولَ : الكَشُوف ،فقال : الكَنُوف ، (و) الكَشُوفُ[2] : التى ضَرَبَها الفَحْلُ وهى حامِلٌ) فنَهَى عن أَخْذِها ؛ لأَنَّها حامِلٌ ، وإِلَّا فلا أَدْرِى ، هٰكَذا هو نَصُّ العُبابِ ، فتَأَمَّلْ عِبارةَ المُصَنِّفِ كيفَ فَسَّرَ الكَنُوفَ بِما هُوَ تفسيرٌ للكَشُوفِ .

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « الكنوف » والمثبت من العباب وهو الصواب الذى يقتضيه التفسير ، وانظر قول المصنف بعد : « .. فتأمل عبارة المصنف .. الخ » .

(و) يُقالُ: (انْهَزَمُوا فما كانَتْ لهم كانِفَةٌ) دُونَ المَنْزِلِ أو العَسْكَرِ: أَى مَوْضِعٌ يَلْجَئُون إليه، ولم يُفَسِّرْه ابنُ الأَعرابىِّ، وفى التَّهْذِيب: فما كانَ لَهُمْ كانِفَةٌ دونَ العَسْكَر: (أَى: حاجِزٌ يَحْجُزُ العَدُوَّ عَنْهُم)

ويُدْعَى على الإِنْسانِ فيُقال: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْفَظُه، وقالَ اللَّيْثُ: يقالُ للإِنْسانِ المَخْذُولِ: لاتَكْنُفُه من الله كانِفَةٌ: أَى لاتَحْجُزُه، وفى حَدِيثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه: «ولا يَكُنْ للمُسْلِمين كانِفَةٌ» أَى: ساتِرَةٌ، والهاءُ للمُبالَغَة.

(والكِنْفُ، بالكَسْرِ): الزَّنْفَلِيجَةُ، وهى: (وِعاءٌ) طَوِيلٌ تَكُونُ فيه (أَدَاة الرَّاعِى) ومَتاعُه.

(أَو) هو (وِعاءُ أَسْقاطِ التّاجِرِ) ومَتاعِه وفى الحَدِيث: «أَنّ عُمَرَ أَلْبَسَ عِياضاً [1] - رَضِىَ اللهُ عنهما - مِدْرَعَةَ صُوفٍ، ودَفَع إِلَيْه كِنْفَ الرّاعِى» قالَ اللِّحْيانِىُّ: هو مِثْلُ العَيْبَة، يُقال: جاءَ فلانٌ بكِنْفٍ فيه مَتاعٌ. وإِنَّما سُمِّى به لأَنَّه يَكْنُفُ ماجُعِلَ فيه، أَى: يَحْفَظُه.

(و) الكُنْفُ (بالضمِّ): جَمْعُ الكَنُوفِ من النُّوقِ) قد تقَدَّمَ تفسيرُه.

(و) أَيضاً: (جَمْعُ الكَنِيف، كأَمِيرٍ، وهو) بمعنَى (السُّتْرَة) وبه فُسِّرَ حَدِيثُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه: «أَنّه أَشْرَفَ من كَنِيفٍ» أَى: مِن سُتْرَةٍ، كما فى العُباب، وأَهْلُ العِراقِ يُسَمُّون ماأَشْرَعُوا من أَعالِى دُورِهِم كَنِيفاً.

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (السّاتِرُ) قال لَبِيدٌ:

حَرِيماً حِينَ لَمْ يَمْنَعْ حَرِيماً
سُيُوفُهمُ ولا الحَجَفُ الكَنِيفُ [1]

(و) الكَنِيفُ أَيضاً: (التُّرْسُ) لسَتْرِه، ويوصفُ به، فيُقال: تُرْسٌ كَنِيفٌ، كما هُو فى قَوْلِ لَبِيدٍ.

(و) منه سُمِّىَ (المِرْحاضُ) كَنِيفاً، وهو الَّذى تُقْضَى فيه حاجَةُ الإِنسانِ، كأَنّه [2] كُنِفَ فى أَسْتَرِ النَّواحِى.

(1) هو عياض بن غَنْم بن زُهَيْر الفِهْرِىّ القرشى، كما صرح به في العباب.

(1) شرح ديوانه/ ٣٥١ فيما ينسب إليه.
(2) في اللسان «لأنه».

(و) الكَنِيفُ (: حَظِيرَةٌ من شَجَر) أَو خَشَبٍ تُتَّخَذُ (للإِبِلِ) زادَ الأَزْهَرِيُّ : وللغَنَم ، تَقِيها الرِّيحَ والبَرْدَ ، سُمِّيَ بذٰلِكَ لأَنّه يَكْنُفُها ، أَى : يَسْتُرُها ويَقِيها ، ومنه قولُ كَعْبِ بنِ مالِكٍ ـ رضِىَ الله عنه ـ :

* تَبِيتُ بَيْنَ الزَّرْبِ والكَنِيفِ *[1]

وشاهِدُ الجَمْع :

* لمّا تآزَيْنَا إلى دِفْءِ الكُنُفْ *[2]

(و) الكَنِيفُ : (النَّخْلُ يُقْطَعُ فيَنْبُتُ نحوَ الذِّراعِ ، وتُشَبَّهُ به اللِّحْيَةُ السَّوْداءُ) فيقالُ : كأَنّما لِحْيَتُه الكَنِيفُ.

(و) كُنَيْفٌ (كزُبَيْرٍ : عَلَمٌ ، ككانِفٍ) كصاحِبٍ .

(و) من المَجاز : كُنَيْفٌ : (لَقَبُ) عَبْدِ الله (بنِ مَسْعُودٍ ، لَقَّبَه عُمَرُ) رَضِىَ اللهُ عنهُما ، فقالَ : « كُنَيْفٌ مُلِئَ عِلْماً » وهٰذا هو المَشْهُورُ عند المُحَدِّثِينَ ، خِلافاً لما فى الفَتاوَى الظَّهِيرِيَّة أَنَّه لَقَّبَه إيّاهُ النَّبِىُّ صلَّى الله عليه وسَلَّم ، أَشارَ له شَيْخُنا ، أَى : أَنّه وِعاءٌ للعِلْم (تَشْبِيهاً بوِعاءِ الرَّاعِى) الَّذِى يَضَعُ فيه كلَّ مايَحْتاجُ إليه من الآلاتِ ، فكذٰلك قَلْبُ ابنِ مَسْعُودٍ قد جُمِع فيه كُلُّ مايَحْتاجُ إليه النّاسُ من العُلُومِ ، وتَصْغِيرُه على جِهَةِ المَدْحِ له ، وهو تَصْغِيرُ تَعْظِيمٍ للكَنْف ، كقَوْلِ الحُبابِ ابنِ المُنْذِرِ : « أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّكُ ، وعُذَيْقُها المُرَجَّبُ » .

(و كَنَفَه) يَكْنُفُه كَنْفاً : (صانَهُ وحَفِظَه ، و) قِيلَ : (حاطَهُ) كما فى الصِّحاح ، (و) قِيلَ : (أَعانَه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَى ضَمَّهُ إليه وجَعَلَه فى عِيالِه ، وقال غيرُه : أَى قامَ به وجَعَلَه فى كَنَفِه ، وكُلُّ ذٰلك مُتقارِبٌ.

(كأَكْنَفَه) فهو مُكْنَفٌ ،وهٰذه عن ابن الأَعْرابِىِّ ، يُقالُ : أَكْنَفَه ، أَى : أَتاهُ فى حاجَةٍ ، فقامَ له بها ، وأَعانَه علَيْها .

(و) كَنَفَ الرَّجُلُ (كَنِيفاً) : إذا (اتَّخَذَهُ) يُقال : كَنَفَ الكَنِيفَ يَكْنُفُه كَنْفاً ، وكُنُوفاً : إذا عَمِلَه .

(١) اللسان والعباب والنهاية ، وتقدم في مادة (زرب)
(٢) اللسان وتقدم مع آخر في (غضف) وسيأتي فى مادة (أزى) .

(و) كَنَفَ (الدّارَ) يَكْنُفُها: اتَّخَذَ، و (جَعَلَ لَهَا كَنِيفاً) وهو المِرْحاض.

(وأَبُو مُكْنِف، كمُحْسِنٍ) ومَعْناهُ المُعِينُ: (زَيْدُ الخَيْلِ) بنُ مُهَلْهِلِ بنِ زَيْدِ بنِ عَبْدِ رُضا،[1] الطّائِيُّ: (صحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنهُ، وسَمّاه النبيُّ صلّى اللهُ عليهِ وسَلّم زَيْدَ الخَيْرِ، وابنُه مُكْنِفٌ هٰذا كانَ له غَناءٌ فى الرِّدَّةِ مع خالِدِ بن الوَلِيد، وهو الذى فَتَحَ الرَّيَّ، وأَبو حَمّادٍ الرّاوِيَةِ من سَبْيِهِ.

(والتَّكْنِيفُ: الإِحاطَةُ) بالشَيْءِ، يُقال: كَنَّفُوه تَكْنِيفاً: إِذا أَحاطُوا بِهِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ: (و) منه (صِلاءٌ مُكَنَّفٌ، كمُعَظَّمٍ): أَى (أُحِيطَ بِهِ من جَوانِبِه).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (رَجُلٌ مُكَنَّفُ اللِّحْيَةِ): أَى (عَظِيمُها).

قال: (ولِحْيَةٌ مُكَنَّفَةٌ أَيضاً): أَى (عَظِيمَةُ الأَكْنافِ): أَى الجَوانِبِ، (وإِنه لمُكَنَّفُها): أَى عَظِيمُها، لا يَخْفَى أَنّه تَكْرار.

(واكْتَنَفُوا: اتَّخَذُوا كَنِيفاً): أَى حَظِيرَةً (لإِبِلِهِم) وكذا للغَنَمِ.

(و) اكْتَنَفُوا (فُلاناً): إِذا (أَحاطُوا بِه) من الجَوانِبِ واحْتَوَشُوه، ومنه حَدِيثُ يَحْيَى بنِ يَعْمَرَ: «فاكْتَنَفْتُه أَنَا وصاحِبى» أَى: أَحَطْنَا بِهِ من جانِبَيْه، (كتَكَنَّفُوه) ومنه قولُ عُرْوَةَ ابنِ الوَرْدِ:

سَقَوْنِى الخَمْرَ ثُمَّ تَكَنَّفُونِى
عُدَاةُ اللهِ من كَذِبٍ وزُورِ[1]

وتقَدَّمَتْ قِصّةُ البيتِ فى «يستعر».

(وكانَفَه) مُكانَفَةً (: عاوَنَه) ومنه حَدِيثُ الدُّعاءِ: «مَضَوْا على شاكِلَتِهِم مُكانِفِينَ» أَى: يَكْنُفُ بعضُهم بعضاً.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

يُقال: بَنُو فُلانٍ يَكْتَنِفُونَ بَنِى

(١) في أسد الغابة والعباب «.. بن زَيْدِ بنِ مُنْهِبِ بن عبد رضا» والضبط من العباب وانظر التبصير ٦٠٦

(١) ديوانه /٥٨ شرح ابن السكيت، وروايته: «سَقَوْنِى النِّسْءَ..» ومثله في العباب والمقاييس ٤٢٣/٥ وتقدم بها في (نسأ) وما هنا يوافق روايته في الكتاب ٢٥٢/١.

فُلان : أَى هُمْ نُزُولٌ فى ناحِيَتِهم ،وكذا يَتَكَنَّفُونَ .

وكَنَفَه عَن الشَّىْءِ : حَجَزَه عنه .

وتَكَنَّفَه ، واكْتَنَفَه : جَعَله فى كَنَفِه ، ككَنَفَهُ .

وأَكْنَفَه الصَّيْدَ والطَّيْرَ : أَعانَه على تَصَيُّدِها .

واكْتَنَفَت النّاقَةُ : تَسَتَّرَتْ فى أَكْنافِ الإِبِلِ من البَرْدِ .

وحكَى أَبو زَيْد : شاةٌ كَنْفاءُ : أَى حَدْباءُ ، كما فى الصِّحاح .

والمُكانِفُ : الّتى تَبْرُك من وَراءِ الإِبِلِ ، عن ابنِ الأَعرابىِّ .

وفى الحَديث : « شَقَقْنَ أَكْنَفَ مُرُوطِهِنَّ ، فاخْتَمَرْنَ به » أَى أَسْتَرَها وأَصْفَقَها ، ويُرْوَى بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، والنونُ أَكثرُ .

واكْتَنَفُوا : اتَّخَذُوا كَنِيفاً : أَى مِرْحاضاً .

وفى المُحيطِ واللِّسان : تكَنَّفَ القَومُ بالغُثاثِ ، وذلك أَنْ تَمُوتَ غَنَمُهُم هُزالاً ، فيَحْظُرُوا بالّتِى ماتَتْ حولَ الأَحياءِ التى بَقِينَ [1] ، فتَسْتُرُها من الرِّياحِ ونَصُّ المُحيطِ : « فيَسْتُرُونَها من الشَّمالِ » .

ويُقال : كَنَفَ القومُ : أَى حَبَسُوا أَمْوالَهُم من أَزْلٍ وتَضْييقٍ عليهم .

والكَنِيفُ : الكُنَّةُ تُشْرَعُ فوقَ بابِ الدّار .

وكَنَفَ الشَّىْءَ كَنْفاً : جَعَلَه كالكِنْفِ بالكسرِ ، وهو الوعاءُ .

ويُسْتعارُ الكِنْفُ لدَواخِلِ الأُمورِ .

والكُنافَةُ ، كثُمامَةَ : هٰذِه القَطائِفُ المأْكُولَة ، وصانِعُها كَنَفانِىٌّ ، محرّكَةً لُغَةٌ عامِّيَّةٌ .

[ك ن ه ف]

(كَنْهفٌ ، كجَنْدَلٍ) أَهملَه

(١) في العباب : « بَقِيَتْ » وفي هامشه عن المحيط : « بَقِينَ ».

الجوهرىُّ ،وصاحبُ اللِّسانِ ،والصّاغانِيُّ فى كِتابَيْهِ هُنــا ، وأَورده فى العُباب فى «ك هـ ف» عن ابن دُرَيْد : أَنَّه (: ع) وأَغْفَلَــه ياقُــوت فى المُشْتَرَكِ[1] .

(و) يُقــال : (كَنْهَفَ عنّــا) :أَى (مضَى وأَسْرَعَ) عن ابنِ دُرَيْدٍ أَيضاً (أَو النُّونُ زائِدةٌ) وهو الَّذِى صــوَّبه ابنُ دُرَيْدٍ ، ولِذا أَعاده المُصنِّفُ ثانِياً فى «ك هـ ف» .

[ك و ف] *

(الكُوفَةُ ، بالضَّمِّ : الرَّمْلَةُ الحمْراءُ) المُجْتَمِعةُ ،وقِيلَ : (المُسْتَدِيرةُ ، أَو كلُّ رَمْلَــةٍ تُخالِطُها حصْباءُ) أَو الرَّمْلَــة ماكانَتْ .

(و) الكُوفَةُ : (مَدِينَــةُ العِــراقِ الكُبْرى ، و) هى (قُبَّــةُ الإِسْلام ،ودارُ هِجْــرَةِ المُسْلِمِينَ) ، قيل : (مَصَّــرَها سعْدُ بنُ أَبِى وقّاصٍ ، وكانَ)[2] قبل ذٰلِك (مَنْزِلَ نُوحٍ عليهِ السَّلامُ ، وبَنَى مَسْجِدَها) الأَعْظَم ،واخْتُلِفَ فى ســبَب تَسْمِيَتِها ، فقِيلَ : (سُمِّيَ) هٰكَــذا فى النُّسخ ، وصوابُه سُمِّيَتْ (لاسْتِدارتِها ، و) قِيل : بسبَب (اجْتِماعِ النّاسِ بِها وقِيلَ : لكَوْنِها كانَتْ رَمْلَةً حمْراءَ ، أَو لاخْتِلاطِ تُرابِها بالحَصَى ،قاله النَّوَوِىُّ ، قال الصّاغانِىُّ : ووَرَدَتْ رامــةُ بِنْتُ الحُصَيْن[1] بنِ مُنْقِذِ بنِ الطَّمّاحِ الكُوفَةَ فاسْتَوْبلَتْها ، فقالَتْ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هلْ أَبِيتَنَّ لَيْلَــةً
وبيْنِى وبيْنَ الكُوفَةِ النَّهَــرانِ[2]

فإِنْ يُنْجِنِى مِنْها الَّذِى ساقَنِى لَها
فلا بُدَّ من غِمْرٍ ، ومِن شَنَــآنِ[3]

(ويُقال : لَها) أَيْضــاً (كُــوفانُ) بالضمِّ ، نقله النَّوَوِىُّ فى شرحِ مُسْــلِمٍ عن أَبى بَكْرٍ الحازمِىِّ الحافِظِ ، وغيرِه ، واقْتَصرُوا على الضَّمِّ ، قال أَبو نُواس :

ذَهَبَتْ بنــا كُــوفانُ مذْهَبَهــا
وعَدِمْتُ عن ظُرَفائِها صَبْــرِى[4]

(١) يعنى فى كتابه «المشترك وضعا والمفترق صقعا» .
(٢) يعنى موضعها .

(١) فى معجم البلدان « الحسن بن المنقذ » والمثبت كالعباب .
(٢) العباب ومعجم البلدان (الكوفة) .
(٣) فى مطبوع التاج « من عمر » بالعين المهملة ، والمثبت من العباب ومعجم البلدان .
(٤) ديوانه / ٥٤٨ (ط مطبعة مصر) والعباب ، ومعجم البلدان (كوفان) وفى مطبوع التاج : « خيرى » بدل « صبرى » والتصحيح مما سبق .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : كُوفانُ : اسمٌ للكُوفَةِ ، وبها كانَتْ تُدْعى قبلُ ، وقال الكسائِيُّ : كانَت الكُوفَةُ تُدْعَى كُوفانَ. قولُه (: ويُفْتَحُ) إنما نَقَل ذٰلكَ عن ابنِ عبّاد فى قولِهم : إنَّه لَفِى كَوْفانٍ ، كما سيأْتِى ، (و) يُقالُ لها أَيضا : (كُوفَةُ الجُنْدِ ؛ لأَنّه اخْتُطَّتْ فيها خِطَطُ العربِ أَيّامَ عُثْمانَ) رضِى الله عنه ، وفى العُباب ، أَيامَ عُمَرَ رضِى الله عنه (خَطَّطَها) أَى : تَولَّى تَخْطِيطَها (السّائِبُ بنُ الأَقْرَع) بنِ عَوْفٍ (الثَّقَفِيُّ) رضِى الله عنه ، وهو الذى شَهد فتحَ نَهاوَنْدَ مع النُّعْمانِ بنِ مُقَرِّنٍ ، وقد ولِىَ أَصْبهانَ أَيضاً ، وبها ماتَ ، وعَقِبُه بها ، ومنه قَوْلُ عَبْدَةَ بنِ الطَّبِيبِ العَبْشَمِىّ :

إنّ التِى ضَرَبَتْ بيْتاً مُهاجِرةً
بكُوفَةِ الجُنْدِ غالَتْ وُدَّها غُولُ[1]

(أَو سُمِّيَتْ بِكُوفانَ ، وهو جُبَيْلٌ صَغِيرٌ ، فسَهَّلُوهُ واخْتَطُّوا علَيْه) وقد تقَدَّم ذٰلِكَ عن اللِّحْيانِىِّ والكِسائِىِّ ، (أَو مِنَ الكَيْفِ) وهو (القَطْعُ ، لأَنَّ أَبْرَوِيزَ أَقْطَعَه لبَهْرامَ ، أَو لأَنَّها قِطْعَةٌ من البلادِ ، والأَصلُ كُيْفَة ، فلمّا سَكَنَت اليا ءُ وانْضَمَّ ماقَبْلَها جُعِلَتْ واواً ، أَو) هى (من قَوْلِهم : هُمْ فى كُوفانٍ ، بالضّمِّ ويُفْتَحُ) وهٰذه عن ابنَ عَبّاد ، والضَّمُّ عن الأُمَوىّ (وكَوَّفانٍ ، مُحَرَّكَةً مشَدَّدَةَ الواوِ ، أَى فى عِزٍّ ومَنَعَة ، أَو لأَنَّ جَبَلَ ساتِيدَمَا [1] مُحِيطٌ بِها كالكافِ ، أَو لأَنَّ سَعْداً) أَى ابنَ أَبى وقّاصٍ – رضِى اللهُ عنه – (لَمّا) أَراد أَنْ يبْنِىَ الكُوفَةَ (ارْتادَ هٰذه المَنْزِلَةَ للمُسْلِمينَ ، قالَ لَهُم : تَكَوَّفُوا) فى هٰذا المَكانِ ، أَى: اجْتَمِعُوا فيه ، (أَو لأَنَّه قالَ : كَوِّفُوا هٰذه الرَّمْلَةَ : أَى نَحْوها) وانْزِلُوا ، وهٰذا قولُ المُفَضَّلِ ، نقلَه ابنُ سِيدَه .

قال ياقُوت ، ولمّا بَنَى عُبَيْدُ الله ابنُ زِيادٍ مَسْجِدَ الكُوفَةِ صَعِدَ المِنْبَرَ ، وقالَ : يا أَهْلَ الكُوفَةِ ، إِنِّى قد بَنَيْتُ لكُمْ مَسْجِداً لم يُبْنَ على وَجْهِ الأَرضِ

(١) شعر عبدة بن الطبيب ٥٩ والعباب ، ومعجم البلدان ، (الكوفة) والمفضليات (مف ٢٦ : ٧) وانظر النوادر ٩

(١) فى مطبوع التاج بالذال والتصحيح من القاموس، ومعجم البلدان فى رسمه ، وصرح أنه بمهملة .

مثْلُه ، وقد أنْفَقْتُ على كُلِّ أُسْطوانَةٍ سَبْعَ عَشَرَةَ مائةً ، ولا يهدمه إلا باغٍ أَو حاسِدٌ ، ورُوِىَ عن بِشْرِ بن عَبْدِ الوَهّابِ القُرَشِىِّ مَوْلَى بنى أُمَيَّة ، وكان يَنْزِلُ دمَشْقَ ، وذَكَر أَنَّه قَدَّر الكُوفَةَ ، فكانَتْ ستَّةَ عَشَرَ مِيلاً وثُلُثَىْ مِيلٍ ، وذَكَر أَنَّ فيها خَمْسينَ أَلْفَ دارٍ للعَرَبِ من رَبيعَةَ ومُضَرَ ، وأَرْبَعةً وعِشْرِينَ أَلفَ دارٍ لسائِرِ العَرَبِ ، وستّةً وثَلاثِينَ أَلفَ دارٍ لليَمَنِ ، والحَسْناءُ لا تَخْلُو من ذامٍّ ، قال النَّجاشِىُّ يَهْجُو أَهلَها :

إذا سَقَى اللهُ قَوْماً صَوْبَ غادِيَةٍ
فلا سَقَى اللهُ أَهْلَ الكُوفَةِ المَطَرَا[1]

التّارِكِينَ على طُهْرٍ نِساءَهُمُ
والنائِكِين بشَطَّىْ دِجْلَةَ البَقَرَا

والسّارِقِينَ إذا ماجَنَّ لَيْلُهُمُ
والدّارِسِينَ إذا ما أَصْبَحُوا السُّوَرَا

والمَسافَةُ مابينَ الكُوفَةِ والمَدِينَةِ نحوُ عِشْرِينَ مَرْحَلَةً .

(و) كُوَيْفَةُ (كجُهَيْنَةَ : ع ، بقُرْبِها) أَى الكُوفَة ، (ويُضافُ لابنِ عُمَرَ ، لأَنَّه نزَلَها) وهو عبدُ اللهِ[1] بنُ عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، هٰكَذا ذكره الصّاغانىُّ ، والصوابُ مافِى اللِّسانِ ،[2] يقال له : كُوَيْفَةُ عَمْرٍو ، وهو عَمْرُو بنُ قَيْسٍ من الأَزْدِ ، كان أَبْرَوِيزُ لمّا انْهَزَمَ من بَهْرام جُورَ نَزَل به ، فَقَراهُ ، فلما رَجَع إلى مُلْكِه أَقْطَعَه ذٰلك المَوْضِعَ .

(و) كُوفَى ، (كطُوبَى : د ، بِباذَغِيسَ ، قُرْبَ هَراةَ) نَقَله الصّاغانِىُّ .

(والكُوفانُ) بالضمِّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ عَبّاد (والكَوَّفانُ ، والكُوَّفانُ ، كهَيَّبان ، وجُلَّسان : الرَّمْلَةُ المُسْتَديرَةُ) وهو أَحَدُ أَوْجُهِ تَسْمِيَةِ الكُوفَةِ كُوفَةً ، كما تقدَّم .

(و) الكوفانُ (: الأَمْرُ المُسْتَديرُ) يُقالُ : تُرِكَ القَوْمُ فى كُوفانٍ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الكوفانُ[3] (: العَناءُ) والمَشَقَّةُ ، وبه فُسِّرَ أَيْضاً قولُهُم : تَرَكْتُهم فى

(١) معجم البلدان (الكوفة) وزاد بيتاً رابعاً .

(١) فى العباب « عُبَيْدالله » .

(٢) وهو أيضاً لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣ / ١٥٨ .

(٣) ضبطه بهذا المعنى فى العباب شكلا بضم الكاف وفتحها مع سكون الواو ، وبفتح الكاف وتشديد الواو مفتوحة .

كوفانٍ ، كما فى الصِّحاحِ : أَى عَنَاءٍ ومَشَقَّةٍ ودَوَرانٍ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

فلا أُضْحِى ولا أَمْسَيْتُ إلاّ
وإِنِّى منكُمُ فى كَوَّفانِ[1]

(و) قالَ الأُمَوِىُّ : الكُوفانُ ،بالضمِّ : (العِزُّ) والمَنَعَةُ ، ومنه قولُهم : إِنَّه لفى كُوفانٍ ، وفتَحَ ابنُ عَبّادٍ الكافَ ، وفى اللِّسانِ : إِنَّه لَفِى كُوفانٍ من ذٰلِك : أَى حِرْزٍ ومَنَعَةٍ .

(و) الكُوفانُ :(الدَّغَلُ من القَصَبِ والخَشَبِ) نَقَله الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ بَيْنَ القَصَبِ والخَشَبِ ، (و) يُقال : (ظَلُّوا فى كُوفانٍ) : أَى (فى عَصْفٍ كَعَصْفِ الرِّيحِ) والشَّجَرةِ (أَو) فى (اخْتِلاطٍ وشَرٍّ) شَدِيدٍ (أَو) فى (حَيْرَةٍ ، أَو) فى (مَكْرُوهٍ ، أَو) فى (أَمْرٍ شَدِيدٍ) كلُّ ذٰلِك أَقوالٌ ساقَها الصّاغانِىُّ

(و) يُقال : (لَيْسَت به كُوفَةٌ ولا تُوفَةٌ) : أَى (عَيْبٌ) نقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مثل المَزْرِيَةِ ، وقد تافَ وكافَ .

(١) اللسان وروايته: «فما أضحى وما ..» والمثبت كالعباب.

(وكافَ الأَدِيمَ) يَكُوفُه كَوْفاً : (كَفَّ جَوانِبَه) .

(والكافُ : حَرْف) يذَكَّر ويُؤَنَّثُ ، وكذلك سائِرُ حُروفِ الهِجاءِ ، قال الرّاعِى :

أَشاقَتْكَ أَطْلالٌ تَعَفَّتْ رُسُومُها
كما بَيَّنَتْ كافٌ تَلُوحُ ومِيمُها[1]

وأَلِفُ الكافِ واوٌ ، وهى من حُرُوف الـ (جَرِّ) تكون: أَصْلاً ، وبَدَلاً ، وزائداً ، وتكونُ اسْماً ، فإِذا كانت اسماً ابْتُدِىءَ بها ، فقِيلَ : كزَيدٍ جاءَنِى ، يريدُ : مِثْل زَيْدٍ جاءَنِى .

(وتَكُونُ للتَّشْبِيهِ) مثل : زَيْدٌ كالأَسَدِ .

(و) تكونُ (للتَّعْلِيل عند قَوْمٍ ، ومنه) قولُه تَعالَى : ﴿كَما أَرْسَلْنا فِيكُمْ رسُولاً﴾[2] :أَى ، لأَجْلِ إِرْسالِى ، وقولُه تَعالَى : ﴿واذْكُرُوهُ كَما[3] هداكُمْ﴾ أَى لأَجْلِ هِدايتِه لَكُم .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٧/ ٤٩ وعجزه في كتاب سيبويه ٢/ ٣١ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ١٥١ .
(٣) سورة البقرة ، الآية ١٩٨ .

(و) تَكُونُ أَيضاً (للاسْتِعْلاءِ) قالَ الأَخفَشُ: وذٰلك مثلُ قَوْلِهم: (كُنْ كَما أَنْتَ علَيْهِ) أَى: على ما أَنْتَ عليه.

(وكَخَيْرٍ، فى جواب) ما إِذا قِيلَ[1]: (كَيْفَ أَنْتَ؟) أَو كَيْفَ أَصْبحْتَ؟ فالكافُ هُنا فى معنَى علَى، قالَ ابنُ جِنِّى: وقد يجُوزُ أَنْ تكونَ فى معْنَى الباءِ، أَى: بخَيْرٍ.

(و) تكونُ (للمُبادرة: إِذا اتَّصلَتْ بِما، نحو: سلِّمْ كَما تَدْخُلُ، وصلِّ كَما يَدْخُلُ الوَقْتُ).

وقدتَقَعُ موقعَ الاسمِ، فيدْخُلُ عليها حرفُ الجرِّ، كما قالَ امْرُؤُ القَيْسِ يصِفُ فَرساً:

ورُحْنَا بكَابْنِ الماءِ يُجْنَبُ وَسْطَنا
تَصوَّبُ فيهِ العيْنُ طَوْراً وتَرْتَقِى[2]

(و) قدْ تَكُونُ (للتَّوْكِيدِ، وهى الزَّائِدةُ) بمنزلةِ الباءِ - فى خَبرِ لَيْس، وفى خَبر ما - ومِن، وغَيْرِها من الحروفِ الجارَّةِ، نحو قولِه عزَّ وجلّ: ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَىْءٌ[1]﴾ وتَفْسِيرُه - واللهُ أَعلَمُ: - ليس مِثْلَه شىْءٌ، ولا بُدَّ من اعتقادِ زيادةِ الكافِ، ليصحَّ المَعْنَى؛ لأَنَّكَ إِن لَم تَعْتَقِد ذٰلك أَثْبتَّ له عزَّ اسمُه مِثْلاً، وزَعَمْتَ أَنّه لَيْس كالَّذى هُو مِثله شىءٌ، فيفْسُدُ هٰذا من وجْهَيْنِ:

أَحدُهما: مافيه من إِثْباتِ المِثْلِ لمَنْ لامِثْلَ له، عزَّ وعلاَ علُوًّا كَبيراً.

والآخرُ: أَنَّ الشَّىْءَ إِذا أَثْبتَّ له مِثْلاً فهو مِثْلُ مِثْلِه؛ لأَنَّ الشَّىْءَ إِذا ماثَلَهُ شَىْءٌ فهو أَيْضاً مُماثِلٌ لِما ماثَلَه، ولو كانَ ذٰلكَ كذٰلك - على فَساد اعْتِقادِ مُعْتَقِدِه - لما جازَ أَن يُقالَ: لَيْس كمِثْلِه شىءٌ؛ لأَنَّه تعالَى مِثْلُ مِثْلِه، وهو شَىْءٌ؛ لأَنَّه تباركَ وتَعالَى قد سَمَّى نَفْسه شَيْئاً بقوله: ﴿قُلْ أَىُّ شَىْءٍ أَكْبرُ شَهادةً، قُلِ اللهُ شَهِيدٌ بينِى وبيْنَكُم﴾[2].

(١) فى مطبوع التاج «من» ولفظه فى اللسان «ومن كلام العرب - إِذا قيل لأَحدهم كيف أَصبحت؟ أَن يقول -: كخير، والمعنى على خير» وهو أَوضح.
(٢) ديوانه/١٧٦ واللسان والعباب.

(١) سورة الشورى، الآية ١١.
(٢) سورة الأَنعام، الآية ١٩.

فعُلِم من ذٰلك أَنَّ الكافَ فى ﴿لَيْس كمثْله﴾ لابُدّ أَنْ تَكُونَ زائدةً ، ومثلُه قولُ رُؤْبة :

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ[1] *

والمَقَقُ : الطُّولُ ، ولا يُقال : فى هذَا الشَّىْءِ كالطُّول ، إنّما يُقال : فى هـذَا الشىءِ طُولٌ ، فكأَنَّه قالَ : فِيها مَقَقٌ : أَى طُـولٌ .

وقال شيخُنا فى قَوْله تَعالى : ﴿لَيْسَ كَمِثْله شَىْءٌ﴾[2] قد أَخرجها المُحقِّقُونَ عن الزِّيادة ، وجعلُوها من بابِ الكِنايةِ ، كما فِى شُرُوحِ التَّلْخِيصِ والمِفْتاحِ ، والتَّفْسِيرَيْنِ ، وغيرِها .

(وتَكُونُ اسْماً جارًّا مُرادِفًا لِمِثْـل ، أَو لا تَكُونُ إلاّ فى ضَرُورةٍ ، كقَوْله :

* يضْحكْنَ عَنْ كالْبَرَدِ المُنْهَمِّ[3] *)

أَى : عَن مثل البَـرَدِ .

(و) قد (تَكُونُ ضَمِيراً مَنْصُـوباً ومَجْـرُوراً ، نحـو) قولـه تَعـالى : ﴿ماوَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى[1]﴾ ونَصَّ الصِّحاحِ : وقد تَكُون ضَمِيراً للمُخاطَبِ المَجْـرُورِ والمَنْصُـوب ، كقـولك : غُلامُكَ ، وضَرَبَكَ ، زاد الصّـاغانِىُّ : تُفْتَحُ للمُذَكَّر ، وتُكْسَرُ للمُؤَنَّثِ ، للفَرْقِ.

(و) قد تكونُ (حَرْفَ مَعْنىً ، لاحِقَةً اسْمَ الإِشارَةِ) ونصُّ الصِّحاحِ : وقـد تَكُونُ للخطاب ، ولا موضعَ لهـا من الإِعْرابِ (كَذٰلكَ ، وتلْكَ) وأُولٰئكَ ، ورُوَيْدَكَ ؛ لأَنَّها لَيْسَتْ باسمٍ هُنا ، وإِنَّما هى للخطاب فقط ، تُفْتَحُ للمُذَكَّـرِ ، وتُكسرُ للمُؤَنَّثِ .

(و) تكون (لاحقَةً للضَّميرِ المُنْفَصِلِ المَنْصُوبِ ، كإِيّاكَ[2] وإِيّاكُما) .

(و) لاحقَةً (لبَعْضِ أَسْماءِ الأَفْعالِ ، كحَيَّهَلَكَ ، ورُوَيْدَكَ ، والنَّجاكَ) .

(و) تكونُ (لاحقَةً لأَرَأَيْتَ ، بمَعْنَى أَخْبِرْنِى ، نحو : ﴿أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّـذِى كَـرَّمْتَ[3] علَىَّ﴾) وقـد بُسِط معانِى

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان وأيضاً في (مقق) .
(٢) سورة الشورى ، الآية ١١ .
(٣) المخصص ٩/١١٩ وإصـلاح المنطق ٢٥٥و هو الشاهد الثالث عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

(١) سورة الضحـى ، الآية ٣ .
(٢) وهذه أيضاً كالتى قبلها تفتح للمذكر ، وتكسر للمؤنث.
(٣) سورة الإسراء ، الآية ٦٢ .

«الكافِ» وما فيها كُلُّه فى المُغْنِى وشُرُوحِه ، وأَوردَ الشيخُ ابنُ مالِكٍ أَكثرَها فى التَّسْهِيل عن اللِّحْيانِىّ .

(وتُكافُ ، بضَمِّ المُثَنّاةِ الفَوْقِيّة : ة بجُوزَجانَ ، و : ة) أُخْرَى (بنَيْسابُورَ).

(وكَوَّفْتُ الأَدِيمَ) تَكْوِيفاً :(قَطَعْتُه ، كَكَيَّفْتُه) تَكْيِيفاً .

(و) كَوَّفْتُ (الكافَ) : عَمِلْتُها ، و (كَتَبْتُها) .

(وتَكَوَّفَ) الرَّمْلُ (تَكَوُّفاً ، وكَوْفاناً بالفَتْحِ : اسْتَدارَ) وكذٰلِك الرَّجُلُ .

(و) تَكَوَّفَ الرَّجُلُ : (تَشَبَّهَ بالكُوفِيِّين ، أَو انْتَسبَ إِلَيْهم) أَو تَعصَّبَ لهُم ، وذَهَبَ مَذْهَبَهم .

[] ومما يُستدركُ عليه :

كَوَّفَ الشيءَ : نَحّاهُ ، وقِيلَ :جَمَعَه .

وكَوَّفَ القومُ : أَتَوا الكُوفَةَ ، قالَ :

إِذا مارَأَتْ يَوْماً مِنَ النّاسِ راكِباً
يُبَصِّرُ من جِيرانِها ويُكَوِّفُ[1]

وقالَ يَعْقُوبُ : كَوَّفَ : صارَ إِلى الكُوفَةِ .

والنّاسُ فى كَوْفَى من أَمْرِهِم ، كسَكْرَى : أَى فى اخْتِلاطٍ .

وجمعُ الكافِ أَكْوافٌ على التَّذْكِيرِ ، وكافاتٌ على التَّأْنِيثِ ، ومن الأَخِيرِ قَوْلُهم : كافاتُ الشِّتاءِ سَبْعٌ .

والكافُ : الرَّجُلُ المُصْلِحُ بينَ القَوْمِ ، قال :

خِضَمٌّ إِذا ماجِئْتَ تَبْغِى سُيُوبَه
وكافٌ إِذا ما الحَرْبُ شَبَّ شِهابُها[1]

والكافُ : لَقَبُ بعضِهم .

والكُوفِيّةُ : مايُلْبَسُ على الرَّأْسِ ، سُمِّيَتْ لاسْتِدارَتِها .

[ك ه ف] *

(الكَهْفُ : كالبَيْتِ المَنْقُور فى الجَبَلِ ج : كُهُوفٌ) كذٰا فى الصِّحاح (أَو) هو (كالغَارِ) كذٰا فى النُّسَخِ ، وصوابُه كالمَغارِ (فى الجَبَلِ) كما هو نَصُّ العَيْنِ

(١) اللسان .

(١) بصائر ذوى التمييز ٤/٣١٩ من غير عزو .

(إلا أَنَّه واسِعٌ، فإذا صَغُرَ فَغارٌ) أَى: فالغارُ أَعَمُّ، لا أَنّه خاصٌّ بغيرِ الواسِعِ، كما تَوَهَّمَ، قاله شيخُنا.

(و) من المَجازِ: الكَهْفُ: (الوَزَرُ والمَلْجَأُ) يُقال: هو كَهْفُ قَوْمِه: أَى مَلْجَؤُهم، وأُولئكَ معاقِلُهم وكُهُوفُهم، وإِلَيْهِم يَأْوِى ملْهُوفُهم، كما فى الأَساسِ، وفى التّهْذِيبِ: فُلانٌ كهْفُ أَهْلِ الرِّيَبِ: إِذا كانُوا يلُوذُونَ به، فيكُونُ وَزَراً ومَلْجأً لهم، وأَنشَد الصّاغانِيُّ:

وكنتَ لَهُمْ كَهْفاً حصِيناً وجُنَّةً
يَؤُولُ إِلَيْها كَهْلُها ووليدُها[1]

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: الكَهْفُ زَعَمُوا: (السُّرْعَةُ والمَشْىُ) ونصُّ الجمْهَرةِ: السُّرْعَةُ فى المَشْيِ والعَدْوِ، وقال: (وهو فِعْلٌ مُماتٌ، ومنه بِناءُ[2] كَنْهَفَ عنّا): إِذا أَسْرعَ، وقالَ مَرّةً: ومنه بِناءُ كَنْهَف، وهو مَوْضِعٌ، (والنونُ زائِدةٌ) وقد تقَدَّمَت الإِشارةُ إِليه.

(وأَصحابُ الكَهْفِ) المذْكُورونَ فى القُرْآنِ: اخْتُلِفَ فى ضَبْطِ أَسامِيهِم على خَمْسةِ أَقوالٍ:

القولُ الأَوّلُ: (مَكْسَلْمِينا، إِمْلِيخا، مَرْطُوكش، نَوالِس، سانيوس، بَطْنَيُوس، كَشْفُوطَط).

(أَو، مَليخا) بحَذْفِ الأَلِفِ (مَكْسَلْمِينا) مثل الأَول (مَرْطُوس، نوانِس، أَرْبطانس، أَونوس، كَنْدَ سَلْطَطْنوس) وهذا هو القول الثانى.

(أَو مَكْسَلْمِينا، مَليخا، مَرْطُونَس، يَنْيُونس، سارَبونَس، كَفَشْطَيُوس) وفى بعضِ النسخ بطاءَين (ذو نُواس) وهٰذا هو القول الثالث.

(أَو مَكْسَلْمِينا، أَمْليخا، مَرَطونَس، يُوانَس، سارَيْنوس، بَطْنَيوس، كَشْفوطَط) وهٰذا هو القول الرابع.

(أَو مَكْسَلْمينا، يَمْلِيخا، مَرْطونَس، يَنْيونِس، دوانَوانِس، كَشْفيطَط،

(١) فى مطبوع التاج «يؤوب إليها كهفها..» والتصحيح من العباب.

(٢) فى الجمهرة ٣/١٥٩ «ومنه بناء هَنْكَفَ عنّا: إذا تَنَحّى» وفى هامشه عن بعض نسخه: «كَنْهَفَ عنا».

نونَس) وهٰذا هو القول الخامس.

وقد اقْتَصر الزَّمَخْشَرِيُّ فى الكَشّاف على القولِ الأَخيرِ، مع تَغْيير فى بعضِ الأَسماءِ.

وقد ذكرَ أَهلُ الحُروفِ والمُتَكَلِّمُون فى خواصِّها أَنَّ من كَتَبَها فى ورقَةٍ وعَلَّقَها فى دارٍ لم تُحْرَق، وقد جُرِّبَ مِراراً، ويَزِيدُون ذِكْرَ «قِطْمِير»[1] وهو اسمُ كلبِهم، ويَكْتُبُونَه وَحْدَه على طَرَفِ الرسائِل، فتُبَلَّغُ إلى المُرسَل إليه.

(والمَكْهَفَةُ) هٰكذا فى النسخ، والصوابُ: الكَهْفَةُ[2]: (ماءَةٌ لبَنِى أَسَد) ابن خُزَيْمَةَ قريبةُ القَعْر، كما هو نصُّ العُبابِ والمُعْجَم.

(وأُكَيْهِفُ) مصغّراً (وذاتُ كُهْف بالضمِّ، وكَنْهَفٌ كجَنْدَل: مواضِعُ) شاهِدُ الأَوّلِ قولُ أَبى وَجْزَةَ.

حتى إذا طَوَيَا واللَّيْلُ مُعْتَكِرٌ
من ذِى أُكَيْهِفَ جِزْعَ البانِ والأَثَبِ[3]

وأَما الثّانِى فقد ضَبَطَه ياقوتٌ والصّاغانِيُّ بالفَتْح، ومنه قولُ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ:

يَسُومُونَ الصَّلاحَ بذاتِ كَهْفٍ
وما فِيها لَهُم سَلَعٌ وقارُ[1]

وقولُ عَوْفِ بنِ الأَحْوَصِ:

يَسُوقُ صُرَيْمٌ شاءَها من جُلاجِلٍ
إِلَىَّ ودُونِى ذاتُ كَهْفٍ و قُورُها[2]

وأَما الثالثُ فقد ذَكَرَه ابنُ دُرَيْدٍ، وتَقَدّمت الإِشارةُ إِليه[3].

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (تَكَهَّفَ الجَبَلُ: صارَ) تْ (فيه كُهُوفٌ).

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

ناقَةٌ ذاتُ أَرْدافٍ وكُهُوفٍ، وهى ماتَراكَبَ فى تَرائِبِها وجَنْبَيْها من كَراديسِ اللَّحْمِ والشَّحْمِ، وهو مجازٌ نقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ.

(١) تقدم في القاموس (قطمر).
(٢) في العباب «كَهْفَة» بدون أل، وفي معجم البلدان «الكهفة» بأل كالمثبت.
(٣) العباب ولأبى وجزة في الأغاني (١٢/ ٢٥٠) أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت.

(١) ديوانه/٦٩ والعباب، ومعجم البلدان (كهف).
(٢) في مطبوع التاج «يسوق ضريح» والتصحيح من العباب، وفي المفضليات (مف ٣٦) «تسوق صُرَيْمٌ».
(٣) يعنى في مادة (كنهف).

وتَكَهَّفَت البِئْرُ ، وتَلَجَّفَت ، وتَلَقَّفَت : إذا أَكَلَ الماءُ أَسْفَلَها فَسَمِعْتَ للماءِ فى أَسْفَلِها اضْطِراباً ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ[1] .

وتَكَهَّفَ ، واكْتَهَفَ : لَزِمَ الكَهْفَ .

وكَهْفَةُ : اسمُ امْرَأَةٍ ، وهى : كَهْفَةُ بنتُ مَصادٍ أَحدِ بَنِى نَبْهانَ .

[ك ى ف] *

(الكَيْفُ : القَطْعُ) وقد كافَه يَكِيفُه ، ومنه : كَيَّفَ الأَدِيمَ تَكْيِيفاً : إذا قَطَعَه[2] .

(وكَيْفَ ، ويُقال : كَىْ) بحَذْفِ فائِه ، كما قالُوا فى سَوْفَ : سَوْ ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

كَىْ تَجْنَحُونَ إلى سَلْمٍ وماثُئِرَتْ
قَتْلاكُمُ ، ولَظَى الهَيْجاءِ تَضْطَرِمُ[3]

(١) الجمهرة ٣ /١٩٥ .
(٢) شاهده بهذا المعنى قول البعيث - أنشده ثابت في خلق الإنسان ٩٨ - :
ولَوْلا أَميرُ المُؤْمنين وعَهْدُه
وأَنِّى امْرُؤٌ لا أَنْقُضُ العَهْدَ مُسْلِمُ
لكَيَّفْتُه بالسيفِ أو لاجْتَدَعْتُه
فلم يُمْسِ إلا وهو في الناسِ أَكْشَمُ
الأكشم : المقطوع الأنف .
(٣) بصائر ذوى التمييز ٤ /٤٠٤ والمغنى ١ /١٥٣ و١٦٩ وجامع الشواهد ٢٢٩ وفي مطبوع التاج « قتلا لكم » ، والمثبت مما سبق .

كما فى البَصائِرِ ، قال الجَوهرِىُّ : (اسمٌ مُبْهَمٌ غيرُ مُتَمَكِّنٍ) وإنّما (حُرِّكَ آخِرُه للسّاكِنَيْنِ ، و) بُنِىَ (بالفَتْحِ) دونَ الكَسْرِ (لمَكانِ الياءِ) كمَا فى الصِّحاحِ ، وقال الأَزْهرِىُّ : كَيْفَ : حرفُ أَداةٍ ، ونُصِبَ الفاءُ فِراراً به من الياءِ[1] الساكنةِ فيها ؛ لئلاّ يَلْتَقِىَ ساكنان .

(والغالبُ فيه أَنْ يَكُونَ اسْتِفهاماً) عن الأَحْوالِ (إما حَقِيقِيًّا ، ككَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَو غَيْرَهُ) مثل : ﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ باللهِ﴾[2] فإِنَّهُ أُخْرِجَ مُخْرَجَ التَّعَجُّبِ) والتَّوْبِيخِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : كيفَ هُنا : اسْتِفْهامٌ فى معنَى التَّعَجُّبِ ، وهذا التَّعَجُّبُ إنّما هو للخَلْقِ وللمُؤْمنينَ ، أَى اعْجَبُوا من هؤُلاءِ كيفَ يَكْفُرُونَ باللهِ وقد ثَبَتَتْ حُجَّةُ اللهِ عليهم ؟ (و) كذلِكَ قولُ سُوَيْدِ بنِ أَبى كاهِلٍ اليَشْكُرِىِّ :

(كيفَ يَرْجُونَ سِقاطِى بَعْدَما
جَلَّلَ الرَّأْسَ مَشِيبٌ وصَلَعْ[3] ؟

(١) لفظه في التهذيب ١٠ /٣٩٢ «فرارا من التقاء الساكنين فيها »
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٨
(٣) العباب والمفضليات (مف ٤٠) برواية : « لاح في الرأس بياض . . » وتقدم في مادة (سقط) وهو الشاهد الرابع عشر بعد المئة من شواهد القاموس .

فإنّه أُخْرِجَ مُخْرَجَ النَّفْسِ) أى : لاتَرْجُوا منِّى ذٰلك .

(ويقَعُ خَبَراً قَبْلَ مالا يَسْتَغْنِى عَنْه ، ككَيْفَ أَنْتَ ؟ وكَيْفَ كُنْتَ ؟) .

(و) يَكُونُ (حالاً) لاسُؤَالَ معه ، كقَوْلِكَ : لأُكْرِمَنَّكَ كَيْفَ كُنْتَ ، أى : عَلَى أَىِّ حال كُنْتَ ، وحالاً (قَبْلَ مايَسْتَغْنِى عَنْهُ ، ككَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟) .

(و) يَقَعُ (مَفْعولاً مُطْلَقاً) مثل : (﴿ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ ﴾)[1] .

وأما قَوْلُه تعالى : (﴿ فكَيْفَ إذاجِئْنَا مِنْ كُلِّ أُمَّةٍ بشَهِيدٍ ﴾[2]) فهو تَوْكِيدٌ لِما تَقَدَّمَ من خَبَرٍ ، وتَحْقِيقٌ لما بعدَه ، على تَأْوِيلِ إنَّ الله لا يَظْلِمُ مِثْقالَ ذَرَّةٍ فى الدُّنْيا ، فكَيْفَ فى الآخِرَةِ ؟

(و) قِيلَ : كيفَ (يُسْتَعْمَلُ) على وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهما : أَن يكونَ (شَرْطاً ، فيَقْتَضِى فِعْلَيْنِ مُتَّفِقَيِ اللَّفْظِ والمَعْنَى ، غيرَ مَجْزُومَيْنِ ، ككَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ) و (لا) يَجُوزُ (كَيْفَ تَجْلِسُ أَذْهَبُ) باتِّفاقٍ .

والثانى – وهو الغالِبُ – : أَنْ يكونَ اسْتِفْهاماً ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ قَرِيباً .

وفى الارْتِشافِ : كَيْفَ : يكونُ اسْتِفْهاماً ، وهى لتَعْمِيمِ الأَحْوالِ ، وإذا تَعَلَّقَت بجُمْلَتَيْنِ ، فقالُوا : يكونُ للمُجازاةِ من حَيْثُ المَعْنَى لا مِنْ حَيْثُ العَمَلِ ، وقَصُرت عن أَدَواتِ الشَّرْطِ بكَوْنِها لا يَكُونُ الفعلانِ مَعَها إلا مُتَّفِقَيْنِ نحو : كيفَ تَجْلِسُ أَجلِسُ .

وقالَ شَيْخُنا : كَيْفَ : إنما تُستَعْمَلُ شَرْطاً عند الكُوفِيِّينَ ، ولم يَذْكُرُوا لها مِثالاً ، واشْتَرَطُوا لها – مع ماذَكَر المُصنِّفُ – أَن يَقْتَرِنَ بها « ما » فيُقالُ : كَيْفَما ، وأَمّا مُجَرَّدةً فلم يَقُل أَحَدٌ بشَرْطِيَّتِها ، ومن قالَ بشَرْطِيَّتِها – وهم الكُوفِيُّون – يَجْزِمُونَ بها ، كما فى مَبادِئ العَرَبِيَّة ، ففى كلامِ المُصَنِّفِ نَظَرٌ من وَجْهٍ .

قلتُ : وهذا الَّذى أَشارَ له شَيْخُنا فقد ذَكَرَه الجوهرىُّ حيثُ قالَ : وإذا

(١) سورة الفيل ، الآية الأولى .
(٢) سورة النساء ، الآية ٤١

ضَمَمْتَ إليه ما صَحَّ أَن يُجازَى به تَقُولُ : كَيْفَما تَفْعَلْ أَفْعَلْ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : لايُجازَى بكَيْفَ ، ولا بكَيْفَما عندَ البَصْرِيِّينَ ، ومِنَ الكُوفِيِّينَ من يُجازِى بكَيْفَما ، فتأَمَّلْ هذا مع كلامِ شَيْخِنا .

وقال (سِيبَوَيْهِ)[1] : إنَّ (كَيْفَ : ظَرْفٌ) .

وعن السِّيرافِىِّ ، و (الأَخْفَش : لايَجُوزُ ذٰلك) أَى ، أَنَّها اسمٌ غيرُ ظَرْفٍ .

ورَتَّبُوا على هذا الخِلافِ أُموراً :

أَحدُها : أَنَّ موضِعَها عندَ سِيبَوَيْهِ نَصْبٌ ، وعندَهُما رَفْعٌ مع المُبْتَدإِ ، نَصْبٌ مع غيرِه .

الثانى : أَنَّ تَقْدِيرَها عندَ سِيبَوَيْهِ فى أَىِّ حالٍ ، أَو عَلَى أَىِّ حالٍ ، وعِنْدَهُما تَقْدِيرُها فى نحو : كَيْفَ زَيْدٌ ؟ أَصَحِيحٌ ، ونحوُه ، وفى نحو : كَيْفَ جاءَ زَيْدٌ ؟ راكِباً جاءَ زَيْدٌ ، ونَحْوه .

(١) هذا البحث نقله المصنف عن بصائر ذوى التمييز (ج ٤ ص ٤٠١ – ٤٠٣)

الثالث : أَنَّ الجَوابَ المُطابِقَ عندَ سِيبَوَيْهِ : على خَيْرٍ ، ونَحْوه ، وعندَهُما : صَحِيحٌ ، أَو سَقِيمٌ ، ونحوه .

وقال (ابنُ مالك : صَدَقَ) الأَخْفَشُ والسِّيرافِىُّ ، لم يَقُلْ أَحَدٌ إنَّ كَيْفَ ظَرْفٌ ؛ (إذ لَيْسَ زَماناً ولا مَكاناً ، نَعَم لمّا كانَ يُفَسَّرُ بقَوْلِكَ : على أَىِّ حالٍ – لكَوْنِه سُؤالاً عن الأَحْوال) العَامَّةِ – (سُمِّىَ ظَرْفاً) لأَنَّها فى تَأْوِيلِ الجارِّ والمَجْرُورِ ، واسمُ الظَّرفِ يُطْلَقُ عَلَيْهِما[1] (مَجازاً) .

وفى الارتِشافِ : سِيبَوَيْهِ يَقُول : يُجازَى بكَيْفَ ، والخَلِيلُ يَقُول : الجَزاءُ به مُسْتَكْرَهٌ ، وقال الزَّجّاجُ : وكُلُّ ما أَخْبَرَ اللهُ تَعالَى عن نَفْسِه بلَفْظِ كيفَ ، فهو اسْتِخبارٌ على طَرِيقِ التَّنْبِيهِ للمُخاطَبِ ، أَو تَوْبِيخٌ ، كما تَقَدَّمَ فى الآيةِ .

قالَ ابنُ مالك : (ولا تَكُونُ عاطِفَةً ، كما زَعَمَ بعضُهم مُحْتَجًّا بقَوْلِه) أَى

(١) فى مطبوع التاج « عليه » والتصحيح من البصائر ٤٠٣/٤

كيف

الشـاعر :

(إذا قَلَّ مالُ المَـرْءِ لانَتْ قَنـاتُه
وهانَ على الأَدْنَى فكَيْفَ الأَباعِدِ؟[1]

لاقْتِرانِه بالفاء) ونَصُّ ابنِ مالك[2] : ودُخُولُ الفاءِ عليها يَزِيدُ خطَأَه وُضُوحاً (ولأَنَّه هُنا اسمٌ مَرْفُوعُ المَحَـلِّ عَلَى الخَبَرِيَّةِ) .

ثم إنَّ المصنِّفَ يستَعْمِلُ كيـفَ مُذَكَّـراً تارَةً ، ومُؤَنّثـاً أُخْرَى ، وهما جائِزان ، فقالَ اللِّحْيانِيُّ : كيفَ مُؤَنَّثَةٌ ، فإذا ذُكِّـرَتْ جازَ .

(والكِيفَةُ ، بالكسرِ : الكِسْفَـةُ من الثَّوْبِ) قالَـه اللِّحْيانِيُّ .

(والخِـرْقَةُ) التي (تَرْقَـعُ) بهـا (ذَيْلَ القَمِيصِ من قُدّامُ) : كِيفَـةٌ (وما كانَ مِنْ خَلْفُ فحِيفَةٌ) عن أَبي عَمْـرٍو ، وقد ذُكِـرَ في مَوْضِعِه .

(و) قال الفَـرّاءُ : (يقالُ : كَيْفَ لِي بفُلانٍ ؟ فتَقُول : كُلُّ الكَيْـفِ ، والكَيْفَ ، بالجَـرِّ والنَّصْبِ) .

(وحِصْنُ كِيفى ، كضِيزَى) : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ شاهِقَةٌ (بينَ آمِـدَ وجَـزِيرَةِ ابنِ عُمَـرَ) وفى تاريخ ابنِ خلِّكـان : بَيْنَ مَيّافارِقِينَ وجَزِيرةِ ابنِ عُمَـرَ . قلتُ : والنِّسْبَةُ إليه : الحَصْكَفِيُّ .

وقال اللِّحْيانِيّ : كَـوَّفَ الأَدِيـمَ (وكَيَّفَـهُ) : إذا (قَطَعَه) من الكَيْفِ ، والكَـوْفِ .

(وقولُ المُتَكَلِّمِينَ) فى اشْـتِقاقِ الفِعْلِ من كَيْفَ : (كَيَّفْتُه ، فتَكَيَّفَ) فإنَّه (قِياسٌ لا سَماعَ فِيه) من العَرَب ، ونَصُّ اللِّحْيانِيّ : فأَمّا قَوْلُهم : كَيَّفَ الشيءَ فكَـلامٌ مُوَلَّدٌ . قلتُ : فعَنَـى بالقِياسِ هُنَا التَّوْلِيدَ ، قالَ شيخُنا : أَو أَنَّها مُوَلَّدَةٌ ، ولكن أَجْرَوْهَا على قِياسِ كلامِ العَرَب . قلتُ : وفيه تَأَمُّـلٌ .

قال ابنُ عَبّاد : (وانْكافَ : انْقَطَعَ) فهو مُطاوِعُ كافَـه كَيْفاً .

(١) بصائر ذوى التمييز ٤/٤٠٣ ومغنى اللبيب ١/١٧١ وهو الشاهد الخامس عشر بعد المئة من شواهد القاموس.

(٢) لفظه في البصائر — عن ابن مالك — « ومن زعم أنها تأتى عاطفةً مُحْتجّـاً بقـول القائل : إذا قلّ مال المـرْءِ ... البيت ، خُطِّىءَ في زعمِه ، ودخول الفاء عليها ... الخ » .

قال : (وتكَيَّفَه) أَى الشيءَ : إِذا (تَنَقَّصَه) ، كتَحَيَّفَه .

وأَمّا قولُ شَيْخِنا : ويَنْبَغِى أَن يَزيدَ قَولَهم : الكَيْفِيَّةُ أَيْضاً ، فإِنَّها لاتكادُ تُوجَدُ فى الكلامِ العَرَبِيِّ . قلتُ : نَعَمْ قد ذَكَرَه الزَّجّاجُ ، فقالَ : والكَيْفِيَّةُ : مصدَرُ كَيْفَ ، فتأَمَّل .

(فصل اللام) مع الفاء

[ل أ ف] *

(لَأَفَ الطَّعامَ ، كمَنَعَ) يَلْأَفُه لَأْفاً . أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : أَى (أَكَلَه أَكْلاً جَيِّداً) كما فى التَّهْذِيبِ والعُباب .

[ل ج ف] *

(اللَّجْفُ : الضَّرْبُ الشَّدِيدُ زِنَةً ومَعْنىً) قالَه أَبو عَمْرٍو ، وهٰكَذا هو فى العُبابِ ، وسَيَأْتِى فى «ل خ ف» هذا بعَيْنِه ، قال الجَوْهَرِيُّ : هٰكَذا نقَلَه أَبو عُبَيْدٍ عن أَبِى عَمْرٍو ، فتأَمَّلْ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجْفُ (: الحَفْرُ فى أَصْلِ الكِناسِ) وقال غيرُه : فى جَنْبِ الكِناسِ ونَحْوِه .

(و) اللَّجَفُ (بالتَّحْرِيكِ : الاسْمُ منه) .

(و) قال الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْد : اللَّجَفُ مِثْلُ البُعْثُطِ ، وهو (سُرَّةُ الوادِى) .

قال : (و) يُقالُ : اللَّجَفُ : (حَفْرٌ فى جانِبِ البِئْرِ) وقد اسْتُعِيرَ ذٰلِكَ فى الجُرْحِ ، قالَ عِذارُ[1] بنُ دُرَّةَ الطّائِىّ يصفُ جِراحَةً :

يَحُجُّ مَأْمُومَةً فى قَعْرِها لَجَفٌ
فَاسْتُ الطَّبِيبِ قَذاهَا كالمَغارِيدِ[2]

وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

* دَلْوِىَ دَلْوٌ إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِن نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[3] *

(١) فى الجمهرة ١/٤٩ « عياض بن دُرّة الطائى ، ويقال عِذار » .

(٢) اللسان ، والمواد (حجج – أمم – غرد) والصحاح والعباب والجمهرة ١/٤٩ والمقاييس ١/٢٣ و ٢/ ٣٠ و ٥/٢٣٥

(٣) اللسان (لفف) وروايته : « الدَّلْو دَلَوْى .. » والمثبت كالعباب ، وسيأتى فى (لفف) .

(و) اللَّجَفُ : (ما أَكَلَ الماءُ من نَواحِي أَصْلِ الرَّكِيَّة) وإن لم يَأْكُلْها ، وكانَتْ مُسْتَوِيةَ الأَسْفَلِ فليسَ بلَجَف ، قالَهُ ابنُ شُمَيْلٍ ، وقالَ يُونُسُ : اللَّجَفُ : ماحَفَرَ الماءُ من أَعْلَى الرَّكِيَّةِ وأَسْفَلِها ، فصارَ مثلَ الغارِ .

(و) قال اللَّيْثُ : اللَّجَفُ : (مَحْبِسُ السَّيْلِ) ومَلْجَؤُه (ج) الكُلِّ : (أَلْجافٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وأَنشَدَ النَّضْرُ :

* لو أَنَّ سَلْمَى وَرَدَتْ ذا أَلْجافْ *
* لقَصَّرَتْ ذَنانِذَ الثَّوْبِ الضَّافْ[1] *

(و) اللِّجافُ : (ككِتابٍ : الأُسْكُفَّةُ) من البابِ ، كالنِّجافِ .

(و) اللِّجافُ أَيْضاً : (ما أَشْرَفَ على الغارِ من صَخْرَةٍ أَو[2] غَيْرِها ناتِىءٌ فى الجَبَلِ) وربَّما جُعِلَ ذٰلِكَ فوقَ البابِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : «من الجَبَلِ» .

(واللَّجِيفُ ، كأَمِيرٍ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ) هٰكذا رَواه أَبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ ، (أَو الصَّوابُ النَّجِيفُ) بالنون ، قال الأَزْهرِيُّ : شَكَّ فيه أَبو عُبَيْدٍ ، وحُقَّ له أَن يَشُكَّ فيه ؛ لأَنَّ الصَّوابَ فيه النُّونُ ، وسيأْتِى ذِكْرُه ويُرْوَى اللَّخِيفُ بالخاءِ ، وهو قولُ السُّكَّرِيِّ ، كما سيَأْتى .

(ولَجِيفَتَا البابِ : جَنْبَتاهُ) عن أَبِى عَمْرٍو .

(والتَّلْجِيفُ : الحَفْرُ فى جوانِبِ البِئْرِ) نقلَه الجوهرِيُّ ، وفاعِلُه مُلَجِّف .

(و) التَّلْجِيفُ : (إِدْخالُ الذَّكَرِ فى نَواحِى الفَرْجِ) : قال البَوْلانِيُّ :

* فاعْتَكَلاَ وأَيَّما اعْتِكالِ *
* ولُجِّفَتْ بمِدْسَرٍ مُخْتالِ[1] *

(وتَلَجَّفَت البِئْرُ : انْخَسَفَتْ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، فهِىَ بِئْرٌ مُتَلَجِّفَةٌ ، وقالَ غيرُه : تَلَجَّفَت : أَى تَحَفَّرت وأُكِلَتْ من أَعْلاها وأَسْفَلِها .

(١) اللسان والعباب.
(٢) في القاموس « وغيرها » والمثبت كالعباب .

(١) اللسان ، وأنشد الأول أيضا في (عكل) .

(و) لَجَّفَ[1] (البِئْر) مَخْضُ الدِّلاءِ تلْجِيفاً: (حَفَر فى جَوانِبِها، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) قال العَجّاجُ يصفُ ثَوْراً:

* بِسَلْهَبَيْنِ فوقَ أَنْفٍ أَذْلَفَا[2] *
* إذا انْتَحَى مُعْتَقِماً أَو لَجَّفَا *
* وقد تَبَنَّى مِنْ أَراطٍ مِلْحَفَا *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

اللَّجَفُ، محرّكةً: الناحِيَةُ من الحَوْض يأْكُلُه الماءُ فيَصِيرُ كالكَهْفِ، قالَ أَبو كَبِيرٍ:

مُتَبَهِّراتٍ بالسِّجالِ مِلاؤُها
يَخْرُجْنَ من لَجَفٍ لها مُتَلَقِّمِ[3]

ولَجِفَت البِئْرُ، كفَرِحَ، لَجَفاً، وهى لَجْفاءُ: تَحَفَّرَتْ.

وقال ابنُ سِيدَه: اللَّجَفَةُ، محرّكةً: الغارُ فى الجَبَل، والجمعُ لَجَفاتٌ، قال: ولا أَعْلَمُه كُسِّرَ.

ولَجَّفَ الشيءَ تَلْجِيفاً: وَسَّعَه، ومنه تَلْجِيفُ القَوْمِ مِكْيالَهم، وهو تَوْسِعَتُه من أَسْفَلِه، وهو مَجازٌ.

وتَلَجَّفَ الوَحْشُ الكِناسَ: حَفَرَ فى جانِبِه، ونَظِيرُه اللَّحْدُ فى القَبْرِ، وهو مجازٌ.

ولَجَفَتا البابِ، مُحَرَّكَةً: عِضادَتاهُ وجانِباهُ، ومنه الحَدِيثُ: «فأَخَذَ بلَجَفَتَيِ البابِ، فقال: مَهْيَمْ» قالَ ابنُ الأَثِير: ويُرْوَى بالباءِ، وهو وَهَمٌ.

واللَّجِيفُ، كأَمِيرٍ: اسمُ فَرَسِه صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ: كذا رَواهُ بعضُهم بالجِيم، فإِن صَحَّ فهو من السُّرْعَةِ، ولأَنَّ اللَّجِيفَ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ.

(١) في هامش مطبوع التاج: «قوله: ولجّف البئر. مخض الدلاء.. الخ أخرج المصنف عن ظاهره – مع أنه لايلائمه – قوله: لازمٌ متعدٌّ، فالأولى للمصنف أن يقول: وتلجّف البئر، ليظهر قول المصنف لازم متعد، ويستغنى عن ذكره في المستدركات» اهـ.

(٢) ديوانه ٨٣ واللسان (الأول والثانى) والعباب (الثانى والثالث) واقتصر في الأساس على مشطور الشاهد والجمهرة ١٠٧/٢ برواية «.. وقد تَرَدّى من أَراطى ...».

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٩٣ واللسان، وأيضا في (بهر)

وقالَ ابنُ عَبّاد : أَلْجَفَ بِيَ الرَّجُلُ : إِذا أَضَرَّ بِكَ ، كذا نقلَه الصّاغانِيُّ عنه .

قلتُ : والصَّوابُ أَلْحَفَ بِي ، بالحاءِ المُهْملة ، كما سيأْتِي .

وتَلَجَّفْتُ البِئرَ : حَفَرْتُ فِي جَوانِبِها ، هٰكَذا رُوِي مُتَعَدِّياً ، نقله الصّاغانِيُّ .

[ل ح ف] *

(لَحَفَه ، كمنَعَهَ : غَطّاهُ باللِّحافِ ونَحْوِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقِيلَ : إِذا طَرَحَ عليه اللِّحافَ ، أَو غَطّاهُ بشيءٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ لطَرَفَةَ :

ثُمَّ راحُوا عَبَقُ المِسْكِ بِهِمْ
يَلْحَفُونَ الأَرْضَ هُدّابَ الأُزُرْ[1]

أَي : يُغَطُّونَها ، ويُلْبِسُونَها هُدّابَ أُزُرِهِمْ إِذا جَرُّوها فِي الأَرْضِ .

(و) لَحَفَه لَحْفاً : (لَحسَه) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ ، ومنه قولُهم : أَصابَهُ جُوعٌ يَلْحَفُ الكَبِدَ ، ويَلْحَسُ الكَبِدَ ، ويَعَضُّ بالشَّراسِيفِ .

(والْتَحَفَ بِه) : إِذا (تَغَطَّى) ومنه الحَدِيثُ : « وهُوَ يُصَلِّي فِي ثَوْبٍ مُلْتَحِفاً به ، ورِدَاؤُه مَوْضُوعٌ » .

(و) اللِّحافُ ، (ككِتابٍ) : اسمُ (مايُلْتَحَفُ بِه) وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : كلُّ ما تَغَطَّيْتَ به فهو لِحافٌ ، والجَمْعُ لُحُفٌ ، ككُتُبٍ ، ومنه الحَدِيث : « كانَ لا يُصَلِّي فِي شُعُرِنا ولا فِي لُحُفِنا » .

(و) من المَجاز (امْرَأَةُ[1] الرَّجُلِ) : لِحافُه .

(و) اللِّحافُ أَيضاً (: اللِّباسُ فوقَ سائِرِ اللِّباسِ مِنْ دِثارِ البَرْدِ ونَحْوِه) .

(كالمِلْحَفَةِ والمِلْحَفِ ، بكسرِهما) جَمْعُهما مَلاحِفُ .

وفِي اللِّسانِ : المِلْحَفَةُ عندَ العَرَبِ : هِيَ المُلاءَةُ السِّمْطُ ، فإِذا بُطِّنَتْ ببِطانَةٍ ، أَو حُشِيَتْ فهِيَ عندَ العَوامِّ مِلْحَفَةٌ ، والعَرَبُ لا تَعْرِفُ ذٰلِكَ .

قُلتُ : وكذا الحالُ فِي اللِّحافِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : لِحافٌ ومِلْحَفٌ بمعنًى واحد ،

(١) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ١٧٧

(١) في القاموس « زَوْجَة الرَّجُل » والمثبت كالعباب .

كما يُقال : إزارٌ ومِئْزَرٌ ، وقِرامٌ ومِقْرَمٌ ، وقد يُقالُ : مِقْرَمَةٌ ومِلْحَفَةٌ ، وسَواءٌ كان الثَّوْبُ سِمْطًا أَو مُبَطَّنًا .

(و) اللَّحِيفُ (كأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ لرَسُول الله صَلَّى اللهُ) تَعالَى (عليه وسَلَّمَ) سُمِّيَ به لطُول ذَنَبِه ، قال أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِيُّ ، هو فَعيلٌ بمَعْنَى فاعل (كأَنَّه كانَ يَلْحَفُ الأَرْضَ بذَنَبه) أَى : يُغَطِّيها به (أَهْداه له رَبيعَةُ ابنُ أَبى البَراءِ) فأَثابَه عليه فَرائِضَ من نَعَمِ بَنى كلابٍ ، قال شيخُنا : ورَوَى آخَرُونَ أَنّه بالخاءِ المُعْجَمَة ، كما يَأْتى للمُصَنِّف ، والحاءُ المُهْمَلَةُ غَلَطٌ[1] ، وقال آخرونَ بالعكسِ ، والصوابُ أَنّه يُقالُ بكُلٍّ منهُما ، بل صَحَّحَ قومٌ أَنَّهُما فَرَسانِ ، أَحَدُهُما بالمهمَلَةِ ، والآخرُ بالمُعْجَمَة ، وستَأْتى الإِشارَةُ إِلى الخِلاف فى «ل خ ف» .

(ولُحِفَ فى مالِهِ ، كعُنِىَ ، لُحْفَةً) : إِذا (ذَهَبَ منه شَىْءٌ) عن ابن عَبّادٍ ، وهو قولُ اللِّحْيانِىِّ .

(واللِّحْفُ ، بالكسرِ : أَصْلُ الجَبَلِ) .

(و) اللِّحْفُ : (صُقْعٌ) من نَواحى بَغْدادَ ، سُمِّىَ بذلك لأَنَّه (فى أَصْلِ جبالِ هَمَذانَ ونَهاوَنْدَ) وهو دُونَهُما مما يَلى العراقَ .

(و) لِحْفٌ : (وادٍ بالحجاز علَيْه قَرْيَتان : جَبَلَةُ والسِّتارُ) نقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) اللِّحْفُ (من الأَسْت : شِقُّها ، و) قال ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ الخَصيبىَّ يَقُول : (هُو أَفْلَسُ منْ ضارِبِ) قِحْفِ اسْته ، ومن ضارِب (لِحْفِ اسْته) وهو شِقُّها ، قالَ : (لأَنَّه لايَجِدُ مايَلْبَسُه ، فتَقَعُ يَدُه على شُعَبِ اسْته) وتقَدَّم مثْلُه فى «ق ح ف» .

(١) فى المخصص ١٩٣/٦ نقل ابن سيده — عن ابن الأعرابى قال : « كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة أفراس : الظَّرِب ، واللِّزاز ، واللَّحِيف ، والسَّكْب ، والمُرْتَجِز ، وإنما سمى المرتجز لحسن صَهِيله ، وكان السَّكْب كُمَيْتًا أغرَّ مُحَجَّلاً مُطْلَق اليُمْنَى ، وقال غيره : كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم فرسٌ يقال له : « ذو اللِّمَّة » وانظر تاريخ الطبرى ١٧٣/٣ والكامل لابن الأثير ٣١٤/٢

(واللِّحْفَةُ) بالكسرِ : (حالَةُ المُلْتَحِف) وفى التّهْذِيب : يُقال : فلانٌ حَسَنُ اللِّحْفَةِ ، وهى الحالَةُ التى يُتَلَحَّفُ فيها[1] .

(و) من المَجاز : الإِلْحافُ : شِدَّةُ الإِلْحاحِ فى المَسْأَلَة وفى التنزيل : ﴿لا يَسْئَلُونَ النّاسَ إِلْحافاً﴾[2] وقد (أَلْحَفَ عليه) : اذا (أَلَحَّ) .

وقال الزّجّاجُ : أَلْحَفَ : شَمِلَ بالمَسْأَلَة وهو مُسْتَغْنٍ عنها ، ومنه اشْتُقَّ اللِّحافُ ؛ لأَنّه يَشْمَلُ الإِنْسانَ فى التَّغْطِيَة ، قال : ومَعْنَى الآيةِ : ليسَ فيهم سُؤالٌ فيكونُ إِلْحافٌ ، كما قال امْرُؤُ القَيْس :

على لاحِبٍ لايُهْتَدَى بمَنارِه[3]

المَعْنَى : ليس به منارٌ فيُهْتَدَى به .

قال الجَوْهَرِىُّ : يُقال :

* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[4] *

قال ابنُ بَرِّى : هو قَوْلُ بَشّارِ بنِ بُرْدٍ ، وأَوّلُه :

* الحُرُّ يُلْحَى والعَصَا للعَبْدِ *
* ولَيْسَ للمُلْحِفِ مِثْلُ الرَّدِّ[1] *

(و) عن أَبِى عَمْرٍو : أَلْحَفَ (بِهِ) وأَعَلَّ به : إِذا (أَضَرَّ) به .

(و) من المَجاز : أَلْحَفَ الرَّجُلُ (ظُفُرَهُ) : إِذا (اسْتَأْصَلَه) بالمِقَصِّ ، وكذلكَ أَحْفاهُ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ويَجوزُ كونُ إِلْحافِ السائِلِ منه .

(و) أَلْحَفَ الرَّجُلُ : (مَشَى فى لِحْفِ الجَبَلِ) .

(و) أَلْحَفَ : إِذا (جَرَّ إِزارَه عَلَى الأَرْضِ خُيَلاءَ) وبَطَراً ، وبه فَسَّرَ الكِسائِىُّ بيتَ طَرَفَةَ السابِقِ (كَلَحَّفَ تَلْحِيفاً) كأَنّه غَطَّى الأَرْضَ بما يَجُرُّه من إِزارِه .

(ولاحَفَه) مُلاحَفَةً : (كانَفَهُ ولازَمَهُ) وهو مَجازٌ .

(1) فى مطبوع التاج واللسان «تتلحف بها» والمثبت من العباب

(2) البقرة ، الآية ٢٧٣

(3) ديوانه ٦٦ واللسان ، وعجز البيت فى الديوان
* إِذا ساقَه العَوْدُ النَّباطِىُّ جَرْجَرَا *

(4) اللسان والصحاح

(1) اللسان ، والأرجوزة التى منها المشطوران فى الاغانى ٣/١٧٤ - ١٧٦ (ط دار الكتب) ولها خبر أورده الأصفهانى معها .

(وتَلَحَّفَ : اتَّخَذَ) لِنَفْسِه (لِحافاً) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

وقِيلَ : تَلَحَّفَ به : إِذا تَغَطَّى به .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لَحَفَه لِحافاً : أَلْبَسه إِيّاه .

وأَلْحَفَه إِيّاه : جَعَلَه له لِحافاً .

وأَلْحَفَه : اشْتَرَى له لِحافاً ، حكاهُ اللِّحْيانِيّ عن الكِسائِيّ .

والْتَحَفَ الْتِحافاً : اتَّخَذ لنَفْسِهِ لِحافاً .

ولَحَفَ باللِّحافِ لَحْفاً : تَغَطَّى بِهِ ، لُغَيَّةٌ .

وتَقولُ : فلانٌ يُضاجِعُ السَّيْفَ ويُلاحِفُه .

والْتَحَفَت الدَّابَّةُ بالسِّمَنِ ، ولُحِفَتْ وهو مَجازٌ .

ويُقال : لَحَفَنِي فَضْلَ لِحافِه : أَى أَعْطانِي فَضْلَ عَطَائِه ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : أَخْبَرَنِي المُنْذِرِيُّ عن الحَرّانِيِّ عن ابنِ السِّكِّيتِ أَنّه أَنشَدَه لجَرِيرٍ :

كَمْ قَدْ نَزَلْتُ بكُم ضَيْفاً فتَلْحَفُنِي
فَضْلَ اللِّحافِ ،ونِعْمَ الفَضْلُ يُلْتَحَفُ[1]

قال : أَرادَ أَنَلْتَنِي مَعْروفَكَ وفَضْلَكَ ، وزَوَّدْتَنِي ، وهو مَجازٌ .

قال : وأَلْحَفَ الرَّجُلُ ضَيْفَه : إِذا آثَرَهُ بفِراشِه ولِحافِه فى شِدَّةِ البَرْدِ والثَّلْجِ .

وأَلْحَفَ شارِبَه : بالَغَ فى قَصِّه ، كأَحْفاه ، وهو مَجاز .

ولَحَفْتُه سَهْماً : أَصَبْتُه به .

ولَحَفَه بجُمْعِ كَفِّه : ضَرَبَه .

ولَحَفْتُه بنارِ الحَطَبِ : أَلْقَيْتُه فيها[2] ، وكلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

ولِحافٌ ، ككِتابٍ : اسمُ فَرَسِه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، كما فى اللِّسانِ .

(١) شرح ديوانه /٣٨٩ واللسان .

(٢) لفظه في الأساس : « ولَحَفْتُ النارَ الحَطَبَ : إِذا أَلْقَيْتَه عليها ، قال ابن مقبل :

وتَلْحَفُ النارَ جزلاً وهى بارِزةٌ
ولا تَلُطُّ وراءَ النّارِ بالسُّتُرِ »

لخف

ولَحَفْتُ عنه اللَّحْمَ : سَحَوْتُه ، كأَنَّه كانَ لِحافاً لَه فكَشَفْتُه عنه ، وهو مَجازٌ .

ولُحِفَ[1] القَمَرُ ، كعُنِى : امْتَحَقَ ، كما فى الأَساسِ . وفى اللِّسانِ : إذا جاوَزَ النِّصْفَ ، فنَقَصَ ضَوْءُه عمّا كانَ عَلَيْهِ .

[ل خ ف] *

(اللَّخْفُ) مثلُ الرَّخْفِ، هو : (الزُّبْدُ الرَّقِيقُ) نَقَلَه الجَوهرِيُّ .

(و) قالَ أَبُو عُبَيْد عن أَبِى عَمْرٍو : اللَّخْفُ : (الضَّرْبُ الشَّدِيدُ) .

وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ – فى تَرْكِيب «ل ج ف» – اللَّجْفُ : الضَّربُ الشَّدِيدُ ، وعَزاه إلى أَبِى عَمْرٍو ، وقد تقَدَّمت الإِشارةُ إليه .

وقد لَخَفَه بالعَصَا لَخْفاً : إذا ضَرَبَه بها ، قالَ العَجّاجُ :

* وفى الحَراكِيكِ بخُدْبٍ جُزَّلِ *

* لَخْفٌ كأَشْداقِ القِلاصِ الهُزَّلِ[2] *

وقالَ ابنُ فارِسٍ : لَخَفَه بالسَّيْفِ : إذا ضَرَبَه به ضَرْبَةً شَدِيدةً رغِيبَةً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اللَّخْفَةُ (بهاءٍ : الاسْتُ) .

قالَ : (و) اللَّخْفَةُ : (سِمَةٌ) .

(ولَخَفَه ، كمَنَعَه : أَوْسَعَ وَسْمَه) كذا فى العُبابِ .

(و) قالَ السُّلَمِيُّ : الوَخِيفَةُ ، و(اللَّخِيفَةُ) و (الخَزِيرَةُ) واحِدٌ ، وكذلك السَّخِينَةُ ، وكلُّها من أَطْعِمَةِ العَرَبِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : اللِّخافُ ، (ككِتابٍ : حِجارَةٌ بِيضٌ رِقاقٌ ،واحِدُها لَخْفَةٌ بالفَتْحِ) وفى حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ رضِىَ اللهُ عنه : «فجَعَلْتُ أَتَتَبَّعُه من الرِّقاعِ واللِّخافِ والعُسُبِ».

(وكأَمِيرٍ ، أَو زُبَيْرٍ : فَرَسٌ للنَّبِىِّ صَلّى اللهُ) تَعالَى (عليه وسَلَّمَ) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : كذا رَواهُ البُخارِىُّ ، ولم

(١) ضبط في الإساس – ضبط قلم – بالبناء للفاعل . وفي اللسان – ضبط قلم أيضا – بالبناء للمفعول .

(٢) الأول في مطبوع التاج وفى اللسان :

* وفي الحَراكِيلِ نحُورٌ جُزَّلُ * =

= وفيه إقواء والمثبت من ديوانه/٥٤ وروايته :

* لَخْفاً كأشداقِ القِلاصِ الهُدَّلِ *

يَتَحَقَّقْه (أَو هو بالحاءِ) المُهْمَلَة ، قالَ : وهو المَعْرُوفُ (و) قد (تَقَدَّم) قالَ : ويُرْوَى بالجيمِ أَيضاً ، وقد أَشَرْنا إِليه فى مَوْضِعِه .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

لَخَفَ عَيْنَه : لَطَمَها ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

واللِّخافَةُ ، بالكسرِ : حَجَرَةٌ رَقِيقَةٌ مُحَدَّدَةٌ .

[ل ص ف] *

(اللَّصَفُ ، مُحَرَّكَةً) : لُغَةٌ فى (الأَصَف) الواحِدَةُ لَصَفَةٌ ، قالَه اللَّيْثُ ، وهى ثَمرَةُ حَشِيشَةٍ ، له عُصارةٌ يُصْطَبَغُ بها ، يُمْرِئُ الطَّعامَ ، وقال أَبو زِياد : مِنَ الأَغْلاثِ اللَّصَفُ ، وهو الَّذى يُسَمِّيه أَهلُ العِراقِ الكَبَرَ ، يعظُمُ شَجَرُه ، ويَتَّسِعُ ، ومَنْبِتُه القِيعانُ وأَسافِلُ الجِبالِ ، (أَو) هو (أُذُنُ الأَرْنَبِ ، ورَقُه كورَقِ لِسانِ الحَمَلِ ، وأَدَقُّ وأَحْسَنُ ، زَهْرُه أَزْرَقُ فيه بياضٌ ، وله أَصْلٌ ذُو شُعَبٍ ، إِذا قُلِعَ وحُكَّ به الوَجْهُ حَمَّرَه وحَسَّنَه) ، وقال الجَوْهَرِيُّ : هو شَيْءٌ يَنْبُتُ فى أُصُولِ الكَبَرِ ، كأَنَّه خِيارٌ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : هذا هو الصَّحِيح ، وأَما ثَمَرُ الكَبَرِ فإِنَّ العَرَبَ تُسَمِّيه الشَّفَلَّحَ ، إِذا انْشَقَّ وتَفَتَّحَ كالبُرْعُومةِ .

قال الجَوْهَرِيُّ (و) هو أَيضاً : (جِنْسٌ مِنَ التَّمْرِ) ولم يَعْرِفْهُ أَبُوالغَوْثِ .

(و) لَصَفُ : (بِرْكَةٌ بَيْنَ المُغِيثَةِ والعَقَبَةِ) غَرْبِيَّ طَرِيقِ مَكَّةَ حَرَسَها اللهُ تعالَى ، كذا فى المُعْجَمِ .

(و) اللَّصَفُ : (يُبْسُ الجِلْدِ ولُزُوقُه) وقد لَصِفَ ، كفَرِحَ .

(و) لَصاف ، (كقَطام) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ (و) فيه لُغَتانِ ، إِحْداهُما : مثلُ (سَحاب) وإِليه أَشارَ الجَوْهَرِيُّ بقوله : وبعضُهُم يُعْرِبُه ويُجْرِيه مُجْرَى مالا يَنْصرِف (ويُكْسَر) وهذه هى اللُّغَةُ الثّانِيَةُ : (جَبَلٌ لتَمِيم) وفى الصِّحاحِ : موضِعٌ من مَنازِلِ بَنِى تَمِيم ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ شاهداً للأُولى قولَ أَبى المُهَوِّسِ الأَسَدِيِّ :

قَدْ كُنْتُ أَحْسَبُكُم أُسُودَ خَفِيَّةٍ
فإذا لَصافِ تَبِيضُ فيه الحُمَّرُ[1]

وإذا تَسُرُّكَ من تَمِيمٍ خَصْلَةٌ
فلَما يَسُوءُكَ منْ تَمِيمٍ أَكْثَرُ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهداً للثانية :

* نَحْنُ وَرَدْنَا حاضِرِى لَصافَا *
* بسَلَفٍ يَلْتَهِمُ الأَسْلافَا *[2]

وفى المُعْجَم : لَصاف وثَبْرَةُ : ماءَان بناحِيَةِ الشَّواجِنِ فى دِيارِ ضَبَّةَ بنِ أُدٍّ ، وإيّاها أَرادَ النّابِغَةُ بقولِه :

بمُصْطَحَباتٍ من لَصَاف وثَبْرَةٍ
يَزُرْنَ إلالاً سَيْرُهُنَّ التَّدافُعُ[3]

(واللّاصِفُ : الإِثْمِدُ) الذى يُكْتَحَلُ به فى بعض اللُّغاتِ ، قال ابنُ سِيده : سُمِّى به من حَيْثُ وَصْفُه بالبَرِيقِ .

(واللَّصْفُ) : تَسْوِيَةُ الشَّىْءِ ، مثلُ (الرَّصْفِ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (اللَّصِيفُ : البَرِيقُ) ولَصَفَ لونُه [يَلْصِفُ][1] لَصْفاً ولُصُوفاً ولَصِيفاً : بَرَق وتَلَأْلَأَ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

مُجَلِّحَةٍ مِنْ بَناتِ النَّعا
مِ بَيْضاءَ واضِحَةٍ تَلْصِفُ[2]

(و) فى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : « لَمّا وَفَدَ عَبْدُ المُطَّلِبِ وقُرَيْشٌ إلى سَيْفِ ابنِ ذى يَزَنَ ، فأَذِنَ لهم ، فإذا هُوَ مُتَضَمِّخٌ بالعَبِيرِ (يَلْصُفُ)[3] وَبِيصُ المِسْكِ من مَفْرِقِه » (كيَنْصُر) أَى : (يَبْرُق) ويَتَلَأْلَأُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللَّصْفُ ، بالفَتْحِ : لغةٌ فى اللَّصَفِ محرَّكَةً ، عن كُراعٍ وحْدَه ، واحِدُه

(١) اللسان ، والأول في الصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٢ وفي معجم البلدان (لصاف) في ثلاثة أبيات ذكر خبرها .
وفي معجم ما استعجم ١١٥٤ بتقديم الثاني على الأول وفي مطبوع التاج « المهوس » بالسين المهملة ، ومثله في اللسان ومعجم البلدان والقاموس (لفف) وفي العباب بالشين المعجمة وانظر الكامل ١/١٧١ .
(٢) اللسان
(٣) ديوانه ٣٦ واللسان والعباب ومعجم البلدان في(لصاف – ألال – ثبرة)

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه : وفي الجمهرة ٣/٨٢ « واللَّصْف من قولهم : رأيتُه يلْصُف : أى يبرق ، ورأيت له لَصِيفًا : أى بريقا » وضبط يلصف بالقلم كيَنْصُر .
(٢) اللسان
(٣) في القاموس «تَلْصُف ، كتَنْصُر : تَبْرق » بالتاء فيهما . وفي اللسان بضبطِ القلم كيضرب .

لَصْفَةٌ ، فلَصْفٌ[1] – على قَوْلِه – اسْمٌ للجَمْعِ .

ولَصَفَ البَعِيرُ لَصْفاً : أَكَلَ اللَّصَفَ .

[ل ط ف] *

(لَطُفَ) به ، ولَه (كنَصَرَ) يَلْطُفُ (لُطْفاً بالضمِّ) : إذا (رَفَقَ) به ، وأَنا أَلْطُفُ به : إذا أَرَيْتَهُ مَوَدَّةً ورِفْقاً فى مُعامَلة ، وهو لَطِيفٌ بهٰذا الأَمْرِ ، رَفِيقٌ بمُداراته ، قالَ شَيْخُنا : قد أَغْفَلَ المصنِّفُ رَحِمَه اللهُ أَداةَ تَعْدِيَتِه ، والمَشْهُورُ تعدِيَتُه بالباءِ ، كقولِه تَعالَى : ﴿ اللهُ لَطِيفٌ بعِبادِه ﴾[2] وجاءَ مُعَدًّى باللّامِ ، كقَوْلِه تَعالَى : ﴿إِنَّ رَبِّى لَطِيفٌ لِما يَشاءُ﴾[3] إِمّا حَقِيقَةً ، كما هو رَأْىُ ابنِ فارِسٍ ، وصَرَّحَ به فى المُجْمَلِ كظاهِرِ تَفْسِيرِ المُصَنِّفِ ، أَو لتَضْمِينِ مَعْنَى الإِيصالِ ، وعليه صاحِبُ العُمْدَةِ ، وصَرَّحَ به الرَّاغِبُ ، وعلى تَعْدِيَتِه بالباءِ اقْتُصِرَ فى المِصْباحِ والأَساسِ ، وعليه مُعَوَّلُ النّاسِ .

(١) كذا ضبط في اللسان بسكون الصاد ، وقال المصنف في تكملة القاموس بالتحريك

(٢) سورة الشورى الآية ١٩

(٣) سورة يوسف الآية ١٠٠

قلت : وهٰذا الذى ذَكَرَهُ شَيْخُنا من تَعْدِيَتِه بالباءِ واللّامِ ، فقد ذكَرَه المُصَنِّفُ بقَوْلِه بعدُ : « واللهُ لَكَ : أَوْصَلَ... » وبقوله « البَرُّ بعِبادِه » فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

وفى حَدِيثِ الإِفْكِ : « ولا أَرَى مِنْهُ اللُّطْفَ الَّذى كُنْتُ أَعْرِفُه » أَى : الرِّفْقَ والبِرَّ ، ويُرْوَى بفتحِ الطَّاءِ واللّامِ ، لُغَةٌ فيه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : لَطُفَ يَلْطُفُ : (دَنَا) يَدْنُو . قلتُ : وكأَنَّه لَحَظَ إِلى قَوْلِ الفَرَزْدَقِ :

* ولِلّٰهُ أَدْنَى من وَرِيدِى وأَلْطَفُ[1] *

وليسَ كما فَهِم ، بل مَعْناه : وأَلْطَفُ اتِّصالاً ، فتأَمَّلْ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : لَطُفَ فُلانٌ لفُلانٍ يَلْطُفُ – : إِذا رَفَقَ – لُطْفاً ، ويُقال : لَطَفَ[2] (اللهُ لَكَ) : أَى (أَوْصَلَ إِلَيْكَ مُرادَكَ بلُطْفٍ) ورِفْقٍ .

(١) ديوانه ٥٥٤ واللسان وصدره في الديوان :
دَعَوْتُ الذى سَوَّى السموات أَيْدُه

(٢) كذا ضبط في اللسان بالقلم عن ابن الأعرابى .

(و) أَمـا لَطُفَ الشَّيْءُ، (ككَـرُمَ لُطْفاً) بالضَّمِّ، على غَيْر قياسٍ، (ولَطافَةً) على القياس، فمَعْناه: (صَغُرَ ودَقَّ، فهو لَطِيفٌ) يُقال: عُـودٌ لَطيفٌ: إذا كانَ غيرَ جافٍ.

(واللَّطِيفُ): صفَةٌ من صفات الله تَعالَى، واسمٌ من أَسمائه، ومَعْناهُ - والله أَعْلَمُ -: (البَرُّ بعباده المُحْسِنُ إلى خَلْقه بإيصال المَنافعِ إلَيْهم برفْقٍ ولُطْفٍ).

وقال أَبو عَمْرٍو: اللَّطِيفُ: الـذى يُوصِلُ إليكَ أَرَبَكَ فى رِفْقٍ.

(أَو العالِمُ بخَفايَا الأُمُور ودَقائقِها)

قالَ شَيْخُنا: حاصلُه قَوْلانِ، قيل: الأَوّلُ من لَطَـفَ كنَصَرَ لُطْفـاً: إذا رَفَقَ، والثّانى: على أَنَّه من لَـطُـفَ ككَرُمَ لُطْفاً ولَطافَةً بمعنَى دَقَّ، وقـال الفَيُّومىُّ: إنَّهما مُتقاربانِ.

قلتُ: وقالَ ابنُ الأَثيرِ فى تفْسيرِه: اللَّطِيفُ: هو الَّذى اجْتَمَعَ له الرِّفْـقُ فى الفعْلِ، والعلْمُ بدَقائق المَصالحِ، وإيصالها إلى من قَدَّرَها لَهُ من خَلْقِه.

قالَ الأَزْهَرِىُّ: (و) اللَّطِيفُ (مـن الكَلامِ: ماغَمُضَ مَعْناهُ وخَفِىَ).

(واللُّطْفُ، بالضَّمِّ من الله) تَعالَى: (التَّوْفِيقُ) والعِصْمَةُ.

(وبالتَّحْرِيكِ: الاسْمُ منه) ظاهِرُه - كالعُبابِ - أَنَّ اللَّطَفَ، مُحَرَّكَةً: اسمٌ من لَطَفَ بِه أَو لَهُ، والَّذِى فى اللِّسانِ وغيرِه أَنَّه اسمٌ من أَلْطَفَه بكَذا: إذا بَرَّه بِهِ، ويَدُلُّ له ما أَنْشَدَه الصّاغانِىُّ، لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه:

ماشَرُّها بَعْدَ ما ابْيَضَّتْ مسـائحُها
لا الوُدَّ أَعْرِفُه منها، ولا اللَّطَفَا[1]

ثم إنَّ التَحْرِيكَ فى الاسْمِ هو الَّذى صَرَّحَ به أَئِمَّـةُ اللُّغَـة، وقد أَنْكَرَه أَبو شامَةَ فى شَرْحِ «الشَّقْراطِسِيَّة»[2]

(١) شرح ديوانه /٧٠ والعباب

(٢) فى مطبوع التاج: «الشقراطيسية» والتصحيح من مادة (شقراطس) ورحلة العبدرى ٤٤ وهى قصيدة أبى محمد عبدالله بن يحيى بن على الشقراطسى التوزرى (ت ٤٦٦) وشقراطس: حصن وقيل قصر قديم من قصور قفصة، ومطلع القصيدة:

الحمـد لله منـا باعثُ الرُّسُـل
هَـدَى بأَحْمَـدَ منـا أَحْمد السُّبُلِ
خـير البريَّـة من بـدو ومـن حَضَـرٍ
وأكـرم الخَلْـق من حافٍ ومُنْتَعـلِ

وأبياتها ثلاثة وثلاثون ومئة بيت، وانظرها فى الرحلة العبدرية ٤٤-٥١ ونهاية الأرب ١٨/ ٣٤٧ - ٣٥٩

وتَوَقَّف فى سَماعِه ، قالَ شيخُنا : وهو منه قُصُورٌ .

(و) اللَّطَفُ : (اليَسيرُ من الطَّعامِ وغيرِه) يقال : طَعِمَ طَعَاماً لَطَفاً .

(و) اللَّطَفَةُ (بهاءٍ : الهَدِيَّةُ) يُقالُ : جاءَتْنا لَطَفَةٌ من فُلانٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، وظاهر الجَوْهَرِيِّ كالمُصَنِّف أَنّه إنّما يُقال : اللَّطَفَةُ بالهاءِ بمعنى الهَدِيَّةِ ، وقد أَطْلَقُوا اللَّطَفَ أَيْضاً عليها ، كما قاله الزَّمَخْشَرِيُّ وغيرُه ، وأَنْشَدَ :

* كَمَنْ لَهُ عِنْدَنا التَّكْرِيمُ واللَّطَفُ [1] *

ويُقال : أَهْدَى إليه لَطَفاً ، والجمعُ أَلْطافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وما أَكْثَر تُحَفَه وأَلْطافَه .

(و) اللَّطْفانُ (كسَكْرانَ : المُلاطِفُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(واللَّواطِفُ من الأَضْلاعِ : مادَنَا من صَدْرِكَ) وفُؤادِكَ ، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيِّ .

(وأَلْطَفَه) إلْطافاً : أَتْحَفَه .

و (بِكَذَا : بَرَّهُ) به ، والاسمُ اللَّطَفُ ، مُحَرَّكَةً .

(و) أَلْطَفَ (فلانٌ بَعيرَهُ) : إذا (أَدْخَلَ قَضيبَه فى حَياءِ النّاقَةِ) وكذلك أَلْطَفَ له ، نقله ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وذلكَ إذا لَمْ يَهْتَدِ لمَوْضِعِ الضِّرابِ ، وقال أَبو زَيْدٍ : يُقالُ للجَمَلِ إذا لَمْ يَسْتَرْشِدْ لطَرُوقَتِه ، فأَدْخَلَ الرّاعِي قَضيبَه فى حَيائِها : قد أَخْلَطَه إخْلاطاً ، وأَلْطَفَه إلْطافاً ، وهو يُخْلِطُه ويُلْطِفُه .

(و) قالَ أَبو صاعِدٍ الكلابِيُّ : أَلْطَفَ (الشَّيْءَ بجَنْبِه) : إذا (أَلْصَقَه) به ، (كاسْتَلْطَفَه) وهو ضِدُّ جافَيْتُه عَنِّى ، وأَنْشَدَ :

سَرَيْتُ بها مُسْتَلْطِفاً دُونَ رَيْطَتِى
ودُونَ ردائى الجُرْدِ ذا شُطَبٍ عَضْبَا [1]

(والمُلاطَفَةُ : المُبارَّةُ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(وتَلَطَّفُوا) للأَمْرِ ، وفى الأَمْرِ

(١) المخصص ٥٩/١٥ من إنشاد أبي ثروان ، وروايته « . . كمَنْ لنا عِنْدَه . . . » وصدره :
* ما مَنْ جَفانَا إذا حاجاتُنا حَضَرَتْ *

(١) اللسان والتكملة ، والعباب

لطف

(وتَلاطَفُوا) : إذا (رَفَقُوا) الأَخيرُ عن ابن دُرَيْدٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قال اللِّحْيانيُّ : هٰؤُلاءِ لَطَفُ فلانٍ ، مُحَرَّكَةً : أَى أَصْحابُه وأَهْلُه الذين يُلْطِفُونَه .

والأَلاطِفُ : الأَحِبَّةُ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو جمعُ الأَلْطَفِ ، [أَفْعَل] (١) من اللُّطْفِ ، بمعنَى الرِّفْقِ .

واللَّطَفُ أَيْضاً : اللَّطِيفُ .

واللَّطِيفُ من الأَجْرامِ : ما لا جَفاءَ فيه .

وجارِيَةٌ لَطِيفَةُ الخَصْرِ : إذا كانَتْ ضامِرَةَ البَطْنِ .

وهو لَطِيفُ الجَوانِحِ .

وهُو لَطِيفٌ : يَلْطُفُ لاسْتِنْباطِ المَعانِي .

واللُّطْفُ ، بالضمِّ : جمعُه أَلْطافٌ ، كقُفْلٍ وأَقْفالٍ .

واللَّطِيفَةُ من الكَلامِ : الرَّقِيقَةُ ، جَمْعُها لَطائِفُ .

ولَطائِفُ اللهِ : أَلْطافُه .

وقد لُطِفَ به ، كعُنِي ، فهو مَلطُوفٌ بِهِ .

واللَّطّافُ ، كشَدّادٍ : الكَثِيرُ اللُّطْفِ .

واللِّطافُ ، بالكسرِ : جمعُ لَطِيفٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ ، وقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ :

وهُمْ سَبْعَةٌ كعَوالِي الرِّما
حِ بيضُ الوُجُوهِ لِطافُ الأُزُرْ (١)

إنما عَنَى أَنَّهُم خِماصُ البُطُونِ ، لِطافُ مَواضِعِ الأُزُرِ .

ولَطُفَ عنه ، كصَغُرَ عَنْه .

وأَلْطَفَ بِهِ فى القَوْلِ ، وأَلْطَفَ له فى المَسْأَلَةِ : سأَلَ سُؤالاً لَطِيفاً .

ولاطَفَه مُلاطَفَةً : أَلانَ له القَوْلَ .

وتَلاطَفُوا : تَواصَلُوا .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، وزاد فيهما « ويُرْوَى الأَظالف ، بالظاء المعجمة » .

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٨ واللسان .

وأُمٌّ لَطِيفَةٌ بوَلَدِها ، وهى تُلْطِفُه إِلْطافاً .

ولَطَّفَ الكِتابَ وغَيْرَه : جَعَلَه لَطِيفاً .

وتَلَطَّفَ بفُلانٍ : احْتالَ عليه حَتَّى اطَّلَع على سِرِّهِ .

وداءٌ مُلاطِفٌ : مُداخِلٌ .

واسْتَلْطَفَ الفَحْلُ بنَفْسِه ، واسْتَخْلَطَ : إِذا أَدْخَلَ ثَيْلَه فى الحَياءِ من تلْقاءِ نَفْسِه ، وأَخْلَطَه غيرُه ، نقله الجَوْهَرِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ .

وأَبُو لَطِيفِ بنُ أَبِى طَرَفَةَ الهُذَلِىُّ : شاعِرٌ ، قال فيه أَخُوهُ [أَبُو] (١) عُمَارَة ابنُ أَبِى طَرَفَةَ :

* فَصِلْ جَناحِى بأَبِى لَطِيفِ (٢) *

وقد تَقَدَّمَ بقيَّةُ الرَّجَزِ فى «ك ف ف» .

[ل ع ف] *

(أَلْعَفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ واللَّيْثُ ، وقال ابنُ عَبّاد : أَلْعَفَ الأَسَدُ ، وأَلْغَفَ : إِذا (وَلَغَ الدَّمَ ؛ أَو حَرِدَ وتَهَيَّأَ للمُساوَرَةِ ، كتَلَعَّفَ) .

(أَو) تَلَعَّفَ الأَسَدُ ، أَو البَعِيرُ : إِذا (نَظَرَ ثُمّ أَغْضَى ثُم نَظَرَ) وكذلك تَلَغَّفَ ، نقله الأَزْهَرِىُّ عن ابن دُرَيْد ، قال : ولم أَجِدْه لغيرِه ، فإِن وُجِدَ شاهِدٌ لما قالَه فهو صَحِيحٌ .

قلت : فهذَا هو سَبَبُ إِهْمالِ الجَوْهَرِىِّ واللَّيْثِ إِيّاه .

[ل غ ف] *

(اللَّغِيفُ كأَمِيرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال أَبو عَمْرٍو : هو (مَنْ يَأْكُلُ مع اللُّصُوصِ) ويَشْرَبُ ، (ويَحْفَظُ ثِيابَهُم ، ولا يَسْرِقُ مَعَهُم) والجَمْعُ لُغَفاءُ ، يُقال : فى بَنِى فُلانٍ لُغَفاءُ .

(و) قالَ أَبو الهَيْثَمِ : اللَّغِيفُ : (خاصَّةُ الرَّجُلِ) مَأْخوذٌ مِنَ اللَّغْفِ ، وهو لَقْمُ الإِدامِ ، كما سيأْتى .

(١) فى الأصل « عمارة » وصوابه « أبو عمارة » كما تقدم فى (كفف) ومثله فى شرح أشعار الهذليين /٨٧٧ .

(٢) تقدم فى (كفف) والرجز فى شرح أشعار الهذليين / ٨٧٧ .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقـــالُ : فُـلانٌ لَغِيـفُ فُـلانٍ ، وخُلْصـانُه ، و (دُخْلُلُه) وسَجِيرُه (ج : لُغَفاءُ) قـال أَبُو حِـزامٍ :

فلا تَنْحِـطْ على لُغَفـاءَ دَجُّـوا
فَلَيْسَ مُفِيئَهُمْ أَمْـرُ النَّحِيـطِ[1]

دَجُّوا : أَى ذَهَبُوا ، والأَمرُ : الكَثْرَةُ .

(و) قال أَبو الهَيْثَمِ : (لَغِفَ الإِدامَ ، كفَرِحَ) : إِذا (لَقِمَـهُ) وأَنْشَـدَ :

* يَلْصَقُ باللِّينِ ويَلْغَفُ الأُدُمْ[2] *

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : اللَّغْـفُ ، و (اللَّغِيفَةُ : العَصِيدَةُ) .

(والإِلْغافُ : الإِلْعافُ) : وهو تَحْدِيدُ البَصَـر .

(و) الإِلْغافُ : (الإِسْراعُ) فى السَّيْرِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الإِلْغافُ : (قُبْحُ المُعامَلَةِ ، والجَـوْرُ) .

قـال : (و) الإِلْغافُ : (التَّلْقِيمُ) يقال : أَلْغَفَنِى لُغْفَةً : أَى لَقِمَنِى لُقْمَةً .

(والتَّلَغُّفُ : التَّلَعُّفُ) وهو تَحْـدِيدُ النَّظَـرِ .

(ولاغَفَـه) مُلاغَفَـةً : (صادَقَـه) وخالَلَه .

(و) لاغَفَ (المَرْأَةَ) : إِذا (قَبَّلَها) نقَلَـه الصّاغانِىُّ .

(واللُّغْفَةُ ، بالضّمِّ : اللُّقْمَـةُ) ومنه قولُهم : أَلْغَفَنِـى لُغْفَةً من شَىْءٍ ، كأَنّه أَرادَ أَطْعَمَنِى .

(وأَلْغَفَ) الرَّجُلُ : (صارَ لَغِيفـاً لِلُّصُوصِ) : أَى مَعَهُم .

(أَو المُلْغِفَةُ) كمُحْسِنَةٍ ، وفى بعضِ النُّسَـخِ بالفتحِ : (القَـوْمُ يَكُونُونَ لُصُوصاً ، لا حَمِيَّةَ لَهُم) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

اللَّغِيفَةُ : كُلُّ شىءٍ رِخْـوٍ ، عن ابنِ عَبّـادٍ .

ولَغَفَ بعَيْنِه لَغْفاً : لَحَظَ بها مُتَتابِعاً عن ابنِ عَبّـادٍ أَيضاً .

(١) فى مطبوع التاج « فليس مفيئهم » والتصحيح والضبط من العبـاب .
(٢) اللسان ، والتكملة ، والعبـاب .

ولَغِفَ ما فى الإناءِ لَغْفاً : لَعِقَهُ .

وتَلَغَّفَ الشيءَ : إذا أَسْرَعَ أَكْلَه بكَفِّه من غَيْرِ مَضْغٍ .

ولَغِفْتُ الإناءَ لَغْفاً ، ولَغَفْتُه لَغْفاً : لَعِقْتهُ .

ولَغَفَ لَغْفاً : جارَ .

وأَلْغَفَ على الرَّجُلِ : أَكْثَرَ من الكَلامِ القَبيحِ .

واللَّغِيفُ : الذى يَسْرِقُ اللُّغَةَ من الكُتُبِ .

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : دَلَغْتُ الطَّعامَ وذَلَغْتُه ؛ أى : أَكَلْتُه ، ومثله اللَّغْفُ .

[ل ف ف] *

(لَفَّه) يَلُفُّه لَفًّا : (ضدُّ نَشَرَه ، كَلَفَّفَه) قالَ الجَوْهرِىُّ : شُدِّدَ للمُبالَغَةِ .

(و) لَفَّ (الكَتِيبَتَيْنِ) يَلُفُّهُما لَفًّا : (خَلَطَ بيْنَهُما بالحَرْبِ) وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

ولَكَمْ لَفَفْتُ كَتِيبَةً بكَتِيبَةٍ
ولَكَمْ كَمِيٍّ قد تَرَكْتُ مُعَفَّرَا[1]

(و) لَفَّ (فُلاناً حَقَّه) يَلُفُّه لَفًّا : (مَنَعَه) نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدٍ - فى تَفْسِيرِ حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ :- « زَوْجِى إِنْ أَكَلَ لَفَّ » - اللَّفُّ (فى الأَكْلِ) : إذا (أَكْثَرَ) مِنْه (مُخَلِّطاً من صُنُوفِه مُسْتَقْصِياً) لايُبْقِى منه شَيْئاً .

(أَو) مَعْنَى لَفَّ (: قَبَّحَ فِيه) .

(و) لَفَّ (الشَّىْءَ بالشَّىْءِ) : إذا (ضَمَّه إِلَيْه) وجَمَعَه (ووَصَلَه بِهِ) .

(واللِّفافَةُ بالكسرِ : مايُلَفُّ به على الرِّجْلِ وغَيْرِها ، ج : لَفائِفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقال : لَبِسَ الخُفَّ باللِّفافَةِ .

قال : (و) قولُهم : (جاءُوا ومَنْ لَفَّ لِفَّهُم ، بالكسرِ ، والفَتْحِ) واقتصرَ الجوهَرِىُّ على الكَسْرِ ، وجَمَع بَيْنَهُما ابنُ سِيدَه ، قال : وإن شِئْتَ رَفَعْتَ ، والقولُ فيه كالقَوْلِ فى : « ومَنْ أَخَذَ إِخْذَهُم وأَخْذَهُم » قالَ الصاغانِىُّ : وأَجازَ أَبو عَمْرٍو فتحَ اللّامِ (أَو يُثَلَّثُ) . قلتُ : والضمُّ غَرِيبٌ (: أَى مَنْ عُدَّ

(١) العباب والجمهرة ١ /١١٨ .

فِيهِم) وتَأَشَّبَ إِلَيْهِم ، قالَ الأَعْشَى :

وقد مَلأَتْ بَكْرٌ ومَنْ لَفَّ لَفَّها
نُباكاً فقَوًّا فالرَّجَا فالنَّواعِصَا[1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد :

سَيَكْفيكُمُ أَوْدًا ومَنْ لَفَّ لِفَّها
فَوارسُ منْ جَرْمِ بنِ رَبّانَ كالأُسْدِ[2]

(و) قالَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ : اللِّفُّ (بالكَسْرِ : الصِّنْفُ من النّاس) من خَيْرٍ أَو شَرٍّ .

(و) اللِّفُّ : (الحِزْبُ) والطّائفَةُ ، يُقال : كانَ بَنُو فُلانٍ لِفًّا ، وبَنُو فُلانٍ لقَوْمٍ آخَرينَ لِفًّا : إِذا تَحَزَّبُوا حِزْبين وفي حَديث نابِلٍ[3] : «سافَرْتُ معَ مَوْلايَ عُثْمانَ وعُمَرَ في حَجٍّ أَو عُمْرَةٍ ، فكانَ عُمَرُ وعُثْمانُ وابنُ عُمَرَ لِفًّا ، وكنتُ أَنا وابنُ الزُّبَيْرِ في شَبَبَةٍ مَعَنا لِفٌّ ، فكُنّا نَتَرامَى بالحَنْظَلِ ، فما يَزِيدُنا عُمَرُ عَلَى أَن يَقُولَ : كذاكَ لا تَذْعَرُوا عَلَيْنا [1] إِبِلَنا» .

(و) اللِّفُّ : (القَوْمُ المُجْتَمِعُونَ) في موضعٍ (ج : لُفُوفٌ) وأَلْفافٌ ، قال أَبُو قِلابَةَ :

إِذْ عارَتِ النَّبْلُ والْتَفَّ اللُّفُوفُ وإِذْ
سَلُّوا السُّيُوفَ عُراةً بَعْدَ إِشْحانِ[2]

(و) قال اللَّيْثُ : اللِّفُّ : (ما يُلَفُّ من هٰهُنا وهٰهُنا : أَي يُجْمَعُ ، كما يُلَفِّفُ الرَّجُلُ شُهُودَ الزُّورِ) .

قال : (و) اللِّفُّ : (الرَّوْضَةُ المُلْتَفَّةُ النَّباتِ ، و) كذلك (البُسْتانُ المجْتَمِعُ الشَّجَرِ) .

(و) يُقال : (جاءُوا بِلِفِّهِم ولَفِيفِهِمْ) : أَي (أَخْلاطِهِم) واللَّفِيفُ : ما اجْتَمَعَ من النّاسِ من قَبائِلَ شَتَّى .

ويُقال للقَوْمِ إِذا اخْتَلَفُوا : لِفٌّ ، ولَفِيفٌ .

(١) ديوانه ٩/١٤ والرواية : « نباكاً فأحواض الرَّجا » والعباب والمقاييس ٥/٢٠٧ ومعجم البلدان (نبـاك ، النواعص) .

(٢) في مطبوع التاج « . . من حرم بن ريان » وفي الأساس « جرم بن زبان » والتصحيح والضبط من العباب والجمهـرة ١/١١٨ .

(٣) في مطبوع التاج واللسان « نابل » بالباء الموحـدة وفي النهاية (لفف ، ذعر) والفائق ٣/٣٢٣ « نائل » .

(١) كلمة « إبلنا » ليست في لفظ الحديث في النهايـة واللسان والفائق ٣/٣٢٣ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان « والتفوا » و « بعد اشجان » بالجيم ، والتصحيح من شـرح أشعار الهذليين ٧١٢ وسيأتي في (شحن) .

(وحَدِيقَةٌ لِفٌّ ولِفَّةٌ) بكسرِهما (ويُفْتَحانِ) : أَى (مُلْتَفَّة) الأَشْجارِ .

(والأَلْفافُ : الأَشْجارُ المُلْتَفَّةُ) بعضُها ببعضٍ ، وقالَ الزَّجّاجُ فى قولِه تعالَى : ﴿وجَنّاتٍ أَلْفافاً﴾ [1] أَى وبَساتِينَ مُلْتَفَّة (واحِدُها لَفٌّ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) ونَظِيرُ المكسورِ عِدٌ وأَعْدادٌ (أَو) واحِدُها (بالضّمِّ الّتى هى جَمْعُ لَفّاءَ) قال أَبو العَبّاس : لم نَسْمَعْ [2] شجرةٌ لَفَّةٌ ، لكن واحدُها لَفّاءُ ، وجَمعُها لُفٌّ ، (فيكونُ الأَلْفافُ جج) أَى جمع الجمع (وقَدْ لَفَّتْ لَفًّا) وقال أَبو إِسْحاقَ : هو جمعُ لَفِيفٍ ، كنَصِيرٍ وأَنْصارٍ .

(و) قوله تعالى : ﴿جِئْنَا بِكُمْ لَفِيفاً﴾ [3] أَى (مُجْتَمِعِينَ مُخْتَلِطِينَ) كما فى الصِّحاحِ ، وقال أَبو عَمْرٍو : اللَّفِيفُ : الجمعُ العَظِيمُ من أَخْلاطِ شَتَّى ، فيهم الشَّرِيفُ والدَّنِيءُ ، والمُطِيعُ والعاصِى ، والقَوِىُّ والضَّعِيفُ ، ومَعْنَى الآية : أَى أَتَيْنا بِكُم [4] (من كُلِّ قَبِيلَة) .

وقالَ شيخُنا : اللَّفِيفُ : جَماعَةٌ انْضَمَّ بعضُهُم إِلى بَعْضٍ ، من لَفَّهُ : إِذا طَواهُ ، قيل : هو اسمُ جَمْعٍ كالجَمِيعِ ، لا واحِدَ له ، ويَرِدُ مَصْدَراً ، يُقال : لَفَّ لَفًّا ولَفِيفاً .

(وطَعامٌ لَفِيفٌ : مَخْلُوطٌ من جِنْسَيْنِ فصاعِداً) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ .

(وقولُ الجَوْهَرِىِّ) : فُلانٌ (لَفِيفُه) : أَى (صَدِيقُه ، غَلَطٌ ، والصَّوابُ : لَغِيفُه ، بالغَيْنِ) نَبَّه عليه الصاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ .

(واللَّفِيفُ فى) بابِ (الصَّرْفِ) على نوعين : (مقْرُونٌ) وهو : ما اقْتَرَنَ فيه حَرْفَا العِلَّةِ (كطَوَى) يَطْوِى طَيًّا ، (ومَفْرُوقٌ) وهو : أَنْ يَكُونَ بَيْنَ الحَرْفَيْن حَرْفٌ آخَرُ (كوَعَى) يَعِى وَعْياً ؛ (لاجْتِماعِ المُعْتَلَّيْنِ فى ثُلاثِيِّه) .

وقال اللَّيْثُ : اللَّفِيفُ من الكلامِ : كلُّ كلمَةٍ فيها مُعْتَلّانِ ، أَو مُعْتَلٌّ ومُضاعَفٌ .

(و) اللَّفِيفَةُ (بهاءٍ : لَحْمُ المَتْنِ

(١) سورة النبأ ، الآية ١٦ .
(٢) في مطبوع التاج « تسمع » والتصحيح من اللسان .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٤ .
(٤) في مطبوع التاج « اتيناكم » والتصحيح من اللسان .

تحتَ العَقَبِ من البَعِيرِ) ووقعَ فى التَّكْمِلَةِ «الّذِى تَحْتَهُ العَقَبُ».

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الملَفُّ، كمِقَصٍّ: لِحافٌ يُلْتَفُّ بِهِ) والفتحُ عامِّيّةٌ.

(ورَجُلٌ أَلَفُّ بَيِّنُ اللَّفَفِ: عَيِىٌّ بَطِىءُ الكَلامِ، إذا تَكَلَّمَ مَلأَ لِسانُه فَمَهُ) قال الكُمَيْتُ:

ولِايَةُ سِلِّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ[1]

نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

قالَ: (و) الأَلَفُّ أَيضاً: (الثَّقِيلُ البَطِىءُ) قالَ زُهَيْرٌ:

مَخُوفٌ بَأْسُه يَكْلاكَ مِنْهُ
قَوِىٌّ لا أَلَفٌّ ولا سَؤُومُ[2]

(و) الأَلَفُّ (: المَقْرُونُ الحاجِبَيْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانىُّ.

(و) الامْرَأَةُ (اللَّفّاءُ: الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ) المُكْتَنِزَةُ، كما فى الصِّحاحِ

(١) اللسان ومادة (زهق) والصحاح والعباب.
(٢) شرح ديوانه/٢١٠ والعباب.

وقال غيرُه: امْرَأَةٌ لَفّاءُ: مُلْتَفَّةُ الفَخِذَيْنِ.

(و) اللَّفّاءُ: (الفَخِذُ الضَّخْمَةُ) قالَ الجَوْهَرِىُّ: فَخِذانِ لَفّاوانِ، قالَ الحَكَمُ بنُ مَعْمَرٍ الخُضْرِىُّ:

تَساهَمَ ثَوْباهَا ففِى الدِّرْعِ رَأْدَةٌ
وفى المِرْطِ لَفّاوانِ رِدْفُهُما عَبْلُ[1]

وقال ابنُ الأَثِيرِ: تَدانِى الفَخِذَيْنِ من السِّمَنِ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ: وهو عَيْبٌ فى الرَّجُلِ، مَدْحٌ فى المَرْأَةِ.

(و) اللَّفّاءُ (من الرِّياضِ: الأَغْصانُ المُلْتَفَّةُ) يُقال: شَجَرَةٌ لَفّاءُ.

وحَدِيقَةٌ لَفَّةٌ: أَى مُلْتَفَّةُ الأَغْصانِ.

(والأَلَفُّ: عِرْقٌ) يَكُون (فى وَظِيفِ اليَدِ) بَيْنَه وبَيْنَ العُجايَةِ فى باطِنِ الوَظِيفِ، قال:

* يارِيَّها إِنْ لَمْ تَخُنِّى كَفِّى *
* أَو يَنْقَطِعْ عِرْقٌ مِنَ الأَلَفِّ *[2]

(١) اللسان والصحاح والعباب، وهو أحد بيتين له في الحماسة ١٣١٧ (شرح المرزوقي) والثاني هو:
فو الله ما أدرى: أزيدَتْ ملاحةً
وحُسْناً على النِّسْوانِ، أم ليسَ لى عقلُ؟
(٢) اللسان والعباب وتقدم لصاحب القاموس في=

(و) قال الأَصْمَعِيُّ : الأَلَفُّ (: المَوْضِعُ الكَثِيرُ الأَهْلِ) قال ساعِدَةُ ابنُ جُؤَيَّةَ :

ومُقامِهِنَّ إِذَا حُبِسْنَ بمَأْزِمٍ
ضَيْقٍ أَلَفَّ وصَدَّهُنَّ الأَخْشَبُ[1]

نقله الجَوْهرِيُّ .

وقال السُّكَّرِيُّ فى شرحِ الدِّيوانِ : مَكَانٌ أَلَفٌّ : أَى مُلْتَفٌّ ، وبه فَسَّرَ البَيْتَ .

(و) الأَلَفُّ : (الرَّجُلُ الثَّقِيلُ اللِّسانِ) عن الأَصْمَعِيِّ .

(و) قال أَبو زَيْد : هو (العَيِيُّ بالأُمُورِ) ولا يَخْفَى أَنّ هذا قد تَقَدَّم للمصَنِّفِ بعينه ، فهو تَكْرارٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (اللَّفَفُ مُحَرَّكَةً : أَنْ يَلْتَوِيَ عِرْقٌ فى ساعِدِ العامِلِ فيُعَطِّلَه عنِ العَمَلِ) وأَنْشَدَ :

* الدَّلْوُ دَلْوِى إِنْ نَجَتْ من اللَّجَفْ *
* وإِنْ نَجَا صاحِبُها من اللَّفَفْ[1] *

(و) قالَ المُفَضَّل الضَّبِّيُّ : (اللُّفُّ بالضَّمِّ) : الشوابل من (الجَوارِى) وهُنَّ (السِّمانُ الطِّوالُ) كذا فى التَّهْذِيبِ .

(و) اللُّفُّ : (جَمْعُ اللَّفَّاءِ) وهى الضَّخْمَةُ الفَخِذَيْنِ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِسٍ :

عِراضُ القَطَا مُلْتَفَّةٌ رَبَلاتُها
وما اللُّفُّ أَفْخاذاً بتارِكَةِ عَقْلاَ[2]

(و) اللُّفُّ أَيضاً : (جَمْعُ الأَلَفِّ) بالمَعانِى التى تَقَدَّمَتْ .

(ولَفْلَفٌ : ع ، بَيْنَ تَيْماءَ وجَبَلَىْ طَيِّئٍ) قالَ القَتّالُ :

عَفَا لَفْلَفٌ من أَهْلِه فالمُضَيَّحُ
فلَيْسَ بِهِ إِلا الثَّعالِبُ تَضْبَحُ[3]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (رَجُلٌ لَفْلَفٌ ، ولَفْلافٌ) : أَى (ضَعِيفٌ) .

= (ألف) قال : « الأَلَفُّ ككَتِف : عِرْقٌ مُسْتَبْطِنِ العَضُدِ إِلى الذِّراعِ ، وهما الأَلِفّان » وانظر تعليق المصنف عليه ثمة .

(١) شرح أشعار الهذليين ١١٠١/ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب ، وتقدم في مادة (لجف)

(٢) في مطبوع التاج « . . بتاركة غفلا » والتصحيح من العباب والأساس والمقاييس ٥ /١٠٧ .

(٣) ديوان القتال ٣٩ ومعجم البلدان (المضيح) .

(و) قال اللَّيْثُ : (أَلَفَّ الطّائرُ رَأْسَه) فهو مُلِفٌّ : (جَعَلَه تَحْتَ جَناحَيْه) .

قالَ : (و) أَلَفَّ (فُلانٌ :) أَى يَعْنِى رَأْسَه : (جَعَلَه فى جُبَّتِه) قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ يَذْكُرُ المَلائِكَةَ :

ومِنْهُم مُلِفٌّ فى جَناحَيْهِ رَأْسَه
يَكادُ لِذِكْرَى رَبِّه يَتَفَصَّدُ[1]

(و) يُقال : (هُنا تَلافِيفُ مِنْ عُشْبٍ) : أَى (نَباتٌ مُلْتَفٌّ) لا واحِدَ له .

(و) الشَّىْءُ (المُلَفَّفُ) فى البِجادِ (فى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ) كمُحَدِّثٍ (الأَسَدِىِّ) :

إِذا ما ماتَ مَيْتٌ مِنْ تَمِيمٍ
وسَرَّكَ أَن يَعِيشَ فجِىءْ بِزادِ[2]

(بخُبْزٍ أَو بَتَمْرٍ أَو بِلَحْمٍ
أَو الشَّىْءِ المُلَفَّفِ فى البِجادِ)[3]

(١) شعر أمية ١٧٧ واللسان وفيه « . . ملف رأسه في جناحه » والمثبت كالعباب .

(٢) في مطبوع التاج « . . تعيش » والمثبت من العباب والصحاح .

(٣) القاموس وهو الشاهد السادس عشر بعد المئة ، واللسان والصحاح والعباب .

تَراهُ يُطَوِّفُ الآفاقَ حِرْصاً
لِيَأْكُلَ رَأْسَ لُقْمانَ بنِ عادِ

(وَطْبُ اللَّبَنِ) قال ابنُ بَرِّىٍّ يقال : إِنّ هٰذَيْنِ البَيْتَيْنِ لأَبِى المُهَوِّسِ الأَسَدِىِّ ، ويُقالُ : إِنّهما لِيَزِيدَ بنِ عَمْرِو بنِ الصَّعِقِ ، قال : وهو الصَّحِيحُ ، ومثله فى حَلْىِ النَّواهِدِ للصَّلاحِ الصَّفَدِىِّ (وإِنشادُ الجَوْهَرِىِّ) :

* بخُبْزٍ أَو بسَمْنٍ أَو بَتَمْرٍ[1] *

(مُخْتَلٌّ) وقولُ الشَّيْخِ علىٍّ المَقْدِسِىِّ فى حَواشِيه : إِنّ الجَوْهَرِىَّ أَنشَدَه كالمُصَنِّفِ ، فلا أَدْرِى وَجْه اخْتِلالِه ماهو ، إِلا غَفْلَةٌ ظاهِرَةٌ ، وسهوٌ واضِحٌ لمن تأَمَّلَه ، وفى حَدِيثِ معاوِيَةَ رَضِىَ اللهُ عنه أَنّه مازَحَ الأَحْنَفَ بنَ قَيْسٍ فما رُئِى مازِحانِ أَوْقَرَ مِنْهُما ، قالَ لَه : يا أَحْنَفُ . ما الشَّىْءُ المُلَفَّفُ فى البِجادِ ؟ فقالَ : هو السَّخِينَةُ يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ ، ذهبَ مُعاوِيَةُ رَضِىَ اللهُ عنه إِلى قَوْلِ أَبِى المُهَوِّسِ ، والأَحْنَفُ إِلى السَّخِينَةِ الَّتِى كانَتْ تُعَيَّرُ بها قُرَيْشٌ ،

(١) هذه روايته في الصحاح واللسان (لفف) و (لقم) .

وهى شَيْءٌ يُعْمَلُ من دَقِيقٍ وسَمْنٍ؛ لأَنَّهُم كانُوا يُولَعُونَ بِها، حتّى جَرَتْ مَجْرَى النَّبْزِ لَهُم، وهى دُونَ العَصِيدَةِ فى الرِّقَّةِ، وفوقَ الحَسَاءِ، وكانُوا يَأْكُلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ، وغَلاءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المالِ، قالَ كَعْبُ بنُ مالِكٍ رضِىَ اللهُ عنه:

زَعَمَتْ سَخِينَةُ أَنْ سَتَغْلِبُ رَبَّها
ولَيُغْلَبَنَّ مُغالِبُ الغَلاّبِ (١)

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (لَفْلَفَ) الرَّجُلُ: إِذا (اسْتَقْصَى الأَكْلَ) والعَلَفَ.

(و) قالَ فى موضعٍ آخر: لَفْلَفَ (البَعِيرُ): إِذا (اضْطَرَبَ ساعِدُه من الْتِواءِ عِرْقٍ) فيه، وكذلِكَ الرَّجُلُ، وهُوَ اللَّفَفُ.

(والْتَفَّ فى ثَوْبِه)، و (تَلَفَّفَ) فى ثَوْبِه بمعنىً واحِدٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ أَلَفُّ: ثَقِيلٌ فَدْمٌ.

(١) اللسان ومادة (غلب) و (سخن) والعباب والأساس.

وجَمْعٌ لَفِيفٌ: مُجْتَمِعٌ مُلْتَفٌّ من كُلِّ مَكانٍ، قالَ ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ:

فالدَّهْرُ لايَبْقَى على حَدَثانِه
أَنَسٌ لَفِيفٌ ذُو طَوائِفَ حَوْشَبُ (١)

وجاءَ القَوْمُ بلَفَّتِهِم: أَى بجَماعَتِهِمْ.

وجاءُوا أَلْفافاً: طَوائِفَ.

والْتَفَّ الشَّيْءُ: تَجَمَّعَ وتَكاثَفَ، وقد لَفَّه لَفّاً.

ويُقال: الْتَفُّوا علَيْه، وتَلَفَّفُوا: إِذا تَجَمَّعُوا.

وهو يَتَلَفَّفُ له على حَنَقٍ، وهو مَجازٌ.

واللَّفِيفُ: الكَثِيرُ من الشَّجَرِ يَجْتَمِعُ فى موضِعٍ ويَلْتَفُّ.

والْتَفَّ الشَّجَرُ بالمَكانِ: كَثُرَ وتَضايَقَ، قالَه أَبو حَنِيفَةَ.

واللَّفَفُ فى الأَكْلِ: إِكْثارٌ وتَخْلِيطٌ.

وقال المُبَرِّدُ: اللَّفَفُ: إِدْخالُ حَرْفٍ فى حَرْفٍ.

(١) فى مطبوع التاج «ذو طرائف» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١١١٤ واللسان.

ولَفْلَفَ فى ثَوْبِه ، كالْتَفَّ به . وفى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : «وإِنْ رَقَدَ الْتَفَّ» أَى : نامَ فى ناحِيَةٍ ولم يُضاجِعْها ، وقالت امْرَأَةٌ لزَوْجِها :[1] «إِنَّ ضِجْعَتَكَ لانْجِعاف ، وإِنّ شِمْلَتَك لالْتِفاف ، وإِنَّ شُرْبَكَ لاشْتِفاف ، وإِنَّك لتَشْبَعُ لَيلَةَ تُضاف ، وتَأْمَنُ لَيلَةَ تَخاف» .

وقال الأَزْهَرِىُّ – فى تَرْجَمة «عمت» – يُقالُ : فُلانٌ يَعْمِتُ أَقْرانَه : إِذا كانَ يَقْهَرُهُم ويَلُفُّهم ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الحَرْبِ ، وجَوْدَةِ الرَّأْيِ ، والعِلْمِ بأَمْرِ العَدُوِّ ، وإِثْخانِه ، قال الهُذَلِىُّ[2] :

يَلُفُّ طَوائِفَ الفُرْسا
نِ وهْوَ بِلَفِّهِمْ أَرِبُ[3]

(١) هذه العبارة تنسب لامرأة من كنانة اسمها سلمى ، وتكنى أم وهب ، كانت تحت عروة بن الورد ، ثم فارقته ، وخلفه عليها رجل من بنى عمها ، وسألها أن تثنى عليه كما أثنت على عروة حين فارقته ، فسألته ألا يكلفها ذلك حتى لاتغضبه إن قالت الحق فلما ألحّ عليها ، قالت هذه العبارة ، وقصتها في الأغانى في أخبار عروة بن الورد (٣/٧٥ – ٧٨ ط الدار) .

(٢) هو أبو العيال الهذلى ، كما في شرح أشعار الهذليين / ٤٣١ .

(٣) شرح أشعار الهذليين ٤٣١ واللسان ، ومادة (أرب) .

وقوله تعالى : ﴿والْتَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ﴾[1] قيل : إِنّه اتّصالُ شِدَّةِ الدُّنْيا بشِدَّةِ الآخِرةِ ، والمَيِّتُ يُلَفُّ فى أَكْفانِه : إِذا أُدْرِجَ فِيها .

واللَّفِيفُ : حَىٌّ من اليَمَنِ .

واللَّفَفُ : مالَفُّوا من هُنا ومن هُنا[2] .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : اللَّفُوفُ من الغَنَم : التى يَذْبَحُها صاحِبُها وكانَ يَرَى أَنّها لا تُنْقِى فأَصابَها مُنْقِيَةً ، كما فى العُباب .

ورَجُلٌ مُلَفَّفٌ : عَيِىٌّ .

وبِلِسانِه لَفْلَفَةٌ .

والْتَفَّت اللُّفُوفُ .

ومن المَجازِ : الْتَفَّ وَجْهُ الغُلامِ ، وغُلامٌ مُلْتَفُّ الوَجْهِ : اتَّصَلَتْ لِحْيَتُه .

وأَرْسَلْتُ الصَّقْرَ على الصَّيْدِ فَلافَّهُ : [إِذا][3] التَفَّ عليه ، وجَعَلَه تَحْتَ رِجْلَيْه .

وما تَصافُّوا حتَّى تَلافُّوا .

(١) سورة القيامة ، الآية ٢٩ .

(٢) لفظه في اللسان « مالَفّفُوا من ههنا وههنا »

(٣) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

ولافَفْنــاهُم .

وطارَتْ لَفائِفُ النَّباتِ ، وهى قِشْرُه.

وهَمٌّ يُذِيبُ لَفائفَ القُلُوبِ : جمعُ لِفافَة ، وهى شَحْمَةٌ تَلْتَفُّ على القَلْب ، كما فى الأَســاسِ .

[ل ق ف] *

(لَقِفَه ، كسَمِعَه لَقْفــاً) بالفَتْــحِ (ولَقَفاناً ، مُحَرَّكَةً) وهٰذه عن الفَرّاءِ : (تَناوَلَه بسُرْعَة) هٰكَذا نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن يَعْقُوبَ ، وقــالَ غَيْرُه : اللَّقْفُ : تَناوُلُ الشَّىْءِ يُرْمَى إليكَ ، وفى المُحْكَم) اللَّقْفُ : سُرْعَةُ الأَخْذِ لمــا يُرْمَى إليكَ باليَد ، أَو باللِّسان ، وقالَ غيرُه : اللَّقْفُ أَنْ تَأْخُذَ شَيْئاً فتَأْكُلَه وتَبْتَلِعَه ، وقَرَأَ ابنُ أَبى عَبْلَــةَ ﴿تَلْقَفُ﴾ [1] بسكُــونِ اللَّامِ ، ورفــعِ الفاءِ على الاسْتِئْناف .

(و) يُقال : (رَجُلٌ ثَقْفٌ لَقْــفٌ ، بالفَتْحِ) وعليه اقتَصَر الجَوْهَرِىُّ (و) زادَ اللِّحْيانــىُّ : رَجُــلٌ ثَقِفٌ لَقِفٌ ، وثَقِيفٌ لَقِيفٌ (ككَتِفٍ وأَمِيرٍ) : أَى (خَفِيفٌ حاذِقٌ) كما فى الصِّحاحِ ، وقيل : سَرِيعُ الفَهْمِ لمــا يُرْمَى إليه من كَلامٍ باللِّسانِ ، وسريعُ الأَخْذِ لما يُرْمَى إليه باليَدِ ، وقِيلَ : هو إذا كانَ ضابِطاً لمــا يَحْوِيه ، قائماً به ، وقيل : هــو الحاذِقُ بصناعَتِه ، وقد يُفْرَدُ اللَّقْفُ [1] فيقالُ : رَجُلٌ لَقِفٌ [1] يعنِى به ماتَقَدّم .

(واللَّقَفُ مُحَرَّكَةً) وكَذٰا اللَّجَفُ : (جانِبُ البِئْرِ والحَوْضِ ، ج : أَلْقافٌ) وأَلْجافٌ ، كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : اللَّقَفُ : (سُقُوطُ الحائط ، وتَهَوُّرُ الحَوْضِ من أَسْــفَلِه) ، وقد لَقِفَ الحَوْضُ لَقَفاً : إذا تَهَــوَّرَ من أَسْــفَلِه واتَّسَــعَ .

(كالتَّلَقُّفِ) هٰذه عن ابْنِ دُرَيْــدٍ ، يُقالُ : تَلَقَّفَ الحوضُ من أَسْفَلِه : إذا تَلَجَّفَ .

(وَهُو) أَى :الحَوْضُ (لَقِفٌ) ولَقِيفٌ (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ) قال خُوَيْلِدٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقال ابنُ بَرِّى والصّاغانِىُّ : هو لأَبِى خِراشٍ الهُذَلِىِّ . قلتُ : واسمُ

(١) يعنى فى قوله تعالى – فى سورة طه الآية ٦٩ ﴿ وأَلْقِ مافِى يَمِينِك تَلْقَفْ ماصَنَعُوا ﴾

(١) الضبط من العباب .

أَبِي خِراشٍ خُوَيْلِدٌ ، فارتَفَعَ الإِشْكالُ :

كابِي الرَّمادِ عَظِيمُ القدْرِ[1] جَفْنَتُه
حِينَ الشِّتاءِ كحَوْضِ المَنْهَلِ اللَّقِفِ[2]

وقال أَبُو ذُؤَيْبٍ :

فلَمْ يَـرَ غيرَ عادِيَـةٍ لِـزامـاً
كما يَتَفَجَّرُ الحَوْضُ اللَّقِيفُ[3]

(أَو هو) أَى : اللَّقِيفُ ، واللَّقِـفُ : (مالَمْ يُحْكُمْ بِناؤُه ، وقَدْ بُنِىَ بالمَدَرِ) كما فى العُباب ، وقال السُّكَّرِىُّ : يُقال : إِنَّه الَّذِى سُـوِّىَ بالطِّينِ .

(أَو) هـو الَّذِى (يُحْفَرُ) جانِبـاهُ (وهُوَ مَمْلُـوءٌ ، فيَحْمِلُ علَيْه المـاءُ فيُفَجِّرُه) وقال السُّكَّرِىُّ : يُقالُ : هـو الَّذِى يَتَساقَطُ من جانِبَيْهِ وهو مَمْلُوءٌ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : الذى يَضْرِبُ المـاءُ أَسْفَلَه فيَتَساقَطُ . وقالَ فِى شَرْحِ قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ : اللَّقِيفُ : الَّذِى يَتَقَعَّرُ من أَسْفَلِه ، فيَنْبَعِثُ[1] المـاءُ (منه) وفى الصِّحاحِ : ويُقالُ : هو المَلْآنُ ، والأَولُ هو الصَّحِيحُ ، وقال أَبُو الهَيْثَمِ : اللَّقِيفُ بالمَلْآنِ أَشْبَهُ منه بالحَوْضِ الَّذِى لـم يُمْدَرْ ، يُقال : لَقَفْتُ الشىءَ أَلْقَفُـه لَقْفاً ، فأَنا لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، فالحَـوْضُ لَقِفَ المـاءَ ، فهو لاقِفٌ ولَقِيفٌ ، وإِن جَعَلْتَه بمعنَى ماقالَ الأَصْمَعِىُّ : إِنَّـه تَلَجَّفَ وتَوَسَّع أَلْجافُه حتى صارَ المـاءُ مُجْتَمِعاً إِليه ، فامْتَلأَتْ أَلْجافُه كان حَسَناً .

(ولَقْفٌ ، بالكسرِ : ماءُ آبارٍ كَثِيرَةِ عَذْبٌ) لَيسَ عليها مَزارِعُ ، ولا نَخْـلَ فِيها ؛ لِغِلَظِ مَوْضِعِها وخُشُونَتِـه ، وهو (بأَعْلَى قَوْرانَ) : وادٍ من ناحِيَةِ السَّوارِقِيَّةِ ، نقلَـه الصَّاغانِىُّ ، قلـتُ : والفَتْـحُ لُغَةٌ فيه ، وبِهِما رُوِىَ ما أَنْشَدَ ثَعْلَبُ :

لَعَـنَ اللهُ بَطْـنَ لَقْفٍ مَسِيـلاً
ومَجاحاً فـلا أُحِـبُّ مَجاحَـا[2]

(١) ضبط في اللسان « القدر » بكسر القاف وهو في شرح أشعار الهذليين /١٢٢٨ بفتحها .

(٢) شـرح أشعار الهـذليين ١٢٢٨ واللسان والصحاح والعباب ، ويروى : « عند الشتاء » .

(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨٦ وفي اللسان والصحـاح « فلم تر » والمثبت كالعباب .

(١) في الأصل « فيتشعّب » ولفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ١٨٦ « اللـقيف : الذي يتلجـفُ من أسفله ، ويتقعرُ من أصله ، فينبعث المـاء منه » .

(٢) اللسان ومادة (جوح) وفيها : « ... بطـن قُفٍّ » وفي معجم البلـدان : (لقـف) و (مجاح) ونسبهما إلى محمد بن عـروة ابن الزبير .

لَقِيَتْ ناقَتِي بِهِ وبِلَقْفٍ
بَلَداً مُجْدِباً وماءً شَحاحَا

(والتَّلْقِيفُ : بَلْعُ الطَّعامِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : إنّهُم لَيُلَقِّفُونَ الطَّعامَ : أَى يَأْكُلُونَه ، وأَنْشَد :

إذا مادُعِيتُمْ للطَّعامِ فَلَقِّفُوا
كما لَقَّفَتْ زُبٌّ شآمِيَةٌ حُرْدُ[1]

(كالتَّلَقُّفِ) وهو : الابْتِلاعُ ، ومنه قولُه تعالَى : ﴿تَلَقَّفْ ماصَنَعُوا﴾[2] وقَرَأَ ابنُ ذَكْوانَ برفعِ الفاءِ على الاسْتِئْنافِ .

(و) التَّلْقِيفُ : (الإِبْلاعُ) وقد لَقَّفَهُ تَلْقِيفاً ، فلَقِفَهُ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : التَّلْقِيفُ : (تَخَبُّطُ الفَرَسِ بيَدَيْهِ فى اسْتِنانِه ، لايُقِلُّهُما نحوَ بَطْنِه) .

(أَو) هو : (شِدَّةُ رَفْعِها يَدَيْها ، كأَنَّما تَمُدُّ مَدًّا) .

(أَو) هو (ضَرْبُ البُعْرانِ بأَيْدِيها لَبَّاتِها فى السَّيْرِ) نقلَه الصّاغانِيُّ ، وبه فَسَّر ما أَنْشَدَه ابنُ شُمَيْلٍ ، وقد تقدّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَعِيرٌ مُتَلَقِّفٌ : إذَا كانَ يَهْوِى بخُفَّيْ يَدَيْهِ إلى وَحْشِيِّه فى سَيْرِه) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

اللَّقَفُ ، محرَّكَةً : الأَخْذُ بسُرْعَةٍ ، كالالْتِقافِ ، والتَّلَقُّفِ .

وتَلَقَّفَه مِنْ فَمِه : إذا تَلَقّاهُ وحَفِظَه بسُرْعَةٍ .

وامْرَأَةٌ لَقُوفٌ ، وهى الَّتِى إذا مَسَّها الرَّجُلُ لَقِفَتْ يَدَهُ سَرِيعاً ، أَى : أَخَذَتْها .

واللَّقَافَةُ : الحِذْقُ ، كالثَّقافَةِ .

واللَّقْفُ ، بالفَتْحِ : الفَمُ ، يمانِيَّةٌ .

[ل ك ف]

(اللِّكافُ ، ككِتابٍ) أَهمَلَه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : هى (لُغَةُ) العامَّةِ (فِى الإِكافِ) .

قالَ : (ولَكْفُوْ[1] : جِنْسٌ من الزَّنْجِ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) سورة طه ، الآية ٦٩ .

(١) كذا ضبطه في العباب ، فإن صح فليس هنا موضعه .

[ل و ف] *

(اللُّوفُ، بالضّمِّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ الصّاغانيُّ: (ة) ونَصُّ العُبابِ: لُوف: قَرْيَةٌ.

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اللُّوفُ: (نَباتٌ لَهُ) ورَقاتٌ خُضْرٌ رِواءٌ طِوالٌ[1] جَعْدَةٌ، فيَنْبَسِطُ على وَجْهِ الأَرضِ، تَخْرُجُ له قَصَبةٌ، من وَسَطِها وفى رَأْسِها ثَمَرَةٌ، وله (بَصَلَةٌ كالعُنْصُلِ) والنّاسُ يَتَداوَوْنَ به، قال: وسَمِعْتُها من عَرَبِ الجَزِيرةِ، قال: واللُّوفُ عندَنا كَثِيرٌ، ونَباتُه يَبْدَأُ فى الرَّبِيعِ، ورَأَيْتُ أَكْثَرَ مَنابِتِه ما قارَبَ الجِبالَ، وقالَ غيرُه: (وتُسَمَّى الصَّرّاخَةَ؛ لأَنَّ له فى يَوْمِ المَهْرَجانِ صَوْتاً يَزْعُمُونَ أَنَّ مَنْ سَمِعَه يَمُوتُ فى سَنَتِه، وشَمُّ زَهْرِه الذّابِلِ يُسْقِطُ الجَنِينَ، وأَكْلُ أَصْلِه مُدِرٌّ مُنْعِظٌ): أَى محَرِّكٌ للبَاه، (والطِّلاءُ بِه مَسْحُوقاً بدُهْنٍ يُوقِفُ الجُذامَ، واحِدَتُه بهاءٍ).

(١) لفظه في اللسان عن أبى حنيفة: «.. رواء جَعْدَة تَنْبَسِطُ .. الخ» والمثبت كالعباب.

وقولُه (و: ة) كذا وُجِدَ فى أَكْثَرِ النُّسَخِ، وهو تَكْرارٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد، (لُفْتُ الطَّعامَ) أَلُوفُه (لَوْفاً: أَكَلْتُهُ، أَو مَضَغْتُه) وكذلِكَ لِفْتُه لَيْفاً، كما سيأْتى، وفى الأَساسِ: أَصْبَحَ فلانٌ يَلُوفُ الطَّعامَ لَوْفاً، حَتَّى اعْتَدَلَ واسْتَقامَ شِبَعاً، وهو اللَّوْكُ والمَضْغُ الشَّدِيدُ، قالَ: ومنه سَماعِى من فِتْيانِ مَكَّةَ: الصُّوفِيَّةُ: اللُّوفِيَّةُ.

(واللَّوْفُ من الكَلَأِ والطَّعامِ) ونصُّ العُبابِ: «من الكَلامِ والمَضْغِ»: (مالا يُشْتَهَى).

(و) اللَّوْفُ: (أَكْلُ المالِ الكَلَأَ يابِساً) وفى الأَساسِ: أَى يَمْضُغُه شَدِيداً.

(وكَلَأٌ مَلُوفٌ: قد غَسَلَهُ المَطَرُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) اللَّوّافُ، (كشَدّاد: صانِعُ الزَّلالِيِّ) نقلَه الصّاغانيُّ.

(ولُوفَى، كطُوبَى: نَباتٌ يُشْبِهُ

حَيَّ العالَمِ ، أَو نَوْعٌ منه ، مُجَـرَّبٌ فى الإِسْهالِ المُـزْمِنِ) .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

اللُّوافَةُ ، بالضمِّ : الدَّقِيقُ الذى يُبْسَطُ على الخِوَانِ ؛ لِئَلاَّ يَلْتَصِقَ به العَجِينُ .

واللَّيِّفُ ، كسَيِّدٍ ، من الكَلأ : اليابِسُ ، وأَصْـلُه لَيْوِفٌ .

[ل هـ ف] *

(لَهِفَ ، كفَرِحَ) يَلْهَفُ لَهَفاً : (حَزِنَ وتَحَسَّرَ ، كتَلَهَّفَ عليه) كمـا فى الصِّحاح ، وقال غيرُه : اللَّهَفُ : الأَسَى والحُزْنُ والغَيْظُ ، وقيلَ : الأَسَى على شَيْءٍ يَفُوتُـكَ بعدَمـا تُشْرِفُ عليه ، قـال الزَّفَيـانُ :

* يا ابْنَ أَبِى العاصِى إِلَيْكَ لَهِفَتْ[1] *
* تَشْكُو إِليكَ سَـنَةً قـد جَلَّفَتْ *
* أَمْوالَنـا من أَصْـلِها وجَرَّفَتْ *

(و) قَوْلُهم : (يالَهْفَةُ : كلمَـةٌ يُتَحَسَّرُ بِها على فائِتٍ) نقلَه الجَوْهرِىُّ .

وأَمّـا ما أَنْشَـدَه ابنُ الأَعْـرابِىِّ والأَخْفَشُ من قَوْلِ الشّـاعِر :

فلَسْـتُ بمُـدْرِكٍ مافـاتَ مِنِّـى
بلَهْفَ ، ولا بِلَيْتَ ، ولا لَو انِّى[1]

فإِنَّما أَرادَ بأَنْ أَقُولَ : والَهْفَـا ، فحَذَفَ الأَلِفَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (يُقال : يالَهْفِى عَلَيْكَ ، ويالَهْفَ) عَلَيْكَ (ويالَهْفَـا) عليكَ ، وأَصلُه يالَهْفِى عليكَ ، ثـم جُعِلَت ياءُ الإِضافَةِ أَلِفاً ، كقَوْلِهـم : ياوَيْلاَ عليه ، وياوَيْلِى عليه ، كلُّ ذٰلِكَ مثلُ ياحَسْرَتِى عليه (ويالَهْفَ أَرْضِى وسَمائِى عَلَيْكَ ، و) يُقال : (يالَهْفاهُ ، ويالَهْفَتاه ، ويالَهْفَتِياهُ) .

(والمَلْهُوف ، واللَّهِيفُ ، واللَّهْفانُ ، واللَّاهِفُ : المَظْلُومُ المُضْطَرُّ ، يَسْتَغِيثُ ويَتَحَسَّرُ) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ ، ففى الصِّحاح : المَلْهُوفُ : المَظْلُومِ يَسْتَغِيثُ ،

(١) ديوان الزفيان (مجموع أشعار العرب ٢/٩٥) واللسان وضبطه « لَهِـفَتْ » والمثبت ضبط العباب متفقا مع الديوان ، وفي الديـوان « .. وجَرَفت » غير مشدد الراء .

(١) اللسان والصحاح والعبـاب .

واللَّهِيفُ[1] : المُضْطَرُّ ، واللَّهْفَانُ : المُتَحَسِّرُ ، وفى الحَدِيثِ : « اتَّقُوا دَعْوَةَ اللَّهْفَانِ » هو المَكْرُوبُ ، وفى الحَدِيثِ : « كانَ يُحِبُّ إغاثَةَ اللَّهْفَانِ » .

ويُقال : لَهِفَ لَهَفاً ، فهو لَهْفَانُ ، ولُهِفَ ، فهو مَلْهُوفٌ ، وفى الحَدِيثِ : « أَجِبِ المَلْهُوفَ » وفى آخرَ : « تُعِينُ ذَا الحاجَةِ المَلْهُوفَ » وشاهِدُ اللَّهِيفِ قولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ :

صَبَّ اللَّهِيفُ لَها السُّبُوبَ بطَعْنَةٍ
تُنْبِي العُقابَ ، كما يُلَطُّ المِجْنَبُ[2]

(وامْرَأَةٌ لاهِفٌ) بلا هاءٍ ، وزادَ ابنُ عبّاد ، (ولاهِفَةٌ ، ولَهْفَى) كسَكْرَى (ونِسْوَةٌ لَهافَى) كسَكارَى[3] (ولِهافٌ) بالكسر .

(ويُقالُ : هُوَ لَهِيفُ القَلْبِ ، ولاهِفُه ومَلْهُوفُه : أَى) هو (مُحْتَرِقُه) كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

(و) اللَّهِيفُ ، (كأَمِيرٍ) هكذا فى سائرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ كصَبُورٍ ، كما هو نَصُّ العَيْنِ واللِّسانِ والمحيطِ : (الطَّوِيلُ) .

قال ابنُ عَبّادٍ : (والغَلِيظُ) أَيضاً .

قال : (والإِلْهافُ : الحِرْصُ والشَّرَهُ) .

(و) قال اللَّيْثُ : (لَهَّفَ) فلانٌ (نفْسَه ، وأُمَّهُ تَلْهِيفاً) : إذا (قالَ : وانَفْساهُ ، وا أُمَّياهُ ، وا لَهْفاهُ) والهَفْتاهُ والهَفْتِياهُ .

(و) قال شَمِرٌ : (لَهَّفَ) فلانٌ أُمَّهُ ، و (أُمَّيْه : أَى أَبَوَيْه) قالَ النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ - رضِىَ اللهُ عنه - :

أَشْلَى ولَهَّفَ أُمَّيْه وقَدْ لَهِفَتْ
أُمّاهُ والأُمُّ مِمّا تُنْحَلُ الخَبَلا[1]

يُرِيدُ أَباه وأُمَّه ، قالَ شيخُنا : الأُمّانِ : تَثْنِيَةُ أُمٍّ ، والقاعِدَةُ هى تَغْلِيبُ

(١) في مطبوع التاج « واللهف » والتصحيح من اللسان والصحاح والعباب ، وفي الأساس زيادة « واللهف » وضبطه بالقلم ككتف .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١١١ واللسان .

(٣) هكذا نظره بسكارى ، ومعروف أنه بضم السين وفتحها ، ولم يذكر أحد في « لهافي » ضم اللام ، فلو نظره بخزايا لكان أجود ؛ لأن أوله لا يكون إلا مفتوحاً .

(١) شعر الجعدى ١٩٨ وفيه وفي اللسان «أشكى ولَهَّف» وهو تحريف ، والمثبت كالعباب .

المُذَكَّرِ على المُؤَنَّث ، والمُفْـرَدِ عـلى المُرَكَّب ، وهنا جاءَ خلافَ ذلك ،فغلَّبَ الأُنْثَى على الذَّكَرِ ، وثَنَّى أُمًّا وأَبًا على أُمَّيْنِ ، ولم يَقُلْ أَبَوَيْه ، ووَجْهُـه أَن المَقْصُودَ هُنا من يَكْثُرُ لَهَفُه وحُزْنُه ، وهذا الوَصْفُ فى النِّساءِ أَكثرُ منـه فى الرِّجالِ ، فلَمّا كانَت الأُمُّ أَشَدَّ شَفَقَةً ، وأَكْثَرَ حُـزْناً عَلَى وَلَدِها ، كانَتْ هُنا أَوْلَى من الأَبِ بالحُزْنِ والتَّلَهُّفِ ، وهو ظاهِـرٌ ، والله أَعلم .

(و) قـال ابنُ عَبّـادٍ : (الْتَهَفَ : الْتَهَبَ) .

[] ومما يُستدركُ عليه :

اللَّهْفُ ، بالفتح : لغـةٌ فى اللَّهَفِ مُحَرَّكَةً ، بمعانيه .

ورَجُلٌ لَهِفٌ ، ككَتِفٍ : أَيْ لَهِيفٌ .

ونِسْوَةٌ لُهُفٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كلَهَافَى .

ومن أَمْثالِهِمْ : « إِلى أُمِّـه يَلْهَـفُ اللَّهْفانُ » ، قال شَمِرٌ : يُقالُ ذٰلِكَ لمَنْ اضْطُرَّ فاسْتغاثَ بأَهْلِ ثِقَتِه . واسْتعارَ بعضُهم المَلْهُوفَ للرُّبَعِ من الإِبـلِ ، فقـالَ :

* إِذا دَعاهَا الـرُّبَـعُ المَلْهُـوفُ *
* نَوَّهَ منْها الزَّجِلاتُ الحُـوفُ[1] *

كأَنّ هٰذا الرُّبَـعَ ظُلِمَ بأَنَّه فُطِـمَ قبلَ أَوانِه ، أَو حِيلَ بينَهُ وبينَ أُمِّـهِ بأَمْـرٍ آخَـرَ غيرِ الفِطامِ ، كمـا فى اللِّسـانِ .

[ل ى ف] *

(لِيفُ النَّخْلِ ، بالكَسْرِ : م) مَعْرُوفٌ وأَجوَدُه لِيفُ النارَجِيلِ ، يُقالُ لـه : الكِنْبارُ ، يكونُ أَسْوَدَ شَـدِيدَ السَّوادِ ، وذٰلِكَ أَجْـوَدُ اللِّيفِ ، وأَقْواهُ مَسَـداً ، وأَصْبَرُه على بناءِ البَحْرِ ، وأَكثرُه ثَمَناً (القِطْعَةُ بهـاءٍ) قالَ شيخُنا : فما كانَ من غيرِ النَّخْلِ لايُسَمَّى لِيفاً ، خِـلافاً لما يُفْهِمُه شُرَّاحُ الشَّمائِلِ فى فِراشِـه صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (لِفْتُ الطَّعامَ) بالكسرِ (أَلِيفُه) لَيْفاً : أَى (أَكَلْتُـه) لُغَـةٌ فى لُفْتُه لَوْفاً .

(١) في اللسان (نوه) روايته « .. الزّاجِـلات الجـوف » .

(ولَيَّفْتُ اللِّيفَ) تَلْيِيفاً : (عَمِلْتُه)

(و) لَيَّفَتِ (الفَسِيلَةُ) كذلكَ : إذا (غَلُظَتْ ، وكَثُرَ لِيفُها) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (رَجُلٌ لِيفانِيٌّ بالكَسْرِ) : أَى (لِحْيانِيٌّ) نُسِب إلى لِيفِ النَّخْلِ .

[] ومما يُستدركُ عليه :

لَيَّفَه تَلْيِيفاً : غَسَلَه باللِّيفِ ، وهو المُلَيِّفُ .

ولِحْيَةٌ لِيفانِيَّةٌ : كثِيرَةُ الشَّعَرِ ، مُنْبَسِطَةُ الأَطْرافِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

(فصل الميم) مع الفاءِ

قال شيخُنا : أَهمَلَه لأَنَّ استِقْراءَه اقْتَضَى أَنّه ليسَ فى كَلامِ العَرَبِ كَلِمَةٌ أَوَّلُها ميمٌ وآخرُها فاءٌ ، وكانَ مُقْتَضَى التَّبَجُّحِ ، ودَعْوَى الإِحاطَةِ أَنْ يَذْكُرَ ما وَرَدَ فى هٰذا الفَصْلِ من أَسماءِ القُرَى والمُدُنِ ، ثم ذَكَر .

[م س ف]

مَسُّوف ، كتَنُّورٍ ، وهى بلادٌ من بادِيَةِ التَّكْرُورِ ، منها : أَحْمَدُ بنُ أَبى بَكْرٍ المَسُّوفِيُّ ، ذَكَرَهُ السَّخاوِيُّ فى تاريخِ المَدِينَةِ .

[م غ ف]

ومَغُوفَةُ ، بفتحِ الميمِ ، وضَمِّ الغَيْنِ ، وبعدَ الواو فاءٌ : من بِلادِ الأَنْدَلُسِ بنواحِى تُدْمِيرَ وقَرْطاجَنَّةَ ، وقد تُبْدَلُ الفاءُ بسينٍ مهملةٍ ، وتُقالُ بالمعجَمَةِ أَيْضاً .

قُلتُ : وهٰذا الأَخيرُ هو المَشْهورُ ، كما صَرَّحَ به المَقَّرِىُّ فى نَفْحِ الطِّيبِ ، وقد ذَكَرْناها فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ مما اسْتَدْرَكْنا به على المُصَنِّفِ هُناكَ .

[م ن ص ف]

ومَنْصَف ، كمَقْعَدٍ : من قُرَى بَلَنْسِيَةَ بالأَنْدَلُسِ ، ذَكَرَها المَقَّرِىُّ أَيْضاً .

قلتُ : وهٰذا أَشْبَهُ أَنْ يَكُونَ محَلُّه فى «ن ص ف»[1] .

(١) بل الأولى ذكره هنا ؛ لأنه اسم أعجمى ، فتعد حروفه كلها أصلية .

[م ن ف]

ومَنُوف[1] كصَبُورٍ : قَرْيَةٌ عظيمةٌ مَشْهُورَةٌ بمصر ، هذا موضع ذِكْرِها ، وذِكْرُه إيّاها فى « ناف » ، وإشْعارُه بزِيادَةِ الميمِ يَحْتاجُ إلى دَليلٍ ؛ لأَنّه خلافُ الأَصْلِ ، ولعَلَّها لَيْسَتْ من لُغَةِ العَرَبِ .

قُلت : وهٰذا سَيَأْتِى الكلامُ عليه فى « ن ا ف » قريباً .

وإنّما المُناسِبُ هنا ذِكْرُ مَنْف، بفتحِ الميمِ أَو كَسْرِها ، والنونُ ساكِنَةٌ ، قِيلَ : هى مَدِينَةُ عَيْنِ الشَّمْسِ ، فى مُنْتَهَى جَبَلِ المُقَطَّمِ ، وقد خَرِبَتْ فى زَمَنِ الفَتْحِ الإِسْلامِىّ ، وبُنِى بها مَدِينَةُ الفُسْطاطِ ، وقيلَ : هى بِقُرْبِ البَدْرَشِين ، وقد صارَتْ تلالاً عظيمةً ، وهى مَدِينَةُ فِرْعَوْنَ ، وبها وَكَزَ[2] مُوسَى القِبْطِىَّ ، وكانَتْ منزِلَ يُوسُفَ الصِّدِّيقِ ومَنْ قَبْلَه ، وفى تَفْسِيرِ الخازِنِ - كالبَغَوِىِّ - : على رأْسِ فَرْسَخَيْنِ من مِصْر ، فتأَمَّلْ ذلك .

(فصل النون) مع الفاء

[ن أ ف] *

(نَئِفَ مِنَ الطَّعامِ ، كسَمِعَ) نَأْفاً (: أَكَلَ) منه ، نقلَهُ الجوهرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، زادَ أَبُو عَمْرٍو : ويَصْلُحُ فى الشُّرْبِ أَيضاً ، وقال ابنُ سِيدَه : نَئِفَ الشَّىْءَ نَأْفاً ، ونَأَفاً : أَكَلَه ، وقِيلَ : هو أَكْلُ خِيارِ الشَّىْءِ وأَوَّلِه .

ونَئِفَت الرَّاعِيَةُ المَرْعَى : أَكَلَتْه .

وزَعَمَ أَبو حَنِيفَةَ : أَنّه على تَأْخِيرِ الهَمْزَةِ ، قالَ : ولَيْسَ هٰذا بقَوِىٍّ .

(و) نَئِفَ (فى الشُّرْبِ) : أَى (ارْتَوَى) كذا نصُّ الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : نَئِفَ من الشَّرابِ نَأْفاً ، ونَأَفاً : رَوِى .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : نَئِفَ

(١) ضبطها المصنف في تكملته على القاموس « بضم الميم والنون » وهو الجارى على الألسنة اليوم ، أما المثبت فهو ضبط ابن الطيب بالنص في إضاءة الراموس .

(٢) يشير إلى قوله تعالى في قصة موسى عليه السلام : « .. فاسْتَغاثَه الّذى من شِيعَتِه علَى الّذى من عَدوِّه ، فوَكَزَه مُوسَى، فقَضَى عَلَيْه » سورة القصص /١٥

(فُلاناً) : إذا (كَرِهَهُ) كأَنِفَه ، وقد تَقَدَّم فى «أ ن ف» .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : نَأَفَ (كمَنَع) : أَى (جَدَّ ، و) منه قولُهم : (هُوَ مِنْأَفٌ ، كمِنْبَرٍ) كما فى العُبابِ .

[ن ت ف] *

(نَتَفَ شَعْرَه يَنْتِفُه) نَتْفاً ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذا الرِّيشَ ، أَى : نَزَعَه ، (ونَتَّفَه تَنْتِيفاً) مثلُ ذٰلك ، قال الجَوْهرِىُّ : شُدِّدَ للكَثْرَةِ (فانْتَتَفَ ، وتَناتَفَ) وهُما مُطاوعانِ ، أَى : انْتَزَع ، قالَ عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

غَبْراءُ تَنْفُضُه حَتّىٰ يُصاحِبَها
مِنْ زِفِّه قَلِقُ الأَرْصافِ مُنْتَتِفُ[1]

(و) من المَجازِ : نَتَفَ (فى القَوْسِ) نَتْفاً : إذا (نَزَع) فيها (نَزْعاً خَفِيفاً) كما فى المُحِيطِ والأَساسِ .

(و) النُّتافَةُ (ككُناسَةٍ ، وغُرابٍ : ما) انْتَتَفَ و (سَقَطَ من النَّتْفِ) أَى : الشىءُ المَنْتُوفِ ، كنُتافَةِ الإِبِطِ ، وما أَشْبَهَه .

(والنُّتْفَةُ ، بالضمِّ : ماتَنْتِفُه بإِصْبَعِكَ) وفى الصِّحاحِ : بأَصابِعِكَ (من النَّبْتِ وغَيْرِه ، ج) : نُتَفٌ (كصُرَدٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجاز : النُّتَفَةُ (كهُمَزَةٍ : مَنْ يَنْتِفُ من العِلْمِ شَيْئاً ولا يَسْتَقْصِيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وكانَ أَبو عُبَيْدَةَ إِذا ذُكِرَ له الأَصْمَعِىُّ يَقُولُ : ذاكَ رَجُلٌ نُتَفَةٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّه لم يَسْتَقْصِ كلامَ العَرَبِ ، إِنَّما حَفِظَ الوَحْشَ والخَطِيئَةَ منه .

(والمِنْتافُ) ، والمِنْتاخُ ، و (المِنْتاشُ) بمَعْنًى واحِدٍ .

(وجَمَلٌ) مِنْتافٌ : (مُقارِبُ الخَطْوِ) إِذا مَشَى (غَيْرُ وَساعٍ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (ولا يَكونُ حينَئِذٍ وَطِيئاً)[1] قال : هٰكَذا سَمِعْتُه من العَرَبِ .

(والمَنْتُوفُ) : لَقَبُ رَجُلٍ اسْمُه سالِمٌ ، كان (مَوْلًى لبَنِى قَيْسِ بن

(١) العباب .

(١) لفظ الأزهرى في التهذيب ٢٩٦/١٤ « والبعير إذا كان كذلك كان غَيْرَ وَطِيءٍ » .

ثَعْلَبَةَ) وكانَ صاحِبَ أَمْرِ يَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ فى حَرْبِه، وقد مَرَّ ذكرُه فى «ق ح ف».

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (غُرابٌ نَتِفُ الجَناحِ، ككَتِفٍ: أَى مُنْتَتِفُه).

(و) يُقال: (جَمَلٌ نَتِيفٌ، كأَمِيرٍ): إِذا (نُتِفَ حَتَّى يَعْمَلَ فيه الهِناءُ) قال صَخْرُ الغَيِّ:

فَذَاكَ السِّطاعُ خِلافَ النِّجا
ءِ تَحْسِبُه ذَا طِلاءٍ نَتِيفَا[1]

وقالَ السُّكَّرِيُّ: أَى بَعِيراً أَجْرَدَ نُتِفَ[2]، وإِنما نُتِفَ لِيَأْخُذَ فيه الطِّلاءُ إِلى الجِلْدِ.

(والنَّتِيفُ أَيْضاً: لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدٍ (الأَصْفَهانِيِّ الأُصُولِيِّ الفَقِيهِ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَنَتَّفَ الشَّعْرُ: أَى تَناتَفَ.

وحُكِيَ عن ثَعْلَبٍ: أَنْتَفَ الكَلأُ: أَمْكَنَ أَنْ يُنْتَفَ.

ورَجُلٌ مِنْتافٌ: يُقارِبُ خَطْوَهُ إِذا مَشَى.

والنَّتَفُ: مايُقْتَلَعُ من الإِكْلِيلِ الّذِى حَوالَى الظُّفُرِ.

وفُلانٌ نَتُوفٌ، كصَبُورٍ: مُولَعٌ بنَتْفِ لِحْيَتِه.

وأَعْطاهُ نُتْفَةً من الطَّعامِ وغَيْرِه، بالضمِّ: شَيْئاً منه.

وأَفادَ نُتَفاً من العِلْمِ.

والنَّتْفَةُ، بالفتحِ: النَّزْعَةُ الخَفِيفَةُ.

وما كانَ بيْنَهُم نَتْفَةٌ ولا قَرْصَةٌ: أَى شَيْءٌ صَغِيرٌ ولا كَبِيرٌ، وهو مَجازٌ، كما فى الأَساسِ.

والمَنْتُوفُ: لَقَبُ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ يَزِيدَ[1] بنِ حيّان، مَوْلَى

(١) شرح أشعار الهذليين /٢٩٧ والعباب.

(٢) لفظ السكرى في شرح أشعار الهذليين ٢٩٧: «أى تحسب السِّطاعَ (وهو جبل) حين سكنت عنه السماء، وانكشف مكانه، بَعِيرًا قد طُلِيَ ونُتِف».

(١) في مطبوع التاج «زيد» والتصحيح من اللباب ٣/٢٦٠

بنى هاشم ، روى عنه القاضى المَحامِلِيُّ .

[ن ج ف] *

(النَّجَفُ ، مُحَرَّكَةً ، و) النَّجَفَةُ ، (بهاءٍ : مَكانٌ لايَعْلُوهُ الماءُ ، مُسْتَطِيلٌ مُنْقادٌ) كمَا فى الصِّحاحِ (و) قالَ اللَّيْثُ : النَّجَفُ (يَكُونُ فى بَطْنِ الوادِى) شَبِيهٌ بنِجافِ الغَبِيطِ ، وهو جِدارٌ ليس بحَدٍّ ،[1] ، عَرِيض لَهُ طولٌ مُنْقادٌ من بَيْنِ مُعْوَجٍّ ومُسْتَقِيمٍ ، لايَعْلُوه الماءُ (وقد يَكُونُ بِبَطْنٍ مِنَ الأَرْضِ ، ج : نِجافٌ) بالكَسْرِ .

(أَو هِىَ) أَى : النِّجافُ : (أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُشْرِفَةٌ عَلَى ما حَوْلَها) الواحِدَةُ نَجَفَةٌ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

أَرَى ناقَةَ المَرْءِ قَدْ أَصْبَحَتْ
عَلَى الأَيْنِ ذاتَ هِبابٍ نَوارَا[2]
رَأَتْ هَلَكًا بنِجافِ الغَبِيطِ
فكادَتْ تَجُذُّ لِذاكَ الهِجارَا

(١) كذا في مطبوع التاج بالحاء المهملة ، وفي اللسان « ليس بجدٍّ عَرِيض » بالجيم .

(٢) في مطبوع التاج « ذات هبات » و « فكادت تجد » والتصحيح من ديوانه ٢٠٦ والعباب ، وفي الديوان « أرى ناقتى اليوم . . » .

وقِيلَ : النِّجافُ : شِعابُ الحَرَّةِ التى يُسْكَبُ فِيها ، يُقال : أَصابَنَا مَطَرٌ أَسالَ النِّجافَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (النَّجَفُ مُحَرَّكَةً : التَّلُّ) وقالَ غيرُه : شِبْهُ التَّلِّ .

(و) النَّجَفُ أَيضاً : (قُشُورُ الصِّلِّيَانِ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : النَّجَفَةُ (بهاءٍ : ع ، بينَ البَصْرَةِ والبَحْرَيْنِ) وقالَ السَّكُونِىُّ : هى رَمْلَةٌ فيها نَخْلٌ يُحْفَرُ له ، فيَخْرُجُ الماءُ ، وهو شَرْقِىُّ الحاجِرِ بالقُرْبِ منه .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : النَّجَفَةُ : (المُسَنَّاةُ) .

(و) قالَ الأَزْهرِىُّ : النَّجَفَةُ : (مُسَنَّاةٌ بظاهِرِ الكُوفَةِ تَمْنَعُ ماءَ السَّيْلِ أَنْ يَعْلُوَ مَقابِرَهَا ومَنازِلَها) .

وقالَ أَبو العَلاءِ الفَرَضِىّ : النَّجَفُ : قَرْيَةٌ على بابِ الكُوفَةِ ، وقالَ إِسْحاقُ ابنُ إِبْراهِيمَ المَوْصِلِىُّ :

نجف

ما إنْ رَأَى النّاسُ فى سَهْلٍ وفى جَبَلٍ
أَصْفَى هَواءً ولا أَغْذَى مِنَ النَّجَفِ[1]
كأَنَّ تُرْبَتَه مِسْكٌ يَفُوحُ بِهِ
أَو عَنْبَرٌ دافَهُ العَطّارُ فى صَدَفِ

وقال السُّهَيْلِىُّ : بالفَرْعِ عَيْنان ، يُقالُ لإِحْداهُما[2] : الغَرِيضُ ، وللأُخْرَى النَّجَف ، يَسْقِيان عِشْرِينَ أَلْفَ نَخْلَة ، وهو بظَهْرِ الكُوفَةِ كالمُسَنّاةِ ، وبالقُرْبِ من هٰذا المَوْضِعِ قَبْرُ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ عَلِىِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رضِىَ اللهُ عنه .

(ونَجَفَةُ الكَثِيبِ) مُحَرَّكَةً : (المَوْضِعُ) الذى (تُصَفِّقُه الرِّياحُ فتَنْجُفُه ، فيَصِيرُ كأَنّه جُرُفٌ مُنْجَرِفٌ) وهُو الذى يُحْفَرُ فى عَرْضِه ، وهو غيرُ مَضْرُوحٍ ، وفى اللِّسان : كأَنَّه جُرُفٌ مَنْجُوفٌ ، والَّذى ذكَرَهُ المصَنِّفُ موافِقٌ لما فى العُباب ، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : تكونُ فى أَسافِلِها سُهُولَةٌ تَنْقادُ فى الأَرْضِ ، لها أَوْدِيَةٌ تَنْصَبُّ إِلى لينٍ من الأَرْضِ ، وفى الصِّحاحِ : يُقالُ لإِبطِ الكَثِيبِ : نَجَفَةُ الكَثِيبِ .

(و) النِّجافُ ، (ككِتابٍ : المِدْرَعَةُ) قالَه الفَرّاءُ[1] .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : النِّجافُ : العَتَبَةُ ، وهى (أُسْكُفَّةُ البابِ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) النِّجافُ : (مايَسْتَقْبِلُ البابَ مِنْ أَعْلَى الأُسْكُفَّة) ويُسَمَّى أَيضاً : الدَّوّارَةَ ، عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(أَو) النِّجافُ : (دَرَوَنْدُ البابِ) ويُسَمّى أَيضاً النَّجْرانَ ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : يَعْنِى أَعْلاه .

(و) قال اللَّيْثُ : النِّجافُ : (جِلْدٌ) ، أَو خِرْقَةٌ (يُشَدُّ بينَ بَطْنِ التَّيْسِ وقَضِيبِه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفادِ (ومنه المَثَلُ : «لا تَخُونُك اليَمانِيَةُ ما أَقامَ نِجافُها» .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (النجف) من قصيدة في مدح الواثق بالله ، وهى من فائت ديوان إسحاق الموصلى (في الطرائف الأدبية) وفيه أبيات من البحر والروى .

(٢) في مطبوع التاج « يقال لأحدها . . . وللآخر » والتصحيح من معجم البلدان .

(١) لفظه في اللسان عنه : « نِجاف الإنسان : مِدْرَعَتُه » وضبط الميم ضبط قلم بالفتح .

(و) فى الصِّحاح : نِجافُ التَّيْس : أَنْ يُرْبَطَ قَضيبُه إلى رِجْلِه ، أَو إلى ظَهْرِه ، وذٰلِكَ إذا أَكْثَرَ الضِّرابَ ، يُمْنَعُ بذٰلِكَ منه ، تقولُ . (منْه : تَيْسٌ مَنْجُوفٌ) قال أَبو الغَوْث : يُعْصَبُ قَضيبُه ، فلا يَقْدِرُ على السِّفاد ، وقالَ ابنُ سيدَه : النِّجافُ : كِساءٌ يُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ لئَلّا يَنْزُوَ ، وعَتُودٌ مَنْجُوفٌ ، قالَ : ولا أَعْرِفُ له فِعْلاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (أَنْجَفَ) الرَّجُلُ : (عَلَّقَه) أَى : النِّجافَ (عليه) أَى : على التَّيْس ، ولٰكنَّه فسَّرَ النِّجافَ بشِمالِ الشَّاة الذى يُعَلَّقُ على ضَرْعِها ، ولِذا قالَ الصّاغانِيُّ : على الشّاة .

(وسُوَيْدُ بنُ مَنْجُوفٍ) السَّدُوسِيُّ أَبُو المنْهالِ ، والِدُ علِيٍّ[1] أَبى سُوَيْدٍ : (تابِعِيٌّ) عِدادُه فى أَهْلِ البَصْرَةِ ، رأَى علِيَّ بنَ أَبِى طالبٍ ، روَى عنه المُسَيَّبُ ابنُ رافعٍ ، كذا فى الثِّقاتِ لابنِ حِبّان.

قلت : ومن وَلَدِه أَحمَدُ بنُ عبدِ اللهِ ابنِ علِيِّ بنِ سُوَيْدٍ القَطّان ، ويُعرَف بالمَنْجُوفِيِّ ، نسبةً إلى جَدِّه ، وهو من مَشايخِ البُخارِيِّ فى الصَّحِيحِ ، ماتَ سنة ٢٥٢ .

(والمَنْجُوفُ ، والنَّجِيفُ : سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ ، ج : نُجُفٌ ، (ككُتُبٍ) نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنْشَدَ لأَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِيِّ :

نُجُفاً بَذَلْتُ لها خَوافِيَ ناهِضٍ
حُشْرِ القَوادِمِ كاللِّفاعِ الأَطْحَلِ[1]

وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَهْمٌ نَجِيفٌ : هو العَرِيضُ الواسِعُ الجُرْحِ .

(ونَجَفَه) يَنْجُفُه نَجْفاً : (بَراه) وعَرَّضَه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : نَجَفَ (الشّاةَ) يَنْجُفُها نَجْفاً : (حَلَبَها) حَلْباً (جَيِّداً ، حَتَّى أَنْفَضَ الضَّرْعَ)

(١) كذا في مطبوع التاج ولعله « على بن سويد » وانظر ميزان الاعتدال ٣ /١٣٢ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٧٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٢ /١٠٨ ووقع في مطبوع التاج « نجف » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين والعباب .

قال الرّاجِـزُ يَصِفُ ناقةً غَـزِيرَةً :

* تَصُفُّ أَو تُرْمِي على الصُّفـوفْ *
* إذا أَتاها الحالِبُ النَّجُـوفْ [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : نَجَفَ (الشَّجَرَةَ من أَصْلِها) : أَى (قَطَعَهـا) .

(و) يُقال : (غارٌ مَنْجُوفٌ) أَى : (مُوَسَّـعٌ) نقلَه الجَوْهرِيُّ ، وأَنشَـدَ لأَبِى زُبَيْدٍ يَرْثِى عُثمانَ رضِىَ الله عنه :

يالَهْفَ نَفْسِىَ إِنْ كانَ الَّذِى زَعَمُوا
حَقًّا ، وماذا يَرُدُّ اليومَ تَلْهِيفِى [2]

إِنْ كانَ مَأْوَى وُفُودِ النّاسِ راحَ بِهِ
رَهْطٌ إِلى جَدَثٍ كالغـارِ مَنْجُوفِ

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : النُّجُـفُ ، (ككُتُبٍ : الأَخْـلاقُ مـن الثِّنـانِ) والجُلُـودِ .

(و) أَيْضاً : (جَمْـعُ نَجِيفٍ) مـن السِّهامِ ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، فهو تَكْرارٌ .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وأشار الصاغاني فيه إلى رواية « تُرْبِى » بالباء أيضاً .
(٢) اللسان ، والثاني في العبـاب .

(والمُنْجُوفُ : الجَبانُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) المَنْجُوفُ : (المُنْقَطِـعُ عـن النِّكاحِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) المَنْجُوفُ (من الآنِيَةِ : الواسِعُ الشَّحْوَةِ والجَوْفِ) يُقال : قَدَحٌ مَنْجُوفٌ ، نقله ابنُ عَبّـادٍ .

وفى المُحْكَمِ : إِناءٌ مَنْجُوفٌ : واسِعُ الأَسْفَلِ ، وقَـدَحٌ مَنْجُوفٌ : واسِـعُ الجَوْفِ ، ورَوَاه أَبو عُبَيْدٍ : مَنْجُـوبٌ بالبـاءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهذا خَطَأٌ ، إِنَّما المَنْجُوبُ : المَدْبُوغُ بالنَّجَبِ .

(والنُّجْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الشَّيْءِ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : المِنْجَفُ والمِجْفَنُ [1] (كمِنْبَرٍ : الزَّبِيلُ) زادَ اللِّحْيانِيُّ : ولا يُقال : مِنْجَفَةٌ .

(ونَجَّفَت الرِّيحُ الكَثِيبَ تَنْجِيـفاً : جَـرَفَتْه) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والمجفَن .. كذا في النسخ » والذى في اللسـان : والمِنْجَف : الزَّبِيل ، عن اللِّحيانىّ » . قلت : والمثبت كالعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: يُقالُ: (نَجِّفْ له نُجْفَةً من اللَّبنِ): أَى (اعْزِلْ له قَلِيلاً مِنْه).

(وانْتَجفَه: اسْتَخْرَجَه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) انْتَجَفَ (غَنَمَه: اسْتَخْرَجَ أَقْصَى ما فِى ضَرْعِها مِنَ اللَّبَنِ).

(و) انْتَجَفَت (الرِّيحُ السَّحابَ: اسْتَفْرَغَتْه) وأَنشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للشّاعِرِ يَصِفُ سَحاباً:

مَرَتْهُ الصَّبَا ورَفَتْه الجَنُو
بُ وانْتَجَفَتْه الشَّمالُ انتِجافَا[1]

(كاسْتَنْجَفَتْه) وهٰذه عن الصّاغانِيِّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه:

نَجَّفَه تَنْجِيفاً: رَفَعَه، ومِنْ ذٰلِكَ حَدِيثُ عائشةَ - رضِىَ اللهُ عنها -: «أَنّ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ دَخَلَ عَلَيْهَا فأَكْرَمَتْه ونَجَّفَتْه».

ويُقال: جَلَسَ على مِنْجافِ السَّفِينَةِ، قيلَ: هو سُكّانُها الّذى تُعَدَّلُ به، سُمِّىَ بِه لارْتِفاعِه، وقِيلَ: مِنْجافَا السَّفِينَةِ جانِباهَا، وقال الخَطّابِيُّ: لم أَسْمَعْ فِيهِ شَيْئاً اعْتَمِدُه.

والنِّجافُ، بالكَسْرِ: البابُ، والغارُ ونَحْوُهُما.

والمَنْجُوفُ: المَحْفُورُ من القُبُورِ عَرْضاً غير مُضَرَّحٍ[1]، وقِيلَ: هو المَحْفُورُ أَىَّ حَفْرٍ كانَ، وقد نَجَفَه نَجْفاً: حَفَرَه كذٰلِكَ.

وعلى بابِه نِجافٌ، بالكسرِ، وهو مابُنِىَ ناتِئاً فوقَ البابِ مُشْرِفاً عليه، كنِجافِ الغارِ، وهى صَخْرَةٌ ناتِئَةٌ تُشْرِفُ عليه، كما فى الأَساسِ.

والنَّجْفُ، والتَّنْجِيفُ: التَّعْرِيضُ، وكُلُّ ماعُرِّضَ فقَدْ نُجِّفَ.

ونَجَفَ القِدْحَ نَجْفاً: بَراهُ.

والرِّماحُ المَنْجُوفَةُ، من نَجَفْتُ، أَى حَفَرْتُ، أَو من نَجَفْتُ العَنْزَ: شَدَدْتُها بالنِّجافِ، أَوردَه السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ.

(١) اللسان.

(١) لفظه في اللسان والعباب «غير مَضْروح».

[ن ح ف] *

(نَحِفَ ، كسَمِعَ) نقلَه ابنُ دُرَيْد ، (و) قَدْ قالُوا : نَحُفَ ، مثلُ (كَرُمَ) وعليه اقْتَصَر الجوهرِيُّ (نَحافَةً ، وهو مَنْحُوفٌ) كذا قالَ ابنُ دُرَيْدٍ مَنْحُوفٌ .

(و) رَجُلٌ (نَحِيفٌ بَيِّن النَّحافَةِ ، من قَوْمٍ نِحافٍ) ، كما يُقالُ : سَمِينٌ من قَوْمٍ سِمانٍ ، وذٰلِكَ إِذا (هُزِلَ ، أَو صارَ قَضِيفاً) ضَرْباً (قَلِيلَ اللَّحْمِ ، خِلْقَةً لا هُزالاً) وأَنشدَ اللَّيْثُ لسَابِقٍ ، وأَنْشَدَه أَبو تَمّام فى الحَماسَةِ للعَبّاسِ ابنِ مِرْداسٍ السُّلَمِيِّ ، وليسَ له ، وقال أَبُو رِياشٍ : هو لمُعَوِّدِ الحُكَماءِ :

تَرَى الرَّجُلَ النَّحِيفَ فتَزْدَرِيه
وفى أَثْوابِهِ أَسَدٌ مَزِيرُ[1]

(وأَنْحَفَه غيرُه) : أَهْزَلَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ نَحِفٌ ، ككَتِفٍ : دَقِيقُ الأَصْلِ.

وجَمْعُ النَّحِيفِ : نُحَفاءُ .

والنَّحِيفُ[1] : اسمُ فَرَسِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ .

ومن المَجازِ : هو نَحِيفُ الدِّينِ والأَمانَةِ .

وتقولُ : مَنْ كانَ حَنِيفاً لم يَكُنْ نَحِيفاً.

[ن خ ف] *

(نَخَفَت العَنْزُ ، كمَنَعَ ونَصَرَ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : (نَفَخَتْ) فهو مقلوبٌ منه ، قِيلَ : نحو نَفْخِ الهِرَّةِ .

(أَو) النَّخْفُ : (شَبِيهٌ بالعُطاسِ) .

(أَو) هو : (صَوْتُ الأَنْفِ إِذا مُخِطَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(أَو) هُو : (النَّفَسُ العالِى) .

(و) النَّخِيفُ ، (كأَمِيرٍ : مِثْلُ الخَنِينِ من الأَنْفِ) .

(١) في اللسان من غير عزو ، وفي مطبوع التاج : « أسد مرير » وهى رواية حكاها صاحب العباب ، والمثبت من اللسان « مزر » ونسبه إلى العبّاس بن مرداس ، ومثله في شرح أشعار الحماسة ٥١٣ (ط بون) .

(١) تقدم في (لحف) أنه اللحيف ، باللام ، ووقع في تاريخ الطبرى (٣ / ١٧٣) اللخيف بالخاء المعجمة ، وانظر مادة (لخف) والكامل لابن الأثير ٢ / ٣١٤ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النِّخافُ (ككِتابٍ : الخُفُّ، ج : أَنْخِفَةٌ) ومنه قَوْلُ الأَعرابِيِّ : جاءَ فُلانٌ فى نِخافَيْنِ مُلَكَّمَيْنِ، قال الأَزْهَرِيُّ: أَى فى خُفَّيْنِ مُرَقَّعَيْنِ .

(والنَّخْفَةُ) بالفَتْحِ : (وَهْدَةٌ فى رَأْسِ الجَبَلِ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : (أَنْخَفَ) الرَّجُلُ : (كَثُرَ صَوْتُ نَخِيفِه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّخْفُ : النِّكاحُ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :[1] وقد سَمَّت العَرَبُ نَخْفاً بنَخْفِ الدّابَّةِ .

[ن د ف] *

(نَدَفَ القُطْنَ يَنْدِفُه) نَدْفاً : (ضَرَبَه بالمِنْدَفِ، والمِنْدَفَةِ) بكسرِهما : (أَى خَشَبَتِه التى يُطْرَقُ بِها الوَتَرُ ليَرِقَّ القُطْنُ؛ وهو مَنْدُوفٌ، ونَدِيفٌ) قالَ :

* يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكُمُ حَنِيفَا *
* وقد جَدَعْنا مِنْكُمُ الأُنُوفَا[1] *
* أَتَحْمِلُونَ بَعْدَنا السُّيُوفَا *
* أَمْ تَعْزِلُون الخُرْفُعَ المَنْدُوفَا *

وقالَ ابنُ مُقْبِلٍ يصفُ ناقَتَه :

يُضْحِى على خَطْمِها من فَرْطِها زَبَدٌ
كأَنَّ بالرَّأْسِ منْها خُرْفُعاً نُدِفَا[2]

(و) من المَجازِ : نَدَفَت (الدَّابَّةُ) تَنْدِفُ فى سَيْرِها (نَدْفاً) بالفتحِ، (ونَدَفاناً، مُحَرَّكَةً) : أَى (أَسْرَعَتْ رَجْعَ يَدَيْها) نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) نَدَفَت (السِّباعُ) نَدْفاً : (شَرِبَت الماءَ بأَلْسِنَتِها) .

(و) من المَجازِ : نَدَفَ (الطَّعامَ) نَدْفاً : أَى (أَكَلَه) بيَدِه .

(و) من المَجازِ : نَدَفَ (بالعُودِ) :

(١) لفظه في الجمهرة ٢/٢٣٩ « والنَّخْف ، من قولهم : نَخَفَت العَنْز تَنْخِف نَخْفاً ،وهو النَّفْخ، نحو نَفْخِ الهِرَّة ... وبه سُمِّى الرَّجُل نَخْفاً » .

(١) الثالث والرابع في اللسان (خرفع) والرجز في العباب والجمهرة ٢/٢٩١ برواية « ..خُرْفعا مندوفا » وقال ابن دريد : وتُنْحَل لرؤبة
(٢) ديوانه ١٨٨ وفيه « خُرْفُعا خشِفا » والمثبت كروايته في العباب .

أَى (ضَرَبَ) فهو مِزْهَرٌ مَنْدُوفٌ، قال الأَعْشَى:

وصَدُوحٍ إذا يُهَيِّجُها الشَّرْ
بُ تَرَقَّتْ فى مِزْهَرٍ مَنْدُوفِ[1]

(و) نَدَفَ (الحالِبُ) نَدْفًا (: فَطَرَ الضَّرَّةَ بإِصْبَعِه).

(و) من المَجاز: نَدَفَت (السَّماءُ بالمَطَرِ): مثل (نَطَفَتْ).

(و) نَدَفَت (بالثَّلْجِ): أَى (رَمَتْ بِهِ).

(و) قال الفَرّاءُ: نَدَفَ (الدَّابَّةَ) يَنْدِفُها نَدْفًا: (ساقَها) سَوْقًا (عَنِيفًا، كأَنْدَفَها).

(والنُّدْفَةُ، بالضمِّ: القَلِيلُ من اللَّبَن).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (أَنْدَفَ) الرَّجُلُ: (مالَ إِلى) النَّدْفِ، وهو (صَوْتُ العُودِ) فى حِجْرِ الكَرِينَةِ.

(١) ديوانه / ٣١٥ واللسان والتكملة والعباب، وفي الصحاح والأساس واللسان أنشد للأعشى أيضاً:
جالسٌ عنده النَّدامى فما يَنْـ
ـفَكُّ يُؤْتَى بمِزْهَرٍ مَنْدُوفِ

(و) أَنْدَفَ (الكَلْبَ: أَوْلَغَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

التَّنْدِيفُ: مبالَغَةٌ فى النَّدْف، وقُطْنٌ مُنَدَّفٌ: مَنْدُوفٌ، قال الفَرَزْدَقُ:

وأَصْبَحَ مُبْيَضُّ الصَّقِيعِ كأَنَّه
عَلَى سَرَواتِ النِّيبِ قُطْنٌ مُنَدَّفُ[1]

والنَّدْفُ، بالفتح: المَنْدُوفُ، قالَ الأَخْطَلُ يصفُ كِلابَ الصَّيْدِ:

فأَرْسَلُوهُنَّ يُذْرِينَ التُّرابَ كما
يُذْرِى سَبائِخَ قُطْنٍ نَدْفُ أَوتارِ[2]

والنَّدّافُ كشَدّادٍ: العَوّادُ.

وقال الأَصْمَعِيُّ: رجُلٌ نَدّافٌ: كثيرُ الأَكلِ يَنْدِفُ الطَّعامَ، وهو مَجازٌ.

والنَّدّافُ: نادِفُ القُطْنِ، عربِيَّةٌ صَحِيحةٌ.

(١) ديوانه/٥٥٩ والرواية: «... موضوعُ الصَّقيع ...» وفي مطبوع التاج «على سروات البيت.» والمثبت من الديوان، والعباب وتكملة القاموس.
(٢) ديوانه ١١٥ والعباب والجمهرة ٢/٢٩١ وروايته «يَنْفِي سبائِخَ ..».

ونَدَفَت السّحابَةُ بالبَرَدِ نَدْفاً ، على المَثَـل .

[ن ز ف] *

(نَزَفَ ماءَ البِئْـرِ يَنْزِفُه) نَـزْفاً : (نَـزَحَـه كُلَّـه) .

(و) نَزَفَـت (البِئْـرُ) بنفسـها : (نُزِحَتْ ، كنُزِفَتْ ، بالضمّ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) نقلَـه الجوهرِيُّ هكذا ، وفى الحَديث : «زَمْزَمُ لاتُنْزَفُ ولا تُذَمُّ» : أَى لا يَفْنَى ماؤُها على كَثْرةِ الاسْتِقاءِ .

وفى المُحْكَمِ : نَزَفَ البِئْرَ يَنْزِفُهـا نَزْفـاً ، وأَنْزَفَها بمعنىً واحد ، كلاهُمـا نَزَحَها ، وأَنْزَفَت هى : نُزِحَت وذَهَـبَ ماؤُها ، قال لَبِيـدٌ :

أَرَبَّتْ عليهِ كُـلُّ وَطْفـاءَ جَوْنَـةٍ
هَتُوفٍ مَتَى يُنْزِفْ لها الماءُ تَسْكُبِ (١)

قالَ : وأَما ابنُ جِنِّى فقالَ : نَزَفْتُ البِئْـرَ (وأَنْزَفَتْ) هى ، فإِنَّه جـاءَ مُخالِفاً للعادَةِ ، وذلكَ أَنَّكَ تجِـدُ فيها فَعَـلَ مُتَعَدِّياً ، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ ، وقد ذَكَـرَ علَّـةَ ذلك فى شَنَقِ البَعِيـرَ ، وجَفَـلَ الظَّلِيمَ . قلتُ : وهذا قَدْ نقَلَهَ الجَوْهَرِىُّ عن الفَـرّاءِ .

(والاسْمُ النُّزْفُ ، بالضّمِّ) قال :

تَغْتَرِقُ الطَّرْفَ وَهْـىَ لاهِيَـةٌ
كأَنَّمـا شَـفَّ وَجْهَها نُـزْفُ (١)

أَرادَ أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِنِ ، حتَّـى كأَنَّ دَمَهـا مَنْزُوفٌ .

(وبِئْـرٌ نَـزُوفٌ) كصَبُـورٍ : أَى (نُزِفَتْ باليَـدِ) وذلِكَ إِذا قَلَّ ماؤُها .

(ونُزِفَ ، كعُنِىَ : ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو سَكِرَ ، ومنه) قولُه تعالَى : ﴿لا يُصَدَّعُونَ عَنْها (وَلا يُنْزِفُونَ)﴾ قال الجَوْهَـرِىُّ : أَى لا يَسْكَرُونَ ، وأَنْشَـدَ للأُبَيْرِد :

(١) شرح ديوانه /١١ روايته : « متى يُنْزِفْها الوَبْلُ ... » واللسان .

(١) ينسب البيت إلى قيس بن الخطيم ، وهو في ديوانه ٥٥ وأنشده اللسان في (نزف – غرق) والعبـاب وفي مطبوع التاج « تغترف » بالفاء ، وصحح محقق الديوان رواية « تغترق » ونقل عن الزمخشرى في الفائق أن ابن دريد يرويه « تعترق » بالعين المهملة ، وهـو مما أخذ عليه ، ونسب فيه إلى التصحيف فقال فيـه المفجـع :

ألسـتَ قِدْما جَعَلْتَ « تَعْتَرِق الطـر
ف » بجهـلٍ مكـانَ « تغـتَرِقُ »

(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٩ .

لعَمْرِى لِئِنْ أَنْزَفْتُمُ أَو صَحَوْتُمُ
لبِئْسَ النَّدامَى كُنْتُمُ آلَ أَبْجَرَا[1]

قالَ : وقومٌ يَجْعَلُونَ المُنْزِفَ : مثلَ[2] النَّزِيفِ ، الَّذِى قَدْ نُزِفَ دَمُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (نَزِفَتْ عَبْرَتُه ، كسَمِعَ : فَنِيَتْ) .

(وأَنْزَفْتُها) : أَفْنَيْتُها ، قال العَجّاج :

* وصَرَّحَ ابنُ مَعْمَرٍ لِمَنْ ذَمَرْ *
* وأَنْزَفَ العَبْرَةَ مَنْ لاَقَى العِبَرْ[3] *

وقال أَيْضاً :

* وقد أَرانِى بالدِّيارِ مُتْرَفَا *
* أَزْمانَ لاأَحْسِبُ شَيْئاً مُنْزَفَا[4] *

(والنُّزْفَةُ ، بالضمِّ : القَلِيلُ من الماءِ ونَحْوِه) مثلُ الغُرْفَة (ج :) نُزَفٌ (كغُرَف) نقلَه الجَوْهرِىُّ ، قال العَجّاجُ يصِفُ الخَمْرَ :

* فشَنَّ فى الإِبْرِيقِ مِنْها نُزَفَا *
* مِنْ رَصَفٍ نازَعَ سَيْلاً رَصَفَا[1] *

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

يُقَطِّعُ مَوْضُونَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها
تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُزَفِ الخَمْرِ[2]

(وعُرُوقٌ نُزَّفٌ ، كرُكَّعٍ : غَيْرُ سائِلَةٍ) قال العَجّاجُ يصِفُ ثَوْراً :

* أَعْيَنُ بَرْبارٌ إِذا تَعَسَّفَا *
* أَجْوازَهَا هَذَّ العُرُوقَ النُّزَّفَا[3] *

(ونُزِفَ فُلانٌ دَمُه ، كعُنِىَ) هٰكَذا فى سائرِ النُّسَخِ ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ : (سالَ حَتّى يُفْرِطَ فَهُوَ مَنْزُوفٌ ، ونَزِيفٌ) .

(ونَزَفَه الدَّمُ يَنْزِفُه) من حَدِّ ضَرَبَ

(١) اللسان ومعه بيت بعده ، والصحاح ، والعباب .
(٢) زاد بعده في اللسان عن اللحياني : « نُزِف الرجلُ ، فهو مَنْزُوف ، ونزيف ، أى سَكِر فذَهَب عقلُه » .
(٣) ديوانه ١٥ و ١٦ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣ و ٤٣٧ .
(٤) في مطبوع التاج « منزفا » في قافية المشطورين ، وكذلك وقع في اللسان والصحاح ، والتصحيح من ديوانه ٨٢ والعباب ، وتهذيب الألفاظ ٢٢٧ .

(١) ديوانه ٨٣ واللسان ، ومادة (رصف) والعباب .
(٢) ديوانه ٢٦٤ وفيه « .. موضوع الحديث » واللسان ، وعجزه في العباب (نطف) برواية : « ... نُطَفِ الخَمْرِ » .
(٣) في مطبوع التاج « برباد . . . أحوازها هد » وهو تحريف والتصحيح من ديوانه/٩٤ والعباب .

نَزْفاً ، قالَ : وهو من المقْلُوبِ الّذى يُعْرَفُ معْناهُ ، قالَ الجَوهَرِىُّ : وذٰلك إذا خَرَجَ منه دَمٌ كثيرٌ حَتّى يَضْعُفَ .

(وفى المَثَلِ : أَجْبَنُ منَ المَنْزُوفِ ضَرِطاً)[1] نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ وابنُ دُرَيْد : وكذا : «أَجْبَنُ من المَنْزُوفِ خَضْفاً»[2] يقالُ : (خَرَجَ رَجُلان فى فَلاة ، فلاحتْ لهُما شَجَرَةٌ ، فقالَ أَحَدُهما : أَرَى قَوْماً قَدْ رَصَدُونَا ، فقالَ الآخَرُ : إنَّما هِىَ عُشَرَةٌ ، فظَنَّهُ يَقُولُ : عَشَرَةٌ ، فجَعَلَ يَقُولُ : وما غَناءُ اثْنَيْنِ عَنْ عَشَرَة ؟ ويَضْرِطُ حتّى ماتَ) نَقَلَه الصّاغانىُّ فى «ض ر ط» .

(أَو نِسْوَةٌ لم يَكُنْ لهُنَّ رَجُلٌ ، فزَوَّجْنَ إحْداهُنَّ رَجُلاً كانَ يَنامُ الصُّبْحَةَ ، فإذا أَتَيْنَه بصَبُوحٍ ونَبَّهْنَه ، قال : لَوْ نَبَّهْتُنَنِى لعادِيَة ؟ فلَمّا رأَيْنَ ذٰلكَ قُلْنَ : إنَّ صاحِبَنا لشُجاعٌ ، تعالَيْنَ حَتّى نُجَرِّبَهُ ، فأَتَيْنَهُ فأَيْقَظْنَه ، فقالَ كعادَته ، فقُلْنَ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ ابنِ بَرِّى ، حيثُ قالَ : هو رجلٌ كانَ إذا نُبِّهَ لشُرْبِ الصَّبُوحِ قال : هَلاّ نَبَّهْتَنِى لخَيْلٍ قد أَغارَتْ ؟ فقِيلَ له يَوْماً على جِهَةِ الاخْتِبارِ : (هٰذه نَواصِى الخَيْلِ ، فجَعَلَ يَقُولُ : الخَيْلَ الخَيْلَ ويَضْرِطُ ، حتّى ماتَ) وأَخْصَرُ منهُما عِبارَةُ اللِّحْيانِىِّ فى النّوادِرِ : هو رجُلٌ كانَ يَدَّعِى الشَّجاعَةَ ، فلَمّا رَأَى الخَيْلَ جَعَلَ يَفْعَلُ حتّى ماتَ ، هٰكَذا قالَ : يَفْعَلُ ، يعنِى يَضْرِطُ .

(أَو المَنْزُوفُ ضَرِطاً) : هى (دابَّةٌ) بينَ الكَلْبِ والذِّئْبِ تكونُ (بالبادِيَة ، إذا صِيحَ بِها لم تَزَلْ تَضْرِطُ حتّى تَمُوتَ) قالَه أَبُو الهَيْثَمِ (وفِيهِ قَوْلانِ آخَرانِ) أَوردَهُما الصّاغانِىُّ فى العُبابِ فى «ض ر ط» فراجِعْهُ .

(و) المِنْزافُ (كمِصْباحٍ) من (المَعَز) : التى (يَكُونُ لَها لَبَنٌ فيَنْقَطِعُ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : المِنْزَفَةُ (كمِكْنَسَةٍ) : مايُنْزَفُ به الماءُ ، وقِيلَ : هى (دُلَيَّةٌ تُشَدُّ فى رَأْسِ عُودٍ طَوِيلٍ ، ويُنْصَبُ عُودٌ ، ويُعَرَّضُ ذٰلكَ) العودُ

(١) هكذا ضبطه في القاموس بكسر الراء ، وفي الدرة الفاخرة ١/١٠٨ مضبوط بسكونها ، وفي اللسان بكسر الراء وفتحها ضبط قلم ، وتقدم في (ضرط) وانظر الفاخر ١١١ .

(٢) في مطبوع التاج «خطفا» تحريف ، والتصحيح من اللسان .

الّذى فى طَرَفِه الدَّلْوُ (علَيْهِ) أَى: عَلَى العُودِ المَنْصُوبِ (ويُسْتَقَى بِهِ) الماءُ.

(و) النَّزِيفُ (كأَمِيرٍ: المَحْمُومُ).

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: النَّزِيفُ: (السَّكْرانُ) قال امْرُؤُ القَيْس:

وإِذْ هِىَ تَمْشِى كمَشْيِ النَّزِيـ
ـفِ يَصْرَعُه بالكَثِيبِ البُهُرْ [1]

وقالَ آخر:

* بَدَّاءُ تَمْشِى مِشْيَةَ النَّزِيفِ [2] *

(و) النَّزِيفُ أَيضا: (مَنْ عَطِشَ حَتّى يَبِسَتْ عُرُوقُه، وجَفَّ لِسانُه، كالمَنْزُوفِ) نقلَه الأَزْهَرِىُّ، ومِنْه قولُ جَمِيلٍ:

فلَثَمْتُ فاهَا آخِذاً بقُرُونِها
شُرْبَ النَّزِيفِ بِبَرْدِ ماءِ الحَشْرَجِ [3]

(1) ديوانه ١٥٦ والعباب والمقاييس ٥/٤١٦.
(2) العباب وانظر اللسان (بدد) والإبل للأصمعى (الكنز اللغوى ١٢٥) ففيهما لأبى نخيلة السعدى
* بدّاء تمشى مشية الأبدّ *
(3) ديوان جميل ١٦ وعجزه في اللسان، وفي مادة (حشرج) ونسبه إلى عمر بن أبى ربيعة وهو في زيادات ديوانه ٤٨٠ وهو لجميل في التكملة والعباب.

قال أَبو العَبّاس: الحَشْرَجُ: النُّقْرَةُ فى الجَبَلِ يَجْتَمِعُ فيها الماءُ فيَصْفُو.

(و) النَّزِيفُ (: سَيْفُ عِكْرِمَةَ بنِ أَبِى جَهْلٍ، رضِىَ الله عنه) وفيه يَقُولُ:

وقَبْلَهُما أَرْدَى النَّزِيفُ سَمَيْدَعاً
له فى سَناءِ المَجْدِ بَيْتٌ ومَنْصِبُ [1]

(و) من المَجاز: (نُزِفَ) الرَّجُلُ، (كعُنِىَ: انْقَطَعَت حُجَّتُه فى الخُصُومَةِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَزافِ (كقَطامِ: أَى انْزِفْ، أَمْرٌ) ومنه قولُ ابنَةِ الجُلَنْدَى مَلِكِ عُمانَ، حين أَلْبَسَتِ السُّلَحْفاةَ حُلِيَّها، فغاصَتْ فى البَحْرِ: نَزافِ، لم يَبْقَ فى البَحْرِ غيرُ قُدافِ: أَمَرَتْ بالنَّزْفِ.

(وأَنْزَفَ) الرَّجُلُ: (سَكِرَ) ومنه قِراءَةُ الكُوفِيِّينَ - غيرَ عاصِمٍ - فى الصّافّات: ﴿ولا هُمْ عَنْها يُنْزِفُونَ﴾ [2] بكسرِ الزّاىِ، وقراءَةُ الكُوفِيِّينَ فى الواقعة ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ [3] كذلك ومنه قولُ

(1) العباب.
(2) سورة الصافات الآية ٤٧.
(3) سورة الواقعة، الآية ١٩.

نزف

الأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِيِّ الذى أَنشَدَه الجوهَرِيُّ وتقَدَّمَ ذكره .

(و) أَنْزَفَ الرَّجلُ : (ذَهَبَ ماءُ بِئْرِه) بالنَّزْحِ وانْقَطَع ، نقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(أَو) أَنْزَفَ : ذَهَبَ (ماءُ عَيْنِه) بالبُكاءِ .

(و) قال الفَرّاءُ : أَنْزَفَ الرَّجُلُ : إذا (فَنِيَ خَمْرُه) وبه فُسِّرَت الآيةُ : أَى خَمْرُ أَهْلِ الجَنَّة دائمَةٌ لا تَفْنَى ، وعبارَتُه : ويُقال : أَنْزَفَ القومُ : انْقَطَعَ شَرابُهُم ، وقُرِىءَ : ﴿ولا يُنْزِفُونَ﴾ بكسرِ الزاي .

(و) قال أَبو زَيْد : (نَزَّفَت) المَرْأَةُ (تَنْزِيفاً) : إذا (رَأَتْ دَماً على حَمْلِها) وذٰلِكَ مما يَزِيدُ الوَلَدَ صِغَراً[1] وضَعْفاً ، وحَمْلَها طُولاً .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بِئْرٌ نَزِيفٌ : قَلِيلَةُ الماءِ .

ونَزَفَهُ الحَجّامُ يَنْزِفُه ويَنْزُفُه : أَخْرَجَ دَمَه كُلَّه .

ونَزَفَ فُلانٌ دَمَه ، يَنْزِفُه نَزْفاً : اسْتَخْرَجَه بحِجامَةٍ أَو فَصْدٍ .

والنُّزْفُ ، بالضمِّ : الضَّعْفُ الحادثُ من خُرُوجِ كثيرِ الدَّمِ ، وقيلَ : النُّزْفُ : الجُرْحُ الذى نَزَفَ[1] عنه دَمُ الإِنْسانِ .

ونَزَفَه الدَّمُ والفَرَقُ : زالَ عَقْلُه ، عن اللِّحيانِيِّ ، قال : وإن شِئْتَ قلتَ : أَنْزَفَه .

ونُزِفَ الرَّجلُ دَماً ، كعُنِيَ : إذا رَعَفَ فخَرَجَ دَمُه كلُّه .

والمُنْزَفُ : الذّاهِبُ العَقْلِ .

وأَنْزَفَ الرَّجُلُ : انْقَطَع كلامُه ، أَو ذَهَبَ عَقْلُه ، أَو ذَهَبَتْ حُجَّتُه فى خُصُومةٍ أَو غَيْرِها .

وقالَ بعضُهم : إنْ كانَ فاعِلاً فهو مُنْزِفٌ ، وإن كانَ مَفْعُولاً فهو مَنْزُوفٌ ،

(١) قوله « صغرا » لم يرد في عبارة أبى زيد كما نقلها صاحب اللسان وقوله« وضعفا » لم يرد فيها كما نقلها صاحب العباب .

(١) لفظه في اللسان عن ابن الأعرابى : «يَنْزِفُ عنه .. » .

كأَنَّه على حَذْفِ الزّائِدِ ، أَو كأَنّه وُضِعَ فيه النَّــزْفُ .

[ن س ف] *

(نَسَفَ البِناءَ يَنْسِفُه) نَسْفاً : (قَلَعَه مِنْ أَصْلِه) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿فَقُــلْ يَنْسِفُها رَبِّى نَسْفاً﴾ (١) أَى : يَقْلَعُها من أُصُولِها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ ، وهو مَجــازٌ .

(و) نَسَفَ (البَعِيرُ النَّبْتَ كذٰلِكَ) : أَى قَلَعَه بفِيهِ من الأَرْضِ بأَصْلِــه ، (كانْتَسَفَه فيهِمَا) قالَ أَبُو النَّجْمِ :

* وانْتَســفَ الجالِبَ من أَنْدابِــهِ *
* إِغْباطُنا المَيْسَ على أَصْلابِه (٢) *

(و) من المَجازِ : (بَعِيرٌ نَسُــوفٌ) : يَقْتَلِــعُ الكَــلأَ من أَصْلِــه بمُقَــدَّمِ فِيهِ ، وناقَــةٌ نَسُوفٌ كذٰلِكَ .

(وإِبِلٌ مَناسِيفُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ : كأَنَّها جمعُ مِنْسافٍ ، وهى من بــابِ مَلامِــحَ ، ومَذاكِرَ .

(و) من المَجازِ : نَسَفَ (الجِبــالَ) نَسْفاً : أَى (دَكَّها وذَرّاهَا) ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإِذا الجِبالُ نُسِفَتْ﴾ (١) : أَى ذُهِبَ بها كُلِّها بسُرْعَةٍ ، وقولُه تَعالَى : ﴿ثُمَّ لَنَنْسِفَنَّهُ فِى اليَمِّ نَسْفاً﴾ (٢) : أَى لنُذَرِّيَنَّه تَذْرِيَةً .

(و) المِنْسَفَــةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : آلَــةٌ يُقْلَعُ بِها البِناءُ) عن أَبى زَيْدٍ .

(و) نَسَفَ الطَّعــامَ : نَفَضَــه .

والمِنْسَفُ ، (كمِنْبَرٍ) : اسمٌ (لمــا يُنْفَضُ به الحَبُّ) وهو (شَيْءٌ طَــوِيلٌ مَنْصُوبُ الصَّدْرِ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ مُتَصَوِّبُ الصَّدْرِ ، كما هو نَصُّ اللِّسانِ (أَعلاهُ مُرتَفِــعٌ) يكونُ عندَ القاشِــرِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : ويُقال : أَتانَا فُلانٌ كأَنَّ لِحْيَتَه مِنْسَفٌ ، حَكاها أَبو نَصْرٍ أَحمَدُ بنُ حاتِمٍ .

(١) سورة طــه ، الآية ١٠٥ .
(٢) اللسان ومادة (صلب) وتحرف فيهما إلى (الحالب) بحاء مهملة وفي (غبط) نسبه إلى حميد الأرقط ، وقال إن ابن برى ينسبه إلى أبى النجم ، وهو في الصحاح والعبــاب .

(١) سورة المرسلات ، الآية ١٠ .
(٢) سورة طــه ، الآية ٩٧ .

(و) المِنْسَفُ : (فَمُ الحِمارِ ، كمَنْسِفٍ ، كمَنْزِلٍ) مثال مِنْسَرٍ ومَنْسِرٍ .

(و) النُّسافَةُ (ككُناسَةٍ : مايَسْقُطُ من المَنْسَفِ) عند النَّسْفِ ، وخَصَّ اللِّحْيانِيُّ به نُسافَةَ السَّوِيقِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : النُّسافَةُ : (الرُّغْوَةُ من اللَّبَنِ) وغيرُه يقولُها بالشينِ المُعْجَمَةِ ، كما سيأْتِي .

(وفَرَسٌ نَسُوفُ السُّنْبُكِ : إذا كانَ يُدْنِيهِ من الأَرْضِ فى عَدْوِه ، أَو يُدْنِي مِرْفَقَيْهِ من الحِزامِ ، وإِنّما يكونُ ذلكَ لتَقارُبِ مِرْفَقَيْهِ) وهو (مَحْمُودٌ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ لِبِشْرِ بنِ أَبِي خازِمٍ :

نَسُوفٌ للحِزامِ بِمِرْفَقَيْهَا
يَسُدُّ خَواءَ طُبْيَيْها الغُبارُ[1]

أَلا تَرَى إِلى قَوْلِ الجَعْدِيِّ :

فِي مِرْفَقَيْهِ تَقارُبٌ ولَهُ
بِرْكَةُ زَوْرٍ كجَبْأَةِ الخَزَمِ[2]

(ونَسَفَ ، كنَصَرَ ، نَسْفاً) على القِياسِ (ونُسُوفاً) قالَ الصّاغانِيُّ : كذا قال السُّكَّرِيُّ : نُسُوفاً ، والقِياسُ نَسْفاً : (عَضَّ) .

(أَو النُّسُوفُ : آثارُ العَضِّ) .

وبِهِما فُسِّرَ قولُ صَخْرِ الغَيِّ الهُذَلِيِّ :

كعَدْوِ أَقَبَّ رَباعٍ تَرَى
بفائِلِهِ ونَساهُ نُسُوفا[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : إِنّه لكَثِيرُ (النَّسِيفِ ، كأَمِيرٍ) وهو (السِّرارُ) ويُقالُ : أَطالَ نَسِيفَه : أَى سِرارَهُ .

(و) النَّسِيفُ أَيضاً : (السِّرُّ) .

(و) أَيضاً : (أَثَرُ كَدْمِ الحِمارِ) يُقالُ للحِمارِ : بِهِ نَسِيفٌ ، وذلِكَ إِذا أَخَذَ الفَحْلُ منه لَحْماً أَو شَعْراً فبَقِيَ أَثَرُه ، قالَ المُمَزِّقُ العَبْدِيُّ :

وقَدْ تَخِذَتْ رِجْلِي لَدَى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرِّقِ[2]

(١) في مطبوع التاج « للحوام » تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٧٤ واللسان والصحاح ، والعباب والجمهرة (١/٣١٢ و ٣/٣٩) .
(٢) شعر النابغة الجعدى ١٥٦ واللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في مادة (جبأ) مع بيتين قبله .

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٠١ والعباب والجمهرة ٣/٣٩ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّسِيفُ: (أَثَرُ الحَلْبَةِ[1] من الرَّكْضِ) نَقَلَه اللَّيْثُ.

قالَ: (و) النَّسِيفُ (: الخَفِيُّ من الكَلامِ) لُغَةٌ هُذَلِيَّةٌ، ومنه قولُ أَبِي ذُؤَيْبٍ الهُذَلِيِّ:

فأَلْفَى القَوْمَ قد شَرِبُوا فضَمُّوا
أَمامَ القَوْمِ مَنْطِقُهُم نَسِيفُ[2]

قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَي يَنْتَسِفُون الكلامَ انْتِسافاً، لايُتِمُّونَه من الفَرَقِ، يَهْمِسُونَ به رُوَيْداً من الفَرَقِ، فهو خَفِيٌّ؛ لِئَلاَّ يُنْذَرَ بِهِم، ولأَنَّهُم فى أَرْضِ عَدُوٍّ، نَقَلَه السُّكَّرِيُّ والجَوْهرِيُّ.

(وإِناءٌ نَسْفانُ: مَلآنُ يفِيضُ) من امْتِلائِهِ.

(و) نَسَفانُ، (مُحَرَّكَةً: مِخْلافٌ) باليَمَنِ (قُرْبَ ذَمارٍ) على ثمانِيَةِ فَراسِخَ مِنْها.

(و) النُّسّافُ (كَزُنّارٍ: طَيْرٌ) لَه مِنْقارٌ كبِيرٌ، قالَه سِيبَوَيْهِ، قالَ اللَّيْثُ: (كالخَطاطِيفِ) يَنْسِفُ الشَّيْءَ فى الهَواءِ (ج: نَساسِيفُ).

(و) نَسَفُ، (كجَبَلٍ: د) بل كُورَةٌ مستَقِلَّةٌ مشْهُورةٌ مما وراءَ النَّهْرِ، بينَ جَيْحُونَ وسَمَرْقَنْدَ، على عِشْرِينَ فَرْسَخاً من بُخارَا، وهو (مُعَرَّبُ نَخْشَبَ) اصْطِلاحاً، قالَه الصَّاغانيُّ، ونَقَلَ شَيْخُنا عن بعضِ الثِّقات أَنَّ اسمَ البَلَدِ نَسِف، ككَتِفٍ، والنِّسْبَةُ بالفَتْحِ على القِياسِ، كنَمَرِيٍّ. قلتُ: والنسبةُ إِليه نَسَفِيٌّ على الأَصْلِ، ونَخْشَبِيٌّ على التَّغْيِيرِ، وقد تَقَدَّم ذٰلِك للمُصَنِّفِ فى «نخشب» وذُكِر ما يَتَعَلَّقُ به هُناك.

(والنَّسْفَةُ) بالفَتْحِ (ويُثَلَّثُ، ويُحَرَّكُ، و) النَّسِيفَةُ (كسَفِينَةٍ) واقْتَصَرَ اللَّيْثُ على الفَتْحِ (: حِجارَةٌ سُودٌ ذاتُ نَخارِيبَ، تُحَكُّ[1] بها الرِّجْلُ) فى الحَمّاماتِ (سُمِّيَ بِهِ لانْتِسافِهِ الوَسَخَ من الرِّجْلِ، أَو) هى (حِجارَةُ الحَرَّةِ، وهى سُودٌ كأَنَّها مُحْتَرِقَةٌ) والقَولانِ واحِدٌ، قال ابنُ سِيدَه: هٰكَذا أَوْرَدَه

(١) في هامش القاموس عن بعض نسخه (الجُلْبَة). ومثله في العباب.

(٢) شرح أشعار الهذليين /١٨٦ واللسان والصحاح والعباب

(١) في القاموس «يُحَكُّ».

اللَّيْثُ بالسِّينِ (ج : نِسَفٌ ككَسَرٍ ، و) نِسافٌ ، مثل (صِحافٍ ، و) نُسُفٌ مثل (كُتُبٍ) فالأُولَى جمعُ نِسْفَةٍ ، بالكسر ، والثانيةُ جمعُ نُسْفَةٍ بالضمِّ ، كنُطْفَةٍ ونِطافٍ ، والثالِثَةُ جمع نَسِيفَةٍ ، كسَفِينَةٍ وسُفُنٍ . وفاتَه من جمعِ المَضْمُومِ نُسَفٌ ، كنُطْفَةٍ ونُطَفٍ ، وجُمِعَ المَكْسُورُ بحَذْفِ الهاءِ ، كتِبْنَةٍ وتِبْنٍ ، وجُمِعَ المَفْتُوحُ بحَذْفِها أَيضاً ، كتَمْرَةٍ وتَمْرٍ ، وجُمِعَ المُحَرَّكُ بحَذْفِها أَيضاً كثَمَرَةٍ وثَمَرٍ ، وهٰذا قد يَجِيءُ فى التَّرْكِيبِ الذى بَعْدَه ، وهما واحدٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلِك (أَو الصَّوابُ بالشِّينِ) المعجمة ، كما نَبَّه عليه ابنُ سِيدَه والصَّاغانِيُّ (أَو لُغَتان) مثلُ : انْتُسِفَ لَوْنُه ، وانْتُشِفَ ، وسِمْتُ وشِمْتُ ، كما فى التَّكْمِلَةِ[1] .

(و) يُقال : (هُما يَتَناسَفانِ الكَلامَ) أَى (يَتَسارّانِ) نقلَه الجَوهرِيُّ ، زادَ الصَّاغانِيُّ : كأَنَّ هٰذا يَنْسِفُ ما عندَ ذٰلِك ، وذٰلِك يَنْسِفُ ماعندَ هٰذا .

(و) من المَجازِ : (انْتُسِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَى (تَغَيَّرَ) عن اللِّحْيانِيِّ ، والشِّينُ لُغَةٌ ، كما سيَأْتِى .

(و) من المَجازِ : بَيْنِى وبَيْنَه (عَقَبَةٌ نَسُوفٌ) كصَبُورٍ : أَى (طَوِيلَةٌ شاقَّةٌ) تَنْسِفُ صاحِبَها .

(والتَّنَسُّفُ فى الصِّراعِ : أَنْ تَقْبِضَ بِيَدِهِ ، ثمّ تُعَرِّضَ له رِجْلَكَ ، فتُعَثِّرَهُ) كذٰا فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

نَسَفَت الرِّيحُ الشيءَ تَنْسِفُه نَسْفاً ، وانْتَسَفَتْهُ : سَلَبَتْه .

وأَنْسَفَت الرِّيحُ إِنْسافاً : اشْتَدَّتْ ، وأَسافَت التُّرابَ والحَصَى .

والنَّسْفُ : نَقْرُ الطّائِرِ بمِنْقارِهِ .

وقد انْتَسَفَ الطّائِرُ الشيءَ عن وَجْهِ الأَرْضِ بمِخْلَبِه ، ونَسَفَهُ .

والنَّسّافُ ، كشَدّادٍ : لُغَةٌ فى النُّسّافِ ، كرُمّانٍ ، عن كُراعٍ[1] : طائِرٌ له مِنْقارٌ كَبِيرٌ .

والنَّسُوفُ من الخَيْلِ : الواسع الخطوِ

(١) انظر تحبير الموشين في التعبير بالسين والشين للفيروزابادى ٥٩ .

(١) ضبطُه كرُمّان عن سيبويه ، وكشَدّاد عن كراع ، كذا في اللسان .

ونَسَفَه بسُنْبُكِهِ ـ أو ظِلْفِه ـ يَنْسِفُه ، وأَنْسَفَه : نَحّاهُ .

ونَسَفَ نَسْفاً : خَطَا .

وناقَةٌ نَسُوفٌ : تَنْسِفُ التُّرابَ فى عَدْوِها .

ونَسَفَ البَعِيرَ حِمْلُه نَسْفاً : إذا مَرَطَ حِمْلُه الوَبَرَ عن صَفْحَتَىْ جَنْبَيْه .

ونَسَفَ الشَّيْءَ ، وهُوَ نَسِيفٌ : غَرْبَلَه .

والنَّسْفُ : تَنْقِيَةُ الجَيِّدِ من الرَّدِيءِ .

ويُقالُ : اعْزِل النُّسافَةَ ، وكِلْ من الخالِصِ .

والمِنْسَفَةُ : الغِرْبالُ .

وانْتَسَفُوا الكَلامَ بَيْنَهُم : أَخْفَوْه وقَلَّلُوه .

ونَسَفَ الحمارُ الأَتانَ بفيهِ ، يَنْسِفُها نَسْفاً ، ومَنْسَفاً ، ومَنْسِفاً : عَضَّها فتَرَكَ فِيها أَثَراً ، الأَخِيرَةُ كمَرْجِعٍ من قولِه تَعالىٰ : ﴿ إِلَى اللهِ مَرْجِعُكُمْ ﴾ [1] .

وتَرَكَ فِيهَا نَسِيفاً : أَى أَثَراً من [عَضَّةٍ ، أَو] [1] انْحِصاصِ وَبَرٍ .

والنَّسِيفُ : أَثَرُ رَكْضِ الرِّجْلِ بجَنْبَيِ البَعِيرِ إذا انْحَصَّ عنه الوَبَرُ ، يقال : اتَّخَذَ فلانٌ فى جَنْبِ ناقَتِه نَسِيفاً : إذا انْجَرَدَ وَبَرُ مَرْكَضَيْهِ برِجْلَيْهِ .

وما فى ظَهْرِه مَنْسَفٌ ، كقولِكَ : مافى ظَهْرِه مَضْرَبٌ .

ونَسَفَ البَعِيرُ برِجْلِه نَسْفاً : ضَرَبَ بِهَا قُدُماً .

ونَسَفَ الإِناءُ ، يَنْسِفُ : فاضَ .

والنَّسْفُ : الطَّعْنُ ، مثلُ النَّزْعِ .

والنُّسافَةُ ، بالضمِّ : مايَثُورُ من غُبارِ الأَرْضِ ، قالَهُ الرّاغِبُ .

[ن ش ف] *

(نَشِفَ الثَّوْبُ العَرَقَ ، كسَمِعَ) قال ابنُ السِّكِّيتِ : وهو الفَصِيحُ الذى لايُتَكَلَّمُ بغيرِه (و) نَشَفَ مثل (نَصَر)

(١) سورة المائدة ، الآية ٤٨ و ١٠٥ وسورة هود الآية ٤

(١) زيادة من اللسان ، والنقل عنه .

لغةٌ فيهِ ، وكذٰلِكَ نَفَدَ يَنْفُدُ فى نَفِدَ يَنْفَدُ ، قالَهُ ابنُ بزُرْجَ : أَى : (شَرِبَه) .

(و) نَشِفَ (الحَوْضُ الماءَ) ونَشَفَ : (شَرِبَه) زادَ ابنُ السِّكِّيتِ : (كتَنَشَّفَه) .

(و) نَشِفَ (الماءُ فى الأَرْضِ : ذَهَبَ) ويَبِسَ (والاسمُ النَّشَفُ ، مُحَرَّكَةً) .

وقال ابنُ فارِسٍ : النَّشْفُ[1] فى الحِياضِ ، كالنَّزْحِ فى الرَّكايَا .

(و) يُقال : (أَرْضٌ نَشِفَةٌ ، كَفَرِحَةٍ) : بَيِّنَةُ النَّشَفِ : إِذا كانَتْ (تَنْشَفُ الماءَ) أَى : تَشْرَبُه ، أَو يَنْشَفُ ماؤُها ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : وأَصْلُ النَّشْفِ :[2] دُخُولُ الماءِ فى الأَرْضِ والثَّوْبِ .

(والنَّشْفَةُ) بالفتحِ : (خِرْقَةٌ) أَو صُوفَةٌ (يُنْشَفُ بِها ماءُ المَطَرِ ، وتُعْصَرُ فى الأَوْعِيَةِ) وأَخْصَرُ مِن هَذا : صُوفَةٌ يُنْشَفُ بِها الماءُ من الأَرْضِ .

(و) النِّشْفَةُ (بالضَّمِّ والكَسْرِ : الشَّيْءُ القَلِيلُ يَبْقَى فى الإِناءِ) مثل الجُرْعَةِ عَنْ أَبِى حَنيفَةَ ، واقْتَصَرَ على الضمِّ .

(و) النُّشْفَةُ بالضمِّ : ما أُخِذَ من القِدْرِ بِمِغْرَفَةٍ حَارّاً فَحُسِيَ عن اللِّحيانِيِّ .

(و) النِّشْفَةُ (بالتَّثْليثِ ، ويُحَرَّكُ) فهى أَربعُ لُغاتٍ : الضمُّ عن أَبى عَمْرٍو ، والكَسْرُ عن الأَصْمَعِيِّ والأُمَوِيِّ : هى (النَّسْفَةُ) بالسِّينِ ، وهى الحِجارَةُ السُّودُ التى يُنَقَّى بها وَسَخُ الأَقْدامِ فى الحَمّاماتِ (ج : كتَمْرٍ ، وتِبْنٍ ، وكِسَرٍ ، ونُطَفٍ ، ونِطافٍ) فى تَمْرَةٍ وتِبْنَةٍ وكِسْرَةٍ ونُطْفَةٍ ، وفاتَه جَمْعُ المُحَرَّكِ ، ونَظِيرُه ثَمَرَةٌ وثَمَرٌ . ذَكَرَه الصّاغانِيُّ ، ولعَلَّ سَبَبَ تركِه قولُ سِيبَوَيْهِ مانَصُّه : « فَأَمّا النَّشَفُ فاسْمٌ للجَمْعِ ، وليسَ بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ وفِعْلَةَ ليسَ مما يُكَسَّرُ على فَعَلٍ » فتأَمل . قال اللَّيْثُ : سُمِّيَ به لانْتِشافِه الوَسَخَ ، وقِيلَ : لتَنَشُّفِها الماءَ ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

(١) كذا ضبطه في المقاييس ٥/٤٢٧ مصححاً عن التكملة والمجمل .

(٢) كذا ضبط في اللسان عنه بسكون الشين ، وفي موضع آخر ضبط بفتحها عن الليث .

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ لـه هِرْشَفَّـهْ *
* ونَشْـفَةٌ يَمْـلأُ مِنْهـا كَفَّـهْ * (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : النَّشْفُ بالتَّسْكِينِ ، والنَّشَفُ بالتَّحْرِيكِ ، واحِدَتُه نَشْـفَةٌ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ونَظِيرُه حَلْقَةٌ وحَلَقٌ ، وفَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وحَمْأَةٌ وحَمَأٌ ، وبَكْرَةٌ وبَكَرٌ ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ - رضِىَ اللهُ عنـه - « أَتَتْكُم الدَّهَيْماءُ ، (٢) تَـرْمِى بالنَّشَف ، ثُمّ الَّتِى تَلِيهاتَرْمِى بالرَّضَف » يَعْنِى أَنَّ الأُولَى من الفِتَنِ لا تُؤَثِّـرُ فى أَدْيانِ النّاسِ ؛ لخِفَّتِها ، والتى بَعْـدَها كهَيْئَةِ حِجارَةٍ ، وقَدْ أُحْمِيَتْ بالنـارِ ، فكانَتْ رَضَفاً ، فهِىَ أَبْلَـغُ .

(و) النُّشافَةُ (ككُناسَة : الرَّغْـوَةُ) التى)تَعْلُو اللَّبَنَ إِذا حُلِبَ ، وهو الزُّبْدُ والجُفالَة (٣) قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقـالَ اللِّحْيانِىُّ : هى رَغْـوَةُ اللَّبَنِ ، ولـم يَخُصّ وقتَ الحَلْبِ (كالنُّشْفَةِ بالضّمِّ)

(وانْتَشَفَ) النُّشافَةَ : (شَرِبَها) كما فى الصِّحاحِ ، أَو أَخَذَها ، كمـا فى اللِّسـانِ .

(و) يَقُـولُ الصَّبِـىُّ : (أَنْشِفْنِى) النُّشَافَةَ (إِنْشافاً) أَشْرِبها :أَى (أَسْقِنِيَها) كما فى الصِّحاحِ .

(والنَّشُوفُ) كصَبُورٍ : (ناقَةٌ تَـدِرُّ قَبْلَ نِتاجِها ، ثُمَّ تَذْهَبُ دِرَّتُها) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : لايَكُونُ الفَتَى نَشَّافاً ، وهو بمَنْزِلَةِ النَّشّالِ ، (كشَدّادٍ) وهو : (مَنْ يَأْخُذُ حَرْفَ الجَـرْدَقَـةِ ، فيَغْمِسُه فى رَأْسِ القِـدْرِ ، ويَأْكُلُه دُونَ أَصْحابِه) .

(و) النَّشّـافَةُ (بهـاءٍ : مِنْـدِيـلٌ يُتَمَسَّحُ بهِ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ لَه صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ نَشّافَةٌ يُنَشِّفُ بها غُسالَةَ وَجْهِهِ» يعنِى مِنْدِيلاً يَمْسَحُ بِهِ (١) وَضُـوءَه ، قالهُ ابنُ عَبّاد .

(١) اللسان والصحاح ، وسيأتى في (هرشف) أيضا والعباب وفيه « أفْلَحَ من كانت »...

(٢) لفظه في اللسان والنهاية « أَظَلَّتْكُم الفِتَنُ .. الخ » . والمثبت كالعباب

(٣) في اللسان « وهى الحُفالة » بالحاء المهملة ، وفي القاموس (حفل) الحُفَالة : رغْوةُ اللبَن » وفيه أيضا (جفـل) : « الجُفالُ - كغُراب -: رغوة اللبن » .

(١) في مطبوع التاج : « بها » والمثبت من اللسان والعباب .

(وناقَةٌ مِنْشافٌ : إذا كانَتْ تُـرَى مَـرّةً حافِلاً ، ومَرَّةً مافِي ضَرْعِها لَبَنٌ) وإنّما يَكُونُ ذٰلِكَ حِينَ يَدْنُو نِتاجُها .

(و) من المَجـازِ : نَشَـفَ المـالُ (كنَصَرَ : ذَهَبَ وهَلَكَ) عن ابنِ عَبّادٍ ، والزَّمَخْشَرِيِّ .

(وأَنْشَفَت النّاقَةُ) : إذا (وَلَـدَتْ ذَكَـراً بعدَ أُنْثَى) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَشَّفَ الماءَ تَنْشِيفاً : أَخَذَه بخِرْقَةٍ ونَحْوِها) ومنه الحَدِيثُ : «فقُمْتُ أَنا وأُمُّ أَيُّوبَ بقَطِيفَةٍ مالَنَا غيرُها نُنَشِّفُ بِهـا المـاءَ» .

(وانْتُشِفَ لَوْنُه) مَبْنِيًّا (للمَفْعُولِ) : أَي (تَغَيَّرَ) حَكَاهُ يَعْقُوبُ ، واللِّحْيانِيُّ ، والسينُ لُغَـةٌ ، وقد تَقَـدَّم .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

نَشَفَ الماءَ يَنْشِفُه نَشْفاً ، من حَـدِّ ضَرَبَ : أَخَـذَه مِنْ غَـدِيرٍ أَو غَيْـرِه بخِرْقَةٍ أَو غَيْرِها ، كما فى اللِّسـانِ والمِصْباحِ .

والنُّشافَةُ بالضمِّ : مانَشِفَ من الماءِ .

وانْتَشَفَ الوَسَخَ : أَذْهَبَه مَسْحاً ونحوَه .

والنُّشافَةُ ، بالضمِّ : ما أُخِذَ من القِدْرِ وهو حـارٌّ .

ونَشَّفَت الإِبِلُ تَنْشِيفاً : صـارَتْ لأَلْبانِها نُشافَةٌ ، وحكَى يَعْقُوبُ : أَمْسَتْ إِبِلُكُم تُنَشِّفُ وتُرَغِّي : أَى لَها نُشـافَةٌ ورَغْـوَةٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

وقال النَّضْرُ : نَشَّفَت النّاقَةُ تَنْشِيفاً ، فهى مُنَشِّفٌ ، وهو أَنْ تَراهَا مَرَّةً حافِلاً ومـرَّةً لا .

والنَّشْفُ : اللَّوْنُ ، ويُرْوَى بَيْتُ أَبِى كَبِيـرٍ :

وبَياضُ وَجْهِكَ لَمْ تَحُلْ أَسْـرارُه
مِثْلُ الوَذِيلَةِ أَو كَنَشْفِ الأَنْضُرِ (1)

قلتُ : والرِّوايَةُ «كشَنْفِ الأَنْضُرِ» ، قالَ أَبُو سَعِيدٍ : هو من الشُّنُوفِ .

(1) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٢ وفيه «وبَياض وجـه .... أو كشَنْف» ومثله في العباب (شنف) بتقديم الشين ، وأشار الصاغاني إلى أنه يروى أيضاً : «... مِثْلُ الوَذِيّة أو كنَشْفٍ» والمثبت كروايته في اللسان .

وإبْراهيمُ بنُ محمَّدِ بنِ سَعِيدِ بنِ النَّشَفِ، النَّشَفِيُّ، مُحَرَّكَةً، الواسِطِيُّ، سَمِعَ ببَغْدادَ من أَحْمَدَ بنِ أَحْمَدَ البَنْدَنِيجِيِّ، وسُلَيْمانَ[1] وعَلِيِّ ابْنَيِ المَوْصِلِيِّ، وابنُ أَخِيهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعِيدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ سَعِيدٍ، سمِعَ مع عَمِّه عَلَيْهما، نَقَلَه الحافِظُ.

[ن ص ف] *

(النِّصْفُ، مثَلَّثَةً) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، قالَ شَيْخُنا: أَفصَحُها الكَسْرُ، وأَقْيَسُها الضمُّ؛ لأَنّه الجارِي على بَقِيَّةِ الأَجْزاءِ كالرُّبْعِ والخُمْسِ والسُّدْسِ، ثم الفَتْحُ. قلتُ: الكَسْرُ والضمُّ نَقَلَهما ابنُ سِيدَه، وأَما الفَتْحُ فإِنَّه عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وقَرَأَ زيدُ بنُ ثابتٍ ﴿فَلَهَا النُّصْفُ﴾[2] بالضمِّ: (أَحَدُ شِقَّيِ الشَّيْءِ) وفي الأساس أَحَدُ جُزْأَيِ الكَمالِ (كالنَّصِيفِ) كأَمِيرٍ، كالثَّلِيثِ والثَّمِينِ والعَشِيرِ، في الثُّلُثِ والثُّمنِ والعُشر، قاله أَبو عُبَيْدٍ

(١) في مطبوع التاج «وسليمان بن علي بن الموصلي» والمثبت من التبصير ١٤٣٩.

(٢) سورة النساء، الآية ١١.

ومنه الحَدِيثُ: «ما أَدْرَكَ مُدَّ أَحَدِهِمْ ولا نَصِيفَه» وقالَ الرّاجِزُ:

*لَمْ يَغْذُهَا مُدٌّ ولا نَصِيفُ[1] *

وقد مَرَّ في «ع ج ف».

(ج: أَنْصافٌ) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ، وصَبْرٍ وأَصْبارٍ، وقُفْلٍ وأَقْفالٍ.

(و) النِّصْفُ (بالكسرِ، ويُثَلَّثُ) هو: (النَّصَفَةُ) الاسمُ من الإِنْصافِ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واقْتَصَرَ على الكَسْرِ، وأَنشَدَ للفَرَزْدَقِ:

ولكِنَّ نِصْفاً لو سَبَبْتُ وسَبَّنِي
بَنُو عَبْدِ شَمْسٍ مِنْ مَنافٍ وهاشِمِ[2]

قالَ الصّاغانِيّ: هكذا أَنشَدَه سِيبَوَيْه، والذي في شِعْرِه «ولكِنَّ عَدْلاً»

(وإِناءٌ نَصْفانُ) كسَحْبانَ، (وقِرْبَةٌ نَصْفَى)، كسَكْرَى: إِذا (بَلَغَ الماءُ

(١) الرجز لسلمة بن الأكوع، وهو في اللسان وأنشده أيضاً مع غيره في (صرف، خزف، عجف، قرص) والصحاح، والعباب، والجمهرة ٣/٨٣ والمقاييس ٥/٤٣٢ والنهاية.

(٢) ديوانه ٨٤٤ وفيه «ولكنَّ عَدْلاً..» واللسان والصحاح والعباب والأساس.

نِصْفَه) ونِصْفَها، وكذٰلِكَ إذا بَلَغَ الكَيْلُ نِصْفَه، ولا يُقالُ ذٰلِكَ فى غيرِ النِّصْفِ من الأَجْزاءِ، أَعْنِى أَنّه لايُقال: ثُلْثانُ ولارَبْعانُ، ولا غَيْرُ ذٰلِك من الصِّفات التى تَقْتَضِى هٰذه الأَجْزاءَ، وهذا مَرْوِىٌّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ.

(ونَصَفَهُ) أَى: الشَّىْءَ (كنَصَرَه) يَنْصُفُه نَصْفاً(: بَلَغَ نِصْفَه) تَقُولُ: نَصَفْتُ القُرآنَ.

(و) نَصَفَ (النَّهارُ) يَنْصِفُ ويَنْصُفُ: مثلُ (انْتَصَفَ، كأَنْصَفَ) وذٰلِكَ إذا بَلَغَ نِصْفَه.

وقِيلَ: كُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه فى ذاتِه فقَدْ أَنْصَفَ، وكُلُّ مابَلَغَ نِصْفَه فى غَيْرِه فقَدْ نَصَفَ.

وقالَ المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ يَصِفُ غائِصاً على دُرَّةٍ:

نَصَفَ النَّهارُ الماءُ غامِرُه
ورَفِيقُهُ بالغَيْبِ لايَدْرِى[1]

أَراد: انْتَصَفَ النَّهارُ والماءُ غامِرُهُ، فانْتَصَفَ النَّهارُ ولمْ يَخْرُجْ من الماءِ، فحَذَف واوَ الحالِ.

(و) نَصَفَ (القومَ) يَنْصُفُهم (نَصْفاً) بالفتحِ (ونِصَافَةً) كسَحابَةٍ (ويُكْسَرُ): إذا (أَخَذَ مِنْهُم النِّصْفَ) كما يُقالُ: عَشَرَهُم يَعْشُرُهُم عَشْراً: إذا أَخَذَ منهم العُشْرَ.

(و) نَصَفَ(الشَّىْءَ نَصْفاً)بالفَتْحِ: (أَخَذَ نِصْفَهُ).

(و) نَصَفَ (القَدَحَ) نَصْفاً: (شَرِبَ نِصْفَه).

(و) نَصَفَ (النَّخْلُ نُصُوفاً) كقُعُودٍ: (احْمَرَّ بَعْضُ بُسْرِهِ وبَعْضُه أَخْضَرُ) عن ابنِ عَبّاد (كنَصَّفَ تَنْصِيفاً) عن أَبى حَنِيفَةَ.

(و) نَصَفَ (فُلاناً يَنْصُفُه) بالضمِّ (ويَنْصِفُه) بالكسرِ لُغَةٌ فيه، ذَكَرَهُما يَعْقُوبُ (نَصْفاً) بالفَتْحِ، (ونِصافاً

(١) شعر المسيب في الصبح المنير ٣٥٢ وفي خزانة الأدب ١/٥٤٤ نسب إلى الأعشى، وذكر الميمنى أنه في نسخة (رامبور) من ديوان الأعشى. = وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/٨٣ و ٤٣٨) وفيها «. . وشريكه بالغيب ما يدرى» والمقاييس ٥/٤٣٢.

ونِصافَةً ، بكَسْرِهما) عن يَعْقُوبَ (وفَتْحِهما) عن غَيْرِه : (خَدَمَهُ) قالَ لَبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ ظُروفَ الخَمْرِ :

لَها غَلَلٌ مِنْ رازِقِيٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ[1]

(كأَنْصَفَه) إنْصافاً .

(والمِنْصَفُ ، كمَقْعَدٍ ومِنْبَرٍ) كِلاهُما عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (الخادِمُ) ووافَقَه الأَصْمَعِيُّ على الكسرِ ، وفى حَديثِ دَاودَ عليه السَّلامُ : «فدَخَلَ المِحْرابَ ، وأَقْعَدَ مِنْصَفاً عَلَى البابِ»

وهى (بهاءٍ ، ج : مَناصِفُ) قال عُمَرُ بنُ أَبِى رَبِيعَةَ :

لِتِرْبِها ولأُخْرَى مِنْ مَناصِفِها
لَقَدْ وَجَدْتُ بِهِ فَوْقَ الَّذِى وَجَدَا[2]

(و) مَنْصَفٌ (كمَقْعَدٍ : وادٍ باليَمامَةِ) يَسْقِى بلادَ عامِرٍ من حَنِيفَةَ[3] ، ومِنْ وَرائِه وادِى قَرْقَرَى ، كما فى المُعْجَمِ .

(و) المَنْصَفُ (من الطَّرِيقِ) ومِنَ النَّهارِ ، ومِنْ كُلِّ شىءٍ : (نِصفُه) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ناصِفَةُ : ع) قالَ البَعِيثُ :

أَهاجَ عليكَ الشَّوْقَ أَطْلالُ دِمْنَةٍ
بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو جانِبِ الهَجْلِ[1]

ويُرْوَى :

«بناصِفَةِ الجَوَّيْنِ أَو بمُحَجَّرِ»[2]

(و) النّاصِفَةُ (مِنَ الماءِ : مَجْراهُ) فى الوادِى (ج : نَواصِفُ) قالَ طَرَفَةُ ابنُ العَبْدِ :

كأَنَّ حُدُوجَ المالِكِيَّةِ غُدْوَةً
خَلايَا سَفِينٍ بالنَّواصِفِ مِنْ دَدِ[3]

(أَو) النّاصِفَةُ (: صَخْرَةٌ تَكُونُ فى مَناصِفِ أَسْنادِ الوادِى) كما فى المُحِيطِ ، وزادَ فى اللِّسانِ : ونَحْوِ ذلِكَ من المَسايِلِ .

(١) ديوانه/٢٤٥ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه/٣٩٢ والعباب .
(٣) في الأصل « بن حفينة » وهو تحريف ، والمثبت من معجم البلدان ، والنقل عنه .

(١) التكملة والعباب .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٨٣ .
(٣) ديوانه/٦ واللسان والصحاح والعباب .

(و) النَّصِيفُ (كأَمِيرٍ: الخِمارُ) ومنه الحَدِيثُ فى صِفَةِ الحُورِ العِينِ: «ولَنَصِيفُ إِحْداهُنَّ عَلَى رَأْسِها خَيْرٌ مِنَ الدُّنْيا وما فِيهَا» وأَنشَدَ الجوهرِىُّ للنّابِغَةِ يَصِفُ امْرَأَةً:

سَقَطَ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إِسْقاطَهُ
فتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ[1]

وقِيلَ: نَصِيفُ المرأَةِ: مِعْجَرُها.

وقال أَبو سَعِيد: النَّصِيفُ: ثَوْبٌ تَتَجَلَّلُ به المَرْأَةُ فوقَ ثِيابِها كُلِّها، سُمِّىَ نَصِيفاً؛ لأَنّه نَصَفَ بينَ النّاسِ وبَيْنَها، فحَجَزَ أَبْصارَهُم عَنْها، قالَ: والدَّلِيلُ على صِحَّةِ هذا قولُه: «سَقَطَ النَّصِيفُ». لأَنَّ النَّصِيفَ إِذا جُعِلَ خِماراً فسَقَطَ فليسَ لسَتْرِها وَجْهَها مع كَشْفِها شَعْرَها معنىً.

(و) يُقالُ: النَّصِيفُ (: العِمامَةُ، وكُلُّ ماغَطَّى الرَّأْسَ) فهو نَصِيفٌ.

(و) النَّصِيفُ (من البُرْدِ: مالَهُ لَوْنانِ).

(و) النَّصِيفُ: (مِكْيالٌ) لَهُمْ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ السابقُ، وقولُ الرَّاجِزِ.

(والنَّصَفُ، مُحَرَّكَةً: الخُدّامُ، الواحِدُ ناصِفٌ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ، وفى المُحْكَمِ النَّصَفَةُ: الخُدّامُ، واحِدُهم ناصِفٌ.

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: النَّصَفُ (: المَرْأَةُ بينَ الحَدَثَةِ والمُسِنَّةِ) قالَ غيرُه: كأَنَّ نِصْفَ عُمْرِها قد ذَهَبَ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ:

وإِنْ أَتَوْكَ وقالُوا إِنَّها نَصَفٌ
فإِنَّ أَطْيَبَ نِصْفَيْها الَّذِى غَبَرَا[1]

(أَو) هى (الَّتِى بَلَغَتْ خَمْساً وأَرْبَعِينَ) سَنَةً، (أَو) الَّتِى قَدْ بَلَغَتْ (خَمْسِينَ سَنَةً ونَحْوَها)، والقِياسُ الأَوَّلُ، لأَنَّهُ يَجُرُّه اشْتِقاقٌ، وهٰذا لا اشْتِقاقَ لَهُ، كما فى اللِّسانِ، قالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: (وتَصْغِيرُها نُصَيْفٌ، بلاهاءٍ؛ لأَنَّها صِفَةٌ، وهُنَّ أَنْصافٌ، ونُصُفٌ

(١) ديوانه/٩٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٣.

(١) الجمهرة ٣/٤٢٩ وصدره فيها «فلايَغُرَّنْكَ أن قالوا لها نَصَفٌ» وفي اللسان ومعه بيت قبله، ولعل المُصنّف أسقطه لما بينهما من إقواء، وهو:
لا تَنْكِحَنَّ عَجُوزاً أو مُطَلَّقَةً
ولا يَسُوقَنَّها فى حَبْلِكَ القَدَرُ

نصف

بضَمَّتَيْنِ ، وبِضَمَّة) الثانِيَةُ عن سِيبَوَيْهِ وقد يَكُونُ النَّصَفُ للجَمْعِ كالواحِدِ (وهو نَصَفٌ مُحَرَّكَةً ، من) قومٍ (أَنْصافٍ ونَصَفِينَ) قالَ ابنُ الرِّقَاعِ :

تَنَصَّلَتْها لَهُ من بَعْدِ ماقَذَفَتْ
بالعُقْرِ قَذْفَةَ ظَنٍّ سَلْفَعٌ نَصَفُ[1]

(ورَجُلٌ نِصْفٌ، بالكَسْرِ) : أَى (من أَوْساطِ النّاسِ ، وللأُنْثَى والجَمْعِ كَذلِكَ) .

(والإِنْصافُ) بالكسرِ : (العَدْلُ) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : أَنْصَفَ : إِذا أَخَذَ الحَقَّ ، وأَعْطَى الحَقَّ .

(والاسْمُ النَّصَفُ والنَّصَفَةُ ، مُحَرَّكَتَيْنِ) وتَفْسِيرُه أَنْ تُعْطِيَهُ من الحَقِّ كالَّذِى تَسْتَحِقُّه لنَفْسِكَ ،ويُقالُ : أَنْصَفَه من نَفْسِه .

(وأَنْصَفَ) الرَّجُلُ : (سارَ نِصْفَ النَّهارِ) عن ابنِ الأَعرابيِّ .

(و) أَنْصَفَ (النَّهارُ : بَلَغَ النِّصْفَ) أَو مَضَى نِصْفُه ، كانْتَصَفَ ، وقد تقَدَّمَ .

(و) أَنْصَفَ (الشَّيءَ : أَخَذَ نِصْفَه) عن ابنِ الأَعرابِيِّ .

(و) أَنْصَفَ (فُلانٌ : أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَصَّفَ الجارِيَةَ) بالخِمارِ (تَنْصِيفاً : خَمَّرَها) به عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) نَصَّفَ (الشَّيْءَ : جَعَلَه نِصْفَيْنِ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً .

(و) نَصَّفَ (رَأْسُه ولِحْيَتُه : صارَ السَّوادُ والبَياضُ نِصْفَيْنِ) نقَلَه الصّاغانِيُّ .

وفى الصِّحاحِ : نَصَّفَ الشَّيْبُ رَأْسَه : بَلَغَ النِّصْفَ .

(و) يُقالُ : هو يَشْرَبُ المُنَصَّفَ ، (كمُعَظَّمٍ : الشَّراب طُبِخَ حَتَّى ذَهَبَ نِصْفُه) .

(و) المُنَصِّفُ ، (كمُحَدِّثٍ : مَنْ خَمَّرَ رَأْسَه بعِمامَةٍ) .

(١) العباب .

(و) يُقالُ: (انْتَصَفَ منْه): إذا (اسْتَوْفَى حَقَّه مِنْهُ كامِلاً حَتَّى صارَ كُلٌّ عَلَى النِّصْفِ سَواءً، كاسْتَنْصَفَ مِنْه) وهٰذه عن الكِسائِيِّ.

(و) انْتَصَفَت (الجارِيَةُ: اخْتَمَرَتْ) بالنَّصِيفِ (كتَنَصَّفَ فِيهِما).

ويُقالُ: تَنَصَّفْتُ السُّلْطانَ، إذا سَأَلْتَه أَنْ يُنْصِفَكَ.

وتَنَصَّفَت الجارِيَةُ: تَخَمَّرَتْ.

(و) يُقالُ: رَمَى فانْتَصَفَ (سَهْمُه فى الصَّيْدِ): أَى (دَخَلَ) فيهِ إلى النِّصْفِ.

(ومُنْتَصَفُ) النَّهارِ، و(كُلِّ شَيْءٍ بفَتْحِ الصّادِ: وَسَطُه) يُقالُ: أَتَيْتُه مُنْتَصَفَ النَّهارِ، والشَّهْرِ.

(وتَناصَفُوا: أَنْصَفَ بَعْضُهُم بَعْضاً) من نَفْسِه، نقَلَه الجَوْهرِيُّ، وأَنْشَدَ قولَ ابنِ الرِّقاعِ [1]:

إِنِّى غَرِضْتُ إلى تَناصُفِ وَجْهِها
غَرَضَ المُحِبِّ إلى الحَبِيبِ الغائِبِ [2]

(1) نسبه في اللسان إلى ابن هَرْمَة

(2) ديوان ابن هرمة ٦٥ واللسان والصحاح والعباب، وقبله:
مَنْ ذا رَسُولٌ ناصِحٌ فمُبَلِّغٌ
عَنِّى عُلَيَّةَ غَيرَ قِيلِ الكاذِبِ
وتقدم في (غرض)

يَعْنِى اسْتِواءَ المَحاسِنِ، كأَنَّ بعضَ أَجْزاءِ الوَجْهِ أَنْصَفَ بَعْضاً فى أَخْذِ القِسْطِ من الجَمالِ، وغَرِضْتُ: اشْتَقْتُ وقالَ غيرُه: مَعْناهُ خِدْمَةُ وَجْهِها بالنَّظَرِ إليهِ، وقِيلَ: إلى مَحاسِنِه التى تَقَسَّمَت الحُسْنَ فتناصَفَتْهُ: أَى أَنْصَفَ بعضُها بَعْضاً، فاسْتَوَتْ فيهِ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: تَناصُفُ وَجْهِها: مَحاسِنُها؛ أَى أَنَّها كُلَّها حَسَنَةٌ يُنْصِفُ بعضُها بَعْضاً، يُرِيدُ أَنَّ أَعْضاءَها حَسَنَةٌ متساويةٌ فى الجَمالِ والحُسْنِ، فكأَنَّ بعضَها أَنْصَفَ بعضاً، فتَناصَفَ.

(وناصَفَه) مُناصَفَةً: (قاسَمَه على النِّصْفِ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(وتَنَصَّفَ) الرَّجُلُ: (خَدَمَ) نقَلَه الجَوْهرِيُّ، وأَنشَدَ لحُرَقَةَ بنتِ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ:

فَأُفٌّ لِدُنْيا لايَدُومُ نَعِيمُها
تَقَلُّبُ تارَاتٍ بِنا وتَصَرُّفُ [1]

(1) اللسان، وقدم الثاني على الأول، والثاني في الصحاح والتكملة والعباب، وفي الأساس «... إذا نحن منهم»

بَيْنَـا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنَا
إذا نَحْـنُ فِيهِم سُـوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

قال الصّاغانيُّ : والبَيْتُ مَخْرُومٌ[1] .

وقالَ ابنُ بَرِّى : تَنَصَّفْتُه : خَدَمْتُه وعَبَدْتُه ، وأَنْشَـدَ :

فـإنَّ الإلٰـهَ تَنَصَّفْتُـه
بأَنْ لا أَعُـقَّ وأَنْ لا أَحُـوبَـا[2]

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : اسْـتَخْدَمَه) فَهُو (ضِـدٌّ) وعِبارةُ العُباب : تَنَصَّفَ : خَـدَمَ ، وتَنَصَّفَه : اسْتَخْدَمَه ،فتَنَصَّفَ لازمٌ مُتَعَـدٍّ ، ولم يَذْكُر الضِّـدِّيَّـةَ ، فتَأَمَّلْ ، ويُرْوَى قولُ الحُرَقَةِ بفَتْـحِ النُّونِ وبضَمِّها ؛ فبالْفَتْحِ : أَى نَخْدُم ، وبالضمِّ : أَى نُسْـتَخْدَمُ .

(و) تَنَصَّفَ (زَيْداً : طَلَبَ ماعِنْدَه) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) تَنَصَّفَ (فُلاناً : خَضَـعَ لـه) عن ابنِ عَبّـادٍ أَيضاً .

(و) تَنَصَّفَ (السُّلْطانَ : سَـأَلَه أَنْ يُنْصِفَه) ، كاسْتَنْصَفَه .

(و) تَنَصَّفَ (الشَّيْبُ إيّاهُ : عَمَّهُ)[1] عن ابنِ عَبّـادٍ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (تَنَصَّفْناكَبَيْنَنا) : أَى (جَعَلْناكَ بَيْنَنـا) .

(والمَناصِفُ) : أَوْدِيَةٌ صِغـارٌ .

و : اسْـمُ (ع) بعَيْنِـه .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليهِ :

قال اليَزِيدِىُّ : نَصَفَ الماءُ البِئْـرَ والحُبَّ والكُوزَ ، وهو يَنْصُفُه نَصْـفاً ونُصُوفاً ، وقد أَنْصَفَ الماءُ الحُـبَّ إنْصافاً ، وكذٰلِكَ الكُوزَ : إذا بَلَـغَ نِصْفَه ، فإنْ كُنْتَ أَنْتَ فَعَلْتَ بـه قُلْتَ : أَنصَفْتُ الماءَ الحُبَّ والكُوزَ .

وتَقُول : أَنْصَفَ الشيبُ رَأْسَـه ، ونَصَّفَ تَنْصِيفاً .

وإذا بَلَغْتَ نِصْفَ السِّـنِّ قلتَ : قد أَنْصَفْتُه ، ونَصَّفْتُه ، إنْصافاً وتَنْصِيفاً .

(١) في اللسان « فبَيْنا » وبها يسلم من الخرم .
(٢) اللسان والمخصص ٣/١٤٠ وفيه : «أَخُون» بدل « أَعُقّ »

(١) لفظ ابن عبّاد في العباب : « تنَصَّفَـه الشيبُ : عَـمَّـه » .

والمُناصِفُ، بالضمّ: البُسْرُ رَطَّبَ نِصْفُه، لغةٌ يَمانِيَّةٌ.

ومَنْصَفُ القَوْسِ، والوَتَرِ: مَوْضِعُ النِّصْفِ منهما.

والمَنْصَفُ: المَوْضِعُ الوَسَطُ بينَ المَوضِعَيْنِ.

ونَصَّفَ النَّهارُ تَنْصِيفاً: انْتَصَفَ قالَ العَجّاجُ:

* حَتَّى إذا اللَّيْلُ التَّمامُ نَصَّفَا [1] *

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: إنَّ فُلانَةَ لعَلَى نَصَفِها، مُحَرَّكَةً: أَى نِصْفِ شَبابِها.

ونَصَّفَ الرَّجُلُ تَنْصِيفاً: صارَ كَهْلاً، كأَنَّه بَلَغَ نصفَ عُمُرِه.

والنَّصِيفُ، كأَمِيرٍ: الخادِمُ.

وتَنَصَّفَه: طَلَبَ مَعْرُوفَه، قالَ:

فإنّ الإلَهَ تَنَصَّفْتُه ... بأَن لا أَخُونَ وأَنْ لا أُخانَا [2]

وقيلَ: تَنَصَّفْتُه: أَطَعْتُه، وانْقَدْتُ له.

ورَجُلٌ مُتَناصِفٌ: مُتَساوِى المَحاسِنِ.

ومَكانٌ مُتَناصِفٌ: مُسْتَوِى الأَجْزاءِ، كأَنَّ بعضَ أَجْزائِه يُنْصِفُ بَعْضاً، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ.

والنَّواصِفُ: الرِّحابُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وزادَ غيرُه: بها شَجَرٌ.

وقِيلَ: النّاصِفَةُ الأَرْضُ تُنْبِتُ الثُّمامَ وغيرَه، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ: النّاصِفَةُ: موضِعٌ مِنْباتٌ، يَتَّسِعُ من الوادِى، وقالَ غيرُه: النَّواصِفُ: أَماكِنُ بينَ الغِلَظِ واللِّينِ.

ويُقالُ: انْصِفْ هذِه الدَّراهِمَ [بيننا] [1]: أَى اقْسِمْها نِصْفَيْنِ، كما فى الأَساسِ.

ونَصَّفَه تَنْصِيفاً: اسْتَخْدَمَه، كما فى الأَساسِ أَيضاً.

والمَنْصَفُ، كمَقْعَدٍ: اخْتِلاسُ الحَقِّ بحِيلَةٍ، عامِّيَّةٌ، والجَمْعُ المَناصِفُ، والرَّجُلُ مَناصِفِيٌّ.

ومَنْصَف [2]: مِنْ قُرَى بَلَنْسِيَة.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) تكملة من الأساس، والنقل عنه.
(٢) الضبط من نفح الطيب ١/١٨١.

وقد سَمَّوْا ناصِفاً .

وانْتَصَفَت الإبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْه أَجْمَعَ ، نقلَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، وهى لُغَةٌ فى الضّادِ المعجمةِ .

واسْتَنْصَفَ الوالِى الخَراجَ : اسْتَوْفاهُ ، هٰكَذا نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ على الصَّواب فى تركيب «ن ظ ف» وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ تَبَعاً لغَيْرِه أَنّه اسْتَنْظَفَ ، بالظاءِ .

والمَنْصِفُ ، كمَجْلِسٍ : لُغَةٌ فى المَنْصَفِ كمَقْعَدٍ ، للوادِى ، عن الحَفْصِىِّ .

والنّاصِفَةُ : الرَّحْبَةُ فى الوادِى .

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : ناصِفَةُ : وادٍ من أَوْدِيَةِ القَبَلِيَّةِ .

وناصِفَةُ الشَّجْناءِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ اليَمامَةِ .

وناصِفَةُ العَمْقَيْنِ : فى بِلادِ بَنِى قُشَيْرٍ ، قالَ مُصْعَبُ بنُ طُفَيْلٍ القُشَيْرِىُّ :

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شَبَّ شَبُوبُها [1]

(١) معجم البلدان (ناصفة) و(برقة اللوى) في ثلاثة أبيات .

وناصِفَةُ العُنابِ : موضِعٌ آخَرُ ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ :

كأَنَّ الخَيْلَ مَبْرَكَها سَنِيحاً
قُطامِىٌّ بناصِفَةِ العُنابِ [1]

ويومُ ناصِفَةَ : من أَيّامِ العَرَبِ .

وناصِفَةُ العَقِيقِ : موضِعٌ بالمَدِينَةِ ، قال أَبو مَعْرُوفٍ ـ أَحَدُ [2] بَنِى عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ ـ :

أَلَمْ تُلْمِمْ عَلَى الدِّمَنِ الخُشُوعِ
بناصِفَةِ العَقِيقِ إلى البَقِيعِ [2]

والناصِفَةُ : ماءٌ لبَنِى جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ ، كذا فى المُعْجَمِ .

والنَّواصِفُ : موضِعٌ بعُمانَ .

[ن ض ف] *

(النَّضْفُ : الخِدْمَةُ) كالنَّصْفِ ، نقله أَبو عَمْرٍو ، قال : هو كقَوْلِهم : ضافَ السَّهْمُ ، وصافَ .

(١) معجم البلدان (ناصفة) وفيه « .. مَرَّبِها سَنِيحاً » .

(٢) في مطبوع التاج « أخوبنى » والتصحيح من معجم البلدان (ناصفة) وتكملة القاموس للمصنف .

(و) النَّضْفُ (الضَّرْطُ) وقال ابنُ الأَعرابِيِّ : هو إبداءُ الحُصاصِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ ، وابنُ الأَعرابِيِّ : النَّضَفُ : (بالتَّحْرِيكِ : الصَّعْتَرُ البَرِّيُّ) وأَغْفَلَه أَبو حَنِيفَةَ فى كتاب النَّباتِ ، الواحِدَةُ نَضَفَةٌ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ[1] :

ظَلاَّ بأَقْرِيَةِ النَّفّاخِ يَوْمَهُمَا
يُنَبِّشانِ أُصولَ المَغْدِ والنَّضَفَا[2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الأَزهرِيُّ ، قال الصاغانِيُّ : لم يُنْشِدِ اللَّيْثُ هٰذا البَيْتَ ، والرِّوايةُ «اللَّصَفَا» ، والبيتُ لكَعْبِ بنِ زُهَيْرٍ رضِيَ اللهُ عنه .

(وأَنْضَفَ) الرَّجُلُ : (دامَ عَلَى أَكْلِ النَّضَفِ) أَى : الصَّعْتَرِ البَرِّيِّ .

(ورَجُلٌ ناضِفٌ ، ومِنْضَفٌ ، كمِنْبَرٍ : ضَرّاطٌ) وكذٰلِكَ خاضِفٌ ومِخْضَفٌ ، قالَ :

فأَيْنَ مَوالِينَا المُرَجَّى نَوالُهم
وأَينَ مَوالِينَا الضِّعافُ المَناضِفُ[3]

(ونَضَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّهِ ، كنَصَرَ وضَرَبَ) وكِلاهُما عن الفَرّاءِ (و) مثل (فَرِحَ) اقْتَصَر عليه الجَوْهَرِيُّ ، نَضْفاً بالفتح ، ونَضَفاً بالتَّحْرِيكِ : (امْتَكَّهُ ، وشَرِبَ جَمِيعَ مافِيهِ ، كانْتَضَفَه) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : انْتَضَفَتِ الإِبِلُ ماءَ حَوْضِها : شَرِبَتْه أَجمعَ ، والصادُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيهِ .

(والنَّضَفانُ ، مُحَرَّكَةً : الخَبَبُ) نقَلَه الصاغانِيُّ .

(وأَنْضَفَه : ضَرَّطَه) .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن الخَصِيبِيِّ : أَنْضَفَت (النّاقَةُ) : إِذَا (خَبَّتْ) وكذٰلِك أَوْضَفَتْ .

(و) أَنْضَفَ (النّاقَةَ : أَخَبَّها) .

(و) النَّضِفُ ، (ككَتِفٍ ، وأَمِيرٍ : النَّجِسُ ، و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : (هُمْ نَضِفُونَ) نَجِسُونَ ، بمعنًى واحد .

(١) هو لكعب بن زهير ، كما في التكملة .
(٢) ديوان كعب بن زهير ٨٤ واللسان والتكملة والعباب ، وفي مطبوع التاج « بأقرية التفاح » تحريف .
(٣) عجزه في اللسان ، والبيت في التكملة والعباب .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليهِ :

يَقُولُونَ فى السَّبِّ : يا ابْنَ المُنَضِّفَةِ : أَى : الضَّرّاطَةِ ، لُغَةٌ يَمانِيَّة .

[ن ط ف] *

(النُّطْفَةُ ، بالضّمِّ : الماءُ الصّافِي قَلَّ أَو كَثُرَ) فمِنَ القَلِيلِ نُطْفَةُ الإِنْسانِ ، وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ يَصِفُ عَسَلاً .

فَشَرَّجَها من نُطْفَةٍ رَجَبِيَّةٍ
سُلاسِلَةٍ مِنْ ماءِ لِصْبٍ سُلاسِلِ[1]

أَى : خَلَطَها ومَزَجَها بماءِ سَماءٍ أَصابَهُم فى رَجَب .

وشَرِبَ أَعرابِيٌّ شَرْبَةً من رَكِيَّةٍ يُقالُ لها : شَفِيَّة ، فقالَ : واللهِ إِنَّها نُطْفَةٌ[2] بارِدَةٌ عَذْبَةٌ .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : والعَرَبُ تقُول للمُوَيْهَةِ القَلِيلَةِ : نُطْفَةٌ ، وللماءِ الكَثِيرِ : نُطْفَةٌ ، وهو بالقَلِيلِ أَخَصُّ .

(أَو قَلِيلُ ماءٍ يَبْقَى فى دَلْوٍ ، أَو قِرْبَةٍ) عن اللِّحْيانِيِّ ، وقِيلَ : هى كالجُرْعَةِ ، ولا فِعْلَ للنُّطْفَةِ ، ومنه الحَدِيثُ : « قال لأَصْحابِه : هَلْ مِنْ وَضُوءٍ ؟ فجاءَ رجلٌ بنُطْفَةٍ فى إِداوَةٍ » أَرادَ بها هُنَا الماءَ القَلِيلَ (كالنُّطافَةِ ، كثُمامَةٍ) وهى القُطارَةُ (ج : نِطافٌ) بالكسرِ ، (ونُطَفٌ) بضَمٍّ ففَتْح .

(و) النُّطْفَةُ : (البَحْرُ) وهٰذا من الكَثِيرِ ، ومنه الحَدِيثُ : «قَطَعْنا[1] إِلَيْهِمْ هٰذِه النُّطْفَةَ » أَى : البَحْرَ وماءَه ، وفى حَدِيثِ علىٍّ رَضِىَ اللهُ عنه : « ولْيُمْهِلْها عِنْدَ النِّطافِ والأَعْشابِ » أَى : الإِبِلَ إِذا وَرَدَتْ على المياهِ والعُشْبِ ، يَدَعُها لتَرِدَ وتَرْعَى ، وقد فَرَّقَ الجَوْهَرِيُّ بينَ هٰذين اللَّفْظَيْنِ فى الجَمْعِ ، فقال : النُّطْفَةُ :الماءُ الصّافِى ، والجمعُ النِّطافُ .

(و) النُّطْفَةُ : (ماءُ الرَّجُلِ) الذى يَتَكَوَّنُ منهُ الوَلَدُ (ج : نُطَفٌ) قال الصّاغانِيُّ : وشِعْرُ مَعْقِلٍ[2] حُجَّةٌ عليهِ ، وهو قَوْلُه :

(1) شرح أشعار الهذليين /١٤٥ والعباب .
(2) في اللسان : « لنُطْفَةٌ » والمثبت كالعباب .

(1) في النهاية والعباب « إنا نقطع إليكم . . . »
(2) يعنى معقل بن خويلد الهذلى ، كما في العباب .

وإنَّهُمـا لجَـوّابا خُـرُوقٍ
وشَـرّابانِ بالنُّطَـفِ الطَّوامِـي [1]

وفى التَّنْزِيل العزيز : ﴿أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِنْ مَنِيٍّ تُمْنَى﴾ [2] وفى الحَدِيثِ : «تَخَيَّرُوا لِنُطَفِكُمْ» .

(والنُّطْفَتانِ) فى الحَدِيثِ : «لايَـزالُ الإِسْلامُ يَزِيدُ وأَهْلُه ، ويَنْقُصُ الشِّرْكُ وأَهْلُـه ، حَتَّى يَسِـيرَ الرّاكِبُ بينَ النُّطْفَتَيْنِ لايَخْشَى [3] إلاّ جَوْراً» وهـو من الكَثِيـرِ : أَى (بَحْـرا المَشْـرِقِ والمَغْرِبِ) فأَمّا بحـرُ المَشْرِقِ فيَنْقَطِعُ عند نَواحِى البَصْرَةِ ، وأَما بَحْرُ المَغْرِبِ فمُنْقَطَعُه عندَ القُلْـزُمِ .

(أَو) المُرادُ به : (ماءُ الفُراتِ ، وماءُ بَحْـرِ جُـدَّةَ) وما وَالاها ، فكأَنّه صَلّى اللهُ عليهِ وسَـلَّمَ أَرادَ أَنَّ الرَّجُلَ يَسِيرُ فى أَرضِ العَرَبِ لايَخافُ فى طـريقِـه غيرَ الضَّلالِ والجَوْرِ عن الطَّرِيقِ .

(أَو) المُرادُ بهما (بَحْـرُ الـرُّومِ وبَحْـرُ الصّينِ) لأَنَّ كُلَّ نُطْفَةٍ غيـرُ الأُخرى ، واللهُ أَعلمُ بما أَرادَ ، وفـى رواية «لايَخْشَى [1] جَوْراً» أَى لايخافُ فى طَرِيقِه أَحداً يَجُورُ عليه ويظلِمُه .

(و) النَّطَفَة (بالتَّحْرِيكِ ، وكهُمَزَة : القُـرْطُ ، أَو اللُّؤْلُؤَةُ الصّافِيَةُ) اللَّوْن ، (أَو) اللُّؤْلُؤَةُ (الصَّغِيرَةُ) شُبِّهَتْ بقَطْرَةِ الماءِ (ج : نَطَفٌ) [2] مُحَرَّكَةً ، قـال الأَعْشَى :

يَسْعَى بِها ذُو زُجاجاتٍ لَـهُ نَطَفٌ
مُقَلِّصٌ أَسْفَلَ السِّرْبالِ مُعْتَمِلُ [3]

(وتَنَطَّفَت) المَرْأَةُ ، أَى : (تَقَرَّطَتْ) ومنه قَوْلُ حَسّان رَضِىَ اللهُ عنه :

يَسْـعَى إِلَىَّ بكَأْسِهـا مُتَنَطِّـفٌ
فَيُعِلُّنِى مِنْها ولَوْ لَمْ أَنْهَـلِ [4]

(١) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ والعباب واللسان (خرق

(٢) سورة القيامة الآية ٣٧ وقـراءة عاصـم « ... يُمْنَى » بالياء .

(٣) هذه رواية الأزهرى ، كما حكاها ابن الأثير عنه فى النهايـة والصاغانى فى العباب .

(١) هذه رواية الهروى والزمخشرى . كذا قاله ابن الأثير أيضاً .

(٢) ضبطه فى القاموس شكلا « كصُرَد » والمثبتُ ضبط العباب ، وفى اللسان : « والنَّطَف والنُّطَفُ : اللـؤلؤ الصافى اللون . . . . الواحدة ... نَطَفَةٌ ونُطَفَةٌ » .

(٣) ديوانه /٥٩ واللسان والعباب .

(٤) ديوانه ١٨١ والعباب ، وفيهما « يَسْعَى عَلَىّ . . » .

(ووَصِيفَةٌ مُنَطَّفَةٌ)، كمُعَظَّمَةٍ: (مُقَرَّطَةٌ) بتُومَتَىْ قُرْطٍ، وكذٰلِكَ غُلامٌ مُنَطَّفٌ، قالَ الرّاجِزُ[1]:

* كأَنَّ ذا فَدّامَةٍ مُنَطَّفا *
* قَطَّفَ من أَعْنابِهِ ماقَطَّفا[2] *

(ونَطِفَ، كفَرِحَ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ، (و) نُطِفَ أَيْضاً، مثلُ (عُنِيَ، نَطَفاً) بالتّحْرِيكِ فيهما، (ونَطافَةً)، ككَرامَةٍ (ونُطُوفَةً) بالضمِّ: (اتُّهِمَ بريبَةٍ) وقِيلَ: عابَ وأَرابَ.

(و) أَيْضاً (تَلَطَّخَ بعَيْبٍ).

(و) نَطِفَ الشَّيْءُ: (فَسَدَ).

(و) نَطِفَ الرَّجُلُ: (بَشِمَ من أَكْلٍ ونَحْوِه) يَنْطَفُ نَطَفاً فى الكُلِّ.

(و) نَطِفَ (البَعِيرُ) نَطَفاً: (دَبِرَ) فى كاهِلِه أَو سَنامِه، (أَو أَغَدَّ) أَى: أَصابَتْهُ الغُدَّةُ (فى بَطْنِه، أَو أَشْرَفَتْ دَبَرَتُه على جَوْفِه، فَنَقِبَتْ عن فُؤادِهِ، وبَعِيرٌ نَطِفٌ، ككَتِفٍ) قالَ الرّاجِزُ:

* كَوْسَ الهِبَلِّ النَّطِفِ المَحْجُوزِ[1] *

قال ابنُ بَرِّىٍّ: ومِثْلُه قولُ الآخَرِ:

* شُدّاً عَلَىَّ سُرَّتِى لاتَنْقَعِفْ *
* إِذا مَشَيْتُ مِشْيَةَ العَوْدِ النَّطِفْ[2] *

وأَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً، (وهِىَ بهاءٍ) قالَ ابنُ هَرْمَةَ يُخاطِبُ ناقَةً:

أَهْوَنُ شَيْءٍ علَىَّ أَنْ تَقَعِى
مَقْلُوبَةً عندَ بابِهِ نَطِفَهْ[3]

(ونَطَفَ الماءُ) والحُبُّ، والكُوزُ (كنَصَرَ وضَرَبَ، نَطْفاً، وتَنْطافاً بفَتْحِهِما، ونَطَفَاناً) محرّكَةً (ونِطافَةً، بالكسرِ) ونِطافاً، ككِتابٍ: (سالَ) وقَطَرَ قَلِيلاً قَلِيلاً، قال:

أَلَمْ يَأْتِها أَنَّ الدُّمُوعَ نِطافَةٌ
لِعَيْنٍ يُوافِى فى المَنامِ حَبِيبُها؟[4]

وفى صِفَةِ السيِّدِ المَسِيحِ - عليهِ وعَلَى نَبِيِّنا الصلاةُ والسّلامُ -: «يَنْطِفُ

(١) في العباب نسبه إلى العجاج.
(٢) شرح ديوان العجاج ٢/٢٢٣ واللسان، ومادة (قدم) والعباب، وتقدم في (قطف).

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والعباب والجمهرة ١/٢٧٣ و ٣/١١١ والإبل للأصمعى في (الكنز اللغوى / ١٢٠) وتقدم في (قعف).
(٣) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب.
(٤) العباب وفي مطبوع التاج «توافى» والمثبت من العباب.

نطف

رَأْسُــه ماءً » أَى : يَقْطُرُ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ رَجُلاً أَتاهُ فقالَ : يارَسُولَ اللهِ ، رأَيْتُ ظُلَّــةً تَنْطِفُ سَمْناً وعَسَلاً » أَى: تَقْطُر ، ومنه قــولُ بَعْضِ الأَعْــرابِ -ووصفَ ليلةً ذاتَ مَطَرٍ- : « تَنْطِفُ آذانُ ضَأْنِها حَتّى الصَّباحِ » .

(و) نَطَفَ (فُلاناً) يَنْطِفُهُ نَطْــفاً : (قَــذَفَه بفُجُورٍ ، أَو لَطَّخَهُ بعَيْبٍ) أَو سُــوءٍ تَلْطِيخاً (كنَطَّفَه تَنْطِيفاً) نَقَلَه ابنُ سِــيدَه .

(و) نَطَفَ (الماءَ) نَطْفاً : (صَبَّهُ).

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : النَّطِــفُ ككَتِفٍ : النَّجِــسُ ، وهُــمْ) قَــوْمٌ (نَطِفُونَ) : نَجِسُونَ ، نَضِفُونَ ،وَحِرُونَ بمعنىً .

(و) النَّطِفُ : (الرَّجُــلُ المُــرِيبُ) المُتَّهَمُ ، وإِنَّه لنَطِفٌ بهٰــذا الأَمْرِ ،أَى : مُتَّهَمٌ ، قالَه أَبو زَيْــدٍ .

(و) يُقالُ : النَّطِفُ : (مَنْ أَشْرَفَتْ شَجَّتُه عَلَى الدِّماغِ) نقلَه الجَوْهرِيُّ ، وهو قَــوْلُ الأَصْمَعِيِّ .

(و) النَّطَفُ (بالتَّحْرِيكِ : العَيْبُ) كالوَحَــرِ ، عن الفَــرّاءِ .

(و) يُقال : وَقَــعَ فى النَّطَفِ ، أَى : (الشَّــرِّ والفَســاد) .

(و) إِشْرافُ (الدَّبَرَةِ) على الجَوْفِ ، وهــذا قــد تقَــدَّمَ .

(و) النَّطَفُ : (عِلَّــةٌ يُكْوَى مِنْهــا الإِنْسانُ) ورَجُلٌ نَطِفٌ : به ذٰلِكَ الدَّاءُ ، وأَنْشَــدَ ثَعْلَبٌ :

* واسْتَمَعُوا قَوْلاً به يُكْوَى النَّطِفْ *

* يَكادُ مَنْ يُتْلَى عليهِ يَجْتَئِفْ[1] *

(و) يُقال : ما (تَنَطَّفَ) به ، أَى : ما (تَلَطَّــخَ) به .

(و) تَنَطَّفَ (خَبَراً) : إِذا (تَطَلَّعَهُ).

(و) تَنَطَّفَ (منه :تَقَزَّزَ) وتَنَطَّسَ ، يُقال : هُوَ يَتَنَطَّفُ ، ويَتَنَظَّفُ .

(و) النَّطُوفُ ، (كصَبُورٍ : ع) وفى التَّــكْمِلَة : هى رَكِيَّةٌ لبَنِى كِــلابٍ .

(١) اللسان ، وتقدم في مادة (جأف) .

نطف

قلت : هو قولُ أَبِي زِيادٍ ، وأَنْشَدَ :

وهَلْ أَشْرَبَنْ ماءَ النَّطُوفِ عَشِيَّةً
وقَدْ عُلِّقَتْ فوقَ النَّطُوفِ المَواتِحُ؟ (١)

وقالَ أُمَيَّةُ بنُ أَبِي عائِذٍ :

فضَهَاءِ أَظْلَمَ فالنَّطُوفِ فَصَائِفٍ
فالنُّمْرِ ، فالبُرَقاتِ ، فالأَنْحاصِ (٢)

[] ومما يستَدْرَكُ عليه :

أَنْطَفَه إِنْطافاً : إِذا اتَّهَمَه بريبَةٍ ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

والنَّطْفُ : عَقْرُ الجُرْحِ .

ونَطَفَ الجُرْحَ والخُرَاجَ نَطْفاً : عَقَرَه .

وجارِيَةٌ مُتَنَطِّفَةٌ ، كمُنَطَّفَةٍ .

قال الأَزْهَرِيُّ : قالَ ذُو الرُّمَّةِ - فجَعَل الخمرَ نُطْفَةً - :

* تَقَطُّعَ ماءِ المُزْنِ فى نُطَفِ الخَمْرِ (٣)

(١) معجم البلدان (النطوف)
(٢) في مطبوع التاج « بضهاء . . . فضائف . . فالإخلاص » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٤٨٧ وضبط النطوف بضم النون ومعجم البلدان : (ضهاء) و (النطوف) و (صائف) و(النمر) و (أنحاص) .
(٣) ديوانه/٢٦٤ واللسان ، والعباب ، وهو عجز البيت ، وصدره
* يُقَطِّعُ مَوْضُوعَ الحَدِيثِ ابْتِسامُها *

قالَ الصَّاغانِيُّ : والرِّوايةُ : « فى نُزَفِ (١) الخَمْرِ » وقد تقدَّم .

قالَ : وأَما النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ - رضِيَ اللهُ عنهُ - فجَعَلَ النّاطِفَ : الخَمْرَ ، فى قَوْلِه :

وباتَ فَرِيقٌ يَنْضَحُونَ كأَنَّما
سُقُوا ناطِفاً من أَذْرِعاتٍ مُفَلْفَلاَ (٢)

وقِيلَ : أَرادَ شَيْئاً نَطَفَ من الخَمْرِ : أَى سالَ ، أَى يَنْضَحُونَ الدَّمَ .

ولَيلَةٌ نَطُوفٌ : قاطِرَةٌ تُمْطِرُ حتّى الصباحِ ، وهو مَجازٌ .

ونَطَفَتْ آذانُ الماشِيَةِ ، وتَنَطَّفَتْ : ابْتَلَّتْ بالماءِ فقَطَرَتْ .

والنّاطِفُ : نَوْعٌ من الحَلْواءِ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو القُبَّيْطُ ، قالَ غيره : لأَنَّهُ يَتَنَطَّفُ قَبْلَ اسْتِضْرابِه ، أَى : يَقْطُر قبْلَ خُثُورَتِه .

ونَصْلٌ نَطافٌ ، كسَحابٍ ، وقِيلَ :

(١) وهذه هى رواية الديوان ، وقد تقدم بها في (نزف) .
(٢) شعر الجعدى ١٣٠ واللسان والعباب .

كشَدّاد : لَطِيفُ العَيْرِ [1] ، نقلَه الصّاغانِيُّ .

وقال ابنُ عَبّادٍ : المَناطِفُ : المَطالِعُ .

ونَطَفَ لى كذا ، أى : طَلَعَ علىَّ .

وهو نَطَفٌ لهذا الأَمْرِ ، مُحَرَّكَةً ، أى : هو صاحِبُه .

وقولُهم : «لَوْ كانَ عِنْدَه كَنْزُ النَّطِفِ ماعَدَا» هو ككَتِفٍ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : هو اسمُ رَجُلٍ من بَنِى يَرْبُوعٍ كان فَقِيراً ، فأَغارَ على مالٍ بَعَثَ به باذانُ إلى كِسْرَى من اليَمَنِ ، فأَعْطَى منه يَوْماً إلَى [2] أَنْ غابَت الشمسُ ، فضَرَبَت به العَرَبُ المَثَلَ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هَذَا الرَّجُلُ هو النَّطِفُ بنُ الخَيْبَرِىِّ ، أَحَدُ بَنِى سَلِيطِ بنِ الحارِثِ بنِ يَرْبُوعٍ ، وكان أَصابَ عَيْبَتَىْ جَوْهَرٍ من اللَّطِيمَةِ الَّتِى كانَ باذانُ أَرْسَلَ بها إلى كِسْرَى ، فانْتَهَبَها بَنُو حَنْظَلَةَ ، فقُتِلَتْ بها تَمِيمُ يَوْمَ صَفْقَةَ المُشَقَّرِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى أَيضاً : يُقالُ : إنّ النَّطِفَ كان فَقِيراً يَحْمِلُ الماءَ على ظَهْرِه ، فيَنْطِفُ أَى : يَقْطُرُ ، قال صاحِبُ اللِّسانِ : ورأَيتُ حاشِيَةً بخَطِّ الشيخِ رَضِىِّ الدِّينِ الشّاطِبِىِّ - رحِمَه اللهُ تَعالَى - قال : قالَ ابنُ دُرَيْدٍ فى كِتابِ الاشْتِقاقِ : النَّطِفُ اسْمُه حِطّانُ [1] .

والنِّطافُ ، بالكسرِ : العَرَقُ ، كذا فى التَّكْمِلَةُ ، والذى فى الأَساسِ : وعَلَى جَبِينِه نِطافٌ من العَرَقِ ، فتَأَمَّلْ .

ونُوَيْطِفٌ ، مُصَغَّراً : موضِعٌ دُونَ عَيْنِ صَيْدٍ ، من القَصِيمَةِ .

[ن ظ ف] *

(النَّظافَةُ : النَّقاوَةُ) وقَدْ (نَظُفَ) الشىءُ ، (ككَرُمَ ، فهو نَظِيفٌ) : حَسُنَ وبَهُوَ ، وفى اللِّسانِ والأَساسِ : النَّظافَةُ : مصدَرُ التَّنْظِيفِ ، والفِعْلُ اللّازِمُ منه نَظُفَ ، بالضَّمِّ .

(ونَظَّفَه تَنْظِيفاً) : نَقّاه ، (فتَنَظَّفَ) .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : (النَّظِيفُ ، كأَمِيرٍ : الأُشْنانُ) وشِبْهُه ؛ لتَنْظِيفِه

(١) عير النصل : وسطه .
(٢) لفظه فى الصحاح واللسان والعباب « حتى غابت » .

(١) الاشتقاق ٢٢٦ .

نظف

اليَدَ والثَّوْبَ من غَمَرِ المَرَقِ واللَّحْمِ، ووَضَرِ الوَدَكِ، وما أَشْبَهَهُ.

(و) قالَ أَبُو بَكْرِ بنُ الأَنْبارِيِّ - فى قولِهِمْ: (هُوَ نَظِيفُ السَّراوِيلِ) - مَعْناه: أَنّه (عَفِيفُ الفَرْجِ) يُكْنَى بالسَّراوِيلِ عن الفَرْجِ، كما يُقالُ: هُوَ عَفِيفُ المِئْزَرِ والإِزارِ، قالَ: وفُلانٌ نَجِسُ السَّراوِيلِ: إِذا كانَ غيرَ عَفِيفِ الفَرْجِ، قال: وَهُم يَكْنُونَ بالثِّيابِ عن النَّفْسِ والقَلْبِ، وبالإِزارِ عن العَفافِ.

قال الجَوْهرِيُّ: (واسْتَنْظَفَ الوَالِى ماعَلَيْهِ من الخَراجِ): أَى (اسْتَوْفَى) ولا تَقُلْ: نَظَّفَ.

(و) هو من قَوْلِهِم: اسْتَنْظَفَ (الشَّيْءَ): إِذا (أَخَذَه كُلَّه)، ومنه الحَدِيثُ: «تَكُونُ فِتْنَةٌ تَسْتَنْظِفُ العَرَبَ» أَى: تَسْتَوْعِبهُم هَلاكًا، ومنه قولُهُم: اسْتَنْظَفْتُ ماعِنْدَه، واسْتَغْنَيْتُ عنه.

قلتُ: وأَمّا الزَّمَخْشَرِيُّ فقالَ: إِنَّ الصَّوابَ فيه الضّادُ المُعْجَمَةُ، من انْتَضَفَ الفَصِيلُ مافى الضَّرْعِ، والإِبِلُ ما بِالحَوْضِ: إِذَا اشْتَفَّتْهُ[1]، وقد أَشَرْنا إليه آنِفاً.

(وتَنَظَّفَ: تَكَلَّفَ النَّظافَةَ) نقله الجَوهَرِيُّ.

قال الأَزْهَرِيُّ: التَّنَظُّفُ عندَ العَرَبِ: شِبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ، وطَلَبُ النَّظافَةِ من رائِحَةِ غَمَرٍ، أَو نَفْيِ زُهُومَةٍ وما أَشْبَهَها،[2] وكذلِكَ غَسْلُ الدَّرَنِ والوَسَخِ والدَّنَسِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

فى الحَدِيثِ - أَخْرَجَه التِّرْمِذِيُّ وغيرُه -: «إِنَّ اللهَ تَبارَكَ وتَعالَى نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظافَةَ» قالَ شيخُنَا: تَكَلَّمَ السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْضِ، وابنُ العَرَبِيِّ فى العارِضَةِ، وغيرُ واحدٍ، وأَغْفَلَه المُصَنِّفُ؛ لأَنَّ الشيخَ مُحْيِى الدِّينِ لم يَتَعَرَّضْ له، بخِلافِ الدَّهْرِ من أَسْماءِ اللهِ تعالَى.

قلتُ: وقالَ ابنُ الأَثِير: نَظافَةُ اللهِ:

(١) في مطبوع التاج: «استشفته» والتصحيح من الأساس، والنقل عنه.

(٢) كذا في مطبوع التاج كاللسان والتهذيب ١٤/٣٨٩ وفي العباب «وما أشبهها».

كِنايَةٌ عَنْ تَنَزُّهِه عن سِماتِ الحَدَثِ، وتَعالِيهِ فى ذاتِه عن كُلِّ نَقْصٍ. وحُبُّه للنَّظافَةِ من غيرِه: كِنايَةٌ عن خُلُوصِ العَقِيدَةِ، ونَفْيِ الشِّرْكِ، ومُجانَبَةِ الأَهْواءِ، ثُمَّ نَظافَةِ القَلْبِ عن الغِلِّ والحِقْدِ والحَسَدِ وأَمْثالِها، ثم نَظافَةِ المَطْعَمِ والمَلْبَسِ عن الحَرامِ والشُّبَهِ، ثم نَظافَةِ الظّاهِرِ بمُلابَسَةِ العِباداتِ، ومنه الحَدِيثُ: «نَظِّفُوا أَفْواهَكُم فإِنَّها طُرُقُ القُرْآنِ» أَى: صُونُوها عن اللَّغْوِ والفُحْشِ والغِيبَةِ والنَّمِيمَةِ والكَذِبِ وأَمْثالِها، وعن أَكْلِ الحَرامِ والقاذُوراتِ، وفيه الحَثُّ على تَطْهِيرِها من النَّجاساتِ، والسِّواكِ[1] انْتَهَى.

والمِنْظَفَةُ، بالكَسْرِ: سُمَّهَةٌ[2] تُتَّخَذُ من الخُوصِ.

ونَظَفَ الفَصِيلُ مافِى ضَرْعِ أُمِّه، وانْتَظَفَهُ: شَرِبَ جميعَ مافيهِ، لغةٌ فى الضّادِ، وانْتَظَفْتُه أَنا كذلِكَ.

ورَجُلٌ نَظِيفُ الأَخْلاقِ: مُهَذَّبٌ، وهو مَجازٌ.

وهو يَتَنَظَّفُ، أَى: يَتَنَزَّهُ من المَساوئِ، وهو مَجازٌ أَيضاً.

ورَشَأٌ[1] بنُ نَظِيفٍ: مُحَدِّثٌ.

[ن ع ف] *

(النَّعْفُ) بالفَتْحِ: (ما انْحَدَرَ مِنْ حُزُونَةِ الجَبَلِ وارْتَفَعَ عن مُنْحَدَرِ الوادِى) فَما بَيْنَهُما نَعْفٌ، وسَرْوٌ وخَيْفٌ، وليسَ النَّعْفُ بالغَلِيظِ، وقِيلَ: النَّعْفُ من الأَرْضِ: المَكانُ المُرْتَفِعُ فى اعْتِراضٍ، وقِيلَ: هو ما انْحَدَرَ عن السَّفْحِ، وغَلُظَ، وكانَ فيه صُعُودٌ وهُبُوطٌ، وقِيلَ: هو ناحِيَةٌ من الجَبَلِ، أَو مِنْ رَأْسِه، وقيلَ: ما انْحَدَرَ عن غِلَظِ الجَبَلِ، وارْتَفَعَ عن مَجْرَى السَّيْلِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: النَّعْفُ (من الرَّمْلَةِ: مُقَدَّمُها، وما اسْتَرَقَّ مِنْها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

إِلَى ابنِ العامِرِىِّ إِلى بِلالٍ
قَطَعْتُ بنَعْفِ مَعْقُلَةَ العِدالاَ[2]

(١) فى اللسان «والسوال» وما هنا يوافق لفظ النهاية.
(٢) السُّمَّهة: خُوصٌ يُسَفُّ ثم يجمع فيُجْعَلُ شبيهاً بسُفْرَةٍ (القاموس).

(١) فى مطبوع التاج: «رشا» من غير همز، والتصحيح والضبط من المشتبه للذهبى/٣١٦.
(٢) ديوانه/٤٣٧ واللسان (عجز البيت). والعباب.

يُـريدُ ما اسْـتَرَقَّ من رَمْلِـه (ج :) نِعافٌ (كجِبالٍ) جَمْعُ حَبْلٍ، قـالَ المُتَنَخِّلُ :

عَـرَفْتُ بـأَجْدُثٍ فنِعـافِ عِـرْقٍ
عَلاماتٍ كتَحْبيـرِ النِّمـاطِ[1]

(وأَنْعَفَ : جَلَسَ عَلَيْها) عـن ابنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (نِعافٌ نُعَّفٌ ، كرُكَّعٍ : تَأْكِيدٌ) كما يُقـالُ : قِفافٌ قُفَّفٌ، وبطاحٌ بُطَّحٌ ، وأَعْوامٌ عُـوَّمٌ ، قـال العَجّـاجُ :

* وكانَ رَقْـراقُ السَّرابِ فَوْلَفـا *
* لِلْبِيدِ واعْرَوْرَى النِّعافَ النُّعَّفَا[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (النَّعْفَةُ : سَـيْرُ النَّعْلِ الضّارِبُ ظَهْرِ القَـدَمِ من قِبَلِ وَحْشِيِّها) .

(و) النَّعَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : العُقْـدَةُ الفاسِـدَةُ فى اللَّحْـمِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : النَّعَفَةُ :(الجِلْدَةُ) التى (تُعَلَّقُ بـآخِـرَةِ الرَّحْلِ) حكـاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وهى العَذَبَةُ ، والذُّؤابَةُ أَيضاً ، ومنه حَدِيثُ عَطاءٍ : «رأَيْتُ الأَسْـوَدَ ابنَ يَزيدَ قد تَلَفَّفَ فى قَطِيفَةٍ ، ثُمَّ عَقَدَ هُـدْبَةَ القَطِيفَةِ بنَعَفَةِ الرَّحْلِ ، وهُـو مُحْـرِمٌ» .

(أَو) هى : (فَضْلَةٌ من غِشاءِ الرَّحْلِ تُسَيَّرُ أَطْرافُها سُيُوراً ، فهِيَ تَخْفِقُ على آخِـرَةِ الرَّحْـلِ) قالَـهُ أَبو سَـعِيدٍ السُّكَّرِيُّ ، ومنه قولُ ابن هَـرْمَةَ :

ماذَبَّبَـتْ ناقَـةٌ براكِبِهـا
يَوْماً فُضُولَ الأَنْسـاعِ والنَّعَفَهْ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : النَّعَفَةُ : (رَعْثَةُ الدِّيكِ) ونقلَه الزَّمَخْشَرِيُّ أَيضاً .

(وأُذُنٌ ناعِفَـةٌ ، ونَعُوفٌ) نقلَهُما ابنُ عبّاد (ومُنْتَعِفَةٌ : مُسْتَرْخِيَةٌ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) فى النَّوادِرِ : (أَخَـذَ ناعِفَـةَ القُنَّـةِ) وراعِفَتَها ، وطارِفَتَها ،وقائِدَتَها

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٦٦ والعباب ومعجم البلدان (نعاف عرق ، وأجدث) .
(٢) شرح ديوان العجاج ٢/٢٣٤ وروايتـه «وخِلْتُ رَقْراقَ ..» واللسان، والتكملة ، وتقدم في (فلف) .

(١) شعر ابن هرمة ١٥٠ والعباب ، ومعه بيتان قبـله .

كلُّ ذٰلِكَ : (مُنْقادها)[1] .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (مَناعِفُ الجَبَلِ) ماعَرَضَ من أَعَالِيه ، وهى (شَمارِيخُه) .

(و) قال اللِّحْيانِيُّ : يُقال : (ضعِيفٌ نَعِيفٌ ، إِتْبـاعٌ) له .

(والمُناعَفَةُ : المُعارَضَةُ) من الرَّجُلَيْنِ (فى طَرِيقَيْنِ ، يُرِيدُ أَحَدُهما سَبْقَ الآخَرِ) .

(و) فى الصِّحاحِ : (ناعَفْتُ الطَّرِيقَ : عارَضْتُه) .

(و) قال غيرُه : الانْتِعافُ : وُضوحُ الشَّخْصِ وظُهُورُه ، يُقالُ : من أَيْنَ (انْتَعَفَ الرّاكِبُ)؟ أَى : من أَينَ (ظَهَرَ ووَضَحَ) .

(و) انْتَعَفَ (فُلانٌ : ارْتَقَى نَعْفـاً) قالَهُ اللَّيْثُ؟ .

(و) انْتَعَفَ (الشَّيْءَ : تَرَكَه إِلى غَيْرِه) كما فِى الصِّحاحِ .

(١) كذا في مطبوع التاج والعباب ، وعبارة القاموس : « سلكَ منقادَها » ونبه عليه مصحح التاج في هامشه .

(والمُنْتَعَفُ ، للمَفْعُولِ : الحَدُّ بينَ الحَزْنِ والسَّهْلِ) قالَ البَعِيثُ :

وعِيسٍ كقَلْقالِ القِداحِ زَجَرْتُها
بمُنْتَعَفٍ بينَ الأَجارِدِ والسَّهْلِ[1]

[] ومِمّا يُسْتدرَكُ عليه :

نِعافُ عِرْقٍ ، بالكسرِ : موضِعٌ فى طَرِيقِ الحاجِّ ، وبه فُسِّرَ قولُ المُتَنَخِّلِ السابقُ .

ونَعْفُ سُوَيْقَةَ : موضِعٌ آخَر ، جاءَ فى قَوْلِ الأَحْوَصِ[2] .

ونَعْفُ مَياسِرَ : مابَيْنَ الدُّوداءِ وبينَ المَدِينَةِ ، قال ابنُ السِّكِّيتِ : هو حَدُّ الخَلائِقِ[3] ، والخَلائِقُ : آبارٌ .

ونَعْفُ وَداعٍ : قُرْبَ نَعْمانَ فى قولِ ابنِ مُقْبِلٍ[4] .

(١) في اللسان عجزه ، وروايته «بين الحُزُونَة . . » والمثبت كالتكملة والعباب .

(٢) هو — كما أنشده ياقوت في معجم البلدان ، وهو في شعر الأحوص ١٩٥ — :
وما تَرَكَتْ أيّامُ نَعْفِ سُوَيْقَةٍ
لقَلْبِكَ من سَلْماكَ صَبْرًا ولا عَزْمَا

(٣) لفظه في معجم البلدان « حدُّ خلائقِ الأحْمَدِيّين » .

(٤) هو كما في ديوانه/١٢ وأنشده ياقوت في المعجم: =

[ن غ ف] *

(النَّغَفُ، مُحَرَّكَةً: دُودٌ) يَكُونُ (فى) كما فى الصِّحاحِ، وفى المُحْكَمِ: «يَسْقُطُ من» (أُنُوفِ الإِبِلِ والغَنَمِ، الواحِدَةُ نَغَفَةٌ) قالَه الأَصْمَعِيُّ، (أَوْ دُودٌ أَبْيَضُ يَكُونُ فى النَّوَى المُنْقَعِ) وما سِوَى ذٰلِك من الدُّودِ فليسَ بنَغَفٍ، قاله أَبو عُبَيْدَةَ (أَو دُودٌ) طِوالٌ سُودٌ وغُبْرٌ وخُضْرٌ تَقْطَعُ الحَرْثَ فى بُطونِ الأَرْضِ، وقِيلَ: هى دُودٌ (عُقْفٌ) وقيل: غُضْفٌ (تَنْسَلِخُ عن الخَنافِسِ ونَحْوِها) وقِيلَ: هى دُودٌ بِيضٌ يكونُ فيها ماءٌ، وبكُلِّ ذلكَ فُسِّرَ حَدِيثُ يَأْجُوجَ ومَأْجُوجَ «يُسَلِّطُ اللهُ عليهم[1] النَّغَفَ، فيَأْخُذُ فى رِقابِهِمْ، فيُصْبِحُونَ فَرْسَى» أَى: مَوْتَى[2].

(و) النَّغَفُ: (ماتُخْرِجُه من أَنْفِكَ مِنْ مُخاطٍ يابِسٍ ونَحْوِه) فإِذا كانَ رَطْباً فهُوَ ذَنِينٌ (ومِنْهُ قالُوا للمُسْتَحْقَرِ: يانَغَفَةُ، مُحَرَّكَةً) يَسْتَقْذِرُونَه، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ، وفى النِّهايَةِ[1]: العَرَبُ تَقُولُ لكُلِّ ذَلِيلٍ حَقِيرٍ: ماهُوَ إِلا نَغَفَةٌ، يُشَبَّهُ بهٰذه الدُّودَةِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (لكُلِّ رَأْسٍ فى عَظْمَىْ وَجْنَتَيْهِ نَغَفَتانِ، مُحَرَّكَةً: أَى عَظْمانِ، ومِنْ تَحَرُّكِهِما يَكُونُ العُطاسُ) قال الأَزْهَرِيُّ: والمَسْمُوعُ من العَرَبِ فيهِما «النَّكَفَتانِ» بالكافِ، وهما حَدَّ اللَّحْيَيْنِ من تَحْتُ، قالَ: وأَمّا بالغَيْنِ فلم أَسْمَعْه لغَيْرِ اللَّيْثِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (نَغِفَ البَعِيرُ، كفَرِحَ): إِذا (كَثُرَ نَغَفُه) وهى الدُّودُ.

[ن ف ف] *

(نَفَّ الأَرْضَ) يَنُفُّها نَفًّا: (بَذَرَها) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) رَوَى الأَزْهَرِيُّ عن المُؤَرِّجِ: (نَفَفْتُ السَّوِيقَ، كسَفَفْتُ زِنَةً

= (الصفاح، ونغف وداع) من قصيدة يرثى بها عثمان بن عفان رضى الله عنه:

فنَغْفُ وَداعٍ فالصَّفاحُ فمَكَّةٌ
فليسَ بِهـا إلا دِماءٌ ومِحْرَبُ

(١) كذا، ولفظه في اللسان «يُسلط اللهُ عليهم فيُهْلِكُهم النَّغَف .. الخ» ثم قال: وفي طريق آخر: «إذا كان آخر الزمان سُلِّطَ على يأجوجَ ومأجوجَ النَّغَفُ، فيُصْبِحونَ فَرْسَى» وفي النهاية: (نغف، فرس) وفي حديث يَأْجُوجَ ومَأْجوجَ: «فيرسل الله عليهم النَّغَفَ، فيصبِحونَ فَرْسَى».

(٢) في النهاية (فرس) «أى قتلى».

(١) لم أجده في النهاية، وفي الفائق ٤/٨ «ويُقالُ للذى يُحْتَقَر: ما أنتَ إلانَغَفَةٌ».

ومَعْنىً ، و) هو (النَّفِيفُ) و (السَّفِيفُ) لسَفِيفِ السَّوِيقِ ، وأَنْشَدَ ـ لرَجُل من أَزْدِ شَنُوءَةَ ـ :

وكانَ نَصِيرِى مَعْشَراً فطَحَا بِهِمْ
نَفِيفُ السَّوِيقِ والبُطُونُ النَّواتِقُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (النَّفِّىُّ) أَى بتشدِيدِ الفاءِ : (اسمُ مايُغَرْبَلُ عليهِ السَّوِيقُ ، ج : نَفافِيُّ) .

(و) قال النَّضْرُ : (النَّفِّيَّةُ : سُفْرَةٌ تُتَّخَذُ من خُوصٍ مُدَوَّرَةٌ) ، وسَيَأْتِى فى المُعْتَلِّ عن الزَّمَخْشَرِىِّ عن النَّضْرِ مايُخالِفُ هٰذا الضَّبْط ، وقال أَبو تُراب : هى النَّفِّيَّةُ والنَّبِّيَّةُ ،[2] ووقع للمُصَنِّفِ فى المُسَوَّدَةِ «وبهاءٍ : السُّفْرَةُ» . قلتُ : وهو الصَّوابُ ، وسَيَأْتِى له فى «ن ب ى» ضَبْطُه كغَنِيَّةٍ ، وهو خَطَأٌ (ويُقالُ لها أَيضاً : (نُفْيَةٌ) بالضمِّ (و) الجَمْع (نُفِىٌّ ، كنُهْيَةٍ ونُهِىٍّ) قاله أَبو عَمْرٍو وضَبَطَه (ومَحَلُّها المُعْتَلُّ) وسيأْتى إِن شاءَ اللهُ تعالَى ، وذُكِر هُناك أَنها بالفتحِ ، وكَغَنِيَّةٍ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[ن ف ن ف] *

(النَّفْنَفُ) هٰكذا فى سائِرِ الأُصُولِ إِفرادُه فى تركيبٍ مُسْتَقِلٍّ ، ووَحَّدَهُما الصّاغانِىُّ ، فذَكَرَه فى نفف ، قال الجوهَرِىُّ : هو (الهَواءُ) زادَ غيرُه : بين الشَّيْئَيْنِ (وكُلُّ مَهْوًى بينَ جَبَلَيْنِ) نَفْنَفٌ ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ ، قال الفَرَزْدَقُ :

عَلَى سَوْرَةٍ حَتّى كأَنَّ عَزِيزَها
تَرامَى بِهِ مِنْ بَيْنِ نِيقَيْنِ نَفْنَفُ[1]

وقال العَجّاجُ :

* تَرْمِى المُرَدَّى نَفْنَفاً فنَفْنَفَا[2] *

(كالنَّفْنافِ) قال ابنُ شُمَيْلٍ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) في مطبوع التاج والعباب « والنَّثِّيَّة» بالثاء المثلثة ، والمثبت من اللسان (نفى) وانظر قوله « وسيأتى في (نبى) وأورده القاموس في (نبى) وضبطه تنظيرًا « كغَنِيَّة » وكذلك في اللسان (نفى) ونظره بطَوِيَّة ، وضبطه الصاغانى في العباب ـ عن أبى تراب ـ بتشديد الفاء مكسورة .

(١) في مطبوع التاج والعباب « على ثورة » والمثبت من ديوانه ٥٦٤ وفي مطبوع التاج « عريزها » براء مهملة بعد العين ، والتصحيح من الديوان والعباب .

(٢) شرح ديوان العجاج ٢ /٢٤٧ والعباب .

(وصُقْعُ الجَبَلِ الَّذِى كأَنّه جِدارٌ مَبْنِيٌّ مُسْتَوٍ): نَفْنَفٌ.

قال: (ومِنْ شَفَةِ الرَّكِيَّةِ إِلَى قَعْرِها) نَفْنَفٌ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْنَفُ: أَعْلَى البِئْرِ إِلى الأَسْفَلِ.

قال ابنُ شُمَيْلٍ: (و) النَّفْنَفُ أَيضاً: (أَسْنادُ الجَبَلِ الّتى تَعْلُوهُ مِنْها وتَهْبِطُ مِنْها) فتلكَ نَفانِفُ، ولا تُنْبِتُ النَّفانِفُ شَيْئاً؛ لأَنَّها خَشِنَةٌ غَلِيظَةٌ بعيدَةٌ من الأَرْضِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: النَّفْنَفُ: (مابَيْنَ أَعْلَى الحائِطِ إِلى أَسْفَلَ، وبَيْنَ السّماءِ والأَرْضِ).

وقالَ غيرُه: كُلُّ شَيْءٍ بَيْنَه وبَيْنَ الأَرْضِ مَهْوًى فَهُوَ نَفْنَفٌ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

تَرَى قُرْطَها مِنْ حُرَّةِ اللِّيتِ مُشْرِفاً
عَلَى هَلَكٍ فى نَفْنَفٍ يَتَطَوَّحُ[1]

أَرادَ أَنَّها طَوِيلَةُ العُنُقِ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ له أَيْضاً:

وظَلَّ للأَعْيَسِ المُزْجِى نَواهِضَهُ
فى نَفْنَفِ اللُّوحِ تَصْوِيبٌ وتَصْعِيدُ[1]

(و) نَفْنَفٌ (ع) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ، وأَنْشَدَ - لجَمِيلٍ -:

* عَفَا بَرَدٌ مِنْ أُمِّ عَمْرٍو فَنَفْنَفُ[2] *

وفى المُعْجَمِ أَنَّه جَبَلٌ قُرْبَ المَدِينَةِ على بَرِيدٍ منها، أَو نَحْوِه.

(و) قالَ اللَّيْثُ: النَّفْنَفُ: (المَفازَةُ) وأَنْشَدَ:

* إِذا عَلَوْنَا نَفْنَفاً فنَفْنَفَا[3] *

(ونَفْنَفٌ: غُلامُ دِعْبِلِ بنِ عَلِيٍّ) الخُزاعِيِّ الشّاعِرِ المَشْهور، (وكانَ مُغَنِّياً له) ذِكْرٌ، نَقَلَه الحافِظُ.

(١) ديوانه ٨٢ واللسان والعباب والمقاييس ٦/٦٣ وفي الديوان والعباب «... في واضِحِ اللِّيتِ».

(١) ديوانه ١٣٧ والعباب.

(٢) ديوانه ١٣١ وفيه «.. فلَفْلَفُ» بالـلام وهوجبل، والمثبت كالعباب، والجمهرة ومعجم البلدان (نفنف) وعجزه في الديوان:
* فأُدْمانُ مِنْها فالصَّرائِمُ مَأْلَفُ *

(٣) الأساس والعباب.

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ :(نَفانِفُ الدَّارِ والكَبِدِ : نَواحِيهِما) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

النَّفْنافُ : البَعِيدُ ، عن كُراعٍ .

والنُّفْنُوفُ : مَهْوًى بينَ الجَبَلَيْنِ ، عامِّيَّةٌ .

[ن ق ف] *

(النَّقْفُ : كَسْرُ الهامَةِ عن الدِّماغِ) ونَحْوُ ذٰلِكَ ، كما يَنْقُفُ الظَّلِيمُ الحَنْظَلَ عن حَبِّه ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو ضَرْبُها أَشَدَّ ضَرْبٍ) وفى اللِّسانِ أَيْسَرَ ضَرْبٍ[1] ، أَو هو كَسْرُ الرَّأْسِ عَلَى الدِّماغِ .

(أَو) ضَرْبُك إِيّاه (برُمْحٍ ،أَو عَصاً)

وقد نَقَفَ رَأْسَه يَنْقُفُه نَقْفاً : ضَرَبَه حَتَّى خَرَجَ دِماغُه .

(و) النَّقْفُ : (ثَقْبُ البَيْضَةِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ بالثّاءِ المُثَلَّثَةِ ، والصَّوابُ : «نَقْبُ البَيْضَةِ» بالنُّون ،

(١) لفظ اللسان «أيسر الضرب» .

ونَقَفَ الفَرْخُ البَيْضَةَ : نَقَبَها وخَرَجَ منها .

(و) النَّقْفُ : (شَقُّ الحَنْظَلِ عن الهَبِيدِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، وأَنْشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنِّى غَدَاةَ البَيْنِ حِينَ تَحَمَّلُوا
لَدَى سَمُراتِ الحَيِّ ناقِفُ حَنْظَلِ[1]

وقالَ القُتَيْبِيُّ : جانِى الحَنْظَلَةِ يَنْقُفُها بظُفُرِه ، فإِنْ صَوَّتَتْ عَلِمَ أَنَّها مُدْرِكَةٌ ، فاجْتَناها ، وإِنْ لَمْ تُصَوِّتْ ، عَلِمَ أَنَّها لم تُدْرِكْ بعدُ ، فَتَرَكَها ، والظَّلِيمُ يَنْقُفُ الحَنْظَلَ ، فيَسْتَخْرِجُ هَبِيدَه (كالإِنْقافِ) ، وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ (والانْتِقافِ) .

(وهُو) أَى : الحَنْظَلُ (نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* لٰكِنْ غَذَاهَا حَنْظَلٌ نَقِيفُ[2] *

(و) النِّقْفُ (بالكَسْرِ : الفَرْخُ حِينَ

(١) ديوانه ٩ واللسان والصحاح والعباب وفيه — كالديوان «يَوْمَ تَحَمَّلُوا» .

(٢) اللسان والنهاية ونسب فيهما لكعب بن الأكوع ، وهو سهو ، والمراد سلمة بن الأكوع ، والصواب أنه لكعب بن مالك الأنصارى ، كما فى العباب والأغانى ١٦/١٦٧ (ط بيروت) .

يَخْرُجُ من البَيْضَةِ ، ويُفْتَحُ ، وحِينَئِذٍ يكونُ تَسْمِيَةً بالمَصْدَرِ) .

(و) النُّقْفُ ، (بالضمِّ : جَمْعُ النَّقِيفِ من الجُذُوع) وهو المَأْرُوضُ ، كما سَيَأْتِي .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (رَجُلٌ نَقّافٌ كشَدّادٍ وكِتابٍ : ذُو تَدْبِيرٍ) للأَمْرِ ، (ونَظَرٍ) فى الأَشْياءِ ، كأَنَّه يَنْقُفُ عنها ، أَى : يَبْحَثُ ، وهو مجازٌ .

(و) رَجُلٌ نَقَّافٌ ، (كشَدّادٍ : سائِلٌ مُبْرِمٌ) وهو مَجازٌ ، قالَ ابنُ عبّادٍ : هو مَأْخُوذٌ من نَقَفْتُ ما فِى القارُورَةِ : إِذا اسْتَخْرَجْتَ مافِيها ، والفِعْلُ منه نَقَفَه فهو ناقِفٌ : إِذا سَأَلَه (أَو حَرِيصٌ على السُّؤالِ ، وهى بهاءٍ) قالَه العُزَيْزِىّ[1] ، وخَصَّ بعضُهم به سائِلَ الإِبِلِ والشّاءِ ، وأَنْشَدَ :

إِذا جاءَ نَقّافٌ يَسُوقُ عِيالَه
طَوِيلُ العَصَا نَكَّبْتُهُ عَنْ عيالِيَا[1]

(أَو) النَّقّافُ : (لِصٌّ يَنْتَقِفُ مايَقْدِر عليه) نَقَلَه العُزَيْزِىّ .

(و) المِنْقافُ ، (كمِصْباحٍ : مِنْقارُ الطّائِرِ) فى بعضِ اللُّغاتِ ، نقلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) المِنْقافُ (: نَوْعٌ من الوَزَغِ) هٰكَذا فى سائِرِ النّسَخِ ، والصوابُ : «من الوَدَعِ » كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(أَو عَظْمُ دُوَيْبَّةٍ بَحْرِيَّةٍ) فى وَسَطِه مَشَقٌّ (يُصْقَلُ بهِ الوَرَقُ والثِّيابُ) ونَصُّ العَيْنِ : تُصْقَلُ به الصُّحُفُ .

(ونَحَتَ النَّجّارُ العُودَ ، وتَرَكَ فيهِ مَنْقَفاً ، كمَقْعَدٍ : إِذا لَمْ يُنْعِمْ نَحْتَه) ولم يُسَوِّهِ ، وبَقَّى شَيْئاً فيه يَحْتاجُ إِلى التَّسْوِيَةِ ، قال الرّاجِزُ :

(١) العُزَيْزِىّ : صاحب غريب القرآن المختصر ، قال الذهبى في المشتبه في الرجال /٤٥٩ : هكذا قد سار في الآفاق ، وصوابه العُزَيْرِىّ ، زاى ثم راء بلا شك .

(١) اللسان والعباب وفيه « عن شياهيا » وفي الأساس : « .. يعدُّ عياله ... عَدَّيْتَه عن شياهيا » وانظر المخصص ٢١٩/١٢

* كِلْنا عَلَيْهِنَّ بِمُدٍّ أَجْوَفَا[1] *
* لم يَدَعِ النَّقّافُ فِيهِ مَنْقَفَا *
* إلاّ انْتَقَى مِنْ جَوْفِهِ ولَجَفَا *

يريدُ أَنَّهُ أَنْعَمَ نَحْتَه .

(وجِذْعٌ نَقِيفٌ ، ومَنْقُوفٌ :) إذا نُقِبَ ، أَى : (أَكَلَتْه الأَرَضَةُ) نقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو مجازٌ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (المَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الدَّقِيقُ القَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو) هو (الضّامِرُ الوَجْهِ) نَقَله العُزَيْزِىُّ ، وهو مجازٌ ، (أَو المُصْفَرُّ) نقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، قالَ : وإِذا أَصْبَحَ الرَّجُلُ مُصْفَرَّ الوَجْهِ ، قِيلَ : أَصْبَحَ مَنْقُوفاً .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : المَنْقُوفُ : (الجَمَلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ) ، وفى الصِّحاحِ : والمَنْقُوفُ : الرَّجُلُ الخَفِيفُ الأَخْدَعَيْنِ ، القَلِيلُ اللَّحْمِ[2] .

(و) المَنْقُوفُ : (الضَّعِيفُ) وفى المُحِيطِ : ناقَةٌ مَنْقُوفَةٌ : ضَعِيفَةُ الأَخْدَعَيْنِ ، رقِيقَتُهُما .

(وعَيْنانِ مَنْقُوفَتانِ) ، أَى : (مُحْمَرَّتانِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ونَقَفَ الشَّرابَ : صَفّاهُ أَو مَزَجَه) وبِكِلَيْهِما فُسِّرَ قولُ لَبِيدٍ رضِى اللهُ عَنْه :

لَذِيذاً ومَنْقُوفاً بصافِى مَخِيلَةٍ
من النّاصِعِ المَخْتُومِ من خَمْرِ بابِلاَ[1]

(والنَّقفَةُ مُحرَّكَةً ـ فى رَأْسِ الجَبَلِ ـ : وُهَيْدَةٌ) ، صَغِيرَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، وهى كالنَّجَفَةِ ، أَو هى الأَكَمَةُ .

(والأُنْقُوفَةُ ، بالضّمِّ : ماتَنْزِعُهُ المَرْأَةُ مِنْ مِغْزَلِها إِذا كَمَلَتْ) وبَلَغَت المِقْدارَ . نَقَلَهُ العُزَيْزِىّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ للرَّجُلَيْنِ : (جاءَا[2] فى نِقافٍ واحِدٍ ، بالكَسْرِ : أَىْ فى نِقابٍ) واحِدٍ ، ومِكانٍ واحِدٍ ، وقال أَبُو سَعِيدٍ : إِذا جاءَا

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) في العباب أيضا : « والمَنْقُوفُ : الرجلُ الدَّقيقُ القليلُ اللَّحْمِ » .

(١) ديوانه ٢٤٤ واللسان والتكملة ، والعباب .
(٢) في هامش القاموس عن إحدى نسخه « جاءوا » بواو الجماعة ، والمثبت كاللسان والعباب عن أبى عمرو .

مُتَساوِيَيْنِ ؛ لايَتَقَدَّمُ أَحَدُهُما الآخرَ ، وأَصْلُه الفَرْخانِ يَخْرُجانِ من بَيْضَةٍ واحِدَةٍ .

(و) يُقالُ : (أَنْقَفْتُكَ المُخَّ) أَى : (أَعْطَيْتُكَ العَظْمَ تَسْتَخْرِجُ مُخَّهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(وأَنْقَفَ الجَرادُ الوادِىَ : إذا[1] أَكْثَرَ بَيْضَه فيهِ) ومنه قَوْلُهم : لاتَكُونُوا كالجَرادِ رَعَى وادِياً ، وأَنْقَفَ وادِياً ، نَقَلَه الجَوهَرِىُّ .

(ورَجُلٌ مُنْقَفُ العِظامِ ، كمُكْرَمٍ) : أَى (بادِيها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: المُنَاقَفَةُ ، والنِّقافُ) : هى (المُضارَبَةُ بالسُّيُوفِ عَلَى الرُّؤُوس) ومنه قولُ امْرِئِ القَيْسِ حينَ أُخْبِرَ - وهو يَشْرَبُ - بقَتْلِ أَبِيه : « اليَوْمُ يَوْمٌ[2] قِحاف ، وغَداً يَوْمُ نِقاف » ومن رَواه « وغَداً ثِقاف » فقد صَحّفَ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ بنِ عُمَرَ : « واعْدُد اثْنَىْ عَشَرَ من بَنِى كَعْبِ بنِ لُؤَىٍّ ، ثم يَكُونُ النَّقْفُ والنِّقَافُ » أَى : القَتْلُ والقِتالُ ، أَى : تَهِيجُ الفِتَنُ والحُروبُ بَعْدَهم ، وفى حَدِيثِ مُسْلِمِ بنِ عُقْبَةَ المُرِّىِّ : « لا يَكُونُ إلاّ الوِقافُ ثُمَّ النِّقافُ ، ثم الانْصِرافُ » أَى : المُواقَفَةُ فى الحَرْبِ ، ثم المُناجَزَةُ بالسُّيوفِ ، ثم الانْصِرافُ عنها .

(وانْتَقَفَه) انْتِقافاً : (اسْتَخْرَجَه) نَقَلَه الجَوهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

نَقَفَ الرُّمّانَةَ : إذا قَشَرَها لِيَسْتَخْرِجَ حَبَّها .

والنَّقّافُ : السائِلُ القانِعُ .

والنَّقّافُ : النَّحّاتُ .

ويَقُولُون : يا ابْنَ المَنْقُوفَةِ ، يُعَرِّضُونَ به .

[ن ك ف] *

(نَكَفَ عنه ، كفَرِحَ ونَصَرَ) الأُولَى عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِيَةُ عن الفَرّاءِ ،

(١) كلمة « إذا » لم ترد في عبارة القاموس .

(٢) لفظه في اللسان (قحفَ ، نقف) « اليوم قِحاف ، وغداً نِقاف » .

ونقَلَهُما الجَوْهرِيُّ (: أَنِفَ مِنْهُ وامْتَنَعَ ، وهو ناكِفٌ) .

(و) نَكِفَ (مِنْهُ ، كفَرِحَ) نَكَفاً : (تَبَرَّأَ) هو نحوُ الأَول .

(و) نَكِفَتْ (اليَدُ) نَكَفاً (: أَصابَها وَجَعٌ).

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) يَنْكَفُ (كيَمْنَعُ : ع) .

قالَ : (و) يَنْكَفُ : (مَلِكٌ لحِمْيَرَ) وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ في نَسَبِ حِمْيَرَ : فمِنْ ذِي أَصْبَحَ : أَبْرَهَةُ بنُ الصَّبّاحِ بنِ لَهِيعَةَ بنِ شَيْبَةَ الحَمْدِ بنِ مَرْثَدِ الخَيْرِ بنِ يَنْكَفَ بنِ يَنِف بنِ مَعْدِ يكَرِبَ بنِ مَضْحى ، وهُوَ عبدُ اللهِ بنُ عَمْرِو بنِ ذِي أَصْبَحَ .

(وذاتُ نَكِيفٍ ، كأَمِيرٍ : ع ، بناحِيَةِ يَلَمْلَمَ) .

(ويَوْمُ نَكِيفٍ : م) معروفٌ ، (كانَ بِهِ وَقْعَةٌ) بينَ قُرَيْشٍ وبَنِي كِنانَةَ ، (فهَزَمَتْ قُرَيْشٌ بَنِي كِنانَةَ) وعَلَى قُرَيْشٍ عَبْدُ المُطَّلِبِ ، قالَ ابنُ شُعْلَةَ[1] الفِهْرِيُّ :

فلِلّهِ عَيْنَا مَنْ رَأَى مِنْ عِصابَةٍ
غَوَتْ غَيَّ بَكْرٍ يومَ ذاتِ نَكِيفِ[2]

أَناخُوا إِلى أَبْياتِنَا ونِسائِنَا
فكانُوا لَنَا ضَيْفاً لشَرِّ[2] مُضِيفِ

(ونَكَفْتُ الغَيْثَ ، وانْتَكَفْتُه) ، أَي : (أَقْطَعْتُه ، أَي : انْقَطَعَ عَنِّي) كما في الصِّحاحِ ، قالَ ابنُ بَرِّي : قولُ الجَوْهرِيِّ : أَي أَقْطَعْتُه ، قالَ : كذا في إِصْلاحِ المَنْطِقِ ، وقالَ : يُقالُ : أَقْطَعْتُ الشَّيْءَ : إِذا انْقَطَعَ عَنْكَ (و) يُقال : هذا (غَيْثٌ لايُنْكَفُ) وهَذا غَيْثٌ مانَكَفْناهُ ، أَي : ماقَطَعْناه ، قالَ ابنُ سِيدَهْ : : وكذلِكَ حَكَاه ثَعْلَبٌ «قَطَعْناه» بغيرِ أَلِفٍ ، وقد نَكَفْناهُ نَكْفاً (و) رَأَيْنا غَيْثاً (مانَكَفَهُ أَحَدٌ ، سارَ يَوْماً ، و) لا (يَوْمَيْن ، أَي : ماأَقْطَعَه) كذا في الصِّحاحِ والعُبابِ .

(١) في مطبوع التاج « سغلة » والمثبت من العباب متفقاً مع معجم البلدان (نكيف) .

(٢) العباب ، ومعجم البلدان (نكيف) وفيه « .. كشرّ مُضيفِ » .

(و) قَوْلُهم: (غَيْثٌ لايُنْكَفُ، بالضّمِّ): أَى (لايَنْقَطِعُ) ولا يَنْكُفُه أَحَدٌ، أَى: لايَعْلَمُ أَحدٌ أَينَ أَقصاهُ.

(و) فلانٌ (بَحْرٌ) لايُنْكَفُ، أَى: لايُنْزَحُ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ.

(أَو) جاءَنا (جَيْشٌ لايُنْكَفُ) ولا يُكَتُّ، أَى: (لايُبْلَغُ آخِرُه) وقِيلَ: لايَنْقَطِعُ آخِرُه، كأَنَّهُ من نَكَفَ الدَّمْعُ (و) قِيل: (لايَنْقَطِعُ، و) قِيلَ: (لايُحْصَى) وبكُلِّ ذٰلِكَ فُسِّرَ حَدِيثُ حُنَيْنٍ.

(ونَكَفَ الدَّمْعَ) نَكْفاً: (نَحّاهُ عن خَدِّه بإِصْبَعِه) قال:

فبَانُوا فَلَوْلاَ ماتَذَكَّرُ منهُمُ
من الحِلْفِ لَمْ يُنْكَفْ لعَيْنَيْكَ مَدْمَعُ[1]

(و) نَكَفَ (عَنْه) نَكْفاً: (عَدَلَ) مِثْلُ كَنَفَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(و) نَكَفَ (أَثَرَهُ) نَكْفاً: (اعْتَرَضَه فِى مَكانٍ سَهْلٍ؛ لأَنَّه عَلاَ ظَلَفاً من الأَرْضِ لايُؤَدِّى أَثَراً، كانْتَكَفَه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والأَزْهَرِىُّ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ:

* ثُمَّ اسْتَحَثَّ ذَرْعَه اسْتِحْثاثَا *
* نَكَفْتُ حَيْثُ مَثْمَثَ المِثْماثَا[1] *

(والنَّكَفُ، مُحَرَّكَةً): جمعُ نَكَفَةٍ، وهى: (غُدَدٌ صِغارٌ فى أَصْلِ اللَّحْيِ، بَيْنَ الرَّأْدِ وشَحْمَةِ الأُذُنِ)، وقِيلَ: هو حَدُّ اللَّحْيِ، كما فى المُحْكَمِ، وقِيلَ: هى مابَيْنَ اللَّحْيَيْنِ والعُنُقِ من جانِبَيِ الحُلْقُومِ مِنْ قُدُمٍ، من ظاهِرٍ وباطِنٍ، وأَنشَد ابنُ الأَعْرابِىِّ:

*فَطَوَّحَتْ ببَضْعَةٍ والبَطْنُ خِفٌّ[2] *
* فقَذَفَتْها فأَبَتْ لاتَنْقَذِفْ *
* فحَرَّفَتْها فتَلَقّاهَا النَّكَفْ *

وقالَ اللِّحْيانِىُّ: النَّكَفُ: ذِرْبَةٌ تحتَ اللُّغْدَيْنِ مثلُ الغُدَدِ.

(والنُّكْفَتانِ، بالضمِّ وبالفَتْحِ وبالتَّحْرِيكِ: اللِّهْزِمَتانِ) قالَهُ أَبو الغَوْثِ، واقْتَصَر على التَّحْرِيكِ، وقِيلَ: هُما غُدَّتانِ تَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ فى أَصْلِ

(١) اللسان، وقال: «وفي التهذيب: فماتوا...».

(١) في مطبوع التاج (درعه) بالدال المهملة والتصحيح من اللسان (نكف) وتقدم في مادة (مثث).
(٢) اللسان والعباب، وتقدم بعضه في (قذف) و (عنف)

نكف

اللَّحْيِ ، وقِيلَ : لَحْمَتانِ مُكْتَنِفا عَكَدَةِ اللِّسانِ من باطِنِ الفَمِ فى أُصُولِ الأُذُنَيْنِ ، داخِلتانِ بينَ اللَّحْيَيْنِ ،وقِيلَ : هُما عُقْدَتانِ رُبَّما سَقَطَتا من وَجَعِ الحَلْقِ ، فظَهَرَ لهما حَجْمٌ ، وقِيلَ : هما عَظْمانِ ناتِئانِ عندَ شَحْمَةِ الأُذُنَيْنِ ، يكونُ فى النّاسِ وفى الإِبِلِ ، وقِيلَ : هما (عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمالِها) وهو المَوْضِعُ الذى لايَنْبُتُ عليه شَعرٌ ، وقِيلَ : هُما من الإِنسانِ : غُدَّتانِ فى الحَلْقِ بينَهما الحُلْقُومُ ، وهُما من الفَرَسِ : طَرَفا اللَّحْيَيْنِ اللَّذانِ فى أُصولِ الأُذُنَيْنِ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هما اللُّغْدانِ فى الحَلْقِ ، وهُما جانِبَا الحُلْقُومِ .

(و) النُّكَافُ (كغُراب : وَرَمٌ فى نُكْفَتَيِ البَعِيرِ ، أَو داءٌ فى حُلُوقِها قاتِلٌ ذَرِيعاً) وكذلِك النُّكَاثُ ، على البَدَلِ ، وهو أَحَدُ الأَدْواءِ التى اشْتُقَّتْ من العُضْوِ ، (وهو) أَى : البَعِيرُ (مَنْكُوفٌ وهِىَ) أَى : النّاقَةُ (مَنْكُوفَةٌ) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (نَكَّفَت) الإِبلُ (تَنْكِيفاً : ظَهَرَتْ نَكَفاتُها ، فهِىَ مُنَكِّفَةٌ) كمُحَدِّثَةٍ : أَصابَها ذٰلِكَ.

وقالَ اللَّيْثُ : النَّفَكَةُ[1] : لغةٌ فى النَّكَفَةِ .

(وأَنْكَفْتُه : نَزَّهْتُه عَمّا يُسْتَنْكَفُ مِنْهُ) وفى النِّهايةِ : إِنْكافُ اللهِ من كُلِّ سُوءٍ ؛ أَى : تَنْزِيهُه وتَقْدِيسُه ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو التَّبَرُّؤُ من الأَوْلادِ والصَّواحِبِ .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : (الانْتِكافُ : الخُرُوجُ) من أَمْرٍ إِلى أَمْرٍ ، (أَو مِنْ أَرْضٍ إِلى أَرْضٍ) .

(و) الانْتِكافُ : (المَيْلُ) تَقُولُ : ضَرَبَ هٰذا فانْتَكَفَ ، فضَرَبَ هٰذا ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : انْتَكَفْتُ له فضَرَبْتُه ، أَى : مِلْتُ عليهِ ، وأَنْشَدَ :

لَمّا انْتَكَفْتُ له فَولَّى مُدْبِراً
كَرْنَفْتُه بهِراوَةٍ عَجْراءَ[2]

(١) فى مطبوع التاج «النكفة» بتقديم الكاف ، والمثبت من اللسان ، والنص فيه عن الليث . وسيأتى فى (نفك) .
(٢) اللسان ، والعباب ، وتقدم فى مادة (كرنف) ونسبه إلى بشير الفريرى .

(و) الانْتِكـافُ : (الانْتِكـاثُ) والانْتِقاضُ ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِـي النَّجْـمِ :

* مابالُ قَلْبٍ راجَـعَ انْتِكافَـا *
* بَعْدَ التَّعَزِّى اللَّهْوَ والإِبجافَا[1] *

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (تَناكَفَا) أَى الرَّجُلانِ (الكَلامَ) : إِذا (تَعاوَرَاهُ) .

(و) قالَ المُفَسِّرُون : (اسْتَنْكَفَ) و (اسْتَكْبَرَ) بمعنىً واحِـدٍ ،والاسْتِكْبارُ : أَنْ يَتَكَبَّرَ ويَتَعَظَّمَ ، والاسْتِنكافُ : أَن يَقُولَ : لا ، رَوَاه المُنْذِرِيُّ عن أَبِـى العَبّاسِ ، وقال الزَّجّاجُ – فى تَفْسِيرِ قولِه تَعالَى – : ﴿لَنْ يَسْتَنْكِفَ المَسِيحُ أَنْ يَكُونَ عَبْداً لِلّهِ﴾[2] أَىْ : لَنْ يَأْنَفَ . وقِيلَ : لَنْ يَنْقَبِضَ ، ولَنْ يَمْتَنِعَ عَن[3] عُبُـودَةِ الله .

(و) اسْتَنْكَفَ (أَثَرَه : اعْتَرَضَـه فى مَكانٍ سَهْلٍ ، كنَكَفَه كنَصَرَه) وقـد تَقَـدَّمَ .

(و) مَنْكِفٌ ، (كمَجْلِسٍ) وقـالَ ياقُوت : قِياسُـه كمَقْعَد (: ع) ، وهو اسمُ وادٍ فى قَوْلِ ابنِ مُقْبِلٍ :

عَفا مِنْ سُلَيْمَى ذُو كُلافٍ فمَنْكِفُ
مَبادِى الجَمِيعِ القَيْظُ والمُتَصَيَّفُ[1]

[] ومِمّا يُسـتَدْرَكُ عليه :

انْتَكَفَ العَـرَقَ عن جَبِينِه ؛ أَى : مَسَـحَه ونَحّاه .

وقَلِيبٌ لايُنْكَفُ : لايُنْزَحُ ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : نَكَفَ البِئْـرَ ونَكَشَها : أَى نَزَحَهـا .

وعندَهُ شَجاعَةٌ لاتُنْكَفُ ، ولاتُنْكَشُ : أَى لاتُدْرَكُ كُلُّهـا .

ونَكِفَ الرَّجُلُ عن الأَمْـرِ ، كفَرِحَ : أَنِفَ حَمِيَّـةً ، وامْتَنَعَ .

ورَجُلٌ نِكْفٌ ، بالكسرِ : يُسْتَنْكَفُ منـه .

ويُقالُ : ماعَلَيْهِ فى ذٰلِكَ الأَمْرِ نَكَفٌ

(١) اللسان ، وفي الصحاح « ما بال قلبى . . » والعبـاب

(٢) سورة النساء ، الآية ١٧٢ .

(٣) في اللسان « من عُبُودَةِ . . . »

(١) ديوانه/١٨٩ وضبط « منكف » بضم الميم ، وتقدم للمصنف في (كلف) وأنشده ياقوت في معجم البلدان (كلاف ، منكف) .

ولا وَكَفٌ؛ أَى : أَنْ يُقالَ لَه سُوءٌ .

والنَّكَفَةُ ، محرَّكَةً : وَجَعٌ يَأْخُذُ فى الأُذُنِ .

وانْتَكَفَ أَثَرَه ، كَنَكَفَه ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

[ن و ف] *

(النَّوْفُ : السَّنامُ العالِى ، ج : أَنْوافٌ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وخَصَّه غيرُه بسَنامِ البَعِيرِ ، وبه سُمِّىَ الرَّجُلُ نَوْفًا ، قالَ الرّاجِزُ :

* جارِيَةٌ ذاتُ هَنٍ كالنَّوْفِ[1] *

* مُلَمْلَمٍ تَسْتُرُه بحَوْفِ *

* يالَيْتَنِى أَشِيمُ فيها عَوْفِى *

قالَ : (و) النَّوْفُ : (بُظارَةُ المَرْأَةِ) وكُلُّ ذٰلِكَ فى مَعْنَى الزِّيادَةِ والارْتِفاعِ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) رُبَّما سُمِّىَ (ماتَقْطَعُه الخافِضَةُ مِنْهُنَّ) نَوْفًا ، زَعَمُوا .

وفى الصِّحاحِ : النَّوْفُ : فَرْجُ المَرأَةِ .

وقالَ ابنُ بَرِّى : النَّوْفُ : البَظْرُ ،

(١) اللسان والعباب وتقدم في (حوف) و (عوف) وانظر شرح أشعار الهذليين ١٢٧٢ .

وقِيلَ : الفَرْجُ ، أَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لِهَمّامِ ابنِ قَبِيصَةَ الفَزارِىِّ حِينَ قَتَلَهُ وازِعُ بن ذُؤَالَةَ :

تَعِسْتَ ابنَ ذاتِ النَّوْفِ أَجْهِزْ على امْرِئٍ
يَرَى المَوْتَ خَيْرًا من فِرارٍ وأَكْرَمَا[1]

ولا تَتْرُكَنِّى كالخُشاشَةِ إِنَّنِى
صَبُورٌ إِذا ما النِّكْسُ مِثْلُكَ أَحْجَمَا

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : قَرأْتُ فى كتابٍ نُسِبَ إِلى المُؤَرِّجِ غيرِ مَسْمُوعٍ ، لا أَدْرِى ماصِحَّتُه : النَّوْفُ : (الصَّوْتُ ، أَو صَوْتُ الضَّبُعِ) يُقالُ : نافَتِ الضَّبُعَةُ ، تَنُوفُ نَوْفًا .

قالَ : (و) النَّوْفُ (: المَصُّ مِنَ الثَّدْىِ) .

(و) قالَ غيرُه : النَّوْفُ : (أَنْ يَطُولَ البَعِيرُ ويَرْتَفِعَ) ، وقد نافَ يَنُوفُ نَوْفًا[2] ، وكذٰلِكَ كُلُّ شَىْءٍ .

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (و) بَنُو (نَوْف : بَطْنٌ من) العَرَبِ ، أَحْسَبُه من (هَمْدانَ)

(و) نَوْفُ (بنُ فَضالَةَ) أَبو يَزِيدَ

(١) اللسان .

(٢) في مطبوع التاج : « نافاً » والتصحيح من اللسان .

(البِكالِيُّ) ويُقال: أَبو عَمْرٍو، ويُقالُ: أَبُو رشيد[1] (التّابِعِيُّ، إِمامُ دِمَشْقَ) أُمُّه كانَتْ امْرَأَةَ كَعْبِ [الأَحْبارِ[2]]، يَرْوِى القَصَصَ، وهُوَ الذى قالَ فيه عبدُ اللهِ ابنُ عَبّاسٍ رَضِىَ اللهُ عَنْهُما: «كَذَبَ عَدُوُّ اللهِ» رَوَى عَنْه أَبو عِمْرانَ الجَوْنِىُّ، والنّاسُ، وأَورَدَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ.

(ويَنُوفَى) بالتَّحْتِيَّةِ، (أَو تَنُوفَى) بالفَوْقِيّةِ مَقْصُورتانِ، (أَو تَنُوفُ) كتَقُولُ، وفى الصِّحاحِ: يَنُوفُ بالتَّحْتِيّة، فهى ثَلاثُ رِواياتٍ (: ع) وفى العُبابِ: هَضْبَةٌ، وفى اللِّسانِ: عَقَبَةٌ (بجَبَلَىْ طَيِّئٍ) وهُما أَجَأٌ وسَلْمَى، ووَقَعَ فى الصِّحاحِ فى جَبَلِ بالإِفْرادِ، والصَّوابُ ما للمُصَنِّفِ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لارْتِفاعِها، وبالوُجُوهِ الثَّلاثَةِ يُرْوَى قَوْلُ امْرِئِ القَيْسِ:

كأَنَّ دِثاراً حَلَّقَتْ بلَبُونِه
عُقابٌ تَنُوفَى لاعُقابُ القَواعِلِ[3]

والقَواعِلُ: موضِعٌ فى جَبَلَىْ طَيِّئٍ، ودِثارٌ:[1] اسمُ راعِي امْرِئِ القَيْسِ، وأَنشَدَه ثَعْلَبٌ: «عُقابُ يَنُوفٍ»، كما وَقَعَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ، ورواهُ ابنُ جِنِّى: «تَنُوفٍ»[2] مصَرْوُفاً على فَعُولٍ، قالَ فى التَّكْمِلَةِ: فَعَلَىٰ هٰذَا التّاءُ أَصْلِيَّةٌ، مثلُها فى تَنُوفَةٍ، ومَوْضِعُ ذِكْرِها فصلُ التّاءِ، وتَنُوفَى من الأَوْزانِ التى أَهْمَلَها سِيبَوَيْهِ، وقالَ السِّيرافِيُّ: تَنُوفَى: تَفُعْلَى، فعَلَى هٰذا يَسوغُ إِيرادُ تَنُوف فى هٰذا التَّرْكِيبِ، ووَزْنُه تَفُعْل، ولا يُصْرَف انتهى.

قلت: وتَنُوفَى روايةُ ابنِ فارِسٍ، وقد تَقَدّم فى «ت ن ف» وَزْنُه بجَلُولاً، ومضَى الكلامُ عليه هُناكَ، ويَنُوفَى رِوايةُ أَبى عُبَيْدَةَ، فراجِعْه فى «ت ن ف».

(ومَنافٌ: صَنَمٌ، و) به سُمِّىَ (عَبْدُ مَنافٍ) وكانَتْ أُمُّه قد أَخْدَمَتْهُ

(١) فى تهذيب التهذيب ١٠/٤٩٠ «أبو رشيد، ويقال: أبو رشدين» وانظر التبصير ١٦٨ واللباب ١/١٦٨.
(٢) زيادة من اللباب ١/١٦٨ للإيضاح.
(٣) ديوانه/٩٤ واللسان وأيضاً فى (تنف، قعل) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (تنوف والقواعل) وانظر جمهرة أنساب العرب/١٨٥.

(١) فى جمهرة أنساب العرب/١٨٥ قال: «ودثار فى البيت هو دثار بن فَقْعَس بن طَرِيف بن عمرو بن قُعَيْن».
(٢) وكذلك ورد فى معجم البلدان «تنوف».

هـذَا الصَّنَـمَ ، قـالَ أَبـو المُنْذِرِ : ولا أَدْرِى أَيْنَ كانَ ، ولِمَنْ كانَ ، وفيه يَقُولُ بَلْعـاءُ بنُ قَيْسٍ :

وقِـرْنٍ قَـدْ تَرَكْتُ الطَّيْرَ مِنْـه
كمُعْتَبِرِ العَـوارِكِ مِنْ مَنـافِ[1]

وهـو (أَبُو هاشِـمٍ وعَبْدِ شَمْسٍ) وعليهما اقْتَصَـرَ الجَوهـرِىُّ ، زاد الصـاغانِىُّ : (والمُطَّلِبِ ، وتُماضِرَ ، وقِلابَةَ) وفاتَه : نَوْفَلُ بنُ عبدِ مَنافٍ ؛ لأَنَّها بُطونٌ أَرْبَعَةٌ ، واسمُ عبدِ منـافٍ المُغِيرَةُ ، ويُدْعَى القاسِمِ ، ويُلَقَّبُ قَمَرَ البَطْحـاءِ ، ويُكْنَى بـأَبِى عَبْدِ شَمْسٍ ، وأُمُّه حُبَّى بنتُ حُلَـيْلٍ الخُزَاعِيَّةُ ، وهو رابِـعُ جَدٍّ لسَيِّدِنا رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ، وفيه قال الشّـاعِرُ :

كانَتْ قُـرَيْشُ بَيْضَـةً فتَفَقَّأَتْ
بالمُحِّ خالِصَـةً لعَبْدِ مَنـافِ[2]

وقـالَ ابنُ تَيْمِيَةَ فى « السِّـياسَـةِ الشَّرْعِيَـةِ » : أَشْرَفُ بيـت كـانَ فى قُرَيْشٍ بَنُـو مَخْزُومٍ ، وبَنُـو عَبْـدِ منـافٍ .

(والنِّسْبَـةُ) إليه (مَنافِىٌّ) قـال سِيبَوَيْهِ : وهُوَ ممـا وَقَعَتْ فيه الإِضافَةُ إلى الثانى دُونَ الأَوّلِ ؛ لأَنَّه لو أُضِيفَ إلى الأَوّلِ لالْتَبَسَ ، قال الجوهـرِىُّ : (و) كانَ (القِياسُ عَبْدِىٌّ ، فعَدَلُوا) عن القيـاسِ (لإِزالَةِ اللَّبْسِ) بينَـه وبَيْنَ المَنْسُوبِ إلى عَبْدِ القَيْسِ ونحوِه .

(ومَنُوفُ : ة ، بمِصْرَ) زادَ الصاغانِىُّ القَدِيمَـةِ . قلتُ : وهى من جَـزِيرَةِ بنى نَصْـرٍ ، وعَمَـلِ أَبْيـار ، ويُقال لكُورَتِها الآنَ : المَنُوفِيَّة ، لهـا ذِكْرٌ فى فُتُوحِ مِصْر ، وقـولُ الصّـاغانِىِّ « القَدِيمَة » يُوهِمُ أَنَّهـا هى مَنْفُ التى كانَتْ بقُـرْبِ الفُسْطاطِ وخَـرِبَتْ ، وليسَتْ هِىَ ، كما بَيَّنَـاهُ فى « فصـل الميم مع الفاءِ » وعِبارَةُ المُصَنِّفِ سالِمَةٌ

(١) في مطبوع التاج « وقد تركت » والتصحيح من الأصنام لابن الكلبى ٣٢ ، وروايته : « .. كمُعْتَنِزِ العَوارِك » والمعتنز : الذى لايُسـاكِن النـاس .

(٢) اللسان (محح) ونقل عن الأزهرى نسبته إلى عبد الله بن الزِّبَعْرَى ، وروايتـه : « .. فتَفَلَّقَتْ .. فالمُحُّ خالِصُها .. » = وقال ابن برى : « من رَوَى خالِصَةً ، فهو في الأصل مصـدرٌ كالعافية » .
وهو في أمالى المرتضى ٢ /٢٦٨ من أبيات لمطرود بن كعب الخزاعى ، وانظر تاريخ الطبرى ٢ /٢٥٤ .

عن الوَهَمِ ، إلاَّ أَنّهـا غيرُ وافِيَـةٍ بالمَقْصُـودِ .

(وجَمَـلٌ) نِيافٌ ، (وناقَةٌ نِيافٌ ، ككِتابٍ) : أَى (طَوِيـلٌ) وطَوِيلَـةٌ (فى ارْتِفاعٍ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : طَوِيلاَ السَّنامِ ، وأَنشَـدَ لـزِيادٍ المِلْقَطِىِّ :

* والرَّحْلُ فَوْقَ ذاتِ نَوْفٍ خامِسِ [1] *

(والأَصْلُ نِوافٌ) قُلِبَت الواوُ يـاءً تَخْفِيفاً لا وُجُوباً ، أَلاَ تَرَى إلى صِحَّةِ خِوان وصِوان وصِوار ، على أَنه قـد حُكِىَ صِيانٌ وصِيـارٌ ، وذٰلِكَ عـن تَخْفِيفٍ لا عن صَنْعَةٍ ، قالَهُ ابنُ جِنِّى ، وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ للرّاجِـزِ - قلت : هو السَّرَنْدَى التَّيْمِىُّ - :

* أَفْـرِغْ لأَمْثـالٍ مَعاً إلافِ *
* يَتْبَعْنَ وَخْىَ عَيْهَلٍ نِيافِ * [2]

وكَذلِكَ جَبَلٌ نِيافٌ ، وأَنشَـدَ الجَوْهرِىُّ لامْـرِىءِ القَيْسِ :

نِيـافاً تَزِلُّ الطَّيْرُ عَنْ قُـذُفاتِـه
يَظَلُّ الضَّبابُ فوقَه قَدْ تَعَصَّرَا [1]

قال ابنُ جِنِّى : وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ نِيـافاً مصدَراً جارِياً على فِعْلٍ مُقَدَّرٍ ، فيَجْرِى حِينَئِذٍ مَجْرَى صِيامٍ وقِيامٍ ، ووَصَفَ به ، كما يُوصَفُ بالمصادِرِ .

(و) بعضُهم يَقُولُ : (جَمَلٌ نَيّافٌ كشَدّادٍ) على فَيْعالٍ : إذا ارْتَفَـع فى سَيْرِه ، (والأَصْلُ نَيْوافٌ) وأَنشَـدَ :

* يَتْبَعْنَ نَيّافَ الضُّحَى عُزَاهِلاَ [2] *

قال الأَزْهَرِىُّ : رَواهُ غيرُه « يَتْبَعْنَ زَيّافَ الضُّحَى » قال : وهو الصَّحِيحُ ، وقال أَبو عَمْـرٍو : والعُزاهِلُ : التّـامُّ الخَلْـقِ .

(والنَّيِّفُ ، ككَيِّسٍ ، وقد يُخَفَّفُ) كمَيِّتٍ ومَيْتٍ ، قاله الأَصْمَعِىُّ ، وقِيلَ : هو لَحْنٌ عندَ الفُصَحاءِ ، ونَسَبَهُ بعضٌ إلَى العامَّـةِ ، ونسَبَها الأَزْهـرِىُّ إلى

(١) اللسان وفي هامشه قال : « كذا في أصله « خامس » بالخاء ، وهو بالجيم أولى » والجامس : الصلب .
(٢) اللسـان ومادة (وخى) وضبطه فيهما :
* افْرُغْ لأَمْثال مِعىً أَلاّفِ *
والصحاح (الثانى) وهما في العباب والضبط منه

(١) في مطبوع التـاج « تظل الضباب » والمثبت من ديوانه ٣٩٤ والعباب ، وتقدم في مادة (قذف) .
(٢) اللسان ومـادة (عزهل) و (عرهـل) و (غدفل) والعباب ، وروايته : « عراهلا » بالراء المهملة .

الرَّدَاءَةِ : (الزِّيادَةُ) ، و (أَصْلُه نَيْوِفٌ) عَلَى فَيْعِلٍ (يُقالُ : عَشَرَةٌ ونَيِّفٌ) ، ومِائَةٌ ونَيِّفٌ ، (وكُلُّ مازادَ عَلَى العَقْدِ فنَيِّفٌ ، إلى أَنْ يَبْلُغَ العَقْدَ الثّانِيَ) وقالَ اللِّحْيانِيُّ : يُقال : عِشْرُونَ ونَيِّفٌ ، ومائَةٌ ونَيِّفٌ ، وأَلْفٌ ونَيِّفٌ ، ولا يُقال : نَيِّفٌ إلاّ بعدَ عَقْدٍ ، قالَ : وإِنّما قالَ : نَيِّفٌ ؛ لأَنَّه زائِدٌ على العَدَدِ الذى حَواهُ ذٰلِكَ العَقْدُ .

(والنَّيِّفُ : الفَضْلُ) عن اللِّحْيانِيِّ ، وحَكَى الأَصْمَعِيُّ : ضَع النَّيِّفَ فى مَوْضِعِه ، أَى : الفَضْلَ ، كذَا فِى المُحْكَمِ .

(و) النَّيِّفُ : (الإِحْسانُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من مَعْنَى الزِّيادَةِ والفَضْلِ .

(و) قال أَبو العَبّاسِ : الذى حَصَّلْناه من أَقاوِيلِ حُذّاقِ البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّينَ أَنَّ النَّيِّفَ : (من واحِدَةٍ إلى ثَلاثٍ) والبِضْعَ : من أَرْبَعٍ إلى تِسْعٍ .

(ونافَ) الشَّيْءُ يَنُوفُ نَوْفاً : ارْتَفَعَ وأَشْرَفَ .

ونافَ يَنُوفُ : إِذا طالَ وارْتَفَعَ .

(وأَنافَ عَلَى الشَّيْءِ : أَشْرَفَ) وارْتَفَع ، ويُقالُ لكُلِّ مُشْرِفٍ على غَيْرِه : إِنَّه لمُنِيفٌ ، وقد أَنافَ إِنافَةً ، قالَ طَرَفَةُ يَصِفُ إِبِلاً :

وأَنافَتْ بِهَوادٍ تُلُعٍ
كجُذُوعٍ شُذِّبَتْ عَنْها القُشُرْ[1]

(والمُنِيفُ : جَبَلٌ)[2] يَصُبُّ فى مَسِيلِ مكَّةَ - حَرَسَها اللهُ تَعالَى - قال صَخْرُ الغَيِّ يَصِفُ سَحاباً :

فَلَمّا رَأَى العَمْقَ قُدّامَهُ
ولَمَّا رَأَى عَمَراً والمُنِيفَا[3]

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ فى جَبَلِ صَبِرٍ من أَعْمالِ تَعِزَّ) باليَمَنِ .

(و) المُنِيفُ أَيْضاً : (حِصْنٌ من أَعْمالِ لَحْجٍ) قُرْبَ عَدَنِ أَبْيَنَ .

(و) المُنِيفَةُ (بهاءٍ : ماءَةٌ لتَمِيمٍ) عَلَى فَلْجٍ (بَيْنَ نَجْدٍ واليَمامَةِ) قالَ :

(١) ديوانه/٦٥ واللسان والعباب .
(٢) في معجم البلدان (المنيف) : موضع ، وفي العباب أن الجبل الذى يصب في مسيل مكة هو العمر - في بيت صخر الغى - وليس المنيف .
(٣) شرح أشعار الهذليين/٢٩٦ والعباب ، ومعجم البلدان في (عمر) و (المنيف)

أَقُولُ لصاحِبِي والعِيسُ تَهْوِى
بِنا بَيْنَ المُنِيفَةِ فالضِّمارِ [1]

تَمَتَّعْ من شَمِيمِ عَرارِ نَجْدٍ
فَما بَعْدَ العَشِيَّةِ من عَرارِ

(وأَنافَ عليه : زادَ ، كنَيَّفَ) يُقالُ : أَنافَت الدَّراهِمُ على المائَةِ ، أَى : زادَتْ ، ونَيَّفَ فلانٌ على السِّتِّينَ ونَحْوِها : إِذا زادَ علَيْها .

(وأَفْرَدَ الجَوْهَرِىُّ له تَرْكِيبَ «ن ى ف» وَهَماً) وقد تَبِعَ فيه صاحِبَ العَيْنِ ، والزُّبَيْدِىَّ فى مُخْتَصَرِه (والصَّوابُ مافَعَلْنا ؛ لأَنَّ الكُلَّ واوِىٌّ) كما قالَه ابنُ جِنِّى ، ونَبَّه عليه ابنُ بَرِّى ، والصَّاغانِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِىَّ ذَكَر فى «ن ى ف» أَنَّ أَصْلَه من الواو ، وكأَنَّه نَظَرَ إِلى ظاهِرِ اللَّفْظِ ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَنافَهُ إِنافَةً ، بمعْنَى أَنافَ إِنافَةً ، هٰكَذا ذَكَره ابنُ جِنِّى متعَدِّياً فى كتابِه المَوْسُومِ بالمُعْرِب ، وليس بمَعْرُوفٍ .

وامْرَأَةٌ مُنِيفَةٌ [1] ، ونِيافٌ : تامَّةُ الطُّولِ والحُسْنِ ، وهو مَجازٌ .

وفَلاةٌ نِيافٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ ، قالَ الرَّاجِزُ :

* إِذا اعْتَلَى عَرْضَ نِيافٍ فِلِّ *
* أَذْرَى أَساهِيكَ عَتِيقٍ أَلِّ * [2]

والنَّوْفُ : أَسْفَلُ الذَّيْلِ ؛ لزِيادَتِه وطُولِه ، عن كُراعٍ .

وجَبَلٌ عالِى المَنافِ ، أَى : المُرْتَقَى قِيلَ : ومنه عَبْدُ مَنافٍ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

ويَنُوفُ باليَاء : جَبَلٌ ضَخْمٌ أَحْمَرُ ، لكِلابٍ .

وتَنُوفُ بالتّاء : من أَرْضِ عُمانَ .

(١) فى اللسان (عرر) أنشدهما وزاد بعدهما بيتين ونسبها إلى الصمة بن عبدالله القشيرى وهما فى العباب ، ومعجم البلدان (المنيفة) و (الضمار) وزاد بعدها أربعة أبيات .

(١) فى الأصل «نيفة» والتصحيح من اللسان والنص فيه ، وفى الأساس : «وامرأة مُنِيفَةٌ : تامّة» .

(٢) اللسان ، والثانى أنشده أيضاً فى (سهك) .

والنيوفة : ماءةٌ فى قاعِ الأَرْضِ لبَنِى قُرَيْطٍ ، تُسَمَّى الشَّبَكَة[1] .

[ن ه ف] *

(النَّهْفُ) أَهمَلَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو (التَّحَيُّرُ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ ، وأَغْفَلَه فى التَّكْمِلَةِ .

(فصل الواو) مع الفاءِ

[و ث ف] *

(وَثَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وَثَفَ (القِدْرَ يَثِفُها) وَثْفاً ، (وأَوْثَفَها يُوثِفُها) إِيثافاً (ووَثَّفَها تَوْثِيفاً) : إِذا (جَعَلَ لَها أَثافِىَّ) كَثَّفاها تَثْفِيَةً ، كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

وفى اللِّسانِ : حَكَى الفارِسِىُّ عن أَبِى زَيْدٍ : وَثَفَه من ثَفاه ، وبذلِكَ اسْتَدَلَّ على أَنَّ أَلِفَ ثَفا واوٌ ، وإِنْ كانَتْ تلكَ فاءً وهٰذِه لاماً ، وهو مما يَفْعَلُ هٰذا كثيراً إِذا عَدِمَ الدَّلِيلَ من ذاتِ الشَّىْءِ .

[و ج ف] *

(وَجَفَ) الشَّىْءُ (يَجِفُ وَجْفاً ، ووَجِيفاً ، ووُجُوفاً : اضْطَرَبَ) وقَلْبٌ واجِفٌ : مُضْطَرِبٌ خافِقٌ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ ﴾[1] قال الزَّجّاجُ : أَى شَدِيدَةُ الاضْطِرابِ ، وقالَ قَتادَةُ : وَجَفَتْ عَمّا عايَنَتْ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِىِّ : خائِفَةٌ .

(والوَجْفُ ، والوَجِيفُ : ضَرْبٌ من سَيْرِ الخَيْلِ والإِبِلِ) سَرِيعٌ ، وهو دُونَ التَّقْرِيبِ .

وقد (وَجَفَ) الفَرَسُ والبَعِيرُ (يَجِفُ) وَجْفاً ، ووَجِيفاً : أَسْرَعَ .

(وأَوْجَفْتُه) : حَثَثْتُه ، ويُقالُ : أَوْجَفَ فأَعْجَفَ .

وشاهِدُ وَجَفَ قولُ العَجّاجِ :

(١) قال ياقوت في رسم (الشبكة) إنها لبنى أسد ، ونقل عن أبى زياد أنها من مياه قشير ، وقال غيره : من مياه بنى نمير ، ولم يذكر النيوفة في موضعها من المعجم .

(١) سورة النازعات ، الآية ٨ .

* ناجٍ طَواهُ الأَيْنُ مِمّا وَجَفَا[1] *

* طَيَّ اللَّيالِي زُلَفاً فزُلَفَا *

* سَماوَةَ الهِلالِ حَتّى احْقَوْقَفَا *

وشاهِدُ الإِيجافِ قَولُه تَعالَى: ﴿فَمَا أَوْجَفْتُمْ عَلَيْهِ مِنْ خَيْلٍ ولارِكابٍ﴾[2].

وقال الأَزهرِيُّ: الوَجِيفُ يَصْلُحُ للبَعِيرِ وللفَرَسِ، وقال غيرُه: راكِبُ البَعِيرِ يُوضِعُ، وراكِبُ الفَرَسِ يُوجِفُ، وفى الحَدِيثِ: «لَيْسَ البِرُّ بالإِيجافِ»

(و) قال اللَّيْثُ: (اسْتَوْجَفَ الحُبُّ فُؤادَه): إِذا (ذَهَبَ بِهِ) وأَنشَدَ لأَبِى نُخَيْلَةَ:

ولٰكِنَّ[3] هَذَا القَلْبَ قَلْبٌ مُضَلَّلٌ
هَفَا هَفْوَةً فاسْتَوْجَفَتْهُ المَقادِرُ[4]

قالَ الصاغانِيُّ: هو فى شِعْرِ أَبى نُخَيْلَةَ «واسْتَوْخَفَتْهُ» بالخاءِ المعجمة، وقال فى شرحِ البيتِ: اسْتَوْخَفَتْهُ: ذَهَبَت به، واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه. هذا آخر ما فى شرحِ البَيْتِ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

أَوْجَفَ البابَ إِيجافاً: أَغْلَقَه، نقَلَه ابنُ القَطّاعِ وغيرُه.

والإِيجافُ: التَّحْرِيكُ والإِسْراعُ.

وناقَةٌ مِيجافٌ: كَثِيرةُ التَّحْرِيكِ.

والوَجِيفُ، كالوَجِيبِ: السُّقُوطُ من الخَوْفِ.

وقَلْبٌ وَجّافٌ: شَدِيدُ الخَفَقانِ.

[و ح ف] *

(الوَحْفُ: الشَّعَرُ الكَثِيرُ الأَسْوَدُ) نقَلَه اللَّيْثُ (ويُحَرَّكُ) يُقال: شَعَرٌ وَحْفٌ، ووَحَفٌ: أَى كثيرٌ حَسَنٌ.

(و) الوَحْفُ: (الجَناحُ الكَثِيرُ الرِّيشِ) نقله الجَوْهَرِيُّ (كالواحِفِ) قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) شرح ديوانه ٢/٢٣١ و ٢٣٢ واللسان، والصحاح (الأول) والعباب.

(٢) سورة الحشر، الآية ٦.

(٣) في مطبوع التاج: «وأسكن هذا...» والمثبت والضبط من اللسان والعباب، ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

(٤) اللسان والتكملة والعباب.

وحف

تَمادَى على رَغْمِ المَهارَى وأَبْرَقَتْ
بأَصْفَرَ مثلِ الوَرْسِ فى واحِفِ جَثْلِ [1]

(و) الوَحْفُ : (سَيْفٌ) وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : فَرَسُ (عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو الصَّوابُ ، والدَّلِيلُ عليهِ قولُه فيه يومَ الرَّقَمِ :

وتَحْتِي الوَحْفُ والجِلْواظُ سَيْفِي
فكَيْفَ يَمَلُّ مِنْ لَوْمِي المُلِيمُ ؟ [2]

(و) الوَحْفُ (من النَّباتِ : الرَّيَّانُ) كالواحِفِ ، وقد (وَحُفَ النَّباتُ ، و) كذا (الشَّعَرُ ، ككَرُمَ ، ووَجِلَ) يَوْحُفُ ويَوْحِفُ (وحافَةً) بالفتح (ووُحُوفَةً بالضَّمِّ) : إذا (غَزُرَ وأَثَّتْ أُصُولُه) واسْوَدَّ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ نَبْتاً :

وَحْفٌ كأَنَّ النَّدَى والشَّمْسُ ماتِعَةٌ
إذا تَوَقَّدَ فى أَفْنانِه التُّومُ [2]

واقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ على وَحُفَ ككَرُمَ ، وقالَ : والاسمُ الوُحُوفَةُ ، والوَحافَةُ .

(والوَحْفاءُ : أَرْضٌ فيها حِجارَةٌ سُودٌ ، ولَيْسَتْ بحَرَّةٍ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو قولُ الفَرّاءِ (ج : وَحافَى) كصَحارَى .

(و) قالَ غيرُه : الوَحْفاءُ : (الحَمْراءُ من الأَرْضِ) والمَسْحاءُ : السَّوْداءُ .

وقالَ بَعضُهم : الوَحْفاءُ : السَّوْداءُ ، والمَسْحاءُ : الحَمْراءُ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (المُوحِفُ : الَّذِي لَيْسَ له ذُرًى) .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : المُوحِفُ : (المُناخُ الَّذِي أَوْحَفَ البازِلَ وعادَاه) .

(و) الوُحَيْفُ ، (كزُبَيْرٍ : فَرَسُ عُقَيْلِ) بنِ الطُّفَيْلِ (أَو عَمْرٍو) وفى نُسْخَةِ عامِرٍ (بنِ الطُّفَيْلِ) والصَّوابُ الأَوَّلُ ، قالَ جَبّارُ بنُ سَلْمَى بنِ مالِكِ ابنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ :

(١) ديوانه /٤٨٩ والرواية « تمادَتْ » ومثله في اللسان .
(٢) العباب وفي ديوانه /١٥٨ بيتان من البحر والروى ، وذكر ابن الكلبى في أنساب الخيل /٦٣ و ٦٥ فرسين لعامر بن الطفيل هما « المزنوق والورد » .
(٣) ديوانه /٥٨٣ والعباب .

يَدْعُو عُقَيْلاً وقَدْ مَرَّ الوُحَيْفُ بهِ
على طُوالَةَ يَمْرِى الرَّكْضَ بالعَقِبِ (١)

(ووَحْفَةُ : فَرَسُ عُلاثَةَ بنِ جُلاسِ (٢) بنِ مَخْرَبَةَ التَّمِيمِى الحَنْظَلِيِّ ، وهو القائِلُ فيها :

مازِلْتُ أَرْمِيهِمْ بوَحْفَةَ ناصِباً
لَهُمْ صَدْرَها وحَدَّ أَزْرَقَ مِنْجَلِ (٣)

كذا فى كِتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (الوَحْفَةُ : الصَّوْتُ) ونَقَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

(و) فِى الصِّحاحِ : (الصَّخْرَةُ السَّوْداءُ) : وَحْفَةٌ ، زادَ غيرُه : فى بَطْنِ وادٍ أَو سَنَدٍ ، ناتِئَةٌ فى مَوضِعِها .

وقِيل : الوَحْفَةُ : أَرْضٌ مُسْتَدِيرَةٌ مُرْتَفِعَةٌ سَوْداءُ .

(ج : وِحافٌ) بالكسرِ ، قالَ :

دَعَتْها التَّناهِى برَوْضِ القَطَا
فنَعْفِ الوِحافِ إلى جُلْجُلِ (١)

وقالَ أَبُو خَيْرَةَ : الوَحْفَةُ : القارَةُ ، مثلُ القُنَّةِ ، غَبْراءُ وحَمْراءُ تَضْرِبُ إلى السَّوادِ ، والوِحافُ : جِماعُه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* وعَهْدُ أَطْلالٍ بِوادِى الرَّضْمِ *
* غَيَّرَها بَيْنَ الوِحافِ السُّحْمِ * (٢)

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الوِحافُ : مابَيْنَ الأَرَضِينَ ما وَصَلَ بعضَها بعضاً .

(ووِحافُ القَهْرِ : ع) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ هو فى شِعْرِ لَبِيدٍ . قُلْتُ : وهو قولُه :

فَصُوائِقٌ إِنْ أَيْمَنَتْ فَمَظِنَّةٌ
مِنْها وِحافُ القَهْرِ أَو طِلْخامُها (٣)

(١) العباب .
(٢) فى اللسان « بن الجلاس » بأل .
(٣) صدره فى اللسان ، وفى مطبوع التاج « .. وجدا أزرق » والتصحيح والضبط من العباب ، وفى أنساب الخيل ٥٥ « .. وحدّا أزْرَق » وكتب محققه : « على هامش نسخة الغندجانى الشنقيطية تصحيح نصه « ... حدا وأزْرَقَ » قال : وبه يستقيم الوزن ، وأما المعنى فيبقى فيه نظر » .

(١) اللسان .
(٢) فى ديوانه ١٨٣ فيما ينسب إليه وإلى العجاج ، وهما فى اللسان .
(٣) ديوانه /٣٠٢ والرواية « فيها وحاف » وفى اللسان « إن أَلْيَنَتْ »والمثبت كرواية العباب والبيت فى معجم البلدان (طلخام) .

(ووَحَفَ) الرَّجُلُ، وكذا (البَعِيرُ، كوَعَدَ) وَحْفاً: (ضَرَبَ بنَفْسِه الأَرْضَ) ورَمَى (كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً، وهذه عن أَبِي عَمْرٍو.

(و) قال النَّضْرُ: وَحَفَ (مِنّا): إِذا (دَنَا).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: وَحَفَ (إِلَيْنَا) فُلانٌ: إِذا (قَصَدَنا ونَزَلَ بِنا) وأَنشَدَ:

* لا يَتَّقِي اللهَ فِي ضَيْفٍ إِذا وَحَفَا[1] *

وقال مَرّةً: وَحَفَ إِليهِ: إِذا جاءَه وغَشِيَهُ، وأَنْشَدَ:

* لَمّا تآزَيْنا إِلى دِفْءِ الكُنُفْ *

* أَقْبَلَت الخَوْدُ إِلى الزّادِ تَحِفْ[2] *

(و) قِيلَ: هو مِنْ وَحَفَ إِليه: إِذا (أَسْرَعَ، كوَحَّفَ) تَوْحِيفاً، (وأَوْحَفَ) وأَوْجَف.

(ومَواحِفُ الإِبِلِ: مَبارِكُها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، واحِدُها مَوْحِفٌ.

(ونَاقَةٌ مِيحافٌ): إِذا كانَتْ (لا تُفارِقُ مَبْرَكَها) ونُوقٌ مَواحِيفُ.

(والواحِفُ: الغَرْبُ يَنْقَطِعُ منه وذَمَتانِ، ويَتَعَلَّقُ بوَذَمَتَيْنِ) قالَه النَّضْرُ.

(و) واحِف (ع) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، قالَ ثَعْلَبَةُ بنُ عَمْرٍو العَبْقَسِيُّ:

لِمَنْ دِمَنٌ كأَنَّهُنَّ صَحائِفُ
قِفارٌ خَلاَ مِنْها الكَثِيبُ فواحِفُ[1]

(وواحِفان: ع) آخر، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يصفُ حِماراً رَعَى هٰذَيْنِ المَوْضِعَيْنِ:

عَناقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّهُ
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[2]

أَي: رَعَى عَناقَ.

(و) الوَحِيفُ (كأَمِيرٍ: ع، بمَكَّةَ) - حَرَسَها اللهُ تَعالى - (كانَ تُلْقَى بِهِ الجِيَفُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(١) اللسان، والتكملة والباب.
(٢) اللسان، والأول أيضاً في (أزى، كنف) وتقدم للمصنف في (كنف) و(غضف).

(١) العباب ومعجم البلدان (واحف) وفي مطبوع التاج: «الصحائف».
(٢) في مطبوع التاج «للأشياخ» تحريف، والتصحيح من الديوان ١٠٦ والعباب ومعجم البلدان.

(و) المُوَحَّفُ (كمُعَظَّمٍ : البَعِيرُ المَهْزُولُ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، قالَ العَجّاجُ :

* جَوْنٌ تَرَى فِيه الجِبالَ خُشَّفَا *

* كما رَأَيْتَ الشّارِفَ المُوَحَّفَا[1] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (التَّوْحِيفُ : الضَّرْبُ بالعَصَا).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّوْحِيفُ : (تَوْفِيرُ العُضْوِ من الجَزُورِ).

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

عُشْبٌ واحِفٌ ؛ أَى : كَثِيرٌ.

وزُبْدَةٌ وَحْفَةٌ : رَقِيقَةٌ، وقِيلَ : هو إِذا احْتَرَق اللَّبَنُ، ورَقَّت الزُّبْدَةُ.

ووَحَفَ إِليه [وَحْفًا][2] : إِذا جَلَس.

ووَحَفَ الرَّجُلُ واللَّيْلُ : تَدانَيا، عن ابنِ الأَعْرابيِّ.

والمَوْحِفُ، كمَجْلِسٍ : موضِعٌ.

(١) شرح ديوانه ٤٩٥ وفيه « حوم ترى ... خُسَّفا » واللسان والصحاح (الثانى) والعباب والمقاييس ٩٢/٦

(٢) زيادة من اللسان.

[و خ ف] *

(وَخَفَ الخِطْمِيَّ) قال ابنُ دُرَيْدٍ : وكذا السَّوِيقَ[1] (يَخِفُه) وَخْفًا، كوَعَدَه يَعِدُه : (ضَرَبَه) بيَدِه، وبَلَّه فى الطَّشْتِ (حَتّى تَلَزَّجَ) وتَلَجَّنَ، وصارَ غَسُولاً، (كأَوْخَفَه) أَنشَدَ ابنُ الأَعْرابيِّ :

* تَسْمَعُ للأَصْواتِ مِنْها خَفْخَفَا *

* ضَرْبَ البَراجِيمِ اللَّجِينَ المُوخَفَا[2] *

(فوَخَفَ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ) هٰكَذا هُوَ فى التَّكْمِلَةِ.

وفى العُبابِ : وَخِفَ الخِطْمِيُّ : بالكسرِ : تَلَزَّجَ، فتَأَمَّلْ.

(و) وَخَفَ (فُلانًا : ذَكَرَهُ بقَبِيحٍ) أَو لَطَّخَهُ بدَنَسٍ يَبْقَى عليه أَثَرُه.

(وأَوْخَفَ : أَسْرَعَ) مثل : أَوْحَفَ، وأَوْجَفَ.

(والوَخِيفَةُ : ما أَوْخَفْتَه من الخِطْمِيِّ) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال الشّاعِرُ[3] يَصِفُ حِماراً وأُتُنًا :

(١) انظر الجمهرة ٢/٢٣٩ و ٣/٢٣٩ و ٤٣٩.

(٢) اللسان.

(٣) هو الشماخ، كما تقدم في (بحرج - بخزج)

كأَنَّ على أَكْسائِها مِنْ لُغامِه
وَخِيفَةَ خِطْمِيٍّ بماءٍ مُبَحْزَجِ [1]

وفى حَدِيثِ سَلْمانَ : « لما احْتُضِرَ دَعا بمِسْكٍ ، ثُمَّ قالَ [لامْرَأَتِه] : [2] أَوْخِفِيهِ فى تَوْرٍ ، وانْضَحِيه حَوْلَ فِراشِى » أَى : اضْربيه بالماءِ ، وفى حَدِيثِ النَّخَعِىِّ : « يُوخَفُ للمَيِّتِ سِدْرٌ ، فيُغْسَلُ بِهِ » .

(والمُوخِفُ ، كمُحْسِنٍ : الأَحْمَقُ : أَى يُوخِفُ زِبْلَه كما يُوخَفُ الخِطْمِيُّ) ويُقالُ له : العَجّانُ أَيْضاً ، وهو من كِناياتِهم ، كما فى الصِّحاحِ .

(وطَعامٌ) هٰكَذا هو فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : « والوَخِيفَةُ : طَعامٌ (من أَقِطٍ مَطْحُونٍ ، يُذَرُّ على ماءٍ ، ثُمَّ يُصَبُّ عليه السَّمْنُ) ، ويُضْرَبُ بعضُه ببَعْضٍ ، ثُمَّ يُؤْكَلُ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : هو من طَعامِ الأَعْرابِ ، أَو أَنَّ فى العِبارَةِ تَقْدِيماً وتَأْخِيراً ، فليُتَنَبَّهْ لذلك .

(١) ديوان الشماخ ١٢ وفيه « . . من لغامها » وقال محقق الديوان : « هذا البيت لم أجده في نسخة ديوان الشماخ ووقفت عليه في اللسان فأثبته للمناسبة » وهو في اللسان من غير عزو ، وتقدم في (بحرج — بحزج) .
(٢) زيادة من اللسان والنهاية .

(أَو) هو (الخَزِيرَةُ) قالَه ابنُ عَبّادٍ .

(أَو) هى (تَمْرٌ يُلْقَى عَلَى الزُّبْدِ فيُؤْكَلُ) قالَهُ أَبو عَمْرٍو ، وهى شَبِيهَةٌ بالتَّنافِيطِ .

(والماءُ الّذى غَلَبَ عليه الطِّينُ) وَخِيفَةٌ عن ابنِ عَبّادٍ ، يُقال : صارَ الماءُ وَخِيفَةً ، وحَكَاه اللِّحْيانِىُّ عن أَبِى طَيْبَةَ .

(و) قال العُزَيْزِىُّ : الوَخِيفَةُ : (بَتُّ الحائِكِ) [1] لُغَةٌ يَمانِيَةٌ .

(والوَخْفَةُ) بالفَتْحِ : (شِبْهُ خَرِيطَةٍ من أَدَمٍ) كما فى اللِّسانِ والعُبابِ .

(واتَّخَفَتْ رِجْلُه) : إِذا (زَلَّتْ) ، و(أَصْلُه اوْتَخَفَتْ) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وخَّفَ الخِطْمِىَّ تَوْخِيفاً : مثلُ أَوْخَفَه ، والوَخِيفُ : الخِطْمِىُّ المَضْرُوبُ بالماءِ .

(١) في القاموس « الكائك » وفي هامشه عن بعض نسخه « الحائك » وهو لفظ العباب .

ويقال للإناءِ الذى يُوخَفُ فيهِ : مِيخَفٌ ، ومنه حَدِيثُ أَبِى هُرَيْرَةَ : «أَنَّه قالَ للحَسَنِ بنِ عَلِيٍّ رَضِىَ اللهُ عنهم : اكْشِفْ لِى عن المَوْضِعِ الَّذِى كانَ يُقَبِّلُه رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلّمَ مِنْكَ ، فكَشَفَ عن سُرَّتِه ، كأَنَّها مِيخَفُ لُجَيْنٍ » : أَى مُدْهُنُ فِضَّةٍ ، وأَصْلُه مِوْخَفٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ فِى قَوْلِ القُلاخِ :

* وأَوْخَفَتْ أَيْدِى الرِّجالِ الغِسْلاَ [1] *

قالَ : أَرادَ خَطَرانَ اليَدِ بالفَخارِ والكَلامِ ، كأَنَّه يَضْرِبُ غِسْلاً .

والوَخِيفَةُ : السَّوِيقُ المَبْلُولُ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

والوَخِيفَةُ : اللَّبَنُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، ويُقالُ : أَتاهُ بلَبَنٍ مثلِ وِخافِ الرَّأْسِ .

والوَخَفَةُ ، مُحَرَّكَةً : لغةٌ فى الوَخْفَةِ ، بالفَتْحِ .

واسْتَوْخَفَ الدَّهْرُ مالَه : ذَهَبَ بهِ ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى نُخَيْلَةَ السّابقُ فى « و ج ف » .

ووَخْفانُ : موضِعٌ عن ابنِ دُرَيْدٍ [1] ، وقالَ ياقُوت : فيه نَظَرٌ .

[و د ف] *

(وَدَفَ الشَّحْمُ ، كوَعَدَ ، يَدِفُ) وَدْفاً : (ذَابَ وسَالَ) وهو مُطاوِعُ اسْتَوْدَفَه .

(و) وَدَفَ (الإِناءُ) وَدْفاً : (قَطَرَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَدَفَ (له العَطاءَ : أَقَلَّه) نقَلَه الصّاغانِىُّ .

(والوَدْفَةُ : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ) من نَبْتٍ (كالوَدِيفَةِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : الخَضْراءُ المَمْطُورَةُ اللَّيِّنَةُ العُشْبِ ، وقِيلَ : هى الرَّوْضَةُ النّاضِرَةُ المُتَخَيِّلَة ، وقالُوا : أَصبَحَت الأَرْضُ وَدْفَةً واحِدَةً : إِذا اخْضَرَّتْ كُلُّها وأَخْصَبَت .

(١) اللسان ومادة (معل) مع مشطور قبله ، والإبدال لابن السكيت ١٣٠ .

(١) فى الجمهرة ٣ / ٢٣٩ « وخَفّان » وضبطه بالقلم بتشديد الفاء ، فكأنه ليس من (وخف) بل من (خفف) .

قال أبو صاعِدٍ : يُقال : وَدِيفَةٌ من بَقْلٍ وعُشْبٍ : إذا كانت الرَّوْضَةُ ناضِرَةً مُتَخَيِّلَةً ، ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيفَةٍ مُنْكَرَةٍ ، وفى غَدِيمَةٍ مُنْكَرَةٍ .

(و) الوَدَفَةُ (بالتَّحْرِيكِ : النَّصِىُّ والصِّلِّيَانُ) عن ابن عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : الوَدَفَةُ (: بُظارَةُ المَرْأَةِ) والذّالُ لُغَةٌ فيه .

(و) الوُدَافُ (كغُراب : الذَّكَرُ) وأَصْلُه أُداف . قُلِبَت الواوُ هَمْزَة ، [1] وهو مِمّا لَزِم فيه البَدَلُ ؛ إذ الوُدافُ غيرُ مَسْموعٍ فى كَلامِهِم ، وهو قِياسٌ مُطَّرِدٌ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : سُمِّى بِهِ (لما يَدِفُ) أَى : يَسِيلُ ويَقْطُرُ (مِنْه من المَنِىِّ وغيرِهِ) كالمَذْىِ والبَوْلِ ، وقال ابنُ الأَثِيرِ : سُمِّى بما يَقْطُرُ منه مَجازاً ، وقد تَقَدَّمَ فى « أدف » نحوٌ من ذلِكَ .

(واسْتَوْدَفَ الشَّحْمَةَ : اسْتَقْطَرَها) فوَدَفَتْ ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : اسْتَوْدَفَ (الخَبَرَ) : إذا (بَحَثَ عنه ، كتَوَدَّفَه) وكذلِكَ تَوَكَّفَه .

(و) اسْتَوْدَفَت (المَرْأَةُ) : إذا (جَمَعَتْ ماءَ الرَّجُلِ فى رَحِمِها) وتَقَبَّضَتْ ؛ لِئَلاَّ يَغْتَرِقَ [1] الماءُ فلا تَحْمِلُ ، قاله ثَعْلَبٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : اسْتَوْدَفَ (لَبَناً فى الإِناءِ) ونحوِه : إذا (فَتَحَ رَأْسَهُ فأَشْرَفَ عليهِ) وقالَ غيرُه : اسْتَوْدَفَ اللَّبَنَ فى الإِناءِ : إذا صَبَّه فيهِ .

(و) اسْتَوْدَفَ (النَّبْتُ) : أَى (طالَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ العُزَيْزِىُّ (تَوَدَّفَت الأَوْعالُ فَوْقَ الجَبَلِ) كأَنّها (أَشْرَفَتْ) عليهِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَدْفُ ، بالفتحِ ، والوُدافُ كغُرابٍ :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : قلبت الواو همزة .. هذا لا يتأتّى إلا على جعل وُداف أصلا وقلبت واوه همزة — كما في اللسان — لا على ما قاله المصنف هنا ، نعم لو ذكر هذا في « أدف » عند قول المصنف : والأداف ، كغُراب : الذكرُ ، لكان أولى » .

(١) كذا هو في مطبوع التاج بالغين ، وفي اللسان « يَفْتَرِق » بالفاء .

المَنِيُّ حَكاهُ ابنُ بَرِّىٍّ عن أَبِى الطَّيِّبِ اللُّغَوِىِّ ، وفى الحَدِيثِ : « فى الوُدافِ الغُسْلُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هُو الَّذِى يَقْطُرُ من الذَّكَر فوقَ المَذْىِ .

وهو يَسْتَوْدِفُ مَعْروفَ فُلانٍ : أَى يَسْأَلُه .

والوَدَفَةُ مُحَرَّكةً : الرَّوْضَةُ الخَضْراءُ عن أَبى حازمٍ ، لُغَةٌ فى الوَدْفَةِ ، بالفتحِ .

ووَدْفَةُ الأَسَدِىُّ ، بالفتح : من شُعَرائِهِم .

والوَدْفَةُ : الشَّحْمَةُ .

وإِياسُ بنُ وَدَفَةَ الأَنْصارِىُّ ، مُحرَّكةً : له صُحْبَةٌ .

[و ذ ف] *

(الوَذَفَةُ ، مُحرَّكةً : بُظارَةُ ، المَرْأَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(ووَذَفَ الشَّحْمُ وغَيْرُه يَذِفُ) ؛ أَى : (سالَ) وقَطَرَ ، لُغَةٌ فى وَدَفَ .

(و) فى الحَدِيثِ : (نَزَلَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأُمِّ مَعْبَدٍ) الخُزاعِيَّةِ - رضِىَ اللهُ عنها - (وَذْفانَ مَخْرَجِهِ إِلى المَدِينَةِ ؛ أَى) : عِنْدَ مَخْرَجِهِ ، قالَ ابنُ الأَثِيرِ : وهو كما تَقُولُ : (حِذْثانه ، وسُرْعانه) .

(و) يُقال : (مَرَّ يُوَذِّفُ تَوْذِيفاً ، ويَتَوَذَّفُ) : إِذا كان (يُقارِبُ الخَطْوَ ، ويُحَرِّكُ مَنْكِبَيْهِ) زادَ أَبو عَمْرو (مُتَبَخْتِراً) ومنه حَدِيثُ الحَجّاجِ : « ثُمَّ انْطَلَقَ يَتَوَذَّفُ حَتَّى دَخَلَ عَلَيْها » .

(أَو) يَتَوذَّفُ : (يُسْرِعُ) قالَه أَبو عُبَيْدَةَ ، واسْتَدَلَّ بقولِ بِشْرِ بنِ أَبى خازِمٍ :

يُعْطِى النَّجائِبَ بالرِّحالِ كأَنَّها
بَقَرُ الصَّرائِمِ والجِيادُ تَوَذَّفُ [1]

(والوُذافُ ، كغُرابٍ : الذَّكَرُ) لغةٌ فى الوُدافِ بالدّالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَذْفُ ، والوَذَفانُ : مِشْيَةٌ فيها اهْتِزازٌ وتَبَخْتُرٌ ، وقد وَذَفَ .

(١) ديوانه ١٥٦ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والأساس ، وفسر الزمخشرى « تَوَذَّفُ » فى البيت بقوله : « تَمَرَّحُ » .

ووَذْفَةُ ، بالفَتْحِ : موضِعٌ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ[1] .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المُتَوَذِّفَةُ من النِّساءِ : هى المُتَمَزْمِزَةُ ، يعنِى تَحْرِيكَها أَلْواحَها فى المَشْيِ .

والوَذْفَةُ : الشَّحْمَةُ .

والوَذْفُ : المَنِيُّ .

[و ر ف] *

(وَرَفَ الظِّلُّ يَرِفُ) ، كوَعَدَ يَعِدُ (وَرْفًا ، ووَرِيفًا ، ووُرُوفًا : اتَّسَعَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ عن الفَرّاءِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وَرِفَ : إذا (طَالَ وامْتَدَّ ، كأَوْرَفَ ، ووَرَّفَ) فهو وارِفٌ ، وأَنشَدَ قولَ الشاعِرِ يَصِفُ زِمامَ النَّاقَةِ :

وأَحْوَى كأَيْمِ الضَّالِ أَطْرَقَ بَعْدَما
حَبَا تَحْتَ فَيْنانٍ من الظِّلِّ وارِفِ[2]

وارِفٌ : نَعْتٌ لفَيْنانٍ ، والفَيْنانُ : الطَّوِيلُ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّى لمُعَقِّرِ بنِ حِمارٍ البارِقِيِّ :

مِن اللَّائِى سَنابِكُهُنَّ شُمٌّ
أَخَفُّ مُشاشَها لَيْنٌ وَرِيفُ[1]

(والوَرْفُ : مارَقَّ من نَواحِى الكَبِدِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقال : إنَّ (الرُّفَة ، كَثُبَةٍ)[2] مُخَفَّفَةً (: التِّبْنُ) والناقِصُ واوٌ من أَوَّلِها ، وفى المَثَل : « هو أَغْنَى من التُّفَةِ عَنِ الرُّفَةِ » فى إحْدَى الرِّواياتِ ، وقد تقَدَّمَ[3] فى « ر ف ف » .

(و) الرِّفَّةُ (كعِدَة : النّاضِرُ) الرَّفّافُ الشَّدِيدُ الخُضْرَةِ (من النَّبْتِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

وقد وَرَفَ يَرِفُ رِفَّةً : إذا اهْتَزَّ .

وقالَ الأَزْهرِيُّ : هما لُغَتانِ : رَفَّ يَرِفُّ ، ووَرَفَ يَرِفُ ، وهو الرَّفِيفُ ، والوَرِيفُ .

(١) الجمهرة ٢ / ٣١٦ .
(٢) اللسان والعباب وانظر المخصص ١٠ / ١٩٥ .

(١) اللسان .
(٢) فى هامش القاموس - عن بعض نسخه - زيادة « بالضم » .
(٣) لفظه فى القاموس واللسان (تفف) : « اسْتَغْنَتِ التُّفَّةُ عن الرُّفَّةِ »

(ووَرَّفْتُه)، أَى: الشَّيْءَ (تَوْرِيفاً): أَى (مَصَصْتُه).

(و) وَرَّفْتُ (الأَرْضَ) تَوْرِيفاً: (قَسَمْتُها) نقَلَه الصّاغانِيُّ، وكأَنّه لُغَةٌ فى أَرَّفْتُها، وأَرَّثْتُها.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

وَرْفُ الشَّجَرِ، بالفتح، ووَرَفُه، مُحَرَّكَةً: تَنَعُّمُه واهْتِزازُه، وبَهْجَتُه من الرِّىِّ والنِّعْمَةِ.

ووَرَفَ وَرْفاً: بَرَقَ.

[و ز ف] *

(وَزَفَ) البَعِيرُ، وغيرُه (يَزِفُ وَزِيفاً: أَسْرَعَ) المَشْىَ، وقِيلَ: قارَبَ خُطاهُ، كزَفَّ، وقيلَ: هو مَقْلُوبُ وَفَزَ، والوَزِيفُ: سُرْعَةُ السَّيْرِ، مثلُ الزَّفِيفِ، ومنه قِراءَةُ أَبى حَيْوَةَ: ﴿فأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُونَ﴾ [1] أَى: يُسْرِعُونَ، كما فى العُباب. قالَ اللِّحْيانِيُّ: قرأَ بهِ حَمْزَةُ عن الأَعْمَشِ، عن ابنِ وَثّابٍ، قالَ الفَرّاءُ: لا أَعْرِفُ وَزَفَ يَزِفُ فى كَلامِ العَرَبِ، وقد قُرِئَ بهِ، قال: وزَعَم الكِسائِيُّ أَنّه لايَعْرِفُها، وقال الزَّجّاجُ: عَرَفَ غيرُ الفَرّاءِ يَزِفُونَ، بالتَّخْفِيفِ بمَعْنَى يُسْرِعُون (كأَوْزَفَ، ووَزَّفَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ، جعَلَهُما لازِمَيْنِ، كوَزَفَ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: [1] وَزَفَ (فُلاناً وَزْفاً): إِذا (اسْتَعْجَلَه) يمانِيَّةٌ، جعَلَه مُتَعَدِّياً، فهو (لازِمٌ مُتَعَدٍّ).

(والمُوازَفَةُ، والتَّوازُفُ: المُناهَدَةُ فى النَّفَقاتِ) قالَ ثَعْلَبٌ: هى لُغَةٌ صَحِيحَةٌ، يُقال: تَوازَفُوا بَيْنَهُم، قال المُرَقِّشُ الأَكْبَرُ:

عِظامُ الجِفانِ بالعَشِيَّةِ والضُّحَى
مَشابِيطُ للأَبْدانِ غيرَ التَّوازُفِ [2]

(١) سورة الصافات، الآية ٩٤ وقراءة عاصم «يزِفُّونَ» وانظر المحتسب ٢/٢٢١

(١) الجمهرة ٣/١٣.

(٢) اللسان، وروايته «عِنْد التوازُفِ» وفي هامشه قال مصححه: «كتب بإزائه في طرة الأصل (غير) وهو الذى في شرح القاموس» وكذلك هو في التكملة والعباب وهكذا ضبط «غير» منصوبا، وفي المفضليات (مف ٥٠: ١٤): «بالعَشِيّات» و«غيرُ التوارِف» برفع غير والتوارف بالراء المهملة.

قالَ الصّاغانيُّ : ويُرْوَى « التَّوارُفِ » من التُّرْفَةِ والدَّعَةِ ؛ أَى : لَيْسُوا أَصْحابَ لُزُومٍ للبُيوتِ ولا دَعَةٍ ، هم فى إغارَةٍ وطَلَبِ ثَأْرٍ ، وكَفٍّ نازِلَةٍ ، وخِدمَةِ ضيْفٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَزْفُ ، والوَزْفَةُ : الإسْراعُ فى المَشْيِ ، وقِيلَ : مُقارَبَةُ الخَطْوِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : أُرَى الأَخِيرَةَ عن اللِّحْيانِيِّ ، وهى مُسْتَرابَةٌ .

[و س ف] *

(الوَسْفُ : تَشَقُّقٌ يَبْدُو فِى) مُقَدَّم (فَخِذِ البَعِيرِ وعَجُزِه عِنْدَ السِّمَنِ) والاكْتِناز (ثُمّ يَعُمُّ فيهِ) أَى : فى جَسَدِه فيَتَوَسَّفُ جِلْدُه ، وربَّما تَوَسَّفَ من داءٍ أَو قُوباءَ ، قالَه اللَّيْثُ .

(وتَوَسَّفَ) : إذا (تَقَشَّرَ) .

(و) تَوَسَّفَ (البَعِيرُ : ظَهَرَ بِهِ الوَسْفُ) أَى : التَّشَقُّقُ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُقالُ للقَرْحِ والجُدَرِىِّ إذا يبِسَ وتَقَرَّفَ ـ وللجَرَبِ أَيضاً فى الإبِلِ إذا قَفَلَ ـ : قد تَوَسَّفَ جِلْدُه ، وتَقَشَّرَ جِلْدُه ، وتَقَشْقَشَ جِلْدُه ، كُلُّه بمَعْنًى .

(أَو) تَوَسَّفَ البَعِيرُ : إذا (أَخْصَبَ وسَمِنَ ، وسَقَطَ وَبَرُه الأَوَّلُ ، ونَبَتَ الجَدِيدُ) قالَه ابنُ فارِس .

وقال غَيْرُه : تَوَسَّفَتْ أَوْبارُ الإبِلِ : إذا تَطايَرَتْ عنها واقْتَرَفَتْ[1] ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : إذا سَقَطَ الوَبَرُ أَو الشَّعَرُ من الجِلْدِ وتَغَيَّرَ قِيلَ : تَوَسَّفَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

التَّوْسِيفُ : التَّقْشِيرُ عن الفَرّاءِ ، قالَ : وتَمْرَةٌ مُوَسَّفَةٌ : مُقَشَّرَةٌ ، وقد تَوَسَّفَتْ ، قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ النَّهْشَلِيُّ :

وكُنْتُ إذا ماقُرِّبَ الزّادُ مُولَعاً
بكُلِّ كُمَيْتٍ جَلْدَةٍ لَمْ تُوَسَّفِ[2]

كُمَيْتٌ : تَمْرَةٌ حَمْراءُ إلى السَّوادِ ، وجَلْدَةٌ : صُلْبَةٌ ، ولم تُوَسَّفْ : لم تُقَشَّرْ .

ووَسْفٌ ، بالفتح : قَرْيَةٌ من أَعمال

(١) كذا في مطبوع التاج بتقديم القاف وفي اللسان «وافترقت» .

(٢) شعر الأسود في الصبح المنير / ٣٠٣ واللسان والعباب .

هَمَذانَ ، ومنها أَبُو علىٍّ رِزْقُ اللهِ بـــنُ إبراهِيمَ الوَسْفِيُّ المُقِيمُ بغَزالِيَّةِ دِمَشْقَ سمِعَ منه البُرْهانُ الوانِي ، وغَيْرُه .

[و ص ف] *

(وَصَفَه يَصِفُه وَصْفــاً ، وصِفَةً) والهاءُ فى هٰذه عِوَضٌ عن الواو : (نَعَتَه) وهذا صَرِيحٌ فى أَنَّ الوَصْفَ والنَّعْتَ مُترادِفان ، وقد أَكْثَرَ النّاسُ من الفُروق بَيْنَهمــا ، ولا سِيَّما عُلماءُ الكَلامِ ، وهو مَشْهورٌ ، وفى اللِّسانِ : وَصَفَ الشيءَ لهُ وعليــهِ : إذا حَلّاه ، وقِيلَ : الوَصْفُ : مَصْدَرٌ ، والصِّفَــةُ : الحِلْيَــةُ ، وقــال اللَّيْثُ : الوَصْفُ : وَصْفُكَ الشيءَ بحِلْيَتِه ونَعْته (فاتَّصَفَ) أَى : صارَ مَوْصُوفاً ، أَو صارَ مُتواصِفاً ، كما فى الصِّحاحِ قالَ طَرَفَةُ :

إِنِّى كَفانِىَ مِنْ أَمْــرٍ هَمَمْتُ بــهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِى اتَّصَفَا [1]

أَى صارَ مَوْصُوفاً بحُسْنِ الجِوارِ .

(و) من المَجازِ : وَصَفَ (المُهْــرُ) وَصْفاً : إذا (تَوَجَّه لِشَيْءٍ من حُسْــنِ السِّيرَةِ) نقَلَه ابنُ عبّاد ، وقالَ غيــرُه : إذا جادَ مَشْيُه ، كأَنَّه وَصَفَ المَشْىَ [1] ، وقالَ الشَّمّاخُ :

إِذَا مَا أَدْلَجَــتْ وَصَفَــتْ يَداهَــا
لَها الإِدْلاجَ لَيْلَــةَ لاهُجُــوعِ [2]

يُرِيدُ : أَجادَتْ السَّيْرَ ، وقــــالَ الأَصْمَعِىُّ : أَى : تَصِفُ لها إِدْلاجَ اللَّيْلةِ التى لاتَهْجَــعُ فِيها .

(والوَصّافُ : العارِفُ بالوَصْفِ) عن ابنِ دُرَيْد ، ومنه : « وكانَ [3] وَصّافاً لحِلْيَةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم » .

قالَ ابنُ دُرَيْــد : (و) الوَصّــافُ (: لَقَبُ أَحَدِ ساداتِهِمْ) لُقِّبَ بذٰلِــك لِحَدِيثٍ له (أَو اسْمُه مالِكُ بنُ عامِــر) بنِ كَعْبِ بنِ سَعْــدِ بنِ ضُبَيْعَــةَ بنِ

(١) ديوان طرفة/١٦٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، وأيضاً في (حذق) والصحاح والعباب والأساس والجمهــرة ٢/١٢٨ .

(١) في مطبوع التاج « الشيء » وهو تحريف ، والتصحيح من اللسان والأساس .

(٢) ديوانه/٥٨ واللسان ومادة (لا) والصحاح والعباب والأساس .

(٣) قوله « وكان وصّافاً . . الخ » يعني هِنْدَ ابن أبي هالةَ الصّحابيَّ ربيبَ النبيِّ صلى الله عليه وسلم ، وأخا فاطمة الزهراء ... » وانظر ما تقــدم في (نبش) وأيضا أســد الغابة ٥/٧٣ في ترجمته .

عِجْلٍ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : سُمِّيَ الوَصّافَ لأَنَّ المُنْذِرَ الأَكبرَ ابنَ ماءِ السَّماءِ قَتَلَ يومَ أُوارَةَ بَكْرَ بنَ وائِلٍ قَتْلاً ذَريعاً ، وكانَ يَذْبَحُهُم على جَبَلٍ ، وآلَى أَن لايَرْفَعَ عنهم القَتْلَ حتّىٰ يَبْلُغَ الدَّمُ الأَرْضَ ، فقالَ له مالِكُ بنُ عامِرٍ : لو قَتَلْتَ أَهْلَ الأَرْضِ هٰكَذا لم يَبْلُغْ دَمُهُم الأَرْضَ ، ولكن صُبَّ عليهِ ماءً ، فإنّه يبلُغُ الأَرْضَ ، فسُمِّيَ بذلِكَ الوَصّاف .

(ومن وَلَدِه : عُبَيْدُ اللهِ بنُ الوَلِيدِ الوَصّافِيُّ المُحَدِّثُ) العِجْلِيُّ عن عَطاءٍ وطَاوُس وعَطِيَّةَ العَوْفِيِّ ، وعنه عِيسَى ابنُ يُونُسَ ، وابنُه سَعِيدُ بنُ عُبَيْدِ اللهِ ، شيخٌ لمُحَمَّدِ بنِ عِمْرانَ بنِ أَبِي لَيْلَى .

(و) الوَصِيفُ (كأَمِيرٍ : الخادِمُ والخادِمَةُ)[1] ، أَي : غُلاماً كان أَو جارِيَةً (كالوَصِيفَةِ) قالَ ثَعْلَبٌ : ورُبَّما قالُوا للجارِيَةِ : وَصِيفَة (ج : وصائِفُ) وجَمْعُ الوَصِيفِ : وُصَفاءُ ،ومنه الحَدِيثُ « أَنَّه نَهَى عن قَتْلِ العُسَفاءِ والوُصَفاءِ ».

(و) قد وَصُفَ الغُلامُ (ككَرُمَ) : إذا (بَلَغَ حَدَّ الخِدْمَةِ ، والاسْمُ الإِيصافُ ، والوَصافَةُ) أَمّا أَبو عُبَيْد فقالَ : وَصِيفٌ بَيِّنُ الوَصافَةِ ، وأَمّا ثَعْلَبٌ فقالَ : بَيِّنُ الإِيصافِ ، وأَدْخلاهُ فى المَصادِرِ التى لا أَفْعالَ لها ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلِكَ فلا عِبْرَةَ لما نَظَّرَه شَيْخُنا ، نَعَمْ إِنَّ ابنَ الأَعْرابِيِّ قد أَثْبَتَ فِعْلَه ، وإِيّاه تَبِعَ صاحبُ الخُلاصَةِ[1] ، فهما قَوْلانِ .

(وتَواصَفُوا الشَّيْءَ : وَصَفَه بَعْضُهُم لبَعْضٍ) قالَ الجَوْهرِيُّ : وهو من الوَصْفِ .

(واسْتَوْصَفَه) أَى : المَرِيضُ الطَّبِيبَ : إِذا (سَأَلَه أَنْ يَصِفَ لَهُ ما يَتَعالَجُ بهِ) كما فِى الصِّحاحِ .

قالَ : (والصِّفَةُ : كالعِلْمِ) والجَهْلِ (والسَّوادِ) والبَياضِ .

(وأَما النُّحاةُ فإِنّما يُرِيدُونَ بها النَّعْتَ ، وهو) أَى : النَّعْتُ (: اسْمُ الفاعِلِ) أَو (المَفْعُولِ) نحو : ضارِبٍ

(١) يوجد في نسخ القاموس المطبوعة بعد قوله : « والخادمة» زيادة(ج : وُصَفاءُ) ونبه عليه مصحح مطبوع التاج في هامشه .

(١) يعنى ابن مالك والمراد بالخلاصة منظرمته فى النحو المعروفة بالألفية .

ومَضْرُوبٍ (أَوما يَرْجِعُ إليهما من طَرِيقِ المَعْنَى ، كمِثْلٍ وشِبْـهٍ) وما يَجْـرِى مَجْرَى ذٰلِكَ ، تَقـولُ : رَأَيْتُ أَخـاكَ الظَّـرِيفَ ، فالأَخُ هـو المَوْصُوفُ ، والظَّرِيفُ هو الصِّفَـةُ ، فلهٰذا قالُوا : لا يَجُوزُ أَنْ يُضافَ الشيءُ إلى صِفَتِه ، كما لايَجُوزُ أَنْ يُضافَ إلى نَفْسِه ؛ لأَنَّ الصِّفَةَ هى المَوْصُـوفُ عندَهُم ، أَلاٰ تَرَى أَنَّ الظَّرِيـفَ هو الأَخُ ؟ كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

اتَّصَفَ الشَّيْءُ : أَمْكَنَ وَصْفهُ ، قالَ سُـحَيْمٌ :

ومـا دُمْيَـةٌ مِـنْ دُمَـى مَيْسَنـا
نَ مُعْجِبَةٌ نَظَـرًا واتِّصـافَـا [1]

وجَمْع الوَصْفِ : الأَوْصافُ ، وجمعُ الصِّفَة : الصِّفاتُ .

وبَيْـعُ المُواصَفَةِ : أَنْ يَبِيعَ الشيءَ بِصِفَتِـه من غَيْـرِ رُؤْيَـةٍ ، كما فِـى الصِّحاحِ ، وفى حَدِيثِ الحَسَـن : [2] « أَنّه كَـرِه المُواصَفَةَ فى البَيْعِ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو أَنْ يَبِيعَ مالَيْسَ عندَه ، ثُمّ يَبْتاعَه ، فيَدْفَعَه إلى المُشْتَرِى ، قِيلَ له ذٰلِكَ لأَنَّه باعَ بالصِّفَةِ من غير نَظَرٍ ولا حِيازَةِ مِلْكٍ .

وقـالَ ابنُ الأَعرابِـىِّ : أَوْصَـفَ الغُلامُ : [1] تَمَّ قَـدُّهُ ، وكذا أَوْصَفَت الجارِيَةُ ، وفى الأَساسِ أَوْصَفَ : بَلَـغَ أَوانَ الخِدْمَةِ .

والصِّفَةُ : الحالَةُ الّتِى عَلَيْها الشَّيْءُ من حِلْيَتِه ونَعْتِه .

وأَمّا الوَصْفُ فقد يَكُونُ حَقًّا وباطِلاً ، يقال : لِسانُه يَصِفُ الكَذِبَ ، ومنـه قَوْلُه تَعالىٰ : ﴿ولا تَقُولُوا لِمَا تَصِـفُ أَلْسِنَتُكُمُ الكَذِبَ﴾ [2] وهو مَجازٌ .

وتَواصَفُوا بالكَرَمِ ، وشَيْءٌ مَوْصُوفٌ ومُتواصِفٌ ، ومُتَّصِفٌ .

(١) ديوانه/٤٣ واللسان .
(٢) كلمة « أنه » زدناها من اللّسان ، ولفظه = في النهاية والعباب والأساس ، « نَهَى عن بيع المُواصَفة » .

(١) لفظه في اللسان عنه « أَوْصَفَ الوَصِيفُ : إذا تَمَّ قَدُّه » .
(٢) سورة النحل ، الآية ١١٦ .

وقد اتَّصَفَ الرَّجُلُ : صارَ مُمَدَّحاً .

وواصَفْتُه الشَّيْءَ مُواصَفَةً .

وتوَصَّفْتُ وَصِيفًا ، ووَصِيفَةً : اتَّخَذْتُه للخِدْمَة [1] والتَّسَرِّى .

وتَقولُ : وَجْهُها يَصِفُ الحُسْنَ .

ووَصِيفَةٌ مَوْصُوفَةٌ بالجَمالِ ، واصِفَةٌ للغَزالَةِ والغَزالِ ، وهو مجازٌ .

ومنه أَيْضاً : ناقَةٌ تَصِفُ الإِدْلاجَ ، ثُمَّ كَثُرَ حتى قالُوا : وَصَفَت النَّاقَةُ وُصُوفاً : إِذا أَجادت [2] السَّيْرَ .

وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : وَصّافُ بنُ هُودِ ابنِ زَيْدٍ المَرْوَزِىُّ ، من وَلَدِه طاهِرُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُزاحِمِ بنِ وَصّافٍ المُحَدِّثُ .

وسِكَّةُ وَصّافٍ بنَسَفَ ، منها أَبُو العَبّاسِ عبدُ اللهِ بنُ مُحَمَّدٍ الوَصّافِىّ ، عن إِبْراهِيمَ بنِ مَعْقِلٍ .

وهُوَّةُ ابنُ وصّافٍ ، دَحْلٌ بالحَزْنِ لبَنِى الوَصّاف ، مَثَلٌ تستَعْمِلُه العَرَبُ لِمَنْ يَدْعُونَ عليه ، ذَكَرَها رُؤْبَةُ [1] فى شِعْرِه .

[و ض ف]

(وَضَفَ) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال أَبو تُرابٍ : سَمِعْتُ خَلِيفَةَ الحِصْنِىَّ يَقُولُ : وَضَفَ (البَعِيرُ) : إِذا (أَسْرَعَ كأَوْضَفَ) : أَى خَبَّ فى سَيْرِه .

(و) قالَ الخَارْزَنْجِىُّ : (أَوْضَفْتُه : أَوْجَفْتُه فى الرَّكْضِ) .

وقالَ أَبُو تُرابٍ : أَوْضَفْتُ النّاقَةَ فوَضَفَت ، مثل أَوْضَعْتُها فوَضَعَتْ .

[و ط ف] *

(الوَطَفُ مُحَرَّكَةً : كَثْرَةُ شَعَرِ

(١) كذا في مطبوع التاج ، ولفظ الأساس « .. اتّخذْته ، كقولِكَ تَسَرَّيْتُ » .

(٢) في مطبوع التاج « جدّت في السير » والتصحيح من اللسان والعباب والأساس ..

(١) يعنى قوله – في ديوانه / ١٠٠ من أرجوزة يخاطب أباه العجاج ويعاتبه :

* أَقْحَمْتَنِى فِي النَّفْنَفِ النَّفْنَافِ *
* فِي مِثْلِ مَهْوَى هُوَّةِ الوَصّافِ *

وأنشده ياقوت في (هوة ابن وصاف) وأنشد أيضاً للهداد بن حكيم يدعو

* وكَبَّهُ فِي هُوَّةِ ابنِ الوَصّافْ *
* حَتى يُعَدَّ قَبْرُه فِي الأَجْدافْ *

الحاجِبَيْنِ والعَيْنَيْنِ)[1] والأَشْفارِ ، مع اسْتِرْخاءٍ وطُولٍ ، وهو أَهْوَنُ من الزَّبَبِ ، وقد يَكُونُ ذٰلِكَ فى الأُذُنِ .

(و) الوَطَفُ (: انْهِمارُ المَطَرِ) عن ابنِ فارِسٍ .

(و) يُقالُ : (عَلَيْهِ وَطْفَةٌ من الشَّعَرِ) : أَى (قَلِيلٌ مِنْه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

(ورَجُلٌ أَوْطَفُ) بَيِّنُ الوَطَفِ ، وامْرَأَةٌ وَطْفاءُ : إِذا كانَا كَثِيرَىْ شَعَرِ أَهْدابِ العَيْنَيْنِ ، وقد وَطِفَ يَوْطَفُ ، فهو أَوْطَفُ.

(وسَحابَةٌ وَطْفاءُ) : إِذا كانَتْ (مُسْتَرْخِيَةَ) الجَوانِبِ (لكَثْرةِ مائِها) قال امرُؤُ القَيْسِ :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فِيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرْضِ تَحَرَّى وتَدُرّ[2]

(أَو هِيَ الدّائِمَةُ السَّحِّ ، الحَثِيثَةُ ، طالَ مَطَرُها أَو قَصُرَ) قالَه أَبُو زَيْدٍ .

قالَ : (و) يُقال : (فِيهَا وَطَفٌ) مُحَرَّكَةً : (أَى : تَدَلَّتْ ذُيُولُها) .

(وكذا) لِكَ (ظَلامٌ أَوْطَفُ) : إِذا كانَ مُلْبِساً دانِياً ، وأَكثرُ ما يُقالُ فى الشَّعَرِ .

(وعَيْشٌ أَوْطَفُ) : ناعِمٌ واسِعٌ (رَخِيٌّ) .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

بَعِيرٌ أَوْطَفُ : كثيرُ الوَبَرِ سابِغُه .

وعَيْنٌ وَطْفاءُ : فاضِلَةُ الشُّفْرِ ، مُسْتَرْخِيَةُ النَّظَرِ .

وسَحابٌ أَوْطَفُ : فى وَجْهِه كالحِمْلِ الثَّقِيلِ .

وعامٌ أَوْطَفُ : كَثِيرُ الخَيْرِ ، مُخْصِبٌ .

وخُذْ ما أَوْطَفَ لَك ؛ أَى : ما أَشْرَفَ وارْتَفَعَ[1] .

ووَطَفَ وَطْفاً : طَرَدَ الطَّرِيدَةَ ، وكانَ فى أَثَرِها .

ووَطَفَ الشَّيْءَ على نَفْسِه وَطْفاً ، عن

(١) في العباب « شعرُ الحاجبَيْنِ والأَشْفارِ » والمثبت كاللسان .

(٢) ديوانه/١٤٤ واللسان (صدره) وأنشده بتمامه في (طبق) و (حرى) والعباب .

(١) تقدم مثله في (طفف) ولفظه كما في القاموس : « وخُذْ ماطَفَّ لك واستَطَفَّ : ماارْتَفَعَ لَكَ وأَمْكَنَ ودَنامنكَ » .

ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ولم يُفَسِّرْه[1] .

[و ظ ف] *

(الوَظِيفُ : مُسْتَدَقُّ الذِّراعِ والسّاقِ مِنَ الخَيْلِ ، ومِنَ الإِبِلِ) ولَفْظَةُ مِن الثانيَةِ مُسْتَدْرَكَةٌ ، وكذا نَصُّ الصِّحاحِ من الخَيْلِ والإِبِلِ (وغَيْرِها) وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو من رُسْغَيِ البَعِيرِ إلى رُكْبَتَيْهِ فى يَدَيْهِ ، وأَمَّا فى رِجْلَيْهِ فمِنْ رُسْغَيْه إلى عُرْقُوبَيْهِ ، وقالَ غيرُه : الوَظِيفُ لِكُلِّ ذِى أَرْبَعٍ : ما فَوْقَ الرُّسْغِ إلى مَفْصِلِ السّاقِ ، ووَظِيفَا يَدَيِ الفَرَسِ : ماتَحْتَ رُكْبَتَيْهِ إلى جَنْبَيْهِ ، ووَظِيفَا رِجْلَيْهِ : ما بَيْنَ كَعْبَيْه إلى جَنْبَيْهِ .

(ج : أَوْظِفَةٌ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ : يُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَنْ تَعْرُضَ أَوْظِفَةُ رِجْلَيْهِ ، وتَحْدَبَ أَوْظِفَةُ يَدَيْهِ (و) يُجْمَعُ أَيضاً على (وُظُف ، بضَمَّتَيْنِ) .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الوَظِيفُ : (الرَّجُلُ القَوِىُّ عَلَى المَشْيِ فِى الحَزْنِ) .

(و) من المَجازِ : (جاءَت الإِبلُ على وَظِيفٍ) واحِدٍ : إذا (تَبِعَ بَعْضُها بَعْضاً) كأَنَّها قِطارٌ ، كلُّ بَعِيرٍ رَأْسُه عندَ ذَنَبِ صاحِبِه .

(ووَظَفَه) أَى : البَعِيرَ (يَظِفُه) : إذا (قَصَّرَ قَيْدَه) .

(و) وَظَفَه وَظْفاً : (أَصابَ وَظِيفَه) .

(و) يُقال : وَظَفَ (القَوْمَ) يَظِفُهُم وَظْفاً : إذا (تَبِعَهُم) مَأْخُوذٌ من الوَظِيفِ ، عن ابن الأَعْرابِىِّ .

(و) الوَظِيفَةُ ، (كسَفِينَة : مايُقَدَّرُ لكَ فى اليَوْمِ) وكذا فى السَّنَةِ والزَّمان المُعَيَّنِ ، كما فى شُرُوحِ الشِّفاءِ (من طَعامٍ ، أَو رِزْقٍ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه (ونَحْوِه) كشَرابٍ ، أَو عَلَفٍ للدّابَّةِ ، يُقال : له وَظِيفَةٌ من رِزْقٍ ، وعليهِ كُلَّ يَوْمٍ وَظِيفَةٌ من عَمَلٍ .

قالَ شَيْخُنا : ويَبْقَى النَّظَرُ : هَلْ هُوَ عَرَبِىٌّ أَو مُوَلَّد ؟ والأَظْهَرُ عِنْدِى الثّانِى .

(١) كذا في اللسان أيضا ، ويأتى للمصنف — فيما استدركه على مادة (وطف) — قوله : «وظَفَ الشىء على نَفْسِه وظْفًا : ألْزَمَها إيا »

(و) قال ابنُ عَبّاد : الوَظِيفَةُ : (العَهْدُ والشَّرْطُ ،ج: وَظائِفُ ،ووُظُفٌ، بضَمَّتَيْنِ) .

(والتَّوْظِيفُ : تَعْيِينُ الوَظِيفَةِ) يُقالُ : وَظَّفْتُ عَلَى الصَّبِيِّ كُلَّ يَوْمٍ حِفْظَ آياتٍ من كِتابِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ .

ويُقالُ : وَظَّفَ عليه العَمَلَ ، وهو مُوَظَّفٌ عليه .

ووَظَّفَ له الرِّزْقَ ، ولدَابَّتِه العَلَفَ .

قلتُ : ويُعَبَّرُ الآنَ فى زَمانِنا بالجِرَايَةِ والعَلِيقَةِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (المُواظَفَةُ) : مثلُ (المُوافَقَة ، والمُوَازَرَة ، والمُلازَمَة) يُقال : واظَفْتُ فُلاناً إلى القَاضِى : إذا لازَمْتَه عِنْدَه .

(واسْتَوْظَفَه : اسْتَوْعَبَه) ومنه قَوْلُ الإمام الشّافِعِيِّ رحِمَهُ اللهُ ـ فى كِتابِ الصَّيْدِ والذَّبائِح ـ : « إذا ذَبَحْتَ ذَبِيحَةً فاسْتَوْظِفْ قَطْعَ الحُلْقُومِ والمَرِيءِ والوَدَجَيْنِ » : أَى : اسْتَوْعِبْ ذٰلِكَ كُلَّه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَظَفَ الشَّيْءَ على نَفْسِه وَظْفاً : أَلْزَمَها إيّاهُ[1] .

ويُقال : للدُّنْيا وظائِفُ ووُظُفٌ؛ أَى : نُوَبٌ ودُوَلٌ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

أَبْقَتْ لَنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ماهَبَّت الرِّيحُ والدُّنْيا لَها وُظُفُ[2]

أَى : دُوَلٌ ونُوَبٌ ، وهو مَجازٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : هى شِبْهُ الدُّوَلِ ، مَرَّةً لهٰؤُلاءِ ، ومَرَّةً لهٰؤُلاءِ ، جَمْعُ الوَظِيفَةِ .

[و ع ف] *

(الوَعْفُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (كُلُّ مَوْضِعٍ من الأَرْضِ فيه غِلَظٌ يَسْتَنْقِعُ فيه الماءُ ، ج :وِعافٌ) بالكَسْرِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الوُعُوفُ بالضمِّ : ضَعْفُ البَصَرِ) قال الأَزْهَرِىُّ :

(١) تقدم للمصنف في مستدرك مادة (وطف) مثله عن ابن الأعرابى ، قال : « ولم يفسره » .

(٢) اللسان والعباب والمخصص ٣١٢/١٢ وفيه « تَكْرِمَةً » .

هٰكَذا جاءَ بهِ فى بابِ العَيْنِ، وذَكَرَ معه العُوُوف، وأَمّا أَبو عُبَيْد فإِنَّه ذَكَر عن أَصحابِه الوَغْفَ، بالغينِ المعجمةِ، ضَعْفُ البَصَرِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

أَوْغَفَ الرَّجُلُ: إِذا ضَعُفَ بَصَرُه، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، لُغَةٌ فى أَوْغَفَ بالمُعْجَمَةِ.

[و غ ف] *

(الوَغْفُ: قِطْعَةٌ من أَدَمٍ أَو كِساءٍ تُشَدُّ على بَطْنِ العَتُودِ أَو التَّيْسِ؛ لِئَلاّ يَشْرَبَ بَوْلَه، أَو يَنْزُوَ) نقلَه ابنُ دُرَيْد[1].

(و) الوَغْفُ: (ضَعْفُ البَصَرِ) نقله الجَوْهَرِيُّ، وهو قولُ أَبى عُبَيْدٍ، (كالوُغُوفِ) بالضمِّ، عن ابن الأَعْرابِيِّ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ: رأَيْتُ بخَطِّ الإِيادِيِّ فى الوَغْفِ[2] قالَ - فى كِتاب أَبى عَمْرٍو الشَّيْبانِيِّ لأَبِى سَعْدٍ المَعْنِيِّ -:

لعَيْنَيْكَ وَغْفٌ إِذ رَأَيْتَ ابنَ مَرْثَدٍ
يُقَسْبِرُها بفُرْقُمٍ يتَزَبَّدُ[1]

(ووَغَفَ يَغِفُ) وَغْفاً: (أَسْرَعَ وعَدَا).

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: (أَوْغَفَتِ) المَرْأَةُ: إِذا (ارْتَهَزَتْ عِنْدَ الجِماعِ تَحْتَ الرَّجُلِ) وأَنشَدَ:

* لَمّا دَحاهَا بمِتَلٍّ كالصَّقْبْ[2] *
* وأَوْغَفَتْ لِذاكَ إِيغافَ الكَلْبْ *
* قالَتْ لَقَدْ أَصْبَحْتَ قَرْماً ذَا وَطْبْ *
* بما يُدِيمُ الحُبَّ مِنْه فى القَلْبْ *

(و) أَوْغَفَ الرَّجُلُ: (عَدَا وأَسْرَعَ) مثلُ وَغَفَ، قالَ العَجّاجُ يذكُرُ الكِلابَ والثَّوْرَ:

* وأَوْغَفَتْ شَوارِعاً وأَوْغَفَا *
* مِيلَيْنِ ثُمَّ أَزْحَفَتْ وأَزْحَفَا[3] *

(1) الجمهرة ٣/١٤٨.
(2) فى مطبوع التاج «الوقف» والتصحيح من اللسان والعباب.

(1) اللسان والعباب وفيه: «بعَيْنِكَ» وهو أحسن.
(2) اللسان ونسبه إلى ربعى الدبيرى، والتكملة والعباب.
(3) شرح ديوانه/٥٠٤ و ٥٠٥ واللسان ومادة (زحف) والعباب. والجيم ٣/٣٠٢ (الأول).

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَوْغَفَ : إذا (سارَ سَيْراً مُتْعِباً) .

قالَ : (و) أَوْغَفَ : إذا (عَمِشَ) من ضَعْفِ البَصَر .

قال : (و) أَوْغَفَ : (أَكَلَ من الطَّعامِ مايَكْفِيهِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَوْغَفَ (الكَلْبُ) إيغافاً : إذا (لَهَثَ) وذَلِكَ أَنْ يُدْلِيَ لِسانَه من شِدَّةِ الحَرِّ والعَطَشِ .

قالَ : (و) أَوْغَفَ (الخِطْمِيَّ) و (أَوْخَفَه) بمَعْنًى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَوْغَفَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ بَصَرُهُ ، كأَوْعَفَ .

والإِيغافُ : سُرْعَةُ ضَرْبِ الجَناحَيْنِ .

والإِيغافُ : التَّحَرُّكُ .

والمِيغَفُ ، كالمِيخَفِ .

[و ق ف] *

(الوَقْفُ : سِوارٌ مِنْ عاجٍ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ الكُمَيْتُ يصِفُ ثَوْراً :

ثُمَّ اسْتَمَرَّ كوَقْفِ العاجِ مُنْكَفِتاً
يَرْمِي به الحَدَبَ اللَّمّاعَةَ الحَدَبُ[1]

هكذا أَنشَدَهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ ، وقِيلَ : هو السِّوارُ ماكانَ ، والجَمْعُ وُقُوفٌ ، وقِيلَ : المَسَكُ إذا كانَ من عاجٍ فهو وَقْفٌ ، وإذا كانَ من ذَبْلٍ فهو مَسَكٌ ، وهو كَهَيْئَةِ السِّوار .

(و) الوَقْفُ : (ة ، بالحِلَّةِ المَزْيَدِيَّةِ) أَي : من أَعْمالِها بالعِراقِ .

(و) أَيضاً : قريةٌ أُخْرى (بالخالِصِ شَرْقِيَّ بَغْدادَ) بينَهُما دُونَ فَرْسَخٍ .

(و) وَقْفٌ (: ع ، بِبلادِ بَنِي عامِرٍ) قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

لِهِنْدٍ بأَعْلَى ذِي الأَغَرِّ رُسُومُ
إِلى أُحُدٍ كأَنَّهُنَّ وُشُومُ[2]

فوَقْفٍ فسُلّيٍّ فأَكْنافِ ضَلْفَعٍ
تَرَبَّعُ فيه تارةً وتُقِيمُ

(١) شعر الكميت ١ /١١٢ والعباب ، والضبط منه وانظر البارع ٨٦ (القطعة المصورة ١ /لندن ١٩٣٠)

(٢) ديوانه /٩٥ والرواية : « بأعلام الأَعَرِّ » وما هنا يوافق روايته في العباب ومعجم البلدان (سُلّيّ) و (وقف) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَقْفُ (من التُّرْسِ : مايَسْتَدِيرُ بحافَتِه مِنْ قَرْنٍ أَو حَدِيدٍ وشِبْهِه) .

(ووَقَفَ) بالمَكانِ وَقْفاً ، و (وُقُوفاً) فهو واقِفٌ (: دامَ قائِماً) وكذا وَقَفَتِ الدّابَّةُ .

والوُقُوفُ : خِلافُ الجُلُوسِ ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ ومَنْزِلِ
بِسَقْطِ اللِّوَى بينَ الدَّخُولِ فحَوْمَلِ [1]

(ووَقَفْتُه أَنا) وكذا وَقَفْتُها (وَقْفاً : فَعَلْتُ بِهِ ماوَقَفَ) أَو جَعَلْتُها تَقِفُ ، يَتَعَدَّى ولا يَتَعَدَّى ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وقِفُوهُمْ إِنَّهُمْ مَسْئُولُونَ ﴾ [2] وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَفْتُ عَلَى رَبْعٍ لمَيَّةَ ناقَتِي
فما زِلْتُ أَبْكِي عِنْدَهُ وأُخاطِبُه [3]

(كوَقَّفْتُه) تَوْقِيفاً ، (وأَوْقَفْتُه) إِيقافاً ، قال شَيْخُنا : أَنْكَرَهما الجَماهِيرُ وقالُوا : غيرُ مَسْمُوعَيْنِ ، وقيل : غيرُ فَصِيحَيْنِ .

قلتُ : وفى العَيْنِ : الوَقْفُ : مصدرُ قولِكَ وَقَفْتُ الدّابَّةَ ، ووَقَفْتُ الكلمَةَ وَقْفاً ، وهٰذا مُجاوِزٌ ، فإِذا كان لازِماً قلتَ : وَقَفْتُ وُقُوفاً ، وإِذا وَقَفْتَ الرَّجُلَ على كَلِمَةٍ قلتَ : وَقَّفْتُه تَوْقِيفاً . انْتَهى .

ويُقال : أَوْقَفَ فِي الدَّوابِّ والأَرَضِينَ وغيرِها [1] لُغَةٌ رَدِيئَةٌ .

وفى الصِّحاحِ : حَكَى أَبو عُبَيْدٍ - فى المُصَنَّفِ - عن الأَصْمَعِيِّ واليَزِيدِيِّ أَنّهما ذَكَرا عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ أَنَّه قال : لو مَرَرْتَ برَجُلٍ واقِفٍ ، فقُلْتَ له : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ لرَأَيْتُه حَسَناً ، وحَكَى ابنُ السِّكِّيتِ عن الكِسائِيِّ : ما أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ وأَيُّ شَيْءٍ أَوْقَفَكَ هاهُنا ؟ : أَيْ : أَيُّ شَيْءٍ صَيَّرَكَ إِلى الوُقُوفِ ، قال ابنُ بَرِّيٍّ : ومِمّا جاءَ شاهِداً على أَوْقَفَ الدّابَّةَ قولُ الشّاعِرِ :

وقَوْلُها والرِّكابُ مُوقَفَةٌ
أَقِمْ علينا أَخِى فَلَمْ أُقِمِ [2]

(١) ديوانه ٨١ وهو مطلع معلقته ، والعباب .
(٢) سورة الصافات ، الآية ٢٤ .
(٣) ديوانه / ٣٨ والعباب .

(١) في مطبوع التاج « وغَيْرهم » .
(٢) اللسان .

(و) من المجاز: وقَفَ (القِدْرَ) بالمِيقافِ وَقْفاً: (أَدامها وسكَّنها) أَى: أَدام غَلَيانَها، وهو أَنْ ينْضَحَها بماءٍ بارِد أَو نَحْوِه؛ ليُسكِّنَ غَلَيانَها، والإِدامةُ والتَّدْوِيمُ: تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِيِّ بعد الفَراغِ.

(و) وقَفَ (النَّصْرانِيَّ وِقِّيفى، كخِلِّيفَى: خَدَمَ البِيعةَ) ومنه الحدِيثُ فى كِتابِه لأَهْلِ نَجْرانَ: «وأَنْ لايُغَيَّرَ واقِفٌ مِنْ وِقِّيفاهُ» الواقِفُ: خادِمُ البِيعَةِ؛ لأَنَّه وقَفَ نَفْسَه على خِدْمتِها، والوِقِّيفَى: الخِدْمةُ، وهى مصْدرٌ.

(و) من المجازِ: وقَفَ (فُلاناً على ذَنْبِه) وسُوءِ صنِيعِه: إِذا (أَطْلَعَه) عليهِ، وأَعْلَمهُ به.

(و) وقَفَ (الدَّارَ) على المساكِينِ، كما فى العُبابِ، وفِى الصِّحاحِ للمساكِينِ: إِذا (حَبَّسه) هكذا فى سائِرِ النُّسخِ والصَّوابُ حَبَسها؛ لأَنَّ الدّار مُؤَنَّثَةٌ اتِّفاقاً، وإِن صحَّ ذٰلِك بالتَّأْوِيلِ بالمِكانِ أَو الموْضِعِ أَو المسْكَنِ، ونحو لَكَ، فلا داعِىَ إِليهِ، قالَهُ شيخُنا

(كأَوْقَفَهُ) بالأَلِفِ، والصوابُ كأَوْقَفَها كما فى الصِّحاحِ، قالَ الجوْهرِىُّ: (وهٰذِه) لُغَةٌ (رَدِيئَةٌ) وفى اللِّسانِ: تَقولُ: وقَفْتُ الشَّىْءَ أَقِفُه وَقْفاً، ولا يُقالُ فيه: أَوْقَفْتُ، إِلاّ على لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

(والمَوْقِفُ) كمَجْلِس: (مَحَلُّ الوُقُوفِ) حيْثُ كانَ، كما فى الصِّحاحِ.

(و) الموْقِفُ: (محلَّةٌ بمِصْر) كما فى التَّكْمِلَةِ، وفى العُبابِ بالبصْرَةِ، وهو غَلَطٌ، وقد نُسِب إِليها أَبو حرِيزٍ[1] الموْقِفِىُّ المِصْرِىُّ، يرْوِى عن مُحمَّدِ ابنِ كَعْبٍ القُرَظِىِّ، وعنه عبْدُ اللهِ بنُ وَهْبٍ، مُنْكَرُ الحديثِ.

(و) الموْقِفان (من الفَرسِ: الهَزْمتانِ فى كَشْحَيْهِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هُما، (نُقْرتا الخاصِرةِ علَى رَأْسِ الكُلْيةِ) قالَه أَبو عُبيْد، يُقال: فَرسٌ شَدِيدُ الموْقِفَيْنِ، كما يُقال: شَدِيدُ الجنْبيْن، وحَبِطُ المَوْقِفَيْنِ، قالَ النّابِغَةُ

(١) فى مطبوع التاج أبو جرير، وهو تحريف، والتصحيح من ميزان الاعتدال ٤/٥١٤، والمشتبه فى الرجال/٦٢٠. واللباب ٣/٢٧١

الجَعْدِيُّ رضِى اللهُ عنه يصِفُ فَرساً :

فَلِيقُ النَّسا حَبِطُ المَوْقِفَيْنِ
يسْتَنُّ كالصَّدَعِ الأَشْعَبِ[1]

وقِيلَ : مَوْقِفُ الفَرَسِ : مادخَلَ فى وسَطِ الشّاكِلَةِ . وقِيلَ : هو ما أَشْرفَ من صُلْبِه على خاصِرَتِه .

(و) من المجاز (: امْرَأَةٌ حَسَنَةُ المَوْقِفَيْنِ ؛ أَى : الوَجْهِ والقَدَمِ) عن يَعْقُوبَ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ (أَو العَيْنَيْنِ واليَدَيْنِ ، وما لا بُدَّ لها مِنْ إِظْهارِه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ أَيْضاً ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : لأَنَّ الأَبْصارَ تَقِفُ عليهِمَا ؛ لأَنَّهما مما تُظْهِرُه من زِينَتِها .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : المَوْقِفانِ : هما (عِرْقانِ مُكْتَنِفا القُحْقُحِ ، إِذا تَشَنَّجا لم يَقُمِ الإِنْسانُ ، وإِذا قُطِعا ماتَ) كما فى العُبابِ .

(وواقِفٌ) : بَطْنٌ من الأَنْصارِ من بَنِى سالِمِ بنِ مالِكِ بنِ أَوْسٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، ووقَعَ فى المُحْكَمِ : بَطْنٌ من أَوْسِ اللّاتِ ، وكأَنّه وَهَمٌ ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ فى جَمْهَرَةِ نَسَبِ الأَوْسِ : إِنّ واقِفاً (: لَقَبُ مالِكِ بنِ امْرِىءِ الْقَيْسِ) بنِ مالِكِ بنِ الأَوْسِ ، وهُو (أَبُو بَطْنٍ من الأَنْصارِ ، مِنْهُم هِلالُ ابنُ أُمَيَّةَ) بنِ عامِرٍ الأَنْصارِيُّ (الواقِفِيُّ) رضِىَ اللهُ عنه ، وهو (أَحَدُ الثَّلاثَةِ الَّذِينَ) خُلِّفُوا ، ثُمَّ (تِيبَ عَلَيْهِمَ) والآخَرانِ : كَعْبُ بنُ مالِكٍ ، ومُرارَةُ ابنُ الرَّبِيعِ ، وضابِطُ[1] أَسمائِهم مَكّةَ ، وكانَ هِلالٌ بَدْرِيًّا فيما صَحّ فى البُخارِيِّ ، وكان يَكْسِرُ أَصنامَ بَنِى واقِفٍ ، وكانَ معه رايَةُ قومِه يومَ الفَتْحِ .

(وذُو الوُقُوفِ) بالضمِّ (: فَرَسُ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ وفى كتابِ الخَيْلِ لابنِ الكَلْبِيِّ لرَجُلٍ من بَنِى نَهْشَلٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ فَرَسُ صَخْرِ بنِ نَهْشَلِ بنِ دارِمٍ ، وهو الصَّوابُ ، قال ابنُ الكَلْبِيِّ : ولَهُ يَقولُ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُرَ :

(١) شعر الجعدى /١٨ وعجزه فيه .
« .. يَسْتَنُّ كالتَّيْسِ فى الحُلُبِ »
والمثبت كاللسان ومادة (حبط) والعباب .

(١) قوله : « وضابط أسمائهم مكة . » هكذا فى مطبوع التاج وأظنه أراد الإشارة بحروف مكه لأسمائهم ؛ فالميم : لمالك ، والكاف : لكعب ، والهاء : لهلال .

خالِي ابنُ فارِسِ ذِى الوُقُوفِ مُطَلِّقٌ
وأَبِى أَبُو أَسْمـاءَ عَبْدُ الأَسْـوَدِ[1]

نَقَمَتْ بَنُـو صَخْرٍ علىَّ وجَنْـدَلٌ
نَسَـبٌ لعَمْـرُ أَبِيكَ ليسَ بقُعْـدُدِ

(والوَقّافُ ، كشَدّاد : المُتَأَنِّـى) فى الأُمورِ الذى لايَسْتَعْجِلُ ، وهو فَعّـالٌ من الوُقُوفِ ، ومنه حَدِيثُ الحَسَنِ : « إِنَّ المُؤْمِنَ وَقّافٌ مُتَأَنٍّ ، وليسَ كَحاطِـبِ اللَّيْلِ » ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

وقَـدْ وَقَّفَتْنِى بينَ شَـكٍّ وشُبْهَـةٍ
وما كُنتُ وَقّافـاً على الشُّبُهاتِ[2]

(و) يُقالُ : الوَقّافُ : (المُحْجِمُ عن القِتالِ) كأَنَّه يَقِفُ نَفْسَه عنه ويَعُوقُها ، كأَنَّه جَبانٌ ، قالَ :

* فَتًى غيرُ وَقّافٍ وليسَ بزُمَّلِ[3] *

وقالَ دُرَيْدُ بنُ الصِّمَّـةِ :

فإِنْ يَكُ عَبْدُ اللهِ خَـلَّى مَكانَـه
فما كانَ وَقّافـاً ولا طائِشَ اليَـدِ[4]

(و) الوَقّافُ : (شاعِـرٌ عُقَيْلِىٌّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (كُلُّ عَقَـبٍ لُفَّ عَلَى القَوْسِ : وَقْفَةٌ ، وعلى الكُلْيَةِ العُلْيا وَقْفَتانِ) وقال ابنُ الأَعْـرابِىِّ : وُقُوفُ القَوْسِ : أَوْتارُها المَشْـدُودَةُ فى يَدِها ورِجْلِهـا .

(و) قـالَ اللِّحْيانِىُّ : (المِيقَفُ ، والمِيقافُ) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ : (عُـودٌ يُحَرَّكُ به القِدْرُ ، ويُسَكَّنُ بهِ غَلَيانُها) قالَ : وهو المِدْوَمُ والمِدْوامُ أَيضـاً ، قالَ : والإِدامَةُ : تَرْكُ القِدْرِ على الأَثافِىِّ بعدَ الفَـراغِ .

قال الجَـوْهرِىُّ : (و) الوَقِيفَـةُ (كسَفِينَة : الوَعِلُ تُلْجِئُه) قال ابـنُ بَرِّى : صَوابُه : الأُرْوِيَّةُ تُلْجِئُها (الكِلابُ إِلَى صخْرَةٍ) لامخْلَص لها مِنه (فـلا يُمْكِنُه أَنْ يَنْزِلَ حتَّى يُصادَ) قال :

(١) ديوانه في الصبح المنير /٢٩٦ والروايـة « نَسَبـاً » بالنصب وما هنـا يوافق روايته في أنساب الخيل لابن الكلبي/٥٥

(٢) اللسان ، والضبط منه .

(٣) العبـاب .

(١) في مطبوع التاج «فليس بوقاف» والمثبت من ديوانه ٤٩ ومن قصيدته في الأصمعيات ١١٣ واللسان والعباب .

فلا تَحْسبَنِّى شَحْمَةً من وقِيفَةٍ
مُطَرَّدَةٍ مما تَصِيدُكَ سَلْفَعُ[1]

قلتُ : هٰكَذا أَنْشَدَه ابنُ دُرَيْدٍ وابنُ فارِس ، وأَنشَده ابنُ السِّكِّيتِ فى كِتاب «معانِى الشِّعْر» من تأْلِيفِه : «وقِيفَةٍ تَسَرَّطُها مما تَصِيدُكَ[2]» وسَلْفَعُ : اسمُ كَلْبة ، وقيل : الوقِيفَةُ : الطَّرِيدَةُ إذا أَعْيَتْ من مُطارَدَةِ الكِلابِ .

(وأَوْقَفَ : سكَتَ) نَقَلَه الجَوْهرىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ، ونَصُّه : كَلَّمْتُهم ثم أَوْقَفْتُ ؛ أَى : سكَتُّ ، وكلُّ شَىْءٍ تُمْسِكُ عنهُ تقولُ فيه : أَوْقَفْتُ .

(و) أَوْقَفَ (عنهُ) أَى : عن الأَمْرِ الذى كانَ فِيه : (أَمْسَكَ وأَقْلَعَ) وأَنْشَد الجوهرِىُّ للطِّرِمّاحِ :

* جامِحًا فى غَوايَتِى ثُمَّ أَوْقَفْـ
ـتَ رِضاً بالتُّقَى ، وذُو البِرِّ راضِى[3]

(وليسَ فى فَصِيحِ الكَلامِ أَوْقَفَ إلاّ لِهذَا المَعْنَى) ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ : وليسَ فى الكَلامِ «أَوْقَفْتُ» إلا حَرْفٌ واحِدٌ . قلتُ : ولا يَرِدُ عليه ماذَكَرَه أَوَّلاً مِن أَوْقَفَه بمعنى أَقامَهُ ؛ فإِنَّه مُخَرَّجٌ على قولِ من قالَ : وَقَفَ وأَوْقَفَ سَواءٌ ، وهو يَذْكُرُ الفَصِيحَ وغيرَ الفَصِيحِ ، جَمْعاً للشَّوارِدِ ، كما هو عادَتُه .

(ووَقَّفَها تَوْقِيفاً) فهِىَ مُوَقَّفَةٌ : (جَعَلَ فى يَدَيْها الوَقْفَ) أَى : السِّوارَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) وَقَّفَت المَرْأَةُ (يَدَيْهَا بالحِنّاءِ) تَوْقِيفاً : (نَقَطَتْهُما) نَقْطاً .

(و) المُوَقَّفُ (كمُعَظَّمٍ من الخَيْلِ : الأَبْرَشُ أَعْلَى الأُذُنَيْنِ ، كأَنَّهُما مَنْقُوشَتانِ ببَياضٍ ، ولَوْنُ سائِرِه ما كانَ) كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) قال اللِّحْيانِىُّ : المُوَقَّفُ (من الحُمُرِ : ما كُوِيَتْ ذِراعاهُ كَيًّا مُسْتَدِيراً) وأَنشَدَ :

(١) اللسان ، وتقدم في (سلفع) والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٥٦ والمقاييس ٦/١٣٥ .

(٢) في مطبوع التاج « تصدك » تطبيع والتصحيح من اللسان والعباب .

(٣) ديوانه ٨٠ وروايته : « فتَطَرَّبْتُ للهَوَى ثُمَّ أَقْصَرْتُ » وأشار الشارح إلى رواية « أوقفتُ » وجاء بها في اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦/١٣٥

كَوَيْنَا خَشْرَماً فى الرَّأْسِ عَشْراً
ووَقَّفْنَا هُدَيْبَةَ إِذْ أَتانَا[1]

(ومِنَ الأَرْوَى والثِّيرانِ: مافِى يَدَيْهِ حُمْرَةٌ تُخالِفُ سائِرَهُ) وفى نُسَخٍ: تُخالِفُ لَوْنَ سائِرِه.

وفى اللِّسان: التَّوْقِيفُ: البَياضُ مع السَّوادِ، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ تَوْقِيفاً، وهو شِيَتُها، ودابَّةٌ مُوَقَّفَةٌ: فى قَوائِمِها خُطُوطٌ سُودٌ، قال الشَّمّاخُ:

وما أَرْوَى وإِنْ كَرُمَتْ عَلَيْنَا
بِأَدْنَى مِنْ مُوَقَّفَةٍ حَرُونِ[2]

أَراد بالمُوَقَّفَةِ أُرْوِيَّةً فى يَدَيْها حُمْرَةٌ تخالِفُ لونَ سائِرِ جَسَدِها، ويُقالُ أَيضاً: ثَوْرٌ مُوَقَّفٌ، قال العَجّاجُ:

* كأَنَّ تَحْتِى ناشِطاً مُجَأَّفَا *
* مُذَرَّعاً بوَشْيِهِ مُوَقَّفَا[3] *

واسْتَعْمَلَ أَبُو ذُؤَيْبٍ التَّوْقِيفَ فى العُقابِ، فقالَ:

مُوَقَّفَةُ القَوادِمِ والذُّنابَى
كأَنَّ سَراتَها اللَّبَنُ الحَلِيبُ[1]

وقالَ اللَّيْثُ: التَّوْقِيفُ فى قَوائِمِ الدّابَّةِ وبَقَرِ الوَحْشِ: خُطُوطٌ سُودٌ.

(و) المُوَقَّفُ (مِنّا): هو (المُجَرَّبُ المُحَنَّكُ) الذى أَصابَتْه البَلايَا، قالَه اللِّحْيانِىُّ، ونقلَه ابنُ عَبّادٍ أَيضاً.

(و) المُوَقَّفُ: (من القِداحِ: مايُفاضُ بِهِ فى المَيْسِرِ) عن ابن عَبّادٍ

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ: (التَّوْقِيفُ أَنْ يُوَقِّفَ الرَّجُلُ على طائِفٍ) هٰكذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ طائِفَىْ (قَوْسِه بمَضائِغَ مِنْ عَقَبٍ) قد (جَعَلَهُنَّ فى غِراءٍ من دِماءِ الظِّباءِ) فيَجِئْنَ سُوداً، ثمَّ يُغْلَى على الغِراءِ بِصَدَإِ أَطْرافِ النَّبْلِ، فيجِىءُ أَسْوَدَ لازِقاً، لايَنْقَطِعُ أَبَداً.

(و) التَّوْقِيفُ: (أَنْ يُجْعَلَ للفَرَسِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، وصوابُه: للتُّرْسِ (وَقْفاً) وقد ذُكِرَ مَعْناه، كما فى العُبابِ.

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوانه/٩١ واللسان ومادة (حرن) والعباب.
(٣) تقدم في (جأف) وهو في ديوانه ٨٣ والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٨ واللسان.

(و) التَّوْقِيفُ: (أَنْ يُصْلِحَ السَّرْجَ ويَجْعَلَه واقِيـاً لايَعْقِرُ) نقلَه الصّاغانِيُّ

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ: التَّوْقِيفُ (فى الحَدِيثِ: تَبْيِينُه) وقد وَقَّفْتُه وبَيَّنْتُه، كلاهُما بمَعْنًى، وهو مَجازٌ.

(و) التَّوْقِيفُ (فى الشَّرْعِ كالنَّصِّ) نقلـه الجَوْهَرِيُّ.

قال: (و) التَّوْقِيفُ (فى الحَجِّ: وُقُوفُ النّاسِ فى المَواقِفِ) وفى الصِّحاحِ بالمَواقِفِ.

(و) التَّـوْقِيفُ (فى الجَيْـشِ: أَن يَقِفَ واحِدٌ بَعْدَ واحِدٍ) وبه فُسِّرَ قـولُ جَمِيلِ بنِ مَعْمَرٍ العُـذْرِيِّ:

تَرَى النّاسَ ما سِرْنَا يَسِيرُونَ حَوْلَنـا
وإِنْ نَحْنُ أَوْمَأْنَا إِلَى النّاسِ وَقَّفُوا[1]

(1) ديوانه/١٣٨ وفيه «يسيرون خلفنا» والعباب، وانظر الأغاني ٨/٩٣ ونسب إلى الفرزدق، وهو في ديوانه/٥٦٧ والأغانى ٩/٣٤٠. وخبر سرقة الفرزدق هذا البيت من شعر جميل في الأغاني ٨/٩٦ و ٩/٣٤١ وهو يوافق إنشاد المصنف هنـا، وفيه «خلفنا» بدل «حولنا» وهو في ديوانه الفرزدق/٥٦٧ من قصيدته الـتى مطلعهـا:

عَرَفْتَ بأَعْشَـاشٍ وما كِدْتَ تَعْـرِفُ
وأَنكَرْتَ من حَـدْراءَ ماكنتَ تَعْـرِفُ

يُقالُ: إِنّ الفَرَزْدَقَ أَخَذَ منه هٰـذا البَيْتَ، وقالَ: أَنَا أَحَقُّ بهِ منكَ، مَتَى كانَ المُلْكُ فى عُـذْرَةَ؟ إِنَّما هَـذَا لمُضَـرَ.

(و) التَّوْقِيفُ: (سِمَةٌ فى القِداحِ[1]) تُجْعَلُ عليه، قاله ابنُ عَبّـادٍ.

(و) التَّوْقِيفُ: (قَطْـعُ مَوْضِـعِ الوَقْفِ، أَى: (السِّوارِ) من الدَّابَّـةِ، هٰكَذا فى سـائِرِ النُّسَـخِ، والصَّوابُ «بياضُ مَوْضِعِ السِّوارِ، كما هو نَصُّ أَبى عُبَيْدٍ فى المُصَنَّفِ، قـال: إِذا أَصابَ الأَوْظِفَةَ بَياضٌ فى مَوْضِعِ الوَقْفِ، ولَمْ يَعْدُها إِلى أَسفَلَ ولا فَوْقَ فـذٰلِكَ التَّوْقِيفُ، ويُقالُ: فَرَسٌ مُوَقَّفٌ، ونَقَلَه الصّاغانِيُّ أَيْضاً، هٰكَذا، فتأَمَّل ذٰلِك.

(والتَّوَقُّفُ فى الشَّيْءِ، كالتَّـلَوُّمِ) فيه، نَقَلَـه الجَوْهرِيُّ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: التَّوَقُّفُ (عليه) هو (التَّثَبُّتُ) يُقال: تَوَقَّفْتُ على هٰـذا

(1) لفظه في العباب: «والمُوَقَّفُ من القداح: الذى يُفاضُ به في المَيْسِرِ، والتَّوْقِيف: سِمَةٌ تُجْعَلُ عليه» وهذا أوضح.

الأَمْـرِ : إذا تَلَبَّثْتَ ، وهو مَجازٌ ، ومنه تَوَقَّفَ على جَوابِ كلامِـهِ .

قـالَ : (والوِقـافُ) ، بالكَسْـرِ ، (والمُواقَفَةُ : أَنْ تَقِفَ مَعَـه ، ويَقِـفَ مَعَكَ فى حَرْبٍ أَو خُصُومَةٍ ، وتَواقَفَا فى القِتالِ ، وواقَفْتُه على كَذَا) : وَقَفْتُ مَعَه فى حَـرْبٍ أَو خُصُومَةٍ .

قالَ (واسْتَوْقَفْتُه : سَأَلْتُه الوُقُوفَ) يُقـال : إنَّ امْـرَأَ القَيْـسِ أَولُ مـن اسْتَوْقَفَ الرَّكْبَ عـلى رَسْـمِ الـدّارِ بقَوْلِه : « قِفانَبْكِ . . . » .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عَلَيْه :

الوُقْفُ ، والوُقُوفُ بضَمِّهما : جَمْعُ واقِفٍ ، ومنه قولُ الشّـاعِرِ :

أَحْـدَثُ مَوْقِـفٍ من أُمِّ سَلْـمٍ
تَصَدِّيهَا وأَصْحابى وُقُـوفُ [٢]
وُقُوفٌ فَوْقَ عِيسٍ قَـدْ أُمِلَّـتْ
بَراهُـنَّ الإِناخَـةُ والـوَجِيـفُ

أَرادَ : وُقُوفٌ لإِبِلِهِمْ ، وَهُم فَوْقَها .

والمَوْقِفُ : مصدرٌ بمعنَى الوُقُوفِ .

والواقِفُ : خادِمُ البِيعَـةِ .

والمَوْقُوفُ من الحَدِيثِ : خِـلافُ المَرْفُوعِ ، وهو مجازٌ .

ووَقَفَ[١] وَقْفَـةً ، وله وَقَفاتٌ .

وتَوَقَّفَ بمكانِ كَـذا .

ووَقَفَ القارِئُ على الكَلِمةِ وُقُوفاً ، وَوَقَّفَه تَوْقِيفاً : عَلَّمَه مواضِعَ الوُقُوفِ .

ووَقَفَ على المَعْنَى : أَحاطَ بِهِ ، وهو مجـازٌ .

وكذا قَوْلُهم : أَنا مُتَوَقِّفٌ فى هَذا : لا أُمْضِى رَأْيـاً .

ووَقَفَ عليهِ :[٢] عايَنَه ، وأَيْضـاً : أُدْخِلَه فعَرَف مافيهِ ، تَقُولُ : وَقَفْتُ على ما عِنْدَ فُـلانٍ : تُرِيدُ قد فَهِمْتُـه وتَبَيَّنْتُه ، وبكليهما فُسِّرَ قَوْلُه تَعالَى : ﴿ وَلَوْ تَرَى إِذْ وُقِفُوا عَلَى النّارِ ﴾ [٣] .

(١) اللسان وفي هامشه : « قوله : أحْـدَثُ مَوْقف .. الخ ، هكذا هو في الأصل ، فهو وافر مخروم ، وكثيرًا مايقعُ في الشـواهِد مثلُه » .

(١) لفظه في الأساس بصيغة الأمـر .
(٢) الأولى أن يقول « على الشيء » حتى لا يتوهم أنه عـلى المعنى ، كالذى قبـله .
(٣) سورة الأنعام ، الآية ٢٧ .

والواقِفَةُ : القَدَمُ ، يمانِيَّةٌ ، صِفَةٌ غالِبَـةٌ .

والمَوْقُوفُ ، من عَرُوضِ مَشْطُورِ السَّرِيعِ والمُنْسَرِحِ : الجُزءُ الَّذِى هو مَفْعُولانْ ، كقَوْلِهِ :

*يَنْضَحْنَ فِى حافَاتِها بالأَبْوَالْ[1] *

فقَوْلُه : « بالأَبْوالْ » مَفْعُولانْ ، أَصْلُه « مَفْعُـولاتُ » أُسْكِنَت التّـاءُ ، فصارَ مَفْعُولاتْ ، فنُقِـلَ فى التَّقْطِيـعِ إلى مَفْعُـولانْ .

وفى المُحْكَمِ : يُقالُ فى المَـرْأَةِ : إنَّها لجَمِيلَةُ مَوْقِفِ الرّاكِبِ ، يَعْنِـى عَيْنَيْها وذِرَاعَيْها ، وهو مايَراهُ الرّاكِبُ منها ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ : هـو أَحْسَـنُ من الدُّهْـمِ المُوَقَّفَةِ ، وهِىَ خَيْلٌ فى أَرْساغِها بَياضٌ ، نقَلَـه الزَّمَخْشَرِىُّ . وهو مَجازٌ .

وكُلُّ مَوْضِعٍ حَبَسَتْه الكِلابُ عـلى أَصْحابِه فَهُوَ وَقِيفَةٌ .

(١) اللسان ومادة (جلد) والإبل للأصـمعى (الكنز اللغوى ١٣٠) ونسبه إلى العجاج وهو في ملحقات شرح ديوانه للأصمعى ٣٢٢/٢ وفيه : « يَنْضَحْنَ في حَمْأته .. »

والوَقْفُ : الخَلْخالُ من فِضَّـةٍ أَو ذَبْلٍ ، وأَكثَرُ ما يكونُ من الذَّبْلِ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن أَبِى عَمْـرٍو : أَوْقَفْتُ الجارِيَةَ : جَعَلْتُ لَها وَقْفـاً من عـاجٍ .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : التَّوْقِيفُ : عَقَبٌ يُلْوَى عَلَى القَوْسِ رَطْباً لَيِّنـاً ، حَتّى يَصِيرَ كالحَلْقَةِ ، مُشْتَقٌّ من الوَقْفِ الذى هو السِّوارُ من العاجِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : هٰذِه حِكايَةُ أَبِى حَنِيفَةَ ، جَعَلَ التَّوْقِيفَ اسْمـاً كالتَّمْتِينِ والتَّنْبِيتِ ، وفيـه نَظَرٌ ، وقـال غَيْرُه : التَّوْقِيـفُ : لَىُّ العَقَبِ على القَوْسِ من غَيْرِ عَيْبٍ .

وضَرْعٌ مُوَقَّفٌ : به آثارُ الصِّـرارِ ، أَنشَـدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إِبْلُ أَبِى الحَبْحابِ إِبْلٌ تُعْرَفُ *
* يَزِينُهـا مُجَفَّـفٌ مُوَقَّـفُ[1] *

وتَوْقِيفُ الدّابَّةِ : شِيَتُها .

ورَجُـلٌ مُوَقَّفٌ على الحَـقِّ ، أَى : ذَلُـولٌ بِـه .

(١) اللسان وتقدم في (جفف) .

واتَّقَفَ : مُطاوِعُ وَقَفَ ، يُقالُ : وَقَفْتُه فاتَّقَفَ ، كما تَقُولُ : وَعَدْتُه فاتَّعَدَ ، والأَصْلُ فيهِ اوْتَقَفَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ غَزْوَةِ حُنَيْنٍ : « أَقْبَلْتُ معه ، فوَقَفْتُ حَتَّى اتَّقَفَ النّاسُ كُلُّهُم ».

ويُقالُ : فُلانٌ لاتُواقَفُ[1] خَيْلاهُ كَذِباً ونَمِيمَةً ؛ أَى : لا يُطاقُ ، وهومَجازٌ.

وواقِفٌ : موضِعٌ فى أَعالِى المَدِينَةِ .

[و ك ف] *

(الوَكْفُ : النَّطْعُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَدَلَّى عَلَيْها بَيْنَ سِبٍّ وخَيْطَةٍ
بجَرْداءَ مِثْلِ الوَكْفِ يَكْبُو غُرابُها[2]

(ووَكَفَ البَيْتُ يَكِفُ ، وَكْفاً ، ووَكِيفاً وتَوْكافاً : قَطَرَ) قال العَجّاجُ :

* وانْحَلَبَتْ عَيْناهُ من فَرْطِ الأَسَى *
* وَكِيفَ غَرْبَىْ دالِجٍ تَبَجَّسَا[3] *

(كأَوْكَفَ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : لغةٌ فى وَكَفَ ، وكذلك السَّطْحُ .

(وناقَةٌ وَكُوفٌ : غَزِيرَةٌ) نقَلَه الجَوْهرِىُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ رَجُلاً جاءَه ، فقالَ : أَخْبِرْنِى بعَمَلٍ يُدْخِلُ الجَنَّةَ ، قال : المِنْحَةُ الوَكُوفُ ، والفَيْءُ على ذِي الرَّحِمِ » قال أَبو عُبَيْد : هِىَ الكَثِيرَةُ الدَّرِّ ، وكذلِك شاةٌ وَكُوفٌ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الوَكُوفُ : التى لا يَنْقَطِعُ لَبَنُها سَنَتَها جَمْعاءَ .

(والوَكَفُ ، مُحَرَّكَةً : المَيْلُ والجَوْرُ) يُقال : إِنِّى لأَخْشَى وَكَفَ فُلانٍ ، أَى : جَوْرَه .

(و) الوَكَفُ : (العَيْبُ) يُقالُ : ليسَ عليكَ فى هٰذَا وَكَفٌ ، أَى : مَنْقَصَةٌ وعَيْبٌ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الوَكَفُ : (الإِثْمُ وَقَدْ وَكِفَ) الرَّجُلُ (كوَجِلَ) : إِذا أَثِمَ ، وأَنشَدَ الجوهرىُّ للشّاعِرِ :

والحافِظُو عَوْرَةَ العَشِيرَةِ لا
يَأْتِيهِمُ مِنْ ورائِهِمْ وَكَفُ[1]

(١) في مطبوع التاج «يواقف» بالياء والتصحيح والضبط من الأساس .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٥٣ واللسان والصحاح ، والعباب
(٣) ديوانه /٣١ والأول في اللسان (حلب) والثاني فيه (بجس) والعباب والأساس .

(١) اللسان ، وفي الصحاح روايته « من ورائنا » وفى هامشه=

قلتُ : هو من أَبْياتِ الكِتابِ ، أَنشَدَه ابنُ السِّكِّيتِ لعَمْرِو بن امْرِىءِ القَيْسِ الخَزْرَجِيِّ ، وهٰكَذا رواهُ أَبو زَكَرِيّا التَّبْرِيزِيُّ أَيضاً ، ويُرْوَى لقَيْسِ ابنِ الخَطِيم ،[1] وقِيلَ : لشُرَيْحِ بنِ عِمْرانَ القُضاعِيِّ ، ورَواه سِيبَوَيْهِ لرَجُل من الأَنْصارِ ، والصَّوابُ أَنّه لمالِك بن عَجْلانَ الخَزْرَجِيِّ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وأَنْكَرَ علِيُّ بنُ حَمْزَةَ أَنْ يكونَ الوَكَفُ بمعنى الإِثْمِ ، وقالَ : هو بمَعْنَى العَيْب فقط .

(و) الوَكَفُ : (سَفْحُ الجَبَلِ) وبه فَسَّرَ الجَوْهرِيُّ قولَ العَجّاجِ يَصِفُ ثَوْراً :

* غَدا يُبارِى خَرِصاً واسْتَأْنَفَا *
* يَعْلُو الدَّكادِيكَ ويَعْلُو وَكَفَا[2] *

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : الوَكَفُ من الأَرْضِ : ما انْهَبَطَ عن المُرْتَفِعِ ، وقال ثَعْلَبٌ : هو المَكانُ الغَمْضُ فى أَصْلِ شَرَفٍ ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : الوَكَفُ من الأَرْضِ : القِنْعُ يَتَّسِعُ ، وهو جَلَدٌ طِينٌ وحَصىً ، والجَمْع : أَوْكافٌ .

(و) الوَكَفُ : (العَرَقُ) نقلَه : إِبْراهِيمُ الحَرْبِيُّ فى غَرِيبِهِ ، هٰكَذا بالعَيْنِ ، وأَنْشَدَ :

رأَيْتُ مُلوكَ النّاسِ عاكِفَةً بِهِمْ
على وَكَفٍ من حُبِّ نَقْدِ الدَّراهِمِ[1]

(وعندَ ابنِ فارِسٍ : «الفَرَقُ» بالفاءِ) كذا فى نُسَخِ المُجْمَلِ ، والمَقاييسِ (ولعَلَّه تَصْحِيفٌ) .

قالَ الصّاغانِيُّ : (ومُنْحَدَرُكَ من الصَّمّانِ) إِذا خَلَّفْتَه (يُسَمَّى الوَكَفُ) لانْهِباطِه ، قالَ جَرِيرٌ :

سارُوا إِلَيْكَ من السَّهْبَى ودُونَهُمُ
فَيْحانُ ، فالحَزْنُ ، فالصَّمّانُ ، فالوَكَفُ[2]

(و) الوَكَفُ : (الفَسادُ والضَّعْفُ) يُقال : ليسَ فى هَذا الأَمْرِ وَكَفٌ ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ ،[3] وقالَ غيرُه : أَى مَكْرُوهٌ ونَقْصٌ ، وقال ثَعْلَبٌ وابنُ الأَعرابِيِّ :

= عن بعض نسخة نسبة البيت إلى عمرو بن امرىء القيس ، وهو من أبيات سبعة منسوبة إليه يخاطب بها مالك ابن العجلان ، وخبرها في الأغاني ٣ /١٩ و ٢٠ وخزانة الأدب ٢ /١٨٩ – ١٩٠ وانظر كتاب سيبويه ١ /٩٥.

(١) انظر ديوان قيس بن الخطيم ٦٣ .

(٢) ديوانه /٨٣ واللسان ، وفيهما « . . الوكفا » والمثبت كالعباب وفي المقاييس ٦ /١٤٠ « دكاديك » بدون ال.

(١) العباب ، والجيم ٣ /٣١٥ .

(٢) في مطبوع التاج « من الهباء » والتصحيح من ديوانه ٣٨٧ ومعجم البلدان (السهبى) و (الوكف) .

(٣) انظر الجمهرة ٣ /١٥٩ .

وكف

فى عَقْلِه ورَأْسِه وَكَفٌ ، أَى : فَسادٌ .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : الوَكْفُ : (الثِّقَلُ والشِّدَّةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الوَكَفُ : (مِثْلُ الجَناحِ يَكُونُ على كَنِيفِ البَيْتِ) أَو الكُنَّة (ج : أَوْكافٌ ، وفى الحَدِيثِ : «خَيْرُ) هَكَذا فى النُّسَخِ ، والرِّوايَةُ خِيارُ (الشُّهَداءِ) عِنْدَ اللهِ تَعالَى (أَصْحابُ الوَكَفِ) قِيلَ : يارَسُولَ اللهِ : ومَنْ أَصْحابُ الوَكَفِ ؟ قالَ : (أَى الَّذِينِ انْكَفَأَتْ) والرِّوايَةُ : تَكَفَّأَتْ[1] (عَلَيْهِمْ مَراكِبُهُم فى البَحْرِ») وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : المَعْنَى أَن مَرَاكِبَهُم انْقَلَبَتْ بِهِم (فصارَتْ فَوْقَهُم مِثْلَ أَوْكافِ البَيْتِ) وفِى النِّهايَةِ البُيُوتِ ، قالَ شَمِرٌ : هكَذا (فَسَّرَهُ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) بأَبِي وأُمِّي .

(والوِكافُ ، ككِتابٍ وغُرابٍ) لُغَتان فى (الإِكافِ) ككِتابٍ وغُرابٍ بالهَمْزِ ، يكونُ للبَعِيرِ والحِمارِ والبَغْلِ ، قالَ يَعْقُوبُ : وكانَ رُؤْبَةُ يُنْشِدُ :

* كالكَوْدَنِ المَشْدُودِ بالوِكافِ[1] *

(وأَوْكَفَه : أَوْقَعَه فى الإِثْمِ) نقَلَه ابْنُ عَبَّادٍ .

(ووَكَّفَه تَوْكِيفاً) نقَلَه الصّاغانِىُّ (وآكَفَهَ إِيكافاً) وهذه لُغَةُ تَمِيمٍ ، نقلها الجَوْهَرِىُّ (وأَكَّفَه تَأْكِيفاً) وقد ذُكِرَ الأَخيرانِ أَيضاً فى «أ ك ف» : (وضَعَ عليهِ الإِكافَ) ومرَّ له فى «أ ك ف» شَدَّهُ عليهِ .

(واسْتَوْكَفَ : اسْتَقْطَرَ) ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه تَوَضَّأَ فاسْتَوْكَفَ ثَلاثاً» والمَعْنَى أَنّه اصطَبَّهُ على يَدَيْهِ ثَلاثَ مَرّاتٍ ، فغَسَلَهما قبلَ إِدْخالِهما الإِناءَ ، وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لحُمَيْدِ بنِ ثَوْرٍ – رضِىَ اللهُ عنه – يَصِفُ الخَمْرَ :

إِذا اسْتَوْكَفَتْ باتَ الغَوِىُّ يَشُمُّها
كما جَسَّ أَحْشاءَ السَّقِيمِ طَبِيبُ[2]

(١) كذا في مطبوع التاج . وفي العباب «تَكَفَّأَ» وفي النهاية ضبطه شكلا بالبناء للمجهول .

(١) ديوان رؤبة/١٠٠ والأرجوزة التى منها هذا المشطور تنسب أيضاً للعجاج ، وهى في ديوانه ٤٠ والرواية فيهما (بالإكاف) وأنشده ابن السكيت في القلب والإبدال/٥٦ (الكنز اللغوى) .

(٢) ديوانه /٥٨ واللسان والرواية فيهما «يَسُوفُها» بدل «يشمّها» والمثبت كالعباب.

أَرادَ إِذا اسْتَقْطَرَتْ .

(وَواكَفَهُ فى الحَرْبِ) وغَيْرِها مُواكَفَةً : (واجَهَهُ ، وعارَضَه) قال ذُو الرُّمَّةِ :

مَتَى ما يُواكِفْها ابنُ أُنْثَى رَمَتْ بِهِ
مَعَ الجَيْشِ يَبْغِيها المَعانِمَ تَنْكَلِ[1]

أَى : مَتَى ما يُواجِه هذِه الفَرَسَ ابنُ أُنثَى ، أَى : رَجُلٌ .

(و) يُقالُ : (هُوَ يتوَكَّفُ لَهُم) أَى : لِعِيالِه وَحَشَمِه : إِذا كانَ (يَتعَهَّدُهُم ، ويَنْظُرُ فى أُمُورِهِم) .

(و) من المَجازِ : يُقال : هُو يتوَكَّفُ (الخَبَرَ) ويتوَقَّعُه ، ويَتَسَقَّطُه ؛ أَى : (يَنْتَظِرُ وَكْفَهُ) ويَدُلُّ على أَنّه منه مارَواهُ الأَصْمَعِيُّ من قولِهم : اسْتَقْطَرَ الخَبَرَ ، واسْتَوْدَفَه ، وفى حَدِيثِ ابنِ عُمَيْرٍ : « أَهْلُ القُبُورِ يَتَوَكَّفُونَ الأَخْبارَ » أَى : يَنْتَظِرُونَها ، ويَسْأَلُون عَنْها ، وفى التَّهْذِيبِ : أَى يَتَوَقَّعُونَها ، فإِذا ماتَ المَيِّتُ سأَلُوه : مافَعَلَ فُلانٌ ؟ وما فَعَلَ فُلانٌ ؟

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : هو يَتَوَكَّفُ (لِفُلان) : إِذا كانَ (يَتَعَرَّضُ لَه حَتّى يَلْقاهُ) قال :

سَرَى مُتَوَكِّفاً عن آلِ سُعْدَى
ولَوْ أَسْرَى بلَيْلٍ قاطِنِينَا[1]

وتَقُول : مازِلْتُ أَتَوَكَّفُه حَتّى لَقِيتُه .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (تَواكَفُوا : انْحَرَفُوا) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وَكَفَ الماءُ والدَّمْعُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً وُكُوفاً ، ووَكَفاناً : سالَ .

ووَكَفَتِ العَيْنُ الدَّمْعَ : أَسالَتْه عن اللِّحْيانِيِّ .

وسَحابٌ وَكُوفٌ : إِذا كانَتْ تَسِيلُ قَلِيلاً قَلِيلاً .

والواكِفُ : المَطَرُ المُنْهَلُّ .

(١) ديوانه ٥٢٠ واللسان ، وروايته : « تَنْكَلِ » وفي هامشه كتب مصححه : « هكذا في الأصل بالنون ، وفي التكملة والعباب « يُواكِفْهُ » قال : ويُرْوَى : يواجهها .

(١) العباب .

ووَكَفَتِ الدَّلْوُ وَكْفاً ، ووَكِيفاً : قَطَرَتْ .

وقِيلَ : الوَكْفُ : المصْدَرُ ، والوَكِيفُ : القَطْرُ نفسُه .

واسْتَوْكَفَ الشَّيْءَ : اسْتَقْطَرَه .

وأَوْكَفَت المَرْأَةُ : قارَبَتْ أَنْ تَلِد .

والوَكْفُ ، بالفتحِ : لُغَةٌ فى الوَكَفِ مُحرَّكةً ،بمعنى الفَسادِ ، عن ابن دُرَيْدٍ .

ووكَفَ عن عِلْمِه ؛ أَى : قَصَّرَ عنه ونَقَصَ ، قالَه الزَّجّاجُ .

وقالَتِ الكِلابِيَّةُ : يُقالُ :فُلانٌ عَلَى وكَفٍ من حاجَتِه ، مُحَرَّكَةً : إذا كانَ لايَدْرِى عَلَى ماهُوَ مِنْها .

وتَوكَّفَ الأَثَرَ : تَتَبَّعَهُ .

وجمعُ الوِكافِ وُكُفٌ ، بضَمَّتينِ .

وأَوْكَفَ الدّابَّةَ : لُغَةٌ حِجازِيَّةٌ ، نقلَه اللِّحيانِيُّ .

ووَكَّفَ وِكافاً : عَمِلَه .

ووَكَفُ الرِّماءِ ،[1] مُحَرَّكَةً : اسمُ جَبَلٍ لهُذَيْلٍ .

[و ل ف] *

(وَلَفَ البَرْقُ يَلِفُ وَلْفاً) بالفَتْحَ (وولافاً ، وإلافاً ، بكَسْرِهِما ، ووَلِيفاً : تَتابَعَ) نقلَه الأَصْمَعِيُّ ، واقْتَصَرَ على المَصْدَرِ الأَخِيرِ (والوَلِيفُ أَيْضاً : البَرْقُ المُتَتابِعُ اللَّمَعانِ) وفِي بعضِ النُّسَخِ اللّمعاتِ ، وهو غَلَطٌ ، قال صَخْرُ الغَيِّ :

لِشَمّاءَ بَعْدَ شَتاتِ النَّوَى
وقَدْ بِتُّ أَخْيَلْتُ بَرْقاً وَلِيفاً[2]

أَى : مرَّتَيْنِ مرَّتَيْنِ ؛ برْقَيْنِ برْقَيْنِ (كالوَلُوفِ) هٰكَذا فى النُّسخِ ، والصَّوابُ كالوِلافِ ، قال الأَصْمعِيُّ : إذا تَتابَعَ لَمَعانُ البَرْقِ فهو وَلِيفٌ وولافٌ .

(و) الوَلِيفُ : (ضَرْبٌ مِنَ العَدْوِ) وهو أَنْ (تَقَعَ القَوائِمُ معاً) وقد ، وَلَفَ الفَرَسُ يَلِفُ وَلِيفاً (كالوِلافِ ، ككِتابٍ)

(١) في مطبوع التاج «الدماء» بالدال ، وهو تحريف والتصحيح من معجم البلدان . وذكر سبب التسمية .

(٢) في مطبوع التاج « لشماء » وهو تحريف وفي اللسان أيضاً « لبا » من غير نقط ، والمثبت من شرح الهذليين/٢٩٤ متفقا مع العباب .

(و) الوَلِيفُ أَيْضاً: (أَنْ يَجِيءَ القَوْمُ مَعاً) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، ومِثْلُه فى العُبابِ والصِّحاحِ، وفى اللِّسانِ وكذٰلِكَ أَنْ تَجِيءَ القَوائِمُ معاً، فانْظُرْه وتَأَمَّلْ، قال الكُمَيْتُ:

ووَلَّى بِإِجْرِيّا ولافٍ كأَنَّه
عَلَى الشَّرَفِ الأَقْصَى يُساطُ ويُكْلَبُ[1]

أَى: مُؤْتَلِفَة، والإِجْرِيّا: الجَرْىُ، والعادَةُ بما يَأْخُذُ بِهِ نَفْسَه فيه، ويُساطُ: يُضْرَبُ بالسَّوْطِ، ويُكْلَبُ: يُضْرَبُ بالكُلّابِ، وهو المِهْماز.

(والوِلافُ، والمُوالَفَةُ: الإِلافُ) ونَصُّ الجَوْهَرِىِّ: الوِلافُ مثلُ الإِلافِ، وهو المُوالَفَةُ. قلتُ: وهو نَصُّ ابنِ السِّكِّيتِ فى الأَلْفاظِ، قال: وهو مما يُقالُ بالواوِ والهَمْزةِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الوِلافُ فى قولِ رُؤْبَةَ:

* ويَوْمَ رَكْضِ الغارَةِ الوِلافِ *
* بازِى جِبالٍ كَلِبِ الخُطّافِ[2] *

: (الاعْتِزاءُ والاتِّصالُ) قال الأَزْهَرِىُّ: كانَ على معناهُ فى الأَصْلِ إِلافاً، فصَيَّر الهمزةَ واواً.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الوَلْفُ: ضربٌ من العَدْوِ، كالوَلِيفِ، وقد وَلَفَ الفَرَسُ وَلْفاً.

وكُلُّ شىءٍ غَطَّى شَيْئاً وأَلْبَسَه فَهُو مُولِفٌ له، قال العَجّاجُ:

* وصارَ رَقْراقُ السَّرابِ مُولِفَا[1] *

لأَنَّه غَطَّى الأَرْضَ.

وبَرْقٌ وِلافٌ، وإِلافٌ: إِذا بَرَقَ مَرَّتَيْنِ مَرَّتَيْنِ، وهو الَّذِى يَخْطَفُ خَطْفَتَيْنِ فى واحِدَةٍ، ولا يَكادُ يُخْلِفُ، وزَعَمُوا أَنّه أَصْدَقُ المُخِيلَةِ، وإِيّاه عَنَى يَعْقُوبُ بقولِه: الوِلافُ، والإِلافُ.

وتَوالَفَ الشىءُ مُوالَفَةً، ووِلافاً نادِرٌ: ائْتَلَفَ بعضُه إِلى بَعْضٍ، وليسَ من لَفْظِه.

(١) هاشميات الكميت ٩٨ واللسان، وأيضاً في (كلب) و (جرى) والصحاح والعباب وتقدم في (كلب)

(٢) ديوانه/١٠٠ وفيه «.. في يوم ركض ... بازحيال» والأول في اللسان وهما في التكملة والعباب.

(١) ديوانه/٨٣ وفيه «. . وكان رقراق . .» واللسان وتقدم في (فولف).

[و ه ف] *

(وَهَفَ النَّباتُ يَهِفُ وَهْفاً ، ووَهِيفاً : أَوْرَقَ واهْتَزَّ) واخْضَرَّ ، مثل : وَرَفَ يَرِفُ وَرْفاً ، ووَرِيفاً .

(و) وَهَفَ (فُلانٌ) ووَحَفَ : إذا (دَنَا) ويُقال : خُذْ ما وَهَفَ لك ووَحَفَ لَكَ : أَى دَنَا وأَمْكَنَ .

(و) فى كَلام قَتادَةَ : « كُلّما وَهَفَ (لَهُمْ شَيْءٌ من الدُّنْيا) أَخَذُوه ، ولا يُبالُونَ حَلالاً كانَ أَو حَراماً » ، أَى : (عَرَضَ لَهُم وبَدَا) .

(و) وَهَفَ (لِى كَذَا) وَهْفاً : أَى (طَفَّ ، كأَوْهَفَ) يُقال : مايُوهِفُ له شَيْءٌ إلاَّ أَخَذَه ؛ أَى : ما يَرْتَفِعُ له شَيْءٌ إلاّ أَخَذَه ، وكذٰلِكَ مايُطِفُّ له ، وما يُشْرِفُ له ، إيهافاً وإشْرافاً .

(والواهِفُ : سادِنُ الكَنِيسَةِ) التى فِيها صَلِيبُهم (وَقَيِّمُها) كالوافِهِ ، (وَعَمَلُه الوَهافَةُ ، بالكسرِ والفَتْحِ ، والوُهْفِيَّةُ كأُثْفِيَّةٍ ، والهِفِّيَّةُ) وهذه موضِعُها المُعْتَلُّ ، وكذا الوَفاهَةُ والوَفْهِيَّةُ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنهُ : « لا يُغَيِّرُ واهِفٌ عن وُهْفِيَّتِهِ »[1] ويُرْوَى وافِهٌ « عن وُفْهِيَّتِه » (وقَدْ وَهَفَ يَهِفُ وَهْفاً ووهافَةً) ومنه حديثُ عائِشَةَ رَضِىَ اللهُ عَنْها ـ تَصِفُ أَباهَا ـ : « قُبِضَ رَسُولُ اللهُ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم وهُو عَنْه راضٍ ، قد طَوَّقَه وَهْفَ الأَمانَةِ »[2] أَى القِيامَ بِها ، من واهِفِ النَّصارَى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

وهَفَ الشيءُ يَهِفُ وَهْفاً : طارَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ ، وأَنشدَ للرّاجِزِ :

* سائِلَةَ الأَصْداغِ تَهْفُو طاقُها[3] *

أَىْ : يَطِيرُ كِساؤُها ، هٰكَذا قالَ ، وأَوْرَدَ ابنُ بَرِّى هٰذا البَيْتَ فى ترجمة « هفا » .

---

(١) لفظه في التكملة « عن وِهافَته » ويروى « عن وُهْفِيَّته » والمثبت كالعباب ، وفي اللسان : « لايُزالُ بِنَّ واهف .. » .

(٢) زاد الصاغانى بعده في التكملة والعباب : « ويروى الإمامَة » وفي النهاية « وَهْفَ الدِّين » .

(٣) اللسان وروايته « يَهْفُو » بالياء وأيضا في (طوق) وبعده المشطور :
* كأَنّما ساقُ غرابٍ ساقُها *

والوَهْفُ: المَيْلُ مِن حَقٍّ إلى ضَعْفٍ، كالهَهْفِ.

(فصل الهاء) مع الفاء

[ه ت ف] *

(هَتَفَتِ الحَمامَةُ تَهْتِفُ) هَتْفاً: (صاتَتْ) وفى نُسْخَة: صاحَتْ، وفى اللِّسان: ناحَتْ، وفى العُبابِ: صَوَّتَتْ، قالَ جَمِيلٌ[1]:

أَأَنْ هَتَفَتْ وَرْقاءُ ظَلْتَ سَفاهَةً
تُبَكِّى على جُمْلٍ لِوَرْقاءَ تَهْتِفُ؟[2]

(و) هَتَفَ (به هُتافاً، بالضَّمِّ: صاحَ) بهِ نقله الجَوْهَرِىُّ، وقالَ غيرُه: دعاهُ، وفى حَدِيثِ حُنَيْنٍ: «قال: اهْتِفْ بالأَنْصارِ» أَى: نادِهِم وادْعُهُم، وفى حَدِيثِ بَدْرٍ: «فَجَعَل يَهْتِفُ بِرَبِّه» أَى: يَدْعُوه ويُناشِدُه.

(و) هَتَفَ (فُلاناً، و) هَتَفَ (بهِ) الأَخِيرُ نقلَه أَبو زَيْدٍ: (مَدَحَه).

(و) يُقال: (فُلانَةُ يُهْتَفُ بِها) أَى: (تُذْكَرُ بالجَمالِ).

(وقَوْسٌ هَتّافَةٌ، وهَتُوفٌ، وهَتَفَى كجَمَزَى:) مُرِنَّةٌ (ذاتُ صَوْتٍ) تَهْتِفُ بالوَتَرِ، قال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى عائِذٍ الهُذَلِىُّ:

عَلَى عَجْسِ هَتّافَةِ المِذْرَوَيْنِ
زَوْراءَ مُضْجَعَةٍ فى الشِّمالِ[1]

وقال الشَّنْفَرَى يَصِفُ قَوْساً:

هَتُوفٌ من المُلْسِ المُتُونِ يَزِينُها
رَصائِعُ قد نِيطَتْ عَلَيْها ومِحْمَلُ[2]

وقال أَبو النَّجْمِ يَصِفُ صائِداً:

* أَنْحَى شِمالاً هَمَزَى نَضُوحَا *
* وهَتَفَى مُعْطِيَةً طَرُوحَا[3] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الهَتْفُ، والهُتافُ: الصَّوْتُ الجافِى العالِى، وقِيلَ: الصَّوْتُ الشَّدِيدُ، وقال أَبو حَبّان: هو الصَّوتُ بقُوَّةٍ.

(١) فى مطبوع التاج «جمل» والتصحيح من العباب.
(٢) ديوانه/ ١٣٢ والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين/ ٥٠٨ واللسان والعباب والمقاييس ٦/ ٣٢.
(٢) شرح لامية العرب للزمخشرى ١٧ وروايته «نيطت إليها..» والمثبت كالعباب، وانظر ذيل أمالى القالى ٢٠٤.
(٣) اللسان ومادة (نضح) و (همز) والعباب والجمهرة ٣/ ٣٦٦ والثانى فى ٣/ ٤٥٧.

وسَمِعْتُ هاتِفاً : إذا كُنْتَ تَسْمَعُ الصوتَ ولا تُبْصِرُ أَحَداً .

وهَتَّفَت الحَمامَةُ تَهْتِيفاً : صَوَّتَتْ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لنُصَيْبٍ :

ولا أَنَّنِي ناسِيكِ باللَّيْلِ مابَكَتْ
على فَنَنٍ وَرْقاءُ ظَلَّتْ تُهَتِّفُ[1]

وحَمامةٌ هَتُوفٌ : كثِيرَةُ الهُتافِ .

وريحٌ هَتُوفٌ : حَنَّانَةٌ ، والاسمُ الهَتَفَى .

وفلانٌ مَهْتُوفٌ بِهِ ، لا مَهْتُوفٌ كما اسْتَعْمَلَه البَيْضاوىُّ فى « غافر » وبَسَطَه فى العِنايَةِ .

وتَهاتَفَ : تَضاحَكَ هُزُؤاً ، ذَكَرَه المُبَرِّدُ فى الكامِلِ ، ونقَلَه هٰكَذا شيخُنا . قلتُ : وهو تصحيفٌ ، والصَّوابُ فيه « تَهانَفَ » بالنّونِ ، كما سيأْتى .

[هـ ج ف] *

(الهِجَفُّ ، بكسر الهاءِ وفتحِ الجِيم وشَدِّ الفاءِ : الظَّلِيمُ المُسِنُّ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشَدَ :

هِجَفٌّ كأَنَّ بِهِ أَوْلَقا
إذا حاوَلَ الشَّدَّ من حَمْلَتِهْ[1]

وقال ابنُ فارِسٍ : أَظُنُّه من البابِ الَّذِى زِيدَتْ فيه الهاءُ ، وأُبْدِلَتْ زايُه جِيماً ، وهو من الزِّفِّ ، وهو ريشُه . قلتُ : ويدُلُّ على ذٰلِكَ ماسَيَأْتِى من أَنَّ الهِزَفَّ مثلُه .

(أَو) هو (الجافِى) الكثِيرُ الزِّفِّ (الثَّقِيلُ) الضَّخْمُ (مِنْهُ ومِنَّا) وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

هُو الأَضْبَطُ الهَوّاسُ فِينَا شَجاعَةً
وفِيمَنْ يُعادِيه الهِجَفُّ المُثَقَّلُ[2]

وقالَ ابنُ أَحْمَرَ :

وما بَيْضاتُ ذِى لِبَدٍ هِجَفٍّ
سُقِينَ بِزاجَلٍ حَتَّى رَوِينَا[3]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الهِجَفُّ : (الرَّغِيبُ الجَوْفِ ، كالهَجَفْجَفِ)

(١) اللسان .

(١) العباب ومعه بيت بعده ، هو :
كمِثْلِ الخِباءِ وَهَى طُنْبُهُ
فطارت رَعابِيلَ من قُلَّتِه
(٢) لم أجده في شعر الكميت المجموع ، وهو في اللسان والصحاح والعباب وتقدم في مادة (هوس) و (ضبط)
(٣) اللسان ومادة (زجل) وسيأتي في (زجل) أيضاً .

كسَفَرْجَلٍ ، قال :

* قد عَلِمَ القومُ بنُو طَرِيفْ[1] *
* أَنَّك شَيْخٌ صَلِفٌ ضَعِيفْ *
* هَجَفْجَفٌ لضِرْسِه حَفِيفْ *

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : (هَجِفَ ، كفَرِحَ) هَجَفاً : (جاعَ) زادَ ابنُ بُزُرْجَ (واسْتَرْخَى بَطْنُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : هَجِفَتْ (أَرْضُنا) أَى : (تَناثَرَ ما فِيها) .

(والهِجْفَةُ بالكَسْرِ : النّاحِيَةُ النَّدِيَّةُ) قال :

سارُوا جَمِيعاً حِذارَ الكَهْلِ فاكْتَنَعُوا
بين الإِيادِ وبين الهِجْفَةِ الغَدِقَهْ[2]

(و) قال أَبو سَعيد : الهَجِفَةُ (كفَرِحَةٍ) : مثلُ (العَجِفَة) وهُوَ مِنَ الهُزالِ ، قال كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ -رضِيَ اللهُ عنه- :

ونِقْنِقاً خاضِباً فى رَأْسِه صَعَلٌ
مُصَعْلَكاً مُغْرَباً أَطْرافُه هَجِفَا[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الهَجْفانُ : العَطْشانُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِجَفُّ : هو الطَّوِيلُ لاغَناءَ عندَه ، وأَنشدَ الأَزْهَرِيُّ فى تَرْجَمَةِ «جرهم» فى الرُّباعِيِّ لعَمْرٍو الهُذَلِيِّ :

فَلا تَتَمَنَّنِى وتَمَنَّ جِلْفاً
جُراهِمَةً هِجَفَّا كالخَيالِ[1]

قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وسأَلْتُ أَبا حاتِمٍ عن قَوْلِ الرّاجِزِ :

* وجَفَرَ الفَحْلُ فأَضْحَى قَدْ هَجَفْ *
* واصْفَرَّ ما اخْضَرَّ من البَقْلِ وجَفّْ[2] *

فقلتُ : ماهَجَفَ ؟ فقالَ : لاأَدْرِى ، فَسَأَلْتُ التَّوَّزِيَّ[3] فقالَ : هَجَفَ : لَحِقَتْ خاصِرَتاهُ بجَنْبَيْهِ [من التَّعَبِ][4] وأَنشَدَ فيه بيتاً .

(١) اللسان والعباب والمخصص ٣/٧٧ .
(٢) العباب ، وتقدم في مادة (كنع) .
(٣) في ديوان كعب/٧٠ - ٨٨ قصيدة من البحر والروى لم يرد فيها هذا البيت ، وهو منسوب إليه في التكملة والعباب .

(١) هو لعمر وذى الكلب في شرح أشعار الهذليين ٥٦٨ وتحرف في مطبوع التاج واللسان إلى «كابجبال» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ، ويأتى إنشاده صحيحاً في (جرهم) .
(٢) اللسان والجمهرة ٢/١٠٩ .
(٣) لفظ الجمهرة ٢/١٠٩ «فسألت أبا عثمان» .
(٤) زيادة من الجمهرة والنقل عنها .

وانْهَجَفَ الظَّبْيُ والإِنْسانُ والفَرَسُ : انْغَرَفَ من الجُوعِ والمَرَضِ ، وبَدَت عِظامُه من الهُزالِ ، وانْعَجَفَ .

وقال ابنُ بَرِّيٍّ : الأَهْجَفُ : الضّامِرُ ، والأُنْثَى هَجْفاءُ ، قال :

* تَضْحَكُ سَلْمَى أَنْ رَأَتْنِي أَهْجَفَا *
* نِضْواً كأَشْلاءِ اللِّجامِ أَهْيَفَا[1] *

[هـ ج ن ف] *

(الهَجَنَّفُ ، كهَجَنَّعٍ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ وقال الأَصْمَعِيُّ : هو (الطَّوِيلُ) العَظِيمُ ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : (العَرِيضُ) بدَلَ العَظِيمِ ، وأَنشَدَ لِجرانِ العَوْدِ :

يُشَبِّهُها الرّائِي المُشَبِّهُ بَيْضَةً
غَدا فِي النَّدَى عَنْها الظَّلِيمُ الهَجَنَّفُ[2]

[هـ د ف] *

(الهَدَفُ ، مُحَرَّكَةً : كُلُّ مُرْتَفِعٍ من بِناءٍ أَو كَثِيبِ رَمْلٍ أَو جَبَلٍ) ومنه الحَدِيثُ : « كانَ إِذا مَرَّ بِهَدَفٍ مائِلٍ ، أَو صَدَفٍ مائلٍ أَسْرَعَ المَشْيَ فيهِ »

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /١٦ والتكملة . (هجف) والعباب (هجنف) .

والجمعُ أَهْدافٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذَلِكَ .

قال الجَوْهرِيُّ : (و) منه سُمِّيَ (الغَرَضُ) هَدَفًا ، وهو : المُنْتَضَلُ فيهِ بالسِّهامِ .

وقال النَّضْرُ : الهَدَفُ : مارُفِعَ وبُنِيَ من الأَرْضِ للنِّضالِ ، والقِرْطاسُ : ماوُضِعَ فى الهَدَفِ لِيُرْمَى ، والغَرَضُ : مايُنْصَبُ شِبْهَ غِرْبالٍ أَو حَلْقَةٍ ، وقال فى موضِعٍ آخرَ : الغَرَضُ : الهَدَفُ ، ويُسَمّى القِرْطاسُ غَرَضاً ، وهَدَفًا ، على الاسْتِعارَةِ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (و) به شُبِّه (الرَّجُلُ العَظِيمُ) وزادَ غيرُه : الجَسِيمُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، العَرِيضُ الأَلْواحِ ، على التَّشْبِيهِ بذلِكَ ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

إِذا الهَدَفُ المِعْزابُ صَوَّبَ رَأْسَه
وأَعْجَبَه ضَفْوٌ من الثَّلَّةِ الخُطْلِ[1]

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٧ وفيه « وأَمْكَنَه ضَفْوٌ » واللسان والصحاح والعباب ، وتهذيب الألفاظ /٤ والمقاييس ٣٩/٦ وفيها « المعزال » بدل « المعزاب » وهى رواية للأصمعى ، وبها أنشده اللسان في (عزل)

هدف

(و) قال السُّكَّرِيُّ : الهَدَفُ من الرِّجالِ :(الثَّقِيلُ النَّؤُومُ الوَخِمُ الَّذِى لاخَيْرَ فيه) وبه فُسِّرَ البيتُ المَذْكُورُ وخَطَّأَ مَنْ قالَ : إنّه الرَّجُلُ العَظِيمُ ، وقال أَيضاً ـ فى الهَدَفِ المِعْزابِ ـ إنَّه راعِى ضَأْنٍ ، فهو لضَأْنِه هَدَفٌ تَأْوِى إليهِ ، وهذا ذَمٌّ للرجُلِ إذا كانَ راعِىَ الضَّأْنِ ، ويُقال : أَحْمَقُ من راعِى الضَّأْنِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَدَفْ هَدَفْ : دُعاءٌ للنَّعْجَةِ إلى الحَلَبِ) .

(و) فى النّوادِرِ : يُقالُ : (هَلْ هَدَفَ إليكُمْ هادِفٌ)أَوهَبَشَ هابِشٌ؟: يَسْتَخْبِرُهُ (هَلْ حَدَثَ ببَلَدِكُم أَحَدٌ سِوَى مَنْ كانَ بِه ؟) .

(والهادِفَةُ : الجَماعَةُ) يُقال : جاءَتْ هادِفَةٌ من النّاسِ ، وداهِفَةٌ : أَى جماعَةٌ .

(والهِدْفَةُ ، بالكَسْرِ : القِطْعَةُ من النّاسِ والبُيُوتِ) مثلُ الخِبْطَةِ (يُقِيمُونَ فى مواضِعِهم) ويَظْعَنُون . وقال الأَزْهَرِىُّ : هى الجَماعَةُ الكَثِيرَةُ ، وقال عُقْبَةُ : رأَيْتُ هِدْفَةً من النّاسِ ، أَى : فِرْقَةً ، وقال الأَصْمَعِىُّ : غِدْفَةٌ وغِدَفٌ ، وهِدْفَةٌ وهِدَفٌ بمعنى قِطْعَة .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : (هَدَفَ إليْهِ) : أَى (دَخَلَ) إليه ، وفى اللِّسانِ : أَسْرَعَ .

(و) من المَجازِ : هَدَفَ فُلانٌ (للخَمْسِينَ) : إذا (قارَبَها ، كأَهْدَفَ) ومنه الحَدِيثُ : قالَ عبدُ الرَّحْمن بنُ أَبِى بكْرٍ لأَبِيهِ : «لَقَدْ أَهْدَفْتَ لِى يَوْمَ بَدْرٍ ، فَصِفْتُ عَنْكَ» .

(و) هَدَفَ (كَضَرَبَ : كَسِلَ ، وضَعُفَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(والهِدْفُ ، بالكَسْرِ : الجَسِيمُ) الطَّوِيلُ العُنُقِ ، وهو مَجازٌ .

(وأَهْدَفَ عليهِ) : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) أَهْدَفَ (إلَيْهِ) : إذا (لَجَأَ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ أَبى بَكْرٍ .

(و) أَهْدَفَ (له الشَّىْءُ) : إذا (عَرَضَ) لَهُ .

(و) أَهْدَفَ (مِنْهُ) : إذا (دَنَا)

ويُقال : أَهْدَفَ الصَّيْدُ فَارْمِهِ ، وأَكْثَبَ ، وأَغْرَضَ مثلُه .

(أو) أَهْدَفَ : إذا (انْتَصَبَ واسْتَقْبَلَ) وهو قَوْلُ شَمِرٍ ، ونَصُّه : الإِهْدافُ :الدُّنُوُّ منكَ ،والاسْتِقبالُ لكَ ، والانْتِصابُ ، يُقال : أَهْدَفَ لى الشَّيْءُ ، فهو مُهْدِفٌ ، وأَهْدَفَ لى السَّحابُ : إذا انْتَصَبَ ، وأَنْشَدَ :

* ومِنْ بَنِى ضَبَّةَ كَهْفٌ مِكْهَفُ *
* إن سالَ يَوْماً جَمْعُهم وأَهْدَفُوا[1] *

(و) من المَجازِ : أَهْدَفَ (الكَفَلُ) : إذا (عَظُمَ) وعَرُضَ (حَتَّى صارَ كالهَدَفِ) نقلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ :

لها جَمِيشٌ مُهْدِفٌ مُشْرِفٌ
مِثْلُ سَنامِ الرَّبَعِ الكاعِرِ[2]

هٰكذا أَنْشَدَه الصّاغانِيُّ ، وجعَلَه شاهِداً على عِظَمِ الكَفَلِ ، وليس كما ذَكَر ، بل هو شاهِدٌ لعِظَمِ الرَّكَبِ ، فإنَّ الجَمِيشَ - كما تَقَدَّمَ - الرَّكَبُ المَحْلُوقُ ، فتأَمَّلْ .

(و) قولُهم : (من صَنَّفَ فَقَدِ (اسْتَهْدَفَ) : أَى (انْتَصَبَ) وكُلُّ شىءٍ رَأَيْتَه اسْتَقْبَلَكَ اسْتِقبالاً فهو مُهْدِفٌ ومُسْتَهْدِفٌ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لجُبَيْهاءَ الأَسَدِىِّ :

وحَتَّى سَمِعْنَا خَشْفَ بَيْضاءَ جَعْدَةٍ
على قَدَمَىْ مُسْتَهْدِفٍ مُتَقاصِرِ[1]

قال : يَعْنِى بالمُسْتَهْدِف الحالِبُ يَتَقاصَرُ للحَلْبِ ، يَقُولُ : سَمِعْنَا صَوْتَ الرَّغْوَةِ تَتَساقَطُ على قَدَمِ الحالِبِ .

(و) اسْتَهْدَفَ الشىءُ : (ارْتَفَعَ) .

(و) يُقال : (رُكْنٌ مُسْتَهْدِفٌ) : أَى (عَرِيضٌ)هكذا وقَعَ فى سائرِ النُّسَخِ ،ومثلُه فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، والصوابُ : «رَكَبٌ مُسْتَهْدِفٌ» ومنه قولُ النّابِغَةِ الذُّبْيانِىِّ :

وإذا طَعَنْتَ طَعَنْتَ فى مُسْتَهْدِفٍ
رابِى المَجَسَّةِ بالعَبِيرِ مُقَرْمَدِ[2]

(١) اللسان .
(٢) العباب .

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٦ / ٤٠ .
(٢) ديوانه ٩٧ (ط دار المعارف) واللسان ، وعجزه في (قرمد) والعباب، وصدره في المقاييس ٦ / ٤٠ .

أى : عَرِيضٍ مُرْتَفِعٍ مُنْتَصِبٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَهْدَفَ القومُ : قَرُبُوا ودَنَوْا .

واسْتَهْدَفَ لكَ الشَّىْءُ : دَنا مِنْكَ .

وامْرَأَةٌ مُهْدِفَةٌ : لَحِيمَةٌ ، وقيل : مُرْتَفِعَةُ الجَهازِ .

والهادِفُ : الغَرِيبُ[1] .

[هـ ذ ف] *

(هَذَفَ يَهْذِفُ هُذُوفًا) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أبو عَمْرٍو : أى (أَسْرَعَ) قال : (والهَذّافُ ، كشَدّادٍ :) السَّرِيعُ ، ولم يَشْتَرِطْ فيه السَّوْقَ .

(و) قالَ غيرُه : الهَذّافُ والمُهْذِفُ مثل (مُحْسِنٍ ، و) الهَذِفُ مثل (خَجِلٍ : السَّرِيعُ الحادُّ) يُقالُ : جاءَ مِهْذَفًا ومِهْذَبًا ومِهْذَلاً[2] بمعنًى واحدٍ ، أى : سَرِيعاً .

وفَرَسٌ هَذِفٌ : سَرِيعٌ ، وأَنْشَدَ أبو عَمْرٍو :

* يُبْطِرُ ذَرْعَ السّائِقِ الهَذّافِ *

* بعَنَقٍ من فَوْرِه زَرّافِ[1] *

[هـ ذ ر ف]

(الهُذْرُوفُ كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (السَّرِيعُ ، ج : هَذارِيفُ) يُقال : إبِلٌ هَذارِيفُ ؛ أى : سِراعٌ .

(والهَذْرَفَةُ : السُّرْعَةُ) والهَزْرَفَةُ بالزّاىِ لُغَةٌ فيه ، كما سيَأْتِى .

[هـ ر ف] *

(هَرَفَ يَهْرِفُ) هَرْفًا : (أَطْرَأَ فى المَدْحِ) والثَّناءِ على الشَّىْءِ ، وجاوَزَ القَدْرَ فيهما ، وأَطْنَبَ فى ذٰلِكَ ، حتّى كأَنّه يَهْذِرُ[2] (إعْجاباً به) .

وقالَ اللَّيْثُ : الهَرْفُ : شِبْهُ الهَذَيانِ من الإعْجابِ بالشَّىْءِ ، ومنه الحَدِيثُ :

(١) وممّا يستدرك عليه أيضًا : «يُقالُ : اسْتَهْدَفَ فُلانٌ عِرْضَ فُلانٍ : إذا سَبَعَه ووَقَعَ فيه» قاله ابن دريد في الجمهرة (٢/٢٩٢) .

(٢) في مطبوع التاج «مهزالا» بالزاى ، والتصحيح من اللسان (هذف ، وهذل) .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب ، وتهذيب الألفاظ/٣٠٢ وروايته : «من فَوْرِها..» وأنشد معه ثلاثة مشاطير قبله .

(٢) كذا في مطبوع التاج واللسان ، والذى في المحكم ٤/٢١٧ «يَهذِى» .

هرف

« أَنَّ رُفْقَةً جاءَتْ إِلى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وهُمْ يَهْرِفُونَ بصاحِبٍ لهم ، ويَقُولُونَ : يارَسُولَ اللهِ مارَأَيْنا مِثْلَ فُلانٍ ، ماسِرْنَا إِلاّ كانَ فِي قِراءَةٍ ، ولا نَزَلْنا إِلاّ كانَ فى صَلاةٍ » . قال أَبو عُبَيْد : يَهْرِفُونَ [به] (١) أَى : يَمْدَحُونَه ، ويُطْنِبُونَ فى الثَّناءِ عليهِ .

[] (أَو مَدَحَ بلا خِبْرَةٍ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، (يُقالُ : لا تَهْرِفْ بما لاتَعْرِفُ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى : قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ ، أَى : لاتَمْدَحْ قبلَ التَّجْرِبَةِ ، وهو أَنْ تَذْكُرَه فى أَوَّلِ كلامِكَ ، ولايَكُونُ ذٰلِكَ إِلاّ فى حَمْدٍ وثَناءٍ ،

(وأَهْرَفَ) الرَّجُلُ : (نَمَا مالُه) كأَحْرَفَ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) أَهْرَفَت (النَّخْلَةُ : عَجَّلَتْ إِتاءَها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (كهَرَّفَتْ تَهْرِيفاً) وهٰذِه عن أَبى حاتِمٍ فى كِتابِ النَّخْلَةِ .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

(وهَرَّفُوا إِلَى (١) الصَّلاةِ) تَهْرِيفاً : (عَجَّلُوا) يُقالُ : رَأَيْتُ قوماً يُهَرِّفُونَ فِي الصَّلاةِ : أَى يُعَجِّلُونَ ، نَقَلَه أَبو حاتِمٍ ، وقال ابنُ فارِسٍ : ما أُرَى هٰذِهِ الكَلِمةَ صَحِيحَةً ، (أَو هٰذِهِ الصَّوابُ) أَى : هَرَّفَ (وأَهْرَفَ غَلَطٌ من الجَوْهَرِيِّ) أَى : أَنَّ أَبا حاتِمٍ اقْتَصَرَ فى كِتابِ النَّخْلَةِ عَلَى هَرَّفَت النَّخْلَةُ ، وسكَتَ عن ذكرِ أَهْرَفَت ، كابْنِ دُرَيْدٍ وابنِ عَبّادٍ والأَزْهَرِيِّ ، فيكونُ أَهْرَفَتْ غَلَطاً ، هذا مُؤَدَّى كلامِه ، وأَنتَ خَبيرٌ بأَنَّ مثلَ هٰذَا لايُعَدُّ وَهَماً ولا غَلَطاً ، فإِنَّ الجَوْهرِيَّ ثِقَةٌ ، لايُدافَعُ فيما جاءَ به ، فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

يَهْرِفُ ، كيَضْرِبُ : اسمُ سَبُعٍ ، سُمِّى به لكَثْرَةِ صَوْتِه .

والهَرْفُ : الهَدْرُ والهَذَيانُ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

والهَرْفُ : الأَوَّلُ

[والهَرْفُ] (٢) : ابْتِداءُ النَّباتِ ، عن ثَعْلَبٍ .

(١) هكذا في مطبوع التاج والقاموس وانظر قوله بعد « يُهَرِّفون في الصلاة » .

(٢) زيادة من اللسان والنص فيه عن ثعلب .

وهَرَفَ يَهْرِفُ : تابَعَ صَوْتَه .

وهَرَفَتْه الرِّيحُ : اسْتَخَفَّتْه ، قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ومنه قَوْلُ أَهْلِ بَغْدادَ : الهَرْفُ جَرْفٌ ؛ أَى : مَنْ جاءَ بالبَواكِيرِ جَرَفَ أَمْوالَ النّاسِ .

[هـ ر ج ف]

(الهِرْجَفُّ ، كقِرْشَبٍّ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الرَّجُلُ الخَوّارُ) كما فى العُبابِ .

[هـ ر ش ف] *

(الهِرْشَفَّةُ ، كإِرْدَبَّةٍ : العَجُوزُ) البالِيَةُ الكَبِيرةُ ، كالهِرْشَبَّةِ ، ونقلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، عن بَعْضِهم ، كما سيأْتِى .

(و) الهِرْشَفَّةُ أَيضاً : (قِطْعَةُ خِرْقَةٍ) أَو كِساءٍ (يُنَشَّفُ بها ماءُ المَطَرِ) مِنَ الأَرْضِ (ثُمّ تُعْصَرُ فى الجُفِّ) بالجِيمِ ، هٰكَذا فى النُّسَخِ ، ومثلُه فى الصِّحاحِ ، وفى الأَصْلِ المَقْرُوءِ على المُصَنِّفِ : الخُفِّ بخاءٍ مُعْجَمَةٍ بالقلمِ ، وذلك (لِقِلَّةِ الماءِ) وفى الصِّحاحِ : فى قِلَّةِ الماءِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : يُنْتَشَفُ[1] بها ماءُ المَطَرِ ، ثم تُعْتَصَرُ ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للرّاجِزِ :

* طُوبَى لِمَنْ كانَتْ له هِرْشَفَّهْ *
* ونَشْفَةٌ يَمْلأُ منها كَفَّهْ[2] *

وقال آخرُ :

* كُلُّ عَجُوزٍ رَأْسُها كالكَفَّهْ *
* تَحْمِلُ جُفًّا مَعَها هِرْشَفَّهْ[3] *

قال أَبو عُبَيْدٍ : وبعضُهم يقولُ : الهِرْشَفَّةُ : مِنْ نَعْتِ العَجُوزِ ، وهى الكَبِيرَةُ .

(وصُوفَةُ الدَّواةِ إِذا يَبِسَتْ) : هِرْشَفَّةٌ .

---

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفى بعض النسخ ينتشف .. الخ . عبارة اللسان : هى صُوفَةٌ أو خِرْقَةٌ يُنَشَّفُ بها الماءُ ، وفى نسخة : ماء المطرِ من الأَرْضِ ، ثم تُعْصَرُ فى الإناء .. الخ » .

(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى مادة (نشف) .

(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (قفف) برواية « .. كالقُفّة » ويروى « تسعى بجُفٍّ .. » وانظر الجمهرة (٥٣/١) و (٣٣٩/٣) .

(وقد هَرْشَفَتْ واهْرَشَّفَتْ) نَقَلَه اللّيْثُ .

(و) قالَ أَبُو خَيْرَةَ : (تَهَرْشَفَ) : إِذا (تَحَسَّى قَلِيلاً قَلِيلاً) والأَصْلُ التَّرَشُّفُ، فزِيدَت الهاءُ، وكذٰلِكَ الشَّهْرَبَةُ للحُوَيْضِ حولَ أَسْفَلِ النَّخْلَةِ، والأَصْلُ فيها الشَّرَبَةُ ، فزِيدَت الهاء .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِرْشَفُّ، كإِرْدَبٍّ : العَجُوزَة .

ويُقالُ للنّاقَةِ الهَرِمَةِ : هِرْشَفَّةٌ ، وهِرْدَشَّةٌ .

ودَلْوٌ هِرْشَفَّةٌ : بالِيَةٌ مُتَشَنِّجَة ، وقد اهْرَشَّفَتْ .

والهِرْشَفُّ من الرِّجالِ : الكَبِيرُ المَهْزُولُ .

والهِرْشَفُّ : الكَثِيرُ الشُّرْبِ ، عن السِّيرافِيِّ .

[هـ ر ص ف]

(هِرْصِيفٌ ، كقِنْدِيلٍ) أَهْمَلَه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هُوَ (عَلَمُ) رَجُلٍ ، كما فى العُبابِ .

[هـ ر ن ف]

(هَرْنَفَ) هَرْنَفَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : أَى (ضَحِكَ فى ضَعْفٍ) .

قالَ : (والمُهَرْنِفَةُ) : المرأَةُ (الضَّعِيفَةُ فى صَوْتِها وبُكائِها) كما فى العُبابِ .

[هـ ز ر ف]*

(الهُزْرُوفُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد اخْتَلَفَتْ نُسَخُ الكتابِ ، ففِى غالِبِها هٰكَذا بتَقْدِيمِ الزّاىِ على الرّاءِ ، وهو الصَّوابُ ، وفى أُخْرَى بالعَكْسِ ، وهو خَطَأٌ ، واختُلِفَ فى ضَبْطِ هٰذه الكَلِمةِ : فقَالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كزُنْبُورٍ ، وعُلابِطٍ وقِرْطاسٍ ، و) زادَ ابنُ عَبّادٍ : هِزْرَوْف ، مثل (بِرْذَوْنٍ) هو : (الظَّلِيمُ السَّرِيعُ الخَفِيفُ) ورُبّما نُعِتَ به غيرُ الظَّلِيمِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (هَزْرَفَ) فى عَدْوِه : إِذا (أَسْرَعَ) والذّالُ لُغَةٌ فيه ، كما تَقَدّم .

(و) قال أَبُو عَمْرٍو : (الهِزْرِفَةُ بالكسرِ ، والهِزْرَوْفَةُ ، كبِرْذَوْنَةٍ : النّابُ الكَبِيرَةُ) .

(و: العَجُوزُ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الهُزْرُوفُ ، كزُنْبُورٍ : العَظِيمُ الخَلْقِ ، نقلَه ابنُ بَرِّي في «هـزف» .

قال : والهِزْرِفِيُّ ، بالكسرِ : الكَثِيرُ الحَرَكَةِ ، وأَنشَدَ لتأَبَّطَ شَرًّا يَصِفُ ظَلِيماً :

من الحُصِّ هُزْرُوفٌ يَطِيرُ عِفاؤُه
إِذَا اسْتَدْرَجَ الفَيْفاءَ مَدَّ المَغابِنَا
أَزَجُّ زَلُوجٌ هِزْرِفِيٌّ زفازِفٌ
هِزَفٌّ يَبُذُّ النّاجِياتِ الصَّوافِنَا

[هـ ز ف] *

(الهِزَفُّ) من الظِّلْمانِ ، (كخِدَبٍّ) : مِثْلُ (الهِجَفِّ) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو (السَّرِيعُ) الخَفِيفُ ، وهي لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(أَو النّافِرُ ، أَو الطَّوِيلُ الرِّيشِ) .

(أَو الجافِي) الغَلِيظُ ، وهذه عن ابن السِّكِّيتِ[1] .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (هَزَفَتْه الرِّيحُ تَهْزِفُه) : إِذا (اسْتَخَفَّتْه) في بعض اللُّغاتِ . قلت : وضبطه الزَّمَخْشَرِيُّ بالراء ، كما تقدم .

[هـ ط ف] *

(هَطَفَ) أَهمَلَه الجوهَرِي ، وقال ابنُ عَبّاد : هَطَفَ (الرّاعِي نَهْطِف) هَطْفًا : إِذا (احْتَلَبَ) فتَسْمع هَطْفَ الحَلِيبِ وحَفِيفَه .

(و) قال ابنُ السِّكِّيتِ : باتَت (السَّماءُ) تَهْطِفُ هَطْفًا : إِذا (أَمْطَرَتْ) .

(والهَطْفُ : حَفِيفُ اللَّبَنِ) تَسْمَعُ به عندَ الاحْتِلابِ ، عن ابن عَبّاد .

(و) الهَطِفُ (ككَتِفٍ : المَطَرُ الغَزِيرُ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ الرِّقاع :

(١) في القلب والإبدال (الكنز اللغوى /٦٤) ووقع فيه بالذال : «الهِذَفّ والهِجَفّ: الجافي» ولعل الذال تحريف ، وانظر قول ابن فارس المتقدم في (هجف) .

(١) اللسان .

مُجْـرَنْثِمًا لعَمَـاءٍ باتَ يَضْـرِبُـه
مِنْهُ الرَّضابُ ومنه المُسْبِلُ الهَطِفُ[1]

(وبَنُو الهَطِفِ) : حَيٌّ من العَرَب ، قاله الأَزْهَرِيُّ ، قيل : (مِنْ كِنانَةَ أَو مِنْ أَسَـدٍ ، وهم أَوَّلُ مَنْ نَحَتَ هٰـذِه الجِفانَ) وكانُوا حُلَفاءَ فى كِنانَةَ ، قال أَبُو خِراشٍ الهُذَلِيُّ يَرْثِي دُبَيَّةَ[2] السُّلَمِيَّ :

لـو كانَ حَيًّـا لغَادَاهُم بمُتْرَعَـةٍ
مِنَ الرَّواوِيقِ مِنْ شِيزَى بَنِي الهَطِفِ[3]

(و) الهُطَيْفُ (كزُبَيْرٍ : حِصْـنٌ باليَمَن بجَبَلِ واقِرَةَ) كما فى المُعْجَم والعُبابِ .

وقال النّاشِـرِيُّ : قَصْرُ الهُطَيْفِ على رَأْسِ وادِى سِـهامٍ لحِمْيَر .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الهَطَفَى ، مُحَرَّكَة : اسمٌ ، كمـا فى اللِّسـانِ[4] .

(١) التكملة وفى العباب « لعداه بات » وفى التهذيب ١١ /٢٦١ « مجرنشما » بالشين .
(٢) فى مطبوع التاج « ربيئـة » وهو تحريف والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١٢٢٧ وورد اسمه فى البيت المتقدم على بيت الشاهد .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٢٢٧ والرواية « فيها الرواويق» واللسان والتكملة والعباب والجمهـرة ٣ /١١٢ .
(٤) وكذلك هو فى الجمهـرة ٣ /٣٦٦ .

[هـ ف ف] *

(هَفَّت الرِّيحُ تَهِفُّ هَفًّا ، وهَفِيفًا) : إذا (هَبَّتْ فسُمِعَ صَوْتُ هُبُوبِها) نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

قالَ : (وسَحابَةٌ هِفٌّ ، بالكَسْرِ : بلا مـاءٍ) وهو السَّحابُ الرَّقِيقُ ، قالَ ابنُ بَرِّى : ومنه قولُ أُمَيَّةَ بنِ أَبى عائِذٍ :[1]

وشَـوَّذَتْ شَـمْسُهُـم إذا طَلَعَـتْ
بالجُلْبِ هِفًّـا كأَنَّـه كَتَـمُ[1]

شَوَّذَتْ : ارْتَفَعَتْ ، أَرادَ أَنَّ الشمسَ طَلَعَتْ فى قُتْمَـةٍ ، فكأَنّما عَمَّمَتْها .

وفى حديثِ أَبى ذَرٍّ ، «واللهِ مافِى بَيْتِكَ هِفَّـةٌ[2] ولا سُـفَّةٌ »أَى : لا مَشْرُوبَ ولا مَأْكُـولَ .

(وشُهْدَةٌ[3] هِفٌّ : لا عَسَلَ فِيهَا) نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن ابن السِّكِّيتِ ، ومثلُـه

(١) فى اللسان «قال أميّة» وفي (شوذ) و (كتم) نسبه إلى أمية بن أبى الصلت ، وهو في ديوانه/٦٠ وروايته : «كأنه الكَتَمُ» وانظر شرح أشعار الهذليين ١٣٢٢
(٢) ضبطه في اللسان بضم الهاء هنا ، وفي (سفف) ضبطه بكسرها ، وهو الصواب .

لابنِ دُرَيْد ، وفِى التَّهْذِيبِ : شُهْدَةٌ[1] وعَسَلٌ هِفٌّ : رَقِيقٌ .

(والهِفُّ أَيْضاً : الزَّرْعُ) الَّذِى (يُؤَخَّرُ حَصادُه فيَنْتَثِر حَبُّهُ) كما فى الصِّحاح ، وقد هَفَّ فهو هَافٌّ .

(و) الهِفُّ : (السَّمَكُ الصِّغارُ) وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : الهِفُّ : (الهارِبِيَّةُ) هكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وفى بعضِها الهارِبَةُ ، وكُلُّه غَلَطٌ ، والصواب « : الْهَازِبَا » مقصورٌ ، وهو نوعٌ من السَّمَكِ ، كما هُوَ نَصُّ النَّوادِرِ ، ومَرَّ للمُصَنِّفِ فى الموحَّدَةِ « الهازِبَا ، ويُمَدُّ : جِنْسٌ من السَّمَكِ » (ويُفْتَح) .

(و) الهِفُّ : (الدَّعامِيصُ الكِبارُ) عن المُبَرِّدِ (واحِدَتُه بهاءٍ) ومنه الحَدِيثُ : «كانَ بعضُ العُبّادِ يُفْطِرُ كُلَّ لَيْلَةٍ على هِفَّةٍ يَشْوِيهَا[2] » وقالَ عُمارَةُ : يُقالُ للهِفِّ : الحُسَاسُ ، والدُّعْمُوصُ : دُوَيْبَّةٌ تَكُونُ فى مَسْتَنْقَعِ الماءِ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الهِفُّ : (الخَفِيفُ مِنّا) وذكَرَه الجوهَرِىُّ ولم يُقَيِّدْهُ ، وقد هَفَّ هَفِيفاً : إذا خَفَّ .

(و) الهِفُّ : (الشُّهْدَةُ الرَّقِيقَةُ الخَفِيفَةُ القَلِيلَةُ العَسَلِ) قالَه أَبو حَنِيفَةَ ، وتقدَّمَ عن يَعْقُوبَ : شُهْدَةٌ هِفٌّ : ليسَ فِيها عَسَلٌ ، فوَصَفَ به ، وقال ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

لتَكَشَّفَتْ عَنْ ذِى مُتُونٍ نَيِّرٍ
كالرَّيْطِ لاهِفٌّ ، ولا هُوَ مُخْرَبُ[1]

مُخْرَب : تُرِكَ لم يُعَسَّلْ فيهِ .

(و) الهِفُّ أَيضاً : (كُلُّ خَفِيفٍ لاشَىْءَ فى جَوْفِه) .

(وزُقاقُ الهَفَّةِ ، بالفَتْحِ : ع ، من البَطِيحَةِ) كثيرُ القَصْباءِ (فيه مُخْتَرَقٌ للسُّفُنِ) نقلَه اللَّيْثُ .

(أَو طَرِيقُ الهَفَّةِ : ع ، بالبَصْرَةِ) .

وفى المُعْجَم : الهَفَّةُ : مدينَةٌ قَدِيمَةٌ كانت فى طَرَفِ السَّوادِ ، بَناها سابُورُ

(١) لفظه في اللسان عنه « شُهْدَةٌ هِفَّةٌ ، وعَسَلٌ هِفٌّ » .

(٢) زاد بعده في اللسان والنهاية « هو بالكسر والفتح » .

(١) زيادة لئلا يلتبس بابن العجلان .

(٢) شرح أشعار الهذليين/١١٠٩ برواية « فتكشفت » وضبط « هف . . » بالرفع، ومثله المحكم ٤/٧٧ واللسان وضبطه بالجر .

ذُو الأَكْتافِ، وأَسْكَنَها إيادًا، وآثارُ سُورِها لم تَنْدَرِس.

(والهَفّافُ، كشَدّادٍ، من الحُمُرِ: الطَّيّاشُ) وفى الحَدِيثِ: «أَنَّ الحَسَنَ ذَكَرَ الحَجّاجَ فقالَ: ما كانَ[1] إلا حِماراً هَفّافاً».

(و) الهَفّافُ (من الظِّلالِ: البارِدُ أَوالسّاكِنُ) الطَّيِّبُ، وهٰذه عن الجَوْهَرِيِّ (أَو مالَمْ يَكُنْ ظَلِيلاً) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) الهَفّافُ (من الأَجْنِحَةِ: الخَفِيفُ للطَّيَرانِ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ يَصِفُ بَيْضَ[2] النَّعامِ:

يَظَلُّ يَحُفُّهُنَّ بِقَفْقَفَيْهِ
ويَلْحَفُهُنَّ هَفّافاً ثَخِينا[3]

أَى، يُلْبِسُهُنَّ جَناحاً، وجَعَله ثَخِيناً لتَراكُبِ الرِّيشِ عليه.

(و) الهَفّافُ (من القُمُصِ: الرَّقِيقُ الشَّفّافُ) كما فى الصِّحاحِ، وقالَ غيرُه: ثَوْبٌ هَفّافٌ يَخِفُّ مع الرِّيحِ (كالهَفْهافِ فِيهما) يُقال: قَمِيصٌ هَفْهافٌ، وريشٌ هَفْهافٌ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال ذُو الرُّمَّةِ:

وأَبْيَضَ هَفّافِ القَمِيصِ أَخَذْتُه
فجِئْتُ بِهِ للقَوْمِ مُعْتَصِباً قَسْرَا[1]

أَراد بالأَبْيَضِ قَلْباً عليه شَحْمٌ أَبيضُ وقَمِيصُ القَلْبِ: غِشاؤُه من الشَّحْمِ، وجَعَلَه هَفّافاً لرِقَّتِه، ويُرْوَى بيتُ ابنِ أَحْمَرَ: «ويُلْحِفُهُنَّ هَفْهافاً».

والهَفْهافانِ: الجَناحانِ، لخِفَّتِهِما.

(و) الهَفّافُ: (البَرّاقُ) نقلَه الجوهَرِيُّ.

(وريحٌ هَفّافَةٌ: طَيِّبَةٌ ساكِنَةٌ) نقَلَه الجوهرِيُّ، وقالَ غيرُه: سَرِيعَةُ المُرُورِ فى هُبُوبِها.

(والهَفِيفُ، كأَمِيرٍ: سُرْعَةُ السَّيْرِ) وقد هَفَّ هَفِيفاً: أَسْرَعَ فى السَّيْرِ، قال ذُو الرُّمَّةِ:

(١) فى النهاية: «هل كان» والمثبت كالعباب.
(٢) فى اللسان «يصف ظليما وبيضه» والمثبت كالعباب.
(٣) اللسان والعباب والمحكم ٤/٧٧ وفيه وفى اللسان «هفهافا» والمثبت كروايته فى العباب.

(١) ديوان ذى الرمة ١٧٧ وفيه «.. مُغْتَصِبًا ضَمْرا» واللسان والعباب وفيه «معتصبا» بالعين المهملة.

إذا مانَعَسْنَا نَعْسَةً قُلْتُ غَنِّنَا
بخَرْقاءَ وارْفَعْ مِنْ هَفِيفِ الرَّواحِلِ[1]

(والهَفْهافُ: الضّامِرُ البَطْنِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) أَيْضاً: (العَطْشانُ).

(واليَهْفُوفُ: الجَبانُ)، كاليَأْفُوفِ.

(أَو الحَدِيدُ القَلْبِ) عن ابن سِيدَه، زادَ غيرُه: من الرِّجالِ.

(و) هو أَيضاً: (الأَحْمَقُ) عن الفَرّاءِ، لخِفَّتِه.

(و) اليَهْفُوف: (القَفْرُ من الأَرْضِ).

(و) يُقالُ: (جارِيَةٌ مُهَفَّفَةٌ ومُهَفْهَفَةٌ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ، أَي: هَيْفاءُ (ضامِرَةُ البَطْنِ، دَقِيقَةُ الخَصْرِ) قال امْرُؤُ القَيْسِ:

مُهَفْهَفَةٌ بَيْضاءُ غيْرُ مُفاضَةٍ
تَرائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنْجَلِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرابيِّ: (هَفْهَفَ) الرَّجُلُ: (مَشَقَ بَدَنُه، فصارَ كأَنَّهُ غُصْنٌ) يَمِيدُ مَلاحَةً، فهو مُهَفْهَفٌ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: (الاهْتِفافُ: بَرِيقُ السَّرابِ).

(و: الدَّوِيُّ فى المَسامِعِ).

(وَهِفّانُ) بالفتح (ويُكْسَرُ: من أَسْمائِهم).

(و) يُقالُ: (جاءَ عَلَى هِفّانِه[2]): أَي (على إِثْرِهِ) وفى اللِّسانِ: أَي وَقْتِه وحِينِه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

هَفَّتْ هافَّةٌ من النّاسِ: أَي طَرَأَتْ عَنْ جَدْبٍ.

وريحٌ هَفْهافَةٌ، كهَفّافَةٍ، ولها هَفَّةٌ وهَفْهَفَةٌ، وهَفائِفُ.

ورَجُلٌ هَفّافُ القَمِيصِ: إِذا نُعِتَ بالخِفَّةِ، وهو مجاز

(١) ديوانه ٤٩٦ وفيه «..من صُدُورِ الرواحِلِ» واللسان والصحاح والعباب، والأساس والمقاييس ٦/١٠

(١) ديوانه/١٥ واللسان (سجل) والعباب.
(٢) فى القاموس ضبطه شكلا بفتح الهاء، والمثبت ضبط المحكم ٤/٧٧

وهَفَّهُ : حَرَّكَه ودَفَعَه .

وظِلٌّ هَفْهَفٌ : بارِدٌ تَهِفُّ فيه الرِّيحُ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* أَبْطَحَ جَيَّاشاً وظِلاًّ هَفْهَفَا [1] * .

وغُرْفَةٌ هَفّافَةٌ ، وهَفْهافَةٌ : مُظِلَّةٌ [2] .

ورَجُلٌ هَفْهافٌ : مُهَفْهَفٌ [3] .

وفى حَدِيثِ كَعْبٍ : «كانَت الأَرْضُ هِفًّا على الماءِ» أَى : قَلِقَةً لاتَسْتَقِرُّ.

وفى النَّوادِرِ : تَقولُ العَرَبُ :ما أَحْسَنَ هِفَّةَ الوَرَقِ ، أَى : رِقَّتَه [4] .

وظِلٌّ هَفّافٌ : بارِدٌ .

وسَرابٌ هَفّافٌ ، وثَغْرٌ هَمّافٌ .

وهُفْ ، بالضمِّ : زَجْرٌ للغَنَم .

(١) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « حياشا » والتصحيح من المحكم ٤/٧٧ .

(٢) لفظه في اللسان « مُظِلَّة بارِدَةٌ » .

(٣) لفظه في اللسان « ورَجُلٌ هَفْهافٌ ، ومُهَفْهَفٌ كذلك » عطفه على المذكور قبله في وصف الجارية ، يعنى ضامر البطن دقيق الخصر .

(٤) كذا ولفظه في اللسان : « ما أحسن هِفَّةَ الوَرَقِ ورِقَّتَه ، وهى إِبْرِدَتُه » .

[هـ ق ف] *

(الهَقَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى المُحِيطِ واللِّسانِ : هو (قِلَّةُ شَهْوَةِ الطَّعام) وقالَ ابنُ سِيدَه : ليسَ بثَبَتٍ .

[هـ ك ف] *

(الهَكَفُ ،مُحَرَّكَةً) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (السُّرْعَةُ فى العَدْوِ والمَشْى) زَعَمُوا ، وهو فِعلٌ مُماتٌ .

(و) منه بناءٌ (هَنْكَفٌ ، كجَنْدَل ، أَو صَيْقَلٍ) ومُقْتَضاه أَنْ يَكُونَ هَيْكَفٌ ، هٰكَذا ، وليسَ كذلِكَ ، والذى ثَبَتَ عن ابنِ دُرَيْد فى نُسَخِ الجَمْهَرةِ هَنْكَفٌ وكَنْهَفٌ ، قالَهُ مَرَّةً أُخْرَى ، أَى : بتَقْدِيمِ الكافِ على النُّونِ ، وهو (ع) وقد مَرَّ له مثلُ ذلك فى فصلِ الكافِ مع الفاءِ ، قال (والنُّونُ زائِدَةٌ) على كِلاَ القَوْلَيْن ، فقولُ المُصَنِّفِ : «أَو صَيْقَل » غَلَطٌ ، فتأَمَّلْ ذلِكَ .

[هـ ل غ ف]

(الهِلَّغْفُ ، كجِرْدَحْلٍ ، والغَيْنُ مُعْجَمَةٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

وقال ابنُ الفَرَج : سَمِعْتُ زائِدَةَ يقولُ : هو (المُضْطَرِبُ الخَلْقِ) كما فى العُباب .

[هـ ل ق ف]

(الهِلَّقْفُ، كجِرْدَحْلٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (الفَدْمُ الضَّخْمُ) .

ووُجِدَ فى بَعْضِ نُسَخِ الصِّحاحِ على الهامِشِ : الهِلَّقْفُ : العَظِيمُ ، عن الجَرْمِىِّ .

[هـ ل ف] *

(الهِلَّوْفُ، كجِرْدَحْلٍ : الثَّقِيلُ الجافِى) العَظِيمُ اللِّحْيَةِ ، كما فى الصِّحاح .

(أَو) هو ، (العَظِيمُ البَطِينُ) كذا فى النُّسَخِ ، ونَصُّ ابنِ الأَعْرابِىِّ فى النَّوادِرِ : الثَّقِيلُ البَطِىءُ . الَّذِى (لاغَناءَ عِنْدَه) ومنه قولُ مَنْفُوسَةَ بنتِ زَيْدِ الخَيْلِ ، وهى تُرَقِّصُ ابْنًا لَها .

* ولا تَكُونَنَّ كهِلَّوْفٍ وَكَلْ[1] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الهِلَّوْفُ : (الكَذُوبُ) من الرِّجالِ .

(و) الهِلَّوْفُ (: اللِّحْيَةُ الضَّخْمَةُ) الكَثِيرةُ الشَّعَرِ المُنْتَثِرَةِ[1] ، كالهِلَّوْفَةِ ، كسِنَّوْرَةٍ) وقالَ :

* هِلَّوْفَةٌ كأَنَّها جُوالِقُ *
* نَكْداءُ لابارَكَ فِيها الخالِقُ *
* لَها فُضُولٌ ولها بَنائِقُ[2] *

(و) قال ابنُ دُرَيْد :[3] الهِلَّوْفُ : (الكَثِيرُ الشَّعَرِ الجافِى ، كالهُلْفُوفِ كزُنْبُورٍ) وهو كَثِيرُ شَعَرِ الرَّأْسِ واللِّحْيَةِ كما فى المُحِيطِ واللِّسانِ .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : الهِلَّوْفُ : (اليَوْمُ الذى يَسْتُرُ غَمامُهُ شَمْسَهُ) .

قالَ : (و) الهِلَّوْفُ أَيْضاً : (الجَمَلُ الكَبِيرُ) زادَ غيرُه : المُسِنُّ الكَثِيرُ الوَبَرِ ، قال ابنُ دُرَيْد : (واشْتِقاقُه مِن الهَلْفِ ، وهو فِعْلٌ مُماتٌ) .

(١) اللسان والصحاح ، ونسباه إلى امرأة من العرب ، وفي العباب نسبه إلى قيس بن عاصم المنقرى يرد على زوجته منفوسة بنت زيد الفوارس في رجز قالته ترقص ابنها ، وتقدم في (زنأ) رجزهما فانظره وانظر . . اللسان (زنأ ، هلف ، عمل ، وكل) .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وفي اللسان « المنتشرة » بالشين .
(٢) اللسان (الأول والثالث) والعباب .
(٣) انظر الجمهرة ٣ / ٣٨٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهِلَّوْفُ من الرِّجالِ : الشَّيْخُ الكَبِيرُ المُسِنُّ الهَرِمُ .

والهِلَّوْفَةُ : العَجُوزُ ، عن ابنِ عَبّادٍ ، قال عَنْتَرَةُ بنُ الأَخْرَسِ :

* إِعْمِدْ إِلَى أَقْصَى ولا تَأَخَّرِ *
* فكُنْ إِلى ساحَتِهِم ثُمَّ اصْفِرِ *
* تَأْتِكَ مِنْ هِلَّوْفَةٍ ومُعْصِرِ[1] *

يَصِفُهم بالفُجُورِ ، وأَنَّكَ متى أَرَدْتَ ذٰلِكَ منهم فاقْرُبْ من بُيُوتِهم ،واصْفِرِ تَأْتِكَ منهم الكَبِيرَةُ والصَّغِيرة .

[هـ ن ف] *

(الإِهْنافُ خاصٌّ بالنِّساءِ) ولايُوصَفُ به الرِّجالُ ، قاله أَبو لَيْلَى ، (وهو ضَحِكٌ فى فُتُورٍ ، كضَحِكِ المُسْتَهْزِئِ ، كالمُهانَفَةِ ، والتَّهانُفِ) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنشدَ للكُمَيْتِ :

مُهَفْهَفَةُ الكَشْحَيْنِ بَيْضاءُ كاعِبٌ
تَهانفُ للجُهّالِ مِنْهُم وتَلْعَبُ[2]

(١) في مطبوع التاج « إلى أقصى » بالقاف والتصحيح من اللسان، وتهذيب الألفاظ ٣٤١ .
(٢) شعر الكميت ١ /١٠٢ واللسان وفيهما « للجهال منا . . » والصحاح والتكملة والعباب .

زادَ أَبُو لَيْلَى (و) كذلِكَ (الهِنافُ ، ككِتابٍ) وأَنْشَدَ :

تَغُضُّ الجُفُونَ على رِسْلِها
بحُسْنِ الهِنافِ ، وخَوْنِ النَّظَرْ[1]

وقال اللَّيْثُ : الهِنافُ : مُهانَفَةُ الجَوارِى بالضَّحِكِ ، وهو التَّبَسُّمُ .

وفى نُسْخَةٍ من كتابِ الكامِلِ للمُبَرِّدِ : التَّهانُفُ : الضَّحِكُ بالسُّخْرِيَةِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

إِذا هُنَّ فَصَّلْنَ الحَدِيثَ لأَهْلِه
حَدِيثَ الرَّنا فصَّلْنَه بالتَّهانُفِ[2]

قالَ أَبُو لَيْلَى : الرَّنا هُنا : اللَّهْوُ .

(و) الإِهْنافُ : (الإِسْراعُ ، كالتهْنِيفُ) يُقال : أَقْبَلَ مُهْنِفاً ، ومُهَنِّفاً ؛ أَى : مُسْرِعاً لِينالَ ماعِنْدِى .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : الإِهْنافُ : (تَهَيُّؤُ الصَّبِىِّ للبُكاءِ) وهو مِثْلُ الإِجْهاشِ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان ، وأيضا في (رنا) وروايته فيها « . . وجَدَّ الرَّنا . . » والمثبت كالعباب .

قالَ : (والمُهانفَة: المُلاعَبَةُ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الهُنوفُ، بالضمِّ : ضَحِكٌ فوقَ التَّبَسُّمِ ، عن ابنِ سِيدَه .

وتهانَفَ بهِ : تعَجَّبَ ، عن ثَعْلَبٍ .

والتَّهَنُّفُ: البُكاءُ قال عَنْتَرةُ بن الأَخْرسِ :

تَكُفُّ وتَسْتَبْقِي حَياءً وهَيْبَةً
لنا ثُمَّ يَعْلُو صَوْتُها بالتَّهَنُّفِ[1]

وقد يكونُ التهانُفُ بكاءَ غَيْرِ الطِّفْلِ ، وأَنْشَدَ ثعلبٌ لأَعْرابِيٍّ :

تَهانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بِقارَةِ حائِلِ[2]

فهٰذا هُنا إِنّما هُوَ للرِّجالِ دُون الأَطْفالِ ؛ لأَنَّ الأَطْفالَ لاتَبْكِي على المَنازِلِ .

قلتُ : ويُمكِنُ أَن يكونَ قولُهُ : تَهانَفْتَ ؛ أَى : تَشَبَّهتَ بالأَطْفالِ فى بُكائِكَ ، فتأَمَّلْ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان، وفي معجم البلدان (أهوى) و (سوقة حائل) نسبه إلى الراعي ، وروايته :
بقارةِ أَهْوَى أو بُرقَةِ حائلِ»

[هـ و ف] *

(الهَوْفُ) بالفَتْحِ (ويُضَمُّ) وعليه اقتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ : (الرِّيحُ الحارَّةُ) كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :[1] (الرِّيحُ الباردَةُ الهُبُوب) فهو (ضِدٌّ) قالت أُمُّ تَأَبَّطَ شَرًّا تُؤْبِّنُهُ : «واابْناهُ ، لَيْسَ بعُلْفُوف ، تَلُفُّه هُوف ، حُشِيَ من صُوف» وقيل : لم يُسْمَعْ هٰذا إِلَّا فى كَلامِ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

(و) الهُوفُ (بالضمِّ : الرَّجُلُ الخاوِى) الجَبانُ (الذى لاخَيْرَ عِنْدَه) .

(و) الهُوفُ : (لُغَةٌ فى الهَيْفِ : لنَكْباءِ اليَمَنِ) وبه فُسِّرَ قولُ أُمِّ تَأَبَّطَ شَرًّا .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

الهُوفُ، بالضَّمِّ : الرَّجُلُ الأَحْمَقُ .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الهُوفُ : نَحْوُ سِحاءِ البَيْضِ .

وهَوْفانُ ، بالفتح : موضِعٌ .

(١) في الجمهرة ١٦٢/٣ ولفظه : « وريح هُوفٌ : باردةٌ شديدةُ الهُبُوبِ » .

[هـ ى ف] *

(الهَيْفُ: شِدَّةُ العَطَشِ) من إصابَةِ الرِّيحِ الحارّةِ.

(و) الهَيْفُ، والهُوفُ: (رِيحٌ حارَّةٌ تَأْتِي مِن نَحْوِ اليَمَنِ) وهى (نَكْباءُ بَيْنَ الجَنُوبِ والدَّبُورِ) من تَحْتِ مَجْرَى سُهَيْلٍ (تُيَبِّسُ النَّباتَ، وتُعَطِّشُ الحَيَوانَ، وتُنَشِّفُ المِياهَ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

وَصَوَّحَ البَقْلَ نَشّاجٌ تَجِيءُ بِهِ
هَيْفٌ يَمانِيَةٌ فى مَرِّها نَكَبُ[1]

وقال ابنُ الأَعرابِيِّ: نَكْباءُ الصَّبا والجَنُوبِ، مِهيافٌ مِلْواحٌ مِيباسٌ للبَقْلِ، وهى التى تَجِيءُ بين رِيحَيْنِ، وقال الأَصْمَعِيُّ: الهَيْفُ: الجَنُوبُ إذا هَبَّتْ بِحَرٍّ، وقِيلَ: إنّ الهَيْفَ: رِيحٌ بارِدَةٌ تَجِيءُ من قِبَلِ مَهَبِّ الجَنُوبِ، ويُقال: إنّ هذا لايُوافِقُ الاشْتِقاقَ، قال الأَزْهرِيُّ: والَّذِى قالَه اللَّيْثُ: إن الهَيْفَ رِيحٌ بارِدَةٌ، لم يَقُلْه أَحَدٌ، والهَيْفُ لا تَكُونُ إلاّ حارَّةً.

(وفى المَثَلِ: «ذَهَبَتْ هَيْفٌ لأَدْيانِها» أَى: لعَادَاتِها) وإنّما جمع الأَدْيانَ؛ لأَنَّ الهَيْفَ اسمُ جِنْسٍ، وجاءَ باللَّام على معْنَى إلى، أَى: رجعَتْ إلى عادَاتِها، وقالَ أَبو عُبَيْد: الهَيْفُ: السَّمُومُ، وقَوْلُهم: لأَدْيانِها: أَى لعادَاتِها (لأَنَّها تُجَفِّفُ كُلَّ شىءٍ) وتُيَبِّسُه (يُضْرَبُ عندَ تَفَرُّقِ كُلِّ إنْسانٍ لشأْنِه، أَو لِمَنْ لَزِمَ عادَتَه) ولم يُفارِقْها.

(وهَيْفٌ: وادٍ باليَمَنِ).

(و) فى الصِّحاحِ: (تَهَيَّفَ منه، كتَشَتَّى: من الشِّتاءِ) وكذلك تَصَيَّفَ: من الصَّيْفِ.

(والهافَةُ: النّاقَةُ) التى (تَعْطَشُ سَرِيعاً) وإبلٌ هافَةٌ كذلك (كالمِهْيافِ) كمِحْراب، وكذلِك المِهْيامُ، نقلَه الجوهرِىُّ، وهو قولُ الأَصْمَعِىِّ.

(والهَيَفُ، مُحَرَّكَةً: ضُمْرُ البَطْنِ ورِقَّةُ الخَاصِرَةِ) وقد (هَيِفَ) وهاف كفَرِحَ وخافَ، هَيْفاً وهَيَفاً (الأَخِيرةُ لغةُ تَمِيمٍ، فهو أَهْيَفُ (وامْرأَةٌ)

(١) ديوانه ١١ واللسان والصحاح والعباب، والبارع ٢٤

هَيْفاءُ ، (وفَرَسٌ هَيْفاءُ مِنْ) نِسْوةٍ ، وأَفْراسٍ (هِيفٍ) وكذلِكَ قومٌ هِيفٌ .

(وهافَ العَبْدُ يهافُ : أَبَقَ) نَقَلَه الجوْهَرِيُّ وابنُ عَبّادٍ ، أَى : اسْتَقْبلَ الرِّيحَ .

(و) هافَت (الإِبِلُ هِيافًا ، بالكَسْرِ والضّمِّ) : إِذا (اسْتَقْبَلَتْ هُبُوبَ الهَيْفِ بوُجُوهِها ، فاتِحَةً أَفْواهَها من شِدَّةِ العَطَشِ ، وهِيَ) إِبِلٌ (هائِفَةٌ) كما فى اللِّسانِ .

(والمِهْيافُ من الإِبِلِ : المِعْناقُ) نقَلَه ابنُ عبّادٍ .

(و) المِهْيافُ (مِنّا : السَّرِيعُ العَطَشِ) عن الأَصْمَعِيِّ ، وأَنشَدَ للشَّنْفَرَى :

ولَسْتُ بمِهْيافٍ يُعَشِّى سَوامَه
مُجَدَّعَةً سُقْبانُها وهى بُهَّلُ[1]

(أَوالشَّدِيدُه) أَى العَطَشِ (كالهائِفِ ، والهَيُوفِ ، والهَيْفانُ) وهو الَّذِى لايَصْبِرُ على العَطَشِ .

(ورَجُلٌ هَيْفانُ ومُهْيافٌ ، كمُشْتاقٍ) أَى ، (عَطْشانُ) الأُولَى عن الأَصْمَعِيِّ ، والثانِيَةُ ضَبْطُها غريبٌ لم أَرَ مَن تَعَرَّضَ له ، والظاهِرُ أَنه مِهْيافٌ كمِحْرابٍ ، أَوالصواب مُهْتافٌ من اهْتافَ ، وحِينَئذٍ يَصِحُّ الوَزْنُ بمُشْتاقٍ ، فتأَمَّلْ .

(وأَهافُوا : عَطِشَتْ إِبِلُهُم) نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ للرّاجِزِ :

* وقد أَهافُوا زَعَمُوا وأَنْزَعُوا[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

هافَ وَرَقُ الشَّجَرِ ، يَهِيفُ : سَقَطَ .

وهافَ ، واسْتَهافَ : أَصابَتْه الهَيْفُ ، فعَطِشَ ، أَنشَدَ ثَعْلَبٌ :

تَقَدَّمْتُهُنَّ على مِرْجَمٍ
يَلُوكُ اللِّجامَ إِذا ما اسْتَهافَا[2]

ورَجُلٌ هافٌ : لايَصْبِرُ على العَطَشِ ، عن اللِّحْيانِيِّ ، ويُقالُ للعَطْشانِ : إِنّه لَهافٌ .

(١) شرح لامية العرب للزمخشرى ٢٠ والعباب وفي مطبوع التاج « مجذعة » بالذال ، والتصحيح منها .

(١) اللسان وايضا (نزع) والصحاح وفيه « وأنزفوا . . » والمثبت كالعباب والمخصص ٧ /١٠٢ و ١٤ /٢٦١ .
(٢) اللسان .

واهْتَافَ : أَى عَطِشَ .

وهَافَاه مُهافاةً : إذا مايَلَه إلى هَواهُ ، نقَلَه الأَزْهَرِىُّ فى ترجَمَةِ «فوه» .

وهَيْفاءُ : فَرَسُ طارِقِ بنِ حَصَبَة .

وهَيْفاءُ : قريَةٌ بساحِلِ بَحْرِ الشّام .

وإبِلٌ هافَةٌ : إذا كانت تَعْطَشُ سَرِيعاً .

(فصل الياءِ) مع الفاءِ[1]

أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيت :

[ى س ف]

(اليَسَفُ ، مُحَرَّكَةً : الذُّبابُ) وأَنشَدَ لابنِ الرِّقاعِ يمْدَحُ مُرِىَّ بنَ رَبِيعَةَ الكَلْبِىَّ

حَتّى أَتَيْتُ مُرِيًّا وهو مُنْكَرِسٌ
كاللَّيْثِ يَضْرِبُه فى الغابَةِ اليَسَفُ[1]

ويُرْوَى: «السَّعَفُ» وهُما بمعنىً ،قالَ : ولم نَسْمَعْ بهٰذَيْنِ إلاّ فى هٰذَا الشّعْرِ ، قالَ ، ولعَلَّهُما يَكُونانِ لُغَةً لهٰؤُلاءِ القوم

(و) قالَ الفَرّاءُ فى كتابِه البَهِىّ ، تَقولُ : (هِلالُ بنُ يِسافٍ ،بالكَسْرِ) قال غيرُه (: وقد يُفْتَحُ ، : تابِعِىٌّ كُوفِىٌّ) مولَى أَشْجَعَ ، أَدْرَكَ عليًّا رضِىَ اللهُعنه ، قالَ شَيْخُنا : وصَرَّح الإمامُ النَّوَوِىُّ بأَنَّ الأَشْهَرَ عند أَهلِ اللُّغَةِ «إِسافٌ» بالهَمْزَة .

قلتُ : وذَكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ ، وقال : كُنْيَتُه أَبو الحَسَنِ ، ورَوَى عن أَبِى مَسْعُودٍ الأَنْصارِىِّ ، ووابِصَةَ بنِ مَعْبَد ، ورَوَى عنه مَنْصُورُ بنُ المُعْتَمِرِ ، وحُصَيْنٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

يِسافُ بنُ عُتْبَةَ بن عَمْرٍو الخَزْرَجِىُّ ، والِدُ خُبَيْبٍ الصَّحابِىّ .

وياسُوفُ : قَرْيَةٌ قُربَ نابُلُسَ مِنْ فِلَسْطِينَ ، تُوصَفُ بكَثْرَةِ الرُّمّان .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ى ا ف ا]

يَافا : قريةٌ على ساحِلِ بَحرِ الشّام بينَ قَيْسارِيَّةَ وعَكّا ، والنِّسْبَةُ إليها

(١) ذكر صاحب اللسان هنا مادة (يرف) وأورد فيها : « يَرْفأ : حي من العرب ، وغلام لعمر رضى الله عنه » وتقدم هذا في (رف أ) وهو الصواب .

(٢) العباب ، وفي اللسان (سعف) روايته : « السَّعَفُ » .

يافِىٌّ ، ورُبَّما قِيلَ : يافُونِىٌّ[1] ، هذامَحَلُّ ذِكْـره .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ى ن ف]

يَنْفُ ، بالفَتْحِ : مَلِكٌ لِحِمْيَرَ ، وهو والدُ يَنْكَفَ الذى تَقَـدَّمَ نسـبُه فى «ن ك ف» .

وبـه تمّ حـرفُ الفـاءِ من شَرْح القامُوسِ ، والحمدُ للهِ الذى بِنِعْمَتِـه تَتِـمُّ الصالِحاتُ .

---

(١) ويقال أيضاً : يا فاوِىٌّ .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء الخامس والعشرون

تحقيق

مصطفى حجازي

راجعته

لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤٠٩هـ = ١٩٨٩م

مطبعة حكومة الكويت

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة بين يدى هذا الجزء

يصدر هذا الجزءُ الخامس والعشرون من تاج العروس فى نهاية عملى رئيسا لقسم التراث العربى بوزارة الإعلام ، وقد أنجزته تحقيقاً وتدقيقاً ، وصحَّحْت بعض تجارب طباعته . وأحمد الله الذى أعاننى فى هذه السنوات الخمس التى توليت فيها مسئولية هذا القسم على إصدار الأجزاء : (من العشرين إلى الخامس والعشرين) وتركتُ المطبعة تعمل فى الجزءِ السادس والعشرين الذى هيَّأْته للطبع بعد مراجعة دقيقة ، كما أعددت للطبع الجزءَ السابع والعشرين ، وهو من تحقيقى أيضا ، وكذلك الجزءان : الثلاثون ، والخامس والثلاثون .

هذا وقد شاركتُ نُخْبَةً من خيرة علماءِ اللغة فى تدقيق الأجزاءِ : من الثامن والعشرين إلى الرابع والثلاثين ، وهى الآن قيد الطبع .

والحمدُ لله الذى هَدانا لهٰذا ، وما كُنّا لنَهْتَدِىَ لولا أنْ هدانا الله . وأسأله - سبحانه - أن يعين من يخلفنا فى حمل هذه الأمانة ، وأن يهدِيَنا جميعاً سواءَ السبيل ، إنه سميع مجيب.

الكويت فى ربيع الأول ١٤٠٨ هـ

= نوفمبر ١٩٨٧ م

مصطفى حجازى

رئيس قسم التراث العربى

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـة
ج = الجمـع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رمـوز التحقيـق وإشـارتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيـه تنبيه على أن المادة موجودة في اللسان ٠

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييـد بمادة ـ معنـاه ان النص المعلق عليـه موجود فيها في المادة نفسها التي يشرحها الزبيدي ٠

(٣) الاستدراك وضع أمامه القوسان هكذا []

بسم الله الرحمن الرحيم

(باب القاف)

هى أَحدُ الحُروفِ المَجْهُورةِ ، ومَخْرَجُها بين عَكَدَةِ اللِّسانِ وبينَ اللَّهاةِ فى أَقْصَى الفَمِ ، وهى من أَمْتَنِ الحُروفِ وأَصَحِّها جَرْساً ، قال شيخُنا : وقد أُبْدِلَتْ من حرفٍ واحدٍ وهو الكافُ ، قالوا : أُكْنَةُ الطَّائرِ ، واسْتَدَلُّوا على الإبدالِ بأَنَّه سُمِعَ جمعُ الأُكْنَة دُونَ الأُقْنةِ ، وهو من عَلاماتِ الأَصالة ، والأُقْنَةُ حكاه الخَليلُ .

(فصل الهمزة) مع القاف

[أ ب ق] *

(أَبَقَ العَبْدُ ، كسَمِعَ وضَرَبَ ومَنَعَ) الأُولى نَقَلَها ابنُ دُرَيْدٍ ، وقَوْلُه : مَنَع ، هٰكَذا فى النُّسَخ ، والذى فى التَّكملَةِ بفتحِ الباءِ ، أَى : من حَدِّ نَصَر ، كذا هو مَضْبُوطٌ مُصحَّحٌ (أَبْقاً) بالفَتْحِ ، (ويُحرَّكُ ، وإِباقاً ، ككتاب : ذَهَبَ بلا خَوْف ولا كَدِّ عَمَلٍ) قال اللَّيْثُ : وهٰذا الحُكْمُ فيه أَنْ يُرَدَّ ، فإِن كانَ من كَدِّ عَمَلٍ أَو خَوْفٍ ، لم يُرَدَّ ، قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ إِذْ أَبَقَ إِلَى الفُلْكِ الْمَشْحُونِ ﴾ (١) وفى حَدِيثِ شُرَيْحٍ : « أَنَّه كان لا يَرُدُّ العبدَ من الادِّفانِ ، ويَرُدُّه منَ الإِباقِ البَاتِّ » أَى : القاطِعِ الذى لا شُبْهةَ فيه .

(أَو) أَبِقَ العبدُ : إِذا (اسْتَخْفَى ثُمَّ ذَهَبَ) كما فى المُحْكَمِ (فهو آبِقٌ) ، قالَتْ سِعْلاةُ عَمْرِو بنِ يَرْبُوع :

* أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّى آبِقُ * (٢)

(وأَبُوقٌ) كصَبُورٍ ، هٰذِه عن ابْنِ فارِسٍ (ج : ككُفَّارٍ ، ورُكَّعٍ) قالَ رُؤْبَةُ :

* ويَعْتَزِى مِنْ بَعْدِ أُفْقٍ أُفَّقَا *
* حتّى اشْفَتَرُّوا فى البِلادِ أُبَّقَا (٣) *

(والأَبَقُ ، مُحَرَّكَةً : القِنَّبُ) قال رُؤْبةُ يَصِفُ الأُتُنَ :

(١) سورة الصافات ، الآية ١٤٠ .
(٢) العباب والجمهرة ٢/٢٠٩ والمقاييس ١/٣٨ وانظر (ألق)
(٣) في مطبوع التاج : « ويعْتَرِى ... حتى اسْتَقَرُّوا ... » والتصحيح من ديوانه ١١٤ والعباب .

* قُـودٌ ثَمـانٍ مثلُ أَمْراسِ الأَبَقْ *
* فِيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَـقْ *[1]

(أَو قِشْرُه) وهو قولُ اللَّيْثِ .

(و) أَبّاقٌ (كشَـدّاد : شـاعِرٌ[2] دُبَيْرِيٌّ) مشهورٌ ، كُنْيَتُه أَبو قَرِيبَة .

(وتَأَبَّقَ) العَبْدُ : (اسْـتَتَرَ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ ابنُ سِيدَه : ثمّ ذَهَبَ .

(أَو) تَأَبَّقَ : (احْتَبَسَ) كمـا فى الصِّحاح ، ومنه قولُ الأَعْشَى :

فَذاكَ ولَمْ يُعْجِـزْ من المَوْتِ رَبَّـه
ولٰكِـنْ أَتاهُ المَوْتُ لا يَتَأَبَّـقُ[3]

قالَ الصّاغانىُّ : إِنّه لا يَتَحَبَّسُ ، ولا يَتَـوارَى .

(و) تَأَبَّقَ : (تَأَثَّمَ) ورَوَى ثَعْلبٌ أَنَّ ابنَ الأَعرابىِّ أَنشَـدَه :

أَلا قالَـتْ بَهـانٍ ولَـمْ تَأَبَّـقْ
كَبِرْتَ ولا يَلِيقُ بِكَ النَّعِيـمُ[4]

(١) ديوانه / ١٠٤ والعباب والأول في المقاييس ١ /٣٩ .
(٢) في التكملة « راجز » وهو بالرجز أشهر ، وفي اللسان أيضاً « من رجّازهم » والمثبت كالعباب .
(٣) ديوانه /٢١٧ واللسان والصحاح والعباب ، وعجزه في المقاييس ١ /٣٩ .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /٢١٣ والمقاييس ١ /٣٩ والنوادر ١٦ في أبيات .

قال : لم تَأَبَّقْ : لم تَأَثَّمْ من مقالَتِها ، وقيل : لم تَأْنَفْ[1] ، وقال أَبو حاتِمٍ : سأَلتُ الأَصْمَعِىَّ عن تَأَبَّقَ فقـالَ : لاأَعْـرِفهُ ، وأَنْشَدَه أَبو زَيْدٍ فى نوادِرِه لعامِرِ بنِ كَعْبِ بنِ عَمْرِو بنِ سَـعْدٍ ، وقالَ أَبُو عُمَر فى اليَواقِيت : هو لعامانَ ابنِ كَعْبٍ ، ويُقال : غامانُ ، وقـال أَبو زَيْدٍ : لم تَأَبَّقْ : لم تَبْعُد ، أَخَـذَه من إِباقِ العَبْدِ ، وقِيلَ : لم تَسْتَخْفِ ، أَى : قالَتْ عَلانِيَةً ، وكان الأَصمَعِىُّ يَرْوِيه عن أَبى عَمْـرٍو :

أَلا قالَتْ حَـذامِ وجارَتـاهَـا
نَعِمْتَ ولا يَلِيـطُ بكَ النَّعِيـمُ[2]

(و) تَأَبَّقَ (الشَّىْءَ) : إِذا (أَنْكَرَه) قالَ ابنُ فارِسٍ : قالَ بَعْضُهم : يُقـالُ للرَّجُلِ : إِنَّ فِيكَ كَذا ، فيَقُول : أَمَـا واللهِ ما أَتَـأَبَّقُ ، أَى : ما أُنْكِرُ ، ويُقال : يا ابنَ فُلانَةَ ، فيقولُ : ما أَتَـأَبَّقُ مِنْها ، أَى : ما أُنْكِرُها .

(١) في اللسان : « وقيل : لم تأبّق : لم تأْنَفْ » وفي الجمهرة ٣/٢١٣ قال : ويروى : « ولم تأنّقْ » .
(٢) اللسان والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَأَبَّقَتِ النَّاقةُ : حَبَسَت لبَنَها .

والأَبَقُ ، مُحَرَّكةً : حَبْلُ القِنَّبِ ، وقالَ ثَعْلَبٌ : هو الكَتّانُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[أ ج د ا ن ق]

أَجْدَا نَقَان ، بالضمِّ[1] : قريةٌ على بابِ دَوِين[2] ، وبِها وُلِدَ أَيُّوبُ بنُ شادِى، والدُ المَلِكِ النّاصِرِ صَلاحِ الدّينِ يُوسُف، ذكره ابنُ خِلِّكانَ .

[أرق] *

(الأَرَقُ ، مُحَرَّكةً : السَّهَرُ) كما فى الصِّحاحِ ، وزادَ الصاغانِىُّ : (باللَّيْلِ) وفى التَّهْذِيبِ : هو ذَهابُ النومِ باللَّيْلِ ، وفى المُحكم : ذَهابُ النَّوْمِ لِعِلَّةٍ ، ونَقَلَ شَيْخُنا – عَنْ بَعْضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ – أَنَّه السَّهَرُ فى مَكْرُوهٍ ، وقَيَّدَه هٰكذا ، وأَنَّ السَّهَرَ أَعَمُّ ، وبه فَسَّرُوا قولَ المُتَنَبِّى :

أَرَقٌ على أَرَقٍ ومِثْلِىَ يَأْرَقُ
وأَسىً يَزِيدُ وعَبْرةٌ تَتَرَقْرَقُ[1]

(كالائْتِراقِ) على الافْتِعال ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

وقد (أَرِقَ ، كفَرِحَ) يَأْرَقُ أَرَقاً (فهو أَرِقٌ) ككَتِفٍ (وآرِقٌ) كناصِرٍ ، وأَنشدَ ابنُ فارِسٍ – فى المَقاييسِ – :

* فَبِتُّ بلَيْلِ الآرِقِ المُتَمَلْمِلِ[2] *

قلت : هو قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ .[3]

(والإِرْقانُ ، بالكسرِ : شَجَرٌ أَحْمَرُ) بعَيْنِه ، نقله ابنُ فارِسٍ ، وأَنشد :

وتَتْرُكُ القَرْنَ مُصْفَرًّا أَنامِلُهُ
كأَنَّ فى رَيْطَتَيْهِ نَضْحَ إِرْقانِ[4]

(١) كذا في مطبوع التاج بالضم ، والذى في وفيات الأعيان (٦/١٣٩) : « بفتح الهمزة وسكون الجيم وفتح الدال » .

(٢) في مطبوع التاج « وديف » والتصحيح من وفيات الأعيان ، والنقل عنه ، وضَبَطها ياقوت بفتح فكسر ، وقال : «منها ملوك الشام بنو أيوب . . . » .

(١) ديوانه ١/٤٧٧ والرواية « وجَوًى يَزِيد » .

(٢) العباب ، والمقاييس ١/٨٢ وهو عجز البيت ، وصدره :
* أتانى بلا شَخْصٍ وقد نامَ صُحْبَتى *

(٣) ديوانه/٥٠٩ وتهذيب الألفاظ /٦٣١ .

(٤) اللسان والعباب ، والمقاييس ١/٨٣ وضبطه « أرقان » بفتح الهمزة كاللسان .

قلتُ : وهو قولُ الأَصمَعِيّ ، كما فى التَّكْمِلةِ .

(و) قِيلَ : الإِرْقانُ : (الحِنّاءُ) .

(و) قال الأَصمَعِيُّ : الإِرْقانُ : (الزَّعْفَرانُ) .

(و) قال غيرُه : هو (دَمُ الأَخوَيْنِ) وكُلُّ ذٰلِك فُسِّرَ به البَيْت .

(و) الإِرْقانُ : (آفةٌ تُصِيبُ الزَّرْعَ) .

(و) دَاءٌ يُصِيبُ (النّاسَ) يَصْفَرُّ منه الجَسدُ (كالأَرَقان ، مُحَرَّكةً) نقلَها الجَوْهَرِيُّ (وبكَسْرَتَيْنِ ، وبفَتْحِ الهمزةِ وضَمِّ الرّاءِ ، والأَرْقُ ، والأَرْقانُ ، بفَتْحِهما ، والأُراقُ كغُرابٍ ، واليَرَقانُ محرّكةً ، وهٰذه أَشْهَرُ) فهٰذه ثَماني لغاتٍ ، اقتصر الجَوْهَرِيُّ على الثّانِيةِ والأَخِيرةِ ، وفى اللِّسانِ : ومن جَعَلَ هَمْزَتَه بدلاً فحُكْمُه اليَاءُ ، قالَ الأَطِبّاءُ : اليَرَقانُ : (يَتَغَيَّرُ منه لَوْنُ البَدَنِ) تَغيُّراً (فاحِشاً إِلى صُفْرةٍ أَو سَوادٍ ، بجَرَيانِ الخِلْطِ الأَصْفَرِ أَو الأَسْوَدِ إِلى الجِلْدِ وما يَلِيه بِلا عُفُونَةٍ) كذا فى الشِّفاءِ لابن سِينَا .

(وزَرْعٌ مَأْرُوقٌ ، ومَيْرُوقٌ) : أَى (مَؤُوفٌ) ، وكذٰلِكَ نَخْلَةٌ مَأْرُوقَةٌ .

(و) أُرَيْق (كزُبَيْرٍ : ع) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابه «كغُرابٍ» كما هو فى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والمُعْجَمِ ، وأَنشَدُوا لابْنِ أَحْمَرَ الباهِلِيّ :

كأَنَّ على الجِمالِ أَوانَ حُفَّتْ
هَجائِنَ من نِعاجِ أُراقَ عِينَا[1]

(و) قال الجَوهَرِيُّ : قال الأَصْمَعِيُّ : (رَأَى رَجُلٌ الغُولَ على جَمَلٍ أَوْرَقَ ، فقالَ : جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْقٍ ، أَى : بالدَّاهِيَة) ، زادَ غيرُه (العَظِيمَة) وقالَ الصّاغانِيُّ : الكَبِيرَةُ ، وقالَ أَبُو عُبَيْد : أَصلُه من الحَيّاتِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : (صَغَّرَ الأَوْرَقَ) تَصْغِيرَ التَّرْخِيمِ (كسُوَيْدٍ فى أَسْوَدَ ، والأَصْلُ وُرَيْقٌ ، فقُلِبَت الواوُ هَمْزَةً) ذَكَرَه

(١) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أراق) وقال الصاغاني : «ويُرْوى : ... على الحُمُول أوانَ خَفَّتْ» .

أرق

فى هٰذا التَّركيب ، وقالَ ابنُ بَـرِّىّ : حَـقٌّ أُرَيْقٍ أَنْ يُذْكَرَ فى فصل « ورق » لأَنَّه تصغيرُ أَوْرَقَ ، كقَوْلِهم فى أَسْوَدَ : سُـوَيْدٌ ، ومما يَدُلُّ على أَنَّ أَصْـلَ الأُرَيْقِ الحَيّاتُ – كما قال أبو عُبَيد – قـولُ العَجّاجِ :

* وقـد رَأَى دُونِى من تَجَهُّمِـى *
* أُمَّ الرُّبَيْقِ والأُرَيْقِ الأَزْنَـمِ * (١)

بدلالَةِ قولِه : « الأَزْنَمِ » وهو الَّذِى له زَنَمَـةٌ من الحَيّاتِ .

(وآرَقَه) كَذَا (وأَرَّقَـه) إِيـراقـاً وتَأْرِيقاً ، وعلى الثانى اقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ : (أَسْهَرَه) وهو مُؤَرَّقٌ قال :

* مَتَى أَنـامُ لايُؤَرِّقْنِى الكَرِى * (٢)

قال سِيبَوَيْهِ : جَزَمه لأَنّه فى معنى إِنْ يَكُن لى نَـوْمٌ فى غيـرِ هذه الحـالِ لا يُؤَرِّقْنِى الكَرِىُّ ، وقال تَأَبَّطَ شَـرًّا :

ياعِيـدُ مالَكَ من شَـوْقٍ وإِيـراقِ
ومَرِّ طَيْفٍ عَلَى الأَهْـوالِ طَـرّاقِ (٣)

وقـال رُؤْبَـةُ :

* أَرَّقَنِـى طـارِقُ هَـمٍّ أَرِّقَـا *
* ورَكْضُ غِـرْبانٍ غَدَوْنَ نُغَّقَا * (١)

وقـالَ الأَعْشَى :

أَرِقْتُ وما هَـذا السُّهـادُ المُؤَرِّقُ
ومابِىَ من هَـمٍّ وما بِىَ مَعْشَـقُ (٢)

(ومُؤَرِّقٌ كمُحَدِّثٍ : عَلَمٌ) منهـم مُؤَرِّقٌ العِجْلِىُّ وغيرُه ، قال ابنُ دُرَيْـد فى تَرْكِيب « ورق » فأَمّا تَسْمِيَتُهم مُؤَرِّقاً فليسَ من هٰذا ، ذاكَ من الأَرَقِ ، وهـو ذَهابُ النَّـوْمِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليهِ :

رَجُلٌ أَرُقٌ كَنَدُسٍ ، وأُرُقٌ بضَمَّتَينِ ، بمعنى آرِقٍ .

وقِيلَ : إِذا كانَ ذٰلِكَ عادَتَه فبِضَمٍّ الهَمْـزَةِ والـراءِ لا غيرُ .

---

(١) في مطبوع التاج واللسان « تَهَجُّمى » والتصحيح من ديوانه ٦٢ وفيه : « والوُرَيْق الأَزْنَمِ » .

(٢) اللسان ، والكتاب ١/٤٥٠ وبعده فيه :
* لَيْلاً ولا أَسْمَعَ أَجْرَاسَ المَطِى *

(٣) العباب والجمهرة ٢/٤١٠ والمقاييس ١/٨٢ والمفضليات (مف ١ : ١)

(١) ديوانه ١٠٨ وضبط « أَرَقَا » بفتح الراء مخففة والعباب وفي مطبوع التاج « نعقا » بعين مهملة ، ونعق الغراب ونغق لغتان .

(٢) في مطبوع التاج : «وما بي تعشق » والمثبت من ديوانه ٢١٧ والعباب ، وفيهما « من سُقْمٍ وما بي مَعْشَق » ومثله في المقاييس وانظر اللسان (عشق) والمقاييس ١/٨٢ .

وأُراقُ ، كغُرابٍ : موضِعٌ فى قَوْلِ ابنِ أَحْمَرَ :

كأَنَّ عَلَى الجِمالِ أَوانَ حُفَّتْ
هَجائِنَ من نِعاجِ أُراقَ عِينَا [1]

وقالَ ابنُ زَيْدِ الخَيْلِ الطّائِىُّ :

ولَمَّا أَنْ بَدَت لصَفَا أُراقٍ
تَجَمَّعَ مِنْ طَوائِفِهِمْ فُلُولُ [2]

[أزق] *

(أَزِقَ صَدْرُه ، كفَرِحَ وضَرَبَ) الأَوَّلُ عن ابنِ دُرَيْدٍ (أَزْقًا) بالفَتْحِ (وأَزَقًا) بالتّحْرِيكِ ، وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (ضاقَ) وفى الصِّحاحِ والعُبابِ : الأَزْقُ : الأَزْلُ ، وهو الضِّيقُ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الأَزَقُ ، بالتَّحْرِيكِ [3] : الضِّيقُ ، يُقالُ : أَزِقَ ، بالكَسْرِ ، يَأْزَقُ أَزَقًا ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ فى قَولِ رُؤْبَةَ يَصِفُ نامُوسَ الصّائِدِ :

* مُضَطَّمِراً كالقَبْرِ بالضَّيْقِ الأَزَقْ * [4]

(١) تقدم إنشاده في هذه المادة .
(٢) معجم البلدان (أراق) ومعجم ما استعجم ١٣٤
(٣) في الجمهرة ٣/٢٥٤ لم يقل بالتحريك ، وإنما ضبطه محركا ضبط قلم .
(٤) في مطبوع التاج « مضطرما » والتصحيح من ديوانه ١٠٧ والعباب .

حَرِّكِ الزّاىَ ضَرورَةً ، قال الصّاغانِىُّ : الدَّلِيلُ على صِحَّةِ قولِ الأَصْمَعِىِّ قولُ العَجّاجِ :

* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِقًّا *
* مَلالَةً يَمَلُّها وأَزْقَا [1] *

(أَو) أَزِقَ الرَّجُلُ : إذا (تَضايَقَ) صَدْرُه (فى الحَرْبِ ، كتَأَزَّقَ فِيهما) ، وحَكَى الفَرّاءُ : تَأَزَّقَ صَدْرِى ، وتَأَزَّلَ ، أَى : ضاقَ .

(والمَأْزِقُ ، كمَجْلِسٍ) : المَوْضِعُ (المَضِيقُ) الذى يَقْتَتِلونَ فيهِ ، قالَ اللِّحْيانِىّ : وكذلِكَ مَأْزِقُ العَيْشِ ، ومنه سُمِّىَ مَوْضِعُ الحَرْبِ مَأْزِقًا ، والجمعُ المَآزِقُ ، قال جَعْفَرُ بنُ عُلْبَةَ الحارِثِىُّ :

إذا ما ابْتَدَرْنَا مَأْزِقًا فَرَّجَتْ لَنَا
بأَيْمانِنَا بِيضٌ جَلَتْهَا الصَّيَاقِلُ [2]

(و) فى المَقاييسِ لابنِ فارِسٍ : (اسْتُؤْزِقَ على فُلانٍ) : إذا (ضاقَ عليهِ المَكانُ) فَلَمْ يُطِقْ أَنْ يَبْرُزَ .

(١) في مطبوع التاج والعباب « يوارى » والمثبت من ديوانه ٤٠ وانظر اللسان (شقق) والمقاييس ١/٩٥ .
(٢) العباب ، وفي الأغاني (١٣/٤٩) روايته : « إذا ما رَصَدْنا مَرْصَداً فرَّجَت لنا ... »

ثمّ إنَّ هٰذا الحَرْفَ مكتوبٌ عِنْدَنا فى النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وقد وُجِدَ فى نُسَخِ الصِّحاحِ ، فانظُرْه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

أَزَقْتُه أَزْقًا : ضَيَّقْتُه ، فأَزَقَ هو ؛ أى : ضاقَ ، لازِمٌ مُتَعَدٍّ ، نقله شَيْخُنا .

[] ومما يستدرك عليه :

[أ س ق] *

المِسْاقُ : الطَّائِرُ الذى يُصَفِّقُ بجَناحَيْهِ إذا طار ، ذكره صاحبُ اللِّسانِ هٰكَذا ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ ، ويُقَوِّى قولَهُم : إنَّ أَصْلَه الهَمْزُ جَمْعُهُم له على مآسِيقَ لا غيرُ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وسيأْتِى فى « و س ق » .

[] وسما يستدرك عليه أَيضا :

[ا س ت ب ر ق] *

اسْتَبْرَقُ : أَورَدَه الجَوْهَرِىُّ فى « برق » على أَنَّ الهَمْزَةَ والسينَ والتّاءَ من الزَّوائِدِ ، وذَكَرَه أَيضاً فى السِّينِ والرّاءِ ، وذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ فى خُماسِىِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَها وحْدَها زائِدةٌ ، وصَوَّبَه ، وسيأْتِى الكَلامُ عليه فيما بَعْدُ .

[أ ش ق] *

(الأُشَّقُ ، كسُكَّرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال الصّاغانِىُّ : (ويُقالُ : وُشَّقٌ) بالواو أَيضاً (و) قالَ اللَّيْثُ ويُقالُ : (أُشَّجٌ) أَيضاً بالجيمِ بدلَ القافِ ، وهٰكذا يُسَمّى بالفارِسِيَّةِ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعه : (صَمْغُ نَباتٍ كالقِثَّاءِ شَكْلاً ، وغَلِطَ مَنْ جَعَلَه صَمْغَ الطُّرْثُوثِ) فيه تَعْرِيضٌ على الصّاغانِىِّ ، حيثُ جَعَلَه صَمْغَ الطُّرْثُوثِ (مُلَيِّنٌ مُدِرٌّ مُسَخِّنٌ مُحَلِّلٌ ، تِرْياقٌ للنَّسَا والمَفاصِلِ ، ووَجَعِ الوَرِكَيْنِ شُرْباً مِثْقالاً) ومَرَّ له فى الجِيمِ أَنّه صَمْغٌ كالكُنْدُرِ ، وفى العُبابِ : يُلْزَقُ به الذَّهَبُ على الرَّقِّ ، قالَ : هو دَواءٌ كالصَّمْغِ ، دَخِيلٌ فى العَرَبِيَّةِ ، وقد ذَكَرَه المُصَنِّفُ فى أَرْبَعَةِ مَواضِعَ ، وهو المَعْرُوفُ الآنَ بمصرَ « بقَنَا وَشَقْ » .

[أ ف ق] *

(الأُفْقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) كعُسْرٍ

وعُسُرٍ : (النّاحِيَةُ ، ج : آفاقٌ) قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿ وَهُوَ بالأُفُقِ الأَعْلَى ﴾ [1] وقالَ عزَّ وجَلَّ : ﴿سَنُرِيهِمْ آياتِنا فِى الآفاقِ﴾ [2] وقد جَمَعَ رُؤْبَةُ بينَ اللُّغَتَيْنِ :

* ويَغْتَزِى مِنْ بَعْدِ أُفْقٍ أُفُقَا * [3]

قالَ شيخُنا : وذَكَرُوا فى الأُفْقِ بالضمِّ أَنَّه استُعْمِلَ مُفْرَداً وجَمْعاً ، كالفُلْكِ ، كما فى النِّهاية ، قلتُ : وبه فُسِّرَ بَيْتُ العَبّاسِ رضِىَ اللهُ عنهُ يمدحُ النبىَّ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ :

وأَنْتَ لمّا وُلِدْتَ أَشْرَقَتِ الْـ
أَرْضُ وضاءَتْ بِنُورِكَ الأُفُقُ [4]

ويُقال : إنَّه إنَّما أَنَّثَ الأُفُقَ ذَهاباً إلى النّاحِيَةِ ، كما أَنَّثَ جَرِيرٌ السُّورَ فى قولِه :

لمّا أَتَى خَبَرُ الزُّبَيْرِ تَضَعْضَعَتْ
سُورُ المَدِينَةِ والجِبالُ الخُشَّعُ [5]

(١) سورة النجم ، الآية ٧ .
(٢) سورة فصلت ، الآية ٥٣ .
(٣) في مطبوع التاج « ويعترى » بالعين والراء المهملتين والتصحيح من ديوانه /١١٤ والعباب .
(٤) اللسان والنهاية .
(٥) ديوانه ٣٤٥ وروايته : «تواضَعَتْ » ومثله في اللسان (سور) وما هنا يوافق اللسان والنهاية (أفق) .

(أَو) الأُفُقُ : (ماظَهَرَ مِنْ نَواحِى الفَلَكِ) وأَطْرافِ الأَرْضِ .

(أَو) الأُفُقُ : (مَهَبُّ) الرِّياحِ الأَرْبَعَة : (الجَنُوبِ ، والشَّمالِ ، والدَّبُورِ ، والصَّبَا) .

(و) الأُفُقُ : (ما بَيْنَ الزِّرَّيْنِ المُقَدَّمَيْنِ فى رُواقِ البَيْتِ) .

وأُفُقُ البَيْتِ من بُيوتِ الأَعْرابِ : نَواحِيهِ ما دُونَ سَمْكِه .

(وهو أَفَقِىٌّ ، بفَتْحَتَيْنِ) لمن كانَ من آفاقِ الأَرْضِ ، حكاه أَبو نَصْرٍ ، كما فى الصِّحاحِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهو عَلَى غَيْرِ قِياسٍ [1] (و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : بعضُهُم يَقُولُ : أُفُقِىٌّ (بضَمَّتَيْنِ) وهو القِياسُ ، قالَ شيخُنا : النَّسَبُ للمُفْرَدِ هو الأَصْلُ فى القَواعِدِ ، وبقِىَ النَّظَرُ فى قولِ الفُقَهاءِ فى الحَجِّ ونحوه آفاقِىٌّ هل يَصِحُّ قِياساً على أَنْصارِىٍّ ونحوِه ، أَولا يَصِحُّ بناءً على أَصلِ القاعِدَةِ ؟ والنِّسْبَةُ إلى الجمعِ مُنْكَرَةٌ ، أَطالَ البحثُ فيهِ ابنُ كَمال باشا فى الفَرائِدِ ، وأَوْرَدَ

(١) ومثله في الجمهرة ٣ /١٥٧ و ٢٦٥ .

أفق

الوَجْهَيْنِ ، ومالَ إلى تَصْحِيحِ قولِ الفُقَهاءِ ، وذَهَبَ النَّوَوِيُّ إلى إنْكارِ ذٰلِكَ وتَلْحِينِ الفُقَهاءِ ، والأَوَّلُ عندِى صَوابٌ ولا سِيَّما وهُناكَ مواضِعُ تُسَمَّى أُفُقاً تَلْتَبِسُ النِّسْبَةُ إلَيْها ، واللهُ أعلمُ .

(و) رَجُلٌ أَفّاقٌ (كشَدّادٍ : يَضْرِبُ فى الآفاقِ) : أَى نَواحِى الأَرْضِ (مُكْتَسِباً) ومنه حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عادٍ : «صَفّاقٌ أَفّاقٌ» .

(وفَرَسٌ أُفُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ) : أَى (رائِعٌ) يُقالُ (للذَّكَرِ والأُنْثَى) كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ المُرادِىِّ ، هو عَمْرُو بنُ قِنْعاس :

وكُنْتُ إذا أَرَى زِقّاً [1] مَرِيضاً
يُناحُ على جِنازتِه بَكَيْتُ [2]
أُرَجِّلُ لِمَّتِى وأَجُرُّ ذَيْلِى
وتَحْمِلُ شِكَّتِى أُفُقٌ كُمَيْتُ

(وأَفِقَ) الرَّجُلُ (كفَرِحَ) يَأْفَقُ أَفَقاً : (بَلَغَ النِّهايَةَ فى الكَرَمِ) كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ (أَوْ فِى العِلْمِ ، أَو فى الفَصاحَةِ و) غيرِها من الخَيْرِ من (جَمِيعِ الفَضائِلِ ، فهو آفِقٌ) على فاعِلٍ ، ومنه قولُ الأَعْشَى يَمْدَحُ إياسَ ابنَ قَبِيصَةَ :

آفِقاً يُجْبَى إليهِ خَرْجُه
كُلّ ما بَيْنَ عُمانٍ ومَلَحْ [1]

(و) كذلِكَ (أَفِيقٌ) .

وقالَ ابنُ بَرِّى : ذَكَرَ القَزّازُ أَنّ الآفِقَ فِعْلُه أَفَقَ يَأْفِقُ ، أَى : من حَدِّ ضَرَبَ ، وكذا حُكِىَ عن كُراعٍ ، واسْتَدَلَّ القَزّازُ عَلَى أَنَّه آفِقٌ على زِنَةِ فاعِلٍ بكونِ فِعْلِه على فَعَلَ ، وأَنْشَدَ أَبو زِيادٍ شاهداً على آفِقٍ بالمَدِّ لسِراجِ ابنِ قُرَّةَ الكِلابِىِّ :

* وهِىَ تَصَدَّى لرِفَلٍّ آفِقِ *
* ضَخْمِ الحُدُولِ بائِنِ المَرافِقِ * [2]

(١) فى مطبوع التاج « زفا » بالفاء والتصحيح من اللسان (جنز) وقدم له بقوله : واستعار بعض مُجّان العرب الجِنازَة لِزِقّ الخمر .

(٢) اللسان والأول أيضاً فى (جنز) والثانى فى الصحاح . والبيتان من قصيدة له فى الطرائف الأدبية ٧٣ .

(١) فى مطبوع التاج « إليه ضرجه » والتصحيح من ديوانه ٢٣٧ وفيه وفى المقاييس ١/١١٦ : « فملَحْ » .

(٢) اللسان .

وأَنشَـد غَيْرُه لأَبِى النَّجْـمِ :

* بيْنَ أَبٍ ضَخْـمٍ وخـالٍ آفِقِ *

* بَيْنَ المُصَلِّى والجَـوادِ السَّابِقِ *[1]

وأَنشَـدَ أَبو زَيْـدٍ :

* تَعْرِفُ فى أَوْجُهِهَـا البَشَـائِرِ *

* آسَـانَ كُـلِّ آفِقٍ مُشَـاجِرِ *[2]

وقالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : « أَفِقٍ مُشاجِـرِ » بالقصرِ لا غيرُ ، قـال : والأَبْيـاتُ المُتَقَدِّمَةُ تَشْهَدُ بفسادِ قولِه .

(وهى بهاءٍ) عن ابنِ فارِسٍ ، وقال غيرُه : لا يُقال فى المُؤَنَّثِ على القياسِ .

(والآفِقُ : فَرَسٌ) كانَ (لفُقَيْمِ بن جَـرِيرِ) بنِ دارِمٍ ، قال دُكَيْنُ بـنُ رَجاءٍ الفُقَيْمِىُّ :

* بَيْـنَ الخُبَاسِيّاتِ والأَوافِـقِ *

* وبَيْـنَ آلِ ساطِعٍ وناعِـقِ[3] *

(١) اللسان والأول في الأساس .

(٢) اللسان والمواد (بشر) و (شجر) و (أسن) والتكملة (شجر) والعبـاب .

(٣) في مطبوع التاج « الحناسيات » والمثبت من أنساب الخيل لابن الكلبي ١١٤ و ١١٥=

كُلُّها أَسامِى خُيُولِ فُقَيْمٍ .

(وأَفَـقَ) فـلانٌ (يَـأْفِقُ) من حَـدِّ ضَرَبَ : إذا (رَكِبَ رَأْسَـه ، وذَهَـبَ فى الآفاقِ) وفى الصِّحاحِ : أَفَقَ فُلانٌ : إذا ذَهَـب فى الأَرْضِ ، والَّذِى ذَكَـرَه المُصَنِّفُ هو قولُ اللَّيْثِ .

(و) أَفَقَ (فى العَطاءِ) أَفْقاً ؛ أَى : فَضَّـلَ ، و)أَعْطَـى بَعْضـاً أَكْثَرَ من بَعْضٍ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنشَدَ للأَعْشَى يَمْـدَحُ النُّعْمانَ :

ولا المَلِكُ النُّعْمـانُ يَوْمَ لَقِيتُـه
بنِعْمَتِه يُعْطِى القُطُوطَ ويَـأْفِـقُ[1]

ويُرْوَى: « بغِبْطَتِه »[2] وأَرادَ بالقُطُوطِ : كُتُبَ الجَوائِزِ ، قيل : مَعْنَى يَـأْفِـقُ : يُفَضِّلُ ، وقِيلَ : يَـأْخُذُ من الآفاقِ .

= وقال « آفِق والخُباس وناعقٌ : لبنى فقيم » وأنشد الرجز في سبعة مشاطير ، وتقدم في القـاموس (خبس) قـال : « وكغُراب : فرس فقيم بن جرير ... » .

(١) ديوانه ٢١٩ وفيه « بأُمّتِه » ومثله فـى المقاييس ١/١١٦ .

(٢) وهذه هى روايته في اللسان والصحاح ومادة (قطط) فيهما والمثبت كالعبـاب .

(و) أَفَقَ (الأَدِيمَ) يَأْفِقُه أَفْقاً : إِذَا (دَبَغَه إِلَى أَنْ صارَ أَفِيقاً) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) أَفَقَ : أَى (كَذَبَ) كأَفَك، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) أَفَقَ يَأْفِقُ أَفْقاً : إِذا (غَلَبَ) عن كُراعٍ، وابنِ عَبّادٍ.

(و) أَفَقَ أَفْقاً : (خَتَنَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(وأَفَقُ الطَّرِيقِ، مُحَرَّكَةً : سَنَنُهُ، و) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (وَجْهُه، ج : آفاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ، ومنه قولُهم : قَعَدَ فلانٌ على أَفَقِ الطَّرِيقِ.

(و) الأَفِيقُ (كأَمِيرٍ : الفاضِلَةُ من الدِّلاءِ) قاله أَبو عَمْرٍو، ونَصَّه عَلَى الدِّلاءِ.

(و) أَفِيقٌ : (ة، بينَ حَوْرانَ والغَوْرِ) وهو الأُرْدُنُّ (ومنه عَقَبَةُ أَفِيقٍ، ولا تَقُلْ : فِيقٍ) فإِنّها عامِّيَّةٌ، وهى عَقَبَةٌ طَوِيلَةٌ نحوَ مِيلَيْنِ، قال حَسّانُ بنُ ثابِتٍ :

لِمَنِ الدّارُ أَقْفَرَتْ بمَعانِ[1]
بين أَعلى اليَرْمُوكِ فالصَّمّانِ

(١) في مطبوع التاج « لمعان » والمثبت من ديوانه / ٢٥٣ ومعجم البلدان (أفيق) .

فقَفا جاسِمٍ فدَارِ خُلَيْدٍ
فأَفِيقٍ فجانِبَيْ تَرْفُلانِ[1]

(و) [أُفَيْقٌ، بلَفْظِ التَّصْغِيرِ][2] : (ع لبَنِي يَرْبُوعٍ) [قالَ أَبُو دُؤادٍ الإِيادِى][2] :

وأَرانَا بالجَزْعِ جَزْعِ أُفَيْقٍ
نَتَمَشَّى كمِشْيَةِ النّاقِلاتِ[3]

(أَو) أَفِيقٌ : (ة بنَواحِى ذَمارٍ) وقد أَغفله ياقُوتُ والصّاغانِيُّ.

(و) الأَفِيقُ : (الجِلْدُ) الذى (لَمْ يَتِمَّ دِباغُه) وفى الصِّحاحِ : لم تَتِمَّ دِباغَتُه، وقالَ ثَعْلَبٌ : الَّذِى لم يُدْبَغْ.

(أَو) الأَفِيقُ : (الأَدِيمُ دُبِغَ قَبْلَ

(١) هذه رواية معجم البلدان ورواية ديوانه :
فقفا جاسِمٍ فأودية الصُّفَّـ
ـرِ مَغْنَى قبائلٍ وهجانِ

(٢) الزيادة في الموضعين من معجم البلدان (أفيق) وتحرف البيت على المصنف فجاء في مطبوع التاج « كمشية الناقان » وظنه من شعر حسان ، وليس كذلك ، وقد أثبتناه عن معجم البلدان (أفيق) وأخرناه ليجيء شاهدا على قوله : (و : ع ، لبنى يربوع) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (أفيق) وروايته « كمشية الناقلات » وأنشد معه بيتاً قبله هو :
ولقد أَغْتَدِى يدافِعُ رُكْنِى
صُنْتُعُ الخَدِّ أَيِّدُ القَصَراتِ

أَنْ يُخْـرَزَ) نقلَـه الجَوْهَـرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ (أَو قَبْلَ أَنْ يُشَقَّ)[1].

وقيل: هـو مادُبِـغَ بغيرِ القَرَظِ[2] والأَرْطَى وغَيْرِهما من أَدْبِغَةِ أَهْلِ نَجْدٍ، وقِيلَ: هو حِينَ يَخْرُجُ مِنَ الـدِّباغِ مَفْرُوغًا منه، وفيه رائِحَتُه، وقِيـلَ: أَوّلُ مايَكُونُ من الجِلْدِ فى الدِّباغِ فهو مَنِيئَةٌ، ثم أَفِيقٌ، ثم يَكُونُ أَدِيمـًا (كالأَفِيقَةِ والأَفِقِ، ككَتِفٍ) وسَـفِينَةٍ (فِيهِما) وقَـدْ جاءَ ذِكْرُ الأَفِيقَـةِ فى حَدِيثِ غَزْوانَ: «فانْطَلَقْتُ إِلى السُّوقِ فاشْتَرَيْتُ أَفِيقَةً» أَى: سِقاءً من أَدَمٍ، قال ابنُ الأَثِيرِ: أَنَّثَه على تَأْوِيلِ القِرْبَةِ والشَّـنَّةِ، قال ابنُ سِيدَه: وأَرَى ثَعْلَبًا قد حَكَى فى الأَفِيقِ الأَفِقَ، مثل النَّبِقِ، وفسَّرَه بالجِلْدِ الذى لم يُدْبَغْ، قـال: ولَسْتُ منه على ثِقَـةٍ.

(ج: أَفَـقٌ، مُحَرَّكَةً) مثل أَدِيمٍ وأَدَمٍ نقلَه الجَوْهَرِيُّ (و) يُقال: أُفُقٌ (بضَمَّتَيْنِ) وأَنْكَرَه اللِّحْيانِيُّ، وقال: لايُقالُ فى جَمْعِه أُفُقٌ أَلْبَتَّةَ، وإِنَّما هو الأَفَقُ بالفَتْحِ، فأَفِيقٌ عَلَى هذا لـه اسْمُ جَمْعٍ ولَيْسَ له جَمْعٌ (أَو المُحَرَّكَةُ اسْمُ جَمْعٍ) وليسَ بجَمْعٍ (لأَنَّ فَعِيلاً لايُكَسَّرُ عَلَى فَعَل) كما فى المُحْكَمِ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: جَمْعُ الأَفِيقِ: (آفِقَـةٌ، كأَرْغِفَةٍ) فى رَغِيفٍ، وآدِمَةٍ فى أَدِيمٍ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ.

(والأَفَقَـةُ، مُحَـرَّكَةً: الخاصِرَةُ) والجَمْعُ أَفَقٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (كالآفِقَةِ مَمْدُودَةً) وهذا عن ثَعْلَبٍ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: الأَفَقَةُ: (مَرْقَةٌ مِنْ مَـرْقِ الإِهابِ) قالَ: (ومَرْقُهُ: أَنْ يُدْفَنَ) تَحْتَ الأَرْضِ (حَتَّى يُمَـرَّطَ) ويَتَهَيَّـأَ دِباغُـه.

(١) فى القاموس «يُسْقَ» وفى هامشه عـن إحدى نسخه «يشقّ» كالمثبت هنا.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: بغير القَرَظ والأَرْطَى ... الخ عبارة اللسان: «وقيل هو ما دبغ بغير القَرَظ من أدبغة أهل نجد، مثل: الأَرْطَى والحُلَب، والقَرَنْوَة، والعَرَنَة، وأشياءَ غيرها، فالتى تُدْبَغ بهـذه الأَدْبِغـة أَفَقٌ حتى تُقَـدَّ، فيتّخَذَ منها ما يُتّخَـذُ» اهـ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الأُفْقَةُ، بالضّمِّ: القُلْفَةُ).

قال: (ورَجُلٌ آفَقُ، على أَفْعَلَ): إذا (لَمْ يُخْتَنْ).

(و) الأُفاقَةُ (ككُنَاسَةٍ: ع بـ) البَحْرَيْنِ، قُرْبَ (الكُوفَةِ) ذَكَرَه لَبِيدٌ فَقالَ:

وشَهِدْتُ أَنْجِيَةَ الأُفاقَةِ عالِياً
كَعْبِي، وأَرْدافُ المُلُوكِ شُهُودُ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ للجَعْدِيِّ:

ونَحْنُ رَهَنَّا بالأُفاقَةِ عامِراً
بما كانَ فى الدَّرْداءِ رَهْناً فأُبْسِلاَ (٢)

(أَو) هُو: (ماءٌ لبَنِى يَرْبُوعٍ) قالَه المُفَضَّلُ، وله يَوْمٌ مَعْرُوفٌ، قال العَوّامُ ابنُ شَوْذَب:

قَبَحَ الإِلٰهُ عِصابَةً من وائِلٍ
يَوْمَ الأُفاقَةِ أَسْلَمُوا بِسْطامَا (٣)

(١) ديوانه/٣٥ واللسان ومادة (ردف) والتكملة والعباب ومعجم البلدان (الأفاقة).
(٢) شعر الجعدى ١٢١ واللسان وسيأتى فى (بسل) ومعجم البلدان (الأفاقة).
(٣) اللسان ومعجم البلدان (الأفاقة).

وكانَت الأُفاقَةُ من مَنازِلِ أَهْلِ المُنْذِرِ، وقالَ ياقُوت: ورُبّما صَحَّفَه قومٌ فقالُوا: الأَفاقِهُ، بفتحِ الهَمْزَةِ وإظْهارِ الهاءِ، مثلُ جَمْعِ فَقِيهٍ.

(و) أُفاقٌ (كغُرابٍ: ع) قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ:

سَقَى بَطْنَ العَقِيقِ إلى أُفاقٍ
فَفاثُورٍ إلى لَبَبِ الكَثِيبِ (١)

وقال نَهْشَلُ بنُ حَرِّيٍّ:

يَجُرُّونَ الفِصالَ إلى النَّدامَى
بِرَوْضِ الحَزْنِ من كَنَفَيْ أُفاقِ (٢)

(و) الأَفِيقَةُ (ككَنِيسَةٍ): الأَفِيكَةُ، أَو هِيَ (الدّاهِيَةُ المُنْكَرَةُ).

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: يُقالُ: (تَأَفَّقَ بِنَا) فلانٌ: أَى (أَتانَا من أُفُقٍ) قال أَبو وَجْزَةَ:

أَلاَ طَرَقَتْ سُعْدَى فكَيْفَ تَأَفَّقَتْ
بِنَا وهى مِيسانُ اللَّيالِى كَسُولُها (٣)

(١) فى مطبوع التاج «فعاثور إلى السبب» والتصحيح من ديوانه ٣٨ والعباب ومعجم البلدان (أفاق) و (فاثور).
(٢) العباب.
(٣) اللسان والتكملة والعباب.

وقِيلَ : تَأَفَّقَتْ : أَلَمَّتْ بِنَا ، وأَتَتْنَا .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

أَفَقَه يَأْفِقُه : إذا سَبَقَه فى الفَضْلِ ، وكَذا أَفَقَ عليهِ ، قال الكُمَيْتُ :

الفَاتِقُونَ الرَّاتِقُو
نَ الآفِقُونَ على المَعَاشِرْ [1]

وأَفَقَ يأْفِقُ : أَخَذَ مِن الآفاقِ .

وقالَ الاصْمَعِيُّ : بَعِيرٌ آفِقٌ ، وفَرَسٌ آفِقٌ : إذا كانَ رائِعاً كَرِيماً ، والبَعِيرُ عَتِيقاً كَرِيماً .

وفَرَسٌ آفِقٌ ، قُوبِلَ من آفِقٍ وآفِقَةٍ : إذا كانَ كَرِيمَ الطَّرفَيْنِ ، كما فى الصِّحاحِ .

قال ابنُ بَرِّىٍّ : والأَفِيقُ من الإنْسانِ ، ومن كُلِّ بَهِيمَةٍ : جِلْدُه ، قال رُؤْبَةُ يصِفُ سَهْماً :

* يَشْقَى بِهِ صَفْحُ الفَرِيصِ والأَفَقْ * [2]

وفى نَوادِرِ الأَعْرابِ : تَأَفَّقَ بِهِ ، وتَلَفَّقَ : لَحِقَه .

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوانه/١٠٨ واللسان والمقاييس ١/١١٦ .

[أ ل ق] *

(أَلَقَ البَرْقُ يَأْلِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ (أَلْقاً) بالفَتْحِ (وإلاقاً ، ككِتابٍ) : إذا (كَذَبَ) قالَه أبو الهَيْثَمِ (فهو أَلَّاقٌ) كشَدَّادٍ : كاذِبٌ ، لامَطَرَ فيهِ .

(و) الإلاقُ (ككِتابٍ : البَرْقُ الكاذِبُ الذى لا مطَرَ له) قال النّابِغَةُ [الجَعْدِىُّ] رضِىَ اللهُ عنهُ وجَعَلَ الكَذُوبَ إلاقاً :

ولَسْتُ بِذِى مَلَقٍ كاذِبٍ
إلاقٍ كبَرْقٍ مِنَ الخُلَّبِ [1]

(والإِلْقُ ، بالكَسْرِ : الذِّئْبُ) نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وكذلك الإِلْسُ ، قالَ (والإِلْقَةُ : الذِّئْبَةُ) وجَمْعُها إِلَقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* جَدَّ وجَدَّتْ إِلْقَةٌ مِن الإِلَقْ * [2]

(و) رُبَّما قالُوا : (القِرْدَةُ) إِلْقَةٌ ، و (ذَكَرُها قِرْدٌ) ورُبَّاحٌ (لا إِلْقٌ) قالَ بِشْرُ بنُ المُعْتَمِرِ :

(١) شعر الجعدي ٢٨ و اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه/١٠٧ والعباب والمقاييس ١/١٣٢ .

وإِلْقَةٌ تُرْغِثُ رُبّاحَها
والسَّهْلُ والنَّوْفَلُ والنَّضْرُ [1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : الإِلْقَةُ يُوصَفُ بِها (المَرْأَةُ الجَرِيئَةُ) لخُبْثِها .

(والأَوْلَقُ : الجُنُونُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو قَوْلُ الرِّياشِيِّ ، قال الجَوْهَرِيُّ : هو فَوْعَلٌ ، قالَ : وإِن شِئْتَ : جَعَلْتَه أَفْعَلَ ؛ لأَنَّه يُقالُ : (أُلِقَ) الرَّجُلُ (كعُنِيَ أَلْقاً) فهو مَأْلُوقٌ ، على مَفْعُولٍ ، أَى : جُنَّ ، قالَ الرِّياشِيُّ : وأَنْشَدَنِى أَبو عُبَيْدَةَ :

* كأَنَّما بِى مِنْ إِرانِى أَوْلَقُ * [2]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّ بِى مِنْ أَلْقِ جِنٍّ أَوْلَقَا [3] *

(و) الأَوْلَقُ : (سَيْفُ خالِدِ بنِ الوَلِيدِ رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) وهو القائِلُ فيه :

* أَضْرِبُهُمْ بالأَوْلَقِ [1] *

* ضَرْبَ غُلامٍ مُمْئِقِ *

* بصارِمٍ ذِى رَوْنَقِ *

(والمَأْلُوقُ : المَجْنُونُ) هو من أُلِقَ كعُنِىَ (كالمُؤَوْلَقِ) على مُفَوْعَلٍ ، وذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى صُورَةِ الاسْتِدْلالِ على أَنَّ الأَوْلَقَ وزْنُه فَوْعَلٌ ، قال : لأَنَّه يُقالُ للمَجْنُونِ : مُؤَوْلَقٌ .

قلتُ : وهو مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ، كما تَقُولُ : جَوْهَرٌ ومُجَوْهَرٌ ، وذَهَبَ الفارِسِيُّ إِلى احْتِمالِ كَوْنِه أَفْعَلَ ، بزِيادةِ الهَمْزَةِ ، وأَصالَةِ الواوِ ، وهو القَوْلُ الثّانِى الذى ساقَهُ الجَوْهَرِيُّ بقولِه : وإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ الأَوْلَقَ أَفْعَلَ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : قالَ بعضُ النَّحْوِيِّين : أَوْلَقُ أَفْعَل ، وهٰذا غَلَطٌ عِنْدَ البَصْرِيِّينَ ؛ لأَنَّه عِنْدَهُم فى وَزْنِ فَوْعَل . قلتُ : ولٰكِن أَيَّدُوا هٰذا القَوْلَ الأَخِيرَ بأَنَّ ابنَ القَطّاعِ حَكَى وَلَقَ ، وفيه كلامٌ لابنِ عُصْفُورٍ وأَبِى حَيّان وغيرِهما ، وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشّاعِرِ – وهو نافعُ بنُ لَقِيطٍ الأَسَدِيُّ – :

(١) اللسان ومعه أبيات قبله، وصدره في الصحاح، وهو في العباب .

(٢) اللسان والعباب ويأتي في (غهق) وبعده فيه : * وللشّباب شِرَّةٌ وَغَيْهَقُ * .
والرجز ينسب إلى الزفيان السعدى، وهو في زيادات ديوانه في مجموع أشعار العرب ٢/٩٩

(٣) ديوانه/١٠٦ والعباب .

(١) العباب .

ومُؤَوْلَقٍ أَنْضَجْتُ كَيَّةَ رَأْسِهِ
فتَرَكْتُه ذَفِراً كرِيحِ الجَوْرَبِ [1]

أَى : هَجَوْتُه ، قال ابنُ بَرِّى : قَوْلُ الجَوْهَرِىِّ : « لأَنَّه يُقالُ : أُلِقَ الرَّجُلُ فهو مَأْلُوقٌ على مَفْعُولٍ » هٰذا وَهَمٌ منه ، وصَوابُه أَنْ يَقُولَ : وَلَقَ يَلِقُ ، وأَمّا أُلِقَ فهو يَشْهَدُ بكَوْنِ الهَمْزَةِ أَصْلاً لا زائِدَةً ، فتَأَمَّلْ .

(و) المَأْلُوقُ : (فَرَسُ المُحَرِّقِ بنِ عَمْرٍو) السَّدُوسِىِّ ، صفَةٌ غالِبَةٌ على التَّشْبِيهِ ، وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « المُحَرِّشِ ابنِ عَمْرٍو » . [2]

(والمِئْلَقُ ، كمِنْبَرٍ : الأَحْمَقُ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَدَ :

* شَمَرْدَلٍ غَيْرِ هُراءٍ مِئْلَقِ [3] *

(أَو المَعْتُوهُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ أَيْضاً .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : (امْرَأَةٌ أَلَقَى ، كجَمَزَى : سَرِيعَةُ الوَثْبِ) .

(١) اللسان ، وأيضاً في (ذفر) والصحاح والعباب .
(٢) وأيضاً في اللسان والمحكم ٦ /٢٩٢ والمخصص ٦ /١٩٧ .
(٣) اللسان وأيضاً في مادة (ولق) مع مشطورين بعده ، وفيها « ميلَق » والعباب .

(و) أُلاق (كغُرابٍ : جَبَلٌ بالتِّيهِ) من أَرْضِ مِصْرَ ، من ناحِيَةِ الهامَةِ ، قالَه ياقُوت .

(و) الإِلَّقُ (كإِمَّعٍ : المُتَأَلِّقُ) .

(و) قال ابنُ فارِسٍ : (الأَلُوقَةُ : طَعامٌ طَيِّبٌ ، أَو زُبْدٌ برُطَبٍ) وهٰذا قَوْلُ ابنِ الكَلْبِىِّ ، قال : وفيه لُغَتانِ : أَلُوقَةٌ ، ولُوقَةٌ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ لرَجُلٍ مِنْ بَنِى عُذْرَةَ :

وإِنِّى لِمَنْ سَالَمْتُمُ لأَلُوقَةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سِمُ أَسْوَدِ [1]

وقال ابنُ سِيدَه : الأَلُوقَةُ : الزُّبْدَةُ ، وقِيلَ : الزُّبْدَةُ بالرُّطَبِ لتَأَلُّقِها ، أَى : بَرِيقِها ، قالَ : وقَدْ تَوَهَّمَ قومٌ أَنَّ الأَلُوقَةَ لمّا [2] كانَتْ هى اللُّوقَةَ فى المَعْنَى ، وتَقارَبَتْ حُروفُهما من لَفْظِهِما ، وذٰلِكَ باطِلٌ ؛ لأَنَّها لَوْ كانَتْ مِنْ هذا اللَّفْظِ لوَجَبَ تَصْحِيحُ عَيْنِها ؛ إِذْ كانَت

(١) اللسان وسيأتي في (لوق) والعباب والأساس ، وضبطه : سُمُ أَسْوَدَا .
(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله : إن الألوقة لما كانت... إلخ هذه العبارة منقولة من اللسان بلفظها » وفي هامش اللسان : « كذا بالأصل ، ولعله : أن الألوقة من لوق لما كانت : أى لكونها » والنص في المحكم ٦ /٢٩٢ ولعل صوابه تقاربت بدون الواو .

الزِّيادَةُ فى أَوَّلِها من زِيادَةِ الفِعْلِ ، والمِثال مِثاله ، فكانَ يَجِبُ على هٰذَا أَنْ يَكونَ أَلْوُقَةً ، كما قالُوا فى أَثْوُبٍ وأَسْوُقٍ وأَعْيُنٍ وأَنْيُبٍ ، بالصِّحَّةِ ؛ ليُفْرَقَ بذٰلِك بينَ الاسْمِ والفِعْلِ .

(وتَأَلَّقَ البَرْقُ : الْتَمَعَ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه قَوْلُ الزَّفَيانِ :

* والبِيضُ فى أَيْمانِهِمْ تَأَلَّقُ * [1]

(كائْتَلَقَ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ جِنِّى : أَى لَمَعَ وأَضاءَ ، وأَنشَدَ ابنُ فارِسٍ فى المَقايِيسِ :

يُصبِحُ طَوْراً وطَوْراً يَقْتَرِى دَهِساً
كأَنَّه كَوْكَبٌ بالرَّمْلِ يَأْتَلِقُ [2]

قلتُ : وقد عَدَّى الأَخيرَ ابنُ أَحمرَ فقالَ :

تُلَفِّفُها بدِيباجٍ وخَزٍّ
لِيَجْلُوَها فتَأْتَلِقُ العُيُونَا [1]

وقد يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ عَدّاهُ بإِسْقاطِ حَرْفٍ ، أَو لأَنّ مَعْناه تَخْتَطِفُ .

(و) تأَلَّقَت (المَرْأَةُ) : إِذا (تَبَرَّقَتْ وتَزَيَّنَتْ) نقلَه الصّاغانِيُّ .

(أَو شَمَّرَتْ للخُصُومَةِ ، واسْتَعَدَّت للشَّرِّ ، ورفَعَتْ رَأْسَها) قالَهُ ابنُ فارِسٍ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : معناهُ صارَتْ مثلَ الإِلْقَةِ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

الأَلْقُ ، بالفتحِ ، والأُلاقُ كغُرابٍ : الجُنُونُ عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وأَلَقَه اللهُ يَأْلِقُه أَلْقاً وأَلَقاً . [2]

وأَلِيقُ البَرْقِ : لَمَعانُه .

والأَلْقُ بالفَتْحِ : الكَذِبُ ، تَقُولُ : أَلَقَ يَأْلِقُ أَلْقاً ، ومِنْهُ قِراءَةُ أَبِى جَعْفَرٍ وزَيْدِ بنِ أَسْلَمَ : ﴿ إِذْ تَأْلِقُونَهُ

(١) فى مطبوع التاج « تألقا » ومثله فى العباب، والمثبت من ديوانه فى (مجموع أشعار العرب ٢ /٩٦) والقافية مرفوعة .

(٢) فى مطبوع التاج : يصح طورا وطورا يترى دها « كأن كوكبه ... والمثبت من العباب، ورواية المقاييس ١ /١٣٢ « يصيخ طوراً » .

(١) اللسان وفى المحكم (٦/٢٩٢) : «يُلَفِّفُها..»

(٢) كذا فى مطبوع التاج ، ولم أجده ، ولعله « وألاقاً » واقتصر فى اللسان على « . . يَأْلِقُه ألْقاً » .

بأَلْسِنَتِكُمْ﴾ [1] وفى الحَدِيثِ : «اللّهُمَّ إِنِّى أَعوذُ بكَ من الأَلْسِ والأَلْقِ» قال القُتَيْبِىُّ : وأَصْلُه الوَلْقُ ، فأُبْدِلَ الواوُ هَمْزَةً ، وقد اعْتَرَضَه ابنُ الأَنْبارِىِّ ، وقالَ : إِبْدالُ الهَمْزَةِ من الواوِ المَفْتُوحَةِ لا يُجْعَل أَصْلاً يُقَاسُ عليه ، وإِنّما يُتَكَلَّمُ بما سُمِع منه ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : الأَلْقُ هنا : الجُنُونُ .

ورَجُلٌ إِلاقٌ ، ككِتابٍ : خَدّاعٌ مُتَلَوِّنٌ .

وبَرْقٌ أُلَّقٌ : مثلُ خُلَّبٍ .

ورَجُلٌ إِلْقٌ ، بالكسرِ : سيِّئُ الخُلُقِ ، وكذلك امْرَأَةٌ إِلْقَةٌ .

والإِلْقَةُ : السِّعْلاةُ ؛ لخُبْثِها .

وامْرَأَةٌ إِلَّقَةٌ ، كإِمَّعَةٍ : سَرِيعَةُ الوَثْبِ .

(١) سورة النور ، الآية ١٥ وقراءة حفص عن عاصم : « إِذْ تَلَقَّوْنَه ... » وانظر اللسان (ولق) فقد نقل عن الفراء قوله : روى عن عائشة — رضى الله عنها — أنها قرأت « إذ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكم » . . . وفسره الليث قال : إذ تَلِقُونَه : أى تدبِّرونَه . . . قال الأزهرى : لا أدرى تُدَبِّرونه أو تُدِيرُونه . وانظر المحتسب ٢/١٠٤ .

وبَرْقٌ آلِقٌ ، ومنه قَوْلُ السِّعْلاةِ صاحِبَةِ عَمْرِو بنِ يَرْبُوعٍ ، وكانَ قد تَزَوَّجَها :

* أَمْسِكْ بَنِيكَ عَمْرُو إِنِّى آبِقُ *
* بَرْقٌ على أَرْضِ السَّعالَى آلِقُ * [1]

والمَيْلَقُ ، كمَقْعَدٍ : اشْتَهَرَ بِهِ العَلاّمَةُ شِهابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بنُ عبدِ الواحِدِ اللَّخْمِىُّ الإِسْكَنْدَرِىُّ ، عُرِف بابنِ المَيْلَقِ ، وسُئِل عن شُهْرَتِهِ فقالَ : المَيْلَقُ : هو مَحَلُّ [2] الذَّهَبِ .

قلتُ : وهٰذَا هو الباعِثُ فى ذِكْرِه هُنا ، كأَنّه من أَلَقَ يَأْلِقُ : أَى لَمَعَ وأَضاءَ ، ومِنْ آلِ بيتِهِ نَجْمُ الدِّينِ بنُ المَيْلَقِ ، كتَبَ عنه الحافِظُ اليَعْمُرِىُّ من شِعْرِه ، وعَطاءُ اللهِ بنُ مُختارِ بنِ المَيْلَقِ ، كتبَ عنه الحافِظُ الدِّمْياطِىُّ ، وناصِرُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بنُ عبدِ الدّائِمِ ابنِ بِنْتِ المَيْلَقِ : اجْتَمَع بِهِ الحافِظُ ابن حَجَرٍ ، وكان واعِظاً مَشْهُوراً .

(١) تقدم في (أبق) وهو أيضاً في العباب والجمهرة ٣/٢٠٩ والمقاييس ١/٣٨ .

(٢) فى التبصير ١٣٣٣ « محك » بالكاف .

[أ م ق] *

(أَمْقُ العَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال يُونُس فى كتابِ اللُّغاتِ : مثلُ (مَأْقِها) ومُوقِها ، كما فى العُبابِ واللّسانِ .

[أ ن ق] *

(الأَنَقُ ، مُحَرَّكَةً : الفَرَحُ والسُّرُورُ) نقلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) الأَنِقُ : (الكَلأُ) الحَسَنُ المُعْجِبُ ، سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، قالَتْ أَعْرابِيَّةٌ : ياحَبَّذا الخَلاءُ ؛ آكُلُ أَنَقِي ، وأَلْبَسُ خَلَقِي ، وقالَ الرَّاجِزُ :

* جاءَ بَنُو عَمِّكِ رُوّادُ الأَنَقْ *[1]

يُقال : (أَنِقَ ، كفَرِحَ) يَأْنَقُ أَنَقاً : إذا فَرِحَ وسُرَّ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَنِقَ (الشَّيْءَ) أَنَقاً : (أَحَبَّه) قال عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ جُهَيْمٍ الأَسَدِيُّ :

تَشْفِي السَّقِيمَ بمِثْلِ رَيّا رَوْضَةٍ
زَهْراءَ تَأْنَقُها عُيُونُ الرُّوَّدِ [2]

(و) قال اللَّيْثُ : أَنِقَ (بهِ : أُعْجِبَ) بِه ، فَهُوَ يَأْنَقُ أَنَقاً ، وهو أَنِقٌ ، ككَتِفٍ : مُعْجِبٌ ، قال :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* جاءَتْ بهِ عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ *
* لا أَمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ *[1]

أَى : لا يَأْمَنُه ولا يَأْنَقُ به ، وفى حَدِيثِ عُبَيْدِ بنِ عُمَيْرٍ : «ما مِنْ عاشِيَةٍ أَشَدُّ أَنَقاً ، ولا أَبْعَدُ شِبَعاً مِن طالِبِ عِلْمٍ [2] » : أَى أَشَدُّ إعْجاباً واسْتِحْساناً ، ورَغْبَةً ومَحَبَّةً ، والعاشِيَةُ من العَشاءِ ، وهو الأَكْلُ باللَّيْلِ ، يُرِيدُ أَنَّ العالِمَ مَنْهُومٌ مُتمادِى الحِرْصِ .

(والأَنُوقُ ، كصَبُورٍ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ عن عُمَارَةَ : إنّه عِنْدِى (العُقابُ ، و) الناسُ يَقُولُونَ : (الرَّخَمَةُ) لأَنَّ بيضَ الرَّخَمَةِ يُوجَدُ فى الخَرابَاتِ وفِى السَّهْلِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

(١) اللسان ، والعباب ، والمقاييس ١ /١٤٩ .
(٢) العباب .

(١) اللسان من غير عزو ، وسيأتى في (زلق) منسوباً إلى القلاخ بن حزن ورواه : « إن الحصين زلق » ثم قال : صواب إنشاده « إن الجليد ... » وعليه إنشاده في (ولق) ونسبه إلى الشماخ ، والثالث في العباب وهو والأول في الجمهرة ٣ /٣٥٢ .
(٢) في الأساس والنهاية « من طالب العلم » والمثبت كاللسان.

الأَنُوقُ : الرَّخَمَةُ ، وقيل : ذَكَرُ الرَّخَمِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ للكُمَيْتِ :

وذاتِ اسْمَيْنِ والأَلْوانُ شَتَّى
تُحَمَّقُ وَهْيَ كَيِّسَةُ الحَوِيلِ[1]

قال : وإِنّما قالَ : ذاتِ اسْمَيْنِ ؛ لأَنّها تُسَمَّى الرَّخَمَةَ والأَنُوقَ .

(أَو طائِرٌ أَسْوَدُ لـه كالعُرْفِ) يُبْعِدُ لبَيْضِه ، قاله أَبو عَمْرٍو .

(أَو) طائِرٌ (أَسْوَدُ) مثلُ الدَّجاجَةِ العظِيمَةِ (أَصْلَعُ الرَّأْسِ،أَصْفَرُ المِنْقارِ) وهو أَيْضاً قولُ أَبِي عَمْرٍو ، وقال : طَوِيلَةُ المِنْقارِ .

(و) فى المَثَل : (هُوَ أَعَزُّ من بَيْضِ الأَنُوق ؛ لأَنّها تُحْرِزُه فلا يَكادُ يُظْفَرُ به ؛ لأَنَّ أَوْكارَها) فى رُؤُوسِ (القُلَلِ) والمَواضِعِ (الصَّعْبَةِ) البَعِيدَةِ ، وهى تُحَمَّقُ مع ذلك ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقد تَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الكُمَيْتِ ، وفى حديثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « تَرَقَّيْتَ إِلى مَرْقاةٍ يَقْصُر دُونَها الأَنُوقُ » وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ : « قالَ له رَجُلٌ : افْرِضْ

(١) اللسان وأيضاً في (حول) والصحاح والعباب .

لِى ، قالَ نَعَمْ ، قالَ : ولوَلَدِى ، قالَ : لا ، قالَ : ولِعَشِيرَتِى ، قالَ : لا ، ثُمَّ تَمَثَّلَ :

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فَلَمّا
لَمْ يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ [1]

قالَ أَبو العَبّاسِ : هٰذا مَثَلٌ يُضْرَبُ للّذِى يَسْأَلُ الهَيِّنَ فلا يُعْطَى ، فيَسْأَلُ ما هو أَصْعَبُ منه ، وقالَ غيرُه : العَقُوقُ : الحامِلُ[2] من النُّوقِ ، والأَبْلَقُ : من صِفاتِ الذُّكُورِ ، والذَّكَرُ لا يَحْمِلُ ، فكأَنّه طَلَبَ الذَّكَرَ الحامِلَ [2] والأَنُوقُ واحِدٌ وجَمْعٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : يَجُوزُ أَنْ يُعْنَى بهِ الرَّخَمَة الأُنْثَى ، وأَنْ يُعْنَى به الذَّكَر ؛ لأَنَّ بَيْضَ الذَّكَرِ مَعْدُومٌ ، وقد يَجُوزُ أَنْ يُضافَ البَيْضُ إِليهِ ؛ لأَنّه كَثِيراً ما يَحْضُنُها ، وإِنْ كانَ ذَكَراً ، كما يَحْضُنُ الظَّلِيمُ بيضَهُ .

وقال الصّاغانِىُّ : فى شرحِ قَوْلِ الكُمَيْتِ السّابِقِ ، وإِنّما كَيَّسَ حَوِيلَها

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ / ١٤٩ والنهاية وانظر (عقق) .

(٢) في مطبوع التاج « الحائل » في الموضعين ، والتصحيح من اللسان ومادة (عقق) .

لأَنَّها أَولُ الطَّيْرِ قِطاعاً ، وأَنَّها تَبِيضُ حيثُ لايَلْحَقُ شَيءٌ بَيْضَها . قُلْتُ : ومنه قولُ العُدَيْلِ بنِ الفَرْخِ :

بَيْضُ الأَنُوقِ كسِرِّهِنَّ ومَنْ يُرِدْ
بَيْضَ الأَنُوقِ فإِنَّه بمَعاقِلِ [1]

و (قِيلَ : فى أَخْلاقِها) من الكَيْسِ (عَشْرُ خِصال) وهُنَّ : (تَحْضُنُ بَيْضَها ، وتَحْمِى فَرْخَها ، وتَأْلَفُ وَلَدَها ، ولا تُمَكِّنُ من نَفْسِها غيرَ زَوْجِها ، وتَقْطَعُ فى أَوَّلِ القَواطِعِ ، وتَرْجِعُ فى أَوَّلِ الرَّواجِعِ ، ولا تَطِيرُ فى التَّحْسِيرِ ، ولا تَغْتَرُّ بالشَّكِيرِ ، ولاتُرِبُّ بالوُكُورِ ، ولا تَسْقُطُ على الجَفِيرِ) يريدُ أَنَّ الصَّيَّادِينَ يَطْلُبُونَ الطَّيْرَ بعدَ أَنْ يُوقِنُوا أَنَّ القَواطِعَ قد قَطَعَتْ ، والرَّخَمةُ تَقْطَعُ أَوائِلَها ؛ لتَنْجُوَ ، أَى : تَتَحَوَّلَ من الجُرُومِ إِلى الصُّرُودِ ، أَوْ من الصُّرُودِ إِلى الجُرُومِ ، والتَّحْسِيرُ : سُقُوطُ الرِّيشِ ، ولا تَغْتَرُّ (بالشَّكِيرِ : أَىْ بصِغارِ رِيشِها) بل تَنْتَظِرُ (حَتَّى يَصِيرَ رِيشُها قَصَباً فتَطِيرُ) والجَفِيرُ : الجَعْبَةُ ؛ لِعِلْمِها أَنَّ فِيهَا سِهاماً ، هٰذا هو الصَّوابُ فى الضَّبْطِ ، ومثلُه فى سائِرِ أُصُولِ اللُّغَةِ المُصَحَّحَةِ ، ووَهِمَ من ضَبَطَه بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، واسْتَظْهَرَه ، وكذا من ضَبَطَه بالحاءِ والقافِ ، فإِنَّ هٰذه الأُمُورَ وأَمثالَها نَقْلٌ ، لا مَدْخَلَ فِيهَا للرَّأْىِ أَو الاحْتِمالاتِ ، وادِّعاؤُه أَنّه عَلَى الجِيمِ لا يَظْهَرُ له مَعْنًى غَفْلَةٌ عن التَّأَمُّلِ ، وجَهْلٌ بنُصُوصِ الأَئِمَّةِ ، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِك ، وقد أَشار إِلى بعضِه شيخُنا رَحِمَهُ الله تعالى .

(و) يُقال : (ما آنَقَهُ فى كَذَا) : أَى (ما أَشَدَّ طَلَبَه له) .

(وآنَقَنِى) الشَّىْءُ (إِيناقاً ، ونِيقاً بالكسرِ : أَعْجَبَنِى) ومنه حَدِيثُ قَزَعَةَ مولَى زِيادٍ : «سَمِعْتُ أَبا سَعِيدٍ يُحَدِّثُ عن رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ بأَرْبَعٍ فآنَقْنَنِي» أَى : أَعْجَبْنَنِى [1] ، قالَ ابنُ الأَثِير : والمُحَدِّثُونَ يرْوُونَه أَيْنَقْنَنِى وليس بشَىْءٍ ، قالَ : وقد جاءَ فى صَحِيحِ مُسْلِم : «لا أَيْنَقُ [2] بحَدِيثِهِ» أَى : لا أُعْجَبُ ، وهى هٰكَذا تُرْوَى .

(١) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « فآنَقَتْنى » أى « أَعجبَتْنى » بالتاء فيهما ، والمثبت من النهاية .

(٢) فى مطبوع التاج « لا أنيق » بتقديم النون ، والمثبت من اللسان والنهاية .

وقالَ (الأَزْهَرِيُّ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ : (أَنْوَقَ) الرَّجُلُ : (اصْطادَ الأَنُوقَ ، للرَّخَمَةِ) هٰكَذا ذَكَره فِي التَّهْذِيبِ عنه فى هٰذا التَّرْكِيبِ ، قال الصَّاغانِيُّ : (وإِنَّما يَسْتَقِيمُ هٰذَا إِذا كانَ اللَّفْظُ أَجْوَفَ) فأَمّا وهو مَهْمُوزُ الفاءِ فَلاَ .

(وشَيْءٌ أَنِيقٌ ، كأَمِيرٍ : حَسَنٌ مُعْجِبٌ) وقد آنَقَه الشَّيْءُ ، فَهُو مُؤْنِقٌ وأَنِيقٌ ، ومِثْلُه مُؤْلِمٌ وأَلِيمٌ ، ومُسْمِعٌ وسَمِيعٌ ، ومُبْدِعٌ وبَدِيعٌ ، ومُكِلٌّ وكَلِيلٌ (وله أَناقَةٌ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) أَى : حُسْنٌ وإِعْجابٌ ، وفى اللِّسان : فيهِ إِنَّاقَةٌ ولَباقَةٌ ، وجاءَ بِهِ بعدَ التَّأَنُّقِ ، فيكونُ المَعْنَى : أَى إِجادَةٌ وإِحْسانٌ .

(وأَنَّقَ تَأْنِيقاً) : أَى (عَجَّبَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وشَرُّ أَلّافِ الصِّبَا مَنْ أَنَّقَا * [1]

(وتَأَنَّقَ فيهِ : عَمِلَه بالإِتْقانِ والحِكْمَةِ) وقيلَ : إِذا تَجَوَّدَ وجاءَ فيه بالعَجَبِ (كتَنَوَّقَ) من النِّيقَةِ .

(و) تَأَنَّقَ (المَكانَ) أَعْجَبَه فعَلِقَه وَلَمْ يُفارِقْه ، وقالَ الفَرّاءُ : أَى (أَحَبَّهُ) .

(١) ديوانه ١٠٩ والرواية : « ألاف الصبا مَنْ آنقا » والمثبت كالعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَوْضَةٌ أَنِيقٌ فى مَعْنَى مَأْنُوقَة : أَى مَحْبُوبَة ، وأَنِيقَةٌ بمَعْنَى مُؤْنِقَة .[1]

والأَنَقُ ، محرّكَةً : حُسْنُ المَنْظَرِ وإِعْجابُه إِيّاكَ ، وقِيلَ : هو اطِّرادُ الخُضْرَةِ فى عَيْنَيكَ[2] ؛ لأَنَّها تُعْجِبُ رائِيَها .

وتَأَنَّقَ فُلانٌ فى الرَّوْضَةِ : إِذا وَقَعَ فِيها مُعْجَباً بها .

وتَأَنَّقَ فِيها : تَتَبَّعَ مَحاسِنَها ، وأُعْجِبَ بها ، وتَمَتَّعَ بها ، وبه فُسِّرَ حدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ رضِىَ اللهُ عنه : « إِذَا وَقَعْتُ فى آلِ حَم وَقَعْتُ فى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُهُنَّ » وفى التَّهْذِيبِ : « فِى رَوْضاتٍ أَتَأَنَّقُ فِيهِنَّ »[3] أَى : أَسْتَلِذُّ قِراءَتَهُنَّ ، وأَتَمَتَّعُ بمَحاسِنِهِنَّ .

(١) سياقه في اللسان : « وآنقني الشيء يؤنقني إيناقاً : أعجبني ، وحكى أبو زيد : أنقت الشيء : أحببته ، وعلى هذا يكون قولهم : روضة أنيق في معنى مأنوقة ، أى محبوبة ، وأما أنيقة فبمعنى مؤنقة » .

(٢) في مطبوع التاج « عينك » والتصحيح من اللسان والمحكم ٦/٢٩٣ .

(٣) وكذلك هو في الجمهرة ٣/٤٦٠ وفي العباب « ... في رَوْضاتٍ دَمِثاتٍ أَتَأَنَّق فيهِنَّ » .

ومن أَمْثالِهم : «لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ» ومَعْناهُ ليسَ القانِعُ بالعُلْقَةِ ـ وهى البُلْغَةُ من العَيْشِ ـ كالَّذِى لا يَقْنَعُ إلاّ بِآنَقِ الأَشْياءِ وأَعْجَبِها .

ويُقالُ : هو يَتَأَنَّقُ : أَى يَطْلُبُ أَعْجَبَ الأَشْياءِ .

[أَوق] *

(الأَوْقُ : الثِّقَلُ)[1] يُقال : أَلْقَى عَلَيْنا أَوْقَه : أَى ثِقَلَه ، ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : أَلْقَى عليهِ أَوْقَه ، وبَرَكَ فَوْقَه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* إليكَ حَتَّى قَلَّدُوكَ طَوْقَها *

* وحَمَّلُوكَ عِبْأَها وأَوْقَها *[2]

(و) الأَوْقُ : (الشُّؤْمُ) .

(و) الأَوْقُ (: ع) وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ :

تَمَتَّعْ مِنَ السِّيدانِ والأَوْقِ نَظْرَةً
فقَلْبُكَ للسِّيدانِ والأَوْقِ آلِفُ[3]

(١) في الجمهرة ٣/١٦٩ « الأَوْق : الثِّقَلُ أو تَحَمُّلُ المكروهِ » .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (أوق) .

وأَنْشَدَ الصّاغانىُّ للقُحَيْفِ العُقَيْلِىِّ يصِفُ ناقَتَه :

تَرَبَّعَت السِّيدانَ والأَوْقَ إِذْ هُما
مَحَلٌّ من الأَصْرامِ والعَيْشُ صالِحُ[1]

وما يَحْزأُ السِّيدانُ فِى رَوْنَقِ الضُّحَى
ولا الأَوْقُ إلا أَفْرَطُ العَيْنِ مائِحُ

وقالَ النّابِغَةُ الجَعْدِىُّ رضِىَ اللهُ عنه :

أَتاهُنَّ أَنَّ مِياهَ الذُّهـ
ـبِ فالمَلْحِ فالأَوْقِ فالمِيثَبِ[2]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (آقَ عَلَيْهِ) فلانٌ : إذا (أَشْرَفَ) .

(و) يُقال : آقَ (عَلَيْنا) يَؤُوقُ : إذا (مالَ) قالَ العُمانىُّ :

* آقَ علَيْنا وهو شَرٌّ آئِقِ[3] *

(و) قِيل : آقَ (عَلَيْهم) أَوْقًا : إذَا (أَتاهُم بالشُّؤْمِ) .

(١) في مطبوع التاج « يجزىء السيدان » والتصحيح من العباب ، ويحزأ : يرفع ، وفي معجم البلدان (أوق) « وما يجزأ . . . » والسيدان : اسم أكمة ، أو جبل .
(٢) شعر الجعدى ٢٤ واللسان وروايته «فالمُلْحِ» بالجيم وضم الميم ، وهو موضع ، والذى في ديار بنى جعدة هو « مَلَح » بالتحريك . وسكن اللام لضرورة الشعر ، وتقدم في (وثب) محرفا إلى : « فالأورق »
(٣) في مطبوع التاج « آيق » وفي التكملة والعباب بتحقيق الهمزة .

(و) قالَ ابنُ عَبّـادٍ: (الأَوْقَـةُ: الجَماعَةُ) يُقالُ: جاءَ القَومُ بأَوْقَتِهِمْ.

(و) قال ابـنُ شُـمَيْلٍ: الأُوقَـةُ (بالضّمِّ: الرَّكِيَّةُ، مثلُ البـالُوعَةِ فى الأَرْضِ) خَلِيقَةٌ فى بُطُونِ الأَوْدِيَـة، وتكونُ فى الرِّياضِ أَحْيـاناً، تُسَـمَّى - إذا كانَتْ قامَتَيْنِ - أُوقَةً، فما زادَ، وما كانَ أَقَلَّ من قامَتَيْنِ فليْسَت بأُوقَة، وفَمُها مثلُ فَمِ الرَّكِيَّةِ، وأَوْسَعُ أَحياناً، وهى الهُـوَّةُ، قال رُؤْبةُ:

* وانْغَمَسَ الرّامى لها بَيْنَ الأُوَقْ *

* فى غِيلِ قَصْباءَ، وخِيسٍ مُخْتَلَقْ *[1]

(و) الأُوقَةُ (: مَحْضَنُ الطَّيْرِ عَلَى رُؤُوسِ الجِبالِ) نقلَه الصّاغانىُّ.

(والأُوقِيَّةُ) بالضمِّ: (فُعْلِيَّةٌ من أَوَقَ) قال الجَوْهَرِىُّ: وهى زِنَةُ سَبْعِ مَثاقِيلَ، وقيل: زِنَةُ أَرْبَعِينَ دِرْهَماً، وهـو (فى قَوْلٍ) وإن جَعَلْتَها أُفْعُولَةً فَهِىَ من غَيْرِ هٰذا البابِ (ويَأْتِى فى «و ق ى») إنْ شـاءَ اللهُ تعالى.

(ويَوْمُ الأُواقِ، كغُرابٍ: م) مَعْرُوفٌ من أَيّامِ العَرَبِ، قالَ الصّاغانِىُّ: (وهُوَ يَوْمُ يُؤْيُـؤٍ) وقد أَهْمَلَه المُصَنِّفُ فى الهَمْـزَةِ.

(والأَواقِـى، بالفَتْـحِ: قَصَـبُ الحائِـكِ) التى (يَكُونُ فيها لُحْمَـةُ الثَّوْبِ) عن ابنِ عَبّـادٍ.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: (أَوَّقَه تَـأْوِيقاً): إذَا (قَلَّـلَ طَعامَه).

(و) أَوَّقَـه تَـأْوِيقـاً: (حَمَلَه على المَشَـقَّةِ والمَكْرُوهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وأَنشَـدَ لجَنْدَلِ بنِ المُثَنَّى الطَّهَوِىِّ:[1]

* عَـزَّ على عَمِّـكِ أَنْ تُؤَوَّقِى [2] *

* أَوْ أَنْ تَبِيتِى[3] لَيْلَةً لم تُغْبَقِى *

* أَوْ أَنْ تُرَىْ كَأْباءَ لم تَبْرَنْشَقِى[4] *

(١) ديوانه ١٠٦ وفيه «واغْتَمَس ... لما بَيْنَ الأُوق» واللسان والتكملة والعباب والمشطور الثاني في المقاييس ١/١٥٨.

(١) زاد في العباب «يخاطب ديلة بنت أخيه مسعود بن المثنى»

(٢) الضبط من التكملة والعباب، وفي الجمهرة ١/١٨٦ «تَأَوّقِي» بفتح التاء.

(٣) في الجمهرة «... وأن تنامِي» وفي العباب والتكملة زاد الصاغاني مشطوراً بين هذا والذى قبله، هو:

* أو تَشْرَبِيهِ حازِراً أو تَمْذُقِي *

(٤) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ١/١٨٦ و ٣/١٦٩ والمقاييس ١/١٥٧ وانظر (كأب) و (برشق).

(و) أَوَّقَه أَيْضا : (عَوَّقَه) .

(و) قِيلَ : (ذَلَّلَه) .

(والمُؤَوِّقُ ، كمُحَدِّثٍ : مَنْ يُؤَخِّرُ طَعامَه) قالَ :

ولَوْ كانَ حُتْرُوشُ بنُ عَزَّةَ راضِياً
سِوَى عَيْشِه هٰذَا بَعَيْشٍ مُؤَوَّقِ (١)

(وتَأَوَّق) : إذا (تَعَوَّقَ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَيْتٌ مُؤَوَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : كَثيرُ الحَشْوِ من رَدِيءِ المَتاعِ ، ومنه قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

وبَيْتٍ يَفُوحُ المِسْكُ فى حَجَراتِه
بَعِيدٍ من الآفاتِ غَيْرِ مُؤَوَّقِ (٢)

ورَجُلٌ مُؤَوَّقٌ : مَشْؤُومٌ ، وقِيل: مُهانٌ .

وتَأَوَّقَ : تَجَوَّعَ .

والأَوْقُ : جَبَلٌ لِهُذَيْلٍ .

(١) اللسان، وفي المقاييس ١/١٥٧ « لقد كان ».
(٢) ديوانه ١٧١ برواية « ... غير مُرَوَّق » قال شارحه : « أى ليس له رُواق » وهو في اللسان والتكملة والعباب .

[أ هـ ق] *

(الأَيْهُقانُ) فَيْعُلان ، بضَمِّ العَيْنِ : (عُشْبٌ يَطُولُ) فى السَّماءِ طُولاً شَدِيداً (ولَه وَرْدَةٌ حَمْراءُ ، وَورَقُه عَرِيضٌ ، ويُؤْكَلُ) يَأْكُلُه النّاسُ ، وهو الذى يَقُولُ فيه لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه :

فعَلا فُرُوعُ الأَيْهُقانِ وأَطْفَلَتْ
بالجَلْهَتَيْنِ ظِباؤُها ونَعَامُها (١)

قال أَبُو زِيادٍ : ولَمْ يُسَمِّه أَحَدٌ الأَيْهُقانَ إلالَبِيداً - رضِىَ اللهُ عنه - حين اضْطُرَّ ، وإنَّما اسْمُه النَّهَقُ ، واحِدَتُه نَهْقَةٌ .

(أَو) هو (الجَرْجِيرُ البَرِّىُّ) كما فى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ أَبِى نَصْرٍ (واحِدَتُه بهاءٍ) ، وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ - رضِىَ اللهُ عنهُ - يَصِفُ مَطَراً :

فأَنْبَتَ الغَفْوَ والرَّيْحانَ وابِلُه
والأَيْهُقانَ مع المَكْنانِ والذُّرَقا (٢)

(١) ديوانه ٢٩٨ واللسان وأيضاً في (طفل) و (جله) والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الجلهتان) .
(٢) في مطبوع التاج « المكتان والزرقا » والتصحيح من ديوان زهير /٢٣٤ والعباب، وانظر القاموس (مكن) و (ذرق) .

وقال أبو حَنِيفَةَ : ولم يَبْلُغْنِى عن أَحَدٍ غَيْرِه ، وقَدْ قالَ أبو وَجْزَةَ يَصِفُ حِمارَ وَحْشٍ :

تَرَبَّعَ الرَّوْضَ فى بُهْمَى وفى نَفَلٍ
يَزِينُه الأَيْهُقانُ الجَوْنُ والزَّهَرُ (١)

قالَ : فإِنْ لم يَكُنْ أَخَذَه من لَبِيدٍ رَضِىَ اللهُ عنه - كما قالَهُ أَبو زِيادٍ - فليسَ الأَمرُ على ماذَكَرَه ، قالَ : وقالَ بعضُ الرُّواةِ : الأَيْهُقانُ والنَّهَقُ شىءٌ واحِدٌ ، وزَعَم أَنّه يُقالُ له : الكَشْأَةُ ، قالَ : وقَال أَعرابِىٌّ : الكَشَاةُ بغير هَمْزٍ ، وسأَلْتُ عنه بَعْضَ الأَعْرابِ ، فقالَ : هو عُشْبَةٌ تَسْتَقِلُّ مِقْدارَ السَّاعِدِ ، ولها ورَقَةٌ أَعْرَضُ من وَرَقَةِ الحُوّاءَةِ (٢) ، وزَهْرَةٌ بَيْضاءُ ، وهى تُؤْكَلُ ، وفيها مَرارةٌ ، وقالَ غيرُه : (زَهْرُه كزَهْرِ الكُرُنْبِ ، وبِزْرُه كبِزْرِه ، وثَمَرُه سَرْمَقِىَّ الشَّكْلِ) وفى اللِّسانِ : وهٰذا الَّذِى قالَهُ أَبو حَنِيفَةَ عن أَبِى زِيادٍ مِنْ أَنَّ الأَيْهُقانَ مُغَيَّرٌ عن النَّهَقِ ، مَقْلُوبٌ منه خَطَأٌ ؛ لأَنّ سِيبَوَيْهِ قد حَكَى الأَيْهُقانَ فى الأَمْثِلَةِ الصَّحِيحَةِ الوَضْعِيَّةِ الّتى لم يُعْنَ بها غَيْرُها ، فقالَ : ويكونُ على فَيْعُلانٍ فى الاسمِ والصِّفَةِ ، نحو الأَيْهُقانِ ، والصَّيْمُرانِ والزَّيْبُدانِ ، والهَيْرُدانِ ، وإِنّما حَمَلْناهُ على فَيْعُلانٍ دُونَ أَفْعُلانٍ - وإِنْ كانَت الهَمْزَةُ تَقَعُ أَوّلاً زائِدَةً - لكَثْرَةِ فَيْعُلانٍ ، كالخَيْزُرانِ والحَيْسُمانِ ، وقِلَّةِ أَفْعُلانٍ .

(١) فى مطبوع التاج (يزيفه الأيهقان) والتصحيح من العباب.

(٢) فى مطبوع التاج « الحوأة » والمثبت من اللسان متفقاً مع القاموس (حوو) .

[أ ى ق] *

(الأَيْقُ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (عَظْمُ الوَظِيفِ) وقِيلَ : هو الوَظِيفُ نَفْسُه .

(أَو هُوَ المَرِيطُ) بينَ الثُّنَّةِ وأُمِّ القِرْدانِ من باطِنِ الرُّسْغِ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : (الأَيْقانِ من الوَظِيفَيْنِ : مَوْضِعَا القَيْدِ) وهُما القَيْنانِ (١) ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

وقامَ المَهَا يُقْفِلْنَ كُلَّ مُكَبَّلٍ
كما رُصَّ أَيْقَا مُذْهَبِ اللَّوْنِ صافِنِ (٢)

(١) فى مطبوع التاج « الفيتنان » تحريف والتصحيح من اللسان والقاموس (قين) .

(٢) فى مطبوع التاج « يعقلن . . . كما رض» ومثله فى اللسان ، والمثبت من شعر الطرماح وطفيل ١٦٤ والتكملة والعباب والمقاييس ١ /١٦٥ .

(فصل الباء) مع القاف

[ب أ ق]

(بَأَقَتْهُم الدَّاهِيَةُ) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ، والصَّاغانيُّ، وصاحبُ اللِّسان، وقولُه: (بَؤُوقاً، كصَبُورٍ) يَدُلُّ على أنَّه مَصْدَرٌ، وسيأْتِي للجَماعةِ في «ب و ق» عن الكسائيِّ: باقَتْهُم الدَّاهِيَةُ: (أَصابَتْهُمْ) أو يُقْتَصَرُ على باقَتْهُم بَؤُوقٌ[1]، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(وانْبأَقَ عليهِمُ الدَّهْرُ): أي (هَجَمَ عَلَيْهِم بالدَّاهِيَةِ) وهٰذَا أيضاً سيَأْتِي للجَماعَةِ في «ب و ق» بعَيْنِه.

[] ومما يُستدركُ عليه:

[ب ب ق]

بَبَقُ، محرَّكَةً[2]: ناحِيَةٌ من أَعْمالِ خَبِيص، ببلادِ كِرْمان، قالَه ياقُوت:

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه أيضا:

[ب ت ن ق]

بَتِّينَق، بفتحٍ ثم تَشْدِيدِ مُثَنَّاةٍ مكسورةٍ، وسكونِ ياءٍ، وفَتْحِ نونٍ قبلَ القافِ: مَدِينَةٌ في ساحِلِ جَزِيرَةِ صِقِلِّيَةَ، نقلَه ياقُوت.

[ب ث ق] *

(بَثَقَ النَّهْرَ بَثْقاً) قالَهُ اللَّيْثُ (و) زادَ غَيْرُه (بِثْقاً) أي: بالكَسْرِ، ووُجِدَ في بعضِ نُسَخِ الصِّحاحِ بالتَّحْرِيكِ، وهو غَلَطٌ، وأَما ما وُجِدَ في قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* فِي حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عَنِ البَثَقْ *[1]

وكذا قولُه:

* في الماءِ والسَّاحِلُ خَضْخاضُ البَثَقْ *[2]

فإِنَّما حَرَّكَ الثَّاءَ فِيهِما للضَّرُورَةِ (وتَبْثاقاً) بالفَتْحِ، كتَذْكارٍ: (كَسَرَ شَطَّه؛ ليَنْبَثِقَ الماءُ) قالَه اللَّيْثُ، أي يَنْفَجِرَ.

(١) كذا وحقه أن يكون منصوبا إن كان يريد المصدر، إلا أن يجعله اسما للداهية فيكون المعنى أصابتهم داهيةٌ، وفي اللسان (بوق): «داهية بَؤُوق: شديدة» وفيه: باقَتْهم تَبُوقُهُم بَوْقا وبُؤُوقا ــ كذا ضبطه بالضم ــ: أصابتهم، وكذلك باقتهم بَؤُوق، على فَعُول.» فقول المصنف: «كصبور» فيه قصور.

(٢) في معجم البلدان (ببق) و (خبيص) ضبطه بالقلم بفتح فسكون.

(١) ديوانه/١٠٦ والعباب.

(٢) ديوانه/١٠٨ والعباب.

وقالَ الجَوْهرِيُّ : بَثَقَ السَّيْلُ مَوْضِعَ كَذا [يَبْثُقُ] [1] بَثْقًا وبِثْقًا عن يَعْقُوب : أَى فَرَّقَه وشَقَّه (كبَثَّقَه) تَبْثِيقًا ، وهٰذِه لم يَذْكُرْها الجَماعةُ (واسمُ ذٰلِكَ الموْضِعِ : البَثْقُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ ، ج : بُثُوقٌ) .

(و) بثَقَت (العَيْنُ) تَبْثُق بَثْقًا وتَبْثاقًا : (أَسْرَعَ دَمْعُها) عن أَبِي عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ :

مابالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَغْساقَها
لا عَيْنَ يَبْثُقُ دَمْعُها تَبْثاقَها [2]

(و) قالَ أَبو زَيْد : بَثَقَت (الرَّكِيَّةُ) تَبْثُق (بُثُوقًا) كقُعُود : (امْتَلأَتْ وطَمَتْ ، وَهِيَ باثِقَةٌ) : مُمْتَلِئَةٌ طامِيَةٌ .

(وهو باثِقُ الكَرَمِ) : أَى (غَزِيرُه) .

(والبَثْقُ) بالفَتْحِ ، (ويُكْسَرُ : مُنْبَعَثُ الماءِ) .

وانْبَثَقَ : (انْفَجَرَ) نقلَه الجَوْهَرِيُّ [3]

(و) انْبَثَقَ (السَّيْلُ عَلَيْهِم) : إِذا (أَقْبَلَ ولَمْ يَحْتَسِبُوه) أَى لم يَظُنُّوا [به] [1] وهو مَجازٌ .

(و) انْبَثَقَ (عليهِم بالكلامِ) : إِذا (انْدَرَأَ) من غَيْرِ أَن يَشْعُرُوا بِهِ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

بَثَقَ الماءُ عليْهِم : أَقْبَلَ .

والبَثَقُ : داءٌ يُصِيبُ الزَّرْعَ من ماءِ السَّماءِ ، وقد بَثِقَ ، كفَرِحَ .

ومِياهٌ بُثَّقٌ ، كرُكَّعٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* مايَمْلأُ الأَرْضَ مِياهًا بُثَّقَا * [2]

وانْبَثَقَت الأَرْضُ : أَخْصَبَتْ ، وهو مَجازٌ .

[ب ج ر ق]

(باجَرْبَقُ) أَهمله الجَماعةُ ، وهو بِفَتْحِ الجِيمِ ، كما هو مَضْبُوطٌ عندَنا ، وضَبَطَه ياقُوت بضَمِّها (: ة) بَيْنَ البَقْعاءِ ونَصِيبِين (منها الفَقِيهُ الوَرِعُ)

(١) زيادة عن الصحاح واللسان .
(٢) العباب ، وفيه وفي مطبوع التاج « يسبق دمعها . . . » والمثبت من الجيم ١/١١١ وفي الشوارد للصاغاني ٨٨ «يَثْبِق ... تَثْباقها» بتقديم الثاء ، وسيأتي في (ثبق) .
(٣) انظر أيضا الجمهرة ١/٢٠٢ ففيها « انْبَثَقَ إذا انْفَجَرَ من حَوْضٍ أو سِكْرٍ » .

(١) زيادة من اللسان ، وفيه النص .
(٢) ديوانه ١١٤ والعباب وفيهما « . . . بِحاراً بُثَّقَا » .

المُفْتَنُّ جَمالُ الدِّينِ (عَبْدُ الرَّحِيمِ بنُ عَمْرِو بنِ عُثْمانَ البَاجَرْبَقِيُّ) المَوْصِلِيُّ الشافِعِيُّ ،قالَ الذَّهَبِيُّ : اشْتَغَلَ بالمَوْصِلِ، ثم قَدِمَ دِمَشْقَ سنة ٦٧٧ فخَطَبَ بجامِعِها ، ودَرَّسَ بالغَزالِيَّةِ نِيابةً ، ووَلِيَ تَدْرِيسَ الفَتْحِيَّةِ ، وحَدَّثَ بجامِعِ الأُصُولِ عَنْ والِدِه ، عن مُؤَلِّفِه ، وله نَظْمٌ ونَثْرٌ وسَجْعٌ ووَعْظٌ ، تُوُفِّيَ خامس شَوّال سنة ٦٩٩ وهو من مَشايِخِ الذَّهَبِيِّ ، قالَ : (وكانَ له وَلَدٌ يُرْمَى بقَبائِحَ) ،اسمُه تَقِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدٌ (وحَكَمَ بإراقَةِ دَمِهِ) حُكْمَ المالِكِيِّ بقَتْلِه؛ لضَلالِه وزَنْدقَتِه، كما فى التّارِيخِ.

[] ومِمّا يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

[ب ا ج ر م ق]

باجَرْمَقُ ، بالمِيمِ بدَلَ المُوَحَّدَةِ ، والجِيمُ مَفْتُوحةٌ ، أَهمله الجَماعَةُ ، وقال ياقُوت : إنّها قَرْيَةٌ قُربَ دَقُوقاءَ ، وفى كتابِ الفُتُوحِ أَنَّها كُورَةٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ر ق]

بَحْرَقٌ ، كجَعْفَر : لَقَبُ محمَّدِ بنِ عُمَرَ بنِ المُبارَكِ بنِ عبدِ اللهِ بن علىٍّ الحِمْيَرِيِّ الحَضْرَمِيِّ الشّافِعِيِّ ، عَلاّمةِ اليَمَنِ ، وُلِدَ سنة ٨٦٩ بحَضْرَمَوْتَ ، ممن لَقِيَهُ السَّخاوِيُّ ، وأَثْنَى عليه .

[ب خ د ق] *

(البُخْدُقُ[1] ، كعُصْفُرٍ) أَهمله الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : أَخْبَرَنا أَبو حاتِمٍ قال : سَأَلْتُ أُمَّ الهَيْثَمِ عن الحَبِّ الذى يُسَمّى أَسْفَيُوشَ[2] ما اسْمُه بالعَرَبِيَّةِ ؟ فقالَتْ : أَرِنِى مِنْهُ حَبّات ، فأَرَيْتُها ،ففكَّرَتْ ساعةً ، ثم قالَتْ : هٰذا البُخْدُقُ ، قالَ : ولم أَسْمَعْ ذٰلِكَ من غيْرِها ، قال الصّاغانِيُّ : هذا الحَبُّ هو (بِزْرُ قُطُونَا) وقال ابنُ بَرِّىٍّ : قال ابنُ خالَوَيْهِ : البُخْدُقُ : نَبْتٌ ، ولم يُعْرَفْ إلاّ من أُمِّ الهيْثَمِ .

قلتُ : وابنُ خالَوَيْهِ مِمَّنْ أَخَذَ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ل ق]

بَحْلَقَ عيْنَيْهِ : إذا قَلَبَهُما ، فهو

(١) فى القاموس « البحدق » بالحاء المهملة ، وهو بالخاء المعجمة فى اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٠١ وعلى هذا فحقه أن يذكر بعد « بحلق » .

(٢) فى مطبوع التاج : «أسفيوس» بالسين المهملة، والتصحيح من اللسان والتكملة والجمهرة ٣ /٣٠١ .

مُبَحْلِقٌ ، عامِّيَّـة .

وكقُنْفُـذٍ : لَقَبٌ .

[ب خ ق] *

(البَخَقُ ، مُحَرَّكَةً) : أَكْثَرُ و (أَقْبَحُ) ماكانَ من (العَوَرِ ، وأَكْثَرُه غَمَصـاً) قالَه اللَّيْثُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كَسَّرَ مِنْ عَيْنَيْهِ تَقْوِيمُ الفُـوَقْ *

* وما بِعَيْنَيْهِ عَـواوِيرُ البَخَقْ *(1)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : البَخَقُ : العَـوَرُ بانْخِسافِ العَيْنِ ، وقالَ شَمِرٌ : البَخَقُ : أَنْ تُخْسَفَ العَيْنُ بعْدَ العَوَرِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : البَخَقُ : أَنْ يَذْهَبَ بَصَـرُه وتَبْقَى عَيْنُه مُنْفَتِحَةً قائِمَـةً .(أَو) هو (أَنْ لايَلْتَقِي شُـفْرُ عَيْنِه(2) عَلَى حَدَقَتِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَـدَ قَـولَ رُؤْبَةَ السّابِقَ ، تَقُول منه : (بَخِـقَ ، كفَرِحَ ونَصَرَ) وقـال ابنُ سِيـدَه : بَخَقَتْ عَيْنُه : إذا ذَهَبَتْ(3) ، وبَخِقَتْ : عارَتْ أَشَـدَّ العَوَرِ ، والفَتْحُ أَعْـلَى ، وفي حَدِيثِ زَيْدِ بنِ ثابِتٍ أَنّه قـالَ : «وفي العَيْنِ القائِمَةِ إذا بُخِقَتْ مائَـةُ دِينارٍ» ،أَرادَ إذا كانَتْ العَيْنُ صَحِيحَةَ الصُّورةِ ، قائمةً في موضِعِها ، إلاّ أَنَّ صاحِبَها لايُبْصِرُ ، ثُمّ بُخِقَتْ بَعْـدُ ، ففِيها مائةُ دِينارٍ ، وقـالَ شَمِرٌ : أَرادَ زَيْدٌ أَنَّها إن عَوِرَتْ ولم تَنْخَسِفْ ،وهو لايُبْصِرُ بِها إلاّ أَنّها قائِمَةٌ ، ثم فُقِئَتْ ففِيها مائَـةُ دِينـارٍ .

(والعَيْنُ البَخْقـاءُ ، والبـاخِقَـةُ ، والبَخِيقُ ، والبَخِيقَةُ : العَوْراءُ) ومنه حَدِيثُ نَهْيِه في الأَضاحِي عن البَخْقاءِ.

(و) كذٰلِك (رَجُلٌ بَخِيقٌ ، كأَمِيرٍ ، وباخِقُ العَيْنِ ، ومَبْخُوقُها : أَبْخَقُ) ،ومنه حَدِيثُ عبدِ المَلِكِ بنِ عُمَيْرٍ يَصِـفُ الأَحْنَفَ : «كان ناتِيءَ الوَجْنَةِ ، باخِـقَ العَيْنِ» قيلِ : أُصِيبَتْ عَيْنُه بسَمَرْقَنْدَ ، وقيلِ : ذَهَبَتْ بالجُدَرِيِّ .

(وبَخَقَ عَيْنَه ، كمَنَعَ : عَوَّرَها) قالَه اللَّيْثُ ، ونقله الجَوْهَرِيُّ .

(وأَبْخَقَها : فَقَأَها) عن أَبِي عَمْرٍو ، وقالَ غيرُه : عَوَّرَها ، قال رُؤْبَةُ :

* للصُّلْحِ من صَقْعٍ وطَعْنٍ أَبْخَقَا *(1)

(1) ديوانه/١٠٧ واللسان والعباب والجمهرة ١/٢٣٨ والثاني في المقاييس ١/٢٠٧ وانظر : خلق الإنسان لثابت ١٢٠ والمخصص ١/١٠٩ .

(2) في مطبوع التاج : « عينيه » والمثبت لفظ القاموس .

(3) قوله : « إذا ذهبت » ليس في كلام ابن سيده كما ورد في المحكم ٤/٣٩٤ ولا فيما نقله اللسان عنه .

(1) ديوانه/١١٥ والعباب .

(والعَيْنُ : نَدَرَتْ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، ومُقْتَضاه أَنَّه أَبْخَقَت العَيْنُ ، وليس كذٰلِكَ ، والَّذِى فى المُحِيطِ : انْبَخَقَت العَيْنُ : نَدَرَتْ .

(و) قال ابنُ عَبّاد أَيْضاً : البُخاقُ (كغُراب : الذِّئْبُ الذَّكَرُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ح ن ق] (١)

البُحْنُقُ كعُصْفُرٍ ، والحاءُ مهمَلَةٌ : جِلْبابُ الجَرادِ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ عن بعضِ بَنِى عُقَيْلٍ .

[ب خ ن ق] *

(البُخْنُقُ ، كجُنْدَبٍ وعُصْفُرٍ) هٰكَذا هو فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَةِ ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاحِ فى تَرْكِيبِ « ب خ ق » على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، واقْتَصَرَ فى الضَّبْطِ على الوَجْهِ الأَخِيرِ ، والأَوَّلُ عن شَمِرٍ وأَبى الهَيْثَمِ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، قال : وهى (خرقة تَتَقَنَّعُ بِها الجارِيَةُ ، فتَشُدُّ طَرَفَيْها تَحْتَ حَنَكِها ، لتَقِىَ الخِمارَ مِن الدُّهْنِ ، والدُّهْنَ مِن الغُبارِ) وهو قَولُ شَمِرٍ وأَبِى الهَيْثَمِ ، وقال ابنُ سِيدَه : وقيلَ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُها المَرْأَةُ ، فتُغَطِّى رَأْسَها ما قَبَلَ منه وما دَبَرَ ، غيرَ وَسَطِ رَأْسِها ، وبعضُهم يُسَمِّيه المِحْنَكَ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هو أَنْ تُخاطَ خِرْقَةٌ مع الدِّرْعِ فيَصِيرَ كأَنَّه تُرْسٌ ، فتَجْعَلَه المَرْأَةُ على رَأْسِها .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البُخْنُقُ : (البُرْقُعُ) يُغَشِّى العُنُقَ والصَّدْرَ ، (و) كذٰلِكَ (البُرْنُسُ الصَّغِيرانِ) وأَنشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :

* عَلَيْهِ مِنَ الظَّلْماءِ جُلٌّ وبُخْنُقُ * (١)

هكذا أَنْشَدَه ، قالَ الصّاغانِىُّ : والرِّوايَةُ :

* عَلَيْها من الظَّلْماءِ جُلٌّ وخَنْدَقُ * (١)

وصَدْرُه :

* وتَيْهاءَ تُودِى بَيْنَ أَرْجائِها الصَّبَا * (١)

وقال ابنُ دُرَيْد : (٢) البُخْنُقُ : بُرْقُعٌ صَغِيرٌ ، أَو مِقْنَعَةٌ صَغِيرَةٌ .

(١) هكذا أورده هنا ، وحقه أن يسبق مادة (بخق) ، وأورده اللسان فى (بخنق) استطرادا .

(١) ديوان ذى الرمة / ٣٩٩ واللسان والعباب .
(٢) الجمهرة ٣ / ٣٠٤ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : البُخْنُقُ : (جِلْبابُ الجَرادِ الَّذِى عَلَى أَصْلِ عُنُقِه) وجَمْعُه بَخانِقُ ، وبعضُ بَنِى عُقَيْلٍ يَقُولُ : بُحْنُقٌ ، بالحاءِ المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّمَ ، ونَقَلَ ابنُ بَرِّى عن ابنِ خَالَوَيْهِ : البُخْنُقُ : أَصْلُ عُنُقِ الجَرادَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَبْخَنَقُ من الخَيْلِ : الَّذِى أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ إلى أُصُولِ أُذُنَيْهِ ، كما فى اللِّسانِ .

[ب ذ ر ق] *

(البَذْرَقَةُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو (بالذّالِ المُعْجَمَةِ والمُهْمَلَةِ) وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هى (الخُفارَةُ) ومنهُ قولُ المُتَنَبِّى : « أُبَذْرَقُ ومَعِى سَيْفِى » وقاتَلَ حَتَّى قُتِلَ ، وفى المُحْكَمِ : هى فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، وقالَ الهَرَوِىُّ فى فَصْلِ « عصم » من كتابِه الغَرِيبَيْنِ : إنَّ البَذْرَقَةَ يُقالُ لها : عِصْمَةٌ ، أَى : يُعْتَصَمُ بها ، وقالَ ابنُ خَالَوَيْهِ : لَيْسَتِ البَذْرَقَةُ عَرَبِيَّةً ، وإنّما هى فارسِيَّةٌ ، فَعَرَّبَتْهَا العَرَبُ ، يُقال : بَعَثَ السُّلْطانُ بَذْرَقَةً مع القافِلَةِ ، بالذال مُعْجَمَةً .

قلتُ : وأَصْلُ هٰذه الكَلِمَةِ مُرَكَّبَةٌ من : « بَدْ » « وراه » والمَعْنَى : الطَّرِيقُ الرَّدِىءُ ، فعَرَّبُوا الهاءَ بالقافِ ، وأَعْجَمُوا الذّال .

(والمُبَذْرِقُ : الخَفِيرُ) نقلَه الصّاغانىُّ .

[ب ذ ق] *

(الباذِقُ ، بكَسْرِ الذّالِ ، وفَتْحِها) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : هى كَلِمَةٌ فارسِيَّةٌ عُرِّبَتْ ، فلم نَعْرِفْها ، قالَ : وهو تَعْرِيبُ بادَهْ [1] وهو اسمُ الخَمْرِ بالفارِسِيَّةِ .

وقالَ غيرُه : هو (ماطُبِخَ من عَصِيرِ العِنَبِ أَدْنَى طَبْخَةٍ ، فصارَ شَدِيداً) وأَوَّلُ من وَضَعَه بَنُو أُمَيَّةَ ؛ لِيَنْقُلُوه عن اسمِ الخَمْرِ ، وكُلُّ مُسْكِرٍ خَمْرٌ ؛ لأَنَّ الاسْمَ لا يَنْقُلُه عن مَعْناه المَوْجُودِ فيهِ ، قالَهُ فى المَطالِعِ [2] ، وأَصْلُه فى المَشارِقِ [3] . قلتُ : كيفَ يكونُ ذٰلِك وقَدْ سُئِلَ

(١) فى اللسان والنهاية « باذه » بالذال المعجمة .
(٢) يعنى « مطالع الأنوار » لابن قرقول .
(٣) يعنى « مشارق الأنوار » للقاضى عياض .

عَنْهُ ابنُ عَبّاسٍ فَقالَ : «سَبَقَ محمَّدٌ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الباذَقَ ، وما أَسْكَرَ فهُوَ حَرامٌ » فهٰذا يَدُلُّ على أَنّه مَعْرُوفٌ قبلَ بَنِي أُمَيَّةَ ، ومَعْنَى الحَدِيثِ : أَى سَبَقَ قولُه فيهِ ، وفى غَيْرِه من جِنْسِه ، وقِيلَ : أَىْ لم يَكُنْ فى زَمانِه ، فتَأَمَّلْ .

(وحاذِقٌ باذِقٌ : إِتْباعٌ) لَه .

(و) مِمّا عُرِّبَ من هذا التَّرْكِيبِ : (البَياذِقَةُ) : هم (الرَّجّالَةُ) وهى تَعْرِيبُ بيادِه ، ومنه بَيْذَقُ الشِّطْرَنْجِ ، وحَذَفَ الشّاعِرُ الياءَ فقالَ :

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها * (١)

أَرادَ : خِفافٌ بَياذِقُها ، كأَنَّه جَعَلَ البَيْذَقَ بَذْقًا ، قالَه ابنُ بُزُرْجَ ، وفى غَزْوَةِ الفَتْحِ : «وجَعَلَ أَبا عُبَيْدَةَ على البياذِقَةِ » هُمُ الرَّجّالَةُ ، واللَّفْظَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، سُمُّوا بذٰلِك لخِفَّةِ حَرَكَتِهم ، وأَنَّهم ليسَ مَعَهُم مايُثْقِلُهُم .

(و) قال الخارْزَنْجِيُّ : (البَذْقُ : الدَّلِيلُ فى السَّفَرِ ، كالبَيْذَقِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وانظر قوله الآتي بعد : « قال الشاعر ، فحذف الياء . . . » إلى قوله « قاله ابن بزرج » فهو كالتكرار .

(أَو) هو (الصَّغِيرُ الخَفِيفُ) وفى التَّكْمِلَةِ : القَصِيرُ الخَفِيفُ .

(ج : بُذُوقٌ) قال الشّاعِرُ ، فحَذَفَ الياءَ :

* وللشَّرِّ سُوّاقٌ خِفافٌ بُذُوقُها (١) *

أَرادَ بَياذِقَها ، كأَنَّه جَعَلَ البَيْذَقَ بَذْقًا ، قالَه ابنُ بُزُرْجَ .

قالَ الخارْزَنْجِيُّ : (والمُبَذِّقَةُ ، كمُحَدِّثَة : مَنْ كَلامُه أَفْضَلُ مِنْ فِعْلِه) كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

بَذَقُون ، بالتَّحْرِيكِ وضَمِّ القافِ : كُورَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ الحُوفِ الغَرْبِيِّ ، لها ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ ، كما فى المُعْجَمِ .

والبَيْذَق : قَرْيَةٌ أُخْرَى بالقَبْلِيَّة .

[ب ر ق] *

(البَرْقُ : فَرَسُ ابن العَرِقَة) قالَه أَبو النَّدَى .

(١) تقدم قريبا ، وانظر التهذيب ٩ / ٧٦ .

(و) البَرْقُ : (واحدُ بُروقِ السَّحاب) وهو الذى يَلْمَع فى الغَيْمِ ، جمعُه بُرُوقٌ .

(أو) هو : (ضَرْبُ مَلَكِ السَّحابِ ، وتَحْرِيكُه إيَّاه لِيَنْساقَ ، فتُرَى النِّيرانُ) نَقلَ ذٰلِك عن مُجاهِد ، والذى رُوِىَ عن ابن عبّاس : أنَّه سَوْطٌ من نُورٍ يَزْجُر به المَلَكُ السَّحابَ .

(وبَرَقَت السَّماءُ) تَبْرُقُ ، بَرْقاً ، و (بُرُوقاً) بالضمِّ (وبَرَقاناً) محرَّكَةً ، وهٰذِه عن الأَصْمَعِىِّ : (لَمَعَتْ ، أو جاءَت بِبَرْقٍ) .

(و) بَرَقَ (البَرْقُ) : إذا (بَدَا) .

(و) من المجاز : بَرَقَ (الرَّجُلُ) ورَعَدَ : إذا (تَهَدَّدَ وتَوعَّدَ ، كأَبْرَقَ) قال ابنُ أَحمرَ :

ياجَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُدِ [1]

كأَنّه أَراه مَخِيلَةَ الأَذَى ، كما يُرِى البَرْقُ مَخِيلَةَ المَطَرِ .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٣ .

وكان الأَصْمَعِىُّ يُنْكِر أَبْرَقَ وأَرْعَدَ ، ولم يكُ يَرَى ذَا الرُّمَّةِ حُجَّةً ، يُشِيرُ بذٰلِك إلى قولِه :

إذا خَشِيَتْ منه الصَّريمَةَ أَبْرَقَتْ
له بَرْقَةً مِن خُلَّبٍ غيرِ ماطِرِ [1]

وكذٰلك أَنْشدَ بيتَ الكُمَيْتِ :

أَبْرِقْ وأَرْعِدْ يا يَزيـ
ـدُ فما وَعِيدُكَ لى بضائِرْ [2]

فقال : هو جُرْمُقانِىٌّ ، إنّما الحُجَّةُ قولُ عَمْرِو بن أَحْمَرَ الباهلِىِّ :

يا جَلَّ ما بَعُدَتْ عليكَ بلادُنا
وطِلابُنا فابْرُقْ بأَرْضِكَ وارْعُدِ

وقد تقدَّم البحثُ فى ذٰلِك فى «رعد» .

(و) بَرَقَ (الشىءُ) كالسَّيْفِ ، وغيرِه ، يَبْرُق (بَرْقاً ، وبَرِيقاً ، وبَرَقاناً) الأَخيرة مُحرَّكَة : (لَمَعَ) وتَلأْلأَ ، وفى الصِّحاح : بَرَق السيفُ وغيرُه يَبْرُقُ بُروقاً ، أَى : تَلأْلأَ ، والاسمُ البَرِيقُ .

(١) ديوانه/٢٥٨ واللسان .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ١ /٢٢٣ .

(و) بَرَقَ (طَعامَه بزَيْتٍ، أَو سَمْنٍ) بَـرْقًا: (جَعَـلَ فيه مِنْـه قَلِيلاً) ولم يُسَغْسِغْهُ، أَى: لم يُكْثِرْ دُهْنَـه، وهى التَّبـارِيقُ.

(و) يُقال: لا أَفْعَلُـه مـا بَـرَقَ (النَّجْمُ) فى السَّماءِ، أَى: ما (طَلَـعَ) عن اللِّحْيانىِّ.

(و) من المَجاز: رَعَدَت (المَرْأَةُ) رَعْداً، وبَرَقَت (بَرْقًا): إذا تَعَرَّضَت و (تَحَسَّنَتْ) وقيل: أَظْهَرَتْه على عَمْدٍ (و) فى الصِّحاح: (تَزَيَّنَتْ، كبَرَّقَتْ) تَبْريقاً، وهٰذِه عن اللِّحْيانىِّ، ومنـه قولُ رُؤْبَةَ:

يَخْدَعْنَ بالتَّبْرِيقِ والتَّأَنُّـثِ [1]

(و) بَرَقَت (النّاقَةُ) فهى بارِقٌ: تَشَذَّرَت بذَنَبِها من غيرِ لَقْحٍ، عن ابن الأَعْرابِىِّ، وقال اللِّحْيانىُّ: هـو إذا (شالَتْ بذَنَبِهـا وتَلَقَّحَتْ وليسَتْ بلاقِحٍ).

(كأَبْرَقَت فِيهِمَا) أَى: فى المَـرْأَةِ والنّاقَةِ، يُقال: أَبْرَقَت المرأَةُ بوَجْهِها وسائِرِ جِسْمِها، وأَبْرَقَت الناقةَ بذَنَبِها (فهى بَرُوقٌ) وهٰذِه شاذَّةٌ، (ومُبْرِقٌ) على القِياسِ (مِن) نُوقٍ (مَبارِيقَ): شالَتْ به عندَ[1] اللِّقاحِ، وتقولُ العَرَب: دَعْنِى من تَكْـذابِكَ وتَأْثامِكَ شَـوَلانَ البَرُوقِ، نَصَبَ شَوَلان على المَصْدرِ، أَى: إِنَّك بمَنْزِلَةِ النّاقَةِ التى تُبْـرِقُ بذَنَبِها، أَى: تَشُولُ به، فتُوهِمُك أَنَّها لاقِحٌ، وهى غيرُ لاقِحٍ، وجمعُ البَرُوقِ: بُرْقٌ بالضم، ومنه قولُ ابنِ الأَعرابىِّ وقد ذَكَر شَهْرَزُورَ: «قَبَّحَها اللهُ! إنّ رِجالَهـا لنُزْقٌ، وإنّ عَقارِبَها لبُرْقٌ» أَى: أَنَّها تَشُولُ بأَذْنابِها، كما تَشُولُ الناقةُ البَرُوق.

(و) بَرَقَ (بَصَرُه: تَلَأْلَأَ) ومنـه حَدِيثُ الدُّعاءِ: «إذا بَرَقَت الأَبْصارُ» أَى: لَمَعَت، هٰذا على الفَتْـحِ، وإذا كَسَرْتَ الـراءَ فبمَعْنَى الحَيْرَةِ.

(و) بَرِقَ البَصَرُ (كفَرِحَ) وعليه اقتَصَر الجَوْهرىُّ، قال الفَـرّاءُ: وهى قِـراءَةُ عاصِمٍ وأَهْلِ المَدِينة فى قَوْلِـه

(١) ديوانه/٢٧ واللسان.

(١) فى مطبوع التاج «عن اللقاح» والمثبت من اللسان.

تعالى: ﴿فإذا برِقَ البَصَرُ﴾[1] (و) مثل (نَصَرَ) أيضاً، قال الجوهريُّ: يعنى بَرِيقَه إذا شَخَصَ، قال الفرّاءُ: فقَرَأَها نافعٌ وحدَه من البَرِيق، أى: شَخَص، وقالَ غيرُه: أى فتَح عَيْنَه من الفَزَع. قلتُ: وقَرأَها أيضاً أبو جَعْفَرٍ هٰكذا.

(بَرْقاً) ظاهِرُه أنّه بالفَتْح، والصوابُ أنّه بالتَّحْرِيكِ، (وبُرُوقاً) كقُعُود، وهٰذِه عن اللِّحْيانِيِّ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ، أى: (تَحَيَّرَ حتَّى لا يَطْرِفَ) كما فى الصِّحاحِ، (أو دَهِشَ فلَمْ يُبْصِرْ) وأَنْشَدُوا لِذِى الرُّمَّةِ:

ولو أنَّ لُقمانَ الحَكِيمَ تَعَرَّضَتْ
لعَيْنَيْهِ مَىٌّ سافِراً كادَ يَبْرَقُ[2]

أى: يَتَحَيَّرُ، أو يَدْهَش.

وأَنشدَ الفَرّاءُ شاهِداً لمَنْ قَرأَ بَرِقَ -بالكسرِ بمعنى فَزِعَ- قولَ طَرَفَةَ:

فنَفْسَكَ فانْعَ ولا تَنْعَنِى
وداوِ الكُلُومَ ولا تَبْرَقِ[3]

(١) سورة القيامة، الآية ٧.
(٢) ديوانه/٣٩٢ واللسان والصحاح والجمهرة ١/٢٦٩.
(٣) ديوانه/٧٠ واللسان، ومعاني القرآن للفراء ٣/٢٠٩.

يَقُول: لا تَفْزَعْ من هَوْلِ الجِراحِ التى بِكَ.

(و) قال الأَصمَعِيُّ: بَرَقَ (السِّقاءُ) يَبْرُقُ بَرْقاً، وذٰلِك إذَا (أَصابَه الحَرُّ، فذابَ زُبْدُه، وتَقَطَّعَ فلم يَجْتَمِعْ، و) يُقال: (سِقاءٌ بَرِقٌ، ككَتِفٍ) كذا فى العُبابِ، والَّذِى فى اللِّسانِ: بَرَقَ السِّقاءُ بَرْقاً وبُروقاً، فهٰذا يدُلُّ على أنَّه من بابِ نَصَرَ، وقَوْلُهم: سِقاءٌ بَرِقٌ، يَدُلُّ على أنَّه من بابِ فَرِحَ.

(و) بَرِقَت الإِبِلُ و(الغَنَمُ، كفَرِحَ) تَبْرَقُ بَرَقاً: إذا (اشْتَكَتْ بُطونَها مِنْ أَكْلِ البَرْوَقِ) وسيأْتى البَرْوقُ قريباً.

(والبُرْقانُ، بالضَّمِّ): الرَّجُل (البَرَّاقُ البَدَنِ).

(و) البُرْقانُ: (الجَرادُ المُتَلَوِّنُ) ببياضٍ وسَوادٍ (الواحِدَةُ بُرْقانَةٌ) وقد خالَفَ هنا اصْطِلاحَه سَهْواً.

(و) بِرْقانُ (بالكسرِ: ة، بخُوارَزْمَ) قال ياقُوت فى المُعْجَم: بَرْقان، بفتح أَوّلِه، وبعضُهم يكْسِرُه: من قُرى

كاث[1] شَرْقيَّ جَيْحُونَ على شاطِئِه ، بينَها وبينَ الجُرْجانِيَّةِ ـ مدينةِ خُوارَزْمَ ـ يَومان ، وقد خَرِبَتْ بَرْقانُ ، ونُسِبَ إليها الحافِظُ أَبو بكرٍ أَحمدُ بنُ محمَّدِ ابنِ غالِبٍ الخُوارَزْمِيُّ البَرْقانيُّ ، استَوْطَنَ بَغدادَ ، وكتَبَ عنه أَبُو بَكْرٍ الخَطِيبُ ، وكانَ ثِقَةً ورِعاً ، تُوفِّيَ سنة ٤٢٥[2] .

(و) بَرْقانُ أَيضاً : (ة ، بجُرْجانَ) نُسِب إليها حَمْزةُ بنُ يوسفَ السَّهْمِيُّ ، وبَعْضُ الرُّواةِ ، قال ياقوت : ولستُ منها على ثِقَةٍ .

(و) يُقال : (جاءَ عِنْدَ مَبْرَقِ الصُّبْحِ ، كمَقْعَدٍ) أَى : (حينَ بَرَقَ) وتَلأْلأَ ، مصدرٌ ميمِيٌّ .

(وبَرَقَ نَحْرُه : لَقَبُ رَجُلٍ) كَتأَبَّطَ شَرًّا ، ونَحْوِه .

(ذُو البَرْقَةِ) : لقبُ أَميرِ المُؤْمنينَ (عَلِيّ بن أَبي طالِبٍ ـ رضِيَ الله تَعالَى عنه ـ لقَّبَه به) عَمُّه (العَبّاسُ) بنُ عبدِ المُطَّلِبِ (رضيَ اللهُ تَعالَى عنه يومَ حُنَيْنٍ) .

(والبَرْقَةُ : الدَّهْشَةُ) والحَيْرةُ .

(و : ة ، بقُمَّ) .

(و : ة ، تُجاهَ واسِطِ القَصَبِ) .

(و : قَلْعَةٌ حَصِينَةٌ بنواحِي دُوانَ) .

(و) بَرْقَةُ : (إقْليمٌ) مُشتَمِلٌ على قُرًى ومُدُنٍ (أَو ناحِيَةٌ بينَ الإِسْكَنْدَرِيَّةِ وإفْرِيقِيَّةَ) مَدِينَتُها أَنْطابُلُسُ ، وبينَ الإِسكَنْدَرِيَّةِ وبَرْقَةَ مَسِيرةُ شَهْرٍ ، وهى مِمّا افْتُتِحَ صُلْحاً ، صالَحَهُم عَلَيها[1] عَمْرُو بنُ العاصِ ، وقد نُسِبَ إليها جَماعةٌ من أَهلِ العِلْمِ .

(وكجُهَيْنَةَ : اسمٌ للعَنْزِ ، تُدْعَى به للحَلَبِ) .

(وذُو بارِقٍ الهَمْدانِيُّ : جَعْوَنَةُ بنُ مالِكٍ) .

(والبارِقُ : سَحابٌ ذُو بَرْقٍ) .

(١) في مطبوع التاج « كانت » والتصحيح عن الأنساب للسمعاني ١٦٨/٢ قال : « البَرْقانيُّ هذه النسبة إلى قرية من قرى كاث بنواحي خوارزم ، وخربت أكثرها ، وصارت مزرعة » ومثله في اللباب ١٤٠/١ وانظر (كاث) في معجم البلدان .

(٢) في مطبوع التاج « ٤٣٥ » والتصحيح من الأنساب ١٦٩/٢ وضبط السمعاني وفاته بالنص في أول يوم من رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة .

(١) في مطبوع التاج « صالحها عليهم » وهو من سبق القلم .

(و : ع ، بالكُوفَـةِ) .

(ولَقَبُ سَعْدِ بنِ عَدِىٍّ أَبِى قَبِيلَةٍ باليَمَنِ)

(و) من المَجازِ : (البارِقَةُ : السُّيُوفُ) سُمِّيَتْ لبَرِيقِها ، ومنه حَدِيثُ عَمّارٍ : «الجَنَّةُ تَحْتَ البارِقَـةِ» وهو مُقْتَبَسٌ من قولِه صَلى اللهُ عليه وسَلَّمَ : «الجَنَّةُ تَحْتَ ظِلالِ السُّيُوفِ» .

وقالَ اللِّحْيانِىُّ : رَأَيتُ البارِقَـةَ ، أَى : بَرِيقَ السِّـلاحِ .

(والبَـرْوَقُ ، كجَـرْوَلٍ : شُجَيْرَةٌ ضَعِيفةٌ إِذا غامَتِ السَّماءُ اخْضَرَّتْ) قالهُ ابنُ حَبِيبٍ ، (الواحِـدةُ بهـاءٍ ، ومنه) قولُهم : («أَشْكَرُ من بَرْوَقَةٍ») وكَذا : «أَضْعَفُ مِنْ بَرْوَقَةٍ» قال أَبُو حَنِيفَةَ : وأَخْبَرَنِى أَعْرابِىٌّ أَنَّ البَرْوَقَ نبتٌ ضَعِيفٌ رَيّانُ ، له خِطَرَةٌ[1] دِقاقٌ فى رُؤُوسِها قَماعِيلُ صِغارٌ مثلُ الحِمَّصِ ، فيها حَبٌّ أَسودُ ، قال : ومِن ضَعْفِهـا إِذا حَمِيَتْ عليها الشَّمْسُ ذَبُلَت على المَكانِ ، قالَ : ولا يَرْعاها شَىْءٌ ، غير أَنَّ الناسَ إِذا أَسْنَتُوا سَلَقُوها ، ثم عَصَرُوها من عَلْقَمَةٍ فيها ، ثم عالَجُوها مع الهَبِيدِ أَو غَيْرِه ، وأَكَلُوها ، ولا تُؤْكَلُ وَحْدَها لأَنَّها تُورِثُ التَّهَيُّجَ ، قالَ : وهى ممّـا يُمْرِعُ فى الجَدْبِ ، ويَقِلُّ فى الخِصْبِ ، فإِذا أَصابَها المَطـرُ الغَـزِيرُ هَلَكَت ، قال : وإِذا رَأَيناها قد كَثُرتْ وخَشُنَت خِفْنـا السَّـنَةَ .

وقال غَيرُه من الأَعْراب : البَرْوَقَةُ : بقلةُ سَـوْءٍ ، تَنْبُتُ فى أَوّلِ البَقْلِ ، لها قَصَبَةٌ مثلُ السِّياطِ ، وثَمَرةٌ سوداءُ .

وفى ضَعْفِ البَرْوَقِ قالَ الشّاعِـرُ :

تَطِيحُ أَكُفُّ القَـومِ فيها كأَنَّمـا
تَطِيحُ بها فى الرَّوعِ عِيدانُ بَرْوَقِ[1]

ويَقُولون أَيضاً : «أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقٍ» لأَنه يَعِيشُ بأَدْنَى نَدًى يَقَعُ من السَّماءِ ، وقيل : لأَنّه يَخْضَرُّ إِذا رَأَى السَّحابَ .

(والبَرْواقُ ، بزِيادَةِ أَلِفٍ : نَبـاتٌ يُعْرَفُ بالخُنْثَى ، وأَكْلُ سـاقِه الغَضِّ

(١) الخِطَرة : الأغصان .

(١) فى مطبوع التاج : «تطيخ» و«يطيخ» بالخاء فى الموضعين والتصحيح من العباب والمقاييس ١/٢٢٥ وأنشد فى اللسان لجـرير :
كأنّ سيوف التَّيمْ عيدانُ برْوَق
إذا نُضِيَتْ عنها لحَرْبٍ جُفُونُها

مَسْلُوقاً بزيتٍ وخَلٍّ تِرْياقُ اليَرَقانِ ، وأَصلُه يُطْلَى به البَهَقانِ فيُزِيلُهُما) .

(والإِبْرِيقُ) : إِناءٌ مَعْرُوفٌ ، فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : آبْ رِى) قال ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قولُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

ودعَا بالصَّبُوحِ يَوْماً فقامَتْ
قَيْنَةٌ فِي يَمِينِها إِبْرِيقُ (١)

وقال كُراع : هو الكُوز ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ مَرَّةً : هو الكُوزُ ، وقال مرَّةً : هو مِثْلُ الكُوزِ ، وهو فى كُلِّ ذٰلك فارِسِيٌّ (ج : أَبارِيقُ) وفى التَّنْزِيلِ : ﴿يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدُونَ . بأَكْوابٍ وأَبارِيقَ﴾ (٢) وأَنشدَ أَبُو حَنِيفَةَ لشُبْرُمَةَ الضَّبِّىِّ :

كأَنَّ أَبارِيقَ الشَّمُولِ عَشِيَّةً
إِوَزٌّ بأَعْلَى الطَّفِّ عُوجُ الحَناجِرِ (٣)

والعَرَبُ تُشَبِّهُ أَبارِيقَ الخَمْرِ برِقابِ طَيْرِ الماءِ ، قال أَبو الهِنْدِىِّ :

مُفَدَّمَةٌ قَزًّا كأَنَّ رِقابَها
رِقابُ بَناتِ الماءِ تَفْزَعُ للرَّعْدِ (١)

وقالَ عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

بأَبارِيقَ شِبْهِ أَعْناقِ طَيْرِ الْمـ
ـاءِ قَدْ جِيبَ فَوْقَهُنَّ خَنِيفُ (٢)

ويُشَبِّهونَ الأَبارِيقَ أَيضاً بالظَّبْيِ ، قال عَلْقَمَةُ بنُ عَبَدَةَ :

كأَنَّ إِبْرِيقَهُم ظَبْيٌ على شَرَفٍ
مُفَدَّمٌ بِسَبا الكَتّانِ مَلْثُومُ (٣)

وقالَ آخرُ :

كأَنَّ أَبارِيقَ المُدامِ لَدَيْهِمُ
ظِباءٌ بأَعْلَى الرَّقْمَتَيْنِ قِيامُ (٤)

وشَبَّه بعضُ بنى أَسَدٍ أُذُنَ الكُوزِ بياءِ « حُطِّى » فقالَ أَبو الهِنْدِىِّ اليَرْبُوعِىُّ :

(١) ديوانه ٧٨ وصدره فيه :
• ثم نادَوْا على الصَّبُوح فجاءَت •
واللسان والعباب .
(٢) سورة الواقعة ، الآية ١٧ و١٨ .
(٣) اللسان .

(١) في مطبوع التاج « أفزعها الرعد » ومثله في اللسان ، والتصحيح من الأغاني (٢٠ / ٣٣٠ ط الدار) في أخبار أبى الهندى ، والقافية مجرورة ، وقبله :
سيُغْنِى أبا الهندىّ عن وَطْب سالم
أباريقُ لَمْ يَعْلَقْ بها وَضَرُ الزُّبْدِ
(٢) ديوانه / ١٠٢ واللسان ، وهو أيضاً في شعر أبى زبيد الطائي ١١٧ وتخريجه فيه ص ١٦٩ .
(٣) شرح ديوانه / ٧٠ (ط الجزائر) واللسان وفي المفضليات (مف ١٢٠ : ٤٤) .
(٤) اللسان ونسب للحسين بن الضحاك فى عيون التواريخ حوادث سنة ٢٥٠ .

وصُبِّى فِى أُبَيْرِيقٍ مَلِيحٍ
كَأَنَّ الأُذْنَ مِنْهُ رَجْعُ حُطِّى [1]

(و) الإِبْرِيقُ أَيضاً : (السَّيْفُ البَرّاقُ) أَى : الشَّدِيدُ البَرِيقِ ، عن كُراع ، وقال غيرُه : سَيْفٌ إِبْرِيقٌ : كَثِيرُ اللَّمَعانِ والماءِ .

(و) الإِبْرِيقُ فى قَوْلِ عَمْرِو بنِ أَحْمَرَ :

تَقَلَّدْتَ إِبْرِيقاً ، وأَظْهَرْتَ جَعْبَةً
لتُهْلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ [2]

قِيلَ : هى (القَوْسُ فِيها تَلامِيعُ) هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِىُّ ، قالَ الصاغانِى : والصَّوابُ أَنّه السَّيفُ البَرّاقُ .

(و) الإِبْرِيقُ : (المَرْأَةُ الحَسْناءُ البَرّاقَةُ) اللَّوْنِ [3] ، قاله اللِّحْيانِىُّ ، وقِيلَ : هى التى تُظْهِرُ حُسْنَها على عَمْدٍ.

(والأَبْرَقُ : غِلَظٌ فيه حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مُخْتَلِطَةٌ ،ج: أَبارِقُ) كَسَّرَه تَكْسِيرَ الأَسْماءِ لغَلَبَتِه .

(كالبَرْقاءِ ، ج : بَرْقاواتٌ) هٰذا قولُ الأَصْمَعِىِّ وابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) الأَبْرَقُ : (جَبَلٌ فيه لَوْنان) من سَوادٍ وبَياضٍ .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الأَبْرَقُ : الجَبَل مَخْلُوطاً برَمْلٍ ،وهى البُرْقَةُ ، وفى العُباب والصِّحاح : الأَبْرَقُ : الحَبَلُ [1] الّذِى فيه لَونان ، ومنه الحَدِيث: « انَّه رأَى رَجُلاً مُحْتَجِزاً بحَبْلٍ [1] أَبْرَقَ وهو مُحْرِمٌ ، فقالَ : وَيْحَكَ أَلْقِه ، وَيْحَكَ أَلْقِه ، مَرَّتينِ » .

(أَو كُلُّ شَيْءٍ اجْتَمَع فيه سَوادٌ وبَياضٌ) فهُوَ أَبْرَقُ ، يُقالُ : (تَيْسٌ أَبْرَقُ ، وعَنْزٌ بَرْقاءُ) وقالَ اللِّحْيانىُّ : من الغَنَمِ أَبْرَقُ ، وبَرْقاءُ للأُنْثَى ، وهو من الدَّوابِّ أَبْلَقُ وبَلْقاءُ ، ومن الكِلابِ أَبْقَعُ وبَقْعاءُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفيه « تَقَلَّدَ ... وأَظْهَرَ ... لِيُهْلِكَ ... » والمثبت كروايته في التكملة والعباب .
(٣) استشهد له ابن فارس في المقاييس ١ /٢٢٢ بقول الراجز :
* ديارُ إبريقِ العَشِىِّ خَوْزَلِ *

(١) في مطبوع التاج : « الجبل » و « متحجز الجبل » والتصحيح من العباب والفائق ١ /٢٦٢ .

(و) الأَبْرَقُ: (دَواءٌ فارِسِيٌّ جَيِّدٌ للحِفْظِ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) الأَبْرَقُ: (طائِرٌ) كما فى التَّكْمِلة.

(وأَبْرقَا زِيادٍ): تَثْنِيةُ أَبْرَقَ، وزِيادٌ: اسمُ رَجُلٍ (: ع) جاءَ فى رَجَزِ العَجّاجِ:

* عَرَفْتُ بينَ أَبْرَقَيْ زِيادِ *[1]

* مَغانِياً كالوَشْيِ فى الأَبْرادِ *

(والأَبْرقانِ، إذا ثَنَّوْا، فالمُرادُ) به (غالباً: أَبْرقا حِجْرِ اليَمامةِ، وهو مَنْزِلٌ بينَ) هٰكَذا فى النُّسخِ، والصوابُ بعدَ (رُمَيْلَةِ اللِّوَى بطَرِيقِ البَصْرَةِ) للقاصِدِ (إلى مَكَّةَ) زِيدَتْ شَرَفاً، ومنها إلى فَلْجَةَ.

(والأَبْرَقانِ: ماءٌ لبَنِى جَعْفَرٍ) قالَ أَعْرابِيٌّ:

أَلِمُوا بأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ فسَلِّمُوا
وذاكَ لأَهْلِ الأَبْرَقَيْنِ قَلِيلُ[2]

(١) زيادات شرح ديوانه ٢/٢٨١ والعباب ومعجم البلدان (أبرقا زياد).
(٢) العباب ومعجم البلدان (الأبرقان) في أبيات.

وقالَ آخَرُ:

سُقْياً لأَيّامٍ مَضَيْنَ مِنَ الصِّبا
وعَيْشٍ لنا بالأَبْرَقَيْنِ قَصِيرِ[1]

(والأَبْرَقُ البادِى): من الأَبارِقِ المَعْرُوفَةِ، قال المَرّارُ بنُ سَعِيدٍ:

قِفا واسْأَلا مِن مَنْزِلِ الحَيِّ دِمْنَةً
وبالأَبْرَقِ البادِى أَلِمّا عَلَى رَسْمِ[2]

(وأَبْرَقُ ذِى الجُموعِ) بناحِيَةِ الكُلابِ، قال عُمَرُ بنُ [الأَشْعَثِ بنِ] لَجَأٍ:

بأَبْرَقِ ذِى الجُموعِ غداةَ تَيْمٌ
تَقُودُكَ بالخِشاشَةِ والجَدِيلِ[3]

(و) أَبْرَقُ (الحَنّانِ): ماءٌ لبَنِى فَزارَةَ، قالُوا: سُمِّىَ بذٰلِكَ لأَنَّه يُسْمَعُ فيه الحَنِينُ، ويُقالُ: إنَّ الجِنَّ فيه تَحِنُّ إلى مَنْ قَفَلَ عنها، قال كُثَيِّرٌ:

لِمَنِ الدِّيارُ بأَبْرَقِ الحَنّانِ
فالبُرْقِ فالهَضَباتِ من أُدْمانِ[4]

(١) فى مطبوع التاج «... بالأبرقين قصيم» والتصحيح من معجم البلدان (الأبرقان) فى أبيات رائية لأعرابى.
(٢) العباب ومعجم البلدان (أبرق البادى).
(٣) شعر عمر بن لجأ ١٢٣ والعباب ومعجم البلدان (أبرق ذى الجموع).
(٤) ديوانه/٤٢٣ والعباب ومعجم البلدان (أبرق الحنان).

(و) أَبْرَقُ (الدَّآثَى) بوزن دَعاثَى، قال كُثَيِّرٌ:

إذا حَلَّ أَهْلِى بالأَبْرَقَيْـ
ـنِ أَبْرَقِ ذِى جُدَدٍ أَو دَآثَى [1]

وجَعَله عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ البَاهِلِىُّ الأَدْأَثِينَ للضَّرُورةِ، فقال:

بحَيْثُ هَراقَ فى نَعْمانَ مَيْثٌ
دوافِعُ فى بِراقِ الأَدْأَثِينَا [2]

(و) أَبْرَقُ (ذِى جُدَدٍ) بوزن صُرَدٍ، هو بالجيمِ، وقد مَرَّ شاهِدُه فى قول كُثَيِّرٍ.

(و) أَبرَقُ (الرَّبَذَةِ) مُحَرَّكةً، كانت به وَقْعَةٌ بينَ أَهْلِ الرِّدَّةِ وأَبى بَكْرٍ الصِّدِيقِ - رضى الله عنه - ذُكِرت فى كِتابِ الفُتُوحِ، كانَ من مَنازِلِ بَنِى ذُبْيانَ، فغَلَبَهُمْ عليهِ أَبو بَكْرٍ رَضِىَ الله عنه لَمَّا ارْتَدُّوا، وجَعَلَه حِمىً لخُيولِ المُسْلِمين، وإِيَّاهُ عَنَى زِيادُ بنُ حَنْظَلَةَ بقَوْلِه:

ويَوْمٍ بالأَبارِقِ قد شَهِدْنا
عَلَى ذُبْيانَ يَلْتَهِبُ الْتِهابَا [1]

أَتَيْناهُم بداهِيَةٍ ونارٍ
مع الصِّدِّيقِ إذ تَرَكَ العِتابَا

(و) أَبْرَقُ (الرَّوْحانِ) قال جَرِيرٌ:

لِمَن الدِّيارُ بأَبْرَقِ الرَّوْحانِ
إذ لا نَبِيعُ زمانَنا بزَمانِ [2]

(و) أَبْرَقُ (ضَحْيانَ) كذا فى النُّسَخ، ومثلُه فى العُبابِ، والَّذِى فى المُعْجَم: ضَيْحانَ، بتقدِيم الياءِ على الحاء، هٰكَذا ضَبَطه، وأَنشَد لجَرِيرٍ:

وبأَبْرَقَىْ ضَيْحانَ لاقَوْا خِزْيَةً
تلكَ المَذَلَّةُ والرِّقابُ الخُضَّعُ [3]

(و) أَبْرَقُ (الأَجْدَلِ، و) أَبْرَقُ (الأَعْشاشِ) وقَدْ ذُكِر فى الشِّينِ بما أَغْنَى عن إعادَتِه هنا.

(١) ديوانه/٢١٠ والعباب ومعجم البلدان (أبرق دآث).
(٢) العباب ومعجم البلدان (أبرق دآث).

(١) الأول في العباب وفيه «نَلْتهب» بالنون وهما في تاريخ الطبرى ٤٨٩/٢ وروايته: «بداهيةٍ نَسُوفٍ» وفي مطبوع التاج «تلتهب ...» و«ترك العقابا» والتصحيح من تاريخ الطبرى.
(٢) ديوانه/١٠٠٨ (ط دار المعارف) والعباب ومعجم البلدان (أبرق الروحان).
(٣) ديوانه/٩١٧ والعباب، ومعجم البلدان (أبرق ضيحان).

برق

(و) أَبْرَقُ (أَلْيَـةَ) بفَتْحٍ فسُكُون (و) أَبْرَقُ (الثُّوَيْرِ) مَصَغَّراً (و) أَبْرَقُ (الحَـزْنِ) بالفَتْح، قال:

هَـلْ تُؤْنِسَـانِ بأَبْـرَقِ الحَـزْنِ
والأَنْعَمَيْنِ بَواكِـرَ الظُّعْـنِ [1]

(و) أَبْرَقُ (ذات سلاسِل) هٰكذا فى النُّسخ، وصوابُه ذاتُ مَأْسَـلٍ، قـال الشَّمَرْدَلُ بنُ شَرِيكٍ اليَرْبُوعِيّ:

سَـقَيْناه بعـدَ الرِّيِّ حتى كأَنمّـا
يُرَى حِينَ أَمْسَى أَبْرَقَيْ ذاتِ مَأْسَلِ [2]

(و) أَبْرَقُ (مازِن) والمازِنُ: بَيْضُ النَّمْلِ، قالَ الأَرْقَـطُ:

إنّى ونَجْمـاً يومَ أَبْـرَقِ مـازِنٍ
عَلَى كَثْرَةِ الأَيْـدى لمُؤْتَسِيانِ [3]

(و) أَبْرَقُ (العَزّافِ) كشَـدّاد؛ لأَنّهم يَسْمعُونَ فيه عَزِيفَ الجِنِّ، وهو ماءٌ لبَنى أَسـدِ بنِ خُزَيْمَةَ بنِ مُدْرِكَةَ، لـه ذِكْـرٌ فى أَخْبارِهم، وقـد ذُكِـر فى «ع ز ف» قال ابنُ كَيْسانَ: أَنْشَدَنا المُبَـرِّد لرَجُلٍ يهجُو بَنِى سَعِيدِ [1] بنِ قُتَيْبَةَ البـاهِلِىّ:

وكأَنَّنـى لمـا حَطَطْـتُ إِلَيْهـمُ
رَحْلِى نَزَلْتُ بأَبْـرَقِ العَـزّافِ [2]

(و) أَبْرَقُ (عَمْـرانَ) بفتح العَيْنِ كما ضَبَطه ياقوت، وأَنشَـد لـدَوْسِ ابنِ أُمِّ غَسّـانَ اليَرْبُوعِىِّ:

تبَيَّنْتُ من بينِ العِـراقِ وواسِـطٍ
وأَبْرَقِ عَمْرانَ الحُدُوجَ التَّوالِيَا [3]

(و) أَبْرَقُ (العَيْشُوم) قال السَّرِىُّ ابنُ مُعتِّبٍ الكِلابِىُّ:

وَدِدْتُ بأَبْـرقِ العَيْشُـوم أَنِّـى
وإِيّـاهـا جمِيعـاً فى رِداءِ [4]
أُباشِـرُه وقَـدْ نَدِيَـتْ رُبـاهُ
فأُلْصِـقُ صِحَّـةً منـه بدائِـى

(١) العباب ومعجم البلدان (أبرق الحـزن).
(٢) معجم البلدان (أبرق ذات مأسل) وفيه: «ترى...» بالتـاء.
(٣) العباب ومعجم البلدان (أبرق مازن) وفيه: «وإنى ونجما» غير مخروم، وفي مطبوع التاج «لمؤتثيـان» والتصحيح ممـا سبق.

(١) الذى في الكامل ٢/٧١٢ «سعيد بن سلم بن قتيبـة بن مسلم البـاهلى».
(٢) معجم البلدان (أبرق العزاف) وفي الكامل ٢/٧١٢ نسبه المبرد لأحمد بن يوسف الكاتب في أبيات أولها:
أبنى سَعيد إنكم من مَعْشَرٍ
لاَ يَعْرِفون كرامةَ الأضياف
(٣) العباب، وفيه «... الحدوج البَوادِيـا» ومعجم البلدان (أبرق عَمران).
(٤) العباب ومعجم البلدان (أبرق العيشوم).

(والأَبْرَقُ الفَـرْدُ) قال :

خَلِيلَيَّ مُرّا بِي على الأَبْرَقِ الفَـرْدِ
عُهُوداً لِلَيْلى حَبَّذا ذاكَ مِن عَهْدِ[1]

(وأَبْرقُ الكِبْرِيتِ) وكانَتْ فيـه وقْعَـةٌ ، قال :

على أَبْرَقِ الكِبْرِيتِ قَيْسُ بنُ عاصِمٍ
أَسرْتُ وأَطرافُ القَنا قِصَدٌ حُمْرُ[2]

(و) أَبْرَقُ (المُدَى) جمع مُدْيَـةٍ ، قال الفَقْعَسِيُّ :

* بذاتِ فَرْقَينِ فأَبْرَقِ المُدَى *[3]

(و) [4] أَبْرقُ (النَّعّارِ) كشَدّادٍ ، وهو ماءٌ لطَـيِّءٍ وغَسّانَ قُرْبَ طَرِيقِ الحاجِّ ، قال :

حيِّ الدِّيارَ فقـد تقادمَ عَهْدُهـا
بينَ الهَبِيـرِ وأَبْـرَقِ النَّعّـارِ[1]

(و) أَبْرَقُ (الوَضّاحِ) قالَ الهُذَلِيُّ :

لِمن الدِّيـارُ بأَبْـرَقِ الوَضّـاحِ
أَقْـوَيْنَ من نُجُلِ العُيُونِ مِلاحِ[2]

(و) أَبْرقُ (الهَيْجِ) قال ظُهَيْرُ بنُ عامِـرٍ الأَسَـدِيُّ :

عَفا أَبْرقُ الهيْجِ الَّذِي شَحنَتْ بـهِ
نواصِفُ من أَعْلَى عَمايَةَ تَدْفـعُ[3]

وهى أَسماءُ (مَواضِـع) فى دِيـار العَـرَب .

ومِمـا فاته : أَبْرَقُ الخَرْجاءِ ، قال :

حَيِّ الدِّيارَ عَفاها القَطْـرُ والمُـورُ
حيثُ ارْتَقى أَبرقُ الخَرْجاءِ فالدُّورُ[4]

والأَبْرَقُ ، غيرَ مُضافٍ : من مَنازِل عمـرِو بنِ رَبِيعـةَ .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الأبرق الفرد) ويأتي في (بلق) ذكر الأبلق الفرد أيضاً .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان(أبرق الكبريت) وضبط « قصد » ضبط قلم كسكر .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق المدى) .
(٤) في هامش مطبوع التـاج : « موجود في نسخ المتن – قبل أبرق النّعّار – أَبْرَقُ المَرْدُوم ، وسَقَط من نُسْخَةِ الشّارِح الخَطُّ الّتي بأَيْدينا ، قال ياقوت : أَبْرَق المَرْدُوم ، بفتح الميم وسُكون الرّاء ، قال الجَعْدِيُّ :
عفا أَبْرَقُ المَرْدُوم مِنْها وقد يُرَى
به مَحْضَرٌ من أَهْلِها وَمَصِيفُ
وانظر شعر الجعدى ٢٢٣

(١) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق النعار) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الوضاح) ولم أجده في أشعار الهذليين .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الهيج) .
(٤) العباب ، ومعجم البلدان (أبرق الخرجاء) ونسبه إلى زَرّ بن منظور بن سحيم الأسدى.

(وأَبرْاقٌ : جَبَلٌ بنَجْدٍ) لبَنِي نَصْرِ ابنِ هَوازِنَ ، وقال الشَّرِيفُ علىُّ بنُ عِيسَى الحَسَنِيُّ : أَبراقٌ : جَبَلٌ فى شَرْقِيِّ رَحْرَحانَ ، وإيَّاه عَنَى سَلامةُ بنُ رِزْقٍ الهِلالِيُّ :

فإنْ تَكُ عَلَيْا يومَ أَبْراقِ عارِضٍ
بَكَتْنا وعَزَّتْها العَذارَى الكَواعِبُ [1]

(والأَبْرَقَةُ) : ماءٌ (من مِياهِ نَمْلَةَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وصوابُه نَمَلَى [2] ، قَرْبَ المَدِينة ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ ، وضَبَطه .

(والأُبْرُوقُ ، كأُظْفُورٍ) وضبَطَه ياقُوت بفَتْحِ الهَمْزَة : (ع ، بِبلادِ الرُّوم ، يَزورُه المُسْلِمُونَ والنَّصارَى) من الآفاقِ ، قال أَبو بَكْرٍ الهَرَوِيُّ : بَلَغَنِي أَمرُهُ فقَصَدْتُه ، فوَجَدْتُه فى لِحْفِ جَبَلٍ يُدْخَلُ إليه من بابِ بُرْجٍ ، ويَمْشِي الدَّاخِلُ تحتَ الأَرضِ إلى أَنْ يَنْتَهِيَ إلى موضعٍ واسِعٍ ، وهو جبلٌ مَخْسُوفٌ ، تَبِينُ منه السَّماءُ من فَوْقِه ، وفى وسَطِه بُحَيْرَةٌ ، وفى دائِرَها بُيوتٌ للفَلاَّحِين مِنَ [1] الرُّوم ، وزَرْعُهم ظاهِرَ الموضع ، وهُناكَ كَنيسَةٌ لطيفةٌ ، ومَسْجِدٌ ، فإنْ كانَ الزائرُ مُسْلِماً أَتَوْا به إلى المَسْجِدِ ، وإن كانَ نَصْرانِيًّا أَتوْا به إلى الكَنِيسةِ ، ثُمَّ يَدْخُلُ إلى بَهْوٍ فيه جَماعةٌ مَقْتُولون ، فيهم آثار طَعَناتِ الأَسِنَّةِ ، وضَرَباتِ السُّيوفِ ، ومِنْهُم من فُقِدَت بعضُ أَعضائِه ، وعليهم ثِيابُ القُطْنِ لم تتَغَيَّرْ ، إلى آخِرِ ما ذكَره من العَجائِب ، انْظُرْه فى المعجم .

(وأَبارِقُ) غير مُضاف : (ع ، بكِرْمانَ) عن مُحَمَّدِ بنِ بَحْرٍ الرُّعَيْنِيِّ الكِرْمانِيِّ .

(وأَبارِقُ الثَّمَدَيْنِ) مُثَنَّى الثَّمَدِ ، وهو الماءُ القَلِيلُ ، وقد ذُكِر الثَّمَدُ فى مَوْضِعِه ، قال القَتَّالُ الكِلابِيُّ :

سَرَى بدِيارِ تَغْلِبَ بينَ حَوْضَى
وبينَ أَبارِقِ الثَّمَدَيْنِ سارِ [2]

(١) العباب ومعجم البلدان (أبراق) .
(٢) في مطبوع التاج « وصوابه على » وهو تطبيع ، والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (أبرقة) .

(١) في مطبوع التاج « حتى الروم » والتصحيح من معجم البلدان .
(٢) ديوانه / ٦٢ ومعجم البلدان (أبارق الثمدين) .

سِماكِيٌّ تَلَأْلَأَ فِي ذُراهُ
هَزِيمُ الرَّعْدِ رَيّانُ القَرارِ

(و) أَبارِقُ (طِلْخامٍ) بكسرِ الطّاءِ، والخاءُ معجمةٌ، ويُرْوَى بالمُهْمَلةِ أَيضاً، وسَيُذْكَرُ فى موضِعه، قال ابنُ مقبِلٍ:

بَيْضُ الأَنُوقِ برَعْنٍ دُونَ مَسْكَنِها
وبالأَبارِقِ من طِلْخامَ مَرْكُومُ [1]

(و) أَبارِقُ (النَّسْرِ) قالَ العِتْرِيفُ:

وأَهْوَى دِماثَ النَّسْرِ أَنْ حَلَّ بَيْتُها
بحيثُ الْتَقَتْ سُلاّنُه وأَبارِقُه [2]

(و) أَبارِقُ (اللِّكاكِ) ككِتابٍ، قال:

إذا جاوَزَتْ بَطْنَ اللِّكاكِ تَجاوَبَتْ
به ودَعاها رَوْضُه وأَبارِقُه [3]

(وهَضْبُ الأَبارِقِ) فى قولِ عَمْرِو ابنِ مَعْدِى كَرِبَ:

أَأَغْزُو رجالَ بنى مازِنٍ
بهَضْبِ الأَبارِقِ، أَمْ أَقْعُدُ؟ [1]

: (مواضِعُ).

وقد فاتَه: أَبارِقُ بُسْيانَ، كعُثْمانَ، قالَ جَبّارُ بنُ مالِكٍ الفَزارِىّ:

ويلُ امِّ قومٍ صَبَحْناهم مُسَوَّمَةً
بين الأَبارِقِ من بُسْيانَ فالأَكَمِ؟ [2]

الأَقْرَبِينَ فلم تَنْفَعْ قَرابَتُهم
والمُوجَعِينَ فلم يَشْكُوا من الأَلَمِ

وأَبارِقُ حَقِيلٍ، كأَمِيرٍ، قال عُمَرُ ابنُ لَجَأَ:

أَلَمْ تَرْبَعْ على الطَّلَلِ المُحِيلِ
بغَرْبِىِّ الأَبارِقِ مِنْ حَقِيلِ [3]

وأَبارِقُ قَنا، بالفَتْحِ مَقْصوراً، قالَ الأَشْجَعِىُّ:

أَحِنُّ إلى تِلْكَ الأَبارِقِ مِنْ قَنا
كأَنَّ امْرَأً لم يَجْلُ عن دارِه قَبْلِى [4]

(1) ديوانه ٢٦٧ وفيه « بِرَعْمٍ دونَ... » و « من طلحام » بحاء مهملة، ومعجم البلدان (أبارق طلخام).
(2) معجم البلدان (أبارق النسر).
(3) معجم البلدان (أبارق اللكاك) و (برقة اللكاك).

(1) معجم البلدان (الأبارق).
(2) معجم البلدان (أبارق بسيان) ومعجم الشعراء للمرزباني ٩٨ وسمى الشاعر: « جبار بن مالك بن حمار الشَّمْخِىّ ثم الفزارى ».
(3) شعر عمر بن لجأ ١٢٠ واللسان (حول) ومعجم البلدان (أبارق حقيل).
(4) معجم البلدان (أبارق قنا).

(والبَرَقُ ، مُحرَّكَةً : الحَمَلُ[1] ، معرَّبُ بَـرَهْ) بالفارِسِيَّةِ ، ومنه الحَـدِيثُ : « تَسُوقُهم النّارُ سَوْقَ البَرَقِ الكَسِير » . أَى : المَكْسُورِ القَوائِم ، يَعْنِى تَسُوقُهم النّارُ سَوْقاً رَفِيقاً ، كما يُساقُ الحَمَلُ[1] الظالِعُ (ج : أَبْراقٌ ، وبُـرْقانٌ ، بالكسرِ والضَّمِّ) الأَوّلُ كسَبَبٍ وأَسْبابٍ ، وعلى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : البَرَقُ : (الفَزَعُ) زادَ غَيْرُه : (والدَّهَشُ والحَيْرَةُ) وقـد بَرِقَ الرجُلُ بَرَقاً ، وتَقدَّم شاهِدُه ، ومنه أَيضاً حديثُ عَمْرِو بنِ العاصِ : « إنَّ البَحْرَ خَلْقٌ عَظِيم ، يَرْكَبُه خَلْقٌ ضَعِيفٌ ، دُودٌ على عُودٍ ، بينَ غَـرَقٍ وبَرَقٍ » .

(و) بَرّاقٌ (، كشَدّادٍ) : ظَرِبٌ ، أَو (جَبَلٌ بينَ سَمِيراءَ وحاجِرٍ) عنده المَشْرَفة[2] .

(وعَمْـرُو بنُ بَرّاقٍ : من العَدّائِينَ) وإيّاهُ عَنَى تـأَبَّطَ شَرًّا بقولِهِ :

ليلَـةَ صاحُوا وأَغْـرَوْا بى كِلابَهُمُ
بالعَيْكَتَيْنِ لَدَى مَعْدَى ابنِ بَرّاقِ[3]

(١) فى مطبوع التاج : « الجمل » بالجيم فى الموضعين والتصحيح من القاموس والنهاية واللسان .
(٢) الذى فى معجم البلدان « وعنده المشرف ، كذا قالوا » .
(٣) العباب ومعجم البلدان (العيكتان) وانظر المفضليات (مف ١ : ٥) .

أَى : لَدَى مَوْضِعِ عَدْوِه ، ويُقـالُ : لَدَى عَدْوِه نَفْسِه ، فيكونُ مَوْضِعـاً ، ويكونُ مَصْـدَراً .

(والبَرّاقَةُ : المـرأَةُ لهـا بَهْجَـةٌ وبَرِيقٌ) أَى : لَمَعانٌ ، وقِيلَ : هى التى تُظْهِر حُسْنَها عَلَى عَمْدٍ ، وقالَ ذُوالرُّمَّةِ :

بَرّاقَـةُ الجِيـدِ واللَّبّاتِ واضِحَـةٌ
كأَنَّها ظَبْيَـةٌ أَفْضَى بها لَبَـبُ[1]

(و) أَبُو عَبْدِ اللهِ (جَعْفَرُ بنُ بُرْقان) الجَزَرِىُّ (بالكسرِ والضَّمِّ) الأَخيرُ هـو المَشْهُور : (مُحَدِّثٌ كِلابِىٌّ) من شُيُوخِ سُفْيانَ الثَّوْرِىِّ ، ووَكِيعِ بنِ الجَرّاحِ ، وقـد حَـدَّثَ عن زِيـادِ بنِ الجَرّاحِ الجَـزَرِىِّ .

(و) البُراقُ (كغُراب) : اسم (دابَّة رَكِبَها رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ليلَـةَ المِعْراجِ ، وكانَتْ دُونَ البَغْـلِ وفَوْقَ الحِمارِ) سُمِّىَ بذٰلِكَ لنُصُـوعِ لَوْنِه ، وشِـدَّةِ بَرِيقِه ، وقِيلَ : لسُرْعَةِ حَـرَكَتِها ، شَبَّهه فيهِما بالبَرْقِ .

(و) بُراق : (ة بحَلَبَ) بينَهُمـا

(١) ديوانه /٣ والعبـاب .

نحو فَرْسَخٍ ، وبها مَعْبَدٌ يقصِدُه المَرْضَى والزَّمْنَى فيَبِيتُونَ فيه ، فيَرَى المَرِيضُ مَنْ يَقُولُ له : شِفاؤُك فى كَذَا وكَذَا ، ويَرَى شَخْصاً يَمْسَحُ بيَدِه على رَأْسِه أَو جَسَدِه فيَبْرَأُ ، وهٰذا مُسْتَفاضٌ فى أَهْلِ حَلَبَ ، ولعَلَّ الأَخْطَلَ إيّاه عَنَى بقولِه :

وماءٍ تُصْبِحُ القَلَصاتُ منه
كخَمْرِ بُراقَ قد فَرَطَ الأُجُونا [1]

(والبُرْقَةُ ، بالضّمِّ : غِلَظٌ) فيه حِجارَةٌ ورَمْلٌ وطِينٌ مختلِطٌ بعضُها ببعض (كالأَبْرَقِ) وحِجارَتُها الغالبُ عليها البياض ، وفيها حجارةٌ حُمرٌ وسُودٌ ، والتُّرابُ أَبيضُ وأَعْفَرُ ، يكونُ إلى جَنْبِها الرَّوْضُ أَحياناً ، والجمعُ بُرَقٌ .

(وبُرَقُ دِيارِ العَرَبِ تُنِيفُ على مائةٍ) وقد سُقْتُ فى شَرْحِها ما أَمْكَنَنِى الآن (منها : بُرْقَةُ الأَثْمادِ) قال رُدَيْحُ بن الحارِثِ التَّمِيمِىُّ :

لِمَن الدِّيارُ ببُرْقَةِ الأَثْمادِ
فالجَلْهَتَيْنِ إلى قِلاتِ الوادِى؟ [2]

(١) معجم البلدان (براق) ولم أجده في ديوان الأخطل .
(٢) العباب ومعجم البلدان (برقة الأثماد) .

(و) بُرْقَةُ (الأَجاوِلِ) جمعُ الأَجْوالِ ، والأَجْوالُ : جَمْعُ جَوْلٍ ، لجِدارِ البِئْرِ ، قال كُثَيِّرٌ :

عَفا مَيْثُ كُلْفَى بعدَنا فالأَجاوِلُ
فأَثْمادُ حَسْنَى فالبِراقُ القَوابِلُ [1]

وقال نُصَيْبٌ :

عَفا الحُبُجُ الأَعْلَى فبُرْقُ الأَجاوِلِ [2]

(و) بُرْقَةُ (الأَجْدادِ) جمع جَدٍّ ، أَو جَدَدٍ ، قال :

لمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الأَجْدادِ
عَفَّتْ سَوارٍ رَسْمَها وغَوادِى [3]

(و) بُرْقَةُ (الأَجْوَلِ) أَفْعَلُ ، من الجَوَلانِ ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِىُّ :

فالْتَطَّ بالبُرْقَةِ شُؤْبُوبُه
والرَّعْدُ حَتّى بُرْقَةِ الأَجْوَلِ [4]

(١) ديوانه/٢٧٥ ومعجم البلدان (حنى) والعباب .
(٢) شعر نصيب ١٢٠ ومعجم البلدان (الحبج) وفيهما « فروض الأجاول » وعجزه :
فمَيْثُ الرُّبى من بيضِ ذاتِ الخَمائلِ
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة الأجداد) .
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٥ والعباب وفيه « حتى بُرَقِ » بلفظ الجمع ومعجم البلدان (برقة أجول) .

برق

(و) بُرْقَةُ (أَحجارٍ) قال :

ذَكَرْتُكِ والعِيسُ العِتاقُ كأَنّها
ببُرْقَةِ أَحْجارٍ قِياسٌ من القُضْبِ (١)

(و) بُرْقَةُ (أَحْدَب) قالَ زَبّانُ بنُ سَيّارٍ :

تَنَحَّ إِلَيْكُم يا ابْنَ كُرْزٍ فإِنَّه
وإِن دِنْتَنا راعُونَ بُرْقَةَ أَحْدَبَا (٢)

(و) بُرْقَةُ (أَحْواذٍ) جمع حاذَةٍ : شَجَرٌ يَأْلَفُه بقرُ الوَحْشِ ، قال ابنُ مُقْبِلٍ :

طَرِبْتَ إِلى الحَيِّ الّذِينَ تَحَمَّلُوا
ببُرْقَةِ أَحْواذٍ وأَنْتَ طَرُوبُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (أَخْرَم) (٤) قالَ ابنُ هَرْمَة :

بلِوَى كُفافةَ أَو ببُرْقَةِ أَخْرَمٍ
خِيَمٌ على آلائِهِنَّ وَشِيعُ (١)

ويُرْوَى « بلوَى سُوَيْقَةَ » وهكذا أَنشَدَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) بُرْقَةُ (أَرْمامٍ) قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَبٍ رَضِيَ اللهُ عنه :

فبُرْقَةُ أَرْمامٍ فجَنْبا مُتالِعٍ
فوادِي المِياهِ ، فالبَدِيُّ فأَنْجَلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (أَرْوَى) من بلادِ تَمِيم ، وهوجَبَلٌ ، قال حامِيَةُ بنُ نَصْرٍ الفُقَيْمِيُّ :

ببُرْقَةِ أَرْوَى والمَطِيُّ كأَنَّها
قِداحٌ نَحاهَا باليَدَيْنِ مُفِيضُها (٣)

(و) بُرْقة (أَعيار) (٤) قالَ عُمَرُ بنُ

(١) شعر ابن هرمة ١٤٢ والعباب ومعجم البلدان (برقة أخرم).
(٢) شعر النمر بن تولب ٨١ وفيه « فوادى سليل » والمثبت كروايته في العباب . ومعجم ما استعجم ١ /١٤١ و ١٩٨
(٣) في مطبوع التاج والعباب « باليدين مفيض » والتصحيح من معجم البلدان (برقة أروى) وقبله :
ذَكَرْتُ وبعض الذِّكْر داءٌ على الفتى
خيالَ الصِّبا والعيس تجرى عُرُوضُها
(٤) في هامش مطبوع التاج : (موجود في المتن — قبل بُرْقَة أَعْيَار — « بُرْقَة أَظْلَم » وقد سَقَطَتْ من نُسَخ الشارح ، واستَشْهَد لها ياقوتُ بقول حَسّان :
أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ الجَدِيدَ التَّكَلُّما
بمَدْفَعِ أَشْداخٍ فبُرْقَةِ أَظْلَمَا)
قلت : وقد أوردها العباب ، وأنشد بيت حَسّان .

(١) العباب ، ومعجم البلدان : (برقة أحجار) .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أحدب) .
وفيه : « . . يا ابن كُوزٍ فإنّنا . . .
وإن ذدْتَنا . . »
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أحواذ) وهو غير منسوب ، أما بيت ابن مقبل وهو قوله :
وهن جُنُوحٌ إلى حاذَةٍ
ضَوارِبُ غِزْلانِها بالجُرُنْ
فهو شاهد على الحاذة ، للشجر المذكور ، وانظر اللسان (حوذ) .
(٤) في مطبوع التاج والعباب « أخزم » بالزاى المعجمة والمثبت من القاموس متفقا مع معجم البلدان (برقة أخرم) .

برق

أَبِى رَبِيعَةَ المَخْزُومِىُّ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الأَطْلالَ والمَنْزِلَ الخَلَقْ
بِبُرْقَةِ أَعْيارٍ فَيُخْبِرَ إِنْ نَطَقْ؟ (١)

(و) بُرْقَةُ (أَفْعَى) قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائِىُّ ـ رضى اللهُ عنه ـ :

فبُرْقَةَ أَفْعَى قد تَقادَمَ عَهْدُها
فما إِنْ بِها إلا النِّعاجُ المَطافِلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الأَمالِح) قال كُثَيِّرٌ يذكرُ رسمَ الدّارِ :

وَقَفْتُ بِهِ مُسْتَعْجِباً لبَيانِهِ
سِفاهاً كحَبْسِى يومَ بُرْقِ الأَمالِحِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الأَمْهارِ) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

ولاحَ ببُرْقَةِ الأَمْهارِ مِنْها
لعَيْنِكَ ساطِعٌ من ضَوْءِ نارِ (٤)

(١) في مطبوع التاج « والمنزل الخلقا ... فخبران منطقا » والتصحيح من ديوانه /٣٧٨ والقصيدة ساكنة الروى وكذلك هو في العباب ومعجم البلدان (برقة أعيار).
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (برقة أفعى) و (بضيض) و (الشانة) .
(٣) في مطبوع التاج « بها مستعجما لبيانها » ومثله في زيادات ديوانه /٥٠٢ عن التاج ومعجم البلدان (برقة الأمالح) والمثبت من العباب .
(٤) ديوانه ١٤٩ والعباب ، وفيهما : « بعَيْنِكَ نازِح » ومعجم البلدان (برقة الأمهار) .

(و) بُرْقَةُ (أَنْقَد) بالذّالِ والدّالِ ، ومن الأَخِيرِ قولُ الأَعْشَى :

إِنّ الغَوانِى لايُواصِلْنَ امْرَأً
فقَدَ الشَّبابَ وقد تُواصِلُ أَمْرَدَا (١)

ياليتَ شِعْرِى هَلْ أَعُودَنْ ناشِئاً
مِثْلِى زُمَيْنَ هُنا ببُرْقَةِ أَنْقَدَا

ويُرْوَى : « زُمَيْنَ أَحُلُّ بُرْقَةَ أَنْقَدَا » (٢) وزُمَيْنَ هنا أَى : يومَ الْتَقَيا ، وقِيلَ : هُنا بمَعْنَى أَنا ، وزَعَم أَبو عُبَيْدَةَ أَنّه أَرادَ بُرْقَةَ القُنْفُذِ الذى يَدْرُجُ ، فكَنَى عنه للقافِيَةِ ؛ إِذْ كان مَعْناهُما واحِداً ، والقُنْفُذُ لايَنامُ اللّيلَ ، بل يَرْعَى .

(و) بُرْقَةُ (الأَوْجَر) قال :

بالشِّعْبِ من نَعْمانَ مَبْدًى لنا
والبُرْقِ من خُضْرَةِ ذِى الأَوْجَرِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (ذى الأَوْداتِ) جمع أَوْدَة ، وهى الثَّقَلُ ، قال جَرِيرٌ :

(١) في مطبوع التاج « أعودن ثانيا » والمثبت من ديوانه /٥٤ والعباب ، ومعجم البلدان (برقة أنقد) .
(٢) هذه هى رواية الديوان .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة الأوجر) .

برق

عَـرَفْتُ ببُرْقَـةِ الأَوْداتِ رَسْمـاً
مُحِيلاً طالَ عَهْـدُكَ من رُسُـومِ [1]

هٰكذا أَنْشَـدَه ابنُ فارِسٍ فى كِتاب الدّاراتِ والبُرَقِ، وفى شِعْـرِ جَـرِيرٍ ببُرْقَةِ الوَدّاءِ، وسيأْتِى ذكرُها قَرِيباً.

(و) بُرْقَة (إيرٍ، بالكسرِ) وإيـرُ: جَبَلٌ بأَرْضِ غَطَفانَ، قال:

عَفَتْ أَطْـلالُ مَيَّـةَ من حَفِيـرِ
بهَضْبِ الوادِيَيْنِ فبُـرْقِ إيـرِ [2]

(و) بُرْقَةُ (بارِقٍ) وبارِقٌ: جَبَـلٌ للأَزْدِ باليَمَنِ، وقد أَهمله المُصَنِّفُ، قال:

ولَقَبْلُـه أَودَى أَبُـوه وجَـدُّه
وقَتِيلُ بُرْقَـةِ بارِقٍ لى أَوْجَـعُ [3]

(و) بُرْقَةُ (ثادِقٍ) وثادِقٌ فى ديارِ أَسَـدٍ، يأْتِى ذكرُه، قال الحُطَيْئَةُ:

وكأَنَّ نَقْعَهُمـا ببُرْقَـةِ ثـادِقٍ
ولِوَى الكَثِيبِ سُرادِقٌ مَنْشُـورُ [4]

(و) بُرْقَةُ (ثَمْثَمٍ) كجَعْفَرٍ، قـال [بِشْـرُ بن أَبى خازِمٍ] [1]:

تَبَيَّنْ خَلِيلِى هَـلْ تَرَى من ظَعائِنٍ
غَـرائِرَ أَبْكارٍ ببُرْقَـةِ ثَمْثَـمِ [2]

(و) بُرْقَةُ (الثَّـوْرِ) قالَ أَبو زِيادٍ: هو جانِبُ الصَّمّانِ، وأَنشَدَ لِذى الرُّمَّةِ:

بصُلْبِ المِعَى أَو بُرْقَةِ الثَّوْرِ لم يَدَعْ
لَهـا جِدَّةً جَوْلُ الصَّبا والجَنائِبِ [3]

وقال الأَصْمَعِىُّ: أَسْفَلُ الرَّنْـداتِ أَبارِقُ إلى سَنَدِها رَمْلٌ يُسْمَّى الثَّـوْرُ، ذَكَرها عُقْبَـةُ بنُ مُضَرِّبٍ من بَـنى سُـلَيْم فقال:

مَتَى تُشْرِفِ الثَّـوْرَ الأَغَـرَّ فإِنّمـا
لك اليَوْمَ من إِشْرافِه أَنْ تَذَكَّرَا [4]

قالَ: إِنَّما جَعَل الثَّوْرَ أَغَـرَّ لبياضٍ كانَ فِى أَعْلاه.

(و) بُرْقَةُ (ثَهْمَدٍ) لبَنِى دارِمٍ، قال طَـرَفَةُ بنُ العَبْدِ:

(١) لم أجده في ديوان جرير، وهو منسوب إليه في اللسان (ودى) والعباب، ومعجم البلدان (برقة الأوداة).
(٢) العباب، ومعجم البلدان (برقة إيـر).
(٣) العباب، ومعجم البلدان (برقة بارق) وفيـه: «ولقَتْلِه أَودى...».
(٤) في مطبوع التاج «وكأن بقعتها ... سرادق منثور» والتصحيح من ديوانه/٣٧٦ والعباب، ومعجم البلدان (برقة ثادق).

(١) زيادة من العبـاب.
(٢) ديوانه/١٩٣ والعبـاب.
(٣) في مطبوع التاج «حول الصبا» والتصحيح من ديوانه ٥٤ والعباب وفي معجم البلدان (برقة الثـور): «نسج الصبا».
(٤) معجم البلدان (برقة الثـور).

لخَوْلَةَ أَطْلالٌ ببُرْقَةِ ثهْمَدِ
تَلُوحُ كباقِى الوَشْمِ فى ظاهِرِ اليَدِ (١)

(وبُرْقَةُ) (الجَبَا) قال كُثَيِّرٌ :

أَلا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرَ بعدَنا
أَراكٌ فصِرْمَا قادِمٍ فَتُناضِبُ (٢)

فبُرْقُ الجَبا ، أَمْ لا ، فهُنَّ كعَهْدِنا
تَنَزَّى على آرامِهِنَّ الثَّعالِبُ

(و) بُرْقَةُ (حارِبٍ) قال التَّنُوخِىُّ :

لعَمْرِى لنِعْمَ المَرْءُ من آلِ ضَجْعَمٍ
ثَوَى بينَ أَحْجارٍ ببُرْقَةِ حارِبِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الحُرْضِ) بالضَّمِّ ، قال النُّمَيْرِىُّ :

ظَعَنُوا وكانُوا جِيرَةً خُلُطاً
سَوْمَ الرَّبِيعِ ببُرْقَةِ الحُرْضِ (٤)

(١) ديوانه/١٩ وهو مطلع معلقته ، والعباب ومعجم البلدان (برقة ثهمد) .

(٢) العباب وفي مطبوع التاج « أو لا فهن » والمثبت من ديوانه/١٥٣ و ١٥٤ والعباب وانظر معجم البلدان (برقة الجبا) .

(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة حارب) .

(٤) العباب وضبط « الحرض » بضم الحاء والراء في اللغة والشعر ، ومعجم البلدان (برقة الحرض) وفيه : « ظَعَنًا وكانوا » .

(و) بُرْقَةُ (حَسْلَةَ) بالفَتْح ، قالَ القَتّالُ :

عَفا من آلِ خَرْقاءَ السِّتارُ
فبُرْقَةُ حَسْلَةٍ منها قِفارُ (١)

لعَمْرُكَ إِنَّنِى لأُحِبُّ أَرْضاً
بها خَرْقاءُ لو كانت تُزارُ

(و) بُرْقَةُ (حِسْمَى) بالكسرِ (أَو حُسْنَى) بالضمِّ والنُّونِ ، وهو مَجْرًى بينَ العُذَيْبِ والجارِ بجَنْبِ البَحْرِ ، وبِهما رُوِى قولُ كُثَيِّرٍ :

عَفَتْ غَيْقَةٌ من أَهْلِها فحَرِيمُها
فبُرْقَةُ حِسْمَى قاعُها فصَرِيمُها (٢)

وقالَ ابن الأَعرابِىِّ : إِذا سَمِعْتَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ « غَيْقَةَ » فمَعَها « حُسْنَى » بالنُّون ، وإِن لم تَكُنْ غَيْقَةُ فهى حِسْمَى .

(و) بُرْقَةُ (الحَصّاءِ) فى دِيارِ بنى أَبِى بَكْرٍ ، قال :

(١) ديوانه/٥١ وبينها بيت هو :
فأَوْحَشَ بَعْدَنا منها حَبِيرٌ
ولم تُوقَدْ لَها بالذَّنْبِ نارُ
والأول في العباب ، وهما في معجم البلدان (برقة حسلة) .

(٢) ديوانه/١٤٠ والعباب ومعجم البلدان (برقة حسمى) وقال ياقوت : « ويروى : وبرقة حسنى » .

برق

فيا حَبَّذا الحَصّاءُ فالبُرْقُ فالعُلا
وريحٌ أتانا من هُناكَ نَسِيمُها (١)

(و) بُرْقَةُ (حِلِّيتٍ) كسِكِّيتٍ، قال ابنُ مالِكٍ الوالِبِيُّ:

تَرَكْتُ ابنَ نُعمانٍ كأَنَّ فِناءَه
ببُرْقَةِ حِلِّيتٍ مَباءَةُ مُجْرِبِ (٢)

وقال عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ ـ وسابَقَ على فَرَسٍ يُقالُ له: كُلَيْبٌ، فسُبِقَ ـ:

أَظُنُّ كُلَيْباً خانَنِي أو ظَلَمْتُه
ببُرْقَةِ حِلِّيتٍ وما كانَ خائِنَا (٣)

(و) بُرْقَةُ (الحِمَى) ويُقال له أَيْضاً: بُرْقَةُ الصَّفا، وسيأْتِي قريباً، قال بُدَيْلُ بنُ قُطَيطٍ:

ومَشْتًى بذِي الغَرَّاءِ أو بُرْقَةِ الحِمَى
على هَمَلٍ أَخْطارُه قد تَرَجَّعَا (١)

وقال آخر:

أَضاءَتْ له نارِي بأَبْرِقَةِ الحِمَى
وعَرْضُ الصُّلَيْبِ دُونَه فالأَماثِلُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (حَوْزَةَ) قال الأَحْوَصُ:

فذُو المَرْخِ أَقْوَى فالبِراقُ كأَنَّها
بحَوْزَةَ لم يَحْلُلْ بهِنَّ عَرِيبُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (خاخٍ) قالَ الأَحْوَصُ، قاله ابنُ فارِسٍ، وقالَ غيرُه: هو للسَّرِيِّ بنِ عبدِ الرَّحْمنِ بنِ عُتْبَةَ بنِ عُوَيْمِرِ بنِ ساعِدَةَ الأَنصارِيِّ:

ولها مَرْبَعٌ ببُرْقَةِ خاخٍ
ومَصِيفٌ بالقَصْرِ قَصْرِ قُباءِ (٤)

(١) العباب، وفيه «... فالبُرَقُ العُلَى» والمثبت كروايته في معجم البلدان (برقة الحصاء) ونسبه إلى عطاء بن مِسْحَل.

(٢) العباب، وسمى الشاعر قِدّ بن مالك الوالبي، وفي معجم البلدان (برقة حليت) فذّ بن مالك، وفيه: «مَناه مجرّب» تحريف.

(٣) ديوان عبيد بن الأبرص وعامر بن الطفيل ١٤٧ والعباب وفيهما «أَظُنّ الكليب» والمثبت كروايته في معجم البلدان (برقة حليت).

(١) العباب وفي معجم البلدان (برقة الصفا) برواية «أو برقة الصفا» وسيأتي فيها.

(٢) العباب وفي معجم البلدان (برقة الحمى) وروايته: «... نار على برقة».

(٣) في مطبوع التاج «فذو المرخ» والمثبت من شعر الأحوص ٧٩ والعباب، وفي شعره ومعجم البلدان (برقة حورة) بالراء المهملة، والمثبت كالعباب.

(٤) شعر الأحوص ٧٢ والعباب ومعجم البلدان: (برقة خاخ) وقبله فيه:

كَفَنُوني إن مِتُّ في دِرْعِ أَرْوَى
واجْعَلوا لي من بِئْرِ عُرْوَةَ ماءْ
سُخْنَةٌ في الشتاء باردةُ الصَّيـ
ـفِ سراجٌ في الليلةِ الظَّلْماءْ

(و) بُرْقَةُ (الخالِ) قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ:

أَنَّى اهْتَدَيْتِ ابْنَةَ البَكْرِيِّ من أَمَمٍ
مِنْ أَهْلِ عَدْوَةَ أَوْ مِنْ بُرْقَةِ الخالِ (١)

(و) بُرْقَةُ (الجُنَيْنَةِ) (٢) هٰكَذا ضَبَطه الصاغانيُّ: أَنها الجُنَيْنَةُ بالجيمِ، تصغيرُ الجَنَّة، وأَنْشَدَ لجَبَلَةَ بنِ الحارِثِ - وقد جَعَلَها بُرَقاً -:

كأَنَّه فَرَدٌ أَقْوَتْ مَراتِعُه
بُرْقُ الجُنَيْنَةِ فالأَخْراتُ فالدُّورُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (الخَرْجاءِ) قال كُثَيِّرٌ:

فأَصْبَحَ يَرْتادُ الجَمِيمَ برابِغٍ
إلى بُرْقَةِ الخَرْجاءِ من ضَحْوَةِ الغَدِ (٤)

(و) بُرْقَةُ (خِنْزِيرٍ) قال الأَعْشَى:

فالسَّفْحُ يَجْرِي فخِنْزِيرٌ فبُرْقَتُه
حَتّى تَدافَعَ منه الرَّبْوُ فالحُبَلُ (٥)

(١) ديوانه/٨١ والعباب ومعجم البلدان (برقة الخال).
(٢) في القاموس «الخبيبة» بالخاء المعجمة وباءين موحدتين، ومثله في العباب في اللغة والشعر.
(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة الجنينة).
(٤) في مطبوع التاج والعباب «... الجميم برائع» والتصحيح من ديوانه/٤٣٤ ومعجم البلدان (برقة الخرجاء).
(٥) ديوانه/١٤٩ والعباب وفي معجم البلدان (برقة الخنزير) «... منه السهل والجبل» وفي (خنزير) «... الوتر فالحبل» والتصحيح من (حبل) ففيها:
بالغُرابات فزرّافاتُها
فبخِنْزِيرٍ فأَطْرافِ حُبَلْ

(و) بُرْقَةُ (خَوٍّ) في دِيارِ أَبي بَكْرِ ابنِ كِلابٍ، وأَنشَدَ أَبو زِيادٍ:

فما أَنْسَ فِي الأَيّامِ لا أَنْسَ نِسْوَةً
ببُرْقَةِ خَوٍّ والعُصورَ الخَوالِيَا (١)

(و) بُرْقَةُ (خَيْنَفٍ) كحَيْدَرٍ، قال الأَخْطَلُ:

حتّى لَحِقْنَ وقد زالَ النَّهارُ وقد
مالَتْ لهُنَّ بأَعْلَى خَيْنَفِ البُرَقُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الدَّآثِ) قال أَبو مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِيُّ:

* أَصْدَرَها من بُرْقَةِ الدَّآثِ *
* قُنْفُذُ لَيْلٍ خَرِشِ التَّبْعاثِ * (٣)

(و) بُرْقَةُ (دَمْخٍ) ودَمْخٌ: جَبَلٌ، وقد ذُكِرَ في موضِعِه، قال سَعْدُ بنُ البَرَاءِ الخَثْعَمِيُّ:

وفَرَّتْ فلمّا انْتَهَى فَرُّها
ببُرْقَةِ دَمْخٍ فأَوْطانِها (٤)

(١) العباب، ومعجم البلدان (برقة خو) وبعده ثلاثة أبيات.
(٢) ديوانه/٢٥٩ والعباب وفيه «حتى لحقنا» ومعجم البلدان (برقة خينف).
(٣) اللسان (طثر - بعث - دأث - خرش) وتقدم في (طثر) برواية: «عن طثرة الدآث» و «صاحب ليل» والمثبت كالعباب، ومعجم البلدان (برقة الدآث).
(٤) العباب، ومعجم البلدان (برقة دمخ) وسمى الشاعر سعيد بن البراء والمثبت كالعباب.

(و) بُرْقَةُ (رامَتَيْنِ) قال جَرِيرٌ:

لا يَبْعَدَنْ أَنَسٌ تَغَيَّرَ بَعْدَهُم
طَلَلٌ ببُرْقَةِ رامَتَيْنِ مُحِيلُ (١)

(و) بُرْقَةُ (رَحْرَحانَ): جَبَلٌ، قال مالِكُ بنُ نُوَيْرَةَ:

أَرانِي اللهُ ذَا النعَمَ المُبَدَّى
ببُرْقَةِ رَحْرحانَ وقد أَرانِي (٢)
حَوَيْتُ جَميعَه بالسَّيْفِ صَلْتاً
فلَمْ تَرْعَدْ يَدايَ ولا جَنانِي

(و) بُرْقَةُ (رَعْمٍ) بالفَتْح، وهو الشَّحْم، قال يَزيدُ بنُ أَبانَ الحارثيُّ:

ظَعَنَ الحَيُّ يومَ بُرْقَةِ رَعْمٍ
بغَزالٍ مُزَيَّنٍ مَرْبُوبِ (٣)

وقال مُرَقِّشٌ:

جَعَلْنَ قُدَيْساً وأَعْنادَه
يَميناً وبُرْقَةَ رَعْمٍ شِمالاَ (٤)

(١) في مطبوع التاج «قوم تقادمعهدهم» وفي العباب «أنس تقادم بعدهم» والمثبت من ديوانه/٩٢ ومعجم البلدان (برقة رامتين).

(٢) معجم البلدان (برقة رحرحان) وفيه «... ذا النعم المندى» وكذا في الأغاني ١٥/٣٠٥ (ط الدار). وبينهما بيت هو:

تمَشّى يا ابن عَوْذَة في تميم
وصاحبُك الأقيرعُ تَلْحَيانِي

(٣) العباب، ومعجم البلدان (برقة رعم).

(٤) معجم البلدان (برقة رعم) ومعه بيت قبله.

(و) بُرْقَةُ (الرِّكاءِ) قال الرَّاعي:

بمَيْثاءَ سالَتْ من عَسِيبٍ فخالَطَتْ
ببَطْنِ الرِّكاءِ بُرْقَةً وأَجارِعا (١)

(و) بُرْقَةُ (رُواوَةَ) بالضَّمِّ: من جبالِ مُزَيْنَةَ، وجَعَلَه كُثَيِّرٌ بُرَقاً، فقالَ:

وغَيَّرَ آياتٍ ببُرْقِ رُواوَةٍ
تَنائِي اللَّيالِي والمَدَى المُتَطاوِلُ (٢)

ويُرْوَى: «بنَعْفِ رُواوَةٍ».

(و) بُرْقَةُ (الرَّوْحانِ): رَوْضَةٌ تُنْبِتُ الرِّمْثَ باليَمامة، عن الحَفْصيِّ، قال عَبيدُ بنُ الأَبْرَصِ:

لِمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ
دَرَسَتْ لطُولِ تَقادُمِ الأَزْمانِ (٣)
فوَقَفْتُ فيها ناقَتِي لسُؤالِها
وصَرَفْتُ والعَيْنانِ تَبْتَدِرانِ

هٰكذا هو في العُبابِ والمُعْجَم،

(١) العباب، ومعجم البلدان (برقة الركاء) وفيه «... سابت من عسيب».

(٢) ديوانه/٤٥٥ والعباب، ومعجم البلدان (برقة رواوة).

(٣) ديوانه ١٤٨ (ط بيروت) وفيه «فصرفت» ومعجم البلدان (برقة الروحان) والأول في العباب برواية «... وغيّرها صروف زمانِ».

وقرأتُ فى كِتابِ الأَغانِى لأَبِى الفَرَج ما نَصُّه :

لِمَنِ الدِّيارُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ
إِذْ لا نَبِيعُ زمانَنا بزَمانِ
صَدَعَ الغَوانِى إِذْ رَمَيْنَ فُؤادَه
صَدْعَ الزُّجاجَةِ ما بذاكَ يَدانِ (١)

والأَبياتُ لِجَرِير (٢) ، وساقَ قِصَّةً تدُلُّ على ذٰلِكَ ، فتأَمَّلْ ، وقال أَوْفَى المازِنِىُّ :

إِنَّ الَّذِى يَحْمِى دِيارَ أَبِيكُمُ
أَمْسَى يَمِيدُ ببُرْقَةِ الرَّوْحانِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (سُعْدٍ) قال :

أَبَتْ دِمَنٌ بكُراعِ الغَمِيمِ
فبُرْقَةِ سُعْدٍ فذاتُ العُشَرْ (٤)

(و) بُرْقَةُ (سِعْرٍ) قالَ مالِكُ بنُ الصِّمَّة (٥) فجعلها بُرَقًا :

أَتُوعِدُنِى ودُونَكَ بُرْقُ سِعْرٍ
ودُونِى بَطْنُ شَمْطَةَ والغَيامُ (١)

(و) بُرْقَةُ (سُلْمانَيْنِ) بالضمِّ ، قال جَرِيرٌ :

قِفا نَعْرِفِ الرَّبْعَيْنِ بينَ مُلَيْحَةٍ
وبُرْقَةِ سُلْمانَيْنِ ذاتِ الأَجارِعِ (٢)

سَقَى الغَيْثُ سُلْمانَيْنِ والبُرَقَ العُلَا
إِلى كُلِّ وادٍ من مُلَيْحَةَ دافِعِ

(و) بُرْقَةُ (سُمْنانَ) وقد جاءَ ذِكْرُها فى قولِ أَرْبَدَ بنِ ضابِئٍ بن رَجاء الكِلابِىِّ (٣) .

(و) بُرْقَةُ (شَمّاءَ) : هَضْبَةٌ ، قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ :

بَعْدَ عَهْدٍ لها ببُرْقَةِ شَمّا
ءَ فأَدْنَى دِيارِها الخَلْصاءُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (الشَّواجِنِ) والشَّواجِنُ : وادٍ فى دِيارِ ضَبَّةَ ، ذَكَرها ذُو الرُّمَّةِ فى شِعْرِه .

(١) فى الأغانى (١١ / ٥٤) وديوان جرير ٥٧٠ « مالذاك تَدانِ » .

(٢) فى مطبوع التاج « لإبراهيم » وفى هامشه ، كتب مصححه أنه كذلك فى أصله ، وماأثبتناه عن الأغانى ١١ / ٥٤ وفيه الخبر والشعر ، وانظر ديوان جرير ٥٧٠ .

(٣) معجم البلدان (برقة الروحان) ومعه بيت قبله، وآخر بعده .

(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة سعد) .

(٥) فى معجم البلدان « . . . بن الصمصامة » والمثبت كالعباب ، وانظر معجم الشعراء للمرزبانى ١٤٤ .

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة سعر) وانظر معجم مااستعجم ٨٠٩ ففيه « شعر » بالشين المفتوحة .

(٢) ديوانه / ٦٦٠ والأول فى العباب وهما فى معجم البلدان (برقة سلمانين) .

(٣) يعنى قوله يهجو ربيعة الجوع ، انظره فى معجم البلدان (برقة سمنان) .

(٤) هو فى معلقته ، والعباب ، ومعجم البلدان (برقة شماء) .

برق

(و) بُرْقَة (صادِر) : من مَنازِل بنى عُذْرَةَ ، قال النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ يمدَحُهم :

وقد قُلْتُ للنُّعْمانِ حينَ رأَيْتُه
تَجَنَّبْ بَنِى حُنٍّ ببُرْقَةِ صادِرِ (١)

(و) بُرْقَةُ (الصَّراةِ) قال الحَجّاج العُذْرِىُّ ، وجَعلها بُرَقًا :

أُحِبُّكِ ما طابَ الشَّرابُ لشارِبٍ
وما دامَ فى بُرْقِ الصَّراةِ وُعُورُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (الصَّفا) قال بُدَيْلُ بنُ قُطَيْطٍ :

ومَشْىً بذِى الغَرّاءِ أَو بُرْقَةِ الصَّفا
على هَمَلٍ أَخْطارُه قد تَرَجَّعَا (٣)

وقد ذُكِر هٰذا البيتُ أَيضاً فى «بُرْقَةِ الحِمَى» وهما واحِدٌ .

(و) بُرْقَةُ (ضاحِك) باليَمامة لبَنِى عَدِىٍّ ، قال أَبو جُوَيْرِيَةَ :

ولقد تَرَكْتِ غداةَ بُرْقَةِ ضاحِكٍ
فى الصَّدْرِ صَدْعَ زُجاجَةٍ لا تُشْعَبُ (١)

وقال الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ :

فسائِلْ حاجِراً عنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ ضاحِكٍ يومَ الجَنابِ (٢)

(و) بُرقة (ضارِجٍ) قال :

أَتَنْسَوْنَ أَيّاماً ببُرْقَةِ ضارِجٍ
سَقَيْناكُمو فيها حُراقاً من الشِّرْبِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (طِحالٍ) وقد جَعَلَها الشاعِرُ بُرَقًا ، فقال :

وكانَتْ بها حِيناً كَعابٌ خَرِيدَةٌ
لبُرْقِ طِحالٍ أَو لبَدْرٍ مَصِيرُها (٤)

وطِحال : أَكَمَةٌ بحِمَى ضَرِيَّةَ ، وبه بئْرٌ يقالُ له بَدْر .

(و) بُرْقَةُ (عاذِبٍ) قال الخَطِيمُ العُكْلِىُّ – من اللُّصُوص – :

(١) فى مطبوع التاج « بنى جن » بالجيم والتصحيح من ديوانه ٦٦ والعباب ومعجم البلدان (برقة صادر) والاشتقاق ٥٤٧ .
(٢) العباب ومعجم البلدان (برقة الصراة) .
(٣) فى مطبوع التاج « على همل أقطاره » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة الصفا) وتقدم فى : (برقة الحمى) .

(١) العباب، ومعجم البلدان (برقة ضاحك) وفيه : « ولقد تركن . . . » .
(٢) العباب، ومعجم البلدان (برقة ضاحك) .
(٣) العباب ، ومعجم البلدان (برقة ضارج) .
(٤) العباب، ومعجم البلدان (برقة طحال) .

أَمِنْ عَهْـدِ ذِى عَهْدٍ بحَوْمانَةِ اللِّوَى
ومِنْ طَلَلٍ عافٍ ببُرْقَـةِ عاذِبِ (١)
ومَصْرَعِ خَيْمٍ فى مُقامٍ ومُنْتَـأَى
ورِمْـدٍ كسَحْقِ المَرْزُبانىِّ كائـبِ

(و) بُرْقَةُ (عاقِـلٍ) قال جَـرِيرٌ :

إنَّ الظَّعائِنَ يومَ بُرْقَـةِ عاقِـلٍ
قَـدْ هِجْنَ ذَا خَبَلٍ فزِدْنَ خَبالاَ (٢)

(و) بُرْقَةُ (عالِجٍ) قـال المُسَيَّبُ ابنُ عَلَسٍ - وجَعَلَها بُرَقاً - :

بكَثِيبِ حَـرْبَةَ أَو بحَـوْمَـلَ أَو
مِنْ دُونِـه من عالِـجٍ بُـرَقُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (عَسْعَسٍ) قال جَمِيلٌ :

جَعَلُـوا أَقارِحَ كُلَّهـا بيَمِينِهِـم
وهِضابَ بُرْقَةِ عَسْعَسٍ بشِـمالِ (٤)

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة عاذب) .
(٢) ديوانه/٤٩ وفيه « .. قد هجن ذا سقم » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (برقة عاقل) .
(٣) شعر المسيب (في الصبح المنير ٣٥٦) ومعجم البلدان (برقة عالج) وفيه « خربة » بخاء معجمة ، والمثبت من العبـاب .
(٤) لم أجده في ديوان جميل المطبوع ، وفي مطبـوع التاج « بشمال » والمثبت من معجم البلدان (برقـة عسعس) والعباب ، وفيه « أقادح » بالدال .

(و) بُرْقَةُ (١) (العُنابِ ، كغُرابٍ) والعُنابُ : جَبَلٌ بطَرِيقِ مَكَّـةَ ، قـال كُثَيِّرٌ - وجَعَلَها بُرَقاً - :

ليـالِيَ منهـا الوادِيـانِ مَظِنَّـةٌ
فبُـرْقُ العُنابِ دارُها فالأَمالِـحُ (٢)

(و) بُرْقَةُ (عَوْهَقٍ) وعَوْهَقٌ : وادٍ ، قال ابنُ هَـرْمَةَ :

قِفـا ساعةً واسْتَنْطِقا الرَّسْمَ ينْطِـقِ
بسُوقَةِ أَهْـوَى أَو ببُرْقَةِ عَوْهَقِ (٣)

(و) بُرْقَةُ (العِيَراتِ) بكسرٍ ففَتْحٍ ، قال امـرُؤُ القَيْسِ :

غَشِـيتُ دِيـارَ الحَيِّ بالبَكَـراتِ
فعـارِمَةٍ فبُرْقَـةِ العِيَـراتِ (٤)

(١) في هامش مطبوع التاج « موجودٌ في المتْن - قبلَ بُرْقَةِ العُنابِ - : بُرْقَةُ ذِى عَلْقَى ، وسَقَطَتْ من نُسَخ الشارحِ ، واستَشْهَد لها بقـولِ العُجَيْرِ السَّلُولِيِّ :
حَيّا الإلهُ وبَيّاهَا ونَعّمَهَا
داراً ببُرْقَةِ ذِى العَلْقَى ، وقد فَعَلا
وأوردها مع الشاهد المذكور صاحب العباب .
(٢) ديوانه/١٨٢ وفيه « دارها فالأباطح » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (برقة العناب) .
(٣) شعر ابن هرمة ١٥٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة عوهق) .
(٤) ديوانه / ٧٨ والعباب ومعجم البلدان(برقة العيرات) ومعجم ما استعجم ٢٦٧ .

(و) بُرْقَةُ (عَيْهَلٍ) كحَيْدَرٍ ، قالَ بِشْرٌ :

فإنَّ الجِزْعَ بينَ عُرَيْتِناتٍ
وبُرْقَةِ عَيْهَلٍ مِنكُم حَرامُ (١)

ويُرْوَى : عَيْهَم (و) بُرْقَةُ (عَيْهَمٍ) بالميمِ ، قال جَوّاسُ بنُ نُعَيْمٍ :

فما رَدَّكُمْ بُقْيَا ببُرْقَةِ عَيْهَمٍ
علينَا ولكن لم نَجِدْ مُتَقَدَّمَا (٢)

وقالَ الحُطَيْئَةُ ـ وقد جعَلَها بُرَقاً ـ :

يَنْجُو بها من بُرْقِ عَيْهَمَ طَامِياً
زُرْقَ الجِمامِ رِشاؤُهُنَّ قَصِيرُ (٣)

وسيُذْكَرُ فى مَوْضِعِه :

(و) بُرْقَةُ (ذِى غانٍ) قال أبو دُوادٍ الإيادِىُّ :

نَحْنُ حَذَّرْنا (١) ببُرْقَةِ ذى غا
نٍ عَلَى شَحْطِ المَزارِ الأَصَدَّا (٢)

ويُرْوَى : « برَحْبَةِ ذِى غانٍ » .

(و) بُرْقَةُ (الغَضَى) قال حُمَيْدٌ الأَرْقَطُ :

* ومِنْ أَثافِى المَوْقِدِ المُزَعْزَعِ (٣)
* رَواكِدٌ كالحِدَآتِ الوُقَّعِ *
* ببُرْقَةٍ بينَ الغَضَى ولَعْلَعِ *

(و) بُرْقَةُ (غَضْوَرٍ) كجَعْفَرٍ ، ببلادِ فَزارَةَ ، قال نَجَبَةُ بنُ رَبِيعَةَ الفَزارِىُّ :

---

(١) ديوانه ٢٠٧ والأول في العباب ، وهما في معجم البلدان (برقة عيهل) وفي العباب « فإن الجِزْع جِزْع . . . »

(٢) في مطبوع التاج « فما ردكم بغيا » بالغين المعجمة والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة عيهم) .

(٣) ديوانه /٣٧٦ وفيه « ينحوبها » بحاء مهملة ، وفي مطبوع التاج « ظامئا » بدلا من « طاميا » والتصحيح من الديوان والعباب ومعجم البلدان (برقة عيهم) .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : نَحْن حَذرْنا الخ ، هكذا البيتُ في النسخ وحرّره » ، قلت : والضبط من العباب .

(٢) صدره في معجم البلدان (برقة ذى غان) وفي مطبوع التاج « المزار الأعدا » والتصحيح والضبط من العباب ، وفسره بقوله : « أى الذى صدّ عنهم ، يعنى معدًّا ، ويروى :
* نحن حَذَّرْنا ابنَ حَبّة ذى غانٍ *
أضاف حبّة إلى هذا الموضع وهذه الرواية أكثر .

(٣) العباب ، والمشطور الثالث في معجم البلدان (برقة الغضى) وقبله مشطور هو :
* غَداةَ قال الركبُ : أَرْبِعْ أَرْبِعِ *

وباتُوا على مِثْلِ الَّذِى حَكَمُوا لَنَا
غَداةَ تَلاقَيْنا ببُرْقَةِ غضْوَرَا (١)

(و) بُرْقَةُ (قادِمٍ) قال العَلاءُ بنُ قُرْظَةَ خالُ الفَرَزْدَقِ:

ونحن سَقَيْنا يومَ بُرْقَةِ قادِمٍ
مصارَ نُفَيْلٍ بالذُّعاقِ المُسَمَّمِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (ذى قارٍ) وذُو قارٍ: ماءٌ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ قُرْبَ الكُوفَة، قال:

لقَدْ خَبَّرَتْ عَيْناكَ يوماً بحُبِّها
ببُرْقَةِ ذى قارٍ وقد كَتَمَ الصَّدْرُ (٣)

(و) بُرْقَةُ (القُلاخِ) بالضَّمِّ، قال أبو وَجْزَةَ - وجَعَلَها بُرَقاً -:

أَجزاعُ لِيْنَةَ فالقُلاخُ فبُرْقُها
فشُواحِطٌ فرِياضُه فالمَقْسَمُ (٤)

(و) بُرْقَةُ (الكَبَوانِ) مُحَرَّكَةً، قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه:

طالَتْ إقامَتُهُ وغَيَّرَ عَهْدَه
رِهَمُ الرَّبِيعِ ببُرْقَةِ الكَبَوانِ (٥)

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة غضور).
(٢) معجم البلدان (برقة قادم) وفيه «مصاد» بالدال، و«بالذعاف» بالفاء.
(٣) العباب، ومعجم البلدان (برقة ذى قار).
(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة القلاخ).
(٥) ديوانه/١٤٩ والعباب، ومعجم البلدان (برقة الكبوان).

(و) بُرْقَةُ (لَعْلَعٍ) وشاهِدُه فى قولِ حُمَيْدٍ الأَرْقَطِ، وقد تَقَدَّمَ فى «بُرْقَةِ الغَضَى».

(و) بُرْقَةُ (لَفْلَفٍ): بينَ الحِجازِ والشّامِ، قال حُجْرُ بنُ عُقْبَةَ الفَزارِىُّ:

باتَتْ مُجَلَّلَةً ببُرْقَةِ لَفْلَفٍ
ليلَ التِّمامِ قَلِيلَةَ الإِطْعامِ (١)

(و) بُرْقَةُ (اللَّكِيكِ) كأَمِيرٍ، ويُرْوَى اللُّكاك، كغُرابٍ، قالَ الرّاعِى وجَعَلها أَبارِق:

إذا هَبَطَتْ بَطْنَ اللَّكِيكِ تَجاوَبَتْ
بِهِ ودَعاها رَوْضُه وأَبارِقُهْ (٢)

(و) بُرْقَةُ (اللِّوَى) قالَ مُصْعَبُ بنُ الطُّفَيْلِ القُشَيْرِىّ:

بناصِفَةِ العَمْقَيْنِ أَو بُرْقَةِ اللِّوَى
على النَّأْىِ والهِجْرانِ شُبَّ شَبُوبُها (٣)

(١) فى مطبوع التاج «قليلة الإتمام» والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (برقة لفلف).
(٢) العباب، وفى معجم البلدان (برقة اللكاك) «روضَ اللكاك» وفى (أبارق اللكاك): «إذا جاوَزَت بطن اللَّكاك».
(٣) العباب، ومعجم البلدان (برقة اللوى).

(و) بُرْقَةُ (مَأْسَلٍ) كمَقْعَدٍ، قال الرَّاعِي:

تَبَاهَى المُزْنُ واسْتَرْخَتْ عُرَاهُ
ببُرْقَةِ مَأْسَلٍ ذاتِ الأَفانِي (١)

(و) بُرْقَةُ (مِجْوَلٍ) كمِنْبَرٍ، قال جَمِيلٌ:

طَرَباً وشاقَكَ ما لَقِيتَ ولم تَخَفْ
بينَ الحَبِيبِ غَداةَ بُرْقَةِ مِجْوَلِ (٢)

(و) بُرْقَةُ (مَرَوْراةَ) قال الطِّرِمَّاحُ:

ولَسْتُ بِراءٍ من مَرَوْراةَ بُرْقَةً
بها آلُ سَلْمَى والجَنابُ مَرِيعُ (٣)

(و) بُرْقة (مُكَتَّلٍ) كمُعَظَّمٍ: جَبَلٌ، أَنْشَدَ أبو زيادٍ:

* أَحْمِي لَها مِنْ بُرْقَتَيْ مُكَتَّلِ * (٤)
* والرِّمْثِ من بَطْنِ الحَرِيمِ الهَيْكَلِ *
* ضَرْبَ رِياحٍ قائِماً بالمِعْوَلِ *

(١) العباب، وفي معجم البلدان (برقة مأسل) روايته:
* تناهَى المُزْنُ وامتزجت عُراه *

(٢) ديوانه /٨٧ والعباب ومعجم البلدان (برقة مجول) وفي مطبوع التاج «طربا وشانك» تحريف.

(٣) ديوانه ٢٩٣ والعباب ومعجم البلدان (برقة مروراة).

(٤) الأول في العباب والثلاثة في معجم البلدان (برقة مكتل) وزاد مشطورين بعدها.

(و) بُرْقَةُ (مُنْشِدٍ): ماءٌ بينَ تَمِيمٍ وبَنِي أَسَدٍ، قال كُثَيِّرٌ:

فقُلْتُ له لم تَقْضِ ما عَهِدَتْ لَهُ
ولم تَأْتِ أَصْراماً ببُرْقَةِ مُنْشِدِ (١)

(و) بُرْقَةُ (مَلْحُوبٍ) قال ابنُ مُقْبِلٍ:

عَشِيَّةَ قالَتْ لِي وقالَتْ لصاحِبِي
ببُرْقَةِ مَلْحُوبٍ ألا تَلِجانِ؟ (٢)

(و) بُرْقَةُ (النَّجْدِ): من نواحِي اليَمامَةِ، قال (٣) عبدُ المَلِك بنُ عَبْدِ العَزِيزِ السَّلُولِيُّ اليَمامِيُّ:

ماتَزالُ الدِّيارُ فِي بُرْقَةِ النَّجْـ
ـدِ لسُعْدَى بقَرْقَرَى تُبْلِينِي (٤)

(و) بُرْقَةُ (نُعْمَىً) بالضَّمِّ: وادٍ بتِهامَةَ، قال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِيُّ:

(١) ديوانه ٤٣٤ وفيه: «ماعَمِدَتْ لَهُ» وفي معجم البلدان (برقة منشد): «ولم آتِ إِصْراماً» والمثبت والضبط من العباب.

(٢) ديوانه /٣٣٨ والعباب ومعجم البلدان (برقة ملحوب).

(٣) في معجم البلدان (برقة النجد) قال توبة، واسمه عبدالملك بن عبد العزيز... وفي العباب قال عبدالله بن عبدالعزيز السلولي اليمامي.

(٤) في مطبوع التاج «لسعد بقرقرا» والتصحيح من العباب ومعجم البلدان (برقة نجد).

أَهاجَكَ من أَسْماءَ رَسْمُ المَنازِلِ
بِبُرْقَةِ نُعْمِيٍّ فرَوْضِ الأَجاوِلِ [1]

(و) بُرْقَةُ (النِّيرِ) بالكسرِ، قال عُمَرُ [بنُ الأَشْعَثِ] بن [2] لَجَأَ:

* تَرَبَّعَتْ فى السِّرِّ من أَوْطانِها * [3]
* بينَ قُطَيّاتٍ إلى دُغْمانِها *
* فبُرْقَةِ النِّيرِ إلى خُرْبانِها *

وفاتَهُ: بُرْقَةُ النِّعاجِ، وقد أَهمَلَه الصّاغانِيُّ أَيْضاً، وأَوْرَده ياقُوت، وأَوْرَدَ له شاهِداً من قولِ القَتّالِ الكِلابِيِّ:

عَفا النَّجْبُ بَعْدِى فالعُرَيْشانِ فالبُتْرُ
فبُرْقُ نِعاجٍ من أُمَيْمَةَ فالحِجْرُ [4]

(و) بُرْقَةُ (واحِفٍ) قالَ لَبِيدٌ رضِىَ اللهُ عنه:

كأَخْنَسَ ناشِطٍ جادَتْ عليهِ
ببُرْقَةِ واحِفٍ إِحْدَى اللَّيالِى [1]

(و) بُرْقَةُ (واسِطٍ) قال ياقُوت: لم يَحْضُرْنِى شاهِدُها، وكذلك الصّاغانِيُّ لم يُورِدْ لها شاهِداً. قلتُ: وشاهِدُها قولُ كُثَيِّرٍ فيما أَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ:

فإِذا غَشِيتُ لها ببُرْقَةِ واسِطٍ
فلِوَى حَبِيبٍ مَنْزِلاً أَبْكانِى [2]

(و) بُرْقَةُ (واكِفٍ) قالَ الأَفْوَهُ الأَوْدِىُّ:

فسائِلْ حاجِراً عنّا وعَنْهُم
ببُرْقَةِ واكِفٍ يومَ الجَنابِ [3]

ويُرْوَى: «ببُرْقَةِ ضاحِكٍ» [4] وهٰذه الرِّوايةُ أَصَحُّ، وقد تَقدَّمَ ذِكْرُها.

(و) بُرْقَةُ (الوَدّاءِ): وادٍ أَعلاهُ لبَنِى العَدَوِيَّة، وأَسفَلُه لبَنِى كُلَيْبٍ وضَبَّةَ، قالَه السُّكَّرِىُّ، قال جَرِيرٌ:

(١) ديوانه/٩٢ وفيه «فذات الأجاول» والعباب ومعجم البلدان (برقة نعمى).

(٢) فى مطبوع التاج «عمر بن بجأ» والزيادة من العباب وورد فى النقائض غير مرة عمرو.

(٣) فى مطبوع التاج «إلى ضربانها» وفى معجم البلدان (برقة النير) «إلى جريانها» وفيه «دعمانها» بمين مهملة والتصحيح والضبط من العباب.

(٤) فى مطبوع التاج «فالتبر» بتقديم التاء والتصحيح من ديوانه/٤٩ ومعجم البلدان (برقة نعاج) و(البتر).

(١) ديوانه/٧٦ والعباب ومعجم البلدان (برقة واحف) ومعه بيتان قبله.

(٢) ديوان كثير ٤٢٣ وروايته: «... فلِوَى لُبَيْنَةَ».

(٣) العباب ومعجم البلدان (برقة واكف).

(٤) وهى روايته فى شعر الأفوه فى الطرائف الأدبية ٧.

عَرَفْتُ ببُرْقَةِ الوَدّاءِ رَسْماً
مُحِيلاً طابَ عَهْدُكِ من رُسُومِ [1]

(و) بُرْقَةُ (هارِبٍ) ويُرْوَى للنّابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ – فى بعضِ الرِّواياتِ – :

لعَمْرِى لنِعْمَ المَرْءُ مِنْ آل ضَجْعَمٍ
تَزُورُ ببُصْرَى أَو ببُرْقَةِ هارِبِ
فتىً لم تَلِدْهُ بنتُ أُمٍّ قَرِيبَةٍ
فيَضْوَى ، وقد يَضْوَى رَدِيدُ الأَقارِبِ [2]

(و) بُرْقَةُ (هَجِينٍ): بينَ الحِجازِ والشّامِ ، وجَعَلَها جَمِيلٌ بُرَقاً ، فقال :

قَرَضْنَ شِمالاً ذا العُشَيْرَةِ كُلَّهُ
وذاتَ اليَمِينِ البُرْقَ بُرْقَ هَجِينِ [3]

(و) بُرْقَةُ (هُولَى) بالضَّم ، قال العُجَيْرُ السَّلُولِيُّ :

أَبْلِغْ كُلَيْباً بأَنَّ الفَجَّ بينَ صَدًى
وبَيْنَ بُرْقَةِ هُولَى غَيْرُ مَسْدُودِ [1]

(و) بُرْقَةُ (يَتْرَبَ) كيَمْنَع ، بالتاءِ [2] الفوقية ، وقد جاءَ ذِكْرُها فى قَوْلِ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب .

(و) بُرْقَةُ (اليَمامَةِ) قالَ مُضَرِّسُ [3] ابنُ رِبْعِيٍّ – وجَعَلَها بُرَقاً – :

ولو أَنَّ غُفْراً فى ذُرا مُتَمَنَّعٍ
من الضُّمْرِ أَو بُرْقِ اليَمامَةِ أَوخِيَمْ [4]
تَرَقَّى إليهِ المَوْتُ حَتَّى يَحُطَّهُ
إلى السَّهْلِ أَو يَلْقَى المَنِيَّةَ فى العَلَمْ

(هٰذِه بُرَقُ العَرَبِ) التى تَقَدَّمَ الوَعْدُ بذِكْرِها .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيِّ : (البُرْقُ ، بالضم : الضِّبابُ ، جَمْعُ ضَبٍّ).

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة الوداء) ولم أجده في ديوان جرير ، ولا في نقائضه ، وقد ذكر جرير « الودّاء » في شعره ، وانظر ديوانه ٦٤٣ (ط دار المعارف) ومعجم ما استعجم ١٣٧٣ .

(٢) زيادات ديوانه/٢٢٧ برواية « سليل الأقارب » وفي مطبوع التاج « رويد الأقارب » والتصحيح من اللسان (ردد) وهو والأساس (ضوى) ويروى : « بنت عم » والأول في العباب .

(٣) ديوانه ٤٣ ومعجم البلدان (برقة هجين) وفيهما : « .. ذا العَشِيرة كلها » والمثبت والضبط من العباب ، والعُشيرة – مصغرا – موضع انظره في رسمه من معجم البلدان .

(١) العباب ومعجم البلدان (برقة هولى) .

(٢) في معجم البلدان « برقة يثرب » هكذا بالثاء ، والصواب بالتاء المثناة كما في العباب ، وفي معجم ما استعجم ١٣٨٨ عن قطرب : « هى قرية بين اليمامة والوشم » وأنشد للنمر بن تولب يرثى أخاه :
لا زال صَوْبٌ من ربيعٍ وصَيْفٍ
يجود على حِسْى الغَمِيم فيَتْرَبِ

(٣) في مطبوع التاج « نصر بن ربعى » والتصحيح من العباب ومعجم البلدان .

(٤) العباب ومعجم البلدان (برقة اليمامة) .

(والبَرِيقُ) : اسمٌ من (التَّلأْلُؤ) .

(و) قال أَبو صاعِدٍ الكِلابِيُّ : البَرِيقَةُ (بِهاءٍ : اللَّبَنُ يُصَبُّ عَلَيْه إِهالَةٌ ، أَو سَمْنٌ قليلٌ ، ج : بَرائِقُ) هٰكذا نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال غيرُه : البَرِيقَةُ : طَعامٌ فيه لَبَنٌ وماءٌ يُبْرَقُ بالسَّمْن والإِهالَةِ .

(والبُورَقُ ، بالضمِّ) الذى يُجْعَل فى العَجِين ، وهو (أَصْنافٌ) أَرْبَعة : (مائِيٌّ ، وجَبَلِيٌّ ، وأَرْمَنِيٌّ ، ومِصْرِيٌّ ، وهو النَّطْرُونُ) أَجوَدُه الأَرْمَنِيُّ ، وقالَ : الإِطْلاقُ يُخَصُّ به ، لتَوَلُّدِه بها أَوَّلاً ، ويُسَمَّى الأَرْمَنِيُّ أَيضاً بُورَقَ الصّاغَةِ ؛ لأَنَّه يَجْلُو الفِضَّةَ جَيِّداً ، والأَغْبَرُ منه يُسَمَّى بُورَقَ الخَبّازِينَ ، وأَما النَّطْرُونُ فهُوَ الأَحْمَرُ منه ، ومنه ماله دُهْنِيَّة ، ومنه قِطَعٌ رِقاقٌ زُبْدِيَّةٌ ، وهٰذِه إِن كانَتْ خَفِيفَةً صُلْبَةً فهو الإِفْرِيقِيُّ ، والمُتَوَلِّدُ بمِصْر أَجْوَدُه (مَسْحُوقُه يُلْطَخُ به البَطْنُ قَرِيباً من نارٍ ، فإِنَّه يُخْرِجُ الدُّودَ ، ومَدُوفاً بعَسَلٍ أَو دُهْنِ زَنْبَقٍ تُطْلَى بهِ المَذاكِيرُ فإِنَّه عَجِيبٌ للبَاءَةِ) كما شاعَ عند الحُكَماءِ عن تَجْرِبَةٍ .

ومِمَّنْ نُسِبَ إِلى بَيْعِه : أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ سَعْدِ بنِ عَمْرٍو البُورَقِيُّ ، وضَّاعٌ .

(والإِسْتَبْرَقُ) بالكسرِ : (الدِّيباجُ الغَلِيظُ) أَخْرَجَهُ ابنُ أَبِى حاتِمٍ عن الضَّحّاكِ ، كما فى الإِتْقان ، وهو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) هنا نَقَلَه الجَوهَرِيُّ ، هٰكذا عَلَى أَنَّ الهَمْزَةَ والتاءَ والسِّينَ من الزَّوائِدِ ، وذَكَرَها أَيضاً فى السِّين والرَّاءِ ، وذَكَرَها الأَزْهَرِيُّ فى خُماسِيِّ القافِ على أَنَّ هَمْزَتَها وَحْدَها زائِدَةٌ ، وقال : إِنَّها وأَمْثالَها من الأَلفاظِ حُروفٌ غريبةٌ ، وقَعَ فيها وِفاقٌ بين العَرَبِيَّةِ والعَجَمِيَّةِ ، قال ابنُ الأَثِير : وهٰذا عِنْدِى هو الصَّوابُ ، ثم اخْتَلَفُوا فيه ، فقيلَ : إِنه مُعَرَّب (اسْتَرْوَه) وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرةِ ، فى : بابِ ما أُخِذَ من السُّرْيانِيَّة ، ووقَعَ فى تَفْسِيرِ الزَّجّاجِ اسْتَفْرَه ، وقِيلَ : هو فارِسِيٌّ تَعْرِيبُ اسْتَبْرَه ، ومعنى سِتَبْر ، واسْتَبْر : الغَلِيظ مُطْلَقاً ، ثُمَّ خُصَّ بغليظِ الدِّيباجِ ، فقِيلَ : سِتَبْرَه ، واسْتَبْرَه ، بتاءِ النَّقْل ، ثم عُرِّبَ بالقافِ بدلَ الهاءِ ، وعلى هٰذا الوجه اقْتَصَرَ الشِّهابُ الخَفاجِيُّ فى

شَرْحِ قولِ البَيْضاوِىّ : هو معـرَّب « اسْتَبْرَه » وقولُه : «فما فى القامُوس خَطَأٌ وخَبْطٌ » قلت : لا خَطَأَ فيه ولا خَبْطَ ، بل أَوْرَدَ الأَقْوالَ بعَيْنِها ، كما نَصَّ عليه أَئمَّةُ اللُّغَةِ ، كما ستَقفُ عليه ، وأَمّـا كونُه مُعَرَّب « اسْتَرْوَه » فقد عَرَّفْناك أَنَّه بعينِه نصُّ ابنِ دُرَيْد فى الجَمْهَرَةِ ، وأَنّه مُعَرَّبٌ عن السُّرْيانِيَّةِ ، فلا وَهَمَ فيـه ، فتَأَمَّـلْ .

وقالَ شيخُنا : الصَّوابُ فى اسْتَبْرَق أَن يُذْكَرَ فى فَصْلِ الهَمْزةِ ؛ لأَنَّهُ عَجَمِىٌّ إِجْماعاً ، وهمزَتُه قَطْـعٌ فى صَحيـحِ الكلامِ ، لا أَنَّه مأْخُوذٌ من البَرْقِ ، حَتَّى يُتَوَهَّمَ أَنَّـه اسْتَفْعَل ، كمـا تَوَهَّمـه المصنِّفُ .

قلتُ : ولٰكِنّه سَيَأْتِى أَنَّ تَصْغِيـرَه أُبَيْرِقٌ ، كما نصَّ عليه الجَوْهَـرِىُّ وغيرهُ ، وفى التَّصْغِير يُرَدُّ الشىءُ إِلى أَصْلِهِ ، فعُلِمَ أَنَّ أَصْلَه « برق » وهٰذا مَلْحَظُ الجوهَرِىِّ ، ولو أَنَّ ابنَ الأَثيرِ وغَيْرَه خالَفُوهُ فى ذٰلِكَ ، ثُمّ نَقَلَ شَيْخُنا عن الشِّهابِ فى العِنايةِ ـ فى أَثنـاءِ الدُّخانِ ـ ما نَصُّه : أَيَّدَ كَوْنَه عَرَبِيًّا من البَرّاقَةِ ، فَوَصَلَ الهَمزةَ ، قال شيخُنا : فى إِثباتِ الوَصْلِ نَظَرٌ : انتهى .

قلتُ : لا نَظَر فيهِ ، فقد نَقَلَه أَبـو الفَتْحِ بنُ جِنِّى فى كتاب الشَّـواذِّ عن ابْنِ مُحَيْصِنٍ[1] فى قَوْلِه تعالى : ﴿بَطائنُها مِن اسْتَبْرَقٍ﴾ [2] قالَ : وكأَنّه تَوَهَّمَه فِعْلاً ، إِذْ كانَ عَلَى وَزْنـه ، فتَرَكَـه مَفْتُوحاً على حالِه ، فتَأَمَّـلْ .

(أَو دِيباجٌ) صَفِيقٌ غَليظٌ حَسَـنٌ (يُعْمَلُ بالذَّهَبِ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿عالِيَهُـم ثِيـابُ سُـنْدُسٍ خُضْرٌ وإِسْتَبْرَقٌ﴾ [3] (أَو ثِيابُ حَرِيرٍ صِفاقٌ نَحْوُ الدِّيبـاجِ) وهو قولُ ابنِ دُرَيْد ، وقِيـلَ : هـو ما غَلُـظَ من الحَـرِيرِ والإِبْرِيسَمِ ، قالَهُ ابنُ الأَثير (أَو قِـدَّةٌ حَمْراءُ كأَنَّها قِطَعُ الأَوْتارِ) نَقَـله ابنُ عَبّـادٍ (وتَصْغِـيرُه أُبَيْرِقٌ) نقَلَـه الجَوْهـرِىُّ .

(والبُرَيْقُ بنُ عِياض) بنِ خُـوَيْلِدٍ الخُناعِىُّ (كزُبَيْرٍ : شاعِـرٌ هُذَلِىٌّ) من بَنِى خُنـاعَةَ .

(١) المحتسب ٢/٣٠٤ و ٣٠٥
(٢) سورة الرحمن ، الآية ٥٤
(٣) سورة الإنسان ، الآية ٢١ .

(وأَرْعَدُوا وأَبْرَقُوا) : إذا (أَصَابَهُم رَعْدٌ وبَرْقٌ) .

(و) حَكَى أَبو عُبَيْدَةَ وأَبُو عَمْرٍو : أَرْعَدَت (السَّماءُ) وأَبْرَقَتْ : إذا (أَتَتْ بِهما) وكذلِكَ رَعَدَت وبَرَقَتْ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) أَرْعَدَ (فلانٌ) وأَبْرَقَ : إذا (تَهَدَّدَ وأَوْعَدَ) وكذلك رَعَدَ وبَرَقَ ، وقد تَقَدَّم ، ولو ذَكَر الثُّلاثِيَّ والرُّباعِيَّ فى موضعٍ واحدٍ كان أَتْقَنَ فى الصِّناعةِ ، كما لا يَخْفَى ، وقد تَقَدَّم إنكارُ الأَصْمَعِيِّ أَرْعَدَ وأَبْرَقَ .

(و) حَكَى أَبو نَصْرٍ : (أَبْرَقَ) الرَّجُلُ : إذا (لَمَعَ بسَيْفِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَبْرَقَ (عن الأَمْرِ) : إذا (تَرَكَهُ) يَقُولُونَ : لَئِنْ أَبْرَقْتَ عَنْ هٰذا الأَمْرِ وإلاّ فَعَلْتُ كذا وكذا ، أَى : لَئِنْ تَرَكْتَهُ .

قالَ : (و) أَبْرَقَت (المرأَةُ عن وَجْهِها) : إذا (أَبْرَزَتْهُ) ونَصَّ اللِّحْيانِيُّ : بَوجْهِهَا وسائِرِ جِسْمِها : إذا تَحَسَّنَتْ ، وقد تَقَدَّم .

(و) أَبْرَقَ (الصَّيْدَ : أَثارَهُ) .

(و) أَبْرَقَ (المُضَحِّي) : إذا (ضَحَّى بالشَّاةِ البَرْقاءِ) ومنه الحَدِيث : «أَبْرِقُوا فإِنَّ دَمَ عَفْراءَ أَزْكَى عندَ اللهِ من دَمِ سَوْداوَيْنِ» أَى : ضَحُّوا بالبَرْقاءِ : (أَى) الشّاةِ (الّتى يَشُقُّ صُوفَها الأَبْيَضَ طاقاتٌ سُودٌ) وقِيلَ : مَعْنَى الحَدِيثِ : اطْلُبُوا الدَّسَمَ والسِّمَنَ ، من بَرَقْتُ له : إذا دَسَّمْتَ طَعامَه بالسَّمْنِ .

(وبَرَّقَ) بَصَرَه : لَأْلَأَ به .

وقالَ اللَّيْثُ : بَرَّقَ (عَيْنَيْهِ تَبْرِيقاً) : إذا (وَسَّعَهُما ، وأَحَدَّ النَّظَرَ) قالَ أَعْرابِيٌّ فى المُعاتَبَة بينَه وبينَ أَهْلِه :

* فعَلِقَتْ بكَفِّها تَصْفِيقَا *[1]

* وطَفِقَتْ بِعَيْنِها تَبْرِيقَا *

* نَحْوَ الأَمِيرِ تَبْتَغِى تَطْلِيقَا *

(و) قالَ المُؤَرِّجُ : بَرَّقَ (فُلانٌ) تَبْرِيقاً : إذا (سافَرَ) سَفَراً (بَعِيداً) .

قال : (و) بَرَّقَ (مَنْزِلَه) أَى : (زَوَّقَهُ وَزَيَّنَهُ) .

(١) الثاني والثالث في اللسان ، والثلاثة في العباب وفي المقاييس ١/٢٢٤ برواية : «تبتغى التطليقا» .

قالَ : (و) بَـرَّقَ (فى المَعاصِى) : إذا (لَـجَّ) فِيها .

(و) بَرَّقَ (بى الأَمْرُ) أَى (: أَعْيَـا عَلَىَّ) .

وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : بَرَّقَ : إذا لَوَّحَ بشىءٍ ليسَ له مِصْداقٌ ، تَقولُ العَرَب : بَرَّقْتَ وعَرَّقْتَ ، أَى : لَوَّحْـتَ بشىءٍ ليس له مِصْداقٌ ، وعَرَّقْتَ ، أَىْ: قَلَّلْتَ .

(والبُرْقُوقُ) بالضمِّ : (إجّاصٌ صِغارٌ) ويُعْرَفُ بالشام بجابزك[1] (و) قِيلَ : هو (المِشْمِشُ ، مُوَلَّدةٌ) وبه سُمِّىَ المَلِكُ الظاهرُ سُلْطانُ مِصْرَ المُتَوَفَّى سنة ٨٠١ .

[] ومما يُسْـتَدرَك عليه :

البُرْقَة ، بالضَّمِّ : المِقْدارُ من البَرْقِ ، وقُرِىءَ : ﴿يَكادُ سَنا بُرَقِهِ﴾[2] فهٰـذا لا مَحالَةَ جَمْـعُ بُرْقَـةٍ .

وسَحابَةٌ بَرّاقَـةٌ : كبارِقَـةٍ .

وأَبْرَقُوا : دَخَلُوا فى البَرْقِ .

وأَبْرَقُوا البَرْقَ : رَأَوْهُ ، قالَ طُفَيْلٌ :

ظَعائِنُ أَبْرَقْنَ الخَرِيـفَ وشِمْنَـه
وخِفْـنَ الهُمامَ أَنْ تُقادَ قَنابِلُهْ[1]

قال الفارِسِىُّ : أَرادَ أَبْرَقْنَ بَرْقَـهُ .

ويُقال : أَبْرَقَ الرَّجُلُ : إذا أَمَّ البَرْقَ أَىْ : قَصَـدَهُ .

ويُقالُ : بَرَقَ : إذا طَلَبَ .

وبَرْقُ خُلَّبٍ ،بالإضافَةِ ،وبَرْقٌ خُلَّبٌ ، بالصِّفَةِ ، وهٰذا الَّذِى لَيْسَ فيه مَطَرٌ .

واسْتَبْرَقَ المَكانُ : لمعَ بالبَرْقِ ، قال الشّاعِـرُ :

يَسْتَبْرِقُ الأُفُقُ الأَقْصَى إذا ابْتَسَمَتْ
لَمْعَ السُّيُوفِ سِوَى أَغْمادِها القُضُبِ[2]

وفى صِفَةِ أَبى إدْرِيس : « دَخَلْـتُ ، مَسْجِدَ دِمَشْقَ ، فإذَا فَتًى بَرّاقُ الثَّنايـا » وصَفَ ثَناياهُ بالحُسْنِ والضِّياءِ ، وأَنَّها تَلْمَعُ كالبَرْقِ ، أَرادَ صِـفَةَ وَجْهِـه بالبِشْرِ والطَّـلاقَةِ .

وأَبْرَقَـه الفَـزَعُ .

ورَجُلٌ بَرُوقٌ : جَبـانٌ .

(١) المعروف أن اسمه فى الشام : الإجاص ، وفى المغرب : المشمش .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٤٣ .

(١) ديوانه /٨٣ واللسان .
(٢) اللسان والمحتسب ٢ /٣٠٤ وفيه « تبرق » .

والبُرْقُ ، بالضمِّ : العَيْنُ المُنْفَتِحَةُ ، رواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

وبَرِقَتْ قدَماه ، كفَرِحَ : ضَعُفَتا ، وهو من قَوْلِهم : بَرِقَ بَصَرُه ، أَى : ضَعُفَ .

وتُجْمَعُ البُرْقَةُ بالضمِّ على بِراقٍ بالكسرِ ، وبُرَقٍ كصُرَدٍ .

ويُقال : قُنْفُذُ بُرْقَةٍ ، كما يُقال : ضَبُّ كُدْيَةٍ .

وعَيْنٌ بَرْقاءُ : سَوْداءُ الحَدَقَةِ مع بَياضِ الشَّحْمَةِ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ :

ومُنْحَدِرٍ من رَأْسِ بَرْقاءَ حَطَّهُ
مَخافَةَ بَيْنٍ مِن حَبِيبٍ مُزايِلِ (١)

يَعْنِي دَمْعاً انْحَدَر من العَيْنِ ، وفي المُحْكَم : أَرادَ العَيْنَ ، لاخْتلاطِها بلَوْنَيْنِ من سَوادٍ وبَياضٍ .

ورَوْضَةٌ بَرْقاءُ : فيها لَوْنانِ من النَّبْتِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

لَدَى رَوْضَةٍ قَرْحاءَ بَرْقاءَ جادَها
منا لدَّلْوِ والوَسْمِيُّ طَلٌّ وهاضِبُ (١)

قال ابنُ بَرِّيّ : ويُقال للجَنادِبِ : البُرْقُ ، قالَ طَهْمَانُ الكِلابِيُّ :

قَطَعْتُ وحِرْباءُ الضُّحَى مُتَشَوِّسٌ
وللبُرْقِ يَرْمَحْنَ المِتانَ نَقِيقُ (٢)

والبُرْقَةُ ، بالضمِّ : قِلَّةُ الدَّسَمِ في الطَّعامِ .

والتَّبارِيقُ : هي البَرائِقُ من الطَّعامِ .

ويُقال : ابْرُقُوا الماءَ بزَيْتٍ ، أَى : صُبُّوا عليهِ زَيْتاً قَلِيلاً .

والبُرَقِيُّ ، بضمٍّ ففتح : الطُّفَيْلِيُّ ، حِجازِيَّةٌ .

وبُرَيْقٌ ، وبارِقٌ ، وبُرَيْرِقٌ ، وبَرْقانُ ، وبَرّاقَةُ : أَسماءٌ .

والصِّحافُ البارِقِيَّةُ : إِلى بارِقِ الكُوفَةِ ، قال أَبو ذُؤَيْبٍ :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والمقاييس ١ / ٢٢٦ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب ٦٧ من قصيدة للكَرَوَّس الهُجَيْمِيّ ، وبعده :
كأنَّ الذُّبابَ الأَزْرَقَ الحَمْشَ وسْطَها
إذا ما تَغَنَّى بالعَشِيّاتِ شارِبُ

(٢) اللسان .

فمـا إن هُما فى صَحْفَةٍ بارِقِيَّـةٍ
جَدِيدٍ أُمِرَّتْ بالقَدُومِ وبالصَّقْلِ (١)

وتُبارِقُ : اسمُ موضِـعٍ ، عن أَبِـى عَمْرٍو ، قالَ عِمْرانُ بنُ حِطّانَ :

عَفَـا كَنَفا حَـوْرانَ من أُمِّ مَعْفَسٍ
وأَقْفَـرَ مِنْها تُسْتَرٌ وتُبـارِقُ (٢)

وبُرْقَةُ ، بالضمِّ : موضعٌ بالمَدِينة به مالٌ كانت صَدَقاتُ سيِّدنا رسـولِ الله صَلّى اللهُ عليه وسَلّم منها ، وقِيلَ : إنّ ذٰلك من أموالِ بَنِى النَّضِيرِ ، وقـد رَواه بعضُهم بالفتح .

وبُرْقَةُ : موضِعٌ من نواحِى اليمامة .

وأيضاً : موضعٌ كان فيه يومٌ من أيّامِ العَرَبِ ، أُسِـرَ فيه شِهابٌ فارِسُ هَبُّودٍ ، من بنى تَمِيمٍ ، أَسَره يَزِيدُ بنُ حُرْثَةَ (٣) ، أو بُرْدٌ اليَشْكُرِىُّ ، فمَنَّ عليه ، وفى ذٰلِكَ قالَ شاعِرُهُم :

(١) شرح أشعار الهذليين /٩٧ واللسان ، وله أيضاً في شرح أشعار الهذليين /٥٤ .
فما إنْ هُما في صَحْفَةٍ بارِقِيّةٍ
جَديدٍ حَديثٍ نَحْتُها واقْتضابُها

(٢) اللسان .

(٣) في مطبوع التاج « بن حرقـة » والمثبت من معجم البلدان (برقة) .

وفارِسَ طِـرْفِهِ هَبُّـود نِلْنـا
ببُرْقَـةَ بعـدَ عِـزٍّ واقْتِدارِ (١)

وبارِقٌ : جَبَلٌ نَزَلَه سَعْدُ بنُ عَـدِىٍّ فلُقِّبَ بهِ فى قَوْلِ المُؤَرِّجِ ، وقالَ ابنُ عَبْدِ البَـرِّ : بارِقٌ : ماءٌ بالسَّراةِ ، وقال غيرُه : موضِـعٌ بتِهامَةَ .

وبارِقٌ : رُكْنٌ من أَرْكانِ عـارِضِ اليَمامَةِ .

وبارِقٌ : نَهَرٌ بِبابِ الجَنَّةِ فى حَدِيثِ ابن عَبّاسٍ ، ذَكَـرَهُ ابنُ حاتِـمٍ فى التَّقاسِيمِ والأَنْواعِ فى حَدِيثِ الشُّهَداءِ .

والبَرَقِىُّ ، مُحَرَّكَةً : نِسْبَةُ الإمامِ أَبِى عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ يُوسُـفَ الخُوارَزْمِىِّ الحَنَفِىِّ ، وهم بيتٌ كبيرٌ فى بُخارا ، إلى البَرَقِ ، وهو وَلَدُ الشّاةِ ، رَوى عنه شَمْسُ الأَئِمَّةِ الأُوزْجَنْدِىّ ، (٢) وبُرْهانُ الأَئِمَّةِ ، وغيرُهما ، ويُلَقَّبُ أيضاً بشَرَفِ الرُّؤَساءِ ، ترجَمه الذَّهَبِىُّ فى التاريخ .

(١) معجم البلدان (برقة) والضبط منه .

(٢) نسبة إلى « أوزكند » قال ياقوت : « بالضم والواو والزاى ساكنتان : بلد بما وراء النهـر » .

وبُرُوقانُ ، بضمتين [1] : قريةٌ من نواحِي بَلْخَ ، منها محمَّدُ بنُ خاقانَ ، وغيرُه .

وأَبارِقُ بَيْنَةَ : موضِعٌ قُربَ الرُّوَيْثَةِ ، قال كُثَيِّرٌ :

أَشاقَكَ بَرْقٌ آخِرَ اللَّيْلِ خافِقُ
جَرَى من سَناهُ بَيْنَةٌ فالأَبارِقُ [2]

والأَبرْاقاتُ : ماءٌ [3] لبَنِي جَعْفَرِ ابنِ كِلابٍ .

وأَبْرُوقا : قريةٌ جليلةٌ من ناحيةِ الرُّومَقَان من أَعمالِ الكُوفَة ، وفى كتابِ الوُزراء أَنّها كانَتْ تُقَوَّمُ على الرَّشِيدِ بأَلْفِ أَلْفٍ ومائِتَى أَلْفِ دِرْهَم .

ويُقال : حَدَّثْتُه فأَرْسَل بَرْقاوَيْهِ ، أَي : عَيْنَيه لبَرْقِ لونِهِما [4] ، وهو مجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

وبَرَّاقةُ ، مشدَّدة : قريةٌ من أَعمالِ اليَمامةِ .

وللعَرَبِ بِراقٌ قد أَخَلَّ بذِكْرِهِنَّ المُصَنِّفُ والصاغانِيُّ ، أَوردها ياقوت فى المُعْجَم ، منها : بِراقُ بَدْرٍ ، وبِراقُ جَبا : موضع بالجَزِيرة ، أَما بِراقُ حَبا فبالشَّأْمِ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، ذَكَرَهما معاً نصرٌ .

وبِراقُ التِّينِ ، وبِراقَ ثَجْرٍ : قُرْبَ وادِى القُرَى .

وبِراقُ حَوْرَةَ : من ناحِيَةِ القِبْلِيَّة .

وبِراقُ خَبْتٍ : بينَ الحَرَمَيْنِ .

وبِراقُ الخَيْلِ : قُربَ راكِس .

وبِراقُ سَلْمَى ، وبِراقُ غَضُورَ ، وبِراقُ غَوْلٍ ، وبِراقُ اللِّوَى ، وبِراقُ لِوَى سَعِيدٍ ، وبِراقُ النِّعافِ ، وقدحَذَفْنا شواهِدَها ؛ لِئَلاّ يَطُولَ الكتابُ .

وذُو البِراقِ ، بالكسرِ أَيضاً : موضِعٌ فى شِعْرِ جميلٍ .

وبُرَيْقٌ كزُبَيْرٍ : جدُّ أَبى الفَضْلِ جَعْفَرِبنِ عمّارٍ البَزّاز ، ضبطَه الخَطِيبُ ، وقال : وَهِمَ فيه الطَّبَرانِيُّ ، فقال : ابنُ بُوَيْقٍ ، بالواو .

(١) ضبطها ياقوت شكلا بفتح الباء .
(٢) ديوانه/٤١٥ ومعجم البلدان (أبارق بينة) .
(٣) في معجم البلدان : « ماءة » .
(٤) في الأساس « لَوْنَيْهِما » .

وبابُ بارِقَة : أَحد الأَبْوابِ فى جَبَل القَبْقِ . (١)

والبُرْقَةُ ، بالضمِّ : قِلَّةُ الدَّسَم .

والبُرَقِيّات ، بضمٍّ ففتحٍ ، من الطَّعامِ : الأَلْوانُ التى يَبْرُق بِها .

والبُرَقِيُّ (٢) : الطُّفَيْلىُّ بلغةِ أَهْلِ مَكَّة .

[ب ر ذ ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَراذُق ، وهو اسمُ جَدِّ أَبى البَرَكاتِ يَحْيَى بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَن (٣) البَراذُقِىِّ البَغْدادِىِّ ، رَوَى عنه الحافظُ أَبو بَكْرٍ الخَطِيب ، ومات سنة ٤٧٣ . (٤)

[ب ر ز ق] *

(البرازِيقُ : الجَماعاتُ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى المُحْكَمِ (من النّاسِ ، الواحدُ بِرْزِيقٌ ، كزِنْبِيلٍ) قال ابنُ دُرَيْد : هو (فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، أَو) هُم (الفُرْسانُ) نقلَه ابنُ دُرَيْد (أَو جَماعاتُ خَيْلٍ) وهٰذا نقله الجوهرِىُّ عن أَبِى عُبَيْد ، قال : أَنْشَدَنِى ابنُ الكَلْبِىِّ لجَهْمَةَ بنِ جُنْدَبِ بنِ العَنْبَرِ بنِ عَمْرِو ابنِ تَمِيمٍ :

رَدَدْنا جَمْعَ سابُورٍ وأَنْتُم
بمَهْواةٍ مَتالِفُها كَثِيرُ (١)

تَظَلُّ جِيادُنا مُتَمَطِّراتٍ
بَرازِيقاً تُصَبِّحُ أَو تُغِيرُ

قالَ : يَعْنِى جَماعاتِ الخَيْلِ ، وزاد غيرُه : (دونَ المَوْكِبِ) وهو قولُ اللَّيْثِ ، وقالَ عُمارةُ بنُ طارِقٍ :

* أَرْضٌ بِها الثِّيرانُ كالبَرازِقِ *
* كأَنَّما يَمْشِينَ فى اليَلامِقِ * (٢)

حُذِفَت الياءُ لأَجْلِ الضَّرُورة .

---

(١) قال ياقوت : « قبق بفتح أوله وسكون ثانيه وآخره أيضاً قاف : كلمة عجمية ، وهو جبل متصل بباب الأبواب وبلاد اللان ، وهو آخر حدود أرمينية » .

(٢) تقدم هذا قريباً ، فإعادته هنا تكرار .

(٣) في الأنساب للسمعاني (٢/١٢٧) « ... بن محمد بن الحسين بن إسحاق بن براذُق المؤدب البراذُقِىّ » .

(٤) في الأنساب ٢/١٢٧ « توفي سنة ٤٣٦ وكان جده مجوسياً » وفى اللباب ١/١٣٢ « سنة سبع وثلاثين وأربعمائة » .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والثاني في الجمهرة (٣/٣٠٥) وعجزه فيها (٣/٥٠١) .

(٢) اللسان والثاني سيأتي في (يلمق) والأول في العباب ونقل عن الزيادى أنه لعمارة بن أرطاة .

(و) البَرازِيقُ: (الطُّرُقُ المُصْطَفَّةُ حولَ الطَّرِيقِ الأَعْظَمِ) نَقَله الصّاغانِيُّ.

وفى التَّهْذِيبِ: قالَ (اللَّيْثُ: البَرْزَقُ) كجَعْفَرٍ: (نَباتٌ) قالَ الأَزْهَرِيُّ: هذا مُنْكَرٌ (والصَّوابُ البَرْوَقُ) بالواو، فغُيِّرَ، قال الصّاغانِيُّ: ليسَ هٰذا فى كِتابِ اللَّيْثِ فى هٰذا التَّرْكِيبِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

تَبَرْزَقَ القَومُ: إذا اجْتَمَعُوا بلا خَيْلٍ ولا رِكابٍ، عن الهَجَرِيِّ.

[ب ر س ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

بُرْسُق، كقُنْفُذٍ: اسمُ رجلٍ ذَكَره ابنُ خِلِّكان فى تَرْجَمَةِ آق سُنْقُر.

وبِرْسِيق: قريةٌ بمِصْرَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ب ر ط ق] (1)

بَرْطَق، كجَعْفَرٍ: جَدُّ أَبِى عِمْرانَ، مُوسَى بن هارُونَ بنِ بَرْطَق المُكَارِيِّ، مُحَدِّثٌ بَغْدادِيٌّ.

[ب ر ش ق] *

(بَرْشَقَ اللَّحْمَ): إذا (قَطَّعَهُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) بَرْشَقَ (فُلاناً بالسَّوْطِ): إذا (ضَرَبَه به) عنه أَيْضاً.

(وابْرَنْشَقَ) ابْرِنْشاقاً، فهو مُبْرَنْشِقٌ: (فَرِحَ وسُرَّ) قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى:

* أَوْ أَنْ تُرَىْ كأُباءٍ لم تَبْرَنْشِقِى * (1)

وفى الصِّحاحِ والتَّهْذِيبِ - فى رُباعِى القافِ - الأَصْمَعِيّ: رَجُلٌ مُبْرَنْشِقٌ: فَرِحٌ مَسْرورٌ. قال: وحَدَّثْتُ هارُونَ الرَّشِيدَ بحَدِيثٍ فابْرَنْشَقَ، أى: فَرِحَ وسُرَّ.

(و) رُبَّما قالُوا: ابْرَنْشَقَ (الشَّجَرُ): إذا (أَزْهَرَ) قال رُؤْبَة:

(1) تقدم في (أوق) مع مشطورين قبله وهما:
* عَزَّ عَلَى عَمِّكِ أَنْ تُؤَوَّقِى *
* أَوْ أَنْ تَبِيتِى لَيْلَةً لم تُغْبَقِى *
وهو في اللسان والعباب والجمهرة ٣/٣٩٩.

(1) هكذا فى مطبوع التاج، والترتيب يقتضى أن يكون بعد (برشق).

* ومِنْ ضَـواحِي واحِفَيْنِ بُرَقَا * [1]

* إلى مِعَى الخَلْصاءِ حَيْثُ ابْرَنْشَقا *

(و) قـالَ ابنُ عَبّـاد : ابْرَنْشَـقَ (النَّوْرُ) إذا (تَفَتَّقَ) وتَفَتَّحَ .

[ب ر ن ق] *

(البِرْنِيـقُ ، كـزِنْبِيلٍ) أهمَلَـه الجَوْهـرِيُّ ، وقال الصّاغانِيُّ : هـو (تِقْنُ النَّهْرِ) .

(و) قالَ ابنُ سِيده وابنُ عَبّادٍ : هو (ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) قالَ ابنُ عَبّـادٍ : (طِوالٌ حُمْرٌ ، أو صِغارٌ سُـودٌ) وهٰذا عن ابنِ سِيدَه ، وقال ابنُ خالَوَيْـهِ : البِرْنِيقُ : من أسماءِ الكَمْأَة ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الجَمْـعُ بَرانِيقُ .

(وبَنُو بِرْنِيقٍ) بالكسرِ : (بَطْنٌ من العَرَبِ) وفى الجَمْهَرة : بُطَيْنٌ .

(أو بِرْنِيقٌ : رَجُلٌ مِن بَنِى سَـعْدٍ) إليه نُسِبَت القَبِيلَةُ .

قلتُ : ولعَلَّ منهُم البَرانِقَةُ : قَبِيلَةٌ من العَرَبِ بمصر ، وبهم عُرِفَ كَفْـرُ البَرانِقَةِ بالمَنُوفِيَّةِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

إبْرِينَقُ ، بكسرِ الهمزة ، وكسر الراء ، وفتح النـون : قريةٌ بمَـرْوَ ، مُعَرَّب إبرينَه ، والنِّسْبَةُ إليها إبْرِينَقِيٌّ ، منها : أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ مُحَمَّدٍ [1] بنِ الدَّهّان الإبْرِينَقِيُّ ، عن أَبِى القاسِمِ الفُورانِيِّ وغيرِه من شُيوخِ مَرْوَ ، وعنه أَبُـو الحَسَنِ الشَّهْرِسْتانِيّ ، مات سنة ٥٢٣ [2] .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

[ب ر ه ق]

البُراهِقُ ، بالضمِّ : جَبَلٌ حولَه رملٌ من جِبالِ عَبْدِ اللهِ بنِ كِلابٍ ، فى مُجْتافِ الرَّمْلِ ، قالَهُ أبو زِيادٍ .

[ب ز ق] *

(البُزاقُ ، كغُرابٍ : م) مَعْـروفٌ ، وهو لُغـةٌ فى البُصاقِ .

(١) فى مطبوع التاج « ومن نواحى الواحفين » والمثبت من ديوانه ١١١ والعبـاب ، وفى الدّيوان « حين ابْرَنْشقا » .

(١) فى الأنساب للسمعانى (١/٩٤) بين كلمة « ابن » وكلمة « الدهان » بياض ، وأشير فى هامشه إلى أنه فى أصله قدر كلمتين ، وسُمِّىَ هذا الرجل فى اللباب ١/٢٥ ومعجم البلدان : على بن محمد الدهّان .

(٢) فى مطبوع التاج « ٥٣٢ » والمثبت من اللبـاب ١/٢٥ وقيده بالعبارة .

و (بَزَقَ) : مثلُ (بَسَقَ) يَبْزُقُ بَزْقاً .

(و) بَزَقَ (الأَرْضَ : بَذَرَها) لُغَةُ اليَمَنِ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) بَزَقَتِ (الشَّمْسُ) أَى : (بَزَغَتْ) ، وفى حَدِيثِ أَنَسٍ رضِىَ اللهُ عنه : « أَتَيْنا أَهْلَ خَيْبَرَ حينَ بَزَقَتِ الشَّمْسُ » قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا رُوِىَ بالقافِ ، والمَعْرُوفُ بَزَغَت ، بالغَيْنِ ، أَى : طَلَعَتْ قالَ : ولَعَلَّ بَزَقَتْ لُغَةٌ ، والغَيْنُ والقافُ من مَخْرجٍ واحِدٍ ، قالَ : وأَحْسَبُ الرِّوايَةَ : « بَرَقَتْ » بالراءِ .

(وأَبْزَقَت النّاقَةُ) : إِذا (أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ) نَقَلَهُ اليَزِيدِيُّ ، وكذٰلك أَبْسَقَت كما سَيَأْتِى قَرِيباً .

[ب س ت ق] *

(البَسْتَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ وقال الصاغانِيُّ : هو (الخادِمُ) قال عدِيُّ بنُ زَيْدٍ يَصِفُ امْرأَةً :

يَنْصِفُها بَسْتَقٌ تَكادُ تُكْرِمُه
عن النِّصافَةِ كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ [1]

(١) ديوانه ١٧٠ والعباب وفي اللسان (نستق) والمعرب ٢٤٣ « نَسْتَقٌ » وسيأتي في (نستق) بالنون .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هو نَسْتَقٌ بالنُّونِ ، ويُرْوَى « نُسْتُق » بالضمِّ ، وهُمُ الخَدَمُ ، لا واحِدَ له .

(و) قال الأَزْهَرِيُّ : (البَسْتَقانُ) [1] هٰكذا فى النُّسَخ ، ومثلُه فى العُبابِ ، والصّوابُ البَسْتَقانِيُّ : (صاحِبُ البُسْتانِ ، أَو) هو (الناطُورُ) وفى التَّهْذِيبِ : قَدِمَ أَعرابِيٌّ من نَجْدٍ بعضَ القُرَى ، فقال :

سَقَى نَجْداً وساكِنَه هَزِيمٌ
حَثِيثُ الوَدْقِ مُنْسَكِبٌ يَمانِى [2]
بِلادٌ لا يُحَسُّ البَقُّ فِيها
ولا يُدْرَى بِها ما البَسْتَقانِى
ولا يُسْتَبُّ ساكِنُها عِشاءً
بِكِشْخانٍ ولا بالقَرْطَبانِ

(والبُسْتُوقَةُ ، بالضمِّ من الفَخّارِ : مُعَرَّبُ بُسْتُو) بالضمِّ أَيضاً ، نقله الصاغانِيُّ ، وقال : مَعْرُوفَةٌ .

(١) هكذا بفتح الباء في القاموس ، وفي العباب بضمها ضبط حركة .

(٢) اللسان . والكشخان ، والقرطبان كلاهما بمعنى الديوث ، وانظر : (قرطب) و (كشخ) .

[ب س ق] *

(البُساقُ ، كغُرابٍ : البُصاقُ) وقد بَسَقَ بَسْقاً .

(و) البُساقُ : (جَبَلٌ بعَرَفاتٍ) وربَّما قالُوه بالصادِ ، كما سيَأْتِي (و) قيل : (د ، بالحِجازِ) مما يَلِي الغَوْرَ ، وفِي العُبابِ : عَقَبَةٌ بين التِّيهِ وأَيْلَةَ .

(وبَسَقَ) : مثل (بَصَقَ) والصادُ أَفْصَحُ ، والزّاىُ والسينُ لُغَتانِ ضَعيفَتَانِ أَو قَليلَتان .

(و) بَسَقَ (النَّخْلُ بُسوقاً : طالَ) نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، ومنه قَوْلُه تَعالَى ﴿والنَّخْلَ باسِقاتٍ لَهَا طَلْعٌ نَضِيدٌ﴾ (١) أَى : مُرْتَفِعَةٌ فى عُلُوِّها ، والجَمْعُ البَواسِقُ ، وقالَ الفَرّاء : أَى باسِقاتٍ طُولاً .

(و) من المَجازِ : بَسَقَ (عليهِم) بُسُوقاً : إِذا (عَلاهُم) وطالَهُمْ فى الفَضْل ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبى نَوْفَلٍ :

يا ابْنَ الَّذِينَ بفَضْلِهِمْ
بَسَقَتْ عَلَى قَيْسٍ فَزارَهْ (١)

وفى حَدِيثِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ : « كيفَ بَسَقَ أَبو بَكْرٍ أَصْحابَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم » أَى : كَيْفَ ارْتَفَعَ ذِكْرُه دُونَهُم .

(والبَسْقَةُ : الحَرَّة ، ج :) بِساقٌ (كقِصاعٍ) قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

قَضَيْتُ لُبانَتِى وصَرَمْتُ أَمْرِى
وعَدَّيْتُ المَطِيَّةَ فى بِساقِ (٢)

(والبَسُوق ، كصَبُورٍ ، ومِصْباحٍ : الطَّوِيلَةُ الضَّرْعِ من الشَّاءِ) والأُولَى على طَرْحِ الزّائِدِ ، وقد أَبْسَقَتْ .

(والباسِقُ ، كصاحِبٍ : تَمْرَةٌ طَيِّبَةٌ صَفْراءُ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(و) باسِقُ (: ة ، ببَغْدادَ) من الجانِبِ العَرْبِيِّ .

(و) الباسِقَةُ (بهاءٍ : السَّحابَةُ البَيْضاءُ الصّافِيَةُ) اللَّوْنِ ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(١) سورة ق ، الآية ١٠ .

(١) اللسان

(٢) ديوانه /٣٨٨ وضبطه شكلا بضم الباء ، واللسان .

قُلتُ : إن لم يَكُـن مُصَحَّـفاً من البـائِقَة .

(وأَبْسَقَتِ النّاقَةُ) : إذا (وَقَـع فى ضَرْعِها اللِّبَأُ قبلَ النِّتاجِ ، فهى مُبْسِقٌ ، ج : مَباسِقُ) نقلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلك الجارِيَـةُ البِكْـرُ إذا جَـرَى اللَّبَنُ فى ثَدْيِها ، وأَنْشَـد أبو عُبَيْدَةَ :

* ومُبْسِـقٍ تُحْلَبُ نِصْفَ الحَمْلِ *

* تَـدُرُّ مِن قَبْلِ نِتاجِ السَّخْلِ * (١)

قالَ ابنُ فارِسٍ : أَكْبَرُ ظَنِّى (٢) أَنَّ هـذا شِـعْرٌ صَنَعَه أبو عُبَيْـدَةَ ، وفى التَّهْذِيب : أَبْسَقَت النَّاقَةُ : إذا أَنْزَلَت اللَّبَن قَبْـلَ الوِلادَةِ بشَـهْرٍ أو أَكْثَر ، فتُحْلَبُ ، قالَ : ورُبَّما أَبْسَقَتْ وليسَتْ بحامِلٍ فأَنْزَلَت اللَّبَنَ ، قالَ : وسَمِعْتُ أَنَّ الجارِيَةَ تُبْسِـقُ وهى بِكْرٌ ، يَصِيرُ فى ثَدْيِها لَبَنٌ ، وقال اليَزِيدِىُّ : أَبْسَقَتِ النَّاقَةُ ، وأَبْزَقَت : إذا أَنْزَلَت اللَّبَـنَ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا أَشْرَفَ (٣) ضَرْعُ النّاقَةِ ، ووَقَع فيه اللَّبَنُ ، فهِىَ مُضْرِعٌ ، فإذا وَقَع فيه اللِّبَـأُ قبلَ النِّتاجِ ، فهى مُبْسِـقٌ .

(و) من المَجازِ قولُهمْ : (لا تُبَسِّقْ علَيْنا تَبْسِيقاً) أَىْ : (لا تُطَوِّلْ) ، وفى المُحِيط : لا تُطَوِّلْ عَلَيْنا .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

بَسَقَ الشَّىْءُ بُسُوقاً : تَمَّ طُـولُه .

وبَواسِقُ السَّحابَةِ : ما اسْـتَطالَ من فُروعِها ، ومنه حَدِيثُ قُسٍّ : « من بواسِقِ أُقْحُوَان » وقال أبو حَنِيفَةَ : بواسِـقُ السَّحابِ : أَوائِلُـه .

والتَبَسُّقُ : التَّطَوُّل والثِّقَلُ ، وبـه فُسِّر حديثُ ابنِ الزُّبَيْرِ ، « وارْجَحَنَّ بعدَ تَبَسُّـقٍ » .

وبُساقَةُ القَمَرِ ، بالضمِّ : حَجَرٌ أَبْيَضُ صافٍ يَتَلأْلأُ ، والصّادُ لُغَـةٌ فيه .

وناقَةٌ بَسُوقٌ ، ومِبْساقٌ ، كالشّاةِ .

وبَسَقَت الشَّمْسُ : بَزَقَتْ ، كـذا فى القَـوْلِ المَـأْنُوسِ .

(١) فى مطبوع التاج : « تدره مثل نتاج النمل » والتصحيح والضبط من العباب ، وفى المقاييس ١ /٢٤٨ « تدره قبـل » .

(٢) فى مطبوع التاج « ابن فارس الخرطى » وهو تحريف والتصحيح من العباب وفى المقاييس « أكثر ظنى » .

(٣) فى اللسان « أشرق » بالقاف .

[ب ش ق] *

(بَشِقَه بالعَصَا ، كسَمِعَ وضَرَبَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى نوادِرِ الأَعْرابِ : أَى : (ضَرَبَه) وكَذٰلِك فَشَخَه .

(و) بَشَقَ (فلانٌ) : إذا (أَحَدَّ النَّظَرَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(وفى) حَدِيثِ (الاسْتِسْقاءِ من) كتابِ صَحِيحِ (البُخارِيِّ) فى بابِ رَفْعِ النّاسِ أَيْدِيَهُم مع الإمام : «فأَتَى الرَّجُلُ إلى رَسُولِ الله صلَّى اللهُ عليه وسلَّمَ فقال : يارسولَ الله (بَشَقَ [1] المُسافِرُ) ومُنِعَ الطَّرِيقُ» قِيلَ : مَعْناه (أَى : تَأَخَّرَ ولم يَتَقَدَّمْ) قيل [2] : (أَى : حُبِسَ ، أَو مَلَّ) أَو ضَعُفَ (أَو عَجَزَ عن السَّفَرِ لكَثْرةِ المَطَرِ ، كعَجْزِ الباشَقِ عن الطَّيَرانِ فى المَطَرِ ، أَو لِعَجْزِه عن الصَّيْدِ ، فإنَّه يُنَفِّرُ ولا يَصِيدُ) وقالَ أَبو عَبْدِ اللهِ البُخارِيُّ : أَى : انْسَدَّ ، (أَو) بَشِقَ ليس بشَيْءٍ ، و(الصَّوابُ : لَشِقَ) باللَّامِ والشين ، كذا فى النُّسَخِ ، ولم يَذْكُرْه فى موضِعِه ، وليس هو فى العُبابِ فهو تَصْحِيفٌ ، والذى يَظْهَر أَنّه بالسِّينِ المُهْمَلة ، واللُّسُوق هو اللُّصُوقُ ، كما سيَأْتِى . (أَو لَثِقَ باللَّام) والمُثَلَّثة من اللَّثَقِ ، وهو الوَحَلُ ، وهٰكَذا ضَبَطَه الخَطّابِيُّ ، قالَ : وكذا هو فى رِوايةِ عائِشَةَ ، قالَ : (أَو مَشِقَ) بالميم والمعنى : صارَ مَزِلَّةً وزَلَقاً ، والمِيمُ والباءُ مُتقارِبان ، وقالَ غيرُه : وجائِزٌ أَنْ يكونَ «نَشِقَ» بالنُّون ، من قَوْلِهم : نَشِقَ الظَّبْيُ فى الحِبالَةِ : إذا عَلِقَ فيها .

(و) الباشَقُ ، (كهاجَرَ) : اسمُ (طائِرٍ) أَعْجَمِيٌّ (مُعَرَّبُ باشَهْ) وروَى السُّيُوطِيُّ فى دِيوانِ الحَيَوان كَسْرَ الشِّين أَيضاً ، وسيأْتِى للمُصَنِّفِ فى «وشق» أَنَّ الواشِقَ لغةٌ فيه ، وهو طائرٌ حارُّ المِزاجِ ، قَوِىُّ الزَّعارَةِ ، قَوِىُّ النَّفْسِ ، كَثِيرُ الشَّبَقِ ، يَأْنَسُ وَقْتاً ، ويستَوْحِشُ وَقْتاً ، خَفِيفُ المَحْمَل ، ظَرِيفُ الشَّمائِلِ ، وقالَ أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ

(١) كذا ضبطه القاضى عياض فى مشارق الأنوار ، وقال : «الفتح عن الأصيلى ، والكسر عن أبى عبيد» .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله قيل : أى حبس هكذا فى النُّسَخ ، وعبارة اللِّسان قيلَ معناه تأخر وقيل : حُبِس ، وقيل مَلَّ ، وقيل : ضَعُف» .

الطَّيْرِ : البازِىُّ ، والصَّقْرُ ، والشَّاهِينُ ، والزُّرَّقُ ، واليُؤْيُؤ ، والباشِقُ ، كُلُّ هٰؤُلاءِ : صُقُورٌ .

(وبَشَقُ) مُحَرَّكةً (: ة ، بجُرْجانَ) .

(وابْشاقُ : ة ، بمصْرَبالصَّعيدِ) الأَدْنَى من كُورَةِ البَهْنَسا ، ويَشْتَبِه بإِنْشاقَ ، بالنون ، وهى قريةٌ أُخْرَى يَأْتى ذِكْرُها فى مَحَلِّها .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

بَشِقَ ، كَفرِحَ : أَسْرَع ، مثل بَشَكَ ، عن ابْن دُرَيْدٍ .

وبَشَقْتُ الثَّوْبَ ، وبَشَكْتُه : إذا قَطَعْتَه فى خفَّةٍ ، وبه فَسَّرَ بعضٌ لَفْظَ الحَدِيث المُتَقَدِّمِ ، والمَعْنى : أَىقُطِعِ المُسافرُ .

ورَجلٌ بَشِقٌ : إذا كانَ يَدْخُلُ فى أُمُورٍ لا يَكادُ يَخْلُصُ منها .

[ب ش ب ق]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَشْبَق ، كجَعْفَرٍ ، بشينٍ بين مُوحَّدَتينِ : قريةٌ بمَرْوَ ، منها أَبُو الحَسَنِ علىُّ بن محمَّدِ بنِ العَبّاسِ بنِ الحَسَنِ ، زاهِدٌ صالِحٌ ، رَوَى عنه أَبو سَعْدٍ السَّمْعانِىُّ ، توفى سنة ٥٤٤ وقد جاوَزَ المِئَةَ .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

[ب ش ت ن ق]

بُشْتَنِقان ، بضمٍّ فسُكونٍ ففَتْح الفَوْقيّة وكَسْرِ النُّون : قريةٌ على فَرْسخٍ مِن نَيْسابُورَ ، إِحْدَى مُتَنَزَّهاتِها ، مِنها : أَبُو يعقوبَ إِسْماعِيلُ بنُ قُتَيْبَةَ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰنِ السُّلَمِىُّ الزّاهِدُ ، عن أَحْمَدَ [ابنِ حَنْبَلٍ[1]] وغيرِه ، توفى سنة ٢٨٤ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ش ن ق]

البَشْنَقَةُ : هى البَخْنَقَة .

وبُشْناق ، بالضَّمِّ : جِيلٌ من الأُمَمِ وَراءَ الخَلِيجِ القُسْطَنْطِينِىِّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ب ش و د ق]

بُشْوَادَق[2] ، بالضَّم : قريةٌ بأَعْلَى مَرْوَ ،

(١) زيادة للإيضاح عن اللباب ١ /١٥٥و ١٥٦ .
(٢) نص ابن الأثير فى اللباب ١ /١٥٧ على أن الذال معجمة .

على خَمْسةِ فراسِخَ ، منها سَلَمَةُ بنُ بَشّارٍ ، وأَخُوه القاضى محمَّدُ بنُ بَشّارٍ ، وغيرُهما .

[ب ص ق] *

(البُصاقُ ، كغُرابٍ ، و) كذا (البُساقُ ، والبُزاقُ) ثلاثُ لُغاتٍ ، أَفصَحُهُنَّ بالصادِ ، ولذلك تَعَرَّضَ لشَرْحِه ، فقالَ : (ماءُ الفَمِ إذا خَرَجَ منه ، وما دامَ فيهِ فَرِيقٌ) هٰذَا هو الفَرْقُ بينَهما .

(والبُصاقُ أَيْضاً : جِنْسٌ من النَّخْلِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) البُصاقُ : (خِيارُ الإِبِلِ) يُقال (للواحدِ والجَمِيع) نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(و) بُصاقٌ : (جَبَلٌ بينَ مصرَ والمَدِينَةِ) قال كُثَيِّرٌ :

فيا طُولَ ما شَوْقى إذا حالَ دُونَها
بُصاقٌ ،ومن أَعْلامِ صِنْدِدَ مَنْكِبُ[1]

(و) قالَ اللَّيْثُ : (بَصَقَ) : مِثْلُ (بَزَقَ).

(و) بَصَقَ (الشّاةَ : حَلَبَها وفى بَطْنِها وَلَدٌ) .

(و) بُصاقَةُ ، (كثُمامَةٍ ،أَو غُرابٍ : ع ، قُرْبَ مَكَّةَ) لا يَدْخُلُهُ اللاّمُ ، والأَخِيرُ يُرْوَى بالسِّينِ أَيضاً ، ومنه قولُ أُمَيَّةَ بْنِ حُرْثانَ بن الأَشْكَرِ ـ رضى الله عنهُ ـ يَتَشَوَّقُ إلى ابْنِه كِلابٍ ، وكانَ أَرْسَلَه عُمَرُ ـ رَضى اللهُ عنه ـ عامِلاً على الأُبُلَّةِ :

سَأَسْتَأْدِى على الفارُوقِ رَبًّا
لَه عَمَدَ الحَجِيجُ إلى بُصاقِ[1]

(وبُصاقَةُ القَمَرِ : الحَجَرُ الأَبيضُ الصّافى) يُقال : هو أَبْيَضُ كأَنَّه بُصاقَةُ القَمَرِ ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وغيرُه .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : (البَصْقَةُ : حَرَّةٌ فيها ارْتِفاعٌ ، ج :) بِصاقٌ (كقِصاعٍ) .

(والبَصُوقُ) كصَبُور : (أَقَلُّ الغَنَمِ لَبَناً) وأَبكَؤُها .

(١) ديوانه/١٥٩ والعباب ومعجم البلدان (بصاق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان «بساق» وأورداه في أبيات ذكرا خبرها .

(وأَبْصَقَت الشّاةُ : أَنْزَلَتِ اللَّبَنَ) مثلُ أَبْسَقَت .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بَصَقَ فى وَجْهِه : إذا اسْتَخَفَّ به .

وأَبْصَقَ القَصَدُ فى العُرْفُطِ ، وهى الأَغْصانُ الغَضَّةُ[1] الصِّغارُ .

وقال اليَزِيدِىُّ : بِصاق ، بالكسر : اسمُ حَرَّةٍ .

[ب ط ر ق] *

(البِطْرِيقُ ، ككِبْرِيتٍ : القائِدُ من قُوّادِ الرُّومِ) كما فى الصِّحاح – وهو مُعَرَّبٌ – قيل : بِلُغة الرُّومِ والشّامِ ، ويُقالُ : إنه عَرَبِىٌّ وافَقَ العَجَمِىَّ ، وهى لُغةُ أَهْلِ الحِجازِ ، وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلْتِ :

مِن كُلِّ بطْريقٍ لِبطْـ
ـريقٍ نَقِىِّ الوَجْهِ واضِحْ[2]

قلتُ : ولأَجْلِ هٰذَا لم يَذْكُرِ المُصَنِّفُ تَعْرِيبَه ، ويُقالُ : إنَّ البِطْرِيقَ هو القائِدُ (تَحْتَ يَدِه عَشْرَةُ آلافِ رَجُلٍ ، ثُمّ الطَّرْخانُ على خَمْسَةِ آلافٍ ، ثُمّ القَوْمَسُ على مِائَتَيْنِ) .

قلتُ : وقد سَبَقَ له فى «طرخ» أَنَّ الطَّرْخانَ هو الرَّئِيسُ الشَّرِيفُ بالخُراسَانِيَّةِ ، ومرَّ له أَيضاً فى «قمس» القَوْمَسُ : الأَمِيرُ ، والقَمامِسَةُ : البَطارِقَةُ . وقِيلَ : البِطْرِيقُ : هو الحاذِقُ بالحَرْبِ وأُمورِها بلُغَةِ الرُّومِ ، وهو ذُو مَنْصِبٍ ، وقد يُقَدَّمُ عِنْدَهُم .

قلتُ : هو بالرُّومِيَّة «بَتْرَك» كما قالَهُ الجَوالِيقِىُّ ، وغيرُه .

(و) قِيلَ : البِطْرِيقُ : (الرَّجُلُ المُخْتالُ المَزْهُوُّ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وغَيْرِه .

(و) قِيلَ : البِطْرِيقُ أَيضاً : (السَّمِينُ من الطَّيْرِ ، ج) الكُلِّ : (بَطارِقَةٌ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

فلا تُنْكِرُونِى إنَّ قَوْمِى أَعِزَّةٌ
بَطارِقَةٌ بِيضُ الوُجُوهِ كِرامُ[1]

وقالَ أَبو ذُؤَيْبٍ :

(١) فى مطبوع التاج « العفنة » والتصحيح من العباب ومادة (قصد) .
(٢) ديوانه/٢١ واللسان .

(١) اللسان .

هُـمُ رَجَعُوا بالعَرْجِ والقَوْمُ شُهَّدٌ
هَوازِنَ يَحْدُوها حُمـاةٌ بَطارِقُ (١)

أَرادَ بَطارِيقَ ، فحَذَف .

(والبِطْرِيقانِ) : هُما (اللَّـذانِ على ظَهْرِ القَدَمِ من شِراكِ النَّعْلِ) عن ابـنِ الأَعْـرابِيِّ .

(و) البُطارِقُ (كعُلابِطٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ .

(والتَّبَطْرُقُ : مَشْيُ الحِصانِ) ومَشْيُ المَـرْأَةِ ، كما فى العُبابِ .

(وباطِـرْقانُ ، بكَسْـرِ الطّـاءِ : ة ، بأَصْفَهانَ) منها أَبو بَكْرٍ عَبْدُ الواحِدِ ابنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ بـنِ العَبّاسِ الباطِرْقانِيّ(٢) إمامٌ فى القِـراءَةِ والحَدِيثِ ، قُتِلَ بأَصْبَهانَ فى فِتْنَـةِ الخُراسانِيَّةِ سنة ٤٢١ أَيّامَ مَسْعُـودِ بنِ سُبُكْتِكِينَ .(٣)

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

البِطْرِيقُ ، بالكسرِ : لقبُ امْـرِىءِ القَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ البُهْلُول بنِ مازِنِ بن الأَزْدِ.

[ب ط ق] *

(البِطاقَـةُ ، ككِتابَةٍ : الحَـدَقَـة) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصَّـوابُ : الوَرَقَـةُ ، كمـا نَصَّ عليه الصّاغانِيُّ وغيرُه ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ الجَوْهَرِيُّ : هى (الرُّقْعَـةُ الصَّغِيرةُ المَنُوطَةُ بالثَّوْبِ الَّتِى فِيهـا رَقْمُ ثَمَنِه) إِنْ كانَ مَتاعاً ، ووَزْنُـه وعَدَدُه إِن كان عَيْناً ، بلُغَةِ مصرَ ،حَكَى هذه شَمِرٌ ، وقالَ : (سُمِّيَتْ لأَنَّها تُشَـدُّ بِطَاقَةٍ من هُدْبِ الثَّوْبِ) قالَ ابـنُ سِيدَه : وهٰذَا الاشْتِقاقُ خَطَأٌ ؛ لأَنَّ الباءَ على قولِه باءُ الجَـرِّ ، فتَكُونُ زائدةً ، والصحيحُ فيه قولُ ابنِ الأَعرابِيِّ : إِنّها الوَرَقَةُ ، وقالَ غيرُه : ويُرْوَى بالنُّـونِ ؛ لأَنَّها تَنْطِقُ بما هُو مَرْقُومٌ فيها ، وهـو غريبٌ ، وهى كلمةٌ مُبْتَذَلَةٌ بمصرَ ، وما والاها ، يَدْعُون الرُّقْعَةَ الّتى تكونُ فى الثوبِ وفيها رَقْمُ ثَمَنِـه بِطـاقَةً ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١٥٨ واللسان .
(٢) في مطبوع التاج« البطرقاني » والتصحيح من معجـم البلدان (باطرقان) .
(٣) الضبط من وفيات الأعيان (٢ /٨٧) وقد ضبطه ابن خلكان بالعبـارة .

هٰكَذا خُصِّصَ فى التَّهذيبِ ، وعَمَّ المُحْكَمُ به ، ولم يُخَصِّصْ به مصرَ وما والاها ، ولا غيرَها ، فقالَ : البِطاقَةُ : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ تكونُ فى الثَّوْبِ ، وفى حَدِيثِ عبدِ اللهِ : « يُؤْتَى برَجُلٍ يومَ القِيامَةِ ، فتُخْرَجُ له تِسْعَةٌ وتِسْعُونَ سِجِلاًّ فيها خَطاياهُ ، وتُخْرَجُ له بِطاقَةٌ فيها شهادةُ أَن لا إِلٰه إِلاّ الله ، فتَرْجَحُ بها » وهٰذَا حَدِيثُ البِطاقَة المَشْهُورُ عندَ المُحَدِّثِينَ .

[ب ع ث ق] *

(البَعْثَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : هو (خُرُوجُ الماءِ من غائِلِ حَوْضٍ أَوْ خابِيَةٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ أَو جابِيَةٍ بالجِيمِ ، كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ .

(و) يُقال : (تَبَعْثَقَ الماءُ من الحَوْضِ : إِذا انْكَسَرَتْ منه ناحِيَةٌ فخَرَجَ منها) وفاضَ عنها ، نقلَه ابنُ دُرَيْدٍ أَيضاً .

[ب ع ز ق]

(بَعْزَقَ الشَّىْءَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (زَعْبَقَه) وهو مَقْلُوبٌ منه ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً ، والمَعْنَى فَرَّقَه وبَدَّدَه ، وفى اسْتِعْمالِ العامَّةِ : البَعْزَقَةُ : هو تَفْرِيقُكَ الشَّىءَ هَدَراً ومَجّاناً ، ووَضْعاً فى غَيْرِ مَوْضِعِه ، ومن ذٰلِكَ سَمَّوا المُبَذِّرَ المُبَعْزِقَ .

وتَبَعْزَقَ الشَّىءُ : إِذا تَفَرَّقَ وتَبَدَّدَ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

تَبَعْزَقْنَا النَّعَمَ ، أَى : تَقَسَّمناها[1] ، كذَا فى التَّكْمِلَة .

[ب ع ق] *

(البُعاقُ ، كغُرابٍ : شِدَّةُ الصَّوْتِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقَدْ بَعَقَ الرَّجُلُ وغيرُه ، وبَعَقَت الإِبِلُ بُعاقاً .

(و) البُعاقُ (من المَطَرِ : الذى يُفاجِئُ بوابِلٍ) وهو مَجازٌ .

(و) البُعاقُ : (السَّيْلُ الدَّفّاعُ) قالَ أَبو حَنِيفَةَ : هٰذَا الذى يَجْرِفُ كُلَّ شىءٍ . (ويُثَلَّثُ فيهِما) يُقال : مَطَرٌ بُعاقٌ ،

(١) لفظه في التكملة : « قسمناه » .

وسَيْلٌ بُعاقٌ ، وفى حَدِيثِ الاسْتِسْقاءِ : «جَمُّ البُعاقِ » هو المَطَرُ الغَزِيرُ الكَثِيرُ الواسعُ (كالباعِقِ) فى المَطَرِ والسَّيْلِ .

(وقد بَعَقَ الوابِلُ الأَرْضَ بُعاقاً) بالضمِّ : إذا شَقَّها وأسالَها .

(و) بَعَقَ (الجَمَلَ بَعْقاً) : إذَا (نَحَرَه) وأسالَ دَمَه ، وفى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ أَنّه قالَ : «مابَقِىَ من المُنافِقِينَ إلاّ أَرْبَعَةٌ ، فقالَ رَجُلٌ : فأَيْنَ الّذِينَ يَبْعَقُونَ لِقاحَنا ، ويَنْقُبُونَ بُيوتَنا؟ فقالَ حُذَيْفَةُ : أَولئِكَ هم الفاسِقُونَ» قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَى : يَنْحَرُونَ إبِلَنا ، ويُسِيلُونَ دِماءَها ، ويُرْوَى بالتَّشْدِيدِ [1] .

(و) بَعَقَه (عن كَذا) بَعْقاً (كَشَفَه) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) بَعَقَ (البِئْرَ) بَعْقاً : (حَفَرَها) نقلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) يُقال : (عُقابٌ بَعَنْقاةٌ) مثلُ (عَقَبْناة) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وكذلِك عَبَنْقاةٌ ، وقَعَنْباةٌ ، وذلِك إذا كانت حَدِيدَةَ المَخالِبِ ، وقِيلَ : هى السَّرِيعَةُ الخَطْفِ ، المُنْكَرَةُ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : وكلُّ ذلكَ على المُبالَغةِ ، كما قالوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وكَلْبٌ كَلِبٌ .

(والتَّبْعِيقُ : التَّشْقِيقُ) وقد بَعَّقَ زِقَّ الخَمْرِ تَبْعِيقاً ، أَىْ : شَقَّقَها ، نَقَلَه الجَوْهِرِىُّ .

(والانْبِعاقُ : أَنْ يَنْبَعِقَ عليك الشىءُ فَجْأَةً) من حَيْثُ لاتَحْسِبُه (وأَنْتَ لا تَشْعُرُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

بَيْنَما المَرءُ آمِنٌ راعَهُ را
ئِعُ حَتْفٍ لم يَخْشَ منه انْبِعاقَهْ [1]

(وانْبَعَقَ المُزْنُ : انْبَعَجَ بالمَطَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وذلِكَ إذا انْفَتَحَ بشِدَّةٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *
* أَخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيرَ المُنْبَعَقْ * [2]

(و) انْبَعَقَ (فى الكَلامِ) : إذا (انْدَفَعَ) فيه ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّه

(١) وهى روايته فى العباب ، والنهاية ، واللسان .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسبه إلى أبي دواد وروايته : « رائع خَوْفٍ » والمقاييس ٢٦٣/١

(٢) ديوانه /١٠٦ والتكملة (دسق) والعباب .

تَكَلَّمَ لَدَيْهِ رَجُلٌ فقالَ له : كَمْ دُونَ لِسانِكَ من حِجابٍ ؟ قال : شَفَتَـــاى وأَسْنانِى ، فقال : إِنَّ اللهَ يَكْرَهُ الانْبِعاقَ فى الكَلامِ ، فرَحِمَ اللهُ امْـرَأً أَوْجَـــزَ فى كلامِه » أَى : التَّوَسُّعَ فيه ، والتَّكَثُّرَ منه ، ورُوِىَ عن عُمَرَ – رضِىَ اللهُ عنه – : « الانْبِعاقُ فيما لا يَنْبَغِى من شَقاشِقِ الشَّـيْطانِ » .

(كتَبَعَّقَ) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ يَمْـدَحُ مَرْوانَ بنَ محمَّدِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَم :

* وَجُـودُ مَـرْوانَ إِذا تَدَفَّقَـــا *

* جُـودٌ كجُودِ الغَيْثِ إِذْ تَبَعَّقَا *(1)

(وابْتَعَقَ) مثلُه ، وهو عَلَى افْتَعل ، نَقَلَهُ الصّاغانِىُّ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

البـاعِقُ : المُؤَذِّنُ ، قالَ :

تَيَمَّمْتُ بالكِدْيَوْنِ كى لا يَفُوتَنِى

من المُقْلَةِ البيضاءِ تَقْرِيظُ باعِقِ(2)

يَعْنِى تَرْجِيعَ المُؤَذِّنِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : ويُرْوَى : « ناعِق » بالنُّون ، من نَعَـــقَ الرّاعِى بغَنَمِهِ ، ولعلَّهُما لُغتانِ .

وأَرضٌ مَبْعُوقَةٌ : أَصابَها البُعـاقُ ، كذا فى نوادِرِ العَرَبِ .

ومَبْعَقُ المَفازَةِ : مُتَّسَعُها ، عن ابنِ فارِسٍ والزَّمَخْشَرِىِّ .

وانْبَعَقَ فلانٌ بالجُودِ والكَرَمِ ، وهو مَجـازٌ .

وسَحابٌ بُعاقٌ : يتَصَبَّبُ بشِـدَّة .

والبَعْقُ : الشَّـقُّ ، كالبَعْجِ .

[] ومما يسـتدرك عليه :

[ب ع ن ق] *

البُعْنُوق(1) ، بالضمِّ : اسمُ موضـعٍ ، كما فِى اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

قلتُ : والبَعانِيقُ : وادٍ بينَ البَصْرَةِ واليَمامةِ .

(1) ديوانه/١١٤ و ١١٥ والعباب ووقع في الصحاح والتكملة : « وجود هارون . . . » .

(2) في مطبوع التاج والعباب « تفريط باعق » والمثبت من اللسان ومادة (كدن) ونسبه فيها إلى الطرماح أو أبي دواد ، وصحح في هامشه روايته : « تقريظ » بالقاف والظاء المعجمة .

(1) الذى في اللسان (بغنق) : « البُغْنُوق : موضـع » وفي هامشه كتب مصححه : « قوله : بغنق . البُغْنُوق هـو بالغين المعجمة في الأصل في الترجمة والمترجم له ، والذى في شرح القاموس بالعين المهملة » .

[ب ق ق] *

(البَقَّةُ : البَعُوضَةُ) وقِيلَ :العَظِيمَةُ منها ، والجَمْعُ : البَقُّ (و) هى ، (دُوَيْبَّةٌ مُفَرْطَحَةٌ) مثلُ القَمْلَةِ (حَمْراءُ مُنْتِنَة) الرِّيح ، تكونُ فى السُّرُرِ ، وفى الجُدُرِ ، وهى الَّتِى يُقالُ لَها : بَناتُ الحَصِيرِ ، إذا قَتَلْتَها شَمِمْت لها رائحةَ اللَّوْزِ المُرِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّى لعبدِالرَّحْمٰن ابنِ الحَكَم :

أَلا إنّما قَيْسُ بنُ عَيْلانَ بَقَّةٌ
إذا وَجَدَتْ رِيحَ العَصِيرِ تَغَنَّتِ (١)

وأَنْشَدَ أَيضاً لبعضِ الأَعْرابِ يَهْجُو قوماً قَصَّرُوا فى ضِيافَتِه :

يا حاضِرِى الماءَ لامَعْرُوفَ عِندَكُمُ
لكن أَذاكُمْ عَلَيْنا رائِحٌ غادِى (٢)

بِتْنَا عُذُوباً ، وباتَ البَقُّ يَلْسُبُنا
نَشْوِى القَراحَ كأَنْ لا حَىَّ بالوادِى

إنِّى لِمِثْلِكُمُ فى مِثْلِ فِعْلِكُمُ
إنْ جِئْتُكُم أَبداً إلاَّ مَعِى زادِى

(١) اللسان، وانظر شرح الحماسة للمرزوقي/١٤٩٩و١٥٠٠
(٢) اللسان ، وتقدم الثانى فى (لسب) وسيأتى أيضا فى (شوى) .

ومعنى «نَشْوِى القَراحَ» أى : نُسَخِّنُ الماءَ البارِدَ بالنّارِ ؛ لأَنَّ البارِدَ مُضِرٌّ عَلَى الجُوعِ .

(و) بَقَّةُ : (ة ، قُرْبَ الحِيرَةِ ، أَو قُرْبَ هِيتَ) بالعِراقِ ، كانَ بِهِ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ ، قِيل: إنّه على شاطىءِ الفُراتِ ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ :

دَعا بالبَقَّةِ الأُمَراءَ يَوْماً
جَذِيمَةُ يَسْتَشِيرُ الناصِحِينَا (١)

ومنه المَثَلُ: «خَلَّفْتُ الرَّأْىَ ببَقَّةَ» وهٰذَا قولُ قَصِيرِ بنِ سَعْدٍ اللَّخْمِىِّ ، لجَذِيمَةَ الأَبْرَشِ حِينَ أَشارَ عليه أَلاّ يَسِيرَ على الزَّبّاءِ ، فلما نَدِمَ على سَيْرِهِ ، قالَ له قَصِيرٌ ذٰلِكَ ، يُضْرَبُ لمن يَسْتَشِيرُ بعدَ فَوْتِ الأَمرِ .

(و) البَقَّةُ : (المَرْأَةُ الكَثِيرَةُ الأَوْلادِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

(وبِلا لامٍ : اسمُ امْرَأَةٍ) وأَنْشَدَ الأَحْمَرُ :

(١) ديوانه/١٨١ وعجزه فيه :
جَذِيمَةَ عصْرَ يَنْجوهُم ثُبِينَا
وفي معجم البلدان: (بقة) : «عامَ يَنْجوهُم».

* يـومُ أَدِيـمِ بَقَّـةَ الشَّرِيـمِ *
* أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِي وقُومِي *(١)

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ: (بَقَّ) يَبُقُّ بَقًّا: إذا (أَوْسَعَ فى(٢) العَطِيَّةِ) وفى بعضِ النُّسَخِ: «فى العَظَمَةِ».

(و) بَقَّ (عِيالَه: نَشَرَها) هٰكذا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صوابُه: «عِيابَه»(٣) كما هُو فِى اللِّسانِ، ومَعْنَى نَشَرَها أَخْرَجَ ما فِيها، ومنه قولُ الرّاعِى:

رَعَتْ من خُفافٍ حينَ بَقَّ عِيابَه
وحَلَّ الرَّوايا كُلَّ أَسْحَمَ هاطِلِ(٤)

(و) بَقَّ (مالَه: فَرَّقَهُ) قالَ الرّاجِزُ:

* أَمْ كَتَمَ الفَضْلَ الَّذِى قد بَقَّهْ *
* فى المُسْلِمِينَ جِلَّهُ ودِقَّهْ *(٥)

(و) بَقَّ (النَّبْتُ): إذا (طَلَعَ) عن ابنِ فارِسٍ.

(و) بَقَّ (الجِرَابَ: شَقَّهُ) وجِرابٌ مَبْقُوقٌ، أَى: مَشْقُوقٌ مَفْتُوحٌ، عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) بَقَّتِ (المَرْأَةُ: كَثُرَ أَولادُها) قالَ سِيبَوَيْهِ: بَقَّتْ ولداً، وبَقَّتْ كَلاماً، كقَوْلِكَ: نَثَرَتْ وَلَداً، ونَثَرَتْ كَلاماً.

(و) قالَ الزَّجّاجُ: بَقَّ الرَّجُلُ (على القَومِ بَقًّا وبَقاقاً) ـ مِثال فَكَّ الرَّهْنَ يَفُكُّهُ فَكًّا وفَكاكاً ـ: إذا (كَثُرَ كَلامُه) ومنه حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ: «أَنَّ حَكِيماً من الحُكماءِ كَتَبَ ثَلاثَمائةٍ وثَلاثِينَ مُصْحَفاً حِكَماً، فبَثَّها فى النّاسِ، فأَوْحَى اللهُ إلى نَبِيٍّ من أَنْبِيائِهم أَنْ قُلْ لِفُلانٍ: إنَّكَ قد مَلَأْتَ الأَرْضَ بَقاقاً، وأَنَّ اللهَ لم يَقْبَلْ من بَقاقِكَ شَيْئاً»(١).

(كأَبَقَّ فيهِما) أَى: فى كَثْرَةِ الأَوْلادِ، وكَثْرَةِ الكَلامِ، يُقالُ: أَبَقَّتِ المَرأَةُ: إذا كَثُرَ وَلَدُها، وأَبَقَّ الرَّجُلُ: إذا كَثُرَ كلامُه، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

(١) اللسان والتكملة والعباب، وسيأتي في (حلق).
(٢) في المقاييس ١/١٨٥ «من العَطِيّة» والمثبت كالعباب عن ابن فارس.
(٣) في العباب أيضاً «عياله» باللام.
(٤) لم أجده في شعر الراعي المجموع، وهو في اللسان ومعجم البلدان (خفاف) وفيه «كُلّ أسحم ماطِر».
(٥) اللسان والتكملة والعباب، وفي اللسان والمقاييس ١/١٨٥ روايته:
* وبَسَطَ الخَيرَ لنا وبَقَّهُ *
* فالخَلْقُ طُرًّا يأْكُلُون رِزْقَهُ *

(١) العباب، والضبط منه، ولفظه وفي النهاية: «أنّ حَبْراً من بنى إسرائيل صَنَّفَ لهم سبعين كِتاباً في الأحكام، فأوحَى اللهُ ...إلخ».

(و) بَقَّت (السَّماءُ: جاءت بمَطَرٍ شَدِيدٍ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وذٰلِكَ إذا تَتابَعَ.

(و) البَقاقُ، (كسَحابٍ: أَسْقاطُ مَتاعِ البَيْتِ) وبه فُسِّرَ أيضاً حَدِيثُ يَزِيدَ بنِ مَيْسَرَةَ.

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: البَقاقُ: (طائِرٌ صَيّاحٌ، واحِدَتُه بهاءٍ) وضَبَطَه الصّاغانِيُّ فى التَّكْمِلَةِ بالتَّشْدِيدِ.

(و) البَقاقُ: (الرجلُ المِكْثارُ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ:

* وقَدْ أَقُودُ بالدَّوَى المُزَمَّلِ *
* أَخْرَسَ فى السَّفْرِ بَقاقَ المَنْزِلِ[1] *

(كالبَقاقَةِ) قال الجَوْهَرِيُّ: والهاءُ للمُبالَغَةِ، يقول: إذا سافَرَ فلا بَيانَ له، وإذا أَقامَ بالمَنْزِلِ كَثُرَ كَلامُهُ.

(والمِبَقُّ، كالمِجَنِّ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ، وقالَ: تَكَلَّمَ أَعرابِيٌّ فأَكْثَرَ، فقالَ له: أَحْسَنُ أَسْمائِكَ أَنْ تُدْعَى مِبَقًّا.

(ورَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ): كثيرُ الكَلامِ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه صَلّى اللهُ عليه وسَلّم قالَ لأَبِى ذَرٍّ: مالِى أَراكَ لَقًّا بَقًّا، كيفَ بِكَ إذا أَخْرَجُوكَ من المَدِينَةِ»، وكان فى أَبِى ذَرٍّ رَضِىَ الله عنه شِدَّةٌ على الأُمَراءِ، وإغْلاظٌ لهم، وكان عُثْمانُ رضى اللهُ عنه يُبَلِّغُ عنه، إلى أَن اسْتَأْذَنَه فى الخُروجِ إلى الرَّبَذَةِ، فأَذِن له، ويُرْوَى: «لَقًى بَقًى» بوزن عَصاً، وهو تَبَعٌ للَقًى: المَرْمِىّ المَطْرُوح.

(و) رَجُلٌ (لَقْلاقٌ بَقْباقٌ) وكذا فَقْفاقٌ وذَقْذاقٌ وثَرْثارٌ وبَرْبارٌ، كل ذٰلِك أى: (مِكْثارٌ) هَذِرٌ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ.

(وأَبَقَّهُم خَيْراً، أو شَرًّا): إذا (أَوْسَعَهُم) عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) أَبَقَّ (الوادِى: خَرَجَ بَقَاقُه) هٰكَذا فى النُّسَخ، والصوابُ نَباتُه، كما فى العُبابِ واللّسانِ، ففى العُبابِ: خَرَجَ، وفى اللّسانِ: أَخْرَجَ.

(و) أَبَقَّتِ (الغَنَمُ فى الجَدْبِ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، والَّذِى فى العُبابِ:

(١) اللسان والصحاح (الثانى) والعباب والجمهرة ١/ ١٢٨ و ٣/ ١٨٦ ونسبها إلى أبى النجم، والمقاييس ١/ ١٨٦

انْبَقَّت الغَنَمُ فى عامِ جَدْبٍ : إذا (وَلَدَتْ وهىَ مَهازِيلُ) .

(والبَقْبَقَةُ : حِكايَةُ صَوْت) كما فى الصِّحاح ، كما يُبَقْبِقُ (الكُوز فى الماءِ ونَحْوِه) وكما تَفْعَلُ القِدْرُ فى غَلَيانِها .

[(والبَقْباقُ : الفَمُ)] (١) .

(و) يُقال : (بَقْبَقَ علينا الكَلامَ) : إذا (فَرَّقَهُ) .

(و) عَبْدُ المُؤْمِنِ أَبو سالِمٍ (مُظَفَّرُ ابنُ عَبْدِ القاهِرِ بنِ البَقَقِىِّ ، مُحَرَّكَةً) الحَمَوِىُّ : (مُحَدِّثٌ) سمعَ أَبا أَحْمَدَ بنَ سُكَيْنَةَ ، وغيرَه (ونَسِيبُه الفَتْحُ أَحمَدُ ابنُ البَقَقِىِّ) الّذِى (قُتِلَ على الزَّنْدَقَةِ) سنة إحْدَى وسَبْعمائَةٍ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

بَقَّ المَكانُ ، وأَبَقَّ : كَثُرَ بَقُّهُ .

وأَرضٌ مَبَقَّةٌ : كَثِيرةُ البَقِّ .

وبُقُوقُ النَّبْتِ : طُلُوعُه .

وبَقَّ الرَّجُلُ يَبِقُّ ، من حَدِّ ضَرَبَ ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّفِ الاقْتِصارُ على حَدِّ نَصَرَ ، نَقْلاً عن الزَّجّاجِ ، يَبِقُّ ويَبُقُّ ، بَقًّا وبَقَقاً وبَقِيقاً : كَثُرَ كلامُه .

وبَقَّ عَلَيْنا كَلامَه : أَكْثَرَه .

وامْرَأَةٌ مِبَقَّةٌ ، مِفْعَلَةٌ ، من بَقَّتْ وَلَداً : إذا نَثَرَتْ ، قالَ الرّاجِزُ :

* إنّ لَنا لكَنَّهْ (١) *
* مِبَقَّةً مِفَنَّهْ *
* مِنْتِيجَةً مِعَنَّهْ *
* سِمْعَنَّةً نِظْرَنَّهْ *
* كالذِّئْبِ وَسْطَ القُنَّهْ *
* إلاّ تَرَهْ تَظُنَّهْ *

وأَبَقَّ ولَدُ فُلانٍ إبْقاقاً : إذا كَثُروا .

وأَثَرٌ بَقٌّ ، أَى : واضِحٌ .

وأَبَقَّت السَّماءُ : كَثُرَ مَطَرُها وتَتابَعَ .

وبَقَّ الشَّىءَ يَبُقُّه : أَخْرَجَ ما فِيه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : البَقَقَةُ : الثَّرْثارُونَ .

وبَقَّ الخَبَرَ بَقًّا : أَرْسَلَه ونَشَرَه .

(١) زيادة من القاموس ، ونبه عليها فى هامش مطبوع التاج.

(١) اللسان ، وبعضه في (سمع) و (عنن) و (فنن) وفى مطبوع التاج « مفنه » .

وبَقَّـةُ : اسمُ حِصْنٍ ، وبه فُسِّـرَ قَوْلُ المُرَقِّصَةِ طِفْلَها :

*حُـزُقَّـةٌ حُـزُقَّـهْ[1] *

* تَـرَقَّ عَيْـنَ بَقَّـهْ *

أى : اعْـلُ عينَ بَقَّـةَ ، وقِيـل : إنّهـا شَبَّهَتْه بالبَقَّـةِ لِصِغَـرِ جُثَّتِه ، وقـوله :

* أَلَـمْ تَسْمَعا بالبَقَّتَيْنِ المُنادِيا *[2]

أَرادَ بَقَّةَ الحِصْنَ ، ومَكاناً آخَرَ معه .

[ب ل ث ق] *

(البَلائِقُ : المِياهُ المُسْتَنْقِعَةُ) كما فى الصِّحاحِ ، قالَ امـرُؤُ القَيْسِ :

فأَوْرَدَها من آخِرِ اللَّيْـلِ مَشْـرَباً

بَلائِقَ خُضْراً ماؤُهُـنَّ قَلِيصُ[3]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، وقَلِيصٌ ، أى : كَثِيرٌ ،قالَ : وإِنّما قالَ : «خُضْراً» لأَنَّ الماءَ إِذا كَثُرَ يُرَى أَخْضَرَ ، وأَنشَدَ الأَزْهرِىُّ : «ماؤُهُنَّ فَضِيضُ» .

(أَو)هِىَ (المُنْبَسِطَةُ عَلَى) وَجْهِ (الأَرْضِ) عن ابنِ عَبّادٍ (الواحِدُ بُلْثُوقٌ ، كعُصْفُورٍ) .

وقالَ غيرُه : البَلائِقُ : الآبارُ المَيِّهَةُ الغَزِيرَةُ .

وعَيْنٌ بَلائِقُ : كَثِيرةُ الماءِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

ناقَـةٌ بَلْثَقٌ : غَزِيرَةٌ ، عن ابـن الأَعرابِىِّ ، وأَنشـد :

* بلاثِقٌ نِعْـمَ قِلاصُ المُحْتَلِبْ *[1]

[ب ل ص ق]

(التَّبَلْصُقُ) أَهمَلَـه الجوهَـرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (طَلَبُكَ الشَّىْءَ فى خَفاءٍ ولُطْفٍ ومَكْرٍ) .

قال : (و) هو أَيضاً : (التَّقَرُّبُ من النّاسِ) كما فى العُبابِ .

[ب ل ع ق] *

(البَلْعَقُ ، كجَعْفَرٍ) : نَوْعٌ من التَّمْرِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : (أَجْوَدُ تَمْرِ عُمـانَ) الفَرْضُ والبَلْعَقُ ، نقله الجَوْهَـرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هو الجَيِّدُ من جَمِيعِ

(١) اللسان (حزق) ويأتي في القاموس: (خبق) برواية : « خِبَقّةٌ خِبَقّهْ . . . »
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه /١١٢ واللسان والصحاح والعباب .

(١) اللسان .

أَصْنافِ التُّمُورِ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : شاهِدُه قولُ الحارِثِيِّ :

لا يَحْسَبَنْ أَعْداؤُنا حَرْبَنا
كالزُّبْدِ مَأْكُولاً بِهِ البَلْعَقُ[1]

وأَنشَدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* يا مُقْرِضاً قَشًّا ويُقْضَى بَلْعَقَا *[2]

قالَ : وهٰذا مَثَلٌ ضَرَبَه لمَنْ يَصْطَنِعُ مَعْرُوفاً لِيَجْتَرَّ أَكْثَرَ منه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَمْكِنَةٌ بَلاعِقُ) أَى : (واسِعَةٌ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ب ل ق ق]

بَلْقِيق ، بالفَتْح : حِصْنٌ بالمَرِيَّةِ ، من أَشْهَرِ مواضِعِ الأَنْدَلُسِ ، منه أَبو البَرَكاتِ إبراهِيمُ البَلْقِيقِيُّ الشَّهِيرُ بابْنِ الحاجِّ ، أَحدُ شُيُوخِ ابنِ الخَطِيب وطَبَقَتِه ، ذَكَره الدّاوُدِيُّ فى المُقَفَّى ، وضَبَطَه بعضٌ بتَشْدِيدِ اللّامِ المَكْسُورة مع كسرِ المُوَحَّدة .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وتقدم تفسير القش بردىء التمر ، كالدَّقَل ، عمانية .

[ب ل ق] *

(البَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : سَوادٌ وبَياضٌ ، كالبُلْقَةِ ، بالضَّمِّ) قال رُؤْبَةُ :

* فِيها خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كَأَنَّها فِى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ[1] *

(و) قال ابنُ سِيدَه : البَلَقُ ، والبُلْقَةُ : مصدَرُ الأَبْلَقِ : (ارْتِفاعُ التَّحْجِيلِ إلى الفَخِذَيْنِ ، وقد بَلِقَ) الفَرَسُ (كفَرِحَ ، وكَرُمَ بَلَقاً) مُحَرَّكَةً ، مَصْدَرُ الأَوَّلِ ، وهى قَلِيلَةٌ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : لا يُعْرَفُ فى فِعْلِه إلاَّ ابْلاقَّ ، و (ابْلَقَّ) ابْلِيقاقاً ، وابْلِقاقاً . وقالَ غيرُه : قَلَّما تَراهُم يَقُولونَ : بَلِقَ يَبْلَقُ ، كما أَنَّهُم لا يَقُولُون : دَهِمَ يَدْهَمُ ، ولا كَمِتَ يَكْمَتُ (فهو أَبْلَقُ ، وهى بَلْقاءُ) والعَرَبُ تقولُ : دابَّةٌ أَبْلَقُ ، وجَبَلٌ أَبْرَقُ ، وجَعَلَ رُؤْبَةُ الجِبالَ بُلْقاً ، فقال :

* بادَرْنَ رِيحَ مَطَرٍ وبَرْقا *
* وظُلْمَةَ اللَّيْلِ نِعافاً بُلْقا *[2]

(١) ديوانه/١٠٤ واللسان ، والصحاح (بهق) والعباب والجمهرة ١/٣٢٥ .
(٢) اللسان والعباب ، ولم أجده فى ديوان رؤبة .

(و) البَلَقُ، مُحَرَّكَةً: (الفُسْطاطُ) قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

فَلْيَأْتِ وَسْطَ قِبابِه بَلَقِي
ولْيَأْتِ وَسْطَ خَمِيسِه رَجْلِي (١)

كَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ، وفى سَجَعاتِ الأَساسِ: النّاسِكُ فى مَلَقِه، أَعْظَمُ من المَلِكِ فى بَلَقِه.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: البَلَقُ: (الحُمْقُ الغَيْرُ الشَّدِيدِ) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو: الَّذِى لَيْسَ بمُحْكَمٍ بَعْدُ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: البَلَقُ: (الرُّخامُ)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: البَلَقُ: (البابُ) فى بعضِ اللُّغاتِ.

قال: (وحِجارَةٌ باليَمَنِ تُضِيءُ ما وَراءَها، كالزُّجاجِ) تُسَمَّى البَلَقَ.

(و) فى أَمْثالِهم: (طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ، أَىْ): طَلَبَ (مالا يُمْكِنُ؛ لأَنَّ الأَبْلَقَ: الذَّكَرُ، والعَقُوقَ: الحامِلُ) ومنه قَوْلُ الشّاعِرِ:

طَلَبَ الأَبْلَقَ العَقُوقَ فلمّا
لم يَنَلْهُ أَرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ (١)

وقد مَضَى ذٰلِكَ فى تَرْجَمة «أ ن ق».

(أَو الأَبْلَقُ العَقُوق: الصُّبْحُ؛ لأَنَّه يَنْشَقُّ، مِن عَقَّه): إِذا (شَقَّه) وسَيَأْتِى.

(و) بُلَيْقٌ (كزُبَيْرٍ: ماءٌ) لبَنِى أَبِى بَكْرٍ وبَنِى قُرَيْطٍ (٢).

(و) بُلَيْقٌ: اسمُ (فَرَس سَبّاق، ومع ذٰلِكَ كان يُعابُ) نَقَله الجَوْهَرِى (فقالُوا) فى المَثَل: («يَجْرِى بُلَيْقٌ ويُذَمُّ») وبُلَيْقٌ: تَصْغِيرُ تَرْخِيمٍ لأَبْلَقَ، (يُضْرَبُ فى المُحْسِنِ يُذَمُّ).

(والأَبْلَقُ الفَرْدُ: حِصْنٌ للسَّمَوْأَلِ بن عادِيَا) اليَهُودِىِّ، قِيلَ: (بَناهُ أَبُوه) عادِيا، وفيه يَقُول:

بَنَى لى عادِيَا حِصْناً حَصِيناً
وعَيْناً كُلَّما شِئْتُ اسْتَقَيْتُ (٣)

(١) ديوانه/٢٠٤ واللسان، والصحاح والعباب والأساس.

(١) تقدم في (أنق) وهو في العباب والجمهرة ١/٣٢٠

(٢) فى مطبوع التاج «والقريط» والمثبت من معجم البلدان (بليق).

(٣) ديوانه ٣٢ وفيه «طمراً تزلق العقبان إذا ماضامَنِى شَىْءٌ...» والعباب، وفي معجم البلدان: (الأبلق) برواية: «وماء كلما شئت...» وفيه أيضاً «... إذا ما نابنى ضَيْمٌ...»

وأُطْمـاً تَزْلَقُ العِقْبـانُ عَنْـــه
إذا ما ضَـامَنِـى أَمْـرٌ أَبَيْـــتُ

وقالَ أَيضـاً :

هو الأَبْلَقُ الفَرْدُ الذى سارَ ذِكْـرُه
يَعِـزُّ عَلَى مَنْ رامَـهُ ويَطُـولُ[1]

(أو) بَنـاهُ (سُلَيْمانُ) بنُ داوُدَ (عليه) وعَلَى أَبِيـه (السَّلامُ بأَرْضِ تَيْماءَ) هٰكَذا ذَكَره الأَعْشَى، فقالَ :

ولا عادِيًا لم يَمْنَعِ المَوْتَ مالُـــه
ووِرْدٌ[2] بتَيْماءِ اليَهُودِيِّ أَبْلَقُ[3]

بَنـاهُ سُـلَيْمانُ بنُ داوُدَ حِقْبَـةً
لـه أَزَجٌ حُـمٌّ وطَـىٌّ مُوَثَّـقُ

وإِنَّما قِيلَ له : الأَبْلَقُ ؛ لأَنَّهُ كان فى بِنائِه بياضٌ وحُمْرَةٌ، وقِيلَ : لأَنَّه بُنِىَ من حِجارَةٍ مُخْتَلِفَةِ الأَلْوان (وقَصَدَتْهُ الزَّبّاءُ) مَلِكَةُ الجَزِيرَةِ (فعَجَزَتْ عنه، وعن مارِدٍ) : حِصْنٍ آخرَ تَقَدَّمَ ذِكْرُه (فقالَتْ :« تَمَرَّدَ مارِدٌ، وعَزَّ الأَبْلَقُ ») فسَيَّرَتْهُ مَثَلاً .

(وبَلْقاءُ : د، بالشّامِ) وفى سِيرَةِ الشّامِىّ أَنَّها مَقْصُورةٌ، وعليه فتُكْتَبُ باليـاءِ، ووقع فى نُورِ النِّبْراسِ أَنَّهـا بالمَـدِّ، وعليه فتُرْسَمُ بالأَلِفِ وبَعْدَها همـزةٌ .

قلتُ : والقولُ الأَخِيرُ هو الصَّوابُ، وهى : كُورةٌ مشتملةٌ على قُرًى كَثِيرَةٍ، ومَزارِعَ واسِـعَةٍ، وأَنشَـدَ ابنُ بَرِّىّ لحَسّـان :

انْظُرْ خَلِيلِى ببـابِ جِلِّقَ هَـــلْ
تُؤْنِسُ دُونَ البَلْقاءِ من أَحَدِ ؟[1]

(و) بَلْقاءُ : (ماءٌ لبَنِى أَبِى بَكْرٍ) وبَنِى قُرَيْطٍ، وكذٰلك بُلَيْقٌ، وقد تَقَدَّم .

(و) البَلْقاءُ : (فَرَسٌ للأَحْوَصِ بنِ جَعْفَرٍ، وأُخْرَى لعَيْزارَةَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ ـ كما فى التَّكْمِلَةِ ـ : لابنِ

(١) ديوانه/١٥ فيما ينسب إليه، وروايته : « . . . الذى شاع ذكره . . . » وهو في العباب، ومعجم البلدان (الأبلق) وقبله بيتـان .

(٢) في هامش مطبوع التاج : قوله « وورد » ورد فى اللسـان « وحصن » وهـو أنسَبُ، وقوله : « حُـمٌّ » في المعجم « عال » .

(٣) ديوانه ٢١٦ و ٢١٧ والرواية « له أَزَجٌ عال » ومثله في معجم البلدان (الأبلق) والمثبّت كالعباب .

(١) ديوانه ٦٦ والرواية : « ببطن جِلِّقَ ... » واللسان .

عَيْزارَةَ ، وهو قَيْسُ بنُ عَيْزارَةَ الهُذَلِيُّ ، أَحَدُ الشُّعَراءِ .

(والبَلُّوقَةُ ، كعَجُّورَةٍ ، ويُضَمُّ) نَقَلَهُما أبو عَمْرٍو ، وقالَ : هى (المَفازَةُ) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُبَّما قالُوا : بُلُّوقَةٌ بالضمِّ ، والفَتْحُ أَكثرُ (و) هى : (الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (أَو) الرَّمْلَةُ (الَّتِى لاتُنْبِتُ إلاّ الرُّخامَى) والثِّيرانُ تُولَعُ به ، وتَحْفِرُ أُصولَه فتَأْكُلُ عُروقًا فيه ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصِفُ ثَوْرًا :

يَرُودُ الرُّخامَى لا يَرَى مُسْتَرادَهُ
ببَلُّوقَةٍ إلا كَثِيرَ المَحافِرِ [1]

أَراد أَنّه يَسْتَثِيرُ الرُّخامَى (و) هى (البُقْعَةُ) الَّتِى ليسَ بِها شَجَرٌ ، و (لايُنْبِتُ) شَيْئًا (البَتَّةَ) وقِيلَ : هى قَفْرٌ من الأَرْضِ لا يَسْكُنُها إلاّ الجِنُّ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : السَّارِيتُ : الأَرَضُونَ الَّتِى لا شَيْءَ فِيها ، وكذلِكَ البَلالِيقُ والمَوامِى ، وقالَ أَبو خَيْرَةَ : البَلُّوقَةُ : مكانٌ صُلْبٌ بينَ الرِّمالِ ، كأَنَّه

(١) ديوانه /٣٠١ واللسان ، وفي مطبوع التاج « .. مستزاده .. كبير المحافر » والمثبت من الديوان والعباب .

مَكْنُوسٌ ، تَزْعُم الأَعْرابُ أَنّه مَساكِنُ الجِنِّ ، وقالَ الفَرّاءُ : البَلُّوقَةُ : أَرْضٌ واسِعَةٌ مُخْصِبَةٌ ،لا يُشارِكُكَ فِيها أَحَدٌ ، يُقال : تَرَكْتُهم فى بَلُّوقَةٍ منَ الأَرْضِ .

(كالبَلُّوقِ ، كتنُّورٍ ، ج : بَلالِيقُ) قالَ الأَسْوَدُ بنُ يَعْفُر :

* ... ثُمَّ ارْتَعَيْنَ البَلالِقَا [1] *

(و) البَلُّوقَةُ (: ع ، بناحِيَةِ البَحْرَيْنِ فوقَ كاظِمَةَ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (يَزْعُمُونَ أَنّه من مَساكِنِ الجِنِّ ، و) قد (جَمَعَها) هٰكَذا فى النُّسَخ ، وكأَنّه نَظَر إلى لَفْظِ البَلُّوقَة لا المَوْضِع (عُمارَةُ بنُ طارِقٍ) - ويُقالُ : عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ - عَلَى بَلالِيقَ (فقالَ :

* فوَرَدَتْ من أَيْمَنِ البَلالِقِ *) [2]

ويُرْوَى : البلائِقِ .

(وبَلِقَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ) : إذا (تَحَيَّرَ) ودَهِشَ .

(و) بَلَقَ (كنَصَر بُلُوقًا) أَى : (أَسْرَعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان والعباب ، وهو الشاهد السابع عشر بعد المائة من شواهد القاموس .

قالَ : (و) بَلَقَ (السَّيْلُ الأَحْجارَ) : إذا (جَحَفَها) ونَصُّ المُحيطِ : اجْتَحَفَها.

(و) بَلَقَ (البابَ : فتَحَهَ كُلَّهُ) يَبْلُقُه بَلْقًا ، وقِيلَ : مَرَّ زَيْدُ بنُ كُثْوَةَ بقَوْمٍ ، فقالُوا : مِنْ أَينَ ؟ فقالَ : أَتَيْتُ بنِي فُلانٍ فى وَلِيمَةٍ ، فبُلِقَ البابُ ، فانْدَمَقَ فيه سُرْعانُ النّاسِ ، فانْدَمَقْتُ فيه ، فدُلِظَ فى صَدْرِى ، وكانَ دَخَلَ البَصْرَةَ ، فصادَفَ قَوْمًا يَدْخُلُونَ دار العُرْسِ ، فأَرادَ أَنْ يَدْخُلَ .

(أَو) : فَتَحَهُ (فَتْحًا شَدِيدًا ، كأَبْلَقَه فانْبَلَقَ) نَقلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَد لرَجُل من الشُّراةِ :[1]

سَوْداءُ حالِكَةٌ أَلْقَتْ مَراسِيَها
فالحِصْنُ مُنْثَلِمٌ والبابُ مُنْبَلِقُ [2]

(و) قِيلَ : بَلَقَ البابَ : إذا (أَغْلَقَه) قال ابنُ فارِسٍ : هٰذا هو الصَّحِيحُ عندِى ، فهُو (ضِدٌّ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : بَلَقَ (الجارِيَةَ) بَلْقًا : فَتَحَ كُعْبَتَها ، أَى : (افْتَضَّها)

(١) في مطبوع التاج « السراة » والمثبت من العباب .
(٢) العباب وعجزه في اللسان والصحاح والمقاييس ١ /٣٠٢.

وأَزالَ عُذْرَتَها ، قال : أَنْشَدَنِى فتىً من الحَىِّ :

* رَكَبٌ تَمَّ وتَمَّتْ رَبَّتُهْ *
* قَدْ كانَ مَخْتُومًا ففُضَّتْ كُعْبَتُهْ *[1]

(وبالِقانُ[2] ، بكسرِ اللّامِ :ة، بمَرْوَ) خَرِبَتْ وانْدَرَسَتْ ، وبقِىَ النَّهْرُ مُضافًا إليها ، وباؤُها فارِسِيَّةٌ بثلاثِ نُقَطٍ من تَحْت ، منها : أَبو الفَتْحِ محمَّدُ بنُ أَبِى حَنِيفَةَ النُّعْمانِ بنِ محمَّدِ بنِ أَبِى عاصِمٍ ،المَعْروفُ بابْنِ أَبِى حَنِيفَةَ ، من المُتَفَنِّنِين، مات بهراةَ سنة ٥٥٧ .

(وبَيْلَقانُ ، بفَتحِها : د ، قُرْبَ دَرْبَنْدَ) وباب الأَبْوابِ ، بَناه بَيْلقانُ ابنُ أَرْمِينى بنِ لَنْطَى بنِ يُونانَ ، منها : أَبُو المَعالِى عبدُ المَلِكِ بنُ[3] عَبْدِ البَيْلَقانِىُّ ، سَمِعَ ببَغْدادَ أَبا جَعْفَر بنَ المُسْلِمَةِ ، تُوفِّىَ ببلده سنة ٤٩٨ .[4]

(١) اللسان وتقدم في (كعب) .
(٢) في مطبوع التاج « بلقان » والتصحيح من القاموس ، ومعجم البلدان (بالقان) ونص ياقوت على فتح اللام .
(٣) في معجم البلدان (بيلقان) : « أبو المعالى عبدالملك بن أحمد بن عبدالملك بن عَبْدكانَ البَيْلَقانى، رحل في طلب الحديث إلى خراسان والعراق ، فسمع ببغداد ... إلخ ، ومثله في اللباب ١/٢٠٠ والأنساب (٢/٤٠٧) .
(٤) في معجم البلدان واللباب : « توفى بعد سنة ٤٩٦ » .

(وأَبْلَقَ الفَحْلُ : وَلَدَ) وُلْداً (بُلْقاً) عن الزَّجّاج .

(والتَّبْلِيقُ : إِصْلاحُ البِئْرِ السَّهْلَة بتَوابِيتَ من ساجٍ) .

(و) هو من قولهم : (رَكِيَّةٌ مُبَلَّقَةٌ) كمُعَظَّمَةٍ ، أَى : (مُصْلَحَةٌ) .

(وابْلَقَّ الفَرَسُ ابْلِقاقاً ، وابْلاقَّ ابْلِيقاقاً : (صارَ أَبْلَقَ) قالَ ابنُ دُرَيْد : لا يُعْرَف فى فِعْله غَيْرُهما ، وقد أَشَرْنا إليه آنِفاً .

(وابْلَنْقَقَ الطَّرِيقُ : وَضَحَ من غَيْره) نقَلَه الصّاغانِيُّ .

قالَ : والتَّرْكِيبُ يدُلُّ على الفَتْحِ ، وقد يُسْتَبْعَدُ البَلَقُ فى الأَلْوانِ ، وهو قَرِيبٌ ، وذٰلِك أَنَّ البَهِيمَ مُشْتَقٌّ من البابِ المُبْهَم ، وإِذا ابْيَضَّ بعضُه فهو كالشَّيْءِ يُفْتَحُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

البَلِقُ ، كوَجِلٍ : الَّذِى بَرِقَتْ عينُه وحارَتْ .

ويُقالُ فى الشَّتْمِ : حَلْقَى بَلْقَى .

وابْلَوْلَقَ الدَّابَّةُ ابْلِيلاقاً[1] ، مثل ابْلَقَّ .

وقال الخَلِيلُ : البالُوقَة : لغةٌ فى البالُوعَةِ .

والبُلْقُ ، بالضمِّ : اسم موْضعٍ ، قال :

رَعَتْ بمُعَقِّبٍ فالبُلْقِ نَبْتاً
أَطارَ نَسِيلَها عَنْها فطَارَا[2]

وبَلَّقَ كِذْبَةً حَرْشاءَ : صَنَعَها وزَوَّقَها ، كذا فى نَوادِرِ الأَعْرابِ .

وبَلَقَ ظَهْرَه بالسَّوْطِ : إِذا قَطَعَه ، كذا فى النَّوادِرِ أَيضاً .

وبُلاق ، كغُرابٍ ، والعامَّةُ تقولُ : بُولاق ، كطُوبار : مَدِينَةٌ كبيرةٌ على ضَفَّةِ النِّيلِ ، على فَرْسَخٍ من مصر .

[ب ل هـ ق] *

(بَلْهَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : اسم (ع) .

(و) البِلْهِقُ (بالكسرِ) : المَرْأَةُ الحَمْقاءُ (الكَثِيرةُ الكَلامِ ، و) قِيلَ :

(١) فى مطبوع التاج : « ابليقاقا » والمثبت من اللسان ، وهو القياس .
(٢) اللسان ، ومادة (عقب) .

هى (الشَّدِيدةُ الحُمْرَةِ، كالبِهْلِـــقِ) بتَقْدِيمِ الهاءِ على اللَّامِ، كما سَيَأْتِى.

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: سَمِعْتُ الكِلابِيَّ يَقولُ: البلْهقُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ[1]: التى لا صَيُّورَ لهـا.

قالَ: ويُقالُ: لَقِينا فُلاناً فبَلْهَـقَ لَنَا فى كَلامِه وعِدَتِه، فيقُولُ السامِـعُ: لا تَغُرَّنَّكُم بَلْهَقَتُه فما عِنْدَه خَيْرٌ.

وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ: فى كَـلامِـه بَلْهَقَةٌ، وطَرْمَذَةٌ، ولَهْوَقَةٌ، أَى: كِبْرٌ، قالَ: وفى النَّوادِرِ كَذٰلِك.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

البَلْهَقَة: الدّاهِيَـةُ.

[ب ن د ق] *

(البُنْدُقُ، بالضَّمِّ: الَّذِى يُرْمَى بِه، الواحِدَةُ بهـاءٍ) والجمعُ البَنادِقُ، كما فى الصِّحاحِ، وفى شِفاءِ الغَلِيل أَنَّـهُ مُعَـرَّبٌ.

(و) البُنْدُق أَيضاً: (الجِلَّوْزُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ (فارِسِىٌّ) وقيلَ: هو كالجِلَّوْزِ يُؤْتَى به من جَزِيرةِ الرَّمْلِ، أَجْـوَدُه الحَدِيثُ الرَّزِينُ الأَبيضُ الطَّيِّبُ الطَّعْمِ، والعَتِيقُ رَدِىءٌ، ينفَعُ من الخَفَقـانِ - مُحَمَّصاً مع الآنيسُون - والسُّمُومِ وهُزالِ الكُلَى، وحَرَقانِ البَوْلِ، ومع الفُلْفُـلِ يُهَيِّجُ الباهَ، ومع السُّكَّرِ يُذْهِبُ السُّعالَ، ومَحْرُوقُ قِشْرِه يُحِـدُّ البَصَرَ كُحْلاً، (زَعَمُوا أَنَّ تَعْلِيقَه بالعَضُدِ يَمْنَعُ من لَسْعِ (العَقارِبِ)، ومنهم من شَرَطَ فيه أَنْ يَكُونَ مُثَمَّناً، وقد جُرِّبَ، وقيـلَ: حَمْلُه مُطْلَقاً، وكَذٰلِك وَضْعُه فى أَرْكانِ البيتِ (وتَسْقِيَةُ يافُوخِ الصَّبِىِّ بسَحِيقِ مَحْرُوقِه بالزَّيْتِ يُزِيلُ زُرْقَةَ عَيْنِـــه وحُمْرَةَ شَعْرِه، والهِنْدِىُّ منه تِرْياقٌ كثيرُ المَنافِعِ، لا سِيَّما لِلْعَيْنِ) وفى بعـضِ النسخِ للعَيْنَينِ.[1]

(وبُنْدُقَة بنُ مَظَّةَ) بنِ سَعْدِ العَشِيرَةِ: (أَبو قَبِيلَةٍ) ومنه قَوْلُهم: حِدَأٌ حِدَأٌ، وراءَكَ بُنْدُقَةٌ، وقد ذُكِرَ (فى: ح د أ).

(والبُنْدُقِىُّ) بالضَّمِّ: (ثَوْبُ كَتّـانٍ

(١) يعنى ضم الباء والهاء، وبكسرها أيضاً، كما ضبطه في اللسان.

(١) في مطبوع التاج «للعين» والتصحيح من القاموس.

رَفِيعٌ) نَقَله الصّاغانِيُّ ، وغالِبُ ظَنِّـى أَنَّه مَنْسُوبٌ إِلى أَرْضِ البُنْدُقِيَّةِ .

(وبَنْـدَقَ الشَّيْءَ : جَعَلَـه) مثـلَ (بَنـادِق) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : بَنْدَقَ (إِلَيْهِ) : إِذا (حَـدَّدَ النَّظَرَ) .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

البَنْدُوقُ ، بالفتح : الدَّعِيُّ فى النَّسَبِ ، عامِيَّـةٌ .

وبُنْـدُق ، بالضم : لَقَبُ شَـيْخِنا الصُّوفِيِّ المُعَمَّرِ عَلِيِّ بنِ أَحمَدَ بـن مُحمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عبدِ القُـدُّوسِ الشِّنّاوِيّ الرُّوحِيّ الأَحْمَدِيّ ، ولد تَقْرِيباً فى أَثناءِ سنة إِحدَى وسِتِّين بعدَ الأَلفِ ، وأَدْرَكَ النُّورَ الأَجْهُورِيَّ ، وعمره خَمْسُ سنوات ،ولم يَسْمَعْ منه ، وأَدْرَكَ الحافِظَ البابِلِيَّ وعمرُه نحو ثمانيةَ عَشَرَ سنة ، وقد أَجازَنا فيما تَجُوزُ له روايَتُه ، وهوَ حَيٌّ يُرْزَقُ .

[ب ن ا ر ق]

(بَنَارِقُ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقـال الصّاغانِيُّ : (ة : من عَمَلِ نَهْرِ مارِى) على دِجْلَةَ ، ونَهْـرُ مارِى : بينَ بَغْدادَ والنُّعْمانِيَّةِ ، مَخْرَجُه من الفُراتِ .

(وبَنِيرَقانُ : ة ، بمَرْوَ) منها عبدُ اللهِ ابنُ الوَلِيدِ بنِ عَفّانَ ، روى عن قُتَيْبَةَ ابنِ سَعِيدٍ ، وغَيْرِه .

[ب ن ق] *

(البَنِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : لَبِنَةُ القَمِيصِ) قالَهُ أَبو زَيْدٍ ، وأَنشَـدَ للمَجْنُونِ :

يَضُمُّ علَيَّ اللَّيْـلُ أَطْفالَ حُبِّهـا
كما ضَمَّ أَزْرارَ القَمِيصِ البَنائِقُ[1]

نقله الجَوْهَرِيُّ (أَو : جُرُبّانُه) وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : بَنِيقَةُ القَمِيصِ :التى تُسَمَّى الدَّخارِيصَ ، وأَنشَدَ غيرُه لذِى الرُّمَّةِ :

عَلَى كُلِّ كَهْـلٍ أَزْعَكِيٍّ ويافِـعٍ
من اللُّؤْمِ سِرْبالٌ جَدِيدُ البَنائِقِ[2]

(١) ديوان مجنون ليل / ٢٠٣ بتحقيق الأستاذ عبدالستار فراج وتخريجه فيه ، وروايته : « أطراف القميص » وعجزه في الصحاح ، وفي هامشه عن نسخة أنه لحاجب ابن حبيب الأسدى وصدره : « يضم على الصدر أبناء حبها » وأنشده المرزوقي في شرح الحماسة / ١٢١٧ من غير عزو ، وفي المقاييس (١/٣٠٦) روايته : « يضم إلـي » .

(٢) ديوانه /٤١١ واللسان والعباب والأساس .

وقالَ اللَّيْثُ – فى قَوْلِه :

* قَدْ أَغْتَدِى والصُّبْحُ ذو بَنِيقِ * (١)

– : شَبَّه بَياضَ الصُّبْحِ ببَياضِ البَنِيقَةِ ، وأَنْشَد :

سَوِدْتُ ولم أَمْلِكْ سَوادِى وتَحْتَه
قَمِيصٌ من القُوهِىِّ بِيضٌ بَنائِقُه (٢)

ويُرْوَى بيتُ المَجْنُون «أَبْناءَ حُبِّها» ويُرْوَى أَيضاً : «أَثْناءَ حُبِّها» وأَرادَ بالأَطْفالِ والأَبْناءِ : الأَحْزانَ المُتَوَلِّدَةَ ، عن الحُبِّ قال ابنُ بَرِّىّ : وقولُ المَجْنُون من المَقْلُوبِ لأَنَّ الأَزْرارَ هى التى تَضُمُّ البَنائِقَ ، وليست البنائِقُ هى التى تَضُمُّ الأَزْرارَ ، وكان حَقُّ إِنْشادِه :

* كما ضَمَّ أَزْرارُ القَمِيصِ البَنائِقَا *

إِلاّ أَنّه قَلَبَه ، وفَسَّرَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ البَنائِقَ هُنا بالعُرَى التى تُدْخَلُ فيها الأَزْرارُ ، والمَعْنَى على هٰذا واضِحٌ بَيِّنٌ ، لا يُحْتاجُ معه إِلى قَلْبٍ ولا تَعَسُّفٍ ،

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(٢) اللسان ومادة (قوه) ونسبه إلى نصيب ، وهو في شعره ص ٩٨ برواية : « كسيت – ولم أملك – سواداً ... » ومثله في الأمالى ٢ /٨٨ والمثبت كالعباب .

إِلاّ أَنَّ الجُمْهُورَ على الوَجْهِ الأَوَّل ، وذكر ابنُ السِّيرافِىِّ أَنّه رَوَى بعضُهم :

* كما ضَمَّ أَزرارُ القَمِيصِ البَنائِقَا *

قالَ : وليس بصَحِيحٍ ، لأَنَّ القَصِيدَةَ مَرْفُوعةٌ ، وبَعْدَه :

وماذَا عَسَى الواشُونَ أَن يَتَحَدَّثُوا
سِوَى أَنْ يَقُولوا إِنَّنِى لَكِ عاشِقُ (١)

وقالَ أَبُو الحَجّاجِ الأَعْلَمُ : البَنِيقَةُ : اللَّبِنَةُ ، وكُلُّ رُقْعَةٍ تُزادُ فى ثَوْبٍ أَودَلْوٍ لِيَتَّسِعَ ، فهى بَنِيقَةٌ ، ويُقَوِّى هٰذا القولَ قولُ الأَعْشَى :

قَوافِىَ أَمْثالاً يُوَسِّعْنَ جِلْدَه
كما زِدْتَ فى عَرْضِ الأَدِيمِ الدَّخارِصَا (٢)

فجَعَلَ الدِّخْرِصَةَ رُقْعَةً فى الجِلْدِ زِيدَتْ لِيَتَّسِعَ بها ، قالَ السِّيرافِىُّ : والدِّخْرِصَةُ أَطْوَلُ من اللَّبِنَةِ ، قال ابن بَرّى : وإِذَا ثَبَتَ أَنَّ بَنِيقَةَ القَمِيصِ هى جُرْبّانُه ، فُهِمَ مَعْناهُ ؛ لأَنَّ جُرْبّانَه مَعْرُوفٌ ، وهو طَوْقُه الَّذى فِيه الأَزْرارُ

(١) ديوان مجنون ليلى /٢٠٣ .

(٢) ديوانه /١٠٠ وروايته « ... في عرض القميص » واللسان .

مَخِيطَةٌ ، فإذا أُرِيدَ ضَمُّه أُدْخِلَتْ أَزْرارُه فى العُرَى ، فضَمَّ الصَّدْرَ إلى النَّحْرِ ، وعلى ذٰلِك فُسِّرَ بيتُ المَجْنون ، قال : ويُبَيِّنُ صِحَّةَ ذٰلِكَ ما أَنْشَدَه القالِى فى نَوادِرِه :

له خَفَقانٌ يَرْفَعُ الجَيْبَ والحَشَى
يُقَطِّعُ أَزْرارَ الجُرُبّانِ ثائِرُهْ (١)

وهذا مِثْلُ بَيْتِ ابنِ الدُّمَيْنَةِ :

رَمَتْنِى بطَرْفٍ لو كَمِيًّا رَمَتْ بِهِ
لُبُلَّ نَجِيعاً نَحْرُه وبَنائِقُهْ (٢)

لأَنَّ البَنِيقَةَ هى الجُرُبّانُ ، ومما يَدُلُّكَ على أَنَّ البَنِيقَةَ هى الجُرُبّانُ قولُ جَرِيرٍ :

إذا قِيلَ هٰذا البَيْنُ راجَعْتُ عَبْرَةً
لَها بجُرُبّانِ البَنِيقَةِ واكِفُ (٣)

وإنما أَضافَ الجُرُبّانَ إلى البَنِيقَةِ ـ وإن كانَ إيّاها فى المَعْنَى ـ لِيُعْلَمَ أَنَّهما بمَعْنًى واحِدٍ ، وهٰذا من بابِ إضافةِ العامِّ إلى الخاصِّ ، ولمّا كانَ الجُرُبّانُ إمّا يَنْطَلِقُ على البَنِيقَةِ وعَلَى غِلافِ السَّيْفِ ، وأُرِيدَ به البَنِيقَة ، أَضافَهُ إلى البَنِيقَةِ ، لِيُخَصِّصَه بذٰلك ، وقال أبو العَبّاسِ الأَحْوَلُ : البَنِيقَةُ : الدِّخْرِصَةُ ، وعليه فُسِّرَ بيتُ ذِى الرُّمَّةِ السابِقُ .

وقد عُرِفَ مما تَقَدَّم أَنَّ البَنِيقَةَ اخْتُلِف فى تَفْسِيرِها ، فقِيلَ : هى لَبِنَةُ القَمِيصِ ، وقيلَ : جُرُبّانُه ، وقِيلَ : دِخْرِصَتُه ، فعَلَى هٰذَا تَكُونُ البَنِيقَةُ والدِّخْرِصَةُ والجُرُبّانُ بمَعْنًى واحِد ، وسُمِّيَتْ بَنِيقَةً لجَمْعِها وتَحْسِينِها ، هٰذا حاصِلُ ما ذَكَرُوه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(كالبِنَقَةِ ، كعِنَبَةٍ) قالَ ابنُ عَبّاد : البِنَقَةُ بِنَقَةُ : القَمِيصِ ، وجَمْعُها بِنَقٌ ، ولم يُفَسِّرْها ، وفى اللِّسان : قال ثَعْلَبٌ : بنائِقُ وبِنَقٌ ، وزَعَم أَنَّ بِنَقاً جَمْعُ الجَمْعِ ، وهٰذا مِمّا لا يُعْقَلُ .

(و) البَنِيقَتانِ : (دائِرتانِ فى نَحْرِ الفَرَس) .

(و) البَنِيقَةُ : (زَمَعَةُ الكَرْمِ) إذا عَظُمَت .

(١) اللسان ، والأمالى ٢ /٦٠ وقال القالى : إنه مما قرأه على ابن دريد من خط إسحاق الموصلى ، وروايته : « يرفع الجيب كالشجا . . » .
(٢) ديوانه ٥٤ واللسان ، والأمالى ١ /١٥٦ .
(٣) ديوانه ٦٨٤ (ط دار المعارف) وزاد عن ابن حبيب أراد جربّان القميص ، فقال « البنيقة » واللسان ، والمعرب ١٤٧ .

(و) قال ابنُ عَبّـادٍ : البَنِيقَـةُ : (الشَّعَرُ المُخْتَلِفُ وَسَطَ المَوْقِفِ مـن الشّاكِلَةِ) وفى اللِّسان : بَنِيقَةُ الفَرَسِ : الشَّعَرُ المُخْتَلِفُ فى وَسَطِ مِرْفَقِهِ ، وقِيلَ : مما يَلِى الشّاكِلَةَ (وبَنَقَ : وَصَـلَ) يُقال : أَرضٌ مَبْنُوقةٌ ، أَى : مَوْصُـولةٌ بأُخْرَى ، كما تُوصَلُ بَنِيقَةُ القَمِيصِ ، قالَهُ ابنُ سِيدَه ، وأَنشَدَ قولَ ذِى الرُّمَّةِ :

ومُغْبَرَّةِ الأَفْيافِ مَسْحُولَةِ[1] الحَصَى
دَيامِيمُها مَبْنُوقَةٌ بالصَّفاصِفِ[2]

هٰكذا رواه أَبو عَمْرٍو ، ورَواه غَيْرُه: « مَوْصُولةٌ » .

(و) بَنَقَ : إِذا (غَرَسَ شِراكًا واحِداً من الوَدِىِّ ، كأَبْنَقَ ، وبَنَّقَ) تَبْنِيـقًا ، وكذٰلك نَبَّق ، بتَقْدِيم النُّون ، فيُقال : نَخْلٌ مبَنَّقٌ ، ومُنَبَّقٌ : كلُّ ذٰلِكَ عن ابْن الأَعْرابِىِّ .

(وبانُوقَةُ : امـرأَةٌ) .

(١) في مطبوع التاج « محلولة » وفي هامشه : « قوله محلولة الحصى ، كذا في اللسان ، وفي التكملة ، مَسْحُولة وفسّرها بالملساء » .

(٢) ديوانه/٣٨٥ برواية « محولة الحصى » واللسان ، والتكملة والعباب .

(وبَنَّقَ بالمَكانِ تبْنِيقاً) : إِذا (أَقامَ بـه .

(و) قالَ ابـنُ الأَعْـرابِىِّ : بَنَّـقَ (كلامَه) : إِذا (جَمَعَه وسَوَّاه) وقد بَنَّقَ الكِتابَ ، وفى الأَساس : بَنَّقَ الكِتابَ : زَرَّه ، وإِذا فَرَغْتَ من قِـراءَةِ الكِتاب فبَنِّقْه ، ولا تَضَعْهُ غيرَ مُبَنَّقٍ .

قال : (و) فى النَّوادِرِ : بَنَّقَ فـلانٌ (كِذْبَةً) حَرْشاءَ ، وبَلَّقَها : إِذا (صَنَعَها وزَوَّقَها) .

(و) بَنَّقَ (ظَهْرَه بالسَّوْطِ) وبَلَّقَه ، وقَوَّبَه ، وفَتَّقَه ، وفَلَّقَه ، أَى : (قَطَعَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : بَنَّقَ (الشَّىْءَ) : إِذا (قَلَّـدَه) .

(و) بَنَّـقَ (القَمِيصَ : جَعَـلَ لـه بَنِيقَةً) قال رُؤْبَةُ :

* مُوَشَّـحَ التَّبْطِينِ أَو مُبَنَّقَا *[1]

(و) من المَجازِ : بَنَّقَ (الجَعْبَةَ) : إِذا (فَرَّجَ أَعْلاها ، وضَيَّقَ أَسْفَلَهـا) يُقال : جَعْبَةٌ مُبَنَّقَةٌ ، أَى : مُفَرَّجَـةٌ ،

(١) ديوانه/١١٠ واللسان والعباب .

قاله ابنُ عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : جَعْبَـةٌ مُبَنَّقَةٌ : زِيدَ فى أَعْلاهَا شِبْهُ بَنِيقَـةٍ لتَتَّسِـعَ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

بَنَّقَ الكِتابَ : جَوَّدَه وجَمَعَه ، لغـةٌ فى نَبَّقَه ، وقَوْلُ ذِى الرُّمَّـةِ :

* إذا اعْتَفاها صَحْصَحانٌ مَهْيَـعُ *
* مُبَنَّـقٌ بآلِـه مُقَنَّـعُ[1] *

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يَقُولُ : السَّرابُ فى نَواحِيه مُقَنَّـعٌ ، قد غَطَّى كُلَّ شَىْءٍ منه .

والبَنِيقَةُ : السَّطْرُ من النَّخْلِ .

وطَرِيقٌ مُبَنَّقٌ ، أَى : واسِعٌ ، وهو مَجازٌ .

ومَفازَةٌ مَبْنُوقَةٌ بأُخْرَى : مَوْصُـولَةٌ بها ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

والبَنِيقَتانِ : عُودانِ فى طَرَفَىِ المِضْمَدَةِ .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

[ب ن ب ق]

بَنْبَق ، كجَعْفَرٍ : جَدُّ أَبِى تَمّامٍ مُحَمَّدِ ابنِ مُحمَّدِ بنِ أَحْمَدَ بنِ حامِدٍ النُّعْمانِىُّ ، أَحَدِ شُيُوخِ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ ، هٰكذا ضَبَطَه الحافِظُ ابنُ حَجَرٍ فى التَّبْصِير ، وقَرَأْتُ بخَطِّهِ فى الأَرْبَعِين البُلْدانِيَّةِ ما نَصُّه «ابن بَنْبُو» هٰكَذا بالواو ، فانْظُرْ ذٰلِك .

[ب و ق] *

(البُوقُ ، بالضَّمِّ : الَّذِى يُنْفَخُ فيه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْدٍ ، قال : وقـد تكَلَّمَتْ به العَـرَبُ ، ولا أَدْرِى ما أَصْـلُه [وأَنْشَـدَ[1] :

* سَحِيفُ رَحىً طَحّانَةٍ صاحَ بُوقُها *]

قلتُ : وذَكَر الشِّهابُ فى العِنايَةِ أَنَّه مُعَرَّبُ بُورِى .

(و) قِيلَ : هو الَّذِى (يُزْمَرُ) فيه ، عن كُراع ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* زَمْرَ النَّصارَى زَمَرَتْ فى البُوقِ *[2]

هٰكَـذا هـو فى الصِّحاح ، وهـو لعُلَيْكِمٍ[3] الكِنْدِىِّ .

(و) البُوقُ : (الباطِلُ) عن أَبِـى عَمْرٍو ، كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه :

(١) ديوانه/٦٦٩ (فيما ينسب إليه) واللسان ، والتكملة والعباب ، ونسب فيها إلى أبى النجم .

(١) هذه الزيادة من العباب ، والجمهرة ١ /٣٢٤ .
(٢) اللسان ، والصحـاح .
(٣) بيت العليكم في العبـاب هو :
* قُلْتَ يَهُودُ نَفَخَتْ في بُوقِـها *

(والزُّورُ) قال حَسّان يَرْثِي عُثْمانَ رضِيَ اللهُ عنهما :

ما قَتَلُوه على ذَنْبٍ أَلَمَّ بِهِ
إلاّ الَّذِي نَطَقُوا بُوقًا ولم يَكُنِ (١)

هٰكذا رواهُ ابنُ فارِسٍ والأَزْهَرِيُّ والجَوْهرِيُّ ، والذى فى شِعْرِه: «زُوراً» ولم يَعْرِفْ شَمِرٌ البُوقَ فى هٰذا الشِّعْرِ ، كَذَا فى العُبابِ ، وفى اللِّسان : قالَ شَمِرٌ : لم أَسْمَعِ البُوقَ فى الباطِلِ إلَّا هُنا ، ولم يَعْرِفْ بَيْتَ حَسّان .

(و) البُوقُ : (مَنْ لا يَكْتُمُ السِّرَّ) عن اللَّيْثِ (ويُفْتَحُ) .

قالَ : (و) البُوقُ أيضاً : (شِبْهُ مِنْقابٍ) كذا فى النُّسَخ ، والصوابُ : «مِنْقافٍ» مُلْتَوِى الخَرْقِ ، وربَّما (يَنْفُخُ فيه الطَّحّانُ) فيَعْلُو صوتُه ، فيُعْلَمُ المُرادُ به ، قالَ اللَّيْثُ : وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للعَرْجِيِّ :

هَوَوْا لنا زُمَراً من كُلِّ ناحِيَةٍ
كأَنَّما فَزِعُوا من نَفْخَةِ البُوقِ (٢)

(١) ديوانه/٢٤٩ وفيه « ما قاتلوه » واللسان والصحاح والعباب وعجزه في الأساس والمقاييس ١ /٣٢٠ .

(٢) ديوانه ١٣٨ واللسان .

(وأَصابَتْنا بُوقَةٌ) بالضَّمِّ ، أى : (دُفْعَةٌ من المَطَرِ) كما فى الصِّحاح ، زادَ غَيْرُه : (شَدِيدَةٌ ، أَو مُنْكَرَةٌ) وفى الصِّحاح[1] : انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً (ج) : بُوَقٌ (كصُرَدٍ) قال رُؤْبةُ :

* من باكِرِ الوَسْمِيِّ نَضّاخِ البُوَقْ *[2]

(والبائِقَةُ : الدّاهِيَةُ) والبَلِيَّةُ تَنْزِلُ بالقَومِ (ج : بَوائِقُ) ومنه الحَدِيثُ :« لا يَدْخُلُ الجَنَّةَ مَنْ لا يَأْمَنُ جارُه بَوائِقَهُ » قال قَتادَةُ : أى : ظُلْمَه وغَشْمَه ، وقالَ الكِسائِيُّ : غَوائِله وشَرّه .

(وباقَ) يَبُوقُ بَوْقاً : إذا (جاءَ بالشَّرِّ والخُصوماتِ) .

(و) فى الصِّحاح : باقَت (البائِقَةُ القَوْمَ) تَبُوقُهم بَوْقاً : (أَصابَتْهُم ، كانْباقَتْ عَلَيْهم) مثالُ انْباجَتْ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : أُراها مُبْدَلَةً من جِيمٍ ، قال الجَوْهَرِيُّ : أى انْفَتَقَتْ .

(١) لفظ الصحاح : «أصابَتْهُم بُوقَةٌ مُنْكَرَةٌ ، وهى : دُفْعَةٌ من المَطَرِ انْبَعَجَتْ ضَرْبَةً» .

(٢) ديوانه/١٠٥ وفي مطبوع التاج : «وضاح» وفي اللسان «نضاح» والمثبت من العباب والديوان . ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

بوق

وانْباقَ عليهم الدَّهْرُ، أَىْ: هَجَمَ عَلَيْهِمْ بالدَّاهِيَةِ. كما يَخْرُجُ الصَّوْتُ من البُوقِ.

(والباقَةُ: الحُزْمَةُ من البَقْلِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ.

(وباقَ بكَ) الرَّجُلُ: إذا (طَلَعَ عليكَ من غَيْبَةٍ).

(و) باقَ (بهِ): مثلُ (حاقَ) به.

(و) يُقال: باقَ (القَوْمُ عليه) بَوْقًا: إذا (اجْتَمَعُوا) عَلَيْه (فقَتَلُوه ظُلْماً) وقِيلَ: باقُوا عَلَيْهِ: قَتَلُوه، وانْباقُوا به: ظَلَمُوه.

(و) باقَ (المالُ) أَى: (فَسَدَ وبارَ).

قلتُ: وكذٰلِك الأَرْضُ إذا بارَتْ فقَدْ باقَتْ، مصرِيَّةٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: باقَ (فلانٌ) يَبُوق بَوْقًا: إذا (تَعَدَّى عَلَى إنسانٍ)،

(أَو) باقَ: إذا (هَجَم على قَومٍ بغَيْرِ إذْنِهِم، كانْباقَ) يُقال: انْباقَ الدَّهْرُ عَلَيْهِم، أَى: هَجَم بالدّاهِيَةِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: باقَ (القَومَ) بَوْقًا: إذا (سَرَقَهُمْ).

قالَ: (ومَتاعٌ بائِقٌ: لا ثَمَنَ له) كأَنَّه كاسِدٌ.

قالَ: (والخاقِ باقِ) مَبْنِيّانِ على السُّكُونِ، وعلى الكَسْرِ: (صَوْتُ الفَرْجِ عند الجِماعِ) وسيَأْتى فى: «خ و ق» أَيضاً.

(والمُبَوَّقُ، كمُعَظَّمٍ: الكلامُ الباطِلُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ.

(وانْباقَ بهِ): إذا (ظَلَمَه).

(و) انْباقَت (عليهِ بائِقَةٌ): مَثَلُ انْباجَتْ، أَى: (انْفَتَقَتْ) كما فى الصِّحاحِ، وقد تَقَدَّم الكَلامُ عليهِ قَرِيباً.

(و) من المَجازِ: (تَبَوَّقَ) الوَباءُ (فى الماشِيَةِ): إذا (وَقَعَ فِيها المَوْتُ، وفَشَا) وانْتَشَر، كأَنَّما نُفِخَ فيها، نَقَله ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ.

وقالَ ابنُ فارِسٍ فى المَقاييسِ: الباءُ والواوُ والقافُ لَيسَ بأَصْلٍ مُعَوَّلٍ عَلَيْهِ، ولا فِيهِ عِنْدِى كَلِمَةٌ صَحِيحةٌ.

[] ومما يُسْتدرك عليه:

داهِيَةٌ بَؤُوقٌ: شَدِيدةٌ.

وباقَتْهُم بَؤُوقٌ : أَصابَتْهُم بَوْقاً وبُؤُوقاً ، كقُعُودٍ ، وأنشدَ ابنُ بَرِّىّ لزُغْبَةَ الباهِلِيِّ :

تَراها عندَ قُبَّتِنا قَصِيراً
ونَبْذُلُها إذا باقَتْ بَؤُوقُ (١)

وباقَ بَوْقاً : إذا كَذَب ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : أَى جاءَ بالبُوقِ ، وهو الكَذِبُ السُّماقُ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ الباطِلَ يُسَمَّى بُوقاً .

وتَبَوَّقَ : تَكَذَّبَ .

ونَفَخَ فى البُوقِ : إذا نَطَقَ بما لا طَائِلَ تَحْتَه ، وهو مَجازٌ .

وباقَ الشىءُ بَوْقاً : غابَ .

وباقَ بَوْقاً : ظَهَر ، ضِدٌّ .

وباقَت السَّفِينَةُ بَوْقاً وبُؤُوقاً : غَرِقَتْ .

والبَوْقُ ، بالفتحِ والضَّمِّ : كَثْرَةُ المَطَرِ .

والبَوْقُ من كُلِّ شىءٍ : أَشَدُّه .

وفى «المَثَلِ : مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباقَ» : أَىْ لِيَنْدَفِعَ فيُظْهِرَ ما فى نَفْسِه .

وانْباقَت المَطْرَةُ : انْدَفَعَتْ .

والبُوقَةُ : بالضمِّ : شَجَرَةٌ من دِقِّ الشَّجَرِ شَدِيدَةُ الالْتِواءِ ، وبه فَسَّرَ بعضٌ قَوْلَ رُؤْبَةَ السابقَ ، كذا فى العَيْنِ ، وقال غيرُه : هو ضَرْبٌ من الشَّجَرِ رَقِيقٌ شَدِيدُ الالْتِواءِ .

وبَوَّقَ فُلانٌ كِذْبَةً حَرْشاءَ ، أَى : زَيَّنَها وزَوَّقَها ، كما فى النَّوادِرِ .

ونَهْرُ بُوق ، بالضَّمِّ : طَسُّوجٌ من سَوادِ بَغْدادَ قُرْبَ كَلْواذا .

وبُوقَةُ ، بالضمِّ : مدِينَةٌ بأَنطاكِيَةَ .

وثَغْرُ بُوق : من أَعْمالِ الأُشْمُونين .

وبُوقُ : قَرِيَةٌ .

[ب ه ق] *

(البَهَقُ ، مُحَرَّكَةً : بَياضٌ رَقِيقٌ) يَعْتَرِى (ظاهِرَ البَشَرَةِ ، لسُوءِ مِزاجِ العُضْوِ إلى البُرُودَةِ ، وغَلَبَةِ البَلْغَمِ على الدَّمِ ، و) البَهَقُ (الأَسْوَدُ يُغَيِّرُ الجِلْدَ

(١) اللسان ، وتقدم في (قصر) ومعه بيتان قبله ، يصف فرسه ، وهما :
وذاتِ مَناسِبٍ جَرْداءَ بِكْرٍ
كأنَّ سَراتَها كَرٌّ مَشِيقُ
تُنِيفُ بصَلْهَبٍ للخَيْلِ عالٍ
كأنَّ عُمودَه جِذْعٌ سَحُوقُ
وإصلاح المنطق/٣٠٥ .

إلى السوادِ؛ لمُخالَطَةِ المِرَّةِ السَّوْداءِ الدَّمَ) قالَ رُؤْبَةُ:

* فِيهَا خُطُوطٌ من سَوادٍ وبَلَقْ *
* كأَنَّها فى الجِلْدِ تَوْلِيعُ البَهَقْ *(1)

(وبَهَقُ الحَجَرِ: نَباتٌ) وهو حزاز(2) الحَجَرِ (أَو) هو: (الجَوْزجَنْدَمُ) هو شَيْءٌ من النَّباتِ مُحَبَّبُ الجِسْمِ.

(وبَيْهَقُ، كصَيْقَلٍ: د، قُرْبَ نَيْسابُورَ) بينهما ثَلاثُونَ فَرْسَخاً، وقالَ ابنُ الأَثِير: هى قُرًى مُجْتَمِعَةٌ بنَيْسابُورَ على عِشْرِينَ فَرْسَخاً (منها: الإِمامان): أَبُو بَكْرٍ (أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ) بنِ علىٍّ ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ، الحافِظُ الفَقِيهُ الشافِعِيُّ، عالمٌ فى الحَدِيثِ والفِقْه، وشيخُه فى الحَدِيثِ الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ، وفى الفِقْهِ أَبو الفَتْحِ ناصِرُ بنُ مُحمَّدٍ العُمَرِيُّ المَرْوَزِيُّ، ومُصَنَّفاتُهُ تَدُلُّ على كَثْرةِ فَضْله، منها السُّنَنُ الكَبِيرُ، والصَّغِيرُ، والآثارُ، ودَلائِلُ النُّبُوَّة، وشُعَبُ الإِيمانِ، ولد سنة ٣٨٤ ومات سنة ٤٥٨ (وولَدُه إِسْماعِيلُ) سَمِعَ مِن أَبِيهِ. وإِخْوَتُه: أَبو سَعِيدٍ، وأَبو عَبْدِ اللهِ: سَمِعَا أَيْضاً من أَبِيهما، كما رَأَيْتُه على نُسْخَةِ السُّنَنِ الكَبِيرِ المَقْرُوءَةِ على أَبِيهم الحافِظ.

(و) بَيْهَقُ أَيضاً: (ع، بأَرْضِ قُومَسَ) قالَ رُؤْبَةُ:

* ومِنْ حَوابِى رَمْلِه مُنَطَّقَا *
* عُجْماً تُغَنِّى جِنُّه ببَيْهَقَا(1) *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

رَجُلٌ أَبْهَقُ: شَدِيدُ البَياضِ.

[ب ه ل ق] *

(البِهْلِقُ) مَكْتُوبٌ عندَنا فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَةِ، وكذلِكَ قالَ الصَّاغانِىُّ فى التَّكْمِلَةِ: إِنَّ الجَوْهَرِىَّ أَهْمَلَهُ، وهو مَوْجُودٌ فى نُسَخِ الصِّحاح (كزِبْرِجٍ، وجَعْفَرٍ، وعُصْفُرٍ) الأُولى والثالثة عن ابْنِ السِّكِّيتِ عن الكِلابِىِّ سَماعاً:

(1) ديوانه/١٠٤ وتقدم في (بلق) وهو في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١/٣٢٥ وفي المقاييس (١/٣١٠) «... كأنه في الجلد ...».

(2) فى مطبوع التاج «حراز» والمثبت من تذكرة أولى الألباب ١/٨٧.

(1) في مطبوع التاج «ومن جوابى ...» و«تغنى جنبه ...». والتصحيح من ديوانه/١١٠ والتكملة والعباب، وفى الجمهرة (١/٣٢٥).
«أصوات جِنّانٍ عَلَوْن بَيْهَقا».

(المَرْأَةُ الحَمْراءُ جِدًّا) وهى الشَّدِيدَةُ الحُمْرَةِ، عن ابنِ السِّكِّيتِ (و) قالَ الكِلابىُّ: هى (الكَثِيرَةُ الكَلامِ التى لا صَيُّورَ لها).

(و) بِهْلِق، بالكَسْرِ: (حَىٌّ من العَرَبِ).

(وكزِبْرِجٍ: الرَّجُلُ الصَّخْبُ الضَّجُورُ) هكذا فى النُّسَخِ، والَّذِى فى العَيْنِ: البَهْلَقُ، بالفَتْحِ: الضَّجُورُ الكَثِيرُ الصَّخَبِ، وأَنشَدَ:

يُوَلْوِلُ من جَوْبِهِنَّ الدَّلِيـ
ـلُ باللَّيْلِ وَلْوَلَةَ البَهْلَقِ [1]

(و) يُقالُ: (جاءَ بالكَلِمَةِ بِهْلِقًا، بالكَسْرِ والفَتْحِ، أَىْ: مُواجَهَةً لايَسْتَتِرُ) بها، عن أَبِى عَمْرٍو.

قالَ: (والبَهالِقُ: الأَباطِيلُ) وأَنشَدَ للعُمانِىِّ:

* آقَ عَلَيْنا وهو شَرُّ آيِقِ *
* وجاءَنا مِنْ بَعْدُ بالبَهالِقِ *[2]

(وكجَعْفَرٍ: الدَّاهِيَةُ) قال رُؤْبَةُ:

* حَتَّى تَرَى الأَعْداءُ مِنِّى بَهْلَقَا *
* أَنْكَرَ مِمَّا عِنْدَهُم وأَقْلَقَا *[1]

(والبَهْلَقَةُ: الكِبْرُ، و) شِبْهُ (الطَّرْمَذَة) وقد بَهْلَقَ.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: البَلْهَقَةُ، بتَقْدِيمِ اللّامِ، فرَدَّ ذٰلِكَ ثَعْلَبٌ، وقالَ: إِنَّما هى البَهْلَقَة بتَقْدِيمِ الهاءِ على اللّامِ، كما ذَكرناه آنِفًا.

(و) البَهْلَقَةُ: (الدَّاهِيَةُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: البَهْلَقَةُ: (أَنْ يَلْقاكَ الإِنْسانُ بكَلامِه ولِسانِه)[2].

(و) قالَ الفَرّاءُ: البَهْلَقَةُ: (الكَذِبُ، كالتَّبَهْلُقِ) وقد بَهْلَقَ، وتَبَهْلَقَ.

(وجامعُ بَهْلِيقَى) بالفَتْحِ: (غَرْبِىَّ بَغْدادَ) من الجَوامِعِ المَعْرُوفةِ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

البِهْلِقُ بالكَسْرِ: الدّاهِيَةُ، كذا فى التَّكْمِلَة.

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) ديوانه/١١٥ وفيه:
* وقد رأَينَ الأُسْدَ مِنّا بَهْلَقا *
واللسان والتكملة والعباب.
(٢) لفظ العباب عن ابن عباد: «بلسانه» ولم يقل بكلامه.

وبَهْلَقَ ،[1] وتَبَهْلَقَ : كَذَبَ ، عن الفرّاء .

[ب ى ق] *

(البِيقِيَّةُ ، بالكَسْرِ) أهمله الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ فى العُباب ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (نَباتٌ أَطْوَلُ من العَدَسِ ، يَنْبُتُ فى الحُرُوثِ ، وقُوَّتُه كقُوَّتِه ، جَيِّدَةٌ للمَفاصِلِ والقَبَلِ والفَتْقِ) .

قالَ : (والبِيقَةُ ، بالكَسْرِ : حَبٌّ أَكبَر من الجُلُبّانِ ، أَخْضَرُ ، يُؤْكَلُ مَخْبُوزاً ومَطْبُوخاً ، وتُعْلَفُهُ البَقَرُ) وهو بالشّأْمِ كثيرٌ ، ولم يَذْكُرْه الفُقَهاءُ فى القَطانِيِّ ، كما فِى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

بِيُوقان ، بالكسر : قريةٌ بسَرَخْسَ ، منها : أبو نَصْرٍ أحمدُ [2] بنُ عَبْدِالكَرِيم السَّرَخْسِيُّ عن الحاكِمِ أَبى [2] عَبْدِ اللهِ توفى سنة ٤٦٦ .

(١) ذكر صاحب القاموس « البَهْلَقة والتَّبَهْلُق » بهذا المعنى وإيراده المصدر يغنى عن ذكر الفعل ، فلا يستدرك عليه .

(٢) في الأنساب للسمعاني (٢/٤١٠) « أبو نصر أحمد بن أبي على عبد الكريم البِيُوقاني السَّرَخْسِيّ ، كان شيخاً صالحاً ، سمع الحاكم أبا عبدالله حمد بن على بن سعدويه النسوى .

وأَبْيُوقَة : قريَةٌ من أَعْمالِ البُحَيْرة من مِصْرَ .

(فصل التاءِ) مع القاف

[ت أ ق] *

(تَئِقَ السِّقاءُ ، كفَرِحَ : امْتَلأَ) .

(وأَتْأَقْتُه) أنا : مَلأْتُه ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَمْدَحُ مُحَمَّدَ ابنَ مَرْوانَ :

* مَدَّ لَهُ المَجْدُ خَلِيجاً مِتْأَقا *

* سَقَى فأَرْوَى ورَعَى فأَسْنَقَا * [1]

وفى حَدِيثِ عَلِىٍّ : « أَتْأَقَ الحِياضَ بمَواتِحِه » وقالَ النّابِغَةُ :

يَنْضَحْنَ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ أَتْأَقَها
شَدُّ الرُّواةِ بماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبِ [2]

ماءٌ غيرُ مَشْرُوبٍ ، يَعْنِى : العَرَقَ ، أرادَ يَنْضَحْنَ بماءٍ غَيْرِ مَشْرُوبٍ نَضْحَ المَزادِ الوُفْرِ .

(و) من المَجاز : تَئِقَ (زَيْدٌ) : إذا

(١) ديوانه ١١٥ وفيه : « مَدَّ له البَحْرُ ... » والمثبت كالعباب .

(٢) ديوانه/١٥ واللسان .

(امْتَلأَ غَضَباً) وغَيْظاً، كما فى الصِّحاحِ، (أَو حُزْناً) هٰكَذا نَقَلَه اللَّيْثُ فى هٰذا التَّرْكِيبِ، زادَ غيرُه: كادَ يَبْكِى، أَو إِذا امْتَلأَ سُرُوراً، كما فى اللِّسانِ.

(وككَتِفٍ، ومِنْبَرٍ: السَّرِيعُ إِلى الشَّرِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَمَوِيِّ، واقْتَصَر على الأَوّل، وأَمّا المِتْأَقُ، كمِنْبَرٍ، فقد فسَّرَه صاحِبُ اللِّسانِ بالحادِّ.

ومن أَمْثالِ العَرَبِ: «أَنْتَ تَئِق، وأَنا مَئِق، فكَيْفَ نَتَّفِق»؟ قال اللِّحْيانِيُّ: قِيلَ: مَعْناه أَنتَ ضَيِّقٌ وأَنا خَفِيفٌ، فكيف نَتَّفِقُ؟ وقالَ بعضُهم: أَنتَ سَرِيعُ الغَضَبِ، وأَنا سَرِيعُ البُكاءِ، فكيفَ نَتَّفِق؟ وقالَ أَعْرابِيٌّ من عامِرٍ: أَنْتَ غَضْبانُ وأَنا غَضْبانُ، فكيف نَتَّفِقُ؟ وقالَ الأَصْمَعِيُّ: يَقُول: أَنا مُمْتَلِئٌ من الغَيْظِ والحُزْنِ، وأَخِى سَرِيعُ البُكاءِ، فلا يَقَعُ بيننا وِفاقٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: التَّئِقُ: هو الحادُّ، والمَتِقُ: السَّرِيعُ البُكاءِ، ويُقالُ: المُمْتَلِئُ من الغَضَبِ، وأَنْشَدَ الجَوْهرِيُّ لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ يَصِفُ كَلْباً:

أَصْمَعِ الكَعْبَيْنِ مَهْضُومِ الحَشَى
سَرْطَمِ اللَّحْيَيْنِ مَعّاجٌ تَئِقْ (١)

وقالَ الأَصْمَعِيُّ أَيضاً: تَئِقَ الرَّجُلُ: إِذا امْتَلأَ غَضَباً وغَيْظاً، ومَتِقَ: إِذا أَخَذَه شِبْهُ الفُواقِ عِنْدَ البُكاءِ قَبْلَ أَنْ يَبْكِىَ، وقالَ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ:

* كأَنَّما عَوْلَتُها من التَّأَقْ *
* عَوْلَةُ ثَكْلَى وَلْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * (٢)

والمَأَقُ: نَشِيجُ البُكاءِ أَيْضاً، والتَّأَقُ: الامْتِلاءُ. وقالَ أَبُو الجرّاحِ: التَّئِقُ: المَلآنُ شِبَعاً وِرِيًّا، والمَتِقُ: الغَضْبانُ وقِيلَ: التَّئِقُ هُنا: المُمْتَلِئُ حُزْناً، وقِيلَ: النَّشِيطُ، وقِيلَ: السَّيِّئُ الخُلُقِ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: التَّئِقُ: (الفَرَسُ المُمْتَلِئُ نَشَاطاً وشَباباً) وجَرْياً، وهو مَجازٌ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لزُهَيْرِ بنِ مَسْعُودٍ الضَّبِّيِّ يصِفُ فَرَساً:

ضافِى السَّبِيبِ أَسِيلُ الخَدِّ مُشْتَرِفٌ
حابِى الضُّلُوعِ شَدِيدٌ أَسْرُه تَئِقُ (٣)

(١) ديوانه/١٤٨ واللسان، ومادة (سرطم) والصحاح.
(٢) ديوانه ١٠٧ وفيه: «عَوْلَةَ عَبْرَى ...» واللسان والعباب.
(٣) اللسان والصحاح والعباب.

(و) قالَ أَبُو عَمْـرٍو : (التَّـأَقَـةُ ، مُحَرَّكَةً : شِـدَّةُ الغَضَبِ ، والسُّرْعَةُ) إِلى الشَّرِّ ، وهو تَيّاقٌ ، وبه تَأَقَةٌ ، والمَأَقَةُ : شِـدَّةُ البُكاءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (أَتْأَقَ القَوْسَ) : إِذا شَـدَّ نَزْعَها ، و (أَغْرَقَ السَّهْمَ فِيها) وهو مَجـازٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

التَّأَقُ ، مُحَرَّكَةً : ضِيقُ الخُلُقِ .

وتَئِقَ الصَّبِيُّ وغَيْرُه تَأَقاً ، وتَأَقَةً ، عن اللِّحْيانِيِّ ، فهو تَئِقٌ : إِذا أَخَـذَهُ شِبْهُ الفُواقِ عندَ البُكاءِ ، ومن كَـلامِ أُمِّ تَـأَبَّطَ شَـرًّا : «ولا أَبَتُّه تَئِقاً» .

وإِناءٌ مُتْأَقٌ ، بالضَّمِّ : شَدِيدُ الامْتِلاءِ .

[ت ر ق] *

(التِّرْياقُ ، بالكَسْرِ : دَواءٌ مُرَكَّبٌ) من أَجْزاءٍ كَثِيرةٍ ، ويُطْلَقُ على مالَـهُ زَهْرِيَّةٌ ونَفْعٌ عَظِيمٌ سَرِيعٌ ، وهو الآنَ يُطْلَـقُ على العـادِيِّ الـذى (اخْتَرَعَه ماغَنِيسُ) الحَكِيمُ (وتَمَّمَهُ أَنْدَرُوماخِسُ القَدِيمُ) بعدَ أَلْفٍ ومائةٍ وخَمْسِينَ سَنَةً (بزِيادَةِ لُحومِ الأَفاعِي فِيه ، وبهـا كَمُلَ الغَرَضُ ، وهو مُسَمِّيهِ بهٰذا) الاسْم (لأَنَّه نافعٌ من لَدْغِ الهَوامِّ السَّبُعِيَّةِ ، وهى باليُونانِيَّـة تِرْيـاء) بالكَسْرِ ، و (نافِعٌ) أَيْضاً (من الأَدْوِيَةِ المَشْرُوبَةِ السُّمِّيَّةِ ، وهى باليُونانِيَّة «قا آ» ممدودةً ، ثم خُفِّفَ وعُرِّبَ) ويُقالُ بالدّالِ أَيضاً بَدَلَ التـاءِ ، وفى العُباب : التِّرْيـاقُ : دواءُ السُّمُومِ ، فارِسِيٌّ مُرَكَّبٌ ، وقـالَ غيرُه : لغةٌ فى الدِّرْياقِ ، وفى حَدِيث ابْنِ عُمَرَ : « ما أُبالِى ما أَتَيْتُ إِنْ شَـرِبْتُ تِرْياقاً » إِنَّما كَرِهَهُ من أَجْلِ ما يَقَـعُ فيهِ من لُحُومِ الأَفاعِى والخَمْرِ ، وهِـىَ حَرامٌ نَجِسَةٌ ، والتِّرْياقُ أَنْواعٌ ، فـإِذا لم يَكُن فيهِ شَيْءٌ من ذٰلِكَ فلابَأْسَ به ، وقِيلَ : الحَدِيثُ مُطْلَقٌ ، فالأَوْلَى اجْتِنابُه كُلُّه ، وفى الحَدِيثِ : « إِنَّ فى عَجْـوةِ العالِيَةِ تِرْياقاً » (وهو طِفْلٌ إِلى سِـتَّةِ أَشْهُرٍ ، ثم مُتَرَعْرِعٌ إِلى عَشْرِ سِـنِينَ فى البِلادِ الحـارَّةِ ، وعِشْرِينَ فى غَيْرِها ، ثم يَقِفُ عَشْراً فيها ، وعِشْرِينَ فى غيرِها ، ثم يَمُوتُ ، ويَصِيرُ كبَعْضِ المَعاجِينِ) كما هو نَصُّ « القانُون » للرَّئِيس ، وقالَ الحَكِيمُ دَاوُدُ : ومِمَّـنْ زادَ فيـه من

الحُكماءِ : أُقْلِيدِس ، وفلاغُورس ، وفرافيلس ، وساغُورس ، وماريُنُوس ، حتى جاءَ جالِينُوس فغيَّرَ فيه أَوْزاناً ، وخالَفَ أَوْضاعاً ، وكان الشيخُ الرَّئِيسُ يَقُول : إنَّ جالِينُوسَ أَفْسَدَه ، وأَمَّا عَدَدُ مُفْرَداتِهِ فنِهايَتُها تِسْعُون ، وأَقَلُّها أَربعٌ وسِتُّون ، ويَضْمَحِلُّ الخِلافُ بعد مُفْرداتِ الأَقْراص وعَدَمِه ، وقِيلَ : إنَّ النِّهايَةَ سِتٌّ وتِسْعُون .

قلتُ : وقدسَرَدَهُم الرَّئِيسُ فى القانُون بأَبْسَطِ عبارَةٍ ، وأَوْضَحِ إشارَةٍ ، وذَكَر الاخْتِلافَ فى عُمُرِه وخَواصِّه ، فمن أَرادَ ذٰلِكَ فليُراجِعْ كُتُبَ الرَّئِيسِ ، فإنّ فيها مَقْنَعاً للطالبِ ، واللهُ أَعلمُ .

(و) تِرْياقُ : (ة ، بهَراةَ) مِنْها : أَبو نَصْرٍ عَبْدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ ثُمامَةَ التِّرْياقِيُّ ، عن أَبِى محمَّدٍ عبدِ الجَبّارِ بنِ محمدٍ الجَرّاحِيِّ المَرْوَزِيِّ ، وعنه أَبُو الفتحِ عبدُ المَلِكِ بن عَبْدِ اللهِ الكَرُوخِيُّ[1] فى مُسْنَدِ صَحِيحِ مُسْلِم .

(١) في مطبوع التاج « الكروجى » بالجيم ، والمثبت من الأنساب للسمعاني ٣ / ٤٨ وزاد :
« وأبو جعفر حَنْبَل بن على السَّجْزِيّ بهراة وكَرُوخ : من قرى هراة » .

وأَمّا سَلامَةُ بنُ ناهِضٍ التِّرْياقِيُّ المَقْدِسِيُّ فإنّه إلى عَمَلِ التِّرْياقِ - المَعْجُونِ المَشْهُورِ - رَوَى عنه أَبُو القاسِمِ الطَّبَرانِيُّ .

(و) التِّرْياقُ : (فَرَسٌ) كانَ (للخَزْرَجِ) قالَ إبراهِيمُ بنُ بَشِيرٍ الأَنْصارِيُّ :

بَيْن القَتادِيِّ والتِّرْياقِ نِسْبَتُها
جَرْداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

(و) التِّرْياقُ : (الخَمْرُ ، كالتِّرْياقَةِ) هٰكَذا كانَت العَرَبُ تُسَمِّيها ؛ لأَنَّها - فِيما يَزْعُمون - تَذْهَبُ بالهَمِّ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وفى العُبابِ : دَواءٌ للهُمُومِ .

قلتُ : ولِذا تُسَمَّى أَيْضاً صابُونَ الهُمُومِ ، ومنه قَوْلُ ابنِ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِى بصَهْباءَ تِرْياقَةٍ
مَتَى ماتُلَيِّنْ عِظامِى تَلِنْ[2]

(١) في مطبوع التاج « الفتارى » والمثبت مما تقدم في (قتد) والعباب وأنساب الخيل / ١١٧ وهو فرس كان للخزرج وفي الخيل لأبي عبيدة / ١٦٠ من أبيات تنسب لرجل من الأنصار ، وتحمل على امرىء القيس وروايته :
قَدْ أَشْهَدُ الغارَةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِى

(٢) ديوان ابن مقبل / ٢٩٦ وفي الصحاح نسبه للأعشى ، وصحح الصاغاني في العباب نسبته إلى ابن مقبل .

ويُرْوَى « دِرْياقَةٍ » وسيأْتى .

(والتَّرْقُوَةُ) بالفَتْحِ ، (ولا تُضَمُّ تاؤُه) ، كما فى الصِّحاحِ : (العُظَيْمُ) الَّذِى (بينَ ثُغْرَةِ النَّحْرِ والعاتِقِ) وهما تَرْقُوَتانِ ، تكونُ للنّاسِ وغيرِهم (ج : التَّراقِى) أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ - فى صِفَةِ قَطاةٍ - :

قَرَتْ نُطْفَةً بينَ التَّراقِى كأَنَّها
لَدَى سَفَطٍ بينَ الجَوانحِ مُقْفَلِ [1]

(و) قالَ الفَرّاءُ : قالَ بعضُهم : (التَّرايِقُ) : التَّراقِى ، وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

هُمُ أَوْرَدُوكَ المَوْتَ حِينَ أَتَيْتَهُم
وجاشَتْ إليكَ النَّفْسُ بينَ التَّرايِقِ [2]

وَزْنُه : (فَعْلُوَةٌ) بالفتح - (لقَوْلِهِم تَرْقَيْتُه تَرْقاةً ، أَى : أَصَبْتُ تَرْقُوَتَهُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وقد أَعادَ المُصَنِّفُ التَّرْقُوَةَ أَيضاً فى المُعْتَلِّ بالواو أَصالَةً ، وفى « قرن » اسْتِطْراداً فَتأَمَّل .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

التَّرَقُ ، محرَّكَةً : شَبِيهٌ بالدَّرَجِ ، قالَ الأَعْشَى :

ومارِدٌ من غُواةِ الجِنِّ يَحْرُسُها
ذُو نِيقَةٍ مُسْتَعِدٌّ دُونَها تَرَقَا [1]

دُونَها : يعنى دُونَ الدُّرَّةِ .

ويُقال : بَلَغَت [الروحُ [2]] التَّراقِىَ : إذا شارَفَ المَوْتَ .

[ت ر ن ق] *

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

التُّرْنُوقُ ، بالضمِّ ، أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وقالَ شَمِرٌ : هو الطِّينُ الَّذِى يَرْسُبُ فى مَسايِلِ المِياهِ .

وقالَ أَبو عُبَيْد : هو الماءُ البَاقِى فى المَسِيلِ ، ويُفْتَحُ ، كما فى اللِّسانِ .

قُلْتُ : وسَيَأْتِى للمُصَنِّفِ فى « رنق » .

[ت ف ق]

(تِيفاقُ الكَعْبَةِ ، بالكَسْرِ) أَهمَلَه الجَماعةُ هنا ، وقد وَرَدَ فى الحَدِيثِ : « البَيْتُ المَعْمُورُ تِيفاقُ الكَعْبَةِ » ورُوِى

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

(١) ديوانه/١٢٤ واللسان .
(٢) زيادة من الأساس ، وفيه النص .

فيه الفَتْحُ أَيضاً ، كما سَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ، والاقْتِصارُ على الكَسْرِ قُصُورٌ ، (بمَعْنَى تُجاهِها) وحِذائِها ، و (مَوْضِعُه : « وف ق ») فكأَنَّه ذَكَرَه هُنا مَظِنَّةَ أَنَّ التاءَ أَصْلِيَّةٌ ، وليس كَذٰلِك .

[ت ف ر ق]

(التُّفْرُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَماعةُ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (قِمَعُ التَّمْرَةِ) لُغةٌ فى الثُّفْرُوقِ ، بالمُثَلَّثَة ، والجَمْعُ التَّفارِيقُ .

قلتُ : وأَمّا قَوْلُ العامَّة : التَّفارِيقُ ، لما ثُمِنَ من المَتاع فغَلَطٌ ، صوابُه : التَّفارِيجُ .

[ت ق ت ق] *

(قَرَبٌ تَقْتاقٌ ، وتُقاتِقٌ) بالضمِّ ، (ومُتَقْتِقٌ) أَى : (سَرِيعٌ) وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (التَّقْتَقَةُ : الحَرَكَةُ) ومنه قَوْلُ العامَّةِ للمُتَحَرِّكِ فى أَفْعالِه وأَقْوالِه وأَوْضاعِه : تَقْتُوقٌ ، ومُتَقْتِقٌ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : التَّقْتَقَةُ : (سَيْرٌ عَنِيفٌ) وكذٰلِكَ الذَّوْحُ والطَّمْلُ ، وقالَ غيرُه : هو سُرْعَةُ السَّيْرِ وشِدَّتُه ، قال أَبو حِزامٍ العُكْلِيُّ :

عَلَى قُودٍ تُتَقْتِقُ شَطْرَ طِنْءٍ
شَأَى الأَخْلامَ ماطٍ ذِى شُحُوطِ (١)

(و) يُقالُ : (تَقْتَقَ من الجَبَلِ) : إِذا (وَقَعَ) وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : هَبَطَ ، وقِيلَ : التَّقْتَقَةُ : الهُوِيُّ من فَوْقُ إِلى أَسْفَل على غَيْرِ طَرِيقٍ ، وقد تَتَقْتَقَ(٢) . وتَقْتَقَتْ عَيْنُه : إِذا غارَتْ ، عن أَبى عُبَيْدَةَ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو ، وابنُ الأَعرابِيِّ : هو بالنُّونِ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* خُوصٌ ذَواتُ أَعْيُنٍ نَقانِقِ *
* جُبْتُ بها مَجْهُولَةَ السَّمالِقِ * (٣)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَتَقْتَقَ فِى الجَبَلِ : إِذا انْحَدَرَ فِيه ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وتَقَاق ، كسَحابٍ : البَقْلَةُ اليَهُودِيَّةُ .

(١) التكملة والعباب .
(٢) كذا في اللسان ومطبوع التاج ، وفي تكملة القاموس للمصنف « وقد نَقْتَقَ » وهو الأَشْبَه .
(٣) اللسان .

[ت ق ل ق]

(تِقْلِقٌ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ اللَّيْثُ: هو (من طُيُورِ الماءِ).

قلتُ: والأَشْبَه أَنْ تكونَ التاءُ زائِدَةً، وأَصلُه القَلَقُ، ونَذْكُره فى «ق ل ق» والَّذِى فى العَيْنِ، تِقِلِّق بكسرِ اللَّامِ المُشَدَّدَةِ.

[ت و ق] *

(تَاقَ إليهِ) يَتُوقُ (تَوْقًا وتُؤُوقًا) كقُعُود (وتِياقَةً) بالكسرِ (وتَوَقانًا) مُحَرَّكَةً، واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَوّلِ والأَخيرِ: (اشْتاقَ) ونَزَعَتْ نَفْسُه إليه.

(و) تاقَ (القَدَحُ فى المَيْسِرِ): إذا (خَرَجَ عندِ الإجالَةِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ.

قالَ: (و) تاقَ (إلَى الشَّيْءِ): إذا (هَمَّ بفِعْلِه، وخَفَّ) إليه، كما فى المُحِيطِ، وهو مَجازٌ.

(و) تاقَ: (أَشْفَقَ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) تاقَ الرَّجُلُ (بنَفْسِه تَوَقانًا) مُحَرَّكَةً، (وتَوْقًا): إذَا (جادَ بِها) وقالَ أَبُو عَمْرو: التَّوْقُ: نَفْسُ النَّزْعِ، كالسَّوْقِ.

(و) كذلِكَ (الدُّمُوع) إذا (خَرَجَتْ من الشُّؤُونِ) قِيلَ: قد تَاقَتْ، وهو مَجازٌ.

(و) تاقَ (القَوْسَ) يَتُوقُها تَوْقًا: إذا (شَدَّ نَزْعَها)، وأَغْرَقَ السَّهْمَ فيها (كأَتْأَقَها) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (التَّوَقَةُ، مُحَرَّكَةً: النّاقِهُونَ من المَرَضِ) كأَنَّه جَمْعُ تائِقٍ.

(والتُّوقُ، بالضَّمِّ: العَوَجُ فى العَصَا) وغَيْرِها، عن أَبِى عَمْرٍو.

(والتَّيَّقانُ) من الرِّجالِ، (كهَيَّبانَ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الوَثْبِ) عن ابْنِ عَبّادٍ قالَ: و(أَصْلُه تَيْوَقانُ) فقُلِبَت الواوُ[1] فى اليَاءِ.

(والمُتَوَّقُ، كمُعَظَّمٍ: المُتَشَهِّى) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ.

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: فقُلِبت الواوُ فى الياء، فى العِبارة تَسامُحٌ».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تاقَتْ نَفْسُه الشَّيْءَ ، كتاقَتْ إليهِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* فالحَمْدُ للهِ على ما وَفَّقَا *
* مَرْوانَ إذْ تاقُوا الأُمُورَ التُّوَّقا * (١)

وتَتَوَّقَ إلى الشَّيْءِ : تَشَوَّقَ .

والتَّوّاقُ : الشَّوّاقُ ، والذى تَتُوقُ نَفْسُه إلى كُلِّ دَناءَةٍ ، يُقالُ فى المَثَلِ :

* « المَرْءُ تَوّاقٌ إلى ما لَمْ يَنَلْ » *

نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

والتَّوّاقُ : اسمُ رَجُلٍ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الرّاجِز :

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أَخْلاقْ *
* شَراذِمٌ يَضْحَكُ مِنْهُ التَّوّاقْ * (٢)

يُقال : هو ابْنُه ، ويُرْوَى : « النَّوّاقُ » بالنُّون ، كما فى الصِّحاحِ .

ومَتاقَةُ التَّنُّورِ : حَجَرٌ فى أَسْفَلِه ، كأَنَّه مَخْرَجُ النَّفَس للنّارِ ، وبالنُّونِ أَيْضاً ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

والمُتَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الكَلامُ الباطِلُ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ : أَو هُو تَصْحِيفُ المُبَوَّقِ ، بالمُوَحَّدةِ .

وفى حَدِيثِ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عُمَرَ - رضى الله عنهما : « كانَتْ ناقَةُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتَوَّقَةً » كذا رَواهُ بالتاءِ ، فقِيلَ له : ما المُتَوَّقَةُ ؟ فقال : مِثْلُ قَوْلِكَ : فرَسٌ تَتُقٌ ، أَى : جَوادٌ ، قال الحَرْبِىُّ : وتَفْسِيرُه أَعْجَبُ من تَصْحِيفِه ، وإنّما هى مُنَوَّقَةٌ ، بالنّون ، وهِىَ الّتِى قد رِيضَتْ ، وأُدِّبَتْ .

ويُقال : تاقَ إلى الغايَةِ : إذا أَسْرَعَ وخَفَّ .

وتُقْ إلَىَّ يا فُلانُ : أَسْرِعْ ، وهو مَجازٌ .

(فصل الثاء) المثلثة مع القاف

[ث ب ق] *

(ثَبَقَ العَيْنُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصواب : ثَبَقَتِ العَيْنُ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ فى العُبابِ ، وقالَ ابنُ بَرِّى : إذا (أَسْرَعَ دَمْعُها) .

(١) ديوانه / ١١٤ واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ / ٢٤٠) ويأتي في (خلق) .

(و) ثَبَقَ (النَّهْرُ ثَبْقاً وتَثْباقاً) بالفَتْح: إذا (أَسْرَعَ جَرْيُه، وكَثُرَ ماؤُه) وأَنْشَدَ:

ما بالُ عَيْنِكَ عاوَدَتْ تَغْساقَها
عَيْنٌ تَثَبَّقَ دَمْعُها تَثْباقَها (١)

قلتُ: وقد مَرَّ ذٰلك أَيضاً فى «بثق» بتَقْدِيم المُوَحَّدَةِ، وهُناكَ ذَكَرَهُ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ وغيرهُما.

[ث د ق] *

ثادِقٌ، كصاحِبٍ: فَرَسُ مُنْقِذِ بنِ طَرِيفِ) بنِ عَمْرِو بنِ قُعَيْنِ بنِ الحارِثِ ابنِ ثَعْلَبَةَ الأَسَدِيِّ، قالهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، وأَنْكَرَ ذٰلك أَبو النَّدَى، وقالَ: هو لحاجِبِ ابنِ حَبِيبٍ الأَسَدِيِّ، وهو القائِلُ فيه:

وباتَتْ تَلُومُ على ثادِقٍ
لِيُشْرَى، فقد جَدَّ عِصْيانُها (٢)

أَلاَ إِنَّ نَجْواكِ فى ثادِقٍ
سَواءٌ علىَّ وإِعْلانُها

وقُلْتُ: أَلَمْ تَعْلَمِى أَنَّه
كَرِيمُ المَكَبَّةِ مِبْدَانُها؟!

وقَوْلُه: «عِصْيانُها» أَى: عِصْيانِى لَها، قالَ ابنُ بَرِّى: وصَوابُ إِنشادِه: «باتَتْ تَلُوم» بغير واو.

(و) ثادِقٌ: (وادٍ لبَنِى عُقَيْلٍ) قالَ لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه -:

فأَجْمادَ ذِى رَقْدٍ فأَكْنافَ ثادِقٍ
فَصارَةَ يُوفِى فَوْقَها فالأَعابِلاَ (١)

وقالَ ابنُ دُرَيْد: ثادِقٌ: موضِعٌ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ: أَسْفَلُ ثادِقٍ لعَبْسٍ، وأَعْلاه لأَفْناءِ بَنِى أَسَدٍ، وأَنشَدَ:

سَقَى الأَرْبُعَ الأَظْآرَ مِنْ بَطْنِ ثادِقٍ
هَزِيمُ الكُلَى جاشَتْ بِهِ العَيْنُ أَمْلَحُ (٢)

وقال زُهَيْرٌ:

فوادِى البَدِىِّ فالطَّوِىُّ فثادِقٌ
فَوادِى القَنانِ جَزْعُه فأَفاكِلُهْ (٣)

(١) اللسان والصحاح، وفيه «تعشاقها» ومثله في مطبوع التاج، والمثبت مما تقدم في (بثق) من إنشاد أبى عمرو، وهو من قولهم: غسقت العين: إذا دمعت ورواية عجزه في الجيم ١/١١١
«لاعَيْنَ تَبْشِقُ دَمْعَها تَبْثاقَها».

(٢) اللسان والعباب والأول في الصحاح والمقاييس (١/٣٧٣) وأنساب الخيل لابن الكلبى/ ٣٢ وأسماء خيل العرب ٩٢ والقصيدة التى منها هذه الأبيات في المفضليات (من ١١٠: ١ و ٢ و ٤) والأصميات/ ٢٢٠.

(١) ديوانه/٢٣٦ واللسان والتكملة والعباب ومعجم البلدان (صارة).

(٢) في مطبوع التاج «هزيم الكلد» تطبيع، والتصحيح من العباب، ومعجم البلدان (ثادق) وفيه «الآطار».

(٣) شرح ديوانه/١٢٧ وروايته:
فهَضْبٌ فرَقْدٌ فالطوىُّ فثادِقٌ
فوادِى القَنانِ حَزْنُه فمَداخِلُه

(وواد) ثادِقٌ، (وسَحابٌ ثـادِقٌ) أى: (سـائِلٌ).

(وثَدَقَ المَطَرُ): خَرَجَ من السَّحابِ خُروجاً سَرِيعاً، و (جَدَّ) نَحْوَ الوَدْقِ.

(و) ثَدَقَ (الوادِى: سـالَ).

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الثَّدِقُ، والثَّادِقُ: النَّدَى الظّاهِرُ، يُقالُ: تَباعَدْ من الثّادِقِ، قالَ ابنُ دُرَيْد: سَأَلْتُ الرِّياشِىَّ وأَبـا حاتِم عن اشْتِقاقِ ثادِقٍ، فَقَـالاَ: لا نَعْرِفُه، فَسَأَلْتُ أَبا عُثْمانَ الأُشْنانْدانِىَّ فقالَ: ثَدَقَ المَطَرُ من السَّحابِ: إذا خَـرَجَ خُرُوجاً سَرِيعاً.

(و) ثَدَقَ (الخَيْلَ: أَرْسَلَها) وكذلِكَ المـاءَ، قالَه الخارْزَنْجِىّ.

قالَ: (و) ثَدَقَ (بَطْنَ الشّاةِ): إذا (شَـقَّه).

قالَ: (وانْثَـدَقَت بُطُونُهـا) أَى: (اسْتَرْخَتْ).

قال: (و) انْثَدَقَ (عليكَ النـاسُ): إذا (انْهَـدُّوا).

قالَ: (و) يُقال: (وَجَدْتُ الناسَ[1] مُنْثَدِقِينَ) أَى: (مُغِيرِينَ) كُلُّ ذٰلـك أَوْرَدَه الخارْزَنْجِىُّ فى تكملةِ العَيْن.

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه:

مَثادِقُ الوادِى، ومَداعِقُه، ومَذابِحُه، ومَهارِقُه: مَدافِعُه.

وعِرْقٌ ثادِق: موضِعٌ بالبَصْرةِ، يأْتِى ذِكْرُه فى: «ع رق».

[ث ر ق]

(ثَرْوَقُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ، وصاحبُ اللِّسان، وقال الصّاغانـىُّ: (ة، عَظِيمَةٌ لدَوْسٍ) وقولُه: كجَعْفَرٍ، هٰكَذا فى النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، صَوابُه كصَبُورٍ، قال رَجُلٌ من دَوْس فى حَرْبٍ كانَتْ بينَهم وبَيْنَ بَلْحارثِ بن كَعْبٍ:

قدعَلِمَتْ صَفْراءُ حَوْساءُ[1] الذَّيْلْ[2]

شَـرَّابَةُ المَحْضِ تَرُوكٌ للخَيْلْ[3]

(١) الـذى في القـامـوس: «ووَجَدْتُهم مُنْثَـدِقِـينَ».

(١) في هامش مطبـوع التـاج: «قوله: حَوْساء... في المعجم دَوْساء...».

(٢) معجم البلدان (ثروق) والعبـاب.

(٣) في معجم البلدان «.. تَروك القَيْـل» وقبل المشطور الثالث:

* تُرْخِـى فُروعاً مثلَ أذنابِ الخَيْلْ *

وبعد الرابع:

* وقد أتَتْ وادٍ كثير السَّيْل *

* أَنَّ ثَرُوقًا دُونَها كُلُّ (١) الوَيْـــلْ *
*ودُونَهـا خَرْطُ القَتَـادِ باللَّيْـلْ *

[ث ف ر ق] *

(الثُّفْرُوق، بالضَّمِّ: قِمَـعُ التَّمْرَة) نقله الجَوْهَرِيُّ، وأَنشدَ أَبو عُبَيْد:

* قُـرادٌ كثُفْرُوقِ النَّواةِ ضَئِيلُ * (٢)

(أَو ما يَلْتَزِقُ بهِ قِمَعُها) نقلَـه أَبُو عُبَيْد عن العَدَبَّس، كَما فى الصِّحاحِ (ج: ثَفارِيقُ) وقال الكِسائِيُّ: الثَّفارِيقُ: أَقماعُ البُسْرِ، كما فى الصِّحاحِ، وقال اللَّيْثُ: الثُّفْرُوقُ: عِلاقَةُ ما بَيْنَ النَّواةِ والقِمَعِ، ومثلُه قولُ أَبِى زَيْد، ورُوِى عن مُجاهِدٍ أَنّه قال - فى قَوْلِه تَعـالَى: ﴿وآتُوا حَقَّهُ يومَ حَصادِهِ (٣)﴾ - قالَ: يُلْقَى لهُم من الثَّفارِيقِ والتَّمْرِ، وقـالَ ابنُ شُمَيْلٍ: العُنْقُودُ إِذا أُكِلَ ما عليـه فَهُو ثُفْرُوقٌ، وعُمْشُوشٌ، وأَرادَ مُجاهِدٌ بالثَّفارِيقِ: العَناقِيدَ يُخْرَطُ ما عَلَيْهـا فتَبْقَى عَليها التَّمْرَةُ والتَّمْرَتانِ والثَّلاثُ يُخْطِئُها المِخْلَبُ، فتُلْقَى للمَساكِينِ.

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: يُقال: (مالَـه ثُفْرُوقٌ) أَى: (شَيْءٌ).

قالَ: (ولَبَنٌ مُثَفْرَقٌ) كَمُدَحْرَجٍ: (لم يَرُبْ بَعْـدُ).

(و) قد (تَثَفْرَقَ اللَّبَنُ): لم يَرُبْ، كما فى العُبابِ.

[ث ق ث ق] *

(ثَقْثَقَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقـالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: أَى (تَكَلَّمَ بكَـلامِ الحَماقَةِ) كما فى العُبابِ.

وفى اللِّسانِ: الثَّقْثَقَةُ: الإِسْـرَاعُ، لُغَةٌ فى التَّقْتَقَةِ، بتائَيْن فَوْقِيَّتَيْنِ، وقد تَقَدَّمَتْ.

(فصـل الجـيم)

مـع القـاف

قالَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِيُّ: (لا تَجْتَمِـعُ الجِيمُ والقافُ فى كَلِمَةٍ) واحدةٍ مـن كَلامِ العَرَب (إِلاّ مُعَرَّبَةً، أَو صَـوْتاً) ونَصُّ الجَوْهَرِيِّ: إِلاّ أَنْ يكونَ مُعَرَّباً أَو حِكايَةَ صَوْتٍ، مثل كَلِمات ذَكَرها هو فى موضعٍ واحدٍ، وقد فَرَّقَها المُصنِّف

(١) فى معجم البلدان: دُونَها كالوَيْل.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.
(٣) سورة الأنعام، الآية ١٤١.

فى أماكِنَ ، كما سيأْتِى ، وقالَ ابْـنُ بَرِّىٍّ ـ نقلاً عن الجَواليقِىِّ فى المُعَرَّبِ ـ : لم تَجْتَمِـع الجيمُ والقـافُ فى كلمةٍ عربيَّةٍ إلاّ بفاصِلٍ ، نحو :جَلَـوْبَقٍ ، وجَرَنْدَقٍ ،وقالَ اللَّيْثُ : القافُ والجيمُ جاءَتا فى حُروفٍ كثيرةٍ أكثرُهامُعَرَّبٌ ، قال :وأُهْمِلا مع الشِّينِ والصادِ والضادِ ، واستُعْمِلا مع السِّينِ فى الجَوْسَقِ خاصَّةً ، وهو دَخِيلٌ مُعَرَّبٌ .

[ج ب ق]

(جَوْبَقُ ، كجَوْهَرٍ ، و) قد (يُضَـمُّ أَوَّلُه) أَهْمَلَه الجماعَةُ ، وقالَ أَئِمَّـةُ الأَنْساب : (ة ، بنَواحِى نَسَفَ) وهى شِبْهُ خانٍ يَسْكُنُه النّاسُ (منها) : أبو نَصْـرٍ (أَحْمَدُ بنُ علىِّ بنِ طاهِـرٍ الجَوْبَقـىُّ الأَدِيب) الشاعِرُ النَّسَفِىُّ ، سَمِعَ بالعِراقِ وخُراسانَ ، ودَرَسَ الفِقْهَ على أَبى إِسْحاقَ المَرْوَزِىِّ ، وعَلَّق منه شَرْحَ مُخْتَصَـرِ المُزَنِىِّ ، وتُوُفِّىَ بطَرِيقِ مكَّةَ سنة ٣٤٠

وأَبو تُرابٍ إسماعيلُ بنُ طاهِـرِ بن يُوسُفَ الجَوْبَقِىُّ النَّسَفِىُّ ،كان [يَسْرِق كُتُبَ الناسِ[1] ، و] يَقْطَعُ ظُهُورَ الأَجْزاءِ التى فيها السَّماعُ مات سنة ٤٤٨ .

(و) جَوْبَق[2] :(ع، بمَرْوِ الشّاهِجانِ) فِيه خُضَرٌ وفَواكِهُ (منه أَبو بَكْرٍ تَمِيمُ ابنُ علىٍّ الجَوْبَقِىّ) شيخٌ صالِحٌ ، عـن أَبِى محمَّدٍ كامكار بنِ عَبْـدِ الـرَّزّاق الأَدِيب ، وعنه السَّمْعانِىّ بمَـرْوَ .

(و) الجَوْبَقَةُ (بهاءٍ : ع ، بنَيْسابُورَ ، منه) أَبو حاتِمٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحمَـدَ) هٰكَذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : أَحمدُ بنُ مُحَمَّـدِ (بنِ أَيُّـوبَ) بـنِ سُـلَيْمانَ (الجَوْبَقِىُّ) النَّيْسابُورِىّ عن أَبِى عَمْرٍو أَحمَدَ بنِ نَصْرٍ ، وعنه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ ، توفى[3] سنة ٤٣٥ .

[ج ب ث ق] *

(الجُنْبَثْقَةُ ، بالضمِّ وفتحِ البـاءِ) المُوحَّـدَةِ وسـكون المُثَلَّثَـةِ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى رباعِىِّ التَّهْذيب : قال أَبو هاشِمٍ : وقد وُجِدَ بخَطِّهِ فى شَرْح

(١) زيادة من معجم البلدان (جوبق) .
(٢) ضبطه السمعاني في الأنساب (٣٨٢/٣) نصاً « بضم الجيم » ومقتضى عطف المصنف إياه على ما قبله هنا أن يكون كجَوْهر .
(٣) فى اللباب ١ /٣٠٣ « سنة خمسين وثلاثمائة » .

هذا البَيْتِ : (المَرْأَةُ السُّوءُ) قالَ أَبُو مُسْلِمٍ المُحاربيُّ :

بَنِي جُنْبَثْقَةٍ وَلَدَتْ لِئَامًا
عَلَيَّ بِلُؤْمِكُمْ تَتَوَثَّبُونَا (١)

قالَ : والكلمةُ خُماسِيَّةٌ ، وما أَراها عَرَبِيَّة .

[ج ب ل ق] *

(جابَلَقُ) بفَتْح الباءِ واللّام ، هٰكَذا قَيَّدَه أَبو هاشِمٍ ، وقد أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : (د ،بالمَشْرق)وجابَلَصُ بالمَغْرب ، ليسَ وراءَهُما إِنْسِيٌّ ، رُوِى عن الحَسَن بْن عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنهُما أَنَّه ذَكَرَ حَدِيثاً ذَكَرَ فيه هاتَيْن المَدِينَتَيْن (وتَقَدَّمَ فى جابَلَصَ) .

قلت : لم يَتَعَرَّضْ هُناك لذِكْرجابَلَق وأَنَّه بالمَشْرق ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك ، وقد أَوْضَحَ المَوْلَى سَعْدُ الدِّين البَلَدَيْن ، وعَرَّفَ بهما ، وذَكَرَ مَعْناهُما على الوَجْهِ الأَكْمَل فى بَحْثِ المِثال فى شَرْحِ المَقاصِدِ ، ذَكَرَ ذٰلك الشِّهابُ فى شِفاءِ الغَلِيل .

(١) اللسان والتكملة والعباب وضبط «جنْبَثقة» في اللغة والشعر بفتح الجيم وبتقديم الباء على النون ، والمثبت كالتهذيب ٩/ ٣٨٤ .

قلتُ : هٰكذا قَيَّدَهُما أَبو هاشِمٍ بخَطِّهِ ، والحَدِيثُ الَّذِى أَشارَ له الأَزْهَرِيُّ ، هو ما قالَ اللَّيْثُ : بَلَغَنا أَنَّ مُعاوِيَةَ سَأَلَ الحَسَنَ بنَ علىٍّ – رضىَ اللهُ عنهما – أَنْ يَخْطُبَ النّاسَ ، فظَنَّ مُعاوِيَةُ أَنَّهُ يُحْصَرُ ، فيَسْقُطُ من أَعْيُنِ النّاسِ لحَداثَتِه ، فصَعِدَ الحَسَنُ رَضِى اللهُ عنه المِنْبَرَ ، فحَمِدَ اللهَ وأَثْنَى عليهِ ، ثمّ قالَ : يا أَيُّها الناسُ إِنَّكُم لو طَلَبْتُم ما بَيْنَ جابَلَقَ وجابَلَصَ رَجُلاً جَدُّه نَبِىٌّ ما وَجَدْتُموه غَيْرِى وغَيْرَ أَخِى ، ﴿وإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُ فِتْنَةٌ لكُمْ ومَتاعٌ إِلى حِينٍ﴾ (١) وأَشارَ بيَدِه رَضِىَ اللهُ عنه إِلى مُعاوِيَةَ .

[ج ث ل ق]

(الجاثَلِيقُ ، بفتحِ الثاءِ المُثَلَّثَةِ) أَهْمَلَه الجَوْهرِى وصاحِبُ اللِّسانِ ،وقالَ الصاغانِيُّ : هو حاكِمٌ ، وفى التَّكْمِلَةِ : حَكِيمٌ ، وقالَ غيرُه : هو (رَئِيسٌ للنَّصارَى فِى بِلادِ الإِسْلامِ بمَدِينَةِ السَّلامِ) .

(١) سورة الأنبياء ، الآية ١١١ .

قلتُ : وهو المَعْرُوف الآنَ بالقُنْثُلِ ، كقُنْفُذٍ (ويكونُ تَحْتَ يَدِ بِطْرِيقِ أَنْطاكِيَةَ ، ثم المَطْرانُ تحتَ يَدِه ، ثم الأُسْقُفُّ يكونُ فى كُلِّ بَلَدٍ من تَحْتَ المَطْرانِ ، ثُمّ القِسِّيسُ ، ثمّ الشَّمّاسُ) وقد ذُكِرَ كُلُّ ذٰلِك فى مَوْضِعِه .

[ج ر د ق] *

(الجَرْدَقَةُ ، بالفتحِ : الرَّغِيفُ) نقله الجَوْهرِىُّ ، وهى فارِسِيَّةٌ (مُعَرَّب كَرْدَهْ) بالكاف العَجَمِيّة ، معناه المُدَوَّر ، قال أَبو النَّجْمِ :

* كان بَصِيراً بالرَّغِيفِ الجَرْدَقِ *[1]

(والجَرَنْدَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (شاعِرٌ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقد ذَكَرَه الجَوالِيقىُّ .

[ج ر ذ ق] *

(الجَرْذَقَةُ) بالذّالِ المعجمة ، أَهمله الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : هو (الجَرْدَقَةُ) وَزَعم أَنه سَمِعَها من رَجُلٍ فَصِيحٍ ، وقال الأَزهرِىُّ : الجَرْدَقُ ، والجَرْذَقُ : معرَّبتانِ ، لا أُصولَ لهما فى كلامِ العَرَبِ .

(1) اللسان وفيه وفي مطبوع التاج « كان بعيرا » وهو تحريف والتصحيح من المعرب/١١٥ .

[ج ر ق] *

(الجَوْرَقُ ، كجَوْرَبٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : هو (الظَّلِيمُ) قال أَبو العبّاسِ : ومن قالَه بالفاءِ فقد صَحَّفَ ، وأَنشدَ بالقافِ لكَعْبِ ابنِ زُهَيْرٍ رضِىَ اللهُ عنه :

كأَنَّ رَحْلِى وقد لانَتْ عَرِيكَتُها
كَسَوْتُه جَوْرَقاً أَقْرابُه خَصِفَا[1]

(ورَجُلٌ جُراقَةٌ ، ككُناسَةٍ) أَى : (هَزِيلٌ) وكذٰلك جُلاقَةٌ ، كذا فى نَوادِرِ الأَعرابِ .

(و) قالَ فى موضِعٍ آخرَ منه : (ما عَلَيْهِ جُراقَةُ لَحْمٍ) وجُلاقَةُ لَحْمٍ ، أَى : (شَىْءٌ منه) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

جُوْرَقانُ بالضمِّ : قريةٌ بنواحِى هَمَذانَ ،

(1) شرح ديوانه ٨٢ وفيه « . . . جورفا » بالفاء، وأنشده اللسان أيضاً في (جرف) وهو بالقاف في العباب .

وذكره المصنِّف فى «ج ز ق» ، كما سيأْتى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

جَوْرَقانُ ، بالفتح : قريةٌ بنَيْسابُورَ ، منها : إسماعِيلُ بنُ أَحمدَ بنِ إسماعيلَ الباخَرْزِىُّ الجَوْرَقانِىُّ النَّيْسابُورِىُّ ، مولدُه سنة ٤٣٣ .

[ج ر م ق] *

(الجَرامِقَةُ : قومٌ من العَجَمِ صارُوا بالمَوْصِلِ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ غيرُه: (فى أَوائل الإِسْلام) وقالَ اللَّيْثُ : جَرامِقَةُ الشّامِ : أَنْباطُها (الواحِدُ) مِنْهُم (جَرْمَقانِىٌّ) وهٰذا كالاسمِ الخاصِّ ، ومنه قولُ الأَصْمَعِىِّ فى الكُمَيْتِ : «هو جَرْمَقانِىٌّ » ويُقال أَيضا فى الواحِدِ منهم : الجَرْمَقِىُّ ، وهٰكذا نَسَبَ أَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ إِسْحاقَ الكاتِبُ الشّاعِرُ .

(والجُرْمُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الذى يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ) كما فى الصِّحاحِ ، وقِيلَ : هو خُفٌّ صَغِيرٌ يُلْبَسُ فوقَ الخُفِّ .

(والجِرْماقُ ، بالكسرِ) كالجِلْماقِ : (ما عُصِبَ به القَوْسُ مِنَ العَقَبِ) نقلَه أَبو تُرابٍ عن شُجاعٍ السُّلَمِىِّ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (كِساءٌ جِرْمِقِىٌّ ، بالكسرِ) كذا فى التَّكْمِلَةِ .

[ج ر ب ذ ق]

[] ومما يُستدرك عليه :

جَرْباذَقان، بالفتح : بلدتان إحداهُما : بينَ جُرْجانَ [1] وأَسْتَراباذ ، والثانِيَةُ : بينَ أَصْبَهانَ والكَرَجِ [2] ، ومن هذه أَبو أَحمدَ عُبَيْدُ الله بنُ أَحمَدَ بنِ إِسْماعِيلَ قاضى جَرْباذَقانَ ، رَوَى عنه أَبُو بَكْرِ ابن مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ .

[ج ز ق] *

(جَوْزَقُ القُطْنِ ، بالفَتْحِ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وهو (مُعَرَّب) كَوزَه .

(و) جَوْزَقُ : (ناحِيَةٌ بنَيْسابُور ، منها) : أَبو بَكْرٍ (محمَّدُ بنُ عَبْدِ الله) ابنِ مُحَمْدِ بنِ زَكَرِيّا (صاحبُ المُتَّفِق

(١) فى مطبوع التاج « بين جهان » والتصحيح من معجم البلدان (جرباذقان) .

(٢) فى مطبوع التاج « والكرخ » وصوابه ما أثبتناه من معجم البلدان .

والمُخْتَلِفِ) فى الحَدِيثِ ، روى عن أَبِى حاتِمٍ مَكِّىٍّ بنِ عَبدانَ كتابَ الكُنى والأَسْماءِ لمُسْلِمٍ ، وعنه أَبُو ذَرٍّ الهَرَوِىُّ ، توفى سنة ٣٨٨ .

(و) جَوْزَقُ أَيضا : (ة ، بهَراةَ ، منها :) أَبُو الفَضْلِ (إِسْحاقُ بنُ أَحْمَدَ) ابنِ يَعْقُوبَ الجَوْزَقِىُّ الهَرَوِىُّ الحافِظُ عن أَبِى القاسِمِ البَغَوِىِّ ، ماتَ بسَمَرْقَنْدَ سنة ٣٥٨ .

(وجَوْزَقانُ : ة ، بهَمَذانَ) والّذِى ضَبَطَه أَئِمَّةُ النَّسَبِ بضَمِّ الجيمِ وفَتْحِ الرّاءِ ، كما تَقَدَّمَ ، مِنها : أَبو مُسْلِمٍ عَبْدُ الرحمٰنِ بنُ عُمَرَ بنِ أَحمَدَ الصُّوفِىُّ الجَوْزَقانِىُّ عن أَبِيهِ ، وعنه السَّمْعانِىُّ بهَمَذانَ .

(و) جَوْزَقانُ : (جِيلٌ من الأَكْرادِ) بحُلْوانَ ، منهم : أَبُو عبدِ اللهِ الحُسَيْنُ ابنُ جَعْفَرٍ الجَوْزَقانِىُّ الكُرْدِىُّ ، مؤلِّفُ كتابِ المَوْضُوعاتِ ، أَوردَه ابنُ النَّجّار ، وقال : ماتَ سنة ٥٤٣ .

[ج س ق] *

(الجَوْسَقُ : القَصْرُ) نقلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال اللَّيْثُ : هو مُعَرَّبٌ ، وأَنشدَ :

إِنِّى أَدِينُ بما دانَ الشُّراةُ بِهِ
يَوْمَ الخُرَيْبَةِ عندَ الجَوْسَقِ الخَرِبِ [1]

قلتُ : وأَصْلُها بالفارِسِيَّة : كوشك .

وقال ابنُ بَرّىٍّ : الجَوْسَقُ : الحِصْنُ ، وشاهِدُه قول النُّعْمان بن عَدِىٍّ [2] :

لعَلَّ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ يَسُوؤُه
تَنادُمُنا بالجَوْسَقِ المُتَهَدِّمِ [3]

(و) الجَوْسَقُ : (لَقَبُ محمَّدِ بنِ مُسْلِمٍ المُحَدِّثِ) نقلَه الصّاغانىُّ .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، بدُجَيْلٍ ، وبقُرْبِها [4] جَبَلٌ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، أُخْرَى ببَغْدادَ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة ، بالنَّهْرَوانِ) من أَعْمالِ بَغْدادَ (منها) : أَبُو طاهِرٍ (الخَلِيلُ بنُ عَلِىٍّ) بنِ إِبراهِيمَ الضَّرِيرُ

(١) معجم البلدان (الجوسق) ونسبه إلى قيس ابن الأصم الضبىّ في أبيات يرثى بها قتلى الخوارج ، وروايته : « يوم النُّخَيْلَة .. » .

(٢) هو النعمان بن عدى بن نضلة ، ويقال : نُضَيْلة : صحابي قديم ، وللشعر قصة مذكورة في ترجمته في أسد الغابة ٥/٣٣٥

(٣) اللسان (جذو) ومعجم البلدان (ميسان) وانظر أسد الغابة (٥/٣٣٥) والإصابة (٦/٢٤٣) والمعرب للجواليقى /١٤٥ .

(٤) لفظ القاموس : « وقُرْبَه وجَبَلٌ » .

المُقْرِئُ سَكَن بَغْدادَ ، وروى عن ابـــن البَطِرِ والنِّعالِيِّ [1] ، وعنه السَّمْعانِيُّ ، توفى [2] سنة ٤٨٢ .

(و) جَوْسَقُ : (ة، بنَهْرِ المَلِكِ) .

(و) جَوْسَقُ : (ة، تُجاهَ بُلْبَيْسَ) شرقِيَّ مِصْرَ .

(و) جَوْسَقُ : (قَلْعَـةٌ) هناك .

(و) جَوْسَقُ : (قَرْيتانِ بالرَّىِّ) .

(و) جَوْسَقُ : (دارٌ بُنِيَتْ للمُقْتَدِرِ باللهِ الخَلِيفَةِ (فى دارِ الخِلافَةِ) يُقال : إنَّ (فى وَسَطِها بِرْكَة مِنَ الرَّصـــاصِ ثَلاثُون ذِراعاً فى عِشْرِينَ) ذِراعاً .

(وجُواسَقان ، بالضَّمِّ وفَتْحِ السِّينِ) وفى العُبابِ : جَوْسَقان(:ة ، بِأَسْفِرايِنَ) متَّصِلَةٌ بها ، ومثلُه فى التَّكْمِلَة .

(١) في مطبوع التاج « النعـال » والتصحيح من القاموس (نعل) والأنساب (٣ / ٤١١) وهو الحسين بن أحمد بن طلحة النعالى .

(٢) هذا تاريخ مولده لا وفاته ، ففى الأنساب (٣ / ٤١١) قال السمعاني : « قرأت عليه أوراقاً من كتاب القناعة لابن مسروق ، ورجعت إليه لأقرأ باقي الكتاب ، فقيل لى : توفي منذ أيام ، وكانت ولادته سنة ٤٨٢ وتوفي ببغداد في آخر صفر سنة ٥٣٦ ودفن بمقبرة باب حرب » ومثله فى اللباب ١ / ٣١٠ .

[ج ع ث ق] *

(جَعْثَقٌ ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : (اسمٌ) وليسَ بثَبْتٍ ؛ لأَنَّ الجِيمَ والقافَ لم تَجْتَمِعا فى كَلِمَة إلاّ فى خَمْسِ كَلمات .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

[ج ع ف ق] *

جَعْفَقَ القَوْمُ : ركِبُوا وتَهَيَّئُوا ، أَهمَلَه الجَماعَةُ ،و [ذَكَرَهُ] [1] صاحبُ اللِّسان .

[ج ع ف ل ق] *

أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد ـ ونَقَلَه الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو ـ : هى (العَظِيمَةُ من النِّساءِ) ونَصُّ النَّـوادِرِ : العَظِيمُ من النِّساءِ ، وأَنْشَدَ لأَبِى حبيبَةَ الشَّيْبانِىِّ :

* قـامَ إلى عَـذْراءَ جَعْفَلِيـقِ *
* قـد زُيِّنَتْ بكَعْثَبٍ مَحْلُوقِ * [2]
* يَمْشِى بمِثْلِ النَّخْلَةِ السَّحُوقِ *
* مُعَجَّـرٍ مُبَجَّـرٍ مَعْـرُوقِ *

(١) زيادة واجبة ، لأن المـادة فى اللسان .

(٢) اللسان .

* هامَتُــه كصَخْــرَةٍ فى نِيــقِ *
* فشَــدَّ مِنْها أَضْيَقَ المَضِيقِ *
* طَــرَّقَــهُ للعَمَــلِ المَــوْمُوقِ *
* يا حَبَّــذا ذٰلِكَ من طَــرِيقِ *

[ج ف ل ق]

(عَجُوزٌ جَفْلَقٌ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَــه الجَوْهَرِىُّ، وقال ابنُ الأَعرابِىِّ: هى (كَثِيرَةُ اللَّحْــمِ).

والجَفْلَقَةُ فى الكَلامِ، والمَشْــىِ: المُــراءاةُ.

[ج ق ق] *

(الجِقَّةُ، بالكسرِ: النّاقَةُ الهَرِمَةُ)،

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ: (جَقَّ الطّائِرُ) أَى: (ذَرَقَ).

[ج ل ب ق] *

(جَلَــوْبَقٌ، كسَــفَرْجَلٍ) أَهمَلَــه الجَوْهرِىُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْد: هو اسمٌ، وقال غيرُه: هو (لِصٌّ من بَنِى مَهْرَةَ) وفى العُباب: من بَنِى سَعْد ـ ومِثْلُــه فى اللِّسانِ ـ كانَ خَبِيثاً مُنْكَراً، وفيهِ يَقُولُ الفَــرَزْدَقُ:

وكنت أَرَى أَنَّ الجَلَوْبَقَ قَدْ ثَوَى
فيَنْفُقُ لِى من بَيْنِ رُكْنَىْ مُخَفَّقِ[1]

وقالَ أَيضاً:

رَأَيْتُ رِجالاً يَنْفَحُ المِسْكُ منهُــم
وريحُ الخُرُوءِ من ثِيابِ الجَلَوْبَقِ[2]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: الجَلَــوْبَــقُ: (الرَّجُلُ المُجْلِبُ) يُقالُ: سَمِعْتُ جَلْبَقَةً. (والجَلْبَقَةُ: الجَلَبُ والضَّجَّةُ).

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه:

أَبو الجَلَوْبَقِ: كُنْيَةُ رَجُلٍ جاءَ ذِكْرُه فى شِــعْرِ جَــرِيرٍ[3].

[ج ل ف ق] *

(الجَلْفَقُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وقال ابنُ عَبّادٍ: هو الذى (يُسَــمَّى بالفارِسِيَّةِ دَرابْزِين) كما فى العُبابِ.

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه:

أَتانٌ جَلَنْفَقٌ: سَــمِينَةٌ.

وجَلَوْفَق، كسَفَرْجَلٍ: اسمٌ.

(١) ديوانه/٥٨٥ (ط الصاوى) والعباب.
(٢) ديوانه/٥٨٨ واللسان والعباب.
(٣) يعنى قوله ـ وهو فى ديوانه ٨٧٠ ـ:
تَلْقَى بَنَاتِ أَبِى الجَلَــوْبَقِ نُــزَّعــاً
نَحْــوَ القُيُــونِ ومابِهِــنَّ نِفَــارُ
فسره ابن حبيب فقال: أبو الجلوبق: لقب لمجاشع.

[ج ل ق] *

(الجوالق ، بكسر الجيمِ واللّامِ ، وبضمِّ الجيمِ وفتحِ اللّامِ) وهٰذه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ (وكسْرِها) أَى مع ضَمِّ الجيمِ : (وِعاءٌ ، م) معروفٌ ، مُعَرَّب كواله ، كما فى الفَتْحِ ، والصوابُ أَنّه مُعَرَّبُ جواله بالجيمِ الفارسيةِ المَنْقُوطةِ بثلاثٍ من تحت (ج : جَوالِق) بالفتح (كصَحائِف ، و) قد جاءَ فى الشِّعرِ (جَوالِيقُ) قال :

* يا حَبَّذا ما فِى الجَوالِيقِ السُّودْ *
* مِنْ خُشْكُنانٍ وسَوِيقٍ مَقْنُودْ * (١)

(و) رُبّما قالوا : (جَوالِقاتٌ) وأَنْكره سِيبَوَيْهِ ، قال ابنُ بَرِّىّ : قال سِيبَوَيْهِ : قد جَمَعتِ العَرَبُ أَسماءً مُذكَّرَةً بالأَلفِ والتاءِ لامْتِناع تكْسِيرِها ، نحو سِجِلٍّ ، وإِصْطَبْلٍ ، وحَمّامٍ ، فقالوا : سِجِلّاتٌ ، وإِصْطَبْلاتٌ ، وحَمّاماتٌ ، ولم يَقُولوا فى جمع جُوالق : جُوالقات ؛ لأَنّهم قد كسَّرُوه ، فقالوا : جَوالِيقُ .

(وجِلِّقُ ، كحِمِّص ، بكسرَتَيْنِ مُشدَّدَة اللّامِ ، وكقِنَّبٍ) وعِبارَةُ الجَوهرِى تحتملُ الوَجْهَيْنِ : اسم (دِمَشْق) نفْسِها (أَو غُوطَتُها) يُصْرَفُ ولا يُصْرَفُ ، قال حَسّان رضىَ الله عنه يَمْدَحُ آل جَفْنة :

لِلّهِ دَرُّ عِصابَةٍ نادَمْتُهُم
يَوْماً بجِلِّقَ فى الزَّمانِ الأَوَّلِ (١)

وقال المُتلمِّس :

* بجِلِّقَ تَسْطُو بامْرِىءٍ ما تَلَعْثَمَا * (٢)

وقال النّابِغَةُ :

لَئِنْ كانَ للقَبْرَيْنِ قَبْرٍ بجِلِّقٍ
وقبْرٍ بصَيْداءَ الَّذِى عندَ حارِبِ (٣)

(و) جِلِّقٌ (كحِمِّصٍ : حَبٌّ باليَمَنِ كالقَمْحِ) نقله الصاغانِىُّ عن بعضِهم.

(و) جِلِّقُ : (ناحِيَةٌ بالأَنْدَلُس) بسَرَقُسْطَةَ .

(و) جِلِّق : (زجْرٌ للجَمَلِ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (جَلَقَ

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

(١) ديوانه/١٧٩ واللسان والعباب والمقاييس ١/٤٧٥ والمعرب/١٤٩ ومعجم البلدان (جلق) .
(٢) اللسان ، وهو في زيادات ديوان المتلمس/٣١٤ .
(٣) ديوانه/١٠ واللسان ، ومعجم البلدان (حارب) .

جلق

رَأْسَه يَجْلِقُه) وكذلك جَلَطَه يَجْلِطُه : إذا (حَلَقَه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : جَلَقَت (المَرْأَةُ عن مَتاعِها ، و) عن (ثَنَاياهَا) : إذا (كَشَفَتْ) عَنْها .

(والجَلَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الجَلَعَةُ) قال ابنُ الفَرَج ـ عن بعضِ العَرَبِ أنّه قال ـ : قَبَّحَ اللهُ تلك الجَلَقَةَ والجَلَعَةَ ، أى : المَكْشِرَ[1] ، وقال ابنُ عَبّادٍ : وتُسَكّنان أَيْضاً .

(وما عَلَيْهِ جُلاقَةُ لَحْمٍ) أى : شَيْءٌ منه ، مثل (جُراقَة) وقد تَقَدَّم ، كما فى نَوادِرِ الأَعْراب .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الجِلِّقَةُ ، كحِمِّصَةٍ ، وقد تُخَفَّفُ اللّام وتُشَدَّدُ القافُ) هى (العَجُوز ، و) كحِمِّصَةٍ فقط : (الناقَةُ الهَرِمَةُ) وكذلك الجِقَّة بالكسرِ وحَذْف اللامِ عنه أَيضاً ، وقد تَقَدَّمَ .

(وجِلِّيقِيَّةُ ، كإِفْرِيقِيَّةَ : د ، بالرُّومِ) مُتاخِمٌ للأَنْدَلُسِ ، وإليه يُنْسَبُ عبدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مَرْوانَ[1] الجِلِّيقِيُّ من الخارِجِينَ بالأَنْدَلُسِ .

(وجالَقانُ ، بفتح اللّامِ) : بلدٌ (من أَعمالِ سِجِسْتانَ) وقِيلَ : من أَعْمالِ بُسْتَ .

(و) قالَ أَبو تُرابٍ : (المَنْجَلَنِيقُ) هٰذا على قولِ من يَقُول : جَلَقُوهُم بالمَنْجَلِيق ، ومن جَعَلَ الميمَ فاءَ الكلمة فمَوْضِعُ ذكرِه عند فَصْلِ الميم ، كما سيأْتِى .

(و) معنى (جَلَقَهم) جَلْقاً ، أَىْ : (رَماهُم به) .

(والجَلْقُ للصُّلْحِ مُوَلَّدٌ) لم تعرِفْه العَرَبُ ، ولا جاءَ فى كَلامٍ فَصِيحٍ .

(ورَجُلٌ مِجْلِيقٌ ، كمِسْكِينٍ : يَجْلِقُ فَمَهُ عند الضَّحِكِ ، أَى : يَكْشِفُه) ونَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ ، وكذلك رَجُلٌ مِشْلِيقٌ ، بالشينِ ، كما سَيَأْتِى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (التَّجَلُّقُ :

(١) فى التكملة « مَضْحَك الإنسان » وفى اللسان (جلع) مضحك الأسنان .

(١) فى التكملة « عبدالرحمن بن هارون » والمثبت كالعباب واللباب ١ / ٢٨٨ .

ضَحِكٌ بفَتْحِ الفَمِ حَتّى يَبْدُوَ أَقْصَى الأَضْراسِ) .

(و) قالَ غيرُه : (الجَوْلَقُ) كجَوْهَرٍ : (شَوْكٌ ، ولَيْسَ بالدّارِ شَيْشَعان) كما تَوَهَّمَه بعضٌ .

قال ابنُ فارِسٍ : الجيمُ واللّامُ والقافُ ليس أَصْلاً ولا فَرْعاً .

[] ومما يستدرك عليه :

رَجُلٌ جُلاقَةٌ بالضمّ ، أَى : هَزِيلٌ .

وجَوْلَقٌ ، كجَوْهَرٍ : اسمٌ .

والجَلْقَةُ ، بالفتح : المَكْشِرُ ، لغةٌ فى المُحَرَّكَةِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

والجَلالِقَةُ : جِيلٌ من النّاسِ .

وأَبو عِصْمَةَ أَحمَدُ بنُ محمّدِ بن عُمَر الجَوالِقِيّ البُخارِيّ ، مُحَدِّثٌ ، رَوَى عنه غُنْجارُ الحافِظُ توفى سنة ٣٧٢

والإِمامُ أَبو مَنْصُورٍ مَوْهُوبُ بنُ أَبِى طاهِرٍ البَغْدادِيُّ اللُّغَوِيُّ المَعْرُوفُ بابن الجَوالِيقِيّ صاحبُ كتابِ المُعَرَّبِ ، توفى سنة ٥٣٩ .

[ج ل م ق] *

(الجِلْماقُ ، بالكسرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ أَبو تُرابٍ - عن شُجاعٍ السُّلَمِيِّ - : هو (ما عُصِبَتْ به القَوْسُ من العَقَبِ) كالجِرْماقِ ، نقله الأَزْهَرِيُّ فى رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ .

(و) وقَدْ (جَلْمَقَها) : إِذا (عَصَبَ عليها الجِلْماقَ) وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ .

(والجَلامِقُ من الأَقْبِيَةِ) : مثل (اليَلامِقِ) نَقَلَهُ الصاغانىُّ .

[ج ل هـ ق] *

(الجُلاهِقُ ، كعُلابِطٍ) قال الجَوْهرِيُّ : هو (البُنْدُقُ الذى يُرْمَى بهِ) ومنه قَوْسُ الجُلاهِقِ (وأَصْلُه بالفارِسِيَّةِ جُلَهْ ، وهى : كُبَّةُ غَزْلٍ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، قال : (والكَثِيرُ جُلَها) قال : (وبِها سُمِّىَ الحائِكُ) جُلَها ، وقال اللَّيْثُ : جُلاهِقُ دَخِيلٌ ، وقالَ النَّضْرُ : الجُلاهِقُ : الطِّينُ المُدَمْلَقُ المُدَوَّرُ ، وجُلاهِقَةٌ واحِدَةٌ ، وجُلاهِقَتانِ ، ويُقال : جَهْلَقْتَ جُلاهِقَ ، قَدّم الهاءَ وأَخَّر اللّامَ .

[ج ل ن ب ل ق] (١) *

(جَلَنْبَلَقْ) قالَ الجَوْهرِىُّ : (حِكايَةُ صَوْتِ بابٍ ضَخْمٍ فى حالِ فَتْحِه وإِصْفاقِه) قال : (جَلَنْ، على حِدَةٍ، وبَلَقْ على حِدَةٍ) وأَنْشَد المازِنِىُّ :

فتَفْتَحُه طَوْراً وطَوْراً تُجِيفُه
فتَسْمَعُ فى الحالَيْنِ منه جَلَنْبَلَقْ (٢)

وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى «ج ل ن» وأَورد هذه العبارة مع تَغْيِيرٍ يسيرٍ .

[ج ن ق] *

(المَنْجَنِيقُ) بالفتحِ (ويُكْسَرُ المِيمُ) أَى مع فتحِ الجِيمِ ، قال الجَوْهرِى : (آلَةٌ تُرْمَى بِها الحِجارَةُ) أَى : على العَدُوِّ ، وذلك بأَنْ تُشَدَّ سَوارٍ مُرْتَفِعَةٌ جِدًّا من الخَشَب ، يوضَعُ عليها مايُرادُ رَمْيُه ، ثم يُضْرَبُ بساريَةٍ تُوصلُه لمَكانٍ بعيدٍ جِدًّا ، وهى آلةٌ قَديمةٌ قبلَ وَضْعِ النَّصارَى البارُودَ والمَدافِعَ ، قاله شَيْخُنا .

قلتُ : وأَوَّلُ مَنْ رَمَى به رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ (١) ، ذَكَرَهُ ابنُ هِشامٍ فى سِيرَتِه فى ذِكْرِ حِصارِ الطّائِفِ . قالَ السُّهَيْلِىُّ : وأَما فى الجاهِلِيَّةِ فيُذْكَرُ أَنَّ أَوَّلَ من رَمَى بِهِ جَذِيمَةُ الأَبْرَشُ ، وهو من مُلوكِ الطَّوائِفِ ، وهو أَوَّلُ من أَوْقَدَ الشَّمَع (كالمَنْجَنُوقِ) عن اللَّيْثِ (مُعَرَّبَةٌ) مُؤَنَّثَةٌ (وقد يُذَكَّرُ) قال الليثُ : وتأْنِيثُها أَحْسَنُ ، قال زُفَرُ بنُ الحارِثِ الكِلابِىُّ :

لقَدْ تَرَكَتْنِى مَنْجَنِيقُ ابنِ بَحْدَلٍ
أَحِيدُ عن العُصْفُورِ حِينَ يَطِيرُ (٢)

(فارِسِيَّتُها) على ما قالَهُ الجَوْهرِىُّ : (مَنْ جَهْ نِيك ، أَى : أَنا ما أَجْوَدَنِى) وليسَ فى الصِّحاحِ أَنا ، وهى لازِمَةُ الذِّكْرِ ، وقالَ الفَرّاءُ : قال بعضُهم تَقْدِيرُها مَنْفَعِيلٌ ، لقولهم : كُنّا نَجْنُقُ مَرَّةً ونَرْشُقُ أُخْرَى ، و(ج : مَنْجَنِيقات) قال :

* ويَوْمَ حَلَّأْنا عَنِ الأَهاتِمِ (٣) *
* بالمَنْجَنِيقاتِ وبالأَمائِمِ *

(١) الترتيب يقضي أن يكون قبل (جلهق) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) يعنى في الإسلام كما يدل عليه قوله بعد « وأما في الجاهلية»
(٢) اللسان (مجنق) والصحاح والعباب .
(٣) اللسان (أمم) برواية : « ويوم جلّبْنا » والمثبت كروايته في العباب .

جنق

وأَنْشَـد اللَّيْثُ :

* بالمَنْجَنُوقاتِ وبالأَمائِـــمِ *

(و) يُجْمَعُ أَيضاً على (مَجانِق ، و) قال سِيبَوَيهِ : هى فَنْعَليل ، الميـمُ من نَفْسِ الكلمةِ ؛ لقولِهم فى الجَمْـع : (مَجانِيـقُ) وفى التَّصْغِيـرِ مُجَيْنِيقٌ ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً ، والنونُ زائِدَةً لاجْتَمَعَتْ زائِدَتانِ فى أَوّلِ الاسمِ ،وهٰذا لايَكُونُ فى الأَسماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليْسَت على الأَفْعالِ المَزِيدَةِ ، ولو جَعَلْتَ النُّونَ من نَفْسِ الحَرْفِ صارَ الاسـمُ رُباعِيًّـا ، والزِّياداتُ لا تَلْحَقُ بَنـاتِ الأَرْبَعَةِ أَوَّلاً إِلّا الأَسماءَ الجارِيَةَ عـلى أَفْعالِها ، نحو مُدَحْرَجٍ .

(وقد جَنَقُوا يَجْنِقُونَ) جَنْقاً عـن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) حكى الفارِسِيُّ عن أَبِى زَيْدٍ : (جَنَّقُوا تَجْنِيقاً) : إِذا رَمَوْا بـأَحْجـارِ المَنْجَنِيق .

(و) قالَ اللَّيْثُ :(مَجْنَقُوا)مَنْجَنِيقاً (عندَ من جَعَل المِيمَ أَصْلِيَّةً) قـال : وقد يَجُوزأَنْ تكونَ زائِدَةً ؛ لأَنَّ العَرَبَ رُبَّما تَرَكُوا هذه المِيمَ فى كلمة سِـوَى ذٰلك ، كقولِهِمْ للمِسْكِينِ :قدتَمَسْكَنَ ، وإِنّما المِسْكِينُ على قَـدْرِ مِفْعِيـلٍ ، كالمِنْطِيق ، والمِحْضِيرِ ، ونحو ذٰلك ، قال شيخُنا : وقد اخْتَلَفُوا فى وزنِ هٰذا اللَّفْظِ على أَقوالٍ للفَرّاءِ والمازِنِيِّ وأَبِى عُبَيْدٍ والتَّوَّزِيّ ، وهل المِيمُ هى الأَصْلِيّةُ أَو النونُ أَو غيرُ ذٰلك ، واسـتَدَلُّـوا بجَنَقُونا ، وبعدمِ زِيادَةِ المِيمِ فى مثله إِلى غـيرِ ذٰلك ممـا لا طائِلَ تَحْتَـه ، والصوابُ عندى أَنَّ حُـرُوفَه كُلَّهـا أَصليّةٌ ؛ لأَنّه عَجَمِيٌّ لا سَبِيلَ فيـه إِلى دَعْوَى الاشْتِقاق ، ولا مُرَجِّحَ فى ادّعاءِ زِيادَةِ بعضِ الحُروفِ دُونَ بَعْض ، ولا داعِيَ لذٰلِك ، فالصوابُ إِذَنْ أَنْ يُذْكَرَ فى فَصْلِ الميمِ ، كما هو ظاهِـرٌ ، والله أَعلـم .

(وإِليه نُسِبَ أَبُو محمَّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عَلِيّ)بنِ عَبْدِ اللهِ القاضِى(المَنْجَنِيقِىُّ) الطَّبَرِىُّ قاضِى جُرْجانَ (الفَقِيهُ)الشافِعِىُّ الأُصولِىُّ الأَشْعَرِىُّ ، رَوَى عن عِمْـرانَ ابنِ مُوسَى ، وأَحْمَدَ بنِ صاعِـدٍ ، توفى سـنة ٣٥٩ .

(وجُنْقانُ ، كعُثْمانَ : ع ،بخُوارَزْمَ).

(و) أَيضاً : (ناحِيَةٌ بفارِسَ) .

(وأَجْنِقانُ ،بكسرِ النُّونِ الأُولَى)هٰكذا ضَبَطَه ، والصوابُ بكسرِ الجيمِ وسكونِ النُّون(: ة ، بسَرَخْسَ) ، معرَّبُ أَجِنْكان.

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الجُنُقُ ، بضمتين :حِجارَةُ المَنْجَنِيق .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : الجُنُقُ : أَصْحابُ تَدْبير المَنْجَنِيق .

وجَنِيقَا ، بفتحٍ فكَسْرٍ : جَدُّ أَبِي القاسِمِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُثْمانَ بنِ يَحْيَى الدَّقّاق ، يُعرَفُ بابنِ جَنِيقَا ، ثِقَةٌ مُكْثِرٌ ، عن أَبِي عَبْدِ الله المَحامِلِيِّ ، وغيرِه ، توفى سنة ٣٩٠ .

وبِرْكَةُ جَناقٍ ، كسَحابٍ : إِحْدَى المُنْتَزَهاتِ .(١)

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله ومما يُستدرك عليه .. لعل النسْخَةَ التى شَرَح عليها لم تذكر فيها هذه الكلمة ، والاّ ففى بعضِ النُّسَخِ المَطْبوعَةِ – قبل مادة المَنْجَنِيق – ما نصه :
(الجُنْبُقَةُ ، كقُنْفُذةٍ : المرأةُ السيِّئَةُ الْخُلُق) .
(الجَنْفَلِيقُ ، كقَنْدَفِيرٍ : الجَعْفَلِيقُ) اهـ » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[ج ن ب ق] *

امْرأَةٌ جُنْبِقَةٌ ، وهى نَعْتٌ مكروهٌ ، نقله صاحبُ اللِّسانِ ،وهوبضم فسكونٍ فكسر(١)

قلتُ : ولعلَّه تصحيفُ جُبْنَثْقَة الذى تَقَدَّمَ آنِفاً ، فانْظُرْه .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ج هـ ل ق] *

جَهْلَقَ الرجلُ : رمى بالجُلاهِقِ ، هٰكَذا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ بتقدِيمِ الهاءِ على اللّامِ فى ترجمة « جَلْهَق » .

[ج و ق] *

(الجَوْقَةُ : الجَماعَةُ مِنّا) نقله الجَوْهرِيُّ ، قال ابنُ سِيدَه : أَحْسِبُه دَخِيلاً ، وفى شِفاءِ الغَلِيلِ : هو مُعَرَّبٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (جَوِقَ وَجْهُه ، كفَرِحَ) جَوَقاً : (مالَ ، فهو أَجْوَقُ وجَوِقٌ) ككَتِفٍ .

(ورَجُلٌ أَجْوَقُ : غَلِيظُ العُنُقِ) عن ابن دُرَيْدٍ .

(١) في هامش مطبوع التاج:« قوله: فكسر، ضبط في اللسان بضم الباء » .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (جَوَّقَهُم تَجْوِيقاً): إذا (جَمَعَهُم).

(و) جَوَّقَ (عليهِ: جَلَّبَ، وضَجَّ) يُقال: كم تُجَوِّقُ عليَّ، أَى: كم تُجَلِّبُ.

(والمُجَوَّقُ، كمُعَظَّمٍ: المُعْوَجُّ الفَكَّيْنِ) أَى: مائِلُ الشِّدْقَيْنِ.

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ: (تَجَوَّقُوا) أَى: (اجْتَمَعُوا).

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

عَدُوٌّ أَجْوَقُ الفَكِّ، أَى: مائِلُ الشِّقِّ، وفى العُبابِ: الشِّدْقِ، وجَمْعُه: جُوقَةٌ.

والجَوْقُ: كُلُّ خَلِيطٍ من الرِّعاءِ أَمْرُهُم واحِدٌ.

وجُوقَةُ بَنِى مُعاوِيَةَ: مَحَلَّةٌ بالكُوفَةِ، منها: أَبو الحُسَيْنِ زَيْدُ بنُ جَعْفَرِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحُسَينِ بنِ حاجِبِ الجُوقِيُّ، رَوَى له المالِينِيُّ عن أَبِى الدَّرْداءِ رضى الله عنه.

وقال أَبُو عَمْرٍو فى كتابِ الحُروفِ: يُقال: طَلاهُ[1] فجَوَّقَه، أَى: تَرَكَ بَعْضَه، فإِنْ طَلاه كُلَّه قلتَ: حَرَّدَه تَحْرِيداً، وأَدْمَجَهُ مثلهُ.

[ج هـ ب ق]

(الجَيْهَبُوق، كحَيْزَبُونٍ) أَهْمَلَه الجوهرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ، وقال أَبو الهَيْثَمِ: هو (خُرْءُ الفَأْرِ) هٰكَذا نَقَلَه عنه الصّاغانِىُّ.

(فصل الحاءِ) مع القاف

[ح ب ث ق]

(الحَبْثَقَةُ)[2] أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وصاحبُ اللِّسانِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (ضِيقُ النَّفْسِ من بُخْلٍ أَو ضَجَرٍ) كما فِى العُباب.

[ح ب ق] *

(الحَبَقُ، مُحرَّكَةً: نَباتٌ طَيِّبُ الرّائِحَةِ) حَدِيدُ الطَّعْمِ، ورَقُه كورَقِ الخِلافِ، منه سُهْلِىٌّ ومنه جَبَلِىٌّ،

(١) النص في كتاب الجيم لأبي عمرو ١٣٢/١ لكنه قال: «فجوّقه» بالفاء هكذا، و... «قلت: جرّده تجريداً» بالجيم، فأحدهما تحريف عن الآخر.

(٢) هكذا فى القاموس بالثاء المثلثة، وهى بالتاء المثناة فى العباب والجمهرة (٣/٢٩٥).

وليس بمَرْعىً (فارسِيَّتُه الفُوتَنْجُ). [1]

قلتُ: إنّما فارِسِيَّتُه بُودِينَه [1]، قال أَبو حَنِيفَةَ: أَخْبَرَنِي أَعرابيٌّ قال: الحَبَقُ مَجْفَرَةٌ، يُمَرَّغُ عليه الفَرَسُ فيُجْفِرُهُ، ويُجْعَلُ فى المِخَدَّةِ فيُوضَعُ تحتَ رأْسِ الإِنسانِ فيُجْفِرُه، وهو (يُشْبِهُ) الرَّيْحانَةَ التى تُسَمّى (النَّمّام) [2] ويَكْثُر نَباتُه على الماءِ.

(وحَبَقُ الماءِ، وحَبَقُ التِّمْساحِ) هو: (الفُوتَنْجُ النَّهْرِيُّ) لنَباتِه على حافاتِ الأَنْهارِ، ولأَنَّ التِّمْساحَ يأْكُلُ منه كَثِيراً.

(وحَبَقُ الفَتَى، أَو) حَبَقُ (الفِيلِ) هو (المَرْزَنْجُوشُ) وقد ذُكِرَ فى موضِعِه.

(وحَبَقُ الرّاعِى: البَرَنْجاسِفُ) وقد أَهملَه المُصَنِّفُ فى مَوْضِعِه.

(وحَبَقُ البَقَرِ) هو: (البابُونَجُ).

(وحَبَقُ الشُّيُوخِ) [3] هو: (المَرْوُ) ويُسَمَّى أَيضاً رَيْحانَ الشُّيُوخِ.

(والحَبَقُ الصَّعْتَرِيُّ، و) الحَبَقُ (الكِرْمانِيُّ) هو: (الشّاهِسْفَرَمُ) وهو سُلْطانُ الرَّياحِين، ويُعْرَفُ بالرَّيْحانِ المُطْلَقِ، وهو الذى يُزْرَعُ فى البُيُوتِ.

(والحَبَقُ القَرَنْفُلِيُّ) هو: (الفَرَنْجَمُشْكُ) تفسيرُه: مِسْكُ الإِفْرِنْجِ.

(والحَبَقُ الرَّيْحانِيُّ هو: الَّذِى يُؤْكَلُ من المُقْلِ المَكِّيِّ).

وفاتَه: الحَبَقُ النَّبَطِيُّ، وهو: رَيْحانُ الحُماحِمِ.

وحَبَقُ تُرُنْجان، وهو: الباذَرَنْجبُوَيه [1].

(والحِبْقُ، بالكَسْرِ) هكذا فى النُّسَخِ، والصّوابُ بكسر الباءِ، كما فى العُباب واللِّسانِ (و) الحُبَاقُ (كالغُرابِ: الضُّراطُ) قال خِداشُ بنُ زُهَيْرٍ العامِرِيُّ:

لهم حَبِقٌ والسَّوْدُ بَيْنِى وبَيْنَهُم
يُدِىَّ لَكُمْ والعادِياتِ المُحَصَّبا [2]

قال ابنُ بَرِّىّ: السَّوْدُ: اسمُ موضِعٍ ويُدِىّ: جمعُ يَدٍ، مثلُ قولِه:

(١) فى العباب: «هو الفوذنج بالفارسية».
(٢) فى القاموس (النّام) بالثاء المثلثة، والمثبت كالعباب، والنام: نبت طيب الرائحة (انظر: نمم).
(٣) فى مطبوع التاج «الشيوح» بالحاء المهملة والتصحيح من القاموس.

(١) هكذا فى مطبوع التاج، وفى تذكرة داود (١/٦٦): «باذرنجويه، ويقال: باذرنبويه».
(٢) اللسان وصدره فى الصحاح وهو فى العباب وتقدم فى (سود).

* فإنّ له عِنْدِى يُدِيًّا وأَنْعُمـا * (١)

وأَضافَها إلى نَفْسِه ، ورواه أَبُوسَهْلٍ الهَرَوِىُّ : «يَدَىَّ لَكُمْ » وقالَ : يُقالُ : يَدَىّ لَكَ أَنْ يَكُونَ كذا ، كما تَقُول : علىَّ لكَ أَنْ يكونَ كذا ، ورواه الجَرْمِىُّ «يَدِى لَكُمُ » ساكنَة الياءِ ، والعاديات مخفوضٌ بواوِ القَسَم .

(وأَكْثَرُ اسْتِعمالِه فى الإِبِلِ والغَنَمِ) وقالَ اللَّيْثُ : الحَبْقُ : ضُراطُ المَعِزِ (وقَدْ حَبَقَ يَحْبِقُ حَبْقاً) بالفَتْحِ (وحَبِقاً ، ككَتِفٍ ، وغُرابٍ) لفظُ الاسْمِ ولفظُ المَصْدَرِ فيه سَواءٌ ، وقد يُسْتَعمَلُ فى النـاسِ ، وأَفْعالُ الضَّرْطِ كَثِيراً ما تَجِىءُ مُتَعَدِّيةً بحرفٍ ، كقَوْلِهِمْ : عَفَقَ بها ، وحَطَأَ بها ، ونَفَخَ بها : إِذا ضَرَطَ ، وفى حَدِيثِ المُنْكَرِ الَّذِى كانُوا يَأْتُونَه فى نادِيهِم : « كانُوا يَحْبِقُونَ فِيه ».

(والحَبْقَةُ : الضَّرْطَةُ) وقال ابنُ دُرَيْد : الضُّرَيْطَةُ الخَفِيفة ، قال : وأَخْبَرَنا أَبو حاتِمٍ ـ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ـ قالَ : لمّا قُتِلَ عُثمانُ رضِىَ اللهُ عنه قالَ عدِىُّ ابنُ حاتِمٍ رَضِىَ الله عنه : « لا تَحْبِقُ فيه عَنْزٌ » فأُصِيبَتْ عَيْنُه يومَ صِفِّين ، وقُتِلَ ابنُه طَرِيفٌ ، فدَخَل على مُعاوِيَةَ بعدَ قَتْلِ علىٍّ رضى الله عنهما ، فقالَ : هل حَبَقَت العَنْزُ فى قَتْلِ عُثْمانَ ؟ فقالَ : إِى واللهِ ، والتَّيْسُ الأَعْظَمُ .

(ويُقال للأَمَةِ : ياحَباقِ ، كقَطامِ) كما يُقالُ لها : يادَفارِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (عِذْقُ حُبَيْقٍ ، كزُبَيْرٍ : تَمْرٌ دَقَلٌ) أَغْبَرُ صَغِيرٌ مع طُولٍ فيه ، رَدِىءٌ مَنْسُوبٌ إِلى ابنِ حُبَيْقٍ ، ويُقال له أَيضا : نُبَيْقٌ ، ويُقال : حُبَيْقٌ ، ونُبَيْقٌ ، وذَواتُ العُنَيْق : لأَنواعٍ من التَّمْرِ وفى الحَدِيثِ : « نَهَى رَسُولُ اللهِ صَلّى الله عليه وسَلَّمَ عن لَوْنَيْنِ من التَّمْرِ : الجُعْرُور ، ولَوْنِ حُبَيْقٍ » يعنى فى الصَّدَقَةِ .

(و) الحِبَاقُ (ككِتابٍ ، أَو غُرابٍ) وعلى الأُولَى اقتَصَر ابنُ دُرَيْد : (أَبو بَطْنٍ من تَمِيم) وهو لَقَبٌ له ، قالَ أَبو العَرَنْدَسِ العَوْذِىُّ ، من بَنِى عَوْذِ بن سَوْدٍ :

(١) اللسان وأيضاً في (يدى) وهو للأعشى ، وصدره :
* فلَنْ أَذْكُرَ النُّعمانَ إلاّ بصالِحٍ *

يُنادِي الحِبُاقَ وحِمّانَها
وقَدْ شَيَّطُوا رَأْسَه فالْتَهَبْ (١)

(و) الحِبِقَّى (كالزِّمِكَّى: سَيْرٌ سَرِيعٌ) بالحاءِ والخاءِ، قال أبو عُبَيْدَةَ: وهو يَمْشِي الحِبِقَّى، والدِّفِقَّى، والحِبِقَّى دُونَ الدِّفِقَّى، قالَ:

* يَعْدُو الحِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * (٢)

(والحَبَقَةُ، مُحَرَّكَةً: الجاهِلُ) عن ابْنِ عَبّاد، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ: السَّفِيهُ، والجَمْعُ: حَبَقاتٌ، كشَجَرةٍ وشَجَراتٍ، وهو مَجاز.

(و) الحِبِقَّةُ (بكَسْرتينِ مُشَدَّدَةَ القافِ: القَصِيرُ) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ.

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو: الحُبَقُ (كصُرَدٍ: القَلِيلُ العَقْلِ، وهي بهاءٍ) كهُبَعٍ، وهُبَعَةٍ، وأَنْشَدَ:

* حِبِقَّةٌ يَتْبَعُها شَيْخٌ حُبَقْ *
* وإنْ يُوَفِّقْها لِخَيْرٍ لا تُفِقْ (٣) *

(والحَبْقُ) بالفتحِ: (الضَّرْب بالجَرِيدِ) هكذا في النُّسخ، والصَّواب: بالجَرِيرِ، كما هو نَصُّ المُحِيط (و) كذا الضَّرْبُ (بالحَبْلِ، وبالسَّوْطِ).

(وأَحْبَقَ القَوْمُ بما عِنْدَهُم) أَي: (سَلِسُوا) به (وأَذْعَنُوا) عن أَبي عَمْرٍو.

(وحَبَّقَ) الرَّجُلُ (مَتاعَهُ تَحْبِيقاً): إذا (جَمَعَه وأَحْكَمَ أَمْرَه).

(وسَلَمَةُ بنُ المُحَبِّقِ، كمُحَدِّثٍ: صحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه، شَهِدَ حُنَيْناً، وفَتْحَ المَدائِنِ، قال أَبو أَحْمَدَ (١) العَسْكَرِيّ في كتابِ التصحيف: المُحَبِّقُ، بكسرِ الباءِ، وأَصحابُ الحَدِيث يُصَحِّفُون ويَفْتَحُونَ الباءَ، وقالَ البُخارِيُّ في التارِيخِ الكَبِير: قالَ لِي رَوْحُ بنُ عَبْدِ المُؤْمِنِ: اسمُ المُحَبِّقِ صَخْر بن عُتْبَةَ بنِ الحارِث بنِ حُصَيْن ابنِ الحارِثِ بنِ عَبْدِ العَزِيز بنِ دابِغَة ابنِ لِحْيانَ بنِ هُذَيْلٍ، وفي التَّكْمِلَةِ: صَخْرُ بنُ عُبَيْدٍ.

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة ١/٢٢٦.
(٢) اللسان (خبق) بالخاء المعجمة ومثله في المقاييس ٢/٢٤٢ وفيهما: «يعدو الخِبِقّى» والمثبت كالعباب.
(٣) الجيم ١/١٩٣ وفيه: «حبيقة» والمثبت كالعباب.

(١) في مطبوع التاج والعباب «أبو محمد العسكرى» والصواب في كنيته ما أثبتناه، والنص في كتابه «شرح ما يقع فيه التصحيف والتحريف ٤٥٧».

وقال ابنُ فارِسٍ فى كتابِ المَقاييس : الحاءُ والبـاءُ والقافُ ليسَ عِنْـدِى بأَصْلٍ يُؤْخَذُ به ، ولا مَعْنَى له ،ولكنّهم يَقُولونَ : حَبَّقَ مَتاعَه : إذا جَمَعَـه، ولا أَدْرِى كيف صِحَّتُه .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

الحَبْقُ ، بالفتحِ : الضُّراطُ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : جمعُ الحَبَقِ محركةً للمَأْكُولِ : حِباقٌ ، بالكسـرِ ، وأَنْشَد :

فأَتَـوْنـا بدَرْمَـقٍ وحِبـاقٍ
وشِـواءٍ مُرَعْبَـلٍ وصِنـابِ (١)

قـالَ ابنُ سِيـدَه : والحَبَـاقَى : الحَنْدَقُوقَى ، لغـةٌ حِـيرِيَّةٌ(٢) ، وهى بالعَرَبِيَّة الذُّرَقُ وأَنْشَدَ الأَصْمعِيُّ لبعضِ العِبادِيِّينَ ، كما فى العُباب ، وفى اللّسانِ البَغْدادِيِّينَ ، وهو تحريفٌ :

ليتَ شِـعْرِى مَتَى تَخُبُّ بِىَ النـا
قَـةُ بين العُـذَيْبِ فالصِّنِّينِ (٣)

مُحْقِباً زُكْـرَةً وخُبْـزاً رُقـاقـاً
وحَبـاقَى وقِطْعَـةً من نُـونِ

وما فى النِّحْيِ حَبَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى : لَطْخُ وَضَرٍ ، عن كُراعٍ ، كقَوْلِكِ : ما فى النِّحْيِ عَبَقَـةٌ .(١)

وقـال ابنُ خالَـوَيْهِ : الحُبَيْبِيقُ ، كعُصَيْفِيرٍ : السَّيِّءُ الخُلُقِ ، كمـا فى اللِّسانِ ، وفى العُبابِ : هو الحُبَقْبِيق .

وحَبَقٌ ، محرَّكَةً : ناحِيَةٌ من خَبِيصَ من أَعْمالِ كِرْمانَ ، كما فى المُعْجَمِ .

ويُقالُ : ظَلُّوا يَحْبِقُونَ على فُـلانٍ : إذا سَبُّوه وجَهِلُوا عليه ، وهو مَجازٌ .

[ح ب ش ق]

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

الحَبْشَقَةُ ، والحُبْشُوقَةُ : دُوَيْبَّةٌ ، كما فى التَّكْمِلَة .

[ح ب ط ق ط ق] *

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

حَبَطَقْطَـقٌ ، أَهملـه الجوهـرىُّ ،

(١) اللسان .
(٢) في مطبوع التاج « حميرية » والمثبت من اللسان والتكملة والعباب ، وهو المناسب لإنشاد بعض العباديين وهم من الحيرة .
(٣) اللسان والتكملة ، وفي النبات ١٢٠ روايته : « وخُبْزَ رُقاقٍ . . . » بالإضافة .

(١) في مطبوع التاج « حبقة » والتصحيح من اللسان .

والصاغانيُّ ، والمُصَنِّفُ ، قال الأَزهرِيُّ فى السُّداسِيِّ : هو حِكايَةُ صَوْتِ قَوائِمِ الخَيْلِ إِذا جَرَتْ ، وأَنْشَدَ المازِنِيُّ :

جَـرَتِ الخَيْـلُ فقالَـتْ
حَبَطَقْطَـقْ حَبَطَقْطَـقْ (١)

ثم رَأَيْتُ الجَوْهَرِيَّ قد اسْتَطْرَدَهُ فى «ط ق ط ق» ونَقَلَه عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : ولم أَرَه إِلا فى كِتابِه ، وسيأْتى .

[ح ب ق ن ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ حُبَقْنِيقٌ ، بالضمِّ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، هٰكذا أَوردَه فى اللِّسانِ فى تركيبٍ وَحْدَه ، وقد مَرَّ عن الصّاغانىِّ فى «حبق» : حُبَقْبِيق ، أَو حُبَيْبِيق ، كما فى اللِّسانِ ، فلعَلَّ أَحدَ هٰؤُلاءِ تَصْحِيفٌ عن الآخر ، فتأَمَّلْ .

[ح ب ل ق] *

(الحَبَلَّقُ ، كعَمَلَّسٍ) كتَبَه بالأَحْمَر ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره فى : «ح ب ق» على أَنّ اللّامَ زائِدَةٌ ، وصَوَّبَه ابنُ بَرِّىٍّ ، فيَنْبَغِى أَنْ يُكْتَبَ بالأَسْوَدِ ، قال الجَوْهَرِىُّ : (غَنَمٌ صِغارٌ لا تَكْبُرُ) وأَنْشَد للأَخْطَل :

واذْكُر غُدَانَةَ عِدّانًا مُزَنَّمَةً
من الحَبَلَّقِ يُبْنَى حَوْلَها الصِّيَرُ (١)

قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : غُدَانَةُ : هو ابن يَرْبُوعِ بنِ حَنْظَلَةَ ، وعِدّانٌ : جَمعُ عَتُودٍ ، مثلِ عِتْدان .

(أَو قِصارُ المَعز ودِمامُها) نقله الصاغانىُّ ، وفى اللِّسانِ : الحَبَلَّقَةُ : غَنَمٌ بجُرَشَ ، وقد ذُكِرَ فى : «ج ر ش» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَبَلَّقُ : الصَّغِيرُ القَصِيرُ مِنّا ، ومنه قولُ الشّاعِرِ :

يُحابِى بِنا فى الحَقِّ كلَّ حَبَلَّقٍ
لَثا البَوْلِ عن عِرْنِينِه يَتَفَرَّقُ (٢)

(١) اللسان .

(١) ديوانه ١١١ وفيه : « تُبْنَى حولها . . . » واللسان ، والصحاح ، والعباب .

(٢) اللّسان ، وفي هامشه : « قوله : لثا البَوْل : كذا بالأصل » قلت : واللَّثى : الندى أو شبيه . كذا في القاموس .

واستدْرَكَ شيخُنا هُنا - نَقْلاً عن السُّهَيْلِيّ فى الرَّوْضِ - فى أخبارِ فَتْحِ مَكَّةَ - :

الحَبَلَّقُ : أَرْضٌ تَسْكُنها قَبائِلُ من قَيْسٍ .

[ح ث ر ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَثْرَقَةُ ، أَهْمَلَه الجماعةُ ، ونقلَ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنها خُشُونَةٌ وحُمْرَةٌ تكونُ فى العَيْنِ ، هٰكذا ذكرَهُ صاحبُ اللِّسانِ هُنا ، وقد تقدَّمَ للمُصَنِّفِ فى « حَثْرَفَ » هٰذا بعَيْنِه تبعاً للصّاغانِيِّ ، فالصوابُ أَنَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عن الآخَرِ ، فتَأَمَّلْ .

[ح د ب ق]

(الحُدْبُقُ ، كعُصْفُرٍ) أَهمَلَه الجوهرِيُّ ، وصاحبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ) كما فى العُبابِ .

[ح د ق] *

(الحَدَقَةُ ، محرَّكَةً : سوادُ العَيْنِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وهو المُسْتَدِيرُ وَسَطَ العَيْنِ ، وقِيلَ : هى فى الظّاهِرِ سوادُها ، وفى الباطِنِ خَرَزَتُها ، وقال الجَوْهَرِيُّ : سوادُها الأَعْظَم ، وقال غيرُه : السَّوادُ الأَعْظَمُ فى العينِ هى الحَدَقَة ، والأَصْغَرُ هو الناظِرُ ، وفيه إنسانُ العَيْنِ ، وإنّما الناظِرُ كالمِرْآةِ إذا اسْتَقْبَلْتَها رأَيْتَ فِيها شَخْصَك ، وقولُهم : فى حديث الأَحْنَف : «نَزَلُوا فى مِثْلِ حَدَقَةِ البَعِيرِ » أَى : نَزَلُوا فى خِصْبٍ ، وشَبَّهَهُ بحَدَقَةِ البَعِيرِ لأَنّها رَيَّا من الماءِ ، قال ابنُ الأَثِيرِ : لأَنّها تُوصَفُ بكثرةِ الماءِ والنَّداوَةِ ، ولأَنَّ المُخَّ لا يَبْقَى فى شَيْءٍ من الأَعْضاءِ بقاءَه فى العَيْنِ (كالحُنْدُوقَةِ) بالضَّمِّ (والحِنْدِيقَةِ) بالكسرِ ، قال ابنُ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُها ، (ج : حَدَقٌ) بحَذْفِ الهاءِ (وأَحْداقٌ ، وحِداقٌ) واقتصرَ الجوهرِيُّ على الأَوّلِ والثانِى ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ :

فالعَيْنُ بَعْدَهُمُ كأَنَّ حِداقَها
سُمِلتْ بشَوْكٍ ، فَهْىَ عُورٌ تَدْمَعُ (١)

قالَ : « حِداقها » أَرادَ الحَدَقَةَ وما حَوْلَها ، كما يُقالُ للبَعِيرِ : ذُو عَثانِينَ ، ومِثْلُه كَثِيرٌ

(١) شرح أشعار الهذليين /٩ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ /٣٤ .

(وحَدَقُوا به يَحْدِقُونَ) : إذا (أطافُوا به) قالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ بَنِي أُمَيَّةَ :

المُنْعِمُونَ بَنُو حَرْبٍ وقَدْ حَدَقَتْ
بِيَ المَنِيَّةُ واسْتَبْطَأْتُ أَنْصارِي [1]

(كأَحْدَقُوا) به ، وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ بشَيْءٍ ، وأَحاطَ بهِ ، فقد أَحْدَقَ به .

وتَقُول : عليه شامَةٌ سَوْداءُ قد أَحْدَقَ بِها بَياضٌ .

(واحْدَوْدَقُوا) بالشَّيْءِ : مثل حَدَقُوا به ، وأَحْدَقُوا ، نقله الصّاغانِيُّ .

(و) حَدَقَ فلانٌ (الشَّيْءَ) بعَيْنِه يَحْدِقُه حَدْقًا : إذا (نَظَرَ إِلَيْهِ) وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ بنِ الحَكَمِ : «فحَدَقَنِي [2] القَوْمُ بأَبْصارِهِم» أَى : رَمَوْنِى بحَدَقِهِم .

(و) رأَيْتُ (المَيِّت) يَحْدِقُ يَمْنَةً ويَسْرَةً (حُدُوقًا) بالضَّمِّ : إذا (فَتَحَ عَيْنَيْهِ ، وطَرَفَ بهما) .

(و) حَدَقَ (فُلاناً) : إذا (أَصابَ حَدَقَتَه) .

(١) ديوانه/١١٩ واللسان والعباب ، والجمهرة ٢/١٢٣ و ٣/٤٤٢ وفي المقاييس (٢/٣٣) :
« المُطْعِمُون بنو حرب . . . »

(٢) ضبطه في النهاية « فحدَّقنى » بتشديد الدال ، ثم قال : « والتحديق : شدة النظر » .

ويُقالُ للقَوْمِ المُصِيبِينَ فى الرِّمايَةِ : رُماةُ الحَدَقِ .

(والحَدَقُ ، مُحَرَّكَةً : البـاذِنْجانُ) نَقَلَهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، واحِدَتُها حَدَقَةٌ ، شُبِّهَ بحَدَقِ المَها ، قال :

* تَلْقَى بِها بِيضَ القَطا الكُدارِى *
* تَوائِماً كالحَدَقِ الصِّغارِ * [1]

ووُجِدَ بخَطِّ علىِّ بنِ حَمْزَةَ : الحَذَقُ : الباذِنْجانُ ، بالذّال المَنْقُوطة ، ولا يُعْرَفُ .

(والحَدِيقَةُ : الرَّوْضَةُ ذاتُ الشَّجَرِ) كما فى الصِّحاحِ ، وهى كُلُّ أَرضٍ استَدارَتْ ، وأَحْدَقَ بها حاجِزٌ ، أَو أَرضٌ مُرْتَفِعَةٌ ، قال عَنْتَرَةُ :

جادَتْ عَلَيْها كُلُّ بِكْرٍ حُرَّةٍ
فتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كالدِّرْهَمِ [2]

ويُرْوَى : « كُلَّ قَرارَةٍ » .

وقِيلَ : الحَدِيقَةُ : حُفْرَةٌ تكونُ فى الوادِى تَحْبِسُ الماءَ ، وكُلُّ وَطِىءٍ يَحْبِسُ الماءَ فى الوادِى - وإن لم يَكُن

(١) اللسان .

(٢) ديوانه ١٤٥ ويروي : « كلُّ عين ثرَّةٍ . . . » واللسان .

الماءُ فى بَطْنِه - : حَدِيقَةٌ ، والحَدِيقَةُ أَعْمَقُ من الغَدِيرِ (ج : حَدائِقُ) وفى التَّنْزِيلِ العَزِيزِ : ﴿وحَدائِقَ غُلْباً﴾ (١)

(أو) الحَدِيقَةُ : (البُسْتانُ) عليه الحائِطُ ، وخَصَّ بعضُهُم (من النَّخْلِ والشَّجَرِ) المُلْتَفِّ ، وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ والزَّجّاج ، وخَصَّ بعضُهم الشَّجَرَ بالمُثْمِرِ ، وقال بَعضُهُم : بل هِيَ الجَنَّةُ من نَخْلٍ وعِنَبٍ ، قال :

* ضَوْرِيَّةٌ أُولِعَتْ باشْتِهارِها * (٢)

* ناصِلَةُ الحِقْوَيْنِ من إزارِها *

* يُطْرِقُ كَلْبُ الحَيِّ من حِذارِها *

* أَعطَيْتُ فيها طائِعاً أو كارِهَا *

* حَدِيقَةً غَلْباءَ فى جِدارِها *

* وفَرَساً أُنْثَى وعَبْداً فارِهَا *

أَرادَ أَنه أَعطاها نَخْلاً وكَرْماً مُحْدَقاً عَلَيها ، وذلك أَفْخَمُ للنَّخْلِ والكَرْمِ ؛ لأَنّه لا يُحْدَقُ عليه إلاّ وهو مَضْنُونٌ بِهِ ، وإِنَّما أَرادَ أَنهُ غالَى بمَهْرِها عَلَى ما هِيَ به من الاشْتِهارِ ، وخَلائِق الأَشْرارِ .

(١) سورة عبس ، الآية ٣٠ .

(٢) اللسان وأيضاً (فره) و (ضور) والمحكم ٤/٢١٩ وفي مطبوع التاج « صورية » بالصاد المهملة تطبيع .

(أَو كُلُّ ما أَحاطَ بِهِ البِناءُ) : حَدِيقَةٌ ، وما لَمْ يَكُنْ عليه حائِطٌ ، فليسَ بحَدِيقةٍ .

(أَو) الحَدِيقَةُ : (القِطْعَةُ من النَّخْلِ) ومنه حَدِيثُ ثابِتِ بنِ قَيْسِ بن شَمّاسٍ رَضِيَ اللهُ عنه : « اقْبَلِ الحَدِيقَةَ ، وطَلِّقْها تَطْلِيقَةً » .

(و) الحَدِيقَةُ : (ة ، من أَعْراضِ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، كانَتْ بها وَقْعَةٌ بينَ الأَوْسِ والخَزْرَجِ ، وإِيّاها أَرادَ قَيْسُ بنُ الخَطِيمِ بقَوْلِه :

أُجالِدُهُمْ يومَ الحَدِيقَةِ حاسِراً
كأَنَّ يَدِى بالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ (١)

(وحَدِيقَةُ الرَّحْمٰنِ : بُسْتانٌ كان لمُسَيْلِمَةَ الكَذّابِ) بفِناءِ اليَمامةِ ، (فلمّا قُتِلَ عندَها سُمِّيَتْ حَدِيقَةَ المَوْتِ) .

(و) الحَدِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ ، و (كجُهَيْنَةَ : ع ، لبَنِى يَرْبُوع) بقُلَّةِ الحَزْنِ ، وضَبَطه فى التكملةِ كسَفِينَةٍ .

(١) ديوانه/٤٢ والعباب ومعجم البلدان (الحديقة) ويأتي عجزه في (خرق) .

حدلق

(و) قد (أَحْدَقَت الرَّوْضَةُ) عُشْباً: (صارَتْ حَدِيقَةً) وإذا لم يَكُن فيها عُشْبٌ فهى رَوْضَةٌ، نقله الزَّجّاج.

(والتَّحْدِيقُ: شِدَّةُ النَّظَرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الحَدِيقَةُ: القِطْعَةُ من الزَّرْعِ، عن كُراع.

والمُحَدِّقُ، كمُحَدِّثٍ: الأَمْرُ الشَّدِيدُ تُحَدِّقُ منه الرِّجالُ.

وتَكَلَّمْتُ على حَدَقِ القَوْمِ، أَى: وهم يَنْظُرُونَ إِلَىَّ.

ورأَيتُ الذَّبِيحَةَ حادِقَةً.

وفلانٌ أَحْدَقَت بِهِ المَنِيَّةُ، أَى: أَحاطَتْ، وهٰذا مجازٌ.

ومنه أَيْضاً قولُهم: وَرَدَ علَىَّ كتابُك فتَنَزَّهْتُ فى بَهْجَةِ حَدائِقِه.

[ح د ل ق] *

(الحَدَوْلَقُ، كصَنَوْبَرٍ) هو مكتوبٌ فى سائرِ النُّسَخِ بالأَحْمَرِ، وقد ذكرهُ الجَوْهرِيُّ فى: «ح د ق» وذَكَرَ أَنَّ اللامَ زائِدَةٌ، غيرَ أَنَّ الصاغانِيَّ وصاحبَ اللِّسانِ قد أَفْرداهُ بتَرْكِيبٍ، وقلَّدَهُما المُصَنِّفُ، وهو غَرِيبٌ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ).

(و) قال الجَوْهرِيُّ: (الحُدَلِقَةُ، كعُلَبِطَةٍ: الحَدَقَةُ الكَبِيرةُ) وهٰذا يَدُلُّ على أَنَّ اللَّام زائدةٌ.

(أَو شىءٌ من الجَسَدِ لا يُدْرَى ماهُو) وبه فَسَّرَ أَبو عُبَيْدٍ قولَهُم: أَكَلَ الذِّئْبُ من الشاةِ الحُدَلِقَةَ.

(أَو العَيْنُ) وبه فَسَّرَ اللِّحْيانِيُّ، وكُلُّ ذٰلِكَ فى الصِّحاح، واقْتَصَرَ كُراع على القَوْلِ الأَخير، وقال ابن بَرِّىٍّ: قال الأَصْمَعِيُّ: سَمِعْتُ أَعرابيًّا من بنى سَعْدٍ يقولُ: شَدَّ الذِّئبُ على شَاةِ فلانٍ، فأَخَذَ حُدَلِقَتَها، وهو غَلْصَمَتُها.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

عَيْنٌ حُدَلِقَةٌ، أَى: جاحِظَةٌ.

وقال الجَوْهَرِيُّ: والحَدْلَقَةُ بزِيادة

اللّام : مثلُ التَّحْدِيقِ ، وقد حَـذْلَـقَ الرَّجُلُ : إذا أَدارَ حَدَقَتَه فى النَّظَرِ .

[حـذرق] *

(الحُذْرُقَّةُ ، بضمِّ الحاءِ والراءِ ، وشَدِّ القافِ) أَهْمَلَه الجَوهرِىُّ ، وقـال أَبُو الهَيْثَمِ : هى (الخَزِيرَةُ) نقله الأَزهرِىُّ هٰكذا ، وهٰكذا ضَبَطَه الصّاغانىُّ بالذالِ المُعْجَمة ، وهو فى العُباب [1] بالـدّالِ المهملة ، قالَ : وقالَ أَبو الهَيْثَم : قالت جاريَةٌ : لأُمِّها يا أُمَّيَاهُ : أَنُفَيْتَةً نَتَّخِـذُ أَم حُذْرُقَّةً ؟ والحُذْرُقَّةُ : مثلُ ذَرْقِ الطَّيْرِ فى الرِّقَّـةِ .

[ح ذ ق] *

(حَذَقَ الصَّبىُّ القُرْآنَ ، أَو العَمَلَ ، كضَرَبَ ، وعَلِـمَ ، حَذْقًا ، وحَذاقًا ، وحَذاقَة ويُكْسَرُ الكُـلُّ ، أَو الحِذاقَةُ ، بالكسرِ الاسْمُ) : إذا (تَعَلَّمَه كُلَّه ، ومَهَرَ فيهِ) فهو حاذِقٌ من حُذّاقٍ ، وفى حَدِيثِ زَيْدِ بن ثابت « فما مَرَّ بى نِصْفُ شَهْرٍ حَتّى حَذَقْتُه » [أَىْ : عَرَفْتُه] [2] وأَتْقَنْتُه ، وهو مَجـازٌ ، مأْخوذٌ من الحَذْق ، وهو القَطْعُ ، كما صَـرَّحَ به الزَّمَخْشَرِىُّ .

(١) وكذلك هو بالدال المهملة في اللسان .
(٢) زيادة من النهاية .

(و) يُقال: هٰذا (يَوْمُ حِـذاقِهِ) بالكسر ، أَى : (يَوْمُ خَتْمِه للقُرْآن) .

(و) حَذَقَ (الشَّىءَ يَحْذِقُه) بالكسر (حَذاقةً وحَذْقًا) بفتْحهما : إذا (قطعَه ، أَو مَدَّه ليَقْطعَه بمِنْجَلٍ ونحْوه) حـتى لا يَبْقى منـه شىْءٌ (فهـو) حـاذِقٌ : قاطعٌ ، وأَنْشـد الجوهرىُّ لأَبى ذُؤَيْبٍ :

يُرَى ناصِحاً فيما بَدَا فإذا خـلا
فذٰلِك سِكِّينٌ على الحَلْق حاذِقُ [1]

و (حَذِيـقٌ ومَحْـذُوقٌ :) مَقْطوعٌ وأَنْشد ابنُ السِّكِّيتِ لزُغْبَـةَ الباهِلِىِّ ، وقال الصّاغانىُّ : هو لجَـزْءٍ الباهِلِىِّ :

أَنـوْراً سَـرْعَ ماذا يـا فَـرُوقُ
وحَبْلُ الوَصْلِ مُنْتكِثٌ حَذِيقُ [2]

(و) من المَجاز : حَـذَقَ (الخـلُّ حُـذُوقًا) كقُعُودٍ (وحَـذْقًا) بالفتـح (ويُكْسَرُ) : إذا (حَمُض) فلذَعَ باللِّسانِ ، وكذٰلِك اللَّبَنُ .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٥٦ واللسان ، والصحاح ، والأساس ، وعجزه في المقاييس ٢ /٣٧ .
(٢) اللسان وأيضاً في (نور) و (سرع) وسمى الشاعر فيها مالك بن زغبة الباهلى ، وعجزه في الصحـاح وهو في العباب لجزء الباهلى ، وانظر إصلاح المنطـق ٤١ و ١٤٢ .

(و) من المَجاز: حَذَق (الرِّباطُ[1] يَدَ الشّاةِ): إذا (أَثَّرَ فيها) بالقَطْعِ، عن ابن دُرَيْد.

(و) حَذقَ (الخَلُّ فاهُ): إذا (حَمَزَهُ) عن ابْن دُرَيْد (وقبَضَه) وكذلِك اللَّبَنُ، والنَّبيذُ، ونحوهُما.

(و) حُذاقةُ، (كثُمامَةٍ: جَدٌّ لأَبى دُؤاد) الشّاعِر الإِيادِيِّ (وأَبو بَطْنٍ من إياد) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ بواو العطفِ، والصوابُ حَذْفُها، وهو حُذاقةُ بنُ زُهَيْر بن إيادِ بن نِزارِ بن مَعَدِّ بن عَدْنان، وأَبُو دُؤادٍ اسمُه: جارِيَةُ بنُ الحَجّاجِ بن حُمْران بن بَحْرِ بنِ عِصام ابنِ نَبْهان بنِ مُنَبِّهِ بنِ حُذاقَةَ، وأَسْقطَ ابنُ الكَلْبِيِّ الحَجّاجَ بينَ جارِيَةَ وحُمْرانَ، وكُلُّ مَنْ مِنَ العَرَبِ سِواهُم حُذافَةُ بالفاءِ، ووَرَدَ فى شِعْرِ أَبى دُؤادٍ «حُذاق» بغيرِ هاءٍ، وهو قولُه:

ورِجالٌ من الأَقارِبِ كانُوا
مِنْ حُذاقٍ همُ الرُّؤُوسُ الخِيارُ[2]

(و) يُقال: (ما عِنْدَه حُذاقَةٌ) أَى: (شىءٌ من طَعام) وكذا قولُهم: ما فى رَحْلِه حُذاقَةٌ، وأَكَلَ الطَّعامَ فما تَرَكَ منه حُذاقَةً وحُذافَةً، بالقافِ وبالفاءِ، وبالقافِ رَواهُ أَصحابُ أَبى عُبَيْد، كما فى «ح ذ ف» واحْتَمَلَ رَحْلَه فما تَرَكَ منه حُذاقَةً، وكلُّ ذٰلك مَجازٌ.

(والحُذاقِيُّ، كغُرابِيٍّ: الجَحْشُ) وبه فُسِّرَ الحَدِيث: «أَنَّه خَرَجَ على صَعْدَة يَتْبَعُها حُذاقِيٌّ عَلَيْها قَوْصَفٌ لم يَبْقَ مِنْها إلا قَرْقَرُها» والصَّعْدَة: الأَتانُ.

(و) من المَجازِ: الحُذاقِيُّ: (الرَّجُلُ الفَصِيحُ) اللِّسانِ، البَيِّنُ اللَّهْجَة، قال طَرَفَةُ:

إنى كَفانِيَ من أَمْرٍ هَمَمْتُ بِهِ
جارٌ كجارِ الحُذاقِيِّ الَّذِى اتَّصَفا[1]

قال الجَوْهرِيُّ: يعنى أَبا دُؤادٍ الإِيادِيَّ الشاعِرَ، وكانَ جارَ كَعْبِ بن مامَةَ.

(و) الحُذاقِيُّ: (السِّكِّينُ المُحَدَّدُ) عن ابن عَبّادٍ.

(١) فى مطبوع التاج «... الرباط الشاة» والتصحيح من القاموس واللسان.
(٢) اللسان.

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب والجمهرة ٢/١٢٨ ولم أجده في ديوان طرفة.

(ومحمَّدُ) بنُ يُوسفَ (و) أَخُـــوه (إسْحاقُ الحُذاقِيّان) من أَهْـلِ صَنْعاءِ اليَمَنِ، رَوَى مُحَمَّدٌ عن عبدِ الـرَّزّاق وغـيرِه، وعنهما عُبَيْـدُ بنُ محمَّـد الكِشْـوَرِيُّ.

(وحُذاقِيُّ بنُ حُمَيْدِ بن) المُسْتَنِيرِ ابن (حُذاقِيٍّ) بالضَّمِّ، القُمِّيُّ، روى عن آبائِه، وعنه الطَّبَرانِيُّ: (مُحَدِّثُون).

(و) يُقالُ: (تَرَكْتُ الحَبْلَ حِذاقًا، ككتابٍ وغُرابٍ، أَى: قِطَعًا، الواحِدَةُ حِذْقَةٌ، بالكسر).

(و) يُقال: (حَبْـلٌ أَحْذاقٌ): أَى أَخْلاقٌ، كأَنّه حُذِقَ، أَى: قُطِـــعَ، جَعَلُوا كُلَّ جُـزْءٍ منه حَـذِيقًا، حكاه اللِّحْيانِيُّ.

(وقد انْحَذَقَ) الحَبْلُ، أَى: انْقَطَع، ومنه قَـوْلُ الشاعِـرِ:

* يَكادُ منه نِياطُ القَلْبِ يَنْحَذِقُ *[1]

[] ومما يُسْـتدرك عليه:

فلانٌ فى صَنْعَتِه حاذِقٌ بارِعٌ، أَى: ماهِـرٌ، وهو إتْباعٌ له، وهُنا نَقَلَـه الجَوْهَرِيُّ، ومَـرَّ للمُصَنِّفِ فى «بذق».

والحاذِقُ: الخَبِيثُ، وهو مجازٌ.

وقالَ أَبو حنِيفَـةَ: الحـاذِقُ من الشَّراب: المُدْرِكُ البالِغُ، وأَنْشَدَ:

* يُفِخْنَ بَوْلاً كالشَّرابِ الحـاذِقِ *

* ذا حَرْوَةٍ يَطِيرُ فى المَنا شِـقِ *[1]

وخَلٌّ حُذَاقِيٌّ: حاذِقٌ، وهو مجازٌ.

وأَحْذَقَه الحَرُّ: جَعَلَه حاذِقًا.

وهو[2] يَتَحَذَّقُ علينا، أَى: يُظْهِرُ الحِـذْقَ.

وقال الدَّارَقُطْنِيُّ: وحُذاقَةُ: بُطَيْنٌ فى قُضاعَةَ، نُسِبُوا إلى جُشَمَ[3] قالَ: ومنهم مَن قالَهَ بالفـاءِ.

(١) اللسان والتهذيب ٤/٣٥.

(١) اللسان.

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله: وهـــو يَتَحذّق. الذى في الأساس يَتَحَـذْلَقُ وعليه كان الأولى ذكره في المـادة التى بعده».

(٣) في مطبوع التاج «حسم» بالسين المهملة، وفي هامشه قوله: حسم، هكذا في الأصل غير منقوط «وصوابه جشم» وهو ما أثبتناه عن الأنساب ٤/٩٩.

[ح ذ ل ق] *

(حَذْلَقَ) الرَّجُلُ، هو مكتوبٌ فى سائِرِ النُّسَخِ بالحُمْرَة، مع أَنَّ الجوهرىَّ قد ذَكَره: فى «حذق» وأَشارَ إلى أَنَّ اللّامَ زائِدَةٌ، ومَعْناه: (أَظْهَر الحِذْقَ) وهٰكَذا هو صَنِيعُ الزَّمَخْشَرِىِّ فى الأَساسِ، وجَعَلَه مَجازاً (أَو ادَّعَى أَكْثَرَ مما عندَه) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ أَيضاً (كتَحَذْلَق) كما فى الصِّحاح.

وفى الأَساسِ: فيه حَذْلَقَةٌ، وتَحَذْلُقٌ، وهو من المُتَحَذْلِقِينَ.

وفى اللِّسانِ: الحَذْلَقَةُ: التَّصَرُّفُ بالظَّرْفِ.

والمُتَحَذْلِقُ: المُتَكَيِّسُ، وقِيلَ: هو الذى يُرِيدُ أَنْ يَزْدادَ على قَدْرِه.

وإِنّه لَيَتَحَذْلَقُ فى كَلامِه، ويَتَبَلْتَعُ أَى: يَتَظَرَّفُ ويتَكَيَّسُ.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

رَجُلٌ حِذْلِقٌ، كزِبْرِجٍ: كثيرُ الكَلامِ صَلِفٌ، وليسَ وَراءَ ذٰلِكَ شىءٌ.

والحِذْلاقُ، بالكسرِ: الشىءُ المُحَدَّدُ، وقد حُذْلِقَ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[ح ر ب ق] *

حَرْبَقَ عَمَلَه: إِذا أَفْسَدَه، أَهمَلَه الجماعةُ، ونقلَه صاحبُ اللِّسانِ.

[ح ر ز ق] *

(الحَرْزَقَةُ) بتقديمِ الرّاءِ على الزّاىِ أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هو (التَّضْيِيقُ والحَبْسُ) وقال أَبو زَيْدٍ: هو بتَقْدِيم الزّاىِ على الرَّاءِ، وبالوجْهَيْنِ يُرْوَى قول الأَعْشَى:

فذاكَ وما أَنْجَى من المَوْتِ رَبَّه
بسَابَاطَ حَتَّى ماتَ وهو مُحَرْزَقُ[1]

يَقُول: حَبَس كِسْرَى النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ بسَاباطِ المَدائن، حَتَّى ماتَ وهو مُضَيَّقٌ عليه.

(١) ديوانه ١١٧ واللسان وعجزه في الصحاح وفي جميعها «مُحَزْرَق» بتقديم الزاى، والمثبت ـ بتقديم الراء ـ كالعباب والمقاييس ٢/١٤٤.

قلتُ : وهٰذا الاخْتِلافُ قد أَشارَ إليه الجَوْهَرِيُّ فى «ح ر ز ق» فالصوابُ كَتْبُ هٰذا الحَرْفِ بالقَلَمِ الأَسْـــودِ ، ورَوَى ابنُ جِنِّى عن التَّوَّزِىِّ قال : قلتُ لأَبِى زَيْدٍ الأَنصارِىِّ : أَنتُم تُنْشِـدُونَ قولَ الأَعْشَى : «حَتَّى ماتَ وهو مُحَزْرَقُ» وأبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ يُنْشِدُه : «وهُـوَ مُحَرْزَقُ» بتقديمِ الرّاءِ على الـزاىِ ، قال : إنّها نَبَطِيَّةٌ ، وأُمُّ أَبِى عَمْـرٍو نَبَطِيَّةٌ ، فهو أَعْلَمُ بها مِنّا .

[ح ر ق] *

(حَرَقَه) أى : الحَدِيدَ بالمِبْـــرَدِ يَحْـرُقُه حَـرْقًا ، من حَـدِّ نَصَرَ : إذا (بَرَدَه وحَكَّ بعضَه ببَعْض) ومنه قِراءَةُ علىٍّ وابنِ عَبّاسٍ رضِىَ اللهُ عنهم ، وأَبِى جَعْفَرٍ : ﴿لَنَحْرُقَنَّهُ﴾ (١) والنُّونُ مُشَدَّدَةٌ ، وعن أَبِى جَعْفَرٍ أيضاً أَنَّ النونَ مُخَفَّفَةٌ ،

(١) سورة طه الآية ٩٧ وهذه قراءة أبي جعفر من رواية ابن وردان ، ووافقه الأعمش ، وقرىء « لنُحْرِقَنَّهُ » من الإحراق ، وهى قراءة أبي جعفر أيضاً من روايـة ابن جماز ، ووافقه الحسن ، وقراءة الجمهور « لنُحَرِّقَنَّهُ » من التحريق ، وانظـر (إتحاف فضلاء البشر ٣٠٧) .

وقـال الفَرّاءُ : مَن قَـرَأَ « لنَحْرُقَنَّه » فالمَعْنَى : لنَبْرُدَنَّه بالحَدِيد بَـرْداً ، مِنْ حَـرَقْتُه أَحْـرُقُه حَـرْقًا .

(و) يُقالُ : حَرَقَ (نابَه يَحْرُقُـه ويَحْرِقُه) من حَـدِّ نَصَر وضَرَب : إذا (سَحَقَه حَتَّى سُمِـعَ له صَرِيفٌ) ومنه قولُهم : فلانٌ يَحْرِقُ عليكَ الأُرَّمَ غَيْظًا ، قال الرّاجِـزُ :

* نُبِّئْتُ أَحْماءَ سُـلَيْمَى إنّمـا *
* باتُوا غِضاباً يَحْرِقُونَ الأُرَّمَا * (١)

ويَكُون تَهْدِيداً ووَعِيداً من فُحُـولِ الإبلِ خاصَّةً ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهـو من النُّوق زَعمُوا من الإعْياءِ ، قال زُهَيْرٌ :

أَبىَ الضَّيْمَ والنُّعمانُ يَحْرِقُ نابَـه
عليهِ فأَفْضَى والسُّيُوفُ مَعاقِلُـهْ (٢)

وجَعَل ابنُ دُرَيْدٍ الفِعْلَ للنّـــاب ، فقالَ : حَـرَقَ نابُ البَعِيـر يَحْـرُقُ ، وصَرَفَ يَصْرِفُ ، وفى الأَساسِ : وإنّـه لَيَحْرِقُ عليكَ الأُرَّمَ ، أَي : يَسْـــحَقُ

(١) اللسان ، ومادة (أرم) والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة ٢ /١٣٩ والمقاييس (٢ /٤٣)
(٢) شرح ديوانـه /١٤٣ واللسان والعبـاب والجمهرة ٢ /١٣٩ .

بعضَها ببَعْض ، كفِعْل الحارِقِ بالمبْرَدِ وهذا يُفْهَمُ منه أَنَّ حَرْقَ النّاب مَأْخُوذٌ من حَرْقِ الحَدِيدِ ، كما هو صَرِيحُ كلامِ الجَوْهرِيِّ ، فإنّه قال : ومنه حَرَقَ نابَه إلى آخِرِه .

(والحارِقَتانِ : رُؤُوسُ الفَخِذَيْنِ فى الوَرِكَيْنِ ، أَو) هُما (عَصَبَتانِ فى الوَرِكِ) إذا انْقَطَعَتا مَشَى صاحِبُهما عَلَي أَطْراف أَصابِعِه لا يَسْتَطِيعُ غيرَ ذلك ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، قالَ : وإذا مَشَى على أَطْرافِ أَصابِعِه اخْتِياراً فهو مِكْتامٌ ، وقد اكْتامَ الرّاعِي ، وقالَ غيرُه : الحارِقَةُ : العَصَبَةُ التى تَجْمَعُ بينَ الفَخِذِ والوَرِكِ . وقِيلَ : هي عَصَبَةٌ مُتَّصِلَةٌ بينَ وابِلَتَي الفَخِذِ والعَضُدِ التى تَدُورُ فى صَدَفَةِ الوَرِكِ والكَتِفِ ، فإذا انْفَصَلتْ لم تَلْتَئِم أَبَداً ، وقِيلَ : هي فى الخُرْبَةِ تُعَلِّقُ الفَخِذَ بالوَرِكِ ، وبِها يَمْشِي الإِنْسانُ ، وقِيلَ : إذا زالَت الحارِقَةُ عَرِجَ الإِنْسانُ .

(والمَحْرُوقُ) : الذى انْقَطَعَت حارِقَتُه وقد حُرِقَ كعُنِيَ ، أَو (الّذِى زالَ وَرِكُه) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِيِّ يصفُ راعِياً :

* يَظَلُّ تَحْتَ الفَنَنِ الوَرِيقِ *
* يَشُولُ بالمِحْجَنِ كالمَحْرُوقِ *[1]

يَقُول : إنّه يَقُومُ على فَرْدِ رِجْلٍ يَتَطاوَلُ للأَفْنانِ ، ويَجْتَذِبُها بالمِحْجَنِ ، فيَنْفُضُها للإِبِلِ ، كأَنّه مَحْرُوقٌ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : أَخْبَرَ أَنّه يَقُوم بأَطْرافِ أَصابِعِه حَتّي يَتَناوَلَ الغُصْنَ ، فيُمِيلَه إلى إبِلِه ، يَقُولُ : فهو يَرْفَعُ رِجْلَه لِيَتَناوَلَ الغُصْنَ البَعِيدَ منه ، فيَجْذِبَه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المَحْرُوقُ فى الرَّجَزِ[2] : (السَّفُّودُ) .

(والحارِقَةُ : النارُ) يَقُول : أَلْقَى اللهُ الكافِرَ فى حارِقَتِه ، أَى : فى نارِه .

قالَ ابنُ دُرَيْد : (و) قَوْلُ علىٍّ كَرَّمَ اللهُ وَجْهَه : «كذَبَتْكُم الحارِقَةُ» وقولُه : «عليكُم بالحارِقَةِ» قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : هي (المَرْأَةُ الضَّيِّقَةُ المَلاقِي) ومنه الحَدِيثُ الآخَر : «وجَدْتها حارِقَةً

(١) اللسان والصحاح وفي التكملة والعباب نسبه لأبي محمد الفقعسى ، وقال : الرواية : « تراه تحت . . . يظل بالمحجن » والجمهرة ٢ / ١٣٩ وفيه « أشول بالمحجن » والثاني في المقاييس ٢ / ٤٤ .

(٢) في مطبوع التاج « في الزجر » والمثبت من العباب ومراده رجز أبي محمد المتقدم .

حرق

طارِقَةً فائِقَةً » وفى الأَساسِ : هي التى تَضُمُّ الشَّيْءَ لضِيقِها ، وتَغْمزُه ، فِعْل من يَحْرِقُ أَسْنانَه ، وهي الرَّصُوف والعَصُوفُ ، (و) قال أَبُو الهَيْثَم : هي (التى تَثْبُتُ للرَّجُلِ عَلى) حارِقَتِها ،أَى : (شِقِّها) وجَنْبِها ، قال : (و) قِيلَ : هي (التى تَغْلِبُها الشَّهْوَةُ حَتَّى تَحْرِقَ أَنْيابَها بعضَها على بَعْضٍ ، إِشْفاقاً من أَنْ تَبْلُغَ الشَّهْوَةُ بها الشَّهِيقَ أَو النَّخِيرَ) فتَسْتَحِى من ذٰلِك .

(أَو) : هي (التى تُكْثِرُ سَبَّ جاراتِها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ شَمِر وأَبو الهَيْثَم أَيضاً : الحارِقَةُ : (النِّكاحُ على الجَنْبِ) وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ رضى الله عنه : «كذَبَتْكُم الحارِقَةُ ما قامَ لِى بهَا إِلاّ أَسْماءُ بنتُ عُمَيْسٍ» . وقالَ ابنُ سِيدَه : عِنْدِى أَنَّ الحارِقَةَ هُنا اسمٌ لهٰذا الضَّرْبِ من الجِماعِ (أَو) المُرادُ به هُنا (الإِبْراكُ) وقالَ ثعلبٌ : الحارِقَةُ : هي الّتِي تُقامُ على أَرْبَعٍ ، وبه فُسِّرَ قولُ علىٍّ رضى الله عنه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (امرأَةٌ حارُوقٌ : نَعْتٌ مَحْمُودٌ لها عِنْدَ) الخِلاطِ ، أَى : (الجِماعِ) وهي التى تَضُمُّ الشَّيْءَ لضِيقِها وتَغْمِزُه .

(والحِرْقُ ، بالكَسْرِ : شِمْراخُ الفُحّالِ) الذى (يُلْقَحُ بِهِ) وذٰلك أَنّه يُؤْخَذُ الشِّمراخُ من الفَحْلِ ، فيُدَسُّ فى الطَّلْعَةِ ، وسَيَأْتِي للمُصَنِّفِ ذكرُه ثانياً قريباً .

(و) الحَرَقُ (بالتَّحْرِيكِ : النّارُ) يُقالُ : فى حَرَقِ اللهِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : «الحَرَقُ والغَرَقُ والشَّرَق شَهادَةٌ» وقال رُؤْبَةُ يصفُ الحُمُرَ :

* تَكادُ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ *
* من كَفْتِها شَدًّا كإِضْرامِ الحَرَقْ *[1]

(أَو لَهَبُها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وثَعْلَبٍ ، وبه فَسَّرُوا الحَدِيث : «ضالَّةُ المُؤْمِن حَرَقُ النّارِ» أَى : لَهَبُها ، قال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ أَنَّ ضالَّةَ المُؤْمِن إِذا أَخَذَها إِنْسانٌ لِيَتَمَلَّكَها فإِنَّها تُؤَدِّيهِ إِلى حَرَقِ النّارِ ، والضَّالَّةُ من الحَيوانِ : الإِبِلُ والبَقَر ،

(١) فى مطبوع التاج «فى الرهق» والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

وما أَشْبَهَها ممـا يَبْعُدُ ذَهابُه فى الأَرْضِ ، ويَمْتَنِـعُ من السِّباعِ .

(و) الحَرَقُ : (أَثر احْتِراقٍ) يُصِيبُ (من دَقِّ القَصّـارِ ونَحْوِه فى الثَّـوْبِ) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الحَرَقُ : النَّقْبُ فى الثَّوْبِ من دَقِّ القَصّارِ ، جَعَلَه مثـلَ الحَرَقِ الّذِى هو لَهَبُ النارِ ، قـال الجوهرِىُّ : وقديُسَكَّنُ ، ونَقَلَ الصاغانِىُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه ، قال : وهو كلامٌ عَرَبِىٌّ معروفٌ .

(و) فى الحَدِيثِ : «أَنّه دَخَلَ مَكَّةَ يومَ الفَتْحِ ، وعليه (عِمامَةٌ) سَـوداءُ (حَرَقانِيَّةٌ) قد أَرْخَى طَرَفَها على كَتِفَيْهِ» ، وهى (مُحَرَّكَة) : التى (عَلَى لَـوْنِ ما أَحْرَقَتْهُ النّارُ) كأَنّها مَنْسُوبةٌ بزيادَةِ الأَلفِ والنونِ إلى الحَرَقِ ، أَى : النارِ .

(وحَرِقَ شَـعْرُه ، كَفَرِحَ) حَـرَقًا : (تَقَطَّـعَ ونَسَـلَ ، فهو حَـرِقُ الشَّعَرِ) وكذلِكَ الجَناحِ ، وذلِك إذا قَصُرَ ولم يَطُلْ ، أَو انْقَطَع ، ومنه قولُ أَبِى كَبِير الهُـذَلِـىِّ :

ذَهَبَتْ بشَـاشَتُه فأَصْبَحَ واضِحًا
حَـرِقَ المَفارِقِ كالبُراءِ الأَعْفَرِ (١)

هٰكذا أَنْشَدَهُ الجَوْهرِىُّ (و) قِيـلَ : الحَرِقُ (ككَتِفٍ : الرَّجُـلُ المُتَشَـقِّقُ الأَطْرافِ) ومنه قَوْلُ الطِّرِمّاحِ يَصِفُ غُـرابًا :

شَنِجُ النَّسَـا حَـرِقُ الجَناحِ كأَنَّه
فى الدّارِ إِثْـرَ الظّاعِنِينَ مُقَيَّـدُ (٢)

هٰكذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ ، ويُـروى : «أَدْفَى (٣) الجَناحِ» وهٰذه أَشْهَرُ وأَكْثَرُ .

(و) الحَرِقُ (من السَّحابِ : الشَّدِيدُ البَرْقِ) نقلـه الجوهرِىُّ .

(و) الحَرُوقُ (كشَكُورٍ ، وتَنُّورٍ ، وجَلُـولاءَ ، وكُناسَـةٍ ، وغُـرابٍ ، وتَشْدِيدُهُما) فهى سَبْعُ لُغاتٍ : الأُولى والثانية عن الفَـرّاءِ ، كما فى العُباب ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١٠٨١ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٢ /١٤٠) وعجزه في المقاييس (٢ /٤٤) .

(٢) ديوانه ١٣٠ برواية : « ... أدفى الجناح ... بعد الظاعنينَ ... » وهو في اللسان وأيضاً في (شنج) و (دفا) والصحاح والعباب .

(٣) في مطبوع التاج « أدنى » والتصحيح من العباب ومادة (دفا) .

والثالثةُ نَقَلها ابنُ بَرِّىّ ، قال : حكاها أَبو عُبَيْد فى المُصَنَّفِ فى باب فَعُولاءَ عن الفَرّاءِ (أَو تَشْدِيدُ الأُولَى) من الأَخِيرَتَيْنِ (لَحْنٌ) وفى العُباب :والعامَّةُ تقولُ : الحُرّاقُ والحُرّاقَةُ بالتَّشْدِيد : (ما يَقَعُ فيه النّارُ عندالقَدْحِ) وقال ابنُ سِيدَه : وقالَ أَبوحَنِيفَة :هى الخِرَقُ المُحْرَقَةُ التى يَقَعُ فيها السَّقْطُ ، وفى التَّهْذِيب : هو الذى تُورَى فيه النارُ .

(و) الحَراقُ (كسَحابٍ : اسمُ رَجُل).

(و) الحُراقُ (كغُراب ، من المِياهِ) : الزُّعاقُ ، وهو (الشَّدِيدُ المُلُوحَةِ) قاله الجَوْهَرِىُّ (ويُشَدَّدُ) وكذٰلِكَ الجَمْعُ ، كأَنّما يُحْرِقُ حَلْقَ الشارِب ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : ماءٌ حُراقٌ وقُعاعٌ بمعنًى واحِدٍ ، وليس بعدَ الحُراقِ شَىْءٌ ، وهو الَّذِى يَحْرِقُ أَوبارَ الإِبِل .

(و) الحُراقُ (من الخَيْلِ : العَدّاءُ) وذلِكَ إِذا كانَ يَحْتَرِقُ فى عَدْوِهِ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الحُراقُ : (مَنْ يُفْسِدُ فى كُلِّ شىءٍ ، كالحِراقِ بالكسرِ) هٰكذا هو نَصُّ المُحيطِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : من يُفِيدُ كُلَّ شَىْءٍ ، والأُولَى الصّوابُ . قلتُ : وهو قولُ ابنِ الأَعْرابِىِّ ، ونَصُّه : رَجُلٌ حِراقٌ ، بالكسر : لا يُبْقِى شَيْئاً إِلاّ أَفْسَدَه ، مُثِّلَ بنارٍ حِراقٍ .

(و) الحُراقُ : (الجُثُّ الّذِى يُلْقَحَ به النَّخْلُ ، كالحِرْقِ والحِراقِ بكسرِهما والحَرَقُ مُحَرَّكَةً ، وكصَبُورٍ ، ويُضَمُّ) فهى سِتُّ لُغاتٍ ، الثانيةُ منها تَقَدَّمَ ذِكْرُها .

(ونارٌ حِراقٌ ، ككتاب : لا تُبْقِى شَيْئاً) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وقال أَبو مالِكٍ: تَحْرِقُ كُلَّ شىءٍ ، وضَبَطَه بالكَسْرِ وبالضَّمِّ .(1)

(ورَمْىٌ حِراقٌ) بالكسرِ أَيْضاً ، أَى : (شَدِيدٌ) .

(و) يُقال : (فى جَوْفِه حَرْقَةٌ) بالفَتْحِ عن الفَرّاءِ فى نَوادِرِه (ويُضَمُّ ، وحَرِيقَةٌ) كسَفِينَةٍ ، أَى : (حَرارَةٌ) .

(والحَرّاقاتُ ، مُشَدَّدَةً : مواضِعُ

(1) يعنى : « نارٌ حِراقٌ وحُراقٌ » .

القَلّايِينَ والفَحّامِينَ) بلُغَةِ أَهْلِ البَصْرَةِ، قاله اللَّيْثُ.

قالَ: (و) الحَرّاقاتُ: (سُفُنٌ بالبَصْرةِ، وفيها مَرامِي نِيرانٍ يُرْمَى بها العَدُوُّ) فى البَحْرِ، وقيل: هى المَرامِى أَنْفُسُها، قالَه ابنُ سِيدَه، وفى الأَساسِ: يُقال: رَكِبُوا فى الحَرّاقَةِ، وهى سَفِينَةٌ خَفِيفَةُ المَرِّ.

قلتُ: ومنه قَوْلُه:

عَجِبْتُ لحُرّاقَةِ ابنِ الحُسَيْنِ ... إلى آخِرِه.

(والحُرْقَةُ، بالضَّمِّ: اسمٌ من الاحْتِراقِ كالحَرِيقِ) كأَمِيرٍ، وقولُه تعالى: ﴿فلَهُمْ عَذابُ جَهَنَّمَ ولَهُم عذابُ الحَرِيقِ﴾ [1] أَى: لهم عذابٌ بكُفْرِهِم، وعَذابٌ بإِحْراقِهم المُؤْمِنينَ.

(و) الحُرْقَة: (حَيٌّ من قُضاعَةَ) قالَ ابنُ حَبِيب: هو حُرْقَةُ بنُ خُزَيْمَةَ ابنِ نَهْدٍ، والذى ضَبَطَه ابنُ عبّادٍ الحُرُقَةُ، بضمَّتَيْنِ، كما نقله عنه الصّاغانِيُّ، والذى فى التَّبْصِيرِ للحافظ

(١) سورة البروج، الآية ١٠.

أَنَّه كهُمَزَةٍ، وضبطه ابنُ ماكُولا بالضَّمِّ بالفاءِ، وهٰذَا غَرِيبٌ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك.

(و) الحُرَقَةُ (كهُمَزَةٍ: بنتُ النُّعْمانِ ابنِ المُنْذِرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) الحُرَقَةُ (من السُّيوفِ: الماضِيَةُ، كالحُرّاقَةِ).

والحارُوقَةِ (كرُمّانَةٍ ومامُوسَة) [1] عن ابنِ عبّادٍ.

(والحُرْقَتان: تَيْمٌ وسَعْدٌ ابْنا قَيْسِ ابنِ ثَعْلَبَةَ بنِ المُنْذِرِ بن عُكابَةَ) بن صَعْبٍ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصوابُ ثَعْلَبَةُ بنُ عُكابَة، بإِسقاطِ المُنْذِرِ من بينهما، كما هو نصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ قال الصاغانِيّ: (والدَتُهُما بنتُ النُّعْمانِ) ابنِ المُنْذِرِ بنِ ماءِ السَّماءِ، ونَصُّ العُباب: وحُرَقَةُ: امرأَةٌ وَلَدَت هٰذين، وهى بنتُ النُّعْمانِ إلى آخِرِه، قال ابنُ سِيدَه: وهُما رَهْطُ الأَعْشَى، قال:

عَجِبْتُ لآلِ الحُرْقَتَيْنِ كأَنَّما
رَأَوْنِى نَفِيًّا من إِيادٍ وتُرْخُمِ [2]

(١) في القاموس «وماسوسة».
(٢) ديوان الأعشى ١٢٣ واللسان.

حرق

(والعلاءُ بنُ عبدِ الرّحْمٰنِ) بنِ يَعْقُوبَ (الحُرَقِيُّ، مَوْلَى الحُرَقَةِ) بَطْنٌ من جُهَيْنَةَ كما فى العُبابِ والتَّبْصِير والثِّقات لابْن حِبّان، ووقع للآخر فى ترجمته أَنّه بَطْنٌ من هَمْدانَ، وكأَنّه غَلَطٌ، فليُتَنَبَّهْ لذٰلِكَ: (تابِعِيٌّ) صَدُوقٌ، قال ابنُ حِبّان: كان [1] مُكاتَبَ مالِكِ بنِ أَوْسِ ابنِ الحَدَثانِ النَّصْرِى، وكانَتْ أُمُّه مولاةً لرَجُلٍ من الحُرَقَةِ، يَرْوِى عن أَنَسِ بنِ مالِكٍ، وعبدِ اللهِ بنِ عَمْرٍو، وعن أَبِيه، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينةِ، رَوَى عنه مالِكٌ وشُعْبَةُ والثَّوْرِىُّ، ماتَ سنة ١٣٢ وأَبوه أَيضاً تابعىٌّ كبيرٌ، يَرْوِى عن أَبِى سَعِيدٍ وأَبِى هُرَيْرَةَ، رَوَى عنه [ابنه] [2] العَلاءُ [بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰن] [2].

وفاتَه: أَبو هِنْدٍ الحُرَقِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مَسْعُودٍ.

وأَبو سَعِيدٍ عُثْمانُ بنُ عِيسَى الحُرَقِىُّ الغافِقِىُّ مولاهُم المِصْرِىّ، أَوّلُ من رَحَلَ فى العِلمِ من مِصْرَ إِلى العِراقِ، مات سنة ١٨٠ رَوَى عنهُ ابنُ وَهْب.

وأَبو الشَّعْثاءِ جابِرُ بنُ زَيْدٍ الحُرَقِىُّ: تابِعِىٌّ مشهورٌ، وهٰذا قَدْ ذَكَرَه المُصَنِّفُ مَرَّتَيْنِ.

(والحَرِيقَةُ، والحَرُوقَةُ: طَعامٌ أَغْلَظُ من الحَساءِ) الأُولَى عن يَعْقُوبَ، والجمعُ الحَرائِقُ، ومنه قولُهم: وجَدْتُ بنى فُلانٍ مالَهُم عَيْشٌ إِلّا الحَرِيقُ.

(أَو ماءٌ) حارٌّ (يُذَرُّ عليه دَقِيقٌ قَلِيلٌ، فيَنْتَفِخُ عندَ الغَلَيانِ) ويَتقافَزُ فيُلْعَقُ، وهى النَّفِيتَةُ أَيضاً، وكانُوا يَسْتَعْمِلُونَها فى شِدَّةِ الدَّهْرِ، وغَلاءِ السِّعْرِ، وعَجَفِ المالِ، وكَلَبِ الزَّمانِ، ورَوَى الأَزهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ: الحَرِيقَةُ والنَّفِيتَةُ: أَن يُذَرَّ الدَّقِيقُ على ماءٍ أَو لَبَنٍ حَلِيبٍ، حَتَّى يَنْفِتَ ويُتَحَسَّى من نَفْتِها، فيُوَسِّعَ بها صاحِبُ العِيالِ على عِيالِه إِذا غَلَبَه الدَّهْرُ.

(وأَحْرَقَها) أَى: (اتَّخَذَها).

(والحُرْقانُ، بالضمِّ): المَذَحُ، وهو (اصْطِكاكُ الفَخِذَيْنِ) نقله الجَوْهَرِىُّ.

(و) الحُرَيْقُ، (كزُبَيْرٍ: أَخُو

(١) الذى في الأنساب ١٢٩/٤ عن ابن حبان: «كان جَدُّه مكاتباً لمالك بن أوس ...إلخ».

(٢) الزيادة في الموضعين من ترجمته في الأنساب ١٢٩/٤ وبها تستقيم العبارة.

حُـرَقَة) ومنه قَوْلُ هانِىءِ بنِ قَبِيصَـةَ يوم ذِى قـارٍ :

* آلَيْتُ باللهِ نُسْـلِمُ الحَلَقَـه *
* ولا حُرَيْقـاً وأُخْتَـه حُـرَقَهْ *[1]

(والحَرْقُوَةُ ، كتَرْقُوَة : أَعْلَى اللَّهـاةِ من الحَلْقِ) نَقَله الصّاغانِىُّ ، وفى اللِّسانِ : أَعْلَى الحَلْقِ أَو اللَّهـاةِ .

(ورَجُلٌ حُرَقْرِيقَةٌ) أَى : (حَـدِيدٌ) عن ابنِ عَبّـادٍ .

(والحارِقُ : سِـنُّ السَّبُعِ) هٰكَذا فى سائر النُّسَخِ ، والصّوابُ : « مِنَ السَّبُعِ » ففى التهذيب : الحارِقَةُ من السَّـبُعِ : اسمٌ له ، وفى المُحْكَم : الحارِقَةُ :السَّبُع ، وفى العُبابِ مثلُ ما فِى التهذيب .

(وحَرَقَهُ بالنّارِ ، يَحْرِقُه) حَرْقاً ، فهو مَحْرُوقٌ (وأَحْرَقَه ، وحَرَّقَه) تَحْـرِيماً (بمعنًى) واحدٍ ، الأَخيرُ للتَّكْثِيرِ ، وفى الحديثِ : « نَهَى عن حَـرْقِ النَّواةِ » قيل : [هو] [2] بَرْدُها بالمِبْرَدِ ، وقِيلَ : إِحْراقُها بالنارِ ؛ إِكراماً للنَّخْلَةِ ، أَولأَنَّها قُـوتُ الدَّواجِـن ، وقال ابنُ سِـيدَه : و [لَيْسَت] [1] حَرَّقَهُ مُكَثَّرَةً عن حَرَقَه ، كما ذَهَبَ إِليه الزَّجّاجُ فى قوله تَعالَى ﴿لنُحَرِّقَنَّهُ﴾ [2] بمَعْنَى لنَبْرُدَنَّه مـرَّةً بعدَ مَـرَّةٍ ، ورَدَّ عليه الفارِسِىُّ بقولِه : إِنَّ الجَـوْهَرَ المَبْرُودَ لا يَحْتَمِلُ ذٰلِكَ (فاحْتَرَقَ وتَحَرَّقَ) وهما مُطاوِعـان ، والاسمُ منهُما الحُرْقة والحَرِيقُ .

(و) المُحَرِّقُ (كمُحَدِّثٍ : صَنَـمٌ لبَكْرِ بنِ وائِلٍ) كانَ بسَلْمانَ .

(و) المُحَرِّقُ (بنُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ ، والشّاعِرُ اللَّخْمِىُّ) هٰكذا فى النُّسَـخِ ، والصوابُ بإِسقاطِ الواوِ ، ففى العُباب : والمُحَرِّقُ اللَّخْمِىُّ : شاعِـرٌ أَيضاً ،وهو المُحَرِّقُ بنُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ .

(و) المُحَرِّقُ أَيضاً : لَقَبُ (عُمَارة ابن عَبْدٍ الشّاعِرِ المَدَنِىّ) كذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ المُزَنِىُّ .

(١) اللسان والصحاح وفيهما « نقسـم بالله » والعباب ومعه بيت بعـده وانظر (حلق) والجمهرة ٢/١٤٠ .

(٢) زيادة من اللسان .

(١) سقطت من مطبوع التـاج واللسان ، وزدناها من المحكم ٢/٤٠١ والنقل عن ابن سيده .

(٢) سورة طـه ، الآية ٩٧ .

(و) أَيضاً لَقبُ (عَمْرو بن هِنْـد؛ لأَنّه حَرَّقَ مائةً من بَنِى تَمِيمٍ) يـومَ أُوارَةَ، تسعةً وتِسْعِينَ من بَنِى دارِمٍ، وواحداً من البَراجِمِ، كما فى الصِّحاحِ ويُقال له: المُحَرِّقُ الثّانِى، ويُقال له أَيضاً: مُضَرِّطُ الحِجـارَةِ، وقيل: لتَحْرِيقِه نَخْلَ مَلْهَمٍ، كما فى المُحْكَمِ، وشَـأْنُه مَشْـهورٌ.

(و) أَيضاً لقبُ (الحارِث بن عَمْرٍو مَلِك الشّامِ) من آل جَفْنَةَ (لأَنّه أَوَّلُ من حَـرَّقَ العَـرَبَ فى دِيارِهِم، فهم يُدْعَوْنَ آلَ مُحَرِّقٍ) كما فى الصِّحاحِ.

(و) أَيضاً: لَقَبُ (امْرِئِ القَيْسِ ابن عَمْرو) بنِ عَدِىٍّ اللَّخْمِىِّ، وهـو المُحَرِّقُ الأَكْبَرُ (وهُو المُرادُ فى قَوْلِ الأَسْوَدِ بنِ يَعْفُرَ) النَّهْشَلِىِّ:

(ماذا أُؤَمِّلُ بعدَ آل مُحَـرِّقٍ
تَرَكُوا مَنازِلَهُم وبَعْـدَ إِيادِ [1])

كما فى الصِّحاحِ.

(و) المُحَرَّقَةُ، (كمُعَظَّمَـةٍ: ة، بالـيَمامَةِ) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ: هى قُرّانُ.

(وحَـرَّقَ المَـرْعَى الإِبِـلَ) أَى: (عَطَّشَها) قال أَبو صالِحٍ الفَزارِىُّ:

* حَـرَّقَها حَمْضُ بِـلادٍ فِـلٍّ *
* وغَثْمُ نَجْـمٍ غـيرِ مُسْتَقِلِّ * [1]

وقالَ آخـر:

* حَـرَّقَها وارِسُ عُنْظُـوانِ *
* فاليـومُ مِنْها يومُ أَرْوِنـانِ * [2]

(وحارَقَها) مُحارَقَةً (: جامَعَها على الجَنْبِ) نقلـه الجوهرىُّ.

[] ومما يُسْـتدركُ عليه:

التَّحْرِيقُ: تَـأْثِيرُ النّارِ فى الشَّىْءِ، وفى الحَدِيثِ: «الحَرِقُ شَهِيدٌ» هو بكسرِ الرّاءِ: الذى يَقَعُ فى النّارِ فيَلْتَهِبُ، وفى حَدِيثِ المُظاهِرِ: «احْتَرَقْتُ» أَى: هَلَكْتُ، ومنه حَدِيثُ المُجامِعِ فى رمضانَ «احْتَرَقْتُ» أَى: هَلَكْتُ، شَبَّهها ماوَقَعا

(١) شعر الأسود بن يعفر في الصبح المنير /٢٩٦ واللسان، والصحاح والعباب ومعجم البلدان (سنداد) وهذا هو الشاهد الثامن عشر بعد المائة من شواهد القاموس.

(١) اللسان والعباب وبعدهما:
* فما تـكادُ نِيبُها تُـوَلِّ *
والأوّل في الصحاح والأساس. ويأتي في (فلل) منسوباً إلى أبي صالح مسعود بن قيد.

(٢) اللسان (عنظ) و (رون) والعباب.

فيه من الجِماعِ في المُظاهَرةِ والصَّوْمِ بالهَلاكِ .

وأَحْرَقَه : أَهْلَكَه .

والحُرْقَةُ ، بالضَّم : ما يَجِدُه الإِنْسانُ من لَذْعَةِ حُبٍّ أَو حُزْن ، أَو طَعْمِ شَيْءٍ فيه حَرارةٌ .

وقال الأَزْهَرِيُّ عن اللَّيْثِ : الحُرْقَةُ : ما تَجِدُ في العَيْنِ من الرَّمَدِ ، وفي القَلْبِ من الوَجَعِ ، أَو في طَعْمِ شَيءٍ مُحْرِق .

وأَحْرِقْ لنا في هٰذِه القَصَبَةِ ناراً ، أَي : أَقْبِسْنا ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

والحَرِيقُ : ما أَحْرَقَ النَّباتَ من حَرٍّ أَو بَرْدٍ أَو رِيحٍ ، أَو غيرِ ذٰلِكَ من الآفاتِ .

وقد احْتَرَقَ النَّباتُ .

ويُقال : هو يَتَحَرَّقُ جُوعاً ، كقولك : يَتَضَرَّمُ .

ونَصْلٌ حَرِقٌ ، ككَتِفٍ ، أَي : حَدِيدٌ ، كأَنَّه ذُو إِحْراقٍ ، أُراهُ على النَّسَبِ ، قال أَبُو خِراشٍ :

فأَدْرَكَهُ فأَشْرَعَ في نَساهُ
سِناناً نَصْلُه حَرِقٌ حَدِيدُ (١)

وأَحْرَقَنا فُلانٌ ، أَي : بَرَّحَ بنا ، وآذانا ، قال :

أَحْرَقَنِي النّاسُ بتَكْلِيفِهِمْ
مالَقِيَ النّاسُ من النّاسِ

وحَرِيقُ النّابِ : صَرِيفُه غَيْظاً وحَنَقاً ، وكذٰلك الحُرُوق بالضمِّ .

وحَرِقَ الرَّجُلُ حَرَقاً ، كفَرِحَ : انْقَطَعَتْ حارِقَتُه ، فهو حَرِقٌ ، وهو أَكْثَرُ من مَحْرُوقٍ .

وحُرِقَ البَعِيرُ ، كعُنِيَ ، فهو مَحْرُوقٌ ، وهو أَكْثَرُ من حَرِقٍ ، واللُّغَتان في كُلِّ واحدٍ من هٰذين النَّوْعَيْنِ صَحِيحتان فَصِيحتان ، وقولُ الشاعرِ :

هُمُ الغِرْبانُ في حُرُماتِ جارٍ
وفي الأَدْنَيْنَ حُرّاقُ الوُرُوكِ (٢)

(١) في مطبوع التاج « فأسرع » والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ١٢٣٦ وفيه : « حَدُّه حَرِقٌ » واللسان .

(٢) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

قالَ الجَوْهَرِيُّ : يقولُ : إذا نَـزَل بهم جارٌ ذُو حُرْمَةٍ أَكَلُوا مالَه ، كالغُرابِ الَّذِى لا يَعافُ الدَّبَرَ ولا القَذَرَ ، وهُـمْ فى الظُّلْـمِ والجَنَـفِ على أَدانِيهِـم كالمَحْرُوقِ الذى يَمْشِى مُجانِفاً ، ويَزْهَدُ فى مَعُونَتِهم ، والذَّبِّ عنهم .

ورِيشٌ حَرِقٌ ، ككَتِف : مُنْحَصٌّ .

والحَرَقُ فى النّاصِيَةِ ، كالسفَى .

وحَرِقَت اللِّحْيَةُ ، فهى حَرِقَةٌ : قَصُرَ شَعْرُ ذَقْنِها عن شَعْرِ العارِضَيْنِ .

وقالَ ابن الأَعْرابِىِّ : الحَرْقُ : الأَكْلُ المُسْتَقْصى .

والحُرْقُ ، بالضمِّ : الغَضابَـى مـن النّـاسِ .

وحَرَقَ الرَّجُلُ : سـاءَ خُلُقُـه .

وحَراقٌ ، كسحابٍ ، وحُرَيقاءُ ، بالضمِّ مَمْدُوداً : اسْمان .

والحِرِّيقاءُ ، بالكسر مع التَّشْـدِيد : المُباضَعَة على الجَنْبِ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والحُرْقَة ، بالضَّمِّ : قَبيلَتان : فى يَشْكُرَ ، وأُخْرَى فى تَمِيم ، هكذا ذَكَرَهُ ابنُ حَبِيب ؛ وضَبَطَهُنَّ ابنُ ماكُولا بالفاءِ ، وكذلِكَ الدّارَقُطْنِىُّ ، كما نَقَلَه السُّهَيْلِـىُّ فى الرَّوْضِ ، والسُّيُوطِىّ فى اللُّبِّ ، وفيـه اخْتلافٌ طَوِيلُ الذَّيْلِ ، ليس هذا مَحَلَّه .

والمُحَرَّقَةُ ، كمُعَظَّمَة : قَرْيَةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ الفَيُّومِ ، نُسِبَ إليها بعـضُ المُحدِّثِينَ

والمَحْرُوقة : قَرْيتانِ من أَعْمـال بُلْبَيْس .

والحُرَقَةُ ، كهُمَزَة : ناحِيَةٌ بعُمانَ .

والحُرُقاتُ : مَوْضِـعٌ .

وكأَمِيرٍ : أَبو الحَسَنِ عَلِىُّ بنُ حَرِيقٍ البَلَنْسِىُّ : شـاعِرٌ .

وحَرِيق : قَرْيَةٌ بأَرْمِينِيَةَ .

[ح ز ر ق] *

(الحَزْرَقَةُ) بتَقْدِيمِ الزّاىِ على الرّاءِ : (التَّضْيِيقُ) والحَبْسُ عن أَبِى زَيْد ، كما فى الصِّحاحِ (كالحَرْزَقَةِ) بتقديمِ الرّاءِ على الزّاىِ ، وهو قولُ أَبِى عَمْـرٍو

الشَّيْبانيِّ ، كما أَشارَ إليه الجَوْهرِيُّ ، وبهما رُوِيَ قولُ الأَعْشَى :

* بساباطَ حتّى ماتَ وَهْوَ مُحَزْرَقُ * (١)

ومُحَرْزَقُ ، وقد مَرَّ الاخْتِلافُ آنِفاً .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

حَزْرَقَ الرَّجُلُ : إِذا نَظَرَ نَظَراً قَبِيحاً ، عن ابنِ عَبّادٍ .

وحَزْرَقَ الرَّجُلُ : انضَمَّ واجْتَمَعَ (٢) وكذلك حُزْرِقَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ ، وذلك إِذا خَضَعَ .

والمُحَزْرَقُ : السَّرِيعُ الغَضَبِ ، وأَصلُه بالنَّبَطِيَّةِ هُزْرُوقَى .

والحَزْرَقَةُ : الضِّيقُ ، وقالَ المُؤَرِّجُ : النَّبَطُ تُسَمِّي المَحْبُوسَ المُهَزْرَقَ ، بالهاءِ قال : والحَبْسُ يُقال له : الهُزْرُوقَى ، وأَنْشَدَ شَمِرٌ :

أَرِينِي فَتًى ذا لَوْثَةٍ وهو حازِمٌ
ذَرِينِي فإِنِّي لا أَخافُ المُحَزْرَقَا (٣)

(١) هذه هي رواية الديوان / ١١٧ واللسان والصحاح ، وفي المقاييس ٢ / ١٤٤ « محرزق » بتقديم الراء ، وتقدم في (حرزق) .

(٢) في هامش مطبوع التاج «قوله : واجتمع ، في اللسان : وخضع»

(٣) اللسان .

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : رأَيتُ في نُسَخٍ مسمُوعَةٍ قال امْرُؤُ القَيْسِ :

« ولَسْتُ بِحِزْراقَةٍ » (١) الزّاىُ قبل الرّاءِ ، أَى : بضَيِّقِ القَلْبِ جَبان ، قال : ورَواه شَمِرٌ : « بِخِزْراقَةٍ » بالخاءِ معجمةً ، وقال : هو الأَحْمَقُ .

[ح ز ق] *

(حَزَقَ يَحْزِقُ) حَزْقاً من حَدِّ ضَرَبَ أَى : (حَبَقَ) ومنه قولُ عليٍّ رضِيَ اللهُ عنه - في حَقِّ المارِقينَ - : « حَزْقُ عَيْرٍ ، حَزْقُ عَيْرٍ » أَى : حُصاصُ حِمارٍ ، أَى ليس الأَمْرُ كما زَعَمْتُم ، قال المُفَضَّل : هٰذا مثلٌ يُضْرَبُ للرَّجُلِ المُخْبِرِ بَخَبَرٍ غيرِ تامٍّ ولا مُحَصَّلٍ .

(و) حَزَقَ (الرِّباطَ والوَتَرَ) حَزْقاً ، أَى : (جَذَبَهُماً شَدِيداً) وكلُّ رِباطٍ : حِزاقٌ .

(و) حَزَقَ (الرَّجُلَ) يَحْزِقُه حَزْقاً (عَصَبَهُ) .

(١) تمام البيت كما في ديوانه / ١٢٩ :

ولست بخِزْرافَةٍ في القُعُود
ولست بطَيّاخَةٍ أَحْدَبا

وفيه خزرافة بالفاء ، وفسره بالضعيف الحوّار .

(و) حَزَقَ (الشيءَ) حَزْقاً: (عَصَرَهَ وضَغَطَه).

(و) بالحَبْلِ: (شَدَّهُ).

(و) يُقال: لا رَأْيَ لحازِقٍ، ولا حاقِنٍ ولا حاقِبٍ، وفى الحَديثِ: «لا يُصَلِّى وهو حاقِنٌ، أَو حاقِبٌ، أَوحازِقٌ» (الحازِقُ: من ضاقَ عليه خُفُّه) نقله الجوهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ، زادَ الصاغانِىُّ: (فحَزِقَ رِجْلَه، أَى: ضَغَطَها، فاعِلٌ بمَعْنَى مَفْعُول) ومثلُه فى النِّهايَةِ.

(وإبْرِيقٌ مَحْزُوقُ العُنُقِ) أَى: (ضَيِّقُها) كما فى الأَساسِ والمُحيط.

(والحِزْقُ والحِزْقَةُ - بكَسْرِهما - والحازِقَةُ، والحَزِيقُ، والحَزِيقَةُ، والحَزاقَةُ)[1] كسَحابَة، ذكَرَهُنَّ الجَوْهَرِىُّ ماعدا الأَخيرَةَ، ونقَلَها ابنُ سِيدَه، وقال: هى طائِيَّةٌ بمَعْنَى العِيرِ: (الجَماعَةُ) من النّاسِ والطَّيْرِ والنَّخْلِ وغيرِها، كما فى الصِّحاحِ، وفى الحديث: «كأَنَّهما حِزْقانِ من طَيْرٍ صَوافَّ» وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ حُمُرَ الوَحْشِ:

كأَنَّه كُلَّما ارْفَضَّتْ حَزِيقَتُها
بالصُّلْبِ من نَهْسِه أَكْفالَها كَلِبُ[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الحَزِيقَةُ): مثلُ (الحَدِيقَة) ويُقال: مَرَرْتُ بحَدائِقَ، رَأَيْتُ فيها حَزائِقَ.

(و) قِيلَ: الحَزِيقَةُ: (القِطْعَةُ) من الجَرادِ، وقِيلَ: القِطْعَةُ (من كُلِّ شىءٍ) حَتّى الرِّيح (ج: حَزائِقُ وحَزِيقٌ وحُزُقٌ) هٰكَذا هو بضمَّتَيْنِ، كسَفِينَةٍ وسُفُنٍ، واقتصر[2] الجوهرِىُّ على الأَخيرِ، وقالَ: كفِرْقَةٍ وفِرَقٍ، وأَنْشَدَ لعَنْتَرَةَ:

تَأْوِى له قُلُصُ النَّعامِ كما أَوَتْ
حِزَقٌ يَمانِيَةٌ لأَعْجَمَ طِمْطِمِ[3]

وأَنْشَدَ غيرُه فى الرِّيحِ:

غَيَّرَ الجِدَّةَ من عِرْفانِها
حِزَقُ الرِّيحِ وطُوفانُ المَطَرْ[4]

(١) في اللسان بضبط القلم «الحزّاقة» بتشديد الزاى.

(١) ديوانه ١٣ واللسان، والصحاح، والعباب.

(٢) هذا وهم من المصنف؛ لأن الجوهرى أورد الحزَق جمعا للحِزْقة بمعنى الجماعة، لا للحزيقة، وهو الموافق لتنظيره بفِرْقَةٍ وفِرَقٍ.

(٣) ديوانه/١٤٦ واللسان، والصحاح والعباب، وعجزه في المقاييس ٢/٥٣.

(٤) اللسان وتقدم في (طوف) برواية: «خُرُقُ الرِّيحِ ...» بالخاء المعجمة والراء المهملة، وانظر التهذيب ١٤/٣٣.

(والحُزُقُّ ، كعُتُلٍّ وعُتُلَّةٍ : القَصِيرُ) الذى يُقارِبُ الخَطْوَ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لجامِعِ بنِ عَمْرٍو الكلابِىِّ :

حُزُقٌّ إذا ما القَوْمُ أَبْدَوْا فُكاهَةً
تَذَكَّرَ : آ إيّاه يَعْنُونَ ، أَم قِرْدَا ؟[1]

وأَنشَدَ لامْرِىءِ القَيْسِ :

وأَعْجَبَنِى مَشْىُ الحُزُقَّةِ خالِدٍ
كمَشْىِ أَتانٍ حُلِّئَتْ بالمَناهِلِ[2]

(أَو) هو : (من يُقارِبُ خَطْوَه لضَعْفِ بَدَنِه) عن ابنِ الأَنبارِىِّ ، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ : « أَنّ النبىَّ صَلّى اللهُ عليه وسلم كانَ يُرَقِّصُ الحَسَنَ أَو الحُسَيْنَ ، ويقولُ :

« * حُزُقَّةٌ حُزُقَّهْ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ[3] * »

قالَ : فكانَ يَرْقَى حَتّى يَضَعَ قَدَمَيْهِ على صَدْرِ النبىِّ صَلّى اللهُ عليه وسَلّم ، قال ابنُ الأَثِير : ذَكَرَها له على سَبِيلِ المُداعَبَةِ والتَّأْنِيس له ، وتَرَقَّ : بمَعْنَى اصْعَدْ ، وعَيْن بَقَّه : كنايةٌ عن صِغَرِ العَيْنِ ، وحُزُقَّةٌ مرفوع على خبَرِ مُبْتَدَأٍ مَحْذُوفٍ ، تَقْدِيرُه : أَنْتَ حُزُقَّة ، وحُزُقَّةٌ الثّانِى كَذلِك ، أَو أَنّه خَبَرٌ مكرَّرٌ ، ومن لم يُنَوِّنْ حُزُقَّة أَراد يا حُزُقَّة ، فحَذَف حرفَ النِّداءِ ، وهو فى الشُّذُوذِ كقولِهم : أَطْرِق كَرا ؛ لأَنَّ حرفَ النِّداءِ إنَّما يُحذَفُ من العَلَمِ المَضْمُوم ، أَو المُضاف .

(و) قال الأَصمعِىُّ : رَجُلٌ حُزُقَّةٌ ، وهو : (الضَّيِّقُ) الرَّأْىِ من الرِّجالِ ، والنِّساءِ ، وأَنشَدَ بيتَ امْرِئِ القَيْسِ ، وقد تَقَدَّم ، وفى التَّهْذِيب : قال أَبو تُراب : سَمِعْتُ شَمِراً وأَبا سَعِيدٍ يَقُولان : رَجُلٌ حُزَقَّةٌ ، وحُزُمَّةٌ : إذا كانَ قَصِيراً ، وقال شَمِرٌ : الحُزُقُّ : الضَّيِّقُ القُدْرَةِ والرَّأْىِ ، الشَّحِيحُ ، قالَ : فإن كانَ قَصِيراً دَمِيماً فهو حُزُقَّةٌ أَيضاً .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الحُزُقَّةُ : هو (العَظِيمُ البَطْنِ ، القَصِيرُ الّذِى إذا مَشَى أَدارَ أَلْيَتَيْهِ) وفى بعضِ النُّسَخِ اسْتَه (كالأُحْزُقَّةِ كطُرْطُبَّةٍ ، والحَزُقَّةُ بفتح

(١) اللسان ومعه بيت قبله ، والصحاح ، وفيه « تفكّر » بدل « تذكر » وفي العباب برواية « تذكرها إيّاه . . . »

(٢) ديوانه/٩٥ واللسان، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/١٤٨ و ٣/٤٥٣ وتقدم في (حلأ) والمحكم ٢/٣٩٣ .

(٣) اللسان والنهاية والعباب .

الحاء ، وضَمِّ الزّاى) فهِىَ أَرْبَعُ لُغاتٍ .

(أَو رَجُلٌ حَزُقٌ وحَزُقَّةٌ ، بفتحِ الحاءِ وضَمِّ الزّاىِ ، أَو بضَمِّهما) أَى الحاءِ والزّاىِ : (قَصِيرٌ يُقارِبُ خَطْوَه ،لِقِصَرِهِ أَو لضَعْفِ بَدَنِه) لا يَخْفى أَنّ هٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(أَو : الرَّجُلُ) البَخِيلُ (المُتَشَدِّدُ على ما فِى يَدَيْهِ) ضَنًّا به (والاسمُ الحَزَقُ ، مُحَرَّكَةً) وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ :

* فهى تَعَادَى من حَزازٍ ذِى حَزَقْ * [1]

(و) هو أَيضاً : (السَّيِّئُ الخُلُقِ) البَخِيلُ عن ابنِ الأَعرابِىِّ (و) قِيلَ : هو (الضَّيِّقُ الأَمرِ) عن شَمِرٍ ، وقد تَقَدَّمَ .

(أَو الحُزُقَّةُ : ضَرْبٌ من اللَّعِبِ) أُخِذَ من التَّحَزُّقِ ، وهوالتَّجَمُّعُ ، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِىِّ : « اجْتَمَعَ جَوارٍ فأَرِنَّ وأَشِرْنَ ، ولَعِبْنَ الحُزُقَّةَ » .

■ (وحازُوقٌ) : اسمُ رَجُلٍ (خارِجِىٌّ رَثَتْهُ) أَى : راثِيَتُه ، قال أَبو مُحَمَّدٍ : هى (ابْنَتُه) واسمُها مُحَيّاةُ (أَو أُخْتُه) وهو قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ (لا أُمُّه ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىُّ)ولكنَّ الذى فى نُسَخِ الصِّحاح (فجَعَلَتْه) امْرَأَتُه (حِزاقاً) بالكسرِ (للضَّرُورَةِ) فإنها أَرادَتْ حازِقاً ، أَو حَازُوقاً ، فلم يستَقِمْ لها الشِّعرُ ،فغَيَّرَتْه ، ومثلُه كثيرٌ ، ونِسْبَةُ المُصَنِّفِ هٰذا القَوْلَ للجَوْهرِىِّ خَطَأٌ ، فإنّه إنّما قالَ : امرأَتُه ، ومثلُه نَصُّ ابنِ سِيدَه ،والبَيْتُ هٰذَا على ما أَنْشَدَه أَبو مُحَمَّد بنُ الأَعرابِىِّ فى كتابِ الخَيْلِ عند ذكرِ «لاحِق» قالت أُخْتُه :

أُقَلِّبُ عَيْنِى فى الفَوارِسِ لا أَرَى
حِزاقاً وعَيْنِى كالحَجاةِ من القَطْرِ [1]

وبَعْدَه :

فلَوْ بِيَدِى مُلْكُ اليَمامَةِ لم تَزَلْ
قَبائِلُ تُسْبِينَ العَقائِلَ من شُكْرِ [2]

وفى روايةٍ عن أَبى مُحَمَّدٍ أَيضاً :

تَبَصَّرْتُ فِتْيانَ اليَمامَةِ هَلْ أَرَى [2]

وروايةُ ابْنِ الكَلْبِىِّ :

تَبَصَّرتُ أَظْعانَ الحِجازِ فَلا أَرَى [2]

(١) اللسان وتقدم فى مادة (حزز) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ /١٤٨ والمحكم ٢ /٣٩٣ .

(٢) اللسان والعباب .

وقالَ ابنُ بَرّىّ : هو لخِرْنِقَ تَرْثِى أَخاها حازُوقاً ، وكان بَنُو شُكْر قَتَلُوه ، وهُمْ من الأَزْدِ ، وقيلَ : البَيْتُ للحَنَفِيَّةِ تَرْثِى أَخاها ، وقال الصّاغانِىُّ : قاتِلُ حازُوقٍ هو عَبْدُ اللهِ بنُ النُّعمانِ بنِ عبدِ اللهِ بنِ وَهْبِ بنِ سَعْدِ بنِ عَوْفِ ابنِ عامِرِ بنِ عَبْدِ غَنْمِ بنِ غَنّامِ بنِ أُسامَةَ بنِ مالِكِ بن عامِرِ بن حَرْبِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، والمرادُ بالحَجَاةِ نُفّاخاتُ الماءِ من شِدَّةِ المَطَر ، وقد وَهِمَ شَيْخُنا هنا فانْتَصَر للجَوْهَرِىِّ ، ورَدَّ على المُصَنِّفِ بما لم يَتَوَجَّهْ عليه ، فإنَّه ظَنَّ أَنَّ المُصَنِّفَ اعْتَرَضَ على الجَوْهَرِىِّ بكونِه جَعَلَ حازُوقاً حِزاقاً فى الشِّعْرِ ، وهٰذا نَصُّه : قلتُ : كلامُ المصنِّفِ لا يَظْهَرُ وَجْهُه ، بل يتَعَيَّنُ قُبْحُه ونَجْهُه ، فإنّ الجَوْهرِىَّ ليس هو الذى جَعَلَه ، بل قال : حازُوقٌ : اسمُ رجلٍ من الخَوارِجِ ، فجَعَلَتْه امرأَتُه حِزاقاً ، وقالَتْ تَرْثِيه ، هٰذا كَلامُه ، وهو فى غاية الظُّهُورِ ، وكلامُ المُصَنِّفِ لم يستَنِدْ إلى نَقْلٍ ، ولا اعْتَمَدَ على عَقْلٍ ، وتَغْيِيرُ الأَسْماءِ فى الشِّعْرِ للضَّرُورة لا يكادُ يَنْحَصِرُ ، وقد عَقَدَ له أَبو حَيّانَ – وكذا ابنُ عُصْفُور وغيرُهما – أَبْواباً تَخُصُّه ، كتَغْيِيرِ سَلْمانَ إلى سَلام ، ومالا يُحْصَى ، فالردُّ بِغَيْرِ ثَبَتٍ لامُعَوَّلَ عليه ، ولا الْتِفاتَ إليه ، والجَوْهَرِىُّ إنَّما نَقَلَ كلاماً صَحِيحاً ، ولم يَجْعَلْ ولم يُغَيِّرْ ، ومن قالَ غيرَ ذٰلِك فى نفسِ الأَمْرِ فعَلَيْهِ البَيانُ ، واللهُ المُسْتعانُ . انتهى .

قلتُ : فهٰذا من شَيْخِنا تَحامُلٌ فى غَيْرِ مَحَلِّه ، وعَدَمُ فَهْمِ مُرادِ المُصَنِّفِ ، فإنَّ كلامَه مع الجَوْهَرِىِّ ليسَ فى تَغْيِيرِ الاسْمِ ، فإنَّه قد صَرَّحَ فيما بعدُ أَنَّه للضَّرُورة ، وهو جائِزٌ ، وإنَّما كَلامُه مَعَهُ فى بَيانِ راثِيَةِ الرَّجُلِ : هَلْ هى ابْنَتُه أَو أُخْتُه ؟ فالأَوَّلُ قولُ أَبى مُحمَّدِ بنِ الأَعْرابِىِّ ، والثانِى : قولُ ابنِ الكَلْبِىِّ ، ونقَلَه ابنُ بَرّى ، ووَهِمَ الجَوْهَرِىّ ، حيثُ قالَ : إنّ الرّاثِيَةَ أُمُّه ، هٰذا مع أَنَّا لم نَجِدْهُ فى نُسَخِ الصِّحاح ، أَو امْرَأَتُه ، كما هو نَصُّ الجوهرِىِّ ، وليتَ شَيْخَنا لو طالَعَ العُبابَ أَو المُحْكَمَ لاتَّضَح له الحَقُّ المُبِينُ ، ولم يَحْتَجْ

إلى طَلَبِ البَيانِ ، فتأَمّل ، واللهُ أَعْلَمُ .

(والحِزْقُ ، بالكَسرِ : مَرْكَبٌ شَبِيهٌ بالباصِرِ[1] ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الحِزاقُ (ككِتابٍ : السِّوارُ الغَلِيظُ) .

(و) قالَ الأَزهرِيُّ : (أَحْزَقَه) إحْزاقاً : إذا (مَنَعَه) قال أَبو وَجْزَةَ :

فما المَالُ إلاّ سُؤْرُ حَقِّكَ كُلُّه
ولٰكِنّه عَمّا سِوى الحَقِّ مُحْزَقُ [2]

(والمُتَحَزِّقُ : البَخِيلُ جِدًّا) ومنه حَدِيثُ أَبي سَلَمَةَ : « لم يَكُنْ أَصْحابُ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم مُتَحَزِّقِينَ ولا مُتَماوِتِينَ » .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

حَزَقَ القَوْسَ حَزْقاً : شَدَّ وَتَرَها .

والحَزْقُ : التَّضْيِيقُ ، والشَّدُّ البَلِيغُ .

وحَزَقَه بالحَبْلِ : إذا قَوَّى شَدَّه .

والحازِقَةُ ، والحَزّاقَةُ : العَيْرُ ، طائِيَّةٌ ، ذَكَره ابنُ سِيدَه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّيٍّ فى الحازِقَةِ ـ وجمعُه : حَوازِقُ ـ :

* ومَنْهَلٍ لَيْسَ بِهِ حَوازِقُ * [1]

قالَ : ويُقال : هو جَمْعُ حَوْزَقَةٍ ، لُغَة فى حازِقَةٍ .

والتَّحَزُّقُ : التَّجَمُّع .

وانْحَزَق : انضمَّ .

وسَمَّوْا حازِقاً .

وحَزَقُوا به : أَحاطُوا به .

والحَزِيقَةُ : الحَدِيقَة .

وحُزاقٌ ، كغُرابٍ وكِتاب : رملٌ ، ويُقال : هو بالخاءِ المُعْجَمة ، كما سيأْتِى .

[ح ز ل ق]

(الحَزَوْلَقُ ، كفَدَوْكَسٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ عبّادٍ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ) كما فى العُباب .

(١) الباصر ضبطه في العباب والقاموس هنا بكسر الصاد وفي القاموس (بصر) نصّ على الفتح ، وفسره « بالقَتَب الصغير » .

(٢) في اللسان بَجرٌ «كله» وفي التكملة والعباب بالرفع ، وكلاهما ضبط قلم .

(١) اللسان .

[ح ف ل ق] *

(الحَفَلَّقُ ، كعَمَلَّسٍ ، وجَعْفَرٍ) أهمله الجوهريُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ) كما فى العُبَاب ، ونَقَلَه ابنُ سِيدَه أيضاً ، واقْتَصَر فى الضَّبْطِ على الأَوّل .

[ح ق ق] *

(الحَقُّ : من أَسماءِ اللهِ تَعالَى ، أَو من صِفاتِه) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو المَوْجُودُ حَقِيقَةً ، المُتَحَقِّقُ وجُودُه وإلٰهِيَّتُه ، وقال الرّاغِبُ : أَصْلُ الحَقِّ : المُطابَقَةُ والمُوافَقَة ، كمُطابَقَةِ رِجْلِ الباب فى حُقِّهِ ، لدَوَرانِه على الاسْتِقامَةِ ، والحَقُّ : يُقالُ لمُوجِدِ الشَّىْءِ بحَسَبِ ما تَقْتَضِيه الحِكْمَةُ ، ولِذٰلِكَ يُقال : فِعْلُ اللهِ كُلُّه حَقٌّ ، وللاعْتِقادِ فى الشَّىْءِ المُطابِقِ لما عَلَيْه ذٰلِكَ الشَّىْءُ فى نَفْسِه ، نحو : اعْتِقادُ زَيْدٍ فى البَعْثِ حَقٌّ ، وللفِعْلِ والقَوْلِ الواقِعِ بِحَسَبِ ما يَجِبُ ، وقَدْرِ ما يَجِبُ فى الوَقْتِ الَّذِى يَجِبُ نحو : فِعْلُك حَقٌّ ، وقولُكَ حَقٌّ .

(و) الحَقُّ : (القُرْآنُ) قالَ أَبو اسْحاقَ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿ولا تَلْبِسُوا الحَقَّ بالباطِلِ﴾ [1] قال : الحَقُّ : أَمرُ النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، وما جاءَ بِهِ من القُرْآن ، وكذٰلِكَ قالَ فى قَوْلِه تَعالَى : ﴿بَلْ نَقْذِفُ بالحَقِّ عَلَى الباطِلِ﴾ . [2]

(و) الحَقُّ : (خِلافُ الباطِلِ) جَمْعُه : حُقُوقٌ وحِقاقٌ ، وليسَ له بِناءُ أَدْنَى عَدَدٍ .

(و) الحَقُّ : (الأَمْرُ المَقْضِىُّ) المَفْعُول ، وبه فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ما نُنَزِّلُ المَلائِكَةَ إلاَّ بالحَقِّ﴾ [3] ويُبَيِّنُ ذٰلِكَ قولُه تَعالَى : ﴿ولو أَنْزَلْنا مَلَكاً لقُضِىَ الأَمْرُ﴾ . [4]

(و) الحَقُّ : (العَدْلُ) .

(و) الحَقُّ : (الإِسْلامُ) وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ - رضِىَ الله عنه - لمّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ ، فقالَ : « الصَّلاةُ [واللهِ] [5] إذَنْ ، ولا حَقَّ » أَى : لاحظَّ فى الإِسْلامِ لمَنْ تَرَكها .

(١) سورة البقرة ، الآية ٤٢ .
(٢) سورة الأنبياء ، الآية ١٨ .
(٣) سورة الحجر ، الآية ٨ .
(٤) سورة الأنعام ، الآية ٨ .
(٥) زيادة من اللسان والعباب .

(و) الحَـقُّ (: المـالُ) .

(و) الحَقُّ : (المِلْكُ) بكسرِ الميمِ .

(و) الحَقُّ : (المَوْجُودُ الثـابِتُ) الذى لا يَسُوغُ إنْكارُه .

(و) الحَقُّ : (الصِّدْقُ) فى الحَدِيثِ .

(و) الحَـقُّ : (المَوْتُ) وبه فُسِّـرَ قولُه تَعالى : ﴿وجاءَتْ سَكْرَةُ المَـوْت بالحَقِّ﴾ (١) كما فى العُباب ، والمَعْنى : جاءَت السَّكْرَةُ التى تَدُلُّ الإنْسانَ أَنَّـه مَيِّتٌ بالحَقِّ ، أى : بالمَوْتِ الذى خُلِقَ له ، قالَ ابنُ سِيدَه : ورُوِىَ عن أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه : «وجاءَتْ سَكْرَةُ الحَقِّ بالمَوْتِ »(١) والمَعْنى واحِدٌ .

(و) الحَقُّ : (الحَزْمُ) وبه فَسَّـرَ الشّافِعِىُّ - رضِىَ اللهُ عنه - قَوْلَ النبِىِّ صلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ : « ما حَقُّ امْرِىءٍ مُسْلِمٍ أَنْ يَبِيتَ لَيْلَتَيْنِ إلاّ ووصِيَّتُه عِنْدَه » قـال مَعْناهُ : ما الحَزْمُ لامْرِىءٍ ، وما المَعْرُوف فِى الأَخـلاقِ الحَسَـنَةِ لامْـرِىءٍ ، ولا الأَحْوَطُ إلاّ هٰذَا ، لا أَنَّه واجِبٌ ، ولا هُـوَ من جِهَـةِ الفَـرْضِ ، وفى شَرْحِ العَقائِدِ : الحَقُّ عُـرْفاً : الحُكْمُ المُطابِقُ للواقِـعِ ، يُطْلَقُ على الأَقوالِ والعَقائِدِ والأَدْيانِ والمَذاهِبِ باعتِبار اشْتِمالِهـا عَلَى ذٰلِكَ ، ويُقابِلُه الباطِلُ ، وأَمَّـا الصِّدْقُ ، فشاعَ فى الأَقْوالِ فَقَط ، ويُقابِلُه الكَذِبُ ، وفُرِّقَ بينَهُما بأَنَّ المُطابَقَـةَ تُعْتَبَرُ فى الحَقِّ من جانِبِ الواقِـعِ ، وفى الصِّدْقِ من جانِبِ الحُكْم ، فمَتَى صَدَقَ الحُكمُ صَدَقَ مطابَقَتُه للواقِـعِ ومَعْنَى حَقِّيَّتِه : حَقِّيَّة مُطابَقَةِ الواقِـعِ إيّاه .

(و) الحَـقُّ : (واحِـدُ الحُقُوقِ ، والحَقَّةُ : أَخَصُّ منه) يُقالُ : هٰـذِه حَقَّتِى ، أى : حَقِّى ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) الحَقَّةُ أَيْضاً : (حَقِيقَةُ الأَمْرِ) يُقال : لمّا عَرَفَ الحَقَّةَ مِنِّى هَـرَب ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

وحَقِيقَةُ الأَمْرِ : ما يَصِيرُ إليه حَـقُّ الأَمْرِ ووُجُوبُه ، يُقال : بَلَغَ حَقِيقَـةَ الأَمْرِ ، أى : يَقِينَ شَأْنِه .

(وقولُهم) : كان ذٰلِكَ (عندَ حَـقِّ لِقاحِها) بفَتْحِ الحاءِ (ويُكْسَرُ ، أى : حينَ ثَبَتَ ذٰلِكَ فيها) وفى الأَسـاس :

(١) سورة ق ، الآية ١٩ .

حِينَ ثَبَتَ أَنّها لاقِحٌ ، وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (سَقَطَ) فلانٌ (على حَق رأْسِه ، وحاقِّهِ) أَى : (وَسَطِه) ويُقال : جِئْتُه فى حاقِّ الشِّتاءِ ، أَى : فى وَسَطِه .

(و) فى حَدِيثِ أَبِى بَكْرٍ رضِىَ الله عنه : « أَنَّه خَرَج بالهاجِرَةِ إِلى المَسْجِدِ ، فقيلَ له : ما أَخْرَجَكَ هذه الساعةَ ؟ قال : ما أَخْرَجَنِى إِلاّ ما أَجِدُ مِنْ (حَق الجُوعِ ») أَى : من (صادِقِه ، و) يَقُولون : (رَجُلٌ) واللهِ (حاقُّ الرَّجُلِ ، وحاقُّ الشُّجاعِ ، وحاقَّتُهُما) لا يُثَنَّيانِ ولا يُجْمَعان ، والمَعْنَى : (كامِلٌ فِيهِما) أَى : صادِقُ جِنْسِه فى الرُّجُولِيَّةِ والشَّجاعَةِ ، ويُرْوَى حديثُ أَبِى بكرٍ بتَخْفِيفِ القافِ ، مِن حاقَ بِهِ البلاءُ حَيْقاً وحاقاً : إِذا أَحْدَقَ به ، أَى : من اسْتِمالِ الجُوعِ عليه ، ويجوزُ أَنْ يكونَ بمعنَى الحائِقِ ، كالشّالِ والنّالِ .

قال ابنُ سِيدَه : قال سِيبَوَيْهِ : قالُوا : هٰذا العالِمُ حَقُّ العالِمِ ، يُرِيدُونَ بذٰلِكَ التَّناهِى ، وأَنَّه قد بَلَغَ الغايةَ فيما يَصِفُهُ من الخِصال ، قالَ : وقالُوا : هٰذا عَبْدُ الله الحَقَّ لا الباطِلَ ، دخلت فيه اللّامُ كدُخُولها فى قولهم : أَرسَلَها العِراكَ ، إِلاّ أَنّه قد تَسْقُطُ منه ، فتَقُول : حَقًّا لا باطِلاً .

(والحاقَّةُ : النّازِلَةُ الثّابِتَةُ ، كالحَقَّةِ) ،

(و) قِيلَ : سُمِّيَتِ (القِيامَةُ) حاقَّةً لأَنَّها (تَحُقُّ) كلَّ إِنْسانٍ من خَيْرٍ وشَرٍّ ، قاله الزَّجّاجُ ، وقالَ الفَرّاءُ : سُمِّيَت حاقَّةً (لأَنَّ فِيها حَواقَّ الأُمُورِ) والثَّوابَ ، قال الله تَعالَى : ﴿الحَاقَّةُ ما الحَاقَّةُ وما أَدْراكَ ما الحاقَّةُ﴾ [1] (أَو) لأَنّها (تَحُقُّ لكُلِّ قَوْمٍ عَمَلَهُم) وقِيلَ : تَحُقُّ كُلَّ مُحاقٍّ فى دِينِ الله بالباطِلِ ، أَى : كُلَّ مُجادِلٍ ومُخاصِمٍ (و) هو من قَوْلِهم : (حَقَّهُ ، كمَدَّهُ) يَحُقُّه حَقًّا : إِذا (غَلَبَه) وخَصَمَه ، قالَ ابنُ عَبّادٍ : (على الحَقِّ) ويُقال : حاقَقْتُه أُحاقُّه حِقاقاً ، ومُحاقَّةً ، فحَقَقْتُه أَحُقُّه ، أَى : غَلَبْتُه ، وفَلَجْتُ عليه .

(كأَحَقَّه) إِحْقاقاً ، نَقَلَهُ الأَزهرِىُّ عن الكِسائِىِّ ، قال : وأَنْكَرَه أَبو عُبَيد .

(١) سورة الحاقة الآية : (١ - ٣) .

(و) حَقَّ (الشَّيءَ : أَوجَبَهَ) وأَثْبَتَه ، وصارَ عندَه حَقًّا لا يَشُكُّ فيه ، ويُقال : يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، أَى : يَجبُ (كأَحَقَّه ، وحَقَّقَه) وقِيلَ : أَحَقَّه : صَيَّرَه حَقًّا .

(و) حَقَّ (الطَّرِيقَ : رَكِبَ حاقَّهُ) أَى : وَسَطَه ، ومنه الحَدِيثُ أَنَّه قالَ للنِّساءِ : « ليسَ لَكُنَّ أَنْ تَحْقُقْنَ الطَّرِيقَ ، عليكُنَّ بحافاتِ الطَّرِيقِ » .(١)

(و) حَقَّ (فُلاناً) يَحُقُّه حَقًّا : (ضَرَبَه فى حاقِّ رَأْسِه) أَى : وَسَطِه (أَو) ضَرَبَه (فى حُقِّ كَتِفِه) : اسمٌ (للنُّقْرَةِ الَّتى عَلَى رأْسِ الكَتِفِ) وقِيلَ : هو رَأْسُ العَضُدِ الذى فيه الوابِلَةُ .

(و) حَقَّ (الأَمرُ يَحُقُّ) بالضمِّ (ويَحِقُّ) بالكسرِ (حَقَّةً ، بالفتحِ) وذِكْرُ الفَتْحِ مُسْتَدرَكٌ ، وكذٰلك حَقًّا ، وحُقوقاً ، كقُعُودٍ : صارَ حَقًّا ، وثَبَتَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : مَعناه : (وَجَبَ) وُجُوباً ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿ولٰكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ العَذابِ على الكافِرِينَ﴾ (١) أَى : وَجَبَت وثَبَتَتْ ، وكذٰلِكَ قولُه تعالَى : ﴿لَقَد حَقَّ القَوْلُ على أَكْثَرِهِمْ﴾ .(٢)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : حَقَّ الأَمْرُ يَحِقُّ حَقًّا ، ويَحُقُّ : إِذا (وَقَعَ بلا شَكٍّ) ونصُّ الجَمْهَرةِ : وَضَحَ ولم يَكُ فيه شَكٌّ (لازِمٌ مُتَعَدٍّ) .

(وحَقَقْتُ حَذَرَه) أَحُقُّه (حَقًّا) وأَحْقَقْتُه : إِذا (فَعَلْت ماكانَ يَحْذَرُه) نقله الصاغانِىُّ ، وأَنْكَره الأَزْهَرِىُّ ، وقال : إِنَّما هو أَحْقَقْتُ حَذَرَه ،لا غَيْرِه .

(و) حَقَقْتُ (الأَمْرَ) : إِذا (تَحَقَّقْته وتَيَقَّنْته) أَى : وصرتَ منه عَلَى يَقِينٍ ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ .

(و) حَقَقْتَ (فُلاناً) : إِذا (أَتَيْته) كأَحْقَقْتَه ، حكاه أَبو عُبَيْدٍ أَيضاً .

(و) قال الكِسائِىُّ : يُقال : (حُقَّ لكَ أَنْ تَفْعَلَ ذا ، بالضَّمِّ ، وحَقِقْتَ أَنَّ تَفْعَلَه ، بمعنًى) واحِد (و) حُقَّ له أَن يَفْعَلَ كذا ، وهو مَحْقُوقٌ به ، أَى : خَلِيقٌ ، وهم مَحْقُوقُونَ .

(١) هذا لفظه في الفائق ٢٩٩/١ وفي النهاية واللسان عنه : « ليس للنساء أن يَحْقُقْنَ الطريق » .

(١) سورة الزمر ، الآية ٧١ .
(٢) سورة يس ، الآية ٧ .

وقالَ ابنُ عَبّاد، (هو حَقِيقٌ بـه، وحَقٌّ) أَي: (جَدِيرٌ) وخَلِيقٌ، وقولُه تعالَى: ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إلاّ الحَقَّ﴾ (١) أَي: أَنا حَقِيقٌ بالصِّدْقِ، وقرأَ: نافعٌ «حَقِيقٌ علَيَّ» بتشديدِ الياءِ، أَي: واجِبٌ عليَّ، وقال شَمِرٌ: تَقُولُ العَرَبُ: حُقَّ عليَّ أَن أَفْعَلَ ذٰلك، وحَقٌّ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ خَيْراً، وهو حَقِيقٌ به، ومَحْقُوقٌ به، أَي: خَلِيقٌ له، والجَمْعُ أَحِقّاءُ، ومَحْقُوقُونَ، وقالَ الفَرّاءُ: حُقَّ لَكَ أَن تَفْعَلَ ذٰلِك، وحَقَّ، وإِنِّي لَمَحْقُوقٌ أَنْ أَفْعَلَ كذا، فإِذَا قُلْتَ: حُقَّ، قُلْتَ: لَكَ، وإِذا قُلْتَ: حَقَّ، قلتَ: عَلَيْكَ، قال: وتَقُول: يَحِقُّ عليكَ أَن تَفْعَلَ كذا، وحُقَّ لكَ، ولم يَقُولُوا: حَقَقْتَ أَن تَفْعَلَ، وقولُه تعالى: ﴿وَأَذِنَتْ لِرَبِّها وحُقَّتْ﴾ (٢) أَي: وحُقَّ لَها أَنْ تَفْعَلَ، ومعنَى قَوْلِ من قالَ: حَقَّ عليكَ أَنْ تَفْعَلَ: وَجَبَ عليكَ، وقالُوا: حَقٌّ أَنْ تَفْعَلَ، وحَقِيقٌ أَنْ تَفْعَلَ (٣)،

(١) سورة الأعراف، الآية ١٠٥.
(٢) سورة الانشقاق، الآية ٢.
(٣) بعد قوله: «وحقيق أن تفعل» زيادة في اللسان — من كلام الفرّاء — وهي: «وفي التنزيل العزيز: حقيقٌ على أنْ لا أقولَ على الله إلاّ الحقّ».

وحَقِيقٌ — فِي حَقَّ وحُقَّ —: فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُول، قالَ الشّاعِرُ:

* قَصِّرْ فإِنَّكَ بالتَّقْصِيرِ مَحْقُوقُ * (١)

يُقال للمَرْأَةِ: أَنْتِ حَقِيقَةٌ لذٰلِكَ، يَجْعَلُونَه كالاسْمِ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ لذٰلِكَ، وأَنْتِ مَحْقُوقَةٌ أَنْ تَفْعَلِي ذٰلِكَ، وأَمّا قولُ الأَعْشَى:

وإِنَّ امْرَأً أَسْرَى إِلَيكِ ودُونَه
من الأَرْضِ مَوْماةٌ ويَهْماءُ سَمْلَقُ (٢)
لَمَحْقُوقَةٌ أَنْ تَسْتَجِيبِي لصَوْتِه
وأَنْ تَعْلَمِي أَنَّ المُعانَ مُوَفَّقُ

فإِنَّه أَرادَ: لَخُلَّةٌ مَحْقُوقَةٌ، يعنِي بالخُلَّةِ الخَلِيلَ، ولا تَكُونُ الهاءُ فِي مَحْقُوقةٍ للمُبالَغةِ، إِنّما هِيَ فِي أَسماءِ الفاعِلِينَ دُونَ المَفْعُولِينَ، ولا يَجُوزُ أَن يكونَ التقديرُ: لمَحْقُوقَةٌ أَنْتِ، لأَنَّ الصِّفةَ إِذا جَرَتْ على غَيْرِ مَوْصُوفِها لم يكن عندَ أَبِي الحَسَنِ الأَخْفَشِ بُدٌّ من إِبرازِ الضَّمِيرِ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيلُ الفارِسِيِّ.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/١٢٠ وعجز الأول فيه:
* فيافٍ تَنُوفاتٌ وبيداءُ سَمْلَقُ *
والثاني في المقاييس ٢/١٨.

وفى الأَساسِ : فإن قُلْتَ : فما وَجْهُ قَوْلِهم : أَنْتَ حَقِيقٌ بأَنْ تَفْعَلَ ، وأَنْتَ مَحْقُوقٌ به ، وإِنَّكِ [1] مَحْقُوقَةٌ بأَن تَفْعَلِي ، وحَقِيقَةٌ به ، وحُقِقْتَ بأَنْ تَفْعَلَ ، وحُقَّ لكَ أَنْ تَفْعَلَ .

قلتُ : أَما حَقِيقٌ فهو من حَقُقَ فى التَّقْدِيرِ ، كما قالَ سِيبَوَيهِ فى فَقِيرٍ : إِنّه من فَقُرَ مُقَدَّراً ، وفى شَدِيدٍ : مِنْ شَدُدَ ، ونَظِيرُه خَلِيقٌ وجَدِيرٌ من خَلُقَ بكَذا ، وجَدُرَ بهِ ، ولا يَكُونُ فَعِيلاً بمعنى مَفْعُولٍ ، وهو مَحْقُوقٌ ، لقولِهم : أَنتِ حَقِيقَةٌ بكذا ، وامْرَأَةٌ [2] حَقِيقَةٌ بالحَضانَةِ ، وأَمّا حُقِقْتَ بأَنْ تَفْعَلَ ، وأَنْتَ مَحْقُوقٌ بهِ ،فبمعنىَ : جُعِلْتَ حَقِيقاً به ، وهو من باب فَعَلْتُه ففَعَلَ ، كقَبُحَ وقَبَحَهُ الله ، وبَرَدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، ويَجُوزُ كونُه من حَقَقْتُ الخَبَرَ ، أَى : عَرِفْتَ بذٰلِك ، وتُحُقِّقَ [3] منك أَنَّكَ تَفْعَلُه بشهادَةِ أَحوالِكَ ، وأَمّاحُقَّ لكَ أَن تَفْعَلَ ، فمِنْ حَقَّ اللهُ الأَمْرَ ،أَى : جَعَلَه [4] حَقًّا لَكَ أَنْ تَفْعَلَ ، أَو أَثْبَتَ لَكَ ذٰلِك ، انتهى ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ .

(والحَقِيقَة) : ما أُقِرَّ فى الاسْتِعْمالِ على أَصْلِ وَضْعِه . وقِيلَ : هو اسمٌ لِما أُرِيدَ به ما وُضِعَ له ، فَعِيلَةٌ من حَقَّ الشَّيءُ : إِذا ثَبَتَ ، بمَعْنَى فاعِلَة ، والتاءُ فيه للنَّقْلِ من الوَصْفِيَّة إِلى الاسميَّة ، كما فى العَلاّمةِ ، لا للتَّأْنِيثِ ، وقال بَعْضُهم : إِنَّ ما بِهِ الشَّيْءُ هو هو باعْتِبارِ حَقِيقَتِه حقيقةٌ ، وباعْتبارِ تَشَخُّصِه هُوَ به- ومع قَطْعِ النَّظرِ عن ذٰلك- :ماهِيَّةٌ وهو (ضِدُّ المَجازِ) وإِنَّما يَقَعُ المَجازُ ويُعْدَلُ إِليه عن الحَقِيقةِ لمَعانٍ ثَلاثة ، وهى : الاتِّساعُ ، والتَّوْكِيدُ ، والتَّشْبِيه ، فإِنْ عُدِمَ هذه الأَوْصافُ كانت الحَقِيقَةُ البَتَّةَ .

(و) الحَقِيقَةُ : (ما يَحِقُّ عليكَ أَنْ تَحْمِيَهُ) يُقال : فلانٌ حامِى الحَقِيقَةِ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ ، وفى اللِّسان : حَقِيقَةُ الرَّجُل : ما يَلْزَمُه حِفْظُه ومَنْعُه ، ويَحِقُّ عليه الدِّفاعُ عنه من أَهْلِ بَيْتِه ، وجَمْعُها : الحَقائِقُ .

(١) لفظ الأساس : « لمحقوقة » .
(٢) في الأساس : « وهذه امرأة حقيقة » .
(٣) فى مطبوع التاج «وتحققت» والتصحيح والضبط من الأساس .
(٤) لفظ الأساس : « أى جعل حقاً لك أن تفعل » .

(و) يُقال: الحَقِيقَةُ: (الرّايَةُ) ومنه قَوْلُ أَبِي المُثَلَّمِ يَرْثِي صَخْرَ الغَيِّ الهُذَلِيَّ:

حامِي الحَقِيقَةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ [1]

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ:

لقَدْ عَلِمَتْ عُلْيا هَوازِنَ أَنَّنِي
أَنا الفارِسُ الحامِي حَقِيقَةَ جَعْفَرِ [2]

قالَ الصاغانِيُّ: جَعْفَرٌ هذا أَبو جَدِّهِ؛ لأَنَّه عامِرُ بنُ الطُّفَيْلِ بنِ مالِكِ بنِ جَعْفَرِ بنِ كِلابٍ.

(وبَناتُ الحُقَيْقِ، كزُبَيْرٍ: تَمْرٌ) رَدِيءٌ، قِيلَ: هو الشِّيصُ، نقَلَه اللَّيْثُ وابنُ عَبّادٍ، (وكَذَا) أَبو رافِعٍ عَبْدُ اللهِ وقِيلَ: (سَلاّمُ بنُ أَبِي الحُقَيْقِ اليَهُودِيُّ) الذي (قَتَلَه عَبْدُ اللهِ بنُ عَتِيكٍ) رَضِيَ اللهُ عنه (بأَمْرِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) فإِنَّه مُصَغَّرٌ أَيضاً.

(وقَرَبٌ حَقْحاقٌ: جادٌّ) وذٰلِكَ إِذا كانَ السَّيْرُ فيهِ شَدِيداً مُتْعِباً، وكذٰلِكَ هَقْهَاقٌ وقَهْقاهٌ، على القَلْبِ والبَدَلِ، وسَيَأْتِي.

(والحُقَّةُ بالضَّمِّ: وعاءٌ من خَشَبٍ) أَو عاجٍ أَو غَيْرِهِما، مما يَصْلُحُ أَنْ يُنْحَتَ منه، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ، وقد جاءَ في الشِّعْرِ الفَصِيحِ. (ج: حُقٌّ) بالضمِّ، جَعَلُوه من بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ، وهٰذا أَكثرُهُ إِنّما هو في المَخْلُوقِ دُونَ المَصْنُوعِ، ونظيرُهُ من المَصْنُوعِ: دواةٌ ودَوًى، وسَفِينَةٌ وسَفِينٌ، وقالَ عَمْرُو بنُ كُلْثُومٍ:

وصَدْراً مثلَ حُقِّ العاجِ رَخْصاً
حَصاناً من أَكُفِّ اللّامِسِينَا [1]

(و) يُقالُ أَيضاً في جَمْعِه: (حُقُوقٌ) بالضمِّ، ويُقال: هو جَمْعُ الحُقِّ، فيكون جَمْعَ الجَمْعِ.

(و) قالَ ابنُ سِيدَه: جَمْعُ الحُقَّةِ: (حُقَقٌ، و) جَمْعُ الحُقِّ: (أَحْقاقٌ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب والمقاييس ١٦/٢ وروايته: «... الوَسِيقَة لانِكْسٌ ولا وانِ».

(٢) ديوانه/١١٦ (ط ليدن) واللسان، والصحاح «عجزه» والعباب وضبط «عليا» في اللسان بفتح العين وفي العباب بالضم.

(١) شرح القصائد العشر للتبريزي ٢١٤ واللسان والجمهرة ٦٣/١ وفيها: «وَثَدْياً مثلَ حُقِّ ...» والمثبت كالعباب.

وحِقاقٌ) قالَ رُؤْبَةُ - يصفُ حوافِرَ حُمُرِ الوَحْشِ - :

* سَوَّى مَساحِيهِنَّ تَقْطِيطُ الحُقَقْ *[1]

* تَقْلِيلُ ماقارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ *

(و) الحُقَّةُ : (الدّاهِيَةُ) لثُبُوتِها ، (ويُفْتَح) نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) الحُقَّةُ : (المَرْأَةُ) على التَّشْبِيه .

(و) الحُقُّ (بلا هاءٍ : بَيْتُ) الكَهْوَلِ ، أَى : (العَنْكَبُوتِ) ومنه حَدِيثُ عَمْرِو ابن العاصِ أَنّه قالَ لمُعاوِيَة فى مُحاوراتٍ كانَتْ بينَهُما : « لقَدْ رَأَيْتُكَ بالعِراقِ وإِنَّ أَمْرَكَ كحُقِّ الكَهْوَلِ ، وكالحَجاةِ فى الضَّعْفِ ، فما زِلْتُ أَرُمُّهُ حَتّى اسْتَحْكَمَ » أَى : واه ، قالَ الأَزْهرِيُّ : وقد رَوَى ابنُ قُتَيْبَةَ هذا الحَرْفَ بعينِه فصَحَّفَه ، وقال : مثل حُقِّ الكَهْدَلِ ، بالدالِ بدلَ الواو ، وخَبَطَ فى تَفْسيرِه خَبْطَ العَشْواءِ ، والصوابُ : « مثلُ حُقِّ الكَهْوَلِ » والكَهْوَلُ : العَنْكَبُوتُ ، وحُقُّه : بَيْتُه ، وسيَأْتِى ذٰلِكَ إِنْ شاءَ اللهُ تعالَى .

(و) الحُقُّ : أَصْلُ (رَأْسِ الوَرِكِ الَّذِى فيه عَظْمُ) رَأْسِ (الفَخِذِ . و) قِيلَ : هو (رَأْسُ العَضُدِ الَّذِى فيه الوابِلَةُ) ونَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرة : رأْسُ العَضُدِ الَّذِى فيه عَظْمُ الفَخِذِ ، وقد تَقدَّمَت الإِشارَةُ إِليه .

(و) فى حَدِيثِ يُوسُفَ بنِ عُمَرَ أَنّه قالَ : « إِنَّ عامِلاً من عُمّالِى يَذْكُرُ أَنّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ » الحُقُّ : (الأَرْضُ المُسْتَدِيرَةُ ، أَو) هِىَ (المُطْمَئِنَّةُ) واللُّقُّ : المُرْتَفِعَة ، قال الصاغانِيُّ : فأَمّا فى حَدِيثِ الحَجّاجِ فالخاءُ مُعْجَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ .

(و) قيلَ : الحُقُّ : مثل (الجُحْرِ فى الأَرْضِ) .

(والحُقِّىُّ) بياءِ النِّسْبَةِ : (تَمْرٌ) نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(والحِقُّ ، بالكسر ، من الإِبِلِ : الدّاخِلَةُ فى الرّابِعَةِ) بعد اسْتِكْمالِها الثّالثةَ ، عن أَبى عُبَيْدٍ (وقد حَقَّتْ تَحِقُّ حِقَّةً ، وحِقًّا ، بكَسْرِهِما) وهما مَصْدَرانِ (وأَحَقَّتْ ، وهى حِقٌّ ، وحِقَّةٌ بَيِّنَةُ الحِقَّةِ ،

(١) ديوانه/١٠٦ واللسان (الأول) والعباب وفى المقاييس ٢/١٨ اقتصر على « ... تقطيط الحقق » وفي مطبوع التاج « من سم الطرق » تحريف .

بالكسرِ أيضاً) قال ابنُ سِيدَه : وإنَّما حُكْمُه بَيِّنَةُ الحَقاقَةِ والحُقُوقةِ ، أو غير ذٰلِكَ من الأَبْنِيَةِ المُخالِفَةِ للصِّفَةِ ؛ لأَنَّ المَصْدَرَ فى مِثْلِ هٰذا يُخالِفُ الصِّفَةَ (ولا نَظِيرَ لَها) فى مُوافَقَةِ المَصْدرِ الاسمَ فى البِناءِ ، إلاّ قَوْلُهم : أَسَدٌ بَيِّنُ الأَسَدِ ، وأَنْشَدَ ابن دُرَيْدٍ :

* إذا سُهَيْلٌ مَغْرِبَ الشَّمْسِ طَلَعْ *
* فابنُ اللَّبُونِ الحِقُّ ،والحِقُّ جَذَعْ *[1]

وأَنْشَدَ الجَوْهرِىُّ للأَعْشَى :

بحِقَّتِها رُبِطَتْ فى اللَّجِينِ
ـنِ حَتَّى السَّدِيسُ لها قد أَسَنّْ[2]

أَرادَ أَنّها رُبِطَتْ فى اللَّجينِ وَقْتَ أَنْ كانت حِقَّةً إلى أَن نَجَمَ سَدِيسُها ، أَى : نَبَتَ (ج : حِقَقٌ كعِنَبٍ ،وحِقاقٌ) بالكسرِ ،نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقال الأَعْشَى :

وهُمُ ما هُمُ إذا عَزَّتِ الخَمْـ
ـرُ وقامَتْ زِقاقُهم والحِقاقُ[1]

أَى : يَبِيعُون زِقًّا بحِقٍّ ، لصُعُوبَةِ الزَّمانِ (وجج) أَى : جمع الجمع (حُقُقٌ بضمَّتَيْنِ) ككِتابٍ وكُتُبٍ ، ومنه قَوْلُ المُسَيَّبِ بن عَلَسٍ :

قد نالَنِى مِنْهُم عَلَى عَدَمٍ
مثلُ الفَسِيلِ صِغارُها الحُقُقُ[2]

كما فى الصِّحاحِ (سُمِّى) حِقَّةً (لأَنَّهُ اسْتَحَقَّ أَن يُرْكَبَ) ويُحْمَلَ عليه ، وأَن يُنْتَفَعَ به ، نَقَلَه الجَوْهرِىُّ (أَو) لأَنَّه (استَحَقَّ الضِّرابَ) نقلَه بَعْضُهم ، كما فى اللِّسانِ .

(والحِقُّ أيضاً : أَنْ تَزِيدَ النَّاقَةُ على الأَيّامِ التى ضُرِبَتْ فِيها) قال ابنُ

(١) اللسان والعباب والجمهرة ١ /٦٢ .

(٢) ديوانه ٢٠٧ واللسان ، وفيهما « حُبِسَتْ في اللَّجِين ... » والصحاح والعباب ، والمقاييس ١٩/٢ .

(١) في مطبوع التاج : «زقاقهم في الحقاق» ومثله في نسخة من العباب ، والمثبت من الديوان ١٢٨ ونسخة العباب التى بخط المؤلف والقافية مرفوعة ، وبها ورد في المقاييس ١٧/٢ وأنشد اللسانُ بدلَه قولَ عدىّ بن زيد :
أىُّ قَوْمٍ قومى إذا عَزَّت الخَمْـ
ـرُ وقامَتْ رِفاقُهمْ بالحِقاقِ

(٢) اللسان ، والصحاح والعباب وفي شعر المسيب (الصبح المنير ٣٥٦) روايته : « ... منا على عَوَزٍ مثل النخيل ... »

سيدَه ، وبعضُهم يجعَلُ الحِقَّةَ ـ فى قول الأَعْشَى ـ : الوَقْت ، ويُقال : أَتَتِ النّاقَةُ على حِقَّتِها ، أى : على وَقْتِها الذى ضَرَبَها الفَحْلُ فيه من قابِلٍ ، وهُوَ إذا تَمَّ حَمْلُها وزادَت على السَّنَةِ أَياماً من اليَوْمِ الذى ضُرِبَتْ فيه عاماً أَوَّلَ ، حَتّى يَسْتَوْفِىَ الجَنِينُ [السَّنَةَ] [1] ، وقِيلَ : حِقُّ النّاقَةِ واسْتِحْقاقُها : تَمامُ حَمْلِها ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَفانِينَ مَكْتُوبٌ لها دُونَ حِقِّها
إذا حَمْلُها راشَ الحِجاجَيْنِ بالثُّكْلِ [2]

أى : إذا نَبَتَ الشَّعرُ على وَلَدِها أَلْقَتْه مَيِّتاً ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : إذا جازَت النّاقَةُ السَّنَةَ ولم تَلِدْ قِيلَ : قد جازَت الحِقَّ .

(و) الحِقُّ : (النّاقَةُ التى سَقَطَتْ أَسْنانُها هَرَماً) .

(والحِقَّةُ ، بالكَسْرِ : الحَقُّ الواجِبُ) يُقالُ : (هٰذِه حِقَّتِى ، وهٰذا حَقِّى ، يُكْسَرُ مع التاءِ ، ويُفْتَحُ دُونَها) وقد مَرَّ له آنِفاً أَنَّه يُفْتَحُ مع الهاءِ أَيْضاً ، وحينَئِذٍ يَكُون أَخَصَّ من الحَقِّ ، كما نَقَلَه الجَوْهرِىُّ وغيرُه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وأُمُّ حِقَّةَ : اسمُ امْرَأَةٍ) قالَ مَعْنُ بنُ أَوْسٍ :

فقَدْ أَنْكَرَتْهُ أُمُّ حِقَّةَ حادِثاً
وأَنْكَرها ما شِئْتَ والوُدُّ خادِعُ [1]

(والحِقَّةُ) بالكَسْرِ : (لَقَبُ [2] أُمِّ جَرِيرٍ الشّاعِرِ) بنِ الخَطَفَى ، وذٰلِكَ لأَنَّ سُوَيْدَ ابنَ كُراعٍ خَطَبَها إلى أَبِيها فقالَ : إنّها لَصَغِيرَةٌ ضَرَعَةٌ [3] ، قال سُوَيْدٌ : لقد رَأَيْتُها وهى حِقَّةٌ ، أى : كالحِقَّةِ من الإبِلِ فى عِظَمِها .

(و) فى حديثِ أَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ : «حتّى رَأَيْتُ الأَرْنَبَةَ يَأْكُلُها صِغارُ الإبِلِ مِنْ وراءِ (حِقاقِ العُرْفُطِ)» قال الصّاغانِىُّ : الأَرْنَبَةُ : الأَرنبُ ، كالعَقْرَبَةِ فى العَقْرَبِ ، وقيل : هى نَبْتٌ ، وقال شَمِرٌ : هِىَ الأُرَيْنَةُ ، وهى : نَباتٌ يُشْبِهُ الخَطْمِىَّ عَرِيضُ الوَرَقِ ، قال الصّاغانِىُّ : أَولُ ما رأَيتُ الأُرَيْنَةَ سنة ٦٠٥ دُونَ جَمْرَةِ العَقَبَةِ ، بينَها وبينَ جَبَلِ حِراءَ ،

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .
(٢) ديوانه / ٤٨٩ واللسان والعباب والجمهرة ١ / ٦٢ .

(١) اللسان ، والمحكم ٢ / ٣٣٥ ولم أجده في شعر معن ابن أوس المطبوع .
(٢) في اللسان والمحكم : « نَبَزُ أُمِّ جَرِيرٍ » .
(٣) في مطبوع التاج واللسان « صرعه » بالصاد المهملة ، والتصحيح والضبط من المحكم ٢ / ٣٣٤ .
« والضَّرَعَةُ : الصغيرة السنّ الضعيفة » .

وحِقاقُ العُرْفُطِ : (صِغارُهُ) وشَوابُّهُ ، مُستعارَةٌ من حِقاقِ الإبِلِ ، والمَعْنَى - فيمن جَعَل الأَرْنَبَةَ واحِدَ الأَرانِبِ - أَنَّ السيلَ حَمَلَها ، فتَعَلَّقَتْ بالعُرْفُطِ ، ومضى السَّيْلُ ، ونَبَتَ المَرْعَى ، فخَرَجَت الإبِلُ تَأْكُلُ عِظامَ الأَرانِبِ ، إحْماضاً بها . وفيمَن فَسَّرَها بالنَّباتِ : أَنّه طالَ واكْتَهَلَ ، حَتّى أَكَلَه صِغارُ الإبِل ، ونالَتْهُ من وراءِ شَجَرِ العُرْفُطِ .

(و) فى حَدِيثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه :- (إذا بَلَغْنَ ، أى : النِّساءُ) والرِّوايَةُ : إذا بَلَغَ النِّساءُ (نَصَّ الحِقاقِ ، أو) نَصَّ (الحَقائِقِ) كما فى رِوايَةٍ أُخْرى (فالعَصَبَةُ أَوْلَى») قال أَبُو عُبَيْد : نَصُّ كُلِّ شَيْءٍ : مُنْتَهاه ، ومَبْلَغُ أَقْصاه (أى : إذا بَلَغْنَ الغايَةَ التى عَقَلْنَ فيها ، وعَرَفْنَ فيها حَقائِقَ الأُمورِ ، أو قَدَرْنَ فيها على الحِقاقِ ، أى : الخِصامِ) وهو المُحاقَّةُ (أو حُوقَّ فيهِنَّ ، أى : خُوصِمَ ، فقالَ كُلٌّ من الأَولِياءِ : أَنا أَحَقُّ بها) ونَصُّ أَبِى عُبَيْدٍ : هو أَنْ يُحاقَّ الأُمَّ العَصَبَةُ فى الجارِيَةِ ، فتقول : أَنا أَحَقُّ بها ، ويَقُولونَ : بلْ نَحْنُ أَحَقُّ (أَو المَعْنَى : إذا بَلَغْنَ نِهايَةَ الصِّغارِ ، أى : الوقتَ الّذِى يَنْتَهِى فيه صِغَرُهُنَّ) ويَدْخُلْنَ فى الكِبَرِ ، اسْتَعارَ لهُنَّ اسمَ الحِقاقِ من الإبِلِ ، قال الصّاغانىُّ : هٰذا ونَحْوُه مما يَتَمَسَّكُ به مَن اشْتَرَطَ الوَلِىَّ فى نِكاحِ الصَّغِيرَةِ ، وقال أَبُو عُبَيْد : أَرادَ بنَصِّ الحِقاقِ : الإدْراكَ ؛ لأَنَّ وَقْتَ الصِّغَرِ يَنْتَهِى ، فتَخْرُجُ الجارِيَةُ من حَدِّ الصِّغَرِ إلى الكِبَرِ ، يَقُولُ : ما دامَت الجارِيَةُ صَغِيرَةً فأُمُّها أَوْلَى بِها ، فإذا بَلَغَت فالعَصَبَةُ أَوْلَى بأَمْرِها من أُمِّها ، وبتَزْوِيجِها وحَضانَتِها إذا كانُوا مَحْرَماً لها ، مثلَ الآباءِ والإخْوَةِ والأَعْمامِ . وقالَ ابنُ المُبارَك : نَصُّ الحِقاقِ : بلوغُ العَقْلِ ، وهو مِثْلُ الإدْراكِ ؛ لأَنَّهُ إنَّما أَرادَ مُنْتَهَى الأَمْرِ الذى تَجِبُ به الحُقُوقُ والأَحْكامُ ، فهو العَقْلُ والإدْراك. وقِيلَ : المُرادُ بلوغُ المَرْأَةِ إلى الحَدِّ الذى يَجُوزُ فيه تَزْوِيجُها وتَصَرُّفُها فى أَمْرِها ، تَشْبِيهاً بالحِقاقِ من الإبِلِ ، وعِنْدَ ذٰلِكَ يُتَمَكَّنُ من رُكُوبِه وتَحْمِيله ، ومن رَواه نَصّ الحَقائِق ، أَرادَ جمعَ الحَقِيقَةِ ، أَو جَمْعَ الحِقَّةِ من الإبِلِ .

(و) يُقال: (إنَّه لنَزِقُ الحِقاقِ، أَى: مُخاصِمٌ فى صِغارِ الأَشْياءِ) وهو مَجازٌ.

(والأَحَقُّ) من الخَيْلِ: (الفَرَسُ) الذى (يَضَعُ حافِرَ رِجْلِه موضِعَ يَدِه) وذٰلِكَ (عَيْبٌ) والشَّيِّتُ: الذى يَقْصُرُ موقِعُ حافِرِ رِجْلِه عن مَوْقِعِ حافِرِ يَدِه، وذٰلك عَيْبٌ أَيْضاً. (و) قالَ الجوهرىُّ: هو (الَّذِى لا يَعْرَقُ) وهو عَيْبٌ أَيضاً، قالَ: وأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لرَجُل من الأَنْصار، قلتُ: هو عَدِىُّ ابنُ خَرَشَةَ الخَطْمِيُّ نفى

وأَقْدَرُ مُشْرِفُ الصَّهَواتِ ساطٍ
كُمَيْتٌ لا أَحَقُّ ولا شَيِّتُ (١)

هذه رِوايَةُ أَبِى عَمْرٍو، وأَبِى عُبَيْدٍ، وفى المُحْكَم: ورَوَى ابنُ دُرَيْدٍ:

بأَجْرَدَ من عِتاقِ الخَيْلِ نَهْدٍ
جَوادٍ لا أَحَقُّ ولا شَيِّتُ (٢)

قلتُ: والَّذى فى الجَمْهَرةِ مثلُ رِوايَةِ أَبِى عَمْرٍو، وأَبِى عُبَيْدٍ (ومَصْدَرُهما الحَقَقُ، مُحَرَّكَةً) يُقال: أَحَقُّ بَيِّنُ الحَقَقِ.

(و) حَقَقْتُ عليه القَضاءَ، أَحُقُّه حَقًّا (وأَحْقَقْتُه) أُحِقُّه، إِحْقاقاً: (أَوْجَبْتُه) وهذا قد تَقَدَّم فهو تَكْرار.

(و) قال أَبُو مالِك: أَحَقَّت (البَكْرَةُ): إِذا (اسْتَوْفَتْ ثَلاثَ سِنِينَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: أَحَقَّتْ: (صارَتْ حِقَّةً) مِثْلُ حَقَّتْ.

(و) يُقال: رَمَى فأَحَقَّ (الرَّمِيَّةَ): إِذا (قَتَلَها) على المَكان، عن ابنِ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىِّ، وهو مَجازٌ.

(والمُحِقُّ: ضِدُّ المُبْطِلِ) يُقال: أَحْقَقْتُ ذٰلِك، أَى: أَثْبَتُّه حَقًّا، أَو حَكَمْتُ بكونِهِ حَقًّا، ومنه قَوْلُه تعالَى: ﴿ويُحِقُّ اللهُ الحَقَّ بكَلِماتِه﴾ (١) وقالَ الراغِبُ: إِحْقاقُ الحَقِّ ضَرْبانِ، أَحَدُهما: بإِظْهارِ الأَدِلَّةِ والآياتِ، والثّانِى: بإِكْمالِ الشَّرِيعَةِ وبَثِّها.

(١) اللسان، وأيضاً في (شأت) و (قدر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/١٨ والمقاييس ٢/١٧ وقبله في العباب:
ويَكْشِفُ نَخْوَةَ المُحْتالِ عَنِّى
جُرازٌ كالعَقِيقَةِ إِنْ لَقِيتُ

(٢) اللسان (شأت) والجمهرة ١/٦٣.

(١) سورة يونس، الآية ٨٢.

(والمَحاقُّ من المال) يكونُ الحَلْبَةَ الأُولَى والثانيةُ منها لِبَأً، قاله أَبو حاتِم، وقال ابنُ عَبّاد: هى: (التى لم يُنْتَجْنَ[1] فى العامِ الماضِى ولم يُحْلَبْنَ) فيه.

(وحَقَّقَهُ تَحْقِيقاً: صَدَّقَه) وقالَ ابنُ دُرَيْد: صَدَّقَ قائِلَه، وقِيلَ: حَقَّقَ الرَّجُلُ: إِذا قالَ هذا الشَّىءُ هو الحَقّ، كقَوْلِكَ: صَدَّقَ.

(والمُحَقَّقُ من الكلامِ: الرَّصِينُ) المُحْكَمُ النَّظْمِ، وهو مَجازٌ، قالَ رُؤْبَةُ:

* دعْ ذا وراجِعْ مَنْطِقاً مُحَقَّقا *[2]

ويُرْوى: «مُذَلَّقا».

(و) المُحَقَّقُ (من الثِّيابِ: المُحْكَمُ النَّسْجِ) الذى عَلَيْهِ وَشْىٌ على صُورَةِ الحُقَقِ، كما يُقال: بُرْدٌ مُرَجَّلٌ، وهو مَجازٌ أَيضاً، قال:

تَسَرْبَلْ جِلْدَ وَجْهِ أَبِيكَ إِنِّى
كَفَيْنَاكَ المُحَقَّقَةَ الرِّقاقا[3]

(والاحْتِقاقُ: الاخْتِصامُ) وذلك أَن يَقُولَ كُلُّ واحدٍ منهم: الحَقُّ بيَدِى، ومَعِى، ومنه حديثُ الحَضانَةِ: «فجاءَ رَجُلانِ يَحْتَقّانِ فى وَلَدٍ» أَى: يَخْتَصِمان، ويَطْلُبُ كُلُّ واحدٍ منهما حَقَّه، وفى حَديثٍ[1] آخر: «مَتَى ما تَغْلُوا فى القُرآنِ تَحْتَقُّوا» يَعْنِى المِراءَ فى القُرآنِ.

(و) من المَجازِ: (طَعْنَةٌ مُحَقَّقَةٌ): إِذا كانَتْ (لا زَيْغَ فِيها وقد نَفَذَتْ) هٰكَذا فى سائرِ النسخ، والصوابُ: طَعْنَةٌ مُحْتَقَّةٌ، كما هو نصُّ اللِّسانِ والأَساسِ والعُبابِ.

(واحْتَقَّا: اخْتَصَما) وهٰذا قَدْ ذُكِرَ قَريباً، فلا حاجَةَ لذكرِه ثانِياً، ولَعَلَّه أَعادَه ثانِياً إِشارةً إِلى أَنّه لا يُقالُ: احْتَقَّ للواحِدِ، كما لا يُقال: اخْتَصَم للواحِدِ دُونَ الآخَرِ، وإِنَّما يُقال: احْتَقَّ فلانٌ وفُلانٌ.

(و) احْتَقَّ (المالُ: سَمِنَ) والَّذِى فى اللِّسانِ والأَساسِ والعُبابِ: احْتَقَّ

(١) فى مطبوع التاج والقاموس «تُنْتَجْن» والمثبت من العباب عن ابن عباد.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وراجِعْ، فى اللسان: وحبِّرْ» قلت: وكذلك هو فى الصحاح، والمثبت كروايته فى العباب، وفى ديوانه ١١٢ «وراجِعْ مَنْطِقاً مُذَلَّقا».

(٣) اللسان، والصحاح والعباب، والمقاييس ٢/١٦.

(١) فى الفائق (١/٣٠٠) أنه حديث ابن عباس — رضى الله عنهما — قاله فى قُرّاءِ القُرآنِ، ولفظه: «مَتَى ما تَغْلُوا تَحْتَقُّوا».

القَوْمُ احْتِقاقاً : إذا سَمِنَ ما لُهُمْ ، وانْتَهَى سِمَنُه .

(و) احْتَقَّت (بـه الطَّعْنَـةُ) أَى : (قَتَلَتْهُ) نَقَله أَبوُ عَمْرٍو ، وفَسَّرَ به قولَ أَبِى كَبِيرٍ الهُذَلِىِّ :

وَهَلًا وقَدْ شَرَعَ الأَسِنَّةَ نَحْـوَهـا
من بَيْنِ مُحْتَقٍّ بِها ومُشَـرَّمِ [1]

وقال الأَصْمَعِىُّ : أَى حَقَّتْ بـهِ الطَّعْنَةُ لا زَيْـغَ فِيهَا ، وهو مَجازٌ ، وفى اللِّسانِ : المُحَقَّقُ من الطَّعْنِ : النـافِذُ إلى الجَوْفِ ، وقالَ فى معنَى بيتِ أَبِـى كَبِيرٍ : أَرادَ مِنْ بَيْنِ طَعْنٍ نافِـذٍ فى جَوْفِها ، وآخرَ قد شَـرَمَ جِلْدَها ، ولم يَنْفُـذْ إلى الجَوْفِ .

(أَو) احْتَقَّتْ بـه الطَّعْنَـةُ : إذا (أَصابَتْ حُقَّ وَرِكِهِ) وهو المَوْضِـعُ الذى يَدُورُ فِيه ، قالَهُ ابنُ حَبِيب .

(و) احْتَقَّ (الفَرَسُ : ضَمُرَ) هُزالاً .

(١) في مطبوع التاج واللسان : «هلا وقد شرع .» والمثبت من شرح أشعار الهذليين ١٠٩٣ واللسان (شرم) والصحاح (عجزه) والعباب ؛ والمقاييس (٢/١٦) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : (انْحَقَّت العُقْدَةُ) أَى : (انْشَدَّتْ) وهو مَجازٌ .

(واسْتَحَقَّهُ) أَى : الشىءَ : (اسْتَوْجَبَه) وقولُه تَعالَى : ﴿ فإِنْ عُثِـرَ عَلَى أَنَّهمـا اسْـتَحَقَّا إِثْمـاً ﴾ [1] أَى : اسْـتَوْجَباه بالخِيانَةِ ، وقِيلَ : معناه : فإِن اطُّلِـعَ على أَنّهما اسْتَوْجَبا إِثْماً ، أَى : خِيانَةً باليَمِينِ الكاذِبَةِ التى أَقْدَما عليها ، وإِذا اشْتَرَى رجلٌ داراً من رَجُلٍ ، فادّعاها رجلٌ آخَـرُ ، وأَقام بَيِّنَةً عادِلَةً على دَعْواه ، وحَكَم له الحاكِمُ ببَيِّنَتِه ، فقد اسْتَحَقَّها على المُشْتَرِى الذى اشْتَراها ، أَى : مَلَكَها عليه ، وأَخْرَجَها الحاكِمُ من يَدِ المُشْتَرِى إِلى يدِ مَن اسْتَحَقَّها ، ورَجَعَ المُشْتَرِى على البائِـعِ بالثَّمَنِ الذى أَدَّاه إِليـه ، والاسْتِحْقاقُ والاسْتِيجابُ قَرِيبـانِ من السَّواءِ ، قال الصاغانِىُّ : وقولُ النّاسِ : « المُسْتَحِقُّ مَحْرُومٌ » ، فيه خَـلَلان ، الأَوّلُ : أَنّها كلمةُ كُفْرٍ ؛ لأَنَّ من اسْتَحَقَّ شَيئاً أَعْطاهُ اللهُ ما يَسْتَحِقُّه ، والثانِى : أَنَّهُم يَجْعَلُونَه من الأَحادِيثِ ، وليسَ كَذٰلك .

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٧ .

(وتَحَقَّقَ) عنده (الخَبَرُ) أَى: (صَحَّ).

(و) فى حَدِيثِ مُطَرِّفِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ الشِّخِّيرِ[1] أَنَّه قالَ لابْنِه حِينَ اجْتَهَدَ فِى العِبادَةِ ولَمْ يَقْتَصِدْ: «خَيْرُ الأُمُورِ أَوْساطُها، والحَسَنَةُ بين السَّيِّئَتَيْنِ، وشَرُّ السَّيْرِ (الحَقْحَقَةُ)» يُقال: هُوَ (أَرْفَعُ السَّيْرِ، وأَتْعَبُه للظَّهْرِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، وهو إِشارَةٌ إِلى الرِّفْقِ فى العِبادَةِ، يَعْنِى عليكَ بالقَصْدِ فى العِبادَةِ، ولا تَحْمِلْ على نَفْسِك فتَسْأَمَ، وخَيْرُ العَمَلِ مادِيمَ وإِنْ قَلَّ، (أَو اللَّجاجُ فى السَّيْرِ) حتى يُنْقَطَعَ به، قال رُؤْبَةُ:

* ولا يُرِيدُ الوِرْدَ إِلاَّ حَقْحَقَا *[2]

(أَو) هُوَ: (السَّيْرُ) فى (أَوَّلِ اللَّيْلِ) ونُهِىَ عن ذٰلِكَ، نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ، وهو قولُ اللَّيْثِ، ونَصُّه فى العَيْنِ: الحَقْحَقَةُ: السَّيْرُ أَوَّلَ اللَّيْلِ، وقد نُهِىَ عنه، قالَ: وقالَ بعضُهم: الحَقْحَقَةُ فى السَّيْرِ: إِتعابُ ساعَةٍ، وكَفُّ ساعَةٍ، انتهى، قال الأَزهرِىُّ: ولم يُصِبِ اللَّيْثُ فى واحدٍ مما فَسَّرَ، وما قالَه، إِنَّ الحَقْحَقَةَ: السَّيْرُ[1] أَوَّلَ اللَّيْلِ، فهو باطِلٌ، ما قاله أَحَدٌ، ولكن يُقال: «قَحِّمُوا عن اللَّيْلِ» أَى: لا تَسِيرُوا فيه.

(أَو) هُو: (أَنْ يَلِجَّ فى السَّيْرِ حَتَّى تَعْطَبَ راحِلَتُه أَو تَنْقَطِعَ) هٰذَا هو الَّذِى صَوَّبَه الأَزْهَرِىُّ، وأَيَّدَه بقولِ العَرَبِ، ونَصُّه: أَنْ يُسارَ البَعِيرُ، ويُحْمَلَ على ما يُتْعِبُه، ومالا يُطِيقُه، حتى يُبْدِعَ براكِبِه، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: الحَقْحَقَةُ: أَن يُجْهِدَ الضَّعِيفَ شِدَّةُ السَّيْرِ.

(والتَّحاقُّ: التَّخاصُمُ، وحاقَّهُ) مُحاقَّةً: (خاصَمَه) وادَّعَى كُلُّ واحدٍ منهُما الحَقَّ، فإِذا غَلَبَه قِيلَ: قد حَقَّهُ حَقًّا، وقد ذُكِرَ ذٰلِك، وأَكثرُ ما يَسْتَعْمِلُونَه فى الفِعْلِ الغائِبِ، يَقُولونَ حاقَّنِى ولم يُحاقِّنِى فيه أَحَدٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ:

(١) انظر تهذيب التهذيب (١٠/١٧٢).
(٢) ديوانه/١١٢ والعباب.

(١) فى مطبوع التاج: «إن الحقحقة فى السير» والتصحيح من اللسان، ولفظه: «وأما قول الليث: إن الحَقْحَقَةَ: سَيْرُ أَوّلِ الليل فهو باطل».

الحَقُّ : الحَظُّ ، يُقالُ : أَعْطَى كُلَّ ذِى حَقٍّ حَقَّه ، أَى : حَظَّه ونَصِيبَهُ الذى فُرِضَ له ، ومنه حَدِيثُ عمرَ رضِىَ اللهُ عَنْهُ ـ لمّا طُعِنَ أُوقِظَ للصَّلاةِ[1] ، فقال : « الصَّلاةُ واللهِ إذَنْ ، ولا حَقَّ » ـ أَى : لاحَظَّ ـ فى الإسْلامِ لِمَنْ تَرَكَها ، ويُحْتَمَلُ : ولاحَظَّ [لى][2] فِيهَا ؛ لأَنَّه وَجَدَ نَفْسَه على حال سَقَطَتْ عنه الصَّلاةُ فِيها ، قالَ الصَّاغانِىُّ : وهٰذا أَوْقَعُ .

والحَقُّ : اليَقِينُ بعد الشَّكِّ .

وحَقَّه حَقًّا ، وأَحَقَّهُ : صَيَّرَهُ حَقًّا لا يُشَكُّ فيهِ .

وحَقَّهُ حَقًّا : صَدَّقَه .

وأَحْقَقْتُ الأَمْرَ إحْقاقاً : أَحْكَمْتُه وصَحَّحْتُه ، وهو مَجازٌ ، قالَ :

* قد كُنْتُ أَوْعَزْتُ إلى العَلاءِ *
* بأَنْ يُحِقَّ وَذَمَّ الدِّلاءِ *[3]

(١) فى الفائق ١/٣٠٠ زيادة بعد قوله «للصلاة» : « فقيل : الصّلاةُ يا أمير المؤمنين ، فقال . . . » الخ .
(٢) زيادة من الفائق ١/٣٠٠ .
(٣) اللسان .

وحَقَّ الأَمْرَ ، وأَحَقَّهُ : كانَ منه على يَقِينٍ .

ويُقال : مالِى فِيكَ حَقٌّ ، ولا حَقَقٌ ، أَى : خُصُومَةٌ .

واسْتَحَقَّهُ : طَلَبَ حَقَّه .

واحْتَقَّهُ إلى كَذا : إذا أَخَّرَهُ ، وضَيَّقَ عليه .

وهو فى حاقٍّ من كَذا ، أَى : ضِيقٍ .

وما كان يَحُقُّكَ أَنْ تَفْعَلَه ، فى معنى ما حُقَّ لَكَ .

وأُحِقَّ[1] عليكَ القَضاءُ فَحَقَّ ، أَى : أُثْبِتَ فَثَبَتَ .[2]

وحَقِيقَةُ الإيمان : خالِصُه ، ومَحْضُه ، وكُنْهُه .

والحَقِيقَةُ : الحُرْمَةُ والفِناءُ .[3]

(١) فى الأساس : « وأحْقَقْتُ عليه القضاء : أوجبته » والمثبت كاللسان .
(٢) قال فى الأساس : هو من باب فَعَلْتُه ففَعُل ، كقولك : قَبُحَ وقَبَحَهُ اللهُ ، وبَرُدَ الماءُ وبَرَدْتُه ، وحَقَرَ وحَقَرْتُه » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج واللسان ، وقد أورده عقب بيت عامر بن الطفيل :
لقد علِمَتْ عُلْيا هوازِنَ أننى
أنا الفارسُ الحامى حَقِيقَةَ جعفَرِ
كأنه أرادَ أن معنى الحقيقة فى البيت : الحُرْمَةُ أو الفِناء .

وأَحَقَّ الرَّجُلُ : قالَ شَيْئاً ، أَو ادَّعَى شيئاً فوَجَبَ له .

وقالَ الكِسائِيُّ : حَقَقْتُ ظَنَّه مثلُ حَقَّقْتُه .

وأَنا أَحُقُّ لكم هٰذا الخَبَرَ ، أَى : أَعْلَمُه لكم ، وأَعْرِفُ حَقِيقَتَه .

وقَوْلُهم : لَحَقٌّ لا آتِيكَ ، قال الجَوْهَرِيُّ : هو يَمِينٌ للعَرَبِ ،يَرْفَعُونَها بغيرِ تَنْوِينٍ إذا جاءَتْ بعدَ اللّامِ ،وإذا أَزالُوا عَنْها اللّامَ قالُوا : حَقًّا لآتِيكَ ، وفى الأَساسِ : لَحَقٌّ لا أَفْعَلُ ، هو مُشَبَّهٌ بالغاياتِ ، وأَصْلُه : لَحَقُّ اللهِ ، فحُذِفَ المُضافُ إليه ، وقُدِّرَ ،وجُعِلَ كالغاية .

ولمّا رَأَى الحاقَّةَ مِنِّى هَرَبَ ، كالحَقَّة .

وحَقَقْتُ العُقْدَةَ : شَدَدْتُها ، عن ابن عَبّادٍ ، وفى الأَساسِ : أَحْكَمْتُ شَدَّها ، وهو مَجازٌ .

وأَتَتِ الناقَةُ على حِقِّها ، أَى : وَقْتِ ضِرابِها ، ومعناهُ دارَت السَّنَةُ وتَمَّتْ مُدَّةُ حَمْلِها ، وهو مجاز .

وحُقُوقُ الدّارِ : مَرافِقُها .

وحَقَّت الحاجَةُ : نَزَلَتْ ، واشْتَدَّتْ .

وحَقِيقَةُ الشىءِ : مُنْتَهاه ، وأَصْلُه المُشْتَمِلُ عليه .

وقولُه تعالَى : ﴿لَشَهادَتُنا أَحَقُّ من شَهادَتِهما﴾ [1] يَجُوزُ أَنْ يكونَ مَعْناه أَشَدُّ اسْتِحْقاقاً للقَبُولِ ، ويَكُونُ إِذْ ذاكَ عَلَى طَرْحِ الزّائِدِ مِن اسْتَحَقَّ ،أَعنى السينَ والتاءَ ، ويَجُوز أَن يكونَ أَرادَ أَثْبَتَ من شَهادَتِهما ، مُشْتَقٌّ من قَوْلِهم : حَقَّ الشَّىْءُ : ثَبَتَ .

وفى المِصْباحِ : قولُهم : هو أَحَقُّ بكذا ، له مَعْنَيانِ ، أَحَدُهما : اخْتِصاصُه بغَيْرِ شَرِيكٍ ، كزَيْدٍ أَحَقُّ بمالِه ، أَى : لا حَقَّ لغَيْرِه فيه ، الثانِى : أَنْ يكونَ أَفْعَلَ تَفْضِيلٍ ، فيَقْتَضِى اشْتِراكَهُ مع غَيْرِه ، وتَرْجِيحَه عليه ، ومنه : «الأَيِّمُ أَحَقُّ بنَفْسِها من وَلِيِّها» فهُما مُشْتَرِكان لكنْ حَقُّها آكَدُ .

والحاقَّةُ : النّازِلَةُ .

والحُقُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : القَرِيبُو العَهْدِ بالأُمورِ خيرِها وشَرِّها .

(١) سورة المائدة ، الآية ١٠٧ .

وأَيْضا : المُحِقُّونَ لمَا ادَّعَوْا .

وتُجْمَعُ الحِقَّةُ أَيضاً على الحَقائِق ، كقَوْلِهم : امرَأَةٌ غِـرَّةٌ على غَـــرائِرَ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : كإفالٍ وأَفائِلَ ، فهو جَمْـعُ حِقاقٍ لا حِقَّةٍ ، وأَنْشَـدَ لعُمارَةَ ابنِ طارِقٍ :

* ومَسَـدٍ أُمِـرَّ مِـنْ أَيانِـــقِ *
* لَسْـنَ بأَنْياب ولا حَقائِقِ * (١)

قال ابنُ سِيدَه : وهو نادِرٌ .

وهِـلالُ بنُ حِـقٌّ بالكَسْـرِ : من المُحَدِّثِين .

وبابُ حُقّات ، بالضمِّ : من أَبْوابِ عَـدَنِ أَبْيَنَ ، وحُقّاتٌ : خارِجَ هٰـذا البابِ ، بَيْنَهُ وبينَ جَبَلِ ضُرَاسٍ ، قِيلَ : إِنّها مَجَنَّـةٌ . (٢)

واسْتِحقاقُ النّاقَةِ : تَمامُ حَمْلِها .

وحِقاقُ الشَّجَرِ : صِغارُها ، شُبِّهَتْ بصِغارِ الإِبِلِ ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

(١) في مطبوع التاج « ليس بأنياب » ومثله في الصحـــاح . والمثبت من اللسان والعبـاب .
(٢) مَجَنَّـة : كثيرة الجِـنّ .

وصَبَغْتُ الثَّوْبَ صَبْغاً تَحْقِيقاً ، أَى : مُشْبَعاً .

وأَنا حَقِيقٌ عَلَى كَذا ، أَى : حَرِيصٌ عليه عن أَبِي عليٍّ ، وبه فُسِّـرَ قـولُه تعالَى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لا أَقُولَ عَلَى اللهِ إِلاّ الحَـقَّ﴾ . (١)

وحُقُّ العَجُوزِ : ثَدْيُها ، وحُقُّ الكَمْأَةِ : بَيْضَتُها ، كِلاهُما بالضَّمِّ .

وأَصابَ حاقَّ عَيْنِه ، أَى : وَسَطَها ، قال الأَزْهَرِيُّ : سَمِعْتُ أَعْرابِيًّا يَقُـول لنُقْبَةٍ من الجَرَبِ ظَهَرَت ببَعِيرٍ ، فشَكَّوا فِيها ، فقال : هذا حاقُّ صُمادِحِ الجَرَبِ .

وسَقَطَ على حَقِّ القَفا ، أَى : حاقِّهِ .

ويُقالُ : اسْتَحَقَّتْ إِبِلُنا رَبِيعـــاً ، وأَحَقَّتْ رَبِيعاً : إِذا كانَ الرَّبِيـعُ تامًّا فـرَعَتْهُ .

وأَحَقَّ القَوْمُ إِحْقاقاً : سَمِنَ مالُهم .

قالَ ابنُ سِـيدَه : أَحَـقَّ القَوْمُ من الرَّبِيعِ : إِذا سَمِنُوا ، عن أَبِي حَنِيفَةَ ؛ يُرِيدُ سَمِنَتْ مَواشِيهِم .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٠٥ .

وحَقَّت النّاقَةُ ،وأَحَقَّتْ ،واسْتَحَقَّتْ : سَمِنَتْ .

واسْتَحَقَّت النّاقَةُ لِقاحاً : اذا لَقِحَتْ. واسْتَحَقَّ لِقاحُها ، يُجْعَلُ الفِعْلُ مَرَّة للنّاقَةِ ، ومَرَّةً لِلِّقاحِ .

ويُقالُ : لا يَحِقُّ ما فِي هٰذَا الوعاءِ رِطْلاً ، أَى : لا يَزِنُ رِطْلاً .

وقَرَبٌ مُحَقْحَقٌ : جادٌّ .

وحَقَّتْنِي الشَّمْسُ : بَلَغَتْنِي .

ولَقِيتُه عندَ حاقِّ المَسْجِدِ ، وعِنْدَ حَقِّ بابِه ، أَى : بقُرْبِه ، وهو مَجازٌ .

والحَقّانِيُّ : مَنْسُوبٌ إلى الحَقِّ ، كالرَّبّانِيِّ إلى الرَّبِّ .

[ح ل ف ق] *

(الحُلْفُقُ ، كعُصْفُرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبو عَمْرٍو : هو (الدَّرابِزِينُ) كما فِي العُبابِ ، وكذٰلِكَ التَّفارِيجُ ، كما فى التَّهْذِيبِ ، ووَقَعَ فى المُحِيطِ الجُلْفُقُ ، بالجيم ، قال الصّاغانِيُّ : وهو تَصْحِيفٌ .

[ح ل ق] *

(الحَلْقَةُ) بتَسْكِينِ اللّامِ : السِّلاحُ عامًّا ، وقِيلَ : (الدِّرْعُ) خاصَّةً ، وفى الصِّحاحِ : الدُّرُوع ،وفى المُحْكَم : اسمٌ لجُمْلَةِ السِّلاحِ والدُّرُوعِ وما أَشْبَهَها ، وإِنَّما ذٰلِك لمَكانِ الدُّرُوعِ ، وغَلَّبُوا هٰذا النَّوْعَ من السِّلاحِ ، أَعْنِي الدُّرُوعَ ، لشِدَّةِ غَنائِه ، ويَدُلُّكَ على أَنَّ المُراعاةَ فى هٰذا إِنَّما هى للدُّرُوعِ أَنَّ النُّعْمانَ قد سَمَّى دُرُوعَه حَلْقَةً .

(و) منه الحَدِيثُ : «إِنَّكُم أَهْلُ الحَلْقَةِ والحُصُونِ»[1] الحَلْقَةُ : الكَرُّ ، أَى : (الحَبْلُ) .

(و) الحَلْقَةُ (من الإِناءِ : ما بَقِيَ خالِياً بعدَ أَنْ جُعِلَ فيه شَيْءٌ) من الطَّعامِ والشَّرابِ إِلى نِصْفِه ، فما كانَ فوقَ النِّصْفِ إِلى أَعْلاهُ فهو الحَلْقَة ، قالَه أَبو زَيْدٍ .

(و) قال أَبو مالِك : الحَلْقَةُ (من الحَوْضِ : امْتِلاؤُه ، أَو دُونَه) قالَ أَبو

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : ومنه الحديثُ لا يَخْفَى أَنَّ الحديث لا ينهض دليلاً على ما قَبْلَه ، كما فسر » .
قلت : والحديث في الفائق ٢ / ٣٠٤ وفسر الحلقةَ فيه بالدروع .

زَيْدٍ : وَفَّيْتُ حَلْقَةَ الحَوْضِ تَوْفِيَةً ، والإِناء كَذٰلِك ، وهو مَجازٌ .

(و) الحَلْقَةُ (: سِمَةٌ فى الإِبِلِ) مُدَوَّرَةٌ ، شِبْهُ حَلْقَةِ البابِ .

(والحَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : الإِبِلُ المَوْسُومَةُ بها ، كالمُحَلَّقَةِ) كمُعَظَّمَة ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى وَجْزَةَ السَّعْدِىِّ :

وذُو حَلَقٍ تَقْضِى العَواذِيرُ بَيْنَها
يَرُوح بأَخْطارٍ عِظامِ اللَّقائِحِ [1]

وقالَ عَوْفُ بنُ الخَرِعِ يُخاطِبُ لَقِيطَ بنَ زُرارَةَ :

وذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ المُحَلَّقِ شَرْبَةً
والخَيْلُ تَعْدُو فى الصَّعِيدِ بَدادِ [2]

وأَنْشَدَه ابنُ سِيدَه للنّابِغَةِ [الجعدى] [3]
ولكنَّ ابنَ بَرِّىٍّ أَيَّدَ قولَ الجَوْهَرِىِّ .

(وحَلْقَةُ البابِ والقَوْمِ) بالفَتْحِ ، وكَذا كُلُّ شَىْءٍ اسْتَدارَ ، كحَلْقَةِ الحَدِيدِ والفِضَّةِ والذَّهَبِ (وقد تُفْتَحُ لامُهُما) حَكاه يُونُسُ عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ ، كما فى الصِّحاحِ ، وحَكاه سِيبَوَيْهِ أَيضاً ، واخْتارَه أَبو عُبَيْدٍ فى الحَدِيدِ ، كما سيأْتِى قريباً (و) قد (تُكْسَرُ)أَى : حاؤُهُما ، كما فى اللِّسانِ ، وفى العُبابِ تكْسَرُ اللَّامُ ، نَقَلَه الفَرّاءُ والأُمَوِىُّ ، وقالَا : هى لُغَةٌ لبَلْحارِثِ بنِ كَعْبٍ فى الحَلْقَة والحَلَقَة .

(أَو لَيْسَ فى الكَلامِ) الفَصِيحِ (حَلَقَةٌ مُحَرَّكَةً إِلاّ) فى قَوْلِهم : هٰؤُلاءِ قَوْمٌ حَلَقَةٌ ، للَّذِينَ يَحْلِقُونَ الشَّعرَ ، وفى التَّهْذِيبِ : يَحْلِقُونَ المِعْزَى (جَمْع حالِقٍ)قالَ الجَوْهَرِىُّ : قالَ أَبو يُوسُفَ : سَمِعْتُ أَبا عَمْرٍو الشَّيْبانِىَّ ، يَقُول هٰكَذا . قالَ شَيْخُنا ، وقد جَزَم به أَكثرُ أَئِمَّةِ التَّحقِيقِ ،وعليه اقْتَصَر التَّبْرِيزِىُّ فى [تَهْذِيب] [1] إِصْلاحِ المَنْطَقِ ، وجَماعَةٌ من شُرّاحِ الفَصِيحِ . (أَو) التَّحْرِيكُ (لُغَةٌ ضَعِيفَةٌ) وقالَ ثَعْلَبٌ : كُلُّهُم يُجِيزُه على ضَعْفِه ،وقال اللِّحْيانِىُّ :

(١) اللسان ومادة (عذر) والصحاح (صدره) والعباب والمقاييس ٢ /٩٩ .

(٢) اللسان ونسبه إلى الجعدى ، وفي (بدد) إلى عوف يخاطب لقيط بن زرارة ، ويُعيّره بموت أخيه معبد في الأسر ، وذكر قبله بيتين . وانظر شعر الجعدي ٢٤١

(٣) زيادة من اللسان للإيضاح .

(١) كتاب إصلاح المنطق لابن السكيت ، أما كتاب التبريزى عليه فهو تهذيب إصلاح المنطق ، وانظر إصلاح المنطق (المقدمة ١٢ و ١٣) .

حَلْقَةُ البابِ ، وحَلَقَتُه ، بإسْكانِ اللّامِ وفَتْحِها ، وقالَ كُراع : حَلْقَةُ القَوْمِ وحَلَقَتُهم ، وقالَ اللَّيْثُ : الحَلْقَةُ بالتَّخْفِيفِ من القَوْمِ ، ومِنْهُم من يَقُول : حَلَقَةٌ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَخْتارُ فى حَلَقَةِ الحَدِيدِ فتحَ اللّامِ ، ويَجُوزُ الجَزْمُ ، وأَخْتارُ فى حَلْقَةِ القَوْمِ الجَزْمَ ، ويَجُوزُ التَّثْقِيل ، وقالَ أَبو العَبّاسِ : وأَخْتارُ فى حَلْقَة الحَدِيدِ وحَلْقَةِ النّاسِ التَّخْفِيف ، ويَجُوز فِيهما التَّثْقِيلُ ، وعِنْدَه (ج : حَلَقٌ مُحَرَّكَةً) وهو عَلَى غَيرِ قِياسٍ ، قالَه الجَوْهَرِيُّ ، وهو عِنْدَ سِيبَوَيْهِ اسمٌ للجَمْع ، وليس بجَمْعٍ ؛ لأَنَّ فَعْلَةَ لَيْسَتْ مما يُكَسَّرُ على فَعَل ، ونَظِيرُ هٰذا ما حَكاهُ من قَوْلِهم : فَلْكَةٌ وفَلَكٌ ، وقد حَكَى سِيبَوَيْهِ فى الحَلْقَةِ فتحَ اللّامِ ، وأَنْكَرَها ابنُ السِّكِّيتِ وغيرُه ، فعَلَى هٰذه الحِكايَة حَلَقٌ جَمْعُ حَلَقَةٍ ، وليس حينئذٍ اسمَ جَمْعٍ ، كما كانَ ذٰلِك فى حَلَق الّذِى هو اسمُ جَمْعٍ لحَلْقَة ، ولم يَحْمِلْ سِيبَوَيْهِ حَلَقاً إلاّ عَلَى أَنّه جَمْعُ حَلْقَة ، وإن كانَ قد حَكَى حَلَقَةً ، بفتحها .

قلتُ وقد اسْتَعْمَلَ الفَرَزْدَقُ حَلَقَةً فى حَلْقَةِ القَوم ، قال :

* يا أَيُّها الجالِسُ وَسْطَ الحَلَقَهْ *
* أَفِى زِناً قُطِعْتَ أَمْ فى سَرِقَهْ * (١)

وقالَ الرّاجِزُ :

* أُقْسِمُ باللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ *
* ولا حُرَيْقاً وأُخْتَه الحُرَقَهْ * (٢)

وقال آخَرُ :

حَلَفْتُ بالمِلْحِ والرَّمادِ وبالنّـ
ـارِ وباللهِ نُسْلِمُ الحَلَقَهْ (٣)

حَتَّى يَظَلَّ الجَوادُ مُنْعَفِراً
ويَخْضِبُ القَيْلُ عُرْوَةَ الدَّرَقَهْ

(و) قالَ الأَصمَعِيُّ : حَلْقَةٌ من النّاسِ ، ومن الحَدِيدِ ، والجَمْعُ : حِلَقٌ

(١) ديوانه/٥٩٥ واللسان .
(٢) اللسان ، وفي الصحاح (حرق) برواية : « آليت بالله . . . » وفي الأساس : « نقسم بالله » وفي الجمهرة ٢/١٤٠ نسبه إلى هانىء ابن قبيصة وزاد في (٢/١٨٠) أنه قاله لما طلب منهم كسرى سلاح النعمان وابنَه وابنَتَه ، وبعده :
حتى يَخِرَّ الكَمِيُّ منجدلاً
ويقْرَعَ النَّبْلُ طُرَّةَ الحَدَقَهْ
(٣) اللسان .

حلق

(كبِـدَرٍ) فى بَدْرَة ، وقِصَعٍ فى قَصْعَة ، وعَلَى قَوْلِ الأُمَوِىِّ والفَرّاءِ : جمع حِلْقَة بالكسرِ ، على بابِه (وحَلَقاتٌ ، مُحَرَّكَةً) حكاه يُونُسُ عن أَبِى عَمْرٍو ، هو جَمْعُ حَلَقَة مُحَرَّكَةً ، وكذٰلِكَ حَلَقٌ ، وأَنشدَ ثَعْلَبٌ :

أَرِطُّوا فقَدْ أَقْلَقْتُمُ حَلَقاتِكُم
عَسَى أَن تَفُوزُوا أَن تَكُونُوا رَطائِطَا (١)

وتقَدَّم تفسيرُه فى : « ر ط ط » وفى الحَدِيثِ : «نَهَى عن الحِلَقِ قَبْلَ الصَّلاةِ » وفى رِوايَةٍ : « عن التَّحَلُّقِ » هى : الجَماعَةُ من الناسِ مُسْتَدِيرِين كحَلْقَةِ البابِ وغَيْرِها ، وفى حَدِيثٍ آخَرَ : «الجالِسُ وَسَطَ الحَلْقَةِ مَلْعُونٌ » وفى آخر « نَهَى عن حَلَقِ الذَّهَبِ » (وتُكْسَرُ الحاءُ) فحِينَئذٍ يَكُون جَمْعَ حِلْقَة ، بالكسرِ .

(و) قالَ أَهْلُ التَّشْرِيح : (للرَّحِمِ حَلْقَتانِ : حَلْقَةٌ على فَمِ الفَرْجِ عند طَرَفِه ، والحَلْقَةُ الأُخْرَى تَنْضَمُّ على الماءِ وتَنْفَتِحُ للحَيْضِ) وقِيلَ : إِنَّما الأُخْرَى التى يُبالُ منها ، يُقالُ : وَقَعَت النُّطْفَةُ فى حَلْقَةِ الرَّحِمِ ، أَى : بابِها ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (انْتَزَعْتُ حَلْقَتَهُ) كأَنّه يُرِيدُ (سَبَقْتُه) .

(وقَوْلُهم للصَّبِىِّ) المَحْبُوبِ (إِذا تَجَشَّأَ : حَلْقَةً) وكَبْرَة ، وشَحْمَةً فى السُّرَّة (أَىْ : حُلِقَ رَأْسُكَ حَلْقَةً بعدَ حَلْقَة) حَتّى تَكْبَرَ ، نقلَهُ ابنُ عَبّادٍ أَيْضاً ، وفى الأَساسِ : أَى : بَقِيتَ حَتَّى يُحْلَقَ رَأْسُكَ وتَكْبَرَ .

(وحَلَقَ رَأْسَه يَحْلِقُه حَلْقاً ، وتَحْلاقاً) بفَتْحِهما : (أَزالَ شَعْرَه) عنه ، واقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الحَلْقِ .

(كحَلَّقَه) تَحْلِيقاً ، وفى الصِّحاحِ : حَلَّقُوا رُؤُوسَهُمْ ، شُدِّدَ للكَثْرَةِ ، وفى العُباب : التَّحْلِيقُ مُبالَغَةُ الحَلْقِ ، قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿مُحَلِّقِينَ رُؤُوسَكُمْ ومُقَصِّرِينَ﴾ (١) .

(و) فى المُحْكَمِ : الحَلْقُ فى الشَّعَرِ من النّاسِ والمَعِزِ ، كالجَزِّ فى الصُّوفِ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم في (ر ط ط) وأنشد معه بيتاً قبله ، هو :
مَهْلاً بَنِى رُومانَ بعضَ وَعِيدِكُم
وإِيّاكُمُ والهُلْبَ مِنّى عُضارِطَا

(١) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .

حَلَقَه حَلْقاً ، فهو حالِقٌ وحَلاّقٌ ،وحَلَّقَهُ و (احْتَلَقَه) أَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

* فابْعَثْ عليهِم سَنَةً قاشُورَهْ *
* تَحْتَلِقُ المالَ احْتِلاقَ النُّورَهْ * [1]

(و) يُقالُ : (رَأْسٌ جَيِّدُ الحِلاقِ ، ككِتابٍ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) نُقِلَ عن أَبِي زَيْدٍ : عَنْزٌ مَحْلُوقَةٌ ،وشَعَرٌ حَلِيقٌ ، و (لِحْيَةٌ حَلِيقٌ) و (لا) يُقالُ : (حَلِيقَةٌ) وقالَ ابنُ سِيده : رأْسٌ حَلِيقٌ ، أَى : مَحْلُوقٌ ، قالت الخَنْساءُ :

ولٰكِنِّي رَأَيْتُ الصَّبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ [2]

(و) حَلَقَهُ (كنَصَرَه) : ضَرَبَه فَ (أَصابَ حَلْقَه) وكذٰلِكَ : رَأَسَهُ ، وعَضَدَه ، وصَدْرَه ، نقله الجَوْهَرِيُّ .

(و) من المَجازِ : حَلَقَ (الحَوْضَ) : إِذا (مَلأَه) فوَصَلَ بِهِ إِلى حَلْقِه ، (كأَحْلَقَه) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٩ وتقدم في (تلب) .
(٢) ديوانها / ١٠٣ واللسان

(و) حَلَقَ (الشَّيْءَ : قَدَّرَه) كخَلَقَه ، بالخاءِ المُعْجَمة ، نقله الصّاغانِيُّ .

(و) من المَجازِ : أَخَذُوا فِي (حُلُوقِ الأَرْضِ) وكذٰلِكَ الطُّرُق : (مَضايِقِها) وهو عَلَى التَّشْبِيهِ أَيضاً .

(ويَوْمُ تَحْلاقِ اللِّمَمِ) كانَ (لتَغْلِبَ) عَلَى بَكْرِ بنِ وائِلٍ (لأَنَّ شِعارَهُم كانَ الحَلْقَ) يومَئِذٍ ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(و) فِي الحَدِيثِ [1] : «دَبَّ إِلَيْكُم داءُ الأُمَمِ قَبْلَكُمْ : البغضاءُ [2] و(الحالِقَةُ)» قالَ خالدُ بنُ جَنْبَةَ :هِي (قَطِيعَةُ الرَّحِمِ) والتَّظالُمُ ، والقولُ السَّيِّئُ ، وهومَجازٌ ، وقالَ غيرُه : هِي الَّتِي من شَأْنِها أَنْ تَحْلِقَ ، أَى : تُهْلِكَ وتَسْتَأْصِلَ الدِّينَ ، كما يَسْتَأْصِلُ المُوسَى الشَّعَرَ .

(و) «لَعَن رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ من النِّساءِ الحالِقَةَ ، والخارِقَةَ ، والسّالِقَةَ» فالحالِقَةُ : (الَّتِي تَحْلِقُ شَعْرَها

(١) في التكملة : «ومنه ما جاء في بعض الأَحاديث التي لا طُرُقَ لها : دَبَّ إليكم . . . إلخ» .
(٢) في النهاية «. . . البغضاء ، وهي الحالقة» والمثبت مثله في اللسان والغريبين .

حلق

فى المُصِيبَةِ) وقِيلَ : أَرادَ التى تَحْلِقُ وَجْهَها للزِّينَةِ ، وفى حَدِيث آخَرَ : « ليسَ مِنّا من سَلَقَ ، أَوحَلَقَ ، أَوخَرَقَ[1] » .

(و) من المَجاز : (الحالِقُ) : الضَّرْعُ (المُمْتَلِئُ) وكأَنَّ اللَّبَنَ فيه إلى حَلْقِه ، ومنه قولُ لَبِيدٍ رَضِيَ اللهُ عنه يَصِفُ مَهاةً :

حَتّى إذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ

لم يُبْلِهِ إِرْضاعُها وفِطامُها[2]

قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الحالِقُ : (الضَّرْعُ) المُرْتَفِعُ الذى قَلَّ لَبَنُه ، وأَنْشَدَ هذا البَيْتَ ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ ، والجمعُ : حُلَّقٌ ، وحَوالِقُ ، وقالَ أَبو عُبَيْد : الحالِقُ : الضَّرْعُ ، ولم يُحَلِّه[3] ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّه المُمْتَلِئُ ، وفى التَّهْذِيب : الحالِقُ ، من نَعْتِ الضُّرُوعِ جاءَ بمَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ ، فالحالِقُ : المُرْتَفِعُ السُّنْبُمُ الذى قَلَّ لَبَنُه ، وإِسْحاقُه دَلِيلٌ على هٰذا المَعْنَى ، والحالِقُ أَيضاً : الضَّرْعُ المُمْتَلِئُ ، ودَلِيلُه قولُ الحُطَيْئَةِ يصفُ الإِبِلَ بالغَزارَةِ :

وإِنْ لَمْ يَكُنْ إِلاّ الأَمالِيسُ أَصْبَحَتْ

لَهـا حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ[1]

لأَنَّ قولَه : «شَكِراتٌ» يَدُلُّ على كَثْرَةِ اللَّبَنِ ، فانْظُرْ هٰذا مَعَ ما نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ ، ولم يُفْصِح المُصَنِّف بالضِّدِّيَّةِ ، وهو قُصُورٌ منه مع تَأَمُّلٍ فى سِياقِه . وقال الأَصْمَعِيُّ : أَصبَحَت ضَرَّةُ الناقَةِ حالِقاً : إِذا قارَبَتْ المَلْءَ ولم تَفْعَلْ ، ونَقَلَ ابنُ سِيدَه عن كُراع : الحالِقُ : الذى ذَهَبَ لَبَنُها ، وحَلَقَ الضَّرْعُ يَحْلِقُ حُلُوقاً فهو حالِقٌ ، وحُلُوقُه : ارْتِفاعُه إلى البَطْنِ وانْضِمامُه ، قالَ : وهو فِى قولٍ آخَر : كَثْرَةُ لَبَنِه .

قلتُ : ففيه إِشارَةٌ إلى الضِّدِّيَّة .

(و) الحالِقُ : (من الكَرْمِ) والشَّرْيِ

(١) كذا فى اللسان والتهذيب ٤/٥٩ والحديث فى النهاية (حلق) و (سلق) و (صلق) وليس فيه « أو خرق »

(٢) ديوانه ٣١٠ والرواية « يَبِسَتْ » وقال في شرحه : يعنى من العثور على ولدها » واللسان وصدره في الصحاح ، وهو في التكملة والعباب والجمهرة ٢/١٥٣

(٣) يعنى لم يصفه .

(١) ديوانه ٣٣٣ برواية :

« . . . إلا الصَّحاصِحُ رُوِّحَتْ

مُحَلَّقَةٌ ضَرّاتُها . . . »

وفي اللسان والصحاح والعباب : « إذا لم تكن . . . » .

ونَحْوِه (: ما الْتَوَى منه وتعَلَّقَ بالقُضْبانِ) قالَ الأَزهرِيُّ : مَأْخُوذٌ من اسْتِدارَتِه كالحَلْقَةِ .

(و) من المَجازِ : الحالِقُ : (الجَبَلُ المُرْتَفِعُ) المُنِيفُ المُشْرِفُ ، ولا يَكُونُ إلاَّ مع عَدَمِ نَباتٍ ، ويُقالُ : جاءَ من حالِقٍ ، أَى : مِنْ مَكانٍ مُشْرِفٍ ، وفى حَدِيثِ المَبْعَثِ : «فهَمَمْتُ أَنْ أَطْرَحَ نَفْسِى من حالِقٍ» أَى : من جَبَلٍ عالٍ ، وأَنشدَ اللَّيْثُ :

فخَرَّ مِنْ وَجْأَتِه مَيِّتاً
كأَنَّما دُهْدِهَ مِنْ حالِقِ [1]

وقيل : جَبَلٌ حالِقٌ : لا نَباتَ فيه ، كأَنّه حُلِقَ ، وهو فاعِلٌ بمعنى مَفْعُول ،

قال الزَّمَخْشَرِيُّ : وهو من تَحْلِيقِ الطَّائِرِ ، أَو من البُلُوغِ إِلى حَلْقِ الجَوِّ .

(و) من المجازِ : الحالِقُ : (المَشْؤُومُ) على قَوْمٍ ، كأَنَّه يَحْلِقُهم ، أَى : يَقْشِرُهم (كالحالِقَةِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وفى العُبابِ والتَّكْمِلَة : كالحالُوقَةِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (الحَلْقُ : الشُّؤْمُ) وهو مجازٌ ، ومنه قولُهم فى الدُّعاءِ : عَقْراً حَلْقاً .

(و) الحَلْقُ : مَساغُ الطَّعامِ والشَّرابِ فى المَرِىءِ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : هو مَخْرَجُ النَّفَسِ من (الحُلْقُومِ) ومَوْضِعُ الذَّبْحِ .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : الحَلْقُ : موضِعُ الغَلْصَمَةِ ، والمَذْبَحِ .

والحُلْقُومُ : فُعْلُومٌ عند الخَلِيلِ ، وفُعْلُولٌ عندَ غيرِه ، وسيَأْتى ذكره .

قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : أَخْبَرَنِى أَعْرابِيٌّ من السَّراةِ أَنَّ الحَلْقَ : (شَجَرٌ كالكَرْمِ) يَرْتَقِى فى الشَّجَرِ ، وله وَرَقٌ كوَرَقِ العِنَبِ حامِضٌ يُطْبَخُ به اللَّحْمُ ، وله

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : فخرَّ من وَجْأَتِه . . . إلخ ، كذا بالأَصْلِ ، وحرِّر » . والبيت فى العباب والجمهرة (٢/١٨٠) والشعر وخبره فى الجمهرة (٢/ ٢٩٤) وبعده :

فبعضَ هذا الوَجْءِ يا عَجْرَدُ
ماذَا على قَوْمِكَ بالرّافِقِ

وقبلهما :

يا قومُ من يَعْذِرُ من عَجْرَدِ
القاتِلِ المَرْءَ على الدّانِقِ
لما رأى مِيزانَه شائِلاً
وجاهُ بينَ الجِيدِ والعاتِقِ

عَناقِيدُ صِغارٌ كعَناقِيدِ العِنَبِ البَرِّيِّ يَحْمَرُّ،[1] ثم يَسْوَدُّ فيكونُ مُرًّا، ويُؤْخَذُ وَرَقُه فيُطْبَخُ، و (يُجْعَلُ ماؤُه فى العُصْفُرِ فيَكُونُ أَجْوَدَ) لَهُ (مِنْ ماءِ حَبِّ[2] الرُّمّانِ) ومَنابِتُه جَلَدُ الأَرْضِ[3]، وقالَ اللَّيْثُ: هو نَباتٌ لوَرَقِه حُمُوضَةٌ، يُخْلَطُ بالوَسْمَةِ للخِضابِ، الواحِدَةُ حَلْقَةٌ، (أَو تُجْمَعُ عِيدانُها وتُلْقَى فِى تَنُّورٍ سَكَنَ نارُه، فتَصِيرُ قِطَعاً سُوداً، كالكَشْكِ البابِلِيِّ، حامِضٌ جِدًّا، يَقْمَعُ الصَّفْراءَ، ويُسَكِّنُ اللَّهِيبَ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (سَيْفٌ حالُوقَةٌ: ماضٍ، وكذا رَجُلٌ) حالُوقَةٌ: إذا كان ماضِياً، وهو مجازٌ.

(وحَلِقَ الفَرَسُ والحِمارُ، كفَرِحَ) يَحْلَقُ حَلَقاً، بالتَّحْرِيكِ: إذا (سَفَدَ فأَصابَهُ فَسادٌ فى قَضِيبِه من تَقَشُّرٍ واحْمِرارٍ) فيُداوَى بالخِصاءِ، كما فى الصِّحاحِ، قاله أَبُو عُبَيْدٍ، قالَ ثَوْرٌ النَّمَرِيُّ: يكونُ ذلك من داءٍ ليسَ له دَواءٌ إلا أَنْ يُخْصَى، فرُبّما سَلِم، ورُبّما ماتَ، قال:

خَصَيْتُكَ يا ابْنَ جَمْرَةَ بالقَوافِى
كما يُخْصَى مِنَ الحَلَقِ الحِمارُ[1]

وقال الأَصْمَعِيُّ: يكونُ ذٰلِكَ من كَثْرَةِ السِّفادِ، قالَ ابنُ بَرِّيّ: الشُّعَراءُ يَجْعَلُونَ الهِجاءَ والغَلَبَةَ خِصاءً، كأَنَّه خَرَجَ من الفُحُولِ.

(و) قالَ شمر: (أَتانٌ حَلَقِيَّةٌ، مُحَرَّكَةً): إذا (تَداوَلَتْها الحُمُرُ حَتَّى أَصابَها داءٌ فى رَحِمِها).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الحَوْلَقُ) كجَوْهَرٍ: (وَجَعٌ فى حَلْقِ الإِنْسانِ) وليسَ بثَبَتٍ.

قالَ (و) الحَوْلَقُ أَيضاً: (الدّاهِيَةُ، كالحَيْلَقِ) كحَيْدَرٍ، وهو مجازٌ.

قالَ: (و) حَوْلَقٌ أَيْضاً: (اسمُ) رَجُلٍ.

(١) فى اللسان عنه «الذى يَخْضَرُّ ثم يَسْوَدُّ ...» والمثبت كالعباب.

(٢) فى مطبوع التاج كالتكملة «من حبّ الرُّمّان» والمثبت من القاموس.

(٣) فى مطبوع التاج «جلد البلاد» والمثبت من العباب.

(١) فى مطبوع التاج «يا ابن حمزة» بالحاء والزاى المعجمة، وكذلك هو فى اللسان، والتصحيح من الصحاح والعباب والمحكم ٣/٣٩٣.

قالَ : (و) مَثَلٌ للعَرَبِ : «لأُمِّكَ (الحُلْقُ» بالضَّمِّ) وهو (الثُّكْلُ) كما يَقُولُونَ : لعَيْنَيْكَ العُبْرُ ، وفى الأَساس أَى : حَلْقُ الرَّأْسِ .

(و) الحِلْقُ (بالكَسْرِ : خاتَمُ المَلِكِ) الذى يَكُونُ فى يَدِه ، عن ابْنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنشدَ :

وأُعْطِىَ مِنّا الحِلْقَ أَبْيَضُ ماجِدٌ
رَدِيفُ مُلوكٍ ما تَغِبُّ نَوافِلُهْ (١)

وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لجَرِيرٍ :

ففازَ بحِلْقِ المُنْذِرِ بنِ مُحَرِّقٍ
فتًى منهُمُ رَخْوُ النِّجادِ كَرِيمُ (٢)

(أَو) الحِلْقُ : (خاتَمٌ من فِضَّةٍ بلا فَصٍّ) نَقَلَه ابنُ سِيدَه .

(و) الحِلْقُ : (المالُ الكَثِيرُ) يُقال : جاءَ فُلانٌ بالحِلْقِ والإِحْرافِ (لأَنَّه يَحْلِقُ النَّباتَ ، كما يَحْلِقُ الشَّعَرَ) وهو مَجازٌ .

(و) المِحْلَقُ (كمِنْبَرٍ : المُوسَى) لأَنّه آلةُ الحَلْقِ .

(١) اللسان والأساس .
(٢) ديوانه/١٠٣٨ (ط دار المعارف) فيما ينسب إليه واللسان والصحاح والجمهرة ٢ /١٨٠ .

(و) من المَجازِ : المِحْلَقُ : (الخَشِن من الأَكْسِيَةِ جِدًّا ، كأَنّه) لخُشُونَتِه (يَحْلِقُ الشَّعَر) وأَنشدَ الجَوْهرِىُّ للرّاجِز ، وهو عُمارَةُ بنُ طارِقٍ [1] ، يَصِفُ إِبِلاً تَرِدُ الماءَ فتَشْرَبُ :

* يَنْفُضْنَ بالمَشافِرِ الهَدالِقِ *
* نَفْضَكَ بالمَحاشِىءِ المَحالِقِ * [2]

(و) من المَجازِ : «سُقُوا بكَأْسٍ حَلاقٍ» (كقَطامِ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ، وبُنِيَتْ على الكَسْرِ لأَنَّه حَصَلَ فيها العَدْلُ والتَّأْنِيثُ والصِّفَةُ الغالِبَةُ ، وهى مَعْدُولَةٌ عن حالِقَةٍ (و) جَوَّزَ ابنُ عَبّادٍ حَلاقٍ بالتَّنوينِ ، مِثْل (سَحابٍ) ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة مثل كِتابٍ أَى : (المَنِيَّة) الحالِقَةُ ، أَىْ : القاشِرَةُ ، وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ :

لَحِقَتْ حَلاقِ بِهِم عَلَى أَكْسائِهِم
ضَرْبَ الرِّقابِ ولا يُهِمُّ المَغْنَمُ [3]

(١) فى العباب عمارة بن أرطاة ، وتقدم فى (حشأ) وفى التكملة « . . . ابن طارق » وحكى عن الزيادى « ابن أرطاة » .
(٢) اللسان وتقدم فى (حشأ) والصحاح والعباب والتكملة (هدلق) والمقاييس ٢ /٩٨ (الثانى) .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : البَيْتُ للأَخْـزَمِ بنِ قارِبٍ الطّائِىِّ ، وقِيلَ : هو للمُقْعَدِ بنِ عَمْرو ، وعليه اقتَصَر الصّاغانِىُّ ،وأَنشَدَ ابن سِـيدَه لمُهَلْهِلٍ[1] :

ما أُرَجِّـى بالعَيْشِ بعـدَ نَدامَـى
قَـدْ أُراهُم سُقُوا بكَأْسِ حَلاقِ[2]

(وحُلاقَةُ المِعْزَى ، بالضَّمِّ : ما حُلِقَ من شَـعَرِه) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) الحُلاقُ (كغُراب : وَجَعُ الحَلْـقِ) .

(و) فى المُحْكَم : الحُلاقُ : (أَن لا تَشْبَعَ الأَتانُ من السِّفادِ ، ولا تَعْلَقَ على ذٰلِكَ) أَى : معَ ذلك (وكذَا المَرْأَةُ) قالَ ابنُ سِيدَه : الحُلاقُ : صِفَةُ سَوْءٍ ، كأَنَّ مَتاعَ الإِنسانِ يَفْسُـدُ ، فتعُـودُ حَرارَتُه إِلى هُنالِكَ (وقد اسْـتَحْلَقَت) الأَتانُ والمَـرْأَةُ .

(والحُلْقانُ بالضَّمِّ ، والمُحَلْقَـنُ) نَقَلَهما الجَوْهرِىُّ (والمُحَلِّقُ) كمُحَدِّثٍ ، وهٰذِه عن أَبِى حَنِيفَةَ : (البُسْرُ قد بَلَـغَ الإِرْطابُ ثُلُثَيْهِ) وإِذا بَدَا من قِبَلِ ذَنَبِه فتُذْنُوبٌ ، وإِذا بَلَغَ نِصْفَه فهو مُجَزَّعٌ ، وفى حَدِيثِ بَكّارٍ : «أَنَّه صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم مَـرَّ عَلَى قَوْمٍ وهُمْ يَأْكُلونَ رُطَباً حُلْقانِيًّا ، وثَعْداً ، وهم يَضْحَكُـون ، فقال : لو عَلِمْتُم ما أَعْلَمُ لضَحِكْتُـم قَلِيلاً ، ولبَكَيْتُم كَثِيراً » (الواحِـدَةُ بهـاءٍ) قالَ ابنُ سِيدَه : بُسْرَةٌ حُلْقانَةٌ : بَلَـغَ الإِرْطابُ حَلْقَها ، وقِيلَ : هى التى بَلَغَ الإِرْطابُ حَلْقَها قَرِيباً من الثُّفْرُوق من أَسْفَلِها .

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : (قَدْ حَلَّـقَ) البُسْرُ (تَحْلِيقاً) وهى الحَوالِيقُ ، بثَباتِ اليـاءِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وهٰذا البنـاءُ عِنْدِى على النَّسَبِ ؛ إِذْ لو كانَ على الفِعْلِ لقالَ : مَحالِيقُ ، وأَيْضاً فإِنِّى لا أَدْرِى ما وَجْهُ ثَباتِ اليـاءِ فى حَوالِيقَ .

(و) فى الحَدِيثِ : «قالَ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم لصَفِيَّةَ بنتِ حُيَىٍّ حِينَ قِيلَ

(١) فى معجم الشعراء ٨٠ منسوب إلى عدى بن ربيعـة أخى المهلهـل .

(٢) اللسان ، وفى الأساس « . . . بعد أنـاس » وفى الجمهرة ٢/١٨٠ روايته :
لَهِفَ نفسِى على أناسٍ توَلَّوْا
وفُتُوٍّ سُقُـوا بِكأسِ حَلاقِ

له يَوْمَ النَّفْرِ : إِنَّها نَفِسَتْ ، أَو حاضَتْ فقالَ : « (عَقْراً حَلْقاً) ما أُراها إِلا حابِسَتَنَا » قالَ الأَزْهَرِيُّ : عَقْراً حَلْقاً (بالتَّنْوِينِ) على أَنَّهُ مصدَرُ فعْلٍ مَتْرُوكِ اللَّفْظِ ، تقديرُه: عَقَرَها اللهُ عَقْراً ، وحَلَقَها اللهُ حَلْقاً (وتَرْكُهُ قَلِيلٌ) بل غيرُ مَعْرُوفٍ فى اللُّغَةِ (أَو) هو (من لَحْنِ المُحَدِّثِينَ) وفى التَّهْذِيب : وأَصحابُ الحَدِيثِ يَقُولُونَ : عَقْرَى حَلْقَى ، بوَزْنِ غَضْبَى ، حيث هو جارٍ عَلَى المُؤَنَّثِ والمَعْرُوفُ فى اللُّغَةِ التَّنْوِينُ ، ومَعْنَى هٰذا أَنَّه دَعَى عَلَيْها أَنْ تَئِيمَ مِنْ بَعْلِها ، فتَحْلِقَ شَعْرَها ، وقِيلَ : مَعناه: (أَصابَها اللهُ تَعالَى بوَجَعٍ فى حَلْقِها) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ ، وليس بقَوِيٍّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : قِيل : معناه أَنّها مَشْؤُومَةٌ ، ولا أُحِقُّها [1] ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : حَلْقَى عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، وقالَ أَبو نَصْرٍ : يُقالُ عِنْدَ الأَمْرِ تَعْجَبُ منه : خَمْشَى عَقْرَى حَلْقَى ، كأَنَّه من الخَمْشِ والعَقْرِ والحَلْقِ ، وأَنشد :

أَلا قَوْمِى أُولُو عَقْرَى وحَلْقَى
لِما لاقَتْ سَلامانُ بنُ غَنْمِ [1]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، والمَعْنَى : قَوْمِى أُولُو نِساءٍ قد عَقَرْنَ وجُوهَهُن فخَدَشْنَها ، وحَلَقْنَ شُعُورَهُنَّ ، قال ابنُ بَرِّى : وقد رَوَى هٰذا البَيْتَ ابنُ القَطّاع هٰكذا ، وكَذَا الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، والذى رَواهُ ابنُ السِّكِّيتِ .

* أَلا قُومِى إِلى عَقْرَى وحَلْقَى * [2]

وفسَّرَهُ ابنُ جِنِّى فقال : قولُهم : « عَقْرَى وحَلْقَى » الأَصْلُ فيه أَنَّ المَرْأَةَ كانت إِذا أُصِيبَ لها كَرِيمٌ حَلَقَتْ رَأْسَها ، وأَخَذَتْ نَعْلَيْنِ تَضْرِبُ بهما رَأْسَها ، وتَعْقِرُهُ ، وعلى ذٰلِك قولُ الخَنْساءِ :

ولٰكِنّى رأَيتُ الصَّبْرَ خَيْراً
من النَّعْلَيْنِ والرَّأْسِ الحَلِيقِ [3]

يُرِيدُ أَنَّ قَوْمِى هٰؤُلاءِ قد بَلَغ بهم من البَلاءِ ما يَبْلُغُ بالمَرْأَةِ المَعْقُورَةِ

(١) انظر العائق ٣/١٠ والمحكم ٣/٣ و ٤ .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان ، وتقدم قريباً في هذه المادة .

المَحْلُوقَة ، ومعناه أَنَّهم صارُوا إلى حال النِّساءِ المَعْقُوراتِ المَحْلُوقاتِ ، وقال شَمِرٌ : رَوَى أَبو عُبَيْد : « عَقْراً حَلْقاً » فقُلْتُ له : لم أَسْمَعْ هٰذا إلا عَقْرَى حَلْقَى ، فقال : لٰكِنِّى لم أَسْمَعْ فَعْلَى على الدُّعاء ، قال شَمِرٌ : فقلتُ له : قال ابنُ شُمَيْلٍ : إِنَّ صِبْيانَ البادِيَةِ يَلْعَبُون ويَقُولُون : مِطِّيرَى ، على فِعِّيلَى ، وهو أَثْقَلُ من حَلْقَى ، قال: فَصَيَّرَه فى كِتابِه على وَجْهَيْنِ : مُنَوَّناً ، وغَيْرَ مُنَوَّنٍ .

(وتَحْلِيقُ الطّائِرِ :ارْتِفاعُه فى طَيَرانِه) واسْتِدارَتُه فى الهَواءِ ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ يصفُ ماءً وَرَدَهُ :

وَرَدْتُ اعْتِسافاً والثُّرَيَّا كأَنَّه
عَلَى قِمَّةِ الرَّأْسِ ابنُ ماءٍ مُحَلِّقُ (١)

وقالَ النّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

إذا ما غَزَوْا بالجَيْشِ حَلَّقَ فَوْقَهُم
عَصائِبُ طَيْرٍ تَهْتَدِى بعَصائِبِ (٢)

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (حَلَّقَ ضَرْعُ النّاقَةِ تَحْلِيقاً) : إذا (ارْتَفَعَ لَبَنُهـا) إلى بَطْنِهـا .

(١) ديوانه ٤٠١ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه /١٠ واللسان والعباب والمقاييس (٢ /٩٩) .

وقالَ ابنُ سِيدَه : حَلَّقَ اللَّبَنُ :ذَهَبَ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : حَلَّقَتْ(عُيُونُ الإِبِلِ) : إذا (غارَتْ) وهو مَجازٌ .

(و) حَلَّقَ (القَمَرُ : صارَتْ حَوْلَه دَوّارَةٌ) أَى : دارَةٌ ، (كتَحَلَّقَ) .

(و) حَلَّقَ (النَّجْمُ : ارْتَفَع) ورَوَى أَنَسٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « كانَ النَّبِىُّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ يُصَلِّى العَصْرَ والشَّمْسُ بَيْضاءُ مُحَلِّقَةٌ » قال شَمِرٌ : أَى : مُرْتَفِعَةٌ ، وقال غَيْرُه : تَحْلِيقُ الشَّمْسِ من أَوَّلِ النَّهارِ : ارْتِفاعُها من المَشْرِق ، ومن آخِرِ النَّهار :انْحِدارُها ، وقال شَمِرٌ : لا أَدْرِى التَّحْلِيقَ إلاّ الارْتِفاعَ ، قال ابنُ الزَّبِيرِ الأَسَدِىُّ ـ فى النَّجْمِ ـ :

رُبَ مَنْهَلٍ طامٍ وَرَدْتُ وقد خَوَى
نَجْمٌ وحَلَّقَ فى السَّماءِ نُجُومُ (١)

خَوَى ، أَى: غابَ .

(و) حَلَّقَ (بالشَّىْءِ إليه : رَمَى) ومنه الحَدِيثُ : « فبَعَثَتْ عائشَةُ ـ رَضِىَ

(١) اللسان .

اللهُ عنها – إليهِم بقَمِيصِ رَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم فانْتَحَبَ النّاسُ ، فحَلَّقَ به أَبُو بَكْرٍ – رَضِيَ اللهُ عَنْه – إلَيَّ ، وقال : تَزَوَّدِي به ، واطْوِهِ » .[1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (شَرِبْتُ صُواجاً فحَلَّقَ بِي ، أَي : نَفَخَ بَطْنِي) و هو مَجازٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : المُحَلَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : موضِعُ حَلْقِ الرَّأْسِ بمِنىً) وأَنْشَدَ :

* كَلاّ ورَبِّ البَيْتِ والمُحَلَّقِ *[2]

وقال الفَرَزْدَقُ :

بمَنْزِلَةٍ بينَ الصَّفا كُنْتُما بِهِ
وزَمْزَمَ والمَسْعَى ، وعندَ المُحَلَّقِ[3]

(و) المُحَلَّقُ : (لَقَبُ عَبْدِ العُزَّى ابنِ حَنْتَمٍ) بنِ شَدّادِ بنِ رَبِيعَةَ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عُبَيْدِ بنِ كِلابٍ العامِرِيِّ ، وضَبَطَهُ صاحِبُ اللِّسانِ كمُحَدِّثٍ (لأَنَّ حِصاناً) له (عَضَّهُ فى خَدِّه) وكانَت العَضَّةُ (كالحَلْقَةِ) هٰذا قولُ أَبِي عُبَيْدَةَ

(١) في هامشِ مَطْبوعِ التاج : « قولُه : واطْوِه ، كذا في اللِّسانِ والنِّهاية » وفي العباب : « ... إلى فلانٍ ، وقالَ : تَزَوَّدْ به ، واطْوِه » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) ديوانه /٥٨٥ برواية : « كنّا بها » ومثله في العباب .

(أَو أَصابَه سَهْمٌ) غَرْبٌ (فكُوِيَ بحَلْقَةٍ) مِقْراضٍ ، فبَقِيَ أَثَرُها فى وَجْهِه ، قال الأَعْشَى :

تُشَبُّ لمَقْرُورَيْنِ يَصْطَلِيانِها
وباتَ على النّارِ النَّدَى والمُحَلَّقُ[1]

(و) المُحَلِّقُ (بكسرِ اللّامِ : الإِناءُ دُونَ المَلْءِ) وأَنشَدَ أَبُو مالِكٍ :

* ... فَوافِ كَيْلُها ومُحَلِّقُ *[2]

وحَلَّقَ ماءُ الحَوْضِ : إذا قَلَّ وذَهَبَ ، قال الفَرَزْدَقُ :

أُحاذِرُ أَنْ أُدْعَى وحَوْضِي مُحَلِّقٌ
إذا كانَ يَوْمُ الوِرْدِ يَوْمَ خِصامِ[3]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : المُحَلِّقُ : (الرُّطَبُ نَضِجَ بَعْضُه) ولم يَنْضَجْ بعضٌ ، وهٰذا قد تَقَدَّم عند ذِكْرِ الحُلْقانِ .

(و) المُحَلِّقُ (من الشِّياهِ : المَهْزُولَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) ديوانه /١٢٠ واللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والعباب .
(٢) اللسان ، والشعر لعبدة بن الطبيب ، وتمامه كما في الأساس :
شآميّةٌ تُجْزِي الجَنُوبَ بقَرْضِها
مِراراً ، فوافٍ كيلُها ومُحَلَّقُ
(٣) ديوانه ٧٧٠ وفي اللسان : « إذا كان يوم الحتف يوم حمامي » والمثبت يوافق التكملة والعباب .

(و) المُحَلَّقَةُ، (كمُعَظَّمَةٍ: فَرَسُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ الحُرِّ) الجُعْفِيِّ.

(وتَحَلَّقُوا): إذا (جَلَسُوا حَلْقَةً حَلْقَةً) ومنه الحَدِيثُ: «نَهَى عن التَّحَلُّقِ قَبْلَ الصَّلاةِ» وقد تَقَدَّم، وهو تَفَعُّلٌ من الحَلْقَةِ.

(و) يُقال: (ضَرَبُوا بُيُوتَهم حِلاقاً، ككِتابٍ) أَي: (صَفًّا) واحِداً حَتَّى كأَنَّها حَلْقَةٌ، والحِلاقُ هنا: جَمْعُ الحَلْقَةِ بالفتحِ، على الغالِبِ، أَو جمعُ حِلْقَةٍ بالكسرِ، على النادر.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

حَلْقُ التَّمْرَةِ والبُسْرَةِ: مُنْتَهَى ثُلُثَيْها، كأَنَّ ذلك مَوْضِعُ الحَلْقِ منها.

وجَمْعُ حَلْقِ الرَّجُلِ: أَحْلاقٌ فى القليل، وحُلُوقٌ وحُلُقٌ فى الكثيرِ، والأَخِيرةُ عَزِيزَةٌ، قال الشاعِرُ:

إِنَّ الَّذِينَ يَسُوغُ فى أَحْلاقِهِم
زادٌ يَمَرُّ عليهِمُ لَلِئَامُ (1)

(1) اللسان والكامل ١/٥٩ في أربعة أبيات عزاها المبرد إلى رجل من تميم، وروايته «... في أعناقهم زادٌ يُمَنُّ...» وقال بعده: «قوله: يسوغ في أعناقهم: يريد حلوقهم، لأن العنق يحيط بالحلق».

وأَنْشَدَه المُبَرِّدُ: «فى أَعْناقِهِم» فرَدَّ ذٰلِكَ عليه عَلِيُّ بنُ حَمْزَةَ:

وأَنْشَدَ الفارِسِيُّ.

* حَتَّى إِذا ابْتَلَّتْ حَلاقِيمُ الحُلُقْ *(1)

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: حَلَقَ الرَّجُلُ كضَرَبَ: إِذا أَوْجَعَ، وحَلِقَ، كفَرِحَ: إِذا وَجِعَ، وقال غَيْرُه: شَكَى حَلْقَه.

وحُلُوقُ الآنِيَةِ والحِياضِ: مَجارِيها.

والحُلُق بضَمَّتَيْنِ: الأَهْوِيَةُ بينَ السَّماءِ والأَرْضِ، واحِدُها حالِقٌ.

وفَلاةٌ مُحَلِّقٌ، كمُحَدِّث: لا ماءَ بِها، قال الزَّفَيانُ:

* ودُونَ مَرْآها فَلاةٌ خَيْفَقٌ *
* نائِي المِياهِ ناضِبٌ مُحَلِّقُ * (2)

وهَوَى من حالِقٍ: هَلَكَ، وهو مَجازٌ.

وجَمْعُ المُحَلِّقِ من البُسْرِ: مَحالِيقُ.

والحِلاقُ، بالكَسْرِ: جمعُ حَلِيق، للشَّعرِ المَحْلُوق، وجَمْعُ حَلْقَةِ القَوْمِ أَيضاً.

وكَشَدادٍ: الحالِقُ.

(1) اللسان

(2) اللسان، وفيه «ودون مَسْراها...».

والحَلَقَةُ ، محرَّكَةً : الضُّرُوعُ المُرْتَفِعةُ ، جمعُ حالِقٍ ، يُقال : ضَرْعٌ حالِقٌ : إذا كان ضَخْماً يَحْلِقُ شَعرَ الفَخِذَيْنِ من ضِخَمِه .

وقالُوا : « بَيْنَهُم احْلِقِى وقُومِى » أى : بَيْنَهُم بَلاءٌ وشِدَّةٌ ، قال :

* يَوْمُ أَدِيمِ بَقَّةَ الشَّرِيمِ *
* أَفْضَلُ من يَوْمِ احْلِقِى وقُومِى *(١)

وامرأَةٌ حَلْقَى عَقْرَى : مَشْؤُومَةٌ مُؤْذِيَةٌ ، نقلَهُ الأَزْهَرِىُّ .

ويُقال : لا تَفْعَلْ ذٰلك أُمُّكَ حالِقٌ ، أَى : أَثْكَلَ اللهُ أُمَّكَ بكَ حَتَّى تَحْلِقَ شَعْرَها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : « كالحَلْقَةِ المُفْرَغَةِ »(٢) يُضرَبُ مَثَلاً للقَوْمِ إذا كانُوا مُؤْتَلِفِينَ الكلمةَ والأَيْدِىَ .

وحَلَّقَهُ حَلْقَةً : أَلْبَسَها إيّاه(٣) .

(١) تقدم في (بقق) وهو في اللسان ، والتكملة (بقق) .
(٢) تمامه في اللسان عنه : « هم كالحَلْقَةِ المُفْرَغَة لا يُدْرَى أَيُّها طَرَفُها » قال : « يُضْرَب مثلاً للقوم إذا كانوا مجتمعين مُؤْتَلِفين ، كلمتُهم وأيديهم واحدةٌ ، لا يطمع عَدُوُّهم فيهم ، ولا يَنال منهم » .
(٣) هكذا في مطبوع التاج ، وحقّه : « أَلْبَسه أيّاها » .

وحَلَّقَ بإِصْبَعِه : أَدارَهَا كالحَلْقَةِ .

وحَلَّقَ ببَصَرِه إلى السَّماءِ : رفَعَهُ .

وحَلَّقَ حَلْقَةً : أَدارَ دائِرَةً .

وسِكِّينٌ حالِقٌ وحاذِقٌ ، أَى : حَدِيدٌ ، وهو مجاز .

وناقَةٌ حالِقٌ : حافِلٌ ، والجمعُ : حَوالِقُ ، وحُلَّقٌ ، ومنه قولُ الحُطَيْئَةِ :

* لَها حُلَّقٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ *(١)

وقالَ النَّضْرُ : الحالِقُ من الإِبِلِ : الشَّدِيدَةُ الحَفْلِ ، العَظِيمَةُ الضَّرَّةِ ، وإِبِلٌ مُحَلَّقَةٌ : كثيرةُ اللَّبَنِ ، ويُرْوى قولُ الحُطَيْئَةِ :

* مُحَلَّقَةٌ ضَرّاتُها شَكِراتِ *

والحالِقُ : الضامِرُ .

والحالِقُ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ .

وحَلَقَ الشَّىْءَ يَحْلِقُه حَلْقاً : قَشَرَه .

ويُقال : وَقَعَت فِيهم حالِقَةٌ ، لا تَدَعُ شَيْئاً إلا أَهْلَكَتْه ، وهى السَّنَةُ المُجْدِبَةُ ، وهو مَجازٌ .

(١) تقدم في المادة قريبا .

وحُلِّقَ على اسمِ فُلانٍ ، أَى: أُبْطِلَ رِزْقُه ، وهو مَجازٌ .

وأُعْطِىَ فُلانٌ الحِلْقَ : إذا أُمِّرَ .

والحُروفُ الحَلْقِيَّةُ سِتَّةٌ : الهَمْزَةُ ، والهاءُ ، ولهُما أَقْصَى الحَلْقِ ، والعَيْنُ والحاءُ المُهْمَلَتَانِ[1] ، ولَهُما أَوْسَطُ الحَلْق ، والغَيْنُ والخاءُ المُعْجَمَتانِ ، ولَهُما أَدْنَى الحَلْقِ .

ومِحْلَقٌ ، كمِنْبَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ،وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

أَحَقًّا عبادَ اللهِ جُرْأَةُ مِحْلَقٍ
عَلَىَّ وقَدْ أَعْيَيْتُ عاداً وتُبَّعَا ؟[2]

والحَوْلَقَةُ : قَوْلُ الإِنْسانِ : «لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إلاّ باللهِ» نَقَلَه الجَوْهرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ، قالَ ابنُ بَرِّى : أَنْشَدَ ابنُ الأَنْبارِىِّ شاهِداً عليه :

فِداكَ من الأَقْوامِ كُلُّ مُبَخَّلٍ
يُحَوْلِقُ إمّا سالَهُ العُرْفَ سائِلُ[3]

قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكذا أَوْرَدَها الجَوهرِىُّ بتَقْدِيمِ اللّامِ على القافِ ، وغيرُه يَقُول : الحَوْقَلَةُ ، بتَقْدِيمِ القافِ على اللّامِ ، وسَيَأْتِى .

ومن كُناهُم : أَبو حُلَيْقَة ،مُصَغَّراً ، منهم : المُهَلَّبُ بنُ أَبِى حُلَيْقَةَ الطَّبِيبُ ، مِصْرِىٌّ مشهورٌ .

وحَلْقُ الجَرَّةِ : موضِعٌ خارِجَ مِصْر .

[ح م ر ق]

(ما عَلَى الشَّاةِ حِمْرِقَةٌ ، بالكَسْرِ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : (أَى : صُوفٌ) كما فِى العُباب .

[ح م ق] *

(حَمُقَ ، ككَرُمَ ، وغَنِمَ ، حُمْقاًبالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ ، وحَمَاقَةً) وفيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ ، وقد ذَكَر البابين الجَوْهَرِىُّ والصَّاغانِىُّ وغيرُهما (وانْحَمَقَ ، واسْتَحْمَقَ ، فهو أَحْمَقُ) وحَمِقٌ : (قَلِيلُ العَقْلِ) وحَقِيقَةُ الحُمْق : وَضْعُ الشَّىْءِ فى غيرِ مَوْضِعِه مع العِلْمِ بقُبْحِه ، وهى حَمْقاءُ (وقَوْمٌ ونِسْوَةٌ حِماقٌ) بالكسر ،

(١) فى مطبوع التاج « المهملتين » سهو .
(٢) فى مطبوع التاج « جرة محلق » والتصحيح والضبط من العباب .
(٣) اللسان .

وهٰذِه عن ابنِ عَبّادٍ (وحُمُقٌ بضَمَّتَيْنِ، و) حَمْقَى (كسَكْرَى، و) حَماقَى مثل (سَكارَى، ويُضَمُّ) وهٰذه نقلَها الصاغانيُّ، وأوردَ الجوهريُّ ما عَدا الأُولَى والأَخِيرةَ، وقال ابنُ سِيدَه: حَمْقَى بَنَوْهُ على فَعْلَى، لأَنَّه شَيْءٌ أُصِيبُوا به، كما قالُوا: هَلْكَى، وإِنْ كانَ هالِكٌ لفظ فاعِلٍ.

(و) في: المَثَل («عرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه» أَي عَرَفَ هٰذا القَدْرَ وإِن كانَ أَحْمَقَ، ويُرْوَى): «عَرَفَ (حُمَيْقاً جَمَلُه» أَي: عَرَفَه جَمَلُه فاجْتَرَأَ عليهِ) يُضْرَبُ للإِفْراطِ في مُؤانَسَةِ النّاسِ (أَو مَعْناه: عَرَفَ قَدْرَه، أَو يُضْرَبُ لمَنْ يَسْتَضْعِفُ إِنْساناً فيُولَعُ بإِيذائِه) فلا يَزالُ يَظْلِمُه، وقِيلَ: كانَ له جَمَلٌ يَأْلَفُه، فصالَ عليه، وحُمَيْقٌ: تَصْغِيرُ أَحْمَقَ تَصْغِيرَ التَّرْخِيم، أَو تَصْغِيرُ حَمِقٍ، ككَتِفٍ.

(و) الحَمِقُ، (ككَتِفٍ: الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ، وبه سُمِّيَ الرَّجُل.

(وعَمْرُو بنُ الحَمِقِ: صحابِيٌّ) وهو ابنُ الكاهِنِ بنِ حَبِيبِ بنِ عَمْرِو بنِ القَيْنِ بنِ رَزاحِ بنِ عَمْرِو بنِ سَعْدِ ابنِ كَعْبٍ الخُزاعِيّ رَضِيَ اللهُ عنهُ، هاجَرَ بعدَ الحُدَيْبِيَةِ، يقالُ: إِنّه هَرَبَ في زَمَنِ زِيادٍ إِلى المَوْصِلِ، فنَهَشَتْهُ حَيَّةٌ فماتَ، وفي اللِّسانِ قَتَلَه أَصْحابُ مُعاوِيَةَ، ورأْسُه أَوَّلُ رَأْسٍ حُمِلَ في الإِسْلامِ، وقالَ ابنُ الكَلْبِيِّ في نَسَبِ خُزاعَةَ: قَتَلَه عبدُ الرَّحْمنِ بنُ أُمِّ الحَكَمِ الثَّقَفِيُّ بالجَزِيرَةِ.

قلتُ: رَوَى عنهُ جُبَيْرٌ[1] بنُ نُفَيْرٍ، وقد يُقالُ فيه: عَمْرُو بنُ الحُمَقِي، بالضمِّ فالفتحِ، وقال أَبو نُعَيْمٍ: هو تَصْحِيفٌ والصوابُ ما تَقَدَّم، وذكرَ الحافِظُ في فَتْحِ الباري الوَجْهَيْنِ، وقال: إِنَّه يَحْتَمِلُ، فتَأَمل.

(والحُمْقُ، بالضمِّ: الخَمْرُ) قال ابنُ عبّادٍ: ولعَلَّه على التَّشْبِيهِ، وقال الزَّمَخْشَرِيُّ: لأَنّها سَبَبُ الحُمْقِ، كما سُمِّيَتْ إِثْماً لكَوْنِها سَبَبَه، وقال أَحمدُ ابنُ عُبَيْدٍ: قالَ أَكْثَمُ بنُ صَيْفِيٍّ في وَصِيَّتِهِ لبَنِيه: لا تُجالِسُوا السُّفَهاءَ على الحُمْقِ، يُرِيدُ الخَمْرَ.

(١) في مطبوع التاج «جبر» والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٤/٢١٧ وتهذيب التهذيب ٢/٦٤ والتبصير ١٤٢٥

قلتُ : وأنكره الزَّجّاجيُّ ، قالَ : ولم يَذْكُر أَحَدٌ أَنّ الحُمْقَ من أسماءِ الخَمْرِ ، كما سيأْتِي .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الحَمَقُ (بالتَّحْرِيكِ : البيَاضُ) الذى (يَخْرُجُ من الفَرْجِ) قال :

* عَوَّدَها مُعَتِّلٌ سُوءَ الخُلُقِ [1] *
* خَلِيطَ حَيْضٍ ومَنِيٍّ وحَمَقْ *

(والأُحْمُوقَةُ ، بالضمِّ) من الحُمْقِ ، كالأُحْدُوثَةِ من الحَدِيث ، والأُعْجُوبة من العَجَب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : رَجُلٌ (حُمَيْقَةٌ ، كجُمَيْزَةٍ) ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة بتَشْدِيدِ الياءِ المَكْسُورة (وحَمُّوقَةٌ ، ككَمُّونَةٍ) وهُو : (الأَحْمَقُ البالِغُ) فى الحُمْقِ ، وذَكَر الزَّمَخْشَرِيُّ أَيْضاً حُمَيْقَة .

(و) المُحْمِقُ ، (كمُحْسِنٍ : الضامِرُ من الخَيْلِ) قالَ الأَزهرىُّ : لا أَعرِفُ المُحْمِقَ ، والذى ذكَرَهُ أَبو عُبَيْد فى كتابِهِ : المُحْنِقُ : الضامِرُ من الخَيْلِ .

(أَو) المُحْمِقُ من الخَيْلِ : (الَّتِي نِتاجُها لا يُسْبَقُ) وأَنْكَره الأَزْهَرِيُّ أَيضاً .

(و) أَحْمَقَت (المَرْأَةُ) : إذا كانَت (تَلِدُ الحَمْقَى ، وهى مُحْمِقٌ ، ومُحْمِقَةٌ) كما فى الصِّحاحِ ، والأَخِيرَةُ على الفِعْلِ .

وقال ابنُ دُرَيْد : رجُلٌ مُحْمِقٌ : يلدُ الحَمْقَى ، وامْرأَةٌ مُحْمِقَةٌ كذلِكَ ، ولم يُجَوِّزْ : « امرأَة مُحْمِق » وأَنشدَ لبَعْضِ نساءِ العَرَب :

* لستُ أُبالِي أَنْ أَكُونَ مُحْمِقَهْ *
* إذا رَأَيْتُ خُصْيَةً مُعَلَّقَهْ * [1]

تقولُ : لا أُبالِي أَن أَلِدَ الأَحْمَقَ بعد أَنْ يَكُونَ الوَلَدُ ذَكَراً ، لَه خُصْيَةٌ مُعَلَّقَةٌ .

قال الجَوْهَرِيُّ : (ومعتادَتُها : مِحْماقٌ)

قالَ : (و) يُقال : (أَحْمَقَهُ) : إذا (وَجَدَه أَحْمَقَ) كأَحْمَدَه : وجَدَه مَحْمُوداً .

(و) من المَجازِ : (بَقْلَةُ الحَمْقاءِ) : سَيِّدَةُ البَقْلِ ، وهى بالإِضافَةِ ، على

(١) في مطبوع التاج « خليط حيض وحنى ... » وفي هامشه : « قوله : عودها . . . إلخ . هكذا بالأصل ، ولم يوجد في المواد التى بأيدينا » والتصحيح والضبط من العباب ، والجيم ١ / ١٩٠ .

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ١٨١ .

تَأْوِيلِ بَقْلَةِ الحَبَّةِ الحَمْقاءِ (و) يُقالُ: (البَقْلَةُ الحَمْقاءُ) على النَّعْتِ، قال ابنُ سِيدَه: هى التى تُسَمِّيها العامَّةُ (الرِّجْلَة) لأَنَّها مُلْعِبَةٌ، فشُبِّهَتْ بالأَحْمَقِ الذى يَسِيلُ لُعابُه، وقال ابنُ دُرَيْد: زَعَمُوا أَنَّها سُمِّيَتْ بها لأَنَّها تَنْبُتُ على طُرُقِ الناسِ، فتُداسُ، وعلى مَجْرَى السَّيْلِ فيَقْتَلِعُها، وفى المَثَل: «أَحْمَقُ مِنْ رِجْلَةٍ» وقالَ ابنُ فارِس: إِنّما سُمِّيَت بذٰلك لضَعْفِها، وقالَ قومٌ يُبْغِضُونَ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها: بَقْلَةُ الحَمْقاءِ بقلةُ عائِشَةَ؛ لأَنّها كانَتْ تُولَعُ بِها، وهٰذا مِنْ خُرافاتِهم، وهى اسمُها فى الجاهِلِيَّةِ الجَهْلاءِ، نقَلَهُ الصاغانىُّ.

(و) الحُماقُ (كغُرابٍ، وسَحابٍ) الأُولَى عن الجَوْهرِىِّ، والثانيةُ عن ابْنِ سِيدَه: (الجُدَرِىُّ) نفسُه (أَو شِبْهُه) كما فى الصِّحاحِ، يُصِيبُ الإِنْسانَ (ويتفَرَّقُ فى الجَسَدِ) وقالَ اللِّحْيانِىُّ: هو شَىْءٌ يَخْرُجُ بالصِّبْيانِ، وقد حُمِقَ، وفى الصِّحاح: قال أَبو عُبَيْدٍ: يقالُ منه: رَجُلٌ مَحْمُوقٌ (كالحُمَيْقَى) مَقْصُوراً، عن أَبِى زَيْدٍ.

(والحُمَيْقاءُ) مَمْدُوداً عن ابنِ دُرَيْد (والحَمَقِيقُ، كحَمَطِيطٍ، و) الحَمِيقُ (كأَمِيرٍ: نَباتٌ) وقالَ الخَلِيلُ: هو الهَمَقِيقُ، وهو عِنْدِى أَعجَمِىٌّ مُعَرَّبٌ.

(والحَمَقِيقُ: طائِرٌ) عن ابنِ دُرَيْد، وقال أَبُو حاتِمٍ - فى كِتابِ الطَّيْرِ -: هو الحُمَيْمِيقُ: طائِرٌ لا يَصِيدُ شَيْئاً، عامَّةُ صَيْدِه العَظاءُ والجَنادِبُ، وما يُشْبِهُ ذٰلِكَ من هَوامِّ الأَرْضِ، وقال ابنُ عَبّادٍ: الحُمَيْقِيقُ: طائِرٌ (أَبْيَضُ) وذَكَرَ الحُمَيْمِيقَ أَيضاً.

(و) من المَجازِ: غَرَّنِى غُرُورَ (المُحْمِقاتِ) وهِى: (اللَّيالِى الَّتِى يَطْلُعُ القَمَرُ فى جَمِيعِها) ونَصُّ العُبابِ: فِيها لَيْلَه كُلَّه (وقد يَكُونُ دُونَه غَيْمٌ) وأَخْصَرُ منه عِبارَةُ الأَساسِ: هى اللَّيالِى البِيضُ ذَواتُ الغَيْمِ (فتَظُنُّ) فيها (أَنَّكَ قد أَصْبَحْتَ) وعليكَ لَيْلٌ؛ لأَنَّك تَرَى ضَوْءاً ولا تَرَى قَمَراً، مُشْتَقٌّ من الحُمْقِ، ويُقال: سِرْنا فى لَيالٍ مُحْمِقاتٍ، لأَنّه يَسِيرُ الرّاكِبُ فيها ويَظُنُّ أَنَّه قد أَصْبَحَ حَتّى يَمَلَّ، قِيلَ: ومنه أُخِذَ اسمُ الأَحْمَقِ؛ لأَنّه

يَغُرُّكَ فى أَوّلِ مَجْلِسِهِ بتعاقُلِه ، فإذا انْتَهَى إلى آخِرِ كَلامِه تَبَيَّنَ حُمْقُه ، فقَدْ غَرَّكَ بأَوَّلِ كَلامِه .

(وحَمَّقَهُ تَحْمِيقاً : نَسَبَهُ إلى الحُمْقِ) وكانَ هَبَنَّقَةُ يُحَمَّقُ .

(و) يُقال : (حُمِّقَ ، مَبْنِيًّا للمَفْعُولِ) مُشَدَّداً : إذا (شَرِبَ الخَمْرَ) أو سَكِرَ حَتَّى ذَهَبَ عَقْلُه ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب رَضِيَ اللهُ عنه :

لُقَيْمُ بنُ لُقْمانَ من أُخْتِه
وكانَ ابنَ أُخْتٍ له وابْنَما [1]
ليالِيَ حُمِّقَ فاسْتَحْضَنَتْ
إليه فجامَعَها مُظْلِما
فأَحْبَلَها رَجُلٌ نابِهٌ
فجاءَتْ بهِ رَجُلاً مُحْكَمَا

وقال ابنُ بَرِّيّ : وهٰكذا أَنْشَدَهُ ابنُ الأَنْبارِيّ أيضاً ، وفَسَّره بما تَقَدَّمَ ، وقد أَنْكَرَه أَبو القاسِمِ الزَّجّاجِيُّ .

(١) شعر النمر بن تولب ١٠٦ و ١٠٧ والرواية « إليه فغرَّ بها مُظْلِما » . والأول والثاني في اللسان برواية : « عشيّة حُمِّق » ومثله في التكملة . والمثبت كروايته في العباب وفيه « . . . فغُرَّ بها مُظْلِما » .

(وانْحَمَقَ) الرَّجُلُ : إذا (ذَلَّ وتواضَعَ) وضَعُفَ عن الأَمْرِ ، ومنه قولُ الشاعِرِ :

مازالَ يَضْرِبُنِى حَتَّى اسْتَكَنْتُ له
والشَّيْخُ [1] يَوْماً إذا ما خابَ يَنْحَمِقُ

أَى : لضَعْفٍ ، قال ابنُ بَرِّيّ : وقال الكِنانِيُّ :

يا كَعْبُ إنَّ أَخاكَ مُنْحَمِقٌ
فاشْدُدْ إزارَ أَخِيكَ يا كَعْبُ [2]

(و) من المَجازِ : انْحَمَقَ (الثَّوْبُ) إذا (أَخْلَقَ) وبَلِيَ ، وكذٰلك نامَ الثَّوْبُ فى الحُمْقِ . [3]

(و) من المَجازِ أيضاً : انْحَمَقَتِ (السُّوقُ) : إذا (كَسَدَتْ) قِيلَ : ومنه الأَحْمَقُ ، كأَنَّه فَسَدَ عَقْلُه حَتَّى كَسَد .

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله : والشيخ يَوْماً إلخ ، أوردَ هذا الشطر في اللّسان بلَفْظ : والشيخ يُضْرَب أحياناً فيَنْحَمِقُ » قلت : وكذلك روايته في الجمهرة (١٨١/٢) والمثبت كرواية العباب .

(٢) اللسان .

(٣) كذا في مطبوع التاج واللسان ، ولعل صحته « نامَ الثوبُ : مثل انْحَمَقَ » وفي اللسان (نوم) : « نام الثوب والفرو : أخلق ، ونامت السوق وحَمُقَت : كسدت » .

(كحَمُقَت ، ككَرُمَ) كذا فى المُحْكَم ، والذى فى الصِّحاح: حَمِقَتْ ، بالكَسْرِ .

(و) انْحَمَقَ الرَّجُلُ : (فَعَلَ فِعْلَ الحَمْقَى ، كاسْتَحْمَقَ) ومنه الحَدِيثُ : «قال : أَرَأَيْتَ إِن عَجَزَ ، واسْتَحْمَقَ» .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الحَمِقُ ، ككَتِفٍ : الأَحْمَقُ ، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه ، وأَنشَدَ لذِى الرُّمَّةِ :[1]

* أَلَفَ شَتَّى لَيْسَ بالرّاعِى الحَمِقْ *[2]

وكذا قَوْلُ يَزِيدَ بنِ الحَكَمِ الثَّقَفِيِّ :

قَدْ يُقْتِرُ الحَوْلُ التَّقِيَّ ويُكْثِرُ الحَمِقُ الأَثِيمُ[3]

وقالُوا : ما أَحْمَقَهُ ! وَقَعَ التَّعَجُّبُ فيها بما أَفْعَلَه ، وإِنْ كانَتْ كالخُلُقِ ، وحَكَى سِيبَوَيْهِ : رَجُلٌ حَمْقانُ .

وأَحْمَقَ بِهِ : ذَكَرَه بحُمْقٍ .

(١) في هامش مطبوع التاج : «قوله : وأنشد لذى الرمة ، لم يكن هذا الشطر بنُسَخِ الصِّحاح التى بأيْدِينا ، ونسبه صاحب اللِّسانِ لرؤْبَة» .

(٢) الرجز لرؤبة في ديوانه ١٠٤ واللسان .

(٣) اللسان ، والصحاح ، والبيت من قصيدة حكمية له في (حماسة أبي تمام/١١٩٣ شرح المرزوقي) .

وحامَقَه : ساعَدَه على حُمْقِه ، نقلَه الجَوْهَرِيُّ .

واسْتَحْمَقَه : عَدَّه أَحْمَقَ ، أَو وَجَدَه أَحْمَقَ ، فهو لازِمٌ متعَدٍّ .

وتَحامَقَ : تكَلَّفَ الحَماقَةَ .

والحَمُوقَةُ ، فَعُولَةٌ من الحُمْقِ ، وهى الخَصْلَةُ ذاتُ حُمْقٍ .

ووَقَع فلانٌ فى أُحْموقَةٍ ، بالضَّمِّ ، مثلُ ذٰلِكَ .

وامْرَأَةٌ حَمِقَةٌ ، على النَّسَبِ ، كمُحْمِقَةٍ .

والحُمَيْقاءُ : الخَمْرُ ؛ لأَنَّها تُعْقِبُ شارِبَها الحُمْقَ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : حَمَّقَتْهُ الهَجْعَةُ : جَعَلَتْه كالأَحْمَقِ ، وأَنشَدَ :

كُفِيتُ زَمِيلاً حَمَّقَتْه بهَجْعَةٍ
على عَجَلٍ أَضْحَى بها وهو ساجِدُ[1]

والباءُ فى بهَجْعَةٍ زائدةٌ ، وموضِعُها رَفْعٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الحُمْقُ أَصلُه الكَسادُ ، ويُقال للأَحْمَقِ : الكاسِدُ

(١) اللسان .

العَقْلِ ، قال : والحُمْقُ أَيْضاً : الغُرُورُ .

وحَمُقَتْ تِجارَتُه : بارَتْ ، وهو مَجازٌ ، كماقَتْ ، ونامَتْ .

والحُماقُ ، كغُرابٍ : نَبْتٌ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ عن أُمِّ الهَيْثَمِ .

وانْحَمَقَ الطَّعامُ : رَخُصَ ، نَقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

والحُمَيْمِيقُ : طائِرٌ ، عن أَبِي حاتِمٍ .

والتَّحَمُّقُ : الحُمْقُ .

والحَماقةُ [1] كسَحابَةَ : قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ المَنْصُورة ، وقد دَخَلْتُها .

وبناء بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ الحُمَقِيُّ ، بضم ففتح ، روى عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ عَلِيِّ بنِ البُرْثُمِيِّ [2] .

(١) المعروف الآن في اسمها « حَماقه » بدون « أل » .

(٢) الذى في الإكمال ١/٢٤٠ « عبد الرحمن بن آدم مولى أم بُرْثُم ، ويقال : بُرْثُن » وفي الإكمال أيضا ١/٢٦٧ « عبد الرحمن بن أم برثن يحدث عن أبى هريرة وجابر ، وقال ولده : هو عبد الرحمن بن برثن » وانظر التبصير ١٤٨٩ والمشتبه ٦٦٧ .

وسُلَيمانُ بنُ داودَ الحُمْقِيُّ ، بالضمِّ فسكون الميم ، رَوَى عنه الزُّبَيْرُ بنُ بَكّارٍ .

[ح م ل ق] *

(حِمْلاقُ العَيْنِ ، بالكَسْرِ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ ، زادَ ابنُ سِيدَه : (و) الحُمْلاقُ (بالضَّمِّ ، و) الحُمْلُوقُ (كعُصْفُورٍ : باطِنُ أَجْفانِها الَّذِي يَسْوَدُّ بالكَحْلَةِ) يُقال : جاءَ مُتَلَثِّماً ، لا يَظْهَرُ منه إلا حَمالِيقُ حَدَقَتِه .

(أَو) هو : (ماغَطَّتْهُ الأَجْفانُ من بَياضِ المُقْلَةِ) وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

ودَبَّ مِن حَوْلِها دَبِيبَا
والعَيْنُ حِملاقُها مَقْلُوبُ [1]

(أَو) هو : (باطِنُ الجَفْنِ الأَحْمَرُ الَّذِي إِذا قُلِبَ للكَحْلِ رَأَيْتَ حُمْرَتَهُ) وفي نُسْخَةٍ : بَدَتْ حُمْرَتُه ، وهو نَصُّ اللِّسانِ .

(أَو) هو : (مالَزِقَ بالعَيْنِ من مَوْضِعِ

(١) ديوانه/٢٩ برواية : « . . . من حسها دبيبا » وفي اللسان من « خوفها » وفي الصحاح (عجزه) والمثبت كالعباب .

الكُحْلِ من باطِنٍ) كما فى المُحْكَم .
(ج : حَمالِيقُ) وقِيلَ : الحَمالِيقُ من الأَجْفانِ : مايَلِى المُقْلَةَ من لَحْمِها ، وقيلَ : هو مافِى المُقْلَةِ من نَواحِيها ، وقِيلَ : ماوَلِىَ المُقْلَةَ من جِلْدِ الجَفْنِ ، كلُّ ذٰلِكَ أَقوالٌ مُتَقارِبَةٌ .

(وحَمْلَقَ) الرَّجُلُ : (فَتَحَ عَيْنَيْه) .

(و) حَمْلَقَ إليه : (نَظَرَ) وقيل : نَظَرَ نَظَراً (شَدِيداً) قال رُؤْبَةُ :

* والكلبُ لا يَنْبَحُ إلا فَرَقَا * (1)
* نَبْحَ الكِلابِ اللَّيْثَ لمّا حَمْلَقا *
* بمُقْلَةٍ تُوقِدُ فَصًّا أَزْرَقَا *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُحَمْلِقُ من الأَعْيُنِ : الَّتِى حَوْلَ مُقْلَتَيْها بَياضٌ لم يُخالِطْها سَوادٌ ، وعينٌ مُحَمْلِقَةٌ من ذٰلِكَ .

وفى التَّهْذِيب : حَمالِيقُ المَرْأَةِ : ما انْضَمَّ عليهِ شُفْرا عَوْرَتِها ، وقال الرّاجِزُ (2) :

* وفَيْشَةٍ مَتَى تَرَيْها تَشْغَرِى (1) *
* تَقْلِبُ أَحْياناً حَمالِيقَ الحَرِ *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ح ن ب ق]

الحَنْبَقُ ، كجَعْفَرٍ : القَصِيرُ ، ومنه قَوْلُ سَبْرَةَ بنِ عَمْرٍو الأَسَدِىِّ يَهْجُو خالِدَ بنَ قَيْسٍ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّى إِذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّداً
أَبَنْتُكَ تَيْساً من مُزَيْنَةَ حَنْبَقَا؟ (2)

أَوْرَدَهُ الصاغانِىُّ فى « ح ب ق » .

[ح ن د ق] *

(الحَنْدَقُوقُ) ذَكَرَه الجَوْهَرِىّ والصّاغانِىُّ فى تَرْجَمَةِ « ح و ق » وقالَ ابنُ بَرِّىّ : صوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى فعل « حدق » لأَنَّ النونَ أَصلِيَّةٌ ، ووزنُه فَعْلَلُول ، قال : وكَذَا ذَكَرَه سِيبَوَيْهِ ،

(1) ديوانه/١١٣ وفي اللسان الثاني والثالث برواية :*
* والليْثُ إن أَوْعَدَ يوماً حَمْلَقا *
والمثبت كروايته في العباب .

(2) فى خلق الإنسان لثابت ٢٨٢ نسبه إلى أوس بن حجر ، ولم أجده فى ديوانه ، وهو فى المختار من شعر بشار ٢٠٦

(1) في مطبوع التاج : « . . . متى تراها تشفر » وفي اللسان « تشفرى » والتصحيح من خلق الإنسان لثابت/٢٨٢ وتشغرى : من شغر الكلب : إذا رفع رجله ليبول ، والرجز في اللسان وقبله :
* ويْحَكِ يا عُرابَ لا تُبَرْبِرِى *
* هلْ لكِ في ذا العَزَبِ المُخَصَّرِ *
* يَمْشِى بعَرْدٍ كالوَظِيفِ الأَعْجَرِ *

(2) التكملة (حبق) و (محق) .

وهو عِنْدَه صِفَةٌ ، كما سَيَأْتِى ، وهى (بَقْلَةٌ) كالفَثِّ الرَّطْبِ ، نَبَطِيَّةٌ مُعَرَّب ، و (يُقال لَها) بالعَرَبِيَّةِ : (الذُّرَقُ ، كالحَنْدَقُوقَى ، بضمِّ القافِ وفَتْحِها ، وقد تُكْسَرُ الحاءُ فى الكُلِّ) عن شَمِرٍ ، وقد أَنْكَرَ الجَوْهَرِىُّ الحَنْدَقَوْقَى بالفتحِ ، وأَجازَه شَمِرٌ ، والدّالُ فى الضَّبْط تابِعٌ للقاف ، إلاّ فى لُغة الكَسْرِ.

(و) قال ابنُ السَّرّاجِ - فى شَرْحِ كتاب سِيبَوَيْهِ - : الحَنْدَقُوقُ : (الرَّجُل الطَّوِيلُ المُضْطرِبُ) شِبْهُ المَجْنُون (و) قال غيرُه : شِبْهُ (الأَحْمَقِ) وفَسَّرَه السِّيرافىّ أَيضاً بمثلِ قولِ ابْنِ السَّرّاجِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الحَنْدَقُوق : الرَّأْراءُ العَيْنِ ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وأَنْشَدَ :

* وهَبْتُه ليسَ بشَمْشَلِيقِ *
* ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ *[1]

[ح ن ق] *

(الحَنَقُ ، مُحَرَّكَةً : الغَيْظُ) كما فى الصِّحاحِ (أَو شِدَّتُه) كما فى المُحْكَم (ج : حِناقٌ) كجَبَلٍ وجِبالٍ ، قال الأَعْشَى يصفُ ثَوْراً :

وَلَّى جَمِيعاً يُبارِى ظِلَّهُ طَلَقاً
ثم انْثَنَى مَرِساً قَد آدَهُ الحَنَقُ [1]

أَى : أَثْقَلَه الغَضَبُ (وقدحَنِقَ) عليه (كفَرِحَ ، حَنَقاً مُحَرَّكَةً ، و) حَنِقاً (ككَتِفٍ) : اغْتاظَ ، (فهو حَنِقٌ) وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ (وحَنِيقٌ) كأَمِيرٍ ، نَقَلَهُ ابنُ سِيدَه .

(و) فى التَّهْذِيبِ عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ : (الحُنُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : السِّمانُ) من الإِبِلِ.

(و) فى العُباب : الحَنِيقُ ، (كأَمِيرٍ) هو : (المُغْتاظُ) وهٰذَا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(وأَحْنَقَ) زَيْداً (أَغْضَبَ) فهو مُحْنِقٌ ، ومنه قَوْلُ قُتَيْلَةَ بنتِ النَّضْرِ [2] تُخاطِبُ النبىَّ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ، وكانَ قَتَلَ أَباها صَبْراً :

(١) اللسان ، والتكملة (حدق) .

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « يُنادى ظِلَّه » والتصحيح من العباب ، ولم أجده فى ديوان الأعشى .

(٢) قوله : « بنت النضر » فى النهاية أخته ، والخلاف فى كتب السيرة معروف .

ما كانَ ضَرَّكَ لَوْ مَنَنْتَ وربَّما
مَنَّ الفَتَى ، وهو المَغِيظُ المُحْنَقُ (١)

(و) من المَجازِ : أَحْنَقَ الرَّجُلُ : إذا (حَقَدَ حِقْداً لا يَنْحَلُّ) ومنه قولُ عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنه -: « لا يَصْلُحُ هذا الأَمْرُ إلا لِمَنْ لا يُحْنِقُ (٢) على جِرَّتِه » أى: لا يَحْقِدُ على رَعِيَّتِه ، وأَصْلُ ذٰلِك أَنَّ البَعِيرَ يَقْذِفُ بجِرَّتِه ، وإنَّما وُضِعَ موضِعَ الكَظْمِ من حيثُ إنَّ الاجْتِرارَ يَنْفُخُ البَطْنَ ، والكَظْمَ بخِلافِه ، فيُقال : ما يُحْنِقُ فُلانٌ عَلَى جِرَّةٍ ، وما يَكْظِمُ على جِرَّةٍ : إذا لم يَنْطَوِ على حِقْدٍ ودَغَلٍ ، وقال ابنُ الأَعْرابِيِّ : ولا يُقالُ للرّاعِي جِرَّة ، وجاءَ عُمَرُ بهٰذَا الحدِيثِ فضَرَبَه مَثَلاً .

(و) أَحْنَقَ (الزَّرْعُ : انْتَشَرَ) وفى نُسْخَة : انْتَثَرَ (سَفَى سُنْبُلِه بعدَ ما يُقَنْبِعُ) قال ابنُ الأَعرابى : قَنْبَعَ الزَّرْعُ ثم أَحْنَقَ ، ثم مَدَّ لِلحَبِّ أَعْناقَه ، ثمّ حَمَلَ الدَّقِيقَ ، أَى صارَ السُّنْبُلُ كالدَّحارِيجِ فى رأْسِه مُجْتَمِعاً ، ثم بَدَتْ أَطْرافُ سَفاه ، ثم بَدَتْ أَنابِيبُه ، ثَمَّ نَما وصارَ كرُؤُوسِ الطَّيْرِ .

(كحَنَّقَ تَحْنِيقاً) وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) أَحْنَقَ (الصُّلْبُ : لَزِقَ بالبَطْنِ) وكذٰلِكَ السَّنامُ : إذا ضَمُرَ ودَقَّ ، قالَ لَبِيدٌ رضِيَ اللهُ عنه :

بطَلِيحِ أَسْفارٍ تَرَكْنَ بَقِيَّةً
مِنْها فأَحْنَقَ صُلْبُها وسَنامُها (١)

وقال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

وحَلَّأَها حَتَّى إذا هِيَ أَحْنَقَتْ
وأَشْرَفَ فوقَ الحالِبَيْنِ الشَّراسِفُ (٢)

(و) أَحْنَقَ (الحِمارُ : ضَمُرَ من كَثْرَةِ الضِّرابِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ قولَ الرّاجِزِ :

* كأَنَّنِى ضَمَّنْتُ هَقْلاً عَوْهَقَا *
* أَقْتادُ رَحْلِى أَوْ كُدُرًّا مُحْنِقَا * (٣)

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٢ / ١١١ والنهاية ، والقصيدة فى حماسة أبى تمام ٩٦٣ شرح المرزوقى .

(٢) الضبط من اللسان وهو مقتضى إيراده هنا بعد قوله : أَحْنَقَ الرَّجُلُ ، وفى النهاية ضبطه شكلا كيمنع .

(١) ديوانه / ٣٠٣ واللسان والعباب والأساس .

(٢) ديوانه / ٦٨ والعباب .

(٣) اللسان ، وأيضاً فى (عهق) والصحاح ، والعباب والجمهرة ٣ / ٣٦٠ .

وقيلَ : الإِحْناقُ لكُلِّ شَيْءٍ من الخُفِّ والحافِرِ ، والمُحْنِقُ من الحَمِيرِ : الضّامِرُ اللّاحِقُ البَطْنِ بالظَّهْرِ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : المُحْنِقُ : الضامِرُ ، فلم يُقَيِّدْ ، وأَنشدَ :

* قد قالَتِ الأَنْساعُ للبَطْنِ الْحَقِي *
* قِدْماً فآضَتْ كالفَنِيقِ المُحْنِقِ * (١)

(وإِبِلٌ مَحانِيقُ : ضُمَّرٌ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، ومنه قولُ ذِي الرُّمَّةِ :

مَحانِيقُ يَنْفُضْنَ الخِدامَ كأَنَّها
نَعامٌ وحادِيهِنَّ بالخَرْقِ صادِحُ (٢)

هٰكذا فَسَّره الأَصْمَعِيُّ ، وقالَ ابن سِيدَه : المُحْنِقُ من الإِبِلِ : الضامِرُ من هِياجٍ أَو غَرْثٍ ، وكذٰلِكَ خَيْلٌ مَحانِيقُ ، وكأَنَّهُم قد تَوَهَّمُوا واحِدَه مِحْناقاً ، وفى التَّهْذِيبِ - فى تَرْجَمَة « عقم » - قالَ خُفافٌ :

وخَيْلٍ تَهادَى لا هَوادَةَ بَيْنَها
شَهِدْتُ بمَدْلُوكِ المَعاقِمِ مُحْنِقِ (٣)

وقالَ : المُحْنِقُ : هو الضّامِرُ ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليه فى تركيبِ « ح م ق » .

وفى الأَساسِ : أَحْنَقَ الفَرَسُ وغيرُه : لَصِقَ (١) بَطْنُه بصُلْبِه ضُمْراً ، وخَيْلٌ مَحانِقُ ، ومَحانِيقُ .

(أَو) إِبِلٌ مَحانِيقُ : (سِمانٌ) وقد أَحْنَقَ البَعِيرُ : إِذا سَمِنَ فجاءَ بشَحْمٍ كَثِيرٍ ، قال الأَزْهَرِيُّ : هو (ضِدٌّ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

قالَ ابنُ بَرِّيٍّ : وقد جاءَ حَنِيقٌ بمَعْنَى مُحْنِقٍ ، قال المُفَضَّلُ النُّكْرِيُّ :

تَلاقَيْنا بغِينَةِ ذِي طُرَيْفٍ
وبَعْضُهُمُ على بَعْضٍ حَنِيقُ (٢)

[ح و ق] *

(الحَوْقُ : الكَنْسُ) وقد حُقْتُ البَيْتَ أَحُوقُه حَوْقاً : إِذا كَنَسْتَه ، قالَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) الحَوْقُ : (الدَّلْكُ والتَّمْلِيسُ ، و)

(١) اللسان ، والأساس ، ونسبه إلى أبي النجم .
(٢) ديوانه / ١٠٠ واللسان والعباب .
(٣) شعر خفاف بن ندبة / ٣٢ وفيه : « وخيل تعادى » واللسان ، وفي (عقم) رواية « تنادى » .

(١) لفظه في الأساس : « إذا الْتَصَقَ بطْنُه بصُلْبه ضُمْراً » .
(٢) اللسان والجمهرة ٢ / ١٨٣ والبيت من قصيدة له في الأصمعيات / ٢٠٠ .

قد حاقَ (الشَّيْءُ) حَوْقاً، فهو (مَحِيقٌ، ومَحُوقٌ) ويُقال: مَحْيُوقٌ، أَى: مَدْلُوكٌ مُمَلَّسٌ.

(و) الحَوْقُ: (الجَمْعُ الكَثِيرُ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ، وليسَ بتَصْحِيفِ الجَوْق بالجيم.

(و) الحَوْقُ: (الإِحاطَةُ) عن ابنِ عَبّادٍ.

قالَ: (وتُرِكَتِ النَّخْلَةُ حَوْقاً: إِذا أُشْعِلَ فى الكَرانِيفِ) وفى الأَساسِ: حوقت[1] بجَرانِيف النخلة، أَى: سَحَقْتَها حَتّى تَرَكْتَها حُوقاً، كأَنّه حاقَها فلم يُبْقِ بها كُرْنافَةً، وهو مَجازٌ.

(و) الحُوقُ (بالضَّمِّ: ما أَحاطَ بالكَمَرَةِ من حُرُوفِها) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ عَبّادٍ، وهى لُغَةٌ قَلِيلَةٌ، قال:

* غَمْزَكَ بالكَبْساءِ ذاتِ الحُوقِ *[1]

وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيتِ لابْنَةِ الحُمارِسِ:

* هَلْ هِىَ إِلاّ خُطَّةٌ أَو تَطْلِيقْ *[2]

* أَو صَلَفٌ أَو بينَ ذاكَ تَعْلِيقْ *

* قَدْ وَجَبَ المَهْرُ إِذا غابَ الحُوقْ *

(أَو الحَوْقُ) بالفتحِ: (اسْتِدارَةٌ فى الذَّكَرِ) عن ثَعْلَبٍ.

(وحَوْقُ الحِمارِ: لَقَبُ الفَرَزْدَقِ) قالَ جَرِيرٌ:

ذَكَرْتَ بَناتِ الشَّمْسِ والشَّمْسُ لَمْ تَلِدْ
وهَيْهاتَ مِن حَوْقِ الحِمارِ الكَواكِبُ[3]

(والأَحْوَقُ) من الأُيُورِ (و) المُحَوَّقُ (كمُعَظَّمٍ: العَظِيمُ الكَمَرَةِ).

(١) الذى في الأساس: «وسُمِع غُلامٌ من العرب يقول لآخر ــ قد أحرق كرانيف النخلة ــ: سَحَقْتَ النخلةَ حتى تركْتَها حُوقةً، أى: مَحُوقَة، كأنّه حاقَها حين لم يُبْقِ لها كُرْنافَةً».

(١) اللسان، والجمهرة ٣/١٦٦ و٢/١٨٤ بإنشاد أبى عُبَيْدٍ، في خمسة مشاطير، وتمامه:

* يأيها الشيخُ الكثيرُ الموقِ *
* أُمَّ بهنَّ وضَحَ الطريقِ *
* غمزَك بالكبساءِ ذات الحُوقِ *
* بين سِماطَىْ رَكَبٍ محلوقِ *
* أعانه أسفَلُه بالضيقِ *

(٢) في مطبوع التاج «... إلا خطة أو تعليق» وفي هامشه كتب مصححه أنه كذلك في أصله، قال: «ولعل أحدها تطليق» والتصحيح من العباب والثالث في اللسان.

(٣) ديوانه/٨١١ (ط دار المعارف) وفيه «وأيْهاتَ من حَوْق» واللسان.

(و) كَمَرَةٌ حَوْقاءُ، و(فَيْشَلَةٌ حَوْقاءُ: عَظِيمَةٌ) مُشْرِفَةٌ.

(وأَرْضٌ مَحُوقَةٌ، بضَمِّ الحاءِ: قَلِيلَةُ النَّبْتِ) جِدًّا (لقِلَّةِ المَطَرِ) كأَنَّها حِيقَتْ، أَى: كُنِسَتْ.

(والحَوْقَةُ: الجَماعَةُ المُمَخْرِقَةُ) عن أَبِي عَمْرٍو.

(والحُواقَةُ) بالضَّمِّ: الكُناسَةُ، نقله الجوهرِيُّ.

[(والمِحْوَقَةُ: المِكْنَسَةُ)] .[1]

(والحِواقُ، ككِتابٍ وغُرابٍ: ع).

(و) من المَجازِ: (حَوَّقَ عليه تَحْوِيقاً): إِذا (عَوَّجَ عليه الكَلامَ) وخَلَّطَه عليه، ومعناه: جَعَلَه كالحُواقَةِ فى اخْتِلاطِه، وكذلك عَرْقَلَ عليه، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ، وقال ابنُ عَبّادٍ: هو مَأْخُوذٌ من حَوْقِ الذَّكَرِ.

[] ومما يُسْتَدرك عليه:

الحُواقَةُ، بالضَّمِّ: القُماشُ، عن الكِسائِيِّ.

(١) زيادة من القاموس ونبه عليه في هامش مطبوع التاج.

واحْتاقُوا مالَه من وَرائِه: أَتَوْا عليهِ، وهو مَجازٌ، وفى الحَدِيثِ[1]: «سَتَجِدُونَ أَقْواماً مُحَوَّقَةً رُؤُوسُهُم» أَراد أَنَّهُم حَلَقُوا وَسَطَ رُؤُوسِهِم، فشَبَّهَ إِزالَةَ الشَّعرِ منه بالكَنْسِ.

وحُواقَةُ[2]، كثُمامَةٍ: موضِعٌ.

والحَوْقُ: الحَوْقَلَة.

وأُمُّ حوق: قريةٌ من أَعْمالِ شَرْقِيَّةِ بُلْبَيْس.

والحُوَقُ، كصُرَدٍ: لغةٌ فى الحُوقِ بالضَّمِّ والفَتْحِ، عن ابنِ عَبّادٍ.

[ح ى ق] *

(حاقَ بِهِ) الشَّيْءُ (يَحِيقُ حَيْقاً، وحُيُوقاً، وحَيَقاناً) الأَخيرُ بالتَّحْرِيكِ: (أَحاطَ به) فهو حائِقٌ، ومنه قولُه تَعالَى: ﴿ولا يَحِيقُ المَكْرُ السَّيِّئُ إِلاّ بِأَهْلِه﴾[3] كما فى الصِّحاحِ، أَى: لا تَرْجِعُ عاقِبَةُ مَكْرُوهِه إِلاّ عَلَيْهِم، (كأَحاقَ) بِهِ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(١) لفظ النهاية: «فى حديث أبى بكر حين بعث الجند إلى الشام...».

(٢) ضبط في اللسان بضم الحاء وتشديد الواو، وأشير في هامشه إلى أنه كذلك في نسخة الأصل.

(٣) سورة فاطر، الآية/٤٣.

(و) حاقَ (فيهِ السَّيْفُ) حَيْقاً: مثل (حاكَ).

(و) قالَ ابنُ عَرَفَةَ: حاقَ (بهِم الأَمْرُ: لَزِمَهُم، ووَجَبَ عليهِم، ونَزَلَ) وبه فُسِّرَ قولُه تعالَى: ﴿وحاقَ بِهِمْ ما كانُوا به يَسْتَهْزِءُونَ﴾.[1]

(وأَحاقَ اللهُ بهِم مَكْرَهُم) أَحاطَ. قالَهُ الليثُ، أَو أَنْزَلَه، قاله ثَعْلَبٌ.

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الحَيْقُ: ما يَشْتَمِلُ على الإِنسانِ من مَكْرُوهٍ فِعْلِه) ونَصُّ العينِ: من مَكْرٍ، أَو سُوءِ عَمَلٍ يَعْمَلُه، فيَنْزِلُ به ذٰلِكَ.

(و) حَيْقٌ: (وادٍ باليَمَنِ) عندَ وادِي حَنَان.

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الحَيْقَةُ (بهاءٍ: شَجَرَةٌ) طَيِّبَةُ الرِّيحِ (كالشِّيحِ، يُؤْكَلَ بها التَّمْرُ) فيَطِيبُ.

(و) قالَ أَيْضاً: (حايَقَهُ) مُحايَقَةً: إِذا (حَسَدَه وأَبْغَضَه).

(1) وردت في سورة هود، الآية ٨ والنحل، الآية ٣٤ والزمر، الآية ٤٨، وغافر، الآية ٨٣ والجاثية، الآية ٣٣ والأحقاف، الآية ٢٦.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

جَبَلُ الحَيْقِ: جبلُ قافٍ، نَقَلَهُ ابنُ بَرِّيّ.

وحاقُ الجُوعِ: شِدَّتُه، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِي بَكْرٍ رضِيَ اللهُ عنه: «ما أَجِدُ من حاقِ الجُوعِ» وهُو من حاقَ يَحِيقُ حَيْقاً، وحاقاً، أَي: لَزِمَه ووَجَبَ عليهِ، وقد تَقَدَّم في «حقق».

والحَيِّقُ، كسَيِّدٍ: لُغَةٌ في الحَيْقِ، فقلبت[1] الياءُ، أَو لانْضِمام الحاءِ والياءِ مثل: طُوبَى، أَصلُه طُيْبَى، وقد تَدْخُلُ الياءُ على الواوِ في حُرُوفٍ كثيرةٍ.

واحْتاقَ على الشَّيْءِ: احْتاطَ عليه.

(فصل الخاء) مع القاف

[خ ب ر ق] *

(الخِبْراقُ، كقِرْطاسٍ) أَهمَلَه

(1) في هامش مطبوع التاج: «قوله: فقلبت الياء إلخ، لعلّ هنا سقطا، وهو ما في اللسان: «والحُوق من حاق يَحِيقُ، والأَصلُ حُيُق - أي بضم فسكون - فقلبت الواو ... إلخ، وبهذا تعلم أولوية حذف قوله والياء».

الجَوهرِيُّ هنا ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو (الضُّراطُ) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد أيضاً : (خَبْرَقَ الشَّيْءَ) خَبْرَقَةً ، كالثَّوْبِ ونَحْوِه ،أى : (شَقَّهُ) وكَذٰلك خَرْبَقَه ، وخَرْدَلَه ، كما سَيَأْتِى ، وقالَ الجَوْهَرِيُّ – فى «خربق» – : خَرْبَقْتُ الثَّوْبَ : شَقَقْتُه ، ورُبّما قالُوا : خَبْرَقْتُ ، وهو مِثْلُ جَبَذَ وجَذَبَ ، فالأَوْلَى كِتابةُ هٰذا الحَرْفِ بالقَلَمِ الأَسْوَدِ .

قلتُ : وكأَنّه سَمّى الضُّراطَ خِبْراقاً ؛ لخُرُوجِه بالشِّدَّةِ ، كأَنَّه يَشُقُّ الاسْتَ شَقًّا .

[خ ب ق] *

(خَبَقَ يَخْبِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : (حَبَقَ) أى : ضَرَطَ .

(و) خَبَقَ (فُلاناً) يَخْبِقُه : إذا (صَغَّرَه إلى نَفْسِه) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (امْرَأَةٌ خَبُوقٌ) نَعْتٌ مَذْمومٌ ، وهو : أَنْ (يُسْمَع لها خَبْقٌ عندَ النِّكاحِ ، أى : صَوْتٌ ممّا هُناكَ) أى : من الحَياءِ .

(و) قالَ أبو عُبَيْد : الخِبَقُّ (كهِجَفٍّ ، و) إن شِئْتَ كَسَرْتَ الباءَ إتْباعاً للخاءِ ،مثل (فِلِزٍّ : الطَّوِيلُ) عامَّة ، (أو من الرِّجالِ) خاصَّةً .

(ومن الفَرَسِ :السَّرِيعُ)وفى الصِّحاح : رُبَّما قِيلَ ذٰلك ، وهو قولُ ابنِ دُرَيْد (كالخِبِقَّى، كزِمِكَّى) عن ابنِ الأَعرابِىِّ وتُفْتَحُ البـاءُ أَيضاً .

(و) الخِبِقُّ ،بلُغَتَيْه : (الرَّجُلُ الوَثّابُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ الفَرَسُ .

(و) قِيل : فى قولِهم : فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، خِبَقٌّ ، فيما رُوِىَ عن عُقْبَةَ بنِ رُؤْبَةَ : إن الخِبَقَّ (إتْباعٌ للأَمَقِّ)الأَشَقِّ ، بمعنى (الطَّوِيلِ) والقولُ إنه يُفْرَدُ بالنَّعْتِ للطَّوِيلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (و فى المَثَلِ : * خِبَقَّةٌ خِبَقَّهْ * تَرَقَّ عَيْنَ بَقَّهْ) *[1]

بالخاءِ المُعْجَمَة ، قال : وأَصحابُ

(١) الشاهد التاسع عشر بعد المائة من شواهد القاموس ، وتقدم في(حزق) بروايةٌ «حُزُقّة حُزُقّه . . . » .

الحَدِيث يَرْوُونَه بالحاءِ [والزاى] [1] وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ الأَعْرابىِّ : (ناقَةٌ خِبِقَّةٌ) وخِبِقٌّ (وخِبِقَّى ، كزِمِكَّى) أَى : (وَسَاعٌ) وقالَ ابنُ سِيدَه : هى السَّرِيعَةُ ، قال ابنُ الأَعرابِىِّ : وكذٰلِكَ ناقَةٌ دِفِقَّةٌ ودِفِقَّى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (امْرَأَةٌ خِبِقّاءُ ، بكسرتَيْنِ مُشَدَّدَةَ القافِ مَمْدُودَةً) أَى : (سَيِّئَةُ الخُلُقِ) .

(و) الخِبِقَّى ، (كزِمِكَّى : مِشْيَةٌ) مثلُ الدِّفِقَّى ، ويُنْشَدُ :

* يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * [2]

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : الدِّفِقَّى : هو التَّدَفُّقُ فى المَشْىِ ، ومثلُه الخِبِقَّى ، وقد مَرَّ للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فى : « ح ب ق » أَيْضاً .

(و) خَباق (كسَحاب : ة ، بمَرْوَ ، منها) العابِدُ الزّاهِدُ (أَبو الحَسَنِ) علىُّ ابنُ عَبْدِ الله (الصُّوفِىُّ) الخَبَاقِىُّ ، سَمِعَ بالشامِ والعِراقِ ، ورَوَى عن أَبِى سَعْدٍ إسماعيلَ بنِ عبدِ القاهِرِ الجُرْجانِىِّ ، وأَبى الحَسَنِ الطُّورِىِّ ، سمع منه أَبُو سَعْدٍ بنُ السَّمْعانِىِّ ، توفى سنة ٥١٩

(وتَخَبَّقَ) الشىءُ : (ارْتَفَعَ وعَلاَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَبْقَةُ : الأَرْضُ الواسِعَةُ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : خُبَيْقٌ : تَصْغِيرُ خَبْقٍ ، وهو الطُّول .

والخِبِقَّةُ ، بكسرتين مُشَدَّدَ القافِ : القَصِيرُ .

[خ د ر ق] *

(الخَدَرْنَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (الذَّكَرُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو يُوهِمُ أَنه ذَكَرُ الرَّجُلِ ، كما هو مَفْهُومُ الإِطلاقِ ، وليسَ كذٰلِك ، بل الصَّوابُ أَنَّه الذَّكَرُ من العَنْكَبُوتِ خاصَّةً ، كما هو فى العُبابِ واللِّسان .

(و) قال أَبُو عُبَيْدٍ : هو (العَنْكَبُوتُ)

(١) زيادة للإيضاح ؛ إذ بدونها يفهم أنه في (حبق) وليس كذلك ، وإنما هو في (حزق) .

(٢) اللسان والعباب.

ولم يَخُصَّ به الذَّكَرَ ، (أَو العَظِيمُ) الضَّخْمُ (منها) كما قالهُ أَبو مالِكٍ ، وأَنْشدَ أَبو عُبَيْدٍ للزَّفَيانِ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليه الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ * (١)

قالَ الجَوْهَرِيُّ : وإِذا جَمَعْتَ حَذَفْتَ آخرَه ، فقُلْتَ : الخَدارِنُ .

[خ د ن ق] *

(كالخَدَنَّقِ ، كَعَمَلَّسٍ) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ ، واسْتَدْرَكَهُ ابنُ عَبّادٍ وابنُ جِنِّى ، وهو ذَكَرُ العَناكِب .

[خ ذ ن ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخَذَنَّقُ ، كعَمَلَّسٍ ، والذالُ مُعجَمَةٌ : ذَكَرُ العَناكِبِ ، عن ابنِ جِنِّى وَحْدَه .

[خ ذ ر ق] *

(والخَذَرْنَقُ ، بالذّالِ) المُعْجَمَة ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هو ذَكَرُ العَناكِبِ .

(١) اللسان (خدرنق) و (غلفق) والعباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: رَجُلٌ خِذْراقٌ) بالكَسْرِ (ومُخَذْرِقٌ : سَلاّحٌ) أَى : كثير السَّلْحِ ، قال :

* صاحِبُ حانُوتٍ إِذا ما اخْرَنْبَقَا *
* فيهِ عَلاهُ سُكْرُه فخَذْرَقَا (١) *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : خُذارِقٌ (كعُلابِطٍ : ماءَةٌ مِلْحَةٌ للعَرَبِ) بتِهامَةَ ، سُمِّيَتْ بذلِكَ لأَنَّها (تُسْلِحُ شارِبَها حَتَّى يُخَذْرِقَ ، أَى : يَسْلَحَ) كما فى العُبابِ .

[خ ذ ق] *

(خَذَقَ الطّائِرُ يَخْذُقُ) من حدِّ نَصَرَ ، زاد اللَّيْثُ (ويَخْذِقُ) من حدِّ ضَرَبَ : (ذَرَقَ) وكذلِكَ مَزَقَ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ (أَو يَخُصُّ البازِيَّ) قالَ ابنُ سِيدَه : الخَذْقُ للبازِيِّ خاصَّةً ، كالذَّرْقِ لسائِرِ الطَّيْرِ ، وعَمَّ به بَعْضُهم .

(و) خَذَقَ (الدّابَّةَ) : إِذا (نَخَسَها بحَدِيدَةٍ وغيرِها ؛ لتَجِدَّ فى سَيْرِها) .

(١) اللسان والتكملة .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: الخَذّاقُ، (كشَدّاد: سَمَكَةٌ لها ذَوائِبُ كالخُيُوطِ إذا صِيدَتْ خَذَقَتْ فى الماءِ) أى: ذَرَقَتْ.

(و) خَذّاقٌ[1]: (والِدُ يَزِيدَ) الشّاعِرِ (العَبْدِىِّ)

(والخَذْقُ: الرَّوْثُ) ومقتَضى إطْلاقِه أنّه بالفَتْحِ، ومثلُه فى العُبابِ والصِّحاحِ، وقد جاءَ فى الرَّجَزِ الَّذِى أَنْشَدَه اللَّيْثُ:

* مِثْلَ الحُبارَى لَمْ تَمالَكْ خَذَقَا * [2]

بالتَّحْرِيكِ، فانْظُرْ ذٰلِكَ، وفى الصِّحاحِ: قيلَ لمُعاوِيَةَ: أَتَذْكُرُ الفِيلَ؟ قال: أَذْكُرُ خَذْقَه، يَعْنِى رَوْثَه قالَ ابنُ الأَثِيرِ: هٰكَذا جاءَ فى كتابِ الهَرَوِىِّ والزَّمَخْشَرِىِّ وغيرِهما عن مُعاوِيَةَ وفيه نَظَرٌ؛ لأَنَّ مُعاوِيَةَ يصْبُو عن ذٰلِكَ؛ لأَنَّهُ وُلِدَ بعدَ الفيلِ بأَكثرَ من عِشْرِينَ سَنَةً، فكيفَ يَبْقَى رَوْثُه حَتّى يراهُ؟ وإنَّما الصَّحِيحُ قُباثُ بنُ أَشْيَمَ؛ قِيلَ له: أَنتَ أَكْبَرُ أَمْ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ؟ قال: هو أَكبَرُ مِنِّى، وأَنا أَقْدَمُ منه فى المِيلادِ، وأَنا رَأَيْتُ خَذَقَ الفِيلِ أَخْضَرَ مَحِيلاً، قالَ صاحِبُ اللِّسانِ: ويُحْتَمَلُ أَنْ يكونَ ما رَواه الهَرَوِىُّ والزَّمَخْشَرِىُّ صَحِيحاً أَيضاً، ويكونُ مُعاوِيَةُ لمَّا سُئِلَ عن ذٰلِكَ، قالَ أَذْكُرُ خَذْقَه، ويَكونُ كَنَى بذٰلِكَ عن آثارِهِ السَّيِّئَةِ، وما جَرَى منه عَلَى النّاسِ، وما جَرَى عليه من البَلاءِ، كما يَقُولُ النّاسُ عن خَطَإٍ من تَقَدَّمَ، وزَلَلٍ من مَضَى: هٰذِه غَلَطاتُ زَيْدٍ، وهٰذه سَقَطاتُ عَمْرٍو، ورُبَّما قالُوا فى أَلفاظِهِم، نَحْنُ إلى الآنَ فى خَرْياتِ فُلانٍ، أَو هٰذِه من خَرْياتِ فُلانٍ، وإنْ لَمْ يَكُنْ ثَمَّ خُرُوءٌ، واللهُ أَعلم.

(و) المَخْذَقَةُ (كمَرْحَلَةٍ: الاسْتُ) هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والذى فى الصِّحاحِ واللِّسانِ: المِخْذَقَةُ بالكسرِ: الاسْتُ فانظُرْ ذٰلِك.

وقال ابنُ فارِسٍ: الخاءُ والذّالُ والقافُ ليس أَصْلاً، وإنّما فِيه كَلِمَةٌ من بابِ الإِبْدالِ، يُقالُ: خَذَقَ الطائِرُ: إذا ذَرَقَ، وأُراهُ خَزَقَ، فأُبْدِلَتِ الزّاىُ ذالاً.

(١) التشديد هو مقتضى العطف على ما قبله، وكذلك هو مضبوط فى اللسان، وفى نسختين من العباب خذاق من غير تشديد ضبط قلم.

(٢) يأتى فى (خربق) ومعه مشطوران قبله.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يقال للأَمَةَ : يا خَذَاقِ ، كقَطَامِ ، يَكْنُونَ به عن الدَّرْقِ .

[خ ر ب ق] *

(الخَرْبَقُ ، كجَعْفَرٍ : نَباتٌ وَرَقُه كلسانِ الحَمَلِ ، أَبْيَضُ وأَسْوَدُ ، وكِلاهُما يَجْلُو ويُسَخِّنُ ، وينْفَعُ الصَّرَعَ والجُنُونَ والمَفاصِلَ والبَهَقَ والفالِجَ ، ويُسْهِلُ الفُضُولَ اللَّزِجَةَ ، وربَّما أَوْرَثَ تَشَنُّجاً ، وإفْراطُه مُهْلِكٌ ، وهو سُمٌّ للكِلابِ والخَنازِيرِ ، وإنْ نَبَتَ بجَنْبِ كَرْمَةٍ أَسْهَلَتْ خَمْرَةُ عِنَبِها) كما في القانُون للرَّئِيسِ، وقالَ اللَّيْثُ : الخَرْبَقُ : نَبْتٌ كالسُّمِّ ، يُغْشَى على آكِلِه ، ولا يَقْتُلُه .

(وأَبُو خَرْبَقٍ : سَلامُ) كذَا في النُّسَخ ، والصَّوابُ : سَلامَةُ (بنُ رَوْحٍ) ابن خالِدِ ابنِ أَخي خالِدِ بنِ عُقَيْلٍ [1] ابن خالِدٍ : (مُحَدِّثٌ) عن عَمِّهِ عُقَيْلٍ .

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الخِرْبِقُ (كزِبْرِجٍ : مَصْعَدُ) ونَصُّ اللَّيْثِ : مَصْنَعَةُ (الماءِ ، واسمُ حَوْضٍ) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الخِرْباق (كسِرْبالٍ : المَرْأَةُ الطَّوِيلَةُ العَظِيمَةُ) وكذلِكَ الغِلْفاق، واللَّباخِيَةُ (أَو) : هي (السَّرِيعَةُ المَشْيِ) عن اللَّيْثِ .

(و) خِرْباقٌ : (اسمُ ذِي اليَدَيْنِ الصَّحابِيِّ) رضِيَ اللهُ عنه (في قَوْلٍ) وفي قَوْلٍ آخَر هو : عُمَيْرُ بنُ عَمْرِو ابنِ نَضْلَةَ السُّلَمِيُّ .

(و) الخِرْباقُ : (سُرْعَةُ المَشْيِ ، كالخَرْبَقَةِ) يُقالُ : مَرَّت المَرْأَةُ الخَرْبَقَةَ والخِرْباقَ .

(و) يُقال : جَدَّ في خِرْباقِه ، وهو (الضَّرْطُ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، ومرَّ عن ابنِ دُرَيْدٍ أَنَّ لُغَةَ أَهْلِ الحَوْفِ في الضُّراطِ : الخِرْباقُ ، والخِبْراقُ .

(وخَرْبَقَهُ) أَي : الثَّوْبَ (: شَقَّهُ) كخَبْرَقَهُ ، عن الجَوْهَرِيِّ .

(و) خَرْبَقَ الشَّيْءَ : (قَطَعَه) مثلُ خَرْدَلَه .

(١) قال النووي في أوائل شرح مسلم : «عَقِيلٌ ، كله بالفتح ، إلا عُقَيْل بن خالد عن الزهري ، ويحيى بن عُقَيْل ، وبني عُقَيْل فبالضم» .

(و) خَرْبَقَ (العَمَلَ) : إذا (أَفْسَدَه) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : خَرْبَقَ (الغَيْثُ الأَرْضَ) : إذا (شَقَّقَها) .

قال : (والمُخَرْبَقَةُ للمَفْعُول : المَرْأَةُ الرَّبُوخُ) .

قالَ (والخَرْبَقَةُ : من زَجْرِ العَنْزِ) .

قال : (والاخْرِنْباقُ) :الاخْرِنْفاقُ : (انْقِماعُ المُرِيبِ) وأَنشد :

* صاحِبِ حانُوتٍ إذا ما اخْرَنْبَقَا * (١)

* فيه عَلاهُ سُكْرُه فخَذْرَقَا *

* مثلُ الحُبارَى لم تَمالَكْ خَذَقا *

(و) الاخْرِنْباقُ : (اللُّصُوق بالأَرْضِ) عن أَبي حاتِمٍ .

والمُخْرَنْبِقُ : المُطْرِقُ الساكِتُ الكافُّ ، (وفي المَثَلِ :« مُخْرَنْبِقٌ لِيَنْباعَ» أَي : ساكِتٌ لداهِيَةٍ يُرِيدُها) ومَعْنى لِيَنْباعَ ، أَي : لِيَثِبَ ، أَو لِيَسْطُوَ إذا أَصابَ فُرْصَةً ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : يُضْرَبُ في الرَّجُلِ يُطِيلُ الصَّمْتَ حَتّى يُحْسَبَ مُغَفَّلاً وهو ذو نَكْراءَ ، وقالَ غيرُه : المُخْرَنْبِقُ : هو المُتَرَبِّصُ بالفُرْصَةِ ، يَثِبُ عَلَى عَدُوِّهِ ، أَو حاجَتِه إذا أَمْكَنَهُ الوُثُوبُ ، ومثلُه : مُخْرَنْطِمٌ لِيَنْباع ، وقيل : المُخْرَنْبِقُ : الذى لا يُجِيبُ إذا كُلِّمَ (١) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ خِرْباقٌ : كَثِيرُ الضَّرْطِ .

وخَرْبَقَ النَّبْتُ : اتَّصَلَ بَعْضُه ببَعْضٍ .

والأَسَدُ يُخَرْبِقُ له ، وهو مِثْلُ الزُّبْيَةِ يُمْنَعُ به .

[خ ر د ق] *

(الخَرْدَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الخُرْدِيق : هي (المَرَقَةُ) وقولُ المُصَنِّف : الخَرْدَقُ هكَذا كجَعْفَرٍ غَلَطٌ ، والصَّوابُ ما ذَكَرْنا ، وقال أَبو زَيْدٍ : المَرَقَةُ بالشَّحْمِ ، وفي حَدِيثِ عائِشَةَ رضِيَ اللهُ عنها قالتَ : « دَعَا رَسُولَ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ عَبْدٌ كانَ يَبِيعُ الخُرْدِيقَ » فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) أَصْلُه خُوردِيك ، وأَنشدَ الفَرّاءُ :

* قالَتْ سُلَيْمَى اشْتَرْ لَنا دَقِيقَا * (٢)

* واشْتَرْ شُحَيْماً نَتَّخِذْ خُرْدِيقَا *

(١) في مطبوع التاج « إذا تكلم » والمثبت من اللسان ، والنص فيه .

(٢) اللسان ، وروايته في الجمهرة ٣/٥٠٣ «وهاتِ بُرًّا نَتَّخِذْ . . . » .

(١) اللسان والتكملة (خذرق) والعباب .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (خَرَنْدَقٌ) كسَمَنْدَلٍ (: اسْمٌ).

[خ ر ف ق] *

(الخَرْفَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ: (الخَرْدَلُ الفارِسِيُّ) لُغَةٌ (شامِيَّةٌ، وبمصرَ يُعْرَفُ بحَشِيشَةِ السُّلْطانِ، وهو نَوْعٌ من الحُرْفِ عَرِيضُ الوَرَقِ).

(والخَرْفَقَةُ، والاخْرِنْفاقُ) الأَخيرُ عن اللَّيْثِ: (الاخْرِنْباقُ).

[خ ر ق] *

(خَرَقَه) أَي: السَّبْسَبَ والثَّوْبَ (يَخْرُقُه ويَخْرِقُه) من حَدَّيْ نَصَرَ، وضَرَبَ: (جابَهُ ومَزَّقَه) لَفٌّ ونَشْرٌ مُرَتَّبٌ.

(و) من المَجازِ: خَرَقَ (الرَّجُلُ): إِذا (كَذَبَ).

(و) من المجاز أَيضا: خَرَقَ: إِذا (قَطَعَ المَفازَةَ) حَتَّى بَلَغَ أَقْصاها، وقولُه تَعالى: ﴿إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ الأَرْضَ﴾ [1] أَي: لن تَبْلُغَ أَطْرافَها، وقَرَأَ الجَرّاحُ ابنُ عَبْدِ اللهِ: «لَنْ تَخْرُقَ» بضمِّ الراءِ - وهي لُغَةٌ، والكَسْرُ أَعلى، وقالَ الأَزْهَرِي: معناه لَنْ تَقْطَعَها طُولاً وعَرْضاً، وقِيلَ: لن تَثْقُبَ الأَرْضَ.

(و) خَرَقَ (الثَّوْبَ) خَرْقاً: (شَقَّه).

(و) من المَجازِ: خَرَقَ (الكَذِبَ) واخْتَلَقَه: إِذا (صَنَعَهُ) واشْتَقَّهُ.

(و) خَرَقَ (فِي البَيْتِ خُرُوقاً): إِذا (أَقامَ فلم يَبْرَحْ، كخَرِقَ، كفَرِحَ) وهٰذِه عن اللَّيْثِ.

(وخَرُقَ بالشَّيْءِ، ككَرُمَ): إِذا (جَهِلَهُ) ولم يُحْسِنْ عَمَلَه.

(والخَرْقُ: القَفْرُ) البَعِيدُ، مُسْتَوِياً كانَ أَو غَيْرَ مُسْتَوٍ.

(و) أَيْضاً: (الأَرْضُ الواسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فيها الرِّياحُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقالَ المُؤَرِّجُ: كلُّ بَلَدٍ واسِعٍ تَتَخَرَّقُ به الرِّياحُ فهو خَرْقٌ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ: يُعَدُّ [1] ما بينَ البَصْرةِ وحَفرِ أَبِي مُوسَى

(١) سورة الإسراء، الآية ٣٧.

(١) في مطبوع التاج «بعد» وفي هامش مطبوع التاج: «قوله: بعد ما بين البصرة إلخ هكذا في اللسان» قلت والتصحيح من التكملة عن ابن شميل.

خَرْقاً ، وما بَيْنَ النِّباجِ وضَرِيَّةَ خَرْقاً ، قال أَبُو دُؤادٍ الإِيادِيُّ :

وخَرْقٍ سَبْسَبٍ يَجْرِي
عليهِ مَوْرُه سَهْبُ (١)

(كالخَرْقاءِ) ويُقال : مَفازَةٌ خَرْقاءُ حَوْقاءُ ، أَى : بَعِيدَةٌ (ج : خُرُوقٌ) قالَ مَعْقِلُ بنُ خُوَيْلِدٍ الهُذَلِيُّ :

وإِنَّهُما لجَوّابَا خُرُوقٍ
وشَرّابانِ بالنُّطَفِ الطَّوامِي (٢)

ويُقال : قَطَعْنا إِليكم أَرْضاً خَرْقاً ، وخَرُوقاً .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَرْقُ : (نَبْت كالقُسْطِ) له أَوْراقٌ .

(و) خَرْق : (ع ، بنَيْسابُورَ) .

(و) الخِرْقُ (بالكسرِ ، و) الخِرِّيقُ (كسِكِّيت) : الرَّجُلُ (السَّخِيُّ) الكَرِيمُ الجَوادُ ، يَتَخَرَّقُ فى السَّخاءِ يَتَّسعُ فيهِ ، وهو مَجازٌ .

(أَو) هو (الظَّرِيفُ فى سَخاوَةٍ) والصّوابُ : فى سَماحَةٍ ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ ، زادَ : ونَجْدَةٍ .

(و) قِيلَ : هو (الفَتَى الحَسَنُ الكَرِيمُ الخَلِيقَةِ) وأَنْشَدَ اللَّيْثُ :

وخِرْقٍ يَرَى الكَأْسَ أُكْرُومَةً
يُهِينُ اللُّجَيْنَ لَها والنُّضارَا (١)

وقال البُرْجُ بنُ مُسْهِر :

فَلَمّا أَنْ تَنَشَّأَ قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضُومُ (٢)

وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لأَبِي ذُؤَيْبٍ يَصِف رَجُلاً صَحِبَهُ رجلٌ كَرِيمٌ :

أُتِيحَ لَهُ مِن الفِتْيانِ خِرْقٌ
أَخُو ثِقَةٍ وخِرِّيقٌ خَشُوفُ (٣)

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : لاجَمْعَ للخِرْقِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (ج : أَخْراقٌ) كسِرْبٍ وأَسْرابٍ .

(١) في الخيل لأبي عبيدة ١٥٨ و ١٥٩ قصيدتان من البحر والروى إحداها نسبها إلى عقبة بن سابق الجرمي ، والأخرى إلى يزيد بن ضبة ، قال : والناس يحملونها على أبي دؤاد ، ولم أجد البيت في أى منها ، وهو في العباب لأبي دؤاد.

(٢) شرح أشعار الهذليين /٣٨٠ واللسان ، وصدره في الصحاح .

(١) العباب .

(٢) اللسان ومادة (نشأ) والعباب ، والقصيدة التى منها هذا البيت في حماسة أبي تمام ١٢٧٢ (شرح المرزوقي) وانظر : معجم الشعراء للمرزباني /٦٢ .

(٣) شرح أشعار الهذليين /١٨٥ واللسان والصحاح والعباب.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (خُراق)[1] كغُرابٍ.

(و) قالَ غَيْرُهُما: جَمْعُ الخِرْقِ: (خُرُوقٌ). وجَمْعُ الخِرِّيقِ: خِرِّيقُونَ، قالَ الأَزْهرِيُّ: ولم نَسْمَعْهُم كَسَّرُوه؛ لأَنَّ مِثْلَ هٰذا لا يَكادُ يُكَسَّرُ عِنْدَ سِيبَوَيْهِ.

(و) المَخْرَقُ (كمَقْعَد: الفَلاةُ) الواسِعَةُ تَتَخَرَّقُ فيها الرِّياحُ، قال أَبُو قَحْفانَ العَنْبَرِيُّ:

* قَدْ أَقْبَلَتْ ظَوامِئاً مِ المَشْرِقِ *
* قادِحَةً أَعْيُنَها فى مَخْرَقِ * [2]

(و) المَخْرَقُ (من الحَوْضِ: حَجَرٌ يكونُ فى عُقْرِه، لِيُخْرِجُوا منه الماءَ إذا شاءُوا) قال أَبُو دُؤادٍ الإِيادِيّ:

والماءُ يَجْرِى ولا نِظامَ لَهُ
لو وَجَدَ الماءُ مَخْرَقاً خَرَقَهْ [3]

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (المَخْرُوقُ: المَحْرُوم) الذى (لا يَقَعُ فى كَفِّهِ غِنىً) وهو مَجازٌ.

(والخِرْقَةُ، بالكسرِ، من الجَرادِ) دُونَ الرِّجْلِ، وهو مَجازٌ. وكذٰلِكَ الحِزْقَة[1]، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْدٍ:

* قد نَزَلَتْ بساحَةِ ابنِ واصِلِ *
* خِرْقَةُ رِجْلٍ من جَرادٍ نازِلِ * [2]

وفى حَدِيثِ مَرْيَمَ - عليها السَّلامُ -: «فجاءَت خِرْقَةٌ من جَرادٍ، فاصْطادَتْ وشَوَتْ».

(و) الخِرْقَةُ (من الثَّوْبِ: القِطْعَةُ منه) وقِيلَ: المِزْقَةُ منه (ج: خِرَقٌ، كعِنَبٍ).

(وأَبُو القاسِمِ) عُمَرُ بنُ الحُسَيْنِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ الخِرَقِيُّ: (شَيْخُ الحَنابِلَةِ) ببَغْدادَ، صاحبُ المُخْتَصَرِ فى فِقْهِ الإِمامِ أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ، كانَ فَقِيهاً سَدِيداً وَرِعاً، قالَ القاضِى أَبُو يَعْلَى: كانَتْ له مُصَنَّفاتٌ وتَخْرِيجاتٌ على المَذْهَب لم تَظْهَرْ؛ لأَنَّه خَرَجَ من بَغْدادَ، وأَوْدَعَ كُتُبَهُ فى دَرْبِ سُلَيْمان، فاحْتَرَقَتْ، ومات هو بدِمَشْقَ سنة ٣٣٤

(وأَبُو الحُسَيْنِ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ

(١) ضبطه فى القاموس شكلا بضم الخاء وتشديد الراء، والمثبت كالعباب، ضبط قلم.
(٢) العباب.
(٣) التكملة (خلق) والعباب.

(١) فى مطبوع التاج «الخرقة» تطبيع.
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والأساس، والجمهرة ٢/٢١٣ والمقاييس ٢/١٧٣.

والدُ صاحِبِ المُخْتَصَرِ) هكذا فى سائرِ النُّسَخِ، وهو غَلَطٌ، والصوابُ: وأَبُوه الحُسَيْنُ بنُ عَبْدِ الله بنِ أَحمد، وهذا يُغْنِى عن قولِه: «والد صاحِبِ المُخْتَصَر» وكُنْيَتُه أَبو عَلِيٍّ، حَدَّثَ عن أَبى عُمَرَ الدُّورِىّ، والمُنْذِرِ بنِ الوَلِيدِ الجارُودِىّ، ومُحمّد بنِ مِرْداسٍ الأَنْصارِىِّ، وغيرِهم، وعنه أَبو بَكْرٍ الشّافِعِىُّ، وأَبو علىٍّ بنُ الصَّوّاف، وعبدُ العَزيزِ بنُ جَعْفَرٍ الحَنْبَلِىُّ، وغيرُهم.

(و) أَبو القاسِمِ (عَبْدُ العَزِيزِ بنُ جَعْفَرٍ) بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الحَمِيدِ، المَعْرُوفُ بابنِ حَمْدِى، من أَهْلِ بَغْدادَ، سَمِعَ أَبا القاسِمِ بنَ زَكَرِيّا المُطَرِّز، ومُحَمَّدَ بنَ طاهِرِ بنِ أَبِى الدُّمَيْكِ، وعنه أَبو الحَسَنِ الدَّارَقُطْنِىُّ، وأَبُو بَكْرٍ البَرْقانِىّ، وأَبو القاسِمِ التَّنُوخِىُّ، وكانَ ثِقَةً أَمِيناً، توفى سنة ٣٧٥.

(وعَبْدُ الرَّحْمنِ بنُ علىٍّ، وإبراهيمُ ابنُ عَمْرٍو) هكذا فى سائرِ النُّسَخ، ولم أَجِدْهُما فى كِتابِ ابنِ السَّمْعانِىِّ، ولا الذَّهَبِىّ، ولا الرُّشاطِىّ.

(و) قالَ الذَّهَبِىُّ (: مُسْنِدُ أَصْبَهانَ)[1] أَبُو الفَتْحِ (عَبْدُ اللهِ بنُ أَحمدَ بنِ أَبِى الفَتْحِ) القاسِمِىُّ، مات سنة ٥٧٩ ومات أَبُوه سنة ٥٥٤ (وبَلَدِيّاهُ): أَبو طاهِرٍ (عُمَرُ بنُ مُحَمَّدِ) ابنِ على بن عُمَرَ بن يُوسُفَ (الدَّلّالُ) رَوَى عن أَبى بكرِ بنِ المُقْرِئِ نسخةَ جُوَيْرِيَةَ بنِ أَسْماء، ونُسْخَةَ وَرَقَةَ، وعنه أَبُو عَبْدِ الله الخَلّال، توفى سنة ٤٥٣

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ أَحْمَدَ) بنِ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَ عن أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ عُمَرَ بنِ يُونُسَ الحافِظِ الأَصْبَهانِىِّ (الخِرَقِيُّونَ) إلى بَيْعِ الخِرَقِ والثِّياب (أَئِمَّةٌ مُحَدِّثُونَ).

(وذُو الخِرَقِ: النُّعْمانُ بنُ راشِدِ) ابنِ مُعاوِيَةَ بنِ عَمْرِو بنِ وَهْبِ بنِ مُرَّةَ ابنِ عَبْدِ الأَشْهَلِ بنِ عَوْفِ بنِ إياسِ بنْ ثَعْلَبَةَ بنِ عَمْرِو بنِ عَبْلَةَ[2] بن أَنْمارِ بنِ مُبَشِّرِ بنِ عُمَيْرَةَ بنِ أَسَدِ بنِ رَبِيعةَ ابنِ نِزارٍ (لإِعْلامِه نَفْسَهُ بخِرَقِ حُمْرٍ وصُفْرٍ فى الحَرْب).

(١) فى هامش مطبوع التاج: قوله: ومسند أصبهان عبدالله، فى نسخة المتن المطبوعة: «مسند أصبهان، وعبدالله... إلخ».

(٢) فى مطبوع التاج «علبة» والمثبت من العباب.

(و) ذُو الخِرَقِ: (خَلِيفَةُ بنُ حَمَلٍ) ابنِ عامِرِ بنِ حِمْيَرِيّ[1] بنِ وَقْدَانَ ابنِ سُبَيْعِ بنِ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ الطُّهَوِيُّ، لُقِّبَ به (لقَوْلِهِ):

مـا بـالُ أُمِّ حُبَيْـشٍ لا تُكَلِّمُنا
لمّا افْتَرَقْنَا وقَدْ نُثْرِى فنَتَّفِـقُ[2]

تُقَطِّـعُ الطَّرْفَ دُونِى وَهْىَ عابِسَةٌ
كما تَشاوَسَ فيكَ الثّائِرُ الحَنِـقُ

(لمّا رَأَتْ إِبِلِى جاءَتْ حُمُولَتُهـا
غَرْثَى عِجافاً عَلَيْها الرِّيشُ والخِرَقُ)[3]

قالَتْ: أَلا تَبْتَغِى مالاً تَعِيـشُ بـه
عَمّا تُلاقِى، وشَرُّ العِيشَةِ الرَّنَـقُ؟

فِيئِى إِلَيْكِ، فإِنَّا مَعْشَـرٌ صُـبُرٌ
فى الجَدْبِ، لاخِفَّةٌ فِينَا ولا مَلَـقُ

إِنّا إِذا حَطْمَةٌ حَتَّتْ لنـا وَرَقـاً
نُمارِسُ العَيْشَ حَتَّى يَنْبُتَ الوَرَقُ[1]

(و) ذُو الخِرَقِ: (قُرْطٌ، أَو) هُو: ذُو الخِرَقِ (بنُ قُرْطٍ الطُّهَوِىُّ) أَخُو بَنِـى سَعِيدَةَ بنِ عَوْفِ بنِ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ، وأُمُّ أَبِى سُـودٍ وعَوْفٍ ابْنَىْ مالِكِ بنِ حَنْظَلَةَ طُهَيَّةُ بنتُ عَبْدِ شَمْسِ بنِ سَعْدِ ابنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (الشاعِرُ) الفارِسُ (القَدِيمُ)[2] أَى: جاهِلِـىّ.

(و) ذُو الخِرَقِ: (فَرَسُ عَبّادِ بنِ الحارِثِ) بنِ عَدِىٍّ بنِ الأَسْـوَدِ بـنِ أَصْرَمَ[3]، كان يُقاتِلُ عليه يومَ اليَمامَةِ.

(وخِرْقَةُ، بالكسرِ: فَرَسُ الأَسْوَدِ بنِ قِرْدَةَ) السَّلُولِىِّ، وهو القائِلُ فِيها:

تَأَرَّتُ يَـزِيدَ مِن ابْـنِ الجُنَيْـ
ـدِ فاشْـكُرْ يَزِيدُ ولا تَكْفُرِ[4]

---

(١) في مطبوع التاج «... بن حمير بن وقدان بن سبع» والتصحيح من التكملة، والعباب، ومعجم الشعراء ١٠٩.

(٢) بيت الشاهد في اللسان والصحاح والجمهرة ٢/٢١٣ والأبيات الستة في التكملة والعباب ومعجم الشعراء ١٠٩ و ١١٠ وفي بعض ألفاظها اختلاف.

(٣) الشاهد العشرون بعد المائة من شواهد القاموس، وقد أورده الصاغاني بروايتين، إحداها:

لمـا رأت إبِـلى هَـزْلَى حُمُـولَتُها
جاءت عِجـافاً عليها الريش والـوَرَق

والأخرى:

لمـا رأت إبِـلِى جـاءت حُمُـولَتُها
هَـزْلَى عجافاً عليها الريش والـوَرَقُ

والمثبت كروايته في العباب.

(١) روايته في اللسان (حطم): «من حَطْمَـةٍ أَقْبَلَتْ حَتَّتْ... نمارِس العُودَ...» والمثبت كالعباب.

(٢) في هامش مطبوع التاج: «قوله: القديم، يوجَد في نُسَخ المَتْن المَطْبُوعة زِيادَة نَصّها: وابن شُرَيْحِ بنِ سَيْفٍ: شاعِرٌ آخَرُ جاهِلِىٌّ يَرْبُوعِىّ» اهـ.

(٣) في مطبوع التاج «أحرم» والتصحيح من التكملة والعباب.

(٤) العبـاب.

ذَبَحْتُ يَـزِيدَ رَئِيسَ الخَمِيـــــ
ـــسِ ذَبْحاً وخِـرْقَةُ بِى تَحْضُرُ
وعَمْـــراً طَعَنْـتُ فأَطْلَعْتُـــــه
نَقِيبـاً بنَجْـلاءَ لا تُسْـــــتَرُ

(و) خِرْقَةُ : (فَرَسُ مُعَتِّبٍ الغَنَوِىِّ).

(و) خِـرْقَةُ : (اسمُ ابنِ شُـعاثَ الشّاعِرِ) كغُرابٍ (وشُعاثُ أُمُّه، وأَبُوه بُنـانَةُ) [1] كثُمـامَةٍ ، وفى التَّكْمِلَةِ «نُبـاتَةُ » .

(والمِخْراقُ) بالكسـر : (الرَّجُـلُ الحَسَنُ الجِسْمِ ، طالَ أو لم يَطُلْ) .

(و) أَيْضاً : (المُتَصَرِّفُ فى الأُمُورِ) وقالَ شَمِـرٌ : هو الّذِى لا يَقَعُ فى أَمْرٍ إلاّ خَرَج مِنْهُ .

قالَ : (والثَّوْرُ البَرِّىُّ)يُسَمَّى مِخْراقاً ؛ لأَنَّ الكِلابَ تَطْلُبُه فيُفْلِتُ مِنْها ، وفى الأَساسِ : يُسَمَّى مِخْراقَ المَفازَةِ ، وهو مَجازٌ ، قالَ الأَصْمَعِىُّ : لقَطْعِه البِـلادَ البَعِيدَةَ ، وهٰذا كما قِيلَ له : ناشِـطٌ ، ومنه قَوْلُ عَدِىِّ بنِ زَيْدٍ العِبادِىِّ :

ولَهُ النَّعْجَةُ المَـرِىُّ تُجاهَ الـــرَّ
كْبِ عِـدْلاً كالنّابِىءِ المِخْراقِ [1]

(و) المِخْراقُ : (السَّيِّدُ) هٰكَـذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ السَّيْفُ ، كمـا فى العُبابِ واللِّسانِ والأَساسِ ، وهو مَجازٌ ، وقَدْ ذَكَره كُثَيِّرٌ فى شِعْرِه ، وجُمِـعَ على المَخارِيقِ ؛ قالَ :

عَلَيْهِنَّ شُعْثٌ كالمَخارِيقِ كُلُّهُـم
يُعَدُّ كَرِيماً لا جَباناً ولا وَغْـلا [2]

(و) المِخْراقُ أَيضاً : (السَّـخِىُّ) الجَـوادُ .

(و) المِخْراقُ : (اسمٌ) لَهُم .

(و) المِخْراقُ : (المِنْدِيلُ) أَونحوُه (يُلَفُّ لِيُضْرَبَ بِهِ) أَو يُفَزَّع ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، وأَنْشَـدَ :

أُجالِدُهُم يـومَ الحَـدِيقَةِ حاسِراً
كأَنَّ يَدِى بالسَّيْفِ مِخْراقُ لاعِبِ [3]

وقال غيرُه : المَخارِيقُ واحِـدُها مِخْـراقٌ : ما يَلْعَبُ بـه الصِّبْيانُ من

(١) فى القاموس المتداول « نباتة » كالذى فى التكملة ، والمثبت كالعبـاب .

(١) ديوانه/١٥٣ وتقدم فى (نبأ) . والتكملة .
(٢) ديوان كثير /٣٨٣ واللسان والتكملة والعباب .
(٣) هو لقيس بن الخطيم فى ديوانه/٤٣ وتقدم فى (حدق) .

الخِرَقِ المَفْتُولَةِ ، قال عَمْرُو بنُ كُلْثُوم:

كأَنَّ سُيُوفَنا مِنّا ومِنْهُم
مَخارِيقٌ بأَيْدِى لاعِبِينَا (١)

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عنه : « البَرْقُ مَخارِيقُ المَلائِكَة » أَى : آلَةٌ يُزْجى بها المَلائِكَةُ السَّحابَ وتَسُوقُه .

(وهُوَ مِخْراقُ حَرْبٍ) أَى : (صاحِبُ حُرُوبٍ) يَخِفُّ فِيها ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ :

وأَكْثَرَ ناشِئاً مِخْراقَ حَرْبٍ
يُعِينُ على السِّيادَةِ أَو يَسُودُ (٢)

يَقُولُ : لم أَرَ مَعْشَراً أَكثرَ فِتْيانَ حَرْبٍ مِنْهُم .

(والخَرِيقُ) كأَمِيرٍ : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، وفيه نَباتٌ) وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ : مَرَرْتُ بخَرِيقٍ من الأَرْضِ بين مَسْحاوَيْنِ ، والخَرِيقُ : الذى تَوَسَّطَ بينَ مَسْحاوَيْنِ بالنَّباتِ ، والمَسْحاءُ : أَرضٌ لا نَباتَ بها (ج) : خُرُقٌ (ككُتُبٍ) وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لأَبِى مُحَمَّدٍ الفَقْعَسِىِّ :

* تَرْعَى سَمِيراءَ إلى أَهْضامِها * (١)
* إلى الطُّرَيفاتِ إلى أَرْمامِها *
* فى خُرُقٍ تَشْبَعُ من رَمْرامِها *

(و) الخَرِيقُ أَيضاً : (الرِّيحُ البارِدَةُ الشَّدِيدَةُ الهَبّابَةُ) وفى العُبابِ : الشَّدِيدَةُ الهُبُوبِ ، ومثلُه نَصُّ الصِّحاحِ ، وأَنْشَدَ للشّاعِرِ ، وهو الأَعْلَمُ الهُذَلِىُّ :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بينَ أَعْلامٍ طِوالِ (٢)

قال الجَوْهَرِىُّ : وهو شاذٌّ ، وقياسُه خَرِيقَةٌ ، قال ابنُ بَرِّىٍّ : والَّذِى فى شِعْرِه :

« كأَنَّ جَناحَه خَفَقانُ رِيحٍ »

يَصِفُ ظَلِيماً ، وأَوَّلُه :

كأَنَّ مُلاءَتِىَّ عَلَى هِجِفٍّ (٣)
يَعُنُّ مَعَ العَشِيَّةِ للرِّئالِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، وعجزه في المقاييس ٢ /١٧٣ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب ، وقبله في اللسان بيتان ، هما :
لم أَرَ مَعْشَراً كبَنِى صُرَيْمٍ
يَضُمُّهُمُ التَّهائمُ والنُّجُودُ
أَجَلَّ جَلالَةً وأَعَزَّ فَقْداً
وأَقضَى للحُقُوقِ وهُمْ قُعُودُ

(١) اللسان ، والأخير في الصحاح والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) في شرح أشعار الهذليين ٣١٩ «على هِزَفٍّ...» وهما بمعنىً واحد وكرواية ابن برى في شرح أشعار الهذليين ٣٢١ .

وفى التَّهْذِيب : الخَرِيقُ : من أَسْماءِ الرِّيحِ البارِدَةِ الشَّدِيدةِ الهُبُوبِ ، كأَنَّها خَرَقَتْ ، أَماتُوا الفاعِلَ بِها ، وفى الأَساسِ : وكأَنَّهُ خَرِيقٌ فى خَرِيقٍ ، أَى: ريحٌ شَدِيدَةٌ فى مُتَّسَعٍ مِن الأَرْضِ [1] وهو مَجازٌ (كالخَرُوقِ) كصَبُورٍ .

(و) قِيلَ : الخَرِيقُ : هى (اللَّيِّنَةُ السَّهْلَةُ) فهو (ضِدٌّ) .

(أَو) : هى (الرّاجِعَةُ المُسْتَمِرَّةُ السَّيْرِ) وفى اللِّسانِ : غير مُسْتَمِرَّةِ السَّيْرِ . (أَو) هى (الطَّوِيلَةُ الهُبُوبِ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الخَرِيقُ : (البِئْرُ كُسِرَ جَبْلَتُها من الماءِ ، ج : خَرائِقُ ، وخُرُقٌ) كسَفائِنَ وسُفُنٍ .

(و) الخَرِيقُ (من الأَرْحامِ : الَّتِى خَرَقَها الوَلَدُ فلا تَلْقَحُ) بعدَ ذٰلِك . (كالمُتَخَرِّقَةِ) .

(و) الخَرِيقُ : (مَجْرَى الماءِ الَّذِى ليسَ بقَعِيرٍ ، ولا يَخْلُو من شَجَرٍ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الخَرِيقُ أَيضاً : (مُنْفَسَحُ الوادِى حَيْثُ يَنْتَهِى) .

(و) الخَرِقُ (ككَتِفٍ : الرَّمادُ ؛ لأَنَّه يَثْبُتُ ويَذْهَبُ أَهْلُه) .

(و) الخَرِقُ أَيضاً : (وَلَدُ الظَّبْيَةِ الضَّعِيفُ القَوائِمِ) وقد خَرِقَ خَرَقاً : إذا لَصِقَ بالأَرْضِ ولم يَنْهَضْ .

(و) الخُرَّقُ ، (كرُكَّعٍ : طائِرٌ) واحِدَتُه خُرَّقَةٌ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : [1] يَخْرِقُ فيَلْصَقُ بالأَرْضِ (أَو جِنْسٌ من العَصافِيرِ) نَقَلَه أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ (ج : خَرارِقُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(والخَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : الدَّهَشُ من خَوْفٍ أَو حَياءٍ) وقالَ اللَّيْثُ : هو شِبْهُ البَطَرِ من الفَزَعِ ، كما يَخْرَقُ الخِشْفُ إذا صِيدَ (أَو : أَنْ يُبْهَتَ فاتِحاً عَيْنَيْهِ يَنْظُرُ) .

(و) قِيلَ : الخَرَقُ : (أَنْ يَفْرَقَ الغَزالُ) إذا صِيدَ (فيَعْجِزَ عن النُّهُوضِ) ويَلْصَقَ بالأَرْضِ ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الغَزالُ إذا أَدْرَكَه الكَلْبُ خَرِقَ فلَزِقَ بالأَرْضِ (و) كذٰلِك (الطّائِرُ) إذا جَزِعَ (فلا يَقْدِرُ على الطَّيَرانِ) وقد (خَرِقَ

(١) فى مطبوع التاج « فى أرض شديدة » والمثبت لفظ الأساس ، والنقل عنه .

(١) الجمهرة ٢/٢١٢ .

كفَرِحَ) : إذا دَهِشَ (فهو خَرِقٌ) ككَتِفٍ(وهى خَرِقَةٌ) وقد خالَفَ اصْطِلاحَه هُنا ، وفى حَدِيثِ تَزْوِيجِ فاطِمَةَ [عَلِيًّا] (١) رضِىَ اللهُ عنهما : «فلمّا أَصْبَحَ دَعاهَا فجاءَتْ خَرِقَةً من الحَياءِ» أَى : خَجِلَةً مَدْهُوشَةً ، ويُرْوَى أَنّها : «أَتَتْهُ تَعْثُرُ فى مِرْطِها من الحَياءِ» وقالَ أَبُودُوادٍ الإِيادِىُّ :

فاخْلَوْلَقَتْ للحَياءِ مُقْبِلَةً
وطَيْرُها فى حافاتِها خَرِقَهْ (٢)

(و) خَرَقُ (بلا لامٍ : ة ، بمَرْوَ) على بَرِيدَيْنِ منها ، بها سُوقٌ قائِمَةٌ ، وجامعٌ كَبِيرٌ حَسَنٌ (مُعَرَّب خَرَه ، مِنْها) : أَبُو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ أَبِى بِشْرٍ المُتَكَلِّمُ) سَمِعَ أَبا بَكْرِ بنَ خَلَفٍ الشِّيرازِىَّ ، وأَبا الحَسَنِ المَدِينِىَّ توفى سنة ٥٣٣ .

(و) أَبو قابُوسٍ (مُحَمَّدُ بنُ مُوسَى) سَمِعَ ابنَ المُقْرِى (و) أَبو مَذْعُورٍ مُحَمَّدُ (بنُ عُبَيْدِ اللهِ) بنِ عَلِىٍّ بن خَشْرَم (المُحَدِّثُونَ) .

(١) زيادة من النهاية .
(٢) العباب .

وفاتَه : عبدُ الرَّحْمنِ بنُ بَشِيرٍ الخَرَقِىُّ ، لَقَبُه مَرْدانَةُ (١) ، شيخٌ لأَحْمَدَ ابنِ سَيّارٍ (٢) الإِمامِ ، وأَبُو محمّدٍ عبدُ اللهِ بنُ عبدِ الرّحمنِ بنِ مُحمّدِ بنِ ثابِتٍ الخَرَقِىُّ ، قاضِيها ، سمِعَ أَباه وأَبا المُظَفَّرِ بنَ السَّمْعانِىِّ ، وعنه أَبُو سَعْدٍ ، وقالَ : ماتَ فى حُدودِ الأَرْبَعِينَ وخَمْسِمائةٍ ، وقال أَبو سَعْد الماليِنىُّ : سَمِعْتُ أَبا عَبْدِ اللهِ أَحمدَ بنَ مُحمّد يَقُولُ عن أَبيهِ حازِمٍ (٣) بنِ مُحَمّدِ بنِ حمْدانَ بنِ محمّدِ بنِ حازِمِ بنِ عبدِ اللهِ ابنِ حازِمٍ الخَرَقِىُّ ، بخَرَقَ ، يقولُ : سَمِعْتُ أَبِى أَبا قَطَنٍ مُحَمَّدَ بنَ حازِمٍ الخَرَقِىَّ بخَرَق ، يَقُول عن أَبِيهِ حازِم ابنِ مُحَمّدٍ الخَرَقِىِّ ، وأَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدٍ الخَرَقِىِّ ، كلاهُما عن جَدِّه مُحَمَّدِ بنِ حَمْدانَ الخَرَقِىِّ ، عن أَبِيهِ ، عن جَدِّه مُحَمَّدِ بنِ حازِمٍ أَنّه سَمِعَ مُحَمَّدَ بنَ قَطَنٍ الخَرَقِىَّ ، وكانَ وَصَّى عَبْدَ اللهِ بنَ حازِمٍ قالَ : كانَ لعَبْدِ اللهِ بنِ حازِمٍ

(١) فى مطبوع التاج « مزدايه » والمثبت من التبصير ٤٩٦ .
(٢) فى مطبوع التاج « يسار » والتصحيح من التبصير ٤٩٦ والإكمال ٣/٢٨٣ .
(٣) فى التبصير ٤٩٦ « خازم » بالخاء المعجمة هنا ، وحيثما ورد فى هذا الخبر ، وانظر الإكمال ٣/٢٨٣ (الحاشية رقم ٢) .

عِمامَةٌ سَوْداءُ ، فكانَ يَلْبَسُها فى الأَعْيادِ ، ويَقُولُ : كَسانِيها رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّم .

قلتُ : وأَبو مُحَمَّد عَبْدُ اللهِ بنُ محمَّدِ ابن قَطَنٍ الخَرَقِيُّ ، كانَ عالِماً بالعَرَبِيَّةِ ومَسائِلِ مالِك ، من قَرْيَة خَرَق ، هٰكَذا ذَكَره أَبو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ .

وأَمّا زُهَيْرُ بنُ محمَّد التَّمِيمِيُّ الخَرَقِيُّ ، قِيلَ : إِنَّه من أَهْلِ هَراةَ ، وقِيلَ : من أَهْلِ نَيْسابُورَ ، رَوَى عن مُوسَى بنِ عُقْبَةَ ، وعنه رَوْحُ بنُ عُبادَةَ .

(والخُرْقُ ، بالضَّمِّ) وبضَمَّتَيْنِ

(و) الخَرَقُ (بالتَّحْرِيكِ) المَصْدَرُ ، وهو : (ضِدُّ الرِّفْقِ) ومنه الحَدِيثُ : « ما كانَ الرِّفْقُ فى شىءٍ قَطُّ إِلاّ زانَهُ ، وما كانَ الخُرْقُ فى شَىْءٍ قَطُّ إِلاّ شانَهُ » .

(و) الخُرْقُ أَيضاً : (أَن لا يُحْسِنَ الرَّجُلُ العَمَلَ والتَّصَرُّفَ فى الأُمُورِ) .

(و) الخُرْقُ : (الحُمْقُ ، كالخُرْقَةِ) بالهاء ، خَرِقَ فهو أَخْرَقُ .

(و) الخُرْقُ أَيضاً : (جَمْعُ الأَخْرَقِ ، والخَرْقاءِ) ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ :

* بَيْتٌ أَطافَتْ بِهِ خَرْقاءُ مَهْجُومُ * (1)

قالَ المازِنِيُّ : امْرَأَةٌ غيرُ صَناعٍ ولا لَها رِفْقٌ ، فإِذا بَنَتْ بَيْتاً انْهَدَمَ سَرِيعاً .

وقد (خَرِقَ ، كفَرِحَ ، وكَرُمَ) الأَخيرَةُ عن ابنِ عَبّادٍ ، قالَ الكِسائِيُّ : كُلُّ شَىْءٍ من بابِ أَفْعَلَ وفَعْلاءَ سِوَى الأَلْوانِ فإِنَّهُ يُقالُ فيه : فَعِلَ يَفْعَلُ ، مثل : عَرِجَ يَعْرَجُ ، وما أَشْبَهَهُ ، إِلاّ سِتَّةَ أَحْرُف(2) ، فإِنّها جاءَتْ على فَعُلَ ، منها : الأَخْرَقُ والأَحْمَقُ والأَرْعَنُ والأَعْجَفُ ، والأَسْمَنُ يُقالُ : خَرُقَ الرَّجُلُ يَخْرُقُ ، فهوَ أَخْرَقُ ، وكذٰلِكَ أَخواتُه .

(و) خَرْقانُ (، كسَحْبانَ : ة ، ببِسْطامَ) على طَرِيقِ أَسْتَرابادَ (وتَحْرِيكُه لَحْنٌ)(3) من قُرَى سَمَرْقَنْدَ ، منها الأَدِيبُ أَبو الفَتْحِ أَحْمَدُ بنُ الحُسَيْنِ

(1) ديوان ذى الرمة ٦٧٤ (فى الزيادات) وسياق إنشاده فى اللسان على الخرقاء بمعنى الريح ، والشعر لعلقمة بن عبدة فى المفضليات (مف ١٢٠ : ١٩) وسيأتى فى (هجم) وصدره :

صَعْلٌ كأَنَّ جَناحَيْهِ وجُؤْجُؤَهُ

(2) فى هامش اللسان : « قوله : ستة أحرف : بَيَّضَ المؤلف للسادس ، ولعله عَجُمَ ، ففى المصباح : « وعَجُم بالضم عُجْمَةً ، فهو أَعْجَمُ ، والمرأة عَجْماءُ » وقوله : « والأسمن » كذا بالأصل ، ولعله محرف عن أيمن ، ففى القاموس : يَمُنَ ، ككَرُمَ ، فهو ميمون وأيمن » .

(3) نص ياقوت فى المعجم على أنه بالتحريك .

خرق

الخَرْقانِيُّ ، مات سنة ٥٥٠[1] ومنها شَيْخُ وقتِه أَبُو الحَسَنِ عَلِيُّ بنُ أَحْمَدَ الخَرْقانِيُّ ، صاحِبُ الكَراماتِ الظاهِرَة ، والأَحْوالِ السَّنِيَّة ، توفى نَهارَ الثُّلاثاءِ يومَ عاشُوراءَ سنة ٤٢٥ عن ثلاثٍ وسبْعِينَ سَنَةً .

(و) مِثْلُه لٰكِنْ (بتَشْدِيدِ الرّاءِ :ة ، بهَمَذَانَ) هٰكَذا ذَكَره الصاغانيُّ فى العُبابِ ، وقَلَّدَه غيرُه فى هٰذه التَّفْرِقَة ، والّذِى ضَبَطَه السَّمْعانِيُّ وغيرُه من أَهْلِ النَّسَبِ أَنَّ الأُولَى : خَرَقانُ ، مُحَرَّكةً ، ومِنْها أَبُو الحَسَنِ الخَرَقانِيُّ المُتَقَدِّمُ ذِكْرُه ، والثانِيَةُ : خَرْقانُ ، بالتَّسْكِين ، وهى : قريَةٌ بسَمَرْقَنْدَ بها رِباطٌ يُقالُ له : خَرْقانُ ، ومنها القاضِى [أَحمد][2] ابن الحُسَيْنِ بنِ يُوسُفَ الخَرْقانِيُّ المَعْروف بمَاه أَنْدَرْجُبّه ، يَعْنِى القَمَر فِى الجُبَّة ، كانَ واعِظاً ، سَمِعَ الحَدِيثَ ، توفى بالفارِياب سنة ٤٩٩ ، وبَكْرُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الخَرْقانِيُّ ، أَحدُ الأَئِمَّةِ ، ذَكَره عُمَرُ النَّسَفِيُّ فى كتابِ القَنْدِ ، توفى سنة ٥٢٥ والسيِّدُ أَبُو شِهابِ بنُ أَحْمَدَ بنِ حَمْزَةَ الحُسَيْنِى العَلَوِيُّ ، الخَرْقانِيُّ ، أَخُو السَّيِّدِ أَبِى شُجاعٍ رَوَى عن الخَطِيبِ أَبِى القاسِمِ الزَّمْزَمِيِّ وعنه الحافِظُ أَبو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ النَّسَفِيُّ ، مُؤَلِّفُ القَنْد ، وابنُه السَّيِّدُ الحُسَيْنُ بنُ أَبِى شِهابٍ : إِمامٌ مُحدِّثٌ ، وغيرُ هؤلاءِ ممَّنْ هُومَذْكُورٌ فى لُبابِ الأَنْسابِ ، فتَأَمَّل .

(و) الخِرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ السَّخاءِ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ أَبِى ذُؤَيْبٍ .

(والزُّبَيْرُ بنُ خُرَيْقٍ) الجَزَرِيُّ (كزُبَيْرٍ : تابِعِيٌّ) عن أَبِى أُمامَةَ ، الباهِلِيِّ وعَنْه عُرْوَةُ ابنُ دِينارٍ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ .

(والأَخْرَقُ : الأَحْمَقُ) : الجاهِلُ (أَو : مَنْ لا يُحْسِنُ الصَّنْعَةَ) ومنه الحَدِيثُ : «تُعِينُ صانِعاً ، أَو تَصْنَعُ لأَخْرَقَ» أَى : لجاهِلٍ بما يَجِبُ أَنْ يَعْمَلَه[1] ، ولم يَكُنْ فى يَدَيْهِ صَنْعَةٌ يَكْتَسِبُ بِها ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ : «فكَرِهْتُ أَنْ أَجِيئَهُنَّ بخَرْقاءَ مِثْلِهِنَّ» أَى : حَمْقاءَ وجاهِلَة ، وهى تأْنِيثُ الأَخْرَق (كالخَرِق ، ككَتِفٍ ونَدُسٍ) .

(١) في معجم البلدان (خرقان) أن وفاته سنة ٥٠٥ .
(٢) سقط من مطبوع التاج وزدناه من اللباب ١ / ٤٣٤ والنص فيه .

(١) فى مطبوع التاج « يعلمه » والمثبت من النهاية واللسان .

خرق

(و) الأَخْرَقُ : (البَعِيرُ يَقَعُ مَنْسِمُه على الأَرْضِ قَبْلَ خُفِّه ، يَعْتَرِيه ذٰلِكَ من النَّجابَةِ) نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ وصاحبُ اللِّسانِ .

(وخَرْقاءُ : امْرَأَةٌ سَوْداءُ كانَتْ تَقُمُّ مَسْجِدَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، ورَضِيَ عَنْها) نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ ، وهو اسْمُها ، كما فى المُعْجَم .

(و) خَرْقاءُ : (امرأَةٌ من بَنِي البَكّاءِ) اسمُها مَيَّةُ (شَبَّبَ بها ذُو الرُّمَّةِ) الشاعِرُ فأَكْثَرَ ، وقِصَّتُها مَشْهورةٌ فى اسْتِطْعامِ ذِي الرُّمَّةِ كَلامَها ، وأَنّه قَدَّمَ إليها دَلْواً ، أَو إداوَةً فقالَ : اخْرُزِيها لى ، فقالَتْ : إنِّى خَرْقاءُ ، أَى : لا أُحْسِنُ الخَرْزَ ، وقِيلَ : إنَّها غيرُ مَيَّةَ ، بل هى امْرَأَةٌ من بَنِي عامِرِ بنِ رَبيعَةَ بنِ عامِرِ بنِ صَعْصَعَةَ ، رآها ، فاسْتَقاها ماءً ، فخَجِلَتْ ، وأَبَتْ أَنْ تَسْقِيَهُ ،فقالَ لأُمِّها : قُولِى لَها فلتَسْقِنِى ، فقالَتْ لها أُمُّها : اسْقِيهِ يا خَرْقاءُ .

(و) الخَرْقاءُ : (من الغَنَمِ : التى فى أُذُنِها خَرْقٌ) مُستَدِيرٌ ، وقد « نَهَى النَّبِىُّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أَو خَرْقاءَ أَو مُقابَلَةٍ أَو مُدابَرةٍ أَو جَدْعاءَ » .

(و) من المَجازِ : الخَرْقاءُ (من الرِّيحِ : الشَّدِيدَةِ) الهُبُوبِ ، وقِيلَ : هى الَّتِى لا تَدُومُ على جِهَتِها فى هُبُوبِها ، وهو مَجازٌ ، قال الزَّمَخْشَرِىُّ : وُصِفَتْ بالخَرَقِ ، كما وُصِفَتْ بالهَوَجِ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ السّابِقُ :

* بَيْتٌ أَطافَتْ به خَرْقاءُ مَهْجُومُ * (1)

(و) الخَرْقاءُ (من النُّوقِ : التى لا تَتَعاهَدُ) وفى اللِّسانِ لا تَتَعَهَّدُ (مواضِعَ قَوائِمِها) من الأَرْضِ ، نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِىّ .

(و) الخَرْقاءُ (: ع) قالَ أَبُو سَهْمٍ الهُذَلِىُّ :

غَداةَ الرُّغْنِ والخَرْقاءِ تَدْعُو
وصَرَّحَ باطِلُ الظَّنِّ الكَذُوبِ (2)

(1) تقدم في المادة قريبا .

(2) شرح أشعار الهذليين /١٣٤٩ فيما نسب إلى أسامة بن الحارث ، وروايته : « . . . باطِنُ الكفِّ » وفي اللسان « باطن الظنّ » والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (الخرقاء) وفي معجم مااستعجم ٤٩٤ « الخرماء، بالميم » .

(وعِـذارُ بنُ خَـرْقاءَ) الكُـوفِيُّ: (مُحَـدِّثٌ).

(ومالِكُ بنُ أَبِي الخَرْقاءِ: عُقَيْلِيٌّ) وبنْتُهُ كَرِيمَةُ بنتُ مالِكٍ، امرأَةُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبْدِ المَـدانِ.

(و) فى المَثَل: «(لا تَعْدَمُ الخَرْقاءُ عِلَّةً» يُضْرَبُ فى النَّهْيِ عن المَعاذِيرِ، أَى) : إِنَّ (العِلَل كَثِيرَةٌ تُحْسِنُهـا الخَرْقاءُ فَضْلاً عن الكَيِّسِ) والكَيِّسَـةِ (فلا) تَتَشَبَّثُوا بِها، ولا (تَرْضَـوْا بها لأَنْفُسِـكُم).

(وأَخْرَقَه: أَدْهَشَه) نَقَله الجَوْهَرِيُّ.

(والتَّخْرِيقُ: التَّمْزِيقُ) يكـونُ فى الثَّوْبِ وغيرِه.

(و) من المَجاز: التَّخْرِيقُ: المُبالَغَةُ فى الخَرْقِ، أَى: (كَثْرَة الكَذِبِ) وقَرَأَ أَبُو جَعْفَـرٍ ونافِـعٌ: ﴿وخَرَّقُوا له بَنِينَ وبَناتٍ﴾ [1] بالتَّشْـدِيدِ.

(والتَّخَرُّقُ: خَلْقُ الكَذِبِ) واشْتِقاقُه، وهو مجازٌ أَيضاً.

(و) التَّخَرُّقُ: (مُطاوِعُ التَّخْرِيقِ، كالانْخِراقِ) يُقال: خَرَقَه فانْخَـرَقَ، وتَخَرَّقَ، ومنه الحَدِيثُ: «إِنَّ رَجُـلاً أَتاهُ فقالَ: يارَسُولَ اللهِ تَخَرَّقَتْ عَنَّـا الخُنُفُ[1]، وأَحْـرَقَ بُطُونَنا التَّمْرُ» وقولُ رُؤْبَـةَ:

* يَكِلُّ وَفْدُ الرِّيحِ من حَيْثُ انْخَرَقْ *[2]

أَى: من حَيْثُ صـارَ خَـرْقاً، أَى: مُتَّسَـعاً.

(و) من المَجازِ: التَّخَرُّقُ: (التَّوَسُّعُ فى السَّخاءِ) يُقال: هو مُتَخَرِّقُ الكَفِّ بالنَّوالِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأُبَيْرِدِ اليَرْبُوعِـىِّ:

فَتًى إِنْ هُو اسْتَغْنَى تَخَرَّقَ فى الغِنَى
وإِنْ عَضَّ دَهْرٌ لم يَضَعْ مَتْنَهُ الفَقْرُ[3]

(و) يُقال: (رَجُلٌ مُتَخَرِّقُ السِّرْبالِ، ومُنْخَرِقُه: إِذا طالَ سَفَرُه فتَشَـقَّقَتْ ثِيـابُه).

(1) سورة الأنعام، الآية ١٠٠.

(1) فى مطبوع التاج «الجنف» والتصحيح من العباب والفائق ١/٣٩٨ وانظر (خنف).
(2) ديوانه/١٠٤ واللسان والعباب والأساس، والجمهرة ١/١٨٥.
(3) اللسان وهو من أبيات له في حماسة أبى تمام/١٠٧٧ (شرح المرزوقي) وروايته: «... وإنْ قَلَّ مالٌ لم يَضَـعْ...».

(واخْـرَوْرَقَ : تَخَـرَّقَ) .

قالَ ابنُ بَـرِّيّ - عن أَبِي عَمْـرٍو الشَّيْبانِيِّ - : (والمُخْرَوْرِقُ : من يَدُورُ عَلَى الإِبِلِ) فيَحْمِلُها على مَكْرُوهِهـا ، نقله الصّاغانيُّ عن ابْنِ عَبّادٍ ، وفيهِ : (ويَخِفُّ ويَتَصَرَّفُ) وأنشد أَبو عَمْرٍو :

* خَلْفَ المَطِـيِّ رَجُـلاً مُخْرَوْرِقَا *

* لم يَعْدُ صَوْبَ دِرْعِه المُنَطَّقَا * (١)

(و) من المجازِ : (اخْتَرَقَ) الأَرْضَ : إذا (مَـرَّ) فيها عَرْضاً على غيرِ طَرِيقٍ .

(و) من المَجازِ : اخْتَرَقَ (الكَذِبَ) : مثل (اخْتَلَقَه) .

(ومُخْتَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها) ومَمَرُّها ، قال رُؤْبَةُ :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِي المُخْتَرَقْ *

* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّـاعِ الخَفَقْ * (٢)

(و) أَبُو أُمَيَّةَ (عبدُ الكَرِيمِ بـنُ أَبِي المُخارِقِ) قَيْسٍ البَصْرِيُّ المُعَلِّم : (مُحَدِّثٌ) من أَتْباعِ التابِعِين (لَيِّنٌ)

وقال ابنُ الجَوْزِيِّ فى كتاب الضُّعَفاءِ : رَوَى عن نافِـعٍ والحَسَـنِ ومُجاهِـدٍ وعِكْرِمَةَ ، رَمَـاه أَيُّوبُ السِّـخْتِيـانِيُّ بالكَذِب ، وقال : ليس هو بشَيْءٍ ، وهو شَبِيهُ المَتْرُوكِ ، وقال السَّعْدِيُّ : غيـرُ ثِقَـةٍ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

الخَرْقُ : الفُرْجَة ، وجمعُه : خُرُوقٌ

خَرَقَه يَخْرِقُه ، وخَرَّقَه ، واخْتَرَقَـه ، فتَخَرَّقَ ، وانْخَرَقَ ، واخْرَوْرَقَ .

وفى التَّهْذِيبِ : الخَرْقُ يكونُ فى الحائِطِ أَيْضاً ، ويُقال : فى ثَوْبِه خَرْقٌ ، وهو فى الأَصْلِ مَصْدَرٌ ، ومنه قولهم : « اتَّسَـعَ الخَرْقُ على الرّاقِـعِ » .

والخَرْقُ أَيضاً : ما انْخَرَقَ من الشَّيْءِ وبانَ منـه .

وسَيْفٌ خارِقٌ : قاطِـعٌ ، وجمعُـه : خُـرُقٌ ، بضمَّتَيْنِ .

وانْخَرَقَتِ الرِّيحُ : هَبَّتْ على غـيرِ اسْتِقامَةٍ ، وهو مَجازٌ .

والخِـرْقُ ، بالكسـرِ : الكَرِيمُ من

(١) اللسان .

(٢) ديوانه/١٠٤ وهو مطلع الأرجوزة ، واللسان(خفق) و (عمق) والعباب .

الرِّماحِ ، قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

خِرْقٍ من الخَطِّيِّ أُغْمِضَ حَدُّهُ
مِثْلِ الشِّهابِ رَفَعْتَه يَتَلَهَّبُ (١)

وأُذُنٌ خَرقاءُ : فيها خَرْقٌ نافِذٌ .

ومُنْخَرَقُ الرِّياحِ : مَهَبُّها .

واخْتَرَقَ الدّارَ : جَعَلَها طَرِيقاً لحاجَتِه ، ومنه قولُهم : « لا تَخْتَرِقِ المَسْجِدَ » أى : لا تَجْعَلْهُ طَرِيقاً ، وهو مَجازٌ .

والخَيْلُ تَخْتَرِقُ ما بَيْنَ القُرَى والأَرْضِ ، أى : تَتَخَلَّلُها .

والخُرُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : لغةٌ فى الخُرْقِ ، بالضَّمِّ : بمعنى الجَهْلِ والحُمْقِ .

قالَ شَمِرٌ : وأَقْرَأَنِى ابنُ الأَعرابِيِّ لبعضِ الهُذَلِيِّينَ يصفُ طَرِيقاً :

وأَبيضَ يَهْدِينِى وإن لم أُنادِهِ
كفَرْقِ العَرُوسِ طَوْلُه غيرُ مُخْرِقِ (٢)

فقالَ : غيرُ مُخْرِقٍ ، أى : لا أَخْرَقُ فيه ولا أَحارُ ، وإن طالَ علىَّ وبَعُدَ ،

(١) شرح أشعار الهذليين /١١٩ .
(٢) هو في شعر ربيعة بن الكودن في شرح أشعار الهذليين / ٦٥٧ .

وفى حَدِيثِ مَكْحُولٍ : « فوَقَعَ فخَرِقَ » أَرادَ أَنَّه وَقَعَ مَيِّتاً .

وخَرِقَ الرَّجُلُ : إذا بَقِى مُتَحَيِّراً من هَمٍّ أَو شِدَّةٍ .

وقالَ أَبو عَدْنان : المخارِقُ : المَلاصُّ الّذِينَ يَتَخَرَّقُونَ الأَرْضَ ، بَيْنا هُم بأَرْضٍ إذا هُمْ بأُخْرَى ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هم الّذِين يَتَخَرَّقُونَ ويَتَصَرَّفُونَ فى وُجُوهِ الخَيْرِ .

وقد سَمَّوْا مُخارِقاً .

ويُقال : بَلَدٌ بَعِيدُ المُخْتَرَقِ .

واخْتَرَقْتُ القَوْمَ : مضيتُ وَسَطَهُم .

وهو مَخْرُوقُ الكَفِّ بالنَّوالِ ، أَى : سَخِىٌّ ، وهو مَجاز .

والمُخَرِّق ، كمُحَدِّث : لَقَبُ عَبّادٍ (١) ابن المُخَرِّقِ الحَضْرَمِىِّ الشاعِرِ ابنِ الشّاعِرِ ، وهو القائِلُ :

أَنا المُخَرِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ كما
كانَ المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى (٢)

(١) في العباب : « عباد بن المخرق بن الممزق الحضرمى » .
(٢) في معجم الشعراء /١٨٦ سمّى الشاعرُ : المُمَزِّق الحضرميّ ، بكسر الزاى ، قال : وابنه عبّاد بن الممزّق ، ويعرف=

وبابُ الخَرْقِ : أَحدُ أَبوابِ مِصْرَ حَرَسها اللهُ تَعالَى .

وعِمامَةٌ خُرْقانِيَّةٌ ، بالضَّمِّ ، أَى : مُكَوَّرَةٌ ، كعِمامَةِ أَهْلِ الرَّساتِيقِ ، قالَ ابنُ الأَثِير : هٰكَذَا جاءَ فِي رِوايةٍ ، وقدرُوِيَت بالحاءِ وبالضَّمِّ ، وبالفَتْحِ ، وغيرِ ذٰلِك وقدتَقَدَّم .

والخَرَقانِيَّة ، مُحَرَّكَة : قَرْيةٌ بالقُرْبِ من مصر ، كذا على لِسانِ العامَّةِ ، والصوابُ خاقانِيَّة ، وهى من أَعمالِ الشَّرْقية .

وخَرَّق ، بالفتح مشدَّدَ الرّاءِ : محلَّةٌ ببَيْلقَانَ ، منها : شَمْسُ الدِّينِ زَكِيُّ ابنُ الحَسَنِ بنِ عِمْرانَ البَيْلقانِيُّ الخَرَّقِيُّ قرأَ على فَخْرِالدِّينِ الرّازِى ، وعاشَ بعدَه مُدَّةً طويلةً ، وحَدَّث عَن المُؤَيَّدِ الطُّوسِيِّ ، ودَخَلَ اليَمَنَ ، فقَطَعَها ، ومات سنة ٦٧٦ قال الحافظُ : وسمعَ منه أَبو الحَسَن علىُّ بنُ جابِرٍ الهاشِمِيُّ ، شيخُ شُيوخِنا .

= بالمُخَرَّقِ ، وهو القائل : — وأنشد البيت ، قال : وأنشدناه أبوالحسن الأخفش عن المبرّد ، إلا أنه قال : الممزّق بن المخرّق » . وفي مطبوع التاج : « كما كان المخرق » . والتصحيح من معجم الشعراء والعباب .

وخَرَقانَة : موضع .

والخَرْقُ ، بالفتح : نَبْتٌ كالقُسْطِ له أَوْراقٌ .

[خ ر ن ق] *

(الخِرْنِقُ ، كزِبْرِجٍ : الفَتِىُّ من الأَرانِبِ) وأَنشدَ اللَّيْثُ :

* كأَنَّ تَحْتِى قَرِماً سُوذانِقَا *
* وبازِياً يَخْتَطِفُ الخَرانِقَا * (١)

(أَو : وَلَدُه) قالَه أَبو زَيْدٍ ، وأَنشدَ :

* لَيِّنَة المَسِّ كمَسِّ الخِرْنِقِ * (٢)

وقالَ اللَّيْثُ : يكونُ للذَّكَرِ والأُنْثَى ، وأَنشدَ أَبو حَنِيفَةَ :

* فبَدِعَتْ أَرْنَبُهُ وخِرْنِقُهْ *
* وغَمَلَ الثَّعْلَبُ غَمْلاً شِبْرِقُهْ * (٣)

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخِرْنِقُ : (مَصْنَعَةُ الماءِ) والشَّرْج ، والقَرَى ، والحافِشَةُ ،

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعجم البلدان (خرنق) .
(٣) الأول في اللسان (بدع) والتهذيب ٢/٢٤٢ ونسبه إلى بشير بن النكث ، وهما في العباب من إنشاد أبي حنيفة ، وفي مطبوع التاج « وعمل الثعلب عملا » بالعين المهملة ، ويأتي كذلك في (شبرق) . والمثبت من العباب في نسختين منه .

وهٰذِه مَسايِلُ الماءِ، ومرَّ له فى خَرْبَقَ مثلُه.

(و) الخِرْنِقُ (: ع) وقالَ اللَّيْثُ: اسمُ حَمَّةٍ، وأنشدَ:

* بَيْنَ عُنَيْزاتٍ وبَيْنَ الخِرْنِقِ * (١)

(و) خِرْنِقُ، غير مَصْروفٍ: اسمُ (امرأَة شاعِرَة) قال أَبُو عُبَيْدَةَ: هى خِرْنِقُ بنتُ بَدْرِ بنِ هِفّانَ، من بنى سَعْدِ بنِ ضُبَيْعَةَ، رَهْطِ الأَعْشَى.

(و) الخِرْنِقُ: (لقبُ سَعِيدِ بنِ ثابِتِ) بنِ سُوَيْدِ بنِ النُّعْمانِ (الأَنْصارِىِّ) شاعرٌ، ولجَدِّه سُوَيْدٍ صُحْبَةٌ، قُلْتُ: وهو سُوَيْدُ بنُ النُّعْمانِ بنِ عامِرِ بنِ مَجْدَعَةَ الأَوْسِىُّ الحارِثِىُّ، شَهِدَ أُحُداً، وحَدِيثُه فى صَحِيحِ البُخارِىِّ.

(والخَرانِقُ: جَلَدٌ من الأَرْضِ بينَ المَلا وأَجَأَ، أَو ماءٌ لبَلْعَنْبَرِ) من تَمِيمٍ قالَ الفَرَزْدَقِ:

فقُلْتُ ولم أَمْلِك أَمالِ بنَ حَنْظَلٍ
متى كانَ مَشْبُورٌ أَميرَ الخَرانِقِ (٢)؟

(١) اللسان، ومعجم البلدان (خرنق).
(٢) ديوانه ٤٨/٢ وفيه «مَسْتُورٌ أَميرَ ...» ومعجم البلدان (الخرانق) وفي مطبوع التاج «مشبورا» والمثبت والضبط من العباب.

(والخَوَرْنَقُ، كَفَدَوْكَسٍ: قصرٌ) بالعِراقِ (للنُّعْمانِ الأَكْبَرِ) الذى يُقال له: الأَعْوَرُ، وهو الذى لَبِسَ المُسُوحَ، وساحَ فى الأَرْضِ، قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ:

وتَبَيَّنْ رَبَّ الخَوَرْنَقِ إذ أَشْـ
ـرَفَ يَوْماً وللهُدَى تَفْكِيرُ (١)
سَرَّه مالُه وكَثْرَةُ ما يَمْـ
ـلِكُ والبَحْرُ مُعْرِضاً والسَّدِيرُ
فارْعَوَى قَلْبُه، وقالَ وما غِبْـ
ـطَةُ حَىٍّ إلى المَماتِ يَصِيرُ؟

وقالَ الأَعْشَى يَذْكُرُ النُّعْمانَ:

ويُجْبَى إليهِ السَّيْلَحُونَ ودُونَها
صَرِيفُونَ فى أَنهارِها والخَوَرْنَقُ (٢)

وقالَ عبدُ المَسِيحِ بنُ بُقَيْلَةَ الغَسّانِىُّ:

أَبَعْدَ المُنْذِرَيْنِ أَرَى سَواماً
تَرُوحُ إلى الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ؟ (٣)

(١) ديوانه/٨٩ وفيه: «وتأمَّلْ رَبَّ الخَوَرْنَق» واللسان والصحاح والعباب ومعجم البلدان (الخورنق).
(٢) ديوانه/٢١٩ واللسان والعباب، ومعجم البلدان (الخورنق) وتقدم فى (صرف).
(٣) العباب، وفي معجم البلدان (الخورنق) روايته: «تُرَوِّح بالخورنق» وذكر ثلاثة أبيات بعده، ومناسبة الشعر حين غلب خالد ابن الوليد على الحيرة في خلافة أبى بكر.

وقال المُنَخَّلُ [1] بنُ الحارِثِ اليَشْكُرِيُّ :

فإذا انْتَشَيْتُ فإنَّنِي .
رَبُّ الخَوَرْنَقِ والسَّدِيرِ [2]
وإذا صَحَوْتُ فإنَّنِي
رَبُّ الشُّوَيْهَةِ والبَعِيرِ

وفى اللُّباب : هٰذا القَصْرُ بحِيرَةِ الكُوفَة ، بناهُ النُّعْمانُ بنُ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ عَمْرِو بنِ عَدِيِّ بنِ نَصْرٍ اللَّخْمِيُّ ، والنُّعْمانُ هو ابنُ الشَّقِيقَةِ ، وهى بنتُ أَبِى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ ، بناهُ سِنِمّارُ الرُّومِيُّ ، وقِصَّتُه مَشْهُورَةٌ ، و هو (مُعَرَّبُ خُورَنْكاه ، أَى : مَوْضِعِ الأَكْلِ) والشُّرْبِ .

(و) الخَوَرْنَقُ : (نَهْرٌ بالكُوفَةِ) .

(و) الخَوَرْنَقُ : (د ، بالمَغْرِبِ) كذا فى التَّكْمِلَة .

(و) الخَوَرْنَقُ : (ة ببَلْخَ) على نصفِ فَرْسَخٍ منها ، يُقال لها : خَبَنْك (منها : أَبُو الفَتْحِ مُحَمَّدُ بنُ)أَبِى الحَسَنِ (مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ اللهِ) بن مُحَمَّدِ بن نَصْرٍ البِسْطامِيُّ الخَوَرْنَقِيُّ ، سَمع أَبَا هُرَيْرَةَ عبدَ المَلِكِ بنَ عَبْدِ الرَّحْمنِ القَلانِسِيَّ ، وأَبا القاسِمِ الخَلِيلِيَّ ، وله إجازَةٌ عن أَبِى علىٍّ الحَسَنِ بنِ علىٍّ الوَخْشِيِّ الحافظِ ، قال السَّمْعانِيُّ : سمعْتُ منه الكثيرَ بالخَوَرْنَقِ ، وأَخُوهُ أَبُو حَفْصٍ عُمَرُ بنُ مُحَمَّد ، رَوَى عنه ابنُ السَّمْعانِيِّ أَيضاً ، وابنُه أَبُو القاسِمِ أَحمدُ بنُ أَبِى الفَتْحِ الخَوَرْنَقِيُّ ،سَمِعَ أَبا سَعْدٍ أَسْعَدَ بنَ مُحَمَّدِ بنِ ظَهِيرٍ البَلْخِيِّ ، سَمِعَ منه ابنُ السَّمْعانِى خَبَراً ببَلْخَ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَرضٌ مُخَرْنِقَةٌ : ذاتُ خَرانِقَ ، كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسانِ : كَثِيرَةُ الخَرانِق .

وخَرْنَقَتِ النّاقَةُ : إذا رَأَيْتَ الشَّحْمَ فى جانِبَىْ سَنامِها فِدَراً كالخَرانِقِ .

وخِرْنِقٌ ، والخِرْنِقُ ، جميعاً : اسمُ أُخْتِ طَرَفَةَ بنِ العَبْدِ .

(١) فى مطبوع التاج : « المتنخّل » تحريف والتصحيح من العباب .

(٢) العباب ، والقصيدة التى منها البيتان مشهورة ، وهى فى الأصمعيات ٥٨ – ٦١ (ط دار المعارف) .

والخَوَرْنَقُ : المَجْلِسُ الَّذِى يَأْكُلُ فيه المَلِكُ ويَشْرَبُ .(١)

والخَوَرْنَقُ : نبتٌ .

وخالِدُ بنُ خَرَنَّق ، كَعَمَلَّس : رَأَى عليًّا ، ذَكَره أَبو نُعَيْم فى تارِيخِ أَصْبَهانَ ، قال ابنُ نُقْطَة : نَقَلَه من خَطِّ الخَطِيب .

وخِرْنِيقُ بنتُ الحُصَيْنِ الخُزاعِيَّة : أَسْلَمَت وبايَعَتْ ورَوَتْ ، قالَهُ ابنُ سَعِيدٍ .

[خ ز ر ق] *

(الخُزْرانِقُ ، بالضَّمِّ) أَهمَلَه الجوهرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّاد : (ثَوْبٌ) أَوضَرْبٌ من الثِّيابِ ، فارِسِىٌّ مُعرَّب (أَو ثِيابٌ بِيضٌ) .

(والخَزَرْنَقُ ، كسَفَرْجَلٍ : العَنْكَبُوتُ) أَو هو ذَكَرُ العَناكِب ، كالخَذَرْنَقِ ، بالذّالِ والدّال .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الخِزْراقَةُ ، بالكسرِ : الضَّعِيفُ .

(١) الخَوَرْنَقُ بهذا المعنى مُعَرَّب خورَنْكاه ، أى : موضع الأكل والشرب ، كذا في العباب .

والضَّيِّقُ القَلْبِ الجَبانُ .

وقِيل : هو الأَحْمَق ، قاله شَمِرٌ ، وبه فُسِّر قَوْلُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* ولَسْتُ بخِزْراقَةٍ * (١)

قالَ الأَزْهَرِىّ : هٰكذا رَأَيْتُ فى نُسْخَةٍ مَسْمُوعةٍ بالزّاىِ قبلَ الرّاء .

والخُزْرِيقُ ، بالضمِّ : طعامٌ شَبِيهٌ بالحَساء أَو بالحَرِيرَةِ .

[خ ز ق] *

(خَزَقَه يَخْزِقُه) خَزْقاً : (طَعَنَه) ومنه حَدِيثُ عَدِىٍّ : « فقالَ : كُلْ ما خَزَق ، وما أَصابَ بعَرْضِه فلا تَأْكُلْ » (فانْخَزَقَ) .

(والخازِقُ : السِّنانُ) والنَّصْلُ ، يُقال : « هو أَمْضَى من خازِقٍ » ومن أَمْثالِهم فى بابِ التَّشْبِيهِ : « أَنْفَذُ من خازِقٍ » ، يَعْنُونَ السَّهْمَ النّافِذَ .

(١) اللسان وتمامه في ديوانه/١٢٩ :

ولستُ بخِزْرافَةٍ في القعودِ
ولستُ بطَيّاخةٍ أَخْدَبَا

وتقدم إنشاده بالفاء في (خزرف) وفسّره في الديوان بالضعيف الخوّار.

(و) الخازِقُ (من السِّهامِ: المُقَرْطِسُ) النافِذُ، كالخاسِقِ.

وقد (خَزَقَ يَخْزِقُ) خَزْقاً، وخُزُوقاً: أَصابَ الرَّمِيَّةَ، عن ابنِ سِيدَه، وكذلِكَ خَسَقَ، ومنه قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِيِّ: «لا تَأْكُلْ من صَيْدِ المِعْراضِ إلاّ أَنْ يَخْزِقَ» مَعْناه: يَنْفُذُ ويُسِيلُ الدَّمَ؛ لأَنَّه رُبَّما قَتَل بعَرْضِه، ولا يَجُوز.

(و) من المَجاز: خَزَقَ (الطّائِرُ): إذا (ذَرَق) عن ابْنِ دُرَيْدٍ.

(و) منه: (ياخَزاقِ) أَقْبِلِي، (كقَطامِ: شَتْمٌ من الخَزْقِ) مَعْدُولٌ عنه: (للذَّرْقِ).

(و) يُقال: (إنّه لخازِقُ وَرَقَةٍ: إذا كانَ لا يُطْمَعُ فِيهِ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ (أَو) يُضْرَبُ مَثَلاً لمَنْ (كان جَرِيئاً حاذِقاً) ويُقالُ أَيضاً: يُوشِكُ أَنْ يَلْقَى خازِقَ وَرَقَةٍ.

(وناقَةٌ خَزُوقٌ: تَخْزِقُ الأَرْضَ بمَناسِمِها) فتُؤَثِّرُ فيها (أَو إذا مَشَتِ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فخَدَّ فى الأَرْضِ): أَى أَثَّرَ فيها.

(و) قالَ اللَّيْثُ: المِخْزَقُ، (كمِنْبَرٍ: عُوَيْدٌ فى طَرَفِه مِسْمارٌ مُحَدَّدٌ يكونُ عندَ بَيّاعِ البُسْرِ بالنَّوى، وله مَخازِقُ كَثِيرة فيَأْتِيه الصَّبِيُّ بالنَّوَى، فيَأْخُذُه منه، ويَشْرِطُ له كَذا وكَذا ضَرْبَةً بالمِخْزَقِ، فما انْتَظَمَ له من البُسْرِ فهُوَ له، قَلَّ أَو كَثُر، وإِنْ أَخْطَأَ فلا شَيْءَ له، و) قد (ذَهَبَ نَواه).

(والخَيْزَقَة: بَقْلَةٌ) جَمْعُها، خَيْزَقٌ.

(وانْخَزَق السَّيْفُ: انْسَلَّ) وفى نُسْخَة اخْتَزَق.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

خَزَقَهُم بالنَّبْلِ خَزْقاً: أَصابَهُم به، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ والصاغانِيُّ.

وخَزَقَه بالرُّمْحِ خَزْقاً: طَعَنَه به طَعْناً خَفِيفاً.

والمِخْزَقَةُ، بالكسرِ: الحَرْبَةُ.

وانْخَزَق الشَّيْءُ: ارْتَزَّ فى الأَرْضِ، وقالَ اللَّيْثُ: كُلُّ شَيْءٍ حادٍّ رَزَزْتَه فى الأَرْضِ وغيرِها فقد خَزَقْتَهُ.

والخَزْقُ: ما يَثْبُتُ.

والخَزْقُ: ما يَنْفُذُ.

وخَزَقَه بَعْينِه : حَدَّدَها إليهِ ، ورَماهُ بها ، عن اللِّحْيانيِّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ : أَى : حَدَجَهُ بِها ، وهو مَجازٌ .

وأَرْضٌ خُزُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ : لا يَحْتَبِسُ عليها ماؤُها ، ويَخْرُجُ تُرابُها .

وخَزَقَ الرَّجُلُ خَزْقاً : أَلْقَى ما فى بَطْنِه .

والمُخْتَزَقُ ، للمَفْعُول : الصَّيْدُ نَفْسُه ، قالَ رُؤْبَةُ يصِفُ صائِداً :

* ولَمْ يُفَحِّشْ عِنْدَ صَيْدٍ مُخْتَزَقْ *(1)

وخُزاقُ ، كغُرابٍ : اسمُ قَرْيةٍ من قُرَى رَاوَنْدَ ، عن ابْنِ بَرِّىٍّ ، وقالَ ابنُ خِلِّكانَ – فى تَرْجَمَةِ أَبى الحُسَيْنِ أَحمَدَ [بنِ يَحْيَى] (2) الرَّاوَنْدِىِّ – : إنَّها مُجاوِرَةٌ لِقُمَّ ، وأَنشدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشّاعِرِ :

أَلَمْ تَعْلَما مالِى برَاوَنْدَ كُلِّها
ولا بخُزاقٍ من صَدِيقٍ سِواكُما ؟(3)

وقد أَهْمَلَه أَئِمَّةُ الأَنْسابِ .

(1) في مطبوع التاج : « عنه صَيْد » والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

(2) في مطبوع التاج « ابن الحسين بن أحمد الراوندى » والتصحيح والزيادة من وفيات الأعيان ١ /٩٤ .

(3) اللسان ، ومعجم البلدان (راوند) في أبيات نسبها إلى رجل من أسد ، ووفيات الأعيان ١ /٩٥ وانظر الأغاني (١٥ /٢٤٧ – ٢٤٩) ونسبها أبو تمام – في الحماسة (٨٧٥ شرح المرزوقي) إلى الأحدى من غير تعيين ، قال : وخبره في منادمته معروف .

[خ س ق] *

(خَسَقَ السَّهْمُ) الهَدَفَ (يَخْسِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : إذا أَصابَ الرَّمِيَّةَ ، و (قَرْطَسَ) ونَفَذَ ، مثلُ خَزَقَ ، كذا فى المُحْكَمِ ، وقالَ ابنُ فارِسٍ : أَى : ثَبَتَ فيهِ ، وتَعَلَّقَ ، والمَصْدَرُ الخَسْقُ ، والخُسُوقُ .

(وناقَةٌ خَسُوقٌ) مثلُ (خَزُوق) : سَيِّئَةُ الخُلُقِ ، تَخْسِقُ الأَرْضَ بمناسِمِها ، إذا مَشَتْ انْقَلَبَ مَنْسِمُها فخَدَّ فى الأَرْضِ .

(والخَيْسَقُ ، كصَيْقَل ، من الآبارِ والقُبُورِ : القَعِيرَةُ) يُقال : بِئْرٌ خَيْسَقٌ ، وقَبْرٌ خَيْسَقٌ ، قالَ السَّمَوْأَلُ بنُ عادِيَاءَ :

ببَلْقَعَةٍ أُثْبِتَتْ حُفْرَةٌ
ذِراعَيْنِ فى أَرْبَعٍ خَيْسَقِ (1)

وقِيلَ : خَيْسَقٌ ، أَى : على مِقْدارِ المَدْفُونِ لا فَضْلَ فِيه .

(1) ديوانه /٢٦ والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

(و) قال ابنُ دُرَيْد - فى باب فَيْعَل -: خَيْسَقٌ (بلا لام: اسمٌ)[1]. قلتُ: وهو رَجُلٌ من بَنِى جُشَمَ، قال الشاعرُ:

والخَيْسَقُ الجُشَمِيُّ شُدَّ بطَعْنَة
خَلْفَ الكُماةِ أَخُو بَنِى شَيْبان

(و) قالَ غيرُه: خَيْسَق: (اسمُ) لابَة، أى: (حَرَّة، م) أى معروفة، قال أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِىُّ:

أَو الأَثْأَبُ الدَّوْحُ الطِّوالُ فُرُوعُه
بخَيْسَقَ هَزَّتْهُ الصَّبا المتناوِحُ[2]

(و) يُقال: الخَسّاقُ (كشَدّادٍ: الكَذّابُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (إنَّه لَذُو خَسَقاتٍ فى البَيْعِ، مُحَرَّكَةً، أى: يُمْضِيه مَرَّةً، ثم يَرْجِعُ فيه أُخْرَى).

وقالَ ابنُ فارِس: الخاءُ والسِّينُ والقافُ ليس أَصْلاً؛ لأَنَّ السينَ فيه مُبْدَلَةٌ من الزّاى، وإنّما تَغَيَّرَ اللَّفْظُ لتَغَيُّرِ المَعْنَى.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

ناقَةٌ خَسُوقٌ: سَيِّئَةُ الخُلُق.

(1) الجمهرة ٣/٣٥٦.
(2) التكملة والعباب.

وخَسَقَ السَّهْمُ: لم يَنْفُذ نَفاذاً شَدِيداً.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ: رَمَى فخَسَقَ: إذا شَقَّ الجِلْدَ.

[خ ش ق] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الخَوْشَقُ، كجَوْهَرٍ: ما يَبْقَى فى العِذْقِ بَعْدَ ما يُلْقَطُ ما فيهِ، عن كُراعٍ، وقالَ الهَجَرِىُّ: الخَوْشَقُ من كُلِّ شىءٍ: الرَّدِىءُ، كما فى اللِّسان، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ، وأَنا أَظُنُّه مُعَرَّباً عن خُشْك بالضَّمِّ، فارِسِيَّة، معناه اليابِسُ.

[خ ش ت ق]

(الخَشْتَقُ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ، وقالَ الصاغانِىُّ: هو (الكَتّانُ، أَو الإِبْرَيْسَمُ، أَو قِطْعَةٌ فى الثَّوْبِ تَحْتَ الإِبطِ) وبه فَسَّرَ أَبو عَمْرٍو قولَ رُؤْبَة:

* أَرْمَلَ قُطْناً أَو يُسَتِّى خَشْتَقَا *[1]

(1) ديوانه /١١٠ وفيه «أو يسدّى ...» والتكملة والعباب.

فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ خَشْتَجه) كما فى العُبابِ.

[خ ف ق]*

(الخَيْفَقُ، كَصَيْقَلٍ: الفَلاةُ الواسِعَةُ) يَخْفِقُ فيها السَّرابُ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ والصاغانِيُّ، وأَنْشَدَ الأَخِيرُ للزَّفَيانِ:

* ودُونَ مَسْراها فَلاةٌ فَيْهَقُ *
* تِيهٌ مَرَوْراةٌ وفَيْفٌ خَيْفَقُ *[1]

وصَدْرُه:

* أَنَّى أَلَمَّ طَيْفُ لَيْلَى يَطْرُقُ *[2]

(و) الخَيْفَقُ (من الخَيْلِ، والنُّوقِ، والظِّلْمانِ: السَّرِيعَةُ) يُقال: فَرَسٌ خَيْفَقٌ، أَى: سَرِيعٌ جِدًّا، قال ابنُ دُرَيْد: وأَكثَرُ ما يُوصَفُ به الإِناثُ، وكذلِكَ ناقَةٌ خَيْفَقٌ، وظَلِيمٌ خَيْفَقٌ، ولم يَذْكرِ الجَوْهَرِيُّ النّاقَةَ. وقِيلَ: ناقَةٌ خَيْفَقٌ: مُخْطَفَةُ البَطْنِ، قَلِيلَةُ اللَّحْمِ.

(و) قالَ الكلابِيُّ: الخَيْفَقُ (من النِّساءِ: الطَّوِيلَةُ الرُّغْيَيْنِ، الدَّقِيقَةُ العِظامِ، البَعِيدَةُ الخَطْوِ).

(و) قال أَبو عَمْرٍو: الخَيْفَقُ: (الدّاهِيَةُ).

(و) قالَ غيرُه: خَيْفَق: (فَرَسُ رَجُلٍ من بَنِي ضُبَيْعَةَ) أَضْجَمَ بن رَبِيعَةَ بنِ نِزارٍ، واسمُه سَعْدُ بنُ مُشَمِّتٍ.

(والخَيْفَقانُ، كزَعْفران: لَقَبُ) رَجُل اسمُه (سَيّار) وهُوَ (الَّذِي خَرَجَ) يريدُ الشِّحْرَ (هارِباً مِنْ عَوْفِ بنِ الخَلِيل) ابن سَيَّارٍ (وكانَ قَتَلَ أَخاه عُوَيفاً، فلَقِيَه ابْنُ عَمٍّ له، ومَعَه ناقَتان وزادٌ، فقالَ) له: (أَينَ تُرِيدُ؟ فقالَ الأَبْغُوانَ) وفى اللِّسان: فقالَ: الشِّحْرَ، (كَيْ لا يَقْدِرَ علَيَّ عَوْفٌ، فقد قَتَلْتُ أَخاهُ عُوَيْفاً) (فقالَ) له: (خُذْ إِحْدَى الناقَتَيْن وشاطِرَه زادَه، فلما وَلَّى عَطَفَ عليه بسَيْفِه، فقَتَلَه وأَخذَ الناقَةَ الأُخْرَى) وباقِي الزّادِ (فلَمّا أَتَى البَلَدَ سَمِعَ هاتِفاً) يَهْتِفُ (يقول:

* ظُلْمُكَ المُنْصِفَ جَوْرٌ *
* فيه للفاعِلِ بَوْرٌ *[1]

(1) اللسان والعباب، وتقدم في (حلق) برواية مختلفة.
(2) اللسان.

(1) الشاهد الواحد والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس وهو فى التكملة والعباب.

ورَماه بسَهْمٍ فقَتَلَه ، فقيل : ظَلَمَ ظُلْمَ الخَيْفَقانِ) وضُرِبَ مَثَلاً ، ويُسَمَّى أَيْضاً : صَرِيعَ الظُّلْمِ لذٰلِكَ .

(و) يُقال أيضاً : (ظُلْمٌ ولا كَظُلْمِ الخَيْفَقانِ) وفيه يَقُول القائِلُ :

أُعَلِّمُهُ الرِّمايَةَ كُلَّ يَوْمٍ
فلمّا اسْتَدَّ ساعِدُه رَمانِي [1]

تَعالَى اللهُ هٰذا الجَوْرُ حَقًّا
ولا ظُلْمٌ كظُلْمِ الخَيْفَقانِ

(والخَنْفَقِيقُ ، كقَنْدَفِيرٍ) هو بالنُّون ، كما فى الصِّحاح ، وفى العُباب باليَاءِ التَّحْتِيّة ، قال شَيْخُنا : وكِلاهُما صَحِيحٌ ، وكُلٌّ من النُّون أَو الياءِ زائِدَةٌ ، كما صَرَّحُوا به ؛ لأَنَّه مأْخُوذٌ من الخَيْفَق : (السَّرِيعَةُ جِدًّا مِن) الخَيْلِ ، و (النُّوقِ ، والظِّلْمانِ) عن أَبِي عُبَيْدٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْتِيّة .

(١) تقدم الأول في (سدد) وهما في اللسان ، والثاني في التكملة والعباب ، وأولهما في شعر معن بن أوس/٢٤ في أبيات لها خبر ، ونسبه ابن دريد إلى مالك بن فهم الأزدى ، وقال ابن برى : رأيته في شعر عقيل بن عُلّفة يقوله في ابنه عمَيْس ، وانظر أيضا البيان والتبيين (٣/٢٣١) .

(و) الخَنْفَقِيقُ : (حِكايَةُ جَرْيِ الخَيْلِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وضَبَطه بالتَّحْتِيّة ، قال : تقولُ : جاءُوا بالرَّكْضِ والخَيْفَقِيق ، من غيرِ فِعْلٍ ، يَقُول : ليس يَتَصَرَّفُ منه فِعْلٌ (وهو مَشْيٌ فى اضْطِرابٍ) .

(والخَفْقُ : تَغْيِيبُ القَضِيبِ فى الفَرْجِ) وقِيلَ لعُبَيْدَةَ السَّلْمانِيِّ : ما يُوجِبُ الغُسْلَ ؟ فقالَ : الخَفْقُ والخِلاطُ ، قال الأَزْهَرِيُّ : يُرِيدُ بالخَفْقِ مَغِيبَ الذَّكَرِ فى الفَرْجِ ، من خَفَقَ النَّجْمُ : إِذا انْحَطَّ فى المَغْرِبِ ، وقِيلَ : من الخَفْقِ ، وهو الضَّرْبُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الخَفْقُ : (ضَرْبُكَ الشَّيءَ بدِرَّةٍ أَو بعَرِيضٍ) من الأَشْياءِ .

(و) الخَفْقُ : (صَوْتُ النَّعْلِ) ومنه حَدِيثُ المَيِّتِ إِذا وُضِعَ فى قَبْرِه : « إِنَّهُ لَيَسْمَعُ خَفْقَ نِعالِهِم إِذا انْصَرَفُوا [1] » وكذٰلِكَ صَوْتُ ما يُشْبِهُها ، وقد خَفَقَ الأَرْضَ بنَعْلِه .

(وخَفَقَتِ الرّايَةُ تَخْفُقُ وتَخْفِقُ) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ (خَفْقاً) ،

(١) في اللسان والنهاية « ... نِعالِهم حينَ يُوَلُّونَ عنه » والمثبت كالعباب .

وخُفُوقاً (وخَفَقَاناً ، مُحَرَّكَةً) أَى (: اضْطَرَبَتْ وتَحَرَّكَتْ ، وكذا) الفُؤادُ ، والبَرْقُ ، و(السَّرابُ) والسَّيْفُ ، والرِّيحُ ، ونَحْوُها ، نقلَه ابنُ سِيدَه ، وقِيلَ : خَفَقَانُ الرِّيحِ : دَوِىُّ جَرْيِها ، قال الشّاعِرُ :

كأَنَّ هُوِيَّها خَفَقَانُ رِيحٍ
خَرِيقٍ بينَ أَعْلامٍ طِوالِ (١)

وفى التَّهْذِيب : الخَفَقَانُ : اضْطِرابُ القَلْبِ ، وهى خِفَّةٌ تأْخُذُ القَلْبَ ، تَقولُ : رَجُلٌ مَخْفُوقٌ .

(كاخْتَفَقَ) اخْتِفاقاً ، عن اللَّيْثِ (وحَرَّكَ رُؤْبَةُ الفاءَ منه فى قَوْلِه) :

* وقاتِمِ الأَعْماقِ خاوِى المُخْتَرَقْ *

(* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمّاعِ الخَفَقْ *(٢)

ضَرُورَة) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(وخَفَقَ النَّجْمُ يَخْفِقُ خُفُوقاً : غابَ) أَو انْحَطَّ فى المَغْرِبِ ، وكذلك القَمَرُ ، زادَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : وكذلك الشَّمْسُ ، يُقال : وَرَدْتُ خُفُوقَ النَّجْمِ ، أَى : وقتَ خُفُوقِ الثُّرَيّا ، يَجْعَلُه ظَرْفاً ، وهو مَصْدَرٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) خَفَقَ (فُلانٌ) : إِذا (حَرَّكَ رَأْسَه إِذا نَعَسَ) أَى : أَمالَه ، فهو خافِقٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

وخافِقِ الرَّأْسِ فوقَ الرَّحْلِ قُلتُ لَه
زُعْ بالزِّمامِ وجَوْزُ اللَّيْلِ مَرْكُومُ (١)

وقِيلَ : هُو إِذا نَعَسَ نَعْسَةً ثمّ تَنَبَّهَ ، وفى الحَدِيثِ : « كانَتْ رُؤُوسُهم تَخْفِقُ خَفْقَةً أَو خَفْقَتَيْنِ » .

وقالَ ابنُ هانِىءٍ فى كتابِه : خَفَقَ خُفُوقاً : نامَ ، وفى الحَدِيثِ : « كانُوا يَنْتَظِرُونَ العِشاءَ حَتَّى تَخْفِقَ رُؤُوسُهُم » أَى : ينامُونَ حَتّى تَسْقُطَ أَذْقانُهم على صُدُورِهم وهُم قُعُودٌ ، وقِيلَ : هو من الخُفُوقِ : الاضْطِراب (كأَخْفَقَ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ .

(و) خَفَقَ (اللَّيْلُ : ذَهَبَ أَكْثَرُه) وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : سَقَطَ عن الأُفُقِ .

(والطائِرُ : طارَ) وهو خَفّاقٌ ، قال تَأَبَّطَ شَرًّا :

(١) البيت للأعلم الهذلى ، وتقدم في (خرق).
(٢) العباب ، وهو الشاهد الثانى والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس ، وقد تقدم فى (خرق) مع الشطور الذى قبله .

(١) ديوانه/٥٧٩ واللسان (زوع) والعباب .

لا شَيْءَ أَسْرَعُ مِنِّى ، لَيْس ذا عُذَرِ
وذا جَناحٍ بجَنْبِ الرِّيْدِ خَفّاقِ [1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : خَفَقَتْ (النّاقَةُ) أَى : (ضَرِطَتْ ، فهِىَ) ناقَةٌ (خَفُوقٌ) .

(و) يُقالُ : خَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ يَخْفُقُه ، ويَخْفِقُه) إِذا (ضَرَبَه) بـه (ضَرْبَةً خَفِيفَةً) وكَذٰلك بالسَّـوْطِ والـدِّرَّةِ .

(وأَيّامُ الخافِقاتِ : أَيّامٌ تَناثَرَتْ [2] فِيها النُّجُومُ زَمَنَ أَبِى العَبّاسِ وأَبِـى جَعْفَـرٍ) العَبّاسِيَّيْنِ .

(والخافِقان : ع) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الخافِقانِ : (المَشْرِقُ والمَغْرِبُ) قالَـهُ أَبو الهَيْثَـم ، يُقـالُ : ما بَيْنَ الخافِقَيْنِ مثلُه ، قالَ أَبُو الهَيْثَمِ : لأَنَّ المَغْرِبَ يُقالُ له : الخافِقُ ، وهـو الغائِبُ ، فغَلَّبُوا المَغْرِبَ على المَشْرِقِ ، فقالُوا : الخافِقانِ ، كما قالُوا : الأَبَوانِ .

(أَو أُفُقاهُما) كما فِى الصِّحاحِ ، قالَ : وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : (لأَنَّ اللَّيْلَ والنَّهارَ يَخْتَلِفان) كذٰا فى سائِرِ النُّسَخ ، والصواب : يَخْفِقانِ (فِيهِما) كما هو نَصُّ الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : يَخْفِقانِ بينَهما .

(أَو طَـرَفا السَّماءِ والأَرْضِ) وهـو قولُ الأَصْمَعِىِّ وشَـمِرٍ .

(أَو مُنْتَهاهُما) وهو قَوْلُ خالِدِ بنِ جَنْبَةَ ، وفى الحَدِيثِ : «إِنَّ ميكائِيـلَ مَنْكِباهُ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ» وفى النِّهايَةِ : «مَنْكِبا إِسْرافِيلَ يَحُكّانِ الخافِقَيْنِ» أَى : طَرَفَى السَّماءِ والأَرْضِ ، وقال خالِدُ ابنُ جَنْبَةَ : الخافِقانِ : هَواءانِ مُحِيطانِ بجانِبَى الأَرْضِ .

قال : (وخَوافِقُ السَّماءِ : الّتى تَخْرُجُ منها الرِّياحُ الأَرْبَعُ) ويُقالُ : أَلْحَقَـه اللهُ بالخافِقِ ، وبالخَوافِقِ .

(و) المِخْفَقُ ، (كمِنْبَرٍ : السَّـيْفُ العَرِيضُ) .

(و) المِخْفَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : الدِّرَّةُ) يُضْرَبُ بها (أَو سَوْطٌ من خَشَبٍ) قالَه اللَّيْثُ .

(والخِفْقَةُ ، بالكَسْرِ) وضَبَطَـه فى

(١) الباب وهو فى قصيدته فى المفضليات (مف ١ : ٢٨) .
(٢) فى القاموس المطبوع «تناثرت بهـا» .

خفق

التَّكْملة بالفَتْح (: شَيْءٌ يُضْرَبُ بهِ ، نَحْو سَيْرٍ أَودِرَّةٍ) وقد خَفَقَ بها .

(و) الخَفْقَةُ (: المَفازَةُ المَلْساءُ ذاتُ آلٍ) عن اللَّيْثِ ، قال العَجّاجُ :

* وخَفْقَةٍ ليسَ بِها طُوئِيُّ *
* ولا خَلاَ الجِنَّ بها إنْسِيُّ * (١)

أَى : لَيْسَ بها أَحَدٌ .

(ورَجُلٌ خَفّاقُ القَدَم) أَى : (صَدْرُ قَدَمِه عَرِيضٌ) كما فى الصِّحاح ، وأَنْشَدَ للراجِزِ :

* قَدْ لَفَّها اللَّيْلُ بسَوّاقٍ حُطَمْ * (٢)
* خَدَلَّجِ السّاقَيْنِ خَفّاقِ القَدَمْ *

وقالَ غيرُه : أَى : عَرِيضُ باطِنِ القَدَمِ ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* مُهَفْهَفِ الكَشْحَيْنِ خَفّاقِ القَدَمْ * (٣)

وقالَ : مَعْناه أَنّه خَفِيفٌ عَلَى الأَرْضِ ، ليسَ بثَقِيل ولا بَطِيءٍ .

(وامْرَأَةٌ خَفّاقَةُ الحَشَى) أَى : (خَمِيصَتُه) كما فى الصِّحاح ، وفى اللِّسانِ : وقولُ الشّاعِرِ :

أَلا يا هَضِيمَ الكَشْحِ خَفّاقَةَ الحَشَا
من الغِيدِ أَعناقاً أُولاكِ العَواتِق (١)

إِنّما عَنَى بأَنَّها ضامِرَةُ البَطْنِ خَمِيصَةٌ ، وإِذا ضَمُرَت خَفَقَتْ .

(والخَفّاقَةُ : الدُّبُرُ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ

قالَ : (والخَفَقانُ ، مُحَرَّكَةً : اضْطِرابُ القَلْبِ ، وهُوَ خَفْقَةٌ تَأْخُذُ القَلْبَ) فيَضْطَرِبُ لذٰلِكَ ، قال عُرْوَةُ ابنُ حِزامٍ :

لقَدْ تَرَكَتْ عَفْراءُ قَلْبِى كأَنَّهُ
جَناحُ غُرابٍ دائِمُ الخَفَقانِ (٢)

(والمَخْفُوقُ : ذُو الخَفَقانِ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : المَخْفُوقُ : (المَجْنُون) وأَنْشَدَ :

(١) اللسان .
(٢) القصيدة التى منها البيت فى نوادر أبى على القالى / ١٥٩ وروايته فيها :
كأنّ قطاةً عُلِّقت بجَناحِها
على كَبِدى من شِدّةِ الخَفَقانِ
وبهذه الرواية أنشده ابن فارس فى المقاييس (٢ / ٢٠١) والبيت كما أنشده المصنف هنا فى العباب ، وأنشده القالى فى النوادر /١٦٢ من رواية ابن دريد .

(١) شرح ديوانه /٣١٩ والأول فى اللسان ، والتكملة ، والجمهرة ٣ /٣٣٣ .
(٢) اللسان ونسبه إلى زغبة الخزرجى ، وقيل للحطم القيسى ، والثانى مع مشطورين قبله فى العباب لرشيد بن رميض العنزى ، وفى اللسان (حطم) لرشيد أيضا .
(٣) اللسان والصحاح .

* مَخْفُوقَةٌ تَزَوَّجَتْ مَخْفُوقَا * [1]

(و) قالَ أبو عُبَيْدَةَ: (فَرَسٌ خَفِقٌ) وخَفِقَةٌ، (ككَتِفٍ، وفَرِحَةٍ).

قالَ: (و) إنْ شِئْتَ قُلْتَ: خُفَقٌ وخُفَقَةٌ، مثل (رُطَبٍ ورُطَبَةٍ) أَى: (أَقَبٌّ) أو بمَنْزِلَتِه.

(ج: خَفِقاتٌ) بكسر الفاء، (وخُفَقاتٌ) بضَمِّ الخاء وفَتْح الفاء، (وخِفاقٌ) بالكسرِ.

(ورُبَّما كان الخُفُوقُ) فِيها (خِلْقَةً، ورُبَّما كانَ من الضُّمُورِ، ورُبَّما كانَ من الجَهْدِ).

ورُبَّما أُفْرِدَ، ورُبَّما أُضِيفَ، وأَنْشَدَ فى الإفْرادِ قولَ الخَنْساء:

تُرَفِّعُ فَضْلَ سابِغَةٍ دِلاصٍ
عَلَى خَيْفانَةٍ خَفِقٍ حَشاهَا [2]

وأَنْشَدَ فى الإضافَةِ:

* بِشَنِجٍ مُوَتَّرِ الأَنْساءِ *
* حابِى الضُّلُوعِ خَفِقِ الأَحْشاءِ * [3]

(١) اللسان، والتهذيب (٧/٣٩).
(٢) ديوانها/١٤٠ وفي اللسان روايته: «ومُكْفَت فضل ...» والمثبت مثله في التكملة والعباب.
(٣) اللسان والثانى فى التكملة والعباب.

(وأَخْفَقَ الطّائِرُ): إذا (ضَرَبَ بجَناحَيْهِ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ:

* كأَنَّها إخْفاقُ طَيْرٍ لَمْ يَطِرْ * [1]

(و) أَخْفَقَ (الرَّجُلُ بثَوْبِه): إذا (لَمَعَ بهِ) نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ والصاغانِيُّ والجَوْهَرِيُّ.

(و) أَخْفَقَتِ (النُّجُومُ): إذا (تَوَلَّتْ للمَغِيبِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ عن يَعْقوبَ، قالَ الشَّمّاخُ:

عَيْرانَةٌ كقُتُودِ الرَّحْلِ ناجِيَةٌ
إذا النُّجُومُ تَوَلَّتْ بَعْدَ إخْفاقِ [2]

وقِيل: هو إذا تَلَأْلَأَتْ وأَضاءَت

(و) أَخْفَقَ (الرَّجُلُ): إذا (غَزا ولَمْ يَغْنَمْ) قالَهُ أبو عُبَيْد، وبه فُسِّرَ الحَدِيثُ: «أَيُّما سَرِيَّةٍ غَزَتْ فأَخْفَقَتْ كانَ لها أَجْرُها مَرَّتَيْنِ» قالَ ابنُ الأَثِيرِ:

(١) اللسان، ولم أجده فى الصحاح، وأنشد ابن دريد فى الجمهرة ٣/٤٣٥:
* أَقْبَلْنَ يَخْفِقْنَ بأذنابِ عسرْ *
* إخفاقَ طَيْرٍ واقعاتٍ لم تَطِرْ *
(٢) في مطبوع التاج «كفقود الرحل» ومثله في اللسان والمثبت من ديوانه/٢٥٤ وفيه: «جُلْذِيَّة كقتود ... تَدَلَّتْ عند تَخْفاقِ».

وحَقِيقَةُ الكَلام صادَفَت الغَنِيمَةَ خافِقَةً غيرَ ثابِتَةٍ مُسْتَقِرَّةٍ ، قال الصّاغانِيُّ : فهو من باب : أَجْبَنْتُه ، وأَبْخَلْتُه ، وأَفْحَمْتُه ، ومنه قَوْلُ عَنْتَرَةَ يَصِفُ فَرَساً له :

فيُخْفِقُ مَرَّةً ويَصِيدُ أُخْرَى
ويَفْجَعُ ذا الضَّغائِنِ بالأَرِيبِ (١)

يَقُول : يَغْزُو عَلَى هذا الفَرَسِ ، فيَغْنَمُ مَرَّةً ، ولا يَغْنَمُ أُخْرَى .

(و) أَخْفَقَ (الصائِدُ) : إذا (رَجَعَ ولم يَصِدْ) .

(و) قالَ أَبو عمرٍو : أَخْفَقَ (فُلاناً) : إذا (صَرَعَه) .

(و) يُقال : (طَلَبَ حاجَةً فأَخْفَقَ) : إذا (لم يُدْرِكْها) عن أَبِي عُبَيْدٍ .

(و) مُخَفَّقٌ ، (كمُحَدِّث : ع) قالَ رُؤْبَةُ :

* ولا مَعِي مُخَفَّقٌ فعَيْهَمُهْ *
* والحِجْرُ والصَّمّانُ يَحْبُو وَجَمُهْ * (٢)

(١) ديوانه/١٩٧ (من زيادات البطليوسي) وروايته : « ويُفِيدُ أُخْرَى » . وهو في اللسان والعباب والأساس والمقاييس ٢٠٢/٢ والتهذيب ٣٦/٧ .

(٢) ديوانه/١٨٦ في الزيادات بتقديم الثاني على الأول ، والأول في اللسان والتكملة والعباب .

وَجَمُه ، أَى : أَغْلَظُه .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الخَوافِقُ ، والخافِقاتُ : الرّاياتُ والأَعلامُ .

وأَخْفَقَ الفُؤادُ ، والرِّيحُ ، والبَرْقُ ، والسَّيْفُ ، والرّايَةُ : مثلُ خَفَقَ ، عن ابْنِ سِيدَه .

ويُقالُ : سَيْرُ اللَّيْلِ الخَفْقَتانِ ، هما أَوَّلُه وآخِرُه ، وسَيْرُ النَّهارِ البَرْدانِ ، أَى : غُدْوَةً وعَشِيَّةً .

وأَرْضٌ خَفّاقَةٌ : يَخْفِقُ فِيها السَّرابُ .

وأَخْفَقَتِ النُّجُومُ : إذا تَلأْلأَتْ وأَضاءَتْ ، وكأَنَّ الهَمْزَةَ فيه للسَّلْبِ ، كفَلَسَ وأَفْلَسَ .

ورَأَيتُ فُلاناً خافِقَ العَيْنِ ، أَى : خاشِعَ العَيْنِ غائِرَها ، وهو مَجازٌ .

وخَفَقَ السَّهْمُ : أَسْرَع .

وامْرَأَةٌ خَنْفَقٌ ، وخَنْفَقِيقٌ : سَرِيعَةٌ جَرِيئَةٌ .

والخَنْفَقِيقُ : الدّاهِيَةُ ، قال الجَوْهَرِي :

قالَ سِيبَوَيْهِ : والنُّونُ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ شُتَيْم [1] بنِ خُوَيْلِد :

وقد طَلَقَتْ لَيْلَةً كُلَّها
فجاءَتْ بهِ مُؤْدَناً خَنْفَقِيقاً [2]

هٰكَذا أَنْشَدَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّيّ : صوابُه :

زَحَرْتَ بِها لَيْلَةً كُلَّها
فجِئْتَ بِها مُؤْيَداً خَنْفَقِيقاً [3]

والخَنْفَقِيقُ أَيضاً : النّاقِصُ الخَلْقِ ، وبه فُسِّرَ البيتُ أَيضاً .

وأَخْفَقَ الرَّجُلُ : قَلَّ مالُه .

والخافِقُ : المَكانُ الخالِي من الأَنِيسِ ، وقَدْ خَفَقَ : إِذا خَلا ، قالَ الرَّاعِي :

عَوَيْتَ عُواءَ الكَلْبِ لَمّا لَقِيتَنَا
بِشَهْلانَ من خَوْفِ الفُرُوجِ الخَوافِقِ [4]

وخَفَقَ فِي البِلادِ خُفُوقاً : إِذا ذَهَبَ .

(١) فى مطبوع التاج « شيم » والتصحيح من القاموس (شتم) ومعجم الشعراء ٣٩٢ .
(٢) اللسان والصحاح والجمهرة (٢ / ٣٠٤) و (٣ / ٤٠١) والتهذيب (٧ / ١٢٢ و ٦٣٣) مع اختلاف فى بعض الألفاظ .
(٣) اللسان ، وهذه روايته أيضا فى معجم الشعراء ٣٩٢ فى ثلاثة أبيات يخاطب بها معاوية بن حذيفة بن بدر الفزارى ، وانظر البيان والتبيين (١ / ١٦٠) والحيوان (٣ / ٨٢) و (٥ / ٥١٧) .
(٤) اللسان .

والخَفْقَةُ : النَّوْمَةُ الخَفِيفةُ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ الدَّجّالِ : « يَخْرُجُ فى خَفْقَةٍ من الدِّينِ » يَعْنِى أَنَّ الدِّينَ ناعِسٌ وسَنْانُ فى ضَعْفِه .

والمَخْفَقُ ، كمَقْعَدٍ : موضِعُ خَفْقِ السَّرابِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* ومَخْفَقٍ مِنْ لُهْلُهٍ ولُهْلُهِ *
* فى مَهْمَهٍ أَطْرافُه فى مَهْمَهِ * [1]

وقالَ الأَصْمَعِيُّ : المَخْفَقُ : الأَرْضُ التى تَسْتَوِى فيَكُونُ فِيها السَّرابُ مُضْطَرِباً .

وأَما قَوْلُ الفَرَزْدَقِ يَهْجُو جَرِيراً :

غَلَبْتُكَ بالمُفَقِّى [2] والمُعَنَّى
وبَيْتِ المُحْتَبِى [3] والخافِقاتِ [4]

(١) ديوانه ١٦٦ وفيه « ... ومهمه أطرافه » واللسان (لهله) .
(٢) فى مطبوع التاج « بالمقفى » والتصحيح من اللسان (فقأ) و (عنى) وتقدم فى (فقأ) .
(٣) فى مطبوع التاج « المجتبى » بالجيم ، والتصحيح من الديوان والعباب .
(٤) ديوانه ١٣١ والعباب ، وفى هامش الديوان « قال أبو عبيدة : المفقى : يريد قوله :
ولستَ وإن فقَّأتَ عينَكَ واجداً
أباً عن كليبٍ أو أباً مثلَ نَهْشَلِ
والمُعَنّى يريد قوله :
وإنكَ إذ تَسْعى لتُدْرِكَ دارِماً
لأنت المُعَنّى يا جريرُ المُكلَّفُ =

فالمَعْنَى : غَلَبْتُكَ بأَرْبَعِ قَصائِد ، منها : الخَافِقاتُ ، وهى قَوْلُه :

وأَيْنَ تُقَضِّى المالِكانِ أُمُورَها
بحَقٍّ ، وأَيْنَ الخافِقاتُ اللَّوامِعُ ؟(١)

[خ ق ق] *

(الإِخْقِيقُ ، كإِزْمِيلٍ ، وأُسْبُوع : الشَّقُّ فى الأَرْضِ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الأُخْقُوق : لُغَةٌ فى اللُّخْقُوقِ (ج : أَخاقِيقُ) ولَخاقِيقُ ، ومنه الحَدِيثُ : «فوَقَصَتْ به ناقَتُه فى أَخاقِيقِ جُرْذانٍ» وهِىَ شُقُوقُ الأَرْضِ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هى لَخاقِيقُ ، ولم يَعْرِفْه إلاّ بالَّلام ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقالَ غيرُه : الأَخاقِيقُ صَحِيحَةٌ ، كما جاءَ فى الحَدِيثِ ، وهى الأَخادِيدُ ، قالَ اللَّيْثُ : ومَنْ قالَ : اللُّخْقُوقُ فإِنَّما هُو غَلَطٌ من قِبَلِ الهَمْزَةِ مع لامِ المَعْرِفَة ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وهى لُغَةُ بعضِ العَرَب ، يتَكَلَّمُ بها أَهلُ المَدِينَةِ ، وقِيلَ : الأَخاقِيقُ : كُسُورٌ فى الأَرْضِ فى مُنْعَرَجِ الجَبَلِ ، وفى الأَرْضِ المُتَفَقِّرَةِ ، وهىَ الأَوْدِيَة .

(كالخَقِّ) وهو : شِبْهُ حُفْرةٍ غامِضَةٍ فى الأَرْضِ ، نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ عن أَهْلِ اللُّغَةِ ، قالَ : ولا أَدْرِى ما صِحَّتُه (ج : أَخْقاقٌ ، وخُقُوقٌ ، وقِيلَ : جمعُ الجَمْعِ أَخاقِيقُ) وهو قَوْلُ الرِّياشِىِّ ، ونَصُّه : واحِدُ الأَخاقِيقِ خُقٌّ ، وجمعُ الخُقِّ : أَخْقاقٌ وخُقُوقٌ ، والأَخاقِيقُ : جَمْعُ الجَمْع .

وكَتَبَ عبدُ المَلِكِ بْنُ مَرْوانَ إلى عامِلٍ له(١) : « أَمّا بَعْدُ . فلا تَدَعْ خَقًّا من الأَرْضِ ولا لَقًّا إلاّ سَوَّيْتَهُ وزَرَعْتَهُ » ، ورواهُ ابنُ الأَنْبارِىِّ بإِسْنادِه أَنّه زَرَعَ كُلَّ حُقٍّ ولُقٍّ ، بالحاءِ المُهْملة المَضْمُومةِ ، قالَ : فالحُقُّ : الأَرْضُ المُطْمَئِنَّةُ ، واللُّقُّ : المُرْتَفِعَةُ ، وقد تَقَدَّمَ فى مَوْضِعه .

= وبيت المحتبى : يريد قوله :
بيتاً زُرارةُ مُحْتَبٍ بفنائه
ومجاشعٌ وأبو الفوارسِ نَهْشَلُ
والخافقات : يريد قوله :
وأين تُقَضَّى المالِكان . . . البيت » .

(١) ديوانه ٥١٨ والعباب ، وفي الديوان : المالكان : مالكُ بن زيد بن تميم ، ومالكُ بن حَنْظَلَةَ بن زيد .

(١) فى اللسان « إلى وكيل له على ضيعة » ، وفى النهاية « كتب إلى الحجاج » .

(وخَقَّ الفَرْجُ يَخِقُّ خَقِيقاً) : إذا (صَوَّتَ) عند الجِماع .

(و) خَقَّ (القِدْرُ : غَلَى فصَوَّتَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والَّذِى فى العُباب واللِّسان : وخَقَّ القارُ ، وما أَشْبَهَهُ ، خَقًّا وخَقَقاً وخَقِيقاً : إذا غَلَى فسُمِعَ له صَوْتٌ ، قال الصّاغانِيُّ : وكَذٰلِكَ القِدْرُ ، وبالغَيْنِ المُعْجَمةِ أَيْضاً ، فإِنْ أَبْقَيْتَ لَفْظَةَ القِدْرِ فالصّوابُ : غَلَتْ فصَوَّتَتْ ، وإلاّ فَهُو القارُ بدَلَ القِدْرِ .

(والخَقُوقُ : الأَتانُ الواسِعَةُ الدُّبُرِ) عن اللَّيْثِ (والَّتِى يُسْمَعُ صَوْتُ حَيائِها) عند الجِماعِ من الهُزالِ والاسْتِرْخاءِ ، وكذٰلِكَ كُلُّ أُنْثَى من الدَّوابِّ ، وقد خَقَّتْ تَخِقُّ خَقِيقاً .

(وكذا المَرْأَةُ ، كالخَقّاقَةِ) فيهما ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وهو نَعْتٌ مَكْرُوهٌ .

قالَ اللَّيْثُ : ويُقال فى السِّبابِ : يا ابْنَ الخَقُوقِ ، قال الشّاعِرُ :

* لَوْ نِكْتَ مِنْهُنَّ خَقُوقاً عَرْدَا *
* سَمِعْتَ رِزًّا ودَوِيًّا إِدًّا *[1]

(وأَخَقَّتِ البَكْرَةُ) إخْقاقاً : إذا (اتَّسَعَ خَرْقُها عن المِحْوَرِ ، واتَّسَعَت النَّعامَةُ عن مَوْضِعِ طَرَفِها من الزُّرْنُوقِ) وقالَ أَبو زَيْد : إذا اتَّسَعَت البَكْرَةُ ، أَو اتَّسَعَ خَرْقُها عنها ، قِيلَ : أَخَقَّت إخْقاقاً فانْخُسُوها نَخْساً ، وهو أَنْ يَسُدَّ ما اتَّسَع مِنْها بخَشَبَةٍ أَو بحَجَرٍ ، أَو بغَيْرِه .

(و) أَخَقَّ (الفَرْجُ) فهو مُخِقٌّ ، أَى : (صَوَّتَ عندَ الجِماعِ) وحِرٌّ مُخِقٌّ : مُصَوِّتٌ عندَ النَّخْجِ ، قالَه اللَّيْثُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الخِقاقُ ، بالكسر : صَوْتٌ يَكونُ فى ظَبْيَةِ الأُنْثَى من الخَيْلِ مِنْ رَخاوَةِ خِلْقَتِها ، وارْتِفاعِ مُلْتَقاها ، فإِذا تَحَرَّكَت لعَلَقٍ ونَحْوِه احْتَشَت رَحِمُها الرِّيحَ ، فصَوَّتَتْ ، فذٰلِكَ الخِقاقُ ، قاله أَبُو عُبَيْدَةَ فى كِتابِ الخَيْلِ ، قالَ : ويُقالُ للفَرَسِ من ذٰلِكَ : الخاقُّ .

والخَقُوقُ ، [والخَقّاقَةُ من الأُتُنِ والنساء : الواسعة الدُّبُر][1] والخَقّاقَةُ : الاسْتُ .

والخَقِيقُ ، والخَقْخَقَةُ : زُعاقُ قُنْبِ الدّابَّةِ .

(١) زيادة من اللسان والمحكم ٤/٣٥٦ .

(١) اللسان .

والخَقْخَقَةُ أيضاً : صَوْتُ الفَرْجِ .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الخَقُّ : الغَدِيرُ إذا يَبِسَ وتَقَلْفَعَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّما يَمْشِينَ فى خَقٍّ يَبَسْ * (١)

وخَقَخَقَ القارُ والقِدْرُ : مثلُ خَقَّ .

وخَقَّ السَّيْلُ فى الأَرْضِ خَقًّا : إذا حَفَر فِيها حَفْراً عَمِيقاً ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ.

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخَقَقَةُ : الرَّكْواتُ المُتَلاحِماتُ .

والخَقَقَةُ أيضاً : الشُّقُوقُ الضَّيِّقَةُ .

وفى النَّوادِرِ : يُقال : اسْتَخَقَّ الفَرَسُ ، وأَخَقَّ ، وامْتَخَضَ : إذا اسْتَرْخَى سُرْمُه ، يُقالُ ذٰلِكَ فى الذَّكَرِ .

[خ ل ق] *

(الخَلْقُ) فى كَلامِ العَرَبِ على وَجْهَيْنِ : الإنشاءُ على مِثالٍ أَبْدَعَه ، والآخَرُ : (التَّقْدِيرُ) . وكُلُّ شَىْءٍ خَلَقَه اللهُ فهو مُبْتَدِئُه عَلَى غيرِ مِثالٍ سُبِقَ إليه : ﴿ألا لَه الخَلْقُ والأَمْرُ﴾ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١ /٦٨) والمقاييس (٢ /١٥٥) .
(٢) سورة الأعراف ، الآية /٥٤

و﴿ فتبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخالِقِينَ ﴾ (١) قالَ ابْنُ الأَنْبارِىِّ : مَعْناه أَحْسَنُ المُقَدِّرِينَ ، وقولُه تعالى : ﴿وتَخْلُقُونَ إفْكاً﴾ (٢) أى : تُقَدِّرُونَ كَذِباً ، وقولُه تعالى : ﴿أَنِّى أَخْلُقُ لَكُمْ من الطِّينِ ﴾ (٣) خَلْقُه : تَقْدِيرُه ، ولم يُرِدْ أَنَّه يُحْدِثُ مَعْدُوماً .

(والخالِقُ فى صِفاتِه تَعالَى) وعَزَّ : (المُبْدِعُ للشَّىْءِ ، المُخْتَرِعُ على غَيْرِ مِثالٍ سَبَقَ) وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو الَّذِى أَوْجَدَ الأَشْياءَ جَمِيعَها بعدَ أَنْ لَمْ تَكُنْ مَوْجُودَةً ، وأَصْلُ الخَلْقِ : التَّقْدِيرُ ، فهُوَ باعْتِبار ما مِنْهُ وُجودُها مُقَدِّرٌ ، وبالاعْتِبارِ للإيجادِ على وَفْقِ التَّقْدِيرِ خالِقٌ .

(و) يُسَمُّونَ (صانعَ الأَدِيمِ ونَحْوِه) الخالِقَ ؛ لأَنَّه يُقَدِّرُ أولاً ، ثُمَّ يَفْرِى .

(و) من المَجازِ : (خَلَقَ الإفْكَ) خَلْقاً : إذا (افْتَراهُ ، كاخْتَلَقَه وتَخَلَّقَه) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وتَخْلُقُونَ إفْكاً﴾ (٤)

(١) سورة المؤمنون ، الآية /١٤
(٢) سورة العنكبوت ، الآية /١٧
(٣) سورة آل عمران ، الآية /٤٩
(٤) سورة العنكبوت ، الآية /١٧

وقُرِىءَ : ﴿إِنْ هَذا إِلاَّ خَلْقُ الأَوَّلِينَ﴾ (١) أَى : كَذِبُهُمْ واخْتِلاقُهُمْ ، وقَوْلُه تعالى : ﴿إِنْ هٰذا إِلااخْتِلاقٌ﴾ (٢) أَى : تَخَرُّصٌ وكَذِبٌ .

(و) خَلَقَ (الشَّيْءَ) خَلْقاً : (مَلَّسَه ولَيَّنَه .

(و) من المَجازِ : خَلَقَ (الكَلامَ وغَيْرَه) : إِذا (صَنَعَه) اخْتِلاقاً .

وتَقُولُ العَرَبُ : حَدَّثَنا فُلانٌ بأَحادِيثِ الخَلْقِ ، وهى الخُرافاتُ من الأَحادِيثِ المُفْتَعَلَة .

(و) خَلَقَ ، لِلنِّطْعَ والأَدِيمَ ، خَلْقاً ، وخَلْقَةً ، بفَتْحِهِما) : إِذا (قَدَّرَه وحَزَرَه ، أَو قَدَّرَه) لما يُرِيدُ (قَبْلَ أَنْ يَقْطَعَه) وقاسَه لِيَقْطَعَ مِنْهُ مَزادَةً ، أَو قِرْبَةً ، أَو خُفًّا (فإِذا قَطَعَه قِيلَ : فَراهُ) .

قالَ زُهَيْرٌ يمدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ :

ولأَنْتَ تَفْرِى ما خَلَقْتَ وبَعْـ
ـضُ القَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لا يَفْرِى (٣)

أَى : أَنْتَ إِذا قَدَّرْتَ أَمراً قَطَعْتَه وأَمْضَيْتَه ، وغَيْرُك يُقَدِّرُ مالا يَقْطَعُه ؛ لأَنَّه ليس بماضِى العَزْمِ ، وأَنْتَ مَضّاءٌ على ما عَزَمْتَ عليه .

وقالَ اللَّيْثُ : وهُنَّ الخالِقاتُ ، ومنه قَوْلُ الكُمَيْتِ :

أَرادُوا أَنْ تُزايِلَ خالِقاتٌ
أَدِيمَهُمُ يَقِسْنَ ويَفْتَرِينَا (١)

يَصِفُ ابْنَىْ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ ، وهُما رَبِيعَةُ ومُضَرُ ، أَرادَ أَنَّ نَسَبَهم وأَدِيمَهُم واحِدٌ ، فإِذا أَرادَ خالِقاتُ الأَدِيمِ التَّفْرِيقَ بينَ نَسَبِهم تَبَيَّنَ لهم أَنَّه أَدِيمٌ واحِدٌ لا يَجُوزُ خَلْقُه للقَطْعِ ، وضَرَبَ النِّساءَ الخالِقاتِ مَثَلاً للنَّسّابِينَ الَّذِينَ أَرادُوا التَّفْرِيقَ بينَ ابْنَىْ نِزارٍ ، وفى حَدِيثِ أُخْتِ أُمَيَّةَ بنِ أَبِى الصَّلْتِ : « قالَتْ : فدَخَلَ علىَّ وأَنا أَخْلُقُ أَدِيماً » أَى : أُقَدِّرُه لأَقْطَعَه ، وقالَ الحَجّاجُ : « ما خَلَقْتُ إِلاَّ فَرَيْتُ ، وما وَعَدْتُ إِلاَّ وَفَيْتُ » .

(و) خَلَقَ (العُودَ : سَوّاه ، كخَلَّقَه)

(١) سورة الشعراء ، الآية /١٣٧
(٢) سورة ص ، الآية /٧
(٣) شرح ديوانه /٩٤ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، والجمهرة (٢ /٢٤٠) والمقاييس (٢ /٢١٤) .

(١) الهاشميات ٢٥٤ واللسان ومادة (زيل) .

خلق

تَخْلِيقاً ، ومنه قِدْحٌ مُخَلَّقٌ ، أَى مُسْتَوِ أَمْلَسُ مُلَيَّنٌ ، وقيل : كُلُّ ما لُيِّنَ ومُلِّسَ فقد خُلِّقَ ، وأَنْشَد الجَوْهرِيُّ للشاعِرِ يَصِفُ القِدْحَ :

فخَلَّقْتُه حَتَّى إذا تَمَّ واسْتَوَى
كَمُخَّةِ ساقٍ أو كمَتْنِ إمامِ [1]
قَرَنْتُ بِحِقْوَيْهِ ثَلاثاً فلَمْ يَزُغْ
عَن القَصْدِ حَتّى بُصِّرَتْ بدِمامِ

(وخَلِقَ) الشّيْءُ (كفَرِحَ ، وكَرُمَ : امْلاسَّ) ولانَ واسْتَوى ، وقد خَلَّقَهُ هو ، يُقال: (حَجَرٌ أَخْلَقُ) أَى : لَيِّنٌ أَمْلَسُ مُصْمَتٌ ، لا يُؤَثِّرُ فيهِ شَيْءٌ . (وصَخْرَةٌ خَلْقاءُ :) مُصْمَتَةٌ مَلْساءُ ، وكذلِكَ هَضْبَةٌ خَلْقاءُ ، أَى : لا نَباتَ بها ، وقِيلَ : صَخْرَةٌ خَلْقاءُ بَيِّنَةُ الخَلَقِ : ليسَ فِيها وَصْمٌ ولا كَسْرٌ ، وفى الحَدِيثِ : [2] « لَيْسَ الفَقِيرُ فَقِيرَ المالِ إنَّما الفَقِيرُ الأَخْلَقُ الكَسْبِ » يَعْنِي الأَمْلَسَ من الحَسَناتِ ، أَرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأَكْبَرَ هو فَقْرُ الآخِرةِ .

ويُقال : رَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ ، أَى : عارٍ منه ، وقالَ الأَعْشَى :

قَدْ يَتْرُكُ الدَّهْرُ فى خَلْقاءَ راسِيَةٍ
وَهْياً ويُنْزِلُ مِنْها الأَعْصَمَ الصَّدَعَا [1]

(و) خَلُقَ الرَّجُلُ ، (ككَرُمَ : صارَ خَلِيقاً ، أَى : جَدِيراً) يُقال : فُلانٌ خَلِيقٌ بكَذا ، أَى : جَدِيرٌ به ، وقد خَلُقَ لذلِكَ ، كأَنَّه مِمَّنْ يُقَدَّرُ فيه ذاك ، وتُرَى فيه مَخايِلُه .

وقالَ اللِّحْيانِيُّ : إنَّه لخَلِيقٌ أَن يَفْعَلَ ذلِكَ ، وبأَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ ، ولأَنْ يَفْعَلَ ذلِكَ ، ومِنْ أَنْ يَفْعَلَ ذلِك ، قالَ : والعَرَبُ تَقُولُ : يا خَلِيقُ ذلِكَ ،فترفَعُ ، ويا خَلِيقَ بذلِكَ فتَنْصِب ، قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَعْرِفُ وَجْهَ ذلِك .

ويُقالُ : إنَّه لخَلِيقٌ ، أَىْ :لحَرِيٌّ ، يُقالُ ذلك للشَّيْءِ الَّذِى قَد قَرُبَ أَن يَقَعَ ، وصَحَّ عندَ من سَمِعَ بوُقُوعِه كَوْنُه وتَحْقِيقُه ، واشْتِقاق خَلِيقٍ من الخَلاقَةِ ، وهو التَّمْرِينُ ، من ذلِكَ أَن يَقُولَ للَّذِى قد أَلِفَ شَيْئاً : صارَ ذلِكَ

(١) اللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة (١ / ٤٠) و (٢ / ٢٤٠) .

(٢) فى اللسان والنهاية وفى حديث عمر : « ليس الفقير الذى لا مال له ، إنما الفقير . . . إلخ » .

(١) ديوانه / ١٠٥ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس (٢ / ٢١٤) و (٤ / ٣٣٣) .

خلق

له خُلُقاً ، أى : مَرَنَ عليه ، ومن ذٰلِكَ الخُلُق الحَسَنُ .

والخَلاقَةُ ، والخُلُوقَةُ : المَلاسَة .

(و) خَلُقَت (المَرْأَةُ خَلاقَةً : حَسُنَ خُلُقُها) .

(و) يُقالُ : هٰذِه (قَصِيدَةٌ مَخْلُوقَةٌ) أى : (مَنْحُولَةٌ) إلى غَيْرِ قائِلِها ، نَقَلَه الجوهرىُّ ، وهو مَجازٌ .

(وخوالِقُها فى قَوْلِ لَبيدٍ) رَضِىَ اللهُ عنه :

والأَرْضُ تَحْتَهُمُ مِهاداً راسِياً
ثَبَتَتْ خَوالِقُها بصُمِّ الجَنْدَلِ[1]

(أى : جِبالُها المُلْسُ) .

(والخَلِيقَةُ : الطَّبِيعَةُ) يُخْلَقُ بها الإنْسانُ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : هٰذه خَلِيقَتُه الَّتِى خُلِقَ عَلَيْها ، وخُلِقَها ، والَّتِى خُلِقَ : أَرادَ الَّتِى خُلِقَ صاحِبُها ، وقال أبو زَيْد : إنَّه لكَرِيمُ الطَّبِيعَةِ والخَلِيقَةِ والسَّلِيقَةِ ، بمعنىً واحِدٍ ، والجَمْعُ خَلائِقُ ، قال لَبِيدٌ :

فاقْنَعْ بما قَسَمَ المَلِيكُ فإنَّما
قَسَمَ الخَلائِقَ بَيْنَنا عَلاّمُها[1]

نَقَلَه الجَوهَرِىُّ .

(و) الخَلِيقَةُ : (النّاسُ ، كالخَلْقِ) يُقال : هم خَلِيقَةُ اللهِ ، وخَلْقُ اللهِ ، وهُوَ فى الأَصْلِ مَصْدرٌ ، كما فى الصِّحاح .

(و) قولُهُم فى الخَوارِج[2] : « هُمْ شَرُّ الخَلْقِ والخَلِيقَةِ » ، قالَ النَّضْرُ : الخَلِيقَةُ : (البَهائِمُ) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : الخَلِيقَةُ : (البِئْرُ ساعَةَ تُحْفَرُ) وقالَ غيرُه : هى الحَفِيرَةُ المَخْلُوقَةُ فى الأَرْضِ ، وقِيلَ : هى البِئْرُ الَّتِى لا ماءَ فِيها ، وقِيلَ : هى النُّقْرَةُ فِى الجَبَلِ يَسْتَنْقِعُ فيها الماءُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الخُلُقُ : الآبارُ الحَدِيثاتُ الحَفْرِ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (الخَلائِقُ : قِلاتٌ بذِرْوَةِ الصَّمّانِ تُمْسِكُ ماءَ السَّماءِ) فى صفاةٍ مَلْساءَ ، خَلَقَها اللهُ تَعالَى فِيها ، وقد رَأَيْتُه .

(١) ديوانه / ٢٧١ وفيه « ويروى : ثبتت جوانبُها . . . » والتكملة ، والعباب .

(١) ديوانه / ٣٢٠ واللسان ، والصحاح والعباب .

(٢) فى النهاية : « وفى حديث الخوارج . . . » .

(و) خَلِيقَةُ ، (كسَفِينَةٍ : ع بالحِجازِ) على اثْنَيْ عَشَرَ مِيلاً من المَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، بينَها وبينَ دِيارِ بَنِي سُلَيْمٍ .

(و) خَلِيقَةُ أَيْضاً : (ماءٌ) على الجادَّةِ (بينَ مَكَّةَ واليَمامَةِ) لبَنِي العَجْلانِ .

(و) خَلِيقَةُ : اسمُ (امْرأَةِ الحَجّاج ابنِ مِقْلاصٍ ، مُحَدِّثَة) عن أُمِّها ، رَوَى عنها زَوْجُها ، ذَكَرها الأَمِيرُ .

(وخَلَقَ الثَّوْبُ ، كنَصَرَ ، وكَرُمَ ، وسَمِعَ) خُلُوقاً ، و (خُلُوقَةً ، وخَلَقاً ، مُحَرَّكَةً) وخَلاقَةً ، أَي : (بَلِيَ) ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : شاهِدُ خَلُقَ قولُ الأَعْشَى :

أَلا يا قَتْلُ قد خَلُقَ الجَدِيدُ
وحُبُّكِ ما يَمُحُّ ولا يَبِيدُ [1]

(و) يُقالُ : هُو (مَخْلَقَةٌ بذلِك ، كمَرْحَلَةٍ) وكذا الأَمْرُ مَخْلَقَةٌ لكَ ، وإِنَّه مَخْلَقَةٌ من ذلِك ، مثل (مَجْدَرَة) ومَحْراةٌ ، ومَقْمَنَةٌ ، وكذلِكَ الاثْنانِ والجَمِيعُ ، والمُؤَنَّثُ ، قاله اللِّحْيانِيُّ .

(١) ديوانه/٣٢١ برواية : «وما يَبِيدُ» واللسان ، وتقدم في مادة (محح) .

(وسَحابَةٌ خَلِقَةٌ) وخَلِيقَةٌ (كَفَرِحَةٍ ، وسَفِينَةٍ) أَي : (فيها أَثَرُ المَطَرِ) كما في الصِّحاح ، وأَنْشَدَ قَوْلَ أَبِي دُوادٍ الآتِي فيما بعدُ .

(والخَلَقُ ، مُحَرَّكَةً : البالِي) يُقال : ثَوْبٌ خَلَقٌ ، ومِلْحَفَةٌ خَلَقٌ ، ودارٌ خَلَقٌ ، (للمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) ، قالَ الجَوْهرِيُّ : لأَنَّه في الأَصْلِ مَصْدَرُ الأَخْلَقِ ، وهو الأَمْلَسُ ، وفي اللِّسان : قالَ اللِّحْيانِيُّ : قال الكِسائِيُّ : لم نَسْمَعْهُم قالُوا : خَلَقَةٌ في شَيْءٍ من الكَلام ، وجِسْمٌ خَلَقٌ ، ورِمَّةٌ خَلَقٌ ، قال لَبِيدٌ :

والنِّيبُ إِنْ تَعْرُ مِنِّي رِمَّةً خَلَقاً
بَعْدَ المَماتِ فإِنِّي كُنْتُ أَتَّئِرُ [1]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغانِيُّ ، قلتُ : وقد أَنْشَدَتْهُ السَّيِّدَةُ عائِشَةُ ـ رضِيَ اللهُ عَنْها ـ أَيضاً ، وفيه :

[ارْقَعْ جَدِيدَكَ] إِنِّي راقِعٌ خَلَقِي
ولا جَدِيدَ لِمَنْ لا يَرْقَعُ الخَلَقا [2]

(٢) في مطبوع التاج صدره ناقص ، وتمامه من مجموع المعاني ، وهو لعدي بن زيد العبادي وفي العباب من غير عزو ، وصدره فيه : «البَسْ جَدِيدَكَ إِنِّي لابِسٌ خَلَقِي...» وهو في زيادات ديوان عدي ٢٠٤

كذا قَرَأْتُه فى كتاب «لبس المُرَقَّعَةِ» لأَبى المَنْصُورِ السَّرنَجِيِّ النَّصِيبِيِّ، شيخ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِيِّ (ج: خُلْقانٌ) بالضَّمِّ، وأَخْلاقٌ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ فى التَّثْنِيَة لشاعِرٍ:

كأَنَّهُما والآلُ يَجْرِى عَلَيْهِما
من البُعْدِ عَيْنا بُرْقُعٍ خَلَقانِ [1]

وقالَ الفَرّاءُ: وإِنّما قِيلَ له بغيرِ هاءٍ؛ لأَنَّه كانَ يُسْتَعْمَلُ فى الأَصْلِ مُضافاً، فيُقال: أَعْطِنِى خَلَقَ جُبَّتِكَ، وخَلَقَ عِمامَتِك، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ فى الإِفْرادِ كَذٰلِكَ بغيرِ هاءٍ، قال الزَّجّاجِىُّ فى شرح رسالَةِ أَدَب الكاتِبِ: ليسَ ما قالَهُ الفَرّاءُ بشَىْءٍ؛ لأَنّه يُقالُ له: فلِمَ وَجَبَ سقُوطُ الهاءِ فى الإِضافَةِ حَتّى حُمِلَ الإِفْرادُ عليها؟ أَلا تَرَى أَنَّ إِضافَةَ المُؤَنَّثِ إِلى المُؤَنَّثِ لا تُوجِبُ إِسْقاطَ العَلامَةِ منه كقولِهِ؛ مِخَدَّةُ هِنْدٍ، ومِسْوَرَةُ زَيْنَبَ، وما أَشْبَهَ ذٰلك، وحَكَى الكِسائِيُّ: أَصْبَحَتْ ثِيابُهُم خُلْقاناً، وخَلَقُهُم جُدُداً، فوَضَعَ الواحِدَ فى مَوْضِعِ الجَمْعِ الَّذِى هو خُلْقان.

(١) اللسان والبيت فى أبيات أوردها ياقوت فى معجم البلدان (دمخ) ونسبها لطهمان بن عمرو الدارمى.

(و) يُقالُ: (مِلْحَفَةٌ خُلَيْقٌ، كزُبَيْر صَغَّرُوه بلا هاءٍ؛ لأَنَّ) هُ صِفَةٌ، وإِنَّ (الهاءَ لا تَلْحَقُ تَصْغِيرَ الصِّفاتِ) وهٰذا (كنُصَيْفٍ فى) تَصْغِيرِ (امْرَأَة نَصَفٍ).

(و) قد يُقال: (ثَوْبٌ أَخْلاقٌ) يَصِفُونَ به الواحِدَ: (إِذا كانَت الخُلُوقَةُ فيه كُلِّه) كما قالُوا: بُرْمَةٌ أَعْشارٌ، وأَرْضٌ سَباسِبُ، كما فى الصِّحاح، وكذٰا ثَوْبٌ أَكياشٌ، وحَبْلٌ أَرْمامٌ، وهٰذا النَّحْوُ كَثِيرٌ، وكذٰلِك مُلاءَةٌ أَخْلاقٌ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ، وفى التَّهْذِيبِ: يُقال: ثَوْبٌ أَخْلاقٌ، يُجْمَعُ بما حَوْلَه، وقالَ الرّاجِزُ:

* جاءَ الشِّتاءُ وقَمِيصِى أَخْلاقْ *
* شَراذِمٌ يَضْحَكُ منه التَّوّاقْ *[1]

وقالَ الفَرّاءُ: إِنّما قِيلَ: ثَوْبٌ أَخْلاقٌ؛ لأَنَّ الخُلُوقَةَ تَتَفَشَّى فِيه، فتَكْثُرُ، فيَصِيرُ كُلُّ قِطْعَةٍ منها خَلَقاً.

(و) الخَلُوقُ، والخِلاقُ، (كصَبُورٍ وكِتابٍ: ضَرْبٌ من الطِّيبِ) يُتَّخَذُ

(١) اللسان، والعباب، والجمهرة ٢/٢٤٠ وتقدم فى (توق).

من الزَّعْفَرانِ وغيرِه ، وتَغْلِبُ عليه الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ ، وإنَّما نُهِي عَنْه لأَنَّهُ من طِيبِ النِّساءِ ، وهُنَّ أَكْثَرُ اسْتِعْمالاً له منهم ، وشاهِدُ الخَلُوقِ ما أَنْشَدَ أبو بَكْرٍ :

* قَدْ عَلِمَتْ إنْ لَمْ أَجِدْ مُعِينَا *
* لَتَخْلِطَنَّ بالخَلُوقِ طِينَا * (١)

يَعْنِي امْرَأَتَه ، يقولُ : إنْ لَمْ أَجِدْ مَنْ يُعِينُنِي عَلَى سَقْيِ الإِبِلِ قامَتْ فاسْتَقَتْ مَعِي ، فوَقَع الطِّينُ على خَلُوقِ يَدَيْها ، فاكْتَفَى بالمُسَبَّبِ عن السَّبَبِ ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

ومُنْسَدِلاً كقُرُونِ العَرُو
سِ تُوسِعُه زَنْبَقاً أَو خِلاقَا (٢)

(و) الخَلاقُ (كسَحاب) : الحَظُّ ، و (النَّصِيبُ الوافِرُ من الخَيْرِ) و : الصَّلاحُ ، يقال : لاخَلاقَ لَهُ ، أَى : لا رَغْبَةَ لَه فى الخَيْرِ ، ولا صَلاحَ فى الدِّينِ ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿أُولَئِكَ لا خَلاقَ لَهُمْ فى الآخِرَةِ﴾ (٣) وكَذا قولُه تَعالى : ﴿ فاسْتَمْتَعُوا بخَلاقِهِمْ﴾ (١) أَى : انْتَفَعُوا بِهِ ، وفى حَدِيثِ أُبَيٍّ : «إنَّما تَأْكُل مِنْهُ بخَلاقِكَ » أَى : بحَظِّكَ ونَصِيبِكَ من الدِّينِ ، قالَ له ذٰلك فى حَقِّ إطْعامِ من أَقْرأَهُ القُرْآنَ .

(والخُلُقُ ، بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ : السَّجِيَّةُ ، و) هُو ما خُلِقَ عليهِ من (الطَّبْع) ، ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ ـ رَضِيَ اللهُ عنها ـ : «كانَ خُلُقُه القُرْآنَ» : أَى كانَ مُتَمَسِّكاً بِهِ ، وبِآدابِهِ وأَوامِرِه ونَواهِيه ، وما يَشْتَمِلُ عليه من المَكارِمِ والمَحاسِنِ والأَلْطافِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الخُلُقُ : (المُرُوءَةُ ، و) الخُلُقُ : (الدِّينُ) وفى التنزيل : ﴿وإنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾ (٢) والجَمْعُ أَخْلاقٌ ، لا يُكَسَّرُ على غَيْرِ ذٰلِك ، وفى الحَدِيثِ : «لَيْسَ شَيْءٌ فى المِيزانِ أَثْقَلُ من حُسْنِ الخُلُقِ» ، وحَقِيقَتُه أَنَّه لصُورَةِ الأَنْسانِ الباطِنَةِ ، وهى نَفْسُه وأَوْصافُها ومَعانِيها المُخْتَصَّة بها بمَنْزِلَةِ الخَلْقِ لصُورَتِهِ الظَّاهِرَةِ

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) سورة آل عمران ، الآية /٧٧

(١) سورة التوبة ، الآية /٦٩
(٢) سورة القلم الآية ٤ .

خلق

وأَوْصافِها ومَعانِيها، ولهما أَوصافٌ حَسَنَةٌ وقَبِيحَةٌ، والثَّوابُ والعقابُ يَتَعلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الباطِنَةِ أَكْثَرَ مِمَّا يَتَعلَّقانِ بأَوْصافِ الصُّورَةِ الظّاهِرَةِ، ولِهذا تَكَرَّرتِ الأَحادِيثُ فى مَدْحِ حُسْنِ الخُلُقِ فى غَيْرِ مَوْضِعٍ، كقَولِه: «أَكْمَلُ المُؤْمِنِينَ إيماناً أَحْسَنُهم خُلُقاً»، وقولِه: «إنَّ العَبْدَ لَيُدْرِكُ بحُسْنِ خُلُقِه دَرَجَةَ الصَّائِمِ القائِمِ»، وقولِه: «بُعِثْتُ لأُتَمِّمَ مَكارِمَ الأَخْلاقِ» وكذلِكَ جاءَت فى ذَمِّ سُوءِ الخُلُقِ أَيْضاً أَحادِيثُ كَثِيرَة.

(والأَخْلَقُ: الأَمْلَسُ المُصْمَتُ) من كُلِّ شَيْءٍ، قالَ رُؤْبَةُ:

* وَبَطَّنَتْهُ بَعْدَ ما تَشَبْرَقَا *
* من مَزْقِ مَصْقُولِ الحَواشِى أَخْلَقَا *(1)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَخا تَنائِفَ أَغْفَى عندَ ساهِمَةٍ
بأَخْلَقِ الدَّفِّ مِنْ تَصْدِيرِها جُلَبُ(2)

(و) فِى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنه -: «لَيْسَ الفَقِيرُ الَّذِى لا مَالَ لَه، إنَّما (الفَقِيرُ) الأَخْلَقُ الكَسْبِ»، أَرادَ أَنَّ الفَقْرَ الأَكبَرَ إنَّما هو فَقْرُ الآخِرَةِ لمَنْ لم يُقَدِّمْ من مالِه شَيْئاً يُثابُ عليه هُنالِكَ. وفى حَدِيثٍ آخَر: «أَمّا مُعاوِيَةُ فرَجُلٌ أَخْلَقُ من المالِ».

(والخِلْقَةُ، بالكسرِ: الفِطْرَةُ) التى فُطِرَ عليها الإِنْسانُ (كالخَلْقِ).

(و) الخُلْقُ، بالضمِّ: (المَلاسَةُ)، والنُّعُومَةُ، (كالخُلُوقَةِ والخَلاقَةِ) بفَتْحِهما على مُقْتَضَى إطْلاقِهم، والصَّحِيحُ أَنَّ الخُلُوقَةَ بمَعْنَى المَلاسَةِ بالضَّمِّ، مَصْدَرُ خَلُقَ ككَرُمَ.

(و) قالَ أَبو سَعِيد: الخَلَقَةُ (بالتَّحْرِيكِ: السَّحابَةُ المُسْتَوِيَةُ المُخِيلَةُ للمَطَرِ)، وأَنْشَدَ لأَبِى دُوادٍ الإِيادِىِّ:

ما رَعَدَتْ رَعْدَةٌ ولا بَرَقَتْ
لكِنَّها أَنْشَأَتْ لنا خَلَقَهْ(1)

فالماءُ يَجْرِى ولا نِظامَ لَهُ
لو يَجِدُ الماءُ مَخْرَجاً خَرَقَهْ

وأَنْشَدَه الجَوْهَرِىُّ على «خَلِقَهْ» كفَرِحَة.

(1) فى مطبوع التاج «وبطنه من بعد ماتشرقا» والتصحيح من العباب، وفى ديوانه ١١٠ «تحت» بدل «بعد».
(2) ديوانه /٨ واللسان (دفف) والعباب.

(1) اللسان والأول فى الصحاح برواية: «لارعدت... لها خلقه» والبيتان فى التكملة، والعباب، والبيت الثانى تقدم فى (خرق).

(والخَلْقاءُ من الفَراسِنِ: الّتِي لا شَقَّ فِيها) عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) فى حَدِيثِ عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ كُتِبَ له فى امْرأَةٍ خَلْقاءَ تَزَوَّجَها رَجُلٌ، فكَتَب إليه: «إنْ كانُوا عَلِمُوا بذَلِكَ يَعْنِى أَولِياءَها، فأَغْرِمْهُمْ صَداقَها لزَوْجِها». الخَلْقاءُ هى: (الرَّتْقاءُ) لأَنَّها مُصْمَتَةٌ كالصَّفاةِ الخَلْقاءِ؛ قال ابنُ سِيدَه: هو مَثَلٌ بالهَضْبَةِ الخَلْقاءِ، لأَنَّها مُصْمَتَةٌ مِثْلُها.

(كالخُلُقِّ، كرُكَّعٍ) وهٰذه عن ابْنِ عَبّادٍ.

(و) الخَلْقاءُ: (الصَّخْرَةُ ليسَ فِيها وَصْمٌ، ولا كَسْرٌ) قالَ ابنُ أَحْمَرَ الباهِلِيُّ:

فى رَأْسِ خَلْقاءَ مِنْ عَنْقاءَ مُشْرِفَةٍ
لا يُبْتَغَى دُونَها سَهْلٌ ولا جَبَلُ [1]

(وهى بَيِّنَةُ الخَلَقِ، مُحَرَّكَةً).

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الخَلْقاءُ (من البَعِيرِ وغَيْرِه: جَنْبُه، ويُقالُ: ضَرَبْتُ علَى خَلْقاءِ جَنْبِه أَيضاً) أَى: صَفْحَةِ جَنْبِه.

(١) العباب ومعه بيت قبله، والجمهرة (٢/٢٤٠) وفيها: «لاينبغى...».

(و) الخَلْقاءُ (من الغارِ) الأَعْلَى: (باطِنُه) وما امْلاَسَّ منه، قالَه اللَّيْثُ.

(و) الخَلْقاءُ (من الجَبْهَةِ: مُسْتَواها) وما امْلاَسَّ منها.

(كالخُلَيْقاءِ) بالتَّصْغِيرِ (فِيهِما) أَى: فى الغارِ والجَبْهَةِ، وقِيلَ: هُما ما ظَهَر من الغارِ، وقد غَلَب عليه لَفْظُ التَّصْغِيرِ.

ويُقالُ: سُحِبُوا على خَلْقاواتِ جِباهِهِم، وهو مَجازٌ.

(والخُلَيْقاءُ من الفَرَسِ): حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه من مُسْتَدَقِّها، وهى (كالعِرْنِينِ مِنّا)، قالَ أَبو عُبَيْدَةَ: فى وَجْهِ الفَرَسِ خُلَيْقاوانِ، وهُما حَيْثُ لَقِيَتْ جَبْهَتُه قَصَبَةَ أَنْفِه، قالَ: والخليقانِ [1] عَنْ يَمِينِ الخُلَيْقاءِ وشِمالِها، يَنْحَدِرُ إلى العَيْنِ، قالَ: والخُلَيْقاءُ بينَ العَيْنَيْنِ، وبَعْضُهم يَقُول: الخَلْقاءُ.

(١) كذا فى اللسان من غير ضبط، وفى هامشه كتب مصححه إنه كذلك فى أصله، ووجدته فى التهذيب ٧/٣٠ مضبوطا بفتح الغاء وكسر اللام فى نسختين منه، وفى نسخة بضم ففتح مصغراً.

(وأَخْلَقَه : كَساهُ ثَوْباً خَلَقاً) كما فى الصِّحاح ، وقِيلَ : أَخْلَقَه خَلَقاً : أَعْطاهُ إِيّاها .

(ومُضْغَةٌ مُخَلَّقَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ : تامَّةُ الخَلْقِ) وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ : هو السِّقْطُ ، قالَه الفَرّاءُ ، وسُئِلَ أَحْمَدُ بنُ يَحْيَى عن قَوْلِه تَعالَى : ﴿مُخَلَّقَةٍ وغَيْرِ مُخَلَّقَةٍ﴾ (١) فقَال : النّاسُ خُلِقُوا على ضَرْبَيْنِ : منهم تامُّ الخَلْقِ ، ومِنْهُم خَدِيجٌ : ناقِصٌ غَيْرُ تامٍّ ، يَدُلُّكَ على ذٰلِكَ قولُه تَعالَى : ﴿ونُقِرُّ فِى الأَرْحامِ ما نَشاءُ﴾ (٢) وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : مُخَلَّقَةٌ : قد بَدا خَلْقُها ، وغَيْرُ مُخَلَّقَةٍ : لم تُصَوَّرْ .

(و) المُخَلَّقُ (كمُعَظَّمٍ : القِدْحُ إِذا لُيِّنَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للشاعِرِ يَصِفُه :

فخَلَّقْتُهُ حَتَّى إِذا تَمَّ واسْتَوَى
كمُخَّةِ ساقٍ أَو كَمَتْنِ إِمامِ (٣)

وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ .

(وخَلَّقَهُ) بخَلُوقٍ (تَخْلِيقاً) أَى : (طَيَّبَه) به (فتَخَلَّقَ به) : إِذا تَطَيَّبَ به ، وخَلَّقَت المَرْأَةُ جِسْمَها : إِذا طَلَتْه بالخَلُوق ، وأَنْشَدَ اللِّحْيانِيُّ :

* يالَيْتَ شِعْرِى عَنْكِ يا غَلابِ * (١)
* تَحْمِلُ مَعَها أَحْسَنَ الأَرْكابِ *
* أَصْفَرَ قَدْ خُلِّقَ بالمَلابِ *

(والمُخْتَلَقُ) للمَفْعُولِ : الرَّجُلُ (التّامُّ الخَلْقِ ، المُعْتَدِلُه) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ - للبُرْجِ بنِ مُسْهِرٍ - :

فلَمّا أَنْ تَنَشَّى قامَ خِرْقٌ
من الفِتْيانِ مُخْتَلَقٌ هَضِيمُ (٢)

وفى الأَساسِ : رَجُلٌ مُخْتَلَقٌ : حَسَنُ الخِلْقَةِ ، وامْرَأَةٌ مُخْتَلَقَةٌ : ذاتُ خَلْقٍ وجِسْمٍ ، وهو مَجازٌ .

وقالَ ابنُ فارِسٍ : يُقال : المُخْتَلَقُ من كُلِّ شَىْءٍ : ما اعْتَدَلَ منه ، قال رُؤْبَةُ :

* فى غِيلِ قَصْباءَ وخِيسٍ مُخْتَلَقْ * (٣)

(و) من المَجازِ : (تَخَلَّقَ بغَيْرِ

(١) سورة الحج ، الآية /٥
(٢) سورة الحج ، الآية /٥
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى هذه المادة مع بيت بعده ، وسيأتى فى (أمم) و (دمم) .

(١) اللسان ، ومادة (ركب) .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (خرق) .
(٣) ديوانه /١٠٦ واللسان (غيل) والعباب . والمقاييس ٢/٢١٤ والمخصص (١١/٥٦) .

خلق

خُلُقِه) : إذا (تَكَلَّفَه) ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « مَنْ تَخَلَّقَ للنّاسِ بما يَعْلَمُ اللهُ أَنَّه لَيْسَ من نَفْسِه شانَهُ اللهُ تَعالَى » ، قالَ المُبَرِّدُ : أَى : أَظْهَرَ فى خُلُقِه خِلافَ نِيَّتِه ، وقالَ غَيْرُه : أَى : تَكَلَّفَ أَنْ يُظْهِرَ من خُلُقِه خِلافَ ما يَنْطَوِى عليه ، مثل تَصَنَّعَ وتَجَمَّلَ : إذا أَظْهَرَ الصَّنِيعَ والجَمِيلَ .

وتَخَلَّقَ بكَذا : اسْتَعْمَلَه من غَيْرِ أَنْ يَكُونَ مَخْلُوقاً فى فِطْرَتِه .

وقولُه : تَخَلَّقَ مثل تَجَمَّلَ ، إنَّما تَأْوِيلُه الإظْهارُ ، قال سالِمُ بنُ وابِصَةَ :

عليكَ بالقَصْدِ فيما أَنْتَ فاعِلُهُ
إنَّ التَّخَلُّقَ يَأْتِى دُونَه الخُلُقُ (١)

أَراد بغَيْرِ شِيمَتِه ، فحَذَفَ وأَوْصَلَ.

(واخْلَوْلَقَ السَّحابُ : اسْتَوى) وارْتَتَقَتْ جوانِبُه ، وقِيل : امْلاسَّ ولانَ.

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقال : (صارَ خَلِيقاً) أَى: جَدِيراً (للمَطَرِ) كأَنَّه مُلِّسَ تَمْلِيساً ، وفى حَدِيثِ صِفَةِ السَّحابِ : « واخْلَوْلَقَ بعدَ تَفَرُّقٍ » أَى : اجْتَمَعَ وتَهَيَّأَ للمَطَرِ ، وهذا البناءُ للمُبالَغَةِ ، وهو افْعَوْعَلَ ، كاغْدَوْدَنَ ، واعْشَوْشَبَ .

(و) اخْلَوْلَقَ (الرَّسْمُ : اسْتَوَى بالأَرْضِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَولُ المُرَقِّشِ :

ماذَا وُقُوفِى عَلَى رَبْعٍ عَفَا
مُخْلَوْلِقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للشّاعِرِ :

هاجَ الهَوَى رَسْمٌ بذَاتِ الغَضَا
مُخْلَوْلِقٌ مُسْتَعْجِمٌ مُحْوِلُ (٢)

(و) اخْلَوْلَقَ (مَتْنُ الفَرَسِ) : إذَا (امَّلَسَ) .

(و) يُقال : (خالَقَهُم) مُخالَقَةً : إذا (عاشَرَهُم) على أَخْلاقِهِم ، ومنه الحَدِيثُ : « اتَّقِ اللهَ حَيْثُ كُنْتَ ،وأَتْبِعِ السَّيِّئَةَ الحَسَنَةَ تَمْحُها ، وخالِقِ النّاسَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : عليك بالقصد ... إلخ رواه فى اللسان : يأيها المتحل غير شيمته... ، وهو الأنسب لما قاله بعد . » .
وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب وأنشده أبو تمام فى الحماسة (٧١٠ شرح المرزوقى) مع بيتين بعده .

(١) اللسان وتقدم فى مادة (خلع) منسوبا إلى الأسود بن يعفر ، وهو من شواهد العروضيين وانظر الكافى /٤١
(٢) اللسان ، والمخصص ٢ /٧٩ وهو من شواهد العروض ، وانظر الكافى /٩٦

(بخُلُقٍ حَسَن»). ويُقال : خالِصِ المُؤْمِنَ ، وخالِقِ الكافِرَ ، وقالَ الشاعِر :

خالِقِ النّاسَ بخُلْقٍ حَسَنٍ
لا تَكُنْ كَلْباً على النّاسِ يَهِرّْ (١)

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

من صِفاتِ اللهِ تعالَى ـ جَلَّ وعَزّ ـ : الخَلاّقُ ، ففى كِتابِه العَزِيز : ﴿بَلَى وهُوَ الخَلاّقُ العَلِيمُ﴾ (٢) ومَعْناه ومَعْنَى الخالِقِ سواءٌ .

وخَلَقَ اللهُ الشَّيْءَ خَلْقاً : أَحْدَثَه بعدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ .

والخَلْقُ : يَكُونُ المَصْدَرَ ، ويَكُون المَخْلُوقَ .

وفى الأَساسِ : ومن المَجازِ : خَلَقَ اللهُ الخَلْقَ : أَوْجَدَهُ على تَقْدِيرٍ أَوْجَبَتْهُ الحِكْمَةُ .

وقولُه عَزَّ وجَلَّ : ﴿فليُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللهِ﴾ (٣) قيل : مَعْناهُ دِينُ اللهِ ، قالَه الحَسَنُ ومُجاهِدٌ ؛ لأَنَّ اللهَ فَطَرَ الخَلْقَ على الإِسْلامِ ، وخَلَقَهُم من ظَهْرِ آدَمَ عليه السلام كالذَّرِّ ، وأَشْهَدَهُم أَنَّه رَبُّهُم ، وآمَنُوا ، فمَنْ كَفَرَ فقَدْ غَيَّرَ خَلْقَ اللهِ ، وقِيلَ : المُرادُ به هُنا الخِصَاءُ ، قال ابنُ عَرَفَة : ذَهَبَ قومٌ إلى أَنَّ قَوْلَهُما حُجَّةٌ لمن قال :الإِيمانُ مَخْلُوقٌ ، ولا حُجَّةَ له ، لأَنَّ قَوْلَهُما : دِينُ اللهِ أَرادَا حُكْمَ اللهِ ، وكَذَا قولُه تعالَى : ﴿لا تَبْدِيلَ لخَلْقِ اللهِ﴾ (١) قالَ قَتادَةُ : أَى : لدِينِ اللهِ .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ عن بَعْضِهم : لا والَّذِى خَلَقَ الخُلُوقَ ما فَعَلْتُ ذٰلِك ، يريدُ جَمِيعَ الخَلْق .

ورَجُلٌ خَلِيقٌ ، كأَمِيرٍ ، بَيِّنُ الخَلْقِ ، أَى : تامُّ الخَلْقِ مُعْتَدِلٌ ، وهى خَلِيقَةٌ ، وقِيلَ : خَلِيقٌ : تَمَّ خَلْقُه ، وقِيلَ : حَسُنَ خَلْقُه ، وقالَ اللَّيْثُ : امْرأَةٌ خَلِيقَةٌ : ذاتُ جِسْمٍ وخَلْقٍ ، ولا يُنْعَتُ به الرَّجُل .

وفى حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ ، وقَتْلِه أَبا

(١) اللسان والبيت لطرفة بن العبد ، وهو فى ديوانه / ٦٣ وروايته : « خالط الناس بخلق واسع ... » وبها ورد فى الأساس (خلط) .
(٢) سورة يس ، الآية /٨١
(٣) سورة النساء ، الآية /١١٩
(١) سورة الروم ، الآية /٣٠

جَهْلٍ : «وهو كالجَمَلِ المُخَلَّقِ» أَى : التـامِّ الخَلْقِ .

والخَلِيقُ كالخَلِيقَةِ ، عن اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وقالَ القَنانِىُّ فى الكِسائِىِّ :

ومالِى صَدِيقٌ ناصِحٌ أَغْتَدِى لَـهُ
ببَغْـدادَ إلاّ أَنْتَ بَرٌّ مُوافِـقُ (١)

يَزِينُ الكِسائِـىَّ الأَغَـرَّ خَلِيقَـةٌ
إذا فَضَحَتْ بعضَ الرِّجالِ الخَلائِقُ

وقد يَجُوز أَنْ يَكُونَ الخَلِيقُ جَمْـعَ خَلِيقَةٍ ، كشَعِيرٍ وشَعِيرَةٍ ، قالَ : وهُو السّابِقُ إلىَّ .

والخَلِيقَةُ : الأَرْضُ المَحْفُورَةُ .

والخُلُقُ : العادَةُ ، ومنه قَوْلُه تعالى : ﴿إِنْ هٰذا إلاَّ خُلُقُ الأَوَّلِينَ﴾ (٢) .

وخَلَقَ الثَّوْبُ : بَلِىَ ، وأَنْشَـد ابنُ بَـرِّىٍّ للشّـاعِرِ :

مَضَوْا وكأَنْ لَـمْ تَغْنَ بالأَمْسِ أَهْلُهُم
وكُلُّ جَـدِيدٍ صـائِرٌ لِخُلُوقِ (٣)

وقد أَخْلَقَ الثَّوْبُ إخْلاقاً ، واخْلَوْلَقَ : إذا بلِىَ ، وأَخْلَقْتُه (١) أَنَا : أَبْلَيْتُـه ، يتعَـدَّى ولا يَتعَـدَّى .

ويُقال : أَخْلَقَ فَهُو مُخْلِقٌ : صـارَ ذا إخْلاقٍ ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ لابن هَرْمَةَ :

عَجِبَتْ أُثَيْلَةُ أَنْ رَأَتْنِى مُخْلِقـاً
ثَكِلَتْكِ أُمُّكِ ، أَىُّ ذاكِ يَرُوعُ ؟ (٢)

قـد يُدْرِكُ الشَّرَفَ الفَتَـى ورِداؤُه
خَلَـقٌ وجَيْبُ قَمِيصِـه مَرْقُـوعُ

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ شاهِداً على أَخْلَـقَ الثَّوبُ لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ :

نَظَـرْتُ إلى عُنْـوانِه فنَبَـذْتُـهُ
كنَبْذِكَ نَعْلاً أَخْلَقَتْ من نِعالِكا (٣)

وفى حَدِيثِ أُمِّ خالِدٍ : «قالَ لهـا : أَبْلِى وأَخْلِقِى» يُرْوَى بالقافِ وبالفاءِ ، من إخْلاقِ الثَّوْبِ وتَقْطِيعِه ، والفـاءُ بمعنَى العِوَضِ والبَدَلِ ، وهو الأَشْـبَهُ ، وقد تَقَـدَّم .

وحَكَى ابنُ الأَعْرابِىِّ : باعَهُ بَيْـعَ الخَلَقِ ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وأَنْشَـدَ :

(١) اللسـان .
(٢) سورة الشعراء ، الآية /١٣٧
(٣) اللسـان .

(١) فى مطبوع التاج «أو خلقته أنا» وهو تطبيع ، صوابهماأثبتناه.
(٢) شعر ابن هـرمة ١٤٣ واللسان .
(٣) ديوانه /٤٩ واللسان .

أَبْلِغْ فَزارَةَ أَنِّى قد شَرَيْتُ لَهـا
مَجْدَالحَياةِ بسَيْفِى بَيْعَ ذِى الخَلَقِ [1]

والخَلْقُ ، بالفَتْحِ : كُلُّ شَىْءٍ مُمَلَّسٍ .

والخَلائِقُ : حَمائِرُ الماءِ ، وهى : صُخُورٌ أَرْبَعٌ عِظامٌ مُلْسٌ ، تَكُونُ على رَأْسِ الرَّكِيَّةِ ، يَقُوم عليها النّازِعُ والماتِحُ ، قالَ الرّاعِى :

فغادَرْنَ مَرْكُوًّا أَكَسَّ عَشِيَّةً
لَدَى نَزَحٍ رَيّانَ بادٍ خَلائِقُهْ [2]

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : حَوْضٌ بادِى الخَلائِقِ ، أَى : النَّصائِب .

وسَحابَةٌ خَلْقاءُ ، مثلُ خَلَقَةٍ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

والخَلْقاءُ : السَّماءُ ، لمَلاسَتِها واسْتِوائِها .

وحُكِىَ عن الكِسائِىِّ : إنَّ أَخْلَقَ بكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذا ، قالَ : أَرادُوا إنَّ أَخْلَقَ الأَشْياءِ بكَ أَن تَفْعَلَ ذٰلك .

وهو خَلِيقٌ له ، أَى : شَبِيهٌ ، وما أَخْلَقَه ، أَى : ما أَشْبَهَهُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

ويُقال : أَخْلِقْ بهِ ، أَى : أَجْدِرْ بهِ ، وأَحْرِ بهِ ، واشْتِقاقُه من الخَلاقَةِ ، وهو التَّمْرِينُ .

والخِلاقَى : من مِياه الجَبَلَيْنِ [1] ، قال زَيْدُ الخَيْلِ الطّائِىُّ -رَضِىَ اللهُ عنه- :

نَزَلْنا بَيْنَ فَتْكٍ والخِلاقَى
بحَىٍّ ذِى مُداراةٍ شَدِيدِ [2]

وقول ذِى الرُّمَّةِ :

ومُخْتَلَقٌ للمُلْكِ أَبْيَضُ فَدْغَمٌ
أَشَمُّ أَبَجُّ العَيْنِ كالقَمَرِ البَدْرِ [3]

عَنَى بهِ أَنَّه خُلِقَ خِلْقَةً تَصْلُحُ للمُلْكِ ، وكذا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ :

مُسْتَبْشِرُ الوَجْهِ للأَصْحابِ مُخْتَلَقٌ
لا هَيِّبانٌ ولا فِى أَمْرِه زَلَلُ [4]

والمُخْتَلَقُ : المُمَلَّسُ ، قال رُؤْبَةُ :

* فارْتازَ عَيْرَىْ سَنْدَرِىٌّ مُخْتَلَقْ * [5]

(١) يعنى جبلى طيّىء : أجأ ، وسلمى .
(٢) العباب ، ومعجم البلدان (الخلاق) و (فتك) .
(٣) ديوانه /٢٧٢ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٤) العباب والضبط منه .
(٥) في مطبوع التاج « غيرى » بالغين المعجمة ، وفي ديوانه /١٠٨ : « عَيْرَ سَنْدَرِىٍّ » والمثبت كروايته في العباب .

واخْلَوْلَقَتِ السَّماءُ أَنْ تُمْطِرَ، أَى: قارَبَتْ وشابَهَتْ.

والخَلاقُ، كسَحابٍ: الدِّينُ، أَو الحَظُّ مِنْهُ.

وأَخْلَقَ الدَّهْرُ الشَّيْءَ: أَبْلاهُ.

وأَخْلَقَ شَبابُه: وَلَّى.

ويُقالُ للسّائِلِ: أَخْلَقْتَ وَجْهَك، وهو مَجازٌ.

والخُلْقانِيُّ، بالضَّمِّ: نِسْبَةٌ من يَبِيعُ الخَلَقَ من الثِّيابِ وغيرِها، وقد انْتَسَبَ هكَذا بعضُ المُحَدِّثِينَ، منهم: الرَّبِيعُ ابنُ سُلَيْمٍ الأَزْدِيُّ، وأَبُو زِيادٍ إِسْماعِيلُ ابنُ زَكَرِيّا، وأَبُو سَعِيدٍ الحَسَنُ بنُ خَلَفٍ الأَسْتَراباذِيُّ، وأَبو عَبْدِ اللهِ مُوسَى بنُ دَاوُدَ الضَّبِّيُّ، الخُلْقانِيُّونَ.

وخَلُوق، كصَبُورٍ، أَو خَلُوقَة: بَطْنٌ من العَرَبِ، منهم أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ يُوسُفَ الخَلُوقِيُّ، وله ابْنانِ: عبدُ الرَّحْمٰنِ، وعَبْدُ الواحِدِ، حَدَّثُوا.

وأَبُو مَرْوانَ عَبْدُ المَلِكِ بنُ هُذَيْلِ ابن إِسْماعِيلَ التَّمِيمِيُّ الخَلَقِيُّ، مُحَرَّكَةً الفَقِيهُ المُحَدِّثُ الزاهِدُ، كانَ يَلْبَسُ خَلَقَ الثِّيابِ، ذَكَرَه القاضِي عِياضٌ فِي المُدارَك، توفِّيَ سنة ٣٥٩.

وخُلَّيْقَى، كسُمَّيْهَى: هَضْبَةٌ ببلادِ بَنِي عُقَيْلٍ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[خ م ق] *

الخَمْقُ، أَهمَلَه الجَماعَةُ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ: هو الأَخْذُ فِي خِفْيَةٍ، قال: ولا أَحْسِبُه عَرَبِيًّا، كما فِي اللِّسانِ.

وخِمْقاباذ، بالكَسْرِ: قَرْيَةٌ من قُرى مَرْوَ، ويُقالُ أَيْضاً بالنُّونِ بَدَلَ المِيمِ.

[خ ن ب ق] *

(الخُنْبُقُ، كقُنْفُذٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: هو (البَخِيلُ الضَّيِّقُ) كما فِي العُبابِ واللِّسانِ.

[] ومما يُسْتدرك عليه:

الخِنْبِقُ، كزِبْرِجٍ: الرَّعْناءُ، كما فِي اللِّسانِ.

قلتُ: والأَشْبَهُ أَن يكونَ تَصْحِيفَ

الجنشق ، بالجيم والثاء ، كما تقدّم [1]

[خ ن د ق] *

(الخَنْدَقُ كجَعْفَرٍ : حَفِيرٌ حَوْلَ أَسْوارِ المُدُنِ) ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فارسيٌّ (مُعَرَّب كَنْدَه) وقد تكَلَّمَتْ به العَرَبُ ، قالَ الرّاجِزُ :

* لا تَحْسَبَنَّ الخَنْدَقَ المَحْفُورا *
* يَدْفَعُ عنكَ القَدَرَ المَقْدُورا * [2]

والجَمْعُ الخَنادِقُ ، قالَ عُمارَةُ بنُ طارِقٍ :

* يَحُطُّ بالعَبْدِ الشَّدِيدِ العاتِقِ *
* مِثْلُ حِطاطِ البَغْلِ فى الخَنادِقِ * [3]

(و) الخَنْدَق : (مَحَلَّةٌ) كَبِيرَةٌ (بجُرْجانَ) فى حَوالَيْها . (مِنْها) : أَبو تَمِيمٍ (كامِلُ بنُ إبْراهِيمَ) الخَنْدَقِيُّ الجُرْجانِيُّ شَيْخٌ ثِقَةٌ ، يَرْوِى عن أَصْحابِ أَبى بَكْرٍ الإسماعِيلِيِّ ، وأَبى أَحْمَدَ بنِ عَدِيٍّ ، منهم : أَبو القاسِمِ حَمْزَةُ بنُ يُوسُفَ السَّهْمِيُّ ، قالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ : رَوَى لنا عنه عُمَرُ بنُ مُحَمَّدٍ الفَرْغُولِيّ بمَرْوَ ، وأَبو القاسِمِ الرّمّانِيُّ بالدّامِغانِ ، وتوفى بعدَ سَنَةِ سَبْعِينَ وأَرْبَعِمائةٍ .

(و) الخَنْدَقُ (: ة بباب القاهِرَةِ) تُعَدُّ من ضَواحِى الشَّرْقِيّة ، وتُعْرَفُ بخَنْدَقِ المَوالِى ، وهو ظاهِرُ الحُسَيْنِيَّة ، (منها : مُوسَى بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ) .

(و) الخَنْدَقُ : (حَفِيرٌ لسابُورَ المَلِكِ ببَرِّيَّةِ الكُوفَةِ) كان حَفَرَه خَوْفاً من العَرَبِ .

(و) خَنْدَقُ (بنُ إيادٍ الدُّبَيْرِيُّ : راجِزٌ) وكان صَدِيقاً لكُثَيِّرِ عَزَّةَ .

(وخَنْدَقَه) وخَنْدَقَ حَوْلَه : إذا (حَفَرَه) وجَعَلَه خَنْدَقاً .

[] ومما يُستدرك عليه :

الخَنْدَقُ : الوادِى ، وهو أَيْضاً : اسمُ مَوْضِعٍ ، قال القُطامِيُّ :

كعَنَاءِ لَيْلَتِنا الَّتِى جُعِلَت لَنا
بالقَرْيَتَيْنِ ولَيْلَةٍ بالخَنْدَقِ [1]

(١) الذى تقدم بهذا المعنى هو : « الجُنْبُثْقَة » و « الجُنْبُقَة » .
(٢) اللسان والجمهرة (٣ / ٣٣١) والعباب .
(٣) العباب .

(١) ديوانه / ٣٥ وقبله :
وَنَأَتْ بحاجَتِنا وربَّتَ عَنْوَةٍ
لكَ من مَواعِدِها التى لم تَصْدُقِ
واللسان .

والخَنْدَقُوق[1] : الطَّوِيلُ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[خ ن ع ق] *

خَنْعَقَ ، قال ابنُ شُمَيْل : قال أَبُو الوَلِيدِ الأَعْرابِيُّ : رأَيْتُ فُلاناً مُخَنْعِقاً ، يعْنِي ذاهِباً بسُرْعَةِ مَشْيٍ ، كَذَا ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ فى رُباعِيِّ التَّهْذِيبِ ، وفى بعضِ النُّسَخِ : مُخَعْنِقاً ، بتقديمِ العَيْنِ على النُّونِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه أَيضاً :

[خ ن ف ق] *

الخَنْفَقِيقُ : الدّاهِيَةُ ، عن اللَّيْثِ ، قال بَعْضُهم : النُّونُ أَصْلِيَّة ، وقد أَعادَه صاحِبُ اللِّسانِ أَيْضاً .

[خ ن ق] *

(خَنَقَه) يَخْنُقُه (خَنِقاً ، ككَتِف) وخَنْقاً ، بالفتحِ (فهو خَنِقٌ أَيْضاً) أَى : ككَتِف ، (وخَنِيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَخْنُوقٌ ، كخَنَّقَهُ) تَخْنِيقاً (فاخْتَنَقَ) وانْخَنَقَ .

(وانْخَنَقَتِ الشّاةُ بنَفْسِها) فهى مُنْخَنِقَةٌ ، وقيلَ : الانْخِناقُ : انْعِصارُ الخِناق فى خَنْقِهِ ، والاخْتِناقُ فِعْلُه بنَفْسِه .

(والخانِقُ : الشِّعْبُ الضَّيِّقُ) فى الجَبَل ، وهو مَجازٌ .

(و) أَهْلُ اليَمَنِ يُسَمُّونَ (الزُّقاق) خانِقاً ، كما فِى الصِّحاح ، وهو مَجازٌ .

(وخانِقُ الذِّئْبِ ، والنَّمِرِ ، والكَلْبِ ، والكَرْسَنَةِ : أَرْبَعُ حَشائِشَ) ، الأَوَّلُ مُشَرَّفُ الأَوْراقِ ، مُزَغَّبٌ يشبِهُ الدُّلْبَ ، والثانى : كذَنَبِ العَقْرَبِ ، بَرّاقٌ نحو شِبْرٍ ، لا تَزِيدُ أَوْراقُه عن خَمْسَة ، وكلاهُما رَبَعِيٌّ من أَنْواعِ السُّمُوم ، يَقْتُلُ سائِرَ الحَيواناتِ ، وإِنّما خُصَّ النَّمِرُ والذِّئْبُ لسُرْعَةِ الفعلِ فيهما ، وقالَ الرَّئِيسُ فى القانُونِ : وَرَقُ خانِقِ النَّمِرِ إِذا خُلِطَ بالشَّحْمِ ، وخُبِزَ بالخُبْزِ ، وأُطْعِمَ للذِّئابِ والكِلابِ والثَّعالِبِ والنُّمُرِ قَتَلَها ، وإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فالصَّحِيحُ أَنَّها حَشِيشَتانِ ، أَو حَشِيشَةٌ واحِدَةٌ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وخانِقِينُ ، وخانِقُونَ : د ، بسَوادِ بَغْدادَ) الأُولَى فى النَّصْبِ والخَفْضِ ؛

(١) تقدم بهذا المعنى « الحندقوق » بالحاء المهملة وانظر (حندق).

(لأَنّ النُّعْمانَ) المَلِكَ (خَنَقَ بِهِ عَدِيَّ ابنَ زَيْد العِبادِيَّ حَتّى قَتَلَه)، قالَ عُتْبَةُ ابنُ الوَعْلِ [1] التَّغْلِبِيُّ:

ويَوْمٌ بأَعْلَى خانِقِينَ شَرِبْتُه
وحُلْوانَ حُلْوانَ الجِبالِ وتُسْتَرا [2]

(و) خانِقِين (: د، بالكُوفَةِ)، وقالَ ابنُ السَّمْعانِيِّ: خانِقِين: بُلَيْدَةٌ فى طَرِيقِ بَغْدادَ، وأَوَّلُ ما يُرَى النَّخْلُ بها، ومنها يَتَكَلَّمُ الناسُ بالعَرَبِيَّةِ، وهى أَوَّلُ حَدِّ العَرَبِ إلى مَغْرِبِ الشَّمْسِ ومنها حَدُّ العَجَم إلى مَشْرِقِ الشَّمْسِ، بِتُّ بها لَيْلَةً، وقالَ ابنُ الأَثِير: هى قَرْيَةٌ كبِيرةٌ بطريقِ الجَبَل.

(والخانُوقَةُ: د، على الفُرَاتِ) بناحِيَةِ الرَّقَّةِ.

(و) الخِناقُ (ككِتابٍ: الحَبْلُ) الذى (يُخْنَقُ به).

(و) الخُناقُ (كغُرابٍ: داءٌ يَمْتَنِعُ معه نُفُوذُ النَّفَسِ إلى الرِّئَةِ والقَلْبِ).

(ويُقالُ أَيضاً: أَخَذَه بخِناقِه، بالكَسْرِ والضَّمِّ، ومُخَنَّقِه) كمُعَظَّمٍ (أَى: بحَلْقِه)، وفى الصِّحاح يُقالُ: بَلَغَ منه المُخَنَّقَ، بالتَّشْدِيدِ، وهو موضِعُ الخَنْقِ من العُنُقِ، وأَخَذْتُ بمُخَنَّقِه، وكذلِك الخُنّاقُ بالضمِّ، يُقالُ: أَخَذَ بخُنّاقِهِ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَبِى النَّجْمِ:

* والنَّفْسُ قد طارَتْ إلى المُخَنَّقِ *[1]

(والخُناقِيَّةُ: داءٌ) أَو رِيحٌ يَأْخُذُ (فى حُلُوقِ) النّاسِ والدَّوابِّ، وقد يَأْخُذُ (الطَّيْرَ) فى رُؤُوسِها وحَلْقِها.

(و) يَعْتَرِى (الفَرَسَ) أَيْضاً، وأَكثر ما يَظْهَرُ فى الحَمامِ، فإِذا كانَ ذٰلِكَ فهو غَيْرُ مُشْتَقٍّ، لأَنَّ الخَنْقَ إِنّما هُو فى الحَلْقِ، يُقالُ: خُنِقَ الفَرَسُ، فهو مَخْنُوقٌ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: (الخُنُقُ، بضَمَّتَيْنِ: الفُرُوجُ الضَّيِّقَةُ) من النِّساءِ.

(وخَنُوقاءُ، كجَلُولاءَ: ع) وفى العُبابِ: أَرْضٌ.

(١) فى مطبوع التاج «عتبة بن أبى على» وفى العباب «الوغل» والمثبت من معجم البلدان (خانقين).
(٢) العباب، ومعجم البلدان (خانقين) فى أبيات أولها:
كأَنَّك يا ابنَ الوَعْلِ لم تَرَ غارةً
كوِرْدِ القطا النَّهْنَى المَعِيفَ المُكَدَّرا

(١) اللسان.

(والخَنُوقَةُ ، كتَنُوفَة : وادٍ بدِيارِ عُقَيْلٍ) قال القُحَيْفُ العُقَيْلِيُّ :

تَحَمَّلْنَ من بَطْنِ الخَنُوقَةِ بعدَما
جَرَى للثُّرَيَّا بالأَعاصِيرِ بارِحُ[1]

قالَ الصاغانيُّ : وَجَدْتُ البيتَ بخَطِّ ابنِ حَبِيب فى شِعْرِ القُحَيْفِ «الخَنُوفَة» بالفاءِ المُخَفَّفَة ، وخَطُّه حُجَّةٌ .

(و) المِخْنَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : القِلادَةُ) الواقِعَةُ على المُخَنَّقِ ، يُقالُ : فى جِيدِها مِخْنَقَةٌ ، وفى أَجْيادِهِنَّ مَخانِقُ .

(و) المُخَنَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : مَوْضِعُ حَبْلِ الخَنْقِ) ، وهو الحَلْقُ بذاتِه الَّذِى مَرَّ لهُ قريباً ، وهو قولُه : أَخَذَهُ بخُناقِه[2] ومُخَنَّقِه ، فهو مُكَرَّرٌ .

(وغُلامٌ مُخَنَّقُ الخَصْرِ) ، أَى : (أَهْيَفُ) .

(و) من المَجازِ : (خَنَّقَ السَّرابُ الجِبالَ تَخْنِيقاً : كادَ) أَنْ (يُغَطِّى رُؤُوسَها) قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

وقَدْ خَنَّقَ الآلُ الشِّعافَ وغَرَّقَتْ
جَوارِيهِ جُذْعانَ القِضافِ النَّوابِكِ[1]

أَى : يكادُ يَبْلُغُ الآلُ أَنْ يُغَطِّىَ رُؤُوسَ الجِبال .

(و) يُقال : خَنَّقَ (فُلانٌ الأَرْبَعِينَ) : إِذا (كادَ) أَنْ (يَبْلُغها) وهو مَجازٌ .

(و) خَنَّقَ (الإِناءَ : مَلَأَه) وهو مَجازٌ ، وقال أَبو سَعِيدٍ : إِذا شَدَّدَ مَلْأَهُ ، وكذلِكَ الحَوْضَ ، فهو مُخَنَّقٌ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* ثُمَّ طَباها ذُو حَبابٍ مُتْرَعُ *
* مُخَنَّقٌ بمائِه مُدَعْدَعُ *[2]

(و) من المَجازِ : (المُخْتَنِقُ) للفاعِلِ : (فَرَسٌ أَخَذَتْ غُرَّتُه لَحْيَيْهِ) إِلى أُصُولِ أُذُنَيْه ، فإِذا أَخَذَ البَياضُ وَجْهَهُ وأُذُنَيْهِ فهو مُبَرْنَسٌ ، قالَه أَبو سَعِيدٍ

(و) من أَمْثالِهم : («افْتَدِ مَخْنُوقٌ») يُضْرَبُ فى تَخْلِيص نَفْسِكَ من الشِّدَّةِ والأَذَى ، قال طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

(١) العباب ، ومعجم البلدان (الخنوقة) .
(٢) فى التهذيب ٧ /٣٢ « وأخذ بمخنقه » ، وفى الصحاح « أخذ بخناقه » والمثبت من مطبوع التاج .

(١) ديوانه /٤٢٨ واللسان (نبك) وعجزه فى (جذع) و تقدم فى (قضف) والعباب .
(٢) اللسان ، وفي التكملة والعباب « ثم اطّباها » والبيتُ في الأساس .

ولٰكنَّ مَوْلاىَ امْرؤٌ[1] هُوَ خانِقِى
على الشُّكْرِ والتَّسْآلِ أو أنا مُفْتَدِى[2]

(وخانِقاهُ: ة، بينَ أَسْفَرايِينَ[3] وجُرْجانَ).

(و) خانِقاهُ: (ة) أُخْرَى (بفارِيابَ).

ثم أَصْلُ الخانَقاه: بُقْعَةٌ يَسْكُنُها أَهْلُ الصَّلاةِ والخَيْرِ، والصُّوفِيَّةُ، والنونُ مفتوحة، مُعَرَّب: فانه كاه، قالَ المَقْرِيزِىُّ: وقد حَدَثَتْ فى الإِسْلامِ فى حُدودِ الأَرْبَعِمائة، وجُعِلَتْ لمُتَخَلِّى الصُّوفِيَّة فِيها لعِبادَةِ اللهِ تَعالى، فإِذا عَرَفْتَ ذٰلك فالأَنْسَبُ ذِكْرُه فى الهاء؛ لأَنها أَصْلِيَّةٌ، وقد اشْتَهَر بهٰذِه النِّسْبَة أَبو العَبّاس الخانَقاهِىُّ[4]، من أَهْلِ سَرَخْس، وحَفِيدُه أَبو نَصْرٍ طاهِرُ ابنُ مُحَمَّدٍ السَّرَخْسِىُّ الخانَقاهِىُّ، كان واعِظاً، وأَبو الحَسَنِ علىُّ بنُ مُحَمَّدِ بنِ أَحمدَ المذكَّر الخانَقاهِىُّ من أَهْلِ نَيْسابُورَ، كان من مَشايِخِ الكَرّامِيَّةِ، سَمِعَ منه الحاكِمُ أَبو عَبْدِ اللهِ الحافِظُ.

وفاتَهُ: الخانْقاه: قَرْيَةٌ عامِرةٌ من أَعْمالِ مِصْرَ، شَرْقِيَّها، وتُعْرَفُ الآنَ بالخانْكَة.

وخانِقاه سَعِيد السُّعَداء بمصر: أَحدُ الخَوانِقِ المَشْهُورة، وقد نُسِب إلى سُكْناها بعضُ المُحَدِّثينَ.

وفى المَراصِد: الخانِقَةُ: تأْنِيثُ الخانِق: المُتَعَبَّدُ للكَرّامِيَّةِ بالبَيْتِ المُقَدَّس.

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه:

رَجُلٌ خانِقٌ، فى موضِعِ خَنِيقٍ: ذو خُناقٍ، قال رُؤْبَةُ:

* وخانِقَىْ ذِى غُصَّةٍ جِرْياضِ *[1]

والخَنّاقُ، كشدّادٍ: من كان شَأْنُه الخَنْقَ، ويُقال: لُعِنَ الخانِقُونَ والخَنّاقُونَ، وهُم الّذِينَ يَخْنُقُون النّاسَ.

والخُنّاقُ، كرُمّانٍ: لُغَةٌ فى الخُناقِ، كغُرابٍ، والجَمْعُ: خَوانِيقُ.

(١) فى مطبوع التاج «امرؤ خانقى» ومثله فى العباب، والتصحيح من ديوانه ٣٦ وشرح السبع الطوال ٢٠٨.

(٢) ديوانه ٣٦ و العباب والبيت من معلقته.

(٣) فى القاموس «إسفراين» بكسر الفاء وياء واحدة، والتصحيح والضبط من معجم البلدان.

(٤) انظر اللباب ١ /٤١٥

(١) فى مطبوع التاج واللسان «وخانق» وفى ديوانه ٨٢ روايته:
* وخانِقِى من غُصَّةٍ جَرّاضِ *
والمثبت والضبط من العباب، وتقدم فى (جرض).

وقالَ أَبو العَبّاسِ : فَلْهَمٌ خِنـــاقٌ ، بالكسرِ ، أَى : ضَيِّقٌ .

والمُخْتَنَــقُ : المَضِيــقُ ، نقلــه الجَوْهَرِىُّ .

وخَنَقَ الوَقْتَ يَخْنُقُه : إذا أَخَّــرَه وضَيَّقَه ، وفى حَدِيثِ مُعاذٍ : «سَيَكُونُ عَلَيْكُم أُمَــراءُ يُؤَخِّرُونَ الصَّــلاةَ عن مِيقاتِها ، ويَخْنُقُونَها إلى شَرَقِ المَوْتَى » أَى : يُضَيِّقُونَ وَقْتَها بتَأْخِيرِها .

وهم فِى خُنَاقٍ من المَوْتِ ، أَى : فى ضِــيقٍ .

وأُخِذَ السَّبُعُ بالخِناقَةِ ، وهى حِبالَةٌ تَــأْخُذُ بحَلْقِه ، وهو مَجازٌ .

وأَخَذَ منه بالمُخَنَّقِ : إذا لَزَّهُ وضَيَّقَ عليهِ ، وهو مَجازٌ .

والخَنّاقُ ، كشَدّاد : [يُسْــتَعْمَلُ (1) بالأَنْدَلُسِ] لمَنْ يَبِيعُ السَّمَكَ بالخِناقَةِ ، وهى : حِبالَةٌ يُؤْخَذُ بها . واشْتَهَر به عُثْمــانُ بنُ ناصِحٍ (2) المُحَدِّثُ .

[] ومما يُسْــتدرَكُ عليه :

[خ ن ل ق]

خُنَلِيقُ ، بضم الخاءِ وفَتْحِ (1) النونِ وكسرِ اللّامِ : مدينَةٌ بدَرْبَنْد خَزَرانَ . منها : حَكِيمُ بنُ إبراهِيمَ بنِ حَكِيمٍ اللَّكْزِىُّ الخُنَلِيقِىُّ ، تَفَقَّهَ ببغدادَ على أَبِى حامِدٍ الغَزالِىِّ ، وبِمَرْوَ على المُوَفَّق ابنِ عَبْــدِ الكَــرِيمِ الهَــرَوِىِّ ، وكَتَبَ الحَدِيثَ بخَطِّه ، وسَمِــعَ الكَثِيرَ منه ، وسَكَنَ بُخارَى ، وبها ماتَ سنة ٥٣٨ .

[خ و ق] *

(الخَــوْقُ) : الحَلْقَــة ، كمــا فى الصِّحاحِ ، زادَ فى اللِّسان من الذَّهَــبِ والفِضَّة . وقالَ اللَّيْثُ : (حَلْقَةُ القُرْطِ والشَّنْفِ) خاصَّةً ، يُقالُ : ما فى أُذُنِها خَوْقٌ ولا خُرْصٌ ، قال سَيّارٌ الأَبانِىُّ :

* كأَنَّ خَــوْقَ قُرْطِهــا المَعْقُوبِ *
* على دَباةٍ أَو عَلَى يَعْسُــوبِ *(2)

وقالَ ثَعْلَبٌ : الخَوْقُ : حَلْقَــةٌ فى

(1) فى مطبوع التاج «... كشداد : لمن يبيع السمك بالخناقة ، وهى حبالة يأخذ بالأندلس » والتصحيح والزيادة عــن الأنساب (٥ / ٢٠٢) واللباب (١ / ٤٦٣) .
(2) فى الأنساب واللباب أنه « مصرى توفى سنة ست وثمــانين ومائة ، روى عنه عثمان بن صالح » .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وفتح النون ، ضبطــه فى المعجم بسكونها » قلت : وضبطه ابن الأثير فى الأنساب ١ / ٤٦٦ بالعبارة كالمثبت هنا .
(2) اللسان والصحاح واللباب ، وتقدم فى (حــوق) بالحاء المهملــة .

خوق

الأُذُنِ ، ولم يَقُلْ مِنْ ذَهَبٍ ولا مِنْ فِضَّةٍ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : الخُوقُ (بالضَّمِّ ، من الفَرَسِ : جِلْدَةُ ذَكَرِه الَّذِى يَرْجِعُ فيه مِشْوارُه) .

(و) الخَوَقُ (بالتَّحْرِيكِ : السَّعَةُ) يُقال : (خَوْقٌ أَخْوَقُ) أى : واسِعٌ ، (ومَفازَةٌ خَوْقاءُ) وبِئْرٌ خَوْقاءُ ، أَى : واسِعَةٌ ، ويُقال : خَوْقُها : طُولُها ، وعَرْضُ انْبِساطِها ، وسَعَةُ جَوْفِها ، وقال سالِمُ بنُ قَحْفانَ يَصِفُ إِبِلاً :

* تَرْكَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخْوَقِ *[1]

(و) مَفازَةٌ (مُنْخاقَةٌ) : واسِعَةُ الجَوْفِ (وقَد انْخاقَتْ) قالَ رُؤْبَةُ :

* يُفْضِى إلى نازِحَةِ الآماقِ *
* خَوْقاءَ مُفْضاها إلى مُنْخاقِ *[2]

(و) الخَوَقُ : (الجَرَبُ) عن الأَمَوِىِّ ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، يُقالُ : (بَعِيرٌ أَخْوَقُ ، وناقَةٌ خَوْقاءُ) أَى : جَرْباءُ ، وقِيلَ : هو مِثْلُ الجَرَبِ .

(والخَوْقاءُ) من النِّساءِ : (الحَمْقاءُ ج : خُوقٌ) بالضَّمِّ ، عن ابْنِ شُمَيْلٍ ، قالَ طَرِيفُ بنُ تَمِيمٍ :

لَقَدْ صَرَمْتُ خَلِيلاً كانَ يَأْلَفُنِى
والآمِناتُ فِراقِى بَعْدَهُ خُوقُ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : يُقالُ للرَّجُلِ : (خُقْ خُقْ ، أَى : حَلِّ جارِيَتَك بالقُرْطِ) كما فى التَّكْمِلَةِ .

(والأَخْوَقُ : الأَعْوَرُ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(و) الأَخْوَقُ : (رَجُلٌ ، واسْمٌ) أَنْشَدَ الصَّاغانِىُّ :

فيا راكِباً إمّا عَرَضْتَ فبَلِّغَنْ
على النَّأْىِ مَيْمُوناً وعَمْرَو بنَ أَخْوَقَا[2]

(والخاقِ باقِ) مَبْنِىٌّ على الكَسْرِ ، (كالخازِبازِ) كما فى الصِّحاحِ ، زادَ الصاغانِىُّ : فى أَحَدِ وُجُوهِها .

(و) كذا خاقِ باقِ (بلا لامٍ) : اسم

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تَرَكَتْ كلّ ... » وفى اللسان (أَخْوَقا) والمثبت كالعباب .

(٢) ديوانه /١١٦ وفيه « الأَمْساق » واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وقبله فى اللسان :
لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِندٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ
(٢) التكملة والعباب ، وبعده فيهما :
رسالةَ مَنْ لا يَرْتَجِي العَطْفَ مِنْكُمُ
إِذا الحَرْبُ أَذْرَى نابُها ثم حَرَّقا

الفَرْجِ) سُمِّيَ (لسَعَتِه) كأَنَّها حِكايَةُ صَوْتِ سَعَتِه ، قال الرّاجِـزُ :

* قد أَقْبَلَتْ عَمْرَةُ من عِراقِها * [1]

* تَضْرِبُ قُنْبَ عَيْرِها بسـاقِهـا *

* تَسْتَقْبِلُ الرِّيحَ بخاقِ باقِهـا *

قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ الرّاجِـزُ خاقِ باقِ فَلْهَمَ المَرْأَةِ ، حيثُ يَقُول :

* مُلْصِقَةَ السَّرْجِ بخاقِ باقِها * [2]

(أَو) خاقِ باقِ : (صَوْتُ حَـرَكَةِ أَبِي عُمَيْرٍ) أَي : الذَّكَرِ (فى زَرْنَـبِ الفَلْهَمِ) أَي : فى كَيْنِ الفَرْجِ ، قالَـهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، قالَ ابنُ بَرِّيّ : خـاقِ باقِ : صَوْتُ الفَرْجِ عندَ النِّكـاحِ ، فسُمِّيَ الفَرْجُ به .

(وخاقَها) أَي : الرَّجُلُ المَرأَةَ : إِذا (فَعَلَ بها ذٰلِك) .

(وخِيوَقُ ،بالكَسْرِ [3] : د ،بخُوارَزْمَ ، مُعَرَّبُ خِيوَه) ، ومنه : أَبُو الجَنّابِ نَجْمُ الدين ، [الطّامَّةُ] [4] الكُبْرَى الخِيوَقِيّ ، أَحدُ الأَولياءِ المَشْهُورِين ، وقَدْ ذُكِرَ فى «ج ن ب» [1] .

(وأَخاقَ) الرَّجُلُ :(ذَهَبَ فى الأَرْضِ) نقلـه الصّاغانِيُّ .

(وتَخَوَّقَ) عنه : إِذا (تَبـاعَدَ) قال رُؤْبَـةُ :

* إِذا المَهـارِى اجْتَبْنَه تَخَـرَّقا *

* عن طامِسِ الأَعْلامِ أَو تَخَوَّقا * [2]

(وخَوَّقَهُ) أَى : القُرْطَ تَخْوِيقاً : إِذا (وَسَّعَه ، فتَخَوَّقَ) أَى : تَوَسَّـعَ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :الحادُورُ : القُرْطُ ، وخَوْقُه : حَلْقَتُه .

والمُخَوَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الحادُورُ العَظِيمُ الخَـوْقِ .

وخاقُ المَفازَةِ : طولُـها .

ومَفازَةٌ خَوْقاءُ : لا ماءَ فِيها .

(١) اللسـان .

(٢) اللسان والتهذيب ٧ /٤٥٧ .

(٣) فى معجم البلدان « خيوق : بفتح أوله وقد يكسر » .

(٤) زيادة مما تقدم فى (جنب) .

(١) في مطبوع التاج « وقد ذكر في ح ز ب » ولم أجده فيها ، وهو في (ج ن ب) ولفظ القاموس فيها : « أبو الجَنّاب الخَيْوَقي : نجم الكُبَراء » .

(٢) ديوانه /١٠٩ واللسان والعباب وأنشد اللسان الثانى أيضا ونسبه إلى ابن مقبل .

وبَلَدٌ أَخْوَقُ : واسِعٌ بَعِيدٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* فى العَيْنِ مَهْوَى ذِى جدابٍ أَخْوَقَا *[1]

والخَوْقاءُ : الرَّكِيَّةُ البَعِيدَةُ القَعْرِ ، الواسِعَةُ ، بَيِّنَةُ الخَوَقِ .

والخَوْقاءُ من النِّساءِ : التى لا حِجابَ بينَ فَرْجِها ودُبُرِها ،وقِيلَ : هى المُفْضاةُ وقِيلَ : هى الواسِعَةُ الفَرْجِ ، وقِيلَ : هى الطَّوِيلَةُ الرَّقِيقَةُ .

وخاقَ الشَّيْءَ : ذَهَبَ به واسْتَأْصَلَه ، قال جَرِيرٌ :

لقَدْ خاقَتْ بُحُورِى أَصْلَ تَيْمٍ
فقَدْ غَرِقُوا بمُنْتَطَحِ السُّيُولِ[2]

ويُقال : أَرادَ وَجْهاً فتَخَوَّقَ عنه ، أى : تَرَكَه .

وخاقانُ : عَلَمُ جَماعَةٍ ، منهُم : خاقانُ ابنُ أَسَدِ بنِ سَعِيدٍ ، من ولَدِ قَيْسِ بنِ عاصِمٍ المِنْقَرِىُّ الصَّحابِىُّ ، من وَلَدِ أَبِى الطَّيِّبِ المُطَهَّرِ بنِ مُحمَّدِ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ خاقانَ البَغْشُورِىِّ[1] ، سمعَ أَبا عَلِىٍّ السَّرَخْسِىَّ ، وأَبا يُوسُفَ السَّجْزِىِّ[2]

وأَبُو عَلِىٍّ عبدُ الرَّحْمنِ بنُ يَحْيَى ابنِ خاقانَ الخاقانىُّ ، من أَهْلِ بَغْدادَ ، عَمُّ ابنِ[3] مُزاحِمٍ الخاقانِىِّ .

ومُوسَى بنُ عُبَيْدِ اللهِ بنِ يَحْيَى بنِ خاقانَ الخاقانِىُّ ، يُقال : إنّه مَوْلَى الأَزْدِ رَهْطِ سُلَيْمانَ بنِ حَرْب ، وكانَ أَبوه وَزِيرَ جَعْفَرٍ المُتَوَكِّلِ ، حَدَّثَ .

ومُنْيَةُ خاقانَ : قريةٌ بمِصْرَمن أَعمالِ مِصْرَ[4] ، وقد دَخَلْتُها .

وسيَأْتِى خاقانُ فى النُّونِ .

(فصل الدال) مع القاف

[د ب ق] *

(الدِّبْقُ ، بالكَسْرِ) عن اللَّيْثِ ،

(١) ديوانه /١٠٩ وفيه « حداب » بالحاء المهملة .
(٢) ديوانه /٦١٥ واللسان .

(١) فى الأنساب للسمعانى (١٩/٥) واللباب (٤١٢/١) « . . . بن خاقان بن أسد بن سعيد ابن زهير بن عبيد بن قيس بن عاصم المنقرى ، الخاقانى البَغَوِىّ » ثم قال « وقيل له : الخاقانى نسبة إلى جده خاقان بن أسد ، وهو من أهل بَغْشُور » .
(٢) فى مطبوع التاج « السنجرى » تطبيع ، والتصحيح من الأنساب (٢٠/٥) .
(٣) فى الأنساب « عم أبى مزاحم » .
(٤) فى مادة (خقن) « بمصر من الغربية » .

(والدّابُوقُ) عن الفَرّاءِ، (والدَّبُوقاءُ) هٰذِه من أَبْنِيَةِ كِتابِ سِيبَوَيْهِ: (غِراءٌ يُصادُ بِهِ الطَّيْرُ)، وقالَ الفَرّاءُ: شَيْءٌ يَلْتَزِقُ كالغِراءِ، يُصادُ به. وقالَ اللَّيْثُ: حَمْلُ شَجَرَةٍ فى جَوْفِه كالغِراءِ يَلْزَقُ بجناحِ الطَّيْرِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الدِّبْقُ: ما يُصادُ به الطَّيْرُ، غِراءٌ مَعْروفٌ، قال: وقالُوا: الطِّبْقُ فى بَعْضِ اللُّغاتِ، وقالَ داودُ الحَكِيم: حُكْمُ الدِّبْقِ فى وُجُودِه على الشَّجَرةِ حُكْمُ الشَّيْبَةِ، لٰكِنَّه حَبٌّ كالحِمَّصِ فى [1] اسْتِدارَةٍ، خَشِنٌ فى الغالِبِ، يُكْسَرُ عن [رُطُوبَة [2]] تَدْبَقُ بشِدَّةٍ إلى صَفارٍ مّا، وأَجْوَدُه الأَمْلَسُ الرِّخْوُ الكَثِيرُ الرُّطُوبَةِ الضّارِبُ قِشْرُه إلى خُضْرةٍ، وأَكْثَرُ ما يكونُ على البَلُّوطِ [3]، وإذا طُبِخَ مع العَسَلِ والدِّبْسِ والسبستان، ومُدَّ فَتائِلَ مُسْتَطِيلة، ووُضِعَ على الأَشْجارِ عَلِقَتْ به الطُّيُورُ، مُجَرَّبٌ.

(والدَّبُوقاءُ: العَذِرَةُ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ:

(١) الذى فى تذكرة داود (١/١٣٨) «... غير خالص الاستدارة».

(٢) سقط من مطبوع التاج، وزدناه عن تذكرة داود (١/١٣٨)

(٣) اختصر المصنف عبارة داود بعد قوله: «على البلوط».

* والمِلْغُ يَلْكَى الكَلامِ الأَمْلَغِ *
* لَوْلا دَبُوقاءُ اسْتِهِ لَمْ يَبْطَغِ * [1]

(و) قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: (كُلُّ ما تَمَطَّطَ) وتَمَدَّدَ وتَلَزَّجَ فهو دَبُوقاءُ.

(و) دابِقُ (كصاحِبٍ، وهاجَر: ة، بحَلَبَ) إليه نُسِبَ المَرْجُ، وهِىَ عَلَى أَرْبَعَةِ فَراسِخَ من حَلَب، وبها قَبْرُ سُلَيمانَ بنِ عبدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ.

(و) الأَغْلَبُ على دابِقٍ التَّذْكِيرُ والصَّرْفُ؛ لأَنَّه (فى الأَصْلِ اسمُ نَهْرٍ) قالَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ لغَيْلانَ بنِ حُرَيْثٍ:

* بدابِقٍ وأَيْنَ مِنِّى دابِقُ * [2]

وقد يُؤَنَّثُ، ولا يُصْرَفُ.

(ودُوَيْبِقُ) على التَّصْغِير: (ة، بقُرْبِها).

(و) الدَّبُّوقُ (كتَنُّورٍ: لُعْبَةٌ) يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ (م) مَعْرُوفَةٌ.

(١) ديوانه ٩٨ وفيه «لم يَبْدَغِ» وهما لغتان وانظر (بدغ) و (بطغ) والشاهد في اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (١/٢٤٦ و ٢٤٧).

(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(و) الدَّبُّوقَةُ (بهاءٍ: الشَّعْرُ المَضْفُورُ) لُغَةٌ (مُوَلَّدَةٌ) قالَه الصّاغانِيُّ.

(و) دَبْقَى (كسَكْرَى: ة، بمصر).

(و) دَبِيقُ (كأَمِيرٍ: د، بها) بينَ الفَرَمَا وتِنِّيس، خَرِبَ الآنَ، ولم يَبْقَ شَيْءٌ منهُ. (منها) كذا فى النُّسَخِ وصَوابه منه (الثِّيابُ الدَّبِيقِيَّةُ) وهى من دِقِّ الثِّياب، كانَتْ تُتَّخَذُ بِها، وكانَت العِمامَةُ منها طُولُها مائةُ ذِراعٍ، وفيها رَقَماتٌ مَنْسُوجَةٌ بالذَّهَبِ، تَبْلُغُ العِمامَةُ من الذَّهَبِ خَمْسَمائةِ دِينارٍ سِوَى الحَرِيرِ والغَزْلِ.

(والدَّبِيقِيَّةُ، بكسرِ الباءِ) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والذى فى العُباب: الدَّبِيقِيَّةُ: (ة بنَهْرِ عِيسَى) بن عَلِيِّ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاس، وهى كُورَةٌ غربِيَّ بَغْدادَ.

(ودَبِقَ بِه، كفَرِحَ) دَبَقاً: إذا (ضَرِيَ بِهِ فلم يُفارِقْه).

(و) يُقال: (ما أَدْبَقَهُ) أَى: (ما أَضْراهُ).

(وأَدْبَقَه) اللهُ به، أَى: (أَلْصَقَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (دَبَّقَهُ تَدْبِيقاً): إذا (اصْطادَهُ بالدِّبْقِ، فتَدَبَّقَ) أَى: الْتَصَقَ.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

دَبَقَهُ يَدْبِقُهُ دَبْقاً: اصْطادَه بالدِّبْقِ.

ودَبَقَه: لَصِقَهُ.

ودَبَق فى مَعِيشَتِه دَبْقاً: لَزِقَ، عن اللِّحْيانِيِّ، لم يُفَسِّرْه بأَكثرَ من هٰذا.

وعَيْشٌ مُدَبَّقٌ: ليس بتامٍّ.

وتَدَبَّقَ الشيءُ: إذا تَلَزَّجَ.

والرَّضِيُّ جَعْفَرُ بنُ عَلِيٍّ الرَّبَعِى الكاتِبُ، عُرِفَ بابْنِ دَبُّوقَا - بتَشْدِيدِ المُوَحَّدةِ - تَلا بالسَّبْعِ على السَّخاوِيِّ[1]، ومات سنة ٦٩١.

والدَّبُّوقِى: لقبُ مُوسَى الهادِى بنِ المَهْدِيِّ، قالَ الحافِظُ: كذا قَرَأْتُ بخَطٍّ مُغْلَطاى.

(١) السخاوى المقرئ هو: على بن محمد بن عبد الصمد المتوفى سنة ٦٤٣ وقد ولد ابن دبوقا سنة ٦٢١ وانظر طبقات القراء لابن الجزرى (١/١٩٤).

[د ث ق] *

(الدَّثْقُ) أَهْمَله الجوهريُّ ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعرابِيِّ : الدَّثْقُ : (صَبُّ الماءِ) بالعَجَلَةِ ، قالَ الأَزْهَرِيّ : هو مثلُ الدَّفْقِ سَواء .

[د ح ق] *

(دَحَقَه ، كمَنَعَه) يَدْحَقُه دَحْقاً : (طَرَدَه وأَبْعَدَه) ، ومنه حَدِيثُ عَرَفَةَ : ما مِنْ يَوْمٍ إِبْلِيسُ فيه أَدْحَرُ ولا أَدْحَقُ مِنْهُ فى يَوْمِ عَرَفَةَ » (كأَدْحَقَهُ) يُقال : أَدْحَقَهُ اللهُ وأَسْحَقَه ، أَى : أَبْعَدَه (فهو دَحِيقٌ) أَى : طَرِيدٌ ، وفى الصِّحاحِ : بَعِيدٌ مُقْصًى ، ومنه الحَدِيثُ : «ثُمَّ أَتاهُم رَجُلٌ من بَنِى قُشَيْر ، فَقالَ لَهُم : بِئْسَما صَنَعْتُم ، عَمَدْتُم إِلى دَحِيقِ قَوْمٍ فَأَجَرْتُمُوهُ » .

(و) دَحَقَت (الرِّحِمُ بالماءِ : رَمَتْهُ ولم تَقْبَلْه) وفى الصِّحاحِ : رَمَتْ بِهِ فَلَمْ تَقْبَلْه ، قالَ النَّابِغَةُ :

* دَحَقَتْ عَلَيْكَ بناتِقٍ مِذْكارِ * (١)

(و) دَحَقَت (الأُمُّ بِهِ) أَى : (وَلَدَتْهُ) يُقال : قَبَّحَ اللهُ أُمًّا دَحَقَتْ بِهِ ، كما فِى الصِّحاحِ ، وهو قَوْلُ الأَصْمَعِىِّ ، ونَصُّه : تَقُول العَرَب : قَبَّحَهُ اللهُ وأُمًّا رَمَعَتْ بِهِ ، ودَحَقَتْ به ، ودَمَصَتْ به ، بمَعْنًى واحدٍ ، أَى : وَلَدَتْه .

(و) دَحَقَت (يَدُه عَنْهُ) : إِذا (قَصُرَت) عَن تَناوُلِ الشَّىْءِ ، عن ابْن عَبّادٍ ، واللَّيْثِ ، وابنِ سِيدَه .

(والدَّحْقُ ، بالفَتْحِ ، و) الدِّحاقُ ، (ككِتابٍ : أَنْ تَخْرُجَ رَحِمُ النّاقَةِ بعدَ وِلادِها) عن ابنِ دُرَيْد (وهى داحِقٌ ودَحُوقٌ) الأَخِيرُ نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ .

وقِيلَ : دَحَقَتِ النّاقَةُ وغَيْرُها برَحِمِها تَدْحَقُ دَحْقاً ودُحُوقاً : أَخْرَجَتْها بعدَ النِّتاجِ ، فماتَتْ .

(والدّاحِقُ : الغَضْبانُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : رُبَّما قالَتِ العَرَبُ ذٰلِكَ .

(و) الدّاحِقُ : (الأَحْمَقُ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الدّاحِقُ من الرِّجالِ : مثلُ التافِهِ ، وهو من أَسْوَإِ الحُمْقِ ، قال : و (ج : داحِقُون) .

(١) ديوانه/٦١ وروايته : «طفحت عليك» والمثبت كاللسان ، وصدره فى الديوان :
* لم يُحْرَمُوا حُسْنَ الغذاء ، وأُمُّهم ... *

(و) الدَّاحِقُ (: تَمْرٌ أَصْفَرُ ضَخْمٌ ، ج : دَواحِقُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدَّحُوقُ) كصَبُورٍ : (الرَّأْرَاءُ العَيْنِ) .

قالَ :(وَعَيْنٌ دَحِيقٌ :شِبْهُ المَطْرُوفَةِ) ، وفى رُقاهُم : « مَنْ عانَكَ عَيْنُه دَحِيق ، فِيها تُرْبٌ سَحِيق ، ودَمُه تَدْفِيق ، ولَحْمُه تَمْشِيق » .

(و) يُقال : (انْدَحَقَتْ رَحِمُ النّاقَةِ) أَى : (انْدَلَقَتْ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ دَحِيقٌ مُدْحَقٌ : مُنَحًّى عن الخَيْرِ والنّاسِ ، فَعِيلٌ بمَعْنَى مَفْعُولٍ .

والعَرَبُ تُسَمِّى العَيْرَ الَّذِى غُلِبَ عَلَى عانَتِه : دَحِيقاً .

وقال ابنُ هانِئٍ : الدَّاحِقُ من النِّساءِ : المُخْرِجَةُ رَحِمَها شَحْماً ولَحْماً .

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : الدَّحُوقُ من النِّساءِ : ضِدُّ المَقالِيتِ ، وهُنَّ المُتْئِماتُ .

وفى حَدِيث عَلِىٍّ – رَضِىَ الله عنه – : « سَيَظْهَرُ بَعْدِى عَلَيْكُم رَجُلٌ مُنْدَحِقُ البَطْنِ » . أَى: واسِعُها ، كأَنَّ جوانِبَها قَد بَعُدَ بَعْضُها من بَعْضٍ، فاتَّسَعَت .

وقد دَحَقَه اللهُ : إِذا كانَ لا يُبالَى بهِ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[د ح ل ق] *

الدَّحْلَقَةُ : انْتِفاخُ البَطْنِ ، كذا فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ .

[د ح م ق] *

(الدُّحْمُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وفى اللِّسانِ : هو (العَظِيمُ البَطْنِ) كالدُّمْحُوق .

(أَو) هو العَظِيمُ (الخَلْقِ) كالدُّحْقُومِ ، نقلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[د د ق] *

الدَّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ : الصَّعِيدُ الأَمْلَسُ ، أَهملَه الجَماعةُ ، وأَوْرَدَه الهَجَرِىُّ [1] فى التَّذْكِرة ، وأَنشدَ :

(١) فى مطبوع التاج « الجوهرى » ولم أجده فى الصحاح ، والمثبت من اللسان .

* تَتْرُكُ منه الوَعْثَ مِثْلَ الدَّوْدَقِ * [1]

كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[د خ ن ق]

دَخْنُوقَة : قَرية بمصر .

[د ر ج ق]

(دَرَبْجَق ، كسَفَرْجَلٍ) أهملَه الجماعَةُ ، ثمّ هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ بالباءِ المُوَحَّدَةِ السّاكِنَة ، وفى بعضِ النُّسَخِ بالنُّونِ بَدَلَ الباءِ ، وكِلاهُما غَيْرُ صَحِيحٍ ، وقَوْلُ شَيْخِنا : زَعَم ياقوتُ فى المُشْتَرِكِ [2] أنّ هٰذا اللَّفْظَ مَضْبُوطٌ عندَ أَبِى سَعْدٍ كضَبْطِ المُصَنِّفِ رَجْمٌ بالغيبِ ، فإنّى قرأْتُ فى كِتابِ اللُّباب لأَبى سَعْدٍ : دَرِيْجَق ، بفتحِ الدّالِ وكسرِ الرّاءِ وسُكُونِ الياءِ التّحتِيَّة ، ثم فتحِ الجِيمِ ، مُعَرَّب دَرِيجَه ، كسَفِينَة : (قَرْيَتانِ بمَرْوَ) ، ونَصُّ اللُّبابِ [3] : قريةٌ بمَرْوَ على فَرْسَخٍ منها كانَ نَزَلَ بها عَبْدُ العَزِيزِ بنُ حَبِيبٍ الأَسَدِىُّ الدَّرِيجَقِىُّ فنُسِبَ إليها ، وكان من قُدَماءِ التّابِعِينَ لَقِىَ ابنَ عَبّاسٍ وابْنَ عُمَرَ وجابِراً رضِىَ اللهُ عنهم ، وشَهِدَ الوقائِعَ بمَرْوَ مع عبدِ الرَّحْمنِ بنِ سَمُرَةَ ، ثمّ اتَّخَذ بمَرْوَ داراً فسَكَنَها ، وأَبو مُحَمَّد [1] خردق بن أَبِى الفَضْلِ الدَّرِيجَقِىُّ ، وُلِد سنة ٤٥٧ سمعَ شَيْئاً من والِدِهِ السَّمْعانِىِّ ، وكان صالِحاً مُتَعَبِّداً .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[د ر ب ق]

دُرْبِيقان ، بالضمِّ [2] : قريةٌ على خمسَةِ فَراسِخَ من مَرْوَ ، منها : أَحمَدُ بنُ محمَّدِ بنِ خُشْنَامَ الدُّرْبِيقانِىُّ ، سمِعَ علىَّ بنَ حَجَرٍ ، ذكره أَبو زُرْعَةَ السِّنجِىُّ فى تارِيخِه .

[د ر ف ق] *

(ادْرَنْفَقَ) الرَّجُلُ : إذا (تَقَدَّمَ) وقالَ اللَّيثُ : أَى : اقْتَحَم قُدُماً ، وقالَ

(١) اللسان .

(٢) يعنى كتابه « المشترك وضعا والمفترق صقعا » وفيه ص ١٧٨ قال ياقوت : « والذى سمعته من أهل مرو : دَرَبْجَه ، بالهاء ، فإذا نسبوا قالوا : دَرَبْجَقِىّ » .

(٣) اللباب لابن الأثير ١ / ٤٩٩ ومثله أيضا فى الأنساب للسمعانى (٥ / ٣٤١) ومعجم البلدان (دربجة) .

(١) كذا فى مطبوع التاج والذى فى الأنساب : « أبو محمد خروف بن أبى الفضل » .

(٢) فى مطبوع التاج « بالفتح » والمثبت من اللباب ١ / ٤٩٦ ومعجم البلدان .

غيرُه : ادْرَنْفَقَت الإبِلُ : إذا تَقَدَّمَت ، قال رُؤْبَةُ :

* سامَيْنَ مِنْ أَعْلامِه ما ادْرَنْفَقَا *
* ومن حَوابِي رَمْلِه مُنَطَّقَا * (١)

(و) ادْرَنْفَقَ : (أَسْرَعَ) فى السَّيْرِ ، فَهُو مُدْرَنْفِقٌ ، نقلَه الجَوْهرِيُّ .

(أو) ادْرَنْفَقَ : (هَمْلَجَ) فى السَّيْرِ ، وقال الجَوْهَرِيُّ : ويُقالُ : ادْرَنْفِقْ مُرْمَعِلاً ، أى : امْضِ راشِداً .

(و) قالَ أَبُو تُرابٍ : يُقال : (مَرَّ دَرَنْفَقاً) ودَلَنْفَقاً (كسَفَرْجَلٍ) : إذا مَرَّ (سَرِيعاً) وهو شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المُدَرْفِقُ ، كمُدَحْرِجٍ : المُسْرِعُ فى السَّيْرِ ، ودَرْفَقَ فى سَيْرِه .

وادْرَنْفَقَتِ الناقَةُ : مَضَتْ فى السَّير .

[د ر ق] *

(الدِّرَّاقُ مُشَدَّدَةً) ومُقْتَضَى إطلاقه أَنّه بالفَتْح (٢) ، وليس كذلك ، بل الصَّوابُ بالكَسْرِ مع التَّشْدِيد ، كما نَقَلَهُ الفَرّاءُ ، وهو مِثْلُ دِنّارٍ وأَخواتِه .

(والدِّرْياقُ والدِّرْياقَةُ ، بكسرِهما ، ويُفْتَحان) ، حَكَى الهَجَرِيُّ الفتحَ فى الدِّرْياقِ ، وحَكَى ابنُ خالَوَيْهِ فيه طِرْياق أَيضاً ، كلُّ ذلكَ لُغَةٌ فى (التِّرياقِ) الذى سَبَقَ فى مَوْضِعِه ، واقْتَصرَ الجَوْهرِيُّ على اللُّغَةِ الثّانِيَةِ ، قال : ويُنْشَدُ لرُؤْبَةَ :

* رِيقِى ودِرْياقِى شِفاءُ السُّمِّ * (١)

قالَ غيرُه : ويُرْوَى : «تِرْياقِى » .

(والخَمْرُ) دِرْياقَةٌ ، على المَثَلِ ، والنَّسَبِ ، قال ابْنُ مُقْبِلٍ :

سَقَتْنِى بصَهْباءَ دِرْياقَةٍ
مَتى ما تُلَيِّنْ عِظامِى تَلِنْ (٢)

(والدَّرَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : الحَجَفَةُ) تُتَّخَذُ من جُلُودٍ ليسَ فيها خَشَب ولا عَقَبٌ (ج : دَرَقٌ ، وأَدْراقٌ) وقد جَمَعَها رُؤْبَةُ ، فقال :

(١) فى مطبوع التاج « ... جوابى زبله » والتصحيح من ديوانه ١١٠ والعباب .
(٢) هو فى نسخة القاموس المتداولة مضبوط بفتح الدال ضبط قلم .

(١) ديوانه /١٤٢ وفيه « ... وترياق » بالتاء ، والمثبت كاللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /٣٨٧
(٢) ديوانه /٢٩٦ وتقدم فى (ترق) منسوباً إلى الأعشى ، وصحح الصاغانى هناك نسبته إلى ابن مقبل .

* وارْتاز[1] عَيْرَ سَنْدَرِيٍّ مُخْتَلَقْ *
* لَوْ صَفَّ أَدْراقاً مَضَى مِنَ الدَّرَقْ *[2]

(و) زادَ ابنُ دُرَيْدٍ فى الجَمْع : (دِراقٌ) بالكَسْرِ ، وقالَ : تُتَّخَذُ من جُلُودِ دَوابَّ تَكُونُ فى بِلادِ الحَبَشِ .

(و) الدَّرَقَةُ : (الخَوْخَةُ فى النَّهْرِ) ومنه قولُ الفُقَهاءِ : إصلاحُ الدَّرَقَةِ على صاحِبِ النَّهْرِ الصَّغِير ، هو (مُعَرَّبُ دَرِيجَه) كسَفِينَةٍ ، والجِيمُ فارسية .

(والدَّرْقُ) بالفَتْح : (الصُّلْبُ من كُلِّ شَيْءٍ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(والتَّدْرِيقُ : التَّلْيِينُ) ، ورَوَى أَبوتُراب عن مُدْرِكٍ السُّلَمِيِّ : يُقال : مَلَّسَنِى الرَّجُلُ بلِسانِه ، ومَلَّقَنِى ، ودَرَّقَنِى ، أَى : لَيَّنَنِى وأَصْلَحَ مِنِّى ، يُمَلِّسُنِى ويُمَلِّقُنِى ويُدَرِّقُنِى .

(والدَّرْدَقُ) كجَعْفَر ، أَفْرَدَ له صاحبُ اللِّسانِ ترجمةً مُسْتَقِلَّةً ، وأَمَّا الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ فقد ذَكَراه فى تَرْكِيب «درق» هٰذا ، قال الجَوْهَرِىُّ : (الأَطْفالُ) يُقالُ : وِلْدانٌ دَرْدَقٌ : ودَرادِقُ ، وأَنْشَدَ الأَعْشَى :

يَهَبُ الجِلَّةَ الجُراجِرَ كالبُسْـ
ـتانِ تَحْنُو لدَرْدَقٍ أَطْفالِ[1]

وأَنْشَدَ الصّاغانِىُّ له أَيضاً :

تَرَى القَوْمَ فِيها شارِعِينَ ودُونَهُم
من القَوْمِ وِلْدانٌ مِنَ النَّسْلِ دَرْدَقُ[2]

وقال آخرُ :

* أَشْكُو إلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقَا *[3]

وأَنْشَدَ الأَصْمَعِىُّ :

* أَنَمْ سَقَيْتَ الصِّبْيَةَ العَيَامَى *
* رَدَقَ الحِسْكِلَةَ اليَتَامَى *[4]

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وارتاز غيرى إلخ هكذا فى الأصل وسبق البيت الأول فى : (خلق) وأنشده فى اللسان فى (سندر) معزوا لرُؤْبَة من الطّويل .
* وأَوْتارُ غَيْرِى سَنْدَرِىٌّ مُخَلَّقُ *
ولم يورد الشطر الثانى » .

(2) تقدم فى (خلق) وهو فى ديوانه /١٠٨ والرواية : « عَيْرَ سَنْدَرِىٍّ » وفى مطبوع التاج « يوصف أدراقا » والتصحيح من الديوان والجمهرة ٢/٢٥٢ وفى العباب : « عَيْرَىْ سَنْدرى » .

(1) ديوانه /١٦٧ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٥٠١

(2) ديوانه /١٢١ والعباب .

(3) اللسان (قرقم) والثانى فى (سملق) وهما فى العباب .

(4) اللسان ، وزاد بعدهما فى (حسكل) مشطوراً هو :
* خَنَاجِراً تَحْسَبُها خِيامَا *

(و) رُبَّما قالُوا : (صِغارُ الإِبِلِ) دَرْدَقٌ ، كما فى الصِّحاح . قلتُ : وشاهِدُه قَوْلُ الأَعْشَى الَّذِى أَنْشَدَه أَوَّلاً .

(و) الدَّرْدَقُ أَيضا : الصِّغارُ من (غَيْرِها) من كُلِّ شَيْءٍ ، كما قالَه الأَصْمَعِيُّ فى كتابِ الفَرْقِ .

(و) الدَّرْدَقُ : (مِكْيالٌ للشَّراب) هٰكذا مُقْتَضَى سِياقِه ، وهو غَلَطٌ ، والصَّوابُ : الدَّوْرَقُ ، كجَوْهَرٍ ، كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : يُقال : جاءُوا بدَوْرَقٍ من شَرابٍ ، أَو دِبْسٍ ، وهو مِكْيالٌ ، وفِى اللِّسانِ : الدَّوْرَقُ : مِقْدارٌ لما يُشْرَبُ ، يُكْتالُ به ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، ومثلُه فى الصِّحاح .

(و) فى العُبابِ (: الدَّوْرَقُ : الجَرَّةُ ذاتُ العُرْوَةِ) الَّتِى تُقَلُّ باليَدِ فى لُغَةِ أَهْلِ مَكَّةَ ، والجَمعُ دَوارِقُ .

(و) دَوْرَقُ (: د ، بخُوزِسْتانَ ، منه بِشْرُ بنُ عُقْبَةَ) الأَزْدِيُّ ، أَبُو عَقِيلٍ ، سكَنَ البَصْرَةَ ، رَوَى عن ابْنِ سِيرِينَ ، وأَبِى نَضْرةَ ، وعنه هُشَيْمٌ ويَحْيَى القَطّانُ

(و) دَوْرَقُ : (حِصْنٌ على نَهْرٍ) من الأَنْهارِ المُتَشَعِّبَةِ (من دِجْلَةَ) أَسْفَلَ من البَصْرةِ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ للأُحَيْمِرِ السَّعْدِيِّ ، وكانَ أَتَى العِراقَ ، فقَطَعَ الطَّرِيقَ ، وطَلَبَه سُلَيمانُ بنُ عَلِيٍّ وكان أَمِيراً على البَصْرَةِ ، فأَهْدَرَ دَمَه ، فهَرَبَ ، وذَكَرَ حَنِينَه إلى وَطَنِه :

وقَدْ كُنْتُ رَمْلِيًّا فأَصْبَحْتُ ثاوِياً
بدَوْرَقَ مُلْقًى بينَهُنَّ أَدُورُ [1]

(و) دَوْرَقَةُ ، (بهاءٍ : د ، بالأَنْدَلُسِ) من أَعْمالِ سَرَقُسْطَةَ ، (أَو هو بتَقْدِيمِ الرَّاءِ) على الواوِ ، وهو الصَّحِيحُ (منه أَبُو الأَصْبَغِ [2] عبدُ العَزِيزِ بنُ مُحَمَّدٍ) الدَّوْرَقِيُّ ، أَخَذَ عن أَبِى عَلِيِّ بنِ سُكَّرَةَ .

(ودَوْرَقَسْتانَ) بفتحِ القافِ ، وسُكُونِ السِّينِ : (د ، بين عَبّادانَ وعَسْكَرِ مُكَرَّمٍ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الدَّرْقاءُ : السَّحابُ) .

(١) العباب وفيه : « بدَرْدَقَ مُلْقىً » والمثبت كما في معجم البلدان (دورق) وللأحيمر في معجم الشعراء ٣٦ شعر من البحر والروى.

(٢) فى القاموس والتاج « الإصبع » بالعين المهملة والتصحيح من التبصير ٥٧٣ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الدَّرْداقُ : دُكٌّ صَغِيرٌ مُتَلَبِّدٌ ، فإذا حُفِرَ حُفِرَ عَنْ رَمْلٍ) قالَ الأَعْشَى :

وتَعادَى عَنْهُ النَّهارَ تُوارِيـ
ـهِ عِراضُ الرِّمالِ والدَّرْداقُ [1]

وقالَ الأَزْهَرِيُّ : وأَما الدَّرْداقُ فإِنَّها جِبالٌ صِغارٌ من جِبالِ الرَّمْلِ العَظِيمَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدُّرّاقِن ، بضمٍّ فتشديد[2] ، والقافُ مكسورةٌ : الخَوْخُ ، بلُغَةِ الشامِ ، وسيأْتِي .

وناقَةٌ دِرْياقٌ بالكسرِ ، أَى : سَوْداءُ .

ودَوْرَق ، كجَوْهَر : قَلانِسُ كانُوا يَلْبَسُونَها ، وإِلى ذٰلِكَ نُسِبَ يَعْقُوبُ وأَحْمَدُ ابْنا إِبراهِيمَ بنِ كَثِيرِ بنِ زَيْدٍ العَبْدِيّ ، وقيلَ : كُلُّ من كانَ يتَنَسَّكُ فى ذٰلِكَ الزَّمانِ قِيلَ له : دَوْرَقِيٌّ ، وأَبُوهُما كانَ قد تَنَسَّك .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : من بَنِى سَعْدٍ وَكِيعُ بنُ عُمَيْرٍ ، أُمُّه من بَنِى دَوْرَق ، يُعْرَفُ بابنِ الدَّوْرَقِيَّةِ ، قَتَلَ عبدَ اللهِ بنَ حازِمٍ السُّلَمِيَّ بخُراسانَ .

[د ر م ق] *

(الدَّرْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الأَزْهَرِيُّ والصّاغانِيُّ : هو لُغَةٌ فى الدَّرْمَكِ ، وهو : (الدَّقِيقُ المُحَوَّرُ) وذُكِرَ عن خالِدِ بنِ صَفْوانَ أَنَّه وَصَفَ الدِّرْهَمَ ، فقالَ : يُطْعِمُ الدَّرْمَقَ ، ويَكْسُو النَّرْمَقَ ، فأَبْدَلَ الكافَ قافاً ، وأَرادَ بالنَّرْمَق : اللَّيِّنَ ، وهو بالفارسِيَّة : نَرْم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ر ش ق] *

دَرْشَقَ الشَّيْءَ : إِذا خَلَطَه ، نَقَلَه صاحبُ اللِّسانِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[د ر ز ق]

دَرْوازَق ، بالفتح : قَرْيَةٌ بمَرْوَ قَدِيمَةٌ ، نَزَلَ بها عَسْكَرُ الإِسْلام لمَّا قَدِمُوا مَرْوَ لفَتْحِها ، منها : أَبُو المُنِيبِ عِيسَى بنُ عُبَيْدِ بنِ أَبِى عُبَيْدٍ الكِنْدِيُّ ، عن عِكْرِمَةَ القُرَشِيِّ مولاهم ، وعنه الفَضْلُ بنُ مُوسَى النَّسائِيُّ .

(١) ديوانه ١٢٨

(٢) سيأتى في القاموس (درقن) وضبطه بالتنظير كعُلابِط ، وعلى هذا فالراء غير مشددة .

[د ز ق]

(دِزَقُ ، كعِنَبٍ) أهملَه الجَماعَةُ ، وضَبَطَه ابنُ السَّمْعانِيِّ بالفتح ، كجَبَلٍ : (ة بمَرْوَ ، وليسَ بتَصْحِيفِ «زَرْقَ» القَرْيَةِ المَعْرُوفَةِ بها ، فيما حَكاهُ الذَّهَبِيُّ ، منها أَبو جَعْفَرٍ الدِّزَقِيُّ شيخُ السَّمْعانِيِّ ، وهذا وَهَمٌ ، والصوابُ دِزَقُ) كعِنَبٍ : (ة ، بمَرْوَ ، منها : علِيُّ بنُ خَشْرَمَ) ويُقال : إنَّه من دِزَقِ حَفْص .

(و : ة ، ببَنْج دِهْ [1]) وتُعْرَفُ بالدِّزَقِ السُّفْلَى (منها : أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيٍّ) شيخُ السَّمْعانِيِّ .

(و : ة ، بسَمَرْقَنْدَ) فى طَرِيقِ الشّاشِ ، يُقال لها : دِزَقُ وَسائِط (منها : أَبو بَكْرِ ابنُ أَحْمَدَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ أَبو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (بنِ خَلَفٍ) الدِّزَقِيُّ ، المعروفُ بابنِ أَبِي شُعَيْبٍ .

(و) دِزَقُ : اسمُ (ثَلاث قُرًى أُخَر بمَرْوَ) وهُنَّ : دِزَقُ حَفْص ، ودِزَقُ مِسْكِين ، ودِزَقُ بارانَ ، والمذكورةُ أَوَّلاً هى دِزَقُ حَفْص ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(ودِزَقُ العُلْيا : ة ، بمَرْوِ الرُّوذ) عندَ غربستان [1] (منها : الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ جَعْفَرٍ) ، وأَمّا عبدُ المَجِيدِ الدِّزَقِيُّ من المُحَدِّثِينَ فإِنَّه من دِزَقِ حَفْص ، ذكَرَه أَبو زُرْعَةَ السِّنْجِيُّ .

[د س ق] *

(الدَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : امْتِلاءُ الحَوْضِ حَتّى يَفِيضَ) من جَوانِبِهِ ، قالَه اللَّيْثُ .

(و) قالَ غيرُه : الدَّسَقُ : (بَياضُ ماءِ الحَوْضِ وبَرِيقُه) ، وفى التَّكْمِلَةِ تَرَيُّقُه ، وبهما فُسِّرَ قولُ رُؤْبَةَ . :

* يَرِدْنَ تَحْتَ الأَثْلِ سَيّاحَ الدَّسَقْ *
* أَخْضَرَ كالبُرْدِ غَزِيرَ المُنْبَعَقْ * [2]

ويُقال : مَلأْتُ الحَوْضَ حَتَّى دَسِقَ ، أَى : ساحَ ماؤُه ، كما فِى الصِّحاح .

(والدَّيْسَقُ ، كصَيْقَلٍ : خِوانٌ مِنْ

(١) فى معجم البلدان « بَنْج دِيه » .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، وفى الأنساب للسمعانى ٥/٣٤٤ عند « عرجستان » والدِّزَق السفلى عند « بنج ديه » والذى فى معجم البلدان « غرشستان . ويقال : غَرِشْتان وقال البشارى : هى غَرْج الشار ، والغَرْج : الجبال ، والشار : الملك ، فتفسيره جبال الملك ، والعوام يسمونها غرجستان ... ناحية واسعة على نهر مروالروذ » .

(٢) تقدم فى (بعق) وهو فى ديوانه /١٠٦ والعباب .

فِضَّةٍ) قالَهُ اللَّيْثُ : وهو الفَابُور (أو) هو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ طَشْتُخْوانَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن أَبِي عُبَيْدٍ، وهو قولُ أَبِي الهَيْثَم أَيضاً، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

وحُورٌ كأَمْثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَقُ [1]

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ أَوله هٰكذا :

* لَهُ دَرْمَكٌ فى رَأْسِه ومَشارِبٌ * [1]

(و) الدَّيْسَقُ : (الطَّرِيقُ المُسْتَطِيلَةُ) وفى العُبابِ : المُسْتَطِيلُ .

(و) دَيْسَق : (فَرَسٌ) كانَ (لِبَلْعَدَوِيَّةٍ) قالَ المَرَّارُ :

* أَحْوَى لأَحْوَى شَكْلُه مِنْ شَكْلِه *
* لدَيْسَقٍ فنَجْلُهُ مِنْ نَجْلِهِ * [2]

(و) الدَّيْسَقُ : (الحَوْضُ المَلآنُ) قالَ الجَوْهَرِيُّ : وربَّما سَمَّوْا بذٰلِكَ ،

(١) ديوانه /١١٧ واللسان والصحاح ، وفى التكملة : قال الصاغانى : هكذا أنشده [الجوهرى] وهو إنشاد مختل مداخل ، والرواية :

له دَرْمَكٌ في رأسِه ومَشارِبٌ
وقِدْرٌ وطَبَّاخٌ وصاعٌ ودَيْسَق
وحُورٌ كأمثالِ الدُّمَى ومَناصِفٌ
ومِسْكٌ وريْحانٌ وراحٌ يُصَفَّقُ

(٢) فى مطبوع التاج « فبخله من بخله » . والتصحيح من العباب .

قالَ [1] رُؤْبَةُ يَصِفُ السَّرابَ :

* أَلْفَى بِه الآلَ غَدِيراً دَيْسَقَا *
* ضَحْلاً إذا رَقْرَقْتَه تَرَقْرَقَا * [2]

وقالَ الزَّفَيانُ :

* كأَنَّه فيهِ غَدِيرٌ دَيْسَقُ * [3]

(و) دَيْسَقٌ : (والِدُ طارِقٍ الشَّاعِرِ) .

قلتُ : ومنه ما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

فإن كُنْتَ فاتَتْكَ العُلَى يا ابْنَ دَيْسَقٍ
فدَعْها ، ولكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ

(و) الدَّيْسَقُ : (الشَّيْخُ) .

(و) الدَّيْسَقُ : (الثَّوْرُ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : النُّور ، بضمِّ النُّون ، كما فِى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : ويُقالُ لكُلِّ شيءٍ يُنِيرُ ويُضِيءُ : دَيْسَقٌ .

(و) الدَّيْسَقُ : (وِعاءٌ من أَوْعِيَتِهِم) وقِيلَ : هو مِكْيالٌ لهم .

(و) الدَّيْسَقُ : (كُلُّ حَلْيٍ من فِضَّةٍ بَيْضاءَ صافِيَةٍ) .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : قال رؤبة ... هذا البيت والذى بعده يستشهد بهما على أن الديسق : الغدير الأبيض المطرد ، كما فى اللسان ، وسيأتى كما هو منطوقهما ، لأعل الحوض الملآن » .

(٢) ديوانه /١١٠ وفيه : « ألفى به الأرض » وفى مطبوع التاج « صحلا » تطبيع ، والتصحيح من العباب ، والأول فى الأساس .

(٣) العباب .

(و) الدَّيْسَقُ : (الحُسْنُ والبَياضُ)

(ودَيْسَقَةُ) بهاءٍ : (رَجُلٌ ، و) قِيلَ : (د ، ويَوْمُه م) مَعْرُوفٌ من أَيّام العَرَبِ ، قالَ النابِغَةُ [الجَعْدِيُّ] - رَضِيَ اللهُ عنه - :

نَحْنُ الفَوارِسُ يَوْمَ دَيْسَقَةَ الْـ
ـمُغْشُو الكُماةِ غَوارِبَ الأَكَمِ [1]

ويُرْوَى : المُغْشِي ، والأُولَى رِوايَةُ الأَصْمَعِيِّ ، وقِيلَ : دَيْسَقَةُ : بلدٌ ، ومن رَوَى «المُغْشِي» قال : دَيْسَقَةُ : رَجُلٌ .

(والدَّواسِقُ : رجُلٌ) عن ابنِ عَبّادٍ [2] .

قال : (والأَدْسَق : الأَفْوَهُ) .

(وأَدْسَقَه) أَي : الحَوْضَ ، أَو الإِناءَ : إِذا (مَلأَه) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

غَدِيرٌ دَيْسَقٌ ، أَي : أَبْيَضُ مُطَّرِدٌ .

والدَّيْسَقُ : الخُبْزُ الأَبْيَضُ ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ الأَعْشَى السابقُ .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الدَّيْسَقُ : الفَلاةُ .

(١) ديوانه ٢٣٥ واللسان والعباب ومعجم البلدان (ديسقة) ومعجم ما استعجم ١٤١١

(٢) الذى فى العباب عن ابن عباد : « الدواسق من الأسماء » .

والدَّيْسَقُ : السَّرابُ .

وقالَ غيرُه : هو تَرَقْرُقُ السَّرابِ وبَياضُه ، والماءُ المُتَضَحْضِحُ ، قالَ الشاعِرُ :

* يَعُطُّ رَيْعانَ السَّرابِ الدَّيْسَقَا * [1]

وسَرابٌ دَيْسَقٌ : جارٍ ، قال رُؤْبَةُ :

* هابِي العَشِيِّ دَيْسَقٍ ضَحاؤُهُ * [2]

قالَ أَبو عَمْرٍو : أَي : أَبْيَضُ وَقْتَ الهاجِرَةِ ، وقِيلَ : سَرابٌ دَيْسَقٌ ، أَي : مُمْتَلِئٌ .

ودَيْسَق : موضِعٌ .

وقالَ كُراع : بَيْتٌ دَوْسَقٌ ، كجَوْهَرٍ : بينَ الصَّغِيرِ والكَبِيرِ .

والدَّسْقانُ : الرَّسُول ، حَكاهُ الفارِسِيُّ .

قُلتُ : وقد سَبَقَ ذٰلِكَ للمُصَنِّفِ فى «د س ف» .

ودَسُوقُ ، كصَبُور ، وقد يُضَمُّ أَوَّلُه : قريةٌ كبِيرَةٌ عامِرَةٌ ، من أَعمالِ مصر ، وإِليها نُسِبَ أَحَدُ الأَقْطابِ الأَرْبَعَة :

(١) اللسان ، والصحاح ، والجمهرة ٣/٣٥٦

(٢) ديوانه /٣ واللسان .

البُرْهانُ إبْراهِيمُ بنُ أَبى المَجْدِ الدَّسُوقِيُّ ، صاحبُ الكَراماتِ والبَرَكاتِ ، وقد تَشَرَّفْتُ بزِيارَتِه مرَّتَينِ .

والدَّوْسَق : الأَفْوَه .(١)

والدَّسْقاءُ : الفَوْهاءُ .

[د ش ق] *

(الدَّوْشَقُ) كجَوْهَرٍ ، أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ وقالَ الخَارْزَنْجِيُّ : هو (البَيْتُ ليسَ بكَبِيرٍ ولا صَغِيرٍ) وضَبَطَه كُراع بالسِّين المُهْمَلَةِ ، كما تَقَدَّم .

(أَو) هو ، (البَيْتُ الضَّخْمُ) وهو قولُ أَبى عُبَيْدَةَ .

(أَو) هو (الجَمَلُ الضَّخْمُ) فإذا كانَ سَرِيعاً فهو دَمْشَقٌ ، قاله أَبو عُبَيْدَة أَيْضاً .

[د ص ق]

(الدَّصْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحبُ اللِّسان ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : هو (كَسْرُ الزُّجاج وغَيْرِه) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

(١) فى مطبوع التاج « الاخوة » تطبيع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

[د ع س ق] *

(دَعْسَقَ عليهِم) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (حَمَلَ) .

(و) دَعْسَقَتِ (الإِبِلُ الحَوْضَ) : إذا (وَطِئَتْهُ وكَسَرَتْهُ) .

قالَ : (و) دَعْسَقَتِ (الجِمالُ) : إذا (اسْتَقامَ وَجْهُها) .

قالَ : (والدَّعْسَقَةُ فى الشَّىْءِ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : فى المَشْيِ ، كما هو نَصُّ المُحِيط (كالدُّؤُوبِ ، والإِقْبالِ ، والإِدْبارِ ، والطَّرْدِ جَمِيعاً) ، وفى بَعْضِ النُّسَخ برَفْع (١) كُلٌّ من الإِقبالِ وما بَعْدَه على أَنَّه من مَعانِى الدَّعْسَقَة .

قالَ : (ولَيْلَةٌ دُعْسُقَّةٌ ، كطُرْطُبَّةٍ : طَوِيلَةٌ) وفى اللِّسانِ : شَدِيدَةُ الظُّلْمَة ، قال :

* باتَتْ لَهُنَّ لَيْلَةٌ دُعْسُقَّهْ *
* من غائِرِ العَيْنِ بَعِيدِ الشُّقَّهْ *(٢)

(والدُّعْسُوقَةُ) بالضمِّ (: دُوَيْبَّةٌ) كذا فى المُحِيطِ .

(١) فى نسخة القاموس المتداولة برفع الإقبال وما عطف عليه ، وفى العباب أهمل ضبط الإقبال وما بعده .

(٢) اللسان ، والأساس (دقق) وزاد بينهما مشطورا هو :
* طَعْمَ السُّرى فيها كطعم الدُّقَّهْ *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الدُّعْسُوقَةُ : مُقْتَتَلُ القَوْمِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

[د ع ش ق] *

(كالدُّعْشُوقَةِ ، بالشِّينِ المُعْجَمة) وهٰكذا ضَبَطَه الجَوْهرِيُّ ، وهى دُوَيْبَّةٌ ، وضَبَطها ابنُ عَبّادٍ بالسِّينِ المُهْمَلة ، كما تَقَدَّم .

(ويُقال للصَّبِيَّةِ والمَرْأَةِ القَصِيرَةِ : يا دُعْشُوقَةُ) تَشْبِيهاً بتلكَ الدُّوَيْبَّةِ ، (أَو هى شِبْهُ الخُنْفُساءِ) ، وقالَ الجَوهرِيُّ : دُوَيْبَّةٌ ولم يُحَلِّها ، وكذا ابنُ عبّاد ، وأَنْكَرَ اللَّيْثُ أَنْ تكونَ الدُّعْشُوقَةُ عربيَّةً محضةً ؛لخُلُوِّها من أَحَدِ حُروفِ الذَّلاقَةِ : الرّاءِ واللّام والنُّونِ والفاءِ والياءِ والمِيم ، فأَمّا العَسْجَدُ فشَاذٌّ مُسْتَثْنىً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَعْشَقٌ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، كما فِى اللِّسانِ .

[د ع ف ق] *

(الدَّعْفَقَةُ)أَهملَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ :هو(الحُمْقُ) كما فى العُباب واللِّسان.

[د ع ق] *

(دَعَقَ الطَّرِيقَ ، كمَنَعَ) يَدْعَقُه ، دَعْقاً : (وَطِئَهُ) وَطْئاً (شَدِيداً) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وقالَ اللَّيْثُ : دَعَقَتِ الدَّوابُّ التُّرابَ بالأَرْضِ لِشِدَّةِ الوَطْءِ حَتَّى يَصِيرَ فِيها من دَعْقِها آثارٌ .

(و) دَعَقَ (الغارَةَ) : إذا (بَثَّها) وقَدَّمَها ، كما فى المُحِيطِ .

(و) دَعَقَ (الفَرَسَ) :إذا (رَكَضَهُ) ودَفَعَه .

(كأَدْعَقَه) : إذا دَفَعَه فى الغارَةِ ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ .

(و) دَعَقَه دَعْقاً : (هاجَهُ ونَفَّرَهُ) وقالَ رَجُلٌ من بَنِي الصَّوْبِ يُخاطِبُ بَعِيرَه : حَوْبُ حَوْبُ ، إنّه يَوْمُ دَعْقٍ وشَوْب ، لاَلَعاً لبَنِي الصَّوْب ، قالَ الجَوْهَرِيُّ : ولا يُقال : أَدْعَقَه ، وأَنْشَدَ لَبِيدٌ :

فى جَمِيعٍ حافِظِى عَوْرَاتِهِم
لا يَهُمُّونَ بأَدْعاقِ الشَّلَلْ (١)

(١) ديوانه /١٩٩ واللسان وتقدم فى مادة (جمع) والصحاح والتكملة والعباب ، وعجزه فى المقاييس ٢ /٢٨١ و٣ /١٧٤

قالَ : يُقال : هو جَمْعُ دَعْقٍ ، وهو مَصْدَرٌ ، فتوَهَّمَه اسْماً ، أى : إنَّهم إذا فَزِعُوا لا يُنَفِّرُونَ إبِلَهم فيَهْرَبُوا ، ولٰكِنَّهم يَجْمَعُونَها ويُقاتِلُونَ دُونَها ؛ لِعِزِّهِمْ ، قالَ الصّاغانِىُّ : ورُوى «بإدْعاقِ» بكسر الهَمْزة ، وقالَ : هو من الزَّجْرِ والسَّوْقِ الشَّدِيد ، وكذٰلك رَواهُ الأَصْمَعِىُّ ، وقالَ : أَساءَ لَبِيدٌ فى قولِه :

* لا يَهُمُّون بإدْعاقِ الشَّلَلْ *

وقالَ غيرُه : دَعَقَها وأَدْعَقَها ، لُغَتان .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : دَعَقَت (الإبِلُ الحَوْضَ) : إذا (خَبَطَتْهُ حَتّى تَثْلِمَهُ) أى : تكسِرَه (من جَوانِبِه) وقالَ غيرُه : إذا وَرَدَت فازْدَحَمَت على الحَوْضِ .

(والدَّعْقَةُ : الجَماعَةُ من الإبِلِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، قال الرّاجِزُ :

* كانَتْ لنا كدَعْقَةِ الوِرْدِ الصَّدِى *[1]

(و) الدَّعْقَةُ : (الدَّفْعَةُ من المَطَرِ) يُقال : أَصابَتْنا دَعْقَةٌ من مَطَر ، أى : دَفْعَةٌ شَدِيدَةٌ منه .

(١) اللسان .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (مَداعِقُ الوادِى) ومَثادِقُه ، ومَذابِحُه ومَهارِقُه : (مَدافِعُه) .

(وخَيْلٌ مَداعِيقُ : تَدُوسُ القَوْمَ فى الغاراتِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زادَ غيرُه : مُتَقَدِّمَةً فيها .

(وطَرِيقٌ دَعْقٌ ، ومَدْعُوقٌ) أى : (مَوْطُوءٌ) هٰكذا هو فى النُّسَخ دَعْقٌ بالفتح ، فيكون مَصْدَراً بمَعْنَى مَفْعُول ، كما فى التَّكْمِلة ، وأيضاً : طَرِيقٌ دَعِقٌ ، ككَتِف ، وشاهِدُه قولُ رُؤْبَةَ :

* زُوراً تَجافَى عن أَشاءاتِ العُوَقْ *

* فى رَسْمِ آثارٍ ومِدْعاسٍ دَعِقْ *[1]

وقد دَعَقَ دَعْقاً : إذا أَكْثَرَ عليه الدَّعْسَ والوَطْءَ ، وقال الزَّفَيانُ :

* وراجِفاتٍ بُزَّلٍ ونُوقِ *

* يَرْكَبْنَ نَيْرَىْ لاحِبٍ مَدْعُوقِ *[2]

(وداعِقٌ : فَرَسٌ لبَنِى أَسَدٍ) .

(١) ديوانه /١٠٦ واللسان والعباب والثانى فى المقاييس ٢ /٢٨١

(٢) الثانى فى اللسان برواية : «ثِنْىَ لاحِبٍ» ونير الطريق : مايتضح منه ، وبعده فى اللسان :

* نائِى القَرادِيدِ من البُثُوقِ *

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (أَدْعَقْتُ: أَحْضَرْتُ عَلَى رِجْلَيَّ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

دَعَقَت الخَيْلُ فى الدِّماءِ: إذا وَطِئَتْ فيهِ.

والمَدْعَقُ: موضِعُ دَعْقِ الدَّوابِّ التُّرابَ بالأَرْضِ، قالَهُ اللَّيْثُ.

والمَدْعَقُ: مَفْجَرُ الماءِ، وقد دَعَقَه دَعْقاً: إذا فَجَرَه، قال رُؤْبَةُ:

* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المَدْعَقَا * (1)

ودَعَقَه دَعْقاً: أَجْهَزَ عليه.

والدَّعْقَةُ: الحَمْلَةُ والصَّيْحَةُ.

وأَدْعَقَ إبِلَه: أَرْسَلَها.

والدَّعْقُ: الدَّقُّ، وقال بعضُ أَهْلِ اللُّغَةِ: والعينُ زائِدَةٌ، كأَنَّها بدَلٌ من القافِ الأُولَى، وليس بصحيحٍ.

وأَرْضٌ مَدْعُوقَةٌ: أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ شَدِيدٌ، كذا فى نَوادِرِ العَرَب.

[د ع ل ق] *

(دَعْلَقَ فى الوادِى) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ، وقالَ الأَزْهرِىُّ: دَعْلَقَ اليَوْمَ فى الوادِى، وأَعْلَقَ، أَى: (أَبْعَدَ) وكذا دَعْلَقَ فى المَسْأَلَةِ عن الشَّىْءِ، وأَعْلَقَ.

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: (الدَّعْلَقَةُ: الدَّناءَةُ، وتَتَبُّعُ الشَّىْءِ).

قالَ: (والمُدَعْلِقُ: الدّاخِلُ فى الأُمورِ المُغَمِّضُ فِيها) كما فى العُباب.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

[د غ ر ق] *

الدَّغْرَقُ، كجَعْفَرٍ: الماءُ الكَدِرُ، قاله أَبُو عَمْرو.

وقالَ ابنُ عَبّادٍ: الدَّغْرَقَةُ: الكُدُورَةُ.

وقد دَغْرَقَ الماءَ: إذا دَفَقَه، وهو أَنْ يَصُبَّهُ كَثِيراً.

وعامٌ دَغْرَقٌ: مُخْصِبٌ واسِعٌ.

وقالَ الأَزْهَرِىُّ - فى تَرْجَمَةِ غَرْدَق -: الدَّغْرَقَةُ: إسبالُ السِّتْرِ على الشَّىْءِ.

والدَّغْرَقَةُ: غَرْفُ الحَمْأَةِ والكَدَرِ بالدِّلاءِ على رُؤُوسِ الإِبِلِ، عن أَبِى زِيادٍ، قال الشّاعِرُ:

(1) ديوانه /١١٥ واللسان.

* يا أَخــوَىَّ مِن سَــلامانَ ادْفِقَــا *
* قَدْ طالَ ما صَفَّيْتُما فدَغْرِقَا * (١)

ودَغْرَقَ مالَه : كَأَنَّه صَبَّهُ فأَنْفَقَه ، وهــذا الحَــرْفُ موجودٌ فى العُبــابِ ، والتَّكْمِلة ،والتَّهْذِيبِ ،واللِّسانِ ،وحاشيةِ ابْنِ بَرِّىّ ، فالعَجَبُ من المُصَنِّفِ فــى إهمالِه .

[د غ ف ق] *

(دَغْفَقَ الماءَ) : إذا (صَبَّه صَبًّا كَثِيراً) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ : ومنه حَــدِيثُ غَزْوَةِ هَوازِنَ : « فَتَوضَّأنا كُلُّنا [منها] (٢) ونَحْنُ أَربعَ عشرةَ مائة نُدَغْفِقُها دَغْفَقَةً ».

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ :دَغْفَقَ(المَطَرُ) : إذا (اشْتَدَّ فى بُداءَتِه) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (عَيْشٌ دَغْفَقٌ) أَى : (واسِــعٌ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (عــامٌ دَغْفَقٌ) أَى : مُخْصِبٌ ، مثلُ دَغْفَلٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : عامٌ (مُدَغْفِقٌ) مثلُ دَغْفَقٍ ، أَى : (مُخْصِبٌ) .

(١) اللســان .
(٢) تكملة من اللسان والنهاية .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

دَغْفَقَ مالَه دَغْفَقَةً ودِغْفاقاً : صَبَّه فأَنْفَقَه ، وفَرَّقَهُ ، وبَذَّرَه .

[د ف ق] *

(دَفَقَه يَدْفُقُهُ) بالضمِّ ، كَذا قالَــهُ الفارَابِىُّ ، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَــرِىُّ (ويَدْفِقُهُ) بالكسرِ ، كما فى النُّسَــخِ المُعْتَمَدةِ المُصَحَّحَةِ من الجَمْهَرةِ بخَطِّ الأَزْهَرِىِّ وأَبى سَهْلٍ الهَرَوِىِّ : (صَــبَّهُ ، وهو ماءٌ دافِقٌ ، أَى : مَدْفُوقٌ) كمــا قالُوا : سِــرٌّ كاتِمٌ ، أَى : مَكْتُومٌ ؛ لأَنَّه من قَوْلِكَ : دُفِقَ الماءُ ، على مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه ، كما فى الصِّحاحِ ، قــالَ : ولا يُقال : دَفَقَ الماءُ ؛ (لأَنَّ دَفَقَ مُتَعَدٍّ عندَ الجُمْهُورِ) من أَئِمَّةِ اللُّغةِ ، قال الخَلِيلُ وسيبويهِ والزَّجّاج : ماءٌ دافِقٌ ، أَى : ذُو دَفْقٍ ، وسِرٌّ كاتِمٌ ، أَى : ذُو كِتْمانٍ .

(و) يُقال : (دَفَقَ اللهُ رُوحَه) أَى : (أَماتَهُ) ، وفى الصِّحاحِ : إذا دُعِىَ عليه بالمَوْتِ ، وقــالَ الأَصْمَعِــىُّ : نَزَلْتُ بأَعْرابِيَّةٍ ، فقالَت لابْنَةٍ لهــا : قَرِّبِــى إليه العُسَّ ، فجاءَتْنى بعُسٍّ فيه لَبَنٌ ،

فأَراقَتْهُ ، فقالَتْ لها : دُفِقَتْ مُهْجَتُكِ .

(و) دَفَقَ (الكُوزَ : بَدَّدَ مافِيه بمَرَّةٍ ، كأَدْفَقَه) يَتَعَدَّى بنَفْسِه ، وبالحَرْفِ .

(و) فى العَيْن : دَفَقَ (الماءُ) والدَّمْعُ يَدْفُقُ (دَفْقاً ودُفُوقاً) : إذا (انْصَبَّ بمَرَّةٍ) فهو دافِقٌ (وهٰذِه عن اللَّيْثِ وَحْدَه) أَى : لزُومُ الدَّفْقِ ، وقد أَنْكَره الأَزْهرِىُّ ، وبَحَثَ فيهِ ، وصَوَّبَ تَعْدِيَتَهُ قالَ : وأَحْسِبُه ذَهَبَ إِلى قَوْلِه تَعالَى : ﴿خُلِقَ مِنْ ماءٍ دافِقٍ﴾ [1] وهٰذا جائِزٌ فى النُّعُوتِ ، ومَعْنَى دافِق : ذى [2] دَفْقٍ ، كما قالَ الخَلِيلُ وسِيبَوَيْهِ ، وقالَ الفَرّاءُ : أَهلُ الحِجازِ أَفْعَلُ لهٰذا من غَيْرِهم ، أَى : أَن يَجْعَلُوا [3] المَفْعُولَ فاعِلاً إِذا كانَ فى مَذْهَبِ نَعْتٍ .

(وناقَةٌ دُفاقٌ ، ككِتاب وغُرابٍ وصَيْقَلٍ) أَى : (سَرِيعَةٌ) مُتَدَفِّقَةٌ فى سَيْرِها ، قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ :

جَنُوحٌ دُفاقٌ عَنْدَلٌ ثُمَّ أَفْرَعَتْ
لها كَتِفاها فى مُعالًى مُصَعَّدِ [4]

(1) سورة الطارق ، الآية ٦
(2) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ذى دَفْقٍ ، كذا فى اللسان . » .
(3) فى مطبوع التاج « أن يفعلوا » ومثله فى اللسان والتصحيح من التهذيب ٩ /٣٩ .
(4) ديوانه /٢٦ والعباب .

وقد يُقال : جَمَلٌ دِفاقٌ ، وناقَةٌ دَفْقاءُ (وسَيْلٌ دُفاقٌ ، كغُرابٍ) يَمْلأُ الوادِى ، كما فى العُبابِ والصِّحاح ، وفى اللِّسانِ : جَنَبَتَى الوادِى .

(و) دُفاق (، كغُرابٍ : ع) قالَ ساعِدَةُ [بنُ جُؤَيَّةَ] :

وما ضَرَبٌ بَيْضاءُ يُسْقَى دَبُوبُها
دُفاقٌ فعَرْوانُ الكَراثِ فَضِيمُهَا [1]

(أَو) هو (وادٍ) وهو قَوْلُ أَبى حَنِيفَةَ .

(وسَيْرٌ أَدْفَقُ) أَى : (سَرِيعٌ) قالَ أَبو قَحْفانَ العَنْبَرِىُّ :

* ما شَرِبَتْ بعدَ قَلِيبِ القُرْبَقِ *
* بقَطْرَةٍ غيرَ النَّجاءِ الأَدْفَقِ [2] *

وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هو أَقْصَى العَنَقِ .

(والأَدْفَقُ : الأَعْوَجُ) من الأَهِلَّةِ ، قاله أَبو مالِكٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الأَدْفَقُ : (الرَّجُلُ المُنْحَنِى) صُلْبُه (كِبَراً وغَمًّا)

(1) شرح أشعار الهذليين /١١٣٨ واللسان .
(2) العباب ويأتى الأول فى القاموس (قربق) وفى اللسان ، والصحاح (قربق) وقبله ثلاثة مشاطير .

وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* وابنُ مِلاطٍ مُتجافٍ أَدْفَقُ * (١)

(و) الأَدْفَقُ : (البَعِيرُ المُنْتَصِبُ الأَسْنانِ إلى خارِجٍ) وقد دَفِقَ دَفَقاً .

(أو) بَعِيرٌ أَدْفَقُ : (شَدِيدُ بَيْنُونَةِ المِرْفَقِ عن الجَنْبَيْنِ) قالَ سُلَيْمانُ :

بعَنْتَرِيسٍ تَرَى فى زَوْرِهَا دَسَعاً
وفى المَرافِقِ من حَيْزُومِها دَفَقَا (٢)

(و) الأَدْفَقُ (من الأَهِلَّةِ : المُسْتَوِى الأَبْيَضُ غيرُ المُتَنَكِّبِ على أَحدِ طَرَفَيْهِ) كما فى النَّوادِرِ ، وقالَ أَبو مالِكٍ : هِلالٌ أَدْفَقُ خيرٌ من هِلالٍ حاقِنٍ ، قال : والأَدْفَقُ : الأَعْوَجُ ، والحاقِنُ : الذى يرتَفِعُ طَرَفاهُ ، ويَسْتَلْقِى ظَهْرُه ، وقال أَبو زَيْدٍ : العَرَبُ تَسْتَحِبُّ أَن يُهِلَّ الهِلالُ أَدْفَقَ ، ويَكْرَهونَ أَن يكونَ مُسْتَلْقِياً ارْتَفَعَ طَرَفاهُ .

(و) الدِّفَقُّ (كهِجَفٍّ : السَّرِيعُ من الإِبِلِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِىُّ ، زاد غيرُه : يَتَدَفَّقُ فى مَشْيِه ، والأُنْثَى دَفُوقٌ ، ودُفاقٌ ، ودِفَقَّةٌ ، ودِفِقَّى .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : يُقالُ : (مَشَى الدِّفِقَّى ، كزِمِكَّى) وتُفْتَحُ الفاءُ أَيضاً عن ابنِ الأَنْبارِىِّ : إِذا (أَسْرَعَ) قالَ الرّاجِزُ :

* بينَ الدِّفِقَّى والنَّجاءِ الأَدْفَقِ * (١)

وقالَ آخرُ :

* يَعْدُو الخِبِقَّى والدِّفِقَّى مِنْعَبُ * (٢)

وقال الزِّبْرِقانُ بنُ بَدْرٍ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ « أَبْغَضُ كَنائِنِى إِلَىَّ الطُّلَعَةُ الخُبَأَةُ التى تَمْشِى الدِّفِقَّى ، وتَجْلِسُ الهَبَنْقَعَةَ » ، (أَو) معناه : إِذا (تَمَشَّى عَلَى هذا الجَنْبِ مَرَّةً ، وعلى هذا مَرَّةً) .

(أَو) إِذا (باعَدَ خَطْوَهُ) وهى مِشْيَةٌ يتدفَّقُ فيها .

(و) يُقال : (جَمَلٌ دِفاقٌ ، ودِفَقٌّ ككِتابٍ وخِدَبٍّ كذٰلك ،) أَمّا دِفَقٌّ مثلُ خِدَبٍّ ، فقد ذَكَرَهُ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ .

(والدِّفِقَّى) كزِمِكَّى (وتُفْتَحُ الفاءُ : الناقةُ السَّرِيعَةُ الكَرِيمَةُ النَّسَبِ) وهو مَجازٌ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .
(٢) فى اللسان من غير عزو ، وفى التكملة والعباب لسليمان ، ولعله سليمان بن قتة المحاربى .

(١) اللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، والمقاييس ٢ / ٢٤٢ وتقدم فى (خبق) .

دفق

* عَلَى دِفِقَّى المَشْى عَيْسَجُورِ * [1]

والعَيْسَجُور : هى الشَّدِيدةُ من النُّوقِ ، وزعم ثَعْلَبٌ أَنَّ الدِّفِقَّى هُنا : المَشْىُ السَّرِيعُ ، وقد رُدَّ عليه ذٰلِكَ (أَو) هى (الَّتِى لم تُنْتَجْ قَطُّ) فهو أَوفَرُ لقُوَّتِها .

(وفَرَسٌ دِفَقٌ ، كخِدَبٍّ ، وطِمِرٌّ) أَى : (جَوَادٌ يَتَدَفَّقُ فى مَشْيِه) ويُسْرِعُ ، (وهى دَفُوقٌ ودِفاقٌ) كصَبُورٍ ، وكِتابٍ (ودِفِقَّى) كزِمِكَّى (ودِفَقَّى) بفتح الفاء.

(و) يُقال : (جاءُوا دُفْقَةً واحِدَةً ، بالضَّمِّ ، أَى) : جاءُوا (بمَرَّةٍ) واحِدَةٍ ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

(ودَفَّقَتْ كَفَّاهُ النَّدَى تَدْفِيقاً) أَى : (صَبَّتاهُ) قالَ الجَوْهَرِىُّ : شُدِّدَ للكَثْرةِ .

(وانْدَفَقَ : انْصَبَّ) .

(وتَدَفَّقَ : تصَبَّبَ) وكِلاهُما مُطاوِعُ دَفَقَه دَفْقاً ، وقال رُؤْبَةُ :

* وَجُودُ مَرْوانَ إذا تَدَفَّقَا *
* جُودٌ كجُودِ الغَيْثِ إذْ تَبَعَّقَا [2] *

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١١٤ و ١١٥ والعباب ، وتقدم فى (بعق) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

اسْتَدْفَقَ الكُوزُ : انْصَبَّ بمَرَّةٍ ، ويُقال ـ فى الطِّيَرَةِ عند انْصِبابِ نحوِ كُوزٍ ـ : دافِقُ خَيْرٍ ، نَقَله اللَّيْثُ .

ودَفَقَ النَّهْرُ والوادِى : إذا امْتَلأَ حَتَّى يَفِيضَ الماءُ من جَوانِبِه .

والدُّفاقُ : المَطَرُ الواسِعُ الكَثِيرُ ، ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «دُفاقَ العَزائِلِ» ، والعَزائِلُ : مَخارِجُ الماءِ من المَزادِ ، مَقْلُوبُ العَزالِىِّ .

وفَمٌ أَدْفَقُ : انْصَبَّتْ أَسْنانُه إلى قُدّام .

وتَدَفَّقَتِ الأُتُنُ : أَسْرَعَتْ .

وهو يَتَدَفَّقُ فى الباطِلِ تَدَفُّقاً : إذا كانَ يُسارِعُ إليهِ ، وهو مَجازٌ .

وتَدَفَّقَ حِلْمُهُ : ذَهَبَ ، وهو مَجازٌ ، قالَ الأَعْشَى :

فما أَنَا عَمَّا تَصْنَعُونَ بغافِلٍ
ولا بسَفِيهٍ حِلْمُه يتَدَفَّقُ [1]

(١) ديوانه/١١٩ وروايته : « . . . بجاهلٍ ولا بشباةٍ جهلُه يتَدَفَّقُ . » وفي اللسان والأساس كروايته هنا .

ودَوْفَقُ ، كجَوْهَرٍ : قَبِيلَةٌ ، نقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ ، وأَنْشَدَ :

* لو كُنْتُ من دَوْفَقَ أو بَنِيها * (١)

* قَبِيلَةٌ قد عَطِبَتْ أَيْدِيها *

* مُعَوِّدِينَ الحَفْرَ حافِرِيها *

ونَهْرٌ مِدْفَقٌ : دَفّاقٌ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* يَغْشَوْنَ غَرّافَ السِّجالِ مِدْفَقَا * (٢)

والدَّفَقُ فى قَوْلِ رُؤْبَةَ :

* قَدْ كَفَّ من حائِرِه بعدَ الدَّفَقْ *

* فى حاجِرٍ كَعْكَعَهُ عن البَثَقْ * (٣)

إنَّما حَرَّكَه ضَرُورَةً .

[د ق ق] *

(دَقَّهُ) يَدُقُّه دَقًّا (: كَسَرَهُ) بأَىِّ وَجْهٍ كان .

(أو) دَقَّهُ (: ضَرَبَهُ) بشَىْءٍ (فهَشَمَهُ فانْدَقَّ) ذٰلِكَ الشَّىءُ ، مثل الدَّواءِ وغيرِه.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : دَقَّ (الشَّىءَ) يَدُقُّه دَقًّا : إذا (أَظْهَرَهُ) وأَنْشَدَ لزُهَيْرِ ابن أَبِى سُلْمَى :

تدارَكْتُما عَبْساً وذُبْيانَ بعدَما
تفانَوْا ودَقُّوا بَيْنَهُم عِطْرَ مَنْشِمِ (١)

أَى : أَظْهَرُوا العَداواتِ والعُيُوبَ . ويُقالُ فى العَداواتِ : لأَدُقَّنَّ شُقُورَكَ ، أَى : لأُظْهِرَنَّ أُمُورَكَ .

(والمِدَقُّ ، والمِدَقَّةُ) بكسرِهما على القِياسِ .

(والمُدُقُّ ، بضمَّتَيْنِ) وهو (نادِرٌ) قال سِيبَوَيْهِ : هو أَحدُ ما جاءَ من الأَدَواتِ الَّتِى يُعْتَمَلُ بِهَا على مُفْعُل بالضَّمِّ : (مايُدَقُّ به) الشَّىْءُ ، قال العَجّاجُ يصِفُ الحِمارَ والأُتُنَ :

* يَتْبَعْنَ جَأْباً كمُدُقِّ المِعْطِيرْ * (٢)

قالَ الجَوْهَرِىُّ : يَعْنِى مِدْوَكَ العَطّارِ ، حَسِبَ أَنّه يُدَقُّ بِهِ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : والمُدُقُّ : حَجَرٌ يُدَقُّ به الطِّيبُ ، ضُمَّ المِيمُ لأَنّه جُعِلَ اسْماً ، وكذٰلِكَ المُنْخُلُ ، فإذا جُعِلَ نَعْتاً رُدَّ إلى مِفْعَل .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « عراف » والمثبت من ديوانه ١١٥
(٣) ديوانه /١٠٦ و العباب .

(١) ديوانه /١٥ والعباب .
(٢) ديوانه /٧٧ فيما ينسب إليه وتقدم فى (عطر) وهو فى الصحاح والعباب وفى التكملة قال الصاغانى : «ليس للعجاج على هذا الروى رجز » وهو فى الأساس غير منسوب .

دقق

(ج : مَداقٌ ، والتَّصْغِيرُ مُـدَيْقٌ)[1] والقافُ مشدَّدَة، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْد لرُؤبةَ :

* يَرْمِي الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقّْ *[2]

بكسرِ الميم وفتحِ الدّال ، قـال الصاغانيُّ : ويُرْوَى أَيضاً بضّمتيـن ، واستظهرَ الأَزْهَرِيُّ الأَولَ ، وجعلَه صفةً لِجُلْمُـودٍ .

(والدَّقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : المُظْهِـرُونَ) أَقْذالَ ، أَى : (عُيُوبَ المُسْلِمينَ) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وقد دَقَّه يَدُقُّه دَقًّا .

(والدَّقِيقُ : الطَّحِينُ) فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، وفى اللِّسانِ الطِّحْنُ .

(وبائِعُه دَقّاقٌ) كما فى العُبابِ ، وفى اللِّسانِ : الدَّقِيقِيُّ : بائِـعُ الدَّقِيـقِ ، قال سِيبَوَيْهِ : ولا يُقال : دَقَّاقٌ ، فتـأَمل ذٰلك .

(و) الدَّقِيقُ : (ضِدُّ الغَلِيظِ) ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الفَرْقُ بينَ الدَّقِيق والرَّقِيق ، أَنَّ الدَّقِيقَ : خلافُ الغَلِيظِ ، والرَّقِيقَ : خِلافُ الثَّخِينِ ، ولهذا يُقال : حَسـاءٌ رَقِيقٌ ، وحَساءٌ ثَخِينٌ ، ولا يُقال فيه : حَساءٌ دَقِيقٌ ، ويُقال : سَيْفٌ دَقِيـقُ المَضْرِبِ ، ورُمْحٌ دَقِيقٌ ، وغُصْنٌ دَقِيقٌ ، كما تقول: رُمْحٌ غَلِيظٌ ، وغُصْنٌ غَلِيظٌ ، وكذٰلك حَبْلٌ دَقِيقٌ ، وحَبْلٌ غَلِيظٌ ،قال : وقد يُوقَـعُ الدَّقِيقُ من صِفَـةِ الأَمْـرِ الحَقِيرِ الصَّغِيرِ ، فيكونُ ضِدُّه الجَلِيلَ ، قال الشّاعِـرُ :

فإِنَّ الدَّقِيقَ يَهِيـجُ الجَلِيـلَ
وإِنّ العَـزِيـزَ إِذا شـاءَ ذَلّْ [1]

(وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً ، بالكَسْرِ) .

(و) الدَّقِيـقُ : (الأَمْـرُ الغامِـضُ) الخَفِيُّ عن العُيُونِ .

(و) من المَجازِ : الدَّقِيقُ : هـو

(ج) فى القاموس والعباب القاف غير مشددة ، والصـواب التشديد ، لأن الصرفيين قالوا فى باب التصغير : إذا كان بعد ياء التصغير حرف مشدد فإنه يظل ساكنا بسبب الإدغام وتظل قبله ياء التصغير ساكنة كذلك فيلتقى ساكنان ، وهو التقاء جائز كما فى تصغير دابة وخاصة، وأجاز بعضهم التخلص بتحريك السكون الناشىء من الإدغام حـركة خفيفة .

(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب والجمهرة ١ /٧٥

(١) اللسان والبيت فى أربعة أبيات أنشدها أبو تمـام فى الحماسة (شرح المرزوقى ٢٥١) غير منسوبة ، والرواية « بأن الدقيق . . » وقبله :

ألا أَبْلِغَـنْ خُلَّـتِـى راشِـدًا
وصِـنْوِى قديمـا إذا ما اتَّصَـلْ

وفى مطبوع التاج واللسان « وإن الغريب ... » والتصحيح من الحماسـة .

دقق

البَخِيلُ (القَلِيلُ الخَيْرِ) وهو دَقِيقٌ بَيِّنُ الدِّقِّ، قال :

وإن جاءَكُم مِنّا غَرِيبٌ بأَرْضِكُمْ
لَوَيْتُم لـه دِقًّا جُنُوبَ المَناخِرِ [1]

(والدَّقِيقَةُ فى قَوْلِهِم : مالَهُ دَقِيقَةٌ ولا جَلِيلَةٌ :الغَنَمُ) وهو مَجازٌ ، ويُرِيدُونَ بالجَلِيلَةِ الإِبِلَ ، ويَقُولُونَ : كَمْ دَقِيقَتُكَ ؟ أى : غَنَمُكَ ، وأَعْطاهُ من دَقائِقِ المالِ ، وهو راعِى الدَّقائِقِ ، أى : الغَنَمِ ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ يَهْجُو قَوْماً :

إذا كَصَّتِ الحَرْبُ امْرَأَ القَيْسِ أَخَّرُوا
عَضارِيطَ أو كانُوا رِعاءَ الدَّقائِقِ [2]

(و) الدَّقِيقَةُ (فى المُصْطَلَحِ النُّجُومِىِّ : جُزْءٌ من ثَلاثِينَ جُزْءاً من الدَّرَجَةِ) هٰكذا فى العُباب ، وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وفيه نَظَرٌ ، وقَدْ نَبَّهَ عليه الشيخُ أَبو الحَسَنِ المَقْدِسِىُّ فى حَواشِيه بما نَصُّه : هٰذا سَبْقُ قَلَم ، إنَّما هِى من سِتِّينَ جُزْءاً من الدَّرَجَةِ ، ونَقَلَهُ شَيْخُنا ، وصَوَّبَه .

(و) أَبو جَعْفَرٍ (مُحَمَّدُ بنُ عبدِ اللهِ) كذا فى النُّسَخ ، والذى فى التَّبْصِير أَنّه مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ بنِ مَرْوانَ بنِ الحَكَم (الدَّقِيقِىُّ) الواسِطِىُّ سَكَنَ بَغْدادَ ، ثِقَةٌ ، وقولُه : (شَيْخٌ لابنِ ماجَهْ) قالَهُ الذَّهَبِىُّ ، والذى فى اللُّبابِ أَنَّه رَوَى عنه إبْراهِيمُ بنُ إسْحاقَ الحَرْبِىُّ ، وأَبو دَاوُدَ السِّجِسْتانِىُّ ، ويَحْيَى بنُ محمَّدِ ابنِ صاعِدٍ ، ونِفْطَوَيْهِ النَّحْوِىُّ ، وأَبو عَبْدِ اللهِ بنُ المَحامِلِىِّ ، وإسماعيلُ الصَّفّارُ ، قالَ عبدُ الرَّحمٰنِ بنُ أَبِى حاتِمٍ : كَتَبْتُ عنهُ مع أَبِى بواسِطَ ، ووَثَّقَه أَبو الحَسَنِ الدّارَقُطْنِىُّ ، مات سنة ٢٦٦ عن إحْدَى وثَمانِين سنةً .

وفاتَه : ذِكْرُ أَبِى بكرِ بنِ إسماعِيلَ ابنِ عبدِ الحَمِيدِ الدَّقِيقِىِّ ، المَعْرُوفِ بصاحِبِ الدَّقِيقِ ، من أَهْلِ البَصْرَةِ ، رَوَى عنه أَبو زُرْعَةَ ، وهو صَدُوقٌ .

(وبالتَّصْغِيرِ) مع التَّثْقِيلِ (أَبُو مُحَمَّد الدُّقَيِّقِىُّ) : فاضِلٌ عِراقِىٌّ (مُتَأَخِّرٌ) ،

(١) اللسان والمحكم ٦/٧٥ .

(٢) في مطبوع التاج واللسان : «إذا اصْطَكَّت الحربُ امرأَ القيس أخبروا عضاريطَ إذْ كانُوا ...» وفي العباب والتكملة : «إذا صَكَّت الحربُ امرأَ القَيْس» والمثبت من ديوان ذى الرمة ٤١١ وفيه «... امرُؤُ القَيْسِ ...» بالرفع .

تَلا عَلَى الجَمَالِ[1] البَدَوِيّ ، وسَمِع ابنَ[2] أُمِّ مُشَرِّفٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الدَّقّاقَةُ : ما يُدَقُّ به الأُرْزُ ونَحْوُه) .

قالَ : (والدَّقُوقَةُ : الدّوابُّ مِنَ البَقَرِ والحُمُرِ) .

قالَ : (والدَّقُوقُ : دَواءٌ يُدَقُّ للعَيْنِ) فيُذَرُّ فِيها .

(و) دَقُوق (: د ، بينَ بَغْدادَ وإرْبِلَ) له ذِكْرٌ فى الفُتُوحِ ، وبه كانَتْ وَقْعَةٌ للخَوارِجِ .

(ويُقال : دَقُوقَى) بالقَصْرِ (ويُمَدُّ) فهى ثَلاثُ لُغات ، قالَ الجَعْدِيُّ بنُ أَبِى صَمّامٍ الذُّهْلِيُّ يَرْثِى الخَوارِجَ :

بنَفْسِيَ قَتْلَى فى دَقُوقاءَ غُودِرَتْ
وقد قُطِّعَتْ مِنْها رُؤُوسٌ وأَذْرُعُ[3]

(منه) أبو مُحَمَّد (عبدُ المُنْعِمِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ أَبِى المَضاءِ) الدَّقُوقِيُّ ، نَزِيلُ حَماةَ ، حَدَّثَ عن ابْنِ عَساكِرَ بعدَ الأَرْبَعِينَ وستِّمائةٍ .

(ومُحَدِّثُ بَغْدادَ) فى السَّبْعِمائَةِ ، تَقِيُّ الدِّينِ (مَحْمُودُ بنُ عَلِيِّ بنِ مَحْمُودٍ) الدَّقُوقِيُّ (مُتَأَخِّرٌ ، عَذْبُ القِراءَةِ ، فَصِيحُ العِبارَةِ ، يحضُرُ مجلِسَهُ نحوُ الأَلْفَيْنِ ، قالَهُ الذَّهَبِيُّ .

(ودُقاقُ العِيدانِ ، بالكسرِ والضَّمِّ : كُسارُها ، و) قِيلَ : الدُّقاقُ (كغُرابٍ : فُتاتُ كُلِّ شَيْءٍ) دَقَّ .

(و) الدُّقاقُ : (الدَّقِيقُ ، كالدِّقِّ ، بالكَسْرِ) ومنه حُمِّى الدِّقِّ ، أَجارَنا اللهُ مِنْها .

وقَوْلُهم : أَخَذْتُ دِقَّهُ وجِلَّهُ ، كما يُقال : أَخَذْتُ قَلِيلَهُ وكَثِيرَهُ ، وفى حَدِيثِ الدُّعاءِ : « اللّهُمَّ اغْفِرْ لِى ذَنْبِى كُلَّهُ ، دِقَّه وجِلَّهُ » .

(والدِّقَّةُ ، بالكَسْرِ : هَيْئَةُ الدَّقِّ) .

(و) من المَجازِ : الدِّقَّةُ : (الخَساسَةُ) وقد دَقَّ يَدِقُّ دِقَّةً : صارَ دَقِيقاً ، أى : خَسِيساً وحَقِيراً .

(١) فى مطبوع التاج « الجمالى » والتصحيح من التبصير ٥٧٠ .
(٢) كذا فى مطبوع التاج ، والذى فى التبصير « سمع من ابن مشرف » وانظر الإكمال ٢ / ٣٥٠ و ٣٥١ حاشية ٢ .
(٣) العباب ومعه بيتان قبله ، وسمى الشاعر : « الجعد بن أبى ضمام » وهو كذلك فى مطبوع التاج . والمثبت من معجم البلدان (دقوقاء) وانظر ديوان الخوارج ٣٨ .

(و) الدِّقَّةُ (: ضِدُّ العِظَمِ) .

(و) الدُّقَّةُ (بالضَّمِّ : التُّرابُ اللَّيِّنُ) الذى (كَسَحَتْهُ الرِّيحُ) من الأَرْضِ ، والجَمْعُ دُقَقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* تَبْدُو لَنَا أَعْلامُه بعدَ الغَرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَقْ *[1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : الدُّقَّةُ : (التَّوابِلُ) وما خُلِطَ به (من الأَبْزارِ) مثلِ القِزْحِ وما أَشْبَهَه ، نقله ابنُ سِيدَه ، قالَ الصَّاغانِيُّ : وأَهْلُ مَكَّةَ يُسَمُّونَ تَوابِلَ القِدْرِ كُلَّها دُقَّةً ، كما قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ .

(و) قِيلَ : الدُّقَّةُ : هو (المِلْحُ مع ما خُلِطَ بِهِ من أَبْزارِه) نقلَهُ ابنُ سِيدَه عن بَعْضٍ . قلتُ : هو المَشْهُورُ المُسْتَعْمَلُ الآنَ .

(أَو) هو : (المِلْحُ المَدْقُوقُ) وَحْدَه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، قالَ : (ومنه قَوْلُهم : مالَها دُقَّةٌ) أَى : مالَها مِلْحٌ ،(أَو : هِيَ قَلِيلَةُ الدُّقَّةِ ، أَى : غَيْرُ مَلِيحَةٍ) وهو مَجازٌ .

(و) الدُّقَّةُ : (حَلْيٌ لأَهْلِ مَكَّةَ) حَرَسَها اللهُ .

(و) من المَجازِ : الدُّقَّةُ : (الجَمالُ والحُسْنُ) وبه فُسِّرَ قَوْلُهم : مالَها دُقَّةٌ ، أَى : مالَها حُسْنٌ ولا جَمالٌ .

(ودُقَّةُ بنُ عُبابَةَ) كثُمامَةٍ (يُضْرَبُ بجُنُونِهِ المَثَلُ) فيُقال : «هو (أَجَنُّ من دُقَّةَ) » .

(و) قالَ المُفَضَّلُ : (الدَّقْداقُ : صِغارُ الأَنْقاءِ المُتَراكِمَةِ) .

قلتُ : وقولُ ابنِ مَيَّادَةَ :

* أَو كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ *

من ذٰلك ، كأَنَّه شَبَّهَهُ بتلكَ الأَنْقاءِ .

(و) يُقال : (أَدَقَّهُ) : إِذا (جَعَلَه دَقِيقاً) يَحْتَمِلُ المَعانِيَ المَذْكُورةَ آنِفاً.

(و) أَدَقَّ (فُلاناً : أَعْطاهُ غَنَماً) ، كما يُقال : أَجَلَّه : إِذا أَعْطاهُ إِبِلاً ، وهو مَجازٌ ، يقالُ : أَتَيْتُهُ فما أَدَقَّنِى ولا أَجَلَّنِى ، أَى : ما أَعطانِى إِحْدَاهُما ، وقِيل : أَى ما أَعْطانِى دَقِيقاً ولا جَلِيلاً .

(١) ديوانه / ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب .

(ودَقَّقَ) تَدْقِيقاً : (أَنْعَمَ الدَّقَّ) هٰذا هو الأَصْلُ فى اللُّغَة ، ثمّ نُقِلَ إلى مَعْنًى آخرَ ، وهو إثباتُ المَسْأَلَةِ بدَلِيلٍ دَقَّ طَرِيقُه لناظِرِيه ، كذا فى مُهِمّاتِ التَّعْرِيف للمَناوِىِّ .

(والمُدَقَّقَةُ من الطَّعامِ) : لُغَةٌ (مُوَلَّدةٌ) نقله الصاغانِىُّ .

(و) من المَجازِ : (المُداقَّةُ : أَنْ تُداقَّ صاحِبَكَ الحِسابَ) وهو فِعْلٌ بينَ اثْنَيْنِ .

(واسْتَدَقَّ) الشىءُ كالهِلالِ وغيرِه : (صارَ دَقِيقاً) .

(ومُسْتَدَقُّ) كُلِّ شىءٍ : ما دَقَّ منه واسْتَرَقَّ .

ومن (السّاعِدِ : مُقَدَّمُه مما يَلِى الرُّسْغَ) .

(والتَّداقُّ : تَفاعُلٌ من الدِّقَّةِ) نقله الصاغانِىُّ .

(والدَّقْدَقَةُ : جَلَبَةُ النّاسِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ الجَوْهَرِىُّ : الدَّقْدَقَةُ : حِكايةُ (أَصْواتِ حَوافِرِ الدَّوابِّ) أى : فى سُرْعَةِ تَرَدُّدِها ، مثل الطَّقْطَقَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ مِدَقٌّ ، بكسرِ الميمِ ، أى : قَوِىٌّ .

وحافِرٌ مِدَقٌّ ، أى : يَدُقُّ الأَشياءَ .

والدِّقُّ بالكسرِ ، فى الكَيْلِ : هو أَن يُدَقَّ ما فِى المِكْيالِ من المَكِيلِ حَتّى يَنْضَمَّ بعضُه إلى بَعْضٍ .

والدُّقاقَةُ ، كثُمامَةٍ : كُساحَةُ الأَرضِ ، كالدُّقَّةِ ، بالضمِّ .

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : الدُّقَقُ واحِدَتُها دُقَّى ، كجُلَّى وجُلَلٍ ، ذكره عند تفسيرِ قَوْلِ رُؤْبَةَ السابِقِ .

ودُقاقُ[1] ، كغُرابٍ : اسمُ مُغَنِّيَةٍ لها ذِكْرٌ فى الأَغانِى .

وقال كُراع : رَجُلٌ دِقِمٌّ[2] : مَدْقُوقُ الأَسْنانِ على المَثَلِ ، مُشْتَقٌّ من الدَّقِّ ، والميمُ زائِدَةٌ .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : الدِّقُّ ، بالكسرِ : مادَقَّ على الإِبِلِ من النَّبْتِ ولانَ ، فيأْكُلُه الضَّعِيفُ من الإِبِلِ والصَّغِيرُ والأَدْرَدُ والمَرِيضُ ، وقِيلَ : دِقُّه : صِغارُ وَرَقِه .

(١) انظر أخبارها فى الأغانى ١٢ / ٢٨٢ .

(٢) الضبط من اللسان (دقم) وفيه : « وزعم كراع أنه من الدَّقّ والميم زائدة » .

والعَرَبُ تَقُولُ للحَشْوِ من الإِبِلِ : الدُّقَّةُ ، بالضمِّ .

والدَّقّاقُ : الكَثِيرُ الدَّقِّ .

وجاءَ بكَلامٍ دِقٍّ ودَقِيقٍ ، ودَقَّ فى كَلامِه ، وهو مَجازٌ .

ويُقالُ لمَنْ يَمْنَعُ الخَيْرَ : أَدَقَّ بك خَلْقُك ، من أَدَقَّ : إذا اتَّبَعَ دَقِيقَ الأُمُورِ ، أى : خَسِيسَها ، وبهم هِمَمٌ دِقاقٌ ، أى : خِساسٌ .

ويَتْبَعُونَ مَداقَّ الأُمُورِ ، أى : غَوامِضَها ، وهم قَوْمٌ أَدِقَّةٌ ، وأَدِقّاءُ .

وعبدُ الرَّحْمنِ بنُ أَبِى القاسِمِ الحَرْبِىُّ[1] ، عُرِفَ بابنِ دَقِيقَة : مُحَدِّثٌ مات سنة ٦٠٧ وأَخُوه إسماعِيلُ سَمِعَ أَبا البَدْرِ الكَرْخِىَّ ، قال ابنُ نُقْطَة : ماتَ قبلَ أَخِيه .

وأَبُو علىٍّ الدَّقّاقُ : من رجالِ الرِّسالَةِ القُشَيْرِيَّةِ ، وأبو القاسِمِ عِيسَى بنُ إبراهيمَ الدَّقّاقُ ، روى عنه أَبو القاسِمِ الأَزَجِىُّ .

والدُّقِّىُّ بالضمِّ : قريةٌ صَغِيرةٌ على شاطِىءِ النِّيلِ تُجاهَ الفُسطاط .

وقَطِيعَةُ الدَّقِيق ، ذُكِرَ فى «ق ط ع» .

وأَبو العَبّاسِ أَحمَدُ بنُ إبراهيمَ بن الدقوق ، حَدَّثَ عن المواقِ ، وعنه أَبُو العَبّاسِ السُّولى .

وأَبو[1] بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ دَاودَ الدُّقِّىُّ الدِّينَوَرِىُّ ثم البَغْدادِىُّ : صُوفِىٌّ كبِيرٌ ، قَرأَ القُرآنَ على ابنِ مُجاهِد ، وسَمِعَ من الخَرائِطِىِّ ، وصَحِبَ أَبا بَكْرٍ الدَّقّاقَ .

وأَبو بَكْرٍ أَحمدُ بنُ محمَّدِ بنِ إبراهِيمَ ، عُرِفَ بابنِ دُقٍّ الدُّقِّىِّ ، من أَهْلِ أَصْبَهانَ ، توفى سنة ٣٥٤ ذكره ابنُ مَرْدَوَيْهِ الحافِظُ .

[د ل ف ق] *

(طَرِيقٌ دَلْفَقٌ ، كجَعْفَرٍ ، وقِرْطاسٍ) أَهمله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (مَهْيَعٌ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ - فى رُباعِىِّ التهذيب - : قالَ أَبو تُرابٍ : (مَرَّ)

(١) فى مطبوع التاج : «الحرى» والتصحيح من التبصير / ٦١٠

(١) انظر الأنساب (٥ / ٣٦٥) واللباب (١ / ٥٠٥) .

مَرًّا (دَلَنْفَقاً) أَى :(سَرِيعاً ، كدَرَنْفَقاً) وهو مَـرٌّ سَرِيعٌ شَبِيهٌ بالهَمْلَجَةِ ،وأنشَدَ قولَ علِيِّ بنِ شَيْبَةَ الغَطَفانِيِّ :

فراحَ يُعاطِيهِـنَّ مَشْـياً دَلَنْفَقـاً
وهُنَّ بِعِطْفَيْهِ لَهُـنَّ خَبِيـبُ [1]

[د ل ق] *

(دَلَقَ السَّيْفَ من غِمْدِه) يَدْلُقُه [2] دَلْقاً : (أَخْرَجَه) منه ، وفى الصِّحاحِ : أَزْلَقَهُ .

(وسَيْفٌ دَلِقٌ ، ككَتِفٍ) وهٰذه عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) دالِـقٌ ، مثـلُ صـاحِبٍ ، و (صَبُورٍ) كِلاهُما عن الجَوْهَرِيِّ .

(و) دَلْقـاءُ مثـل (حَمْراءَ) أَى : (سَـهْلُ الخُـرُوجِ من غِمْـدِه) وفى الصِّحاحِ : سَـلِسُ الخُـروجِ ، أَى : يَخْرُجُ من غَيْرِ سَـلٍّ ، وهـو أَجْـوَدُ السُّيوفِ وأَخْلَصُها .

(و) الدَّالِقُ ، (كصاحِب : لَقَبُ عُمارَةَ بنِ زِيادٍ العَبْسِيِّ) أَخِي الرَّبِيـع ابنِ زِيـادٍ ؛ (لكَثْرَةِ غَلَطاتِه) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ : غاراتِه ، كما هو نَصُّ الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ .

(وخَيْلٌ دُلُقٌ بضَمَّتَيْنِ) أَى : مُنْدَلِقَةٌ (شَدِيدَةُ الدُّفْعَةِ) قالَ طَرَفَةُ بنُ العَبْدِ – يصف خيلا – :

دُلُـقٌ فِـى غـارَةٍ مَسْـفُوحَـةٍ
كرِعالِ الطَّيْـرِ أَسْرابـاً تَمُـرّ [1]

واحِدُها دالِقٌ ، ودَلُوقٌ ، وقـد دَلَقَـتْ دُلُوقاً : إِذا خَرَجَتْ مُتَتابِعَةً .

(والدَّلُوقُ ، من الغاراتِ : الشَّدِيدَةُ) ، والغارَةُ : الخَيْلُ المُغِيرَةُ .

(و) الدَّلُوقُ (من النُّوقِ : المُنْكَسِرَةُ الأَسْنانِ كِبَراً) وهَرَماً ، فتَمُجُّ المـاءَ (كالدَّلْقاءِ والدِّلْقِمِ) كـزِبْرِجٍ (بزِيادَةِ المِيمِ) أَنْشَـدَ يعقوبُ :

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(2) الضبط من العباب بالنص .

(1) البيت ملفق من بيتين فى ديوانه /٥٧ و ٥٨ وبينهما أبيات والبيتان هما :

ذُلُـقٌ في غـارة مسـفوحـة
ولـدى البـأس حمـاةٌ ما تَفِـرّ
. . . ذُلُـق الغـارة في إفـزاعهـم
كـرِعـال الطـيرِ أسـراباً تمُـرّ

وهو فى اللسان والصحاح والعباب والأساس كروايته هنا .

شارِفٌ دَلْقاءُ لا سِنَّ لَها
تَحْمِلُ الأَعْباءَ من عَهْدِ إِرَمْ [1]

وفى حَدِيثِ حَلِيمَةَ : «مَعها شارِفٌ دَلْقاءُ» أَى : مُتَكَسِّرَةُ الأَسْنانِ ، فإِذا شَرِبَتِ الماءَ سَقَطَ من فِيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : يُقال للنّاقَةِ بعدَ البُزُولِ : شارِفٌ ، ثم عَوْزَمٌ ، ثم لَطْلَطٌ ، ثم جَحْمَرِشٌ ، ثم جَعْماءُ ، ثم دِلْقِمٌ : إِذا سَقَطَتْ أَضْراسُها هَرَماً ، والدِّلْقِمُ بالكسرِ ، والميمُ زائِدَةٌ ، كما قالُوا للدَّقْعاءِ : دِقْعِمٌ ، وللدَّرْداءِ : دِرْدِمٌ ، وقد يَكُونُ الدِّلْقِمُ للذَّكَرِ ، قال :

* أَقْمَرُ نَهّازٌ يُنَزِّى وَفْرَتِجْ *
* لا دِلْقِمُ الأَسْنانِ بل جَلْدٌ فَتِجْ * [2]

(والدَّلَقُ ، محرَّكَةً : دُوَيْبَّةٌ كالسَّمُّورِ ، مُعَرَّبَةُ دَلَهْ) بالفارِسِيَّة .

(وأَدْلَقَه) أَى : السَّيْفَ وغيرَه : إِذا (أَخْرَجَهُ) ، ومنه حَدِيثُ عَلِيٍّ - رضِىَ اللهُ عنه : - «جِئْتُ وقد أَدْلَقَنِى المَطَرُ» أَى : أَخْرَجَنِى (كاسْتَدْلَقَهُ) بالدّالِ وبالذّالِ ، يُقال : المَطَرُ يَسْتَدْلِقُ الحَشَراتِ ويَسْتَذْلِقُها ، أَى : يُخْرِجُها من جِحَرَتِها .

(وانْدَلَقَ) الشَّىْءُ : خَرَجَ من مَكانِه نَقَلَه أَبُو عُبَيْد ، يُقال : طَعَنَهُ فانْدَلَقَتْ أَقْتابُ بَطْنِه ، أَى : خَرَجَتْ أَمْعاؤُه من جَوْفِه .

(و) انْدَلَقَ عليهم (السَّيْلُ) : إِذا (انْدَفَعَ) وهَجَمَ ، (كتَدَلَّقَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* لمّا رَأَى آذِيَّنا تَدَلَّقا *
* يَضْرِبُ عِبْرَيْهِ ويَغْشَى المِدْعَقا * [1]

(و) انْدَلَقَ (السَّيْفُ) اسْتَرْخَى و (انْسَلَّ بِلا سَلٍّ) وخَرَجَ سَرِيعاً .

(أَو) : إِذا (شَقَّ) وفى المُحْكَم : انْشَقَّ (جَفْنه ، فخَرَجَ منه) .

□ ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الدَّلْقُ : خُروجُ الشَّىءِ من مَخْرَجِه سَرِيعاً ، يُقال : دَلَقَ السَّيْفُ من غِمْدِه دَلْقاً : سَقَطَ وخَرَجَ من غَيْرِ أَنْ يُسَلَّ ، فهُو سَيْفٌ دالِقٌ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* كالسَّيْفِ من جَفْنِ السِّلاحِ الدّالِقِ [2] *

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى نوادر أبى زيد ١٦٤ لبعض أهل اليمن والرواية : « نهات » بالتاء . وتقدم فى أول باب الجيم .

(١) ديوانه ١١٥ والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعه فيه وفى الأساس مشطور قبله وهو :
* أَبْيَضُ خَرّاجٌ من المَآزِقِ *

والدُّلُوقُ : مثلُ الدَّلْقِ ، كما فى المُحْكَم ، وكُلُّ سابِقٍ مُتَقَدِّمٍ فهو دالِقٌ.

وانْدَلَقَ بينَ أَصْحابِه : سَبَقَ فمَضَى .

وانْدَلَقَ بَطْنُه : اسْتَرْخَى وخَرَجَ مُتَقَدِّماً .

وانْدَلَقَ البابُ : إذا كانَ يَنْصَفِق إذا فُتِحَ ، لا يَثْبُتُ مفتوحاً .

ودَلَقَ بابَهُ دَلْقاً : فَتَحَه فَتْحاً شَدِيداً .

وغارَةٌ دُلُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كدَلُوقٍ .

ودَلَقُوا عليهم الغارَةَ : شَنُّوها .

وانْدَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا خَرَجَتْ فأَسْرَعَتْ ، قالَ الرّاجِزُ يصِفُ جَمَلاً :

* يَدْلُقُ مِثْلَ الحَرَمِيِّ الوافِرِ *
* من شَدْقَمِيٍّ سَبِطِ المَشافِرِ * (1)

أى : يُخْرِجُ شِقْشِقَتَهُ مثلَ الحَرَمِيِّ ، وهو دَلْوٌ مُسْتَوٍ من أَدَمِ الحَرَمِ .

والدِّلْقَمُ بفتح القافِ : لُغَةٌ فى الدِّلْقِمِ ، كزِبْرِجٍ ، عن يَعْقُوبَ .

ويُقال : جاءَ وقَدْ دُلِقَ لِجامُه ، وهو مَجْهُودٌ من العَطَشِ والإعياءِ .

(1) اللسان .

[د م ح ق] *

(الدَّمْحَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال شَمِرٌ : هو (اللَّبَنُ البائِتُ) وأَنْشَدَ :

لم تُعالِجْ دَمْحَقاً بائِتاً
شُجَّ بالطَّخْفِ للَدْمِ الدَّعاعْ (1)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الدُّمْحُقُ ، (كقُنْفُذٍ : المُسْعُطُ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الدُّمْحُوق ، (كعُصْفُورٍ) : العَظِيمُ البَطْنِ ، مثل (الدُّحْمُوق) والدُّحْقُوم . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو العَظِيمُ الخَلْقِ .

(ودَمْحَقَ الثَّوْبَ) : إذا (سَقاهُ ماءَ النُّخالَةِ) والدَّقِيقِ للنَّسْجِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الدَّمْحَقُ من الأَطْعِمَةِ : مثل الحَساءِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[د م خ ق] *

(دَمْخَقَ فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(1) البيت للطرماح فى ديوانه / ١٥٠ وتقدم فى (طخف) وهو فى العباب من غير عزو .

وقالَ اللَّيْثُ ، أَى : (ثَقَّلَ) ونَصَّه ، وهو الثَّقِيلُ فى مَشْيِه ، والحَدِيدُ فى تَكَلُّفِـه ، وقالَ غَيْرُه : وكذا دَمْخَقَ فى حَدِيثِه : إذا تَثـاقَلَ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : لم أَجِدْ دَمْخَقَ لغَيْرِ اللَّيْثِ ، وأَرْجُو أَنْ يكونَ صَحِيحاً .

[د م ش ق] *

(دِمَشْقُ ، كحِضَجْرٍ ، وقد تُكْسَـرُ مِيمُه) كما هو المَشْهُور على الأَلْسِـنَةِ : (قاعِدَةُ الشّامِ) وفى الصِّحاحِ : قَصَبَةُ الشّامِ ، وفى التَّهْذِيبِ : اسمُ جُنْـدٍ من أَجْنادِ الشّامِ (سُمِّيَتْ ببانِيها دِمْشـاقَ ابنِ كَنْعانَ) بنِ سام[1] ، وهو أَخُو حَماةَ وحِمْصَ ، وأَرواد ، وأَرودى وطَرابُلُسَ وصَيْدُونَ (أَو) اسْمُه (دامَشْقَيُوس) وفيه اخْتِلافٌ ، ويُقالُ : دِمَشْق بن قانى ابن مالِكِ بنِ أَرْفِخْشَذ ، وقيل : دِمَشْق ابنُ نُمرُوذَ بنِ كَنْعانَ ، كان مع إبراهِيمَ عليه السّلامُ ، وقيل : دماشق بن قانـى ابن مالِك ، وقِيلَ : بل بَناها بيوراسف المَلِك ، وقِيلَ : وُلِـدَ إبراهِيمُ عليـه السّلامُ على رأْسِ ثَلاثَةِ آلافٍ ومائـةٍ وخَمْسِينَ سنَة ، وذٰلك بعدَ بُنْيانِ دِمَشْقَ بخمسينَ سَنَةً ، وقالَ ابنُ خَرْداذْبَةَ : هى إرَمُ ذاتُ العِمادِ ، وكانَتْ دارَ نُوح عليهِ السَّلامُ ، وقالَ اليَعْقُوبِىُّ : هـى مَدِينَةُ الشّامِ فى الجاهِلِيَّةِ والإِسـلامِ ، افْتُتِحَتْ فى خِلافَةِ عُمَرَ رضِىَ اللهُ عنه ، سنةَ أَرْبَعَ عَشْرَةَ ، وبها المَسْجِدُ الَّـذِى ما أُسِّسَ فى الإِسْلامِ مثلُه بالرُّخـامِ والذَّهَبِ ، بناه الوَلِيدُ بنُ عبدِ المَلِكِ فى خلافَتِه ، وحَكَى أَبو عُبَيْدٍ الهَرَوِىُّ أَنَّ الأَرْضَ المُقَدَّسَةَ هى دِمَشْقُ وفِلَسْطِينُ ، قالَ الوَلِيدُ بنُ عُقْبَةَ :

قَطَعْتَ الدَّهْـرَ كالسَّـدِرِ المُعَنَّـى
تُهَـدَّرُ فى دِمَشْـقَ وما تَرِيـمُ[1]

ولله دَرُّ أَبى الوَحْشِ سَبُعِ بنِ خَلَفٍ الأَسـدِىِّ حيثُ يَقولُ :

سَقَى دِمَشْـقَ الشّامِ غَيْثٌ مُمْـرِعٌ
من مُسْـتَهِلٍّ دِيمَـةً دَفّاقِهـا
مَدِينَـةٌ ليسَ يُضـاهَى حُسْـنُها
فى سـائِـرِ الدُّنيـا ولا آفاقِهـا
تَـوَدُّ زَوْراءُ العِـراقِ أَنَّهـا
تُعْـزَى إِلَيْهـا لا إلى عِـراقِهـا

(١) فى مطبوع التاج «بن حام» وهو سهو ، وتقدم فى (كنع) أنه «كنعان بن سام» .

(١) اللسان .

فأَرْضُها مِثْلُ السَّماءِ بَهْجَةً
وزَهْرُها كالزُّهْرِ فى إِشْراقِها
نَسيمُ رَيَّا رَوْضِها مَتَى سَرَى
فَكَّ أَخا الهُمومِ من وِثاقِها
قد رَبَعَ الرَّبِيعُ فى رُبُوعِها
وسِيقَت الدُّنْيا إلى أَسْواقِها
لا تَسْأَمُ العُيُونُ والأُنُوفُ مِنْ
رُؤْيَتِها يوماً ولا انْتِشاقِها

(ودِمَشْقِينُ، كفِلَسْطِينَ: ة، بمِصْرَ) نَقَلَه الصاغانِيُّ.

(وناقَةٌ، وجَمَلٌ، ورَجُلٌ دَمْشَقٌ، كجَعْفَرٍ وحِضَجْرٍ، وزِبْرِجٍ، وعُلابِطٍ) أَى: (سَرِيعَةٌ) جِدًّا، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للزَّفَيانِ:

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *(1)
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى بهِ الخَدَرْنَقُ *
* ورَدْتُه واللَّيْلُ داجٍ أَبْلَقُ *
* وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* كأَنَّها بعدَ الكَلالِ زَوْرَقُ *

وقال الأَزْهَرِيُّ - فى تَرْجَمة دشق -:

جَمَلٌ دَوْشَقٌ: إِذا كانَ ضَخْماً، فإِنْ كانَ سَرِيعاً فهو دَمْشَقٌ.

(ورَجُلٌ دَمْشَقُ اليَدَيْنِ) أَى: (سَرِيعُ العَمَلِ بِهِما) وقد دَمْشَقَ عَمَلَه: إِذا أَسْرَعَ فيهِ، وكذا دَمْشَقَ فى الشَّىْءِ.

(و) يُقال: (دَمْشِقُوا الأَمْرَ) أَى: (ائْتُوه بالعَجَلَة) عن أَبِى عَمْرٍو، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للزَّفَيانِ:

* وصاحِبِي ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *(1)

قِيلَ: ومنه أُخِذَ دِمَشْق: اسمُ المَدِينَةِ، قيلَ: فدَمْشِقُوها، أَى: ابْنُوها بالعَجَلَةِ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (المُدَمْشَقُ) هو (المُضَهَّبُ[2] من الشِّواءِ).

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

دَمْشَقَ الشَّىْءَ: إِذا زَيَّنَهُ، قالَ أَبو نُخَيْلَةَ:

* دُمْشِقَ ذاكَ الصَّخَرُ المُصَخَّرُ *(3)

(1) اللسان، والصحاح، والتكملة، وقال الصاغانى: ليس الرجز للزفيان، وبعضه فى المعانى الكبير /٦٣٣.

(1) معجم البلدان (دمشق).
(2) فى مطبوع التاج «المصهب» بالصاد المهملة، ومثله فى القاموس، والمثبت من التكملة، والمُضَهَّب من الشواء: المعجّل الذى لم يُجَوَّد.
(3) اللسان.

[د م ق] *

(دَمَقَ) يَدْمُقُ (دُمُوقاً) كقُعُودٍ: (دَخَلَ) بَغْتَةً (بغَيْرِ إِذْن) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، وكذلك دَمَرَ، وهو قَوْلُ ابنِ الأَعْرابِيِّ، ومنه حَدِيثُ خالِدِ بن الوَلِيدِ: «أَنّه كَتَبَ إِلى عُمَرَ - رضِيَ اللهُ عنهُما -: إِنّ النّاسَ قد دَمَقُوا فى الخَمْرِ، وتَزاهَدُوا فى الحَدِّ» أَى: دَخَلُوا فى مَشْرَبِه واتَّسَعُوا، وتَبَسَّطُوا وتَهافَتُوا، يعنى من غيرِ إِباحَةٍ، رواه شَمِرٌ هكذا، وفسَّرَه (كانْدَمَقَ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

(و) دَمَقَ (فاهُ) ودَقَمَه، دَمْقاً ودَقْماً: (كَسَرَ أَسْنانَه) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ، وأَنْشَدَ الأَصْمَعِيُّ:

* ويَأْكُلُ الحَيَّةَ والحَيُّوتَا *
* ويَدْمُقُ الأَقْفالَ والتّابُوتَا * (1)
* ويَخْنُقُ العَجُوزَ أَو تَمُوتَا *
* أَو تُخْرِجُ المَأْقُوطَ والمَلْتُوتَا *

(و) دَمَقَ (الشَّيْءَ فى الشَّيْءِ يَدْمُقُه، ويَدْمِقُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ: (أَدْخَلَه) عن ابن دُرَيْد.

(كأَدْمَقَه، ودَمَّقَهُ) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (فهو دَمِيقٌ، ومَدْمُوقٌ).

(و) فِى الصِّحاحِ: (الدَّمَقُ، مُحَرَّكَةً: رِيحٌ وثَلْجٌ) وقالَ غيرُه: ثَلْجٌ مع رِيحٍ يَغْشَى الإِنْسانَ من كُلِّ أَوْب حَتّى يكادَ يَقْتُلُ من يُصِيبُه، فارِسِيٌّ (مُعَرَّبَةُ دَمَهْ).

قالَ الصاغانِيُّ (وكذلك دَمَقَةُ الحَدّادِ) قالَ أَبُو حاتِمٍ: لأَنَّ الدَّمَقَ هو النَّفَسُ، فهو دَمَه كِير، أَى: آخِذٌ بالنَّفَسِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ: (الدَّمْقُ) بالفَتْحِ: (السَّرِقَةُ).

قالَ ابنُ دُرَيْد: (ويَوْمٌ دامُوقٌ): إِذا كانَ ذا وَعْكَةٍ، أَى: (حارٌّ جِدًّا) قال أَبو حاتِمٍ: هو فارِسِيٌّ مُعَرَّب.

(والدامِقُ: الفاسِدُ لا خَيْرَ فيهِ كالدَّمُوقِ) عن ابْنِ عَبّادٍ.

(والمُنْدَمَقُ) للمَفْعُولِ: (المُدْخَلُ) قال رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً ودُخُولَه فى قُتْرَتِهِ:

(1) اللسان والصحاح والعباب.

* لَمَّا تَسَوَّى فى ضَئِيلِ المُنْدَمَقْ *

* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتُ الرَّسَقْ *[1]

قالَ : مُنْدَمَقُه : مُدْخَلُه .

(وانْدَمَقَت) الحارِكَةُ ، وفى التَّكْمِلة : الحارِقَةُ : (زالَتْ عن مَكانِها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(ودَمَّق العَجِينَ تَدْمِيقاً) : إذا (دَسَّ فيهِ الدَّقِيقَ ؛ لِئَلاَّ يَلْزَقَ بالكَفِّ) عن ابنِ عَبّاد ، ووَقَع فى التَّكْمِلَة : دَمَقَ ، بالتخفيفِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الانْدِماقُ : الانْخِراطُ .

وانْدَمَقَ الصَّيّادُ فى قُتْرَتِه ، وانْدَمَق مِنْها أَيضاً : إذا خَرَج ، ضِدٌّ .

والدّامِقُ : الذى يَدْخُلُ على القَوْمِ بِغَيْرِ إِذْن ، ويَأْكُلُ من طَعامِهِم ، والجَمْعُ دُمَّقٌ .

والمُنْدَمِقُ : المُتَّسِعُ ، وبه فَسَّرَ بَعْضُهم قولَ رُؤْبَةَ السابِقَ .

(١) ديوانه /١٠٧ والأول فى اللسان وهما فى العباب .

والدُّمَيْقُ ، كقُبَّيْطٍ : اسمٌ .

وأَخَذَ فُلانٌ من المالِ حَتّى دَمِقَ ، [1] ودَقِمَ : حتّى احْتَشى .

ودَيْمَقُ : قريةٌ بمِصْرَ .

[د م ل ق] *

(الدُّمَلِقُ ، كعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ ، وعُصْفُورٍ : الأَمْلَسُ المُسْتَدِيرُ) الشَّدِيدُ الاسْتِدارَةِ (من الحِجارَةِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنشدَ :

* وعَضَّ بالنّاسِ زَمانٌ عارِقُ *

* يَرْفَضُّ منه الحجَرُ الدُّمالِقُ *[2]

وقال أَبو خَيْرَةَ : الدُّمْلُوقُ : الحَجَرُ الأَمْلَسُ مِلْءُ الكَفِّ ، وزادَ غَيْرُه : الصُّلْبُ .

وجمعُ دُمالِق ، دَمالِيقُ ، وقد دُمْلِق ، وفى حَدِيثِ ثَمُود : « رَماهُمُ اللهُ بالدَّمالِقِ » أَى : بالحِجارَةِ المُلْسِ .

(١) لفظ اللسان : « حتى دَقِمَ وفَقِم » وقوله : « من المال » مثله في اللسان وفي (فقم) أصابَ من الماء . . . » .

(٢) اللسان ، والتكملة .

(كالمُـدَمْلَقِ) وهـو من الحَجَـرِ والحافِـرِ : الأَمْلَسُ المُـدَوَّرُ ، مثـل المُدَمْلَكِ ، والمُدَمْلَجِ ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشـدَ لرُؤْبةَ :

* بكُلِّ مَوْقُـوعِ النُّسُورِ أَوْرَقَـا *
* لَأْمٍ يَـدُقُّ الحَجَر المُدَمْلَقَا * (١)

وقال الزَّفَيـانُ :

* وحافِرٌ صُلْبُ العُجَى مُدَمْلَـقُ *
* وسـاقُ هَيْـقٍ أَنْفُها مُعَـرَّقُ * (٢)

وأَنْشَـدَ ابنُ بَرِّيّ لأَبِي النَّجْمِ :

* وكُلّ هِنْـدِيٍّ حَدِيدِ الـرَّوْنَقِ *
* يَفْلِقُ رَأْسَ البَيْضَـةِ المُدَمْلَقِ * (٣)

(و) قالَ النَّضْرُ : (رَجُلٌ دُمالِـقُ الرَّأْسِ) أَي (: مَحْلُوقُه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (فَرْجٌ دُمالِقٌ) أَي : (واسِـعٌ) زادَ غَيْرُه : عَظِيمٌ ، قالَ جَنْدَلُ بنُ المُثَنَّى :

* جاءَتْ بهِ مِنْ فَرْجِهـا الدُّمالِقِ * (٤)

(١) ديوانه /١١١ واللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان وأيضا فى (عجـا) والصحاح والعباب .
(٣) اللسـان .
(٤) اللسان ، والجمهرة ٣ /٣٩٥ .

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد : (الدُّمْلُـوقُ) وقالَ أَبُو حَنِيفَة : الدُّمالِقُ ، من الكَمْأَةِ : (أَصْغَرُ من العُرْجُونِ) وأَقْصَـرُ ما (يَكُونُ فى الرَّمْلِ والرَّوْضِ) وهو طَيِّبٌ ، وقَلَّما يَسْـوَدُّ ، وهو الَّذِى كأَنَّ رَأْسَـه مِظَلَّـةٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

حَجَرٌ دَمْلَقٌ ، كجَعْفَرٍ ، مثل دُمْلُوقٍ .

ودَمْلَقَهُ ، ودَمْلَكَه : إذا مَلَّسَـه وسَوّاهُ .

وشَيْخٌ دُمالِقٌ ، أَى : أَصْلَـعُ .

[د م ن ق]

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

دَمِينَقُون : قـريةٌ بمصر .

[د ن د ق]

(دَنْدانِقانُ) بالفَتْـحِ : أَهمَلَـه الجَمـاعَةُ ، وقـالَ الصّـاغانِيُّ وابنُ السَّمْعانِيِّ : هو (: د ، بنواحِي مَـرْوَ) على عَشْرَةِ فَراسِخَ ، بينَها وبينَ سَرَخْسَ ، يُنْسَبُ إليه جَماعَةٌ من أَهْلِ العِلْـمِ ، منهم : أَبو بَكْرٍ عَبْدُ الرَّحمنِ بنُ أَحْمَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ صالِحٍ الخَطِيب الدَّنْدانِقانِيُّ

حَدَّث بما وراءَ النَّهْرِ ، رَوَى عنه أبو جَعْفَرٍ المُسْتَغْفِرِىُّ الحافِظُ ، ومات قبلَ الأَربعمائة .

ومن القُدَماءِ : أبو السَّرِىِّ مَنْصُورُ ابنُ عَمّارِ بنِ كثير [1] الدَّنْدانْقانىُّ : حَدَّثَ عن لَيْثِ بنِ سَعْدٍ وابنِ لَهِيعَةَ ، وعنه ابْنُه سُلَيْمٌ ، وعلىُّ بنُ خَشْرَمَ ، ومَسْجِدُه فى الرَّمْلِ مَشْهورٌ إلى الآن يُتَبَرَّكُ به .

وأبو القاسِمِ أحمدُ بنُ أحمَدَ الدَّنْدَانْقانىُّ ، رَفِيقُ أَبِى طاهِرٍ السِّلَفِىِّ فى الطَّلَبِ ، وغيرُ هؤلاءِ .

[د ن ق] *

(الدَّنِيقُ ، كأَمِيرٍ : مَنْ) يَنْزِلُ وَحْدَه ، و (يَأْكُلُ وَحْدَهُ بالنَّهارِ ، و) إذا كان (باللَّيْلِ) أَكَلَ (فى ضوءِ القَمَرِ ؛ لئلاّ يَراهُ الضَّيْفُ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، عن أَبِى المَكارِمِ ، وكذٰلِكَ الكِيصُ والصُّوصُ .

(و) الدّانِقُ (كصاحِبٍ : الأَحْمَقُ) وكذٰلِك : الدّائِقُ ، والوادِقُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الدّانِقُ : (السارِقُ) وهو مَجازٌ .

(و) الدانِقُ : (المَهْزُولُ الساقِطُ من الرِّجالِ) عن أَبِى عَمْرٍو ، زادَ غيرُه :

(و) من (النُّوقِ) وأَنشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* إنَّ ذواتَ الدَّلِّ والبَخانِقِ *
* قَتَلْنَ كُلَّ وامِقٍ وعاشِقِ * [1]
* حَتّى تَراهُ كالسَّلِيمِ الدّانِقِ *

(و) الدّانِقُ (: سُدُسُ) الدِّينارِ ، و (الدِّرْهَمِ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

يا قَوْمِ من يَعْذِرُ مِنْ عَجْرَدٍ
القاتِلِ المَرْءِ على الدّانِقِ [2]

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن كبر » والتصحيح من الأنساب (٥/٣٨٢) وضبطه بالقلم « الدَّندانْقانى » بسكون النون التى بعد الألف ، و هوفي التكملة بفتحها ، وفي القاموس بكسرها وانظر اللباب ١/٥١٠ .

(١) اللسان ، وفيه « يَقْتُلْن . . . » والصحاح والعباب .

(٢) اللسان ، والجمهرة (٢/٢٩٤) وبعده .

لما رأى ميزانه شائلا
وَجَاهُ بين الجيد والعاتِقِ

وعزاه لرجل من بنى قيس بن ثعلبة فى خبر أورده ، وبعدهما – وتقدم فى (حلق) – :

فَخَرَّ من وَجْأَتِه مَيِّتاً
كأنّما دُهْدِهَ من حالِقِ

وبعده – ويأتى فى رفق – :

فبعض هذا الوَجْءِ ياعَجْرَدُ
ماذا على قومِك بالرافِقِ

(وتُفْتَحُ نُونُه) وبهما رُوِىَ قولُ الحَسَنِ: «لَعَنَ اللهُ الدّانِقَ ومَنْ دَنَّقَ» كأَنّه أَرادَ النَّهْىَ عن التَّقْدِيرِ والنَّظَرِ فى الشىءِ التّافِهِ الحَقِيرِ، والجمعُ دَوانِقُ، ودَوانِيقُ.

(كالدّاناقِ) بإِشْباعِ الفَتْحة، كما قالُوا للدِّرْهَم: دِرهامٌ، قال سِيبَوَيْهِ: أَمّا الَّذِينَ قالُوا: دَوانِيقُ، فإِنّما جَعَلُوه تَكْسِيرَ «فاعال»، وإِن لم يَكُنْ فى كَلامِهم، كما قالُوا: مَلامِيح، وتَصْغِيرُه: دُوَيْنِيقٌ وهو شاذٌّ أَيضاً.

(و) من المجازِ: (دَنَقَ) فلانٌ (يَدْنُقُ، ويَدْنِقُ) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ (دُنُوقاً) كقُعُود (: أَسَفَّ لدَقائِقِ الأُمُور) نَقَله الزَّمَخْشَرِىُّ وابنُ عَبّادٍ.

(والدَّنْقَةُ) بالفَتْحِ: (الزُّؤانُ) الّذِى يَكُونُ (فى الحِنْطَةِ) تُنَقَّى منهُ، قاله أَبُو حَنِيفَةَ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: هو والجَنْبَةُ شَيْءٌ واحِدٌ.

(و) الدَّنَقَةُ (بالتَّحْرِيكِ: الشَّيْلَمُ) عن أَبى عَمْرٍو.

(ودَوْنَق) كجَوْهَرٍ: (ة، بنَهاوَنْدَ) على مِيلَيْنِ منها، ذاتُ بساتِينَ، هٰكذا ضَبَطَهُ ابنُ عَبّاد، وضَبَطَه صاحبُ اللُّبِّ بضَمِّ الدّالِ وفَتْحِ النُّونِ، وسيَأْتِى للمُصَنِّفِ ذٰلِكَ فى «دون» على الصَّوابِ.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: (الدُّنُقُ بضمَّتَيْنِ: المُقَتِّرُونَ على عِيالِهم) وأَنْفُسِهم.

(والتَّدْنِيقُ: الاسْتِقصاءُ) ومنه قَوْلُ الحَسَنِ البَصْرِىِّ: «لا تُدَنِّقُوا فيُدَنَّقَ عليكُمْ» كذا فى الصِّحاح، وأَهلُ العِراقِ يَقُولونَ: فلانٌ مُدَنِّقٌ: إِذا كانَ يُداقُّ النَّظَرَ فى مُعامَلاتِه ونَفَقاتِه ويَسْتَقْصِى. وقالَ الأَزْهَرِىُّ: التَّدْنِيقُ، والمُداقَّةُ، والاسْتِقْصاءُ: كِناياتٌ عن البُخْلِ والشُّحِّ.

(و) التَّدْنِيقُ: (إِدامَةُ النَّظَرِ إِلى الشَّىْءِ) مثلُ التَّرْنِيقِ، يُقال: دَنَّقَ إِليه النَّظَر، ورَنَّقَ، وكذٰلِك النَّظَرُ الضَّعِيفُ، كما فى الصِّحاح.

(و) التَّدْنِيقُ: (دُنُوُّ الشَّمْسِ للغُرُوب) كما فى الصِّحاحِ، وهو

مَجازٌ ، يُقالُ : دَنَّقَتِ الشَّمْسُ : إذا قَلَّ ما بَيْنَها وبينَ الغُروبِ .

(ودَنَّقَ وَجْهُهُ) تَدْنِيقاً (: ظَهَرَ فيه ضُمْرُ الهُزالِ من نَصَبٍ أو مَرَضٍ) نَقَله اللَّيْثُ .

(و) من المَجاز : دَنَّقَتْ (عَيْنُه) : إذا (غارَتْ) كما فى الصِّحاحِ والأَساسِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دَنَّقَ الرَّجُلُ : ماتَ .

وقِيلَ : دَنَّقَ للمَوْتِ تَدْنِيقاً : دَنا منه ، وهو مَجازٌ .

ومَرِيضٌ دانِقٌ : إذا كانَ مُدْنَفاً مُحَرَّضاً عن أَبِى عَمْرٍو .

وقال أَبو زَيْد : من العُيونِ : الجاحِظَةُ ، والظاهِرَةُ ، والمُدَنِّقَةُ ، وهو سَواءٌ ، وهو خُروجُ العَيْنِ وظُهورُها ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقولُه أَصَحُّ مِمَّن جَعَلَ تَدْنِيقَ العَيْنِ غُؤُوراً .

والدَّوانِيقِىُّ : لَقَبُ أَبِى جَعْفَرٍ المَنْصُورِ العَبّاسِىِّ .

ودَنُوقا : لَقَبُ جَدِّ أَبى إسْحاقَ إبراهِيمَ بنِ عَبْدِ الحَلِيمِ [1] بنِ عُمَرَ [ابن دَنُوقا] [1] البَغْدادِىِّ الدَّنُوقِىِّ ، ثِقَةٌ عن محمَّدِ بنِ سابِقٍ وغَيْرِه ، وعنه أَبو الحُسَيْنِ بنُ المناوِىِّ [2] ، ويَحْيَى ابنُ مُحمدِ بنِ صاعِدٍ ، مات سنة ٢٧٩ .

ودَنيقية ، بالفتح : قريةٌ من نَهْرِ عِيسَى بالعِراقِ ، وقد نُسِبَ إليها جَماعَةٌ من المُحَدِّثِين .

[د و ق] *

(داقَ) الرَّجُلُ يَدُوقُ (دَوْقاً ، ودَواقَةً ودُؤُوقاً ودُؤُوقَةً بضَمِّهِما : حَمُقَ ، فهو دائِقٌ) هالِكٌ حُمْقاً ، وكذلِكَ : ماقَ مَوْقاً فهو مائِقٌ ، ويُقال : أَحْمَقُ مائِقٌ دائِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ أَبُو سَعِيد : داقَ الرَّجُلُ فى فِعْلِه ، وداكَ : إذا حَمُقَ .

(و) داقَ (المالُ : هُزِلَ) .

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ :داقَ(الفَصِيلُ من اللَّبَنِ عن أُمِّه) أَى(: عَدَلَ عَنْها حَتّى سَنِقَ) [3] .

(١) فى الأنساب (٥ /٣٨٥) « ... عبدالرحيم » والزيادة منه ومثله فى التبصير /٥٦٨ والمشتبه/٢٨٢ واللباب١ /٥١١.
(٢) فى الأنساب (٥ /٣٨٥) « المنادى» .
(٣) في التكملة « حين سَنِق » وفي القاموس زيادة – بعد قوله : سنق =

(و) قالَ : (دِيقَتْ غَنَمُكَ فهى مَدِيقَةٌ) ، ونَصُّ تَكْمِلَة الخارْزَنْجِيّ : فهى مَدُوقَةٌ : إذا (أَخَذَها الأَبَى) ونَصُّ التَّكْمِلَة : الأُباءُ .

قال الخارْزَنْجِيُّ : (ومَداقُ الحَيَّةِ : مَجالُها) .

قالَ : (ومتاعٌ : دائِقٌ تائِقٌ)[1] ونصُّ التكملةِ : بائِقٌ ، بالموحَّدَةِ أَى : (لا ثَمَنَ لهُ رُخْصًا وكَساداً) .

قال : (والدَّوْقَةُ والدَّوْقانِيَّةُ : الفَسادُ والحُمْقُ) يُقال : إنّ فِيهم لدَوْقانِيَّةً .

(وأَداقُوا به) أَى : (أَحاطُوا) به .

(وانْداقَ بَطْنُه) : إذا (انْتَفَخَ) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

رجلٌ مُدَوَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : مُحَمَّقٌ .

ومالٌ دَوْقَى ، أَى : هَزْلَى ، عن أَبِى سَعِيدٍ .

وتَدَوَّقَ : تَحَمَّقَ .

= « والطّعامَ : ذاقَه » ونبه عليه في هامش مطبوع التاج .

(١) الذى فى القاموس المتداول : « بائق » بالموحدة ، كما هو فى التكملة .

ودَوْقَةُ : أَرضٌ باليَمَنِ لِغامِدٍ .

ودِيوَقانُ ، بالكسرِ : من قُرَى هَراةَ ، كذا فى التَّكْمِلَة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[د ن ش ق] *

دَنْشَقٌ ، كجَعْفَرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، ذكره صاحبُ اللِّسانِ ، وأَهملَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

[د ق ب ق]

ديقبق : قريةٌ من أَعمالِ قَمُولَةَ بالصَّعِيدِ الأَعْلَى .

[د ه د ق] *

(دَهْدَقَهُ) أَهمَلَه الجَوْهَرِيُّ هنا ، ورواه فى «دهق» بما نَصُّه : وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : دَهَقَ الشيءَ : (كَسَرَهُ) وأَنشَدَ لحُجْرِ بنِ خالِدٍ : (١)

نُدَهْدِقُ بَضْعَ اللَّحْمِ للباعِ والنَّدَى
وبَعْضُهُمُ تَغْلِى بِذَمٍّ مَناقِعُهْ (٢)

(١) زاد فى اللسان : دهق « أحد بنى قيس بن ثعلبة » .

(٢) اللسان وزاد بعده :

ونحلبُ ضِرْسَ الضَّيْفِ فينا إذا شَتَا
سَدِيفَ السَّنامِ تَشْتَرِيه أَصابِعُهْ

والصحاح ، والبيت من قصيدة له فى حماسة أبى تمام/٥١٢ شرح المرزوق .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : دَهْدَقَ (اللَّحْمَ دَهْدَقَةً ، ودَهْداقاً ، ويُكْسَرُ) ونَصُّ الجَمْهَرَةِ : وإنْ قُلْتَ : دِهْداقاً - أَى : بالكَسْرِ - كانَ فَصِيحاً ، أَى : (قَطَعَهُ[1] وكَسَر عِظامَهُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : دَهْدَقَتِ (البَضْعَةُ) دَهْدَقَةً : (دارَتْ فى القِدْرِ إذا غَلَتْ) .

(و) للقِدْرِ دَهْداقٌ : (الدَّهْداقُ : غَلَيانُها) .

(و) الدَّهْداقُ : (أَسْوَأُ الضَّحِكِ) ، زَهْزَقَ فى ضَحِكِه زَهْزَقَةً ودَهْدَقَ دَهْدَقَةً .

(و) الدَّهْداقُ (: مَشْيٌ فوقَ العَنَقِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

دابَّةٌ دَهْداقٌ ، أَى : هِمْلاجٌ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

[د ه ق] *

(دَهَقَ الكَأْسَ ، كجَعَلَه : مَلَأَها) نقَلَه الأَزْهَرِيُّ .

(و) دَهَقَ (الماءَ : أَفْرَغَه إفْراغاً شَدِيداً) فهو إذاً (ضِدٌّ) ، ومن الثانِى : قولُ عَلِيٍّ - رضِىَ اللهُ عنه - : «نُطْفَةً دِهاقاً وعَلَقَةً مُحاقاً» أَى : نُطْفَةً قد أُفْرِغَتْ إفْراغاً شَدِيداً .

(كأَدْهَقَه فِيهما) يُقالُ : أَدْهَقْتُ الكَأْسَ إلى أَصْبارِها ، أَى : مَلَأْتُها إلى أَعالِيها ، وقِيلَ : شَدَّ مَلْأَها .

وأَدْهَقَ الماءَ : أَفْرَغَه إفراغاً شَدِيداً .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : دَهَقَ (لِى دَهْقَةً من المالِ) أَى : (أَعْطانِى منه صَدْراً) .

(و) نَقَلَ الجَوْهَرِيُّ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ : دَهَقَ (فُلاناً) : إذا ضَرَبَهُ .

(وكَأْسٌ دِهاقٌ ، ككِتابٍ : مُمْتَلِئَةٌ) مُتْرَعَةٌ ، وهو قَوْلُ الحَسَن ، وبه فَسَّرَ قَوْلَهُ تَعالَى : ﴿وكَأْساً دِهاقاً﴾[1] وعليه قولُ خِداشِ بنِ زُهَيْرٍ :

أَتانا عامِرٌ يَرْجُو قِرانا
فأَتْرَعْنا له كَأْساً دِهاقا[2]

(١) فى مطبوع التاج : «كسره وقطع عظامه» والمثبت من القاموس.

(١) سورة النبأ ، الآية ٣٤ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(أو) مَعْناه: (مُتَتابِعَةٌ) على شارِبِيها، من الدَّهْقِ الَّذِى هو مُتابَعَةُ الشَّدِّ، وهو قولُ مُجاهِد، والأَوَّلُ أَعْرَفُ، قال ابنُ سِيدَه: وأَمّا صِفَتُهم الكَأْس، وهى أُنْثَى بالدِّهاقِ، ولفظُه لفظُ التَّذكِير، فمن باب عَدْلٍ ورِضًا، أَعنى أَنّه مَصْدَرٌ وُصِفَ بهِ، وهو مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ إِدْهاق، وقد يجوزُ أَنْ يكونَ من بابِ هِجانٍ ودِلاصٍ، إِلاّ أَنّا لم نَسْمَعْ كأْسِ دِهاقانٍ، قالَ: وإِنّما حَمَل سِيبَوَيْهِ أَن يَجْعَلَ دِلاصاً وهِجاناً فى حَدِّ الجمْعِ تَكْسِيراً لهِجانٍ ودِلاصٍ فى حَدِّ الإِفرادِ قولُهم: هِجانانِ ودِلاصان، ولولا ذٰلِك لحَمَلَه على بابِ رِضًا؛ لأَنَّه أَكثَرُ، فافْهَمْه.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (ماءٌ دِهاقٌ: كَثِيرٌ).

(و) قالَ أَيْضاً: (الدِّهْقانُ، بالكَسْرِ، وبالضَّمِّ): التاجِر، وسَيَأْتِى (فى بابِ النُّون) قالَ سِيبَوَيْهِ: إِنْ جَعَلْتَ دُهْقانَ من الدَّهْقِ لم تَصْرِفْه، هٰكذا قالَ: من الدَّهْقِ، قال: فلا أَدْرِى أَقالَه على أَنّه مَقُولٌ، أَم هو تَمْثِيلٌ منه لا لَفْظٌ مَقُولٌ؟[1] قال: والأَغْلَبُ على ظَنِّى أَنّه مَقُولٌ، وهم الدَّهاقِنَةُ، والدَّهاقِينُ.

(والدَّهَقُ، محرَّكَةً: خَشَبَتان يُغْمَزُ بهما السّاقُ) كما فى المُحيطِ واللِّسانِ، ونَقَل الجَوْهَرِىُّ عن أَبِى عَمْرٍو: الدَّهَقُ: نَوْعٌ من العَذابِ (فارِسِيَّتُه أَشْكَنْجَه).

(و) يُقال: (أَدْهَقَهُ) إِدْهاقاً: إِذا (أَعْجَلَه).

(و) قالَ اللَّيْثُ: (ادَّهَقَت الحِجارَةُ، كافْتَعَلَت) أَى: (تَلازَمَتْ، ودَخَلَ بعضُها فى بَعْضٍ) مع كَثْرةٍ.

قالَ: (والمُدَّهَقُ، على مُفْتَعَلٍ: المُكَسَّرُ والمُعْتَصَرُ) قال رُؤْبَةُ:

* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *
* يَنْصاحُ مِنْ جَبْلَةِ رَضْمٍ مُدَّهَقْ *[2]

وكُلُّ غِلَظٍ وشِدَّةٍ: جَبْلَةٌ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الدَّهْقُ: شِدَّةُ الضَّغْطِ.

(١) فى مطبوع التاج «معقول» تطبيع.
(٢) ديوانه/١٠٦ والثانى فى اللسان، والأول فى (ضبح) وهما فى العباب.

وأَيْضاً : مُتابَعَةُ الشَّدِّ .

وقِيلَ : كَأْسٌ دِهاقٌ ، أَى : صافِيَةٌ .

ودَهَقَهَ المَطَرُ : اشْتَدَّ فى بَدْئِه ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

والمُدَهَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : المُضَيَّقُ .

[د ه ل ق]

(الدَّهْلَقَةُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسان : وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (أَخْذُكَ جِلْدَ الدّابَّةِ تَحْلِقُه حَتّى تَراهُ يَتَمَلَّصُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَةِ .

[د ه م ق]

(دَهْمَقَهُ) دَهْمَقَةً (: كَسَرَهُ ، أَو قَطَعَه) مثلُ : دَهْدَقَهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ ، نقله الجَوْهرِىُّ فى : « دهق » .

(و) دَهْمَقَ الفاتِلُ (الوَتَرَ) : إِذا (لَيَّنَهُ) وجاءَ بِهِ مُسْتَوِياً من أَوّلِه إِلى آخِرِه ، قال :

* دَهْمَقَهُ الفاتِلُ بَيْنَ الكَفَّيْنْ *
* فهو أَمِينٌ[1] مَتْنُه يُرْضِى العَيْنْ * [2]

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : دَهْمَقَ (الطَّعامَ) : إِذا (طَيَّبَهُ ، ورَقَّقَه ، ولَيَّنَهُ) نقلَه الجوهرىُّ ، ومنه حَدِيثُ عُمَرَ رضِى اللهُ عنه : « لو شِئْتُ أَنْ يُدَهْمَقَ لى لفَعَلْتُ ، ولٰكِنَّ الله عابَ قَوْماً فقالَ : ﴿ أَذْهَبْتُمْ طَيِّباتِكُم فى حَياتِكُم الدُّنْيا واسْتَمْتَعْتُمْ بِها ﴾ »[1] معناه : لو شِئْتُ أَنْ يُلَيَّنَ لى الطَّعامُ ويُجَوَّدَ .

(أَو) دَهْمَقَهُ ، فهو مُدَهْمِقٌ : (لم يُجَوِّدْه) فهو (ضِدٌّ) ، واحتَجّ من قالَ ذٰلك بما أَنْشَدَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إِذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا *
* مُدَهْمَقاً فادْعُ له سَلْمِيّا *[2]

وأَنْكَرَ ذٰلِكَ أَبو حاتِمٍ ، فقال : ظَنُّوا أَنَّ السُّوقِىَّ : الرَّدِىءُ ، وأَصْحابُ المَرائِى يُعْطُونَ على جَلاءِ المِرْآةِ ، فإِذا اشْتَرَطُوا عمَلاً سُوقِيّاً : أَضْعَفُوا الكِراءَ ، وهو أَجْوَدُ العَمَلِ .

(و) الدُّهامِقُ ، (كعُلابِطٍ : التُّرابُ اللَّيِّنُ) ، قالَ اللَّيْثُ : وأَنْشَدَنِى خَلَفٌ الأَحْمَرُ فى نَعْتِ أَرْضٍ :

(١) فى مطبوع التاج « فهو أمينٌ نَفْسه . . . » والتصحيح من التكملة واللسان والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(١) سورة الأحقاف ، الآية ٢٠ .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب ويأتى فى (سوق) .

* جَوْنٌ رَوابِى تُرْبِهِ دُهامِقُ *(١)

كما فى الصِّحاحِ ، وأَنْشَد ابنُ دُرَيْد :

* كأَنَّما فى تُرْبِه الدُّهامِقِ *

* من آلِهِ تَحْتَ الهَجِيرِ الوادِقِ *(٢)

(والمُدَهْمَقُ من القِداحِ : النَّقِىُّ من العُيُوبِ ، المُسْتَوِى ، المَتْنِ ، و) هو : (المُشَقَّقُ) أَيضاً ، وأَنشدَ ابنُ سَمْعانَ :

* كأَنَّ رِزَّ الوَتَرِ المُدَهْمَقِ *

* إِذا مَطاهَا هَزَمٌ من فَرَقِ *(٣)

(و) المُدَهْمَقُ مِنَ (الطَّعامِ) : (غيرُ المُجَوَّدِ) وقد تَقَدَّم البحثُ فيه قريباً .

(وكتابٌ مُدَهْمَقٌ : لَطِيفٌ) وكذا : كِتابَةٌ مُدَهْمَقَةٌ ، أَى : لَطِيفَةٌ .

(ووَتَرٌ كَذَا) أَى : مُدَهْمَقٌ : (لَيِّنٌ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) المُدَهْمِقُ (بكسرِ الميمِ) الثانِيةِ : (لَقَبُ مُدْرِكٍ الفَقْعَسِىِّ) ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (لفَصاحَتِه) وجَوْدَةِ شِعْرِه ، تَقُول : هو مُدَهْمِقٌ ما يُطاقُ لِسانُه ؛ لتَجْوِيدِه الكَلامَ ، وتَحْبِيرِه إِيّاهُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَرْضٌ دَهامِيقُ : لَيِّنَةٌ دَقِيقَةٌ .

ودَهْمَقَ الطِّحِينَ : رَقَّقَه ولَيَّنَهُ .

ودَهْمَقَ اللَّحْمَ : مثل دَهْدَقَه .

ودَهْمَقْتُ فى الشَّىْءِ ، أَى : أَسْرَعْتُ ، نقلَه الأَزهرىُّ .

[د ه ن ق]

(الدَّهْنَقَةُ) أَهملَه الجَماعةُ ، وهو (الدَّهْمَقَةُ فى مَعانِيها) .

قُلْتُ : وفيه نَظَرٌ ، فإِنَّ الَّذِى صَرَّح به أَبو عُبَيْدٍ ما نَصُّه : الدَّهْمَقَة ، والدَّهْقَنَةُ سواءٌ ، والمَعْنى فيهما سواءٌ ؛ لأَنَّ لِينَ الطَّعامِ من الدَّهْقَنَة ، وهٰكذا نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ والصاغانىُّ ، فجاءَ المُصنِّفُ وحَرَّفَه ، وقدَّم النونَ على القافِ ، وأَفْرَدَ له تَرْكِيباً مستقِلاًّ ، فتأَمَّل ذٰلك .

[د ى ق]

(داقَهُ يَدِيقُه دَيْقاً) أَهْمَلَه الجَوْهرىُّ

(١) اللسان والصحاح .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/٣٩٤) .
(٣) اللسان .

وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أى : (أَراغَهُ لِيَنْتَزِعَهُ) كما فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

[] ومما يستدرك عليه :

دِيقَةُ ، بالكسر : موضِعٌ عن اليَعْقُوبِيِّ .

(فصل الذال) مع القاف

[ذ ر ق] *

(ذَرَقَ الطائِرُ يَذْرُقُ ، ويَذْرِقُ) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ ، أى : (زَرَقَ) ، ولمَّا سَأَلَ عمرُ حَسّانَ بنَ ثابِتٍ - رضِىَ اللهُ عَنْهُما - عن هِجاءِ الحُطَيْئَةِ الزِّبْرِقانَ ابنَ بَدْرٍ التَّمِيمِيَّ - رضى الله عنه - بقولِهِ :

دَعِ المَكارِمَ لا تَرْحَلْ لِبُغْيَتِها
واقْعُدْ فإنَّكَ أَنْتَ الطّاعِمُ الكاسِى (1)

فقال : « ما هَجاهُ بل ذَرَقَ عليه » .

وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وربّما اسْتُعْمِلَ للإِنْسانِ ، وأَنشَد :

* غَمْزاً تَرَى أَنَّكَ منهُ ذارِقُ * (2)

(1) ديوانه/٢٨٤ واللسان وأيضا (طعم) و (كسا) والصحاح والعباب .
(2) العباب ، والجمهرة (٢/٣١٠) .

والذَّرْقُ : ذَرْقُ الحُبارَى بسَلْحِه ، والخَذْقُ أَشَدُّ مِنَ الذَّرْقِ .

(كأَذْرَقَ) وذلك إذا خَذَق بسَلْحِه ، وهذه عن الزَّجّاجِ ، وقد يُسْتَعارُ فى السَّبُعِ والثَّعْلَبِ ، أَنشَد اللِّحْيانِيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعالِبُ قد تَوالَتْ
عَلَىَّ وحالَفَتْ عُرْجاً ضِباعَا (1)

لتَأْكُلَنِى فمَرَّ لَهُنَّ لَحْمِى
فأَذْرَقَ من حِذارِى أَو أَتاعَا

(و) الذُّرَقُ ، (كصُرَدٍ) : البَقْلَةُ التى تُسَمَّى (الحَنْدَقُوق) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وأَنشَد قولَ رُؤْبَةَ :

* حَتّى إذا ما اصْفَرَّ حُجْرانُ الذُّرَقْ (2) *

قالَ : وخَصَّ الذُّرَقَ لأَنَّه أَبْطَأُ الرَّطْبِ يُبْساً ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الواحِدَةُ ذُرَقَةٌ ، ولها نُفَيْحَةٌ ، طَيِّبَةٌ يَنْبُتُ فى القِيعانِ ومَناقِعِ المِياهِ ، وأَنشَدَ فى وَصْفِ رَوْضَةٍ :

(1) اللسان ، وأيضا فى (مرر) .
(2) ديوانه/١٠٥ وفى اللسان والصحاح « . . إذا ما هاج حيران . . » وفى الجمهرة (٢/٣١٠) وقال ابن دريد : « الحجران : جمع حاجر ، وهو المنهبط من الأرض ، فالعشب أكثر فيه » والحائر مثله يجتمع فيه الماء .

بها ذُرَقٌ غَضُّ النَّبـاتِ وحَنْـوَةٌ
تعاوَرُها الأَمْطارُ كَفْراً على كَفْرِ (١)

قالَ : والغَنَمُ تَحْبَطُ عن أَكْلِ الذُّرَقِ ، وبها اسْتَقَتْ بُطُونُها ، وقالَ كَعْبُ بنُ زُهَيْرٍ – رضِيَ اللهُ عنه – :

فأَنْبَتَ العَقْـوَ والرَّيْحانَ وابِلُـه
والأَيْهُقانَ مع المَكْنانِ (٢) والذُّرَقا (٣)

(وأَذْرَقَت الأَرْضُ: أَنْبَتَتِ الذُّرَق).

(و) حَكَى أَبو زَيْدٍ: (لَبَنٌ مُذَرَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ) أَي : (مَذِيقٌ) .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب: (تَذَرَّقَت) المَرْأَةُ بالكُحْلِ (واذَّرَقَتْ ، كافْتَعَلَتْ) : إِذا (اكْتَحَلَتْ به) .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

الذُّراقُ ، كغُرابٍ : خُـرْءُ الطَّائِـرِ ، عن أَبِى زَيْدٍ .

وذَرِقَ المالُ ، كفَرِحَ : من الذُّرَق .

وتَقُولُ للكَلامِ المُسْتَهْجَنِ : هٰـذا كَلامٌ يُذْرَقُ عليهِ .

ومن المَجازِ : إِلى مَتَى تَذْرُقُ عـلى النّاسِ ، أَى : تَبْذَأُ عليهم .

وفى الوَعِيدِ : لأُذَرِّقَنَّكَ إِنْ لَمْ تَرْبَعْ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

[ذ ر ف ق] *

اذْرَنْفَقَ : تقدَّمَ ، كادْرَنْفَقَ ، حكاهُ نُصَير ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وأَوْرَدَهُ صاحبُ اللِّسانِ .

[ذ ع ق] *

(ذَعَقَه ، كمَنَعَه) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى : (صاحَ بـهِ وأَفْزَعَه) وهو لُغَةٌ فى زَعَقَه زَعْقَـةً ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا مِنْ أَباطِيلِ ابْنِ دُرَيْـد .

(وماءٌ ذُعاقٌ ، كغُرابٍ) : مثلُ (زُعاق) . قالَ الخَلِيلُ : سَمِعْنا ذٰلِكَ مِنْ عَـرَبِىٍّ ، فلا أَدْرِى أَلُغَةٌ أَم لُثْغَةٌ ؟ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (داءٌ ذُعـاقٌ) أَى : (قاتِـلٌ) .

(١) العباب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله المكنان كذا بالأصل » قلت ويأتى فى (مكن) « المكنان : نبت » .
(٣) العباب وفى ديوان كعب بن زهير ٢٢٨ أبيات من البحـر والروى ليس فيها هذا البيت .

[ذ ع ل ق] *

(الذُّعْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ : بَقْلٌ كالكُرّاثِ طِيباً) عن ابنِ الأَعْرابيِّ ، وهو يَنْبُتُ فى أَجْوافِ الشَّجَرِ ، وذُعْلُوقٌ آخَرُ يُقالُ له : لِحْيَةُ التَّيْسِ ، وقِيلَ : هو نَبْتٌ يَسْتَطِيلُ على وَجْهِ الأَرْضِ ، وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ : هو نَبْتٌ أَدَقُّ من الكُرّاثِ ، وله لَبَنٌ ، وفى أَراجِيزِهم :

* حَتَّى شَتا كالذُّعْلُوقْ * [1]

* أَسْرَعَ من طَرْفِ المُوقْ *

شَبَّه به المُهْرَ النّاعِمَ فى خِصْبِه وسِمَنِه .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : الذُّعْلُوقُ : (الغُلامُ الحارُّ الرَّأْسِ ، الخَفِيفُ الرُّوحِ) كالعُذْلُوقِ . [2]

(و) الذُّعْلُوقُ : (طائِرٌ صَغِيرٌ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

(و) الذُّعْلُوق : (ضَرْبٌ من الكَمْأَةِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الذُّعْلُوقُ : (الخَفِيفَةُ الضَّيِّقَةُ الفَمِ من الضَّأْنِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الذُّعْلُوق : (سَيْفُ خالِدِ بن سَعِيدِ بنِ العاصِ ، رضِىَ اللهُ تَعالَى عنه) ، وهو القائِلُ فيه بالشّام ـ وهو يُقاتِلُ الرُّومَ ـ :

* أَبِى سَعِيدٌ ووِشاحِى ذُعْلُوقْ [1] *

* أَعْلُو به هامَةَ كُلِّ بِطْرِيقْ *

* ما ابْتَلَّ مِنْ لَحْيَىَّ يَوْماً بالرِّيقْ *

قالَ ابنُ عَبّاد : (وتُدْعَى الضَّأْنُ للحَلَبِ بـ « ذُعْلُوقْ ، ذُعْلُوقْ ») نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(و) أَبو طُعْمَةَ (نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوقٍ : تابِعِىٌّ) من بَنِى ثَوْرٍ ، يَرْوِى عن ابنِ عُمَرَ ، عِدادُه فى أَهْلِ الكُوفَةِ ، رَوَى عنه الثَّوْرِىُّ ، نقَلَه ابنُ حِبّان فى كتابِ الثِّقاتِ .

قلتُ : وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ فى «نَسَرَ» ، وأَعادَه هُنا تكراراً ، وهٰكذا عادَتُه غالِباً ، قال شَيْخُنا : واتَّفَقَ للدّارَقُطْنِىِّ أَنّه كانَ يُصَلِّى وأَصحابُه يَقْرَؤُونَ عَلَيه

(١) الأول فى اللسان والصحاح وقبله ثلاثة مشاطير ، ويأتى فى (زعلق) وهما فى العباب فى سبعة مشاطير .

(٢) فى العذلوق فسره بالغلام الخفيف ، ولم يقل : « الحار الرأس » .

(١) العباب .

فرُبّما أَشارَ إلى أَغْلاطِهم وهو فى الصَّلاةِ ، كما اتَّفَقَ له حَيْثُ قَرأَ القارِىءُ عليه مَرَّةً : نُسَيْرُ بنُ ذُعْلُوق، بالياءِ التَّحْتِيّةِ فقالَ لهُ ﴿نٓ والقَلَمِ﴾ (١) ورُوِى أَنَّ القارِىءَ قَرأَ بَشِير ، فسَبَّحَ الدّارَ قُطْنِىٌّ ، فقال : يَسِير ، فتَلا الدَّارَقُطْنِىُّ ﴿نٓ والقَلَمِ﴾ (١) وهى من لَطائِفِهِ .

[ذ ف ر ق] *

(الذُّفْرُوقُ) بالضَّمِّ أَهْمَلَه الجوهرىُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : لُغَةٌ فى (الثُّفْرُوقِ) وهى ، قِمَعُ البُسْرَةِ والتَّمْرةِ (٢) التى فِيها عِلاقَتُها ، وقد ذَكَرَه فى مَوْضِعه .

[ذ ق ذ ق]

(الذَّقْذاقُ) بالفَتْحِ ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابن عبّادٍ : هو (الحَدِيدُ اللِّسانِ الَّذِى فيه عَجَلَةٌ) كذا فى العُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ذ ل ق] *

(ذَلَقَ السِّكِّينَ) يَذْلِقُه ذَلْقاً : (حَدَّدَه ، كذَلَّقَه) تَذْلِيقاً (وأَذْلَقَه) نقله اللَّيْثُ .

(و) ذَلَقَ (السَّمُومُ ، أَو الصَّومُ فُلاناً) أَى : (أَضْعَفَه) وأَهْزَلَه ، وأَقْلَقَه .

(و) ذَلَقَ (الطّائِرُ : ذَرَقَ ، كأَذْلَقَ فِيهما) يُقال : أَذْلَقَ الطائِرُ ذَرْقَه : إذا حَذَفَهُ بسُرْعة .

وأَذْلَقَه السَّمُوم : أَضْعَفَه ، وكذلكَ الصَّوْمُ ، ومنه الحَدِيثُ : «أَنّ عائِشَةَ - رضِىَ اللهُ عنها - كانَتْ تَصُومُ فى السَّفَرِ حَتّى أَذْلَقَها الصَّومُ» أَى : أَضْعَفَها ، وقال ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَى : أَذابَها ، وقال ابنُ شُمَيْلٍ : أَذْلَقَها الصَّوْمُ ، أَى : أَحْرَجَها .

(و ذَلِقَ اللِّسانُ) وهو مَجازٌ .

(و) كذا ذَلِقَ (السِّنانُ كفَرِحَ) يَذْلَقُ ذَلَقاً : (ذَرِبَ فهو ذَلِقٌ وأَذْلَقُ ، وأَسِنَّةٌ ذُلْقٌ) بالضمِّ ، جمعُ أَذْلَقَ ، قال

(١) سورة القلم ، الآية ١ و ٢

(٢) في التكملة « الثَّمَرَة » وقد تقدم في(ثفرق) التمرة بالتاء المثناة .

زاهِـرٌ التَّيْمِىُّ :

ساقَيْتُه كَأْس الـرَّدَى بـأَسِـنَّةٍ
ذُلْقٍ مُؤَلَّلَـةِ الشِّفارِ حِـدادِ [1]

(وذَلَقَ اللِّسانُ ، كنَصَرَ ، وفَرِحَ ، وكَرُمَ فهو ذَلِيقٌ ، وذَلْقٌ بالفَتْحِ ، و) ذُلُـقٌ (كصُرَدٍ وعُنُقٍ ، أَى) : مُنْطَلِقٌ (حَدِيدٌ) ، فهى أَربعُ لُغاتٍ : لسانٌ ذَلِيقٌ طَلِيقٌ ، وذَلْقٌ طَلْقٌ بالفَتْح فيهما ، وذُلُقٌ طُلُقٌ ، مثالُ عُنُقٍ ، وذُلَقٌ طُلَقٌ ، مثال صُـرَدٍ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، ويُقال : أَلْسِنَةٌ ذُلْقٌ طُلْقٌ بالضمِّ ، وقِيل : (بَلِيـغٌ بَيِّنُ الذَّلاقَةِ) مصدرُ ذَلُقَ ، ككَرُمَ .

(والذَّلَقُ) مُحَرَّكَةً مصـدر ذَلِـقَ كَفَرِحَ ، وفى الحَدِيثِ : « إذا كانَ يـومُ القِيامَةِ جاءَتِ الرَّحِمُ ، فتَكَلَّمَتْ بلسانٍ ذَلْقٍ طَلْقٍ - ويُرْوَى : بأَلْسِنَةٍ طُلْقٍ ذُلْقٍ - تَقُول : اللَّهُمَّ صِلْ مَن وَصَلَنِى ، واقْطَعْ مَنْ قَطَعَنِى » وقال الكِسائِىُّ : لِسـانٌ طُلَقٌ ذُلَقٌ - كما جاءَ فى الحَدِيث - إنّه فَصِيحٌ بَلِيغٌ ، ذُلَقٌ ، على وَزْنِ صُـرَدٍ ، ويُقالُ : طُلُقٌ ذُلُقٌ ، وطَلْقٌ ذَلْقٌ ، وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ ، ويُرادُ بالجَمِيع المَضاءُ والنَّفاذُ .

(وذَلِقَ السِّراجُ ، كفَرِحَ : أَضاءَ) .

وأَذْلَقَه إذْلاقاً : أَضاءَه .

(و) ذَلِقَ (الضَّبُّ) ذَلَقاً : (خَرَجَ من خُشُونَةِ الرَّمْلِ إلى لِينِ الماءِ) .

(و) ذَلِقَ (فلانٌ من العَطَشِ) : إذا (أَشْرَفَ على المَوْتِ) ، ومنه الحَـدِيثُ : « أَنّه ذَلِقَ يومَ أُحُد من العَطَشِ » أَى : جَهَـدَه حَتَّى خَـرَجَ لِسانُه .

(وذَلْقُ كُلِّ شَىْءٍ ، وذَلْقَتُه ، ويُحَرَّكُ ، وذَوْلَـقُهُ) كجَوْهَرٍ : (حَدُّه) وحِدَّتُه ، عن أَبِى عَمْـرٍو .

(وذَوْلَقُ اللِّسانِ والسِّنانِ : طَرَفُهما) .

(ولِسانٌ ذَلْقٌ طَلْقٌ) يـأْتِى بيـانُه (فى : ط ل ق) .

(و) من المَجازِ : (الحُرُوفُ الذُّلْقُ) بالضَّمِّ ، وهى : (حُرُوفُ طَرَفِ اللِّسـانِ والشَّفَةِ) الواحدُ أَذْلَقُ ، وهُـنَّ سِـتَّةٌ : (ثَلاثَةٌ ذَوْلَقِيَّةٌ) وهى : (اللّامُ ، والرّاءُ ،

(١) العباب ، والبيت من قصيدة له فى حماسة أبى تمـام /٦٧٢ (شرح المرزوقى) .

والنُّونُ ، وثلاثَةٌ شَفَهِيَّةٌ) وهى : (البـاءُ والفاءُ ، والمِيمُ) ، وإنَّما سُمِّيَتْ هٰـذه الحُرُوف ذُلْقاً لأَنَّ الذَّلاقَةَ فى المَنْطِـقِ إنّما هى بطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسانِ والشَّفَتَيْنِ ، وهُما مَدْرَجَتا هٰذِه الحُروفِ السِّتَّة ، نقله الصّاغانِىُّ وابنُ سِيدَه ، وزادَ الأَخِيـرُ : وقِيلَ : لأَنَّه يُعْتَمَدُ عليها بذَلَقِ اللِّسانِ ، وهو صَدْرُه وطَرَفُه ، قال ابنُ جِـنِّى : وفى هٰذه الحُروفِ السِّتَّةِ سِـرٌّ ظَـرِيف يُنْتَفَعُ به فى اللُّغَة ، وذٰلِكَ أَنّه مَـتَى رَأَيتَ اسْماً رُباعِيًّا أَو خُماسِيًّا غَيرَ- ذِى زوائِدَ- فلا بُدَّ فِيه من حَرْفٍ من هٰـذه السِّتَّة ، أَو حَرْفَيْنِ ، ورُبّما كانَ ثلاثَة ، وذٰلك نحو جَعْفَرٍ ، فيه الـراءُ والفاءُ ، وقَعْضَب ، فيه البـاءُ ، وسَلْهَب ، فيه اللّامُ والبـاءُ ، وسَفَرْجَلٍ فيه الفـاءُ والـراءُ والّلام ، وفَرَزْدَق ، فيه الفـاءُ والراءُ ، وهَمَرْجَل ، فيه الميمُ والـرّاءُ واللّامُ ، وقِرْطَعْبٍ ، فيه الرّاءُ والبـاءُ ، وهٰكذا عامَّةُ هذا الباب ، فمتى وَجَدْتَ كلمةً رُباعِيَّةً أَو خُماسِيَّةً مُعرّاةً من بَعْضِ هٰذه الحُروفِ السِّتة فاقْضِ بأَنَّه دَخِيلٌ فى كَلامِ العَرَبِ ، وليس مِنْه ، ولذٰلك سُمِّيَتِ الحُـروفُ غـيرُ هـذه السِّـتَّةِ المُصْمَتَةَ ، أَى صُمِتَ عنها أَنْ يُبْنَى منها كَلِمَةٌ رُباعِيَّةٌ أَو خُماسِيَّةٌ مُعـرَّاةً من حُروفِ الذَّلاقَةِ .

(وخَطِيبٌ ذَلِقٌ) وذَلِيقٌ (ككَتِـف وأَمِيرٍ) أَى : (فَصِيحٌ) بَلِيغٌ (وهى بهاءٍ) ذَلِقَةٌ ، وذَلِيقَةٌ .

(وأَذْلَقَه : أَقْلَقَهُ) ، ومنه حَـدِيثُ ماعِـزٍ- رضِىَ اللهُ عنه- : « فَلَمّا أَذْلَقَتْهُ الحِجارَةُ جَمَزَ » أَى : أَقْلَقَتْهُ .

(و) أَذْلَقَه الصَّومُ ، أَى : (أَضْعَفَه) وهٰذا قد تَقَـدَّمَ ، فهو تكرار .

(و) أَذْلَقَ (السِّراجَ : أَضاءَه وأَوْقَدَهُ).

(و) أَذْلَقَ (الضَّبَّ) أَقْلَقه ،بـأَن (صَبَّ الماءَ فى جُحْرِه لِيَخْرُجَ) ،كمـا فى التّهذِيبِ قال جَـرِيرٌ :

أُمُّ الفَرَزْدَقِ عندَ عَقْـرِ بَعِيـرِهـا
شُقَّ النِّطاقُ عن اسْتِ ضَبٍّ مُذْلَقِ[1]

(كذَلَّقَه) تَذْلِيقاً ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : تَذْلِيقُ الضِّبابِ : تَوْجِيـهُ المـاءِ إلى جِحَرَتِها .

(١) شرح ديوانه /٩٣٧ (ط دار المعارف) والعباب .

(وذَلَّقَ الفَرَسَ تَذْلِيقاً) : إذا (ضَمَّرَه) قالَ عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

فذَلَّقْتُهُ حَتّى تَرَفَّعَ لَحْمُه
أُداوِيهِ مَكْنُوناً وأَرْكَبُ وادِعَا [1]

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : المُذَلَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : اللَّبَنُ المَخْلُوطُ بالماءِ) وقالَ ابنُ عَبّادٍ هو مِثْلُ النَّسِيءِ .

(وابنُ المُذَلَّقِ) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُرْوَى بالإعْجامِ والإهْمالِ ، والإعْجامُ أَصَحُّ : رَجُلٌ (من) بَنى (عَبْدِ شَمْس) ابنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ (لم يَكُنْ يَجِدُ بيتَ لَيْلَةٍ ولا أَبُوه ولا أَجْدادُه) ، وكانُوا يُعْرَفُونَ بالإفْلاسِ (فقِيلَ : أَفْلَسُ مِن ابْنِ المُذَلَّقِ) قالَ الشاعرُ فى أَبِيه :

فإنَّكَ إذْ تَرْجُو تَمِيماً ونَفْعَها
كراجِي النَّدَى والعُرْفِ عندَ المُذَلَّقِ [2]

(وانْذَلَقَ الغُصْنُ : صارَ لَهُ ذَلْقٌ أَى : حَدٌّ) يُقْطَعُ ، ومنه قولُ جابِرٍ - رضِىَ

(١) ديوانه /١٤١ واللسان والتكملة والعباب والأساس، والمعانى الكبير /٩٣

(٢) العباب .

اللهُ عنه - : « فانْذَلَقَ لى، فقَطَعْتُ من كُلٍّ واحِدَةٍ مِنْهُما غُصْناً » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شَباً مُذَلَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ ، أَى : حادٌّ ، قال الزَّفَيانُ :

* والبِيضُ فى أَيْمانِهِم تَأَلَّقُ *
* وذُبَّلٌ فِيها شَباً مُذَلَّقُ * [1]

والذَّلَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : القَلَقُ والحِدَّةُ أَيضاً ، قال رُؤْبَةُ :

* حَتّى إذا تَوَقَّدَتْ من الزُّرَقْ *
* حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ من سَنِّ الذَّلَقْ * [2]

وفى اللِّسانِ يَجُوزُ أَن يكونَ الذَّلَقُ هُنا جَمْعَ ذالِقٍ ، كرائِحٍ ورَوَحٍ وعازِبٍ وعَزَبٍ ، وهو المُحَدَّدُ النَّصْلِ ، ويَجوزُ أَنْ يكونَ أَرادَ الذَّلْقَ ، فحَرَّكَ للضَّرُورةِ ، ومثله فى الشِّعْرِ كَثِيرٌ .

وعَدُوٌّ ذَلِيقٌ : شَدِيدٌ ، قال الهُذَلِيُّ : [3]

أُوائِلُ بالشَّدِّ الذَّلِيقِ وحَثَّنِى
لَدَى المَتْنِ مَشْبُوحُ الذِّراعَيْنِ خَلْجَمُ [4]

(١) اللسان .

(٢) ديوانه /١٠٧ واللسان والعباب .

(٣) هو أبو خراش الهذلى .

(٤) شرح أشعار الهذليين /١٢١٩ واللسان ، والأساس .

والمِذْلاَقَة : الناقَةُ السَّرِيعَةُ السَّيْـر ، ومنه حَدِيثُ حَفْرِ زَمْزَمَ : « أَلَمْ نَسْـقِ الحَجِيجَ ونَنْحَرِ المِذْلاقَةَ ؟ » .

والذَّلْقُ ، بالفتح : مَجْرَى المِحْـوَرِ فى البَكْـرَةِ .

وذَلْقُ السَّهْمِ : مُسْتَدَقُّهُ .

والإِذْلاقُ : سُـرْعَةُ الرَّمْيِ .

والذَّلَقُ ، بالتحريكِ : القَلَقُ ، وقـد ذَلِقَ ، كفَرِح : قَلِقَ .

واسْتَذْلَقَ الضَّبُّ من جُحْـرِه : إذا اسْتَخْرَجَه ، قال الكُمَيْتُ يَصِفُ مَطَراً :

بِمُسْـتَذْلِقٍ حَشَـراتِ الإِكَـا
مِ يَمْنَعُ مِنْ ذِى الوِجارِ الوِجارَا [1]

يعنِى الغَيْثَ يَسْتَخْرِجُ هَوامَّ الإِكامِ ، ويُرْوَى بالدّالِ ، وقد تَقَـدَّم .

وأَذْلَقَنِى قَوْلُك ، أَى : بَلَـغَ مِنّـى الجَهْـدَ حَتّى تَضَوَّرْتُ .

وفى حَدِيثِ أَشْراطِ السّاعَةِ ذَكَر «ذُلُقْيَةَ» [1] بضَمِّ الذالِ واللّامِ وسُكُونِ القافِ وفتح اليـاءِ التحتية : اسم مَدِينَةٍ .

وأَذْلَقُ : [2] حُفَـرٌ وأَخادِيدُ .

[ذ م ل ق]

(الذَّمَلَّـقُ ، كعَمَلَّـسٍ) أَهْمَلَـه الجَوْهرِىُّ ، وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (المَلاَّقُ) وفى التَّهْـذِيب : المَـلاّذُ .

قالَ : (و) هـو أَيْضاً : (الخَفِيفُ الحَدِيدُ اللِّسـانِ) .

(و) كذلِك : (السَّيْفُ) والسِّـنانُ (المُحَدَّدُ) من كُلٍّ منهما .

قالَ : (ورَجُلٌ ذَمْلَقانِىٌّ) أَى : (سَرِيعُ الكَلامِ) .

(و) قـالَ ابنُ بُـزُرْجَ : رَجُـلٌ (ذَمَلَّقِىٌّ كعَمَلَّسِىٍّ) أَى : (فَصِيـحُ اللِّسـانِ) .

(١) شعر الكميت ١ /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب .

(١) ضبطه ابن الأثير فى النهاية بالعبارة فقال : « بضم الذال وسكون القاف وفتح اليـاء ، تحتها نقطتان » وسـكت عن ضبط اللام ، وقال : مدينة للـروم .

(٢) فى معجم البلدان (الأذلق) وعزى هذا التفسير للخارزنجى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الذَّمْلَقَـــةُ : التَّمَلُّقُ والمُلاطَفَةُ) .

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه :

رَجُلٌ ذَمْلَقُ الوَجْهِ ، كجَعْفَرٍ ، أَى : مُحَـدَّدُه .

[ذ و ق] *

(ذاقَهُ ذَوْقاً ، وذَواقاً ، ومَذاقاً ، ومَذاقَةً : اخْتَبَر طَعْمَه) وأَصْلُه فيما يَقِلُّ تَناوُلُه ، فإنَّ ما يَكْثُرُ منه ذٰلك يُقالُ له : الأَكْلُ (وأَذَقْتُه أَنا) إذاقَـةً .

وفى البَصائِر والمُفْرَدات : اخْتِيـرَ فى القُرآنِ لَفْظُ الذَّوْقِ للعَذابِ ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ وإِنْ كانَ فى التَّعارُفِ للقَلِيـلِ ، فهو مُسْتَصْلَحٌ للكَثِيرِ ، فخَصَّهُ بالذِّكْرِ لِيُعْلَمَ الأَمرين ، وكَثُرَ اسْتِعْمـالُه فى العَذابِ ، وقد جاءَ فى الرَّحْمَة ، نحـو قَوْلِه تعالَى : ﴿ولَئِنْ أَذَقْناهُ رَحْمَةً مِنّا﴾ (١) ويُعَبَّرُ به عن الاخْتِبارِ ، يُقالُ : أَذَقْتُه كذا فذَاقَ ، ويُقال : فُلانٌ ذاقَ كـذا ، وأَنا أَكَلْتُه ، أَى خَبَرْتُه أَكْثَرَ مِمـا خَبَرَه ، وقوله تعالَى : ﴿فأَذاقَها اللهُ لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ﴾ (١) فاسْتِعْمالُ الذَّوْقِ مع اللِّباسِ من أَجْل أَنَّه أُرِيدَ بِهِ التَّجْرِبَة والاخْتِبار ، أَى : جَعَلَها بحيثُ تُمارِسُ الجُوعَ ، وقِيلَ : إِنَّ ذٰلكَ على تَقْـدِيرِ كَلامَيْنِ ، كأَنَّه قِيلَ : أَذاقَها الجُـوعَ والخَوْفَ ، وأَلْبَسَها لِباسَهُما ، وقولُـه تعالى : ﴿وَلَئِنْ أَذَقْنَا الإِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً﴾ (٢) اسْتَعْمَلَ فى الرَّحْمَةِ الإِذاقَةَ ، وفى مُقابِلَتِها الإِصابَةَ فى قوله تعالى : ﴿وإِنْ تُصِبْهُـم سَيِّئَةٌ﴾ (٣) تَنْبِيهاً على أَنَّ الإِنْسانَ بأَدْنَى ما يُعْطَى من النِّعْمَة يَبْطَرُ ويَأْشَـرُ .

قال المُصَنِّفُ : وقالَ بعضُ مَشايِخِنا : الذَّوْقُ : مُباشَرَةُ الحاسَّةِ الظّاهِرَةِ ، أَو الباطِنَةِ ، ولا يَخْتَصُّ ذٰلك بحاسَّةِ الفَمِ فى لُغَةِ القُرآنِ ، ولا فى لُغَةِ العَـرَبِ ، قالَ تعالى : ﴿وذُوقُوا عَذابَ الحَرِيقِ﴾ (٤) وقالَ تعالَى : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوه حَمِيـمٌ وغَسّاقٌ﴾ (٥) وقالَ تَعالَى : ﴿فأَذاقَها اللهُ

(١) فى مطبوع التـاج « من عندنا » وهو خطأ ، وهى فى سورة فصلت ، الآية /٥٠

(١) سورة النحل ، الآية /١١٢

(٢) فى مطبوع التاج « وإذا أذقنا » خطأ ، وهى فى سورة هود ، الآية /٩

(٣) فى سورة النساء ، الآية /٧٨ ، والأعراف /١٣١ ، والروم /٣٦ والشورى /٤٨

(٤) سورة الأنفال ، الآية /٥٠

(٥) سورة ص الآية /٥٧

ذوق

لِباسَ الجُوعِ والخَوْفِ [1] ﴾ فتأَمَّلْ كيفَ جَمَعَ الذَّوْقَ واللِّباسَ حَتّى يَدُلَّ على مُباشَرةِ الذَّوْقِ وإحاطَتِه وشُمُولِه ، فأَفادَ الإِخْبارُ عن إذاقَتِه أَنّه واقِعٌ مُباشَرٌ غَيْرُ مُنْتَظَر ، فإِنَّ الخَوْفَ قد يُتَوَقَّعُ ولا يُباشَر ، وأَفادَ الإِخْبارُ عن لِباسِه أَنّه مُحِيطٌ شامِلٌ كاللِّباسِ للبَدَنِ ، وفي الحَدِيثِ : « ذاقَ طَعْمَ الإِيمانِ مَنْ رَضِيَ باللهِ رَبًّا ، وبالإِسْلامِ دِيناً ، وبمُحَمَّدٍ رَسُولاً » ، فأَخْبَرَ أَنَّ للإِيمانِ طَعْماً ، وأَنَّ القَلْبَ يَذُوقُه ، كما يَذُوقُ الفَمُ طَعْمَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، وقد عَبَّرَ النَّبِيُّ – صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم – عن إِدْراكِ حَقِيقَةِ الإِيمان والإِحْسانِ. [و] حصولِه [2] للقلبِ ومُباشَرَتِه له بالذَّوْقِ تارَةً ، وبالطَّعامِ والشَّرابِ تارةً ، وبوِجْدانِ الحَلاوَةِ تارةً ، كما قالَ : « ذاقَ طَعْمَ الإِيمانِ...الحديث » وقالَ : « ثَلاثٌ مَنْ كُنَّ فيهِ وَجَدَ حَلاوةَ الإِيمانِ ».

قالَ : والذَّوْقُ عندَ العارِفينَ : مَنْزِلَةٌ مِنْ مَنازِلِ السّالِكِينَ أَثْبَتُ وأَرْسَخُ من مَنْزِلَةِ الوَجْدِ ، فتَأَمَّلْ ذلك .

(و) من المَجازِ (ذاقَ القَوْسَ) ذَوْقاً : إذا (جَذَبَ وَتَرَها اخْتِباراً) لِيَنْظُرَ ما شِدَّتُها ، قال الشَّمّاخُ :

فذاقَ فأَعْطَتْهُ من اللِّينِ جانِباً
كَفَى وَلَهَا أَنْ يُغْرِقَ النَّبْلَ حاجِزُ [1]

أَى : لَها حاجِزٌ يمنَعُ من إغراقٍ .

(وما ذاقَ ذَواقاً) أَى : (شَيْئاً) والذَّواقُ فَعالٌ : بمعنى مَفْعُول من الذَّوْقِ ، ويَقَعُ على المَصْدَرِ والاسمِ ، وفي الحَدِيثِ : « لم يَكُنْ يَذُمُّ ذَواقاً » وفي الحَدِيثِ – في صِفَةِ الصَّحابَةِ – : « يَدْخُلُونَ رُوّاداً [2] ، ولا يَتَفَرَّقُونَ إلاّ عَنْ ذَواق ، ويَخْرُجُونَ أَدِلَّةً » قال القُتَيْبِيُّ : الذَّواقُ : أَصْلُه الطَّعْمُ ، ولم يُرِدِ الطَّعْمَ هٰهُنا ، ولكِنَّهُ ضَرَبَهُ مَثَلاً

(١) سورة النحل ، الآية /١١٢

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله حصوله كذا بالأصل ولعل الأول وحصوله » .

(١) ديوانه/٤٩ وفيه « إنْ يُغْرِقِ السَّهمَ » واللسان ، والعباب والأساس وفيه : « لَها ولهَا » والمقاييس ٣٦٥/٢ .

(٢) في مطبوع التاج « رودا » والمثبت من العباب والفائق ٩٠/٢، وفي النهاية واللسان « ... كانوا إذا خَرَجُوا من عنده لا يتفرَّقُونَ إلا عن ذَواقٍ » .

لما يَنالُونَ عِنْدَهُ من الخَيْرِ ، وقالَ ابنُ الأَنْبارِيِّ : أَراد لا يَتَفَرَّقُونَ إِلاّ عَن عِلْمٍ يتعَلَّمُونَه ، يقومُ لهم مَقامَ الطَّعامِ والشَّرابِ ، لأَنّه كانَ يَحْفَظُ أَرْواحَهُم ، كما كانَ يَحْفَظُ الطَّعامُ أَجْسامَهُمْ .

(و) قالَ أَبو حَمْزَةَ : يقالُ : (أَذاقَ زَيْدٌ بَعْدَكَ) سَرْواً ، أَى صارَ : سَرِيًّا ، و (كَرَماً) أَى : (صارَ كَرِيماً) وأَذاقَ الفَرَسُ بعدَكَ عَدْواً ، أَى : صارَ عَدّاءً بعدَكَ ، وهو مَجازٌ .

(وتَذَوَّقَهُ) أَى : (ذاقَهُ مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ) وشَيْئاً بعدَ شَيْءٍ .

(وتَذاوَقُوا الرِّماحَ) : إِذا (تَناوَلُوها) قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

أَو كاهْتِزازِ رُدَيْنِيٍّ تَذاوَقَهُ
أَيْدِى التِّجارِ فزَادُوا مَتْنَه لِينَا [1]

وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَذاقُ ، يكونُ مَصْدَراً ، ويكونُ اسْماً .

(١) ديوانه/٣٢٨ وفيه « . . . تداوله أيدى التجار » والمثبت مثله فى اللسان والعباب والتكملة والأساس .

وتَقُول : ذُقْتُ فُلاناً ، وذُقْتُ ما عِنْدَه ، أَى : خَبَرْتُه .

والذَّوّاقُ ، كشَدّادٍ : السَّرِيعُ النِّكاحِ السَّرِيعُ الطّلاقِ ، وهى ذَوّاقَةٌ ، وقد نُهِيَ عن ذٰلِك .

والذَّوّاقُ أَيْضاً : المَلُولُ .

واسْتَذاقَ فُلاناً : خَبَره فلَمْ يَحْمَدْ مَخْبَرَتَه .

وأَمْرٌ مُسْتَذاقٌ ،أَى : مُجَرَّبٌ مَعْلُومٌ .

وذَوْقُ العُسَيْلَةِ : كِنايَةٌ عن الإِيلاجِ .

ويَومٌ ما ذُقْتُه طَعاماً ، أَى : ما ذُقْت فيهِ .

وتَذاوَقَه ، كذاقَهُ .

وهو حَسَنُ الذَّوْقِ للشِّعْرِ : مَطْبُوعٌ عليه .

وما ذُقْت غَماضاً ، وماذُقْتُ فى عَيْنِيَ نَوْماً .

وذاقَتْها يَدِى ، وذاقَتْ [كَفِّى] [1] فُلانَةَ : إِذا مَسَّتْها .

ويُقال : ذِيقَ كَذِبُه ، وخُبِرَتْ حالُه .

(١) زيادة من الأساس ، والنقل عنه .

واسْتَذاقَ الأَمْرُ لفُلانٍ : انْقادَ لَـهُ ، ولا يَسْتَذِيقُ لى الشِّعْر إلاّ فى فُلان .

ودَعْنِى أَتَذَوَّق طَعْمَ فُـلانٍ .

وتَذَوَّقْتُ طَعْمَ فِـراقِه ، وكلُّ ذٰلِك مَجازٌ وكِنايَةٌ .

(فصـل الـراءِ) مع القاف

[ر ب ر ق] *

(الرَّبْرَقُ ، كجَعْفَرٍ) أهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : سَمِعْتُ بعضَ اليَمانِيَّة يَقُول : هو (عِنَبُ الثَّعْلَب) قالَ : وهو الثَّلِثان مثالُ الظَّرِبان ، والثُّلْثُلان مِثالُ الجُلْجُلان ، وهو ثُعالَةُ .

[ر ب ق] *

(الرِّبْقُ ، بالكَسْرِ : حَبْلٌ فيه عِـدَّةُ عُرًى ، يُشَـدُّ بِهِ البَهْمُ) الصِّغارُ مـن أَعْنُقِها أَو يَدِها ؛ لِئَلاّ تَرْضَعَ . (كُـلُّ عُـرْوَةٍ) منها (رِبْقَةٌ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ) وهٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، ويُرْوَى عن حُذَيْفَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - : «من فارَقَ الجَماعَةَ قِيدَ شِبْرٍ فقَدْ خَلَعَ رِبْقَةَ الإِسْلام مِن عُنُقِه» اسْتِعارَها للإِسْلامِ ، يَعْنى ما يَشُـدُّ بـه المُسْلِمُ نفسَه من عُرَى الإِسْلامِ (ج) : رِبَقٌ ، وأَرْباقٌ ، ورِباقٌ (كعِنَبٍ ، وأَصْحابٍ وجِبالٍ) قال رُؤْبَةُ :

* وحَلَّ هَيْفُ الصَّيْفِ أَقْرانَ الرِّبَقْ [1] *

وفى حَدِيثِ عُمَرَ - رضِىَ اللهُ عنه - : «حُجُّوا بالذُّرِّيَّةِ ، لاتَأْكُلُوا أَرْزاقَهـا ، وتَذَروا أَرْباقَها فى أَعْناقِها» ، ضَرَبَهـا مَثَلاً لما قُلِّدَت أَعْناقُها من وُجوبِ الحَجِّ . وفى حَدِيثِ العَهْدِ : «مالم تُضْمِـرُوا الإِماقَ [2] ، وتَأْكُلُوا الرِّباق» ، شَـبَّهَ ما لَزِمَ أَعْناقَهم بالرِّبَقِ فى أَعْناقِ البَهْمِ ، وشَبَّه نَقْضَه بأَكْلِ البَهِيمَةِ رِبْقَهـا وقَطْعِه ، فإِنَّها إذا قَطَعَتْهُ خَلَصَت مـن الشَّـدِّ .

(ورَبَقَه) أَى : الجَدْىَ (يَـرْبِقُـه ويَرْبُقُـه) من حَدَّىْ نَصَـرَ وضَرَبَ ، رَبْقاً : (جَعَلَ رَأْسَـه فى الرِّبْقَةِ) كما فى الصِّحاح ، وفى المُحْكَم : شَـدَّهُ فى الرِّبْقَـة .

(و) رَبَقَ فُلاناً (فى) هٰذا (الأَمْـرِ)

(١) فى مطبوع التاج « . . . هيف السيف » تطبيع والمثبت من ديوانه ١٠٥ والعباب .

(٢) الإماق : تخفيف الإماق وهو الغيظ ، وانظر الفائق ٢ / ٢٨١

يَرْبُقُه رَبْقاً : (أَوْقَعَه) فيه (فارْتَبَقَ) أَى : (وَقَعَ فيه) .

(والرَّبْقُ) بالفتح (ويُكْسَرُ : الشَّدُّ) وقالَ الأَزْهرِيُّ : الرِّبْقُ : ما تُرْبَقُ به الشّاةُ ، وهو خَيْطٌ يُثْنَى حَلْقَةً ، ثم يُجْعَلُ رَأْسُ الشّاةِ فيهِ ، ثمَّ يُشَدُّ ، قال : سَمِعْتُ ذٰلِكَ من أَعْرابِ بَنِى تَمِيم .

(والرَّبِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : البَهْمَةُ المَرْبُوقَةُ فى الرِّبْقَةِ) نقله ابنُ السِّكِّيت .

(وأَرْبُقُ ، بضَمِّ الباءِ) والعامَّةَ تَفْتَحُها ، كما فِى العُبابِ ، وذَكَر ياقُوت الوَجْهَيْنِ ، زادَ وبالكافِ أَيْضاً بدَلَ القافِ : (ة برامَهُرْمُزَ) من نَواحى خُوزسْتانَ ، يُنسَبُ إِليها أَبو طاهِرٍ علِيُّ ابنُ أَحمَدَ بنِ الفَضْلِ الرَّامَهُرْمُزِىُّ الأَرْبُقِىُّ ، وسَيأْتِى فى «ر ب ك» .

(و) الرُّبَيْقُ (كزُبَيْر : وادٍ بالحِجازِ) .

(وأُمُّ الرُّبَيْقِ : الدّاهِيَةُ) ومنه المَثَل : «جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْق» ، قال الأَصْمَعِيُّ : تَزْعُم العَرَبُ أَنَّهُ من قَوْلِ رَجُلٍ رَأَى الغُولَ عَلَى جَمَل أَوْرَقَ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هى من أَسْماءِ الحَرْب ، أَو الأَفْعَى ، وصَوَّبَ الأَخيرَ الزَّمَخْشَرِىُّ ، قالَ : لأَنَّها قَصِيرَةٌ ، فإِذا تَثَنَّتْ أَشْبَهَتِ الرِّبْقَ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه فى «أَرق» .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (التِّرْبِيقُ ، بكسرِ التّاءِ : خَيْطٌ تُرْبَقُ فيه الشّاةُ) يُشَدُّ فى عُنُقِها ، فهو اسمٌ كالتِّنْبِيتِ والتِّمْتِينِ .

(و) من المَجازِ : (حَلَّ رِبْقَتَه ، بالكَسْرِ) : إِذا (فَرَّجَ عنه كُرْبَتَهُ) وكذا قَطَعَ رِبْقَتَهُ .

(وقَوْلُهم : رَمَّدَتِ الضَّأْنُ فَرَبِّقْ رَبِّقْ) والتَّرْمِيدُ : هو أَنْ تَعْظُمَ ضُرُوعُها (أَى : هَيِّئِ الأَرْباقَ فإِنَّها تَلِدُ عَنْ قُرْبٍ) لأَنَّها تُضْرِعُ عَلَى رَأْسِ الوَلَدِ (وفى المِعْزَى يُقالُ : رَنِّقْ ، بالنُّونِ ، أَى : انْتَظِرْ ؛ لأَنَّها تُرْئِى وتَضَعُ بعدَ مُدَّةٍ ، ويُقالُ أَيضاً : رَمِّقْ ، بالمِيمِ أَيْضاً) ولفظةُ أَيْضاً الثانية مُكَرَّرَةٌ لا حاجَةَ إِليها .

(وتَرْبِيقُ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) وكذا تَرْمِيقُه ، عن ابْنِ عَبّادٍ [1] .

(١) بعده فى مطبوع التاج : «وفى الأساس : ثقلدته ، وهو مجاز» وليس هنا موضعه ، وسيأتى بعد فى مكانه الصحيح .

(والمُرَبَّقَةُ) كمُعَظَّمَةٍ : (الخُبْزَةُ المُشَحَّمَةُ) .

(وارْتَبَقَ الظَّبْيُ فى حِبالَتى) : إذا (عَلِقَ) ونَشِبَ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (تَرَبَّقْتُه من عُنُقِي) أى : (تَعَلَّقْتُه) وفى الأَساسِ : تَقَلَّدْتُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

شاةٌ رَبِيقٌ ، ومُرَبَّقَةٌ ، أَى : مَرْبُوقَةٌ .

ورَبَّقَهُ تَرْبِيقاً : شَدَّه فى الرِّباقِ .

وارْتَبَقْتُه لنَفْسِى : ارْتَبَطْتُه .

وفى التَّهْذِيب : الرِّبْقَةُ : نَسْجٌ من الصُّوفِ الأَسْوَدِ ، عَرْضُه مثلُ عَرْضِ التِّكَّةِ ، وفيه طَرِيقَةٌ حَمْراءُ من عِهْنٍ ، تُعْقَدُ أَطْرافُها ، ثُمَّ تُعَلَّقُ فى عُنُقِ الصَّبِيِّ ، وتُخْرَجُ إِحْدَى يَدَيْهِ منها ، كما يُخْرِجُ الرَّجُلُ إِحْدَى يَدَيْهِ من حَمائِلِ السَّيْفِ ، وإِنّما تُعَلِّقُ الأَعْرابُ الرِّبَقَ فى أَعْناقِ صِبْيانِهم منَ العَيْنِ .

والمُرْبِقُ كالمُطْرِق [1] .

وارْتَبَقْتُ فى حِبالَتِه : نَشِبْتُ فى خَدِيعَتِه ، وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ رِبِقّانٌ ، ورِبِقّانَةٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، وكذلك المَرْأَةُ ، نَقَلَهُ الأَصْمَعِيُّ ، ونَقَله المُصَنِّفُ فى «ع ب ق» اسْتِطْراداً .

والرُّبَيقِيّ : قَرْيَةٌ من أَعْمالِ المَنْصُورة .

[ر ت ق] *

(الرَّتْقُ : شَدُّ الفَتْقِ) ، وقالَ ابنُ سِيدَه : الرَّتْقُ : إِلحامُ الفَتْقِ وإِصْلاحُه ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً ففَتَقْناهُمَا ﴾ [1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : أَى : كانَتَا مُصْمَتَتَيْنِ مُنْضَمَّتَيْنِ لا فُرْجَةَ بينَهُما ، ففَتَقْناهُما بالمَطَرِ والنَّباتِ ، وقال الأَزْهَرِيُّ : أَرادَ كانَتْ سماءً مُرْتَتِقَةً وأَرْضاً مُرْتَتِقَةً ، ففَتَقَ اللهُ السماءَ فجَعَلها سَبْعاً ، ومن الأَرْضِ مِثْلَهُنَّ ، وقالَ اللَّيْثُ : كانت السَّمواتُ رَتْقاً : لا يَنْزِلُ منها رَجْعٌ ، وكانت الأَرْضُ رَتْقاً : لا يَكُونُ فيها صَدْعٌ ، حَتّى فَتَقَها اللهُ بالماءِ والنَّباتِ رِزْقاً للعِبادِ ، وقال الفَرّاءُ : وإِنّما لم يَقُل : رَتْقَيْنِ ؛ لأَنَّه أُخِذَ من الفِعْلِ ،

(١) هكذا فى العباب ، والضبط منه .

(١) سورة الأنبياء ، الآية /٣٠

وقال الزَّجّاجُ : قِيلَ : رَتْقاً ؛ لأَنَّ الرَّتْقَ مَصْدَرٌ ، المَعْنَى كانَتا [1] ذَوَىْ رَتْقٍ ، فجُعِلَتا ذَواتَىْ فَتْقٍ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الرَّتَقُ (مُحَرَّكَةً : جمعُ رَتَقَةٍ) مُحَرَّكَةً أَيضاً (وهى الرُّتْبَةُ) هٰكذا هو بضَمِّ الرّاءِ ، فى سائِرِ النُّسَخ ، والصَّوابُ الرَّتَبَة ، محَرَّكَةً ، وهو خَلَلُ ما بينَ الأَصابِعِ .

(والرَّتَقَةُ أَيضاً) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ : والرَّتَقُ أَيْضاً : (مَصْدَر قولِكَ) : رَتِقَت المَرْأَةُ رَتَقاً ، فهى (امْرَأَةٌ رَتْقاءُ بَيِّنَةُ الرَّتَقِ) ، الْتَصَقَ خِتانُها فلم تُنَلْ ، لارْتِتاقِ ذٰلك المَوْضِعِ مِنْها ، فَهى (لا يُسْتَطاعُ جماعُها ، أَو) هى الَّتِى (لا خَرْقَ لَها إلاّ المَبالُ خاصَّةً) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ أَبو الهَيْثَم : الرَّتْقاءُ : المَرأَةُ المُنْضَمَّةُ الفَرْجِ الَّتِى لا يَكادُ الذَّكَرُ يَجوزُ فَرْجَها لشِدَّةِ انْضِمامه .

(و) الرِّتاقُ (ككِتابٍ : ثَوْبانِ يُرْتَقانِ بحَواشِيهِما) قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : كانتا ذوى رتق ، كذا فى اللسان » .

* جارِيَةٌ بَيْضاءُ فى رِتاقِ *
* تُدِيرُ طَرْفاً أَكْحَلَ المَآقِى * [1]

(ورُتْقَةُ السِّرَّيْنِ ، بالضَّمِّ : مَرْسَى بِبَحْرِ اليَمَنِ) دُونَ الشُّقّانِ والسِّرَّيْن ، بكسرِ السينِ وفتح الرّاءِ المُشَدَّدَةِ ، وقد سبقَ للمُصَنِّفِ فى « س ر ر » أَنّها : قَرْيَةٌ على السّاحِلِ بينَ حَلْيٍ وجُدَّةَ .

(والرُّتُوقُ ، بالضَّمِّ : الخَنَعَةُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وقد مَرَّ له فى « خ ن ع » أَنَّه الفَجْرَةُ والرِّيبَةُ ، ونَصُّ المُحيطِ : المَنَعَةُ ، وهو الصَّوابُ (والعِزُّ والشَّرَفُ) .

(وارْتَتَقَ) الشَّىْءُ (: الْتَأَمَ) وقد رَتَقَه رَتْقاً ، قالَ أَوْسُ بنُ حَجَر :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُمْرِعَةً
من بينِ مُرْتَتِقٍ منها ومُنْصاحِ [2]

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ / ١٢) .
(٢) ديوانه/١٧ وروايته : «من بين مرتفقٍ منها ومُنْطاح » ويأتى فى (رفق) وتقدم فى « صيح » الخلاف فى رواية عجزه ، وإنشاده فيها « ... والقيعانُ مُتْرَعةٌ » وهو فى اللسان ، والصحاح « صيح » والتكملة (رفق) والعباب وضبطه شكلا بفتح التاء الثانية والمقاييس (٣ / ٣٢٤) وضبطه بكسرها . والقصيدة التى منها البيت تنسب أيضا لعبيد بن الأبرص ، والبيت فى ديوانه/ ٣٧ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

رَتَقَه يَرْتِقُه ، من حَدِّ ضَرَبَ ، فإنَّ اقْتِصارَ المُصنِّفِ يُفْهِمُ أَنَّه من حَدِّ نَصَرَ فقط ، وذَكَرَ الوَجْهَيْنِ صاحبُ اللِّسان .

والرَّتْقُ : المَرْتُوق .

والرَّاتِقُ : المُلْتَئِمُ من السَّحابِ ، وبه فَسَّرَ أَبو حَنِيفَةَ قولَ أَبي ذُؤَيْبٍ :

يُضِيءُ سَناهُ راتِقٌ مُتَكَشِّفٌ
أَغَرُّ كمِصْباحِ اليَهُودِ دَلُوجُ [1]

وفَرْجٌ أَرْتَقُ : مُلْتَزِقٌ ، وقد يكونُ الرَّتَقُ فى الإِبِلِ .

وبنو أَرْتَقَ ، كأَحْمَدَ : مُلُوكُ الرُّومِ . [2]

ومن المَجازِ : رَتَقَ فَتْقَهُم ، أَى : أَصْلَحَ أَحوالَهُم ، أَو ذاتَ بَيْنِهم .

والأُرْتِيقُ ، بالضمِّ ، والمشهورُ الفَتْحُ : كُورةٌ من أَعْمالِ حَلَبَ من جِهَةِ القِبْلَةِ .

[ر ح ق] *

(الرَّحِيقُ) : من أَسْماءِ (الخَمْرِ) مَعْرُوفٌ ، قال أَبو عُبَيْد : من أَسْماءِ الخَمْرِ الرَّحِيقُ والرَّاحُ (أَو : أَطْيَبُها) وهو صَفْوَةُ الخَمْرِ (أَو) : أَعْتَقُها و (أَفْضَلُها) قالَهُ ابنُ سِيدَه ، (أَو : الخالِصُ) ، وقالَ الزَّجَّاجُ : هو الشَّرابُ الذى لا غِشَّ فيهِ ، وقالَ غيرُه : هو السَّهْلُ من الخَمْرِ (أَو الصافِى) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرَّحْقُ : أَصْلُ بِناءِ الرَّحِيقِ ، قالوا : هو الصافى ، وبكُلٍّ ذٰلِك فُسِّرَ قولُه تعالى : ﴿ يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيق : مَخْتُوم ﴾ [1] وفى الحَدِيثِ : « أَيُّما مُؤْمِنٍ سَقَى مُؤْمِناً على ظَمَأٍ سَقاهُ اللهُ يومَ القِيامَةِ منَ الرَّحِيقِ المَخْتُومِ » وقالَ ، حَسّان بنُ ثابتٍ - رضِىَ اللهُ عنهُ - :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَدَ البَرِيصَ عَلَيْهِمُ
بَرَدَى يُصَفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ [2]

(كالرُّحاقِ) بالضَّمِّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين/١٢٩ واللسان وفيه « أَجُوجُ » بدل « دلوج » .

(٢) منهم الملك المنصور الأُرْتَقِيُّ حاكم ماردين الذى اختصه بمدحه صفى الدين الحلى (عبد العزيز بن على بن سرايا) المتوفى سنة ٧٥٦ هـ وسمى مدائحه فيه بالأُرتقيات ، وهى تسع وعشرون قصيدة ، وكل قصيدة تسعة وعشرون بيتا ، تختص كل منها بحرف من حروف الهجاء يكون في أول وآخر كل بيتٍ منها .

(١) سورة المطففين ، الآية ٢٥

(٢) ديوانه /١٨٠ وتقدم فى (ب ر د) و (ب ر ص) والعباب .

قد جاءَ فى الشِّعْرِ الفَصِيحِ فى مَعْنَى رَحِيقٍ، ولم أَسْمَعْ له فِعْلاً مُتَصَرِّفاً.

(و) الرَّحِيقُ: (ضَرْبٌ من الطِّيبِ) والغِسْلِ، كما فى العُبابِ.

(ورُحْقانُ، كعُثْمانَ: ع، بالحِجاز قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

حَسَبٌ رَحِيقٌ، أَى: خالِصٌ.

ومِسْكٌ رَحِيقٌ: لا غِشَّ فيهِ، وهو مَجازٌ.

[ر د ق] *

(الرَّدَقُ، مُحَرَّكَةً) أَهْمَله الجَوْهَرِىُّ، وقالَ اللَّيْثُ: هو لُغَةٌ فى (الرَّدَج) وهو عِقْىُ الجَدْىِ، كما أَنَّ الشَّيْرَقَ لُغَةٌ فى الشَّيْرَجِ، وقَدْ رُوِى هذا البَيْتُ:

لَهَا رَدَقٌ فى بَيْتِهَا تَسْتَعِدُّه
إِذا جاءَها يَوْماً مِنَ النَّاسِ خاطِبُ[1]

(١) اللسان وتقدم فى (ردج) بالجيم.

[ر ذ ق]

(الرَّوْذَقُ، كجَوْهَر) أَهملَه الجَوْهرِىُّ وصاحبُ اللِّسان، وقالَ سَعْدان: هو (الجِلْدُ المَسْلُوخُ) وبه فُسِّرَ[1] قولُ جَرِيرٍ:

لا خَيْرَ فى عَضْبِ الفَرَزْدَقِ بَعْدَما
سَلَخُوا عِجانَكِ سَلْخَ جِلْدِ الرَّوْذَقِ[2]

وهو فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ: روذه، قالَ الصاغانِىُّ: كذا قالَ: المَسْلُوخ، وصَوابُه المَسْمُوطُ.

(و) قالَ غيرُه: الرَّوْذَقُ: (الحَمَلُ السَّمِيطُ).

(و) قالَ الخارْزَنْجِىُّ: هو (ما طُبِخَ مِنْ لَحْمٍ وخُلِطَ بأَخْلاطِه، ج: رَواذِقُ) قالَ: ولَعَلَّه مُعَرَّبٌ.

[ر ر ق]

(الرَّيْرَقُ) كجَعْفَر (والرِّيزَقُ) كدِرْهَمٍ، أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ،

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قولُه: وبه فسر ... إلخ، لعَلَّ الأَوْلَى الاستشهادُ بالبيتِ على المَعْنَى الثانى».

(٢) شرح ديوانه /٩٣٧ (ط دار المعارف) والعباب.

وقالَ ابنُ بَرِّيّ : هو (عِنَبُ الثَّعْلَبِ) واقْتَصَر على الضَّبْطِ الأَوّلِ ، كما فى اللِّسانِ .

قلتُ : وقد مَرَّ عَنْ أَبِى حَنِيفَةَ أَنَّه هو الرَّبْرَقُ بالمُوَحَّدَةِ ، فلعَلَّ أَحَدَهُما تَصْحِيفٌ عن الآخر ، فتأَمَّلْ ذلك .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ر ز ت ق] *

الرُّزْتاقُ بالضَّمِّ : لُغَةٌ فى الرُّسْتاقِ ، عن اللِّحْيانِيِّ ، وقد أَهْمَلَهُ الجماعةُ ، وذَكَرَه صاحبُ اللِّسانِ .

[ر ز د ق] *

(الرُّزْداقُ ، بالضَّمِّ : السَّوادُ والقُرَى) : لُغَةٌ فى الرُّسْداق ، تَعْرِيب الرُّسْتاقِ ، وسَيَأْتِى ، والرُّسْتاقُ : (مُعَرَّبُ رُسْتا) وقالَ حَمْزَةُ بنُ الحَسَن : أَصْلُه «رُوزَه فَسْقا» ، فرُوزَه للسَّطْرِ والصَّفِّ ، و«فسقا» : اسمٌ للحالِ ، والمَعْنَى أَنّه على التَّسْطِير والنِّظامِ ، وقالَ ياقُوت : الَّذِى شاهَدْناهُ فى زمانِنا فى بلادِ الفُرْسِ : أَنَّهُم يَعْنُونَ بالرُّسْتاقِ : كلَّ موضِعٍ فيه مُزْدَرَعٌ وقُرًى ، ولا يُقال ذٰلِكَ للمُدُن ، كالبَصْرَةِ وبَغْدادَ ، فهو عندَ الفُرْسِ بمنزِلةِ السَّوادِ عندَ أَهْلِ بَغْداد ، فهو أَخَصُّ من الكُورَةِ والاسْتانِ .

(والرَّزْدَقُ : الصَّفُّ من النّاسِ ، والسَّطْرُ من النَّخْلِ) وهو (مُعَرَّبٌ) فارِسِيَّتُه (رُسْتَه) نقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنشَدَ لرُؤْبة :

* والعِيسُ يَحْذَرْنَ السِّياطَ المُشَّقا *
* ضَوابِعاً نَرْمِى بهِنَّ الرَّزْدَقا * (1)

وقالَ اللَّيْثُ : تَقُولُ لِلَّذِى يَقُولُ له الناسُ - وهو الصَّفُّ - : رَزْدَق ، وهو دَخِيلٌ .

[ر ز ق] *

(الرِّزْقُ ، بالكَسْرِ : ما يُنْتَفَعُ به) ، وقِيلَ : هو ما يَسُوقُه اللهُ إلى الحَيَوانِ للتَّغَذِّى ، أَى : ما به قِوامُ الجسمِ ونَماؤُه ، وعندَ المُعْتَزِلَةِ : مملوكٌ يَأْكُلُه المُسْتَحِقُّ فلا يَكُونُ حَراماً (كالمُرْتَزَقِ) على صِيغَةِ المَفْعُولِ ، قال رُؤْبَةُ :

(1) ديوانه / ١١٠ وبينهما مشطوران ، هما :
* كأَنَّ بالأَقتادِ ساجاً عَوْهَقا *
* فى المساءِ يَفْرُقْنَ العُبابَ الغَلْفَقا *
واللسان والثانى فى الصحاح .

* وخفَّ أنْـواءُ الرَّبِيـعِ المُرْتَزِقْ *[1]

(و) قد يُسَمَّى (المَطَرُ) رِزْقاً، وذٰلِكَ قولُه تعالى: ﴿وما أَنْزَلَ اللهُ من السَّماءِ من رِزْقٍ فأَحْيا بهِ الأَرْضَ بعدَ مَوْتِها﴾[2] وقالَ تعالَى: ﴿وفِـي السَّمـاءِ رِزْقُكُم وما تُوعَدُونَ﴾[3] قالَ مُجاهِدٌ: وهو المَطَرُ، وهذا اتِّساعٌ فى اللُّغَةِ، كما يُقال: التَّمْرُ فى قَعْرِ القَلِيبِ، يَعْنِى بـه سَقْيَ النَّخْلِ، وقال لَبِيدٌ:

رُزِقَتْ مَرابِيعَ النُّجُومِ وَصَابَهَا
وَدَقُ الرَّواعِدِ جَوْدُها فرِهامُها[4]

أَى: مُطِرَتْ (ج: أَرْزاقٌ).

والأَرْزاقُ نَوعانِ: ظاهِرَةٌ للأَبْدانِ، كالأَقْواتِ، وباطِنَةٌ للقُلُوبِ والنُّفوسِ، كالمَعارِفِ والعُلُومِ.

(و) قالَ بَعضُهم: الرَّزْقُ (بالفَتْحِ: المَصْدَرُ الحَقِيقِيُّ) وبالكَسْرِ الاسْمُ، وقد رُزِقَ الخَلْقُ رَزْقاً ورِزْقاً (والمَـرَّةُ الواحِدَةُ) منه (بهـاءٍ، ج: رَزَقـاتٌ مُحَرَّكَةً، وهى أَطْماعُ الجُنْدِ)، يُقال: رَزَقَ الأَمِيرُ الجُنْدَ، ويُقالُ: رُزِقَ الجُنْدُ رَزْقَةً لا غيرُ، ورُزِقُوا رَزْقَتَيْنِ، أَى: مَـرَّتَيْنِ.

(ورَزَقَهُ اللهُ) يَرْزُقُه: (أَوْصَلَ إليه رِزْقاً)، وقال ابنُ بَرِّىٍّ: الرِّزْقُ: العَطاءُ، وهو مَصْدَرُ قولِكَ: رَزَقَه اللهُ، قـال: وشاهِدُه قولُ عُوَيْفٍ القَوافِى فى عُمَـرَ ابنِ عبدِ العَـزِيزِ:

* سُمِّيتَ بالفارُوقِ فافْرُقْ فَـرْقَـهْ *
* وارْزُقْ عِيالَ المُسْلِمِينَ رَزْقَهْ *[1]

وفيه حَذْفُ مُضافٍ تَقْدِيرُه: سُمِّيت باسْمِ الفارُوقِ، والاسمُ هـو عُمَـرُ، والفارُوقُ هو المُسَمَّى.

(و) رَزَقَ (فُلاناً: شَكَـرَهُ) لغـةٌ (أَزْدِيَّةٌ) إلى أَزْدِ شَنُوءَةَ (ومنـه) قولُه تعـالى: ﴿وتَجْعَلُـونَ رِزْقَكُم أَنَّكُـم تُكَذِّبُونَ﴾[2] ويُقال: فَعَلْتُ ذٰلك لَمَّا رَزَقْتَنِى، أَى: لمَّا شَكَرْتَنِى، وقالَ ابنُ عَرَفَة ـ فى مَعْنَى الآيةِ ـ يَقولُ: اللهُ يَرْزُقُكُم وتَجْعَـلُون مَكانَ الاعْتِرافِ

(١) فى مطبوع التاج «أنواع الربيع . . .» والتصحيح من ديوان رؤبة /١٠٥ والعباب.
(٢) سورة الجاثية، الآية /٥
(٣) سورة الذاريات، الآية /٢٢
(٤) ديوانه /٢٩٨ واللسان.

(١) اللسان، والجمهرة (٢/٣٢٣).
(٢) سورة الواقعة، الآية ٨٢

رزق

بذٰلِك ، والشُّكْرِ عليه ، أَنْ تَنْسُبُوه إلى غيرِه ، فذٰلكَ التَّكْذِيب ، وقال الأَزْهَرِيُّ وغيرُه : مَعناه تجْعَلُون شُكْرَ رِزقكم التَّكْذِيبَ ، وهُوَ كَقَوْلِه : ﴿ واسْأَلِ القَرْيَةَ ﴾ (١) يعنِى أَهْلَها .

(ورَجُلٌ مَرْزُوقٌ : مَجْدُودٌ) أَى : مَبْخُوتٌ .

(والرّازقِىُّ : الضَّعِيفُ) من كُلِّ شَىْءٍ ، كما فى اللِّسانِ والمُحِيط .

(والعِنَبُ) الرّازِقِىُّ : ضَرْبٌ من عِنَبِ الطّائِفِ أَبْيَضُ طَوِيلُ الحَبِّ ، وفى التَّهذِيب : هو (المُلاحِىُّ) كغُرابِىٍّ ، وقد يُشَدَّدُ ، كما تَقَدَّم فى «ملح» .

(و) الرّازِقِيَّةُ (بهاءٍ) : ثِيابُ كَتّانٍ بِيضٌ .

(و) الرّازِقِيَّةُ : (الخَمْرُ) المُتَّخَذُ من هٰذا العِنَبِ (كالرّازِقِىِّ) وبهما رُوِى حديثُ الجَوْنِيَّةِ : « اكْسُها رازِقِيَّيْنِ ، أَو رازِقِيَّتَيْنِ » وقالَ لَبِيدٌ – رضِىَ اللهُ عنه – يَصِفُ ظُرُوفَ الخَمْر :

لَهـا غَلَلٌ من رازِقِىٍّ وكُرْسُفٍ
بأَيْمانِ عُجْمٍ يَنْصُفُونَ المَقاوِلاَ (١)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعَوْفِ بنِ الخَرِعِ :

كأَنَّ الظِّباءَ بِها والنِّعـا
جَ يُكْسَيْنَ من رازِقِىٍّ شِعارَا (٢)

(ومَدِينَةُ الرِّزْقِ) بالكَسْرِ : (كانَتْ إحْدَى مَسالِحِ العَجَمِ) أَى : ثُغُورِهم (بالبَصْرَةِ قَبْلَ أَنْ يَخْتَطَّها المُسْلِمُونَ) كما فى العُبابِ .

(و) رُزَيْقٌ (كزُبَيْرٍ ، أَو أَمِيرٍ) وعَلَى الثانِى اقْتَصَر الصّاغانِىُّ والسَّمْعانِىُّ : (نَهْرٌ) كان (بمَرْوَ) عليه مَحَلَّةٌ كبيرةٌ ، وهو الآنَ خارِجها ، وليسَ عليه عِمارَةٌ ، قال الصّاغانِىُّ : وعليه قَبْرُ يَزِيدَ بنِ الخَصِيب الأَسْلَمِىِّ رضِىَ اللهُ عنه ، (وإليه نُسِبَ أَحْمَدُ بنُ عِيسَى) بنِ سَعِيدٍ الحَمّالُ المَرْوَزِىُّ (الرُّزَيْقِىُّ) : ثِقَةٌ (صاحبُ ابنِ المُبارَكِ) ، وقد حَدَّثَ عن الفَضْلِ بنِ مُوسَى ، ويَحْيَى بنِ واضِحٍ ، وغَيْرِهما .

(١) سورة يوسف ، الآية ٨٢

(١) ديوانه / ٢٤٥ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والأساس ، والقصيدة التى منها البيت فى المفضليات ٤١٣ وفيها :
– . . . ألْبِسْنَ من رازِقِىٍّ . . .»

ومن هٰذه القَرْيَةِ أَيْضاً الإِمامُ أَحْمَدُ ابنُ حَنْبَلٍ الشَّيْبانِيُّ رحِمَهُ الله تَعالَى .

(و) رُزَيْقٌ (كزُبَيْرٍ : حِصْنٌ باليَمَنِ).

(و) رُزَيْقٌ : (تابِعِيّانِ) أَحَدُهما : مَوْلَى عُمَرَ بنِ الخَطّابِ ، يَرْوِى عن ابن عُمَرَ ، وعنه أَبُو زَيْدٍ ، ورُزَيْقٌ : مولَى بَنِي فَزارَةَ ، كُنيَتُهُ أَبو المِقْدامِ ، يروى عن مُسْلِمِ بنِ قُرْطَةَ ، رَوَى عنه ابنُ جابِرٍ ، ذَكَرهما ابنُ حِبّان فى كِتابِ الثِّقاتِ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ سَوّارٍ) عن الحَسَنِ ابنِ عَلِيٍّ ، وعنه مُسافِرٌ الجَصّاص ، تابِعِيٌّ أَيضاً .

(و) رُزَيْقُ (بنُ عَبْدِ اللهِ) عن أَنَسٍ : تابِعِيٌّ مَجْهُول .

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَكِيمٍ) الأَيْلِيُّ : مَوْلَى بنى فَزارَةَ عن سَعِيدِ بنِ المُسَيَّبِ ، وعنه ابنُه حَكِيمُ بنُ رُزَيْقٍ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى أَتْباعِ التّابِعِينَ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ أَبِى سَلْمَى) عن أَبى المُهَزِّمِ .

(و) رُزَيْقٌ (أَبو عَبْدِ اللهِ الأَلْهانِيُّ) الشّامِيُّ عن أَبى أُمامَةَ ، وعنه أَرْطاةُ ابنُ المُنْذِرِ السَّكُونِيُّ ، ذَكَره ابنُ حِبّان فى التابِعِينَ ، وقالَ المِزِّيُّ فى الكُنَى : أَبو عَبْدِ اللهِ الأَلْهانِيُّ عن عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ ، وعنه إِسْماعِيلُ بنُ عَيّاش وغَيْرِه ، فتَأَمَّلْ فى ذٰلك مع ما قالَ ابنُ الجَوْزِيِّ فيهِ عن ابنِ حِبّان : إِنّه لا يُحْتَجُّ به ، وقالَ : يَرْوِى عن عَمْرِو ابنِ الأَسْوَدِ ، فالظاهِرُ أَنَّهُما اثْنانِ .

(و) رُزَيْقٌ (الثَّقَفِيُّ) : شَيْخٌ لأَبِى لَهِيعَةَ .

(و) رُزَيْقٌ (الأَعْمَى) الكُوفِيُّ عن أَبِى هُرَيْرَةَ ، قالَ الأَزْدِيُّ : مَتْروكُ الحَدِيث .

(و) رُزَيْقٌ (أَبو جَعْفَرٍ) حَدَّثَ عنه مَعْنُ[1] بنُ عِيسَى ، هٰكذا قالَهُ الذَّهَبِيُّ ، وتَبِعَه المُصَنِّفُ تلميذُه ، قالَ الحافِظُ ابنُ حَجَر : صوابه رُزَيْقٌ عن أَبِى جَعْفَرٍ ، وكنيَتُه أَبو وَهْنَةَ[2] ، كما سيأْتى .

(١) فى مطبوع التاج «معنى» والتصحيح من المشتبه للذهبى /٣١٣ والتبصير لابن حجر /٥٩٩

(٢) فى مطبوع التاج « وهبة » والمثبت من التبصير /٥٩٩

(و) رُزَيْقُ بنُ يَسارٍ (أبو بَكّارٍ) شَيْخٌ لإبْراهِيمَ بنِ حَمْزَةَ الزُّبَيْرِيِّ .

(و) رُزَيْقٌ (أبو وَهْبَةَ) عن أَبِي جَعْفَرٍ الباقِرِ .

(و) رُزَيْقُ بنُ عُبَيْدٍ : (مَوْلَى عَبْدِ العَزِيزِ بْنِ مَرْوانَ) حَدَّثَ عنه حَيْوَةُ ابنُ شُرَيْحٍ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَيّانَ الأَيْلِيُّ) حَدَّثَ عنه يَحْيَى بنُ سَعِيدٍ الأَنْصارِيُّ ماتَ سنة ١٠٥

(و) رُزَيْقُ (بنُ حَيّانَ الفَزارِيُّ) أَبو المِقْدامِ : شيخٌ ليَحْيَى بنِ حَمْزَةَ ، وقد سَبَقَ هذا عن ابنِ حِبّان .

(و) رُزَيْقُ (بنُ سَعِيدٍ) عَنْ أَبِي حازِمٍ الأَعْرَجِ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ هِشامٍ) عن زِيادِ ابنِ أَبِي عَيّاش .

(و) رُزَيْقُ (بنُ عُمَرَ) : شَيْخٌ لأَبِي الرَّبِيعِ الزَّهْرانِيِّ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ مَرْزُوقٍ) : كُوفِيٌّ عن الحَكَمِ بن ظُهَيْرٍ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ نُجَيْحٍ) : شَيْخٌ لأَبِي عامِرٍ العَقَدِيِّ .

(و) رُزَيْقُ (بنُ كُرَيْمٍ) بالتَّصْغِير ، لم أَجِدْ له ذِكْراً فى التَّبْصِير .

(و) رُزَيْقُ (بنُ وَرْدٍ) فى المائِةِ الثانِيَة ، رآه مُحَمَّدُ بنُ أَبِي عَمْرٍو ، فهؤلاءِ مَن اسْمُهُم رُزَيْقٌ .

(وأَمّا مَنْ أَبُوه رُزَيْقٌ فحَكِيمٌ) الذى تَقَدَّمَ ذِكْرُ أَبِيه ، رَوَى عن أَبِيه .

(وعُبَيْدُ اللهِ) بنُ رُزَيْقٍ الأَحْمَرُ عن الحَسَنِ .

(والهَيْثَمُ) بنُ رُزَيْقٍ : بَصْرِيٌّ .

(وسُفْيانُ) بنُ رُزَيْقٍ عن عَطاءٍ الخُراسانِيِّ .

(وعَمّارُ) بنُ رُزَيْقٍ : شَيْخُ الأَحْوَصِ ابنِ جَوّاب .

(والحُسَيْنُ) بنُ رُزَيْقٍ المَرْوَزِيُّ ، عن القَعْنَبِيِّ [1] .

(والجَعْدُ) بنُ رُزَيْقٍ عن أَبِي البَخْتَرِيِّ [2] وَهْبِ بنِ وَهْبٍ .

(١) فى مطبوع التاج « القعبى » والتصحيح من المشتبه / ٣١٤ والتبصير ٥٩٩

(٢) فى مطبوع التاج « البحترى » والتصحيح من المشتبه / ٣١٤ والتبصير / ٦٠٠

(وعَلِيٌّ) بنُ رُزَيْقٍ: مصريٌّ عن ابنِ لَهِيعَةَ.

(ومُحَمَّدُ) بنُ رُزَيْقِ بنِ جامِعٍ: حَدَّثَ بمِصْر عن ابنِ مُصْعَب.

(وأَما مَنْ جَدُّه رُزَيْقٌ، أَو أَبُو جَدِّهِ، فسُلَيْمانُ بنُ أَيُّوبَ) بنِ رُزَيْقٍ الصَّرِيفينِيُّ[1] عن ابْنِ عُيَيْنَةَ، وأَخُوه شُعَيْبُ بنُ أَيُّوبَ عن أَبِي أُسامَةَ.

(و) أَبو الحَسَنِ (أَحمَدُ بنُ عَبْدِ اللهِ) بنِ رُزَيْقٍ الدَّلَّالُ البَغْدادِيُّ، سَمِع المَحامِلِيَّ.

(ويَزيدُ بنُ عَبْدِ اللهِ) بن رُزَيْقٍ الدِّمَشْقِيُّ، عن الوَلِيدِ بنِ مُسْلِمٍ.

(وسُلَيْمانُ بنُ عَبْدِ الجَبَّارِ) بن رُزَيْقٍ: شَيْخٌ لابنِ المُجَدَّر.[2]

(وسَعِيدُ بنُ القاسِمِ بنِ سَلَمَةَ) بن رُزَيْقٍ المِصْرِيُّ، عن سَعِيدِ بنِ أَبِي مَرْيَمَ.

(و) الأَمِيرُ (طاهِرُ بنُ الحُسَيْنِ بن مُصْعَبِ) بنِ رُزَيْقٍ، والِدُ الطَّاهِرِيَّةِ، وابْناهُ: الحُسَيْنُ، والأَمِيرُ عبدُ اللهِ، الأَوَّلُ[1] كتبَ الكَثِيرَ وحَدَّثَ، ومُحَمَّدٌ وطَلْحَةُ أَولادُ طاهِرِ بنِ الحُسَيْنِ، وقد حَدَّثَ جَدُّهُم الحَسَنُ أَيضاً.

(والحُسَيْنُ بنُ محمَّدِ بن مُصْعَبِ) ابنِ رُزَيْقٍ الحافِظُ السِّنْجِيُّ، مات سنة ٣١٥.

(وأَبُو رُزَيْق الرّاوِي عن عَلِيِّ بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ عَبّاسٍ): حِجازِيٌّ رَوى عَنْهُ مَعْنُ بنُ عِيسى القَزّازُ.

قالَ الحافِظُ: ومن الأَوْهامِ عَبْدُ اللهِ ابنُ رُزَيْقٍ الأَلْهانِيُّ الشامِيُّ، قالَهُ أَبو اليَمانِ عن إسماعِيلَ بنِ عَيّاشٍ، عن أَرْطاةَ بنِ المُنْذِرِ، عَنْهُ عن عَمْرِو بنِ الأَسْوَدِ[2] العَنْسِيِّ، هٰكذا قال، فوَهِمَ فى مَوْضِعَيْن، غَيَّرَه وصَحَّفَه، إِنَّما هو أَبو عَبْدِ اللهِ رُزَيْقٌ [بتقديم الراءِ][3] وبه جزم] أَبو مُسْهِرٍ [وأَبو حاتمٍ[3]] والبخارى

(١) فى مطبوع التاج «الأدل» والتصحيح من التبصير / ٦٠١

(٢) فى مطبوع التاج «ابن الأسعد» والتصحيح من التبصير /٦٠٢ والمشتبه /٣١٣

(٣) في مطبوع التاج «... رزيق أبو مُسْهِر والبخارى» والتصحيح والزيادة في الموضعين من التبصير/٦٠٢.

(١) فى مطبوع التاج «الصريفنى» والتصحيح من المشتبه/٣١٤ ومعجم البلدان (صريفون) وذكر أيضا «أبا بكر ابن أيوب» أخا سليمان وشعيب المذكورين.

(٢) فى مطبوع التاج «المجدر» والمثبت من المشتبه /٣١٤ والتبصير /٦٠٠

والدّارَقُطْنِيّ وعَبْدُ الغَنِيّ ، نَبَّــه على ذٰلِك الأَمِير .

(ومُحَمَّــدُ بنُ أَحْمَــدَ بن رِزْقــانَ) المِصِّيصِيُّ (بالكسرِ) رَوَى عن حَجّاجٍ الأَعْوَرِ ، وعنه أَبو المَيْمُون راشِــدٌ .

(و) الفَقِيهُ أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَبْــدِ الوَهّابِ بنِ رُزْقُــون ، بالضَّــمِّ الإِشْبِيلِيُّ المالِكِيُّ المُتَأَخِّرُ) ، تَفَقَّــه به الشَّيْخُ[1] أَبو الوَلِيدِ بنُ الحاجِّ .

(و) أَبو العَبّاسِ (أَحْمَدُ بنُ عَلِيّ) ابنِ أَحْمَدَ (بنِ رُزْقُونَ المُرْسِيُّ) سَمِــع من أَبِي عَلِيٍّ بنِ سُكَّرَةَ .

(ورِزْقُ اللهِ الكَلْواذانِيُّ ، و) رِزْقُ اللهِ (ابنُ الأَسْوَدِ و) رِزْقُ اللهِ (بنُ سَــلّامٍ ، و) رِزْقُ اللهِ (بنُ مُوسَى) .

(ومَــرْزُوقٌ الحِمْصِيُّ) ومَــرْزُوقٌ (التَّيْمِيُّ) .

وفاتَه : مَرْزُوق بنُ عَوْسَجَةَ عن ابْنِ عُمَرَ .

ومَرْزُوقٌ الثَّقَفِيُّ عن ابْنِ الــزُّبَيْرِ ، وعنهُ ابنُه إِبْراهِيمُ بنُ مَرْزُوقٍ ، كلاهُما عن ثِقاتِ التّابِعِينَ .

(١) في مطبوع التاج « أبو الشيخ » والمثبت من التبصير ٦٤١.

ومَرْزُوقُ بنُ إِبْراهِيمَ بنِ إِسحاقَ عن السُّــدِّيِّ ، ومَرْزُوقُ بنُ أَبِي الهُــذَيْلِ الشّامِيُّ : ضَعِيفانِ .

وأَبُو مَرْزُوق التُّجِيبِيُّ الهَرَوِيّ ، اسمهُ حَبِيبُ بنُ الشَّهِيــدِ ، روى عن منشر الصَّنْعانِيّ .

وأَبُو مَرْزُوق ، عن أَبِي غالِبٍ عن أَبِي أُمامَةَ ، وعنه أَبُو العَدَبَّسِ : (مُحَدِّثُون وعُلَماءُ) رحمهمُ اللهُ تعالَى ، ورضِيَ اللهُ عنهم .

وفاتَه : رِزْقُ بنُ رِزْقِ بنِ رِزْقِ بــنِ مُنْذِرٍ : شيخٌ لأَحْمَدَ بنِ حَنْبَل فى كِتابِ الزُّهْــدِ .

ورِزْقُ بنُ مُحَمَّدٍ الدَّبّاسُ ، عن أَبِــى نَصْر الزَّيْنَبِيِّ .

وشُقَيْر[1] بنُ أَبِي رِزْقٍ : كُوفِيٌّ .

وأَبُو الحَسَــنِ بنُ رِزْق : شَــيْخُ الخَطِيب ، وهو مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَد بــنِ رِزْقَوَيْهِ .

وأَبُو حازِمٍ أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّــدِ بــنِ الصَّلْتِ الدَّلّالُ .

(١) في مطبوع التاج « سعير » والتصحيح عن الإكمال ٤ / ٣١٠ والتبصير ٦١٣

وعَبْدُ الرّزاقِ بنُ رِزْقِ بنِ خَلَفٍ الرَّسْعَنِيّ، له تَصانِيفُ.

وقال الذَّهَبِيُّ: وصاحِبُنا الشَّيْخُ عليٌّ الرِّزْقِيُّ، بالكسر: صُوفِيٌّ نَحْوِيٌّ.

(وارْتَزَقُوا: أَخَذُوا أَرْزاقَهُم) وهو مُطاوِعُ رَزَقَ الأَمِيرُ الجُنْدَ.

[] ومما يُستدرك عليه:

الرّازِقُ، والرَّزّاقُ: فى صِفَةِ الله تعالَى؛ لأَنّه يَرْزُقُ الخَلْقَ أَجمعين، وهو الَّذِى خَلَقَ الأَرْزاقَ، وأَعطى الخَلائِقَ أَرْزاقَها، وأَوْصَلَها إِليهم، وفَعّالٌ من أَبْنِيَةِ المُبالَغَة.

وقولُه تَعالى: ﴿وجَدَ عِنْدَها رِزْقاً﴾ [1] قِيلَ: هُو عِنَبٌ فى غَيْرِ حِينِه.

وارْتَزَقَه، واسْتَرْزَقَه: طَلَبَ منه الرِّزْقَ.

ويُقال: كَمْ رِزْقُكَ فى الشَّهْرِ؟ أَى: جِرايَتُكَ، والرِّزْقَةُ بهاءٍ مِثْلُه، والجَمْعُ الرِّزَقُ، كعِنَبٍ.

والمُرْتَزَقَةُ: أَصحابُ الجِرايات والرَّواتِبِ المُوَظَّفَة.

(١) سورة آل عمران، الآية /٣٧

وقالَ ابنُ بَرِّىٍّ: ويُقال لتَيْمِ بَنِى حِمّان: أَبو مَرْزُوق، قال الرّاجِزُ:

* أَعْدَدْتُ للجارِ وللرَّفِيقِ * [1]
* والضَّيْفِ والصّاحِبِ والصَّدِيقِ *
* وللعِيالِ الدَّرْدَقِ اللُّصُوقِ *
* حَمْراءَ من نَسْلِ أَبِى مَرْزُوقِ *

ورَواه ابنُ الأَعرابِىّ:

* حَمْراءَ من مَعْزِ أَبِى مَرْزُوقِ * [2]

والرَّوازِقُ: الجَوارِحُ من الكِلابِ والطَّيْرِ.

ورَزَقَ الطّائِرُ فَرْخَهُ يَرْزُقُه رَزْقاً كذٰلِكَ، قال الأَعشَى:

وكأَنَّما تَبِعَ الصُّوارَ بشَخْصِها
عَجْزاءُ تَرْزُقُ بالسُّلَىِّ عِيالَها [3]

والرَّوازِقُ، والمَرازِقَةُ، والرَّزاقِلَةُ: قبائِلُ.

[ر س ت ق]*

(الرُّسْتاقُ) بالضَّمِّ: (الرُّزْداقُ) نَقَلَه

(١) اللسان، وزاد مشطورين هما:
* تمسح خَدَّ الحالِبِ الرَّفِيقِ *
* بلَيِّنِ المَسِّ قَلِيلِ الزَّيْقِ *
(٢) اللسان.
(٣) ديوانه /١٥٢ واللسان، ومادة (سلا).

اللِّحْيانِيُّ ، فارِسِيٌّ مُعرَّبٌ ، أَلحقُوه بِقُرْطاسٍ ، والجَمْعُ : الرَّساتِيقُ ، وهو السَّوادُ ، وقالَ ابنُ مَيّادَةَ :

* تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ * (١)

* هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ *

* سَمْراءَ مِمّا دَرَّسَ ابنُ مِخْراقْ *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رُسْتاقُ الشَّيْخِ : كُورَةٌ بأَصْبَهانَ .

واسمُ الشَّيْخِ جادَوَيْهِ .

[ر س د ق] *

(كالرُّسْداقِ) بالضَّمِّ ، أَيضاً عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، قالَ : ولا تَقُلْ : رُسْتاق ، وهو مُعَرَّبٌ .

[ر ش ق] *

(الرَّشْقُ : الرَّمْيُ بالنَّبْلِ وغَيْرِه) ، وقد رَشَقَهُم بِهِ يَرْشُقُ رَشْقاً ، وفى حَدِيثِ حَسَّان - رضى اللهُ عنه - : « لَهُوَ أَشَدُّ عَلَيْهِم من رَشْقِ النَّبْلِ » .

(و) الرِّشْقُ (بالكَسْرِ : الاسْمُ ، و) هو (الوَجْهُ من الرَّمْيِ ، فإِذا) رَمَى أَهْلُ النِّضالِ ما مَعَهُم من السِّهامِ كُلِّها ، ثم عادُوا ، فكُلُّ شَوْطٍ من ذٰلِكَ رِشْقٌ ، كذا فى التَّهْذِيبِ ، وقال أَبو عُبَيْدٍ : إِذا (رَمَوْا كُلُّهُم) وَجْهاً بجَمِيعِ سِهامِهِم (فى جِهَةٍ) واحِدَةٍ (قالُوا : رَمَيْنا رِشْقاً) واحِداً ، قالَ أَبو زُبَيْدٍ الطّائِيُّ :

كُلَّ يَوْمٍ تَرْمِيهِ منها برِشْقٍ
فمُصِيبٌ أَوْصافَ غَيْرَ بَعِيدِ (١)

والجمعُ ،أَرْشاقٌ ، ومنه حَدِيثُ فَضالَةَ : « أَنّه كانَ يَخْرُجُ فيَرْمِى الأَرْشاقَ » .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرِّشْقُ : (صَوْتُ القَلَمِ) إِذا كُتِبَ بِهِ (ويُفْتَحُ) ، اللُّغَتانِ ذَكَرَهُما اللَّيْثُ والزَّمَخْشَرِيُّ ، وفى حَدِيثِ مُوسَى - عليه السَّلام - قال : « كأَنِّى (٢) برَشْقِ القَلَمِ فى مَسامِعِى حين جَرَى عَلَى الأَلْواحِ بِكَتْبِه التَّوْراةَ » .

(ورَجُلٌ رَشِيقٌ : حَسَنُ القَدِّ لَطِيفُه ،

(١) اللسان والصحاح ، ويأتى فى (شهق) والثانى والثالث فى العباب .

(١) شعر أبى زبيد /٤٢ واللسان ، ومادة (صيف) وروايته : «فمُصِيفٌ أوصافَ ...» والصحاح والعباب والمقاييس (٢/٣٩٦) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : كان يرشق القلم» ، وعبارة اللسان : «كأنى برَشْقِ القلم» والمثبت ضبط النهاية .

ج : رَشَقٌ ، مُحَرَّكَةً) كأَدِيمٍ وأَدَمٍ ، وأَفِيقٍ وأَفَقٍ .

(وقَدْ رَشُقَ ، ككَرُمَ) رَشاقَةً ، وفى التَّهْذِيبِ : يُقالُ للغُلامِ والجارِيَةِ إذا كانا فى اعْتِدالٍ ، زادَ الزَّمَخْشَرِىُّ ودِقَّةٍ : رشِيقٌ ورَشِيقَةٌ ، وقد رَشُقا رَشاقَةً .

(والرَّشَقُ ، محرَّكَةً : القَوْسُ السَّرِيعَةُ السَّهْمِ الرَّشِيقَةُ) كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : قَوْسٌ رَشِيقَةٌ : سَرِيعَةُ النَّبْلِ ، وهو مَجازٌ .

(و) يُقال للقَوْسِ: (ما أَرْشَقَها) أَى: (ما أَخَفَّها وأَسْرَعَ سَهْمَها) وهو مَجازٌ .

(وأَرْشَقَ : حَدَّدَ النَّظَرَ)قال القُطامِىُّ :

ولَقَدْ يَرُوعُ قُلُوبَهُنَّ تَكَلُّمِى
وتَرُوُعنِى مُقَلُ الصُّوارِ المُرْشِقِ [1]

قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، وفى اللِّسان : أَرْشَقْتُ إلى القَوْمِ ، أَى : طَمَحْتُ ببَصَرِى فنَظَرْتُ .

(و) قالَ الزَّجّاجُ : أَرْشَقَ : إذا (رَمَى وَجْهاً) واحِداً ، مثل رَشَقَ .

(و) من المَجاز : أَرْشَقَتِ (الظَّبْيَةُ) : إذا (مَدَّتْ عُنُقَها) ، وفى الأَساسِ : أَرْشَقَت الظَّبْيَةُ إلى مارابَها : أَحَدَّت النَّظَرَ ، وفى اللِّسانِ : ولا يُقالُ للبَقَرِ : مُرْشِقاتٌ ، لقِصَرِ أَعْناقِهِنَّ ، قال أَبُو دُوَاد :

ولَقَدْ ذَعَرْتُ بناتِ عَمْ
مِ المُرْشِقاتِ لَهـا بَصابِصْ [1]

أَرادَ ذَعَرْتُ بَقَرَ الوَحْشِ بناتِ عَمِّ الظِّباءِ .

(وأَرْشَقُ ، كأَحْمَد : جَبَلٌ بنَواحِى مُوقانَ) من نَواحِى أَذْرَبِيجانَ عنده البَذُّ : مَدِينَةُ بابَكَ الخُرَّمِىِّ ، وقد ذَكَرَهُ أَبو تَمّامٍ فى [2] شِعْرِه .

(وراشَقَهُ) مُراشَقَةً : (سايَرَهُ) كما فى المُحِيطِ ، وفى الأَساسِ : راشَقَنِى مَقْصِدِى : بارانِى فى المَسِيرِ إليهِ ، وهو مجازٌ .

(١) ديوانه /٣٤ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح ، والمقاييس (٢ /٣٩٦) .

(١) اللسان وأيضا فى (بصص) .

(٢) يشير إلى قوله - يمدح أبا سعيد محمد بن يوسف الثغرى - وهو فى ديوانه (٢ /٣٦) وأنشده ياقوت فى (أرشق) :

... قَضَى من سندبايا كلَّ نحبٍ
وأَرْشَقَ والسيوفُ من الشُّهُودِ

وتكرر فى شعره وانظر ديوانه (٢ /٣٣٢ و ٢٦٧) و (٤ /٦٣٨) .

(والحَسَنُ بنُ رَشِيقٍ ، كأَمِيرٍ) العَسْكَرِيُّ : (مُحَدِّثٌ) تَكَلَّمَ فيه عَبْدُ الغَنِيِّ الحافِظُ ، وأَنْكَرَ عليه الدّارَقُطْنِيُّ ، وقالَ جَماعَةٌ : إنّه ثِقَةٌ .

(و) رُشَيْقٌ ،(كزُبَيْر [1] : زاهِدٌ مِصْرِيٌّ) . قلتُ : وضَبَطَه الحافِظُ الذَّهَبِيُّ بالتَّثْقِيل ، وقال :

(و) هُوَ (جَدُّ أَبِي عَبْدِ اللهِ) مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ أَحْمَدَ (بنِ رُشَيْق) المَرّاكُشِيّ (المالِكِيّ الفَقِيهِ المُتَأَخِّرِ) لأُمِّه ، سمعَ هذا من الوَداعِيِّ وابنِ تَيْمِيَةَ ومات يومَ عَرَفَةَ سنة ٧٤٩ .

قلتُ : ورُشَيْقٌ المَذْكُور ليس هو اسْمَه على ما يُفْهَمُ من سِياقِ الذَّهَبِيِّ ، بل هو جَدٌّ له ، واسمُه عَبْدُ الوَهّابِ ابنُ يُوسُفَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ خَلَفٍ الأَنْصارِيّ المَعْرُوف بابْنِ رُشَيْقٍ ، كان أَحَدَ المُتَصَدِّرِينَ [2] بجامِعِ عَمْرٍو ، ومات سنة ٦٥٠ وبنْتُه فاطِمَةُ كانت عابِدَةً ، حَدَّثَتْ ، ماتت سنة ٧١٩ وكلامُ المُصَنِّفِ لا يَخْلُو عن نَظَرٍ ، فتَأَمَّل .

(١) ضبطه ابن حجر في التبصير /٦٠٥ «رُشَيِّق» وقال : « بالتصغير المثقّل » .

(٢) في مطبوع التاج «أحد المنصورى» وفى هامشه كتب مصححه : « أنه كذلك فى الأصل » والتصحيح من التبصير /٦٠٥ والنص فيه .

[ر ص ق] *

(ارْتَصَقَ) الشيءُ ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : أَى : (الْتَصَقَ) وكذلِكَ الْتَزَقَ .

(و) يُقال : (جَوْزٌ مُرْصَقٌ ،كمُكْرَمٍ ومُرْتَصِقٌ) أَى : (مُتَعَذِّرٌ خُرُوجُ لُبِّهِ) كذا فى التَّهْذِيبِ والعُبابِ والتَّكْمِلَة .

[ر ع ق] *

(الرَّعِيقُ ، كأَمِيرٍ وغُرابٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ اللَّيْثُ : (صَوْتٌ يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ) وفى التَّهْذِيبِ : فى بَطْنِ النّاقَة ، وكذلِكَ الوَعِيقُ والوُعاقُ ، وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : الرُّعاقُ : صوتُ بَطْنِ الفَرَسِ إذا جَرَى ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الرُّعاقُ مثلُ الوَقِيبِ والخَضِيعَة ، وهو الصَّوْتُ الّذِى يُسْمَعُ من جَوْفِ الفَرَسِ (إذا عَدَا ، أَو صَوْتُ جُرْدانِه إذا تَقَلْقَلَ فى قُنْبِهِ) وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ ،وقالَ اللَّيْثُ : الرُّعاقُ : صَوْتٌ يُسْمَعُ من قُنْبِ الدّابَّةِ الذَّكَرِ ، كما

يُسْمَعُ الوَعِيقُ من ثَفْرِ الأُنْثَى (وقد رَعَقَ، كمَنَعَ) يَرْعَقُ رَعْقاً، ورُعاقاً، وقد فَرَّقَ اللَّيْثُ بينَ الرُّعاقِ والوَعِيقِ، والصَّوابُ ما قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ، قالَ ابنُ بَرِّيٍّ: الرَّعِيقُ والرُّعاقُ، والوَعِيقُ والوُعاقُ بمعنىً، عن ابنِ الأَعرابِيِّ، وهو صَوْتُ البَطْنِ من الحِجْرِ، وجُرْدانِ الفَرَسِ، وقِيلَ: هو صَوْتُ بَطْنِ المُقْرِف، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: ليسَ للرُّعاقِ ولا لأَخَواتِه كالضَّغِيب[1] والوَعِيقِ والأَزْمَلِ فِعْلٌ.

[ر ف ق] *

(الرِّفْقُ، بالكسرِ: مااسْتُعِينَ بِه) وقال العَضُدُ: الرِّفْقُ: حُسْنُ الانْقِيادِ لما يُؤَدِّي إلى الجَمِيلِ.

[(و)[2] الرِّفْقُ: (اللُّطْفُ) وهو ضِدُّ العُنْفِ، ومنه الحَدِيث: «ما كان الرِّفْقُ فى شيءٍ إلاَّ زانَه»، وقد (رَفُقَ به، وعَلَيْه) كلاهُما عن أَبِي زَيْدٍ، زادَ غيرُه: ورَفَقَ له (مُثَلَّثَةً) اقتصرَ الجوهرِيُّ على رَفَقَ، كنَصَرَ. وكعَلِمَ، وكَرُمَ نَقَلَهُما الصاغانِيُّ، وقالَ: هُما لُغَتان، وفى الحَدِيث «[اللَّهُمَّ مَنْ][1] رَفَقَ بأُمَّتِى فارْفُقْ بِهِ» وقالَ اللَّيْثُ: الرِّفْقُ: لِينُ الجانِبِ، ولَطافَةُ الفِعْلِ، وصاحِبُه رَفِيقٌ، وقدرَفَقَ يَرْفُقُ (رِفْقاً) بالكسر (ومَرْفِقاً كمَجْلِسٍ، و) مَرْفَقاً، مثل (مَقْعَدٍ، و) مِرْفَقاً، مثل (مِنْبَرٍ)

(١) فى مطبوع التاج «كالضعيف» والتصحيح من العباب.

(٢) في هامش مطبوع التاج: (لم يوجد في نسخة الشارح التى بأيدينا زيادة عما شرحه، وأضفنا بقية المتن المطبوع بعد كلام الشارح، أولعل شرح باقي المادة سقط من الناسخ) اهـ.
وقد تأكد لى أنّ شرحَ باقى المادة سَقَطَ من الناسخ في النسخة التى اعتُمِد عليها في الطبعة الأولى لتاج العَرُوس، وذلك بعد أن وقفْتُ على مخطوطة أخرى له محفوظة في مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة (تحت رقم ٦٧ – ٧٥ لغة) وتقع في تسعة مجلدات، وتاريخ نسخها: (١٢٦٧–١٢٧٢هـ) فقد وجدت فيها مادة (رفق) في المجلد السابع (رقم ٧٣ لغة) مشروحة كغيرها من مواد الكتاب، فنقلت شرح المادة كاملا، كما ورد، وأثبتّ الزيادةَ على المَطْبُوع في موضعِها مميزةً بالحاصِرَتين، وبذلك استقام الشرح، وانْتَفَى النقص، والحَمْدُ لله الذى هَدانَا لهذَا، وما كُنَّا لنَهْتَدِيَ لولا أنْ هَدانَا اللهُ) «المحقق»

(١) في المخطوط «رفق يا بنى رفق الله بـه» والتصحيح والزيادة من مُسْنَد أحمد بن حنبل (٦٢/٦ و ٩٣) وفيه أيضا (٣٣٩/٦) «ارفق بابنى» وفي سنن ابن ماجه /١٥٥٩ (جنائز ٤٩٧/١): «ارفقوا به رفق الله به» وكلها شواهد.

الأَوّلُ والثانى والرابعُ عن أَبى زَيْـــدٍ ، والثالِث عن غيرِه ، وقُرِىءَ قولُه تعالى : ﴿ ويُهَيِّئْ لَكُم من أَمْرِكُمْ مِـرْفَقاً ﴾ (١) بالوَجْهينِ ، أَى : ما تَرْتَفِقُون به ، قرأَ بفَتْـحِ الميمِ وكسـرِ الفـاءِ أَبـو جَعْفَرٍ ، ونافِـعٌ وابنُ عامرٍ ، والأَعْمَشُ ، والبُرْجُمِىُّ عن أَبى بَكْرٍ ، عن عاصـمٍ ، والباقُونَ بكسرِ الميمِ وفتح الفـاءِ ، ولم يَقْرأْ بفتحِ الميمِ والفاءِ أَحـدٌ ، وفى التهذيبِ : كَسَرَ الحسنُ والأَعمشُ الميمَ من مِرْفَق ، ونَصَبَها أَهلُ المدينةِ ، وعاصِمٌ ، فكأَنَّ الذين فَتَحُوا المـيمَ وكَسَرُوا الفاءَ أَرادُوا أَنْ يُفَرِّقُوا بيـنَ مَرْفِق من الأَمرِ ، وبين المِرْفَقِ مـن الإِنسانِ .

(والمِرْفَقُ ، كمِنْبَرٍ ، ومَجْلِسٍ) : مَوْصِلُ الذِّراعِ فى العَضُد . كمـا فى الصِّحاح . وقال ابنُ سِيدَه : المِـرْفَقُ من الإِنسان والدّابَّةِ : أَعْلَى الـذِّراعِ ، وأَسفلُ العَضُدِ ، والجمعُ المَرافِقُ ، قال اللهُ تَعالَى : ﴿وأَيْدِيَكُم إِلى المَرافِقِ﴾ (٢) قالَ الأَزْهَرِىُّ : وأَكثرُ العَرَبِ على كسرِ الميمِ للمِرْفَقِ من الأَمرِ ، ومن مِـرْفَق الإِنسانِ ، قال : والعَرَبُ أَيضاً تفتَـحُ المِيمَ من مَرْفِقِ الإِنْسان ، لُغَتانِ فى هذا وفى هذا ، وقال يُونُس : الَّذِى أَخْتَارُهُ المَرْفِـقُ : فى الأَمْرِ ، والمِرْفَقُ فى اليَدِ .

(ومَرافِقُ الدّارِ : مَصابُّ المـــاءِ ونَحْوُها) ، وكانَ ابنُ سِيرِينَ إِذا دَخَل المِرْفَقَ كَفَّ كُمَّه على كَفِّهِ (١) .

وفى التَّهذِيب : المِرْفَقُ من مَـرافِقِ الدّارِ من المُغْتَسَلِ والكَنِيفِ ونَحْـوِه ، وفى حديث أَبى أَيُّوبَ - رضِىَ اللهُ عنه - : « وَجَدْنا مَرافِقَهم قد اسْتُقْبِلَ بهـا القِبلَة » يُرِيدُ الكُنُفَ والحُشُـوش ، ويُرْوَى : « مَراحِيضَهُم » .

والمِرْفَقَةُ ، (كمِكْنَسَةٍ : المِخَـدَّةُ) والمُتَّكَـأُ .

(والرِّفْقَةُ ، مثلثة) .

(و) الرُّفاقَةُ (كثُمامَةٍ : جماعَـةٌ تُرافِقُهم) فى سَـفَرِك (ج) : رِفـاقٌ ، وأَرْفاقٌ ، ورُفَقٌ (ككِتابٍ ، وأَصْحابٍ ،

(١) سورة الكهف ، الآية /١٦
(٢) سورة المـائدة ، الآية /٦

(١) فى المخطوط « فِى فَكِّه » والمثبت مـن العباب وهو أنسب .

رفق

وصُرَدٍ) قالَ الأَعْشَى - يصفُ الجِمالَ - :

قاطِعاتٍ بَطْنَ العَتِيكِ كما تَمْـ
ـضِي رِفاقٌ أمامَهُنَّ رِفاقُ [1]

وقال تأَبَّطَ شَرًّا :

سَبَّاقِ غاياتِ مَجْدٍ فى عَشِيرَتِه
مُرَجِّعُ الصَّوْتِ هَدًّا بينَ أَرْفاقِ [2]

وقال رُؤْبَةُ :

* حِينَ احْتَذاها رُفْقَةٌ من الرُّفَقْ * [3]

(والرَّفِيقُ : المُرافِقُ) وقيلَ : هو الصاحِبُ فى السَّفَرِ خاصَّةً . (ج : رُفَقاءُ) ككَرِيمٍ وكُرَماءَ ، وقِيلَ : إذا عَدَا الرَّجُلانِ بلا عَمَلٍ فهما رَفِيقانِ ، فإن عَمِلا عَلَى بَعِيرَيْهِما فهُما زَمِيلانِ ، (فإذا تَفَرَّقُوا ذَهَبَ اسمُ الرِّفْقَةِ) و (لا) يَذْهَبُ (اسم الرَّفِيقِ) وهو أَيضاً : (للواحِدِ والجَمِيعِ) مثل : الصَّدِيق ، والخَلِيط ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ وحَسُنَ أُولَئِكَ رَفِيقاً ﴾ [4] وفى الحديث : « بل الرَّفِيقَ الأَعْلَى من الجَنَّةِ » أَى : جَماعةَ الأَنْبياءِ.

(والمَصْدَرُ الرَّفاقَةُ ، كالسَّماحَةِ) وقال الفَرّاءُ : سمعتُ رَجُلاً بعَرَفات يَقُول : جَعَلَكُم اللهُ فى رِفاقِ [1] مُحمَّدٍ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم .

(أَو) الرِّفْقَةُ بالكسرِ : جَمْعُ رَفِيق ، و (الرُّفْقَةُ) بالضمِّ : (اسمٌ للجَمْعِ ، ج) : رِفَقٌ ورِفاقٌ (كعِنَبٍ وصُرَد ، وجِبالٍ) ، قالَ ابنُ سِيدَه : وقال ابنُ بَرِّىٍّ : الرِّفاقُ : جمعُ رُفْقَة ، كعُلْبَةٍ وعِلابٍ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

قِياماً يَنْظُرُونَ إلى بِلالٍ
رِفاقَ الحَجِّ أَبْصَرَتِ الهِلالا [2]

قالُوا فى تَفْسِيرِ الرِّفاقِ : جَمْعُ رُفْقَةٍ ، ويُجْمَعُ رُفَقٌ أَيضاً ، ومن قالَ : رِفْقَةٌ قالَ : رِفَقٌ ورِفاقٌ ، وقَيْسٌ تَقُول : رِفْقَةٌ ، وتَمِيم : رُفْقَةٌ .

ورِفاقٌ أَيضاً : جَمْعُ رَفِيقٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ .

(1) ديوانه /١٢٥ برواية : « جازعاتٍ بطنَ العَتِيق » والمثبت كالعباب .
(2) العباب والمفضليات (مف ١ : ١١) وفيه : «هدّا» أى : رافعا صوته ، مصدر وقع حالاً .
(3) ديوانه ١٠٨ والعباب .
(4) سورة النساء ، الآية /٦٩

(1) كذا في المخطوط ، والذي في التكملة والعباب عنه «في رفاقة مُحمّد» وهو المناسب للسياق.
(2) ديوانه /٤٤٣ واللسان .

والرِّفاقُ : مصـــدرُ رافَقْتُه .

وقالَ اللَّيْثُ : الرُّفْقَةُ يُسَمَّوْنَ رُفْقَةً مادامُوا مُنْضَمِّينَ فى مَجْلِسٍ واحـــدٍ ، ومَسِيرٍ واحد ، فإذا تَفَرَّقُوا ذَهَب عنهم اسمُ الرُّفْقَة ، والرُّفْقَةُ : القومُ ينهَضُونَ فى سَـفَر ، ويَسِيرونَ مَعاً ، ويَنْزِلُـون معاً ، ولا يَفْتَرِقُون ، وأَكثرُ ما يُسَـمَّوْنَ رُفْقَةً إذا نَهضُوا سُيّاراً .

(والرَّفِيقُ) أَيضاً : (ضِدُّ الأَخْرَقِ) وقد رَفُقَ ، ككَرُمَ .

(ورَفَقَ) فُلانٌ (فُلاناً) : إذا (نَفَعَه) وكذٰلك : رَفَقَ به ، (كأَرْفَقَهُ) ومنـه الحَدِيثُ : «فى إرْفاقِ ضَعِيفِهم ، وسَـدِّ خَلَّتِهم» أَى : إيصالِ الرِّفْقِ إليهم .

(و) رَفَقَه رَفْقاً : (ضَرَبَ مِرْفَقَهُ) كعَضَدَه ، ورَأْسَـهُ ، وصَدْرَه .

(و) رَفَقَ (النّاقَةَ) يَرْفُقُها رَفْقـاً : (شَدَّ عَضُدَها) بالحبْلِ ، قال الأَصْمَعِيُّ : وذٰلك (إذا خِيفَ أَنْ تَنْزِعَ) أَى : تَشْتاقَ (إلى وَطَنِها ، وذٰلِكَ الحَبْلُ رِفـاقٌ ، ككِتاب) ، والجمعُ : رُفُقٌ ، بضمَّتَيْنِ ، وهو حَبْلٌ يُشَـدُّ من الوَظِيفِ إلى العَضُد ، وقِيلَ : يُشَـدُّ فى عُنُقِ البَعيرِ إلى رُسْغِه ، قالَ بِشْرُ بنُ أَبِى خازِمٍ :

فإنِّـى والشَّـكاةَ مِـنَ آلِ لَأْمٍ
كذاتِ الضِّغْنِ تَمْشِى فِى الرِّفاقِ [1]

يَقولُ : أَنا مُمْسِكٌ عن هِجائِهـم كهٰذِه الناقَةِ التى حَنَّتْ إلى وَطَنِهـا ، فشُدَّتْ وحُبِسَتْ ، فإن صـارُوا إلى ما أُحِبُّ ، وإلاّ أَطْلَقْتُ لِسانِى بهِجائِهم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (بَعِيرٌ مَرْفُوقٌ) : إذا كان (يَشْتَكِى مِرْفَقَهُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : جَمَلٌ (أَرْفَقُ بَيِّنُ الرَّفَقِ ، مُحَرَّكَةً) أَى : (مُنْفَتِلُ المِرْفَق عن جَنْبِه) وقد رَفِقَ كفَرِحَ ، وهـى رَفْقاءُ ، وقالَ الأَزهرِىُّ : الذى حَفِظْتُـه من العَرَبِ جَمَلٌ أَدْفَقُ ، وناقَةٌ دَفْقاءُ : إذا انْفَتَقَ [2] مِرْفَقُه عن جَنْبِه ، بالدّال ، وقد تَقَدَّم ذِكْرُه (وناقةٌ رَفْقاءُ) عـن

(١) في المخطوط والعباب «لَأْى» والتصحيحُ من ديوانه/١٦٣ وفي اللّسان : «فإنّكَ والشّكاةَ» وانظـر : (ضغن) والصحاح والتهـذيب (٩/١١٣) وعجزه في المقاييس (٢/٤١٨) .

(٢) كذا في اللسان والتهذيب (٩/١١٢) وفي التكملة عنه «انْفَتَل . . .» .

الأَصمعيِّ (ورَفِقَةٌ ، كفَرِحَة) عن زَيْدِ ابن كُثْوَةَ ، أَى :(مُنْسَدٌّ إِحْليلُ خِلْفِها) فتَحْلُبُ دَماً (وبها رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً) ، قالَ ـ فى الأَخيرِ ـ : وهوَ حَرفٌ غَريبٌ ، وقِيل: ناقَةٌ رَفِقَةٌ : إِذا وَرِمَ ضَرْعُها ، وقيل : هى التى تُوضَعُ التَّوْدِيَةُ على إِحْلِيلِها فيَقْرَحُ .

(أَو الرَّفَقُ : فَسادٌ فى الإِحْلِيلِ من سُوءِ حَلْبِ الحالِب ، أَو تَرْكِ نَفْضِهِ إِيّاه ، فيَرْتَدُّ اللَّبَنُ فى الضَّرَّةِ ، فيَعُودُ دَماً أَو خَرَطاً) .

(والمِرْفاقُ من الجمالِ : مايُصِيب مِرْفَقُه جَنْبَهُ) .

(ومن النُّوقِ) وفى العَيْنِ : من الإِبِل : (ما إِذا صُرَّتْ أَوْجَعَها الصِّرارُ ، وإِذا حُلِبَتْ خَرَجَ منها دَمٌ) وهى الرَّفِقَةُ أَيضاً ، كما تقدَّم ، قاله اللَّيْثُ .

(وماءٌ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً) وكذا : مَرْتَعٌ رَفَقٌ ، أَى : (سَهْلٌ) .

(أَو) ماءٌ رَفَقٌ ، أَى : (قَصِيرُ الرِّشاءِ) ومَرْتَعٌ رَفَقٌ : ليس بكَثِيرٍ .

(و) يُقال : طَلَبْتُ (حاجَة) فوجَدْتُها (رَفَقَ البِغْيَةِ) بالتَّحْرِيكِ : إِذا كانَتْ (سَهْلَة) .

(ورُفَيْقٌ ، كزُبَيرٍ : ابنُ عُبَيْد) عن وَهْبِ بنِ مُنَبِّه ، وعنه مِرْداسُ بن مافَنّه[1] (وأَبو رافِقَةَ[2] : مُحَدِّثان) .

(والرّافِقَةُ : د) مُتَّصِلُ البِناءِ بالرَّقَّةِ ، وهِىَ (على) ضَفَّةِ (الفُراتِ) ، قالَ ابنُ الأَثيرِ : تُعْرَفُ اليومَ بالرَّقَّةِ ، كانمحمّدُ ابنُ خالِدِ بنِ جَبَلَة[3] يَنْزِلُها ، يُقال : إِنَّ البُخارِىَّ حدَّثَ عنه فى الصَّحِيحِ ، وقالَ اليَعْقُوبِىُّ : الرّافِقَةُ : مدينةٌ جانِبَ الرَّقَّةِ (بناها المَنْصُورُ)العَبّاسِىُّ ، أَبو جَعْفَرٍ ، وأَتَمَّها المَهْدِىُّ ، ونَزَلَها الرَّشِيدُ ، مِنْها : مُعافَى بنُ مُدْرِكٍ عن أَيُّوبَ بنِ سَوادٍ .

وقولُ شَيْخِنا : فالرَّافِقَةُ والرَّقَّةُ بلدٌ واحدٌ لا بَلَدانِ كما يُتَوَهَّمُ من تَعْداد الاسْمِ واخْتِلافِه ، فيه نظرٌ ظاهِرٌ .

(١) فى المخطوط تقرأ « بن مانته » والمثبت من المشتبه للذهبى ١ /٣٢١ والتبصير /٦٠٨ والنص فيهما .

(٢) كذا في المخطوط ، والذى في القاموس ومطبوع التاج « أبو رُفَيْق » .

(٣) كذا فى المخطوط ، ومثله فى الأنساب (٦ /٤٢) واللباب ٢ /٨ وفى معجم البلدان (الرافقة) : « .. بن خالد بن بجيلة » .

(و) الرَّافِقَةُ أَيضا :(ة، بالبَحْرَيْنِ).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : يُقال : أَوْلَى فُلانٌ فُلاناً رافِقَةً ، وهو (الرِّفْقُ واللُّطْفُ وحُسْنُ الصَّنِيعِ) .

وحَكَى أَبو زَيْدٍ : (أَرْفَقَهُ) أَى : (رَفَقَ به) ، ويُقالُ أَيضاً : أَرْفَقَه ، أَى : (نَفَعَهُ) وهو مَجازٌ .

ويُقال : (شاةٌ مُرَفَّقَةٌ ، كمُعَظَّمَةٍ) أَى : (يَداها بَيْضاوانِ إِلى مِرْفَقَيْها) نقله الصَّاغانِيُّ .

(وارْتَفَقَ الرَّجُلُ : اتَّكَأَ على مِرْفَقِ يَدِه) ومنه الحَدِيثُ : «هو الأَبْيَضُ[1] المُرْتَفِقُ» . وباتَ فُلانٌ مُرْتَفِقاً : أَى مُتَّكِئاً على مِرْفَقِ يَدِه ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لأَعْشَى باهِلَةَ :

فبِتُّ مُرْتَفِقاً والعَيْنُ ساهِرَةٌ
كأَنَّ نَوْمِى عَلَىَّ اللَّيْلَ مَحْجُورُ [2]

(أَو) ارْتَفَقَ : إِذا اتَّكَأَ (على المِخَدَّةِ) .

(١) فى المقاييس (٢ /٤١٨) : «هو ذاك الأمغر المرتفق» والمثبت مثله فى اللسان والنهاية .
(٢) اللسان .

ومنه حَدِيثُ ابنِ ذِى يَزَنَ :

«فاشْرَبْ هَنِيئاً عَلَيْكَ التَّاجُ مُرْتَفِقاً»[1]

(و) ارْتَفَقَ : إِذا (امْتَلأَ) .

(و) مِنهُ (المُرْتَفِقُ) من القِيعانِ ، وهو : (الواقِفُ الثَّابِتُ الدَّائِمُ) كَرَبَ أَنْ يَمْتَلِىءَ ، أَو امْتَلأَ ، قاله شَمِرٌ عن ابنِ الأَعرابِيِّ ، وبه فَسَّرَ بيتَ عَبِيدِ بنِ الأَبْرَصِ :

فأَصْبَحَ الرَّوْضُ والقِيعانُ مُتْرَعَةً
مِنْ بينِ مُرْتَفِقٍ منها ومُنْصاحِ [2]

وفَسَّرَ المُنْصاحَ بالفائِضِ الجارِى على الأَرْضِ ، ورَواه أَبو عُبَيْدٍ : «من بينِ مُرْتَتِقٍ ...» وقد تَقَدَّم فى «رت ق» .

(وتَرَفَّقَ به) بمعنى : (رَفَقَ) وأَرْفَقَ.

(ورافَقَهُ) مُرافَقَةً ، ورِفاقاً : (صارَ رَفِيقَهُ) فى السَّفَرِ والمَسِيرَةِ .

(وتَرافَقا) فى السَّفَرِ : صارَا رُفقاءَ .

(١) اللسان والنهاية ، ومعجم البلدان (غمدان) فى أبيات نسبها إلى أبى الصلت يمدح ذا يزن ، وعجزه :
* فى رَأْسِ غُمْدانَ داراً مِنك مِحْلالاً *
(٢) ديوانه /٧٧ والعباب وعجزه فى اللسان ، والتهذيب (٩ /١١٣) وتقدم فى (رتق) منسوبا إلى أوس بن حجر ، والقصيدة التى منها البيت فى ديوانهما .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

يُقال : هذا الأَمرُ رَفِيقٌ بكَ ، ورافِقٌ بكَ ، ورافِقٌ عليكَ ، أَى : نافِعٌ ، نَقَلَه اللَّيْثُ . وأَنْشَدَ :

فبعضَ هذا الوَجْء ياعَجْرَدُ
ماذا عَلَى قومِكَ بالرّافِقِ [1] ؟

وهو مَجازٌ ، وكَذا قولُهم : هٰذا أَرْفَقُ بكَ ، أَى : أَنْفَعُ .

ورَفَقَ كنَصَر : انْتَظَرَ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ويُقال للمُتَطَبِّبِ : مُتَرَفِّقٌ ، ورَفِيقٌ .

وارْتَفَقَ به : تَرَفَّقَ .

والمُرْتَفَقُ : المُتَّكَأُ ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً﴾ [2] قاله ابنُ السِّكِّيتِ ، وقال الفَرّاءُ : أَنَّثَ الفِعْلَ عَلَى معنى الجَنَّة .

والمِرْفَقُ ، كمِنْبَرٍ : المُتَّكَأُ ، قاله اللَّيْثُ .

وتَمَرْفَقَ : أَخَذَ مِرْفَقاً .

وناقَةٌ رَفِقَةٌ ، كفَرِحَة : مُذْعِنَةٌ .

وارْتَفَقُوا : تَرافَقُوا .

وقال أَبو عَدْنان : قَوْلُه فى الدُّعاءِ : « اللّٰهُمَّ أَلْحِقْنِى بالرَّفِيقِ الأَعْلَى » ، سَمِعْتُ أَبا القَهْدِ [1] الباهِلِيَّ يقولُ : إِنَّه تبارَكَ وتَعالَى رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، فكأَنَّ مَعناهُ أَلْحِقْنِى بالرَّفِيقِ ، أَى : باللّٰهِ ، يُقال : اللّٰهُ رَفِيقٌ بعِبادِه ، من الرِّفْقِ والرَّأْفَةِ ، فهو فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، قال الأَزهرِىُّ : والعُلَماءُ على أَنَّ معناه أَلْحِقْنِى بجَماعةِ الأَنْبياءِ ، وهو اسمٌ جاءَ على فَعِيلٍ ومعناهُ الجَماعَةُ ، قال : ولا أَعْرِفُ الرَّفِيقَ فى صِفاتِ اللّٰهِ .

ورَفِيقَةُ الرَّجُلِ : امْرَأَتُه ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ ، قالَ : وقالَ أَبو زِيادٍ ، فى حَدِيثِه : « سأَلَنِى رَفِيقِى » أَرادَ زَوْجَتِى ، قالَ : ورَفِيقُ المَرْأَةِ : زَوْجُها .

ويُقالُ : فى مالِهِ رَفَقٌ ، مُحَرَّكَةً ، أَى :

(١) العباب فى أربعة أبيات ، والجمهرة (٢ / ٢٩٤) وعزاه لرجل من بنى قيس بن ثعلبة فى خبر أورده وقبله - وتقدم فى « حلق » و « دنق » - :

ياقومُ من يعذر من عَجْرَدٍ
القاتلِ المرءِ على الدانِقِ
فخرّ من وَجْأَتِه مَيِّتاً
كأَنّما دُهْدِهَ من حالِقِ

(٢) سورة الكهف ، الآية / ٣١

(١) كذا بالقاف فى مطبوع التاج واللسان والتهذيب ٩ / ١١١ وفى هامشه انه فى نسختين منه بالفاء .

قِلَّـةٌ ، ورواهُ أبو عُبَيْد بقافَيْن] [1]

والرِّفاقُ ، ككِتابٍ : مَصْدَرُ رافَقَـه فى السَّفَرِ ، وأَيضاً بمعنى النِّفاقِ ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ طَهْفَـةَ : « ما لم تُضْمِرُوا الرِّفاقَ » .

ومَرْفَقٌ ، كمَقْعَدٍ :اسمُ رَجُلٍ من بَنِى بَكْرِ بنِ وائِلٍ قَتَلَتْهُ بنو فَقْعَس ، قالَ المَـرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وغـادَرَ مَـرْفَقاً والخَيْـلُ تَـرْدِى
بسَيْلِ العِرْضِ مُسْـتَلَباً صَرِيعاً [2]

واسْتَرْفَقَهُ : اسْتَنْفَعَهُ .

وارْتَفَقَ به : انْتَفَـع .

والرافِقَةُ : قريةٌ بمِصْرَ ، من أَعمالِ الشَّـرْقِيّة .

[ر ق ق] *

(الرَّقُّ) بالفَتْحِ (ويُكْسَرُ) رَوَاهُمـا الأَثْرَمُ عن أَبِى عُبَيْدَةَ ، وهو : (جِلْـدٌ رَقِيقٌ يُكْتَبُ فيهِ) ، ومِنْهُ قولُه تَعـالى : ﴿فى رَقٍّ مَنْشُورٍ﴾ [1] والفَتْحُ هى القِراءَةُ السَّبْعِيَّةُ المُتَواتِرَةُ .

(و) الرَّقُّ : (ضِدُّ الغَلِيظِ) والثَّخِين (كالرَّقِيق) وقد رَقَّ يَرِقُّ رِقَّةً ، فهو رَقِيقٌ .

(و) الرَّقُّ (: الصَّحِيفَةُ البَيْضاءُ) .

وقالَ الفَـرَّاءُ : الرَّقُّ : الصَّحائِفُ الّتى تَخْرُجُ إلى بَنِى آدَمَ يومَ القِيامَةِ ، قال الأَزْهَـرِىُّ : وهـذا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ المَكْتُوبَ يُسَمَّى رَقًّا أَيضاً .

(و) الرَّقُّ (العَظِيمُ من السَّلاحِفِ ، أَو دُوَيْبَّةٌ مائِيَّةٌ) لها أَرْبَـعُ قَـوائِمَ ، وأَظفارٌ وأَسنانٌ فى رَأْسٍ تُظْهِرُه وتُغَيِّبُهُ ، وتُذْبَحُ ، قالهُ إبْراهِيمُ الحَرْبِىُّ ، ورَوَى بسَنَدِه إلى ابْنِ هُبَيْرَةَ قالَ : «كان فُقَهاءُ المَدِينَةِ يَشْتَرُونَ الرَّقَّ ويَأْكُلُونَه» وقال أَبو عُبَيْدٍ : (ج : رُقُوقٌ) [2] بالضَّمِّ .

(و) الرَّقُّ : (وَرَقُ الشَّجَرِ ، أَو : ما سَهُلَ على الماشِيَةِ من الأَغْصانِ) ، ويُرْوَى بَيْتُ جُبَيْهاءَ الأَشْجَعِىِّ :

(١) هنا نهاية السقط الواقع فى مطبوع التاج ، ومقـداره مائة سطر اشتملت عليها أربع صفحات من مخطوط التاج الجزء السابع (برقم ٧٣ لغة) فى مكتبة عارف حكمت بالمدينة المنورة ، والنسخة غير مرقمة الصفحات .
(٢) اللـسان .

(١) سورة الطور ، الآية ٣ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : « يوجد بنسخ المتن المطبوعة زيادة بعد هذا نصها : (وبالكَسْرِ : المِلْكُ ، ونَباتٌ شائِكٌ) اهـ » .

* نَفَى الجَنَابُ عَنْهُ رِقَّهُ نَحْوَ كَالِحُ * [1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: الرُّقُّ (بالضَّمِّ: الماءُ الرَّقِيقُ فى البَحْرِ أو الوادِى) لا غُزْرَ له، (ويُفْتَحُ)، وذكر من غَيْرِ ابْنِ دُرَيْدٍ.

(والرَّقَّةُ: كُلُّ أَرْضٍ إلى جَنْبِ وادٍ يَنْبَسِطُ الماءُ عَلَيْها أَيّامَ المَدِّ، ثُمَّ يَنْضَبُ) أى: يَنْحَسِرُ وفى بعضِ النُّسَخِ يَنْضَبُّ، والأَوَّلُ الصَّوابُ، وهى مَكْرُمَةُ النَّباتِ، وقالَ أبو حاتِمٍ: الرَّقَّةُ: الأَرْضُ التى تَنْضَبُ عَنْها الماءُ (ج: رِقاقٌ) بالكَسْرِ.

(و) الرَّقَّةُ البَيْضاءُ منه، وهى: (د، عَلَمٌ، سَطَّ الفُراتِ) بَيْنَها وبينَ حَرّانَ ثَلاثَةُ أَيّامٍ، وهى (واسِطَةُ دِيارِ رَبِيعَةَ) قالَ عُبَيْدُ اللهِ بنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ:

أَهْلاً وسَهْلاً بِمَنْ أَتانا مِنَ الرَّ
قَّةِ يَسْرِى إِلَيْنا فى سُخْبَهْ [2]

(و) الرَّقَّةُ: بَلَدٌ (آخرُ غَرْبِىَّ بَغْدادَ) يُعْرَفُ برَقَّةِ واسِطَ.

(و) الرَّقَّةُ: (ة) كَبِيرَةٌ (أَسْفَلَ منها بفَرْسَخٍ) تُعْرَفُ بالرَّقَّةِ السَّوْداءِ.

(و) الرَّقَّةُ أيضا: (ة، بقُوهِسْتانَ).

(و) الرَّقَّةُ: (موضِعانِ آخرانِ) من بَساتِينِ دارِ الخِلافَةِ ببَغْدادَ، صُغْرَى وكُبْرَى.

(والرَّقَّتانِ: الرَّقَّةُ والرّاتِقَةُ) قالَ شَيْخُنا: وقد مَرَّ له فى «رقق» أَنَّهُما بَلْدَةٌ واحِدَةٌ، وكلامُه هنا كالنّافِى لذلِكَ، فتَأَمَّلْ.

قلتُ: لا مُناقَاةَ، والصَّحِيحُ أَنَّهما بَلْدَتانِ لا واحِدَةٌ، كما صَرَّحَ به ابنُ الأَثِيرِ واليَعْرُبِىُّ وابنُ السَّمْعانِىِّ، وتَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إليه.

(والرِّقَّةُ، بالكَسْرِ: الرَّحْمَةُ) ومِنْهُ الحَدِيثُ: «انْتَهِزُوا الدُّعاءَ عندَ الرِّقَّةِ؛ فإنَّها رَحْمَةٌ» يُقالُ: رَقَّ لَهُ قَلْبُهُ، وفى حَدِيثِ الحَسَنِ البَصْرِىِّ: «مَنْ رَقَّ لوالِدَيْهِ أَلْهَمَ اللهُ عليه مَحَبَّتَه» وقد (رَقَقْتُ له أَرِقُّ) أى: رَحِمْتُ.

(1) اللسان، وهو من قصيدته فى المفضليات/١١٨، وصدره: «ولو أَنَّها طافَتْ بِيَثْرِبَ مُتْئِمٌ» وتقدم فى (ظنب) مع بيت بعده وروايته — كرواية المفضليات —: «تَنَفَّى الرِّيحُ عَنْه جَلَبُه».

(2) فى مطبوع التاج «الباب» فى ضبطه — من مادة التاج من اللسان/١٢ وضبطه: جمع سخاب، وهو ضرب من القلائد والخرز جميعا.

(و) الرِّقَّةُ : (الاسْتِحْياءُ) يُقال : رَقَّ وَجْهُه : اسْتَحْيا ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِيِّ :

إذا تَرَكَتْ شُرْبَ الرَّئِيئَةِ هاجَرٌ
وهَكَّ الخَلايَا لم تَرِقَّ عُيونُها[1]

أَى : لم تَسْتَحْيِ .

(و) الرِّقَّةُ أَيضاً : (الدِّقَّةُ) ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « اللّٰهُمَّ كَبِرَتْ سِنِّى ، ورَقَّ عَظْمِى ، فاقْبِضْنِى إِلَيْكَ غَيْرَ عاجِزٍ[2] ولا مَلُومٍ » ، ورِقَّةُ القَلْبِ مِنْ هٰذا .

وقال المَناوِىُّ فى التَّوْقِيفِ : الرِّقَّةُ ، كالدِّقَّةِ ، لكنَّ الدِّقَّةَ يُقالُ : اعْتِباراً لمُراعاةِ جَوانِبِ الشَّىْءِ ، والرِّقَّةُ : اعْتِباراً بعُمْقِه ، فمَتَى كانَت الدِّقَّةُ فى جِسْمٍ يُضادُّها الصَّفاقَةُ ، نحو : ثَوْبٌ رَقِيقٌ وصَفِيقٌ ، ومتى كانت فى نَفْسٍ يُضادُّها الجَفْوَةُ والقَسْوَةُ ، يقال : زَيْدٌ رَقِيقُ القَلْبِ وقاسِيه .

وقد (رَقَّ) الشَّىْءُ (يَرِقُّ) رِقَّةً (فهو

(١) اللسان ، وأيضا (ركك) .

(٢) فى مطبوع التاج « عاجر » وفى هامشه : « قوله غير عاجر كذا بالأصل » ، والمثبت من العباب .

رَقِيقٌ ورُقاقٌ ، كغُرابٍ) وهى رَقِيقَةٌ ورُقاقَةٌ ، قال :

* من ناقَةٍ خَوّارَةٍ رَقِيقَهْ *
* تَرْمِيهِمُ ببَكَراتٍ رُوقَهْ *[1]

(ويُشَدَّدُ) كرُمّانٍ .

(و) يُقال : (مَشَى البَعِيرُ مَشْياً رُقاقاً ، كغُرابٍ : إذا رَقَّقَ المَشْىَ) أَى : مَشَى مَشْياً سَهْلاً ، وهو مَجازٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

باقٍ عَلَى الأَيْنِ نُعْطِى إِنْ رَفَقْتَ بِهِ
مَعْجاً رُقاقاً وإِنْ تَخْرُقْ به يخِدِ[2]

(و) الرُّقاقُ (كسَحابٍ : الصَّحْراءُ) المُتَّسِعَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ .

(و) قِيلَ : (الأَرْضُ) السَّهْلَةُ المُنْبَسِطَةُ (المُسْتَوِيَةُ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ تحْتَهُ صَلابَةٌ) وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ ـ لإِبْراهِيمَ بنِ عِمْرانَ الأَنْصارِىِّ ـ :

رَقاقُها ضَرِمٌ وجَرِيُّها خَذِمٌ
ولَحْمُها زِيَمٌ والبَطْنُ مَقْبُوبُ[3]

(١) اللسان .

(٢) ديوانه /١٤٦ واللسان .

(٣) اللسان والعباب وفيه كالأساس (زيم) نسب إلى امرىء القيس ، وفى الخيل لأبى عبيدة /١٦٠ أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار ، قال : نحمل عن امرىء القيس . وتقدم فى (قبب) .

يُرِيدُ أَنّها إذا عَدَتْ أضرم الرَّقاقُ وثارَ غُبارُه كما تَضْطرِمُ النّارُ ، فيَثُور عُثانُها .

(أو) هى:(ما نَضَبَ عنها الماءُ) وانْحَسَرَ (ويُضَمُّ ، كالرُّقَّةِ) بالفَتْحِ ، كما تَقَدّم .

(أو) هى : (اللَّيِّنَةُ المُتَّسِعَةُ) قالَ لبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - :

ورَقاقٍ [1] عُصَبٍ ظِلْمانُه
كحَرِيقِ الحَبَشِيِّينَ الزُّجَلْ [2]

وزادَ الأَصمَعِىُّ : من غَيْرِ رَمْلٍ ، وأَنْشَدَ للرّاجِز :

* ذَارِى الرَّقاقِ واثِبِ الجَراثِمِ [3] *

أى : يَذْرُو فِى الرَّقاق ، ويَثِبُ فى الجَراثِيمِ من الرَّمْلِ (كالرُّقِّ ، بالكَسْرِ ، (والضَّمِّ) الكَسْرُ عن الأَصْمَعِىِّ (والرَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً) ومن الأَخِيرِ قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* كأَنَّها وَهْىَ تَهاوَى بالرَّقَقْ *
* من ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ * [1]

ولكِنَّهُم صَرَّحُوا أَنَّه مَقْصُورٌ من الرَّقاقِ ، وإِنَّما قَصَره لضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، فلا يَكُونُ لُغَةً مستقِلَّةً ، فتَأَمَّلْ .

(ويَوْمٌ رَقاقٌ) كسَحابٍ : (حارٌّ) نَقَلَه الفَرّاءُ .

(و) الرُّقاقُ (كغُراب : الخُبْزُ الرَّقِيقُ) المُنْبَسِطُ ، قالَ ثَعْلَبٌ : يقالُ : عندِى غُلامٌ يَخْبِزُ الغَلِيظَ والرَّقِيقَ ، وإِنْ قُلْتَ :يخْبِزُ الجَرْدَقَ ،قلتَ :والرُّقاقَ ؛ لأَنَّهما اسمانِ (الواحِدَةُ رُقاقَةٌ ، ولا يُقالُ : رِقاقَةٌ بالكَسْرِ ، فإِذا جُمِعَ قِيلَ : رِقاقٌ ، بالكسرِ) ، والصَّحِيحُ أَنَّ الرِّقاقَ بالكَسْرِ جَمْعُ رَقِيقٍ ، ككَرِيمٍ وكِرامٍ .

(والمِرْقاقُ : ما يُرَقُّ به الخُبْزُ) يُقال : حَوِّرِ القُرْصَ بالمِرْقاقِ .

(والرُّقَّى ، مثال رُبًّى) من الشاةِ :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله ورقاق إلى إلخ كذا فى الأصل » .
(٢) فى مطبوع التاج أورده : «...غصب... كحريق الحيشين » وهو تطبيع ، والتصحيح من ديوانه/ ١٧٤ والعباب وفي الديوان قال : ويروى : « ومكانٍ زَعِلٍ ظلمانه . » وانظر اللسان (حزق) .
(٣) اللسان .

(١) ديوانه /١٠٨ واللسان، والأول فى الصحاح ، وهما فى العباب .

: شَحْمَةٌ (من أَرَقِّ الشَّحْمِ) لا يَأْتى عليها أَحَدٌ إلاّ أَكَلَها، (وفى المَثَلِ «وَجَدْتَنِى الشَّحْمَةَ الرُّقَّى عَلَيْها المَأْتى» يَقُولُها) الرَّجُلُ (لصاحِبِه إذا اسْتَضْعَفَه) نَقَله الصّاغانِيُّ.

(والرَّقِيقُ: المَمْلُوكُ بَيِّنُ الرِّقِّ، بالكَسْرِ، للواحِدِ والجَمْعِ) فَعِيلٌ بمعنَى مَفْعُول، وقد يُطْلَقُ عَلَى الجَماعَةِ، كالرَّقِيقِ والخَلِيطِ، وقالَ اللَّيْثُ: الرِّقُّ: العُبُودَةُ، والرَّقِيقُ: العَبْدُ، ولا يُؤْخذُ منه على بِناءِ الاسْمِ، وقد رَقَّ فُلانٌ، أَى: صارَ عَبْداً، وقال أَبو العَبّاسِ: سُمِّىَ العَبِيدُ رَقِيقاً لأَنَّهُم يَرِقُّونَ لمالِكِهم، ويَذِلُّونَ ويَخْضَعُونَ. (وقد يُجْمَعُ عَلَى رِقاقٍ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، والصَّوابُ عَلَى أَرِقّاءَ، كما فِى العُبابِ واللِّسانِ، ومنه الحَدِيثُ: «إلاّ بَعْضَ مَنْ تَمْلِكُونَ من أَرِقائِكُمْ» أَى: عَبِيدِكُم.

وزادَ اللِّحْيانِيُّ: أَمَةٌ رَقِيقٌ ورَقِيقَةٌ، من إماءٍ رَقائِقَ.

(وحَدَثُ الرِّقاقِ) بالكسرِ (ع بالشّامِ).

(والرَّقِيقانِ: الحِضْنانِ) قالَ مُزاحِمٌ العُقَيْلِيُّ:

أَصابَ رَقِيقَيْهِ بمَهْوٍ كأَنَّه
شُعاعَةُ قَرْنِ الشَّمْسِ مُلْتَهِبُ النَّصْلِ (1)

(و) الرَّقِيقانِ: (الأَخْدَعانِ).

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ: هما (من المَنْخَرَيْنِ: ناحِيَتاهُما) يَعْنِى نُخْرَتَىِ الأَنْفِ، وأَنشد:

* سالَ وقد مَسَّ رَقِيقَ المَنْخَرِ * (2)

وأَنْشَدَ أَيْضاً:

* ساطٍ إذا ابْتَلَّ رَقِيقاهُ نَدَى * (3)

وقالَ غَيْرُه: رَقِيقُ الأَنْفِ: مُسْتَرَقُّه حَيْثُ لانَ من جانِبِه.

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: الرَّقِيقانِ: (ما بينَ الخاصِرَةِ والرُّفْغِ).

(وأُمَيْمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ، كجُهَيْنَةَ)

(1) قصيدتان لمزاحم/٣١ واللسان والعباب والتكملة، وفيها: «ببَهْوٍ كأنه ...» قال: ويروى: «بمَهْوٍ» والأساس.

(2) اللسان، وفيه: «وقد سَدَّ رقيقَ ...» والمثبت كالعباب.

(3) اللسان والتكملة والعباب.

فِيهِما : (صَحابِيَّةٌ) رضِيَ اللهُ عنهـا ، قال الحافِظُ : هى رُقَيْقَةُ بنتُ أَبى صَيْفِيّ ابنِ هاشِمِ بنِ عَبْدِ مَناف ، وبِنْتُها أُمَيْمَةُ لها صُحْبَةٌ ، رَوَتْ عنها بِنْتُها حَكِيمَةُ بنتُ رُقَيْقَةَ ، وقالَ ابنُ فَهْـدٍ : رُقَيْقَةُ هٰذه أُمُّ مَخْرَمَةَ بنِ نَوْفَل ، قال أَبو نُعَيْمٍ : لا أُراها أَدْرَكَت الإِسْلامَ ، وقـال الصّاغانِيُّ : أُمَيْمَةُ وأُمُّها رُقَيْقَةُ لَهُمـا صُحْبَةٌ .

قُلت : ورُقَيْقَةُ الثَّقَفِيَّةُ : لهاصُحْبَةٌ ، وقد رَوَتْ عَنْها بِنْتُها حَدِيثاً فى الوُحْدان لابْن أَبِى عاصِمٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(ومَراقُّ البَطْنِ : مارَقَّ مِنْهُ ولانَ) وفى الصِّحاحِ : أَسْفَلُه وما حَوْلَه ممـا اسْتَرَقَّ ، وفى التَّهْذِيبِ : ما سَفَـلَ من البَطْنِ عِنْدَ الصِّفاقِ أَسْفَلَ من السُّرَّةِ ، وفى حَدِيثِ الغُسْلِ : «ثُمَّ غَسَل مَـراقَّهُ بشِمالِه» أَرادَ ما سَفَلَ من بَطْنِه ورُفْغَيْهِ ومَذاكِيرَهُ ، والمَواضِعَ الَّتِى تَـرِقُّ جُلُودُها ، كَنَى عن جَمِيعِها بالمَراقِّ ، وهو (جَمْـعُ مَـرَقٍّ) قالَـهُ الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ ، (أَو لا واحِدَ لَها) كما قالَـهُ الجَوْهَرِىُّ .

(والرَّقَقُ : مُحَرَّكَةً : الضَّـعْفُ) فى العِظامِ ، وهو مَجازٌ ، قالَ كَعْـبُ بنُ زُهَيْرٍ – رضِىَ اللهُ عنه – يَصِفُ ناقَتَه :

خَطّارَةٌ بعدَ غِبِّ الجَهْدِ ناجِيَـةٌ
لا تَشْتَكى للحَفا من خُفِّها رَقَقَا [1]

(وفى مالِه رَقَقٌ) أَى : (قِلَّـةٌ) رَواهُ أَبو عُبَيْد هٰكذا ، وهو مَجازٌ ، ورَواهُ غيرُه بالفاءِ والقافِ ، وقد تَقَـدَّمَ ، وذَكَرَهُ الفَرّاءُ بالنَّفْيِ ، فقالَ : يُقالُ : ما فى مالِه رَقَقٌ ، أَى : قِلَّـةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (الرَّقْراقَةُ) : المَرْأَةُ (الَّتِى كأَنَّ الماءَ يَجْـرِى فى وجْهِها) وقالَ غَيْرُه : جارِيَةٌ رَقْـراقَةُ البَشَرَةِ : بَرّاقَةُ البَياضِ .

(والرَّقْراقُ : سَيْفُ سَعْدِ بنِ عُبـادَةَ رضِىَ اللهُ تَعالَى عَنْهُ) ، وهو القائِلُ فيه :

فإِنْ يَكُنِ الرَّقْراقُ فَلَّـلَ حَـدَّهُ
قِراعُ الأَعادِى كابِراً بَعْدَ كابِرِ [2]

(١) شرح ديوانه /٢٣٦ واللسان ومعه بيت قبله ، وعجزه في الصحاح ، وهو في العباب وفي المقاييس (٢/٣٧٧) روايته : « لم تَلْقَ في عظمها وَهْناً ولا رَقَقَا » .

(٢) العباب .

رقق

تَوارثَهُ الآبـاءُ من عَهْدِ تُرْهُـمٍ
وقَبْلَ بَنِي صِدٍّ بنِ عادٍ وجائِـرِ
فلسْتُ بـ بُبْتاعٍ يَدَ الدَّهْـرِ مِثْلَـه
أُعَرِّنُمه أُخْرَى اللَّيالى الغَـوابِـرِ

(و) الرَّقْراقُ : (ماءٌ فَوْقَ القادِسِيَّةِ).

(و) أَيْضاً : (والِدُ ذَوّاد الغَطَفانِـيِّ الشّاعِرِ) هٰكذا فى العُبابِ ، والصَّـوابُ أَنَّ والِدَه أَبُو الرَّقْراقِ ، كما فى التَّبْصِير.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (الرُّقـارِقُ ، بالضمِّ : الماءُ الرَّقِيقُ فى البَحْـرِ ، أَو الوادِى لا غُـزْرَ لَهُ) .

(و) الرُّقارِقُ : (الشَّرابُ الرَّقِيـقُ) وكذٰلِك الرَّقْراقُ ، قالَ :

(والسَّـيْفُ) (الرُّقـارِقُ) : الكَثِيـرُ الماءِ) وقالَ غَيْرُه : هو البَرّاقُ .

قالَ : (ورُقْرُقانُ السَّراب ، بالضَّمِّ : ما تَرَقْرَقَ منه ، أَى : تَحَرَّكَ) قـالَ العَجّاجُ :

* ونَسَـجَتْ لَوامِـعُ الحُـرُورِ *[1]
* برُقْـرُقانِ آلِهـا المَسْـجُورِ *

* سَـبائِبـاً كسَـرَقِ الحَرِيـرِ *

(وأَرَقَّهُ) إِرْقاقاً : جَعَلَه رَقِيقاً ، وهو (ضِـدُّ غَلَّظَهُ) تَغْلِيظاً (كَـرَقَّقَـهُ) تَرْقِيقـاً .

(و) أَرَقَّ (المَمْلُوكَ : مَلَكَهُ) ضِـدُّ أَعْتَقَـهُ ، فهُـو مُـرِقٌّ ، وهى مُـرِقَّـةٌ (كَـرَقَّهُ) ، ويُقال : اسْتَرَقَّ المَمْلُوكَ فرَقَّ : أَدْخَلَهُ فى الرِّقِّ .

(و) من المَجازِ : أَرَقَّ (فُلانٌ) : إِذا (ساءَتْ حالُه) ومنه قولُهم : عَجِبْتُ من قِلَّـةِ مالِه ، ورقَّةِ حالِه .

(و) أَرَقَّ (العِنَبُ : تَمَّ نُضْجُـه ، خاصٌّ بالأَبْيَضِ) كما فى العُبـاب . قلت : هٰكَذا خَصَّه أَبُو حَنِيفَةَ ، وقال : أَرَقَّ : إِذا رَقَّ جِلْدُه ، وكَثُرَ ماؤُه .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ[1] : (فَـرَسٌ مُرِقٌّ) أَى : (رَقِيقُ الحافِرِ) ، ونَصُّ أَبِى عُبَيْدَةَ : خَفِيفُ الحافِرِ ، وبه رَقَقٌ .

(ورَقَّقَهُ) جَعَلَه رَقِيقاً (ضَدُّ غَلَّظَه) وهٰذا قد ذُكِرَ قَرِيباً ، فهو تكْرارٌ .

(١) شرح ديوانه /٢٢٥ و ٢٢٦ والأول والثانى فى اللسان ، والتكملة .

(١) فى التكملة : « أبو عُبَيْدٍ » .

(و) يُقالُ: (نَزَلَ) رَجُلٌ يُقالُ لـه (جابانُ بقَوْمٍ) لَيْلاً (فأَضافُوه وغَبَقُوه، فلما فَرَغَ قالَ: إذا صَبَحْتُمونِى كَيْفَ آخُذُ فِي طَرِيقِى) وحاجَتِى؟ «(فقِيلَ لهُ: أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟») و«عَنْ» مِنْ صِلَةِ مَعْنَى التَّرقيقِ، وهو الكِنايَةُ؛ لأَنَّ التَّرْقِيقَ تَلْطِيفٌ وتَزْيِينٌ، وإذا كَنَيْتَ عن شَيْءٍ فهو أَلْطَفُ من التَّصْرِيحِ، فكأَنَّه قالَ: (أَى: تَكْنِى عن الصَّبُوحِ) أَى: تُحَسِّنُ الكَلامَ وتُزَيِّنُه، كانِياً عن صَبُوحٍ، يُضْرَبُ لمَنْ كَنَى عَنْ شَيْءٍ وهو يُرِيدُ غيرَه، كما أَنَّ الضَّيْفَ، أَرادَ بهٰذِهِ المَقالَةِ أَنْ يُوجِبَ الصَّبُوحَ عليهِم، نَقَلَه الصَّاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ، وهو مجازٌ، ويُرْوَى عن الشَّعْبِيِّ أَنَّه سُئِلَ عن رَجُلٍ قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه، فقالَ: أَعَنْ صَبُوحٍ تُرَقِّقُ؟ حَرُمَتْ عليه امْرَأَتُه، كأَنَّهُ أَرادَ أَنْ يَقُولَ: جامَعَ أُمَّ امْرَأَتِه فقالَ: قَبَّلَ أُمَّ امْرَأَتِه.

(واسْتَرَقَّ الماءُ: نَضَبَ إلاَّ يَسِيراً)[1] وهو مَجازٌ.

(ورَقْرَقَ الماءُ وغَيْرُه): إذا (صَبَّهُ) صَبًّا (رَقِيقاً) فَتَرَقْرَقَ.

(و) رَقْرَقَ (الثَّرِيدَ بالسَّمْنِ): إذا فَعَلَهُ (كذٰلِكَ) أَى: أَدَمَهُ بهِ، وقِيلَ: كَثَّرَه.

(وتَرَقْرَقَ) الماءُ: إذا (تَحَرَّكَ وجاءَ وذَهَبَ) ورَقْرَقَه هو، قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

طِراقُ الخَوافِى واقِعٌ فَوْقَ رِيعَةٍ
نَدَى لَيْلِهِ، فى رِيشِهِ يَتَرَقْرَقُ[1]

وقالَ رُؤْبَةُ:

* أَلْقَى بِهِ الآلُ غَدِيراً وَيْسَقَا *
* ضَحْلاً إذا رَقْرَقْتَه تَرَقْرَقَا *[2]

(و) تَرَقْرَقَ (الدَّمْعُ: دارَ فى الحِمْلاقِ) قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

أَداراً بحُزْوَى هِجْتِ للعَيْنِ عَبْرَةً
فماءُ الهَوَى يَرْفَضُّ أَو يَتَرَقْرَقُ[3]

(و) تَرَقْرَقَ (الشَّيْءُ: لَمَعَ) قالَ:

(١) فى هامش مطبوع التاج: «يوجد زيادة بالمتن المطبوع نصها: (والشَّيْءُ: نَقِيضُ اسْتَغْلَظَ، وتَرَقَّقَ له: رَقَّ قَلْبُه) اهـ».

(١) فى مطبوع التاج «ندى ليلة فى ريشة» والتصحيح من ديوانه / ٤٠٠

(٢) تقدم فى «دسق» وهو فى ديوانه / ١١٠ وروايته: «ألقى به الأرض ...».

(٣) ديوانه /٣٨٩

بمُرْهَفَةٍ بِيضٍ إذا هِـيَ جُـرِّدَتْ
تَرَقْرَقَ فيهِـنَّ المنايا اللَّوامِـعُ (١)

(و) تَرَقْـرَقَتِ (الشَّـمْسُ) : إذا رَأَيْتَها (صارَتْ كأَنَّها تَـدُورُ) ، ومنـه الحَدِيثُ : « إنَّ الشَّمْسَ تَطْلُعُ تَرَقْرَقُ » قالَ أَبو عُبَيْدٍ : يَعْنِي تَدُورُ ؛ تَجِـيءُ وتَذْهَبُ ، وهي كِنايَةٌ عن ظُهورِ حَرَكَتِها عندَ طُلُوعِها فإنَّها تُرَى لهـا حَـرَكَةٌ مُتَخَيَّلَةٌ بسَـبَبِ قُـرْبِها من الأُفُـق وأَبْخِرَتِه المَعْتَرِضَةِ بينَها وبينَ الأَبْصارِ ، بخِلافِ ما إذا عَلَتْ وارْتَفَعَتْ .

(و) يُقال : (مالٌ مُتَرَقْرِقٌ للسِّمَن ، أَو) مُتَرَقْرِقٌ (للهُزالِ) ومُتَرَقْـرِقٌ لأَنْ يَرْمِـدَ ، أَى : (مُتَهَيِّئٌ له) تَراهُ قد دَنَا مِنْ ذٰلِكَ الرَّمْـدِ ، أَى : الهَلاكِ ، ومنه عامُ الرَّمادَةِ .

قالَ الصَّاغانِيُّ : والتَّرْكِيبُ يَـدُلُّ علَى صِفَةٍ تَكُونُ مُخالِفَةً للجَفَـاءِ ، وعَلَى اضْطِرابِ شَيْءٍ مائِـعٍ ، وقَـدْ شَـذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب : الرَّقُّ : ذَكَرُ السَّـلاحَفِ .

(١) العباب .

قلتُ : ويُمْكِنُ أَن يَكُونَ عَلَى التَّشْبِيهِ بالرَّقِّ الَّذِى يُكْتَبُ ، كما هُو ظاهِـرٌ ، فلا يَكُون شاذًّا عن التَّرْكِيبِ فتَأَمَّلْ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

ناقَةٌ رَقِيقَةٌ : ضَعُفَتْ أَنْقاؤُها ورَقَّت ، واتَّسَـعَ مَجْرَى مُخِّها ، جمعُـه : رِقـاقٌ ورَقائِقُ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

والرِّقُّ ، بالكسرِ : الشَّيْءُ الرَّقِيقُ .

ومُسْتَرَقُّ الأَنْفِ ، ومَرَقُّه : حَيْثُ لانَ فى جانِبِـه .

ومَـرَاقُّ الإِبِلِ : أَرْفاغُها .

وعَيْشٌ رَقِيقُ الحَواشِى : ناعِمٌ ، وهو مَجـازٌ .

وفُلانٌ رَقِيقُ الدِّينِ ، والحالِ ، وهو مَجـازٌ .

والرَّقَقُ مُحَرَّكَةً : رِقَّـةُ الطَّعامِ ، وفى الحَدِيثِ : « اسْتَوْصُوا بالمِعْزَى ، فإِنَّـهُ مالٌ رَقِيقٌ » قالَ القُتَيْبِيُّ : يَعْنِى أَنَّـه لَيسَ له صَبْرُ الضَّأْنِ على الجَفاءِ ، وفَسادِ العَطَنِ وشِـدَّةِ البَـرْدِ .

ورَجُلٌ رَقِيقٌ ، أَى : ضَعِيفٌ هَيِّنٌ .

وهُمْ أَرَقُّ تُلُوباً ، أَى : أَلْيَنُ وأَقْبَلُ لِلْمَوْعِظَةِ .

وتَرَقَّقَتْهُ الجارِيَةُ : فتَنَتْهُ حَتّى رَقَّ ، أَى ضَعُفَ صَبْرُه ، قال ابْنُ هَرْمَةَ :

دَعَتْهُ عَنْوَةً فتَرَقَّقَتْهُ
فَرَقَّ ولا خَلالَةَ للرَّقِيقِ (١)

وفُلانٌ رَقَّ عَدَدُه ، أَى سِنُوه الَّتِى يَعُدُّها : ذَهَبَ أَكثرُها ، وبَقِىَ أَقَلُّها ، فكانَ ذٰلِكَ الأَقَلُّ عنده رَقِيقاً ، نقله ابنُ الأَعْرابِىِّ ، وهو مَجازٌ .

ورَقَّتْ عِظامُه : إِذا كَبِرَ وأَسَنَّ .

والمُرَقَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الرَّغِيفُ الواسِعُ الرَّقِيقُ .

ورَقَّهُ فهو مَرْقُوقٌ : إِذا مَلَكَه ، حكاهُ الأَزْهَرِىُّ وصاحِبُ المِصباحِ ، عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، ونقله الأَكْمَلُ فى العِنايَةِ ، فلا عِبْرَةَ بإِنْكارِ بعضِهِم .

ورَقْرَقَ الثَّوْبَ بالطِّيبِ : أَجْراهُ فيه ، قالَ الأَعْشَى :

وتَبْرُدُ بَرْدَ رداءِ العَرُو
سِ بالصَّيْفِ رَقْرَقْتَ فيهِ العَبِيرَا (٢)

(١) شعر ابن هرمة ١٦٠ ، واللسان .
(٢) ديوانه /٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والأساس ، والمقاييس (٢ /٣٧٧) .

ورَقْراقُ السَّحابِ : ما ذَهَبَ منه وجاءَ .

وكُلُّ شَىْءٍ له بَصِيصٌ وتَلَأْلُؤٌ فهو رَقْراقٌ .

وسَرابٌ رُقْرُقانٌ : ذُو بَصِيصٍ .

وتَرَقْرَقَ : جَرَى جَرْياً سَهْلاً .

وثَوْبٌ رُقارِقٌ ، بالضَّمِّ : رقِيقٌ .

تَرَقْرَقَتْ عينُه : دَمِعَتْ ، ورَقْرَقَها هُو .

ورَقْراقُ الدَّمْعِ : ما تَرَقْرَقَ منه ، قال الشاعر :

فإِنْ لَمْ تُصاحِبْها رَمَيْنا بأَعْيُنٍ
سَرِيعٍ برَقْراقِ الدُّمُوعِ انْهِلالُها (١)

ورَقْرَقَ الخَمْرَ : مَزَجَها .

وتَرْقِيقُ الكَلامِ : تَحْسِينُه وتَزْيِينُه ، وفى الحدِيثِ : « فتَجِىءُ فِتْنَةٌ فيُرَقِّقُ (٢) بَعْضُها بَعْضاً » أَى : تَشُوقُ بتَحْسِينِها وتَسْوِيلِها .

وأَرَقَّتْ بهم أَخْلاقُهم : شَحَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « فترقرق » والتصحيح من النهاية واللسان .

واسْتَرَقَّ اللَّيْلُ : مَضَى أَكثرُه .

وتَرَقَّقَ : مَشَى مَشْياً سَهْلاً .

ورَقَّقَ بينَ القَوْمِ : أَفْسَدَ .

ولا تَدْرِى عَلامَ يَتراقُّ هَرَمُكَ ؟ أَى علَى أَىٍّ[1] شَىءٍ يَتَناهَى [رأْيُك ، ويَبْلغُ] آخِره .

والرَّقَّةُ : قَرْيتانِ بمِصْرَ فى الصَّعِيدِ الأَدْنَى ، وقد مَرَرْتُ بهِما .

والرَّقِّيّاتُ : مَسائِلُ كانَ جَمَعَها مُحَمَّدُ ابنُ الحَسَنِ الشَّيْبانِىُّ - رَحِمَهُ اللهُ تَعالى - حِينَ كانَ قاضِياً بالرَّقَّةِ .

والرَّقَمُ : موضِعٌ مِنْ دِيارِ بَنِى عَمْرِو ابنِ كِلاب .

ويَوْمٌ رَقْراقٌ : حارٌّ ، عن الفَرّاءِ .

ورَقَّةُ باسِق : بالمُحَوَّلِ ، من أَعْمالِ نَهْرِ عِيسَى .

ورَقَّةُ : مأْسَدَةٌ .

[ر م ق] *

(الرَّمَقُ ، مُحَرَّكَةً : بَقِيَّةُ الحَياةِ) قالَهُ اللَّيْثُ ، وفى الصِّحاحِ : بقِيَّةُ الرُّوحِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : باقِى النَّفْسِ ، يُقال : سَدَّ رَمَقَهُ ، وقالَ غيرُه : آخِرُ النَّفْسِ (ج : أَرْماقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ .

(و) الرَّمَقُ (: القَطِيعُ من الغَنَمِ) فارِسِىٌّ (مُعَرَّبُ رَمَهْ) .

(و) قالَ ابنُ فارِس : (عَيْشٌ رَمِقٌ ، ككَتِفٍ : يُمْسِكُ الرَّمَقَ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (رَمَقَهُ) يَرْمُقُه رَمْقاً : إِذا (لَحَظَه لَحْظاً خَفِيفاً) كذا فى سائِرِ النُّسَخِ خَفِيفاً ، وهو غَلَطٌ .

قال : (ورَجُلٌ يَرْمُوقٌ) أَى : (ضَعِيفُ البَصَرِ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرَّامِقُ (كصاحِبٍ : الطّائِرُ الَّذِى يَنْصِبُه الصَّيّادُ لِيَقَعَ علَيْهِ البازِىُّ فيَصِيدَهُ) ، ويُقال له أَيْضاً : الرّامِجُ ، والمِلْواحُ ، وهو أَنْ يُؤْتَى ببُومَةٍ ، فيُشَدَّ فى رِجْلِها شىءٌ أَسْوَدُ ، وتُخاط عَيْناها ، ويُشَدَّ فى ساقَيْها بخَيْطٍ طَوِيلٍ فإِذا وَقَع عَلَيْها البازِىُّ صادَه الصَّيّادُ

(١) فى مطبوع التاج « على أى حالة يتناهى آخره » والتصحيح والزيادة من الأساس وفيه النص .

من قُتْرَتِه ، ونقله ابنُ دُرَيْدٍ أيضاً ، وقال : لا أَحْسَبُه عَرَبِيًّا مَحْضاً .

(و) يُقال : (مالِي فى عَيْشِه) وما عَيْشُه (إلا رُمْقَةٌ ، بالضَّمِّ) .

(و) رِماقٌ (ككِتاب ، و) رَماقٌ . مثلُ (سَحابٍ ، و) رَمَقٌ مثلُ (جَبَلٍ) الثالِثَةُ عن يَعْقُوبَ (أى : بُلْغَةٌ ، أو قَلِيلٌ يُمْسِكُ الرَّمَقَ) وقالَ رُؤْبَةُ :

* ما وَجْزُ مَعْرُوفِكَ بالرِّماقِ *

* ولا مُؤاخاتُكَ بالمِذاقِ * (١)

قالَ يَعْقُوبُ : ومِنْ كلامِهم : مَوْتٌ لا يَجُرُّ إلى عارٍ خَيْرٌ من عَيْشٍ فى رِماقٍ .

(وحَبْلٌ أَرْماقٌ) أى : (ضَعِيفٌ خَلَقٌ .

(والرُّومَقانُ ، بالضَّمِّ) وفَتْحِ المِيمِ (: ع بالكُوفَةِ) بَلْ طَسُّوجٌ من طَسَاسِيجِ السَّوادِ فى سَمْتِها .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الرُّمُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : الفُقَراءُ المُتَبَلِّغُونَ بالرَّماقِ : للقَلِيلِ من العَيْشِ) .

(١) ديوانه/١١٦ واللسان والعباب ، وفي الأساس : « ماسَجْل معروفك . . . » .

قالَ : (و) الرُّمُق أَيْضاً : (الحَسَدَةُ ، واحِدُه رامِقٌ ، ورَمُوقٌ) وهو : الَّذِى يَرْمُقُ النَّاسَ بعَيْنِه شَزْراً وحَسَداً .

(و) الرُّمَّقُ (كَرُكَّعٍ : الضَّعِيفُ) من الرِّجالِ .

(والتَّرْمِيقُ : العَمَلُ يَعْمَلُه) الرَّجُلُ (ولا يُحْسِنُه) وقَدْ (يَتَبَلَّغُ بهِ) وهو يُرَمِّقُ فى الشَّيْءِ : لا يُبالِغُ فى عَمَلِه ، ويُقالُ : رَمِّقْ عَلَى مَزادَتَيْكَ ، أى : رُمَّهُما مَرَمَّةً يُتَبَلَّغُ بها (١) .

(وهُوَ مُرَمَّقُ العَيْشِ ، ومُرْمَقُّهُ ، كمُعَظَّمٍ ، ومُحْمَرٌّ) الأُولَى عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وفَسَّرَها بقَولِه : (ضَيِّقُه) والثّانِيَةُ عن أَبِى عُبَيْدٍ ، وفَسَّرَها بقَوْلِه : (أو خَسِيسُه دُونَه) وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

نُعالِجُ مُرْمَقًّا مِنَ العَيْشِ فانِياً
له حارِكٌ لا يَحْمِلُ العِبْءَ أَجْزَلُ (٢)

(١) في التكملة « تَتَبَلَّغ بهما » ونقله عن الليث .

(٢) سقط البيت من جامع شعره وهو فى اللسان وقبله :

أرانا على حُبِّ الحياةِ وطُولِها
يُجَدُّ بنا في كُلِّ يَوْمٍ ونَهْزِلُ

والصحاح ، والعباب ، وفي الأساس : « . . لايحمل العبء مُثقَل » .

قال ابْنُ دُرَيْد : (و) مِنْ كلامِهِم : أَضْرَعَت الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ ، و (رَمِّدَتِ المِعْزَى فرَمِّقْ رَمِّقْ) ونَصُّ ابنِ فارِسٍ : أَضْرَعَتِ المِعْزَى (أى : اشْرَبْ لَبَنَها قَلِيلاً قَلِيلاً) لأَنَّها تُنْزِلُ قبلَ نِتاجِها بأَيّامٍ ، قالَهُ ابنُ فارِس ، وقالَ غيرُه :(لأَنَّها تَضَعُ بعدَ مُدَّةٍ ، وسَبَقَ) الإِيماءُ لِذٰلِكَ (فى ر ب ق) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد :(تَرْمِيقُ الكَلامِ : تَلْفِيقُه) وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : رَمَّقَ الكَلامَ : لَفَّقَهُ شَيْئاً فشَيْئاً .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (ارْمَقَّ الإِهابُ ، كاحْمَرَّ) : إذا رَقَّ ، ومنه ارْمِقاقُ العَيْشِ ، قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ بنى أُمَيَّةَ :

ولَمْ يَدْبُغُونا على تِحْلِئَةٍ
فيَرْمَقَّ أَمْرٌ ولم يُغْمِلُوا [1]

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : ارْمَقَّ (الشَّيْءُ : ضَعُفَ) وكذٰلِك ارْمَقَّ الحَبْلُ : إذا ضَعُفَتْ قُواه .

(و) ارْمَقَّتِ (الغَنَمُ) : إذا (ماتَتْ) قال رُؤْبَةُ :

* عَرَفْتَ من ضَرْبِ الحَرِيرِ عِتْقَا *
* فيهِ إذا السَّهْبُ بِهِنَّ ارْمَقَّا * [1]

(وتَرَمَّقَ اللَّبَنَ) أى : (شَرِبَهُ قَلِيلاً قَلِيلاً) .

قالَ : (و) تَرَمَّقَ (الماءَ وغَيْرَه) : إذا (حَساهُ حُسْوَةً بعدَ حُسْوَةٍ) أُخْرَى .

(والمُرامِقُ : مَنْ لَمْ يَبْقَ فى قَلْبِه مِنْ مَوَدَّتِكَ إلاّ قَلِيلٌ) قالَ الرّاجِزُ :

* وصاحِبٍ مُرامِقٍ داجَيْتُه * [2]
* دَهَنْتُه بالدُّهْنِ أَو طَلَيْتُه *
* عَلَى بَلالِ نَفْسِه طَوَيْتُه *

(و) تَقُولُ : (هٰذِه النَّخْلَةُ تُرامِقُ بعِرْقٍ ، أى : لا تَحْيَا ولا تَمُوتُ) .

(و) يُقال : (رامَقَ الأَمْرَ) مُرامَقَةً : إذا (لَمْ يُبْرِمْهُ) قالَ العَجّاجُ :

* والأَمْرُ ما رامَقْتَه مُلَهْوَجَا *
* يُضْوِيكَ ما لَمْ تَجْنِ مِنْه مُنْضَجَا [3] *

(1) في شعر الكميت (٢/ ١٧) واللسان ، وفي مطبوع التاج « ولم يعمَلُوا » بعين مهملة والمثبت كالعباب .

(1) ديوانه /١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب .
(2) اللسان وبعضه فى (بلل) والصحاح والعباب .
(3) شرح ديوانه /٣٥٧ واللسان والصحاح وخطأ =

(والرِّماقُ، ككِتاب: النِّفاقُ) ومنه حَدِيثُ طَهْفَةَ: «ما لَمْ تُضْمِرُوا الرِّماقَ» وهو قريبٌ من مَعْنَى المُداراةِ؛ لأَنَّ المُنافِقَ مُدارٍ بالكَذِبِ، حَكاه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْنِ، وقد تَقَدَّم أَنّه يُرْوَى أَيضاً: «بالرِّفاقِ»، بالفاءِ [1].

(و) الرِّماقُ أَيضاً: مَصْدَرُ رامَقَهُ، وهو (أَنْ تَنْظُرَ) إليه نَظَراً (شَزْراً، نَظَرَ العَداوَةِ).

(و) الرِّماقُ (من العَيْشِ: الضَّيِّقُ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ، فهو تكرارٌ، ولَعَلّهُ إِنّما أَعادَهُ ثانِياً، للإِشارَةِ إلى تَفْسِيرِ حَدِيثِ طَهْفَةَ على قَوْلِ بعْضٍ، والمَعْنَى: مالم تَضِقْ قُلوبُكُم عن الحَقِّ.

(وارْماقَّ هُزالاً): هَلَكَ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ: ارْماقَّتْ غَنَمُه: إِذا هَلَكَتْ هُزالاً.

(و) قالَ غَيْرُه: ارْماقَّ (الحَبْلُ) أَى: (ضَعُفَ).

= الجوهرى رواية «مالم تَجْنِ...» وفي التكملة قال الصاغانى: «ووقع في بعض النسخ «مالم تجن» من الجناية، والرواية «مالم تُحْيِ، من الإحياء» وبها ورد في العباب والأساس.

(١) فى مطبوع التاج: «بالرقاق، بقافين». والتصحيح ما تقدم فى (رفق) ص ٣٥٣.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ رامِقٌ، أَى: ذُو رَمَقٍ، قال:

* كأَنَّهُم من رامِقٍ ومُقْصَدِ *
* أَعْجازُ نَخْلِ الدَّقَلِ المُعَصَّدِ *[1]

ورَمَقَهُ: أَمْسَكَ رَمَقَه، وهُمْ يَرْمُقُونَه بشَيْءٍ، أَى: قَدْر ما يُمْسِكُ رَمَقَهُ.

والمُرامِقُ: الَّذِى بآخِرِ رَمَقٍ.

وفُلانٌ يُرامِقُ عَيْشَه: إِذا كان يُدارِيهِ.

ورَمَّقَهُ تَرْمِيقاً: نَظَرَ نَظَراً طَوِيلاً شَزْراً.

ورَمَقَهُ رَمْقاً، ورامَقَهُ: نَظَرَ إليه.

ورَمَقْتُه ببَصَرِى، ورامَقْتُه: إِذا أَتْبَعْتَه بَصَرَكَ تَتَعَهَّدُهُ، وتَنْظُرُ إليه وتَرْقُبُه.

ورَمَّقَ تَرْمِيقاً: أَدامَ النَّظَر، مثل: رَنَّقَ.

وارْمَقَّ الطَّرِيقُ: إِذا طالَ وامْتَدَّ.

(١) اللسان، وفي هامشه: «قوله: المُعَصَّد كذا بالأصل مضبوطا» قلت: ولعل صوابه المُعَضَّد بالضاد المعجمة، فهو المناسب للمعنى.

والمُرْمَقُّ ، كمُحْمَرٍّ : الفاسِدُ من كُلِّ شَيْءٍ .

* فائِدَةٌ مهمة : قالَ ابو سَعْدٍ السَّمْعانِيُّ ـ فى حَرْفِ الرّاءِ من الأَنْسابِ ـ : الرَّمَقِيُّ مُحَرَّكَةً ، وفى آخِرِه قافٌ : نِسْبَةٌ شُعَيْب ابنِ شَعَيْبِ بنِ إسْحاقَ الرَّمَقِيِّ ، يَرْوِى عن أَبِى المُغِيرَةِ عَبْدِ القُدُّوسِ بنِ الحَجّاج ، وعنه حَفْصُ بنُ عَمْرٍو الأَرْدَبِيلِيُّ ، قالَ الحافِظُ : وهٰذا وَهَمٌ ، وقد تَبِعَ فيه ابنَ ماكُولاَ ؛ فإنَّه ذَكَرَه هٰكذا أَيْضاً ، والعَجَبُ منهما كيفَ راجَ عَلَيْهِما هٰذا ، وهو تَصْحِيفٌ ، قِيلَ : صَحَّفَه حَفْصُ بنُ عَمْرٍو المَذْكُور ، ثم راجَ عَلَى ابْنِ الأَثِيرِ فى مُخْتَصَرِه ، وكذا راجَ هٰذا الوَهْمَ على أَبِى مُحَمَّدٍ الرُّشاطِيِّ ، فنَقَلَ كَلامَ الأَمِيرِ بعَقِبِه ، وزاد أَنَّه مَنْسُوبٌ إلى الرَّمَقِ : ما بينَ نَهاوَنْدَ وهَمَذانَ (1) ، انْتَهَى . والمَذْكُورُ إنّما هُوَ دِمَشْقِيٌّ من رِجالِ الشَّيْخَيْنِ ، وقد ذَكَرَهُ الحافِظُ بنُ عَساكِرَ فى تارِيخِه على الصَّحِيحِ ، وتَبِعَهُ من صَنَّفَ فى رِجالِ الكُتُبِ السِّتَّةِ ، والكَمالُ للّهِ ، فإنَّ الأَمْرَ أَشْهَرُ فيه من أَنْ يَحْتاجَ إلى إقامَةِ دَلِيلٍ ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(1) فى مطبوع التاج « همدان » بالدال المهملة ، وهو تطبيع .

[ر ن ق] *

(رَنِقَ الماءُ ، كفَرِحَ) اقْتَمَرَ عليه الصّاغانِيُّ (ونَصَرَ) ذَكَرَهُ ابنُ سِيدَه (رَنْقاً ، ورَنَقاً) بالتَّحْرِيكِ (ورُنُوناً) بالضَّمِّ ، ففيه لَفٌّ ونَشْرٌ غيرُ مُرَتَّبٍ : (كَدِرَ) ومنه الحَدِيثُ : « ليسَ للشّارِبِ إلاّ الرَّنْقُ والطَّرْقُ » وقالَ زُهَيْرُ ابنُ أَبِى سُلْمَى :

شَجَّ السِّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لا طَرْقاً ولا رَنَقَا (1)

(كتَرَنَّقَ ، فهو رَنِقٌ ، كعَدْلٍ ، وكَتِفٍ ، وجَبَلٍ) واقْتَصَرَ الجَوْهرِىُّ على الأَوَّلِ ، قالَ مِرْداسُ بنُ أُدَيَّةَ :

مَخافَةَ أَن يَرَيْنَ البُؤْسَ بَعْدِى
وأَنْ يَشْرَبْنَ رَنْقاً بعدَ صافِى (2)

(والتَّرْنُوقُ ، ويُضَمُّ ، والتُّرْنُوقاءُ

(1) شرح ديوانه /٣٦ واللسان والعباب .

(2) فى مطبوع التاج « مخافة أن يرين » والتصحيح من اللسان (كما) نسبه إلى سعيد بن مسحوج الشيبانى ، وفى العباب نسبه المرزبانى نسبه الى عيسى بن جسرير ، ونسبه المبرد إلى أبى خالد القنانى فى الكامل ٣ /١٦٧ فى أبيات .

بالضَّمِّ) مع المَـدِّ ، واقتصَرَ أبو عُبَيْدٍ على الأَوّلِ : (الطِّينُ) الّذِى (فى الأَنْهارِ والمَسِيلِ إذا نَضَبَ) أَى : انْحَسَـرَ (عنها) ، وفى العُبابِ عنه (المـاءُ) قالَ ابنُ هَـرْمَةَ يمدَحُ ابنَ حَنْظب :

مازِلْتَ مُفْتَرِطَ السِّجالِ من العُلَـى
فى حَوْضِ أَبْلَجَ يَمْدُرُ التَّرْنُوقَا (١)

(ورَوْنَقُ السَّيْفِ) : ماؤُه وحُسْنُه ، قال الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلِّقَ :

تَرَى الجُودَ يَجْرِى ظاهِراً فَوْقَ وَجْهِه
كما زانَ مَتْنَ الهُنْدُوانِيِّ رَوْنَقُ (٢)

(و) منه : رَوْنَقُ (الضُّحَى) وغَيْرِها ، وهو (ماؤُه وحُسْنُه) وصَفاؤُه ، وهـو مَجازٌ ، يُقال : أَتَيْتُه فى رَوْنَقِ الضُّحَى ، أَى : أَوَّلِها ، كما يُقالُ : وَجْهُ الضُّحَى ، قـال :

أَلَمْ تَسْمَعِى أَىْ عَبْدَ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
بُكاءَ حَماماتٍ لَهُـنَّ هَـدِيـرُ (٣)

(١) اللسان (فرط) من غير عـزو ، والرواية « إلى العلا ... » وفيه « تَمْدُر... » والمثبت كروايته في العباب ، وهو من فائت شـعر ابن هـرمة .
(٢) ديوانه /١٢١ والعباب .
(٣) اللسـان .

والسَّيْفُ يَزِينُه رَوْنَقُه ، أَى : ماؤُه وفِـرِنْدُه .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : يُقالُ : (صارَ الماءُ رَوْنَقَةً) : إذا (غَلَبَ الطِّينُ عـلى الماءِ) هٰكذا فى العُبابِ ، والصَّوابُ : صارَ الماءُ رَنَقَةً واحِدَةً ، كما هو نَصُّ اللِّحْيانِيِّ فى النَّوادِرِ .

(والرَّنْقاءُ من الطَّيْرِ : القاعِدَةُ على البيْضِ) ، وفى قِصَّةِ سُلَيْمانَ عليه السَّلام : « احْشُروا الطَّيْرَ إلاّ الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ » الرَّنْقاءُ عُرِفَ معناهُ ، والبُلَتُ : ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، والشَّنْقاءُ : الَّتِى تَزُقُّ فِراخَهـا .

قالَ : (و) الرَّنْقاءُ : (ماءٌ لبَنِى تَيْمِ الأَدْرَمِ ابنِ ظالِمٍ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ تَيْمُ الأَدْرَمِ بنُ غالِبِ بنِ فِهْـرِ بـنِ مالِكِ بنِ قُرَيْش ، قال القَتّالُ :

عَفَتْ أَجَلَى مِنْ أَهْلِهـا فقَلِيبُهـا
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْراً كَثِيبُها (١)

(و) الرَّنْقاءُ من (الأَرْضِ) : الـتى

(١) ديوانه /٣٠ والعباب ، ومعجم البلدان (أجل) و(الرنقاء) .

(لاتُنْبِتُ) شَيْئًا (ج : رَنْقاواتٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قالَ : (والرَّيانِقُ : جَمْعُ رَنْقَةِ الماءِ) بالفتحِ (وهو مَقْلُوبٌ) أَصْلُه الرَّنائِقُ ، والرَّنْقَةُ : الماءُ القَلِيلُ الكَدِرُ يَبْقَى فى الحَوْضِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (أَرْنَقَ) الرَّجُلُ : إِذا (حَرَّكَ لِواءَه للحَمْلَةِ) .

قالَ : (و) أَرْنَقَ (اللِّواءُ) نَفْسُه : (تَحَرَّكَ) .

(و) أَرْنَقَ (الماءَ : كدَّرَهُ ، كرَنَّقَهُ) تَرْنِيقاً فى الوَجْهَيْنِ مثله .

(ورَنَّقَهُ أَيْضاً : صَفّاهُ) عن الكَدَرِ ، فهو (ضِدٌّ) ، قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْنِيقُ يَكُونُ تَصْفِيَةً ، ويَكُون تَكْدِيراً وهو من الأَضْداد .

(و) يُقال : رَنَّقَ (الله تَعالَى قَذاتَكَ) أَى : (صَفّاها) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) رَنَّقَ (القَوْمُ بالمَكانِ) : إِذا (أَقامُوا) به واحْتَبَسُوا .

(و) يُقال : رَنَّقُوا (فِى) كذا من (الأَمْرِ) : إِذا (خَلَطُوا الرَّأْىَ) .

(و) رَنَّقَ (الطّائِرُ : خَفَقَ بجَناحَيْهِ) فى الهواءِ (ورَفْرَفَ ولم يَطِرْ) ، وفى الصِّحاحِ : وثَبَتَ فلم يَطِرْ ، وقالَ غيرُه : رَفْرَفَ فلَمْ يَسْقُطْ ولم يَبْرَحْ ، قالَ الرّاجِزُ يصِفُ العَلَمَ :

* وتَحْتَ كُلٌّ خافِقٍ مُرَنِّقِ *
* من طَيِّىءٍ كُلٌّ فَتًى عَنَّنَّقِ *(1)

وقالَ بعضُهم : تَرْنِيقُ الطّائِرِ عَلَى وَجْهَيْنِ ، أَحَدُهما : صَفُّهُ جَناحَيْهِ فى الهواءِ لا يُحَرِّكُهما ، والآخَرُ : أَنْ يَخْفِقَ بجَناحَيْهِ ، ومِنْهُ قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

إِذا ضَرَبَتْنا الرِّيحُ رَنَّقَ فَوْقَنا
عَلَى حَدِّ قَوْسَيْنا كما خَفَقَ النَّسْرُ(2)

(و) رَنَّقَ (النَّوْمُ فى عَيْنَيْهِ) : إِذا (خالَطَهُما) نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، زادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : ولم يَنَمْ ، وهو مَجازٌ ، قال ابنُ الرِّقاعِ :

(1) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتي أيضا فى (عشنق) .
(2) ديوانه /٢١٨ وروايته : « إذا ضربته الريح .... كما رنق النسر » و قال : ويروى « خفق النسر » أيضا واللسان ، وفي الأساس : « إذا ضربته . . . » .

وَسْنانُ أَقْصَدَهُ النُّعاسُ فرَنَّقَتْ
فى عَيْنِه سِنَةٌ وليسَ بنائِمِ [1]

(والتَّرْنِيقُ : الضَّعْفُ) يكونُ (فِى البَصَرِ ، و) فِى (البَدَنِ ، و) فى (الأَمْرِ) ، الأَخِيرُ هو المُشارُ إليه بقولِه : وفى الأَمْرِ : خَلَطُوا الرَّأْىَ ، فهو تكرار .

(و) التَّرْنِيقُ : (إدامَةُ النَّظَرِ) كالتَّرْمِيقِ ، والتَّدْنِيقِ ، عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : التَّرْنِيقُ : (كَسْرُ جَناحِ الطَّائِرِ برَمْيَةٍ أَو داءٍ) يُصِيبُه (حَتَّى يَسْقُطَ ، وهو مُرَنَّقُ الجَناحِ ، كمُعَظَّمٍ) قالَ :

* فيَهْوِى صَحِيحاً أَو يُرَنَّقُ طائِرُهْ [2] *

(و) أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* (رَمَّدَتِ المِعْزَى ، فرَنِّقْ رَنِّقْ) *
* ورَمَّدَ الضَّأْنُ فرَبِّقْ رَبِّقْ [3] *

أَى : انْتَظِرْ ولادَتَها ، فإِنَّه سَيَطُولُ انْتِظارُكَ لها ، ورُبَّما قِيلَ بالمِيمِ وبالدَّالِ أَيْضاً ، وقد (سَبَقَ فى : رب ق) .

(١) اللسان ، وأيضا فى « وسن » والعباب .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) اللسان ومادة (ربق) ومجمع الأمثال فى « الراء » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّنْقُ ، بالفَتْحِ : تُرابٌ فى الماءِ من القَذَى ونَحْوِه ، وقال ابنُ بَرِّىٍّ : وقد جُمِعَ رَنْقٌ على رَنائِقَ ، كأَنَّه جَمْعُ رَنِيقَةٍ ، قال المَجْنُون :

يُغادِرْنَ بالمَوْماةِ سَخْلاً كأَنَّهُ
دَعامِيصُ ماءٍ نَشَّ عَنْها الرَّنائِقُ [1]

ورَنَّقَت السَّفِينَةُ ، فهى مُرَنِّقَةٌ : إِذا دارَتْ فى مكانِها ، ولم تَسِرْ .

ورَنَّقَ : تَحَيَّرَ .

والتَّرْنِيقُ : قِيامُ الرَّجُلِ لا يَدْرِى أَيَذْهَبُ أَم يَجِىءُ .

ورَنَّقَ اللِّواءَ تَرْنِيقاً : حَرَّكَه .

ورَنَّقَ اللِّواءُ نَفْسُه : إِذا تَحَرَّكَ على الرُّؤُوسِ ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* يَضْرِبُهُم إِذا اللِّواءُ رَنَّقَا *
* ضَرْباً يُطِيحُ أَذْرُعاً وأَسْوُقَا * [2]

وكذلِكَ الشَّمْسُ إِذا قارَبَتِ الغُرُوبَ فقد رَنَّقَتْ .

(١) ديوان مجنون ليلى / ٢٠٤ واللسان .
(٢) اللسان .

ومن المَجازِ : رَنَّقَتْ منهُ المَنِيَّةُ : إذا دَنَا وقُوعُها ، اسْتُعِيرَ مِن تَرْنِيقِ الطَّائِرِ ، قالَ أَبو صَخْرٍ الهُذَلِيُّ :

ورَنَّقَتِ المَنِيَّـةُ فهْـىَ ظِـــلٌّ
على الأَبْطـالِ دانِيَـةُ الجَناحِ [1]

ورَنَّقَ النَّظَـرَ : أَخْفاهُ .

والرَّنْقُ ، بالفتحِ : الكَذِبُ .

ورَوْنَقُ الشَّبابِ : أَولهُ وماؤُه ، وهو مَجازٌ .

ولَقِيتُ فُلاناً مُرَنِّقَةً عَيْناهُ ، أَى : مُنْكَسِرَ الطَّرْفِ من جُوعٍ أَو غَيْرِه .

ويُقال : رَنِّقْ ولا تَعْجَلْ ، أَى : تَوَقَّف وانْتَظِـرْ .

ورَنَّقَ الأَسِيرُ : مَـدَّ عُنُقَه عِنْـــدَ القَتْلِ ، كما يَخْفِقُ الطائِرُ المُـرَنِّـقُ جَناحَيْهِ .

والرَّنْقـاءُ : موضِـعٌ ، قالَ القَتّالُ الكِلابِيُّ :

عَفَتْ أَجَـلَى مِنْ أَهْلِهـا فقَلِيبُها
إلى الدَّوْمِ فالرَّنْقاءِ قَفْراً كَئِيبُها [1]

[ر و ق] *

(الرَّوْقُ : القَرْنُ) من كُلِّ ذِى قَرْنٍ ، والجَمْعُ : أَرواقٌ ، قالَ عامِرُ بنُ فُهَيْرَةَ - رضِىَ اللهُ عنه - :

* كالثَّـوْرِ يَحْمِـى أَنْفَهُ برَوْقِهِ * [2]

وسَيَأْتِى بقيَّتُه فى «ط و ق» .

(و) مَعْنَى : رَوْق (مِنَ اللَّيْلِ) أَى : (طائِفَةٌ) منه ، قالَ ابْنُ بَرِّىٍّ : وجَمْعُه أَرْوُقٌ ، وأَنْشَـدَ :

* خُوصا إذا ما للَّيْلُ أَتَى الأَرْوُقَا *
* خَـرَجْنَ من تَحْتِ دُجاه مُرَّقَا * [3]

وفَسَّره أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ ، فقال : هو جَمْـعُ رُواقٍ .

(و) الرَّوْقُ (من البَيْتِ : رُواقُـه ، أَى : الشُّقَّةُ [4] التى دُونَ الشُّقَّةِ العُلْيا) نقله الأَزْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لذِى الرُّمَّـةِ :

(١) شرح أشعار الهذليين / ١٣٣٠ فيما ينسب إليه ، وهـو فى اللسان والعباب وأنشده الزمخشرى فى الأساس (رنق) وفى الفائق (١ / ٤٦٥) .

(١) ديوانه / ٣٠ والعباب ، وتقدم فى هذه المـادة .
(٢) اللسان والعباب والنهاية .
(٣) اللســان .
(٤) لفظ القاموس : « أى شُقَّتُه » .

بِثِنْتَيْنِ إِنْ تَضْرِبْ ذِهِى تَنْصَرِفْ ذِهِى
لِكِلْتَيْهِما رَوْقٌ إِلى جَنْبِ مِخْدَعِ [1]

قالَ غيرُه : وقد يكُونُ الرُّواقُ من شُقَّةٍ وشُقَّتَيْنِ ، وثَلاثِ شُقَقٍ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : قَعَدُوا فى رَوْقِ بَيْتِه ، ورُواقِ بَيْتِه ، أَى : مُقَدَّمِه ، وهو مَجازٌ .

(و) من المجاز : مَضَى (من الشَّبابِ) رَوْقُه ، أَى : (أَوَّلُه) وكذا : فَعَلَ ذٰلك فى رَوْقِ شَبابِه .

(و) الرَّوْقُ : (العُمْرُ ، ومنه : أَكَلَ رَوْقَهُ) وعَلَى رَوْقِه (أَى : أَسَنَّ) ، وفى العُبابِ : أَى : طالَ عُمْرُه حَتَّى تَتَحاتَّ أَسْنانُه .

(و) الرَّوْقُ (من الخَيلِ : الحَسَنُ الخَلْقِ يُعْجِبُ الرّائِى ، كالرَّيْقِ) وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

عَلَى كُلِّ رَيْقٍ تَرَى مُعْلَماً
يُهَدِّرُ كالجَمَلِ الأَجْرَبِ [2]

(و) الرَّوْقُ : (السِّتْرُ) يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ .

(و) الرَّوْقُ : (مَوضِعُ الصائِدِ) مُشَبَّهٌ بالرُّواقِ .

(و) الرَّوْقُ : (الرُّواقُ ، و) هو (مُقَدَّمُ البَيْتِ) وسَيَأْتى قَرِيباً .

(و) الرَّوْقُ : (الشُّجاعُ) الذى (لا يُطاق) .

(و) الرَّوْقُ : (الفُسْطاطُ) وقالَ اللَّيْثُ : بيتٌ كالفُسْطاطِ يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحِدٍ فى وَسَطِه ، ومنه الحَدِيثُ : « وضَرَبَ الشَّيْطانُ رَوْقَه ، ومَدَّ أَطْنابَه » .

(و) الرَّوْقُ : (عَزْمُ الرَّجُلِ وفِعالُه وهَمُّه) ، ومنه قَوْلُهم : « أَلْقَى عليهِ أَرْواقَه » كما سَيَأْتِى .

(و) الرَّوْقُ : (السَّيِّدُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، وهو مَجازٌ .

قال : (و) الرَّوْقُ : (الصّافِى من الماءِ وغَيْرِه) .

قال (و) الرَّوْقُ : (المُعْجِبُ) كالرَّيْقِ .

(و) الرَّوْقُ : (نَفْسُ النَّزْعِ) .

(١) الديوان /٦٦٨ فى الزيادات ، ومعه بيت قبله هو :
ومِيتَةٍ فِي الأَرضِ إلا حُشاشَةً
ثنيت بها حيًّا بمَيْسُورِ أَرْبَعِ
واللسان وهما فى العباب من إنشاد الأزهرى من غير عزو .
(٢) اللسان .

(و) قال غيرُه : الرَّوْقُ : (الإعْجابُ بالشَّيْءِ ، وقد راقَهُ) يَرُوقُه : إذا أعْجَبَهُ .

(و) الرَّوْقُ : (الجَماعَةُ) يُقال: جاءَنا رَوْقٌ من بَنِي فُلانٍ ، أَى : جَماعَةٌ منهم ، كما يُقال : جاءَنا رَأْسٌ ، لجَماعَةِ القَوْمِ ، نَقَلَه الأَصْمَعِيُّ .

(و) الرَّوْقُ : (الحُبُّ الخالِصُ) .

(و) الرَّوْقُ : (مَصْدَرُ راقَ عليهِ ، أَى : زادَ عليهِ فَضْلاً) ، قالَ ابنُ قَيْسِ الرُّقَيّاتِ :

راقَتْ عَلَى البِيضِ الحِسا
نِ بحُسْنِها وصَفائِها (١)

(ورَوْقٌ : جَدٌّ لمُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ) ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ رَوْقٍ الرّاسِبِيُّ (الرَّوْقِيُّ المُحَدِّثُ) المَرْوَزِيُّ ، حَدَّثَ عن يَحْيَى ابنِ آدَمَ ، وعنه أَبو بَكْرٍ أَحمَدُ بنُ محمَّدٍ البِسْطامِيُّ ، مات سنة ٢٦٨ (٢) .

(١) ديوانه /١٧٥ في الزيادات واللسان، والتكملة وقال الصاغاني : « ويروى : بجِسْمِها ونقائِها» والعباب ، وفي الأساس : «بحُسْنها وبهائها » .

(٢) في مطبوع التاج « ١٦٨ » والتصحيح من اللباب ٢/٤٣ وقيده بالعبارة ، فقال : «مات أول المحرم سنة ثمان وستين ومائتين » .

وفاته : عُبَيْدُ اللهِ بنُ طاهِرٍ الرَّوْقِيُّ أَبو البَرَكاتِ ، وسَعِيدُ بنُ أَسْعَدَ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عُبَيْدِ اللهِ ، كَتَبَ عنه ابن السَّمْعانِيِّ .

(و) الرَّوْقُ : (البَدَلُ من الشَّيْءِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الرَّوْقُ : (الجُثَّةُ) نَفْسُها ، ومنه قولُهم : رَمَوْنا بأَرْواقِهِم ، أَى : بأَنْفُسِهِمْ .

(و) من المَجازِ : (داهِيَةٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ) تَثْنِيَةُ الرَّوْقِ ، وهو القَرْنُ ، أَى : (عَظِيمَةٌ) وفى شِعْرِ علىٍّ ـ رضِى اللهُ عنه ـ :

تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنّانِى لتَقْتُلَنِى
فلا وَرَبِّكَ ما بَرُّوا وما ظَفِرُوا (١)

فإنْ هلَكْتُ فرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ رَوْقَيْنِ لا يَعْفُو لها أَثَرُ

ويُرْوَى «بذاتِ وَدْقَيْنِ» ، وسَيَأْتِى

(١) ديوان على بن أبى طالب (جمع عبد العزيز الكرم) ص ٥٤ و ٥٥ وفى الشعر المنسوب إلى الامام على كرم الله وجهه /٧٧ (جمع عبد العزيز سيد الأهل) برواية : «بذات وقبين » ويأتى فى القاموس (ودق) برواية : « بذات ودقين» والبيتان فى اللسان والعباب ، والثانى فى الأساس .

للمُصَنِّفِ هٰذه الأَبْيَاتُ فى «وَدَقَ» ، وقِيلَ : أَرادَ بها هنا الحَرْبَ الشَّدِيدَة .

(و) يُقال : (رَمَى) فُلانٌ (بأَرْواقِه عَلَى الدّابَّةِ) : إذا (رَكِبَها ، و) رَمَى بأَرْواقِه (عَنْها) : إذا (نَزَلَ) عنها ، كذا فى المُحِيط واللِّسان .

(وأَلْقَى) عليه [1] (أَرْواقَه) : إذا (عَدَا فاشْتَدَّ عَدْوُه) حكاه أَبو عُبَيْدٍ ، ومنه قولُ تَأَبَّطَ شَرًّا :

نَجَوْتُ مِنْها نَجائِى مِنْ بَجِيلَةَ إِذْ
أَلْقَيْتُ لِيلةَ جَنْبِ الجَوِّ أَرْواقِى [2]

أَى : لم أَدَعْ شَيْئاً من العَدْوِ إلا عَدَوْتُهُ ، وأَنْكَرَهُ شَمِرٌ ، وقالَ : لا أَعْرِفُه بهٰذا المَعْنَى ، ولٰكنه أَعرِفُه بمعنَى الجِدِّ فى الشَّىْءِ ، وأَنْشَدَ بيتَ تَأَبَّطَ شَرًّا هٰذا .

(و) رُبّما قالُوا : أَلْقَى أَرْواقَه : إذا (أَقامَ بالمَكانِ مُطْمَئِنًّا) كما يُقال : أَلْقَى عَصاهُ (كأَنَّهُ ضِدٌّ) وفيه نَظَرٌ .

(وأَلْقَى عليكَ أَرْواقَه ، وهو أَنْ تُحِبَّهُ) حُبًّا (شَدِيداً) حَتّى تُسْتَهْلَكَ فى حُبِّه ، وكذٰلِكَ أَلْقَى شَراشِرَهُ ، وقد ذُكِرَ فى مَوْضِعِه ، وبه فُسِّرَ قولُ رُؤْبَة :

* والأَرْكُبُ الرّامُونَ بالأَرْواقِ * [1]

(و) من المجاز : (أَلْقَت السَّحابَةُ) على الأَرْضِ (أَرْواقَها) أَى : (مَطَرَها ووَبْلَها) وقِيلَ : أَلَحَّتْ بهما وثَبَتَتْ بالأَرْضِ ، قال :

* وباتَتْ بأَرْواقٍ علينا سَوارِيَا * [2]

(أَو) أَلْقَتِ السَّماءُ بأَرْواقِها ، أَى : بجَمِيعِ ما فِيها من الماءِ ، قالَهُ ابنُ الأَنْبارِىِّ ، وقِيلَ : (مِياهها الصّافِيَة) من راقَ الماءُ : إذا صَفا ، واسْتَبْعَدَه ابنُ الأَنْبارِىِّ ، قالَ : لأَنَّ العَرَبَ لم تستعمِلْ ماءٌ رَوْقٌ ، وماءانِ رَوْقانِ ، وأَمْواهٌ أَرْواقٌ ، وقال غيرُه : بأَرْواقِها ، أَى : مِياهِها المُثْقَلَةِ بالسَّحابِ ، ويُقال :

(١) كذا في اللسان أيضا ، والذى في الأساس : «وألقى الرجل على الشىء أرواقه : حرص عليه ، وألقى الماشى أرواقه : اشتد عدْوه» فلعل لفظة عليه زيدت من قلم الناسخ سهواً .

(٢) اللسان ، وعجزه في المقاييس (٢/٤٦٢) والقصيدة التى منها البيت في المفضليات (مف ١ : ٤) والرواية فيها وفي العباب : «ليلة خَبْتِ الرَّهْطِ» .

(١) ديوانه ١١٦ واللسان .

(٢) اللسان .

أَرْخَتْ السماءُ أَرْواقَها وعَزالِيَها .

(وأَرْواقُ اللَّيْلِ : أَثْناءُ ظُلْمَتِه) قالَ :

* وليلَةٍ ذاتِ قَتامٍ أَطْباقْ *
* وذاتِ أَرْواقٍ كأَثْناءِ الطِّاقْ * (١)

وهو مَجاز .

(و) الأَرْواقُ (من العَيْنِ : جَوانِبُها) قالَ الطِّرِمّاحُ :

عَيْناكَ غَرْبا شَنَّةٍ أَسْبَلَتْ
أَرْواقَها من كَيْنِ أَخْصامِها (٢)

(و) يُقال : (أَسْبَلَتْ أَرْواقُها) أَى : (سالَتْ دُمُوعُها) وهو مجاز ، وأَما قَوْلُ الأَعْشَى :

ذاتِ غَرْبٍ تَرْمِى المُقَدَّمَ بالرِّدْ
فِ إذا ما تَلاقَتِ الأَرْواقُ (٣)

ففيه ثلاثةُ أَقْوال ، قِيلَ : أَرادَ أَرْواقَ اللَّيْلِ ، وقِيلَ : الأَجْساد إذا تَدافَعَتْ فى السَّيْرِ ، وقِيلَ : أَرادَ بها القُرون .

(ورَوْقُ الفَرَسِ : الرُّمْحُ الَّذِى يَمُدُّه الفارِسُ بينَ أُذُنَيْهِ ، وذٰلك الفَرَسُ أَرْوَقُ ، فإن لم يَفْعَلْ فارِسُه ذٰلك فهو أَجَمُّ) .

(والرِّواقُ ، ككِتاب ، وغُراب) وعلى الأَوَّلِ اقْتَصَر الجَوْهرِىُّ وغيرُه : (بَيْتٌ كالفُسْطاطِ) يُحْمَلُ على سِطاعٍ واحِد فى وَسَطِه ، قالَه اللَّيْثُ (أَو سَقْفٌ فى مُقَدَّمِ البَيْتِ) نقله الجَوْهرِىُّ ، وقِيلَ : هو سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ، وقالَ أَبو زَيْد : رُواقُ البَيْتِ : سِتْرَةُ مُقَدَّمِه من أَعْلاه إلى الأَرْضِ ، وكِفاؤُه : سِتْرَةُ أَعلاهُ إلى أَسْفَله من مُؤَخَّرِه ، وسِتْرُ البيتِ : أَصْغَرُ من الرِّواقِ ، وفى البَيْتِ فى جَوْفِه سِتْرٌ آخَر يُدْعَى الحَجَلَةَ ، وقالَ بعضُهم : رُواقُ البَيْتِ : مُقَدَّمُه ، وكِفاؤُه : مُؤَخَّرُه ، وخالِفَتاه : جانِباهُ (ج : أَرْوِقَةٌ ، و) فى الكَثِيرِ : (رُوقٌ ، بالضَّمِّ) قالَ سِيبَوَيْهِ : لم يَجُزْ ضَمُّ الواوِ كَراهِيةً للضَّمَّةِ قَبْلَها والضَّمَّة فِيهِا .

(و) الرُّواقُ : (حاجِبُ العَيْنِ) ولها رُواقانِ عن ابْنِ عَبّادٍ .

(١) اللسان والعباب .
(٢) ديوانه/٤٤١ برواية « ... شنة أَرْسَلَتْ ... » واللسان والعباب .
(٣) ديوانه/١٢٧ برواية « ... إذا ما تدافع ... » والمثبت كالعباب ، وفى المقاييس (٢/٤٦١) برواية « إذا ماتتابع » .

(و) الرُّواقُ (من اللَّيْلِ : مُقدَّمُه وجانِبُه) نَقَله ابنُ سِيدَه، وأَنْشَدَ :

* يَرِدْنَ واللَّيْلُ مُرِمٌّ طائِرُه *
* مُرْخىً رُواقاهُ هُجُودٌ سامِرُهْ[1] *

ويُرْوَى «مُلْقَى رُواقاهُ». (والنَّعْجَةُ) تُسَمَّى رُواقاً، وتُسْلَى للحَلْبِ فيُقال : رُواقْ رُواقْ، قال ابنُ عَبّادٍ : وإنَّما تُسَمّى بهِ إذا كانَتْ (الرَّوْقاء).

(وكشَدّادٍ : رَجُلٌ من عُقَيْلٍ) هو الرَّوّاقُ بنُ مالِكِ بنِ يَزِيدَ بنِ خَفاجَةَ ابنِ عُقَيْلٍ، من ولَدِه: جابِرُ بنُ عَبْدِ اللهِ ابنِ جابِرِ بنِ الحُرِّ بنِ الرَّوّاقِ، يُعَدُّ فى التّابِعِينَ.

(والرّاوُوقُ : المِصْفاةُ، و) رُبّما سَمّوا (الباطِيَةَ) راوُوقاً.

(و) قالَ اللَّيْثُ : الرّاوُوقُ : (ناجُودُ الشَّرابِ الَّذِى يُرَوَّقُ بهِ) فيُصَفَّى والشَّرابُ يَتَرَوَّقُ منهُ من غيرِ عَصْرٍ. قلتُ : وقد تَقَدَّمَ فى موضِعِه أَنّ الناجُودَ هى الباطِيَةُ، قال العِبادِىُّ :[2]

قَدَّمَتْهُ على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَهُ الرّاوُوقُ[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الرّاوُوقُ : (الكأْسُ بعَيْنِها) قالَ شَمِرٌ : خالَفَ ابنُ الأَعْرابِىِّ - أَى : فى ذٰلك - جَمِيعَ النّاس.

(و) فى المُحْكَمِ : (رَيْقُ الشَّبابِ) وغيرِه (بالفَتْحِ، و) رَيِّقُه، (ككَيِّسٍ) أَى : (أَوَّلُه) قالَ البَعِيثُ :

مَدَحْنا لَها رَيْقَ الشَّبابِ فعارَضَتْ
جَنابَ الصِّبا فى كاتِمِ السِّرِّ أَعْجَمَا[2]

ويُقالُ : فَعَلَه فى رَوْقِ شَبابِه، ورَيِّقِ شَبابِه، أَى : فى أَوَّلِه (وأَصْلُه رَيْوِقٌ) فَيْعِل، فأُدْغِم، ورُبَّما يُخَفَّفُ، كهَيْنٍ وهَيِّنٍ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : قِيلَ : (الرَّيِّقُ : أَنْ يُصِيبَكَ من المَطَرِ يَسِيرٌ) وهو

(١) اللسان.
(٢) يعنى عدى بن زيد العبادى.

(١) ديوانه ٧٨ وفيه «.. على سلاف ... صفى سلافها».
(٢) اللسان والعباب ونسبه الصاغانى للبعيث، وفى الصحاح (ريق) منسوب إلى لبيد، وصحح الصاغانى فى التكملة (ريق) نسبته إلى البعيث وأنشد قبله :

لبيضاءَ حَلَّتْ فى وِسامٍ كأَنَّها
تَشابُ رِضاباً من سَحابٍ مُحَطَّمَا

وتقدم فى مادة (عرض) للبعيث، وهو فى الجمهرة ٣/٤٩٨ والمقاييس ٢/٤٦٩.

(من الأَضْدادِ) أَى : مع قولِهِم رَيّقُ كُلِّ شيءٍ : أَوَّلُه .

(وغِلْمانٌ رُوقَةٌ ، بالضم : حِسانٌ ، جَمْعُ رائِقٍ) كفارِهٍ وفُرْهَةٍ ، وصاحِبٍ وصُحْبَةٍ ، وهو مِنْ راقَ الشَّيْءُ : إذا صَفا ،

(و) قالَ الفَرّاءُ : (غُلامٌ) رُوقَةٌ ، وجَمَلٌ رُوقَةٌ (وجارِيَةٌ رُوقَةٌ أَيْضاً) وكذا ناقَةٌ رُوقَةٌ ، وكذٰلِك نُوقٌ رُوقَةٌ ، قالَ :

* تَرْمِيهِمُ بِبَكَراتٍ رُوقَهْ * (١)

أَنْشَدَه ابنُ الأَعرابِيِّ ، إلاّ أَنّه قال : رُوقَةٌ هنا جَمْعُ رائِقٍ ، وقال ابنُ سِيدَه : فأَمّا الهاءُ عندِى فلتَأْنِيثِ الجَمْعِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (الرُّوقَةُ : الشَّيْءُ اليَسِيرُ) لُغَةٌ يمانِيَة .

(و) الرُّوقَةُ : (الجَمِيلُ جِدًّا) من الناسِ ، وكذٰلِك الاثْنانِ والجَمِيع والمُؤَنَّثُ ، وقد يُجْمَعُ على رُوقٍ ، وربّما وُصِفَت به الخَيْلُ والإِبِلُ فى الشِّعْرِ ، وأَطْلَقَه ابنُ الأَعْرابِيِّ ، فلم يَخُصَّ شِعْراً من غَيْرِه .

(١) اللسان ، وتقدم فى (رقق) مع مشطور قبله .

(و) الرَّوْقَة (بالفَتْحِ) : الجَمال الرّائِقُ .

(ورَوْقُ : ة ، بجُرْجانَ) نقلَهُ الصاغانِيُّ .

(والرَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : أَنْ تَطُولَ الثَّنايا العُلْيا السُّفْلَى) وتُشْرِفَ عليها (وهو أَرْوَقُ) وهى رَوْقاءُ ، قالَ لَبِيدٌ - رضِىَ اللهُ عنه - يَصِفُ أَسْهُماً :

رَقَمِيّاتٌ عَلَيْها ناهِضٌ
تُكْلِحُ الأَرْوَقَ منهم والأَيَلّْ (١)

(ج : رُوقٌ) بالضَّمِّ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

فِداءٌ خالَتِى لبَنِى حُيَىٍّ
خُصُوصاً يَوْمَ كُسَّ القَوْمِ رُوقُ (٢)

(وكذٰلِكَ قَوْمٌ رُوقٌ ، ورَجُلٌ أَرْوَقُ) وقِيلَ : إنَّ رُوقاً جَمْعُ رُوقَةٍ ، كما تَقَدَّم وقِيلَ : جمع رائِقٍ ، كبازِلٍ وبُزْلٍ ، ومنه قولُ الرّاجِزِ :

* من لَبَنِ الدُّهْمِ الرُّوقْ *
* حَتّى شَتا كالذُّعْلُوقْ * (٣)

(١) ديوانه /١٩٥ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/١٨٦) والمعانى الكبير /٩٠٥ و ١٠٤٧

(٢) عجزه فى اللسان ، ومادة (كسس) وهو فى العباب والجمهرة (١/٩٥ و ٢/٤٠٩) . ونسبه للمفضل النكرى وانظر ما تقدم فى مادة (كسس) .

(٣) اللسان والصحاح وقبله :
* مُقَيَّلٌ أومَغْبُوقْ *
وتقدم في (ذعلق) .

(وتَرُوقُ) كتَكُونُ : اسم (هَضْبَة) .

(وأَراقَهُ) أَى : الماءَ ، ونحوَه : (صَبَّهُ) وهَراقَهُ يُهَرِيقُه - بدل - وكذا : أَهْرَاقَهُ يُهْرِيقُه - عِوَضٌ - : صَبَّهُ ، قال الصّاغانِيُّ : وسنُعِيدُ ذِكْرَهُ ثانِياً فى : «ر ى ق» .

وقال ابنُ سِيدَه : وإِنّما قُضِيَ عَلَى أَنّ أَصلَ أَراق : أَرْوَقَ لأَمرينِ ، أَحَدُهما : أَنَّ كونَ عينِ الفِعْلِ واواً أَكثرُ من كَوْنِها ياءً فيما اعْتَلَّتْ عينُه ، والآخَر أَنَّ الماءَ إِذا هُرِيقَ ظَهرَ جوهَرُه وصَفَا ، فراقَ رائِيَهُ يَرُوقُه ، فهذا يُقَوِّى كونَ العَيْنِ منه واواً ، على أَنَّ الكِسائِيَّ قد حَكَى راقَ الماءُ يَرِيقُ : إِذا انْصَبَّ ، وهذا قاطعٌ بكَوْنِ العينِ ياءً ، قال ابنُ بَرِّيٍّ : أَرقْتُ الماءَ مَنْقُولٌ من راقَ الماءُ يَرِيقُ رَيْقاً : إِذا تَرَدَّدَ على وَجْهِ الأَرْضِ ، فعَلَى هذا كانَ حَقُّه أَن يُذْكَرَ فى فصل «ر ى ق» لا «روق» .

(والتَّرْوِيقُ : التَّصْفِيَةُ) يُقال : رَوَّقَ الشَّرابَ : إِذا صَفّاهُ بالرّاوُوقِ ، قال الأَعْشَى :

وشاوٍ إِذا شِئْنَا كَمِيشٌ بمِسْعَرٍ
وصَهْباءُ مِزْبادٌ إِذا ما تُرَوَّقُ[1]

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيِّ : التَّرْوِيقُ : (أَن تَبِيعَ سِلْعَةً وتَشْتَرِىَ أَجْوَدَ مِنْها) وأَحْسَنَ ، يُقال : باعَ سِلْعَتَه فرَوَّقَ وقالَ غيرُه : أَطْوَلَ منها وأَفْضَلَ ، وقالَ ثعلبٌ : هو أَن تَبِيعَ بالِياً وتَشْتَرِىَ جَدِيداً .

(و) من المَجازِ : (بَيْتٌ مُرَوَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (لَه رُواقٌ) وهو سِتْرٌ يُمَدُّ دُونَ السَّقْفِ ، وقد رَوَّقَهُ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ للأَعْشَى :

وقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ بفِتْيَةٍ
مَسامِيحَ تُسْقَى والخِباءُ مُرَوَّقُ[2]

(١) فى مطبوع التاج «وثاد إذا شئنا...» والتصحيح من ديوانه ١١٨ وفيه «إذا ماتُصَفَّقُ» والمثبت كروايته فى العباب .

(٢) ديوانه/١١٨ برواية «... اليوم الطويل» وهو فى اللسان ، وأنشد فى الصحاح عجزه برواية : «فظلت لديهم فى خباء مروق» قال الصاغانى فى التكملة : «ليس البيت للأعشى ، وإنما هو لربيعة بن الكودن ، وصدره :
«فظلّ صِحابى راصِدِينَ طَرِيقَهَا ..
وظلّت ...» وبهذه الرواية أنشده فى العباب وهو فى شعر ربيعة فى شرح أشعار الهذليين ٦٥٧ وهو بإنشاد المصنف ملفّق من بيتى الأعشى وربيعة .

(ورَوَّقَ السَّكْرانُ : بالَ فى ثِيابه) هٰذه وَحْدَها عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وهومَجازٌ .

(و) رَوَّقَ (لفُلانٍ فى سِلْعَتِه) : إذا (رَفَع له فى ثَمَنِها وهُوَ لا يُرِيدُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) يُقال : (هُو مُراوِقِى) أى : (رُواقُه بحِيالِ رُواقِى) أى : رُوَاقُ بَيْتِه بحِيالِ رُواقِ بَيْتِى ، كما فى العُبابِ ، وفى الأَساسِ : هو جارِى مُراوِقِى : إذا تَقابَلَ الرُّواقانِ .

(وريوَقانُ ، بالكَسْر : ة ، بمَرْوَ) منها : أَبو مُحَمَّدٍ عَبْدُاللهِ بنُ عُقْبَةَ الرِّيوَقانِىُّ ، يُقال : إنَّ إسحٰقَ بنَ راهَوَيْهِ مَولاهُم .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

حَرْبٌ ذاتُ رَوْقَيْنِ ، أى : شَدِيدَةٌ ، وهو مَجازٌ .

ورَماهُ بأَرْواقِه : إذا رماهُ بثِقَلِه .

وأَرْواقُ الرَّجُلِ : أَطْرافُه وجَسَدُه .

وأَلْقَى علينا أَرْواقَه : إذا غَطّانا بنَفْسِه .

وفِى نوادِرِ الأَعْرابِ : رَوْقُ المَطَرِ والجَيْشِ والخَيْلِ : مُقَدَّمُه .

ورَوْقُ الرَّجُلِ : شَبابُه .

ولَيْلٌ مُرَوَّقٌ : مُرْخَى الرُّواق ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ يَصِفُ اللَّيْلَ - وقِيلَ الفَجْر - :

وقَدْ هَتَكَ الصُّبْحُ الجَلِىُّ كِفاءَهُ
ولٰكِنَّه جَوْنُ السَّراةِ مُرَوَّقُ (١)

ورُبَّما قالُوا : رَوَّقَ اللَّيْلُ : إذا مَدَّ رُواقَ ظُلْمَتِه ، وأَلْقَى أَرْوِقَتَهُ .

ورُوقَةُ المُؤْمِنِينَ ، بالضَّمِّ : خِيارُهُم وسَراتُهم ، جمعُ رائِقٍ .

واسْتَعارَ دُكَيْنٌ الرّاوُوقَ للشَّبابِ ، فقال :

* أُسْقَى براوُوقِ الشَّبابِ الخاضِلِ * (٢)

وتَرَوَّقَ الشَّرابُ : صفَا من غَيْرِ عَصْرٍ ورَجُلٌ مُرِيقٌ ، وماءٌ مُراقٌ .

وأَراقَ ماءَ ظَهْرِه ، وهَراقَهُ ، على البَدَلِ ، وأَهْراقَهُ على العِوَضِ ، كما ذَهَب إليه سِيبَوَيْهِ فى أَسْطاع .

(١) ديوانه /٤٠٢ واللسان .
(٢) اللسان

والإِراقَةُ : ماءُ الرَّجُلِ ، وهى الهِراقَة ، على البَدَلِ ، والإِهْراقَةُ ، على العِوَضِ .

وهُما يَتَراوَقانِ المـاءَ : يَتَـداولانِ إِراقَتَـه .

ورَوَّق اللَّيْلُ : أَظْلم ، وكذلك : أَرْوَقَ .

والرُّواقُ ، من السَّحاب : ما دارَ منه ، كرُواقِ البَيْتِ .

وسَنَةٌ رَوْقاءُ ، وسَنَواتٌ رُوقٌ ، وعامٌ فِيهم أَرْوَقُ ، كأَنّه ذِئبٌ أَوْرَقُ .

وشَرابٌ رائِقٌ : مُصَفًّى ، ومِسْـكٌ رائِقٌ : خالِصٌ .

ورَوْقُ السَّحابِ : سَـيْلُهُ ، قالَ :

مثـل السَّحابِ إِذا تَحَـدَّرَ رَوْقُـه
ودَنا أُمِـرَّ وكانَ ممـا يُمْنَـعُ (١)

[ر هـ ق] *

(رَهِقَهُ ، كفَرِحَ : غَشِيَهُ ولَحِـقَه) يَرْهَقُه رَهَقاً ، ومنه قولُ اللهِ تعـالَى : ﴿ولا يَرْهَقُ وُجُوهَهُم قَتَـرٌ ولا ذِلَّةٌ﴾ (٢) وفى الحَدِيثِ : « إِذا صَلّى أَحَدُكُم إِلى شَـيْءٍ فلْيَرْهَقْـهُ » أَى : فلْيُغَشِّـهِ .

(أَو) رَهِقَه رَهَقاً : إِذا (دَنا مِنْهُ) ، ويُقال : رَهِقَ شُخُوصُ فُلانٍ ، أَى : دنا وأَزِفَ ، وطَلَبْتُ فُلاناً حَتّى رَهِقْتُه ، أَى : حَتّى دَنَوْتُ منه (سـواءٌ أَخَـذَه أَو لَمْ يَأْخُـذْه) .

(و) اخْتُلِفَ فى قولِهِ تَعالى : ﴿فزادُوهُمْ رَهَقاً﴾ (١) قيلَ : (الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَـةً) هو السَّـفَهُ .

(و) قِيلَ : هو (النَّـوْكُ والخِفَّـةُ) والعَـرْبَدَةُ (ورُكُوبُ الشَّـرِّ) عن أَبِى عَمْرٍو ، وأَنْشَـدَ فى وَصْفِ كَـرْمَـةٍ وشَرابِهـا :

لهـا حَلِيبٌ كَأَنَّ المِسْكَ خالَطَـهُ
يَغْشَى النَّدامَى عليه الجُودُ والرَّهَقُ (٢)

(و) قالَ الفَرّاءُ ـ فى قَوْلِه تَعالَى ـ : ﴿فلا يَخافُ بَخْساً ولا رَهَقاً﴾ (٣) إِن الرَّهَقَ هو (الظُّلْمُ) .

(و) قِيلَ : هو (غِشْيانُ المَحارِمِ) .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الرَّهَقُ : (اسمٌ

(١) اللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية /٢٦

(١) سورة الجن ، الآية /٦
(٢) اللسان .
(٣) سورة الجن ، الآية /١٣

من الإرْهاقِ ، وهو أن تَحْمِلَ الإنْسانَ على مالا يُطِيقُه) .

(و) الرَّهَقُ أيْضاً : (الكَذِبُ) وبه فُسِّرَ قولُ الشّاعِرِ :

حَلَفَتْ يَمِيْناً غيرَ ما رَهَقٍ
باللهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ وبِلالِ (١)

قالَهُ النَّضْرُ .

(و) الرَّهَقُ أيضاً : (العَجَلَةُ) قال الأَخْطَلُ :

صُلْبُ الحَيازِيمِ لا هَذْرُ الكَلامِ إذا
هَزَّ القَناةَ ولا مُسْتَعْجِلٌ رَهِقُ (٢)

وفى الحَدِيثِ : « إنَّ فى سَيْفِ خالِدٍ رَهَقاً » ، وقد (رَهِقَ ، كفَرِحَ ، فى الكُلِّ) رَهَقاً .

(و) يُقال : (هُوَ يَعْدُو الرَّهَقَى ، كجَمَزَى ، أى : يُسْرِعُ فى مَشْيِه) وفى المُحْكَم : فى عَدْوِه (حَتّى يُرْهِقَ طالِبَهُ) قال ذُو الرُّمَّةِ :

* حَتّى إذا هاهَى بِهِ وأَسَّدَا *
* وانْقَضَّ يَعْدُو الرَّهَقَى واسْتَأْسَدَا (١) *

(و) الرَّهِيقُ (كأَمِيرٍ) : لُغَةٌ فى الرَّحِيقِ ، بمَعْنَى (الخَمْر) كالمَدْحِ والمَدْهِ.

(و) الرَّهُوقُ (كصَبُورٍ : النّاقَةُ الوَساعُ الجَوادُ التى إذا قُدْتَها رَهِقَتْكَ حَتّى تَكادَ تَطَؤُكَ بخُفَّيْها) قالَهُ النَّضْر ، وأَنْشَدَ :

وقُلْتُ لها أَرْخِى ، فأَرْخَتْ برَأْسِها
غَشَمْشَمَةٌ للقائِدِينَ رَهُوقُ (٢)

(والرَّيْهُقانُ ، بضَمِّ الهاءِ : الزَّعْفرانُ) نَقَلَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنشدَ :

* التّارِكِ القِرْنَ على المِتانِ *
* كأَنَّما عُلَّ بريْهُقانِ * (٣)

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ ، والصّاغانىُّ لحُمَيْدِ ابنِ ثَوْرٍ – رَضِىَ اللهُ عنه – :

فأَخْلَسَ منها البَقْلُ لَوْناً كأَنَّه
عَلِيلٌ بماءِ الرَّيْهُقانِ ذَهِيبُ (٤)

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه /٢٦٣ وفيه « زَهِق » بالزاى ، وفي هامشه « رَهِق » بالمهملة رواية ، واللسان .

(١) ديوانه /١١٩ والتكملة والعباب ، وفيه « وأَسَدَا » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) اللسان والعباب والجمهرة (٣ /٤١٣).
(٤) ديوانه /٥٩ واللسان .

وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : زعمَ بعضُ الرُّواةِ أَنّ الزَّعفرانَ يُقالُ لهُ :الرَّيْهُقانُ ، ولم أَجِدْ ذٰلِكَ مَعْرُوفاً .

قُلْتُ : ولا عِبْرَةَ إِلى إِنْكارِه هٰذا ، فقد أَثْبَتَه غَيْرُ واحِدٍ من الأَئِمَّةِ .

(و) يُقال : القَوْمُ (رُهاقُ مائَةٍ ، كغُرابٍ ، وكِتابٍ) أَى (: زُهاؤُها) ومِقْدارُها ، حكاهُ ابنُ السِّكِّيتِ عن ابْن دُرَيْدٍ .

(وأَرْهَقَه طُغْياناً) أَى : (أَغْشاهُ إِيّاهُ ، وأَلْحَق ذٰلِك به) ، يُقال : أَرْهَقَنِى فُلانٌ إِثْماً حَتَّى رَهِقْتُه ، أَى : حَمَّلَنِى إِثْماً حَتَّى حَمَلْتُه ، وقالَ أَبو خِراشٍ الهُذَلِيُّ :

ولَوْلا نَحْنُ أَرْهَقَهُ صُهَيْبٌ
حُسامَ الحَدِّ مَطْرُوراً خَشِيبَا [1]

أَى : أَغْشاهُ إِيّاه .

(و) قالَ أَبُو زَيْدٍ : أَرْهَقَه (عُسْراً) أَى : (كَلَّفَه إِيّاهُ) ومنه قولُه تَعالى : ﴿ولا تُرْهِقْنِى مِنْ أَمْرِى عُسْراً﴾ [2]

وقِيلَ : مَعْناهُ لا تُغْشِنِى شَيْئاً .

(و) من المَجازِ : أَرْهَقَ (الصَّلاةَ) : إِذا (أَخَّرَها حَتّى كادَتْ) أَنْ (تَدْنو من الأُخْرَى) عن الأَصْمَعِيِّ ، ومنه حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « وقد أَرْهَقْنا الصَّلاةَ ونَحْن نَتَوَضَّأُ ، فقالَ : وَيْلٌ للأَعْقابِ من النّارِ ».

(وأَرْهَقْتُه أَنْ يُصَلِّىَ)أَى : (أَعْجَلْتُه عَنْها ، و) يُقال : (لا تُرْهِقْنِى لا أَرْهَقَكَ اللهُ) أَى : (لا تُعْسِرْنِى لا أَعْسَرَكَ اللهُ) ، وهى تَتِمَّةٌ لقَوْلِ أَبِى زَيْدٍ السابِقِ .

(والمُرْهَقُ ، كمُكْرَمٍ : مَنْ أُدْرِكَ) زادَ الصاغانِيُّ : لِيُقْتَلَ ، وأَنشدَ :

ومُرْهَقٍ سالَ إِمْتاعاً بأُصْدَتِه
لَمْ يَسْتَعِنْ وحَوامِى المَوْتِ تَغْشاهُ [1]

فَرَّجْتُ عنه بِصَرْعَيْنا لأَرْمَلَةٍ
أَو بائِسٍ جاءَ مَعْناهُ كمَعْناهُ

قالَ ابنُ بَرِّىّ : أَنْشَدَه أَبو عَلِىٍّ الباهِلِيُّ غَيْثُ بنُ عَبْدِ الكَرِيمِ لِبَعْضِ العَرَبِ يَصِفُ رَجُلاً شَرِيفاً ارْتُثَّ فى

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٠٧ وروايته : « مَذْروباً خشيبا » واللسان والصحاح .

(٢) سورة الكهف ، الآية/٧٣

(١) اللسان والأول فى الصحاح والعباب وانظر (أصد) وفى مطبوع التاج واللسان « بصرعين » والمثبت من العباب وتقدم فى (صرع) .

رهق

بَعْضِ المَعارِكِ، فسَأَلَهُم أَن يُمْتِعُوهُ بأُصْدَتِه، وهِيَ ثَوْبٌ صَغِيرٌ يُلْبَسُ تحْتَ الثِّيابِ، أَى: لا يُسْلَبُ، وقوله: لَمْ يَسْتَعِنْ، أَى: لم يَحْلِقْ عانَتَه وهو فى حالِ المَوْتِ، والصَّرْعان: الإِبِلانِ تَرِدُ إِحْداهُما حِينَ تَصْدُرُ الأُخْرَى، لكَثْرَتِها، يَقُولُ: افْتَدَيْتُه بصَرْعَيْن من الإِبِلِ، فأَعْتَقْتُه بِهما، وإِنّما أَعْدَدْتُهما للأَرامِلِ والأَيْتامِ أَفْدِيهِم بهِما. قُلْتُ: ورَوَى أَبو عُمَرَ فى اليَواقِيتِ صَدْرَ البَيْتِ الأَول:

* مثل البِرامِ غَدا فى أُصْدَةٍ خَلَقٍ * (١)

وقد مَرَّ الإِيماءُ إِلى ذلك فى «ص ر ع» أَيضاً، وقالَ الكُمَيْتُ:

تَنْدَى أَكُفُّهُمُ وفى أَبْياتِهِمْ
ثِقَةُ المُجاوِرِ والمُضافِ المُرْهَقِ (٢)

(و) المُرَهَّقُ (كمُعَظَّم): هو (المَوْصُوفُ بالرَّهَقِ) مُحَرَّكَةً، وهو الجَهْلُ والخِفَّةُ فى العَقْلِ، قاله اللَّيْثُ، وأَنشَدَ:

إِنَّ فى شُكْرِ صالِحِينا لَمَا يَدْ
حَضُ قَوْلَ المُرَهَّقِ المَوْصُومِ (١)

(و) قِيلَ: المُرَهَّقُ: (مَنْ يُظَنُّ به السُّوءُ) أَو يُتَّهَمُ ويُؤَبَّنُ بشَرٍّ أَوْ سَفَهٍ، ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّهُ صَلَّى على امْرَأَةٍ كانَتْ تُرَهَّقُ».

(و) المُرَهَّقُ: (مَنْ يَغْشاهُ النّاسُ) كَثِيراً، (و) تَنْزِلُ به (الأَضْيافُ) قالَ زُهَيْرٌ يَمْدَحُ هَرِمَ بنَ سِنانٍ:

ومُرَهَّقُ النِّيرانِ يُطْعِمُ فى الـ
ـلأْواءِ غَيْرُ مُلَعَّنِ القِدْرِ (٢)

وقالَ ابنُ هَرْمَةَ:

خَيْرُ الرِّجالِ المُرَهَّقُونَ كما
خَيْرُ تِلاعِ البِلادِ أَوْطَؤُها (٣)

(وراهَقَ الغُلامُ) مُراهَقَةً: (قارَبَ الحُلُمَ) فهو مُراهِقٌ، والجارِيَةُ مُراهِقَةٌ.

(١) العباب.
(٢) شعر الكميت ١/٢٥٩ واللسان والصحاح، وفيه: «... أكُفُّكم...» والمثبت كالعباب.

(١) العباب.
(٢) شرح ديوانه/٩١ برواية «يحمد فى اللأواء...» واللسان، والصحاح والعباب وسيأتى فى (لعن).
(٣) شعر ابن هرمة ٥٩ واللسان والصحاح وفيه «أكْلَؤُها» والتكملة، وقال الصاغانى: الرواية: «أوطؤها» والعباب والأساس.

(و) فى حَدِيثِ سَعْدٍ - رضِىَ اللهُ عنه : «أنّه كانَ إذا (دَخَلَ مَكَّةَ مُراهِقاً) خَرَج إلى عَرَفَةَ قبلَ أنْ يَطُوفَ بالبَيْتِ وبَيْنَ الصَّفا والمَرْوَةِ ، ثم يَطُوف بعدَ أنْ يَرْجِعَ » أى : (مُقارِباً لآخِرِ الوَقْتِ) كأنّه كانَ يَقْدُمُ يومَ التَّرْوِيَةِ أو يَوْمَ عَرَفَةَ ، فيَضِيقُ عليه الوَقْتُ (حَتّى كادَ يَفُوتُه التَّعْرِيفُ) كذا فى النِّهاية والعُبابِ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الرَّهَقُ ، مُحَرَّكَةً : التُّهَمَةُ والإثْمُ ، عن قَتادَةَ .

ورَجُلٌ مُرَهَّقٌ ، كمُعَظَّمٍ : موصوفٌ بهِ ، ولا فِعْلَ له .

والمُرَهَّقُ أيضاً : الفاسِدُ ، ومَنْ بهِ حِدَّةٌ وسَفَهٌ .

والمُتَّهَمُ فى دِينِه .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : إنَّهُ لرَهِقٌ نَزِلٌ ، أى : سَرِيعٌ إلى الشَّرِّ ، قال الكُمَيْتُ :

ولايَةِ سِلَّغْدٍ أَلَفَّ كأَنَّهُ
من الرَّهَقِ المَخْلُوطِ بالنَّوْكِ أَثْوَلُ (1)

(1) الهاشميات / ١٢٠ واللسان .

والرَّهَقُ (1) ، مُحَرَّكَةً : التُّهَمَةُ والإثْمُ ، عن قَتادَةَ ، والذِّلَّةُ والضَّعْفُ ، عن الزَّجّاجِ ، والغَىُّ ، عن ابنِ الكَلْبِىِّ ، والفَسادُ ، والعَظَمَةُ ، والكِبْرُ ، والعَنَتُ ، واللَّحاقُ ، والهَلاكُ ، ومن الأَخِيرِ قولُ رُؤْبَةَ يصِفُ حُمُراً وَرَدَت الماءَ :

بَصْبَصْنَ واقْشَعْرَرْنَ من خَوْفِ الرَّهَقْ (2)

أى : من خَوْفِ الهَلاكِ .

والرَّهَقُ أيضا : الهَلاكُ .

والرَّهْقَةُ : المَرْأَةُ الفاجِرَةُ .

ورَهِقَ فُلانٌ فُلاناً : إذا تَبِعَهُ وقارَبَ أنْ يَلْحَقَهُ .

وأَرْهَقْناهُم الخَيْلَ : أَلْحَقْناهُم إيّاها .

وبه رَهْقَةٌ شَدِيدَةٌ ، وهى العَظَمَةُ والفَسادُ .

وأَرْهَقَكُم اللَّيْلُ فأَسْرِعُوا ، أى : دَنا ، وهو مَجازٌ .

(1) فى هامش مطبوع التاج : « قوله والرهق محركة : التهمة والإثم عن قتادة ، مكرر ، ذكره أول المستدرك كما أنقوله بعد شعر رؤبة والرهق أيضاً : الهلاك مكرر مع ما قبله اهـ » .

(2) ديوان رؤبة ١٠٨ وفيه «الزهق» بالزاى ، والمثبت كروايته فى اللسان .

ورَهِقَتْنا الصّلاةُ رَهَقاً ، أَى : حانَتْ ، وهو مَجازٌ .

وأَتَيْنا فى العُصَيْرِ المُرْهَقة ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

ويُقال : جارِيَةٌ راهِقَةٌ ، وغُلامٌ راهِقٌ ، وذٰلِكَ ابنُ العَشَرةِ إلى إحْدَى عَشْرَة ، ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

وفَتاةٍ راهِقٍ عُلِّقْتُها
فى عَلالِيٍّ طِوالٍ وظُلَلْ (١)

ورَجُلٌ رَهِقٌ ، ككَتِفٍ : مُعْجِبٌ ذو نَخْوَةٍ .

ورَهِقَهُ الدَّيْنُ : غَشِيَهُ ورَكِبَهُ ، وهو مَجازٌ .

ويُقال : صَلَّى الظُّهْرَ مُراهِقاً ، أَى : مُدَانِياً للفَواتِ ، وهو مَجازٌ أَيضاً .

[ر ى ق] *

(الرَّيْقُ : تَرَدُّدُ الماءِ على وَجْهِ الأَرْضِ من الضَّحْضاحِ ونَحْوِه) نقله اللَّيْثُ .

(و) الرَّيْقُ : (الباطِلُ) يُقال : أَقْصِر عن رَيْقِكَ ، أَى : عن باطِلِكَ ، قالَ الشاعِرُ :

حِمارَيْكِ - سُوقِي وازْجُرِي إنْ أَطَعْتِنِي
ولا تَذْهَبِي فى رَيْقِ لُبٍّ مُضَلَّلِ (١)

(و) الرَّيْقُ من كُلِّ شَيْءٍ : (الأَوَّلُ) والأَفْضَلُ من المَطَرِ ، والشَّبابِ ، وغيرِهما ، وهو مُخَفَّفٌ من الرَّيِّق كسَيِّدٍ ، وقد تَقَدَّمَ شاهدُه من قَوْلِ لَبِيدٍ فى «روق» (كالرَّيُّوقِ ، كتَنُّورٍ) عن أَبى عُبَيْدَةَ .

(و) رَيْقُ السَّيْفِ : (اللَّمَعانُ) ومنه حَدِيثُ بَدْرٍ : « فإذا بِرَيْقِ سَيْفٍ مِنْ وَرائِى » هٰكذا ضَبَطَه الواقِدِىُّ بكسرِ المُوَحَّدَةِ وفَتْحِ الرّاءِ ، وقالَ غَيْرُه : ولو رُوِىَ بفَتْحِ الباءِ وكَسْرِ الرّاءِ لكانَ وَجْهاً بَيِّناً ، قاله ابنُ الأَثِيرِ .

(و) الرَّيْقُ : (الماءُ) يُشْرَبُ على الرِّيقِ غُدْوَةً .

(وخُبْزٌ رَيْقٌ ، ورائِقٌ) أَى : (قَفارٌ) بغيرِ إدامٍ ، يُقال : أَكَلْتُ خُبْزاً رَيْقاً ،

(١) اللسان .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

ورائِقاً ، الأَوَّلُ عن ابنِ دُرَيْدٍ ، والثانِي عن الأَصْمَعِيِّ .

(وراقَ الماءُ) يَرِيقُ رَيْقاً :(انْصَبَّ) حَكاهُ الكِسائِيُّ .

وأَراقَه هو إراقًا ـ وهَرَاقَهُ على البَدَلِ ـ عن اللِّحْيانِيِّ ، وقالَ : هى لُغَةٌ يَمانِيَّة ، ثم فَشَتْ فى مُضَر[1] .

(و) راقَ (السَّرابُ) يَرِيقُ رَيْقاً : (تَضَحْضَحَ فوقَ الأَرْضِ) نقله اللَّيْثُ ، وهو مَجازٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* إذا جَرَى من آلِها الرَّقْراقِ *
* رَيْقٌ وضَحْضاحٌ على القَياقِي * [2]

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : كأَنَّ وَعْدَه رَيْقُ السَّراب ، وبَرْقُ السَّحاب (كتَرَيَّقَ) نَقَله الصَّاغانِيُّ .

(والرِّيقُ ، بالكَسْرِ : الرُّضابُ ، و) هُو : (ماءُ الفَمِ) ولُعابُه ، وقالَ اللَّيْثُ : هو ماءُ الفَمِ غُدْوَةً قبلَ الأَكْلِ ، ويُؤَنَّثُ فى الشِّعرِ ، فيُقال : رِيقَتُها .

(و) قالَ غَيْرُه : (الرِّيقَةُ أَخَصُّ مِنْه ، ج : أَرْياقٌ) .

(و) الرِّيقُ : (القُوَّةُ والرَّمَقُ) يُقال : كانَ هٰذا الأَمْرُ وبِنا رِيقٌ ، ورَمَقٌ ، وبَلَّة ، أَى : قُوَّةٌ ورَخاءٌ ورِفْقٌ .

(ورِيقانُ ، بالكَسْرِ : د) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ . قلتُ : وكأَنَّه مُخَفَّفٌ عن رِيوَقان .

(والرَّائِقُ : الخالِصُ) يُقال : مِسْكٌ رائِقٌ ، وكذا كُلُّ شَيْءٍ ، قاله الأَصْمَعِيُّ .

(و) الرَّائِقُ : (كُلُّ ما أُكِلَ أَو شُرِب على الرِّيقِ) .

(و) الرَّائِقُ : (مَنْ لَيْسَ فى يَدِهِ شَيْءٌ) .

(و) الرَّائِقُ : (مَنْ هُوَ عَلَى الرِّيقِ ، كالرَّيِّقِ ، ككَيِّس) قال ابنُ السِّكِّيتِ : يقالُ : أَتَيْتُه رَيِّقاً ، وأَتَيْتُه رائِقاً ، أَى : على رِيقٍ لم أَطْعَمْ شَيْئاً .

قالَ ابنُ بَرِّىّ : رَيِّقُ الشَّبابِ فَيْعِلٌ من راقَنِى الشَّيْءُ يَرُوقُنِى ، أَى : أَعْجَبَنِى ، قالَ : فحَقُّه أَنْ يُذْكَرَ فى «روق » وأَمّا قولُهم : رَجُلٌ رَيِّقٌ : إذا كانَ عَلَى رِيقِه فهو من اليــاءِ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان «مصر» والتصحيح من المحكم ٦ / ٣٠٩
(٢) ديوانه / ١١٦ واللسان والعباب .

(و) من المَجـازِ : (هُوَ يَرِيـــقُ بنَفْسِه) رَيْقاً ، و (رُيُوقاً) بالضَّمِّ ، أَى : (يَجُودُ بِها عندَ المَوْتِ) نَقَله الكِسائِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ ، زادَ الأَخِير : كما يُقـالُ دَفَقَ رُوحَـهُ .

(وأَراقَه) يُرِيقُه ، إراقَةً : (صَبَّـهُ) وقد تَقَـدَّمَ ذٰلك .

(و) المُـرَيَّقُ (، كمُعَظَّـمٍ : مَنْ لا يَزالُ) يَرُوقُه ، أَى (يُعْجِبُه شَيْءٌ) قالَ رُؤْبَةُ :

* وحُبُّ أَرْوَى يَشْـعَفُ المُرَيَّقا * (١)

قالَ الصاغانِيُّ : وهو واوِيٌّ ، وقياسُه المُرَوَّقُ ، ولكن هٰكَذا الرِّوايَة . قلتُ : فإِذَنْ صَوابُه أَنْ يُذْكَرَ فى : «روق» ويُنَبَّهُ على ذٰلِك .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

الرِّياقُ ، بالكسرِ : جَمْعُ الرِّيـقِ : لُعاب الفَمِ ، قالَ القَطامِيُّ :

وكَأَنَّ طَعْـمَ مُدامَـةٍ عانِيَّـــةٍ
شَمِـلَ الرِّياقَ وخالَطَ الأَسْنانَا (٢)

وهُوَ على رِيقِه : إِذا لَـمْ يُفْطِرْ ، وأَتَيْتُه عَلَى رِيقِ نَفْسِى ، أَى : لم أَطْعَمْ شَيْئاً .

ورَيْقُ اللَّيْلِ ، بالفَتْحِ : السَّرابُ ، ومنه قولُ الشّاعِـرِ :

* ولا تَذْهَبِى فى رَيْقِ لَيْلٍ مُضَلَّلِ * (١)

والتِّرْياقُ : تِفْعالٌ منَ الرِّيقِ ، سُمِّىَ بِهِ لمـا فِيه من رِيقِ الحَيّاتِ ، كـذا فى التَّهْذِيبِ ، وتَقَـدَّم للمُصنِّفِ فى «ت ر ق» .

والرّائِقُ : ثَوْبٌ عُجِنَ بالمِسْكِ ، وبه فُسِّرَ قولُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ ثَوْراً :

* حَتَّى إِذا شَـ م الصَّبـا وأَبْرَدَا *
* سَوْفَ العَذَارَى الرّائِقَ المُجَسَّدَا * (٢)

وقِيلَ : عَنَى به الشَّبابَ الَّذِى يَرُوقُها حُسْـنُه وشَـبابُه .

ورَيَّقْتُه الشَّرابَ : سَقَيْتُه إِيّـاهُ على الرِّيـقِ .

وذُو الرِّيقَةِ : سَيْفٌ كان لمُـرَّةَ بنِ رَبِيعَةَ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

(١) ديوانه /١٠٩ برواية :
* إذ حُبُّ أَرْوَى يَشْعَفُ المُوَنّقا * والعباب .
(٢) ديوانه /١٤ واللسان .

(١) اللسان . وتقدم فى أول المـادة .
(٢) ديوانه /١١٨ و١١٩ واللسان .

(فصل الزاى) مع القاف

[ز أ ب ق (1)] *

(الزِّئْبَقُ : م) معروفٌ ، وهو (كدِرْهَمٍ ، وزِبْرِجٍ) وعَلَى الأَخِيرِ فهو مُلْحَقٌ بزِئْبِرٍ ، وضِئْبِلٍ ، فارِسِىٌّ (مُعَرَّبٌ) أُعْرِبَ بالهَمْزَةِ ، وهو الزّاووق ، وفى المُغْرِب أَنّه يُقال بالياء وبالهَمْزِ ، واخْتارَ المَيْدانِىُّ أَنّه بالهمزِ وكسرِ الباء ، وهو الَّذِى فى الفَصِيحِ وشُرُوحِه ، وقال اللَّيْثُ : وتُلَيِّنُ فى لُغَةٍ ، والفِعْلُ منه التَّزْبِيقُ .

(و) هو أَنْواعٌ : (مِنْه ما يُسْتَقَى من مَعْدِنِه ، ومنه ما يُسْتَخْرَجُ من حِجارَةٍ مَعْدِنِيَّةٍ بالنّارِ ، ودُخانُه يُهَرِّبُ الحَيّاتِ والعَقارِبَ من البَيْتِ ، وما أَقامَ مِنْها) فيهِ (قَتَلَهُ) .

(وبهاءٍ) : أبو القاسِمِ (هِبَةُ اللهُ ابنُ عَلِيِّ بنِ) مُحَمّدِ بن (زِئْبَقَةَ) عن أَبِى عَلِيِّ بنِ المَهْدِىِّ .

(وأَبُو أَحْمَدَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصّوابُ : أبو بَكْرٍ أَحْمَدُ (بنُ مُحَمَّدِ ابنِ زِئْبقَةَ التَّمّارُ) سَمِعَ قاضِى المَارِسْتَان (وإسْماعِيلُ بنُ عَبْدِ المَلِكِ) بنِ سَوّارٍ الشَّيْبانِىُّ البَصْرِىُّ عن إبراهيمَ ابنِ طَهْمانَ ، والثَّوْرِىِّ ، وعنه ابنُ حَنْبَلٍ .

(وأَحْمَدُ بنُ عَبْدَةَ) هٰكذا فى النُّسَخ ، وفى التَّبْصِير : أحمدُ بنُ عَمْرٍو (الزِّئْبَقِيّانِ : مُحَدِّثُونَ) الأَخِيرُ شَيْخٌ للطَّبَرانِىِّ ، وابنُه أَبو بَكْرٍ مُحَمَّدٌ ، سَمِعَ يَحْيَى بنَ جَعْفَرِ بنِ الزِّبْرِقانِ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

الزِّئْبِقُ ، كزِبْرِجٍ : الرَّجُلُ الطّائِشُ ، وقد تُفْتَحُ الباءُ ، قالهُ ابنُ عَبّادٍ . قلتُ : وهو عَلَى التَّشْبِيهِ .

ودِرْهَمٌ مُزَأْبَقٌ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ ، نَقَلَه اللَّيْثُ .

[ز ب ر ق] *

(زَبْرَقَ ثَوْبَهُ) زَبْرَقَةً : إذا (صَبَغَهُ بحُمْرَةٍ أَو صُفْرَةٍ) كما فى العُبابِ .

(والزِّبْرِقانُ ، بالكسرِ : القَمَرُ) قالَ الشّاعِرُ :

تُضِىءُ له المَنابِرُ حِينَ يَرْقَى
عَلَيها مِثْلَ ضَوْءِ الزِّبْرِقانِ (1)

(1) ذكره اللسان فى (زوق) مع الزاووق .

(1) اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الزِّبْرِقانُ : ليلَةُ خَمْسَ عَشْرَةَ ، ولَيْلَةُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ لَيْلَةُ البَدْرِ ؛ لأَنَّ القَمَرَ يُبادِرُ فيها طُلُوعُه مَغِيبَ الشَّمْسِ ، ويُقالُ : لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .

(و) الزِّبْرِقانُ : (الخَفِيفُ اللِّحْيَةِ) كذا هو نَصُّ الأَصْمَعِيِّ فى كِتابِ الاشْتِقاق ، وفِى الرَّوْضِ : الخَفِيفُ العارِضَيْنِ .

(و) الزِّبْرِقانُ : (لَقَبُ) ابنِ عَيّاشِ (الحُصَيْنِ بنِ بَدْرِ) بنِ امْرِىءِ القَيْسِ ابنِ خَلَفِ بْنِ بَهْدَلَةَ بنِ عَوْفِ بنِ كَعْبِ بنِ سَعْدِ بنِ زَيْدِ مَناةَ بنِ تَمِيمٍ ، التَّمِيمِيِّ السَّعْدِيِّ (الصَّحابِيِّ) رَضِىَ اللهُ عنه ، ويُقالُ له : أَبُو شَذْرَةَ ، وكانَ يُقالُ له : قَمَرُ نَجْد (لجَمالِه) ، وكان يَدْخُلُ مَكَّةَ مُتَعَمِّماً لحُسْنِه ،وفى الرَّوْضِ : كانَتْ له ثَلاثَةُ أَسماءٍ : الزِّبْرِقانُ ، والقَمَرُ ، والحُصَيْنُ ، وثلاثُ كُنًى : أَبُو العَبّاسِ ، وأَبُو شَذْرَةَ ، وأَبُو عَيّاشٍ ، انْتَهى ، وَلاَّهُ رسولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ صَدَقاتِ قَوْمِه بَنِى عَوْف ، فأَدّاها فى الرِّدَّةِ إلى أَبِى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنه ، ولمّا لَقِىَ الزِّبْرِقانُ الحُطَيْئَةَ ، فسَأَلَه عن نَسَبِه ، فانْتَسَبَ له ، أَمَرَه بالعُدُولِ إلى حِلَّتِه ، وقالَ له : اسْأَلْ عن القَمَرِ ابنِ القَمَرِ ، أَى : الزِّبْرِقان بنِ بَدْرٍ ، (أَو لصُفْرَةِ عِمامَتِه) قالهُ ابنُ السِّكِّيتِ وأَنْشَدَ :

وأَشْهَدُ من عَوْفٍ حُلُولاً كَثِيرَةً
يَحُفُّونَ سِبَّ الزِّبْرِقانِ المُزَعْفَرَا (١)

قلتُ : وهُو قَوْلُ المُخَبَّلِ السَّعْدِىِّ ، وقِيلَ : لأَنه كانَ يُصَفِّرُ اسْتَه ، حكاه قُطْرُبٌ ، وهو قولٌ شاذٌّ ، وقالَ : يَعْنِى بسِبِّه اسْتَه ، وقِيلَ : عِمامَته ، وهو الأَكْثَرُ (أَو : لأَنَّه لَبِسَ حُلَّةً ، وراحَ إلى نادِيهِم ، فقالُوا : زَبْرَقَ حُصَيْنٌ) فلُقِّبَ بهِ ، قالَهُ ابنُ الكَلْبِىِّ .

(١) اللسان ، وتقدم فى (سبب) والصحاح وهو فى العباب والجمهرة ١ /٣١ وصدره فيها :
* فهم أَهلاتٌ حَوْلَ قيس بن عاصِمٍ *
وفى هامش الجمهرة أن رواية ابن دريد هذه تجعل البيت مركبا من بيتين :
الأول : وأشهدُ من عوفٍ حُلولا كثيرةً
يحجون سِبَّ الزِّبرقان المُزَعْفَرا
والثانى : وهم أَهلاتٌ حولَ قيس بن عاصم
إذا أدلجوا باللَّيْلِ يَدْعُونَ كَوْثَرا
وقبلهما : ألم تَعْلَمِى يا أُمَّ عمرةَ أنّنِى
تخاطأنِى ريبُ الزَّمانِ لأكبرا

(و) يُقال: أَراه (زَبارِيق المَنِيَّةِ) كأَنَّه يُرِيدُ (لَمَعانها) قالَهُ ابنُ الكَلْبِيِّ، جَمَعُوها على التَّشْنِيعِ لشأْنِها، والتَّعْظِيمِ لها.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

الزِّبْرِقانُ بنُ أَسْلَم، اسمهُ رُوْبَةُ، صَحابِيٌّ، وهو الَّذِى انْصَرَف عن قِتالِ الحُسَيْنِ تَدَيُّناً.

وزِبْرِقٌ، كزِبْرِجٍ: لقبُ جَماعَةٍ، ومنهُم: الفَرّاءُ أَبُو المعالِيِّ يَحْيَى بنُ عبدِ الرَّحْمٰنِ بنِ محمّدِ بنِ يَعْقُوبَ بنِ إِسْماعِيلَ الشَّيْبانِيّ المَكِّيُّ عُرِفَ بابْنِ زِبْرِق، قَدِمَ على السُّلْطانِ صَلاح الدِّينِ يُوسُفَ بنِ أَيُّوبَ بمِصْرَ، فوَقَف عليهِ، وعلى وَلَدِه قلبشان، ومن وَلَدِه عَبْدُ اللهِ بنُ صالِحِ بنِ أَحْمَدَ بنِ أَبى المَنْصُورِ عبدِ الكَرِيمِ بنِ يَحْيَى هو وأَخُوه جارُ اللهِ، حَدَّثا، سَمِعَ من التَّقِيِّ الفارِسِيِّ، مات سنة ٨١٧ وابْنا أَخِيه: عَبْدُ الكَرِيمِ وعَلِيٌّ، ابْنا جارِ اللهِ، نَزَلا جدَّةَ، وخَطَبا بِها، وقد حَدَّثا، وفيهم بَقِيَّةٌ بها، وبمِصْرَ، ويَحْيَى بنُ جَعْفَرَ ابنِ الزِّبْرِقانِ: مُحَدِّثٌ، وأَبو هَمّامٍ مُحَمَّدُ بنُ الزِّبْرِقانِ الأَهْوازِيُّ، رَوَى عن زُهَيْرِ بنِ حَرْبٍ، وزِبْرِيقُ بالكسرِ: لَقَبُ إِسْحاقَ بنِ العَلاءِ الزَّبِيدِيّ المُحَدِّث، رَوَى عن زَيْدِ بنِ يَحْيَى، والزِّبْرِقانُ بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ عَمْرو بن أُمَيَّةَ الضَّمْرِيّ، عن عَمِّهِ جَعْفَرِ بنِ عَمْرٍو.

[ز ب ع ق] *

(الزَّبَعْبَقُ، كسَفَرْجَلٍ، وسِرِطْراطٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو (السَّيِّئُ الخُلُقِ) وأَنْشَد:

* شِنْفِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ *(١)

وأَنْشَدَه ابنُ بَرِّيّ:

* فلا تُصَلِّ بِهِدانٍ أَحْمَقِ *
* شِنْظِيرَةٍ ذِى خُلُقٍ زَبَعْبَقِ(٢) *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

رَجُلٌ زَبَعْبَقِيٌّ: سَيِّئُ الخُلُقِ، كما فى اللِّسانِ.

(١) اللسان (شنفر) والصحاح، والتكملة (شفر) وتقدم فى (شنفر).
(٢) تقدم في (شنفر) برواية: «شنفيرة...» وهو في اللسان (شنفر) والتكملة (شفر).

[ز ب ق] *

(زَبَقَ) الرَّجُلُ (لِحْيَتَهُ ، يَزْبُقُها ، ويَزْبِقُها) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ، زَبْقاً : إذا (نَتَفَها) قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، واقتَصَر أَبُو عُبَيْدٍ عَلَى يَزْبِقُها من حَدِّ ضَرَب (واللِّحْيَةُ زَبِيقَةٌ ،ومَزْبُوقَةٌ) قالَ ابنُ بَرِّىّ : قالَ شَمِرُ بنُ حَمْدَوَيْهِ : الصّوابُ عندِى : زَنَقَها يَزْنُقها ، فهى زَنِيقَةٌ بالنُّونِ ، وذَكَر ابنُ فارِسٍ والوَزِيرُ المَغْرِبِىُّ – كالجَوْهَرِىِّ – مثلَ قولِ ابْن دُرَيْدٍ .

(و) زَبَقَ (الشَّىءَ بالشَّىْءِ) زَبْقاً : إذا (خَلَطَه) .

(و) زَبَق (فُلاناً) فى السِّجْنِ : (حَبَسَه) حَكاهُ أَبو عُبَيْدٍ ، عن الأَصْمَعِىِّ ، وقالَ عَلِىُّ بنُ عَبْد العَزِيزِ صاحبُه : ثمّ قَرَأناهُ عليه بعدُ فقالَ : رَبَقَهُ بالراءِ ، قالَ ابنُ حَمْزَةَ : هٰذا غَلَطٌ مِنْ أَبِى عُبَيْدٍ ، إنّما رَبَقْتُه : شَدَدْتُه بالرِّبْقِ ، أَى : بالحَبْلِ ،فأَمّا إذا حَبَسْتَه فَزَبَقْتَه بالزاىِ ،كما رُوِىَ عن الأَصْمَعِىِّ.

(والزّابُوقَةُ : ع ، قُرْبَ البَصْرةِ) كانَتْ فيهِ وَقْعَةُ الجَمَلِ أَوَّلَ النَّهار .

(و) الزّابُوقَةُ (من البَيْتِ : زاوِيَتُه ، أَو) هو (شِبْهُ دَغَلٍ فى بَيْتٍ) أَو بناءٍ (يَكُونُ فيه زَوايا مُعْوَجَّةٌ) نَقَلَه اللَّيْثُ .

(وانْزَبَق فى البَيْتِ) : انْكَرَس فيهِ ، و (دَخَل) وهو مَقْلُوب انْزَقَب ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ صائِداً :

* وقَدْ تَبَنَّى فى خَفِىٍّ المُنْزَبَقْ *
* رَمْساً من النّامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ * (١)

وقالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والباءُ والقافُ لَيْسَتْ من الأُصُولِ الّتِى يُعْتَمَدُ عليها ، وما أَدْرِى أَلِما قِيلَ فيهِ حَقِيقَةٌ أَم لا؟ لٰكِنَّهُم يَقُولُونَ : زَبَقَ شَعْرَهُ : إذا نَتَفَه ، وانْزَبَقَ فى البَيْتِ : دَخَل ، وزَبَقْتُ الرَّجُلَ : حَبَسْتُه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَبَقَهُ زَبْقاً : ضَيَّقَ عليه ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

ومَوْضِعِ زَبْقٍ لا أُرِيدُ مَبِيتَه
كأَنِّى بهِ من شِدَّةِ الرَّوْعِ آنِسُ (٢)

(١) ديوانه /١٠٧ واللسان والرواية : « وقد بنى بَيْتاً » وبينهما مشطور هو :
* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُسْتَرَقْ *
والمثبت كروايته فى العباب .

(٢) اللسان ، والذى في مجالس ثعلب /١٦٩ « وموضع زَبْنٍ ... » بالنون ، والبيت من =

ويُرْوَى زَنْقٍ ، كما سَيَأْتِي ، وقالَ الوَزِيرُ ابنُ المَغْرِبِيِّ : الأَزْبَقُ : الَّذِي يَنْتِفُ شَعْرَ لِحْيَتِه ، لحَماقَتِه ، يُقال : أَحْمَقُ أَزْبَقُ ، وهٰذا القَوْلُ يُصَحِّحُ قولَ الجَوْهَرِيِّ وابنِ دُرَيْدٍ .

وانْزَبَقَ فى الحِبالَةِ : نَشِبَ ، عن اللِّحْيانِيِّ .

وقالَ ابنُ بُزُرْجَ : زَبَقَت المَرْأَةُ بوَلَدِها ، أَى : رَمَتْ به .

وانْزَبَق : اسْتَخْفَى .

قال ابنُ خالَوَيْهِ : ليسَ من كَلامِ العَرَبِ زَبَقَ إلاّ فى ثَلاثَةِ أَشياءَ .

زَبَقْتُ فُلاناً فى الشَّيْءِ : أَدْخَلْتُه فيهِ .

وزَبَقْتُه فى البَيْتِ ، وانْزَبَقَ هو .

وزَبَقْتُ الشّاةَ والبَهْمَ ، مثل رَبَقْتُه بحَبْلٍ ، انتهى .

وزَبَقَ الشَّيْءَ : كَسَرَه .

والقُفْلَ : فَتَحَه ، ومنه قَوْلُ الرّاجِزِ :

* ويَزْبِقُ الأَقْفالَ والتَّابُوتَا * [1]

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : المَرْأَةُ الزِّبِقّانَةُ بكسرتينِ مع تَشْدِيدِ القافِ : الضَّيِّقَةُ الخُلُقِ ، ورَجُلٌ زِبِقّانَةٌ : شِرِّيرٌ .

وما أَغْنَى [عنه] [1] زَبَقَةً ، أَى : شَيْئاً .

ودِرْهَمٌ مُزَبَّقٌ ، كمُحَدِّثٍ : مَطْلِيٌّ بالزِّئْبَقِ ، ونَسَبَهُ ثَعْلَبٌ إلى العامَّةِ ، وقالَ الصّوابُ : مُزَأْبَقٌ بكسرِ الباءِ .

[ز ح ل ق] *

(الزِّحْلِقُ ، كزِبْرِجٍ ، من الرِّياحِ : الشَّدِيدَةُ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

(والزَّحْلَقَةُ) : مثل (الدَّحْرَجَةِ ، وتَزَحْلَقَ) : مثل (تَدَحْرَجَ) وذٰلِكَ إذا تَزَلَّقَ على اسْتِه ، قالَ رُؤْبَةُ :

* مَن خَرَّ فى طَخْطاخِها تَزَحْلَقَا * [2]

(والزُّحْلُوقَةُ : الزُّحْلُوفَةُ) والجَمْعُ : الزَّحالِيقُ ، نقلَهُ الجَوْهَرِيّ ، وهو آثار تَزَلُّجِ الصِّبْيانِ من فَوْقُ إلى أَسْفَل ، قالَ الكُمَيْتُ :

= قصيدة للمرقش الأكبر في المفضليات /٢٢٥ وروايته فيها : « ومنزل ضَنْكٍ . » .

(١) اللسان .

(١) زيادة من التكملة ، والنص فيها .

(٢) ديوانه /١١٥ والرواية : « في طِخطاخِه » واللسان ، والصحاح والتكملة والعباب .

ووَصْلُهُنَّ الصِّبــا إنْ كُنْتَ فاعِلَه
وفى مَقامِ الصِّبا زُحْلُوقَةٌ زَلَــلُ (١)

وأنشَدَ الجَوْهَرِىُّ لمُلاعِبِ الأَسِنَّةِ :

يَمَّمْتُه الرُّمْحَ شَــزْراً ثُمّ قُلْتُ لــه
هٰذِى المُرُوءَةُ لا لِعْبُ الزَّحالِيقِ (٢)

وقالَ الصّاغانِىُّ : الزَّحالِيقُ : لُغَــةُ تَمِيمٍ فى الزَّحالِيفِ .

(و) من المَجازِ : الزُّحْلُوقَةُ : (القَبْرُ) لأَنَّه يُزْلَقُ فيه .

(و) الزُّحْلُوقَةُ : (الأُرْجُوحَةُ) اسم (لخَشَبَةٍ يَضَعُها الصِّبْيانُ على مَوْضِــعٍ مُرْتَفِــعٍ ، ويَجْلِسُ على طَرَفِها الواحِدِ جَماعَةٌ ، وعَلَى الآخرِ جَماعَةٌ ، فــإذا كانَتْ إحْداهُما أَثْقَلُ ارْتَفَعَت الأُخْرَى فتَهِمُّ بالسُّقوطِ ، فيُنــادُونَ بِهِم : أَلا خَلُّوا أَلاَ خَلُّوا) .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

المُزَحْلَقُ : الأَمْلَسُ .

(١) شعر الكميت (٢ /٣٦) واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب وقبله فيها :
لمــا رأيت ضــراراً في مُلَمْلَمَــة
كأَنَّمــا حافَتَــاها حافَتَــا نِيــقِ

والزَّحالِيقُ : المَزالِقُ ، كالزِّحْلِيقِ ، بالكسر .

[ز د ق] *

(الزِّدْق ، بالكسرِ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو زَيْد : (لُغَةٌ فى الصِّدْقِ ، و) يُقال : (أَنا أَزْدَقُ منه) ، أَى أَصْدَقُ ، قالَ : وقد قالُوا : القَزْد للقَصْدِ ، وحَكَى النَّضْرُ عن بعضِ العَرَب : « خَيْرُ القَوْلِ أَزْدَقُهُ » وأَنْشَــدَ الأَصْمَعِىُّ :

فَــلاةٌ فَلَّى لَمّــاعَة من يَجُرْ بِهــا
عن القَزْدِ تُجْحِفْه المَنايا الجَوائِفُ (١)

هٰكذا أَنْشَدَه أَبو حاتِمٍ عن الأَصْمعى بالزّاىِ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِىِّ ، وفى اللِّسانِ ـ فى تركيب « ص د ق » ـ ما نَصُّــه : « وكَلْبُ » تَقْلِبُ الصادَ مع القافِ زاياً ، تقول : ازْدُقْنِى ، أَى : اصْدُقْنِى ، وقد بَيَّنَ سِيبَوَيهِ هٰذا الضَّرْبَ من المُضارَعَة فى بابِ الإِدْغامِ . قلتُ : ومنه قَوْلُ الشاعِرِ :

*يَزِيــدُ زادَ اللهُ فى حَيــاتِــه (٢) *
*حامِــى نِــزارٍ عنــدَ مَزْدُوقاتِــه *

(١) قصيدتان من شعر مزاحم العقيلى /٣٠ وقال الشــارح : « القــزد : القصد فى لغة عقيل » واللسان .
(٢) اللسان (صدق) وسر صناعة الإعراب ١ /١٩٦ وروايته « فى خيراته » .

فإنَّه أَرادَ مَصْدُوقاتِه ، فقَلَب الصّادَ زايًا ؛ لضَرْبٍ من المُضارَعَة .

[ز ر ق] *

(الزَّرَقُ مُحَرَّكَةً ، والزُّرْقَةُ بالضَّمِّ : لونٌ م) معروفٌ ، وقد (زَرِقَتْ عينُه ، كفَرِحَ) قالَ ابنُ سِيدَه : الزُّرْقَةُ : البَياضُ حَيْثما كانَ ، والزُّرْقَةُ : خُضْرَةٌ فى سوادِ العَيْنِ ، وقيل : هو أَن يتَغَشَّى سَوادَها بياضٌ ، وقد زَرِقَ زَرَقاً ، فهو أَزْرَقُ ، وهى زَرْقاءُ ، قال الشّاعِرُ :

لقَدْ زَرِقَتْ عَيْناكَ يا ابْنَ مُكَعْبَرٍ
كما كُلُّ ضَبِّيٍّ من اللُّؤْمِ أَزْرَقُ (١)

وقالَ الأَعْشَى يَمْدَحُ المُحَلِّقَ :

كذٰلِكَ فافْعَلْ ما حَيِيتَ إذا شَتَوْا
وأَقْدِمْ إذا ما أَعْيُنُ القَوْمِ تَزْرَقُ (٢)

وقالَ جَزْءٌ أَخُو الشَّمّاخِ :

وما كُنْتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكَفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ (٣)

وفى الحَدِيث : « يَدْخُلُ عليكُم رَجُلٌ يَنْظُرُ بعَيْنَىْ شَيْطانٍ ، فدَخَلَ رَجُلٌ أَزْرَقُ العَيْنِ » .

(والزَّرَقُ : العَمَى ، و) منه قَوْلُه تَعالَى : ﴿ ونَحْشُرُ المُجْرِمِينَ (يَوْمَئِذٍ زُرْقاً ﴾ (١) أَى : عُمْياً) وقِيلَ : عِطاشاً ، قالَه ثَعْلَبٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ هٰذا لَيْسَ على القَصْدِ الأَوّل ، إنَّما مَعْناهُ ازْرَقَّتْ أَعْيُنُهم من شِدَّةِ العَطَشِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : يَخْرُجُونَ من قُبُورِهِم بُصَراءَ كما خُلِقُوا أَوَّلَ مَرَّةٍ ، ويَعْمَوْنَ فى المَحْشَرِ .

(و) الزَّرَقُ : (تَحْجِيلٌ دُونَ الأَشاعِرِ) عن أَبِى عُبَيْدَةَ .

(و) قِيلَ : (بَياضٌ لا يُطِيفُ بالعَظْمِ كُلِّه ، ولٰكِنّه وَضَحٌ فى بَعْضِه) .

وقالَ ابْنُ دُرَيْد - فى بابِ فُعَّلٍ - : زُرَّقٌ (كسُكَّرٍ : طائِرٌ صَيّادٌ) بينَ البازِىِّ والباشِقِ ، وقالَ الفَرّاءُ : هو البازِىُّ الأَبْيَضُ ، وفى سَجَعاتِ الأَساسِ : « ولا يُقاس الزُّرَّقُ بالأَزْرَقِ » ، والأَزْرَقُ هو

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢ / ٣٢٤ ونسبه إلى سويد بن أبى كاهل اليشكرى .

(٢) ديوانه / ١٢١ وروايته : « .. ماحييت إليهم ... أعين القوم تبرق » والمثبت كالعباب .

(٣) اللسان (سبت) وتقدم فيها منسوبا إلى الشماخ ، وهو فى العباب والمقاييس ٣ / ١٦٢ ونسب إلى الشماخ أيضا فى حماسة أبى تمام ١ / ٤٥٤ من قصيدة فى رثاء عمر بن الخطاب . وهى فى ملحق ديوان الشماخ ٤٤٩

(١) سورة طه الآية ١٠٢

البازِيُّ (ج : زَرارِيقُ) وقال أَبو حاتِم : البـازِيُّ والصَّقْرُ والشاهِينُ والـزُّرَّق والبَرِيدُ والباشِقُ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ ـ فى البابِ المَذْكُورِ بعدَ ذِكْرِ الطَّيْرِ ـ :

(و) الزُّرَّقُ : (بياضٌ فى ناصِيَـةِ الفَرَسِ) أَو فى قَذالِه ، كما فى العُبابِ .(١)

(والزُّرْقُمُ ، بالضَّمِّ) ولو قالَ : كقُنْفُذ ، كان أَحْسَن : (الشَّدِيدُ الزَّرَقِ ، للمُذَكَّرِ والمُـؤَنَّثِ) والمِيـمُ زائِـدَةٌ ، قـالَ الصّاغانِيُّ : ونُعِيدُ ذِكْرَهُ فى المِيـمِ لِلَفْظِه ، قالَ شَيْخُنا : كلامُ المُصَنِّف كطائِفَةٍ من الأَئمَّةِ أَنّه صِفَةٌ ، وجَعَلـه ابنُ عُصْفُورٍ اسْماً لا صِفَةً ، انتهى ، قالَ :

* لَيْسَتْ بكحلاءَ ولٰكِـنْ زُرْقُـمُ *
* ولا برَسْـحاءَ ولكن سُـتْهُمُ * (٢)

وقال اللِّحْيانِيُّ : رَجُلٌ ،أَزْرَقُ وزُرْقُمٌ ، وامْرَأَةٌ زَرقاءُ بَيِّنَةُ الزَّرَقِ ، أَو الزُّرْقُمَة (٣)

(١) وهو فى التكملة أيضاً عن ابن دريد فى الجمهرة ٣ /٣٥٢

(٢) اللسان وفي الصحاح (كـرى) و(خدل)
« ليسـت بكـرواءَ ولكن خِـدْلِـمُ
ولا بزَلاّءَ . . . » .

(٣) في هامش مطبوع التاج : «قوله : أو الزرقمة نص اللّحيانيّ كما في اللسان : رجلٌ أزْرق وزُرْقُم ، وامرأة زَرْقاء بَيِّنَةُ الـزَّرَق ، وزُرْقُمَةٌ » ا هـ .

(ونَصْلٌ أَزْرَقُ) بَيِّنُ الزَّرَقِ :(شَدِيدُ الصَّفاءِ) قالَ ابنُ السِّكِّيت : ومنه قَوْلُ رُؤْبَـةَ :

* حتَّى إذا تَوَقَّدَتْ من الـزَّرَقْ *
* حَجْرِيَّةٌ كالجَمْرِ منْ سَنِّ الذَّلَقْ * (١)

(والأَزارِقَةُ) : قومٌ (من الخَوارِجِ) واحِدُهم أَزْرَقِيٌّ : صِنْفٌ من الحَرُورِيَّةِ ، (نُسِبُوا إلى نافِـعِ بنِ الأَزْرَقِ) وهـو من الدُّؤَلِ بنِ حَنِيفَةَ ، قالُوا : كَفَـرَ عليٌّ بالتَّحْكِيم ، وقَتْلُ ابنِ مُلْجَمٍ لـه بحَـقٍّ ، وكَفَّرُوا الصَّحابةَ .

(والزُّرْقُ ، بالضمِّ : النِّصالُ) سُمِّيَتْ لِلَوْنِها ، وقِيلَ : لِصفائِها ، قال امْـرُؤُ القَيْسِ :

لِيَقْتُلَنِي والمَشْـرَفِـيُّ مُضاجِعِـي
ومَسْنُونَةٌ زُرْقٌ كأَنْيابِ أَغْـوالِ (٢)

(و) الزُّرْقُ : (رِمالٌ بالدَّهْناءِ) قال ذُو الرُّمَّـةِ :

وقَـرَّبْنَ بالزُّرْقِ الجَمائِلَ بعـدَما
تَقَوَّبَ عَنْ غِرْبانِ أَوْراكِها الخَطْرُ (٣)

(١) ديوانه /١٠٧ واللسان .
(٢) ديوانه /٣٣ والعباب .
(٣) ديوانه /٢٠٩ واللسان ، والصحاح والعباب .

وقالَ أَيْضاً :

أَلا حَيِّ عندَ الزُّرْقِ دارَ مُقامِ
لمَيٍّ وإن هاجَتْ وَجِيعَ سَقامِ [1]

وقال أَيْضاً :

كأَنْ لَمْ تَحُلَّ الزُّرْقَ مَيٌّ ولم تَطَأْ
بَجَرْعاءِ حُزْوَى بَيْنَ مِرْطٍ مُرَجَّلِ [2]

(ومَحْجَرُ الزُّرْقانِ) : موضِع (بحَضْرَمَوْتَ) أَوقَعَ به المُهاجِرُ بن أَبِي أُمَيَّةَ بنِ المُغِيرَةِ - رضِيَ الله عنه - بأَهْلِ الرِّدَّةِ .

(والزَّرْقاءُ : ع، بالشّامِ) بناحِيَةِ مَعان .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّرْقاءُ : (الخَمْرُ) .

(و) الزَّرْقاءُ : (فَرَسُ نافِعِ بنِ عَبْدِ العُزَّى) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(وزَرْقاءُ اليَمامَةِ : امْرَأَةٌ من جَدِيسَ) و (كانَت تُبْصِرُ) الشَّيْءَ من (مَسِيرَةِ ثَلاثَةِ أَيّامٍ) قالهُ ابنُ حَبِيب ، وذَكَر الجاحِظُ أَنّها من بَناتِ لُقْمانَ بنِ عادٍ ، وأَنَّ اسْمَها عَنْزٌ ، وكانت هي زَرقاءَ ، وكانَت الزَّبّاءُ زَرْقاءَ ، وفي المَثَلِ : « أَبْصَرُ من زَرْقاء اليَمامَةِ » ، وقِيلَ : اليَمامَةُ اسْمُها ، وبها سُمِّيَ البَلَدُ ، قال الصّاغانِيُّ : فحَقٌّ إِعْرابِها على هٰذا الفَتْح ، على أَنَّ اليَمامَةَ بدَلٌ من زَرْقاءَ .

(و) من المَجازِ : (الزُّرَيْقاءُ : الثَّرِيدَةُ) تُدْسَمُ (بلَبَنٍ وزَيْتٍ) قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : تُشَبَّهُ [1] لأَدْمِها بالعُيُونِ الزُّرْقِ .

(و) الزُّرَيْقاءُ : (دُوَيْبَّةٌ كالسِّنَّوْرِ) نقلَه اللَّيْث .

(والمِزْراقُ) كمِحْرابٍ : (البَعِيرُ يُؤَخِّرُ حِمْلَهُ إِلى مُؤَخَّرٍ)[2] نقله الأَزْهرِيُّ.

قالَ : ورَأَيْتُ جَمَلاً عندَهُم يُسَمَّى مِزْراقاً ؛ لتَأْخِيرِه أَداتَه ، وما حُمِلَ عليهِ ،

(١) ديوانه /٥٩٨ وفيه « ألا حَيِّيَا بالزُّرْق ... » و « وجيع سَقامِي » والمثبت كروايته في العباب ، وصدره في معجم البلدان(الزرق) .

(٢) ديوانه ٥٠٦ ومعجم البلدان (الزرق) وفيهما « ... ذيل مرط » والعباب وفيه « مرحل » بالحاء، والمُرَجَّلُ : المُعَلَّم ، كما في الديوان.

(١) في هامش مطبوع التاج : «قولُه تشبه لأدمها ... عبارة الأساس تُشَبَّه تَفارِيقُ الزَّيْتِ فيها بالعُيُونِ الزُّرْقِ » اهـ .

(٢) في اللسان عنه « إلى مُؤَخَّرِه » .

وزَرَقَت النّاقَةُ الحِمْلَ، أَو الرَّحْلَ، أَى: أَخَّرَتْهُ.

(و) المِزْراقُ من الرِّماحِ: (رُمْحٌ قصيرٌ) وهو أَخفُّ مِن العَنَزَةِ.

(و) قَدْ (زَرَقَه به): إِذا (رَماهُ) أَو طَعَنَه به، يَزْرُقُ بالضمِّ.

(وزَرَقَ الطّائِرُ يَزْرِقُ) من حَدِّ ضَرَب، ويَزْرُقُ أَيضاً من حَدِّ نَصَر، كما فى العُبابِ، أَى: (ذَرَقَ).

(و) يُقال: زَرَقَتْ (عَيْنُه نَحْوِى) أَى: (انْقَلَبَتْ، وظَهَر بَياضُها) قالَ الفَرّاءُ: (كأَزْرَقَتْ) مثل: أَكْرَمَت.

(وأَزْرَقَّتْ) مثلُ احْمَرَّتْ، بمَعْنَى أَزْرَقَتْ.

(والزَّرْقَةُ) بالفتح: (خَرَزَةٌ للتَّأْخِيذِ) تُؤَخِّذُ بها النِّساءُ، عن ابْنِ عَبّادٍ.

(وزَرْقُ: ة، بمَرْوَ) قُتِلَ بها يَزْدَجِرْدُ آخرُ مُلُوكِ الفُرْسِ (منها): أَبو أَحْمَدَ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ يَعْقُوبَ) الزَّرْقِيُّ (المُحَدِّثُ) عن أَبى حامِدٍ أَحْمَدَ ابنِ علىٍّ، وعنه أَبو مَسْعُودٍ البَجَلِيُّ.

(وزُرْقانُ، كعُثْمانَ: لقبُ أَبِى جَعْفَرٍ) مُحَمَّدِ بنِ عبد اللهِ بنِ سُفْيانَ (الزَّيّاتِ المُحَدِّثِ) البَغْدادِيِّ.

(و) زُرْقانُ: (والِدُ عَمْرٍو، شَيْخٌ للأَصْمَعِيِّ) وروَى عن مُحَمَّدِ بنِ السائبِ الكَلْبِيِّ.

(و) الزُّيْرَقُ (كزُبَيْرٍ: طائِرٌ).

(وزُرَيْقٌ الخَصِيُّ: شيخُ عَبّادِ بنِ عَبّادٍ).

(و) زُرَيْقٌ: (رَجُلٌ من طَيِّئٍ) هو زُرَيْقُ بنُ عَوْفِ بنِ ثَعْلَبَةَ بنِ سَلامان، وهو أَبُو قَبِيلَةٍ.

(و) زُرَيْقُ (بنُ أَبان، و) زُرَيْقٌ (الخَبايِرِيُّ، و) زُرَيْقُ (بنُ مُحَمَّدٍ الكُوفِيُّ، و) زُرَيْقُ (بنُ الوَرْدِ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ له فى «ر ز ق».

(و) زُرَيْقُ (بنُ عَبْدِ اللهِ المَخْرَمِيُّ) وفاتَه: زُرَيْقُ بنُ السَّخْتِ [1] عن إِسْحاقَ الأَزْرَقِ.

(١) فى مطبوع التاج «السحب» والتصحيح من التبصير ٦٠١ والإكمال ٤/٥٦

(وأما من أَبُوه زُرَيْقٌ : فعَمّارٌ) شَيْخٌ للقاسِمِ بنِ المُفَضّلِ الحَرّانِيِّ يَلْتَبِسُ بعمّارِ بنِ زُرَيْقٍ ، شَيْخٌ للأَحْوَصِ بنِ حَوْأَب .

(وعَبْدُ اللهِ) بنُ زُرَيْقٍ الأَلْهانِيّ وهُو من الأَوْهامِ ، والصوابُ أَبو عَبْدِ اللهِ رُزَيْقٌ بتقدِيمِ الرّاءِ ، وبه جَزَم أَبو مُسْهِر ، وأَبو حاتِمٍ ، والبُخارِيُّ ، والدّارقُطْنِيُّ ، وعَبْدُ الغَنِيّ . نَبَّه على ذٰلِك الأَمِير ، وقد تَقَدَّمَت الإِشارَةُ إِليهِ .

(وعَمْرُو) بنُ زُرَيْقٍ .

(والمُحَمّدانِ) : مُحَمَّدُ بنُ زُرَيْقٍ (المَوْصِلِيّ) رَوَى عن أَبِي يَعْلَى ، يَلْتَبِسُ بمُحَمَّدِ بنِ زُرَيْقِ بنِ جامِعٍ الذى تَقَدَّمَ .

(و) مُحَمْدُ بنُ زُرَيْقٍ (البَلَدِيُّ) .

(والحَسَنُ) بن زُرَيْقٍ الطُّهَوِيُّ ، ويُقال : هو بتَقْدِيم الرّاءِ ، قال ابن عَدِيٍّ : حَدَّثَ عن ابْنِ عُيَيْنَةَ ، وأَبِي بَكْرِ بنِ عَيّاشٍ بأَشْياءَ لا يَأْتِي بها غَيْرُه .

(وإِسحاقُ) بنُ زُرَيْقٍ (ويَحْيَى) بن زُرَيْقٍ (وعَلِيٌّ) بنُ زُرَيْقٍ .

(وأَما من جَدُّه زُرَيْقٌ : فيُوسُفُ بن المُبارَكِ) بنِ زُرَيْقٍ (والحسَنُ بنُ مُحَمَّد) ابنِ زُرَيْقٍ (وأَحْمَدُ بنُ الحَسَنِ) بنِ زُرَيْق (والحَسَنُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ) بنِ زُرَيْقٍ (ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ) بنِ زُرَيْقٍ (وعَبْدُ المَلِكِ بنُ الحَسَنِ بنِ مُحَمَّدٍ)بنِ زُرَيْقٍ : مُحَدِّثُونَ .

(واخْتُلِفَ فى مُسْلِمِ بنِ زُرَيْقٍ) المَخْزُومِيّ[1] (فقِيلَ : بتَقْدِيمِ الرّاءِ) وقِيلَ : بتَقْدِيم الزّاي ، رَوَى عن عَمْرِو ابنِ دِينارٍ ، وعنه يَحْيَى بنُ سُلَيْمٍ ، وكذٰلِك اخْتُلِف فى زُرَيْقِ بنِ حَكِيمٍ الأَيْلِيِّ ، كما اخْتُلِفَ فى اسمِ أَبِيهِ : هل هو بالضَّمِّ أَو بالفَتْحِ ، كما هو مَذْكُورٌ فى نَسَبِه .

(والزُّرَيْقِيُّ) مُصَغَّراً (شاعِرٌ ، م) مَعْروفٌ ، وله قَصِيدَةٌ عَيْنِيَّةٌ يقالُ لها : قَصِيدَةُ ابنِ زُرَيْقٍ ، أَولُها :

لا تَعْذِلِيه فإِنَّ العَذْلَ يُولِعُهُ
قَدْ قُلْتِ حَقًّا ولٰكِن لَيْسَ يَسْمَعُهُ[2]

(١) انظر الإكمال ٤/٦٠

(٢) القصيدة فى طبقات الشافعية (١/٣٠٨) وثمرات الأوراق ١٩٢/

(وبَنُو زُرَيْقٍ : خَلْقٌ من الأَنْصارِ، والنِّسْبَةُ) إليهم: زُرَقِيٌّ (كجُهَنِيٍّ) وهم : بَنُو زُرَيْقِ بنِ عامِرِ بنِ زُرَيْقِ بنِ عَبْد حارِثَةَ بنِ مالِكِ بنِ غَضْبٍ[1] الخَزْرَجِيّ، إليه يَرْجِعُ كُلُّ زُرَقِيٍّ ما خَلا زُرَيْقَ ثَعْلَبَةَ طَيِّىءٍ المُقَدَّم ذِكْرُهم، وأَخُوه بَياضَةُ بنُ عامِرِ بنِ زُرَيْقٍ، وقد يُقال لَهُم : زُرَقِيُّونَ أَيضاً، وهم بالبياضِيِّينَ أَقْعَدُ فِي العَزْوَةِ، قالَهُ الشَّرِيفُ الجَوّانِيُّ فى المُقَدِّمةِ الفاضِلِيَّة .

(والزَّوْرَقُ) كجَوْهَرٍ : (السَّفِينَةُ الصَّغِيرةُ) كما فى الصِّحاحِ، وقِيلَ : هو القارِبُ الصَّغِيرُ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

أَو حُرَّةٌ عَيْطَلٌ ثَبْجاءُ مُجْفِرَةٌ
دَعائِمُ الزَّوْرِ نِعْمَتْ زَوْرَقُ البَلَدِ [2]

يَعْنِي نِعْمَتْ سَفِينَةُ المَفازَةِ، والجَمْعُ زَوارِقُ .

(وأَزْرَقَتِ النّاقَةُ حِمْلَها) إِزْراقاً : (أَخَّرَتْهُ) فانْزَرَقَ .

قالَ الفَرّاءُ : (وتَزَوْرَقَ) الرَّجُلُ : (رَمَى ما فى بَطْنِه) وفى بَعْضِ النُّسَخِ : تَزَرْوَقَ، قِيلَ : ومنه أُخِذَ الزَّوْرَقُ، وأَنشدَ مُحَمَّدُ بنُ حَبِيب قَوْلَ جَرِيرٍ :

تَزَوْرَقْتَ يا ابْنَ القَيْنِ من أَكْلِ فِيرَةٍ
وأَكْلِ عُوَيْثٍ حين أَسْهَلَكَ البَطْنُ[1]

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : (انْزَرَقَ) الرَّجُلُ : إذا (اسْتَلْقَى عَلَى ظَهْرِه) .

(و) قالَ الفَرّاءُ : انْزَرَقَ (الرَّحْلُ) : إذا (تَأَخَّرَ) وهو مُطاوِعُ أَزْرَقَهُ، قالَ الراجِزُ :

* يَزْعُمُ زَيْدٌ أَنَّ رَحْلِى مُنْزَرِقْ *
* يَكْفِيكَهُ اللهُ وحَبْلٌ فى العُنُقْ[2] *

يَعْنِى اللَّبَبَ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : انْزَرَقَ (السَّهْمُ) : إذا (نَفَذَ ومَرَقَ) قالَ رُؤْبَةُ يصفُ صائِداً :

* لَوْلا يُدالِى حَفْضُهُ القِدْحَ انْزَرَقْ *[3]

يُدالِى، أَى : يُدارِى فيَرْفُقُ به .

(١) انظر اللباب ٢ /٦٥ وجمهرة أنساب العرب ٣٥٦
(٢) ديوانه /١٤٦ واللسان والعباب .

(١) ديوان جرير فى الزيادات /١٠٤١ مما ينسب إليه من محمد بن حبيب ، واللسان (زورق) والتكملة والعباب .
(٢) اللسان ، والصحاح .
(٣) فى مطبوع التاج «خفة القدح» والتصحيح من ديوانه /١٠٧ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الأَزْرَقِيُّ : هو الأَزْرَقُ ، قال الأَعْشَى :

* تَتْبَعُه أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ * (١)

وأَبُو الوَلِيدِ الأَزْرَقِيُّ : مُؤَرِّخُ مَكَّةَ ، إلى جَدِّه الأَزْرَقِ .

وازْراقَّتْ عَيْنُه ، كاحْمَارَّتْ : ازْرَقَّتْ .

وماءٌ أَزْرَقُ : صافٍ ، رَواهُ ابنُ الأَعرابِيِّ ، ونُطْفَةٌ زَرْقاءُ .

والزُّرْقُ ، بالضَّمِّ : المِياهُ الصّافِيَةُ ، قال زُهَيْرٌ :

فلَمّا وَرَدْنَ الماءَ زُرْقاً جِمامُه
وَضَعْنَ عِصِيَّ الحاجِرِ المُتَخَيِّمِ (٢)

والماءُ يكونُ أَزْرَقَ ، ويَكُونُ أَسْجَرَ ، ويكُونُ أَخْضَرَ ، ويَكُونُ أَبْيَضَ .

والزَّرّاقَةُ ، بالفتحِ مُشَدَّدَةً : الرُّمْحُ أَقْصَر من المِزْراقِ ، والجَمْعُ زَرارِيقُ .

(١) ديوانه /١٩٩ وتمامه فيه :
تَدَلَّى حَثِيثاً كأنَّ الصِّوا
رَ أَنْبَعَهُ أَزْرَقِيٌّ لَحِمْ
وفسر الأزرق اللحم بالصقر الشديد الشهوة إلى اللحم ، وأنشده اللسان في (لحم) .

(٢) شرح ديوانه /١٣ وروايته : «عصيَّ الحاضِر» واللسان ، والأساس .

والزَّرْقاءُ : عَيْنٌ بالمَدِينَةِ ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ .

والزَّرْقاءُ : قَرْيَةٌ بمِصْرَ بالدَّقَهْلِيَّةِ ، وقد دَخَلْتُها .

والأَزْرَقُ : البازِيُّ ، والجَمْعُ زُرْقٌ ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

* مِنَ الزُّرْقِ أَو صُقْعٌ كأَنَّ رؤُوسَها * (١)

والأَزْرَقُ : النَّمِرُ ، قالَ عَبْدُ المَسِيحِ الغَسّانِيُّ :

* أَزْرَقُ مُمْهَى العَيْنِ صَرّارُ الأُذُنْ * (٢)

وزَرَقَه بعَيْنِه ، وببَصَرِه زَرْقاً : أَحَدَّهُما نحوَه ، ورَماهُ بهِ ، وهو مَجازٌ .

ورَجُلٌ زَرّاقٌ : خَدّاعٌ .

والزُّرَّقُ ، كسُكَّرٍ : شَعَراتٌ بِيضٌ تَكُونُ فى يَدِ الفَرَسِ أَو رِجْلِه .

والزُّرَّقُ أَيضاً : الحَدِيدُ النَّظَرِ ، مَثَّلَ

(١) ديوانه /٣٦٠ وعجزه فيه :
* من القَهْزِ والقُوهِيِّ بِيضُ المَقانِعِ *
وهو بتمامه فى اللسان « صقع » .

(٢) اللسان (صرر) برواية « مُمْهَى النَّاب » ومثله في العباب ومعجم البلدان « ثكن » وفي اللسان (سطح) قطعة من أرجوزة عبد المسيح التى منها هذا المشطور .

به سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّرَه السِّيرافِيُّ .

وزُرْقانُ ، كعُثْمانَ : قريةٌ بمصرَ ، وقد دَخَلْتُها ، ومنها الإمامُ الحُجَّةُ أبو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الباقِي ، شَيْخُ شُيوخِنا ، شارَكَ والِدَهُ فى شُيُوخٍ ، وتوفى سنة ١١٢٢ .

وزَرْقانُ ، كسَحْبان : ضَبَطَه ابن السَّمْعانِيِّ هٰكَذا ، وقالَ ابنُ خِلِّكان : وجَدْتُه بخَطِّ مَنْ يُوثَقُ بهِ بالضَّمِّ ، وهو لَقَبُ أَبِى يَعْلَى مُحَمَّدِ بنِ شَدّادِ بنِ عِيسَى المِسْمَعِيِّ ، قاله الحافِظُ .

قلتُ : وهو أَحَدُ أَئِمَّةِ المُعْتزِلَة ، ضَعِيفٌ ، عن يَحْيَى بنِ سَعِيدٍ القَطّانِ ، وأَبِى عاصِمٍ النَّبِيل ، وعنه الحُسَيْنُ بنُ صَفْوانَ البَرْذَعِيُّ ، ماتَ ببغدادَ سنة ٢٩٩ ، وأَبو عُثْمانَ الشّاعِرُ المعروفُ هو أَخُو زَرْقان هٰذا ، وإلى زَرْقانَ هذا نُسِبَ أَبُو عَلِيٍّ أَحمَدُ بنُ جَعْفَرٍ الزَّرْقانِيُّ ، يُعرفُ بحَمكان [1] ، حَدَّثَ عن أَبِى مَسْعودِ ابنِ الفُراتِ [2] ، وعنه القاضِى عُبَيْدُ اللهِ ابنُ سَعِيدِ البُروجَرْدِيُّ .

وزُرَّق ، كسُكَّرٍ : قريَةٌ بمَرْوَ .

وأَيضاً : وادٍ بالحِجازِ ، أَو باليَمَن .

وبِئْرُ زُرَيْقٍ ، كزُبَيْرٍ : بالمَدِينَةِ على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام .

والانْزِراقُ : أَنْ يَمُرَّ فيُجاوِزَ ويَذْهَبَ .

ووادِى الأَزْرَق : بالحجاز .

والأَزْرَقُ : ماءٌ فى طَرِيقِ حاجِّ الشّامِ ودُونَ تَيْماءَ .

والأَزارِقُ : ماءٌ بالبادِيةِ ، قال ابن الرِّقاعِ :

حَتّى وَرَدْنَ من الأَزارِقِ مَنْهَلاً
ولَه عَلَى آثارِهِنَّ سَحِيلُ [1]

وقال ابنُ السَّمْعانِيِّ : وشَيْخُنا أَبو مَنْصُورٍ عَبْدُ الرَّحْمٰن بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الواحِدِ بنِ زُرَيْقٍ الشَّيْبانِيُّ ، يُعْرفُ بابن زُرَيْقٍ ، فلو قِيلَ له : الزُّرَيْقِى لم يَبْعُدْ ، رَوَى عن الخَطِيبِ أَبِى بَكْرٍ ، توفى سنة ٥٣٥ .

(١) فى مطبوع التاج « يعرف بحركات » والتصحيح من اللباب ٢ / ٦٤

(٢) فى مطبوع التاج « أبى مسعود القردب » والتصحيح من اللباب ٢ / ٦٤ .

(١) معجم البلدان (الأزارق) وبعده فيه :

فاستَفْنَه ورُؤُوسُهُنَّ مُطارَةٌ
تَدْنُو فتَغْشَى الماءَ ثم تَحُولُ

وزَيْدُ بنُ الزَّرْقاءِ التَّغْلِبِيُّ ، عن سُفْيانَ الثَّوْرِيِّ ، وشُعْبَةَ .

واسمُ أَبِي الزَّرْقاءِ يَزِيدُ ، ثِقَةٌ ، رَوَى عنه أَيضاً هارُونُ .

ومُنْيَةُ زَرْقُون : قريةٌ بمصرَ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

[ز ر ب ق] *

زَرْبَقَ الثَّوْبَ : إذا فَصَّلَه ، كما فى اللِّسانِ ، وقد أَهمَلَه الجَماعَةُ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[ز ر د ق] *

الزَّرْدَقُ : خَيْطٌ يُمَدُّ .

والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ القِيامُ من النّاسِ .

والزَّرْدَقُ : الصَّفُّ من النَّخْلِ ، مُعَرَّبُ زَرْدَه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ز رف ق] *

زَرْفَق : أَسْرَع ، مثلُ هَزْرَقَ .

وسَيْرٌ مُزْرَنْفِقٌ ، وبَعِيرٌ مُزْرَنْفِقٌ : سَرِيعٌ .

[ز ر م ن ق] *

(الزُّرْمانِقَةُ ، بالضَّمِّ : جُبَّةٌ من صُوف) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ مُوسَى عليه السَّلامُ لَمّا أَتَى فِرْعون أَتاهُ وعليه زُرْمانِقَة » يعنِي جُبَّةَ صُوفٍ قال أَبو عُبَيْدٍ : أُراها عِبْرانِيَّةً ، قال : والتَّفْسِير هو فى الحَدِيث ، ويُقال : هو فارِسِيٌّ (مُعَرَّبُ أُشْتُر بانَهْ ، أَى : مَتاعُ الجمَّالِ) كما فِى الصِّحاحِ ،وفى النِّهايَة : أَى : متاعُ الجَمَلِ .

[ز ر ن ق] *

(الزُّرْنُوقانِ ، بالضَّمِّ) أَورَدَه الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكيبِ « زرق » على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، وأَفْرَدَهُ المُصَنِّفُ لأَصالَتِها عندَ بَعْضٍ ، ثُمّ إِنَّ الضَّمَّ الَّذِى ذَكَرَه هو الَّذِى ذَكَرَهُ الجوهرِيُّ وغيرُه ، (ويُفْتَحُ) حكاه اللِّحْيانِيُّ ، رواهُ عنه كُراعٌ ، قالَ : ولا نَظِيرَ له إلا بَنُو صَعْفُوقٍ : خَوَلٌ باليَمامةِ ، وقالَ ابن جِنِّى : الزَّرْنُوقُ ، بفتح الزّاى : فَعْنُولٌ ، وهو غَرِيبٌ ، ويُقال : الزُّرْنُوقُ ، بضَمِّها قال أَبو عَمْرٍو : هُما (مَنارَتانِ تُبْنَيانِ

على جانِبَىْ رَأْسِ البِئْرِ) فتُوضَعُ عَلَيْهِما النَّعامَةُ ، وهى الخَشَبَةُ المُعْتَرِضةُ عليها ، ثم تُعَلَّقُ منها القامَةُ ، وهى البَكْـرَةُ ، فيُسْتَقَى بِها ، وهى الزَّرانِيقُ ، كذا فى المُحْكَم ، وقِيلَ : هما حائِطانِ ، وقِيلَ : خَشَبتانِ ، أو بِناءانِ كالمِيلَيْنِ على شَفِيرِ البِئْرِ من طِينٍ أو حِجارَةٍ ، وفى الصِّحاحِ : فإن كانَ الزَّرْنُوقانِ من خَشَبٍ فهُمـا دِعامَتانِ ، وقالَ الكِلابِيُّ : إذا كانَا من خَشَبٍ فهُما النَّعامَتـان ، والمُعْتَرِضَـةُ عليهِما هى العَجَلة ، والغَرْبُ مُعَلَّـقٌ بالعَجَلَة ، ومثلُه فى العُبابِ .

(والزُّرْنُوقُ أيضاً : النَّهْرُ الصَّغِيرُ) « ورُوِى عن عِكْرِمَةَ أَنَّهُ سُئِلَ عن الجُنُبِ يَغْتَمِسُ فى الزُّرْنُوقِ أيُجْزِئُه من غُسْلِ الجَنـابَةِ ، قال : نَعَـم » قالَ شَمِـرٌ : الزُّرْنُوقُ : النَّهرُ الصَّغِيرُ هٰهُنا ، كأَنَّه أَرادَ[1] السَّاقِيَةَ التى يَجْرِى فيها المـاءُ الَّذِى يُسْتَقَى بالزُّرْنُوقِ ؛ لأَنَّهُ من سَبَبِهِ .

(ودَيْرُ الزُّرْنُوقِ : على جَبَلٍ مُطِـلٍ

(١) فى التكملة والعباب « كأنه أراد جـدولَ الساقِي ، سُمِّىَ بالزُّرْنوق الذى هو القَرْنُ ؛ لأنه من سَبَبِه ، لكونه آلة الاسْتِقاء » .

على دِجْلَةَ بالجَزِيرَةِ) أى : جَزِيرَةِ ابْنِ عُمَرَ ، على فَرْسَخَيْنِ منها .

(والزِّرْنِيـقُ ، بالكسـرِ : الزِّرْنِيخُ) وكِلاهُما (مُعَرَّبٌ) قالَ الشاعِرُ :

مُعَنَّـزُ الوَجْـهِ فى عِرْنِينِه شَـمَمٌ
كأَنَّما لِيـطَ نابـاهُ بزِرْنِيـقِ[1]

(وتَزَرْنَـق) الرَّجُـل : إذا (تَعَيَّنَ واسْتَقَى عَلَى الزُّرْنُوقِ بالأُجْرَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَلِيٍّ رضِىَ اللهُ عنـه : « لا أَدَعُ الحَجَّ وَلَوْ أَنْ أَتَزَرْنَقَ » ويُرْوَى : « ولو تَزَرْنَقْتُ » .

(و) مَعْناهُ الإِخْفاءُ ؛ لأَنَّ المُسْـلِفَ يَدُسُّ الزِّيادَةَ تحتَ البَيْعِ ، ويُخْفِيها ، من قولِهِم : تَزَرْنَقَ (فى الثِّيابِ) : إذا (لَبِسَها واسْتَتَرَ فيها ، وزَرْنَقْتُه أَنـا) وأَنْشَـد ابنُ الأَنْبارِىِّ :

ويُصْبِحُ مِنْها اليَوْمَ فى ثَوْبِ حائِضٍ
كَثِيرٍ به نَضْحُ الدِّماءِ مُزَرْنَقَـا[2]

ولا بُدَّ من إِضْمارِ فِعْلٍ قَبْلَ أَنْ ؛ لأَنَّ لَوْ مما يَطْلُبُ الفِعْلَ ، وقِيـلَ :

(١) اللسان والتكملة والعباب.
(٢) اللسان .

مَعْناهُ : ولو أَنْ أَسْتَقِيَ وأَحُجَّ بأُجْرَةِ الاسْتِقاءِ من الزُّرْنُوقَيْنِ .

(و) قالَ مُحَمَّدُ بنُ إسحاقَ بنِ خُزَيْمَةَ : (الزَّرْنَقَةُ : الدَّيْنُ) ، وكانَتْ عائِشَةُ رضِيَ الله عنها تَأْخُذُ الزَّرْنَقَةَ (كأَنَّه مُعَرَّبُ زَرْنَهْ ، أَى : الذَّهَبُ ليسَ[1]) .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (الزِّيادَةُ) يُقال : لا يُزَرْنِقُكَ أَحَدٌ على فَضْلِ زَيْدٍ .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (الحُسْنُ التَّامُّ) .

(و) الزَّرْنَقَةُ : (السَّقْيُ بالزُّرْنُوقِ و) قالَ غيرُه : الزَّرْنَقَةُ : (نَصْبُه) أَى : الزُّرْنُوق (عَلَى البِئْرِ) وهو مُزَرْنِقٌ للَّذِى يَنْصِبُهما .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الزَّرْنَقَةُ : (العِينَةُ) وهو : أَنْ يَشْتَرِيَ الشَّيْءَ بأَكْثَرَ من ثَمَنِه إلى أَجَلٍ ، ثم يَبِيعَه منه أَو من غَيْرِه بأَقَلَّ مما اشْتَراه ، وبه فُسِّرَ حَدِيثُ عائِشَةَ ـ رضِيَ اللهُ عنها ـ الذى سَبَقَ ، وقِيلَ لَها : أَتَأْخُذِينَ الزَّرْنَقَةَ وعَطاؤُكِ من قِبَلِ مُعاوِيَةَ كُلَّ سَنَةٍ عَشْرَةُ آلافِ دِرْهَمٍ ؟ فقالَتْ سَمِعْتُ[2] إلخ ، وبه فُسِّرَ بعضُ قَوْلِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه أَيضاً ، والمَعْنَى : ولو تَعَيَّنْتُ عِينَةَ الزّادِ والرّاحِلَة .

(و) قالَ الصاغانِيُّ : ولا يَبْعُدُ أَن تُجْعَلَ النُّونُ مَزِيدَةً ، ويكونُ من قولِهِم : (انْزَرَقَ فى الجُحْرِ) : إذا (دَخَلَه وكَمَنَ) فيهِ .

(و) انْزَرَقَ فيه (الرُّمْحُ) : إذا (نَفَذَ) فيه ودَخَل ، هكذا نَصُّه فى العُباب ، وهو صَحِيحٌ ، ولكنّ سِياقَ المُصَنِّفِ لا يُفِيدُ ما ذَكَرْناه ؛ لاخْتِلافِ الحَرْفَيْنِ ، فتأَمَّلْ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

زَرْنَق ، كجَعْفَرٍ : اسمٌ . وهو زَرْنَقُ ابنُ وَلِيدِ بنِ زَكَرِيّا بنِ مُحَمَّدِ بْنِ عابِدِ ابنِ مُضَرِّبٍ ، بَطْنٌ من المَعازِبَةِ باليَمَنِ ، وهم الزَّرانِقَةُ ، منهم : بنو العُجَيْلِ الفُقَهاءُ ، وبَنُو عُلَيْسٍ ، وقرابَتُهُم من

(١) فى اللسان : « أى ليس الذهب معى » .

(٢) في هامش مطبوع التاج : « قوله سمعتُ إلخ = تمامُه كما في اللسان : سمعْتُ رسولَ الله صلى اللهُ عليه وسلّم يقولُ : من كانَ عليه دَيْنٌ في نِيَّتِه أداؤُه كانَ في عَوْنِ الله فأَحْبَبْتُ أن آخُذَ الشيءَ يكونُ من نِيَّتِى أداؤُه ، فأكون في عَوْنِ الله » ا هـ .

صُوفِيَّةِ الزَّيْدِيّة بذُؤال ، ووَلَدُه زُرْنُوقُ ابنُ زَرْنَقٍ ، له عَقِبٌ باليَمَن .

وزَرْنُوق : بلدٌ كَبِيرٌ وراءَ خُجَنْدَ ، وفى التَّكْمِلَةِ : هٰكذا يَقُولُونَه بفَتْحِ الزّاي .

[ز ع ب ق] *

(زَعْبَقَ القَوْمَ والشَّيْءَ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : أَى : (فَرَّقَه وبَدَّدَه ، كبَعْزَقَهُ) ، وقد ذُكِر فى موضِعِه ، وقال الأَزْهَرِيُّ فى النَّوادِرِ : تَزَعْبَقَ الشَّيْءُ من يَدِى ، أَى : تَبَذَّرَ وتَفَرَّقَ .

[ز ع ف ق] *

(الزُّعْفُوقُ ، كعُصْفُورٍ : السَّيِّئُ الخُلُقِ) نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ ، قالَ : وأَنْشد أَبو مَهْدِيٍّ :

* إِنِّى إِذا ما حَمْلَقَ الزَّعافِقُ *
* واضْطَرَبَتْ من تَحْتِها العَنافِقُ * (١)

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزُّعافِقُ ، كعُلابِطٍ : البَخِيلُ .

والزَّعْفَقَةُ : سُوءُ الخُلُقِ .

وقَوْمٌ زَعافِقُ : بُخَلاءُ ، وشاهِدُه ما أَنْشَدَه أَبو مَهْدِيٍّ السابِقُ على الرِّوايَتَيْنِ .

[ز ع ق] *

(الزُّعاقُ ، كغُراب : الماءُ المُرُّ الغَلِيظُ) الذى (لا يُطاقُ شُرْبُه) من أُجُوجَتِه ، قالَهُ اللَّيْثُ ، الواحِدُ والجَمِيعُ فيهِ سواءٌ ، قالَ : وإِذا كَثُرَ مِلْحُ الشَّيْءِ حَتّى يَصِيرَ إِلى المَرارَةِ ، فأَكَلْتَه ، قُلْتَ : أَكَلْتُه زُعاقاً ، ويُرْوَى أَنَّ عَلِيًّا - رضِىَ اللهُ عنه - قال يَوْمَ خَيْبَر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *
* كَأْساً زُعافاً مُزِجَتْ زُعاقَا * (١)

(زَعُقَ ، ككَرُمَ) صارَ مُرًّا .

(و) قالَ ابنُ فارِسٍ : الزُّعاق : (النِّفارُ) .

(ويُقالُ أَيْضاً : وَعِلٌ زُعاقٌ ، أَى : نَفُورٌ) .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣٤١ وفيها : « واضطربت من بُخْلِها » .

(١) اللسان والعباب والأساس ، وفيه أنه قاله يوم حنين ، وروايته : « ذعاقا » بالذال وهما بمعنى .

(وطَعامٌ مَزْعُوقٌ) وزُعاقٌ : إذا (كَثُرَ مِلْحُـه) .

(وزَعَقَهُ) زَعْقاً .

(و) زَعَقَ (بـهِ) زَعْقاً (كمَنَعَه) : إذا (ذَعَرَه) وأَفْزَعَهُ (كأَزْعَقَه ، فهـو زَعِيـقٌ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقال : أَزْعَقْتُه فهُو (مَزْعُوقٌ) على غَيْرِ قِياسٍ ، وأَنْشَدَ :

* يارُبَّ مُهْـرٍ مزْعُـوقْ *[1]

* مُقَيَّـلٍ أَو مَغْبُـوقْ *

* من لَبَنِ الدُّهْـمِ الـرُّوقْ *

كذا فى الصِّحاح ، وقالَ الأَمَوِيُّ : زَعَقْتُه فهو مَزْعُوقٌ . قلتُ : فَعَلَى هٰـذا لا يَشِـذُّ عن القِياسِ .

(و) زَعَقَ (بدَوابِّه) زَعْقاً : صاح بها ، و (طَرَدَها) مُسْرِعاً ، قال الرَّاجِزُ :

* إِنَّ عَلَيْهـا فاعْلَمَـنَّ سائِقَـا[2] *

* لا مُبْطِئـاً ولا عَنِيفـاً زاعِقَـا *

* لَبَّـا بأَعْجـازِ المَطِيِّ لاحِقَـا *

وقِيلَ : الزَّاعِقُ : الذى يَسُوقُ ويَصِيحُ بها صِياحاً شَـدِيداً .

(و) زَعَقَ (القِـدْرَ) يَزْعَقُها زَعْقاً : (كَثَّرَ مِلْحَها) فهى مَزْعُوقَةٌ (كأَزْعَقَها) .

(و) زَعَقتِ (الرِّيحُ التُّرابَ : أَثارَتْه) وفى حاشِيَةِ ابْنِ بَرّى : أَمارَتْهُ .

(و) زَعَقَت (العَقْـرَبُ فُـلاناً : لَدَغَتْهُ) كما فى اللِّسانِ .

(و) فى نـوادِرِ العَـرَب : (أَرْضٌ مَزْعُوقَةٌ) ومَدْعُوقَةٌ ، ومَمْعُوقَةٌ ، ومَبْعُوقَةٌ : إذا (أَصابَها مَطَرٌ وابِلٌ) شَـدِيدٌ .

(و) زَعِقَ (كفَرِحَ) زَعَقاً .

(و) كـذا : زُعِقَ ، مثـل (عُنِى : خافَ) وفَزِعَ (باللَّيْـلِ) ولم يُقَيِّدْه فى التَّهْذِيب باللَّيْـلِ .

(و) زَعِقَ يَزْعَقُ زَعَقاً أَيْضاً : (نَشِطَ ، فهو زَعِقٌ ، ككَتِفٍ) فيهما ، أَى : مَذْعُورٌ ونَشِيطٌ ، وفى الصِّحاح : الزَّعِقُ : هـو

(١) تقدم فى (ذعق) و (روق) وهو فى الصحاح والأول فى العبـاب وهو والثـانى فى الجمهرة (٣ / ٦) والمقاييس (٣ / ٨ و ٩) .

(٢) اللسان برواية : « لامُتْعِباً ولا عنيفا . . . » والصحاح والعباب وروايته للأول :

* تَعْلَمِـى أَنَّ عليـك سـائِقَـا *

النَّشِيطُ الَّذِى يَفْزَعُ مع نَشاطِه ، ومثلُه فى العُبابِ .

(و) زَعَقَ (كمَنَع) زَعْقاً : (صاحَ) وقد زَعَقَ به زَعْقاً ، لُغَةٌ شامِيَّةٌ .

(وفَرَسٌ زَعّاقٌ ، كشَدّاد : مَشّاءٌ) عن ابنِ عَبّادٍ ، قال : و (عَجُولٌ) أَيْضاً.

قالَ : (وسَيْرٌ مِزْعَقٌ ، كمِنْبَرٍ) أَى : (سَرِيعٌ) .

قالَ : (ونَزَعَ فى القَوْسِ نَزْعاً مِزْعَقاً أَيْضاً)[1] بمعنى سَرِيعًا .

قالَ : (والمِزْعَقُ : المِقْلاعُ يُقْلَعُ به الأَرَضُونَ) .

(والزُّعْقُوقَةُ) بالضمِّ : (فَرْخُ القَبْجِ) قالَهُ اللَّيْثُ : وهو الحَجَلُ والكَرَوانُ ، والجَمْعُ الزَّعاقِيقُ ، وأَنْشَدَ :

كأَنَّ الزَّعاقِيقَ والحَيْقُطانِ
يُبادِرْنَ فى المَنْزِلِ الضَّيْوَنَا [2]

(وأَزْعَقُوا : حَفَرُوا فَهَجَمُوا عَلَى ماءٍ زُعاقٍ) أَى : مِلْحٍ .

(١) فى التكملة : « أى : شديداً » .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .

(و) أَزْعَقُوا (فُلاناً : خَوَّفُوهُ) حَتّى زَعِقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : أَزْعَقُوا (السَّيْرَ : عَجَّلُوا) .

قالَ : (وانْزَعَقَتِ الدَّوَابُّ) : إِذا (أَسْرَعَتْ) قالَ : (و) انْزَعَقَ (الفَرَسُ) أَى : (تَقَدَّمَ) .

(و) قالَ غيرُه : انْزَعَقَ (فلانٌ : خافَ باللَّيْلِ) ولم يُقَيِّدْ فى العُبابِ والتَّهْذِيبِ باللَّيْلِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَزْعَقَ : أَثْبَطَ ماءً زُعاقاً .

وبِئْرٌ زَعِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ : ماؤُها زُعاقٌ .

ورَجُلٌ مَزْعُوقٌ : ذَكِيُّ الفُؤادِ .

ومُهْرٌ مَزْعُوقٌ : مُبالَغٌ فى غِذائِه ، وبه فُسِّرَ قولُ الرّاجزِ السابقُ أَيْضاً ، قالَهُ الجوهرِىُّ .

وهَوْلٌ زَعِقٌ ، ككَتِفٍ : شَدِيدٌ ، قال :

* من غائِلاتِ اللَّيْلِ والهَوْلِ الزَّعِقْ * [1]

(١) هو لرؤبة فى ديوانه ١٠٥ والعباب ، وقبله فيها :
* تَحِيدُ عن أَظْلالِها من الفَرَقْ *
وأنشده فى المقاييس ٣ / ٨

والزَّعّاقُ ، كشَدّادٍ : من يَطْرُدُ الدّوابَّ ويَصِيحُ فى آثارِها ، وهو الناعِقُ ، والنَّعّارُ .

وزَعْقَةُ المُؤَذِّنِ : صَوْتُه .

[ز ع ل ق]

(الزُّعْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو (النَّشِيطُ) قالَ : ورُوِيَ بالذّالِ .

قالَ : (و) الزُّعْلُوقُ : (نَباتٌ ، أَو الصَّوابُ بالذّالِ فِيهما) لا غَيْرُ ، نَبَّهَ على ذٰلِك الصّاغانِيُّ ، والزّايُ تَصْحِيفٌ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[زف ل ق] *

الزَّفْلَقَةُ : [1] السُّرْعَةُ ، كالزَّرْفَقَةِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ ، كما فى اللِّسانِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ز ق ق] *

(الزَّقُّ : رَمْيُ الطّائِرِ بذَرْقِهِ) يُقال : زَقَّ به زَقًّا .

(و) الزَّقُّ : (إِطْعامُه فَرْخَه) وقد زَقَّهُ يَزُقُّه زَقًّا (كالزَّقْزَقَةِ فيهما) يُقال : زَقْزَقَ الطائِرُ بذَرْقِه : إِذا رَمَى به .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : زَقْزَقَ [1] الطائِرُ فَرْخَه : إِذا مَجَّ فى فيهِ الطَّعامَ ، وشاهِدُ الزَّقِّ قولُ الراجز :

* يَزُقُّ زَقَّ الكَرَوانِ الأَوْرَقِ * [2]

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الزُّقُّ (بالضَّمِّ) من أَسْماءِ (الخَمْرِ ، ج : زَقَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) وضُبِطَ فى المُحِيط كعِنَبَةٍ .

(و) الزِّقُّ (بالكَسْرِ : السِّقاءُ) يُنْقَلُ فيه الماءُ ، (أَو جِلْدٌ يُجَزُّ) شَعْرُه (ولا يُنْتَفُ) نَتْفَ الأَدِيمِ ، وقِيلَ : الزِّقُّ من الأُهُبِ : كُلُّ وِعاءٍ اتُّخِذَ (للشَّرابِ وغَيْرِه) قالَهُ اللَّيْثُ ، وقالَ أَبُو حاتِمٍ : السِّقاءُ والوَطْبُ : ما تُرِكَ فلم يُحَرَّكْ بشيءٍ ، والزِّقُّ : مازُفِّتَ أَو قُيِّرَ ، يقالُ : زِقٌّ مُزَفَّتٌ ومُقَيَّرٌ ، والنِّحْيُ : ما رُبَّ ، يقالُ : نِحْيٌ مَرْبُوبٌ ، والحَمِيتُ :

(١) في القاموس (زفقل) : «الزَّفْقَلَةُ : السُّرْعة» وكأن هذا مقلوب عنه .

(١) لفظه في الجمهرة (١/١٤٩) : « زَقَّ الطائرُ فَرْخَهُ ، وزَقْزَقَهُ : إذا مَجَّ في فيه الطعامَ » والمثبت لفظ العباب عن ابن دريد .

(٢) اللسان .

المُمَتَّنُ بالرُّبِّ (ج : أَزْقاقٌ ، وزِقاقٌ ، وزُقّانٌ ، كذِئابٍ وذُؤْبانٍ) عن سِيبَوَيْهِ .

(و) قالَ اللِّحْيانِيُّ : (كَبْشٌ مَزْقُوقٌ : سُلِخَ من رَأْسِه إلى رِجْلِه ، فإذا سُلِخَ من رِجْلِه إلى رَأْسِه فمَرْجُولٌ) وكَذلِك مُزَقَّقٌ ، وسيَأْتِي .

(ويَزِيدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ زُقَيْقٍ) الأَيْلِيُّ (كزُبَيْرٍ : مُحَدِّثٌ) عن الحَكَمِ بنِ عَبْدِ اللهِ ، وعنه هارُونُ بنُ سَعِيدٍ .

(و) الزَّقاقُ (كسَحابٍ : من يَشْرَبُ الماءَ على المائِدَةِ وفى فِيهِ طَعامٌ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ ، والّذِى فى نُسَخِ المُحيطِ كشَدّادٍ ، ولعَلَّه الصّوابُ ، ويُؤَيِّدُه نَصُّ الزَّمَخْشَرِيِّ فى الأَساسِ ، قالَ : ماتَ لأَعرابِيٍّ أَخٌ ، فلم يَحْضُر جِنازَتَه ، وقالَ : إنّه كانَ واللهِ قَطّاعاً زَقّاقاً جَرْدَبِيلاً [1] ، أَى : يقطَعُ اللُّقْمَةَ بأَسْنانِه ثم يَغْمِسُها فى الأُدُمِ ، ويَشْرَبُ الماءَ وفى فِيهِ الطَّعامُ ، ويَحْفَظُ اللَّحْمَ بشِمالِه ؛ لِئَلاّ يَأْكُلَه جَلِيسُه ، فتَأَمَّلْ ذٰلِك .

(و) الزُّقاقُ (كغُرابٍ : السِّكَّةُ) يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) قال الأَخْفَشُ : أَهْلُ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ الطَّرِيقَ ، والسِّراطَ ، والسَّبِيلَ ، والسُّوقَ ، والزُّقاقَ ، والكَلاّءَ ، وهو سُوقُ البَصْرَة ، وبنو تَمِيمٍ يُذَكِّرُونَ هٰذا كُلَّه ، كما فى الصِّحاحِ .

وقيلَ : الزُّقاقُ : الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ نافِذاً كانَ أَو غَيْرَ نافِذٍ دُونَ السِّكَّةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لشاعِرٍ :

فلم تَرَ عَيْنِى مِثْلَ سِرْبٍ رَأَيْتُه
خَرَجْنَ عَلَيْنا من زُقاقِ ابنِ واقِفِ [1]

وفى الحَدِيثِ : «مَنْ مَنَحَ مِنْحَةَ لَبَنٍ ، أَو هَدَى زُقاقاً » يريدُ من دَلَّ الضّالَّ أَو الأَعْمَى على طَرِيقِه (ج : زُقّانٌ) بالضمِّ ، كحُوارٍ وحُوران ، عن سِيبَوَيْهِ ، (وأَزِقَّةٌ) كغُرابٍ وأَغْرِبَةٍ .

(و) الزُّقاقُ : (مَجازُ البَحْرِ بينَ طَنْجَةَ والجَزِيرَةِ الخَضْراءِ بالغَرْبِ) بالأَنْدَلُسِ ، ويُعْرَفُ بزُقاقِ سَبْتَةَ .

(والزَّقَقَةُ ، مُحَرَّكَةً) الصَّلاصِلُ الّتِى

(١) فى مطبوع التاج « خردبيلا » بالخاء ، والتصحيح من الأساس وانظر القاموس (جردبيل) و (جردبان) والمعرب ١١٠

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (زقاق ابن واقف) ونسبه إلى هدبة بن خشرم فى أبيات .

تَـزُقُّ زُكَّهـا ، أى فِـراخَها ، وهـى (الفَواخِتُ) الواحِدُ صُلْصُلٌ ، قالَهُ ابنُ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزُّقَّةُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ صَغِيرٌ) من طُيُورِ الماءِ ، يُمْكِـن حَتّى يَكادَ يُقْبَضُ عليه ، ثم يَغُـوصُ فيَخْرُجُ بَعِيداً .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : (الزِّقْـزِقُ ، كزِبْرِجٍ : ضَرْبٌ من النَّمْلِ) .

قـالَ : (و) المَـرْأَةُ (الزَّقْزاقَةُ : الخَفِيفَةُ) فى (المَشْيِ) .

(وزَقَوْقَى ، كشَرَوْرَى : ع) بل ناحِيَةٌ (بينَ فارِسَ وكِرْمانَ) كذا فى العُبابِ ، وضَبَطَه غيرُه بضَمِّ القافِ الأُولَى .

(و) المُزَقَّقَـةُ (كمُعَظَّمَـة ـ من النُّوقِ ـ : العَظِيمَةُ) عن ابنِ عَبّـادٍ . وقالَ النَّضْرُ : من الإِبِلِ المُزَقَّقَةُ ، وهى الَّتِى امْتَلأَ جِلْدُها بعدَ لَحْمِها شَحْماً .

(ورَأْسٌ مُزَقَّقٌ) أى : (مَطْمُـومٌ ، شَبِيهٌ بالجِلْدِ المُزَقَّقِ ، وهو الَّذِى يُجَزُّ شَعْرُه ولا يُنْتَفُ) نَتْفَ الأَدِيمِ ، وقال سَلاَّمٌ مَوْلَى نُبَيْطٍ الكاهِلِيِّ : «أَرْسَلَنِى أَهْلِى إلى عَلِيٍّ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ وأَنا غُلامٌ ، فقالَ : مالِى أَراكَ مُزَقَّقاً» أى : مَطْمُومَ الرَّأْسِ ،[1] أى مَحْذُوفَ شَـعْرِ الرَّأْسِ كُلِّه ، وفى حَدِيثِ سَلْمانَ ـ رضِىَ اللهُ عنـه ـ أَنّه : «رُئِىَ مَطْمُـومَ الرَّأْسِ مُزَقَّقاً ، وكان أَرْفَشَ ، فقِيلَ له : شَوَّهْتَ نَفْسَك ، فقالَ : إنَّ الخَيْرَ خَيْرُ الآخِرَةِ» ، الأَرْفَشُ : العَظِيمُ الأُذُنِ .

(و) فى حَدِيثِ بَعْضِهِم : «أَنَّه (حَلَقَ رأْسَه زُقِّيَّةً» بالضَّمِّ) وهو (مَنْسُوبٌ إلى ذٰلِكَ) أى : إلى التَّزْقِيقِ ، ويُرْوَى بالطاءِ وهو مَذْكُورٌ فى موضِعِه[2] .

(والزَّقْزَقَةُ : الضَّحِكُ الضَّعِيفُ) عن ابْنِ عبّادٍ .

(و) قالَ غيرُه : الزَّقْزَقَةُ : (الخِفَّةُ) .

قالَ اللَّيْثُ : (و) يُقالُ : الزَّقْزَقَـةُ : (صَوْتُ طائِرٍ عندَ الصُّبْحِ) وقـال غيرُه : حِكايَةُ صوتِ الطَّائِرِ ، ولم يُقَيِّدْ بالصُّبْحِ .

(١) لفظ التكملة عنه : «مطموم الرأس مُحَذَّف الشـعر» .

(٢) يعنى فى مادة (ز ط ط) وقد تقـدم .

قالَ اللَّيْثُ : (و) الزَّقْزَقَةُ : (تَرْقِيصُ الصَّبِيِّ ، كالزِّقْزاقِ ، بالكَسْرِ) .

قالَ ابنُ عَبّادٍ : (و) الزَّقْزَقَةُ : (لُغَةٌ لكَلْب ، كأَنَّهـا فى سُـرْعَةِ كَلامِهم) وإتْباعِ بعضِه بَعْضاً .

قالَ : (والمُزَقْزَقُ : كُلُّ عَمَلٍ يُقْضَى سَـرِيعاً) .

(وكجُهَيْنَةَ) : سَدِيدُ الدِّينِ (مَحْمُودُ ابنُ عُمَرَ النَّسائِيّ) كذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَـطٌ صـوابُه الشَّيْبانِيُّ ، كمـا فى التَّبْصِير[1] (المَعْرُوفُ بابْنِ زُقَيْقَـةَ ، الطَّبِيبُ الشاعِرُ) المُجِيدُ ، روى عنـه من شِعْرِه أَبو العَلاءِ الفَرَضِيّ فى مُعْجَمِه ، وأَخُوه شَيخ مُعَمَّر ، كَتَبَ عنه الحافِظُ عَلَمُ الدِّينِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

زَقَّقْتُ الإهابَ تَزْقِيقاً : سَلَخْتُه من قِبَلِ رَأْسِـه ، لأَجْعَلَ مِنْهُ زِقًّا ، وقـالَ اللِّحْيانِيُّ : كَبْشٌ مُزَقَّقٌ : سُلِخَ من قِبَل رَأْسِـه ، قالَ الفَـرّاءُ : والمُرَجَّلُ : الَّذِى يُسْلَخُ مِنْ رِجْلٍ واحِدَةٍ .

(١) التبصير /٦٠٩

ويُجْمَعُ الزِّقُّ أَيضاً على أَزُقٍّ ، كنِطْعٍ وأَنْطُعٍ نَقَلَهُ أَبو عَلِيٍّ الهَجَرِى ، وأَنْشَد :

سَقِى يُسَقِّى الخَمْرَ من دَنٍّ قَهْـوَةٍ
بجَنْبِ أَزُقٍّ شاصِياتِ الأَكارِعِ [1]

والزَّقَقَـةُ ، محـرَّكَةً : المـائِلُونَ برَحَماتِهم ، أَى : رَحْمَتِهِم وعَطْفِهِم إلى صَنابِيرِهِمْ [2] ، وهُمُ الصِّبْيانُ الصِّغارُ ، عن ابْنِ الأَعرابِيِّ .

والزَّقّاقُ ، كشَدّادٍ : مَنْ يَعْمَل الزِّقَّ .

وابنُ الزَّقّاقِ التُّجِيبِيُّ : محدِّثٌ .

وبَنُـو الزُّقْزُوقِ : قَبِيلَةٌ .

والزَّقْزاقَةُ ، بالفتحِ : طائِرٌ كالزُّقْزُوقِ بالضَّمِّ .

ويُقالُ : مازِلْتُ أَزُقُّه بالعِلْمِ ، وهو مَجـازٌ .

[ز ل ق] *

(زَلِـقَ ، كفَرِحَ ، ونَصَرَ) زَلَقـاً وزَلْقـاً : (ذَلَّ) كـذا فى النُّسَـخِ ،

(١) اللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « صنانيرهم » والتصحيح من التكملة والقاموس (صنبر) .

والصّوابُ زَلَّ ، بالزّاى ، وهو مُطاوِعُ زَلَقْتُه فزَلَقَ ، أى : أَزْلَلْتُه فـزَلَّ .

(و) زَلِـقَ (بمكانِه) : إذا (مَلَّ مِنْهُ فَتَنَحَّى عَنْهُ) وتَبـاعَدَ .

(والزَّلَقُ مُحَرَّكَةً ، وككَتِف ، ونَجْمٍ ، والزَّلاّقَـةُ) بالفتحِ مـع التَّشْـديد (والمَـزْلَقُ) كمَقْعَـد : كل ذٰلك : (المَزْلَقَةُ) ، وهى المَدْحَضَةُ لا يَثْبُتُ عليها قَدَمٌ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فتُصْبِحَ صَعِيداً زَلَقاً﴾ (١) أى : أَرْضاً مَلْسـاءَ ليسَ بها شَىْءٌ ، أو لا نَباتَ فِيهـا ، وقالَ الأَخْفَشُ : لا يَثْبُتُ عليها القَدَمانِ ، وقال الشّـاعِرُ :

قَـدِّرْ لِرِجْلِكَ قبلَ الخَطْوِ مَوْقِعَها
فمَنْ عَلا زَلَقاً عن غِـرَّةٍ زَلِجَا (٢)

وفى الصِّحاحِ : والزَّلَقُ فى الأَصْل : مَصْـدَرُ قولِكَ : زَلِقَتْ رِجْلُه تَزْلَقُ زَلَقاً .

(والزَّلَقُ أَيْضاً : عَجُزُ الدّابَّةِ) نقله الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ ناقـةً شَبَّهها بِأَتانٍ :

* كأَنَّها حَقْبـاءُ بَلْقاءُ الزَّلَـقْ *
* أَو جادِرُ اللِّيتَيْنِ مَطْوِىُّ الحَنَقْ * (١)

(و) الزَّلَقَـةُ (بهـاءٍ : الصَّخْـرَةُ المَلْسـاءُ) .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : الزَّلَقَةُ ، والزَّلَفَةُ : (المِـرْآةُ) .

قال : (وناقَةٌ زَلُوقٌ) وزَلُـوجٌ ، أى : (سَـرِيعَةٌ) وقد زَلَقَتْ .

(وعَقَبَةٌ زَلُوقٌ : بَعِيدَةٌ) .

(والزَّلاّقَةُ) بالفتحِ مـع التَّشْدِيدِ : (أَرْضٌ بقُرْطُبَةَ) كانَتْ بها وَقْعَـةٌ كبيرةٌ بين الإِفْرِنْجِ والسُّلْطانِ يُوسُفَ ابنِ تاشِفِينَ ، ذَكَـرَها المُؤَرِّخُـونَ ، واستَوْفَوها ، كابنِ خِلِّكانَ والذَّهَبِـىِّ فى تاريخِ الإِسْلامِ ، وغيرِهما .

(ونَهْـر) الزَّلاّقَةِ (بواسِط) العِراقِ .

(١) سورة الكهف ، الآية /٤٠

(٢) البيت في العباب من غير عزو ، وهو من أبيات تنسب إلى محمد بن بشير الخارجي في أكـثر المصادر ، ونسبت أيضا لمحمد بن حـازم الباهلي ، وهي لمحمد بن بشير في حماسـة أبي تمـام /١١٧٥ شرح المرزوقي ، وروايته : « أبصرْ لرِجْلِكَ . . . » .

(١) فى مطبوع التـاج واللسان « أو حادر » بالحـاء المهملة ، والتصحيح من ديوانه /١٠٤ وتقدم فى (جـدر) والأول فى الصحاح والعباب والمقاييس (٣ /٢٢) .

(و) زالِق (كصاحِبٍ : رُسْتاقٌ بسِجِسْتانَ) .

(و) يُقال : (زَلَقَهُ عن مَكانِه يَزْلِقُه) زَلْقاً (بَعَّدَه ونَحّاه) ، ومنه قِراءَةُ أَبِي جَعْفرٍ ونافِعٍ ﴿لَيَزْلِقُونَكَ بأَبْصارِهم﴾ [1] بفَتْحِ الياءِ ، أَى : لَيَعْتانُونَكَ بعُيُونِهم ، فيُزِيلُونَك عن مُقامِك الذى أَقامَكَ اللهُ فيه عَداوةً لَكَ .

(و) يُقال : زَلَقَ (فُلاناً) : إِذا (أَزَلَّهُ ، كأَزْلَقَه) فزَلَقَ ، أَى : زَلَّ ، وبه قَرَأَ سائِرُ القُرّاءِ غير المَدَنِيِّينَ ﴿لَيُزْلِقُونَكَ بأَبْصارِهِمْ﴾ [1] كما تَقُول : كادَ يَصْرَعُنِى شِدَّةُ نَظَرِه ، وقال أَبو إِسحاقَ : مَذْهَبُ أَهلِ اللُّغَة فى مثلِ هٰذا أَنَّ الكُفّارَ من شِدَّةِ إِبْغاضِهم لَكَ ، وعَداوَتِهم ، يكادُونَ بنَظَرِهم إِليكَ نَظَرَ البَغْضاءِ أَن يَصْرَعُوك ، يُقال : نَظَرَ فلانٌ إِلَىَّ نَظَراً كادَ يَأْكُلُنِى وكادَ يَصْرَعُنِى ، وقالَ القُتَيْبِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم يَنْظُرُونَ إِليكَ إِذا قَرَأْتَ القُرآنَ نَظَراً شَدِيداً [2] بالبَغْضاءِ ، يَكادُ يُسْقِطُكَ ، وأَنْشَدَ :

يَتَقارَضُونَ إِذا الْتَقَوْا فى مَوْطِنٍ
نَظَراً يُزِيلُ مَواطِىءَ الأَقْدامِ [1]

وبعضُ المُفَسِّرِينَ يَذْهَبُ إِلى أَنَّهُم يُصِيبُونَك بأَعْيُنِهم ، كما يُصِيبُ العائِنُ المَعِينَ ، قالَ الفَرّاءُ : وكانَت العَرَبُ إِذا أَرادَ أَحَدُهم أَنْ يَعْتانَ المالَ يَجُوعُ ثَلاثاً ، ثمّ تَعَرَّضَ لذٰلك المالِ : فقال ، تاللهِ ما رَأَيْتُ مالاً أَكْثَرَ ولا أَحْسَنَ ، فيَتساقَطُ ، فأَرادُوا برَسُولِ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ مثلَ ذٰلك ، فقالُوا : ما رَأَينا مثلَ حُجَجِه ، ونَظَرُوا إِليه لِيَعِينُوه .

(والمِزْلاقُ : المِزْلاجُ) أَو لُغَةٌ فيه وهو الَّذِى (يُغْلَقُ به البابُ ويُفْتَحُ بلا مِفْتاحٍ) .

(و) المِزْلاقُ : (الفَرَسُ الكَثِيرُ) الإِزْلاقِ ، كما فى الصِّحاحِ ، أَى (إِسْقاطِ الوَلَدِ) أَى : إِذا كانَ ذٰلِك عادَتَها ، وكذٰلِكَ النّاقَةُ ، وقد أَزْلَقَتْ .

(و) الزَّلِيقُ ، (كأَمِيرٍ : السِّقْطُ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) الزَّلِقُ (ككَتِفٍ : من يُنْزِلُ قبلَ أَنْ يُولِجَ) وفى التَّهْذِيب : والعَرَبُ تَقولُ :

(١) سورة القلم ، الآية ٥١ .

(٢) الذى فى كتاب القرطين لابن مطرف (١٧٨/٢) عنه « نظراً شديداً بالعداوة والبَغْضاء ، يكاد يزلقك ، أى : يسقطك» .

(١) اللسان ومادة (قرض) وعجزه فى المقاييس (٢١/٣) وهو فى كتاب القرطين (١٢٧/٢ و١٧٨) .

رَجُلٌ زَلِقٌ وزُمَّلِقٌ ، وهو الَّذِي يُنْزِلُ إذا حَدَّثَ المَرْأَةَ من غيرِ جِماعٍ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِيُّ للقُلاخِ بنِ حَزْنٍ المِنْقَرِيِّ :

* إنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* جاءَتْ به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ * (١)

وأَنْشَدَه اللَّيْثُ هٰكَذا :

* إنَّ الزُّبَيْرَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *
* لا آمِنٌ جَلِيسُه ولا أَنِقْ * (٢)

وقالَ ابنُ بَرِّى : وصَوابُه :

* إنَّ الجُلَيْدَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ *

(و) الزِّلِقُ أيضاً : (السَّرِيعُ الغَضَبِ) فيما يُقال ، كما فى العُبابِ .

(و) الزُّلَّيْقُ (كقُبَّيْطٍ : الخَوْخُ الأَمْلَسُ) قال الجَوْهرِيُّ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : شِيفْتَهْ (٣) رَنْك ، قلت : ويُعْرَفُ الآنَ بالزَّهْرِيِّ .

(وأَزْلَقَتِ النّاقَةُ) : مثل (أَجْهَضَتْ) : إذا أَلْقَتْ وَلَدَها تامًّا ، [قاله الليثُ . وقال الأَصْمَعِيُّ : إذا أَلْقت الناقَةُ ولَدَها قبل أَن يَسْتبينَ خَلْقُه وقَبْلَ الوَقْت ، قيل أَزْلَقَت وأَجْهضَتْ] (١) قالَ الأَزْهَرِيُّ : والصوابُ فى الإِزْلاقِ ما قالَهُ الأَصْمَعِيُّ لا ما قالَهُ اللَّيْثُ .

(و) أَزْلَقَ (فلاناً ببَصَرِه) ، ونصُّ الجمهرةِ : نَظَر فلانٌ إلى فُلانٍ فأَزْلَقَهُ ببَصَرِه : إذا (نَظَر إليه نَظَرَ مُتَسَخِّطٍ) مُتَغَيِّظٍ ، وهو مَجازٌ ، وبه فُسِّرَت الآيةُ ، كما تَقَدَّم .

(و) أَزْلَقَ (رَأْسَه : حَلَقَه ، كزَلَّقَه وزَلَّقَه) تَزْلِيقاً ، فهى ثلاثُ لُغاتٍ ، قال ابنُ بَرِّى : قالَ علىُّ بنُ حَمْزَةَ : إنما هو زَبَقَه بالبّاءِ ، والزَّبْقُ : النَّتْفُ لا الحَلْقُ ، وقال الفَرّاءُ : تَقُولُ للَّذِى يَحْلِقُ الرَّأْسَ : قدْ زَلَقَه وأَزْلَقَه .

(ومُزْلِقٌ ، كمُكْرِمٍ : فَرَسُ المُغِيرَةِ ابنِ خَلِيفَةَ) الجُعْفِيِّ ، والصَّوابُ فى ضَبْطِه كمُعَظَّمٍ ، كما هو نَصُّ التَّكْمِلة .

(والتَّزْلِيقُ : صَبْغَةُ البَدَنِ بالأَدْهانِ ونَحْوِها حَتَّى يَصِيرَ كالمَزْلَقَةِ) وإنْ لم يَكُنْ فيه ماءٌ ، هٰكذا هو نَصُّ العُبابِ ،

(١) اللسان والصحاح والتكملة والأول فى الجمهرة (٣/٣٥٢) .
(٢) الأول فى اللسان (زملق) والمقاييس (٣/٢٢) وهما فى العباب .
(٣) فى مطبوع التاج « شبته » وضبطه فى اللسان أيضا « شَبْتَه » والمثبت من الصحاح والعباب .

(١) زيادة من اللسان بتصرف ليستقيم الكلام .

وقَلَّدَه المُصَنِّفُ ، وفى العِبارَةِ تَداخُلٌ ، والصّوابُ : والتَّزْلِيقُ : صَنْعَة[1] البَدَن بالأَدْهانِ ونَحْوِها .

والتَّزْلِيقُ : تَمْلِيسُكَ المَوْضِعَ حتى يَصِيرَ كالمِزْلَقَةِ ، وإنْ لم يَكُنْ فيه ماءٌ ، كما فى اللِّسانِ والتَّكْمِلَة ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(وزَلَّقَ الحَدِيدَةَ : أَدْمَنَ تَحْدِيدَها) .

(و) زَلَّقَ (المَوْضِعَ : جَعَلَه زَلَقاً) أى : مَلَّسَه حَتّى يَصِيرَ كالمَزْلَقَةِ .

(وتَزَلَّقَ) الرَّجُلُ : إذا (تَزَيَّنَ) وكذٰلِكَ تَزَيَّقَ ، قاله أَبو تُرابٍ ، وزادَ غيرُه : (وتَنَعَّمَ ، حَتّى يَكُونَ لِلَوْنِه وَبِيصٌ ، ولبَشَرَتِهِ بَرِيقٌ) ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ عَلِيًّا ـ رَضِى اللهُ عنه ـ رَأَى رَجُلَيْنِ خَرَجا من الحَمّامِ مُتَزَلِّقَيْنِ ، فقال : من أَنْتُما ؟ قالا من المُهاجِرِينَ ، قالَ كَذَبْتُما ، ولٰكِنَّكُما من المُفاخِرِينَ » .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزَّلُوقُ : اسمُ تُرْسٍ للنَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ، أَى : يَزْلُقُ عنه السِّلاحُ فلا يَخْرِقُه ، وقد جاءَ فى الحَدِيث .

وريحٌ زَيْلَقٌ ، كحَيْدَرٍ : سَرِيعَةُ المَرِّ ، عن كُراعٍ .

وزَلَّقَهُ ببَصَرِه تَزْلِيقاً : أَحَدَّ النَّظَرَ إليهِ ، عن الزَّجّاجِىِّ .

والحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ زُولاق المِصْرِىُّ ، كطُوفان ، عن يَحْيَى بنِ سليمٍ الجُعْفِىِّ ، وعنه أَبُو القاسِمِ الطَّبَرانِىُّ ، وتارِيخُ مِصْر من تأْلِيفِه ، مشهورٌ

وزُلَيْقَةُ بنُ صُبْحٍ ، كجُهَيْنَةَ : بَطْنٌ من هُذَيْلٍ ، هٰكَذا ضَبَطَهُ ابنُ الأَثِيرِ ، ويُقال : هو بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم

[ز م ق] *

(زَمَقَ لِحْيَتَه يَزْمُقُها ويَزْمِقُها) من حَدَّىْ نَصَر وضَرَبَ ، زَمْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : أَى (نَتَفَها) لُغَةٌ فِى زَيَقَ (واللِّحْيَةُ زَمِيقَةٌ ، ومَزْمُوقَةٌ) مِثْلُ زَبِيقَةٍ ومَزْبُوقَةٍ .

(و) زَمَقَ (القُفْلَ) أَى : (فَتَحَه) .

وزَمَقَ التّابُوتَ : كَسَرَه ، لُغَةٌ فى زَبَقَ ، وقد تَقَدَّمَ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : يُقال :

(١) فى مطبوع التاج واللسان : « صبغة » بالباء والنون المعجمة ، والمثبت من التكملة .

(ما أَغْنَى عَنِّى زَمَقَةً ، مُحَرَّكَةً) أَى : (شَيْئاً) لُغَةٌ فى زَبَقَةٍ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقال للشَّىْءِ المُرْوِحِ : فِيه زَمَقَةٌ ونَمَقَةٌ ، بالتَّحْرِيك .

وزَمِقَ عنه ، كفَرِحَ : مَلَّ ، عامِّيَّة .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ز م ع ل ق] *

رَجُلٌ زَمَعْلَقٌ ، كسَفَرْجَلٍ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كذا فى اللِّسانِ ، وأَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[ز م ل ق] *

(الزُّمَلِقُ ، كعُلَبِطٍ ، وعُلابِطٍ ، وتُشَدَّد مِيمُ الأُولَى) فهى ثَلاثُ لُغاتٍ : (مَنْ يُنْزِلُ قَبْلَ أَنْ يُدْخِلَ) ، وفى التَّهْذِيبِ : يُنْزِلُ إِذا حَدَّثَ المَرأَةَ مِن غَيْرِ جِماعٍ ، والفِعْلُ منه : زَمْلَقَ زَمْلَقَةً ، وأَوردَه الجَوْهرِىُّ فى «زلق» على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، وأَنْشَدَ الرَّجَز :

* إِنَّ الحُصَيْنَ زَلِقٌ وزُمَّلِقْ * (1)

(1) اللسان برواية « إن الزبير ... » وتقدم في (زملق) .

وأَورَدَهُ أَبو عُبَيْد فى باب « فعلل » وأَنْشَدَ هٰذا الرَّجَز .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

غلامٌ زُمْلُوقٌ ، وزُمالِقٌ : نَزٌّ خَفِيفٌ ، لا يَكادُ يَقْبِضُ عليه مَن طَلَبَه ؛ لِخِفَّتِه فى عَدْوِه ورَوَغانِه ، نَقَلَهُ الأَزْهَرِىُّ عن بعضِ العَرَبِ ، وقالَ غيرُه : ويُقالُ للخَفِيفِ الطَّيَّاشِ : زُمَّلِقٌ ، وزُمْلُوقٌ ، وزُمالِقٌ .

والزُّمَّلِقُ أَيْضاً : الحِمارُ السَّمِينُ المُسْتَوِى الظَّهْرِ من الشَّحْمِ ، قالَهُ اللِّحْيانِىُّ .

والزَّمْلَقَةُ فى الحُمُرِ : مثل الهَمْلَجَةِ فى الفَرَس .

وزِمْلَقَى ، بالكسرِ : قريَةٌ ببُخارَا ، قالَهُ ابنُ ماكُولاَ ، وضَبَطَهُ غيرُه بالضَّم وقالَ : هِىَ قَرْيَةٌ قُرْبَ سِنْج ، بمَرْوَ ، خَرِبَت الآنَ ، مِنْها : أَبو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ ابنُ أَحْمَدَ بنِ حبابٍ[1] الزِّمْلَقِىُّ ، وعَبْدُ اللهِ بنِ عُمَر الزِّمْلِقِىُّ المُحَدِّثان .

[ز ن ب ق] *

(الزَّنْبَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(1) فى مطبوع التاج « حباب » بالجيم والنون والمثبت من اللباب ٢ / ٧٥ .

هُنا ، ولٰكِنّه أَوْرَدَه فى : « ز ب ق » اسْتِطْراداً على أَنَّ النُّونَ زائِدَةٌ ، والمُصَنِّفُ يَقولُ : لا تُزادُ النونُ فى ثانِى الكَلِمَةِ إلا بثَبَتٍ : (دُهْنُ الياسَمِينِ) وخَصَّهُ الأَزْهَرِىُّ بالعِراقِ ، قالَ : وأَهلُ العِراقِ يَقُولُونَ لِدُهْنِ الياسَمِينِ : دُهْن الزَّنْبَقِ ، وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لعُمارَةَ :

* ذُو نَمَشٍ لم يَدَّهِنْ بالزَّنْبَقِ * (١)

وأَنْشَدَه الصّاغانِىُّ لأَبِى قَحْفانَ العَنْبَرِىِّ .

(و) الزَّنْبَقُ : (وَرْدٌ) وقالَ شَيْخُنا : بَحَثُوا فى أَنَّ مَدْلُولَه دُهْنٌ ، بَلْ قالُوا : هو زَهْرٌ يُجْعَلُ فى السَّرْجِ ونَحْوِه ، ويُعْمَلُ منه دُهْنٌ ، كغَيْرِه من أَنْواعِ الأَزْهارِ ، انْتَهَى ، وأَنشَدَ الصّاغانِىُّ لامْرِىءِ القَيْسِ :

وفَوْقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجَآذِرٌ
تَضَمَّخْنَ فى مِسْكٍ ذَكِىٍّ وزَنْبَقِ (٢)

وقالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهَنْشاهِ الَّذِى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهَى : راحٌ عَتِيقٌ ، وزَنْبَقُ (١)

(و) فى التَّهْذِيبِ : قال أَبو عَمْرٍو : الزَّنْبَقُ : الزَّمّارَةُ ، وقالَ أَبو مالِكٍ (المِزْمارُ) وأَنْشَدَ للمُعْلَوِّطِ :

وحَنَّتْ بِقاعِ الشّامِ حَتّى كأَنَّما
لأَصْواتِها فى مَنْزِلِ القَوْمِ زَنْبَقُ (٢)

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (أُمُّ زَنْبَقٍ) : من كُنَى (الخَمْرِ) وهى الزَّرْقاءُ ، والقِنْدِيدُ .

(والزَّنْباقُ) وفى بعضِ النُّسَخِ الزَّنْباق : (بَقْلَةٌ حارَّةٌ حِرِّيفَةٌ مُصَدِّعَةٌ) .

(وبنُو أَبِى زَنْبَقَةَ الواسِطِيُّونَ) : مُحَدِّثُون ، مِنْهُم : أَبُو الفَضْلِ محمدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الكَرِيمِ بنِ مُحَمَّدِ بن أَبِى زَنْبَقَةَ ، وولدُه الحُسَيْنُ ، وحَفِيدُه يَحْيى : مُحَدِّثُون .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

الحَسَنُ بنُ جَرِيرٍ الصُّورِىُّ الزَّنْبَقِىُّ رَوَى عن سَعِيدِ بنِ مَنْصُورٍ ، وغيرِه .

وشُلَيْلُ بنُ إِسْحاقَ الزَّنْبَقِىُّ ، له ذِكْرٌ .

(١) اللسان والعباب .

(٢) ديوانه /١٦٨ برواية : « من مِسْكٍ » والمثبت كروايته في العباب .

(١) ديوانه /١١٦ ، وعجزه فى اللسان وهو فى العباب .

(٢) اللسان .

[ز ن د ق] *

(الزُّنْدُوقُ ، بالضَّمِّ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وهو (لُغَةٌ فى الصُّنْدُوقِ) كما قالُوا : القَزْدُ فى القَصْدِ ، وقد تَقَدَّم ، قالَ شيخُنا : تَغايُرُه مع الزِّنْدِيقِ باخْتِلاف الزَّوائِدِ لا يَقْتَضِى إفرادَه بالتَّرْجَمَةِ ، وأُصُولُ كُلٍّ منهما : زدق ، أَو : زندق ، فالأَوْلَى جَمعُهُما فى ترجمةٍ واحدةٍ إلاّ أَنْ يُقال : الزُّنْدُوقُ عربِىٌّ ، ووَرَدَ فى كَلامِهم ، والزِّنْدِيقُ لَفْظٌ أَعجمى ، ففرَّقهما لذلك ، وفيه نظر .

[ز ن د ى ق] (١)

(الزِّنْدِيقُ ، بالكَسْرِ : من الثَّنَوِيَّةِ) كما فى الصِّحاحِ (أَو) هو : (القائِلُ بالنُّورِ والظُّلْمَةِ) كما فى العُبابِ (أَو من لا يُؤْمِنُ بالآخِرةِ ، وبالرُّبُوبِيَّةِ) وفى التَّهْذِيبِ : وحْدانِيَّةِ الخالِقِ (أَو : من يُبْطِنُ الكُفْرَ ، ويُظْهِرُ الإِيمانَ) قال شيخُنا : والفَرْقُ بينَه وبينَ المُنافِقِ مُشْكِلٌ جِدًّا ، كما فى حَواشِى المُلاّ عَبْدِ الحَكِيمِ على تفْسِيرِ البَيْضاوِىِّ .

(أَو هو مُعَرَّبُ زَنْ دِين ، أَى : دِين المَرْأَة) نقَله الصّاغانِىُّ هٰكذا ، وقال الخَفاجِىُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ : بل الصَّوابُ أَنَّهُ معرَّب «زَنْدَه» ، وفى اللِّسان : الزِّنْدِيقُ : القائِلُ ببَقاءِ الدَّهْرِ ، فارسِىٌّ مُعَرَّبٌ ، وهو بالفارسِية : «زَنْدَه كر» أَى : يَقُولُ بِدَوامِ بَقاءِ الدَّهْرِ .

قلت : والصَّوابُ أَنَّ الزِّنْدِيقَ نِسْبَةٌ إلى الزَّنْدِ ، وهو كِتابُ مانِى المَجُوسِىِّ الذى كانَ فى زَمَن بَهْرامَ بنِ هُرْمُزَ ابنِ سابُورَ ، ويَدَّعِى مُتابَعَةَ المَسِيحِ عليه السَّلامُ ، وأَرادَ الصِّيتَ فوَضَع هٰذا الكِتابَ وخَبَّأَهُ فى شَجَرةٍ ، ثم اسْتَخْرَجَه ، والزَّنْدُ بلُغَتِهم : التَّفْسِيرُ ، يعنى هٰذا تفْسِيرٌ لكِتابِ زَرادُشْتَ الفارِسِىِّ ، واعْتَقَدَ فيه الإِلٰهَيْنِ : النُّورَ ، والظُّلْمَةَ ، النُّورُ يَخْلُقُ الخَيْرَ ، والظُّلْمَةُ يَخْلُق الشَّرَّ ، وحَرَّمَ إتْيانَ النِّساءِ ؛ لأَنَّ أَصْلَ الشَّهْوَةِ من الشَّيْطان ، ولا يَتَوَلَّدُ من الشَّهْوَةِ إلا الخَبِيثُ ، وأَباحَ اللِّواطَ لانْقِطاعِ النَّسْلِ ، وحَرَّمَ ذَبْحَ الحَيواناتِ ، وإذا ماتَتْ حَلَّ أَكْلُها ، وكانَ قد بَقِيتْ منهُم طائِفَةٌ بنَواحِى التُّرْكِ والصِّينِ وأَطْرافِ العِراقِ وكِرْمانَ إلى أَيّامِ

(١) أوردها اللسان فى (زندق) .

هارُونَ الرَّشِيدِ ، فأَحْرَق كِتابَه وقَلَنْسُوَةً له كانَتْ معهم ، وأَكْثَرَ القَتْلَ فِيهم ، وانْقَطَع أَثَرُهم ، والحَمْدُ لله على ذٰلك.

(ج : زنادِقَةٌ ،أو زَنادِيقُ)وفى الصِّحاحِ الجَمْعُ : الزَّنادِقَةُ ، والهاءُ عِوَضٌ من الياءِ المَحْذُوفةِ ، وأَصْلُها الزَّنادِيق .

(وقد تَزَنْدَق) : صارَ زِنْدِيقاً (والاسمُ الزَّنْدَقَةُ) نقله الجَوْهرِىُّ .

(و) قالَ ثعلبٌ : ليسَ زِنْدِيقٌ ولا فِرْزِينٌ من كلامِ العَرَبِ ، وإِنّما تَقُولُ العَرَبُ : (رَجُلٌ زِنْدِيقٌ) كذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ صوابُه : رَجُلٌ زَنْدَقٌ ، أَى : كجَعْفَرٍ ، كما هُو نَصُّ ثَعْلَبٍ فى اللِّسانِ والعُباب .

(و) كذا (زَنْدَقِيٌّ) : إِذا كانَ (شَدِيد البُخْلِ) قالَ : فإِذا أَرادَت العَرَبُ معنَى ماتَقُولُه العامَّةُ قالُوا : مُلْحِدٌ ، ودُهْرِىٌّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الزَّنْدَقَةُ : الضِّيقُ ، وقِيلَ : ومنه الزِّنْدِيقُ ؛ لأَنَّه ضَيَّقَ على نَفْسِه ، كما فى اللِّسانِ .

[ز ن ق] *

(الزَّنَقُ ، مُحَرَّكَةً : أَسَلَةُ نَصْلِ السَّهْمِ ، ج : زُنُوقٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) فى الصِّحاحِ : الزَّنَقُ : (موضِعُ الزِّناقِ) وأَنْشَد لرُؤْبَةَ :

* كأَنَّه مُسْتَنْشِقٌ من الشَّرَقْ *
* أَو مُقْرَعٌ مِنْ رَكْضِها دامِى الزَّنَقْ *(1)

(و) الزُّنُقُ (بضَمَّتَيْنِ : العُقولُ التّامَّةُ) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

قالَ : (وزَنَقَ على عِيالِه يَزْنِقُ) من حَدِّ ضَرَبَ : إِذا (ضَيَّقَ) على عِيالِه (بُخْلاً أَو فَقْراً ، كأَزْنَقَ وزَنَّقَ) وكذٰلِك زَهَدَ وأَزْهَدَ ، [وزَهَّدَ] (2) وقاتَ وقَوَّتَ ، وأَقاتَ ، وأَقْوَتَ .

(و) زَنَقَ (فَرَسَه) يَزْنِقُه زَنْقاً : (جَعَلَ تَحْتَ حَنَكِه الأَسْفَلِ حَلْقَةً فى الجُلَيْدَةِ ، ثُمَّ جَعَلَ فيها خَيْطاً) يُجْعَلُ فى رُؤُوسِ البَغْلِ الجَمُوحِ ، واسمُ

(1) ديوانه /١٠٦ وبينهما مشطور هو :
* حَرّاً من الخَرْدَلِ مَكْرُوهَ النَّشَقْ *
وفى اللسان بتقديم الثانى على الأول ، والثانى فى الصحاح والعباب .
(2) سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من اللسان ، والنص فيه .

تلك الحَلْقَةِ : زِنــاقَةٌ ، قــاله اللَّيْثُ .

(و) زَنَقَ (البَغْلَ) وكذا الفَــرَسَ يَزْنِقُه ، ويَزْنُقُه : إذا (شَكَّلَه فى قَوائِمِه) الأَرْبَعِ ، قاله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وكُلُّ رِباطٍ فى الجِلْدِ تَحْتَ الحَنَكِ فهو زُناقٌ ، كغُرابٍ) هٰكَذا فى ســائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ : ككِتابٍ ، كما هو مَضْبُوطٌ هٰكَذا فى كِتابِ اللَّيْثِ ، زادَ : وما كانَ فى الأَنْفِ مَثْقُوباً فهو عِرانٌ ، ومنه قَوْلُ الشــاعِرِ :

فإنْ يَظْهَرْ حَدِيثُكَ يُؤْتَ عَــدْواً
برَأْسِــكَ فى زِنــاقٍ أو عِــرانِ [1]

(والمَزْنُوقُ : فَرَسُ عامِرِ بنِ الطُّفَيْلِ) وهو القائِلُ فيه :

وقــد عَلِمَ المَزْنُوقُ أَنِّى أَكُــرُّه
عَلَى جَمْعِهم كَرَّ المَنِيحِ المُشَهَّرِ [2]

كما فى الصِّحاحِ .

(و) المَزْنُوق أَيْضاً : (فَرَسُ عَتّابِ ابنِ ورْقاءَ) الرِّياحِىِّ ، قالَ سُراقَةُ بــن مِرْداسٍ البــاتل :

* سَــبَقَ مَكْحُولٌ وصَلّى نــادِرٌ * [1]
* وخُلِّــفَ المَــزْنُوقُ والمُســاوِرُ *

مَكْحُول : فرَسُ علىِّ بنِ شَبِيبِ بن عامِرٍ الأَزْدِىِّ ، والمُساوِرُ لعَتّابٍ أَيْضاً .

(و) الزِّناقُ (ككِتابٍ : المِخْنَقَــةُ مِنَ الحُلِىِّ) نَقَلَه الجَوْهرِى ، وقالَ ابنُ عَبّادٍ : هو من فِضَّة للنِّساءِ .

(و) الزَّنِيقُ (كأَمِيرٍ : المُحْكَــمُ الرَّصِينُ) يُقال : رأْىٌ زَنِيقٌ ، وأَمــرٌ زَنِيــقٌ ، أَى : وَثِيــقٌ ، وكذا تَدْبِيــرٌ زَنِيقٌ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

الزِّناقُ ، بالكسرِ : الشِّكالُ .

والزَّنَقَةُ ، مُحَرَّكَةً : السِّكَّةُ الضَّيِّقَةُ ، وقالَ اللَّيْثُ : هو مَيْلٌ فى جِدارٍ أَو سِكَّةٍ ، أَو ناحِيَةِ دارٍ ، أَو عُرْقُوب وادٍ يكونُ فيه الْتِواءٌ كالمَدْخَلِ ، والالْتِواءُ ، اسمٌ لذٰلِكَ

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(٢) ديوانه /١١٦ وعجزه فيه : « عَشِيَّةَ فيف الريح كــرَّ المُشَهَّرِ » وأشار إلى أن الوارد هنا رواية أخرى في البيت ، واللســان ، والصحاح والعباب ، ومعجم البلدان (فيف الريح) وأنساب الخيل لابن الكلبى/٦٤

(١) العباب .

بلا فِعْلٍ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : الزَّنَقَةُ فِي الأَوْدِيَةِ : المَضِيقُ ، وفى حَدِيثِ عُثْمان رضِىَ اللهُ عنه : « مَنْ يَشْتَرِى هٰذِه الزَّنَقَةَ ، فيَزِيدَها فى المَسْجِدِ ؟ » .

قلتُ : والعامَّةُ تُسَمِّيه الآن الزَّنْقُورَ .

والمَزْنُوقُ : المَرْبُوطُ بالزِّناقِ .

والمَزْنُوق أَيضاً : المَأْسُورُ بالبَوْلِ .

وزَنِيقٌ ، كأَمِيرٍ : اسمُ رَجُلٍ ، قالَ الأَخْطَلُ :

ومِنْ دونِهِ يَحْتاطُ أَوْسُ بنُ مُدْلِجٍ
وإِيّاهُ يَخْشَى طارِقٌ وزَنِيقُ (١)

وإِزْنِيقُ ، بالكسرِ : بَلَدٌ بالرُّومِ ، ويُقالُ بالكافِ ، وسَيَأْتِى .

[ز و ق] *

(الزُّوقُ ، بالضَّمِّ : ة ، عَلَى) شَطِّ (دِجْلَةَ ، بينَ الجَزِيرَةِ والمَوْصِلِ ، وهُما زُوقانِ) كما فى العُبابِ .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الزُّوَقُ (كصُرَدٍ : الزِّئْبَقُ ، كالزّاوُوقِ) وهى لُغَةُ أَهْلِ المَدِينَةِ ، يَقُولونَ : هو أَثْقَلُ من الزّاوُوقِ . ويُفْهَمُ من كَلامِ ابْنِ بَرِّىّ : أَنَّ الزُّوَقَ : جَمْعٌ للزّاوُوقِ ، وأَنْشَدَ القَزّازُ :

قَدْ حَصَّلَ الجِدُّ مِنّا كُلَّ مُؤْتَشِبٍ
كما يُحَصِّلُ ما فى التِّبْرَةِ الزُّوَقُ (١)

(ومنه التَّزْوِيقُ للتَّزْيِينِ والتَّحْسِين ؛ لأَنَّه يُجْعَلُ مع الذَّهَبِ ، فيُطْلَى بـه ، فيُدْخَلُ فى النّارِ ، فيَطِيرُ الزّاوُوقُ ، ويَبْقَى الذَّهَبُ ، ثم قِيلَ لكُلِّ مُنَقَّشٍ ومُزَيَّنٍ : مُزَوَّقٌ) وإن لَمْ يَكُنْ فيه الزِّئْبَقُ . وقالَ اللَّيْثُ : ويَدْخُلُ الزِّئْبَقُ فى التَّصاوِيرِ ، ولذٰلِك قالُوا لكُلِّ مُزَيَّنٍ : مُزَوَّقٌ ، وقالَ غَيْرُه : المُزَوَّقُ : المُزَيَّنُ بالزِّئْبَقِ ، ثمّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّىَ كُلُّ مُزَيَّنٍ بشىءٍ مُزَوَّقاً .

قالَ شَيْخُنا : فهُو إِذَنْ عربىٌّ صَحِيحٌ ، وليسَ خَطَأً كما تَوَهَّمَه البَعْضُ ، لكنّه عامِّىٌّ مُبْتَذَلٌ . كما نَبَّهَ عليه فى شِفاءِ الغَلِيلِ ، انْتَهَى .

قلتُ : قالَ ابنُ فارِسٍ : الزّاىُ والواو والقافُ ليس بشىءٍ ، وقولُهم : زَوَّقْتُ

(١) فى مطبوع التاج واللسان « يختاط » بالخاء المعجمة ، والمثبت من ديوانه ٢٦٨

(١) اللسان .

الشَّيْءَ : إذا زَيَّنْتَهُ ومَوَّهته ليسَ بأَصْلٍ ، قال : ويَقُولونَ : إنَّهُ من الزَّاووقِ ، وهو الزِّئْبَقُ ، وكُلُّ هٰذا كلامٌ[1] . انتهى .

قلتُ : وفى الحَدِيثِ : « انّه قالَ لابْنِ عُمَر : إذا رَأَيْتَ قُرَيْشاً قد هَدَمُوا البَيْتَ ثُمَّ بَنَوْهُ فزَوِّقُـــوه ، فإن اسْتَطَعْتَ أَنْ تَمُوتَ فمُتْ » كَرِه تَزْوِيقَ المَســاجِدِ لما فِيهِ من التَّرْغِيبِ فى الدُّنْيا وزِينَتِها أَو لشَغْلِها المُصَلِّىَ .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

كلامٌ مُزَوَّقٌ ، أَى : مُحَسَّنٌ ،عن كُراعٍ ، وقد زَوَّقَــه تَزْوِيقاً .

وقالَ غيرُه : زَوَّقْتُ الكِتابَ والكَلامَ : إذا حَسَّنْتَه وقَوَّمْتَه ، وقالَ أَبو زَيْــدٍ : يُقال : هٰذا كِتابٌ مُزَوَّقٌ مُزَوَّرٌ ، وهو المُقَوَّمُ تَقْوِيماً ، وقد زَوَّرَ فُلانٌ كِتابَه وزَوَّقَه : إذا قَوَّمَه تَقْوِيماً ، وهو مَجازٌ .

وزَوَّقُوا الجارِيَةَ : زَيَّنُوها بالنُّقُوشِ ، وتِلكَ الزِّينَةُ تُسَمَّى الزَّوَاقَ ، كسَحابٍ ، ويُقال للمَرْأَة : تَزَيَّنِى وتَزَيَّقِى ، وهــو من ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هو مِنْ زِيقِ البِناءِ .

(١) المقاييس (٣ / ٣٧) .

ودِرْهَمٌ مُزَوَّقٌ : مَطْلِىٌّ بالزِّئْبَقِ .

وتَقولُ : هٰذا شِعْرٌ مُزَوَّقٌ ، لــو أَنّه مُرَوَّقٌ : إذا كانَ مُحَبَّراً غيرَ مُنَقَّحٍ .

والزَّوَقَةُ ، محرَّكَةً : الَّذِينَ يَنْقُشُونَ سُقوفَ البُيُوتِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

وزِياقُ ، ككِتابٍ : قريةٌ بمصر .

[ز ه ز ق] *

(الزَّهْزَقَةُ) أَهْمَــله الجَوْهرِىُّ ، وفى النَّوادِرِ : (شِــدَّةُ الضَّحِك) وكــذٰلِك الدَّهْدَقَةُ ، ويُقال : هو الإِكْثــارُ منــه ، وقِيلَ : هو كالقَهْقَهَةِ ،وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ :

* وإن نَـأَتْ عَنِّىَ لَــمْ تُزَهْزِقِ *[1]

قــالَ اللَّيْــثُ : (و) الزَّهْــزَقَــةُ (: تَرْقِيصُ الأُمِّ الصَّبِىَّ ، والزِّهْزاقُ : اسمُ ذٰلِكَ الفِعْلِ) .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

الزَّهْزَقَة : كلامٌ لا يُفْهَمُ ، مثــلُ الهَيْنَمَةِ ، عن ابْنِ خالَوَيْهِ ، كمــا فى اللِّسانِ .

(١) اللســان .

[ز ه ق] *

(زَهَقَ العَظْمُ ، كمَنَع ، زهُوقاً : اكْتَنَزَ مُخُّه) كما فى الصِّحاحِ (كأَزْهَقَ) كما فى اللِّسانِ ، قالَ :

* وأَزْهَقَتْ عِظامُه وأَخْلَصَا *(١)

(و) زَهَقَ (المُخُّ) بنَفْسِه : إذا (اكْتَنَزَ) فهو زاهِقٌ ، نقله الجَوْهرِيُّ عن يَعْقُوبَ ، قالَ الجَوْهرِيُّ : وأَمّا قولُ الرّاجِزِ ، وهو عُمارَةُ بنُ طارِقٍ :

* ومَسَدٍ أُمِرَّ من أَيانِقِ *(٢)

* لَسْنَ بأَنْيابٍ ولا حَقائِقِ *

* ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ زاهِقُ *

فإنَّ الفَرّاءَ يَقُولُ : هو مَرْفُوعٌ ، والشِّعْرُ مُكْفَأٌ ، يَقُولُ : بَلْ مُخُّهُنَّ مُكْتَنِزٌ ، رفعه على الابْتِداءِ ، قالَ : ولا يَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ ولا ضِعافٍ زاهِقٍ مُخُّهُنَّ ، كما لا يَجُوزُ أَن تَقُولَ : مَرَرْتُ برَجُلٍ أَبُوه قائِمٍ بالخَفْضِ ، وقالَ غيرُه : الزّاهِقُ هُنا بمعْنَى الذّاهِبِ ، كأَنّه قالَ : ولا ضِعافٍ مُخُّهُنَّ ، ثُمّ رَدَّ الزاهِقَ على الضِّعافِ ، انتهى .

قالَ الصّاغانِيُّ : وكانَ للجَوْهَرِيِّ والفَرّاءِ فى تَتَبُّعِ الحَقِّ مَنْدُوحَةٌ عن التَّعْلِيلِ الذى لا مُعَوَّلَ عليهِ ، والرجزُ لعُمارَةَ بنِ طارِقٍ ، والرِّوايَةُ :

* عِيسٍ عِتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهِقِ *

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (الباطِلُ) أَى : (اضْمَحَلَّ) وبَطَلَ ، وهَلَكَ ، وذٰلِك إذا غَلَبَه الحَقُّ ، وقالَ قَتادَةُ : وزَهَقَ الباطِلُ : يَعْنِى الشَّيْطانَ (وأَزْهَقَه اللهُ تَعالَى) أَى : أَبْطَلَه .

(و) من المَجازِ : زَهَقَت (الرّاحِلَةُ زُهُوقاً ، وزَهْقاً) : إذا (سَبَقَت وتَقَدَّمَتْ أَمامَ الخَيْلِ) عن ابنِ السِّكِّيتِ ، وكذا زَهَقَ فُلانٌ بينَ أَيْدِينَا .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (السَّهْمُ)

(١) اللسان ، وأنشده أيضا فى (خلص) « وأرهقت » بالراء المهملة .

(٢) اللسان ، وتقدم بعضه فى : (حقق) والصحاح والتكملة والعباب وصحح الصاغانى إنشاد المشطور الأخير إلى :

* عيسٍ عِتاقٍ ذاتِ مُخٍّ زاهِقِ *

وعليه فلا إكفاء ، وزاد مشطورا هو :

* ومَنْجَنِينٍ كالأَتانِ الفارِقِ *

زُهُوقاً : إذا (جاوَزَ الهَدَفَ) ووَقَعَ خَلْفَه ، فهو زاهِـقٌ ، وأَزْهَقَهُ صاحِبُه ، ومنـه حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ عَوْفٍ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ : « أَنَّ حابِياً خَيْرٌ من زاهِقٍ » وهو الَّذِى يَحْبُو حَتّى يُصِيبَ ، أَى : ضَعِيفٌ يُصِيبُ الحَقَّ خَيْرٌ من قَوِىٍّ يُخْطِئُهُ .

(و) زَهَقَتْ (نَفْسُـه) زُهُـوقاً : (خَرَجَتْ) وهَلَكَتْ وماتَتْ (كزَهِقَتْ ، كسَمِعَ) ، لُغَتان ذَكَرَهما ابنُ القُوطِيَّةِ والهَرَوِىُّ ، ورَجَّحا الكَسْرَ ، وأَبو عُبَيْدٍ رَجَّح الفَتْحَ ، وفى حَدِيثِ الذَّبِيحـةِ : « وأَقِرُّوا الأَنْفُسَ حَتّى تَزهَقَ » أَى : حَتّى تَخْرُجَ الرُّوحُ مِنْها ، ولا يَبْقَى فِيها حَرَكَةٌ ، ثم تُسْلَخُ وتُقْطَعُ ، وقالَ تَعالَى : ﴿وتَزْهَقَ أَنْفُسُهُمْ وهُمْ كافِرُونَ﴾ (١) .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (الشَّىْءُ) : إذا (بَطَلَ وهَلَكَ) واضْمَحَلَّ (فهـو زاهِقٌ ، وزَهُوقٌ) ، ومنه قولُه تَعالى : ﴿إِنَّ الباطِلَ كانَ زَهُـوقاً﴾ (٢) أَى : باطِلاً ذاهِبـاً .

(و) من المَجازِ : زَهَقَ (فُلانٌ) بين أَيْدِينا (زَهْقاً وزُهُوقاً : سَبَقَ) وتَقَـدَّمَ أَمامَ الخَيْلِ (كانْزَهَقَ) .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (الزّاهِـقُ : اليابِسُ) أَى : من الهُزالِ .

(و) فى الصِّحاح : الزّاهِقُ : (السَّمِينُ المُمِخُّ من الدَّوابِّ) وأَنْشَدَ لزُهَيْرٍ :

القائِدُ الخَيْـلَ مَنْكُوباً دَوابِرُهـا
مِنْها الشَّنُونُ ومِنْها الزّاهِقُ الزَّهِمُ (١)

وقد زَهَقَت الدّابَّةُ تَزْهَقُ زُهُـوقاً : انْتَهَى مُخُّ عَظْمِها ، واكْتَنَزَ قَصَبُها .

(و) الزّاهِقُ أَيضاً : (الشَّدِيدُ الهُزالِ) الَّـذِى تَجِـدُ زُهُومَةَ غُثُوثَةِ لَحْمِـه ، وقِيلَ : هو الرَّقِيقُ المُخِّ ، وقِيلَ : هـو المُنْقِى وليسَ بمُتَناهِى السِّمَنِ ، فهـو (ضِـدٌّ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الزّاهِـقُ من الأَضْدادِ ، يُقالُ للهالِكِ : زاهِقٌ وللسَّمِين من الدَّوابِّ : زاهِقٌ ، وقالَ بَعْضُهـم : الزّاهِقُ : السَّمِينُ ، والزَّهِمُ أَسمَنُ منه ، والزُّهُومَةُ فى اللَّحْمِ : كراهِيَةُ رائِحَتِه من غَيْرِ تَغَيُّرٍ ولانَتْنٍ .

(١) سورة التوبة ، الآية /٨٥
(٢) سورة الإسراء ، الآية /٨١

(١) شرح ديوانه /١٥٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب وعجزه فى الجمهرة (٣/١٥) والمقاييس (٣/٣٢)

(و) الزاهِقُ : (الرَّجُلُ المُنْهَزِمُ) نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيتِ ،قال : و (ج : زُهْقٌ) يحتملُ أَنْ يكونَ (بالضَّمِّ ، وبضَمَّتَيْنِ) .

(و) من المَجازِ : الزاهِقُ (من المِياهِ : الشَّدِيدُ الجَرْيِ) يُقال : خَلِيجٌ زاهِقٌ : إذا كانَ سَرِيعَ الجِرْيَةِ .

(والزَّهَقُ ، مُحرَّكَةً : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشَدَ للراجِزِ ، وهو رُؤْبَة يَصِفُ الحُمُرَ :

* كأَنَّ أَيْدِيهِنَّ تَهْوِى فى الزَّهَقْ *
* أَيْدِى جَوارٍ يَتعاطَيْنَ الوَرَقْ * (1)

وأَنْشَدَ الصاغانِيُّ لرُؤْبَةَ يَصِفُ الحُمُرَ :

* لَواحِقِ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ *
* تَكادُ أَيْدِيها تَهاوَى فى الزَّهَقْ (2) *

(1) في ديوانه /١٠٦ « تكاد أيديهن تهوى ... » وفي زيادات الديوان /١٧٩ :
« * كأن أيديهنّ بالقاعِ القَرَقْ * أيدى جَوارٍ ... » والرجز في اللسان ، والصحاح والتكملة والعباب ، والأول في المقاييس (٣٢/٣) برواية « بالزَّهَق » .

(2) ديوانه /١٠٦ والتكملة والجمهرة (١٥/٣) وفيهما : « ... أيْديهنّ تَهْوِى ... » .

وهٰذِه الرِّوايَةُ أَقْعَدُ ، وقِيلَ : الزَّهَقُ فى قوله : هو التَّقَدُّمُ ، ويُرْوَى : « الرَّهَق » بالراءِ ، أَى : من خَوْفِ الإِدْراكِ .

(و) من المَجازِ : الزَّهُوقُ (كصَبُورٍ . البِئْرُ القَعِيرُ) أَى : البَعِيدَةُ القَعْرِ ، قالَ الجوهرِيُّ :

(و) كَذٰلِكَ (فَجُّ الجَبَلِ المُشْرِفُ) ، وأَنْشَدَ لأَبِى ذُؤَيْبٍ يَصِفُ مُشْتارَ العَسَلِ :

وأَشْعَثَ مالَهُ فَضَلاتُ ثَوْلٍ
عَلَى أَرْكانِ مَهْلِكَةٍ زَهُوقِ (1)

(و) من المَجازِ : الزَّهِقُ (ككَتِفٍ : النَّزِقُ) .

(و) يُقال : هُم (زُهاقُ مائَةٍ ، بالضَّمِّ والكَسْرِ) أَى : (زُهاؤُها) ومِقْدارُها ، وقال ابنُ فارِسٍ : فأَمّا قولُ النّاسِ : هُم زُهاقُ مائةٍ ، فمُمْكِنٌ ـ إن كانَ صَحِيحاً ـ أَن يكونَ من الأَصْلِ الّذِى ذَكَرْنا ، أَى على التَّقَدُّمِ والمُضِىِّ ، كأَنَّ عَدَدَهُم تَقَدَّمَ حتّى بَلَغ ذٰلِك ، ومُمْكِنٌ أَن يكون من الإِبْدالِ ، كأَنَّ الهَمْزَة أُبْدِلَتْ قافاً ، ويُمْكِنُ أَنْ يكونَ شاذًّا .

(1) شرح أشعار الهذليين /١٨٠ واللسان والصحاح والعباب وفيه : « فضلات نَوْلٍ ... » .

(و) قالَ شَمِرٌ: (فَرَسٌ زَهَقَى، كجَمَزَى): إذا كانَتْ (تَقْدُمُ الخَيْلَ)، وأَنْشَدَ لأَبِي الخُضْرِيِّ اليَرْبُوعِيِّ:

* أَنْبَتَ مِنْ رُوَيْتِبِ الأَظَلِّ *[1]
* عَلَى قَرًى من زَهَقَى مِزَلِّ *

عَنَى بالرُّوَيْتِبِ القُرادَ الثّابِتَ الرّاتِبَ، حَتّى كادَ يَدْخُلُ فى اللَّحْمِ.

(وفَرَسٌ ذاتُ أَزاهِيقَ) أَى: (ذاتُ جَرْيٍ سَرِيعٍ)، وفى الأَساسِ: أَى: أَعاجِيب فِى الجَرْيِ والسَّبْقِ، جمع أُزْهُوقَةٍ، وهو مَجازٌ.

(وأَزاهِيقُ: فَرَسُ زِيادِ بنِ هِنْدايَةَ، وهى أُمُّه، وأَبُوه حارِثَةُ) بنُ عَوْفِ ابنِ قَتِيرَةَ بنِ حارِثَةَ بنِ عَبْدِ شَمْسِ ابنِ مُعاوِيَةَ بن جَعْفَرِ بنِ أُسامَةَ بنِ سَعْدِ ابنِ أَشْرَسَ بنِ شَبِيبِ بنِ السَّكَنِ، وكان فارساً، قاله أَبو محمَّدٍ الأَعْرابِيُّ، وقالَ ابنُ الْكَلْبِيِّ: هو زِيادُ بنُ عَوْفِ بْن حارِثَةَ، وهو الّذِى أَسَرَ ذَا الغُصَّةِ، وكان يَقُول: لو أَرْسَلْتُ فَرَسِى أَزاهِيقَ عَرِيًّا لأَسَرَ ذا الغُصَّةِ.

(١) الثانى فى اللسان، والمشطوران فى التكملة والعباب.

(وأَزْهَقَه) أَى الإِناءَ: إذا (مَلأَهُ) كما فى العُبابِ، والّذِى فى اللِّسانِ: أَزْهَقْتُ الإِناءَ: إذا قَلَبْتَه، فانْظُرْهُ.

(و) أَزْهَقَ (السَّهْمَ من الهَدَفِ): إذا (أَجازَهُ) وهو مَجازٌ.

(و) أَزْهَقَ (فى السَّيْرِ): إذا (أَغَذَّ)، يُقال: رأَيتُ فُلاناً مُزْهِقاً، أَى: مُغِذًّا فى سَيْرِه.

(و) أَزْهَقَتِ (الدّابَّةُ السَّرْجَ): إذا (قَدَّمَتْهُ وأَلْقَتْهُ على عُنُقِها) قالَ الجَوْهَرِيُّ: ويُقالُ بالرّاءِ، قالَ الرّاجِزُ:

* أَخافُ أَنْ يُزْهِقَهُ أَو يَنْزَرِقْ *[1]

قالَ الجَوْهَرِيُّ: أَنْشَدَنِيهِ أَبو الغَوْثِ بالزاىِ.

(وانْزَهَقَت الدّابَّةُ من الضَّرْبِ، أَو النِّفارِ) أَى: طَفَرت، كما فى الصِّحاحِ، وفى العُبابِ: (تَقَدَّمَتْ).

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

زاهَقَ الحَقُّ الباطِلَ: أَزْهَقَهُ.

والزَّهِقُ من الدَّوابِّ، ككَتِفٍ: الذى لَيسَ فَوْقَ سِمَنِه سِمَنٌ.

(١) اللسان والصحاح والعباب.

وبِئْـرٌ زاهِقٌ : بَعِيدَةُ القَعْرِ .

والزَّهْقُ ، بالفتحِ : الوَهْدَةُ ، ورُبَّما وَقَعَتْ فِيها الدّوابُّ فهَلَكَتْ .

وانْزَهَقَت الدّابَّةُ : تَرَدَّتْ .

ورَجُلٌ مَزْهُوقٌ : مُضَيَّقٌ عليه .

وقال المُؤَرِّجُ : المُزْهِقُ : القاتِلُ .

والمُزْهَقُ : المَقْتُول .

وأَزْهَقْتُ الإِناءَ : قَلَبْتُه .

وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : جاءَت الخَيْـلُ أَزاهِقَ وأَزاهِيقَ ، وهى جَماعـاتٌ فى تَفْـرِقَةٍ .

ويُقال : هٰذا الجَمَلُ مَزْهَقَةٌ لأَرْواحِ المَطِىِّ : إِذا كانُوا يُجْهِدُونَ أَنْفُسَهُم ولا يَلْحَقُونَه ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

[ز ه ل ق] *

(الزُّهْلُوقُ ، كعُصْفُـورٍ) كَتَبَـه بالأَحْمَـرِ ، على أَنّـه مُسْـتَدْرَكٌ عـلى الجَوْهَرِىِّ ، وأَوْرَدَهُ الجَوْهرِىُّ فى « ز ه ق » عـلى أَنّ اللّامَ زائِـدَةٌ ، وهـو رَأْى الأَكْثَرِين ، وقالَ قَوْمٌ : بلْ هاؤُه زائِدَةٌ ، وصَنِيعُ المُصَنِّفِ مع جَماعَةٍ يَقْتَضِى أَنْ يَكُونَ رُباعِيًّا ، وعلى كُلِّ حالٍ فيَنْبَغِى كِتابَتُه بالسَّوادِ ، وهو : (السَّمِينُ) .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ ـ فى إِناثِ حُمُرِ الوَحْشِ إِذا اسْتَوَتْ مُتُونُها مِنَ الشَّحْمِ ـ : (حُمُـرٌ زَهالِقُ) .

(و) قـالَ ابنُ عَبّـادٍ : الزِّهْلِـقُ (كزِبْرِجٍ : السَّرِيعُ الخَفِيفُ مِنّا) .

قالَ : (و) الزِّهْلِـقُ : (الرِّيـحُ الشَّـدِيدَةُ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الزِّهْلِقُ : (السِّراجُ مادامَ فى القِنْدِيلِ) ، وكذٰلِك النِّبْراسُ والقِـرَاطُ ، وأَنشَـدَ :

* زِهْلِـقٌ لاحَ مُسْـرَجُ * [1]

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : القِرَاطُ للسِّراجِ ، وهو الهِزْلِقُ ، الهـاءُ قَبْلَ الزّاىِ ، وقالَ غَيْرُه : هو الزِّهْلِقُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الزِّهْلِقِىُّ) من الرِّجال : هو (الزُّمَلِقُ) الذى إِذا أَرادَ امْرَأَةً أَنْزَلَ قبلَ أَنْ يَمَسَّها ، قالَ : ونحوُ ذٰلِك قالَ أَبُو عَمْرٍو .

(١) اللسان .

(و) الزِّهْلِقِيُّ : (فَحْلٌ يُنْسَبُ إليهِ كِرامُ الخَيْلِ) قالَهُ أبو عَمْرٍو ، وأَنْشَدَ لأَبِي النَّجْمِ :

* فما تَنِي أَوْلادُ زِهْلِقِيِّ *[1]

* بناتُ ذِي الطَّوْقِ وأَعْوَجِيِّ *

* قُود الهَوادِي كنَوَى البَرْنِيِّ *

(والزَّهْلَقَةُ : تَبْيِيضُ الثَّوْبِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) الزَّهْلَقَة : (ضَرْبٌ من المَشْيِ) قِرابُ الخُطَا ، يُقالُ : فُلانٌ يُزَهْلِقُ المَشْيَ ، عن ابنِ عَبّادٍ[2] .

قالَ : (وتَزَهْلَقَ) الثَّوْبُ : (ابْيَضَّ وصَفا) .

(و) تَزَهْلَقَ : إذا (سَمِنَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* أو أَخْدَرِيًّا بالثَّمانِي سَهْوَقا *

* ذا جُدَدٍ أَكْدَرَ قد تَزَهْلَقا[3] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

زَهْلَقَ الشَّيْءَ : مَلَّسَه .

وحِمارٌ زِهْلِقٌ ، كزِبْرِجٍ : أَمْلَسُ المَتْنِ .

وصَفاً زِهْلِقٌ : أَمْلَسُ ، قالَ :

* فى زِهْلِقٍ زَلِقٍ من فَوْقِ أَطْوارِ *[1]

والزِّهْلِقُ : الحِمارُ الهِمْلاجُ ، قالَهُ القَزّازُ ، وكذٰلِكَ الزِّهْلِقِيُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : الزِّهْلِقُ الحِمارُ الخَفِيف .

وفى النَّوادِرِ : زَهْلَجَ له الحَدِيثَ ، وزَهْلَقَهُ ، وزَهْمَجَه ، بمَعْنًى واحدٍ .

وقالَ الثَّعالِبِيُّ : الزَّهْلَقَةُ فى الحِمارِ : مثلُ الهَمْلَجَةِ فى الفَرَسِ .

والزِّهْلِقُ : موضعُ النّارِ من الفَتِيلِ .

والزِّهْلِيقُ : [2] السِّراجُ فى القِنْدِيل .

[ز هـ م ق] *

(الزَّهْمَقُ ، بالفتحِ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقال الصّاغانِيُّ : هو (القَصِيرُ المُجْتَمِعُ) .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « فمابنى » والمثبت من التكملة والعباب ، وزاد مشطورا هو :

* يَشْحَجْنَ بالليلِ على الوَنِيِّ *

(٢) لفظ ابن عباد في العباب : « والزَّهْلَقَة في المَشْيِ : قِرابُ الخُطا » .

(٣) ديوانه/١١٠ وفيه : « ... أو تَزَهْلَقا » والتكملة والعباب .

(١) اللسان .

(٢) الذى في التكملة عن الليث : « الزَّهْلِق » وفي اللسان حكى الزَّهْلِق والزَّهْلِيق جميعا.

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ:[1] (الزَّهْمَقَةُ: زُهُومَةٌ رائِحَةِ الجَسَد من صُنانٍ أَونَتْنٍ)، وقالَ اللَّيْثُ: هى الزُّهُومَةُ السَّيِّئَةُ تَجِدُها من اللَّحْمِ الغَثِّ، وقالَ أَبو زَيْد: شَمِمْتُ زَهْمَقَةَ يَدِه، أَى: زُهُومَتَها، وقالَ الرّاجِزُ:

* يارِيَّها إذا عَلَتْنِى زَهْمَقَهْ *

* كأَنَّنِى جانِى كِنابِ البَرْوَقَهْ *[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

امْرَأَةٌ مُزَهْمَقَةٌ، أَى: مُنْتِنَةٌ خَبِيثَةُ الرّائِحَة.

[ز ى ق] *

(زِيقُ القَمِيصِ، بالكَسْرِ: ما أَحاطَ بالعُنُقِ مِنْهُ)، وقد جَعَله الجَوْهَرِىُّ واوِىَّ العَيْنِ، فأَوْرَدَه فى تركيبِ: «زوق».

(و) زِيقُ (بنُ بَسْطامِ بنِ قَيْسٍ الشَّيْبانِىّ) وفى الصِّحاحِ: قَيْس بن شَيْبانَ، وهو اسمٌ فارِسِىٌّ مُعَرَّبٌ، ومنه قَوْلُه:

* يازِيقُ وَيْحَكَ مَنْ أَنْكَحْتَ يازِيقُ *[3]

(و) زِيقُ: (مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ) ومنها: أَبُو الخَيْرِ عَلِىُّ بنُ عَلِىٍّ الزِّيقِىُّ، رَوَى عنه أَبو محمدٍ الشَّيْبانِىُّ، وذَكَر أَنّه توفى سنة ٣١٧.

(وأَمّا رِيقُ الشَّياطِينِ) للُعابِ الشَّمْسِ، (فبالرّاءِ) وصَحَّفَه اللَّيْثُ، فقال: زِيقُ الشَّياطِين: شَىْءٌ يَطِيرُ فى الهواءِ، تُسَمِّيهِ العَرَبُ لُعابَ الشَّمْسِ، نَبَّهَ على ذٰلك الأَزْهَرِىُّ.

(وتَزَيَّقَ: تَزَيَّنَ، واكْتَحَلَ)، وفى الصِّحاحِ: تَزَيَّقَتِ المَرْأَةُ، كتَزَيَّغَت: إذا تَزَيَّنَتْ واكْتَحَلَتْ، زادَ غيرُهُ وتَلَبَّسَتْ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ: هو تَفَعُّلٌ من الزُّوَقِ، ويجوزُ أَن يكونَ من: «زيق» بالياءِ؛ لأَنَّ المُتَحَسِّنَةَ تُسَوِّى أَمْرَها، وتُثَقِّفُه بالزِّينَةِ.

(فصل السين) مع القاف

[س أ ق]

(السَّأْقُ) بالهَمْزِ، أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ

(١) الجمهرة (٣/٢٨٥ و ٣٤٢).
(٢) اللسان.
(٣) اللسان وفى الجمهرة (٣/١٥) نسبه إلى جرير، وصدره =

= * يازِيقُ قد كنتَ من شَيْبانَ فى حَسَبٍ *

والبيت فى ديوانه ٣٩٤ برواية:

يازِيقُ أَنكَحْتَ قَيْناً باسْتِه حُمَمٌ
يازِيقُ وَيْحَكَ! ماأَنْكَحْتَ يازِيقُ

وصاحِبُ اللِّسان ، وقالَ الصّاغانيُّ : هو (لُغَةٌ فى السّاقِ) بغَيْر الهَمْزِ (ج :سُوْقٌ) بالهَمْزِ كذٰلِك (وسُؤُوقٌ) بالضَّمِّ ، قالَ : وقَرَأَ ابنُ كَثِيرٍ : ﴿وكَشَفَتْ عَنْ سَأْقَيْها﴾ (١) و : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّؤْقِ﴾ (٢) بالهَمْزِ فيهِما ، كما فى العُبابِ .

[س ب ق] *

(سَبَقَهُ يَسْبُقُه ويَسْبِقُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ ، والكَسْرُ أَعْلَى ، وقُرِئَ قولُه تعالَى : ﴿ لا يَسْبُقُونَه بالقَوْلِ﴾ (٣) بالضَّمِّ ، أَى : لا يَقُولُونَ بغيرِ عِلْمٍ حَتّى يُعَلِّمَهُم : (تَقَدَّمَهُ) فى الجَرْيِ ، وفى كُلِّ شىْءٍ .

(و) سَبَقَ (الفَرَسُ فى الحَلْبَةِ) : إذا (جَلَّى ، و) منه حَدِيثُ عَلِيٍّ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ : « سَبَقَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ، وصَلَّى أَبُو بَكْرٍ ، وثَلَّثَ عُمَرُ رضِىَ اللهُ عنهما ، وخَبَطَتْنَا فِتْنَةٌ فَماشاءَ الله » .

(و) قَوْلُه تَعالَى : (﴿ فالسّابِقاتِ سَبْقاً﴾ (٤)) : هم (المَلائِكَةُ تَسْبِقُ) الشَّياطِينَ بالوَحْى إلى الأَنْبياءِ عليهِمُ السَّلام ، وفى التَّهْذِيب : تَسْبِقُ (الجِنَّ باسْتِماعِ الوَحْيِ) ، وقالَ الزَّجّاجُ : السّابِقاتُ : الخَيْلُ ، وقِيلَ : أَرْواحُ المُؤْمِنينَ تَخْرُجُ بسُهولَةٍ ، وقيلَ : السابِقاتُ : هى النُّجُومُ .

(والسَّبَقُ محركةً ، والسُّبْقَةُ ،بالضَّمِّ : الخَطَرُ) الّذِى (يُوضَعُ بينَ أَهْلِ السِّباقِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيب : بينَ أَهْلِ النِّضالِ والرِّهانِ فى الخَيْلِ ، فمَنْ سَبَقَ أَخَذَه . (ج : أَسْباقٌ) ، وفى الحَدِيثِ : « لا سَبَقَ إلاّ فى خُفٍّ أَو حافِرٍ ، أَو نَصْلٍ » ، يريدُ أَنَّ الجُعْلَ لا يَسْتَحِقّانِه إلاّ فى سِباقِ الخَيْلِ والإِبِلِ ، وما فِى مَعْنَى الخَيْلِ والإِبِلِ ، وفى النِّضالِ ، وهو الرَّمْىُ ، وذٰلِكَ لأَنَّ هٰذه الأُمُورَ عُدَّةٌ فى قِتالِ العَدُوِّ ، وفى بَذْلِ الجُعْلِ عليها تَرْغِيبٌ فى الجِهادِ ، وتَحْرِيضٌ عليه ، ويَدْخُلُ فى مَعْنَى الخَيْلِ البِغالُ والحَمِيرُ ؛ لأَنَّها كُلَّها ذَواتُ حافِرٍ ، وقَدْ يُحْتاجُ إلى سُرْعَةِ سَيْرِها ونَجائِها ؛ لأَنَّها تَحْمِلُ

(١) سورة النمل ، الآية / ٤٤
(٢) سورة ص ، الآية /٣٣
(٣) سورة الأنبياء ، الآية /٢٧
(٤) سورة النازعات ، الآية /٤

أَثْقالَ العَساكِرِ ، وتكونُ معهم فِـــى المَغازِى .

(و) من المَجازِ : (له سابِقَـةٌ فى هٰذا الأَمْرِ ، أَى : سَبَقَ الناسَ إليـــهِ) كما فى الصِّحاح .

وكذٰلِكَ : له سَبَقٌ فى هٰذا الأَمْـرِ ، أَى : قُدْمَةٌ ، كما فى اللِّسانِ والأَساسِ .

(وســابِقُ بنُ عَبْدِ اللهِ) البَـرْقِـىُّ المَعْرُوفُ بالبَرْبَرِىّ (رَوَى عن أَبِـــى حَنِيفَةَ) رَحِمَهُ اللهُ ، وعن طَبَقَتِه ، مَشْهُورٌ عِنْدَهم .

(و) من المَجازِ : (هو سَبّاقُ غاياتٍ) أَى : (حائِزُ قَصَباتِ السَّبْقِ) ، قـالَ الشَّمّاخُ يَمْدَحُ عَرابَةَ الأَوْسِىَّ :

فى بَيْتِ مَأْثُـرَةٍ عِـزًّا ومَكْـرُمَةً
سَبّاقُ غاياتِ مَجْدٍ وابْنُ سَبّاقِ [1]

(وعُبَيْدُ بنُ السَّبّاقِ ، وابْنُه سَعِيدٌ : مُحَدِّثانِ) مَعْرُوفانِ .

(وككِتابٍ ، سِباقَا البازِىِّ) وهما : (قَيْداهُ مِنْ سَـيْرٍ أَو غَيْرِه) نَقَلَـــه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (هما سِبْقانِ ، بالكَسْرِ ، أَى : يَسْتَبِقانِ) ونَصُّ المُحِيط : إِذا اسْتَبَقا ، وفى اللِّسانِ : وسِبْقُكَ : الَّذِى يُسابِقُكَ ، وهُمْ سِبْقِى ، وأَسْباقِى .

(وسَـبَّقَتِ الشّـاةُ تَسْـبِيقاً) : إِذا (أَلْقَتْ وَلَدَها لغَيْرِ تَمـامٍ) نقلَهُ ابنُ عَبّاد ، وقالَ : هُو بالغَيْنِ المُعْجَمَةِ أَعْرَفُ ، وقد ذُكِـرَ فى مَحَلِّه .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : سَـــبَّق (فُلانٌ) : إِذا (أَخَذَ السَّبَقَ) .

(و) سَبَّقَ أَيضاً : إِذا (أَعْطاهُ) وهو (ضِدٌّ) وهو نادِرٌ ، وفى الحَدِيث : « أَنَّه أَمَرَ بإِجْراءِ الخَيْلِ ، وسبَّقَها ثَلاثَةَ أَعْذُقٍ من ثَلاثِ نَخْلاتٍ » سَبَّقَها بمَعْنَى أَعْطَى السَّبَقَ ، وقد يكونُ بمَعْنَى أَخَذَ ، ويَكُون مُخَفَّفاً ، وهو المـالُ المُعَيَّنُ .

﴿(واسْتَبَقا) البابَ﴾ [1] : (تَسابَقَا) إِليهِ ، وابْتَدَراهُ ، يَجْتَهِدُ كُلُّ واحِـــدٍ

(1) ديوانه / ٧١ وفيـــه :- « عِزٌّ ومَكْرُمَةٌ » على البدل من « مأثرة » والمثبت كروايته فى العباب .

(1) سورة يوسف ، الآية /٢٥

منهُما أَنْ يَسْبِقَ صاحِبَه ، وفيه الاسْتِباقُ من الاثْنَيْنِ .

(و) اسْتَبَقا [1] (الصِّراطَ) : إذا (جاوَزاهُ) وخَلّفاهُ (وتَرَكاهُ حَتّى ضَلاّ) وهو مَجازٌ ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ ، وكِلاهُما فى القُرْآن .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

خَرَجُوا يَسْتَبِقُون ، أَى : يَتَناضَلُونَ فى الرَّمْيِ ، وهو مَجازٌ ، وفيه الاسْتِباقُ من واحِدٍ .

وسابَقَه مُسابَقَةً فسَبَقَه .

والسِّباقُ ، بالكَسْرِ : المُسابَقَةُ .

والسَّبوق : السّابِقُ من الخَيْلِ .

والمُسَبَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : مَن يسْبِقُ من الخَيْلِ ، قال الفَرَزْدَقُ :

مِن المُحْرِزِينَ المَجْدَ يَوْمَ رِهانِه
سَبُوقٌ إلى الغاياتِ غَيْرُ مُسَبَّقِ [2]

وسَبَّقْتُ الخَيْلَ ، وسابَقْتُ بينَها : إذا أَرْسَلْتَها وعَلَيْها فُرْسانُها ، لتَنْظُرَ أَيُّها يَسْبِقُ .

وسَبَّقَ البَدْرَةَ [1] بينَ الشُّعَراءِ ؛ مَنْ غَلَبَ أَصْحابَه أَخَذَها ، أَى : جَعَلَها سَبَقاً بينَهُم ، وهو مَجازٌ ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

والسُّبَّقُ من النَّخْلِ : المُبَكِّرَةُ بالحَمْلِ .

وأَسْبَقَ القَوْمُ إلى الأَمْرِ : بادَرُوا .

واسْتَبَقُوا وتَسابَقُوا : تَخاطَرُوا .

وتَسابَقُوا : تَناضَلُوا .

وخَيْلٌ سَوابِقُ وسُبَّقٌ .

وسَبَقَه فى الكَرَمِ : زادَ عليه .

وسَبَقْتُ عليهِ : غَلَبْتُ ، وهو مَجازٌ .

وسَبَقَ على قَوْمِه : عَلاهُم كَرَماً .

وسَبَقَ إليهم : مَرَّ سَرِيعاً .

وله سِباقٌ عن السِّباق : مِن سِباقَيِ الطّائِرِ [2] .

وسَبَّقْتُ الطائِرَ : جَعَلْتُ السِّباقَيْنِ فى رِجْلَيْه ، وقَيَّدْتُه ، وهو مَجازٌ .

(١) لفظ الآية في سورة يس /٦٦ « فاسْتَبَقُوا الصِّراطَ فأنَّى يُبْصِرُونَ » .

(٢) ديوانه/٥٨٢ وفيه : « ... المحرزين السَّبْق » واللسان .

(١) في الأساس : « بَدْرَةً » بالتنكير .

(٢) تقدم أن سِباقَى البازِىّ : قَيْداه .

وعلاءُ الدِّينِ بن السابِق الكاتِبُ ، متأَخِّرٌ ، وابْنُه .

وشَيْخُنا المُعَمَّرُ سابِقُ بنُ رَمَضانَ ابنِ عَرّامٍ الزَّعْبَلِيُّ ممّن أَدْرَك الحافِظَ البابِلِيَّ ، رَوَيْنا عَنْه بعُلُوٍّ .

[س ت ق] *

(دِرْهَمٌ سُتُّوقٌ ، كتَنُّورٍ وقُدُّوسٍ) كما فى الصِّحاح (وتُسْتُوقٌ ، بضَمِّ التّاءَيْنِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ ، وهو قَوْلُ اللِّحْيانِيِّ ، نَقَله عن أَعْرابِيٍّ من كَلْبٍ ، أَى : (زَيْفٌ بَهْرَجٌ) لا خَيْرَ فِيه ، وقولُه : (مُلَبَّسٌ بالفِضَّةِ) إِشارَةٌ إِلى أَنّه مُعَرَّبٌ ، فارِسِيَّتُه : سِهْ تُو ، أَى : ثَلاثَةُ أَطْباقٍ ، والواوُ غيرُ مُشْبَعَةٍ ، وقالَ الكَرْخِيُّ : السَّتُّوقُ عندَهُم : ما كانَ الصُّفْرُ أَو النُّحاسُ هو الغالِبُ والأَكْثَرُ ، وفى الرِّسالَةِ اليُوسُفِيَّةِ : البَهْرَجَةُ إِذا غَلَبَها النُّحاسُ لا تُؤْخَذُ ، وأَما السَّتُّوقَةُ فحَرامٌ أَخْذُها ؛ لأَنَّها فُلُوسٌ . وقالَ الجوهرِيُّ : كُلُّ ما كانَ على هٰذا المِثالِ فهو مَفْتُوحُ الأَوَّلِ ، إِلاّ أَرْبَعَةَ أَحْرُفٍ جاءَتْ نَوادِرَ ، وهى سُبُّوح ، وقُدُّوس ، وذُرُّوح ، وسُتُّوق ، فإِنَّها تُضَمُّ وتُفْتَحُ .

(والمُسْتُقَةُ ، بضمِّ التّاءِ وفَتْحِها) ، الفتحُ نقَلَه الجَوْهَرِيُّ وغيرُه ، وجَوَّزَ ابنُ عَبّادٍ ضَمَّها : (فَرْوَةٌ طَوِيلَةُ الكُمِّ) جَمْعُه ، المَساتِقُ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : (مُعَرَّبَةٌ) أَصلُها بالفارسية مُشْته ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ :

إِذا لَبِسَتْ مَساتِقَها غَنِيٌّ
فيا وَيْحَ المَساتِقِ ما لَقِينا (١)

(و) المُسْتَقَة أَيْضاً : (آلَةٌ يُضْرَبُ بِها الصَّنْجُ ونحوُه) .

[س ح ق] *

(سَحَقَه) أَى : الشَّىْءَ (كمَنَعَه) يَسْحَقُه سَحْقاً : مثل (سَهَكَه) سَهْكاً ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ .

(أَو) سَحَقَه : (دَقَّهُ) أَشَدَّ الدَّقِّ ، (أَو) السَّحْقُ : الدَّقُّ الرَّقِيقُ ، أَو هُو الدَّقُّ بعدَ الدَّقِّ ، وقِيلَ : السَّحْقُ : (دُونَ الدَّقِّ) قالَهُ اللَّيْثُ .

(فانْسَحَقَ) : انْسَهَكَ ، أَو انْدَقَّ .

(١) اللسان .

(و) من المجاز: سَحَقَت (الرِّيحُ الأَرْضَ) تَسْحَقُها سَحْقاً: إذا (عَفَّت آثارَها) وانْتَسَفَتِ الدُّقاقَ، كذا فى المُحْكَمِ (أَو مَرَّتْ كأَنَّها تَسْحَقُ التُّرابَ) سَحْقاً، كما فى العُبابِ، وفى التَّهْذِيبِ والأَساسِ: سَحَقَتِ الرِّيحُ الأَرْضَ، وسَهَكَتْهُ: إذا قَشَرَتْ وَجْهَ الأَرْضِ بشِدَّةِ هُبُوبِها.

(و) سحَقَ (الثَّوْبَ) يَسْحَقُه سَحْقاً: (أَبْلاهُ) وهو مَجازٌ.

(و) سَحَقَ (الشَّيْءَ الشَّدِيدَ): إذا (لَيَّنَه).

(و) سَحَقَ (القَمْلَةَ: قَتَلَها).

(و) سَحَقَ (رَأْسَه): إذا (حَلَقَه).

(و) سَحَقَت (العَيْنُ دَمْعَها) أَى: (أَنْفَدَتْهُ) وحدَرَتْه، فانْسَحَقَ.

(و) سحَقَتِ (الدّابَّةُ: عَدَتْ شَدِيداً أَو) السَّحْقُ فى العَدْوِ: (فَوْقَ المَشْيِ، ودُونَ الحُضْرِ) كما فى الصِّحاح، وقالَ آخَرُ: دُونَ الحُضْرِ وفوقَ السَّحْجِ، قال رُؤْبَةُ:

* فهى تُعاطِى شَدَّ المُكابِلاَ *
* سَحْقاً من الجِدِّ وسَحْجاً باطِلاَ * (1)

وأَنْشَدَ الأَزْهَرِىُّ لآخَرَ:

كانَتْ لنا جارَةٌ فأَزْعَجَها
قاذُورَةٌ تَسْحَقُ النَّوَى قُدُمَا (2)

وفى العُبابِ: قال رُؤْبَةُ فى الكامِلِ ـ فَرَسِ مَيْمُونِ بنِ مُوسَى المُرِّىِّ ـ:

* كَيْفَ تَرَى الكامِلَ يَقْضِى فَرَقَا *
* إلى مَدَى العَقْبِ وشَدًّا سَحَقَا * (3)

(والسَّحْقُ: الثَّوْبُ البالِى) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ، زادَ غيرُه: يُقالُ: ثَوبٌ سَحْقٌ، سُمِّىَ بالمَصْدَرِ؛ لأَنَّه الَّذِى سَحَقَه مَرُّ الزَّمانِ سَحْقاً، حَتّى رَقَّ وبَلِىَ، قالَ أَعْشَى هَمْدانَ:

ولَيْسَ عَلَيْكَ إلاّ سَحْقُ بَتٍّ
نَصِيبِىٌّ وإلاّ جَرْدُ نِيمِ (4)

(وقَدْ سَحُق، ككَرُمَ سُحُوقَةً، بالضَّمِّ) مثلُ: خَلُقَ خُلُوقَةً (كأَسْحَقَ) وهٰذه عن يَعْقُوبَ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ.

(1) ديوانه /١٨٢ فى الزيادات، واللسان والثانى فى العباب
(2) اللسان.
(3) الأول فى زيادات ديوانه /١٨٠ وهما فى العباب.
(4) العباب والذى فى شعره فى الصبح المنير /٣٤١: «وليس عليك إلا طَيلَسانٌ...»

(و) السَّحْقُ : (السَّحابُ الرَّقِيقُ) شُبِّه بالثَّوْبِ الخَلَقِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (دَمْعٌ مُنْسَحِقٌ : مُنْدَفِعٌ) ونصُّ الأَزْهَرِيّ : مُنْدَفِقٌ .

(ج : مَساحِيقُ) وهو (نادِرٌ) وكذٰلِك مُنْكَسِرٌ ومَكاسِيرُ ، وأَنْشَدَ :

* طَلَى طَرْفَ عَيْنَيْهِ مَساحِيقُ ذُرَّقُ * (١)

(والسُّحْقُ ، بالضَّمِّ ، وبِضَمَّتَيْن) مثال خُلْقٍ وخُلُقٍ : (البُعْدُ) وقَرَأَ حَمْزَةُ والكِسائِيُّ : ﴿فسُحْقاً لأَصْحابِ السَّعِيرِ﴾ (٢) أَجْمَعُوا على التَّخْفِيف ، ولو قُرِئَتْ « فسُحُقاً » كانَتْ لُغَةً حَسَنَةً ، وقالَ الزَّجّاجُ : فسُحْقاً : منصوبٌ على المَصْدَرِ ؛ أَسْحَقَهُم اللهُ سُحْقاً ، أَى : باعَدَهُم من رَحْمَتِه مُباعَدَةً ، وفى حَدِيثِ الحَوْضِ : «فأَقُولُ [لَهُم] : (٣) سُحْقاً سُحْقاً » أَى : بُعْداً بُعْداً .

(وقد سَحُقَ ، ككَرُمَ وعَلِمَ ، سُحْقاً بالضَّمِّ) واقتصرَ الجوهرِيُّ على اللُّغَةِ الأُولَى ، فهو سَحِيقٌ .

(و) سَحُقَتِ (النَّخْلَةُ ، ككَرُمَ : طالَتْ) مع انْجِراد .

(ومكانٌ سَحِيقٌ ، كأَمِيرٍ : بَعِيدٌ) ويُقال : إِنّه لَبَعِيدٌ سَحِيقٌ .

(وعَبْدُ اللهِ بنُ سَحُوقٍ ، كصَبُورٍ : مُحَدِّثٌ ، وكأَنّها أُمُّه ، وأَما أَبُوه فإِسْحاقُ) وفى العُبابِ : وابْنُ سَحُوقٍ : من أَصْحابِ الحَدِيثِ ، واسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ إِسْحاقَ ، وليسَ فى هٰذا ما يَدُلُّ على أَنَّ سَحُوقاً أُمُّه ، ولعَلَّه من تَحْقِيرِ الأَسْماءِ ، كما يَقُولُونَ لمُحَمَّدٍ : حَمُّودَه ، ولأَحْمَدَ حُمَيدان وحَمَد ، ثم رأَيتُ الحافِظَ ذَكَرَ فى التَّبْصِير فقالَ : عبدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ ، مولى غافِق ، يُعْرَفُ بابنِ سُحْقُون ، مِصْرِيٌّ ، رَوَى عن حَرْمَلَةَ ، مات سنة ٣٠٣ انتهى ، فعلَى هٰذا ما ذَكَرَه الصاغانِيُّ خطأٌ ، قَلَّدَه المُصَنِّفُ من غير مُراجَعَةٍ ، فتَأَمَّل ، ثم رأَيتُ فى التَّكْمِلَة مثلَ ما فى التَّبْصِيرِ ، ونَصُّه : وابنُ سُحْقُونَ : من المُحَدِّثِينَ ، واسمُه عبدُ اللهِ بنُ إِسْحاقَ .

(والسَّحُوقُ من النخْلِ ، والحُمُرِ ،

(١) التكملة والعباب وروايته فيهما : « ... ذرَّف » بالفاء .

(٢) سورة الملك ، الآية /١١

(٣) زيادة من النهاية .

والأُتُنِ : الطَّوِيلَةُ ، ج : سُحْقٌ بالضَّمِّ) قال لَبِيدٌ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ نَخْلاً :

سُحْقٌ يُمَتِّعها الصَّفـا وسَـرِيُّهُ
عُـمٌّ نَواعِـمُ بينَهنَّ كُـروم (١)

وفى حـدِيثِ قُـسٍّ : « كالنخْلَـةِ السَّحُوق » أى : الطَّوِيلَةِ التى بَعُـدَ ثَمَرُها على المُجْتَنِى ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : لا أَدْرِى لعَلَّ ذٰلِك مع انْحِناءٍ يكوُن .

وقالَ شمِرٌ : السَّحُوقُ هى الجَـرْداءُ الطَّوِيلَة التى لا كَرَبَ لها ، وأنشد :

وسـالِفَـةٍ كسَـحُوقِ اللِّيـا
نِ أَضْـرَمَ فيها الغَوِىُّ السُّـعُرْ (٢)

شَبَّه عُنُقَ الفَرَسِ بالنَّخْلَةِ الجَرْداءِ .

وحِمارٌ سَحُوقٌ : طَوِيلٌ ، مُسِـنٌّ ، وكذٰلك الأَتانُ .

(والسَّوْحَقُ ، كجَوْهَرٍ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، قالَ ابنُ بَرِّىٍّ : شاهِدُه قَـوْلُ الأَخْطَلِ :

إذا قُلْتُ نالَتْهُ العَـوالِى تَقاذَفَتْ
بِهِ سَوْحَقُ الرِّجْلَيْنِ سانِحةُ الصَّدْرِ (٣)

(١) ديوانه /١٢٠ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣ /٥٠٥) .
(٣) ديوانه/١٣٠ وروايته « .. صايبة الصدر » =

(وساحُوق : عَلَـمٌ) .

(و) أَيْضاً : (ع ، كانَتْ فيـهِ وَقْعَةٌ لبَنِى ذُبْيانَ) بنِ بَغِيضٍ عَلَى عامِرِ ابنِ صَعْصَعَةَ ، وقَتَلُوا رِجالاً أَشْـرافاً ، كانُوا يَقْرُونَ الأَضْيافَ ، فلما قُتِلُـوا ذَهَبَ ذٰلك القِرَى ، فقالَ سَلَمَـةُ بنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ يَذْكُرُ ذٰلك :

هَـرَقْنَ بساحُوقٍ جِفـاناً كَثِيـرَةً
وغادَرْنَ أُخْرَى مِنْ حَقِينٍ وحازِرِ (١)

(وامْرَأَةٌ سَحّاقَةٌ : نَعْتُ سَـوْءٍ) لَها ، فِى العُبابِ .

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : ومُساحَقَةُ النِّسـاءِ لَفْظَةٌ مُولَّدة ، وفى الأَساسِ : فى المَجازِ : ولَعَـنَ اللهُ المُساحِقاتِ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (السَّحِيقَةُ) : المَطَرُ العَظِيمُ القَطْرِ ، الشَّـدِيدُ الوَقْعِ ،

= وفسره بقوله : « أى : سريعة الممـرّ ، قاصدة في استوائها ، يقال : صابَ يُصوب صَوْباً : إذا قصد واعتدل ، ويروى « سَهْوَق الرجلين سانحة الصدر » . والمثبت مثله في اللسان .
(١) اللسان برواية : « ... دماء كثيرة » وغادَرْنَ قبلى من حَلِيبٍ ... » وفي التكملة والعبـاب والمفضليات/٣٨ « ... وأدَّيْنَ أخـرى .. » وصدره في معجم البلدان (ساحوق) .

سحق

قالَ : ومن الأَمْطارِ السَّحِيفَةُ بالفاءِ ، وهى : (المَطْرَةُ العَظِيمةُ) التى (تَجْرِفُ ما مَرَّتْ به) .

(و) قالَ يَعْقوبُ : (أَسْحَقَ خُفُّ البَعِيرِ) أَى : (مَرَنَ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (و) أَسْحَقَ (الضَّرْعُ : ذَهَبَ لَبَنُه ، وبَلِىَ ولَصِقَ بالبَطْنِ) وأَنْشَدَ للَبِيدٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنهُ ـ يَصِفُ مَهاةً :

حَتَّى إذا يَبِسَتْ وأَسْحَقَ حالِقٌ
لم يُبْلِهِ إرْضاعُها وفِطامُها (١)

وقالَ الأَصْمَعِىُّ : أَسْحَقَ : يَبِسَ ، وقالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَسْحَقَ الضَّرْعُ : ذَهَبَ وبَلِىَ .

(و) أَسْحَقَ اللهُ (فُلاناً : أَبْعَدَه) من رَحْمَتِه .

(وانْسَحَقَ : اتَّسَعَ) ومنهُ المُنْسَحَقُ للمُتَّسِعِ ، قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً وأُتُنَهُ :

* حَتَّى إذا أَقْحَمَها فِى المُنْسَحَقْ *
* وانْحَسَرَتْ عَنْها شِقابُ المُخْتَنَقْ * (٢)

(١) ديوانه /٣١٠ وتقدم فى (حلق) وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /١٥٣) برواية «يئست» وقال ابن دريد : «لما يئست البقرة من ولدها أسحق ضرعها» .

(٢) فى مطبوع التاج : «إذا قحمها...» والتصحيح من ديوانه ١٠٦ والعباب .

(وإسحاقُ : عَلَمٌ أَعْجَمِىٌّ) وهو بالكسرِ ، وإنّما أَطْلَقَه للشُّهْرة ، ولِكَوْنِه يُفْهَمُ فيما بعدُ من قولِه : إن نُظِرَ إلى أَنَّه مَصْدَرٌ فى الأَصْلِ قالَ سِيبَوَيْهِ : أَلْحَقُوه ببِناءِ إعْصارٍ ، وإسْحاقُ : اسمُ رَجُلٍ ، فإذا أُريدَ ذٰلك لم تَصْرِفْهُ فى المَعْرِفَةِ ، لأَنَّهُ غُيِّرَ عن جِهَتِه ، فوقَعَ فى كَلامِ العَرَبِ غير معروفِ المَذْهَب (ويُصْرَفُ إن نُظِرَ إلى أَنَّه مَصْدَرٌ فِى الأَصْلِ) من قولِكَ : أَسْحَقَه اللهُ أَى : أَبْعَدَه ، وذٰلِكَ لأَنَّه لم يُغَيَّرْ عن جِهَتِه ، كذا فى الصِّحاحِ والعُبابِ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

السَّحْقُ : أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُها .

وانْسَحَقَ الثَّوْبُ : سَقَطَ زِئْبِرُه وهُو جَدِيدٌ .

وجمعُ السَّحْقِ ـ الثَّوْبِ البالِى ـ : سُحُوقٌ ، قال الفَرَزْدَقُ :

فإنَّكَ إنْ تَهْجُو تَمِيماً وتَرْتَشِى
تَبابِينَ قَيْسٍ أَو سُحوقَ العَمائِمِ (١)

(١) ديوانه /٨٥٦ وفى مطبوع التاج كاللسان : «بتأبين قيس» والتصحيح من الديوان والنقائض ٣٧٧ .

وسَحَقَه البِلَى سَحْقاً ، قال رُؤْبَةُ :

* سَحْقَ البِلَى جِدَّتَه فأَنْهَجَا * (١)

والمُنْسَحِقُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، قال أبو النَّجْمِ :

* مِنْ دِمْنَةٍ كالمَرْجَلِيِّ المُنْسَحِقْ * (٢)

والمِسْحَقُ ، كمِنْبَرٍ : ما يُسْحَقُ بهِ .

وانْسَحَقَتِ الدَّلْوُ : ذَهَبَ ما فِيها .

والأَسْحَقُ : البَعِيدُ ، كالسَّحِيقِ ، قالهُ ابنُ بَرِّىٍ ، وأَنْشَدَ لأَبِى النَّجْمِ :

* تَعْلُو خَنَاذِيذَ البَعِيدِ الأَسْحَقِ * (٣)

وسَحَقَه اللهُ : أَبْعَدَه ، وأَسْحَقَ هُو ، وانْسَحَقَ : بَعُدَ .

ومَكانٌ ساحِقٌ : بَعِيدٌ ، جَوَّزُوه فى الشِّعْرِ .

وسُحْقٌ ساحِقٌ ، على المُبالَغَةِ .

□ وجَنَّةٌ سُحُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، كما قالُوا : ناقَةٌ عُلُطٌ ، وامْرَأَةٌ عُطُلٌ ، ومنه قَوْلُ زُهَيْرٍ :

(١) اللسان ولم أجده فى ديوان رؤبة ، ولا فى ديوان العجاج .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

كأَنَّ عَيْنَىَّ فى غَرْبَىْ مُقَتَّلَةٍ
من النَّواضِحِ تَسْقِى جَنَّةً سُحُقَا (١)

ويُقال : أَرادَ نَخْلَ جَنَّةٍ ، فحَذَف .

واسْتَعارَ بعضُهم السُّحُوقَ للمَرْأَةِ الطَّوِيلَةِ ، وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

تُطِيفُ به شَدَّ النَّهارِ ظَعِينَةٌ
طَوِيلَةُ أَنْقاءِ اليَدَيْنِ سَحُوقُ (٢)

ومُساحِقٌ : اسمٌ .

وقَرَأْتُ فى تارِيخِ الخَطِيبِ ، فى تَرْجَمَةِ المُتَّقِى للهِ (٣) ، يُقال : اجْتَمَعَتْ فى أَيّامه إِسْحاقاتٌ ، فانْسَحَقَتْ خِلافَةُ بنى العَبّاسِ فى زَمانِه ، وانْهَدَمَتْ قُبَّةُ المَنْصُورِ الخَضْراءُ التى كانَ بها فَخْرُهُم ، وذٰلِك أَنَّه كان يُكْنَى أَبا إِسْحاقَ ، ووَزِيرُه القَرارِيطِىُّ كانَ يُكْنَى [أَبا أَسْحاق] (٤) كذٰلِك ، وكانَ قاضِيَه أَبو (٥) إِسْحاقَ الخِرَقِىُّ ، ومُحْتَسِبَه أَبُو إِسْحَاقَ بنُ بَطْحاءَ ، وصاحِبَ شُرْطَتِه

(١) شرح ديوانه /٣٧ واللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « المتقى بالله » وهو خطأ شائع ، والتصحيح من تاريخ بغداد ٦ /٥١
(٤) زيادة من تاريخ بغداد (٦ /٥١) للإيضاح .
(٥) فى تاريخ بغداد ٦ /٥١ « ابن اسحاق » .

أبو إسْحاقَ بنِ أَحْمَدَ ، ابنِ أَمِيرِ خُراسانَ ، وكانَتْ دارُه القَدِيمَةُ فى دارِ إسْحاقَ ابنِ إبْراهِيمَ المَصِّيصِيِّ[1] وكانَت الدّارُ نَفْسُها لإسْحاق بنِ كنداج ، ودُفِنَ فى دارِ إسْحاقَ فى تُرْبَتِه بالجانِبِ الغَرْبِيِّ.

قلتُ : وشَيْخُنا المُعَمَّرُ محمَّدُ بنُ إسْحاقَ ابنِ أَمِيرِ المُؤْمِنِينَ الصَّنْعانِيّ ، ممَّن حَدَّثَ عن عبدِ اللهِ بنِ سالِمٍ البَصْرِيِّ ، توفى سنة ١١٨٠ .

ومَحَلَّةُ إسْحاقَ : بالغَرْبِيَّةِ ، من أَعْمالِ مِصْرَ ، وكذا مُنْيَةُ إسْحاقَ ، ومن الأُولَى ناصِرُ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ بنِ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِيُّ المالِكِيُّ ، مات سنة ٨١٠ ممن اشْتَغَلَ بالفِقْهِ على الشَّيْخِ خَلِيلٍ المالِكِيِّ ، وحَفِيدُه الرَّضِيُّ مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِيُّ لَقِيَهُ السَّخاوِيُّ ، ومِنْها أَيضاً : المُؤَرِّخُ عبدُ الباقِي بنُ مُحَمَّدٍ الإسْحاقِيُّ المَنُوفِيُّ المُتَأَخِّرُ ، له تارِيخٌ لَطِيفٌ ، توفى ببلدِه سَنَةَ نَيِّفٍ وسَبْعِينَ وأَلفٍ .

والإسْحاقِيُّونَ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ مَنْسُوبونَ إلى أَبى مُحَمَّدٍ إسْحاقَ المُؤْتَمَنِ ابنِ جَعْفَرٍ الصّادِقِ ، منهم نُقَباءُ حلَبَ والشامِ ، وجَماعَةٌ ببَعْلَبَكَّ .

وأَيْضاً : بَطْنٌ من جَعْفَرٍ الطَّيّارِ ، مَنْسُوبٌ إلى إسْحاقَ العَرِيضِيِّ الأَطْرَف ، وفِيهم كَثْرَةٌ .

[س د ق] *

(السَّيْداقُ) أَهمَلَه الجَوْهرِيُّ ، وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : (شَجَرٌ ذُو ساقٍ) واحِدَةٌ (قَوِيَّةٌ) لَها وَرَقٌ مثلُ وَرَقِ السَّعْتَرِ ، ولا شَوْكَ لَهُ ، و(قِشْرُه حَرّاقٌ) عَجِيبٌ[1] ، (ورَمادُ حَرِيقِ خَشَبِه) يُحْمَلُ إلى البِلادِ البَعِيدَةِ (يُبَيَّضُ به غَزْلُ الكَتّانِ) ثُمّ إنّ إطْلاقَهُ يَقْتَضِى أَنَّه بالفَتْحِ ، كما هو قاعِدَتُه ، وقد ضَبَطَهُ الدِّينَوَرِيُّ فى كِتابِه بالكَسْرِ ، ومثلُه فى اللِّسانِ والتَّكْمِلَةِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

السُّدَيْقُ ، كزُبَيْرٍ : مِنْ أَودِيَةِ الطّائِفِ ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(١) فى مطبوع التاج « المصبى » والمثبت من تاريخ بغداد (٦/٥١) .

(١) زاد في التكملة عن أبى حنيفة – بعد قوله : عجيب – : « وأما الشجرة فتُعْضَد ، وتُجْمَع منها أكداسٌ ، ثم تُشْعَل فيها النار ، حتى تصير رَمَاداً ، ثم يُحمَل ذلك الرّماد في البلاد يُبَيَّض به غزل الكتان » .

[س و د ق]

(السَّوْدَقُ ، كجَوْهَرٍ ، والدّالُ مُهْمَلَةٌ) أهمَلَهُ الجَماعَة ، وهو : (الصَّقْرُ) لُغَةٌ فى السَّوْذَقِ ، بإعْجامِ الذّال (عن الباهِرِ) لابْنِ عُدَيْسٍ .

قلتُ : إفرادُه لهٰذا الحَرْفِ عَمّا قَبْلَه فيه نَظَرٌ ، فإنّ الواوَ زائِدَةٌ كيـــاء السَّيداق ، والأَصْلُ هو «سدق » كما هو ظاهِـرٌ .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

السُّودَقانِيُّ ، بالضَّمِّ : الصَّقْرُ ، وقـد جاءَ فى قَوْلِ حُمَيْدٍ يَصِفُ ناقَةً :

وأَظْمَى كَقَلْبِ السُّودقانِيِّ نازَعَتْ
بكَفَّىَّ فَتْـلاءُ الذِّراعِ نَغُـوقُ [1]

أى : بَغُوم ، أَرادَ بالأَظْمَى : الزِّمامَ الأَسْوَدَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أى : سُـودٌ .

[س ذ ق] *

(السَّذَقُ ، مُحَرَّكَةً : لِيلَةُ الوَقُـودِ) فارِسِيٌّ (مُعَرَّبٌ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ،يُقالُ : فارِسِيَّتُه (سَـذَهْ) .

(والسَّوْذَقُ) كجَوْهَرٍ : (السِّوَارُ) كما فى الصِّحاحِ (والقُلْبُ) كما فِى تَكْمِلَة العَيْنِ للخارْزَنْجِىّ ، قالَ الجَـوْهـرِىُّ : وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو ـ قلت : وهو للجُلاحِ ابنِ قاسَطٍ العامِرِىِّ ـ :

تَرَى السَّوْذَقَ الوَضّاحَ فِيها بمِعْصَمٍ
نَبِيلٍ ويَأْبى الحَجْلُ أَنْ يَتَقَدَّمَا [1]

وهو مُعَرَّبٌ أَيضاً .

(و) السَّوْذَقُ : (الصَّقْرُ) وقِيـلَ : الشّاهِينُ (ويُضَمُّ أَوَّلُه) عن يَعْقُوبَ .

(كالسَّيْذاقِ والسَّيْذُقانِ ، كزَعْفَـران وزَيْهُقانٍ) وهو بالفارِسِيَّةِ «سَوْدَناه » .

(والسَّوْذَقُ : حَلْقَةُ القَيْدِ) مُشَـبَّهٌ بالسُّوارِ ، وهو مُعَرَّبٌ أَيْضاً .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : (السَّوْذَقِىُّ : النَّشِيطُ الحَذِرُ المُحْتالُ) هٰكذا بالحاءِ المُهْمَلة فى النُّسَخ ، وفى العُبابِ المُخْتال بالخاءِالمُعْجمة ، وهو يُناسِبُ مع النَّشِيط ، والمُحْتالُ يُناسِبُ مع الحَذِر ، وكأَنّـه مَنْسُوبٌ إلى السَّوْذَقِ ، وهو الصَّقْرُ ، وفيه حَـذَرٌ واحْتِيالٌ .

(١) ديوان حميـد بن ثور الهلالى / ٣٦ وفيه « السوذقانى » بالذال المعجمة واللسان (نغق) .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

السِّذاقُ ، بالكسرِ : نَبْتٌ يُبَيِّضُ الغَزْلُ برَمادِه ، ذَكَرَه الأَزْهَرِيُّ هنا .

[س ذ ن ق] * [1]

(السَّوْذَنِيقُ ، كزَنْجَبِيل) أَوْرَدَهُ الجَوْهَرِيُّ فى «سذق» والمُصَنِّفُ كَتَبَه بالحُمْرَةِ ، وفيه نَظَرٌ (ويُضَمُّ أَوَّلُه و) كذا (السَّيْذَنُوقُ) رُبَّما قالُوا ذٰلِكَ ، قالَ الجَوْهَرِيُّ والصَّاغانِى وأَنْشَدَ النَّضْرُ بنُ شُمَيْل :

* وحادِياً كالسَّيْذَنُوقِ الأَزْرَقِ *[2]

قلتُ : الرَّجَزُ لحُمَيْدٍ الأَرْقَطِ وآخِرُه :

* لَيْسَ على آثارِها بمُشْفِقِ *[3]

(والسُّوذانِقُ ، بضمِّ أَوَّلِه وفَتْحِه ، وكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِه) ذَكَرَ الجَوْهَرِى ضَمَّ أَوَّلِهِ وكَسْرَ النُّونِ ، وأَنْشَدَ للَبِيدٍ رضِىَ اللهُ عنه :

كَأَنِّى مُلْجِمٌ سُوذانِقاً
أَجْدَلِيًّا كَرُّه غَيْرُ وَكِلْ [4]

والأَخِيرَةُ عن الفَرَّاءِ ، أَى : فتح السِّينِ والنُّون .

(و) كَذا (السَّذانَقُ ، بفتحِ النُّونِ والسِّينِ وضَمِّه) أَى : السِّين (والسَّوذِينَقُ)[1] بفتح السينِ مع كَسْرِ النُّون وفَتْحِها ، كلاهما عن الفَراءِ : (الصَّقْرُ ، أَو الشَّاهِينُ) وقد ذَكَرنا آنِفاً أَنَّ كُلَّ ذٰلِكَ مُعَرَّبٌ ، وفارِسِيَّتُه : سَوْدَناه .

[س ر دق] *

(السُّرادِقُ) كعُلابِط ، وإِنَّما أَهْمَلَهُ لشُهْرَتِه : (الَّذِى يُمَدُّ فَوْقَ صَحْنِ ، البَيْتِ) وفى الصِّحاح : صَحْنِ الدَّارِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو كُلُّ ما أَحاطَ بشَىءٍ : من حائِطٍ أَو مَضْرِبٍ أَو خِباءٍ (ج : سُرادِقاتٌ) قالَ سِيبَوَيْهِ : جَمَعُوه بالتَّاءِ وإِن كانَ مُذَكَّراً حِينَ لم يُكَسَّرْ ، وفِى التَّنْزِيلِ : ﴿أَحاطَ بِهِمْ سُرادِقُها﴾[2] قال الزَّجَّاجُ : أَى : صارَ عَلَيْهِم سُرادِقٌ من العَذابِ ، أَعاذَنا اللهُ تَعالَى مِنْها .

(و) السُّرادِقُ : (البَيْتُ من الكُرْسُفِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ ، وهٰكذا وَقَع فى كتابِ سِيبَوَيْهِ ، قالَ الصَّاغانِىُّ :

(١) أوردها اللسان فى (سذق) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) ديوانه /١٨٨ واللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « السوذنيق » بتقديم النون ، والتصحيح من القاموس .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٢٩

وليسَ لَهُ ، وإنَّما هُو للكَذَّابِ [1] الحِرْمازِيِّ :

* يا حَكَمُ بن المُنْذِرِبنِ الجارُودْ [2] *

* أَنْتَ الجَوادُ ابنُ الجَوادِ المَحْمُودْ *

* سُرادِقُ المَجْدِ عَلَيْكَ مَمْدُودْ *

(و) السُّرادِقُ : (الغُبارُ السّاطِعُ) نَقَله الأَزْهَرِيُّ ، وأَنْشَد للبَيدِ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ يَصِفُ حُمُراً :

رَفَعْنَ سُرادِقاً فى يَوْمِ رِيحٍ
يُصَفِّقُ بَيْنَ مَيْلٍ واعْتِدالِ [3]

(و) قِيلَ : هو (الدُّخانُ) الشاخِصُ (المُرْتَفِعُ المُحِيطُ بالشَّيْءِ) وبه فُسِّرَ أَيضاً قولُ لَبِيدٍ السّابِقُ يَصِفُ عَيْراً يَطْرُدُ عانَةً .

(و) قال اللَّيْثُ : (بَيْتٌ مُسَرْدَقٌ) أَى : (أَعْلاهُ وأَسْفَلهُ مَشْدُودٌ كُلُّه)

(١) هو الأعور بن قراد بن سفيان ... أبو شيبان الحرمازى ، ويقال له أيضا : أعشى بنى حرماز . وانظر المؤتلف والمختلف للآمدى /١٤ (بتحقيق الأستاذ عبد الستار فراج) .

(٢) الرجز فى شعره فى الصبح المنير /٢٨٨ بتقديم الثالث على الثانى ، ونسبه فى اللسان لرؤبة وهو فى الصحاح والتكملة والعباب والكتاب (١ /١٣) .

(٣) ديوانه /٨٦ واللسان ، والتكملة والعباب .

قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ السَّعْدِيُّ يَذْكُرُ قَتْلَ كِسْرَى للنُّعْمانِ :

هُو المُدْخِلُ النُّعْمانَ بَيْتاً سَماؤُه
صُدُورُ الفُيُولِ بعدَ بَيْتٍ مُسَرْدَقِ [1]

ونَسَبه الجَوْهَرِيُّ للأَعْشَى يَذْكُرُ أَبَرْوِيزَ وقَتْلَه النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ تَحْتَ أَرْجُلِ الفِيَلَةِ .

قالَ شَيْخُنا : وأَغْفَلَ المُصَنِّفُ التَّنْبِيهَ عَلَى كَوْنِ السُّرادِقِ مُعَرَّباً تَقْصِيراً ، قالَ الجَوالِيقِيُّ : هُو مُعَرَّبُ : «سَرادارْ» [2] أَوْ «سراطاق» وقَدْ أَغْفَلَه الكِرْمانِيُّ والحافِظُ بنُ حَجَرٍ وغَيْرُهما : الخَيْمَةُ [3] ، وفيه نَظَرٌ .

[س ر ق] *

(سَرَقَ مِنْهُ الشَّيْءَ يَسْرِقُ سَرَقاً ، مُحَرَّكَةً ، وككَتِفٍ ، وسَرَقَةً مُحَرَّكَةً ، وكفَرِحَةٍ ، وسَرْقاً بالفَتْحِ) وربَّما قالُوا : سَرَقَهُ مالاً ، كما فى الصِّحاحِ ،

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الجمهرة (٣/٣٣٣) برواية : «بيتاً ظِلالُه» وقصيدته فى الأصمعيات /١٣٧ .

(٢) فى مطبوع التاج «سراور» والمثبت من المعرب للجواليقى /٢٤٨ والنقل عنه ، وفى شفاء الغليل /١٢١ « معرب سراپرده ، وقيل : معرب سراطاق » .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : الخيمة . هكذا فى الأصل ، وتأمل ، فلعل قبله سقطا » اهـ .

وتَقُولُ فى بيعِ العَبْدِ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ من الإباقِ والسَّرَقِ .

(واسْتَرَقَهُ) وهٰذه عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* بِعْتُكَهَا زانِيَةً أَو تَسْتَرِقْ *
* إِنَّ الخَبِيثَ للخَبِيثِ يَتَّفِقْ * (١)

وقالَ ابنُ عَرَفَة : السَّارِقُ عندَ العَرَبِ : مَنْ (جاءَ مُسْتَتِراً إلى حِرْزٍ فأَخَذَ مالاً لغَيْرِه) ، فإِنْ أَخَذَهُ من ظاهِرٍ ، فهُو مُخْتَلِسٌ ، ومُسْتَلِبٌ ، ومُنْتَهِبٌ ، ومُحْتَرِسٌ ، فإِنْ مَنَع ما فِى يَدِه فهو غاصِبٌ .

(والاسْمُ السَّرْقَةُ بالفتح ، وكفَرِحَةٍ ، وكَتِفٍ) واقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ على الأَخِيرَتَيْنِ ، والأُولى نَقَلَها الصَّاغانِيُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (سَرِقَ) الشَّيْءُ (كفَرِحَ : خَفِيَ) هٰكذا يَقُولُ يُونُس ، وأَنْشَدَ :

وتَبِيتُ مُنْتَبِذَ القَذُورِ كأَنَّما
سَرِقَتْ بُيُوتُك أَنْ تَزُورَ المَرْفَدَا (٢)

القَذُورُ : التى لا تُبارِكُ الإِبِلَ ، والمَرْفَدُ : الذى تُرْفَدُ فيه .

(والسَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : شُقَقُ الحَرِيرِ) قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : (الأَبْيَضُ) وأَنْشَدَ للعَجّاجِ :

* ونَسَجَتْ لَوامِعُ الحَرورِ * (١)
* مِنْ رَقْرَقانِ آلِها المَسْجُورِ *
* سَبائِباً كسَرَقِ الحَرِيرِ *

(أَو الحَرِيرُ عَامَّةً) قالَ أَبو عُبَيْدٍ : أَصْلُها بالفارِسِيَّةِ سَرَهْ ، أَى : جَيِّدٌ ، فعَرَّبُوه ، كما عُرِّب بَرَقٌ للحَمَلِ ، ويَلَمَق للقَباءِ ، وهما بَرَهْ ويَلْمَهْ (الواحِدَةُ بهاءٍ) ومنه الحَدِيثُ : ـ قالَ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ لعائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « رَأَيْتُكِ فى المَنامِ مَرَّتَيْنِ ؛ أَرَى أَنَّكِ فى سَرَقَةٍ من حَرِيرٍ أَتانِى بكِ المَلَكُ » أَى : فى قِطْعَةٍ من جَيِّدِ الحَرِيرِ .

(١) اللسان ، وفيه : « ... وتَسْتَرِقْ » .
(٢) العباب والأساس ، وجعل « بيوتك » نهاية = البيت على أنه مجزوء ، وفي الجمهرة (٢/٣٣٤) « أن تزور المَرْقَدا » وفسر المرقد بالموضع الذى ترقد فيه . وفي نوادر أبى زيد ٧٥ نسبه إلى حسيل بن عرفطة الأسدى ومعه بيتان قبله ، وروايته : « وتحُلُّ منتبذ القنور ... أن يعود المُرْفِدُ » .
(١) اللسان ، ومادة (حرر) والعباب وتقدم في (رقق) وفيه : برْقَرقانِ آلِها » .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ: (سَرِقَتْ مَفاصِلُهُ، كفَرِحَ) سَرَقاً، مُحَرَّكَةً: (ضَعُفَتْ) وقالَ غيرُه: (كانْسَرَقَتْ) ومنه قَوْلُ الأَعْشَى:

فهْيَ تَتْلُو رَخْصَ الظُّلُوفِ ضَئِيلاً
فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواه انْسِراقُ [1]

أَى: فُتُورٌ وضَعْفٌ.

(والشَّيْءُ: خَفِيَ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ، وهو مُكَرَّرٌ.

(وسَرَقَةُ، محرَّكَةً: أَقْصَى ماءٍ) لضَبَّةَ (بالعالِيَةِ) كذا فى التَّكْمِلَةِ.

(و) أَبو عائِشَةَ: (مَسْرُوقُ بنُ الأَجْدَعِ) بنِ مالِكٍ الهَمْدانِيُّ (: تابِعِيٌّ) كَبِيرٌ، والأَجْدَعُ اسمُه عبدُ الرَّحْمٰنِ، من أَهْلِ الكُوفَةِ، رأَى مَسْرُوقٌ أَبا بَكْرٍ وعُمَرَ، ورَوَى عن عبدِ اللهِ، وعائِشَةَ، وكانَ من عُبّادِ أَهْلِ الكُوفَةِ، روى عَنْه أَهْلُها، ولاّه زِيادٌ عَلَى السِّلْسِلَةِ، ومات بِها سنة ١٦٣ [2] رَوَى عنهُ الشَّعْبِيُّ والنَّخَعِيُّ، قاله ابنُ حِبّان.

(و) مَسْرُوقُ (بنُ المَرْزُبانِ: مُحَدِّثٌ) قالَ أَبو حاتِمٍ: ليسَ بقَوِيٍّ.

وفاتَه: مَسْرُوقُ بنُ أَوْسٍ اليَرْبُوعِيُّ: تابِعِيٌّ، رَوَى عَنْ عَمْرٍو وأَبِى مُوسَى، وعنه حُمَيْدُ بنُ هِلالٍ.

(و) سُرَّقٌ (كرُكَّعٍ: ع، بسِنْجارَ) بظاهِرِ مَدِينَتِها.

(و) أَيْضاً (كُورَةٌ بالأَهْوازِ) ومَدِينَتُها دَوْرَقُ، قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ:

إِلَى الفَيِّفِ الأَعْلَى إِلى رامَهُرْمُزٍ
إِلى قُرَياتِ الشيخِ من نَهْرِ سُرَّقا [1]

وقالَ أَنَسُ بنُ زُنَيْمٍ يُخاطِبُ الحارِثَ ابنَ بَدْرٍ الغُدانِيَّ حِينَ وَلاّهُ عُبَيْدُ اللهِ بنُ زِيادٍ سُرَّقَ:

ولا تَحْقِرَنْ يا حارِ شَيْئاً أَصَبْتَه
فحَظُّكَ من مُلْكِ العِراقَيْنِ سُرَّقُ [2]

(١) ديوانه /١٢٦ وفيه «رخص العظام» واللسان والتكملة والعباب وفى الجمهرة (٢/٣٣٤) «أكحل العين» بدل «فاتر الطرف».

(٢) في تهذيب التهذيب ١٠/١١١ وفاته «سنة اثنتين أو ثلاثٍ وستين» وهو الأشبه.

(١) في شعر ٥/١٢٠ «إلى الشرف الأعلى... من نهر أربقا» والمثبت هنا كالذى في التكملة والعباب، وفي أخباره في الأغانى (١٨/٢٩٠ ط الدار) روايته:

إلى الكَوْشج الأعلى إلى رامَهُرْمُزٍ
إلى قُرَياتِ الشَّيْخِ من فوقِ سَفْسَقا

(٢) العباب ومعه بيت قبله، ومعجم البلدان (سرق) فى خبر، ونسبه إلى أبى الأسود الدؤلى، وهو فى شعر أبى الأسود الدؤلى /١١٨ (تحقيق محمد حسن آل ياسين ط بغداد ١٩٦٤).

(و) سُرَّقُ (بنُ أَسَدٍ الجُهَنِيُّ) نَزِيلُ الإِسْكندَرِيَّةِ: (صَحابِيٌّ) رضِيَ اللهُ عنه، ويُقالُ فيه أَيضاً: الأَنْصارِيُّ له حَدِيثٌ فى التَّغْلِيسِ، وقالَ ابنُ عَبْدِ البَرِّ: يُقال: إِنَّه رَجُلٌ من بَنِى الدِّيلِ، سَكَنَ مِصْرَ (وكانَ اسْمُه الحُبابَ) فيما يَقُولُونَ (فابْتاعَ من بَدَوِيٍّ راحِلَتَيْنِ) كانَ قَدِمَ بِهِما المَدِينةَ، فأَخَذَهُما، ثُمَّ هَرَبَ، وتَغَيَّبَ عنه، قال: وبَعْضُهم يَقُولُ فى حديثِه هٰذا: إِنَّه لمّا ابْتاعَ من البَدَوِيِّ راحِلَتَيْهِ أَتَى بِهما إِلى دارٍ لهما بابانِ (ثُمَّ أَجْلَسَه عَلَى بابِ دارٍ لِيَخْرُجَ إِليه بثَمَنِهما، فخَرَج من البابِ الآخَرِ، وهَرَبَ بِهِما، فأُخْبِرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم بذٰلِك، فقالَ: الْتَمِسُوه، فلما أُتِيَ به قالَ: أَنْتَ سُرَّقٌ) فى حَدِيثٍ فيه طُولٌ (وكانَ) سُرَّقٌ (يَقُولُ: لا أُحِبُّ أَنْ أُدْعَى بغَيْرِ ما سَمّانِى به رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ.)

(و) أَبُو حامِدٍ (أَحْمَدُ بنُ سُرَّقٍ المَرْوَزِيُّ: إِخْبارِيٌّ) حَدَّثَ عن إِبْراهِيمَ ابنِ الحُسَيْنِ وجَماعَةٍ، قال الحافِظُ ابن حَجَر: وزَعَمَ أَبُو أَحْمَدَ العَسْكَرِيُّ «أَنَّ الصَّحابِيَّ بتَخْفِيفِ الرّاءِ، وأَنَّ المُحَدِّثِينَ يُشَدِّدُونَها».

(والسَّوارِقِيَّةُ: ة بينَ الحَرَمَيْنِ) الشَّرِيفَيْنِ، من مُضَحَّياتِ حاجِّ العِراقِ بالحَدْرَةِ، وضَبَطَهُ بعضٌ بضَمِّ السِّينِ، وقالَ: تُعْرَفُ بأَبِى بَكْرٍ الصِّدِّيقِ رضِيَ اللهُ عنه.

قلتُ: وهذا هو الصَّوابُ فى الضَّبْطِ، كما سَمِعْتُ ذٰلك من أَفْواهِ أَهْلِها، وأَنْكَرُوا الفَتْحَ، ومنها: أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ ابنُ عَتِيقِ بنِ بَحْرِ بنِ أَحْمَدَ البَكْرِيُّ السُّوارِقِيُّ، شَرِيفٌ فَقِيهٌ شاعِرٌ، سارَ إِلى خُراسانَ، ومات بطُوسَ، سنة ٥٣٨ سمِعَ منه ابنُ السَّمْعانِيِّ شَيْئاً من شِعْرِه.

(والسُّرْقِينُ) بالكسرِ (وقد يُفْتَحُ: مُعَرَّبُ سِرْكِين) مَعْرُوفٌ، ويُقال أَيضاً بالجِيمِ بَدَلَ القافِ.

(والسَّوارِقُ: الجَوامِعُ، جَمْعُ سارِقَةٍ) قالَ أَبُو الطَّمَحانِ:

ولم يَدْعُ داعٍ مِثْلَكُم لعَظِيمَةٍ
إِذا أَزَمَتْ بالسّاعِدَيْنِ السَّوارِقُ (١)

(١) اللسان، والأساس.

والمُرادُ بالجَوامِعِ : جَوامِعُ الحَدِيدِ الَّتِي تكونُ فى القُيُودِ .

(و) قِيلَ : السَّوارِقُ : (الزَّوائِدُ فى فَرَاشِ القُفْلِ) وبه فُسِّرَ قولُ الرّاعِى :

وأَزْهَرَ سَخَّى نَفْسَه عن تِلادِه
حَنَايا حَدِيدٍ مُقْفَلٍ وسَوارِقُه (١)

(وسارُوقُ : ة) وفى العُبابِ : بَلَدٌ (بالرُّومِ) سُمِّىَ باسْمِ بانِيه سارُو ، فعُرِّبَ بقافٍ فى آخِرِه .

قلتُ : وفى المُعْجَمِ لياقُوت : أَنَّ سارُو : اسمُ مَدِينَةِ همَذانَ ثم عُرِّبَ فانظره .

(وسُراقَةُ ، كثُمامَةٍ : ابنُ كَعْبٍ) بنِ عَمْرِو بنِ عَبْدِ العُزَّى الأَنْصارِىُّ النَّجّارِىُّ ، بَدْرِىٌّ ، توفى فى زَمَنِ مُعاوِيَةَ .

(و) سُراقَةُ (بنُ عَمْرٍو) بنِ عَطِيَّةَ النَّجّارِىُّ المازِنِىُّ ، بَدْرِىٌّ ، اسْتُشْهِدَ يومَ مُؤْتَةَ .

(و) سُراقَةُ (بنُ الحارِثِ) بنِ عَدِىٍّ ابنِ عَجْلانَ ، اسْتُشْهِدَ يَوْمَ حُنَيْنٍ .

(و) سُراقَةُ (بنُ مالِكِ) بنِ جُعْشُمٍ (المُدْلِجِىُّ) الكِنانِىُّ ، أَبو سُفْيانَ ، أَسْلَمَ بعدَ الطائِفِ .

(و) سُراقَةُ (بنُ أَبِى الحُبابِ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ ابنُ الحُبابِ ، واسْتُشْهِدَ يومَ حُنَيْنٍ ، قِيلَ : هو وابنُ الحارِثِ الَّذِى تَقَدَّم واحِدٌ ، وقِيلَ : بل هُما اثْنانِ ، كما فَعَلَه المُصَنِّفُ .

(و) سُراقَةُ (بنُ عَمْرٍو) الَّذِى صالَحَ أَهْلَ أَرْمِينِيَةَ ، ومات هُناكَ فى خِلافَةِ عُمَرَ ، ولَقَبُه (ذُو النُّون) صوابُه : ذُو النُّورِ ؛ لأَنَّهُ يُرَى على قَبْرِه نُورٌ ، فلُقِّبَ بِهِ : (صحابِيُّونَ) رضِىَ اللهُ عنهم .

وفاتَه فى الصَّحابَةِ : سُراقَةُ بنُ عُمَيْرٍ : أَحَدُ البَكّائِينَ ، وسُراقَةُ بنُ المُعْتَمِرِ بنِ أَذَاة(١) ، ذَكَرَه ابنُ الكَلْبِىِّ . وسُراقَةُ بنُ المُعْتَمِرِ بنِ أَنَسٍ ، ذَكَرَه إبْراهِيمُ بنُ الأَمِينِ الحافِظُ فى ذَيْلِه على الاسْتِيعابِ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : سُراقَةُ بنُ مالِكٍ القُرَشِىُّ : مُحَدِّثٌ ، عن مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ يُونانَ ،

(١) لم أجده فى شعر الراعى المجموع ، وهو فى اللسان والأساس.

(١) فى مطبوع التاج « أداه » بالدال المهملة ، والتصحيح والضبط من أسد الغابة ٢/ ٣٣٠

وعنه مُوسَى بنُ يَعْقُوبَ الزَّمَعِيُّ ، قُتِلَ سنة ١٣١ .

(وقَوْلُ الجَوْهَرِيِّ) : سُراقَةُ (بن جُعْشُمٍ وَهَمٌ ، وإنّما هُو جَدُّهُ) قالَ شَيْخُنا : لا وَهَمَ فيهِ ؛ لأَنَّه نَسَبَهُ إلى جَدِّه ، فقَدْ ذَكَرَ فى المِيمِ أَنَّه سُراقَةُ ابنُ مالِكِ بنِ جُعْشُمٍ : صَحابِيٌّ ، فهو نَظِيرُ قولِ المُصَنِّفِ نَفْسِه : أَحْمَدُ بنُ حَنْبَلٍ ، ونَظِيرُ قَوْلِ العامَّةِ ، مُحَمَّدُ بن عَبْدِ المُطَّلِبِ ، ووالِدُهُما عَبْدُ اللهِ ، والشُّهْرَةُ كافِيَةٌ .

(وسَمَّوْا ، سارِقاً : وسَرَّاقاً) كشَدَّادٍ ، ومَسْرُوقاً ، وسُراقَةَ ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ فى الأَخِيرِ :

هٰذا سُراقَةُ للقُرْآنِ يَدْرُسُه
والمَرْءُ عِنْدَ الرُّشَا إنْ يَلْقَها ذِيبُ (١)

(والتَّسْرِيقُ : النِّسْبَةُ إلى السَّرِقَةِ) ومنه قراءَةُ أَبِى البَرَهْسَمِ وابْنِ أَبِى عَبْلَةَ : ﴿إِنَّ ابْنَكَ سُرِّقَ﴾ (٢) بضَمِّ السِّينِ وكَسْرِ الرّاءِ المُشَدَّدَةِ .

(والمُسْتَرِقُ : النّاقِصُ الضَّعِيفُ الخَلْقِ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، يُقال : هو مُسْتَرِقُ القَوْلِ ، أَى : ضَعِيفٌ ، وهو مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ .

(و) من المجازِ : المُسْتَرِقُ : (المُسْتَمِعُ مُخْتَفِياً) كما يَفْعَلُ السّارِقُ .

(و) مِنَ المَجازِ : رَجُلٌ (مُسْتَرِقُ العُنُقِ) أَى : (قَصِيرُها) مُقَبَّضُها ، كما فى المُحِيطِ والأَساسِ .

(و) يُقال : (هو يُسارِقُ النَّظَرَ إليهِ ، أَى : يَطْلُبُ غَفْلَةً) منه (لِيَنْظُرَ إلَيْهِ) وكذٰلك اسْتِراقُ النَّظَرِ ، وتَسَرُّقُه ، وهو مَجازٌ .

(وانْسَرَقَ : فَتَرَ وضَعُفَ) وهٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً ، فهو تَكْرارٌ ، وتَقَدَّمَ شاهِدُه من قَوْلِ الأَعْشَى يَصِفُ الظَّبْيَ :

* فاتِرَ الطَّرْفِ فى قُواهُ انْسِراقُ * (١)

(و) انْسَرَقَ (عَنْهُم) : إذا (خَنَسَ لِيَذْهَبَ) .

(و) يُقال : (تَسَرَّقَ) : إذا (سَرَقَ شَيْئاً فشَيْئاً) ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

(١) اللسان والكتاب (١ /٤٣٧) .
(٢) سورة يوسف ، الآية /٨١

(١) ديوانه /١٢٦ وصدره :
* وَهْىَ تَتْلُو رَخْصَ العِظامِ ضَئِيلاً *
وتقدم فى المادة .

* وهاجَنِي جَلَّابَةٌ تَسَرَّقَا *
* شِعْرِي ولا يَزْكُو لَه ما لَزَّقَا *(١)

(والإِسْتَبْرَقُ للغَلِيظِ من الدِّيباجِ) مُعَرَّبُ اسْتَبْرَه، ذكره بعضٌ هُنا، وقد ذُكِر (في ب ر ق) وسَبَقَ ما يَتَعَلَّقُ به هناك.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

رجلٌ سارِقٌ، من قَوْمٍ سَرَقَة، وسَرّاقٌ وسَرُوقٌ من قَوْمٍ سُرَّق، وسَرُوقَةٌ، ولا جَمْعَ له، إِنّما هو كصَرُورَة.

وكَلْبٌ سَرُوقٌ لا غَيْرُ، قالَ:

* ولا يَسْرِقُ الكَلْبُ السَّرُوقُ نِعالَها *(٢)

وفي المَثَل: «سُرِقَ السّارِقُ فانْتَحَرَ» نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، قالَ الصّاغانِيُّ: أَي سُرِقَ منه فنَحَرَ نَفْسَه غَمًّا، يُضْرَبُ لمَنْ يُنْتَزَعُ منه ما لَيْسَ له فيُفْرِطُ جَزَعُه.

والاسْتِراقُ: الخَتْلُ سِرًّا، كالّذِي يَسْتَمِعُ، وهو مَجازٌ.

والتَّسَرُّقُ: اخْتِلاسُ النَّظَرِ والسَّمْعِ، قالَ القُطامِيُّ:

بَخِلَتْ عَلَيْكَ فما تَجُودُ بنائِلٍ
إِلاّ اخْتِلاسَ حَدِيثِها المُتَسَرَّقِ(١)

والسُّراقَةُ، بالضَّمِّ: اسمُ ما سُرِقَ، كما قِيلَ: الخُلاصَةُ، والنُّقايَةُ: لما خُلِّصَ ونُقِّيَ، وبِها سُمِّيَ سُراقَة.

وعِنْدَه سُراقاتُ الشَّعْرِ، ومنه قولُ ابنِ مُقْبِلٍ:

فأَمّا سُراقاتُ الهِجاءِ فإِنَّها
كلامٌ تَهاداهُ اللِّئامُ تَهادِيَا(٢)

وسَرَّقَه تَسْرِيقاً بمَعْنَى سَرَقَه، قالَه ابنُ بَرِّيّ، وأَنْشَدَ للفَرَزْدَق:

لا تَحْسَبَنَّ دَراهِماً سَرَّقْتَها
تَمْحُو مَخازِيَكَ الَّتِي بعُمانِ(٣)

أَي: سَرَقْتَها.

ومن المجازِ: سُرِقَ صَوْتُه، وهو مَسْرُوقُ الصَّوْتِ: إِذا بُحَّ صَوْتُه، نَقَلَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ، ومنه قولُ الأَعْشَى:

(١) ديوانه /١١٢ والعباب.
(٢) اللسان.

(١) ديوانه /٣٥ واللسان.
(٢) ديوانه /٤١١ في الزيادات وهو في اللسان، وفي الأساس برواية:
«... فإنني أنا ابن جلا قد تعرفون مكانيا».
(٣) ديوانه / ٨٦٨ وفيه: «... دراهما أعطيتها ...».

فيهِـنَّ مَخْـرُوفُ النّواصِفِ مَسْـ
ـرُوقُ البُغـامِ شادِنٌ أَكْحَلْ (١)

أَرادَ أَنَّ فى بُغامِه غُنَّةً ، فكأَنَّ صَوْتَه مَسْرُوقٌ .

ومَسْرُقانُ ، بضَمِّ الرّاءِ : موضِعٌ ، قالَ يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ الحِمْيَرِىُّ - وجَمَع بينَه وبَيْنَ سُرَّقٍ - :

سَقَى هَزِمُ الأَوْساطِ مُنْبجِسُ العُرَى
مَنازِلَها مِنْ مَسْرُقانَ وسُـرَّقَـا (٢)

قالَ ابنُ بَرِّىّ : ويُقال لسارِقِ الشِّعْرِ : سُرَاقَةُ ، ولسارِقِ النَّظَرِ إلى الغِلْمـانِ : شافِنٌ ، ويُقال : سُرِقْتُ يا قَـوْم ، أَى : سُرِقَتْ غُـرْفَتِى .

واسْتَرَق الكاتِبُ بعضَ المُحاسَباتِ : إذا لَمْ يُبْرِزْه ، وهو مَجازٌ ، وسَرَقْنا لَيْلَةً من الشَّهْرِ : إذا نَعِمُوا فِيها .

وسَرَقَتْنِى عَيْنِى : غَلَبَتْنِى ، وهومجازٌ .

(١) ديوانه /٢٧٥ واللسان والتكملة والعباب .

(٢) شعر يزيد بن مفرغ /١١٩وفيه « هـزم الإرعاد . . . » واللسان والصحاح ، والتكملة ، والأساس ، ومعجم البلدان « مَسْرقان » في أبيات ، والقصيدة التى منها البيت في أخبار ابن مفرغ في الأغانى (١٨/٢٩٠ ط الدار) .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّورَقُ ، بالضمِّ : داءٌ بالجَوارِحِ .

ومَحلَّةُ مَسْرُوقٍ : قريةٌ بمِصْرَ .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

[س ر ف ق]

السُّرْفُقانُ ، بضمِّ السينِ والفـاءِ : قريةٌ بسَرَخْسَ ، ويقال : سُلْفُكانُ أَيْضاً ، منها أَبُو إسْحاقَ إبْراهيمُ بنُ مُحَمَّـدٍ السُّرْفُقانِىُّ ، عن عَبْدِ الرَّحْمنِ بنِ رَجاءٍ النَّيْسابُورِىّ ، وغَيْرِه .

[س ر م ق] *

(السَّرْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) : ضَرْبٌ مـن النَّبْتِ ، كما فى الصحاحِ ، وقـال غيرُه : (نَباتُ القَطَفِ ، وشُرْبُ دِرْهَمَيْنِ ثَلاثَةَ أَسابِيعَ كُلَّ يَوْمٍ من بِزْرِه مَسْحُوقاً تِرْياقٌ للاسْتِسْقاءِ ، والإِكْثارُ مِنْهُ مُهْلِكٌ) .

(و) سَرْمَقُ (بلا لامٍ : د ، بإِصْطَخْرَ) من كُورَتِها .

(وسَـرْمَقانُ : ة ، بهَراةَ) كما فِـى التَّكْمِلَةِ والعُباب .

(و) قَرْيَةٌ أُخْرَى (بسَرَخْسَ) كمـا

فى العُبابِ والتَّكْمِلَة ، أو هى سَلْمَقانُ ، كما سيأْتِى .

(و) قريةٌ أُخْرَى (بفارِسَ) .

[س ع س ل ق] *

(السَّعْسَلِقُ) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقالَ ابنُ بَرِّىّ والصّاغانِىُّ : هو (كصَهْصَلِقٍ أُمُّ السَّعالَى) وأَنْشَدَ أبو زِيادٍ للأَعْوَرِ ابنِ بَراء :(١)

* مُسْتَسْعِلات كسَعالَى سَعْسَلِقْ *(٢)

[س ع ف ق] *

(السُّعْفُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : (ابنُ طَرِيفِ بنِ تَمِيمٍ) وأَنْشَدَ لطَرِيفٍ :

لا تَأْمَنَنَّ سُلَيْمَى أَنْ أُفارِقَها
صَرْمِى ظَعائِنَ هِنْدٍ يَوْمَ سُعْفُوقِ (٣)

قالَ : سُعْفُوقُ : اسمُ ابْنِه ، هٰكذا قالَ بالسِّينِ ، ورواهُ غيرُه بالصادِ ، وسيَأْتِى ، (أو) هو (لَقَبُ والِدِه) طَرِيفٍ .

[س ن ع ب ق] (١)

(السَّنَعْبُقُ) هٰكذا فى النسخِ (٢) ، والصوابُ : السَّعَنْبَقُ (بفتحِ السِّينِ والنُّونِ ، وضَمِّ الباءِ المُوَحَّدَةِ ، وفَتْحِها) أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ والصاغانِىُّ هنا ، وأَورَدَه فيما بَعْدُ ، وقالَ أبو حَنِيفَة : (نَباتٌ خَبِيثُ الرّائِحَةِ) يَنْبُتُ فى أَعْراضِ الجِبالِ العالِيَةِ حِبالاً بلا وَرَقٍ ، ولا يَأْكُله شىءٌ ، وله نَوْرٌ ، ولا يَجْرِسُه النَّحْلُ البَتَّةَ ، وإذا قُصِفَ منه عُودٌ سالَ منه ماءٌ صافٍ لَزِجٌ ، له سَعابِيبُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وإِنّما حَكَمْتُ بأَنّه رُباعِىٌّ لأَنَّهُ ليسَ فى الكَلامِ فَعَلْلَلٌ ، وأَوْرَدَه ابن بَرِّىٍّ أيضاً هٰكذا .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س غ ن ق]

سُغْناق ، بالضم : قَرْيَةٌ من أَعْمالِ بُخارا ، منها : الإمامُ حُسامُ الدِّينِ عَلِىُّ ابنُ حَجّاجٍ السُّغْناقِىُّ الحَنَفِىُّ مُؤَلِّفُ

(١) كذا فى اللسان أيضا ، وفى الصحاح « قال الأعور » ولم يقل : ابن براء ، ولعله الأعور الحرمازى ، وهو الأعور ابن قراد بن سفيان .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللسان والتكملة والعباب وبعده — وقد تقدم فى خوق — :
لقد صَرَمْتُ خليلاً كان يأْلَفُنِى
والآمناتِ فراقِى بعدَه خُوقِ

(١) ذكره فى اللسان (سعبق) على أن نونه زائدة .
(٢) ومثله فى اللسان أيضا بتقديم النون .

النِّهايَة ، أَخَذَ عن ابْنِ حافِظِ الدِّين مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ نَصْرٍ النَّسَفِيِّ ، وعنه العلاّمةُ شمسُ الدِّينِ أَبو عَبْدِ الله الكاشَغْرِيّ[1] .

[س ف س ق] *

(سَفْسَقَ الطّائِرُ) وسَقْسَقَ : إذا (ذَرَقَ) عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ ، ومنه حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ : « كان جالِساً إِذْ سَفْسَقَ عَلَى رَأْسِه عُصْفُورٌ فنكَتَه بيَدِه » .

(والسَّفْسُوقَةُ : المَحَجَّةُ) الواضِحَةُ ، عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : يُقالُ : (فيه سَفْسُوقَةٌ من أَبِيهِ) ودُبَّةٌ ، أَى : (شَبَهٌ) .

(و) قال الفَرَّاءُ : (السُّفاسِقُ) كعُلابِطٍ المُمْتَدُّ من كُلِّ شيءٍ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (سَفْسَقَةُ السَّيْفِ بفَتْحتينِ وبكسرَتينِ ، و) زادَ غيرُه : (سِفْسِيقَتُه) بالكسرِ (وسُفْسُوقَتُه) بالضمِّ : (فِرِنْدُهُ ، أَو طَرائِقُه التى فِيها الفِرِنْدُ) فارسىٌّ مُعَرَّبٌ (أَو شُطْبَتُه ، كأَنَّها عُودٌ فى مَتْنِه ، أَو هو ما بَيْنَ الشُّطْبَتَيْن فى صَفْحَةِ السَّيْفِ طُولاً ، ج : سَفاسِقُ) . ومنه قولُ امْرِىءِ القَيْسِ :

* أَقَمْتُ بِعَضْبٍ ذِى سَفاسِقَ مَيْلَهُ[1] *

وهو مُسَمَّطٌ ، وليس لامْرِىءِ القَيْسِ ، وقد تَقَدَّمَ فى « ك ش ف »[2] ، وقال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ :

* ومِحْوَرٍ أَسْوَدَ ذِى سَفاسِقِ *
* جَوْنٍ كساقِ الحَبَشِيِّ الآبِقِ[3] *

وأَمّا حَدِيثُ فاطِمَةَ بِنْتَ قَيْس : « إِنِّى أَخافُ عَلَيْكُمْ سَفاسِقَهُ » قالَ ابنُ الأَثِيرِ : هٰكَذا أَخْرَجَهُ أَبُو مُوسَى فى السِّين والفاء ، ولم يُفَسِّرْهُ ، وقَدْ ذَكَرَهُ العَسْكَرِىُّ بالفاءِ والقافِ ، ولم يُورِدْه فى السِّينُ والقَافِ والمشهُورُ المَحْفُوظُ فيه قَسْقاسَتُهُ ، بقافَيْنِ قبلَ السِّينَيْنِ ، وهى العَصا ، وأَما سَفاسِفَه ، وسَفاسِقَه ، بالقافِ

(١) ضبطه ابن حجر بفتح الشين وسكون الفين ، وضبطه ياقوت فى معجم البلدان بسكون الشين وفتح الفين .

(١) ديوانه / ٤٧٥ فيما ينسب إليه ، واللسان ، والصحاح ومادة (سمط) والتكملة والعباب .
(٢) لم أجده فيها .
(٣) الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

والفاءِ فلا نَعْرِفُه ، وقد تَقَدَّمَت الإشارَةُ إليهِ فى «ق س س» .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

طَرِيقٌ واضِحُ السَّفاسِقِ ، أى : الآثارِ .

وسَفاسِقُ البُيوتِ : شَظِيَّةٌ كأَنَّها عَمُودٌ فى مَتْنِها ، مَمْدُودٌ كالخَيْطِ .

[س ف ق] *

(سَفَقَ البابَ) سَفْقاً : (رَدَّهُ ، كأَسْفَقَه) قالَ أَبو زَيْدٍ : فانْسَفَقَ ، والصادُ لُغَةٌ ، أَو مُضارَعَةٌ ، وقالَ الأَزْهَرِيُّ : سَفَقَ البابَ ، وأَسْفَقَه : أَجافَهُ .

(و) سَفَقَ (وَجْهَه) سَفْقاً : (لَطَمَهُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(وثَوْبٌ سَفِيقٌ) : مثل (صَفِيق ، وقد سَفُقَ ، ككَرُمَ) سَفاقَةً ، نقله الجَوْهرِيُّ ، وفى التَّهْذِيبِ : إذا لَمْ يكُنْ سَخِيفاً .

(و) رَجُلٌ (سَفِيقُ الوَجْهِ) : أَى (وَقِحٌ) قَلِيلُ الحَياءِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: السَّفِيقَةُ :[1] خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ دَقِيقَةٌ طَوِيلَةٌ ، تُوضَعُ ثُمَّ تُلَفُّ عليها البَوارِى) فوقَ سُطُوحِ أَهْلِ البَصْرَةِ ، قال : هٰكَذا رَأَيْتُهم يُسَمُّونَها .

قال : (و) السَّفِيقَةُ أَيْضاً : (الضَّرِيبَةُ الدَّقِيقَةُ الطَّوِيلَةُ من الذَّهَبِ والفِضَّةِ ونَحْوِهِما) من الجَواهِرِ .

(وأَعْطاهُ سَفْقَةَ يَمِينِه) : إذا (بايَعَه) ، هٰكَذا يُرْوَى فى حَدِيثِ البَيْعَةِ بالسِّينِ والصّادِ ، وخَصَّ اليَمِينَ لأَنَّ البَيْعَ والبَيْعَةَ يَقَعُ بها .

(واشْتَراهُما فى سَفْقَةٍ واحِدَة) أَى : (ببَيْعَةٍ) واحِدَةٍ ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : «كانَ يَشْغَلُهم السَّفْقُ فى الأَسْواقِ» يريدُ صَفْقَ الأَكُفِّ عندَ البيعِ والشِّراءِ ، والسِّينُ والصادُ يَتعاقَبانِ مع القافِ والخاءِ ، إلاَّ أَنَّ بعضَ الكَلِماتِ يَكْثُر فى الصّادِ ، وبعضُها يَكْثُر فى السِّينِ .

(١) ضبطه في التكملة ضبط قلم «السُّفَيْقَة : خُشَيْبَةٌ عريضة... إلخ» على لفظ المصغر والمثبت موافق لضبطه في العباب .

[] ومِمّا يُسْتَدرَكُ عليه :

أَسْفَقَ الحائِكُ الثَّوْبَ : جَعَلَه سَفِيقاً.

وانْسَفَقَ البابُ : انْطَبَق .

وأَسْفَقَ الغَنَمَ : لَمْ يَحْلُبْها فى اليَوْمِ إلاّ مَرَّةً ، والصادُ لُغَةٌ فيه .

وسَفَقَ امْرَأَتَه سَفْقاً : أَصابَها .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ف ل ق]

سَفْلَقُ ، كجَعْفَرٍ : موضعٌ بأَسْتَراباذ ، أُضِيفَ إليه الخُور ، ويُقال فى النِّسْبَةِ : خُورسفْلَقِىّ ، وقد ذَكَرَهُ المُصنِّفُ فى « خ و ر » اسْتِطْراداً ، فانْظُره .

وسِفْلاقُ ، بالكسرِ : قريةٌ بمِصْر .

[] وممّا يُسْتَدركُ عليه :

[س ف ن ق]

السُّفانِقُ ، كعُلابِطٍ : الشابُّ الحَسَنُ الجِسْمِ ، قال رُؤْبَةُ :

* وقد أَرانِى لَيِّناً مُبَطَّنا *
* سُفانِقاً يَحْسَبْنَهُ مُوَدَّنا[1] *

(١) ديوانه /١٨٧ فيما ينسب إليه ، والتكملة .

كذا فى التَّكْمِلَةِ ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ .

[س ق ق] *

(السُّقُقُ ، بضَمَّتَيْنِ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : هم (المُغْتابُونَ للنّاسِ) .

(و) قالَ غَيْرُه : (سَقَّ الطّائِرُ) أَى : (ذَرَقَ) وقال كُراع : (كسَقْسَقَ) . ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : « إِذْ سَقْسَقَ على رَأْسِه عُصْفُورٌ » رَواهُ أَبو عُثْمانَ النَّهْدِىُّ .

(والمُسَقْسِقُ : مَنْ يَصْعَدُ فى دَكَّةٍ ، و) يَصْعَدُ (آخَرُ فى أُخْرَى ، ويُنْشِدُ كُلٌّ مِنْهُما بَيْتاً بالنَّوْبَةِ) نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وقالَ : (مُوَلَّدَةٌ) وفى العُبابِ : مولَّدٌ .

(و) قال الخارْزَنْجِىُّ : (سِقْ سِقْ) يُفْتَحان (ويُكْسَرانِ : زَجْرٌ للثَّوْرِ) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

سَقْسَقَ العُصْفُورُ : إذا صَوَّتَ بصَوْتٍ ضَعِيفٍ ، وذَكَره الجَوْهَرِىُّ فى الشِّينِ المُعْجَمَةِ ، كما سَيَأْتِى .

وسِقاق ، بالكَسْرِ : قَصَبَةٌ ببِـــلادِ خُراسانَ ، منها : مُحَمَّدُ بنُ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيٍّ ابنِ مُحَمَّدٍ العُكّاشيّ الأَسَدِيُّ ، لَقِيَـــهُ البِقاعِـى بمَكَّةَ .

[س ل ق] *

(سَلَقَه بالكَلامِ) يَسْلُـقه سَـلْقاً : (آذاهُ) وهو شِدَّةُ القَوْلِ باللِّسانِ ، وهو مَجازٌ ، ويُقال : سَلَقَه بلِسانِه سَـلْقاً : أَسْمَعَهُ ما يَكْرَه ، فأَكْثَر ، وفى التَّنْزِيلِ : ﴿سَلَقُوكُمْ بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ﴾ [1] أى : بالَغُوا فيكُم بالكَلامِ ، وخاصَمُوكُم فى الغَنِيمَةِ أَشَـدَّ مُخاصَمَةٍ قالَهُ أبو عُبَيْدَةَ ، وقالَ الفَرّاءُ : مَعْنـاهُ عَضُّوكُم ، يَقُـول : آذَوْكُم بالكَـلامِ فى الأَمْـرِ بأَلْسِنَـةٍ سَلِيطَةٍ ذَرِبَةٍ ، قالَ : ويُقالُ : صَلَقُوكُم ، بالصّـادِ ، ولا يَجُوزُ فى القِراءَةِ .

(و) سَلَقَ (اللَّحْمَ عن العَظْمِ) أى : (نَحّاهُ) ونَحّاهُ عنه .

(و) سَلَقَ (فُلاناً) : إذا (طَعَنَـــه) ودَفَعَه وصَدَمَه (كسَلْقاهُ) يُسَـلْقِيـه سِلْقاءً ، يَزِيدُونَ فيه الياءَ ، كما قالُوا : جَعْبَيْتُه جِعْباءً ، من جَعَبْتُه أى : صَرَعْتُه .

(و) سَـلَقَ (البَـرْدُ النَّباتَ) : إذا (أَحْرَقَه) فهو سَلِيقٌ : سَلَقَهُ البَـــرْدُ فأَحْـرَقَه .

(و) سَلَقَ (فُلاناً : صَرَعَهُ على قَفاهُ) وكذلِكَ سَلْقاهُ ، ومنه حَدِيثُ المَبْعَثِ : « أَتانِى جِبْرِيلُ فسَلَقَنِى لِحَلاوَةِ القَفا » وفيه أَيْضاً : « فسَلَقانِى عَلَى قَفـاىَ » أى : أَلْقَيانِـى على ظَهْـرِى ، ويُـرْوَى بالصّادِ ، والسِّينُ أَكثرُ .

(و) سَلَقَ (المزادَةَ) سَلْقاً : (دَهَنَها) وكذلِكَ الأَدِيمَ ، نَقَلَه الجَوْهَـرِىُّ ، وأَنْشَـد لامْرِىءِ القَيْسِ :

كأَنَّهُمـا مَـزادَتـا مُتَعَجِّـــلٍ
فَـرِيّانِ لَمّـا يُسْـلَقا بدِهـانِ [1]

وهو قَوْلُ ابنِ دُرَيْدٍ .

(و) سَلَقَ (الشَّيْءَ) سَلْقاً : (غَـلاهُ بالنّارِ) قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وقِيلَ : أَغْلاهُ إغْلاءَةً خَفِيفَةً ، كما فى الصِّحاحِ .

(١) الأحزاب ، الآية /١٩

(١) ديوانه /٨٨ واللسان ، والصحاح والعباب ، وفيه «تسلقا» بالتاء ، والجمهرة (٣/٤١) والمقاييس (٣/٩٧) .

(و) سَلَقَ (العُودَ فى العُرْوَةِ : أَدْخَلَه ، كأَسْلَقَه) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وقالَ غيرُه : سَلَقَ الجُوالِقَ ، يَسْلُقُه سَلْقاً : أَدْخَلَ إِحْدَى عُرْوَتَيْهِ فى الأُخْرَى ، قال :

* وحَوْقَلٍ ساعِدُه قد انْمَلَقْ *
* يَقُولُ قَطْباً ونِعِمَّا إِنْ سَلَقْ[1] *

وقال أَبُو الهَيْثَم : السَّلْقُ : إِدْخالُ الشِّظاظِ مَرَّةً واحِدَةً فى عُرْوَتَىِ الجُوالِتَيْنِ إِذا عُكِمَا على البَعِيرِ ، فإِذا ثَنَيْتَه فهو القَطْبُ ، قالَ الراجز :

* يَقُول قَطْباً ونِعِمَّا إِن سَلَقْ *
* بَحَوْقَلٍ ذِراعُه قد انْمَلَقْ[2] *

(و) سَلَقَ (البَعِيرَ) بالهِناءِ : إِذا (هَنَأَهُ أَجْمعَ) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) سَلَقَ (فُلانٌ) سَلْقَةً : إِذا (عَدَا) عَدْوَةً ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) سَلَقَ سَلْقاً : (صاحَ) لغةٌ فى صَلَقَ ، ومنه الحَدِيثُ : «ليسَ مِنّا مَنْ سَلَقَ أَو حَلَقَ» قال أَبو عُبَيْدٍ : يعنِى رَفْعَ صَوْته عندَ مَوْتِ إِنْسانٍ ، أَو عِنْدَ المُصِيبَةِ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هو أَن تَصُكَّ المَرْأَةُ وَجْهَها وتَمْرُشَهُ[1] ، والأَوَّلُ أَصَحُّ ، وقال ابنُ المُبارَكِ : سَلَقَ : رَفَعَ الصَّوْتَ ، ومنه السّالِقَةُ ، وهى : الَّتِى تَرْفَعُ صَوْتَها عندَ المُصِيبَةِ .

(و) سَلَقَ (الجارِيَةَ) سَلْقاً : (بَسَطَها) على قَفاها (فجامَعَها) وكذا سَلْقاها ، ومنه قولُ مُسَيْلِمَةَ لسَجاحِ - حِينَ بَنَى عَلَيْها - :

أَلا قُومِى إِلى المَخْدَعْ
فقَدْ هُيِّئَ لَكِ المَضْجَعْ[2]
فإِنْ شِئْتِ سَلَقْناكِ
وإِن شِئْتِ على أَرْبَعْ
وإِن شِئْتِ بِثُلْثَيْهِ
وإِن شِئْتِ به أَجْمَعْ

فقالَتْ : بَلْ بِهِ أَجْمَع ، فإِنَّه أَجْمَعُ للشَّمْلِ .

(١) اللسان ومادة (ملق) و (قطب) ونسبه فيها لجندل بن المثنى الطهوى ، والصحاح والعباب .
(٢) اللسان .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « تمرسه » والتصحيح والضبط من النهاية .
(٢) العباب والثانى فى الجمهرة (٣ / ٤١) والأبيات وخبرها فى تاريخ الطبرى ٣ / ٢٣٨ فى حوادث السنة الحادية عشرة من الهجرة .

(و) سَلَقَ (فُلاناً بالسَّوْطِ) : إذا (نَزَعَ جِلْدَه) وكذٰلِك مَلَقَه[1] ، ويُفَسِّرُ ابنُ المُبارَكِ قولَه : «لَيْسَ مِنّا من سَلَقَ» مِنْ هٰذا .

(و) سَلَقَ (شَيْئاً بالماءِ الحارِّ : أَذْهَبَ شَعْرَه ووَبَرَهُ ، وبَقِي أَثَرُه) وكُلُّ شَيْءٍ طُبِخَ بالماءِ بَحْتاً فقد سُلِقَ .

(والسَّلْقُ) بالفتحِ : (أَثَرُ دَبَرَةِ البَعِيرِ إذا بَرَأَتْ وابْيَضَّ مَوْضِعُها) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ (كالسَّلَقِ ، مُحَرَّكَةً) .

(و) السَّلْقُ أيضاً : (أَثَرُ النِّسْعِ فى جَنْبِ البَعِيرِ) أو بَطْنِه يَنْحَصُّ عنه الوَبَرُ (والاسْمُ السَّلِيقَةُ) كسَفِينَةٍ .

(و) السَّلِيقَةُ : (تَأْثِيرُ الأَقْدامِ والحَوافِرِ فى الطَّرِيقِ ، وتِلْكَ الآثارُ) مما ذُكِرَ تُسَمَّى (السَّلائِق) ، وأما آثارُ الأَنْساعِ فى بَطْنِ البَعِيرِ فإِنّما شُبِّهَتْ بسلائِقِ الطُّرُقاتِ فى المَحَجَّةِ .

(و) السِّلْقُ[2] (بالكَسْرِ : مَسِيلُ الماءِ) بينَ الصَّمْدَيْنِ من الأَرْضِ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : هو المُسْتَوِى المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ ، والفَلَقُ : المُطْمَئِنُّ بين الرَّبْوَتَيْنِ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : السَّلَقُ : المَكانُ المُطْمَئِنُّ بينَ الرَّبْوتَيْنِ يَنْقادُ ، (ج :) سُلْقانٌ (كعُثْمانَ) وأَسْلاقٌ ، وأَسالِقُ .

(و) السَّلْقُ : (بَقْلَةٌ ، م) معروفةٌ قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هى الجُغَنْدَر ، أى : بالفارِسِيَّة ، وفى بَعْضِ الأُصُولِ : «الجُكَنْدَر» وهو نَبْتٌ له وَرَقٌ طِوالٌ ، وأَصْلٌ ذاهِبٌ فى الأَرْضِ ، ووَرَقُه رَخْصٌ ، يُطْبَخُ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : فأَمّا هٰذه البَقْلَةُ التى تُسَمَّى السَّلْقَ ، فما أَدْرِى ما صِحَّتُها ، على أَنَّها فى وَزْنِ الكَلامِ العَرَبِيِّ ، وقال الصاغانِيُّ : بل هو عَرَبِيٌّ صحيحٌ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ سَهْلِ بنِ سَعْدٍ الساعِدِيِّ رضِى الله عنه ، قالَ : «كانَ فِينَا امرأَةٌ تَجْعَلُ على إِرْبِنا فى مَزْرَعَةٍ لَها[1] سَلْقاً ، فكانَتْ إذا كانَ يومُ الجُمُعَةِ تَنْزِعُ أُصولَ السَّلْقِ فتَجْعَلُه فى قِدْرٍ» الحَدِيث ، وهو

(١) فى مطبوع التاج «سلقه» والتصحيح من اللسان، وفيه النص .

(٢) السَّلَق ، هكذا ضبطه في اللسان شكلا عن الأصمعى بالتحريك ومثله في قول ابن سيده الآتى بعد .

(١) ضبطه فى العباب شكلا بكسر السين .

(يَجْلُو ، ويُحَلِّلُ ، ويُلَيِّنُ ، ويُفَتِّحُ ويَسُرُّ النَّفْسَ ، نافِعٌ للنِّقْرِسِ والمَفاصِلِ ، وعَصِيرُه إذا صُبَّ عَلَى الخَمْرِ خَلَّلَها بعدَ ساعَتَيْنِ ، و) إذا صُبَّ (عَلَى الخَلِّ خَمَّرَه بعدَ أَرْبَعِ) ساعاتٍ (وعَصِيرُ أَصْلِه سَعُوطاً تِرْياقُ وَجَعِ السِّنِّ ، والأُذُنِ والشَّقِيقَةِ) .

(وسِلْقُ الماءِ ، وسِلْقُ البَرِّ : نَباتانِ) .

(والسِّلْقُ : الذِّئْب ، ج :) سُلْقان (كعُثْمان) بالضَّمِّ (ويُكْسَر ، وهِيَ بهاءٍ) ، والَّذِي فى الجَمْهَرة أَنَّ سُلْقاناً بالضمِّ والكَسْرِ : جمع سِلْقَةٍ .

(أَو السِّلْقَةُ : الذِّئْبَةُ خاصَّةً ، ولا يُقالُ للذَّكَرِ سِلْقٌ) هٰكذا نَقَلَه عن قَوْمٍ .

(و) السَّلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : جَبَلٌ عالٍ بالمَوْصِلِ) مُشْرِفٌ على الزّابِ ، وقد ضَبَطَه الصّاغانِيُّ بالفَتْح .

(و) السَّلَقُ ، بالتَّحْرِيكِ (: ناحِيَةٌ باليَمامَةِ) قال :

أَقْوَى نُمارٌ ولَقَدْ
أَقْفَرَ وادِى السَّلَقْ[1]

(و) السَّلَقُ أَيضاً : القاعُ (الصَّفْصَفُ الأَمْلَسُ) كما فى الصِّحاحِ ، زاد الصاغانِيُّ (الطَّيِّبُ الطِّينِ) ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : السَّلَقُ : القاعُ المُطْمَئِنُّ المُسْتَوِى لا شَجَرَ فيه ، وقال رُؤْبَةُ :

* شَهْرَيْنِ مَرْعاها بقِيعانِ السَّلَقْ[1] *

(ج : أَسْلاقٌ ، وسُلْقانٌ بالضمِّ والكسرِ) كخَلَقٍ ، وأَخْلاقٍ ، وخُلْقانٍ ، قال أَبو النَّجْمِ :

* حَتَّى رَعَى السُّلْقانَ فى تَزْهِيرِها[2] *

وقال الأَعْشَى :

كخَذُولٍ تَرْعَى النَّواصِفَ من تَنْـ
ـلِيثَ قَفْراً خَلاَ لَها الأَسْلاقُ[3]

(و) من المَجازِ : (خَطِيبٌ) مِسْقَعٌ (مِسْلَقٌ كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ ، وشَدّادٍ) أَى : (بَلِيغٌ) وهُوَ من شِدَّةِ صَوْتِه وكَلامِه ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للأَعْشَى :

(١) معجم البلدان (السلق) والعباب .

(١) ديوانه /١٠٥ والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) ديوانه /٢٠٩ وتقدم فى (ثلث) واللسان والعباب .

فِيهِمُ الحَـزْمُ والسَّماحَةُ والنَّجْـ
ـــدَةُ فِيهِمْ ، والخاطِبُ السَّلاّقُ[1]
ويُرْوى المِسْـلاقُ .

(و) فى الحَدِيث : «لَعَنَ رَسُولُ اللهِ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ الحالِقَةَ والسّالِقَةَ» . فالحالِقَةُ تَقَدَّمَ ، و (السالِقَةُ) هـى (رافِعَةُ صَوْتِها عِنْدَ المُصِيبَةِ) أو عِنْدَ مَوْتِ أَحَدٍ (أو لاطِمَةُ وَجْهِها) قاله ابنُ المُبارَكِ ، والأَوّلُ أَصَحُّ ، ويُرْوَى بالصاد.

(و) من المجازِ : (السِّلْقَةُ بالكسرِ : المَرْأَةُ السَّلِيطَةُ الفاحِشَةُ) شُبِّهَتْ بالذِّئْبَةِ فى خُبْثِها ، (ج : سُلْقان ، بالضمِّ والكَسْرِ) ، ويُقال : هى أَسْلَقُ من سِلْقَةٍ ، وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

أَخْرَجْتُ مِنها سِلْقَةً مَهْزُولَةً
عَجْفاءَ يَبْرُقُ نابُها كالمِعْوَلِ[2]

(و) السِّلْقَةُ : (الذِّئْبَة) وهٰذا قد تَقَدَّمَ قَرِيباً عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، (ج : سِلْقٌ بالكسر ، وكعِنَبٍ) قالَ سِيبَوَيْهِ : وليسَ سِلْقٌ بتَكْسِيرٍ ، إِنّما هو من بابِ سِدْرَةٍ وسِدْرٍ .

(و) السَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : ماتَحاتَّ من صِغارِ الشَّجَرِ) وقِيلَ : هو من الشَّجَرِ : الَّذِى سَلَقَه البَرْدُ فأَحْرَقَه ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : السَّلِيقُ : الشَّجَرُ الَّذِى أَحْرَقَه حَرٌّ أَو بَرْدٌ ، قال جُنْدَبُ بنُ مَرْثَدٍ :

* تَسْمَعُ منها فى السَّلِيقِ الأَشْهَبِ[1] *
* الغارِ والشَّوْكِ الذى لم يُخْضَبِ *
* مَعْمَعَةً مِثْلَ الضِّرامِ المُلْهَبِ *

(ج : سُلْقٌ بالضمِّ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ السَّلِيقُ : (يَبِيسُ الشِّبْرِقِ) والَّذِى طَبَخَتْهُ الشَّمْسُ .

قالَ : (و) السَّلِيقُ : (ما يَبْنِيهِ النَّحْلُ من العَسَلِ فى طُولِ الخَلِيَّةِ) .

وفى التَّهْذِيبِ : السَّلِيقَةُ : شىءٌ

(١) ديوانه/٢٥٥ وروايته : «فيهم الخِصْب...» وفى الديوان «والخاطِب المِصْلاقُ» واللسان والصحاح والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج «نابها كالغول» والتصحيح من شرح أشعار الهذليين /١٠٧٧ والبيت لأبى كبير الهذلى ، وفى العباب والجمهرة (٣/٤١) «كالمغول» بالغين المعجمة .

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/٤١) والمقاييس (٣/٩٦) .

يَنْسِجُه النَّحْلُ فى الخَلِيَّةِ طُولاً ، (ج : سُلْقٌ بالضَّمِّ) .

(و) السَّلِيقُ (من الطَّرِيقِ : جانِبُه) وهُما سَلِيقانِ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) السَّلِيقَةُ (كسَفِينَةٍ : الطَّبِيعَةُ) والسَّجِيَّةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : السَّلِيقَةُ طَبْعُ الرَّجُلِ ، وقالَ سِيبَوَيْهِ : هٰذه سَلِيقَتُه الَّتِى سُلِقَ عليها وسُلِقَها ، ويُقال : فُلانٌ يَقْرأُ بالسَّلِيقَةِ ، أَى : بطَبِيعَتِه ، لا يتَعَلَّمُ ، وقال أَبو زَيْدٍ : إِنّه لكَرِيمُ الطَّبِيعةِ والسَّلِيقَة ، ومن سَجَعاتِ الأَساس : الكَرَمُ سَلِيقَتُه ، والسَّخاءُ خَلِيقَتُه .

(و) يُقال : طَبَخَ سَلِيقَةً : هى (الذُّرَةُ تُدَقُّ وتُصْلَحُ) قالهُ ابنُ دُرَيْدٍ : زادَ ابنُ الأَعْرابِىِّ وتُطْبَخُ باللَّبَنِ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى ذُرَةٌ مَهْرُوسَةٌ (أَو) : هى (الأَقِطُ) قد (خُلِطَ بهِ طَرائِيثُ) .

(و) السَّلِيقَةُ : أَيضاً (ما سُلِقَ من البُقُولِ ونَحْوِها) والجَمْعُ سلائِقُ ، وقال الأَزْهَرِىُّ : معناه طُبِخَ بالماءِ من بُقُولِ الرَّبِيعِ ، وأُكِلَ فى المَجاعاتِ ، وفى الحَدِيث عن عُمَرَ - رَضِىَ اللهُ عنه - « ولو شِئْتُ لدَعَوْتُ بِصَلاءٍ وصِنابٍ وسَلائِقَ » يُرْوَى بالسينِ وبالصّادِ ، وسيأْتى - إِن شاءَ اللهُ تَعالَى - فى « صلق » .

(و) قالَ اللَّيْثُ : السَّلِيقَةُ (: مَخْرَجُ النِّسْعِ) فى دَفِّ البَعِيرِ ، قالَ الطِّرِمّاحُ :

تَبْرُقُ فى دَفِّها سلائِقُها
من بَيْنِ فَذٍّ وتَوْأَمٍ جُدَدُهْ[1]

وقالَ غيرُه : السَّلائِقُ : الشَّرائِحُ ما بَيْنَ الجَنْبَيْنِ ، الواحِدَةُ سَلِيقَةٌ ، وقالَ اللَّيْثُ : اشْتُقَّ من قَوْلِك : سَلَقْتُ شيئاً بالماءِ الحارِّ ، فلمّا أَحْرَقَتْهُ الحِبالُ شُبِّهَ بذٰلِك ، فسُمِّيَتْ سلائِق .

(و) يُقال : فلانٌ (يَتَكَلَّمُ بالسَّلِيقِيَّةِ) مَنْسُوبٌ إِلى السَّلِيقَةِ ، قالَ سِيبَوَيْهِ : وهو نادِرٌ (أَى : عن طَبْعِه لا عَنْ تَعَلُّمٍ) . ويُقال أَيضاً : فُلانٌ يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : بطَبْعِه الَّذِى نَشَأَ عليه .

(١) ديوانه/٢٠٦ وفيه « يَبْرُق ... » وصدره في اللسان غير معزو . وهو في العباب للطرماح .

وقالَ اللَّيْثُ : السَّلِيقِيُّ من الكَلامِ : مالا يُتَعاهَدُ إعْرابُهُ ، وهو فَصِيحٌ بليغٌ فى السَّمْعِ ، عَثُورٌ فى النَّحْوِ .

وقالَ غيرُه : السَّلِيقِيُّ من الكَلامِ : ما تَكَلَّمَ به البَدَوِيُّ بطَبْعِه ولُغَتِه ، وإن كانَ غَيْرُه من الكَلامِ آثَرَ وأَحْسَنَ .

وقال الأَزْهَرِيُّ : قولُهم : هو يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : أَنَّ القِراءَةَ سُنَّةٌ مَأْثُورةٌ لا يَجوزُ تَعَدِّيها ، فإذا قَرَأَ البَدَوِيُّ بطَبْعِه ولُغَتِه ، ولم يَتَّبِعْ سُنَّةَ قُرّاءِ الأَمْصارِ قِيلَ : هو يَقْرَأُ بالسَّلِيقِيَّةِ ، أَى : بطَبِيعتِه ، ليسَ بتَعْلِيمٍ ، وفى حدِيثِ أَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِيِّ : « أَنَّهُ وَضَعَ النَّحْوَ حين اضْطَرَبَ كلامُ العَرَبِ ، فغَلَبَت السَّلِيقِيَّةُ » أَى : اللُّغَةُ التى يَسْتَرْسِلُ فيها المُتَكَلِّمُ بها على سَلِيقَتِه من غيرِ تَعَهُّدِ إعْرابٍ ، ولا تَجَنُّبِ لَحْنٍ ، قال :

ولَسْتُ بنَحْوِىٍّ يَلُوكُ لِسانَه
ولٰكِن سَلِيقِىٌّ أَقُولُ فأُعْرِبُ[1]

(و) سَلُوقُ (كصَبُورٍ) : أَرْضٌ ، وفى التَّهْذيب (: ة باليَمَنِ ، تُنْسَبُ إليها الدُّرُوعُ والكِلابُ) قال القُطامِيُّ فى الكِلابِ :

مَعَهُمْ ضَوارٍ من سَلُوقَ كأَنَّها
حُصُنٌ تَجُولُ تُجَرِّرُ الأَرْسانَا[1]

وقال الرّاعِى :

يُشْلِى سَلُوقِيَّةً باتَتْ وباتَ بِها
بوَحْشِ إصْمِتَ فى أَصْلابِها أَوَدُ[2]

وقال النّابِغَةُ [الذُّبْيانِيُّ] :

تَقُدُّ السَّلُوقِيَّ المُضاعَفَ نَسْجُه
وتُوقِدُ بالصُّفّاحِ نارَ الحُباحِبِ[3]

(أَو) سَلُوقُ : (د ، بطَرَفِ إرْمِينِيَةَ) يعرفُ ببَلَد اللّان ، تُنْسَبُ إليه الكِلابُ .

(أَو إنّما نُسِبَتَا إلى سَلَقِيَةَ مُحَرَّكَةً) كمَلَطْيَةَ : (د ، بالرُّومِ) عَزاهُ ابنُ دُرَيْد إلى الأَصْمَعِىِّ ، (فَغُيِّرَ النَّسَبُ) قالَ الصّاغانِيُّ : إن صَحَّ ما عَزاهُ ابنُ دُرَيْدٍ

(١) اللسان والعباب والأساس ، والنهاية .

(١) ديوانه /١٧ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شعر الراعى /٤٦ وفيه « أَشْلَى » ومثله في اللسان (صمت) ومعجم البلدان (إصمت) والمثبت كروايته في العباب .
(٣) ديوانه /١١ وتقدم فى (حبب) وعجزه فى (صفح) وهو فى اللسان ، والعباب والجمهرة (٣/٤١) والمقاييس (٢/٢٨) .

إلى الأَصْمَعِيِّ ، فهو من تَغْيِيراتِ النَّسَبِ ؛ لأَنَّ النِّسْبَةَ إلى سَلَقِيَةَ كالنِّسْبَةِ إلى مَلَطْيَةَ وإلى سَلَمْيَةَ .

قلتُ : قالَ المَسْعُودِيُّ : سَلَقِيَةُ كانت بساحِلِ أَنْطاكِيَةَ ، وآثارُها باقِيَةٌ إلى اليَوْمِ .

(و) أَبُو عَمْرٍو (أَحْمَدُ بنُ رَوْحٍ السَّلَقِيُّ ، مُحَرَّكَةً ، كأَنَّهُ نِسْبَةٌ إليه) أَى : إلى سَلَقِيَةَ ، وهو الذى هَجاهُ البُحْتُرِيُّ ، قالَهُ الحافِظُ[1] .

(والسَّلُوقِيَّةُ : مَقْعَدُ الرُّبَّانِ من السَّفِينَةِ) عن ابْنِ عَبَّاد .

قالَ : (السَّلْقاةُ : ضَرْبٌ من البَضْعِ) أَى : الجِماع (عَلَى الظَّهْرِ) ، وقد سَلْقاها سَلْقاءً : إذا بَسَطَها ثم جامَعَها .

(والأَسالِقُ : ما يَلِى لَهَواتِ الفَمِ من داخِلٍ) كذا فى المُحِيط ، وقِيل أَعالِى باطِنِ الفَمِ ، وفى المُحْكَم : أَعالِى الفَمِ ، وزادَ غيرُه : حيثُ يَرْتَفِعُ إليه اللِّسانُ ، وهو جَمْعٌ لا واحِدَ لَهُ ، ومنه قولُ جَرِيرٍ :

إِنِّى امْرُؤٌ أُحْسِنُ غَمْزَ الفائِقِ
بَيْنَ اللَّهَا الدّاخِلِ والأَسالِقِ[1]

(والسَّيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : السَّرِيعَةُ) من النُّوقِ ، كما فى المُحِيط ، ووَقَعَ فى التَّكْمِلَة سَلِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهو وَهَمٌ ، وفى اللِّسانِ : ناقَةٌ سَيْلَقٌ : ماضِيَةٌ فى سَيْرِها ، قال الشّاعِرُ :

وسَيْرِى مَعَ الرُّكْبانِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
أُبارِى مَطاياهُم بأَدْماءَ سَيْلَقِ[2]

(والسَّلَقْلَقُ) ، كسَفَرْجَلٍ : المَرْأَةُ (الَّتِى تَحِيضُ من دُبُرِها) ، كذا فى المُحِيطِ ، وفى اللِّسانِ : هى السَّلَقْلَقِيَّةُ .

(و) السَّلَقْلَقَةُ (بهاءٍ) : المَرْأَةُ

(١) التبصير /٧٣٨ والهجاء المشار إليه هو قول البحترى ، وهو فى ديوانه /١٤٦٥ :
راحَ ابن رَوْحٍ بسُوءِ اللَّفْظِ يَحْشِمُنِى
والغيظُ يَبْرُقُ فى عينيهِ والحَنَقُ
مَهْلاً فداري أبا عَمْرٍو إذا طُلِبَتْ
أرضُ الشآمِ ، وهذى دارُكَ السَّلَقُ
أَغْرَى بكَ اللَّوْمَ مَجْمُوعاً ومُفْتَرِقاً
لُؤْمٌ جديدٌ ، وعِرْضٌ دارِسٌ خَلَقُ

(١) اللسان ، وهو فى ديوانه /١٠٣٢ و ١٠٣٣ فيما ينسب إليه عن اللسان .
(٢) اللسان .

(الصَّخّابَةُ) عن ابْنِ عَبّادٍ، وكأَنَّ سِينَه زائِدَةٌ.

(و) السُّلاقُ (كغُرابٍ: بَثْرٌ يَخْرُجُ على أَصْلِ اللِّسانِ، أَو) هو (تَقَشُّرٌ فى أُصُولِ الأَسْنانِ) ورُبّما أَصابَ الدَّوابَّ.

(و) قالَ الأَطِبّاءُ: سُلاقُ العَيْنِ: (غِلَظٌ فى الأَجْفانِ من مادَّةٍ أَكّالَةٍ تَحْمَرُّ لَها الأَجْفانُ ويَنْتَثِرُ الهُدْبُ ثُمّ تَتَقَرَّحُ أَشْفارُ الجَفْنِ) كذا فى القانُونِ.

(وكثُمامَة: سُلاقَةُ بنُ وَهْبٍ، من بَنِى سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ) وعَقِبُ سامَةَ بنِ لُؤَىٍّ على ما حَقَّقَه النَّسّابَةُ فَنِىَ، قالَه ابنُ الجَوّانِىِّ فى المُقَدِّمَةِ.

(و) السُّلاّقُ (كرُمّانٍ: عِيدٌ للنَّصارَى) مُشْتَقٌّ من سَلَقَ الحائِطَ وتَسَلَّقَه: صَعِدَه؛ لتَسَلُّقِ المَسِيحِ عليه السَّلامُ إلى السَّماءِ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ: هو أَعْجَمِىٌّ، وقال مَرَّةً سُرْيانِىٌّ مُعَرَّبٌ.

(ويومُ مَسْلُوقٍ: من أَيّامِ العَرَبِ) ومَسْلُوق: اسمُ مَوْضِعٍ.

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ: (أَسْلَقَ) الرَّجُلُ (: صادَ) سِلْقَةً أَى: (ذِئْبَةً).

(و) فى الصِّحاحِ: طَعَنْتُه فسَلَقْتُه، ورُبّما قالُوا: (سَلْقَيْتُه سِلْقاءً، بالكسرِ) يَزِيدُونَ فيها الياءَ: إِذا (أَلْقَيْتَه على ظَهْرِه) كما قالُوا: جَعْبَيْتُه جِعْباءً، من جَعَبْتُه أَى: صَرَعْتُه (فاسْتَلْقَى) على قَفاه (واسْلَنْقَى) افْعَنْلَى، من سَلَقَ، أَى: (نامَ عَلَى ظَهْرِه) عن السِّيرافِىِّ، ومنه الحَدِيثُ: «فإِذا رَجُلٌ مُسْلَنْقٍ» أَى: عَلَى قَفاه.

(وتَسَلَّقَ الجِدارَ: تَسَوَّرَ) ويُقال: التَّسَلُّقُ: الصُّعُود على حائِطٍ أَمْلَس.

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: تَسَلَّقَ (على فِراشِه) ظَهْراً لِبَطْنٍ: إِذا (قَلِقَ هَمًّا أَو وَجَعاً) ولم يَطْمَئِنَّ عليهِ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ: المَعْرُوف بهٰذا المَعْنى الصّادُ.

وقال ابنُ فارِسٍ: السينُ واللّامُ والقافُ فيه كَلِماتٌ مُتَبايِنَةٌ لا تَكادُ تَجْتَمِعُ منها كَلِمتانِ فى قِياسٍ واحِدٍ، ورَبُّكَ يَفْعَلُ ما يَشاءُ، ويُنْطِقُ خَلْقَه كيفَ أَرادَ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

لسانٌ مِسْلَقٌ : حديدٌ ذَلِقٌ ، وكذٰلِكَ سَلاّقٌ ، وهو مَجازٌ .

والسَّلْقُ : الضَّرْبُ .

والسَّلْقُ : الصُّعودُ على الحائِطِ ، عن ابنِ سِيدَه .

وسَلَقَ ظَهْرَ بَعِيرِه سَلْقاً : أَدْبَرَه .

وأَسْلَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُسْلِقٌ : ابْيَضَّ ظَهْرُ بَعِيرِه بَعْدَ بُرْئِه من الدَّبَرِ ، يُقال : ما أَبْيَنَ سَلْقَهُ : يَعْنِي به ذٰلِكَ البَياضَ .

والمَسْلُوقَةُ : أَنْ يُسْلَخَ دَجاجٌ ، ويُطْبَخَ بالماءِ وَحْدَه ، عاميَّة .

ويُقال : رَكِبْتُ دابَّةَ فُلان فسَلَقَتْنِي ، أَى : سَحَجَتْ باطِنَ فَخِذِى .

والأَسالِقُ قد يكونُ جَمْعَ سَلْقٍ ، كرَهْطٍ وأَراهِطَ ، وإن اخْتَلَفا بالحَرَكَةِ والسُّكُون ، وقد يكونُ جمعَ أَسْلاقٍ الَّذِى هو جَمْعُ سَلْقٍ ، ومنه قولُ الشَّمّاخِ :

إِنْ تُمْسِ فِى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
مِنَ الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ[1]

(١) ديوانه /٢٣ واللسان (صرق) و (عرق) .

كالأَسالِيقِ .

والسِّلْقَةُ بالكَسْرِ : الجَرادَةُ إِذا أَلْقَتْ بَيْضَها .

والانْسِلاقُ فى العَيْنِ : حُمْرَةٌ تَعْتَرِيها .

وانْسَلَقَ اللِّسانُ : أَصابَه تَقَشُّرٌ ، ومنه حَدِيثُ عُتْبَةَ بنِ غَزْوانَ : « لقَدْ رَأَيْتُنِى تاسِعَ تِسْعَةٍ وقد سُلِقَتْ[1] أَفْواهُنا من أَكْلِ وَرَقِ الشَّجَرِ » أَى : خَرَجَ فيها بُثُورٌ .

وتَسَلَّقَ : نامَ على ظَهْرِه .

وسَلَقَه الطَّبِيبُ على ظَهْرِه : إِذا مَدَّه .

والسَّلُوقِيُّ : السَّيْفُ ، أَنشدَ ثَعْلَبٌ :

* تَسُورُ بينَ السَّرْجِ واللِّجامِ *
* سَورَ السَّلُوقِيِّ إِلى الاجْذامِ[2] *

والسَّيْلَقُونُ : دَواءٌ أَحمَرُ .

وضَبَّةٌ مُسْلِقٌ : أَلْقَتْ وَلَدَها .

ودَرْبُ السَّلْقى ، بالكسرِ : من قَطِيعَةِ

(١) فى اللسان « قد سُلِقَت » بدون الواو ، وفى النهاية « . . . وقد » .

(٢) اللسان ، وأيضا فى (سور) برواية « . . . السرج والحزام . . . » .

الرَّبِيعِ ، هٰكَذا ضَبَطَه الخَطِيبُ فى تارِيخِه ، ونَقَلَه الحافِظُ فى التَّبْصِيرِ ، وإليه نُسِبَ إسْماعِيلُ بنُ عَبّادٍ السِّلْقِىّ ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى «سلف» فأَخْطَأَ ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هُناك ، فراجِعْهُ .

والسَّلِيقُ ، كأَمِيرٍ : بَطْنٌ من العَلَوِيِّينَ وهُم : بَنُو الحَسَنِ بنِ عَلِىٍّ بنِ مُحَمَّدِ بن الحَسَنِ بن جَعْفَرٍ الخَطِيبِ الحَسَنِى ، فيهم كَثْرَةٌ بالعَجَمِ ، وبَطْنٌ آخَرُ من بَنِى الحُسَيْنِ منهم ، يَنْتَهُونَ إلى مُحَمَّدِ ابنِ عَبْدِ اللهِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحُسَيْنِ الأَصْغَرِ ، لُقِّبَ بالسَّلِيق ، قال أَبُو نَصْرٍ البُخارِىُّ : لُقِّبَ بذٰلِكَ لسَلاقَةِ لِسانِه وسَيْفِه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[س ل م ق] *

سَلْمَقٌ كجَعْفَرٍ : العَجُوزُ ، عن أَبِى عَمْرٍو ، وقد أَهْمَلَه الجَماعَةُ وكذٰلِكَ سَمْلَقٌ ، ويُروى بالشِّينِ فِيهما ، كما فِى اللِّسانِ .

وسَلْمُقانُ بفتحِ السِّينِ وضَمِّ المِيمِ : قَرْيَةٌ بسَرَخْسَ ، ويُقال أَيضاً : سَلْمُكانُ بالكافِ ، منها : عِكْرِمَةُ بنُ طارِقٍ السَّلْمُقانِىُّ ، من أَصحابِ الإمامِ أَبِى يُوسُفَ ، تَولَّى قَضاءَ الجانِبِ الشَّرْقِىِّ ببَغْدادَ أَيّامَ المَأْمُونِ .

وقالَ اللَّيْثُ : السَّلْمَقَةُ : المَرأَةُ الرَّدِيئَةُ عند الجِماعِ ، وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : هى الَّتِى لا أَسْكَتانِ لَها .

[س م ح ق] *

(السِّمْحاقُ ، كقِرْطاسٍ) ذَكَرَه الجَوْهَرِىُّ فى «سحق» على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، وهى : (قِشْرَةٌ رَقِيقَةٌ فوقَ عَظْمِ الرَّأْسِ) كما فى العُبابِ ،وفى التَّهْذِيبِ : جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ فَوْقَ قِحْفِ الرَّأْسِ (وبِها سُمِّيَتِ الشَّجَّةُ إذا بَلَغَتْها سِمْحاقاً) . وقِيلَ : السِّمْحاقُ من الشِّجاجِ : الَّتِى بَلَغَت السَّحاةَ بَيْنَ العَظْمِ واللَّحْمِ ، وتِلْكَ السَّحاةُ تُسَمَّى السِّمْحاقَ ، وقِيلَ : السِّمْحاقُ : الجِلْدَةُ الَّتِى بينَ العَظْمِ وبَيْنَ اللَّحْمِ فوقَ العَظْمِ ودُونَ اللَّحْمِ ، ولِكُلِّ عَظْمٍ سِمْحاقٌ ، وقِيلَ : هى الشَّجَّةُ

التى تَبْلُغُ تِلْكَ القِشْرَةَ حتى لا يَبْقَى بينَ اللَّحْمِ والعَظْمِ غَيْرُها .

(و) السُّمْحُوقُ (، كعُصْفُورٍ ، من النَّخْلِ : الطَوِيلَةُ) كما فِى العُبابِ ، وقالَ اللَّيْثُ : السُّمْحُوق : الطَّوِيلُ الدَّقِيقُ ، قال الأَزْهَرِىُّ : ولم أَسْمَعْ هٰذا الحَرْفَ فى بابِ الطَّوِيلِ لغَيْرِه .

(و) من المَجازِ : (سَماحِيقُ السَّماءِ) : هى (القِطَعُ الرِّقاقُ من الغَيْمِ) على التَّشْبِيهِ بالقِشْرَةِ الرَّقِيقةِ .

(و) كَذا قولُهم : (عَلَى ثَرْبِ الشَّاةِ سَماحِيقُ من شَحْمٍ) أى : شىءٌ رَقِيقٌ كالقِشْرَةِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

السِّمْحاقُ بالكسرِ : أَثَرُ الخِتانِ .

[س م س ق] *

(السَّمْسَقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللَّيْث : (كجَعْفَرٍ وزِبْرِجٍ ، و) زادَ غَيْرُه مثل (قُنْفُذٍ وجُنْدَبٍ) هو (الياسَمِينُ ، و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : قالَ أَبو نَصْرٍ : هو (المَرْزَنْجُوش) نَقَلَه ابنُ بَرِّىٍّ والصاغانِىُّ ، وقال غيرُهما هو السِّمْسِمُ ، وقِيلَ : الآسُ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ عليه .

[س م ق] *

(سَمَقَ سُمُوقاً) من حَدِّ نَصَرَ (: عَلا وطالَ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى اللِّسانِ : السَّمْقُ ، سَمْقُ النَّباتِ إذا طالَ ، سَمَقَ النَّبْتُ والشَّجَرُ والنَّخْلُ ، يَسْمُقُ سَمْقاً ، وسُمُوقاً ، فهو سامِقٌ ، وسَمِيقٌ : ارْتَفَع وعَلا وطالَ .

(و) السَّمِيقُ (كأَمِيرٍ : خَشَبَةٌ تُحِيطُ بعُنُقِ الثَّوْرِ من النِّيرِ) كالطَّوْقِ ، (وهُما سَمِيقانِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، زاد الزَّمَخْشَرِىُّ : قد لُوقِىَ بينَ طَرَفَيْهِما تحتَ غَبْغَبِ الثَّوْرِ ، وأُسِرا بخَيْطٍ ، والجَمْعُ الأَسْمِقَةُ .

(و) يُقال (: الأَسْمِقَةُ : خَشَباتٌ فى الآلَةِ التى يُنْقَلُ عليها اللَّبِنُ) كما فى اللِّسانِ والمُحِيط .

(وكغُرابٍ : الخالِصُ) يُقال : كَذِبٌ سُماقٌ ، أى : خالِصٌ بَحْتٌ ، نَقَلَه

الجَوْهَرِيُّ ، وكذلك حُبٌّ سُماقٌ ، أى : خالِصٌ ، كما فى العُبابِ ، قال القُلاخُ ابنُ حَزْنٍ :

* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ مِنْ نِياقِ[1] *
* إنْ لَمْ تُنَجِّينَ من الوِثاقِ *
* بأَرْبَعٍ مِنْ كَذِبٍ سُماقِ *

(وإسْحاقُ بنُ إبْراهِيمَ السُّمَاقِيُّ : مُحَدِّثٌ) عن مُحَمَّدِ بنِ الحَجّاج بن نُذَيْرٍ[2] .

(و) السُّمّاقُ (كرُمّانٍ) وعليه اقْتَصَرَ الجَوْهَرِيُّ ، زاد الصّاغانِيُّ : (و) السَّمُوق ، مثل (صَبُورٍ) وفِى التَّكْمِلَة بالتَّشْدِيد : (ثَمَرٌ ، م) أى معروفٌ ، وهى من شَجَرِ القِفافِ والجِبالِ ، وله ثَمَرٌ حامِضٌ ، عَناقِيدُ فيها حَبٌّ صِغارٌ يُطْبَخُ ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ ، قال : ولا أَعْلَمُه يَنْبُت بشَىْءٍ من أَرْضِ العَرَبِ ، إلاّ ما كانَ بالشّامِ ، قالَ : وهو شَدِيدُ الحُمْرَةِ ، وفى التَّهْذِيبِ : وأَما الحَبَّةُ الحامِضَةُ الّتِى يُقالُ لها : العَبْرَبُ ، فهو السُّمّاق ، الواحِدَةُ سُمّاقَةٌ ، وقالَ الأَطِبّاءُ : هو (يُشَهِّى ويَقْطَعُ الإسْهالَ المُزْمِنَ ، والاكْتِحالُ بنُقاعَتِه يَنْفَعُ السَّلاقَ والرَّمَدَ) .

(و) أَبو بَكْرٍ (مُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ السُّمّاقِيُّ) شيخٌ ، (حَدَّثَ عن أَحْمَدَ بنِ أَبِى الحُوارَى) ، وعنهُ أَبو سَعِيدٍ دُحَيْمُ ابنُ مالِكٍ .

(وعَبْدُ المَوْلَى) هكذا فى النُّسَخِ ، والصوابُ عَبْدُ الوَلِىِّ (بنُ السُّمّاقِىِّ) ، حَدَّثَ عن ابْنِ اللَّتِّىِّ وطَبَقَتِه (رَوَيْنا عن أَصْحابِه) منهُم : الإمامُ الحافِظُ شَمْسُ الدِّينِ الذَّهَبِىُّ ، وغيره .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

السِّمِقُّ ، كفِلِزٍّ : الطَّوِيلُ من الرِّجالِ ، عن كُراعٍ ، وسيأْتى للمُصَنِّفِ فى الشِّينِ .

والقاضِى أَبو إسْحاقَ إبْراهِيمُ بنُ عُمَرَ بنِ عَلِىٍّ بنِ سَمّاقَةَ ، كسَحابَةٍ ،

(١) اللسان ، والجمهرة (٣/٤٢) برواية : « أبعدهن ... » وفيه « من باطِلٍ وكَذِبٍ ... » .

(٢) فى مطبوع التاج « ... بن يدبر » وهو تطبيع ، والصواب نُذَيْر ، كما فى التبصير /٧٤٦ والمشتبه /٣٦٨ .

الأَشْعَرِيُّ : حَدَّثَ بمِصْرَ عن أَبي زُرْعَةَ المَقْدِسِيِّ بمُسْنَدِ الشّافِعِيِّ سنة ٦١٣ .

[س م ل ق] *

(السَّمْلَقُ ، كجَعْفَرٍ) كَتَبَه بالحُمْرةِ على أَنَّه مُسْتَدْرَك على الجَوْهَرِيِّ ، وليس كذلك ، بل ذَكَرَه الجَوْهَرِيُّ فى تَرْكِيبِ « س ل ق » على أَنَّ المِيمَ زائِدَةٌ ، ويُؤَيِّدُه أَنَّ مَعْناه ومَعْنَى السَّلْقِ واحِدٌ ، وهو : (القاعُ الصَّفْصَفُ) ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّوادِ ، وقالَ غيرُه : هو القَفْرُ الذى لا نَباتَ فِيه ، ويُقال : هو الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ الجَرْداءُ ، قال رُؤْبَةُ :

* وإِنْ أَثارَتْ مِنْ رِياغٍ سَمْلَقَا *
* تُهْوِى حَوامِيها بهِ مُدَقَّقَا[1] *

وقال جَمِيلٌ :

أَلَمْ تَسْأَلِ الرَّبْعَ القَدِيمَ فَيَنْطِقُ
وهَلْ يُخْبِرَنْكَ اليَوْمَ بَيْداءُ سَمْلَقُ[2]

(١) ديوانه /١١١ وفيه « مُذَلَّقا » مكان « مُدَقَّقا » والمثبت كالعباب .
(٢) ديوانه /٩١ (ط بيروت) وفيه : « ... الرَّبْعَ الخلاءَ . . . » واللسان .

وقال عُمارَةُ :

* يَرْمِى بهِنَّ سَمْلَقٌ عن سَمْلَقِ[1] *

وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : « ويَصِيرُ مَعْهَدُها قاعاً سَمْلَقَا » .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَجُوزٌ سَمْلَق ، كجَعْفَرٍ : صَخّابَةٌ ، وقالَ أَبُو عَمْرٍو : سَيِّئَةُ الخُلُق ، قال :

* أَشْكُو إِلى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
* مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً سَمْلَقَا[2] *

والسَّمالِقُ : الصَّحارى ، وقال الواحِدِيُّ هى الأَرْضُ البَعِيدَةُ الطَّوِيلَة ، قال أَبُو زُبَيْدٍ :

فإِلَى الوَلِيدِ اليَوْمَ حَنَّتْ ناقَتِى
تَهْوِى بمُغْبَرِّ المُتُونِ سَمالِقِ[3]

وامْرَأَةٌ سَمْلَقٌ : لا تَلِدُ ، شُبِّهَت بالأَرْضِ التى لا تُنْبِتُ .

(١) اللسان .
(٢) تقدم فى (دردق) ويأتى فى (شملق) والثانى فى اللسان ومادة (قرقم) وهما فى العباب .
(٣) اللسان ومادة (سجر) فى أبيات وقال ويروى للحزين الكنانى ، وهو فى شعر أبى زبيد /١٢٣

والسَّمْلَقُ والسَّمْلَقَةُ : الرَّدِيئَةُ [1] فى البَضْعِ .

والسَّمْلَقَةُ : الّتِى لا إسْكَتانِ لَها .

وكَذِبٌ سَمَلَّقٌ كعَمَلَّسٍ : بَحْتٌ ، قال رُؤْبةُ :

* يَقْتَضِبُونَ الكَذِبَ السَّمَلَّقَا [2] *

[س ن ب ق]

(السُّنْبُوقُ ، كعُصْفُورٍ) أَهْمَلَه الجَماعَةُ ، وقالَ الصّاغانِيُّ : (زَوْرَقٌ صَغِيرٌ) يَعْمَلُ فى سَواحِلِ البَحْرِ ، قال : وهى لُغَةُ جَمِيعِ أَهْلِ سَواحِلِ بَحْرِ اليَمَنِ .

قلتُ : وفى أَصالَةِ نُونِه نَظَرٌ ، وقالَ الصّاغانِيُّ فى التكملة : هو فُنْعُولٌ ، من السَّبْقِ .

[س ن د ق] *

(السُّنْدُوقُ) بالضمِّ ، أَهمَلَه الجَماعَةُ قال الفَرّاءُ : وهى لُغَةٌ فى (الصُّنْدُوقِ) ويُجْمَعُ سَنادِيق ، وصَنادِيق ، كما فى اللِّسانِ ، وكذلك الزُّنْدُوق ، وقد تَقَدَّمَ .

[س ن س ق] *

(السَّنْسَقُ كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وفى رُباعِىِّ التَّهْذِيب : قالَ المُبَرِّدُ : هو (صِغارُ الآسِ) ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبى صَفْوانَ خالِدِ بنِ صَفْوان : «من بَيْنِ ضُمَيْرانِ نافِح ، وسَنْسَقٍ فائِح» وضَبَطَه فى التَّكْمِلة كزِبْرِجٍ .

[س ن ع ب ق]

(السَّنْعَبَقُ ، كسَفَرْجَلٍ) ومَرَّ لَه أَوّلاً بضَمِّ الباءِ وفَتْحِها ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقال أَبو حَنِيفَةَ : هو نَباتٌ له رائِحَةٌ خَبِيثَةٌ ، وإذا قُصِفَ منه عُودٌ سالَ ماءٌ صافٍ لَزِجٌ ، له سَعابِيبُ ، وقد (تَقَدَّمَ) .

قالَ شَيْخُنا : وقد اسْتَشْكَلُوا إعادَتَه هُنا ؛ لأَنّه لم يَظْهَرْ له وَجْهٌ ، وليسَ من عادَتِه غالِباً الإعادَةُ بلا فائِدَةٍ ، وقَوْلُ بَعْضٍ : لَعَلَّ السابِقَةَ بالعينِ المُهْمَلَةِ وهٰذه بالمُعْجَمَةِ ، بَعِيدٌ ؛ لأَنّه لو كانَ كذٰلِكَ لذَكَرَه مُتَّصِلاً به ، ولَعَلّه أَعادَه إشارَةً لاحْتِمال أَصالَةِ النُّونِ ، واللهُ أَعلمُ .

(١) فى التكملة : « عند البضع » .
(٢) ديوانه /١١٥ وفيه « المُسَمْلَقا » واللسان .

قلتُ : وهٰذا الذى ذَكَره أَخِيراً هو الصَّوابُ ، فإنّ الصاغانِيَّ ذَكَره هُنا ، وأما ابنُ بَرِّىٍّ فإنّه جَعَل النُّونَ زائِدَةً ، وأن الأَصْلَ سَعْبَق ، وقالَ : لَيْسَ فى الكَلامِ فعَلَّلُلٌ ، كما قاله ابنُ سِيدَه ، وتَقَدَّمَ ، ووافَقَه صاحبُ اللِّسانِ ، فكأَنَّ المُصَنِّفَ وافَقَهما جَمِيعاً فى المَوْضِعَيْنِ ، ثم ظَهَر لى أَنَّ الصوابَ فى الأُولَى السَّعَنْبَقُ ، بتَقْدِيم العَيْنِ على النُّون ، وهُنا السَّنَعْبَقُ ، بتَقْدِيمِ النُّونِ على العَيْنِ ، كذا رَأَيْتُ فى نُسْخَةِ التَّكْمِلَة ، وبه يَرْتَفِعُ الإِشْكالُ ، والله أَعلمُ .

[س ن ق] *

(سَنِقَ الفَصِيلُ من اللَّبَنِ ، كفَرِحَ) : إذا (بَشِمَ واتَّخَمَ) يُقال : شَرِبَ الفَصِيلُ حَتَّى سَنِقَ ، وهو كالتُّخَمَةِ ، وقالَ اللَّيْثُ : سَنِقَ الحِمارُ ، وكُلُّ دابَّة ، سَنَقاً : إذا أَكَلَ من الرَّطْبِ حَتَّى أَصابَه كالبَشَمِ ، وهو الأَحَمُّ بعَيْنِه ، غير أَنَّ الأَحَمَّ يُسْتَعْمَلُ فى الناسِ ، والفَصِيلُ إذا أَكْثَرَ من اللَّبَنِ يَكادُ يَمْرَضُ ، قال رُؤْبةُ :

*لَوَّحَ مِنْهُ بَعْدَ بُدْنٍ وسَنَقْ[1] *

وقالَ الأَعْشَى :

ويَأْمُرُ لليَحْمُومِ كُلَّ عَشِيَّةٍ
بقَتٍّ وتَعْلِيقٍ ، فقد كادَ يَسْنَقُ[2]

وقالَ شَمِرٌ : (والسُّنَّيْقُ ، كقُبَّيْطٍ : بَيْتٌ مُجَصَّصٌ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقال شَمِرٌ : (ج : سُنَّيْقاتٌ ، وسَنانِيقُ) وهى الآكامُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّنَّيْقُ (: كَوْكَبٌ أَبْيَضُ) .

(و) فى التَّهْذِيبِ : سُنَّيْق : اسمُ (أَكَمَة م) مَعْرُوفة ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

وسِنٌّ كسُنَّيْقٍ سَناءً وسُنَّماً
ذَعَرْتُ بمِدْلاجِ الهَجِينِ نَهُوضِ[3]

ولم يُفَسِّرْهُ أَبو عَمْرٍو ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : لا أَدْرِى ما سُنَّيْق ؟ وقالَ

(١) ديوانه /١٠٤ والعباب .
(٢) ديوانه /١١٧ واللسان ، والأساس ، والجمهرة (٢ /٣٨٤) .
(٣) ديوانه /٧٦ واللسان ، والتكملة وفي العباب « وسُنْمٍ » بالجر والجمهرة (٥٢/٣) وضبط « سنّما » في الشعر وفي التفسير بفتح السين ضبط قلم .

الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَمِرٌ سُنَّيْقاً اسماً لكُلِّ أَكَمَةٍ ، وجَعَلَه نَكِرَةً مَصْرُوفةً ، قال : وإذا كانَ سُنَّيْق اسمَ أَكَمَةٍ بعَيْنِها ، فهى عِنْدِى غَيْرُ مُجراةٍ ؛ لأَنَّها مَعْرِفَةٌ ، وقد أَجْراهَا امْرُؤُ القَيْسِ ، وجَعَلَها كالنَّكِرَةِ وفى نسخةٍ كالبَقَرةِ على أَنَّ الشاعِرَ إذا اضْطُرَّ أَجْرَى المَعْرِفَةَ التى لا تَنْصَرِفُ .

(وأَسْنَقَهُ النَّعِيمُ) : إذا (تَرَفَّهُ) قال رُؤْبَةُ :

* سَقَى فأَرْوَى ورَعَى فأَسْنَقَا[1] *

[] ومما يُستدركُ عليه :

السَّنِقُ ، ككَتِفٍ : الشَّبْعانُ ، كالمُتَّخَمِ قاله أَبو عُبَيْدٍ ، وقالَ لَبِيدٌ يصفُ فَرَساً :

فهْوَ سَحّاجٌ مُدِلٌّ سَنِقٌ
لاحِقُ البَطْنِ إذا يَعْدُو زَمَلْ[2]

وأَبُو عَمْرٍو عُثْمانُ بنُ محمّدِ بنِ بِشْرٍ السَّقَطِيُّ المَعْرُوف بابْنِ سَنَقَةَ السَّنَقِيُّ محركةً ، وضَبَطَه الحافِظُ[3] بالفَتْح ، وهو لَقَبُ جَدِّ أَبِيهِ حَدَّث عن إسماعيلَ بنِ إسْحاقَ القاضِى ، وعنهُ ابنُ رِزْقٍ البَزّازُ توفى سنة ٣٥٦ .

وسانِقانُ ، بكسرِ النُونِ الأُولى : قريةٌ بمَرْوَ ، ويُقال أَيضاً بالصّادِ ، ومنها أَبُو بِشْرٍ الأَشْعَثُ بنُ حَسّان السانِقانِيُّ ، توفى بعد الثّلثمائة .

والمسانِقُ : من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرة .

[س و ق] *

(الساقُ) : ساقُ القَدَمِ ، وهى من الإنْسانِ (ما بينَ الكَعْبِ والرُّكْبَةِ) مُؤَنَّثٌ ، قالَ كَعْبُ بنُ جُعَيْلٍ :

فإذا قامَتْ إلى جاراتِها
لاحَتِ السّاقُ بخَلْخالٍ زَجِلْ[1]

ومن الخَيْلِ والبِغالِ والحَمِيرِ والإبِلِ : ما فَوْقَ الوَظِيفِ ، ومِنَ البَقَرِ والغَنَمِ والظِّباءِ : ما فَوْقَ الكُراعِ ، قالَ قَيْسٌ :

فعَيْناكِ عَيْناها وجِيدُكِ جِيدُها
ولكِنَّ عَظْمَ السّاقِ مِنْكِ رَقِيقُ[2]

(١) ديوانه /١١٥ والعباب .
(٢) ديوانه /١٨٩ وفيه « شحاج » بالشين ، واللسان .
(٣) وكذلك هو مضبوط بفتح فسكون فى اللباب ٢ /١٤٨ .

(١) اللسان .
(٢) هو قيس بن الملوح والبيت في ديوانه /٢٠٧ والرواية : « سوى أنّ عظمَ الساقِ منكِ دقيقُ » واللسان .

سوق

(ج : سُوقٌ) بالضَّمِّ ، مثلُ دارٍ ودُورٍ ، وقال الجوْهَرِيُّ : مثل أَسَدٍ وأُسْدٍ (وسِيقانٌ) مثلُ جارٍ وجِيرانٍ (وأَسْوُقٌ) مثلُ كاسٍ وأَكْؤُسٍ ، قالَ الصاغانيُّ : (هُمِزَتِ الواوُ لتَحْمِلَ الضَّمَّةَ) وفى التَّنْزِيلِ : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ[1]﴾ وفى الحَدِيثِ : «واسْتَشِبُّوا عَلَى سُوقِكُم» ، وقالَ جَزْء ـ أَخُو الشَّمّاخِ ـ يَرْثِي عُمَرَ ـ رضِيَ اللهُ عنه ـ :

أَبَعْدَ قَتِيلٍ بالمَدِينَةِ أَظْلَمَتْ
لَهُ الأَرْضُ تَهْتَزُّ العِضاهُ بأَسْؤُقِ؟ [2]

وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىٍّ لسَلامَةَ بنِ جَنْدَلٍ :

كأَنَّ مُناخاً من قُنُونٍ ومَنْزِلاً
بحَيْثُ الْتَقَيْنَا مِنْ أَكُفٍّ وأَسْؤُقِ [3]

وقال رُؤْبَةُ :

* والضَّرْبُ يُذْرِى أَذْرُعاً وأَسْؤُقَا [4] *

(و) قولُه تعالَى : ﴿يَوْمُ يُكْشَفُ عن ساقٍ﴾ [1] أَى : (عَنْ شِدَّةٍ) كما يُقال : قامَتِ الحَرْبُ عَلَى ساقٍ ، قال ابنُ سِيدَه : ولَسْنا نَدْفَعُ مع ذٰلِكَ أَنَّ السّاقَ إذا أُرِيدَتْ بِها الشِّدَّةُ فإِنّما هى مُشَبَّهَةٌ بالساقِ هٰذه الّتى تَعْلُو القَدَمَ ، وأَنَّه إنَّما قِيلَ ذٰلِكَ لأَنَّ السّاقَ هى الحامِلَةُ للجُمْلَةِ والمُنْهِضَةُ لها ، فذُكِرَتْ هُنا لذٰلِكَ تَشْبِيهاً وتَشْنِيعاً ، وعَلَى هٰذا بَيْتُ الحَماسَةِ لجَدِّ طَرَفَةَ :

كَشَفَتْ لَهُم عن ساقِها
وبَدَا من الشَّرِّ الصُّراحُ [2]

وفى تَفْسِيرِ ابْنِ عَبّاسٍ ومُجاهِدٍ : أَى يُكْشَفُ عن الأَمْرِ الشَّدِيدِ .

(و) قولُه تعالَى : ﴿والْتَفَّتِ السّاقُ بالسّاقِ﴾ [3] أَى : الْتَفَّ (آخِرُ شِدَّةِ الدُّنْيا بأَوَّلِ شِدَّةِ الآخِرَةِ) ، وقِيلَ : الْتَفَّتْ ساقُه بالأُخْرَى إذا لُفَّتا بالكَفَنِ.

وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ : (يَذْكُرُونَ السّاقَ إذا أَرادُوا شِدَّةَ الأَمْرِ ، والإِخْبارَ

(١) سورة ص ، الآية /٣٣
(٢) اللسان ، ونسبه إلى الشماخ وهو فى ديوانه ٤٤٩ وفى العباب لجزء ، وانظر شرح الحماسة للمرزوق /٤٥٤
(٣) اللسان والقصيدة التى منها البيت في الأصمعيات : ١٣٢ ـ ١٣٧ والرواية : « من قُيُونٍ . . . »
(٤) ديوانه /١١٢ والعباب .

(١) سورة القلم ، الآية / ٤٢
(٢) اللسان ، وفى حماسة أبى تمام /٥٠٠ القصيدة التى منها هذا البيت .
(٣) سورة القيامة ، الآية / ٢٩

عن هَوْلِهِ) كما يُقال : الشَّحِيحُ يَدُه مَغْلُولَةٌ ، ولا يَدَ ثَمَّ ولا غُلَّ ، وإنّما هُوَ مَثَلٌ فى شِدَّةِ البُخْلِ ، وكذٰلِك هٰذا ، لا ساقَ هُناك ولا كَشْفَ ، وأَصْلُه أَنَّ الإنْسانَ إذا وَقَع فى شِدَّةٍ يُقالُ : شَمَّرَ ساعِدَه ، وكَشَف عن ساقِه ، للاهْتِمامِ بذٰلِكَ الأَمْرِ العَظِيمِ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ يُكْشَفُ عن ساقٍ ؛ لأَنَّ الإنْسانَ إذا دَهَمَتْهُ شِدَّةٌ شَمَّرَ لَها عن ساقَيْهِ ، ثُمَّ قِيلَ للأَمْرِ الشَّدِيدِ : ساقٌ ، ومنه قَوْلُ دُرَيْدٍ :

* كَمِيشُ الإزارِ خارِجٌ نِصْفُ ساقِهِ[1] *

أَرادَ : أَنه مُشَمِّرٌ جادٌّ ، ولم يُرِدْ خُرُوجَ السّاقِ بعَيْنِها .

(و) من المَجازِ : (وَلَدَتْ) فُلانَةُ (ثَلاثَةَ بَنِينَ على ساقٍ) واحِدٍ ، كما فى الصِّحاح ، وفى العُبابِ : واحِدَةٍ ، أَى (: مُتَتابِعَةً) بعضُهم عَلَى إثْرِ بَعْضٍ (لا جارِيَةَ بَيْنَهُم) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَوْلُ ابنِ السِّكِّيتِ ، وقالَ غيرُه : وُلِدَ لفُلانٍ ثَلاثَةُ أَولادٍ ساقاً على ساقٍ ، أَى : واحِداً فى إثْرِ واحِدٍ .

(وساقُ الشَّجَرَةِ : جِذْعُها) كما فى الصِّحاحِ ، وهو مَجازٌ ، وقِيلَ : هوما بَيْنَ أَصْلِها إلى مَشْعَبِ أَفْنانِها ، وفى حَدِيثِ مُعاوِيَةَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ : « إنَّ رَجُلاً قالَ : خاصَمْتُ إليه ابنَ أَخِى ، فجَعَلْتُ أَحُجُّه ، فقالَ : أَنْتَ كما قالَ أَبُو دُوادٍ :

أَنَّى أُتِيحَ لَهُ حِرْباءُ تَنْضُبَةٍ
لا يُرْسِلُ السّاقَ إلاّ مُمْسِكاً ساقا[1]

أَرادَ : لا تَنْقَضِى له حُجَّةٌ إلاّ تَعَلَّقَ بأُخْرىَ ، تَشْبِيهاً بالحِرْباءِ ، والأَصْلُ فيهِ أَنَّ الحِرْباءَ يَسْتَقْبِلُ الشمسَ ثم يَرْتَقِى إلى غُصْنٍ أَعْلَى مِنْه ، فلا يُرْسِلُ الأَوَّلَ حَتّى يَقْبِضَ على الآخَرِ .

(وساقُ حُرٍّ : ذَكَرُ القَمارِىِّ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وأَنْشَدَ للكُمَيْتِ :

(١) هو دريد بن الصمة والبيت من قصيدته التى يرثى فيها أخاه عبد الله ، وهى في ديوانه ٤٩ وفي الأصمعيات / ١٠٨ وعجز البيت : « صَبُورٌ على العَزّاءِ طَلاّعُ أَنْجُدِ » .

(١) اللسان ومادة (حرب ، ونضب ، وعلق) وتقدم فى (نضب) والعباب وصوب ابن برى إنشاده « أنى أتيح لها . . . » .

تَغْـرِيد ساقٍ عَلَى ساقٍ يُجاوِبُهـا
من الهَواتِفِ ذاتُ الطَّوْقِ والعُطُلُ[1]

عَنَى بالأَوَّلِ الوَرَشَان ، وبالثانِى ساقَ الشَّجَرَةِ .

قلتُ : ومثلُه قولُ الشَّمّاخِ :

كادَتْ تُساقِطُنِى والرَّحْلَ إذ نَطَقَتْ
حَمامَةٌ فدَعَتْ ساقاً على ساقِ[2]

قالَ الأَصْمَعِىُّ : سُمِّى بهِ (لأَنَّ حِكايَةَ صَوْتِه ساقُ حُرٍّ) قالَ ـ حُمَيْدٌ رضِىَ اللهُ عنـه ـ :

وما هاجَ هَذا الشَّـوْقَ إلاّ حَمامَـةٌ
دَعَتْ ساقَ حُرٍّ فى حَمامٍ تَرَنَّما[3]

وذَكَر أَبو حاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْرِ ـ عَقِيبَ ذَكَـرِ القُمْـرِىِّ ـ قالَ : إِنّـه يَضْحَكُ ، كما يَضْحَكُ الإِنْسانُ ، وساقُ حُـرٍّ كالقُمْرِىِّ يَضْحَكُ أَيْضاً ، وسُمِّىَ بصِياحِه ساقَ حُـرٍّ ، ولا تَـأْنِيثَ لَـهُ ولا جَمْعَ ، وقالَ السُّكَّرِىُّ : القُمْـرِىُّ والصُّلْصُلُ وما أَشْبَهَهُما تُسَمِّيها العَرَبُ الحَمامَ ، وهو ساقُ حُـرٍّ ، ويُقال : ساقُ حُـرٍّ أَبُوهُنَّ الأَوَّلُ ، وإِنّ أَصْواتَهُـنَّ إِنَّما هِى نَوْحٌ ، ومنه قَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ[1] :

ولا بالَّذِى يَدْعُـو أَباً لا يُجِيبُـهُ
كساقِ ابْنِ حُرٍّ والحَمامِ المُطَوَّقِ[2]

وقـالَ خَدِيجُ بنُ عَمْـرٍو ـ أَخُـو النَّجاشِىِّ ـ :

سـأَبْكِى عَلَيْـهِ ما بَقِيـتُ وَراءَه
كما كانَ يَبْكِى ساقُ حُرٍّ حلائِلَهْ[3]

(أَو السّاقُ : الحَمامُ ، والحُرُّ فَرْخُها) نَقَله شَمِرٌ عن بَعْضٍ .

(وساق : ع) فى قَوْلِ زُهَيْرِ بنِ أَبِـى سُلْمَى :

عَفَـا من آلِ لَيْلَى بَطْـنُ سـاقٍ
فأَكْثِبَـةُ العَجـالِزِ فالقَصِيمُ[4]

ويُقالُ له ساقُ الرِّجْلِ .

(وساقُ الفَرْوِ ، أَو) ساقُ (الفَرْوَيْنِ :

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) ديوانه /٧٠ واللسان والعباب . والمثبت فيهما .
(٣) ديوانه /٢٤ برواية « ... ساقَ حُرٍّ تَرْحَةً وتَرَنَّما» ، ومثله في اللسان (سوق ، حرر) والمثبت كرواية الصحاح والعباب .

(١) فى العباب «يمدح عبد الله بن معاوية بن عبدالله بن جعفر» .
(٢) العباب ومعه بيت قبله .
(٣) العباب .
(٤) شرح ديوانه ٢٠٨ والعباب ومعجم البلدان (العجالز) .

جَبَلٌ لأَسَـد ، كأَنَّهُ قَرْنُ ظَبْيٍ) قالَ :

أَقْفَرَ من خَوْلَةَ ساقُ الفَـرْوَيْـن
فحَضَنٌ فالرُّكْـنُ من أَبانَيْـن [1]

(وساقُ الفَرِيدِ : ع) قالَ الحُطَيْئَةُ :

فتَبَّعْتُهُمْ عَيْنَىَّ حَـتَّى تَفَـرَّقَـتْ
مَعَ اللَّيْلِ عَنْساقِ الفَرِيدِ الحَمائِلُ [2]

(والسّـاقَةُ : حِصْـنٌ باليَمَنِ) من حُصُونِ أَبْيَنَ .

(وساقُ الجِواءِ : ع) آخـر .

(وساقَةُ الجَيْشِ : مُؤَخَّرُه) نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، ومنه الحَدِيث : « طُوبَى لعَبْد آخِذٍ بعِنانِ فَرَسِه فى سَبِيلِ اللهِ أَشْعَثَ رَأْسُـه ، مُغْبَرَّةٍ [3] قَـدَماهُ ، إنْ كانَ فى الحِراسَةِ كانَ فى الحِراسَةِ ، وإنْ كانَ فى السّاقَةِ كانَ فى السّـاقَةِ ، إن اسْتَأْذَنَ لم يُؤْذَنْ له ، وإن شَفَع لَمْ يُشَفَّعْ » .

(١) معجم البلدان (ساق) وفيه : « فالحَضْر فالركن . . . » .
(٢) ديوانه /١٨ وفيه « الجماثِلُ » بالجـيم ، ومعجم البلدان (سـاق) .
(٣) في مطبوع التاج « مُغبرّ » والتصحيح مـن صحيح البخارى ج ٤ ص ٤٢ (ط الشعب) .

والسّاقَةُ : جمعُ سائِقٍ ، وهُم الَّذِينَ يَسُوقُونَ الجَيْشَ الغُزاةَ ، ويكونُونَ من ورائِهم ، يَحْفَظُونَه ، ومنه ساقَةُ الحاجِّ .

(وساقَ الماشِيَةَ سَوْقاً وسِياقَةً) بالكَسْرِ (ومَساقاً) وسَيَاقاً كسَحاب ، (واسْتاقَها) وأَساقَها فانْساقَتْ (فهو سائِقٌ وسَوّاقٌ) كشَدّاد ، شُـدِّدَ للمُبالَغَةِ ، قال أَبو زُغْبَةَ الخارِجِيُّ ، وقِيلَ للحُطَمِ القَيْسِيِّ :

قد لَفَّهـا اللَّيْلُ بسَـوّاقٍ حُطَـم
لَيْسَ براعِى إِبِـلٍ ولا غَنَـمْ [1]

وقولُـه تَعالى : ﴿إِلَى رَبِّكَ يَوْمَئِـذٍ المَساقُ﴾ [2] وقولُه تَعالى : ﴿مَعَها سـائِقٌ وشَهِيدٌ﴾ [3] قيل : سائِقٌ يَسُوقُهـا إلى المَحْشَرِ ، وشَهِيدٌ يَشْهَدُ عَلَيْها بعَمَلِها ، وأَنْشَـدَ ثَعْلَبٌ :

* لَوْلا قُـرَيْشٌ هَلَكَتْ مَعَـدُّ *
* واسْتاقَ مالَ الأَضْعَفِ الأَشَـدُّ [4] *

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأول فى الأساس (حطم) .
(٢) سورة القيامة ، الآية /٣٠
(٣) سورة ق ، الآية /٢١
(٤) اللسان ، وهو فى مجالس ثعلب /٤٤٣ ونسبه إلى امـرأة من كنانة ، وبعدهما مشطور هو :
* ولم يَـزَلْ يُوطَـأُ مِنّـا خَـدُّ *

وفى الحَدِيثِ : « لا تَقُومُ السّاعَةُ حَتَّى يَخْرُجَ رَجُلٌ من قَحْطانَ يَسُوقُ النّاسَ بعَصاهُ » ، هو كِنايَةٌ عن اسْتِقامَةِ النّاسِ وانْقِيادِهم له واتِّفاقِهِم عَلَيْه ، ولم يُرِدْ نَفْسَ العَصا ، وإنَّما ضَرَبَها مَثَلاً لاسْتِيلائِه عليهِم ، وطاعَتِهِم لَهُ إلاّ أَنَّ فى ذِكْرِها دَلالةً على عَسْفِه بِهِم ، وخُشُونَتِه عَلَيْهِم .

(و) من المَجازِ : ساقَ (المَرِيضُ) يَسُوقُ (سَوْقاً وسِياقاً) ككِتابٍ : إذا (شَرَعَ فى نَزْعِ الرُّوحِ) كذا فى العُبابِ ، واقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ عَلَى السِّياقِ ، ويُقالُ أَيْضاً : ساقَ بنَفْسِه سِياقاً نَزَع بِها عند المَوْتِ ، وتقولُ : رَأَيْتُ فُلاناً يَسُوقُ سُوُوقا كقُعُودٍ ، وقالَ الكِسائىُّ : هو يَسُوقُ نَفْسَه ، ويَفِيظُ نَفْسَه ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : رَأَيْتُ فُلاناً بالسَّوْقِ ، أى : بالمَوْتِ يُساقَ سَوْقاً ، وإنّ نَفْسَه لتُسَاقُ ، وأَصْلُ السِّياقِ سِواقٌ ، قُلِبَت الواوُ ياءً لكَسْرَةِ السِّينِ .

(و) ساقَ (فُلاناً) يَسُوقُه سَوْقاً : (أَصابَ ساقَهُ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) من المَجازِ : ساقَ (إلى المَرْأَة مَهْرَها) وصَداقَها سِياقاً : (أَرْسَلَه كأَساقَه) وإن كانَ دَراهِمَ أَو دَنانِيرَ ؛ لأَنَّ أَصْلَ الصَّداقِ عندَ العَرَبِ الإِبِلُ ، وهى الَّتِى تُساقُ ، فاسْتُعْمِلَ ذٰلِكَ فى الدِّرْهَمِ والدِّينارِ وغَيْرِهِما ، ومِنْهُ الحَدِيثُ : « أَنَّه قالَ لعَبْدِ الرَّحْمٰنِ وقد تَزَوَّجَ بامْرَأَةٍ من الأَنْصارِ ما سُقْتَ إلَيْها ؟ » أى : ما أَمْهَرْتَها ؟ وفى رِوايَةٍ « ما سُقْتَ مِنْها » بمَعْنَى البَدَلِ .

(و) نَجْمُ الدِّينِ (مُحَمَّدُ بنُ عُثْمانَ ابنِ السائِقِ) الدِّمَشْقِىُّ (وأَخُوه) عَلاءُ الدِّينِ (عَلِىٌّ ، حَدَّثا) ، الأَخِيرُ سَمِعَ من الرَّشِيدِ بنِ مَسْلَمَةَ .

(و) من المَجازِ : (السِّياقُ ككِتابٍ : المَهْرُ) ، لأَنَّهُم إذا تَزَوَّجُوا كانُوا يَسُوقُونَ الإِبِلَ والغَنَمَ مَهْراً ؛ لأَنَّها كانَت الغالِبَ على أَمْوالِهِم ، ثُمَّ وُضِعَ السِّياقُ موضِعَ المَهْرِ وإن لَمْ يَكُنْ إبِلاً وغَنَماً .

(والأَسْوَقُ) من الرِّجالِ : (الطَّوِيلُ السّاقَيْنِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الغَلِيظُ السّاقَيْنِ (أَو حَسَنُهما ،

وهى سَوْقاءُ) حَسَنَةُ السّاقَيْنِ ، وقالَ اللَّيْثُ : امْرَأَةٌ سَوْقاءُ تارَّةُ السّاقَيْنِ ذاتُ شَعْرٍ (والاسْمُ السَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً) قالَ رُؤْبَةُ :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ[1] *

(والسَّيِّقَةُ ، ككَيِّسَةٍ : ما اسْتاقَهُ العَدُوُّ من الدَّوابِّ) مثلُ الوَسِيقَةِ ، أَصْلُها سَيْوِقَةٌ ، وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ هى الطَّرِيدَةُ الَّتِى يَطْرُدُها من إِبِلِ الحَىِّ ، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للشاعِرِ ، وهو نُصَيْب ابن رَبَاح :

فَما أَنا إِلاّ مِثْلُ سَيِّقَةِ العِدا
إِن اسْتَقْدَمَتْ نَحْرٌ وإِن جَبَأَتْ عَقْرُ[2]

(و) قال ابنُ دُرَيْد : السَّيِّقَةُ : (الدَّرِيئَةُ يَسْتَتِرُ فيها الصّائِدُ ، فيَرْمِى الوَحْشَ) .

وقالَ ثَعْلَبٌ : السَّيِّقَةُ : النّاقَةُ (ج : سيائِقُ) .

(و) قالَ أَبُو زَيْد : السَّيِّقُ ، (ككَيِّسٍ : السَّحابُ) تَسُوقُه الرِّيحُ و (لا ماءَ فِيهِ) كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الجَفْلُ من السَّحابِ هو الَّذِى قَدْ هَراقَ ماءَهُ ، وقالَ الأَصْمَعِىُّ : السَّيِّقُ من السَّحابِ : ما طَرَدَتْهُ الرِّيحُ كانَ فيه ماءٌ أَو لَمْ يَكُنْ .

(والسُّوقُ) بالضَّمِّ (م) مَعْرُوفَةٌ ، ولذا لم يَضْبِطْهُ ، قال ابنُ سِيدَه : هى الَّتِى يُتَعامَلُ فِيها [تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ][1] ، وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : [السُّوقُ معروفةٌ ، تُؤَنَّث وتُذكّر ، و][2] أَصلُ اشتقاقِها من سَوْقِ النّاسِ بضائِعَهُم إِليها ، مُؤَنَّثَةٌ (وتُذَكَّرُ) . وقد سَبَقَ عن الجَوْهَرِىِّ فى «زقق» أَنَّ أَهْلَ الحِجازِ يُؤَنِّثُونَ السُّوقَ والسَّبِيلَ والطَّرِيقَ والصِّراطَ والزُّقاقَ والكَلاَّءَ وهو سُوقُ البَصْرَةِ ، وتَمِيم تُذَكِّرُ الكُلَّ .

قلتُ : وشاهِدُ التَّذْكِيرِ قَوْلُ رَجُلٍ أَخَذَه سُلْطانٌ فجَلَدَه وحَلَّقَه :

أَلَمْ يَعِظِ الفِتْيانَ ما صارَ لِمَّتِى
بِسُوقٍ كَثِيرٍ رِيحُهُ وأَعاصِرُه[3]

(1) ديوانه /١٠٦ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/١١٧

(2) شعر نصيب بن رباح/٩٢ والرواية «نَحْرٌ» بالحاء المهملة ، وهو في اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/٤٥) وسمى الشاعر نصيب بن أبي محجن وفي العباب نصيب بن رياح الأسود الحُبَكِى .

(1) تتمة كلام ابن سيده من المحكم (٦/٣٢٤) .

(2) تمام عبارة ابن دريد من الجمهرة (٣/٤٣) .

(3) اللسان والتاف فى (سحف) والأول فى العباب وعجزه فى الصحاح ، والمحكم ٦/٣٢٤

سوق

عَلَوْنِي بمَعْصُوبٍ كأَنَّ سَحِيفَهُ
سَحِيفُ قُطامِيٍّ حَماماً يُطايِرُه

وأَنْشَدَ أَبو زَيْدٍ فِي التَّأْنِيثِ :

* إِنِّي إِذا لَمْ يُنْدِ حَلْقاً رِيقُه [1] *
* ورَكَدَ السَّبُ فقامَتْ سُوقُه *
* طَبٌّ بإِهْداءِ الخَنا لَبِيقُه *

والجَمْعُ أَسْواقٌ .

(وسُوقُ الحَرْبِ : حَوْمَةُ القِتالِ) وكذا سُوقَتُه ، أَى : وَسَطُه ، يُقالُ : رَأَيْتُه يَكُرُّ فِي سُوقِ الحَرْبِ ، وهو مَجازٌ .

(وسُوقُ الذَّنائِبِ : ة ، بزَبِيدَ) دُونَها .

(وسُوقُ الأَرْبِعاءِ : د ، بخُوزِسْتانَ) .

(و) سُوقُ (الثُّلاثاءِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) .

(وسُوقُ حَكَمَةَ) مُحَرَّكَةً (: ع بالكُوفَةِ) .

(وسُوقُ وَرْدانَ : مَحَلَّةٌ بمِصْرَ) نُسِبَتْ إِلى وَرْدانَ مولَى عَمْرِو بن العاصِ .

(وسُوقُ لِزام : د ، بإِفْرِيقِيَّةَ ، وسُوقُ العَطَشِ : مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) سُمِّيَتْ (لأَنَّه لمّا بُنِي قالَ المَهْدِيُّ : سَمُّوهُ سُوقَ الرِّيِّ ، فغَلَبَ عَلَيْهِ) سوقُ (العَطَشِ) . وبِها وُلِدَ الحُسَيْنُ بنُ عَلِيِّ بنِ الحُسَيْنِ ابنِ يُوسُفَ ، جَدُّ الوَزِيرِ أَبِي القاسِمِ المَغْرِبِيِّ ، وأَصْلُهم من البَصْرَةِ ، كذا فِي تارِيخِ حَلَب ، لابْنِ العَدِيمِ .

(وسُوَيْقَةُ ، كجُهَيْنَةَ : ع) قالَ :

هَيْهاتَ مَنْزِلُنا بنَعْفِ سُوَيْقَةٍ
كانَتْ مُبارَكَةً من الأَيّامِ [1]

وأَنْشَدَ ابنُ دُرَيْدٍ للفَرَزْدَقِ :

أَلَمْ تَرَ أَنِّي يَوْمَ جَوِّ سُوَيْقَةٍ
بَكَيْتُ فنادَتْنِي هُنَيْدَةُ مالِيا [2]

(و) قالَ أَبو زَيْد : سُوَيْقَةُ (: هَضْبَةٌ) طَوِيلَةٌ (بحِمَى ضَرِيَّةَ) ببَطْنِ الرَّيّانِ ، وإِيّاها عَنَى ذُو الرُّمَّةِ بقَوْلِه :

لأُدْمانَةٍ ما بَيْنَ وَحْشِ سُوَيْقَةٍ
وبَيْنَ الجِبالِ العُفْرِ ذاتِ السَّلاسِلِ [3]

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) ديوانه /٨٩٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /٤٤) .
(٣) ديوانه /٤٩٥ وروايته : « لأُدْمانة من وَحْش بينَ سُوَيْقة » ومثله في العبابّ وفي مطبوع التاج « وبين الجبال القفر » والتصحيح من الديوان ، ومعجم البلدان (سويقة) .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : سُوَيْقَةُ (: جَبَلٌ بينَ يَنْبُعَ والمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام ، وبه فُسِّرَ قولُ كُثَيِّرٍ :

لَعَمْرِى لقد رُعْتُم غَداةَ سُوَيْقَةٍ
ببَيْنِكُمُ ياعَزَّ حَقَّ جَزُوعِ [1]

قالَ (و) سُوَيْقَةُ أَيْضاً : (ع بالسَّيالَةِ) قَرِيبٌ منها ، ومنه قَوْلُ ابنِ هَرْمَةَ :

عَفَتْ دارُها بالبُرْقَتَيْنِ فأَصْبَحَتْ
سُوَيْقَةُ منها أَقْفَرَتْ فنَظِيمُها [2]

(و) السُّوَيْقَةُ : (ع ، ببَطْنِ مَكَّةَ) حَرَسَها اللهُ تَعالَى ، مما يَلِى بابَ النَّدْوَةِ ، مائِلاً الى المَرْوَةِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بنَواحِي المَدِينَةِ) المُنَوَّرَةِ ، (يَسْكُنه آلُ عَلِيِّ بنِ أَبِى طالِبٍ رَضِىَ اللهُ عنه) .

(١) ديوانه /٣٦٠ (ط إحسان عباس) والعباب ومعجم البلدان (سويقة) وفيه « . . حقّ جُزُوعِى » .

(٢) شعر ابن هرمة /٢١٢ والعباب ، وفى معجم البلدان (سويقة) « السَّيّالة بتشديد السين والياء » .

قلتُ : وأَولُ من نَزَلَه يَحْيَى بنُ عَبْدِ اللهِ بنِ مُوسَى الجَوْن بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الحَسَنِ بنِ الحَسَنِ ، وقد أَعْقَبَ من رَجُلَيْن أَبِى حَنْظَلَة إبراهِيمَ وأَبِى داوُدَ مُحَمَّد ، ويُقال لَهُم : السُّوَيْقِيُّونَ ، فيهم عَدَدٌ كَثِيرٌ ومَدَدٌ إلى الآن ، وتَفْصِيلُ ذٰلِكَ فى المُشَجَّراتِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بمَرْوَ ، منه أَحمَدُ بنُ مُحَمَّدٍ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ أَبو عَمْرٍو ، ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ ابنِ جَمِيلٍ المَرْوَزِىُّ (السُّوَيْقِىُّ ، سَمِعَ) الإمامَ (أَبا داوُدَ) صاحِبَ السُّنَنِ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: ع بواسِطَ ، مِنْهُ) : أَبو مَنْصُورٍ (عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ) ابنِ عَفِيف (الواعِظُ الأَدِيبُ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو سَقَطٌ فاحِشٌ ، صوابُه منه أَبو عِمْرانَ مُوسَى بنِ عِمْرانَ ابنِ مُوسَى القَرّام [1] السُّوَيْقِىُّ ، رَوَى عن أَبِى مَنْصُورٍ عَبْدِ الرَّحْمٰنِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَفِيفٍ البُوشَنْجِىِّ كذا حَقَّقَه الحافِظُ فى التَّبْصِير ، فتأَمَّل .

(١) فى مطبوع التاج « الصرام » والمثبت من التبصير /٧٦٠

(و) السُّوَيْقَةُ (: د بالمَغْرِبِ) من بِجايَةَ بالقُرْبِ من قَلْعَة بنى حَمّادٍ .

(و) السُّوَيْقَةُ (: تِسْعَةُ مَواضِعَ ببَغْدادَ) منها سُوَيْقَةُ أَبِى الوَرْدِ .

(والسُّوقَةُ بالضَّمِّ) خلافُ المَلِكِ ، وهم (الرَّعِيَّةُ) التى تَسُوسُها المُلُوكُ ، سُمُّوا سُوقَةً ؛ لأَنَّ الملُوكَ يَسوقُونَهم فيَنْساقُونَ لَهُم . (للواحِدِ والجَمْعِ والمُذَكَّرِ والمُؤَنَّثِ) قاله الأَزْهَرِىُّ والصاغانىُّ ، زادَ صاحبُ اللِّسان : وكثيرٌ من الناسِ يَظُنُّ أَنَّ السُّوقَةَ أَهلُ الأَسْواقِ ، وأَنْشَد الجَوْهَرِىُّ لنَهْشَلِ بنِ حَرِّىٍّ :

ولَمْ تَرَ عَيْنِى سُوقَةً مثلَ مالِكٍ
ولا مَلِكاً تُجْبَى إليهِ مَرازِبُهْ (١)

وقالَتْ بنتُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ . قُلْتُ : واسمُها حُرَقَةُ :

بَيْنا نَسُوسُ الناسَ والأَمْرُ أَمْرُنا
إذا نَحْنُ فِيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ (٢)

أَى نَخْدُمُ الناسَ ، قال الصاغانِىُّ : والبَيتُ مَخْرُومٌ .

(أَو قَدْ يُجْمَعُ سُوَقاً كصُرَدٍ) ومنه قولُ زُهَيْرِ بنِ أَبِى سُلْمَى :

يَطْلُبُ شأْوَ امْرَأَيْنِ قَدَّما حَسَناً
نَالا المُلُوكَ وبَذّا هٰذِهِ السُّوَقَا (١)

كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : السُّوقَةُ : (من الطُّرْثُوثِ : ما كانَ) فى (أَسْفَلِ النُّكَعَةِ) حُلْوٌ طَيِّبٌ ، وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو كأَيْرِ الحِمارِ ، وليس فيهِ شَىْءٌ أَطْيَبَ من سُوقَتِه ولا أَحْلَى ، ورُبّما طالَ ، ورُبّما قَصُرَ .

(ومُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ : تابِعِىٌّ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصّوابُ : وسُوقَةُ تابِعِىٌّ ، أَو مُحَمَّدُ بنُ سُوقَةَ من أَتْباعِ التابِعِينَ ، ففى كتابِ الثِّقاتِ لابْنِ حِبّان : فى التابِعِينَ : سُوقَةُ البَزّازُ ، من أَهْلِ الكُوفَةِ ، يَرْوِى عن عَمْرِو بنِ حُرَيْثٍ ، رَوَى عنه ابْنُه مُحَمَّدٌ ، انتهى . (وكانَ)

(١) اللسان والصحاح والعباب وله فى حماسة أبى تمام (شرح المرزوقى /٨٧٠) أبيات من البحر والروى .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (نصف) والصحاح والعباب وأنشده أبو تمام فى الحماسة (شرح المرزوقى /١٢٠٣) وبعده البيت التالى :
فأفٌّ لدنيا لايدومُ نَعِيمُها
تَقَلُّبُ تاراتٍ بنا وتَصَرُّفُ

(١) شرح ديوانه /٥٦ واللسان والصحاح والعباب .

مُحَمَّدٌ[1] (لا يُحْسِنُ يَعْصَى اللهَ تَعالَى) نَفَعنا اللهُ بهِ، وقَرأْتُ فى بَعْضِ المَجامِيعِ أَنَّ رَجُلاً دَخَلَ عليه فَرآهُ يَعْجِنُ ودُمُوعُه تَتَساقَطُ، وهو يَقُول: لمّا قَلَّ مالِى جَفانِى إخْوانِى.

(والسَّوِيقُ، كأَمِيرٍ: م) مَعْرُوفٌ، كما فى الصِّحاحِ، وهو نَصُّ ابنِ دُرَيْدٍ فى الجَمْهَرةِ أَيْضاً، قال: وقد قِيلَ بالتَّشادِ أَيْضاً، قالَ: وأَحْسَبُها لُغَةً لبَنِى تَمِيمٍ، وهى لُغَة بنى العَنْبَر[2] خاصَّةً والجَمْعُ أَسْوِقَةٌ، وقالَ غيرُه: هو ما يُتَّخَذُ من الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ، ويُقالُ لسَوِيقِ المُقْلِ: الحَتِيُّ، ولسَوِيقِ النَّبْقِ: الفَتِيُّ، وقالَ شَيْخُنا: هُو دَقِيقُ الشَّعِيرِ أَو السُّلْتِ المَقْلُوِّ، ويَكُونُ من القَمْحِ، والأَكْثَرُ جَعْلُه من الشَّعِيرِ، وقالَ أَعرابِىٌّ يَصِفُه: هو عُدَّةُ المُسافِرِ، وطَعامُ العَجْلانِ، وبُلْغَةُ المَرِيضِ، وفى الحَدِيثِ: «فلَمْ يَجِدْ إلاَّ سَوِيقاً فَلاكَ مِنْهُ».

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو: السَّوِيقُ (: الخَمْرُ) ويُقالُ لها أَيْضاً: سَوِيقُ الكَرْمِ، وأَنْشَدَ سِيبَوَيْهِ لزِيادٍ الأَعْجَم:

تُكَلِّفُنِى سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ
وما جَرْمٌ وما ذاكَ السَّوِيقُ[1]
وما عَرَفَتْ سَوِيقَ الكَرْمِ جَرْمٌ
ولا أَغْلَتْ به مُذْ قامَ سُوقُ

(و) ثَنِيَّةُ السَّوِيقِ (: عُقَيْبَةٌ بينَ الخُلَيْصِ والقُدَيْدِ م) مَعْرُوفَةٌ.

(والسُّوّاقُ كزُنّارٍ: الطَّوِيلُ السّاقِ) عن أَبِى عَمْرٍو، وأَنْشَد للعَجّاجِ:

* بمُخْدِرٍ من المَخادِيرِ ذَكَرْ *
* يَهْتَزُّ رُومِىَّ الحَدِيدِ المُسْتَمِرّ[2] *
* عن الظَّنابِيبِ وأَغْلالِ القَصَرْ *
* هَذَّكَ سُوّاقَ الحَصادِ المُخْتَضَرْ *

المُخْدِرِ: القاطِعُ، والحَصادُ: بَقْلَةٌ.

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: السُّوّاقُ

(١) فى تهذيب التهذيب ٩/٢١٠ «محمد بن سوقة» وقد وردت العبارة بنفس النص.

(٢) فى مطبوع التاج: «بن الغبر» وفى هامشه: «قوله: ابن الغبر، كذا بالأصل»، والتصحيح من الجمهرة ٣/٤٤.

(١) اللسان، وزاد بعدهما ثالثا هو:

فلما نُزِّلَ التحريمُ فيها
إذا الجَرْمِىُّ منها لا يُفِيقُ

(٢) شرح ديوانه/٧٠ و ٧١ برواية «يَهُذُّ رُومِىَّ..» واللسان وتهذيب اللغة ٩/٢٣٤، وفى التكملة والعباب «بِمِخْدَرٍ».

(: طَلْعُ النَّخْلِ إذا خَرَجَ وصارَ شِبْراً) .

(و) قِيلَ: السُّوّاقُ : هو (ما) سَوَّقَ و (صارَ على ساقٍ من النَّبْتِ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

قال : (وبَعِيرٌ مُسْوِقٌ، كمُحْسِنٍ) والَّذِى فى التَّكْمِلَةِ : كمِنْبَرٍ ، للذى (يساوِقُ الصَّيْدَ) أى : يُقاوِدُه ، وهو مَجازٌ ، والَّذِى فى اللِّسانِ : المِسْوَق : بَعِيرٌ يُسْتَتَرُ به من الصَّيْدِ لِيَخْتِلَهُ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (الأَساقة : سيرُ رِكابِ السُّرُوجِ) .

قالَ غيرُه (: وأَسَقْتُه إبِلاً : جَعَلْتُه يَسُوقُها) أو مَلَّكْتُه إيّاها يَسُوقُها ، فيَكُون مَجازاً ، وفى الصِّحاحِ : أَعْطَيْتُه إبِلاً يَسُوقُها .

(وسَوَّقَ الشَّجَرُ تَسْوِيقاً : صارَ ذا ساقٍ) كذا فى العُبابِ ، والأَوْلَى سَوَّقَ النَّبْتُ ، ومنه قولُ ذِى الرُّمَّةِ :

لَهـا قَصَبٌ فَعْمٌ خِدالٌ كأَنَّـهُ
مُسَوَّقُ بَرْدِىٍّ على حائِـرٍ غَمْـرِ (١)

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : سَوَّقَ (فُلاناً أَمْرَه) : إذا (مَلَّكَه إيّاه) .

قال : (والمُنْساقُ : التابِعُ والقَرِيبُ) أيضاً .

قالَ : (و) العَلَم المُنْساق (من الجِبالِ) هو (المُنْقادُ طُولاً) .

(وساوَقَهُ : فاخَرَه فى السَّوْقِ) أَيُّنا أَشَدُّ ، كما فى الصِّحاحِ ، قال : وهُوَ من قَوْلِهم : قامَتِ الحَرْبُ على ساقٍ ، وهو مَجازٌ .

(وتَساوَقَتِ الإِبِلُ) أى(: تَتَابَعَتْ ، و) كذٰلِكَ (تَقاوَدَتْ) فهى مُتَساوقةٌ ، ومُتَقاوِدَةٌ ، وأَصْلُ «تَساوَقُ» تَتَساوَقُ كأَنَّها - لضَعْفِها وهُزالِها - تَتَخاذَلُ ، ويَتَخَلَّفُ بعضُها عن بَعْضٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) تَساوَقَت (الغَنَمُ : تَزاحَمَتْ فى السَّيْرِ) وفى حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ : «فجاءَ زَوْجُها يَسُوقُ أَعْنُزاً ما تَسَاوَقُ» أى : ما تَتَابَعُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

انْساقَتِ الإِبِلُ : سارَتْ مُتَتابِعَةً .

(١) ديوانه /٢٦٤ واللسان .

وسَوَّقَها كساقَها ، قال امْرُؤُ القَيْسِ :

لنا غَنَمٌ نُسَوِّقُها غِزارٌ
كأَنَّ قُرُونَ جِلَّتِها العِصِيُّ[1]

والمُساوَقَةُ : المُتابَعَةُ ، كأَنَّ بَعْضَها يَسُوقُ بَعْضاً .

والسَّوْقُ : المَهْرُ ، وُضِعَ مَوْضِعَه ، وإن لم يَكُنْ إبِلاً أو غَنَماً .

وساقَ إليه خَيْراً .

وساقَت الرِّيحُ السَّحابَ ، وكلُّ هٰذه مَجازٌ .

والسُّوقَةُ ، بالضمِّ : لغةٌ فى السُّوقِ ، وهو مَوْضِعُ البِياعاتِ .

وجاءَتْ سُوَيْقَةً ، أى : تِجارَةً ، وهى تَصْغِيرُ سُوقٍ ، وقوله :

للفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ
حَيْثُ تَهْدِى ساقَهُ قَدَمُهْ[2]

فَسَّرَه ابنُ الأَعْرابِىِّ ، فقالَ : مَعْناهُ إن اهْتَدَى لرَشَدٍ عُلِمَ أَنّه عاقِلٌ ، وإن اهْتَدَى لغَيْرِ رَشَدٍ عُلِمَ أَنّه على غَيْرِ رَشَدٍ .

وذُو السُّوَيْقَتَيْنِ : رَجُلٌ من الحَبَشَةِ يَسْتَخْرِجُ كَنْزَ الكَعْبَةِ ، كما فى الحَدِيث وهُما تَصْغِيرُ السّاقِ ، وهى مُؤَنَّثَةٌ ، فلذٰلِكَ ظَهَرتِ التّاءُ فى تَصْغِيرها ، وإنَّما صَغَّرَهُما لأَنَّ الغالِبَ على سُوقِ الحَبَشَة الدِّقَّةُ والحُمُوشَةُ .

وجَمْعُ ساقِ الشَّجَرةِ أَسْوُقٌ وأَسْؤُقٌ ، وسُوُوقٌ وسُؤُوقٌ ، وسُوقٌ . «وسوقٌ» الأَخِيرَةُ نادِرَةٌ ، وتَوَهَّمُوا ضَمَّ السِّينِ عَلَى الواوِ ، وقد غَلَب ذٰلِكَ على لُغَةِ أَبِى حَيَّةَ النُّمَيْرِىِّ ، وهَمَزَها جَرِيرٌ فى قَوْلِه :

* أَحَبُّ المُؤْقِدانِ إلَيْكَ مُؤْسَى[1] *

وقالَ ابنُ جِنِّى : فى كِتابِ الشَّواذِّ : هَمَزَ الواوَ فى المَوْضِعَيْنِ جميعاً ؛ لأَنَّهُما جاوَرَتا ضَمَّةَ المِيمِ قَبْلَهُما ، فصارَت

(١) ديوانه /١٣٦ وصدره فيه : « ألا إلا تكُنْ إبِلٌ فمِعْزَى . . . » واللسان .

(٢) البيت لطرفة فى ديوانه /٨٤ واللسان .

(١) ديوانه /٢٨٨ وروايته : « لَحُبَّ الواقدان إلى موسى » وعجزه فيه :
* وجَعْدَةُ لو أضاءهما الوَقُودُ *
وهو من شواهد سيبويه على قلب الواو همزة إجراء لضمة ما قبلها مجرى ضمة نفسها ، وهو فى اللسان .

الضَّمَّةُ كأَنّها فِيها ، والواو إذا انْضَمَّت ضَمًّا لازِماً فهَمْزُها جائِزٌ ، قال : وعليهِ وُجِّهَتْ قِراءَةُ أَيُّوب السِّخْتِيانِيِّ «ولا الضَّأَلِّينَ» بالهَمْز .

ويُقال : بَنَى القَوْمُ بيوتَهُم على ساقٍ واحِدٍ ، وقامَ القَوْمُ على ساقٍ : يُرادُ بذلك الكَدُّ والمَشَقَّةُ على المَثَلِ .

وأَوْهَتْ بساقٍ ، أَى : كِدْتُ أَفْعَلُ ، قال قُرْطٌ يَصِفُ الذِّئْبَ :

ولٰكِنّى رَمَيْتُكَ من بَعِيدٍ
فلم أَفْعَلْ وقد أَوْهَتْ بساقِ[1]

والسّاقُ : النَّفْسُ ، ومنه قَوْلُ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه فى حَرْبِ الشُّراةِ : «لابُدَّ لِى من قِتالِهِم ، ولو تَلِفَتْ ساقِى » التَّفْسِيرُ لأَبِى عُمَرَ الزّاهِدِ ، عن أَبِى العَبّاسِ ، حكاه الهَرَوِىُّ .

وتَسَوَّقَ القَوْمُ : إذا باعُوا واشْتَرَوْا ، نقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وتَقولُ العامَّةُ : سَوَّقُوا .

وسُوقِينُ ، بالضمِّ وكسرِ القافِ : من حُصُونِ الرُّومِ ، قِيلَ ماتَ به إبْراهِيمُ ابنُ أَدْهَمَ ، رحمه اللهُ تَعالى .

(١) اللسان .

ومن المَجازِ : هو يَسُوقُ الحَدِيثَ أَحْسَنَ سِياقٍ ، وإليكَ يُساقُ الحَدِيثُ ، وكلامٌ مَساقُهُ إلى كذا ، وجِئْتُك بالحَدِيث على سَوْقِهِ ، على سَرْدِه .

ويُقال : المَرْءُ سَيِّقَةُ القَدَرِ ، ككَيِّسَةٍ يَسُوقُه إلى ماقُدِّرَ له ولا يَعْدُوه .

وقَرَعَ للأَمْرِ ساقَه : إذا شَمَّرَ له .

وأَدِيمٌ سُوقِىٌّ ، أَى : مُصْلَحٌ طَيِّبٌ ، ويُقال : غَيْرُ مُصْلَحٍ ، ونُسِبَ هذه للعامَّةِ ، وفيه اخْتِلافٌ ، والمَشْهُور الثانِى وتَقَدَّم فى «دهمق» ما أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* إذا أَرَدْتَ عَمَلاً سُوقِيّا *
* مُدَهْمَقاً فادْعُ لَه سِلْمِيّا[1] *

وسُوقَةُ ، بالضَّمِّ : موضِعٌ من نَواحِى اليَمامَةِ ، وقِيلَ : جَبَلٌ لقُشَيْرٍ ، أَو ماءٌ لبَاهِلَة .

وسُوقَةُ أَهْوَى ، وسُوقَةُ حائِلٍ : موضِعانِ ، أَنْشَدَ ثَعْلَبٌ :

(١) تقدم فى (دهمق) .

تهـانَفْتَ واسْتَبكاكَ رَسْمُ المَنازِلِ
بسُوقَةِ أَهْوَى ، أَو بسُوقَةِ حائِلِ[1]

وذاتُ السّاقِ : موضِـعٌ .

وساق : جَبَلٌ لبَنِي وَهْب .

وساقان : موضِـعٌ .

والسُّوَقُ ، كصُرَدٍ : أَرْضٌ مَعْرُوفَةٌ ، قال رُؤْبةُ :

* تَرْمِي ذِراعَيْهِ بجَثْجاثِ السُّوَقْ[2] *

وسوقُ حَمْزَةَ : بلدٌ بالمَغْرِب ، ويُقال أَيضاً : حائِطُ حَمْزَة ، نُسِبَ إِلى حَمْزَةَ ابنِ الحَسَـنِ الحَسَنِيِّ ، منهم مُلـوك المَغْرِبِ الآنَ .

وسَوْسَقانُ : قريةٌ بمَـرْوَ .

ومن أَمثالِهم فى المُكافَأَة : التَّمْـر بالسَّوِيقِ ، حكاهُ اللِّحْيانِيُّ .

(١) اللسان ، ومعجم البلدان (سوقة أحـوى) ونسبه إلى الراعى ، والذى في شعر الراعى / ١١٩ « تذكرت واستبكاك ... بقارَةِ أَهْوى أو بِبُرْقَـةِ حائِـلِ » وأنشـده ياقوت في (أهوى) « ... بقارة أهوى أو بسـوقة حائل » .

(٢) ديوانه /١٠٥ واللسان .

والسَّوِيقِيُّون ، بالفتحِ : جمـاعَةٌ من المُحَدِّثِين .

وسُوَيْقَةُ العَرَبِيّ ، وسُوَيْقَةُ الصاحِب ، وسُوَيْقَة الآلا[1] ، وسُوَيْقَةُ العُصْفُور ، مَحَلّاتٌ بمِصْـر ، وسُـوَيْقَةُ الرِّيش : خارِجَ بابِ النَّصْرِ منها .

وسُوقُ يَحْيَى : بَلَدٌ بفارس .

وسُوقُ الشِّفا : من أَعْمالِ الشَّرْقِيَّـة بمصر .

[س هـ ق] *

(السَّهْوَقُ ، كجَرْوَلٍ : الكَذّابُ) عن الفَـرّاءِ ، قالَ ابنُ فارِسٍ : سُمِّيَ بذٰلِكَ لأَنّه يَعْلُو فى الأَمْرِ ويَزِيدُ فى الحَدِيثِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : السَّهْوَقُ (: كُلُّ

(١) وهى في لسان العامة اليوم «سويقة اللّالا» وقد ذكر الجـبرتى في عجائب الآثـار (١٩٦/٢ ـ ٢١٠) في ترجمة المصنف أنه « انتقل في أوائل سـنة ١١٨٩ من منزله في عطفـة الغسالة ، وسكن منزلا في سويقـة اللالا تجاه جامع محـرم أفندى بالقرب من مسجد الحنفى وكانت تلك الخطـة عامرة بالأكابر والأعيان، فأحدقوا بـه ، وأقبلوا عليه من كل ناحية . . . » .

ما يَرْوَى[1] رِيًّا) ، ونَصُّ العَيْنِ : كلُّ ما تَرَّ وارْتَوَى (من سُوقِ الشَّجَرِ ونَحْوِها) لأَنّه إذا رَوَى طالَ (كالسَّوْهَقِ ، كحَوْقَلٍ) وقالَ غَيْرُه : هو الرَّيّانُ من كُلِّ شَيْءٍ قَبْلَ النَّماءِ ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لذِي الرُّمَّةِ :

جُمالِيَّةٌ حَرْفٌ سِنادٌ يَشُلُّها
وَظِيفٌ أَزَجُّ الخَطْوِ رَيّانُ سَهْوَقُ[2]

أَزَجُّ الخَطْوِ : بعِيدُ ما بينَ الطَّرَفَيْنِ مُقَوَّسٌ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : قال بعضُهم : السَّهْوَقُ (: الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، ويُرْوَى قَوْلُ الشَّمّاخِ :

كأَنِّي كَسَوْتُ الرَّحْلَ أَحْقَبَ سَهْوَقاً
أَطاعَ لَه من رامَتَيْنِ حَدِيقُ[3]

بالوَجْهَيْنِ سَهْوَقاً وسَوْهَقاً ، وقِيلَ : السَّهْوَقُ فى هٰذا البَيْتِ : الطَّوِيلُ (السّاقَيْنِ) ، ويُسْتَعْمَلُ فى غيرِ الرِّجالِ ، قال المَرّارُ الأَسَدِيُّ[4] :

كأَنَّنِي فوقَ أَقَبَّ سَهْوَقٍ
جَأْبٍ إذا عَشَّرَ صاتِي الإِرْنانْ[1]

وقالَ رُؤْبَةُ :

* أَوْ أَخْدَرِيًّا بالثُّمانِي سَهْوَقَا[2] *

وأَنْشَدَ يَعْقُوبُ :

* فهْيَ تُبارِي كُلَّ سارٍ سَهْوَقِ *
* أَبَدَّ بينَ الأُذُنَيْنِ أَفْرَقِ[3] *

(و) السَّهْوَقُ (: الرِّيحُ) الشَّدِيدَةُ الَّتِي (تَنْسِجُ العَجاجَ) أَى تَسْفِي ، عن الفَرّاءِ .

(و) السَّهَوَّقُ ، (كعَمَلَّسٍ : البَعِيدُ الخَطْوِ) نَقَلَه ابنُ عَبّادٍ .

[] ومما يستدرك عليه :

السَّوْهَقُ ، كجَوْهَرٍ : الرِّيحُ الشَّدِيدَةُ ، عن كُراعٍ

(١) في العباب : « تَروَّى . . . رَوَّى » والمثبت من القاموس .
(٢) ديوانه /٣٩٥ وعجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة والعباب .
(٣) ديوانه /٦٥ والعباب .
(٤) فى العباب « النظار الفقعسى » .

(١) تقدم في (صوت) منسوبا إلى النّظار الفقعسى ، وفيها « صاتِ الإِرْنان » وهو في اللسان والعباب والمخصص (٢/١٣٠) و (٨/٤٦) .
(٢) ديوانه /١١٠ وتقدم فى (زهلق) والعباب .
(٣) اللسان .

وشَجَرَةٌ سَهْوَقٌ[1] : طَوِيلَةُ السّاقِ .

والسَّهْوَقُ : الضَّخْمُ الطَّوِيلُ من الرِّجالِ ، كالسَّوْهَقِ ، والقَهْوَسِ ، كالسَّهَوَّقِ ، كعَمَلَّسٍ ، الأَخِيرُ عن الهَجَرِيِّ ، وأَنْشَدَ :

* مِنْهُنَّ ذاتُ عُنُقٍ سَهَوَّقِ[2] *

وساهُوق : موضِعٌ .

(فصل الشين) المعجمة مع القاف

[ش ب ر ق] *

(الشِّبْرِقُ ، كزِبْرِجٍ : رَطْبُ الضَّرِيعِ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ ، قالَ الفَرّاءُ : والشِّبْرِقُ : نَبْتٌ ، وأَهْلُ الحِجازِ يُسَمُّونَه الضَّرِيع إذا يَبِسَ ، وغَيْرُهُم يُسَمِّيهِ الشِّبْرِقُ ، وقال الزَّجّاجُ : الشِّبْرِقُ : جِنْسٌ من الشَّوْكِ ، إذا كانَ رَطْباً فهو شِبْرِقٌ ، فإذا يَبِسَ فهو الضَّرِيعُ ، وقالَ أَبو زَيْدٍ : الشِّبْرِقُ يُقالُ لهُ : الحِلَّةُ ، ومَنْبِتُه بنَجْدٍ وتِهامَةَ ، وثَمَرتُها حَسَكَةٌ صِغارٌ ، ولها زَهْرَةٌ حَمْراءُ ، وقالَ غَيْرُه : هو نَباتٌ غَضٌّ ، وقِيلَ : شَجَرٌ ثَمَرَتُه شاكَةٌ صَغِيرَةُ الجِرْمِ حَمْراءُ مثلُ الدَّمِ ، مَنْبِتُها السِّباخُ والقِيعانُ قالَ أَبو حَنِيفَةَ : (واحِدَتُه بهاءٍ) وبها سُمِّيَ الرَّجُلُ ، وهي عُشْبَةٌ ذَكَروا أَنَّ لها أَطْرافاً كأَطْرافِ الأَسَلِ ، فيها حُمْرَةٌ ، ولذلِكَ قالَ مالِكُ ابنُ خالِدٍ الخُناعِيُّ :

تَرَى القَوْمَ صَرْعَى جِثْوَةً أُضْجِعُوا مَعاً
كأَنَّ بأَيْدِيهِم حَواشِيَ شِبْرِقِ[1]

شَبَّه الدِّماءَ الَّتِي بِهِم بحَواشِي الشِّبْرِقِ لقِصَرِه ، قالَ الرّاجِزُ ، ووَصَفَ غَيْثاً :

* فبَدِعَتْ أَرْنَبُه وخِرْنِقُهْ *
* وعَمِلَ الثَّعْلَبُ عَملاً شبرقه[2] *

عَمِله : غطّاه ، أَي : طالَ من الخِصْبِ حَتّى خَفِيَ الثَّعْلَبُ ، وهٰذا حِينَ أَفْرَطَ فى تَطْوِيلِهِ ، وبَدِعَتْ : أَكَلَتْ من الخِصْبِ حتى سَمِنَتْ .

والشِّبْرِقُ : مَرْعَى سَوْءٍ غَيْرُ ناجِعٍ فى راعِيَتِه ، ولا نافِعٍ ، ومنابِتُه الرَّمْلُ قال امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) فى مطبوع التاج « سهوق » والمثبت من اللسان .
(٢) اللسان .

(١) شرح أشعار الهذليين /٤٧١ والعباب .
(٢) تقدم فى (خرنق) وهو لبشير بن النكث وفى العباب من غير عزو .

فأَتْبَعْتُهم طَرْفِي وقَدْ حالَ دُونَهُم
غَوارِبُ رَمْلٍ ذى أَلاءٍ وشِبْرِقِ [1]

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّبْرِقُ : (وَلَدُ الهِرَّةِ) .

(وعَوْذُ بنُ شِبْرِقٍ) كذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ : عَوْنُ بنُ شِبْرِقٍ ، وضَبَطَه الحافِظُ كدِرْهَمٍ ، رَوَى عن أَبِى بَكْرٍ الهُذَلِيِّ ، وعنه مُوسَى بنُ سَعِيدٍ الرّاسِبِيُّ .

(وعاصِمُ بنُ شِبْرِقَةَ) رَوَى عنه حَمّادُ ابنُ سَلَمَةَ (: مُحَدِّثانِ) .

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : شِبْرِق : اسمٌ عَرَبِيٌّ ، ولا أَعْرِفُه .

(والشَّبارِقُ ، والشَّبارِيقُ : القِطَعُ) يُقالُ : صارَ الثَّوْبُ شَبارِيقَ ، أَى : قِطَعاً ،

(أَو يُقال : ثَوْبٌ شَبْرَقٌ ، كجَعْفَرٍ وعُلابِطٍ وعَنادِلَ وقِرْطاسٍ وقَنادِيلَ) الثّانِيَةُ والرّابِعَةُ عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، وكذا : ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ ، (أَى : مُقَطَّعٌ كُلُّه) ومُمَزَّقٌ ، وقال اللِّحْيانِيُّ : ثَوْبٌ شَبارِق وشَمارِق ومُشَبْرَقٌ ومُشَمْرَقٌ ، وأَنْشَد ابنُ بَرِّىٍّ للأَسْوَدِ بن يَعْفُرَ :

لَهَوْتُ بسِرْبالِ الشَّبابِ مَلاوَةً
فأَصْبَحَ سِرْبالُ الشَّبابِ شَبارِقَا [1]

(و) الشِّبْراقُ (كقِرْطاسٍ ، من كُلِّ شَىْءٍ : شِدَّتُه) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الشِّبْراقُ (من الثِّيابِ : المُتَخَرِّقُ) عن ابْنِ عَبّادٍ ، وقد تَسْقُطُ هٰذه من بعضِ النُّسَخِ .

(والشُّبارِقُ ، كعُلابِطٍ وعَنادِلَ : شَجَرٌ عالٍ) له وَرَقٌ أَحْرَشُ مثلُ وَرَقِ التُّوتِ ، وَعُودٌ صُلْبٌ جِدًّا يكلّ الحَدِيدَ (ويُقَلِّدُ الخَيْلُ وغَيْرُه) ، كالبَقَرِ والغَنَمِ وكُلِّ ما خِيفَ عليهِ (بعُودِه) عُوذَةً (للعَيْنِ) . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : ورُبَّما أُهْدِىَ للرَّجُلِ القَطْعَةُ منه فأَثابَ عليهِ البَكْرَ ، وإِذا قُدِرَ عليهِ اتُّخِذَتْ منهُ الأُرْعُوَةُ ، وهى نِيرُ البَقَرِ ، لصَلابَتِه .

(و) شَبارِقُ ، بالفتح (: ة بزَبِيدَ) وإِليها يُضافُ بابٌ من أَبْوابِ زَبِيدَ ،

(١) ديوانه /١٦٩ وفى مطبوع التاج كاللسان «عوازب رمل» بالعين المهملة والزاى المعجمة والمثبت من الديوان، والعباب .

(١) فى شعر الأسود بن يعفر (الصبح المنير /٣٠٣) واللسان.

وهٰكذا ضَبَطَهُ الصاغانيُّ ، وهو المَشْهورُ . وسِياقُ المُصَنِّفِ يَقْتَضِى أَن يكون بالضَّمِّ ، بدَلِيل قولِه فيما بعدُ (وكَعنادِلَ : ما اقْتُطِعَ من اللَّحْمِ صِغاراً وطُبِخَ) عن ابْنِ دُرَيْدٍ ، قال : (وهٰذا مُعَرَّبٌ) وقالَ الجَوْهرِيُّ : والشَّبارِقُ مُعَرَّب أَلْحَقُوه بعُذافِر ، فهٰذا يَدُلُّ على أَنَّه بالضَّمِّ ، فانْظُر ذٰلِك .

(و) الشَّبارِقُ : (الجَماعَةُ) من النّاسِ.

(والشَّبْرَقَةُ : نَهْشُ البازِىِّ الصَّيْدَ وتَمْزِيقُه) قالَه اللَّيْثُ .

(و) الشَّبْرَقَةُ : (قَطْعُ الثَّوْبِ) ، وقد شَبْرَقَهُ شَبْرَقَةً وشِبْراقاً وشَرْبَقَهُ شَرْبَقَةً : إذا مَزَّقَهُ ، قالَ امْرؤُ القَيْسِ يَصِفُ الكِلابَ والحِمارَ :

فأَدْرَكْنَه يَأْخُذْنَ بالسّاقِ والنَّسَا
كما شَبْرَقَ الوِلْدانُ ثَوْبَ المُقَدِّسِى [1]

المُقَدِّسِى : الَّذِى أَتَى من بَيْتِ المَقْدِسِ ، كما فى الصِّحاحِ ، ويُرْوَى «المُقَدِّسِ» وهو الرّاهِبُ يَنْزِلُ من صَوْمَعَتِه إلى بَيْتِ المَقْدِسِ ، فيُمَزِّق الصِّبْيانُ ثِيابَهُ تَبَرُّكاً به ، وقد ذُكِر فى السِّينِ .

(و) الشَّبْرَقَةُ : (عَدْوُ الدّابَّةِ وَخْداً) وقد شَبْرَقَتْ ، وهو شِدَّةُ تَباعُدِ قَوائِمِه .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: ثَوْبٌ مُشَبْرَقٌ) : إذا (أُفْسِدَ نَسْجاً) وسَخافَةً ، قال ذُوالرُّمَّةِ :

فجاءَتْ بِنَسْجِ العَنْكَبُوتِ كأَنَّه
عَلَى عَصَوَيْها سابِرِىٌّ مُشَبْرَقُ [1]

وقالَ غيرُه : المُشَبْرَقُ من الثِّيابِ : الرَّقِيقُ الرَّدِىءُ النَّسْجِ ، ويُقال للثَّوْبِ من الكَتّانِ مثل السَّبَنِيَّةِ مُشَبْرَقٌ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

شَبْرَقْتُ اللَّحْمَ : قَطَّعْتُه ، مثلُ شَرْبَقْتُه ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

والشِّبْراقُ ، بالكَسْرِ : شِدَّةُ تَباعُدِ ما بَيْنَ القَوائِمِ ، قالَ رُؤْبةُ :

(١) ديوانه /١٠٤ وفيه : «ثَوْبَ المقدّسِ» واللسان ، والصحاح والجمهرة (٣/٣٩١) و (٢/٢٦٣) .

(١) ديوانه /٤٠٣ واللسان ، وفيه : «فجاءت كنسج العنكبوت» والمثبت كالعباب ، وأنشد معه بيتا قبله .

* كأنَّها وهى تَهادَى فى الرَّقَقْ *
* مِنْ ذَرْوِها شِبْراقُ شَدٍّ ذِى عَمَقْ [1] *

والشِّبْرِقَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : الشَّىْءُ السَّخِيفُ القَلِيلُ من النَّباتِ والشَّجَرِ ، هٰكَذا حكاهُ أَبو حَنِيفَةَ مُؤَنَّثًا [2] بالهاءِ ، ويُقال : فى الأَرْضِ شِبْرِقَةٌ من نَباتٍ ، وهى المُنْتَثِرَةُ .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الشِّبْرِقُ : الشَّىْءُ السَّخِيفُ من نَبْتٍ ، أَو بَقْلٍ ، أَو شَجَرٍ ، أَو عِضاهٍ .

والشِّبْرِقَةُ من الجَنْبَةِ ، وليسَ فى البَقْلِ شِبْرِقَةٌ .

والمُشَبْرَقُ من الثِّيابِ : المَقْطُوعُ عن أَبِى عَمْرٍو .

والشِّبْرِقَةُ ، كزِبْرِجَةٍ : القِطْعَةُ من الثَّوْبِ .

[ش ب ز ق] *

(الشَّبْزَقُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ أَبو الهَيْثَمِ : (مَنْ يَتَخَبَّطُه الشَّيْطانُ من المَسِّ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (وفَسَّرَه أَبو الهَيْثَم بالفارِسِيَّة دِيْو كَدْ خَزِيدَهْ كَرْدَه) هٰكذا سَمِعْتُ المُنْذِرِىَّ يَقولُ : سمعت أَبَا عَلِىٍّ يقول : سَمِعْتُ أَبا الهَيْثَمِ ، وهٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِىُّ فى العُبابِ ، وأَمّا صاحِبُ اللِّسانِ فإِنَّه قالَ : هٰكذا وَجَدْتُه فى الأَصْلِ ، فنَقَلْتُه على صُورَتِه ، وأَوْهَمَنِى فِيه نُقْطَةٌ على الرّاءِ فى لَفْظَةِ الشِّبْرق فلَسْتُ أَدْرِى أَهُوَ سَهْوٌ من النّاسِخِ أَو أَنْ تَكُونَ اللَّفْظَةُ شَبْزَق بالزّاىِ ، واللهُ أَعْلَمُ .

قلتُ : ودِيْو : هو الجِنّ ، وخَزِيده كَرْدَه ، أَى : مَسَّهُ وخَبَطَه .

(ونَصْرُ اللهِ بنُ مُوسَى بنِ شَبْزَقَ المَوْصِلِىُّ : مُحَدِّثٌ) ظاهِرُ سِياقِه أَنَّه كجَعْفَرٍ ، والصَّوابُ أَنّه كزِبْرِجٍ ، كما ضَبَطَه الحافِظُ ، روى عن أَبِى جَعْفَرٍ السَّرّاجِ ، وابْنُه أَبو البَرَكاتِ عَبْدُ اللهِ رَوَى عن ابْنِ الحُصَيْنِ ، والدِّينَوَرِىّ ، وكذا أَخُوه عبدُ الرَّحْمٰنِ رَوَى عَنْهُما ، ماتَ الأَخِيرُ سنة ٥٩٣ .

[ش ب ق] *

(شَبِقَ ، كفَرِحَ) شَبَقاً : (اشْتَدَّتْ

(١) تقدم في (رقق) وهو في ديوانه /١٠٨ وفي اللسان « تَهادَى في الرُّفَقْ » . والثانى في العباب .

(٢) فى مطبوع التاج « مؤنثة » والمثبت من اللسان والمحكم ٦ /٣٧٥ .

غُلْمَتُه) قالَ رُؤْبَةُ :

* لا يَتْرُكُ الغَيْرَةَ مِنْ عَهْدِ الشَّبَقْ[1] *

كَما فى الصِّحاحِ ، والمُرادُ بشِدَّةِ الغُلْمَةِ طَلَبُ النِّكاحِ ، والمَرْأَةُ كذلِك وقد يَكُونُ فى غَيْرِ الإِنْسانِ ، كما فى قَوْلِ رُؤْبَةَ ، فإِنّه يَصِفُ حِماراً ، وهو شَبِقٌ ، وهى شَبِقَةٌ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : شَبِقَ (منَ اللَّحْمِ) : إِذا (بَشِمَ) منه .

قالَ غَيْرُه : (وذاتُ الشِّبْقِ بالكَسْرِ : ع) هٰكَذا نَقَلَه الصّاغانِيُّ ، وأَنْشَدَ للبُرَيْقِ الهُذَلِيِّ يَرْثِى أَخاهُ أَبا زَيْدٍ :

كأَنَّ عَجُوزِى لَمْ تَلِدْ غيرَ واحِدٍ
وماتَتْ بذاتِ الشِّبْقِ غيرَ عَقِيمِ[2]

قالَ : والرِّوايَةُ الصَّحِيحَةُ بذاتِ الشَّرْيِ .

قلتُ : راجَعْتُ البَيْتَ هٰذا فِى أَشْعارِ البُرَيْقِ ، فوَجَدْتُه مَضْبُوطاً «بذاتِ الشِّيقِ» بالياءِ التَّحْتِيَّةِ ، هٰكذا ،وذَكَر السُّكَّرِيُّ فى شَرْحِه رِوايَتَيْنِ : هٰذه ، والثانية وهى «بذاتِ الشَّرْيِ» فالّذِى ذَكَره الصاغانِيُّ تَصْحِيفٌ تَبْيِينُه عليه .

(والشُّوبَقُ ، بالضَّمِّ : خَشَبَةُ الخَبّازِ) عن ابنِ عَبّادٍ ، وهو (مُعَرَّبٌ) جُوبه .

[ش د ق] *

(الشِّدْقُ ، بالكسرِ) عن الجَوْهرِيِّ (ويُفْتَحُ) عن ابنِ سِيدَه ، وقالَ اللَّيْثُ : هما لُغتانِ (والدّالُ مُهْمَلَةٌ) وهو (: طِفْطِفَةُ الفَمِ من باطِنِ الخَدَّيْنِ) وهما شِدْقانِ ، يُقال : نَفَخَ فى شِدْقَيْهِ .

قال ابنُ سِيدَه : وشِدْقا الفَرَسِ ، مَشَقٌّ فيه إِلى مُنْتَهَى اللِّجامِ .

(و) الشِّدْقُ (من الوادِى) بالكسرِ والفَتْحِ : (عَرْضاهُ وناحِيَتاهُ) وكذٰلِكَ شَدْقاهُ (كشَدِيقِه) كأَمِيرٍ ، وهو مَجازٌ (ج : أَشْداقٌ) ، وحَكَى اللِّحْيانِيُّ إِنّه لَواسِعُ الأَشْداقِ ، وهو من الواحِدِ الّذِى فُرِّقَ فجُعِلَ كُلُّ واحد منه جُزْءًا ،

(١) ديوانه /١٠٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٧٥ وروايته : «وماتَتْ بذاتِ الشَّرْيِ وهى عَقِيمُ» ، والمثبت كالعباب ومعجم البلدان (الشبق) و(الشرى) ويأتى في (شيق) أيضا .

ثم جُمِعَ عَلَى هٰذا ، وقالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَشْداقُها كصُدُوعِ النَّبْعِ فى قُلَلٍ
مِثْلِ الدَّحارِيجِ لم يَنْبُتْ بها الزَّغَبُ[1]

وفى الحَدِيثِ : « كانَ يَفْتَتِحُ الكَلامَ ويَخْتَتِمُه بأَشْداقِه » أَى بجَوانِبِ الفَمِ ، وإِنّما يَكُونُ ذٰلك لرُحْبِ شِدْقَيْهِ ، والعَرَبُ تُمْتَدحُ بذٰلك .

(و) شُدَيْقٌ (كزُبَيْرٍ : وادٍ) بالطّائِفِ ويُقال له : نَخِبٌ[2] أَيْضاً ، كما فى العُبابِ ، وضَبَطَه غيرُه كأَمِيرٍ ، وبإِعجامِ الدّالِ .

(والشَّدَقُ ، مُحَرَّكَةً : سَعَةُ الشِّدْقِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ : سَعَةُ الشِّدْقَيْنِ .

(وخَطِيبٌ أَشْدَقُ) بَيِّنُ الشَّدَقِ ، أَى : (بَلِيغٌ) مُجِيدٌ ، وقد شَدِقَ شَدَقاً .

(وامْرَأَةٌ شَدْقاءُ) واسِعَةُ الشِّدْقِ (ج : شُدْقٌ) بالضمِّ .

ويُقال : رَجُلٌ أَشْدَقُ ، ورِجالٌ شُدْقٌ ، أَى : مُتَفَوِّهٌ ذُو بَيانٍ .

(وتَشَدَّقَ لَوَى شِدْقَه للتَّفَصُّحِ) كما فى الصِّحاحِ ، ويُقال : هو مُتَشَدِّقٌ فى مَنْطِقِه ، ومُتَفَيْهِقٌ : إِذا كان يَتَوَسَّعُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشُّدُوق ، بالضمِّ : جمْعُ الشِّدْقِ .

وشَفَةٌ شَدْقاءُ : واسِعَةُ مَشَقِّ الشِّدْقَيْنِ .

والأَشْدَقُ : العَرِيضُ الشِّدْقِ ، الواسِعُه ، المائِلُه ، أَىُّ ذٰلِكَ كانَ .

ولَقَبُ سَعِيدِ بنِ خالِدِ بنِ سَعِيدِ بنِ العاصِ ؛ لفصاحَتِه ، ووَلَدُه عَمْرُو بنُ سَعِيدٍ الأَشْدَقُ : أَحدُ خُطَباءِ العَرَب .

والمُتَشَدِّقُ أَيضاً : المُتَوَسِّعُ فى الكَلامِ من غَيْرِ احْتِياطٍ واحْتِرازٍ ، وقد نُهِىَ عن ذٰلِكَ ، وقِيلَ : هو المُسْتَهْزِئُ بالنّاسِ ، يَلْوِى شِدْقَهُ بهِم وعَلَيْهِم .

وتَشَدَّقَ فى كَلامِه : فَتَح فَمَه واتَّسَع .

والشِّداقُ ، ككِتابٍ : من سِماتِ الإِبِلِ

(١) الديوان /٣٥ وروايته « لم يَنْبُتْ لها . . . » والمثبت مثله في العباب .

(٢) وفي معجم مـا استعجـم « نَخْبٌ ، بفتح أوله وإسكان ثانيه » .

وَسْمٌ عَلَى الشِّدْقِ ؛ عن ابْنِ حَبِيب فى تَذْكِرَةِ أَبِى عَلِيٍّ .

والشَّدْقَمُ ، والشَّدْقَمِيُّ : الأَشْدَقُ ، زادُوا فِيه الميمَ كزِيادَتِهِم لَها فى فُسْحُمٍ وسُتْهُمٍ ، وجَعَلَه ابنُ جِنِّى رُباعِيًّا من غيرِ لَفْظِ الشِّدْقِ .

وشِدْقٌ شَدْقَمٌ : عَرِيضٌ ، وفى حَدِيثِ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « حَدَّثَه رَجُلٌ بشَىْءٍ ، فقالَ : مِمَّنْ سَمِعْتَ هٰذا ؟ فقالَ : من ابْنِ عَبّاسٍ ، قال : مِنَ الشَّدْقَم ؟ » أَى : الواسِعِ الشِّدْقِ ، ويُوصَفُ به البَلِيغُ المِنْطِيقُ ، والمُفَوَّهُ ، والمِيمُ زائِدَةٌ .

وشَدْقَمٌ : اسمُ فَحْلٍ ، ومنه الشَّدْقِمِيّاتُ .

وبَنُو شَدْقَمٍ : بَطْنٌ من الحَسَنِيِّينَ بالمَدِينة ، على ساكِنِها أَفْضَلُ الصّلاةِ وأَتَمُّ التَّسْلِيم .

والشَّدَقُ ، مُحَرَّكَة : العِوَجُ فى الوادِى قال رُؤْبَةُ :

* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدَقْ [1] *

(١) ديوانه /١٠٧ والتكملة (لمق) .

ذَكَره الصّاغانِيُّ فى « لمق » .

[ش ذ ق] *

(الشَّوْذَقُ ، كجَوْهَرٍ ، والذّالُ مُعْجَمَةٌ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : هو (السِّوارُ) لُغَةٌ فى السَّوْدَقِ ، بالدّالِ ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(والشَّيْذَقُ ، والشَّيْذَقانُ ، والشَّيْذاقُ ، والشُّوذانِقُ : الصَّقْرُ) قالَهُ أَبو تُرابٍ (أَو الشّاهِينُ) قالَه الفَرّاءُ ، الثّانِيَةُ حَكاها ثَعْلَبٌ ، وأَنْشَد :

كالشَّيْذَقانِ خاضِبٌ أَظْفارَه
قَد ضَرَبَتْهُ شَمْأَلٌ فى يَوْمِ طَلّ [1]

والأَخِيرَةُ عن يَعْقُوبَ ، كما فى المُحْكَم ، وعن أَبِى تُرابٍ ، كما فى التَّهْذِيب .

(و) مَرَّ (ضَبْطُ لُغاتِها فى السِّينِ) المُهْمَلَة .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (الشَّوْذَقَةُ) والتَّزْخِيفُ : (أَنْ تَأْخُذَ بأَصابِعِكَ)

(١) اللسان .

البَشِيذَق من صاحِبِكَ (شَيْئاً ، كالصَّقْرِ) قال الأَزْهَرِيُّ : أَحْسَبُ الشَّوْذَقَةَ مُعَرَّبةً ، أَصْلُها البشيذقة .

[ش ر ب ق] *

(شَرْبَقَ الثَّوْبَ) شَرْبَقَةً ، و (شَبْرَقَهُ) شَبْرَقَةً : مَزَّقَهُ ، قاله الفَرّاءُ ، وكَتَبَه المُصَنِّفُ بالحُمْرَةِ ، مع أَنَّ الجَوْهَرِيَّ ذَكَره فى شَبْرَقَ اسْتِطراداً ، فالأَوْلَى كَتْبُه بالسَّواد .

[ش ر ش ق] *

(الشِّرْشِقُ ، كزِبْرِجٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وفى اللِّسانِ : طائِرٌ ، زادَ الصّاغانِيُّ : يُقالُ له : (الشِّقِرّاقُ) وسَيَأْتِى قَرِيباً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

شِرْشِيقٌ ، بكسرِ الشِّينَيْنِ : لَقَبُ حُسامِ الدِّينِ أَبِى الفَضْلِ مُحَمَّدِ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَبْدِ العَزِيزِ بنِ عَبْدِ القادِرِ الجيلانِيِّ ، ويُعْرَفُ بالحيالى ، ووَلَدُه شمسُ الدِّينِ أَبو الكَرَمِ مُحَمَّدُ بنِ شِرْشِيقٍ ، عُرِف بالأَكْحَلِ ، شَيْخُ بلادِ الجَزِيرة ، تُوفى سنة ٧٣٩ بالحيالِ ، من أَعْمال سِنْجَار ، ودُفِن عند أَبِيه وجَدِّه .

[ش ر ق] *

(الشَّرْقُ : الشَّمْسُ) حينَ تُشْرِقُ ، ورَواه عَمْرٌو عن أَبِيهِ ، ورَواه ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعرابِىِّ (ويُحَرَّكُ) عن ابْنِ السِّكِّيتِ ، يُقالُ : طَلَعَت الشَّرْقُ ، ولا يُقال : غَرَبَت الشَّرْقُ .

(و) الشَّرْقُ : (إِسْفارُها) .

(و) الشَّرْقُ (: حَيْثُ تَشْرُقُ الشَّمْسُ) يُقال : آتِيكَ كُلَّ يَوْمٍ طَلْعَةَ شَرْقِه ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ .

(و) الشَّرْقُ : (الشَّقُّ) يُقال : ما دَخَلَ شَرْقَ فَمِى شَىْءٌ ، أَى : شِقَّ فَمِى ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

(و) الشَّرْقُ (المَشْرِقُ) كما فى الصِّحاحِ ، وجَمْعُه أَشْراقٌ ، قال كُثَيِّرُ عَزَّةَ :

إِذا ضَرَبُوا يَوْماً بِها الآلَ زَيَّنُوا
مَسانِدَ أَشْراقٍ بِها ومَغارِبِ[1]

(١) ديوانه / ٣٤١ وفى مطبوع التاج - كاللسان - : « ومغاربا » والتصحيح من الديوان والقافية مجرورة .

شرق

(و) قالَ أَبُو العَبّاسِ : الشَّـــرْقُ : (الضَّـــوْءُ) الَّذِى (يَدْخُلُ من شَـــقِّ البابِ) رَواهُ ثَعْلَبٌ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبّاسٍ : «وقد ردَّ فلَمْ يَبْقَ إلاّ شَرْقُهُ» (ويُكْسَرُ) .

(و) قال شَمِرٌ : الشَّرْقُ : (طائِـــرٌ بَيْنَ الحِدَأَةِ والصَّقْرِ) وفِى العُبـــابِ : والشّاهِين ، ولَوْنُه أَسْوَدُ ، قالَ شَـــمِرٌ : وأَنْشَدَ أَعْرابِيٌّ فى مَجْلِسِ ابنِ الأَعْرابِيِّ :

* انْتَفِجِـــى يا أَرْنَبَ القِيعـــانِ [1] *

* وأَبْشِـــرِى بالضَّـــرْبِ والهَـــوانِ *

* أَو ضَرْبَةٍ من شَـــرْقِ شاهِيـــانِ *

وهٰكَذا فَسَّرَه ، وجَمْعُه شُرُوقٌ ، وهو من سِباعِ الطَّيْرِ ، قال الرّاجِزُ :

* قد أَغْتَدِى والصُّبْحُ ذُو بَرِيقِ [2] *

* بمُلْجِـــمٍ أَحْمَـــرَ سَـــوْذَنِيقِ *

* أَجْـــدَلَ أَو شَـــرْقٍ من الشُّرُوقِ *

(و) الشَّرْقُ : (إِقْلِيمٌ بِإِشْـــبِيلِيَةَ أَو إِقْلِيمٌ بباجَةَ) صوابُه وإِقْلِيمٌ بباجَةَ ، كما فى التَّكْمِلَةِ ، وتَقَدَّمَ له فى الفـــاءِ أَنَّ الشَّرَفَ من أَعْمالِ إِشْبِيلِيَةَ ، فهـــو شَـــدِيدُ المُلابَسَةِ بهٰذا .

(وشَرَقَت الشَّمْسُ شَرْقاً ، وشُرُوقاً : طَلَعَتْ ، كأَشْرَقَتْ) وقِيلَ : أَشْرَقَتْ : أَضـــاءَتْ وانْبَسَـــطَتْ عـــلى الأَرْضِ ، وشَرَقَتْ : طَلَعَتْ .

(و) شَرَقَ (الشّاةَ شَرْقاً) : إِذا (شَقَّ أُذُنَها) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) شَرَق (النَّخْلُ : أَزْهَى) أَى : لَوَّنَ بحُمْرَةٍ (كأَشْرَقَ) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : هو ظُهُورُ أَلْوانِ البُسْرِ .

(و) شَرَقَ (الثَّمَرَةَ : قَطَفَها) نَقَلَـــه الأَزْهَرِىُّ .

وقالَ ابنُ الأَنْبارِىِّ : يُقال ـ فِى النِّداءِ عَلَى الباقِلّا ـ : شَرْقُ الغَداةِ طَرِىٌّ ، قالَ أَبُو بَكْرٍ : مَعْناهُ : قَطْعُ الغَداةِ ، أَى : ما قُطِعَ بالغَداةِ والْتُقِطَ ، قال الأَزْهَرِىُّ : وهٰذا فى الباقِلّا الرَّطْبِ يُجْنَى من شَجَرِهِ .

(والمَشْرِقُ : جَبَلٌ بالمَغْرِبِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابُه ببلادِ

(١) اللسان والتكملة والعباب وبعـــده فيهـــا : « أو تَوَجِّيٌ جائـــعٍ غَرْثان » .

(٢) اللســـان .

شرق

العَرَبِ ، ففِي العُبابِ : والمَشْرِقُ : جَبَلٌ من جِبالِ العَرَبِ ، بَيْنَ الصَّرِيفِ والقَصِيمِ ، وقال نَصْرٌ : هو جَبَلٌ من الأَعْرافِ بينَ الصَّرِيفِ والقَصِيمِ ، من أَرْضِ ضَبَّةَ ، وجَبَلٌ آخَرُ هناك ، فَتَنَبَّه لذٰلك .

(ومِخْلافُ المَشْرِقِ باليَمَنِ ، و) إليهِ نُسِبَ (الضَّحّاكُ) بنُ شَراحِيل [1] (المَشْرِقِيُّ : تابِعِيٌّ) يَرْوِى عن أَبِى سَعِيدٍ ، وعنه الزُّهْرِيُّ ، وحَبِيبُ بنُ أَبِى ثابِتٍ ، قاله ابنُ حِبّان ، هٰكذا ضَبَطَه الدّارَقُطْنِيُّ (أَو صوابُه كَسْرُ المِيمِ وفَتْحُ الرّاءِ ، نِسْبَةً إِلى مِشْرَقٍ) كمِنْبَرٍ : (بَطْنٌ مِنْ هَمْدانَ) .

قلتُ : ومن هٰذا البَطْنِ يَزِيدُ المِشْرَقِيُّ شَيْخٌ للشَّعْبِيِّ ، وعَبّاسُ بنُ الوَلِيدِ المِشْرَقِيُّ ، عن عَلِيِّ بنِ المَدِينِيِّ ، ذَكَرَهُما ابنُ ماكُولاَ ، وعُرَيْبُ بنُ يَزِيدَ [2] المِشْرَقِيُّ ، رَوَى عنه عَبْدُ الجَبّارِ الشامى .

(و) قَوْلُه تَعالَى : ﴿(لا شَرْقِيَّةٍ ولا غَرْبِيَّةٍ [1])﴾ أَى : هٰذِه الشَّجَرَةُ (لا تَطْلُعُ عَلَيْها الشَّمْسُ عِنْدَ شُرُوقِها فَقَطْ) أَو وَقْتَ غُرُوبِها فقط ، و (لٰكِنّها شَرْقِيَّةٌ غَرْبِيَّةٌ تُصِيبُها الشَّمْسُ بالغَداةِ والعَشِيِّ ، فهو أَنْضَرُ لَها ، وأَجْوَدُ لزَيْتُونِها) ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ وغَيْرِه من أَهْلِ التَّفْسِيرِ ، قالَ الحَسَنُ : المَعْنَى أَنَّها لَيْسَت من شَجَرِ أَهْلِ الدُّنْيا ، أَى : هى من شَجَرِ أَهْلِ الجَنَّةِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : والقَوْلُ الأَوَّلُ أَولَى وأَكثر .

(والشَّرْقَةُ ، بالفَتْحِ) كما فى الصِّحاحِ (والمَشْرَقَةُ مثلَّثَةَ الرّاءِ) واقْتَصَر الجوهرىُّ على الضَّمِّ والفَتْحِ ، ونقل الصاغانِيُّ الكَسْرَ عن الكِسائِيِّ .

(و) المِشْراقُ (كمِحْرابٍ ومِنْدِيلٍ) ذَكَر الجَوْهَرِيُّ مِنْها أَربعةً ما عَدا الأَخِيرَةَ : (مَوْضِعُ القُعُودِ فى الشَّمْسِ) حيثُ تَشْرُقُ عليه ، وخَصَّهُ بعضُهم (بالشِّتاءِ) قال :

(1) فى تهذيب التهذيب ٤/٤٤٤ : — « الضحاك بن شراحيل ويقال ابن شرحبيل » .

(2) في مطبوع التاج « مزيد » والتصحيح من اللباب ٣/٢١٦ وضبط نسبته « المَشْرِقي » بفتح الميم وكسر الراء .

(1) سورة النور ، الآية /٣٥

تُرِيدِيـــنَ الفِـــراقَ وأَنْتِ مِـــنِّى
بعَيْشٍ مثـــلِ مَشْـــرُقَةِ الشِّمـــالِ (١)

ويُقال : الشَّرْقَةُ بالفَتْحِ ، وبالتَّحْرِيك مَوْضِـــعُ الشَّمْسِ فى الشِّـــتاءِ ، فأَمّا فى الصَّيْفِ فلا شَرْقَةَ لها ، والمَشْـــرِقُ : مَوْقِعُها فى الشِّتاءِ عَلَى الأَرْضِ بعـــدَ طُلُوعِها ، وشَرْقُها : دَفاؤُها . (وتَشَرَّقَ : قَعَدَ فيه) .

(و) المِشْـــرِيقُ (كمِنْـــدِيلٍ ، من البابِ :) الشِّقُّ (الَّذِى يَقَعُ فيه ضِحُّ الشَّمْسِ عِنْدَ شُرُوقِها) ، ومنـــه حَدِيثُ وَهْبٍ : «فيَقَع عَلَى مِشْرِيقِ بابِه» وقد ذُكِرَ فى «قرقف» وفى «قندع» .

(و) فى حَدِيثِ ابْنِ عَبّاسٍ ـ رَضِىَ الله عنهما ـ قالَ : (بابٌ للتَّوْبَةِ فى السَّماءِ) يُقَـــالُ له : المِشْرِيقُ (وقَدْ رُدَّ حَـــتّى ما بَقِىَ إلاّ شَرْقُه) أَى : ضَوْءُه الدّاخِلُ من شِقِّ البابِ ، قالَهُ أَبو العَبّاسِ .

(والشّارِقُ : الشَّمْسُ حِينَ تَشْـــرُقُ) يُقال : آتِيكَ كُلَّ شارِقٍ ، أَى : كُـــلَّ يَوْمٍ طَلَعَتْ فيه الشَّمْسُ ، وقِيلَ الشّارِقُ : قَرْنُ الشَّمْسِ ، يُقال : لا آتِيكَ مـــاذَرَّ شارِقٌ (كالشَّرْقَةِ بالفَتْحِ ، و) الشَّرِقَةِ (كفَرِحَةٍ وكأَمِيرٍ) ويُقـــالُ أَيْضـــاً : الشَّرَقَةُ ، محرَّكَةً .

(و) الشارِقُ : (الجانِبُ الشَّرْقِىُّ) وهو الَّذِى تَشْرُقُ فيه الشَّمْسُ من الأَرْضِ ، وبه فُسِّرَ قَوْلُ الحارِثِ بنِ حِلِّزَةَ :

آيـــةٌ شـــارِقُ الشَّـــقِيقَةِ إِذْ جـــا
ءَتْ مَعَـــدٌّ لكُـــلِّ حَىٍّ لِـــواءُ (١)

قال المُنْذِرِىُّ ، عن أَبِى الهَيْثَـــمِ : قَـــوْلُه : «شـــارِقُ الشَّقِيقَةِ» أَى : مِنْ جانِبِها الشَّرْقِىِّ الذى يَلِى المَشْـــرِقَ ، فقالَ : شارِق ، والشَّمْسُ تَشْرُقُ فيـــهِ هٰذا مَفْعُولٌ ، فجَعَله فاعِلاً ، ويُقال لِما يَلِى المَشْرِقَ من الأَكَمَةِ والجَبَلِ : هٰذا شارِقُ الجَبَلِ ، وشَرْقِيُّهُ ، وهٰذا غارِبُ الجَبَلِ ، وغَرْبِيُّه ، وقالَ العَجّاجُ :

* والفَنَـــنُ الشّـــارِقُ والغَـــرْبِىُّ (٢) *

(١) اللســـان ، والجمهرة (٢/٣٤٦) برواية :
* تحبِّين الطـــلاقَ وأنت عندى *

(١) فى مطبوع التاج كاللسان : «إنه شارق . .» والتصحيح مـــن التكملة واللباب وشرح المعلقات للزوزنى /٢٠٧ .
(٢) شرح ديوانه /٣٢٦ واللسان .

وإنّما جازَ أَنْ يَفْعَلَه شارِقاً لأَنَّه جَعَلَه ذا شَرْقٍ ، كما يُقال : سِرٌّ كاتِمٌ : ذو كِتْمانٍ ، وماءٌ دافِقٌ : ذُو دَفْقٍ .

(ج) : شُرْقٌ (كقُفْلٍ) مِثل بازِل وبُزْل ، ومنه حَدِيثُ : « أَتَتْكُم الشُّرْقُ الجُونُ[1] » وهى الفِتَنُ كأَمْثالِ اللَّيْلِ المُظْلِمِ ، ويُرْوَى بالفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشارِقُ : (صَنَمٌ) كانَ (فى الجاهِلِيَّةِ) وبه سَمَّوْا عَبْدَ الشّارِقِ .

(و) الشّارِقُ : (لَقَبٌ لِقَيْسِ بنِ مَعْدِيكَرِبَ) ، وبه فَسَّرَ بعضُهم قولَ الحارِثِ السّابِقِ ، وأَرادَ بالشَّقِيقَةِ قَوْماً من بَنِى شَيْبانَ جاءُوا لِيُغِيرُوا على إِبِلٍ لعَمْرِو بنِ هِنْدٍ ، وعَلَيْها قَيْسُ بنُ مَعْدِيكربَ ، فرَدَّتْهُم بَنُو يَشْكُر ، وسَمّاهُ شارِقاً لأَنّه جاءَ من قِبَلِ المَشْرِقِ .

(وعَبْدُ الشّارِقِ بنُ عَبْدِ العُزَّى) الجُهَنِىُّ : (شاعِرٌ) من شُعراءِ الحَماسَةِ .

(والشَّرْقِيَّةُ : كُورَةٌ بمِصْرَ) بل كُوَرٌ كثيرةٌ تُعْرَفُ بذلِك ، مِنْها : شَرْقِيَّةُ بُلْبَيْس ، وهى التى عَناها المُصَنِّفُ ، وتُعْرَفُ بالحَوْف ، وشَرْقِيَّةُ المَنْصُورة ، وشَرْقِيَّةُ إِطْفِيح ، وشَرْقِيَّةُ مَنوف ، وشَرْقِيَّةُ سِيلِين ، وشَرْقِيَّةُ العَوّام ، وشَرْقِيَّةُ أَولادِ يَحْيَى ، وشَرْقِيَّةُ أَولادِ مَنّاع .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : (مَحَلَّةٌ ببَغْدادَ) بينَ بابِ البَصْرَةِ والكَرْخِ ، شَرْقِىَّ مَدِينَةِ المَنْصُورة . (مِنْها) : أَبُو العَباسِ (أَحْمَدُ ابنُ الصَّلْت) بن المُغَلِّسِ الحِمّانِىّ ابْن أَخى جُبارة[1] بن المُغَلِّسِ ، ضَعِيفٌ وَضّاعٌ .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : مَحلَّةٌ (بواسِطَ ، مِنْها عَبْدُ الرَّحْمٰنِ بنُ مُحَمَّدِ بنِ المُعَلَّم) .

(و) الشَّرْقِيَّةُ : (مَحَلَّةٌ بنَيْسابُورَ ، منها) : الحافِظُ (أَبُو حامِدٍ مُحَمَّدُ) هٰكذا فى النُّسَخ وصوابُه أَحْمَدُ بنُ مُحَمَّدِ (ابن الحَسَنِ) بنِ الشَّرْقِىِّ النَّيْسابُورِىّ ، تِلْمِيذُ مُسْلِمٍ ، وعنه ابنُ عَدِىٍّ وأَبو أَحْمَدَ الحاكِمُ ، وأَخُوه أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدٌ ، وآخَرُونَ .

(و) الشَّرْقِيَّةُ أَيضاً : (ة ببَغْدادَ خَرِبَتْ) الآنَ .

(1) فى النهاية : « أناخت بكم » والمثبت كالعباب .

(1) فى مطبوع التاج « حيارة » والمثبت من « الضعفاء والمتروكون » للدارقطني ١٢٣ .

(وشَرْقِيٌّ) بالفَتْحِ : (رَوَى عن أَبِي وائِلٍ) شَقِيقِ بنِ سَلَمَةَ الأَسَدِيّ عن عَبْدِ اللهِ بن مَسْعُودٍ رَضِيَ اللهُ عنه .

(وشَرْقِيٌّ بنُ القُطامِيِّ) ضَبَطَه الحافِظُ بتَحْرِيكِ الرّاءِ ، وهو مُؤَدِّبُ المَهْدِيِّ ، راوِيَةُ أَخْبارٍ (عن مُجالِدٍ ، واسْمُ شَرْقِيٍّ الوَلِيدُ) ضَعَّفَهُ الساجِيّ .

وفاتَه : شَرْقِيٌّ الجُعْفِيُّ عن سُوَيْدِ بنِ غَفْلَةَ .

(وشارِقَةُ : حِصْنٌ بالأَنْدَلُسِ) ، من أَعْمالِ بَلَنْسِيَةَ .

(وشَرِقَت الشّاةُ ، كفَرِح : انْشَقَّتْ أُذُنُها طُولاً) ولم يَبِنْ (فهِيَ شَرْقاءُ) وقِيلَ : هى الَّتِي يُشَقُّ باطِنُ أُذُنِها شَقًّا بائِناً ويُتْرَكُ وَسَطُ أُذُنِها صَحِيحاً ، وقالَ أَبو عَلِيٍّ - فى التَّذْكِرَةِ - : الشَّرْقاءُ الَّتِي شُقَّتْ أُذُناهَا شَقَّيْنِ نافِذَيْنِ ، فصارَتْ ثَلاثَ قِطَعٍ مُتَفَرِّقة ، ومنه الحَدِيثُ : «نَهَى أَنْ يُضَحَّى بشَرْقاءَ أَو خَرْقاءَ أَو جَدْعاءَ» ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّرْقاءُ فى الغَنَمِ : المَشْقُوقَةُ الأُذُنِ باثْنَيْنِ ، كأَنَّه زَنَمَةٌ .

(و) الشَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : الشَّجا والغُصَّةُ ، يُقالُ : شَرِقَ الرَّجُلُ (بريقِه :) إذا (غُصَّ) بهِ ، وكذٰلِكَ بالماءِ ونَحْوِه كالغَصَصِ بالطَّعامِ ، فهو شَرِقٌ ، ككَتِفٍ قال عَدِيُّ بنُ زَيْدٍ :

لَوْ بغَيْرِ الماءِ حَلْقِي شَرِقٌ
كُنْتُ كالغَصّانِ بالماءِ اعْتِصارِي [1]

وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : لَطَمَه فشَرِقَ (الدَّمُ فى عَيْنِه) : إذا (احْمَرَّتْ) ، ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «سُئِلَ عن رَجُلٍ لَطَمَ عَيْنَ آخرَ فشَرِقَتْ بالدَّمِ ، ولَمّا يَذْهَبْ ضَوءُها» فقال :

لَها أَمْرُها حَتّى إذا ما تَبَوَّأَتْ
بأَخْفافِها مَأْوًى تَبَوَّأَ مَضْجَعَا [2]

الضَّمِيرُ فى لها للإِبِلِ يُهْمِلُها الرّاعِي حَتّى إذا جاءَت إلى المَوْضِعِ الَّذِي أَعْجَبَها فأَقامَتْ فيهِ مالَ الرّاعِي إلى

(١) ديوانه /٩٣ واللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة ٣/٣٤٦ والمقاييس : (٣/٢٦٤) .

(٢) اللسان والجمهرة (٢/٣٤٧) وقال ابن دريد : «الشعر للراعي النميري» ولم أجده فى شعره المجموع ، واستظهر جامعه فى هامش (ص ١٠٢) أن يكون هذا البيت له .

مَضْجَعِه ، ضَرَبَهُ مَثَلاً للعَيْنِ ، أَى : لا يُحْكَمُ فيها بشيءٍ ، حَتّى يَأْتِى على آخِرِ أَمْرِها وما يَؤُولُ إليهِ ، فمَعْنَى شَرِقَتْ بالدَّمِ أَى : ظَهَر فِيها ولم يَجْرِ مِنْها .

(و) من المَجازِ : شَرِقَت (الشَّمْسُ : ضَعُفَ ضَوْءُها) وقيل : شَرِقَت الشَّمْسُ : إذا اخْتَلَطَتْ بها كُدُورَةٌ ثم قَلَّتْ ، (أَو) : إذا (دَنَتْ للغُرُوبِ ، وأَضافَهُ صَلَّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ) إلى المَوْتَى (فقالَ) : « لَعَلَّكُم سَتُدْرِكُونَ أَقْواماً (يُؤَخِّرُون الصَّلاةَ إلى شَرَقِ المَوْتَى) فصَلُّوا الصَّلاةَ للوَقْتِ الَّذِى تَعْرِفُونَ ، ثُمّ صَلُّوها مَعَهُم » (لأَنّ ضَوْءَها عِنْدَ ذٰلِك الوَقْتِ ساقِطٌ عَلَى المَقابِرِ) ، فلِذٰلِكَ أَضافَه إلى المَوْتَى ، وسُئِلَ الحَسَنُ بنُ مُحَمَّدِ ابنِ الحَنَفِيَّةِ عَنْ شَرَقِ المَوْتَى ، فقالَ : أَلَمْ تَرَ إِلَى الشَّمْسِ إذا ارْتَفَعَتْ عن الحِيطانِ ، وصارَتْ بينَ القُبُورِ كأَنَّها لُجَّةٌ فذٰلِكَ شَرَقُ المَوْتَى . (أَو أَرادَ أَنَّهُم يُصَلُّونَها) أَى : الصَّلاةَ ، هٰكذا هو فِى الصِّحاحِ والعُبابِ ، من غيرِ تَقْيِيدٍ ، وقَيَّدَها بعضهُم بصَلاةِ الجُمُعَةِ ، (ولم يَبْقَ من النَّهارِ إلاّ بقَدْرِ ما يَبْقَى من نَفْسِ المُحْتَضَرِ إذا شَرِقَ بريقِه) عندَ المَوْتِ ، أَرادَ فَوْتَ وَقْتِها ، قال الصّاغانِىُّ : ومنه قَوْلُ ذِى الرُّمَّةِ يَصِفُ الحُمُرَ :

فلَمّا رَأَيْنَ اللَّيْلَ والشَّمْسُ حَيَّةٌ
حَياةَ الّذِى يَقْضِى حُشَاشَةَ نازِعِ [1]

نَحاها لثَأْجٍ نَحْوَةً ثُمَّ إِنَّهُ
تَوَخَّى بِها العَيْنَيْنِ عَيْنَىْ مُتالِعِ

وقال أَبو زيد : تُكْرَهُ الصَّلاةُ بشَرَقِ المَوْتَى حِينَ تَصْفَرُّ الشَّمْسُ ، وفَعَلْتُ ذٰلِكَ بشَرَقِ المَوْتَى : عِنْدَ ذٰلِكَ الوَقْتِ ، وفى الحَدِيثِ : « انّه ذَكَر الدُّنْيا فقالَ » : « إِنَّما بَقِى مِنْها كشَرَقِ المَوْتَى » له مَعْنيانِ : أَحَدُهما : أَنَّه أَرادَ بِهِ آخِرَ النَّهارِ ؛ لأَنَّ الشَّمْسَ فى ذٰلِكَ الوَقْتِ إِنّما تَلْبَثُ قَلِيلاً ، ثمّ تَغِيبُ ، فشَبَّهَ ما بَقِىَ من الدُّنْيا ببَقاءِ الشَّمْسِ تلكَ السّاعةَ ، والآخر : من قَوْلِهِم : شَرِقَ المَيِّتُ بريقِه : إذا غُصَّ به ، فشَبَّه

(١) ديوانه / ٣٦٤ وفى مطبوع التاج « نحاها لتاج » تطبيع ، والتصحيح من الديوان ، وانظر (ثأج) والبيتان فى العباب .

قِلَّـةَ ما بَقِيَ من الدُّنْيا بما بَقِيَ من حَياةِ الشَّرِقِ بِريقِه إلى أَنْ يَخْرُجَ نَفَسُه.

(و) قالَ ابنُ عَبّـاد: (الشَّـرَقَةُ مُحَرَّكَةً: السِّمَةُ) التي (تُوسَمُ بها الشّاةُ الشَّرْقاءُ) وهي المَقْطُوعةُ الأُذُنِ، وهو قولُ الأَصْمَعِيِّ.

(و) الشَّرِيقُ (كأَمِيـرٍ: المَـرْأَةُ الصَّغِيرَةُ الجَهازِ) أي: الفَرْجِ، عن ابْنِ عَبّادٍ (أو) هي (المُفْضاةُ).

(و) شَرِيقٌ: (اسْم) رَجُلٍ.

(وشَرِيق:) اسمُ (ع باليَمَنِ).

(و) الشَّرِيقُ: (الغُـلامُ الحَسَنُ الوَجْهِ (ج: شُـرُقٌ) بضَمَّتَيْنِ، وهُـم الغِلْمانُ الرُّوقُ.

(وأَشْرَقَ) الرَّجُلُ: (دَخَلَ في) وَقْتِ (شُرُوقِ الشَّمْسِ) كما تَقُول: أَفْجَـرَ، وأَضْحَى، وأَظْهَـرَ، وفي التَّنْزِيـل: ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّيْحَةُ مُشْرِقِينَ﴾ (1) أي: مُضْبِحِينَ، وكَـذٰلِك قولُـه تَعـالى: ﴿فأَتْبَعُوهُم مُشْـرِقِينَ﴾ (2) ومنه أَيضاً

(1) سورة الحجـر، الآية /٧٣
(2) سورة الشعراء، الآية /٦٠

قولُه: أَشْرِقْ ثَبِير، كَيْما نُغِير، يُرِيدُ ادْخُل أَيُّها الجَبَلُ في الشَّرْقِ، وهو ضَوْءُ الشَّمْسِ، كما تَقُولُ: أَجْنَبَ: إذا دَخَلَ في الجَنُوبِ، وأَشْمَلَ: دَخَل في الشَّمالِ.

(و) أَشْرَقَت (الشَّمْسُ) إشْـراقاً: (أَضاءَتْ) وانْبَسَطَتْ عَلَى الأَرْضِ.

وقِيلَ: شَرَقَت وأَشْرَقَت كِلاهُمـا: طَلَعَتْ، وقد تَقَدَّمَ، وكلاهما صَحِيحٌ، وفي حَدِيث ابْنِ عَبّاسٍ: «نهـى عن الصَّـلاةِ بعـدَ الصُّبْحِ حَتّى تَشْـرُقَ الشَّمْسُ»، فإنْ أَرادَ الطُّلُوعَ فقد جاءَ في الحَدِيثِ الآخَر: «حَتّى تَطْلُعَ الشَّمسُ» وإن أَرادَ الإِضاءَةَ فقد وَرَد في حَدِيث آخَر: «حَتّى تَرْتَفِعَ الشَّمْسُ»، والإِضاءَةُ مع الارْتِفاعِ، قالَ شَيْخُنا: وجَـوَّزَ بعضُهم تَعَدِّي أَشْرَقَ، كقَوْلِه:

ثَلاثَةٌ تُشْرِقُ الدُّنْيـا بِبَهْجَتِهـا
شَمْسُ الضُّحَى، وأَبو إِسْحٰقَ، والقَمَرُ (1)

(1) البيت لمحمد بن وهيب في المعتصم بالله العباسي، وهو من شواهدالبلاغيين في البديع على صحة التفسير والتبيين، وأنشده ابن أبي الإصبع في تحرير التحبير /١٩١ والبيت مع آخر في أخبار محمد بن وهيب في الأغاني ١٩ / ٧٥ (ط دار الكتب).

شرق

ولا حُجَّةَ فيهِ ؛ لاحْتِمالِ فاعِلِيَّةِ الدُّنْيا ، كما هو الظّاهِرُ ، ولِذا قِيلَ : إنّ تَعْدِيَتَه من كَلامِ المُوَلَّدِينَ ، وإنْ حكاهُ صاحِبُ الكَشّافِ ، فإنَّ الشّائِعَ المَعْرُوفَ اسْتِعمالُه لازِماً ، كما حَقَّقْتُهُ فى تَخْلِيصِ التَّلْخِيص لشَواهِدِ التَّلْخِيص ، وأَشارَ إلى بعضِه أَربابُ الحَواشِى السَّعْدِيَّة ، انتهى .

(و) من المَجازِ : أَشْرَقَ (الثَّوْبُ فى الصِّبْغِ) ، وفى المُحِيطِ والأَساسِ : بالصِّبْغِ ، فهو مُشْرِقٌ حُمْرَةً : إذا (بالَغَ فى صِبْغِه) ، وفى اللِّسانِ : بالَغَ فى حُمْرَتِه .

(و) أَشْرَقَ (عَدُوَّه) : إذا (أَغَصَّهُ) قال الكُمَيْتُ :

حَتّى إذا اعْتَزَلَ الزِّحامَ أَذَقْنَهُ
جُرَعَ العَداوَةِ بالمُغِصِّ المُشْرِقِ[1]

وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : أَشْرَقْتُ فُلاناً بِرِيقِه : إذا لَمْ تُسَوِّغْ له ما يَأْتِى من قَوْلٍ أو فِعْلٍ ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ شَمِرٌ وابنُ الأَعْرابِىِّ : (التَّشْرِيقُ : الجَمالُ ، وإشْراقُ الوَجْهِ) وأَنْشَدَا - للمَرّارِ بنِ سَعِيدٍ الفَقْعَسِىِّ - :

ويَزِينُهُنَّ مع الجَمالِ مَلاحَةٌ
والدَّلُّ والتَّشْرِيقُ والعَذْمُ[1]

قالَ الصّاغانِىُّ : العَذْمُ : العَضُّ من اللِّسانِ بالكَلامِ .

(و) التَّشْرِيقُ : (الأَخْذُ فى ناحِيَةِ الشَّرْقِ) ومنه قولُه :

سارَتْ مُغَرِّبَةً وسِرْتُ مُشَرِّقاً
شَتّانَ بينَ مُشَرِّقٍ ومُغَرِّبِ

وقَدْ شَرَّقُوا : إذا ذَهَبُوا إلى الشَّرْقِ ، أَو أَتَوْا الشَّرْقَ ، وفى الحَدِيثِ : « ولٰكن شَرِّقُوا أَو غَرِّبُوا » هٰذا أَمْرٌ لأَهْلِ المَدِينَةِ ، ومن كانَتْ قِبْلَتُه على ذٰلِكَ السَّمْتِ ممن هو فى جِهَتَى الشَّمالِ والجَنُوب ، فأَمّا من كانَتْ قِبْلَتُه فى جِهَةِ الشَّرْقِ أَو الغَرْبِ فلا يَجُوزُ له أَنْ يُشَرِّقَ أَو يُغَرِّبَ ، إنّما يَجْتَنِبُ ويَشْتَمِلُ .

(١) شعر الكميت ١ / ٢٦٠ (جمع داود سلوم ط بغداد) وفى العباب « . . . إذا اعترك » .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(و) التَّشْرِيقُ : (تَقْدِيدُ اللَّحْمِ ، ومنه) سُمِّيَتْ (أَيّامُ التَّشْرِيقِ) ، وهى ثَلاثَةُ أَيّام بعدَ يَوْمِ النَّحْرِ ؛ لأَنَّ لُحُومَ الأَضاحِى تُشَرَّقُ فِيها ، أَى : تُشَرَّرُ فى الشَّمْسِ ، حَكاهُ يَعْقُوب ، وقِيلَ : سُمِّيَتْ بذٰلِك لقَوْلِهم : أَشْرِقْ ثَبِير ، كَيْما نُغِير ، (أَو لأَنَّ الهَدْىَ لا يُنْحَرُ حَتَّى تَشْرُقَ الشَّمْسُ) قالَهُ ابنُ الأَعْرابِىِّ ، قالَ أَبو عُبَيْد : وكانَ أَبو حَنِيفَةَ يَذْهَبُ بالتَّشْرِيقِ إِلى التَّكْبِيرِ ، ولم يَذْهَبْ إِليهِ غَيْرُه ، وفِى الحَدِيثِ : « أَيّامُ التَّشْرِيقِ أَيّامُ أَكْلٍ وشُرْبٍ وذِكْرِ الله » ورَواهُ أَبو عُبَيْدَةَ[1] شُرْبٍ وبِعالٍ[2] والأَوّلُ صَحِيحٌ ، ذَكَره مُسْلِمٌ ، والثّانِى مُنْقَطِعٌ واهٍ ، قالَه الصّاغانِىُّ ، وفى الحَدِيثِ : « مَنْ ذَبَحَ قَبْلَ التَّشْرِيقِ فلْيُعِدْ » أَى : قَبْلَ أَنْ يُصَلِّىَ صَلاةَ العِيدِ ، وهو من شُرُوقِ الشَّمْسِ وإِشْراقِها ؛ لأَنَّ ذٰلِكَ وَقْتُها ، كأَنَّه عَلَى شَرَقٍ إِذا صَلَّى وَقْتَ الشُّرُوقِ ، كما يُقالُ : صَبَّحَ ومَسَّى : إِذا أَتَى فى هٰذينِ الوَقْتَيْنِ .

(و) منه المُشَرَّقُ (، كمُعَظَّمٍ : مَسْجِدُ الخَيْفِ) .

(و) كذٰلِك (المُصَلَّى) وفِى حَدِيثِ عَلِىٍّ - رضِىَ اللهُ عنه - : « لا جُمْعَةَ ولا تَشْرِيقَ إِلاّ فى مِصْرٍ جامِعٍ » ، وفِى حَدِيثِ مَسْرُوقٍ : « انْطَلِقْ بِنا إِلى مُشَرَّقِكُمْ » يَعْنِى المُصَلّى ، وسأَلَ أَعْرابِىٌّ رَجُلاً فقالَ : أَيْنَ مَنْزِلُ المُشَرَّقِ ؟ يَعْنِى الّذِى يُصَلَّى فيه العِيدُ ، وقِيلَ : المُشَرَّقُ : مُصَلّى العِيدِ بمَكَّةَ ، وقِيلَ : مُصَلَّى العِيدِ مُطْلَقاً ، وقِيلَ : مُصَلّى العِيدَيْنِ ، وقِيلَ : المُصَلَّى مُطْلَقاً ، كما جَنَح إِليه المُصَنِّفُ ، ورَوَى شُعْبَةُ عن سِماكِ بنِ حَرْبٍ أَنّه قالَ له يومَ عِيدٍ : اذْهَبْ بِنا إِلى المُشَرَّقِ ، يَعْنِى المُصَلَّى ، وفى ذٰلِكَ يَقولُ الأَخْطَل :

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ورواه أبو عُبَيدة شرب . . . إلخ . هكذا بالأصل خالياً عن النقط ، وانظر الحديث » .

(٢) فى مطبوع التاج «وبعال» من غير نقط ، وفى هامشه كتب مصححه : « قوله : ورواه أبو عبيدة : شرب . . . إلخ هكذا بالأصل خالياً من النقط وانظر الحديث » وصحته : « إنها أيام أكل وشرب وبعال » كما فى النهاية « بعل » والبِعالُ : النكاح ، وسيأتى فى « بعل » .

وبالهَدايا إذا احْمَرَّتْ مَذارِعُها
فى يَوْمِ ذَبْحٍ وتَشْرِيقٍ وتَنْحارِ [1]

(و) أَمّا قَوْلُ أَبِى ذُؤَيْبٍ الهُذَلِىِّ :

حَتَّى كأَنِّى للحَوادِثِ مَرْوَةٌ
بصَفا المُشَرَّقِ كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ [2]

فإنّه اخْتُلِفَ فيه ، فقِيلَ : المُشَرَّقُ : (جَبَلٌ لهُذَيْلٍ) يسُوقِ الطّائِف ، قاله الأَخْفَشُ وأَبُو عُبَيْدٍ .

(و) قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : هو (سُوقُ الطّائِفِ) نفسِها وقال الباهِلِىُّ : هو جَبَل البِرَام ، وروى ابنُ الأَعْرابِىِّ : «بصَفا المُشَقَّرِ» وهو حِصْنٌ بالبَحْرَيْنِ بهَجَرَ ، وابنُ [3] أَبِى ذُؤَيْب من المُشَقَّر من البَحْرَيْنِ ، قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : وهو الّذِى ذَكَرَهُ امْرُؤُ القَيْسِ ، فقال :

* دُوَيْنَ الصَّفا الَّلائِى يَلِينَ المُشَقَّرَا [1] *

(و) من المَجازِ : المُشَرَّقُ : (الثَّوبُ المَصْبُوغُ بالحُمْرَةِ) وقال ابنُ عَبّاد : شَرَّقْتُه : صَفَّرتُه ، وفى اللِّسانِ : التَّشْرِيقُ الصَّبْغُ بالزَّعْفَرانِ مُشْبَعاً ، ولا يَكُونُ بالعُصْفُرِ .

(و) المُشَرَّقُ ، (من الحُصُونِ : المُطَيَّنُ بالشّارُوقِ) اسم (للصّارُوجِ) ، كما فى المُحِيطِ ، وهو المُكَلَّسُ .

(وانْشَرَقَت القَوْسُ) أَى : (انْشَقَّتْ) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(واشْرَوْرَقَ بالدَّمْعِ) : إذا (غَرِقَ) فيه عن ابْنِ عَبّادٍ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَشْرِقُ : موضِعُ شُرُوقِ الشَّمْسِ ، وكانَ القِياسُ المَشْرَقُ ، ولكِنّه أَحَدُ ما نَدَرَ من هٰذا القَبِيلِ .

والمَشْرِقانِ : مَشْرِقُ الشِّتاءِ والصَّيْف .

(1) ديوانه / ١١٩ وروايته : « وبالهَدِىِّ . . . في يوم نُسُكٍ » واللسان و « ذرع » .
(2) شرح أشعار الهذليين ٩ واللسان ، والتكملة والعباب والجمهرة (٢ /٣٤٦) . ومعجم البلدان (المشرق) .
(3) في هامش مطبوع التاج : «قولُه : وابنُ أبى ذُؤَيْب إلخ هكذا بالأصْلِ ، ولعلّ لَفْظَةَ « ابنِ » ، زائِدَةٌ أو العِبارةُ مُحَرَّفة وحررها » ا هـ .

(1) ديوانه/٥٧ وصدره فيه : «أو المُكْرَعات من نَخيلِ ابن يامِنٍ » والشاهد في اللسان .

والمَشْرِقان : المَشْرِقُ والمَغْرِبُ ، كما يُقالُ : القَمَرانِ للشَّمْسِ والقَمَرِ .

وعَمْرُو بنُ مَنْصُورٍ المَشْرِقِيُّ ، إلى بِلادِ المَشْرِق، رَوَى عن الشَّعْبِيِّ ، وعنه وَكِيعٌ.

وجَمْعُ المَشْرِقِيِّ مَشارِقَةٌ .

وكُلُّ ما طَلَع من المَشْرِقِ فقَدْ شَرَقَ ، ويُسْتَعملُ فى الشَّمْسِ والقَمَرِ والنُّجُومِ .

ومَكانٌ شَرْقِيٌّ : تَشْرُقُ فيه الشَّمْسُ من الأَرْضِ .

وأَشْرَقَ وَجْهُه ، ولَوْنُه : أَسْفَرَ وأَضاءَ وتَلَأْلَأَ حُسْناً .

والمِشْرِيقُ : المَشْرِقُ ، عن السِّيرافِيِّ .

وَمَكَانٌ شَرْقٌ وَمَشْرِقٌ ، وَقَد شَرَقَ شَرْقاً وأَشْرَقَ : أَشْرَقَتْ عليهِ الشَّمْسُ فأَضاءَ .

وأَشْرَقَتِ الأَرْضُ : أَنارَتْ بإِشْراقِ الشَّمْسِ وضِحِّها عَلَيْها ، وقَوْلُه أَنْشَدَه ابنُ الأَعْرابِيِّ :

* قُلْتُ لسَعْدٍ وَهْوَ بالأَزارِقِ *
* عليكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِقِ *[1]

(١) اللسان .

فَسَّرَه فقالَ : مَعْناهُ عليكَ بالشَّمْسِ فى الشِّتاءِ فانْعَمْ بِها ، ولِذا قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَنَّ المَشارِقَ جَمْعُ لَحْمٍ مُشَرَّقٍ ، وهو هٰذا المَشْرُورُ فى الشَّمْسِ ، يُقَوِّى ذٰلِك قولُه «بالمَحْضِ» ، لأَنَّهُما مَطْعُومانِ ، يقول : كُلِ اللَّحْمَ واشْرَبِ اللَّبَنَ المَحْضَ .

والشَّرِقُ ، من اللَّحْمِ ، ككَتِفٍ : الأَحْمَرُ الذى لا دَسَمَ له ، وفى الأَساسِ : عليه ، وهو مَجازٌ .

والشَّرَقُ ، مُحَرَّكَةً : دُخُولُ الماءِ الحَلْقَ حَتَّى يَغَصَّ به حَتّى[1] عيى ، وقيل : شَرِقَ بِرِيقِه حَتّى لم يَقْدِرْ على إساغَتِه وابْتِلاعِه .

وشَرِقَ المَوْضِعُ بأَهْلِهِ ، كفَرِحَ : امْتَلأَ فضاقَ ، وهو مَجازٌ .

(١) كذا في مطبوع التاج ، وقوله «حتى عيى» لم ترد في العبارة كما جاءت في اللسان ، وفيه ، وفي النهاية قال ابن الأثير : « وفي الحديث أنه قرأ سورة المؤمنين في الصلاة ، فلما أتى على ذكر عيسى عليه السلام وأمه أخذته شَرْقَةٌ ، فركَعَ ، الشرْقَة : المرّةُ الواحدة من الشرَق أى : شرِقَ بدمعه ، فعيى بالقراءة » فلعل ذلك مراده ، وسقط من الناسخ .

وشَرِقَ الجَسَدُ بالطِّيبِ كذٰلِك ، ويُقال : ثوبٌ شَرِقٌ بالجادِيِّ ، قال المُخَبَّلُ :

والزَّعْفَرانُ على تَرائِبِها
شَرِقاً بِهِ اللَّبّاتُ والنَّحْرُ[1]

وشَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً : إذا اخْتَلَطَ ، قال المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ :

شَرِقاً بماءِ الذَّوْبِ أَسْلَمَهُ
للمُبْتَغِيهِ مَعاقِلُ الدَّبْرِ[2]

ويُقال : شَرِقَ الشَّيْءُ شَرَقاً : إذا اشْتَدَّتْ حُمْرَتُه بدَمٍ أو بحُسْنِ لَوْنٍ أَحْمَر ، قالَ الأَعْشَى :

وتَشْرَقُ بالقَوْلِ الَّذِى قَدْ أَذَعْتَهُ
كما شَرِقَتْ صَدْرُ القَناةِ من الدَّمِ[3]

وصَرِيعٌ شَرِقٌ بدَمِه ، أَى : مُخْتَضَبٌ.

وشَرِقَ لَوْنُه شَرَقاً : احْمَرَّ من الخَجَل .

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، وهو في شعره في الصبح المنير/٣٥٢ وروايته « شَرِقٌ » بالرفع ، وقبله :
وكأنَّ طعمَ الزَّنْجبيلِ به
إذْ ذُقْتُه وسُلافةُ الخمرِ
(٣) ديوانه /١٨٣ واللسان .

والشَّرْقِيُّ : صِبْغٌ أَحمَرُ .

وشَرِقَتْ عَيْنُه ، واشْرَوْرَقَتْ : احْمَرَّتْ وهو مَجازٌ .

ونَبْتٌ شَرِقٌ : رَيّان ، قالَ الأَعْشَى :

يُضاحِكُ الشَّمْسَ مِنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[1]

والشّارِقُ : الكِلْسُ ، عن كُراع .

ورَجُلٌ مِشْراقٌ ، كمِحْرابٍ : عادَتُه أَنْ يُغِصَّ عَدُوَّهُ بريقِه ، نَقَله الزَّمَخْشَرِيُّ[2] .

والشَّرِيقُ ، كأَمِيرٍ : اسمُ صَنَمٍ .

ومِشْرِيق ، بالكسر : موضعٌ .

وشَرَّقَتِ الأَرْضُ تَشْرِيقاً : أَجْدَبَت ، وذٰلِك إذا لَمْ يُصِبْها ماءٌ ، ومِنْهُ الشَّراقِي ، بلُغَةِ مِصْر .

وتَشَرَّقُوا : نَظَرُوا مِنْ مِشْرِيق

(١) ديوانه /١٤٥ واللسان .
(٢) وأنشد عليه فى الأساس :
وعوراءَ قد قيلَتْ فلم أستمع لها
ولم أَكُ مِشْراقاً بها من يُجيزُها

البـــابِ ، نقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ[1] .

وأَشْرَقُ كأَحْمَدَ : موضِعٌ بالحِجـــازِ من دِيارِ بَنِى نَصْرِ بنِ مُعاوِيةَ .

وذُو أَشْرق[2] : بَلَدٌ باليَمَنِ قُربَ ذِى جِبْلَةَ ، منها : أَحْمَدُ بنُ محمَّدٍ الأَشْرَقِىُّ ، مادِحُ الملكِ المُعِزِّ إسماعيلَ بنِ سَيْفِ الإِسلامِ طُغْتِكِينَ[3] بنِ أَيُّوبَ ، ومنها أَيضاً : الفَقِيهُ القاضِى مَسْعُودُ بنُ عَلِىّ ابنِ مَسْـــعُودٍ الأَشْرَقِىّ ، وَلِىَ القَضـــاءَ باليَمَنِ بعدَ صَفِىِّ الدِّينِ أَحْمَـــدَ بـــنِ عَلِىِّ بنِ أَبِى بَكْرٍ العَرَشانِىِّ ، ماتَ بذِى أَشْرَق فى حُـــدُودِ سنة ٥٩٠ .

وأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بنُ عُثمانَ بنِ مُشْرِقٍ ، كمُحْسِنٍ تَفَرَّدَ بالسَّماعِ من التَّقِـــىِّ بنِ العِـــزِّ بنِ الحافِظِ عبدِ الغَنِىِّ .

ومُشْرِقُ بنُ عَبْدِ اللهِ الفَقِيهُ الحَنَفِىُّ ، سَمِـــعَ منه ابنُ الرى بحَلَـــبَ ، وأَبو المَكارِمِ عَبْدُ الكَرِيمِ بن بَدْرٍ المَشْرِقِىُّ ، إلى مشرق مَوْلَى السّامانِيَّة ، كَتَبَ منه السَّمْعانِىُّ ، وتكَلَّمَ فيه .

وشَرِيقان ، كأَمِير : جَبَلانِ أَحْمَرانِ لبنِـــى سُلَيْم .

ومُشْرِقٌ ، كمُحْسِنٍ : موضعٌ .

وأَبُو الطَّمَحـــانِ حَنْظَلَةُ بنُ شَـــرْقِىّ القَيْنِىّ : شاعِـــرٌ .

[] ومما يُسْـــتَدرك عليه :

[ش ر م ق]

شَرْمَقان : بَلْدَةٌ قَرِيبةٌ من أَسْفَرايين ، مِنْها : أَبُو سَعِيدٍ أَحْمَدُ بنُ محمَّدِ بـــنِ ربيخ عن أَبِى بكرِ بنِ خزيمة .

[ش ر ن ق] *

(شَرْنَقَ) شَرْنَقَةً ، أَهْمَلَه الجَوْهرِىُّ ، وقـــالَ الصّاغانِىُّ عـــن بعضِهم : أَى (قَطَـــعَ) .

قلتُ : وهو مُصَحَّفٌ عن شَـــرْبَقَ ، بالمُوَحَّدَة .

(١) الذى في الأساس : « وقعدوا في المَشْرقة ، وتَشَرّقوا ، قال :

وما العيـــش إلا نـــومـــةٌ وتَشَـــرُّقٌ
وتمـــرٌ — كأكبـــادِ الجـــرادِ — ومـــاءُ
ونظر إلىّ من مِشْريق الباب ، وهو الشِّق الذى تقع فيه الشمس » .

(٢) فى مطبوع التاج « وذو شرق » والتصحيح من معجم البلدان (ذو أشرق) .

(٣) فى مطبوع التاج « طغتدكين » والتصحيح من معجم البلدان (ذو أشرق) والنجوم الزاهرة ٦ / ١٤٢ .

(والشَّرانِقُ : سَلْخُ الحَيَّةِ إذا أَلْقَتْه) قالَ الأَزْهَرِيُّ : هٰكَذا سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يَقُول .

(و) قالَ أَبُو عَمْرٍو : الشَّرانِقُ (من الثِّيابِ : المُتَخَرِّقَةُ) لا واحِدَ لَهُ ، وأَنْشَد :

*مِنْهُ وأَعْلَى جِلْدُه شَرانِقُ[1] *

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّرانِقُ هو الشَّهْدانِجُ .

[ش ف ش ل ق] *

(الشَّفْشَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقالَ ابنُ دُرَيْد : هِيَ (العَجُوز) المُسِنَّةُ (المُسْتَرْخِيَةُ) يُقال : عَجُوزٌ شَفْشَلِيقٌ : إذا اسْتَرْخَى لَحْمُها .

وقالَ اللَّيْثُ : الجَنْفَلِيقُ من النِّساءِ : العَظِيمَةُ ، وكذٰلِك الشَّفْشَلِيقُ .

[ش ف ق] *

(الشَّفَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْرَةُ) الَّتِي (فى الأُفُقِ من الغُرُوبِ إلى العِشاءِ الآخِرَةِ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

ونَصُّ الخَلِيلِ التى بَيْنَ غُروبِ الشَّمْسِ إلى وَقْتِ صَلاةِ العِشاءِ الأَخِيرةِ. فإذا ذَهَب قِيلَ : غابَ الشَّفَقُ ، وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشَّفَقُ : النَّدْأَةُ الَّتِى تُرَى فى السَّماءِ عند غُيُوبِ الشَّمْسِ ، وهِى الحُمْرَةُ ، وقالَ غيرُه : الشَّفَقُ : بَقِيَّةُ ضَوْءِ الشَّمْسِ وحُمْرَتُها فى أَوَّلِ اللَّيْلِ ، تُرَى فى المَغْرِبِ إلى صَلاةِ العِشاءِ (أَو إلى قَرِيبِها أَو إلى قَرِيبٍ) مِن (العَتَمَةِ) ، وقالَ الرَّاغِبُ : الشَّفَقُ : اخْتِلاطُ ضَوْءِ النَّهارِ بسَوادِ اللَّيْلِ عندَ غُروبِ الشَّمْسِ ، قالَ اللهُ تَعالى : ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾[1] وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : الشَّفَقُ من الأَضْدادِ يَقَعُ على الحُمْرَةِ الَّتِى تُرَى بعدَ مَغِيبِ الشَّمْسِ ، وبه أَخَذَ الشّافِعِيُّ ، وعَلَى البَياضِ الباقِى فى الأُفُقِ الغَرْبِى بعدَ الحُمْرَةِ المَذْكُورة ، وبه أَخَذَ أَبو حَنِيفَةَ ، وفى الصِّحاحِ : قالَ الفَرّاءُ : سَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يَقُول : عَلَيْهِ ثَوْبٌ كأَنَّه الشَّفَقُ ، وكان أَحْمَرَ .

قلتُ : فهٰذا شاهِدُ الحُمْرَةِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشَّفَقُ : (الرَّدِىءُ

(١) سورة الانشقاق ، الآية /١٦

من الأَشْياءِ) قَلَّما يُجْمَعُ ، يُقال : هٰذه مِلْحَفَةٌ شَفَقٌ ، سواءٌ فى الذَّكَرِ والأُنْثَى ، ويُقال أَيْضاً : ثَوْبٌ شَفَقٌ ، وهو مَجازٌ ، وضَبَطَهُ الجَوهرِىُّ بكسرِ الفاءِ .

(و) قالَ مُجاهِدٌ فى قَوْلِه تَعالَى ﴿فَلا أُقْسِمُ بالشَّفَقِ﴾ (١) : (النَّهارُ) ونَقَلَه الزَّجّاجُ أَيضاً هٰكذا .

(و) الشَّفَقُ : (الخَوْفُ) من شِدَّةِ النُّصْحِ ، وقد شَفِقَ شَفَقاً : خافَ ، قالَهُ ابنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْشَد :

فإِنِّى ذُو مُحافَظَةٍ لقَوْمِى
إِذا شَفِقَتْ عَلَى الرِّزْقِ العِيالُ (٢)

(و) فى الصِّحاحِ : (الشَّفَقَةُ) : الاسْمُ من الإِشْفاقِ ، وكذٰلِكَ الشَّفَقُ ، قالَ ابنُ المُعَلّى :

تَهْوَى حَياتِى وأَهْوَى مَوْتَها شَفَقاً
والمَوْتُ أَكْرَمُ نَزّالٍ عَلَى الحُرَمِ (٣)

(١) سورة الانشقاق الآية ١٦ .
(٢) اللسان والجمهرة (٣ /٦٥) وروايتها « ذو محافظة أبى» وفيها وفى العباب والمقاييس (٣ /١٩٧) : « كما شفقت على الزاد . . . » .
(٣) اللسان وسمى الشاعر أبا المُعَلّى ، والصحاح والعباب .

وقالَ غيرُه : رَجُلٌ شَفِقٌ ، ككَتِفٍ : خائِفٌ ، والجَمْعُ شَفِقُونَ .

(و) الشَّفَقُ : (الناحِيَةُ ، ج : أَشْفاقٌ) وفى النّوادِرِ : أَنا فى أَشْفاقٍ من هٰذا الأَمْرِ أَى : فِى نواحٍ منه ، ومِثْلُه : أَنا فى عُرُوضٍ منه ، وفى أَعْراضٍ منه ، أَى : نَواحٍ .

(و) من المَجازِ : الشَّفَقُ والشَّفَقَةُ (حِرْصُ النّاصِحِ عَلَى صَلاحِ المَنْصُوحِ) يُقال : لِى عَلَيْهِ شَفَقَةٌ ، أَى : رَحْمَةٌ ورِقَّةٌ وخَوْفٌ من حُلُولِ مَكْرُوهٍ به ، مع نُصْحٍ ، وقد أَشْفَقَ عليهِ أَنْ يَنالَه مَكْرُوهٌ .

(وهو مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ) وهو أَحَدُ ما جاءَ على فَعِيلٍ بمَعْنَى مُفْعِلٍ ، قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ :

حَمَى ظِلَّها شَكْسُ الخَلِيقَةِ خائِفٌ
عَلَيْها عُرامَ الطّائِفِينَ شَفِيقُ (١)

(١) ديوانه /٤٠ والعباب وفى مطبوع التاج والديوان « غرام» بالغين والتصحيح من العباب واللسان (عرم) .

وفى المَثَل : «إنَّ الشَّفِيقَ بسُوءِ ظَنٍّ مُولَع» يُضْرَبُ فى خَوْفِ الرَّجُلِ على صاحِبِه الحَوادِثَ لفَرْطِ الشَّفَقَةِ .

(والشَّفِيقَةُ ، كسَفِينَةٍ : بِئْرٌ عندَ أُبْلَى) بالقُرْبِ من مَعْدِنِ بنِى سُلَيْمٍ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (شَفَقَ ، وأَشْفَقَ حاذَرَ) بمَعْنىً واحِد ، زَعَم ذٰلِك قومٌ (أَوْ لا يُقال إلاّ أَشْفَقَ) فهو مُشْفِقٌ وشَفِيقٌ ، وهِى اللُّغَةُ العالِيَةُ .

وقالَ الرّاغِبُ : الإشْفاقُ : عِنايَةٌ مُخْتَلِطَةٌ بخَوْفٍ ؛ لأَنَّ المُشْفِقَ يُحِبُّ المُشْفَقَ عليهِ[1] [ويَخافُ][2] ما يَلْحَقُه قالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وهُمْ مِنَ السّاعَةِ مُشْفِقُونَ﴾[3] فإذا عُدِّى بمِن فمَعْنَى الخَوْفِ فيه أَظْهَرُ ، وإذا عُدِّى بعَلَى فمَعْنَى العِنايَةِ فيه أَظْهَر ، وأَنْشَدَ الصاغانِىُّ لتَأَبَّطَ شَرًّا :

ولا أَقُولُ إذا ماخُلَّةٌ صَرَمَتْ
ياوَيْحَ نَفْسِىَ مِنْ شَوْقٍ وإشْفاقِ[1]

(والتَّشْفِيقُ : التَّقْلِيلُ ، كالإشْفاقِ) ، يُقال : عَطاءٌ مُشَفَّقٌ ومُشْفَقٌ ، أَى : مُقَلَّلٌ وأَنْشَدَ الجَوْهرىُّ للكُمَيْتِ :

مَلِكٌ أَغَرُّ من المُلُوكِ تَحَلَّبَتْ
للسائِلِينَ يَداهُ غَيْرُ مُشَفِّقِ[2]

وهو مَجازٌ .

(و) التَّشْفِيقُ : (رَداءَةُ النَّسْجِ) عن اللَّيْثِ ، يُقال : شَفَّقَ النَّسّاجُ المِلْحَفَةَ تَشْفِيقاً : إذا نَسَجَها سَخِيفاً وهو مَجازٌ .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَشْفَقَ منه : جَزِعَ ، وشَفَقَ لُغَةٌ .

قال ابنُ سِيدَه : وشَفِقَ عليه ، كفَرِح بَخِلَ به وضَنَّ ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الشَّفَقُ : الثَّوْبُ المَصْبُوغ بالحُمْرَة ، وهو مَجاز .

والشَّفِيقِيُّونَ : جَماعَةٌ مُحْدِثُونَ ، منهم :

(١) في هامش مطبوع التاج : « قوله يُحِبّ المُشْفق عليه إلخ هكذا بالأصل وحرّر العبارة » ا هـ .

(٢) كلمة « ويخاف » زيادة من مفردات الراغب (شفق) والنقل عنه .

(٣) سورة الأنبياء ، الآية /٤٩

(١) العباب ، والمفضليات /٢٨ وفيها القصيدة بتمامها .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

أَبو الحَسَنِ مُحَمَّدُ بنُ عَلِيِّ بنِ إبراهِيم، حَدَّثَ سنة ٣١٥[1] ذَكَرَه ابنُ السَّمْعانِيِّ وأَبو طاهِرِ بنُ ياسِين صاحِبُ الرّازِى، يُقالُ له: الشَّفِيقِيُّ، قيَّدَه الرَّشِيدُ العَطّار، نِسْبةً[2] إلى جامِعِ شَفِيق الملك.

[ش ف ل ق] *

(الشَّفَلَّقَةُ، كعَمَلَّسَة) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ: هِى (لُعْبَةٌ) للحاضِرَةِ، (وهو أَنْ يَكْسَعَ إنْساناً مِن خَلْفِه فيَصْرَعَه) وهو الأَسْنُ عندَ العَرَب، قالَ: ويُقالُ: ساناهُ: إذا لَعِبَ معه الشَّفَلَّقَةَ، كما فى اللِّسانِ والعُبابِ.

[ش ق ر ق] *

(الشَّقِرّاقُ) بفَتْحِ الشِّينِ وكَسْرِ القافِ وتَشْدِيدِ الرّاءِ، وفى بعضِ نُسَخِ العُبابِ بفَتْحِ القافِ (ويُكْسَرُ الشِّينُ) أَيضاً، أَى: مع كَسْرِ القافِ.

(و) الشِّقْراق (كقِرْطاسٍ، والشَّرَقْراقُ بالفَتْحِ وبالكَسْرِ، والشَّرَقْرَقُ، كسَفَرْجَلٍ) فهى سِتُّ لُغاتٍ، ذَكَرَ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ مِنْها الأُولَى والثّانِيَةَ والخامِسَةَ: (طائِرٌ، م) مَعْرُوفٌ قالَ الفَرّاءُ: الأَخْيَلُ عندَ العَرَبِ: الشِّقِرّاقُ بكسرِ الشِّين، ورَوَى ثَعْلَبٌ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ أَنّه قالَ: الأَخْطَبُ: هو الشَّقَرّاقُ عندَ العَرَبِ بفَتْحِ الشينِ، وقالَ اللِّحْيانِيُّ: شِقْراق ذَكَرَه فى باب فِعْلال، وقالَ اللَّيْثُ: الشِّقِرّاقُ، والشَّرَقْراقُ، لُغَتانِ: طائِرٌ (مُرَقَّطٌ بخُضْرَةٍ وَحُمْرَةٍ وبَياضٍ) وسَوادٍ (ويَكُونُ بأَرْضِ الحَرَمِ) هكَذا فى النُّسَخِ، والصّوابُ بأَرْضِ الجُرْمِ بالجِيمِ، كما هو نَصُّ اللَّيْثِ فى مَنابِتِ النَّخِيلِ، كقَدْرِ الهُدْهُدِ، وفى الصِّحاحِ والعُبابِ: هو الأَخْيَلُ، والعَرَب تَتَشاءَمُ به، ثم إنَّ الجَوْهَرِىَّ والصاغانِىَّ قد ذَكَرا الشِّرِقْراقَ فى هٰذا التَّرْكِيبِ، وكان المُناسِبُ إفرادَه فى «شرقرق»[1] كما فَعَلَهُ صاحِبُ اللِّسانِ.

(١) فى اللباب ٢/٢٠٢ قال ابن الاثير «حدث برحبة الشام سنة خمس عشرة وأربعمائة عن أبى بكر محمد بن عدى».

(٢) قال ابن الأثير فى اللباب: «الشفيقى: هذه النسبة لاأدرى إلى أى شىء هى».

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله كما فعله صاحب اللسان أعاده ثانيا فى هذا التركيب زيادة عما ذكره فى شرقرق».

شقق

[ش ق ق] *

(شَقَّه) يَشُقُّه شَقًّا : (صَدَعَهُ) فانْشَقَّ.

(و) شَقَّ (نابُ البَعِيرِ) يَشُقُّ شُقُوقاً : (طَلَعَ) وهو لُغَةٌ فى شَقَأَ : إذا فَطَر نابُه ، وهو مَجازٌ ، وكذٰلِكَ نابُ الصَّبِيِّ .

(و) من المَجاز : شَقَّ فُلانٌ (العَصا) إذا (فارَقَ الجَماعَةَ) ، وأَصلُ ذٰلِكَ فى الخَوارِجِ ، فإِنَّهُم شَقُّوا عَصَا المُسْلِمِينَ ، أَى : اجْتِماعَهم وائْتِلافَهُم ، أَى : فَرَّقُوا جَمْعَهُم ، ووَقَع الخِلافُ ، وذٰلك لأَنَّه لا تُدْعَى العَصا حَتّى تَكُونَ جَمِيعاً ، فإِذا انْشَقَّتْ لم تُدْعَ عَصاً ، وقالَ اللَّيْثُ : الخارِجِيُّ يَشُقُّ عَصَا المُسْلِمِينَ ويُشاقُّهُم خِلافاً ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : جَعَلَ شَقَّهُمُ العَصَا والمُشَاقَّةَ واحِداً ، وهُما مُخْتَلِفان ، على ما يَأْتِى تَفْسِيرُهما .

(و) شَقَّ (عليهِ الأَمْرُ) يَشُقُّ (شَقًّا ومَشَقَّةً) : إذا (صَعُبَ) عليهِ وثَقُلَ .

(و) شَقَّ (عليهِ) : إذا (أَوْقَعَهُ فى المَشَقَّةِ) والاسْمُ الشِّقُّ بالكسرِ ، قالَ الأَزْهَرِيُّ : ومنه الحَدِيثُ «لَوْلاَ أَنْ أَشُقَّ عَلَى أُمَّتِى لأَمَرْتُهم بالسِّواكِ عندَ كُلِّ صَلاةٍ» ، المَعْنَى : لَوْلا أَنْ أُثْقِلَ عَلَى أُمَّتِى ،من المَشَقَّةِ ، وهى الشِّدَّةُ . قلتُ : وكَذا الآيةُ ﴿وما أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ(١)﴾ .

(و) شَقَّ (بَصَرُ المَيِّتِ) شُقُوقاً : شَخَصَ ، و (نَظَرَ إِلى شَىْءٍ لا يَرْتَدُّ إليه طَرْفُه) ، وهُو الذى حَضَرَه المَوْتُ ، (ولا تَقُلْ : شَقَّ المَيِّتُ بَصَرَه) ومِنْهُ الحَدِيثُ : «أَلَمْ تَرَوْا إِلَى المَيِّتِ إذا شَقَّ بَصَرُه» ؟ أَى : انْفَتَح ، قالَ ابنُ الأَثِير : وضَمُّ الشِّينِ فيهِ غيرُ مُختارٍ .

(والشَّقُّ : واحِدُ الشُّقُوقِ) وهو الخَرْمُ الواقِعُ فى الشَّىْءِ ، قاله الرّاغِبُ ، وفى اللِّسانِ : هو الصَّدْعُ البائِنُ ، وقِيلَ : غيرُ البائِنِ ، وقيل : هو الصَّدْعُ عامَّةً ، وفى التَّهْذِيب : الشَّقُّ : الصَّدْعُ فى عُودٍ أَو حائِطٍ أَو زُجاجَةٍ .

(و) من المَجازِ : الشَّقُّ : (الصُّبْحُ) وقد شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا : إذا طَلَعَ ، كأَنَّه شَقَّ مَوْضِعَ طُلوعِه وخَرَج مِنْه ، وفى

(١) سورة القصص ، الآية /٢٧

الحَدِيثِ : « فلمّا شَقَّ الفَجْران أَمَـرَ بإقامَةِ الصَّلاةِ » .

(و) الشَّقُّ : (المَوْضِعُ المَشْقُـوقُ) . كأَنّه سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، وجَمْعُه شُقوقٌ .

(و) الشَّقُّ : (جَوْبَةُ ما بَيْنَ الشُّفْرَيْنِ من جَهـازِ المَـرْأَةِ) أَى : حَيَـاها (كالمَشَقِّ) .

(و) الشَّقُّ : (التَّفْرِيقُ ، ومِنْه شَقَّ) الخَارِجِيُّ (عَصا المُسْلِمِينَ) أَى : فَرَّقَ جَمْعَهُم وكَلِمَتَهُم ، ومِنْه شَـقَّ العَصا : إذا فارَقَ الجَماعَة ، كما تَقَدَّمَ .

(و) قـالَ أَبُو عُبَيْـد : الشَّـقُّ : (المَشَـقَّةُ) والجَهْـدُ والعَنـاءُ ، زاد الرّاغِبُ : والانْكِسارُ الَّذِى يَلْحَقُ النَّفْسَ والبَدَنَ ، ومنه قَوْلُه تَعالى : ﴿لَمْ تَكُونُوا بالِغِيه إلاّ بشِقِّ الأَنْفُسِ[1]﴾ (ويُكْسَرُ) وأَكْثَرُ القُـرّاءِ على كَسْرِ الشِّينِ ، معناهُ إلاّ بجَهْدِ الأَنْفُسِ (أَو بالكَسْرِ اسـمٌ ، وبالفَتْحِ مَصْدَرٌ) قاله اللِّحْيانِيُّ ، قال ابنُ سِيده : لا أَعْرِفُها عن غيرِه ، وقَرَأَ أَبو جَعْفَرٍ وجَماعَةٌ : « إلاّ بشَقِّ الأَنْفُسِ » بالفتحِ ، قال ابنُ جِنِّى : وهُما بمَعْنًى واحِدٍ ، وأَنْشَدَ لعَمْرو بنِ مِلْقَطٍ ، وزَعَم أَنَّه فى نَوادِرِ أَبى زَيْد :

والخَيْلُ قَدْ تُجْشِمُ أَرْبابَهـا الشَّـ
ـقَّ وقَـدْ تَعْتَسِفُ الرّاوِيَـه[1]

قالَ : ويَجُوزُ أَنْ يُذْهَبَ فى قَوْلِـه إنّ الجَهْدَ يُنْقِصُ من قُوَّةِ الرَّجُلِ ونَفْسِه حَتّى يَجْعَلَه قد ذَهَب بالنِّصْفِ من قُوَّتِه فيَكُون الكَسْرُ على أَنَّه كالنِّصْفِ ، قال ابنُ بَرِّى : شاهِدُ الكَسْرِ قولُ النَّمِرِ بنِ تَوْلَب :

وذِى إِبِلٍ يَسْـعَى ويَحْسِبُها لَـه
أَخِى نَصَبٍ من شِـقِّها ودُؤُوبِ[2]

وقولُ العَجّـاجِ :

* أَصْبَحَ مَسْحُولٌ يُوازِى شِـقَّا[3] *

مَسْـحُولٌ يعنى بَعِيـرَه ، ويُـوازِى : يُقاسِى .

(١) سورة النحل ، الآية /٧

(١) اللسان وفى (دوا) روايتـه « وقـد تعتسف الـداويه » والقصيدة فى نوادر أبى زيد ٦٢ و ٦٣

(٢) فى شعر النمر بن تولب/٤٠ « أخى نصـب من سَقْيِها » وفى شرح نهج البلاغه ٦٣٥/٤ و ٧٥٦ « أخو تعب فى رَعْيها » .

(٣) ديوانه /٧٢ واللسان .

قالَ ابنُ سِيدَه : وحَكَى أَبو زَيْدٍ فيه : الشَّقّ ، بالفَتْحِ ، شَقَّ عليه يَشُقُّ شَقًّا .

(و) من المَجازِ الشَّقُّ : (اسْتِطالَةُ البَرْقِ إلى وَسَطِ السَّماءِ من غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَ يَمِيناً وشِمالاً) ، ولو قالَ : من غَيْرِ اعْتِراضٍ كان أَخْصَرَ ، وقد شَقَّ يَشُقُّ شَقًّا ، قالَهُ أَبو عُبَيْدٍ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ النبيَّ ـ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّمَ ـ سُئِلَ عن سَحائِبَ مَرَّتْ ، وعن بَرْقِها ، فقالَ : أَخَفْواً ، أَم وَمِيضاً ، أَم يَشُقُّ شَقًّا ؟ فقالُوا : بَلْ شَقَّ شَقًّا ، فقالَ : جاءَكُم الحَيَا » .

(و) من المَجازِ : الشِّقُّ : (بالكَسْرِ : الشَّقِيقُ) يُقال : هو أَخِي وشِقُّ نَفْسِي ، كما فِي الصِّحاحِ ، قالَ الرّاغِبُ : أَى كأَنّه شِقٌّ مِنِّى ، لمُشابَهَةِ بَعضِنا بَعْضاً .

(و) الشِّقُّ : (الجانِبُ) وجانِبَا الشَّيءِ : شِقّاهُ ، قاله اللَّيْثُ ، وقِيلَ : الشِّقُّ : الناحِيَةُ من الجَبَلِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشِّقُّ : (اسمٌ لما نَظَرْتَ إِلَيْهِ) .

(و) الشِّقُّ : (ع بخَيْبَرَ ، أَو وادٍ بهِ ، ويُفْتَحُ) .

قلتُ : وهِيَ من قُرَى فَدَكَ ، تُعْمَلُ فِيها اللُّجُمُ ، قالَ ابنُ مُقْبِلٍ :

يُنازِعُ شِقِّيًّا كأَنَّ عِنانَه
يَفُوتُ به الإِقْداعَ جِذْعٌ مُنَقَّحُ[1]

وقالَ أَبو النَّدَى :

* مِن عَجْوَةِ الشِّقِّ نَطُوف بالوَدَكْ *
* لَيْسَ من الوادِي ولٰكِنْ مِنْ فَدَكْ[2] *

(أَو الصَّوابُ الفَتْحُ فى اللُّغَةِ وفى الحَدِيثِ) ، وهو (ع) بعَيْنِه (قِيلَ : ومِنْهُ الحَدِيثُ) قائِلُه أَبو عُبَيْدٍ ، والمُرادُ بالحَدِيثِ حَدِيث أُمِّ زَرْعٍ (« وَجَدَنِى فى أَهْلِ غُنَيْمَةٍ بشَقٍّ ») كما فِى الصِّحاحِ ، يُرْوَى بالفَتْحِ ، وبالكَسْرِ (أَو مَعْناهُ مَشَقَّة) وهٰذا على رِوايَةِ الفَتْحِ ، يُقال : هُمْ بشَقٍّ من العَيْشِ :

(١) فى مطبوع التاج : « ... الأخداع جذع منمج » وهو تحريف ، والتصحيح من ديوانه /٣٦ والقصيدة حالية ، وفى معجم البلدان (شق) روايته : « يفرق به الأقداع جذع منقح » .

(٢) معجم البلدان (الشق) وفيه « يطوف » (والنطوف : الذى يقطر) .

إذا كانُوا فى جَهْدٍ[1] ، أو من الشَّقِّ بمَعْنَى الفَصْلِ فى الشَّىْءِ ، كأَنَّهـا أَرادَتْ أَنَّهُم فى مَوْضِعٍ حَرِجٍ ضَيِّقٍ كالشَّقِّ فى الجَبَلِ .

(و) شِقٌّ : (كاهِنٌ) قَدِيمٌ (م) معروفٌ ، قالهُ ابنُ دُرَيْد ، وحَدِيثُه مُسْتَوْفى فِي الرَّوْضِ للسُّهَيْلِيِّ ، وإِنَّما سُمِّىَ بهِ لأَنّه وُلِدَ شِقًّا واحِداً ، وكانَ فِى (زَمَنِ كِسْرَى) أَنُوشِرْوانَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّقُّ : (جِنْسٌ مِنْ أَجْناسِ الجِنِّ) .

(و) قالَ غيرُه : الشِّقُّ (من كُلِّ شىءٍ : نِصْفُه) إذا شُقَّ ، والعَرَبُ تَقولُ : خُذْ هذا الشِّقَّ لشِقَّةِ الشّاةِ ،ومنه الحَدِيثُ : «تَصَدَّقُوا ولَوْ بشِقِّ تَمْرَة » أَى : نِصْفِ تَمْرَة ، يريدُ أَنْ لا تَسْتَقِلُّوا مِنَ الصَّدَقةِ شَيْئاً (ويُفْتَحُ) .

(و) يُقال : (المالُ بينِى وبَيْنَكَ شِقَّ الشَّعْرَةِ) بالكَسْرِ (ويُفْتَحُ) أَى : (نِصْفانِ سَواء) وكذا قَوْلُهم : المالُ بَيْنَهُم شِقَّ الأُبْلُمَةِ ، أَى : الخُوصَةِ ، أَى : مَتَساوُونَ فيه ، وقالَ الرّاغِبُ : أَى مَقْسُومٌ كقِسْمَتِها .

(و) الشُّقُّ (بالضَّمِّ : جَمْعُ الأَشَقِّ والشَّقّاءِ) من الخَيْلِ ، على ما يَأْتِى بيانُه قَرِيباً .

(والشِّقَّةُ بالكَسْرِ : شَظِيَّةٌ) أَو قِطْعَةٌ مَشْقُوقَةٌ (من لَوْحٍ) أَو خَشَبٍ وغيرِه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشِّقَّةُ (من العَصا والثَّوْبِ وغَيْرِه) من الخَشَبِ : (ما شُقَّ مُسْتَطِيلاً) .

(و) قالَ : (القِطْعَةُ المَشْقُوقَةُ) من كُلِّ شىءٍ ، كالنِّصْفِ ، والجَمْعُ شُقَقٌ ، قال رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* وانْصاعَ باقِيهِنَّ كالبرْقِ الشُّقَقْ[1] *

(و) قالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشِّقَّةُ : (نِصْفُ الشَّىْءِ إذا شُقَّ) يُقالُ : أَخَذْتُ شِقَّ الشّاةِ ، وشِقَّةَ الشّاةِ ، أَى : نِصْفَها ، والعامَّةُ تَفْتَحُ الشينَ .

(و) الشِّقَّةُ : (ع) .

(١) فى مطبوع التاج « فى جهة » والتصحيح من النهاية واللسان .

(١) ديوانه ١٠٨ والعباب .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الشِّقِّيَّةُ) بالكَسْرِ : (ضَرْبٌ من الجِماعِ) وهو أَنْ يُجامِعَهَا على شِقِّها .

(والشُّقَّةُ بالضَّمِّ والكَسْرِ : البُعْدُ) وقالَ الأَزْهَرِيُّ : بُعْدُ مَسِيرِ الأَرْضِ البَعِيدَةِ ، قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿ ولكِنْ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ ﴾ [1] وفى حَدِيثِ وَفْدِ عَبْدِ القَيْسِ : « إِنّا نَأْتِيكَ مِنْ شُقَّةٍ بَعِيدَةٍ » أَى : مَسافَةٍ بَعِيدَةٍ .

(و) قِيلَ : الشُّقَّةُ : (الناحِيَةُ) الَّتِى (يَقْصِدُها المُسافِرُ) ، وقالَ ابنُ عَرَفَةَ فى تفسيرِ الآيةِ : أَي : الناحِيَةُ التى نُدِبُوا إِلَيْها ، وقالَ الرّاغِبُ : الشُّقَّةُ : الناحِيَةُ الّتِى تَلْحَقُكَ الشُّقَّةُ فى الوُصولِ إِليها .

(و) فى الصِّحاح : الشُّقَّةُ (: السَّفَرُ البَعِيدُ) زادَ غيرُه الطَّوِيلُ ، يُقال : شُقَّةٌ شاقَّةٌ ، ورُبّما قالُوه بالكَسْرِ ، انتهى . وقالَ اليَزِيدِيُّ : إِنّ فُلاناً لبَعِيدُ الشُّقّة ، أَى : بَعِيدُ السَّفَرِ ، والمُرادُ من الآيةِ غَزْوَةُ تَبُوك .

(١) سورة التوبة ، الآية /٤٢

(و) الشُّقَّةُ أَيْضاً : (المَشَقَّةُ) تلحَقُ الإِنْسانَ من السَّفَرِ ، قالَ الفَرّاءُ (ج) : شُقَقٌ (كصُرَدٍ ، و) حَكَى عن بَعْضِ قَيْسٍ شِقَقٌ مثل (عِنَبٍ) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : الشُّقَّةُ بالضَّمِّ : (السَّبِيبَةُ مِن الثِّيابِ المُسْتَطِيلَةُ) ، قال الرّاغِبُ : وهى فى الأَصْلِ نِصْفُ ثَوْبٍ ، ثُمَّ سُمِّىَ الثَّوْبُ كما هو شُقَّة ، والجَمْعُ شِقاقٌ وشُقَقٌ ،ومنه حَدِيثُ عُثْمانَ ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ : « أَنَّه أَرْسَلَ إِلى امْرَأَةٍ بشُقَيْقَةٍ » هى تَصْغِيرُ الشُّقَّةِ من الثَّوْبِ .

(والأَشَقُّ : ع) قالَ الأَخْطَلُ يَصِفُ سَحاباً :

فى مُظْلِمٍ غَدِقِ الرَّبابِ كأَنَّما
يَسْقِى الأَشَقَّ وعالِجاً بدَوالِى [1]

(و) الأَشَقُّ (من الخَيْلِ : ما يَشْتَقُّ فى عَدْوِه يَميناً وشِمالاً) كأَنّما يَمِيلُ على أَحَدِ شِقَّيْهِ ، قالَهُ اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتَبارَيتُ كما يَمْشِى الأَشَقّ [2] *

(١) ديوانه /١٥٧ واللسان ، والعباب .
(٢) اللسان والعباب .

(أو) هُو (البَعِيدُ ما بَيْنَ الفُروجِ) .

(و) الأَشَقُّ : (الطَّوِيلُ) من الخَيْلِ والرِّجالِ ، (والاسْمُ الشَّقَقُ ، مُحَرَّكَةً) . وقالَ الأَزْهَرِيُّ : فَرَسٌ أَشَقُّ : له مَعْنَيانِ ، فالأَصْمَعِيُّ يَقُول : الأَشَقُّ : الطَّوِيلُ . قالَ : وسَمِعْتُ عُقْبَةَ بنَ رُؤْبَةَ يَصِفُ فَرَساً ، فقالَ : هو أَشَقُّ أَمَقُّ خِبَقٌّ ، فجَعَلَه كُلَّه طُولاً ، ورَوَى ثَعْلَبٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ : الأَشَقُّ من الخَيْلِ : الواسِعُ ما بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ ، (والشَّقّاءُ للمُؤَنَّثِ) وهى الواسِعَةُ الأَرْفاغِ . قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : وَصَفَت امْرَأَةٌ من العَرَبِ فَرَساً فقالَت : شَقّاءُ مَقّاءُ ، طَوِيلَةُ الأَنْقاءِ ، قالَ جابِرُ ابنُ حُنَيٍّ التَّغْلِبِيُّ :

فيومَ الكُلابِ اسْتَنْزَلَتْ أَسَلاتُنَا
شُرَحْبِيلَ إِذْ آلَى أَلِيَّةَ مُقْسِمِ[1]
لَيَنْتَزِعَنْ أَرْماحَنَا فأَزالَهُ
أَبُو حَنَشٍ عَنْ ظَهْرِ شَقّاءَ صِلْدِمِ

(١) البيتان من قصيدته في المفضليات /٢١٢ والرواية : « ويوم الكُلابِ قد أزالَتْ رماحُنا » واللسان والصحاح والعباب ومعهما بيت قبلهما .

ويُروى « عن سَرْجٍ » يَقُول : حَلَفَ عَدُوُّنا لَيَنْتَزِعَنَّ أَرْماحَنا من أَيْدِينا ، فقَتَلْناه .

(و) الشَّقّاءُ : (فَرَسُ لبَنِي ضُبَيْعَةَ ابنِ نِزارٍ) نَقَله الصّاغانِيُّ .

(و) الشَّقّاءُ : (الواسِعَةُ الفَرْجِ) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : سَمِعْتُ أَعرابِيًّا يَسُبُّ أَمَةً ، فقالَ لها : يا شَقّاءُ يا مَقّاءُ ، فسَأَلْتُه عن تَفْسِيرِهما ، فأَشارَ إلى سَعَةِ مَشَقِّ جَهازِها .

(و) من المَجازِ : الشَّقِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَخُ) من الأَبِ والأُمِّ ، قالَ ابنُ دُرَيْدٍ : (كأَنَّه شُقَّ نَسَبُهُ من نَسَبِه) ، قالَ أَبُو زُبيدٍ يَرْثِي ابْنَ أُخْتِه الجُلاحَ فصَغَّرَه :

يا ابْنَ أُمِّي ويا شُقَيِّقَ نَفْسِي
أَنْتَ خَلَّيْتَنِي لأَمْرٍ شَدِيدِ[1]

هٰكذا رَواه الجَوْهَرِيُّ ، قالَ الصاغانِيُّ والرِّوايَةُ الصَّحِيحة :

(١) اللسان والصحاح والعباب وانظر الدرر اللوامع ٢ /٧٠ وجامع الشواهد ٣ /٣١٤

شقق

* يا ابنَ [1] حَسْناءَ ويا شِقَّ نَفْسِي *
* يالجُلاحُ خَلَّفْتَنِي . . . [2] *

وجَمْعُ الشَّقِيقِ أَشِقَّاءُ ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنْتُم إِخْوانُنا وأَشِقَّاؤُنَا » ، وفى حَدِيث آخَرَ : « النِّساءُ شَقائِقُ الرِّجالِ » أَى : نَظائِرُهُم وأَمْثالُهُم فى الأَخْلاقِ والطِّباعِ ، كأَنَّهُم شُقِقْنَ مِنْهُمْ ، ولأَنَّ حَوّاءَ خُلِقَتْ من آدَمَ عليهِما السَّلامُ .

(و) يُسَمَّى (العِجْلُ إِذا اسْتَحْكَمَ) شَقِيقاً ، وبذلِكَ سُمِّىَ الرَّجُلُ شَقِيقاً ، قالَ :

أَبُوكَ شَقِيقٌ ذُو صَياصٍ مُدَرَّبٌ
وإِنَّكَ عِجْلٌ فى المَواطِنِ أَبْلَقُ [3]

(وكُلُّ ما انْشَقَّ نَصْفَيْنِ ، فكُلُّ) واحِد (مِنْهُما شَقِيق) الآخَر ، ومنه فُلانٌ شَقِيقُ فُلانٍ ، أَى : أَخُوه ، كما فِى الصِّحاحِ .

(و) الشَّقِيقُ : (ماءٌ لبَنِى أُسَيِّدٍ) مُصَغَّراً مُثَقَّلاً ، وهو ابنُ عَمْرِو بنِ تَمِيم قالَ عَوْفُ بنُ عَطِيَّةَ :

أَمِنْ آلِ مَىٍّ عَرَفْتَ الدِّيارَا
بجَنْبِ الشَّقِيقِ خَلاءً قِفارَا [1]

ويُرْوَى « بجَنْبِ الكَثِيبِ » .

(و) الشَّقِيقُ : (سَيْفُ عَبْدِ اللهِ بنِ الحارِثِ بنِ نَوْفَلٍ) أَرادَه مُعاوِيَةُ - رضِىَ اللهُ عنه - عَلَى بَيْعِه ، وأَثْمَنَ لَهُ ، فأَبَى ، وقالَ :

آلَيْتُ لا أَشْرِى الشَّقِيقَ برَغْبَةٍ
مُعاوِىَّ إِنِّى بالشَّقِيقِ ضَنِينُ [2]

(و) الشَّقِيقَةُ (كسَفِينَة : الفُرْجَةُ بينَ الجَبَلَيْنِ) [3] من جِبالِ الرَّمْلِ (تُنْبِتُ العُشْبَ) . وقالَ أَبُو حَنِيفَةَ : الشَّقِيقَةُ : لِينٌ من غِلَظِ الأَرْضِ يَطُولُ ما طالَ الجَبَل ، وفى التَّهْذِيب : الشَّقِيقَةُ : قِطْعَةٌ غَلِيظَةٌ بينَ كُلِّ حَبْلَىْ رَمْلٍ ، وهى

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله يا ابن حسنا إلخ ، هكذا بالأصل » ا هـ .

(٢) فى شعر أبى زبيد /٤٨
يا ابنَ حسناءَ شِقَّ نفسِىَ يا الـ
ـجُلاحُ خليتَنِى لدهرٍ شديد

(٣) التكملة والجمهرة ٩٨/١ وصدره فى المقاييس (١٧٢/٣) .

(١) معجم البلدان (الشقيق) وهو مطلع قصيدة له فى المفضليات /٤١٢ والرواية : .. بحَيْث الشَّقِيق . . . » .

(٢) العباب .

(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله الفُرْجَة بين الجبلين ، هكذا بالجيم فى نسخ المتن ، وعبارة اللسان بالحاء المهملة ، ولعلها الصواب بدليل العبارة ا هـ » .

مَكْـرُمَةٌ للنَّبـاتِ (ج شَقائِقُ)، قالَ الأَزْهَرِيُّ: هٰكذا فَسَّرَهُ لِي أَعْرابِيٌّ قالَ: وسَمِعْتُه يَقُـولُ فِي صِفَـةِ الدَّهْنـاءِ وشَقائِقِها، وهِي سَبْعَةُ أَحْبُلٍ، بينَ كُلِّ حَبْلَيْنِ شَقِيقَةٌ، وعَرْضُ كُلِّ حبـل مِيلٌ، وكذٰلِكَ عَرْضُ كُلِّ شَيْءٍ شَقِيقَةٌ، وأَمّا قَدْرُها فِي الطُّولِ فما بينَ يَبْرِيـنَ إِلى يَنْسُوعَةِ القُفِّ، قالَ شَمْعَلَـةُ بـنُ الأَخْضَرِ:

ويَوْمِ شَـقِيقَةِ الحَسَـنَيْنِ لاقَـتْ
بَنُـو شَـيْبانَ آجـالاً قِصارَا[1]

الحَسَنان: نَقَوانِ مِنْ رَمْلِ بَنِي سَعْدٍ، وقالَ لَبِيدٌ ـ رَضِيَ اللهُ عنه ـ:

خَنْسَاءُ ضَيَّعَتِ الفَرِيرَ فلَمْ يَـرِمْ
عُرْضَ الشَّقائِقِ طَوْفُها وبُغامُها[2]

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ:

* جَمادٌ وشَرْقِيّاتُ رَمْلِ الشَّقائِقِ[3] *

(١) اللسان والصحاح والعباب وهو مطلع أبيات له فى حماسة أبى تمام (شرح المرزوقى /٥٦٥) يفخر فيها بقومه من بنى ضبة، وقتلهم بسطام بن قيس وانظر معجم الشعراء / ١٤١

(٢) فى مطبوع التاج: «ضيعت العزيز...» تطبيع، والتصحيح من ديوانه /٣٠٨ والعباب والمقاييس ٣/١٧٢. والفرير: ولد البقرة.

(٣) ديوانه /٤٠٥ وصدره فيه: «عَنُود النَّوى حلاّلةٌ» حيث تَلْتَقِى» والشاهد في اللسان.

قال أَبُو حَنِيفَةَ: وقالَ لِي أَعرابِيٌّ: الشَّقِيقَةُ: ما بَيْنَ الأَمِيلَيْنِ يَعْنِي بالأَمِيلِ الحَبْلَ، وفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَـرَ: «وفِي الأَرْضِ الخامِسَةِ حَيّاتٌ كالخَطائِطِ بَيْنَ الشَّقائِقِ». قالَ بعضُهم: قِيلَ هِي الرِّمالُ نَفْسُها.

(و) الشَّقِيقَةُ: (طائِرٌ، كالشَّقُوقَةِ، والشُّقَيِّقَةُ تَصْغِيرُه)، قالَ أَبو حاتِمٍ: الشَّقُوقَة: هُنَيَّةٌ صَغِيرَةٌ زُرَيْقاءُ لـون الرَّمادِ، تجتَمِـعُ فِيها العَشَرَةُ والخَمْسَةَ عَشَر، وأَظُنُّها الشَّقِيقَةَ، قالَ: والشَّقِيقَةُ دُخَلَةٌ من الدُّخَلِ، كُدَيْراءُ، وهَيْأَتُهـا هَيْأَتُهُنَّ إِلاّ أَنّها أَصْغَرُ منهُنَّ، وإِنَّمـا سُمِّيَتْ شَقِيقَة من صِغَرِها، اشْتُقَّتْ من شَيْءٍ قَلِيلٍ.

وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ ـ فِي بابِ فُعَيْعِل ـ: الشُّقَيِّقُ: ضَرْبٌ من الطَّيْرِ.

(و) الشَّـقِيقَةُ: (المَطَـرُ الوابِلُ المُتَّسِـعُ) سُمِّيَ بِهِ؛ (لأَنَّ الغَيْمَ انْشَقَّ عنهُ) والجمعُ شَقائِقُ، قالَ عَبْدُ اللهِ بنُ الدُّمَيْنَـةِ:

شقق

ولَمْسِح بعَيْنَيْها كـأَنَّ وَمِيضَـهُ
وَمِيضُ الحَيَا تُهْدَى لنَجْدٍ شَقائِقُهْ(١)

وقالَ الأَزهرِيُّ : الشَّقائِقُ : سحائِبُ تَبَعَّجَتْ بالأَمْطارِ الغَدِقَةِ ، قال :

فقُلْتُ لَهُـمْ ما نُعْمُ إلاّ كَرَوْضَةٍ
دَمِيثِ الرُّبا جادَتْ عَلَيْها الشَّقائِقُ(٢)

قالَ مُلَيْحُ بنُ الحَكَمِ الهُذَلِيُّ :

* من كُلِّ عَرّاصِ النَّشاصِ راتِـقِ *
* دانِي الرَّبابِ لَثِـقِ الغَرانِقِ(٣) *
* يَسْحَلُ مـاءَ المُـزَنِ البَـوارِقِ *
* غـادَرَ فيـهِ حَلَبَ الشَّـقائِـقِ *

(و) قالَ أَبو سَعِيدٍ : الشَّقِيقَةُ (من البَرْقِ) و عَقِيقَتُه : (ماانْتَشَرَ فى الأُفُقِ) .

(و) الشَّقِيقَةُ : (وَجَعٌ يَأْخُذُ نِصْفَ الرَّأْسِ والوَجْهِ) كما فى الصِّحاحِ ، وفى التَّهْذِيبِ صُداعٌ بدَلَ وَجَعٍ ، وقالَ ابنُ الأَثِيرِ : هو نَوْعٌ من صُداعٍ يَعْرِضُ فى مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ، وإلى جانِبَيْهِ(١) ، ومنه الحَدِيثُ : « احْتَجَمَ وهو مُحْرِمٌ من شَقِيقَةٍ » .

(و) الشَّقِيقَةُ : (جَدَّةُ النُّعْمانِ بنِ المُنْذِرِ) ، وضَبَطَهُ الجَوْهَرِيُّ بالضَّم ، قال : وقال ابنُ الكَلْبِيِّ : هى بِنْتُ أَبِى رَبِيعَةَ بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ قلتُ : وهى أُمُّ النُّعْمانِ بنِ امْرِىءِ القَيْسِ صاحِبِ قَصْرِ الخَوَرْنَقِ ، وقد تَقَدَّمَتِ الإِشارَةُ إليه فى « خ ورنق » وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ للنابِغَةِ الذُّبْيانِيِّ يَهْجُو النُّعْمانَ :

حَـدِّثُونِى بَنِـى الشَّقِيقَةِ ما يَمْـ
ـنَعُ فَقْعاً بقَـرْقَـرٍ أَنْ يَزُولاَ(٢)

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : القِطْعَـةُ التى مِنْها هٰذا البَيْتِ لعَبْدِ قَيْسِ بنِ خُفافٍ البُرْجُمِيِّ .

(و) الشَّقِيقَةُ : (بِنْتُ عَبّادِ بنِ زَيْدِ بنِ عَمْرِو بنِ ذُهْلِ بنِ شَيْبانَ)

(١) اللسان .
(٢) اللسان ونسبه إلى الهذلى ومثله فى التهذيب (٨ / ٢٤٩) ولم أجده فى شرح أشعار الهذليين ،وهو فى التكملة ، والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٠٥٣ ، وفيه : «... حلبة الشقائق» والمثبت مثله فى العباب .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله وإلى جانبيه ، عبارة اللسان : وإلى أَحَدِ جانبيه » .
(٢) ديوانه /٩٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب .

قالَ قُرَيْطُ بنُ أُنَيْفٍ العَنْبَرِيُّ :

لو كُنْتُ من مازِنٍ لَمْ تَسْتَبِحْ إبِلِي
بَنُو الشَّقِيقَةِ من ذُهْلِ بنِ شَيْبانَا(١)

قالَ الصّاغانِيُّ : وهٰذه الرِّوايةُ أَصَحُّ من «بنو اللَّقِيطَةِ».

(وشَقائِقُ النُّعْمانِ : م) مَعْرُوفٌ (للواحِدِ والجَمْعِ) وقالَ أَبو حَنِيفَةَ : قال أَبو عَمْرٍو ، وأَبُو نَصْرٍ ، وغَيْرُهما : شَقائِقُ النُّعْمانِ هِي الشَّقِرَةُ ، وواحِدَةُ الشَّقائِقِ ، شَقِيقَةٌ (سُمِّيَتْ) بذٰلك (لحُمْرَتِها ، تَشْبِيهاً بشَقِيقَةِ البَرْقِ) ، وقِيلَ : النُّعْمانُ : اسمُ الدَّمِ ، وشقائِقُهُ : قِطَعُه ، فشُبِّهَتْ حُمْرَتُها بحُمْرَةِ الدَّمِ ، ويُقال : إنّما (أُضِيفَ إلى ابْنِ المُنْذِرِ لأَنّه جاءَ إلى مَوْضِعٍ وقد اعْتَمَّ نَبْتُه من أَصْفَرَ وأَحْمَرَ) . (و) إذا (فِيهِ مِنْ) هٰذِه (الشَّقائِقِ ما راقَهُ) ولم يَرَ مِثْلَهُ ، (فقالَ : ما أَحْسَنَ هٰذه الشَّقائِقَ : احْمُوها ، وكانَ أَوَّلَ مَنْ حَماهَا) فسُمِّيَتْ شَقائِقَ النُّعْمانِ بذٰلِكَ ، وأَخْصَرُ من ذٰلِكَ عبارَةُ الجوهرِيِّ ما نصُّه : وإنّما أُضِيفَ إلى النُّعْمانِ لأَنَّه حَمَى أَرْضاً كَثُرَ فيها ذٰلِك ، وقالَ غيرُه : لأَنَّ النُّعْمانَ بنَ المُنْذِرِ نَزَلَ على شَقائِقِ رَمْلٍ وقد أَنْبَتَتْ الشَّقِرَ الأَحْمَرَ ، فاسْتَحْسَنَها ، وأَمرَ أَنْ تُحْمَى ، فقِيلَ للشَّقِرِ : شَقائِقُ النُّعْمانِ بمَنْبِتِها ، لا أَنَّها اسمٌ للشَّقِرَةِ ، قالَ أَبو حَنِيفَةَ : وأَنْشَدَ بعضُ الرُّواة :

مِنْ صُفْرَةٍ تَعْلُو البَياضَ وحُمْرَةٍ
نَصّاعَةٍ كشَقائِقِ النُّعْمانِ(١)

وقالَ اللَّيْثُ : الشَّقائِقُ : نَوْرٌ أَحْمَرُ ، وأَنْشَدَ :

ولقَدْ رأَيتُك فى مَجاسِدِ عُصْفُرٍ
كالوَرْدِ بينَ شَقائِقِ النُّعْمانِ(٢)

وفى حَدِيثِ أَبى رافِعٍ ، «إنَّ فِى الجَنَّةِ شَجَرَةً تَحْمِلُ كُسْوَةَ أَهْلِها أَشَدَّ حُمْرَةً من الشَّقائِقِ» . قال ابنُ الأَثير :هو هٰذا الزَّهْرُ الأَحْمَرُ المَعْرُوفُ .

(١) اللسان والعباب ، وفى اللسان (لقط) « ... بنو اللقيطة » ومثله فى حماسة أبى تمام شرح المرزوقى ٢٣

(١) العباب .

(٢) اللسان والعباب .

(و) الشُّقّاقُ [1] ، (كرُمّان) : اسمُ (ما بَيْنَ السُّرَّيْنِ إلى جُدَّةَ) نَقَله الصّاغانيُّ.

(و) الشُّقاقُ ، (كغُراب) : كُلُّ شَقٍّ فى جِلْدٍ عن داءٍ ، جاءُوا بِه على عامَّةِ أَبْنِيَةِ الأَدْواءِ كالسُّعال ، والزُّكام ، والسُّلاقِ ، وقال الجَوْهرِيُّ : هو (تَشَقُّقٌ يُصِيبُ أَرْساغَ الدَّوابِّ) وحوافِرَها ، يَكونُ فيها منه صُدُوعٌ ، وربّما ارْتَفَع إلى أَوْظِفَتِها ، عن يَعْقُوبَ ، وقد شُقَّ الحافِرُ أَو الرُّسْغُ : إذا أَصابَهُ ذٰلك ، وقالَ الجوهرىُّ : وبِيَدِ فُلانٍ ورِجْلِه شُقُوقٌ ، ولا يُقال : شُقاقٌ ، وقال الأَزهرىُّ : الشُّقاقُ : تَشَقُّقُ الجِلْدِ من بَرْدٍ أَو غَيْرِه فى اليَدَيْنِ والوَجْهِ ، وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الشُّقاقُ فى اليَدِ والرِّجْلِ من بَدَنِ الإِنْسِ والحَيَوانِ ، فتأَمل ذٰلك .

(والشِّقْشِقَةُ بالكسر) : لهاةُ البَعِيرِ ، لما فيهِ من الشَّقّ ، قالَهُ الرّاغِبُ ، وقالَ الجَوْهرِيُّ : هو (شَيْءٌ كالرِّئَةِ يُخْرِجُه البَعِيرُ من فيهِ إذا هاجَ) ومثلُه فى العُبابِ ، زادَ الجوهرِيُّ : وإذا قالُوا للخَطِيبِ : ذو شِقْشِقَةٍ فإِنّما يُشَبَّهُ بالفَحْلِ ، وأَنشدَ الصّاغانىُّ للأَعْشى يَهْجُو عَلْقَمَةَ بنَ عُلاثَةَ [1] :

فارْغَمْ فإِنِّى طَبِنٌ عالِمٌ
أَقْطَعُ من شِقْشِقَةِ الهادِرِ [2]

وقالَ النَّضْرُ : الشِّقْشِقَةُ : جِلْدَةٌ فى حَلْقِ الجَمَلِ العَرَبِىِّ يَنْفُخُ فيها الرِّيح ، فتَنْتَفِخُ ، فيَهْدِرُ فِيها ، قال ابنُ الأَثِير : الشِّقْشِقَةُ : الجِلْدَةُ الحَمْراءُ الّتى يُخْرِجُها الجَمَلُ من جَوْفِه ، يَنْفُخُ فيها ، فتَظْهَرُ من شِدْقِهِ ، ولا تَكُونُ إلا للجَمَلِ العَرَبِىِّ ، قالَ : كذا قالَ الهَرَوِىُّ : وفِيه نَظَرٌ ، والجَمْعُ الشَّقاشِقُ .

وفى حديثِ عُمَرَ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ أَنَّ رَجُلاً خَطَبَ فأَكْثَرَ ، فقالَ عُمَرُ : « إِنَّ كَثِيراً من الخُطَبِ من شَقاشِقِ الشَّيْطانِ» ، أَى : مما يَتَكَلَّمُ بِه الشَّيْطانُ ؛ لما يَدْخُل فيه من الكَذِبِ والباطِلِ ، هٰكَذا هو فى كِتابِ أَبِى عُبَيْدٍ وغَيْرِه عن عُمَرَ ،

(١) فى التكملة « الشقان » وسبق فى مادة (رتق) .

(١) فى مطبوع التاج « علابة » بالباء تطبيع ، والتصحيح من العباب .

(٢) ديوانه /٩٥ برواية : « فاسمع فإنى طَبِنٌ..» والمثبت مثله في العباب . وفي اللسان: « واقْنَ فإني فطِنٌ » وفي المقاييس (١٧٢/٣) « فاقْنَ فإنى طَبِنٌ » .

شقق

وأَخْرَجَهُ الهَرَوِىُّ عن عَلِىٍّ رضِىَ اللهُ عنهما ، وقالَ الأَزْهَرِىُّ : شَبَّهَ الَّذِى يَتَفَيْهَقُ فى كَلامٍ ويَسْرُدُه سَرْداً ، لا يُبالِى ما قالَ من صِدْقٍ أَو كَذِبٍ بالشَّيْطان وإِسْخاطِه رَبَّهُ ، والعَرَبُ تَقُول للخَطِيبِ الجَهِيرِ الصَّوْتِ ، الماهِرِ بالكَلامِ : هُو أَهْرَتُ الشِّقْشِقَةِ ، وهَرِيتُ الشِّدْقِ .

(والخُطْبَةُ الشِّقْشِقِيَّةُ) : هى الخُطْبَةُ (العَلَوِيَّةُ) ، نُسِبَتْ إِلى علىٍّ رضِىَ الله عنه ، سُمِّيَتْ بذٰلِك ؛ (لقولِه لابْنِ عَبّاسٍ) رضِىَ اللهُ عنهم (لمّا قالَ له) عند قَطْعِهِ كَلامَهُ : يا أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ (لو اطَّرَدَتْ مَقالَتُك من حَيْثُ أَفْضَيْتَ) ، فقالَ : (يا ابْنَ عَبّاسٍ هَيْهات ، تِلْكَ شِقْشِقَةٌ هَدَرَتْ ثُمَّ قَرَّتْ) ، ويُرْوَى له فى شِعْرٍ :

لِساناً كشِقْشِقَةِ الأَرْحَبِىِّ
أَو كالحُسامِ اليَمانِى الذَّكَرْ[1]

وتَقَدَّمَ ذِكْرُه مع ما قَبْلَه وبَعْدَهُ فى «أ م ع» .

(وشَقَّقَ الحَطَبَ) وغَيْرَه : إِذا (شَقَّهُ) شَقًّا (فتَشَقَّقَ) .

(و) من المَجازِ : شَقَّقَ (الكَلامَ) تَشْقِيقاً : (أَخْرَجَهُ أَحْسَنَ مَخْرَجٍ) ، ومنه حديثُ البَيْعَة : «تَشْقِيقُ الكلامِ عَلَيْكُم شَدِيدٌ» أَى : التَّطَلُّبُ فيه ؛ لِيُخْرِجَه أَحْسَنَ مَخْرَجٍ .

(و) المُشَقَّقُ ، (كمُعَظَّمٍ : وادٍ أَو ماءٌ) له ذِكْرٌ فى غَزْوَةِ تَبُوك .

(و) من المَجازِ (: انْشَقَّتِ العَصا) إِذا (تَفَرَّقَ الأَمْرُ) وأَصْلُ هٰذا فى الخَوارِجِ ، فإِنَّهُم شَقُّوا عَصا المُسْلِمِينَ كما تقدَّم ، قال الشاعر :

إِذا كانَت الهَيْجاءُ وانْشَقَّتِ العَصا
فحَسْبُكَ والضَّحّاكَ سَيْفٌ مُهَنَّدُ[1]

(والاشْتِقاق : أَخْذُ شِقِّ الشَّىْءِ) وهو نِصْفُه ، كما فى العُبابِ .

والاشْتِقاقُ : بُنْيانُ الشَّىْءِ من المُرْتَجَلِ .

(و) فى الصِّحاح : الاشْتِقاقُ : (الأَخْذُ فى الكَلامِ وفى الخُصُومَةِ

(١) اللسان ، وهو فى ديوان شعر الإمام على كرم الله وجهه ص ٦١ جمع عبد العزيز الكرم .

(١) العباب .

يَمِيناً وشِمالاً) مع تَرْكِ القَصْدِ، وهو مَجازٌ، قال: (و) منه سُمِّيَ (أَخْذُ الكَلِمَةِ من الكَلِمَةِ) اشْتِقاقاً، وهو على قِسْمَيْنِ: صَغِيرٌ، وكَبِيرٌ.

(والمُشاقَّةُ والشِّقاقُ) ككِتابٍ: (الخِلافُ والعَداوَةُ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ، زادَ الرّاغِبُ بكونِكَ فى شِقٍّ غيرِ شِقِّ صاحِبِكَ، أَو من شَقِّ العَصَا بينَكَ وبَيْنَه، فيكونُ مَجازاً، ومنه قولُه تَعالَى، ﴿فإِنْ خِفْتُمْ شِقاقَ بَيْنِهِما﴾ (1) وقولُه تَعالَى ﴿فإِنّما هُمْ فى شِقاقٍ﴾ (2) وقولُه تَعالى ﴿ومَن يُشاقِقِ اللهَ ورَسُولَه﴾ (3) أَى: صار فى شِقٍّ غيرِ شِقِّ أَوْلِيائِه.

(وشَقْشَقَ الفَحْلُ) شَقْشَقَةً: (هَدَرَ) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وذلك لمّا يَهِيجُ، وبه يُشَبَّهُ البَلِيغُ الجَهْوَرِيُّ الصوتِ.

(و) شَقْشَقَ (العُصْفُورُ: صَوَّتَ) قال الجَوْهَرِيُّ: والعُصْفُورُ يُشَقْشِقُ فى صَوْتِه.

(1) سورة النساء الآية /٣٥
(2) سورة البقرة، الآية /١٣٧
(3) سورة الأنفال، الآية /١٣

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه:

شَقَّ النَّبْتُ يَشُقُّ شُقُوقاً، وذلِكَ أَوّلُ ماتَنْفَطِرُ عنه الأَرْضُ.

وانْشَقَّ البَرْقُ، وتَشَقَّقَ: انْعَقَّ.

والشَّوَاقُّ من الطَّلْعِ: ما طالَ فصارَ مِقْدارَ الشِّبْرِ؛ لأَنَّها تَشُقُّ الكِمامَ، واحِدَتُها شاقَّةٌ.

وحَكَى ثَعْلَبٌ عن بعضِ بَنِى سُواءَةَ: أَشَقَّ النَّخْلُ: طَلَعَتْ شَواقُّه.

ويُقال للإِنْسانِ عند الغَضَبِ: احْتَدَّ فطارَتْ منه شِقَّةٌ فى الأَرْضِ وشِقَّةٌ فى السَّماءِ، وهو مُبالَغَةٌ فى الغَضَبِ والغَيْظِ.

يُقال: قد انْشَقَّ فلانٌ من الغَضَبِ، كأَنَّه امْتَلأَ باطِنُه به حتّى انْشَقَّ.

وشَقَّ أَمرَهُ يَشُقُّه شَقًّا فانْشَقَّ: انْفَرَقَ وتَبَدَّدَ اخْتِلافاً.

وتَشَقَّقَتْ عَصاهُم بالبَيْنِ، مثل انْشَقَّتْ، إِذا تَفَرَّقَ أَمْرُهُمْ، قالَهُ اللَّيْثُ.

والمَشَقَّةُ: الشِّدَّةُ والحَرَجُ، جَمْعُه مَشاقٌّ، ومَشَقّاتٌ.

وهٰذا شَقِيقُه ، أَى : نَظِيرُه ، ومِثْلُه ، كأَنَّهُ شُـقَّ منه .

وتَشَقَّقَ الفَرَسُ تَشَقُّقاً : إِذا ضَمُـرَ ، نقله أَبُو عُبَيْدٍ ، وأَنْشَـدَ :

* وبالجِلالِ بعـدَ ذاكَ يُعْلَيْـــن *
* حَتَّى تَشَـقَّقْنَ ولَمّـا يَشْقَيْن [1] *

وهـو مَجـازٌ .

واشْتَقَّ الخَصْمانِ ، وتشـاقّا : تَلاحَّا وأَخَذا فى الخُصُومةِ يَمِيناً وشِمالاً ، وهو الاشْتِقاقُ .

والشَّقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَعْداءُ .

ويُقال : فلانٌ شِقْشِقَةُ قَـوْمِه ، أَى : شَرِيفُهُم وفَصِيحُهم ، قال ذُو الرُّمَّةِ :

كأَنَّ أَباهُمْ نَهْشَـلٌ أَو كأَنَّهُـــمْ
بشِقْشِقَةٍ من رَهْطِ قَيْسِ بنِ عاصِمِ [2]

وأَهلُ العِـراقِ يَقُـولونَ للمُطَرِّمِـذِ الصَّلِفِ : شَقّاقٌ ، ولَيْسَ من كَـلامِ العَرَبِ ولا يَعْرِفُونَه ، كما فى اللِّسـانِ ،

(١) اللسـان .
(٢) ديوانه/٦٢٤ وروايته «كأنّ أباها...» واللسان .

وفى الأَساسِ : ورَجُلٌ شَقّاقٌ : مُطَـرْمِذٌ يتَنَفَّجُ ويَقُولُ : كانَ وكانَ ، ويَتَبَجَّحُ بصُحْبَةِ السُّلْطان ، ونَحْوِه ، وهو مَجازٌ .

واسْتَشَقَّ بالجُوالِق : حَرَّفَه على أَحَدِ شِقَّيْه حَتّى يَتَعَدَّى البابَ .

واشْتَقَّ الطَّرِيقُ فى الفَلاةِ : إِذا مَضَى فِيها ، وهو مَجازٌ .

والشُّقُوق بالضَّمِّ : مَنْهَلٌ من مَناهِـلِ الحاجِّ ، ومَنْزِلٌ من مَنازِلِهم بينَ واقِصَةَ والثَّعْلَبِيَّةِ .

والشُّقُوق أَيْضاً : من مِياهِ بَنِى ضَبَّةَ بأَرضِ اليَمامَةِ .

وفَـرَسٌ أَشَـقُّ المَنخَـرين ، أَى : واسِعُهما ، قاله اللَّيْثُ .

وقولُه تَعالى : ﴿وانْشَقَّ القَمَرُ﴾ [1] قِيلَ فى تَفْسِيره : وَضَحَ الأَمرُ ، نقله الرّاغِبُ .

وأَبُو وائِلٍ : شَقِيقُ بنُ سَلَمَةَ الأَسَدِىُّ ، أَدْرَكَ النَّبِىَّ صَلَّى اللهُ عليـه وسَـلَّم ، وليسَتْ لـه صُحْبَةٌ ، سَـكَنَ الكُوفَةَ ، وكانَ من زُهّادِها ، رَوَى عَنْ عُمَـر ،

(١) سورة القمـر ، الآية /١

وعَبْدِ الله ، وعنه مَنْصُورٌ ، والأَعْمَشُ ، وكان مولِدُه سنَةَ إِحْدَى من الهِجْرَةِ .

وشَقِيقُ بنُ ثَوْرٍ السَّدُوسِيُّ ، وشَقِيقُ ابنُ الفَرّاءِ الكُوفِيُّ ، وشَقِيقُ بنُ أَبِي عَبْدِ اللهِ مَوْلَى الحَضْرَمِيِّينَ ، وشَقِيقُ ابنُ عُقْبَةَ العَبْدِيّ : تابِعِيُّون ثِقاتٌ.

والعَبّاسُ بنُ أَحْمَدَ بنِ محمَّدٍ الشَّقّانِيُّ بالفتح ، حَدَّثَ عن أَبِي عُثْمانَ الصابُونِيِّ .

وأَبُو شُقُوق[1] : قريةٌ من أَعْمالِ الشَّرْقِيَّةِ بمِصْرَ .

وابنُ شَقِّ اللَّيْلِ : محدِّثٌ ، ذَكَره المُصَنِّفُ اسْتِطْراداً فى « ش و ق »[2] .

والشَّقّ : موضع من أَعْمال البُحَيْرَةِ .

وأَبو الشقاق : ترع[3] بالبُحَيْرَةِ .

(١) هى في ألسنة الناس اليوم «أبوالشُّقوق» بأل .
(٢) في مطبوع التاج «ش د ق» تحريف ؛ إذ لم أجده فيها ، ووجدته في « ش و ق » وسيأتى ، ولفظه « ويونس بن أحمد بن شُوقة الأندلسى روى عنه ابن شَقّ اللَّيْل » .
(٣) كذا فى مطبوع التاج ، ولعلها ترعة .

[ش ل ق] *

(الشَّلْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الضَّرْبُ بالسَّوْطِ وغَيْرِه) يُقال : شَلَقْتُه أَشْلُقُه شَلْقاً .

(و) الشَّلْقُ : (الجِماعُ) وليس بعَرَبِيٍّ مَحْض ، قاله اللَّيْثُ ، قال الصاغانِيُّ : هى لُغَةُ الشامِ ، يُقالُ : شَلَقَها شَلْقاً .

(و) الشَّلْقُ أَيضاً : (خَرْقُ الأُذُنِ طُولاً) عن ابْنِ عَبّادٍ .

(و) الشِّلْقُ (بالكَسْرِ ، أَو ككَتِفٍ : سَمَكَةٌ صَغِيرَةٌ) ، أَو عَلَى خِلْقَةِ السَّمَكَةِ ، لها رِجْلانِ عند الذَّنَبِ كرِجْلَيِ الضِّفْدَعِ ، لا يَدانِ لها ، تكونُ فى أَنْهارِ البَصْرَةِ ، وقِيلَ : هى من سَمَكِ البَحْرَيْنِ ولَيْسَت بعَرَبِيَّةٍ ، (أَو) هى (الأَنْكَلِيسُ) من السَّمَكِ ، وهو الجِرِّيُّ ، والجِرِّيثُ ، عن ابنِ الأَعْرابِيِّ .

(و) قالَ اللَّيْثُ (: الشَّوْلَقِيُّ : من يَتَتَبَّعُ الحَلاوَةَ) بلُغَةِ رَبِيعَةَ ، زاد الزَّمَخْشَرِيُّ : ويَتَوَلَّعُ بها .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : المِشْلِيقُ (كمِنْدِيلٍ : من يَفْتَحُ فاهُ إذا ضَحِكَ) وكذلك المِجْلِيقُ ، بالجيم ، نَقَلَه الزَّمَخْشَرِيُّ ، وقد تَقَدَّم .

(و) الشَّلاّقُ (كشَدّاد : شِبْهُ مِخْلاة) تكُون (للفُقَراءِ والسُّؤّالِ) ، وهو مُوَلَّدٌ ، نقله الصّاغانيُّ ومنه قولُ الحَرِيرِيّ فى المَقامَةِ الصُّورِيَّة[1] : « وشَلاّقاً وعُكّازاً » .

(و) قالَ أبو عَمْرٍو : (الشَّلَقَةُ مُحَرَّكَةً : الراضَّةُ) .

قالَ : (والشِّلْقاءُ ، كحِرْباء : السِّكِّينُ) .

(و) قالَ عَمْرُو بن بَحْرٍ الجاحِظُ : (الشِّلْقَةُ بالكَسرِ : بَيْضُ الضَّبِّ) المَكُون[2] (إذا رَمَتْهُ) ، يُفْهَمُ من هٰذا أَنَّ الشِّلْقَةَ : اسمٌ لبَيْضِها ، ونَصُّ الجاحِظِ لا يُؤَدِّى إلى ذٰلِكَ ، فإنّه قال : الضَّبُّ المَكُون[2] إذا باضَتِ البَيْضَةَ قِيلَ : سَرَأَتْ ، وبَيْضُها سَرْءٌ ، وإذا أَلْقَتْ بيضَها فهى شِلْقَةٌ .

قلتُ : وقد تَقَدَّمَ أيضاً فى السِّينِ أَنَّ السِّلْقَة هى الجَرادَةُ إذا رَمَتْ بَيْضَها ، فتأَمل .

(وشَلَقان ، محرَّكَةً : قَرْيتان بمِصْرَ) على شاطِئِ النِّيلِ من أعمالِ الضَّواحِي ، وهى القَرْيَةُ المَشْهُورةُ الآن ، وقد دَخَلْتُ فيها مِراراً ، وهى على مُلْتَقَى بحْرَىْ رَشِيد و دِمْياط ، وقولُ المُصَنِّفِ قَرْيَتان كأَنَّه عَدَّ جَزِيرَتَها قريةً أُخرى ، وعَلَى هٰذا فيَنْبَغِى كَسْرُ نُونِها ؛ لأَنّها نونُ التَّثْنية ، فتأَمَّل .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

امرأَةٌ شَلاّقَةٌ[1] ، أى : زانِيَةٌ ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وامْرَأَةٌ شَلَقَةٌ ، محركة : لاعِبَةٌ بالعُقُولِ ، لغةٌ يمانية .

[ش ل م ق] *

(الشَّلْمَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ ،

(١) فى مطبوع التاج «المصرية» تحريف ، والتصحيح من مقامات الحريرى ، المقامة الصورية ، وهى المقامة المتمة الثلاثين ، والنص فيها .

(٢) فى مطبوع التاج « المكنون » والمثبت من اللسان وانظر (مكن) .

(١) الذى فى الأساس «شلاّقة» بالفاء ، وتقدم فى (شلف) وقد تعرف على المصنف هنا .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : هى (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) والسِّينُ لُغَةٌ فيهِ ، وقد تَقَدَّمَ كما فى العُبابِ واللِّسان .

[ش م ر ق] *

(ثَوْبٌ شَمارِقُ وشَمارِيقُ ، ومُشَمْرَقٌ) أَهمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ اللِّحْيانِىُّ : أَى (قِطَعٌ) كشَبارِقَ وشَبارِيقَ ومُشَبْرَقٍ ، وقالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه بَدَلٌ ، وقد تَقَدَّمَ ذٰلِكَ .

[ش م ش ق] *

(الشِّمْشِقَةُ بالكَسْرِ) أَهمله الجَوَهرِىُّ ، وقالَ شَمِرٌ : هى (الشِّقْشِقَةُ) ، وقال الأَزْهرِىُّ : وسَمِعْتُ غيرَ واحدٍ من العَرَبِ يَقُول ذٰلك ، أَوردَه صاحبُ اللِّسانِ فى «ش ق ق» اسْتِطْراداً ، وذكره ابنُ عَبّاد كذٰلك .

[ش م ش ل ق] *

(الشَّمْشَلِيقُ ، كزَنْجَبِيلٍ) أَهملَهُ الجَوْهرِىُّ ، وقال ابنُ دُرَيْدٍ هى (العَجُوزُ المُسْتَرْخِيَةُ) كالشَّفْشَلِيقِ .

(و) قال الأَزْهَرِىُّ : هى (السَّرِيعَةُ المَشْيِ) وأَنْشَد :

* بِضَرَّةٍ تَشُلُّ فى وَسِيقِها [1] *
* نَأْجَةِ العَدْوَةِ شَمْشَلِيقِها *
* صَلِيبَةِ الصَّيْحَةِ صَهْصَلِيقِها *

قلتُ : أَنْشَدَه ابنُ بَرِّىٍّ للعُلَيْكِمِ هٰكذا ، وكذٰلك الأَصْمَعِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الشَّمْشَلِيقُ : الطَّوِيلُ السَّمِينُ ، وقِيلَ : الخَفِيفُ ، قالَ أَبُو مُحَيْصَةَ :

* وهَبْتُه ليسَ بشَمْشَلِيقِ [2] *
* ولا دَحُوقِ العَيْنِ حَنْدَقُوقِ *
* ولا يُبالِى الجَوْرَ فِى الطَّرِيقِ *

[ش م ق] *

(الشَّمَقُ ، مُحَرَّكَةً : النَّشاطُ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ ، (و) قالَ اللَّيْثُ : هو (مَرَحُ الجُنُونِ) وفى التَّهْذِيبِ : شِبْهُ مَرَحٍ

(١) اللسان والأول والثانى فى التكملة والعباب ، ويأتى فى (صهصلق) .
(٢) اللسان وتقدم بعضه فى (حندق) .

الجُنُــونِ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كأَنَّه إذْ راحَ مَسْلُوسَ الشَّمَــقْ *
* نُشِّرَ عنه أَو أَسِــيرٌ قد عَتَــقْ[1] *

وقد (شَمِقَ كفَرِحَ) يَشْمَقُ شَــمَقاً : إذا نَشِــطَ أَو مَــرِحَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : (الأَشْمَقُ) اللُّغامُ ، وفي التَّهْذِيبِ : (لُغــامُ الجَمَلِ المُخْتَلِطُ بالدَّمِ) قالَ الراجِزُ :

* يَنْفُخْنَ مَشْكُولَ اللُّغامِ أَشْمَقَا[2] *

يَعْنِي جِمالاً يَتَهادَرْنَ .

(و) قالَ الفَرّاءُ : (الشِّمِقُّ ، كفِلِزٍّ) هو (الطَّوِيلُ) زادَ الأَزْهرِيُّ : الجَسِيمُ من الرِّجالِ ، (وهي بهــاءٍ) .

(وتَشَمَّقَ) : إذا (تَنَشَّطَ) قالَ رُؤْبَةُ :

* زِيــراً أُمانِي وُدَّ مَــنْ تَوَمَّقَــا *
* رَأْداً إذا ذُو هِــزَّةٍ تَشَــمَّقَا[3] *

(و) تَشَمَّقَ أَيْضاً : إذا (غارَ) قالَ رُؤْبَةُ أَيْضاً :

* حُبًّــا وإِلْفــاً طــالَ ماتَعَسَّــقَا *
* ومِشْــذَباً عَنْهــا إذا تَشَــمَّقَا[1] *

(والشَّمَقْمَقُ) كسَفَرْجَلٍ : (الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، عن الفَرّاءِ .

(و) قِيلَ : هو (النَّشِيطُ) .

(وأَبُو الشَّمَقْمَقِ : مَرْوانُ بنُ مُحَمَّــدٍ شاعِرٌ) ، ومن قَوْلِه فِي المُمَزِّقِ يَهْجُوه :

كُنْــتَ المُمَــزِّقَ مَــرَّةً
فاليَــوْمَ قد صِرْتَ المُمَــزَّقْ
لَمّــا جَــرَيْتَ مــع الضَّــلا
لِ غَرِقْتَ فِي بَحْــرِ الشَّمَقْمَقْ[2]

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

الشَّماقَةُ ، كسَحابَةٍ : الجُنُونُ والنَّشاطُ .

وثَوْبٌ شِمِقٌّ ، كفِلِزٍّ : مُخَرَّقٌ .

(1) ديوانــه /١١٢ وفيه « تَعَشَّقا » بالشــين ، وفي التكملة والعباب «بالسين المهملة» وفسر التعسق : اللصوق .
(2) معجم الشــعراء /١٨٦ لأبي الشمقمق يخاطب المــزق بن المخرق .

(1) ديوانه /١٠٥ والأول في اللسان ، وهما في التكملة والعباب .
(2) اللسان وفي التكملة والعباب « مشكوك اللغام . . . » .
(3) الذي في ديوانه / ١٠٩ : « * راحاً إذا روَّحْتَه تشمَّقا * » والمثبت كروايته في التكملة والعباب .

[ش م ل ق] *

(الشَّمْلَقُ كجَعْفَرٍ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ، وقال أَبو عَمْرٍو: هى (العَجُوزُ الكَبِيرَةُ) الهَرِمَةُ وأَنْشَدَ:

أَشْكُو إِلَى اللهِ عِيالاً دَرْدَقَا *
مُقَرْقَمِينَ وعَجُوزاً شَمْلَقَا[1] *

وقِيلَ: هى بالسِّينِ المُهْمَلَةِ، وإِنّ أَبا عُبَيْدٍ صَحَّفَه.

قلتُ: والصوابُ أَنّ كُلَّ ذٰلك جائِزٌ.

[] ومما يُسْتَدرك عليه:

امرأَةٌ شَمْلَقٌ: سَيِّئَةُ الخُلُقِ.

[ش ن ت ق] *

(الشُّنْتُقَةُ، كقُنْفُذَةٍ) أَهْمَلَه الجَوْهرِيُّ، وقالَ الفَرّاءُ: هى (الشَّبَكَةُ) التى (يَجْعَلُونَ فِيها القُطْنَ) تَكُونُ على رَأْسِ المَرْأَةِ تَقِى بِها الخِمارَ من الدُّهْنِ.

[] ومما يستدرك عليه:

[ش ن د ق] *

شَنْدَقُ، كجَعْفَرٍ: اسمٌ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ، كما فِى اللِّسانِ، وضَبَطَهُ ابنُ دُرَيْدٍ كقُنْفُذٍ، وحَكَم بزِيادَةِ النُّونِ.

[] ومما يستدرك عليه:

[ش ن ف ل ق] *

الشَّنْفَلِيقُ، كزَنْجَبِيلٍ: الضَّخْمَةُ من النِّساءِ، كما فى اللِّسانِ.

[ش ن ق] *

(شَنَقَ البَعِيرَ يَشْنُقُه ويَشْنِقُه) من حَدَّىْ نَصَرَ وضَرَبَ: جَذَبَ خِطَامَهُ و(كَفَّهُ بزِمامِه) وهو راكِبُه من قِبَلِ رَأْسِه (حَتّى أَلْزَقَ ذِفْراهُ بقادِمَةِ الرَّحْلِ، أَو) شَنَقَه: إِذا مَدَّهُ بالزِّمامِ حَتّى (رَفَعَ رأْسَه وهو راكِبُه، كأَشْنَقَه)، وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ - رضِىَ اللهُ عنه -: «إِن أَشْنَقَ لَها خَرَمَ»، أَى: إِن بالَغ فِى إِشْناقِها خَرَمَ أَنْفَها، (فأَشْنَقَ البَعِيرُ) بنَفْسِه رَفَعَ رأْسَه، يَتَعَدَّى وَلاَ يَتَعَدَّى، وهو (نادِرٌ)، قالَ ابنُ جِنِّى: شَنَقَ البَعِيرَ، وأَشْنَقَهو، جاءَت فِيه القَضِيَّةُ مَعْكُوسَةً مُخالِفَةً للعادَةِ، وذٰلك أَنَّك تَجِدُ فِيها فَعَلَ مُتَعَدِّياً، وأَفْعَلَ غيرَ مُتَعَدٍّ، قال:

(1) تقدم في (دردق) و (سملق) وهو في اللسان ومادة (قرقم).

وعِلَّةُ ذٰلِكَ عندِى أَنّه جَعَلَ تَعَدِّى فعلتُ وجُمُودَ أَفْعَلْتُ كالعِوَضِ لفَعَلْتُ من غَلَبَةِ أَفْعَلْتُ لها على التَّعَدِّى ، نحو جَلَسَ وأَجْلَسْتُ ، كما جُعِلَ قَلْبُ الياءِ واواً فى البَقْوَى والرَّعْوَى عِوَضاً للواوِ من كَثْرَةِ دُخولِ الياءِ عليها .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (شَنَقَ القِرْبَةَ) يَشْنُقُها شَنْقاً : إذا (وَكَأَها ثُمّ رَبَطَ طَرَفَ وِكائِها بيَدَيها) ، وقالَ غيرُه : شَنَقَها : إذا عَلَّقَها .

(و) من المَجازِ : شَنَقَ (رأْسَ الفَرَسِ) يَشْنُقُه شَنْقاً : إذا (شَدَّهُ إلى شَجَرَةٍ ، أَو وَتِدٍ مُرْتَفِعٍ) حَتّى يَمْتَدَّ عُنُقُه ويَنْتَصِبَ .

(و) شَنَقَ (النّاقَةَ أَو البَعِيرَ) شَنْقاً (شَدَّهُ بالشِّناقِ) ككِتابٍ ، وسيأْتِى مَعْناه قَرِيباً .

(و) شَنَقَ (الخَلِيَّةَ) يَشْنُقُها شَنْقاً : (جَعَلَ فيها شَنِيقاً) كأَمِيرٍ ، (كشَنَّقَها) تَشْنِيقاً (وهو) أَى الشَّنِيقُ : (عُودٌ يُرْفَعُ عليهِ قُرْصَةُ عَسَلٍ و) يُثَبَّتُ فى أَسْفَلِ القُرْصَةِ ، ثم (يُقامُ فى عُرْضِ الخَلِيَّةِ) ، فرُبّما شَنَقَ فى الخَلِيَّةِ القُرْصَيْنِ والثَّلاثَةَ ، وإِنّما (يُفْعَلُ ذٰلك إذا أَرْضَعَتِ النَّحْلُ أَولادَها) .

(و) فى قِصَّةِ سُلَيمانَ عليه السلامُ : «احْشُرُوا الطَّيْرَ إلاّ الشَّنْقاءَ والرَّنْقاءَ والبُلَتَ» ، (الشَّنْقاءُ - من الطَّيْرِ - : التى تَزُقُّ فِراخَها) ، والرَّنْقاءُ ، والبُلَتُ ذُكِرا فى مَوْضِعِهما .

(و) الشِّناقُ (، ككِتابٍ : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّرِ ، والمُؤَنَّثِ ، والجَمْعِ) ، يُقال : رَجُلٌ شِناقٌ ، وامْرأَةٌ شِناقٌ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ ، وامْرَأَةٌ شِناقٌ ، وَجَمَلٌ شِناقٌ ، لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ ، وفى حَدِيثِ الحَجّاج : «أَنّه أُتِىَ بيَزِيدَ بنِ المُهَلَّبِ يَرْسُفُ فى حَدِيدٍ ، فأَقْبَلَ يَخْطِرُ بيَدِه ، فغاظَ ذٰلك الحَجّاجَ ، فقالَ :

* جَمِيلُ المُحَيّا بَخْتَرِىٌّ إذا مَشَى [1] *

وقد وَلّى فالْتَفَتَ إليهِ ، فقالَ :

* وفِى الدِّرْعِ ضَخْمُ المَنْكِبَيْنِ شِناقُ [1] * »

(١) اللسان ، ومادة (بختر) وتقدم فيها ، وصدره من إنشاد الحجاج وعجزه من إنشاد يزيد بن المهلب ، والخبر والشعر فى العباب وعجزه فى النهاية .

(و) الشِّناقُ أَيضاً : (سَيْرٌ أَو خَيْطٌ يُشَدُّ بهِ فَمُ القِرْبَةِ) ، وفى حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ : « أَنّه باتَ عِنْدَ النبيِّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّمَ ـ فى بَيْتِ مَيْمُونَةَ ، فقامَ من اللَّيْلِ يُصَلِّى ، فحَلَّ شِناقَ القِرْبَةِ » ، قالَ أَبو عُبَيْدٍ : شِناقُ القِرْبَةِ هو الخَيْطُ والسَّيْرُ الذى تُعَلَّقُ به القِرْبَةُ على الوَتِدِ ، قالَ الأَزْهَرِىُّ : وقِيلَ فى الشِّناقِ إِنّه الخَيْطُ الذى يُوكَأُ به فَمُ القِرْبَةِ أَو المَزادَةِ ، قال : والحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى هٰذا ؛ لأَنَّ العِصامَ : الَّذِى تُعَلَّقُ بهِ القِرْبَةُ لا يُحَلُّ ، إِنّما يُحَلُّ الوِكاءُ ؛ لِيُصَبَّ الماءُ ، وإِنّما حَلَّهُ النبيُّ ـ صَلّى اللهُ عليه وسَلَّم ـ لمّا قامَ من اللَّيْلِ لِيَتَطَهَّرَ من ماءِ تِلْكَ القِرْبَةِ .

(و) الشِّناقُ أَيضاً : (الوَتَرُ) أَى : وَتَرُ القَوْسِ ؛ لأَنّه مَشْدُودٌ فى رَأْسِها .

(والشَّنَقُ مُحَرَّكَةً : الأَرْشُ) ، وحاكَمَ رَجُلٌ إِلى شُرَيْحٍ قَصّاراً فى حَرَقٍ ، فقالَ شُرَيْحٌ : خُذْ مِنه الشَّنَقَ ، أَى : أَرْشَ الحَرَقِ فى الثَّوْبِ ، والجَمْعُ أَشْناقٌ ، وهى الأُرُوشُ : أَرْشُ السِّنِّ ، وأَرْشُ المُوَضِّحَةِ والعَيْنُ القائِمَةُ واليَدُ الشَّلّاءُ ، لا يَزالُ يُقالُ له أَرْشٌ حَتَّى تَكُونَ تَكْمِلَةَ دِيَةٍ كامِلَةٍ .

(و) الشَّنَقُ : (العَمَلُ) وبه فَسَّرَ بعضٌ قولَ رُؤْبَةَ يَصِفُ صائِداً :

* سَوَّى لها كَبْداءَ تَنْزُو فى الشَّنَقْ *
* نَبْعِيَّةً ساوَرَها بَيْنَ النِّيَقْ[1] *

(و) الشَّنَقُ هو (ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ) من الإِبِلِ والغَنَمِ (فى الزَّكاةِ) ، جمعُه أَشناقٌ ، وخَصَّ بعضُهم بالأَشْناقِ الإِبِلَ ، فإِذا كانَتْ من البَقَرِ فهى الأَوْقاصُ ، (ففى الغَنَمِ : ما بينَ أَرْبَعِينَ ومائةٍ وعِشْرِينَ ، وقِسْ فى غَيْرِها) ، قالَ أَبو عَمْرٍو الشَّيْبانِىُّ : الشَّنَقُ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ شاةٌ وفى عَشْرٍ شاتانِ ، وفى خَمْسَ عَشْرَةَ ثلاثُ شِياهٍ ، وفى عِشْرِينَ أَرْبَعُ شِياهٍ ، فالشّاةُ شَنَقٌ ، والشاتانِ شَنَقٌ ، والثَّلاثُ شِياهٍ شَنَقٌ ، والأَرْبَعُ شِياهٍ شَنَقٌ ، وما فوقَ ذٰلِكَ فهو فَرِيضَةٌ ،

(١) ديوانه/١٠٧ وفي مطبوع التاج «النبق» والمثبت من الديوان ، والأول في اللسان برواية : « كأنها كَبْداءُ ... » وهما في العباب .

ورُوِى عن أَحْمَدَ بنِ حَنْبَلٍ أَنَّ الشَّنَقَ : ما دُونَ الفَرِيضَةِ مُطْلَقاً ، كما دُونَ الأَرْبَعِينَ من الغَنَمِ .

(و) قِيلَ : الشَّنَقُ : (ما دُونَ الدِّيَةِ) ، وذٰلِكَ أَنْ يَسُوقَ ذُو الحِمالَةِ الدِّيَةَ كامِلَةً ، فإِذا كانَتْ مَعها دِياتُ جِراحاتٍ فَتِلْكَ هى الأَشْناقُ ، كأَنَّها مُتَعَلِّقَةٌ بالدِّيَةِ العُظْمَى ، ومنه قولُ الكُمَيْتِ :

فرَهْنٌ مايَدايَ لَكُم وفاءٌ
بأَشْناقِ الدِّياتِ إلى الكُمُولِ[1]

وقالَ الأَخْطَلُ يَمْدَحُ مَصْقَلَةَ بنَ هُبَيْرَةَ الشَّيْبانِيَّ :

قَرْمٌ تُعَلَّقُ أَشْناقُ الدِّياتِ بِهِ
إذ المِئُونَ أُمِرَّتْ فَوْقَه حَمَلاَ[2]

رَوَى شَمِرٌ عن ابْنِ الأَعْرابِيِّ قالَ : يَقُولُ : يَحْتَمِلُ الدِّياتِ وافِيَةً كامِلَةً زائِدَةً .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : الشَّنَقُ : (الفَضْلَةُ تَفْضُلُ) وبه فُسِّرَ قَولُ الكُمَيْتِ السابِقُ ، يقول : فهذه الأَشْناقُ عليهِ مثلُ العَلائِقِ على البَعِيرِ ، لايَكْتَرِثُ بها ، وإذا أُمِرَّتِ المِئُونَ فوقَه حَمَلَها ، وأُمِرَّتْ : شُدَّتْ فوقه بمِرارٍ ، والمِرارُ : الحَبْلُ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : الشَّنَقُ : (الحَبْلُ) .

قالَ : (و) الشَّنَقُ : (العِدْلُ) وهما شَنَقانِ .

(أَو الشَّنَقُ) فى قَوْلِ الكُمَيْتِ[1] شَنَقانِ : (الأَعْلَى) والأَسْفَلُ ، فالأَعْلَى (فى الدِّياتِ عِشْرُونَ جَذَعَةً ، والأَسْفَلُ عِشْرُونَ بنتَ مَخاضٍ ، (وفى الزَّكاةِ : الأَعْلَى) تَجِبُ (بنتُ مَخاضٍ فى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، والأَسْفَلُ) تَجِبُ (شاةٌ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ) ، ولكُلٍّ مَقالٌ ؛ لأَنَّها كُلُّها أَشْناقٌ ، ومَعْنَى البيتِ : أَنَّه يَسْتَخِفُّ الحِمالاتِ وإِعْطاءَ الدِّياتِ ،

(١) فى مطبوع التاج «إلى الكهول» والصحيح من اللسان ، واقتصر على عجز البيت . وفى العباب « إلى الكمول » .

(٢) ديوانه / ١٤٣ وفيه : « ضَخْم تُعَلَّق » واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٦٧/٣ والمقاييس ٢١٩/٣ .

(١) أنشد فى العباب للكميت أيضا يمدح عبد الرحمن بن عتبة ابن سعيد بن العاص ولعله المراد هنا ، وهو قوله :
كأنَّ الدِّياتِ إذا عُلِّقَتْ
مِئُوها به الشَّنَقُ الأَسْفَلُ

فكأنّه : إذا غَرِمَ دِياتٍ كَثِيرَةً غَـــرِمَ عِشْرِينَ بَعِيراً بَناتِ مَخاضٍ ؛ لاسْتِخفافِه إيّاها ، وقِيلَ - فى قَوْلِ الأَخْطَلِ السّابِقِ - أَشْناقُ الدِّياتِ : أَصْنافُها ، فدِيَةُ الخَطَأِ المَحْضِ : مائةٌ من الإبِلِ تَحْمِلُهـــا العاقِلَةُ أَخْماساً : عشرونَ ابْنَةَ مَخاضٍ ، وعِشْرُونَ ابنةَ لَبُونٍ ، وعِشْرُونَ ابنَ لَبُونٍ ، وعِشْرُونَ حِقَّةً ، وعِشْرُونَ جَذَعةً ، وهى أَشْناقٌ أيضاً ، وقالَ أبو عُبَيْدٍ : الشِّناقُ : ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ ، قالَ : وكذٰلِكَ أَشْناقُ الدِّياتِ ، وردَّ عليهِ ابنُ قُتَيْبَةَ ، وقالَ : لم أَرَ أَشْناقَ الدِّياتِ من أَشْناقِ الفَرائِضِ فى شَيْءٍ ؛ لأَنَّ الدِّياتِ ليـــسَ فِيها شيءٌ يَزِيدُ عَلى حَـــدٍّ من عَدَدِها ، أو جِنْسٍ من أَجْناسِها ، وأَشْناقُ الدِّياتِ : اخْتِلافُ أَجْناسِها ، نحو : بناتِ المَخاضِ وبَناتِ اللَّبُونِ ، والحِقاقِ ، والجِذاعِ ، كلُّ جِنْسٍ منها شَنَقٌ ، قالَ أبو بَكْرٍ : والصَّوابُ ما قالَ أبو عُبَيْدٍ ؛ لأَنَّ الأَشْناقَ فى الدِّياتِ بمَنْزِلَةِ الأَشْناقِ فى الصَّدَقاتِ إذا كانَ الشَّنَقُ فى الصَّدَقةِ ما زادَ على الفَرِيضَةِ من الإبِلِ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ ، والأَصْمَعِيُّ ، والأَثْرَمُ : كانَ السَّـــيِّدُ إذا أَعْطَى الدِّيَةَ زادَ عليها خَمْســاً من الإبِلِ ؛ لِيُبَيِّنَ بذٰلِك فَضْلَهُ وكَـــرَمَهُ ، فالشَّنَقُ من الدِّيَةِ بمنزِلَةِ الشَّـــنَقِ فى الفَرِيضَةِ إذا كانَ فِيها لَغْواً ، كما أَنّه فى الدِّيَةِ لَغْوٌ ، ليسَ بواجِبٍ ، إنّمـــا تَكَرُّمٌ من المُعْطِى .

(وشَنِقَ) الرَّجُلُ ، (كفَرِحَ وضَرَبَ : هَوِىَ شَيْئاً فصارَ مُعَلَّقاً به) كمـــا فى المُحْكَم ، ونصـــه : فبقى مُعَلَّقاً به ، واقتَصَر صاحبُ المُحِيطِ على الأَوَّلِ ، وقـــالَ : شَنِقَ قَلْبُه شَنَقاً .

(وقَلْبٌ شَنِقٌ ، ككَتِفٍ : مُشْتاقٌ) ، هٰكَذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، والصوابُ قَلْبٌ شَنِقٌ مِشْناقٌ ككَتِفٍ ومِحْرابٍ ، كمـــا هُوَ نصُّ اللِّسان والعُبابِ ، وأَصْـــلُه فى العَيْنِ ، قالَ اللَّيْثُ : قَلْبٌ شَنِقٌ مِشْناقٌ : (طامِـــحٌ إلى كُلِّ شىءٍ) ، وأَنْشَد :

* يا مَنْ لِقَلْـــبٍ شَـــنِقٍ مِشْناقِ [1] *

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (الشَّنِيقَـــةُ ، كسِكِّينَةٍ : المَرْأَةُ المُغازِلَةُ) .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

قالَ : (و) الشِّنِّيقُ (كسِكِّينٍ : الشّابُّ المُعْجَبُ بنَفْسِه) وفى اللِّسانِ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ .

قالَ : (وشِنِقْناقٌ ، كسِرِطْراطٍ : رئِيسٌ للجِنِّ ، و) قِيلَ : اسمُ (الدّاهِيَة) .

(وأَشْنَقَ القِرْبَةَ) إِشْناقاً : (شَدَّها بالشِّناقِ) وهو الخَيْطُ ، وقِيلَ : عَلَّقَها بالوَتِدِ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ : (أَخَذَ) الشَّنَقَ ، وهُو (الأَرْش ، أَو) أَشْنَقَ[1] (وَجَبَ عليه الأَرْشُ) نَقَله ابنُ الأَعْرابِيِّ أَيْضاً فى موضِعٍ آخر .

وقال رَجُلٌ من العَرَب : مِنّا مَنْ يُشْنِقُ ، أَى : يُعْطِى الأَشْناقَ ، وهو ما بَيْنَ الفَرِيضَتَيْنِ من الإِبِلِ ، وهو (ضِدٌّ) ، قالَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : أَشْنَقَ الرَّجُلُ ، فهو مُشْنِقٌ : إِذا وَجَبَ عليه شاةٌ فى خَمْسٍ من الإِبِلِ ، فلا يَزالُ مُشْنِقاً إِلى أَن تَبْلُغَ إِبِلُه خمْساً وعِشْرِينَ ، ففيها بنتُ مخاضٍ [وقد زالت أَسماءُ

(١) فى مطبوع التاج «شنق» والتصحيح من اللسان، وهو مقتضى السياق أيضا .

الأَشْناقِ ، ويقال للذى تجب عليه ابنةُ مَخاضٍ[1]] مُعْقِلٌ أَى : مُؤَدٌّ للعِقالِ ، فإِذا بَلَغت إِبلُه سِتًّا وثَلاثِينَ إِلى خَمْسٍ وأَرْبَعِينَ فقد أَفْرَضَ ، أَى : وَجَبَتْ فى إِبلِه فَرِيضَةٌ .

(و) أَشْنَقَ (عليهِ) : إِذا (تَطاوَلَ) .

(والتَّشْنِيقُ : التَّقْطِيعُ) .

(و) التَّشْنِيقُ أَيضاً : (التَّزْبِينُ) .

(و) قالَ الكِسائِيُّ : المُشَنَّقُ من اللُّحُومِ (كمُعَظَّمٍ : المُقَطَّعُ) ، وهو مَأْخُوذٌ من أَشْناقِ الدِّيَةِ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قالَ الأَمَوِيُّ : (العَجِينُ المُقَطَّعُ المَعْمُولُ بالزَّيْتِ) يُقالُ له مُشَنَّقٌ ، كما فى الصِّحاحِ ، وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : إِذا قُطِّعَ العَجِينُ كُتَلاً عَلَى الخُوانِ قَبْلَ أَنْ يُبْسَطَ فهو الفَرَزْدَقُ والمُشَنَّقُ والعَجاجِيرُ .

(و) قالَ أَبُو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ : (شانَقَهُ مُشانَقَةً وشِناقاً) بالكسرِ : إِذا (خَلَطَ

(١) مابين الحاصرتين ساقط من مطبوع التاج كاللسان ، وزدناه من التكملة والعبارة فيها ، وبها يتضح المعنى .

مالَـهُ بمـالِه) ونقَلَه أيضاً صاحِبُ المُحيطِ هٰكذا، وفى اللِّسان: الشِّناقُ: أنْ يكونَ عَلَى الرَّجُلِ والرَّجُلَيْـنِ أو الثَّلاثَةِ أشْناقٌ إذا تَفَرَّقَتْ أمْوالُهـم، فيقُول بعضُهم لبَعْضٍ: شانِقْنِى، أى: اخْلِطْ مالِى ومالَكَ فإنَّهُ إن تَفَرَّقَ وَجَبَ علينا شَنَقانِ، فإن اخْتَلَط خَفَّ عَلَيْنا، فالشِّـناقُ: المُشـارَكَةُ فى الشَّـنَقِ، والشَّـنَقَيْنِ.

(والشِّناقُ) بالكسرِ: (أخْـذُ شَيْءٍ من الشَّنَقِ، ومنه الحَدِيثُ): «كَتَبَ النبىُّ ـ صَلّى اللهُ عليهِ وسَلَّم ـ لوائِلِ بنِ حُجْرٍ: لا خِلاطَ ولا وِراطَ و (لاشِناقَ) ولا شِغارَ»، قـال أبو عُبَيْد: قولُه: ولا شِـناقَ فإنَّ الشَّـنَقَ: مـا بيـنَ الفَرِيضَتَيْنِ، وهو ما زادَ من الإبِلِ من الخَمْسِ إلى العَشْرِ، وما زادَ على العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشْرَةَ، يقولُ: لا يُؤخَذُ من الشَّـنَقِ حَتَّى يَتِمَّ، وكذٰلِك جَمِيـعُ الأشْناقِ، وقالَ أبو سَعِيدٍ الضَّرِير: قولُ أبِى عُبَيْدٍ: الشَّنَقُ: مابينَ الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ، إنّما هو إلى تِسْـعٍ، فإذا بَلَغ العَشْرَ ففِيها شاتانِ، وكذٰلِك قولُه: ما بينَ العَشَرَةِ إلى خَمْسَ عَشْـرَةَ كان حَقُّه أنْ يقولَ: إلى أرْبَعَ عَشْرَةَ؛ لأنّها إذا بَلَغتْ خَمْسَ عَشْرَةَ ففيها ثَـلاثُ شِياه، قال أبو سَعِيد: وإنّمـا سُـمِّىَ الشَّنَقُ شَنَقاً لأنَّه لم يُؤْخَذْ منهُ شىءٌ، وأشْنَقَ إلى ما يَلِيه ممـا أُخِذَ مِنه، أى: أُضِيفَ وجُمِـعَ، قال: ومعنَى قَوْلِه: لا شِناقَ، أى: لا يُشْنِقُ الرَّجُلُ غَنَمَهُ وإبِلَه إلى غَنَمِ غَيْرِه لِيُبْطِلَ عن نَفْسِه ما يَجِبُ عليه من الصَّدَقَةِ، وذٰلك أن يكونَ لكُلِّ واحِدٍ منهما أربعونَ شـاةً، فتَجِبُ عليهِما شاتانِ، فإذا أشْنَـقَ أحَدُهما غَنَمَه إلى غَنَمِ الآخرِ، فوجَدَها المُصَدِّقُ فى يَدِه أخَذَ منها شاةً، وقيل: لا تَشانَقُوا فتَجْمَعُوا بينَ مُتَفَرِّقٍ، قالَ أبو سَعِيدٍ: وللعَرَبِ ألفاظٌ فى هٰـذا البابِ لم يَعْرِفْها أبُو عُبَيْدٍ، يَقُولونَ ـ إذا وَجَبَ على الرَّجُلِ شاةٌ فى خَمْسٍ من الإبِلِ فقد أشْنَقَ الرَّجُـلُ إلى آخِـرِ ماذَكَره، كما سُقْناه عندَ قولِ المُصَنِّفِ: «أو وَجَبَ عليهِ الأرْشُ»، ثم قالَ: قال الفَرّاءُ حَكَى الكِسائِىُّ عن بعضِ العَرَب: الشَّنَقُ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ، قـالَ:

والشَّنَقُ : مالم تَجِبْ فيهِ الفَرِيضَةُ ، يريدُ ما بينَ خَمْسٍ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ .

قالَ مُحَمَّدُ بنُ المُكَرَّمِ ـ مؤلِّفُ اللِّسانِ ، رضِيَ اللهُ عنه ـ : قد أَطْلَقَ أَبو سَعِيدٍ الضَّرِيرُ لِسانَه فى أَبِى عُبَيْدٍ ، ونَدَّدَ بما انْتَقَدَه عليهِ بقَوْلِه أَولاً : إنَّ قولَه : الشَّنَق : ما بينَ الخَمْسِ إلى العَشْرِ مُحالٌ إنّما هو إلى تِسْعٍ ، وكذٰلِكَ قولُه : ما بينَ العَشْرِ إلى خَمْسَ عَشَرَةَ ، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ : أَرْبَعَ عَشَرَةَ ، ثمَ يَقُول ثانِيا : إنَّ للعَرَبِ أَلْفاظاً لم يَعْرِفْها أَبُو عُبَيْدٍ ، وهٰذِه مُشاححةٌ فى اللَّفْظِ ، واسْتِخْفافٌ بالعُلَماءِ . وأَبو عُبَيْدٍ رَحِمَه اللهُ لم يَخْفَ عنه ذٰلِك ، وإنّما قَصَدَ ما بينَ الفَرِيضَتيْنِ ، فاحْتاجَ إلى تَسْمِيَتِهما ، ولا يَصِحُّ له قولُ الفَرِيضتينِ إلاّ إذا سَمّاهما ، فيُضْطَرُّ أَنْ يَقولَ : عَشْرٌ أَو خَمْسَ عشرَةَ ، وهو إذا قالَ تِسْعاً أَو أَرْبَعَ عَشَرَةَ فليسَ هناكَ فَرِيضتانِ ، وليسَ هٰذا الانْتِقادُ بشَيْءٍ ، أَلا تَرَى إلى ما حَكاهُ الفَرّاءُ عن الكِسائِيِّ عن بعضِ العَرَب : الشَّنَقُ إلى خَمْسٍ وعِشْرِينَ ، وتَفْسِيرُه بأَنَّهُ يريدُ ما بينَ الخَمْسِ إلى خَمْسٍ وعشْرِينَ ، وكانَ على زَعْمِ أَبِى سعيدٍ يَقُول : الشَّنَقُ إلى أَرْبَعٍ وعِشْرِينَ ؛ لأَنّها إذا بلَغتْ خَمْساً وعِشْرِينَ ففيها بنتُ مَخاضٍ ، ولم يَنْتَقِدْ هٰذا القَوْلَ على الفَرّاءِ ولا عَلَى الكِسائِيِّ ولا عَلَى العَرَبِيِّ المنقُولِ عنه ، وما ذاكَ إلاّ لأَنَّهُ قَصَدَ حَدَّ الفَرِيضَتَيْنِ وهٰذا انْحِمالٌ من أَبِى سَعِيدٍ عَلَى أَبِى عُبَيْدٍ ، واللهُ أَعلَمُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الشَّنَقُ ، مُحَرَّكةً : طُولُ الرَّأْسِ ، كأَنّما يُمَدُّ صُعُداً ، قالَ :

* كأَنَّها كَبْداءُ تَنْزُو فِي الشَّنَقْ[1] *

هٰكذا فى اللِّسانِ ، وهو لرُؤْبةَ يَصِفُ صائِداً ، والرِّوايَةُ : « سَوَّى لَها كَبْداءَ . . . » وبعدَه :

* نَبْعِيَّةً ساوَرَها بينَ النِّيَقْ[2] *

وقِيلَ : الشَّنَقُ هنا : وَتَرُ القَوْسِ ، وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : هو الجَيِّدُ من الأَوْتارِ ،

(١) تقدم فى المادة ، وهو فى ديوان رؤبة /١٠٧ والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج والعباب « النبق » بالباء الموحدة والمثبت من الديوان .

وهو السَّمْهَرِيُّ الطَّوِيلُ ، وقِيلَ : العَمَلُ ، وقد ذَكَرَهُ المُصَنِّفُ ، ففيه ثلاثةُ أقوالٍ .

والشِّناقُ ، بالكسر : حَبْلٌ يُجْذَبُ به رأسُ البَعِيرِ والنّاقةِ ، والجمعُ أَشْنِقَةٌ وشُنُقٌ .

وقد أَشْنَقَ : إذا أَعْطَى الشَّنَقَ ، وهى الحِبالُ ، قاله ابنُ الأَعرابِيِّ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : عُنُقٌ أَشْنَقُ : طَوِيلٌ ، وفَرَسٌ أَشْنَقُ ومَشْنُوقٌ : طَوِيلُ الرَّأْسِ ، وكذلك البَعِيرُ ، والأُنثى شَنْقاءُ ، وشِناقٌ ، وفى التَّهْذِيبِ : ويُقالُ للفَرَسِ الطَّوِيلِ : شِناقٌ ومَشْنُوقٌ ، وأَنْشدَ :

يَمَّمْتُه بأَسِيلِ الخَدِّ مُنْتَصِبٍ
خاظِى البَضِيعِ كمِثْلِ الجِذْعِ مَشْنُوقِ[1]

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : ناقَةٌ شِناقٌ : طويلَةٌ سَطْعاءُ ، وجَمَلٌ شِناقٌ : طَوِيلٌ فى دِقَّةٍ .

وقَلْبٌ شَنِقٌ : هَيْمانُ .

ورَجُلٌ شَنِقٌ : حَذِرٌ ، قال الأَخْطَلُ :

وقد أَقُولُ لثَوْرٍ هَلْ تَرَى ظُعُناً
يَحْدُو بهِنَّ حِذارِى مُشْفِقٌ شَنِقُ[1]

وكُلُّ خَيْطٍ عَلَّقْتَ به شَيْئاً شِناقٌ .

والإِشْناقُ : أَنْ تُغَلَّ اليَدُ إلى العُنُقِ ، قاله أَبو عَمْرٍو وابنُ الأَعْرابِيِّ ، وأَنْشَد الأَوَّلُ لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ :

ساءَها ما بِنا تَبَيَّنَ فى الأَيْـ
ـدِى وإِشْناقُها إلى الأَعْناقِ[2]

وقالَ أَبو سَعِيد : أَشْنَقْتُ الشَّيْءَ ، وشَنَقْتُه : إذا عَلَّقْتَه ، قال المُتَنَخِّلُ الهُذَلِيُّ يصِفُ قَوْساً ونَبْلاً :

شَنَقْتُ بها مَعابِلَ مُرْهَفاتٍ
مُسالاتِ الأَغِرَّةِ كالقِراطِ[3]

قالَ : شَنَقْتُ : جَعَلْتُ الوَتَرَ فى النَّبْلِ ، والقِراطُ : شُعْلَةُ السِّراجِ .

قلتُ : ومنه قَوْلُهم : قُتِلَ مَشْنُوقاً ، أى : مُعَلَّقاً .

ومَغارَةُ المَشْنُوقِ : موضِعٌ من أَعمالِ مِصْر .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) ديوانه ٢٥٩ واللسان .
(٢) ديوانه /٩٢ واللسان ، ومادة (يدى) أيضا .
(٣) شرح أشعار الهذليين /١٢٧٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

والتَّشانُقُ : المُشانَقَةُ .

والشَّنْقُ ، بالفتحِ : الضَّرْبُ المُثْخِنُ الكافّ للمَرْمِى[1] .

وبنو شَنُوقٍ ، كصَبُورٍ : حَيٌّ من العَرَبِ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : الشَّنِقَةُ من النِّساءِ ، كفَرِحَةٍ ، وتُجْمَعُ شَنِقاتٌ ، وشَنَقُها : اسْتِنانُها من الشَّحْمِ .

والشَّنِيقُ ، كأَمِيرٍ : الدَّعِيُّ ، قالَ الشاعِرُ :

أنا الدّاخِلُ البابَ الّذِى لا يَرُومُه
دَنِيٌّ ولا يُدْعَى إليهِ شَنِيقُ[2]

وشَنُوقة : قريةٌ بمِصْرَ من أعمالِ المنوفِيَّةِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

شنواق : قريةٌ بمِصْرَ من أعمالِ الغربيَّةِ .

[ش و ق] *

(الشَّوْقُ : نِزاعُ النَّفْسِ) إلَى الشَّيْءِ بالاشْتِياقِ ، يُقال : بَرَّحَ بِىَ الشَّوْقُ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الشَّوْقُ : (حَرَكَةُ الهَوَى ج : أَشْواقٌ) يُقال : بَلَغَتْ منِّى الأَشْواقُ .

(وقد شاقَنِى حُبُّها) شَوْقاً ، وكذلك ذِكْرُها وحُسْنُها : (هاجَنِى) فهو شائِقٌ ، وذلك مَشُوقٌ ، قال لَبِيدٌ ـ رضِىَ اللهُ عنه ـ :

شاقَتْكَ ظُعْنُ الحَىِّ حِينَ تَحَمَّلُوا
فتَكَنَّسُوا قُطُناً تَصِرُّ خِيامُها[1]

(كشَوَّقَنِى) تَشْوِيقاً ، أَى : هَيَّجَ شَوْقِى .

(و) الشُّوقُ (بالضَّمِّ : العُشّاقُ) عن ابْنِ الأَعرابِىِّ ، وهو جمعُ شَائِقٍ .

(و) أيضاً (جَمْعُ الأَشْوَقِ) بمعنَى الطَّوِيلِ ، كما سَيَأْتِى قَرِيباً للمُصَنِّفِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الشَّوْقُ : مثلُ النَّوْطِ ، يُقال : (شاقَ الطُّنُبَ إلى الوَتِدِ) يَشُوقُه شَوْقاً : إذا ناطَهُ به ، أَى : (شَدَّهُ وأَوْثَقَه به) ، ونَقَلَه الزَّمَخْشَرِىُّ أيضاً ، وهو مَجازٌ .

(و) قال ابنُ بُزُرْجَ : شاقَ (القِرْبَةَ)

(١) فى مطبوع التاج : « الضَّرْبُ المنخن الكافي للرمي » والمثبت من العباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(١) ديوانه /٣٠٠ واللسان ومادة (كنس) والعباب .

شَوْقاً (نَصَبَها مُسنَدَةً إلى الحائِطِ ، وهى مَشُوقَةٌ) وهو مَجازٌ .

(ويُونُس بنُ أَحْمَدَ بنِ شُوقَةَ الأَنْدَلُسِيُّ) بضمِّ الشينِ ، كما ضَبَطَه الحافِظُ (رَوَى عنه ابنُ شَقٍّ اللَّيْلِ) كما فى التَّبْصِير .

(وشُقْ شُقْ فُلاناً) بالضَّمِّ (شَوِّقْهُ إلى الآخِرَةِ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعرابِيِّ : إذا أَمَرْتَه أَن يُشَوِّقَ إنْساناً إلى الآخِرَةِ .

(والأَشْوَقُ : الطَّوِيلُ) من الرِّجالِ ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ ، قال : وليس بثَبْتٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (الشِّياقُ ، ككِتابٍ : الَّذِى يُمَدُّ بِهِ الشَّيْءُ لِيُشَدَّ إلى شَيْءٍ) كالنِّياطِ ، انْقَلَبتِ الواوُ فِيها ياءً للكَسْرَةِ .

(و) الشَّيِّقُ (ككَيِّسٍ : المُشْتاقُ) وأَصلُه شَيْوِقٌ ، على فَيْعِلٍ .

(واشْتاقَهُ ، و) اشْتاقَ (إلَيْهِ بمَعْنىً) واحدٍ ، يتعَدَّى بالحَرْفِ تارةً ، وبنَفْسِه أُخْرَى ، وأَما قولُ الشاعِرِ :

* يادارَ سَلْمَى بِدَكادِيكِ البُرَقْ *
* صَبْراً فقد هَيَّجْتِ شَوْقَ المُشْتَئِقْ *(1)

إنّما أَرادَ المُشْتاق ، فأَبْدَلَ الأَلِفَ هَمْزَةً ، قال سِيبَوَيْهِ : هَمْزُ ما ليسَ بمَهْمُوز ضَرُورَةٌ .

(وتَشَوَّقَ) الرَّجُلُ (أَظْهَرَه) أَى : الشَّوْقَ (تَكَلُّفاً) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

أَشاقَهُ : وَجَدَه شائِقاً ، وأَنْشَد ابنُ الأَعْرابِيِّ :

إلى ظُعُنٍ للمالِكِيَّةِ غُدْوَةً
فيالَكَ من مَرْأًى أَشاقَ وأَبْعَدَا(2)

فسَّره فقالَ : معناه وَجَدْناهُ شائِقاً .

والتَّشَوُّقُ : مُطاوِعُ شاقَهُ ، وشَوَّقَه ، فتَشَوَّقَ .

والشِّيقُ ، بالكسرِ : الشِّياقُ ، وأَصْلُه شِوْقٌ .

(1) اللسان والصحاح والعباب ويأتى فى (دكك) برواية : « يا دارَ مَىٍّ بالدكاديك » .
(2) اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : التَّشْوِيقُ من القِراءة والقِصَصِ ، كقَوْلِكَ شَوِّقْنا يا فُلانُ ، أَى : اذْكُر الجَنَّةَ وما فِيها بقِصَصٍ أَو قِراءةٍ لعَلّنا نَشْتاقُ إليها ، فنَعْمَل لَها .

وأُمُّ شَوْقٍ العَبْدِيَّةُ ، روى عَنْها مُسْلِمُ ابنُ إبراهِيمَ .

وما أَشْوَقَنِي إليكَ .

وشَوْق ، بالفتحِ : موضِعٌ بالحِجازِ ، وقيل : جَبَلٌ .

[ش ه ب ذ ق]

(شَهْبَيْذَقُ) بفتحٍ فسُكُونٍ ففَتْحِ المُوَحَّدَة وسُكون التَّحْتِيَّة ، وقبلَ القافِ ذالٌ مُعْجَمَةٌ ، أَهْمَلَه الجوهرِيُّ وصاحِبُ اللِّسان ، وقال الصاغانِيُّ : هو اسمُ (د) ، وأَنْشَدَ لعَبْدِ اللهِ بنِ أَوْفَى الخُزاعِيِّ فى امرأَتِه :

نَكَحْتُ بشَهْبَيْذَقٍ نَكْحَةً
عَلَى الكُرْهِ ضَرَّتْ ولم تَنْفَعِ[1]

(و) قد (تَصَحَّفَ) ذٰلك (على ابْنِ القَطّاعِ ، فقالَ : شَهْشَذَقُ ، بشِينَيْنِ ، مثالُ فَعْفَلَل) ، وكأَنَّه فى غَيْرِ كتابِ الأَبْنِيَةِ ، فإنى قد تَصَفَّحْتُهُ فَلَمْ أَجِدْهُ تَعَرَّضَ له فانْظُرْه ، ثم إنَّ هذه اللَّفْظَةَ أَبْقاها من غير ضَبْطٍ ، ولم يبيِّنْ ما أَصْلُها ؟ أَعربيَّةٌ أَم مُعَرَّبَةٌ ، وما مَعْناها ، وهو قُصُورٌ بالِغٌ ، أَما الضَّبْطُ فقد تقدَّمَ ، وهى مُعَرَّبَةٌ ، وأَصْلُها بالفارِسِيَّةِ شَهْ بِيادِهْ ، والمَعْنَى سُلْطانُ الرَّجّالَةِ ، ويَعْنُون بهِ بَيْذَقَ الشِّطْرَنْجِ إذا تَفَرْزَنَ ، ثم سُمِّىَ البلدُ بذٰلِك ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

[ش ه ق] *

(شَهَقَ ، كمَنَعَ وضَرَبَ وسَمِعَ شَهِيقاً ، و) شُهُوقاً ، و (شُهاقاً بالضمِّ) فيهما (وتَشهاقاً بالفَتْح) : إذا (تَرَدَّدَ البُكاءُ فى صَدْرِه) كما فِى العُبابِ ، وفى اللِّسان : رَدَّد البكاءَ فى صَدْرِه .

(و) من المَجاز : شَهِقَتْ (عَيْنُ النّاظِرِ عليه) : إذا (أَصابَتْهُ بعَيْنٍ) ، وفى الأَساسِ : أَعْجَبَه فأَدامَ النَّظَرَ إليه ، وهو مَجازٌ ، وأَنْشَدَ الأَصمَعِيُّ لمُزاحِمٍ العُقَيْلِيِّ :

(١) التكملة والعباب .

إذا شَهِقَتْ عَيْنٌ عليهِ عَزَوْتُه
لغَيْرِ أَبِيهِ أَو نَسِيتُ تَراقِيَا[1]

كما فى العُباب ، وفى اللسان «أو تَسَنَّيْتُ راقِيَا» ، أَخْبَرَ أَنه إذا فَتَح إنْسانٌ عَيْنَه عليه فخَشِيتُ أَن يُصِيبَه بعَيْنِه قُلْتُ : هو هَجِينٌ ؛ لأَرُدَّ عَيْنَ الناظِرِ عنه ، وإعْجابَه به .

(والشاهِقُ : المُرْتَفِعُ) الطَّوِيلُ العالِي المُمْتَنِعُ (من الجِبالِ ، و) كذا من (الأَبْنِيَةِ وغَيْرِها) : ما ارْتَفَعَ منها وطالَ ، والجمع الشَّواهِقُ .

(و) من كلامِ الأَطِبَّاءِ : (العِرْقُ) الشاهِقُ هو (الضَّارِبُ) إذا كانَ (إلى فَوْق) نَقَله الصاغانِيُّ ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (هو شاهِقٌ ، أَى لا يَشْتَدُّ غَضَبُه) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخِ ، وهو غَلَطٌ ، صوابه إذا كانَ يَشْتَدُّ غَضَبُه ، كما فى الصِّحاحِ والعُبابِ واللِّسانِ والأَساسِ ، زادَ الأَخِيرُ : وكذٰلِك ذُو صاهِلٍ ، وفى اللِّسانِ : رَجُلٌ ذُو شاهِقٍ : شَدِيدُ الغَضَب .

(وشَهِيقُ الحِمارِ ، وتَشْهاقُه : نُهاقُهُ) ، قالَ الجَوْهرِيُّ : شَهِيقُ الحِمارِ : آخِرُ صَوْتِه ، وزَفِيرُه : أَوَّلُه .

ويُقال : الشَّهِيقُ : رَدُّ النَّفَسِ ، والزَّفِيرُ : إخْراجُه ، قلتُ : وهو قَوْلُ اللَّيْثِ ، وقالَ الزَّجّاجُ : الزَّفِيرُ والشَّهِيقُ : من أَصْواتِ المَكْرُوبِينَ ، قال : والشَّهِيقُ : الأَنِينُ المُرْتَفِعُ جِدًّا ، قال : وزَعَم بعضُ أَهلِ اللُّغَةِ من البَصْرِيِّينَ والكُوفِيِّين أَنَّ الزَّفِيرَ بمنزلةِ ابْتِداءِ صَوْتِ الحِمارِ من النَّهِيقِ ، والشَّهِيقُ فى الصَّدْرِ ، وشاهِدُ التَّشْهاقِ قولُ أَبِى الطَّمَحانِ :

بضَرْبٍ يُزِيلُ الهامَ عن سَكَناتِه
وطَعْنٍ كتَشْهاقِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ[1]

(و) شُهاق (كغُرابٍ : جَبَلٌ) بالقُرْبِ من بيلَةَ ، عن ابْنِ عَبّادٍ .

(1) كذا في مطبوع التاج ، وفي قصيدتين لمزاحم العقيلي/٣٤ روايته : «أوتنَسَّيْتُ راقيا» ، ولعله مراد المصنف ، وفي اللسان والتكملة والعباب «أو تسَنَّيْتُ راقيا» ومعنى تسنّاه : ترضّاه ، وفي الأساس : «لغير أبيه ، لست أبرح راقيا» .

(1) اللسان وأيضا فى (سكن) و (عفا) والصحاح .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الشُّهوقُ ، بالضمِّ : الارْتِفاع .

والشَّهْقَةُ كالصَّيْحَةِ ، يُقال : شَهَقَ فُلانٌ شَهْقَةً فماتَ ، نقله الجَوْهرِيُّ .

ويُقال : ضَحِكٌ تَشْهاق ، قالَ ابنُ مَيّادَةَ :

* تَقُولُ خَوْدٌ ذاتُ طَرْفٍ بَرّاقْ *
* مَزّاحَةٌ تَقْطَعُ هَمَّ المُشْتاقْ *
* ذاتُ أَقاوِيلَ وضِحْكٍ تَشْهاقْ *
* هَلاّ اشْتَرَيْتَ حِنْطَةً بالرُّسْتاقْ *
* سَمْراءَ مما دَرَّسَ ابنُ مِخْراقْ *
* أَو كُنْتَ ذا بَزٍّ وبَغْلٍ دَقْداقْ [1] *

وفَحْلٌ ذو شاهِقٍ ، وذو صاهِلٍ : إذا هاجَ وصالَ فسَمِعْتَ له صَوْتاً ، فيَخْرُجُ من جَوْفِه ، وهو مجازٌ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ش هـ ر ق] *

الشَّهْرَقُ ، كجَعْفَرٍ : القَصَبَةُ التي يُدِيرُ حولَها الحائِكُ الغَزْلَ ، كَلِمَةٌ فارسيَّةٌ قد اسْتَعْمَلَها العَرَبُ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* رَأَيْتُ فى جَنْبِ القَتامِ الأَبْرَقا *
* كفَلْكَةِ الطاوِى أَدارَ الشَّهْرَقا [1] *

وكذلك شَهْرَقُ الخارِطِ والحَفّار ، كُلّه عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقد أَهْمَلَه الجماعةُ ، وذكره صاحبُ اللِّسان .

[ش ى ق] *

(الشِّيقُ ، بالكسرِ : أَعْلَى الجَبَلِ) قاله السُّكَّرِىُّ ، وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو الجَبَلُ نقله الجَوْهرِىُّ ، (أَو) هو (أَصْعَبُ مَواضِعِه) نَقَلَه الجوهرِىُّ أَيضاً ، قال ويُنْشَدُ :

* شَغْواءُ تُوطِنُ بينَ الشِّيقِ والنِّيقِ [2] *

(أَو) الشِّيقُ : (سُقْعٌ مُسْتَوٍ دَقِيقٌ فى لِهْبِ الجَبَلِ (لا يُرْتَقَى) ، أَى : لا يُسْتَطاعُ ارْتِقاؤُه ، نَقَلَه اللَّيْثُ ،

(١) تقدم بعضه فى (خرق) و (دقق) و (رستق) وهو فى اللسان والصحاح ماعدا المشطور الأخير ، والعباب وفى التكملة أيضا ، وقال الصاغانى : لم أجده فى شعر ابن ميادة .

(١) ديوانه /١١٠ وفيه « حسبت فى جوف القتام ... » وفى مطبوع التاج « كفلكة الطارى » والتصحيح من الديوان واللسان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣ /٦٨) والمقاييس (٣ /٢٣٦) .

وأَنْشَدَ الجوهرىُّ قولَ أَبِى ذُؤَيْبٍ :

تَأَبَّطَ خافَةً فيها مِسابٌ
وأَضْحَى يَقْتَرِى مَسَداً بِشِيقِ[1]

أَراد : يَقْتَرِى شِيقاً بمَسَدٍ ، فقَلَبَه .

قلت : وإذا أُرِيدَ أَنّه يَتَتَبَّعُ هٰذا الحَبْلَ المَرْبُوطَ فى الشِّيقِ عند نُزُولِه إلى مَوْضِعِ تَعْسِيلِ النَّحْلِ ، فيكونُ « شِيق » فى مَوْضِعِ الصِّفَةِ لمَسَدٍ ، ولا يُحْتاجُ إلى أَنْ يُجْعَلَ مَقْلُوباً ، وأَنْشدَ اللَّيْثُ :

* إحْلِيلُها شُقَّ كشَقِّ الشِّيقِ[2] *

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىُّ : الشِّيقُ : (رَأْسُ) الأَدافِ ، أَى : (الذَّكَرِ) .

قالَ : (و) الشِّيقُ : (ضَرْبٌ من السَّمَك) .

(و) قال السُّكَّرِىُّ : الشِّيقُ : (الجانِبُ) يُقال : امْتَلأَ من الشِّيقِ إلى الشِّيقِ .

(و) الشِّيقُ : (شَعْرُ ذَنَبِ الفَرَسِ) عن ابْنِ الأَعْرابِىِّ (واحِدَتُه بهاءٍ) .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٨٠ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) اللسان والعباب ومعجم البلدان (الشيقان) وفيه «إحليله».

(و) الشِّيقُ : (البُرَكُ) : اسمٌ (لطائِرٍ مائِىٍّ) واحِدَتُه شِيقَةٌ .

(و) الشِّيقُ : (الشَّقُّ الضَّيِّقُ فى الجَبَلِ ، أَو فى رَأْسِه ، أَو) ، هو (الشَّقُّ بينَ صَخْرَتَيْنِ) ، وبكُلٍّ ذٰلك فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً .

(و) قِيلَ : هو (الجَبَلُ الطَّوِيلُ) ، وبه فُسِّرَ قولُ أَبِى ذُؤَيْبٍ أَيْضاً .

(و) الشِّيقُ : (ع) بعَيْنِه ، وبه فُسِّر قولُ بِشْرِ بنِ أَبِى خازِمٍ :

دَعُوا مَنْبِتَ الشِّيقَيْنِ إِنَّهُما لَنا
إذا مُضَرُ الحَمْراءُ شَبَّتْ حُرُوبُها[1]

وقِيلَ : المُرادُ بالشِّيقِ هُنا الجانِبُ .

(و) قِيلَ : (الشِّيقانِ ، بالكسر : جَبَلانِ) فى قَوْلِ بِشْرٍ المَذْكُور ، أَو ماءٌ فى دِيارِ أَسَدٍ (أَو : ع ، قُرْبَ المَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصلاةِ والسَّلامِ ،

(١) العباب ، وفى معجم البلدان (الشيفان) ضبطه بالعبارة بالفاء فى آخره ، ثم أعاده بالقاف فى رسم (الشيقان) ورجحه ، وهو فى ديوانه /١٩ « منبت السيفين » .

وبه فَسَّرَ السُّكَّرِيُّ قولَ القَتّالِ الكِلابِيِّ :

إلى ظُعُنٍ بينَ الرُّسَيْسِ فعاقِلٍ
عوامِدَ للشِّيقَيْنِ أو بَطْنِ خَنْثَلِ[1]

(وذُو الشِّيقِ ، بالكسرِ : ع) وهو فِي قَوْلِ المُتَنَخِّلِ الهُذَلِيِّ «ذات الشِّيقِ» :

كأَنَّ عَجُوزِى لم تَلِدْ غَيْرَ واحِدٍ
وماتَت[2] بذاتِ الشِّيقِ [وهى عَقِيمُ][3]

(١) ديوانه ٧٣ ومعجم البلدان (الشيقان) .
(٢) فى هامش مطبوع التاج « قوله : وماتت بذات الشيق هكذا هو بالأصل الذى بأيدينا ، وانظر تمامه » اهـ .
(٣) تتمة البيت من شرح أشعار الهذليين ٧٤٥ وروايته « بذات الشرى » وتقدم فى (شبق) وهو فى معجم البلدان (الشبق) و (الشرى) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليهِ :

الشِّيقُ بالكَسْرِ : ما جُذِبَ .

والشِّيقُ : ما لم يَزُلْ .

وشاقَ الطُّنُبَ إلى الوَتِدِ شَيْقاً ، مثل[1] شاقَهُ شَوْقاً .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الشِّياقُ ، ككِتابٍ : النِّياطُ .

(١) « يعني : مَدّه إليه وأوثقه به » كما تقدم في (شوق) .

التراث العربي

سلسلة تصدرها وزارة الإعلام

في الكويت

- ١٦ -

تاج العروس

من جواهر القاموس

للسيد محمد مرتضى الحسيني الزبيدي

الجزء السادس والعشرون

تحقيق

عبد الكريم العزباوي

راجعه

مصطفى حجازي

باشراف

لجنة فنية من وزارة الاعلام

١٤١٠ هـ = ١٩٩٠ م

مطبعة الحكومة

رمـــوز القـــاموس

ع = موضع
د = بلـــد
ة = قريـــة
ج = الجمع
م = معروف
جج = جمع الجمع

رموز التحقيق وإشاراتـه

(١) وضع نجمة (*) بجوار راس المادة ، فيـــه تنبيه على أن المادة موجودة فى اللسان .

(٢) ذكر اللسان والصحاح والتكملة والعباب بالهامش ـ دون تقييد بمادة ـ معناه ان النص المعلق عليه موجود فيها فى المادة نفسها التي يشرحها الزبيدى .

(٣) الاستدراك وضع امامه القوسان هكذا []

* * *

بسم الله الرحمن الرحيم

(فصل الصاد) مع القاف

[ص د ق] *

(الصِّدقُ ، بالكَسْر والفَتح : ضِدُّ الكَذِب) والكسر أَفصح (كالمَصْدُوقَة) ، وهى من المَصادر التى جاءَت على مَفعُولة ، وقد صَدَقَ يَصدُق صَدْقاً وصِدْقاً ومَصْدُوقَةً .

(أَو بالفَتْح مَصْدرٌ ، وبالكَسْر اسمٌ) .

قال الرّاغِب : الصِّدْق والكَذِب أَصلُهُما فى القَوْل ، ماضِيًا كان أَو مُسْتَقْبلا ، وَعْدا كان أَو غيره ، ولا يَكونَان بالقَصْدِ الأَول إلاّ فى القَوْل ، ولا يَكونَان من القَوْل إلاّ فى الخَبَرِ دُون غَيْره من أَنواع الكلام ، ولذلك قال تَعالى : ﴿ ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ حَدِيثاً ﴾ (١) ، ﴿ومَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللهِ قِيلاً﴾ (٢) ﴿ واذكُر فى الكِتابِ إسْماعِيلَ إنّه كانَ صادِقَ الوَعْدِ﴾ (٣) .

(١) سورة النساء ، الآية ٨٧ .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٢ .
(٣) سورة مريم ، الآية ٥٤ .

وقد يَكُونان بالعَرْض فى غَيْره من أَنْواع الكلام ، كالاستِفْهام ، والأَمْر ، والدُّعاءِ ، وذلِك نَحوُ قولِ القَائِل : أَزَيْدٌ فى الدّارِ ؟ فإنَّه فى ضِمْنه إخْبار بكَوْنِه جَاهِلاً بِحالِ زَيْد ، وكذا إذا قال : وَاسِنى ، فى ضِمْنِه أَنَّه مُحْتاج إلى المُواساةِ ، وإذا قال : لا تُؤْذِنِى ، ففِى ضِمْنِه أَنه يُؤذِيه ، قال : والصِّدقُ : مطابَقَةُ القَولِ الضَّمِيرَ ، والمُخْبَرَ عنه مَعاً ، ومَتَى انْخرَم شَرْطٌ من ذلك لم يَكُن صِدْقا تَامًّا ، بل إمَّا أَلاّ يوصف بالصّدق وإما أَن يُوصَف تارةً بالصّدق وتَارةً بالكَذِب على نَظَرين مُخْتَلِفين ، كقَوْلِ كافرٍ -إذا قالَ من غَيْر اعتِقاد- : مُحمَّدٌ رَسولُ الله ، فإنَّ هٰذا يَصِحُّ أَن يُقال : صَدَق ؛ لكَوْنِ المَخبَر عنه كَذلك . ويَصِحُّ أَن يُقال : كَذَب ؛ لمُخالَفَةِ قَولِه ضَمِيرَهُ ، وللوجْهِ الثَّانِى أَكْذَبَ اللهُ المُنافِقِينَ حَيْثُ قالوا : إنَّك رسولُ الله ، فقال : ﴿واللهُ يَشْهَدُ إنَّ المُنافِقِينَ لكاذِبُونَ﴾ (١) انتهى .

(١) سورة المنافقون ، الآية ١ .

يُقال : (صَدَقَ فى الحَدِيثِ) يَصدُق صِدْقا .

(و) قد يَتَعَدَّى إلى مَفْعُولين ، تَقولُ : (صدَقَ فُلاناً الحدِيثَ) أى : أَنْبَأَه بالصِّدْقِ . قالَ الأَعْشَى :

فصدَقْتُها وكَذَبْتُها
والمَرْءُ ينفَعُه كِذابُهْ[1]

ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدَقَكُمُ اللهُ وَعْدَه﴾[2] وقولُه تعالى : ﴿لقد صَدَقَ اللهُ رَسُولَه الرُّؤْيا بالحَقِّ﴾[3]

(و) من المجاز : صَدَقُوهم (القِتالَ) وصَدَقوا فى القِتال : إذا أَقدَمُوا عليهم ، عادَلوا بها ضِدَّها حين قالوا : كَذَبوا عنه : إذا أَحْجَموا .

وقال الراغب : إذا وَفَّوْا حَقَّه ، وفَعَلوا على مايَجِبُ . وقد استعمِل الصِّدقُ هنا فى الجَوَارح ، ومنه قَولُه تعالى : ﴿رِجالٌ صَدَقُوا ماعاهَدُوا اللهَ عَلَيه﴾[4] أَى حَقَّقوُا العَهْدَ لِمَا أَظْهَرُوه من أَفْعالِهم . وقال زُهَيْر :

لَيْثٌ بِعَثَّرَ يَصْطادُ الرِّجالَ إذا
ما اللَّيثُ كَذَّبَ عن أَقْرانِه صَدَقَا[1]

(و) من أَمثالهم : (صَدَقَنِى سِنَّ بَكْرِه) ، وذلك أَنَّه لمَّا نَفَر قال له : هِدَعْ ، وهى كلمةٌ تُسَكَّنُ بها صِغارُ الإبل إذا نَفَرت ، كما فى الصِّحاح ، وقد مَرّ (فى : ه د ع) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ المَوْجُودة ، ولم يَذْكُر فيها ذٰلك ، وإنما تَعرَّض له فى «ب ك ر» فكأَنَّه سَهَا ، وقَلَّد ما فى العُباب ، فإنّه أَحالَه على «هـ د ع» ولٰكنّ إحالة العُباب صَحِيحة ، وإحالة المُصَنِّفِ غَيْرُ صَحِيحةٍ .

(و) من المجاز : (الصِّدقُ ، بالكَسْرِ : الشِّدَّة) .

(و) فى العُباب : كُلُّ مانُسِب إلى الصَّلاح والخَيْر أُضِيف إلى الصِّدْق ، فقيل : (هو رَجُلُ صِدْقٍ ، وصَدِيقُ صِدْقٍ ، مُضافَيْنِ) ، ومَعْناه : نِعْمَ الرَّجُلُ هو ، (وكذا امرأَةُ صِدْقٍ) فإن

(١) اللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٥٢ .
(٣) سورة الفتح ، الآية ٢٧ .
(٤) سورة الأحزاب ، الآية ٢٣ .

(١) شرح الديوان ٥٤ واللسان (عثر) .

جعلته نَعْتا قلت : الرجل الصَّدْق بفَتْح الصَّاد وهى صَدْقَة كما سيأْتى ، (و) كذلك ثوبٌ صَدْقٌ . و(خِمارُ[1] صِدْق) حكاه سِيبَوَيْه .

(و) قَولُه عزَّ وجَلَّ : ﴿(ولقد بَوَّأْنا بَنِى إسْرَائِيل مُبَوَّأَ صِدْقٍ)﴾[2] أى : (أنزلْناهُم مَنْزِلا صَالِحاً) . وقال الرّاغِبُ : ويُعبَّر عن كُلِّ فِعْل فاعِل ظاهِرا وباطِناً بالصِّدق ، فيُضاف إليه ذٰلك الفِعْلُ الذى يُوصَف به نَحْو قوله عزَّ وجل : ﴿فى مَقْعَد صِدْقٍ عِنْد مَلِيكٍ مُقْتَدِرٍ﴾[3] وعلى هٰذا ﴿أَنَّ لهم قَدَم صِدْقٍ عِنْدَ رَبِّهم﴾[4] وقوله تعالى : ﴿أَدْخِلْنِى مُدْخَلَ صِدْق وأَخْرِجْنِى مُخْرَجَ صِدْق﴾[5] ﴿واجْعَل لى لِسانَ صِدْقٍ فى الآخِرِينَ﴾[6] فإن ذٰلك سؤالٌ أن يجعَلَه الله عَزَّ وجَلَّ صالِحاً بحَيْث إذا أَثْنَى عليه مَنْ بعدَه لم يكن ذٰلِك الثَّناءُ كَاذِباً ، بَل يَكُون كما قَالَ الشَّاعِر :

إذا نَحْن أَثْنَيْنا عليكَ بصَالِحٍ
فأَنتَ كما نُثْنِى وفَوقَ الّذى نُثْنِى

(ويقال : هٰذا الرَّجُل الصَّدْقُ ، بالفتح) على أنه نَعْتٌ للرّجل ، (فإذا أَضَفْت إليه كَسَرْت الصَّادَ) كما تَقدَّم قريبا ، قال رُؤْبةُ يَصِفُ فَرساً :

* والمَرْءُ ذو الصِّدقِ يُبَلِّى الصِّدْقا[1] *

(والصُّدْق ، بالضَّمّ ، وبضَمَّتَيْن : جمع صَدْقٍ) بالفتح (كرَهْنٍ ورُهُن ، و) أيضاً (جَمْع صَدُوقٍ) كَصَبُور ، (وصَدَاق) كسَحاب ، وسيأْتى بيان كلٍّ منهما .

(و) الصَّدِيق (كأَمِير : الحَبِيبُ) المُصادِقُ لكَ ، يُقالُ ذٰلك (لِلْواحِدِ ، والجَمْعِ ، والمُؤَنَّثِ) ، ومنه قولُ الشاعِر[2] :

نَصَبْنَ الهَوَى ثُمّ ارتَمَيْنَ قُلوبَنا
بأَعْيُنِ أَعداءٍ وهُنَّ صَدِيقُ[3]

(١) فى القاموس « حمار » بالحاء المهملة ، والمثبت من مطبوع التاج واللسان .
(٢) سورة يونس ، الآية ٩٣ .
(٣) سورة القمر ، الآية ٥٥ .
(٤) سورة يونس ، الآية ٢ .
(٥) سورة الإسراء ، الآية ٨٠ .
(٦) سورة الشعراء ، الآية ٨٤ .

(١) ديوان رؤبة ١٨٠ فيما ينسب إليه ، وفى مطبوع التاج « والمرى الصدق » وفى اللسان « والمراى الصدق » والتصحيح من الديوان .
(٢) هو جرير ، كما فى اللسان .
(٣) ديوان جرير ٣٩٨ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، ونسب فيه إلى نصيب .

كما فى الصِّحاح ، وفى التَّنْزِيل : ﴿فَمَا لنا مِن شَافِعِينَ .ولا صَدِيقٍ حَمِيمٍ﴾ (١) فاستَعْمَله جَمْعا ، أَلا تَراه عَطَفه على الجَمْعِ ، وأَنْشَد اللَّيث :

إِذِ النَّاسُ ناسٌ والزَّمانُ بغِرَّةٍ
وإِذْ أُمُّ عَمّارٍ صَدِيقٌ مُساعِفُ (٢)

وقال ابنُ دُرَيْد : أَخبرنا أَبو عُثْمانَ عن التَّوَّزِى : (٣) كان رُؤْبَة يَقعُد بعد صلاة الجُمُعة فى أَخْبِية بنى تَمِيم فيُنشِد وتَجْتَمع الناسُ إليه فازْدَحَمُوا يوما فضَيَّقُوا الطريقَ فأَقبلَت عَجوزٌ معها شىءٌ تَحمِله فقال رُؤْبَةُ :

* تَنَحَّ للعَجُوز عن طَرِيقِها *
* قد أَقبَلَت رائحةٌ من سُوقِها *
* دَعْهَا فَما النّحوِىُّ من صَدِيقِها (٤) *

أَى : من أَصدِقائها .

وقال آخرُ ـ فى جَمْع المُذَكَّر ـ :

لعَمْرِى لَئن كُنْتُم على اللَّأْىِ والنَّوَى
بِكُم مِثلُ مابى إِنَّكم لصَدِيقُ (١)

وأَنشد أَبو زَيْد والأَصمَعِى لقَعْنَبِ ابنِ أُمِّ صَاحِبٍ :

مابالُ قَوْمٍ صَدِيقٍ ثمَّ ليسَ لهم
دِينٌ وليس لهم عَقْلٌ إِذا ائْتُمِنوا (٢)

(و) قيل : (هى) أَى : الأُنْثَى (بهاءٍ أَيْضاً) نَقلَه الجوهَرِىُّ أَيضا .

قال شَيخُنا : وكَونُها بالهاء هو القِياسُ ، وامْرأَةٌ صَدِيقٌ شَاذٌّ ، كما فى الهَمْع ، وشَرْحِ الكافِية ، والتَّسْهِيل ، لأَنه فَعِيلٌ بمعنى فَاعِل ، وقد حَكَى الرَّضِى ـ فى شَرْح الشَّافية ـ أَنَّه جاءَ شَىْءٌ من فَعِيلٍ كَفاعِلٍ ، مُسْتَوِياً فيه الذَّكَر والأُنثى ؛ حَمْلاً على فَعِيلٍ بمعنى مَفْعُولٍ ، كجَدِيرٍ ، وسَدِيسٍ ، وريح خَرِيق ، ورَحمةُ الله قَرِيبٌ ، قال : ويَلزَم ذٰلِك فى خَرِيقٍ وسَدِيسٍ ، ومِثلُه للشَّيْخِ ابنِ مَالِك فى مُصَنَّفَاتِه .

ثُمّ هل يُفرَّقُ بين تَابِعِ المَوْصُوفِ

(١) سورة الشعراء ، الآيتان ١٠٠ و ١٠١ .
(٢) فى مطبوع التاج « والزمان بعزة » تحريف ، والتصحيح من اللسان (سعف) والعباب .
(٣) فى مطبوع التاج « التعزى » والتصحيح من الجمهرة ٢ / ٢٧٣ .
(٤) ديوانه ١٨١ فيما ينسب إليه ، والمشطور الشاهد فى اللسان ، والثلاثة فى العباب والجمهرة ٢ / ٢٧٣ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

أو . لا ؟ مَحَلُّ نَظَرٍ ، وظَاهِرُ كلامِهم الإطلاقُ ، إلا أَنَّ الإحالَة على الذى بِمَعْنى مَفْعولٍ رُبَّما تَقَيَّد ، فتَدَبَّر .

(ج : أَصدِقاءُ ،وصُدَقَاءُ) كأَنْصِباءَ ، وكُرَماءَ (وصُدْقانٌ) بالضم ، وهٰذه عن الفَرَّاءِ (جج : أَصادِقُ) وهو جَمْع الجَمْع وقال ابنُ دُرَيْدٍ : وقد جَمَعُوا صَدِيقاً : أَصادِق ، على غَيْرِ[1] قِياس ، إلاّ أَن يَكُونَ جَمْعَ الجمعِ ، فأَمّا جَمعُ الوَاحِد فَلاَ . وأَنشدَ ابنُ فَارِس فى المقَايِيس:

فلا زِلْن حَسْرى ظُلَّعاً إِنْ حَمَلْنها
إلى بَلَدٍ ناءٍ قَلِيلِ الأَصادِقِ[2]

وقال عُمارَةُ بنُ طَارِق :

* فَاعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* يُبْذَل للجِيرَانِ والأَصادِقِ[3] *

وقال[4] :

* وأَنكَرْتُ الأَصادِقَ والبِلادَا[1] *

(و) يُقالُ : (هو صُدَيِّقِى ، مُصَغَّرا) مُشدَّدا ، أَى : (أَخَصُّ أَصْدِقائِى) وإِنّما يُصَغَّرُ على جِهَة المَدْح ، كَقَوْل حُبابِ ابنِ المُنْذِر : «أَنا جُذَيْلُها المُحَكَّك ، وعُذَيْقُها المُرَجَّب» .

(والصَّدَاقَة) : إِمْحاضُ (المَحَبَّة) .

وقالَ الرَّاغِبُ : الصَّدَاقَةُ : صِدْق الاعْتِقاد فى المَوَدَّة ، وذٰلكَ مُخْتَصٌّ بالإِنْسانِ دُونَ غَيْرِه .

(و) قالَ شَمِر : (الصَّيْدَقُ ، كصَيْقَلٍ : الأَمِينُ) ، وأَنْشَدَ قولَ [أُمَيّة] بنِ أَبِى الصَّلْتِ :

فيها النُّجومُ طَلَعْنَ غَيرَ مُراحَة
ماقال صَيْدَقُها الأَمِينُ الأَرْشَدُ[2]

(و) قال أَبو عَمْرو : الصَّيْدَقُ : (القُطْبُ) .

وقال كُراع : هو النَّجْم الصَّغِير

(١) قوله : « على غير قياس » ليس فى عبارة ابن دريد كما وردت الجمهرة ٢ /٢٧٣ .
(٢) العباب والمقاييس ٣/٣٤٠ وفيه « ... لِمْ حَمَلْنها » .
(٣) اللسان .
(٤) هو جرير ، كما فى اللسان .

(١) ديوان جرير ١٣٤ واللسان ، ومادة (حسن) وصدره :
* أبت عَيْنُاكَ بالحَسَن الرُّقادَا *
والبيت مطلع قصيدة يمدح فيها عمر بن عبدالعزيز .
(٢) ديوانه ٢٤ واللسان ، والتكملة والعباب .

صدق

اللَّاصِقُ بالوُسْطى من بَناتِ نَعْش الكُبْرى .

وقال غيرُه : هو المُسَمَّى بالسُّها ،[1]

(و) قد (شُرِحَ فى) تركيب (ق و د) فراجِعْه .

(و) قال أَبو عَمْرو : قِيلَ :الصَّيْدَق (المَلِك) .

(والصَّدْقُ) بالفتح : (الصُّلْبُ المُسْتَوِى من الرِّماحِ) والسُّيُوفِ . يُقالُ : رُمْحٌ صَدْقٌ ، وسيفٌ صَدْق ، أَى : مُسْتَوٍ . قالَ أَبو قَيْسِ بنُ الأَسْلَتِ :

صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسْمَرَ قَرَّاعِ[2]

قال ابنُ سِيدَه : وظَنّ أَبو عُبَيْد الصَّدْقَ فى هٰذا البَيْتِ الرُّمْحَ ، فغَلِط .

(و) الصَّدْقُ أَيضاً : الصُّلْب من (الرِّجال) .

(١) فى التكملة : وقال غيره : « الأول من البنات الذى هو آخرها يسمى القائد ، والثانى : العَناق ، وإلى جانبه كوكب صغير يسمى السُّهَا والصيدق ، والثالث الحَوَر » .

(٢) اللسان والعباب .

وَرَوَى الأَزهَرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنّه أَنشَدَه لكَعْبٍ[1] :

وفى الحِلم إِدْهانٌ وفى العَفْوِ دُرْبَةٌ
وفى الصِّدْقِ مَنْجاةٌ من الشَّرِّ فاصْدُقِ[2]

قال : الصِّدقُ هنا : الشَّجاعةُ والصَّلابة . يَقول : إِذا صَلُبْتَ وصَدَقْتَ انْهَزَم عَنكَ من تَصْدُقُه ، وإِن ضَعُفْتَ قَوِىَ عليك ، واستَمْكَن منك .

رَوَى ابنُ بَرِّىّ ، عن ابنِ دُرُسْتَوَيهِ ، قال : لَيْس الصِّدْقُ من الصَّلابةِ فى شَىْءٍ ، ولٰكِنّ أَهلَ اللُّغة أَخَذُوه من قَوْل النّابِغة :

* فى حَالِكِ اللَّونِ صَدْقٍ غَيرِ ذِى أَوَدِ[3] *

وقالَ : وإِنَّما الصَّدْقُ الجامِعُ للأَوْصافِ المَحْمُودَة ، والرُّمحُ يُوصَف بالطُّولِ واللِّينِ والصَّلابَةِ ، ونَحْو ذٰلك .

(١) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى اللسان ، والبيت لزهير ابن أبى سلمى ، وليس لكعب .

(٢) شرح ديوان زهير /٢٥٢ وفى مطبوع التاج واللسان : « وفى العفو درسة ... » والمثبت من الديوان ، وفسر ثعلبٌ الدُّرْبَةَ بالعادة واللجاجة .

(٣) الديوان ٣٢ واللسان وصدره :
* فظلَّ يَعْجُم أعلى الرَّوقِ مُنْقَبِضاً *

(و) قالَ الخليلُ : الصَّدْقُ : (الكَامِلُ من كُلِّ شَيْءٍ) يُقالُ : رجل صَدْقٌ (وهِيَ صَدْقَةٌ) . قال ابن دُرُسْتَوَيْهِ : وإنّما هٰذا بمَنْزِلة قَولِكَ : رجلٌ صَدْقٌ ، وامرأَة صَدْقٌ ، فالصَّدْق من الصِّدْقِ بعَيْنِه ، والمعنى أَنه يَصْدُق فى وَصْفِه من صَلابَة وقُوَّة وجَوْدة ، قالَ : ولو كانَ الصَّدقُ الصُّلْبَ لقِيلَ : حَجَرٌ صَدْقٌ ، وحَدِيدٌ صَدْق ، قال : وذٰلِك لايُقال .

(وقَوْمٌ صَدْقُون ، ونِساءٌ صَدْقاتٌ) قال رُؤْبةُ يَصِف الحُمُرَ :

* مَقْذُوذَةُ الآذانِ صَدْقاتُ الحَدَقْ[1] *

أَى : نَوافِذُ الحَدَق ، وهو مَجَاز .

(و) من المَجاز : (رَجُلٌ صَدْق اللِّقاءِ) أَى : الثَّبْتُ فيه .

(و) صَدْق (النَّظَرِ) وقد صَدَقَ اللِّقاءَ صَدْقاً ، قالَ حَسَّانُ بنُ ثابِت رَضِيَ اللهُ عنه :

صَلَّى الإِلهُ على ابنِ عَمْرٍو إِنَّه
صَدَقَ اللِّقاءِ وصَدْقُ ذٰلِك أَوفَقُ[2]

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) ديوانه ١ /٤٩٧ (تحقيق وليد عرفات) واللسان .

(وقَومٌ صُدْقٌ ، بالضمِّ) مثل : فَرس وَرْد ، وأَفراس وُرْد ، وجَوْن وجُون ، وهٰذا قد سَبَقَ فى قولِه : «وبالضَّمِّ وبضَمَّتَيْن : جمعُ صَدْقٍ» فهو تَكْرار .

(ومِصْداقُ الشَّيْءِ : مايُصَدِّقُه) . ومنه الحَدِيثُ : «إن لكُلِّ قَوْلٍ مِصْداقاً ولكُلِّ حَقٍّ حَقِيقَة» .

(وشُجاعٌ ذُو مِصْدَقٍ ، كمِنْبَر)[1] هٰكذا فى العُبابِ والصِّحاح ، أَى : (صادِقُ الحَمْلة) .

وفَرَسٌ ذُو مِصْدَقٍ : (صادِقُ الجَرْيِ) كأَنّه ذُو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذٰلك ، نقله الجَوْهَرِيُّ ، وهو مَجازٌ ، وأَنشدَ لخُفافِ بنِ نُدْبَةَ :

إِذا ما اسْتَحَمَّت أَرْضُه من سَمائِه
جَرَى وَهْوَ مَوْدوعٌ وواعِدُ مَصْدَقِ[2]

(١) فى اللسان : «ورجلٌ ذو مَصْدَق ، بالفتح ، أَى : صادق الحملة ، يُقالُ ذلك للشجاع والفرس الجواد وصادِقُ الجرى ، كأنه ذو صِدْقٍ فيما يَعِدُك من ذلك» .
(٢) اللسان ، والصحاح والعباب .

يَقولُ : إذا ابتلَّتْ حوافِرُه من عَرَق أَعالِيه جَرَى وهو مَتْروكٌ لايُضرَبُ ولا يُزْجَرُ ، ويَصْدُقك فيما يَعِدُك البلُوغ إلى الغَايَة .

(والصَّدَقَة ، مُحَرَّكَة : ما أَعْطَيْتَه فى ذَاتِ الله تَعالَى) للفُقَراءِ . وفى الصّحاح ماتَصدَّقْتَ بِه على الفُقَراءِ . وفى المُفْردات : الصَّدَقة : مايُخرِجُه الإنسانُ من مالِه على وَجْهِ القُرْبةِ ، كالزَّكاة ، لٰكن الصَّدَقَة فى الأَصل تُقالُ للمُتطَوَّع به ، والزَّكاة تُقال للوَاجِب ، وقيل : يُسَمَّى الواجِبُ صَدَقة إذا تَحرَّى صاحِبُه الصِّدقَ فى فِعْله . قال اللهُ عَزَّ وجل : ﴿خُذْ مِن أَمْوالِهِم صَدَقَة﴾ (١) وكذا قَولُه تَعالى : ﴿إنَّما الصَّدَقَاتُ للفُقَراءِ والمَساكِينِ﴾ (٢)

(والصُّدُقَة ، بضَمٍّ الدَّال و) الصُّدْقَة (كغُرْفَة ، وصَدْمَة ، وبضَمَّتَيْن ، وبفَتْحَتَيْن ، وككِتاب ، وسَحَاب) سَبْع لُغَات ، اقْتَصَر الجوهَرِىُّ منها على الأُولَى ، والثَّانِيَة ، والأَخِيرَتَيْنِ : (مَهْرُ المَرْأَة) و (جَمْعُ الصَّدُقَةِ ، كنَدُسَة : صَدُقَاتٌ) . قالَ اللهُ تَعالَى : ﴿وآتُوا النِّساءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ (١) (وجَمْعُ الصُّدْقةِ ، بالضَّمِّ : صُدْقَاتٌ) ، وبه قَرأَ قَتادَةُ وطَلحَةُ بنُ سُلَيمان ، وأَبو السَّمّالِ (٢) والمَدَنِيُّون .

(و) يقال : (صُدَقَات) بضم فَفَتْح (وصُدُقَات بضَمَّتَيْن) وهى قِراءة المدَنِيِّين (وهى أَقْبَحُها) وقرأَ إبراهيمُ ويَحْيَى بنُ عُبَيْد بن عُمَيْرٍ : صُدْقَتهن «بضَمٍّ فسُكُون بغير أَلف» وعن قَتَادَة صَدْقاتِهِن (٣) «بفَتْح فسُكُون» . وقال الزَّجّاجُ : ولا يُقرأُ من هٰذِه اللُّغاتِ بشَيْءٍ ؛ لأَنَّ القِراءَةَ (٤) سُنَّةٌ . وفى حَديث عُمَر رَضِى الله عنه : «لاتُغالُوا فى الصَّدُقاتِ» وفى رِوَايةٍ : «لاتُغالُوا فى صُدُقِ النِّساءِ» هو جَمْعُ صَداقٍ . وفى اللِّسانِ : جمعُ صِدَاق فى أَدْنَى

(١) سورة التوبة ، الآية ١٠٣ .
(٢) سورة التوبة ، الآية ٦٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ٤ .
(٢) فى مطبوع التاج « أبو السماك » وصاحب القراءة هو أبو السمال العدوى واسمه قعنب .
(٣) قيّد القرطبى قراءة قتادة هذه « صُدْقاتهن ، بضم الصاد ، وسكون الدال » كذا فى الجامع لأحكام القرآن (٥/٢٤) .
(٤) فى مطبوع التاج : « لأن القرآن سنة » والتصحيح من اللسان عنه .

العَدَدِ أَصْدِقَةٌ ، والكَثِير صُدُقٌ . وهٰذان البِنَاءَانِ إنّما هما على الغالِب ، وقد ذَكَرَهُمَا المُصنِّفُ فى أَول المادّة .

(و) صُدَيْق (كزُبَيْر : جَبَل) .

(و) صُدَيْق (بنُ مُوسَى) بنِ عَبْدِ الله بنِ الزُّبَيْر بنِ العَوَّام ، رَوَى عن ابن جُرَيج .

قُلتُ : وقد ذكره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعين ، وقال : يَرْوِى عن رَجُلٍ من أَصحاب النبيِّ صلّى اللهُ عليه وسلّم ، وعنه عُثْمانُ بنُ أَبى سُلَيمان ، وحَفِيدُه عَتِيقُ بنُ يَعْقوب بنِ صُدَيْق محدِّث مشهور .

(وإسماعِيل بنُ صُدَيْق الذَّارِع) شيخٌ لإبراهيم بن عَرْعَرة (مُحدِّثان) .

وفاتَه : حمدُ بنُ أَحمد بنِ محمد ابن صُدَيْق الحَرَّانى ، عن عبدِ الحَق ابنِ يُوسُف ، وأَخوه حَمَّاد بنُ أَحمد : حَدَّث .

(و) الصِّدّيق (كسِكِّيت) ومثَّله الجوهَرِىُّ بالفِسِّيق . قال صاحبُ اللّسانِ ولقد أَساءَ التَّمْثِيلَ به فى هٰذا المَكَان : (الكَثِيرُ الصِّدْق) إشارةً إلى أَنّه للمُبالَغة ، وهو أَبلَغُ من الصَّدُوقِ ، كما أَنَّ الصَّدُوقَ أَبلغُ من الصَّدِيقِ ، وفى الحَدِيثِ : «لاينْبَغى لصِدِّيقٍ أَنْ يكونَ لَعّاناً» . وفى الصِّحاح : الدَّائِم التَّصْدِيق . ويكونُ الذى يُصَدِّقُ قولَه بالعَمَل .

وفى المُفْردات : الصِّدِّيق : مَنْ كَثُر منه الصِّدقُ ، وقيل : بل مَنْ لم يَكذِب قطُّ . وقيلَ : بل مَنْ لايتَأَتَّى منه الكذبُ ؛ لتَعَوُّده الصِّدقَ وقيلَ : بل مَنْ صَدَق بقَوْله واعتِقاده ، وحَقَّق صِدقَه بفِعْلِه . قالَ اللهُ تَعالَى ﴿واذْكُرْ فى الكِتابِ إبْراهِيمَ إنَّه كانَ صِدِّيقاً نَبِيًّا﴾ (١) وقال اللهُ تَعالَى : ﴿وأُمُّه صِدِّيقَةٌ كانَا يَأْكُلانِ الطَّعام﴾ (٢) أَى : مُبالغة فى الصِّدق والتَّصْدِيقِ ، على النَّسَب ، أَى : ذاتُ تَصْدِيقٍ .

(و) الصِّدِّيق أَيضاً : (لَقَب أَبِى بَكْرٍ) عَبْدِ اللهِ بنِ أَبى قُحافَةَ عُثْمان

(١) سورة مريم ، الآية ٤١ .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧٥ .

رَضِيَ الله عنهما : (شَيْخُ الخُلَفـــاءِ) الرّاشِدِينَ . وقَولُه تَعالَى : ﴿والَّذِى جَاءَ بالصِّدْقِ وصَدَّقَ بِهِ﴾ [1] رُوِى عن عَلِى رضِيَ اللهُ عنه قالَ : الَّذِى جاءَ بالصِّدْق مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وسَلَّم والَّـذِى صَدَّق به أَبُو بَكْرٍ رَضِى اللهُ عنه .

(و) الصِّدِّيق : (اسمُ أَبى هِنْـــد التَّابِعِىِّ)[2] وهو أَحَدُ المَجاهِيلِ ،رَوَى عن نَافِـعٍ مَوْلَى ابنِ عُمَر ، وعنه أَبُو خَالِدٍ الدّالانِىُّ . وقالَ ابنُ مَاكُـولا : اسمُه إبراهِيمُ بنُ مَيمُون الصَّـائِـغ ، فقولُ المُصنِّفِ فيه : « التَّابِعِـىّ » ، مَحلُّ نَظَـر .

(وأَبو الصِّدِّيق : كُنيَةُ بَكْـــرِ بن عَمْرٍو النَّاجِى) البَصْرِىّ ، كـــذا فى العُباب ، ومِثلُه فى الكُنَى لابن المُهَنْدِس. وفى كتابِ الثِّقاتِ : هو بَكْرُ بنُ قَيْسٍ الناجِى ، وهو تَابِعِىٌّ يَروِى عن أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ ، وعنه ثابِتٌ البُنانِىُّ ، ماتَ

(١) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : هنا زيادة فى المتن بعد قوله التابعى ، نصها : « وجَدُّ مُحمَّدِ ابنِ محمدٍ البَلْخِىُّ المُحدِّث » .

سنة ثَمانِين ومِائَة ، زادَ المِزِّىّ : مـن الرّواة عنه قَتادَة ، فقَـولُ المُصنِّف – فيما تَقدَّم «التَّابِعِىُّ» ينبَغى أَن يُذْكَر هنا .

(وخُشْنَامُ بنُ صَدِيقٍ ، كأَمِيرٍ ، أَو سِكِّيتٍ) ذكر الإمامُ ابنُ مَاكُـولا فيه الوَجْهَينِ : التَّخْفِيفَ ، والتَّشْـــدِيدَ : (مُحَدِّث) .

(و) قال أَبو الهَيْثَم : من كَـــلام العَرَب : (صدَقْتُ اللهَ حَدِيثاً إِنْ لـــم أَفعَلْ كَذَا : يَمِينٌ لَهُم ، أَى :لاصَدَقْتُ الله) حَدِيثاً إِنْ لَم أَفْعَل كذا .

(و) يُقال : (فَعَلَـه) فى (غِـبِّ صادِقَةٍ ، أَى : بَعْدَ ماتَبَيَّنَ له الأَمْـرُ) ، نقله ابنُ دُرَيْدٍ .

(وأَصْدَقَها) حتى تَزَوَّجَها : جَعَـلَ لها صَداقاً ، وقيل : (سَمَّى لها صَداقَها) وفى الحَدِيث : « ليسَ عندَ أَبوَيْنَـــا مايُصْدِقانِ عنـا » أَى : يُؤَدِّيـان إلى أَزواجِنا الصَّداق .

(ولَيْلَةُ الوَقُودِ) تُسَمى (السَّدَق ،[1] بالسِّينِ) المُهملة (وبالصَّادِ لَحْـن) . قلتُ : وقد مَـرَّ له أنه بالسِّينِ ،والذّالُ مُعْجَمةٌ محركة ، مُعرَّب سَـذَهْ ، ونقله الجَوْهَرِيُّ أيضاً ، فانظُر ذٰلِك .

(وصَدَّقه تَصْدِيقا) : قَبِل قولَـه ، وهو (ضِدّ كَذَّبه) ، وهو قولـه تعالى : ﴿وصَـدَّقَ بـهِ﴾ [2] قال الراغب : أى حَقَّق ما أَوْردَه قَولاً بما تَحرَّاه فعلاً .

(و) صَدَّق (الوَحْشِيُّ) : إذا (عَدَا ولم يَلْتَفِت لما حُمِل عليه) نَقلَه ابن دُرَيد وهو مجاز .

(والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : آخِـذ الصَّدَقات) أى : الحُقُوق من الإبِـل والغَنَم ، يقبِضها ويَجْمَعُها لأَهْـل السُّهْمان .

(والمُتَصَدِّق : مُعْطِيها) ، وهٰكذا هو فى القُرآن ، وهو قولُه تعالى : ﴿وتَصَدَّق عَلَيْنا إنَّ الله يَجْزِى المُتَصَدِّقين﴾ [3] .

(١) فى مطبوع القاموس « السَّدْق » ضبطـه بسكون الدال ضبط قلم ، والمثبت ممـا تقدم فى (سـذق) .

(٢) سورة الزمر ، الآية ٣٣ .

(٣) سورة يوسف ، الآية ٨٨ .

وفى الحَدِيث : « تصَـدَّقُوا ولو بِشِقِّ تَمْرةٍ » . هٰذا قـول القُتَيْبِىّ وغيرِه .

وقال الخَلِيلُ : المُعْطِى مُتَصَـدِّقٌ ، والسائِلُ مُتَصدِّق ، وهما سـواء .

وقال ابنُ السِّيد ـ فى « شرح أدب الكاتب » لابن قُتَيْبة ـ : يقال :تَصدَّقَ : إذا سأَل الصَّدَقَة ، نقله عن أبى زَيْـد وابنِ جِنّى . وحكى ابنُ الأَنبـارِىّ فى « كتابِ الأَضْدادِ » مثلَ قولِ الخَلِيل. قال الأَزهرىُّ : وحُذّاق النَّحْوِيِّين يُنكِرُونَ أن يُقال للسَّائِل مُتصدِّق ، ولايُجيزُونه قال ذٰلك الفَـرَّاءُ والأَصمَعِىُّ وغَيرُهُما.

(والمُصادَقَة والصِّداقُ) ككِتـاب : (المُخالَّة ، كالتَّصَادُقِ) والصَّداقَة ، وقد صَدَقه النَّصِيحَةَ والإخاء :أَمْحَضَه له .

وصادَقَه مُصادَقةً وصِداقاً : خَالَلَهُ ، والاسْمُ الصَّداقَةُ .

وتَصادَقا فى الحَدِيثِ ، وفى المَودَّةِ : ضدُّ تَكاذَبَا . وقال الأَعْشَى :

ولقد أَقطَـعُ الخَلِيـلَ إذا لَـمْ
أَرْجُ وَصْلاً إنَّ الإخاءَ الصِّداقُ[1]

(١) الديوان ٢١١ والعباب .

(وفى التَّنْزِيل : ﴿إن المُصَّدِّقِينَ والمُصَّدِّقات﴾)[1] و(أَصله المُتَصَدِّقين) والمُتَصَدِّقات (فقُلِبَت التَّاءُ صادا ، وأُدْغِمَت فى مِثْلِها) وهى قِراءَة غَيْرِ ابن كَثِيرٍ وأَبى بَكْر ، فإِنَّهما قرآ بتَخْفِيفِ الصَّاد ، وهم الذين يُعطُون الصَّدقاتِ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

التَّصْداقُ ، بالفَتْح : الصِّدْق .

والمُصَدِّق ، كمُحَدِّث : الذى يُصدِّقُك فى حَدِيثك .

ورجلٌ صِدْقٌ ، وامرأَة صِدْقٌ : وُصِفا بالمَصْدر .

وصِدْقٌ صادِقٌ ، كقولهم : شِعْرٌ شاعِر ، يُرِيدُون المبالغةَ .

وقال الرّاغب : وقد يُستَعْملُ الصِّدْقُ والكَذِبُ فى كُلِّ مايَحِقُّ ويَحصُلُ عن الاعْتِقادِ ، نحو صَدَقَ ظَنِّى وكَذَب . قلتُ : ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ولقد صَدق عليهم إبْلِيسُ ظَنَّه﴾[2] بتخفيف الدّال ونَصْب الظَّنِّ ، أَى : صَدَق عليهم فى ظَنِّه . قالَ الفَرَّاءُ : ومن قَرأَ بالتَّشْدِيدِ فمَعْناه أَنه حَقَّقَ ظَنَّه حِينَ قال : ﴿ولأُضِلَّنَّهم ولأُمَنِّيَنَّهم﴾[1] لأَنه قال ذٰلك ظَانًّا ، فحَقَّقَهُ فى الضّالِّينَ .

وقال أَبو الهَيْثَم : صَدَقَنِى فُلانٌ ، أَى : قالَ لِىَ الصِّدْقَ .

وقالَ غيرُه : صَدَقَه النَّصِيحَةَ والإِخاءَ ، أَى : أَمْحَضَه له .

وحَمْلَةٌ صَادِقةٌ ، كما قالوا : لَيْسَت لها مَكْذُوبةٌ ، وهو مَجاز .

وقَولُ أَبى ذُؤَيب :

نَماهُ من الحَيَّيْنِ قِرْدٌ ومازِنٌ
لُيوثٌ غَداةَ البَأْسِ بِيضٌ مَصادِقُ[2]

يَجوز أَن يكونَ جمعَ صَدْقٍ على غَيْر قِياسٍ ، كمَلامِحَ ومَشابِهَ ، ويجوزُ أَن يَكُونَ على حَذْفِ المُضاف ، أَى : ذُوو مَصادِقَ ، فحَذَف .

والمَصْدَق ، بالفتح : الجِدُّ ، وبه

(١) سورة الحديد ، الآية ١٨ .
(٢) سورة سبأ ، الآية ٢٠ .

(١) سورة النساء ، الآية ١١٩ .
(٢) شرح أشعار الهذليين (١٥٨/١) برواية : « سَعْدٍ ومازِنٍ » والبيت فى اللسان .

فَسَّر بَعضُهم قولَ دُرَيْدِ بنِ الصِّمَّةِ :

وتُخرِجُ منه صَرَّةُ القَوْمِ مَصْدَقاً
وطُولُ السُّرَى دُرِّىَّ عَضْبٍ مُهَنَّدِ[1]

والمَصْدَق : الصَّلابة ، عن ثَعْلب .

وصَدَّق عليه ، كتَصَدَّق ، أراه فَعَّل فى معنى تَفعَّل ، ومنه قولُه تعالى : ﴿فلا صَدَّق ولا صَلَّى﴾[2] ، قال ابنُ بَرِّى : وذَكَر ابنُ الأَنْبارى أنه قد جاءَ تَصدَّق بمعنى سَأَل ، وأَنْشَد :

ولو أنّهم رُزِقوا على أَقْدارِهم
لَلَقِيتَ أكثرَ من تَرَى يَتَصدَّق[3]

وفى حَديثِ الزَّكاة : « لا تُؤْخَذُ فى الصَّدَقة هَرِمَةٌ ولا تَيْس ، إلاّ أن يَشاءَ المُصَدِّقُ » رواه أبو عُبيدٍ بفَتْح الدَّال والتَّشْدِيدِ ، يُرِيدُ صاحبَ الماشِيَةِ الذى أُخِذَتْ صدقَةُ مالِه ، وخالَفَه عامَّةُ الرُّواة ، فقالوا : بكَسْرِ الدَّالِ ، وهو عامِلِ الزَّكاة الذى يَسْتَوفيها من أربابها ، صَدَّقَهم يُصدِّقُهم فهو مُصدِّقٌ .

وقال أبو مُوسَى : الرِّوايةُ بتَشْدِيد الصَّادِ والدَّال معا [وكسر الدّال وهو صاحب المال ، وأصله المُتَصَدِّق ، فأُدْغِمَت التاءُ فى الصاد][1] والاستثناءُ من التيس خاصة فإنَّ الهَرِمةَ وذاتَ العُوَار لايجوز أَخْذُهما فى الصَّدَقة إلاّ أن يكونَ المَالُ كُلُّه كذلك عند بعضِهم ، وهٰذا إنَّما يَتَّجه إذا كان الغَرضُ من الحَدِيثِ النَّهْىَ عن أَخْذِ التَّيْس ؛ لأَنَّه فَحْلُ المَعِز ، وقد نَهَى عن أَخْذِ الفَحْل فى الصَّدَقة ؛ لأنه مُضِرٌّ برَبِّ المالِ ؛ لأنه يَعِزُّ عليه إلاّ أنْ يَسْمَحَ به ، فيُؤْخَذ . والذى شَرَحَه الخَطَّابِىُّ فى المَعالِم أنّ المُصَدِّق بتَخْفِيف الصَّاد : العاملُ ، وأنَّه وَكِيلُ الفُقراءِ فى القَبْضِ ، فلَه أنْ يَتَصرَّفَ لهم بما يَرَاه مِمّا يُؤَدِّى إليه اجتِهادُه .

وسِكَّةُ صَدَقَة : من سِكَك مَرْوَ ، نقله الصَّاغانِىُّ .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « ضَرّة القوم » بالضاد المعجمة وتقدم إنشاده بها فى (ضرر) والمثبت من ديوانه ٤٩ والأصمعيات ق ٢٨ وصرة القوم : ضجّتهم وصراخهم .

(٢) سورة القيامة ، الآية ٣١ .

(٣) اللسان .

(١) زيادة من اللسان والنص فيه .

وقال ابنُ دُرَيْد : تَمْرٌ صادِقُ الحَلاوَةِ : إذا اشتَدَّتْ حَلاوتُهُ .

وكأَمِير : عَبدُاللهِ بنُ أَحمَدَ بن الصَّدِيق ، عن مُحمَّدِ بنِ إبراهيم البُوشَنْجِيّ ، وعنه البُرْقانيّ .

وجَعْفرُ بنُ محمدِ بنِ محمدِ بنِ صَدِيقٍ النَّسَفِيّ أبو الفَضْل ، عن البَغَوى.

وصَدِيقُ بنُ عبدِ الله النَّيْسابُورِى ، رَحَل وسَمِعَ من جَبْر[1] بنِ عَرَفه .

وأبو نَصْر أحمد بن محتاج بن رَوْح بن صَديق النَّسَفىّ عن محمد بن المُنذِر ، شَكَّر[2] ، وعنه أبو على البَرْدَعِيّ ،[3] وقالَ فيه : لَيِّن ، كذا فى التَّبْصِير .

وصَدَقَةُ بنُ يَسار الجَزَرِىُّ سَكَن مَكَّةَ ، رَوَى عن ابنِ عُمَر ، وعنه مَالِك والثَّوْرِىُّ .

وصَدَقَة أبو تَوْبَة ، يَرْوِى عن أَنَس ابنِ مَالِكٍ ، وعنه مُعاوِيَةُ بنُ صَالِح كذا قاله ابن حِبّان . وقالَ المِزِّىّ : هو أبو صَدَقَةَ مولَى مالِكِ بنِ أَنَس ، اسمه تَوْبة ، روى عنه شُعْبةُ .

قال : وأبو صَدَقَةَ العِجْلِىُّ اسمُه سُلَيمان بن كِندِير ، رَوَى عن ابنِ عُمَرَ ، وعنه قُرَيْشُ بنُ حيّان .

ونَجْمٌ صَادِقٌ ، ومِصْداقٌ : لم يُخْلِفْ.

والفَجْر الصَّادِق مَعرُوف ،وهو مَجَاز .

والصَّادِق : لَقَبُ جَعْفربن مُحمَّد بنِ عَلِى بن الحُسَيْنِ .

وأيضاً : لَقَب أَبِى مُحَمَّدٍ منصور ابنِ مُظَفَّرِ بنِ مُحمَّدِ بن طاهِرٍ العُمَرِىُّ ، وإليه نُسِبت الطَّرِيقةُ الصَّادِقِيَّة ، وقد ذَكَرْناها فى عِقْد الجَوْهر الثَّمِين .

[ص ر ق] *

(الصَّرَق ، مُحَرَّكة) أهملَه الجَوْهَرِىُّ وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو (الرَّقِيقُ من كُلِّ شَىْءٍ) .

قال : (و) إنَّهم يَقولُونَ : (الصَّرِيقَة ،

(١) فى تبصير المنتبه لابن حجر ٣/٨٣٥ « رحل وسمع من خير بن عرفة » .
(٢) هكذا ضبطه القاموس تنظيراً فى (شكر) .
(٣) فى تبصير المنتبه : « البرادعى » .

كسَفِينَة) هى : (الرُّقَاقَةُ من الخُبْزِ) . ومنه حَدِيثُ ابْنِ عَبَّاس رَضِى الله عنهما : « أَنَّه كانَ يَأْكُل يَوْمَ الفِطْر قبلَ أَنْ يَخْرُج إلى المُصَلَّى من طَرَفِ الصَّرِيقَة ويقولُ : إنه سُنَّة » هٰكذا رُوِىَ بالقَافِ والرَّاءِ ، قال الأَزهَرِىُّ : وعَوامُّ النَّاسِ تَقولُ : الصَّلِيقَة بالَّلام . ورواه الخَطَّابِىُّ فى غَرِيبِه فى حَدِيثِ عَطاء بالفاء . قالَ : هٰكذا رُوِى ، وهو بالقَافِ .

قال الفراءُ : (ج صَرِيقٌ وصُرُقٌ) بضَمَّتَيْن (وصَرائِقُ) ، زاد غَيرُه : وصُرُوق . ورُوِى فى حَدِيثِ عُمَرَ ـ رضى الله عنه ـ : « لو شِئْتُ لدَعَوْتُ بصَرائِقَ وصِنابٍ » والأَعرَفُ بصَلائِق ، حكاه الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْنِ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

صَرَقُ الحَرِيرِ ، مُحَرَّكَةً : جَيِّدُه ، لغةٌ فى السِّينِ ، حكاه ابنُ شُمَيْلٍ .

[ص ع ف ق] *

(الصَّعْفُوق) بالفتحِ : (اللَّئِيمُ) من الرِّجالِ ، قاله اللَّيْثُ .

(و) صَعْفُوق : (ة ، باليَمامَة) فيها قَنَاةٌ يَجرِى منها نَهرٌ كَبِير (لهم فيها وَقْعَةٌ ، ويُقال : صَعْفُوقة) بالهاءِ . (ولَيْس فى الكَلام فَعْلُول سِواه). قال الحُسَين بنُ إبراهيم النَّطْنَزِىّ[1] فى كِتابِه « دُسْتور اللُّغَةِ » فُعلُول فى لِسان العَرَب مَضْمومٌ ، إلاّ حرفاً واحدا ، وهو صَعْفوقٌ لمَوْضِعٍ باليَمامة .

(وأَمّا حَرْنُوبٌ) بالفتحِ (فضَعِيفٌ) قال الصّاغانِىُّ : (وأَمَّا الفَصِيحُ فيُضَم خَاؤُه ، أَو يُشَدُّ راؤُه) مع حذفِ النُّون ، كما فى العُبَاب . وقال شَيخُنا : لا يُفتح خَرْنُوب إلا إذا كان مُضَعَّفا وحُذِفت منه النّون ، فقيل : خَرُّوب ، أما مادامَتْ فيه النُّونُ فإنَّه غَيرُ مَسْموعٍ .

قال : وأَمّا برْغُوثُ ـ الذى حَكَى فيه الخَلِيلُ النَّثْلِيثَ فى الكِتابِ الّذِى أَلَّفه فيه ـ فلا يَثْبُتُ ، ولا يُلْتَفتُ إليه .

(١) فى مطبوع التاج «النطيرى» تحريف والتصحيح من (نطنز) نسبة إلى «نطنز ، ويقال نَطْنَزَة : بلد بين قُمّ وأصبهان» وقد ترجمه المصنف فيها .

وأما عُصْفُور الذى حَكَى فيه الفَتْحَ الشِّهابُ القَسْطَلاّنِىُّ عن ابنِ رَشِيقٍ فهو أيضاً غَيْرُ ثَابِتٍ ولا مُوافَقٍ عليـــه ، والله أعلم . ا هـ

قُلتُ : وقالَ ابنُ بَرِّىّ : رأيتُ بخَط أبى سَهْلٍ الهَرَوىِّ على حاشِيةِ كتـــابٍ : جاءَ على فَعْلول : صَعْفوق ، وصَعْقُـــول لضَرْبٍ من الكَمْأَة ، وبَعْكُوكَةُ الوَادِى لِجانِبِـــه .

قال ابنُ بَرِّىّ : أما بعْكوكةُ الوَادِى ، وبعْكُوكة الشَّرِّ ، فذَكَرها السِّـــيرافـــىُّ وغيرُه بالضَّمِّ لاغيرُ ، أعنى بضمِّ الباءِ . وأمّا الصَّعْقُول لضَرْب من الكَمْأَةِفليس بمَعْروفٍ ، ولو كان مَعْروفاً لذَكَره أبو حَنِيفةَ فى كتابِ النَّباتِ ، وأَظُنُّه نَبَطِيًّا أو أعْجَمِيًّا . ا هـ

قُلتُ : ولا يَلْزَم من عَدَم ذِكْر أَبِـــى حَنِيفةَ إيّاه فى كِتابِه أَلاَّ يَكُـــونَ من كَلامِ العَرَبِ ، فإنَّ مَنْ حَفِظَ حُجَّةً على مَنْ لم يَحْفَظْ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(والصَّعافِقَةُ) جمعُ صَعْفُوقٍ : (خَوَلٌ لِبَنِى مَرْوانَ) أنزلَهم اليَمامة ، ومَرْوانُ ابنُ أَبِى حَفْصةَ منهم ، قالَه اللَّيْـــثُ . قالَ : ولم يَجِىءْ فى الكَلامِ فَعْلـــول إلاّ صَعْفُوق ، وحَرْفٌ آخر (ويقالُ لهـــم : بنُو صَعْفُوقَ) وآل صَعْفُوقَ . قـــال العَجَّاجِ :

* من آلِ صَعْفُوقَ وأَتباعٍ أُخَـــرْ *
* من طَامِعِينَ لايُبالُون الغَمَـــرْ[1] *

قال الأَزْهَرِىُّ : (ويُضَمُّ صَـــادُه) ونَصُّهُ : كُلُّ ماجاءَ على فعْلُول فهـــو مَضْمُوم الأَول ، مثل : زُنْبُور ،وبُهْلُول ، وعُمْرُوس ، وما أَشبَه ذٰلك ، إلاّ حَـــرْفاً جاءَ نادِرا ، وهو بنو صَعْفُوق : لخَوَل باليَمامة ، وبعضهُم يقول : صُعْفُـــوق بالضَّمِّ . انتهى .

وقال الصَّاغانِىُّ :صَعْفُوق : (مَمْنُوعٌ) من الصَّرفِ (للعُجْمَة) والمَعْرِفة ، وهو وَزْنٌ نادر ، (سُمُّوا لأَنَّهُم سَكَنُوا) قَرْيةً بَاليمامة تُسَمَّى (صَعْفُوقَ) كما تَقدَّم ،

(١) ديوان العجاج /١٦ واللسان ، والصحاح ، وروايته « من طاعِمين» والجمهرة (٣/٣٤٥) وفي مطبوع التاج : « من طائعـــين لا ينالون » والأول في العباب برواية :
• من الصَّعــافيق وأتبــاعٍ أُخَـــر •

وقيل : الصَّعافِقَةُ : قَومٌ كان آباؤُهم عبيدا ، فاستَعْرَبُوا وقِيلَ : هُمْ قَوْمٌ من بَقَايا الأُمَمِ الخَالِية ، ضَلَّت أَنْسابهُم ، ويُقال : مَسْكَنُهم بالحِجازِ .

(و) قالَ اللَّيْثُ :الصَّعافِقَةُ : (القومُ يَشْهَدُونَ السُّوقَ لِلتِّجارةِ بلا رَأْسِ مالٍ) عِنْدَهُم ، ولا نَقْدَ عندَهم ، (فإذا اشْتَرَى التُّجَّار شَيئاً دَخَلُوا مَعَهُم) فيه . ومنه حَدِيثُ الشَّعْبِيِّ : «ماجاءَكَ عن أَصْحاب مُحَمَّد فخُذْه ، ودَعْ مايَقُولُ هٰؤُلاءِ الصَّعافِقَةُ » . أَرادَ أَنَّ هٰؤُلاءِ ليس عِنْدَهم فِقْهٌ ولا عِلْمٌ بمنزلةِ أُولٰئك التُّجارِ الذين لَيْسَ لهم رُؤُوسُ أموال .

(الواحِدُ صَعْفَقِيٌّ ، وصَعْفَقٌ ، وصَعْفُوقٌ ، بالفَتْح) ، واقتَصَر الجَوهريُّ على الأُولَيْنِ و (ج :صَعافِيق أَيضاً) . قال أَبو النَّجْم :

* يوم قَدَرْنا والعَزِيزُ مَنْ قَدَرْ *
* وآبت الخيلُ وقَضَّيْنَ الوَطَرْ *
* من الصَّعافِيقِ وأَدْرَكْنا المِئَرْ[1] *

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أَرادَ بالصَّعافِيق أَنَّهم ضُعَفاءُ ، ليست لهم شَجَاعةٌ ولا سِلاحٌ ولا قُوَّةٌ على قِتالِنا .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الصَّعْفَقَةُ : ضَآلة الجِسْمِ .

والصَّعَافِقَةُ : الرُّذَالَةُ من النَّاس .

وبِشْرُ بنُ صَعْفُوق بنِ عَمْرِو بن زُرَارَةَ التَّمِيميّ : له وِفادَة ، ومن ذُرِّيَّته مصار بن السَّرِيّ بن يَحْيى بن بَشِير ، وقد ذَكَره فى الرَّاءِ .

[ص ع ق] *

(الصَّاعِقَةُ : المَوْتُ) قاله مُقاتِل وقَتادَةُ فى تَفْسِير قولِه : أَصابَتْهُ صاعِقَة وقال أَبو إِسْحاقَ فى قولِه تَعالَى : ﴿فأَخَذَتْكُم الصَّاعِقَةُ وأَنتُم تَنْظُرُونَ﴾[1] أَى : مايَصْعَقُون منه ، أَى : يَمُوتُون . وفى هٰذه الآيَة ذَكَر البَعْثَ بعدَ مَوْتٍ وَقَعَ فى الدُّنْيا .

(و) قالَ آخَرُون : (كُلُّ عَذابٍ

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٥ .

مُهْلِك) وفيها ثلاثُ لُغَاتٍ : صاعِقَةٌ ، وصَعْقَةٌ ، وصَاقِعَةٌ .

(و) قِيلَ : الصَّاعِقَةُ : (صَيْحَة العَذَابِ) .

(و) قِيلَ : هو الصَّوتُ الشَّدِيدُ من الرَّعْدَةِ يَسْقُط معها قِطْعَةُ نارٍ ، ويُقالُ : إنّها (المِخْراقُ الَّذِى بِيَدِ المَلَكِ سائِق السَّحَابِ ، ولا يَأْتِى عَلَى شَىْءٍ إلاَّ أَحْرَقَهُ) . ويُقالُ : هى النَّارُ التى يُرْسِلُها اللهُ مع الرَّعْدِ الشَّدِيدِ ، (أو نَارٌ تَسْقُط من السَّماءِ) لَها رَعْدٌ شَدِيدٌ ، قاله أبو زَيْدٍ . والجَمْعُ : صَواعِقُ ، قال عَزَّ وجَلَّ : ﴿ويُرْسِلُ الصَّواعِقَ فيُصِيبُ بِها مَنْ يَشَاءُ﴾ [1] يعنِى أَصواتَ الرَّعْدِ ، ويُقالُ لها : الصَّواقِعُ أَيضاً . وقال لَبِيدٌ رَضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه أَرْبَدَ ، وكان أَصابَتْه صاعِقَةٌ فقَتَلَتْه :

فَجَّعَنِى الرَّعْدُ والصَّواعِقُ بِالْـ
ـفَارِسِ يومَ الكَرِيهَةِ النَّجُدِ [2]

وعن ابنِ عُمَرَ رَضِى الله عنهما ، قال : « كانَ النَّبِىُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم إذا سَمِع الرَّعْدَ والصَّواعِق قال : اللَّهُم لاتَقْتُلْنا بغَضَبِكَ ، ولا تُهْلِكْنا بعَذَابِك » . وسُئل وَهْبُ بنُ مُنَبِّه عن الصَّاعِقَةِ : أَشَىْء إيهامِىٌّ ، أم هى نارٌ ، أم ما هِىَ ؟ قال : ما أَظُنُّ أحدا يعلَمُها إلاَّ اللهُ تَعالَى .

وقال عَمْرُو بنُ بَحْرٍ [الجاحِظ] : الإنسانُ يَكْره صَوْتَ الصاعِقَة وإن كان على ثِقَةٍ من السَّلامَةِ من الإحْراقِ ، قالَ : والَّذِى نُشاهِدُ اليَوْمَ الأَمر عليه أَنَّه مَتَى قَرُبَ من الإنسانِ قَتَلَه ، قال : ولعَلَّ ذٰلِك إنَّما هو لأَنَّ الشىءَ إذا اشتَدَّ صَدْمُه فَسَخَ القُوَّة ، أَو لَعَلَّ الهواءَ الذى فى الإنْسانِ والمُحِيطَ به إنه يَحْمَى ويَسْتَحِيلُ نَارا قد شَارَك ذٰلِك الصَّوتَ من النّارِ ، قالَ : وهم لايَجِدُون الصَّوْت شَدِيدا جَيِّدا إلاَّ ماخَالَطَ منه النَّار .

(وصَعَقَتْهُمُ السَّماءُ ، كمَنَع صاعِقَةً) وهو (مَصْدَر) على فَاعِلَةٍ (كالرَّاغِيَةِ) والثَّاغِيَةِ ، والصَّاهِلَة للإبِلِ والشَّاء والخَيْلِ : (أَصابَتْهُم بِها) . وفى حَدِيثِ خُزَيْمة ـ وذَكَر السَّحابَ ـ « فإذا زَجَر

(١) سورة الرعد ، الآية ١٣ .
(٢) الديوان ١٥٨ واللسان والعباب .

رَعَدَتْ ، وإذا رَعَدَتْ صَعِقَت » أى : أصابَتْ بِصَاعِقة .

(و) صَعِقَ الرجلُ (كسَمِعَ صَعْقاً) بالفتح ، (ويُحَرَّك ، وصَعْقَةً ، وتَصْعَاقاً) بفَتْحِهِما ، (فهو صَعِقٌ ككَتِفٍ) : إذَا (غُشِيَ عليه) وذَهَبَ عَقْلُه من صَوْت يسْمَعُه ، كالهَدَّةِ الشَّديدةِ .

وقال ابنُ بَرِّىّ : الصَّعْقَةُ : الصَّوتُ الذى يَكُونُ عن الصَّاعِقَة ، وبه قرأ الكِسائِىُّ ﴿فأَخَذَتْهُم الصَّعْقَةُ﴾ (١) قال الرّاجز :

* لاحَ سَحابٌ فرأَيْنا برْقَهْ *
* ثم تدلَّى فسَمِعْنا صَعْقَهْ (٢) *

وفى الحَدِيثِ : « فإذا مُوسَى بَاطِشٌ بالعَرْشِ ، فلا أَدْرى أفاقَ قَبْلِى ، أَمْ جُوزِىَ بصَعْقَةِ الطُّورِ » (٣) .

(والصَّعَق ، مُحَرَّكةً : شِدَّة الصَّوْت)

(١) سورة النساء ، الآية ١٥٣ .
(٢) اللسان .
(٣) لفظ الحديث فى النهاية واللسان « . . . فلا أدْرِى أجُوزِىَ بالصَّعْقة أم لا » وفى مشارق الأنوار ٤٨/٢ « فلا أدرى : أصعق قبلى - يعنى موسى - أو جُوزِىَ بصَعْقَة الطور » .

قال رُؤْبَة يَصِف حِمارا وأُتُنَه :

* إذا تَتَلَّاهُنَّ صَلْصالُ الصَّعَقْ (١) *

كما فى العُبَاب . وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ الصَّعْقَ فثَقَّله ، وهو شِدَّة نَهِيقِه وصَوْتِه .

(و) منه حِمارٌ صَعِقٌ (ككَتِف) وهو : (الشَّدِيدُ الصَّوْتِ) والنَّهِيقِ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : الصَّعِقُ : (المُتَوَقِّعُ صاعقَةً) .

(و) الصَّعِقُ : (لَقَبُ خُوَيْلِدِ بنِ نُفَيْلِ) بنِ عَمْرِو بنِ كِلاب .

وقَولُ عَمْرو بنِ أَحْمَر البَاهِلِىّ :

* أَبِى الذى أَخْنَبَ رِجْلَ ابنِ الصَّعِقْ *
* إذْ كانَت الخَيْلُ كَعِلْباءِ العُنُقْ *
* ولم يَكُنْ يَرُدُّه الخُنْسُ الحُمُقْ (٢) *

يُرِيدُ يَزِيدَ بنَ عَمْرِو بنِ خُوَيْلِد المَذْكُورَ ، كما فى العُباب . وقال ابنُ بَرِّىّ : هو لِتَمِيم بن العَمَرَّدِ . وكان العَمَرَّدُ طَعَنَ يَزِيدَ بنَ الصَّعِقِ ، فأَعرَجَه .

(١) الديوان ١٠٦ ، واللسان والعباب .
(٢) العباب والأول والثانى فى اللسان والصحاح ومادة (خنب) .

(و) الصَّعِقُ أيضاً: لَقَبُ (فارسٍ لِبَنِي كِلاب) نَقَله ابنُ دُرَيد. قُلتُ: وهو خُوَيْلِدٌ الذى تَقَدَّمَ ذِكرُه، فإنَّه من بَنِي كِلاب (ويُقالُ فيه) أيضا: (الصِّعِقُ، كإبِلٍ) أى بكَسْرَتَيْن. قال سِيبَوَيْهِ: قالُوا فُلانُ ابن الصَّعِق، والصَّعِق: صِفَة تَقَعُ على كُلِّ مَنْ أصابَه الصَّعْق، ولٰكِنَّه غَلَبَ عليه، حتّى صارَ بمَنْزِلة زَيْد وعَمْرٍو عَلَما، كالنَّجْم[1]. (والنِّسْبَةُ) إليه (صَعَقِيٌّ، مُحَرَّكَةً) على القِياس، كنَمِرٍ ونَمَرِيٍّ (وصِعَقِيٌّ، كعِنَبِيٍّ على غَيْرِ قِياسٍ) لأنهم يقُولونَ فيه قَبْل الإضافة: صِعِق، على مايَطَّرِدُ فى هٰذا النَّحْوِ، مما ثانِيهِ حَرْفٌ من حُرُوفِ الحَلْقِ فى الاسْمِ والفِعْل والصِّفَةِ.

واختُلِفَ فى سَبَبِ لَقَبه، فقالَ ابنُ دُرَيد:[2] (لُقِّبَ) بذٰلِك (لأَنَّ تَمِيماً أَصابُوا رَأْسَهُ بضَرْبَةٍ) فأتوه (فكَان إذا سَمِع صَوْتاً) شديدا (صَعِق) فذَهَب عَقْلُه، فلذٰلك قالَ دَجاجَةُ بن عِتْر:[1]

وإنَّك من هِجاء بَنِي تَمِيم
كمُزدادِ الغَرَامِ إلى الغَرامِ

وهم تَرَكُوكَ أَسلحَ من حُبارَى
رَأَتْ صَقْرا وأَشرَدَ من نَعامِ

وهم ضَرَبُوكَ أُمَّ الرأْسِ حَتَّى
بَدَتْ أُمُّ الدِّماغِ من العِظامِ[2]

قالَ: وقَيْس تَدْفَعُ هٰذا (أو لأَنَّه اتَّخَذ طَعاماً، فَكَفَأَت الرِّيحُ قُدُورَه) هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيْد نقلاً عن قَيْس، وقال أبو سَعِيدٍ السِّيرافيُّ: كان يُطعِمُ النَّاسَ فى الجَدْب بتِهامَةَ، فهَبَّت الرِّيحُ، فهالَت التُّرابَ فى قِصاعِهِ، (فلَعَنَها) وسَبَّها، (فأَرْسَل اللهُ تَعالَى عليه صاعِقَةً) فقتَلَتْه، قال السِّيرافيُّ واسمُه خُوَيْلد، وفيه يَقولُ القَائِلُ:

بأَنَّ خُوَيْلِدا فابْكِى عليه
قَتِيلُ الرِّيحِ فى البَلَدِ التِّهامِى[3]

(١) يعنى فى كونه صار علماً على الثريا بالغلبة.
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة ٣/٧٥ «لأن بنى تميم ضربوه على رأسه وأمتّه فكان يصعق إذا سمع الصوت الشديد، ويذهب عقله» وانظر الاشتقاق ٢٩٧.

(١) فى مطبوع التاج «عنز» والمثبت من الجمهرة (٣/٧٦).
(٢) العباب والجمهرة (٣/٧٦) ونسب فى هامشها إلى أوس ابن غلفاء الهجيمى، وهى فى قصيدة لأوس أيضاً فى المفضليات (٢/١٨٨).
(٣) اللسان.

(وصُعَائِقُ ، بالضمِّ : ع بنَجْد لِبَنِي أَسَـد) .

(و) صُعَق (كزُفَرَ : ع) بل هو ماءٌ بجَنْبِ المَرْدَمة ، كما فى العُبابِ .

[] ومما يُسْـتَدْرَك عليه :

صَعِقَ الرجلُ ، كفَرِح ، صَعْقـاً ، وصَعَقاً ، وتَصْعاقاً ، فهو صَعِقٌ : مات .

وأَصعَقَتْه الصاعِقَة : أَصابَتْهُ .

وصُعِق الرَّجل كعُنِي : غُشِي عليه .

والمَصْعُوق : المَغْشِيُّ عليه ، أَو الذى يَموتُ فَجْأَة ، ومنه حَدِيثُ الحَسَـن : «يُنتَظَر بالمَصْعُوق ثَلاثاً مالم يَخافُوا عليه نَتْناً » والصَّعْقُ أَصلُه فى الغَشْى من صَوْتٍ شَدِيدٍ يسمَعُه ، ورُبَّما مات منه ، ثُمّ استُعمِل فِـى المَوْت كثيرا .

والصَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحدةُ منه .

وقولُه تعالى ﴿وخرَّ مُوسَى صَعِقاً﴾ [1] قِيل : مَغشِيًّا عليه ، وقيل : مَيِّتاً ، ولٰكنّ قولَه : ﴿فَلَمّا أَفاقَ﴾ [1] دَلِيلٌ على الغَشْيِ .

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .

وأَما قَولُه : ﴿فصَعِقَ مَن فِى السَّمٰوٰاتِ ومَن فى الأَرض﴾ [1] فقالَ ثَعْلَبٌ : يَكونُ المَوْت ، ويكونُ ذَهابُ العَقْلِ .

وأَصْعَقَه : قَتَله ، وقالَ ابنُ مُقبِلٍ :

تَرَى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تَحْت لَبـانِهِ
فُرادَى ومَثْنَى أَصْعَقَتْها صواهِلُه [2]

أَى : قَتَلَتْها .

وقولُه تَعالَى : ﴿فذَرْهُم حَتَّى يُلاَقُوا يَوْمَهُم الَّذِى فيه يُصْعَقُونَ﴾ [3] وقُرِئَ : يَصْعَقُون ، أَى : فذَرْهُم إِلى يوم القِيامَةِ حتّى يُنْفَخَ فى الصُّورِ ، فيَصْعَقَ الخَلْق ، أَى : يَمُوتُون .

وصَعَقَ الثَّورُ يَصْعَق صُعاقاً : خـارَ خُواراً شَـدِيداً .

وصُعاقُ الرَّعْدِ : صَوتُه .

والصّاعِقُ : البَعِيرُ المَهْزولُ ، مُخْـفـه زار ، نَقَلَهُ ابنُ عَبّادٍ .

وصَعِقَت الرَّكِيَّةُ ، كفَرِحَ ، صَعَقاً : انْقاضَت فانْهارَتْ .

(٢) ديوانه ٢٥٢ واللسان وفيه « النعرات الخضر » والصحاح .
(٣) سورة الطور ، الآية ٤٥ .

[ص ف ر ق] *

(الصُّفُرُّق، بالضَّمَّاتِ وشَدِّ الرَّاءِ) أهمله الجَوْهَرِيُّ، ونَقَلَ الصاغانيُّ عن كِتاب الأَبْنِية أنه (الفالُوذَقُ).

(و) قِيلَ: (نَبْتٌ) وفي اللِّسان: الصُّفْرُوقُ[1]: نَبْتٌ، مَثَّل به سِيبَوَيْهِ، وفَسَّره السِّيرافيُّ عن ثَعْلَبٍ، وقِيلَ: هو الفَالُوذُ.

[ص ف ق] *

(الصَّفْق: الضَّرْبُ) الذي (يُسْمَعُ له صَوْتٌ) كما في الصِّحاح.

قالَ: (و) الصَّفْقُ: (الرَّدُّ والصَّرْفُ)[2] وقد صَفَقْتُه فانْصَفَقَ. وصَفَقَ ماشِيَتَه صَفْقا: صَرَفَها، وكَذٰلِك صَفَقَهُم عن كَذا: إذا صَرَفَهم (كالإِصْفاقِ).

(و) الصَّفْقُ: (النَّاحِيَةُ) والجانِب (ويُضَمُّ) نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ عن الأَصْمَعِيِّ (ويُحَرَّكُ)، نقله الصاغانيُّ. وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ شاهِداً على الصَّفْقِ بالفَتْحِ:

* لايَكْدَحُ النَّاسُ لَهُنَّ صَفْقاً *[1]

(و) الصَّفْق: (المَوْضِع).

(و) الصَّفْقُ (من الجَبَلِ: وَجْهُه) في أعلاه، وهو فَوْقَ الحَضِيضِ، (أو صَفْحُه) أو ناحِيَتُه، كما في الصِّحاح، والجمعُ: صُفوقٌ. وأَنشَدَ الجَوْهَرِيُّ للشاعر:

وما نُطفَةٌ في رَأْس نِيقٍ تَمَنَّعَتْ
بعَنْقَاءَ من صَعْبٍ حَمَتْها صُفُوقُها[2]

(وصَفْقَا العُنُقِ: جانِبَاهُ) وناحِيَتاه.

(و) الصَّفْقانِ (من الفَرَس: خَدَّاه)

(و) الصَّفْق: (ماءٌ أَصفَرُ يَخْرُجُ من أَدِيمٍ جَدِيدٍ صُبَّ عليه ماءٌ، ويُحرَّكُ) وفيه تَوْرِية لَطِيفة، وذٰلِكَ أَنَّ قولَه: يُحرَّكُ يَحْتَمِلُ أَنَّ ذٰلِك المَاءَ بعد ما يُصَبُّ في الأَدِيم يُحرَّكُ، فيَخْرُجُ أَحْمَرَ، وهو أَوَّل ماءٍ يُصَبُّ، ويَحْتَمل أنه أَرادَ به الصَّفَقَ بالتَّحْرِيك، ومن ذٰلِك قولُهم: وَرَدْنا ماءً كأَنَّه صَفَقٌ، قال ابنُ بَرِّيّ: وشاهِدُه قولُ أَبي مُحمَّدٍ الفَقْعَسِيّ:

(١) في مطبوع التاج «الصفرق» والمثبت من اللسان.
(٢) في القاموس «الصَّرف والرَّد».

(١) الديوان ١٨٠ واللسان والعباب.
(٢) اللسان، وعزى لأبي صعترة البَوْلانـي، والصحاح والعباب.

* يَنْضَحْنَ ماءَ البَدَنِ المُسَرَّى *

* نَضْحَ البَدِيعِ الصَّفَقَ المُصْفَرَّا[1] *

وأَنْشَدَه أبو عَمْرو : « نَضْحَ الأَداوَى »[2] أَى : كأَنَّ عَرَقَها الصفَقُ . والمُسَرَّى : المَنْضوح .

(أَو) الصَّفَقُ : (رِيحُ الدِّباغِ وطَعْمُه) ، قاله أَبو حَنِيفَةَ .

(و) الصِّفْقُ (بالكَسْرِ : مِصْراعُ البَابِ) وهُما صِفْقان ، ويُقالُ : بَابُ دَارِه صِفْقٌ واحِدٌ : إذا لم يَكُن مِصْراعَيْنِ .

(وصَفَقَ له بالبَيْعِ يَصْفِقُه) صَفْقاً . (وصَفَق يَدَه بالبَيْعَة) والبَيْعِ .

(و) صَفَقَ (على يَدِه صَفْقاً وصَفْقَةً) : إذا (ضَرَب يدَهُ على يَدِه ، وذٰلِك عندَ وُجُوبِ البَيْعِ . والاسمُ) منها : (الصَّفْقُ) بالفَتْح .

(والصِّفِقَّى ، كَزِمِجَّى) ، حَكَاه سِيبَوَيهِ . قال السِّيرافِيُّ : يَجوزُ أَنْ يكونَ من صَفْقِ الكَفِّ على الأُخْرى ، وهو التَّصْفاق ، وتَذْهَبُ به إلى التَّكْثِيرِ .

(و) صَفَقَ (الطائِرُ بجَنَاحَيْه) : إذا (ضَرَبَهُما) وفى اللِّسانِ : ضَرَب بهما (كصَفَّق) تَصْفِيقاً .

(و) صَفَقَ (البابَ) يَصفِقُه صَفْقا : (رَدَّه ، أَو أَغلَقَه ، كأَصْفَقَه) مثل : بَلَقَهُ وأَبلَقَه . وأَنْشَدَ الجَوْهَرِيُّ لعَدِيِّ بنِ زَيْدٍ :

مُتَّكِئاً تُصْفَقُ أَبوابُه
يَسْعَى عليه العَبْدُ بالكُوبِ[1]

الأَخيرةُ عن أَبِى تُراب ، رَواهُ عن بَعْضِ الأَعرابِ ، قالَ : أَصْفَقْتُ البابَ ، وأَصمَقْتُه بمعنى أَغْلَقْتُه . وقال غيرُه : هى الإِجافَةُ دونَ الإِغْلاقِ . وقال الأَصْمَعِيُّ : صَفَقْتُ البابَ صَفْقاً ، ولم يذكر أَصْفَقْتُه ، وكذٰلك سَفَقْتُه بالسين ، عن النَّضْرِ ، وقد تَقَدَّم . وقال الصاغانِيُّ : ويُروَى فى قَوْلِ عَدِى : « تُقرَع أَبوابُه » قال : وَهِى أَكثَر .

(١) اللسان ، والجمهرة ٣/٨١ . وعزاه فى (٣/٤٧٨) لرؤبة ، ولم أجده فى ديوانه .
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان .

(١) ديوانه ٦٧ برواية « تُقْرع أبوابُه » وكتب محققه أنه فى ياقوت « تصرف أبوابه » وفى البكرى « تخفق أبوابه » واللسان والصحاح والعباب .

(و) قال أَبو الدُّقَيْش : صَفَقَ البَابَ صَفْقاً : (فَتَحه) قال : وتَرَكْتُ بابَه مَصْفُوقاً : أَى مَفْتوحاً . قال : والنّاسُ يقولونَ : صَفَقْتُ البابَ وأَصْفَقْتُه ، أَى : رَدَدْتُه . وقال أَبو الخَطَّاب : يقال : هٰذا كُلُّه فَهُو (ضِدٌّ) .

(و) فى الصِّحاح : صَفَقَ (عَيْنَه) أَى : رَدَّها و (غَمَّضَها) .

قالَ : (و) صَفَقَ (العُودَ) صَفْقا : إذا (حَرَّكَ أَوْتارَه) فاصْطَفَقَ .

(و) صَفَقَ (الرَّجُلُ) صَفْقاً : (ذَهَبَ) .

(و) صَفَقَت (الرِيحُ الأَشْجارَ) صَفْقاً : هَزَّتْها و(حَرَّكَتْها) فاصْطَفَقَت ، نقله الجوهَرِىّ .

(و) صَفَقَ (القَدَحَ) صَفْقاً : (مَلَأَه) قاله الفَرّاءُ (كأَصْفَقَه) قاله اللِّحْيانىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : صَفَقَتْ (علينا صافِقَةٌ) من النّاسِ : أَى (نَزَلَ بنا جَماعَةٌ) .

قالَ : (و) صَفَقَت (النّاقَةُ) صَفْقاً : إذا (أُرْتِجَتْ رَحِمُها عن وَلَدِها حَتّى يَمُوتَ الوَلَدُ) .

(و) صَفَقَ (فُلاناً بالسَّيْفِ) صَفْقاً : (ضَرَبَه) به ، قاله ابنُ شُمَيْل ، وكذا صَفَقَ رأْسَه ، وعَينَه ، وصَفَقَ به الأَرضَ ، كما فى الأَساسِ .

(و) يُقال : رَبِحَتْ صَفْقَتُك للمُشْتَرِى ، و (صَفْقَةٌ رابِحَةٌ ، أَو[1]) صَفْقَةٌ (خاسِرَةٌ) أَى : (بَيْعَةٌ) .

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعُودٍ : «صَفْقَتانِ فى صَفْقَةٍ رِبًا» أَراد بَيْعَتانِ فى بَيْعَةٍ ، وهو على وَجْهَينِ :

أَحدُهما : أَنْ يَقولَ البائِعُ للمُشْتَرِى : بِعتُك عَبْدِى هٰذا بِمائة دِرْهَمٍ على أَن تَشْتَرِىَ منِّى هٰذا الثَّوْبَ بعَشْرةِ دَراهِمَ .

والوَجْهُ الثّانى : أَنْ يقولَ : بِعتُكَ هٰذا الثوبَ بعِشْرِين دِرْهما على أَن تَبِيعَنِى سِلْعَةً بعَيْنِها بِكَذَا وكَذَا دِرْهماً .

وإِنما قِيل للبَيْعة صَفْقة لأَنَّهُم كانُوا إذا تَبايَعُوا تَصافَقُوا بالأَيْدِى .

(١) فى مطبوع التاج « و » والمثبت من القاموس .

صفق

ويُقال : إنه لمُبارَكُ الصَّفْقَة، أى : لايَشْتَرِى شَيْئاً إلاَّ رَبِحَ فيه . وقد اشتَرَيْتُ اليومَ صَفْقَةً صالِحَةً .

والصَّفْقَةُ تكونُ للبَائِع والمُشْتَرِى ، وفى حَدِيثِ أَبِى هُرَيْرَةَ : « أَلْهاهُم الصَّفْقُ بالأَسواقِ » أى : التَّبايُعُ . وفى الحَدِيث : « إنَّ أَكْبَرَ الكَبائِر أَن تُقاتِلَ أَهلَ صَفْقَتِك » وهو أَن يُعطِىَ الرَّجلُ عَهدَه ومِيثاقَه ، ثم يُقاتِلَه ؛ لأَنّ المُتَعاهِدَيْن يضَعُ أَحدُهما يَدَه فى يد الآخر كما يَفْعل المُتَبايِعَان ، وهى المَرَّة من التَّصْفِيق باليَدَين . ومنه حَديثُ ابنِ عُمَر : « أَعطاه صَفْقَةَ يدِه وثَمرةَ قَلْبِه » .

(و) فى حَدِيثِ لُقمانَ بنِ عَاد أَنَّهُ قالَ : «خُذِى مِنِّى أَخِى ذا العِفاقْ[1] ، صَفَّاقٍ أَفّاقْ[2] » قال الأَصمعِىّ : الصَّفَّاق (كَشَدَّادٍ) : الذى يَصفِقُ على الأَمرِ العَظِيم . والأَفّاقُ : الذى يتَصَرَّف ويَضرِب إلى الآفاقِ : قالَ الأَزْهَرِىُّ : رَوَى هٰذا ابنُ قُتَيْبة عن أَبى سُفْيانَ عن الأَصْمَعِى ، قال : والَّذِى أَراه فى تَفْسِير الأَفّاقِ الصَّفّاقِ غَيرُ مَاحكاه ؛ إنما الصَّفّاق : (الكَثِيرُ الأَسْفار والتَّصَرُّف فى التِّجارَاتِ) . والصَّفْقُ والأَفْقُ قَريبانِ[1] من السَّواءِ . وكذٰلِك الصَّفَّاقُ والأَفّاقُ مُتَقاربانِ فى المَعْنى ، وقِيلَ : الأَفّاقُ من أُفُقِ الأَرضِ ، أَى : ناحِيَتِها .

(وثوبٌ صَفِيقٌ) بَيِّنُ الصَّفاقَةِ : (ضِدُّ سَخِيف) والسِّينُ لُغَة فيه ، أَى : مَتِينٌ جَيِّدُ النَّسِيجِ ، وقد صَفُقَ صَفاقَةً إذا كَثُفَ نَسْجُه .

(و) من المَجازِ : (وَجْهٌ صَفِيقٌ بيِّنُ الصَّفَاقَةِ) أَى : (وَقِح ، وقد صَفُقَ ككَرُم فيهما) أَى : فى الثَّوبِ والوَجْهِ .

(و) فى النَّوادِر : الصَّفُوقُ (كَصَبُورٍ) : الحِجابُ (المُمْتَنِعُ من الجِبالِ) .

(و) قالَ الفَرّاءُ الصَّفُوق : (اللَّيِّنَة من القِسِىِّ) .

(و) الصَّفُوق : (الصَّخْرة المَلْساءُ

(١) فى مطبوع التاج «العفاف» والمثبت من التكملة والتهذيب ٨/٣٧٨ .

(٢) هكذا فى مطبوع التاج ومثله فى التكملة والتهذيب ٨/٣٧٨ ، وفى اللسان « صَفّاقاً أَفّاقاً » .

(١) فى مطبوع التاج « قريبا » والتصحيح من اللسان .

المُرْتَفِعة) عن ابن عبّاد (ج) صُفُوق (ككُتُبٍ) .

(و) قال الأَصمعيُّ : الصِّفاق (ككِتابٍ : الجِلْدُ الأَسْفلُ) الذى (تَحْتَ الجِلْد الَّذى عَلَيه الشَّعَرُ) ، كذا نَقَلَهُ الصّاغانيُّ . ونَصّ الأَصمَعِيّ فى « كتاب الفرس » : دُون الجِلْدِ الذى يُسْلَخُ ، فإذا سُلِخ المَسْكُ بَقِيَ ذٰلك مُمْسِك البَطْن ، وهو الذى إذا انْشَقَّ كانَ منه الفَتْقُ . وقالَ أَبو عَمْرو : الصِّفاقُ : ماحَوْل السُّرة حيث يَنقُب البَيْطار . وأَنشدَ الأَصمعيُّ للنَّابِغة [الجعدى] [1] رَضِى الله عنه يَصِف فَرساً :

كأَنَّ مَقَطَّ شَراسِيفِه
إلى طَرَفِ القُنْبِ فالمَنْقَبِ

لُطِمْنَ بتُرْسٍ شَدِيدِ الصِّفا
قِ من خَشَبِ الجَوْزِ لم يُثْقَبِ [2]

يقول : هٰذِه المَواضِع منه كأَنّها تُرْس ، وهٰذا الفرس شَدِيد الصِّفاق .

وقيل : صِفاقُ البَطْن : الجِلدة الباطِنَة التى تَلِى السَّواد سَوادَ البَطْن ، وهو حيث يَنقُب البَيْطار من الدَّابّة ، قال زُهَيْرٌ :

أَمِينٍ شَظَاهُ لم يُخَرَّقْ صِفاقُه
بمِنْقَبَةٍ ولم تُقَطَّعْ أَباجِلُهْ [1]

(أَو) الصِّفاق : (مابَيْن الجِلْدِ والمُصْران) . ومَراقّ البَطْن صِفاق أَجمع ماتَحْت الجِلْد منه إلى سواد البَطْن ، قاله ابنُ شُمَيْل . قالَ : ومَراقُّ البَطْنِ : كُلُّ مالم يَنْحَنِ عليه عَظْمٌ (أَو جِلْدُ البَطْن كُلُّه) صِفاقٌ .

وفى حَدِيثِ عُمَرَ - رضى الله عنه - « أَنَّهُ سُئل عن امْرأَة أَخَذَتْ بأُنْثَيَىْ زَوْجِها ، فخَرَقَت الجِلْدَ ولم تَخْرق الصِّفاقَ ، فقَضَى بنِصْفِ ثُلُثِ الدِّيَةِ » . قالَ ابنُ الأَثيرِ : هى جِلْدَةٌ رَقِيقةٌ تحتَ الجِلْد الأَعلى وفَوْقَ اللَّحْم ، وأَنشدَ أَبو عَمْرٍو لبِشْرِ بنِ أَبى خَازِمٍ :

(١) زيادة من اللسان للإيضاح .
(٢) الثانى فى اللسان والصحاح وهما فى العباب وشعر الجعدى ٢٢ ، وفى مطبوع التاج « القنب المنقب » .

(١) فى مطبوع التاج واللسان « أمين صفاة » والتصحيح من شرح ديوانه لثعلب ١٢٩ وفسره بقوله : « شَظاهُ أَمينٌ لا يُخافُ من قِبَلِهِ » .

صفق

مُذَكَّـرَةٍ كأَنَّ الرَّحْـلَ منهـــا
على ذِى عانَـةٍ وَافِـى الصِّفاقِ[1]

وجَمْع الصِّفاقِ: صُفُق، لا يُكَسَّـرُ على غَيْرِ ذٰلِك. قالَ زُهَيْرٌ:

حتى يَؤُوبَ بهـا عُوجاً مُعَطَّلَـةً
تَشْكُو الدَّوابِرَ والأَنساءَ والصُّفُقَا[2]

(والصَّوافِقُ والصَّفائِقُ: الحَوادِثُ) وصوارِفُ الخُطوبِ، جمـعُ صَفِيقَةٍ، أَو صافِقَة. قالَ أَبو الرُّبَيْسِ التَّغْلبِيُّ:

قِفِـى تُخْبِرِينَـا أَو تَعُلِّـى تَحِيَّـةً
لنا أَو تُثِيبِى قَبْلَ إِحدَى الصَّوافِقِ[3]

وقال أَبو ذُؤَيب:

أَخٌ لكَ مَأْمُونُ السَّجِيَّات خِضْـرِمٌ
إِذا صَفَقَتْه فى الحُروبِ الصَّوافِقُ[4]

وقال كُثَيِّر:

وأَنتِ المُنَى يا أُمَّ عَمْرٍو لو أَنَّنـا
نَنالُكِ أَو تُدْنِى نَوالِكِ الصَّفائِقُ[5]

(والصَّفَقُ، مُحَرَّكةً: آخِرُ الدِّماغِ) كذا فى النُّسَخِ، والصَّوابُ: آخِـرُ الدِّباغ، كما هو نَصُّ المُحِيط.

(و) الصَّفَقُ أَيضاً: (المَاءُ يُصَبُّ فى القِرْبَةِ الجَدِيدَةِ، فيُحَرَّكُ فيهـا، فيَصْفَرُّ، و) هٰذا قد (تَقَـدَّم) فإِنّـه ذَكَره آنِفاً هٰكذا بعَيْنِه، وأَشـار إِلى أَنَّه يُقالُ بالتَّسْكِينِ وبالتَّحْرِيكِ، فهو تَكْرار مَحْضٌ، فتأَمَّلْ ذٰلك.

(والتَّصْفِيقُ: التَّقْلِيبُ). يقـال: صَفَّقَت الرِّيحُ الشَّيْءَ: إِذا قَلَبَتْهُ يمِينًا وشِمالاً، ورَدَّدَتْه. يقال: صَفَقَتْـه الرِّيح وصَفَّقَتْه. وقيـل: صَفَّقَـت الرِّيحُ السَّحاب: إِذا صَرمَتْه واخْتَلَفَت عليه. قالَ ابنُ مُقْبِلٍ:

وكأَنَّمـا اعْتَنَقَتْ صَبِيرَ غَمامَـةٍ
بِعَـرًى تُصفِّقُهُ الرِّيـاحُ زُلالِ[1]

(١) الديوان ١٦٢ واللسان.
(٢) شرح الديوان ٥٠ واللسان.
(٣) اللسان.
(٤) شرح أشعار الهذليين ١٥٨ واللسان، والتكملة والعباب.
(٥) شرح الديوان ١ /١٣٨ واللسان وفى التكملة والعباب: «فأنت الهوى» بدل: «وأنت المنى».

(١) الديوان /٢٦٠ برواية: «وكأنّهااغْتَبَقَت قَرِيحَ سحابة ...» وفى مطبوع التاج واللسان «بُعْدَى تصَفّقه» والمثبت من الديوان واللسان (عـرا) وفيهما «بعَرًى تنازَعَهُ ...».

قالَ ابنُ بَرِّيّ : وهٰذا البَيْتُ فى آخِرِ كتابِ [1] سِيبَوَيْهِ – من باب الإدْغام – بنَصْبِ زُلال ، وهو غَلَطٌ لأَنَّ القَصِيدَةَ مَخْفُوضَةُ الرَّوِيّ .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الشَّرابِ من إناءٍ إلى إناءٍ) ، ونَصُّ الأَصمَعِيّ : من دَنٍّ إلى دَنٍّ (مَمْزُوجاً لِيَصْفُوَ) . قالَ الأَعْشَى يَمدَح المُحَلِّقَ :

لـه دَرْمَـكٌ فى رَأْسِـه ومشَـارِبٌ
ومِسْكٌ ورَيْحانٌ ورَاحٌ تُصَفَّقُ [2]

وقال حَسّان :

يَسْقُونَ مَنْ وَرَد البَـرِيصَ عَليهمُ
بَرَدَى يُصفَّقُ بالرَّحِيقِ السَّلْسَلِ [3]

(كالصَّفْقِ ، والإصْفاق) كمـا فى المُحْكَم .

(و) التَّصْفِيق : التَّصْفِيحُ . يقال : صَفَّق بيَدِه ، وصَفَّح ، قاله الأَصمَعِيُّ ،

(١) كتاب سيبويه (٢/٤١٩) قال سيبويه : « اغتبقَصَّبِيرَ غمامَة » أدغم التاء من « اغتبقت » في الصاد من « صبير » لأن التاء والصاد من حروف طرف اللسان .

(٢) الديوان ٢١٧ والعباب ، وأنشده اللسان فى (درمك) برواية لا شاهد فيها .

(٣) الديوان ٣٠٩ واللسان .

ومنه الحدِيثُ : « التَّسْبِيحُ للرِّجال ، والتَّصْفِيقُ للنِّساءِ » وقالَ غير الأَصمَعِيّ : التَّصْفِيقُ : (الضَّرْبُ بِباطِنِ الرّاحَةِ على الأُخْرى) والتَّصْفِيح : الضَّرْبُ بِباطِنِ الكَفِّ اليُمْنى على باطِنِ الكَف اليُسْرى . قال الصّاغانيُّ : وهٰذا أَحسَن ؛ لأَنّ ذٰلِك فَرْق العَبَث والإنْذار .

(و) التَّصْفِيقُ : (تَحْوِيلُ الإبِلِ مِن مَرْعًى) قد رَعَتْه (إلى آخَرَ) فيه مَرْعًى . قال أَبو مُحمَّد الفَقْعَسِيّ يصفُ إبِلا :

* إنَّ لهَـا فى العَـامِ ذِى الفُتُوقِ *
* وزَلَـلِ النِّـيَّـةِ والتَّصْفِيـقِ *
* رِعْيَـةَ ربٍّ ناصِـحٍ شَفِيقِ * [1]

وقِيلَ : التَّصْفِيقُ هُنا : الإبْعادُ فى طَلَبِ المَرْعَى .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : التَّصْفِيقُ : (الذَّهابُ والطَّوْفُ) ، وقد صَفَّقَ .

(والصَّفَاقِيقُ : ع) .

(وأَصفَقُوا على كَذا) : إذا (أَطْبَقُوا) عليه واجْتَمَعُوا . قال زُهَيْرٌ :

(١) اللسان ، والثاني فى الصحاح والرجز فى العباب .

رأيتُ بَنِي آلِ امْرِىءِ القَيْسِ أَصفَقُوا
عَلَيْنا وقالُوا إِنَّنا نَحنُ أَكْثَرُ (١)

ومنه حَدِيثُ عائِشَةَ رضِيَ الله عنها : «وأَصفَقَت لـه نِسْوانُ مَكَّة» أَى : اجْتَمَعَتْ إليه . وقالَ ابنُ الطَّثَرِيَّة : (٢)

أَثِيبِـى أَخا ضَارُورَةٍ أَصفَقَ العِدَا
عليه وقَلَّتْ فى الصَّدِيقِ أَواصِرُهْ (٣)

(و) أَصفقت (يَـدِى بِكَذَا) إِذا (صادَفَتْه ووافَقَتْه) قال النَّمِـرُ بنُ تَوْلَب ـ رَضِىَ اللهُ عنه ـ يَصِف جَزَّارا :

حَتَّى إِذا قُسِمَ النَّصِيبُ وأَصْفَقَت
يَدُه بجِلْدةِ ضَرْعِها وحُوارِهـا (٤)

(و) يُقالُ فى القِرَى : أَصْفَـق (للقَوْمِ :) أَى (جاءَهم مِنَ الطَّعـام بما يُشْبِعُهم) نَقَلَه الصاغانِىُّ .

(والصَّفُوق ، كَصَبُور : الصَّعُـودُ المُنْكَـرَة ج : صَفـائِقُ ، وصُـفُقٌ) بضَمَّتين .

(١) شرح الديوان ٢١٣ واللسان .
(٢) هو يزيد بن الطثرية ، كما فى اللسان .
(٣) شعر ابن الطثرية ٧٣ واللسان والصحاح والعباب .
(٤) اللسان والصحاح ، والعباب ، والأساس .

(والمُصافِقُ من الإِبِلِ : الذى يَنـامُ على جَنْبٍ مـرَّةً وعلى آخَـرَ أُخْرَى) . وقد صافَقَتْ ، فاعَلَت ، من الصَّفْـق الَّذِى هو الجانِب .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (صافَقَ) فلانٌ (بَيْن جَنْبَيْه) : إِذا (انْقَلَبَ) على هٰذا الصَّفْقِ مـرَّةً ، وعلى الآخَرِ أُخْـرَى . وباتَ فُلانٌ يُصافِقُ ، كذٰلك ، نَقَلَـه الزَّمَخْشَرِىّ .

(والنـاقَةُ) إِذا (مَخَضَتْ) فقـد صافَقَتْ . قالَ الشاعِرُ ـ يصِفُ الدَّجاجَةَ وبَيضَها ـ :

وحامِلـةٍ حَيًّـا ولَيْسَت بحَيَّـةٍ
إِذا مَخَضَتْ يوماً به لم تُصافِقِ (١)

(و) قال ابنُ عَبَّاد : صافَق (بيـن ثَوْبَيْن) إِذا (طارَق) . وفى اللِّسـان : صافَقَ بين قَمِيصَيْن : إِذا لَبِسَ أَحدَهما فَوقَ الآخـرِ .

(وانْصَفَق) فلان : (انْصَرَف) ورجع قال رُؤْبَةُ :

(١) اللسان والتكملة والعباب .

* فَمـا اشْتَلاها صَفْقُـهُ للمُنْصَفَقْ *
* حتّى تردّى أربعٌ فى المُنْعَفَـقْ[1] *

وهو مُطـاوِع صَفَقَـه صَفْقاً : إذا صَرَفه .

(واصْطَفَقَت الأَشْجارُ) : اضْطَرَبت و (اهْتَزَّت بالرِّيح) ، وهو مُطـاوِع صَفَقَت الرِّيحُ الأَشجارَ ، كما فى الصِّحاح .

(و) اصطَفَق (العُـودُ : تَحرَّكت أَوتارُه) فأَجاب بَعضُها بَعْضاً ، وهـو أَيضا مُطـاوِع صَفَقْـتُ العـودَ : إذا حَرَّكْتَ أَوتارَه ، نقله الجوهرىُّ ،وأَنشدَ لابنِ الطَّثْرِيَّةِ :

ويَوْمٍ كظِـلِّ الرُّمحِ قَصَّر طُولَـه
دَمُ الزِّقِّ عنّا واصْطِفاقُ المَزاهِرِ[2]

قال ابنُ بَرِّى ،والصّاغانِىّ :والصّوابُ أَنّه لِشُبْرُمَةَ بنِ الطُّفَيْلِ .

(وتَصَفَّقَ) الرجلُ : تَقلَّبَ و(تَرَدَّدَ) من جانِبٍ إلى جانبٍ . قال القُطامِىُّ :

وأَبَيْنَ شِـيمَتَهُنَّ أَوّلَ مَـــرَّةٍ
وأَبَى تَقَلُّبُ دَهْرِكَ المُتَصَفِّـقِ[1]

(و) قال شَمِـر : تصفَّقَ فُـلان (للأَمْر) : إذا (تَعَرَّض) له . قال رُؤْبَةُ :

* لمّـا رأَيتُ الشَّـرَّ قد تَأَلَّقَـا *
* وفِتْنَـةً تَرْمِـى بمَن تَصَفَّقَـا *
* هَنًّا وهَنًّا عن قِـذافٍ أَخْلَقَا *[2]

(و) تَصفَّقَت (النَّاقَةُ : انقَلَبَـت ظَهْرا لِبَطْنٍ) عند المَخاضِ .

[] ومما يُسـتَدْرَك عليه :

أَصْفَقَ القَومُ : اضْطَرَبُوا .

وتَصافَقُوا : تَبـايَعُوا .

والتَّصْفاقُ ، بالفَتْحِ : مصدر صَفَقَ صفْقا . قال سيبويهِ : ليس هو مَصْدر فَعَلْتُ ، ولٰكن لمَّا أَردتَ التَّكْثِيربَنَيْتَ المَصْدرَ على هٰذَا ، كما بَنَيْتَ فَعَلْتَ على فَعَّلت .

(١) الديوان ١٠٨ واللسان والعباب .

(٢) اللسان والصحاح ، وهو فى التكملة والعباب وبعده فيهما :
لَـدُن غَـدوةً حـتى أَروحَ وصُحْبَتِى
عُصـاةٌ على الناهـين شُـمُّ المَنَاخِـرِ

(١) الديوان ٣٤ واللسان .

(٢) الديوان ١١٥ واللسان ، والأول والثانى فى التكملة والعباب .

والصَّفْق باليدِ : التَّصويت .

وأُصفِقَ لى : أُتِيح وقُدّر .

وانْصَفَق الثَّوبُ : ضَرَبَتْه الرِّيحُ فَنَاسَ .

والصَّفقَةُ : الاجْتِماعُ على الشَّيْءِ .

وانصفَقَ القَومُ : اجْتَمعُوا ، ومنه حديثُ عائشةَ رضِى الله عنها : «فانْصَفَقَت له نِسْوانُ مَكَّة» كما فى رِوايةٍ ، فهو - مع قَوْلِه : انْصَفَق : انْصَرَف - ضِدٌّ .

وأَصْفَقْنا الحَوضَ : جَمَعْنا فيه الماءَ .

وانْصَفَقُوا عَلَينا يَميناً وشِمالاً : أَقْبلُوا .

وقَدَحٌ مُصَفَّق ، كمُعَظَّمٍ : مَلآنُ ، عن الفَرَّاءِ .

[وفى حَدِيث أَبى هُريرة : « إذا] [1] اصطَفَقَ الآفاقُ بالبَياضِ » : اضْطرَب وانْتَشَر ضَوْءُه .

(١) زيادة من اللسان والنهاية ، والنص فيهما ، وبها يستقيم السياق .

واضْطَفَق المَجْلِسُ بالقوم : مثل اضْطَرَبَ .

وصَفَّقَ القِرْبَةَ تَصْفِيقاً : صَبَّ فيها المَاءَ وحَرَّكَها .

والأَصْفَقَانيَّة : الخَوَلُ بلُغَةِ اليَمَنِ . ومنه كِتابُ مُعاوِيةَ إلى مَلِك الرُّوم : «لأُنزِعَنَّك من المُلْك نَزْعَ الأَصْفَقَانِيَّة[1]»

وصَفَقَهم من بَلَدٍ إلى بَلَدٍ : أَخْرَجَهُم منه قَهْراً وذُلاًّ .

والتَّصْفِيقُ : أَنْ يكونَ نَوَى نِيَّة عَزَم عليها ، ثم رَدَّ نِيَّتَه .

والصُّفُقُ : الجَمْع[2] .

وأَصْفَقَ الحائِكُ الثَّوْبَ : نَسجَه كَثِيفاً .

(١) هذه رواية ، والرواية المشهورة «. . . نَزْعَ الإِصْطَفْلِينَة » وهى الجَزَرَة ، وسيأتى بهذه الرواية فى (صطفل) .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والصفق : الجمع . عبارة اللسان : والصَّفوق : الحجاب الممتنع من الجبال ، والصُّفُق : الجمع ا هـ ومنها يعلم مافى كلام الشارح من إيهام خلاف المراد » ا هـ .

والدِّيكُ الصَّفَّاقُ : الذى يَضْرِب بجناحَيْه إذا صَوَّتَ .

والصَّفْقُ : الذَّهابُ .

وأَصْفَقَ الغَنَمَ إصفاقاً : حَلَبَها فى اليومِ مَرَّةً ، نقله الجَوْهَرِىُّ ، ومنه قَولُ الشَّاعِر :

* أَوْدَى بَنُو غَنْمٍ بأَلبانِ العُصُمْ *
* بالمُصْفِقاتِ ورَضُوعاتِ البَهَمْ * (١)

وأَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

وقالُوا : عَلَيكم عاصِماً يُعْتَصَمْ به
رُوَيْدَكَ حَتّى يُصْفِقَ البَهْمَ عاصِمُ (٢)

أرادَ أَنّه لاخَيْرَ عِندَه وأَنه مَشْغُول بغَنَمه . والإصفاقُ : أَن يحلُبَها مَرَّةً واحدةً فى اليومِ والليلةِ .

والصافِقَةُ : الدّاهِيَةُ .

وصَفَقَها صَفْقاً : جامَعَها .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : الصَّفائِقُ : الرِّكابُ الجائِيَةُ والذّاهِبَةُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

قالَ : ويُقالُ : مازالُوا يَصْفِقُونَنِى ، أَى : يُقَلِّبُونَنِى فى أَمْرٍ أَرادُوه عليه .

والمَصْفَق ، كمَقْعَدٍ : المَسْلَكُ .

والنِّساءُ يَصْفِقْنَ على المَيِّت ، من الصَّفْق .

ويُقال : لَكَ عِنْدِى وُدٌّ مُصَفَّقٌ ، ونُصْحٌ مُرَوَّقٌ ، وهو مجاز .

وقَول أَبِى ذُؤَيْب يَصِف قوساً :

لَهـا مِنْ غَيْرِها مَعَهـا قَـرِينٌ
يَـرُدُّ مِـراحَ عاصِيَةٍ صَفُوقِ (١)

أَى : راجعـة .

[ص ق ق]

(صَقَّ الحِرْباءُ يَصِقُّ) من حَدِّ ضَرَب ، أَهملـه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ ، ونَقَلَ الصّاغانِىُّ عن الخارْزَنْجِىّ - فى تكمِلة العَيْن - قال : أَى (صَرَّ) بمعنى صَوَّت .

(١) شرح أشعار الهذليين ١٨٢ وقبله :
وبِكْـرٌ كلمـا مُسَّـت أَصـاتَتْ
تَرَنَّـمَ نَغْـمِ ذى الشَّرَعِ العَتِيـقِ
يعنى بالبكر القوس أول مارمى عنها .

(و) قالَ غيرُه : (الصَّقُّ) : صَوْت (المِسْمارِ) إذا (أُكْرِهَ على الدَّقِّ).

[ص ل ق] *

(صَلَق) يَصْلِق صَلْقاً : (صَاتَ صَوْتاً شَدِيداً) عن الأَصْمَعِيِّ ، ومنه الحَدِيث : «لَيْس مِنّا من صَلَق أَو حَلَق أَو حَرَق» ، أَى : لَيْس منا مَنْ رَفَع صَوْتَه عند المُصِيبَةِ وعند المَوْت ، ويَدخُلُ فيه النَّوحُ أَيضاً ، وأَما أَبو عُبَيْدٍ فإِنه رَواه بالسِّين ، وقد تَقدَّم (كأَصْلَقَ) إِصْلاقاً . قالَ رُؤْبَة :

* يَضِجُّ نَاباه إِذا ما أَصْلَقَا *
* صَعْقاً تَخِرُّ البُزلُ منه صَعَقَا *[1]

(و) قال أَبو زيد : يُقال : صَلَقَ (فُلاناً بالعَصَا) : إِذا (ضَرَبَه) بها على أَىِّ مَوْضعٍ كانَ من يَدَيْهِ ، ومَصْدُره الصَّلْقُ ، والصَّلَقُ .

(و) صَلَق (جارِيَتَه : بَسَطَها) على ظَهْرِها (فَجامَعَها) لُغَة فى سَلَقَ ، عن ابن دُرَيْدٍ ، وقد مَرَّ تحقِيقُه .

(١) الديوان ١١٣ والعباب .

قال : (و) صَلَق فلانٌ (بَنِى فُلانٍ) : إِذا (أَوْقَعَ بهم وَقْعَةً مُنْكَرَةً) . وأَنشد لِلَبِيد رَضِى الله عنه :

فصَلَقْنا فى مُرادٍ صَلْقَةً
وَصُدَاءٍ ، أَلْحَقَتْهم بالثَّلَلْ[1]

وقد صَلَق يَصلِق من حدّ ضَرَب .

(و) صَلَقَتِ (الشَّمْسُ فُلاناً : أَصابَتْه بحَرِّها) . وفى بعضِ النسخِ : بَحرِّه ، وهو غَلَط .

(وخَطِيبٌ مِصْلَقٌ ، ومِصْلاَقٌ ، وصَلاّق) كمِنْبَرٍ ومِحْرابٍ وشَدَّاد أَى : (بَلِيغٌ) . واقْتَصَر ابنُ دُرَيْدٍ على الأَوَّل والأَخِير .

(و) الصَّلِيقَة (كَسَفِينَة : اللَّحْم المَشْوِىُّ المُنْضَج . ج : صَلائِقُ) عن ابن دُرَيْدٍ .

ثم إِنّه هٰكَذا فى سائر النُّسَخ ومثلُه فى العُباب . والَّذِى فى نُسَخِ الجَمْهرةِ : المُسْتَوِى النَّضِيج . وقال أَبو عَمْرٍو :

(١) الديوان ١٩٣ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٨٤ والمقاييس ٣/٣٠٦ .

السَّلائِقُ – بالسِّين – : هى الحُمْلانُ المَشْوِيَّة ، مِن سَلَقتُ الشّاةَ : إذا شَوَيْتَها ، وقد تقدَّم .

(و) الصَّلِيقُ (كأَمِير : د) كان (بِواسِط) بالبَطِيحة منها فخَرِبَ .

(و) الصَّلِيقُ : (الأَمْلَس) قال ابنُ هَرْمَةَ :

ذَكَرْتَهمُ فيالَكَ من أَدِيم
دَهِينٍ غَيرِذى نَغَلٍ صَلِيقِ [1]

(والصَّلَق ، مُحَرَّكة : القَاعُ الصَّفْصَف) لُغَة فى السِّين ، نَقَله الجَوْهَرِىّ .

(ج : أَصْلاقٌ) و(جج) جَمْعُ الجَمْعِ : (أَصالِيق) . قال الشَّمّاخ يصِف إبلاً :

إن تُمْسِ فى عُرُفٍ صُلْعٍ جَماجِمُهُ
من الأَصالِقِ عارى الشَّوْكِ مَجْرُودِ [2]

وفى نُسْخة : «أَصالِيق» ويُروَى بالسِّين .

(والمَصالِيقُ : الحِجارةُ الضِّخامُ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) المَصالِيقُ (من الإِبِل : الخَفِيفَةُ) .

قال : (والمَصْلُوق) من مِياه عريض (أَو كمِنْدِيل) هٰكذا فى سائِر النُّسَخ . ونَصُّ المُحيط عن ابنِ زياد : المَصْلُوق والمُصَيْلِيق ، أَى : كَقُنَيْدِيل تَصغِير قِنْدِيل : (مَاءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ كِلاب) قال فإذا خَرَجَ مُصدِّقُ المَدِينة – على ساكِنِها أَفضلُ الصَّلاةِ والسَّلام – يَرِدُ أُرَيْكَة ، ثم العَناقة [1] ، ثم مَدْعَى ، ثم المَصْلُوقَ ، فيُصَدِّقُ عليه [2] بُطوناً من بنى عَمْرو بنِ كِلابٍ . قال ابنُ هَرْمَةَ :

لم يَنْسَ رَكبُك يومَ زالَ مَطِيُّهم
من ذى الحُلَيْفِ فصَبَّحُوا المَصْلُوقَا [3]

(وصَالِقانُ ، بكسر اللام : ة ، ببَلْخ)

(و) صَالِقانُ أَيضاً : (د) بُلَيْدة (ببُسْتَ) من نَواحِيها .

(١) فى شعر ابن هرمة ١٦٠ ، أبيات من البحر والروى ليس فيها هذا البيت ، وهو فى العباب وقبله :

بنى العبّاس إنهمُ هَوانا
فهاج السابقون هَوَى المَشُوقِ

(٢) ديوانه ١١٧ وفيه « من الأسالِيق » وتقدم فى (سلق) وعجزه فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « ثم الصفاقة » والتصحيح من العباب ، ومعجم البلدان (مصلوق) و(العناقة) .

(٢) يُصدِّق : أى يأخذ الصدقة ، وهى الزكاة الواجبة ، وعليه : يعنى على مصلوق وهو هذا الماء .

(٣) فى مطبوع التاج والعباب « يوم ذاك » والمثبت من شعر ابن هرمة ١٤٩ ومعجم البلدان (مصلوق) .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ: الصُّلاقَة (كَثُمَامةٍ: المَاءُ) الذى (قد أَطالَ) صِياماً (فى مَكانٍ واحِدٍ. وقد صَلَقَها الدَّوابُّ، وهى مَصْلُوقَةٌ) هٰكَذا نصُّه.

وقالَ شَيخُنا: الصَّواب صَلَقَه، أَى: الماء، ولَعَلَّه اعتبرَ لَفْظَ صُلاقَة، فتَأَمَّلْ.

(والصَّلَنْقَى، كعَلَنْدى، ويُمَدُّ: المِكْثَار) والنّونُ زائِدَة، كما فى العُبابِ.

(وتَصَلَّقَت المرأَةُ): إذا (أَخذَها الطَّلْقُ فصَرَخَت) وقال اللَّيْثُ: أَلقت بنَفْسِها على جَنْبَيْها مَرَّةً كذا ومَرَّة كذا.

(و) تَصَلَّقَت (الدَّابَّةُ: تمرَّغَتْ ظَهْرا لِبَطْنٍ غَمًّا) أَى: من الغَمِّ والكَرْبِ، فهى مُتَصَلِّقَةٌ. وإن رَفَعَت ذَنَبَها ثُمَّ أَلْوَتْ به إلواءً قِيلَ: شاحَذَتْ، فهى مُشاحِذة، قاله اللَّيْث. قال: (وكَذا كُلُّ مُتَأَلِّمٍ) إذا تَلوَّى على جَنْبَيه وتمَرَّغ. ومنه حَدِيثُ ابنِ عُمَر «أنه تَصَلَّق ذاتَ ليلةٍ على فِراشِه» أَى: تلوَّى على جَنْبَيْه وتمرَّغ.

(و) بنُو (المُصْطَلِق): حَىٌّ من خُزاعَة، وهو (لَقَب جَذِيمَة بنِ سَعْد ابنِ عَمْرو) بنِ رَبِيعة بن حارِثة بن عَمْرو مُزَيْقِياءَ بنِ عامر، وَهُو ماءُ السَّماءِ، قال ابنُ الكلبىّ: (سُمِّى لحُسْنِ صَوْتِهِ، وكان أَوَّلَ مَنْ غَنَّى فى خُزاعَة) وفى نُسْخَة «من خُزاعَة».

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه:

الصَّلَقُ بالتَّحرِيكِ، والصَّلْقة بالفَتْح: الصِّياح والوَلْوَلَة. وفى الحَدِيث: «أنا بَرِىءٌ من الصَّالِقَةِ والحَالِقَةِ».

وقالَ ابنُ الأَعرابِىّ: صَلَقتُ الشَّاةَ صَلْقاً: إذا شَوَيْتَها على جَنْبَيْها.

وضَرْبٌ صَلاَّقٌ ومِصْلاقٌ: شَدِيدٌ.

والصَّلْق: صَوْتُ أَنْيابِ البَعِير إذا [صَلَقَها] [1] وضَرَب بَعضَها ببعضٍ.

وصَلَقاتُ الإِبلِ: أَنيابُها التى تَصْلِق. وصَلَق نابَه صَلْقاً: حَكَّه بالآخَرِ فحَدَثَ بينهما صَوْتٌ. وأَصْلَقَ النّابُ نفسُه. وأَصْلَقَ الفَحلُ: صَرف أَنْيابَه: والفَحْلُ يَصْطَلِق بِنابِه.

وصَلَقَه بلِسانِه: شَتَمَه. ومنه قَولُه

(١) زيادة من اللسان.

تعالى[1] : ﴿صَلَقُوكُم بِأَلْسِنةٍ حِدَادٍ[2]﴾ قالَ الفَرّاءُ : جائِزٌ فى العَرَبِيَّةِ صَلَقُوكم ، والقِراءَةُ سُنَّةٌ .

والصَّلْقَةُ : الصَّدْمَةُ فى الحَرْبِ .

وصَلَقَتِ الخَيْلُ : إذا غارَتْ بصَدْمَتِها .[3]

وتَصلَّق الحُوتُ فى الماءِ : إذا ذَهَبَ وجاء .

والصَّلِيقَةُ : الخُبْزَةُ الرَّقِيقَةَ ، جَمْعه الصَّلائِق ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو قَولُ أَبى عَمْرٍو ، وأَنشَدَ لجَرِيرٍ :

تُكَلِّفُنِى مَعِيشَةَ آلِ زَيْدٍ
ومَنْ لِى بالصَّلائِقِ والصِنّابِ[4]

وقال بعضُهم : هى الصَّرائِقُ - بالراءِ - الرِّقاق .

قُلتُ : وقد تَقَدَّم فى « صرق » الاختِلافُ فيه ، وأَنه نَسبَه بَعضٌ إلى العامَّةِ . وكأَنَّ المُصنِّفَ لاحظَ هٰذا فلم يَذكُره ، مع أَنَّ الصّاغانِىَّ والجَوْهَرِىَّ قد ذَكَراه هنا ، وكَفَى بهما قُدْوةً .

والصُّلَيْقاءُ ، مَمْدودا : ضَرْبٌ من الطَّيْرِ .

والصَّلْقَم ، كجَعْفَرٍ : الشَّدِيدُ عن اللِّحْيانِىِّ . قال : والمِيمُ فيه زائِدة ، جمعُه صَلاقِمُ ، وصَلاقِمَةٌ . قال طَرَفَةُ :

جَمادٌ بها البَسْباسُ يُرْهِصُ مُعْزُها
بناتِ المَخاضِ والصَّلاقِمَةَ الحُمْرَا[1]

وقالَ غيرُه : هو الشَّدِيدُ الصُّراخ .

وقال اللِّحيانى : والصَّلْقَمُ أَيضاً : السَّيِّد ، وميمُه زائدة أَيضاً .

[ص م ق] *

(الصَّمَقَة ، مُحَرَّكةً) : أَهملَه اللَّيْثُ والجَوْهَرِىُّ ، وقال ابنُ عَبّادٍ : هو (اللَّبَنُ الَّذِى) قد (ذَهَب طَعْمُه) وكذٰلك الصَّقْرَة .

(١) سورة الأحزاب ، الآية ١٩ .
(٢) فى هامش مطبوع التاج قوله : « ومنه قوله تعالى : ﴿ صَلَقُوكم بأَلْسِنَةٍ حِدادٍ ﴾ مثله فى لسان العرب ، وتأمل . اهـ » والقراءة « سَلَقُوكُمْ » بالسين .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : إذاغارت بصَدْمَتِها ، الذى فى اللسان : إذا صَدَمَتْ بغارَتِها » .
(٤) ديوانه ٤٥ واللسان والعباب ومعه بيت بعده ، والأساس والجمهرة (١ / ٢٩٩) .

(١) الديوان ١١٢ ، واللسان .

(و) فى النَّوادِرِ : الصَّمَقَة : (الغَلِيظَةُ من الحِرارِ) . يُقالُ : هٰذه صَمَقَةٌ من الحَرَّة ، ويُقالُ بالنونِ أَيضاً ، كما سَيَأْتى .

(و) رَوَى أَبو تُرابٍ عن أَصحابِه : (أَصمَقَ البَابَ) : إِذا (أَغْلقه) .

(أَو) أَصمَقَه : (رَدَّه وأَوْثَقَه) هٰذا قَولُ غيرِ أَبى تُراب .

(و) أَصْمَقَ (اللَّبَنُ أَوالماءُ) : إِذا (تَغَيَّر طَعْمُه) فهو مُصْمِقٌ .

(و) أَصمَق فُلان : (خَبُثَ) .

(و) فى النَّوادِر : يقال : (مَا زالَ صَامِقاً) مُنْذُ اليوم ، وصَامِياً ، وصابِياً ، (أَى : جائِعاً ، أَو عَطْشانَ) .

(و) المُصَمَّقُ (كمُحَدَّث) : القائم (المُتَحَيِّرُ الَّذِى لايَأْكُلُ ولا يَشْرَبُ) كما فى العُبابِ .

[ص ن د ق] *

(الصُّنْدُوق ، بالضَّمّ ، وقد يُفْتَحُ) أَهْمَلَهُ الصّاغانِىُّ ، وَأَمَّا الجَوْهَرِىُّ فقد ذَكَره فى آخرِ تَرْكيب صَدَق هٰكذا [1] بالصَّاد ، عن ابن السِّكِّيت ، وهو الجُوالقُ .

(والزُّنْدُوقُ) بالزّاىِ ، وقد تَقدَّم للمصَنِّف .

(: والسُّنْدُوقُ) بالسِّين ، نقله الأَزْهَرِىّ (لُغات) قالَ يَعْقُوب : (ج : صَنادِيقُ) وقالَ الفَرَّاءُ : سَنادِيق ، وقد تَقدَّم .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الصَّنادِيقِىُّ : مَنْ يَعمَل الصَّنادِيقَ ، نُسِبوا هٰكذا كالأَنماطِىّ .

والصَّنادِقِيَّةُ : مَحَلَّة بمصر .[2]

[ص ن ق] *

(الصُّنُقُ ، بضَمَّتَيْن) أَهملَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : أَىَ

(١) وقد تبعه فى ذلك صاحب اللسان ، فذكره أيضاً فى آخر (صدق) .

(٢) ومما يستدرك عليه أيضا : « الصُّنْدُوقِىُّ : نسبة إلى الصُّنْدوق وعمله ، والمشهور بها : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد بن إسحاق النيسابورى الصُّنْدُوقى ، سمع أبا بكر بن خزيمة ، وأبا العباس السرّاج وغيرهما ، روى عنه الحاكم أبو عبد الله وغيره ، وكان صدوقا ثقة ، مات سنة ٣٨٠ » كذا فى اللباب ٢٤٨/٢ .

(الأَصِنَّةُ) كذا فى التَّهْذِيب . قال شَيخُنا : لَعلَّه أَراد أَبوالَ الإِبلِ ، كأَنَّه جَمْع صِنٍّ بالكَسْرِ .

(و) قال ابنُ دُرَيدٍ : الصَّنَقُ : (بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ ذَفَرِ الإِبْطِ) ، زادَ فى المُحْكم : والجَسَد ، صَنِقَ صَنَقاً.

(و) الصَّنِقُ ، (ككَتِفٍ : المَتِينُ الشَّدِيدُ الصُّلْبُ ، كالصَّانِقِ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وهو غَلَطٌ نَشَأَ عن تَصْحِيف قَبِيح ، والصوابُ : الصَّنِقُ : المُنْتِنُ ، كالصَّانِقِ ، كما هو نَصُّ العُبابِ .

(ورَجُلٌ صَنِقٌ) ككَتِفٍ : شَدِيدُ ذَفَرِ الجَسَد .

(وجَمَلٌ صَنَقَةٌ) ظاهِرُ سياقِه أَنه كفَرِحة ، ولَيْسَ كذٰلك ، بلْ هو بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُبابِ ، أَى : (ضَخْمٌ كَبِيرٌ) ، وهٰكذا هو نَصُّ النوادر ، وكذٰلك صَنَخَة ، وقَبْصاة وقَبَصة .

(والصَّنَقَةُ ، مُحَرَّكةً ، من الحَرَّة : ما غَلُظَ منها) وكذٰلِك الصَّمَقَة ، والصَّمَغَةُ .

(و) الصَّنَقَةُ : (المُحْسِنُون خِدْمَةَ الإِبلِ) يُقالُ : هٰذه إِبلٌ صَنَقَتُها الصَّنَقَةُ ، أَى : أَحْسَنُوا القِيامَ عليها ، قاله ابنُ عَبَّادٍ ، وكأَنَّه جَمْعُ صانِقٍ ، (كالمُصْنِقِينَ) .

(و) الصِّناقُ (ككِتابٍ : الجَمَلُ البَعِيدُ الصَّوْتِ فى الهَدِيرِ) ، نقله الصَّاغانِيُّ .

قالَ : (وصَانِقانُ) بكَسْرِ النُّون الأُولى : (ة بمَرْوَ) .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (أَصْنَقَ عليه) : إِذا (أَصَرَّ) .

(و) قالَ أَبو زَيْدٍ : أَصْنَقَ (فى مَالِه) إِصْناقاً : إِذا (أَحْسَنَ القِيامَ عَلَيْه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَصْنَقَهُ العَرَقُ إِصْناقاً : إِذا نَتِنَ رِيحُه .

ورجلٌ مِصْناقٌ ، كمِحْرابٍ : لَزِمَ مالَه ، وأَحسَنَ القِيامَ عليه .

والصَّنَقُ ، بالتَّحْرِيكِ : الحَلْقَةُ

تُجْعَلُ فى أَطْرافِ الأَرْوِيَـةِ ، [1] جَمْعُه أَصناق ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وقـد مَـرَّ ذِكرُه فى «ق ط ف» .

وأَصْنَقَ : إذا لم يَـأْكُلْ ، ولم يشْربْ من هِياجٍ ، لا مِنْ مَرَضٍ .

[ص و ق] *

(الصَّوْقُ) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وهو لُغَةٌ فى (السَّوْقِ) بالسِّينِ . (وقد صَاق الدَّابَّةَ يَصُوقُها) صَوْقاً : مثل سَـاقَها يَسُـوقُها .

(و) الصُّوقُ (بالضَّمِّ : السُّـوقُ) نَقَله الفَـرَّاءُ عن بَنِى العَنْبَر .

(و) الصُّـوقُ : (ع قُـرْبَ غَيْقَـةِ المَدِينَةِ ، ويقال : صُوقَى ، كَطُـوبَى ، وفى شِـعْرِ كُثَيِّرٍ صُوقَاوَات) وأَرادَ بـه هٰذا المَوْضِعَ ، وكأَنَّه (جَمَعه بِالأَجزاء).

(والصَّاقُ : السَّاق) نَقَله الفَرَّاءُ عن بنِى العَنْبَرِ . قـالَ ابنُ سِـيدَه : وأُراهُ ضَرْباً من المُضارَعَةِ ؛ لِمكَانِ القَافِ .

(والصَّوِيقُ) : لغـة فى (السَّـوِيقِ) المَعْروف ، لمكانِ المُضارَعة .

(وتَصَوَّقَ) الرَّجلُ (بعَـذِرَتِه) : إذا (تَلَطَّخَ) بها عن ابنِ عَبَّاد ، وكأَنَّهـا لُغَـةٌ فى تَصوَّك ، كمـا سَيَأْتِى .

[] ومما يُسـتَدْرك عليه :

الصَّوَّاق ، كشَدَّاد : قَرْيَة بمِصْر من أَعمال البُحَيرة .

[ص ه ص ل ق] *

(الصَّهْصَلِقُ) كجَحْمَرِش : وَبِفَتْح اللَّام أَيضـاً ، أَوردَه الجَوْهَـرِىُّ فى «ص ل ق» على أَنَّ الهاءَ زَائِدَة ، ووزنه فَهْفَعِل : (العَجُوزُ الصَّخَّابَةُ) الشَّدِيدةُ الصَّوتِ ، قال الراجـزُ :

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لاتَبِيتُ ذا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرْتَزَقْ[1] *

وسيأْتى فى «ف ه ق» (كالصَّهْصَلِيقِ) نَقَله الأَصمعِىُّ ،وأَنشدَ للعُلَيْكِم الكِنْدِىِّ :

(١) فى اللسان : « الحَلْقة من الخَشَب تكون فى طَرَفِ المَرِيرة » والمريرة : الحبل الشديد الفتـل .

(١) اللسان (فهق) وبعدها ثلاثة مشاطير .

* بضَـرَّةٍ تَشُـلُّ فى وَشِيقِهـا *
* نَـآجَـةِ العَـدْوَةِ شَمْشَلِيقِهـا *
* صَلِيبَةِ[1] الصَّيْحةِ صَهْصَلِيقِها *
* تُسامِرِ الضِّفْـدَعَ فى نَقِيقِها[2] *

(و) الصَّهْصَلِقُ (من الأَصْـوات: الشَّدِيد)، قال الراجزُ:

* قد شَيَّبَت رأسِى بصَوْتٍ صَهْصَلِقْ[3] *

ورَجُلٌ صَهْصَلِقُ الصَّـوْتِ، أَى: شَـدِيدُه، وكذٰلِك الصَّقر.

[ص ى ق] *

(الصِّيقُ، بالكَسْرِ: الغُبارُ الجـائِلُ فى الهَواء). قالَ سَلامَةُ بنُ جَنْدَلٍ:

بوادِى جَـدُودَ وقـد بُوكِـرَتْ
بصِيـقِ السَّنابِكِ أَعطانُهـا[4]

(كالصِّيقَة) بالهـاءِ، وأَنشـدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ وهو لأَسْماءَ بنِ خارِجَةَ:

لى كُـلَّ يَـوم صِـيقَـةٌ
فَوْقِـى تـأَجَّـلُ كالظُّـلالَـهْ[1]

(أَو الْتِفافُه، وتَكاثُفه وارْتِفاعُه) وهٰذا هو المَفْهُومُ من قَوْله: «الجائِلُ فى الهَواءِ» لأَنَّه لو لم يَلْتَفَّ ويَتَكاثَفْ ويَرْتَفِـعْ ماجَالَ فى الهَواء، فهو شَبِيهُ التَّكرار، وزِيادَة من غَيْر فائِدَة.

وفاتَه ذِكرُ الجَمْعِ، ففي العُبـابِ: جَمْعه صِيَقٌ، كشِيمَةٍ وشِـيَم، ومَثَّلَهُ فى اللِّسانِ بجِيفَةٍ وجِيَفٍ، وهٰذا أَظهرُ. قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الإِبِلَ:

* يَتْرُكْنَ تُرْبَ البِيدِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *[2]

وأَنشد ابنُ بَرِّى فى «ضبح» لرُؤْبَةَ يَصِفُ أُتُناً وفَحْلَها:

* يَدَعْنَ تُرْبَ الأَرضِ مَجْنُونَ الصِّيَقْ *
* والمَرْوَ ذا القَدّاحِ مَضْبُوحَ الفِلَقْ *[3]

(و) قال الفرَّاءُ: الصِّيقُ: (الصَّوتُ) يُقالُ: سَمِعْتُ صِيقاً.

(١) فى مطبوع التاج «صلبة» والمثبت مما تقدم فى (ششلق) وفى اللسان «شديدة الصيحة».
(٢) اللسان ما عدا الأول، والثالث فى الصحاح، والثلاثة الأولى فى العبـاب.
(٣) اللسان والتهذيب ٦/٤٩٨.
(٤) اللسان والصحاح والعباب.

(١) اللسان والعباب.
(٢) ديوانه ١٠٦ واللسان، والعباب.
(٣) ديوانه ١٠٦ واللسان والعباب (الأول) وفى مطبوع التـاج كاللسان «الفلق».

(و) قيل: الصِّيقُ: (العَرَقُ).

(و) قال أبو زيد: (الرِّيحُ المُنْتِنَةُ من الدَّوابِّ)، زاد اللَّيْثُ: ومن النّاس. قالَ أبو زَيْد: وهى مُعَرَّبة زِيقا، بالعِبْرانية.

(و) الصِّيقُ، فى لُغَةِ أَهْلِ المَدِينةِ: (الأَحْمَر) الذى (يَكونُ فى قَلْبِ النَّخْل، ج:) صِيَقٌ (كعِنَبٍ).

(و) قال ابنُ عَبّادٍ: الصِّيقُ: (العُصْفُورُ، ج: صِيقانٌ) بالكَسْر.

(و) الصِّيقُ: (بَطْن من العَرَبِ) عن ابنِ دُرَيْدٍ.

(و) قالَ أبو أحمدَ العَسْكرىُّ. (صَيْقاةُ، بالفَتْحِ: ع، وله يَوْمٌ) معروف.

(و) قال أبو عَمْرٍو: (الصّائِقُ) والصّائِكُ: (اللّازِقُ)، وأَنْشَدَ لجَنْدلٍ:

* أَسْودَ جَعْدٍ ذِى صُنانٍ صائِقِ [1] *

(1) اللسان.

(فصل الضاد) مع القاف

[ض ف ق] *

(ضَفَقَ) ضَفْقاً، أهمله الجوهرىُّ، وقال اللَّيثُ: أى (وَضَع ذا بَطْنِه بمَرَّةٍ) قال: وكذلك ضَفَع، وقد تَقدَّم، نقله الأَزهرىُّ.

[ض ق ق]

(ضَقَّ يَضِقُّ) أهمله الجوهرىُّ وصاحِبُ اللّسان. وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ: أى (صَوَّتَ، كطَقَّ) يَطِقُّ، كذا فى المُحِيط.

[ض ى ق] *

(ضاق يَضِيقُ ضَيْقاً) بالكَسْر (ويُفْتَح) قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ﴾ [1] وقَرَأَ ابنُ كَثِير [2] ﴿فى ضِيقٍ﴾ بالكَسْرِ: (وتَضَيَّق، وتَضايَق)، وهو: (ضِدّ اتَّسَع).

والضِّيقُ: ضِدّ السَّعَةِ.

(1) سورة النحل، الآية ١٢٧.

(2) فى مطبوع التاج «ابن أبى كثير» ونبه عليه فى هامشه، وهو ابن كثير كما ذكره فى (طبق).

(و) حَكَى ابنُ جِنِّى : (أَضاقَه) إضاقَةً ، (وضَيَّقَه) تَضْيِيقاً (فهو ضَيِّقٌ ، وضَيْقٌ) كميِّتٍ ومَيْتٍ (وضَائِقٌ) قالَ تعالَى : ﴿ وضائِقٌ به صَدْرُكَ ﴾ [1] .

(والضَّيْقُ : الشَّكُّ فى القَلْبِ) عن أَبِى عَمْرو ، وهو مَجاز ، وبه فُسِّر قَوْلُه تعالَى : ﴿ ولا تَكُ فى ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرونَ ﴾ [2] (ويُكْسَر) ونَصُّ أَبِى عَمْرٍو : الضَّيَقُ ، بالتَّحْرِيك : الشَّكُّ ، وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ ، فحِينَئِذٍ الصَّوابُ ويُحَرَّكُ .

(و) قال الفَرَّاء : الضَّيْقُ ، بالفَتْح : (ما ضاقَ عَنْه صَدْرُك) فهو فِيما لا يَتَّسِعُ .

(و) قال غيرُه : الضَّيْق : (ة باليَمامَة) قال ابنُ مُقْبِلٍ :

وافَى الخَيالُ وما وافاكَ مِنْ أَمَمٍ
من أَهْلِ قَرْنٍ وأَهلِ الضَّيْقِ بالحَرَمِ [3]

(و) قالَ الفَرّاءُ : الضِّيقُ ، (بالكَسْر يَكونُ فيما يَتَّسِعُ ويَضِيقُ ، كالدَّارِ والثَّوْبِ) ، والأَوَّلُ يُثَنَّى ويُجْمَع ويُؤَنَّث ، والثانى لا ، (أَو هما سَوَاءٌ) .

(والمَضِيقُ : ما ضاق من الأَماكِنِ والأُمُورِ) وفى الأَخِيرِ مَجاز ، ومنه قَوْلُ الشَّاعِرِ :

مَنْ شَا يُدَلِّى النَّفسَ فى هُوَّةٍ
ضَنْكٍ ، ولٰكن مَنْ لَه بالمَضِيقْ [1]

أَى : بالخُروجِ من المَضِيقِ .

(و) المَضِيقُ : (ة بِلِحْفِ) جَبَلٍ (آرَةَ) .

(والضِّيقَى) ، والضُّوقَى ، (كضِيزَى وطُوبَى) على حَدِّ مايَعْتَورُ هٰذا النَّوعَ من المُعاقَبة (تأْنِيثا : الأَضْيَق) كما فى الصِّحاح ، وهو فِعْلَى من الضِّيق ، وهو فى الأَصل ضُيْقَى ، قُلِبت الياء واواً ؛ لسكونها وضَمَّةِ ماقَبْلَها . وقالَ كُراع : الضُّوقَى : جمع ضَيِّقة . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْف ذٰلِك ؛ لأَنَّ فُعْلَى ليستْ من أَبنِيةِ الجُمُوعِ ، إلاّ أَنْ يكونَ من الجَمْعِ الذى لايُفارِقُ وَاحِدَه إلا بالهاء ،

(١) سورة هود ، الآية ١٢ .
(٢) سورة النحل ، الآية ١٢٧ .
(٣) ملحق الديوان ٣٩٦ (ط دمشق) والعباب .

(١) اللسان .

كبُهْماة وبُهْمَى . وقالت امرأة لضَرَّتِها وهى تُسامِيها :

* ما أنْتِ بالخُورَى ولا الضُّوقَى حِرَا [1] *

(و) من المَجاز : (الضِّيقَةُ ، بالكَسْر : الفَقرُ وسُوءُ الحَالِ ، ويُفْتَح) ، وبهما رُوِى قَولُ الأَعشَى :

فلَئِنْ رَبُّك مِنْ رَحْمَتِه
كَشَف الضِّيْقَةَ عنّا وفَسَحْ [2]

(ج : ضَيْقٌ) .

وقالَ الفَرَّاءُ : وإذا رَأَيْتَ الضَّيْقَ قد وَقَع فى موضع الضِّيقِ كانَ على أَمْرَينِ :

أَحدُهُما : أَنْ يكونَ جَمْعاً للضَّيْقَةِ ، وأَنْشَدَ قولَ الأَعشَى .

والوَجهُ الآخَرُ : أَنْ يُرادَ به شَيْءٌ ضَيِّقٌ ، فيكون ضَيْق مُخَفَّفا ، وأَصْلُه التَّشْدِيد ، ومِثلُه هَيْنٌ ، ولَيْنٌ .

(و) من المَجاز : الضِّيقَةُ : (مَنْزِلٌ للقَمَرِ) بلِزْقِ الثُّرَيّا مما يَلِى الدَّبَران وهو مَكانٌ نَحْسٌ على ماتَزعُم العَرَب . قالَ أَبو عُبَيْدٍ : ومنه قَولُ الأَخْطَلِ :

فَهَلاّ زَجَرْتَ الطَّيرَ ليلةَ جِئْتَها
بضِيقَةَ بَيْنَ النَّجْمِ والدَّبَرانِ ؟ [1]

قالَ الصّاغانِيُّ : أَخْبَرَ أَنَّ القَمَر ليلَةَ اجْتِماعِهما كانَ نازِلاً بالدَّبَرانِ ، وهو من النُّحُوسِ . وفى اللِّسانِ : يذكُر امرأَةً وَسِيمةً تَزوَّجها رَجُلٌ دَمِيم ، والمَرْأَةُ هى بَرَّةُ بِنتُ أَبى هانِىءٍ التَّغْلِبِيِّ والرَّجُلُ سَعِيدُ بنُ [2] بَنان التَّغْلِبِىّ .

وقال ابنُ قُتَيْبَة : ورُبّما قَصُر القمرُ عن الدَّبَران ، فنَزَلَ بالضِّيقَة ، وهما النَّجْمانِ الصَّغِيرانِ المُتقارِبانِ بين الثُّرَيّا والدَّبَران ، حَكَاه عن أَبى زِيادٍ الكِلابِيِّ ، قالَ الأَزهَرِىُّ : جَعَل ضِيقَةَ مَعْرِفة ؛ لأَنّه جَعَله اسماً عَلَما لِذلِك المَوْضع ، ولذلِكَ لم يَصرِفْه . وأَنشدَه أَبو عَمْرٍو « بضِيقَةِ » بكسر الهاء ، جَعَله صِفَةً ولم يَجْعَلْه اسماً للمَوْضع .

(١) اللسان .

(٢) الديوان ٢٣٧ واللسان ، وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(١) ديوانه ٢٣٣ واللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٠٠) وعجزه فى المقاييس ٣/٣٨٣ .

(٢) فى شرح ديوان الأخطل ٦٦ سمى الرجل الأعور ابن بيان التغلبى .

أَراد بضِيقَةِ مابَيْنَ النَّجْمِ والدَّبرانِ .

(و) من المجاز : سَلَكُوا الضِّيقَة ، وهى : (طَرِيقٌ بَيْن الطَّائِفِ وحُنَيْن) . وفى الأَساسِ : بين مَكَّةَ والطَّائِف . وقال مُحمدُ بن إسحاقَ : لمّا انصرَفَ رَسولُ الله صلَّى الله عليه وسلّم من حُنَيْن يُرِيد الطائِفَ سَلَك فى طَرِيق يُقالُ لـــه : الضِّيقَة ، فسَأَلَ عن اسْمِه ، فقيـــل : الضِّيقةُ ، فقال : بـــل هـــى اليُسْراءُ ؛ تفاؤلاً .

(و) الضِّيقة : (ع قُربَ عَيْذَاب) على عَشْرةِ فراسخَ . وفى التَّكمِلَة : خَمْسة فَراسِـــخَ منها .

(و) من المجاز : (ضاقَ يَضِيقُ) ضَيْقا : إذا (بَخِل) .

(وأَضاقَ) فهو مُضِيق : إذا ضَـــاقَ عليه مَعاشُـــه و (ذَهَب مالُه) وافْتقَر ، وهو مَجاز أَيضاً .

(و) من المجاز : (ضايَقَه) فى كذا : إذا (عاسَرَه) ولم يُسامِحْه .

(والضِّياق ، ككِتابٍ) كذا فى سائر النُّسَخِ ، وفى المُحِيط : المِضْياق : (دُرْجَةٌ من خِرَقٍ وطِيبٍ تَسْتَضِيقُ بها المَرْأَةُ).

وفى الأَساس : والمرأَة تَسْتَضِيـــق بالأَدْوِيةِ .

[] ومما يُســـتَدْرَكُ عليه :

الضَّيْقَة ، بالفَتْح : تأْنِيثُ الضَّيْق المُخَفَّفِ ، ومنه قَولُ الشَّاعر :

دُرْنـــا ودَارَتْ بَكْـــرةٌ نَخِيـــسُ
لاضَيْقَـــةُ المَجْـــرَى ولا مَرُوسُ[1]

وقد ضاقَ عنكَ الشَّىءُ . يُقـــالُ : لايسَعُنِى شَىْء ويَضِيقُ عنك ، أَى : بل من وَسِعَنِى وَسِعَكَ .

وضاقَ بهم ذَرْعاً ، أَى : ضـــاقَت حِيلَتُه ومَذْهَبُه ، والمعنَى ضاقَ ذَرْعُـــه به ، فلما حُوِّلَ الفِعلُ ، خَـــرَج قولُـــه ذَرْعاً مُفَسِّرا ، والضَّاقة : جمع الضَّائِق ، ومنه قولُ زُهَيْرٍ :

* يَكْرَهُها الجُبَناءُ الضَّاقَةُ العَطَنِ[2] *

(١) اللسان والعباب .
(٢) شرح الديوان ١٢٠ وصدره :
* وحَبَسْـــه نَفسَـــه فى كل منزلـــة *
واللسان .

والضَّيَق ، مُحرَّكَة : الشَّكُّ ، قال : وهو بالفَتْحِ بهٰذا المَعْنَى أَكْثَرُ . وقد ذَكَره المُصَنِّفُ .

وجمع المَضِيقِ : المَضايِق .

وضاقَت بهِ الأَرضُ . قال عَمْرُو بنُ الأَهْتَمِ :

لَعَمْرُكَ ماضاقَتْ بِلادٌ بأَهلِها
ولكنَّ أَخلاقَ الرِّجالِ تَضِيقُ (١)

وتَضايَق القومُ : إذا لم يَتَوَسَّعُوا فى خُلُقٍ أو مَكان .

وتَضايَق به الأَمرُ ، أى : ضاقَ عَلَيه ، وهو مجازٌ ، وله نَفْسٌ ضَيِّقَة .

وضَيَّق على فُلان .

وأَمْرٌ مُضيَّق .

وقَولُه تَعالَى : ﴿ولا تُضَارُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا عَلَيْهِنَّ﴾ (٢) يَنطوِى على تَضْيِيقِ النَّفَقَة ، وتَضْيِيق الصَّدْرِ .

(١) البيت من قصيدته فى المفضليات (مف ٢٣ / ٢١) وهو فى العباب .
(٢) سورة الطلاق ، الآية ٦ .

(فصل الطاء) مع القاف

[ط ب ق] *

(الطَّبَق ، مُحَرَّكَةً : غِطاءُ كُلِّ شَيْءٍ) لازِمٌ عليه ، يُقالُ : وَضَع الطَّبَقَ على الحُبِّ ، وهو قِناعُه (ج : أَطْباقٌ ، وأَطْبِقَةٌ) . الأَخير غَرِيبٌ لم أَجِدْه فى أُمَّهاتِ اللُّغَةِ ، ولعَلَّ الصوابَ : وأَطْبَقَهُ (وطَبَّقَه تَطْبِيقاً) : غَطّاه (فانْطَبَق) وقد يُقالُ : لو كانَ كذا ما احْتَاج إلى إعادَة قَوْله : (وأَطْبَقَه فتَطَبَّقَ) إلاَّ أَنْ يُقالَ : إنَّه إنّما أَعادَه ليُعْلَم أَن الانْطِباق مُطاوِعُ الإِطْباق والتَّطْبِيق ، والتَّطبُّق مطاوع الإِطْباقِ وَحْدَه ، وفيه تَأَمُّلٌ . ومنه قولُهم : لو تَطَبَّقَت السَّمَاءُ على الأَرضِ مافَعَلتُ كذا .

(والطَّبَقُ أَيضاً من كُلِّ شىءٍ : ما سَاوَاه) والجَمْعُ أَطْباقٌ . وقولُه :

* ولَيْلَةٍ ذاتِ جَهامٍ أَطْباقْ * (١)

مَعْناه أَنَّ بَعضَه طَبَقٌ لبَعْض ، أَى : مُساوٍ لَه ، وجَمَع لأَنَّه عَنَى الجِنْسَ ، وقد

(١) اللسان .

يَجوزُ أَن يَكونَ من نَعتِ اللَّيْلةِ ، أَى : بَعضُ ظُلَمِها مُساو لبَعْضٍ ، فيكون كجُبَّةِ أَخْلاقٍ ، ونَحْوِها .

(وقَدْ طَابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً) : وافَقَه وسَاواه .

(و) الطَّبَقُ : (وَجْهُ الأَرْضِ) وهو مَجازٌ .

(و) الطَّبَقُ : (الذى يُؤْكَل عليه) وفيه ، وأَيضاً لِمَا تُوضَع عليه الفَواكِهُ كما فى المُفْرداتِ .

(و) من المَجازِ : الطَّبَق : (القَرْن : من الزَّمانِ) . ومنه قَولُ العَبّاسِ - رضى اللهُ عنه - يمدحُ النبىَّ صلَّى اللهُ عليه وسلَّم :

تُنْقَل من صَالَبٍ إلى رَحِمٍ
إذا مَضَى عالَمٌ بدَا طَبَقُ [1]

أَى : إذا مَضَى قَرْنٌ بَدَا قَرْنٌ . وقِيلَ للقَرْن : طَبَقٌ ؛ لأَنَّهم طَبَقٌ للأَرْضِ ، ثم يَنْقَرِضونَ ، ويَأْتى طَبَقٌ آخرُ .

(١) اللسان (صلب) والعباب وبصائر ذوى التمييز ٣ / ٤٩٨ .

وقالَ ابنُ عَرفةَ : يُقالُ : مَضَى طَبَقٌ ، وجاءَ طَبَق ، أَى : مَضَى عالَمٌ وجاءَ عالَمٌ .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : الطَّبَقُ : الأُمَّة بعدَ الأُمَّة . (أَو) الطَّبَقُ : (عِشْرُون سَنَة) والذى فى كتابِ الهَجَرِىِّ عن ابنِ عبّاس : الطَّبَقَةَ : عِشْرونَ سنةً .

(و) الطَّبَق (من النَّاسِ ، و) من (الجَرادِ : الكَثِير ، أَو الجَمَاعَةُ ، كالطِّبْق بالكَسْرِ) . قال الأَصمعىُّ : الطِّبْقُ ، بالكسْر : الجَماعةُ من النَّاسِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : الطَّبَقُ : الجَماعَةُ من النَّاسِ يَعدِلُون جَماعةً مِثلَهم . وفى الحَدِيث : « أَنَّ مَرْيَم عليها السَّلام جاءَتْ ، فجاءَها طَبَقٌ من جَرَاد ، فصادَتْ منه » أَى : قَطِيعٌ من الجَرادِ .

(و) من المَجاز : الطَّبَقُ : (الحَالُ) على اخْتِلافها ، عن ابنِ الأَعرابىِّ . (ومنه) قولُه تَعالى : (﴿ لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَقٍ ﴾)[1] أَى : حَالاً بعد حَالٍ ، ومَنْزِلَةً بعد مَنْزِلة ، كما فى الأَساسِ . وفى الصِّحاحِ حَالاً عن حَالٍ يَوْمَ القيامةِ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

قُلتُ : ويَقَع «عن» مَوْقِع «بَعْدَ» كَثِيرا مِثْل قَوْلهم : وَرِثَه كابِرا عَنْ كابِرٍ ، أَى : بَعْدَ كابرٍ ، قالَه أَبو علىٍّ .

وقال أَبو بَكْرٍ : مَعْناه لتَرْكَبُنَّ السّماءَ حالاً بَعْد حالٍ ؛ لأَنَّها تَكونُ فى حَالٍ كالمُهْلِ ، ثم كالفَرَسِ الوَرْدِ ، وفى حال كالدِّهانِ .

قالَ الصاغانىُّ : وإنَّما قِيلَ للحَال : طَبَقٌ ؛ لأَنّها تَمْلأُ القُلُوبَ ، أَو تُشارِفُ ذٰلِك .

وقال الرَّاغِبُ : مَعْنَى الآية : أَىْ تَرْقَى مَنْزِلا عن مَنْزل ، وذٰلِك إشارة إلى أَحوالِ الإنْسانِ من تَرَقِّيه فى أَحْوال شَتَّى فى الدُّنيا ، نَحْو ما أَشارَ إليهِ بقوله : ﴿[واللهُ] خَلَقكُم من تُرابٍ ثُمّ مِنْ نُطْفة [1]﴾ وأَحْوال شَتَّى فى الآخِرَةِ : من النُّشُورِ والبَعْثِ ، والحِسابِ ، وجَوازِ الصِّراطِ إلى حِينِ المُسْتَقَرِّ فى أَحَدِ الدَّارينِ .

ونَقَل شَيخُنا عن ابنِ أَبى الحَدِيدِ فى شَرْح نَهْج البَلاغةِ مانَصّه : الطَّبَقُ :

(١) سورة فاطر ، الآية ١١ .

المَشَقَّة ، ومنه : ﴿لتركَبُنَّ طَبَقاً عن طَبَق﴾ [1] انتهى .

قلت : هٰذا قد نَقَله الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ عَبّاس ، وقالَ : المَعْنَى لتَصِيرَنَّ الأُمورُ حالاً بعدَ حَالٍ فى الشِّدَّةِ . قال : والعَربُ تقولُ : وَقَع فلانٌ فى بَناتِ طَبَق : إذا وَقَع فى الأَمرِ الشَّدِيد . وقرأَ ابنُ كَثِير والكُوفِيُّون [2] غَيْر عاصمٍ : «لتَرْكَبَنّ» ، بفتح الباءِ ، أَى لتَرْكَبَنَّ يامُحمَّد طَبَقا من أَطْباقِ السَّمْاءِ ، نقله الزَّجّاجُ والصّاغانِىُّ ، وقرأَ ابنُ عبّاس وابنُ مسعود رَضِى الله عنهم «لتِرْكَبُنّ» بكسر التاءِ ، وهى لُغة تَمِيم وقَيْس وأَسَد ، ورَبِيعة ، يَكْسِرون أَولَ حَرْفٍ من حُروفِ المُسْتَقْبل ، إلاّ أَنْ يكونَ أَولُه ياءً ، فإنَّهُم لا يَكْسِرُونَها . قالَ ابنُ مَسعود : والمَعْنَى : لتَرْكَبُنَّ السَّماءَ حالاً بعد حالٍ . وقد تَقدَّم ذٰلِكَ عن أَبى بكرٍ . وقال مَسْرُوقٌ : لتَرْكَبُنَّ حَالاً بعدَ حال ، زادَ الزَّجّاجُ : حتّى تَصِيرُوا إلى الله من إحياءٍ وإماتةوبَعْثٍ .

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٩ .

(٢) فى مطبوع التاج « والمكيون » والتصحيح من كتب القراءات ، انظر : السبعة فى القراءات ٦٧٧ . وقراء الكوفة من السبعة هم : حمزة والكسائى وعاصم .

وقرأ عُمَر رَضِى اللهُ عنه : « لَيَرْكَبَنَّ » « بالياءِ وفتح الباءِ » وفيه وَجْهان :

أَحدُهما : أَن يَكُونَ المُرادُ به النّبيّ صلَّى الله عليه وسلم بلَفْظِ الإِخبارِ عنه .

والثَّانِي : أَن يكونَ الضّمِيرُ راجعاً على لَفْظِ قولِهِ تَعالَى : ﴿وأَمَّا مَنْ أُوتِىَ كِتابَهُ وَراءَ ظَهْرِه﴾ (١) إِلى قَوْله : « بَصِيرا » على الإِفرادِ . كذٰلك ليَرْكَبَنَّ السّماءَ طَبَقاً عَنْ طَبَقٍ ، يعنى هٰذا المذكور ، ليكُونَ اللَّفظُ واحِدا والمَعْنَى الجَمْع .

وقال الزَّجّاجُ على قِراءَة أَهْلِ المَدِينةِ : « لتَرْكَبُنَّ طَبَقاً » يَعْنِى النَّاس عامةً ، والتَّفْسِيرُ الشِّدَّة ، والجَمْع أَطْباقٌ . ومنه حَدِيثُ عَمْرِو بن العاصِ : « إِنّى كُنتُ على أَطْباقٍ ثَلاث » أَى : أَحْوال .

(و) الطَّبَقُ : (عَظْمٌ رَقِيقٌ يَفصِلُ بين كُلّ فَقارَيْنِ) ، قالَ الشاعِرُ :

أَلا ذَهَبَ الخِداعُ فلا خِداعَا
وأَبْدَى السَّيفُ عن طَبَقٍ نُخاعَا (٢)

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٠ .
(٢) اللسان والعباب .

ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعودٍ رَضِى الله عنه : « وتَبْقى أَصلابُ المُنافِقِين طَبَقا واحِداً » أَى تَصِيرُ الفِقَر كلها فَقْرةً واحدة ، نقله أَبو عُبَيْد عن الأَصمعىّ ، وقِيلَ : الطَّبَق : فَقار الصُّلبِ أَجْمع ، وقيل : الفَقْرة حَيْثُ كانَت .

(و) من المجاز : الطَّبَقُ (من المَطَر : العَامُّ) نَقَله الصّاغانىُّ والأَصمعىّ ، وإِنما سُمِّى طَبَقًا لأَنه غِشاءٌ للأَرضِ ، ومنه حَدِيث الاسْتِسْقاءِ : « اللهمَّ اسْقِنا غَيْثًا مُغِيثًا طَبَقًا » أَى مالِئًا للأَرضِ ، مُغَطِّيا لها ، يقالُ : غَيْث طَبَق ، أَى : عامّ واسِع ، وقال امرؤُ القَيْس :

دِيمَةٌ هَطْلاءُ فيها وَطَفٌ
طَبَقُ الأَرض تَحرَّى وتَدُرّ (١)

(و) الطَّبَق : (ظَهْرُ فَرْجِ المَرْأَة) عن ابنِ عَبّاد ، وهو مجاز .

(و) الطَّبَقُ (من اللَّيلِ ، و) من (النَّهار : مُعْظَمُهُما) . يقال : مَضَى طَبَق من اللَّيل ، وطَبَق من النَّهار ، أَى : بَعض

(١) ديوانه ١٤٤ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤٣٩/٣ .

منهُما . وفى المُفْردات : طَبَق اللَّيلِ والنَّهارِ : سَاعاتُه المُطابِقَة .

(و) من المجاز : هٰذه بِنْتُ طَبَقٍ ، وإحدى (بَنات طَبَق) وهى (الدَّوَاهى)[1] وفى المثل : إحْدى بَناتِ طَبَق ، (و) أَصلُها من (الحَيَّاتِ) ، وذكرَ الثَّعالبيّ أَنّ طَبَقًا حَيَّةٌ صفراءُ . وقال غيره : قيل للحَيَّة : أُمّ طَبَق ، وبِنْت طَبَقَ ، لتَرَحِّيها وتَحَوِّيها ، وأَكثرُ التَّرَحِّى للأَفْعَى ، وقيل : إنما قِيلَ للحَيَّات : بَناتُ طَبَق لإِطْباقِها على مَنْ تَلْسَعه ، وقيل : لأَنَّ الحَوَّاءَ يُمْسِكُها تحت أَطْباقِ الأَسْفاطِ المُجَلَّدَة . وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : لأَنها تُشْبِه الطَّبَق إذا استَدارَت .

(و) تَزعُم العَربُ أَنَّ (بِنْت طَبَقٍ : سُلَحْفَاةٌ تَبِيضُ تِسْعًا وتِسْعِينَ بَيْضَة كُلُّها سَلاحِفُ ، وتَبِيضُ بَيْضَةً تَنْقُفُ عن حَيَّةٍ) وفى الصِّحاح : عن أَسْوَدَ .

(وطَبَقَةُ) مُحرَّكةً : (امرأَةٌ عاقِلَة تزوَّج بها رَجُلٌ عَاقِلٌ) منْ دُهاةِ العَرَبِ ، ولهما قِصَّةٌ ذَكَرها الصاغانِىُّ فى العُبابِ . قالَ : قال الشَّرْقِىُّ بنُ القُطامِىِّ : كانَ رَجُلٌ من دُهاةِ العَرَب وعُقلائِهم يُقال له : شَنٌّ ، فقالَ : واللهِ لأُطَوِّفَنَّ حتى أَجِدَ امْرَأَةً مِثْلِى ، فأَتَزَوَّجَها ، فبينما هو فى بَعضِ مَسِيرِه إذ رافَقَه رَجُلٌ فى الطَّرِيق ، فسأَلَه شَنٌّ : أَتَحْمِلُنى أَم أَحْمِلُكَ ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ أَنا راكِبٌ وأَنتَ راكِبٌ ، فكيفَ أَحْمِلُك أَو تَحْمِلُنى ؟ ، فسكَت عنه شَنٌّ ، وسارَ حَتَّى إذا قَرُبَا من القَرْيةِ إذا هما بزَرْعٍ قد استَحْصَدَ ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى هٰذا الزَّرْعَ أُكِلَ أَم لا ؟ فقال له الرَّجُلُ : ياجاهِلُ تَرَى نَبْتاً مُسْتَحصِداً فتَقُولُ : أُكِلَ أَم لا ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، حتى إذا دَخَلا القَرِيَةَ لقِيَتْهُما جَنازَة ، فقالَ شَنٌّ : أَتُرى صاحبَ هٰذا النَّعْش حَيًّا أَو مَيِّتاً ؟ فقالَ له الرَّجُلُ : ما رأَيتُ أَجْهَلَ منكَ ! تَرَى جِنازةً تَسأَلُ عنها : أَمَيِّتٌ صاحِبُها أَم حَىٌّ ؟ فسَكَتَ عنه شَنٌّ ، فأَرادَ مفارَقَته فأَبَى ذٰلك الرَّجُلُ أَن يَتْرُكَهُ حتى يَسِيرَ به إلى مَنْزِله ، فمَضَى مَعَه ، وكانَ للرَّجُلِ بِنْتٌ يُقالُ

(١) لفظ القاموس : « وبنات طَبَق : الدَّواهى ، والسلاحف ، والحيات » .

لها : طَبَقَةُ ، فلمّا دَخَلَ عليها أبوهـا سألَتْه عن ضَيْفِه ، فأَخْبَرَها بمُرافَقَته إيّاه ، وشكَا إليها جَهْلَه ، وحدَّثها بحَدِيثِه ، فقالَتْ : يا أَبَتِ ، ماهٰذا بِجاهِلٍ . أما قولُه : أَتَحْمِلُنِي أَم أَحْمِلُكَ ؟ فأَرادَ أَتُحَدِّثُنِي أَم أُحدِّثُك حتى نَقْطَعَ طريقَنا ، وأما قولُه : أَتُرى هٰذا الزرعَ أُكِل أَم لا ؟ فإنّما أَرادَ هَلْ باعَهُ أَهْلُه فأَكَلُوا ثمنَه أَم لا ، وأَمَّا قولُه فى الجِنازة : فأَرادَ هل تَرَكَ عَقِباً يحيا بهم ذِكْرُه أَم لا ، فخَرَجَ الرَّجُلُ ، فقَعَدَ مع شَنٍّ ، فحادَثَه ساعةً ، ثم قالَ : أَتُحِبُّ أَن أُفسِّرَ لك ماسَأَلْتَنِي عنه ؟ قال : نَعَم ، ففَسَّرَه ، فقالَ شَنٌّ : ماهٰذا من كَلامِكَ ، فأَخْبِرْنى عن صاحِبِه . فقالَ : ابنَةٌ لى ، فخَطَبها إليه وزَوَّجَها له ، وحَمَلَها إلى أَهلِه . (ومنه) قولُه : (وافَقَ شَنٌّ طَبَقَةَ) وكذا : صادَفَ شَنٌّ طَبَقَةَ .

(أو هُم قَوْمٌ كانَ لَهُم وِعاءُ أَدَم فتَشَنَّنَ ، فجَعَلوا له طَبَقًا ، فوافَقَه) فقِيلَ ذٰلك ، قالَه الأَصمَعِيُّ ، ونقله أَبو عُبَيْدٍ هٰكذا ، وفَسَّره .

(أو) طَبَق : (قَبِيلَةٌ منْ إِيادٍ كانَتْ لاتُطاقُ) وكانت شَنٌّ لا يُقام لها (فأَوقَعَتْ بها شَنٌّ) وهو ابنُ أَفصَى بن عَبدِ القَيْس ، (فانْتَصَفَتْ منها ، وأَصابَت فيها) فضُرِبتْ مَثَلاً للمُتَّفِقِينَ فى الشِّدَّةِ وغيرها ، وقيلَ : «وافق شَنٌّ طَبَقَه ، وافقَه فاعْتَنَقه» قالَه[1] ابنُ الكَلبِيّ . وقال الشاعر :

لقِيَتْ شَنٌّ إِيادا بالقَنَا
طَبَقًا وافَقَ شَنٌّ طَبَقَه[2]

قال ابنُ سِيدَه : وليس الشَّنُّ هُنا القِربَةَ ، لأَنَّ القِربَةَ لا طَبَقَ لها . وقيلَ : يُضرَبُ لكُلِّ اثْنَينِ أَو أَمْرين جَمَعَتْهُما حالةٌ واحدة اتَّصَفَ بها كُلٌّ منهما ، وقيلَ : هما حَيَّانِ اتَّفَقُوا على أَمرٍ ،

(١) لفظ ابن الكلبى فى الجمهرة (١/٣٠٧) : «أن شنًّا : بطن من عبد القيس وطبق : بطن من إياد ، ولهم حديث ، وذلك أنهم تحاربوا فتكافئوا فجرى هذا المثل ، فمن قال طبقة فقد لحن» .

(٢) اللسان ورواه هنا بنصب شنّ ورفع إياد ، وفى (شنن) على العكس كرواية المصنف ، والصحاح وفى العباب «... شَنٌّ إيادٍ بالقَنَا طبقا» .

فقيلَ لهما ذٰلِك ، لأَنَّ كلَّ واحِدٍ منهما قِيلَ له ذٰلِك لَمَّا وافقَ شكلَه ونَظِيرَه .

(وطابَقَ بين قَمِيصَيْن : لَبِسَ أَحَدَهُما فَوْقَ الآخر)[1] وكذٰلك صافَقَ بيْنَهما ، وطَارَق .

(والسَّمٰواتُ طِباقٌ ، ككِتاب) في قوله تعالَى : ﴿ألم تَرَوْا كَيْفَ خَلَقَ الله سَبْعَ سَمٰواتٍ طِباقًا﴾[2] سُمِّيت بذٰلِكَ (لمُطابَقَة بَعْضِها بَعْضًا) أَي : بَعضها فَوْقَ بَعْض ، وقِيلَ : لأَنَّ بعضَها مُطْبِقٌ على بعضٍ ، وقيل : الطِّباقُ : مصدرُ طُوبِقَت طِباقًا . وقالَ الزَّجّاج : أَي : مُطبِقٌ بَعضُها على بَعْض . قالَ : ونَصَب طِباقًا على وَجْهَيْنِ ، أَحدهما : مُطابَقةً طِباقًا ، والآخر : من نَعْت سَبْع ، أَي : خَلَقَ سَبْعًا ذات طِباقٍ . وقال اللَّيثُ : السَّمٰوات طِباقٌ بعضُها على بعضٍ ، وكُلُّ واحد من الطِّباق طَبَقَة ، ويُذَكَّر ، فيُقال : طَبَق .

(وطَبَّقَ الشَّيءُ تَطْبِيقاً : عَمَّ) .

(و) طَبَّق (السَّحابُ الجَوَّ) : إِذا (غَشَّاه) . ومنه سَحابَةٌ مُطبِّقَة .

(و) طَبَّق (الماءُ وَجْهَ الأَرْض) : إِذا (غَطَّاه) . ويُقالُ : هٰذا مَطَر طَبَّقَ الأَرضَ : إِذا عَمَّها .

(و) الطُّبَّاقُ ، (كَزُنَّار : شَجَرٌ) . قال أَبو حَنِيفةَ : أَخْبَرنِي بَعضُ أَزْدِ السَّراة قالَ : هو نَحْوُ القامَةِ ، يَنْبُت مُتجاوِرا ، لاتكادُ تُرَى منه واحِدَةٌ منفرِدَة ، وله ورقٌ طوالٌ دِقاقٌ خُضْر تتلزَّجُ[1] إِذا غُمِزَتْ ، يُضمَدُ بها الكسرُ فيُجْبَرُ ، وله نَوْرٌ أَصفرُ مُجْتَمِعٌ ، ولا تَأْكُله الإِبِلُ ، ولٰكن الغَنَم ، و(مَنابِتُه) الصَّخْرُ مع العَرْعَر ، والنَّحْلُ تَجْرِسُه ، والأَوعالُ أَيضًا تَرْعاه ، وأَنْشَدَ :

وأَشْعَثَ أَنسَتْه المَنِيَّةُ نَفْسَه
رَعَى الشَّثَّ والطُّبَّاقَ فى شاهِقٍ وَعْرِ[2]

انتهى كَلامُ أَبى حَنِيفة .

(1) فى القاموس « على الآخر » .
(2) سورة نوح ، الآية ١٥ .

(1) فى مطبوع التاج والعباب « تتزلج » والمثبت من اللسان .
(2) العبـــاب .

وقال تأبَّط شَـرًّا :

كأَنّما حَثْحَثُوا حُصًّا قوادِمُـه
أَو أُمَّ خِشْفٍ بذى شَثٍّ وطُبَّاقِ [1]

وفى حَدِيثِ مُحَمَّـدِ بنِ الحَنَفِيَّـةِ ـ رحمه الله تعالى ـ وذَكَر رَجُلا يَلِـى الأَمْرَ بعدَ السُّفْيانىّ ، فقال : « حَمْش الذِّراعينِ والسَّـاقَين ، مُصفَّح الرَّأْس ، غائِر العَيْنَيْن ، يكون بينَ شَثٍّ وطُبَّاقٍ » وهما شَجَرتان مَعْروفتان بنَواحِى (جِبَال مَكَّة) . أَرادَ أَنَّ مُقامَه أَو مَخْرَجَه يكونُ بالحِجـاز ، (نافِـعٌ للسُّموم شُـرْبًـا وضِماداً ، ومن الجَـرَبِ والحِكَّـة والحُمَّياتِ العَتِيقَةِ ، والمَغَص ، واليَرَقَان وسُـدَدِ الكَبِدِ ، شَـدِيدُ الإِسْخانِ) .

(و) من المَجازِ : (جَمَلٌ طَبـاقاءُ) انْطَبَق عليه ، فهو (عاجِزٌ عن الضِّرابِ) .

(ورَجُلٌ طَبَاقاءُ) مُعْجَم ، يَنْطَبِق ، أَى : (يَنْعَجِمُ عليه الكَـلامُ ويَنْغَلِـقُ) ، وقِيلَ : هو الذى لايَنْكِحُ .

(أَو) الطَّباقاءُ : (ثَقِيلٌ يُطْبِقُ على المَرْأَةِ بصَدْرِه لِثِقَلِه ، أَو عَيِىٌّ) ثَقِيل يُطبِقُ على الطَّرُوقَة أَو المرأَةِ بصَـدْرِه لصِغَرِه ، قال جَمِيلُ بنُ مَعْمَر :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصُومًا ولم يُنِخْ
قِلاصًا إِلى أَكْوارِها حينَ تُعْكَفُ [2]

ويُرْوَى : « عَيايَاء » وهُما بمَعْنًى .

قال ابنُ بَرِّىّ : ومِثْلُه قَولُ الآخَرِ :

طَباقاءُ لم يَشْهَدْ خُصومًا ولم يَعِشْ
حَمِيداً ولم يَشْهَدْ حَلالاً ولا عِطْرا [3]

وفى حَـدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ : فقـالت : « زَوْجِى عَيايَاءُ طَباقاءُ ، وكُلُّ داءٍ لَـه دَاءٌ » قال الأَصْمَعِىُّ : الطَّباقاءُ : الأَحمَقُ الفَدْم . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هو المُطْبَق عليه حُمْقًا . وقِيلَ : هو الَّذِى أُمـورُه مُطبَقَة عليه ، أَى مُغَشَّاة . وقيل : هـو الذى يَعجِز عن الكَلامِ فتُطبَق [4] شَفَتاه .

(والطَّابَـق ، كَهَاجَر وصاحِب) هٰكذا حَكاهُ اللِّحيانىُّ عن الكِسائىِّ بكَسْرِ الباءِ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٣ / ٤٤٠ وفى ديوانه قصيدة من البحر والروى ليس فيها هذا البيت .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : « فتنطبق شفتاه » .

وفَتْحِها : (الآجُرُّ الكَبِير) فارسِيٌّ مُعرَّب تابَه (كالطابَاق)، وهٰذه عن الفَرَّاءِ .

(و) قال ثَعْلب : الطابَق والطابِق : (العُضْوُ) من أَعضاءِ الإِنسانِ، كاليَدِ، والرِّجْلِ، ونَحْوِهما . وفى حَدِيث عَلِيّ رَضِى الله عنه : « إِنَّما أُمِر فى السّارِق بقَطْعِ طابِقِه » أَى : يَدِه . وفى حَدِيث عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رضِى الله عنه : « أَنَّ غُلامًا له أَبَقَ فقالَ : لَئِنْ قَدَرْتُ عليه لأَقْطَعَنَّ منه طابِقًا » يُرِيد عُضْوا .

(أَو) الطَّابَق: (نِصْفُ الشَّاةِ) أَو مِقْدارُ مايَأْكُل منه اثْنان أَو ثَلاثة، ومنه الحَدِيثُ : « فخَبَزْتُ خُبْزاً، وشَوَيْتُ طابَقًا من شَاة » .

(و) الطَّابَق، بفَتْح الباءِ : (ظَرْفٌ) منْ حَدِيدٍ، أَو نُحاسٍ، (يُطْبَخُ فِيهِ) فارسِىّ (مُعَرَّب تابَهْ ج: طَوابِقُ وطَوابِيقُ) قال سِيبَوَيْهِ : أَما الَّذِين قالُوا طَوابِيق فإِنَّما جَعلوه تَكْسِيرَ فاعال، وإِن لم يكن فى كَلامِهم، كَما قَالُوا : مَلامِح .

(والعِمَّةُ الطابِقِيَّة : هى الاقْتِعاطُ) .

وقالَ ابنُ الأَعرَابِىّ : جاءَ فلانٌ مُقْتَعِطًا[1] أَى جاءَ مُتَعَمِّمًا طابِقِيًّا، وقد نُهِىَ عنها .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطِّبْقُ، بالكَسْرِ) فى بَعْضِ اللُّغاتِ : (الدِّبْق) الذى (يُصادُ به) ومثلُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) هو أَيضًا : (حَمْلُ شَجَرٍ) بعَيْنِه .

(وكُلُّ ما أُلْزِق بِهِ شَىْءٌ) فهو طِبْق .

(و) الطِّبْقُ : من حَبائِلِ الطَّيْرِ، مثلُ (الفِخاخ كالطِّبَقِ كعِنَب، واحِدُهُما طِبْقَة، بالكسرِ) نقله ابنُ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الطِّبْقُ : (السَّاعَة من النَّهار، كالطِّبْقة) بالكسرِ : يُقالُ : أَقَمْتُ عنْدَه طِبْقًا من النَّهارِ، وطِبْقَةً .

(و) الطَّبِيق (كأَمِيرٍ : السَّاعةُ من اللَّيلِ) . وفى اللِّسانِ : يُقال : أَتانا بعدَ طِبْقٍ من اللَّيْلِ، وطَبِيقٍ، أَى : بعدَ حِينٍ . وكذٰلك من النَّهارِ (ج : طُبُقٌ بالضَّمِّ) .

(١) ضبطه فى اللسان شكلا بتشديد الطاء، والمثبت مما تقدم فى (قمط) والعباب .

(و) قال ابنُ عبّاد : (طِبْقًا) بالكَسْرِ (وطَبِيقًا) كأَمِيرٍ ، أَى : (مَلِيًّا) عن ابنِ عَبّاد .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : يُقالُ : (هٰذَا) الشَّىءُ (طِبْقُه ، بالكَسْر ، والتَّحْرِيك ، وطِباقُه ، ككِتاب وأَمِير ، أَى : مُطابِقُه) وكذٰلك وَفْقُه ووِفاقُه ، وطابَقُه ومُطْبِقُه ، وقَالَبُه وقالِبُه ، كلُّ ذٰلِكَ بمعنىً واحد ، كذا فى النَّوادر .

(و) يقال : (ما أَطْبَقَه) لكذا ، أَى : (ما أَحْذَقَه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قال : (و) يَقُولون : (طَبِقَ يَفْعَل) كذا ، (كفَرِح) : فى مَعْنَى (طَفِقَ) .

(و) من المَجازِ : طَبِقَتْ (يَدُه طَبْقًا) بالفتحِ (ويُحَرَّك) فهو من حَدَّىْ نَصَر وفَرِح (فهى طَبِقَة) كفَرِحةٍ : إذا (لَزِقَت بالجَنْب) ولا تَنْبَسِط .

(وأَطْبَقه) إطْباقاً : (غَطَّاه) وجَعَلَه مُطْبِقا عليه ، فانْطَبَقَ ، وهٰذا قد تَقَدَّم له فى أَوَّل التَّركيبِ ، فهو تكرار .

(ومنه الجُنونُ المُطبِقُ) كمُحْسِن الذى يُغَطِّى العَقْل ، وقد أَطْبَق عليه الجُنُونُ .

(والحُمَّى المُطْبِقَة) : هى الدّائمةُ التى لاتُفارِق لَيْلاً ولا نَهارا ، وقد أَطبَقَت عليه ، وهو مجاز .

(و) من المَجازِ : أَطْبَقَ (القَومُ عَلَى الأَمرِ) : إذا (أَجْمَعُوا) عليه .

(و) أَطبَقَت (النُّجُومُ : كَثُرتْ وظَهَرتْ) كأَنَّها لكَثْرتِها طَبَقةٌ فَوْقَ طَبَقةٍ .

(والحُروفُ المُطْبَقَةُ) أَربعةٌ : (الصَّادُ إلى الظَّاءِ) تَجْمَعُها أَوائل : «صِلْ ضَرِيرا طَالَ ظُلْمُه» . وما سِوَى ذٰلِك فمَفْتُوحٌ غَيْرُ مُطْبَقٍ .

والإِطْباقُ : أَنْ تَرْفَعَ ظَهْرَ لِسانِك إلى الحَنَك الأَعلى مُطْبِقاً له . ولولا الإِطْباقُ لصارَت الطَّاءُ دَالاً ، والصَّادُ سِيناً ، والظَّاءُ ذَالاً ، ولخَرجَتِ الضَّادُ من الكلام ، لأَنَّه ليسَ من مَوْضِعِها شَىْءٌ غيرُها ، تَزُولُ الضَّادُ إذا عَدِمَ الإِطْباق البَتَّةَ .

(والتَّطْبِيقُ فى الصَّلاةِ : جَعْلُ اليَدَيْنِ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ فى الرُّكُوعِ) وكذلك فى التَّشَهُّد ، كما رَواه المُنْذِرِىُّ عن الحَرْبِىِّ ، وكان ذٰلك فى أَوَّل الأَمرِ ، ثم نُهُوا عن ذٰلِك ، وأُمِرُوا بإلقام الكَفَّيْنِ رأْسَ الرُّكْبَتَيْنِ . وكانَ ابنُ مَسْعُودٍ مُستَمِرا على التَّطْبِيقِ ، لأَنّه لم يَكُنْ عَلِمَ الأَمرَ الآخَر .

(و) التَّطْبِيقُ : (إصابَةُ السَّيْفِ المَفْصِل) حتى يَبِينَ العُضوُ . قالَ الفَرزْدَقُ يَمْدَحُ الحَجّاجَ ويُشَبِّهُه بالسَّيفِ :

وما هُو إلاّ كالحُسامِ مُجَرَّدا
يُصَمِّمُ أَحْياناً وحِيناً يُطَبِّقُ[1]

والتَّصْمِيم : أَن يَمْضِىَ فى العَظْمِ . ويُقال : طَبَّق السَّيفُ : إذا وَقَعَ بَيْنَ عظمينِ .

(و) التَّطْبِيقُ : (تَقرِيب الفَرَسِ فى العَدْوِ) . وقال الأَصْمَعِىُّ : هو أَن يَثِبَ البَعِيرُ فتَقَعَ قوائمُه بالأَرضِ معاً ، ومنه قَولُ الرَّاعى يَصِف ناقةً نَجِيبةً :

حَتَّى إذا ما اسْتَوى طَبَّقَت
كما طَبَّق المِسْحَلُ الأَغْبَرُ[1]

يقولُ : لَمَّا اسْتَوَى الرّاكبُ عليها طَبَّقَت .

قال الأَصمعِىُّ : وأَحْسَنَ الرّاعِى فى قَوْلِه :

وهِىَّ إذا قامَ فى غَرْزِها
كمِثْلِ السَّفِينةِ أَو أَوْقَرِ[2]

لأَنَّ هٰذَا من صِفَةِ النَّجائب ، ثم أَساءَ فى قَوْلِه : طَبَّقَت لأَنّ النَّجِيبَةَ يُستَحَبُّ لها أَن تُقَدِّمَ يَدا ثم تُقدّمَ الأُخْرَى ، فإذا طَبَّقَت لم تُحْمَد .

قالَ : وهو مِثلُ قولِه :

* حتَّى إذا ما اسْتَوى فى غَرْزِها تَثِبُ[3] *

(و) التَّطْبِيقُ : (تَعْمِيم الغَيْمِ بمَطَرِه) الأَرضَ ، وقد طَبَّقَ ، وهٰذا قد تَقَدَّم آنفا ، فهو تكرار ، ومنه : سَحابةٌ مُطَبِّقة .

(١) عجزه فى اللسان والصحاح وهو بتمامه فى العباب وفى شرح الديوان (٢ /٥٩٣) ثلاثة أبيات فى مدح الحجاج من الوزن والقافية وليس منها هذا البيت .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

(و) من المَجاز : المُطَبِّقُ (كمُحَدِّث مَنْ يُصِيبُ الأُمورَ برَأْيِهِ) . ومنه قَولُ ابنِ عَبَّاسٍ لأَبِي هُرَيرة – رضِى الله عنهم – حين بَلَغه فُتْيَاهُ فى المُطَلَّقةِ ثَلاثاً غيرَ مَدْخول بها : إنَّها لاتَحِلُّ له حتى تَنْكِح زَوْجاً غيرَه . فقالَ له : طَبَّقْتَ . قال أبو عُبَيد : أَى أَصَبْتَ وَجْه الفُتْيا ؛ وأَصلُه إصابةُ السَّيف المَفْصِل . وقيل: طَبَّق فُلانٌ : إذا أَصابَ فَصَّ الحَدِيث . ويُقال للَّذِى يُصِيبُ الحُجَّة : إنه يُطبِّقُ المَفْصِل . وقال أبو زَيْد : يُقالُ للبَلِيغ من الرِّجالِ : قد طَبَّقَ المَفْصِلَ ، ورَدَّ قَالَبَ الكَلام ؛ ووَضَعَ الهِنَاءَ مواضِعَ النُّقَبِ .

(والمُطابَقَة : المُوافَقَة) ، وقد طابَقَه مُطابَقَة وطِباقاً . وقال الرَّاغِب : المُطابَقَة : من الأَسْماءِ المُتَضايِفَة ؛ وهو أَن يُجعَلَ الشَّيءُ فوقَ آخر بقَدْره ، ومنه : طابَقْتُ النَّعْلَ ، قال الشاعر :

إذا لاوَذَ الظِّلَّ القَصِيرَ بخُفِّه
فكَان طِباقَ الخُفِّ أَو قَلَّ زائِدَا [1]

(١) المفردات للراغب ٣٠٤ وبصائر ذوى التمييز ٣/٤٩٦ .

ثم يُستَعْمل الطِّباقُ فى الشَّيْءِ الذى يكونُ فَوقَ الآخَرِ تارةً ، وفيما يُوافِقُ غيرَه تارةً ، كسائرِ الأَشْياءِ المَوْضُوعةِ لِمعْنَيَيْن ، ثم يُستَعْمَلُ فى أَحَدِهما من دُونِ الآخر ، كالكأْسِ [1] والرّاوِيَة ، ونحوهما .

(و) من المَجاز : المُطَابَقَةُ : (مَشْىُ المُقَيَّدِ) ، وهو مُقارَبَةُ الخَطْو .

(و) هو مأْخوذٌ من قَولِهِم : المُطابَقَة هو (وَضْعُ الفَرَسِ رِجْلَيْهِ مَوْضِع يَدَيْه) وهو الأَحَقُّ من الخَيْلِ ، وكذلِك البَعِير ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

تَطابَق الشَّيْئانِ : تَساوَيا واتَّفَقا .

وطابَقْتُ بَيْن الشَّيْئَيْنِ : إذا جَعَلْتَهما على حَذْوٍ واحدٍ ، وأَلْزَقْتَهما .

وهٰذا الشَّىءُ مُطْبَقُه كمُكْرَم ، وطابَقُه كهاجَر ، أَى : وَفْقُه عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وأَصْبَحَت الأَرضُ طَبَقاً واحِدا : إذا تَغَشَّى وَجْهُها بالماءِ .

(١) فى مطبوع التاج « كالمكاس » والتصحيح من بصائر ذوى التمييز (٣/٤٩٦) والنص نيه .

وطِباقُ الأَرْضِ ، وطِلاعُها سواءُ ، بمعنى مِلْئِها . وفى الحَدِيثِ : « قُرَيْشٌ الكَتَبَة الحَسَبَة مِلْحُ هٰذِه الأُمَّةِ ، عِلْمُ عالِمِهم طِباقُ الأَرْضِ » كأَنَّه يَعُمُّ الأَرضَ فيكونُ طَبَقاً لها . وفى رواية : « عِلْمُ عالِمِ قُرَيْشٍ طَبَقُ الأَرضِ » . وفى حَدِيث آخر : « لله مائةُ رَحْمَة كُلُّ رَحْمَةٍ منها كطِباقِ الأَرْضِ » أَى : تُغَشِّى الأَرضَ كُلَّها .

وفى حَدِيث أَشْراطِ السَّاعة : « تُوصَلُ الأَطْباقُ وتُقْطَعُ الأَرْحام » يعنى بالأَطْباقِ البُعَداءَ والأَجانِبَ .

وطابَقَه عَلَى الأَمْرِ : جامَعَهُ ومالَأَه . وقِيلَ : عَاوَنَه .

وطابَقَت المَرْأَةُ زَوْجَها : إِذا واتَتْه .

وطابَقَ على العَمَل : مارَنَ .

وطابَقَت النَّاقةُ والمَرْأَةُ : انْقادَت لمُرِيدِها .

والطِّبْقُ بالكَسْرِ ، والمُطَبَّق كمُعَظَّم : شَىءٌ يُلْصَقُ به قِشْرُ اللُّؤْلُؤ فيَصِيرُ مثلَه .

وجاءَت الإِبِلُ طَبَقاً واحِداً ، بالتَّحْرِيك ، أَى : على خُفٍّ واحِد .

ويُقالُ : باتَ يَرْعَى طَبَقَ النُّجُومِ ، أَى : حالَها فى مَسِيرِها[1] ، وهو مَجازٌ .

والطَّبَقَة : الحَالُ ، والجَمْع الطَّبَقَات .

والمُطْبِقاتُ : الدَّواهِي والشَّدائِد ، عن أَبِى عَمْرٍو . ويُقالُ للسَّنَةِ الشَّدِيدَةِ : المُطْبِقَةُ ، وهو مَجاز . قال الكُمَيْتُ :

وأَهْلُ السَّماحةِ فى المُطْبِقاتِ
وأَهلُ السَّكِينةِ فى المَحْفَلِ[2]

ويَكُون المُطَبَق بمعنى المُطْبِق .

وولدَتِ الغَنَمُ طَبَقاً [وطَبْقاً][3] : إِذا نُتِجَ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ . وقالَ الأَمَوِىُّ : إِذا وُلِدتِ الغَنَمُ بَعضُها بَعْدَ بَعْضٍ قيلَ : قد وَلَّدْتُها الرُّجَيْلاءَ ، ووَلَّدْتُها طَبَقاً وطَبَقَةً .

والطَّبَقات : المَنازِل والمَراتِب .

والطَّبَقَة من الأَرضِ : شِبْه المَشَارَة .

(١) فى العباب : « وطَبَقَ النُّجُومِ : وَقْع نُجُومٍ بعد نُجوم ، قال الراعى :

إِذا أَمْسَتْ تكالَأُ راعِياها
مخافَةَ جارِها طَبَقَ النُّجُوم

(٢) اللسان والأساس . وروى :

وأهلُ السَّكِينَةِ فى المُطْبِقاتِ
وأهلُ السَّماحةِ فى المَحْفَلِ

(٣) زيادة من المحكم ٦ /١٧٩ واللسان ، والنص فيهما .

وقال الأَصمعيُّ : كلُّ مَفْصِلطَبَق ، والجَمْع أَطباقٌ .

والطَّبَقُ : الدَّرَكُ من أَدْراكِ جَهَنَّم ، أَعاذَنا اللهُ منها .

وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : الطَّبْقُ ،بالفَتْحِ : الظُّلْمُ بالبَاطِل .

وقال ابنُ شُمَيْلٍ : يُقالُ : تَحَلَّبُوا على فُلان طَباقَاءَ ، بالمَدِّ ، أَى : تَجَمَّعوا كُلُّهم عليه .

وأَطْباقُ الرَّأْسِ : عِظامُه ؛ لِتطابُقِها مع بَعْضِها واشْتِباكِها .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : بِئْرٌ ذاتُ طابقٍ إذا كانَت فِيها حُروفٌ نادِرَةٌ .

قالَ : وكُتُبُه لى طَبَقَة ، أَى :مُتَواتِرة .

والمُطْبَقُ عليه ، بفَتْح الباءِ : المُغْمَى عليه .

وطابَقَ لى بحَقِّى : إذا أَذْعَنَ وأَقَرّ .

وهٰذا جوابٌ يُطابِقُ السُّؤالَ .

وأَطبَقْتُ الرَّحَى : إذا وَضَعتَ الطَّبَقَ الأَعلَى على الأَسْفلِ .

وجَرادٌ مُطبِّقٌ : عامٌّ .

وأَطْبِق شَفَتَيْك : أَى اسكُت .

وأَطبَقَ الغَيمُ السَّماءَ ، كطَبَّقَها .

والمُطبِقُ ، كمُحْسِنٍ : سِجْنٌ تحتَ الأَرضِ .

وبَيْتٌ مُطبَقٌ : انتَهى عَرُوضُه فى وَسَط الكلمةِ . ولامِيَّةُ (١) عَبِيدٍ كُلُّها مُطْبَقَةٌ إلاَّ بَيْتاً واحِداً ، نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ .

وأَطْبَقَ الرَّاكِعُ : مثل طَبَّق .

وطَبَّقَت الإِبلُ الطَّرِيقَ : قطعَتْه غَيرَ مائِلةٍ عن القَصْدِ ، وهو مجاز .

والإِطْباقَةُ : قَرْيَة بمِصْر من أَعمالِ الغَرْبِيَّة .

[ط ر ق] *

(الطَّرْقُ : الضَّرْبُ) هٰذا هو الأَصْلُ .

(أَو) الضَّرْبُ (بالمِطْرَقةِ بالكَسْرِ) للحَدّادِ والصّائِغِ يَطْرُق بها ، أَى :

(١) يعنى عبيد بن الأبرص ، فى لاميته التى مطلعها :
يا خَلِيلَىَّ ارْبَعا واسْتَخْبِرا الـ ـمَنْزِلَ الدارِسَ من أَهْلِ الحِلالِ

يَضْرِبُ بها ، وكذلك عَصَا النَّجَّادِ التى يَضْرِبُ بها الصُّوف .

(و) الطَّرْقُ : (الصَّكُّ) وقد طَرَقَه بكَفِّهِ طَرْقا : إذا صَكَّه به .

(و) من المَجاز : الطَّرْقُ : (المَاءُ) أى : ماءُ السَّماءِ (الَّذِى خَوَّضَتْه الإبِلُ ، وبالَت[1] فيه) وبَعَرَتْ ، (كالمَطْرُوقِ) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . عن أبى زَيْد ، وأنشد لِعَدِىِّ بنِ زَيْدٍ :

ثُمَّ كانَ المِزاجُ ماءَ سحابٍ
لاجَوٍ آجِنٌ ولا مَطْروقُ[2]

قُلْت : وأوَّله :

ودَعَوْا بالصَّبُوحِ يَوماً فجَاءَت
قَيْنَةٌ فى يَمِينِها إبريقُ

قَدَّمَتْه على عُقارٍ كعَيْنِ الـ
ـدِّيكِ صَفَّى سُلافَها الرَّاووقُ

مُزَّةً قَبْلَ مَزْجِها فإذا ما
مُزِجَت لَذَّ طَعْمَها مَنْ يَذُوقُ

وطَفَا فوقَها فَقاقِيعُ كالْيـ
ـقُوتِ حُمْرٌ يَزِينُها التَّصْفِيقُ[1]

ثم كان المِزاجُ ... إلخ .

قالَ الجَوْهَرِىُّ : ومنه قَوْلُ إبراهيمَ النَّخَعِىِّ : «الوُضُوءُ بالطَّرْقِ أَحَبُّ إلىَّ من التَّيَمُّم» .

وأنشد الصَّاغانِىُّ لزُهَيْرِ بنِ أبى سُلْمَى :

شَجَّ السُّقاةُ على ناجُودِها شَبِماً
من ماءِ لِينَةَ لاطَرْقاً ولا رَنِقَا[2]

وقد طَرَقَت الإبلُ الماءَ : إذا بالَتْ فيه وبَعَرَت ، وهو مَجازٌ ، كذا فى الصِّحاحِ والأَساسِ .

وفى المُفْرَدات : طَرْقُ الدَّوابِّ الماءَ بالرِّجلِ حتى تُكدِّرَه ، حتى سُمِّىَ الماءُ الرَّنِقُ طَرْقاً .

(و) قالَ الراغبُ : الطَّرْقُ فى الأَصْلِ كالضَّرْبِ ، إلا أنَّه أخصُّ ؛ لأنه وَقْع

(١) فى القاموس « وبَوَّلَت » .
(٢) ديوانه/٧٩ وفيه « لاصِرَّى آجِنٌ ...» واللسان .

(١) ديوان عدى بن زيد ٧٨ واللسان ، وبيت الشاهد فى الصحاح .
(٢) شرح ديوان زهير ٣٦ والعباب .

بضَرْب[1] كطَرْق الحَدِيد بالمِطْرقة ، ومنه استُعِير (ضَرْبُ الكَاهِن بالحَصَى).

وقال أَبو زَيْد : الطَّرْق : أَن يَخُطَّ الرَّجُلُ فى الأَرْضِ بإِصْبَعَينِ ، ثم بإِصْبَع ويَقولُ : ابْنَىْ عِيانْ ، أَسْرِعا البَيانْ . وفى الحَدِيث : « الطِّيَرةُ والعِيافَةُ والطَّرْقُ من الجِبْتِ » ، قال ابنُ الأَثيرِ : الطَّرْق: الضَّرْب بالحَصَى الذى تَفعَلُه النِّساءُ ، وقِيلَ : هو الخَطُّ بالرَّمْل .

(وقد استَطْرقتُه أَنا) : طَلَبْتُ منه الطَّرْقَ بالحَصَى ، وأَنْ يَنْظُرَ لكَ فيه ، وأَنشدَ ابنُ الأَعْرابِىِّ :

* خَطَّ يَدِ المُسْتَطْرَقِ المَسْئُولِ * [2]

(و) الطَّرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) أَو الشَّعرِ (أَو ضَرْبُه بالقَضِيبِ) لِيَنْتَفِشَ ، قال رُؤْبةُ :

* عاذِلَ قد أُولِعْتِ بالتَّرْقِيشِ *
* إِلَىَّ سِرًّا فاطْرُقِى ومِيشِى * [3]

(1) لفظ الراغب فى المفردات « لأنه ضرب تَوَقُّع ، كطَرْق الحديد . . . إلخ » .
(2) اللسان .
(3) ديوانه ٧٧ واللسان، والصحاح والعباب والمقاييس ٣/٤٥١ .

قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومن أَمثال العَرَب للَّذِى يَخلِطُ فى كَلامِه ، ويَتفَنَّنُ فيه قَولُهم : « اطرُقِى ومِيشِى » . فالطَّرْقُ : ضَرْبُ الصُّوفِ بالعَصَا . والمَيْشُ : خَلْطُ الشَّعَرِ بالصُّوف ، وقد تَقدَّم فى مَحَلِّه . وفى حَدِيثِ عُمَر رَضِىَ اللهُ عنه « أَنه خَرَج ذاتَ لَيْلَةٍ يَحْرُس ، فرأَى مِصْباحاً فى بَيْتٍ ، فدَنا منه ، فإِذا عَجوزٌ تَطْرُق شَعْرًا لتَغْزِلَه » .

(واسْمُه) أَى : القَضِيبُ الذى يُنفَشُ بهِ الصُّوف (المِطْرَقُ ، والمِطْرَقَةُ) بكسرهما . وإِنَّما أَطلَقَه اعتِمادا على الشُّهْرةِ ، أَو لِكَوْنه سَبَقَ له ضَبْطُه فى أَوَّل التَّركيب . وفى الحَدِيث : « أُنْزِلَ مع آدمَ عليه السَّلام المِطْرَقَةُ ، والمِيقَعَةُ والكَلْبَتان » وفى المَثَل : « ضَرْبُك بالمِغْنَطِيسِ خَيْرٌ من المِطْرَقةِ » .

(و) من المَجازِ : الطَّرْقُ : (الفَحْلُ الضَّارِب) جمعه : طُرُوق ، وطُرَّاقٌ (سُمِّىَ بالمَصْدَر . و) أَصلُ الطَّرْقِ : (الضِّرابُ) ، ثم يُقالُ للضَّارِبِ : طَرْقٌ بالمَصْدرِ . والمَعْنَى : « أَنَّه ذُو طَرْق » .

ومنه قَولُ عُمر رَضِيَ الله عنه : « إنَّ الدَّجاجَةَ لتَفْحَصُ فى الرَّمادِ فتَضَعُ لغَيْر الفَحْلِ ، والبَيْضَةُ مَنْسُوبةٌ إلى طَرْقِها » أى إلى فَحْلِها . قالَ الرّاعِى يصِفُ إبِلاً :

كانَتْ هَجائِنُ مُنذِرٍ ومُحَرِّقٍ
أُمّاتِهِنَّ وطَرْقُهُنَّ فَحِيلاَ [1]

أى : كان ذُو طَرْقها فَحْلا فَحِيلا ، أى : مُنْجِبا .

(و) الطَّرْقُ : (الإتْيانُ باللَّيْلِ ، كالطُّرُوقِ فِيهِما) أى : فى الضِّرابِ والإتْيان باللَّيلِ .

يقال : طَرَق الفَحلُ الناقةَ يَطرُقها طَرْقاً وطُرُوقاً ، أى : قَعَا [2] عَلَيْها وضَرَبَها . وفى الحَدِيث : « نَهَى المُسافِرَ أن يأْتِىَ أَهْلَه طُروقاً » أى : ليلا . وكُلُّ آتٍ باللَّيلِ : طارِق ، وقيل : أَصْلُ الطُّرُوقِ من [3] الطَّرْق ، وهو الدَّقُّ ، وسُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً لحاجَتِه إلى دَقِّ البابِ .

وطَرَقَ القومَ يَطرُقهم طَرْقا وطُروقاً : جاءَهم لَيلاً فهو طارِقٌ . وفى المُفْرداتِ الطّارِق : السّالِكُ للطَّرِيقِ ، لكن خُصَّ فى التَّعارف بالآتِى لَيْلاً ، فقيل : طَرَقَ أَهْلَه طُروقاً .

(و) الطَّرْقُ : ضَرْبٌ من أَصْواتِ العُودِ . وقالَ اللَّيْثُ : (كُلُّ صَوْتٍ) . زادَ غَيْرُه : (أو نَغْمَةٍ من العُودِ ونَحْوِه طَرْقٌ على حِدَةٍ . يُقال : تَضْرِبُ هَٰذِه الجَارِيةُ كَذَا) وكذا (طَرْقاً) .

(و) الطَّرْقُ أيضاً : (ماءُ الفَحْلِ) قال الأَصْمَعِىُّ : يَقولُ الرَّجلُ للرَّجُل : أَعِرْنِى طَرْقَ فَحْلِكَ العامَ ، أى : مَاءَه وضِرابَه ، وقيلَ : أَصْلُ الطَّرْق الضِّرابُ ، ثم سُمِّىَ به الماءُ . قالَ ابنُ سِيدَه : وقد يُسْتعارُ للإنْسان ، كما قالَ أبو السَّماك - حينَ قالَ له النَّجاشِىُّ : ماتَسْقِينِى ؟ - : « قال : شَرابٌ كالوَرْس ، يُطَيِّبُ النَّفْس ويُكثِر الطَّرْق ، ويُدِرُّ فى العِرْق ، يَشُدُّ العِظامَ ، ويُسَهِّلُ للفَدْم الكَلامَ » . وقد يجوزُ أن يَكونَ الطَّرْقُ وَضْعا فى الإنسانِ فلا يَكونُ مُستعاراً .

(و) من المجاز الطَّرْق : (ضَعْفُ العَقْل) واللِّينُ ، (وقد طُرِقَ ، كعُنِىَ)

(١) اللسان وأيضاً فى (فحل) وفى العباب : « كانت نجائب . . . » .
(٢) فى مطبوع التاج « قفا » والمثبت من اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « فى الطرق » ، والتصحيح من اللسان .

فهو مَطْرُوقٌ ، وسيَأْتى .

(و) قالَ اللَّيثُ : الطَّرْقُ : (أَن يَخْلِطَ الكاهِنُ القُطْنَ بالصُّوفِ إذا تَكَهَّنَ) . وقالَ الأَزْهرِىُّ : وقد ذَكَرنا فى تَفْسِير الطَّرْق أَنَّه الضَّرْبُ بالحَصَى .

(و) الطَّرْقُ : (النَّخْلَة) لُغَةٌ (طائِيَّة) عن أَبِى حَنِيفةَ ، وأَنْشَد :

* كأَنَّه لمّا بَدَا مُخايِلاَ *
* طَرْقٌ يفوتُ السُّحُقَ الأَطاوِلاَ *[1]

(والمَرَّة) من المَرَّات طَرْق (كالطَّرْقَةِ) . وفى بعضِ النُّسَخ «والمَرْأَة» وهو غَلَط .

(وقد اخْتَضَبَت المَرْأَة طَرْقاً أَو طَرْقَين ، و) طَرْقَةً أَو طَرْقَتَين (بِهاءٍ ، أَى : مَرَّةً أَو مَرَّتَيْن) .

(و) من المَجازِ : (أَتيتُه) فى النَّهار (طَرْقَيْن وطَرْقَتَيْن ، ويُضَمَّان) أَى : مَرَّتَيْن ، وكذا طَرْقاً وطَرْقَة ، أَى : مَرَّةً .

(و) من المَجازِ : يُقال : (هَذَا) النَّبْل (طَرْقَةُ رَجُلٍ) واحِدٍ (أَى : صَنْعَتُه) .

(و) الطَّرْقُ : (الفَخُّ) عن ابن الأَعرابِىِّ (أَو شِبْهُه) . وقالَ اللَّيثُ : حِبالَةٌ يُصادُ بها الوَحْش ، تُتَّخَذُ كالفَخِّ (ويُكْسَر) .

(و) طَرْق : (ة بأَصفْهَان) وقد نُسِبَ إليها المُحدِّثُون .

(والطّارِقُ) : النَّجْمُ الذى يُقال له : (كَوْكَبُ الصُّبْحِ) نَقَلَهُ الجوهَرِىُّ . ومنه قَولُه تَعالى : ﴿والسَّماءِ والطَّارِقِ﴾[1] أَى : ورَبِّ السَّماءِ ورَبِّ الطَّارِق ، سُمِّىَ به لأَنه يَطرُقُ باللَّيلِ . وقالَ الراغبُ : وعَبَّر عن النَّجم بالطّارِقِ لاخْتِصاصِ ظُهورِه باللَّيْلِ . قالَ الصّاغانِىُّ : وتَمثَّلَتْ هِنْدُ بِنْتُ عُتْبَةَ بنِ رَبِيعَةَ رضِى الله عنها يَوْمَ أُحُدٍ بقَوْلِ الزَّرْقاءِ الإِيادِيَّةِ ، قالَتْ يومَ أُحُدٍ تَحُضُّ على الحَرْبِ :

* نَحنُ بناتُ طارِقْ *
* لاَنْنثَنِى لِوامِقْ *
* نَمْشِى عَلَى النَّمارِقْ *
* المِسكُ فى المَفارِقْ *

(١) اللسان .

(١) سورة الطارق ، الآية ١ .

طرق

* والـــدُّرُّ فى المَخـانِـقْ *
* إن تُقبِلـــوا نُعـانِـــقْ *
* أو تُـدْبِـــرُوا نُفـــارِقْ *
* فِـــراقَ غَيـــرِ وامِـقْ *[1]

أى : نَحنُ بَنات سَيِّدٍ ، شَـبَّهَتْـه بالنَّجْمِ شَرَفاً وعُلُوًّا .

قالَ ابنُ المُكَرَّم مُؤَلِّف اللِّســـان : ما أَعرِفُ نَجْماً يُقالُ لَه : كَـوْكَـب الصُّبْح ، ولا سَمِعت مَنْ يذكُرُه فى غَيْرِ هٰذا المَوْضِع ، وتارةً يَطْلُع مع الصُّبحِ كَوْكَبٌ يُرَى مُضِيئاً ، وتارةً لا يَطلُـع معه كَوكْب مُضِىء ، فإن كان قالـــه متجَوِّزا فى لَفْظه ، أَى : أَنه فى الضِّياءِ مِثلُ الكوكبِ الذى يَطْلعُ مع الصُّبحِ إذا اتَّفَـق طُلـوعُ كـوكبٍ مُضِىء فى الصُّبْح ، وإلّا فلا حقِيقةَ له .

وقِيلَ : كُلُّ نَجْم طارِق ؛ لأَن طُلوعَه باللَّيل ، وكُلُّ ما أَتى لَيلاً فهو طارِقٌ .

(و) من المَجاز : طَرُوقَةُ الفَحْـلِ : أُنْثاه . يُقالُ : (ناقَةٌ طَرُوقَةُ الفَحْـل) وهى التى (بَلَغَت أَن يَضْرِبَها الفَحْلُ ، وكذا المَرْأَةُ) يُقال للزَّوجِ : كيـفَ طَرُوقَتُك ؟ أَى : امرأَتُك ، ومنـــــه الحَدِيثُ : « كانَ يُصبِحُ جُنُباً من غير طَرُوقَةٍ » أَى زَوْجةٍ . وكُلُّ امرأَة طَرُوقةُ زوجها ، وكُلُّ ناقةٍ طَرُوقَةُ فَحْلِهـــا ، نَعْتٌ لها من غير فِعْل لها . قال ابـــن سِيدَه : وأَرَى ذٰلك مُسْتعارا للنِّســـاءِ ، كما اســـتَعارَ أَبو السِّـــماك الطَّرْق فى الإِنسان كما تَقدَّم . وفى حَدِيثِ الزَّكاةِ فى فَرائِضِ الإِبل : « فإِذا بَلَغَت الإِبلُ كذا فَفِيها حِقَّةٌ طَرُوقَةُ الفَحْلِ » المَعْنى : فيها ناقَةٌ حِقَّةٌ يَطرُقُ الفَحلُ مِثْلَهـــا ، أَى : يَضْرِبُها ويَعْلُو مِثْلَها فى سِـــنِّها ، وهى فَعُولَةٌ بمعنى مَفْعُولة ، أَى : مَرْكُوبة للفَحْلِ . ويُقالُ للقَلُوص التى بَلَغَـت الضِّراب وأَربَّت بالفَحْلِ ، فاخْتارَها من الشُّوَّلِ : هى طَرُوقَتُه .

(والمِطْرَقُ ، كمِنْبَر) : اسم نَاقَـــةٍ أَو (بَعِير) والأَسبَقُ أَنَّه اسمُ بَعِير قالَ :

* يَتْبَعْنَ جَرْفاً من بَناتِ المِطْرَقِ *[1]

(١) اللسان ، والصحاح ، والتكملة ، والجمهرة (٢/٣٧١) والأول فى المقاييس ٣/٣٤٩ .

(١) اللسان .

(وأبو لِيْنَة) بكَسْر اللَّام وسُكون التَّحتِيَّة، وفى بَعضِ الأُصولِ بالموحَّدة، والأُولَى الصَّواب: النَّضْر (بنُ مِطْرَق) أَبى مريم (مُحدِّثٌ) كوفِيٌّ، رَوَى عنه مَرْوانُ بنُ مُعاوِيةَ الفَزارِيُّ، أَوردَه الحافِظُ، هٰكذا فى التَّبْصِيرِ فى «مِطْرَق». وقال مَرَّة فى «لِينَة» أَبو لِينَة النَّضْر بن أَبِى مَرْيم، شَيْخ وَكِيع.

(والطَّارِقَةُ: سَرِيرٌ صَغِيرٌ) يَسَعُ الواحِدَ، عن ابنِ دُرَيدٍ.

(و) الطارِقَةُ: (عَشِيرَةُ الرَّجُلِ) وفَخذُه. قال عَمرُو بنُ أَحْمرَ الباهِلِيُّ:

شَكوتُ ذَهابَ طَارِقَتِى إليه
وطارِقَتِى بأَكنافِ الدُّرُوبِ[1]

(و) قالَ اللَّيثُ: (الطارِقِيَّة: قِلادَةٌ)، ونَصُّ العَيْنِ: ضَرْبٌ من القَلائِدِ.

(و) قال الأَصْمَعِيُّ: (رجل مَطْرُوقٌ: فيه رَخاوَةٌ) قالَ غيرُه: ضَعْفٌ ولِينٌ، وهو مَجازٌ. قال ابنُ أَحمرَ يُخاطِبُ امرأَتَه:

ولا تَصِلِى بمَطْرُوقٍ إذا مـا
سَرَى فى القَوْمِ أَصْبَحَ مُسْتَكِينَا[1]

وقال الرّاغبُ: رَجُلٌ مَطْروقٌ: فيه لِينٌ واستِرخاءٌ، من قَوْلِهم: هو مَطْرُوق أَى: أَصابَتْه حادِثَةٌ كَنفَته، أَو لأَنّه مَضْروف، كقَوْلك: مَقْرُوع[2] أَو مُدَوَّخٌ، أَو من قَوْلِهم: ناقَةٌ مَطْروقَة تَشْبِيهاً بها فِى الذِّلَّة.

(و) المَطْروقُ (من الكَلأ: ماضَرَبَه المَطَرُ بعدَ يُبْسِه) كذا فى المُحِيط واللِّسانِ.

(و) قال النَّضْرُ: (نَعْجَة مَطْرُوقَة) وهى التى (وُسِمَتْ) بالنّارِ (على وَسَطِ أُذُنِها) من ظاهِرٍ. (وذٰلِك الطِّراق، ككِتَاب) وهُما طِراقَان وإِنَّما هو خَطٌّ أَبيضُ بِنارٍ كأَنَّما هو جادَّة. وقد طَرَقْناها نَطْرُقها طَرْقاً. والمِيسَمُ الَّذِى

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة والمقاييس ٣/٤٥٠ وقبله فى التكملة:
لَعمرُك ما أَعانَ أَبو حَكِيم
بقاضِيَةٍ ولا بَكْرٍ نَجِيبِ

(١) اللسان، وفيه «ولا تحلَىْ بمَطْرُوق» والصحاح والضبط منه والعباب والأساس.

(٢) فى مطبوع التاج «مفزوع ومدوخ» والمثبت من المفردات للراغب، وعنه نقل.

طرق

فى مَوْضِع الطِّراق له حُروفٌ صِغـار ، فأَما الطَّابِـع فهو مِيسَم الفَرائِض .

(والطِّرْقُ ، بالكَسْرِ : الشَّحْمُ) هٰذا هو الأَصْل .

(و) قد يُكْنَى به عن (القُوَّة) لأَنّها أَكثرُ ماتَكونُ عنه . ومنه قَولُهم : مابه طِرْقٌ ، أَى : قُوةٌ . وجمعُ الطِّرْقِ أَطْراقٌ ، قال المَـرَّارُ الفَقْعَسِىُّ :

وقَـدْ بلَّغْـنَ بالأَطْـراقِ حَتَّـى
أُذِيعَ الطِّرقُ وانْكفَتَ الثَّمِيلُ [1]

(و) قـال أَبو حَنِيفـةَ : الطِّرْقُ : (السِّمَنَ) . يُقالُ : هٰذا بَعِيرٌ مابه طِرْقٌ ، أَى : سِمَنٌ وشحم .

وأَمّا الحَدِيث : «لا أَرَى أَحـدا به طِرْقٌ فيتَخَلَّف» فقِيلَ : القُوَّة ، وقِيلَ : الشَّحْم . وأَكثرُ ما يُستَعْمَلُ فى النَّفْى .

وفى حَدِيثِ ابنِ الزُّبَيرِ : «وليـس للشَّارِب إلا الرَّنْقُ والطَّرْقُ» .

(و) الطُّرْقُ (بالضَّمِّ : جَمْعُ طَرِيقٍ وطِراق) كأَمِيرٍ وكِتابٍ ، ويَأْتِى مَعْناهما قريبـاً .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الطُّـرْقَـةُ ، بالضَّم : الظُّلْمَة) يقال : جِئتُه فى طُرْقَةِ اللَّيْـلِ .

قال : (و) الطُّرْقَة أَيضا (الطَّمَـعُ) ونَصُّ المُحِيطِ : المَطْمَع . يُقالُ : إنـه لطُرْقَةٌ : مايُحسِن يُطاقُ من حُمْقِه .

قال ابنُ الأَعرابِىِّ : ويُقالُ : فى فُلانٍ تَوْضِيعٌ وطرْقة [1] : إذا كانَ فيـه تَخْنِيثٌ ، وهو قَرِيبٌ من قَوْلِ ابنِ عَبَّادٍ : المَطْمَع .

(و) الطُّرْقَة : (الأَحمَقُ) .

(و) الطُّرْقَة أَيضا : (حِجـارَةٌ) مُطارِقة (بَعضُها فَوْقَ بَعْض) . قال رُؤْبَة :

* سَـوَّى مَساحِيهنَّ تَقْطِيطَ الحُقَقْ *
* تَفْلِيلُ ما قارَعْنَ من سُمْرِ الطُّرَقْ * [2]

(١) اللسان .

(١) لفظ اللسان عنه : « فى فـلان طَـرْقَةٌ ، وحَلَّةٌ ، وتَوضِيعٌ : إذا كان فيه تخَنُّثٌ » وضبط طَرقه بفتح الطاء ضبط قلم ، وسياقه هنا يُؤذن بالضم .

(٢) ديوانه ١٠٦ والعباب وفى مطبوع التـاج « تعليل » ، تطبيع .

(و) الطُّرْقَة : (العَادَةُ) . يُقـالُ : ما زالَ ذٰلك طُـرْقَتَك ، أى : دَأْبَكَ . وأَنشدَ شَمِرٌ قولَ لَبِيدٍ :

فإن تُسهِلوا فالسَّهْل حَظِّى وطُرْقَتِى
وإن تُحزِنُوا أَركَبْ بهم كُلَّ مَرْكَبِ [1]

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقُ) .

(و) الطُّرْقَةُ : (الطَّرِيقَةُ إلى الشَّىءِ)

(و) الطُّرْقَةُ أَيْضاً : هى (الطَّرِيقَةُ فى الأَشْياءِ المُطارِقَة) بعضها على بعض (ويُكْسَر) .

(و) الطُّرْقَة : (الأُسْرُوعُ فى القَوْسِ ، أَو الطَّرائِقُ التى فِيهَا) ، والأَسـارِيعُ والطَّرائقُ فى القَوْس شىءٌ واحِدٌ ، فأَوْ هُنَا ليست للتَّنْوِيع . (ج : كَصُرَد) مثل : غُـرْفَةٍ وغُرَفٍ .

(والطَّرَقَ ، مُحَرَّكةً : ثِنْىُ القِرْبَةِ) والجَمْـعُ أَطْراق ، وهى أَثْنـاؤُها إذا تَخَنَّثَتْ وتَثَنَّت .

(و) قالَ الفرّاءُ : الطَّرَقُ : (ضَعْفٌ فى رُكْبَتَى البَعِيرِ) . وقالَ غـيرُه : فى الرُّكْبَةِ واليَدِ ، يكونُ فى النّاسِ والإِبِلِ .

(١) الديوان ٢٠ واللسان ، والأساس .

(أو) الطَّرَقُ : (اعْوِجَاجٌ فى سَـاقِه) أى : البَعِير من غَيْرِ فَحَجٍ ، وهٰذا قَوْلُ اللَّيْثِ . وقد (طَرِقَ كفَرِح ، فهـو أَطْرَقُ) بَيِّنُ الطَّـرَقِ (وهى طَرْقاءُ) .

وقولُ بِشْـرٍ :

تَرَى الطَّرَقَ المُعَبَّـدَ فى يَدَيْهـا
لِكَذَّانِ الإِكـامِ بـه انْتِضالُ [1]

يَعْنِى بالطَّرَق المُعَبَّد المُذَلَّلِ ، يُرِيدُ لِيناً فى يَدَيْها ، ليس فيه جَسْوٌ ولا يُبْسٌ .

(و) قالَ أَبو عُبَيدٍ : الطَّرَقُ : (أَن يَكُونَ رِيشُ الطَّائِرِ بعضُها فَوْقَ بَعْضٍ) . وأَنشَد أَبُو حَاتِمٍ فى كِتابِ الطَّيْـرِ للفَضْلِ بنِ عَبْدِ الرَّحمنِ الهاشِمِىّ ، أَو ابنِ عبّاسٍ ، على الشَّـكِّ ، وقـال ابنُ الكَلْبِىِّ فى الجَمْهَرة : الشِّعر للعَبّاس بن يَزيد بنِ الأَسوَد بنِ سَلَمةَ بنِ حُجْـرِ ابنِ وَهْبٍ :

أَمَّا القَطَـاةُ فإِنى سـوف أَنْعَتُهـا
نَعْتـاً يُوافِق نَعْتِى بَعضَ ما فِيهَـا

(١) روايته فى الديوان ١٦٨ :

. . . من يَدَيْهـا
لشُذّان الحَصَى منـه انْتِضـالُ

والمثبت كروايته فى اللسان .

طرق

سَكَّاءُ مَخْطُومَةٌ فى ريشِها طَرَقٌ
سُودٌ قوادِمُها كُدْرٌ خوافِيهَا

تَمْشِى كمَشْى فَتاةِ الحَىِّ مُسرِعَةً
حِذارَ قَرْمٍ إلى شَرٍّ يُوافِيها

تَسقِى الفِراخَ بأَفواهٍ مُزَيَّنَةٍ
مِثْلِ القَوارِيرِ شُدَّتْ فى أَعالِيها [1]

ويُقال : طائرٌ فى [2] رِيشه طَرَقٌ ، أى : لِينٌ واسترخاءٌ ، كما فى الأَساس .

(و) الطَّرَقُ : (مَناقِعُ المِياه) تكونُ فى حَجائِرِ الأَرضِ ، وبه فُسِّرَ قَولُ رؤْبَةَ :

* قَوارِباً من واحفٍ بعدَ العَبَقْ *

* للعِدِّ إذْ أَخْلَفَها ماءُ الطَّرَقْ * [3]

(و) الطَّرَق : (مَاءٌ قُربَ الوَقَبَى) على خَمْسَةِ أَميالٍ منه .

(و) الطَّرَقُ : (جَمْع طَرَقَة) مُحَرَّكةً أَيضاً (لِحِبالَةِ الصَّائِدِ) ذاتِ الكِفَفِ ، نَقَلَه الجوهَرِىُّ .

قالَ : (و) الطَّرَقَةُ : (آثارُ الإِبِل بَعضُها فى إِثْر بَعْض) . يقالُ : جاءَت الإِبِلُ على طَرَقةٍ واحِدَةٍ ، وعلى خُفٍّ واحدٍ ، أَى : على أَثَرٍ واحدٍ . ورَوَى أَبو تُرابٍ عن بَعْضِ بَنِى كِلابٍ : مَرَرْتُ على عَرَقَةِ الإِبِلِ وطَرَقَتِها ، أَى : على أَثَرِها .

(وأَطْراقُ البَطْن : مارُكِّب بَعضُه على بَعْضٍ) وتَغضُّن ، جمع طَرَق بالتَّحريك .

(و) الأَطْراقُ (من القِربَة : أَثناؤُها إِذا تَثَنَّت) [1] وتخنَّثَت . وهٰذا قد تَقدَّم مُفردُه قريبا ، والتَّفْرِيقُ بين المُفْرَدِ وجَمْعِه ليس من دَأْبِ الكُمَّل ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الطِّراق (كَكِتاب : الحَدِيدُ الذى يُعَرَّضُ ، ثم يُدارُ فيُجْعَلُ بَيْضَةً ونَحْوَها) كالسَّاعِدِ ، ونَحوِه .

(١) البيتان الأول والثانى فى اللسان ، والصحاح والأربعة فى العباب . وفى الأغانى (٨ / ٢٥٨ - ط الدار) أن هذا « الشعر مختلف فى قائله : ينسب إلى أوس بن غلفاء الهجيمى ، وإلى مزاحم العقيلى وإلى العباس بن يزيد ابن الأسود الكندى ، وإلى العجير السلولى ، وإلى عمرو ابن عقيل بن الحجاج الهجيمى ، وهو أصح الأقوال » وانظر نهاية الأرب (١٠ / ٢٦٢) .

(٢) لفظ الأساس : « وفى جناح الطائر طَرَق » .

(٣) الديوان ١٠٥ واللسان ، والصحاح والعباب والتكملة والثانى فى المقاييس ٣ / ٤٥٢ .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه : « إذا ثُنِيَت » .

(وكُلُّ خَصِيفَة)، وفى العباب: كُلّ خَصْفة (يُخْصَفُ بها النَّعْل، ويَكُونُ حَذْوُها سَواءً) طِراقٌ. قال الشَّمَّاخُ يصِفُ الحُمُر:

حَذَاها من الصَّيْداءِ نَعْلاً طِراقُها
حَوامِي الكُراعِ المُؤْيَداتِ العَشاوِزُ[1]

(وكُلُّ صِيغَةٍ عَلَى حَذْوٍ): طِراقٌ، هٰكذا فى النُّسَخِ. وفى الصِّحاح: وكُلُّ خَصِيفَةٍ. والَّذِى فى اللِّسان. وكُلُّ طَبَقَةٍ على حِدَةٍ طِراقٌ. وفِي العُباب: وكُلُّ قَبِيلَةٍ من البَيْضَةِ على حِيالِها طِراقٌ. (وجِلْدُ النَّعْلِ): طِراقُها إذا عُزِلَ عنها الشِّراكُ. قال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيّ:

وطِراقٌ من خَلْفِهِنَّ طِراقٌ
ساقِطاتٌ أَوْدَتْ بها الصَّحْراءُ[2]

يَعنِي أَنّها قد سَقَطت هٰذه النِّعالُ عنها، يَعْنِي نِعالَ الإبلِ، فأَنْتَ تَرَى القِطعةَ بَعْدَ القِطْعةِ قَطَّعَتْها الصَّحراءُ.

(و) الطِّراقُ أَيضا: (أَن يُقَوَّرَ جِلْدٌ على مِقْدارِ التُّرسِ، فيُلْزَقَ بالتُّرْسِ) ويُطْرَقَ.

(والطَّرِيق): السَّبِيلُ (م) مَعْروف، يُذَكَّر (ويُؤَنَّث). يُقالُ: الطَّرِيقُ الأَعْظَم، والطَّرِيقُ العُظْمَى، وكَذٰلك السَّبِيلُ.

قالَ شَيخُنا: وظاهِرُه أَنَّ التَّذكِيرَ هو الأَصلُ، والتَّأْنِيث مَرْجوحٌ، والصَّوابُ العَكْسُ؛ فإنَّ المَشْهورَ فى الطَّرِيقِ هو التَّأْنِيث، والتَّذكِيرُ مَرْجُوح خِلاف ما يوُهِمُه المُصَنِّف.

قلتُ: والذى صَرحَّ به الصَّاغانِيّ أَن التَّذكِيرَ أَكثرُ، فَتأَمَّل ذٰلك.

قال الرّاغِبُ: وقد استُعِيرَ عن الطَّرِيق كُلُّ مَسْلَكٍ يَسْلُكُهُ الإنْسانُ فى فِعْلٍ، مَحْمُوداً كانَ أَو مَذْمُوماً، وشاهِدُ التَّذكِيرِ قَولُه تعالى: ﴿فَاضْرِبْ لَهُم طَرِيقاً فى البَحْرِ يَبَساً﴾[1] وقولهم: بَنُو فُلان يَطَؤُهُم الطَّرِيقُ. قالَ سِيبَوَيْهِ: إنَّما هو على سَعَةِ الكَلامِ، أَى:

(1) الديوان ٥١ والعباب، وتقدم فى (عشز).
(2) اللسان من غير عزو، والعباب.

(1) سورة طه، الآية ٧٧.

طرق

أَهْل الطَّرِيقِ ، وقِيلَ : الطَّرِيقُ هنا السَّابِلَة ، فَعَلَى هٰذا ليس فى الكَلامِ حَذْفٌ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّىّ لِشاعِرٍ :

يَطَأُ الطَّرِيقُ بُيوتَهم بعِيالِه
والنّارُ تَحْجُب ، والوُجوهُ تُذالُ [1]

فجَعَل الطريقَ يَطَأُ بعِيالِه بُيوتَهم ، وإنما يَطأُ بُيوتَهم أَهلُ الطَّرِيق .

(ج : أَطْرُقٌ) كيَمِين وأَيمُن ، هٰذا على التَّأْنيث ، (وطُرُقٌ) بضَمَّتَيْن كنَذِير ونُذُر ، (وأَطْرِقَاء) كنَصِيب وأَنْصِباء (وأَطْرِقَة) كرَغِيف وأَرْغِفَة وهٰذا على التَّذْكير . ومنه قَولُ الأَعشَى :[2]

فَلَمَّا جَزَمْتُ بِه قِرْبَتِى
تَيَمَّمْتُ أَطْرِقَةً أَو خَلِيفَا [3]

وفى الحَدِيث : « أَنَّ الشَّيطان قَعَد لابنِ آدم بأَطْرُقِهِ » .

و (جج :) جَمْع الجمع (طُرُقَات) بضَمَّتَيْن جمع طُرُق .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ : الطَّرِيقَة (بهاءٍ : النَّخْلَة الطَّوِيلَة) بِلُغَةِ أَهْلِ اليَمامةِ . وقِيلَ : هى المَلْساءُ منها ، وقِيلَ : التى تُنالُ باليَدِ (ج : طَرِيق) . قال الأَعْشَى :

طَرِيقٌ وجَبَّارٌ رِواءٌ أُصولُهُ
عليه أَبابِيلٌ من الطَّيْر تَنْعَبُ [1]

(و) الطَّرِيقَة : (الحَالُ) . تقول : « فُلانٌ » على طَرِيقَةٍ حَسَنة ، وعلى طَرِيقَة سَيِّئة .

(و) الطَّرِيقَة : (عَمودُ المِظَلَّةِ) والخِباءِ .

(و) من المَجاز : الطَّرِيقَة : (شَرِيفُ القَوْم وأَمثَلُهُم ، لِلْواحِد والجَمْع) . يقال : هٰذا رَجُلٌ طرِيقَةُ قومِه ، وهٰؤلاءِ طرِيقَة قومِهم . (وقد يُجْمَع طَرائِقَ) فيُقال : هٰؤلاءِ طرائقُ قَومِهم للرِّجال الأَشْرافِ ، حَكاهُ يَعْقوب عن الفَرَّاءِ .

(١) اللسان .
(٢) كذا فى اللسان ومطبوع التاج ، وقد ورد فى زيادات شعر الأعشى فى الصبح المنير ٢٤٩ وهو ليس للأعشى ، بل لصخر الغَىّ الهذلى من قصيدة له .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣٠١ واللسان والصحاح .

(١) ديوان الأعشى ٢٠١ واللسان والصحاح والعباب .

وفى اللِّسان قولـه تعـالى : ﴿ويَذْهَبـا بِطَرِيقَتِكُمُ المُثْلَى﴾ [1] جاءَ فى التَّفْسِير أَنّ الطَّرِيقَةَ : الرِّجالُ الأَشرافُ ، مَعْناه بجَماعَتِكُم الأَشْراف ، أَى : هٰذا الذى يَبْتَغِى أَنْ يَجْعَلَه قومُه قُدْوَةً ، ويَسْلُكوا طرِيقَتَه . وقال الزَّجّاج : عِنْدى – واللهُ أَعلم – أَن هٰـذا على الحَـذْفِ ، أَى : ويَذْهَبا بأَهْلِ طَرِيقَتِكم المُثْلى . وقال الأَخْفَشُ : بطَـرِيقَتِكم المُثْلَى ، أَى : بسُنَّتِكم ودِينِكم وما أَنْتُم عليه . وقال الفَرّاءُ : ﴿كُنَّا طرائِقَ قِـدَدا﴾ [2] أَى : فرقاً مُختلفةً أَهْواؤُنا . وقَولُه تَعـالَى : ﴿وأَنْ لَوِ اسْتَقَامُوا عَلَى الطَّرِيقَةِ [3] ﴾ قال الفَرَّاءُ : على طَرِيقَةِ الشِّرْك . وقال غَيرُه : على طَرِيقَة الهُدَى . وجاءَت مُعرَّفَـةً بالأَلِـفِ واللام على التَّفخِيم ، كما قالُوا : العُودُ للمَنْدَل ، وإِن كانَ كُلُّ شَـجَرةٍ عُـوداً .

(و) قال اللَّيثُ : الطَّرِيقَة : (كُلُّ أُحْدُورَة [4] من الأَرْضِ) ، أَو صَنِفَةٍ من

(١) سورة طـه ، الآية ٦٣ .
(٢) سورة الجن ، الآية ١١ .
(٣) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٤) الذى فى اللسان عن الليث «كُلّ أُخْـدُودٍ من الأرض» .

الثَّوبِ ، أَو شَيْءٍ مُلْزَق بَعضُه على بَعْضٍ وكذٰلك من الأَلْوان . والسَّمٰواتُ سَبْـعُ طَرائِقَ بَعْضُها فَوْقَ بعضٍ .

(و) الطَّرِيقَة : (الخَطُّ فى الشَّيْءِ) وطرائِقُ البَيْضِ : خُطُوطُه التى تُسَـمَّى الحُبُكَ .

(و) الطَّرِيقَة : (نَسِيجَةٌ تُنْسَجُ من صُوفٍ أَو شَعْـر فى عَـرْضِ ذِراعٍ) أَو أَقَلّ ، وطُولُها أَربعةُ أَذْرُعٍ أَو ثَمـان أَذْرُعٍ (على قَـدْرِ) عِظَمِ (البَيْـتِ) وصِغَرِه (فتُخَيَّطُ فى مُلْتَقَى الشِّقاقِ من الـكِسْرِ إِلَى الكِسْرِ) ، وفيهـا تكونُ رؤُوس العُمُد ، وبينَهـا وبَيْنَ الطَّرائِقِ أَلْبـادٌ تكونُ فيها أُنوفُ العُمُدِ . لِئَلَّا تَخْرِقَ الطَّرائِق .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (ثَوبٌ طَرائِقُ) ورعَابِيلُ ، أَى : (خَلَقٌ) .

قالَ : (و) الطَّرِّيقة (كسِكِّينـةٍ : الرَّخاوةُ واللِّينُ . ومنه) المَثَـل : «إِنَّ (تَحْتَ طِرِّيقَتِك عِنْـدَأْوَة)» أَى إِنَّ تَحْتَ سُكوتِكَ لَنَزْوةً وطِماحاً . يُقـال ذٰلك للمُطْرِقِ المُطاوِل لِيَأْتِىَ بداهِيَة ،

ويَشُدَّ شَدَّةَ لَيْث غير مُتَّقٍ ، وقِيل : معْناه : إنَّ فى لِينِه وانْقِيادِه أَحْيانًا بعضُ العُسْرِ . والعِنْدَ أُوَةُ : أَدْهَى الدَّواهِى . وقِيلَ : هو المَكْر والخَدِيعةُ .

(و) قد (ذُكِر فى : ع ن د) .

وقال شَيْخُنا : هو من الإحالاتِ الغَيْرِ الصَّحِيحَة ؛ فإنَّه إنما ذَكَرَ فى «عند» أَنَّ عِنْدَأُوَةَ تَقَدَّمَ فى باب الهَمْزَة ، ولا ذَكَر المَثَل هناك ولاتَعرَّض له ؛ نعم ذكره فى باب الهَمْزة ، فتأَمَّل ذٰلك .

(و) الطَّرِيقَة : (السَّهْلَة من الأَراضِى) كأَنَّها قد طُرِقَت ، أَى : ذُلِّلَتْ ودِيسَتْ بالأَرْجُلِ .

(ومِطْراقُ الشَّىءِ) ، كمِحْراب : (تِلْوُهُ ونَظِيرُه) . ويُقال : هٰذا مِطْراقُ هٰذا ، أَى : مِثْلُه وشِبْهُه . وأَنْشَدَ الأَصمَعِىُّ :

فاتَ البُغاةَ أَبُو البَيْداءِ مُحْتَزِما
ولم يُغادِرْ له فى الناسِ مِطْراقَا [1]

(والمَطارِيقُ : القَومُ المُشاةُ) لادَوابَّ لهم ، واحِدُهم مُطْرِق . هٰذا قَولُ أَبى عُبَيد ، وهو نادِرٌ ، إلاَّ أَنْ يَكُونَ جَمْع مِطْراق . وقالَ خالِدُ بنُ جَنْبَةَ : المُطْرِقُ من الطَّرْقِ ، وهو سُرْعةُ المَشْيِ . قالَ الأَزْهَرِىُّ : ومِنْ هٰذا قِيلَ للرَّاجِلِ : مُطْرِق ، وجَمعُه مَطارِيقُ .

(و) المَطارِيقُ : (الإِبِل يَتْبَع بَعضُها بَعْضاً إذا قَرُبَتْ من الماء) .

يُقال : جاءَ القَومُ مَطارِيقَ : إذا جاءُوا مُشاةً .

وجاءَت الإِبِلُ مَطارِيقَ ياهٰذا : إذا جاءَ بَعضُها فى إِثْرِ بَعْضٍ ، والواحِدُ مِطْراقٌ .

وقالَ الرَّاغِبُ : وباعْتِبارِ الطَّرِيق قِيلَ : جاءَت الإِبِلُ مَطارِيق ، أَى : جاءَت فى طَرِيقٍ واحِدٍ .

(و) طَرِق (كسَمِعَ : شَرِبَ المَاءَ) المَطْرُوقَ ، أَى : (الكَدِرَ) نَقَلَه الصَّاغانِىُّ .

(وأُمُّ طُرَيْقٍ ، كقُبَيْطٍ : الضَّبُع) إذا دَخَلَ الرَّجُلُ عليها وِجارَها قالَ : أَطْرِقِى

(١) اللسان والصحاح والعباب .

طرق

أُمَّ طُرَيْقٍ ، ليست الضَّبُعُ ها هنا ، هٰكذا قَيَّده الصَّاغانيّ ، ونقَلَه عن اللَّيْثِ . والَّذِى فى العَيْن : أُمُّ الطَّرِيق ، كأَمِيرٍ ، وأَنْشَدَ قَولَ الأَخْطَلِ :

يُغادِرْنَ عَصْبَ الوالِقِيِّ وناصِحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّرِيق عِيالَهَا[1]

وفَسَّره بالضَّبُعِ ، وذَكَر العِبارةَ التى أَسلفْناها ، وقد أَخْطَأَ الصاغانِىُّ فى الضَّبْط ، وقَلَّدَه المُصنِّف على عادَتِه .

(و) الطِّرِّيقُ (كسِكِّيتٍ : الكَثِيرُ الإِطْراقِ) من الرِّجال ، نقله اللَّيْثُ .

(و) فى التَّهْذِيبِ : (الكَرَوَانُ الذَّكَر) يقال له : طِرِّيقٌ ، لأَنّه إذا رَأَى الرَّجُلَ سقَطَ وأَطْرق . وفى العَيْنِ : يُقالُ لـه : أَطْرِق كَرَا ، فيَسْقُط مُطْرِقاً ، فيُؤْخَذُ . وزَعَم أبو خَيْرَة أَنهم إذا صَادُوه فرَأَوْه من بَعِيدٍ أَطافُوا بـه . ويَقُولُ أَحدُهم : « أَطْرِق كَرَا ، إِنَّك[2] لا تُرَى » حتى يُتمَكَّنَ منه فيُلقِىَ عليه ثَوباً فيأْخُذَه . وفى المَثَلِ : « أَطْرِقْ كَرا ، إِنَّ النَّعامَةَ[1] فى القُرَى » يُضرَبُ مَثَلاً للمُعْجَب بنَفْسِه كما يُقالُ : فغُضَّ الطَّرْفَ .

(والأُطَيْرِق) والطُّرَيْق (كأُحَيْمِر وزُبَيْر : نَخْلة حِجَازِيَّة) تُبَكِّر بالحَمْلِ ، صَفْراء التَّمرة والبُسْرة ، حكاه أبو حَنِيفة . وقال مَرَّة : الأُطَيْرِقُ : ضَرْبٌ من النَّخْلِ ، وهو أَبكَرُ نَخْلِ الحِجازِ كُلِّه ، وسَمَّاهَا بعضُ الشُّعراءِ الطُّرَيْقِين والأُطَيْرِقِين قال :

* أَلا تَرَى إلى عَطَايا الرَّحْمَنْ *
* من الطُّرَيْقِينَ وأُمِّ جِرْذانْ *[2]

قالَ أبو حَنِيفَةَ : يُرِيد بالطُّرَيْقِينَ جمعَ الطُّرَيْق .

(وأَطْرَقَ) الرجلُ إطْراقاً : إذا (سَكَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إذا كان عَنْ فَرَقٍ . وقال ابنُ السِّكِّيت : إذا سَكَت (ولم يَتَكَلَّم) وفى حديثِ نَظَرِ الفَجْأَة : « أَطْرِقْ بَصرَك » هو أَن يُقبِلَ بَبَصره إلى صَدْره ويَسْكُتَ ساكِنًا . وفى

(١) اللسان ، ونسبه إلى الكميت ، ولم أجده فى ديوان الأخطل وسيأتى فى (ولق) منسوباً إلى كثير ، وهو له من قصيدة فى ديوانه ٨٢ والرواية :
فغادَرْنَ عَصْبَ . . .

(٢) فى مجمع الأمثال «لن تُرَى» والمثبت كاللسان.

(١) فى جمهرة الأمثال « إن النعام » والمثبت كاللسان ومجمع الأمثال .

(٢) اللسان .

حَدِيث آخر : «فأَطرَقَ ساعةً» أَى : سَكَتَ .

(و) قيل : أَطْرَقَ : (أَرخَى عَيْنَيْه يَنْظُر إِلى الأَرْض) وقد يكونُ ذٰلك خِلْقةً . قال أَبو عُبَيد : ويكونُ الإِطْراقُ الاسترْخاءَ فى الجُفون ، كقَوْل أَخِى الشَّمَّاخِ يَرْثِى سَيِّدَنا عُمَرَ رضىَ اللهُ عنه :

وما كُنتُ أَخْشَى أَنْ تَكُونَ وَفاتُه
بكفَّىْ سَبَنْتَى أَزْرَقِ العَيْنِ مُطْرِقِ [1]

وقال الرّاغِبُ : أَطْرَقَ فُلانٌ : أَغْضَى كأَنَّه صارتْ عَينُه طارِقَةً للأَرضِ ، أَى : ضَارِبةً لها كالضَّرْبِ بالمِطْرَقَةِ .

(و) أَطرَقَ (فُلاناً فَحْلَه : أَعارَه) إِيّاه (لِيضْرِبَ فى إِبله) . يُقالُ : أَطْرِقْنِى فَحْلَكَ . وفى الحَدِيث : «ومِن حَقِّها إِطْراقُ فَحْلِها» أَى : إِعارتها للضِّراب ، وكذٰلِكَ أَضْرَبَه فَحْلَه .

(و) من المَجازِ : أَطْرَقَ (إِلى اللَّهْو) إِطْراقاً : (مَالَ) إِليه عن ابنِ الأَعرابىِّ .

(١) ديوان الشماخ ٤٤٩ وفى اللسان لمزرّد أخى الشماخ وفى العباب نسبه إلى جزء أخى الشماخ ، وهو فى الجمهرة (٢ / ٣٧٢) والمقاييس ٣ / ٤٥١ .

(و) أَطْرَق (الليلُ عَلَيه : رَكِبَ بَعْضُه بَعْضاً) هٰكذا فى سائر النُّسَخ . والصَّواب اطَّرقَ عليه اللَّيلُ ، على افْتَعَل ، كما فى العُبابِ واللِّسانِ .

(و) كذا قولُه : اطَّرَقت (الإِبلُ) على افْتَعَل : إِذا (تَبِعَ بَعضُها بَعْضاً) كما يُفهَم من سِياقِ العُبَاب واللِّسان ، على أَنَّ فى عِبارة الصِّحاح ما يُوهِم أَنه أَطرَقَت الإِبلُ ، كأَكْرَمت .

(وأَطْرِقا ، كأَمْرِ الاثْنَيْنِ) من أَطْرَقَ كأَكْرَم : (د) نَقَله الأَصمَعِىُّ عن أَبِى عَمْرِو بنِ العَلاءِ . قال نَرَى أَنه سُمِّىَ بقَوْله : أَطْرِق ، أَى : اسكُت . وذٰلك أَنَّهُم كانوا ثَلاثةَ نَفَرٍ بأَطْرِقا ، وهو موضِعٌ ، فسَمِعُوا صَوْتاً فقالَ أَحدُهم لصاحِبَيْهِ : أَطْرِقا ، أَى : اسْكُتا ، فسُمِّى به البَلَدُ . وفى التَّهْذيب فسُمِّى به المُكانُ . (ومنه) قولُ أَبى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ :

(على أَطْرِقا بَالِيَاتُ الخِيا
مِ)[1] إِلاَّ الثُّمامُ وإِلاَّ العِصِىُّ [2]

(١) الشاهد الثالث والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس .

(٢) شرح أشعار الهذليين ١ / ١٠٠ واللسان ، والصحاح ، والعباب ، ومعجم البلدان (أطرقا) .

وصَرَّحَ أبو عُبَيْد البَكْرِيّ فى مُعجَم ما استَعْجَم أن أَطْرِقا : مَوْضِعٌ بالحِجازِ ، ويَدَلُّ لذلك أيضاً قولُ عبدِ اللهِ بنِ أُمَيَّة ابنِ المُغِيرةِ المَخْزومِيّ يُخاطِبُ بَنِى كَعْبِ بنِ عَمْرٍو من خُزاعةَ ، وكان يُطالِبهم بدَمِ الوَلِيدِ بنِ المُغِيرة أَبِى خالِدِ بنِ الوليدِ :

إنّ زَعِيمٌ أن تَسِيروا وتَهْرُبوا
وأن تَتْرُكوا الظَّهْرَ أن تَعوِى ثَعالِبُهْ
وأن تَتْرُكوا ماءً بجِزْعَةِ أَطْرِقَا
وأنْ تَسْلُكوا أَىَّ الأَراكِ أَطايِبُهْ (١)

فإنّه ذَكَر الظَّهْرانَ ، وهو من ضَواحِى مَكَّةَ ، وهُناكَ منازِلُ كَعْبٍ من خُزاعةَ ، فيكونُ أَطرِقَا أيضاً من مَنازِلِهم بتِلْكَ النَّواحِى . أو هُو هُناك من مَنازِل هُذَيلٍ ؛ لأنّه جاءَ ذِكرُه فى شِعْرِهم .

وقال ابنُ بَرِّىّ : من رَوَى الثُّمامَ بالنَّصْب جَعَله استِثْناءً من الخِيامِ ؛ لأنّها فى المَعْنى فاعلُه ، كأنّه قال : « بَالِياتٌ خِيامُها إلّا الثُّمامَ » لأنهم كانوا يُظَلِّلُونَ به خِيامَهم ، ومن رَفَعَ جَعَله صِفَةً للخيامِ ، كأنّه قال : بالِية خِيامُها غَيْرُ الثُّمام على المَوْضع . وأفعِلا مَقْصُور بِناءٌ قد نَفاه سِيبَوَيْهِ ، حتّى قالَ بَعضُهم : إنَّ أَطْرِقا فى هٰذا البيتِ أَصلُه أَطْرِقاء : جَمْع طَرِيقٍ بلُغَةِ هُذَيلٍ ، ثم قَصَر المَمْدُود ، واستدَلَّ بقول الآخر :

* تيمَّمتُ أَطْرِقَةً أو خَلِيفَا * (١)

ذَهَب هٰذا المُعلِّلُ إلى أنّ العَلامَتَيْنِ يَعْتَقِبان .

وقال الصّاغانِىُّ : وَرُوِى : عَلَا أَطْرُقاً : جَمْع طَرِيق ، أى : عَلاَ السَّيلُ أَطْرُقاً .

وقالَ ياقوتُ فى مُعْجَمه : وللنَّحْوِيِّين كَلامٌ لهم فيه صناعة - قال أبو الفَتْحِ : ويُرْوَى : « عَلاَ أَطْرُقاً » ، فَعَلا : فِعْلٌ ماضٍ ، وأَطْرُق : جَمْعُ طَرِيقٍ ، فمَنْ أَنَّث جَمَعه على أَطْرُق ، مثل : عَناقٍ وأَعنُقٍ ، ومن ذَكَّر جَمَعَه على أَطْرِقَاء ، كصَدِيقٍ وأَصْدِقاء ، فيكونُ قد قَصَره ضَرُورة .

(١) معجم البلدان (أطرقا) .

(١) اللسان ، والصحاح وتقدم فى هذه المادة وصدره :
* فلمّا جَزَمْتُ به قِرْبَتِى *

(و) يُقالُ: (لا أَطْرقَ اللهُ عليه): أى (لاصَيَّرَ اللهُ له ما يَنْكِحُه) وهو مَجازٌ.

(و) المُطْرِقُ (كمُحْسِن): اسمُ (وَاد) وأنشد أبو زَيْد:

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطْرِقٌ بالفَالِقِ * (1)

وقال امرؤُ القَيْس:

على إثْرِ حَيٍّ عامِدِينَ لِنِيَّةٍ
فحَلُّوا العَقِيقَ أو ثَنِيَّةَ مُطرِقِ (2)

(و) المُطْرِق: (الرَّجُلُ، الوَضِيعُ) أى: فى النَّسَبِ أو الحَسَب، وهو مَجاز.

(و) أبو مَرْيَمَ مُطرِقٌ: (والِدُ النَّضْر الكُوفِيِّ المُحَدِّث)، وهو أبو لَيْنَة الذى قَدَّم ذكره فى أول التركيب، وهو تَكْرار مُخِلٌّ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلِك.

(والمَجَانُّ المُطْرَقَة، كمُكْرَمة: التى يُطْرَقُ بَعضُها على بَعْض، كالنَّعْلِ المُطْرَقَة المَخْصُوفَة). ويُقالُ: أُطْرِقَت بالجِلْد والعَصَب، أى: أُلبِسَت، وتُرْسٌ مُطْرَقٌ. والذى جاءَ فى الحَدِيثِ: «كأَنَّ

(1) اللسان.
(2) ديوانه ١٦٩ والعباب، والتكملة.

وجُوهَهم المَجَانُّ المُطْرَقة» أى: التِّراس التى أُلبِسَتِ العَقَب شَيْئاً فوقَ شَيْء، أَرادَ أَنَّهم عِراضُ الوُجوه غِلاظُها. (ويُرْوَى: المُطَرَّقة) بالتَّشْدِيد (كمُعَظَّمة) للتَّكْثِيرِ، والأول أَشهَر.

(و) قال الأَصمَعِيُّ: (طَرَّقَتِ القَطاةُ خَاصَّةً تَطْرِيقاً) قالَ أبو عُبَيد: لا يُقال ذٰلِك فى غَيْرِ القَطاةِ: إذا (حَانَ خُروجُ بَيْضِها). قالَ المُمَزِّق العَبْدِى، واسمُه شَأْسُ بنُ نَهَار:

وقد تَخِذَتْ رِجْلِى إلى جَنْبِ غَرْزِها
نَسِيفاً كأُفْحُوصِ القَطاةِ المُطَرَّقِ (1)

أنشده أبو عَمْرِو بنُ العَلاء.

قال: (و) طَرَّقت (الناقَةُ بوَلَدِها): إذا (نَشِبَ ولم يَسْهُلْ خُروجُه، وكذٰلِك المَرْأَة) قال أَوْس بنُ حَجَرٍ:

لها صَرْخَةٌ ثم إسْكاتَةٌ
كما طَرَّقَتْ بِنِفاسٍ بِكُرْ (2)

(1) اللسان، والصحاح والعباب والجمهرة (٢/٣٧٢).
(2) ديوانه ٣١ واللسان والصحاح والعباب.

طرق

وقال الراجـزُ :

* إنَّ بَنِي فَـزارة بنِ ذُبْيـانْ *[1]

* قـد طَرَّقَت ناقَتُهـم بإنْسـانْ *

قد تقـدَّم فى «حدب» .

وحكى أن قائِلةً قالَتْ عندَ وِلادَةِ امـرأة يُقالُ لهـا سَحَاب :

* أيـا سَـحابُ طَرِّقِي بخَيْـرِ *

* وطَـرِّقِي بخُصْيَـةٍ وأيْـرِ *

* ولاتُرِينـا طَـرَفَ البُظَيْـرِ *[2]

وقالَ اللَّيْثُ : طَرَّقَت المرأةُ ، وكُلُّ حامل تُطَرِّقُ : إذا خَرَجَ من الوَلَـدِ نِصْفُه ثم نَشِبَ ، فيُقالُ : طَرَّقَت ثُمّ خَلُصَت . قال الأَزهَرِيُّ : وغَيرُه يَجعَلُ التَّطْرِيقَ للقَطاة : إذا فَحَصَت للبَيْضِ ، كأنَّها تَجْعَلُ له طَرِيقاً ، قاله أبو الهَيْثَم وجَائِزٌ أنْ يُسْتَعارَ فيُجْعَلَ لغَيْرِ القَطاةِ ، ومنه قَولُه :

* قـد طَرَّقَتْ بِبِكْرِها أُمُّ طَبَقْ *[3]

يَعْنِي : الدّاهِيَةَ .

(و) من المَجازِ : طَـرَّقَ (فُـلانٌ بحَقِّي) : إذا كانَ قد (جَحَدَه ثُمَّ أَقـرَّ به) بعد ذٰلك .

(و) يُقالُ : طَرَّقَ (الإبِلَ) تَطْرِيقاً : إذا (حَبَسَها عن الكَلَأ) أو غَيْرِه ، ولا يُقالُ فى غَيْرِ ذٰلك إلاَّ أن يُسْتَعارَ ، قاله أبو زَيْدٍ .

قال شَمِرٌ : لا أعرفُ ما قالَ أبو زَيْد فى طَرَّقْت بالقافِ : وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : «طَرَّفْت» بالفاءِ إذا طَـرَدَه .

(و) طَرَّق (لَهَـا) : إذا (جَعَل لها طَرِيقاً) . ويُقال : طَرَّقَ طَرِيقاً : إذا سَهَّلَه حتى طَرَقَه النّاسُ بسَـيْرِهـم ، وقولُهم : «لاتُطَرِّقُوا المَساجِدَ» أى : لاتَجْعَلُوها طُـرُقاً .

(و) من المَجازِ : (استَطْرَقَه فَحْلاً) : إذا (طَلَبَه منه) لِيَطْرُقَ ، أى : (لِيَضْرِبَ فى إبِلِه) وكذٰلك استَضْرَبَه .

(واطَّرَقَت الإبِلُ ، كافْتَعَلَتْ) : إذا (ذَهَبَ بَعضُها فى إثْرِ بَعْض ، كتَطَارَقَت) .

(١) اللسان (حدب) وتقدم فيها منسوبا إلى سالم بن دارة يهجـو مـرّ بن رافـع الفزارى .

(٢) تقدم الأول فى (سحب) برواية : « . . . بشرى بخير » والرجز فى العباب .

(٣) اللسان (طبق) وبعده مشطوران ، ونسب الرجز إلى خلف الأحمر ، قاله لما نعـى إليه المنصور .

(و) قِيلَ: اطَّرَقَتْ: إذا (تَفرَّقَتْ على الطُّرُقِ، وتَرَكَت الجَوادَّ). وأنشدَ الأَصمعيُّ يَصِفُ الإبِلَ:

* جاءَتْ مَعاً واطَّرَقَتْ شَتِيتَا *
* وتَرَكَتْ راعِيَهَا مَسْبُوتَا *
* قد كَادَ لَمَّا نامَ أَنْ يَمُوتا *
* وهي تُثِيرُ ساطِعاً سِخْتِيتَا *[1]

يَقُولُ: جاءَت مُجْتَمِعةً وذهَبَت مُتَفرِّقَةً. قلتُ: وهو قَوْل رؤبةَ.[2]

ويُقال: تَطارَقَت الإبِلُ: إذا جاءَتْ على خُفٍّ واحِدٍ.

(وطارَقَ) الرجلُ (بَيْن ثَوْبَيْن): إذا (طابَقَ) بينهما. وظاهِرُ ذٰلِك إذا لَبِسَ أَحَدَهُما على الآخر.

(و) طارَقَ (بَيْنَ نَعْلَيْنِ): إذا (خَصَفَ إحْدَاهُما على الأُخْرَى). وقالَ الأَصْمَعِيُّ: طارَقَ الرجلُ نَعْلَيه: إذا أَطْبَقَ نَعْلاً على نَعْلٍ، فخُرِزَتَا، وهو الطَّرَّاق. (ونَعْلٌ مُطارَقَةٌ): مَخْصُوفَةٌ.

(والطِّرْيَاقُ)، كجِرْيال، وهٰذه عن أَبي حَنِيفَةَ (والطَّرَّاق) مُشَدَّدا مع كَسْرِ أَوله: لُغَتان فى (التِّرْياقِ)، وكَذٰلك الدِّرْياق، وقد تَقَدَّم فى مَحلِّه.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

الطُّرَّاقُ: المُتَكَهِّنُون، وهُنَّ الطَّوارِقُ. قالَ لَبِيدٌ:

لَعَمْرُكَ ماتَدْرِى الطَّوارِقُ بالحَصَى
ولا زاجِراتُ الطَّيْرِ ما اللهُ صانِعُ[1]

كما فى الصِّحاح.

وضَرَبَه بالمَطارِقِ، جمع مِطْرَقَةٍ، وهى عَصاً صَغِيرةٌ.

وطَرَقَ البابَ طَرْقاً: دَقَّه وقَرَعه. ومنه سُمِّىَ الآتِى باللَّيْلِ طارِقاً.

وطَارَقَ الكَلامَ، وماشَه، ونَفَشه:[2] إذا تَفَنَّن فيه، وهو مَجازٌ.

واستَطْرَقَهُ: طَلَب منه الطَّرِيقَ فى حَدٍّ من حُدُوده.

(1) بعضه فى اللسان والصحاح، وهو بتمامه فى التكملة والعباب.
(2) ديوان رؤبة ١٧١ من الزيادات، وقال الصاغانى فى العباب والتكملة: «هو من أراجيز الأصمعى».

(1) ديوانه ١٧٢ واللسان، والصحاح والعباب، والجمهرة (٢/٣٧١) والمقاييس ٣/٤٥٠.
(2) فى مطبوع التاج: ونقشه (بالقاف) والمثبت من الأساس.

والمُسْتَطْرَقُ : مَجازُ السِّكَّةِ .

والطَّرْقُ ، بالفَتْح: المَنِيُّ ، وهو مَجازٌ.

وناقَةٌ مِطْراقٌ : قَرِيبَة العَهْد بطَـرْقِ الفَحْلِ إياها .

والطِّراقُ ، بالكَسْرِ : الضِّراب . قالَ شَمِر : ويُقالُ للفَحْلِ : مُطْرِقٌ ، وأنشد :

يَهَب النَّجِيبَةَ والنَّجِيبَ إذا شَتَـا
والبازِلَ الكَوْماءَ مثـلَ المُطْرِقِ[1]

وقال تَيْم :

وهل تُبْلِغَنِّى حيثُ كانَتْ دِيارُها
جُمَالِيَّةٌ كالفَحْلِ وَجْناءُ مُطْرِقُ؟[2]

قال : ويَكونُ المُطْرِقُ من الإطْراق ، أى : لاتَرْغُو ولا تَضِجُّ . وقالَ خالِـدُ ابنُ جَنْبةَ : مُطرِقٌ من الطَّرْقِ وهو سُرعَةُ المَشْى .

وفى حَدِيث عَلِيّ رَضِى اللهُ عنـه : « إنَّها حارِقَةٌ طَارِقَةٌ » أى : طـرَقَتْ بخَيْـر .

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

وجَمْعُ الطَّارِقَة الطَّوارق ، وجَمْـع الطَّارِق أطْراق ، كَناصِر وأنْصار ،وقالَ ابنُ الزِّبِيـر :

أبتْ عَينُـه لاتذوقُ الـرُّقـاد
وعاودهـا بَعـضُ أطْـراقِهـا
وسَـهَّدَها بعـدَ نَـوْم العِشَـاء
تَذَكُّـرُ نَبْـلى وأفواقِهـا[1]

كَنَى بنَبْلِه عن الأقارِب والأهْلِ .

ويُقال : طَرقَه الزمانُ بنوائبِـه ، ونَعوذُ بالله من طَوارقِ السُّـوء .

وقال الراغبُ : كَنَـى عن الحَوادِثِ لَيْـلاً بالطَّوارق .

وطَرقَ فلانٌ : قَصَد ليلاً بالطَّوارِق ، قال الشـاعر : [2]

كأنِّى أنا المَطْروقُ دونَكَ بالَّذِى
طُرِقْتَ بـهِ دُونِى وعَيْنِىَ تَهْمِـلُ

ورجلٌ طُرَقة ، كهُمَزَةٍ : إذا كـانَ

(١) اللسان .
(٢) هو أمية بن أبى الصلت ، والبيت من أبيات يعتب فيها على ابنه ، وهى فى الأغانى ٤ /١٣٣ .

يَسْرِى حَتّى يَطْرُقَ أَهْلَه ليلاً ، وهو مَجاز .

والطَّرْقة ، بالفتح ، والطِّراق ، ككِتاب ، والطَّرِيقة ، كسِكِّينَة : الاسْتِرخاءُ والتَّكَسُّر والضَّعْفُ فى الرِّجْلِ.

والطَّرَق ، مُحَرَّكة : المُذَلَّل .

وأيضا : الماءُ المُجْتَمِعُ قد خِيضَ فِيه وبِيلَ فكَدِرَ ، والجمعُ أَطْراقٌ .

وامرأَة مَطْرُوقة ، [ضعيفة] (١) ليست بمُذَكَّرة .

وطائِر طِراقُ الرِيش : إذا رَكِبَ بعضُه بعضاً ، قال ذُو الرُّمَّة يصف بازِياً :

طِراقُ الخَوافِى واقعٌ فوق رِيعِه
نَدَى لَيلِه فى ريشِهِ يتَرَقْرَقُ (٢)

واطَّرق (٣) جَناحُ الطائِر ، على افْتَعَل : لَبِس الريشُ الأَعلى الريشَ الأَسْفَلَ . ويُقال : أَطْرَق ، أَى : الْتَفَّ . واطَّرقَت الأَرضُ : رَكِب التُّرابُ بَعضُه بعضاً ، وذٰلك إذا تَلبَّدَتْ بالمَطَرِ ، قال العَجَّاجُ :

* واطَّرقَت إلاّ ثَلاثاً عُطَّفَا (١) *

ورَجُلٌ مِطْرَقٌ ، ومِطْراقٌ : كَثِيرُ السُّكوتِ .

وأَطْرَقَ رأْسَه : إذا أمالَه .

وكُلُّ ماوُضِعَ بعضُه على بَعْضٍ فقد طُورِقَ ، واطَّرَقَ .

وطِراقُ بَيْضَةِ الرَّأْسِ : طَبَقاتٌ بَعضُها فَوْقَ بَعْضٍ .

وطارَقَ بَيْنَ الدِّرْعين ، تَشْبِيهاً بطِراق النَّعْلِ فى الهَيْئَةِ .

والطَّرائِقُ : طَبَقاتُ السَّماء ، سُمِّيَتْ لتراكُبِها ، وكذٰلك طَبَقاتُ الأَرضِ .

وبَناتُ الطَّرِيقِ : التى تَفْتَرِق وتَخْتَلِفُ ، فتأْخُذُ فى كُلِّ نَاحِيةٍ . قال

(١) زيادة للإيضاح من اللسان ، والنص فيه .
(٢) ديوانه ٤٠٠ واللسان ، ومادة (ريع) والجمهرة (٢/٣٧١) .
(٣) فى اللسان « أَطْرَق جناح الطائر » ضبطه بالقلم كأكرمَ .

(١) فى الديوان /٨٢ : « عُكِّفا » بدل «عُطِّفا» وفى شرح ديوانه للأصمعى/٤٩٠ « إلا ثلاثا وُقِّفا » يعنى الأثافى ، والمثبت كروايته فى اللسان .

أبو المُثَنَّى الأَسَدِيُّ :[1]

• إذا الطَّرِيقُ اخْتَلَفتْ بَنَاتُه •

وتَطرَّق إلى الأمر : ابتَغَى إليه طَرِيقاً .

وقالَ الرَّاغِبُ : تَطرَّقَ إلى كذا ، مثل تَوسَّلَ .

والتَّطارُق : التَّقاطُر .

والطَّرِيقُ ، كأَمير : مابينَ السِّكَّتَيْنِ من النَّخْلِ . قالَ أَبو حَنِيفَةَ : يُقالُ له بالفارِسِيَّة : الرَّاشْوان . قال الرَّاغب : تَشْبِيهاً بالطَّرِيق فى الامْتِدادِ .

والطَّرِيقَةُ : السِّيرةُ والمَذْهب ، وكُلُّ مَسْلَكٍ يسلُكُه الإنْسانُ فى فِعْلٍ ، مَحْمُوداً كان أَو مَذْمُوماً .

وطَرَائقُ الدَّهْرِ : ماهو عليه من تَقَلُّبه . قالَ الرَّاعِي :

(١) فى اللسان : أبو المثنى بن ثعلة الأسدى ، وأورد قبل هذا المشطور أربعة مشاطير ، وهى :

• أرسلْتَ فيها هَزِجاً أصواتُه •
• أكلفَ قبقابَ الهَدير صَاتُه •
• مقاتِلا خالاتُه عَمَّاتُه •
• آباؤه فيها وأُمَّهاتُه •

يا عَجباً للدَّهر شَتَّى طرائِقُهْ
ولِلمْرء يَبْلُوه بما شاء خَالِقُهْ[1]

والطَّرائِقُ : الفِرَقُ المُخْتَلِفةُ الأَهْواء .

وطَرِيقَةُ الرَّمْلِ والشَّحْمِ : ما امْتَدَّ . وكُلُّ لَحْمةٍ مُسْتَطِيلَةٍ طَرِيقَةٌ . والطَّرِيقَةُ التى على أَعْلَى الظهر . ويُقالُ للخَطِّ الذى يَمْتَدُّ على مَتْنِ الحِمارِ : طَرِيقة . قالَ لَبِيدٌ يصفُ حِمارَ وَحْشٍ :

• فأَصْبَحَ مُمتَدَّ الطَّرِيقَةِ نافِلاً[2] •

وإذا وُصِفَت القَناةُ بالذُّبُول قيل : قَناة ذَاتُ طرائق . قال ذُو الرُّمَّة يصف قَناةً :

حَتَّى يَئِضْنَ كأَمثالِ القَنَا ذَبَلَتْ
فِيها طَرائِقُ لَدْناتٌ على أَوَدِ[3]

والطَّرائِقُ : آخِرُ مايَبْقَى من عَفْوةِ الكَلأِ .

والطَّرَقَة ، مُحرَّكةً : صَفُّ النَّخْل ، نقله الجوهَرِيُّ عن الأَصمعيّ .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٣٧ وصدره :
• وزال النَّسِيلُ عن زحاليف متْنِه •
(٣) الديوان ١٤٧ . وفى مطبوع التاج واللسان : « حتى يبضن » بدل « حتى يئضن » .

واطَّرَق الحَوضُ ، على افْتَعَل : وَقَع فيه الدَّمَن ، فتَلَبَّد فيه .

والطُّرَق كصُرَد ، وبَضَمَّتَيْن : الجَوادُّ[1] .

وآثار المارَّةِ تظهرُ فيها[2] الآثار ، واحِدَتُها طُرْقة بالضمِّ . يقال : هٰذه طُرْقَة الإبِلِ ، وطُرَقاتُها ، أى : آثارها مُتَطارِقة .

ويُقال : ضَرَبَه حتى طَرَّقَ بجَعْرِه ـ نَقَله الجَوْهَرِىُّ ـ : إذا اخْتَضَب .

وطَرْقَةُ الطَّرِيق ، بالفَتْحِ : شَرَكَتُها .

والطَّرِيقُ : ضَرْب من النَّخْل . قال الأَعشَى :

وكُلُّ كُمَيْتٍ كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَجْرِى على سَلِطَاتٍ لُثُمْ[3]

وعِنْدَه طُرُوقٌ من الكَلامِ ، واحِدُه طَرْقٌ ، عن كُراع ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراهُ يَعْنِى ضُروباً من الكَلامِ .

وأَطرَقَ الرَّجُلُ الصَّيْدَ : إذا نَصَبَ له حِبالَةً .

وأَطْرَقَ فُلانٌ لفُلان : إذا مَحَلَ به لِيُلْقِيَه فِى وَرْطَةٍ ، أُخِذَ من الطَّرْقِ ، وهو الفَخُّ . ومن ذٰلِك قِيلَ للعَدُوِّ : مُطْرِقٌ ، وللسَّاكِت مُطْرِقٌ .

وطَارِقٌ : اسمٌ .

وقَبِيلة من إياد .

وجَبَلُ طارِقٍ : من بلادِ الأَنْدَلُس ، يُقابِلُ الجَزِيرَةَ الخَضْراءَ . واشتَهَر بجَبَلِ الفَتْحِ ، مَنْسوبٌ إلى طارِقٍ ، مَوْلَى مُوسَى بنِ نُصَيْرٍ ، والعامَّةُ تقولُ : جَبَلُ الطّارِ .

وطارِقُ بنُ عبدِ الرَّحْمٰن ، وطارِقُ ابن قُرَّةَ ، وطَارِقُ بن مُخاشِن ، وطارِقُ ابن زِيادٍ : تابِعِيُّون .

واختُلِفَ فى طارِقِ بنِ أَحْمَر ، فقِيلَ : تابِعِىٌّ ، وهو قَولُ الدَّارَقُطْنِىِّ ، وأَوردَه ابنُ قانِعٍ فى مُعْجَمِ الصَّحابَةِ ، والأَول أَصحُّ .

(١) الجوادّ : جمع جادّة ، وهى معظم الطريق ووسطه .

(٢) فى مطبوع التاج « فيه » والمثبت من المحكم ٦ / ١٦٨ واللسان والعبارة فيهما .

(٣) الديوان ٣٩ واللسان ، وفى المقاييس ٣ / ٤٥٣ روايته :
ومن كُلِّ أَحْوَى كجِذْعِ الطَّرِيـ
ـقِ يَزِينُ الفِناءَ إذا ما صَفَنْ
وهو فى العباب بهذه الرواية وهذا فى ديوانه ٢٠٨ من قصيدة أخرى ، وروايته « كجذع الخصاب » ولا شاهد فيه .

وطارِقُ بن أَشْيَمَ الأَشْجَعِيُّ ، وطارقُ ابن زِيادٍ ، وطارِقُ بن سُوَيْدٍ الحَضْرَمِيُّ ، وطارِقُ بنُ شَرِيكٍ ، وطارِقُ بنُ شِهابٍ ، وطارِقُ بنُ شَـدَّادٍ ، وطارِقُ بن عُبَيدٍ ، وطارِقُ بن عَلْقَمَةَ ، وطارقُ بن كُلَيبٍ : صحابِيُّون ، والأَخير قيلَ : هـو ابـن مُخاشِنٍ الَّذِى ذُكِـر .

وأَمَّا طارِقُ بن المُرَقِّعِ فالأَظْهَرُ أنه تابِعِيٌّ ، وأوردَه المُصنِّفُ فى « ر ق ع » استِطْرادًا .

وأَبو طارِقٍ السَّعْدِيُّ البَصْرِيُّ ، روَى عن الحَسَن البَصْرِيِّ ، وعَنْه جَعْفَرُ بنُ سُلَيمانَ الضُّبَعِيُّ .

وناقَة مُطَرَّقة ، كمُعَظَّمة : مُذَلَّلة .

وذَهَبٌ مُطْرَقٌ : مَسْكُوكٌ .

ورِيشٌ مُطْرَقٌ ، كمُكْرَم : بَعضُه فوقَ بعضٍ .

ووضَعَ الأَشياءَ طُرْقَةً طُرْقَةً ،وطَرِيقَةً طَرِيقَةً : بَعضُها فَوْقَ بعضٍ .

وطَرِّقْ لى تَطْرِيقاً : اُخْرُجْ .

وطَرَقَنِى هَمٌّ ، وطَرَقَنِى خَيالٌ ،وطَرَق سَمْعِى كذا ، وطُرِقَت مَسامِعِى بخَيْر .

وأَخَذَ فُلانٌ فى الطَّرْقِ والتَّطْـرِيق : احْتالَ وتَكَهَّنَ .

وهو مَطْرُوقٌ[1] : إذا كان يَطْرُقـه كُلُّ أَحَـدٍ .

وتَطارَقَ الظَّلامُ والغَمامُ : تَتَـابَـع . وطارَقَ الغَمامُ الظَّلامَ كذلك .

وتطارَقَت علينَا الأَخْبارُ .

ويُقالُ : هو أَخَسُّ[2] من فُـلان بعِشْرِينَ طَرْقَةً ، كما فى الأَساس .

والمُنْطَرِقاتُ : هى الأَجْسادُ المَعْدِنِيَّةُ .

وإسماعيلُ بنُ إبراهيمَ بن عُقْبَـةَ المُطْرِقِيُّ ، بالضمِّ[3] : مُحدِّثٌ مشهورٌ ، وهو ابنُ أَخِى مُوسَى بن عُقْبَةَ ،صاحبِ المَغازِى .

(١) عبارة الأساس : « وفلانٌ مَطْروقٌ : بـه طَرْقَةٌ ، أى : هَوَجٌ وجُنُونٌ . وفُـلانٌ مَطْرُوقٌ : ضَعِيفٌ يَطْرُقُه كُلُّ أحد » .

(٢) فى مطبـوع التـاج « أحسن » والمثبت من الأساس ، والنقل عنـه .

(٣) ضبطه ابن حجر فى التبصير /١٣٧٠ فقال : « المِطْرَقِيّ بالكسر والسكون وفتح الـراء ثم قاف » ومثله فى اللباب ٢٢٤/٣ .

[ط ر م ق] *

(الطُّرْمُوق ، كعُصْفُور) أهملَه الجوهَرِيُّ ، وقال ابنُ دُرَيْد : هو (الخُفَّاش) وقالَ اللَّيْثُ : هو الطُّمْرُوق ، بتَقْدِيم الميم على الراء ، وسيأْتى فى مَوْضِعه .

[ط س ق] *

(الطَّسْقُ ، بالفَتْح) قال الصَّاغانِيُّ : (ويَلْحَنُ البَغَادِدَةُ فيَكْسِرُونَ) : قالَ اللَّيْثُ : (وهو مِكْيَالٌ) معروفٌ .

(أَو مايُوضَع من الخَراجِ) المُقَرَّر (على الجُرْبانِ) جَمْع جَرِيب . وكتب عُمَرُ إلى عُثمانَ بنِ حُنَيْف رضى الله عنهما فى رَجُلَينِ من أَهْلِ الذِّمَّة[1] أَسلَما : « ارفَعِ الجِزْيَةَ عن رُؤُوسِهما ، وخُذْ الطَّسْقَ من أَرضَيْهِما » .

(أَو شِبْهُ ضَرِيبَةٍ مَعْلُومَة) كما نقله الصاغانِيُّ عن الأَزْهَرِيّ ، ونَصُّ التَّهذيب : الطَّسْقُ : شِبْه الخَراجِ ، له مِقْدارٌ مَعْلُوم (وكأَنَّه مُوَلَّدٌ) هو مَفْهُومُ عبارةِ التَّهْذيب ، فإِنَّهُ قالَ : ليس بعربىٍّ خالِصٍ ، (أَو مُعَرَّب) عن فارسِىّ ، كما قالَه اللَّيْثُ .

[ط ف ق] *

(طَفِق يَفْعَلُ كذا ، كَفَرِح) طَفَقاً : جَعَل يَفْعَلُ ، وأَخَذَ ، وهو من أَفْعالِ المُقَارَبَةِ . قالَ اللَّيْثُ : (و) لُغَة رَدِيئة طَفَق ، مثل (ضَرَبَ طَفْقاً ، وطُفُوقاً) ، وعَزَاه الجَوْهرىُّ إلى الأَخْفَشِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : وهى لُغَة عن الزَّجَّاج والأَخفَش . وقال أَبو الهَيْثَم : طَفِق ، وعَلِق ، وجَعَل ، وكَادَ ، وكَرَب لابُدَّ لَهُنَّ من صاحِبٍ يَصْحَبهنّ يُوصَفُ بهنَّ ، فيَرْتَفعُ ، ويطلُبْنَ الفِعْلَ المُسْتَقْبَلَ خاصَّةً ، كقولك : كادَ زَيْدٌ يقولُ ذٰلك ، فإِن كَنَيْتَ عن الاسْمِ قلتَ : كادَ يَقولُ ذَاك . ومنه قولُه تعالَى : ﴿فطَفِقَ مَسْحاً بالسُّوقِ والأَعْناقِ﴾[1] أَرادَ : طَفِق يَمْسَحُ مَسْحاً .

وقولُه : (إذا واصَلَ الفِعْلَ) قالَ شَيخُنا : هو مَثَلُ نَقْلِ الحافِظِ بنِ حَجَرٍ

(١) فى مطبوع التاج « المدينة » والتصحيح من النهاية واللسان .

(١) سورة ص ، الآية ٣٣ .

فى «فتح البارى»: طَفِقَ يَفعَلُ كذا: إذا شَرَعَ فى فِعْلٍ واستَمَرَّ فيه.

قُلتُ: المَعْروفُ فى أَفعال الشُّروعِ هو الدَّلالة على الشُّرُوعِ [1] فيه مع قَطْعِ النَّظَر عن الاستِمرار والمُواصَلة أَم لا، ولذٰلِك مَنَعوا خَبَرَها من دخولِ أَنْ عليه، لما فِيها من مَعْنَى الاستِقْبالِ، فدَلالَتُها على الاسْتِمرار كَيْفَ يُتَصَوَّر فتأَمَّل ا هـ.

وقال ابنُ دُرَيد: (خاصٌّ بالإِثباتِ) يُقال: طَفِق يَفعَلُ كذا، و (لايُقال: ماطَفِقَ) يَفْعَلُ كَذَا وكذا.

(و) قالَ أَبو سَعِيد: الأَعْرابُ يَقولُونَ: طَفِقَ فلانٌ (بمُرَادِه): إذا (ظَفِر. وأَطْفَقَه اللهُ به) أَى: أَظفرَه به، ولَئن أَطْفَقَنى الله به لأَفعَلَنَّ به.

(وطَفِقَ المَوْضِعَ، كفَرِح): إذا (لَزِمه)، نَقَله ابنُ سِيدَه. [2]

[ط ق ق] *

(طَقْ: حِكايةُ صَوْت)، قال ابنُ دُرَيْد: وقد أَلحَقُوه بالرُّباعىِّ، فقالوا: طَقْطَقَة، وقال غَيرُه: صَوْتُ (الحِجارَةِ، والاسْمُ الطَّقْطَقَةُ) يُقال: سَمِعْتُ طَقْطَقَة الحِجارةِ، أَى: وَقْعَ بَعْضِها على بَعْض إذا تَدَهْدَهَت من جَبلٍ، مثل الدَّقْدَقَة سَواء.

وقال ابنُ سِيدَه: طَقْ: حِكايَةُ صَوْتِ الحَجَر والحَافِر، والطَّقْطَقَة فِعلُه، مثل الدَّقْدَقَة.

(وطِقْ، بالكَسْر: صَوتُ الضِّفْدَع يثِبُ من حاشِيَةِ النَّهْرِ). يُقال: لايُساوى طِقْ.

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

قال ابنُ الأَعرابىّ: الطَّقْطَقَة: صَوتُ قَوائمِ الخَيْلِ على الأَرضِ الصُّلْبَة، وربما قالُوا: حَبَطِقْطِقْ، كأَنَّهُم حَكَوْا صَوْتَ الجَرْى، وأَنشَد المازِنِىُّ:

جَرَتِ الخَيلُ فَقالَتْ
حَبَطِقْطِقْ حَبَطِقْطِقْ [1]

قال الجَوْهرىّ: لم أَرَ هٰذا الحرفَ

(١) فى مطبوع التاج: «هو الدلالة عن الشروع فيه ...» إلخ.
(٢) لم أجده فى مادة (طفق) فى المحكم ٦/١٧٦ ولا فيما نقله صاحب اللسان عن ابن سيده.

(١) اللسان والصحاح وتقدم فى (حبطق) والعباب.

طلق

إلاَّ فى كِتابِه . قلتُ : يَعْنِى المـازِنىَّ ، وأنشـدَ الليثُ :

خَيْـلٌ من ذِى خَيْـلٍ جَعْفَـــرْ
كيـفَ تَجْـرِى حَبَطِقْطِـقْ [1]

والعَجَبُ من المُصَنِّفُ كيفَ أَهْمَل هٰـذَا ، مـع أَنَّه فى كِتـابَى الصّحاح والعُباب ، وسُبْحانَ مَنْ لايَسْهُو ، والكَمالُ لله وحده .

ومن كَلام العامّة : الطَّقْطَقَة : الخِفَّة فى الكَلام . وهو طُقْطُوقٌ ، ومُطَقْطَق : للخَفِيف الذّاتِ والكَلامِ .

ويَكْنُونَ عن الطَّقْطَقَةِ أيضا بالمَوْتِ عن طَعْن الجِنِّ ، فتـأَمَّل ذٰلك .

[ط ل ق] *

(طَلُق كَكَرُم) طُلوقةً وطُلوقاً (وهو طَلْق الوَجْـه مُثَلَّثَة) الطاء ، الأَخِيرَتان عن ابنِ الأَعـرابىّ ، [2] وجمـع الطَّلْق طَلْقات . قال ابنُ الأَعرابىّ : ولا يُقالُ : أَوجهٌ طَوالِقُ إلاَّ فى الشِّعرِ .

(و) طَلِقُ الوَجْه ، (كَكَتِف ، وأَمِيرٍ أى : ضاحِكُه مُشْرِقُه) وهو مَجاز . قال رُؤْبة :

* وارِى الزِّنـادِ مُسـفِرُ البَشِيشِ *
* طَلْقٌ إذا استَكْرَشَ ذو التَّكْرِيشِ [1] *

وفى الحديث : «أن تَلْقاه بوَجْـه طَلِق» . وفى حَديثٍ آخر : «أفضلُ الإيمانِ أن تُكَلِّم أَخاكَ وأنتَ طَلِيقٌ» أى مُستَبْشِر مُنْبَسِط الوَجْه . وقال أبو زَيْد : رجل طَلِيقُ الوَجْه : ذو بِشْـرٍ حَسَن . وطَلْق الوَجْه : إذا كان سَخِيًّا .

(و) رجلٌ (طَلْق اليَدَيْن ، بالفَتْحِ) وعليه اقتصرَ الجوهَرِىّ . وطُلْق اليَدَيْن بالضم ، نقله الصّاغانىّ وأغفَله المُصنِّف قُصورًا .

(و) طُلُق اليَدَيْن (بضَمَّتَيْن) نقلَه الصاغانِىّ أيضاً ، وكذا طَلِيقُهما ، نقله صاحِبُ اللِّسان ، أى : (سَمْحُهُمـا) ، وكذٰلك المَرأة ، وقال حَفْصُ بنُ الأَخْيَف الكِنانىُّ :

(١) العبـاب .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : قوله : «والأخيرتان عن ابن الأعرابـى . عبارة اللسان :
ووجه طَلْق وطَلِـقٌ وطُلُـقٌ ،
أى بالفتح ثم الكسر ثم الضم ، الأخيرتان عـن ابن الأعرابـى اهـ» .

(١) الديوان ٧٨ واللسان (بشش، كرش) والعباب .

طلق

نَمَرَت قَلُوصِي من حجارةِ حَـرَّةٍ
بُنِيَت على طَلْقِ اليَدَيْنِ وَهُوبِ[1]

يَعنِي قَبرَ رَبِيعةَ بنِ مُكَدَّمٍ . وليس الشِّعرُ لحسان رضِى الله عنه ، كما وَقَع فى الحَماسة والعَيْن .

قال الصاغانىّ : (و) رجل (طَـلْق اللِّسانِ ، بالفَتْح ، والكَسْر ، و) طَلِيقُه (كأَمِير) أى : فَصِيحُه وهو مَجـازٌ ، وكذٰلك طُلَـق ، كصُـرَدٍ .

(ولِسانٌ طَلِقٌ ذَلِقٌ) ، فيه أَربعُ لُغات ذَكرهُنّ الجوهرىُّ : بالفَتْح ، (وطَلِيقٌ ذَلِيقٌ) كأَمِير ، (وطُلُقٌ ذُلُقٌ ، بضَمَّتَيْن ، و) طُلَق ذُلَق (كصُرَد) وأنكـره ابنُ الأَعرابى . وقالَ الكِسائىُّ : يُقالُ ذٰلكَ . وقالَ أَبو حاتِمٍ : وسُئل الأَصمعـىُّ فى طُلُقٍ أَو طُلَقٍ ، فقال : لاأَدْرِى لِسـانٌ طُلُقٌ أَو طُلَقٌ .

(و) زاد الصاغانى : لِسـان طَلِـقٌ ذَلِقٌ ، مثل (كَتِف) أَى : (ذُو) انْطِلاق و (حِدَّة) منه حديثُ الرَّحم «تَكَلَّـمُ بلِسان طَلِقٍ ذَلِقٍ» رُوِى بكلٍّ ماذُكِـر من اللُّغاتِ ، وفى رواية «بأَلْسِنَةٍ طُلُقٍ ذُلُقٍ» .

(و) من المَجازِ : (فَرَسٌ طَلْقُ اليَدِ اليُمْنَى) أَى : (مُطْلَقُها) ليس فيهـا تَحجِيل . ومنه الحَدِيث «خَيرُ الخَيْل الأَدهَم الأَقرحُ المُحَجَّلُ الأَرثَمُ طَلْـقُ اليَدِ اليُمْنَى» . فإن لم يَكُنْ أَدْهَـم فكُمَيْت على هٰذه الصِّفَة ، وضَبَطـه الجَوْهَرِىُّ بضَمَّتَين . وتَقْيِيدُ المُصَنِّفِ اليدَ اليُمنى ليس بِشَرط بل أَىّ قائمـة من قوائِمها كانت ، وكأَنّه أَرادَ بَيـانَ لَفْظِ الحديثِ ، فتَأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عَبَّـاد : (الطَّلْـقُ) بالفتح : (الظَّبْىُ) ، سُمِّيت لسُـرعـة عَدوِها (ج : أَطلاقٌ) .

(و) الطَّلْق أَيضا : (كَلْبُ الصَّيْدِ) لكونِه مُطْلقاً ، أَو لسُرعة عَدْوه على الصيدِ

(١) شرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢/٩٠٥ ، وسمى الشاعر حفص بن الأحنف الكنانى وقبله :
لا يَبْعَـدَنْ رَبِيعـةُ بنُ مُكَـدَّمٍ
وسَقَى الغَـوادِى قَبـرَه بِذَنُـوبِ
وفى هامشه : قال التبريزى : « ويروى لحسان » وفى العباب نسبه إلى حفص ، وقال الصاغانى : « وليس لحسان ، كما وقع فى كتاب الليث » .

طلق

(و) الطَّلْقُ : (النَّاقَةُ الغَيْرُ المُقَيَّدَةِ)[1] ، وكذا البَعِيرُ ، والمَحْبوسُ كذا فى العُبابِ . والذى فى الصِّحاح : بَعِيرٌ طُلُق ، وناقَةٌ طُلُق «بضَمِّ الطَّاءِ واللام» أى : غير مُقَيَّدٍ . والجمعُ أَطْلاق . وهٰكذا ضَبَطه الصاغانِيّ أيضا فَفِى سياقِ المُصنِّف مَحلُّ نَظَر ، ويَشْهَد لذٰلِك أيضاً قولُ أَبى نَصْر : ناقَةٌ طَالِقٌ وطُلُق : لاقَيْدَ عليها ، وطُلُقٌ أكثرُ مما سيأْتى .

(و) من المَجازِ : (يومٌ طَلْقٌ) بَيِّنُ الطَّلاقَةِ : مُشْرِق (لاحَرَّ فيه ولا قُرَّ) يُؤْذِيان ، وقِيلَ : لامَطَرَ ، وقيلَ : لارِيحَ ، وقِيلَ : هو اللَّيِّنُ القُرِّ ، من أَيّام طَلْقات ، بسُكُون اللَّامِ أيضاً . قال رُؤْبَةُ :

* أَلاَّ نُبالِي إِذْ بَدَرْنا الشَّرْقَا *
* أَيَومُ نَحْسٍ أَمْ يكونُ طَلْقَا[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (لَيْلَةٌ طَلْقٌ) : لابَرْدَ فيها . قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ :

خُذِلْتُ على ليلةٍ ساهِرَهْ
بصحراءِ شَرْجٍ إلى ناظِرَهْ
تُزادُ لَيالىَّ فى طُولِها
فلَيْسَتْ بطَلْقٍ ولا ساكِرَهْ[1]

أى : ساكنة الريح .

(و) قال ابن دُرَيد : ليلة (طَلْقَة) ، قالَ : وربما سُمِّيت اللَّيْلةُ القَمْراءُ طَلْقة .

(و) قِيلَ : ليلَةٌ طَلْقةٌ و (طَالِقَةٌ) أى : ساكِنةٌ مُضِيئةٌ .

(و) ليالٍ (طَوالِقُ) : طَيِّبةٌ لاحَرَّ فيها ولا بَرْد . قال كُثَيِّر :

يُرشِّحُ نَبْتاً ناضِرا ويَزِينُه
ندًى ولَيالٍ بعد ذاكَ طَوالِقُ[2]

وزَعَم أبو حَنِيفةَ أَنَّ واحدةَ الطَّوالِق طَلْقة ، وقد غَلِط لأَنَّ فَعْلة لاتُكسَّر على فَواعِلَ إلاَّ أَنْ يَشِذَّ شَيْءٌ . (وقد طَلُق فِيهما) أى : فى اليَوْمِ واللَّيْلةِ (كَكَرُم طُلوقَةً) بالضَّم (وطَلاقةً) بالفتح .

(١) فى هامش القاموس المطبوع : «قوله : الغير المقيدة ، أدخل الألف واللام على غير ، ومنعه بعضهم . ا هـ قراتى» .
(٢) ديوان رؤبة ١٨٠ فى الزيادات .

(١) ديوانه ٣٤ والعباب وفى اللسان أنشده ملفقا ، فأورد صدر البيت الأول مع عجز الثانى .
(٢) ديوانه ١٣٧ واللسان ، ومادة (رشح) .

(وطَلْقُ بنُ علِيّ بنِ طَلْق) بنِ عمرو، ويُقال : ابنُ قَيْس الرَّبَعِيّ الحَنَفِـــيّ السُّحَيْمِيّ : والد قَيْسِ بنِ طَلْق ، لـــه وِفادة وعِدَّةُ أحادِيثَ ، وعنه وَلَـــداه : قَيْس وخَلْدةُ وغَيْرهما .

(و) طَلْقُ (بنُ خُشَّاف) قاله مُسلِمُ ابنُ إبراهيم ، قال : حدَّثنا سَـــوادَةُ بنُ أَبِي الأَسودِ القَيْسِيُّ عن أبيه أنه سَمِعَ طَلقاً ، وخُشَّاف ، كرُمّان : تَقدَّم ذِكرُه فى مَحَلِّه ، وذكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التّابِعينَ ، وقالَ : إنه من بَنِى بكرِ بنِ وَائِل بنِ قَيْسِ بنِ ثَعْلَبَةَ ، يَروِى عن عُثْمانَ ، وعائِشةَ ، وعنْه سَوادُ بنُ مُسلِم ابنِ أَبِى الأَسودِ ، فتَأَمَّل ذٰلك .

(و) طَلْقُ (بنُ يَزِيد) أَو يَزِيدُ بن طَلْق ، روى عنه مُسلِمُ بنُ ســـلام فى مسند أحمد .

(وطُلَيْق ، كَزُبَيْر ، ابن سُفْيانَ) بنِ أُمَيَّة بنِ عَبْد شَمْس : (صحابِيُّـــون) رضِىَ الله عنهم . والأَخِيرُ من المُؤَلَّفةِ قُلُوبُهم ، كما قالَه الذَّهَبِىُّ وابنُ فَهْد ، وكذٰلك ابنُه حَكِيمُ بنُ طُلَيْق . وقـــد أَغْفَلَ المُصنِّفُ ذكرَ طُلَيقٍ فى المُؤَلَّفةِ قلوبُهم فى « أ ل ف » وذكر ابنَه حَكِيماً فقط ، وقد نَبَّهْنا على ذٰلك هناك .

وفاته : علىُّ بنُ طَلْقِ بنِ حَبيـــبٍ العَنَزِىُّ يَروِى عن جابِرٍ وابْنِ الزُّبيـــر وأَنَس ، وعنه عَمْرُو بنُ دِينار . وطُلَيقُ ابنُ مُحَمَّدٍ ، وطُلَيْقُ بن قَيْس : تابِعِيّان.

(وطَلْقَة : فَرَسُ) صَخْرِ بنِ عَمْـــرِو ابنِ الحارِثِ بنِ الشَّرِيدِ .

(و) يُقال : (طُلِقَت) المرأة (كعُنِى) تُطْلَـــقُ (فى المَخاضِ طَلْقـــاً) ، وكذٰلك طَلُقَت بضم اللام ، وهى لُغَيَّة : (أَصابَها وَجَـــعُ الوِلادَةِ) . والطَّلْقـــةُ : المَـــرَّة الواحِدَة ، ومنه الحَدِيثُ : « أَنَّ رَجُـــلاً حَجَّ بأُمِّه ، فحَمَلَها على عاتِقِه ،فسأَله : هل قَضَى حقَّها ؟ قالَ : ولا طَلْقـــة واحِـــدَة » .

وامْرأَة مَطْلُوقة : ضَرَبها الطَّلْقُ .

(و) من المَجاز : طَلَقت المَـــرْأَةُ (من زَوْجِها ، كنَصَر ، وكَرُم ، طَلاقاً : بانَتْ) قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : طَلُقت من

الطَّلاق أَجوَدُ ، وطَلَقَتْ ، بفَتْحِ اللاَّم جائِزٌ ، ومن الطَّلْقِ طُلِقَتْ بالضَّمّ .

وقال ثَعْلب : طَلَقت بالفَتْح تَطلُق طَلاقاً ، وطَلُقت ، والضَّم أَكثرُ .

وقال الأَخفشُ : لايُقال : طَلُقت بالضَّمّ . قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : وكُلُّهم يَقولُ : (فهى طالِقٌ) بغيرِ هاءٍ (ج :) طُلُّق (كَرُكَّع) .

(و) قالَ الأَخْفَشُ : طالِقٌ و (طَالِقَةٌ) غدا . قال اللَّيْثُ : وكذلك كُلُّ فاعِلَةٍ تُسْتَأْنَفُ لَزِمَتْها الهاءُ . قال الأَعْشَى :

أَيا جارَتى بِينِى فإنَّكِ طالِقَهْ
كَذَاكِ أُمورُ النَّاسِ غاد وطارِقَهْ (١)

وقال غيرُه : قال : طَالِقَةٌ على الفِعْل ؛ لأَنَّها يُقال لها : قد طَلَقَتْ ، فبَنَى النَّعْتَ على الفِعْل ، (ج : طَوَالِقُ) .

وفى العُباب : طَلاقُ المَرْأَة يكونُ بمَعْنَيَيْن : أَحدُهما : حَلُّ عُقْدةِ النِّكاح ، والآخر : بمَعْنَى التَّركِ والإرسال . وفى اللِّسانِ : فى حَدِيثِ عُثْمان وزَيْد : « الطَّلاقُ بالرِّجال ، والعِدَّةُ بالنِّساء » هٰذا مُتَعَلَّقٌ بهٰؤُلاء ، وهٰذِه مُتَعلَّقَةٌ بهٰولاء ، فالرَّجلُ يُطلِّقُ ، والمَرأَةُ تَعْتَدُّ . وقيل : أَرادَ أَنَّ الطَّلاقَ يتعَلَّقُ بالزَّوجِ فى حُرِّيَّته ورِقِّه ، وكذٰلك العِدَّةُ بالمَرْأَةِ فى الحالَتَيْنِ . وفيه بَيْنَ الفُقَهاءِ خِلافٌ ، فمِنْهم مَنْ يقولُ : إن الحُرَّة إذا كانت تَحْتَ العَبْدِ لاتَبِين إلا بِثَلاثٍ ، وتَبِينُ الأَمةُ تَحْتَ الحُرِّ باثْنَتَيْنِ . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إن الحُرَّة تَبِينُ تَحتَ العَبْدِ باثْنَتَين ، ولا تَبِينُ الأَمَةُ تحتَ الحُرِّ بأَقَلَّ من ثَلاث . ومنهم مَنْ يَقُولُ : إذا كانَ الزَّوْجُ عَبْدا وهى حُرَّة ، أَو بالعَكْس ، أَو كانا عَبْدَيْنِ فإنَّها تَبِين باثْنَتَين . وأَمّا العِدَّةُ فإنَّ المرأَةَ إن كانت حُرَّةً اعتدَّت للوفَاةِ أَربعةَ أَشْهُرٍ وعَشْرا ، وبالطَّلاقِ ثَلاثَة أَطْهار ، أَو ثَلاثَ حِيَضٍ تحت حُرٍّ كانت أَو عَبْدٍ ، فإن كانت أَمةً اعتدَّتْ شَهْرَيْنِ وخَمْساً ، أَو طُهْرَيْنِ ، أَو حَيْضَتَيْنِ تحتَ عَبْدٍ كانَتْ أَو حُرٍّ .

(وأَطْلَقَها) بَعْلُها (وطَلَّقها) إطْلاقاً وتَطْلِيقا (فهو مِطْلاقٌ ومِطْلِيقٌ)

(١) ديوانه ٢٦٣ واللسان ، وصدره فى الصحاح وهو فى العباب .

كمِحْراب ومِسْكِينٍ . ومنه حدِيثُ علىٍّ رَضِى اللهُ عنه : « إنَّ الحَسَنَ مِطْلاقٌ فلا[1] تُزَوِّجُوه ؟ » .

(و) رجل (طُلَقَةٌ) وطِلِّيقٌ (كهُمَزَة وسِكِّيتٍ : كَثِيرُ التَّطْلِيقِ) للنِّساءِ ، وقد رُوِى فى حَدِيثِ الحَسَن : « إنَّكَ رَجُلٌ طِلِّيقٌ » .

(والطالِقَةُ من الإبِل : ناقَةٌ تُرْسَلُ) فى المرعَى ، قاله ابنُ الأَعرابىّ . وقال اللَّيْثُ : تُرسَلُ (فى الحَىِّ تَرْعَى من جَنابِهم حَيْثُ شَاءَت) لاتُعْقَلُ إذا راحَتْ ، ولا تُنَحَّى فى المَسْرحِ . وأنشدَ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ :

* غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ طالِقٌ *[2]

وأَنْشَدَ فى تَرْكيبِ « ح ش ك » :

غَدَتْ وهى مَحْشُوكَةٌ حافِلٌ
فَراحَ الذِّئارُ عليها صَحِيحَا[2]

قال الصَّاغانِىُّ : لم أَجِدِ البيتَ فى قَصِيدَته المَذْكورة فى دِيوانِ الهُذَلِيِّين ، وهى ثلاثة وعِشْرُون بيتاً .

(١) فى مطبوع التاج « فلم » والمثبت من النهاية واللسان

(٢) شرح أشعار الهذليين ١٣٠٨ فى زيادات شعره ، واللسان ومادة (حشك) والعباب .

(أو) هى (التى يترُكُها الرَّاعِى لِنَفْسِه ، فلا يحْتَلِبُها على الماء) ، كما فى العُبابِ . وقال الشَّيْبانىُّ : هى التى يترُكها الرَّاعى بصِرارِها ، وأَنْشَد للحُطَيْئَةِ :

أَقِيمُوا على المِعْزَى بدارِ أَبِيكُمُ
تَسُوفُ الشِّمالَ بين صَبْحَى وطَالِقِ[1]

قالَ : الصَّبْحَى : التى يحْتَلِبُها فى مَبْرَكِها يصْطَبِحُها . والطَّالِقُ : التى يترُكُها بصِرارِها فلا يحْتَلِبُها فى مَبْرَكها .

(و) من المجاز : (طَلَق يده بِخَيْر) وبمالٍ ، وكَذَا فى خَيْر ، وفى مال (يطْلِقُها) بالكسرِ طَلْقاً : (فَتَحها كأَطْلَقَها) . قال الشاعر :

* أَطْلُق يَدَيْك تَنْفَعاكَ يارجُلْ *
* بالرِّيْثِ ما أَرويْتَها لا بالعَجَلْ[2] *

ويروى : أَطْلِقْ ، وهكذا أَنشدَه ثَعلَبٌ . نقلَه أَبو عُبَيد ، ورواه الكِسائىُّ فى باب فَعَلْتُ وأَفْعلْتُ . ويدُه مَطْلوقة

(١) الديوان ٣١٤ واللسان .

(٢) اللسان والعباب والجمهرة (٣/١١٣) والمقاييس ٣/٤٢١ .

ومُطْلَقة ، أى : مَفْتُوحة ، ثم إنَّ ظاهِرِ سِياقِه أنه من بابِ ضَرَب ؛ لأنَّه ذَكَر الآتِى على ماهو اصْطِلاحه . والجَوهَرِىُّ جَعلَه من باب نَصَر ، فإنَّه قال - بَعْدَ ما أَوْرَدَ البَيْت - : يُرْوَى بالضَّمِّ والفَتْحِ ، فتأَمَّل .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : طَلَق (الشىءَ) ، أى : (أعطاه) .

قال : (و) طَلِق (كسَمِع) : إذا (تَباعَدَ) .

(و) الطَّلِيقُ (كأَمِيرٍ : الأَسِيرُ) الذى (أُطْلِقَ عنه إسارُه) وخُلِّى سَبِيلُه . قال يَزِيدُ بنُ مُفَرِّغٍ :

عَدَسْ ما لِعَبَّادٍ عَليكِ إمارةٌ
نَجوْتِ وهٰذا تَحْمَلِين طَلِيقُ [1]

وقد تقدمت قصته فى «ع د س» .

(وطَلِيقُ الإِلٰه : الرِّيحُ) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ ، وهو مَجازٌ ، وأنشَدَ سِيبَوَيْهِ :

طَلِيقُ الله لم يَمْنُنْ عليه
أَبو دَاودَ وابنُ أَبى كَبِيرِ [2]

(١) العباب وتقدم فى مادة (عدس) مع بيتين بعده .
(٢) اللسان .

(و) من المَجاز : (الطِّلْقُ ، بالكَسْرِ : الحَلالُ) وهو المُطْلَق الذى لاحَظْرَ عليه . يُقالُ : أَعطيتُه من طِلْقِ مالِى ، أى : من صَفْوِه وَطَيِّبه . (وَهُو لَكَ طِلْقاً) . ويُقال : هٰذا حَلالٌ طِلْقٌ ، وحَرامٌ غِلْقٌ . وفى الحَدِيث : «الخَيْلُ طِلْق» يَعنِى أَنَّ الرِّهانَ على الخَيْلِ حَلالٌ .

(و) يُقالُ : (أَنتَ طِلْقٌ منه) أى : (خارِجٌ) منه . وقيل : (بَرِىءٌ) .

(وطِلْقُ الإِبِل) . ظاهِرُ سِياقه أَنَّه بالكَسْر ، والذى فى الصحاح والعُباب بالتَّحْرِيك ، ونصُّهما - بعدَ ذِكْرِ قوله : عدا طَلَقا أو طَلَقَيْن [1] - :

والطَّلَق أيضاً : سَيْرُ اللَّيل لوِرْد الغِبِّ ؛ و (هو أن يَكُون بَيْنَها) أى : الإِبِل (وبَيْنَ المَاءِ لَيْلَتَان . فاللَّيلةُ الأُولَى الطَّلَقُ) [2] هٰكذا ضَبَطاه بالتَّحْرِيك ، قالا : (لأَنَّ الرَّاعِىَ يُخَلِّيها إلى الماءِ ، ويَتْرُكُها مع ذٰلِك تَرْعَى فى

(١) فى القاموس : «وقد عدا طِلْقاً أو طِلْقَيْن» .
(٢) فى القامُوس : «الطِّلْق» بكسر الطاء وسكون اللام ضبط قلم .

سَيْرِها ، فالإبِلُ بعدَ التَّحْوِيزِ طَوالِقُ ، وفى اللَّيلةِ الثَّانِيَة قَوارِبُ) .

ونقل أبو عُبَيْدٍ عن أَبِى زَيْدٍ : أَطلَقْتُ الإبلَ إلى الماءِ حتى طَلَقَتْ طَلْقاً وطُلُوقاً ، والاسْمُ الطَّلَقُ بفَتْح اللام .

وقال الأَصمَعِيُّ : طَلَقَت الإبلُ فهى تَطلُق طَلْقاً ، وذٰلِك إذا كانَ بينَهما وبَيْنَ الماءِ يَوْمان ، فاليومُ الأَول الطَّلَقُ ، والثَّانِي القَرَب . وقالَ : إذا خَلَّى وُجوهَ الإبِلِ إلى الماءِ ، وتَرَكَها فى ذٰلك تَرْعَى ليلَتَه [1] فهى لَيْلَةُ الطَّلَقِ ، وإن كانَت اللَّيلة الثَّانِية فهى لَيْلَة القَرَبِ ، وهو السَّوقُ الشَّدِيدُ .

وقالَ غيرُه : ليلةُ الطَّلَقِ : اللَّيْلَةُ الثَّانِية من لَيالِى تَوجُّهِها إلى الماءِ .

وقال ثَعْلَبٌ : إذا كان بَيْنَ الإبلِ والماءِ يَوْمان ، فأَوَّلُ يومٍ يُطْلَبُ فيه الماءُ هو القَرَبُ . والثانِى هو الطَّلَق .

وقِيلَ : لَيْلَة الطَّلَقِ : أَنْ يُخلِّىَ وُجوهَها إلى الماءِ ، عَبَّر عن الزَّمانِ بالحَدَثِ . قال ابنُ سِيدَه : ولا يُعجِبُنِى .

(و) الطَّلَقُ بالتَّحْرِيك : (المِعَى . و) قالُوا : الطَّلَقُ : (القِتْبُ) فى بَعْضِ اللُّغات (ج : أَطْلاقٌ) كسَبَبٍ وأَسْبابٍ قاله ابنُ دُرَيْدٍ . وقال أَبو عُبَيدةَ : فى البَطْنِ أَطْلاقٌ ، واحِدُها طَلَقٌ ، بالتحريكِ وهو طَرائِقُ البَطْنِ ، وقالَ غَيرُه : طَلَقُ البَطْنِ : جُدَّتُه ، والجَمْعُ أَطْلاقٌ ، وأَنْشَد : [1]

تَقاذَفْن أَطْلاقاً وقارَبَ خَطْوَه
عن الذَّوْدِ تَقْرِيبٌ وهُنَّ حَبائِبُه [2]

قُلتُ : وهٰذا أَيضاً يُخالِفُ سِياقَ المُصنِّف ، فإنَّ ظاهِرَه أَن يَكونَ بالكَسْرِ ، وهٰذا يَدُلُّكَ على أَنَّ طَلَق الإبل بالتَّحْرِيك كما صَوَّبْناه ، فتَأَمَّل .

(و) الطَّلْق : (الشُّبْرُمُ) ، نقله ابنُ عَبَّاد ، وضَبَطَه بالفَتْح ، (أَو نَبْتٌ يُسْتَعْمَل فى الأَصباغِ) نَقلَه ابنُ عَبَّادٍ

(١) فى اللسان : « ليلتئذ » .

(١) فى الأساس نسبه إلى ذى الرّمّة ، وهو فى ديوانه /٨٣٦ (ط دمشق) .

(٢) اللسان ، وفى الأساس والديوان « . . . عن الذَّوْد تقييدٌ . . . » .

أيضاً . وقالَ الأَصمَعِيُّ : يُقالُ لضَرْبٍ من الدَّواءِ ، أَو نَبْت : طَلَقٌ ، مُحرَّك اللاّم ، نقله الأَزهرِيّ . وقال غيرُه : هو نَبت تُستَخرَج عُصارَتُه فيتَطَلَّى بـه الذين يَدْخُلُون النّارَ (أَو هٰذَا وَهَـمٌ) أَى مانَقَلَهُ ابنُ عَبّاد والأَصمَعِيُّ . وقال [الصاغانى] فى ابنِ عَبَّاد : لـم يَعْمَل [الصاحِب] [1] شَيْئًا ، وهولَيْس بنَبْت ، إِنَّما هو من جِنْسِ [2] الأَحْجار واللِّخافِ ، ولعلَّه سَمِع أَنَّ الطَّلْقَ [3] يُسَمَّى كَوْكَب الأَرْض ، فتَوَهَّم أَنه نَبْت ، ولو كـان نَبْتا لأَحرقَتْه النّار ، وهى لاتَحـرقُه إِلا بحِيَل ، وهو مُعرَّب «تَلْك» .

(و) الطِّلْق : (النَّصِيبُ) نَقَله ابنُ عبّادٍ ، وضَبَطَه بالتَّحْريكِ. وفى الأَساسِ : أَصبتُ من مالِه طَلَقا ، أَى : نَصِيبـا ، وهو مَجاز ، وأَصْلُه من طَلَقِ الفَرَس .

(و) الطِّلْق أَيضاً : (الشَّوْطُ) الواحدُ فى جَرْيِ الخَيْلِ ، ضَبَطه الجوهـرىّ والصّاغانىّ وابنُ الأَثِيـر بالتَّحْـرِيك .

(وقد عَدَا) الفَرسُ (طِلْقاً أَو طِلْقَيْن) أَى : شَوْطاً أَو شَوْطَيْنِ . ولم يُخصِّصْ فى التَّهذِيبِ بفَرَسٍ ولا غَيْـرِه . وفى الحَدِيثِ : «فَرَفعْتُ فَرَسِى طَلَقـاً أَو أَو طَلَقَيْنِ» . قـال ابنُ الأَثِير : هـو بالتَّحْرِيك : الشَّوط والغَايةُ التى يَجْرى إِليها الفَـرَسُ .

(و) الطَّلَق ، (بالتَّحْرِيك : قَيْدٌ من جُلُودٍ) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ. وفى المُحْكَمِ : قَيْدٌ من أَدَمٍ ، قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ حِمارا :

* مُحَمْلَجٌ أُدرِجَ إِدراجَ الطَّلَقْ * [1]

وفُسِّر بالحَبْـل الشَّدِيد الفَتْل حتى يَقُومَ . وقالَ الراجِـزُ :

* عَـوْدٌ على عَـوْدٍ على عَوْدٍ خَلَقْ *
* كأَنَّها واللَّيلُ يَرْمِـى بالغَسَـقْ *
* مَشاجِبٌ وفِلْقُ سَـقْبٍ وطَلَقْ * [2]

شَبَّه الرَّجُلَ بالمِشْجَبِ؛ لِيُبْسِه وقِلّة لَحْمِـه ، وشَبَّه الجَمَل بفِلْقِ سَقْبٍ . والسَّقْب : خشبةٌ من خَشَبات البيت .

(١) فى هامش مطبوع التاج «قوله : وقال فى ابن عباد لم يعمل شيئاً ، كذا فى الأصل الذى بأيدينا» .وكذلك هو فى العباب والزيادة منه للإيضاح .
(٢) فى مطبوع التاج «حبنس من» والمثبت من العباب .
(٣) الضبط من القاموس والتاج (ككب) .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان والعباب .
(٢) اللسان ، والجمهرة (٣/١١٢) .

طلق

وشَبَّه الطَّرِيقَ بالطَّلَقِ ، وهو قَيْدٌ من أَدَمٍ . وفى حَدِيث حُنَيْنٍ : «ثُمّ انتزَعَ طَلَقاً من حَقَبِه فقيَّدَ به الجَمَل» . وفى حَدِيثِ ابنِ عَبّاسٍ : «الحَياءُ والإيمانُ مَقْرونانِ فى طَلَقٍ» وهو حَبْل مَفْتولٌ شَدِيدُ الفَتْلِ ، أَى : هما مُجْتَمِعان لايفترِقان ، كأَنَّهما قد شُدَّا فى حَبْل أَو قَيْد

(و) الطَّلَق : (النَّصِيبُ) عن ابنِ عَبَّاد ، وهو أَصابَ فى ذِكْره هُنَا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّفُ حيث ذَكَره مَرَّتَين .

(و) الطَّلَقُ : (سَيْرُ اللَّيْل لِوِرْدِ الغِبِّ) نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىُّ ، وهو طَلَقُ الإبل الذى تقدَّم ، وهو تَفْسِيرٌ عن هٰذا ، وقد أَخْطَأَ المُصنِّف فى التَّفرِيق بينهما .

(و) يُقالُ : (حُبِسَ) فُلانٌ فى السِّجْن (طَلْقاً ، ويُضَمُّ) ، والصَّوابُ بضَمَّتَيْن (أَى : بلا قَيْد ولا وَثاقٍ) ولا كَبْلٍ .

(و) الطَّلَقُ : (دَواءٌ إذا طُلِىَ به) أَى بعُصارَتِه بعدما تُسْتَخْرَجُ منه (مَنَع) من (حَرْق النَّار) كما تَقَدّم ، (والمَشْهُور فيه سُكُونُ اللاَّم) نقلَه الصاغانِىُّ ، (أَو هو لَحْنٌ) والصوابُ التَّحْرِيك ، كما نقله الأَزهرِىُّ وغيرُه . قال الصاغانىُّ : وهو (مُعَرَّب تَلْك . وحَكَى أَبُو حَاتِم) عن الأَصمعىِّ : (طِلْق) بالكسرِ ، (كمِثْل) . قالَ الصّاغانِىُّ : (وَهُوَ) من جِنْس الأَحْجارِ واللِّخافِ ، وليس بنَبْتٍ .

وقال الرَّئيسُ : هو (حَجَرٌ بَرّاقٌ يتَشَظَّى إذا دُقَّ صَفائِحَ وشَظَايَا ، يُتَّخَذُ منها مَضاوِىَ للحَمَّامَاتِ بَدَلاً عن الزُّجَاج ، وأَجوَدُه اليَمَانِىُّ ، ثم الهِنْدِىُّ ، ثم الأَنْدَلُسِىُّ) . وقالُوا : مَنْ عَرَف حَلَّ الطِّلْقِ استَغْنَى عن الخَلْق . (والحِيلَةُ فى حَلِّه : أَنْ يُجْعَلَ فى خِرْقَة مع حَصَواتٍ ، ويُدْخَلَ فى المَاءِ الفَاتِر ، ثم يُحَرَّكَ برِفْقٍ حتى يَنْحَلَّ ، ويَخْرُجَ من الخِرْقَةِ فى الماءِ ، ثم يُصَفَّى عنه الماءُ ، ويُشَمَّس لِيَجِفَّ) .

(وناقَةٌ طالِقٌ) : أَى (بلا خِطامٍ) عن ابنِ دُرَيد . وقالَ غيرُه : بلا عِقالٍ ، وأَنْشَدَ :

* مُعقَّلات العِيسِ أَو طَوالِق *[1]

أَى قد طَلَقت عن العِقال ، فَهى طالِقٌ : لا تُحْبَسُ عن الإِبِل .

(أَو) طالِقٌ : (مُتَوَجِّهَةٌ إِلى الماءِ) ، وقال أَبو نَصْر : الطَّالِقُ ، هى التى تَنْطَلِقُ إِلى الماءِ (كالمِطْلاقِ) والجَمْع أَطْلاقٌ ، ومَطالِيقُ ، كصاحِبٍ وأَصْحاب ، ومِحْرابٍ ومَحارِيبَ .

(أَو) هى (الَّتِى تُتْرَك يَوْماً ولَيْلَةً ثم تُحْلَبُ) ، وأَنْشَدَ ابنُ بَرِّىّ لابنِ هَرْمَةَ :

تُسْلَى كَبِيرتُها فتُحلَبُ طالِقاً
ويُرمِّقُونَ صِغارَها تَرْمِيقا[2]

والجَمْع : طَلَقة ، ككَاتِبٍ وكَتَبةٍ .

وقالَ أَبو عَمْرٍو : الطَّلَقَةُ من الإِبِلِ : التى تُحْلَبُ فى المَرْعَى .

(وأَطْلَق الأَسِيرَ) : إِذا (خَلَّاهُ) وسَرَّحهُ ، فهو مُطلَقٌ وطَلِيقٌ ، وفى الحَدِيث : «أَطْلِقُوا ثُمامَة» ، وكذلك أَطْلَقَ عنهُ . قالَ عَبْدُ يَغُوثَ بنُ وقّاص الحارِثِىُّ :

أَقولُ وقَدْ شَدُّوا لِسانِى بنِسْعَةٍ
أَمَعْشَرَ تَيْمٍ أَطْلِقُوا عن لِسانِيَا[1]

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ : أَطْلَقَ (عَدُوَّه) : إِذا (سَقاه سَمًّا) .

قالَ : (و) أَطلَقَ (نَخْلَه) وذلك إِذا كانَ طَوِيلاً فأَ (لقحه) فهو مُطلَق ، أَى : مُلْقَحٌ ، قالَ : (كطَلَّقَهُ تَطْلِيقاً) وهو مَجازٌ .

(و) أَطْلَقَ (القَوْمُ) فهم مُطْلِقُون : (طَلَقَت إِبِلُهم) ، وفى المُحْكَم : إِذا كانَت إِبلُهم طَوالِقَ فى طَلَب الماءِ .

(وطُلِّقَ السَّلِيمُ ، بالضَّمّ تَطْلِيقاً) : إِذا (رَجَعَتْ إِليه نَفْسُه ، وسَكَنَ وَجَعُهُ) بعد العِدَادِ ، وفى المُفْرداتِ : طُلِّقَ السَّلِيم : خَلَّاهُ الوَجَعُ ، قال النابِغَةُ الذُّبيانِىّ :

تَناذَرَها الرَّاقُونَ من سُوءِ سُمِّها
تُطَلِّقُهُ طَوْراً وطَوْرا تُراجِعُ[2]

(١) اللسان .
(٢) شعر ابن هرمة ١٥٠ واللسان .

(١) العباب وتقدم صدره فى (نسع) وقصيدته فى المفضليات : (مف ٣٠ : ٨) .
(٢) الديوان ٨٠ ، واللسان ، وفيه «تراجعه» تحريف ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١١٣) وعجزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .

وقالَ رَجلٌ من رَبِيعَةَ :

تَبِيتُ الهُمومُ الطّارِقاتُ يَعُدْنَنِـي
كما تَعْتَرِى الأَهْوالُ رأْسَ المُطَلَّقِ [1]

أَرادَ تَعْتَرِيه .

(و) المُطَلِّقُ (كمُحَدِّث : مَنْ يُرِيدُ يُسابِقُ بِفَرَسِه) سُمِّىَ به لأَنَّه لا يَدْرِى : أَيَسْبِقُ أَم يُسْبَقُ ؟

(و) من المَجازِ قَوْلُهم : (انْطَلَق) يَفعَلُ كَذا ، مثلُ قولِكَ : (ذَهَبَ) يقدم. وقال الراغِبُ : انطَلَق فُلانٌ إذا مَـرَّ مُنْخَلِعاً . ومنه قَولُه تعالى : ﴿فانطَلَقُوا وهُـمْ يَتَخافَتُونَ﴾ [2] ، ﴿انْطَلِقُوا إلى ما كُنْتُم بِهِ تُكَذِّبُـونَ﴾ [3] ، وقالَ ابنُ الأَثيـر : الانْطِلاقُ : سُرْعَةُ الذَّهابِ فى أَصْلِ المِحْنَةِ .

(و) من المَجازِ : انْطَلَق (وَجْهُـه) أَى : (انْبَسَط) .

(وانطُلِقَ به) مبنِيًّا (للمَفْعول) : إذا (ذُهِب به) قالَ الجوهَرِىُّ : كما يُقال انقُطِـع به .

قالَ : وتَصْغِير مُنْطَلِق مُطَيْلِق ، وإن شِئْتَ عَوَّضْتَ مـن النُّـونِ وقُلْـتَ : مُطَيْلِيقٌ .

وتَصْغِيرُ الانْطِلاق نُطَيْلِيق ؛ لأَنك حَذَفْتَ أَلِفَ الوَصْلِ ، لأَنَّ أَولَ الاسْمِ يَلْزَمُ تَحرِيكُه بالضَّمِّ للتَّحْقِير ، فتسقُط الهَمْـزة لِزَوالِ السُّـكونِ الذى كانَت الهَمْزة اجْتُلِبَتْ له ، فبَقِى نُطْـلاق ، ووَقَعَتْ الأَلفُ رابِعَةً ، فلِذلك وَجَب فيه التَّعْوِيض ، كما تَقُولُ : دُنَيْنِير ؛ لأَنَّ حرفَ اللِّينِ إذا كانَ رابِعاً ثَبَتَ البَدَلُ منه ، فلم يَسْقُطْ إلاّ فى ضَرُورةِ الشِّعرِ ، أَو يكونُ بعدَه ياءٌ ، كقَوْلِهم فى جَمْـع أُثْفِيَّة : أَثافٍ ، فقِسْ على ذلك ، هكذا هو نَصُّ الجَوْهرى والصاغانِىّ . وسَوْقُ هذه العِبارَة الكثِيرةِ الفائدة أَوْلَى من سَوْق الأَمثال والقِصَص مِمَّا حَشَى بها كِتابَه وأَخرجَه من حـدِّ الاخْتِصـار . وسَيأْتِيك قريباً بعدَ هذا التَّركيب فى الطَّوق مالم يَحْتَج إليه من التَّطْويـل ، والكَمال لله سبحانه .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، والجمهرة (٣/١١٣) ونسب فيها إلى المزق العبدى وعجـزه فى المقاييس ٣/٤٢١ .
(٢) سورة القلم ، الآية ٢٣ .
(٣) سورة المرسلات ، الآية ٢٩ .

ثم إنَّ قولَ الجَوْهرِيِّ ، فبقى نَطلاق هٰكذا هو مَضْبوطٌ بالفَتْح ، والصَّواب كَسْرُ نُونِه ؛لأَنّه لَيْسَ فى الكلامِ نَفعال .

(واستِطْلاقُ البَطْنِ : مَشْيُهُ) وخُروجُ مافيهِ ، وهو الإِسْهال ، ومنه الحَدِيثُ : « إنّ رَجُلاً اسْتَطْلَقَ بَطنُه » .

وتَصْغِيرُ الاسْتِطْلاق : تُطَيْلِيق .

(وتَطَلَّقَ الظَّبْيُ) : إذا استَنَّ فى عَدْوِه فمَضَى و (مَرَّ لايَلْوِى عَلَى شَيْءٍ) وهو تَفعَّل ، قاله الجوهَرِيّ .

(و) قالَ أَبو عُبَيد : تَطَلَّق (الفَرسُ) : إذا (بَالَ بعدَ الجَرْيِ) وهو مَجازٌ . وأَنْشد:

فصادَ ثَلاثاً كَجِزعِ النِّظـ
ـمِ لم يَتَطَلَّقْ ولم يُغْسَلِ[1]

معنى لم يُغْسَلِ : لم يَعْرَقْ .

(و) يُقال : (ماتَطَلِقُ نَفسُه) لهٰذا الأَمر ، (كتَفْتَعِل) أَى : لا (تَنْشَرِحُ) نَقَلَهُ الجَوهرِيُّ ، قالَ : وتصغيرُ الاطِّلاق طُتَيْلِيق بقَلْب الطّاءِ تاءً ؛ لتَحَرُّك الطَّاء الأُولى ،كما تَقُول فى تَصْغِير اضْطِراب : ضُتَيْرِيب ، تَقْلِبُ الطّاءَ تاءً ، لتَحَرُّك الضّاد .

(وطَالَقانُ ، كخَابَران : د ، بين بَلْخَ ومَرْوِ الرُّوذِ) مما يَلِى الجَبَلَ ، (منه أَبو مُحَمَّدٍ مَحْمودُ بنُ خِداشٍ) الطَّالَقَانِيُّ سَكَن بِبَغْدادَ ، ورَوَى عن يَزِيدَ بنِ هَارون ، وابنِ المُبارَك ، والفَضْل ،وعنه إبراهيمُ الحَرْبِيُّ وأَبو يَعْلَى المَوْصِلِيّ ، ماتَ فى شعبان سنة ٢٥٠ عن تِسْعِين سنة .

(و) طَالَقانُ أَيضاً : (د ، أَو كُورَةٌ بَيْن قَزْوِين وأَبْهَر ، منه الصاحِبُ إسماعيلُ) بنُ أَبى الحَسَنِ (بنِ عَبّاد) ابنِ العَبّاسِ بن عَبَّادٍ ، مُؤَلِّف كتابِ المُحِيطِ فى اللُّغَةِ ، وقد جَمَع فيهِ فأَوعَى ، ووالِدُه كانَ من المُحدِّثِينَ ، سَمِعَ من جَعْفرٍ الفِرْيابِيّ ، وعنه أَبو الشيخ ، وتوفى سنة ٣٣٥ وكان وَزِيرا لِدَوْلَةِ آلِ بُوَيْهِ .

ومن طَالَقانَ هٰذه أَيضاً : أَبو الخَيْرِ أَحمدُ بنُ إسماعِيلَ بنِ يُوسُف الطَّالَقانِيُّ القَزْوِينِيُّ الشافعيّ ، أَحد المُدَرِّسينَ فى

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب .

النِّظامِيَّة ببَغْدادَ ، سمع بنَيْسابُورَ أَبا عَبْدِ الله الفَزارِيَّ ، ومات بقَزْوِينَ سنة ٥٥٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

رَجُلٌ طَلاَّق ، كشَدَّادٍ : كَثِيرُ الطَّلاق نقله الزَّمَخْشَرِيُّ .

وطَلَّق البِلادَ : تَرَكَها ،عن ابنِ الأَعرابِيِّ وهو مجاز ، وأَنشد :

مُراجِعُ نَجْدٍ بعدَ فِرْكٍ وبِغْضَةٍ
مُطلِّقُ بُصْرَى أَشعثُ الرَّأْسِ جافِلُه[1]

قال : وقالَ العُقَيْلِيّ ، وسأَله الكِسائيُّ فقالَ : أَطَلَّقْتَ امرأَتَك ؟ فقال : نَعَم والأَرضَ من وَرائِها .

وطَلَّقْتُ القومَ : تَرَكتُهم ، وأَنشد لابنِ أَحْمَرَ :

غَطارِفَةٌ يَرَوْنَ المَجْدَ غُنْماً
إذا ماطَلَّقَ البَرِمُ العِيالاَ[2]

(١) اللسان ، ونسبه فى (فرك) إلى أبى الرُّبَيْس التغلبيّ ، وقال فى (جفل) إن اسمه عباد ابن طهفة بن مازن .

(٢) اللسان .

أَى: تَرَكَهم كما يَتْرُكُ الرجلُ المَرْأَةَ .

ويُقالُ للإِنسانِ إذا عَتَق : طَلِيق ، أَى : صارَ حُرًّا .

وأَطْلَقَ النَّاقةَ من عِقالِها ، وطَلَّقها فطَلَقَت هى ، بالفَتْح .

ونَعْجَةٌ طَالِق : مُخَلاَّةٌ تَرْعَى وَحْدَها .

وفى الحَدِيث : « الطُّلَقاءُ من قُرَيْش ، والعُتَقاءُ من ثَقِيف » . كأَنَّه مَيَّزَ قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حَيْث هو أَحْسَنُ من العُتَقاءِ .

وقالَ ثَعْلبٌ : الطُّلَقاءُ : الذين أُدْخِلُوا فى الإِسلامِ كُرْهاً .

واسْتَطْلَقَ الرَّاعِى ناقَةً لنَفْسِه : حَبَسَها .

والإِطْلاقُ : الحَلُّ والإِرْسال .

والمُطْلَقُ من الأَحْكام : مالا يَقَع فيه اسْتِثْناء .

والماءُ المُطْلَق : ماسَقَطَ عنه القَيْد .

وأَطلقَ النّاقةَ ، فهو مُطلِق : ساقَها إلى الماءِ . قال ذُو الرُّمَّة :

قِراناً وأَشْتاتاً وحادٍ يَسُوقُها
إلى الماءِ من حَوْرِ التَّنُوفَةِ مُطلِقُ[1]

(١) الديوان ٤٠٢ واللسان .

وإذا خَلَّى الرَّجلُ عن ناقَته قِيلَ : طَلَّقَها ، والعَيْرُ إذا حازَ عانَتَه ، ثم خَلَّى عَنْها قِيلَ : طَلَّقَها ، وإذا استَعْصَتِ العَانةُ عليه ثُم انْقَدْنَ له قِيلَ :طَلَّقْنه ، قال رُؤْبَةُ :

* طَلَّقْنَهُ فاسْتَوْرَدَ العَدامِلاَ[1] *

والإطْلاقُ فى القَائِمة : أَنْ لايَكون فيها وَضَحٌ . وقومٌ يَجْعَلُونَ الإطْلاقَ : أَنْ يَكونَ يَدٌ ورِجْلٌ فى شِقٍّ مُحَجَّلَتَيْن ، ويَجْعَلُونَ الإمْساكَ أَن يَكُون يَدٌ ورِجْلٌ ليس بِهِما تَحْجِيلٌ .

وبَعِيرٌ طَلْقُ اليَدَيْنِ : غيرُ مُقَيَّد .

وقالَ الكسائىُّ : رَجُلٌ طَلْق : ليسَ عليه شىءٌ .

وقولُ الرَّاعِى :

* فلمَّا عَلَتْه الشَّمسُ فى يومِ طَلْقَةٍ[2] *

يُرِيد : يَوْمَ ليلة طلْقَةٍ ليسَ فيها قُرٌّ ولا رِيحٌ ، يُرِيدُ يومَها الَّذِى بَعْدَها والعَرَبُ تَبْدأُ باللَّيْلِ قبلَ اليَوْمِ .

(١) الديوان ١٢٦ واللسان .
(٢) اللسان والتهذيب ١٦ /٢٦٢ وانظر ديوانه ٦٠ جمع ناصر الحانى .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَخْبَرَنى المُنْذِرِىُّ عن أَبى الهَيْثَمِ أَنه قالَ - فى بَيْتِ الرَّاعى وبَيْتٍ آخَرَ أَنْشَدَه لِذِى الرُّمَّةِ :

* لها سُنَّةٌ كالشَّمْسِ فى يَوْمِ طَلْقَةٍ[1] *

قال : والعَرَب تُضِيفُ الاسْمَ إلى نَعْتِه ، قال : وزَادُوا الهاءَ فى الطَّلْقِ للمُبالَغة فى الوَصْفِ ، كما قالُوا : رَجُلٌ دَاهِيَةٌ .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : يُقالُ : هو طَلِيقٌ ، وطَلْق ، ومُطْلَقٌ : إذا خَلَّى عنه ، وأَطْلَقَ رِجْلَه .

واستَطْلَقه : اسْتَعْجَله .

وأَطْلَقَ الدَّواءُ بَطْنَه : مَشَّاه .

واسْتَطْلَق الظَّبْىُ : مثلُ تَطَلَّق .

وتَطَلَّقَت الخَيْلُ : مَضَتْ طَلْقاً لم تَحْتَبِسْ إلى الغايَةِ .

وأَطْلَقَ خَيْلَه فى الحَلْبَةِ : أَجْراها .

ورجُلٌ مُنْطَلِقُ اللِّسانِ ، ومُتَطَلِّقُه : فَصِيحٌ ، وهو مَجازٌ .

(١) ديوانه /٢٦٦ وعجزه فيه :
* بَدَتْ من سَحابٍ وهى جانِحَةُ العَصْرِ *
واللسان .

وشَرَفُ الدِّين بن المُطَلِّقِ ، كمُحدِّث من شُيُوخِ أَبِى الفُتوح الطّاوسى ، وكانَ فى عَصْرِ المُصَنِّف .

وطَالق : من مُدُن[1] أَشبِيلِيَّةَ ، منها أَبُو القَاسِم عَبْدس بنُ محمد بن عبد العَظِيم السُّلَيْجِىّ الأَشْبِيلِىُّ الطّالِقِى ، رَوَى عن بَقِىِّ بنِ مَخْلَدٍ توفى سنة ٣٢٥ ذكره ابن الفَرَضِىِّ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[ط م ر ق] *

الطُّمْرُوق كعُصْفُور : من أَسماءِ الخُفَّاش ، نقله اللَّيْثُ .

وقال ابنُ دُرَيْد : هو الطُّرْمُوق ، وقد تَقَدَّم كما فى اللِّسان والعُباب .

[ط و ق] *

(الطَّوْقُ : حَلْىٌ) يُجْعَلُ (للعُنُق . وكُلُّ ما اسْتَدَارَ بِشَىْءٍ) فهو طَوْق ، كطَوْق الرَّحَى الذى يُدِير القُطْب ، ونحو ذٰلِكَ . (ج : أَطواقٌ) .

(١) فى معجم ياقوت (طالقة) : « طالِقَة : ناحية من أعمال أشبيلية » .

(وتَطَوَّق : لَبِسَه) هو مُطاوِع طَوَّقَه تَطْوِيقاً : إذا أَلْبَسَه الطَّوْقَ .

(و) الطَّوْقُ : (الوُسْعُ والطَّاقَةُ) ، وأَنشَدَ اللَّيْثُ :

* كُلُّ امْرِىءٍ مُجاهِدٌ بطَوْقِه *
* والثَّورُ يَحمِى أَنفَه برَوْقِهِ[1] *

يقولُ : كُلّ امرىءٍ مُكَلَّف ما أَطاق .

وقال غَيرُه : الطَّوْق : الطَّاقةُ ،[2] أَى : أَقصَى غايَتِه ، وهو اسمٌ لمِقدار مايُمكِن أَن يَفْعَلَه بمَشَقَّةٍ منه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الطَّوقُ : (حَابُول النَّخْل) ، وهو الكَرُّ الذى يُصعَدُ به إلى النَّخْلةِ ، ويقال له : « البَرْوَنْد » بالفارِسِيَّة ، قالَ الشاعِرُ يصفُ نَخْلَةً :

(١) اللسان ، ونسبه إلى عمرو بن أمامة ، ويأتى مع مشطورين قبله ، والعباب ونسبه إلى عامر بن فهيرة .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وقال غيره : الطوق : الطاقة . . . إلخ هكذا بالأصل . والذى فى اللسان عن ابن برى - بعد إيراده البيت هكذا :

* كل امرىء مقاتِلٌ عن طَوْقه *

« أراد بالطَّوق العُنُق ، ورواه الليث :

* كل امرىءٍ مجاهد بطَوْقِه *

قال : والطوق : الطاقة ... إلخ اه ، فافهم » .

طوق

ومَيَّالةٍ فى رأسِها الشَّحْمُ والنَّدَى
وسائِرُها خالٍ من الخَيْرِ يابِسُ
تَهَيَّبَها الفِتْيانُ حَتَّى انْبَرَى لها
قَصِيرُ الخُطَا فى طَوْقِه مُتَقاعِسُ[1]

(ومالِكُ بنُ طَوْق) بنِ عَتّاب بنِ زافِر بنِ مُرَّةَ بنِ شُرَيْحِ بنِ عَبْدِ الله ابنِ عَمْرِو بنِ كُلْثوم بنِ مالِك بن عَتّاب ابنِ سَعْد بنِ زُهَيْر بنِ جُشَم بن بَكْر بن حَبِيب بنِ عَمْرو بن غَنْم بنِ تَغْلِب : (كان فى زَمَن) الخليفةِ (هارُون) الرَّشِيد رَحِمه الله تعالى ، (وَهُو صاحِبُ رَحَبَة) مَالِك المُضافَةِ إليه على (الفُراتِ) .

قُلتُ : ومن وَلَدِه محمد بنُ هارونَ ابنِ إبراهيمَ بنِ الغنم بن مالك الذى قَدِم اليَمَن قاضِياً ، صُحْبة محمد بنِ زِياد الذى اختَطَّ مدينَة زَبِيد ـ حَرَسها الله تَعالى ـ وله ذُرِّيَّةٌ بها طَيِّبة يأْتى ذِكرهُم فى «ع م ق» إن شاءَ الله تعالى .

(و) فى المَثَل : (كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْق) هٰكَذا فى العُباب ، والأَمْثال لأَبى عُبَيد . والمَشْهُور : «شَبَّ عَمْرٌو عن الطَّوقِ» كما فى أَكْثَر كُتُب الأَمثال (يُضرَب لمُلابِسِ ماهُو دُونَ قَدْرِه) . قال المُفضَّل : أَولُ مَنْ قال ذٰلكَ جَذِيمةُ الأَبْرَشُ . (و) عَمرٌو هٰذا (هو عَمْرُو بنُ عَدِىّ) بنِ نَصْرِ ابنُ أُخْته . (وكَانَ خالُه جَذِيمَةُ) مَلِكُ الحِيرةِ قد (جَمَعَ غِلْمَاناً من أَبناءِ المُلُوك يَخْدِمُونَه ، منهم عَدِىٌّ) ابنُ نَصْرٍ (وكانَ جَمِيلاً) وَسِيماً (فعَشِقَتْهُ رَقاشِ أُختُ جَذِيمَةَ ، فقالَتْ له : إذا سَقَيْتَ المَلِكَ ، فَسَكِرَ ، فاخطُبْنِى إليه ، فسَقَى عَدِىٌّ جَذِيمَةَ) ليلةً (وأَلْطَفَ له) فى الخِدْمةِ ، فأَسرعَت الخَمرُ فيه (فلمَّا سَكِرَ قالَ له : سَلْنِى ما أَحْبَبْتَ ، فقال : زَوِّجْنِى رَقاشِ أُختَك ، قال) : ما بِها عَنْكَ رَغْبة (قد فَعَلْتُ ، فعَلِمَتْ رَقاشِ أَنّه سَيُنْكِرُ) ذٰلك (إذا أَفاقَ ، فقالَتْ للغُلامِ ادْخُلْ على أَهْلِكَ) الليلةَ (فَفَعلَ) أَى : دَخَلَ بها (وأَصبَحَ فى ثِيابٍ) قد لَبِسَها (جُدُدٍ ، و) تطَيَّبَ من (طِيب ، فلَمَّا رآه جَذِيمةُ قال) : ياعَدِىُّ (ماهٰذا) الذى أَرَى ؟ (قال : أَنكَحْتَنِى أُختَكَ)

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

رَقاش (البارِحَةَ ، فقالَ : ما فَعَلْتُ) ، ثم وَضَعَ يدَه فى التُّراب (وجَعَل يَضْرِبُ وَجْهَهَ ورَأْسَه ، وأَقْبَلَ على رَقَاشِ ، وقالَ :

حَدِّثِينِى وأَنتِ غَيْرُ كَذُوبِ
أَبِحُرٍّ زَنَيْتِ أَم بِهَجِينِ
أَم بِعَبْدٍ ، وأَنتِ أَهْلٌ لِعَبْدِ
أَمْ بِدُونٍ وأَنتِ أَهْلٌ لِدُونِ[1])

وفى نسخة : « فأَنْت أَهل » . (قالت بل زَوَّجْتَنِى كُفُؤا كَرِيماً من أَبْناءِ المُلُوك ، فأَطْرَق جَذِيمَةُ) ساكِتاً ،(فلما أُخْبِرَ عَدِىٌّ بِذٰلِك خافَ) على نَفْسِه (فهَرَبَ) منه (ولَحِق بقَوْمِه) وبِلادِه (ومَاتَ هُنالِكَ ، وعَلِقَت منه رَقاشِ ، فأَتَتْ بابْنٍ سَمّاهُ جَذِيمَةُ عَمْرا ، وتَبَنَّاهُ) أَى : اتَّخَذَه ابْناً له ، (وأَحَبَّه حُبًّا شَدِيدا ، وكانَ) جَذِيمَةُ (لايُولَدُ له ، فَلَمَّا تَرَعْرَع) وبلغ ثَمانِى سِنِين (كانَ يَخْرُجُ مع) عِدَّةٍ من (الخَدَمِ يَجْتَنُون لِلمَلِك الكَمْأَة ، فكانُوا إذا وَجَدُوا كَمْأَةً خِيارا أَكَلُوها ، وأَتَوْا بالبَاقِى إلى المَلِك ، وكان عَمْرٌو لايَأْكُلُ منه) أَى مِمّا يَجْتَنِى ، (ويَأْتِى به) جَذِيمَةَ (كَما هُوَ) فيَضَعُه بيْنَ يَدَيْه ، (ويَقول:

هٰذا جَنَاىَ وخِيارُهُ فِيهِ
إِذْ كُلُّ جانٍ يَدُه إِلَى فِيهِ)[1]

فذهبَت كَلِمتُه مثلا . (ثم إِنَّه خَرَج يَوْماً وعَلَيْه حَلْىٌ وثِيابٌ ، فاسْتُطِير ففُقِد زَماناً ، فضُرِبَ فى الآفاقِ فلم يُوجَدْ) ، وأَتَى عَلَى ذٰلك ماشاءَ الله ، (ثم وَجَدَه مَالِكٌ وعَقِيلٌ ابنا فارِجٍ) كذا فى العُباب ، ويُقال : ابنا فالِج أَيضاً باللاَّم ، كما فى شَرْح الدُّرَيْدِيَّةِ لابنِ هِشامٍ اللَّخْمِىّ : (رَجُلان من بَلْقَيْنِ) أَى بَنِى القَيْنِ (كانا مُتَوَجِّهَيْن إلى جَذِيمَةَ بهَدَايَا) وتُحَف ، (فَبَيْنَما هُمَا) نازِلان (بِوادٍ) من الأَوْدِيَةِ (فى السَّماوةِ انْتَهَى إِلَيْهِما عَمْرُو بنُ عَدِىٍّ) وقد عَفَتْ أَظفارُه وشَعْره (فَسَأَلاه : من أَنْتَ ؟ فقالَ : ابنُ التَّنُوخِيَّة) فلَهِيا عنه ، (فَقالَا لِجارِيةٍ مَعَهُما : أَطْعِمِينا ، فأَطْعَمَتْهُما ، فأَشَارَ عَمْرٌو إليها أَنْ

(١) القاموس ، وهما الشاهد الرابع والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

(١) القاموس ، وهو الشاهد الخامس والعشرون بعد المائة من شواهده والعباب .

أَطْعِمِينى ، فأَطْعَمَتْه ، ثم سَقَتْهُما فقال عَمْرو : اسْقِينى ، فقالت الجَارِيَة : «لاتُطْعِمِ العَبْدَ الكُراعَ فيَطْمَعَ فى الذِّراعِ ») فأَرْسَلَتْها مَثَلا ، (ثم إنَّهُما حَمَلاه إلى جَذِيمَةَ ، فعَرَفَه) ونَظَرَ إلى فَتىً ما شاءَ مِنْ فَتىً (وضَمَّه وقَبَّلَه ، وقال لَهُمَا : حُكْمَكُما ، فسَأَلاَهُ مُنادَمَتَه فلم يَزالَا نَدِيمَيْهِ) حتى فَرَّقَ الموتُ بينهم ، وصارَتْ تُضْرَبُ باجْتِماعهم ومُنادَمَتِهم الأَمثالُ إلى الآن . (وبَعَث عَمْرا إلى أُمِّه ، فأَدْخَلَتْه الحَمَّامَ ، وأَلْبَسَتْه) ثِيابَه (وطَوَّقَتْه طَوْقاً كانَ له من ذَهَبٍ ، فلمّا رآه جَذِيمَةُ قالَ : «كَبِر عَمْرٌو عَنِ الطَّوْقِ ») فأَرسَلَها مَثلاً .

(والأَطْوَاقُ : لَبَنُ النَّارَجِيلِ) . قالَ أَبو حَنِيفة : (وهو مُسْكِرٌ جدًّا سُكْرا مُعْتَدِلاً ، مالم يَبْرُزْ شَارِبُه للرِّيحِ ، فإن بَرزَ أَفْرَطَ سُكرُه ، وإذا أَدامَه مَنْ) لَيْسَ من أَهلِه ، (لم يَعْتَدْهُ ، أَفسَدَ عَقْلَه) ولَبَّسَ فَهمَه (فإنْ بَقِيَ إلى الغَدِ كانَ أَثْقَفَ خَلٍّ) .

وفى اللِّسان : شَرابُ الأَطواقِ : حَلَبُ النَّارَجِيل ، وهو أَخبثُ من كُلِّ شَراب يُشْرَبُ ، وأَشدُّ إفسادا للعَقْلِ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (الطَّوْقَةُ :أَرضٌ تَسْتَدِيرُ سَهْلَةٌ بين أَرَضِينَ غِلاظٍ) فى بَعْضِ شِعْرِ الجاهِلِيَّة قالَ : ولم أَسمَعْهُ من أَصْحابِنا .

(والطَّاقُ : ماعُطِفَ من الأَبْنِيةِ ، ج : طَاقَاتٌ وطِيقَانٌ) فارسِيٌّ مُعرَّب ، كما فى الصِّحاحِ . وقالَ غَيرُه : هو عَقْدُ البِناءِ حَيْث كانَ . والجَمْع : أَطواقٌ ، وطِيقانٌ .

(و) الطَّاقُ : (ضَربٌ من الثِّيابِ) . قالَ الراجِزُ :

* يَكْفِيكَ من طاقٍ كَثيرِ الأَثْمان *
* جُمَّازةٌ شُمِّرَ منها الكُمَّانْ[1] *

كما فى الصِّحاح .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : الطَّاقُ : (الطَّيْلَسان ،أو) هو الطَّيْلَسانُ (الأَخْضَر) عن كُراع . قال رُؤْبَة :

(١) اللسان ، وتقدم فى (جمز) والعباب .

* ولو تَرَى إذ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثلُ جَنَاحِ غَاقِ[1] *

وأنشدَ ابنُ الأَعرابى :

لقد تَرَكَتْ خُزَيْبَةُ كلَّ وَغْدٍ
تَمَشَّى بينَ خاتامٍ وطَاقِ[2]

والجَمْع : الطِّيقان ، كَساجٍ وسِيجَان. قال مُلَيْحٌ الهُذَلِىّ :

من الرَّيْطِ والطِّيقانِ تُنْشَرُ فَوْقَهم
كأَجْنِحَةِ العِقْبانِ تَدْنُو وتَخْطِفُ[3]

(و) الطَّاقُ : (د ، بِسِجِسْتانَ) من نَواحِيها .

(و) الطَّاقُ : (حِصْنٌ بَطَبَرِسْتانَ . وبه سَكَن مُحمَّد بنُ النُّعمان ، شَيطانُ الطَّاقِ) ، وإليه نُسِبت الطَّائِفَةُ الشَّيْطَانِيَّةُ : من غُلاةِ الشِّيعَةِ .

(و) الطَّاقُ : (نَاشِزٌ) يَنْشِزُ ، أى : (يَنْدُرُ من الجَبَلِ كالطَّائِقِ) . وقالَ اللَّيثُ : طائِقُ كلِّ شَىْءٍ : ما استَدار

(١) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات ، واللسان .
(٢) اللسان والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٠٤٨ واللسان .

به من جَبَلٍ ، أو أَكمَةٍ ، وجَمْعُه أَطْوَاقٌ .

(وكَذٰلِك) مانَشَز (فى) جَالِ (البِئْرِ) قال عُمارَةُ بنُ أَرْطاةَ يَصِف غَرْباً :

* مُوقَّرٍ من بَقَرِ الرَّساتِقِ *
* ذى كِدْنَةٍ على جِحافِ الطَّائِقِ *
* أَخْضَرَ لم يُنْهَكْ بمُوسَى الحالِقِ[1] *

أَى ذُو قُوَّة على مُكاوَحَة تِلْك الصَّخرة ، وقال فى جَمْعِه :

* على مُتُونِ صَخَرٍ طَوائِقِ[2] *

قال أَبو عُبَيْد : (وفِيمَا بين كُلِّ خَشَبَتَيْن) زادَ غَيرُه (من السَّفِينة) ، وقيل : الطَّائِقُ : إحدَى خَشَباتِ بَطْنِ الزَّوْرَقِ . وقال أَبو عَمْرو الشَّيْبانِىُّ : الطَّائِقُ : وسَط السَّفِينة ، وأَنْشَد لِلَبِيد :

فالْتامَ طائِقُها القَدِيمُ فأَصْبَحَتْ
ما إن يُقَوِّمُ دَرْأَها رِدْفانِ[3]

وقال الأَصمَعِىُّ : الطائِقُ : ماشَخَص

(١) اللسان والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١٤٢ واللسان .

من السَّفِينةِ ، كالحَيْدِ الذى يَنْحَدِرُ من الجَبَلِ . قال ذُو الرُّمَّة :

* قَــرْواءَ طائِقُها بالآلِ مَحْزُومُ[1] *

قال : وهو حَرْفٌ نَادِرٌ فى القُنَّة .

والطَّاقَةُ : شُعْبَةٌ من رَيْحانٍ أو شَعَر ، وقُوَّةٌ من الخَيْطِ ، أو نَحْو ذٰلك .

(ويُقال : طَاقُ نَعْلٍ ، وطاقَةُ رَيْحانٍ) أى : شُعْبَة منه ، كما فى الأَساسِ .

(وطائِقانُ : ة بِبَلْخ) .

(وطَوَّقْتُكَهُ) أى : (كَلَّفْتُكــه) . وقَولُه تَعالَى : ﴿سيُطَوَّقُونَ مابَخِلُوا به﴾[2] أى : يُلْزَمُونَه فى أَعْناقِهم . وفى الحَدِيث : «من ظَلَمَ قِيدَ شِبْرٍ من الأَرضِ طَــوَّقَه اللهُ من سَبْعِ أَرَضِين» هٰذا يُفسَّــر على وَجْهَين :

أَحدُهما : أَنْ يَخسِفَ اللهُ به الأَرضَ ، فتَصِيرُ البُقْعَةُ المَغْصُوبةُ منها فِى عُنُقه كالطَّوقِ .

والآخر : أَنْ يكونَ من طَوْقِ التَّكْلِيف لا مِنْ طَوْقِ التَّقْلِيدِ ، وهو أَنْ يُطَــوَّق حَمْلَها يومَ القِيامَةِ .

(و) يُقالُ : (طَوَّقَنى اللهُ أَداءَ حَقِّه) أى (قَوَّانِى عَلَيه) كما فى الصِّحاحِ .

(وَطَّوَقَتْ له نَفْسُه) : لغةٌ فى (طَوَّعَت) أى : رَخَّصَت وسَهَّلَتْ) ، حَكَــاهــا الأَخفَشُ ، كما فى الصِّحاح .

قال ابنُ سِيدَه : (وقُرِئَ) شَــاذًّا (﴿وعَلَى الَّذِينَ يُطَوَّقُونه﴾[1]) . قال ابنُ جِنِّى فى كِتابِ الشَّواذِّ : هى قِراءَةُ ابْنِ عبّاسٍ بخِلاف ، وعائِشَةَ ، وسعيدِ ابنِ المُسَيَّبِ ، وطَاوُس بخِلافٍ ، وسَعِيدِ ابن جُبَيْرٍ ، ومُجاهِدٍ بخِلاف ، وعِكْرِمَةَ ، وأَيُّوبَ السَّخْتِيانى ، وعَطاء (أى يُجْعَلُ كالطَّوْقِ فى أَعْناقِهِم) . ووزنه يُفَعَّلُونه ، وهو كقولك : يُجشَّمُونَه ويُكَلَّفــونه . (يَطَّوَّقُونَه) ، وهى قِــراءَةُ مُجاهِــدٍ ، ورُوِيت عن ابنِ عباس وعن عِكْــرِمة . (أَصلُه يَتَطَوَّقُونَه ، قُلِبت التَّاءُ طَــاءً ،

(١) الديوان ٥٧٧ وصدره :
* والآل مُنْفَهِق عن كُلِّ طامِسَــةٍ *
واللسان .
(٢) سورة آل عمران ، الآية ١٨٠ .

(١) سورة البقرة ، الآية ١٨٤ . وقراءة الجمهور «يُطِيقُونَه» .

وأُدْغِمَت) فى الطَّاءِ بعدها، كقولهم: اطَّيَرَ يَطَّيَّر، أى: تَطَيَّر يَتَطَيَّر.

قال ابنُ جِنِّى: وتُجيز الصَّنْعةُ أَن يكونَ يتَفَوْعَلُونه ويَتَفَعْوَلُونه، إلّا أَنّ يَتَفَعَّلُونَه الوَجْه؛ لأَنَّه أَظْهَرُ وأَكثرُ. (يُطَيَّقُونه) وهى قِراءَةُ ابنِ عبّاس بخِلاف. (أَصلُه يُطَيْوِقُونَه قُلِبت الوَاوُ يَاءً) كما قُلِبت فى سَيِّد ومَيِّت، وقد يَجوزُ أَن يكونَ القَلْب على المُعاقَبة، كتَهَوَّر وتَهَيَّر، على أَنَّ أَبا الحَسَن قد حَكَى: هَار يَهِير، فهٰذا يُؤَنِّسُ أَنَّ ياءَ تَهَيَّر وضْعٌ، وليست على المُعاقَبة، قال: ولا تَحْمِلَنَّ هَارَ يَهِير على الوَاوِ، قِياساً على ماذَهَب إليه الخَلِيل فى تَاهَ يَتِيه، وطاحَ يَطِيح، فإِنَّ ذٰلك قَلِيل (يَطَّيَّقُونه) جازَ أَن يكونَ (يَتَفَيْعَلُونه) كما هو ظاهِرٌ لَفْظاً (أَصْلُه يَتَطَيْوِقُونَه قُلِبَت الواوُ يَاءً) كما تقدَّم فى سَيِّد ومَيِّت، ويجوزُ أَن يكونَ يُطَوَّقُونَه بالواوِ وصِيغَةِ مالَمْ يُسَمَّ فاعِلُه يُفَوْعَلُونه، إلا أَنَّ بناءَ فَعَّلْتُ أَكثَرُ من بناءِ فَوْعَلْت. وقالَ ابنُ جِنِّى: وقَد يُمْكِنُ أَنْ يكونَ يَتَطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يتفَيْعَلُونه، ولا يتَفَعْوَلُونه، وإن كان اللَّفْظُ بهما كاللَّفْظ بيتَفَعَّل لِقلَّتِهما وكَثْرته. ويُؤَنِّسُ كَوْن يَتَطيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ «يتطَوَّقُونه»، وكذٰلك يُؤَنِّس كَوْن يُطَيَّقُونَه يَتَفَعَّلُونه لا يتَفَيْعَلونَه قِراءة من قَرأَ: «يُطَوَّقُونَه» والظاهر من بعد أَن يكون يَتَفَيْعَلُونه. هٰذا آخر نص الشَّواذّ لابْنِ جِنى[1].

(والمُطَوَّقة: الحَمامة ذَاتُ الطَّوْق) فى عنقها. قال ذو الرُّمَّة:

أَلا ظَعَنَتْ مَىٌّ فهاتِيكَ دارُها
بها السُّحْمُ تَرْدِى والحَمامُ المُطَوَّقُ[2]

قال الصاغانِىُّ: (و) أَهلُ العِراق يُسَمُّون (القَارُورَةَ الكَبِيرة) التى (لها عُنُقٌ مُطَوَّقَة) كما فى العُباب.

(والإِطاقَةُ: القُدْرَةُ على الشَّىءِ، وقد طَاقَه طَوْقاً، وأَطاقَه) إطاقة.

(١) انظر هذا البحث فى المحتسب لابن جنى ١/١١٨.
(٢) ديوانه ٣٩ ويروى «بها السُّحْمُ فَوْضَى» والعباب وفى مطبوع التاج «الشحم».

(و) أَطاقَ (عليه ، والاسْم الطَّاقَة). قال الأَزهرِيّ : طَاقَ يَطُوق طَوْقاً ،وأَطاق يُطِيق إِطَاقةً وطَاقَةً ، كما يُقال : طَاعَ يَطُوع طَوْعا ، وأَطاع يُطِيع إِطاعةً وطَاعَةً والطَّاعةُ والطَّاقةُ :اسمان يُوضَعانِ مَوْضِعَ المَصْدر .

قال سِيبَوَيْهِ : وقالوا : طَلَبْتَه طاقَتَك، أَضافُوا المَصْدر وإِن كان فى مَوْضِع الحال ، كما أَدْخَلوا فيه الأَلِف واللَّام حين قالُوا : أَرسلَها العِراكَ . وأَما طَلَبتُه طاقَتِي فلا يكونُ إِلا مَعْرِفَةً ، كما أَن سُبحانَ الله لايَكونُ إِلا كَذٰلك .

وقال شيخُنا : الطاقَةُ والإِطاقَة لايخْتَصُّ بالإِنسان كما زَعَم قوم ، بل هى عامَّةٌ بخِلاف الطَّاعَةِ والاسْتِطَاعة ، فَلَها خُصوص .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

طَوَّقه بالسَّيْف وغَيْره ، وطَوَّقه إِيّاه : جَعَله له طَوْقا .

وطَوَّقَنِى نِعْمَةً .

وتَطَوَّقْت منه أَيادِى ، وهو مجاز . وكذٰلك قَوْلُهم : تَقَلَّدتُها طَوْقَ الحَمامَة .

وتقول : فى عُنُقى من نِعْمَتِه طَوْق ، مَالِى بأَداءِ شُكْرِه طَوْق . كما فى الأَساس .

وقال بَعضٌ : طوَّقه تَطْوِيقاً ، خاصٌّ بالذّم ، والصَّوابُ العُمُوم . ومنه قَولُ المُتَنَبِّى :

أَقامَت فى الرِّقاب له أَيادٍ
هى الأَطواقُ والنَّاسُ الحَمامُ[1]

وطُوِّقَه ، بالضَّمِّ : جُعِلَ داخِلاً فى طاقَتِه ، ولم يَعْجِزْ عنه .

وتَطَوَّقَتِ الحَيَّةُ على عُنُقِه : صارَتْ عليه كالطَّوْقِ ، وكَذَا طَوَّقَتْ ، وهو مَجازٌ.

والطَّوائِقُ : جمع الطَّاق الَّذِى يُعْقَد بالآجُرِّ ، وأَصلُه طائِق ، وجَمْعُه :طَوائِقُ على الأَصل ، كحاجَة وحَوَائِج ؛ لأَنَّ أَصلَها حَائِجَةٌ ، قاله الأَزْهَرِىُّ وأَنشَدَ لعَمْرو بن حَسّان يَصِفُ قَصْرا :

أَجِدَّك هلْ رَأَيْتَ أَبا قُبَيْسٍ
أَطالَ حياتَه النَّعَمُ الرُّكامُ

(١) ديوانه ٣٤٣/٢ من قصيدة يمدح بها المغيث ابن على العِجْلىّ .

بَنَى بالغَمْرِ أَرْعَنَ مُشْمَخِرًّا
يُغَنِّى فى طَوائِقِه الحَمامُ[1]

وأَرادَ بأَبِى قُبَيْس أَبا قَابُوس أَحدَ المُلوك دُونَ الجَبَل، كما فى أَوَّل «إِصْلاحِ المَنْطِق»، وقد مَرّ تَحْقِيقُه فى حَرْف السِّين.

قال ابنُ بَرِّىّ: والطَّوقُ: العُنُق، ومنه قَولُ عَمْرو بنِ أُمامَة:

* لقد عَرفْتُ المَوْتَ قَبْلَ ذَوْقِهِ *
* إِنَّ الجَبانَ حَتفُه من فَوْقِهِ *
* كلُّ امْرِىءٍ مُقاتِلٌ عن طَوْقِهِ *
* كالثَّورِ يَحْمِى أَنْفَه بزَوْقِهِ[2] *

قُلتُ: وعَزاه الصّاغانِىُّ إِلى عامرِ ابنِ فُهَيْرةَ رضىَ اللهُ عنه، وأَنْشَدَه اللَّيثُ خِلافَ ماذكرنا، وقد تقدَّم.

وقال ابنُ بَرِّىّ: الطَّاق: الكِساءُ. والطَّاقُ: الخِمارُ. أَنشدَ ابنُ الأَعرابِىّ:

* سائِلَة الأَصْداغ يَهْفُو وطَاقُها *
* كأَنَّما سَاقُ غُرابٍ ساقُها[3] *

(١) اللسان.
(٢) فى اللسان: «والثّور يَحْمِى جِلْدَه».
(٣) اللسان.

وفَسَّرَه وقال: أَى خِمارُها يَطِير، وأَصداغُها تَتَطاير من مُخاصَمَتها.

ويقالُ: رأَيتُ أَرْضاً كأَنَّها الطِّيقانُ إِذا كَثُرَ نَباتُها، وهو مَجازٌ.

وطاقُ القَوْسِ: سِيَتُها. وقالَ ابنُ حَمْزة: طائِقُها لاغَيْر، ولا يُقالُ طَاقُها.

وذَاتُ الطُّوَق، كصُرَد: أَرضٌ مَعْرُوفةٌ. قال رُؤْبةُ:

* تَرمِى ذِراعَيْه بجَنْجاثِ السُّوَقْ *
* ضَرْحاً وقدأَنْجَدْنَ مِنْ ذاتِ الطُّوَقْ[1] *

وطاقاتُ الحَبْلِ: قُواه، كما فى الأَساسِ.

والأَطْواقُ: الإِفْرِيزُ.

وجِنْسٌ من النّاسِ بالسِّند.

والكِساءُ، كذا فى المُحِيطِ. قال الصّاغانِىُّ: أَقمتُ بالسِّنْدِ سِنينَ وليس يَعْرِف ثَمَّ هٰذا الجِنْس أَحدٌ من النّاسِ.

قُلْتُ: ومُؤَلِّفُ المُحِيط كانَ أَبُوه

(١) ديوانه ١٠٥ واللسان وفى مطبوع التاج «صرحا» بالصاد المهملة.

مِمَّن تَولَّى بتِلْكَ النَّواحى فلا بِدْعَ أَنَّه أَدْرَكَ مالم يُدْرِكْه الصّاغانِيّ ، ومن حَفِظ حُجَّةً على مَنْ لم يَحْفَظْ .

[ط هـ ق] *

(الطَّهْقُ ، كالمَنْع) أهمَلَه الجَوْهَرِيُّ. وقالَ ابنُ دُرَيْد : هو (سُرْعَة المَشْى) لُغَةٌ يمانِية ، وكذلك الهَقْط ، وقد ذُكِر فى مَوْضعِه ، والهَطْقُ ، كما سَيَأْتِى للمُصَنِّف .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

من فَصْلِ الظّاءِ مع القَافِ :

[ظ ى ق]

ظِيقَة : مَنْزِلٌ بالقُرْبِ من عَيْذاب ، هٰكذا ضَبَطه أَئِمَّة الأَنْساب ، وذَكَره المُصَنِّفُ فى الضّادِ والقَافِ ، وقد تَقدَّم الكَلامُ هُناك .

(فصل العين) مع القاف

[ع ب ق] *

(عَبِقَ به الطِّيبُ ، كفَرِح عَبَقاً) مُحَرَّكة (وعَباقَةً) كسَحَابة (وعَباقِيَة) كثَمَانِية : (لَزِق به) وبَقِى ، وكذلك عَسِق به ، وكذا عَبِق الرَّدْعُ بالجِسْمِ والثَّوْبِ . وقولُهم : فاحَ وانْتَشَر ، إنَّما هو تَفْسِيرٌ باللَّازِم ، وأَنْشدَ اللَّيثُ :

أُتْرُجَّة عَبِقَ العَبِيرُ بها
عَبَقَ الدِّهانِ بدُرَّةِ الصَّدَفِ[1]

وقال المَرَّارُ بنُ مُنقِذ :

عَبِقَ العَنْبَرُ والمِسْكُ بها
فهى صَفراءُ كعُرْجُونِ العُمُرْ[2]

وقال طَرَفَةُ بنُ العَبْد :

ثُمَّ راحُوا عَبِقَ المِسْكُ بِهِمْ
يَلْحَفُون الأَرْضَ هُدَّابَ الأُزُرْ[3]

(و) عَبِقَ (بالمَكَان) : إذا (أَقامَ) بـه .

(و) عَبِق (به : أُولِعَ) وهو مَجازٌ .

(ورَجُلٌ عَبِقٌ ، وامْرَأَة عَبِقَة) كفَرِح وفَرِحة : (إذا تَطَيَّبا بأَدْنَى طِيبٍ لم يَذْهَبْ عَنْهُما أَيَّاما) نَقَلَهُ اللَّيْثُ .

(١) العباب .
(٢) المفضليات مف ١٦ : ٨٤ ، واللسان والعباب .
(٣) الديوان ٥٩ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٢١٣ .

(و) قال ابنُ دُرَيْد : (العَبَقَة مُحَرَّكَة : وَضَرُ السَّمْن فى النِّحْي) وكذا عَمَقةٌ وعَبَكَةٌ . وزَعمَ اللِّحْيانىُّ أنّ مِيمَ عَمَقة بدلٌ من باءِ عَبَقة .ويُقالُ : مافى النِّحْيِ عَبَقةٌ وعَمَقةٌ ، أى : لَطْخُ وَضَرٍ من السَّمْنِ .

(وعَبَقٌ ، مُحَرَّكةً : جَدٌّ لأَبى إسْحاقَ إسْماعِيلَ بنِ عُمَر) بنِ عَبَق (العَبَقِىِّ) البُخارِىِّ (المُحَدِّث) . وضَبَطه الحافِظُ فى التَبْصِير بالفَتْحِ[1] .

(ورجُلٌ عَبَاقَاءُ) : إذا كَانَ (يَلْزَقُ بِك) ، نقله الصَّاغَانِىّ .

(والعَبَاقِيَة) كثَمَانِيَة : (الرَّجُلُ المَكَّارُ) . وفى الصِّحَاح : هو (الدَّاهِيَة) زاد غيرُه : ذو شَرٍّ ونُكْرٍ . وأَنشدَ اللَّيثُ :

أَطَفَّ لها عَباقِيةٌ سَرَنْدَى
جَرِىءُ الصَّدْرِ مُنْبَسِطُ اليَمِينِ[2]

(و) يُقالُ : به شَيْن عَباقِيَة ، أى : له أَثَرٌ باقٍ . وفى الصِّحاح : وهى (أَثَرُ جِراحَةٍ يَبْقَى فى حُرِّ الوَجْهِ) .

(و) العَبَاقِيَة : (شَجَرَةٌ شائِكَة) تُؤْذِى من عَلِق بشَوْكِها . قال أبو حَنِيفة : هى من العِضَاه . وأَنشد لساعِدَةَ بن العَجْلانِ يُخاطبُ حُصَيْناً :

غَداةَ شُواحِطٍ فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَباقِيَةٍ هَرِيدُ[1]

ويُروى : عَماقِية ،وهى شَجَرةُ العِمْقَى .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : العَباقِيَةُ : (اللِّصُّ الخَارِبُ) الَّذِى لايُحْجِمُ عن شَىْءٍ .

(وعُقابٌ عَبَنْقَاءُ ، وعَبَنْقَاةٌ ، كقَعَنْباةٍ) وبَعَنْقاة ، وعَقَنْباة ، أى : ذاتُ مَخالِب حِدادٍ . وقال ابنُ دُرَيْد : أى : صُلْبة قَوِيَّة شَدِيدةٌ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : (رجل عِبِقَّانُ رِبِقَّانُ) بكَسْرٍ فتَشْدِيدٍ (وبِهاءٍ) كَذلِك :

(١) يعنى بفتح العين وسكون الباء كما هو اصطلاحه وصرح ابن الأثير فى اللباب ٢ /٣١٧ أنه بفتح العين وكسر الباء الموحدة، أو فتحها ، وذكر وفاته ببخارى سنة ٤١٧ .

(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢١٣ .

(١) شرح أشعار الهذليين ٣٣٥ واللسان ومادة (هرد) والتكملة والعباب والجمهرة (٢ /٢٥٩) و (٣ / ٤٠٥) والمقاييس ٤ /٢١٣ .

إذا كانَ (سَيِّئَ الخُلُق ، وَهِي بِهاءٍ) قَضِيَّتُه أَنّه لايُقال فيها إلاّ بالهَاء . ونَصُّ الأَصمَعِيّ[1] يُخالِف ذَلِك : رجل عِبِقَّان وعِبِقَّانَة والمَرْأَة كذَلِك ، فتَأَمّل .

(واعبَنْقَى) الغُلام ، فهو مُعْبَنْقٍ : إذا (صَارَ دَاهِيَةً ، أَو سَاءَ خُلُقُه) وكذلك ابْعَنْقَى .

(والتَّعْبِيقُ : التَّذْكِيَةُ) . قال عَدِيُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِيُّ يَصِفُ خَمْرًا :

صانَهـا التاجـرُ اليَهُودِيّ حَوْلَيـ
ـن فأَذْكى من نَشْرِها التَّعْبِيقُ[2]

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَبِقَ الشَّيْءُ بقَلْبِي : لَصِقَ ، وهو مَجازٌ .

وامرأَةٌ عَبِقَةٌ لَبِقَةٌ : يُشاكِلُها كُلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

قال الخُزاعِيُّون - وهُم من أَعْرَبِ النّاسِ - : رَجُلٌ عَبِقٌ لَبِقٌ ، وهو الظَّرِيفُ .

(١) لفظ الأصمعي في اللسان : « رجلٌ عِبِقّانة رِبِقّانة : إذا كان سيِّء الخُلُق ، والمرأة كذلك » .

(٢) ديوانه ٧٧ والرواية : « التَّعْتِيق » بالتاء المثناة من فوق والمثبت كالعباب .

وما بَقِيَتْ لهم عَبَقَةٌ ، مُحَرَّكةً ، أَى : بَقِيَّةٌ من أَمْوالِهم .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ب ش ق] *

العُبْشُوقُ ، بالضَّمّ : دُوَيْبَّةٌ من أَحناشِ الأَرْض .

وعَبْشَق : اسمٌ كما فِي الأَسَاس ، وأَهْمَلَه الجَماعةُ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ب ه ق]

العَبْهَقَة : النَّشاطُ . أَهمَلَه الجَماعة ، وأَورَدَه ابنُ القَطّاع فى كِتابِ الأَفْعالِ هٰكَذا .

قلت : وهو مُصَحَّفُ العَيْهَقَة ، بالتَّحْتِيَّة ، وسيَأْتِي للمُصَنِّفِ .

[ع ت ق] *

(العِتْقُ ، بالكَسْرِ : الكَرَمُ) . يُقال : ما أَبْيَنَ العِتْقَ فى وَجْهِ فُلانٍ ، أَى : الكَرَم .

(و) العِتْقُ : (الجَمالُ) . ومنه قَولُهم : فُلان عَتِيقُ الوَجْهِ ، أَى : جَمِيله .

(و) العِتْقُ : (النَّجابَة) .

(و) العِتْق : (الشَّرَف) .

(و) العِتْق : خِلافُ الرِّقِّ ، وهو (الحُرِّيَّةُ) .

(و) العُتُق ، (بالضَّمِّ : جَمْعُ عَتِيقٍ) كأَمِيرٍ .

(وعاتِق للمَنْكِبِ) وسَيَأْتى كُلٌّ منهما .

(و) العِتْقُ : (الحُرِّيَّة) . يُقال : (عَتَق العَبْدُ يَعْتِق) من حَدِّ ضَرَب (عِتْقاً) بالكسرِ (ويُفْتح ، أَو بالفَتْح المَصْدَر ، وبالكَسْر الاسْم ، وعَتَاقاً وعَتاقَةً ، بفَتْحِهما) . قالَ شَيخُنا : وما فى بَعْضِ الفُرُوعِ اليُونِينِيَّة من البُخارىّ مِن كَسْر عَيْن عَتاقَة فهو سَبْقُ قَلَم بلا شَكٍّ ، لاتَجُوزُ القِراءَةُ به كأَكْثر ماغَلِطَ فيه اليُونِينِى وسَبَقَهُ القَلَم ، أَو غير ذلك فليُحْذَرْ ذلك وليُقْرأْ بالصَّواب (: خَرَجَ عَنِ الرِّقِّ) . هٰذا هو المَشْهُورُ من أَنَّ عَتَق ، كضَرَب لازمٌ . فما يُوجَدُ فى كَلام الفُقَهاءِ وبَعْضِ المُحدِّثِينَ من قَوْلهم : عَبْد مَعْتُوق ، وعَتَقَه ثُلاثِيٌّ غَيرُ مَعْروفٍ ، ولا قائِلَ به ، فلا يُعْتَدُّ به ، بل المُتَعَدِّى رباعىٌّ ، والثُّلاثِيُّ لازِم أَبدا (فهو عَتِيقٌ وعَاتِق ، ج : عُتَقاءُ) .

(وأَعْتَقَه) إعتاقاً (فهو مُعْتَق وعَتِيقٌ) والجَمْع كالجَمْع .

(وأَمَةٌ عَتِيقٌ وعَتِيقَةٌ ج : عَتائِقُ) .

(و) يُقالُ : (هو مَوْلَى عَتاقَة ، ومَوْلَى عَتِيقٌ ، ومَولاةٌ عَتِيقَةٌ) من نساءٍ عَتائِقَ ، وذٰلك إذا أُعْتِقْن .

(والبَيْتُ العَتِيقُ : الكَعْبَةُ شَرَّفَها اللهُ تَعالَى) قال الله تعالى : ﴿وليَطَّوَّفُوا بالبَيْتِ العَتِيق﴾ [1] (قِيلَ) : سُمِّى به لِقدَمِه (لأَنَّه أَوَّلُ بَيْتٍ وُضِع بالأَرْضِ) كما فى القُرآن أَيْضا ، وهو قَولُ الحَسَنِ (أَو) لكَوْنه (أُعْتِق من الغَرَق) أَيام الطُّوفان . ودَلِيلُه قَولُه تَعالَى : ﴿وإِذْ بوَّأْنا لإِبراهِيمَ مكانَ البَيْت﴾ [2] وهٰذا دَلِيلٌ على أَنَّ البَيْتَ رُفِعَ ، وبَقِىَ

(١) سورة الحج ، الآية ٢٩ .
(٢) سورة الحج ، الآية ٢٦ .

مَكانُه . (أو) أُعْتِق (من الجَبَابِرة) فلم يَظْهَر عَلَيه جَبَّارٌ قَطُّ ، وهٰذا قد رَوَاه ابنُ الزُّبَيْر فى حَدِيثٍ مرفوع . (أو من الحَبَشَةِ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ ، وفيه تَخْصِيصٌ بعدَ تَعْمِيم ، إشارة إلى قِصَّةِ الفيل . (أو لأَنَّه حُرٌّ لم يَمْلِكْه أَحَدٌ) من المُلُوكِ ، ولم يَدَّعِه منهم أحدٌ ،وهو مَجازٌ .

(والعَتِيقُ : فَحْلٌ مِنَ النَّخْل) مَعْروف (لاتَنْفُضُ نَخْلَتُه) .

(و) العَتِيقُ : (المَاءُ . و) قيل : (الطِّلاءُ . والخَمْرُ) .

(و) قال أَبو حَنِيفَة : العَتِيقُ : (التَّمْر ، عَلَمٌ له) . قيل : هو التَّمر الشِّهْرِيزُ ؛ جمعه عُتُقٌ . وأَنشد قَوْلَ عَنْتَرَة :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبوقاً فاذْهَبِى [1]

قيل : إنه أَرادَ بالعَتِيق التَّمرَ الذى قد عَتُق ، خاطبَ امرأَتَه حين عاتَبَتْه على إيثارِ فَرسِه بإلبان إبِله ، فقالَ لها : عَلَيْكِ بالتَّمرِ والمَاءِ البارِدِ ، وذَرِى اللَّبَنَ لفَرسِى الذى أَحْمِيكِ على ظَهْره .

وقيل : هو المَاءُ نَفسُه .

وقال ابنُ خَالَوَيْهِ : هٰذِه الأَبياتُ لِخُزَز بنِ لَوْذان السَّدُوسِىّ :

كَذَبَ العَتِيقُ وماءُ شَنٍّ بارِدٌ
إن كنتِ سائِلَتِى غَبُوقاً فاذْهَبِى

لاتُنْكَرِى [1] فَرَسِى وما أَطْعَمْتُه
فيَكُونَ لونُكِ مِثلَ لَوْنِ الأَجْرَبِ

إنِّى لأَخْشَى أَن تَقولَ حَلِيلَتِى
هٰذا غُبارٌ ساطِعٌ فتَلَبَّبِ

إنَّ الرِجالَ لهم إليكِ وَسِيلةٌ
إنْ يَأْخُذُوكِ تَكَحَّلِى وتَخَضَّبِى

ويَكونُ مَرْكَبُكِ القَلوصَ وظِلَّهُ
وابنُ النَّعامةِ يَومَ ذٰلِكِ مَرْكَبِى [2]

(١) ديوانه ٢٠ واللسان ، ومادة (كذب) والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٢٢١ .

(١) فى أسماء خيل العرب لابن الأعرابى ١٦٢ «لا تذكرى مهرى . . . » وانظر الخزانة ٣/١١ .

(٢) اللسان ، ومادة (نعم) وفيها « . . . القلوصُ ورحلُه » والأخير فى أنساب خيل العرب وفرسانها لابن الأعرابى ١٦٢ برواية « . . . مركبُك القَعُودَ وحِدْجَه » .

(و) قيلَ : العَتِيقُ : (اللَّبَنُ) .

(و) العَتِيقُ : (الخِيارُ من كُلِّ شَيْءٍ) التَّمر ، والمَاء ، والبَازِى ، والشَّحْم .

(و) العَتِيقُ : (لَقَبُ الصِّدِّيقِ) أَبِى بَكْر عبدِ الله بنِ عُثْمان (رَضِى الله تعالَى عَنْه) . قيل : لُقِّبَ به (لِجَمَالِه) ،وهو قَوْلُ جَعْفَر الصَّادِق رحمه الله ، (أو لِقَوْلِه صَلَّى الله عَلَيه وسَلَّم : مَنْ أَرادَ أَنْ يَنْظُرَ إلى عَتِيق من النَّارِ فَلْيَنْظُر إلى أَبِى بَكْر) . ورَوَتْ عائِشَةُ رَضِىَ الله عنها أَنَّ أَبَا بَكْرٍ دَخَلَ على النَّبِىِّ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم ، فقالَ له : «يا أَبَا بَكْرٍ أَنتَ عَتِيقُ اللهِ من النَّارِ» فمِنْ يَوْمئذ سُمِّىَ عَتِيقاً . وفى حديثِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنه :« أَنَّه سُمِى عَتِيقاً لأَنَّه أُعْتِقَ من النَّارِ» . (أو سَمَّتْهُ بِه أُمُّه) ، وهٰذا قَولُ مُوسَى بنِ طَلْحةَ .

(وعَتِيقُ بنُ يَعْقُوب) بنِ صُدَيْق ابنِ مُوسَى بنِ عَبْدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ ،كُنيَتُه أَبو يَعْقُوبَ : مُحدِّثٌ مَشْهُور ، وتَقدَّم ذِكْرُ جدِّه فى «ص د ق » .

(و) عَتِيقُ (بنُ سَلَمَة ، و) عَتِيقُ (ابنُ هِشام ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الله المِصْرِى ، و) عَتِيقُ (بنُ مُحَمَّدِ بنِ هَارُونَ ، و) عَتِيقُ (بنُ عَبْدِ الرَّحمٰنِ ، و) عَتِيقُ (بنُ مُوسَى) بن هارونَ المِصْرِىُّ رَوَى المُوَطَّأَ عن أَبى الرَّقْراق ،

(و) عَتِيقُ (بنُ مُحمَّد القَيْرَوانِىّ ، وابنُه : مُحَدِّثُون) .

(وأَبو عَتِيقٍ : مُحَمَّدُ بنُ عَبْدِالرَّحْمن ابنِ أَبِى بَكْرٍ) الصِّدِّيقِ والدِ عَبْدِ الله .

(و) أَبو عَتِيق : (عَبدُ الرَّحمٰنِ بنُ جَابِر بنِ عَبْدِ الله) الأَنصارِىُّ ، عِدادُه فى أَهلِ المَدِينَةِ ، رَوَى عنه سُلَيْمانُ بنُ يَسارٍ ، وعاصِمُ بن عُمَرَ بنِ قَتادَةَ : (تابِعِيّان) .

(وكَزُبَيْر : عُتَيقُ بنُ مُحَمَّد الحَرَشِىُّ) النَّيْسَابُورِى .

(و) عُتَيْقُ (بنُ أَحْمَد بنِ حَامِد) ابنِ مَنْصور السَّعدِىّ البُخارِىّ ، عن عُبَيْدِ الله بنِ وَاصِل .

(و) عُتَيقُ (بنُ عَامِر بنِ المُنْتَجِع) خُراسانىّ ، حَدَّث عن البُخارِىّ وحَفِيدُه

أبو أحمد مُحَمَّد بنُ عُتَيقِ بنِ عامر ، روى عنه غُنْجَار .

(وبُكَيْر بنُ عُتَيْق) : كوفِيٌّ ، عن سَعِيدِ بنِ جُبَيْرٍ ، وابنُه إسماعيل ابنُ بُكَيْر حَدَّثَ أيضاً ، (ونَصْرُ بنُ عُتَيْقٍ) كَتَبَ عنه المُسْتَغْفِرِيُّ ومات سنة ٣٨٤ ، (والغَضُّورُ[1] بنُ عُتَيْقٍ) عن مَكْحُول ، (وعَلِيُّ بن عُتَيْق)[2] عن أَبِي بُرْدَةَ ، وعنه الثَّوْرِيُّ ، (وأَحمَد ومُحَمَّدُ ابنا عُتَيْق)[2] بن حَمّ النَّخْشَبِيَّان مات محمد سنة ٣٤٢ ومات أَحمدُ بعد السِّتِّينَ وثلثمائة : (مُحَدِّثُون) .

(والعُتَقِيُّون ، كزُفَرَ : نِسْبَة إلى العُتَقاء) وهم : (عبدُ الله بنُ بِشْر الصَّحَابِي) هٰكَذا فى النُّسَخ « بِشْر » بالشينِ المعجمة وليس فى الصَّحابَة من اسمُه عَبْدُ اللهِ ابنُ بِشْرٍ ، وإنّما فِيهِم عَبْدُ الله بن بُسْر المازِنِيّ ، أَحدُ من صَلَّى إلى القِبْلَتَيْنِ ، وعَبدُ الله بنُ بُسْر النَّضْرِيّ شامِيٌّ ،فتأَمل ذٰلك .

(و) منهم (الحارِثُ بنُ سَعِيد المُحَدِّث) عن عبدِ اللهِ بنِ مُنَيْن ، وعنه نافِعُ بنُ يَزِيدَ ، وابنُ لَهِيعة .

(و) منهم [عبدُ الرحمٰن بن الفضل: قاضِي تَدْمر ، و][1] (عَبْدُ الرَّحمٰنِ ابنُ القاسِم) بنِ خَالِدٍ أَبُو عَبْد الله (صاحِبُ) الإمام (مَالِك) بنِ أَنَس ، فقيه مِصْر ، روى عن مالك وبَكْرِ بن نَصْرٍ وعَبْدِ الرَّحمٰنِ بنِ شُرَيْحٍ ، وعنه أَصْبَغُ وسَحْنُون وعِيسَى بن شَرُود ، صَدُوقٌ ، (ولَه مَسْجِدُ العُتَقاءِ بمِصْر) معروفٌ ، كان مُجابَ الدَّعْوة ، كَثِيرَ التَّفَكُّر ، توفى سنة ١٩٠ .

(وفى الحَدِيث : « الطُّلَقَاءُ من قُرَيْش والعُتَقاءُ من ثَقِيف ، بَعْضُهم أَولِياءُ بَعْض فى الدُّنْيا والآخِرَةِ »). وفى رواية :

(١) كذا ضبطه فى القاموس بتشديد الضاد مضمومة ، وضبط فى التبصير ٩٣٢ شكلا بفتح الضاد وتشديد الواو مفتوحة ، وهو بهذا الضبط من أسماء الأسد ، وانظر الإكمال ٦/١١٢ .

(٢) فى نسخة القاموس المتداولة ضبط « عتيق » فى الموضعين شكلا بضم العين وتشديد التاء ، والمثبت ضبط التبصير ٩٣٢ وهو مقتضى قوله السابق : « وكزبَيْر » .

(١) زيادة من القاموس ، وسقط من مطبوع التاج ، ونبه عليه مصححه فى هامشه .

عتق

« بَعضُهم أَوْلَى بِبَعْضٍ » . وفى حَدِيث حُنَين : « خَرَجَ [إليها] [1] ومعه الطُّلَقاءُ » وهُم الَّذِينَ خَلَّى عنهم يَوْمَ فَتْحِ مَكَّة ، وأَطلَقَهم ، فلم يَسْتَرِقَّهُم . واحِدُهم طَلِيقٌ . قالَ ابنُ الأَثير : وإنما مَيَّز قُرَيْشاً بهٰذا الاسْمِ ، حيثُ هو أَحْسَن من العُتَقاءِ ، وقد تَقدَّم البَحْثُ فيه فى « ط ل ق » .

(والعُتَقَاءُ : جُمَّاعٌ ، فيهم من حَجْرِ حِمْيَر ، ومن سَعْدِ العَشِيرَةِ ، ومن كِنانَةِ مُضَر ، ومن غَيْرِهم) فمِنْ حَجْرِ حِمْير : زُبَيْدُ بنُ الحارِث العَتَقِيُّ ، وأَبو عَبدِ الرَّحمٰنِ بنُ محمدِ بنِ عَبْدِ الله العَتَقِى صاحبُ تارِيخِ المَغارِبة ، كَتَب عنه عبدُ الغَنِيِّ بنُ سَعِيد .

(وراحٌ عَتِيقٌ) بلا هاءٍ . قالَ الأَعْشَى :

وكِسْرَى شَهِنْشاهُ الَّذى سارَ ذِكْرُه
له ما اشْتَهَى راحٌ عَتِيقٌ وزَنْبَقُ [2]

وقالَ أَيضاً :

وكأَنَّ الخَمْرَ العَتِيقَ من الإِسْـ
ـــفَنْطِ مَمْزُوجة بماءٍ زُلالِ [1]

قال أَبو حَنِيفةَ : فَعِيلٌ هنا بمَعْنَى مَفْعُول ، كما تقولُ : عَيْن كَحِيل .

(و) راحٌ (عَتِيقَةٌ وعاتِقٌ) : لم يَفُضَّ أَحدٌ خِتامَها ، أَو قَدِيمةٌ ، أَو شابَّة أَولَ ما أَدْرَكَت ، وهٰذه عن الزَّمَخْشَرِىّ ، أَو حُبِسَتْ زماناً فى ظَرْفِها ، كما فى اللِّسانِ . قال حَسَّان رَضِىَ الله عنه :

كالمِسْكِ تَخْلِطُه بماءِ سَحابَةٍ
أَو عاتِقٍ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُدامِ [2]

وقال لَبِيدٌ :

أُغلِى السِّباءَ بكُلِّ أَدْكَنَ عاتِقٍ
أَوْ جَوْنَةٍ قُدِحَتْ وفُضَّ خِتامُها [3]

(وفرسٌ عَتِيقٌ) أَى : رائِعٌ كريمٌ ، وسيأْتى أَيضاً للمُصَنِّف قريبا .

(أَو العِتْقُ ، بالكَسْرِ ، ويُضَمُّ للمَوَاتِ كالخَمْرِ والتَّمْرِ ، والقِدَمُ للمَوَاتِ

(١) زيادة من النهاية (طلق) .
(٢) ديوانه ٢١٧ والعباب وعجزه فى اللسان (زنبق) .

(١) الديوان ٥ واللسان .
(٢) الديوان ٢١٤ واللسان . والصحاح ، والعباب .
(٣) ديوانه ٣١٤ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٢١ ، والمقاييس ٤/٢٢١ .

والحَيوان جَمِيعاً) . هٰذا قَوْلُ بَعْضِ حُذَّاق اللُّغَوِيِّين ، نَقَله صاحبُ اللِّسان.

(و) العِتاقُ ، (ككِتاب ، من الطَّيْرِ : الجَوارِحُ) منها ، الواحِدُ عَتِيق .

(و) العِتاقُ (من الخَيْل ،) ومن الإبِل : (النَّجائِبُ) منهما . ويقال : الأَرحَبِيَّات العِتاقُ ، قال طَرَفةُ يَصِفُ ناقَتَه :

تُبارِي عِتاقاً ناجِياتٍ وأَتْبَعَتْ
وَظِيفاً وَظِيفاً فوقَ مَوْرٍ مُعَبَّدِ [1]

(و) إنّما قِيلَ : (قَنْطرةٌ عَتِيقَةٌ) بالهاءِ (و) قَنْطَرةٌ (جَدِيدٌ) بلاهاءٍ (لأَن العَتِيقَةَ بمَعْنَى الفَاعِلَة) والجَدِيدُ بمَعْنَى المَفْعُولة ، ليُفرَق بين مالَه الفِعْل ، وبينَ ما الفِعْل واقعٌ عليه .

(والعَتائِقُ) : قَرْيتان إِحْداهما (ة بنَهْر عِيسَى ، و) الأُخْرَى (ة شَرْقِي الحِلَّةِ المَزْيَدِيَّة) .

(و) يُقال : (عَتَق) فلانٌ (بَعْد استِعْلاجٍ ، كضَرَب وكَرُم ، فهو عَتِيقٌ) أَى : (رَقَّت بَشَرَتُه بعدَ الجَفَاءِ والغِلَظِ) نقله الجوهَرِيّ . واقتَصَر على حَدِّ ضَرَب.

(و) عَتَقَت (اليَمِينُ عليه) تَعْتِقُ : سَبَقَت وتقدَّمت ، وكذٰلك عَتُقَت ، ككَرُم ، أَى : قَدُمت و (وَجَبَت) كأَنّه حَفِظَها فلم يَحْنَث . قال أَوْس بنُ حَجَر :

عَلَيَّ أَلِيَّةٌ عَتَقَتْ قَدِيماً
فلَيْسَ لها وإن طُلِبَتْ مَرامُ [1]

أَى : لَزِمَتْنِى . وقيلَ : أَى : لَيْسَت لها حِيلَة - وإن طُلِبت - لابكَفَّارَةٍ ولا تَحِلَّة .

(و) قالَ الفَرّاءُ : عَتَق (المَالُ : صَلُح) ،حَكَاه عنه أَبو عُبَيْد فى المُصنَّف.

(و) عَتَق (الفَرَسُ : سَبَق فنَجَا) عن ثَعْلب ، فهو عاتِق .

وقال ابنُ دُرَيد :عَتُق الفَرَسُ ككَرُم : صار عَتِيقاً .

(و) عَتُقَ (الشَّيءُ) عَتاقَةً ، أَى :

(١) ديوانه ٢٢ واللسان .

(١) الديوان ١١٥ واللسان والصحاح والعباب، والمقاييس ٤/٢٢٢ .

(قَدُمَ) وصار عَتِيقاً (كعَتَق) يَعْتُق (كنَصَر) فهو عاتِق .

وفى اللسانِ : العَتِيقُ : القَدِيم من كُل شَيْءٍ ، حَتّى قالوا : رجلٌ عَتِيقٌ ، أى : قَدِيم . وفى الحَدِيثِ : «عَلَيكُم بالأَمْرِ العَتِيق» أى : القَدِيم الأَول ، ويجمعُ على عِتاقٍ ، كشَرِيف وشِرافٍ . ومنه حَدِيثُ ابنِ مَسْعُودٍ : «إنَّهُنَّ من العِتاق الأُوَلِ ، وهُنَّ من تِلادِى» أرادَ السُّوَرَ اللاّتى أُنْزِلَت أولاً بمَكَّة ، وأنَّها من أَوَّل ماتَعَلَّمه من القُرآن .

(و) عَتَقَتِ (الخَمْر : حَسُنَت وقَدُمَت ، فهى عاتِقٌ وعَتِيقٌ وعُتاقٌ كَغُراب) وقد تَقدَّم شاهِدُ الأَولين .

(والعاتِقُ : الزِّقُّ الوَاسِعُ) الجَيِّد ، كما فى المُحِيطِ واللِّسان ، وبه فَسَّر بَعضُهم قَولَ لَبِيدٍ السَّابق . قال الأَزهَرِىُّ : جَعَل العاتِقَ زِقًّا لَمَّا رآه نَعْتاً للأَدْكَنِ ، وإنَّما أَرادَ بالعاتِقِ جَيِّد الخَمْرِ وهو كَقَوْله : «أَوجَوْنَةٍ قُدِحَتْ» وإنَّما قُدِحَ مافِيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو الزِّقُّ الذى طابَتْ رائِحَتُه ، وقيل : هى المَزادَةُ الواسِعَةُ .

(و) العَاتِق : (الجَارِيَةُ أَوَّلَ ما أَدْرَكَت) وبَلَغت فخُدِّرَتْ فى بَيْتِ أَهْلِها ، وقد (عَتَقَت تَعْتِق) فهى عَاتِق ، مِثْل : حَاضَت فهى حَائِض .

(و) قيل : (هى الَّتِى لم تَتَزَوَّج) . وقال أَبُو حاتم : لم تَبِنْ إلى زَوْج ، وهو من البَيْنُونة ، أى : لم تَبِنْ من أَهْلِها إلى زَوْج ، قيل : سُمِّيت بِذلِك لأَنَّها عَتَقَت عن خِدْمة أَبوَيْها ، ولم يَمْلِكْها زَوجٌ بَعْدُ . قال الفارِسِىُّ : وليس بقَوِىّ قال الشاعر :

أَقيدِى دَماً ياأُمَّ عَمْرٍو هَرَقْتِه
بكفَّيْكِ يومَ السِّتْرِ إذ أَنتِ عاتِقُ[1]

وقيلَ : هى التى قد بَلَغت أَنتَدَرَّعَ ، وعَتَقَت من الصِّبا والاسْتِعانة بِها فى مِهْنَةِ أَهْلِها .

(أو) هِى (الَّتِى بَيْنَ الإِدْراكِ والتَّعْنِيسِ) . ويُحْكَى أَنَّ جارِيَةً قالَتْ لأَبِيها : اشْتَرِ لى لَوْطاً أُغطِّى به فُرْغُلِى قد عَتَقْتُ عن الصِّبَا ، وبَلَغْتُ أَن أَتَزَوَّجَ .

(١) اللسان .

(و) العاتِق: (مَوْضِع الرِّداءِ من المَنْكِب) ومنه قولُهم: رَجُلٌ أَمْيَلُ العَاتِق: إذا كان مُعْوَجَّ مَوْضِعِ الرِّداءِ منه. (أو مابَيْنَ المَنْكِبِ والعُنُقِ) مُذَكَّرٌ لاغير، وهُما عَاتِقان، قاله اللِّحْيانيُّ (وقد يُؤَنَّث)، وليس بثَبَتٍ. قال أَبُو عَامِرٍ جَدُّ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ:

لاصُلْحَ بَيْنِى فاعْلَمُوه ولا
بينَكُم ماحَمَلَتْ عاتِقِى
سَيْفِى، وما كُنَّا بنَجْدٍ وما
قَرْقَر قُمْرُ الوادِ بالشَّاهِقِ[1]

هٰكذا أَنْشَدَه الصَّاغَانِيُّ، وَأَولُهُما:

لانَسَبَ اليومَ ولا خُلَّةٌ
اتَّسَعَ الفَتْقُ على الرَّاتِقِ[2]

وزَعَم بَعضهُم أَنَّ هٰذا البَيْتَ مَصْنوعٌ وأَنشدَه ابنُ بَرِّى هٰكَذا، واستدَلَّ به على التَّأْنِيثِ قال: ومَنْ رَوَى البَيْتَ الأَول:

* اتَّسَعَ الخَرْقُ على الرَّاقِعِ *[3]

فهو لأَنسِ بنِ العَبَّاسِ بنِ مِرْدَاسٍ.

(و) قال ابنُ فَارِسٍ: العاتِقُ: (القَوسُ) التى قد تَغَيَّر لونُها.

وقال غَيرُه: هى (القَدِيمَةُ المُحْمَرَّة كالعَاتِقَةِ) والعَاتِكة.

(و) العاتِقُ من (فَرْخِ الطَّائِرِ): فوقَ النَّاهِضِ؛ وهو الذى يَتَحَسَّرُ [من][1] رِيشِه الأَول، ويَنْبُت له رِيش جُلْذِىٌّ، أَى: شَدِيدٌ. يُقال: أَخذْتُ فرخَ قَطاةٍ عاتِقاً وذٰلك (إذا طَارَ واستَقَلَّ). قال أَبو عُبَيْد: نرى أَنه من السَّبْق، كأَنَّه يَعْتِق، أَى: يسْبِقُ. (أَو) هو (من فَرْخ القَطَا أَو الحَمامِ مالم) يُسِنَّ ولم (يَسْتَحْكِم، جَمْع الكُلّ عَواتِقُ). ومنه حَدِيثُ أُمِّ عَطِيَّة رَضِىَ الله عنها: «أُمِرْنا أَن نُخْرِجَ العَواتِقَ وذَواتِ الخُدُورِ» تَعْنِى فى العِيدِ.

وفى رِوَايَة «الحُيَّضُ والعُتَّق»[2]، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المُصَنِّف.

(وعَتَقه بِفِيه عَتْقاً) إذا (عَضَّه).

(و) عَتَق (المَالَ) يَعْتِقه عِتْقاً:

(١) اللسان والعباب، وتقدم فى (قمر).
(٢) اللسان والمقاييس ٤/٢٢٢ وإصلاح المنطق ٣٩٩.
(٣) اللسان.

(١) زيادة من الأساس والنص فيه.
(٢) وبهذه الرواية ورد فى اللسان والنهاية.

(أصلَحَه فعَتَق هُوَ) أى صلح (لَازِم مُتَعَدّ).

(و) عَتَقَ (الفَرَسُ) عَتْقاً: (تَقدَّم) فى السَّيرِ، فهو عَاتِق وعَتِيقٌ وهو من حَدِّ ضَرَب كما تَقدَّم. وظاهِرُ سِياقه على ماهو اصْطِلاحه عند الإطلاق أنه من حَدِّ نَصَر.

(وأعتَقَ فَرسَه: أَعْجَلَها وأَنْجاهَا) ذَكَر الضَّمِير الراجعَ إلى الفَرَس أَوّلا، ثُمّ أَنَّثَهَا ثَانِيا تَفَنُّناً.

(و) قال أبو عَمْرٍو: أَعتَقَ (قَلِيبَه): إذا (حَفَرها وطَوَاها) وأَجادَها.

(و) أَعتَقَ (المَالَ): إذا (أَصْلَحَه) عن الفَرّاءِ.

(و) أَعتَق (مَوْضِعَه): إذا (حَازَه فَصار له).

(والتَّعْتِيقُ: ضِدُّ التَّجْدِيد). يقال: عَتَّقْتُ الشيءَ تَعْتِيقا.

(و) التَّعْتِيقُ: (العَضُّ) كما فى اللِّسان.

(والمُعَتَّقَة، كمُعَظَّمة: عِطْرٌ)، وفى اللِّسان: ضَرْبٌ من العِطْر.

(و) المُعتَّقَة: (الخَمْر القَدِيمَةُ) التى عُتِّقت زماناً. قالَ الأَعشَى:

وسَبِيئَةٍ مما تُعَتِّقُ بابِلٌ
كَدَمِ الذَّبِيحِ سَلَبْتُها جِرْيالَها [1]

أى شَرِبتُها حَمْراءَ، وبُلْتُها بَيْضاءَ، قاله أبو الدُّقَيْش.

(وابنُ أَبِى عَتِيق، كأَمِيرٍ: ماجِنٌ م) معروفٌ.

قلت: واسمُه عبدُ الرحمٰن، وقد رَوَى عن أَبيهِ عَتِيق، عن عَائِشَةَ، وذَكَره ابنُ حِبّان فى ثِقاتِ التَّابِعِينَ.

(والعِتْق، بالكَسْر، وبِضَمَّتَيْن: شَجَرٌ للقِسِىّ) العَرَبِيّة، عن أَبِى حَنِيفَة، قال: يُرادُ به كَرَمُ القَوْسِ لاالعِتْقُ الذى هو القِدَمُ. وقال مَرَّة - عن أَبِى زِيادٍ -: العِتْقُ: الشَّجَرُ التى تُعمَلُ منها القِسِىُّ. قال: كذا بَلَغَنِى عنه. والذى نَعْرِفُه العِتْق، أَى: بالثّاءِ المُثَلَّثةِ، كما سَيَأْتِى.

(١) ديوانه ٢٧ واللسان، ومادة (جرل) والعباب والمقاييس ٤/٢٢١.

[] ومما يستدْرك عليه :

يُقال : حَلَف بالعَتاقِ ، كسَحَاب ، أى : الإعْتاق .

وقال أبو زَيْدٍ : أعْتَق يَمِينَه ، أى : لَيْس لها كَفَّارة .

وفَرَسٌ عاتِق : سابِقٌ .

ورجلٌ مِعْتاقُ الوَسِيقَةِ : إذا طَرَد طَرِيدَةً سَبَق بها . قال أبو المُثَلَّمِ يَرْثِى صَخْراً :

حَامِى الحَقِيقة نَسّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيان (١)

ويروى : « مِعْناق » بالنُّون وسيأْتى .

وكُلُّ شىءٍ بلغَ إناه فقد عَتَقَ .

وعَتِيقُ الطَّيْرِ : البازِى . قال لَبِيد رَضِىَ الله عنه :

فانْتَضَلْنا وابنُ سَلْمَى قاعِدٌ
كعَتِيقِ الطَّيْرِ يُغضِى ويُجَلّ (١)

والعَتِيقُ : الشَّحْم .

وامرَأَةٌ عَتِيقَةٌ : جَمِيلَةٌ كَرِيمَةٌ .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : كُلُّ شىءٍ بَلَغَ النِّهايَةَ فى جَوْدةٍ أو رَداءةٍ أو حُسْنٍ أو قُبْحٍ فهو عَتِيقٌ ، جمعهُ : عُتُقٌ .

ودَنانِيرُ عُتُقٌ : قَدِيمةٌ .

وبَكْرةٌ عَتِيقةٌ : نَجِيبةٌ كريمةٌ . وقال أَعْرابِىٌّ : لانَعُدُّ البَكْرَةَ بَكْرةً حتى تَسْلَمَ من القَرْحَةِ والعُرَّةِ ، فإذا بَرِئَتْ مِنْهُما فقد عَتُقَت .

وعَتَقَ السَّمْنُ وعَتُق ، يَعْنِى : قَدُمَ ، عن اللِّحيانىّ .

وجمعُ عَاتِقِ الإنْسانِ : عُتْق وعُتَّق وعَواتِقُ .

ويُقال : ثَوْبٌ عَتِيقٌ ، أى : جَيِّدُ الحَبْكَةِ .

والعَواتِقُ : النَّواحِى ، عن ابنِ عَبَّاد .

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، كاللسان ، والصحاح ، والأساس ، وهو مُلَفَّق من بيتين كما فى شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ ونبه عليه أيضا الصاغانى فى التكملة والعباب وصواب إنشاده :

آبِى الهَضِيمة نابٍ بالعظيمة متْـ
ـلافُ الكَرِيمة ، لاَنِكْسٌ ولا وانِ
حامِى الحقيقة ، نَسّالُ الوَدِيقَة مِعْـ
ـتاقُ الوسيقة ، جَلْدٌ غير ثُنْيان

(١) ديوانه ١٩٥ واللسان والعباب والأساس .

وأَعْتَقَ دِيوانَه : إذا اسْتَقام له . وأَخَذ منه شيئاً .

وعَتِيقُ بنُ عَلِيٍّ : حَدَّث عن أَزْدَشِيرَ العِبادِيِّ الواعِظِ المُلَقَّبِ بالأَمِيرِ ، المُتَوفَّى بعد التِّسْعِين وأَربَعِمائة .

وأَبو سَعِيدٍ عُثْمانُ بنُ عَتِيق الحُرَقِيّ الغافِقِيّ ، مولاهُم المِصْرِيُّ ، أَوّلُ مَنْ رَحَلَ فى العِلْم من مِصْر إلى العِراقِ .

[ع ث ق] *

(العَثَق ، مُحَرَّكَة) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقال أَبو زِيادٍ : (شَجَرٌ) نَحْو القَامَةِ ، ووَرَقُه شِبْهُ ورَقِ الكَبَرِ ، إلاّ أَنَّه كَثِيف غَلِيظٌ ، ينبُتُ فى الشَّواهِقِ . (وَاحِدَتُه بِهَاءٍ) .

(و) قالَ الفَرَّاءُ : العَثَقُ (من الطَّرِيقِ : جادَّتُه . و) يُقالُ : (أَمْسَتِ الأَرْضُ عَثَقَةً ، مُحَرَّكَةً) أَى : (مُخْصِبَةً) ، نَقَله الصاغانِيُّ .

(و) فى لُغاتِ هُذَيْلٍ : (أَعْثَقَت) الأَرضُ : إذا (أَخْصَبَت) .

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (سَحَابٌ مُتَعَثِّقٌ ومُنْعَثِقٌ) : إذا (اختَلَطَ بَعضُه بِبَعْضٍ) كما فى اللِّسانِ .

[ع د س ق]

(العَيْدَسُوق) أَهملَه الجَوْهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال ابنُ دُرَيد : هى (دُوَيْبَّةٌ) أَى : من أَحْناشِ الأَرْضِ ، هٰكَذا هو فى النُّسَخِ بالسِّينِ المُهْملة ، والذى فى العُبابِ بالمُعْجَمةِ ، وهو الصَّواب .

[ع د ق] *

(عَدَقَهُ يَعْدِقُهُ) عَدْقاً ، أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْدٍ : أَى : (جَمَعَه) .

(و) قالَ غيرُه : عَدَقَ (بِظَنِّه) عَدْقاً : (رَجَمَ به مُوَجِّهاً رأْيَه إلى ما لا يَسْتَيْقِنُه) . قالَ اللَّيثُ : (كعَدَّقَ به تَعْدِيقاً) .

(و) عَدَقَ (يَدَه) عَدْقاً : (أَدخَلَها فى نَواحِى) البِئْرِ و (الحَوْضِ ، كَطَالِبِ شَيْءٍ) ولا يَراه . يُقالُ : أَعْدِقْ يَدَكَ

بالمـاءِ فاطْلُبْه (كعَـدِقَ ، كفَـرِحَ فِيهِما ، و) كَذٰلِك : (أَعْدَق) بِيَـدِه ، (وعَوْدَقَ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(والعَوْدَقَة ، والعَوْدَقُ : حَدِيدَةٌ ذَاتُ شُعَبٍ) ثَلاث (يُسْتَخْرَجُ بها الدَّلْـوُ) من البِئْـرِ (كالعَدْوَقَةِ) بتَقْدِيمِ الدّالِ على الوَاوِ (ج : عُدُقٌ ، ككُتُبٍ) .

(والعَدَقَة) ، مُحَرَّكةً ، وهٰذِه عَنِ ابْنِ الأَعرابِيِّ (ج : عَـدَقٌ) قـالَ : وهـى الخَطَاطِيفُ التى يُخْرَجُ بها الدِّلاءُ .

(ورجُلٌ عادِقُ الـرَّأْيِ : ليسَ لـه صَيُّور يَصِيرُ إليه) .

(أَو العَـوْدَقَةُ) هى اللُّبْجَـةُ ، وهى (حَدِيدَةٌ) لهـا خَمْسةُ مَخالِبَ (تُنْصَبُ للذِّئْبِ ، و) يُجْعَلُ (فيها لَحْمٌ ، فتَنْشَبُ فى حَلْقِه) إذا اجْتَذَبَه ، وهى مَصْيَـدةُ السِّباعِ .

وقال ابنُ فَارِس : العَيْنُ والـدَّالُ والقَافُ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، وذَكَر العَوْدَقَـة ، وعَدَقَ بظَنِّه . وقالَ : ما أَحْسب لذٰلك شَاهِدا من شِعْرٍ صَحِيح .

[] وممّا يُسْـتَدْرَك عليه :

العَوْدَق : طَوْقُ الكَلْبِ ، وله شُـعَبٌ أيضا ، نقله ابنُ عَبّادٍ .

[ع ذ ق] *

(العَذْقُ) بالفتحِ : (النَّخْلَة بحَمْلِها) عند أَهْلِ الحِجازِ ، ومنه الحَدِيثُ : «فلم يَلْبَثْ أَنْ جاءَ أَبو الهَيْثَمِ يَحْمِلُ الماءَ فى قِرْبة يَرْعَبُها ، ثم رَقَا عَذْقا له ،فجاءَ بقِنْوٍ فيه زَهْوُهُ ورُطَبُه ، فأَكَلُوا منـه وشَرِبُوا من ماءِ الحَـيْسِ» . وفى حَدِيثٍ آخر : «لا والّذِى أَخْرَجَ العَذْقَ مـن الجَرِيمة» أَى : النَّخْلَةَ من النَّواةِ . وفى الصِّحاحِ :ومنه : «أَنَا عُذَيْقُهاالمُرَجَّبُ ، وجُذَيْلُها المُحَكَّك» وهو مُصَغَّر عَذْق ، تَصْغِير تَعْظِيم .

(ج : أَعـذُقٌ وعِـذاقٌ) كأَفْلُس وكِتاب . ومن الأَخِيرِ حَدِيثُ أَنَـسٍ : «فـرَدَّ رَسولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليهِوسلّم إلى أُمِّى عِذاقَها» أَى : نَخَلاتِها .

(و) العِذْقُ ، (بالكَسْرِ) : الكِباسَة وهى (القِنْو مِنْها) وهى العُرْجُون بمـا فيهِ من الشَّمارِيخِ . ومنه الحَـدِيثُ :

«كَمْ من عِذْقٍ مُعَلَّق لأَبِي الدَّحْداحِ فى الجَنَّةِ» وفى حَدِيثِ عُمَرَ: «لاقَطْع فى عِذْقٍ مُعَلَّق».

(و) العِذْقُ: (العُنقُودُ من العِنَبِ) نَقَلَه اللَّيْثُ، (أَو) هو (إذا أُكِلَ ماعَلَيْه)، نَقَلَهُ ابنُ عبّادٍ (ج: أَعذاقٌ وعُذوقٌ).

(و) عِذْق: (أُطُمٌ بالمَدِينَةِ) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسَّلامِ (لِبَنِى أُمَيَّة بنِ زَيْدٍ) من الأَنْصارِ.

(و) من المَجازِ: العِذْقُ: (العِزُّ). يقال: فى بَنِى فُلانٍ عِذْقٌ كَهْلٌ، أَى: عِزٌّ قدْ بَلَغ غايَتَه، وكَذٰلك عِذْقٌ يانِعٌ. قال ابنُ مُقْبِل:

وفى غَطَفانَ عِذْقُ صِدْقٍ مُمَنَّعٌ
على رَغْمِ أَقوامٍ من النَّاسِ يانِعُ[1]

وأَصلُه الكِباسَةُ إذا أَيْنَعَت، ضُرِبَتْ مَثَلاً للعِزِّ القَدِيم.

(و) قال اللَّيثُ: العِذْقُ من النَّباتِ: ذُو الأَغْصانِ. و (كُلُّ غُصْنٍ له شُعَبٌ).

(١) الديوان ٣٧٠ واللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤/٢٥٧.

(وخَبْراءُ العِذَقِ، كَعِنَب) هٰكذا ضَبَطَه الأَصمَعِيُّ (أَو مُحَرَّكة: ع، بناحِيَة الصَّمَّانِ، كثِيرُ السِّدْرِ والمَاءِ). قال رُؤْبَةُ:

* للعِدِّ إِذْ أَخلَفَها ماءُ الطَّرَقْ *
* من القَرِيَّيْنِ وخَبْراءِ العِذَقْ *[1]

يُرْوَى بالوَجْهَين.

(وعَذَقَ الفَحلُ عن الإِبِلِ يَعْذِقُها) عَذْقاً: إذا (دَفَعَ عنها وحَواهَا) كما فى العُباب.

(و) عَذَق (الشَّاةَ) يَعْذُقُها منْ حَد نَصَر: إذا (وَسَمَها بالعَذْقَةِ) بالفَتْح، عن اللَّيْثِ (ويُكْسَر): اسم (لعَلامَةٍ تُعَلَّقُ على الشَّاةِ) تُجْعَلُ على لَوْنٍ (تُخالِف لَونَها) لِتُعْرَفَ بها، قاله اللَّيْثُ (كأَعْذَقَها)، وذٰلك إذا رَبَطَ فى صُوفِها صُوفَةً تُخالِفُ لونَها يَعْرِفُها بها، وخَصَّ بَعضُهم به المَعْزَ.

(و) من المَجازِ: عَذَقَ (فُلاناً بشَرٌّ، أَو قَبِيح): إذا (رَماهُ به) ووَسَمَهُ به،

(١) الديوان ١٠٥ والتكملة والعباب والجمهرة (٢/٣١٤).

حَتّى عُرِفَ به ، وهو من ذٰلِك ، كأَنَّه جَعَلَه له عَلامةً .

(و) عَذَقَه (إلى كَذَا : نَسَبَهُ) إِلَيْه عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) عَذَقَ (البَعِيرُ) : إذا (ثَلَطَ) .

قالَ : (و) عَذَقَ (الإِذْخِرُ : ظَهَرَتْ ثَمرتُه ، كأَعْذَقَ) . وفى الحَدِيثِ : « قد أَحْجَنَ ثُمامُها ، وأَعْذَق إِذْخِرُها ، وأَمْشَر سَلَمُها » يَعْنِى مَكَّةَ . قال ابنُ الأَثِيرِ : والمَعْنَى : صارَتْ له عُذُوقٌ وشُعَب ، وقيل : أَعْذَق : أَزْهَر .

(واعْتذَق) الرَّجُلُ : إذا (أَسْبَلَ لِعمامَتِه عَذَبَتَيْنِ من خَلْف) عن ابن الأَعْرابِيِّ ، وكذٰلِكَ اعْتَذَب ، وهو مما يَعْتَقِب فيه القَافُ والبَاء .

(و) اعْتَذَقَ (فُلاناً بكَذا) : إذا (اخْتَصَّه به) .

(و) اعتَذَق (بَكْرَةً من إِبِلِه) : إذا (أَعلَمَ عَلَيْها لِيقْبِضَها) والعَلامةُ عَذْقَةٌ ، نَقَلَهُ الأَزهرىُّ عن غَيْرِ واحد سَماعاً .

(و) قال ابنُ الفَرَجِ : (العَذْقَانَةُ) من النِّساءِ : (السَّلِيطَةُ) البَذِيَّة ، وكذٰلِك العَقْذَانَةُ ، والشَّقْذَانَةُ ، والسَّلَطَانَةُ .

(و) فى نَوادِرِ الأَعْرابِ : (رَجُلٌ عَذِقٌ) بالقُلُوبِ (ككَتِف) أَى : (لَبِق) .

(وطِيبٌ عَذِقٌ) أَى : (ذَكِيٌّ) الرِّيحِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

عَذْقُ بنُ طَابٍ ، سَمَّوا النَّخْلَة باسْمِ الجِنْسِ ، فجَعَلوه مَعْرِفَةً ، ووَصَفُوه بمُضافٍ إِلى مَعْرِفةٍ ، فصار كزَيْدِ بنِ عَمْرو ، وهو تَعْلِيل الفارِسِيّ .

وقال ابنُ الأَعْرَابِيّ : عَذَقَ السَّخْبَرُ إِذا طَالَ نَباتُهُ ، وثَمَرتُه عَذَقُه .

والعَذْق : إِبداءُ الرَّجُلِ إِذا أَتَى أَهلَه .

ويُقال لِلَّذِى يَقُومُ بأُمورِ النَّخْلِ وتَأْبِيرِهِ ، وتَسْوِيَةِ عُذُوقِه وتَذْلِيلِها للقِطافِ : عَاذِقٌ . قال كَعْب بنُ زُهَيْر يَصِفُ ناقَتَه :

تَنْجُو وتَقْطُر ذِفْراها على عُنُقٍ
كالجِذْعِ شَذَّبَ عنه عاذِقٌ سَعَفَا[1]

(١) شرح الديوان ٨١ واللسان والعباب وعجزه فى الصحاح.

وفى الصِّحاحِ : «عَذَّقَ عنهُ عاذِقٌ سَعَفاً».

وعَذَقْتُ النَّخْلَةَ : قَطَعْتُ سَعَفَها . وعذَّقْت ، شُدِّد للكَثْرة .

وقالَ ابنُ الفَرَجِ : سَمِعْتُ عَرَّاماً يَقولُ : كذَبَتْ عَذَّاقَتُه ، وعَذَّانَتُه[1] ، وهى اسْتُه .

ويُقالُ : هو مَعْذُوقٌ بالشَّرِّ : أَى مَوْسُومٌ به .

وقالَ ابنُ عَبَّاد : نَعْجَةٌ عَاذِقَةٌ : سَمِينَةُ الصُّوفِ ، ولا يُقالُ : عَنْزٌ عَذْقَةٌ .

وأَعْذَقَ الرَّجُلُ : كَثُرَتْ عُذُوقُه ، أَى نَخْلُه .

وأَعْذَقَت النَّخْلَةُ : كَثُرت أَعْذاقُها .

[ع ذ ل ق] *

(تَعَذْلَق) الرَّجلُ (فى مَشْيِه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إِذا (مَشَى) مَشْياً (مُتَحَرِّكاً) .

(و) نَقَل الأَزْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ قال : (العُذْلُوقُ ، كعُصْفُورٍ : الغُلامُ الخَفِيفُ) الرُّوحِ ، الحَادُّ الرَّأْسِ ، وكذلِكَ العُسْلُوج ، والغَيْذَانُ ، والشَّمَيْذَرُ (لُغَةٌ فى الذُّعْلُوقِ) وقد تَقدَّم .

[ع ر ق] *

(العَرَقُ ، مُحَرَّكَةً : رَشْحُ جِلْدِ الحَيَوانِ) ، وقِيلَ : هو ما جَرَى من أُصُولِ الشَّعَرِ من ماءِ الجِلْدِ ، اسم للجِنْسِ لا يُجْمَع ، وهو فى الحَيوانِ أَصْلٌ (ويُسْتعارُ لغَيْرِه) قال اللَّيثُ : لم أَسمَعْ للعَرَقِ جَمْعاً ، فإِنْ جُمِعَ كانَ قِياسُه على فَعَلٍ وأَفْعَالٍ ، مثل جَدَثٍ وأَجْدَاثٍ . وفى حَدِيثِ أَهْلِ الجَنَّةِ : «وإِنَّما هو عَرَقٌ يَجْرِى من أَعْراضِهِم» وقد عَرِقَ ، كفَرِحَ .

(ورَجُلٌ عُرَقٌ ، كصُرَدٍ : كَثِيرُهُ) أَى : العَرَق .

(وأَمّا عُرَقَة ، كهُمَزَة فبِناءٌ مُطَّرِدٌ فى كُلِّ فِعْلٍ ثُلاثِىٍّ كضُحَكَة) وهُزَأَة ، ورُبَّما غُلِطَ بِمِثْلِ هٰذا ولم يُشْعَرْ بمكان اطِّرادِه ، فذُكِرَ كما يُذْكَرُ مايَطَّرِدُ ، فقد قال بَعضُهم : رجلٌ عُرَقٌ وعُرَقَةٌ : كَثِيرُ العَرَقِ ، فسَوَّى بَيْنَهُما ، وعُرَقٌ غَيْرُ مُطَّرد ، وعُرَقَةٌ مُطَّرِد ، كما ذَكَرْنا .

(١) فى مطبوع التاج « عذابته » والتصحيح من التهذيب (عذق) ١ / ٢١٣ واللسان (عذن) .

(و) العَرَقُ : (نَدَى الحَائِط) ، وقد عَرِقَ عَرَقاً : إذا نَدِى ، وكذلك الأَرْضُ الثَّرِيَّة إذا نَتَحَ فيها النَّدَى حَتّى يَلْتَقِىَ هو والثَّرَى .

(و) قال شَمِرٌ : العَرَقُ : هو النَّفْعُ و (الثَّوابُ) . تَقولُ العَربُ : اتَّخَذْتُ عندَه يَدا بَيْضاءَ ، وأُخْرَى خَضْراءَ ، فما نِلْتُ منه عَرَقاً ، أَى : ثواباً . وأَنْشَدَ للحَارِثِ بنِ زُهَيْرٍ العَبْسِىِّ يَصِفُ سَيْفاً :

سَأَجْعَلُه مكانَ النُّونِ مِنّى
وما أُعطِيتُه عَرَقَ الخِلالِ (1)

يَقول : لم أُعْطَه للمُخالَّة والمودَّة كما يُعْطِى الخَلِيلُ خلِيلَه ، ولكِنّى أَخَذْتُه قَسْرا ، والنُّون : اسمُ سَيْفِ مالكٍ ابنِ زُهَيْرٍ ، وكان حَمَلُ بنُ بَدْرٍ أَخذَه من مالِكٍ يومَ قَتَله ، وأَخذَه الحارِثُ من حَمَل بنِ بَدْرٍ يوم قَتَله ، وظاهِرُ بَيْت الحارِث يَقْضِى بأَنَّه أَخَذ مِنْ مالك (2) سَيْفاً غَيْرَ النُّونِ ، بِدَلالَةِ قَوْلِه :

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .

(2) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : بأنه أخذ من مالك ... إلخ كذا فى اللسان . ومقتضى ما قبله أن يقول : أخذ من حمل . . . إلخ ، فتأمل اهـ » .

«سأَجْعَلُه مَكانَ النُّونِ» أَى : سأَجْعَل هٰذا السَّيْفَ الَّذِى اسْتَفَدْتُه مَكانَ النُّونِ . والصَّحِيحُ فى إنشادِه :

* ويُخْبِرُهم مَكانَ النُّونِ مِنِّى *(1)

لأَنَّ قبلَه :

سيُخبِرُ قومَه حَنَشُ بنُ عَمْرٍو
إذا لاقاهُمُ وابْنا بِلالِ (2)

والعَرَقُ فى البَيْت بمَعْنَى الجَزاءِ .

وقالَ غَيرُه : عَرَقُ الخِلالِ : مايُرَشِّحُ لكَ الرَّجُلُ به ، أَى : يُعطِيكَ للمَوَدةِ . ومَعْنَى البَيْتِ ، أَى : لم يَعْرَقْ لى بهٰذا السَّيْفِ عن مَوَدَّة ، وإنَّما أَخَذْتُه منه غَصْباً ، وفى بعض النُّسَخِ «والتُّراب» وهو غَلَطٌ .

(أَو) العَرَقُ : (قَلِيلُه) أَى : القَلِيلُ من الثَّوابِ ، شُبِّه بالعَرَقِ .

(و) العَرَق : (اللَّبَنُ) ، سُمِّى بهِ (لأَنَّه) عَرَقٌ (يَتَحَلَّب فى العُرُوقِ ، حتى يَنْتَهِىَ إلى الضَّرْع) . قال الشَّمّاخُ :

(1) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ١ /٧٠ والمقاييس ٤ /٢٨٤ .

(2) اللسان .

عرق

تَغْدُو وقدضَمِنَتْ ضَرَّاتُها عَـرَقاً
من ناصِعِ اللَّوْنِ حُلْوِ الطَّعْمِ مَجْهُودِ[1]

ورَواه بَعضُهـم : «تُصْبِـحْ وقـد ضَمِنت» ، وذٰلِك أَنَّ قبلَه :

إنْ تُمْسِ فى عُرْفُطٍ صُلْعٍ جَماجِمُه
من الأَسالِقِ عارِى الشَّوْكِ مَجْرُودِ[2]

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ...
فهٰذَا شَرْطٌ وجَـزاءٌ .

ورواه بَعضُهم : «تُضْحِ وقدضَمِنَتْ» على احْتِمالِ الطَّىِّ . والرِّواية المَعْـرُوفَةُ «غُرَقاً» جَمْع غُرْقة ، وهى القَلِيل من اللَّبَن والشَّرَاب . وقيل هو القَلِيـلُ من اللَّبَنِ خاصَّةً ، ويقـالُ : إنّ بِغَنَمِـك لَعِرْقاً[3] من لَبَنٍ ، قَلِيلاً كانَ أَو كَثِيرا ، ويُقالُ : عَرَقاً من لَبَنٍ ، وهو الصَّوابُ .

(و) العَـرَقُ : (كُلُّ صَفٍّ من اللَّبِنِ والآجُرِّ فى الحائِطِ . و) يُقالُ : (قد بَنَى البانِى عَرَقاً وعَرَقَيْنِ ، وعَرَقةً وعرقَتَيْن) أَى : صَفًّا وصَفَّيْن ، والجَمْع أَعْـراقٌ .

(و) العَرَق : (الطُّرُقُ فى الجِبـالِ ، كالعَرْقَة) بفَتْح فسكون .

(و) قيل : العَرَق : (آثارُ اتِّبـاعِ الإِبِلِ بَعضِها بَعْضاً) ، واحدتُه عَرَقَة . قـال :

* وقد نَسَجْنَ بالفَلاةِ عَـرَقَا *[1]

(وعَرَقُ التَّمْر : دِبْسُه) لأَنه يَتحلَّب منـه .

(و) العَرَق : (الزَّبِيب) نَادِر .

(و) العَرَق : (نِتاجُ الإِبِل) . يُقال : ما أَكثرَ عَرَقَ إِبِلِه .

وقال أَبو زَيْد : يقال : ما أَكْثَر عَرَق غَنَمِك : إذا كَثُر لَبَنُها عندَ نِتاجِها .

(و) العَـرَق : (النَّقْـع) هٰكذا هو بالقَافِ فى سـائِر النُّسَخ ، والصَّـواب النَّفْعُ بالفـاءِ ، وهو قَوْل شَـمِر ، كما تَقدَّم عندَ قوله «والثَّواب» ، ولو ذَكَرهما فى مَحَلٍّ واحدٍ كان أَحْسن .

(و) العَرَق : (السَّطْرُ من الخَيْـل ،

(١) الديوان ٢٣ واللسان والمقاييس ٤ / ٢٨٣ .
(٢) الديوان ٢٣ واللسان .
(٣) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : ويقال : إنبغنمك لعرقا ... إلخ مثلـه فى اللسان ، وضبطت فيه اللفظة الأولى بالكسر ، والثانية بالتحريك فتنبـه اهـ» .

(١) اللسان .

ومن الطَّيْرِ) وهو الصَّفُّ، الواحِدَة منها عَرَقَةٌ. قال طُفَيْل الغَنَوِيُّ يَصِف الخَيلَ:

كأَنَّهُنَّ وقد صَدَّرْنَ من عَرَقٍ
سِيدٌ تمَطَّرَ جُنْحَ اللَّيلِ مَبْلُولُ[1]

هٰكذا أَنشدَه الصاغانيُّ.

وقال ابنُ بَرِّى: صَدَّرَ الفرسُ فهو مُصَدِّر: إذا سَبَق الخَيلَ بصَدْرِه. والعَرَقُ: الصَّفُّ من الخَيْل ورَواهُ ابنُ الأَعرابى[2] «صُدِّرْنَ من عَرَق» أَى: صَدَرْنَ بعد ما عَرِقْن، يَذْهَبُ إلى العَرَقِ الذى يَخْرُجُ مِنْهُن إذا أُجرِينَ، يقال: فَرَسٌ مُصَدَّر: إذا كانَ يَعْرَق صَدْرُه.

(وكُلُّ) مَضْفُورٍ (مُصْطَفٌّ) عَرَقٌ، وعَرَقَة.

(و) العَرَقُ: (السَّفِيفَةُ المَنْسُوجَة من الخُوصِ) وغيرِه (قبلَ أَن يُجْعَلَ منه الزِّنْبِيل، أَو الزِّنْبِيلُ نَفْسُه). ومنه حَدِيثُ المُظاهِر: «فأُتِىَ بعَرَقٍ فيه تَمْرٌ» وفى رواية: «بعَرَقٍ من تَمْرٍ». قال الأَزهرىُّ: هٰكَذا رواه أَبو عُبَيدٍ بالتَّحْريك (ويُسَكَّن) عن بَعْضِ المُحَدِّثينَ.

(و) العَرَق: (الشَّوطُ والطَّلَق). يُقال: جَرَى الفَرَسُ عَرَقاً، أَو عَرَقَيْن، أَى: شَوْطاً أَو شَوْطَين.

(و) فى المَثَل: لَقِيتُ منه (عَرَقَ القِرْبَةِ)، وهو (كِنايَةٌ عن الشِّدَّةِ). قال الأَصمعىُّ: ولا أَدرِى ما أَصلُه، وزادَ غيرُه: (والمَجْهُود والمَشَقَّة). قال ابنُ دُرَيْد: أَى لَقِيتُ منه المَجْهُود وأَنشد لابنِ أَحْمر:

لَيْسَت بمَشْتَمَةٍ تُعَدُّ وَعَفْوُها
عَرَقُ السِّقاءِ على القَعُودِ اللَّاغِبِ[1]

أَرادَ عَرَقَ القِرْبة، فلم يَسْتَقِم له الشِّعرُ؛ (لأَنَّ القِربَة إذا عَرِقَت خَبُثَ رِيحُها، أَو لأَنَّ القِربَةَ مالها عَرَق، فكَأَنَّه تجشَّم مُحالاً) قالَه أَبو عُبَيد، وبه فُسِّر حَدِيثُ عُمَر رضى الله تعالى عنه: «لاتُغالُوا صُدُقَ النِّساءِ فإنَّ

(١) اللسان (عرق، مطر) والصحاح والعباب والجمهرة ٢/٣٥٤، ٢٤٧ والمقاييس ٤/٢٨٨.

(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: ورواه ابن الأعرابى: صُدِّرن أى بالبناء للمجهول كما فى اللسان اهـ».

(١) اللسان والعباب، والمقاييس ٤/٢٨٤.

عرق

الرِّجالَ تُغالِى بِصَداقِها حَتّى تَقــولَ : جَشِمتُ إليك عَرَق القِرْبةِ ، أو عَلَــق القِرْبة » . والمعنى تَكَلَّفْتُ إليك مالَمْ يَبْلُغْه أَحَدٌ حتى تَجَشَّمْتُ مالا يَكُون ؛ لأَنَّ القِرْبةَ لاتَعْرَق ، وهٰذا مِثْلُ قَوْلهم : «حتى يَشِيبَ الغُرابُ ، ويَبِيضَ الفَأْر» .

(أو عَرَقُ القِربَةِ : مَنْقَعَتُها) أى : سَيَلانُ مائِها ، (كأَنَّه) نَصَبَ وتَكَلَّفَ و (تَجَشَّم) وتَعِبَ حتى عَرِقَ كعَــرَقِ القِرْبةِ ، قاله الكِسائىُّ .

وقيل : أَرادَ بعَرَق القِرْبةِ عَــرَقَ حامِلِها من ثِقَلِها .

وقِيلَ : أراد أَنَّه قَصدَه وســافَر إليه (حتّى احْتاجَ إلى عَرَق القِــرْبة ، وهو مَاؤُها ، يَعْنِى السَّفَر إليها) .

(أو عَرَقُ القِربَــةِ : سَفِيفَةٌ يَجْعَلُها حامِلُ القِربَة على صَدْرِه) .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : عَرَقُ القِــربة وعَلَقُها واحد ، وهو مِعْلاقٌ تُحْمَل بــه القِرْبة ، وأَبْدَلُوا الرَّاءَ من اللَّام ، كمــا قالوا : لَعَمْرى ورَعَمْلى .

وقال أَيضا : أَمّا عَرَق القِربة فَعَرَقُك بها عن جَهْدِ حَمْلِها ؛ وذٰلِك لأَنَّ أَشــدَّ الأَعمال عِنْدَهم السَّقْى . وأَما عَلَقهــا فما شُدَّت به ثم عُلِّقَت . القَولُ الأَول نَقَله عنه الصّاغانِى ، والثّانِى صاحِبُ اللسان ، فتَأَمَّل .

وقال غيره : معناه جَشِمْتُ إليــكَ النَّصَبَ والتَّعَب والغُرْمَ والمَؤُونةَ ، حتى جَشِمْتُ إِلَيْك عَرَق القِرْبة أى : عِراقَها الذى يُخْرَز حَوْلَها . ومن قالَ : عَلَــق القِرْبة ، أَرادَ السُّيورَ التى تُعَلَّقُ بها .

(أو مَعْناه : تَكَلَّف مَشَقَّةً كمَشَــقَّةِ حامِلِ قِرْبَةٍ يَعْرَق تَحْتَها من ثِقَلِها) .

وقال الجوهَرِىُّ : العَرَق إنّمــا هــو للرَّجلِ لا للقِرْبةِ ، وأَصلُه أَنَّ القِــرَب إنما تَحْمِلُها الإماءُ الزَّوافِر ، ومَنْ لا مُعِين لــه ، وربمــا افْتَقَــر الرَّجلُ الكَرِيم ، واحْتاجَ إلى حَمْلِها بنَفْسِه ، فيَعْــرَق لِمَا يَلْحَقُه من المَشَــقَّة والحَيــاءِ من النّاس ، فيُقال : تجشَّمتُ لك عَــرَقَ القِــرْبة .

(ولَبَن عَرِقٌ ، ككَتِف : فَسَد طَعْمُه عن عَرَق البَعِيرِ المُحَمَّل عليه) ، وذٰلك أنه يُحْقَن فى السِّقاءِ ويُعَلَّق على البَعِير ليس بَيْنه وبَيْنَ جَنْب البَعِيرِ وِقــاء ، فيَعْرَقُ البَعِير ، ويَفْسُد طَعمُه من عَرَقِه ، فتَتَغَيَّر رائِحَتُه ، وقيل : هو الخَبِيثُ الحَمْضُ ، وقد عَرِق عَــرَقاً .

(و) عَرِق (كفَرِح) عَــرَقاً : إذا (كَسِــل) .

(وحِبَّانُ بنُ العَرِقَة) بكسر الحــاءِ والرّاءِ (وقد تُفْتَح الرَّاءُ) عن الواقِدِىّ (وهى) أى : العَرِقة (أُمُّــه) ابنَةُ سَعِيد ابنِ سَهْم ، واسمُها (قِلابَةُ) والعَــرِقــة لَقَبُها (لُقِّبَتْ به لِطِيبِ رِيحِها) . قالَ ذٰلك ابنُ الكَلْبِىِّ وهو حِبّان بنُ أَبــى قَيْس بنِ عَلْقَمَة بنِ عَبْدِ مَناف بــنِ الحَارِث بنِ مُنْقِذ بنِ عَمْرِو بنِ بَغِيضِ ابنِ عامِــر بن لُؤَىٍّ .

(و) حِبّانُ (هو الّذى رَمَى سَعْدَ بنَ مُعاذٍ رَضِى الله تعالى عَنْه يَوْمَ الخَنْدَق) وقال : خُذْها وأَنا ابنُ العَرِقة ، كما فى كُتُب السِّير .

(والعَرَقَة ، مُحَرَّكَة : الخَشَــبَة) التى (تُعَرَّضُ) [1] أى توضَع مُعْتَرِضة (بين سَافَى الحَائِط) كما فى الصّحاح . ومنه حَدِيثُ أَبِى الدَّرْداءِ رَضِى الله عنه : «أَنّه رَأَى فى المَسْجِد عَرَقَةً ، فقال : غَطُّوها عَنّا » قال الحربِىُّ : أَظنُّها خَشَبَةً فيهــا صُورَةٌ .

(و) العَرَقَة : (الدِّرَّة) التى (يُضْرَب بهــا) .

(و) العَرَقَةُ : (النِّسْعَة يُشَــدُّ بهــا الأَسِير ، ج : عَرَقٌ ، وعَرَقَات) . قــال أبو كَبِير الهُذَلِىّ :

نَغْدُو فنَتْرُك فى المَزاحِف مَنْ ثَوَى
ونُقِــرُّ فى العَرَقاتِ مَنْ لم يُقْتَلِ [2]

(وعَــرَقَ العَظْمَ) يَعرِقــه (عَــرْقاً ، ومَعْرَقاً ، كمَقْعَد) : إذا (أَكَلَ ماعَلَيــه من اللَّحْم) نَهْشاً بأَسْنانِه . قال الشاعِرُ :

أَكُفُّ لِسانى عنْ صَدِيقِى فإن أُجَأْ
إليه فإنِّى عارِقٌ كُــلَّ مَعْــرَقِ [3]

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، ومثله فى الصحاح واللسان عنه وفى القاموس « تعترض » .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ٢٨٨ .
(٣) اللسان ، والصحاح ، والعباب .

عرق

(كتعرَّقه) . ومنه الحَدِيث: «فناولتُه العَضُدَ، فأكلَها حتى تَعرَّقَها، وهو مُحْرِم» .

واستَعار بَعضُهم التَّعرُّقَ فى غَيْر الجَواهِر . أنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ فى صِفَة إبِلٍ ورَكْب :

يتعرَّقُونَ خِلالَهُنَّ ويَنْثَنِى
منها ومنهم مُقْطَعٌ وجَرِيحُ[1]

أى : يَسْتَدِيمونَ حتى لاتَبْقَى قُوَّة ولا صَبْر، فذٰلِك خِلالَهُن، ويَنْثَنِى، أى : يَسْقُط منها، ومنهم أى : من هٰذِه الإبِل .

(و) عَرَقَ فُلانٌ (فى الأَرضِ) يَعرُق عَرْقاً وعُروقاً أى (ذَهَب) . وظاهِرُه أَنَّه من حَدِّ نَصَر كما هو مقتضى اصطلاحه، وصَرَّحَ الصاغانىُّ أَنَّه مِنْ حَدِّ ضَرَب، ومثلُه فى الصحاح، حيثُ قال : عَرَق فُلانٌ فى الأَرْض يعرِق عُروقاً مثال جَلَس يجلِسُ جُلوساً .

(و) عَرَق (المَزادَة) وكذٰلك السُّفْرة يَعْرِقُها عَرْقاً فهى مَعْرُوقة : (جَعَلَ لها عِراقاً) بالكَسْر، وسيأْتى مَعْناه قريبا .

(والعَرْقُ) بالفتح .

(و) العُراقُ (كغُراب : العَظْم) الذى (أُكِلَ لَحْمُهُ)، وقيل : أُخِذَ مُعظم اللحم وهَبْرُه وبَقِى عليها لُحومٌ رَقِيقة طَيِّبة، فتُكْسَر وتُطْبَخ، وتُؤْخَذُ إهالَتُها من طُفَاحَتِها، ويُؤْكلُ ما علَى العِظام منْ لَحْم رقيق[1] وتُتَمَشَّشُ العِظامُ، ولَحمُها من أَطْيب اللُّحْمانِ عِنْدهم . وفى الحَدِيث : «أَنَّه صَلَّى الله عليه وسلم دَخَل على أُمِّ سَلَمة وتَناوَل عَرْقاً، وصَلَّى ولم يَتَوَضَّأْ» وروى عن أُمِّ إسْحاق الغَنَوِيّة : «أَنَّها دَخَلت على النَّبِىِّ صلى الله عليه وسلم فى بَيْتِ حَفْصةَ، وبَيْن يَدَيْه ثَرِيدَةٌ، قالت : فناوَلَنِى عَرْقاً» وقِيلَ : العَرْق، الفِدْرَةُ من اللَّحْم .

(ج) أى : جَمْع العَرْق عِراقٌ (ككِتاب)، حكاه ابنُ الأَعرابِىِّ قالَ : وهو أَقْيسُ، وأَنْشَد :

(١) اللسان .

(١) فى اللسان : «من لحم دقيق» .

* يَبِيتُ ضَيْفِي فى عِراقٍ مُلْسِ *
* وفى شَمُولٍ عُرِّضَت للنَّحْسِ *[1]

أى : مُلْسٍ من الشَّحم . والنَّحْسُ : الرِّيحُ التى فيها غَبَرَةٌ .

(و) يُجْمَع العَرْق أيضاً على عُراقٍ ، مثل (غُراب) وهو من الجَمْع العَزِيز . وقال ابنُ الأَثِير : (نَادِرٌ) . ونَقَل الجوهَرِىُّ عن ابنِ السِّكِّيت : لم يَجِىء شىءٌ من الجَمْع على فُعال إلا أَحرُف منها : تُؤَام جمع تَوْأَم ، وشاة رُبًى وغنم رُبابٌ ، وظِئْرٌ وظُؤَار ، وعَرْقٌ وعُراقٌ ، ورِخْلٌ ورُخالٌ ، وفَرِير وفُرارٌ . قال : ولا نَظِير لها .

قال الصَّاغانِىُّ : بَلْ لها نَظائِر : نَذْل ونُذال ، ورَذْل ورُذال ، وبَسْط وبُساطٌ ، وثِنْى وثُناءٌ ذكَرَها ابنُ خَالَوَيْهِ فى كِتاب لَيْس . قُلتُ : وزادَ ابنُ بَرِّىّ : وظَهْر وظُهَار . وبَرِىءٌ وبُراءٌ ، فصارَت الجُملة اثْنَى عَشَر حَرفا .

(أو العَرْق : العَظْم بلَحْمِه ، فإذَا أُكِل لَحمُه فعُراقٌ) . قال أبو القاسم الزَّجَّاجِىّ : وهٰذا هو الصَّحِيحُ ، وكذٰلك قال أبو زَيْد فى العُراق ، واحتَجَّ بقولِ أَبِى زُبَيْدٍ :

* حَمْراء تَبْرِى اللَّحْمَ عن عُراقِها *[1]

أى : تَبْرِى اللَّحْمَ عن العَظْم (أو كِلاهُما لِكِلَيْهِما) .

(و) العُراقُ والعُراقَةُ (كغُراب وغُرابَة : النُّطْفَة) كما فى العُبابِ ، زَاد غَيرُه (من المَاءِ ، كالعَرْقَاةِ) وفى اللِّسان أَنّ العُراقَ جَمْع عُراقَة بهٰذا المَعْنى .

(و) العُراقَة : (المَطَرَةُ الغَزِيرَةُ) .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عُراقُ الغَيث : نباتُه فى أَثَرِه) . وفى الأَساس : هو ماخَرَج من النَّبات على أَثَرَ الغَيْثِ .

(ورجل مُعرَّق العِظام كمُعَظَّم ، ومَعرُوقُها) أى : (قَلِيلُ اللَّحْم) وكذٰلك مُعْتَرَقُها ، وسيَأْتى للمُصَنِّف قَرِيبا ، واقتَصَر الجوهَرِىُّ على المَعْروقِ والمُعْتَرَق .

ويقال : عَظْمٌ مَعْروقٌ : إذا أُلقِى عنه

(١) اللسان والمقاييس ٤/٢٨٧ .

(١) اللسان .

لَحمُه ، وأنشد أبو عُبَيد لبَعْضِهم يُخاطِبُ امرأَتَه :

ولا تُهْدِى الأَمرَ وما يَلِيه
ولا تُهْدِنَّ مَعْروقَ العِظام (١)

(وقد عُرِق ، كَعُنِى ، عَرْقاً) بالفتح . وقال ابنُ بَرِّى : مَعْرُوقُ العِظام ، مثل العُراق .

(والعَرْق) بالفَتْح : (الطَّريقُ يَعْرُقه النَّاسُ) من حدِّ نَصَر ، أى : تَسْلُكه وتَذْهبُ فيه (حتى يَسْتَوْضِح) ويَبِين سُمِّى بالمَصْدر .

(و) العِرْق ، (بالكَسْر للشَّجَر) معروفٌ ، وهو أَطْناب تَشْعب منه .

(و) عِرْقُ (البَدَن) من الحَيَوان (م) وهو الأَجْوَفُ الذى يَكونُ فيه الدَّمُ ، والعَصَبُ غَيْر الأَجْوف . وفى الحَدِيث : «إنّ ماءَ الرَّجُل يَجرِى من المَرأَةِ إذا واقَعها فى كُلِّ عِرْقٍ وعَصَبٍ» .

(ج : عُروقٌ ، وأَعراقٌ ، وعِراقٌ) الأَخِيرَة بالكَسْر . يُقال : تَدَاركَه أَعراقُ خَيرٍ ، وأَعراقُ شَرٍّ . قال الشاعر :

جَرَى طَلَقاً حَتَّى إذا قِيلَ سابِقٌ
تَدَارَكَهُ أَعْراقُ سَوْءٍ فبَلَّدَا (١)

وفى الحَدِيث : «من أَحْيا أَرضاً مَيِّتةً فهى له ، ولَيْس لِعِرْقٍ ظالمٍ حَقّ» أى : لِذِى عِرْقٍ ظالم حَقّ ، وهو الذى يَغْرِسُ فيها غَرْساً على وَجْهِ الاغْتِصابِ لِيَسْتَوْجِبَها بذلك . ويروى : لِعِرْقٍ ظالمٍ بالإِضافة : قال أبو عَلِىّ : هٰذه عِبارةُ اللُّغَوِيِّين ، وإنما العِرْقُ المَغْروس ، أو المَوْضع المَغْروس فيه ، وفى حَدِيث عِكْراشٍ (٢) بنِ ذُؤَيبٍ : «فقَدِمتُ بإبلٍ كأَنَّها عُروقُ الأَرْطَى» قال الأَزهرِىُّ : عُروقُ الأَرْطَى طِوالٌ حُمْر ذاهِبَةٌ فى ثَرَى الرِّمال المَمْطورة فى الشِّتاء ، تَراها إذا انْتُثِرت واستُخرِجَت من الثَّرَى حُمْرا رِيَّانةً مُكْتنِزة تَرِفّ يَقطُر منها الماءُ ، فشَبَّه الإِبلَ فى حُمْرةِ أَلوانِها وسِمَنِها واكْتِنازِ لُحومِها وشُحومِها بعُروقِ الأَرْطَى.

(١) اللسان ، والعباب .

(١) اللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /٢٨٦ .

(٢) فى مطبوع التاج « مكراش » والتصويب من النهاية ٣ /٩٨ واللسان ، وجاء الحديث فيها : وفى حديث عكراش بن ذؤيب « أنه قدم على النبى صلى الله عليه وسلم بإبل من صدقات قومه كأنها عروق الأرطى» . وانظر ترجمته فى أسد الغابة .

وفى حَديثٍ آخر : « انظُـر فى أىِّ نِصابٍ تَضَعُ ولَدَك، فإنَّ العِرْقَ دَسَّاس » .

(و) العِرْق : (أَصلُ كُلِّ شَىْءٍ) وما يَقومُ عليه .

(و) العِرْقُ : (الأَرضُ المِلْحُ) التى (لاتُنْبِتُ) ، وسيأْتى قَرِيباً مايُخالِفه .

(و) العِرْقُ : (الجَبَل) والجَمْـع العُروقُ .

وقيل : هو الجَبَل (الغَلِيظ المُنْقادُ) فى الأَرض يَمنَعُك من عُلْوِه و (لا يُرْتَقَى لصُعُوبَتِه) وليس بطَوِيلٍ .

(و) قيل : (الجَبَل الصَّغِير) المُنفرِد فهو (ضِـدٌّ) . قال الشَّمَّاخُ :

ما إن تَـزالُ لهـا شَـأْوٌ يقدِّمُهـا
مُجرَّبٌ مثلُ طُوطِ العِرْقِ مَجْدولُ[1]

(و) يُقال : إنه لخَبِيثُ العِـرْق ، أى : (الجَسَد) وكذلك السِّقاء .

(و) العِرْقُ : (ع) على فَراسِـخَ من هِيت ، كان به عُيونُ ماءٍ .

(و) العِرْق : (اللَّبَن) يُقال : ناقـةٌ دائِمةُ العِرْق ، أى : الدِّرَّة ، وقِيـلَ : دائِمةُ اللَّبَنِ .

(و) العِرْق أيضاً : (النِّتاجُ الكَثِيرُ) عن ابنِ الأَعرابىِّ . يُقالُ : ما أَكْثَرَ عِرقَ إبِلِكَ وغَنَمِك ، أى : لَبَنَها ونِتاجَها .

(و) العِرْقُ : (لَقَبُ الحُسَيْنِ) . وفى التَّبْصِير : الحَسَن (بن عَبْدِ الجَبَّـارِ) حَكَى عنه قاسِمٌ النُّوشَجانِىُّ .

(و) العِـرْقُ : (السَّـبَخَة تُنْبِـتُ الطَّرْفاءَ) . ونَصُّ أَبى حَنِيفَةَ : تُنْبِـت الشَّجَر ، وهٰذا مـع قَوْلِه آنِفاً : الأَرضُ المِلحُ لا تُنبِت ، ضِدٌّ ، وكان يَنْبَغِى أَن يُنبِّه على ذٰلِك .

(و) العِرْقُ : (الحَبْلُ الرَّقِيـقُ من الرَّمْلِ المُسْتَطِيلِ مع الأَرْضِ ، أَو) : هو (المَكَانُ المُرْتَفِـع ، ج : عُروقٌ) .

(وذَاتُ عِرْق) : موضِعٌ (بالبَادِيَةِ) كانَ يُقالُ له قَبْلَ الإسلامِ : عِـرْقٌ ،

(١) ديوان الشماخ ٢٧٣ فى الحاشية وانظر تخريجه فيه واللسان ومادة (طوط) و (شأو)والتكملة وفيها « مَجْلُول » ، وفى التهذيب ١/ ٢٢٨ « مُحَرَّبٌ ».

وهو (مِيقَاتُ العِراقِيِّينَ)، وهو الحَدُّ بين نَجْدٍ وتِهامةَ. ومنه الحَدِيثُ: «أَنَّه وَقَّت لأَهْلِ العِراقِ ذاتَ عِرْق» وهو مَنْزِلٌ من مَنازِلِ الحاجِّ، يُحرِم أَهلُ العِراقِ بالحَجِّ منه، سُمِّي به لأَنَّ فيه عِرْقاً، وهو الجَبَلُ الصغيرُ، وعَلِمَ النبيُّ صلى الله عليه وسلَّمَ أَنهم يُسلِمون ويَحُجُّون، فبَيَّن مِيقاتَهم، قال:

أَلا يانَخْلَةً من ذَاتِ عِرْقٍ
عَلَيْكِ ورَحْمَةُ الله السَّلامُ[1]

وقال ابنُ السِّكِّيتِ: مادُونَ الرَّمل إلى الرِّيفِ من العِراقِ، يُقالُ له: عِراقٌ وما بَيْنَ ذَاتِ عِرْقٍ إلى البحر: غَوْرٌ وتِهامَةُ، وطَرَفُ تِهامةَ من قِبَلِ الحِجاز مَدارِجُ العَرْجِ، وأَوَّلها من قِبَلِ نجدٍ مَدارجُ ذاتِ عِرْق.

(وعِرقٌ: وادٍ لِبَنِي حَنْظَلَةَ بنِ مَالِك) ابنِ زَيْدِ مَناةَ بن تَمِيم، قال جَرِير:

نَهْوَى ثَرَى العِرْقِ إِذْ لَمْ نَلْقَ بَعْدَكُمُ
كالعِرْقِ عِرْقاً ولا السُّلاَّنِ سُلاَّنَا[2]

(1) العباب وينسب للأحوص وانظر مجالس ثعلب ١٩٨ والمعجم: الشاهد ٦٦٦ و٨٧٦ وشعر الأحوص ١٩٠.

(2) ديوانه ٥٩٥ والعباب والمقاييس ٤/٢٨٩ ومعجم البلدان (عرق).

السُّلاَّنُ: وادٍ لبنى عَمْرِو بنِ تَمِيم.

(و) العِرْقان: (مَوْضِعَان بالبَصْرَة) وهما عِرْق ناهِق، وعِرْق نَادِق. قال شِظاظٌ الضَّبِّيُّ اللِّصُّ:

مَنْ مُبْلِغُ الفِتْيَانِ عَنِّي رِسالةً
فلا يَهْلَكُوا فَقْراً على عِرْقِ ناهِقِ[1]

(وعِرْقَةُ، بهاء: د، بالشَّام)، وهو حِصْنٌ شَرقِيَّ طَرابُلُسَ، وهي آخِرُ أَعمالِ دِمَشْق، وسيأْتي للمُصَنِّفِ أَيضاً قريباً ذٰلك.

(والعُروقُ الصُّفْر: نَباتٌ للصَّبَّاغِينَ) نَقَله الجَوْهَرِيُّ (فارسِيَّتُه: زَرْدُ جُوبَه) أَي: الخَشَبُ الأَصْفر. (أَو هُوَ الهُرْدُ. أَو) هو (المَامِيران) الصِّينِي. (أَو الكُرْكُم الصَّغِيرُ) وكلُّ ذٰلك مُتَقارِب.

(والعُرُوقُ البِيضُ: نَباتٌ) آخر (مُسَمِّنَةٌ للنِّساءِ، وتُسَمَّى المُسْتَعْجِلَةَ).

(والعُروقُ الحُمْر: الفُوَّةُ) يُصْبَغُ بها.

(والعُرُق، بضَمَّتَين: جَمْعُ عِراقٍ) بالكَسْرِ (لِشاطِئِ البَحْر) على طُولِه،

(1) في مطبوع التاج كالعباب فلا «تُهْلِكوا» والمثبت من معجم البلدان (عرق ناهق).

نَقَله اللَّيثُ ، وهو كَكِتاب وكُتُب ، قالَ : وبه سُمِّيَ العِراقُ عِراقاً ، كما سيأْتى .

(والعُروقُ : تِلال حُمْر قُرْبَ سَجَا) وسَجَا بالجِيم : ماءٌ بنَجْدٍ فى دِيارِ بَنِى كِلاب ، قاله أَبُو عَمْرٍو .

(و) العِراقُ (ككِتاب : جَوْفُ الرِّيشِ) . قال النَّظّار :

* وكَفٌّ أَطْرافَ العِراق الخُرَّجِ *
* كمِثْلِ خَطِّ الحاجِبِ المُزَجَّج *[1]

(و) قال أيضا : العِراقُ : (مِياهٌ لِبَنِى سَعْد) بن مالك وبنى مازن .

(و) العِراقُ : (شَاطِئُ المَاءِ أَو شَاطِئُ البَحْر) خَاصَّة ، زاد الليث (طُولاً) أى على طُولِ البَحْر .

(و) العِراقُ : (الخَرْزُ المَثْنِىُّ فى أَسْفلِ المَزادَةِ والرَّاوِيَةِ) ، نَقَلَهُ اللَّيْث ، والجَمِيعُ : العُرُقُ ، والأَعرِقَة ، وهو من أَوثَقِ خُرَز فى المَزادَة . قال عَمْرُو بنُ أَحْمَرَ يَصِف قَطاةً سَقَتْ فَرْخَها :

من ذِى عِراقٍ نِيطَ فى جَوْزِها
فهْو لَطِيفٌ طَيِّه مُضْطَمِرْ[1]

وقال أَبو زَيْد : إِذا كانَ الجِلْدُ أَسْفَل الإِداوَةِ مَثْنِيًّا ، ثم خُرِزَ عليه ، فهو عِراقٌ ، والجَمْع عُرُقٌ . وقيل : عِراقُ القِرْبة : الخَرْز الذى فى وَسَطِها . وقالَ يونُس : رأَيتُ أَعرابيًّا يُرَقِّص ابنَه ، ويَقول :

* يَرْبوعُ ذَا القَنازِعِ الدِّقاقِ *
* والوَدْعِ والأَخْوِيَةِ الأَخْلاقِ *
* بِى بِىَ أَرْياقَكَ من أَرياقِ *
* وحَيثُ خُصْياكَ إِلى المَآقِ *
* وعارِض كجانِبِ العِراقِ *[2]

قال : شَبَّه أَسْنانَه فى حُسْن نِبْتَتِها واصْطِفافِها على نَسَقٍ واحِدٍ بعِراقِ المَزادَةِ ؛ لأَنَّ خَرْزَه مُتَسَرِّدٌ مُستَوٍ .

(و) قال الأَصْمَعِىُّ : العِراقُ : (الطِّبابَةُ) ، وهى الجِلْدَةُ التى تُغَطَّى بها عُيونُ الخُرَزِ ، وقِيلَ : هو الَّذى يُجعَلُ

(١) العباب .

(١) العباب ، والمقاييس ٤/٢٨٨ .
(٢) اللسان والخامس فى العباب برواية : «كجانِبَىْ عِراق» والجمهرة ٣/٤٩٨ .

عرق

على مُلْتقَى طَرَفَيِ الجِلْدِ إذا خُـرِزَ فى أَسْفلِ القِرْبة ، فإذا سُوِّىَ ثم خُرِزَ عليه غيرَ مَثْنِىٍّ فهو طِبابٌ .

(و) العِراقُ : (قُطْر الجَبَل وَحْدَه) عن ابن عَبّاد .

(و) العِـراقُ : (بَقـايا الحَمْض ، كالعِـرْق بالكَسْـر فِيهِمـا) أى : فى النَعْنَيين (ومنه إبِل عِراقِيَّة) تَرْعَـى بَقـايا الحَمْض .

وأورَد الأَزهرىُّ - بعد قَوْله : العِراق : مِياهُ بَنِى سَعْدِ بنِ مالك وبَنِى مـازِن - ويُقال : هٰذِه إبِل عِراقيَّةٌ ولم يُفسِّر ، وظاهِـرُ سِـياقه أَنَّها مَنْسُوبة إلى تِلْك المِياهِ ، ويَقرُبُ من ذٰلِك تَفْسِير قَـوْلِ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ الأَعرابِىّ :

إذا استَنْصَلَ الهَيْفُ السَّفَا بَرَّحَتْ به
عِراقِيَّةُ الأَقْياظِ نُجْدُ المَرابِـعِ [1]

وهى التى تَطْلُب الماءَ فى القَيْظِ . وقِيلَ : هى مَنسوبة إلى العِراق الذى هو شَاطِئُ المَاءِ ، ونُجْدٌ هنا جمع نَجْدِىّ ، كفارِسِىٍّ وفُرْس . وقال أَبو زَيْدٍ : كلُّ ما اتَّصل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ . وإبلٌ عِراقِيَّة : مَنْسُوبة إلى العِراقِ ، على غَيْرِ قِيـاس .

(و) العِراقُ (من الظُّفْرِ : ما أَحاطَ به) من اللَّحْم .

(و) العِراقُ (من الأُذُنِ : كِفافُها) .

(و) قالَ ابنُ بَرِّىّ : العِراقُ (مـن الدَّارِ : فِناؤُها) ، ومنه قولُ الشاعر :

وهل بِلحاظِ الدَّارِ والصَّحْنِ مَعْلَـمٌ
ومن آيِها بِيـنُ العِراقِ تَلُـوحُ [1]

اللحاظُ هنا : فِناءُ الدّار أيضا .

(و) العِراقُ (من السُّفْرةِ : خَرْزُهـا المُحِيطُ بها) ، وقد عَرَقَها فهى مَعْروقَة : جَعَل لها عِراقاً .

(و) العِراقُ (مِن) الرَّكِيب ، أَى : (النَّهر) : الذى يَدخُل منه المَاءُ الحائِطَ ، (حاشِيَتُه من أَدْنَاه إلى مُنْتَهَاه) .

(و) العِـراقُ (من الحَشَـا) : مـا (فَوْق السُّرَّة مُعْتَرِضاً بالبَطْنِ) .

(١) اللسان .

(١) اللسان ومادة (لحظ) .

(جَمْعُ الكُلِّ : أَعرِقَة ، وعُرْقٌ) بالضَّم وبضَمَّتَيْن .

(و) العِراقُ : (بلادٌ ، م) مَعْروفة من فَارِس ، حَدُّها (من عَبَّادَان إلى المَوْصِل طُولاً ، ومن القَادِسِيَّةِ إلى حُلْوانَ عَرْضاً . و) قال الجوهَرِيّ : (تُذَكَّر) وتُؤَنَّث . قال ابنُ دُرَيْد : ذَكَروا أَنَّ أَبَا عَمْرِو ابنَ العَلاءِ كان يَقول : (سُمِّيَتْ بِهَا لتَواشُجِ عِراق) هٰكذا فى النُّسخ ، وصوابه عُروق (النَّخْلِ والشَّجَرِ فيها) كأَنَّه أَرادَ عِرْقا ثم جُمِع عِراقاً ، (أَو لأَنَّه استَكَفَّ أَرضَ العَرَب) . قال ابن دُرَيْد : زَعَموا ، وهٰكذا يقول الأَصمَعِيُّ ، (أَو سُمِّى بعِراقِ المَزادَةِ لجِلْدَةٍ تُجْعَلُ على مُلْتَقَى طَرَفَى الجِلْدِ إذا خُرِزَ فى أَسْفَلِها ؛ لأَنَّ العِراقَ بَيْنَ الرِّيفِ والبَرِّ ، أَو لأَنَّه على عِراقِ دِجْلَةَ والفُراتِ) عِداءً (أَى : شَاطِئِهما) تَتابُعاً حتى يَتَّصِل بالبَحْر ، قاله اللَّيث . (أَو) هى (مُعَرَّبة إيران شَهْر ، ومَعْناه كَثِيرَةُ النَّخْلِ والشَّجَرِ) فعُرِّبت فقِيل عِراق ، هٰكذا نَقَلوه . وعِنْدِى فى مَعْناه نَظَر .

وقال الأَزهرِيّ : قال أَبو الهَيْثَم : زَعَم الأَصمَعِيّ أَنّ تَسْمِيَتَهم العِراقَ اسمٌ أَعجَمِى مُعرَّب ، إنّما هو إيران شَهْر ، فأَعرَبَتْه العربُ ، فقالت : عِراق ، وإيران شَهْر : مَوْضِع المُلوك . قال أَبو زُبَيْد :

مانِعِى بابةَ العِراقِ من النَّا
سِ بجُرْدٍ تَغدُو بمِثْلِ الأُسُودِ[1]

(والعِرَاقَان : الكُوفَةُ والبَصْرَةُ) نَقلَه الجَوْهَرِيّ .

(وعَرْقُوَةُ الدَّلْو) بفَتْح العَيْن (كتَرْقُوَةٍ ، ولا يُضَمُّ أَوَّلُها) قال الجوهَرِيّ : وإنما تُضَمُّ فُعْلُوَةٌ إذا كان ثانِيها نُوناً مثل عُنْصُوَة ، (و) كذا (عَرْقَاتُها) بفَتْح فسُكُون (بمَعْنًى) وَاحِد ، وهى الخَشَبة المَعروضة عليها ، وشَاهِد الأَخِير قولُ الشاعر :

* احذَرْ على عَيْنَيْكَ والمَشَافِرِ *
* عَرْقاةَ دَلْوٍ كالعُقابِ الكَاسِرِ *[2]

شَبَّهَها بالعُقاب فى ثِقَلها . وقيل : فى سُرْعة هُوِيِّها .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وفى مطبوع التاج « عينك » تحريف .

(والعَرْقُوَتان : خَشَبَتان يُعْرَضَان عَلَيْها) أى : على الدَّلْو (كالصَّلِيب)، نَقَلَهُ الأَصمعىّ .

(و) أيضاً هما (خَشَبَتان تَضُمَّان مابَيْن وَاسِطِ الرَّحْلِ والمُؤْخِرَةِ) . وقالَ اللَّيثُ : للقَتَبِ عَرْقُوَتان ، وهما خَشَبتانِ على عَضُدَيْهِ من جانِبَيْه (ج : العَرَاقى). قال رُؤبَةُ :

* سَجْلُكَ سَجْلٌ مُتْرعُ الأَتْآقِ *
* رَحْبُ الفُرُوغِ مُكرَبُ العَراقِى *(١)

وقال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف مُهْرا :

فَهْىَ كالدَّلْوِ بكَفِّ المُسْتَقِى
خُذِلَتْ منها العَراقِى فانْجَذَمْ(٢)

أَرادَ بقوله : «منها» : الدَّلْو ، وبقَوْلِه : «انْجَذَم» : السَّجْل ؛ لأَن السَّجْلَ والدَّلْوَ واحِدٌ . وفى الحَدِيثِ : «رأَيتُ كأَنَّ دَلْوًا دُلِّىَ من السَّماءِ فأَخَذَ أَبو بَكْرٍ بعَرَاقِيها فشَرِبَ» . قال الجَوْهَرِىُّ : وإن جَمَعْتَ بحَذْفِ الهاءِ قلتَ : عَرْق ، وأَصلُه عَرْقُوٌ ، إلاَّ أَنه فُعِلَ به مافُعِلَ بثَلاثَةِ أَحْقٍ فى جَمْعِ حَقْو . وفى اللِّسانِ بعدَ قولِه : وأَصلُه عَرْقُوٌ إلاَّ أَنّه لَيْس فى الكَلامِ اسم آخِرُه واوٌ قبلَها حَرْفٌ مَضْمُوم ، إنَّما تُخَصُّ بهٰذا الضَّرْبِ الأَفعالُ ، نحو : سَرُوَ ، وبَهُوَ ، ودَهُوَ . هٰذا مَذْهَب سِيبَوَيْه وغَيرِه من النَّحوِيِّينَ ، فإذا أَدَّى قِياسٌ إلى مثلِ هٰذا فى الأَسْماءِ رُفِض ، فَعدَلُوا إلى إبْدالِ الواوِ ياءً ، فكأَنَّهم حَوَّلوا عَرْقُواً الى عَرْقِيٍ ، ثم كَرِهُوا الكسرة على الياءِ ، فأَسكنُوها ، وبَعْدَها النُّون ساكِنَة ، فالْتَقَى ساكِنَان ، فحَذَفُوا اليَاءَ ، وبَقِيَت الكسرةُ دالَّةً عليها وثَبتَت النُّون إشْعاراً بالصَّرْف ، فإذا لم يَلْتَقِ ساكِنان رَدُّوا الياءَ ، فقالوا : رَأَيْتُ عَرْقِيَها ، كما يفعلون فى هٰذا الضَّربِ من التَّصْرِيف. أَنشد سِيبَوَيْه :

* حتى تَقُضِّى عَرْقِىَ الدُّلِىُّ *(١)

(وذات العَراقِى : الدَّاهِيَة) ؛ لأَن

(١) فى مطبوع التاج « مترع الآفاق » والتصحيح من ديوانه ١١٦ والعباب .
(٢) ديوانه ٧٥ وفيه « فهو كالدلو ... » واللسان وعجزه فى الصحاح وهو فى العباب .

(١) اللسان ، والكتاب ٢ /٥٦ .

عرق

ذات العَراقى هى الدَّلْو ، والدَّلْوُ من أسماءِ الدّاهِيَة ، يُقال : لَقِيتُ منه ذات العَرَاقِى . قال عَوْفُ بنُ الأَحْوص :

لَقِيتُمْ مِن تَدَرُّئِكُمْ علينا
وقَتْلِ سَراتِنا ذاتَ العَراقِى [1]

ويُقال : هى مَأْخُوذَةٌ من عَراقِى الآكامِ ، وهى التى غَلُظَتْ جِدًّا لاتُرْتَقَى إلاّ بمَشَقَّة .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (العَرْقُوة : كُل أَكَمَة مُنْقَادَة فى الأَرْضِ كأَنَّها جَثْوَةُ قَبْرٍ) مُسْتَطِيلة . وقال ابنُ شُمَيْل : العَرْقُوة : أَكَمَةٌ تَنْقادُ لَيْسَت بطَوِيلة من الأَرضِ فى السَّماءِ ، وهى عَلَى ذٰلِك تُشرِفُ على ماحَوْلَها ، وهو قَرِيبٌ من الأَرْضِ أَو غَيْرُ قَرِيبٍ ، وهى مُخْتَلِفة ؛ مكانٌ منها لَيِّنٌ ، ومكانٌ منها غَلِيظٌ ، وإنَّما هى جانِبٌ من الأَرْض مُسْتَوِية مُشرِفٌ على ماحَوْله .

وقالَ غيرُه : العَراقِى : ما اتَّصَلَ من الآكامِ وآضَ كأَنه جُرْفٌ واحِدٌ طَوِيلٌ على وَجْهِ الأَرضِ . وأَمَّا الأَكَمة فإنَّها تَكُونُ مَلْمُومةً .

(والعَرْقَاة) بالفَتْح (ويُكْسَر ، و) كذٰلِك (العِرْقَة ، بالكَسْر : الأَصْلُ) . قال أَوْس بنُ حَجَر :

تكَنَّفَها الأَعْداءُ منْ كُلِّ جانِبٍ
لِيَنْتَزِعوا عِرْقاتِنا ثم يُرْتِعُوا [1]

(أَو : أَصْلُ المالِ ، أَو : أَرومَةُ الشَّجَرِ التى تَتَشَعَّبُ منها العُروقُ) ، وهى التى تَذْهَبُ فى الأَرْضِ سُفْلاً من عُروقِ الشَّجَرِ فى الوَسَطِ .

(وقولُهم : استَأْصَلَ اللهُ عِرْقَاتِهم) أَى : شأْفَتَهم (إن فَتَحْتَ أَوَّلَه فَتَحْتَ آخِرَه ، وهو الأَكْثَر ، وإن كَسَرْتَه كَسَرْتَه) أَى : آخِرَه (على أَنَّه جَمْع عِرْقَة بالكَسْر) قال اللَّيثُ : يَنْصِبُون التاءَ رِوايةً عنهم ، ولا يَجْعَلُونها كالتَّاءِ الزّائدة فى جَمْع التأْنيثِ . وقال الأَزهَرِىّ : عِرْقاتِهم بالكَسْرِ جمع عِرْق كأَنَّه عِرْق وعِرْقات ، كعِرْس وعِرْسات ؛ لأَنَّ عِرْساً أُنثَى ، فيكونُ هٰذا من

(١) اللسان ، وفى مادة (درأ) روايته « لَقِينا » والمثبت كالعباب .

(١) الديوان ٥٧ والتكملة والعباب .

المُذَكَّر الذى جُمِعَ بالأَلِف والتاء ، كسِجِلٍّ وسِجِلّات ، وحَمَّام وحَمَّامات . ومن قالَ : عِرْقاتَهم أجراه مُجْرَى سِعْلاة ، وقد يَكُونُ عِرْقاتُهم جمعَ عِرْقٍ وعِرْقَة ، كما قالَ بعضهُم : رأيتُ بناتَك ، شَبَّهُوها بهاءِ التَّأْنِيثِ التى فى فَتاتِهم وقَناتِهم ؛ لأَنَّها للتَّأْنِيثِ ، كما أَنَّ هٰذه له . والذى سُمِعَ من العَرَبِ الفُصَحاءِ عِرْقاتِهم بالكَسْرِ . قالَ : ومن كَسَر التّاءَ فى مَوْضِعِ النَّصْبِ ، وجَعَلَها جمعَ عِرْقَةٍ فقد أَخْطَأَ . قال ابنُ جِنِّى : سأَلَ أَبُو عَمْرٍو أَبَا خَيْرَةَ عن قولِهم هٰذا ، فنَصَبَ أَبو خَيْرَةَ التاءَ من « عَرْقاتَهم » فقال له أَبو عَمْرو : هَيْهات أَبا خَيْرَةَ ، لَانَ جِلدُكَ ، وذٰلِك لأَنَّ أَبا عَمْرٍو اسْتَضْعَفَ النَّصْبَ بعدَما كان سَمِعَها منه بالجَرِّ ، قالَ : ثم رَواهَا أَبو عَمْرو فِيمَا بَعْدُ بالجَرِّ والنَّصْبِ ، فإِمّا أَنْ يَكونَ سَمِعَ النَّصبَ من غير أَبِى خَيْرَةَ مِمّن تُرْضَى عربِيَّتُه ، وإِمّا أَن يَكونَ قَوِىَ فى نَفْسِه ماسَمِعَه من أَبِى خَيْرَةَ من النَّصْبِ ، ويَجوزُ أَنْ يَكون أَقامَ الضَّعْفَ فى نَفْسِه ، فحَكَى النَّصب على اعتقاده ضَعْفَه .

(و) عُرَيْق (كَزُبَيْر : ع ، بين البَصْرَةِ والبَحْرَيْن) . قال :

* يارُب بَيْضاءَ لها زَوْجٌ حَرَضْ *
* حَلَّالةٍ بين عُرَيْقٍ وحَمَضْ *
* تَرمِيك بالطَّرفِ كما يُرْمَى الغَرَضْ [1] *

(وعِرْقَةُ ، بالكَسْر : د ، بالشام) وقد تَقَدَّم أَنّه شَرْقِىَّ طَرَابُلُس ، وأَنه حِصْنٌ ، وفيه تَكرارٌ ، كما أَشَرْنا إليه . (منه عُرْوَةُ بنُ مَرْوَانَ) العِرْقِىّ (المُسْنِد) ، رَوَى عن زُهَيرِ بنِ مُعاويةَ ، ومُوسَى بنِ أَعْيَن . (وواثِلَةُ بنُ الحَسَن) عن كثِير ابنِ عُبَيد وغيرِه (العِرْقِيَّان) نُسبا إلى هٰذا الحصْن .

(وعَبدُ الرَّحْمٰن بنُ عِرْق ، بالكَسْر) الحِمْصى اليَحْصُبِىّ (وابنُه مُحَمَّد : تابِعِيَّان) ، رَوَى مُحمدٌ عن عبدِ الله بن بِشْرٍ وعن بَقِيَّةَ وجماعة ، وُثِّق .

(وإِبراهيمُ بنُ مُحمَّد بن عِرْق الحِمْصِى : مُحدِّثٌ) قُلتُ : ووَالِدُه

(١) العباب ومعجم البلدان (عريق) وتقدم الأول والثانى فى (حرض) .

عرق

محمدٌ هٰذا هو ابنُ عَبْدِ الرحمٰن المَذْكور ، ولكنَّ عِبارَةَ المُصَنِّفِ تُوهِم أنّه رَجُلٌ آخر ، بل هو حَفِيدُ عبد الرَّحْمٰنِ .

وفاتَه – مع ذٰلك – : أحمدُ بنُ محمد ابنِ الحارث بنِ مُحمَّد المَذْكُور ، رَوَى عن أَبِيهِ ، وعَنْه الطَّبَرانيُّ ، قاله ابنُ الأَثِير .

(وأحمَدُ بنُ يَعْقُوب المُقْرِئُ البَغْدَادِيُّ ، عُرِف بابْنِ أَخي العِرْقِ) ، رَوَى عن دَاودَ بنِ رُشَيْدٍ ، عن حَفْصِ ابنِ غِياثٍ ، مات سنة ٣٠١ .

(و) عُرَيْقَةُ (كجُهَيْنة : ع ، وله يَوْم) نَقَلَهُ الصّاغانيُّ . قالَ ابنُ الأَعْرابيِّ : عُرَيْقَة : بِلادٌ باهِلَةَ بيَذْبُلَ والقَعاقِع .

(وأَعْرَقَ) الرَّجلُ : (أَتَى العِراقَ) وفي الصِّحاح : صَارَ إلى العِراقِ ، وأَنْشَدَ للمُمَزَّق العَبْدِيِّ :

فإن تُتْهِمُوا أُنْجِدْ خِلافاً عَلَيْكُمُ
وإن تُعْمِنُوا مُسْتَحْقِبِي الحَرْبِ أُعْرِقِ[1]

(١) اللسان ، والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤/٢٨٩ .

وأنشد الصّاغانيُّ للأَعْشَى :

أَبَا مَالِكٍ سارَ الَّذى قد صَنَعْتُمُ
فأَنْجَدَ أَقْوامٌ بذاكَ وأَعْرَقُوا[1]

(و) أَعرَقَ الرَّجُلُ : (صَار عَرِيقاً) ، وهو الَّذِى له عِرْق فى الكَرَم ، وكذٰلِكَ الفَرَس . يُقالُ ذٰلِكَ (فى اللُّؤْم وفى الكَرَم) جَمِيعاً ، وقد عَرَّقَ فيه أَعمامُه وأَخوالُه ، وفى حَدِيثِ عُمَر بنِ عَبْدِ العَزِيز رحمه اللهُ تَعالَى : « إنَّ امْرأً لَيْس بَيْنَه وبَيْن آدمَ أَبٌ حيٌّ لَمُعَرَّقٌ له فى المَوْت » . أَى : يَصِيرُ له عِرْقٌ فيه ، يَعْنِى أنه أَصِيلٌ ، كما يُقال : إنه لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ، أَى : له عِرْق فى ذٰلِك يَمُوتُ لامَحالَة . قالت قُتَيْلَة بِنتُ النَّضْرِ بنِ الحارِثِ ، وكان النَّبيُّ صلَّى اللهُ عليه وسَلَّم قتل أَبَاها صَبْراً :

أَمُحَمَّدٌ ولأَنتَ ضِنْءُ نَجِيبَةٍ
فى قَومِها والفَحلُ فَحْلٌ مُعرِقُ[2]

(١) ديوانه ٢٢٣ وفيه « أبا مِسْمَع » والمثبت كالعباب ، « وقال الصاغانى : يخاطب أبا مالك حمران بن عمرو بن بشر بن عمرو ابن مرثد » .

(٢) اللسان ، ومادة (ضنأ) والعباب .

(و) أَعرَقَ (الشَّجَرُ : اشتَدَّت)، هٰكَذَا فى سائِرِ النُّسخ ومِثلُه فى العُباب، والصَّواب : امتَدَّت (عُروقُه) كذا فى المُحْكَم، وزادَ الأَزهَرِيُّ : (فى الأَرْضِ).

(و) أَعرَقَ (الشَّرابَ : جَعَل فيه عِرْقاً من المَاء بالكَسْر، أَى : قَلِيلاً) ليس بالكَثِير، (فَهُو) طِلاءٌ (مُعْرَقٌ ومُعَرَّق كمُعَظَّم ومُكْرَم) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْرُ مُرتَّب (ومَعْرُوق) مِثْلُه، وسيأْتِي ذِكرُ فِعْلِ الثانِي، ولم يَذْكُر للثّالثِ فِعْلا، قال البُرْجُ بنُ مُسْهِرٍ :

رَفعتُ برأْسِه وكَشَفْتُ عنه
بمُعْرَقَةٍ مَلامةَ مَنْ يَلُومُ [1]

وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ للقُطامِيِّ :

ومُصَرَّعِينَ من الكَلالِ كأَنَّما
شَرِبُوا الغَبُوقَ من الطِّلاءِ المُعْرَقِ [2]

وقال اللِّحيانِيُّ : أَعرقتُ الكَأْسَ : ملأْتُها.

(و) أَعرقَ (فى الدَّلْوِ) إِعراقاً : (جَعَلَ المَاءَ فيها دُونَ المَلْءِ)، قالَه أَبو صَفْوان (كَعَرَّقَ فِيهِما تَعْرِيقاً) أَى : فى الشَّرابِ والدَّلْو، قال ابنُ الأَعرابِيّ : أَعرقْتُ الكأْسَ وعَرَّقْتُها : إِذا أَقللتَ ماءَها. وعَرَّقتُ فى السِّقاءِ والدَّلْوِ وأَعرَقْتُ : جَعلتُ فيهما مَاءً قَلِيلاً، وأَنشد :

• لاتمْلأْ الدَّلْوَ وعَرِّقْ فِيها •
• ألا تَرَى حَبارَ مَنْ يَسْقِيها • [1]

حَبَار : اسمُ نَاقَته.

وقال غيرُه : عَرَّقْتُ الكَأْسَ : مَزَجْتُها، فلم يُعَيِّن بقِلَّةِ ماءٍ ولا كَثْرة.

(والمُعْرِقَةُ، كمُحْسِنَة) هٰكذا ضَبَطه أَبو سَعِيد، (و) ضَبَطَه أَهلُ الحَدِيثِ مثلَ (مُحَدِّثَة)، وصوَّبَ ابنُ الأَثير التَّخْفِيف : (طَرِيقٌ إِلى الشَّأْم) على ساحِلِ البَحْر (كانَتْ قُرَيْشٌ تَسْلُكُها) إِذا سارَتْ إِلى الشَّأْم، وفيه سَلَكَتْ عِيرُ قُرَيش حين كانت وَقْعَةُ بَدْرٍ، ومن هٰذا قَولُ عُمَر لسَلْمانَ رضِيَ الله

(1) اللسان والصحاح والعباب، والأساس، والمقاييس ٤/٢٨٥ وإصلاح المنطق ٢٨١، ٤٥٣ ومجالس ثعلب ٢٣٨.

(1) اللسان، والأساس والمقاييس ٤/٢٨٥.
(2) الديوان ٣٣ واللسان.

عنهما : «أَينَ تَأْخُذْ إذا صَدَرْتَ ؟ أَعلَى المُعَرَّقَةِ ، أَمْ عَلَى المَدِينَة ؟ » .

(ورجل مُعْتَرِقٌ ومَعْرُوقٌ ومُعَرَّق ، كمُعَظَّم : قَلِيلُ اللَّحْم) مَهْزولٌ ، وكذلك فَرَسٌ مَعْرُوقٌ ومُعْتَرَق : إذا لم يَكُنْ على قَصَبِه لحم ، ويُسْتَحَبُّ من الفَرَسِ أَن يكونَ مَعْرُوقَ الخَدَّيْنِ ، قال :

قد أَشهَدُ الغَارةَ الشَّعْواءَ تَحْمِلُنِي
جَرداءُ مَعْرُوقَةُ اللَّحْيَيْنِ سُرْحُوبُ[1]

ويُرْوَى : مَعْرُوقَةُ الجَنْبَيْنِ . وإذا عَرِيَ لَحْيَاهَا من اللَّحْمِ فهو مِنْ عَلاماتِ عِتْقِها .

(واستَعْرَقَ : تَعرَّض للحَرِّ كَيْ يَعْرَقَ) قالَه ابنُ فارِس . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وذلك إذا نَامَ فى المَشْرُقَةِ واسْتَغْشَى ثِيَابَه .

(والعَوارِقُ : الأَضْراسُ) صِفَةٌ غالِبةٌ .

(و) العَوارِق : (السِّنُون ، لأَنَّها تَعْرُقُ الإِنْسانَ) ، وقد عَرِقَتْه تَعْرُقُه : أَخَذَتْ منهُ ، قالَ :

أَجارَتَنا كلُّ امْرِىءٍ سَتُصِيبُه
حَوادِثُ ، إلاّ تَبْتُرِ العَظْمَ تَعْرُقِ[1]

(وصارَعَه فتَعَرَّقَه) : إذا (أَخَذ رَأْسَه) فجَعَله (تَحْتَ إِبْطِه فصَرَعَه)بَعْدُ.

(وابنُ عِرْقَانَ ، بالكَسْرِ : رَجُلٌ) من العَرَب .

(والعِرْقَانِ : ع) قَرِيبٌ من البَصْرة ، ويَنبغِى أَن تُكسَر نُونُه فإنه مُثنّى عِرْق.

(وعارِقٌ : لَقَبُ قَيْسِ بن جِرْوَةَ) الأَجَئِيّ[2] (الطَّائِيّ)،لُقِّبَ بذلك(لقَوْله :

فإنْ لم نُغَيِّر بَعْضَ ما قد صَنَعْتُمُ
لأَنتَحِيَنَّ العَظْمَ ذُو أَنَا عارِقُهْ)[3]

ويُرْوَى : « فإن لم تُغَيِّر بَعْضَ » ويُروَى : « لأَنتَحِيَنْ لِلْعَظْمِ » . وذُو بِمَعْنَى الَّذى فى لُغَتِهم .

(١) اللسان والعباب والمقاييس ٤ /٢٨٧ وهو فى الخيل لأبى عبيدة ص ١٤ و ١٦٠ فى أبيات نسبها إلى رجل من الأنصار، وقال أبو عبيدة : وتحمل على امرىء القيس، وهو فى ديوانه ٢٢٥ من زيادات نسخة الطوسى فى أبيات من الصحيح القديم المنحول ، قال الطوسى : ويقال : إنها لإبراهيم بن بشير الأنصارى.

(١) اللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأجاق » والمثبت من العباب .
(٣) القاموس ، وهو الشاهد السادس والعشرون بعد المائة من شواهده، وهو فى اللسان والصحاح والعباب .

(والأَعراق : ع) . نقلـه صاحِـبُ اللّسان وغيرُه ، وقد أَهمَلَه ياقُـوت فى مُعْجَمِه .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

أَعْرَقْتُ الفرسَ وعَرَّقْتُه : أَجْـرَيْتُه لِيَعْرَق ، وفرسٌ مُعْرَق : إذا كانَ مُضَمَّرا يُقالُ : عَرِّقْ فَرَسَكَ تَعْرِيقاً ، أَى : أَجْرِه حَتَّى يَعْرَق ويَضْمُرَ ، ويَذْهبَ رَهَـلُ لَحْمِه .

ومَعارِقُ الرَّمْلِ : آباطُه على التَّشْـبِيه بمَعارِقِ الحَيَوان .

والعَربُ تَقولُ : إنَّ فُلاناً لمُعْرَقٌ له فى الكَرَم ،وقد عَرَّق فيهِ أَعمامُه وأَخوالُه ، كأَعْرَقَ . وإنّه لَمَعْرُوقٌ له فى الكَـرَم على تَوَهُّم حَذْفِ الزائدِ .

والعَرِيقُ من الخَيْلِ : الذى له عِرْقٌ فى الكَـرَم . وغُلامٌ عَرِيـقٌ : نَحِيفُ الجِسْم ، خَفِيفُ الرُّوح .

والعُرُق ، بضَمَّتَيْنِ : أَهلُ السَّلامةُ فى الدِّين ، عن ابنِ الأَعرابى .

وعَرَّقَ الشَّجرُ وتَعرَّقَ : امتدَّت عُروقُه فى الأَرض ، كما فى المُحْكَمِ والعُباب . وكذلك اعْتَرق .

واستَعْرق : إذا ضَرَبَ بعُرُوقـه فى الأَرضِ ، كما فى الأَساس .

وعُروقُ الأَرْضِ : شَحْمَتُها ، وأَيضا مَناتِحُ ثَراها .

وقولُ امـرئ القَيْسِ :

* إلى عِرْقِ الثَّرَى وَشَجَتْ عُروقِى *[1]

قِيـل : يَعنِى بعِرْقِ الثَّرَى إسماعيلَ ابنَ إبراهيم عَلَيْهِما السَّلام .

ويُقال فيه : عِرْقٌ من حُمـوضـةٍ ومُلُوحَةٍ ، أَى : شَىْءٌ يَسِير .

واستَعْرَقَت إبِلُكُم : أَتَت العِـرْق ، وهى السَّبَخَة تُنْبِتُ الشَّجرَ ، قالـه أَبو حَنِيفة .

وقال أَبو زَيْدٍ : استَعْرَقَت الإبِـلُ : إذا رَعَت قُربَ البَحْرِ . وكُلُّ ما اتَّصَل بالبَحْرِ من مَرْعًى فهو عِراقٌ .

(١) ديوان امرىء القيس ٩٨ وعجزه فيـه :
* وهذا الموت يَسْـلُبُنِى شَـبابِـى *
واللسان ، ومادة : (وشج) .

وعَمِل رجلٌ عَمَلاً ، فقالَ له بَعضُ أَصْحابِه : عَرَّقْت فبَرِّقْت . فمعنَى بَرِّقْت لَوَّحْت بشيء لا مِصْداقَ له ، ومعنَى عَرَّقْت : قَلَّلْت .

وفى النَّوادِر : تركت الحَقَّ مُعْرِقاً وصَادِحاً وسانِحاً ، أى : لائِحاً بَيِّناً .

ويُقال : ماهو عِنْدِى بعِرْق مَضَنَّة ، أى : ماله قَدْر ، والمَعْروفُ عِلْق مَضَنَّةٍ ، إنما يُسْتَعْمل فى الجَحْدِ وَحدَه . قال ابنُ الأَعرابِيّ : هما بِمَعْنًى واحد . يُقال ذٰلِك لِكُلِّ ما أَحَبَّه .

واعتَرقَ العَظْمَ ، مثل تَعَرَّقَه : أَكل مَاعَليه .

وتَعَرَّقَتْه الخُطوبُ : أَخذَت منه ، وأَنْشد سِيبَوَيْهِ :

إذا بَعضُ السِّنينَ تَعَرَّقتْنَا
كَفَى الأَيْتامَ فَقْدَ أَبِى اليَتِيمِ [1]

أَنَّثَ لأَنَّ بَعْضَ السِّنِين سِنُون ، كما قالُوا : ذَهَبَتْ بَعضُ أَصابِعِه .

(١) هو لجرير ، فى ديوانه ٥٠٧ واللسان ، والأساس ، والكتاب (١ / ٢٥ و ٣٢) .

والعَرْقَة ، بالفَتْح : الفِدْرَةُ من اللَّحْم .

والمِعْرَقُ ، كمِنْبَرٍ : حَدِيدةٌ يُبْرَى بِها العُراقُ من العِظامِ . يُقالُ : عَرَقْتُ مَاعَلَيْهِ من اللَّحْم بِمِعْرَقٍ ، أى : بشَفْرة .

وأَعْرَقَه عِرْقاً : أَعْطاه إِيّاه ، ويُقال : ما أَعْرقْتُه شَيْئاً ، وما عَرَّقْتُه ، أى : ما أَعْطَيْتُه . وأَنْشَد ثَعْلبٌ :

* أَيَّام أَعرقَ بِى عامُ المَعاصِيمِ * [1]

فَسَّره فقالَ مَعْناه : ذَهَبَ بلَحْمِى . قال : وقال : « عَامُ المَعاصِيم » ضَرُورَةً . [2]

وقال أَبو عَمْرو : العِراقُ كَكِتابٍ : تَقارُب الخَرْزِ ، يُضرَبُ مَثَلاً للأَمْرِ ، يُقال : لأَمْره عِراقٌ : إذا اسْتَوى .

واعْتَرَقُوا : أَخَذُوا فى بِلادِ العِراقِ ، حَكاهُ ثَعْلب .

وعَرَّقَيْتُ الدَّلْوَ عَرْقاةً : جَعَلْتُ له عَرْقُوَةً ، وشَدَدْتُها عليها ، نقله الجَوْهَرِى .

(١) اللسان .

(٢) فى اللسان : وقوله : « عام المعاصيم معناه : بلغ الوسخ إلى معاصمى ، وهذا من الجدب . قال ابن سيده : ولا أدرى ما هذا التفسير ، وزاد الياء فى المعاصم ضرورة » .

واعْتَرقَ الناقَة : أَخذَها ، وزَمَّ على خِطامِها . ويُقال : تَعرَّقْ فى ظِلِّ ناقَتِى ، أَى : امْشِ فى ظِلِّها ، وانتفِعْ به قَلِيلاً قلِيلاً .

وقالَ ابنُ عَبَّادٍ ، والزَّمَخْشَرِىُّ : يُقالُ للفَرَس عند اسْتِلالِ العرق والصَّنْعَةِ : احمِلْه على المِعْراقِ[1] الأَعْلى ، والمِعْراقِ[1] الأَسْفَل ، أَى : الشَّدِّينِ ، الشَّدِيدَ والدُّونَ .

وعَرْقُوة : علَم لِحَزِيز أَسْودَ فى رَأْسِه طَمِيَّة .

وعُرَيْقِيَة : من مِياهِ بَنِى العَجْلان .

وأَعْرَقُ لَيْلةٍ فى السَّنَةِ : أَكْثَرُها لَبَناً .

واتَّخذْتُ ثَوْبِى هٰذا مِعْرَقاً ، أَى : شِعارا يُنَشِّفُ العَرَق لِئَلَّا ينالَ ثِيابَ الصِّينَةِ .

وعَرِقْتُ إليه[2] بخَيْر ، أَى : نَدِيتُ .

والعَراقِى : التَّراقِى بلُغةِ اليَمَن ، كما فى اللِّسانِ .

(١) كذا فى الأساس . وفى مطبوع التاج : « العراق الأعلى والعراق الأسفل » .

(٢) فى الأساس « عليه » مكان « إليه » .

والعَرَّاقة ، مشدَّدَةً : مايُوضَع تَحْتَ كِلَّةِ[1] السَّرْجِ والبَرْذَعَةِ .

والعَرَقِيَّة ، مُحرَّكةً : مايُلْبَس تَحْتَ العِمامةِ والقَلَنْسُوة ، مولدة .

وابنُ العَرِيق ، كما مَرَّ هو جَعْفَر ابنُ مُحمَّد الإِسْكَنْدرانِىّ ، ذكره السِّلَفِىُّ فى تعالِيقِه ، وضَبَطَه .

[ع ز ق] *

(عَزَقَ الأَرْضَ خاصَّة) هٰكذا قَيَّده أَبو عُبَيْد ، قال : ولا يُقال ذٰلك لغَيْر الأَرضِ (يَعْزِقُها) عَزْقاً : (شَقَّها) وكَرَبها .

(و) المِعْزَق ، والمِعْزَقَةُ ، (كمِنْبَر ، ومِكْنَسَة : آلةٌ كالقَدُوم ، أَو أَكْبَرُ) منها (لِعَزْقِ الأَرْضِ) . قال ابنُ بَرِّى : المِعْزَقَةُ : ماتُعْزَقُ به الأَرْضُ ، فَأُسًا كانت أَو مِسْحاةً أَو شِكَّةً ، قال : وهى البيلة المُعَقَّفَةُ . وقال بَعضُهم : المَعازِقُ هى الفُؤُوس ، واحِدُها مِعْزَقَةٌ ، وهى فَأْسٌ لرَأْسِها طَرَفان . وأَنْشَدَ المُفَضَّلُ :

* ياكَفُّ ذُوقِى نَزَوانَ المِعْزَقَهْ *[2]

(١) فى مطبوع التاج « تكلة » تطبيع .

(٢) اللسان .

وقالَ ذُو الرُّمَّة :

نُثِيـرُ بها نَقْـعَ الكُلابِ وأَنتُـمُ
تُثِيرُونَ قِيعانَ القُرَى بالمَعازِقِ[1]

وأنشدَهُ ابنُ دُرَيْد ولم يَعْزُهُ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : المِعْزَقَةُ : (المِذْرَاةُ) التى (يُذْرَى بها الطَّعَـامُ) ، وأَنْشَد اللَّيثُ :

إِنِّى وَرِثْتُ أَبِى سِـلاحاً كامِـلاً
ووَرِثْتُ مِعْزَقَةً وجَـرْدَ سِـلاحِ[2]

(والعُزُقُ ، بضَمَّتَيْنِ : مُذَرُّو الحِنْطَةِ) .

(و) العُـزُق أيضـا : (السَّيِّئُـو الأَخْلاق) واحِدُهم عَزِقٌ ، ككَتِفٍ .

(وعَزِقَ به ، كفَرِحَ : لَصِق) مثـل عَسِقَ به .

(و) عَزَق (كنَصَر) عَزْقاً : (أَسرَع فى العَدْو) .

(و) عَزَقَ (الخَبَرَ عَنِّى) عَـزْقاً : (حَبَسَه) عنّى .

(وعَزَقْتُه ضَرْباً : أَثخَنْتُه) .

(و) قال ابنُ دُرَيْد: العَزِيق (كأَمِير : المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ) لغةٌ يمانية .

(والعَزَّاقة ، كجَبَّانة : الاسْتُ) عن ابن دُرَيْد .

(والعَزُوق ، كجَرُول) وصَبُـور : (حَمْلُ الفُسْتُقِ فى السَّنَةِ التى لايَنْعَقِـدُ لُبُّـه ، وهو دِباغٌ) ، قالـه اللَّيثُ ، وأَنشـدَ :

ماتَصْنَـعُ العَنْـزُ بـذِى عَـزُوقٍ
يُثِيبُها فى جِلْدِهـا العَـزُوقُ[1]

وذٰلِك أَنَّه يُدبَغ جِلدُها بالعَزُوق .

وقال ابنُ الأَعرابِيّ : العَزُوقُ الفُسْتُق: (أَو حَمْل شَجَرٍ فيه بَشاعَةٌ) الطَّعْـم ، نَقَله ابنُ دُرَيد . قال : ورُبَّما سُـمِّى الفُسْتُق الفارِغُ عَزُوقًا ، هٰكذا يَقـولُه الخَلِيل .

(و) العَزِقُ (ككَتِفٍ : العَسِرُ الخُلُق كالمُتَعَزِّق) . يُقـال : رجُلٌ عَـزِقٌ

(١) ديوان ذى الرمة ٤٨٠ واللسان والعباب والجمهـرة (٣ / ٦) والمقاييس ٤ / ٣٠٧ .
(٢) العبـاب .

(١) فى اللسان : « يُثِيبُه العَزُوق فى جِلْدِها » والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

ومُتَعَزِّقٌ : فيه شِدَّةٌ وبُخْل وعَسَرٌ فى خُلُقِه ، قاله اللَّيثُ . ويُقال : هو عَزِق زَنِقٌ زَعِقٌ نَزِقٌ .

وقال ابنُ فارِس : العَيْن والزَّاى والقَافُ لَيْسَ فيهِ كَلام أَصْلٌ ، وذكَر العَزِقَ ، والمُتَعَزِّق ، وبَيْتاً أَنشدَه ابنُ دُرَيْد ، ثم قال : وكُلُّ هٰذا فى الضَّعْفِ قَرِيبٌ بَعضُه من بَعْض . قالَ : وأعجَبُ منه اللُّغَةُ اليَمانِيَّةُ التى يُدَلِّسُها أبو بكرٍ الدُّرَيْدِىّ ، قال : ولا نَقُول تَمَنّيا إلَّا جَمِيلاً ، رضِىَ اللهُ عنهم أجمعين .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رجلٌ عَزُوقٌ ، كجَرُولٍ : بَخِيل مُتَعَسِّرٌ .

والعَزُوقَة : التَّقَبُّض .

وأَرضٌ مَعْزُوقَةٌ : شُقَّتْ لِلزِّراعة .

وعَزَقَها عَزْقاً : حَفَرها حتَّى خَرَج المَاءُ منها .

وأَعْزَقَ : عَمِل بالمِعْزَقة . وفى الحَدِيث : « لاتَعْزِقُوا » أى : لاتَقْطَعُوا .

وعزَّقتُ القَومَ تَعْزِيقاً : إذا هَزَمْتَهم وقَتَلْتَهم .

والعَزْق : كنايَةٌ عن الأَكل ، مولدة .

[ع س ب ق] *

(العِسْبِقُ ، كزِبْرِج) أهمله الجَوْهَرى . وقال ابنُ دُرَيد : (شَجَرٌ مُرٌّ) الطَّعْمِ . وقالَ غيرهُ : [طوله] [1] مِثلُ قِعْدَةِ الرَّجُلِ (تُداوَى به الجِرَاحَاتُ) ولم يَذْكُره الدِّينَوَرِىّ أيضا .

[ع س ق] *

(عَسِق به ، كفَرِح) عَسَقاً : (لَصِق) به ولَزِمَه . (و) يقال : (أُولِع) به ، كما فى الصِّحاح .

(و) يُقال : عَسِقَ عليه [2] جُعِلُ فُلانٍ : إذا (أَلَحَّ عليه فِيمَا يَطْلُبه) به ، وفى اللِّسان : فيما يُطالِبُه (كتَعَسَّقَ) بِهِ (فى الكُلِّ) . قال رُؤْبةُ :

* إلْفاً وحُبًّا طَالَما تَعَسَّقَا [3] *

(١) زيادة من التكملة والعباب .
(٢) لفظ التكملة « عَسِقَ به » وفى اللسان « عَسِق بى » .
(٣) فى الديوان ١١٢ والعباب : « حُبًّا وإلْفاً طالَ ما تَعَشَّقَا » والمثبت كاللسان والصحاح .

(و) عَسِقت (النَّاقةُ على الفَحْلِ) ونصُّ الخليلِ فيما نقلَه الجوهـــرىُّ «بالفَحْـل» : إذا (أَرَبَّتْ عليـه) ، وكذٰلِكَ الحِمارُ بالأَتان . قالَ رُؤْبَةُ :

* فعَفَّ عن أَسْرارِها بَعْدَ العَسَـقْ *

* ولم يُضِعْها بين فِرْكٍ وعَشَقْ *[1]

(والعَسَق) محركة : (الالْتِواءُ وعُسْر الخُلُق وضِيقُه) . يُقالُ : فى خُلُقِـــهِ عَسَقٌ : أَى الْتِواءٌ ، هٰذا إذا وُصِف بسُوءِ الخُلُق وضِيقِ المُعامَلَة .

(و) العَسَقُ : الظُّلْمَة مثل (الغَسَق) عن ثَعْلبٍ ، وأَنْشَدَ :

* إنا لَنَسْـمو للعَـــدُوِّ حَنَقـــاً *

* بالخيل أَكْـداساً تُثِير عَسَقَا *[2]

كَنَى بالعَسَق عن ظُلْمةِ الغُبارِ .

(و) العَسَق : (العُرجُـون الرَّدِىء) قالهَ اللَّيثُ ، وهى لُغةُ بَنِى أَسَد .

(و) قـالَ ابنُ الأَعرابىِّ : العُسُـق (بضَمَّتَيْن) : عَراجِينُ النَّخْلِ .

قالَ : والعُسُق : (المُتَشَـدِّدُون على غُرَمَائِهم) فى التَّقَاضِى .

قال : (و) العُسُق : (اللَّقَّاحُونَ) .

(و) قالَ أَبو حَنِيفة (العَسِيقَـة ، كسَفِينة : شَرابٌ رَدِىءٌ كَثِيرُ المَاءِ) .

وفى المُحْكَم : فأَمَّا قَولُ سُحَيْم :

فلو كُنتُ وَرْدًا لَـوْنُهُ لعَسِـقْنَنِى
ولكنَّ رَبِّـى شـانَنِى بسَوادِيَا[1]

فليسَ بشَىْءٍ ، إنَّما قَلَب الشينَ سِيناً لسَوادِه ، وضَعْفِ عبارَتِه عن الشِّـينِ ، ولَيْس ذٰلِك بلُغَة ، إنَّما هو كاللَّثغ .

قال صاحِبُ اللِّسان : هٰذا قَولُ ابن سِيدَه ، والعَجَب منه كَونُه لم يَعْتَذِر عن سائِر كَلِماتِه بالشِّين ، وعن شانَنِى فى البَيْتِ نَفْسِه ، أَو يَجْعَلْها من عَسِقَ به ، أَى : لَزِمَه . قالَ : ومن المُمْكِن أَن يَكُونَ - رَحِمه الله - تَرَكَ الاعْتِذارَ عن كَلِماتِه بالشِّينِ عن لَفْظَةِ شانَنِى فى البَيْـتِ ؛ لأَنَّها لامَعْنَى لها ، واعتَذَرَ عن لَفْظَـة

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان (سـرر ، عسق، عشق) والعباب ، والأول فى الصحاح والمقاييس ٤/٣١٢ .
(٢) اللسان والمحكم ١/٨٥ .

(١) ديوان سحيم ٢٦ وفيه « لعَشِقْنِنى » بالشين، واللسان والمحكم (١/٨٤) .

عَسِقْنَنِي لإِلْمامِها بِمَعْنى لَزِق ولَـزِم . فأَرادَ أَن يُعْلِمَ أَنه لم يَقْصِدْ هٰـذا المَعْنَى ، وإِنَّما هو قَصَدَ العِشْقَ لاغَيْر ، وإِنما عُجْمَتُه وسَوادُه أَنْطَقَاه بالسِّين فى مَوْضِعِ الشِّين ، والله أَعْلَم .

[ع س ل ق] *

(العَسْلَق ، كجَعْفَر ، وزِبْرِجٍ ، وعُلابِط ، وعَمَلَّس) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وقالَ أَبو عَمْرٍو بالضَّبْطِ الأَوَّل ، هو : (السَّرابُ) بالسِّينِ المُهْمَلَة .

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ ، وابنُ بَرِّيّ : بالضَّبْطِ الأَوَّل والثَّانى ، هو : (الذِّئْب ، و) قِيلَ : (الأَسَدُ ، و) بالضَّبْط الأَخِيرِ قيل : هو (الظَّلِيمُ) . وبه فَسَّر ثَعْلبٌ قَولَ الأَعْشَى :

وأَرحُلُنا بالجَوِّ عند حَوارَةٍ
بحَيْثُ يُلاقِى الآبِدَاتِ العَسَلَّقُ (١)

وقِيلَ : هو هُنَا الذِّئب ، وقِيلَ : الأَسدُ .

(و) قال اللَّيثُ : (كُلُّ سَبُعٍ جَرِىءٍ على الصَّيْد) يقال له : عَسَلَّق بالضَّبْط الأَوَّل والأَخِير .

(و) قال ابنُ عَبَّادٍ : هو بالضَّبْطِ الأَخير (المُشَوَّهُ الخَلْقِ) .

(و) بالضَّبْطِ الثَّالِث والأَخِير : هو (الخَفِيف ، و) قيلَ : (الطَّوِيلُ العُنُق) ، ويُرْوَى بالضَّبْطِ الثَّانى أَيضاً ، نَقَلَه ابنُ بَرِّيّ .

(و) بالضَّبْطِ الأَخِير هو (الثَّعْلَب ، أُنْثَى الكُلِّ بهَاءٍ) . قال أَوْس يَصِف النَّعامةَ :

* عَسَلَّقَةٌ رَبْداءُ وهْو عَسَلَّقُ * (١)

(ج : عَسالِقُ) .

[ع س ن ق]

(العُسْنُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهَرى ، وصاحِبُ اللِّسان ، وقال الأَصْمَعِىُّ : هو (التَّامُّ الحُسْنِ) وأَنْشَدَ لرُؤْبَةَ :

(١) ديوانه ٢٥٠ فيما ينسب إليه ، وهو فى اللسان والتكملة منسوب للراعى ، وفى العباب للأعشى .

(١) ديوانه ٧٨ عن اللسان (عسلق) ولم يذكر صدره وقبله :

إذا اجتهدا شدّاً حَسِبْتَ عليهما
عَريشاً علته النّار فهو يُحرّقُ

* من حُسْنِ جسْمِي والشَّبابِ العُسْنُقِ *
* إذْ لِمَّتِي سَوْدَاءُ لم تَمَرَّقِ *[1]

كما فى العُبابِ .

[ع ش ر ق] *

(العِشْرِق ، كزِبْرِج) : شَجَر ، وقيل : (نَبْت) . وقال أبو حَنِيفَةَ : العِشْرق (من الأَغْلاثِ)[2] يَنْفَرِشُ على وَجْه الأَرض ، عَرِيضُ الوَرَق ، وليس له شَوْكٌ ، ولا يَكادُ يَأْكُلُه شَيْءٌ إلاَّ أَن يُصِيبَ المِعْزَى منه شَيْئاً قليلاً . قال الأَعْشَى :

تَسْمَعُ للحَلْى وَسْواساً إذا انْصَرَفَت
كما اسْتَعَانَ بريحٍ عِشْرِقٌ زَجِلُ[3]

قالَ أَبُو زِيادٍ : وأَخْبَرنى أَعرابِيٌّ من رَبِيعَةَ أَنَّ العِشْرِقَة تَرْتَفِعُ على سَاق قَصِيرة ، ثم تَنْتَشِرُ شُعَباً كَثِيرة ، وتُثْمِر ثَمَراً كَثِيرا ، وثمره سِنْفَةٌ ، وهى خرائِطُ طوالٌ عِراضٌ ، فى كل سِنْفَةٍ سَطْران من حَبٍّ مِثْل عَجْمِ الزَّبِيبِ سَواء . فيُؤْكَلُ مادَام رَطْبا ، وإذا هَبَّت الريحُ فَلَقَت تلك السِّنْفَةَ ، وهى مُعَلَّقة بالشَّجَر بعَلائِق دِقاق ، فَتخَشْخَشَت ، فسَمِعْتَ للوادِى الذى يكونُ به زَجَلا ولَجَّة تُفْزِعُ الإبل ، قال : ولا تَأْوِى الحَيَّاتُ بَوادِى العِشْرِق ، تَهْرَبُ من زَجَلِه . (وحَبُّه) أَبيضُ طَيِّبٌ هَشٌّ دَسِمٌ حارٌّ (نافِعٌ للبَواسِير) ، زاد غَيرُه : (وتَوْلِيد اللَّبَن ، و) ورقُه مِثْلُ وَرَق العِظْلِم شَدِيدُ الخُضْرةِ (يُسَوِّدُ الشَّعَر) ويُنبِتُه إذا امْتُشِطَ به . ومثله قَولُ أَبِى عَمْرو .

وقال الأَزهرىُّ : العِشْرِقُ من الحَشِيشِ ورقُه شَبِيهٌ بوَرَقِ الغَارِ ، إلاَّ أَنَّه أَعْظَمُ منه وأَكْبَر ، وله حَمْلٌ كحَمْلِ الغارِ ، إلا أَنَّه أَعظَمُ منه ، وحَكَى عن ابنِ الأَعرابى : العِشْرِقُ : نَباتٌ أَحْمَر طَيِّب الرَّائِحة ، يَسْتَعْمِلُه العَرائِسُ .

وحَكَى ابنُ بَرِّىٍّ عن الأَصْمَعِىِّ ، العِشْرِقُ : شَجَرة قَدْرَ ذِراعٍ لها حَبٌّ

(١) الديوان ١٧٩ والتكملة والعباب .
(٢) فى القاموس « الأغلاس » والمثبت من هامشه متفقا مع مطبوع التاج واللسان .
(٣) الديوان ٥٥ واللسان والعباب .

صِغار ، إذا جَفّ صَوَّتَت بمَـرِّ الرِّيح .
قال أبو زِياد : وزَعَم بَعضُ الرُّواةِ أَنَّ مَنابِتَ العِشْرِق الغِلَظُ .

(و) قال أبو حَنِيفة : (واحِدَتُـه بِهـاءٍ) .

وأما قَوْلُ الرَّاجِـز :

* كأَنَّ صوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَزُّجُ الرِّيـاحِ بالعَشـارِقِ *[1]

إمّا أَنْ يكونَ جَمْـعَ عِشْرِقَةٍ ، وإمّـا أَن يكونَ جَمْع الجِنْسِ الذى هو العِشْرِق وهٰذا لايَطَّـرِدُ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : (عَشْرَقَ النَّبْتُ والأَرضُ) أَى : (اخْضَرَّا) .

(وعُشارِقُ) بالضَّمِّ : (اسمٌ ، أَو : ع) ، الأَخِيرُ عن ابنِ دُرَيْدٍ .

[ع ش ق] *

(العِشْقُ) بالكَسْر ، وإِنَّما أَهملـه لشُهْرَتِه . (والمَعْشَق ، كمَقْعَد) ، قـال الأَعشَى :

* ومابِيَ مِنْ سُقْمٍ ومابِيَ مَعْشَقُ[1] *

(عُجْبُ المُحِبِّ بمَحْبُوبِه . أَو) هو : (إفراطُ الحُبِّ) . وسُئِلَ أَبُو العَبَّـاسِ أَحمدُ بنُ يَحْيى عن الحُبِّ والعِشْـقِ : أَيُّهما أَحْمَدُ ؟ فقالَ : الحُبُّ ؛ لأَنَّ العِشْق فيـه إفـراطٌ ، (ويَكُونُ) العِشْـق (فى عَفاف) الحُبّ (وفى دَعَارَة ، أَو) هو (عَمَى الحِسِّ عن إدْراكِ عُيُوبِه ، أَو مَرَضٌ وَسْوَاسِىٌّ يَجْلُبُه إلى نَفْسِه بتَسْلِيطِ فِكْرِه على استِحْسانِ بَعْضِ الصُّوَرِ) .

قال شَيخُنا رَحِمهُ اللهُ تَعالى : وقـد أَلَّفَ الرَّئيسُ ابنُ سِينَا فى العِشْقِ رسالةً ، وبَسَط فِيها مَعْناه ، وقال : إنه لايَخْتَصُّ بنَوْعِ الإِنْسانِ ، بل هُوَ سارٍ فى جَمِيـع المَـوْجُـوداتِ : من الفَلَكِيّـاتِ ، والعُنْصُرِيّات ، والنَّباتات ، والمَعْدِنِيّات والحَيَوانات ، وأَنّه لايُدرَك مَعْنـاه ولا يُطَّلَع عليه ، والتَّعْبِير عنه يَزِيدُه خَفاءً ، وهو كالحُسْنِ لايُدرَكُ ، ولايُمْكِن التَّعْبِير عنه ، وكالوَزْن فى الشِّعرِ ، وغَيرِ ذٰلِك

(١) اللسان .

(١) الديوان ٢١٧ وصدر البيت فيه :
* أَرِقْتُ وما هـٰذا السُّهـاد المؤرِّق *
واللسان ، والتكملة والعباب .

مِمّا يُحالُ فيه على الأَذْواقِ السَّلِيمة ، والطِّباع المُسْتَقِيمة .

(عَشِقه ، كعَلِمه) هٰذا هو الصَّواب، ومِثلُه فى الصِّحاح والعُباب واللِّسان . وفى المِصْباح أَنّه كضَرَب ، وهو غَيْر مَعْروف ، فلا يُعتَدُّ به ، أَشارَ له شَيخُنا (عِشْقاً ، بالكَسْرِ ، و) عَشَقا أَيضاً (بالتَّحْرِيكِ) عن الفَرَّاءِ . قال رُؤْبَة يَذْكُر الحِمارَ والأُتُنَ :

* ولم يُضِعْهَا بَيْن فِرْكٍ وعَشَقْ[1] *

قالَ الجَوْهَرِيّ : وقالَ ابنُ السَّرّاجِ النَّمَرِيّ فى كِتاب الحُلَى : إِنَّما حَرَّكه ضَرُورةً ولم يُحَرِّكْه بالكَسْر إِتباعاً للعَيْن ، كأَنَّه كَرِه الجَمْعَ بين كَسْرَتَين ؛ لأَنَّ هٰذا عَزِيزٌ فى الأَسْماءِ . وقال زُهَيْر ابنُ أَبِى سُلْمَى :

قامَتْ تَبدَّى بِذِى خال لِتَحْزُنَنِى
ولا مَحالةَ أَن يَشْتاقَ مَنْ عَشِقَا[2]

(فهو عاشِقٌ) من قومٍ عُشَّاق ، (وهى عَاشِقٌ) أَيضاً . قال الفَرَّاءُ : يَقُولونَ : امرْأَةٌ مُحِبٌّ لزَوْجِها وعاشِقٌ لِزَوْجِها . وقال ابنُ فَارِس : حَمَلُوه على قَوْلِهم : رجل بَادِنٌ ، وامرأَة بادِنٌ .

(و) قد يقالُ : (عاشِقَةٌ) كطَالِقة ، وسُمِّىَ العاشِقُ عاشِقاً لأَنه يَذْبُلُ من شِدَّةِ الهَوَى ، [كما تَذْبُلُ العَشَقَةُ إِذا قُطِعَتْ][1] .

(وتَعَشَّقَه : تَكَلَّفَه) ، نَقَله الجَوْهَرِيُّ .

(و) رَجُلٌ عِشِّيقٌ (كسِكِّيت : كَثِيرُه) أَى : العِشْق ، نَقَلَه الجوهَرِيُّ عن ابنِ السِّكِّيت .

(وعَشِق به كفَرِح) بالشين والسِّين : (لَصِق) ، ولذٰلك قِيل للكَلِف : عَاشِق ؛ للزُومِه هَواه .

(والعَشَقَة ، مُحَرَّكة : شَجَرة تَخْضَرُّ ، ثم تَدِقُّ وتَصْفَرُّ) عن الزَّجّاج ، وزَعَم أَنّ اشْتِقاقَ العَاشِقِ منه (ج : عَشَقٌ) . وقال كُراعٌ . هى عِنْد المُوَلَّدِينَ اللَّبلاب . وقال ابنُ دُرَيْد : زَعَم ناسٌ أَنّ العَشَقَةَ

(١) الديوان ١٠٤ واللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٣٢١ .
(٢) شرح الديوان ٣٤ والعباب .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

اللَّبلابةُ ، قالوا : ومنه اشْتُقَّ اسمُ العاشِق لِذُبُولـه وهـو كَـلام ضعيف . وفى الأَساسِ : واشْتِقاق العِشْق من العَشَـق وهو اللَّبْلاب ؛ لأَنه يَلْتَوِى على الشَّجَر ويَلْزَمُه .

(والمَعْشُوقُ) : كُلُّ مَحْبُوب .

واسمُ (قَصْرٍ بسُرَّ مَنْ رَأَى) بالجانِبِ الغَرْبِىِّ منه ، بناه المُعْتَمِدُ على الله[1] .

(و) أَيْضاً : (ع بمِقْيَاس مِصْر) له ذِكْر فى دِيوان ابنِ الفَارِض ، وقد امَّحَى أَثرُه الآنَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (العُشُق ، بضَمَّتَيْنِ : المُصْلِحُونَ غُروسَ الرِّياحِينِ ومُسَوُّوها) .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

تَعَشَّقَه بِمَعْنى عَشِقَه .

والعَشَقُ ، محركةً : الأَرَاكُ .

وقال أَبو عَمْرٍو : يُقال للنَّاقةِ إِذا اشتَدَّت ضَبَعَتُها : قد هَدِمَت ، وهَوِسَت ، وبَلَمَت ، وَتَهالَكَت ، وعَشِقَت .

وقال ابنُ الأَعرابِىِّ : العُشُق ، بضَمَّتَيْن مِنَ الإِبِل : الذى يَلْزَمُ طَرُوقَتَه ، ولا يَحِنّ إِلى غَيْرها .

والعَشِيقُ ، كأَمِيرٍ : يكونُ بمَعْنَـى الفاعِلِ ويكون بمَعْنَى المَفْعولِ .

ومَعْشُوقَةُ بُرغوث : قَرْيتان بمصر .

[ع ش ن ق] *

(العَشَنَّقُ ، كعَمَلَّس) كتبه بالحُمْرَة على أَنَّه أَهمَلَـه الجوهَـرِىّ ، وليسَ كَذٰلِك ، بل ذَكَـره فى « ع ش ق » على أَنَّ النُّـونَ زَائِـدة ، ومثلُ هٰـذا لايكونُ مُسْتَدرَكًا عليه . زادَ فى العُباب : (و) العُشَـانِقُ ، مثل (عُلابِط) هو : (الطَّوِيلُ) . زاد الجوهَرِىُّ عن الأَصْمَعِىّ : الذى (ليسَ بضَخْمٍ ولا مُثْقَلٍ ، وهى بهَـاءٍ ، ج : عَشانِقَةٌ) . وأَنشدَ للرَّاجِز :

* وتحتَ كُـلُّ خافِـقٍ مُرَنِّـقِ *
* من طَيِّئٍ كُـلُّ فَتًى عَشَـنَّقِ[1] *

(١) زاد بعده فى التكملة : « والآن يسكن حواليه قوم من الفلاحين » .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع أَنَّ إحدَى النِّساءِ قالت : «زَوْجِي العَشَنَّقْ ، إن أَنْطِق أُطَلَّقْ ، وإن أَسْكُتْ أُعَلَّقْ » قالوا : العَشَنَّقُ : هو الطَّوِيلُ الممتَدُّ القامَةِ . أَرادتْ أَنَّ له مَنْظَرا بلا مَخْبَرٍ ؛ لأَنَّ الطُّولَ فى الغَالِبِ دَلِيلُ السَّفَهِ . وقِيلَ : هو السَّيِّئُ الخُلُقِ . قالَ الأَزهَرِيُّ : تقولُ : لَيْس عِنْدَه أَكثرُ من طُولِه بِلا نَفْع ، فإن ذَكرتُ مافِيه من العُيوبِ طَلَّقَنى وإن سَكَتُّ تَركَنى مُعَلَّقة لا أَيِّماً ولا ذات بَعْل .

وفى اللِّسان : العَشْنَقَةُ : الطُّولُ . والعَشَنَّقُ : الطَّوِيل الجِسْم . وامرأَةٌ عَشَنَّقَةٌ : طَوِيلَةُ العُنُق ، ونَعامَة عَشَنَّقَةٌ كذلِك . والجمعُ : العَشانِقوالعَشانِيق والعَشَنَّقُونَ .

ونقلَ شَيخُنا - عن أَهلِ الغَرِيب - : أَنَّه الطَّوِيلُ المَذْمومُ الطُّولِ ، وقيل : هو القَصِيرُ أَيضاً ، وأَنَّه من الأَضْدادِ .

وقيلَ : المِقْدامُ الجَرِىءُ الشَّرِس .

وقيلَ : الطَّوِيلُ النَّحِيفُ .

وقيلَ : النَّجِيبُ الذى يَمْلِك أَمرَ نَفْسِه ، قاله فى التَّوْشِيحِ ، ولا يَخْفَى مافى سِياق المُصَنِّف من القُصورِ عند التَّأَمُّل ، والله أَعلم .

[ع ص ق]

(العَصاقِيَة ، والعَصاقِيَاءُ) أَهْمَلَه الجوهَرِيُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الخارْزَنْجِيُّ فى تَكْمِلَة العَيْنِ هو : (الجَلَبَة واللَّغَطُ) بين القَوْمِ ، كما فى العُبابِ .

[ع ط ر ق]

(العَطْرَقُ ، كجَعْفَرٍ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وصاحِبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عَبَّاد : هو (اسمُ) رَجُل ، وضَبَطه بَعضٌ كعَمَلَّس .

[ع ف ق] *

(عَفقَ يَعْفِقُ) عَفْقاً : (غَابَ) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ . وفى اللِّسانِ : رَكِبَ رأْسَه فمَضَى .

(و) عَفَقَ يَعْفِقُ عَفْقاً : (ضَرِطَ) . ويُقال : عَفَق بها ، وخَبَجَ بها : إذا حَبَقَ كما فى الصِّحاحِ .

(و) عَفَقَه (بالسَّوْطِ) عَفْقاً: (ضَرَبَه) به (كَثِيرا).

(و) عَفَقَ (فُلانٌ) عَفْقاً: (نَامَ قَلِيلاً ثم اسْتَيْقَظ) ثم نامَ.

(و) عَفَقَ (العَمَلَ) عَفْقا: (لم يُحْكِمْه)، نَقَله الصاغانِيُّ.

(و) عَفَقَ (الحِمارُ) الأَتانَ: سَفَدَها و (أَكْثَر ضِرابَها) وأَتاها مَرَّةً بعدَ مَرَّةٍ، وكذلك بَاكَها بَوْكاً.

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعْفِقُ عَفْقاً: (تَرَدَّدَتْ إِلى الماءِ كَثِيرا). وفى الصِّحاح: إِذا كانت تَرجِعُ إِلى الماءِ كُلَّ يومٍ.

(و) عَفَقَ (الشَّيءَ) يَعفِقُه عَفْقاً: (جَمَعَه).

(و) عَفَقَه (عن الأَمْرِ) عَفْقاً: (حَبَسَه) عنه (ومَنَعَه)، نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(و) عَفَقَت (الرِّيحُ الشَّيءَ): فَرَّقَتْه و (ضَرَبَتْه). قال سُوَيْدٌ:

وإِن تَكُ نارٌ فهى نارٌ بمُلْتَقَى
من الريحِ تَمْرِيها وتَعفِقُها عَفْقا[1]

(و) عَفَقَت (الإِبِلُ) تَعفِقُ (عَفْقا وعُفوقاً: أُرسِلَت فى المَرْعى، فمَرَّت على وُجُوهِها).

وَعَفَقَت عن المَرْعى إِلى الماءِ: رَجَعت.

(وكُلُّ رَاجِعٍ مختلِفٍ) كما فى الصّحاح، زاد غَيرُه: (كَثِيرِ التَّرَدُّدِ) فهو (عافِقٌ).

وفى اللِّسان: وكُلُّ ذَاهِبٍ راجِعٍ عَافِقٌ، وكُلُّ وَارِدٍ صَادِرٍ راجِعٍ مُخْتَلِفٍ: كَذلك.

(ورجُلٌ مِعْفَاقُ الزِيارة: كَثِيرُ الزِيارة). لايَخْفَى أَن قَوْلَه: كَثِيرُ الزيارة حَشْوٌ. والذى فى الصّحاح والعُباب: رجلٌ مِعْفَاقُ الزِّيارة، أَى: (لايَزالُ يَجِيءُ ويَذْهَبُ) زَائِرا، فلو اقْتَصَر عليه كان أَحْسَنَ. أَو كان يَقُول: كَثِيرُها؛ لِيَسْلَم من التَّكرارِ،

(١) العباب، والمقاييس ٤/٥٥.

فتَأَمَّل . ومنه قَولُ الشَّاعِـرِ :

ولاتَكُ مِعْفـاقَ الزِيارةِ واجتَنِـبْ
إذا جئْتَ إكثارَ الكَلامِ المُعَقَّبا[1]

وفى الصِّحاح : « الكَلام المُعَيَّبا »[2] .

(و) يُقال : (هو يَعْفِقُ العَفْقَـة) : إذا كان (يَغِيبُ الغَيْبَة) ،نقله الجوهَرِىُّ فى الصِّحاح .

(و) يُقال : (إنَّك لتَعْفِقُ) ، أى : (تُكْثِر الرُّجُوعَ) . قال الراجِزُ :

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَقَّقِ *
* غِبًّا ، ومن يَرْعَ الحُمُوضَ يَعْفِقِ[3] *

أى : مَنْ يرعَ الحَمْضَ تَعْطَش ماشِيَتُه سَرِيعاً ، فلا يَجِدُ بُدًّا من العَفْقِ .

ويُرْوَى : « يَغْفِق » بالغَيْن المُعْجَمة[4]

(١) اللسان والعباب .
(٢) فى مطبوع الصحاح « المُعَيَّب » .
(٣) اللسان ، ومادة (حمض) والصحاح ،وفيهما « جانبى مشفق » بالفاء ، ولم أجد فى (شفق) ماينا سب المعنى ، وأصلحته مما تقدم فى (شقق) وهو : « المُشَقَّق : ماءٌ ، وقيل واد » وفى العباب « مُخَفَّق » ومخفق : رمل فى أسفل الدهناء من ديار بنى سعد .
(٤) وسيأتى فى (غفق) .

(والعَفْـقُ ، والعِفـاقُ) ككِتـاب : (كَثْرةُ حَلْبِ النَّـاقَة) . قـال ذو[1] الخِرَق الطُّهَوِىّ يُخاطِبُ الذِّئبَ :

عَلَيكَ الشَّـاءَ شـاءَ بَنِـى تَمِيمٍ
فعافِقْها ، فإنَّك ذُو عِفـاقِ[2]

(و) العَفْقُ والعِفاق : (السُّـرعَة فى الذَّهابِ) . ومنه قَولُ لُقْمانَ بنِ عاد فى حَدِيث فيه : « خُـذِى مِنّى أَخِـى ذَا العِفاق ، صَفَّاق أَفَّاق ، يُعمِلُ البَكْرة والسَّـاق » . يَصِفُه بالسَّـيْرِ فى آفاقِ الأَرضِ راكِباً وماشِياً على ساقِه ، وقـد عَفَق عَفْقاً وعِفاقاً : إذا ذَهَب ذَهـاباً سَـرِيعا .

(وعِفَاق ، كَكِتاب : ابنُ مُرَىّ) بن سَلَمةَ بنِ قُشَيْرٍ (أَخذَه الأَحْـدَبُ بنُ عَمْرو) بنِ جابِر (الباهِلِىّ فى قَحْـطٍ) أَصابَهم (وشَوَاهُ وأَكَلَه) ، هٰكَذا ذكره ابنُ الكَلْبِىِّ فى نَسَبِ باهِـلَةَ . وقَرأْتُ فى كِتابِ الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيْد القَاسِمِ

(١) فى مطبوع التاج «أبو الخرق» والتصحيح من العباب والتكملة وتقدم فى (خرق) .
(٢) اللسان والعباب والمقاييس ٤/٥٥ وفيهـا « فعافِقْه » .

ابنِ سَلاَّم فى نَسَب باهِلَةَ مانَصُّه : «فَمِن وَلَدِ قُتَيْبَةَ بنِ مَعْنِ عُمارةُ بنُ عَبدِ العزيز الذى قَتَل عبدَ الدّارِ بنَ قُصَىّ . من ولده حاتِمُ بنُ النُّعمانِ بنِ عَمْرو بنِ جَابِر الذى أَخذَ ابنَ مُرَىّ بن سلَمة بن قُشَيْر ، فَشَواه وأَكَلَه» انتهى . وفيه يَقولُ الشَّاعِر :

فلو كانَ البُكاءُ يَردُّ شَيْئاً
بَكيتُ على يَزِيدٍ أو عِفَاقِ
هُما المَرْآنِ إذْ ذَهَبا جَمِيعاً
لِشأْنِهما بحُزْنٍ واحْتِراقِ[1]

قال ابنُ بَرِّىّ : البَيْتان لمُتَمِّم بنِ نُوَيْرَةَ . وصوابُه : «بكيتُ على بُجَيْر» وهو أَخُو عِفاقٍ . ويُقال : غِفاق بالمُعْجَمَة ، وهو ابنُ مُلَيْك ، ويُقالُ : ابنُ أَبِى مُلَيْك ،وهو عَبْدُ الله بنُ الحارِثِ ابنِ عَاصِمٍ . وكانَ بِسطامُ بنُ قَيْس أَغارَ على بَنِى يَرْبُوع فقَتَل عِفاقاً ، وقَتَل بُجَيْرا أَخاه بعدَ قَتْله عِفاقاً فى العامِ الأَوّلِ ، وأَسَرَ أَباهُما أَبَا مُلَيْك ، ثم أَعْتَقَه ، وشَرَط عليه أَلاّيُغِيرَ عليه

(١) اللسان والصحاح والعباب .

قال ابنُ بَرِّىّ : ويُقَوِّى قَولَ مَنْ قالَ : إنَّ باهلَةَ أَكلَتْه قَولُ الرَّاجز :

* إنّ عِفاقاً أَكلَتْهُ باهِلَهْ *
* تَمشَّشُوا عِظامَه وكاهِلَهْ *
* وتَركُوا أُمَّ عِفاقٍ ثَاكِلَهْ[1] *

قُلتُ : وهٰذا هُوَ الصَّوابُ ، وهو قَولُ ابنِ الكَلْبِىّ ، وذكر أَيضا فى كِتاب النَّسَب مانَصُّه : «وناسٌ من بنى فَرِير[2] ابنِ عُنَيْن من طَيِّئ جاوَرَتْهُم امرأَةٌ من بَنِى تَمِيم ، فأَصابَتْهُمْ سَنَةٌ فأَكَلُوها . وقَومٌ من هُذَيْلٍ أَكلُوا جارا لهم ، قالَ : وأَكَلَ بَنُو عُذْرَةَ أَمَةً لهم .

(والعَفْقَة : لُعْبَة) لهم (يُجْمَعُ فيها التُّرابُ) ، مَأْخُوذٌ من عَفقَ الشَّىءَ : إذا جَمَعَه .

(والعَيْفَقَان) بفَتْح الفَاءِ : (نَبْت كالعَرْفَج) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : (أَعْفَقَ) الرَّجلُ : (أَكثرَ الذَّهابَ والمَجِىءَ فى غَيْرِ حَاجَةٍ) .

(١) اللسان (الأول والثانى) والرجز فى العباب .
(٢) فى مطبوع التاج «قرير» والتصحيح والضبط من الاشتقاق ٣٨٧ .

قالَ : (والعُفُق ، بضَمَّتَيْن : الذِّئاب) التى لاتَنامُ ولا تُنِيمُ من الفَساد .

(والفَرْع) هٰكذا فى النُّسَخ بالرَّاءِ السَّاكنة ، والصَّوابُ بالزَّاى المُحَرَّكة ، وهو (ابنُ عُفَيْق) المَازِنِىّ (كَزُبَيْر : تابِعِى) رَوَى عنِ ابْنِ عُمَر ، وعنه يُونُس ابنُ عبيد ، وقد تقدَّم ذكره فى « فزع » .

(و) عن ابنِ الأَعْرابىِّ : (عَفَّقَ الغَنَمَ بَعْضَها على بَعْض تَعْفِيقاً) : إذا (رَدَّهَا عن وُجُوهِها) . وفى الصِّحاح : عن وَجْهِها .

(والمُنعَفِقُ) بفتح الفَاءِ وكَسْرِها : (المُنْعَطِفَ ، أَو المُنْصَرِف عن المَاءِ) بكسر الطَّاءِ والرَّاءِ وفَتْحِهما . قال رُؤْبةُ :

* فما اشْتَلاها صَفْقُهُ للمُنْصَفِقْ *
* حتى تَرَدَّى أَربعٌ فى المُنْعَفِقْ *[1]

يَعْنِى عَيْرًا أَورد أُتُنَه المَاءَ ، فَرَماها الصَّيَّادُ ، فصَفَقَها العَيْرُ لِيَنْجُوَ بها ، فَرَماها الصَّيَّادُ فى مُنْعَفَقِها ، أَى : مكانِ عَفْقِ العَيْرِ إِيَّاها .

(١) الديوان /١٠٨ واللسان (عفق ، صفق) والثانى فى المقاييس ٤ /٥٣ .

(وانْعَفَقُوا فى حاجَتِهم) أَى : (مَضَوْا فِيها ، وأَسْرَعُوا) ، نقله الجوهَرِىُّ .

(وعافَقَه) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَالَجَه وخَادَعَه) ، وبه فَسَّرَ ابنُ سِيدَه قَولَ ذِى الخِرَقِ السَّابقَ .

(و) عافَقَ (الذِّئبُ الغَنَمَ) مُعافَقَة ، وعِفاقاً : (عَاثَ فِيها ذاهِباً وجائِياً) .

(و) يُقالُ : (تَعَفَّقَ) فلانٌ (بِفُلَان) إذا (لاَذَ) به . ومنه تَعَفَّقَ الوَحْشِىُّ بالأَكَمَة : إذا لاَذَ بها من خَوْفِ كَلْبٍ أَو طَائِرٍ . قالَ عَلْقَمةُ بنُ عَبَدَةَ :

تَعفَّقُ بالأَرْطَى لَهَا وأَرادَهَا
رِجالٌ فبَذَّت نَبْلَهم وكَلِيبُ[1]

أَى : تَعوَّذُ بالأَرْطَى من المَطَر والبَرْد .

(واعْتَفَق الأَسَدُ فَرِيسَتَه : عَطَف عليها) فافْتَرَسها ، قال :

وما أَسَدٌ من أُسودِ العَرِيـ
ـن يَعْتَفِقُ السَّابِلِينَ اعْتِفاقا[2]

(١) اللسان والتكملة والعباب والجمهرة (٣ /١٢٦) والمقاييس ٤ /٥٤ والمفضليات (٢ /١٩٣) .
(٢) اللسان والتكملة والعباب وفيها « السائلين » .

(و) اعْتَفَق (القَومُ بالسُّيُوف) أَى: (اجْتَلَدُوا).

(و) مِعْفَق، (كمِنْبَرٍ: اسم) رَجُل.

[] ومما يُسْتَدْرك عليه:

العَفْقُ: سُرعَةُ الإِيرادِ، وكَثْرَتُه، نقَلَه الجَوْهَرِيُّ.

والاعْتِفاق: انْثِناءُ الشَّيءِ بعد اتِلِئْبابِه.

والعَفْقُ: العَطْفُ.

والعَفْق: الإِقْبالُ والإِدبارُ.

والعُفوق، والعِفاقُ: شِبْه الخُنُوسِ والارْتِدَاد.

وعَفَقه عَفَقاتٍ: ضَرَبه ضَرَبات.

والعُفُق، بضَمَّتَيْن: الضَّرَّاطُون فى المَجالِس.

والعَفَّاق، ككَتّان: الفَرْج؛ لكَثْرة لَحْمه.

واسمٌ، وهو عَفَّاق بنُ العَلّاقِ بن قَيْسٍ فى الجاهِلِيّة.

وقال الأَزهَرِيُّ: سَمِعتُ العَرَب تَقول لِلَذّى يُثِير الصَّيد: نَاجِشٌ، ولِلَّذى يَثْنِى وَجْهَه ويَرُدُّه: عافِقٌ. يُقالُ: اعفِقْ علىَّ الصَّيْدَ، أَى: اثْنِها واعْطِفْها.

وعَفَقَ الرَّجُلُ جارِيَتَه: إِذا جامَعَها.

وكَذَبَتْ عَفَّاقَتُه: إِذا حَبَقَ.

وقال ابنُ فارِس: العَفْق: سُرعَة رَجْعِ أَيدِى الإِبِلِ وأَرجُلِها، وأَنْشد:

* يَعْفِقْنَ فى الأَرْجل عَفْقاً صُلْبا[1] *

وكَكِتاب: عِفاقُ بنُ شُرَحْبِيل بن أَبِى رُهْمٍ التَّيْمىّ، له ذِكْرٌ فى حُرُوبِ علِىٍّ رضِىَ اللهُ عنه.

[ع ف ل ق] *

(العَفْلَق، كجَعْفَر وعَمَلَّس: الفَرْج الوَاسِع الرَّخْو)، نقله ابنُ سِيده، وأَنشد:

* كلّ مِشانٍ ماتَشُدُّ المِنْطَقَا *
* ولا تَزالُ تُخْرِجُ العَفَلَّقَا[2] *

(1) العباب، والمقاييس ٤/٥٤.
(2) اللسان، والمحكم ٢/٢٩٣.

المِشَانُ : السَّلِيطَة .

وقالَ الجَوْهَرِيُّ : العَفْلَق بتَسْكِين الفاءِ : الضَّخْمُ المُسْتَرخِي ، ورُبَّمايُسَمَّى الفَرجُ الواسِعُ بذٰلك . وقالَ آخَرُ فى العَفْلَقِ :

* ويا ابنَ رَطُومٍ ذاتِ فَرْجٍ عَفَلَّقِ[1] *

وقد رواه قَوم : « غَفَلَّق »[2] بالغَيْن معجمة .

قال الجَوهرِيّ : (و) كذٰلك (المَرْأَة الخَرْقَاء السَّيِئَة المَنْطِق) والعَمَلِ ، واللَّامُ زائدةٌ (كالعَفَلَّقَةِ) . يُقالُ : امْرَأَةٌ عَفَلَّقة ، وعَضَنَّكةٌ : ضَخْمةُ الرَّكَبِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (العُفْلُوقُ ، كزُنْبُور : الأَحْمَقُ) ومِثْلُه لابنِ سِيده .

[ع ق ق] *

(العَقِيقُ ، كأَمِير : خَرَزٌ أَحْمَر

(١) اللسان ، وورد أيضا برواية أخرى هى « يا ابن رَطُوم ... » وضبط « عفلق » شكلا بفتح العين واللام وسكون الفاء ، وأنشده أيضا فى (رطم) بهذه الرواية . وسيأتى فى (رطم) .
(٢) فى اللسان « غَلْفَق » .

تُتَّخذُ منه الفُصوصُ ، (يَكُونُ باليَمَنِ) بالقُرْبِ من الشِّحْر . يتكَوَّنُ ليكون مَرْجاناً ، فيمنَعُه اليُبْسُ والبَرْدُ . قال التِّيفاشِيّ : يُؤْتَى به من اليَمَن من مَعادِن له بصَنْعاءَ ، ثم يُؤْتَى به إلى عَدَن ، ومنها يُجْلَبُ إلى سائِر البلادِ .

قلتُ : وقد تَقدَّم للمُصنِّفِ فى « ق ر أ » أَن مَعْدِنَ العَقيقِ فى مَوْضِعٍ قُرب صَنْعاءَ يُقالُ له : مُقْرأ . (وبسَواحِلِ بَحْرِ رُومِيَّةَ منه جنْسٌ كَدِرٌ ، كماءٍ يَجْرِى من اللَّحْمِ المُمَلَّح ، وفيه خُطوطٌ بِيضٌ خَفِيَّةٌ) . قلتُ : وهو المَعْرُوف بالرُّطَبِيّ ، قالَهُ التِّيفاشِيُّ . وأَجودُ أَنواعِه الأَحْمر ، فالأَصْفَر ، فالأَبيضُ ، وغَيرُها رَدِيء . وقِيلَ : المُشَطَّبُ منه أَجْودُ ، وهى[1] أَصْلِيَّةٌ لامُنْقَلِبَة بالطَّبْخ ، كما ظُنَّ . حَقَّقه دَاودُ فى التَّذْكِرة . ومن خَواصِّ الأَحمر منه [أَنَّ] : (مَنْ تَخَتَّم به سَكَنَت رَوْعَتُه عند الخِصامِ) وزالَ عنه الهَمُّ والخَفَقان ، (وانْقَطَع عنه الدَّم من أَى

(١) يعنى بقوله « وهى » الألوان المذكورة ، وانظر تذكرة أولى الألباب ١ / ٢٣٨ .

مَوْضِعٍ كان) ولا سِيَّما النِّساء اللَّواتى يَدُوم طَمْثُهن، وشُربُه يُذْهِب الطِّحال ويَفْتَحُ السُّدَد. (ونُحاتَةُ جَمِيع أَصنافِه تُذهِب حَفَر الأَسْنان. ومَحْرُوقُهُ يُثَبِّت مُتَحَرِّكَها) ويَشُدُّ اللِّثَةَ. وقد وَرَد فى بَعْضِ الأَخبار: «تَخَتَّموا بالعَقِيقِ فإنه بَرَكة». وقال صاحِبُ اللِّسان: ورَأَيْتُ فى حاشِيَةِ بَعْضِ نُسَخ التَّهْذِيبِ المَوْثُوقِ بها. قالَ أَبو القَاسِم: سُئِل إِبْراهيمُ الحَرْبِيُّ عن الحَدِيثِ: «لاتَخَتَّموا بالعَقِيق»؟ فقالَ: هٰذا تَصْحِيفٌ، إِنما هو «لاتُخَيِّمُوا بالعَقِيق» أَى: لاتُقِيموا به؛ لأَنّه كانَ خَراباً (الواحِدَةُ بهاءٍ، ج: عَقائِقُ).

(و) العَقِيقُ: (الوَادِى، ج: أَعِقَّة) وعَقَائِقُ.

(و) العَقِيقُ: (كُلُّ مَسِيلٍ شَقَّه ماءُ السَّيْل) فأَنْهَرَه ووَسَّعه، والجَمْع كالجَمْع.

(و) العَقِيقُ: (ع بالمَدِينة) على ساكِنِها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسَّلام، فيه عُيونٌ ونَخِيلٌ، وهو الذى وَرَدَ ذِكْرُه فى الحَدِيث: «أَنه وَادٍ مُبارَكٌ» كأَنه عُقَّ، أَى: شُقَّ، غَلَبت الصِّفةُ عليه غَلَبةَ الاسْم، ولَزِمَتْه الأَلِف واللَّام؛ لأَنه جُعِلَ الشَّىء بعَيْنه، على ماذَهَب إليه الخَلِيلُ فى أَسْماءِ الأَعلامِ التى أَصلُها الصِّفة كالحارِثِ والعَبَّاس.

(و) أَيضا: مَوْضِع (باليَمَامَة) وهو وَادٍ وَاسِعٌ مِمَّا يَلِى العَرَمة، تتَدفَّق فيه شِعابُ العارِض، وفيه عُيون عَذْبة الماء.

(و) أَيضا: موضع (بِتِهَامَة) ومنه الحَدِيث: «وَقَّتَ لأَهْل العِراقِ بَطْنَ العَقِيقِ». قالَ الأَزْهرِىُّ: أَرادَ العَقِيقَ الذى بالقُرْبِ من ذَاتِ عِرْق قبلَها بمَرْحَلة أَو مَرْحَلَتَيْن. وهو الذى ذَكَره الشافِعِىُّ رَحِمه الله فى المَناسِكِ، وهو قَولُه: «ولو أَهَلُّوا من العَقِيق كان أَحبَّ إِلَىّ».

(و) أَيضا: مَوْضِع (بنَجْد) يُقال له: عَقِيقُ القَنَان، تجرى إليه مِياهُ قُلَل نَجْدٍ وجبالِه.

(و) العَقِيق: (سِتَّة مَواضِع أُخَرَ) وهى أَودِيَة شَقَّتْها السُّيُولُ عادِيَّةٌ، منها العَقِيقَان: بلدان فى بلادِ بنى عامِر من

ناحيةِ اليمن ، فإذا رَأَيتَ هٰذه اللفظَة مُثَنّاةً فإنما يُعْنَى بها ذانِكَ البَلَدان ، وإذا رأَيتَها مفردةً فقد يجوزُ أَن يُعْنَى بها العَقِيق الذى هو وادٍ بالحجاز ، وأَن يُعْنَى بها أَحدُ هٰذِين البَلَدين ؛ لأَنّ مِثْل هٰذا قد يُفْرد ، كأَبانَيْنِ .

(و) العَقِيقُ : (شَعَر كُلِّ مَوْلُود) يَخرجُ على رأْسِه فى بَطْن أُمّهِ (من النّاس) . قال أَبو عُبَيْدٍ : (و) كذٰلك من (البَهائِم ، كالعِقَّةِ بالكسر ، و) العَقِيقَة (كسَفِينة) . وأَنشد الأَزهرىُّ للشَّمّاخ :

أَطار عَقِيقَه عنه نُسَالاً
وأُدمِجَ دَمْجَ ذِى شَطَنٍ بَدِيعِ (١)

أَرادَ شَعْره الذى يُولَد عليه أَنَّه أَنْسَله عنه . وأَنْشد أَبو عُبَيد لابن الرِّقاعِ يصف العَيْر :

تَحسَّرَتْ عِقَّةٌ عنه فأَنْسَلَها
واجْتابَ أُخْرى جَدِيدا بعدما ابْتَقَلا (٢)

(١) الديوان/٦١ واللسان وتقدم فى (بدع) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

يُقول : لمّا تَربَّع وأَكَلَ بُقولَ الرَّبِيع أَنْسَلَ الشَّعرَ المولودَ معه ، وأَنْبَت الآخر ، فاجْتابَه ، أَى : اكْتَساه .

وفى الحَدِيث : «كُلُّ مَوْلُودٍ مُرْتَهَنٌ بعَقِيقَتِه» أَى: العَقِيقةُ لازِمةٌ له ، لابُد له منها . قال الليثُ : وإذا سَقَطَ عنه الشَّعْر مَرَّةً ذَهَبَ ذٰلك الاسْمُ منه . قال امرؤُ القَيْس :

يا هِندُ لاتَنْكِحِى بُوهَةً
عليهِ عَقِيقَتُه أَحْسَبَا (١)

وقد مَرَّ تَمامُ الأَبْياتِ فى «ر س ع» يَصِفُه باللُّؤْمِ والشُّحِّ ، أَى : لم يَحْلِق عَقِيقَتَه فى صِغَرِه حَتّى شاخَ .

وقال زُهَيرٌ :

أَذٰلِك أَمْ أَقَبُّ البَطْنِ جَأْبٌ
عليه من عَقِيقَتِه عِفاءُ (٢)

وفى الحديث : «إن انفَرَقَتْ عَقِيقَتُه فَرَقَ» أَى شعره ، سُمّى عَقِيقةً تَشْبِيها بشَعْر المولود .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤ وتقدم فى (حسب) وسيأتى فى (بوه) .
(٢) الديوان/٦٥ والمقاييس ٤/٤ والعباب .

(أَو العِقَّة) بالكَسْر (فى الحُمُرِ والنَّاسِ خَاصَّة) ولم تُقَلْ فى غَيْرهما، قاله أَبو عُبَيْد. قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىّ يَصِف حِمارا:

صَيِّتُ التَّعْشِيرِ رَزَّامُ الضُّحَى
ناسِلٌ عِقَّتُه مثلُ المَسَدْ[1]

(ج): عِقَق (كَعِنَب). قال رُؤْبةُ:

* كالهَرَوِىّ انْجابَ عن لَيْلِ البَرَقْ *
* طَيَّر عنها النَّسْرُ حَوْلِىَّ العِقَقْ[2] *

النَّسْر: السِّمَن.

(والعَقِيقةُ أَيضاً: صُوفُ الجَذَع) كما أَنَّ الجَنِيبة: صُوف الثَّنِىّ.

(و) سُمِّيَت (الشَّاةُ التى تُذْبَحُ عندَ حَلْقِ شَعَر المَوْلُودِ) عَقِيقة؛ لأَنَّه يُحْلَقَ عنه ذٰلِك عندَ الذَّبْح، ولذا جاءَ فى الحَدِيثِ: «فأَهَرِيقُوا عنه دماً، وأَمِيطُوا عنه الأَذَى» يعنِى بالأَذَى ذٰلِك الشَّعَرَ الذى يُحْلَقُ عنه، وهٰذا من الأَشياءِ التى رُبَّما سُمِّيتْ باسْمِ غَيْرِها إِذا كانت مَعَها، أَو من سَبَبِها. وفى الحَدِيث: «أَنه سُئِلَ عن العَقِيقَةِ فقالَ: لا أُحِب العُقُوقَ» ليسَ فيه تَوْهِينٌ لأَمر العَقِيقةِ، ولا إِسْقاطٌ لها، وإِنما كَرِه الاسمَ، وأَحَبَّ أَن تُسَمَّى بأَحْسَنَ منه، كالنَّسِيكَةِ، والذَّبِيحَة، جَرْياً على عادَتِه فى تَغْيِيرِ الاسْمِ القَبِيح. وجَعَلَ الزَّمَخْشَرِىُّ الشَّعرَ أَصْلا، والشَّاة المَذْبُوحةَ مُشْتَقَّة منه.

(و) العَقِيقَةُ (من البَرْقِ: مايَبْقَى فى السَّحَابِ من شُعاعِه)، قاله اللَّيثُ. وقال غَيرُه: عَقِيقةُ البَرْق: ما انْعَقَّ منه، أَى: تَسرَّب فى السَّحاب (كالعُقَقِ، كَصُرَد).

وقيل: العَقِيقة والعُقَق: البَرْق إِذا رأَيتَه وسط السَّحاب كأَنَّه سيْف مَسْلول قال اللَّيث: (وبه تُشَبَّه السُّيوفُ فتُسَمَّى عَقَائِقَ). قال عَنْترَةُ:

وسَيْفِى كالعَقِيقَةِ فهو كِمْعِى
سِلاحِى لا أَفَلَّ ولا فُطارَا[1]

(١) ديوانه/٤٤ وفيه «زمزام الضحى» والعباب والمقاييس ٤/٤.
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان والعباب والمقاييس ٤/٤.

(١) الديوان/٧٦ واللسان، والصحاح، والعباب، وتقدم فى (فطر).

وأَنشَد اللَّيثُ لعَمرُو بنِ كُلْثُومٍ :

بسُمْرٍ من قَنَا الخَطِّىِّ لُدْنٍ
وبِيضٍ كالعَقائِقِ يَجْتَلِينَا[1]

وفى الأَساسِ : ما أَدْرى شِمْتَ عَقِيقَة أَم شِمتُ عقيقة ؛ أَى : سَلَلتَ سَيْفاً أَم نَظَرتُ إِلى بَرْقٍ . وهى البَرْقَةُ التى تَسْتَطِيل فى عُرْضِ السَّحابِ ، وقد أَكثَرُوا استِعارَتَها للسَّيْفِ ، حتى جَعَلوها من أَسْمائِه ، فقالوا : سَلُّوا عَقائِقَ كالعَقائِق .

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : العَقِيقَة : (المَزَادَة) .

(و) العَقِيقَةُ : (النَّهْر) .

(و) العَقِيقَةُ : (العِصابةُ ساعة تُشَقُّ من الثَّوْب) .

(و) قالَ أَبوعُبَيْدة ، وابنُ الأَعرابىّ أَيضاً : العَقِيقَة : (غُرْلَة الصَّبىّ) إِذا خُتِنَ .

(و) الأَصلُ فى كُلِّ ذٰلك (عَقَّ) يَعُقّ عَقًّا : إِذا (شَقَّ) وقَطَع ، فهو مَعْقُوقٌ وعَقِيقٌ . ومنه تَسْمِيَةُ شَعَر المَوْلُودِ عَقِيقَةً ، لأَنَّه إِن كان على رَأْسِ الإِنسِىّ حُلِقَ وقُطِع ، وإِن كان على البَهِيمةِ فإِنَّها تُنْسِلُه . والذَّبِيحَة تُسمَّى عَقِيقةً لأَنَّها تُذْبَح ، فيُشَقّ حُلْقومُها ومَرِيئُها وَوَدَجاها قَطْعاً ، كما سُمِّيَتْ ذَبِيحةً بالذَّبْح ، وهو الشَّقُّ .

(و) عَقَّ (عن المَوْلُودِ) يَعِقُّ ويَعُقُّ : حَلَق عَقِيقَتَه ، أَو (ذَبَح عَنْه) شاةً . وفى التَّهذِيب والصِّحاح : يومَ أُسبُوعِه ، فقَيَّده بالسَّابع . قال اللَّيثُ : تُفصَل أَعضاؤُها ، وتُطْبَخُ بماءٍ ومِلْح ، فيَطْعَمُها المَساكِين . وفى الحَدِيث : « أَنَّ النبى صلَّى اللهُ عليه وسلم عَقَّ عن الحَسَن والحُسَيْنِ رضى الله عنهما » .

(و) عَقَّ (بالسَّهْم) : إِذا (رَمَى به نَحْوَ السَّماءِ ، وذٰلِك السَّهمُ) يُسَمَّى (عَقِيقةً) وهو سهم الاعْتِذار ، وكانوا يَفْعَلونه فى الجاهِلِيّة ، فإِن رَجَع السَّهمُ مُلَطَّخا بالدَّم لم يَرْضوْا إِلاَّ بالقَوَد ، وإِن رجع نَقِيًّا مَسَحوا لِحاهُم ، وصَالَحُوا على الدِّيَة . وكان مَسْحُ اللِّحَى علامةً

(١) العباب ، وعجزه فى المقاييس ٤/٩ ، وهو فى معلقته .

للصُّلح ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : أَصلُه أن يُقتَل رجلٌ من القَبيلة ، فيُطالَب القاتِلُ بدَمِه ، فتَجْتَمعُ جَماعةٌ من الرُّؤَساءِ إلى أَولياءِ القَتيلِ ، ويَعْرِضُون عليهم الدِّيَة ، ويَسْأَلُونَ العَفْوَ عن الدَّم ، فإنْ كان وَلِيُّه قويًّا حَمِيًّا أَبَى أَخْذَ الدِّيةِ ، وإن كانَ ضَعِيفاً شَاوَرَ أَهلَ قَبِيلَتِه ، فيَقُولُ للطَّالِبينَ : إنَّ بَيْنَنا وبين خَالِقنا علامةً للأَمْرِ والنَّهْيِ ، فيقولُ لهم الآخَرُون : ماعَلامَتُكم ؟ فيَقُولون : نأْخذُ سَهْما فنُركِّبُهُ على قَوْس ، ثم نَرْمِي به نحوَ السماءِ فإن رَجَع إلينا مُلَطَّخا بالدَّم فقد نُهينَا عن أَخْذِ الدِّية ، ولم يَرْضَوْا إلَّا بالقَوَدِ ، وإن رَجَع نَقِيا كما صَعَد فقد أُمِرْنَا بأَخذِ الدِّية ، وصَالَحُوا ، فما رَجَعَ هٰذا السَّهمُ قَطُّ إلاَّ نَقِيًّا ، ولٰكن لهم بِهٰذَا عُذْر عند جُهَّالهم . وقال شاعِرٌ من أَهْل القَتِيل – وقِيلَ : من هُذَيْل . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : هو للأَشْعَر الجُعْفِيِّ – وكان غائِباً عن هٰذَا الصُّلْح

عَقُّوا بسَهْمٍ ثُمّ قالوا صَالِحُوا
ياليتَنِى فى القَوْم إذْ مَسَحُوا اللِّحَى [1]

(١) اللسان والصحاح ، والعباب وفيه « . . . قالوا سالموا » .

قال الأَزهَرِىُّ : وأَنشَد الشافِعِى للمُتَنَخِّل الهُذَلِى :

عَقُّوا بسَهْمٍ ولم يَشْعُرْ به أَحَدٌ
ثم استفاءُوا وقالوا حبَّذَا الوَضَحُ [1]

أَخْبَرَ أَنَّهم آثَرُوا إبِلَ الدِّية وأَلبانَها على دَمِ قاتِلِ صاحِبِهم . والوَضَح هاهنا : اللَّبَنُ . ويُرْوَى عَقُّوْا [بسَهم] بفتح القَافِ ، وهو من بَابِ المُعْتَلِّ .

(و) عَقَّ (والِدَه) يَعُق عَقًّا ، و (عُقُوقاً) بالضَّمِّ (ومَعَقَّةً) : شَقَّ عَصا طاعَتِه ، وهو (ضِدُّ بَرَّه) وقد يُعَمُّ بلَفْظ العُقُوق جَمِيعُ الرَّحِم . وفى الحَدِيث : « أَكْبَرُ الكَبائِرِ الإشْراكُ باللهِ ، وعُقوق الوالِدَين ، وقَتْلُ النَّفْس ، واليَمِينُ الغَمُوسُ » . وأَنشد لسَلَمَةَ المَخْزُومىّ :

إنَّ البَنِين شِرارُهم أَمثالُه
مَنْ عَقَّ والدَه وبَرَّ الأَبعدَا [2]

وقال زُهَيْرٌ :

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٧٩ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) العباب .

فأَصْبَحْتُما فِيها على خَيْرِ مَوْطِنٍ
بَعِيدَيْنِ فيها من عُقوق ومَأْثَمِ [1]

وقال آخر، وهو النَّابِغَةُ :

أَحْلامُ عادٍ وأَجْسامٌ مُطَهَّرَةٌ
من المَعَقَّةِ والآفاتِ والأَثَمِ [2]

(فهو عَاقٌّ وعَقٌّ) . ومنه قولُ الزِّفَيانِ واسمُه عَطاءُ بنُ أُسَيْد :

* أنا أَبُو المِرْقالِ عَقًّا فَظًّا *
* لِمَن أُعادِي مِدْسَرا دَلَنْظَى [3] *

هٰكذا أَنْشَده الصَّاغانيُّ، وروايةُ ابن الأَعرابيِّ هٰكذا :

* أنا أَبُو المِقْدام عَقًّا فَظًّا *
* بمن أُعادِي مِلْطَساً مِلَظًّا *
* أَكُظُّه حتَّى يَمُوتَ كَظًّا *
* ثُمَّتَ أُعْلِي رأْسَه المِلْوَظًّا *
* صاعِقَةً من لَهَبٍ تَلَظَّى [4] *

قِيلَ : أَرادَ بالعَقِّ هُنا العَاقَّ، وقِيلَ : المُرُّ من الماءِ العُقاق، كما سَيَأْتِي، (وعَقَقٌ، مُحَرَّكَة) هٰكذا فى سَائِر النُّسَخ، والصوابُ : عُقَق، كعَامِرٍ وعُمَر، مَعْدُولٌ من عَاقٍّ للمُبالغة، كغُدَرٍ من غَادِرٍ، وفُسَق من فاسِق. ومنه قَولُ أَبِي سُفْيانَ يومَ أُحُد لحَمْزَةَ - رَضِيَ الله عنه - حِينَ رَآه مَقْتولاً : «ذُقْ عُقَقَ» أَى : ذُق جَزاءَ فِعلِكَ ياعَاقّ، كما فى الصِّحاح.

(و) يُروى أَيضا : رَجُلٌ عُقُق (بضَمَّتَيْنِ) أَى : عَاقٌّ، كما فى اللِّسانِ (جَمْع الأُولَى : عَقَقَةٌ، مُحَرَّكةً) كَكَافِر وكَفَرَةٍ، كما فى الصِّحاح، زاد الصاغانيُّ : وعُقَّق، مثال سُكَّرٍ. وأَنشد لِرُؤْبَةَ :

* من العِدَا والأَقْربِينَ العُقَّقَا [1] *

(وعَقَاقِ، كقَطَام : اسم) من (العُقُوقِ) كما فى العُباب. ونَقَلَه ابن بَرِّيٍّ أَيضا، وأَنشد لعَمْرَةَ بِنتِ دُرَيْدٍ تَرْثِيه :

(١) شرح ديوانه ١٦ والعباب، والمقاييس ٤/٥ وفي مطبوع التاج تحرف : « فأصبحتما » إلى « فما جنحا » .
(٢) الديوان/١٠٧ واللسان والعباب، والأساس، والمقاييس ٤/٥ .
(٣) ديوان الزفيان في مجموع أشعار العرب (٢/٩٩) والتكملة والعباب .
(٤) اللسان .

(١) الديوان/١١٤ والعباب .

لَعَمْرُكَ ما خَشِيتُ على دُرَيْدٍ
ببَطْنِ سُمَيْرةٍ جَيْشَ العَناقِ
جَزَى عَنّا الإلٰهُ بَنِي سُلَيْمٍ
وعَقَّتْهُم بما فَعَلُوا عَقَاقِ[1]

(وماءٌ عُقٌّ وعُقاقٌ، بضَمِّهما) أَى: (مُرٌّ) شَدِيدُ المَرارة، أَو مُرٌّ غَلِيظ، الواحِدُ والجَمْعُ سَواءٌ مثل قُعٌّ وقُعاع.

(وفَرَسٌ عَقُوق، كَصَبُورٍ: حَائِلٌ، أَو حَامِلٌ)، وذٰلك إِذا انفَتَق بَطْنُها واتَّسَع للوَلَد (ضِدٌّ).

قال أَبو حَاتِم فى الأَضْداد: زَعَم بعضُ شُيوخِنا أَنَّ الفَرَسَ الحامِلَ يُقال لَها: عَقُوقٌ، ويقالُ أَيضا للحَائِلِ: عَقُوقٌ. وفى الحَدِيث: «أَتاهُ رَجُلٌ معه فَرَسٌ عَقُوقٌ»، أَى: حائِل (أَو هو على التَّفَاؤُل) كما ظَنَّه أَبُو حاتم قال: كأَنَّهم أَرادُوا أَنَّها ستَحْمِلُ إِن شاءَ الله تعالى. قال الأَزْهَرِيُّ: وهٰذا يُرْوَى عن أَبِى زَيْد (ج: عُقُقٌ، بضَمَّتَيْن) كقَلُوصٍ وقُلُص، كما فى العُبابِ. ونَظَّره الجَوْهَرِيُّ برَسُولٍ ورُسُل. قال

(١) اللسان.

رُؤْبةُ يَصِف صائِدا:

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخْلِصاً ربَّ الفَلَقْ *
* سِرًّا وقد أَوَّن تأْوِينَ العُقُقْ[1] *

يُرْوَى أَوَّن على وزن فَعَّل، يُرِيد الواحِدَ من الحَمِير، والأَوْنُ: العِدْلُ،[2] أَى: شَرِبَ حتى صارَ كأَنَّه فَرَسٌ حامِل، ويُرْوَى: أَوَّنَّ على وَزْن فَعَّلْنَ يُرِيد بذٰلِك الجماعةَ منهم، أَى: شَرِبْن حتى كأَنَّ كُلَّ واحدَةٍ منهنَّ عَقُوقٌ، أَى: حامل، فَشَّبه بُطونَها بالأَعْدالِ. (جج) أَى جَمْع الجَمْعِ: عِقاقٌ (ككِتابٍ) مثل قُلُصٍ وقِلاصٍ.

(وقد عَقَّت تَعِقُّ) من حَدِّ ضَرَبَ، ومنه الحَدِيثُ: «من أَطْرَقَ مُسلِماً، فعَقَّت له فَرسُه، كان [له][3] كأَجرِ كذا» [عَقَّتْ] أَى: حَمَلَت (عَقَاقاً) كسَحاب (وعَقَقاً مُحَرَّكة وأَعَقَّت)، وسيأْتِى قَرِيباً فى كَلامِ المُصَنِّف (أَو العَقَاق، كَسَحاب، وكِتاب: الحَمْلُ بعَيْنِه). قال أَبو عَمْرٍو: أَظْهَرت الأَتانُ عَقاقاً،

(١) الديوان /١٠٨ والعباب، والثانى فى اللسان والمقاييس ٤ /٧.
(٢) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: والأون: العدل» هكذا فى النسخ. وعبارة المصنف فى ماده «أون»: أون تأوينا: أكل وشرب حتى امتلأ بطنه كالعدل كتأون اهـ.
(٣) انظر الزيادة فى النهاية.

بفتح العينِ : إذا تَبيَّنَ حَمْلُها . ويُقالُ للجَنِينِ : عَقاقٌ . قال :

جَوانِحُ يَمْزَعْنَ مَزْعَ الظِبا
ءِ لم يتَّرِكْنَ لِبَطْنٍ عَقاقا[1]

أى : جَنِيناً . هٰكذا قالَ الشّافِعِىُّ : العَقاقُ بهٰذا المَعْنَى فى آخِرِ كِتابِ الصَّرفِ . وأما الأَصْمَعِىُّ فإنّه يَقولُ : العَقاق مَصْدر العَقُوقِ .

قوله : (والعَقَقُ ، مُحَرَّكَةً : الانْشِقاقُ) هٰكذا فى سائرِ النُّسَخِ ، والصَّوابُ كالعَقَق مُحرَّكةً ، أى : بمعنَى الحَمْلِ ، كما فى اللِّسانِ والصِّحاح والعُباب . يُقال : أَظْهَرت الأَتانُ عَقَقاً ، أى : حمْلا . وأنشَدُوا لعَدِىّ بنِ زَيْدٍ العِبادىّ :

وَتَرَكْتُ العَيْرَ يَدْمَى نَحْرُه
ونَحُوصاً سَمْحَجاً فيها عَقَقْ[2]

وأَمّا العَقَق ، محركةً ، بمَعْنَى الانْشِقاق فخَطَأٌ يَنْبَغِى التَّنَبُّه لذٰلك ، والله أعلم .

(١) اللسان ، والمقاييس ٤ /٧ .
(٢) فى زيادات ديوانه /١٤٩ واللسان والصحاح ، والعباب ، والمقاييس ٤ /٧ .

(و) فى المثل :

أَعزّ من (الأَبْلَق العَقُوق)[1] :

[طَلَب الأَبْلَقَ العَقُوقَ] فلمّا
لم يَنَلْه أرادَ بَيْضَ الأَنُوقِ[2]

ومن أمثالِهم أيضاً فى الرَّجُلِ يَسأَلُ مَالا يَكُون ، ومالا يُقْدَرُ عليه : كَلَّفتَنِى الأَبْلَقَ العَقُوقَ . ومِثلُه : «كَلَّفْتَنِى بَيْضَ الأَنُوقِ . وقيل : الأَبْلَقُ العَقُوق : الصُّبح ؛ لأَنه يَنْشَقّ . وقد مَرَّ ما يتعلَّق به (فى : ب ل ق) «وأن ق» فراجعْه .

(و) يُقال : أَهشُّ من (نَوَى العَقُوق) وهو (نَوَى هَشٌّ) أى : رِخْو (لَيِّنُ المَمْضَغَةِ) تأْكُله العَجوزُ أو تَلوكُه ، تُعْلَفُه النَّاقةُ العَقُوق إلْطافاً لها ، فلِذٰلك أُضِيف إليها . قال اللَّيثُ : وهو من كَلام أَهْل البَصْرةِ ، ولا تعرِفُه الأَعرابُ فى بادِيَتِها .

(وعَقَّةُ : بَطْنٌ من النَّمِر بنِ قَاسِط)

(١) الأبلق العقوق : وضعت فى مطبوع التاج بين قوسين على أنها من القاموس ، ولم ترد فيه .
(٢) مابين الحاصرتين سقط من مطبوع التاج ، وزدناه من القاموس ومما تقدم فى (أنق) و(بلق) والبيت فى اللسان والعباب بتمامه ، قاله معاوية متمثلا فى خبر أورداه .

ابنِ هِنْب بنِ أَفْصَى بن دُعْمِيٍّ بن جَدِيلَةَ قال الأَخطَلُ :

ومُوَقَّــع أَثَــرُ السِّفــارِ بخَطْمِــــه
من سُــودِ عَقَّةَ أَو بَنِى الجَوَّالِ[1]

المُوقَّع : الذى أَثَّر القَتَبُ فى ظَهْرِه . وبنو الجَوّال فى بَنِى تَغْلِب . وقال ابنُ الكَلبِيّ فى الجَمْهَرةِ : فمِنْ بَنِى هِــلال عَقَّــةُ بنُ البِشْرِ بنِ هِلالِ بنِ البِشْــرِ ابنِ قَيْسِ بنِ زُهَيْرِ بنِ عَقَّــةَ بن جُشَمَ ابنِ هِلال بنِ رَبِيعةَ بنِ زَيد مَناةَ الذى كان على بَنِى النَّمِر يومَ عَيْنِ التَّمــر ، لَقِيَهُم خالِدُ بنُ الوَلِيدِ ، فقَتَله خالــدُ ابنُ الوَلِيد رضى الله تعالى عنه ، وصَلَبه .

قُلتُ : والذى فى أَنْساب أَبِى عُبَيدِ القَاسِمِ بنِ سَلاَّم مانَصُّه : وكانتْ أَوْسُ مَناة من النَّمِر بن قَاسِط أُبِيدُوا يَــوم لَقِيَهَم خالدُ بنُ الوَلِيد فى زَمَنِ أَبِى بَكْر رَضِى الله عنهما ، ورَئِيسهُم يومئذ لَبِيدُ ابنُ عُتْبــة ، يقال : هــو رَئِيسُ أَوْس خاصّة ، ثم قالَ : ومن بَنِى تَيْــم الله من النَّمِر الضَّحْيان ، واسمُه عامرُ بن سَعْد ابنِ الخَزْرج بنِ تَيْم الله ، وأَخوه عَوفُ بنُ سَعْد ، من وَلَده عَقَّةُ بنُ قَيْسِ بنِ بِشْرٍ : كانَ على بَنِى النَّمِر يوم لَقِيَهم خالدُ بنُ الوَلِيدِ بعَيْنِ التَّمر ، فقَتَلَه وصَلَبَه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : العَقَّةُ : (البَرْقَةُ المُسْتَطِيلة فى السَّماءِ) . وفى الأَساس : فى عُرْضِ السَّحابِ . زَادَ غيرُه : كأَنّه سَيْفٌ مَسْلول .

(و) العَقَّــة : (حُفْــرةٌ عَمِيقَةٌ فى الأَرْضِ) والجمعُ عَقَّات (كالعِــقِّ ، بالكَسْرِ) . هٰكذا فى النُّسَخ ، والصوابُ بالفَتْح ، وهو حَفْر فى الأَرضِ مُسْتَطِيلٌ ، سُمِّىَ بالمَصْدرِ ، كما فى اللّسان .

(والعُقَّة ، بالضَّمِّ : التى يَلْعَبُ بهــا الصِّبْيان) كما فى اللِّسان .

(و) فى الصِّحاح : (عِقَّانُ النَّخِيل والكُرُ) و (م)[1] ، بالكسر : ما يَخْرُج من أُصولِهما) . وفى الصِّحاح والعُباب : من أُصولِها ، وإذا لم تُقْطَع العِقَّــانُ فسدَت الأُصولُ .

(1) فى مطبوع التاج « من ســوء » والمثبت من الديوان / ١٦١ واللسان ، والصحاح والعباب .

(1) فى القاموس « والكرم » والمثبت من التاج يتفق وما فى الصحاح .

(وقد أَعقَّتَا) إعقاقاً : أَخرَجَتا عِقَّانَهما .

(وعَواقُّ النَّخْلِ : رَوادِفُه ،وهى فُسْلانٌ تَنْبُت معه) كما فى العُباب .

(والعَقْعَقُ) كجَعْفَر :(طائِرٌ) مَعْروف فى حَجْمِ الحَمامِ (أَبْلَقُ بِسَوادوبَياضٍ) أَذْنَب ، وهو نَوْع من الغِرْبان ، والعَرَبُ تَتَشاءَمُ به ، كما فى المِصْباحِ ، يُعَقْعِق بصَوْتِه عَقْعَقَةً : (يُشْبِه صَوتُه العَيْنَ والقَافَ) إذا صات ، وبه سُمِّى ، وقد عَقْعَق الطائِرُ بِصَوْتِه : إذا جاءَ وذَهَب، قال رُؤْبةُ :

* ومَنْ بَغَى فى الدِّينِ أَو تَعمَّقا *
* وفَرَّ مَخْذُولاً فكان عَقْعَقَا *(1)

قال ابنُ بَرِّىّ : ورَوَى ثَعْلبٌ عن إسحاقَ المَوْصلىِّ أَن العَقْعَقَ يُقالُ له الشَّجَجَى . وفى حَدِيث النَّخَعِىّ : « يَقتُلُ المُحرِمُ العَقْعَقَ » . قال ابنُ الأَثِير : وإنما أَجازَ(2) قَتْلَه لأَنّه نَوعٌ من الغِرْبانِ.

(و) هٰذا ماءُ (أَعقَّه) الله، أَى : (أَمَرَّه) وكذٰلك : أَقعَّه الله .

(1) الديوان /١١٤ والعباب .

(2) فى مطبوع التاج « جاز » والمثبت من النهاية واللسان .

وأَعقَّت الأَرضُ الماءَ : أَمرَّتْه . وقال الجَعدِىُّ :

* بَحرُك بَحرُ الجُودِ ما أَعقَّهُ *
* ربُّكَ والمَحْرومُ مَنْ لم يُسْقَهُ *(1)

أَى : ما أَمرَّه .

(و) أَعقَّت (الفَرَسُ) والأَتانُ : إذا (حَمَلَت) وانْفَتقَ بَطنُها .

والإِعْقاقُ فى الخَيْلِ والحُمُرِ بعدَ الإِقْصاصِ .

وقيلَ : عَقَّت : إذا حَمَلت ، وأَعقَّت إذا نَبتَت العَقِيقةُ فى بَطْنِها على الوَلَد الذى حَمَلَتْه . (وهى عَقوقٌ) على غَيْرِ القِياس ، و (لا) يُقال : (مُعِقٌّ ، وهٰذا نَادِر ، أَو يُقالُ) ذٰلِك (فى لُغَيَّة رَدِيئَة) ومنه قَولُ رُؤْبةَ :

* قد عَتَق الأَجْدَعُ بعد رِقِّ *
* بقارحٍ أَو زَوْلَة مُعِقِّ *(2)

(1) اللسان ، والجمهرة (١ /١١٢) وعزى فيها لعويف القوافى وجاء فى هامشها : « ذكر هذا الشعر أبو العباس المبرد وغيره ، ونسبه شارح القاموس إلى الجعدى ، وهو خطأ لأن عويفاً فزارى، ولاأدرى من أين أخذه » .

(2) ملحق الديوان /١٧٩ واللسان .

وكان أَبو عَمْرو يقولُ : عَقَّت ، فهى عَقُوق ، وأَعَقَّتْ فهِيَ مُعِقّ . واللُّغَة الفَصِيحةُ أَعقَّت فهى عَقُوق .

(و) فى نوادِرِ الأَعراب : (اعتَقَّ السَّيْفَ) من غِمدِه ، واهْتَلَبه ، وامْتَرقَه ، واخْتَلطَه : إِذا (اسْتَلَّه) . قال الجُرْجانِيُّ : الأَصلُ اخترَطه ، وكأَنَّ اللَّام مُبْدَلة منه ، وفِيهِ نَظَر .

(و) اعتَقَّ (السَّحابُ : انْشَقَّ) واندَفَع مَاؤُه . قال أَبو وَجْزَة :

حتى إِذا أَنْجَدَتْ أَرواقُه انْهَزَمتْ
واعتَقَّ مُنْبعِجٌ بالوَبْلِ مَبْقُورُ [1]

(وانعَقَّ الغُبارُ) : انشَقّ و (سَطَع) عن ابنِ فارِس ، قال رُؤْبةُ :

* إِذا العَجَاجُ المُسْتَطارُ انْعَقَّا * [2]

(و) انعقَّت (العُقْدَة : انْشَدَّت) واستَحْكَمَتْ .

(و) انعَقَّت (السَّحَابَةُ : تَبَعَّجَتْ بالمَاءِ) وانشَقَّت .

(وكُلُّ انْشِقَاق) فهو (انْعِقَاقٌ) . يُقال : انعَقَّ الثَّوبُ ، أَى : انشَقَّ ، عن ثَعْلب .

وانعَقَّ البَرْقُ : تَشقَّق .

والتَّركِيبُ يدلُّ على الشَّقِّ ، وإِليه تَرجِع فُروعُ البابِ بلُطْفِ نَظَر .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

العَقِيقُ ، كأَمير : البَرْقُ ، وبه فَسَّر بَعضهُم قولَ الفَرزْدَقِ :

قِفِي وَدِّعِينا يا هُنَيْدُ فإِنَّنى
أَرَى الحَىَّ قد شامُوا العَقِيقَ اليَمانِيَا [1]

أَى : شَامُوا البَرْقَ من ناحِيَةِ اليَمَن .

وعَقَّ البرقُ : انشقَّ .

ويُقال : الانْعِقاقُ : تَشَقُّقه . والتَّبَوُّجُ : تَكَشُّفه ، وعَقِيقَتُه : شُعاعُه .

وانعَقَّ الوَادِى : عَمُق .

والعَقائِقُ : النِّهاءُ والغُدْرانُ فى الأَخادِيدِ المُنْعَقَّة ، حكاه أَبو حَنِيفَةَ .

(١) عجزه فى اللسان ، والبيت فى التكملة ، والعباب .
(٢) ديوان رؤبة / ١٨٠ فيما ينسب إليه ، وهو للعجاج فى ديوانه ٤٠ واللسان ، والعباب ، والمقاييس ٤ / ٦ .

(١) ديوانه ٢ / ٨٩٥ واللسان .

وأَنْشَدَ لكُثَيِّر بنِ عَبدِ الرّحمنِ الخُزاعِى يصفُ امرأَةً :

إذا خَرَجَت من بَيْتِها راقَ عَيْنَها
مُعوَّذُه وأَعجَبَتْها العَقائِقُ [1]

أَراد مُعوَّذَ النَّبت حَوْل بَيْتِها .

وقِيلَ : العَقائِق : الرِّمال الحُمْر .

وعَقَّت الريحُ المُزْنَ تَعُقُّه عَقًّا : إذا استدَرَّتْه كأَنّها تَشُقُّه شَقًّا . قال الهُذَلِيُّ [2] يصِف غَيْثاً :

حَارَ وعَقَّتْ مُزْنَهُ الرِّيحُ وانْـ
ـقارَ بِهِ العَرْضُ ولم يُشْمَلِ [3]

حار : تحَيَّر وتردَّد ، واستدَرَّته رِيحُ الجَنوب ، ولم تَهُبّ به الشّمالُ فتَقْشَعَه . وانْقارَ به العَرْضُ ، أَى : عَرْض السّحابِ وقَعَت منه قِطْعة .

وسَحَابة مَعْقُوقَة : إذا عُقَّت فانْعَقَّتْ .

وسحابة عَقَّاقة : إذا دَفَعت ماءَها وقد عَقَّت . قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف غَيْثاً :

(١) شرح الديوان ٤١٦ واللسان والمقاييس ٤ /٨ .
(٢) هو المتنخل الهذلى ، كما فى العباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ٣ /١٢٥٦ واللسان والعباب والمقاييس ٤ /٦

فمرَّ على الأَنْهاءِ فانْثَجَّ مُزنُه
فعَقَّ طَوِيلاً يسكُبُ الماءَ ساجِيَا [1]

ومنه قولُ ابنةِ المُعَقِّر البارِقِيَّة : « أَرَى سَحابةً سَحماءَ عَقَّاقَة ، كأَنّها حُوَلاءُ ناقة ، ذات هَيْدب دانٍ ، وسَيْرٍ وانٍ » . رواه شَمِر .

وما أَعقَّه لوالِدِه .

وأَعقَّ فلانٌ : إذا جاءَ بالعُقُوقِ . كما يُقال : أَحْوَب : إذا جاءَ بالحُوبِ . ومنه قولُ الأَعْشَى - أَنشَده ابنُ السِّكِّيت - :

فإنّى وما كَلَّفتُمُونِى بِجَهْلِكُمْ
ويَعْلَمُ رَبِّى مَنْ أَعقَّ وأَحْوَبَا [2]

وفى المَثَلِ : « أَعقُّ من ضَبٍّ » . قال ابنُ الأَعرابِىّ : إنما يُرِيدُ به الأُنْثَى . وعُقُوقُها : أَنّها تأْكُلُ أَولادَها .

والعُقُق ، بضَمَّتَين : البُعَدَاءُ من الأَعْداءِ . وأَيضاً : قاطِعُو الأَرْحام .

(١) ديوان سحيم ٣٢ وفيه « فالتَجّ مزنه » واللسان .
(٢) الديوان /١١٥ وروايته :
فإنّى وما كلفتُمونى وربكم
ليعلم مَنْ أمسَى أعقّ وأحربا
واللسان .

ويُقال : عاقَقْتُ فُلاناً أُعَاقُّه عِقاقاً : إذا خالَفْتَه . وفى الحَدِيثِ : « مَثَلكم ومَثَلُ عائِشَةَ مَثَلُ العَيْن فى الرَّأْسِ تُؤْذِى صاحِبَها ولا يَسْتَطِيع أن يَعُقَّها إلَّا بالَّذِى هو خَيْر لها » . هو مُسْتَعار من عُقُوق الوالِدَيْن .

ويُقال للصَّبِىِّ إذا نَشأَ مع حَىٍّ حتى شَبَّ وقَوِىَ فيهم : عَقَّت تَمِيمَتُه فى بَنِى فُلان . ومنه قَولُ الشّاعر :

بلادٌ بها عَقَّ الشَّبابُ تَمِيمَتِى
وأَوّلُ أَرضٍ مَسَّ جِلدِى تُرابُها [1]

والأَصلُ فى ذٰلك أَنّ الصبىَّ مادام طِفْلاً تُعَلِّق أُمُّه عليه التَّمائم تَعُوِّذُه من العَيْنِ ، فإذا كَبِر قُطِعَت عنه .

قلتُ : ووقَع فى خُطْبةِ المُطَوَّل للسَّعد :

* بِلادٌ بها نِيطَتْ علىَّ تَمائِمِى *

وماذَكَرنا هو الأَصحُّ .

(١) فى مطبوع التاج « بلاد بها حب الشباب ... » والتصحيح من اللسان ، وفى (نوط) نسبه إلى رقاع بن قيس الأسدى ، وفى معجم البلدان ، ومعجم مااستعجم (منعج) منسوب إلى امرأة من طيىء ، ونسبه الشريشى فى شرح المقامات (١ / ٢٢٩) إلى رفاعة بن عاصم القيسى .

وكُلُّ شَقّ وخَرْق فى الرَّمل وغَيْره فهو عَقٌّ .

والعَقُوق ، كَصَبور : مَوْضِع ، وبه فُسِّر قَولُ الشّاعر ، أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ :

ولو طَلَبُونِى بالعَقُوقِ أَتيتُهم
بأَلفٍ أُؤَدِّيهِ إلى القومِ أَقْرَعَا [1]

ويُقال : المُرادُ به الأَبْلق ، والوَجْهان ذَكَرَهما الجوهَرِىُّ .

ويُقال للمُعْتَذِر إذا أَفرطَ فى اعْتِذاره : قد اعْتَقَّ اعْتِقاقاً .

ويُقال للدَّلو إذا طَلَعت من البِئْر مَلآى : قد عَقَّت عَقًّا . ومن العَرَبِ مَن يقول : عَقَّت تَعْقِيَة . وأَصلُها عَقَّقَت فلما اجتَمَعَت ثُلاثُ قَافات قَلَبُوا إحْداها ياءً ، كما قالُوا : تَظَنَّيْت من الظَّنِّ ، وأَنشد ابنُ الأَعرابى :

* عقَّتْ كما عَقَّتْ دَلُوفُ العِقْبان * [2]

شَبَّه الدَّلْوَ وهى تَشُقُّ هَواءَ البِئْرِ طالِعةً بسُرْعَةٍ بالعُقابِ تَدْلِفُ فى طَيَرانِها نحوَ الصَّيدِ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ٨ .
(٢) اللسان .

والعَقْعَقَة : حَرَكةُ القِرْطاسِ والثَّوبِ الجَديد ، كالقَعْقَعَة .

والعَقِيقِيُّون : جماعةٌ من الأَشْرافِ . منهم أَبو محمدٍ الحَسَن بنُ محمدِ بنِ يَحْيى العَدَوِيّ ، صاحب كتاب النَّسَب. روى عن جَدِّهِ يَحْيى بنِ الحَسَن .

وأَبو القاسم أَحمدُ بنُ الحُسَيْن بنِ أَحمدَ بنِ علىّ بنِ محمدِ بنِ جَعْفَر العَقِيقىُّ ، من كبار الدِّمَشْقِيِّين فى أَثناءِ المائةِ الرابعةِ ، وهو صاحب الدّار التى صارت المدرسةَ الظاهِرِيَّةَ بدمشقَ ، مات سنة ٣٧٨ .

ومُنية عَقِيق : قرية بمصر .

والأَعِقَّة : رمل . وبه فَسَّر السّكرىُّ قولَ أَبى خِراشٍ :

* ومن دُونِهم أَرضُ الأَعِقَّة والرَّملُ *[1]

[ع ل ق] *

(العَلَق، مُحَرَّكة : الدَّمُ عَامَّة) ماكان (أَو) هُوَ (الشَّدِيدُ الحُمْرةِ ، أَو الغَلِيظُ ، أَو الجَامِدُ) قبلَ أَن يَيْبَس ، قال الله تعالى: ﴿خَلَقَ الإِنْسانَ مِنْ عَلَق﴾[1] وفى حَدِيث سَرِيَّةِ بَنِى سُلَيْمٍ : « فإِذا الطَّيرُ تَرْمِيهم بالعَلَق » أَى : بقِطَع الدّمِ . وقال رُؤْبَة :

* تَرَى بها من كُلِّ مِرْشاشِ الوَرَقْ *
* كثامِرِ الحُمَّاضِ من هَفْتِ العَلَقْ[2] *

(القِطْعَة منه) العَلَقة (بِهَاءٍ) . وفى التَّنْزِيل : ﴿ثم خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً﴾[3] وفى حَدِيثِ ابنِ أَبى أَوْفَى : « أَنه بَزَق عَلَقةً ، ثم مضى فى صَلاتِه » أَى قِطْعَة دم مُنْعَقِد .

(و) العَلَقُ : (كُلُّ ماعُلِّقَ) .

(و) أَيضاً : (الطِّينُ الذى يَعْلَق باليَدِ) .

(و) أَيضا : (الخُصُومَة والمَحَبَّة اللَّازِمَتان) ، وقد عَلِقَ به عَلَقاً : إِذا خاصَمَه ، وعَلِقَ به عَلَقاً : إِذا هَوِيه ، وسَيَأْتِى .

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٣٧ وفيه « عرض الأعقة فالرمل » وصدره :
* دَعَا قومَه لما استُحِلَّ حرامُه *
والمقاييس ٤ /٩ ومعجم البلدان (الأعقة).

(١) سورة العلق ، الآية ٢ .
(٢) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٣) سورة المؤمنون، الآية ١٤ .

(وذُو عَلَق) : اسم (جَبَلٍ) عن أَبى عُبَيْدة كما فى الصّحاح . قال غَيرُه : (لِبَنِى أَسَـد) ويُقال : هو وَرَاءَ عَرَفة ، وقيل : جَبَل نَجْدِىّ (لَهُم فِيه يَوْم م) مَعْروف (على) بَنِى (رَبِيعَةَ بنِ مَالِك) . وأَنشَـد أَبو عُبَيدٍ لِعَمْرو بنِ أَحْمر :

ما أَمُّ غُفْـرٍ على دَعْجاءِ ذى عَلَـقٍ
يَنْفِى القَرامِيدَ عنها الأَعصَمُ الوَقِلُ (١)

(و) العَلَق : (دُوَيْبَّة) ، وهى دُوَيْدَةٌ حَمراءُ تكونُ (فى المَـاءِ) تَعْلَقُ بالبَدَن و (تَمُصُّ الدَّمَ) ، وهى من أَدْوِيَةِ الحَلْقِ والأَورامِ الدّموِيّة ؛ لامْتِصاصها الـدَّمَ الغالبَ على الإِنسان . وفى حَدِيث عامر : « خَيرُ الدَّواءِ العَلَق والحِجامَةُ » .

(و) العَلَق : (ماتَتَبَلَّغُ به المَاشِيَـةُ من الشَّجَر) كما فى الصِّحاح ، قال :

* وأَكتَفِى من كَفافِ الزَّاد بالعَلَقِ * (٢)

(كالعُلْقَة بالضَّمّ ، و) كذٰلك العَلاقُ والعَلاقة (كسَحَاب وسَحَابَة) . وأَكثرُ مايُستعملُ فى الجَحْـدِ ، يُقال : ماذُقْت عَـلاقاً .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .
(٢) العباب ، وفيه « وأجتزى » .

وما فى الأَرضِ عَلاق ولا لَماق ، أَى : مافيها مايُتَبَلَّغُ به من عَيْش . ويقـال : مافيها مَرْتَـعٌ . قال الأَعْشَى :

وفَـلاةٍ كأَنَّهـا ظَهْـرُ تُـرْسٍ
لَيسَ إِلاّ الرَّجِيعَ فِيها عَـلاقُ (١)

يَقُول : لاتَجِد الإِبلُ فيها عَـلاقاً إِلا ماتُرَدِّده (٢) من جِرَّتِها .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : العَلَقُ : (مُعْظَمُ الطَّرِيقِ) .

(و) العَلَقُ : (الَّذِى تُعَلَّقُ به البَكَرَة) من القَامَةِ . يُقال : أَعِرْنِى عَلَقَك ، أَى : أَداةَ بَكَرتِك ، قال رُؤْبةُ :

* قَعْقَعَةَ المِحْوَرِ خُطَّافَ العَلَـقْ * (٣)

(و) قِيلَ : (البَكَرةُ نَفْسُها) والجَمْع أَعلاق ، قال :

* عُيونُها خُـزْرٌ لصَوْتِ الأَعلاقْ * (٤)

(أَو) العَلَق : (الرِّشاءُ ، والغَـرْبُ ،

(١) الديوان ٢١١ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤ / ١٢٦ .
(٢) فى اللسان : « ماتَرُدُّه » .
(٣) الديوان / ١٠٦ واللسان والعباب .
(٤) اللسان .

والمِحْوَرُ) والبَكَرة (جَمِيعاً)، نقله اللِّحْيانى. قال: يُقال: أَعِيرُونا العَلَقَ فيُعارُونَ ذٰلك كُلّه. وقال الأَصمَعىّ: العَلَقُ: اسمٌ جامع لجَمِيع آلاتِ الاسْتِقاءِ بالبَكَرة، ويَدخلُ فيها الخَشَبتان اللَّتان تُنْصَبان على رَأْسِ البِئْرِ ويُلاقَى بين طَرَفَيْهما العالِيَيْن بحبلٍ، ثم يُوتَدانِ على الأَرضِ بحَبْلٍ آخر يُمَدُّ طَرفاهُ للأَرْض، ويُمَدَّان فى وَتِدَيْن أُثْبِتَا فى الأَرض، وتُعلَّقُ القامَةُ- وهى البَكَرة- فى أَعلى الخَشَبَتَينِ، ويُسْتَقى عليها بدَلْوَينِ، يَنْزِعُ بهما ساقِيانِ، ولا يكونُ العَلَقُ إلا السَّانِيةَ وجُمْلَة الأَداةِ من: الخُطّاف، والمِحْور، والبَكَرة، والنَّعامَتَين، وحِبالها، كذٰلك حَفِظْتُه عن العرب.

(أَو) هو (الحَبْل المُعَلَّق بالبَكَرَةِ)، وأَنشد ابنُ الأَعرابى:

* كلا زَعَمْت أَنَّنى مَكْفِىٌّ *
* وفَوْق رأْسِى عَلَقٌ مَلْوِىٌّ *(1)

وقِيلَ: هو الحَبْلُ الذى فى أَعْلَى البَكَرة، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى أَيضا:

* بِئْس مَقامُ الشَّيخِ بالكَرَامهْ *
* مَحالَةٌ صَرّارَةٌ وقَامَهْ *
* وعَلَقٌ يَزْقُو زُقَاءَ الهَامَهْ *(1)

قال: لَمَّا كانَت القَامَةُ مُعَلَّقَةً فى الحَبْلِ جَعَلَ الزُّقاءَ له، وإِنَّما الزُّقاءُ للبَكَرة.

(و) العَلَق: (الهَوَى والحُبُّ) اللَّازِم للقَلْب. وقال اللِّحيانىُّ: العَلَق: الهَوَى يكونُ للرَّجُلِ فى المرأَة. وإِنَّه لَذُو عَلَق فى فُلانة، كذا عَدَّاه بفى. وقالوا فى المَثَل: «نَظْرة من ذِى عَلَق» يضرب فى نَظْرةِ المُحِبِّ. قالَ ابنُ الدُّمَيْنَة:(2)

ولقد أَردتُ الصَّبْرَ عنكِ فعاقَنِى
عَلَقٌ بقَلْبِى من هَواكِ قَدِيمُ(3)

(وقد عَلِقَه، كفَرِح، و) عَلِقَ (بِهِ). وفى الصّحاح، والعُباب: عَلِقَها، وبِها، وعَلِقَ حُبُّها بقَلْبه (عُلوقاً) بالضم (وعِلْقاً، بالكَسْر، و) عَلَقاً

(1) اللسان.

(2) فى مطبوع التاج «الدئنية» والتصحيح من العباب ونسبه فى اللسان لكثير.

(3) ديوان كثير ١/٢٥٧ واللسان والعباب ونسبه لابن الدمينة وهو فى ديوان ابن الدمينة ٤٨.

(بالتَّحْرِيكِ، وعَلاقَة) بالفَتْحِ، أَى: هَوِيَها. قال المَرَّارُ الأَسدِيُّ:

أَعَلاقةً أُمَّ الوُلَيِّدِ بعدَما
أَفنانُ رأْسِكِ كالثَّغامِ المُخْلِسِ (١)

وقال كَعْبُ بنُ زُهَيْر رضى الله عنه:

إذا سَمِعتُ بذِكْرِ الحُبِّ ذَكَّرَنِى
هِنْداً فقد عَلِقَ الأَحشاءَ ما عَلِقا (٢)

وقال ذُو الرُّمَّة:

لقد عَلِقَتْ مَىٌّ بقَلْبِى عَلاقةً
بَطِيئاً على مَرِّ اللَّيالى انْحِلالُها (٣)

وقال اللِّحيانى، عن الكِسائى: لها فى قَلْبِى عِلْقُ حُبّ، وعَلاقَةُ حُبٍّ، وعِلاقة حُبٍّ، قال: ولم يَعرِف الأَصمَعِىُّ: عِلْق حُبّ، ولا عِلاقة حُبّ، إنما عَرَف عَلاقَةَ حُبٍّ، بالفَتْح، وعَلَق حُبٍّ، بالتَّحْرِيك.

(و) العَلَق (من القِرْبَةِ، كعَرَقِها)، وهو سَيْر تُعَلَّقُ به، وقيل: عَلَقُها: مابَقِى فيها من الدُّهْنِ الذى تُدْهَنُ به.

(١) اللسان والعباب.
(٢) شرح الديوان ٢٣٨ والعباب، وتحرف فى مطبوع التاج إلى «فقد قلق الأحشاء».
(٣) الديوان /٥٢٥ و اللسان.

وقِيلَ: عَلَقُ القِرْبةِ: الذى تُشَدُّ به ثم تُعَلَّق. وعَرَقُها أَن تَعْرَقَ من جهدها، وقد تقدم.

(وعَلِق يَفْعَلُ كذا) مثل (طَفِقَ)، وأَنْشَدَ الجَوْهَرِىُّ للراجِزِ:

* عَلِقَ حَوْضِى نُغَرٌ مُكِبُّ *
* وحُمَّراتٌ شُرْبُهُنَّ غِبُّ *
* إذا غَفَلْتُ غَفْلَةً يَعُبُّ * (١)

أَى: طَفِق يَرِدُهُ، ويقال: أَحَبَّهُ واعْتادَه. وفى الحَدِيثِ: فَعَلِقوا وَجْهَه ضَرْباً» أَى: طَفِقوا، وجَعَلوا يَضْرِبُونه.

(و) عَلِق (أَمرَه) أَى: (عَلِمَه. و) قَولُهم فِى المَثَل:

* (عَلِقَتْ مَعالِقَها وصَرَّ الجُنْدَبُ) *

تَقَدَّم (فى) حرفِ (الرَّاءِ).

لم أَجده فى «ص ر ر» وكَمْ من إحالاتٍ للمُصَنِّفِ غيرِ صَحِيحة. وفى الصِّحاح: أَصلُه أَنّ رجلاً انْتَهى إلى بئْرٍ، فأَعْلَق رِشاءَه برِشائِها ثم سارَ

(١) الأول والثالث فى اللسان والصحاح والثلاثة فى التكملة والعباب.

علق

إلى صاحِبِ البِئْرِ ، فادَّعَى جوارَه ، فقالَ له : وما سَبَبُ ذٰلك؟ قال : عَلَّقْتُ رِشائِي برِشائِك ، فأَبَى صاحِبُ البئرِ ، وأَمَره أَن يَرْتَحِلَ ، فقالَ : هٰذا الكلام ، أَى : جاءَ الحَـرُّ ولا يُمْكِنُنِي الرَّحِيـلُ . زاد الصاغانِيُّ : يُضْرَبُ فى اسْتِحْكام الأَمْرِ وانْبِرامِه . وقال غَيرُه : يُقال ذٰلِك للأَمرِ إذا وقَعَ وثبَتَ ، كما يُقال : جَفَّ القَلم فلا تَتَعَنَّ . وقال ابنُ سِيدَه : يُضرَبُ للشَّيءِ تَأْخُذُه فلا تُرِيدُ أَنْ يُفْلِتَك. وقال الزَّمخشرِيُّ : الضَّمِيرُ للدَّلوِ ، والمَعالِقُ يأْتِي ذِكرُها .

(وعَلِقَت المَـرْأَةُ) عَلَقـاً ، أَى : (حَبِلَتْ) ، نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

(و) عَـلِقَت (الإِبِلُ العِضاهَ ، كنَصَر وسَمِعَ تَعْلُـقُ عَلْقاً : إذا تَسَنَّمَتْها ، أَى : (رَعَتْها مِنْ أَعْلاهَا) كما فى الصِّحاح ، واقْتَصَر على البابِ الأَولِ . ونقل الفَرَّاءُ عن الدُّبَيْرِيِّين : تعلّق كتَسَمَّع . وقال اللِّحيانِيُّ : العَلْق : أَكْلُ البَهائم ورَقَ الشَّجرِ ، عَلَقَت تَعْلُق عَلْقاً . وقالَ غيرُه : البَهْم تَعْلُق من الوَرَق ، أَى : تُصِيبُ ، وكذٰلك الطَّيْرُ من الثَّمَرِ . ومنه الحَدِيثُ : «أَرواحُ الشُّهداءِ فى حَواصِلِ طَيْرٍ خُضْرٍ تَعْلُقُ من ثِمارِ الجَنَّة » يُروَى بضَـــم اللّامِ وفَتْحِها ، الأَخِيرُ عن الفَـــرَّاءِ . قُلتُ : ويُروى « تَسْرح » وقد رَواه عُبَيدُ ابنُ عُمَيْر اللَّيْثِيّ . وأَورده أَبو عُبَيْد له فى أَحادِيثِ التّابِعِين . قالَ الأَصْمعِيُّ : تَعْلُق ، أَى : تَتَناول بأَفْواهِها . يُقال : عَلَقت تَعلُق عُلوقاً ، وأَنشـدَ للكُمَيْتِ يَصِفُ ناقَتَه :

أَو فَوْقَ طاوِيَةِ الحَشَى رَمْلِيَّـــةٍ
إِنْ تَدْنُ من فَنَنِ الأَلاءَةِ تَعْلُـقِ[1]

يقول : كأَنَّ قُتُودِى فوق بَقَـــرة وَحْشِيَّة . قال ابنُ الأَثِيرِ : هو فى الأَصلِ للإِبِلِ إذا أَكلَت العِضـاهَ ، فنُقِـلَ إلى الطيـرِ .

(و) عَلِقت (الدَّابَّـة ، كفَـرِح : شَرِبَت المَاءَ فعَلِقَتْ بها العَلَقَةُ) كمـا فى الصِّحاح (أَى) : لَزِمَتْها وقِيـلَ : (تَعَلَّقَتْ) بهـا .

(والعُلْقَةُ ، بالضَّمّ : كُلُّ مايُتَبَلَّغُ به

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

من العَيْشِ) . ومنه حَدِيثُ أَبِي مَالِكٍ - وكانَ من عُلَماءِ اليَهُودِ - يَصِفُ النبيَّ صلّى الله عليه وسلّم عن التَّوراةِ، فقالَ: «من صِفَتِه أَنَّه يَلْبَسُ الشَّمْلَةَ، ويَجْتَزِئُ بالعُلْقَةِ، معه قَومٌ صُدُورُهم أَناجِيلُهم، قُربانُهُم دِماؤُهم». يُقال: مايأْكلُ فُلانٌ إلا عُلْقةً. وقالَ الأَزهَرِيُّ: العُلْقَةُ من الطَّعامِ والمَرْكَبِ: مايُتَبَلَّغُ به وإِنْ لم يَكُنْ تَامًّا.

(و) قالَ أَبو حَنِيفةَ: العُلْقَةُ: (شَجَرٌ يَبْقَى فى الشِّتاءِ تَعَلَّقُ به الإِبِلُ حَتَّى تُدْرِكَ الرَّبِيعَ). ونَصُّ كِتابِ النَّبات: تَتَبلَّغُ به الإِبلُ. وقالَ غَيرُه: العُلْقَةُ: نَباتٌ لايَلْبَثُ. وقد عَلَقَت الإِبِلُ تَعْلُق عَلْقاً وتَعَلَّقَت: أَكَلَتْ من عُلْقَةِ الشَّجَرِ.

(و) العُلْقَةُ: (اللُّمْجَة) وهو مافِيه بُلْغَةٌ من الطَّعامِ إلى وَقْتِ الغَداءِ (كالعَلاَقِ، كسَحَابٍ) وقد تقدَّم الاستِشْهادُ له.

(و) يُقالُ: (لم يَبْقَ عندَه عُلْقَةٌ) أَى: (شَيْءٌ). ويُقال: أَى بَقِيَّةٌ.

(وعَلْقَةُ - مُحَرَّكَةً - ابْنُ عَبْقَرِ بنِ أَنْمار) بن إِراش بنِ عَمْرِو بنِ الغَوْثِ: بَطْنٌ (من بَجِيلَةَ. ومن وَلَدِه جُنْدَبُ ابنُ عَبْدِ الله) بنِ سُفْيانَ البَجَلِيّ (العَلَقِيُّ الصَّحابِيُّ) الجَلِيلُ رَضِيَ الله عنه، نزَلَ الكُوفةَ والبَصْرةَ.

(وعَلَقَةُ بنُ عُبَيْد) أَبو قَبِيلة (فى الأَزْدِ).

(و) عَلَقَةُ (بنُ قَيْس: أَبو بَطْن) آخر.

(وأَما مُحَمَّدُ بنُ عِلْقَةَ التَّيْمِيُّ الأَدِيبُ) الشاعِرُ (فبالكَسْرِ)، حَكَى عنه ابنُ الأَعرابِيّ فى نَوادِره، وسَمِعَ منه الأَصمَعِيُّ، فَرْدٌ، ضَبَطَه هٰكذا أَبو أَحمدَ العَسْكَرِيُّ فى كِتابِ التَّصْحِيفِ وذَكَر المَرْزُبانِيُّ أَباه عِلْقَة، وقالَ: كان أَحَدَ الرُّجّازِ المُتَقدِّمين.

(وكَقُبَّرة: عُلَّقَةُ بنُ الحَارِثِ فى) بَنِي ذُبْيانَ من (قَيْس)، صوابه بالفاءِ كما ضَبَطه أَئِمَّة النَّسَب والحافظ.

(وعُقَيْلٌ[1] بنُ عُلَّقَة) المُرِّيّ: (شاعِرٌ) له أَخبارٌ، رَوى عن أَبِيهِ، وأَبُوه أَدْرَكَ

(١) فى الاشتقاق ٢٨٨ بفتح العين وكسر القاف.

علق

عُمَر رضى الله عنه . ولعُقَيْلٍ أيضا ابنٌ شاعرٌ اسمه كاسْمِ جَدِّه ، والصَّوابُ فى كُلٍّ منهما بالفَاءِ ، كما ضَبَطه أَئِمَّةُ النَّسبِ والحافِظُ .

(وهِلالُ بنُ عُلَّقَةَ) التَّيْمىُّ : (قاتِلُ رُسْتَمَ بالقادِسِيَّةِ) ، والصَّوابُ فيه أيضاً بالفَاءِ ، وقد أخطَأَ المُصَنِّف فى إيرادِ هٰذِه الأَسماء فى القَافِ ، مع أَنَّه ذَكَرها فى الفَاءِ على الصَّواب ، فقد تَصحَّفَتْ عليهِ هنا ، فلْيُتَنَبَّه لذٰلك .

(وعُلِقَ ، كَعُنِى : نَشِبَ العَلَقُ فى حَلْقِه) عندَ الشَّرابِ (فهو مَعْلُوقٌ) من النّاسِ والدّوابِّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : يُقال: عَلاقِ ياهٰذَا (كقَطَامِ) أَخْرَجُوه مُخْرَج نَزالِ وما أَشْبَهَه ،وهو (أمرٌ ، أى : تَعَلَّقْ) به .

(و) قالَ غَيرُه : يُقال : (جاءَ بِعُلَقَ فُلَقَ ، كَصُرَد غَيرَ مَصْرُوفَين ، أى : بالدَّاهِيَة) ، حكاه أبو عُبَيْد عن الكِسائىِّ ولو قالَ : لايُجْرَيانِ كَعُمَر ،كان أَحْسَن .

(والعُلَقُ أيضاً : الجَمْعُ الكَثِير) . وبه فَسَّرَ بعضُ قولَهم هٰذا . قالَ ابنُ دُرَيْد : (ورَجُلٌ ذو مَعْلَقَة ، كمَرْحَلة) : إذا كان مُغيراً (يَتَعَلَّق بِكُل ما أصابَه) . قال :

* أَخافُ أَنْ يَعْلَقَهـا ذُو مَعْلَقَـهْ *
* مُعَوِّدًا شُـرْبَ ذَواتِ الأَفْوِقَهْ[1] *

(والمِعْلاَقَانِ : مِعْلاَقُ الدَّلْو وشِبْهِها) عن ابنِ دُرَيْد .

(ورَجُلٌ مِعْلاَقٌ ، وذُو مِعْلاقٍ) أى : (خَصِمٌ) شَدِيد الخُصومَة (يَتَعَلَّقُ بالحُجَجِ) ويستدرِكُها ، ولهٰذا قِيلَ فى الخَصِيم الجَدِل :

* لايُرْسِلُ السَّاقَ إلاَّ مُمْسِكاً ساقاً *[2]

أى : لا يَدَعُ حُجَّةً إلا وقد أَعَدَّ أُخرى يتعَلَّقُ بها .

(والمِعْلاَقُ : اللِّسانُ) البَلِيغ . قالَ مُهَلْهِلٌ :

إنَّ تَحْتَ الأَحْجارِ حَزْماً ولِيناً
وخَصِيماً أَلَدَّ ذا مِعْلاقِ[3]

(١) العباب والجمهرة (٣/١٣٠) والأول فى اللسان .
(٢) اللسان ومادة(حرب) وتقدم فى (سوق) و(نضب) وينسب لقيس بن الحدادية فانظره ، وصدره :
* أنّى أتيحَ لهـا حِربـاءُ تَنْضُبَةٍ *
(٣) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس ، والجمهرة (٣/١٣٠) والمقاييس ٤/١٢٧ .

ويُرْوى : « ذا مِغْلاقِ » أى : الـذى تُغْلَق على يَدِه قِداحُ المَيْسِـرِ ، كـذا أنشدَهُ ابنُ دُرَيد . وهو لعَدِيِّ بنِ رَبِيعة يرثِى أَخاه مُهَلْهِلا . قالَ الزَّمَخشَرِىُّ ، عن المُبرِّدِ قالَ : مَنْ رَواهُ بالعَيْنِ المُهْمَلةِ فمَعْناه : إذا عَلِق خصْماً لم يَتَخَلَّـصْ منه ، وبالغَيْنِ المُعْجَمة فتأْوِيلُـه يُغلِقُ الحُجَّـةَ على الخَصْم .

(وكُلُّ ماعُلِّق به شَيْءٌ) فهو مِعْلاقُه (كالمُعْلُوق ، بالضَّمِّ) أى : بضَمِّ المِيم لانَظِيرَ له إلا مُغْرودٌ ، ومُغفورومُغْثُور ، ومُغْبور ، ومُزْمور ، عن كراع . قـال اللَّيْثُ : أَدْخَلُوا على المُعْلُوق الضَّمَّـةَ والمَدَّة كأَنَّهم أَرادُوا حَـدَّ المُنْخُـل والمُدْهُن ، ثم أَدْخَلُوا عليه المَـدَّة . قُلتُ : وسَيَأْتِى المُغْلُوق فى « غ ل ق ».

(ومَعَالِيقُ : ضَرْبٌ من النَّخْل[1]) عن ابنِ دُرَيد . قال أَخُو مَعْمَرِ بنِ دَلَجة :

* لَئِنْ نَجَوْتُ ونَجَـتْ مَعالِيـقْ *
* من الدَّبَى إنِّى إذن لَمَرْزُوقْ *[2]

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه « من النمل ».
(٢) اللسان ونسب فى التكملة والعباب الى أخى معمر بن دلجة والجمهرة (٣ / ١٣٠ ، ٤٤٧) .

(والعَلْقَى ، كسَكْرى : نَبْتٌ) . قال سِيبَوَيْهِ : (يَكُونُ وَاحِدا وجَمْعاً) وألفه للتَّأْنِيثِ ، فلا يُنوَّن . قال العَجَّـاج يَصِف ثَوْرا :

* فحَطَّ فى عَلْقَـى وفى مُكُـورِ *
* بينَ تَوارِى الشَّـمْسِ والذُّرُورِ *[1]

وقال غيرُه : أَلِفهُ للإلحاقِ ،ويُنَوَّن ، الواحِدَةُ عَلْقَـاة ، كما فى الصِّحاح . وقالَ ابنُ جِنِّى : الأَلِف فى عَلْقاة لَيْسَت للتَّأْنيث ؛ لمَجِيء هاء التَّأْنِيث بَعدَها ، وإنَّما هِى للإلْحاق ببِناءِ جَعْفر وسَلْهَب ، فإذا حَذَفُوا الهـاءَ من عَلْقَاة قالُـوا عَلْقَى غَيـرَ مُنوَّن ؛ لأَنهـا لـو كانت للإلحاق لنُوِّنَتْ كما تُنَوَّن أَرطًى . ألا تَرى أَنَّ مَنْ أَلحقَ الهـاءَ فى عَلْقـاة اعتَقَد فيها أَنَّ الأَلف للإلحاقِ ولغَيْـر التَّأْنيث ، فإذا نَزَع الهـاءَ صارَ إلى لُغَة من اعْتَقَـد أَنَّ الأَلف للتَّأْنِيـث فـلا يُنوِّنُها ، كما لم يُنَوِّنْها ، ووافَقَهم بعد نزعِهِ الهَـاءَ من عَلْقاة على مايَذْهَبُـون إليه من أَنَّ أَلف عَلْقَى للتَّأْنيثِ .

(١) ديوان العجاج /٢٩ واللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة (٢ /٤١٣) و(٣ /١٣٠) .

وقال أبو نصر : العَلْقَى : شَجَرة تَدُومُ خُضْرتُها فى القَيْظِ ، ومنابِت العَلْقى الرَّمْلُ والسُّهولُ . قال جِران العَوْدِ :

بوَعْسَاءَ من ذاتِ السَّلاسِلِ يَلْتَقِى
عَلَيْها من العَلْقَى نَباتٌ مُؤَنَّفُ [1]

وأنشدَ أبو حَنِيفَة :

* أَوْدَى بنَبْلِى كُلُّ نَيّاف شَوِلْ *
* صاحبُ عَلْقَى ومُضَاضٍ وعَبَلْ * [2]

قال : وهٰذه كُلُّها من شَجَرِ الرَّملِ . قالَ : وأَرانِى بَعْضُ الأَعراب نَبْتاً زَعَم أَنّه العَلْقَى (قُضْبَانُه دِقاقٌ عَسِرٌ رَضُّها) وَوَرَقُه لِطافٌ يُسَمَّى بالفارسِيّة خلوام ، (تُتَّخَذُ منه المَكانِسُ ، و) زَعَم بعضُ الأَطبّاءِ أَنه (يُشْرَبُ طَبِيخُه للاسْتِسْقَاءِ).

وقالَ بعضُ العَرَب الأَوائِل : العَلْقاةُ : شَجَرةٌ تَكُونُ فى الرَّملِ خَضْراءُ ذات وَرَق ، ولا خَيْر فيها .

(١) الديوان ١٦ / والعباب .

(٢) فى مطبوع التاج كاللسان (عبل) « أَوْدى بلَيْلَى » والتصحيح من العباب ، وفيه « كل تَيّار » وسيأتى فى (عبل) .

(والعَالِقُ : بَعِيرٌ يَرْعاهُ) أى العَلْقَى .

(و) هو أَيضاً (بَعِيرٌ) يَعْلُقُ العِضاهَ أى : يَنْتِفُ منها ، وإنما سُمِّىَ عالِقاً لأَنّه (يتعَلَّقُ بالعِضاهِ) لِطُوله ، كما فى الصّحاح والعُباب .

(والعُلَّيْق ، كقُبَّيْط ، و) رُبما قالُوا العُلَّيْقَى مثل (قُبَّيْطَى : نَبْتٌ يَتَعَلَّق بالشَّجَر) يقالُ له بالفارسية : سِرِنْد ، كما قال الجَوْهَرِىّ . وقال أبو حَنِيفة : يُسمَّى بالفارسية دركة . قالَ : وهو من شَجَر الشَّوكِ ، لايَعظُم ، وإذا نَشِب فيه الشىءُ لم يَكَدْ يتخَلَّصُ من كَثْرةِ شَوْكه ، وشَوكُه حُجَز شِدادٌ ، وله ثَمَر شَبِيه الفِرْصادِ ، [وأكثرُ] [1] منابِتِها الغِياض والأَشَبُ .

وقالَ غيرُه : (مَضْغُهُ يَشُدُّ اللِّثَةَ ويُبْرِئُ القُلاعَ ، وضِمَادُه يُبْرِئُ بَياضَ العَيْن ونُتُوَّها والبَوَاسِيرَ ، وأَصلُه يُفَتِّتُ الحَصَى فى الكُلْيَة) .

(وعُلَّيْق الجَبَل ، وعُلَّيْق الكَلْبِ : نَبْتان) .

(١) زيادة من اللسان ، والنص فيه .

(والعَوْلَق ، كَجوْهَر : الغُولُ) .

(و) أيضاً (الكَلْبَةُ الحَرِيصَة) كما فى الصّحاح .

(و) قولُهم : هٰذا حَدِيثٌ طَوِيل العَوْلق أى (الذَّنَب) . وقال كُراع : إنه لطَوِيلُ العَوْلَقِ ، أى : الذَّنَب لم يَخُصَّ به حَدِيثاً ولا غيرَه .

(و) العَوْلَق : (الذِّئبُ) ، وبينَه وبَيْنَ الذَّنَب مُجانسَة .

(و) يُكْنَى بالعَوْلَقِ عن (الجُوعِ) .

(والعَوالِقُ : قَومٌ باليَمنِ بِوادٍ) لهم يُقال له : (الحَنَك) بالتَّحْرِيكِ ، كما فى العُباب .

(والعَلاقَة ، ويُكْسَر : الحُبُّ اللاَّزِمُ للقَلْب) ، وقد تقدّم أنّ الأَصمعىّ أنكر فيه الكَسْر ، وتَقَدَّم الاسْتِشْهاد به .

(أو) هو (بالفَتْح فى المَحَبَّة ونَحْوِها) ، وقد عَلِقَها عَلاقَة : إذا أَحَبَّها . وقال ابن خالَوَيْهِ فى «كتاب ليس» : أَنشَدَنِى أَعْرابِىٌّ :

ثَلاثةُ أَحْباب فحُبٌّ عَلاقَة
وحُبٌّ تِمِلاَّقٍ وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

فقلتُ له : زِدْنى ، فقال : البَيْتُ يَتِيم ، أى : فَرْد .

(و) العِلاقة ، (بالكسرِ ، فى السَّوْط ونَحْوِه) كالسَّيْفِ والقَدَح والمُصْحَف والقَوْسِ ، وما أشبه ذٰلك . وعِلاقةُ السَّوطِ : ما فى مَقْبِضِه من السَّيْرِ .

(ورجُلٌ عَلاقِية ، كثَمانِية : إذا عَلِقَ شَيْئاً لم يُقْلِعْ عنه) كما فى العُبابِ .

وفى اللِّسان : عَلِقتْ نَفسُه الشىءَ ، فهى عَلِقةٌ ، وعَلاقِيَةٌ ، وعِلَقْنَةٌ : لَهِجَتْ به ، وقالَ :

فَقلتُ لَها والنَّفسُ مِنِّى عِلَقْنَةٌ
علاقِيَةٌ يَهْوَى هَواها المُضَلَّلُ[2]

(وأَصابَ ثَوبَه عَلَقٌ ، بالفَتْح وبالتَّحْرِيك) أى : (خَرْقٌ من شَىْءٍ عَلِقه) وذٰلِك أن يَمرَّ بشَجَرة أو شَوْكة فتَعْلَقَ بثَوْبِه فتَخْرِقَه . وبالوَجْهَين رُوِىَ حَدِيث

(١) اللسان (علق) ويأتى فيها والعباب .
(٢) فى مطبوع التاج «تهوى» والمثبت من اللسان .

أَبِي هُرَيْرَةَ رضى الله عنه : «أَنَّه رُئِـى وعليه إزارٌ فيه عَلَـق ، وقد خَيَّطَـه بالأُسْطُبَّة » . الأُسْطُبَّة : مُشاقَة الكَتَّانِ .

(والعَلْق ، بالفَتْح : ع) بالجَزِيرة .

(و) العَلْقُ : (شَجَرٌ للدِّباغِ) .

(و) العَلْقُ : (الشَّتْم ، و) قد (عَلَقَه بلِسانِه) : إذا لَحَاه مثل (سَـلَقَه) عن اللِّحْيانِيّ . وقال غَيرهُ : سَلَقَه بلِسانِه ، وعَلَقه : إذا تَناولَه ، وهو مَعْنَى قَـولِ الأَعْشَى :

نَهـارُ شَراحِيلَ بنِ قَيْس يَرِيبُنِـى
ولَيلُ أَبِي عِيسَى أَمِـرُّ وأَعْلَقُ [1]

(والعَلْقَةُ) بالفَتْح : (الجَذْبة تَكُون فى الثَّوْبِ) وغيرِه إذا مَـرَّ بشَجَـرةٍ أَو بشَوْكة .

(و) يقال : (لِى فى هَـذَا المَـال عُلْقَة ، بالضَّمّ ، وعِلْق بالكَسْر ، وعُلوقٌ) كقُعُود (وعَلاقَةٌ) كسَحابةٍ (ومُتَعَلَّق ، بالفَتْح) أى بفتح اللام ، كله (بمَعْنًى) واحد ، أى : بُلْغَة .

(و) العَلِيقُ (كأَمِير : القَضِيـمُ) يُعَلَّقُ على الدَّابَّةِ .

(وحِبَّانُ بنُ عُلَيْق ، كَزُبَيْر) : شاعِرٌ (طَائِىٌّ) قـديم .

(و) العَلِيقة ، والعَلاقة ، (كسَفِينة وسَحَابَة) ، واقتصر الجوهَرِىُّ على الأَوَّلِ : (البَعِير تُوَجِّهُه مع قَوْمٍ) يَمْتَـارُون ، فتُعْطِيهم دَراهِمَ وعَلِيقَةً (لِيَمْتَارُوا لَك عليه) ، وأَنشد الجَوْهَرِىُّ :

وقائِلَـةٍ لاتركَبَـنَّ عَلِيقَـةً
ومن لَذَّةِ الدُّنْيا رُكوبُ العَلائِقِ [1]

يُقال : عَلَّقتُ مع فُلانٍ عَلِيقَـةً ، وأَرْسلتُ معه علِيقَةً . قال الرَّاجِزُ :

* أَرْسَلَهـا عَلِيقَـةً وقـد عَلِـمْ *
* أَنَّ العَلِيقاتِ يُلاقِينَ الرَّقِـمْ [2] *

لأَنَّهم يُودِعُون رِكابَهم ويَرْكَبُونَها ، ويُخَفِّفُونَ من حَمْلِ بعضِها عليها ، كما فى الصحاح . وقال الراجزُ :

(١) ديوانه/٢٢١ واللسان ، والجمهرة (٣/٣٤٦).

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق /٣٨١ .

(٢) اللسان ومادة (رقم) والصحاح والعباب ، والجمهرة ٢/٤٠٥ و٣/١٣٠ وعزى إلى سالم بن دارة والمقاييس ٤/١٣١ وإصلاح المنطق ٣٨١ .

علق

* إنَّا وَجَدْنا عُلَبَ العَلائِقِ *

* فِيها شِفاءٌ للنُّعاسِ الطَّارِقِ *(١)

والعَلائِقُ يَصْلُح أن يكونَ جَمْعا لعَلِيقة ، وجَمْعاً لعَلاقَة ، كَسَفِينَة وسَفائِن ، وسَحَابة وسَحائِب .

وقال ابنُ الأَعرابيّ : العَلِيقَة والعَلاقَةُ البَعِيرُ ـ أو البَعِيران ـ يَضُمُّه الرَّجلُ إلى القَوْم يَمْتارُون له مَعَهم .

(و) العَلاقَة (كسَحَابة : الصَّدَاقَة) والحُبُّ ، وقد تَقدَّم شاهِدُه .

(و) أيضا (الخُصُومَة) ، وقد عَلَق به عَلْقاً : إذا خاصَمَه أو صادَقَه . ويُقال : لِفُلان فى أَرْضِ فُلان عَلاقَةٌ ، أى : خُصومَة ، وهو (ضِدٌّ) . وفى الصحاح : والعَلاقَةُ ، بالفتح : عَلاقة الخُصُومة ، وعَلاقة الحُبِّ . وأنشد للمَّرارِ الأَسدِيِّ ما أَسلَفْنا ذِكرَه ، ولا يَظْهرُ من كَلامِه وَجهُ الضِّدِّيّة ، فتأَمل .

(و) العَلاقَة : (ماتَعَلَّقَ به الرَّجُلُ من صِناعةٍ وغَيْرِها) .

(و) العَلاقَةُ : (ما يُتَبَلَّغُ به من عَيْش) كالعُلْقَة ، بالضَّمِّ ، وقد تقدَّم .

(و) العَلاقَةُ (من المَهْرِ : مايَتَعَلَّقُونَ به على المُتَزَوِّجِ) قالَه شَمِر (ج : عَلائِقُ) ومنه الحَدِيث : « أَدُّوا العَلائِقَ ، قالُوا : وما العَلائِقُ يارَسولَ الله ؟ قال : ماتَراضَى عليه أَهْلُوهم » . ومَعْناها التى تُعَلِّقُ كُلَّ واحد بصاحِبه ، كما يُعَلَّق الشَّىءُ بالشىءِ يَتَّصلُ به .

(و) عَلاقَةُ : (وَالِد) أَبِى مالك (زِياد) الثَّعْلَبِيّ الكُوفِيّ الغَطَفانِى (التَّابِعِيّ) ، وهو زِياد بنُ عَلاقة بن مَالك ، يَروِى عن أُسامةَ بنِ شَرِيك وجَرِير بنِ عَبدِ الله والمُغِيرة بنِ شُعْبَة ، وعَمِّه قُطْبة بن مالِك ، رَوَى عنه الثَّورِيُّ وشُعْبَةُ وناسٌ ، ذكَرَه ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . وقَضِيَّة سِياقِ المُصَنِّف فى والِدِه أنه بالفَتْح ، وهو خَطَأٌ ، صَوابُه بالكَسْر ، كما صرَّح به الحافِظُ وغَيْره .

(و) العَلاقَةُ : (المَنِيَّة ، كالعَلُوق ، كَصَبُور) وسيأْتِى ذِكْرُ العَلوقِ قَرِيباً ، والشَّاهِد عليه .

(٣) اللسان والعباب والتكملة .

وأَما العَلاقَةُ التى ذَكَرها فإِنَّه خَطَأٌ، والصَّواب عَلاَّقَةٌ، بالتشديد كماضَبَطه غَيرُ واحد من الأَئِمَّةِ، وبه فَسَّرُوا قولَ الشاعر:

عَيْن بَكِّى[1] أَسامةَ بنَ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ مِلْ أُسامةَ العَلاَّقَهْ

أَى: المَنِيّة. وقِيل: عَنَى بها الحَيَّة، لتَعَلُّقها؛ لأَنَّها عَلِقت زِمامَ ناقَتِه، فلدَغَتْه، فتَأَمَّلْ ذٰلك، وستَأْتِى قِصَّتُه فى «فوق» قريباً.

(والعِلْقُ، بالكَسْرِ: النَّفِيس من كُلِّ شَىْءٍ)، سُمِّى به لتَعَلُّقِ القَلْب به (ج: أَعْلاقٌ، وعُلوقٌ) بالضَّمّ. ومنه حديث حُذَيْفَة: «فما بَالُ هٰؤُلاءِ الذين يَسْرِقُون أَعْلاقَنا» أَى: نفائسَ أَموالِنا. وقالَ تأَبَّطَ شَرًّا:

يَقولُ أَهْلَكْتَ مالاً لو قَنَعتَ به
من ثَوْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَعْلاقِ[2]

(و) قالَ ابنُ عَبّاد: العِلْق: (الجِرابُ) قالَ: (ويُفْتَح فيهما) أَى: فى النَّفِيسِ والجِراب.

(و) العِلْقُ: (الخَمْر) لِنَفَاسَتِها (أَو عَتِيقُها) أَى: القَدِيمة منها، قال الشاعِرُ:

إِذا ذُقْت فَاهَا قُلت عِلْقٌ مُدَمَّسٌ
أُرِيدَ به قَيْلٌ فغودرَ فى ساب[1]

(و) العِلْقُ: (الثَّوبُ الكَرِيم، أَو التُّرْسُ، أَو السَّيْفُ) عن اللِّحْيانى. قال: وكذا الشَّىءُ الواحِد الكَرِيم من غيرِ الرُّوحانِيِّين.

(و) يُقال: فلان (عِلْقُ عِلْمٍ)، وطِلْبُ عِلْمٍ، وتِبْع عِلْم (أَى: يُحِبّه) ويَطْلُبه (ويَتْبَعُه).

(و) العِلْقُ: المالُ الكَرِيمُ، يُقال: عِلْق خَيْر، وقد قالُوا: (عِلْقُ شَرٍّ كَذٰلِك) والجَمْع أَعلاقٌ.

---

(١) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: عَيْن بَكِّى أَسامَةَ... إلخ كذا فى النسخ، والذى سيأتى فى مادة فوق لسامة بن لؤى: علقت ساق سامة... فانظره ا هـ» والبيت فى اللسان وسيأتى فى (فوق).

(٢) قصيدته فى المفضليات (مف١: ٢١) وهو فى= العباب وقال الصاغانى: ويروى:

... لو ضَنَنتَ به
مِنْ كَسْبِ صِدْقٍ ومن بَزٍّ وأَوْراق

(١) اللسان والصحاح والعباب.

(و) العِلْقَة (بهاءٍ): ثَوبٌ صَغِير وهى (أَولُ ثَوْبٍ يُتَّخَذُ للصَّبِيِّ) نَقَلَه الصّاغانِيُّ.

(أَو قَمِيصٌ بِلاَ كُمَّينِ، أَو ثَوْب يُجابُ) أَى: يُقْطَعُ (ولا يُخاطُ جَانِباه تَلْبَسَه الجَارِيَة) مثلُ الصُّدْرَةِ تَبْتَذِلُ به (وهو إِلى الحُجْزَة). قال الطَّمّاحُ ابنُ عامِرِ بنِ الأَعْلم بن خُوَيْلِدٍ العُقَيْلِيُّ وأَنشدَه سِيبَوَيهِ لحُمَيد بنِ ثَوْر، وليس لَه، وأَنشدَه ابنُ الأَعرابيّ فى نَوادِره، لمُزاحِم العُقَيْلِيّ، وليس له:

وما هِىَ إِلاَّ فى إِزارٍ وعِلْقَةٍ
مَغارَ ابنِ هَمَّامٍ على حَيِّ خَثْعَمَا[1]

ويُرْوَى: «إِلاّ ذاتُ إِتْبٍ مُفرَّجٍ». وفى كِتابِ الجِيمِ لأَبِى عَمْرو: «فى إِزار[2] وشَوْذَرٍ». وقالَ ابنُ بَرِّىّ: العِلْقَةُ: الشَّوْذَرُ، وأَنْشَدَ البَيْتَ.

(أَو) العِلْقُ، والعِلْقَة: (الثَّوْب النَّفِيسُ) يكونُ للرَّجلِ. ويُقالُ: ماعَلَيْه عِلْقَةٌ: إِذا لم يَكُنْ عليه ثِيابٌ لها قِيمَة

(و) العِلْقَةُ: (شَجَرَةٌ يُدْبَغُ بها).

(و) عِلْقَة (بلا لام: اسمُ) والِدِ مُحمّدٍ المَذكورِ قَريبا، راجِز، وقد سَبَقَت الإِشارةُ إِليه.

(و) قولُهم: (اسْتَأْصَلَ) الله (عَلَقَاتِهم، لُغَةٌ فى عَرَقَاتِهم) بالرَّاءِ. قالَ ابنُ عبّادٍ: أَى: أَصلَهم. وقِيلَ: هى جَمْع عِلْقٍ للنَّفِيس، وكَسْرُ التّاءِ لغة.

(والعُلاَّق، كَزُنَّار: نَبْتٌ) عن ابنِ عَبّادٍ.

(و) العَلُوقُ (كَصَبُور: الغُولُ، والدَّاهِيَة، والمَنِيَّةُ). قال ابنُ سِيدَه: صِفَةٌ غالبةٌ. قال المُفَضَّل النُّكْرِىّ[1]:

وسائِلَةٍ بثَعْلَبَةَ بنِ سَيْرٍ
وقد عَلِقتْ بثَعْلَبَةَ العَلُوقُ[2]

وقد تقدم فى «س ى ر».

(و) العَلُوق: (ما) تَعْلُقه، أَى: (تَرْعاه الإِبِلُ)، وأَنشدَ الجَوْهَرِى للأَعْشَى:

(١) اللسان والعباب، والمقاييس ٤/١٣٢، وكتاب سيبويه ١/١٢٠.
(٢) الجيم ٢/١٥٠.

(١) فى مطبوع التاج كاللسان «البكرى» والتصحيح من العباب والتهذيب ١/٢٤٧ والمحكم ١/١٢٢.
(٢) اللسان والعباب والأساس، والجمهرة (٣/٥٠٣) وفيها «يزيد ثعلبة بن سيار» والمقاييس ٤/١٣٠.

هو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفَـــا
ةَ لاطَ العَلوقُ بهِـنَّ احْمِـرارا [1]

يقولُ : رَعَيْنَ العَلُوقَ حتى لاَطَ بهِنَّ الاحْمِرار من السِّمَنِ والخِصْبِ . قـال ابنُ بَـرِّىّ والصاغانِىّ : الذى فى شِعْر الأَعْشى :

بأَجْـوَدَ منـه بأُدْمِ الـرِّكـــا
بِ لاطَ العَلُوقَ بهِـنَّ احْمِـرَارَا

هـو الواهِبُ المِـائةَ المُصْطَفَـا
ةَ إمّا مَخاضـاً وإمّا عِشـــارَا [2]

(و) العَلُوقُ : (شَجَر تَـأْكُلُه) تَحْمَرُّ منه (الإبِلُ العِشارُ) . قال الصاغانِىُّ : ويُروَى :

وبالمِائة الكُومِ ذَاتِ الدَّخِيـ
ـسِ . . .

قال الجَوْهَرِىّ : ويُقال : أَرادَ بالعَلُوقِ الولدَ فى بَطنِها ، وأَرادَ بالأَحْمَر حُسْـن لَونِها عند اللَّقْحِ .

(و) العَلُوق : (مايَعْلَق بالإنْسانِ) ، نَقَله الجوهرىّ .

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٤/١٢٩ .
(٢) الديوان/٥١ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

قال : (و) العَلُـوقُ : (النَّاقةُ التى تَعْطِف على غَيْرِ وَلَدِها ، فلا ترأَمُـهُ ، وإنما تَشَمُّه بأَنفِها ، وتَمْنَعُ لَبَنَهـا) ، ونَصُّ اللِّحيانى : هى التى تَرْأَم بأَنفِها ، وتَمْنَـعُ دِرَّتَها . وأَنشدَ ابنُ السِّكِّيت للنّابغَةِ الجَعْدِىِّ - رضى الله عنه - :

ومانَحَنِـى كمِنـــاحِ العَلُـــو
قِ ماتَرَ مِنْ غِـرَّةٍ تَضْـــرِبِ [1]

(و) قالَ الليثُ : العَلُوقُ من النِّساءِ : (المرأَةُ) التى (لاتُحِبُّ غَيْرَ زَوْجِها) .

(و) من النُّوق : (ناقَةٌ لاتَأْلَـفُ الفَحْلَ ، ولا تَرْأَم الوَلَدَ) وكِلاهُما على الفَأْل . قال : (و) إذا كانت (المَرأَةُ تُرضِع ولد غَيْرِها) فهى عَلُوق أَيضا .

(و) قَولُهم : (عامَلَنا [2] مُعامَلَـة العَلُوقِ ، يقالُ) ذٰلك (لمَـنْ تَكَلَّـم بكَلامٍ لا فِعْلَ مَعَه) .

(١) شعر الجعدى ٢٦ واللسان ، وفى الصحـاح والعباب : « ماتَرَ بى غِرَّةً » .
(٢) فى مطبوع التـاج « عاملتنـا » والمثبت من القاموس موافقا للمحكم ١/١٢٤ ولفظـه : « وفى المثل : عامَلنا معاملةَ العَلُوق ، تَرْأَمُ فَتَشَمُّ » .

(والعُلَق ، كَصُرَد : المَنَايَا) والدَّوَاهى ، هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّواب فيها ، وفيما بَعْدها أن يكونَ بضَمَّتَيْنِ ، فإنَّها جَمْعُ عَلُوق ، فَتَأَمَّل .

(و) العُلَقُ أيضا : (الأَشْغالُ) .

(و) أيضا : (الجَمْعُ الكَثِيرُ) ، وهٰذا قد تَقدَّم .

(والعَلَّاقِىُّ ، كرَبَّانِىّ : حِصْنٌ) فى بلادِ البَجَّة[1] (جَنُوبِىٌّ) أَرضِ (مِصْر) ، به معدِنُ التِّبْر ، نقله ابنُ عبّادٍ .

(والعَلاقَ كَسَكَارى : الأَلْقَابُ ، واحِدَتُها عَلاَقِيَةٌ) كَثَمانِيَة ، (وهى أَيضاً : العَلائِقُ ، واحِدَتُها عِلاقة ، ككِتَابة ؛ لأَنها تُعَلَّق على النَّاسِ) كما فى اللِّسانِ .

(و) العَلاَئِق (من الصَّيْدِ : ماعَلِق الحَبْلُ بِرِجْلِها) جَمْعُ عَلاقَة .

(وأَعْلَق) الرَّجلُ : (أَرسَلَ العَلَق) على المَوْضع (لِتَمُصَّ) الدَّمَ . ومنه الحَدِيث : « اللَّدُودُ أَحَبُّ إِلَىَّ من الأَعْلاقِ » .

(و) أَعْلَق : (صادَفَ عِلْقاً من المَالِ) أى : نَفِيسا ، نَقَله ابنُ عبّاد .

(و) أَعْلَق وأَخْلَق : (جاءَ بالدَّاهِيَة) .

(و) أَعْلَقَ (بالغَرْبِ بَعِيرَيْنِ) : إذا (قَرَنَهُما بطَرَف رِشائِه) نَقَلَه ابنُ فارس .

(و) أَعْلَق (القَوْسَ : جَعَل لها عِلاقَةً) ، وعَلَّقَها على الوَتِدِ ، وكذٰلك السَّوطَ والمُصْحَفَ والقَدَحَ .

(و) أَعلَق (الصَّائِدُ : عَلِقَ الصَّيدُ فى حِبالَتِه) . ويُقالُ له : أَعْلَقْتَ فأَدْرِكْ . وقال اللِّحْيانىّ : الإِعْلاق : وقُوعُ الصَّيْد فى الحَبْلِ . يُقالُ : نَصَب له فأَعْلَقَه .

(وعَلَّقه) على الوَتِدِ (تَعْلِيقاً) : إذا (جَعَلَه مُعَلَّقاً) وكذا عَلَّق الشىءَ خَلْفَه كما تُعلَّق الحَقِيبةُ وغَيرُها من وَراءِ الرَّحل (كتَعَلَّقه) . ومنه قَولُ عُبَيْدِ الله ابنِ زِيادٍ لأَبِى الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىِّ : « لو تَعَلَّقْتَ مَعاذَةً لِئَلاَّ تُصِيبَك عَيْنٌ » . وفى الحَدِيث : « مَنْ تَعَلَّقَ شيئاً وُكِلَ إليه »

(١) هكذا فى مطبوع التاج ، والذى جنوبى أرض مصر هى « بَجَاوة » وهى بأرض النوبة ، كما فى معجم البلدان (بجاوة) .

أى : من عَلَّقَ على نفسِه شَيْئاً من التَّعاوِيذِ والتَّمائم وأَشْباهِها مُعْتَقِداً أَنَّها تَجْلِبُ إليه نَفْعاً ، أو تَدْفَع عنه ضُرًّا . وقال الشاعِرُ :

تَعلَّقَ إبْرِيقاً ، وأَظْهَرَ جَعْبَةً
لِيُهلِكَ حَيًّا ذا زُهاءٍ وجامِلِ[1]

(و) عَلَّقَ (البابَ) تَعْلِيقاً : (أَرْتَجَه) . يقال : عَلَّق البابَ وأَزلجَه بمعْنًى .

(وعُلِّق فُلانٌ - بالضَّمّ - امرأَةً) أى : (أَحَبَّها) وهو من عَلاقَةِ الحُبِّ . قالَ الأَعشَى :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وعُلِّقَتْ رَجُلاً
غَيْرِى ، وعُلِّقَ أُخْرَى غَيْرَها الرَّجُلُ

وعُلِّقَتْه فتاةٌ مايُحاوِلُها
من أَهْلِها مَيِّتٌ يَهْذِى بها وَهِلُ

وعُلِّقَتْنِىَ أُخْرَى ماتُلائِمُنِى
وأَجْمَعَ الحُبُّ حُبًّا كُلُّه خبَلُ[2]

(1) اللسان وفى (زهو) روايته : «تقلَّدْت إبريقاً وعلَّقْتَ جَعْبَةً» .

(2) الديوان ٥٧ والأول فى اللسان والصحاح والأبيات فى العباب .

وقال عَنْترةُ :

عُلِّقْتُها عَرَضاً وأَقْتُلُ قَومَها
زَعْماً لعَمْرُ أَبِيكَ ليسَ بمَزْعَمِ[1]

(و) عَلِقَ بها عُلوقاً ، و (تَعَلَّقَها ، و) تَعَلَّق (بِهَا) ، وعَلَق بها (بِمَعْنًى) واحد . قال أَبو ذُؤَيْب :

تَعَلَّقَهُ منها دَلالٌ ومُقْلَةٌ
تظَلُّ لأَصْحابِ الشَّقاءِ تُدِيرُها[2]

أَراد تَعلَّق منها دَلالاً ومُقْلةً ، فقَلَب (كاعْتَلَق) به اعْتِلاقا .

(و) قولُهم : (لَيْسَ المُتَعَلِّقُ كالمُتَأَنِّقِ ، أَى : لَيْسَ من يَقْتَنِع) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ : ليس مَن يَتَبلَّغُ (باليَسِيرِ كمَنْ يَتَأَنَّق) فى المَطَاعِمِ (يَأْكُلُ مايَشَاءُ) كما فى الصِّحاح والعُباب . قالَ الزَّمخْشرِىُّ : ومنها قولُهم : عَلِّقوا رَمَقَه بشَىْءٍ ، أَى : أَعْطُوه مايُمْسِكُ رَمقَه . ويُقالُ : ماطَعامُه إلَّا التَّعلُّقُ ، والعُلْقَةُ .

(1) الديوان ١٤٣ واللسان (زعم) والعباب .

(2) شرح أشعار الهذليين ٢١١ واللسان .

(وعَلَّاقٌ ـ كشَدَّاد ـ ابنُ أَبِى مُسْلِم ، وعُثْمان بنُ حُسَيْن بنِ عُبَيْدَةَ بنِ عَلَّاق : مُحدِّثان) .

(و) علَّاق (بنُ شِهاب بنِ سَعْد بنِ زَيْدِ مَناةَ) : جَاهِلِيٌّ .

وفاتَه : عَلَّاق بنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَم ابنِ زِنْبـاع ، هٰكَذا ضَبَطه المَرْزُبانى بالمُهْمَلة ، وكذا ابنُ جِنِّى فى المَنْهج .

والتَّركِيب يَدُلّ عـلى نَـوْط الشَّىءِ بالشَّىءِ العالِى ، ثم يتَّسِـع الكلامُ فيه .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

عَلِقَ بالشَّىءِ عَلَقاً وعَلِقَه : نَشِـب فيه . قال جَرِير :

إذا عَلِقَـتْ مَخـالِبُه بقِـــرْنٍ
أَصابَ القلبَ أَو هَتَكَ الحِجابَا[1]

وفى الحَدِيثِ : « فعَلِقَت الأَعرابُ به » أَى : نَشِبوا وتَعَلَّقوا . وقِيلَ : طَفِقُوا . وقال أَبو زُبَيْدٍ :

إذا عَلِقَت قِـرناً خَطاطِيفُ كَفِّـه
رأَى الموتَ رَأْىَ العَيْنِ أَسودَ أَحْمَرا[2]

(١) ديوانه ٧٢ واللسان ، والأساس ، والمقاييس ٤ /١٢٦ .
(٢) اللسان . وفى الأساس : يصف أسدا .

وهو عالِقٌ به ، أَى : نَشِبٌ فيـه . وقال اللِّحيانى : العَلَقُ : النُّشوبُ فى الشَّىْءِ يَكونُ فى جَبَلٍ أَو أَرْضٍ ، أَو ما أَشْبَهَهما .

ونَفْسٌ عِلَقْنَة به : لَهِجَةٌ ، وقَدْ ذُكِرَ شاهِدُه . وفى المَثَل :

* عَلِقت مَرَاسِيها بذِى رَمْرامِ *[1]

يُقالُ ذٰلِكَ حين تَطْمَئِنُّ الإِبِلُ وتَقَرُّ عُيونُها بالمَرْتَعِ ، يُضرَب لمن اطْمأَنَّ وقَرَّت عَيْنُه بعَيْشِه . ويُقالُ للشَّـيخِ : قد عَلِق الكِبَرُ مَعالِقَه ، جمع مَعْلَـقٍ . وفى الحديث : « فعَلِقَتْ منه كُلَّ مَعْلَق » أَى : أَحبَّهـا وشُغِف بهـا . وكُلُّ شَىْءٍ وَقَع مَوْقِعَه فقد عَلِق مَعالِقَه .

وأَعلَق أَظْفارَه فى الشَّىْءِ : أَنْشَبها .

وعَلَّق الشىءَ بالشَّىءِ ، ومنه ، وعليه تَعْلِيقاً : ناطَه .

وتَعلَّق الشىءَ : لَزِمَه .

ويُقال : لم تَبْقَ لى عنـده عُلْقَـةٌ ، أَى : شَىْءٌ .

(١) اللسان .

ويقال : «ارْضَ من المَرْكَبِ بالتَّعْلِيقِ» يُضرَبُ مثلاً للرَّجل يُؤْمَرُ بأَن يَقْنَعَ ببَعْض حاجَتِه دونَ تَمامِها ، كالرَّاكِب عَلِيقَةً من الإبل ساعةً بَعْد ساعَة .

ويُقال : هٰذا الكَلامُ لنا فيه عُلقةٌ ، أى : بُلْغَةٌ .

وعندهم عُلْقَة من متاعهم ، أى : بَقِيَّة .

وعَلَق عَلاقاً وعَلُوقاً : أكَل .

وما بالنَّاقة عَلُوق ، كصَبُور ، أى : شَيْءٌ من اللَّبَن .

وما تركَ الحالِبُ بالنّاقةِ عَلاقاً : إذا لم يَدَعْ فى ضَرْعِها شَيْئاً .

والصَّبِيُّ يَعْلُق : يَمُصُّ أصابِعَه .

وقال أبو الهَيْثَم : العَلُوقُ : ماءُ الفَحْلِ ؛ لأَنّ الإبلَ إذا عَلِقَتْ وعَقَدَتْ على الماءِ انقلَبَتْ أَلوانُها ، واحْمَرَّتْ فكانَتْ أَنْفَسَ لها فى نَفْسِ صاحِبِها . وبه فُسِّرَ قَولُ الأَعشَى [1] السابق .

(١) يعنى قوله المتقدم :

هو الواهبُ المائةَ المُصْطفا
ة لاطَ العَلُوقُ بهنَّ احْمِرارًا

وإبلٌ عَوالِقُ ، ومِعْزى عَوالق : جَمْع عَالق ، وقد ذُكِر ، نَقله الجَوْهَرِىّ .

والعَلوق من الدّوابّ : هى العَلِيقة .

والتَّعْلِيقُ . إرسالُ العَلِيقَةِ مع القوم .

وقال شَمِر : العَلاقَة ، بالفتح : النَّيْلُ . وقال أبو نَصْر : هو التَّباعدُ . وبِهِما فُسِّر قَولُ امرِىءِ القَيْسِ :

بأَىِّ عَلاقَتِنا ترغَبُو
نَ عن دمِ عَمْرٍو على مَرْثَدِ[1]

وعلى الأَخِير البَاءُ مُقْحَمَة .

والعِلاقَةُ ، بالكسرِ : المِعْلاقُ الَّذِى يُعَلَّقُ به الإناءُ .

ويُقالُ : لِفُلانٍ فى هٰذِه الدّار عَلاقَةٌ ، بالفَتْح ، أى : بَقِيَّةُ نَصِيب .

والمَعالِقُ - بغَيْر ياءٍ - من الدَّوابِّ هى العَلُوقُ عن اللِّحْيانِىّ .

وفى بَيْتِه مَعالِيقُ التَّمْرِ والعِنَبِ ، جمعُ مِعْلاقٍ .

ومَعالِيقُ العُقُودِ والشُّنُوفِ : ما يُجعَلُ

(١) الديوان ١٨٦ واللسان .

فِيها من كُلِّ مايَحْسُنُ ، وفى المُحْكَم : ومَعالِيق العِقْدِ : الشُّنُوفُ يُجعَلُ فيها من كُلِّ ما يَحْسُنُ فيه .

والأَعالِيقُ كالمَعالِيقِ ، كِلاهُما ماعُلِّقَ ، ولا واحدَ للأَعالِيقِ .

ومِعْلاقُ البَابِ : شَيْءٌ يُعَلَّقُ به ، ثم يُدْفَع المِعْلاقُ فيَنْفَتِحُ ، وهو غيرُ المِغْلاق بالمُعْجَمة . وفى الأَساسِ : ما لِبابِه مِعْلاقٌ ولا مِغْلاقٌ ، أَى : ما يُفتَح بمِفْتاح أَو بغَيْره ، وسَيَأْتى . وقد أَعْلَق البابَ مثل عَلَّقه .

وتَعْلِيق البَابِ أَيضا : نَصْبُه وتَرْكِيبُه .

وعَلَّق يدَه وأَعْلَقَها قال :

وكُنتُ إذا جاوَرْتُ أَعْلَقْتُ فى الذُّرَى
يَدَىَّ فلم يوجَدْ لجَنْبَىَّ مَصرَعُ[1]

والمِعْلَقة : بعضُ أَداةِ الرَّاعِى ، عن اللِّحْيانى .

والعُلُق ، بضَمَّتَين : الدَّواهى .

وما بَيْنَهما عَلاقة ، بالفَتْح ، أَى : شَيْءٌ يَتَعَلَّق به أَحدُهما على الآخر ، والجَمْع عَلائِقُ . قال الفَرَزْدَق :

حَمَّلْتُ من جَرْمٍ مَثاقِيلَ حاجَتِى
كَرِيمَ المُحَيَّا مُشْنِقاً بالعَلائقِ[1]

أَى : مُسْتَقِلاً بما يُعَلَّق به من الدِّياتِ .

ولى فِى الأَمْرِ عَلُوقٌ ، ومُتَعَلَّق ، أَى : مُفْتَرَض .

والعَلاّقَةُ كجَبّانَة : الحَيَّة .

والمُعَلَّقَةُ من النِّساءِ : التى فُقِدَ زَوجُها ، قالَ تَعالَى : ﴿فتذَرُوها كالمُعَلَّقَةِ﴾[2] وقالَ الأَزهرىُّ : هى التى لا يُنْصِفُها زَوجُها ولم يُخلِّ سَبِيلَها ، فهى لاأَيِّمٌ ولا ذاتُ بَعْلٍ . وفى حَدِيث أُمِّ زَرْع : « إن أَنْطِقْ أُطَلَّقْ ، وإن أَسكُت أُعَلَّقْ » أَى : يَتْرُكنى كالمُعَلَّقةِ ، لا مُمْسَكَةً ولا مُطَلَّقةً .

وعَلَّق الدَّابَّةَ : عَلَّقَ عليها .

والعَلِيقُ : الشَّرابُ ، على المَثَلِ . وأَنشدَ الأَزهرِىُّ لبَعْضِ الشُّعراءِ ، وأَظُنُّ

(١) اللسان .

(١) ديوان الفرزدق ٥٩ واللسان .
(٢) سورة النساء ، الآية ١٢٩ .

أنّه لَبِيدٌ ، وإنْشادُه مَصْنُوع :

اسْـقِ هٰـذَا وذَا وذَاكَ وعَلِّـــقْ
لاتُسَـمِّ الشَّـرابَ إلاَّ عَلِيقَـا [1]

ويُقال : عَلَّقَ فلانٌ راحِلَتَه : إذا فَسَخَ خِطامَها عن خَطْمِها ، وألْقاهُ عن غَارِبِها لِيَهْنِئَها .

ويُقال : هٰذا الشَّيْءُ عِلْق مَضِنَّـة ، أى : يُضَنُّ به ، وكذا عِرْق مَضِنَّة ، وقد ذُكِر فى مَوْضِعِه .

وتَعَلَّقَت الإبِلُ : أكَلَتْ من عُلْقَـةِ الشَّجَر .

وقالَ اللِّحيانىُّ : العَلائِق : البَضائِـع .

والإعْلاق : رَفْع اللَّهاةِ ومُعالَجَة عُذْرَةِ الصَّبِىِّ ، وهو وَجَعٌ فى حَلْقِـه ، وَوَرَم تَدْفَعُـه أُمُّـه بإصْبَعِها هى أو غَيرُها . يُقالُ : أعْلَقَت عليه أُمُّـه : إذا فَعَلت ذٰلِك ، وغَمَزَتْ ذٰلِك المَوْضِعَ بإصْبَعِها ودَفَعَتْه . وقال أبو العَبَّاس : أعْلَقَ : إذا غَمَـزَ حَلْقَ الصَّبِىِّ المَعْذُور ، وكذٰلك دَغَـر . وحَقِيقةُ أعلَقْتُ عنه : أزَلْت عنه العَلُوق ، وهى الدَّاهِيَة . ومنـه حَدِيثُ أُمِّ قَيْس : « دَخَلْتُ على النَّـبى صلَّى الله عليه وسلم بابْنٍ وقد أعْلَقْتُ عَلَيْه » . قال الخَطَّابِىّ : هٰكذا يَرْوِيـه المُحَدِّثُون ، وإنَّما هو أعْلقَتْ عنه ، أى : دَفَعَتْ عنه . ومعنى أعْلَقَت عَلَيه : أوْرَدَت عليه العَلُوق ، أى : ماعَذَّبَتْه به من دَغْرِها . ومنه قَولُهم : أعْلَقْتُ علَىَّ : إذا أدْخَلْتَ يَدِى فِى حَلْقِى أتَقَيَّـأُ . وفى الحَدِيث : « عَلامَ تَدْغَرْنَ أولادَكُنَّ بهٰذه العُلُق » وفى رِواية : « بهٰذا الإعْلاق » . ويُروَى : « العِلاق » على أنَّه اسمٌ . وأما العُلُقُ فجمـعُ عَلُـوقٍ . والإعْـلاق : الدَّغْـرُ .

والمِعْلَقُ : العُلْبةُ إذا كانت صَغِيرة ، ثم الجَنْبَةُ أكبرُ منها ، تُعْمَل من جَنْبِ النّاقَةِ ، ثم الحَوْأبَةُ أكبَرُهُنَّ ، والمِعْلَقُ أجْوَدُهنَّ ، وهو قَدَحٌ يُعلِّقُه الرّاكِـبُ معه ، وجَمْعُه مَعالِقُ . قال الفَرزْدَقُ :

وإنّا لنُمْضِى بالأكُـفِّ رِماحَنَـــا
إذا أُرْعِشَت أيْدِيكمُ بالمَعالِـقِ [1]

(١) ديوان لبيد ٣٦٥ فيما ينسب إليه ، والمقاييس ٤ /١٢٨ .

(١) ديوانه ٥٩٤ وفيه : « وإنا لنروى ... » واللسان ، والصحاح والعبـاب .

والعَلَقات : بَطْنٌ من العَرَب ، وهم رَهْطُ الصِّمَّةِ .

وذُو عَلاقٍ ، كسَحابٍ : جَبَل .

وعَلِقَهُ : اتَّصَلَ به ولَحِقَه .

وعَلِقَه : تعلَّمَه وأخَذَه .

وأعْلاق أَنْعُم[1] : من مَخالِيف اليَمَن .

وقالَ ابنُ عَبّادٍ : إبِلٌ لَيْسَ بها عُلْقَة ، أى : آصِرَة .

قالَ : والعِلْقَةُ : التُّرْس .

قالَ : والعَلُوق ، كَصَبور : الثُّؤْباءُ .

وقالَ الزَّمَخْشَرِيّ : يُقال : فُلانٌ أمره مُعَلَّق : إذا لَمْ يَصْرِمْه ولم يَتْرُكْه ، ومنه تَعْلِيقُ أفْعالِ القُلُوب .

وعَلِقَ فُلانٌ دَمَ فُلانٍ : إذا كانَ قاتِلَه .

وعالَقتُ فُلاناً : فاخَرْتُه بالأَعْلاق فَعَلَقْتُه ، أى : كُنتُ أحسنَ عِلْقاً منه .

وخالِدُ بنُ عَلّاق ، كشَدّاد : شَيْخ للحَرِيرِيّ ، قيل بالمُهْمَلة ، وقيل بالمُعْجَمةِ .

وبَقاءُ بن أَبى شَاكِرٍ الحَرِيمِيّ عُرِفَ بالعُلَّيْقِ ، كقُبَّيطٍ ، سَمِع ابنَ البَطِّيّ ، مات سنة ٦٠١ .

وفَضّالُ بن أَبى نَصْرِ بنِ العُلَّيْقِ ، وابْناه الأَعزُّ وحَسَن ، سَمِعا من شُهْدَة .

وعَلَقَة ، محركةً : قَرْيَةٌ على بابِ نَيْسابُور ، نُسِبَ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثِينَ .

وأبو عَلِيٍّ الحُسَينُ بنُ زِيادٍ العِلاقِيّ ، بكَسْرِ العَيْن مُخَفَّفة ، المَرْوَزِيُّ عن الفُضَيْلِ بنِ عِياض ، مات ٢٢٠ .

[] ومما يُسْتَدْرَك عليه :

[ع ل ف ق] *

العُلْفُوق ، بالضَّمِّ ، أهملَه الجَوهَرِيُّ . وقالَ ابنُ سِيده : هو الثَّقِيل الوخِم ، كما فى اللِّسانِ .

[ع م ق] *

(العَمْقُ ، بالفَتْح ، وبالضَّمّ ،

(١) فى مطبوع التاج « وأعلاق الفم » والتصحيح من التكملة ومعجم البلدان .

وبضَمَّتَيْن : قَعْرُ البِئرِ) والفَجّ والوَادِي (ونَحْوِها) ، وقِيلَ : هو البُعْدُ إلى أَسْفَل وقد (عَمُقَ) الرَّكِيّ ، (ككَرُم) عَماقَةً ، ومَعُقَ ، (وبِئر عَمِيقَةٌ) ومَعِيقَة ، على القَلْب ، أَى : بعيدة القَعْر . (وبئار عُمُق بضَمَّتَيْن ، و) عِمَقٌ (كعِنَب ، وعَمائِقُ ، وعِماقٌ) بالكَسْر .

(و) يقالُ : (ما أَبْعَدَ عَماقَتَها ، وما أَعْمَقَها) وما أَمعَقَها . وذكر ابنُ الأَعرابيّ عن بَعضِ فُصَحاءِ العَرَب : رأَيتُ خَلِيقةً فما رَأَيْتُ أَعمَقَ منها . الخَلِيقَةُ : البِئْرُ الحَدِيثَةُ الحَفْرِ . (و) قَولُه تَعالَى : ﴿وعلى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ من كُلِّ (فَجٍّ عَمِيقٍ)﴾ [1] قالَ الفَرّاءُ : لُغَةُ أَهلِ الحِجازِ عَميق . وبَنُوتَمِيم يَقُولُونَ : مَعِيق . قالَ مُجاهِدٌ : أَى من كُلِّ طَرِيقٍ (بَعِيد) ، وقالَ اللَّيثُ : العَمِيقُ أَكثرُ من المَعِيق فى الطَّرِيق ، (أَو طَوِيل) ، وهٰذا إِذَا لم يُرِدْ بالفَجِّ الطَّرِيقَ ، كما يُفهَم من سِياقِ ابن الأَعْرابِيِّ الآتِى ذِكْرُه فى آخرِ التَّركيبِ .

(١) سورة الحج ، الآية ٢٧ .

(وقد عَمُقَ ككَرُم وسَمِع عَماقَة وعُمْقاً بالضمِّ) فيه لَفٌّ ونَشْرٌ غَيْر مُرتَّب .

(والعَمْقُ : ما بَعُدَ من أَطْرافِ المَفازَةِ) البَعِيدَةِ (ويُضَمّ ، ج : أَعْماقٌ) ويُقال : الأَعماقُ : النَّواحِى والأَطْرافُ ، ولم يُقَيَّد . ومنه قَولُ رُؤْبَةَ :

* وقاتِمِ الأَعماقِ خَاوِى المُخْتَرَقْ *
* مُشْتَبِهِ الأَعْلامِ لَمَّاعِ الخَفَقْ [1] *

وقالَ أَيضاً :

* فى سَبْسَبٍ مُنْجَرِدِ الأَخْلاقِ *
* غيْرِ الفِجاجِ عَمِقِ الأَعْماقِ [2] *

(و) العَمْقُ : (البُسْرُ المَوْضُوع فى الشَّمْسِ لِيَجِفَّ) ويَنْضَجَ ، عن أَبى حَنِيفة ، قالَ : وأَنا فيه شَاكٌّ .

(و) العَمْقُ : (وادٍ بالطَّائِفِ) ، نَزَله رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عليه وسَلَّم لمَّا حاصَرَها ، وفِيهِ بئْر ليس بالطَّائِف

(١) ديوانه ١٠٤ واللسان والصحاح والعباب والأول فى الجمهرة ٣/١٣١ .
(٢) فى مطبوع التاج « فى سبب . . . الاعلاق » تطبيع ، والتصحيح من ديوانه ١١٦ .

أَطْولُ رِشـاءً منها .

(و) العَمْقُ : (ع أو ماءٌ بِبِلادِ مُزَيْنَةَ) قُربَ المَدِينَـةِ على سَاكِنِها أَفْضَـلُ الصلاةِ والسلامِ ، قال عُبَيْدُ الله بـن قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ :

يوم لم يَتْرُكُـوا على مـاء عَمْـقٍ
للرِّجـالِ المُشَـيِّعِينَ قُلوبَـا[1]

ومنه قَولُ ساعِدَةَ بنِ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيّ :

لمّا رَأَى عَمْقـاً ورجَّـع عُرْضُـه
هَدْراً كما هَدَرَ الفَنِيقُ المُصعَبُ[2]

(و) العَمْقُ : (كُورَةٌ بِنَواحِي حَلَب) وقد يُجمَع فيُقالُ أَعماقٌ ، كما سَيَأْتِي قَرِيبا .

(و) العَمْق : (عَيْنٌ بِوَادِي الفُرْعِ) لقَبِيلة من وَلَدِ الحَسَنِ بن عليّ رضى الله عنهمـا ، وفى ذٰلك تَقُول امرأَةٌ منهـم جَلَت من بَلَدها إلى دِيارِ مُضَرَ[3] :

أَقول لعَيُّوقِ الثُّـرَيَّا وقـد بَـدَا
لنا بَدْوَةً بالشَّامِ من جانِبِ الشَّرْقِ
جَلَيْتَ مع الجَالِينَ أَمْ لستَ بالَّذِى
تَبدَّى لَنا بينَ الخَشَاشَيْنِ من عَمْقِ[1]

(و) العَمْقُ : (حِصْن على الفُرَات) ، وقد (خَرِب) من زَمَان . (منه المُؤَيِّـدُ خَلِيلُ بنُ إبْراهِيم) .

(و) العُمَق (كَصُرَد ، وبِضَمَّتَيْن : مَنْزِل) لحـاجِّ الكُوفَة على جادَّة طَرِيق مكة (بَيْن ذَاتِ عِرْق و) بَيْن النَّقْرَة ، وهو (مَعْدِن بَنِى سُلَيْم ، أو بِضَمَّتَيْن خَطَأٌ) ونَسَبهُ الجَوهَرِيُّ والأَزهـرِىّ للعامَّة ، وفى العُبابِ : قالَ الفَرَّاءُ : العامَّة تقول : العُمُق بضَمَّتَيْنِ ، وهو خَطَـأٌ . ويُقالُ : إيَّاه عَنَى ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ فى قَوْلِه السابِق .

(و) العِمْقَى (كَذِكْرَى : نَبْتٌ) . وقالَ أَبو نَصْرٍ : العِمْقَى مُؤَنَّثَةٌ . وقالَ الدِّينَوَرِىُّ : لم أَجِدْ من يُحَلِّيها . وقال الجَوْهَرِىُّ : هو من شَجَرِ الحِجازِ وتِهامَة . وقال ابنُ بَرِّىّ : يُقالُ : العِمْقَى أَمَـرُّ من الحَنْظَلِ ، وأَنْشَـد :

(١) ديوانه ٤٤ والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين ١١٠٤ واللسان والعبـاب والمقاييس ٤/١٤٤ ومعجم البلدان (عمق) .
(٣) فى مطبوع التاج كالعباب « مصر » والمثبت من معجم البلـدان (عمق) .

(١) العباب ، ومعجم البلدان (عمق) .

وأُقْسِمُ أَنَّ العَيْشَ حُلْوٌ إذا دَنَتْ
وهُوَ إنْ نَأَتْ عَنّى أَمَرُّ من العِمْقَى [1]

(ويُقالُ لها) أى : لِتِلْكَ الشَّجَرة : (العَمَاقِية ، كَثَمانِية) . قالَ ساعِدَةُ ابنُ العَجْلان :

غَداةَ شُواحِط فنَجَوْتَ شَدًّا
وثَوبُكَ فى عَمَاقِيَةٍ هَرِيدُ [2]

ويُروَى : «فى عَبَاقِيَةٍ» وهى شَجَرةٌ ذَاتُ شَوْكٍ ، وقد ذُكِر فى موضِعِه .

(وبَعِير عامِقٌ : يَرْعاهَا) نَقَلَه الجَوْهَرِىّ ، وإبلٌ عَامِقَة كذلك .

(و) العِمْقَى : (أَرضٌ قُتِلَ بها صاحِبُ أَبِى ذُؤَيْب) الهُذَلِىّ الذى رَثَاه بقَوْلِه :

لمّا ذَكرتُ أَخَا العِمْقَى تأَوَّبَنِى
هَمٌّ وأَفْرَدَ ظَهْرِى الأَغلَبُ الشِّيحُ [3]

قالَ الصاغانِىُّ : فيه ثَلاثُ رِوايات : بالكَسْرِ ، وبالضَّمِّ ، وبالنُّونِ بدلَ المِيمِ .

(١) اللسان .
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣٢٥ واللسان (عبق) وتقدم فيها والعباب .
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٢٠ واللسان والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٤ .

قُلتُ : أما الكَسْرُ فهى رِوايةُ البَاهِلِىّ . ورواهُ الأَخفَشُ بفَتْحِ العَيْن ، وقال : هو اسمُ وادٍ ، فتكون الرِّواياتُ أَرْبَعَةً . (أو الرِّواية فى البَيْتِ بالضَّمّ ، وهو وادٍ) والأَولُ قَولُ الأَصمَعِىّ .

(و) عِماقٌ (ككِتاب [1] : ع) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(وأُعامِقُ) بالضَّمّ : (وَادٍ) . قال الأَخْطَل :

وقد كانَ منها مَنْزِلاً نَسْتَلِذُّه
أُعامِقُ بَرْقَاواتُهُ فأَجاوِلُهْ [2]

وقال عَدِىُّ بنُ الرِّقاعِ :

عَشِقَتْ رياضَ أُعامِقٍ حَتّى إذا
لم يَبْقَ من شَمْلِ النَّهارِ شَمِيلُ
بَسَطَتْ هَوَادِيَها بها فتمكَّنَتْ
ولَه على كينانِهِنَّ صَلِيلُ [3]

(١) نص ياقوت فى معجم البلدان (عماق) على أنه بفتح أوله ، وفى التكملة والجمهرة (٣ / ١٣١) بكسر العين ضبط قلم .
(٢) ديوانه ٥٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ / ١٤٥ ومعجم البلدان (أعامق) .
(٣) معجم البلدان (أعامق) وفيه : «نَفَشَتْ رياضَ أُعامِق» و «فتكمَّشت» بدل : «فتمكنت» .

(والأَعْماقُ : د ، بَيْنَ حَلَب وأَنْطَاكِيَةَ) قُرْبَ دابق ، وقد جاءَ ذِكرُه فى فَتْح القسطنطينية قال : فتنْزِل الروم بالأَعْماقِ أو بدَابِق ، وهو (مَصَبّ مِياهِ كَثِيرَة لاتَجِفُّ إلاَّ صَيْفاً ، وهو العَمْقُ) بعَيْنِه الذى مَرَّ ذِكرُه ، وكأَنه (جُمِع بأَجْزائِه) كما جَمَعوا خُناصِراتٍ وغيرها.

(والعَمَقَة ، مُحَرَّكةً : وَضَرُ السَّمْنِ فى النِّحْيِ) عن اللِّحيانِيِّ . يُقال : مافِى النِّحيِ عَمَقَةٌ ولا عَيْقَةٌ ، أى : لَطْخٌ ولا وَضَر ، ولا لَعُوقٌ من رُبٍّ ولا سَمْن .

(وله فيه عَمَق ، مُحَرَّكةً) أى : (حَقٌّ) عن ابنِ شُمَيْلٍ .

(وأَعمَقَ البِئْرَ) ، وأَمْعَقَها ، (وعَمَّقَها) تَعْمِيقاً ، (واعْتَمَقَها) واقتصرَ الجوهرِى على الأَوَّلَيْنِ : (جَعَلَها عَمِيقَة) أى : بَعِيدَة القَعْر .

(وعَمَّق النَّظَر فى الأُمُورِ) تَعْمِيقاً : (بَالَغ) فيها .

(وتَعمَّقَ فى كَلامِه) أى : (تَنَطَّع) ، نقله الجوهرِىُّ . قال رُؤْبَة :

• ومن بَغَى فى الدِّينِ أو تَعَمَّقَا •[1]

والتَّركِيبُ يَدُلُّ على أَصْلٍ ذَكَره ابنُ الأَعرابِىّ قالَ : العُمْق : إذا كان صِفَةً للطَّرِيقِ فهو البُعْد ، وإنْ كان صِفةً للبِئْر فهو طُولُ جِرابِها .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

عَمْقَيْن ، تَثْنِية عَمْق بالفَتْح : واد يَسِيلُ فى وَادِى الفُرْع .

وأَعماقُ الأَرْضِ : نواحِيها .

ورجل عُمْقِىُّ الكَلامِ ، بالضَّمِّ ، أى : لِكَلامِه غَوْرٌ .

وتَعمَّقَ فى الأَمرِ : تَنَوَّقَ فيه .

والمُتَعَمِّقُ : المُبالِغُ فى الأَمرِ ، المُتَشَدِّدُ فيه ، الذى يَطلُبُ أَقصَى غايَتِه .

والعَمَق ، محركةً : واد فى دِيار بَنِى نُمَير ، لهم به ماءَة يُقال لها : العَمَقَة .

والعَمْقُ ، بالفَتْح : موضعٌ بالجَزِيرة .

(١) الديوان ١١٤ والعباب .

ومَوْضع بنَواحِي[1] اليَمامة لباهِلَة .

وناحِيَةٌ بمَرْعَش .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[ع م ش ق]

العُمْشُوق ، بالضم : العُنْقودُ يُؤْكَلُ ما عليه ويُتْرك بَعضُه ، أهمَلَه الجَماعة ، ونَقَله الأَزهرِيّ فى « ع م ش » .

[ع م ل ق] *

(العَمالِيقُ والعَمَالِقَة : قَومٌ) من عاد (تَفَرَّقُوا فى البِلادِ) وانْقَرَضَ أكثرهُم ، وهم (من وَلَدِ عِمْلِيق ، كقِنْدِيلٍ ، أو) عِمْلاق مثل (قِرْطَاس) الأَخِيرُ عن اللَّيْثِ (ابن لاوَذَ بنِ إرَم بنِ سَام) بنِ نوحٍ عليه السلام ، كما فى الصّحاح . وفى المُقَدِّمة الفاضِلِية أنَّ لاوَذَ أخُو إرَم وأَرفَخْشذ بنى نُوحٍ عليه السلام .

(١) أنشد الصاغانى فى العباب شاهدا على العَمْق قول عمرو بن مَعْدِ يكرِبَ :

لمَنْ طَلَلٌ بالعَمْقِ أصْبَحَ دارِسَا
تبدَّلَ آراماً وعِيناً كَوانِسَا

وأنشده ياقوت أيضا للعمق : الوادى الذى يَسيلُ فى وادى الفُرْع .

وقال اللَّيْثُ : وهم الجَبابِرَةُ الذين كانُوا بالشَّامِ على عَهْدِ مُوسَى عليه السلامُ ، وقال ابنُ الأَثيرِ : هم الجَبابِرة الذين كانوا بالشَّام من بَقِيَّة قَوْم عاد .

وقال ابنُ الجَوّانِيّ : عِمْلِيق : أَبُو العَمالِقة والفَراعِنَة والجَبابِرة بمِصْر والشَّام ، وكانُوا فبانُوا مُنْقَرِضِينَ .

وقالَ السُّهَيْلِيُّ : من العَمالِيقِ مُلوكُ مصر الفَراعِنةُ ، منهم الوَلِيدُ بنُ مُصْعَب ابن اشمير بن لهو بن عِمْلِيق ، وهو صاحِبُ موسى عليه السلام ، والرَّيّانُ ابنُ الوَلِيد صاحبُ يوسُفَ عليه السلام .

(والعَمْلَقَةُ : البَوْلُ والسَّلْح أو الرَّمْيُ بِهِما) عن ابنِ عَبّادٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَثِيرِ : العَمْلَقَة : (التَّعْمِيقُ فى الكَلامِ) . ومنه حَدِيث خَبّاب : « أنّه رَأَى ابنَه مع قَاصّ ، فأَخَذَ السَّوطَ ، وقال : أَمَعَ العَمالقة ؟ هٰذَا قَرْنٌ قد طَلَع » ، فشَبَّه القُصّاصَ بهم ، لِمَا فى بَعْضِهم من الكِبَر والاستِطالة على النّاس .

(و) العِمْلاق (كقِرطَاس : من يَخْدَعُكَ بظَرْفِه)، ونَصُّ المُحِيط : مَن يَخْدَع الناسَ بظَرْفه .

وفى النِّهاية : يُقال لمَنْ يَخْدَعُ النَّاسَ ويَخْلُبُهم : عِمْلاقٌ ، وقد شَبَّه القُصَّاصَ بالَّذِين يَخْدَعُونه بكَلامِهم ، وهٰذا أَشْبَه .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

العَمْلق : الجَوْر والظُّلم .

والعَمْلَقَة : اخْتِلاطُ المَاءِ فى الحَوْض وخُثُورَتُه . وحَكَى ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ : العَمْلَقُ : الاخْتِلاط والخُثُورة ، ولم يُقَيِّدْهُ بماءٍ ولا غَيْرِه .

وعَمْلَقَ ماؤُهم : إذا قَلَّ .

والعِمْلاقُ : الطَّوِيلُ ، والجَمْع عَمالِيق وعَمالِقَة ، وعَمالِقُ ، بغَيْر ياءٍ ، الأَخِيرةُ نادِرةٌ .

وقد سَمَّوْا عَمْلَقاً كجَعْفرٍ ، وزِبْرِج ، وقِرْطَاس .

[ع ن د ق] *

(العُنْدُقَة ، كبُنْدُقَة) أهملَه الجَماعةُ .

وقالَ ابنُ عَبّاد : مَوضِعٌ فى (أَسْفَل البَطْنِ عِنْد السُّرَّة ، كأَنَّهَا ثُغْرَةُ النَّحْرِ) كما فى العُباب . وقالَ غَيرُه : هى ثُغرة السُّرَّةِ . ويُقَالُ ذٰلك فى العُنْقُودِ من العِنَبِ ، وفى حَمْلِ الأَراك والبُطْمِ ، ونَحوِه ، كما فى اللِّسان .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ع ن ب ق] *

العُنْبُقَةُ[1] ، بالضمِّ : مُجْتَمعُ الماءِ والطِّينِ .

ورَجُلٌ عُنْبُق ، كقُنْفُذ : سَيِّئُ الخُلُقِ ، كما فى اللِّسانِ .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

[ع ن ز ق] *

العَنْزَقُ ، كجَعْفر : السَّيِّئُ الخُلُق . يقال : عَنْزَقَ عليه عَنْزَقَةً أى ضَيَّق عليه ، كما فى اللسان .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

(١) أفرد اللسان مادة (عنبق) وقدمها على (عندق) مراعاة للترتيب .

[ع ن س ق]

عَنْسَقَ . قالَ فى النّوادِرِ : العَنْسَقُ ـ مِثال عَنْسَل ـ من النِّساءِ : الطَّوِيلَةُ المُعرَّقَةُ . قـالَ :

* حَتَّى رُمِيتُ بِمَـــزاقٍ عَنْسَـقِ *
* تَـأْكُلُ نِصفَ المُدِّ لَمْ يُلَبَّقِ *(١)

المِزاقُ : التى يَكادُ يَتَمَزَّق [عنها] جلدُها من سُرْعَتِها ، كما فى العُباب .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

[ع ن ش ق] *

عَنْشَق ، كَجَعْفَرٍ : اسـم ، كما فى اللِّسـان .

[ع ن ف ق] *

(العَنْفَقُ) كجَعْفَرٍ ، أهمله الجَوْهَرِى . وقال ابنُ دُرَيْدٍ : هـو (خِفَّـة الشَّىْءِ) وقِلَّتُهُ ، (ومنه) اشْتِقاق (العَنْفَقَـة) . قال اللَّيثُ : اسمٌ (لِشُعَيْرات بَيْنَ الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَنِ) .

(١) التكملـة ، والعباب ، وفيه « بمزَاف » وأنشده اللسان ـ كالأزهرى ـ فى (عَنْقَس) برواية : « بمِزاقِ عَنْقَسٍ » وتقدم فيها ، وانظر التهذيب ٣/٢٨٤ والعنقس كالعنسق .

وقالَ غيرُه : هى ما بَيْنَ الشَّفَةِ السُّفْلَى والذَّقَن ، لخِفَّةِ شَعْرِها ، وقيلَ : هى ما بَيْن الذَّقَنِ وطَرَفِ الشَّفَـةِ السُّفْلَى ، كان عليها شَعْرٌ أَو لم يَكُنْ .

وقيل : هى مانَبَتَ على الشَّفَةِ السُّفْلَى من الشَّعَر .

وقال الأَزهرِىُّ : هى شَعَراتٌ مـن مُقـدِّمةِ الشَّفَـةِ السُّفْلى . ورجُلٌ بادِى العَنْفَقَة : إذا عَرِى مَوضِعُها من الشَّعَر . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ فى عَنْفَقَتِـه شَعَراتٌ بِيض » والجَمْعُ عَنافِقُ ، قال :

* أَعْـرِفُ مِنْكم جُـدُلَ العَواتِقِ *
* وشَعَـر الأَقْفـاءِ والعَنافِـقِ *(١)

[ع ن ق] *

(العُنُقُ ، بالضَّمِّ ، و) قالَ سِيبَوَيْهِ : هو مُخفَّفٌ من العُنُقِ (بضَمَّتَيْن) .

(و) قولُه : (كأَمِير وصُرَدٍ) لم يَذكُرهما أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ فيما رَأَيتُ ، غيـر أَنِّى وَجَدْتُ فى العُبابِ قال ـ فى أَثناء التركيبِ ـ : والعَنِيقُ : العَنَق ، فظَـنَّ

(١) اللسان وفى المحكم ٢/٢٩٤ « حـدل » بالتحريك .

المُصنّفُ أنه العُنُق بضَمَّتَين ، وليس كذٰلِكَ ، بل هو العَنَق ، محركةً ، بمعنى السَّيْرِ ، ولٰكنّ المُصَنِّفَ ثِقَةٌ فيما يَنقُله ، فيَنْبَغِي أن يكونَ مايأْتِي به مَقْبولاً : (الجِيدُ) ، وهو وُصْلَةُ ما بينَ الرأْسِ والجَسَدِ ، وقد فَرّقَ بينَ الجِيدِ والعُنُق بما هو مَذْكُور فى شَرْح الشّفاءِ للخَفاجِيّ فراجعْه ، يُذَكَّرُ (ويُؤَنَّثُ) . قال ابنُ بَرِّيّ : ولٰكن قولهم : عُنُقٌ هَنْعاءُ ، وعُنُقٌ سَطْعاءُ يشهدُ بتأْنِيث العُنُقِ . والتَّذكِيرُ أَغْلَبُ ، قاله الفَرَّاءُ وغيرُه . وقالَ بَعضُهم : من خَفَّفَ ذَكَّر ومن ثَقَّل أَنَّث .

وقالَ سِيبَوَيهِ : (ج) أى : جَمْعُهما (أَعْناق) لم يُجاوِزُوا هٰذا البناءَ .

(و) من المَجَاز : العُنُق : (الجَمَاعة) الكَثِيرة ، أو المُتَقَدِّمَةُ (من النَّاس) مُذَكَّر . (و) قيل : هم (الرُّؤَساءُ) مِنْهُم والكُبَراءُ والأَشْرافُ . وبهما فُسِّر قولُه تعالَى : ﴿فظَلَّتْ أَعناقُهم لَهَا خَاضِعِينَ﴾ (١) أى : فتَظَلُّ أَشْرافُهم أو جَماعاتُهم . والجَزاءُ يَقَع فيه الماضِى فى مَعْنَى المُسْتَقْبَلِ ، كما فى العُبابِ . وقيل : أَرادَ بالأَعْناقِ هُنا : الرِّقابَ ، كقولك : ذَلَّتْ له رِقابُ القَوْمِ وأَعناقُهم .

ويُقالُ : جاءَ القومُ عُنُقاً عُنُقاً ، أى : طَوائِفَ . وقال الأَزهرِيُّ : أى فِرَقا ، كُلُّ جماعةٍ منهم عُنُقٌ . وقِيلَ : رَسَلاً رَسَلاً ، وقَطِيعاً قَطِيعاً . وقال الأَخْطَلُ :

وإذا المِئُونَ تَواكَلتْ أَعْناقُها
فاحْمِلْ هُناكَ على فَتىً حَمَّالِ (١)

قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : أَعناقُها : جَماعاتُها . وقال غَيرُه : سَاداتُها . وفى الحَدِيث : «لايَزالُ النَّاسُ مُخْتَلِفَةً أَعناقُهم فى طَلَبِ الدُّنْيا» أى : جَماعات مِنْهم ، وقِيلَ : أَرادَ بهم الرُّؤَساءَ والكُبَراءَ ، كما تقدّم .

(و) العُنُق (من الكَرِشِ : أَسْفَلُها) . قال أَبو حَاتِم : هو والقِبَةُ شَيءٌ واحد .

(و) العُنُق (من الخُبْزِ : القِطْعَةُ

(١) سورة الشعراء ، الآية ٤ .

(١) الديوان ١٦٠ واللسان .

منه) كذا فى النُّسخ ، والصَّوابُ « من الخَيْرِ » كما هو نَصُّ ابنِ الأَعْرابِـيِّ . قالَ : يُقال : لفُلانٍ عُنُقٌ من الخَيْر ، أَى : قِطْعةٌ قال : (ومِنْه) الحَـدِيثُ : (المُؤَذِّنُون أَطْولُ النَّاسِ أَعْناقـاً) يوم القيامةِ (أَى : أَكْثَرُهُم أَعْمالاً) . ويَشْهَدُ لذٰلك قَولُ مَنْ قالَ : إنَّ العُنُق هو القِطْعَة من العَمَل[1] خَيْرا كانَ أَو شَرًّا . (أَو) أَرادَ أَنَّهم يَكُونُون (رُؤَساءَ) يَوْمَئِـذٍ (لأَنَّهم) أَى : الرُّؤَسـاء عند العَـرَبِ (يُوصَفُون بِطُولِ العُنُقِ) ، قالَـهُ ابنُ الأَثِير . ولو قالَ بطُولِ الأَعْناقِ كـان أَحْسَنَ . قال الشَّمَرْدَلُ بن شَرِيك اليَرْبُوعِيّ :

يُشَبَّهُـون سُـيوفاً فى صَرامَتِهِـم
وطُولِ أَنْضِيَةِ الأَعْناقِ واللِّمَمِ[2]

(ورُوِى) إعناقاً (بكَسْرِ الهَمْـزَة ، أَى) : أَكْثر (إِسْراعـاً إِلى الجَنَّـةِ) وأَعجلهم إليها . وفى الحديث : « لايَزالُ المُؤْمِن مُعْنِقاً صالِحاً مالم يُصِب دَماً حَراماً » أَى : مُسْرِعاً فى طاعَتِه مُنْبَسِـطاً فى عَمَله .

(وفيه أَقوالٌ أُخَرُ سِتَّةٌ) :

أَحـدُها : أَنَّهم سُبّاقٌ إلى الجَنَّة من قَوْلِهم : لـه عُنُق فى الخَيْـرِ ، أَى : سابقَة ، قالـه ثَعْلب .

الثانى : يُغْفَرُ لَهم مَدّ صَوْتهم .

الثالثُ : يُزادُون على النَّاسِ .

الرابعُ : أَنَّ الناسَ يومَئِذ فى الكَرْبِ وهم فى الرَّوْح والنَّشاط مُتَطَلِّعُون ؛ لأَن يُؤذَنَ لهم بدُخُولِ الجَنَّة .

وغَيْر ذٰلك ، كما فى الفائِق والنِّهاية وشرُوحِ البُخارى .

(و) من المَجاز : (كَانَ ذٰلِك عـلى عُنُقِ) الإِسلام ، وعُنُقِ (الدَّهْـر ، أَى : قَدِيمِ الدَّهْرِ) وقَدِيمِ الإِسلام .

(و) قَولُهم : (هم عُنُقٌ إِلَيْك ، أَى : مائِلُونَ إِلَيْك) و (مُنْتَظِـرُوك) . قال الجَوْهَرِىُّ : ومنه قول الشاعِر يُخاطِبُ

(١) فى مطبوع التاج « من المال » والتصحيح من التهذيب ١ / ٢٥٤ واللسان .

(٢) فى مطبوع التاج « وطول أنقية الأعناق » والتصحيح من اللسان (نصو) والأغانى (١٣ / ٣٥٩) فى أخبار الشمردل ونسبه ، وصدره فيه :
« يُشَبَّهُون قريشاً من تكلُّمِهم » وفيه : « الأعناق والأَمَم » والأمم : جمع أُمَّـة وهى القامة ، وانظر الكامل / ٣٥ وأمـالى القالى (١ / ٣٢٨) والمثبت كروايته فى العباب .

أَميرَ المُؤْمِنين علىَّ بنَ أَبِى طالِبٍ رَضِى الله عنه :

أَبلِغْ أَمِيرَ المُؤْمِنِينَ أَخَا العِراقِ إذا أَتَيْتَا
أَنَّ العِراقَ وأَهْلَهُ عُنُقٌ إليكَ فهَيْتَ هَيْتَا [1]

وقالَ الأَزْهَرِىُّ : أَرادَ أَنَّهُم أَقبَلُوا إليكَ بَجماعتهم . يُقال : جاءَ القومُ عُنُقا عُنُقا .

(وذُو العُنُق : فَرَسُ المِقْدادِ بن الأَسْوَد) الكِنْدِىّ رضِىَ الله عنه . أَوردَه ابنُ الكَلْبِىّ فى أَنْساب الخَيْل .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب يَزِيدَ بنِ عَامِر بنِ المُلَوَّح) بن يَعْمُر ، وهٰذا الشَّدّاخ [2] بنُ عَوْف بن كَعْب بنِ عامِر بنِ لَيْث اللَّيْثِى .

(١) اللسان ، والثانى فى الصحاح وهما فى العباب وتقدم البيتان فى (هيت) برواية « سَلِمٌ إليك » وهى رواية بصائر ذوى التمييز (٣٦٢/٥) ونسبهما إلى زيد بن على بن أبى طالب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وهذا الشّدّاخ ، أى : يَعْمر ، كما ذكره المصنف فى مادة « ش د خ » .

(و) ذو العُنُق : (شاعِرٌ جُذَامِىٌّ) .

(و) ذُو العُنُق : (لَقَب خُوَيْلِد بن هِلالٍ) بنِ عامِر بنِ عائِذِ بنِ كَلْب بن عَمْرِو بن لُؤَىِّ بن رُهْم بنِ مُعاوِيَةَ بن أَسْلَم بن أَخْمَس بنِ الغَوْثِ بنِ أَنْمار (البَجَلِىِّ) الكَلْبِىّ ؛ (لِغِلَظِ رَقَبَته ، وابنُه الحَجَّاج بنُ ذِى العُنُق جاهِلِىٌّ . ، و) كانَ (قَدْ رَأَس) . قالَ ضِرارُ بنُ الخَطَّاب الفِهْرِىُّ :

إن كُنتُم مُنْشِدِى فوارِسكُم فأْتُوا الحُصَيْنَيْنِ وابنَ ذِى العُنُق [1]

(و) من المَجازِ : (أَعْناقُ الرِّيحِ : ماسَطَعَ من عَجاجِها) .

(والمِعْنَقَةُ ، كمِكْنَسة : القِلادَةُ) كما فى الصِّحاح والتَّهْذيب ، وخَصَّصَه ابنُ سِيدَه فقال : تُوضَع فى عُنُق الكَلْبِ .

(و) قال ابنُ شُمَيْلٍ : المِعْنَقَة : (الحَبْلُ الصَّغِير بَيْن أَيْدِى الرَّمْل) . قال الصاغانىُّ : (والقِياسُ مِعْناقَة ، لِقَوْلِهم فى الجَمْع : مَعَانِيقُ الرِّمال) ،

(١) العباب .

كذا رُوِى عن ابن شُمَيْل . قال الصاغانىّ : أو مَعانِقُ الرَّمل .

(وذو العُنَيْق ، كَزُبَيْر : ع) .

(وذاتُ العُنَيْق : ماءَةٌ قُربَ حاجِرٍ) .

(والمَعْنَقَة ، كمَرْحَلَة : ما انْعَطَفَ من قِطَع الصُّخُورِ) . نقله الصّاغانىُّ .

قال : (و) يُقال : (بَلَدٌ مَعْنَقَةٌ) أى : (لامُقامَ به لِجُدُوبَتِه) ، هٰكذا ذَكَره . والذى فى النَّوادِر يُخالِفه ، كما سيأْتى .

(ويومُ عَانِقٍ : م) مَعْروف من أَيَّام العَرَب .

(والأَعْنَق : الطَّويل العُنُق) الغَلِيظُه ، وقد عَنِقَ عَنَقاً ، وهى عَنْقاءُ بَيِّنةُ العَنَقِ . وحكى اللِّحيانىُّ : ماكان أَعْنَقَ ، ولقد عَنِق عَنَقاً ، يَذْهَبُ إلى النُّقْلَةِ .[1]

(و) الأَعنَقُ : (فَحْلٌ من خَيْلِهم) مَعْروف (يُنْسَب إليه) يعنى بَناتِ أَعْنَق فإِنَّهُنَّ يُنْسَبْنَ إليه ، كما سيَأْتى قَرِيباً .

(والكَلْبُ) الأَعْنَق : مَنْ (فى عُنُقِه بَياضٌ) كما فى العُبابِ والمُفْرداتِ .

(وإبراهِيمُ بنُ أَعْنَق : مُحَدِّث) كما فى العُبابِ .

(وبَناتُ أَعْنَقَ : بَنات دِهْقان مُتَمَوِّل) من الدَّهَاقِنَة . قال الأَصمعىّ : هُنَّ نِساءٌ كُنَّ فى الدَّهْرِ الأَول ، يُوصَفْن بالحُسْنِ ، أَسْرَجْنَ دَوابَّهنَّ ، لِيَنْظُرن إلى هٰذِه الدُّرَّة من حُسْنِها . وقالَ أَبو العَبّاسِ : بَناتُ أَعْنَق : نِسْوة كُنَّ بالأَهْوازِ ، وقد ذَكَرهُنَّ جَرِيرٌ للفَرَزْدَقِ يَهْجوه :

وفى مَاخُورِ أَعْنَقَ بِتَّ تَزْنِى
وتَمْهَرُ ماكَدَحْتَ من السُّؤالِ[1]

(و) أيضا (الخَيْلُ المَنْسُوبَة إلى أَعْنَقَ) الذى تقدم ذكره .

(وبالوَجْهَيْن فُسِّر قَولُ) عَمْرو (بنِ أَحْمَر) الباهِلِىِّ الذى أَنشدَه ابنُ الأَعرابىِّ :

(١) قوله : « يذهب إلى النقلة » يريد أن الوصف حادث منتقل ، وليس بخلقة .

(١) الديوان /٤٢٨ وروايته : « ماخور أعيَن » والمثبت كالتكملة والعباب .

تَظَلُّ بَنَاتُ أَعْنَقَ مُسْرِجَاتٍ
لِرُؤْيَتِهِ يَرُحْنَ وَيَغْتَدِينَا [1]

قال أَبو العَبّاس : مَنْ جَعَل أَعنَق رَجُلاً رواه « مُسْرِجات » بكَسْرِ الرّاءِ ، ومن جَعَله فَرساً رواه بفَتْحِها .

(و) طارَت به (العَنْقاءُ) أَى : (الدّاهِيَة) قال :

* يَحْمِلْن عَنْقَاءَ وعَنْقَفِيرَا *
* وأُمَّ خَشَّافٍ وخَنْشَفِيرَا *
* والدَّلْوَ والدَّيْلَمَ والزَّفِيرَا [2] *

وكُلُّهُنَّ دَواهٍ ، ونَكَّر عَنْقاءَ وعَنْقَفِيرا ، وإِنَّما هما باللّامِ ، وقد تُحذَفُ منهما اللّام ، وهما باقِيانِ على تَعْرِيفِهما .

(و) قالَ الجَوهَرِيُّ : أَصْلُ العَنْقاءِ (طائِر) عَظِيم (مَعْرُوف الاسْم ، مَجْهُول الجِسْم) .

وقالَ أَبو حَاتِمٍ فى كِتاب الطَّيْر : وأَما العَنْقاءُ المُغْرِبة فالدَّاهِيَةُ ، وليسَتْ من الطَّيْرِ عَلِمْناها .

(١) اللسان ، والتكملة ، والعباب والمقاييس ٤/١٦٣.
(٢) اللسان ، واقتصرت المقاييس ٤/١٦٣ على المشطورين : الأول والثالث .

وقال ابن دُرَيْد : عَنْقاءُ مُغْرِب : كَلِمة لا أَصْلَ لها . يُقال : إِنَّها طَائِرٌ عَظِيمٌ لايُرَى إِلاَّ فى الدُّهُورِ ، ثم كَثُر ذٰلِك حتَّى سَمَّوْا الدّاهِيَةَ عَنْقاءَ مُغْرِباً ومُغْرِبة ، قال :

ولولا سُلَيْمانُ الخَلِيفَةُ حَلَّقَتْ
به من يَدِ الحَجَّاجِ عَنْقاءُ مُغْرِبُ [1]

وقِيلَ : سُمِّيت عَنْقاء لأَنَّه كان فى عُنُقِها بَياضٌ كالطَّوْق .

وقال كُراع : العَنْقاءُ فيما يَزْعُمون : طائِرٌ يكون عند مَغْرِبِ الشَّمس .

وقال الزَّجَّاج : هو طَائِر لم يَرَه أَحدٌ .

وقِيلَ فى قَولِه تَعالَى : ﴿طَيْراً أَبابِيلَ﴾ [2] : هى عَنْقاءُ مُغْرِبة ، وقِيلَ : هو العُقابُ .

(و) قد (ذُكِرَ فى : غ ر ب) شَيْءٌ من ذٰلِك فراجِعْه .

(و) العَنْقاءُ : (لقب) رَجُلٍ من العَرَب ، وهو (ثَعْلَبَة بنُ عَمْرو) وعَمْرو

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ .
(٢) سورة الفيل ، الآية ٤ .

هو مُزَيْقِياءُ بنُ عامرِ بنِ حارثَةَ بنِ ثَعْلَبَة ابنِ امْرِىءِ القَيْسِ بن مازِن . وقالَ ابن الكَلْبِيِّ : قيلَ له ذٰلك (لِطُولِ عُنُقِه) . وقالَ الشاعِـرُ :

أَو العَنْقاءُ ثَعْلَبـةُ بنُ عَمْـــرٍو
دِمـاءُ القَـوْم للكَلْبَى شِـفاءُ[1]

قلتُ : وإلى ثَعْلبةَ يرجِـعُ نَسَـب الأَنْصارِ ، وهم بَنُو الأَوْس والخَـزْرج ابنَىْ ثَعْلبةَ العَنْقاءِ هٰذا .

(و) العَنْقاءُ : (أَكَمَة فَوْقَ جَبَـل مُشْرِف) ، قاله أَبو مَالِكٍ ، وقد تَقـدَّم ذٰلك للمصنف فى «غ ر ب» . وأَمـا قولُ ابنِ أَحْمر :

فى رَأْسِ خَلْقاءَ من عَنْقاءَ مُشْـرِفَةٍ
لايُبْتَغَى دُونَهـا سَهْلٌ ولا جَبَلُ[2]

فإِنّه يَصِفُ جَبَلاً ، يقولُ : لايَنْبَغِى أَن يَكونَ فَوْقَها سَهْلٌ ولا جَبَلٌ أَحْصَن منهـا .

(و) عَنْقاءُ : (مَلِكٌ من قُضـاعَةَ) ، والتَّأْنِيثُ عندَ اللَّيْثِ لِلَفْظِ العَنْقاءِ .

(١) العباب والمقاييس ٤ / ١٦٢ ، وهو لعوف بن الأحوص فى قصيدته فى المفضليات (١ / ١٧١) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

(وابنُ عَنْقاءَ : شَاعِر) كما فى العُباب .

(وعُنْقَى ، كبُشْرَى : أَرْضٌ ، أَو وَادٍ) وبه رُوِى قَولُ أَبِى ذُؤَيْب الهُـذَلِى المَذْكُور فى «ع م ق»[1] .

(و) العَنِيقُ (كأَمِير : المُعـانِقُ) . قالَ الشـاعِرُ :

وباتَ خَيـالُ طَيْفِكَ لِى عَنيقـاً
إِلى أَنْ حَيْعَـلَ الدَّاعِى الفَلاحَا[2]

كما فى الصحاح ، وأَنشَدَ أَبو حنيفةَ :

وما راعَنِـى إِلاَّ زُهـاءُ مُعانِقِـى
فأَىُّ عَنِيقٍ باتَ لى لا أَبا لِيَـا[3]

(والعَنَق ، مُحَرَّكةً) : ضَـرْبٌ من السَّيْرِ ، وهو (سَيْر مُسْبَطِرٌّ) مُنْبَسِـط (لِلإِبلِ والدَّابَّةِ) . ومنـه الحَـدِيث : «أَنّه كان يَسِيرُ العَنَقَ فإِذا وَجَد فَجْوةً نَصَّ» . وقال أَبو النَّجْم :

* ياناقُ سِـيرِى عَنَقـاً فَسِيحـا *
* إِلى سُـلَيمـانَ فنَسْـتَرِيحَا[4] *

(١) يعنى قوله - وأنشده أيضاً فى العباب - :
لمـا ذكرتُ أَخَـا العَمْقَـى تأَوَّبَـنِى
هَـمٌّ وأَفْرَدَ ظهـرِى الأَغلبُ الشَّـيحُ
(٢) اللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب .

(و) العَنَق : (طُولُ العُنُق) ، وقد عَنِقَ ، كفَرِحَ .

(و) العَناقُ (كسَحاب : الأُنثَى من أَولادِ المَعزِ) ، زادَ الأَزهرىُّ : إذا أَتَتْ عليها سنةٌ . وقالَ ابنُ الأَثِير : مالم يَتِمَّ له سَنَة . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابى لقُرَيْطٍ يَصِف الذِّئبَ :

حَسِبتَ بُغَامَ راحِلَتى عَناقاً
وما هى وَيْبَ غَيْرِكَ بالعَناقِ

فلو أَنِّى رَميتُك من قَرِيبٍ
لعاقَكَ عن دُعاءِ الذِّئبِ عاقِ[1]

(ج) فى أَقلّ العَدَد ثَلاثُ (أَعْنُق) وأَرْبَعُ أَعْنُقٍ . قال الفَرَزْدَقُ :

دَعْدِعْ بأَعنُقِكَ القَوائِمَ إِنَّنِى
فى باذِخٍ يابنَ المَراغَةِ عالِ[2]

(و) الجَمْع الكَثِير (عُنوقٌ) . قال الأَزهرىّ : هو نادِرٌ . قال أَوْس بنُ حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَأَبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ[1]

وأَنشَد ابنُ السِّكّيت :

أَبوكَ الَّذِى يَكْوِى أُنوفَ عُنُوقِه
بأَظْفارِه حتَّى أَنَسَّ وأَمْحَقَا[2]

وقال سِيبَوَيْهِ : أَما تَكْسِيرُهم إِيّاه على أَفْعُل فهو الغَالِب على هٰذا البِناءِ من المُؤَنَّثِ . وأَما تَكْسِيرُهم له على فُعُول ، فلِتَكْسِيرهم إِيّاه على أَفْعُل ؛ إذ كانا يَعْتَقِبان على باب فَعْل .

(وفى المَثَل : « العُنُوقُ بَعْد النُّوقِ » يُضرَب فى الضِّيقِ بَعْدَ السَّعَةِ) . وفى حدِيث الشَّعْبِىّ : « نَحْنُ فى العُنُوقِ ولم نَبْلُغ النُّوق » قال ابنُ سِيدَه : وفى المَثَل : « هٰذه العُنُوقُ بعد النُّوق » يقول : مَالُكَ العُنُوقُ بعدَ النُّوق ، يُضرَبُ للذى يكونُ

(١) اللسان ، وأيضا (بغم ، عقا) وتقدم فى (ويب) .
(٢) شرح الديوان ٢ / ٧٢٦ واللسان .

(١) الديوان ١٤٠ (فى الزيادات) واللسان ، وأيضا (ظأب) و (صوع) وفى (زنم) أنشد للمعلى بن حمّال العبدى :

وجاءت خُلْعَةٌ دُهْسٌ صَفَايا
يَصُوع عُنُوقَها أَحْوَى زنيمُ
يفرّق بينها صَدْعٌ رباعٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

(٢) اللسان ونسبه فى (محق) إلى صبرة بن عمرو الأسدى يهجو خالد بن قيس ويأتى للمصنف فيها .

عنق

على حالَةٍ حَسَنَةٍ ، ثم يركبُ القَبِيحَ من الأَمر ، ويَدَعُ حالَه الأُولى ، وينحَطُّ من عُلْوٍ إلى سُفْلٍ . قال الأَزْهَرِيّ : يُضرَب للذى يُحَطُّ عن مَرْتَبَتِه بعد الرِّفْعَةِ . والمَعْنَى أنه صار يَرْعَى العُنوقَ بعد مَاكانَ يَرْعَى الإِبِلَ ، وراعِي الشَّاءِ عندَ العربِ مَهِينٌ ذَلِيلٌ ، ورَاعِي الإِبِلِ عَزِيز شَرِيف .

(وعَناقُ الأَرضِ : دَابَّة) صَيَّادَة ، يُقالُ لها : التُّفَّةُ ، والغُنْجُل ، وهى أَصْغَرُ من الفَهْدِ الطَّوِيلِ الظَّهْرِ . وقالَ الأَزهرىُّ : فَوقَ الكَلْبِ الصِّينِىّ ، يَصِيدُ كما يَصِيد الفَهْدُ ، ويأْكلُ اللَّحْمَ ، وهو من السِّباعِ . يُقال : إنه لَيْسَ شىءٌ من الدَّوابّ يُؤَبِّر ، أَى : يُعَفِّى أَثَرَه إذا عَدَا غيرَه وغيرَ الأَرْنَب ، وجمعُه عُنُوقٌ أيضاً (عَجَمِيَّتُه سِياهْ كُوشْ) قال : وقد رأَيتُه بالبَادِيَةِ ، وهو أَسودُ الرَّأْسِ ، أَبيضُ سائِرِه .

(والعَنَاقُ أيضا : الدَّاهِيَة) . يقال : لَقِيَ فُلان عَناقَ الأَرضِ ، وأُذُنَىْ عَناق ، أَى : دَاهِيَة .

(و) قِيلَ : (الأَمرُ الشَّدِيد) . قال :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَيَاقِى *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَىْ عَناقِ[1] *

أَى : من الحادِى ، أَو من الجَمَل .

(و) يُقال : رَجَع فُلانٌ بالعَناقِ : إذا رَجَع خائِباً ، يُوضَعُ العَناقُ مَوْضِعَ (الخَيْبة) ، قال :

أَمِن تَرْجيعِ قارِيَةٍ تَرَكْتُم
سَبَايَاكُم وأُبتُم بالعَناقِ[2]

وصَفَهُم بالجُبْن . وقارِية : طَيْر أَخضَرُ يُنذِرُ بالمَطَرِ . يَقُولُ : فَزِعْتُم لمَّا سَمِعْتُم تَرْجيعَ هٰذا الطَّائرِ فتركْتُم سَبايَاكم ، وأُبتُم بالخَيْبة[3] .

(كالعَنَاقَة) .

---

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/١٦٤ وإصلاح المنطق ٢٠٤ .
(٣) فى عبارته تصرف ، ولفظه فى اللسان ، والمحكم (١/١٣١) : « القارِيَة : طير أخضر تحبه الأعرابُ ، يُشبِّهون الرجل السخى بها ، وذلك لأنه يُنْذِر بالمطر ، يقول : فَزِعتم . . . إلخ » .

(و) العَناقُ: (الوُسْطَى من بَنـاتِ نَعْش) الكُبَـر (و) قـد (ذُكِـر فى: ق و د) تَفْصِيلا، وأَشَرْنا له هُناك.

وفى شَرْح الخُطْبة:

(و) العَناقُ: (زَكاةُ عامَيْن، قِيلَ: ومنه قَولُ أَبى بَكْرٍ رضِىَ اللهُ عنـه) لِعُمَرَ بنِ الخَطَّاب رَضِى اللهُ عنه حِينَ حارَب أَهْلَ الردَّة: «(لو مَنَعُونِى عَناقاً) ممـا كانوا يُؤَدُّونَه إلى رَسُولِ اللهِ صلى الله عليـه وسـلم لقاتَلْتُهُم عليـه». (ويُروَى: عِقالاً، وهو زَكاةُ عَام). وقال ابن الأَثِير: فى الرِّواية الأُولَـى دَلِيلٌ على وُجُوب الصَّدقةِ فى السِّخالِ، وأَنّ واحدةً منها تُجزِئُ عن الواجِبِ فى الأَرْبَعِينَ منها إذا كانت كُلُّهـا سِخالاً، ولا يُكلَّفُ صاحِبُها مُسِنَّـة. قال: وهو مذهب الشّافِعِىّ. وقـال أَبو حَنِيفةَ: لاشىءَ فى السِّخالِ، وفيه دَلِيلٌ على أَنَّ حَوْل النِّتاج حَوْلُ الأُمَّهـات، ولو كان يُسْتَأْنف لها الحَوْل لم يُوجَدْ السَّبيلُ إلى أَخْذِ العَناقِ.

(و) العَناقُ: (فَرَسُ مُسْلِم بنِ عَمْرٍو الباهِلِىِّ) من نَسْلِ الحَرُونِ بنِ الخُـزَزِ ابن الوَثِيمِىِّ بنِ أَعْوَجَ.

(و) العَناق: (ع)، قال ذُو الرُّمّة:

عَنـاقَ فأَعْلَى واحِفَيْنِ كأَنَّـه
من البَغْيِ للأَشْباحِ سِلْمٌ مُصالِحُ[1]

(و) قيل: العَناقُ: (مَنارَةٌ عادِيَّـة بالدَّهْناءِ، ذَكَرَها ذُو الرُّمَّةِ) فى شِعْره، وبه فُسِّر البَيْتُ الذى تَقدَّمَ له. وقال أَيْضا يَصِفُ ناقَتَه:

مُراعاتُك الآجـالَ مابَيْنَ شـارِعٍ
إلى حيثُ حادَتْ من عَناقِ الأَواعِسُ[2]

قال الأَزهرِىُّ: رأَيتُ بالدَّهْناءِ شبه مَنارةٍ عادِيَّةٍ مَبْنِيَّةٍ بالحِجارَةِ، وكـان القَومُ الذين أَنا مَعَهم يُسَمُّونَها عَنـاقَ ذِى الرُّمَّة، لذِكْرِه إيَّاها فى شِعْرِه.

(و) العَناقُ: (وادٍ بأَرْضِ طَيِّئٍ) بالحِمَى، عن الأَصمَعِىِّ، كمـا فى العُبابِ. وأَنشَد للرَّاعِى:

(١) الديوان ١٠٦ والتكملة، والعباب، ومعجم البلدان (عناق).
(٢) الديوان ٣٢٠ واللسان والتكملة والعباب.

تَبصَّرْ خَلِيلِي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
تَحمَّلْنَ من وَادِى العَناقِ فثَهْمَدِ[1]

ويُروَى : « من جَنْبَى فِتاق »[2] .

وفى اللِّسان : قال الأَصمَعِيُّ : العَناقُ بالحِمىَ ، وهو لِغَنِيّ ، وقيل : وادِى العَناقِ بالحِمَى فى أَرْضِ غَنِيّ . وأَنشدَ قَوْلَ الرَّاعى .

قلتُ : فهٰذا هُوَ الصَّواب . وقولُ المُصَنِّف : بأَرْضِ طَيِّئٍ تَصْحِيف تَبِع فيه الصَّاغانِيّ ، والصوابُ بأَرْضِ غَنِيّ ، ويَدُلُّك على أَنَّه خطأٌ أَنَّه لَيْس لِطَيِّئٍ بالحِمَى أَرضٌ ، فتأَمَّل ذٰلِك .

(والعَنَاقَان : ع) . قالَ كُثَيِّرٌ يَصِف الظُّعْنَ :

قوارِضُ حِضْنَىْ بَطْنِ يَنْبُعَ غُدْوَةً
قَوَاصِدُ شَرْقِيِّ العَنَاقَيْنِ عِيرُهَا[3]

(و) العَناقَةُ : (كسَحَابة : ماءَةٌ لغَنِيّ) . قال أَبُو زِياد : إِذا خَرَج عامِلُ بَنِى كِلاب مُصدِّقا من المَدِينة فأَوَّل مَنْزِل يَنْزِله ويُصَدِّقُ عليه أُرَيْكة ، ثم العَناقَة . قالَ ابنُ هَرْمَةَ :

فإِنَّك لَاقٍ بالعَناقَةِ فارْتَحِل
بِسَعْدِ أَبِى مَرْوانَ أَو بالمُخَصَّرِ[1]

(و) قال ابنُ الأَعرابِيّ : (العانِقَاءُ) : جُحْر (من جِحَرَةِ اليَرْبُوع) يَملؤُها تُرابا ، فإِذا خاف اندَسَّ فيه إِلى عُنُقِه . وقال غَيرُه : يَكونُ للأَرْنَبِ كَذٰلِك . وقال المُفَضَّل : يقال لجِحَرةِ اليَرْبُوع : النَّاعِقَاءُ ، والعانِقَاءُ ، والنَّافِقاءُ ، والرَّاهِطَاءُ ، والدَّامَّاءُ . (وتَعَنَّقَ) بها ، وتَعنَّقَ بها : إِذا (دَخَلَها ، و) كذٰلك (الأَرنَبُ) إِذا (دَسَّ رَأْسَه وعُنُقَه فى جُحْرِه) تَعنَّقَ ، والأَرْنبُ تُذَكَّر وتُؤَنَّث .

(والتَّعانِيقُ : ع) . قال زُهَيْرُ بنُ أَبِى سُلْمَى :

صَحَا القَلبُ عن سَلْمَى وقَدْ كانَ لَا يَسْلُو
وأَقْفرَ من سَلْمَى التَّعانِيقُ فالثُّجْلُ[2]

(١) عجزه فى اللسان ، وهو فى التكملة والعباب .
(٢) بهذه الرواية أورده ياقوت فى (فتاق) .
(٣) شرح الديوان ٣١٢ ومعجم البلدان (عناقان) .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « أو بالمحضر » والمثبت من معجم البلدان (العناقة) وهو فى شعر ابن هرمة /١٣٣ واستظهر جامعه أن تكون الرواية « المُحَسِّر » .
(٢) شرح الديوان /٩٦ وروايته « فالثَّقْلُ » =

(و) التَّعَانِيقُ أيضا: (جَمْع تُعْنُوق، بالضَّمّ للسَّهْل مِنَ الأَرْضِ)، وكأنّه من ذٰلك يُسَمَّى الموضع.

(والمِعْناقُ: الفَرَسُ الجَيِّدُ العَنَق) أى: السَّير، وقد أَعْنَقَ إعناقاً (ج: مَعانِيق).

(وأَعْنَق الكَلْبَ، جَعَلَ فى عُنُقه قِلادَةً)، نقلَه الجوهرىُّ.

(و) أَعنَقَ (الزَّرعُ: طَالَ، وطَلَع سُنْبُله)، كأنّه صارَ ذا عُنُق.

(و) من المَجاز: أَعْنَقتِ (الثُّرَيَّا) أى: (غَابَت) قال:

كأنّى حينَ أَعْنَقَتِ الثُّرَيَّا
سُقِيتُ الرَّاحَ أو سَمًّا مَذُوفَا[1]

وقِيلَ: أَعْنَقَتِ النُّجومُ: إذا تقدَّمَتْ للمَغِيبِ.

(و) أَعْنَقَتِ (الرِّيحُ) أى: (أَذْرَتِ التُّرابَ) وهو مَجاز.

(والمُعْنِقُ، كمُحْسِنٍ: ماصَلُبَ وارْتَفَع من الأَرْض وحَوالَيْه سَهْلٌ)، وهو مُنْقادٌ نحو ميل وأَقَلّ من ذٰلك، والجمع مَعَانِيقُ. تَوهَّمُوا فيه مِفْعالاً لكَثْرةِ مايَأْتِيانِ معاً، نحو: مُتْئِم ومِتْئام ومُذْكِر ومِذْكار.

(ومَرْبَأَةٌ مُعْنِقَةٌ: مُرتَفِعة) طَوِيلَةٌ. قال أبو كَبِيرٍ الهُذَلِىّ يَصِفُها:

عَنْقاءُ مُعْنِقَةٍ يكونُ أَنِيسُها
وُرْقَ الحَمامِ جَمِيمُها لم يُؤْكَلِ[1]

(وعَنَّقَ عليه تَعْنِيقاً: مَشَى وأَشْرَفَ)

(و) عَنَّقَت (كوافِيرُ النَّخْلِ) جمع كَافُور: (طَالَت) ولم تفلق.

(و) عَنَّقَت (استُه: خَرَجَت).

(و) عَنَّقتِ (البُسْرَةُ): بَقِىَ منها حَوْلَ القِمَعِ مِثْلُ الخاتَمِ، وذٰلِكَ إذا (بَلَغَ التَّرْطِيبُ قَرِيباً من قِمَعِها).

(و) عَنَّق (فُلاناً) أى: (خَيَّبَه)، من العَناقِ بمَعْنَى الخَيْبَةِ.

= وقال: (وروى أبو عمرو: «فالثُّجُل») واللسان والعباب ومعجم البلدان (التعانيق، الثجل، الثقل).

(١) اللسان والتكملة والعباب.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٧٧ وروايته: «عيطاء معنقة» والعيطاء: الطويلة العنق ومثله فى العباب، والمثبت كاللسان، والجمهرة ٣/١٣٢ والمقاييس ٤/١٠٩.

(والمُعَنَّقَةُ ، كمُحَدَّثة : دُوَيْبَّـــةٌ) هٰكذا فى النُّسَخ ، والصَّوابُ بكَسْـــرِ الميم ، والجَمْع مَعانِقُ ، قال أبو حَاتِم: المَعانِقُ : هى مُقَرَّضاتُ الأَساقِى ، لهـا أَطْواقٌ فى أَعْناقِها ببياضٍ .

(والمُعَنَّقاتُ) كمُحَدَّثات : (الطِّوال من الجِبَالِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وصوابُه «الحِبال» بالحَاءِ المُهْمَلة .

(وقولُه صَلَّى اللهُ علَيـــه وسَـــلَّم لأُمِّ سَلَمَة رَضِى الله عَنْها) حينَ دَخَلَت شاةٌ لجارٍ لها ، فأَخذَت قُرْصاً من تحت دَنٍّ لها ، فقامَتْ إليها فأَخَذَتْها من بَيْنِ لَحْيَيْها ، فقالَ : «(ماكان يَنْبَغِى لَكِ أَنْ تُعَنِّقِيها) إنه لاقَلِيل من أَذَى الجَارِ» (أَى : تَأْخُذِى بِعُنُقِها وتَعْصِرِيها ، أَو) مَعْناه: (تُخَيِّبِيها ، مِن عَنَّقَه) إذا(خَيَّبه) كما ذُكِر قريبـاً (ورُوِى :. تُعَنِّكِيها) بالكافِ ، والتَّعْنِيكُ : المَشَقَّة والتَّعْنِيف، كما سَيَأْتِى . قال الصاغانِىُّ : (ولـو رُوِى تُعَنِّفِيها بالفَاءِ) من العُنْف (لكان وَجْهاً) قريباً إذا وافَقَت الرِّواية .

(وتَعانَقَا) واعْتَنَقا بِمَعْنًى واحِد .

(و) قيل : (عانَقَا فى المَحَبَّة) مُعانَقَة وعِناقاً ، وقد عانَقَه إذا الْتَزَمه فأَدْنَـى عُنُقَـه من عُنُقِـه . وقال الجَوْهَرِىُّ : العِناقُ : المُعانَقَةُ ، وقد عانَقَـه : إذا جَعَلَ يَدَيْهِ على عُنُقِه وضَمَّه إلى نَفْسِه . (واعْتَنَقَا فى الحَرْب ونَحْوِهـا) . وقد يَجُوز الافْتِعال فى مَوْضع المُفَاعَـلَة ، فإذا خَصَصْتَ بالفِعْـلِ واحـدا دُونَ الآخر لم تَقُل إلاَّ عانَقَه فى الحَالَين .

قال الأَزهرىُّ : وقد يَجوزُ الاعْتِناق فى المَوَدَّة كالتَّعانُق ، وكُلٌّ فى كُلٍّ جائز .

(والمُعْتَنَق) على صِيغَة اسم المَفْعُول : (مَخْـرَجُ أَعْنـاقِ الجِبـالِ) صوابُه «الحِبال» بالحاءِ المهملة (مِنَ السَّرابِ) قال رُؤْبَة يَصِفُ الآلَ والسَّرابَ :

* تَبـدُو لنا أَعلامُه بَعْدَ الغَـرَقْ *
* فى قِطَعِ الآلِ وهَبْواتِ الدُّقَـقْ *
* خارجـةً أَعناقُهـا من مُعْتَنَـقْ *
* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغْـلاةِ الوهَـقْ[1] *

أَى : اعْتَنَقَت فأَخرجَت أَعْناقَها .

(١) الديوان ١٠٤ واللسان واقتصر على الأول والثالث ، والتكملة والعباب والثالث فى المقاييس ٤/١٦٠ .

والتَّركِيبُ يدُلُّ على امْتِدادٍ فى شَىْءٍ إمّا فى ارْتِفاع ، وإمّا فى انْسِياحٍ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

رَجُلٌ مُعْنِقٌ ، وامرأةٌ مُعْنِقَةٌ : طَوِيلا العُنُقِ .

[و] هَضْبة عَنْقاءُ : مُرْتَفِعةٌ طويلةٌ .

والتَّعَنُّق : العَصْر بالعُنُق .

واعْتَنَقَت الدّابّةُ : وَقَعت فى الوَحْلِ ، فأَخْرَجَت عُنُقَها .

وعُنُقُ الصَّيْفِ والشِّتاء : أَوَّلُهُما ومُقَدَّمَتُهما على المَثَل ، وكذلِكَ عُنُق السَّنَةِ . قال ابنُ الأَعرابِىِّ ، قُلت لأَعرابِىٍّ : كم أَتَى عَلَيك ؟ قال : أَخَذْت بعُنُقِ السَّتِّين ، أى : أَوَّلها ، والجَمْع أَعناقٌ .

وعُنُق الرَّحِمِ : ما اسْتَدَقَّ منها مِمّا يَلِى الفَرْجَ .

وفى الحَدِيثِ : «يَخرُج عُنُقٌ من النّارِ» أى : تَخْرُجُ قِطْعةٌ من النار .

وقال ابنُ شُمَيْل : إذا خَرَجَ من النَّهرِ ماءٌ فجَرَى فقد خَرَج عُنُقٌ .

وهُم عُنُقٌ عليه ، كقَوْلهم : هُمْ إلْبٌ عليه .

والعُنُق : القِطْعَة من المالِ .

وسَيْرٌ عَنِيقٌ ، كأَمِير : مثل عَنَقٍ ، وهُما اسْمان من أَعْنق إعناقا .

ودابَّةٌ مُعنِقٌ ، وعَنِيق : مثل مِعْناق .

وفى الحديث : «فانطَلَقْنا مَعانِيق إلى النّاس نُبَشِّرُهم» قال شَمِر : أى مُسْرِعين .

وفى حَدِيث أَصحاب الغارِ : «فانْفَرَجَتِ الصَّخرةُ فانْطَلَقُوا مُعانِقِين» أى مُسْرِعين ، من عَانَق ، مثل أَعنَق : إذا سَارَع وأَسْرع ، ويُرْوَى : مَعانِيق .

ورَجُلٌ مُعْنِق ، وقوم مُعنِقُون ومَعانِيق .

وقال ذُو الرُّمَّة :

أَشاقَتْكَ أَخلاقُ الرُّسُومِ الدَّوائِرِ
بأَدْعاصِ حَوْضَى المُعْنِقات النَّوادِرِ [1]

المُعْنِقاتُ : المُتَقَدِّمات منها .

وفى نَوادِرِ الأَعْراب : بلادٌ مُعْنِقةٌ ومُعْلِقة : بَعِيدَةٌ ، وقد أَعنَقَت ، وأَعْلقَت

(١) الديوان ٢٨٢ واللسان .

ويقال : عَنَقَت السَّحابةُ :إذا خَرَجَت من مُعْظَمِ الغَيْمِ تَراهَا بَيْضاء لإشْراقِ الشَّمْس عليها . قال :

* ما الشُّرْبُ إلاَّ نَغَبـاتٌ فالصَّدَرْ *
*فى يومِ غَيْمٍ عَنَقَت فيه الصُّبُرْ[1] *

وقال ابن بَرِّىّ : ناقَةٌ مِعْناقٌ : تَسِير العَنَق . قال الأَعْشَى :

قـد تجاوَزْتُها وتَحْتِـى مَـرُوحٌ
عَنْتَرِيسٌ نَعَّـابةٌ مِعْنـاقُ[2]

وفى الحَدِيث : «أعنَقَ لِيَمُوت »أى : أَنَّ المَنِيَّـةَ أَسْرَعَت به ، وسـاقَتْه إلى مَصْرَعِه .

والعَناقُ ، كَسَحابٍ : الحَـرَّةُ .

والعُنُق ، بضمتين :جمع عَناق للسُّخْلَةِ . وأنشـدَ ابنُ الأَعْرابِىّ :

لا أَذْبَـح النَّـازِىَ الشَّبُوبَ ولا
أَسْـلُخُ يـوم المُقامَةِ العُنُقَـا
لا آكُـلُ الغَـثَّ فى الشِّتـاء ولا
أَنصَحُ ثَوْبِى إذا هُـوَ انْخَرَقَـا[3]

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢١١ واللسان .
(٣) اللسـان والمحكم ١/١٣٠ وفى الفاخر /٦٨ نسبه المفضل الضبى إلى العيّار بن عبد الله =

وشاةٌ مِعْناق : تَلِدُ العُنُوقَ ، قال :

* لَهْفى على شَـاةِ أبى السَّبَّـاقِ *
* عَتِيقَـةٍ من غَنَـمٍ عِتَـاقِ *
* مَرْغُوسَـةٍ مَأْمُـورَةٍ مِعْنـاقِ[1] *

وقال علِىُّ بنُ حَمْزَةَ : العَنَـاقُ : المُنْكَر ، وبه فُسِّر قولُ الشَّاعِرِ السَّابِق : «وأَبْتُم بالعَناقِ[2] » أى : بالمُنْكَر .

وجـاء بأُذُنَى عَنـاقٍ أى بالكَذِب الفاحِش .

وقَولُ أَبِى المُثَلَّم يَرْثِى صَخْرَ الغَىِّ :

حَامِى الحَقِيقَةِ نَسَّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقَةِ جَلْدٌ غَيرُ ثُنْيانِ[3]

أى : يُعْنِقُ فى أثر طَرِيدَتِه . ويُرْوى: «مِعْتاق» بالتّاء ، وقد ذُكِر فى مَحَلِّه .

ويُقال : الكَلامُ يأْخذُ بعضُه بأَعْناق بَعْضٍ ، وبعُنُقِ بَعْضٍ ، وهو مجازٌ .

= الضبىّ ، وللشعر خبر هو مـورد المثـل : «آكُلُ لحمى ولا أَدَعُهُ لآكِلٍ» .
(١) اللسان ، وتقدم فى (رغس) .
(٢) يعنى البيت :
أَمِنْ تَرَجِيعِ قارِيَـةٍ تَرَكْتُـم
سَبَاياكُم وأَبْتُـمْ بالعَنَـاقِ ؟!
(٣) شرح أشعار الهذليين ٢٨٤ والعباب ، ويأتى فى (ودق) وتقدم فى (عتق) .

واعتَنَق الأَمـرَ : لَزِمَه . واعتَنَقَت الرِّيحُ بالتّرابِ ، من العَنَق ، وهو السَّيْر الفَسِيحُ .

وعُوجُ بنُ عُنُق ، يأْتى فى الحَـرْفِ الذى بَعْدَه .

والمُعَنَّقة ، كمُحَدَّثة : حُمَّى الدِّقّ ، مولّدة .

والمَعانِقُ : خُيولٌ مَنْسُوبةٌ للعَـرَبِ . يَقولُونَ فى الواحِدِ : مِعْنَقى ، بكسـر الميـم .

[ع و ق] *

(العَوْقُ : الحَبْس والصَّرْفُ) . يُقال : عاقَه عن كذا يَعُوقُه : إذا حَبَسه وصَرَفَه وأَصْلُ عَاقَ عَوَق ، ثم نُقِلَ من فَعَل إلى فَعُل ، ثم قُلِبت الوَاوُ فى فَعُلْت ألفـا ، فصارَت عاقْتُ ، فالتَقَى ساكِنَان : العَيْن المُعْتَلَّة المَقْلُوبة أَلِفاً ، ولام الفِعْـل ، فحُذِفَت العَيْن ؛ لالتِقائِهما ، فصـار التَّقْدِيرُ عَقْتُ ، ثم نُقِلت الضَّمّـة إلى الفَاءِ ؛ لأَنَّ أصلَه قَبْل القَلْب فَعُلـت فصار عُقْت ، فهٰذه مراجَعَةُ أَصْـلٍ إلاّ أَنَّ ذٰلِك الأَصلَ الأَقْربُ لا الأَبْعد ، أَلا تَرَى أَنَّ أَوَّلَ أَحْوالِ هٰذِه العَيْنِ فى صِيغَة [المثال] [1] إنما هو فَتْحَة العَيْن التى أُبدلت منها الضَّمَّة ، وهٰذا كُلُّه تَعْلِيل ابنُ جِنّى .

(و) العَـوْق أَيضـا : (التَّثْبِيـط كالتَّعْوِيق والاعْتِياقِ) يقال : عاقَه عن الوَجْه الذى أَرادَه عَائِق وعَقَّاه وعَـوَّقه واعْتاقَه كله بِمَعْنى ، وفى التَّنْزِيل : ﴿قد يَعْلَمُ اللهُ المُعَوِّقينَ مِنْكُم﴾ [2] وهم قَومٌ من المُنافِقِين كانوا يُثَبِّطون أَنصـارَ النَّبِيِّ صلَّى الله عليه وسلم عن نُصْرَته صَلَّى الله عليه وسلم ـ وقال رُؤْبَة :

* فسَـكَّنَ اللهُ القُلـوبَ الخُفَّقَـا *
* واعْتاقَ عَنْه الجَاهِلِينَ العُوَّقـا *
* من العِـدَا والأَقْرِبِينَ العُقَّقَا [3] *

(و) العَوْق : (الرَّجلُ الذى لاخَيْـر عنده) . قال رُؤْبة :

* فَداكَ منهم كُلُّ عَوْقٍ أَصْلَدِ [4] *

(ويُضَم) نَقَله الصّاغانِيُّ (ج : أَعواقٌ)

(١) زيادة من المحكم ٢ / ١٩٥ .
(٢) سورة الأحزاب ، الآية ١٨ .
(٣) الديوان ١١٤ والعباب .
(٤) الديوان ١٧٣ فى الزيادات ، واللسان .

(و) العَوْقُ أيضاً: (مَن يُعَوِّقُ الناسَ عن الخَيْرِ، كالعَوْقَةِ) بالهاءِ.

(ولا يَكُون ذٰلِك آخِرَ عَوْق) أى: (آخِرَ دَهْر).

(و) يُقال: (عاقَنِي) عن الأَمْر الذى أَردت (عَائِقٌ) وعَقَانِي عائِقٌ.

(وَعَوْق، بالفَتْح، والضَّمّ، وكَكَتِف بِمَعْنىً) وَاحِد، أى: صارِفٌ ومُثَبِّطٌ وشَاغِلٌ.

(ويَعُوق: صَنَم) كانَ لِكِنانَةَ عن الزَّجّاجِ، وقِيلَ: كانَ (لِقَوْم نُوحٍ) عَلَيهِ السَّلامُ، كما فى الصِّحاحِ (أَو كانَ رَجُلاً من صالِحِي) أَهلِ (زَمانِه، فلمّا ماتَ جَزِعُوا عليه، فأَتاهُم الشَّيْطانُ فى صُورةِ إِنْسان، فقالَ: أُمَثِّلُه لكُم فى مِحْرابِكم، حتى تَرَوْه كُلّما صَلَّيْتُم، ففَعَلوا ذٰلك به، وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه من صَالِحِيهم، ثم تَمادَى بهمُ الأَمرُ إلى أَن اتَّخَذُوا تِلْك الأَمْثِلَةَ أَصنَاماً يَعْبُدُونَها) من دُونِ الله، تَعالَى الله عُلُوًّا كَبيرا. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿ولا يَغُوثَ ويَعُوقَ ونَسْرا﴾[1] قالَ اللَّيثُ: كذا بَلَغَنا، ونَقَلَه الأَزْهرِيُّ أَيضاً، ولَيْس فى نَصِّ اللَّيْثِ: وبِسَبْعَةٍ من بَعْدِه.

(وعَوائِقُ الدَّهْرِ: الشَّواغِلُ من أَحْداثِه) يكون جمع عَائِقَةٍ، أَو عَوْق على غيرِ القياس. قال أَبو ذُؤَيب الهُذَلِيّ:

أَلا هل أَتَى أُمَّ الحُوَيْرث مُرسَلٌ
نَعَم خالِدٌ إِن لم تَعُقْه العَوائِقُ[2]

وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت:

تَعْرِفُ هٰذِى القُلُوبَ حَقًّا إِذا
هَمَّتْ بخَيْرٍ عاقَت عَوائِقُها[3]

وقالَ أَبو عَمْرٍو: هو لمَوْلًى لِخُزاعةَ يُقال له: ابنُ الوارِشِ. وقيلَ: لِسابِقٍ البَرْبَرِيِّ[4].

(و) قَولُهم: (ضَيِّقٌ لَيِّقٌ عَيِّقٌ: إِتْباع) وقِيلَ: عَيِّقٌ بمَعْنَى ذِى تَعْوِيقٍ، وليس بإِتْباعٍ، كما يَأْتِى للمُصَنِّف قريباً.

(١) سورة نوح، الآية ٢٣.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٥٦، والعباب، والأساس.
(٣) الديوان ٤٢ والعباب.
(٤) فى مطبوع التاج «الدبيرى» والمثبت من العباب.

(ورجُلٌ عُوَق ، كَصُرَد ، وعِنَب ، وهُمَزة) ، واقْتَصر الجَوْهَرِيُّ على الأُولى والأَخِيرة . والثّانيةُ عن ابنِ الأَعْرابِيِّ ، وضَبَطَه بعضٌ ككَتِف (وعَيِّقٌ ، ككَيِّس وعَيِّق بالفَتْح) أَى : بفَتْح اليَاءِ المُشَدَّدَة : (ذُو تَعْوِيقٍ) للناسِ عن الخَيْر (وتَرْبِيثٍ) لأَصْحابِه ، لأَنَّ عِلَلَ الأُمورِ تَحْبِسه عن حاجَتِه ، وأَنْشَدَ ابن بَرِّى للأَخْطَل :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمُود شَمائِلُه
عِنْدَ الحَمالَةِ لا كَزٌّ ولا عُوَقُ[1]

(و) قالَ ابن دُرَيْد : رَجُلٌ عُوَّق (كقُبَّرٍ) : إذا كان (يُثَبِّطُ النَّاسَ عن أُمُورِهم) شَدَّد الواوَ الأَرْزَنِيُّ ، وأَبو سَهْلٍ الهَرَوِيّ فى الجَمْهَرة .

(أَو) رَجُلٌ عُوَّقٌ : (جَبَانٌ) بلُغَةِ هُذَيْل خاصَّة ، نقلَه ابنُ دُرَيْد أَيضا . وقيل : رجل عُوَّق : تَعْتاقُه الأُمور عن حاجَتِه . قال الهُذَلِيّ[2] :

فِدًى لِبَنِى لِحْيانَ أُمِّى فإنَّهم
أَطاعُوا رَئِيساً منهمُ غيرَ عُوَّقِ[1]

(و) العُوَّقُ أَيضاً : (جَمْع عَائِق) . قال رُؤْبةُ :

* واعْتَاقَ عنهُ الجاهِلِينَ العُوَّقَا[2] *

قالَ : (و) أَمّا العُوَقُ (كَصُرَد) فإنه بِمَعْنَى (العَائِق) مثل : غُدَر بمعنى غادِرٍ .

(و) العُوَقُ أَيضاً : (الجَبَانُ) ، هٰكذا ضَبَطه غيرُ ابنِ دُرَيد .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : العُوَقُ : (مَن لا يَزالُ يُعَوِّقه أَمرٌ) ، ونَصُّ المُحِيط : تُعَوِّقُه أُمورٌ (عن حاجَتِه ، ومَنْ إذا هَمَّ بالشَّيْءِ فَعَلَه) ، قال : وكأَنَّه من الأَضْداد وأَغفلَه المُصنِّفُ . (ويُشَدَّدُ فِيهِما) فى الأَخِيرِ عن ابنِ عَبَّاد ، وفى الجَبان فقد تَقدَّمَ أَنّها لُغةٌ هُذَلِيَّة ، فإعادَتُه تَكْرار .

(والعَوْقُ ، بالفَتْح : مُنْعَرَجُ الوَادِى) .

(و) بلا لام : (ع ، بالحِجاز) .

وقال ابنُ سِيدَه : مَوْضِعٌ لم يُعَيَّن .

(١) الديوان ٢٦٣ واللسان .
(٢) فى شرح أشعار الهذليين ٤٧١ وهو لمالك بن خالد الهذلى . « قال الأصمعى : قيل فى يوم العرج ، وهو يوم أوقعت بنو لحيان بخزاعة » .

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٧١ واللسان .
(٢) الديوان ١١٤ والعباب ، وتقدم فى صدر المادة .

وقال غيرُه : قيل : هو أَرضٌ من دِيارِ غَطَفانَ بينَ خَيْبرَ ونَجْدٍ . قال طَرَفَةُ ابنُ العَبْد :

عَفَا من آلِ حُبَّى السَّهْـ
ـبُ فالأَمْلاحُ فالغَمْرُ

فعَوْقٌ فَرُماحٌ فالْـ
ـلِوَى من أَهْلِه قَفْرُ[1]

(أَو بالضَّمِّ ، أَو غَلِطَ مَنْ ضَمَّه) . وقيلَ : بالضَّمِّ : مَوضِعٌ من أَرضِ الشَّامِ . (أَو) هو (كَصُرَد فَقَط) هٰكذا جاءَ فى شِعْر رُؤْبة .

(و) عُوَقَة (كَهُمَزة) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ عَوْقة ، بالفَتْح ، كما هُو فى العُباب : (ة باليَمامَة) يَسْكُنُها بنو عَدِيّ بنِ حَنِيفة .

(و) العَوَقَة (بالتَّحْرِيك : بَطْن من عَبْدِ القَيْس) . قلتُ : وهم بَنُو عَوَق ابنِ لديد بنِ عَمْرو بنِ وَدِيعة بن لُكَيْز ابن أَفْصَى بن عَبْد القَيْسِ ، ووقع فى بعضِ كُتُبِ الحديثِ أَنَّهم حيٌّ من الأَزْدِ ، والأُولَى الصَّواب . وقال المُغِيرةُ ابنُ حَبْناءَ[1] :

إِنّى امْرُؤٌ حَنْظَلِىٌّ فى أُرُومَتِها
لا مِنْ عَتِيكٍ ولا أَخْوالِىَ العَوَقَهْ[2]

(منهم) : أَبو نَضْرَةَ (المُنْذِرُ بنُ مَالِك) بنِ قَطَنة العَبْدِىّ ، من أَهلِ البَصْرةِ ، رَوَى عن ابنِ عَمْرو أَبِى سَعِيد رضى الله عنهما ، وكان من فُصَحاءِ النّاس ، فُلِجَ فى آخر عمره ، رَوَى عنه قَتادةُ وسَلْمان التّيمىّ ، ومات سنةَ ثمان أَو تِسْع ومِائة ، وأَوْصَى أَن يُصلِّىَ عليه الحَسَنُ ، فصلّى عليه ، (ومُحمَّدُ بنُ سِنان) شَيْخُ البُخارِى (العَوَقِيَّان) . وقال الغَسّانِىّ : إِن الأَخيرَ نزلَ العَوَقة ، فنُسِبَ إِليهم . وقال ابنُ قُرْقُول : ومنهم مَن يُسَكِّنُ الواوَ ، وهُما صَحِيحان .

وفاتَه : محمَّدُ بنُ محمّدِ بنِ حَكِيمٍ العَوَقِىُّ البَصْرى ، عن ابن خَلِيفة ، ذَكَره المَالِينِىُّ .

(١) ديوان طرفة ١٥٤ والثانى فى اللسان ، وهما فى التكملة والعباب ومعجم البلدان (الأملاح ، عوق) .

(١) فى مطبوع التاج « بن حيفاء » تطبيع ، والتصحيح من التكملة والعباب .

(٢) كذا فى مطبوع التاج كاللسان ومعجم البلدان (العوقة) وفى التكملة والعباب « ... أخوالى العَوَقُ » .

(والعَوَق ، مُحَرَّكَةً : الجُوعُ) . يُقال : عَوَق وعَوْلَق .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِيّ : (رَجُلٌ عَوِق لَوِق ، كخَجِلٍ) فيهما ، مثل ضَيِّق عَيِّق .

(و) قال اللِّحْيانيّ : يُقال : سَمِعتُ : (عَاقْ عَاقْ) وغَاقْ غَاقْ : (حِكَاية صَوْتِ الغُراب) ، قال : وهو نُعاقُه ونُغاقُه ، بمعنىً واحد .

(وعُوقٌ كَنُوح) : اسمٌ ، وهو (والدُ عُوجٍ الطَّوِيلِ) المَشْهُور ، قاله الأَزْهَرِيّ . (ومَنْ قالَ : عُوجُ بنُ عُنُقٍ فقد أَخْطَأَ) ، هٰذا الذى خَطَّأَه هو المَشْهور على الأَلْسِنَةِ . قال شَيخُنا : وزَعَم قَومٌ من حُفَّاظِ التّواريخ أَنَّ عُنُق هى أُمّ عُوج ، وعُوق أَبوه ، فلا خَطَأَ ولا غَلَط . وفى شِعْر عَرْقَلَةَ الدِّمَشْقِيّ المذكُور فى بَدائِعِ البَدائِه المُتوفّى سنة ٥٦٧ :

أَعْوَرُ الدَّجّالُ يَمْشِى
خَلْفَ عُوجِ بنِ عناق

وهو ثِقَةٌ عارِف .

(و) العُواقُ (كَغُراب : صَوْتٌ يَخرُجُ من بَطْنِ الدَّابَّة إذا مَشَى) كالوُعاقِ ، وقِيلَ : هو الصَّوتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، قال :

إِذَا ما الرَّكْبُ حَلَّ بدارِ قَومٍ
سَمِعتَ لها إذا هَدَرَتْ عُواقَا[1]

(وما عاقَت) المَرْأَةُ (ولا لاَقَت عِنْد زَوْجِها) أَى : (لم تَلْصَقْ بقَلْبِه) كما فى الصِّحاح . زادَ ابنُ القَطّاع . وما حَبَسَتْه عن فِراقِها ، أَو نِكاحِ غَيْرِها وقالَ غَيرُه : أَى ماحَظِيَتْ عندَه . وقيلَ : عاقَتْ : إتباعٌ للاقَت ؛ لأَنَّه يُقالُ : لاقَتِ الدَّواةُ : إذا لَصِقَتْ .

قال ابنُ سِيدَه : وإنما حَمَلْناهُ على الوَاوِ وإن لم نعرِف أَصلَه ؛ لأَنَّ انْقِلابَ الأَلِف عن الواو عَيْنا أَكثَرُ من انقِلابِها عن اليـاءِ .

(والعَيُّوق) كَتَنُّور : (نَجْمٌ أَحمَرُ مُضِيءٌ فى طَرَف المَجَرَّة الأَيْمَنِ ، يَتْلُو الثُّرَيَّا ، لايتَقَدَّمُها) ويَطْلُع قبل الجَوْزاءِ ، سُمِّىَ بذٰلك لأَنَّه يعَوقُ الدَّبَران عن لِقاءِ

(١) اللسان .

الثُّرَيّا . قال أَبو ذُؤَيْب الهُذَلِيّ يصفُ الحُمُرَ :

فورَدْن والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِىءِ الضْـ
ـضُرَباءِ خَلْفَ النَّجْم لا يَتَتَلَّعُ[1]

وأَنشدَ اللّيثُ :

تُراعِى الثُّرَيَّا وعَيُّوقَها
ونَجْمَ الذِّراعَينَ والمِرْزَمَا[2]

قال سِيبَوَيْهِ : لَزِمَتْهُ اللّام لأَنّه عنْدَهم الشَّىْءُ بعَيْنِه ، وكَأَنَّه جُعِلَ من أُمَّة كُلُّ واحد منها عَيُّوق . قالَ : فإنْ قلتَ : هَلْ هٰذا البِناءُ لكُلِّ ماعاق شَيْئاً ؟ قيلَ : هٰذا بناءٌ خُصَّ به هٰذا النَّجْمُ كالدَّبَرَانِ والسِّماك . وقالَ ابن الأَعرابىّ : هٰذا عَيُّوق طَالِعاً ، فحَذَف الأَلِفَ واللّام وهو يَنْوِيهما ، فلِذٰلِك يَبْقَى على تَعْرِيفِه الذى كانَ عليه .

وقال الأَزْهَرِىُّ : عَيُّوق فَيْعُول ، يُحْتَملُ أَنْ يَكُونَ بِناؤُه من عَوق ومن عَيق ؛ لأَنَّ الواوَ واليـاء فى ذٰلِك سَواءٌ ، وأَنْشَدَ :

وعانَدَتِ الثُّرَيَّا بعدَ هَدْءٍ
مُعانَدَةً لها العَيُّوقُ جَارَا[1]

قالَ الجَوهرِىُّ : أَصلُه فَيْعُول ، فلما الْتَقَى اليَاءُ والواوُ ، والأُولَى ساكِنَةٌ صَارتَا ياءً مُشَدَّدَة .

(و) قالَ ابنُ عَبَّاد : يُقالُ : (أَعْوَقَ بى الدَّابَّةُ أَو الزَّادُ) أَى : (قَطَع) .

قال :(والمُعْوِقُ ؛ كمُحْسِنٍ :المُخْفِق) .

(و) المُعْوِقُ أيضا : (الجَائِعُ) .

(و) فى الصّحاح : (تَعَوَّق : تَثَبَّط) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

تَعَوَّقَه إذا حَبَسه وصَرفه ، عن ابنِ جِنِّى . وروى شَمِر عن الأُمَوِىّ : مافى سِقائِه عَيْقَةٌ من الرُّبِّ . قالَ الأَزهَرِىُّ : كأَنَّه ذَهَب به إلى قَولِه : ما لاقَتْ ولا عاقَتْ .

وقالَ غَيرُه : مافى نِحْيِه عَيْقَةٌ ولا عَمَقَةٌ ، هٰكذا ذَكَره صاحِبُ اللّسان ، وهو غَرِيب ، فإنه قد تَقدَّمَ ذٰلك بعَيْنه

(١) شرح أشعار الهذليين ١٩ واللسان والعباب .
(٢) العباب .

(١) اللسان .

فى « ع ب ق » ونقلنا هناك عن ابنِ سِيدَه أَن بَاءَ عَبَقة مُنْقَلِبة عن مِيمِ عَمَقة ، فتأَمَّل ذٰلكَ .

والوَعِيقُ والعَوِيق : صوتُ قُنْبِ الفَرَس .

[ع هـ ق] *

(العَوْهَق : الطَّوِيلُ ، للمُذَكَّر والمُؤَنَّث) . وأَنشدَ الجَوهرىُّ للزَّفَيان :

* وصاحِبِى ذاتُ هِبابٍ دَمْشَقُ *
* خَطْباءُ وَرْقاءُ السَّراةِ عَوْهَقُ[1] *

وقال آخرُ يصِف قَوْسا :

* إِنَّكَ لو شاهَدْتَنا بالأَبْرَقِ *
* يوم نُصافِى كُلَّ عَضْبٍ مِخْفَقِ *
* وكلَّ صَفْراءَ طَرُوحٍ عَوْهَقِ[2] *

(و) زَعَم الخَلِيلُ أَنَّ العَوْهَقَ : اسم (فَحْل) كانَ فى الزَّمَنِ الأَول (تُنْسَبُ إِليه كرائِمُ النَّجائِبِ) . وأَنشَدَ لرُؤْبَة فى وَصْفِ ناقَة :

* جاذَبْتُ أَعلاه بعَنْسٍ دَمْشَقِ *
* خَطَّارةٍ مثل الفَنِيقِ المُحْنَقِ *
* قَرْواءَ فيها من بَناتِ العَوْهَقِ *
* ضَرْبٌ وتَصْفِيحٌ كصَفْحِ الرَّوْنَقِ[1] *

(و) العَوْهَق : (الثَّورُ) الذى (لَونُه إِلى السَّواد) مايكون ، وبه فُسِّر قَولُ مَعْروف بن عبدِ الرَّحمن الأَسدِىّ :

* يَتْبَعْنَ خَرْقاءَ كلَوْنِ العَوْهَقِ *
* بهِنَّ جِنٌّ وبِها كالأَوْلَقِ *
* لاحِقَةَ الرِّحْلِ عَنُود المَرْفِقِ[2] *

قلت : ويُنْسَبُ أَيضا إِلى سَالِمِ بن قَحْفانَ ، وأَنْشَدَه شَمِرٌ ، فقال : «بَيُون المَرْفِقِ» .

(و) قِيلَ : العَوْهَق فى قولِهِ هٰذا هو (الخُطَّافُ الجَبَلِىّ) الأَسودُ .

وقال ابنُ الأَعرابىّ : الغَقَقَةُ : العَواهِقُ ؛ وهى الخَطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وقال الصاغانى : ليس الرجز للزفيان .
(٢) اللسان والصحاح والعباب والثالث فى المقاييس ٤/١٧٢ .

(١) لم أجده فى ديوان رؤبة ط ليبزج والثالث فى اللسان برواية : فيهن حرف من بنات . . . وهو والرابع فى الصحاح والتكملة ، والأربعة فى العباب ، والثلاثة الأولى فى الجمهرة ٣/١٣٥ .
(٢) اللسان فى ثمانية مشاطير ، والعباب ، والأول فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج «عتود» والتصحيح من العباب .

(و) يقال : هو (الغُرابُ الأَسْوَدُ) .

(و) يُقال : هو (اللَّازْوَرْد) الذى يُصْبَغُ به (أَو صِبْغٌ يُشْبِهُه) قاله ابنُ دُرَيد وابنُ خالَوَيْهِ .

(و) يُقال : (لَونٌ كلَوْن السَّماءِ مُشْرَبٌ سَوادا) قاله اللَّيث .

(و) يقال : هو (البَعِيرُ الأَسْوَدُ) .

(و) الجَسِيمُ .

وقيلَ لأَعرابِيّ من بَنِي سليم : ما العَوْهَقُ ؟ فقالَ :(الطَّوِيلُ من الرُّبْدِ) ، وأَنْشَدَ :

* كأَنَّنِي ضَمَّنْتُ هِقْلا عَوْهَقَا *
* أَقْتادَ رَحْلِي ، أَو كُدُرًّا مُحنِقا[1] *

وهٰذه الأَقوالُ كُلُّها نَقَلها الجَوْهَرِيُّ ، ماعَدَا الذى نَقَلناه عن ابنِ دُرَيدٍ واللَّيْثِ .

(و) العَوْهَق : (خِيارُ النَّبْع) ولُبابُه . وبه فُسِّرَ قَولُ الراجزِ المُتَقدِّمُ :

* وكُلَّ صَفْراءَ طَروحٍ عَوْهَقِ[2] *

(١) اللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣/٣٦٠ .
(٢) تقدم مع مشطورين قبله .

قال : وكذا فَسَّرَه يَعْقُوبُ .

(و) قالَ ابنُ فارِس : عَوْهَق : (اسم رَوْضَة) ، وأَنشَدَ لابْنِ هَرْمَةَ :

فكأَنَّما طُرِقَتْ بِرَيَّا رَوْضَةٍ
من رَوْضِ عَوْهَقَ طَلَّةٍ مِعْشابِ[1]

(و) قال اللَّيث : (العَوْهَقان: كَوْكَبان إلى جَنْبِ الفَرْقَدَيْن على نَسَقٍ ، طَرِيقَاهُما مِمَّا يَلِي القُطْبَ) ، وأَنشد :

* بحَيْث بارَى الفَرْقَدان العَوْهَقا *
* عندَ مَسَكِّ القُطْب حيث اسْتَوْسَقا[2] *

وقيل : هما كَوْكَبان يَتقَدَّمان بَناتِ نَعْش .

قال : (والعَيْهَقُ) : عَيْهَقَة (النَّشَاط) والاسْتِنَان ، وأَنشَد :

* إن لِرَيْعانِ الشَّبابِ عَيْهَقَا[3] *

قال الأَزْهَرِيُّ : الذى سَمِعناه من الثِّقاتِ الغَيْهَق ، بالغَيْن المُعْجَمة ، بمَعْنى النَّشاطِ ، وأَنْشَدَ :

(١) شعر ابن هرمة ٧٢ والعباب، والمقاييس ٤/١٧٢ ومعجم البلدان (روضة عوهق) ومعه بيتان قبله .
(٢) اللسان، والتكملة والعباب والمقاييس ٤/١٧٢ والأزمنة والأمكنة ٢/٣٧٤ .
(٣) اللسان ، والتكملة، والعباب .

* كأَنَّ مابِـى من إرانِـى أَوْلَـقُ *
* وللشَّبابِ شِـرَّةٌ وغَيْهَـقُ[1] *

قالَ : هٰذا هو المَحْفُوظُ الصَّحِيح . وأَما العَيْنُ المُهْمَلَةُ فإِنِّى لا أَحْفَظُهـا لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى أَهِىَ مَحْفُوظةٌ عن العَرَبِ ، أَو تَصْحِيف .

(و) العَيْهَقَة (بهَـاءٍ : طَائِـرٌ) عن اللَّيث ، وليس بثَبَت .

(و) قال أَبو عَمْرٍو : (العِيْهَـاق) ظاهِرُه أَنه بِفَتْح العَيْن ، والصَّـوابُ بكَسْرِها ، وقد مَـرَّ فى « ع هـ ب » على الصَّواب : (الضَّـلالُ) .

(و) لاأَدْرِى (ماذَا عَوْهَقَك) أَى : ما الَّذِى (رَمَى بِك فى العَيْهاقِ) أَى : فى الضَّـلال .

[] ومما يُسـتَدْرك عليه :

العَيْهَقُ : الأَسْودُ من كُلِّ شَىْءٍ .

والعَوْهَق : الطَّـائرُ الذى يُسَمَّـى الأَخْيَلَ ، ولَونُه أَخضَرُ أَوْرَقُ . وقـال شَمِـرٌ : هو الشِّقِرّاقُ .

(١) اللسان والتكملة ، وسيأتي في (غهق) .

والعَوْهق : لَوْن الرَّماد .

والعَوْهَقُ : شجرٌ . وقوسُ العَوْهَق : قَوْسُ قُزَح ؛ لأَنّ لَونَها كلَوْنِ اللَّازَوَرْدِ .

وناقة عَوْهَق : طَوِيلة العُنُق .

والعَوْهَق من النَّعام : الطَّويل .

وعَوْهَقَهُ : ضَلَّله ، عن أَبى عَمْـرٍو ، مثل عَوْهَبه .

وبُرْقَةُ عَوْهَق[1] : إِحـدى بِـراقِ العَرَبِ ، وقد تقدَّم ذِكرها .

[ع ى ق] *

(العَيْقَةُ : ساحِلُ البَحْر ، وناحِيَتُه) ، ذَكَره أَبو عُبَيدٍ فى المُصنَّفِ ، والجمع عَيْقاتٌ . قال ساعِدةُ بنُ جُؤَيَّةَ :

سـادٍ تَجَرَّمَ فى البَضِيعِ ثَمانِيـاً
يُلْوِى بعَيْقاتِ البِحارِ ويُجْنَبُ[2]

(والعَيْقُ : العَوْقُ) ؛ وهو الصَّـرف والحَبْس .

(١) معجم البلدان (برقة عوهق) وأنشد فيها قول ابن هرمة :
قفـا سـاعَةً واسْتَنْطِقا الرسمَ ينطـقِ
بسُوقَةَ أَهْوَى ، أَو ببُرْقَةِ عَـوْهَـقِ
(٢) شرح أشعار الهذليين ٣/١١٠٣ واللسان (سأد ، بضع ، عيق ، جنب ، سدا) والمقاييس ٤/١٩٧ .

(و) العَيْقُ : (النَّصِيبُ من المَـاءِ) كما فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (عِيق ، بالكَسْرِ : زَجْر) .

(وعَيَّق تَعْيِيقاً : صَوَّت) يُقال : هو يُعَيِّقُ فى صَوْتِهِ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (العَيُّوقُ يائِـيٌّ وَاوِيٌّ) وقد تقدّم تَعْلِيله فى «ع و ق».

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

قولُهم : مافِي سِـقائِهِ عَيْقَـة ،أَى : وَضَرٌ من سَمْنٍ ، قالَه شَمِـرٌ .

وقالَ غَيرُه : إِنَّما هو عَبْقَـة ، بالباءِ المُوَحَّدَةِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلك .

والعَيْقَة : الفِناءُ من الأَرْضِ . وقِيلَ : السّـاحَةُ .

والعَيْقَة : مَوْضِع ، وسيَأْتى فى الغَيْن المُعْجَمة .

قال أَبو مُحَمَّد الأَسود : إِذا أَتـاك «عَيْقَـة» فى شِعْر هُذَيلٍ فهو بالعَيْن المُهْمَلة ، وإِذا أَتاكَ فى شِعْرِ كُثَيِّرٍ فهو بالغَيْنِ المُعْجَمةِ .

(فصل الغين) المعجمة مع القاف

[غ ب ر ق] *

(امْرَأَةٌ غُبْرُقَة العَيْنَيْن ، بالضَّـم) أَهمله الجوهَرِى . وقالَ أَبو لَيْلَـى الأَعرابِى : أَى (واسِعَتُهُما شَدِيدةُ سَوادِ سَوادِهِما) نَقَله الصّاغانِيُّ والأَزهرىُّ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الغُبارِقُ ، كعُلابِطٍ : الذى ذَهَب به الجَمالُ كُلَّ مَذْهبٍ . قال :

* يُبْغِضُ كُلَّ غَـزِلٍ غُبـارِق * (١)

[غ ب ق] *

(الغَبُـوق ، كَصَبُـورٍ : مايُشْرَب بالعَشِيِّ) خِلافُ الصَّبُوح ، وخَـصَّ بَعضُهم بِه اللَّبنَ المَشْروبَ فى ذٰلِـك الوَقْت . وقيل : هو ما أَمْسَى عندَ القَوْم من شَرابِهم فشَرِبوه ، وأَنشدَ اللَّيث :

* يَشْرَبْن رَفْهـاً بالنَّهـار واللَّيْلْ *
* من الصَّبُوح والغَبُوق والقَيْلْ * (٢)

(١) اللسان .
(٢) اللسان (قيل) والعباب .

(وغَبَقَه) من حدِّ نَصَر، وعليه اقْتَصَر الجَوْهَرِيُّ والنَّوَوِيّ والفَيُّومِيُّ: (سَقَاه ذٰلِك). قالَ الراجزُ:

* يارُبَّ مُهْرٍ مَزْعُوقْ *
* مُقَيَّلٍ أَو مَغْبُوقْ *[1]

وقال بعضُ العَرَب لصاحِبِه: إن كُنْتَ كاذِباً فشَرِبتَ غَبوقا بارِدا، أَى: لاكانَ لكَ لبنٌ حَتّى تَشْرَبَ الماءَ القَراح، فسَمّاه غَبُوقاً على المَثَل، أَو أَرادَ قام لكَ ذٰلِك مَقام الغَبُوق. قالَ أَبو سَهْم الهُذَلِيُّ:

ومَنْ تَقْلِلْ حَلُوبَتُه ويَنْكُلْ
عن الأَعْداءِ يَغْبُقُه القَراحُ[2]

(فاغْتَبَق) اغْتِباقا: (شَرِبَهُ)، ومنه الحَدِيثُ: «مالم تَصْطَبِحُوا أَو تَغْتَبِقُوا» وأَنْشَد اللَّيثُ:

أَيُّها المَرْءُ خَلْفَكَ المَوْتُ إِلّا
يَكُ مِنكَ اصْطِباحَةً فاغْتِباقَه

(والمُغْتَبَق: يَكُون مَوْضِعاً ومَصْدَرا) قال رُؤْبة:

* ناءٍ من التَّصْبِيح نَائِى المُغْتَبَقْ *[1]

(ورجُلٌ غَبْقانُ، وامرأَةٌ غَبْقَى: شَرِبا الغَبُوق)، كِلاهُما بُنِيَا على غيرِ الفِعْلِ؛ لأَنَّ افْتَعَلَ وتَفَعَّلَ لايُبْنَى منهما فَعْلانُ.

(و) قالَ ابنُ دُرَيد: (الغَبَقَةُ، مُحَرَّكةً: خَيْطٌ يُشَدُّ فى الخَشَبَةِ المُعْتَرِضة على سَنامِ) البَعِير. وفى التَّهْذِيب: على سَنامِ (الثَّوْرِ إِذا كَرَبَ أَوسَنَا[2]؛ لِتَثْبُتَ الخَشَبَةُ) على سَنامِه. قالَ الأَزْهَرِيُّ: ولم أَسمَع الغَبَقَةَ بهٰذا المَعْنَى لغَيْر ابنِ دُرَيْد.

(وتَغَبَّقَ: حَلَب بالعَشِيِّ) عن اللِّحيانِيِّ.

[] ومما يُستدرك عليه:

التَّغَبُّق: الشّرب بالعَشِيِّ.

وغَبَقه يَغبِقه من حدّ ضَرَب غَبْقاً.

(١) اللسان (زعق) و (قيل) والعباب.
(٢) شرح أشعار الهذليين ٢٣٨ فى شعر مالك بن الحارث، واللسان.

(١) الديوان ١٠٤ والعباب وفى مطبوع التاج «نأى من التصبيح نأى المغتبق».
(٢) كرب الأرض: قلّبها للحرث، وسنا: سقى بالسانية وهى مايسقى عليه الزرع.

وغَبَّقه تَغْبِيقا : سقاه غَبُوقا . وغَبَق الإبلَ والغَنَم : سَقاها ، أو حَلَبَها بالعَشِيّ .

ويُقالُ : هٰذه النّاقَةُ غَبُوقِى ، وغَبُوقَتِى ، أى : أَغتَبِقُ لَبَنها ، وجَمْعُها الغَبائِق ، على غَيْر قِياسٍ ، وكذٰلك صَبُوحِى وصَبُوحَتِى . ويُقال : هى قَيْلَتُه ، وهى النّاقةُ التى يَحْتَلِبُها عند مَقِيلِه ، قال :

* مالِىَ لا أُسْقَى على عِلاَّتِى *
* صَبائِحِى غَبائِقِى قَيْلاتِى *(١)

وقالَ اللِّحْيانِىّ : الغَبُوقُ والغَبُوقةُ : النّاقَةُ التى تُحْلَبُ بعد المَغْرِبِ ، قالَ : واغْتبَقَها : حَلَبَها فى ذٰلك الوَقْت ، وفى حَدِيثِ أَصحابِ الغارِ : « لا أَغْبِقُ قَبْلَهما أَهلاً ولا مَالاً » هٰكذا ضَبَطَه اليُونِينِىُّ فى فرعه بكَسرِ الباءِ من حدّ ضَرَب ، وصحَّحَه ، أى : ماكنتُ أُقَدِّم عليهما أَحدا فى شُربِ نَصِيبِهما من اللَّبَنِ الذى يَشْربانِه . وفى حَدِيث المُغِيرة : « لاتُحَرِّمُ الغَبْقَة » هٰكذا جاءَ فى رِواية . وهى المَرَّة من الغَبُوق ، ويُرْوى بالعَيْن المُهْمَلة والياءِ والفاءِ ، وقد تَقَدَّم .

ويُقالُ : لَقِيتُه ذَا غَبُوقٍ ، وذا صَبُوحٍ ، أى : بالغَداةِ والعَشِىِّ ، لايُستَعملان إلاّ ظَرْفاً .

[غ د ق] *

(الغَدَقُ مُحَرَّكَة : المَاءُ الكَثِير) وإن لم يَكُ مَطَرا . وقِيلَ : هو المَطَر الكثيرُ العامُّ . وقوله تعالى : ﴿ وأَنْ لَو اسْتَقَامُوا على الطَّرِيقَةِ لأَسْقَيْناهُم مَاءً غَدَقاً لِنَفْتِنَهُمْ فيه ﴾ (١) قال ثَعْلَبٌ : أى طَرِيقَة الكُفْر لفَتَحْنا عليهم باب اغْتِرار ، كقوله تعالى : ﴿ لجَعَلْنا لمَنْ يَكْفُرُ بالرَّحْمٰنِ لِبُيُوتِهم سُقُفاً من فِضَّة ﴾ (٢) وقالَ الفَرّاءُ : أى لزِدْنا فى أَمْوالِهم فِتْنةً عليهم وبَلِيَّةً . وقالَ غَيرُهما : أى عَلَى طَرِيقَة الهُدَى لأَسقَيْناهم ماءً كثيرا . ودلِيلُ هٰذا قولُه تعالى : ﴿ ولو أَنَّ أَهْل القُرَى آمَنُوا واتَّقَوْا لفَتَحْنَا عَلَيْهِم بَرَكاتٍ مِنَ السَّماءِ ﴾ (٣) .

(١) اللسان ومادة (قيل) .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .
(٢) سورة الزخرف ، الآية ٣٣ .
(٣) سورة الأعراف ، الآية ٩٦ .

(والحَسَنُ بنُ بِشْرِ بنِ إسْماعِيلَ بن غَـدَق) : مُحدِّثٌ ، وهو (شَيْخٌ لعَبْـد الغَنِيِّ) [1] المِصْرِى الحافِظ .

(وغَدِقت العَينُ ، كفَرِح : غَزُرَتْ) وعَذُبَت ، فهى غَدِقة .

(وبئْـرُ غَدَقٍ ، مُحرَّكةً مُضَـافةً) مَعْرُوفةٌ (بالمَدِينةِ) ، على ساكِنها أَفْضَلُ الصَّلاةِ والسلامِ ، وعندها أُطُمُ البَلَوِيِّين الذى يُقالُ لـه القَاعُ .

(وشَابٌّ) غَيْدَقٌ ، (و) كذا (شَبَابٌ غَيْـدَقٌ ، وغَيْدَقَانُ ، وغَيْـداقٌ) أَى : (نـاعِمٌ) رَخْصٌ . وأَنشـد اللَّيْثُ :

* بعدَ التَّصابِى والشَّبابِ الغَيْدَقِ * [2]

وأَنشـد أَيضا :

* رُبَّ خليلٍ لِىَ غَيْداقٍ رَفِلْ * [3]

وأَنشـدَ أَيضا :

* جَعْدَ العَناصِى غَيْدَقَاناً أَغْيَدَا * [4]

وقِيلَ : الغَيْداقُ من الغِلْمانِ : الـذى لم يَبْلُـغ .

(و) الغَيْـدَاقُ : الرَّجُـلُ (الكَرِيمُ) نَقَلَـه الجَوْهَـرِىُّ ، الجَـوادُ الواسِـع الخُلُقِ الكثِـير العَطِيَّة ، وبه سُمِّى أَحد عُمومَتِه صلّى الله عليه وسلم غَيْـداقاً ؛ لكَثْرة عَطائِه .

(و) الغَيْداقُ : (وَلَدُ الضَّبِّ) . قال أَبو زَيْد : أَوله حِسْل ، ثم غَيْداق ، ثم مُطَبِّخ ، ثم يكونُ ضَبًّا مُدرِكاً . قـال الجوهرِىُّ : ولم يذكر الخُضَرِمَ بعـد المُطَبِّخ ، وذكره خَلَفٌ الأَحْمَر . وقال غيرُه : هو الضَّبُّ بين الضَّبَّيْنِ ،وقِيلَ : هو الضَّبُّ المُسِنُّ العَظِيم .

(و) الغَيْداقُ : (الطَّوِيلُ من الخَيْل) ذَكَره صاحبُ الأَبْنِيـة ، وهو قَـول السِّيرافِىِّ .

(والغَيْدَقانُ : النَّاعِم) ، وهٰذا قد تَقَدَّمَ ، ففِيه تَكـرار . وقِيلَ : هو (الكَرِيم) الواسِـعُ (الخُلُقِ) الكَثِير العَطِيَّـةِ . وقِيلَ : الكَثِيرُ الواسعُ من كُل شىءٍ .

(١) يعنى عبدالغنى بن سعد بن على بن سعيد بن بشر بن مروان الحافظ الإمام المتقن الأزدى المصرى (ت ٤٠٩) انظر ترجمته فى طبقات الحفاظ ٤١١ وتذكرة الحفـاظ ٣/١٠٤٧ والعبر ٣/١٠٠ .

(٢) اللسان والعباب .

(٣) اللسان والعباب .

(٤) اللسان والتكملة والعبـاب .

(والغَيَادِيقُ : الحَيَّاتُ) . كما فى اللِّسان والعُباب .

(وأَغدَقَ المَطَرُ) إغداقاً ، فهو مُغدِقٌ.

(واغْدَوْدَق : كَثُر قَطْرُه) . ومطر مُغْدَودِقٌ ، وماءٌ مُغْدَودِقٌ : كَثِيرٌ . ومنه الحَدِيثُ : « اللّٰهُمّ اسْقِنَا غَدَقاًمُغدِقاً » ، أَكَّدَه به .

(وغَيْدَقَ) الرَّجُلُ : (كَثُر بُزاقُه) كذا نَصُّ المُحِيطِ . وفى اللِّسانِ :لُعابُه ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه :

غَيْدَقَ المَطَرُ : كَثُر ، عن أَبى العَمَيْثَل الأَعرابىّ .

وقال الزَّجّاجُ : الغَدَقُ المَصْدر ، والغَدِقُ اسمُ الفاعِل . يُقال : غَدِقَ يَغدَقُ غَدَقاً ، فهو غَدِقٌ : إذا كَثُر النَّدَى فى المَكانِ أَو الماءُ . قال : ويُقرأُ ﴿ ماءً غَدِقاً ﴾ [1] قلتُ : ورُوِيَتْ عن عاصِمِ بنِ أَبِى النَّجُودِ .

(١) سورة الجن ، الآية ١٦ .

وأَرضٌ غَدِقَةٌ : فى غايةِ الرِّىِّ ، وهى النَّدِيَّةُ المُبْتَلَّة الرَّيا الكَثِيرةُ الماءِ .

وعُشْب غَدِقٌ بَيِّنُ الغَدَق : رَيّانُ مُبْتَلٌّ رواه أَبو حَنِيفة ، وعَزَاه إلى النَّضْر .

وغَدِقَت الأَرضُ غَدَقاً وأَغْدَقَت : أَخْصَبَتْ .

وماءٌ غَيْداقٌ : غَزِيرٌ .

وعام غَيْداقٌ : مُخصِب ، وكذٰلكَ السَّنَة بغَيْر هاءٍ .

وقال أَبو عَمْرٍو : غَيْثٌ غَيْداقٌ : كَثِيرُ الماءِ .

وعَيْشٌ غَيْدَقٌ وغَيْدَاقٌ : واسع مُخصِبٌ ، وهم فى غَدَقٍ من العَيْشِ ، وغَيْداقٍ . وفى الحَدِيث : « إذا نَشَأَت السَّحابَةُ من قِبَلِ العينِ فتِلْكَ عينٌ غُدَيْقَة » أَى : كَثِيرةُ الماءِ ، هٰكذا جاءَت مُصغَّرَةً ، وهى من تَصْغِيرِ التَّعْظِيمِ .

وإنَّه لغَيْداقُ الجَرْىِ والعَدْو : واسِعُهما . قالَ تأَبَّطَ شَرًّا :

حَتَّى نَجَوْتُ ولمّا يَنزِعُوا سَلَبِى
بِوالِهٍ من قَنِيصِ الشَّدِّ غَيْداقِ [1]

(١) اللسان ، والمفضليات ٢٦/١ وروى فيها : « بوالِهٍ من قبيض الشَّدِّ » .

وشَـدٌّ غَيْداقٌ ، وهو الحُضْرُ الشَّديدُ.

وشَبابٌ غُداقِـيٌّ : ناعِم .

[غ ر ق] *

(غَرِقَ) فى الماءِ (كفَرِح) غَـرَقاً : رَسَبَ فيه ،(فَهُو غَرِقٌ ، وغارِقٌ ، وغَرِيقٌ) ومنه الحديثُ : « الشُّهَداءُ خَمْسَـةٌ : المَطْعُونُ ،والمَبْطُون ، والغَرِقُ ، وصاحِب الهَـدْم ، والشَّهِيدُ فى سَبِيلِ الله ». وقال أَبُو النَّجم :

* فأَصْبَحُوا فى المـاءِ والخَنـادِقِ *

* من بَيْنِ مَقْتولٍ وطافٍ غارِقِ *(١)

ويُقال : الغَرَقُ فى الأَصلِ : دُخـولُ المـاءِ فى سَـمِّي الأَنْفِ حتّى تَمْتَلِئَ منافِذُهُ ، فيَهْلِكَ . والشَّرَقُ فى الفَـمِ حَتّى يُغَصَّ به لكَثْرَتِه (من) قَـوْمٍ (غَرْقَى) وهو جمعُ غَرِيقٍ ، فَعِيل بمَعْنى مُفعَل ؛ أَغْرَقَه اللهُ إغراقاً فهو غَـرِيق ، وكذٰلِك مَرِيضٌ أَمْرَضَه الله فهو مَرِيضٌ من قومٍ مَرْضَى . والنَّزِيفُ : السَّـكران وجَمْعُه نَزْفَى . والنَّزِيفُ فَعِيل بمعنى مَفْعولٍ أو مُفعَل ؛ لأَنه يُقالُ : نَزَفَتْـه

(١) اللسان والصحاح والعباب .

الخَمْرُ ، وأَنْزَفَتْه ، ثم يُرَدُّ مُفعَـلٌ أو مَفْعُولٌ إلى فَعِيلٍ ، فيُجمَع فَعْلى .

وقيل : الغَرِقُ : الراسِبُ فى المـاءِ . والغَرِيق : المَيِّتُ فيه .

وقال أَبو عَدْنان : الغَرِقُ : الذى قد غَلَبَه المَاءُ ولَمّا يَغرَقْ ، فإذا غَرِقَ فهو الغَرِيقُ . قالَ الشـاعِرُ : (١)

أَتبَعْتُهم مُقْلَـةً إنسـانُها غَـرِقٌ
هلْ ما أَرَى تارِكٌ للعَينِ إنسانَا ؟ !(٢)

يَقُول : هٰذا الذِى أَرَى من البَيْـن والبُكاءِ غيرُ مُبْقٍ للعينِ إنسانَها . وفى الحَدِيثِ : « اللَّهُمّ إنى أَعـوذُ بـك من الغَرَقِ والحَرَق » وفيه أَيضا : « يَأْتِـى عَلَى النّاسِ زَمان لا يَنْجُو فيه إلاّ مَـنْ دَعـا دُعَاءَ الغَـرِقِ كأَنَّه أَرادَ إلاّ مَنْ أَخلَصَ الدُّعاءَ » لأَنَّ من أَشْفَى عـلى الهَلاكِ أَخْلَص فى دُعائِه طَلَبَ النَّجاةِ .

وفى حَدِيث وَحْشِىّ : «أَنّه ماتَ غَرِقاً فى الخَمْرِ» ،أَى : مُتناهِياً فى شُرْبِهـا

(١) فى مطبوع التاج « الراجز » والمثبت من اللسان ، والبيت التالى من بحر البسيط ، وليس رجزا .
(٢) اللسان .

والإكثارِ منه ، مُسْتَعارٌ من الغَرَق .وقال امْـرُؤُ القَيْسِ يَصِفُ سَيْلاً :

كأَنَّ السِّبـاعَ فيه غَـرْقَى عَشِيَّـةً
بأَرْجائِه القُصْوَى أَنابِيشُ عُنْصُلِ[1]

(و) قالَ ابنُ فارس : (الغَـرِقَـة ، كفَرِحَة : أَرضٌ تَكونُ فى غايَةِ الرِّىِّ) وفى الأَساس : بَلَغت الغَايةَ فى الرِّىّ .

(والغَارُوقُ : مَسْجِـدُ الكُوفَةِ ؛ لأَنَّ الغَرَق) فى زمان نُوح عليه السلام (كان مِنْه . وفى زَاوِيَةٍ له فَارَ التَّنُّور) ، وفيه : هَلَك يَغوثُ ويَعوقُ . ومنه سير جَبَـل الأَهْواز ، ووسطه على رَوْضة من رِياض الجَنَّـةِ . وفيـه ثَلاثُ أَعيُـن انْبَتَتْ بالضِّغْثِ ، تُذهِب الرِّجسَ ، وتُطهِّـرُ المُؤْمِنِين : عَيْن من لَبَن ، وعَيْـنٌ من دُهْن ، وعَيْن من ماءٍ ، ولو يَعْلَم النّاسُ مافيه لأَتَوْه حَبْوا ، كذا فى حَدِيث على رضى الله عنه .

(و) قال أَبو عُبَيْد : (الغُرْقَة ، بالضَّمِّ مِثْلُ الشَّـرْبَةِ من اللَّبَن ونَحْوِه) ونَصُّ المُصَنَّفِ له : [2] «وغيره من الأَشربة ».

(ج) : غُرَق (كَصُرَد) . وأَنْشَـد للشَّمّاخ :

تُصْبِحْ وقد ضَمِنَتْ ضَرَّاتُها غُرَقاً
من طَيِّب الطَّعْمِ حُلْوٍ غيرِ مَجْهُودِ[1]

هٰكذا رَواهُ الصَّاغانى وابنُ القَطَّاع . ويروى عَرَقاً «بالعَيْن المُهْمَلَةِ» وقـد تَقدَّم . ومنه الحَدِيثُ : «فتَكُـون أُصُولُ السِّـلْقِ غُرْقَة» . وفى أُخْـرَى بالعين المهملة . ورَواه بعضُهم بالفاءِ ، أَى : مِمّا يُغْرَف .

(وغَرِق ، كفَرِح : شَرِبَها) أَى : تِلْك الشَّرْبة ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

(و) غَرِق (زَيْـدٌ : اسـتَغْنَى) . عنه [2] أَيضا .

(و) غُـرَق (كَـزُفَر : د ، باليَمَن لهَمْدَانَ) نَقَله الصَّاغانِىّ .

---

(١) الديوان ٢٦ وهو من معلقته والعباب .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله: المصنف له، أى:= لأبـى عبيد ونص عبارته – كما فى اللسان – الغرقة مثل الشربة من اللبن وغيره من الأشربة . اهـ» .

(١) الديوان /٢٣ واللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٤/٤١٩ وتقدم فى (عرق) برواية: «تَغْدُو وقد ضمنت» والمثبت كالـديوان والعباب .

(٢) «عنه» يعنى عن ابن الأعرابـى .

غرق

(و) قولُه تعالى: ﴿والنّازِعاتِ غَرْقاً﴾ [1] قالَ الفَرَّاءُ: ذُكِرَ أَنَّها المَلائِكةُ. والنَّزْع: نَزْعُ الأَنفُس من صُدور الكُفَّار، وهو كقولك: والنّازِعات إغْراقاً، كما يُغرِق النازِعُ فى القَوْسِ. قالَ الأَزهرِيُّ: (أُقِيم الغَرْقُ مُقامَ المَصْدَرِ الحَقِيقِيِّ، أَى: إغْراقاً). قالَ ابنُ شُمَيلٍ: نَزَع فى قَوْسِه فأَغْرق وسيَأْتى.

(وغَرْقُ) بالفَتْح: (ة، بمَرْوَ، ولَيْسَ تَصْحِيفَ غَزَقَ، بالزَّاى مُحَرَّكَةً). نَبَّه على ذٰلك ابنُ السَّمْعانى، وتَبِعَه الصاغانى وسيَأْتِى الكَلامُ عليه فى «غ ز ق» (منها جُرمُوزُ بنُ عَبْدِ الله). وفى التَّبْصِير: عُبيد الله الغَرْقىّ (المُحَدِّثُ) رَوَى عن أَبى تُمَيْلَةَ. [2]

(والغِرْقِئُ) كزِبْرِج: قِشْرُ البَيْضِ الذى تَحْتَ القَيْضِ. ونَظَر أَبو الغَوْثِ الأَعرابِىّ إلى قِرْطاسٍ رَقِيق فقالَ: غِرْقِئُ تَحْتَ كِرْفِئٍ. وقالَ الفَرّاءُ: (هَمزتُه زائِدَةٌ) لأَنَّه من الغَرَقِ، ووافَقَه الزَّجّاج، واختارَه الأَزْهَرِيُّ، (وهٰذا مَوْضِعُه. ووَهِم الجَوْهَرِيُّ).

قال شيخُنا: لاوَهَم فيه؛ لأَنّه نبَّه هناك على زِيادَةِ الهَمْزةِ، على أَنَّ المُصنِّف قد ذَكَره هناك، وتابَعَ الجَوهرىَّ بلا تَنْبِيه عليه، فأَوهَم أَصالَتَه، وأَعاده هُنا للاعْتِراض المَحْضِ.

قلتُ: وقال ابنُ جِنِّى: ذَهَب أَبو إسحاقَ إلى أَنَّ همزةَ الغِرْقِئِ زائِدَةٌ، ولم يُعَلِّل ذٰلك باشْتِقاقٍ ولا غَيرِه، قالَ: ولَستُ أَرَى للقَضاءِ بزِيادةِ هٰذه الهَمزة وَجْهاً من طَرِيقِ القِياسِ؛ وذٰلك أَنَّها ليسَتْ بأُولَى فيُقْضَى بزِيادَتِها، ولا نَجِدُ فيها مَعْنَى الغَرَق، اللّٰهُمّ إلّا أَن يَقُولَ: إن الغِرقِئَ يحتَوِى على جَمِيعِ مايُخفِيه من البَيْضَة ويَغْتَرِقُه. قالَ: وهٰذا عِندِى فيه بُعْدٌ، ولو جازَ اعْتِقاد مِثلِه على ضَعْفِه لَجازَ لكَ أَن تَعتَقِد فى هَمْزةِ كِرْفِئَةٍ أَنها زائِدة، وتَذهَبَ إلى أَنَّها فى مَعْنَى كَرَفَ الحِمارُ: إذا رَفَع رأْسَه لشَمِّ البَوْلِ، وذٰلِك لأَنَّ السَّحاب أَبدا - كما تَراه - مُرْتَفِعٌ، وهٰذا مَذْهَبٌ ضَعِيفٌ.

(١) سورة النازعات، الآية ١.

(٢) فى مطبوع التاج «ابن نميله» تطبيع، والتصحيح من التبصير ١٠٠٥ ويأتى فى (ثمل): «أبو ثميلة: يحيى بن واضح مشهور».

(وغَرْقَأَتِ الدَّجاجَةُ بَيْضَتَها) : إذا (باضَتْها، وليسَ لها قِشْرٌ يَابِسٌ) .

وغرقَأَت البَيْضَةُ : خَرجَت وعليها قِشْرةٌ رقِيقة .

(و) الغُرَيْقُ، (كَزُبَيْرٍ : وادٍ لِبَنِي سُلَيْم) .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : (غَرَقْتُ من اللَّبَنِ) غَرْقةً، أَى : (أَخَذْتُ منه كُثْبَةً) .

قالَ : (وإنَّه لغَرِقُ الصَّوْت كَكَتِف) أَى : (مُنْقَطِعُه مَذْعُور) .

(و) قالَ ابن دُرَيْدٍ : (الغِرْيَاقُ، كجِرْيال : طائِرٌ) زَعَموا، وليس بثَبت.

(وأَغرَقَه فى الماءِ) إغْراقاً مثل (غَرَّقَه) تَغْرِيقاً، فهو مُغْرَق وغَرِيقٌ . قال تعالَى: ﴿ثُمَّ أَغْرَقْنا بَعْدُ البَاقِينَ﴾ (١) وقالَ تَعالَى : ﴿وإن نَّشَأْ نُغْرِقْهم﴾ (٢) وقال تعالى : ﴿فكَانَ من المُغْرَقِين﴾ (٣) .

(و) أَغرق (الكأْسَ) إذا (مَلأَها) وهو مجاز .

(و) أَغرَقَ (النازِعُ فى القَوْسِ) أَى : (استَوْفَى مَدَّها) . وهو مَجازٌ . قالَ ابن شُمَيْلٍ : الإغْراقُ : الطَّرحُ، وهو أَنتُباعِدَ السَّهمَ من شِدَّة النَّزْعِ . يُقال : إنَّه لطَرُوحٌ . وقال أسيد الغَنَوِىّ : الإغْراق فى النَّزْع : أَنْ يَنْزِعَ حتّى يُشْرِبَ بالرِّصاف، ويَنْتَهِى إلى كَبِدِ القَوْسِ، ورُبَّما قَطَع يَدَ الرَّامِى. وشُرْبُ القَوْسِ الرِّصافَ : أَنْ يَأْتِىَ النَّزْعُ على الرِّصاف كُلِّه إلى الحَدِيدَةِ، يُضرَبُ مثَلاً للغُلُوِّ والإفْراطِ . (كغَرَّق تَغْرِيقاً) . يُقال : غَرَّقَ النَّبْلَ : إذا بَلَغَ به غايةَ المَدِّ فى القَوْسِ .

(ولِجامٌ مُغرَّقٌ بالفِضَّةِ، كمُعَظَّمٍ ومُكْرَم) أَى : (مُحَلًّى) بِهَا . وقِيلَ : إذا عَمَّتْه الحِلْية، وقد غَرَّق . وتَقُول : فلانٌ جَفْنُ سَيْفِه مُغَرَّق، وجَفْنُ ضَيْفِه مُؤرَّق، وهو مجاز .

(والتَّغْرِيقُ : القَتْل) وهو مَجاز، (وأَصلُه) من الغَرَقِ . يُقال : غَرَّقَت القابِلَةُ الوَلَدَ؛ وذلك إذا لم تَرْفُق به حَتّى تَدخلَ السابِياءُ أَنفَه، فتَقْتُله. قال الأَعشَى، يعنى قَيسَ بنَ مَسْعُود الشَّيْبانِىّ :

(١) سورة الشعراء، الآية ١٢٠ .
(٢) سورة يس، الآية ٤٣ .
(٣) سورة هود، الآية ٤٣ .

أَطَوْرَيْنِ فى عـام غَـزاةً ورِحْلـةً
أَلا لَيْت قَيْساً غرَّقَتْه القَـوابِلُ [1]

ويُقـال : (إنَّ القَابِلَةَ كانَتْ تُغَرِّق المَوْلُودَ فى مـاءِ السَّـلَى عامَ القَحْطِ، فَيَمُوت [2]) ذَكَرا كانَ أَو أُنْثَى ، (ثم جُعِلَ كُلُّ قَتْلٍ تَغْرِيقاً) . ومنه قَولُ ذِى الرُّمَّـةِ :

إذا غَرَّقت أَرْباضُها ثِنْىَ بَكْـرَةٍ
بتَيْهاءَ لم تُصْبِح رَؤُوماً سَلُوبُها [3]

الأَرْباضُ : الحِبالُ . والبَكْرةُ :الناقَة الفَتِيَّة . وثِنْيُها : بَطْنُها الثَّانى . وإنما لم تَعطِف على وَلدِها لِمَا لَحِقَهـا من التَّعَبِ .

وفى الأَساسِ : غَرَّقَت القابِلَةُ المَوْلُودَ : لم تُمَخِّطْه عند وِلادَتِه ، فوقعَ المُخاط فى خَياشِيمِه ، فقَتَله ، وهو مجاز .

وفى التَّهْذِيب : العُشَراءُ من النُّـوقِ إذا شُـدَّ عليها الرَّحْلُ بالحِبالِ رُبَّمـا غُرِّقَ الجَنِينُ فى ماءِ السَّابِياءِ ، فتُسْقِطُه . وأَنْشَدَ قَولَ ذِى الرُّمَّة السابِقَ .

(واستَغْرَقَ : استَوْعَب) ومنه قـول النَّحْوِيِّين : لا : لاسْتِغْراقِ الجِنْسِ ،وهو مَجازٌ .

(و) استَغْرَقَ (فى الضَّحِكِ) مثـل (استَغْرَبَ) وهو مجاز .

(و) من المجازِ : (اغْتَرَقَ الفَـرسُ الخَيْلَ) إذا (خالَطَها ثم سَبَقَها) قالـه اللَّيْثُ . وقال أَبو عُبيدَةَ : يُقال للفَرَسِ إذا سَبَق الخَيلَ : قد اغْتَرَقَ حَلْبَـة الخَيْلِ المُتقدِّمـة . وفى حَـدِيث ابنِ الأَكْوع : «وأَنَا على رِجْلِى فَأَغْتَرِقُهـا حتى آخُذَ بخِطامِ الجَمَلِ» ويُرْوَى أَيضاً بالعَيْنِ المُهْمَلة ، وقد تَقدَّم .

(و) اغتَرقَت (النَّفْسُ : استَوْعَبَت فى الزَّفِيرِ) هٰكذا فى النُّسَخِ ، وهو خَطَأٌ ، والصوابُ : اغْتَرَق النَّفَس ، مُحَرَّكةً : اسْتَوْعَبَ فى الزَّفِيرِ . وإنَّما قُلْنا : إنَّـه أَرادَ النَّفْس بالتَّسْـكِينِ لأَنَّـه أَنَّث الضمِيرَ ، فلو أَرادَ التَّحرِيكَ لذَكَّـره ، فتأَمَّلْ .

(١) الديوان ١٢٨ واللسان والعباب، واقتصر الصحـاح والأساس على الشطر الثانى .
(٢) فى القاموس : « ليمـوت » .
(٣) الديوان ٧٠ واللسان والصحاح والعباب .

(و) من المَجاز: اغْتَـرَقَ (البَعِيرُ التَّصْدِيرَ) أَو البِطانَ: إِذا أَجْفَر جَنْباه و(ضَخُم بَطْنُه فاستَوْعَبَ الحِزامَ حتّى ضَـاقَ عنه، كاسْـتَغْرَقَه)، نقلـه الصاغانِيُّ والزَّمَخْشَرِيُّ. وفى اللِّسانِ: حتّى ضاقَ عَنْهُما، أَى: عن الجَنْبَين.

(و) من المَجازِ: (فُلانَةُ تَغْتَـرِقُ نَظَرَهُم، أَى: تَشْغَلُهم بالنَّظَرِ إِليها عن النَّظَرِ إِلى غَيْرِها؛ لِحُسْنِها). ومنه قول قَيْسِ بنِ الخَطِيمِ:

تَغْتَرِقُ الطَّـرْفَ وهْى لاهِيَـةٌ
كأَنَّما شَـفَّ وَجْهَهَا نُـزْفُ [1]

ورواه ابن دُرَيد بالعَيْن المهملـة ذاهِباً إِلى أَنَّها تَسْبِقُ العَيْن، فلا يُقْدَر على استِيفاءِ مَحاسِنِها، ونُسِب فى ذٰلك إِلى التَّصْحِيف، فقالَ فيه المُفَجَّـع البَصْرِى:

أَلَسْتَ قِدْما جَعَلْت «تَغْتَرِقُ الـ
ـطَّرْفَ» بجَهْلٍ مكانَ «تَغْتَرِقُ»

وقُلتَ: «كانَ الخِبـاءُ من أَدَمٍ»
وهْوَ خِبـاءٌ يُهْـدَى ويُصْطَدَقُ [1]

والطَّرْفُ: هنا النَّظَرُ لاالعَيْنُ. يُقال: طَرَف يَطرِف طَرْفا: إِذا نَظَر. أَرادَ أَنها تَسْتَمِيلُ نَظَرَ النُّظَّارِ إِليها بحُسْنِها وهى غَيرُ مُحتَفِلَةٍ ولا عامِدَة لذٰلِك، ولٰكِنَّها لاهِيَـةٌ، وإِنمـا يَفْعلُ ذٰلِك حسنُها. وقولُه: كأَنّما شَفَّ وَجْهَها نُزْفٌ، أَى: أَنّها رَقِيقَةُ المَحاسِن، وكأَنَّ دَمَها ودَم وَجْهِها نُزِفَ، والمَرأَةُ أَحْسَنُ ماتكـون غِبَّ نِفاسِها؛ لأَنَّه ذَهَبَ تَهيُّجُ الدَّمِ.

(واغْرَوْرَقَت عيْناه) بالدُّمُوع: امتَلأَتا ولم تَفِيضَا، نَقَلَه الأَزْهرِىُّ عن ابْـنِ السِّكِّيت. وقالَ غيرُه: (دَمَعَتا كأَنَّها غَرِقت فى دمْعِها)، وهو افعوْعلَت من الغَـرَق.

(وغَارِيقُون، أَو أَغارِيقُون) بالأَلف: لفظةٌ يونانيةٌ (أَصلُ نَبات، أَو شَيْءٌ يتكَوَّنُ فى الأَشْـجارِ المُسوَّسَةِ، تِرْياقٌ لِلسُّمُومِ مُفَتِّحٌ مُسْهِلٌ للخِلْطِ الكَـدِرِ) كُلّها، (مُفَرِّحٌ) للقَلْب (صالِحٌ للنَّسا

(١) ديوان قيس بن الخطيم ٥٥ واللسان ومادة (نزف) والتكملة والعباب والأساس.

(١) العباب والروض الأنف للسهيلى ١/١١٧.

والمفاصِلِ . و) من خَواصِّه أنّ (من عُلِّقَ عليه لايلْسَعُه عقْربٌ) .

والتَّرْكِيبُ يدلُّ على انْتِهاءِ شيءٍ يَبلُغُ أَقْصاه . وقد شَذَّ عن هٰذا التركيبِ الغُرْقَةُ من اللّبن .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الغَرَقُ : الرُّسوبُ فى الماءِ ، وقد غَرِق كفَرِح .

ورجلٌ غَرِقٌ ، ككَتِف ، وغَرِيقٌ : رَكِبهُ الدَّيْنُ ، وغَمرتْه البلايا ، وهو مَجازٌ .

والمُغرَقُ : الذى قد أَغْرقَه قَومٌ ، فطَرَدُوه ، وهو هارِبٌ عَجْلان ، وهو مجاز .

وأَغْرقَه النَّاسُ : كَثُروا عليه فَغَلَبُوه ، وأَغْرقَتْه السِّباعُ كذٰلك ، عن ابنِ الأَعرابى .

وأَغرقَ فى القَول ، وغيره : جاوز الحدَّ ، وبالغ ، وأَطْنَب ، وهو مجازٌ ، وأَصْلُه من إغْراقِ السَّهْمِ .

وقَولُ لَبِيد – رضِىَ الله عنه – :

يُغْرِقُ الثَّعْلَبَ فى شِرَّتِه
صائِبُ الجِذْمةِ فى غَيْرِ فَشَلْ[1]

فيه قَولان : أَحدُهما : أَنّه يعْنِى الفَرس يسبِقُ الثَّعْلبَ بحُضْرِه فى شِرَّتِه ، أَى : نَشاطِه ، فيُخَلِّفُه وذٰلِك إغراقُه .

والثانِى : أَنّ الثَّعلَب هُنا ثَعْلبُ الرُّمْحِ ، فأَراد أَنَّه يَطْعُنُ به حتّى يُغيِّبَه فى المَطْعون ؛ لِشِدَّة حُضْرِه .

والمُغْرِقُ من الإبِل : التى تُلقِى ولَدَها لِتَمامٍ أَو لغَيْرِه ، فلا تُظْأَرُ ، ولا تُحْلَبُ وليست مَرِيَّةً ولا خَلِفةً .

وأَغرقَ أَعمالَه : أَضاعها بارْتِكابِ المعاصِى .

وغَرْقَأَ البيْضَةَ : أَزالَ غِرقِئَها .

ويقال : أَنا غَرِيقُ أَيادِيك ، أَى : نِعَمِك ، وهو مجازٌ .

ويقال : خاصمَنِى فاغْتَرقْتُ حلْقَتَه أَى : خَصَمْتُه .

وغارقَنِى كذا : دانَى وشَارَف .

وغارَقَتْه المَنِيَّة ، وغارقَتِ الوَقْفَة .

(١) الديوان ١٨٨ وفى مطبوع التاج واللسان : « صائب = الخدبة » والتصحيح من الديوان واللسان (جذم) والعباب .

وجِئْتُ ورَمَضان مُغارِقٌ ، وكُلُّ ذٰلِكَ مَجازٌ ، كما فى الأَساسِ.

وغَرَق عِجْلان : قريةٌ بالفَيّوم .

ومُنْية الغُرَقَة : أُخْرى بالغربيَّة ، بالقرب من جُوجَر القديمة ، وقد دَخَلْتُها مِرارا .

والغُراقَة : أُخْرَى بها .

والغُراق ، كغُراب : مَوضِعٌ باليَمَن .

واسمُ مَدِينَةٍ ببِلاد التُّرْك .

وأَبو الحُسَينِ بنُ المُهْتَدِى بالله العَبَّاسىّ المُسْند المَشْهورُ ، يُعرَف بابْنِ الغَرِيقِ ، كأَمِير .

[غ ر د ق] *

(الغَرْدَقَة) أَهْمَلَه الجَوهرىّ . وقال أَبو عَمْرو : هو (إلباسُ الغُبارِ النَّاسَ) ، وأَنشدَ :

* إنَّا إذا قَسْطَلُ يومٍ غَرْدَقَا *[1]

ولا يَخفَى مافِى «النّاس» «وإلْباس» من المُجانَسَة .

(أَو) : هو (إلباسُ اللَّيْلِ يُلبِسُ كُلَّ شَىْءٍ) .

(و) هو أَيضاً : (إرسالُ السِّتْرِ ونَحْوِه) . يُقالُ : غَرْدَقَتِ المَرْأَةُ سِتْرَها ، نَقَلَه الأَزْهرىُّ عن اللَّيْثِ .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

الغَرْدَقَةُ : ضَرْبٌ من الشَّجَرِ[1] ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

[غ ر ن ق] *

(الغُرْنُوق لايُذْكَر فى «غ ر ق» ووَهِم الجَوْهَرِىُّ) ، وهٰذا بِناءٌ على القَوْلِ بأَصالَةِ النُّون . وقد صَرَّح الشيخُ أَبو حَيّان بأَنَّها زائدةٌ فى جَمِيعِ لُغاتِها ، والمَسْأَلَةُ خِلافِيَّةٌ ، فلا يَصِح الجَزْمُ فيها بالتَّغْلِيطِ ، أَشارَ له شَيخُنا .

قلتُ : وقالَ ابنُ جنِّى وذَكَرَسِيبَوَيهِ : الغُرْنَيْق فى بَناتِ الأَربعَة ، وذَهَبَ إلى أَنّ النونَ فيه أَصْلٌ لازائِدَة ، فسأَلتُ أَبَا علِىٍّ عن ذٰلك ، فَقلتُ له : مِنْ أَيْن له ذٰلِكَ ، ولا نَظِيرَ له من أُصُولِ بناتِ

(١) اللسان والتكملة والعباب .

(١) وأيضا : منطقة من محافظة البحر الأحمر بمصر ، ومدينتها : رأس غارب .

الأَربعَة يُقابِلُها ؟ فلم يَزِدْ فى الجَوابِ على أَنْ قالَ : قد أُلْحِقَ به العُلَّيْق ، والإِلحاقُ لايُوجَدُ إلاّ بالأُصُول ، وهٰذه دَعْوَى عارِيَةٌ من الدَّليلِ ؛ وذٰلك أَنَّ العُلَّيْق وزنُه فُعَّيْل ، وعَينُه مُضَعَّفَة ، وتَضْعِيفُ العَيْن لايُوجَدُ للإِلْحاق ، أَلاَ تَرَى إلى قِلَّف ، وإِمَّعة ، وسِكِّين ، وكُلَّاب ، ليسَ شىءٌ من ذٰلك بمُلْحَقٍ ؛ لأَنَّ الإِلْحاقَ لايكونُ من لَفْظِ العَيْنِ ، والعِلَّةُ فى ذٰلكَ أَنَّ أَصْلَ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعْلِ ، نحو : قَطَّع وكَسَّر ، فهو فى الفِعْلِ مُفِيدٌ للمَعْنَى ، وكَذٰلك هو فى كَثِيرٍ من الأَسماءِ ، نحو : سِكِّير ، وخِمِّير ، وشَرَّاب ، وقَطَّاع ، أَى : يَكْثُر ذٰلك منه . وفيه : فلمّا كان أَصلُ تَضْعِيفِ العَيْنِ إنَّما هو للفِعلِ على التَّكْثِيرِ لم يُمْكِن أَن يُجعَلَ للإِلْحاقِ ؛ وذٰلِك أَنَّ العِناية بمُفِيدِ المَعْنَى عندَ العَرَب أَقوَى من العِنايةِ بالمُلْحق ؛ لأَنَّ صِناعَة الإِلْحاقِ لفظِيَّةٌ لامَعْنَوِيَّةٌ ، فهٰذا يَمنَعُ من أَنْ يَكُونَ العُلَّيْق مُلْحقاً بغُرْنَيْقٍ ، وإذا بَطَل ذٰلِكَ احْتاجَ كَونُ النُّونِ أَصْلاً إلى دَلِيلٍ ، وإلاَّ كانت زائدةً .

قال : والقَولُ فيه عِندِى أَنَّ هٰذه النُّونَ قد ثَبتَتْ فى هٰذه اللَّفْظَة أَنَّى تَصَرَّفَت ثَباتَ بَقيَّةِ أُصولِ الكَلِمَةِ ، وثَبتَتْ أَيضاً فى التَّكْسيرِ ، ولذا حُكِم بكَوْنِها أَصْلاً ، فتَأَمَّلْ ذٰلك (كزُنْبُور وفِرْدَوْس : طائِرٌ مائِىٌّ) ، طويلُ القَوائِم والعُنُق ، (أَسودُ . وقِيلَ : أَبْيَضُ) عن أَبِى عَمْرٍو . وخَصَّهُ ابنُ الأَنبارِىِّ بالذُّكورِ منها (كالغُرْنَيْقِ ، بالضمِّ) مع فَتْح النون . وأَنشدَ الجَوْهَرِىُّ لأَبِى ذُؤَيْب الهُذَلِىِّ يَصِفُ غَوّاصاً :

أَجازَ إليها لُجَّةً بعدَ لُجَّةٍ
أَزَلُّ كغُرْنَيْقِ الضُّحُولِ عَمُوجُ[1]

(أَو الغُرْنُوق والغُرْنَيْق : الكُرْكِىّ) قالَه الأَصْمَعِىُّ : (أَو طَائِرٌ يُشْبِهُه) قالَهُ ابنُ السِّكِّيتِ . والجمعُ الغَرانِيق ، وأَنْشَد :

أَو طَعْم غادِيَةٍ فى جَوْفِ ذِى حَدَبٍ
من ساكِبِ المُزْنِ يَجْرِى فى الغَرانِيقِ[2]

(١) شرح أشعار الهذليين ١٣٤ واللسان والعباب وفى مطبوع التاج كاللسان « أجار » .
(٢) اللسان والجمهرة ٣/٤٩٢ .

أَرادَ بذى حَدَب سيلاً له عِرْق ، وفى الغَرانِيق ، أى : مع الغَرانِيق .وفى الحَدِيث : «تِلكَ الغَرانِيقُ العُلَا» هى الأَصْنامُ ، وهى فى الأَصْلِ : الذُّكُور من طَيْرِ الماءِ .

وقالَ ابنُ الأَنبارىِّ : الغَرانِيقُ : الذُّكُور من الطَّيرِ ، واحدُها غِرْنَوقٌ وغِرْنَيْقٌ . قالَ أَبو خَيْرَةَ : سُمِّى به لِبَياضِه . وقِيلَ : هو الكُرْكِىُّ ،شُبِّهت الأَصْنامُ بالطُّيورِ التى تَعْلُو وتَرْتَفِعُ فى السَّماءِ على حَسَبِ زَعْمِهم .

(والغُرْنَيْق ، بالضَّمِ) وفتحِ النون (وكَزُنْبُور ، وقِنْدِيلٍ ، وسَمَوْأَل ، وفِرْدَوْس ، وقِرْطَاس ، وعُلابِط) فهى سَبْعُ لُغاتٍ . اقتصر الجوهرِىُّ منها على الثانِيَةِ والخامِسَة ، وذَكَر صاحبُ اللِّسانِ الثالثةَ والرابعةَ والسادسةَ والسابعةَ ، ذَكَرَهُنَّ ابنُ جِنِّى ، وفاتَه الغِرْنَيْق «بكسرِ الغَيْنِ وفتح النّون » . أَورده الجَوْهَرِىُّ وابنُ جِنِّى : (الشَّابُّ الأَبْيَضُ) الناعِمُ الحَسَنُ الشَّعْرِ (الجَمِيلُ) . أَنْشَدَ شَمِر :

* فَلْسَى الفَتاةِ مَفارِقَ الغِرْناقِ * (١)

وقال آخر :

* إذْ أَنتَ غِرناقُ الشَّبابِ مَيّالْ *
* ذُو دَأْيَتَيْنِ يَنْفَحانِ السِّربالْ * (٢)

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنه : «فكأَنّى أَنْظُر إلى غُرْنُوقٍ من قُرَيْشٍ يَتَشَحَّطُ فى دَمِه » أَى : شابٍّ ناعِمٍ . وقال أَعرابِىٌّ :

* وكُلُّ غُرْنُوقٍ إذا صالَ حَكَمْ * (٣)

(ج : الغَرانِيقُ) أَنشد أَعرابِىٌّ :

* لَهفِى على البِيضِ الغَرانِيقِ اللِّمَمْ *
* فَوارِسِ الخَيْلِ وأَرْبابِ النَّعَمْ * (٣)

(والغَرَانِقَةُ) . قال الأَعْشَى :

ولَمْ تَعْدَمِى مِنَ اليَمامَةِ مُنْكِحا
وفِتيانِ هِزَّانَ الطِّوالِ الغَرانِقَهْ (٤)

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « قِلَى » والمثبت من التكملة والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) الرجز فى العباب فى سبعة مشاطير .
(٤) الديوان ٢٦٣ وصدره فيه :
* فقد كان فى شُبّان قومك مَنكِحٌ *
وفى مطبوع التاج « بين اليمامة » والمثبت من العباب متفقا مع الجمهرة ٣/٣٨٣ و ٣٩١ .

(والغَـرانِقُ) قالَ ابنُ الأَنبـارىِّ: يجوزُ أَنْ يكونَ جمعَ الغُرانقِ بالضمِّ، وقد جاءَت حُروفٌ لايُفْرَقُ بين واحِدِها وجَمْعِها إلا بالفَتْح والضَمِّ. فمنهـا: عُذافِرٌ وعَذافِرُ، وعُراعِرٌ وعَراعِـرُ، وقُناقِنٌ وقَناقِنُ، وعُجاهِنٌ وعَجاهِـنُ، وقُباقِبٌ وقَباقِبُ، وقال جُنادَةُ بنُ عامِرٍ:

بـذِى رُبَـدٍ تَخـالُ الأُتْـرَ فيهِ
مَدَبَّ غَرانِقٍ خاضَتْ نِقاعَـا[1]

وقِيلَ: أَرادَ غرانِيق، فحَذَف.

(و) قال ابنُ شُمَيْل: الغُـرْنُـوقُ (كَزُنْبُورٍ: الخُصْلَةُ من الشَّعَرِ المُفَتَّلَةُ) ومثلُه قَولُ اللَّيثِ. وقالَ ابنُ الأَعْرابِىّ: جَذَبَ غُرنُوقَه، وهى ناصِيَتُه. وجذب نُغْرُوقه وهى شَعر قَفـاه.

(و) قال أَبو زِيـادٍ: الغُـرْنُوق: (شَجَر، ج: الغَرَانِقُ). كذا قال.

(أَو الغُرنُوقُ والغُرانِقُ) بضَمِّهِمـا: (الذى يَكُونُ فى أَصْلِ العَوْسَجِ اللَّيِّـن النَّباتِ ج: الغَرَانِيق) قاله أَبو عَمْرو، شُبِّهَ لطَرَاوَتِه ونَضارَتِه بالشّابِّ النّاعِمِ. ونَصُّ أَبِى حَنِيفَةَ: وهو لَيِّن النَّباتِ. قالَ ابنُ مَيّادَةَ:

سَقَى شُعَبَ المَمْدُورِ يا أُمَّ جَحْدَرٍ
ولا زالَ يُسْقَى سِـدْرُه وغُرانِقُه[1]

(و) قالَ شَمِر: (لِمَّـةٌ غُرانِقَـة وغُرانِقِيَّة) بضَمِّهما، أَى: (ناعِمَـة تُفَيِّئُها الريحُ).

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ: (الغَـرْنَقَـة: غَـزَلٌ بالعَيْنَيْن).

(و) قالَ غيرُه: (الغُرْنَق كجُنْدَب) موضع بالحِجازِ. وقِيلَ: مـاءٌ بأُبْلَى، وقيل: (وادٍ لِبَنِى سُلَيْم) بين السَّوارِقِيَّة ومَعْدِنِ بَنِى سُلَيْمٍ المَعْرُوف بالنَّقْرة.

(أَو الغُرنُوق: النّاعِم المُسْتَتِر)، وفى نسخة «المُنْتَشِر» (من النَّباتِ) حكاه أَبو حَنِيفة.

(وشَابٌّ غُرانِقٌ كعُلابِطٍ: تامٌّ) وكذا شبابٌ غُرانِق. قال الشاعِر:

(٥) اللسان والجمهرة ٣/٣٨٣.

(١) عجزه فى اللسان، وهو فى التكملة، وفيها «يُسْنَى سِدْرُه ...» والمثبت كالعباب.

أَلاَ إِنَّ تَطْلابَ الصِّبا منك ضِلَّةٌ
وقد فاتَ رَيْعانُ الشَّبابِ الغُرانِقُ[1]

(وامْرأَةٌ غُرانِقٌ، وغُرانِقَةٌ: شَابَّةٌ مُمْتَلِئَة). أَنْشَدَ ابنُ الأَعْرابيِّ:

* قلتُ لسَعْدٍ وَهْوَ بالأَزارِقِ *
* عَلَيْكَ بالمَحْضِ وبالمَشارِقِ *
* واللَّهْوِ عند بادِنٍ غُرانِقِ *[2]

[غ ز ق]

(غَزَقُ، مُحَرَّكةً) أَهمَلَه الجَوْهَرِي وصاحِبُ اللِّسان، وهي: (ة بمَرْو) قالَ الصَّاغانيُّ: (ولَيْسَ تَصْحِيف غَرْق بالفَتْح) الَّتِي سَبَق ذِكْرُها. قلتُ: هٰكذا ضَبَطَها ابنُ ماكُولا بفَتْح الزّاي، وتعقَّبه ابنُ السَّمْعانِيّ بأَنَّه وَهَم، وإِنَّما هي بإِسْكانِ الزاي، ثم ذَكَر أَنَّ الذي بفَتْح الزَّاي قريةٌ من أَعْمال فَرْغانَةَ، منها القَاضي أَبو نَصْرٍ مَنْصُورُ بنُ أَحمدَ ابنِ إِسماعيل الغَزَقِيُّ، كان فَقِيهاً فاضِلاً، نزلَ سَمَرْقَنْدَ، وحَدَّث عنه أَولادُه، ماتَ سنة خَمسٍ وسِتِّينَ وأَربعمائة. قال الحافِظُ بنُ حَجَر: وقد ذَكَر المَالِينِي هاتَيْن النِّسْبَتَينِ، وقالَ - في كُلٍّ منهما -: قريةٌ من قُرَى مَرْوَ، فلعلَّ إِحْداهما وافَقَت التي من فَرْغانَةَ، وذَكَر مِن التي بمرو سَهْلَ بنَ منصورٍ الغَزَقيّ؛ يروى عن الحَسَنِ بنِ عُلْوانَ.

[غ س ق]*

(الغَسَق، مُحَرَّكةً: ظُلْمَةُ أَوَّلِ اللَّيْلِ). وقَولُه تَعالَى: ﴿إِلى غَسَقِ اللَّيْلِ﴾[1] قال الفَرَّاءُ: هو أَولُ ظُلْمتِه. وقال ابنُ شُمَيْلٍ، دخُولُ أَوَّلِه، وقيلَ: حِين يُطَخْطِخُ بين العِشاءَيْنِ، وذٰلك حينَ يَعْتَكِرُ ويَسُدُّ المَناظِر. وقالَ الأَخْفَشُ: غَسَقُ اللَّيلِ: ظُلْمَتُه. وقالَ غَيرُه: إِذا غابَ الشَّفَق.

(و) الغَسَقُ: (شَيْءٌ من قُماشِ الطَّعامِ، كالزُّوَانِ ونَحْوه). قال الفَرَّاءُ: يُقالُ في الطَّعام: زَوَانٌ وزُوَانٌ وزُؤَانٌ، بالهَمْزِ، وفيه غَسَقٌ وغَفَلٌ، مقصور، وكَعابِيرُ ومُرَيْراءُ وقَصَلٌ، كلُّه من قُماشِ الطَّعام.

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

(١) سورة الإسراء، الآية ٧٨.

(وغَسَقَت عَينُه ، كضَرَبَ وسَمِعَ) تَغْسِقُ غَسْقاً ، بالفتح ، و (غُسُوقاً) كقُعُود (وغَسَقَاناً ، مُحَرَّكةً : أَظْلَمَت ، أَو دَمَعَت) أَو انصَبَّتْ ، وهو مَجازٌ .

(و) غَسَقَ (الجُرْحُ) غَسْقاً و(غَسَقَاناً : سَالَ منه ماءٌ أَصْفَر) . وأَنْشَد شَمِرٌ فى الغاسِقِ بمعنَى السَّائِلِ :

أَبْكِى لفَقْدِهِمُ بعَيْنٍ ثَرَّةٍ
تَجرِى مَسارِبُها بعَيْنٍ غاسِقِ (١)

أَى : سائلٍ ، وليس من الظُّلْمَة فى شَىْءٍ .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : غَسَقَتِ العَيْنُ تَغسِق غَسْقاً ، وهو هَمَلان العَيْن بالعَمَشِ والماءِ.

(و) غَسَقَت (السَّماءُ تَغْسِق) من حَدِّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح (وغَسَقَاناً) مُحَرَّكةً : انصَبَّتْ و (أَرَشَّت) .

(و) غَسَق (اللَّبَنُ) غَسْقاً : (انْصَبَّ من الضَّرْعِ) .

(و) غَسَق (اللَّيلُ) من حَدّ ضَرَب (غَسْقاً) بالفَتْح ، (ويُحَرَّك ، وغَسَقاناً) بالتَّحْرِيكِ ، (وأَغْسَقَ) عن ثَعْلَبٍ ، قالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : هى لغةُ بنى تَمِيم ، ومثلُه : دَجَا اللَّيلُ ، وأَدْجَى ، أَى : انْصَبَّ و (اشْتَدَّتْ ظُلْمَتُه) ومنه قولُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيّات :

إنَّ هٰذا اللَّيْلَ قد غَسَقَا
واشْتَكَيْتُ الهَمَّ والأَرَقَا (١)

وفى حَدِيثِ عُمَر – رضِىَ الله عنه – : «حينَ غَسَقَ اللَّيلُ على الظِّرابِ» أَى : انْصَبَّ على الجِبالِ الصِّغارِ ، وغَشَّى عليها بظُلْمَتِه .

(والغَسَقَانُ ، مُحَرَّكةً : الانْصِبَابُ) عن ثَعْلَبٍ .

(والغَاسِقُ :القَمَر) إذا كُسِفَ فاسْوَدَّ ، وبه فُسِّرتِ الآيةُ ، كما سيأْتِى . وقالَ ابنُ قُتَيْبَةَ : سُمِّىَ القَمَرُ غاسِقاً لأَنه يُكْسَفُ فيَغْسِقُ ، أَى : يَذْهَبُ ضَوْؤُه ويَسْوَدُّ ويُظْلِم ، غَسَق يَغْسِقُ غُسُوقاً : إذا أَظْلَمَ . (أَو اللَّيْلُ) المُظْلِم ، وذٰلك

(١) اللسان .

(١) الديوان ١٨٧ واللسان .

(إذا غابَ الشَّفَقُ . و) اختُلِفَ فى قوله تَعالَى : ﴿و(من شَرِّ غاسِقٍ إذا وَقَب)﴾ [1] فقالَ الحَسَن : (أى اللَّيلِ إذا دَخَلَ) ، نقله الجَوْهَرِيُّ . زاد غَيرُه : فى كُلِّ شَيْءٍ . وروى عن الحَسَن أيضاً أنَّ الغاسِقَ أَوَّلُ اللَّيْلِ . وقالَ الزَّجّاج : يَعْنِى بالغاسِقِ اللَّيْلَ . وقِيلَ له ذٰلك لأَنَّه أَبْرَدُ من النَّهارِ . والغاسِقُ : البارِدُ .

وقال الجَوْهَرِيُّ . ويُقال : إنّه القَمَر . قال ثَعْلبٌ : وفِى الحَدِيثِ : «أَنَّ عائِشة رضِىَ الله عنها قالَت : أَخذَ رَسُولُ الله صلى الله عليه وسلم بِيَدِى لَمَّا طَلَع القَمرُ ونَظَر إليه فقالَ : هٰذا الغاسِق إذا وَقَبَ ، فتعَوَّذِى بالله من شَرِّه» أَى : إذا كُسِفَ . (أو) مَعْناه (الثُّرَيَّا إذا سَقَطتْ) ، روى ذٰلِكَ ، عن أَبى هُرَيرَةَ رضِىَ اللهُ عنه مَرْفوعاً ، (لِكَثْرةِ الطَّواعِينِ والأَسْقامِ عند سُقُوطِها) وارْتِفاعِها عند طُلُوعِها ، لِمَا وَرَد فى الحَدِيث : «إذا طَلَعَ النَّجمُ ارتفَعَت العاهاتُ» . قال السُّهَيْلِيُّ ، وابنُ العَرَبِىِّ ، وقال الإمام تُرجُمان القُرآن الحَبْرُ (ابن عَبَّاس) رَضِى الله عنهما (وجَماعةٌ) من المُفسِّرينَ : أَى (من شَرِّ الذَّكَرِ إذا قامَ) وهو غَرِيبٌ ، وتَقَدَّم للمصنف فى «و ق ب» نَقَله عن الإمام أَبى حامِدٍ الغَزّالِىِّ ، وغيره كالإمام التِّيفاشِىِّ ، وجَماعة عن ابنِ عَبّاس .

ومَجْموعُ ماذُكِر هنا من الأَقْوال فى الغاسِق ثَلاثةٌ : اللَّيلُ ، والثُّرَيّا ، والذَّكَر . وسَبَق له أَوّلاً تَفْسِيرُه بمعنى القَمَر أيضاً كما أَشَرْنا إليه ، وهو المَفْهُوم من حديث السَّيِّدةِ عائِشةَ رضى الله عنها . وقِيلَ : الشَّمسُ إذا غَرَبتْ ، أو النَّهار إذا دَخَل فى اللَّيْلِ ، أو الأَسْوَدُ من الحَيّاتِ . ووَقْبُه : ضَرْبُه ، أو انْقِلابُه ، أو إبْلِيس ، ووَقْبُهُ : وَسْوَسَتُهُ ، نَقَلَه ابنُ جُزَىّ عن السُّهَيْلِىِّ ، فصار الجَمِيعُ ثمانيةَ أَقوال ، وقد سَرَدْناها فى «و ق ب» فراجِعْه ، فإنَّ المُصنِّفَ قد ذَكَرَ بعضَ الأَقْوال هُنا وأَعْرَضَ عن بَعْض ، وذَكَر هُناك بعضَها وأَعْرَضَ عن بَعْضٍ مع تَكْرارِه فى القَوْل الغَرِيبِ المَحْكِىِّ عن ابنِ عَبّاس ، فتأَمَّل .

(١) سورة الفلق ، الآية ٣ .

(والغُسُوقُ) بالضم (والإغْسَاقُ : الإظْلامُ) ، وقد غَسَقَ الليلُ غُسُوقاً ، وأَغسَقَ ، وهٰذا فيه تكرار ، غير أَنَّه لم يَذْكُر فى مصادرِ غَسَقَ اللَّيل الغُسُوق ، وقد ذَكَره الزّمخشرىُّ وغَيْرُه . وأَما الإغْساقُ فقد تَقدّم عن ثَعْلب ، وأَنه لُغة بَنِى تَمِيمٍ .

(والغَسَاقُ ، كَسَحاب ، وشَدَّاد) : مايَغسِقُ من جُلُودِ أَهْلِ النارِ من الصَّدِيد والقَيْح ، أَى : يَسِيل ويَقْطُر . وقيل : من غُسالَتِهم . وقِيلَ : من دُمُوعِهم . وفى التَّنْزِيل : ﴿هٰذا فَلْيَذُوقُوهُ حَمِيمٌ وغَسَّاقٌ﴾ .(١) قَرَأَه أَبو عَمْرو بالتَّخْفِيف وقرأَه الكِسائىُّ بالتَّشْديدِ . ثَقَّلها يَحْيى بن وَثّاب ، وعامَّة أَصحاب عبد الله ، وخَفَّفَها النّاسُ بعد . واخْتار أَبو حاتمٍ التَّخفِيفَ . وقرأَ حَفْصٌ وحَمْزَة والكِسائِى . «وغسَّاق» بالتشديد ، ومِثْلُه فى ﴿عَمَّ يَتَساءَلُونَ﴾ (٢) . وقرأَ الباقُون : «وغَسَاقاً» خَفِيفاً فى السُّورَتَيْنِ . ورُوِى عن ابنِ عَبّاسٍ وابنِ مَسْعودٍ أَنَّهُما قَرآ بالتَّشْدِيدِ ، وفَسَّراه بالزَّمْهَرِيرِ .

وقِيل : إذا شَدَّدتَ السِّينَ فالمُراد به مايقْطُرُ من الصَّدِيدِ ، وإذا خَفَّفْتَ فهو (البارِدُ) الشَّدِيدُ البَرْدِ الَّذِى يُحرِقُ من بَرْدِه كإحراق الحَمِيم .

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَسَاقُ : (المُنْتِنُ) ، ودَلَّ على ذٰلك قَولُ النَّبِىِّ صلّى الله عليه وسلم : «لو أَنَّ دَلْواً من غَسَاقٍ يُهَراق فى الدُّنْيا لأَنْتَنَ أَهْلُ الدّنيا» .

(وأَغْسَقَ) : إذا (دَخَل فى الغَسَق) أَى : فى أَوَّلِ الظُّلْمة . ومنه حَدِيثُ عامرِ ابنِ فُهَيْرَةَ : «فكان يُرَوِّحُ بالغَنَم عليهما مُغْسِقاً» أَى : فى الغَارِ .

(و) أَغْسَقَ (المُؤَذِّنُ) : إذا (أَخَّر المَغْرِبَ إلى غَسَقِ اللَّيْلِ) كأَبْرَدَ بالظُّهر . وفى حَدِيث الرَّبِيع بنِ خُثَيم «أَنه قال لمُؤَذِّنه يوم الغَيْم : أَغسِقْ أَغسِقْ» أَى : أَخِّر المَغْرِب حتّى يَغْسِق اللَّيلُ ، وهو إظْلامه . وقال ابنُ الأَثِير : لم نَسْمَعْ ذٰلِك فى غَيْرِ هٰذا الحديث .

(١) سورة ص ، الآية ٥٧ .
(٢) يعنى قوله تعالى : ﴿إلاَّ حَمِيماً وغسّاقا﴾ سورة النبأ ، الآية : ٢٥ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغاسِقُ : البارِدُ .

والأَسْود من الحَيّات .

وإبْليس .

والغَسَّاق كالغاسِق ، وكِلاهُما صِفَة غالبة .

والغَسِيقات : الشَّدِيداتُ الحُمْرة ، وبه فَسَّر السُّكَّرِيُّ قولَ أَبي صَخْر الهُذَلِي :

هِجَانٌ فلا فى اللَّوْنِ شَامٌ يَشِينُهُ
ولا مَهَقٌ يَغْشَى الغَسِيقاتِ مُغْرَبُ[1]

وقال صاحبُ المُفْرداتِ فى تَفْسِير قولِهِ تعالى : ﴿ومِنْ شَرِّ غَاسِقٍ إذا وَقَبَ﴾[2] عبارة عن النائِبَةِ بِاللَّيْلِ كالطَّارِق . ويُزاد هٰذا على ماذُكِر ، فتَصِيرُ الوُجوهُ تِسْعة .

[غ ش ق]

(الغَشْقُ) أهمله الجوهرِيّ ، وصاحب اللِّسان ، واللَّيث . وقال الخارْزَنْجِيُّ : هو (الضَّرْبُ عَلَى ماكان لَيِّناً كاللَّحْم) يُقال : غَشَقه غَشْقاً : إذا ضَرَبه ، كما فى العُبابِ .

[غ ص ل ق]

(الغَصْلَقَة) أهمَلَه الجوهرِيُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال ابنُ دُرَيْد : هو (فى اللَّحْمِ : إذا لم يُمَلَّح ، ولم يُنْضَجْ ، ولم يُطَيَّبْ) كما فى العُباب .

[غ ف ق] *

(غَفَق يَغْفِق) غَفْقاً : (خَرَجَت منه رِيحٌ) عن أَبي عَمْرٍو . قال : والعَيْنُ المُهْمَلَةُ لغةٌ فيه ، وقد تقدّم .

(و) قال الأَصمَعِيّ : غَفَق (فُلاناً بالسَّوْطِ) غَفْقاً : (ضَرَبَه كَثِيراً) قال : وهو أَشدُّ من العَفْقِ بالعَيْن المهملة ، وكذٰلك بالعَصَا والدِّرَّة .

(و) غَفَقت (الإبِلُ) غَفْقاً : (وَرَدَتْ كُلَّ ساعَة) نقله الجَوْهَرِيُّ عن ابن الأَعْرابِيِّ ، وأَنشدَ للرّاجزِ :

(١) شرح أشعار الهذليين ٩٣٧ وفى مطبوع التاج كاللسان « فى الكون » .
(٢) سورة الفلق ، الآية ٣ .

* تَرْعَى الغَضَى من جانِبَىْ مُشَفِّقٍ *
* غِبًّا ومن يَرْعَ الحُموضَ يَغْفِقِ [1] *

وقال الفرّاءُ: شَرِبت الإبلُ غَفْقاً، وهى تَغفِقُ: إذا شَرِبَتْ مَرَّةً بعدَ أُخْرَى، وهو الشُّربُ الواسِعُ.

(و) غَفَق (الحِمارُ الأُتانَ: أَتاها مَرَّة بَعْدَ مَرَّةٍ) مثل عَفَقها بالعَيْنِ المُهْمَلة.

(و) غَفَق (القَومُ غَفْقَةً) من اللّيلِ، أى: (نَامُوا نَوْمةً).

(والغَفْقُ) بالفتحِ: (المَطَرُ لَيْس بالشَّدِيدِ).

(و) أيضاً: (الهُجومُ على الشَّىءِ).

(و) أيضاً (الإيابُ من الغَيْبَةِ فَجْأَة). قال الصّاغانىّ: وكأَنّه نَقِيض العَفْق، بالعينِ المُهْملة.

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ: (التَّغْفِيقُ: النَّومُ وأَنتَ تَسْمعُ حَدِيثَ القَوْم).

(و) التَّغْفِيقُ: (أَنْ تُعالِجَ السَّلِيم وتُسَهِّدَه). قالَ مُلَيحٌ الهُذَلِىّ:

وداوِيَّةٍ مَلْساءَ تُمْسِى سِباعُها
بِها مثلَ عُوّادِ السَّلِيمِ المُغَفَّقِ [1]

(أو) جملَة التَّغْفِيق: (نَوْمٌ فى أَرَق).

(والمَغْفِقُ، كمَنْزِل: المَرْجِع). قال رُؤْبةُ:

* من بُعْدِ مَغْزاىَ وبُعْدِ المَغْفِقِ [2] *

كما فى الصِّحاحِ.

(وتَغَفَّقَ الشَّرابَ): إذا (شَرِبَهُ يومَهَ أَجْمَع) نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ عن ابنِ الأَعرابِىِّ، وقِيلَ: شَرِبَه ساعةً بَعْدَ أُخْرى. وتَقولُ: رأَيْتُه يتغَفَّقُ الصَّبُوح، كما يتفَوَّق الفَصِيلُ اللَّقوح. وقالَ ابنُ الأَعْرابِىِّ: إذا تَحسَّى مافِى إنائِه فقد تَمَزَّزَه، وساعةً بعدَ ساعَة فقد تَفَوَّقه، فإذا أَكْثَر الشُّربَ فقد تَغَفَّقَ.

(والمُنْغَفَقُ: للمُنْصَرَفِ، بالعَيْن المُهْمَلَةِ. وغَلِط الجَوْهَرِى فى اللُّغَة

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (عفق) بالعين المهملة.

(١) شرح أشعار الهذليين ١٠٠٦ واللسان والتكملة والعباب.
(٢) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات واللسان والعباب.

وفى الرَّجَـزِ) . نص الجـوهـرِىّ فى الصّحاح : قال ابنُ الأَعرابىّ : والمُنْغَفَق : المُنْصَرَف . وقالَ الأَصْمَعىُّ : المُنعَطَفُ ، وأَنشَـدَ لرُؤْبَة :

* حَتَّى تردَّى أَربَـعٌ فى المُنْغَفَقْ *
* بأَرْبَعٍ يَنْزِعْنَ أَنْفاسَ الرَّمَقْ[1] *

انْتَهَى . وقد مَرَّ أَيضاً فى « ع ف ق » مثل هٰذا ، فأَورَدَه أَولاً هنـاك مُستوفىً ، وأَنشَـدَ الرجَزَ هُنـاك . ولم يَنْقُـل عن أَحَدٍ لاتِّفاق أَئِمة اللُّغة عليه . ثم أَعـادَه هُنـا نَقْلاً عن ابنِ الأَعْرابِـىّ والأَصْمَعِىّ وهُمَا هُمَا ، وأَنْشَدَ الرجـزَ ، وزِيادَةُ الثِّقةِ مقبولَةٌ اتِفاقاً ، فلا غَلَط ولا وَهم ، وإِنّما هو بمَنْزِلةِ لَفْظةٍ فيها لُغتانِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(وغافِـقٌ ، كصَـاحِبٍ : حِصْـن بالأَنْدَلُس) من أَعْمالِ فَحْصِ البَلُّوط ، قال الشِّهابُ المَقَّرِىُّ : إِنَّ بينـه وبين قُرْطُبَةَ مرحلتَيْن ، ومَـر فى « س ق ف » أَنه قَصَبةٌ من رُسْتاقِ أُسْقُفَّةَ بالأَنْدَلُس .

(واغْتَفَق به : أَحاطَ) . وكُلُّ شَىْءٍ أَحاطَ بشَىْءٍ فقد اغْتَفَقَ به .

[] ومما يُسـتدركُ عليه :

الغَيْفَقَة : الإِهْراقُ ، عن أَبى عَمْرٍو . وكذٰلِكَ الدَّغْرَقَة .

وغافِق : قَبيلة من الأَزْدِ . وهو ابن الشّاهِدِ بنِ عَكٍّ بنِ عُدْثانَ[1] بنِ عبدِ اللهِ ابنِ الأَزْدِ . وإِليهِم نُسِبَ الحِصْنُ ، ولهم خِطَّةٌ بمِصْرَ أَيضاً . ويُقال : بل هـو غافِقُ بنُ الحارِثِ بن عَكٍّ بنِ الحارث ابن عُدْثان[1] .

وغافِق أَيضاً : قصرٌ قُربَ طَرابُلُس الغَرْبِ ، ذَكَره البَجّانِىُّ فى رِحْلَتِه .

[غ ف ل ق] *

(الغَفَلَّقَة) كعَمَلَّسة أَهمله الجوهَرِىّ . وقال ابنُ الأَعرابِىّ : هى المَرْأَةُ العَظِيمَة الرَّكَـب . وقـال ثَعلبٌ : إِنَّمـا هى (العَفَلَّقَـةُ) بالعَيْـن المُهْمَلَـة . قال

(١) الديوان /١٠٨ واللسان ، والمشطور الأول فى الصحاح والتكملة ، وقال الصاغانـى : « والصواب المُنْعَيفَق ، بالعين المهملة فى اللغة وفى الرجز » . وهو بالمهملة في الديوان .

(١) كذا في مطبوع التاج متفقا مـع القاموس (عكك) ونهاية الأرب ٢/٣١٢، وفي جمهرة أنساب العرب ٣٢٨ « عـدنان » بالنـون .

الصاغانِيُّ : (وبالمُهْمَلَة أَفْصَحُ) وقد تَقدَّم .

[غ ق ق] *

(غَقَّ القارُ) وما أَشْبَهَه (يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً) أَهْمَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقالَ ابنُ دُرَيْد : إذا (غَلَى فسُمِعَ صَوْتُه) ، وكذلِك القِدْر ، وخَقَّ خَقًّا وخَقِيقا مِثلهُ ، وقدَ تَقَدَّم .

(و) غَقَّ (الصَّقْرُ) غَقًّا : (صَوَّتَ) . وقالَ اللَّيْثُ : الصَّقْرُ يَغِقُّ فى ضَرْبٍ من أَصْواتِه (كَغَقْغَق) غَقْغَقَةً ، وهٰذا عن غَيْرِ اللَّيْثِ .

وقِيلَ : الغَقُّ والغَقْغَقَةُ : تَرْقِيق الصَّوْتِ .

(وامْرَأَةٌ غَقّاقٌ ، كشَدَّاد) هٰكذا فى النُّسَخِ ، والصَّوابُ غَقّاقَة ، كجَبّانَة . (و) غَقُوق ، مثل : (صَبُور) كما هو نَصُّ الجَمْهَرةِ والعُبابِ واللِّسان . وكذلك خَقَّاقَةٌ وخَقُوق : إذا كانَ (يُسْمَعُ لفَرْجِها صَوْتٌ عندَ الجِماعِ) ، وذٰلك لِسِعَة مَتاعِها أو من الهُزال والاسْتِرْخاءِ ، وقد مَرَّ ذٰلك فى « خ ق ق » .

(وغَقُّ المَاءِ وغَقِيقُه : صَوتُه إذا صارَ من سَعَة إلى ضِيقٍ) أو من ضِيق إلى سَعَة ، نَقَله الأَزهرِيّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (الغَقُّ : حِكايَة صَوْتِ الغُرابِ إذا غَلَظَ) . وفى التَّهذِيب : إذا بَحَّ (صَوتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (الغَقَقَةُ ، مُحَرَّكةً) : العَواهِقُ ، وهى (الخَطَاطِيف الجَبَلِيَّة . وفى الحَدِيث) المروِيّ عن سَلْمان رَضِى الله عنه رَفَعه (أَنَّ الشَّمْس لتَقْرُب من) رؤُوس (النَّاسِ) . وفى رِواية : الخَلائِق (يَوْمَ القِيامَةِ حتّى إنَّ بُطُونَهم تَقولُ : غِقْ غِقْ ، بالكَسْر ، وهى حِكايَةُ صَوْتِ الغَلَيانِ) ، قالَهُ إبراهيمُ الحَرْبِيُّ ، وفى رِواية : « حَتَّى إنَّ بُطونَهم تَغِقُّ غَقًّا » ، وقد غَقَّ بَطْنُه يَغِقُّ غَقًّا وغَقِيقاً : إذا صَوَّتَ .

وقال ابنُ فارِس : الغَيْنُ والقافُ ليس بشَيْءٍ ، إنّما يُحْكَى به صَوْتُ الشَّيءِ يَغْلِى ، يُقال : غِقْ .

[غ ل ف ق] *

(الغَلْفَقُ ، كجَعْفَر) : الخُضْرةُ على رَأْسِ الماءِ ، وهو (الطُّحْلُب ، أَو) هو (نَبْتٌ) يَنْبُت (فى الماءِ وَرَقُه عِراضٌ) . قالَ الزَّفَيانُ :

* ومَنْهَلٍ طامٍ عليهِ الغَلْفَقُ *
* يُنِيرُ أَو يُسْدِى به الخَدَرْنَقُ [1] *

(و) الغَلْفَقُ (من العَيْشِ : الرَّخِىُّ) .

(و) الغَلْفَقُ (من القِسِىِّ : الرِّخْوَةُ) اللَّيِّنةُ جدًّا ، ولا خَيْرَ فيها . قال الراجِزُ :

* تَحْمِلُ فَرْعَ شَوْحطٍ لم تُمْحَقِ *
* لاكَزَّةِ العُودِ ولا بِغَلْفَقِ [2] *

(و) قالَ اللَّيْثُ : الغَلْفَقُ : الخُلَّب ، والخُلَّبُ : (اللِّيفُ) .

(و) قالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلْفَقُ : (وَرَقُ الكَرْمِ مادامَ على شَجَرِه) .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : الغَلْفَقُ : المَرْأَة (الخَرْقَاءُ السَّيِّئَةُ المَنْطِقِ والعَمَلِ) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وقال الصاغانى : « ليس الرجز للزفيان » .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

قالَ : (وامْرَأَةٌ غِلْفاقُ المَشْيِ ، بالكَسْر) أَى : (سَرِيعَتُه) .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِىّ : (الغِلْفاقُ) بالكَسْرِ : المَرأَةُ (الطَّوِيلَةُ) العَظِيمة الجِسم .

(وغُلافِقَةُ [1] بالضَّمّ : ة بساحِل زَبِيد) ، وهى فُرْضَةُ زَبِيدَ مِمّا يَلِى جدَّةَ ، وفُرْضَتُها - ممّا يَلِى عَدَنَ - الأَهْوازُ ، وقد ضَعُفَت حالُهُما الآنَ .

(و) قالَ ابنُ عَبّادٍ : (غَلْفَقَ : أَعْسَر) .

قالَ : (و) غَلْفَقَ (الكَلامَ : أَساءَه) .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الغَلْفَق من النِّساءِ : الرَّطْبَةُ الهَنِ .

والغَلْفَقِيقُ : الدَّاهِيَةُ : وقِيلَ : السَّرِيعُ ، مَثَّل بهِ سِيبَوَيْهِ ، وفَسَّره السِّيرافِىُّ .

(١) فى معجم ياقوت : غَلافِقَةُ ، بالفتح . . . بلد على ساحل بحر اليمن مقابل زبيد ، وهى مَرْسَى زبيد وبينها وبين زبيد خمسة عشر ميلا ، تَرْفَأ إليها سفن البحر القاصدة لزبيد. وفى التكملة : « غُلافِقَة ، بالضم : قرية على ساحل زبيد مما يلى مكة حرسها الله تعالى » .

ودَلْوٌ غَلْفَقٌ : كَبِيرةٌ .

[غ ل ق] *

(الغَلْقَةُ) بالفَتْح ، وهو الأَكْثَرُ ، كذا سَمِعَه أَبو حَنِيفَةَ ، عن البَكْرِيّ (ويُكْسَرُ) كَذا سَمِعَهُ عن أَعرابِيٍّ من رَبِيعةَ .

(و) يُقال : غَلْقَى (كسَكْرَى) عنْ غيرِ أَبِي حَنِيفةَ : (شُجَيْرة) تُشْبِهُ العِظْلِم (مُرَّةٌ) جدًّا ، لايأْكُلُها شَيْءٌ ، تُجَفَّف ، ثم تُدَقُّ ، وتُضْرَبُ بالماءِ ، وتُنْقعُ فيها الجُلُودُ ، فلا تَبْقَى عليها شَعْرَة ولا وَبَرَةٌ إلاَّ أَنْقَتْها مِنْها ، وذٰلك إذا أَرادُوا طَرْح الجُلودِ فى الدِّباغِ ، بَقَرِيَّةً كانَتْ أَو غَنَمِيَّةً ، أَو غيرَ ذٰلِكَ ، وهى تُدَقُّ وتُحْمَلُ فى البِلادِ لهٰذا الشَّأْنِ ، تكونُ (بالحِجازِ وتِهامَةَ) . وقالَ ابنُ السِّكِّيتِ : يُعْطِن بها أَهْلُ الطَّائِف . وقال أَبو حَنِيفَةَ : وهى شجَرَةٌ لاتُطاقُ حِدَّةً ، يتَوَقَّعُ[1] جانِيها على عَيْنَيْه من بُخارِها أَو مائِها (غايَةٌ للدِّباغِ) . وقالَ اللَّيْثُ : وهى سُمٌّ يُغْلَثُ بورَقِها للذِّئابِ والكِلابِ فيَقْتُلها ، ويُدْبَغُ بها أَيضاً . قال مُزَرِّدٌ : هٰكَذا نَسبَه الأَزهرِيّ[1] له ، وقيل للمَسرَّار :

جَرِبْنَ فلا يُهْنَأْنَ إلا بِغَلْقَةٍ
عَطِينٍ وأَبوالِ النِّساءِ القَواعِدِ[2]

قال أَبو حَنِيفَةَ : (والحَبَشَة تَسُمُّ بها السِّلاحَ) ، وذٰلِك أَنَّهُم يَطبُخُونَها ثم يَطْلُون بمائِها السِّلاح ، (فيَقْتُل مَن أَصابَه) .

(وإهابٌ مَغْلُوقٌ : دُبِغَ به) . وقال ابنُ السِّكِّيتِ : إذا جَعَلْتَ فيه الغَلْقَة حين يُعْطَنُ ، كما فى الصحاح .

(وغَلَقَ البَاب يَغْلِقُه) من حَدِّ ضَرَب غَلْقاً ، نَقلَها ابنُ دُرَيد ، وعَزاها إلى أَبِي زَيْدٍ : (لُثْغَةٌ أَو لُغَيَّة رَدِيئَةٌ) مَتْروكَة (فى أَغْلَقَه) فهو مُغْلَقٌ ، أَو نادِرَة ، وقد جاءَ ذٰلك فى قَوْلِ الشّاعِرِ :

لَعِرْضٌ من الأَعراضِ يُمْسِي حَمامُهُ
ويُضْحِي على أَفْنانِه الغِينِ يَهْتِفُ

(١) قوله «يتوقع» هكذا فى مطبوع التاج واللسان ، ولعله «يتَوَقَّى» وفى مفردات ابن البيطار : «ولها لَبَن ليّن يتوقّاه الناس لأنه يضر بما أصاب من الجسد» .

(١) تهذيب اللغة ١٦ / ١٤٤ .
(٢) اللسان ، والعباب .

أَحَبُّ إلى قَلبِى من الدِّيكِ رَنَّـــةً
وبابٍ إذا ما مَالَ للغَلْقِ يَصرِفُ [1]

وهى لُغَة مَتْرُوكَة ، كما قالَـــه الجَوْهَرِىُّ . قال أَبو الأَسْوَدِ الدُّؤَلِىُّ :

ولا أَقولُ لقِـدْرِ القَوْمِ قد غَلِيَتْ
ولا أَقُولُ لبـابِ الـدّارِ مَغْلُـوقُ

لٰكن أَقولُ لِبـابِى مُغْلَقٌ ، وغَلَت
قِدْرِى وقابَلَها دَنٌّ وإبْرِيـــقُ [2]

وأَما غَلق الباب فهى لُغَة فَصِيحة . ورُبَّما قالُوا : أَغْلَقْتُ الأَبوابَ ، يُـراد بها التَّكْثِير ، نقله سِيبَوَيهِ ، قـالَ : وهو عَرَبِىٌّ جَيِّدٌ . وأَنشَـدَ الجَوْهَـرِىُّ للفرَزْدَقِ :

مازلتُ أَفتَـحُ أَبْواباً وأُغْلِقُهـــا
حَتّى أَتَيْتُ أَبَا عَمْرِو بنَ عَمَّـارِ [3]

قال أَبو حاتِمٍ السِّجِسْتانى : يُـرِيدُ أَبَا عَمْرِو بنَ العَلاءِ .

(و) غَلَق (فى الأَرْضِ) يَغلِق غَلْقاً ، مثل : فَلَق يَفلِق فَلْقا : (أَمْعَنَ) فيها ، عن ابنِ عَبَّادٍ ، وهو مجاز .

(ورَجُل) غَلْق (أَو جَمَل غَلْق ، بالفَتْح) فيهما ، أَى : (كَبِيرٌ أَعجَفُ) ، وكذٰلك جَمَل غَلْقَـة : إذا هُزِلَ وكبر . ونَصُّ النَّوادِر : شيخٌ غَلْق .

(أَو) رجل غَلْق ، أَى : (أَحْمَـرُ) ، وكذٰلك سِقاءٌ غَلْق ، وأَدَمٌ غَلْق ، نَقَلَه ابنُ عَبّاد .

(و) يُقال : (بابٌ غُلُق ، بضَمَّتَيْنِ) أَى : (مُغْلَق) ، وهو فُعُلٌ بمعنَى مَفْعُولٍ ، مثل : قارُورةٌ فُتُحٌ ، وبابٌ فُتُحٌ : واسِع ضَخْم ، وجِذْع قُطُل .

(و) الغَلَقُ (بالتَّحْرِيكِ : المِغْلاقُ ، وهو مايُغْلَقُ بهِ البَابُ) وهو المِرْتـاج أَيضاً . قال الراغِبُ : وقِيلَ : مايُفْتَح بهِ ، لٰكن إذا عُبِّرَ بالإغلاقِ يُقـــال : مِغْلَق ، ومِغْلاق ، وإذا عُبِّـر بالفتـحِ ، يُقال : مِفْتَحٌ ومِفْتاح . (كالمُغْلُـوق) بالضم . نَقَله الجوهرىُّ وضَبَطَه ، وأَهْمَل المُصَنِّفُ ضَبْطَه ، فاقْتَضَى اصْطِلاحُه فَتْحَ الميم ، مع أَنَّ هٰذِه من جُمْلَةِ النَّوادِر

(١) عجز الثانى فى اللسان والصحاح ، والبيتان فى العباب وتقدمـا فى (عـرض) والأول فى (غـين) وفى مطبوع التاج كالعباب : « تمسى ... وتضحى على أفنانـه الغيـد تهتف » .
(٢) الأول فى اللسان والصحاح ، وهما فى العباب .
(٣) الديوان ١ / ٣٨٢ واللسان والصحاح والعباب .

التى تَقدَّم ذِكرُها فى «ع ل ق» فكان واجبَ الضَّبطِ ، كما لايَخْفَى .

(و) المِغْلَقُ ، (كمِنْبَر : سَهْمٌ فى المَيْسِرِ ، أَو) هو (السَّهْم السَّابع فى مُضَعَّفِ المَيْسِرِ) لاسْتِغْلاقِه مايَبقَى من آخرِ المَيْسِر ، قاله اللَّيْثُ وصاحب المُفْرداتِ . (ج مَغالِيقُ) ، وأَنْشَد اللَّيْثُ لِلَبيدٍ :

وجَزُورِ أَيسارٍ دعَوْتُ لحَتْفِها
بمَغالِقٍ مُتَشابِهٍ أَجرامُها[1]

(أَو) غَلِط اللَّيْثُ فى تَفْسِيرِ قَوْلِه : بمَغالِق .

و (المَغالِقُ : مِن نُعُوتِ القِداحِ التى يَكونُ لها الفَوْزُ ، ولَيْسَت) المَغالِقُ (من أَسْمائِها) ، وهى التى تُغْلِقُ الخَطَر ، فتُوجِبُه للقامِرِ الفائِزِ ، كما يَغْلَقُ الرَّهنُ لمُسْتَحِقِّه . ومنه قَولُ عَمْرِو ابنِ قَمِيئَةَ :

بأَيْدِيهِمُ مَقْرومةٌ ومَغالِقٌ
يَعُودُ بأَرزاقِ العِيالِ مَنِيحُها[1]

كذا فِى التَّهْذِيب ، وهو مَجازٌ .

(و) من المَجازِ : (غَلِقَ الرَّهْنُ ، كفَرِح) غَلَقاً : (اسْتَحَقَّه المُرْتَهِن ، وذٰلِك إِذا لم يُفْتَكَكْ فى الوَقْت المَشْرُوطِ) . وفى الحَدِيثِ : «لا يَغْلَق الرَّهْنُ» هٰذا نصُّ الجوهرىّ . وقال سِيبَوَيْهِ : وغَلِق الرَّهْنُ فى يَدِ المُرْتَهِن غَلَقاً وغُلوقاً ، فهو غَلِقٌ : اسْتَحَقَّه المُرْتَهِنُ ؛ وذٰلِكَ إِذا لم يُفتَكَّ فى الوَقْت المَشْرُوطِ . وفى الحَدِيثِ : «لايَغْلَق الرَّهْنُ بما فيه» . وقال أَبو عُبَيد فى تَفْسِيرِ هٰذا الحَدِيث أَى : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إِذا لم يَرُدَّ الرَّاهِنُ ما رَهَنَه فيه ، وكانَ هٰذا مِنْ فِعْلِ الجاهِلِيَّةِ فأَبْطَلَه النبىُّ صلّى الله عليهِ وسَلَّم بقولِه : «لايَغْلَق الرَّهْنُ» .

قال شَيْخُنا : أَى : لا بُدَّ من نَظَرِ مالِكِ الرَّهْنِ وبَيْعِه إِيّاه بنَفْسِه ، أَو أَخْذِه

(١) الديوان ٣١٨ وفيه : «مُتَشابِهٍ أَجْسامُها» واللسان والصحاح والتكملة والعباب والمقاييس ٤ / ٣٩١ .

(١) ديوانه ١٥ وفيه «بأَرْزاقِ العِباد» واللسان والتكملة والعباب وفيه «بأَرْزاقِ الرِّجال ...».

غلق

وإعطاءِ ما رُهِنَ به وإن أَبَى أَلْزَمَه القاضِى بذٰلِك . وفى العُباب : فى الحَدِيثِ : « لايَغْلَقُ الرَّهْنُ بما فِيه ، لك غُنْمُه ، وعليك غُرْمُه » . وسُئِلَ إبراهِيمُ النَّخعىّ عن غَلَقِ الرَّهْنِ ، فقالَ : لايَسْتَحِقُّه المُرْتَهِنُ إذا لم يُؤَدِّ الرّاهِنُ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعَيَّنِ ، ونَماؤُه وفَضلُ قِيمَتِه للرّاهِنِ ، وعلَى المُرتَهِنِ ضَمانُه إن هَلَك قالَ زُهَيرٌ يذكُرُ امْرأَةً :

وفارَقَتْكَ برَهْنٍ لافَكاكَ لَهُ
يومَ الوَداعِ فأَمْسَى الرَّهْنُ قد غَلِقَا [1]

يعنى أَنَّها ارْتَهَنَت قلبَه ، ورُهِنَت به . وأَنشَدَ شَمِر :

هَلْ مِنْ نَجازٍ لمَوْعُودٍ بَخِلْت بهِ
أَو للرَّهِينِ الَّذِى اسْتَغْلَقْتَ من فادِى [2]

وقالَ عُمارةُ بنُ صَفْوانَ [3] الضَّبِّىُّ :

أَجارَتَنا مَنْ يَجْتَمِعْ يتفَرَّقِ
ومَنْ يَكُ رَهْناً للحَوادث يَغْلَقِ [4]

(١) الديوان ٣٣ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٤/٣٩١ .
(٢) اللسان .
(٣) فى مطبوع التاج « صنوان » تطبيع ، والتصحيح من معجم الشعراء ٢٤٦ .
(٤) معجم الشعراء ٢٤٦ وبعده : =

وقال ابنُ الأَعرابىّ : غَلِقَ الرَّهْن يَغْلَق غُلوقاً إذا لم يُوجَدْ له تَخَلُّص ، وبَقِىَ فى يد المُرتَهِن لايَقْدِرُ راهِنُه على تَخْلِيصِه . ومعنى الحَدِيث أَنه لا يستَحِقُّه المرتَهِن إذا لم يستفِكّه صاحبُه . وكان هٰذا من فِعْل الجاهِلِيّة أَنَّ الرّاهِنَ إذا لم يُؤَدِّ ما عليهِ فى الوَقْتِ المُعيَّنِ مَلَك المرتَهِنُ الرَّهْنَ ، فأَبطَلَه الإسلامُ .

(و) من المَجاز : غَلِقَت (النَّخْلَةُ) غَلَقاً ، فهى غَلِقَةٌ : إذا (دَوَّدَتْ أُصولُ سَعَفِها ، فانْقَطَعَ حَمْلُها) . وأَغلَقَت عن الإثْمارِ .

(و) من المَجاز : غَلِقَ (ظَهْرُ البَعِيرِ) غَلَقاً ، فهو غَلِقٌ : إذا (دَبِرَ دَبَراً لايَبْرَأُ) ، وهو أَن تَرَى ظَهرَهُ أَجمَعَ جُلْبَتَيْنِ آثار دَبَرٍ قد بَرَأَتْ فأَنْتَ تنظُرُ إلى صفحَتَيْه [1] تَبرُقان .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الغَلَق : شَرّ دَبَر البَعِيرِ ، لايقدِرُ أَن تُعادَى الأَداةُ عنه ،

= ومَنْ لا يَزَلْ يُوفِى على الحَتْفِ نَفْسَه
صَبَاحَ مساء يا ابنة الخَيْرِ يعلَقِ

(١) فى مطبوع التاج « صفيحتيه » والتصحيح من اللسان .

أى : تُرفَعُ عنه حتى يكونَ مرتفِعاً ، وقد عادَيْت عنه الأَداةَ ، وهو أَن تَجُوب عنه القَتَبَ والحِلْسَ .

(و) قال ابنُ شُمَيل : يقال (استَغْلَقَنِى) فلانٌ (فى بَيْعَتِه) نَصُّ ابنِ شُمَيلٍ «فى بَيْعى» إذا (لم يَجْعَل لِى خِياراً فى رَدّه) . قالَ : (واستغلَقَتْ عَلَىَّ بَيْعتُه : صارَ كذلِك) ، وهو مجاز .

(و) من المجازِ : استَغْلَقَ (عَلَيْه الكَلام) إذا (أُرْتِجَ)[1] عَلَيه فلا يَتَكَلَّمُ وفى الأَساسِ : إذا ضُيِّقَ عليه وأُكْرِه .

(وكلامٌ غَلِق ، ككَتِف) أَى : (مُشْكِلٌ) وهو مَجازٌ .

(و) غَلاَّقٌ (كشَدَّاد : رَجُلٌ من) بَنِى (تَمِيم) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ . وقال غيرُه : هو أَبو حَىٍّ ، وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابىّ :

إذا تَجَلَّيتَ غَلاَّقاً لتَعرِفَها
لاحَتْ من اللُّؤْمِ فى أَعْناقِها الكُتُب

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه «ارْتُتِجَ» وهما سواء .

إنّى وأَتْىَ ابْنِ غَلاَّقٍ ليَقْرِيَنِى
كغابِطِ الكَلْبِ يَرْجُو الطَّرْقَ فى الذَّنَبِ[1]

(و) أَيضاً : (شَاعِر) ، وهو غَلاَّقُ ابنُ مَرْوانَ بنِ الحَكَمِ بنِ زِنْباعٍ ، له أَشعارٌ جَيِّدة ، أَورَدَه المَرْزُبانىّ ، ولٰكنه ضَبَطه بالعَيْن المُهْمَلة .

(وخالِدُ بنُ غَلاَّق : مُحدِّثٌ) وهو شيخٌ للجُرَيْرِىّ (أَو هُوَ بالمُهْمَلَة) ، وقد أَشَرْنا إليه ، وذَكَره الحافظُ بالوجهين .

(وعَيْنُ غَلاَقٍ ، كقَطَامِ : ع) نَقَلَه الصّاغانِىّ .

(وغَوْلَقَان : ة بمَرْوَ) نقلَه الصاغانِى .

(والإِغْلاقُ : الإِكْراهُ) قال ابن الأَعرابِىّ : أَغْلَقَ زيدٌ عَمْرا عَلى شَىْءٍ يَفْعله : إذا أَكْرَهَه عليه . وفى الحَدِيث : «لا طَلاقَ ولا عِتاقَ فى إغْلاق» أَى : فى إكْراهٍ ، لأَنَّ المُغلَق مُكرَهٌ عليه فى

(١) اللسان . وروى : «يَبْغِى النَّقْىَ فى الذَّنَبِ» وأنشده أيضا فى (غبط) منسوبا لرجل من بنى عمرو بن عامر يهجو قوما من سليم وتقدم الثانى فى (غبط) ونسبه الصاغانى فى العباب (طرق) إلى الأخطل ، ولم أجده فى ديوانه .

أَمْرِه ومُضَيَّقٌ عليه فى تَصرُّفه ، كأَنَّه يُغْلَق عليه البابُ ، ويُحبَس ، ويُضيَّق عليه حتى يُطَلَّقَ .

(و) الإغلاقُ : (ضِدُّ الفَتْح) . يُقالُ : فَتحَ بابَه وأَغْلَقَه ، وقد تَقَدَّم شاهِدُه .

(والاسمُ الغَلْقُ) بالفَتْح ، نَقَلَه الجَوْهرِيُّ ، وتقدَّم شاهِدُه .

(و) الإغلاقُ : (إدبارُ ظَهْرِ البَعِيرِ بالأَحْمالِ المُثْقَلَة) . ومنه حديثُ جابِرٍ رَضِى الله عنه : «شَفاعةُ رسولِ الله صلّى الله عليه وسَلَّم لِمَنْ أَوْثَقَ نفسَه ، وأَغلَق ظَهْرَه» . شَبَّه الذُّنُوب التى أَثْقَلَتْ ظهر الإنسانِ بثِقَلِ حِمْلِ البعيرِ .

وقيل : الإغْلاقُ : عملُ الجاهِلِيَّةِ ، كانُوا إذا بَلَغَتْ إبلُ أَحدِهم مِائَةً أَغْلَقُوا بَعِيراً ؛ بأَن يَنْزِعُوا سَناسِنَ فِقَرِه ، ويَعْقِروا سَنامَه ؛ لئلا يُرْكَب ، ولا يُنتفَعَ بظَهْرِه ، ويُسمَّى ذلك البَعِير المُعَنَّى ، كما سيأْتى فى «عنى» .

(والمُغالَقَة : المُراهَنَة) ، وأَصلُها فى المَيْسِرِ . ومنه الحَدِيثُ : «ورَجُلٌ ارْتَبَطَ فَرَساً ليُغالِقَ عليها» .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

غَلَّقْتُ الأَبوابَ . قالَ سِيبَوَيْهِ : شُدِّد للتَّكثيرِ . قال الأَصْبهانىُّ : وذلك إذا أَغْلَقْتَ أَبواباً كثيرة ، أَو أَغْلقت باباً مِرارًا ، أَو أَحْكَمْتَ إغلاقَ باب ، وعلى هٰذا ﴿وغَلَّقَتِ الأَبْوابَ﴾ [1] وغَلَّقَ البابَ .

وانْغَلَق ، واستَغْلق : عَسُرَ فَتحُه .

وجمع الغَلَق ، مُحَرَّكةً : الأَغْلاقُ . قالَ سِيبَوَيهِ : لم يُجاوِزُوا به هٰذا البِناءَ ، واسْتَعارَه الفرزدَقُ ، فقالَ :

فبِتْنَ بجانِبَىَّ مُصَرَّعاتٍ
وبِتُّ أَفُضُّ أَغْلاقَ الخِتامِ [2]

قال الفارِسىُّ : أَرادَ خِتامَ الأَغْلاقِ ، فقَلَب .

وفى حَدِيثِ أَبى رَافِعٍ : «ثُمَّ عَلَّق الأَغالِيقَ على وَدٍّ» . هى المَفاتِيحُ ، واحِدُها إغْلِيقٌ .

والغَلَّاقُ ، كسَحابٍ : المِغْلاقُ .

---

(١) سورة يوسف ، الآية ٢٣ .

(٢) شرح الديوان ٢/٨٣٦ ، وقبله :

مَشَيْنَ إلىَّ لم يُطْمَثْنَ قَبْلى
وهُنَّ أَصَحُّ من بَيْضِ النعامِ واللسان .

وإغْلاقُ القَاتِل : إسْلامُه إلى وَلِيِّ المَقتُولِ ، فيَحْكُم فى دَمِهِ ماشاءَ . يُقالُ : أُغْلِقَ فلانٌ بجَرِيرَتِه ، وقال الفَرَزْدقُ :

* أَسارَى حَدِيدٍ أُغْلِقَتْ بدِمائِها [1] *

والاسمُ منه الغَلاقُ ، قالَ عَدِيُّ بن زَيْد:

وتَقولُ العُداةُ أَودَى عَدِيٌّ
وبَنُوه قد أَيقَنُوا بالغَلاقِ [2]

والمِغْلاق : لُغَةٌ فى المِغْلَقِ لسَهْمِ القِداحِ .

ورَجُل غَلِقٌ ، ككَتِف : سَيِّئُ الخُلُق . وقال أَبو بكر : كَثِيرُ الغَضَب . وقيل : الضَّيِّقُ الخُلُقِ ، العَسِر الرِّضا . وقد أُغْلِقَ فُلانٌ : إذا أُغْضِبَ ، فغَلِق : غَضِب واحتَدَّ .

وقالَ الليثُ : يُقال : احْتَدَّ فلان فغَلِق فى حِدَّتِه ، أَى : نَشِبَ ، وهو مجاز .

وغَلِقَ قَلبُه فى يدِ فُلانَةَ كذلِك .

(١) شرح الديوان ١/٥ وصدره :

* إلينا فبانت لاتنامُ كأنّها *

واللسان .

(٢) ديوان عدى ١٥١ واللسان .

ويُقال : حَلالٌ طِلْق ، وحَرام غِلْق .

وفلانٌ مِفْتاحٌ للخير ، مِغْلاق للشَّرِّ ، والجمع مَغالِيق .

وأَنشَدَ ابنُ الأَعرابى لأَوْس بن حَجَر :

على العُمْر واصْطادَت فُؤاداً كأَنَّه
أَبو غَلِقٍ فى لَيْلَتَيْنِ مُؤَجَّلُ [1]

وفَسَّره فقالَ : أَبو غَلِقٍ ، أَى : صاحِبُ رَهْنٍ غَلِقَ أَجَلُه ليلتانِ أَن يُفَكَّ .

وقومٌ مَغالِيقُ : يَغلَقُ الرَّهن على أَيدِيهم .

وغَلِقَ غَلَقاً : ذَهَب .

وأَغْلَقَ الرّهنَ : أَوجبَه ، عن ابنِ الأَعرابىّ .

وقال أَبو عَمْرٍو : الغَلَقُ : الضَّجَر .

ومكانٌ غَلِقٌ ، أَى : ضَيِّقٌ ، يقال : إيّاك والغَلَقَ .

والغَلَق أَيضا : الهَلاك .

وقال المُبَرِّدُ : الغَلَقُ : ضِيقُ الصَّدرِ ، وقِلَّةُ الصَّبْرِ .

(١) الديوان ٩٤ واللسان .

وأَغْلَق عليه الأَمرُ : إذا لم يَنْفَسِح له .

وغَلِقَ الأَسِيرُ والجانِي ، فهو غَلِقٌ : إذا لم يُفْـدَ . قال أَبو دَهْبَلٍ :

مازِلْتَ فى الغَفْـرِ للذُّنوب ، وإطْـ
ـــلاقٍ لِعـانٍ بجُرْمِه غَلِـــقِ [1]

وقال شَمِر : يُقالُ لكلِّ شَيْءٍ نَشِـب فى شَيْءٍ فلَزِمه : قد غَلِقَ فى البـاطِلِ ، وأَنْشَدَ شَمِر للفرَزْدقِ :

وعَـرَّدَ عن بَنِيـهِ الكَسْـبَ منـه
ولـو كانُوا أُولِى غَلَقٍ سِغابَـا [2]

أُولِى غَلَقٍ ، أَى : قد غَلِقُوا فى الفَقْرِ والجُـوعِ .

وقال أَبُو عمرٍو : الغَلْقُ ، بالفتـح : السِّقاءُ النَّغِـلُ .

[غ م ق] *

(الغَمَق ، مُحَرَّكةً : رُكوبُ النَّـدَى الأَرْضَ) ، وقد (غَمِقَت الأَرضُ) من حَدِّ : نَصَر ، وعِلم ، وكَرُم (مُثَلَّثةً ، فهى غَمِقَةٌ ، كفَرِحَةٍ) . واقتصر الجوهرى

(١) اللسان .
(٢) الديوان ١ /٢٣ واللسان .

والصّاغانىُّ على حَدّ فَرِح ، أَى : (ذَاتُ نَدًى وثِقَلٍ) . زادَ غَيرُهما : وَوَخامَـة . وفى الأَساسِ : كَثِيرةُ الأَنْداء وَبِئَـةٌ . (أَو قَـرِيبَةٌ من المِيـاهِ) والخُضَـرِ والنُّزُوز ، فإذا كانت كذٰلِك قارَبَـت الأَوبِئَةَ ، والغَمَقُ فى ذٰلك فَسادُ الرِّيـحِ وخُمُومُها من كَثْرةِ الأَنْداء ، فيَحْصُل منها الوَباءُ ، ومنه الحديث : « أَنه كَتَب عُمرُ بنُ الخَطَّاب إلى أَبِى عُبَيْدةَ رضى الله عنهما وهو بالشّام حين وقـع بهـا الطّاعونُ : « إنَّ الأُردُنَّ أَرضٌ غَمِقَةٌ » . أَى قَرِيبةٌ من المِياهِ .

وقال ابنُ شُمَيل : أَرض غَمِقَـةٌ : لاتَجِفُّ بواحِدَةٍ ، ولا يُخْلِفُها المَطَرُ .

وقال أَبو حَنِيفة : قالَ أَبو زِيـاد : مكانٌ غَمِقٌ : قد رَوِىَ حتّى لايَسُوغُ فيه الماءُ . وقالَ أَيضاً : إذا زادَ النَّدَى فى الأَرضِ حَتّى لايَجِد مَساغاً فهى غَمِقَةٌ . قالَ وليسَ ذٰلِكَ بمُفْسِدِها مالم تَقِئْهُ .

(ونَباتٌ غَمِقٌ ، ككَتِف) : إذا كان (لِرِيحِه خَمَّـةٌ وفَسادٌ ؛ لكَثْرة النَّدَى)

عن ابنِ شُمَيْلٍ . ونَصُّه : من كَثْرة الأَنْداءِ عليه ، وقد غَمِق غَمَقاً .

وقال أَبو زَيْدٍ : غَمِقَ الزَّرْعُ غَمَقاً : إِذا أَصابَه نَدًى فلم يَكَدْ يَجِفُّ . قال ابنُ عبّادٍ : (وإِذا غُمَّ البُسْرُ ليُدْرِك ويَنْضَجَ فهو مَغْمُوقٌ) . وقال الزمخشَرِيّ : بُسرٌ مَغْمُوقٌ ، وهو الذى مُسَّ بخَلٍّ أَو مِلْح ، ثم تُرِكَ فى الشَّمسِ حتى يَلِينَ .

قال ابنُ عبّاد : (والغَمَقَة ، مُحرَّكَةً : داءٌ يأْخُذُ فى الصُّلْب) مستَتِراً [1] (و) قد غُمِقَ البعِيرُ ، كعُنِىَ فهو (بعِيرٌ مغْموقٌ) .

[] ومما يُستدركُ عليه :

غَمَقُ البَحْر ، مُحرَّكة : هو مدُّه فى الصَّفَرِيَّة ، نَقَله الأَزهرِيّ . يُقال : أَصابَنا غَمَقُ البَحْرِ ، فمَرِضْنا .

وبلَدٌ غَمِق ، ككَتِف : كثِيرُ المِياهِ ، رطْبُ الهواءِ .

وقالَ الأَصْمعِيُّ : الغَمَقُ : النَّدى .

(1) فى التكملة : «يأخذ في الصلب مُسْتَسِرًّا» .

وليلَةٌ غَمِقة لَثِقة ، نقله الجوهرِيّ ، وقد غَمِقَ يوْمُنا ، وعُشْبٌ غَمِق : كَثِير الماءِ ، لايُقْلِعُ عنه المطَرُ .

وأَما الغامِقُ ، والغَمِيقة ، بمعنى الثَّقل فى الأَلْوانِ ، فعامِيّة .

ومن سجعات الأَساس : لا يَتْرُكُ الرُّطَبَ إِلى المُغَمَّق ، إِلاَّ كُلُّ مُحمَّق .

[غ هـ ق] *

(الغَهِق ، ككَتِف ، وصيْقَلٍ) أَهمله الجوهرِيُّ : وقال ابنُ دُريدٍ : هو (الطَّوِيلُ من الإِبِلِ) وغَيرِها . ويُقال : عَيْهَقٌ بالعَيْن المُهْمَلةِ [1] . هٰذا نَصُّ ابنِ دُرَيد ، وليسَ فيه الغَهِقُ ، ككَتِف ، ولا فى العُبابِ واللِّسان . وأَنا أَخشَى أَنْ يكونَ المُصنِّفُ صَحَّفَ عِبارةَ ابنِ دُرَيْدٍ ، فانظُر ذٰلك .

(و) قال أَبو عُبَيْدَةَ : الغَيْهَقُ (كصَيْقَلٍ : النَّشاطُ) ، وأَنشد :

(1) لفظ ابن دريد في الجمهرة (٣/١٤٩) : «الغَيْهَقُ : الطويل من الإبل ، وغيرها ، ويقال : غيهق بالعين والغين في الإبل خاصة ، وفى غيرها بالغين المعجمة» .

* كـأَنَّ ما بِـى من إرانِى أَوْلَقُ *
* وللشَّبـابِ شِـرَّةٌ وغَيْهَـقُ[1] *

الأَرانُ : النَّشاطُ . والأَوْلَقُ : الجُنُون . قال الأَزْهَرِىُّ : فالغَيْهَقُ ، بالغَيْنِ بمعنى النَّشاطِ مَحْفوظٌ صحيح . وأَما العَيْهَقَة بالعَيْنِ فلا أَحفَظُها لغَيْرِ اللَّيْثِ ، ولا أَدْرِى : أَهى لُغَةٌ مَحْفُوظةٌ عندَ العَرَبِ ، أَو تَصْحِيفٌ .

(و) قـالَ ابنُ عبّـادٍ : الغَيْهَق : (الجُنونُ) ، ورُوِى ذٰلك عن أَبى عُبَيْدة أَيضـاً (كالغَوْهَقِ) . وبه رُوى قـول الراجـزِ السَّابقُ .

قال أَبو عُبَيْدة : (ويُوصَف به) أَى : بالغَيْهَقِ (العِظَم والتَّرارَة) نَقَلَـه عنه الرِّياشىُّ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيدٍ : (غَيْهَقَ الظَّلامُ عَيْنَه) : إذا (أَضْعَف بَصَرَه ، فَغَيْهَقَت عَيْنُه) أَى : (ضَعُفَت) هٰكـذا نَقَلَـه الصاغانِىُّ عنه ، ونَصُّه فى الجمْهَرةِ[2] : غَيْهَقَ الظَّلامُ : اشْتَدَّ . وغَيْهَقَتْ عَيْنُه : ضَعُف بَصَرُها ، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ .

(والغَوْهَق : الغُرابُ) فيما رَواهُ أَبو تُرابٍ عن النَّضْرِ . وأَنشَدَ لمَعْرُوفِ بنِ عَبْدِ الرَّحمٰن الأَسَدِىّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقـاءَ كلَوْنِ الغَوْهَـقِ *
* بهِـنَّ جِـنٌّ وبِهـا كالأَوْلَقِ[1] *

(لُغَةٌ فى العَيْـن) المُهْملـة . قـال الأَزْهَرِىّ : الثابِتُ عندَنا لابنِ الأَعرابى وغَيْره : العَوْهَقُ : الغُراب بالعَيْنِ ، ولا أُنْكِرُ أَنْ تَكونَ الغَيْنُ لُغةً ، ولا أَحُقُّه .

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه :

غَيْهَق الرَّجُلُ غَيْهَقَةً : إذا تَبَخْتَـر ، رواهُ ابنُ بَرِّىّ عن ابنِ خَالَوَيْهِ .

[غ و ق] *

(الغَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ كالغاقَة) ، نقله اللَّيثُ .

(و) يُقال : صَوْتُ الغَاقِ ، وهـو (الغُرابُ) . قال ابنُ سِيدَه : ورُبَّمـا

(١) اللسان والتكملة والعباب ، وتقدم فى (عهق) .
(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣ / ١٤٩) مطابق للفظ القاموس ، ومثله فى العباب وليس كما حكاه المصنف .

(١) الأول فى اللسان ، والمشطوران فى التكملة والعباب .

سُمِّى الغُرابُ به لصَوْتِه . قال :

* ولو تَرَى إذْ جُبَّتِى من طَاقِ *
* ولِمَّتِى مِثْلُ جَنَاحِ غَاقِ[1] *

أى مِثْل جَناح غُراب .

(وغاقِ بالكَسْر : حِكايَةُ صَوْتِه ، فإن نُكِّرَ نُوِّنَ) .

قال ابنُ جِنّى : إذا قُلتَ حِكاية صوتِ الغُراب غاقِ غاقِ ، فكأنَّك قلتَ : بُعْداً بُعْداً ، وفِراقاً فِراقاً ، وإذا قُلتَ : غاقِ غاقِ ، فكأنَّكَ قلتَ : البُعدَ البُعدَ ، فصار التَّنوينُ عَلَم التَّنْكِير ، وتَرْكُه عَلَمَ التَّعْرِيف . وأنشدَ الليث للقُلاخ بنِ حَزْن :

* مُعاوِدٌ للجُوعِ والإمْلاقِ *
* يَغْضَبُ إنْ قالَ الغُرابُ غَاقِ *
* أَبْعَدَكُنَّ اللهُ من نِيَاقِ[2] *

(١) اللسان (غوق) والعباب (غيق) .

(٢) اللسان (غوق) والصحاح (غيق) والعباب والتكملة وفيها : « والمشطوران من رجزين للقلاخ ، فالأول الرواية فيه : معاوداً بالنصب على الحال ، وقبله :

* أَقْبَلَ من يَثْرِبَ في الرفاقِ *
معاوِداً . . .

والثانى قبله في الرجز غير هذا الرجز : =

وأنشَدَ شَمِر :

* عَنْه ولا قَوْل الغراب غَاقِ *
* ولا الطَّبِيبانِ ذَوَا التِّرْيَاقِ[1] *

(و) قال المُفَضَّلُ : (غَيَّقَ مالَه تَغْيِيقاً) : إذا (أَفْسَدَه) .

قالَ : (و) غَيَّق الشَّىءُ (بَصَرَه) : إذا (حَيَّرَه) . قال العَجّاجُ :

* آذِىّ أَوْرَادٍ يُغَيِّقْنَ النَّظَرْ[2] *

(و) قال ابنُ فارِس : غَيَّق (فى رَأْيِه) : إذا (اخْتَلَط) فيه (فلم يَثْبُت على شَىْءٍ) فهو يَمُوجُ . قال رُؤْبَةُ :

* غَيَّقْنَ بالمَكْحُولَةِ السَّواجِى *
* شَيْطانَ كُلِّ مُتْرَفٍ سَدَّاجِ[3] *

قال الأصمعى : غَيَّقْن : أى مَوَّجْنَ ، والمَعْنى ضَلَّلْنَ .

= أبعدهنّ الله من نياق
ولا نواها الله في الرِّفاق
إن هنّ أنجين من الوَثاق
من نَزَوات فاحشٍ مغلاق
يغضب أن قال الغرابُ غاقِ

(١) اللسان (غوق) .

(٢) الديوان ٢٠ واللسان (غيق) والتكملة ، والعباب .

(٣) الديوان ٣١ واللسان (غيق) .

(و) قالَ ابنُ دُرَيْد : (تَغَيَّقَت عَيْنُه) : إذا اسْمَدَرَّتْ و (أَظْلَمَت) .

(وغَيْقَةُ : ة ، قُربَ تِنِّيس) هٰكذا فى سائر النسخ ، وفيه تَصْحِيف وتَحْرِيف .

أَمّا التّصحيفُ ففى غَيْقَة ، فإن الصوابَ فيها غَيْفة ، بالفاءِ[1] ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ فى الفاءِ على الصّوابِ .

وأَمّا التَّحْرِيفُ ففى تنيس ، فإن الصوابَ فيه بُلْبَيْس ،وقد مَرَّ له ذٰلِك أَيضاً فى الفاء على الصّوابِ . (منها : الحُسَيْنُ و) أَخوه (عُمَرُ) صَوابُه عَمْرو ، وكنْيتُه أَبو الطيِّب (ابنَا إِدْرِيس) بن عَبْدِ الكَرِيمِ ، روى الحُسَيْنُ عن سَلَمة ابنِ شَبِيب ، وأَخوه عَمْرٌو مات بَعْد العِشْرين والثّلثمائة بسنة . (وعَبْدُ الكَريم ابنُ الحُسَيْن) بن إدريس المذكور رَاوِى الحَدِيث (الغَيْقِيُّون) صوابه الغَيْفِيُّون (المُحَدِّثُون) .

(و) فى الحَدِيث ذكر غَيْقَة ، وهو : (ع ، بظَهْر حَرَّةِ النَّارِ ، لِبَنِى ثَعْلَبَة ابنِ سَعْد) بنِ ذُبْيَان ، قال كُثَيِّر :

فلّما بلَغْتُ المُنتَضَى دُونَ غَيْقَةٍ
و يَلْيَلَ مالَتْ واحْزَأَلَّتْ صُدُورُها[1]

وقِيلَ : بلَدٌ بتِهامَة لبَنِى ضَمْرَةَ بنِ كِنانَةَ ، وقِيلَ : من بِلاد غِفار . وقال كُثَيِّرٌ أَيضاً :

عَفَت غَيقةٌ من أَهْلِها فجَنُوبُها
فروضَةُ حِسْمَى قاعُها فكَثِيبُها[2]

وقالَ قَيسُ بنُ ذَرِيحٍ :

فغَيْقَةُ فالأَخيافُ أَخيافُ ظَبْيَةٍ
بها من لُبَيْنَى مَخْرَفٌ ومَرابِعُ[3]

وقالَ أَبو محمَّدٍ الأَسودُ : إذا أَتاك غَيْقَة فى شِعْرِ هُذَيْلٍ فهو بالعَيْنِ المُهمَلة ، وإذا أَتاك فى شِعْر كُثَيِّر فهو بالغَيْن ، وقد تقدَّم ذٰلك .

(١) قال الحافظ فى التبصير /٩٩٥ « والذى على ألسنة المصريين الآن غَيْثَةُ ، بثاء مثلثة » .

(١) ديوانه ٢ /١٠٤ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) .
(٢) ديوانه ١ /٢٨٣ والعباب، ومعجم البلدان (غيقة) ومعجم ما استعجم ٢٢٥ (ط باريس) .
(٣) ديوانه (قيس ولبنى) ١٠٢ واللسان، وانظر معجم البلدان (ظبية) .

[] ومما يستدرك عليه :

الغَوِيقُ : الصَّوْتُ من كُلِّ شَيْءٍ ، والعَيْن أعلَى .

وغَيَّقَ ذٰلك الأَمرُ بَصَرِى : فَتَحه ، فجاءَ به وذَهَب ، ولم يَدَعْه فيَثْبُت .

وغَيَّقَ بَصَرَه : عَطَفَه .

وغَيَّقَ الطائِرُ : رَفْرَف علَى رَأْسِه فلم يَبْرَح .

(فصل الفاء) مع القاف

[ف أ ق] *

(الفُؤَاق ، كَغُراب) أَهْمَلَهُ الجَوْهَرِىُّ والصّاغانِىُّ . وفى اللِّسانِ : هى بالهَمْزِ : (لُغَةٌ فى الفُواقِ بالوَاوِ) : اسم (للرِّيح التى تَخْرُجُ من المَعِدَة ، وقد فَأَق ، كمَنَع فُؤاقاً ، أو الفُؤاقُ بالهَمْزِ :الوَجَعُ) قالَ الأَزْهَرِىُّ : الفُؤاقُ :الوَجَع ، مَضْمومٌ مهموزٌ لاغيرُ . والفُواقُ بينَ الحَلْبتَين ، وهو السُّكُون ، غيرُ مهموزٍ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفائِقُ : عَظْمٌ فى العُنُق . وقد فَئِق[1] فَأَقاً ، فهو فَئِقٌ مُفْئِقٌ : اشتكى فائِقَه .

(١) فى مطبوع التاج « فأق » والتصحيح من اللسان .

وقالَ اللَّيْثُ : الفَأَق : داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ فى عَظْمِ عُنُقِه المَوْصُولِ بدِماغِه . واسمُ ذٰلك العَظْمِ : الفائِقُ ، وأَنْشَدَ :

* أَو مُشْتَكٍ فائِقَهُ من الفَأَقْ *[1]

ويُقالُ : فلانٌ يَشْتَكِى عَظْمَ فائِقِه ، يعنى العَظْم الذى فى مُؤَخَّر الرَّأْسِ ، يَغمِزُ من داخِلِ الحَلْقِ إِذا سَقَط .

وتفأَّق الشىءُ : تفرّج . قالَ رُؤْبَةُ :

* أَوفَكَّ حِنْوىْ قَتَبٍ تَفَأَّقَا *[2]

وإِكافٌ مُفأَّقٌ : مُفرَّج .

وقالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : الفائِقُ : هو الدُّرْداقِس ، وسيَأْتِى ذٰلك للمُصَنِّف فى « ف و ق » .

[ف ت ق] *

(فَتَقه) يَفْتُقه ويفتِقه ، من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب فَتْقاً : (شَقَّه) ، وهو خلاف رَتَقَه رَتْقاً . وهو الفَصْلُ بين المُتَّصِلين . قال الله تعالى : ﴿ كانَتَا رَتْقاً

(١) الرَّجز لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ وفى مطبوع التاج واللسان « أو مشتكى » والتصحيح من الديوان .

(٢) ديوان رؤبة /١١١ وفيه « ... تَعَلَّقَا » واللسان .

فَفَتَقْنَاهُما﴾ [1] قال الفَرّاءُ : فُتِقَت السّماءُ بالمَطَرِ ، والأَرْضُ بالنَّباتِ. وقال الزَّجّاجُ : كانَتِ السّماءُ مع الأَرض جَمِيعاً ، ففَتَقَهُما اللهُ بالهَواءِ الذى جَعَلَه بينَهما قالَ :

* تَرَى جَوانِبَها بالشَّحْمِ مَفْتُوقا *[2]

أَرادَ « مَفْتُوقَةً » فأَوقع الواحدَ موقِعَ الجماعة .

(كفَتَّقَه) تَفْتِيقا (فتَفَتَّق) أَىْ تَشَقَّق . (وانْفَتَق) : انشقّ ، قال رُؤْبةُ :

* جُرْدٍ سَماحِيجَ وأَلْقَى فى اللِّقا *

* عنه قَمِيصاً طارَ أَو تَفَتَّقا *[3]

(ومَفْتَقُ القَمِيص : مَشَقُّه) . قالَ الأَعْشَى :

ورادِعَةٍ بالطِّيبِ صَفراءَ عِنْدَنا
لِجَسِّ النَّدامَى فى يَدِ الدِّرعِ مَفتَقُ[4]

(والفَتْقُ أَيضاً : شَقُّ عَصَا الجَماعَةِ ، ووُقُوع الحَرْب بَيْنَهم) وتَصدُّعُ الكَلِمةِ.

ومنه الحَدِيثُ : « لا تَحِلُّ المسألَةُ إلاَّ فى حاجَةٍ أَو فَتْق » وفى التَّهْذِيبِ : الفَتْق : شَقُّ عَصَا المُسْلِمين بعدَ اجْتِماعِ الكَلِمةِ من قِبَلِ حَرْبٍ فى ثَغْرٍ ، أَو غَيْرِ ذٰلك ، وأَنشد :

* ولا أَرى فَتْقَهُم فى الدِّين يَرْتَتِقُ *[1]

وفى الحَدِيث : « يَسْأَلُ الرَّجُلُ فى الجائِحَة أَو الفَتْق » أَى : الحَرْبِ تَكُونُ بينَ القَوْم ، ويَقَعُ فيها الجِراحاتُ والدِّماءُ . وأَصلُه الشَّقُّ والفَتْح .

وقد يُرادُ بالفَتْقِ : نَقْضُ العَهْدِ ، وكُلُّ ذٰلِك مَجازٌ .

(و) من المجاز : الفَتْقُ : (الصُّبْحُ) قال ذُو الرُّمَّة :

وقد لاحَ للسَّارِى الذى كَمَّلَ السُّرَى
على أُخْرِياتِ اللَّيلِ فَتْقٌ مُشَهَّرُ[2]

(ويُحَرَّك) . ويُقال : انظر إلى فَتْقِ الفَجْر ، أَى : طُلوعِه وانْشِقاقِه وانْفِلاقه كما فى الأَساس . وبه فُسِّر قَولُ ذِى الرُّمّة .

(١) سورة الأنبياء ، الآية ٣٠ .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفى مطبوع التاج كالعباب « جردا » والمثبت من الديوان .
(٤) الديوان ٢١٩ والعباب .

(١) اللسان .
(٢) الديوان ٢٢٧ واللسان والعباب ، والأساس .

(و) من المجاز: الفَتْق: (المَوْضِعُ لم يُمْطَرْ، وقد مُطِرَ ما حَوْلَه).

(و) منه قولُهم: (أَفْتَقَ) الرَّجلُ: إذا (صادَفَه). والجمعُ فُتوقٌ. وبه فُسِّر قولُ أَبِي مُحَمَّدٍ الحَذْلَمِي [يَصِفُ الإِبِلَ]:[1]

* إِنَّ لَهَا فِى العامِ ذِى الفُتُوقِ *[2]

(و) الفَتْقُ: (عِلَّة فى الصِّفاقِ)، ونُتُوٌّ فى مَراقِّ البَطْنِ (بأَنْ يَنْحَلَّ الغِشاءُ، ويَقَعَ فيه شَقٌّ يَنْفُذُه جِسْمٌ غَرِيب كان مَحْصُورا فيه قَبْلَ الشَّقِّ، فلا بُرْءَ له، إِلاَّ مايَحْدُثُ للصِّبْيانِ نادِراً).

وقال الأَزهرىُّ: هو الفَتَق، بالتَّحْرِيك. وقالَ الهَرَوِىُّ: هٰكَذا أَقرأَنِيه الأَزْهَرِىُّ بالتَّحْرِيك، وهو أَنْ يَنْقطِعَ الشحمُ المُشْتَمِلُ على الأُنْثَيَيْنِ.

وقال غيرُه: هو أَن تَنْشَقَّ الجِلدةُ التى بينَ الخُصْيَةِ وأَسْفَلِ البطنِ، فتَقَعُ الأَمعاءُ فى الخُصْيَةِ.

(١) زيادة من العباب.
(٢) اللسان والعباب وبعده فيه:
* وزَلَلِ النِّيَّةِ والتَّصْفِيقِ *
* رِعْيَةَ رَبٍّ ناصِحٍ شَفِيقِ *

وقال إبراهيمُ الحربىّ: الفَتْق: انْفِتاقُ المَثانَة، ومنه قَوْلُ زَيدِ بن ثابِتٍ رَضِى الله عنه: «فى الفَتْقِ الدِّيَة» قالَ: فإِنْ كانَ أَرادَ به دِيَةَ الفَتْق فَحَسَنٌ، وإِن كان أَرادَ مِثْلَ دِيَةِ النَّفْسِ فقَدْ خالفَه أَبو مِجْلَزٍ، وشُرَيْحٌ، والشَّعْبِىُّ، فجَعَلُوا فيه ثُلُثَ الدِّيَةِ. وقالَ مالِكٌ وسُفيانُ: فيه الاجْتِهادُ من الحاكم. وقال الشّافِعِىُّ: فيه الحُكومةُ.

(و) الفَتَقُ (بالتَّحْرِيك: مَصْدَر) الامْرأَة (الفَتْقاء، للمُنْفَتِقَة الفَرْج)، خِلاف الرَّتْقاءِ. وقال أَبو الهَيْثَم: الفَتْقاءُ من النِّساءِ: التى صار مَسْلكاها واحدا وهى الأَتُومُ.

(و) من المجاز: الفَتْق: (الخِصْب) سمى به لانْشِقاق الأَرضِ بالنَّبات. قال رُؤْبةُ يَصِفُ صائِدا:

* يَأْوِى إِلى سَفْعاءَ كالثَّوْبِ الخَلَقْ *
* لم تَرْجُ رِسْلاً بعدَ أَيّامِ الفَتَقْ *[1]

(١) الديوان ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس والجمهرة (٢/٢٣) والمقاييس ٤/٤٧١. وروى «بعد أعوام الفتق» وهو أنسب للتفسير الوارد بعده.

أى : لم تَزَلْ فى جَدْب ، ولم تَـذُق لَبَنا بعدَ هٰذه الأَعْوام التى تَفتَّقت فيها الإبل سِمَنا .

(و) قد (فَتِق العَامُ ، كفَرِح) وقد أَسْنَتُوا بعدَ الفَتَقِ .

وقالَ أَبو الجَوْزاءِ : « قَحِطَ النّاسُ ، فشكَوْا إلى عائِشةَ رضى الله عنهـا ، فقالت : انْظُروا قَبرَ النّبىّ صلى الله عليه وسلم ، فاجْعَلُوا منه كُوًّةً إلى السّماءِ ، ففعلوا ، فمُطِروا حتى نَبَتَ العُشْـب ، وسَمِنت الإبلُ حتى تَفتَّقَت ، فسُـمّى عام الفَتَق » .

(و) من المَجاز : الفُتُق (بضَمَّتَيْن : المَرْأَةُ المُنْفَتِقَة بالكلام) . وقد تَفتَّقَت بهِ ، وهى فُتُقٌ . وقال ابنُ السِّكِّيت : امرأَة فُتُق للتى تَفتِق فى الأُمور ، قـال ابنُ أَحمـر :

لَيْسَت بشَـوْشـاةِ الحَـدِيث ولا
فُتُـقٍ مُغَالبـةٍ على الأَمْـرِ [1]

(و) فُتُق : (ة بالطَّائِف) نقلـه الصاغانِىُّ ، أَو هو مِخْلافٌ بمَكّـة . وقيل : بتِهامةَ بَيْنَ المدينة وتَبـالَةَ ، سَلَكَهُ قُطْبةُ بنُ عامرٍ رضى الله عنه لمّا وَجَّهه رسولُ الله صلى الله عليه وسـلَّم إلى تَبالَةَ ، ليُغِيرَ على خَثْعَم سنةَ تِسْعٍ .

(و) من المَجاز : الفَتِيقُ (كأَمِيـرٍ من الجِمال : مايَنْفَتِق [1] سِمَناً) ، نَقَلـه الجَوْهرِىُّ عن الأَصْمَعِىِّ . وناقة فَتِيقَةٌ : سَـمِينة .

(ورجُلٌ فَتِيقُ اللِّسان) أَى : فَصِيحُه (حَـدِيدُه) نَقَلَـه الجَوْهَرِىُّ . وقـالَ غَيرُه : هو الحُذاقِىُّ الفَصِيحُ .

(و) قال الليث : (نَصْـل فَتِيـق الشَّفْرتَيْن) إذا جُعِلت (لـه شُعْبَتان) فكأَنَّ إحداهما فُتِقت من الأُخـرى ، وأَنشـد :

* فَتِيقَ الغِرارَيْنِ حَشْراً سَنِينَا * [2]

(و) قال الأَصمعىُّ : (الصُّبْحُ الفَتِيق)

(١) اللسان .

(١) فى هامش القاموس « يَنْفَتِق » روايـة إحدى نسخه ، وهو موافق لمـا فى اللسان .

(٢) هو لكعب بن زهير فى ديوانه ١٠٩ وصدره :
* مُعِـدًّا على عَجْسِها مُرْهَفـاً *
واللسان والتكملة والعباب .

هو (المُشْرِق)، نقله الجوهَرِيّ، وهو مجـاز.

قال: (والفَيْتَق، كصَيْقَل: النَّجّارُ) وهو فَيْعل من الفَتْق، ومنـه قَـول الأَعْشَى:

ولا بُـدَّ من جارٍ يُجيـرُ سـبيلَها
كما سَلَكَ السِّكِّيَّ فى البابِ فَيْتَقُ[1]

والسِّكِّيّ: المِسْمار، كما فى الصّحاح.

(و) قال أَبو زَيْد: الفَيْتَقُ فى البَيْت (الحَـدَّاد).

قال: (والمَلِكُ) يقالُ له: فَيْتَـقٌ أَيضاً، وأَنشـد:

رَأَيتُ المَنـايَا لايُغادِرْنَ ذا غِنًـى
لمالٍ ولا يَنْجُو من المَوْتِ فَيْتَقُ[2]

(و) قالَ غيره: الفَيْتَق فى قَـوْل الأَعْشى (البَوَّابُ).

(وذُو فِتاقٍ، ككِتاب: ع). قـال الحارِثُ بنُ حِلِّزَةَ اليَشْكُرِيُّ:

فالمُحَيَّـاةُ فالصِّفاحُ فأَعْلَـى
ذى فِتـاقٍ فعـاذِبٌ فالوَفَـاءُ

فـرِياضُ القَطَا فأَوْدِيَـةُ الشُّـرْ
بُـبِ فالشُّـعْبَتان فالأَبْـلاءُ[1]

(والفِتاقُ أَيضا: جَبَلٌ) وأَعْنـاقُه: شَمارِيخُه وما استَطالَ منه، وبه يُروَى قَولُ الحارِث:

فمُحَيَّـاةُ فالصِّفـاحُ فأَعْنـا
قُ فِتـاقٍ فعـاذِبٌ فالوَفَـاءُ

وهى روايةُ الحَسَنِ بنِ كَيْسانَ.

(و) من المَجاز: الفِتاقُ: خَمِيـرُ العَجِين، قالـه ابنُ سِـيده، وهـى (الخَمِيرَةُ) الضَّخْمة (الكَبِيرَة) الـتى (تُعَجِّلُ إدراكَ العجِين) إذا جُعِلَت فيه.

(وفَتَقَ العجِينَ: جَعَلَه فيه) نقلـه اللَّيْثُ.

(و) الفِتاقُ: (أَصلُ اللِّيفِ الأَبيضُ) الذى لم يظْهر بعدُ، يُشَبَّه الوجهُ بـه؛ لنَقائِه وصَفائِه، وبه فُسِّر قولُ الشاعر:

(١) الديوان ٢٢٣ واللسان (فتق، سكك) والصحاح والتكملة والعباب واقتصرت المقاييس ٤/٤٧١ على جملة «فى الباب فيتق» وفى الديوان والتكملة «يجيز».
(٢) اللسان والتكملة والعباب.

(١) اللسان والأول فى التكملة والعباب وهما فى معلقته وانظر شرح السبع الطوال لابن الأنبارى ٤٣٥.

وفتــاةٍ بيْضــاءَ ناعِمَــةِ الجِسْـــ
ـــمِ لَعُوبٍ وَوَجْهُها كالفِتاقِ [1]

(و) قالَ ابن الأَعرابيِّ : الفِتــاقُ : (عُرجُونُ الكِباسَةِ ، و) قِيل : الفِتــاقُ : (قَرْنُ الشَّمْسِ وعَيْنُها) حين يطبق عليها ثم يبْدُو منها شيءٌ .

(و) قِيلَ فى تَفسِير البَيْت السابق : الفِتاقُ : (انْفِتاقُ الغَيْــمِ عن الشَّمْسِ) وانْكِشافُه عنها .

(و) الفِتــاق : (أَخلاطٌ من أَدْوِية) مَدْقُوقة (مَخْلُوطَة) تُفْتَق ، أَى : تُخلَط بدُهْنِ الزَّنْبَق [2] ونَحْوِه ، لكى تَفوحَ رِيحُــه .

وقِيلَ : الفِتاقُ هو أَنْ يُفتَقَ المِسْكُ بالعَنْبَرِ ، قال الشاعِر :

وكأَنَّ الأَرْىَ المَشُــورَ مــع الخَمْـ
ـــرِ بِفِيهــا يَشُوبُ ذاكَ فِتاقُ [3]

وقالَ غيرهُ :

عَلَّلَتْــهُ الذَّكِيَّ والمِسْكَ طَــوْرا
ومِنَ البَــانِ ما يَكُونُ فِتــاقَــا [1]

(و) فِتاق : (مَاءٌ م) أَى : معروف ، هٰكذا فى سائِرِ النُّسَخ ، وفيه نَظَرٌ ، فإِنّه كَيْف يكونُ مَعْروفاً وهو مجْهُول يحتاج إِلى التَّبْيِينِ والإِيضاح . والذى ذَكَره أَئِمَّــةُ الشَّأْن أَنّ عَوانةَ وفِتاقاً مــاءان بالعَرَمَةِ ، وإِيّاهُما عَنَى الأَعشَى بقوله :

بكُمَيْتٍ عَــرْفاءَ مُجْمَرَةِ الخُــفِّ
غَــذَتْها عَــوانَــةٌ وفِتــاقُ [2]

(وأَفتَقَ) الرجلُ : (سَمِنَت دَوابُّــه) فتفتَّقَتْ من الخِصْبِ ، عن أَبى عمرو .

(و) أَفْتَقَ : (اسْتاكَ بالعَراجِيــن) . ونصُّ ابن الأَعرابِىّ : استَاكَ بالفِتاقِ ، وهو العُرجون .

(و) أَفتَقَ (القَومُ : انْفَتَقَ عنهــم الغَيْم) ، وبه فُسِّر قولُهم : خَرجْنا فمــا أَفتَقْنا حتى وَرَدْنا اليَمامةَ ، أَو هو من قولهم : أَفتقْنا إِذا لم تُمطَر بِــلادُنا ومُطِــر غيرها .

(1) اللسان والتكملة والعباب .
(2) فى اللسان ومطبوع التاج والعباب « الزئبق » والمثبت من معجم البلدان (فتاق) والنص فيه .
(3) اللسان .

(1) اللسان .
(2) الديوان ٢١١ والعباب .

(و) قال ابنُ السِّكِّيت : أَفتَقَ (قَرْنُ الشَّمْس) : إِذَا (أَصابَ فَتْقاً فى السَّحابِ ، فبَدَا منه) ، نقله الجوهَرِىُّ ، قال ذو الرُّمَّة :

تُرِيك بياضَ لَبَّتِها وَوَجْهًا
كقَرْنِ الشّمسِ أَفتقَ ثُمَّ زَالا [1]

(و) من المَجاز : أَفتَقَ الرجلُ : إذا (أَلَحَّت عليه الفُتُوقُ) ، وهى : اسم (للآفاتِ : كالدَّيْن ، والفَقْرِ ، والمَرَضِ) والجُوع .

(و) من المجاز : أَفتَقَ : إذا (خَرَج إلى فَتْقٍ ، وهو ما انْفَرَجَ واتَّسَع) ، ومثله أَصْحَر وأَفْضَى ، ومنه الحَدِيثُ فى مَسِيرِه صلّى الله عليه وسلّم إلى بَدْر : «ثُمّ صَبّ فى دَقْرانَ ، حتى أَفْتَقَ بَينَ [2] الصَّدْمَتَيْنِ » أى : خَرَج من مَضِيقِ الوادى إلى المُتَّسَع .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (انْفَتَقت النَّاقةُ) انْفِتاقاً : (أَخَذَها داءٌ) يُسمَّى الفَتَق ، محركةً ، يَأْخُذُها (فيما بَيْن ضَرْعِها وسُرَّتِها) فتَنْفَتِقُ ، وذٰلِكَ من السِّمَنِ ، فرُبَّما أَفْرَقَت (ورُبَّما تَمُوت به) .

(وفُوتَقُ ، كفُوفَل : ة بمَرْو) مُعَرّب بوُثْـَه .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الفَتَقُ ، محرّكةً : الخَلَّةُ من الغَيْم ، والجمع فُتوقٌ .

وعامٌ ذو فُتُوقٍ : قَلِيلُ المَطَر .

والفَتَقَةُ ، مُحرَّكةً : الأَرضُ التى يُصِيبُ ماحَوْلَها المَطَرُ ولا يُصِيبُها .

وسَيْفٌ فَتِيقٌ : حَدِيدٌ . ومنه قولُه :

* [ونَصْل] كنصْلِ الزّاعِبِىّ فَتِيقِ * [1]

ويقال أَيضا : سيف فَتِيق الغِرارَيْن إذا كان ماضيا كأَنه يَفتِق ما أَصابه ، فَعِيلٌ بمعنى فاعِلٍ ، كما فى الأَساس .

وفَتَق فُلانٌ الكَلام ، وبَجَّه : إذا قَوَّمه ونَقَّحه . وقالَ الزمخشرى : هو تَلْخِيصُه وبَيان معناه . وتَقُول للشاعر : فَتِّقْ ولا تُشقِّقْ ، وهو مجاز .

(١) الديوان ٤٣٤ واللسان والعباب والأساس ، والجمهرة ٢/٢٣ .

(٢) فى مطبوع التاج « من الصدمتين » والتصحيح من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « الزاعبى » بالراء والتصحيح والزيادة مما تقدم فى (زعب) .

وفى صِفَته صلّى الله عليه وسلم : « كانَ فِى خاصِرَتَيْه انْفِتاق » أى : اتِّساع ، وهو مَحْمودٌ فى الرِّجالِ ،مَذْمُومٌ فى النِّساءِ .

وتَفتَّقَت خَواصِرُ الغَنَمِ من البَقْلِ : إذا اتَّسَعَتْ من كَثْرةِ الرَّعْيِ .

وانْفَتَقَت الماشيةُ : مثل تَفتَّقت ، أى : انتَفَخَت خواصِرُها سِمَناً ،فتَموت لذٰلِكَ ، ورُبَّما سَلِمت .

وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : أَفتَقَ القمرُ : إذا بَرَزَ بينَ سَحابَتَيْنِ سَوْداوَيْنِ .

وفَتَق الطِّيبَ يَفتُقه فَتْقا : طَيَّبه وخَلَطه بِعود وغيرِه ، وكذٰلك الدُّهْن . قال الرّاعِى :

لها فَأْرةٌ ذَفراءُ كُلَّ عَشِيَّةٍ
كما فَتَقَ الكافورَ بالمِسْكِ فاتِقُهْ [1]

ذكر إبِلاً رَعَت العُشبَ وزَهْرته ، وأَنّها نَدِيت جُلودُها ، ففاحَتْ رائِحَةُ المِسكِ .

وفَتْقُ المِسكِ بغَيْرِه : إخراجُ رائحته بشىءٍ تُدْخِلُه [1] عليه .

والفَتِيقُ : الفتق . قال عَمرُو بن الأَهْتَم :

بضَرْبَةِ ساقٍ أَو بنَجْلاءَ ثَرَّةٍ
لَهَا مِنْ أَمامِ المَنْكِبَيْنِ فَتِيقُ [2]

والفَتِيق أَيضاً : الصُّبْحُ ، نقله الأَصبهانِىّ والمُصنِّف فى البَصائِر .

[ف ح ق] *

(فَيْحَقَ بين رِجْلَيه) أَهْمَلَه الجَوْهَرِىُّ ، وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَى (باعَدَ) .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : (أَرض فَيْحَقٌ ، كصَيْقَلٍ) وكذٰلِك فَيْهَقٌ ،أَى :(واسِعَة).

(و) قالَ ابن عَبّادٍ : (المُتَفَيْحِقُ) هو الذى يُباعِدُ بينَ رِجْلَيْهِ فى المَشْيِ كهَيْئَةِ مَشْيِ المَخْتُون ، مثل(المُتَفَيْهِق) بالهاءِ ، لُغَةٌ فيه .

قال : (وانْفَحَق) بالكَلامِ : مثل (انْفَهَقَ) أَى : تَوسَّعَ ، ونَقَلَ [3] أَبو عَمْرٍو مثله .

(١) اللسان والصحاح والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يدخله » والمثبت من اللسان .
(٢) العباب ، والمفضليات ١٢٧ (صف ٢٣ : ١٤) .
(٣) فى مطبوع التاج « ونقله » .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَحْقَةُ : راحَةُ الكَلْبِ ، بلُغَةِ أَهْل اليَمَن ، عن ابن سِيدَه .

وأَفْحَقَ الشيءَ : مَلأَه ، وقِيلَ : حاؤُه بَدَلٌ من هاءِ أَفْهَق .

ونقل[1] الأَزْهَرِيُّ عن الفَرّاءِ قالَ : العَربُ تَقُولُ : فلانٌ يَتَفَيْحَقُ فى كَلامه ، ويَتَفَيْهق : إذا تَوسَّع فيه .

وطَرِيقٌ مُنفَحِقٌ : واسِع ، وأَنْشَدَ :

* والعِيسُ فوقَ لاحِبٍ مُعَبَّدِ *

* غُبْرِ الحَصَا مُنْفَحِقٍ عَجَرَّدِ *[2]

[ف ر ز د ق][3] *

(الفَرَزْدَق ، كسَفَرْجَلٍ : الرَّغِيفُ) الذى (يَسْقُطُ فى التَّنُّورِ ، الواحِدَةُ بهَاءٍ) نَقَلَه اللَّيْثُ . وقالَ الفَرّاءُ : اسمُ كُلِّ قِطْعَةٍ منه فَرَزْدَقَةٌ .

قالَ : (و) قالَ بعضُهم : هو (فُتات الخُبْزِ) .

(و) الفَرَزْدَق : (لَقَبُ) أَبِى فِراس (هَمَّام بنِ غَالِبِ بنِ صَعْصَعَةَ) بن ناجِيَةَ بنِ عِقالِ بنِ محمد بن سُفْيان ابنِ مُجاشِع بن دارِم بنِ مالِك بن حَنْظَلَة ابنِ مَالِك بن زَيْد مَناةَ بنِ تَمِيم ، الشاعِر المَشْهور ، وقد ذَكَره المُصنِّفُ أَيضاً فى «ف ر س» .

(أَو الفَرَزْدَقَةُ : القِطْعَةُ من العَجِينِ) الذى يُسَوَّى منه الرَّغِيفُ ، وبه سُمِّى الرَّجُلُ .

وقالَ الفَرّاءُ : يُقالُ للجَرْدَقِ العَظِيم الحُروف : فرَزْدَق ، (فارِسِيَّتُه برَازْدَه ، أَو عربِيٌّ مَنْحُوتٌ من) كلمتين من (فَرَزَ ، و) من (دَقَّ ؛ لأَنّه دَقِيقٌ) عُجِن ثُمّ (أُفْرِز) تْ (منه قِطْعَة) فهى من الإفرازِ والدَّقيقِ . هٰذا قولُ ابنِ فارِس .

(ج : فَرازِقُ) ، لأَنَّ الاسْمَ إذا كانَ على خَمْسةِ أَحرُفٍ كُلُّها أُصولٌ حَذَفْتَ آخِرَ حَرْفٍ منه فى الجَمْعِ ، وكذٰلِك فى التَّصْغِيرِ ، وإِنّما حُذِفَت الدّالُ من من هٰذا الاسْمِ لأَنَّها من مَخْرجِ التاءِ ، والتاءُ من حروفِ الزِّيادة ، فكانت

(١) فى مطبوع التاج « وقال » .
(٢) اللسان .
(٣) ذكر اللسان هذه المادة بعد مادة « فرق » .

بالحَذْفِ أَولَى ، (والقِياسُ فَـرازِدُ) ، وكذٰلك التَّصْغيرُ فُرَيْزِق[1] ،وفُرَيْزِد، وإن شِئْتَ عوَّضتَ فى الجَمْعِ وفى التَّصْغِير. فإنْ كانَ فى الاسْمِ الذى هو علىخَمْسةِ أَحْرُف حَرْفٌ واحدٌ زائِدٌ ، كانَ بالحَذْف أَولَى ، مثل : مُدَحْرِج وجَحَنْفل فقلتَ : دُحَيْرِجٌ وجُحَيْفِلٌ ، والجمعُ دَحـارِجُ وجَحافِلُ ، وإن شِئْتَ عَوَّضتَفى الجَمْعِ والتَّصغير ، كُلُّ ذٰلك قَولُ الأَصْمَعِـىِّ نَقَله الصاغانِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

الفَرَزْدقُ : الفَتُوت الذى يُفَتُّ من الخبزِ تَشْرَبُه النساءُ ، نقله الأَصمعى .

والفَرَزْدَق : قرية بمِصْر بالقرب...[2]

(١) فى مطبوع التاج « فريزة » والتصحيح من اللسان والصحاح.

(٢) فى هامش مطبوع التاج « بياض بالأصـل » ووجدت فى التحفة السنية لابن الجيعان /٨٠ « سديمة والفرزدق » وذكرهما فى أعمـال الغربيـة ، ووردت فى قوانين الـدواوين «الفرسدق» وفى تحفة الإرشاد معدودة من كفور سديمـة (أسديمة) من أعمـال الغربية أيضا . وتعرف الآن باسم الفَرَسْتَق ، وهى منقرى مركز كفر الزيات . وانظـر القامـوس الجغرافى للبلاد المصرية الجزء الأول، القسم الثانى /١٢١ (دار الكتب ١٩٥٥) .

[ف ر س ق]

(الفِرْسِق) بالكسرِ ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسان . وقال الصّاغانِىُّ : لُغَة فى (الفِرْسِك) بالكافِ بمعنى الخَوْخ .

قال شَيخُنا : وكأَنَّهُمْ أَبدَلُوا الكافَ قافاً ، ولعلَّه اعتَمدَ على ضَبْطِه فىالكافِ ولذا أَهْمَلَه عن الضَّبْط .

قُلتُ : وسَيَأْتِى للجَوْهَرِىّ فى الكافِ . وأَمّا صاحِبُ اللِّسان فإنّه ذَكَره بالقاف استِطْرادا فى الكاف ، فتَنَبَّه لذٰلك .

[ف ر ق] *

(فَرَق بَيْنَهُما) أَى : الشَّيْئَين ، كما فى الصِّحاح ، رَجُلين كانا أَو كَلامَين ، وقِيـلَ : بل مطـاوع الأَول التَّفَرُّق ، ومُطاوع الثانى الافْتِراق ، كما سـيأْتى يَفْرُق (فَرْقا وفُرْقَاناً ، بالضَّمِّ : فَصَل) .

وقال الأَصبهانِىّ : الفَرْق يُقـارِب الفَلْق ، لـٰكن الفَلْقُ يُقالُ باعْتِبـارِ الانْشِقاق ، والفَرْق يُقال باعْتِبـار الانْفِصال ، ثم الفَرْقُ بينَ الشيئيـن سَـواءٌ كانَ بما يُدْرِكُه البَصَر ، أَو بما

تُدْرِكُه البَصِيرة ، ولِكُلٍّ منهما أَمثِلة يَأْتِي ذِكرُها .

قال : والفُرْقانُ أَبلَغُ من الفَرْقِ ؛ لأَنه يُسْتَعْمَلُ فى الفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحُجَّةِ والشُّبْهة ، كما سَيَأْتِي بيانُها .

وظاهرُ المُصَنِّفِ كالجوهرِى والصاغانِىّ الاقْتِصار فيه على أَنَّه من حَدِّ نَصَر . ونقلَ صاحبُ المِصباح فَرَق كضَرَب ، قال : وبه قُرِئَ : ﴿فافْرِقْ بَيْنَنَا وبَيْنَ القَوْمِ الفاسِقين﴾ [1] قُلتُ : وهٰذه قد ذَكَرها اللِّحْيانى نَقْلا عن عُبَيدِ بنِ عُمَيْرٍ اللَّيْثِىّ أَنَّه قرأَ « فافْرِق بَيْنَنا » بكسرِ الرّاءِ .

(و) قَولُه تَعالى : ﴿ فِيهَا يُفْرَق كُلُّ أَمْرٍ حَكِيمٍ ﴾ [2] . قالَ قَتادةُ (أَى : يُقْضَى) وقِيلَ : أَى يُفصَلُ ، ونَقَلَه اللَّيْثُ .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿و (قُرآناً فَرَقْنَاه ﴾) [3] أَى : (فَصَّلْناه وأَحْكَمْناه) وبَيَّنا فيه الأَحكامَ ، هٰذا على قِراءَةِ من خَفَّفَ . ومن شَدَّد قالَ : معناهُ أَنْزَلْناه مُفرَّقاً فى أَيَّامٍ ، ورُوِىَ عن ابنِ عَبّاسٍ بالوَجْهين .

(و) قَولُه تعالى (﴿وإذ فَرَقْنا بِكُم البَحْر ﴾) [1] أَى : (فَلَقْناه) . وقد تَقدَّم الفَرْق بين الفَلْق والفَرْق .

وقوله تعالى (﴿فالفارِقاتِ فَرْقاً﴾) [2] قالَ الفرّاءُ : هم (المَلائِكَةُ تَنْزِلُ بالفَرْقِ بينَ الحَقِّ والباطِلِ) وقالَ ثَعلبٌ : تُزَيِّلُ بين الحَلالِ والحَرامِ . وفى المُفْرداتِ : الَّذِينَ يَفْصِلون بَيْن الأَشياءِ حَسَب ما أَمَرَهُم الله تَعالى .

(والفَرْقُ : الطَّرِيقُ فى شَعَرِ الرَّأْس) . ومنه الحَدِيثُ عن عائِشةَ رَضِى الله عنها : « كُنتُ إِذا أَرَدْتُ أَنْ أَفْرُقَ رَسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ صَدَمْتُ الفَرْق على يافُوخِه ، وأَرْسَلْتُ ناصِيَتَه بين عَيْنَيه » . وقد فَرَق الشَّعرَ بالمُشْطِ يَفْرُقُه ـ من حَدَّىْ نَصَر وضَرَب ـ فَرْقاً : سَرَّحه . ويُقالُ : الفَرْقُ من الرَّأْس :

(١) سورة المائدة ، الآية ١٢٥ .
(٢) سورة الدخان ، الآية ٤ .
(٣) سورة الإسراء ، الآية ١٠٦ .

(١) سورة البقرة ، الآية ٥٠ .
(٢) سورة المرسلات ، الآية ٤ .

مابينَ الجَبِينِ إلى الدَّائرةِ . قال أَبو ذُؤَيْب :

ومَتْلَفٍ مثلِ فَرْقِ الرَّأْسِ تَخْلِجُه
مَطارِبٌ زَقَبٌ أَمِيالُها فِيحُ (١)

شَبَّهه بفَرْقِ الرأْسِ فى ضِيقِه ومَفْرَقه. ومَفْرِقُه كذلك : وَسْط رأْسه .

(و) الفَرْق : (طائِرٌ) ولم يذكُره أَبو حاتِم فى كِتابِ الطَّير .

(و) الفَرْق : (الكَتَّان) . ومنه قَولُ الشاعِرِ :

وأَعلاطُ النُّجومِ مُعَلَّقاتٌ
كحَبْلِ الفَرْقِ ليسَ له انتِصابُ (٢)

(و) الفَرْقُ : (مِكْيالٌ) ضَخْمٌ (بالمَدِينة) ، اختُلِف فيه . فقيل : (يَسَعُ) سِتَّة عَشَر مُدًّا ، وذٰلك (ثَلاثَة آصُعٍ) . وفى حَدِيثِ عائشةَ رضى الله عنها : « كنتُ أَغْتَسِلُ من إناءٍ يقال له الفَرْق » . قال الأَزهرىّ : يقولُه المحدِّثون بالتَّسكينِ (ويُحَرَّك) ، وهو كَلامُ العَرَب ، (أَو هُوَ أَفْصَحُ) . قالَ ذٰلك أَحمدُ بنُ يحيى ، وخالِدُ بنُ يَزِيدَ (أَو يَسَع سِتَّةَ عَشَر رِطْلاً) وهى اثْنا عَشَرَ مُدًّا وثلاثة آصُعٍ عندَ أَهلِ الحِجازِ ، نَقَلَهُ ابنُ الأَثير ، وهو قَولُ أَبى الهَيْثَم . (أَو) هو (أَرْبَعة أَرْباعٍ) وهو قَولُ أَبى حاتِمٍ . قال ابنُ الأَثِير : وقِيلَ : الفَرَق : خَمْسَةُ أَقْساط ، والقِسْطُ : نِصفُ صاعٍ . فأَما الفَرْق بالسُّكُون فمِائَة وعِشْرون رِطْلاً . ومنه الحَدِيثُ : « ما أَسْكَرَ منه الفَرْقُ فالحَسْوَةُ منه حَرامٌ » . وقالَ خِداشُ بنُ زُهَيْر :

يأْخُذُونَ الأَرْشَ فى إخْوَتِهم
فَرَقَ السَّمْنِ وشَاةً فى الغَنَمْ (١)

(ج : فُرْقَانٌ) ، وهو قَدْ يكونُ للسَّاكنِ والمُتَحَرِّك جَمِيعاً (كبُطْنَانٍ) وبَطْن ، وحُمْلان وحَمَل . وأَنشَدَ أَبو زَيْدٍ :

(١) شرح أشعار الهذليين /١٢٥ واللسان .
(٢) اللسان ومادة (علق) . وتقدم فيها ، ويأتى فى (قرق) منسوبا إلى أمية بن أبى الصلت وهو فى ديوانه ١٩ وروايته :
وأعلاق الكواكب مرسلات
كخيل القرْق غايتها النِّصابُ
وانظر التكملة (علط) و (قرق) .

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب وروايته : «أخذُوا الأَرْشَ على . . .» والمقاييس ٤٩٥/٤

* تَرِفِدُ بعدَ الصَّفِّ فى فُرْقان * (١)

كما فى الصحاح . وسِياقُ المصنف يَقْتَضِى أنه جَمْع للسَّاكِنِ فقط ، وفيه قُصور ، وقدتقدَّمَ مَعْنى الصَّفِّ فى موضِعِه.

(والفَارُوقُ) : مافَرَق بين الشَّيئَيْن .

ورجلٌ فارُوقٌ : يُفرِّقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

والفَارُوقُ : اسمُ سَيِّدِنا أَميرِالمؤمنين ثانِى الخُلَفاءِ (عُمَر بن الخَطَّاب رَضِى اللهُ تَعالى عنه ؛ لأَنّه فَرَقَ بَيْن الحَقّ والبَاطِل) . وقالَ إبراهيمُ الحَرْبِىُّ :لأَنه فَرَقَ به بينَ الحقِّ والباطِلِ . وأَنْشَد لعُوَيْفِ القَوافِى :

* ياعُمَرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَه *
* سُمِّيت بالفَارُوق فافرُق فَرْقَه * (٢)

(أَو) لأَنَّه (أَظْهَر الإِسلامَ بمَكَّةَ ، ففَرَق بَيْن الإِيمان والكُفْر) قاله ابنُ دريدٍ . وقالَ اللَّيْثُ : لأَنه ضَرَبَ بالحق على لسانِه فى حَدِيثٍ طَوِيل ذَكَره ، فيه أَن الله تعالَى سمّاه الفارُوقَ ، وقيل : جِبْرِيلُ عليهِ السّلامُ ، وهٰذا يُومِئُ إليه كلامُ الكَشّافِ ، أَو النبِىُّ صَلّى الله عليه وسَلَّم ، وصَحَّحُوه ، أَو أَهلُ الكِتاب . قالَ شَيْخُنا : وقد يُقالُ لا مُنافاةَ . وقالَ الفَرَزْدَقُ يمدَحُ عُمَر بنَ عبدِ العَزِيزِ :

أَشْبَهْتَ مِن عُمَر الفَاروقِ سِيرَتَه
فاقَ البَرِيَّةَ وائْتَمَّتْ به الأُمَمُ (١)

وقال عُتبَةُ بنُ شَمَّاس يمدَحُه أَيضاً :

إِنَّ أَوْلَى بالحَقِّ فى كلِّ حَقٍّ
ثُمّ أَحْرَى بأَن يَكون حَقِيقَا

مَنْ أَبوه عبدُ العَزِيز بنُ مَرْوا
نَ ، ومَنْ كان جَدُّه الفَارُوقَا (٢)

(والتِّرْياقُ الفَارُوقُ) . وفى العُبَاب : تِرْياقُ فارُوق: (أَحمَدُ التَّرايِيقِ وأَجَلُّ المُرَكَّباتِ لأَنَّه يَفْرُقُ بين المَرَض

(١) اللسان ومادة (صفف) والصحاح والعباب وقبله مشطوران هما :
* وَهْىَ إذا أَدرَّها العَبْدان *
* وسَطَعَتْ بمُشْرِف سَيْحان *

(٢) اللسان والعباب، وسيأتى فى (وفق) وهو فى الأغانى ١٩ /٢٠٩ فى أخبار عويف ونسبه، والممدوح به هو عمر بن عبدالعزيز ، لا عمر بن الخطاب، وله خبر يستطرف .

(١) اللسان ، ولم اقف عليه فى ديوان الفرزدق .
(٢) اللسان .

والصِحَّة) وقد مَرَّ تركيبُه فى « ت ر ق » والعامة تقول : تِرْياقٌ فارُوقِىّ .

(وفَــرِق) الرجلُ منه (كفَرِح) : جَزِع ، وحَكَى سِيبَوَيهِ . فَرِقَه ، عــلى حَذْفِ من قالَ حين مثَّل نَصْبَ قولِهم : أَو فَرَقاً خَيْرا من حُبٍّ ، أى : أو أَفرَقَك فَــرَقاً .

وفَرِقَ عليه : (فَزِع) وأَشفَقَ ، هٰذه عن اللِّحْيانِىِّ .

(ورجُلٌ وامرأَةٌ فاروقةٌ وفَرُوقــةٌ) . قال ابنُ دُرَيد : رجلٌ فَرُوقة ، وكذٰلك المَرْأَةُ أُخْرِجَ مخرَجَ عَلَّامة ونَسَّــابةٍ وبَصِيرة ، وما أَشْبَهَ ذٰلك ، وأَنْشَدَ : [1]

ولقد حَلَلْتُ ـ وكُنتُ جِدَّ فَرُوقَة ـ
بَلَــداً يَمُــرُّ به الشُّجاعُ فيَفْزَعُ [2]

قال : ولا جمعَ للفَرُوقَةِ . وفى المَثَل : « رُبَّ فَرُوقة يُدْعَى لَيْثا ، ورُبَّ عَجَلَةٍ تَهَبُ رَيْثَا ، ورُبَّ غَيْث لم يكن غَيْثا » فى المُحِيط ، قالَهُ مالكُ بنُ عَمْرِو بن مُحَلِّم ، حينَ شامَ ليثٌ أَخُوه الغَيثَ [3]

(١) فى اللسان : « قال مويلك المرموم ».
(٢) اللسان ، والعباب ، والجمهرة ٢ / ٤٠٠ .
(٣) فى مطبوع التاج «المغيث» والمثبت من العباب، وعنه النقل.

فهَمّ بانْتِجاعِه ، فقالَ مالك : لا تَفْعَلْ ، فإنّى أَخْشَى عليكَ بعضَ مَقانِبِ العَرَب ، فعَصاه ، وسار بأَهْلِه ، فلم يَلْبَثْ يَسِيرا حتى جاءَ وقد أُخِذَ أَهْلُه . (ويُشَــدَّد) أَى : الأَخِيرة ، وهٰذه عن ابنِ عَبَّــاد ، ونَقَله صاحبُ اللِّسانِ أَيضا .

(أَو رَجُلٌ فَرِقٌ ، ككَتِف ، ونَدُسٍ ، وصَبُورٍ ، ومَلُولَة ، وفَــرُّوج ، وفَارُوق ، وفَارُوقَة) : فَزِعٌ (شَدِيدُ الفَزَع) ، الهاءُ فى كلِّ ذٰلِك ليست لتأْنِيثِ المَوْصوفِ بما هى فيه ، إِنَّما هى إِشْعارٌ بما أُرِيدَ من تأْنِيثِ الغَايَةِ والمُبَالَغَة .

(أَو) رَجُــلٌ (فَرُقٌ ، كَنَدُس : إِذا كانَ) الفَرَقُ (منه جِبِلَّةً) وطَبْعاً .

(و) رجُلٌ فَرِقٌ ، (ككَتِف : إِذا فَزِعَ من الشَّىْءِ) . وقالَ ابنُ بَرِّىّ : شاهِــدُ رَجُلٍ فَرُوقة للكَثِير الفَزَع قولُ الشاعِر :

بَعَثْتَ غُــلاماً من قُرَيْش فَرُوقــةً
وتَترُك ذَا الرأْىِ الأَصِيلِ المُهَلَّبا [1]

قالَ وشاهدُ امرأَة فَرُوق قولُ حُمَيْدٍ

(١) اللسان .

ابنِ ثَـوْر :

رأَتْنِى مُجَلِّيهـا فصَدَّتْ مَخافَـةً
وفى الخيلِ رَوعاءُ الفُؤادِ فَـرُوقُ[1]

(و) المَفْرَقُ (كمَقْعَـد ومَجْلِس : وَسَطُ الرَّأْسِ ، وهو الذى يُفْرَقُ فيـه الشَّعرَ) . يُقال : الشَّيْبُ فى مَفرِقِـهِ وفَـرْقه . ورأَيتُ وَبِيصَ المِسْـكِ فى مَفارِقِهم .

(و) المَفْرَقُ (من الطَّرِيقِ : المَوْضِعُ الذى يَتَشَعَّبُ منه طَرِيقٌ آخَر) يُرْوَى أَيضاً بالوَجْهَين بفَتْحِ الرَّاءِ وبكَسْرِها (ج : مَفارِقُ) . وقَولُهُم للمَفْرِق مَفارِق كأَنَّهم جَعَلُوا كُلَّ مَوْضِعٍ منه مَفْـرِقاً فجَمَعُوه على ذٰلك . ومِنْ ذٰلِك حَـدِيثُ عائِشَةَ رضِىَ الله عنها : « كأَنِّى أَنْظُـر إلى وَبِيصِ الطِّيبِ فى مَفارِقِ رَسُولِ الله صلى الله عليه وسلم وهو مُحرِمٌ » . وقال كَعْبُ بنُ زُهَيرٍ – رضى الله عنه – :

* نَفَى شَعَرَ الرَّأْسِ القَدِيمَ حَوالِقُهْ *
* ولاحَ بشَيْبٍ فى السَّوادِ مَفارِقُهْ *[1]

(و) من المَجازِ قولهم : (وَقَّفْتُـه على مَفارِقِ الحَدِيثِ) أَى على (وُجُوهِه) الواضحة .

(وفَرَقَ له الطَّرِيقُ فُروقاً) بالضَّـمِّ ، أَى : (اتَّجَه له طَرِيقان) كذا فى العُبابِ والصِّحاح واللِّسان ، (أَو) اتَّجَـه لـه (أَمْـر فعَرَفَ وَجْهَه) . ومنه حديثُ ابنِ عبّاس : « فَرَقَ لى رَأْىٌ » أَى بَدَا وظَهَر .

(و) فَرَقت (النَّاقَةُ ، أَو الأَتَـانُ) تَفـرُق (فُـروقاً) بالضمِّ : (أَخـذَها المَخاضُ ، فنَدَّتْ) أَى ذَهَبَت نـادَّةً (فى الأَرْضِ ، فَهِـى فارِقٌ) كمـا فى الصِّحاحِ ، وفارِقَةٌ أَيضاً كما فى المُفْرَدات .

وقِيلَ : الفارِقُ من الإِبل : التى تُفارِق إِلْفَها فتنتج وَحْدَها . وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ لعُمارةَ بنِ طارِقٍ ، كما فى الصِّحاح . وكذا أَنشدَه الرِّيَاشِىُّ له ، وقال الزِّيادِىُّ هو عُمارةُ بنُ أَرْطاةَ :[2]

(١) ديوانه ٣٥ وروايته :
فجِئْتُ بحَبْلَيهـا فـرَدَّتْ مخـافـةً
إلى النَّفْس رَوعَاءُ الجَنَـانِ فَـرُوقُ
والمثبت كروايته فى اللسان .

(١) فى مطبوع التاج « يقى . . . خوالقه » والمثبت من شرح الديوان ١٩٠ والعباب .
(٢) فى اللسان والجمهرة ٢/٣٩٩ : عمارة بن طارق .

* اعْجَلْ بغَرْبٍ مثل غَرْبِ طارِقِ *
* ومَنْجَنُونٍ كالأَتَانِ الفـــارِقِ *
* من أَثْلِ ذاتِ العَرْضِ والمَضايقِ *[1]

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : الفـــارِقُ من الإِبِلِ : التى تَشْتَدُّ ثم تُلْقِى وَلَدَها من شِـدَّةِ مايَمرُّ بها من الوَجَـعِ .

(ج : فوارقُ ، وفُرَّق كَرُكَّع ، و) فُرُق ، مِثْل : (كُتُب ، وتُشَبَّه بِهٰـذِه) ونَصّ الجَوْهَرى : ورُبَّما شَبَّهوا (السَّحابَة المُنْفَرِدَة عن السَّحَابِ) بهٰذه النّاقـة ، فيقال : فارِقٌ . وأَنشَدَ الصّاغانِيُّ لِذِى الرُّمَّـةِ يَصِفُ غَزالاً :

أَو مُزْنَةٌ فارِقٌ يَجْلُـو غـوارِبَهـا
تَبَوُّجُ البَـرْقِ والظلماءُ عُلجُومُ[2]

والجَمْع كالجَمْعِ . وقالَ غيـرُه : الفارِقُ : هى السَّحابةُ المُنفَردة لا تُخْلِفُ وربّما كان قَبْلها رَعْـدٌ وبَرْقٌ . وقال ابنُ سِيدَه : سحابَةٌ فارِقٌ : منقطعة من مُعظَمِ السَّحاب ، تُشَبَّهُ بالفارِقِ مـن الإِبِل . قال عبدُ بَنِى الحَسْحاس يَصِف سَـحاباً :

له فُـرَّقٌ منـه يُنَتَّجْـنَ حَوْلَـه
يُفَقِّئْنَ بالمِيثِ الدِماثِ السَّوابِيَا[1]

قال الجَوْهَرِىّ : فجَعَل له سَـوابِيَ كسَوَابِى الإِبِلِ اتِّساعاً فى الكَلام .

(والفَرَق ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ نَفْسُه ، أَو فَلَقُه) . قالَ الشاعرُ ذُو الرُّمَّةِ :

حَتّى إِذا انْشَقَّ عن إِنسانِه فَـرَقٌ
هادِيه فى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ[2]

ويُرْوَى « فَلَـق » : ويُرْوَى : « عَنْ أَنْسائِه » . وقِيلَ : الفَرَقُ : هو ما انْفَلَقَ من عَمُودِ الصُّبْح ، لأَنّه فارقَ سَـوادَ اللّيل . وقد انْفَرقَ ، وعلى هٰذا أَضافُوا فقالوا : أَبْيَنُ مِنْ فَرَقِ الصُّبْحِ ، لُغَةٌ فى فَلَقِ الصُّبْحِ .

(١) اللسان والثانى فى الصحاح ، وهو والثالث فى العباب والرجز فى الجمهـرة ٢ /٣٩٩ .

(٢) الديوان ٥٧٢ واللسان والصحاح والعباب والأساس.

(١) ديوانه ٣٣ واللسان والصحاح والعباب والجمهرة ٣٩٩/٢ وفى الديوان «له فُرَّقٌ جُونٌ ...» .

(٢) الديوان /٢٢ وروايته : « حتّى إِذا ماجَلا عن وَجْهِه فَلَقٌ » والمثبت كاللسان وفـى العباب :
* حتّى إِذا ماجَـلا عَنْ وَجْهِهِ فَرَقٌ *

(و) الفَرَق: (تَباعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ) يُقالُ: رجلٌ أَفرَقُ: إذا كانَ فى ثَنِيَّتِه انْفِراجٌ، نقله ابنُ خالَوَيْهِ فى كتاب «لَيْس».

(و) الفَرَق: تَباعُدُ (مابَيْنَ المَنْسِمَيْنِ). يُقال: بَعِيرٌ أَفرَقُ: بَعِيدُ مابينَ المَنْسِمَيْنِ، عن يَعْقُوبَ.

(و) الفَرَق (فى الخَيْلِ: إشْرافُ إحْدَى الوَرِكَيْنِ على الأُخْرَى). وقِيلَ: نَقْصُ إحْدَى فَخِذَيْهِ عن الأُخْرى. وقِيلَ: هو نَقْصُ إحدَى الوَرِكَيْنِ، وهو (مَكْرُوهٌ). يُقالُ من ذٰلك: (فَرَسٌ أَفْرَقُ). وفى التَّهْذِيب: الأَفْرَقُ من الدَّوابِّ: الذى إحدى حُرْقُفَتَيْهِ شاخِصَةٌ، والأُخْرَى مُطْمَئِنَّة.

(ودِيكٌ أَفْرَقُ بَيِّنُ الفَرَقِ): ذُو عُرْفَيْنِ لِلَّذى (عُرفُه مَفْروقٌ)، وذٰلك لانْفِراجِ مابَيْنَهُما. وقال ابنُ خالَوَيْهِ: ديكٌ أَفْرَقُ: انفرَقَت قُنْزُعَتُه.

(ورَجُلٌ أَفْرَقُ: كأَنَّ ناصِيتَه أو لِحْيَتَه) كأَنَّها (مَفْرُوقَةٌ بَيِّنُ الفَرَق)، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(وأَرْضٌ فَرِقَة، كفَرِحة: فى نَبْتِها فَرَقٌ) بالتَّحْرِيك على النَّسَبِ، لأَنَّه لافِعْلَ له (إذا كانَ) النَّبْتُ (مُتَفَرِّقا). ونَصُّ اللِّسانِ: إذا لم تَكُنْ واصِبةً[1] مُتَّصِلَةَ النَّباتِ.

(أَو نَبْتٌ فَرِق، ككَتِف: صَغِيرٌ لم يُغَطِّ الأَرضَ) عن أَبى حَنِيفةَ.

(والأَفرَقُ: الدِّيكُ الأَبيضُ) عن اللَّيْثِ.

(و) الأَفْرقُ (من) ذُكُور (الشَّاءِ: البَعِيدُ مابَيْن خُصْيَيْه) عن اللَّيْثِ (ج: فُرْقٌ) بالضم.

(و) الأَفْرَقُ (من الخَيْلِ: ذُو خُصْيةٍ واحِدَةٍ) والجمعُ فُرْقٌ أَيضاً. ومنه قولُ الشاعِرِ:

* لَيْسَتْ من الفُرْقِ البِطاءِ دَوْسَرُ *[2]

(و) الأَفْرقُ: (الأَفْلَجُ). وقال اللَّيثُ: شِبْه الأَفْلج، إلاَّ أن الأَفْلَجَ زَعَمُوا مايُفَلَّجُ، والأَفْرقُ خِلْقةً.

(١) يذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الصواب «واصية» بالياء المثناة التحتية.
(٢) اللسان.

(والفَرْقاءُ : الشَّاةُ البَعِيدَةُ ما بَيْنَ الطُّبْيَيْن) ، عن اللَّيْثِ .

(وفارِقِينُ) : أشهر بَلْدة بدِيَارِ بَكْر ، سُمِّيت بمَيّا بنت أدٍّ ؛ لأنّها بَنَتْهـا ، قال كُثَيِّـرٌ :

فإن [1] لاتَكُن بالشّامِ دَارِى مُقِيمةً
فإنَّ بأَجْنـادِينَ مِنِّـى ومَسْـكِنِ
مَشـاهِدَ لم يَعْفُ التّنائِى قَدِيمَهـا
وأُخْـرى بمَيَّافارِقِينَ فمَـوْزَنِ [2]

وقالَ ابنُ عَبّاد : فارِقينَ : اسمُ مَدِينةٍ . ويُقالُ : هٰذه فارِقُون ، ودَخَلْتُ فارِقِينَ على هَجائِنَ . وسَيُذْكَرُ (فى م ى ى) .

(والأَفْراقُ : ع مِن أَمْوالِ المَدِينة) على ساكِنِها أفضلُ الصلاة والسلام . قال ياقوت : وضَبَطه بَعضُهم بكَسْـرِ الهَمْـزة .

(وفُرَيْقات ، كَجُهَيْنات : ع بعَقِيقِها) نَقَله الصاغانِىُّ .

قال : (و) فُرَيْق ، (كَزُبَيْر) : موضع (بِتِهامة) ، أو جبل .

قال غيرُه : (و) فُرَيِّق (كَصُغَيِّـر) أى بالتَّصْغِير مشدّدا : (فَلاةٌ قُـرْبَ البَحْرَيْنِ) .

(وفُرُوقٌ ، بالضَّم) . وفى التَّهذيب : الفُروق : (ع بِدِيار) بَنِى (سَعْد) . قال : أَنْشَدَنِى رَجُلٌ منهم ، وهـو أبو صَبْرةَ السَّعْدِىّ :

* لابارَكَ اللهُ عَلَـى الفُـرُوقِ *
* ولا سَـقاها صائبُ البُـروقِ *[1]

(ومَفْرُوقٌ) : اسم (جَبَلٍ) ، قال رُؤْبةُ :

* ورَعْنُ مَفْرُوقٍ تَسامَى أُرَمُـهْ *[2]

(و) مَفْروقٌ : (أبو عَبْدِ المَسِيحِ) ، وفى اللِّسانِ : مَفْرُوقٌ : لَقَبُ النُّعمـانِ ابنِ عَمْرٍو ، وهو أيضًا اسمٌ .

(و) فَرُوق (كَصَبُور : عَقَبَـةٌ دُونَ

(١) فى الديوان ومعجم البلدان (أجنادين) «فإن لم تكـن» والمثبت كالعباب ، وفى مطبوع التاج «. . . ومسكن» والتصحيح من معجم البلدان والديوان . ومسكن : من أرض العراق .

(٢) ديوانه ٢٥٠ ، ٢٥١ والعباب ، ومعجم البلـدان (أجنادين – موزن – ميافارقين) .

(١) اللسان ، والتكملة والعباب .

(٢) الديوان ١٥٦ واللسان .

هَجَر) إلى نَجْد، بين هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمال.

(و) فَرُوقُ: (لَقَبُ قُسْطَنْطِينِيَّة) دارِ مَلِك الرُّومِ.

(و) الفَرُوقُ: (ع آخَرُ) فى قَوْل عَنْتَرة:

ونحن مَنَعْنا بالفَرُوقِ نساءَكم
نُطَرِّفُ عنها مُبْسِلاتٍ غَواشِيَا (1)

وقالَ ذُو الرُّمَّةِ أيضاً:

كأَنَّها أَخْدَرِيٌّ بالفَرُوقِ لَه
على جَواذِبَ كالأَدْراكِ تَغْرِيدُ (2)

(و) قالَ شمر: بَلَغَنِى أَنَّ الفَرُوقَةَ (بِهاءٍ: الحُرْمَةُ)، وأَنْشَدَ:

* مازالَ عنه حُمْقُه ومُوقُه *
* واللُّؤْمُ حَتّى انْتُهِكَت فَرُوقُهْ * (3)

(و) قالَ أَبو عُبَيْد عن الأَمَوى: الفَرُوقَةُ: (شَحْم الكُلْيَتَيْن) وأَنْشَدَ:

فبِتْنا وباتَتْ قِدْرُهُمْ ذاتَ هِزَّةٍ
يُضِيءُ لنا شَحْمُ الفَروقَةِ والكُلَى (1)

وأَنْكَر شَمِر الفَرُوقَةَ بهٰذا المَعْنَى ولم يعرِفْه.

(ويَومُ الفَرُوقَيْنِ: من أَيَّامِهِم). (2)

(والفِرْقُ، بالكَسْرِ: القَطِيعُ من الغَنَمِ العَظِيمُ) كما فى الصِّحاحِ. ومنه حَدِيثُ أَبى ذَرٍّ رضِىَ الله عنه وقد سُئِلَ عن مالِه، فقالَ: «فِرْقٌ لنا وذَوْد».

(و) قِيلَ: (مِنَ البَقَر، أَو) مِنَ (الظِّباءِ، أَو مِنَ الغَنَمِ فقط، أَو مِنَ الغَنَمِ الضَّالَّة، كالفَرِيق) كأَمِيرٍ، والفَرِيقَة، كسَفِينَة (أَو مَادُونَ المِائَة) من الغَنَمِ. وأَنشدَ الجوهرىُّ للرّاعِى يَهْجُو رَجُلاً من بَنِى نُمَيرٍ يُلَقَّبُ بالحَلال، وكان عَيَّره بإِبِلِه، فهَجاه، وعَيَّره بأَنَّه صاحِبُ غَنَم:

وعَيَّرنى الإِبْلَ الحَلالُ ولم يكن
لِيَجْعَلَها لابْنِ الخَبِيثَةِ خالِقُهْ

(1) الديوان /١٩٢ واللسان وفى الفاخر /٢٢٩ «... نساءنا» و«مُمشْعَلات» بدل «مبسلات».
(2) الديوان ١٣٥ والعباب.
(3) اللسان والعباب.

(1) اللسان والتكملة والعباب وعزى للراعى، والجمهرة (٢/٤٠٠). وعجزه فى المقاييس ٤/٤٩٥.
(2) لم أجده، وفى الفاخر /٢٢٨ — ٢٣١ «يوم فَرُوق».

ولٰكِنَّما أَجْـدَى وأَمْتَـعَ جَـدُّه
بفِرْقٍ يُخَشِّـيهِ بِهَجْهَجَ ناعِقُهْ [1]

(و) الفِرْقُ : (القِسْمُ من كُلِّ شَيْءٍ) إذا انْفَرَقَ ، والجَمْعُ أَفْراقٌ . قـالَ ابنُ جِنِّى : وقِـراءَة من قَـرَأَ ﴿ فرَّقْنا بِكُمُ البَحْرَ ﴾ [2] بتَشْدِيدِ الـرَّاءِ شَـاذَّة من ذٰلِك ، أَى : جَعَلْناه فِرَقاً وأَقْساماً .

(و) الفِرْقُ : (الطَّائِفَةُ من الصِّبْيانِ) . قال أَعرابىٌّ لِصِبيانٍ رآهُم : هٰؤُلاءِ فِرْقُ سُـوءٍ .

(و) الفِرْقُ : (قِطْعَةٌ من النَّـوَى يُعْلَفُ بها البَعِيرُ) .

(و) يُقال : (فَـرَقَ) الرجـلُ : إذا (مَلَكَه) . هٰكذا فى النُّسَخ . والَّذِى فى العُباب . وفَرَقَ : إذا مَلَكَ الفِـرْقَ من الغَنَمِ ، وهو الصَّوابُ .

(و) الفِرْقُ : (الفِلْقُ من الشَّىْءِ : المُنْفَلِق) . ونَصُّ الصِّحاحِ : الفِلْـقُ من كُلِّ شَىْءٍ : إذا انْفَلَقَ ، ومنه قولُـه تَعالَى : ﴿ فكانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّـوْدِ العَظِيمِ ﴾ [1] يريدُ الفِرْق من الماءِ .

(و) قال ابنُ الأَعْرابِىِّ : الفِـرْقُ : (الجَبَـل . و) أَيضـا (الهَضْبَة . و) أَيْضاً : (المَوْجَة) .

(و) يُقالُ : فَرِقَ الرَّجلُ (كفَرِح) : إذا (دَخَلَ فِيها وغَاصَ) .

(و) فَرِقَ : (شَرِب بالفَرَق) مُحرَّكةً وهو المِكْيالُ . وسياقُ الصّاغانى يَقْتضِى أَنَّه كنَصَرَ .

قالَ : (و) فَرَقَ (كَنَصَرَ : ذَرَقَ) .

(وأَفْرَقَه) إفْراقاً (أَذْرَقَه) .

(وذَاتُ فِرْقَيْن ، أَو ذَاتُ فِـرْقٍ ، ويُفْتَحان : هَضْبَة بِبِلاد تَمِيم ، بيـنَ البَصْرَةِ والكُوفَةِ) ، ومنه قَوْلُ عَبِيدِ بن الأَبْرَصِ :

فـراكِـسٌ فثُعَيْلِبـاتٌ
فـذاتُ فِـرْقَيْـنِ فالقَلِيـبُ [2]

(والفِـرْقَةُ ، بالكَسْـرِ : السِّقـاءُ المُمْتَلِـئُ) الـذى (لايُسْتَطَـاعُ) أَن

(١) اللسان والصحاح .
(٢) سورة البقرة الآية ٥٠ وانظر المحتسب ١ /٨٢ .

(١) سورة الشعراء، الآية /٦٣ .
(٢) ديوانه /٢٣ واللسان والعباب ومعجم البلدان (فرقين) .

(يُمْخَضَ حتَّى يُفْرَقَ ، أَى : يُذْرَقَ) .

(و) الفِرْقة : (الطَّائِفَة من النَّاسِ) كما فى الصِّحاح (ج : فِرَقٌ) بكَسْر ففَتْح : (وجُمِعَ فى الشِّعْرِ على أَفَارِق) بحَذْفِ اليـاءِ ، قالَ :

مافِيهِمُ نـازِعُ يُرْوِى أَفارِقَـهُ
بذِى رِشـاءٍ يُوارِى دَلْوَه لَجَفُ [1]

(جج) جَمْع الجَمْع (أَفراقٌ) كعِنَب وأَعْنابٍ . وقِيلَ :هو جَمْع فِرْقَة (جججج) ثم جمع جمع الجمع (أَفارِيق) ومثلُه : فِيقَة وفِيَق ، وأَفْواق وأَفاوِيـق . وفى حَدِيثِ عُثمانَ رضى اللهُ عنه ، قـالَ لِخَيْفانَ بنِ عَرانَةَ [2] : « كيفَ تَرَكْتَ أَفاريقَ العَرَبِ فى ذِى اليَمَن » ويجوزُ أَن تكونَ من بابِ الأَباطِيلِ ،أَى : جَمْعا على غيرِ واحِدِه .

(والفَرِيقُ ، كأَمِيرٍ : أَكثَرُ مِنْهـا) وفى الصحاح : مِنْهُم ، وفى المُحْكَـمِ «منه» (ج : أَفْرِقاءُ ، وأَفْرِقَة ،وفُروقٌ) بالضمِّ .

(١) التكملة ، والعباب .

(٢) كذا فى التكملة وفى مطبوع التاج والعباب : « خيفان بن عـرادة » .

قال شَيخُنا : كلامُ المصنِّف يَـدُل على أَنه يُجْمَع . وفى نَهْـرِ أَبى حَيّـان ـ أَثناءَ البَقَرة ـ أَنه اسمُ جَمْـع لا واحِدَ له ، يُطْلَق على القَلِيلِ والكَثِيرِ . وفى حَواشِى عَبدِ الحَكِيمِ : أَنَّ الفَرِيق يَجِىءُ بمعنى الطائِفَةِ ، وبمعنَى الرَّجُلِ الواحد ، انتهى . وفى اللِّسانِ : الفِرْقَة ، والفِرْقُ ، والفَرِيقُ : الطَّائِفَةُ من الشىءِ المُتَفرِّق .

وقالَ ابنُ بَرّى : الفَرِيقُ من الناسِ وغَيرِهم: فِرْقَةٌ منه . والفَرِيقُ : المُفارِق قالَ جَـرِير :

أَتَجْمَعُ قَـولاً بالعِـراق فَرِيقُـه
ومنه بأَطـلالِ الأَراكِ فرِيـقُ [1]

وقالَ الأَصْبهانىّ : الفَرِيقُ : الجَماعة المُنفَرِدَةُ عن آخَرِينَ . قالَ اللهُ عَـزَّ وجَلَّ : ﴿وإِنَّ مِنْهُـم لَفَـرِيقاً يَلْـوُونَ أَلْسِنَتَهُمْ بالكِتَابِ﴾ [2] ﴿ففَرِيقاً كَذَّبْتُم وفَرِيقاً تَقْتُلُون﴾ [3] ﴿فَرِيقٌ فى الجَنَّة

(١) الديوان /٣٩٧ واللسان .

(٢) سورة آل عمران ، الآية /٧٨ .

(٣) سورة البقرة ، الآية /٨٧ .

وفَرِيقٌ فى السَّعِير﴾ [1] . ﴿ إنَّه كانَ فَرِيقٌ من عِبادِى يَقُولون﴾ [2] ﴿فأَىُّ الفَرِيقَيْنِ أَحَقُّ بالأَمْنِ﴾ [3] ، ﴿ وتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِنْكُم من دِيَارِهم﴾ [4] ، ﴿وإنَّ فَرِيقاً مِنْهُمْ لَيَكْتُمُونَ الحَقَّ﴾ . [5]

(والفُرْقَانُ ، بالضمِّ : القُرْآن) ، لفَرْقِه بينَ الحَقِّ والباطِلِ ، والحَلالِ والحَرامِ (كالفُرْقِ بالضَّم) كالخُسْرِ ، والخُسْرانِ . قال الراجِزُ :

* ومُشْرِكِىٍّ كافِرٍ بالفُرْقِ * [6]

(وكلُّ ما فُرِقَ به بَيْنَ الحَقِّ والبَاطِلِ) فهو فُرقانٌ ، ولهٰذا قالَ اللهُ تعالَى : ﴿ولَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى وَهَارُونَ الفُرْقَانَ﴾ [7]

(و) الفُرْقَانُ : (النَّصْرُ) عن ابنِ دُرَيْدٍ ، وبه فُسِّر يَومُ الفُرْقانِ .

(و) الفُرْقانُ : (البُرْهانُ) والحُجَّة .

(و) الفُرْقانُ : (الصُّبْح ، أَو السَّحَر) عن أَبِى عَمْرٍو . ومنه قولُهم : قد سَطَعَ الفُرْقانُ ، وهٰذا أَبيضُ من الفُرقانِ . وقال صالِحٌ :

فيها مَنازِلُها ووَكْرا جَوْزِلٍ
زَجِلِ الغِناءِ يَصِيحُ بالفُرْقَانِ [1]

(و) كانَ القُدَماءُ يُشْهِدُونَ الفُرْقانَ ، أَى : (الصِبْيان) ويَقُولونَ : هٰؤلاءِ يَعِيشُون ويَشْهَدُونَ .

(و) الفُرْقان : (التَّوْرَاة) ومنه قولُه تعالى : ﴿ وإذْ آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقَانَ لعَلَّكُم تَهْتَدُون﴾ [2] . قال الأَزهرىُّ : يجوزُ أَن يكونَ الفُرقان الكِتابَ بعَيْنِه ، وهو التَّوراةُ ، إلاّ أَنّه أُعِيدَ ذِكرُه باسمٍ غيرِ الأَول ، وعَنَى به أَنَّه يَفْرِقُ بين الحَقِّ والباطلِ . وذكَره اللهُ تَعالى لمُوسى عليه السلام فى غيرِ هٰذا المَوْضع ، فقال تَعالى : ﴿ولقد آتَيْنَا مُوسَى وهارُونَ الفُرْقَانَ وضِيَاءً﴾ [3] أَرادَ التَّوراة ، فسَمَّى جَلَّ ثَناؤُه الكِتابَ المُنَزَّلَ على مُحَمَّدٍ صلّى الله عليه وسَلَّم

(١) سورة الشورى ، الآية /٧ .
(٢) سورة المؤمنون ، الآية ١٠٩ .
(٣) سورة الأنعام ، الآية /٨١ .
(٤) سورة البقرة ، الآية ٨٥ .
(٥) سورة البقرة ، الآية ١٤٦ .
(٦) اللسان والعباب ، وسيأتى فى (شرك) .
(٧) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

(١) العباب والجيم ٣ /٣٨ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٥٣ .
(٣) سورة الأنبياء ، الآية ٤٨ .

فُرْقاناً ، وسَمَّى الكتابَ المُنَزَّل على مُوسى صَلّى الله عليه وسَلّم فُرقاناً . والمَعْنى أَنه تَعالَى فَرَق بكُلِّ واحِدٍ منهما بَيْنَ الحَقِّ والباطِلِ .

(و) قيلَ : الفُرْقانُ : (انْفِلاقُ البَحْرِ) قِيلَ : (ومنه) قولُه تعالى : ﴿وإِذْ (آتَيْنَا مُوسَى الكِتابَ والفُرْقانَ﴾ [1] و) قَولُه تعالى : ﴿(يَوْمَ الفُرْقان) يَوْمَ الْتَقَى الجَمْعانِ﴾ [2] قيلَ : إِنَّه أُرِيدَ به (يوم بَدْرٍ) فإِنه أَوَّل يومٍ فُرِق [فيه] بينَ الحقِّ والباطِلِ . وقيل : الفُرقان ... [3] نَقَلَه الأَصْبَهانِيُّ .

(و) الفَرِيقَة (ككَنِيسَة : تَمْرٌ يُطْبَخ بحُلْبةٍ للنُّفَساءِ) . وأَنشدَ الجوهرِيُّ لأَبي كَبِير الهُذَلِيِّ :

ولَقَدْ وَرَدْتُ الماءَ ، لونُ جِمامِهِ
لَونُ الفَرِيقَةِ صُفِّيَتْ للمُدْنَفِ [4]

(أَو حُلْبَةٌ تُطْبَخُ مع الحُبُوبِ) . كالمَحْلَبِ والبُرِّ وغيرِهما ، وهو طَعامٌ يُعمَلُ (لَهَا) .

وقال ابنُ خالَوَيْهِ : الفَرِيقة : حَساءٌ يُعمَلُ للعَلِيلِ المُدْنَفِ .

(وفَرَقَها) فَرْقا : (أَطْعَمَها ذٰلِك ، كأَفْرَقَها) إِفْراقاً .

(و) الفَرِيقةُ : (قِطْعَةٌ من الغَنَم) شاةٌ أَو شاتان ، أَو ثلاثُ شِياهٍ (تَتَفَرَّقُ عَنْها) . وفى «كتاب ليس» : عن سائِرِها بشيءٍ يَسُدُّ بينَها وبينَ الغَنَمِ بجَبَلٍ أَو رَمْلٍ أَو غير ذٰلك (فتَذْهَبُ) . وفى كتاب ليس : فتَضِلّ (تَحْتَ اللَّيْلِ عن جَماعَتِها) ، فتلكَ المُتَفرِّقةُ فَرِيقَة ، ولا تُسَمَّى فَرِيقةً حَتَّى تَضِلَّ ، وأَنْشدَ الجَوْهَرِيُّ لكُثَيِّرٍ :

بذِفْرَى ككاهِلِ ذِيخِ الخَلِيفِ
أَصابَ فريقَةَ ليلٍ فعاثَا [1]

وفى الحَدِيثِ : «ماذِئْبانِ عادِيانِ أَصابا فَرِيقَةَ غَنَم أَضاعَها رَبُّها بأَفسدَ

(1) سورة البقرة ، الآية ، ٥٣ .
(2) سورة الأنفال ، الآية ، ٤١ .
(3) فى هامش مطبوع التاج : «كذا بياض بالأصل . وفى المفردات للأصفهانى : «والفُرْقان : كلام الله تعالى» .
(4) شرح أشعار الهذليين ١٠٨٦ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة ٢ / ٤٠٠ .

(1) الديوان ١ / ٢٤٩ واللسان والصحاح والتكملة والعباب ومعه بيت قبله .

فِيها من حُبِّ المَرْءِ[1] السَّرَفَ لِدِينِهِ » .

(و) الفِراق (كسَحاب وكِتاب : الفُرْقَة) ، وأكثرُ ماتكونُ بالأَبدانِ .

(وقُرِىءَ) قوله تعالى : ﴿ هٰذَا فَراقُ بَيْنِي وبَيْنِك ﴾[2] بالفَتْح . قَرأَ بها مُسْلِمُ بن بَشّارٍ .

وقولُه تعالى : ﴿وظَنَّ أَنَّه الفِراقُ﴾[3] أَى : غَلَب على قَلْبِه أَنّه حِينَ مُفارَقَة الدُّنْيا بالموتِ .

(وإفرِيقِيَّةُ) بالكَسْرِ ، وإنَّما أَهملَه عن الضَّبْطِ لشُهْرَتِهِ : (بلادٌ واسِعَةٌ قُبالَةَ) جَزِيرةِ (الأَنْدَلُس) كذا فى العباب . والصَّحِيحُ أَنه قُبالَة جزيرة صِقِلِّيّة ومُنتهَى آخرِها إلى قُبالَةِ جزيرةِ الأَندَلُس . والجَزِيرتان فى شَمالِيِّها ، فصِقِلِّيّة منحرفةٌ إلى الشَّرْقِ ، والأَندلُس مُنحرِفةٌ عنها إلى جهةِ الغَرْب . وسُمِّيت بإفرِيقِش بن أَبْرَهَةَ الرّائِش . وقِيلَ : بإفْرِيقِش بنِ قَيْس بن صَيْفِيّ بن سَبَأ . وقال القُضاعِيُّ : سُمِّيَتْ بفارِق بن بيصر بن حام . وقِيلَ : لأَنّها فرَقَت بين مِصْر والمَغْرِب ،وحَدُّها من طَرابُلُس الغربِ من جهة بَرْقَة الإسكندرية وإلى بِجايَةَ . وقِيلَ : إلى مِلْيانةَ ، فتكونُ مسافةُ طولِها نحو شَهْرينِ ونصف.وقال أَبو عبيد البَكرىّ الأَندلسىُّ : حدُّ طولِها من برقة شرقاً إلى طَنْجَةَ الخضراءِ غرباً ، وعرضُها من البحرِ إلى الرِّمال الَّتِى فِيها أَولُ بلادِ السُّودان ، وهى مُخفَّفَةُ الياءِ . وقد جَمَعَها الأَحوصُ على أَفارِيقَ ، فقالَ :

أَينَ ابنُ حَرْبٍ ورَهْطٌ لا أُحُسُّهُمُ
كانُوا عَلَيْنا حَدِيثاً من بَنِى الحَكَمِ
يَجْبُون ما الصِينُ تَحوِيهِ مَقانِبُهُم
إلى الأَفارِيقِ من فُصْحٍ ومن عَجَمِ[1]

وقد نُسِبَ إليها جملةٌ من العُلماءِ والمُحَدِّثِين ،منهم أَبو خالدٍ عَبدُ الرحمنِ ابنُ زِيادِ بن أَنْعُمْ[2] الإفْرِيقىّ قاضِيها ، وهو أَولُ مولودٍ وُلِدَ فى الإسلام بإفرِيقِيَّةَ

(١) فى الفائق ٢/٢٥٩ « ... من حبّ المرء المال والسرفَ لدينه » .
(٢) سورة الكهف ، الآية /٧٨ .
(٣) سورة القيامة ، الآية /٢٨ .

(١) شعر الأحوص ٢٠٠ واللسان وانظر حماسة البحترى /٩١.
(٢) فى مطبوع التاج« العمر» تحريف والتصحيح والضبط من ميزان الاعتدال ٢ /٥٦١ وتهذيب التهذيب ٦ /١٧٣.

فرق

رَوَى عنه سُفيانُ الثَّورِىّ ، وابن لَهِيعةَ ، وقد ضُعِّفَ .

وسُحْنُون بن سعيد الإفْرِيقِىّ : من أَصْحاب مالِك ، وهو الَّذِى قَدِمَ بمذْهَبِه إلى إفْرِيقِيَّةَ ،وتُوفِّىَ سنة إحْدَى وأربعين ومائتين .

(وأَفرَقَ) المريضُ (من مَرَضِه) والمَحْمومُ من حُمّاه ، أى : (أَقْبَلَ) ، نَقَله الجَوْهَرِىُّ عن الأَصمعىِّ .

(و) قال الأَزهرىُّ : وكُلُّ عَلِيلٍ (أَفاقَ) من عِلَّتِه فقد أَفْرَقَ ، (أو) المَطْعُون إذا (بَرِئَ) قيلَ : أَفْرَقَ . نقله اللَّيثُ ، زادَ ابنُ خالَوَيْهِ : بسُرعةٍ . قالَ فى كِتابِ ليس : اعتَلَّ أَبو عُمَرَ الزاهدُ ليلةً واحِدَةً ، ثم أَفْرَقَ ، فسأَلْناه عن ذٰلِك ، فقالَ : عَرفَ ضَعْفِى فرَفَقَ بى . (أَو لايَكُونُ الإفْراقُ إلّا فِيمَا لايُصِيبُك) من الأَمراضِ (غير مَرَّة) واحدةٍ (كالجُدَرِىِّ) والحَصْبةِ ، وما أَشْبَههما . وقال اللِّحْيانِىُّ : كل مُفِيقٍ من مَرَضِه مُفرِقٌ ، فعَمَّ بذٰلك .

قال أَعْرابِىٌّ لآخَرَ: ما أَمارُ إفْراقِ المَوْرُودِ ؟ فقالَ : الرُّحَضَاءُ . يَقُولُ : ماعَلامة بُرْءِ المَحْموم ؟ فقالَ :العَرَق.

(و) أَفرقَتِ (النَّاقَةُ : رَجَع إليها بَعضُ لَبَنِها) فهى مُفرِقٌ .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : أَفْرَقَ(القومُ إبلَهم) : إذا (خَلَّوْها فى المَرْعَى)والكلأُ (لم يُنْتِجُوها ولم يُلْقِحُوها) .

وقالَ غيرُه : (وناقة مُفْرِق ،كمُحْسِن) تَمْكُث سنَتَيْنِ أَو ثلاثاً لاتَلْقَحُ .

وقِيلَ : هى الَّتِى (فارَقَها وَلَدُها) .

وقِيلَ : فارقَها (بمَوْت) ، نقلَه الجوهرىُّ .

والجمعُ : مَفارِيق .

(وفَرَّقَه تَفْرِيقاً وتَفْرِقَةً) كما فى الصِّحاح : (بَدَّدَه) . وقال الأَصْبَهانِىُّ : التَّفريقُ : أَصلُه التَّكْثِيرُ . قالَ : ويُقال ذٰلك فى تَشْتِيتِ الشَّمْلِ والكَلِمة ، نحو : ﴿يُفَرِّقُونَ به بَيْنَ المَرْءِ وزَوْجِه﴾ [1] وقالَ عزَّ وجلَّ : ﴿فَرَّقْتَ بَيْنَ بَنِى إسْرائِيلَ ولَمْ تَرْقُبْ قَوْلِى﴾ [2] . وقَولُه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٠٢ .
(٢) سورة طه ، الآية ٩٤ .

فرق

عَزَّ وجَلَّ : ﴿لا نُفَرِّقُ بَيْنَ أَحَدٍ مِنْهُم﴾ (١) وإنّما جازَ أَنْ يَجْعلَ التَّفْرِيق مَنْسوباً إلى أَحَد من حيثُ إنّ لفظَ « أحد » يُفِيد الجَمْع ويُقال : الفَرْق بينَ الفَرْقِ والتَّفْرِيق ، أَنَّ الفَرْق للإِصْلاح ، والتَّفْرِيق للإِفْساد.

وقال ابنُ جِنِّى فى كتابِ الشَّواذِّ فى قوله تَعالَى : ﴿الّذِين فَرَّقُوا دِينَهم﴾ (٢) أَى : فَرَّقوه وعَضَوْه أَعضاءً ، فخالَفُوا بينَ بعضٍ وبعضٍ . وقُرِئَ بالتّخفِيف وهى قراءَة النَّخَعِىّ وابنِ صالِح مولَى أَبى هانِىءٍ ، وتروى أَيضاً عن الأَعمَش ويَحْيى ، وتَأْوِيلُه أَنَّهُم مازُوهُ عن غيرِهِ من سائِرِ الأَدْيانِ . قالَ : وقد يُحتَمل أَن يكونَ مَعْناه معنى القَراءَةِ بالتَّثْقِيل ؛ وذلِك أَنَّ فَعَلَ بالتّخفِيفِ قد يكونُ فيها مَعنَى التّثْقِيلِ . وَوجهُ هٰذا أَنّ الفِعلَ عندنا مَوْضُوعٌ على اغْتِراقِ جِنْسِه [أَلا تَرَى أَنَّ مَعْنَى « قامَ زيدٌ » : كانَ منه القِيامُ ، وقعَدَ : كان منه القُعُودُ . والقيامُ ـ كما نعلم ـ والقعودُ جِنسانِ ، فالفعلُ إِذنْ على اغتِراقِ جِنْسِه] ، (٣) يدُلُّ على ذٰلك عَملُه عندَنا فى جَمِيع أَجزاءِ ذٰلِك الجِنْسِ من مُفْرِدِه ومُثَنّاه ومجموعِه ونَكِرته ومَعرِفته ، وما كان فى مَعْناه ، ثم ذَكَر كلاماً طَوِيلاً وقالَ : « وهذا واضح مُتناهٍ فى البَيانِ . وإِذا كانَ كذٰلك عُلِم منه وبه أَنّ جَمِيعَ الأَفعالِ ماضِيها وحاضِرها ومُتَلَقّاها (١) مجاز لاحقيقة ، أَلاَ تراك تَقُولُ : قُمتُ قومةً ، وقمتُ ـ على ما مَضَى ـ دالٌّ على الجنْس فَوضْعُك القَوْمَةَ الواحِدَةَ موضع جِنْسِ القيامِ ، وهو فيما مَضَى ، وفيما هو حاضِرٌ ، وفيما هو مُتَلَقًّى (٢) مُستَقْبَل من أَذْهبِ شىءٍ فى كونه مَجازا » ثم قال بعدَ كلامٍ : « وهٰذا موضِعٌ يسمَعُه الناس مِنّى ، ويَتَناقَلُونه دائِماً (٣) عَنى ، فيُكبِرُونه ويُكْثِرُونَ العَجَب به (٤) ، فإِذا أَوضحتُه لمَنْ يَسأَلُ عنه استَحَى ، وكان يَسْتَغفِرُ اللهَ لاسْتِيحاشِه كانَ مِنّى . »

(و) يُقال : (أَخذَ حَقَّه) منه

(١) سورة البقرة ، الآية ١٣٦ .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٥٩ .
(٣) مابين الحاصرتين سقط من كلام ابن جنى فى مطبوع التاج ، وأثبتناه من المحتسب ١ /٢٣٨ .

(١) فى مطبوع التاج «ملتقاها» والمثبت من المحتسب ١ /٢٣٩.
(٢) فى مطبوع التاج « ملتقى » .
(٣) فى مطبوع التاج « وأيما » مكان « دائما » تطبيع ، والتصحيح من المحتسب .
(٤) فى مطبوع التاج « العجب له » .

فرق

(بالتَّفارِيقِ) كما فى الصِّحاح، أى: مرّات مُتَفَرِّقة.

(وقَولُ غَنِيَّةَ الأَعْرابِيَّة لابْنِها:

* إنَّكَ خَيْرٌ مِنْ تَفارِيقِ العَصَا [1] *)

يُضرَبُ به المَثَلُ، وإنَّما قالَتْ ذٰلِكَ (لأَنَّه كانَ عارِماً، كَثِيرَ الإِساءَةِ) إلى النَّاسِ (مع ضَعْفِ بَدَنِه) ودِقَّةِ عَظْمِه (فواثَبَ يَوماً فتىً، فقَطَع الفَتَى أَنفَه، فأَخَذَتْ أُمُّه دِيَتَه) أى: دِيَةَ أَنْفِه (فحَسُنَت حَالُها بعدَ فَقْرٍ مُدْقِعٍ، ثُمّ واثَبَ آخرَ فقَطَع أُذُنَه، ثُمَّ) وَاثَبَ (آخرَ فقَطَع شَفَتَه، فأَخَذَت دِيَتَهما، فلَمَّا رَأَتْ حُسْنَ حَالِها) وما صارَ عِنْدَها من إبلٍ وغَنَمٍ ومَتاعٍ، حَسُنَ رأْيُها فيه، و (مَدَحَتْه) وذَكَرَتْهُ فى أُرجوزَتِها، فقالَتْ:

* أَحلِفُ بالمَرْوةِ حَقًّا والصَّفَا *

* إنَّكَ خَيرٌ من تَفارِيقِ العَصَا * [2]

(و) قِيلَ لأَعْرابِيٍّ: ما تفارِيقُ العَصَا؟، قالَ: (العَصَا تُقْطَعُ ساجُوراً) والسَّواجِيرُ تَكُونُ للكِلابِ والأَسْرَى من النّاسِ، (ثم) تُقْطَع عَصا السّاجُورِ فتَصِيرُ (أَوتاداً)، ويُفرَّقُ الوَتِدُ، (ثم) تَصِيرُ كُلُّ قِطْعَة (شِظاظاً: فإذا جُعِل لِرَأْسِ الشِّظاظِ، كالفَلْكة، صارَ عِراناً للبَخاتِيِّ) ومِهاراً، وهو العُودُ الذى يُدْخَلُ فى أَنْفِ البُخْتِيِّ، (ثم) إذا فُرِّقَ المِهارُ (يُؤْخَذُ منها تَوادِى) وهى الخَشَبَةُ التى (تُصَرُّ بها الأَخْلافُ)، هٰذا إذا كانَتْ عصا. (فإذا كانَتِ العَصَا قَنًى فكُلُّ شِقٍّ) منها (قَوْسُ بُنْدُقٍ، فإن فُرِّقَت الشِّقَّة صارَتْ سِهاماً، ثم) إذا فُرِّقَت السِّهام صارَتْ (حِظاءً، ثم) صارَت (مَغازِلَ، ثم يَشْعَبُ بها الشَّعّابُ أَقْداحَه) المَصْدُوعة، وقِصاعَه المَشْقُوقَة، (على أَنَّه لا يَجِدُ لها أَصْلَح منها) وأَلْيَق بها، يُضرَبُ فيمن نَفْعُه أَعَمُّ من نَفْعِ غيرِه.

(والتَّفْرِيقُ: التَّخْوِيف). ومنه قَولُ أَبِى بَكْرٍ رضىَ الله عنه: «أَبِالله تُفرِّقْنِى؟»، أَى: تَخَوِّفُنِى.

(ومُفَرِّقُ النَّعَمِ) هو (الظَّرِبَانُ؛ لأَنَّه إذا فَسَا) بينَها وهى مُجتمِعَة (تَفَرَّقَت المالُ).

(١) الشاهد السابع والعشرون بعد المائة من شواهد القاموس.
(٢) اللسان والصحاح والعباب.

(و) يُقال : (هو مُفْرِق الجِسْم ، كمُحْسِن) . وسِياقُ الصاغانىِّ يَقتَضِى أَنه كمُعَظَّم ، أَى : (قَلِيلُ اللَّحْمِ ، أَو سَمِينٌ) ، وهو (ضِدٌّ) .

(وتَفرَّق) القومُ (تَفَرُّقاً ، وتِفرَّاقاً) بكسرتين . ونَصُّ اللِّحْيانِىِّ فى النّوادرِ تَفْرِيقاً : (ضِدّ تَجَمَّعَ ، كافْتَرَق ، وانْفَرَق) ، وكُلٌّ من الثَّلاثةِ مُطاوع فَرَّقتُه تَفرِيقاً .

ومنهم من يَجْعَلُ التَّفرُّق للأَبْدانِ ، والافْتِراق فى الكَلامِ . يُقال : فَرَّقتُ بين الكَلامَين ، فافْتَرقا . وفَرَّقْت بين الرَّجُلَيْنِ فتَفَرَّقا . وفى حَدِيثِ الزَّكاة : «لايُفرَّق بين مُجْتَمِع ، ولا يُجمَع بين مُتَفَرِّقٍ»[1] وفى حديثٍ آخر : «البَيِّعان بالخيار مالم يَتَفَرَّقا» ،واختُلِفَ فيه فقيل : بالأَبْدانِ ، وبه قالَ الشافعىُّ وأَحمدُ . وقالَ أَبو حَنِيفةَ ومالكٌ وغَيرُهما : إذا تَعاقَدا صَحَّ البَيْعُ وإن لم يَفْتَرِقا . وظاهرُ الحَدِيثِ يَشْهَدُ للقَوْل الأَوَّل .

ويُقالُ : تفرَّقَت بهم الطُّرُقُ ، أَى : ذَهَبَ كُلٌّ منهم إلى مَذْهَبٍ . وقال مُتَمِّم ابنُ نُوَيْرَةَ رضِىَ اللهُ عنه يَرْثِى أَخاه مالِكاً :

فلمّا تَفَرَّقْنا كأَنِّى ومالِكًا
لطُولِ اجْتِماعٍ لم نَبِتْ ليلةً مَعَا[1]

وانْفَرَق[2] : (انْفَصَل) ، ومنه قولُه تَعالَى : ﴿ فانْفَلَقَ فَكَانَ كُلُّ فِرْقٍ كالطَّوْدِ العَظِيم ﴾[2] .

(والمُنْفَرَقُ يَكُونُ مَوْضِعاً ،و)يكونُ (مَصْدَرا) . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ الحُمُرَ :

* تَرْمِى بأَيدِيها ثَنايَا المُنْفَرَقْ *[3]

أَى : حيث يَنْفَرِقُ الطَّرِيقُ ،ويُرْوى : «المُنْفَهَقْ» .

والتَّركيبُ يدُلُّ على تَمييزٍ وتَزيِيلٍ بين شَيْئَين ، وقد شَذَّ عن هٰذا التركيب الفَرَقُ للمِكْيال ، والفَرِيقة للنُّفَساء ، والفَرُوقَةُ للشَّحْم ، والفُرُوق : موضعٌ .

(١) فى مطبوع التاج« مفترق » والمثبت من النهاية .

(١) العباب ، والمفضليات (من ٦٧ : ٢٠) .

(٢) قوله « وانفرق : انفصل ، ومنه قوله تعالى: فانْفَرَق » سهوٌ منه ، فالذى فى الآية ٦٣ من سورة الشعراء « فانْفَلَقَ » بالّلام ، وجاء فى مطبوع التاج « فانفرق » بالراء ، ولم أجده فى الشواذ .

(٣) ديوانه ١٠٨ والعباب .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفُرْقَة بالضَّمِّ : مَصْدَرُ الافْتِراقِ . وهو اسمٌ يُوضَعُ موضِعَ المَصْدَرِ الحَقِيقى من الافْتِراقِ .

وفارَقَ الشيءَ مُفارَقةً : بايَنَهُ ، والاسمُ : الفُرْقة .

وتَفارَقَ القَوْمُ : فارَقَ بَعضُهم بعضاً.

وفارَقَ فلانٌ امرأَته ، مُفارَقَةً ، وفِراقاً : بايَنَها .

وهو أَسْرَعُ من فَرِيقِ الخَيْلِ لسابِقِها ، فَعِيلٌ بمعنى مُفاعِل ؛ لأَنَّهُ إِذا سَبَقَها فارَقَها .

ونِيَّةٌ فَرِيقٌ : مُفرِّقَةٌ ، قال :

أَحقًّا أَنَّ جِيرَتَنا اسْتَقَلُّوا
فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُم فَرِيقُ ؟[1]

قالَ سِيبَوَيْهِ : قالَ : فَرِيقٌ ، كما يقالُ للجَماعةِ : صَدِيق .

(١) اللسان وكتاب سيبويه ١ /٤٦٨ وهو للمفضل النكرى ، وبعده :

فَدَمْعِي لُؤْلُؤٌ سَلِسٌ عُراه
يخِرُّ على المَهاوِى مايَلِيقُ

وفَرَّق رَأْسَه بالمُشْطِ تَفْرِيقاً : سَرَّحَه .

وفى صِفَته صَلَّى الله عليه وسَلَّم : « إِن انفرَقَتْ عَقِيقَتُهُ فَرَق ، وإِلاَّ فلا يبلُغُ شَعْرُه شَحمةَ أُذُنِه إِذا هو وَفَّره » أَراد أَنَّه كانَ لايُفرِّقُ شعرَه إِلاَّ أَن يَنْفَرِقَ هو ، وهٰكذا كانَ فى أَولِ الأَمرِ ثُم فَرَقَ.

ويُقالُ للماشِطَةِ تَمشُط كذا وكذا فَرْقاً ، أَى : كذا وكذا ضَرْباً .

وفَرَقَ له عن الشَّيْءِ : بَيَّنه له ، عن ابن جِنِّى .

وجَمْع الفَرَق من اللِّحْية ، مُحرَّكة : أَفْراقٌ . قالَ الرَّاجزُ :

* يَنفُض عُثْنوناً كثيرَ الأَفْراقْ *
* تَنْتِحُ ذِفْراهُ بمِثْلِ الدِّرْياقْ *[1]

والأَفْرَقُ : البَعِيدُ ما بينَ الأَلْيَتيْن .

وتَيْسٌ أَفرقُ : بَعِيدُ ما بين قَرنَيْه ، وهٰذه عن ابنِ خالَوَيْهِ .

والمَفْرُوقان من الأَسْبابِ : هما اللَّذانِ يَقُوم كُلُّ واحدٍ منهُما بنَفْسِه ،

(١) اللسان والصحاح والعباب .

أى : يَكونُ حَرْفٌ مُتَحرِّكٌ وحَـرْفٌ سـاكن ، ويَتْلُـوه حـرفٌ متحـرِّك نحو « مُسْتَفْ » من مُسْتَفْعِلن ، و « عِيلُن » من مَفاعِيلن .

وانْفَرَقَ الفَجْرُ : انفلَقَ .

والفُرَّاق ، كرُمّان : جمعُ فارِقٍ ، للنّاقَةِ تَشْتَدُّ ، ثم تُلْقِي وَلَدَها من شِدَّةِ ما يَمُرّ بها من الوَجَـعِ . قالَ الأَعشَى :

أَخْـرَجَتْه قَهْبـاءُ مُسْبِلَةُ الـوَدْ
قِ رَجُـوسٌ قُـدّامُهـا فُـرَّاقُ [1]

وأَفرقَ فلانٌ غَنَمَه : أَضَلَّها وأَضاعَها .

وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : أَفْرَقَ زيـدٌ : ضاعَتْ قِطْعةٌ من غَنَمه .

وحَكَى اللِّحْيانِيُّ : فَرَقْتُ الصبيَّ : إذا رُعْتَه وأَفْزَعْتَه ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأُراها فَرَّقْتُ بتشديدِ الراءِ ؛ لأَنَّ مثل هٰذا يَأْتِي على فَعَّلْتُ كَثِيرا ، كقولِك فَزَّعْت ، ورَوَّعتُ ، وخَوَّفْتُ .

وفارَقَنِي ، ففَرَقْتُه أَفْرُقه : كُنتُ أَشدَّ فَرَقاً منه ، هٰذه عن اللِّحْيانى ، حكاهُ عن الكِسائِيّ .

وأَفْرَقَ الرَّجُلُ ، والطائِرُ ، والسَّبُعُ ، والثَّعلبُ : سَلَحَ ، أَنْشَـدَ اللِّحْيانِيُّ :

أَلا تِلْكَ الثَّعـالبُ قـد تَوَالـتْ
علَيَّ وحالَفَتْ عُـرْجاً ضِبَـاعَـا

لتَـأْكُلَنِـي فمَـرَّ لهُـنَّ لَحْمِـي
فأَفْـرَقَ من حِـذارِى أَو أَتاعَا [2]

قال : ويُروى « فأَذْرَق » .

والمُفْرِقُ ، كمُحْسِنٍ : الغـاوى ، على التَّشْبِيه بذٰلك ، أَو لأَنَّه فارَق الرُّشْـدَ ، والأَولُ أَصحُّ . قالَ رُؤْبَةُ :

* حَتّى انْتَهَى شَيطانُ كُلِّ مُفْرِقِ * [3]

ويُجمَع الفَرَق المِكْيالِ على أَفرُقٍ ، كجَبَلٍ وأَجْبُلٍ . ومنه الحَدِيثُ : « فى كُلِّ عَشْرَةِ أَفرُقٍ عَسَلٍ فَرَقٌ » .

والفُرْقُ ، بالضَّمِّ : إناءٌ يُكْتالُ به .

والفُرْقان : قَدَحان مُفْتَرِقان .

(١) الديوان /٢١٣ واللسان .

(١) اللسان ، وتقدم الثانى فى (مـرد) .
(٢) الديوان ١٧٩ واللسان .

وفُرْقانمن طَيْرٍ صوافَّ ، أَى: قطْعَتان.

وفَارَقْتُ فلاناً من حِسابِى عَلَى كذا وكذا : إذا قَطعْتَ الأَمرَ بينَكَ وبينَه على أَمر وَقَع عليه اتِّفاقُكُما . وكذٰلِكَ صادَرْتُه على كَذَا وكَذا .

وفَرَسٌ فَرُوقٌ : أَفْرقُ ، عن الصّاغانِىّ .

والفَرِيقُ : النَّخْلَةُ يكونُ فيها أُخْرَى ، عن أَبِى حَنِيفَةَ وأَبِى عَمْرٍو .

ومن أَسمائِه صَلّى اللهُ عليهِ وسَلّم فى الكُتُبِ السالِفة «فارِقْليطا» ، أَى : يفرُقُ بينَ الحَقِّ والباطِلِ .

ونقلَ الشِّهابُ أَحمدُ بن إدريس القَرافِىُّ فى كتابٍ له فى الرَّدِّ على اليَهودِ والنَّصارَى مانصُّه فى إنْجِيلِ يُوحَنّا : «قال يَسُوعُ المَسِيحُ عليه السلام فى الفَصْلِ الخامِس عَشَر : «إن الفارِقْلِيط رُوحُ الحَقِّ الَّذِى يُرْسِلُه» أَى : هو الَّذى يُعَلِّمكم كُلَّ شىءٍ ، والفارِقْلِيط عندَهُم الحَمَّاد ، وقيل : الحامِد . وجُمهورُهم أَنَّه المُخَلِّصُ صَلَّى الله عليه وسلم .

وأَفرقَ الرَّجُلُ : صارَت غَنَمُه فرِيقَةً ، نَقَلَه ابنُ خالَوَيْهِ .

وجَمَلٌ أَفْرَقُ : ذُو سَنامَيْنِ .

ونُوقٌ مَفارِيقُ ، أَى : فَوارِق .

وطَرِيقٌ أَفْرَقُ : بَيِّنٌ .

وضَمَّ تفارِيقَ مَتاعِه ، أَى : ما تَفرَّقَ.

ويُقالُ : سَبِيلٌ أَفرقُ ، كأَنه الفَرَق .

وبانَتْ فى قَذالِه فُروقٌ من الشَّيْبِ ، أَى : أَوضاحٌ منه .

والفَارُوق : لَقَبُ جَبَلَةَ بنِ أَسَاف ابن كَلْبٍ ، كذا فى الأَنْسابِ لأَبِى عُبَيدٍ.

ومَيَّافارِقِين : سيأْتى فى «م ى ى» .

[ف ر ن ق] *

(الفُرانِق ، كعُلابِط) أَوردَهُ الجَوْهَرِىُّ فى التى قَبْلَها على أَنَّ النونَ زائِدةٌ ، وخالَفَه الجُمهورُ ، فأَفردُوه فى ترجمة مُستَقِلَّة ، فقالَ قَومٌ : هو (الأَسَدُ ، و) قِيلَ : هو البَرِيدُ (الذى يُنْذِرُ قُدَّامَه) فارسِىٌّ (مُعَرَّب : بَرْوانَكْ) كما فى العُباب ، وهٰذا نَصُّه ، وأَنْشَدَ لامْرِىءٍ

القَيْسِ :

وإنِّى أَذِينٌ إنْ رَجَعْتُ مُملَّكاً
بسَيْرٍ تَرَى منه الفُرانِقَ أَزْوَرا[1]

(و) قِيلَ : الفُرانِقُ : (الذى يَدُلُّ صاحِبَ البَرِيد على الطَّرِيقِ) ، ورُبَّما سَمَّوْا دَلِيلَ الجيشِ فُرانِقاً .

ونقلَ شَيخُنا عن ابن الجَوالِيقى أَنّ قولَهم : فُرانِك غَلَطٌ .

قلتُ : ونَصّ ابنُ الجَوالِيقىِّ فى المُعَرَّب ، قالَ ابنُ دُرَيد رَحِمه الله تعالَى : فُرانِقُ البَرِيد : فَرْوانه ، وهو فارسىٌّ معرَّب ، وهو سَبُعٌ يَصِيحُ بين يَدَى الأَسَد ، كأَنه يُنذِرُ الناسَ به ويُقالُ : إنه شَبِيهٌ بابنِ آوَى ، يقالُ له : فُرانِقُ الأَسَد . قال أبو حاتمٍ : يُقال : إنه الوَعْوَعُ ، ومنه فُرانِقُ البَرِيدِ .

(و) قال ابنُ عبّادٍ : (الفُرْنُق ، كَقُنْفُذ : الرَّدِىءُ) . يُقال : إنَّ عريفَنا فُرنُق .

قالَ : (وتَفَرْنَق) البَعِيرُ ، أَى : (فَسَد) . وإنه لمُتَفَرْنِق ، وكَذا شاةٌ قد تَفَرْنَقَت ، أَى : فَسَدت .

(و) تَفَرْنَقَت (أُذُنُه) أَى : (شَخَصَت) كُلُّ ذٰلك فى المُحِيطِ .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

[ف ز ر ق] *

الفَزْرَقةُ ، بتقديم الزاى : السُّرْعة ، كالزَّرْفَقة ، نقلَه صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

[ف س ت ق] *

(الفُسْتُق) أَهمله الجوهَرِىُّ ، وهو (كَقُنْفُذ) على المَشْهُور .

(و) مثل (جُنْدَب ، م) . وهٰكذا رَواه الدِّينَوَرِىُّ فى قول أَبى نُخَيْلةَ الآتِى ذِكْرُه . وقالَ : الرِّوايةُ هٰكذا بفَتْح التاءِ ، قال الصاغانىُّ : وهو أَوْفَق ؛ لأَنه (مُعَرَّب بِسْتَه) بكَسْر الباءِ الفارسِيّة وفَتْح التّاءِ .

وقال الأَزْهَرِىُّ : الفُسْتُقَة فارِسِيَّةٌ مُعرَّبةٌ : وهى ثَمَرةُ شَجَرة مَعْروفة . قالَ

(١) ديوانه /٦ واللسان والصحاح والعباب .

أبو حَنِيفةَ : لم يَبلُغْنِى أنه يَنْبُت بأَرْضِ العَرَبِ ، وقد ذَكَره أَبو نُخَيْلَةَ السَّعْدِىُّ ، فقالَ ووصَفَ امرأَةً :

* دَسْتِيَّة لم تَأْكلِ المُرقَّقَا *

* ولم تَذُق من البُقول الفُسْتُقَا *[1]

سَمِع به فَظَنَّه من البُقُول . قُلتُ : وتَمحَّلَ بَعضُهم ، فقال : إنَّما هو من النُّقُول[2] بالنُّون ، قال الصاغانِىُّ : ولٰكنْ الرِّوايةُ بالباءِ لا غيرُ ، وهو (نَافِع للكَبِدِ وفَمِ المَعِدَة والمَغَص والنَّكْهَةِ) .

(وفُسْتُقَانُ ، بالضَّمّ : ة بمَرْو) .

(وفُسْتُقَة : لَقَب) مُحدِّثٍ .

[ف س ق] *

(الفِسْق ، بالكَسْر : التَّرْكُ لأَمْرِ الله) عَزَّ وجَلَّ (والعِصْيانُ والخُروجُ عن طَرِيق الحَقِّ) سبحانَهُ ، قالَه اللَّيْثُ .

(أَو) هو (الفُجُورُ ، كالفُسُوقِ) بالضَّمِّ . وقِيلَ : هو المَيْلُ إلى المَعْصِيةِ .

قال الأَصْبهانِىُّ : الفِسْق أَعمُّ من الكُفر ، والفِسْقُ يَقَعُ بالقَلِيلِ من الذُّنُوبِ وبالكَثِيرِ ، ولٰكِن تُعورِفَ فِيما كانَ بكَثِيره .

وأَكثرُ ما يُقالُ الفَاسِقُ لِمَنْ الْتَزَم حُكمَ الشَّرع وأَقَرَّ بِهِ ثُم أَخلَّ بجَمِيعِ أَحكامِه ، أَو ببَعْضِها . وإِذا قِيلَ للكَافِر الأَصل فَاسِق ، فلأَنَّه أَخَلَّ بحُكمِ ما أَلزمَه العَقل ، واقتَضَتْه الفِطْرَةُ . ومنه قَولُه تعالَى : ﴿ أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُون ﴾[1] فقابَلَ به الإِيمان ، فالفاسِقُ أَعمُّ من الكافِر ، والظالِمُ أَعمُّ من الفاسِق .

(فَسَق ، كَنَصَر ، وضَرَب ، وكَرُم) ، الثانِيَةُ عن الأَخفَش ، نقلَه الجوهرِىُّ ، والثالثةُ عن اللِّحْيانِىِّ رَواهُ عنه الأَحمَر ، ولم يَعرِف الكسائِىُّ الضَّمَّ (فِسْقاً وفُسُوقاً) مَصْدران للبابَيْن الأَوَّلين ، أَى : فَجَر فُجُورا ، كما فى الصِّحاح .

(و) قوله تعالى : ﴿ و (إِنَّهُ لَفِسْقٌ) ﴾[2]

(١) اللسان ، والتكملة والعباب ، وفيه : بَرِّيَّةٌ لم تَأْكُل . . . والجمهرة ٣/٥٠٤

(٢) النُّقول : جمع نَقْل : مايُتَنَقلُ به على الشراب ، كالجَوْز واللوز والجِلَّوْز ونحوها .

(١) سورة السجدة ، الآية ١٨ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ١٢١ .

أَى : (خُروجٌ عن الحَقِّ) .

وقالَ أَبو الهَيْثَم : وقد يكونُ الفُسُوقُ شِرْكاً ، ويكون إِثْماً .

والفِسْق فى قوله تعالى : ﴿ أَو فِسْقاً أُهِلَّ لغَيْرِ اللهِ بِهِ ﴾ [1] رُوىَ عن مالك أَنَّه الذَّبْح .

وقولُه تعالى : ﴿بِئْسَ الاسْمُ الفُسُوقُ بَعْدَ الإِيمانِ﴾ [2] أَى : بِئْسَ الاسمُ أَن يقول له : يايهودِىُّ ويانَصْرانىّ ، بعد أَنْ آمن ، ويُحتَمل أَن يكون كُلُّ لَقَب يَكرهُه الإِنسان ، قاله الزّجّاج .

(وفَسَق : جَارَ) ومَالَ عن طاعَةِ اللهِ عَزَّ وجَلَّ ، ومنه فَسَقت الرِّكاب عن قصد السبيل أَى جارت .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿ فَفَسَق (عَنْ أَمْرِ رَبِّهِ) ﴾ [3] أَى : (خَرَجَ) ، زادَ الفَرّاءُ عن طاعةِ رَبِّه . ورَوَى ثَعْلبٌ عن الأَخْفَش قالَ : أَى عن رَدِّه أَمرَ رَبِّه نحو قول العَرَبِ : اتَّخَمَ عن الطَّعامِ ، أَى : عن أَكْلِه ، فلمّا رَدَّ هٰذا الأَمر فَسَق . قالَ أَبو العَبّاس : ولا حاجةَ به إِلى هٰذا ؛ لأَنَّ الفُسُوقَ معناه الخُرُوج . فَسَقَ عن أَمْر ربه ، أَى : خَرجَ .

(و) فَسَقت (الرُّطَبَة عن قِشْرِها) أَى : (خَرَجَت ، كانْفَسَقَت) وهٰذه عن ابن دُرَيد . (قِيلَ : ومنه) اشْتِقاق (الفاسِق) لانْفِساقِه ، أَى : (لانْسِلاخِه عن الخَيْرِ) . ونَصَّ الجَمْهرةِ : من الخَيْر وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : ففَسَق عن أَمْرِ رَبِّه ، أَى : جارَ عن طاعَتِه ، وأَنشد :

* يَهْوِين فِى نَجْد وغَورا غائِراً *
* فواسِقاً عن قَصْدِها جَوائِرَا [1] *

(ورجُلٌ فُسَقٌ كَصُرَد ، و) فِسِّيقٌ مثل (سِكِّيت : دَائِمُ الفِسْقِ) ، وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لسُلَيمانَ :

عاشُوا بذٰلك حِيناً فى جوارِهِمُ
لا يُظْهِرُ الجَوْرَ فيهم آمِناً فُسَقُ [2]

ومن سَجَعات الأَساسِ : كان يَزِيدُ فِسِّيقاً خِمِّيراً ، ولم يَكُنْ للمُؤْمِنينَ أَمِيراً .

(1) سورة الأنعام ، الآية ١٤٥ .
(2) سورة الحجرات ، الآية ١١ .
(3) سورة الكهف ، الآية ٥٠ .

(1) المشطور الثانى فى اللسان والتكملة ، وهما فى العباب وعزيا فى الأساس إلى رؤبة .
(2) العباب .

(و) قالَ اللَّيْثُ: (الفُوَيْسِقَةُ: الفَأْرة)، سُمِّيَتْ (لخُرُوجِها من جُحْرِها على النَّاسِ). وفى الأَساسِ: لعَيْثِها فى البُيوتِ: زادَ غيرُه: وإفسادِها. وهى تَصْغِيرُ فاسِقَة. ومنه الحَدِيث: «اقْتُلوا الفُوَيْسِقَة، فإنَّها تُوهِى السِّقاءَ، وتُضْرِمُ البيتَ على أَهْلِه». وفى حديثِ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها - وسُئلت عن أَكْلِ الغُرابِ - قالَتْ: «ومَنْ يَأْكُلُه بَعْدَ قَوْلِه: فاسِق؟». قالَ الخَطّابِىُّ: أَرادَ بِتَفْسِيقِها تَحْرِيم أَكلِها [1] وفى الحَدِيثِ: «خَمْسٌ فواسِقُ يُقْتَلْنَ فى الحِلِّ والحَرَمِ». قالَ: أَصْلُ الفِسْق: الخُروجُ عن الاستِقامة، والجَوْرُ، وبه سُمِّىَ العاصِى فاسِقاً. وإنما سُمِّيت هٰذه الحيواناتُ فَواسِقَ على الاسْتِعارة؛ لخُبْثِهِنَّ، وقِيلَ: لخُروجِهِنَّ عن الحُرْمَةِ فى الحِلِّ والحَرَمِ، أَى: لاحُرْمَةَ لهنَّ بحالٍ.

(و) تَقولُ للمرأَة: (يافَساقِ، كَقَطامِ) أَى: (يافاسِقَةُ، و) تَقول للرَّجُلِ: (يافُسَق، كَزُفَر)، ويا خُبَثُ كذٰلك أَى: (يا أَيُّها الفَاسِق) ويا أَيّها الخَبِيث. قالَ الجَوهرِىُّ: وهو مَعرِفة، يَدُلُّ على ذٰلك أَنهم يَقُولونَ: يافُسَقُ الخَبِيثُ، فيَنْعَتُونَه بالأَلفِ واللّامِ. (ولَيْسَ فى كَلامٍ جاهِلِىٍّ ولا شِعْرِهِم فَاسِقٌ، على أَنَّه عَرَبِىٌّ). هٰذا كلامُ ابنِ الأَعرابِىّ، ونَصُّه على مانقله الجَوْهَرِىُّ، والصاغانِىُّ: لم يسمعْ قَطُّ فى كلامِ الجاهليَّةِ، ولا فى شِعْرِهم فاسِقٌ. قالَ. وهٰذا عَجَبٌ، وهو كَلام عَرَبِىٌّ لم يَأْتِ فى شِعْرٍ جاهِلِىٍّ ونقلَ الأَصبهانِىُّ عن ابنِ الأَعْرابِىِّ: لم يُسْمع الفاسِقُ فى وَصْفِ الإِنسانِ فى كَلامِ العَرَبِ. وإنّما قالُوا [إذا خَرَجَت الرُّطَبَة من قِشْرِها [1]]: فَسَقَت الرُّطَبَةُ عن قِشْرِها.

ونقل شَيخُنا عن بعضِ فُقَهاءِ اللُّغَةِ أَنَّ الفِسْقَ من الأَلْفاظِ الإِسلاميَّةِ، لا يُعرَفُ إطلاقُها على هٰذا المَعْنَى قبلَ الإِسلامِ، وإن كانَ أَصلُ مَعْناها الخُروجَ، فهى من الحَقائِقِ الشَّرْعِيَّةِ التى صارَتْ فى مَعْناها حَقِيقةً عُرْفِيَّةً فى الشَّرْعِ، وقد بَسَطه الخَفاجِىّ فى العِنايَة.

(والتَّفْسِيقُ: ضِدُّ التَّعْدِيلِ). يُقال:

(١) فى مطبوع التاج: «أراد تحريم أكلها بتفسيقها».

(١) زيادة من اللسان، والنص فيه.

فَسَّقَه الحاكِمُ ، أَى : حَكَم بفِسْقِه ، كما فى العُباب .

(و) يُقال : تَعَمَّمَ فلانٌ (الفَاسِقِيَّة) وهو (ضَرْبٌ من العِمَّةِ) نقله الزَّمَخْشرىُّ والصاغانِىّ .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

فَسقَ فى الدُّنْيا فِسْقاً : إذا اتَّسَعَ فيها وهَوَّن على نَفسِه ، واتَّسَعَ بركُوبِه لها ، ولم يُضيِّقْها عليه ، حكاه شَمِرٌ عن قُطْرب .

وفَسَقَ فلانٌ مالَه : إذا أَهلَكه وأَنفَقه .

وفَسَّقَه تَفْسِيقاً : نَسَبه إلى الفِسْق .

والفَواسِقُ من النِّساءِ : الفَواجِرُ .

وقد يُجمَعُ فِسْقٌ على فُسُوقٍ ، كجِذْعٍ وجُذوع .

والفَسْقِيَّةُ ، بالفتحِ : المُتَوضَّأُ والجَمعُ : الفَساقِىُّ ، مولدة .

[ف ش ق] *

(الفَشْق : الكَسْرُ) عن ابنِ دُرَيْد ، وهو من حَدِّ ضَرَب .

(و) قالَ اللَّيْثُ : هو (ضَرْبٌ من الأَكْلِ فى شِدَّة) .

(و) قال ابنُ فَارِس : (فَشَقُوا الدُّنْيا) : إذا (كَثُرت عَلَيهم ، فلَعِبُوا بها) .

(و) قال غيرُه : الفَشَقُ ، (بالتَّحْرِيك : النَّشاطُ) نقله الجوهرىّ .

(و) قال أَبو عَمْرو : هو (الحِرْصُ وانْتِشارُ النَّفْسِ) وقيل : انتشارُ النَّفْس من الحِرْص ، قال رُؤْبَة يَذْكُر القانِصَ :

* فباتَ والحِرْصُ من النَّفْس الفَشَقْ *

* فى الزَّرْبِ لو يَمْضَغُ شَرْياً ما بَصَقْ[1] *

ويروى : « والنَّفْسُ من الحِرْص الفَشَقْ »[2] . وقد فَشِقَ بالكسرِ فَشَقاً ، وقِيلَ : هو شِدَّةُ الحِرْصِ .

(و) الفَشَق أَيضا : (العَدْوُ . والهَرَبُ) .

(و) قال أَبو عَمْرو : الفَشَقُ :

(١) فى مطبوع التاج «لو يَمْصَعُ شربا» والمثبت من ديوان رؤبة /١٠٧ والمشطور الأول فى اللسان ، وهما فى العباب .

(٢) هذه هى رواية الديوان والعباب .

(تَباعُدُ ما بَيْنَ القَرْنَيْن).

(و) أيضاً : (تَباعُدُ مابَيْنَ التَّوأَبَانِيَّيْنِ ، وهما قادِمَةُ الخِلْفِ وآخِرَتُه) . وفى العُباب : هما خِلْفا ضَرْع الناقة . وقالَ أبو حاتِمٍ فى كِتاب البَقَر : من قُرُون البَقَرِ الأَفْشَقُ ، أى : المُتباعِدُ مابينَ القَرْنَين . وقالَ غيرُه : ظَبْيٌ أَفشَقُ : بَعِيدُ مابينَ القَرْنَيْن ، وأَنشد أبو عَمْرو :

* لها تَوْأَبانِيَّانِ لم يتَفَلْفَلا *[1]

(وتَفَشَّقَ) الرجلُ : (تَوشَّحَ بثَوْبٍ) نَقَلَه الصاغانىُّ .

(وفَاشُوقُ : ة ببُخارَى) .

(وفَشَقَه يَفشِقُه : كَسَرَه) عن ابنِ دُرَيد ، وهٰذا قد تَقدَّم ذِكرُ مصدرِه فى أَوَّلِ التَّركيبِ .

(وفَاشَقَه) مُفاشَقَةً : (باغَتَه) ، وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ رُؤْبَةَ السابِقُ . قالَ اللَّيْثُ : معناهُ أَنَّه يُباغِتُ الوِردَ لِئَلّا يَفْطُنَ له الصَّيّادُ .

وقال ابنُ فارِس : الفاءُ والشِّينُ والقافُ ليسَ هو عِنْدِى أَصلاً ، وذَكَر فَشَق ، وفاشَقَ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الفَشِقُ ، ككَتِف : الحَرِيصُ ، والذى يَترُكُ هٰذا ، ويَأْخُذُ هٰذا رَغْبَةً ، فربَّما فَاتَاه جميعاً .

والفَشْقاءُ من الغَنَمِ والظِّباءِ : المُنْتَشِرةُ القَرْنَينِ .

[ف ق ق] *

(فَقَقْتُه) فَقًّا : (فَتَحْتُه) عن ابنِ دُرَيْد . قالَ : (ورَجُلٌ فَقَاقٌ ، كسَحابٍ) إذا كانَ كثيرَ الكَلامِ قَلِيلَ الغَناءِ .

(و) قالَ غيرُه : رَجُلٌ فَقَاقَة ، مثل (سَحَابَة ، و) كذٰلِك (فَقْفَاقٌ) عن الفرّاءِ (وفَقْفَاقَةٌ) أَى : (أَحمَقُ هُذَرَةٌ) مُخلِّطٌ ،

(١) هو لابن مقبل فى ديوانه /٢١٢ وصدره :
* فمرَّتْ على أَظْرابِ هِرْعَشِيةً *
وأنشده بتمامه فى اللسان (تأب - فلل - طرفس) والمقاييس ١/٣١٥ ، ولا شاهد فيه ، وإنما أورده تبعا لصاحب اللسان بعد قوله : « الفشق : تباعد مابين التوأبانيَّيْن » .

والأُنْثَى كذٰلك ، ولَيْسَت الهاءُ فِيها لتَأْنِيثِ المَوْصُوفِ بما هيَ فيه ، وإنَّما هى أَمارةٌ لِمَا أُرِيدَ من تَأْنِيثِ الغايَةِ والمُبالَغة .

(وفَقْفَقَ) الرجلُ : (افْتَقَر فَقْرا مُدْقِعاً) أَى : مُلصِقاً بالتّراب .

(و) فَقْفَقَ (الكَلْبُ : نَبَح فَرَقاً) ، نَقَلَه الجَوْهرِىّ . وفى التَّهْذِيبِ : الفَقْفَقَة : حِكايَةُ عُواءاتِ الكِلابِ .

(و) فَقْفَق (فى كَلامِه) : إذا (تَقَعَّرَ) وهو مِثْلُ الفَيْهَقةِ فيهِ . وقيلَ : إذاخَلَّطَ فى كَلامِهِ .

(والفَقْفَاقُ : السَّقَطُ من الكَلامِ) عن ابنِ عَبّادٍ .

قال : (والفُقْفُوق) بالضَّمِّ : (العَقْل ، والذِّهْنُ) .

(و) قال أَبو حاتِمٍ : الفَقَاقَةُ (كَسَحابَة : طائِرٌ) من العَصافِيرِ بَقْعاءُ ، وليست من الدُّخَّلِ ، قصيرةُ الرِّجْلَينِ والعُنُقِ ، وهى أَصْغَرُ من الفقار[1]

(ج : فَقاقٌ) بحذفِ الهاءِ ، وتصغيرُه : الفُقَيِّقَةُ ، بالتَّشْدِيدِ .

(والفَقَقَة ، مُحَرَّكة : الحَمْقَى) عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

(وانفَقَّ) الشىءُ (انْفِقاقاً) أَى : (انْفَرَج) عن ابن دريد .

وفى المُحكَمِ : الانْفِقاقُ : انْفِراجُ عُواءِ الكَلْبِ ، والفَقْفَقَة حِكايَةُ ذٰلِك ويُقال : انفقَّتْ عَوَّةُ الكَلْبِ ، أَى : انفَرجَت .

(و) الفَقْفَقَة : حِكايَةُ صَوْتِ المَاءِ . يُقال : سمعتُ (فَقْفَقَة المَاءِ) : إذا سَمِعْتَ (صَوْت تَدَارُكِ قَطْرِه) أَ (و سَيَلانِه) عن ابنِ دُرَيدٍ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : « قوله من الفقار = كذا بالأصل ولعله من النغران . راجع كتاب الطير لأبى حاتم » . ولفظه فى العباب : « ... قصيرة الرِّجْلَيْن والعُنُق وكلّ شىء منها ، وهى أصغر من النَّقار» هكذا بالنون قبل القاف وضبطه شكلا بكسرها ، ولم أجده فى مظانه ، ولعله «النَّقّازُ ، بالقاف والزاى ، وهو طائر من صغار العصافير ، كأنه مشتق من النقز ، وهو الوثب» كذا فى حياة الحيوان الكبرى للدميرى ٢/٣٣٣ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

فَقَّ النَّخْلةَ يَفُقُّها فَقًّا : فَرَّجَ سَعَفَها ، لِيَصِلَ إلى طَلْعِها ، فيُلْقِحَها ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

وفَقَّ الشيءُ فقًّا : انْفرَجَ .

وتَفَقْفَقَ فى كلامِه ، مثل فَقْفَقَ .

وقال شَمِرٌ : رجلٌ فَقَاقَة ، كسَحابة ، أى : أَحْمر .

والفَقَقُ[1] ، محركةً : قَرْيَة باليَمامة بها منبر[2] ، وأَهْلُها ضَبَّةُ والعَنْبر .

[ف ل ق] *

(فَلَقَه يَفْلِقُهُ) فَلْقا : (شَقَّه ، كفَلَّقه فانْفَلَق ، وتَفَلَّق) . وهما مُطاوِعان للفِعْلَيْن .

(وفى رِجْلِه فُلوقٌ) أى : (شُقُوقٌ) كما فى الصِّحاح ، قالَه الأَصمَعِىُّ ،

(١) الذى فى معجم البلدان : « الفَقْء » ونص على أنه بسكون القاف وآخره همزة ، ولم يذكر ياقوت الفقق بقافين .

(٢) فى مطبوع التاج : « بها نبر » والتصحيح من معجم البلدان (الفقء) .

واحدُها فَلَق ، بالتحريكِ ، وقال أبو الهَيْثَم : بالتَّسْكِينِ ، قالَ : وهو أَصْوَب .

(و) قولُه تعالى : ﴿ (فَالِقُ الحَبِّ والنَّوَى) ﴾[1] أى : (خالِقُهُ ، أَو شَاقُّه بإخْراجِ الوَرَقِ) الأَخْضرِ (مِنْه) وفى الحَدِيثِ : « يافَالِقَ الحَبِّ والنَّوَى » وكان عَلِىٌّ رَضِى الله عنه كَثِيرا ما يُقْسِمُ بقوله : « والَّذى فَلَقَ الحَبَّة ، وبَرَأَ النَّسْمَة » .

والفالِقُ : الشَّاقِقُ . ومنه قولُ عائِشَةَ رضِىَ اللهُ عنها : « إنَّ البُكاءَ فالِقٌ كَبِدِى » وقولُه تعالى : ﴿فَالِقُ الإِصْباحِ﴾[2] أى : شاقُّ الصُّبْحِ ، وهو راجِعٌ إلى مَعْنَى خَالِقٍ ، قالَه الزَّجّاج .

(و) فالِقٌ ، وفى المُحْكم : (الفَالِقُ : ع ، لِبَنِى) أَبِى بَكْر بن (كِلابٍ) بنَجْد ، قالَه الأَصمَعِىُّ ، وهو مكان مُطمَئِنٌّ بينَ حَزْمَينِ ، (به مُوَيْهَة) يُقالُ لها : ماءُ الفَالِق . قالَ عُمارَةُ بن طارِق :

(١) سورة الأنعام ، الآية ٩٥ .

(٢) سورة الأنعام ، الآية ٩٦ .

* حَيْثُ تَحَجَّى مُطرِقٌ بالفَالِقِ *[1]

(و) الفَالِقُ : (النَّخْلَةُ المُنْشَقَّةعن الطَّلْع) والكَافُور ، وقد فَلَقت ، والجمعُ فُلُق ، بالضم .

(و) من سِماتِ الإبِلِ (الفَلْقَةُ) ، وهى (هٰذِه السِّمَة) حَلْقة فى وَسَطها عَمود يَفْلِقُها ، هٰكذا (⊙)[2] ، تكونُ (تَحْت أُذُنِ البَعِير . و) يُقالُ : (هو مَفْلُوق) وعليه الفَلْقة .

(والفَلْق : نَزْع صُوفِ الجِلْدِ إذا أُصِلَ ، كالمَرْق) وسيأْتِى فى «م ر ق» أَنّ المَرْق : هو نَتْفُ الصُّوفِ والشَّعَر .

(و) قال اللِّحيانىُّ : يُقالُ : (كَلَّمَنى من فِلْقِ فِيهِ ، بالكَسْرِ) وكذا : سَمِعْتُه من فِلْقِ فيه (ويُفتَح) أى (مِنْ شِقِّه) ، والفَتْحُ أعرفُ .

(والفِلْقُ ، بالكَسْر : الدَّاهِيَة) . يُقالُ : جاءَ بالفِلْقِ عن اللِّحْيانىِّ ، وقال سُوَيْدُ ابن كُراع العُكْلِىُّ ، وكُراعُ أُمُّه[3] :

إذا عَرَضَتْ داوِيَّةٌ مُدْلَهِمَّةٌ
وصَوَّتَ حادِينَا فَعَلْنَ بنا فِلْقا[1]

هٰكذا رواه الصاغانِىُّ ، وأَنْشَده ابنُ السِّكِّيتِ ، فقال :

إذا عَرَضَت داوِيَّة مُدْلَهِمَّة
وغَرَّدَ حَادِيها فَرَيْنَ بها فِلْقَا[2]

قال ابنُ الأَنبارىِّ : أَراد عملن بها سَيْرا عَجَباً . والفِلْقُ : العَجَبُ ، أى : عَمِلن بها داهِيَةً من شِدَّة سَيْرِها . والفَرْى : العَمَلُ الجَيِّدُ الصَّحيحُ . والإِفْراءُ : الإِفْسادُ . وغَرَّدَ : طَرَّبَ فى حُدائِه ، وعَرَّد[3] : جَبُن عن السيرِ . قالَ القَالِى : رِوايةُ ابنِ دُرَيْد غَرَّد بغين معجمةٍ ، ورواية ابن الأَعْرابى : عَرَّدَ بعَيْن مهملة ، وأَنكرَ ابنُ دُرَيد هٰذه الروايةَ (كالفِلْقَةِ) بزيادةِ الهاءِ .

(والفَلِيق ،والفَلِيقَة) كأَمِير وسَفِينَة (والمَفْلَقَة) كمَحْمَدَة عن ابنِ دُرَيْد ، (والفَلْقَى كسَكْرَى) ، وضَبَطه بَعضٌ بالتَّحْرِيك ، وبهما يُرْوى قَولُ أَبِى

(١) اللسان من غير عزو ، وفى العباب لعمارة بن أرطاة ، وتقدم الخلاف فيه فى (فرق) وفى معجم ماستعجم ٢٧٧ « ابن طارق » ومعه مشطور قبله .
(٢) فى القاموس شكل للسمة وهو هذا .
(٣) واسم أبيه عمير .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.
(٢) إصلاح المنطق ١٩ و ٢٣٧ وفى مطبوع التاج «دواية» تحريف.
(٣) فى مطبوع التاج « وغرد » بالغين المعجمة تصحيف والمثبت كاللسان .

حَيَّةَ النُّمَيْرِيِّ :

وقالَتْ إِنَّهـا الفَلَقَـى فأَطْلِـقْ
على النَّقَدِ الّذى مَعَك الصِرارَا (١)

ويَقُولون: يالَلْفَلِيقة ، يَعْنُونَ الدَّاهِيَةَ .

(و) الفِلْق : (ة باليَمامَةِ) .

(و) الفِلْق : (الأَمرُ العَجَبُ) . وبه فُسِّرَ أَيضاً قَولُ سُوَيْد السابقُ .

(و) الفِلْق : (قوس تُتَّخَذ من نِصْفِ عُود) ، وذٰلك أَن تُشَقَّ من العُودِ فِلْقَـة مع أُخْرى ، فكُلُّ واحدةٍ من القَوْسَـين فِلْق . وقَوْس فِلْقٌ ، وُصِف بذٰلك ، عن اللِّحْيانِيِّ .

(و) فى الصِّحاح: الفِلْق : (القَضِيبُ يُشَقُّ باثْنَيْن) فيُعمَلُ منه قَوْسان. (فكُلُّ شِقٍّ فِلْقٌ) . وقالَ أَبو حَنِيفةَ :من القِسِيِّ الفِلْقُ ، وهى التى شُقَّت خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ ، أَو ثلاثاً ، ثم عُمِلَتْ .

(و) الفِلْقَةُ (بهـاءٍ : الكِسْرَةُ) من الجَفْنة ، أَو من الخُبْزِ .

(١) اللسان .

(و) يُقالُ : الفِلْقَةُ (من الجَفْنَـة : نِصْفُها) . يُقال : أَعْطِنى فِلْقَةَ الجَفْنةِ ، وقِيلَ : أَحدُ شِقَّيْها إِذا انْفَلَقَت .

(والفَلَقُ ، مُحَرَّكةً : الصُّبْحُ) بعَيْنِه . وأَنشدَ الجوهرىُّ لِذِى الرُّمَّـة يَصِفُ الثَّورَ الوَحْشِيَّ :

حَتَّى إِذا ما انْجَلَى عن وَجْهِه فَلَقٌ
هَادِيه فِى أُخْرَياتِ اللَّيْلِ مُنْتَصِبُ (١)

قال ابنُ بَرِّىّ : والرِّوايةُ الصحِيحةُ :

* حَتَّى إِذا ماجَلاَ عن وَجْهه شَفَقٌ * (٢)

وبه فُسِّر أَيضاً قولُه تعالى : ﴿ قُـلْ أَعُـوذُ بِرَبِّ الفَلَـقِ ﴾ (٣) قالَ الفَرَّاءُ : (أَو) هو (ما انْفَلَقَ من عَمُودِه) يُقال : هو أَبْيَنُ من فَلَقِ الصُّبْحِ ومن فَرَقِـه ، وهو الضِّياءُ المُمتَدُّ كالعَمُودِ . وقـالَ الزجّاجُ : الفَلَقُ : بيانُ الصُّبْحِ ، وفى الحَدِيثِ : « أَنَّه كانَ يَرَى الرُّؤْيا فتَأْتِى مثلَ فَلَقِ الصُّبحِ » وهو ضَوؤُه وإِنارَتُه ،

(١) الديوان ٢٢ واللسان والصحاح والعباب وفيه كالديوان : « حتى إذا ماجلا » وتقدم فى (فرق) .
(٢) اللسان .
(٣) سورة الفلق ، الآية ١ .

أَى : مُبِينَة مثل مَجِيءِ الصُّبحِ . وقالَ رُؤْبةُ يصِفُ صائِداً :

* وسَوْسَ يَدْعُو مُخلِصاً رَبَّ الفَلَقْ *
* سِرًّا وقد أَوَّنَ تأْوِينَ العُقُقْ * (١)

(أَو) الفَلَق: (الفَجْر) وكُلُّه راجِعٌ إِلى مَعْنَى الشَّقِّ .

(ويُقالُ) : الفَلَقُ : (الخَلْق كُلُّه) نَقَله الزَّجاجُ .

(و) الفَلَق : (جَهَنَّمُ ، أَو جُبٌّ فِيها) ، قالَه السُّدِّيُّ ، نعوذُ بالله منها .

(و) قالَ الأَصمعيُّ : الفَلَق : (المُطْمَئِنُّ من الأَرْضِ بينَ رَبْوَتَيْنِ) وأَنْشَدَ لأَوْس بنِ حَجَرٍ :

وبالأُدْمِ تُحْدَى عَلَيْها الرِّحا
لُ وبالشَّوْلِ فى الفَلَقِ العَاشِبِ (٢)

(ج : فُلقانٌ ، بالضَّمِّ) مثل : خَلَق وخُلْقان ، وحَمَل وحُمْلان ، ويُجمع أَيضاً على أَفْلاقٍ ، ومنه حديث الدَّجّال : « فأَشْرَفَ على فَلَقٍ من أَفْلاقِ الحَرَّة »

(١) الديوان /١٠٨ والعباب .
(٢) الديوان /١٢ واللسان والعباب ، وفى الجمهرة (٣/١٥٤) روايته : « فى الفالق العاشب » .

(كالفالِقِ والفَالِقَةِ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : قال أَبو خَيْرةَ ، أَو غَيرُه من الأَعرابِ : الفالِقَةُ بالهاءِ ، تكون وَسْطَ الجِبال تُنبِتُ الشَّجَر ، وتُنْزَلُ ، ويَبِيتُ بها المَالُ فى اللَّيلةِ القَرَّة ، فجعل الفالِقَ من جَلَدِ الأَرْض ، وكِلاَ القَوْلَيْنِ مُمْكِنٌ .

(أَو) الفالِقُ : (الفَضاءُ بَيْنَ شَقِيقَتَيْن من رَمْلٍ) والجمعُ : فُلْقانٌ ، بالضمِّ ، كَحاجِرٍ وحُجْرانٍ .

(و) الفَلَق أَيضاً : (مَقْطَرَة السَّجّان ؛ وهى خَشَبَةٌ فِيهَا خُروقٌ على قَدْرِ سَعَةِ السَّاقِ ، يُحبَسُ فيها النَّاس) أَى : اللُّصُوص والدُّعّار (على قِطارٍ) . ومنهُ قولُ الزَّمَخْشَرِيِّ : باتَ فلانٌ فى الشَّفَقِ والفَلَق ، من الشَّفَقِ إِلى الفَلَقِ ، أَى : فى الخَوْفِ والمَقْطَرة .

(و) الفَلَق : (مايَبْقَى من اللَّبَنِ فى أَسْفَلِ القَدَحِ ، ومِنْه يُقالُ) فى السَّبِّ : (يا ابْنَ شَارِبِ الفَلَق) يَنْسِبُونه إِلى اللُّؤْمِ .

(و) الفَلَق : (الشَّقُّ فى الجَبَلِ) والشِّعْب ، الأُولَى (١) (كالفَالِقِ) عن اللِّحْيانِيِّ .

(١) فى مطبوع التاج « الأول » والمثبت من اللسان والمحكم ٦/٢٥٧ وفيها النص .

(و) الفَلَقُ (من اللَّبَنِ: المُنقَطِع[1] حُموضَةً، كالمُتَفَلِّق). وقد تَفَلَّقَ الرائبُ: إذا تَقطَّعَ وتَشقَّق من شِدَّة الحُمُوضَةِ. قال الأَزهريُّ: وسَمِعْتُ بعضَ العَرَبِ يقولُ: إذا حُقِنَ فأَصابَه حَرُّ الشَّمسِ، فتَقَطَّع قد تَفَلَّق وامْزَرَّ، وهو أَنْ يَصِيرَ اللَّبنُ ناحِيةً، وهم يَعافُونَ شُربَ اللَّبَن المُتفلِّق.

(و) الفَلَق: (ة باليَمَن) من نَواحِيه (بِعَثَّرَ)[2] نقله الصاغانيُّ.

(وأَفلَقَ) فُلانٌ اليوم، وهو يُفلِق: إذا جاءَ بعَجَبٍ، ومنه أَفْلَق (الشَّاعِرُ) وهو مُفْلِقٌ: إذا (أَتَى بالعَجِيبِ) في شِعْرِه. وقد جاءَ بالفَلَقِ، أَي: الأَمرِ العَجِيبِ. وتقولُ: أَقَلُّ الشُّعَراءِ مُفلِق، وأَكثَرُهم مُقْلِق (كافْتَلَق) نَقَلَهُ الجوهريُّ.

(وجاءَ بعُلَقَ فُلَقَ، كزُفَر) أَي: على التَّركيبِ، كخَمْسَةَ عَشَر (ويُنَوَّنان) أَيضاً عن ابنِ عبّادٍ (أَي: الدَّاهِيَة)، هٰذا على القَوْلِ الأَول، أَو بعَجَبٍ عَجِيبٍ على القَوْلِ الثانِي. (تَقولُ منه: أَعْلَقَ وأَفْلَقَ) وقد تقدَّم له ذٰلك في «ع ل ق» وكذٰلك افْتَلَق، عن اللِّحْيانيِّ.

(و) الفَلِيقُ (كأَمِير: الأَمرُ العَجَب).

(و) أَيضاً: (ة بالطَّائِفِ) بل مِخْلافٌ من مَخالِيفِه.

(و) الفَلِيقُ: (عِرْق يَنْتَأُ[1] في العُنُقِ، وعِرْقٌ في العَضُدِ) يَجْرِي على العَظْم إِلى نُغْضِ الكتفِ، وهو عِرْقُ الواهِنَةِ، ويُقال له: الجَائِفُ.

(أَو) هو (المَوْضِع المُطْمَئِنُّ في جِرانِ البَعِيرِ عند مَجْرَى الحُلْقُومِ) كما في الصِّحاحِ. وفي العَيْنِ: هو ما انْفَلَقَ من باطِنِ عُنُق البَعِير. وأَنشَدَ الأَصمَعيُّ لأَبِي مُحمَّدٍ الفَقْعَسِيِّ:

* فَلِيقُه أَجْرَدُ كالرُّمْحِ الضَّلِعْ *
* جَدَّ بإِلهابٍ كتَضْرِيمِ الضَّرِعْ[2] *

(١) في هامش القاموس عن نسخة «المُتَقَطِّع».
(٢) كذا ضبطه القاموس، وقيده ياقوت في معجم البلدان بالعبارة، وضبطه في التكملة شكلا بسكون الثاء، وانظر (عثر).

(١) في مطبوع التاج: «عِرْقٌ يَنْشَأُ في العُنُق» والمثبت لفظ القاموس.
(٢) اللسان والأول في الصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٥٤).

وقال الشَّمَّاخ :

وأَشْعَثَ وَرَّادِ الثَّنَايا كأَنَّه
إذا اجْتازَ فى جَوْفِ الفَلاةِ فَلِيقُ[1]

وقِيلَ : الفَلِيقُ : مابَيْنَ العِلْباوَيْنِ ، وهو أَن ينفَلِقَ الوَبَر بينَ العِلْبَاوَيْن ، ولا يُقال فى الإِنْسانِ .

(و) الفُلَّيْق ، (كالقُبَّيْط : خَوْخٌ يتَفَلَّقُ عن نَوَاه) ، نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

قالَ : (والمُفَلَّقُ منه ، كَمُعَظَّمٍ : المُجَفَّفُ) .

قالَ : (والفَيْلَقُ ، كصَيْقَلٍ : الجَيْشُ) . قال الزَّفَيانُ :

* فَصَبَّحَتْهُم ذَاتُ رِزٍ فَيْلَقُ *
* مَلْمُومَةٌ يَضِلُّ فِيها الأَبلَقُ * [2]

(ج فَيالِقُ) .

(و) فى حَدِيثِ : «رأَيتُ الدَّجالَ فإذا رَجُلٌ فَيْلَقٌ أَعورُ ، كأَنَّ شَعرَه أَغْصانُ الشَّجرِ ، أَشبَهُ مَنْ رأَيتُ بِه عَبدُ العُزَّى بنُ قَطَنٍ الخُزاعِىِّ» . الفَيْلَقُ : (الرَّجُلُ العَظِيمُ) ، وأَصلُه الكَتِيبةُ العَظِيمةُ ، والياءُ زائدة ، هٰكَذا رواه القُتَيْبِىُّ فى كِتابِه بالقافِ . وقالَ : لا أَعْرِفُ الفَيْلَقَ إلاَّ الكَتِيبَةَ العَظِيمةَ . قال : فإنْ كان جعَله فَيْلَقاً لِعِظَمِه ، فهو وَجْهٌ إن كانَ مَحفُوظاً ، وإلا فَهُو الفَيْلم بالمِيم ، يعنى العَظِيمَ من الرِّجالِ . وصَحَّحَ الأَزهرىُّ الفَيْلَق والفَيْلَم وقالَ : هُمَا العَظِيمُ من الرِّجالِ .

(و) منه (تَفَيْلَقَ) الغُلامُ ،وتَفَيْلَم ، وحَثِر : إذا (ضَخُم وسَمِنَ) ، كذا فى النَّوادِرِ .

(و) تَفَيْلَقَ الرَّجلُ : إذا (اجْتَهَدَ فى العَدْوِ ، حتّى أُعجِبَ من شِدَّتِه ، كتَفَلَّقَ ، وافْتَلَق) . يُقالُ : مَرَّ يتفَلَّقُ فى عَدْوِه ويَفْتَلِق إذا أَتَى بالعَجَب من شِدَّته ، كما فى العُباب واللِّسانِ .

(ورَجُلٌ مِفْلاقٌ) بالكَسْر ، أَى : (دَنِىءُ رَذْلٌ قَلِيلُ الشَّىْءِ) عن اللَّيْثِ . والجَمْع مَفالِيقُ ، وهم المَفالِيسُ . ومنه

(١) الديوان /٦٣ واللسان .
(٢) للزفيان فى ديوانه (مجموع أشعار العرب / ٩٩، ١٠٠) أرجوزه من الروى ليس فيها هذان المشطوران وهما له فى العباب .

قَـوْلُ الشَّـعْبِيِّ ، وسُئل عن مَسْـأَلةٍ : « مايَقولُ فِيها هٰؤُلاءِ المَفالِيقُ ؟ »وهُـم الَّذِين لامالَ لهم ، شَبَّه إفلاسَهم مـن العِلْمِ وعَدَمه عِنْدهم بالمَفالِيس من المـالِ .

(و) فِلَق (كَعِنَبٍ : ة بنَيْسابُور) .

(ولَبَنٌ فُلاقٌ ، كغُرابٍ ، و) فَلُوق ، مثل (صَبُور) أَى : (مُتَجَبِّنٌ) كما فى العُبابِ .

(وفِلاقُ اللَّبَنِ ، بالكَسْرِ : أَن يَخْثُرَ ويَحْمُضَ ، حتى يَتَفَلَّق) أَى : يتَشَقَّقَ ، عن ابنِ الأَعْرابيِّ ، وأَنشدَ :

* وإنْ أَتاهـا ذُو فِـلاقٍ وحَشَـنْ *
* تُعارِضُ الكَلْبَ إذا الكَلْبُ رَشَنْ *[1]

وجمعُه فُلوقٌ .

(و) فِلاقُ البَيْضَةِ : ماتَفَلَّقَ منها .

و (صَارَ البَيْضُ فِلاقاً ، بالكَسْـرِ ، والضَّمّ ، وأَفلاقاً ، أَى : مُتَفَلِّقا) مُتَشَقِّقاً .

(و) يُقال : فُلانٌ كأَنَّه (فُـلاقَـةُ آجُرٍّ ، كثُمامَةٍ) أَى : (قِطْعَةٌ منه) عن اللِّحْيانى (ج : فُلاقٌ) .

(وشاةٌ فَلْقاءُ الضَّرَّةِ)أَى :(واسِعَتُها) عن ابنِ عَبّادٍ .

قالَ : (و) الفَلِيقَةُ (كسَفِينَةٍ :القَلِيلَةُ من الشَّعَرِ) ، نَقَلَه الصّاغانىُّ .

(و) يُقالُ : (كانَ ذٰلِك بفالِقِ كَذَا ، يُرِيدُونَ المَكانَ المُنْحَدِرَ بينَ الرَّبْوَتَيْنِ) نَقَله الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىِّ : يُقالُ : جاءَ بالفُلْقانِ ، (كعُثْمانَ) أَى : (الكَـذِب الصُّراحِ) ، وجاءَ فلانٌ بالسُّماقِ مثله .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

الفَلْقُ : الشَّـقُّ . والجمعُ الفُلُـوق . يُقال : حَـرَّةٌ ذاتُ فُلُوقٍ . والفَلْـقُ أَيضاً : الصُّبْح ، لُغةٌ فى المُحرَّك ، نقلَه الزَّمخشَرِىُّ فى المُسْتَقْصَى ، والزَّرْكَشِىُّ فى التَّنْقِيح ، والشِّهابُ فى العِنايَةِ .

والفَلِيقَةُ ، كسَفِينةٍ : قِـدْرٌ تُطبخَ ، ويُثْرَدُ فيها فِلَقُ الخُبْزِ ، وهى كِسَـرُه ، وقِيلَ : هى الفَرِيقَةُ لاغيرُ ، عن أَبـى

(١) اللسان ومادة (حشن) والثانى فى (رشن) .

عَمْرٍو ، أَوْرَدَه إبْراهيمُ [1] فى غَرِيبِ الحَدِيثِ .

والفَلِيقُ كأَمِيرٍ : القَوسُ شُقَّتْ خَشَبَتُها شَقَّتَيْنِ ، عن أَبِى حَنِيفَةَ ، وأَنْشَدَ لِلكُمَيْتِ :

وفليقاً مِلْءَ الشِّمالِ من الشَوْ
حَطِ تُعْطِى وتَمنَعُ التَّوتِيرَا [2]

وفِلْقَة القَوْس ، بالكَسْر : قِطْعَتُها .

وفَلَقَ اللهُ الفَجْرَ : أَبْداهُ وأَوْضَحَه .

والفَلَقُ ، مُحرَّكةً : بَيانُ الحَقِّ بعدَ إشْكال .

وضَرَبه على فَلْقِ رَأْسِه ، بالفَتْحِ أى : مَفْرِقِه ووَسَطِه .

والفَلَقَة ، محركةً ، وبالفَتْحِ : الخَشَبَة ، عن اللِّحْيانِىّ .

والفَيْلَقُ ، كصَيْقَل : الدّاهِيَةُ . والأَمرُ العَجَبُ .

ورَماهُم بفَيْلَقٍ شَهْباءَ ، أى : كَتِيبَةٍ مُنْكَرةٍ .

(١) يعنى إبراهيم الحربى ، وغريب الحديث : كتاب له .
(٢) اللسان والمحكم ٦ /٢٥٧ .

وبُلِى فُلانٌ بامْرَأَةٍ فَيْلَقٍ ، أى : داهِيَة منْكَرةٍ صَخَّابةٍ . قال الراجِزُ :

* قُلْتُ تَعَلَّقْ فَيْلَقًا هَوْجَلَّا *
* عَجَّاجَةً هَجَّاجَةً تَأَلَّا *[1]

وأَفلَق فى الأَمْرِ : إذا كانَ حاذِقاً به .

وقُتِلَ فلانٌ أَفْلَقَ قِتْلةٍ ، أى : أَشَدَّ قِتْلَة .

وما رأَيتُ سَيْرًا أَفْلَقَ من هٰذا ، أى : أَبْعَد ، كِلاهُما عن اللِّحْيانِىّ .

وتَفلَّق الغُلامُ : ضَخُمَ وسَمِنَ ، كذا فى النَّوادِرِ .

وخَلَّيْتُه بفالِقَةِ الوَرِكة ، وهى الرَّمْلة . وفى التهذيب : خَلَّيْتُه بفالِقِ الوَرْكاء .

وتَفلَّقَ الصّبح : تَشقَّق .

ورَجُلٌ مِفْلاقٌ بالمُنْكراتِ .

والفَالِق ، وجَمْعه الفَوالِق ، وهى العُروق المُتفلِّقةُ فى الإنْسانِ .

(١) اللسان ، ومادة (هجل) وروايته فى (عجج) «قَلْبٌ تَعَلَّق ... » .

والفَلِيقَة: العَجِيبَةُ ،وَزْناً ومَعْنىً ،وفى المَثَل:

* ياعَجبِى لهٰذِهِ الفَلِيقَهْ *
* هل تَغلِبَنَّ القُوَباءُ الرِّيقَهْ *(١)

قال أَبو عَمْرو: مَعْناه أَنَّه يَعْجَبُ من تَغَيُّر العاداتِ؛ لأَنَّ الرِّيقة تُذْهِبُ القُوبَاء على العادَةِ فَتَفلَ على قُوبائِه فما بَرَأَتْ، فتعَجَّبَ مما تعَهَّده، وجَعَل القُوَباء على الفَاعِلَة، والرِّيقَة على المَفْعُولَةِ.

وإفلاقَةُ، بالكَسْرِ: كُورة صغيرةٌ من أَعمالِ البُحَيرة، بالدِّيارِ المِصْرِيَّةِ.

[ف ن ت ق] *

(الفُنْتُق، كَقُنْفُذ) أَهمَلَه الجَوْهَرِى وقال ابنُ عَبّاد: هو (خَانُ السَّبِيلِ) لغةٌ فى الفُنْدُقِ بالدّالِ، وأَنكَرَهُ الخَفاجِىُّ فى شِفاءِ الغَلِيلِ.

قلتُ: وهو غيرُ مُتَّجِهٍ، فقَدْ قال الفَرَّاءُ: سَمِعتُ أَعرابِيًّا من قُضاعَة يَقُول: فُنتُقللفُنْدُق، وهو الخانُ.

[ف ن د ق] *

(الفُنْدُق، كقُنْفُذ) أَهملَهُ الجَوْهرِىُّ وقالَ اللَّيثُ: (حَمْلُ شَجَرةٍ) مُدَحْرَجٌ، (وهو البُنْدُقُ) يُقْشَرُ عن حَبٍّ كالفُسْتُقِ.

(و) قد (تَقَدَّم) ذِكْره.

قال: (و) الفُنْدُق بِلُغَة أَهْلِ الشامِ: (الخانُ السَّبِيلُ) من هٰذه الخَانَاتِ التى يَنْزِلُها الناسُ مِمّا يكونُ فى الطُّرُقِ والمَدائِنِ، وهو فارِسِىٌّ، حكاهُسِيبَوَيْهِ، والجمعُ الفَنادِقُ. وفى الأَبياتِ المَشْهُورة فى القربة وعِظَمِها:

* ياصاحِ سكن الفَنادِق *

(و) فُنْدُق: (ع قُربَ المَصِّيصَةِ).

(و) فُنْدُق: (لَقَب مُحدِّث).

(وفُنْدُق الحُسَين: ع).

(والفُنَيْدِقُ) بالتَّصْغِير: (ع بحَلَب.)

(١) فى مطبوع التاج «ياعجبى لغدتى...» والتصحيح مما تقدم فى مادة (قوب) كاللسان فيها، ونسبه لابن قنان الراجز، والرواية: «ياعجبا لهذه الفَلِيقهْ...» والعباب. وقال الصاغانى: «ويروى: ياعَجَباً وهذه...» وانظر الجمهرة ٣/١٥٤.

(و) قال اللَّيثُ : (الفُنْداق، بالضَّمّ : صَحِيفَةُ الحِسابِ) . وقالَ الأَصمَعِيُّ : أَحْسَبُهُ مُعَرَّبًا.

قلت : والمَشْهورُ بالقاف ، وسيأْتِي .

[ف ن ق] *

(الفَنِيقُ ، كأَمِيرٍ : ع قُربَ المَدِينَة) على ساكِنِها أَفضلُ الصلاةِ والسلام .

(و) الفَنِيق : (الفَحْلُ المُكْرَم) الذى (لايُؤْذَى ، لِكَرامَتِهِ على أَهْلِه ، ولا يُرْكَب) . قال عَنترةُ بنُ شَدّاد :

ينبــاعُ من ذِفْرَى غَضُوبٍ جَسْرَةٍ
زَيّافَــةٍ مثل الفَنِيــقِ المُكْرَمِ [1]

وقال عَمرُو بنُ الأَهْتم :

بأَدْمَاءَ مِرْباعِ النِّتــاجِ كأَنَّهــا
إذا عَرَضَتْ دُونَ العِشارِ فَنِيــقُ [2]

وقِيل : جَمَلٌ فَنِيقٌ : مُودَع للفِحْلة . قالَ أَبو زَيْد : هو اسمٌ من أَســمائِــه ، وذَكَره فى كِتابِ الإِبِل .

(ج :) فُنُق (ككُتُب ، جج) جَمْع الجمع : (أَفْناق) كطُنُبٍ وأَطْنابٍ ، الأَول عن أَبِى زَيْد ، والثانِى عن ابن دُرَيْد ، كما فى الصحاح . وقال الأَعْشَى :

ونَدامَــى بِيــضُ الوُجوهِ كأَنَّ الــ
شَّــرْبَ منهم مَصاعِبٌ أَفْنــاقُ [1]

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الفَنِيقَةُ : الغِرارَةُ) الصَّغِيرَةُ . وقالَ غيرُه : وِعاءٌ أَصْغَرُ من الغِرارةِ ، (ج : فَنائِقُ) ، وأَنْشَدَ أَبو عَمْرٍو :

* كأَنَّ تَحْــتَ العُلْــوِ والفَنائِــقِ *
* من طُولِهِ رَجْمــاً على شَواهِقِ [2] *

(وجارِيَةٌ فُنُقٌ ، بضَمَّتَيْنِ ، ومِفْناقٌ) بالكَسْرِ ، واقتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَوّل : جَسِيمَةٌ حَسَنَةٌ فَتِيَّةٌ (مُنَعَّمَةٌ) .

وقالَ الأَصمعىُّ : امرأَةٌ فُنُقٌ : قَلِيلَةُ اللَّحْمِ . وقالَ شَمِرٌ : لا أَعرِفُه ، ولٰكِنَّ الفُنُقَ المُنَعَّمةُ ، وأَنشَدَ قولَ الأَعْشَى :

هِــرْكَوْلَةٌ فُنُــقٌ دُرْمٌ مَرافِقُهــا
كأَنَّ أَخْمَصَها بالشَّوكِ مُنْتَعِلُ [3]

(١) فى الديوان /١٤٨ : « المكدم » بدل « المكرم » وهو فى اللسان (بوع ، نبع ، غضب ، زيف) والعباب .
(٢) البيت فى قصيدته فى (المفضليات /١٢٦) وفى مطبوع التاج : « إذا أعرضت دون العشاء » والمثبت من المفضليات والعباب .

(١) الديوان /٢١٥ والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب .
(٣) الديوان /٥٥ وصدره فى اللسان وهو فى العباب .

قالَ : لاتكونُ دُرْمٌ مَرافِقُها وهى قَلِيلةُ اللَّحْمِ . وقالَ ابنُ الأَعرابِيّ : فُنُقٌ كأَنها فَنِيقٌ ، أَى : جَمَل فَحْلٌ . وقال الأَعْشَى :

وأَثِيثٍ جَثْلِ النَّباتِ تُرَوِّيـ
ـهِ لَعُوبٌ غَرِيرةٌ مِفْناقُ[1]

(وناقَةٌ فُنُق : فَتِيَّةٌ سَمِينةٌ) لَحِيمةٌ ضَخْمةٌ . قال رُؤْبةُ :

* تَنَشَّطَتْه كُلُّ مِغلاةِ الوَهَقْ *
* مَضْبورةٍ قَرواءَ هِرجابٍ فُنُقْ *
* مائِرةِ الضَّبْعَينِ مِصْلابِ العُنُقْ[2] *

(وأَفنَق) الرَّجلُ : إذا (تَنَعَّمَ بَعد بُؤْسٍ) .

(والتَّفْنِيقُ : التَّنْعِيم) ، وهو مَفْنُوقٌ مُنَعَّم . قال رُؤْبَةُ :

* وقد تَرانِى مَرِحاً مُفَنَّقَا *
* زِيراً أُمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَا[1] *

وقالَ غيرُه :

* لاذَنْبَ لى كُنْتَ امْرَأً مُفَنَّقَا *
* أَبيضَ نَوَّامَ الضُّحَى غَرَوْنَقَا[2] *

(وتَفَنَّقَ) الرجلُ : إذا (تنعَّمَ) كما يُفَنِّقُ الصَّبِىَّ المترفَ أَهْلُه[3] .

(وعَيْشٌ مُفانِقٌ : ناعِم) . قالَ عَدِىُّ ابنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ يَصِف الجَوارِىَ بالنِّعْمَةِ :

زانَهنَّ الشُّفُوفُ يَنْضَحْن بالمِسْـ
ـكِ وعيش مُفانِقٌ وحَرِيرُ[4]

هٰكذا أَنْشَده الجَوْهرىُّ ، يُرْوَى بكَسْرِ النُّونِ وفَتْحها .

[] ومما يُسْتدرك عليه :

الفَنَقُ ، محركةً ، والفُناق ، كغُراب : النَّعْمةُ فى العَيْشِ .

(١) الديوان /٢٠٩ وعجزه فى اللسان ، وهو فى العباب .
(٢) الديوان /١٠٤ وفيه «مصلات» واللسان وروى فى الصحاح : « تَنَشَّطَته كلُّ هِرجابٍ فُنُق» قال الصاغانى فى التكملة : هكذا أنشده الجوهرى وهو مُداخَل ، والروايةُ : وأوردت المشطورين الأول والثانى ، والرجز فى العباب .

(١) الديوان /١٠٩ والعباب .
(٢) اللسان .
(٣) فى الأساس : «فلانٌ يَتَفَنَّق كما يتفنّق الصَّبِىُّ الكريمُ على أهله» .
(٤) ديوانه عدى /٨٤ وروايته : «... ينهزن بالصبح» بدل «ينضحن بالمسك» واللسان والصحاح والعباب .

وفَانَقه فِناقا : نَعَّمه ، نقله الجوهريّ .

وتَفنَّقتَ فى أَمْرِ كذا ، أى : تأَنَّقْتَ ، وتَنَطَّعْتَ .

وجَمَلٌ فُنُق ، مثل : فَنِيق .

[ف و ق] *

(فَوْقُ : نَقِيض تَحْت ، يَكونُ اسماً وظَرْفاً ، مبنِيٌّ ، فإذا أُضِيفَ أُعْرِبَ) . وحَكَى الكِسائِيّ : أَفَوْقَ تَنامُ أَم أَسفَلَ؟ ، بالفتحِ عَلَى حَذْفِ المُضافِ ، وتَرْك البِناء . وقالَ اللَّيْثُ : مَنْ جَعَلَه صِفةً كَانَ سَبِيلُه النَّصْبَ ، كقولك : عَبدُ الله فوقَ زَيْدٍ ؛ لأَنّه صفة ، فإن صَيَّرتَه اسماً رفعتَه ، فقلت : فَوْقُه رأْسُه ، صار رَفْعاً هٰهنا ، لأَنّه هو الرأْس نفسُه ، ورفعتَ كُلَّ واحدٍ منهما بصاحِبِه ، الفَوْقُ بالرَّأْسِ ، والرَّأْس بالفَوْقِ. وتَقولُ فوقَه قَلَنْسُوتُه ، نصَبْت الفَوْق ؛ لأَنَّهُ صِفَةُ عَيْنِ القَلَنْسُوةِ ، وقوله تعالى : ﴿فخَرَّ عَلَيْهِم السَّقْفُ من فَوْقِهم﴾ (١) لاتكادُ تَظْهَر الفائِدةُ فى قَوْله « من فَوْقِهِم » لأَنَّ عليهم قَدْ تَنُوبُ عَنْها .

(١) سورة النحل ، الآية ٢٦ .

قالَ ابنُ جِنِّى : قد يَكُونُ قولُه : من فَوْقِهِم هُنا مُفيداً ، وذٰلِك أَنَّه قد تُسْتَعْمَلُ فى الأَفْعالِ الشّاقَّة المُسْتَثْقَلة « عَلَى » تقولُ : قدسِرْنا عَشْراً ، وبَقِيَتْ علينا لَيْلَتانِ ، وقد حَفِظْتُ القُرآنَ وبَقِيَتْ علَيَّ منه سُورَتان ، وكذا يُقالُ فى الاعْتِدادِ على الإنسانِ بذُنُوبه ، وقُبْح أَفعاله : قد أَخْربَ علَيَّ ضَيْعَتِى وأَعْطَب علَيّ عَوامِلِى ، فعَلَى هٰذا لو قيلَ : فخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقفُ ، ولم يَقُل : « من فَوْقِهم » لَجازَ أن يُظَنَّ بهِ أَنَّه كقولك : قد خَرِبَتْ عليهم دَارُهم ، وقد هَلَكَتْ عليهِم مَواشِيهم وغِلالُهم ، فإذا قالَ : « من فَوْقِهم » زالَ ذٰلِك المعنى المُحْتَمَل ، وصارَ مَعْناه أَنَّه سَقَطَ وَهُمْ من تَحْتِه ، فهٰذا مَعْنًى غيرُ الأَول ، إلى آخرِ ماقالَ ، وهو تَحْقِيقٌ نَفِيسٌ جدًّا .

وقولُه تعالى : ﴿لَأَكَلُوا من فَوْقِهم ومِنْ تَحْتِ أَرجُلِهِم﴾ (١) أَراد تَعالى لأَكلُوا من قَطْرِ السماءِ ومن نَباتِ الأَرضِ ، وقيل : قد يكونُ هٰذا من جهة

(١) سورة المائدة ، الآية ٦٦ .

فوق

التَّوْسِعَةِ . كما تقول : فلانٌ فى خَيْر من فَرْقه إلى قَدَمِه ، وقولُه تعالى : ﴿إذْ جاءُوكم من فَوْقِكم ومِنْ أَسْفلَ مِنْكُم﴾ (١) عَنَى الأَحْزابَ ، وهم قُرَيْشٌ ، وغَطَفانُ ، وبَنُو قُرَيظةَ . وكانت قُرَيْظةُ قد جاءتْهُم من فَوْقِهم ، وجاءتْ قُرَيْشٌ وغَطَفانُ من ناحِيَةِ مَكَّةَ من أَسْفَل منهم .

(و) قَولُه تَعالَى : ﴿إنّ اللهَ لا يَسْتَحِي أَن يَضْرِبَ مَثَلاً مّا (بَعُوضَةً فما فَوْقَها)﴾ (٢) . قال أبو عُبَيْدَةَ (أَى : فى الصِّغَر) أَى : فما دُونَها ، كما تَقُولُ : إذا قِيلَ لك فُلانٌ صَغِيرٌ ، تقول : وفَوْقَ ذٰلِك ، أَى : أَصْغَرُ من ذٰلك ، (وقِيلَ فى الكِبَر) أَى : أَعظَم منها يَعْنِى الذُّبابَ والعَنْكَبُوتَ ، وهو قَوْلُ الفَرّاءِ ، كما فى الصِّحاح .

(وفَاقَ أَصحابَه) يَفوقُهم (فَوْقاً ، وفَواقاً) أَى : (عَلاهُم بالشَّرَفِ) وغَلَبَهم وفَضَلهم ، وفى الحَدِيثِ : «حُبِّبَ إلىّ الجَمالُ ، حتَّى ما أُحِبُّ أَنْ يَفُوقَنِى أَحَدٌ بشِراكِ نَعْلٍ» يُقال : فُقْتُ فُلاناً ، أَى : صِرْتُ خَيْراً منه وأَعْلَى وأَشْرَف ، كأَنَّك صِرتَ فوقَهُ فى المَرْتَبةِ ، ومنهُ حَدِيثُ حُنَيْن :

فما كانَ حِصْنٌ ولا حابِسٌ
يَفُوقانِ مِرْداسَ فى مَجْمَعِ (١)

(و) فَاقَ الرجلُ يَفُوق (فُواقاً ، بالضمِّ) : إذا (شَخَصَت الرِّيحُ من صَدْرِه) .

(و) فاقَ (بِنَفْسِه) يَفُوق (فُوُوقاً ، وفُوَاقاً) بضَمِّهما : (إذا كانَتْ) نفسُه (على الخُرُوجِ) مثلُ : يَرِيقُ بنفسِه .

(أو) فاقَ بنَفْسِه : (مَاتَ) .

(أو) فاقَ بِنَفْسِه : (جَادَ بِهَا) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىّ : الفَوْق : نَفْسُ المَوْت .

(و) فاقَتِ (النَّاقَةُ) تَفُوقُ فُواقاً : اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها) . وفِيقَتُها ، بالكَسْرِ : دِرَّتُها ، كما سيأْتى .

(والفائِقُ : الخِيارُ من كُلِّ شَىْءٍ) والجَيِّدُ الخالِصُ فى نَوْعه .

(١) سورة الأحزاب، الآية ١٠ .
(٢) سورة البقرة ، الآية ٢٦ .

(١) اللسان .

(و) الفائِقُ : (مَوْصِلُ العُنُقِ والرَّأْسِ) . وفى العُباب : فى الرَّأْسِ ، فإذا طالَ الفائِقُ طالَ العُنُقُ ، ومِثلُه فى اللِّسان .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (الفَوَقَة مُحَرَّكةً : الأُدَباءُ الخُطَباءُ) .

(و) قال اللَّيثُ : (الفاقُ : الجَفْنَةُ المَمْلُوءَةُ طَعاماً) ، وأَنْشَدَ :

* تَرَى الأَضْيافَ يَنْتَجِعُون فاقِي [1] *

كذا فى التَّهْذيبِ .

(و) الفَاقُ : (الزَّيتُ المَطْبوخُ) . قالَ الشَّمَّاخُ يصِف شَعْرَ امْرأَة :

قامَتْ تُرِيكَ أَثِيثَ النَّبْتِ مُنْسَدِلاً
مِثلَ الأَساوِدِ قَدْ مُسِّحْنَ بالفَاقِ [2]

وقِيلَ : أَرادَ الأَنفاق ، وهو الغَضُّ من الزَّيت .

(و) رواه أَبو عَمْرٍو : «قد شُدِّخْن بالفاقِ» . وقالَ : الفاقُ هو (الصَّحْراءُ . و) قالَ مَرَّة : هى (أَرْضٌ) واسِعَة .

(و) قولُه : الفاقُ : (الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ الخَلْقِ ، كالفُوقِ والفُوقَة بضَمِّهِما . والفِيقِ بالكَسْر . والفُواقِ والفُياقِ ، بضَمِّهِما) إلى هُنا الصَّواب فيه بقافَيْن ، كما سيأْتِى له أَيضاً هُناك ، ولم يَذكُر أَحدٌ من أَئِمَّة اللُّغَةِ هٰذه الأَلفاظَ بهذا المَعْنَى . (و) كذا قَوْلُه : الفَاقُ : (طائِرٌ مائِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) فإنه أَيضاً بقافَيْن على الصَّحِيح ، كما سيَأْتِى له أَيضاً ، وقد تَصحَّفَ على المُصنِّفِ فى هٰذه الأَلْفاظِ فلْيُتَنَبَّه لذٰلِكَ .

(والفاقَةُ : الفَقْرُ والحَاجَةُ) ولا فِعْلَ لها .

وروى الزَّجَّاجِيُّ فى أَمالِيه بسَنَدِه عن أَبى عُبَيْدة قال : خَرَجَ سامةُ بنُ لُؤَىِّ ابنِ غالِبٍ من مَكَّة ، حتَّى نَزَلَ بعُمانَ ، وأَنشأَ يَقُولُ :

بَلِّغا عامِراً وكَعْباً رَسُولاً
إنَّ نَفْسِى إليهِما مُشْتاقَهْ
إن تَكُنْ فى عُمانَ دارِى فإنِّى
غالِبِيٌّ خَرَّجْتُ من غَيْر فَاقَهْ [1]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) ديوانه ٦٨ واللسان والتكملة والعباب .

(١) اللسان .

ويُرْوَى :

* ماجِدٌ ماخَرَجْتُ من غير فاقَهْ[1] *

ثُمَّ خَرَج يَسِيرُ حتَّى نَزَل على رَجُل من الأَزْدِ ، فَقَراهُ وباتَ عندَه ، فلما أَصْبَح قَعَدَ يَسْتَنُّ ، فنظَرَت إليه زَوْجَةُ الأَزْدِيّ ، فأَعجَبَها ، فلمّا رَمَى سِواكَه أَخَذَتْها فمَصَّتْها ، فنَظَر إليها زَوجُها فحَلَبَ ناقَةً ، وجعل فى حِلابها سُمًّا ، وقَدَّمه إلى سامَةَ ، فغَمَزَتْه المَرْأَةُ فَهَراقَ اللَّبنَ ، وخَرَجَ يَسِيرُ ، فبَيْنا هو فِى مَوْضِع يُقال له : جوفُ الخَمِيلَةِ ، هَوَتْ ناقَتُه إلى عَرْفَجَة ، فانتَشَلَتْها ، وفِيها أَفْعَى ، فنَفَحَتْها ، فرَمَتْ بِها على ساقِ سامَة ، فنَهَشَتْها ، فماتَ ، فبَلَغ الأَزْدِيَّةَ ، فقالَت تَرْثِيه :

عينُ بَكِّى لسامَةَ بنِ لُؤَىٍّ
عَلِقَتْ ساقَ سامةَ العَلاَّقَهْ
لا أَرَى مثلَ سامةَ بن لُؤَىٍّ
حَمَلَتْ حَتْفَه إليه النَّاقَهْ
رُبَّ كَأْسٍ هَرَقْتَها ابنَ لُؤَىٍّ
حَذَرَ المَوْتِ لم تَكُنْ مُهرَاقَهْ

(١) اللسان .

وحُدُوسَ السُّرَى تركْتَ رَدِيئاً
بعدَ جِدٍّ وجُرْأَةٍ ورَشاقَهْ
وتعاطَيْتَ مَفْرَقاً بحُسامٍ
وتَجنَّبْتَ قالَةَ العَوَّاقَهْ[1]

(ومَحالةٌ فَوْقاءُ) : إذا كانَ (لكُلِّ سِنٍّ مِنْها فُوقانِ) كفُوقَيِ السَّهْمِ .

(والفَوْقاءُ : الكَمَرة المُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ) كالحَوْقاءِ .

(و) قالَ النَّضْرُ : (فُوقُ الذَّكَر ، بالضَّم : أَعْلاهُ) يُقال : كَمَرَةٌ ذاتُ فُوق ، وأَنشد :

* يا أَيُّها الشَّيخُ الطَّويلُ المُوقِ *
* اغْمِزْ بِهِنَّ وَضَحَ الطَّرِيقِ *
* غَمزَكَ بالحَوْقاءِ ذاتِ الفُوقِ *
* بينَ مَناطَىْ رَكَبٍ مَحْلُوقِ[2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : (الفُوقُ : الطَّرِيقُ الأَوَّل) وهو مَجازٌ .

(و) يُقال : (رَمَيْنا فُوقاً) واحداً ، أَى : (رِشْقاً) واحداً ، وهو مجاز .

(١) اللسان ويذكر محقق اللسان (طبعة دار المعارف) أن الرواية الصحيحة لصدر البيت الأول :
* وعَدوس السُّرَى تَرَكْتَ رَدِيًّا *

(٢) اللسان .

(و) يُقالُ للرَّجُل إذا وَلَّى : (ما ارتَدَّ على فُوقِه) أَى : (مَضَى ولم يَرْجِعْ) .

(و) الفُوقُ : (طائِرٌ) مائِيٌّ ، صوابُه بقافَيْن ، كما سيأْتِي ، وقد تَصحَّفَ على المُصَنِّفِ .

(و) الفُوقُ : (الفَنُّ من الكَلام) جمعه فُوَق كصُرَد . قال رُؤْبةُ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تقويمُ الفُوَقْ *
* وما بعَيْنَيْه عَواوِيرُ البَخَقْ *[1]

وفى الأَساسِ : يُقال للرجلِ إذا أَخَذَ فى فَنٍّ من الكَلامِ : خُذْ فى فُوقٍ أَحسَنَ منه ، وهو مجاز .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : الفُوق : (فَرْج المَرْأَة) . وقالَ الأَصمعىّ : هو بالقاف وسيأْتِى .

(و) قيل : هو (طَرَفُ اللسان . أَو) هو (مَخْرَج) كذا فى النّسخ ، والصّواب : مَفرجُ (الفَمِ وجَوْبَتُه) كما هو نَصّ المُحِيط .

(و) الفُوقُ : (مَوْضِعُ الوَتَرِ من السَّهْمِ ، كالفُوقَةِ) . وقالَ اللَّيْثُ : هو مَشَقُّ رَأْسِ السَّهْمِ حيث يَقَعُ الوَتَر . وحَرْفاه : زَنَمَتاه .

(أَو الفُوقَان : الزَّنَمَتَان) فى لُغة هُذَيْل . قال عَمرُو بن الدّاخِل الهُذَلىّ : قالَهُ الجُمحِىّ وأَبو عَمْرو وأَبو عَبْد الله . وقال الأَصْمَعِىّ : هو الدّاخِلُ بنُ حَرام أَحَدُ بنى سَهْمٍ[1] بن مُعاوِية :

كأَنَّ الرِّيشَ والفُوقَيْن منه
خِلالَ النَّصْلِ سِيطَ به مَشِيجُ[2]

منه ، أَى : من السَّهْمِ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : أَرادَ فُوقاً واحِدا ، فَثَنّاه .

(ج) : فُوَق ، وأَفْواق (كصُرَد وأَصْحاب) ، ومنه قولُ رُؤْبَةَ :

* كَسَّر من عَيْنَيْه تَقْوِيمُ الفُوَقْ *[3]

وقال غَيرُه :

فأَقْبِلْ على أَفواقِ سَهْمِكَ إِنّما
تَكلَّفْتَ مِلْ أَشْياءِ ما هوَ ذاهِبُ[4]

(١) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والعباب .

(١) فى مطبوع التاج « يسهم » تطبيع والتصحيح من شرح أشعار الهذليين ٦١١ والعبـاب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٦١٩ فى شعر الداخل بن حـرام ، وانظر تخريجه فيه /١٣٢٤ والعباب . وفى مطبوع التـاج « به مشيح » تطبيع ، والقصيدة جيمية .
(٣) هذا الضبط هو رواية الديوان /١٠٧
(٤) العباب ، والأساس ونسبه إلى عبيـدة ، وروايته : « تكلفتْ بالأشياء ... » والمثبت كالعباب .

وذَهَب بعضهم إلى أَن فُوقاً [1] جمع فُوقَة .

وقال ابنُ السِّكِّيت . يقال : فُوَقَةٌ وفُوَقٌ وأَفواقٌ ، وأَنشدَ بيت رُؤْبَة أَيضاً ، وقال : هٰذا جمعُ فُوقَة .

(و) يُقال : فُقْوَةٌ ، و(فُقاً ، مَقْلُوبة) قال الفِنْد الزِّمَّانِيّ : [2]

ونَبْلِي وفُقاهَا كَعَراقِيبِ قَطًا طُحْلِ [3]

وفى حَدِيثِ ابنِ مَسْعود رَضِى الله عنه : « فأَمَّرْنا عُثْمانَ ولم نَأْلُ عن خَيْرِنا ذا فُوقٍ » يقول : إنه خَيْرُنا سَهْما تاماً فى الإِسلامِ والفَضْلِ والسّابِقَةِ .

(وذُو الفُوقِ : سَيْفُ مَفْروقٍ أَبِى عَبْدِ المَسِيح) . قَال عبدُ المَسِيح بنُ مَفْروق : أَضْرِبُهم بذى الفُوق ، سَيفِ أَبينَا مَفْروق ، بالوِتْر غير مَسْبوق ، أَخْلُص لابنِ مَطْرُوق .

(وفُوقٌ : مَلك للرُّوم ، نُسِب إليه الدَّنانِيرُ الفُوقِيَّة ، أَو الصَّواب بالقافَيْن) قلتُ : والذى صَوَّبه هو الصَّواب ، وسَيأْتى ذِكرُه فى موضعه ، والرِّوايةُ الثانيةُ هى بالقَافِ والفَاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع . وأَمّا بالفاءِ والقافِ الذى أَوردَه المُصنّف هُنا فإِنه غَلَطٌ مَحْضٌ ، وتَصْحِيفٌ ، فَلْيُتَنبَّه لذٰلِكَ .

(وفُقْتُ السَّهمَ) أَفُوقه (: كَسَرْتُ فُوقَه ، فهو سَهْم أَفوقُ) مَكْسور الفُوق ، والجمعُ فُوق ، وهو مجاز .

قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : الفُوقُ : السِّهامُ الساقِطاتُ النُّصول .

وفاقَ الشىءَ يَفوقُه : كَسَره . قال أَبو الرُّبَيْس :

يكادُ يَفُوقُ المَيْسَ مالم يَرُدَّها أَمينُ القُوَى من صُنْعِ أَيمَنَ حادِرِ [1]

أَمينُ القُوَى : الزِّمام . وأَيمَنُ : اسم رجُل . وحادِر : غَلِيظ .

(والفَوَقُ ، مُحَرَّكة : مَيَل وانْكِسار فى) أَحَدِ زَنَمَتَى (الفُوق) .

(أَو فِعلُه فَاقَ السَّهمُ يَفاقُ فَاقاً وفَوْقاً بالفَتْح) مثل خاف يَخاف خَوْفاً ، (ثم

(١) فى مطبوع التاج : « وذهب بعضهم أن فوق ... » .
(٢) فى اللسان : الفِنْد الزِّمَّانِىّ (شَهْل بن شيبان) .
(٣) اللسان ، وتقدم فى (عرقب) .

(١) اللسان .

حُرِّك الواوُ ، وأُخرِجَ مُخْرَج الحَـذَر ؛ لأَنَّ هٰذا الفِعْلَ على فَعِل يفعَلُ) بكَسْـرِ العينِ فى الماضِى ، وفَتْحِها فى المضارع.

(والفُواقُ ، كغُراب : الذِى يَأْخُـذُ المُحْتَضَرَ عند النَّزْع) . وفى الصِّحاح الإِنْسانُ بَدَل المُحْتَضَر .

(و) من المَجـازِ : الفُواقُ : (الرِّيحُ التى تَشْخَصُ من الصَّدْرِ) .

(و) من المَجازِ : الفُواقُ أَيضـاً : (مابَيْن الحَلْبَتَيْن من الوَقْت) ، لأَنَّهـا تُحْلَب ، ثم تُترَك سُوَيْعة يرضَعُهـا الفَصِيلُ لِتَدِرّ ، ثم تُحلَب . يقـال : ما أَقامَ عنده إِلَّا فُواقاً (ويفتح) . وقرأَ الكُوفِيُّون غيرَ عاصِمٍ : ﴿مالَهـا من فُواق﴾ [1] بالضّم ، والباقُون بالفَتْح . قالَ أَبو عُبَيْدَةَ : مَنْ قـرأَ بالفَتْحِ ، أَرادَ مالَها من إِفاقَةٍ ولا رَاحَةٍ ، ذَهَب بهـا إِلى إِفاقَةِ المَرِيضِ ، ومن ضَمَّها جَعَلَها من فُواقِ الناقَة ، يُرِيد مالَها من انْتِظارٍ . وقالَ قَتادَة : أَى مالَها من مَرْجـوعٍ ولا مَثْنَوِيةٍ ولا ارْتِدادٍ . وقال ثَعْلبٌ : أَى مالَها من فَتْرةٍ .

(١) سـورة ص ، الآية /١٥ .

ويقال : فُواق النّاقة وفَواقُها : رجُوعُ اللَّبَنِ فى ضَرْعِها بعد حَلْبِها . يُقـال : لا تَنْتَظِرْه فُواقَ ناقَة ، وأَقام فُواقَ ناقة ، جَعلُوه ظَرْفا على السَّعةِ ، وهو مجـازٌ . وفى حَدِيثِ علىٍّ رضى الله عنه : «قال له الأَسِيرُ : أَنظِرْنى فُواقَ ناقَةٍ » أَى أَخِّرنِى قَـدرَ ما بين الحَلْبَتَيْنِ . وفى الحَدِيثِ المَرْفُوعِ : «أَنّه قَسَـمَ الغَنـائِم يَومَ بَـدْرٍ عن فُـواق » يُضَمُّ ويُفتَح ، أَى : قَسَمها فى قَـدْرِ فُواقِ ناقَةٍ من الرّاحَةِ ، وقِيلَ : أَرادَ التَّفْضِيلَ فى القِسْمةِ ، كأَنَّه جَعَلَ بعضَهم أَفْوقَ من بَعْض على قَدْرِ غَنائِمِهم وبَلائِهم . القَولُ الأَولُ مـالَ إِليه الأَزْهَرِىّ ، والثانِى مالَ إِليـه ابنُ سِيدَه . (أَو) فُواقُ النّاقَةِ : (ما بَيْن فَتْحِ يَدِك وقَبْضِها على الضَّرْعِ) أَو إِذاقَبَض الحالِبُ على الضَّرْعِ ، ثم أَرْسَلَه عندَ الحَلْبِ .

(ج : أَفْوِقَة) كجَوابٍ وأَجْوِبـة ، وغُراب وأَغْـرِبة ، (وآفِقَـةٌ) نَقَلَـه الصاغَانِىّ . وقال الفَرّاء : يُجمَع الفُواقُ أَفْيِقَة . والأَصل أَفْوِقة ، فنُقِلت كَسْرة الواو لِمَا قَبْلَها ، فقُلِبت ياءً ، لانكِسار

ماقَبْلَها ، ومثله : أَقِيموا الصَّلاةَ . الأَصلُ أَقْوِمُوا ، قالَ : وهٰذا مِيزانٌ واحد ومثله مُصِيبَةٌ . ويُجمعُ الأَفْوقة على أَفْوِقات ، ومنه قَولُ الرَّاجز :

* أَلاَ غُلامٌ شبَّ من لِداتِها *
* مُعاوِدٌ لشُرْبِ أَفْوِقاتِها * (١)

(والفِيقَة ، بالكَسْر : اسمُ اللَّبَن يَجْتَمعُ فى الضَّرْعِ بَيْنَ الحَلْبَتَيْن) ، والأَصْلُ ، فِوقَة ، صارت الواوُ ياءً لكسرةِ ماقبلها . قالَ الأَعشَى يَصِفُ بَقَرة :

حَتَّى إذا فِيقَةٌ فى ضَرْعِها اجْتَمَعَت
جاءَتْ لتُرضِعَ شِقَّ النَّفْسِ لو رَضَعَا (٢)

وفى بعضِ رِوايات حَدِيث أُمِّ زرع : « وتُشبِعُه ذِراعُ الجُفْرة وترويه فِيقَةُ اليَعْرة » .

(ج : فِيقٌ بالكَسْر ، وفِيَقٌ كعِنَب ، وفِيقاتٌ ، و) يُجمَع أيضا (أَفْواق) كشِبْرٍ وأَشْبارٍ ، ثم (جج) جمع الجَمْعِ (أَفاوِيقُ) . قالَ عبدُ الله بنُ هَمَّام السَّلولىّ :

يَذُمُّون دنْيانا وهم يَرْضَعُونَها
أَفاوِيقَ حتى مايَدِرُّ لها ثَعْلُ (١)

وقال ابنُ بَرِّى : قد يَجُوزُ أَن يجمعَ فِيقَة على فِيَق ، ثم يُجْمَع فِيَق على أَفْواق ، فيكون مثل شِيعَة ، وشِيَع ، وأَشْياع . وشاهِدُ أَفْواقٍ قولُ الشّاعر :

تَعْتادُه زَفَراتٌ حين يَذكُرُها
يَسْقِينَه بكُؤُوس المَوْتِ أَفْواقَا (٢)

(و) من المَجاز : (الأَفاوِيقُ : ما اجْتَمَعَ فى السَّحاب من مَاءٍ ، فهو يُمطِرُ سَاعَةً بَعْد ساعة) . قال الكُمَيْتُ يَصِفُ ثَوْرا وَحْشِيًّا :

فباتَتْ تَثِجُّ أَفاوِيقُها
سِجالَ النِّطافِ عليه غِزارَا (٣)

قال ابنُ سِيدَه : أَراهم كَسَّروا فُوقاً على أَفْواق ، ثم كَسَّروا أَفْواقاً على أَفاوِيق .

(و) من المَجاز : الأَفاوِيقُ (من اللَّيل : أَكثَرُه) . يُقال : خَرجْنا بعدَ أَفاويقَ من اللَّيل ، أَى : بعدَ ما مَضَى

(١) اللسان .
(٢) ديوانه ١٠٥ واللسان ، والصحاح ، والعباب والجمهرة (٣/١٥٦) والمقاييس ٤/٤٦١ .

(١) اللسان والصحاح ، والعباب ومعه بيت قبله .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان والصحاح والعباب .

عامَّةُ اللَّيْلِ ، قاله اللِّحيانىّ . وقِيلَ : هو كقَوْلك بعد أَقْطاع من اللَّيل ، رَواه ثَعْلب .

(وأَفِيقُ ، كأَمِير :ة باليَمَن) من نَواحِى ذِمَار ، وقد ذَكَرها المُصنِّفُ أَيضاً فى «أ ف ق» ، وأَغفَله ياقُوت والصاغانِىّ .

(و) أَفِيقُ : (د بين دِمَشْقَ وطَبَرِيَّة) من أَعْمال حَوْران . (ولِعَقَبَتِه ذِكْرٌ فى أَخْبارِ المَلاحِم) ، وهى عَقَبةٌ طويلةٌ نحو مِيلَين ، والبلد المَذْكُور فى أَول العَقَبةِ يُنْحَدَرُ منها إلى غَوْر الأُردُنِّ ، ومنها يُشْرَف على طَبرِيّة (ولا تَقُل فِيق كالعَامَّة) . نَبَّه عليه الصاغانىّ وياقُوتُ ، وقد ذكره المُصنِف فى «أ ف ق» ومعنى قَولِ حَسَّان بنِ ثَابِت [1] رضِىَ الله عنه هُناك .

وفى المُعْجَمِ مانَصُّهُ : وفى كتابِ الشّام عن سَعِيد بنِ هاشم بن مَرْثَد قال : أَخْبَرونا عن مُنخَّل المَشْجعىّ قال : رأَيتُ فى المنام قائِلاً يقولُ لى : إن أَردتَ أَن تدخُلَ الجنةَ فقُلْ كما يقولُ مُؤَذِّنُ أَفِيق ، قال : فسِرْتُ إلى أَفِيق ، فلمّا أَذّن المُؤَذّن قُمتُ إليه فسَأَلْتُه عما يَقُول ، فقال : لا إلٰه إلاّ الله وحدَه لا شَرِيكَ له ، له المُلْك وله الحَمْدُ ، يُحيِى ويُمِيتُ وهو حَىٌّ لا يَمُوت ، بِيَدِه الخَيْرُ وهو على كُلِّ شَىْءٍ قَدِير ، أَشهَدُ بها مع الشَّاهِدِين ، وأَحمِلُها مع المُجاهِدِين ، وأَعدُّها إلى يَومِ الدِّين ، وأَشهَدُ أَنَّ الرَّسولَ كما أُرسِل ، والكِتابَ كما أُنْزِل ، وأَنَّ القَضاءَ كما قَدَّر ، وأَنَّ الساعةَ آتِيةٌ لا ريبَ فيها ، وأَنَّ اللهَ يَبْعَثُ مَنْ فِى القُبورِ ، عليها أَحيَا وعليها أَمُوت وعليها أُبْعَث إنْ شاءَ الله تَعالَى .

(و) من المَجازِ : أَتيتُه (فِيقَةَ الضُّحَى) بالكَسْرِ . قال ابنُ عَبَّاد : (ارْتِفاعُها) . وقال الزَّمَخشرىّ : مَيْعَتُها ، أَى : أَوَّلها .

(وأَفَقْتُ السَّهْمَ) أَى : (وَضَعْتُ

(١) يعنى قوله – وأنشده ياقوت فى معجم البلدان (أفيق) – :

لمن الدار أقفرت بمعان
بين أعلى اليرموك فالصَّمَّان
فقفا جاسمٍ فدارِ خُلَيْد
فأفيقٍ فجانِبَىْ تَرْفُلان

فُوقَه فى الوَتَر) لأَرمِيَ به (كأَوْفَقْتــه) كما فى الصِّحاح ، وكذا أَوفَقْتُ بهِ ، كلاهُما على القَلْب .

(و) فى التَّهذِيب : فإِنْ وَضعْتَــه فى الوَتَرِ لتَرْمِيَ به قُلتَ : فُقْتُ السَّــهْمَ ، وأَفْوَقْتُه .

وقِيــل : يُقــال : فُقتُ السَّهــمَ . و (أَما أَفْوَقْتُه فنَادِر) .

(وأَفاقَتِ النَّاقَة) تُفِيقُ إِفاقَة ، أَى : (اجْتَمَعَت الفِيقَةُ فى ضَرْعِها ، فهِــى مُفِيقٌ ، ومُفِيقَةٌ) : دَرَّ لبَنُهــا . وقــالَ الأَصمعىُّ : أَفاقَت الناقةُ فاحلُبْها .وقالَ ابنُ الأَعْرابىّ : أَفاقَت الناقةُ تُفِيقُ إِفاقةً وفُواقاً : إِذا جاءَ حِينُ حَلْبِها .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِفاقَةُ للنــاقةِ : أَن تَرِدَ من الرَّعْيِ وتُتْرَكَ ساعةً ، حتى تَسْتَرِيحَ وتُفِيقَ .

وقال زَيدُ بنُ كُثَوة : إِفاقةُ الــدَّرَّة : رُجوعُها . وغِرارُها : ذَهابُها .

(ج : مَفاوِيقُ) ، نَقَله الجــوهــرىُّ ومَفاوِق . أَيضاً ، عن الأَخفَش .

(وأَفاقَ من مَرَضه) ومن غَشْيَتــه يُفِيق إِفاقةً ، وفُواقاً ، أَى : (رَجَعَــت الصِّحَّة إِليهِ ، أَو رَجَع إِلى الصِّحَّــة) ، ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فلَمَّا أَفاقَ﴾ [1] وكُلُّ مَغْشِىٍّ عليه أَو سَكْرانَ مَعْتُوهٍ إِذا انْجَلَى ذٰلِكَ عنه قِيلَ : قد أَفاقَ (كاسْــتَفاقَ) وقِيلَ : أَفاقَ العَلِيلُ ، واستَفــاق : إِذا نَقِــه . والاسمُ الفُواقُ . قال عَــدِىُّ ابنُ زَيْد :

بَكَــرَ العاذِلُونَ فى وَضَحِ الصُّبْــ
ــحِ يَقولُونَ لِى: أَلاَ تَسْتَفِيقُ [2] ؟!

وقالت الخَنساءُ :

هَــرِيقِى مِنْ دُمُوعِــكِ واستَفِيقِى
وصَبْرا إِن أَطَقْتِ ، ولن تُطِيقِى [3]

(و) من المَجازِ : أَفاقَ (الزَّمــانُ) أَى : (أَخْصَب بَعْد جَــدْب) . قــالَ الأَعْشَى :

المُهِينِينَ مالَهم فى الزَّمانِ السَّــوْ
ءِ حتّــى إِذا أَفــاقَ أَفاقُــوا [4]

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٤٣ .
(٢) ديوان عــدى بن زيد /٧٦ والعباب .
(٣) شرح الديوان /١٧٣ واللسان .
(٤) الديوان /٢١٣ واللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

يَقُولُ : إذا أَفاقَ الزَّمان بالخِصْبِ أَفاقُوا من نَحْـرِ إبلِهِمْ .

وقال نُصَيْر : يُرِيد : إذا أَفاقَ [الزمانُ] [1] سَهْمَه ليَرْمِيَهُم بالقَحْطِ أَفاقُـوا لـه سِهامَهُم بنَحْرِ إبلِهِمْ .

(و) قالَ بَعضُهم : (الإفاقَةُ : الرَّاحَةُ) من الفُواق .

(و) هو (الرَّاحَةُ بَيْن الحَلْبَتَيْن) . وسِياقُ المُصنِّف يقتَضِي أَنّ الإفاقةَ هى الرّاحة بين الحَلْبَتَيْن ، والصَّحِيحُ أَنّه من مَعْنَى الفُواقِ ، ومنه الإفاقَةُ .

(وفَوَّق السَّهمَ) تَفْوِيقاً : (جَعَل لـه فُوقاً) كما فى العُباب ، وهـو قَـوْلُ الأَصمَعِيِّ . وفى الأَساس : أَى جَعَل الوَتَر فى فُوقِهِ عندَ الرَّمْيِ . ومنه قَولُهم : لازِلْتَ للخَيْرِ مُوفِّقاً ، وسَهمُك فى الكَرَمِ مُفوَّقاً .

(و) فَـوَّق الرّاعـى (الفَصِـيلَ) تَفْوِيقاً : إذا (سَقاهُ اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : المُفَـوَّق (كمُعَظَّم : مايُؤْخَـذ قَلِيـلاً قَلِيلاً من مَأْكول ومَشْرُوب) وهو مَجازٌ .

(وتَفوَّق) على قَوْمه : (تَرَفَّع) عليهم .

(و) تَفوَّق (الفَصِيلُ : شَرِب اللَّبنَ فُواقاً فُواقاً) كما فى الصِّحاحِ .

(و) تَفوَّق (زَيْدٌ ناقَتَه : حَلَبَهـا كذلِك) أَى : فُواقاً بعدَ فُواق . قـال الجوهرىّ : ومنه حدِيثُ أَبِى مُوسَى : « أَنه تَذاكَرَ هو ومُعاذٌ ـ رَضِى الله عنهما ـ قِراءَةَ القُـرْآن ، فقالَ أَبو مُوسَـى : أَمّا أَنَا فأَتَفوَّقُهُ تَفـوّقَ اللَّقـوح » أَى : لا أَقـرأُ جُزْئِى بمَـرَّةٍ ، ولكن أَقـرَأُ منه شَيْئاً بعد شَيْءٍ فى لَيْلِى ونَهـارِى ، وهو مَجازٌ : قال الشّاعِـر :

تَفَوَّقْتُ مالِـى من طَرِيفٍ وتالِـدٍ
تَفوُّقِىَ الصَّهباءَ من حَلَبِ الكَرْمِ [1]

وقد ذَكَر سِيبَوَيْهِ : يتجَرَّعُه ويتفَوَّقُهُ فيما ليسَ مُعالَجَةً للشَّىءِ بمرةٍ ، ولكنه عَمَلٌ بعدَ عَمَلٍ فى مُهْلَةٍ . وفى حَـدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنهُ : « إن بَنِى أُمَيَّـة لَيُفَوِّقُونَنِى تُراثَ مُحَمَّدٍ تَفْوِيقاً » أَى يُعْطُونَنِـى من المـالِ قَلِيلا قَلِيـلاً

(١) زيادة من اللسان .

(١) فى مطبوع التاج والعباب « تفوق مالى . . . » والمثبت من الأساس .

(كاسْتَفاقَها) إذا نفَّسَ حلبها حَتّى تَجْتَمِعَ دِرَّتُها .

(و) يُقالُ : (استَفِق النَّاقَةَ) أَى : (لا تَحْلُبْها قَبْلَ الوَقْتِ) .

(ورَجُل مُسْتَفِيقٌ : كَثِير النَّوْم) عن ابنِ الأَعرابىّ ، وهو غَرِيب .

(و) فلانٌ (ما يَسْتَفِيقُ من الشَّرابِ) أَى (ما يكُفُّ) عنه ، أَو لا يَشرَبُه فى الوَقْت ، وقِيلَ : لا يَجْعل لشُرْبِه وقتاً ، وإِنما يَشرَبُه دائِماً ، ومنه قولُ الحَرِيرىّ :

لا يَسْتَفِيق غَراماً لها وفَرْطَ صَبابَهْ

(وانْفاقَ الجَمَلُ) انْفِياقاً : (هُزِل) ، انْفِعال من فاقَ الشىءَ : إِذا كَسَره .

(و) قيل : (هَلَك ، و) من ذٰلك انفاقَ (السَّهمُ) : إِذا (تَكَسَّر فُوقُه) أَو انْشَقّ .

(وافْتاقَ) الرجلُ : إِذا (افْتَقَر) افْتِعال من الفَاقَة ، ولا يُقالُ : فاقَ فإِنَّه لا فِعْلَ للفاقَةِ ، قالَهُ الجَوْهَرِىُّ .

(أَو) افْتاق : إِذا (مَاتَ بكَثْرةِ الفُواقِ) نقله الصّاغانِىّ .

(وشَاعِر مُفِيقٌ) و (مُفْلِق) بالياء واللام بمَعْنىً واحدٍ ، رواه السُّلَمِىُّ ، وهو أَبو تُراب .

[] ومما يُستدرك عليه :

جارِيةٌ فَائِقَةٌ : فاقَتْ فى الجَمال .

ورَجَع فُلانٌ إِلى فُوقِه ، بالضم ، أَى : مات ، عن أَبِى عَمْرو ، وأَنشدَ :

* ما بالُ عِرْسِى شَرِقَت بِرِيقِها *
* ثُمَّتَ لا يَرجِعْ لها فى فُوقِها * (1)

أَى : لا يَرْجعُ رِيقُها إِلى مَجْراهُ .

وفاق فُؤُوقاً وفُواقاً : أَخذه البُهْرُ .

والفُواقُ : تَرْدِيد الشَّهْقَةِ العالِيَةِ .

وحَكَى كُراع : فَيْقة النّاقَةِ ، بالفَتْح . قالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى كَيْفَ ذٰلك .

وفَوَّقَ الناقةَ أَهْلُها تَفْويقا : نَفَّسُوا حَلبَها ؛ لتَجْتَمع إِليها الدِّرّة .

وحَكَى أَبو عَمْرٍو فى الجُزْء الثالث من نَوادِره بعد أَن أَنْشَد لأَبِى الهَيْثَم

(1) اللسان وفى التكملة والعباب نسبه إلى العُلَيْكم الكِنْدِىّ .

التَّغْلِبِيّ يَصِف قِسِيًّا :

لَنــا مَسائحُ زُورٌ فى مراكِضِهــا
لِينٌ ولَيْسَ بها وَهْــىٌ ولا رَقَــقُ
شُــدَّتْ بكُلِّ صُهابِيٍّ تَنُــطُّ بــهِ
كما تَنُــطُّ إذا مَارُدَّت الفُيُــقُ[1]

قال : الفُيُق : جمع مُفِيق ، وهى التى يَرجِع إليها لَبنُها بعد الحَلْب .

قال ابن بَرّى : قوله : الفُيُق جمــع مُفِيق ، قِياسُه جمع ناقة فَيُوق ، وأَصلُه فَوُوق ، فأُبدلَ من الوَاوِ ياء ، استِثْقالاً للضَّمَّةِ على الواو ، ويُرْوَى الفِيَقُ[2] وهو أَقيسُ .

والفَواق ، كَسَحابٍ : ثائِبُ اللَّبــن بعد رَضاعٍ أو حِلابٍ .

وتَفَوَّقَ شَرابَه : شَرِبه شَيْئا بعــد شَيءٍ ، وهو مجاز .

وأَعلاهُم فُوقاً ، بالضم ، أى : أَكثَرُهم حَظًّا ونَصِيباً من الدِّينِ ، وهو مُسْتَعــارٌ من فُوقِ السَّهْمِ .

وفى المَثَلِ «رَددتُه بأَفوقَ ناصِلٍ» : إذا أَخْسَسْتَ حَظَّه . ورجع فُلانٌ بأَفوقَ ناصِل : إذا خَسَّ حظُّه ، أَو خابَ .

ومثَلٌ للعَرَب يُضْرَبُ للطَّالب لا يَجِدُ ما طَلَبَ : «رَجَع بأَفوق نَاصِــل» أى : بسَهْمٍ مُنْكَسِرِ الفُوقِ لا نَصْلَ له .

ويُقالُ : له من كذا سَهْم ذُو فُواقٍ ، أى : حَظٌّ كاملٍ .

وفَوَّقَه تفْوِيقاً : فَضَّلَه . ويُقــالُ : فَوَّقَنِى الأَمانىَّ تَفْوِيقاً .

وأَرْضَعَنِى أَفاوِيقَ بِرّه ، وهو مَجازٌ . ويَقُولون : أَقبِل على فُوقِ نَبْلِك ، أى : على شَأْنِك وما يَعْنِيك .

وفُوقُ الرَّحِمِ : مَشَقُّه ، على التَّشْبِيه .

والفاقُ : البانُ . وأَيضاً المُشْط ، عن ثَعْلب . وبَيتُ الشَّماخ الذى تقــدم ذِكرُه مُحتَمِل لهما .

ويقال : ارجِعْ إن شِئْتَ فى فُوقــى ،

(١) اللسان .
(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : ويروى الفِيَق ، أى : كعنب ، جمع فِيقَة بمعنى الدِّرَّة اهـ» .

أى : لِمَا كُنَّا عليه من المُؤاخاةِ والتَّواصُلِ ، عن ابنِ عبّادٍ والزَّمخشَرِى ، وهو مَجازٌ .

وكان فُلانٌ لأَوَّل فُوقٍ ، أى : أَوَّل مَرْمِىٍّ وهالِكٍ ، وهو مَجَازٌ .

وفائِقُ السّامانِىّ : مُحدِّث ، رَوَى عن عبدِ الله بنِ محمدبنِ يَعْقُوب السّامانِىّ .

والفَوْقانِىُّ : مايلْبَسهُ الإِنسانُ فَوْقَ شِعاره ، مكيَّة مولَّدة .

[ف ه ق] *

(فَهِقَ الإِناءُ ، كفَرِح فَهْقاً) بالفَتْحِ على غَيْر قِياس (ويُحَرَّك) على القِياس ، وقد ذَكَرهُما الجَوهَرِىّ : (امْتَلأَ) حتى يتَصبَّبَ ، وكذلك الغَديرُ . وأنشدَ الجوهرىُّ للأَعْشَى :

تَرُوحُ على آلِ المُحلَّقِ جَفْنَةٌ
كجابِيَةِ الشَّيْخِ العِراقِىِّ تَفْهَقُ (١)

ويُرْوى « السَّيْح » يُرِيدُ دِجْلَة . قال الصّاغانِىُّ : ومن رَوَى « الشَّيخ » أَراد أنه يَجْمَع فى جابِيَته الماء لأَنّه يَضْعُفُ عن الاسْتِقاءِ .

(والفَهْقَة : عَظْمٌ عِنْد مُرَكَّبِ العُنُق ، وهو أَوَّلُ الفَقارِ) كما فى الصِّحاح . زادَ غَيرُه : يَلِى الرَّأْس . (أو عَظْمٌ عندَ فَائِقِ الرَّأْس ، مُشْرِفٌ على اللَّهاةِ) قالَه اللَّيْثُ ، وأَنْشَدَ :

* وتُضْرَبُ الفَهْقَةُ حَتّى تَنْدلِقْ *(١)

قُلتُ : وهو قَوْلُ القُلاخ .

(وفَهَقَه ، كمنَعه) فَهْقاً : (أَصابَ فَهْقَتَه) نقله الجوهرىّ .

(والفَاهِقَة : الطَّعْنَةُ التى تَفْهَقُ بالدَّمِ أَى : تَتَصَبَّبُ) .

(أو) الفَاهِقَة : (كَيَّة على الفَهْقَةِ) عن ابنِ عبّادٍ . وقالَ الليثُ : الفَهْق : اتِّساع كُلِّ شىءٍ ينْبُع منه ماءٌ أو دَمٌ .

قال : (والفَيْهَقُ) كصَيْقَلٍ : (الواسِعُ من كُلِّ شَىْءٍ) حتّى يُقال مفازَة فَيْهَق .

(و) ناقة فَيْهَق ، وهى : (الصَّفِىُّ من النُّوق) .

(١) ديوانه ١٥٠ ويروى : « نَفَى الذَّمَّ عن آل المُحَلَّقِ . . . » واللسان ومادة (حلق) و(جبى) والصحاح والعباب ، والمقاييس ٤/٤٥٦ .

(١) اللسان والعباب والجمهرة ٣/١٥٧ وفيها «أو تضرب...» .

(و) يُقال: (بِئْر مِفْهاقٌ) أَى: (كَثِيرةُ المَاءِ). قال حَسَّان رضِى الله عنه:

عَلَى كُلِّ مِفْهاقٍ خَسِيفٍ غُرُوبُهَا
تُفرِّغ فى حوْضٍ من الماءِ أَسْجُلاَ [1]

الغُروبُ هنا: ماؤُها.

(وأَفهقَه) أَى: السِّقاء: (مَلأَه) كأَفْحقَه على البدل. وفى حدِيثِ جابرٍ رضِى الله عنه «فنَزَعْنا فى الحوْضِ حَتَّى أَفْهقَنا»..

(و) أَفْهَقَ (البَعِيرَ: كَواهُ الفَاهِقَةَ)، نَقلَه الصّاغانىُّ.

(و) أَفْهَقَ (البَرْقُ وغَيرُه: اتَّسَعَ، كتَفَهَّقَ) عن ابنِ الأَعرابىّ.

(وانْفَهَقَ). وفى حَدِيثِ علىٍّ رضِىَ اللهُ عنه: «فى هَواءٍ مُنْفَتِقٍ، وجَوٍّ مُنْفَهِقٍ» وأَنْشَدَ ابنُ السِّكِّيت لأَعْرابِىٍّ اختَلَعَت منه امرأَتُه، واختارت زَوْجاً غيرَه، فأَضَرَّها، وضَيَّق عليها فى المَعِيشة، فبَلَغه ذٰلك، فقال يَهْجُوها، ويَعِيبها بما صارَتْ إليه من الشَّقاءِ:

* رَغْماً وتَعْساً للشَّرِيمِ الصَّهْصَلِقْ *
* كانَتْ لَدَيْنا لا تَبِيتُ ذَا أَرَقْ *
* ولا تَشَكَّى خَمَصاً فى المُرتَزَقْ *
* تُضحِى وتُمْسِى فى نَعِيمٍ وفَنَقْ *
* لم تَخشَ عندِى قَطُّ ما إلاَّ السَّنَقْ *
* فالرِّسْلُ دَرٌّ، والإِناءُ مُنْفَهِقْ * [1]

الشَّرِيمُ: المُفْضَاة، وما هُنا زائِدَةٌ. أَرادَ لم تَخْشَ عِنْدِى قَطُّ إلا السَّنَق، وهو شِبْهُ البَشَمِ يَعتَرِى من كَثْرةِ شُرْبِ اللَّبَنِ، وإنما عَيَّرها بما صارَتْ إليه بعدَه. وفى الحَدِيثِ: «فإذا دَنَا منها انْفَهَقَتْ له الجَنَّة» أَى: اتَّسَعَت. وقالَ رُؤْبةُ:

* وانْشَقَّ عَنْها صَحْصَحانُ المُنْفَهَقْ * [2]

(وتَفَيْهَق فى كَلامِه): إذا (تَنَطَّع وتَوَسَّع) فيه، قاله الفَرَّاءُ. وأَصلُه الفَهْق، وهو الامْتِلاءُ (كأَنَّه مَلأَ به فَمَه). وفى الحَدِيث: «وأَبْعَدُكُم مِنِّى مَجالِسَ يومَ القِيامةِ الثَّرثَارُونَ

(٢) ديوانه ٢٧٥ وفيه «من الماء أنجلا» والمثبت كاللسان والتكملة والعباب.

(١) اللسان.
(٢) ديوانه/١٠٦ واللسان والعباب.

المُتَفَيْهِقُونَ ، قِيلَ : يارسولَ الله وما المُتَفَيْهِقُون ؟ قال : المُتكبِّرونَ » . وقالَ الفَرزدَقُ :

تَفَيْهَقَ بالعِراقِ أَبو المُثَنَّى
وعَلَّمَ قَومَه أَكلَ الخَبِيصِ (١)

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الفِهاقُ ، بالكَسْر : جَمعُ الفَهْقَة لآخر خَرَزة فى العُنُق ، عن ابنِ الأَعْرابىّ .

وفُهِقَ الصَّبِيُّ كَعُنِيَ : سَقَطت فَهْقَتُه عن لَهاتِه . وقال ابنُ الأَعرابىّ : أَرض فَيْهَق وفَيْحَق وهى الواسِعَة . وأَنشد لرُؤْبَة :

* وإِنْ عَلَوْا من فَيْفِ خَرْقٍ فَيْهَقَا *
* أَلْقَى به الآلُ غَدِيراً دَيْسَقَا * (٢)

وقالَ الأَزهرىُّ : هى أَرضٌ تَنْفَهِقُ مِياهاً عِذَاباً .

ويُقالُ : هو يتَفَيْهَقُ علينا بمالِ غَيرِه .

وتَفَيْهَق فى مِشْيَتِه : تَبَخْتَر .

وقال قُرَّةُ بنُ خالِد : سُئِلَ عَبْدُ اللهِ ابن غَنىٍّ عن المُتَفَيْهِق ، فقالَ : هو المُتفَخِّمُ المُتفَتِّحُ المُتَبَخْتِرُ .

[ف ى ق] *

(الفَيْقُ) أَهمَلَه الجَوهرىّ ، وهو (صَوْتُ الدَّجاج) وهو تَصْحِيفٌ ، وصوابُه القَيْق بقافَيْنِ عن ابنِ الأَعرابىِّ ، كما فى العُباب ، وسيأْتى .

(و) الفِيقُ (بالكَسْرِ : الجَبَلُ المُحِيطُ بالدُّنْيا) ، وهٰذا أَيضاً تَصْحِيف ، والمَنْقولُ عن ابن الأَعرابىّ بقافَيْن ، كما سيأْتِى أَيضا .

(و) الفِيقُ : (الرَّجُلُ الطَّوِيل) ، وهٰذا أَيضا تَصْحِيفٌ ، والصَّوابُ بقافَيْن مع أَنّه قد تَقَدَّم له أَيضاً فى «ف و ق» مِثلُ ذٰلك بعَيْنه ، وهو غَلَطٌ ، كما سيأْتِى أَيضاً .

(و) فِيق (بِلا لَام : ع) ، وهو البَلَدُ الذى بَيْنَ دِمَشْق وطَبَرِيَّة الذى نُسِبَ إِليه العَقَبَة وقد سبقَ له فى «ف و ق»

(١) ديوان الفرزدق ٢/٤٨٨ وفيه :
« تَبَنَّكَ بالعِرَاقِ . . . » ويأتى بهذه الرواية فى (بنك) . وأنشده فى اللسان ومادة (بنك) .
(٢) الديوان /١١٠ وفيه « ألقى به الأرض غديرا . . . » واللسان .

أَنَّه من كَلامِ العامَّةِ ، فإن كانَ هُوَ هو فكيفَ[1] يقولُ للبَلَدِ إنَّهُ مَوْضِع ؟ أو كيفَ ينكرُه أَوّلاً ثم يُثبِتُه ثانِياً ، فتَأَمّل فإنَّه عَجَبٌ . وإن أَرادَ به مَوْضِعاً آخَرَ فهو تَصْحِيفٌ ، والصوابُ فيه بقافَيْن ، كما سيأْتى .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (فَاقَ) الرَّجلُ (يَفِيقُ : جادَ بنَفْسِه) لُغَةٌ فى يَفُوقُ .

(وأَفْيَقَ الشّاعِرُ : أَفْلَق) عن أَبى تُرابٍ السُّلَمِىِّ ، وقد مَرَّ ذِكْرُه فى «ف و ق» أيضاً ، وقِيلَ : هو إِتْباعٌ له ، كما صَرَّحَ به الصاغانى .

(وعَقَبَةُ أَفِيقٍ ، كأَمِير ، يائِىٌّ واوِىٌّ) أَى : له مَدْخَلٌ فى التَّرْكِيبَيْنِ ، وكذلك الفِيقَةُ للّذى يَجْتَمِعُ فى الضَّرْعِ بَينَ الحَلْبتَيْنِ يائِىّ واوِىّ .

(فصل القاف) مع نفسها

[] مما يستدرك عليه :

[ق ب ق]

القَبَقُ ، بقافين بينهما موحدة مُحرَّكَةً ، ويُرْوى بالياءِ أيضا ، وسيأْتى : جَبَلٌ مُتَّصِلٌ بباب الأَبواب وبلادِ اللّان فى تُخُوم أَذْرَبِيجَان . وقالَ أَبو بَكْر أَحمدُ بنُ محمد الهمدانِىّ : وبابُ الأَبْوابِ : أَفْواهُ شِعابٍ فى جَبَلِ القَبَق ، فيها حُصونٌ كثيرةٌ ، كما فى المُعْجَم .

ونقل الصاغانِىّ عن أَبى عَمْرو : القَبِقة ، كفَرِحة : التى صوفُها لِبْد .

[ق ر ب ق] •

(القُرْبَق ، كجُنْدَب) كُتِب فى بعض النسخ بالحُمْرة ، والصوابُ كما هُنا : (دُكّانُ البَقّال) وكذلك الكُرْبَج ، والكُرْبَق ، فارسىٌّ (مُعرَّب كُرْبَه) هكذا فى سائرِ النُّسخ . وقال ابنُ شُمَيل : القُرْبَق : الحانُوت ، فارسىٌّ معرب كُلْبه ، كما نقله الجوهرىُّ والصاغانىُّ .

قُلتُ : وهٰذا هو الصَّوابُ . وأَما كُرْبَه الذى ذَكَره المُصَنِّفُ وضَبَطَه بالكافِ الفارسِيّة ، فإن مَعْناها عندَهُم الهِرَّة . وأَما الدُّكّانُ فهى كُلْبَه لاغير .

(وأَمّا) القُرْبَقُ (فى قَوْلِ أَبى قُحْفانَ) عبدِ الله بنِ قُحْفانَ (العَنْبَرِىِّ) ، وأَنْشَدَه

(١) فى مطبوع التاج « كيف » .

الأَصْمَعيُّ لسالِمِ بنِ قُحْفانَ ، وصَوَّبَه ابنُ بَـرِّيّ :

* يَتْبَعْنَ وَرْقـاءَ كلَـوْنِ العَوْهَقِ *
* لاحِقَـةَ الرِّجلِ عَنُـودَ المِرْفَقِ *
* يا بن رُقَيْعٍ هَـلْ لَهَا من مَغْبَقِ *
* (ماشَرِبَت بَعْدَ قَلِيب القُرْبَقِ)[1] *

ويُرْوَى طَوِيِّ القُرْبَقِ .

* منْ قَطْرَةٍ غَيرِ النَّجاءِ الأَدْفَقِ[2] *

ويروى : بقَطرة .

وقال أبو عُبَيد : «يا ابن رُقَيـعٍ» . وما بَعْـدَه للصَّقْرِ بنِ حَكِيم بن مُعَيَّـة الرَّبَعِيّ . قال ابنُ بَرِّيّ : والذى يُروَى للصَّقْر بنِ حَكِيم :

* قد أَقْبَلَتْ طوامِيـاً من مَشْـرِقِ *
* تركَبُ كُلَّ صَحْصَحانٍ أَخوَقِ[3] *

(١) هذا هو الشاهد الثامن والعشرون بعد المـائة من شواهد القاموس .

(٢) اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، وجـاء فيهـا : «هكذا أنشد الرجز [يقصد الأصمعى] والمشـطوران الأولان ليسا من هذا الرجز ، والرجز لأبى قحفـان العنبرى . والأول والثانى لمعروف بن عبد الرحمن الأسدى ، والرجز فى معجم البلدان (قربق) .

(٣) اللسـان .

وبعدَ قَولِه : يابنَ رُقَيعٍ :

* هَلْ أَنتَ ساقِيها سَقاكَ المُسْتَقِي[1] *

وروى أبو عَلِيّ : «النِّجـاء» بكَسْر النون . وقال : هو جَمْع نَجْوة ، وهـى السَّحابَةُ . والمعنى : ما شَرِبت غَيْرَ ماءِ النِّجـاءِ ، فحَذَف المُضافَ الذى هـو المـاءُ ؛ لأَنَّ السَّحابَ لايُشْرَبُ . قال : والظاهِرُ من البَيْتِ عِنْدِى أَنّه يُـرِيدُ بالنَّجاء الأَدفق السَّيرَ الشَّديدَ ؛ لأَنَّ النَّجْو هو السَّحابُ الذى هَراقَ الماء ، وهٰـذا لايَصِحُّ أَنْ يُوصَفَ بالغُزْر والدَّفْـقِ . (فالمُرادُ البَصْرة بعَيْنِها) ، قالـه أَبـو عُبَيْدة . ورواهُ أَيضاً بالكَافِ . قـال الصاغانِيّ : وهٰذا مِمّا يُسْتَثْنَى من غَيْرِه ، يقول : إِنّها لم تَشْرب ماءً منذُ خَرجَت من البَصْـرةِ حتى وَرَدَت الرُّقَيْعِـىّ[2] بقطرة ، أى : بقَلِيل .

[ق ر ط ق] *

(القُـرْطَقُ ، كَجُنْـدَب) أهملَـه

(١) اللسـان .

(٢) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : حتى وردت الرقيعى» هكذا بالأصل الذى بأيدينا ، وراجع العباب» . وفى معجم البلدان (الرقيعى) قال : «الرقيعى : ماء بين مكة والبصرة لرجل من تميم يعرف بابن الرقيع» .

الجوهَـرِيُّ . وقال ابنُ الأَثِير : هـو القَباءُ ، وهو (لِبْسٌ م) مَعْروفٌ (مُعرَّب كُرْتَه) قالَ : وإِبْدالُ القافِ من الهـاءِ فى الأَسماءِ المُعرَّبة كثيرٌ . وفى الحَدِيث: «جاءَ الغُلامُ وعليه قُرْطَقٌ أَبيضُ» .

(و) يقالُ : (قَرْطَقْتُه ، فتقَرْطَـقَ) أَى : (أَلْبَسْتُه إِيَّاه ، فلَبِسَه) نقلَـه الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْـتَدرك عليه :

قُرَيْطِق : تَصْغِيرُ قُرْطَق ، وقـد جاءَ فى الحديثِ . وقُرْطُق كقُنْفُذ ، لغـةٌ ، عن ابنِ الأَثِيرِ .

وأَغربُ من ذٰلك قَرْطَق ، كجَعْفـر ، نَقلَه شَيخُنا عن صاحِب المِصْباح .

[ق ر ق] *

(القَرِق ، ككَتِف ، وجَبَل) . واقتَصرَ الجَوْهـرِيُّ والصـاغانىُّ عـلى الأَول : (المَكانُ المُسْتَوِى . وقَاعٌ قَرِقٌ) وقِرْقٌ : طَيِّب أَملسُ لاحِجـارةَ فيه . وأَنشَـدَ الجَوْهَرِىُّ لرُؤْبَة يَصِفُ إِبلاً بالسرعةِ :

* كأَنَّ أَيدِيهِنَّ بالقـاع القَـرِقْ *
* أَيدِى جوارٍ يتعاطَيْن الوَرِقْ [1] *

وأَنشَد الصّاغَانِى لرُؤْبةَ هٰكَذا :

* واستَنَّ أَعْرافُ السَّفَا على القِيَقْ *
* وانتَسَجَتْ فى الرِّيح بُطْنانُ القَرِقْ [2] *

استَنَّ ، أَى : مَضَى سَنَناً على وَجْهِه ، أَى : الرِّيحُ تَذْهَب به .

وفى التَّهْذِيب : وادٍ قَرِقٌ ، وقَـرْقَرٌ ، وقَرْقُوس : أَمْلَسُ . والقَرَقُ : المَصْدَرُ ، وأَنشـدَ [3] :

* تَربَّعَتْ من صُلْبِ رَهْبَى أَنقَـا *
* ظواهراً مَـرًّا ومَـرًّا غَـدَقَـا *
* ومن قَيـاقِى الصُّـوَّتَيْن قِيقَـا *
* صُهْباً وقُـرْباناً تُنـاصِى قَـرَقَا *

قال أَبو نَصْـر : القَـرَق : شَبِيـهٌ بالمَصْدر . ويُرْوَى على الوَجْهين : قَرِق وقَـرَق .

(١) ديوانه ١٧٩ واللسان والصحاح ، وفى العباب «قـال شاعر يصف إبلا» . وفى التكملة : ليس الرجز لرؤبة .
(٢) ديوان رؤبة ١٠٥ والعباب والتكملة والمقاييس ٥/٧٥ وإصلاح المنطق ٤٦٤ .
(٣) هو لرؤبة فى ديوانه/١١٠ واللسان .

(وقَرِقَ ، كفَرِح) قَرَقاً : (سارَ فِيه ، أَو فى المَهامِه) كما فى العباب .

(والقَرْقُ ، بالفَتْح : صَوتُ الدَّجاجَةِ) كما فى العُباب ، زادَ غيرُه : إذا حَضَنَت ، وضبطه بالكَسْرِ ، كما فى التَّهْذيب .

(و) القِرْقُ (بالكسر : الأَصْلُ) عن يَعْقوب . وقال : يُقال : هو لَئِيم القِرْق ، أَى : الأَصل ، وزاد ابنُ الأَعرابىّ : (الرَّدِىء) قال دُكَيْن السَّعْدِىّ يَصِف فَرَساً :

* لَيْسَتْ من القِرْق البِطاءِ دَوْسَرُ *
* قَدْ سَبقَت قَيْساً وأَنْتَ تَنْظُرُ[1] *

هٰكَذا أَنْشَدَه يَعْقوبُ ، ورَواه كُراع من «الفُرْق» بضَمّ الفاءِ جَمْع أَفْرَق وقد تَقَدَّم .

(و) قال ابنُ عَبَّاد : القِرْقُ : (العَادَةُ) للنَّاس .

قالَ : (و) القِرْق أَيضا : (صِغارُ النَّاس) وقالَ ابنُ خالَوَيْهِ : القِرْق : الجماعةُ ، وجَمْعه أَقْراقٌ . يقال : جاءَ قِرْقٌ من الناسِ ، وقِرْق من النِّساءِ .

(و) القِرْق : (لَعِبُ السُّدَّرِ) كسُكَّر . وقد قَرِق كفَرِح : إذا لَعِب به ، وهو لِصِبْيانِ الأَعْراب بالحِجاز ، كانوا (يَخُطُّون أَربَعاً وعِشْرِين خَطًّا) ، وهو خَطّ مرّبع ، فى وَسَطه خَطٌّ مُرَبَّع ، فى وسطه خَطّ مرّبع ، ثُمَّ يُخَطّ من كُلّ زاوية من الخَطّ الأَول إلى الخَطّ الثّالث ؛ وبين كل زاوِيَتَين خَطٌّ ، فيصير أَربعةً وعِشْرِين خَطًّا (وصُورتُه هَذَا) كما تراها[1] ، (فيَصُفُّون فيه حُصَيَّات) . وقد جاءَ ذِكْرُها فى الحَدِيث عن أَبِى هُرَيْرة رضى الله عنه : « أَنه كان رُبَّما يَراهم يَلْعَبُون بالقِرْقِ ، فلا يَنْهاهم » كذا فى غَرِيبِ الحَدِيثِ لإِبْراهِيم الحَرْبِىّ ، رحمه الله تعالى . وقال أُمَيَّةُ بنُ أَبِى الصَّلت :

وأَعْلاطُ الكَواكِبِ مُرْسَلاتٌ
كخَيْلِ القِرْقِ غايَتُها النِّصابُ[2]

(١) اللسان .

(١) فى هامش مطبوع التاج وكذلك فى هامش القاموس صورة هذا الشكل الهندسى هكذا :

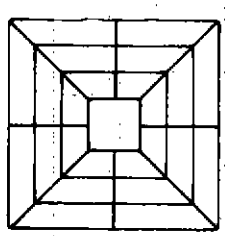

(٢) الديوان /١٩ واللسان وفيه وفى مطبوع التاج «وأعلاقُ . . . » والمثبت من العباب ، وجاء=

شَبَّه النجومَ بهٰذه الحَصَيات التى تُصَفُّ ، وغايَتُها النِّصابُ ، أَى المَغْرب الذى تَغرُب فيه . ويقال : اسْتَوى القِرقُ فَقُومُوا بنا ، أَى : استَوَيْنا فى اللَّعِب فلم يَقْمُر واحدٌ منا صاحبَه .

(والقَــرُوقُ ، كَصَبُــور : وادٍ بَيْنَ الضَّمَّان وهَجَــر) .

(و) قُرَيْق (كَزُبَيْر : ع بجَنْبــه) هٰكذا ذَكَره الصّاغانِيُّ وقَلَّده المُصنِّفُ ، والصَّواب فِيهما بالفَاءِ ، وقد تَقَــدَّم ذِكْرُهما هناك .

أَما القَرُوقُ فإنها عَقَبَةٌ دونَ هَجَــر إلى نَجْــد بينَ هَجَرَ ومَهَبِّ الشَّمالِ .

وأَما قُــرَيْق فإنه جَبَــلٌ ، أَو واد بتِهامة ، كما ضَبَطَه غيرُ واحدٍ مــن الأَئِمَّــة ، ولا شَــكَّ أَنَّ الذى ضَبَطــه المُصنِّفُ خطأٌ .

= فى هامش مطبوع التاج : « قوله : وأعلاق الكواكب ، يروى : وأعْلاط النجــوم . وقوله : كخيل القرق هذا هو الصواب ، ورواه اللّيث : كحبل الفرق ، وهو خطأ ، كما أوضحه فى التكملة فى مادة (علط) ونقل الشارح عبارته هناك بتمامها، فتنبه » .

[] ومما يُسْــتدرَك عليه :

القِــرْق ، بالكسرِ : لُغَة فى القَــرِق ككَتِف ، عن ابنِ بَرِّىّ ، وأَنشَدَ للمَرَّار :

وأَحَــلَّ أَقــوامٌ بُيوتَ بَنِيهِــمُ
قِــرْقاً مَدافِعُها بُعــادُ الأَرْوُسِ[1]

والقِرْقان ، بالكسر : أَخَوان من ضَرَّتَيْنِ .

وقَرَقَ ، من حَــدِّ ضَرَبَ : هَــذَى ، عن أَبِى عَمْــرو .

قالَ : والقَرْقاءُ : الهَضْبَةُ .

وقال ابنُ عبّاد : القِرْق ، بالكَسْــرِ : سَنَنُ الطَّرِيقِ .

[ق ق ق] *

(القَقَقَة ، مُحَرَّكة) أَهمله الجوهَرِىُّ . وقالَ ابنُ الأَعــرابِىِّ : هى (الغِــرْبانُ الأَهْلِيَّة) وقد سبق فى « غ ق ق » عنه أَنَّ الغَقَقة : الخطاطِيفُ الجَبَلِيّة .

(و) القَقَقَةُ : (حَدَثُ الصَّبِىِّ) . قالَ ابنُ سِيدَه : حكاها الهَرَوِىُّ فى الغَرِيبَيْن ، وهو من الشُّذُوذ والضَّعْفِ بحيث تَراه .

(١) اللســان .

وقال الأَزهرىُّ : لم يَجِئْ ثلاثةُ أَحرف من جِنْس واحد فاؤُها وعَينُها ولامُها حرفٌ واحدٌ إِلَّا قولهم : قَعَد الصبىُّ على قَقَفِه ، وصَصَصِه ، أَى : حَدَثه . قلتُ : وسَبَقَ البَحْثُ فيه فى حرف الصاد (كالقَقَّةِ ، مُشَدَّدَة) . رواه شَمِرٌ عن الهَوازنىّ. قال: وإِذا سَلَحَ الصبىُّ قالَتْ أُمُّه : قَقَّةُ دَعْه قَقَّةُ دَعْه قَقَّة دَعْهُ ، فرفَعَ ونَوَّن ، (وتُكْسَرُ) القَافُ أَيضاً على قَوْل بعضٍ . وفى حَدِيث ابنِ عُمَر رضِىَ الله عنهما : «أَنّ الحَنْتَفَ بنَ السِّجْف قالَ له : مايُبطِئُ بكَ عن ابْنِ الزُّبَيرِ – رضى اللهُ عنهما – ؟ فقالَ : والله ماشَبَّهتُ بَيْعَتَهم إِلَّا بِقَقَّةِ . أَتَعْرِف ماقَقَّةُ الصَّبِىِّ ؟ يُحْدِثُ فيَضَعُ يَدَه فى حَدَثِه ، فتقول أُمُّه : قَقَّةٌ » .

(و) قال شَمِرٌ : يقالُ : (وَقَع) فلانٌ (فى قَقَّةٍ) أَى : (فى رَأْيِ سوءٍ . أَو حَدَثُ الصَّبِىِّ : قَقَّةٌ ، كبَقَّة) ، وهذا قد تَقَدَّم له قَرِيباً ، فذِكرُه ثانِياً تكرارٌ .

(أَو قِقَةٌ ، كثِقَة) رَواها هٰكذا عبدُ الله ابن نَصر ، فلو قال كالقَقَّةِ مُشَدَّدة ويُكْسَرُ ويُخَفَّف كَثِقة كان أَحْسَنَ .

وقِيلَ : القَقَّة . (صَوْتٌ يُصَوِّتُ به الصَّبِىُّ أَو يُصَوِّتُ) له (به إِذَا) فَزِع من شَىْءٍ مَكْروه ، أَو (فُزِّعَ) إِذا وَقَع فى قَذَرٍ ، قالَه الزَّمَخْشَرِىُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

القِقَّة ، بالكَسْرِ مع التَّشْدِيدِ ، هى العِقْىُ الذى يَخْرُج من بَطْنِ الصَّبِىِّ حينَ يُولَدُ ، قالَهُ الجاحِظُ .

وقال الخَطّابِىُّ : قَقَّة : شَىْءٌ يُرَدِّدُهُ الطِّفلُ على لِسانِه قبلَ أَن يَتَدَرَّبَ بالكَلامِ .

وقَقَّ الصبىُّ يَقَقُّ قَقًّا وقَقَقاً : أَحْدَثَ .

[ق ل ق] *

(القَلَق ، مُحَرَّكَة : الانْزِعاجُ) ، وفى الحَدِيث :

* إِليكَ تَعْدُو قَلِقاً وَضِينُها *

* مُخالِفاً دينَ النَّصارَى دِينُها [1] *

أَخْرَجه الهَروِىُّ عن عبدِ الله بنِ عُمَر ، وأَخْرَجه الطَّبَرانِىُّ فى المُعْجَم عن سالِم

(١) اللسان ، والنهاية ، والفائق ٤ /٦٨ .

ابنِ عبدِ الله عن أَبيه ، أَن النَّبيَّ صلَّى الله عليه وسلَّم أَفاضَ من عَرَفاتٍ وهو يَقُولُ ذٰلك . والحَدِيثُ مَشْهورٌ بابن عُمَر ، من قَوْلِه : قَلِقَ الشيءُ قَلَقاً ، وهو أَنْ لا يستَقِرَّ فى مكان واحد .

(والقَلَقِيُّ) مُحَرَّكة : (ضَرْبٌ من القَلائِدِ) ، ومنه قَولُ عَلْقَمَةَ بنِ عَبَدَةَ :

مَحالٌ كأَجْوازِ الجَرادِ ولُؤْلُؤٌ
من القَلَقِيِّ والكَبِيسِ المُلَوَّبِ [1]

وفى التَّهذِيبِ : ويُقالُ لضَرْبٍ من القَلائِدِ المَنْظُومة باللُّؤلؤ : قَلَقِيٌّ . وقالَ ابنُ سِيدَه : ولا أَدْرِى إلى أَىِّ شَىْءٍ نُسِب ، إلاّ أَنْ يكونَ مَنْسوباً إلى القَلَق الَّذِى هو الاضْطِراب ، كأَنَّه يَضْطَرِبُ فى سِلْكِه ولا يَثْبُتُ ، فهو ذُو قَلَقٍ .

(ورجُلٌ قَلِقٌ) ومِقْلاقٌ .

(وامرأَةٌ قَلِقُ الوِشاحِ) أَى : قَلِقٌ وِشاحُها ، قال ذُو الرُّمَّة :

عَجْزاءُ مَكْورةٌ خُمْصانَةٌ قَلِقٌ
عنها الوِشاحُ وتَمَّ الجِسْمُ والقَصَبُ [2]

(ورجُلٌ) مِقْلاق ، (وامرأَةٌ مِقْلاق) الوِشاحِ : لا يَثْبُت على خَصْرِها من رِقَّتِها ، قال الأَعشَى :

رَوَّحَتْهُ جَيداءُ دانِيَةُ المَرْ
تَعِ لا خَبَّةٌ ولا مِقْلاقُ [1]

(و) قالَ الزَّجّاجُ : (أَقْلَقَت النَّاقَة) أَى : (قَلِق جَهازُها ، أَى) : ما عَلَيْها ، وهو (قَتَبُها وآلَتُها) .

[] ومما يُسْتَدرك عليه :

أَقْلَقْتُ الشيءَ : جَعَلْتُه قَلِقاً ، وأَقْلقَه الحُزنُ والفَرحُ .

وناقة مِقْلاقُ الوَضِين . وأَقْلَقْتُ إليك وُضُنَ الرَّكائب . وفى حَدِيث عَلى رضى الله عنه : « أَقْلِقُوا السُّيوفَ فى الغُمُدِ » أَى : حَرِّكُوها فى أَغمادِها قبلَ أَن تَحْتاجُوا إلى سَلِّها ؛ لِيَسْهُل عند الحاجة إليها .

وقَلَقَه من مَكانِه : حَرَّكَه .

والقِلِّقُ ، بكَسْرَتَيْن مُشَدَّدةً ، والتِّقِلِّقُ : مُن طَيْرِ الماءِ .

(١) اللسان والتكملة والعباب وفيه « والكبيس الملون » .
(٢) الديوان /٤ والعباب .

(١) الديوان/٢١١ وروايته : « ... ولا مِغْلاقُ » بالغين ، والمثبت كاللسان ، والعباب .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

[ق م ق]

تَقَمَّقَ فلانٌ : إذا اشْتَكَى ، هٰكذا فى العُبابِ ، وقد أَهملَه الجَماعةُ .

[] ومما يُستدرك عليه :

[ق ن د ق] *

القُنْداق : صَحِيفةُ الحِساب ، كما فى اللِّسانِ . وأَوردَه المُصَنِّفُ تَبَعًا للصاغانِيِّ فى « ف ن د ق » وهُنا موضعه .

[ق و ق] *

(القُوقُ ، بالضَّمِّ ، والقَاقُ ، والقِيقُ من الرِّجالِ : الفاحِشُ الطُّولِ) ذكر الثَّلاثةَ أَبُو الهَيْثَمِ ، واقتصر الجَوْهَرِيُّ على الأَولين ، قال العَجَّاج :

* لا طائِشٌ قَاقٌ ولا عَيِيٌّ [1] *

وقال أَبو النَّجْمِ :

* أَحْزَمَ لا قُوقٍ ولا حَزَنْبَلِ [2] *

(والقُوقُ ، بالضَّمِّ : طائِرٌ مائِيٌّ طَوِيلُ العُنُقِ) قليلُ نَحْضِ الجِسْمِ ، عن اللَّيْثِ ، وأَنشدَ :

* كأَنَّكَ من بَناتِ الماءِ قُوقُ [1] *

(و) القُوقُ : (فَرْجُ المَرْأَةِ) عن الأَصْمَعِيِّ . وفى التَّهْذِيبِ : صَدْعُ فَرْجِها . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّةَ الهُذَلِيُّ :

نُفائِيَّةٌ أَيَّانَ ماشَاءَ أَهلُها
رَأَوْا قُوقَها فى الخُصِّ لم يَتَغَيَّبِ [2]

ويُروَى « فوقها » بالفاءِ عن ابنِ عَبَّادٍ ، وقد تَقَدَّم .

(و) القُوقَة (بهاءٍ : الصَّلَعَة) عن ابنِ الأَعْرابِيِّ . وأَنشدَ ابنُ بَرِّيٍّ لراجزٍ :

أَيُّها القَسُّ الَّذِى قد
حَلَقَ القُوقَةَ حَلْقَهْ
لو رَأَيْتَ الدَّفَّ مِنها
لَنَسَقْتَ الدَّفَّ نَسْقَهْ [3]

(1) الديوان ٧١ واللسان والعباب .
(2) اللسان وضبط « أحزم » وما عطف عليه بالرفع ، والمثبت ضبط العباب ، والأرجوزة مكسورة الروى ومطلعها :
* الحمدُ لله الوَهُوبِ المُجْزِلِ *
وانظر الطرائف الأدبية ٦٨ وبعده :
* مُوَثَّقِ الأَعْلَى أَمِينِ الأَسْفَلِ *

(1) اللسان ، والتكملة ، والعباب .
(2) شرح أشعار الهذليين/١١٥١ واللسان من غير عزو ويروى : « فوقها » بالفاء ، والعباب .
(3) اللسان .

(والمُقَوَّق ، كمُعَظَّم : العَظِيمُها) .

(والدَّنانِيرُ القُوقِيَّةُ : مِنْ ضَرْبِ قَيْصَر) مَلِك الرُّوم (لأَنَّه كان يُسَمَّى قُوقاً) . ومنه حَدِيثُ عبدِ الرحمٰن بن أَبِى بكر: « أَجِئْتُمْ بها هِرَقْلِيَّةً قُوقِيَّةً ؟ » يُرِيدُ البَيْعَةَ لأَوْلادِ المُلُوكِ ، سُنَّةَ الرُّومِ والعَجَمِ . قال ذٰلك لَمَّا أَرادَ مُعاوِيةُ أَن يُبايعَ أَهلُ المَدِينةِ لابنِه يَزِيدَ بوِلايةِ العَهْدِ . ويُرْوَى بالقَافِ والفاءِ من القَوْفِ : الإِتْباع ، كأَنَّ بَعضَهم يَتْبَعُ بعضاً .

(والقَاقُ : الأَحْمَقُ الطَّائِشُ) ، وشاهِدُه قَولُ العَجَّاج الذى تَقدَّمَ قَرِيباً .

(وقاقَتِ الدَّجَاجَةُ) قَوْقا : (صَوَّتَت) ، وخَصَّ بَعضُهم إِيَّاها بالسِّنْدِيَّةِ ، وهى الغِرْغِرة ، وذٰلك إِذا أَرادَتِ السِّفادَ (كَقَوْقَأَت) تُقَوْقِئُ قَيْقاءً وقَوْقاةً ، على وَزْنِ فَعْلَل فِعْلالاً وفَعْلَلَة .

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

القُواقُ ، كغُرابٍ : الطَّوِيلُ . وقِيلَ : هو القَبيحُ الطُّول .

والقَاقُ : طائِرٌ مائِىٌّ ، طوِيلُ العُنُق .

والقُوقَة ، بالضمِّ : طائرٌ يَأْلفُ الخَرِبةَ من الأَماكِن ، ويُقال لها أَيضا : قُوَيْق ، كزُبَيْر .

وقُوَيْق ، كزُبَيْرٍ : اسمُ نَهرٍ على بابِ حَلَب ، ذكره المِصْرى[1] فى شِعْرِه .

والقائِقُ : السَّفينةُ الطوِيلَة ، إِن كانت عربيَّةً فالمادةُ لاتَأْباها .

وقال أَبو عُبَيْدة : فرس قُوقٌ ، والأُنْثى قُوقَة للطَّوِيلِ القوائمِ ، وإِن شِئْتَ قلتَ : قَاقٌ ، وقَاقَةٌ .

والقُوقَة ، بالضم : الأَصْلَعُ عن كُراعٍ ، وأَنشدَ :

من القُنْبُصات قُضاعِيَّةٌ
لها وَلَدٌ قُوقةٌ أَحْدَبُ[2]

---

(١) يعنى بالمصرى ابن القيسرانى : محمد بن صغير ، والشعر المشار اليه أنشده ياقوت فى معجم البلدان (قويق) وهو :

رأيت نهر قويق فساءنى ما رأيتُ
فلو ظمئتُ وأسقيـ ـتُ ماءه مارَوِيتُ
ولو بكيت عليه بقدره ما اشتفيتُ

(٢) اللسان .

قال ابنُ بَرِّىّ : هٰذا البيتُ أَنشدَه ابنُ السِّكِّيتِ فى بابِ الدَّمامة والقِصَر ، ونسبه لبعض الهُذَلِيِّين . قال : وقال ابنُ السِّكِّيت : القُوقَةُ : الأَصْلَعُ . وهٰذه رِوايةُ الأَلْفاظِ له . وأما الَّذِى فى شِعْرِه فهو :

لِزَوْجَةِ سَوْءٍ فَشَا سِرُّها
علىَّ جِهاراً فَهِى تَضْرِبُ

على غيرِ ذَنبٍ قُضاعِيَّةٍ
لها ولَدٌ قُوقَةٌ أَحدَبُ (١)

خَفَضَ قُضاعِيَّة على البَدَلِ من زَوْجَة . والشاعِرُ غُلامٌ من هُذَيل شَكَا فى الشِّعر عُقوقَ أَبِيه ، وأَنَّه نَفاه لأَجْلِ امرأَةٍ كانت له . يُرِيدُ نَفانِى لزَوْجةِ سَوءٍ .

وقَاقَ النَّعامُ : صَوَّتَ . قال النّابِغَة :

كأَنَّ غَدِيرَهم بجَنُوب سِلَّى
نَعامٌ قاقَ فى بَلَدٍ قِفارِ (١)

أَراد غدِيرَ نَعام ، فحذَف المُضاف وأَقام المُضاف إليه مُقامَه . ومعناهُ كأَنَّ حَالَهم فى الهَزِيمَةِ حالُ نَعامٍ تَغْدُو مَذْعورةً . وهٰذا البَيْتُ نَسبَه ابن برّىّ لشَقِيقِ(٢) بنِ جَزْءِ بنِ رِباح الباهِلِىِّ .

وقُوقَايَا ، بالضم : تركيبٌ مَشْهورٌ عندَ الأَطِبّاءِ .

وقُوقَا ، بالضمِّ : لَقَبُ مُحمدِ بنِ علىّ بن جعفر الدِّمَشْقِىّ ، روى عن أَبِى المَعالى محمَدِ بن علىٍّ القُرَشِىّ ، نقله الحافِظ .

[ق هـ ق]

(قَهْقَاء ، كصَحْراء) أَهمَلَه

(١) اللسان .

(٢) وكذلك نسبه إليه ياقوت فى معجم البلدان (سلّى وسِلْبْرى) وأنشد معه ثلاثة أبيات قبله .

(١) اللسان . وفى شرح أشعار الهذليين / ٨٩٣ : « فشا شَرُّها » بدل : « فشا سِرُّها » « ولها والدٌ قُوقَةٌ » وجاء فيه : أن سبب هذا الشعر أنه أقبل رجل من هذيل إلى عمر بن الخطاب رضى الله عنه وهو جالس فقال : يا أمير المؤمنين :

أتيتك فى والد قاطع
كثير الشّتيمة لا يُغْلَبُ
فكن لى ظهيرا ولا أُظْلَمَن
فليس وراءك لى مذهَبُ
نفانى وكنتُ ابنَه حقْبَةً
إليه أَؤول إذا أُنْسَبُ
لزوجة سَوْءٍ . . . إلخ .

الجوهرىُّ ، وصاحِبُ اللّسانِ . وقال الصّاغانىُّ : هى (ة) فى قول حَسَّان بنِ ثَابِت رَضِى اللهُ عنه :

إذا ذُكِرَت قَهْقاءُ حَنُّوا لِذِكْرِها
وللرَّمْثِ المَقْرُونِ والسَّمَكِ الرُّقْطِ[1]

قالَ : (وقَهْقُوَة) كتَرْقُوة : (كُورَةٌ بمِصْر) من أعمالِ البُحَيرة . وهى القَهْوَقية ، وقد نُسِب إليها بَعضُ شُيُوخِ مَشايِخِنا .

[ق ى ق] *

(القَيْق : صَوْتُ الدَّجَاجَةِ) الحَبَشِيَّة (إذا دَعَت الدِّيكَ للسِّفادِ) ، وقد قاقَتْ قَيْقا ، لغة فى قَوْقا ، وكذلِك القَقْو .

(و) القِيقُ (بالكَسْر : الأَحمَقُ الطَّائِشُ) لغة فى القاقِ .

(و) القِيقُ : (الجَبَلُ المُحِيط بالدُّنْيا) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ ، هٰكذا نقله عنه الصّاغانِىُّ ، وضَبَطه . وقد مَرّ أَنَّ بعضَ أَئمةِ النّسبِ ضَبَطه بالياءِ محركةً لغة فى المُوحدّة ، وهو الجَبَلُ المُتّصِل ببابِ الأَبْواب ، وفى أَعْلاه نَيِّفٌ وسَبْعُون أُمة ، لكُلّ أُمَّة لُغَة لايَعرِفُها مُجاوِرُهم ، هٰذا هو الذى صرح به ياقُوت وغيرُه .

وأَما المُحِيط بالدُّنيا فهو جَبَل « قٓ » فانْظُر ذٰلك .

(والقِياق ، ككِتاب وغُراب : الطَّوِيلُ) ، هٰذا هو الصّوابُ ، وقد غَلِطَ المصنِّفُ حيثُ ذكره فى « ف و ق » .

(والقِيقَة ، بالكَسْرِ) هٰكذا فى النسخ ، والصّواب القِيقِيَّةُ : (القِشْرَةُ الرَّقِيقَة من تَحْتِ القَيْض) من البيض ، قاله الفَرّاءُ .

(و) قال اللِّحْيانىُّ : (القِئْقِىءُ ، كزِبْرِج : بَياضُ البَيْضِ) والمُحُّ صُفْرتها .

(والقِيقانِ ، كَجِيرانٍ : مَوْضِعانِ) هٰكذا فى النّسخ ، والصواب القِيقان بالكَسْر : واد من أَودِيَةِ نَجْد[1] ، كما فى المُعْجَم ، ولَمَّا رَأَى المُصنِّفُ فيه النّون ظن أَنه مُثَنّى قِيق ، وليس كذٰلك .

(١) الديوان /١٤٠ والتكملة والعباب .

(١) الذى فى معجم البلدان « القيقاء » .

والقِيقَاة ، (والقِيقَاءَة) بالقَصْرِ والمدّ : (الأَرضُ الغَلِيظَةُ) كما فى الصِّحاح ، وقِيل : المُنقادةُ . وقال ابن شُمَيْل : القِيقاةُ : مكانٌ ظاهرٌ غَلِيظٌ كَثِيرُ الحِجارة ، وحِجارتُها الأَظِرَّة ، وهى مستوية بالأَرض ، وفيها نُشوزٌ وارتفاع ، نُثِرَتْ فيها الحِجارَةُ نَثْراً ، لاتكادُ تستطيعُ أَن تمشِيَ فِيها ، وما تحت الحِجارة المَنْثُورة حِجارة غاصٌّ بعضُها ببعض لاتقدِرُ أَن تَحْفِرَها ، وحِجارَتُها حُمْر ، تُنبِت الشجر والبَقْل . قال الجَوْهَرِيُّ : والهَمْزةُ مُبدَلة من الياءِ ، والياءُ الأُولَى مُبدلَة من الوَاوِ ، والدَّلِيل عليه قولهم فى (ج : القَواقِي) وهو فِعْلاء مُلْحَقٌ بسِرْداحٍ ، وكذلك الزِّيزاءَةُ لأَنه لايكون فى الكَلامِ مثل القِلْقال إلاّ مَصْدرا .

(و) قد يُجمَع على اللَّفْظِ ، فيقال : (قَياقٍ) . قال الراجِزُ :

* إذا تَمطَّيْنَ على القَياقِي *
* لاقَيْنَ منه أُذُنَيْ عَناقِ [1] *

(و) قد يُجمَعُ على (قِيَق ، كعِنَبٍ) ، ومنه قولُ رُؤْبةَ :

* وخَفَّ أَنواءُ السَّحابِ المُرتَزِقْ *
* واسْتَنَّ أَعرافُ السَّفَا على القِيَقْ [1] *

قال الجوهريّ : يُرِيد جَمْع قِيقاءة ، كأَنّه أَخرجَه على جَمْع قِيقَة .

[] ومما يستدرك عليه :

القِيقَاة ، والقِيقايَةُ : وعاءُ الطِّلع .

والقُوَيْقِيَة : البَيْضة [2] . قال الشاعرُ :

* والجِلدُ مِنْها غِرْقِئُ القُوَيْقِيَهْ [3] *

فصل الكاف مع القاف

أَهملَه المصنّف ، كالجوهريّ والصّاغانِيّ . قالَ اللّيثُ : أُهْمِلَت الكافُ والقافُ ووجوهُهما مع سائر الحُروف . وقالَ أَبو عَبْد الرّحمن : تأْلِيفُ القَاف والكَاف مَعْقوم فى بِناءِ العَرَبِية ؛ لقُرْبِ مخرجَيْهِما ، إلاّ أَن تَجِيءَ كَلِمةٌ من كلامِ العَجَم مُعَرَّبَةً .

(١) اللسان والصحاح والعباب وفى الجمهرة (١/١٨٧) : «إذا تبارَيْنَ على القَياقِي» .

(١) الديوان ١٠٥ واللسان ، ومادة (قنوا) والعباب .
(٢) فى اللسان : « كناية عن البيضة » .
(٣) اللسان .

قُلتُ : وقد جاءت أحرفٌ فى ذٰلِك نذكُرها ، فمِنْها :

[ك ذ ن ق] *

الكُذَيْنِقُ ، بالضمِّ . قالَ ابنُ بَرِّىّ : هو مُدُقُّ القَصّارِين الذى يُدَقُّ عليه الثَّوْبُ ، وأنشدَ :

قامَةَ القُصْعُلِ الضَّئِيل وكَفٌّ
خِنْصَراها كُذَيْنِقَا قَصَّارِ [1]

كذا فى اللِّسانِ .

[ك ر ب ق] *

ومنها كُرْبَق ، كجُنْدَب : الحانُوت فارسىٌّ مُعرَّب . وهٰكذا روى أبو عُبَيد قولَ الشَّاعِر الذى أنشده الجوهَرِىّ فى القُرْبَق . وذَكَره الجَوهرِىّ هُناك استِطْرادا .

ويُقال أيضا : كُرْبَج وقُرْبَق ، وقد تقدم ذِكرُهما فى مَوْضِعِهما .

[ك و س ق] *

ومنها : الكَوْسَق ، كجَوْهر ، هو الكَوْسَجُ مُعرَّب كما فى اللسان ، وإبدالُ الهاءِ قَافاً كَثِيرٌ فى المُعرَّبات ، مثل اليَرْمَق ، والمُسْتُقِ ، وغَيرِهما .

(فصل اللام) مع القاف

[ل ب ق] *

(رجلٌ لَبِقٌ ، ككَتِف ، وأَمِيرٍ : حاذِقٌ) رَفِيقٌ (بما عَمِل) .

وقد (لَبِق ، كفَرِح ، وكَرُم ، لَبَقاً ولَباقَةً) : إذا (حَذَق) . قالَه ابنُ دُرَيْدٍ ، وأنشد :

* وكانَ بتَصْرِيف القَناةِ لَبِيقَا [1] *

وقالَ سِيبَوَيهِ : بنَوْه على لَبِق لأنه عِلْمٌ ونَفاذٌ ، تَوَهَّم أنّهم جاءُوا به على فَهِم فَهامَةً فهو فَهِم .

وقال أبو بَكْر : اللَّبِقُ : الحُلْو اللَّيِّنُ الأَخْلاقِ . قالَ : وهٰذا قَولُ ابنِ الأَعرابِىِّ .

(و) لَبِقَ (بِهِ الثَّوبُ) أى : (لَاقَ) به . وفى التَّهْذِيب : العَرَبُ تقولُ : هٰذا الأَمْرُ لايَلِيقُ بكَ ، ولا يَلْبَقُ بكَ ،

(١) اللسان ومادة (قصل) .

(١) اللسان ، والعباب .

أى : لايُوافِقُكَ ، ولا يَزْكُو بك (فهو لَبِقٌ ، ككَتِفٍ وأَمِير ، والأُنثَى بِهاءٍ فِيهِما) .

(أَو اللَّبِيقَةُ واللَّبِقَةُ) هى الامْرأَة (الحَسَنَةُ الدَّلّ واللِّبْسَة) اللَّبِيبة الصَّنَاع.

وقال الفَرّاءُ : اللَّبِقَة التى يُشاكِلُها كلُّ لِباسٍ وطِيبٍ .

وقال اللَّيْثُ : امرأَةٌ لَبِيقَةٌ : ظَرِيفَةٌ رَفِيقَة ، ويَلِيق بها كُلُّ ثوب . (أَو اللَّبَقُ) مُحرَّكة : (الظَّرْفُ) ،والفِعْل كالفِعْل .

(ولَبَقه) لَبْقاً : (لَيَّنه ، كلَبَّقه) تَلْبِيقاً . (و) منه : (ثَرِيدٌ مُلَبَّقٌ) كمُعَظَّمٍ ، أَى : (مُلَيَّنٌ بالدَّسَمِ) .

وقيلَ : تَلْبِيقُ الثَّرِيدِ : إِذا أَكْثَر أُدْمَه . وقِيلَ : خَلَطه شَدِيدا ، وقِيلَ : جَمَعَهُ بالمِغْرَفَة . وقال أَبو عُبَيد : بالمِقْدَحَةِ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ :

لاخَيرَ فى أَكلِ الخُلاصَةِ وحْدَها
إِذا لم يَكُنْ رَبُّ الخُلاصَةِ ذا تَمْرِ

ولكنّها زَيْنٌ إِذا هِى لُبِّقَتْ
بمَحْضٍ على حَلْواءَ فى وَضَرِ القِدْر (١)

[ل ث ق] *

(لَثِقَ يَومُنا ، كفَرِح : رَكَدَتْ رِيحُه ، وكَثُر نَداهُ) قاله ابنُ دُرَيْدٍ . قال كعبُ بنُ زُهَيْرٍ رضِىَ الله عنه :

باتَتْ له لَيلةً جَمٌّ هواضِبُها
وباتَ يَنْفُضُ عنه الطَّلَّ واللَّثَقَا (٢)

وقالَ الأَعشَى يَصِف ثَوْرا :

قد باتَ فى دِفْءِ أَرطاة يَلُوذُ بها
من الصَّقِيعِ وضاحِى مَتْنِه لَثِقُ (٣)

(وأَلْثَقَه : بَلَّله ونَدَّاه) . قال سَلَمةُ ابنُ الخُرْشُبِ الأَنْمارِىُّ :

خُدارِيَّةٍ فَتْخاءَ أَلْثَقَ رِيشَها
سَحابةُ يومٍ ذِى أَهاضِيبَ ماطِرِ (٤)

(فالْتَثَق) به .

(١) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج «مَضَرِ القدر» والتصحيح من المحكم ٦/٢٦٨ .
(٢) شرح الديوان /٢٣٧ والعباب .
(٣) ملحق ديوانه /٢٥٠ وفى مطبوع التاج «فى دف» والمثبت والضبط من العباب .
(٤) العباب ، وهو من قصيدته فى المفضليات (مف ٥ : ٩) .

(وطائِرٌ لَثِق ، ككَتِف) أى : (مُبْتَلٌّ) جَناحاه بالمـاءِ .

(ولَثَّقَه تَلْثِيقاً : أَفسدَه) .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

اللَّثَقُ ، مُحرَّكَة : النَّدَى . وقِيلَ : البَلَلُ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : « فلمّا رَأَى لَثَقَ الثِّيابِ على الناسِ ضَحِكَ حَتَّى بَدَت نَواجِذُه » ويُقالُ للمَاءِ والطِّين يختَلِطان : لَثَقٌ أَيضاً ، وأَيضاً اللَّزَجُ من الطِّين ، وهو الزَّلَق ، ومر للمصنف فى « ب ش ق » حتى لَثِقَ المُسافِرُ ، أَى : وَحِلَ ، كذا ضَبَطَهُ الخَطَّابِيُّ ، وأَغفَلَه هنا .

وشيءٌ لَثِقٌ : حُلْوٌ ، يمانِية . حكاه الهَرَوِيُّ فى الغَرِيبَيْن . قالَ : ورواه الأَزْهَرِيُّ عن عَلِيِّ بنِ حَرْب ، وأَنشَدَ :

فبُغضُكُمْ عِنْدَنا مُرٌّ مَذاقَتُه
وبُغضُنا عندكم ياقومَنا لَثِقُ[1]

[ل ح ق] *

(لَحِق به كسَمِع ، ولَحِقه لَحْقاً ولَحاقاً بفَتْحِهما : أَدْرَكَه) . ومنه الحَدِيثُ : « أَسرعُكُنَّ لَحاقاً بى أَطْوَلُكنَّ يداً » وكذلك اللُّحُوق بالضمِّ (كأَلْحَقَه) إلحاقاً (وهٰذا لازِمٌ مُتَعَدٍّ) . يُقال : أَلحقَه به غَيرُه ، وأَلحَقَه : أَدْرَكَه . قال ابن بَرِّى : شاهِدُ اللازِم قَولُ أَبى دُواد :

فأَلحَقَه وَهْوَ سَاطٍ بها
كما تُلْحِقُ القَوسُ سَهْمَ الغَرَبْ[1]

(و) فى دُعاءِ القُنوتِ : (إِنَّ عَذابَكَ بالكُفَّار مُلْحِق) بكَسْر الحاءِ (أَى : لاحِقٌ ، والفَتْحُ أَحسَنُ ، أَو) هو (الصَّواب) كما قاله الجوهرِيّ والصاغانيّ .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : مُلحَق ومُلحِق جَمِيعا . وقال الليثُ : بالكَسْرِ أَحبُّ إِلينا ، قال : ويُقال : إِنَّها من القُرآن لم يَجدُوا عليها إِلاّ شاهِداً واحدا فوضِعَتْ فى القُنُوتِ . قالَ : وهٰذه اللُّغَة موافقةٌ لقولِ الله تَعالَى : ﴿سُبْحان الَّذِى أَسْرى بعَبْدِه﴾[2] . وقالَ ابنُ الأَثير :

(١) اللسان .

(١) اللسان .
(٢) سورة الإسراء ، الآية ١ .

الرِوايةُ بكَسْرِ الحاءِ ، أى : مَنْ نَزَل به عَذابُك أَلحَقَه بالكُفَّار ، وقِيلَ : هو بمعنَى لاحِق ، لغةٌ فى لَحِقٍ ، يُقال : لَحِقْتُه وأَلحَقْتُه بمعنى ، كتَبِعْتُه وأَتْبَعْتُه ، ويُرْوى بفَتْحِ الحاءِ على المَفْعُول أى : إنَّ عَذابَكَ مُلْحَقٌ بالكُفَّارِ ويُصابُون بِه .

(ولَحِقَ ، كسَمِعَ لُحوقاً) بالضَّمِّ ، أى : (ضَمُر) ، نقله الجوهرىُّ . زادَ الزمخشرىُّ : ولَصِقَ بَطنُه وهو مَجازٌ .

وقال الأَزهرِىُّ : فرسٌ لاحِقُ الأَيْطَلِ ، من خَيْلٍ لُحْقِ الأَياطِل : إذا ضُمِّرَتْ . وفى قَصِيدة كَعْبٍ رَضِى الله عنه :

تَخدِى على يَسَراتٍ وهى لاحِقَةٌ
ذوابِلٌ وقعُهُنَّ الأَرضَ تحلِيلُ [1]

وأَنشد الصاغانىُّ لرُؤْبة :

* لواحِقُ الأَقْرابِ فيها كالمَقَقْ [2] *

(ولاحِق) : اسم (أَفْراس) كانت (لمُعاوِية بنِ أَبِى سُفْيان) رَضِى اللهُ عنه كما فى الصحاح .

(و) لاحِق الأَكْبر (لغَنِىّ بنِ أَعْصُر) .

(و) لاحِق : فَرس (للحازُوقِ الخارِجِىّ) . قالت أُخته تَرثِيه :

ومن يَغْنمِ العامَ الوشيلَ ولاحِقاً
وقَتْل حِزاق لم يَزل عالىَ الذِّكْرِ [1]

(و) لاحِق : فرس (لعُيَيْنة [2] بنِ الحَارِث) بنِ شِهاب .

(و) قال أَبو النَّدى : (لاحِقٌ الأَصغَرُ لِبَنِى أَسَد) . قال النّابِغَة الذُّبيانىّ :

فيهم بناتُ العَسْجَدِىِّ ولاحِقٍ
وُرْقاً مراكِلُها من المِضْمارِ [3]

وقال ابنُ الكَلبِىّ فى أنساب الخيل ـ مانَصّه : ولاحِق الأَصْغَرُ : من بَناتِ اللّاحق الأَكْبَرِ ، ولها يَقُولُ الكُمَيْت :

نجائِبُ من آلِ الوَجِيه ولاحِقٍ
تُذَكِّرنا أَحقادَنا حين تَصْهَلُ [4]

(1) شرح ديوانه /١٣ واللسان .
(2) ديوان رؤبة /١٠٦ والعباب .

(1) العباب وفى اللسان (حزق) بيتان من البحر والروى ، قالتهما زوجة رجل اسمه الحازوق ترثيه وجعلته فى الشعر « حزاقا » قالت :
أُقَلِّبُ طَرْفِى فى الفوارِسِ لا أَرَى
حِزَاقاً وعَيْنِى كالحَجَاةِ مِنَ القَطْرِ
(2) فى القاموس «لعُتَيْبة» ومثله فى التكملة والعباب.
(3) الديوان /٧٢ واللسان والعباب .
(4) فى هاشميات الكميت /١٣١ « تذكرنا أوتارنا » وفى مطبوع التاج « تذكرنا أحفادنا » تطبيع ، والتصحيح من أنساب الخيل لابن الكلبى /٣٤ وفى العباب « تذكرنا أوتارنا » .

(وأبو لاحِق) : كُنْية (البَـازِى) ، نقله الصاغانىُّ .

(و) قال أبو حاتمٍ : (اللُّوَيْحِقُ : طَـائِـر) أَغْبَـر (يَصِيـدُ) الوَبْـر و(اليَعاقِيبَ) .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (المِلْحاقُ : النَّاقَة لاتَكادُ الإِبِلُ تَفوتُهـا) فى السَّيْرِ . قال رُؤْبَةُ :

*فهى ضَرُوحُ الرَّكْض مِلْحاقُ اللَّحَق[1] *

(والمُلْحَـقُ : الدَّعِىُّ المُلْصَقُ) كما فى الصحاح ، وهو مجاز . ومنـه باب الإِلْحاق فى كُتُب التَّصْرِيف .

(و) اللِّحـاق (ككِتاب : غِـلافُ القَوْس) كما فى العُباب ، ولم يَضْبُطه بالكَسْرِ ، فاحْتَمل أَن يكونَ بالفَتْـحِ أَيضاً .

(والأَلْحـاقُ : مَواضِـعُ من الوَادِى يَنضُبُ عنها المَاءُ ، فيُلْقَى فيها البَذْر) يُقال : قد زَرَعوا الأَلحـاقَ (الواحِـدُ لَحَقٌ ، مُحَرَّكة) قاله الكِسائِىُّ . وقال ابنُ الأَعرابىّ : اللَّحَقُ : أَن يَزْرعَ القَومُ فى جانبِ الوادِى .

(و) يُقال : (استَلْحَق) الرجلُ ، أَى : (زَرَعَها) ، أَى : الأَلْحاق .

(و) استَلْحَقَ فُلانٌ (فُلاناً : ادَّعاه) . وفى حَدِيثِ عَمْرِو بنِ شُعَيْب : « أَنَّ النبىَّ صـلى الله عليه وسـلم قَضَى أَنَّ كُلَّ مُسْتَلْحَق استُلحِق بعدَ أَبيه الذى يُدْعَى له فقد لَحِق بمَن استَلْحَقَه » قـال ابن الأَثير : قال الخَطَّـابِىُّ : هٰذه أَحكـامٌ وَقَعت فى أَوَّل زَمانِ الشَّرِيعةِ ؛ وذٰلك أَنَّه كانَ لأَهْلِ الجاهليَّةِ إِماءٌ بغـايَا ، وكان سادَتُهنَّ يُلِمُّونَ بهِنَّ ، فإذا جاءت إِحداهُنَّ بولَد رُبَّما ادَّعاه السيِّد والزانِى ، فأَلْحَقَه النبىُّ صلّى الله عليه وسلم بالسَّيِّدِ ؛ لأَن الأَمَةَ فِراشٌ كالحُرَّة ، فإن ماتَ السَّـيِّدُ ولم يَسْتَلْحِقْـه ، ثم استَلْحَقَـه ورثَتُه بعدَه ، لَحِقَ بأَبيهِ ، وفى مِيراثِه خِلافٌ .

(واللَّحَـقُ مُحَـرَّكَةً : شَىْءٌ يُلحَق بالأَوَّل) كما فى الصحاح .

(و) اللَّحَـق (من التَّمْر :[1] الَّذى

(١) الديوان /١٠٧ واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(١) فى اللسان : « من الثَّمَر » .

يُلْحَقُ) . وفى الصِّحاحِ : يَأْتى (بَعْدَ الأَوَّل)، زادَ أَبو حَنِيفَةَ : وكُلُّ ثَمَرة تَجِيءُ بعدَ ثَمَرةٍ فهى لَحَقٌ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقال اللَّيثُ : اللَّحَقُ : كُلُّ شيءٍ لَحِق شَيْئًا أَو لُحِّقَ به من الحَيَوان والنَّبات وحَمْلِ النخلِ .

وقيل : اللَّحَق فى النَّخْلِ أَن يُرطِبَ ويُتَمِّرَ ، ثم يَخرُج فى بَطْنِه شيءٌ يَكُون أَخْضَرَ ، قَلَّما يُرْطِبُ حتى يُدْرِكَه الشِّتاءُ فيُسقِطَه المَطَرُ ، وقد يكونُ نَحْو ذٰلك فى الكَرْمِ يُسَمّى لَحَقاً . وقد قالَ الطِّرِمّاحُ فى مثل ذٰلك يَصِفُ نَخْلةً أَطْلَعَتْ بعدَ يَنْعِ ماكانَ خرجَ منها فى وَقْتِه ، فقال :

أَلحَقَتْ ما استَلْعَبَت بالَّذِى
قد أَنَى إِذْ حانَ حِينُ الصِّرامْ[1]

أَىْ أَلْحَقت طَلْعاً غَرِيضا كأَنَّها لَعِبت به إِذْ أَطْلَعَتْه فى غَيْرِ حِينِه ، وذٰلك أَنّ النَّخْلَة إِنّما تُطلِعُ فى الربيع ، فإِذا أَخْرَجَت فى آخرِ الصَّيْف مالا يكون له يَنْع ، فكأَنَّها غَيرُ جادَّةٍ فيما أَطْلَعَت .

(وتَلاحَقَت) الرِّكابُ و (المَطَايَا) أَى : (لَحِقَ بَعْضُها بَعْضاً) ، قال الشاعرُ :

أَقُولُ وقد تَلاحَقَتِ المَطايَا
كَفاكَ القَوْلُ إِنَّ عليكَ عَيْنَا[1]

أَى : ارفُق وأَمْسِكْ عن القَوْلِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

اللُّحُوق ، بالضّم : اللُّزُوم واللُّصوق .

وأَلحقَ فُلانٌ فلاناً وأَلحقَه : كلاهما جعله مُلحقَه .

وتَلاحقَ القَومُ : أَدركَ بَعضُهم بعضا .

واللَّحَق ، مُحرَّكَة : مايُلْحَقُ بالكِتاب بعد الفَراغِ منه ، فيُلْحَق به ماسَقَط عنه ، ويُجمعُ أَلْحاقاً ، وإِن خُفِّفَ فقيل : لَحْقٌ كانَ جائِزاً ، نقله الأَزهرىّ .

قلتُ : وقَولُهم : لِحاقٌ لذٰلك بالكسرِ غَلَط ، ويُسَمُّون مالحق به مُلْحَقه .

(١) الديوان /٤٠٩ واللسان .

(١) اللسان والعباب وفيه « كذاك القول » .

واللَّحَقُ أيضا : الشيءُ الزائدُ . قال ابنُ عُيَيْنة :

* كأَنَّه بَيْنَ أَسْطُرٍ لَحَقُ[1] *

واللّحَق من النّاسِ : قَوْم يَلْحَقُون بقَوْمٍ بعدَ مُضِيِّهم ، قالَ الراجزُ :

* ولَحَقٍ يَلْحَق من أَعْرابِها[2] *

قال الأَزهريُّ : يَجوزُ أَن يكونَ مصدراً لِلَحِقَ ، ويَجوزُ أَن يكونَ جَمْعاً لِلاَحِق ، كما يُقال : خادِمٌ وخَدَمٌ ، وعاسٌّ وعَسَسٌ .

ولَحَقُ الغَنَمِ : أَولادُها التى كادَت تلْحَق بها .

واللَّحَق : الزَّرعُ العِذْى ، وهو ماسَقَتْه السَّماءُ ، والجمعُ أَلْحاقٌ .

وقَوسٌ لُحُقٌّ - بضَمَّتَيْن - ومِلْحاق : سَرِيعة السَّهمِ ، لاتُرِيدُ شَيئاً إلا لَحِقَته .

(١) اللسان .

(٢) اللسان والعباب ، وقبله :

* يُغْنِيكَ عن مِصْرَ وعن أَبْوابِها *

* وعَن حِصارِ الرُّومِ واغْترابِها *

وبعده :

* تحت لواء المَوْتِ أو عُقابِها *

وأَلحَقَ الشَّجَرُ : طَلَع له اللَّحَق ، عن أَبى حَنِيفة .

واللَّحَقُ : رأْس الجَبَل . والدَّعِيُّ المُلصقَ بغيرِ أَبِيه عن اللَّيْث ، وهو المُلْحَق أيضا عن الأَزهرىِّ .

وأَلْحَقْتُهم : إذا تَقدَّمْتَهُم ، قال ابنُ دُرَيدٍ : وليس بثَبَت .

وقولُهم : التحقَ به ، أَى : لَحِق مُولَّدة . قال الصّاغانىُّ : لم أَجِدْه فيما دُوِّنَ من كُتُب اللُّغة ، فليُجْتَنَب ذٰلك ، وكذٰلك المَلاحق ، واللِّحاق ، ككِتابٍ .

وقولُهم : اللُّحُوقِىّ - بالضمِّ - لشِبْه القَارُورة .

وتَلاحَقَت الأَخْبارُ : تَتابَعَت ، وكذا أَحْوالُ القَوْم ، وهو مَجازٌ .

واللَّاحِقَةُ : الثَّمرُ بعدَ الثَّمر الأَول ، والجمع لَواحِق .

وأَبُو مِجْلَز ، لاحِقُ بنُ حُمَيْد السَّدُوسِىّ : تابِعىٌّ .

[ل خ ق] *

(اللُّخْقُوقُ بالضَّمِّ : شَقٌّ فى الأَرضِ كالوِجارِ) كما فى الصّحاح ، كالأُخْقُوقِ ، وأَبَى هٰذه الأَصمعىّ وابنُ الأَعرابىِّ ، ورَوَيا الحَدِيث : «وَقَصَت به ناقَتُه فى لَخاقِيقِ جُرْذان» باللَّام . وقال بَعْضُهم : لَخاقِيق أَصلُه أَخاقِيق ، كما سَبَق .

وقالَ أَبو عَمْرو : اللَّخْقُ : الشَّقُّ فى الأَرض ، وجَمْعُه : لُخوقٌ وأَلْخاقٌ .

وقال غَيرُه : اللُّخْقُوقُ : الوادِى .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : اللُّخْقُوق : مَسِيلُ الماءِ ، له أَجْرافٌ وحُفَرٌ ، والماءُ يَجرِى فيَحفِرُ الأَرضَ كهَيْئَة النَّهْرِ حَتّى تَرَى له أَجرافاً ، وجَمعُه : لَخاقِيقُ ، وقِيلَ : شِقابُ الجَبَل لَخاقِيقُ أَيضاً .

ولَخاقِيقُ الفَرْج : ما انْزَوَى من قَعْرِه . قالَ اللَّعِينُ المِنْقَرِىُّ :

كَبْساء خَرْقاء مِتْآم إذا وَقَعَتْ
فى مَهْبِلٍ أَدْرَكَتْ داءَ اللَّخاقِيقِ [1]

(١) اللسان .

[ل ذ ق]

(اللَّاذِقِيَّةُ) بالذّالِ المُعْجَمة ، والمَشْهورُ على الأَلْسِنة بإِهْمال الدّال ، وقد أَهْمَلَه الجَماعةُ . وقالَ الصاغانِىُّ : (د) مَشهورٌ من الشّامِ ، وهى (من عَمَل حَلَبَ الآنَ) ومنه الرَّبِيعُ بنُ محمد اللاّذِقُّ ، عن سَعِيد أَبى شبيب .

[ل ر ق]

(لُرْقَةُ ، بالضَّمِّ) أَهملَه الجماعةُ . وقالَ الصّاغانىّ : (حِصْنٌ بالمَغْرِب) [1] .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

باب لارقة : أَحدُ الأَبوابِ فى جَبَل القَبَقِ .

[ل ز ق] *

(لَزِقَ به ، كسَمِع لُزوقاً ، و) كذا (الْتَزَق به) الْتِزاقاً مثل : (لَصِق) والْتَصَق ، والسِينُ لغةٌ فيه ، وذَكَر لَصِقَ هنا وأَهملَه فى مَوضِعِه ، وهو قُصورٌ .

(١) فى معجم البلدان : «لُرْقة : حصن فى شرق الأندلس ، غربىّ مُرْسية وشرق المرية ، بينهما ثلاثة أيام» .

(و) اللِّزاقُ (ككِتابٍ: مايُلزَق بِهِ) أَى: يُلصَق، كالغِراءِ وما أَشبَه ذٰلك.

(و) من الكِنايةِ: اللِّزاق: (الجِماعُ) عن ابنِ الأَعرابي، وأَنْشَد:

* دَلْو فَرَتْها لك من عَنَاقِ *
* لمّا رأَتْ أَنَّك بِئْسَ السّاقِي *
* ولَسْتَ بالمَحْمُودِ فى اللِّزاقِ [1] *

وفى التَّهْذيبِ:

* وجَرَّبْت ضَعْفَك فى اللِّزاقِ [2] * .

أَى: فى مُجامَعَتِه إِيّاها.

(ولِزاقُ الذَّهَب) عِنْدَ الأَطِبّاءِ: (الأُشَّقُ) وهو المَعْرُوف بقَناوَشَقْ.

(و) قِيلَ: هو (دَواءٌ يُجْلَبُ من أَرْمِينِيَة بلَوْنِ الكُرّاث).

(و) يقَعُ هٰذا الاسمُ عِنْدهم أَيضاً على (دَواءٍ آخَر يُتَّخَذُ من بَوْلِ الصِّبْيانِ فى هاوُونِ نُحاسٍ يُسْحَقُ فيَنْحَلُّ من النُّحاسِ وزِنْجارِه شَيْءٌ، ثم يُعْقَدُ فى الشَّمْسِ) نقله الصاغانى (نافِعٌ للجِراحَاتِ الخَبِيثَةِ جِدًّا).

(ولِزاقُ الحَجَر، أَو) لِزاقُ (الرُّخامِ: دَواءٌ يُتَّخَذُ من حَجَرٍ خَاصٍّ).

(و) اللَّزُوق، (كَصَبُورٍ، وقَامُوس: دَواءٌ للجُرْحِ يَلزَمُه حتَّى يَبْرأَ) بإِذْنِ الله تعالى، قالَه اللَّيْثُ، واقْتَصَرَ الجَوْهَرِىُّ على الأَخيرةِ.

(و) يُقالُ: (هو لِزْقِى، وبِلِزْقِى بكَسْرِهما، ولَزِيقِى) كأَمِير، أَى: (بِجَنْبِى) كما فى الصِّحاحِ. وقالَ غيره أَى: لَصِيقِى.

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ: يُقال فى كَلامِه (لُزَيْقَى، كخُلَيْطَى) أَى: (رُطوبَةٌ).

(و) قالَ اللَّيثُ: (اللَّزَق، مُحَرَّكةً: اللَّوَى) يُلزِقُ الرِّئَةَ بالجَنْبِ. وقال ابنُ دُرَيد: اللَّزَقُ: لُصوقُ الرئة بالجَنْبِ من العَطَشِ، يُصِيب ذٰلك الإِبلَ والخَيْلَ، وأَنشد غَيرُه لرؤْبةَ:

* وبَلَّ بردُ المَاءِ أَعضادَ اللَّزَقْ [1] *

(١) اللسان والتكملة والعباب وورد المشطور الثالث فى اللسان فقط.
(٢) اللسان والتكملة والعباب والتهذيب ٨/٤٣١.

(١) الديوان /١٠٨ والعباب.

يَقُول : عَطِشْنَ فالتزقَت رِئاتُهـنَّ ، فلمَّا شَرِبنَ ابتلَّت نَواحِي ما الْتَزَق من العَطَشِ .

(واللُّزَيْقـاءُ ، كالقُطَيْعاءِ) هٰكـذا ضَبَطه ، وفى اللِّسان : اللُّزَّيْقَى ، مثـال الخُلَّيْطى : (مايَنْبُتُ صَبِيحَةَ المَطَـر) بلَيْلَتَيْن يلتزِق بالطِّينِ الَّذِى (فى أُصولِ الحِجارَةِ) وهى خَضْراءُ كالعِرْمِضِ .

(و) المُلَـزَّقُ (كمُعَظَّـم : الغَيْـرُ المُحْكَم) .

وقـال ابنُ فـارس : اللّامُ والزَّاى والقافُ لَيْس بأَصْلٍ ، وإنَّما هـو من باب الإبدالِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

أَلزقَه إلزاقاً ، كأَلْصَقَه .

ولازَقَه كلاصَقَه . وتَقُول : هو جَارِى مُلازِقِ مُلاصِقِى .

وهى لِزْقَة ، بالكَسْر[1] ، ولَزِيقَة : لَصِيقة .

وقالَ ابنُ دُرَيْد : اللَّزْقُ : إلـزامُك

(١) فى تكمـلة الزبيدى « كفرحـة » .

الشىءَ بالشّىءِ ، بالزَّاى والصَّاد ، والصَّادُ أَعلَى وأَفْصَح .

وأُذُنٌ لَزْقاءُ : التَزَق طَرَفُها بالرَّأْسِ .

وأَتَتْنا لُزَقٌ من النَّاس ، بضَمٍ ففَتْح ، أَى : أَخْلاط .

ولَزَّقَه تَلزِيقاً كأَلزَقَه .

والمُلْزَق ، كمُكْرَمٍ : الدَّعِىُّ .

والمُلازَقَةُ : الجِماع ، وهو كِناية .

واللَّوازِق : الأَضْراسُ .

واللَّازُوق : الفَرْج ، مُولّدتان .

واللَّزْقَة ، بالفَتْحِ : هو اللَّزُوقُ .

ومن أَمثالِ العامَّة : لَزْقَة بغِراء : فيما لا يُمْكِنُ الخَلاصُ منه .

[ل س ق] *

(لَسِقَ به كعَلِم لُسُوقاً ، والْتَسَقَ به ، وأَلْسَـقْتُه) به مثل لَصِق ، وهى لغـةُ قَيْس .

(وهو لِسْقِى وبِلِسْقِى) بكَسْـرِهما (ولَسِيقى) أَى : (بجَنْبِى) لُغَةٌ فى الصَّادِ عن ابنِ سِيده .

(واللَّسَق ، مُحَرَّكة : لُصوقُ الرِّئة بالجَنْبِ عَطَشاً) لغةٌ فى الصادِ ، ويُروَى قَولُ رؤبةَ السابقُ بالوجْهَين .

وقال الأَزهرىُّ : اللَّسَقُ عند العَرَبِ هو الظَّمأُ ، سُمِّىَ لَسَقاً لِلزُوقِ الرِّئةِ بالجَنْب ، وأَصلُه اللَّزَق .

(ولَسِقَ البَعِيرُ ، كفَرِح) : الْتَسقَت رِئَتُه بالجَنْبِ (والزَّاىُ والصَّاد لُغَة فى الكُلِّ) إلاّ أَنَّ الصادَ لغةُ تَمِيم ، والزّاى لُغَةُ رَبِيعَةَ .

(والمُلَسَّقُ ، كمُعَظَّم : الدَّعِىُّ) وهو مجاز ، والصّاد لُغَة فيه ، كما فى الصحاح .

[ل ص ق] *

(المُلْصَقَة ، كمُكْرَمة : المَرْأَة الضَّيِّقة المُتَلاحِمَة) .

(و) من المجاز : (أَلْصَق) فلانٌ (بعُرْقُوب بَعِيره ، أَو) أَلْصَق (بساقِه) أَى : ساقِ بَعِيره : إذا (عَقَره) يقال : نَزلتُ بفلانٍ فما أَلْصَقَ بشىءٍ . وقِيلَ لبعضِ العرَبِ : كيفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلْصِقُ واللهِ بالنّاب الفانِيَة والبَكْرِ الضَّرَعِ[1] ، قال الرّاعِى :

فَقلتُ له أَلْصِقْ بأَيْبَسِ ساقِها
فإِن يَجْبُرِ العُرقوبُ لا يَرْقَأُ النَّسا[2]

أَرادَ أَلصِقِ السَّيفَ بساقِها وأَعقِرْها ، وهٰكذا ذكره ابنُ الأَثِير فى النِّهايةِ عن قَيْسِ بنِ عاصمٍ . قالَ له رَسولُ اللهِ صلَّى اللهُ عليه وسلم : فكَيْفَ أَنتَ عند القِرَى ؟ فقال : أُلصِق . . . إلخ .

[] ومما يُستَدْرك عليه :

لَصِقَ به يَلْصَق لُصُوقاً ، وهى لُغَة تَمِيم . وقَيْسٌ تقول : لَسِقَ بالسِّين . وربِيعةُ تقولُ : لَزِقَ بالزّاى ، وهى أَقبَحُها إلاّ فى أَشياءَ .

والعَجَب من المُصنِّف قد أَوردَه اسْتِطْراداً فى لَسِقَ ، وأَغفله هنا ، وهٰذا مَحلُّه ، وكأَنه قَلَّدَ الصاغانىَّ فى اقْتِصاره على اللُّغَتَين المَذكُورَتين ، وهما : المُلْصَقَة ، وأَلصَق بعُرقُوب بَعِيرِهِ . غير أَنّه تَخلَّص بقَوْلِه فى أَوّل التَّركيبِ

(١) كذا فى التكملة . وفى مطبوع التاج : «والبكر والضرع» .
(٢) اللسان ، والتكملة والعباب والأساس .

ما ذَكَرناه فى تَرْكِيب «ل ز ق» فهو لُغَة فى هٰذا التَّركيب فتأَمل .

واللَّصُوقُ : دواءٌ يَلصَقُ بالجُرحِ ، هٰكذا ذكره الشافعِيُّ رضى الله عنه .

والمُلْصَقُ : الدَّعِيُّ . وفى قَوْل حاطِب : «إِنِّى كنتُ امرأً مُلصَقًا فى قُرَيْش» . قِيلَ : هو المُقِيمُ فى الحَيِّ ، وليسَ منهم بنَسبٍ .

ويُقَالُ : اشْتَرِ لى لَحْماً وأَلصِقْ بالماعِز أَى : اجعَل اعْتِمادَك عليها . قال ابنُ مُقبِلٍ :

وتُلْصِقُ بالكُومِ الجِلادِ ، وقد رَغَتْ
أَجِنَّتُها ولم تُنَضِّحْ لها حَمْلاَ[1]

وحَرْفُ الإِلْصاق : البَاءُ ، سَمَّاها النَّحوِيُّون بذٰلك لأَنَّها تُلْصِقُ ماقبلَها بما بعدَها ، كقولك : مَرَرْتُ بزيد . قال ابنُ جِنِّى : إِذا قلت أَمسكْتُ زيداً ، فقد أَعلمت أَنَّك باشَرْتَه نَفْسَه ، وقد يُمْكِنُ أَن يكونَ مَنَعْتَه من التَّصرُّف من غيرِ مُباشرةٍ له ، فإِذا قُلْتَ : أَمسكتُ بزيدٍ ، فقد أَعْلَمْتَ أَنَّكَ باشَرْتَه وأَلصقتَ محلَّ قَدْرِك ، أَو ما اتَّصلَ بمَحلِّ قَدْرِكَ به ، فقد صَحَّ إِذن مَعْنَى الإِلْصاقِ .

واللُّصَيْقَى ، مخففة الصّاد : عُشْبَةٌ ، عن كُراع ، لم يُحَلِّها . قُلْتُ : وقد سَبَق بَيانُها فى «ل ز ق» ورُوِىَ عن أَبِى زَيْدٍ تَشْدِيدُ الصّاد .

ورجلٌ لَصِيق ، كأَمِير : دَعِيٌّ ، وهو مجازٌ .

[ل ع ق] *

(لَعِقَه ، كسَمِعَه) لَعْقاً ، و (لَعْقَةً ويُضَم : لَحِسَه) . وفى الحَدِيث : «كانَ يأْكُلُ بثَلاثِ أَصابِع ، فإِذا فَرَغ لَعِقَها» وأَمرَ بلَعْقِ الأَصابِعِ والصَّحْفَة ، أَى : لَطْع ماعليها من أَثَرِ الطَّعام .

(و) من المَجاز : لَعِقَ (إِصْبَعَه) أَى : (مَاتَ) كما فى الصِّحاح . وفى الأَساسِ : أَصابِعَه .

(واللَّعْقَةُ : المَرَّةُ الواحِدَة) . تقولُ : لَعِقْتُ لَعْقَةً واحِدَةً ، كالغَرْفة والغُرْفة .

(١) الديوان /٢٠٥ واللسان والأساس .

(و) من المَجاز : (فى الأَرْض لَعْقَةٌ من رَبِيع) أَى : (قَلِيلٌ من الرُّطْب)، ونَصُّ الجوهرىّ : ليس إلاّ فى الرُّطْب يلعَقُها المالُ لَعْقاً .

(و) اللُّعْقَة (بالضَّمِّ) : مالُعِقَ ، يَطَّرِدُ على هٰذا باب . وفى الصِّحاح : (ما تَأْخُذُه المِلْعَقَةُ) . هٰكذا فى سَائِر الأُصولِ . وفى بَعْضِ النُّسَخِ : « فى المِلْعَقةِ » . وفى العُبابِ : الشىءُ القَلِيلُ بقَدْرِ ماتَأْخُذُه المِلْعَقةُ .

(و) اللَّعُوق (كصَبُورٍ : مايُلْعَقُ) من دَواءٍ أَو عسَل . وقِيل : هو اسمٌ لِما يُؤْكَلُ بالمِلْعَقةِ . وفى الحَدِيثِ : «إنّ للشَّيْطانِ نَشُوقا ولَعُوقاً ودِساماً»[1] أَى : مايدْسُم به أُذُنيْه ، أَى : يسُدُّهما ، يعنى أَن وساوِسَه مهما وَجَدت مَنْفَذا دخَلتْ فيه .

(و) رجل لَعْوَق ، (كجدْوَل) وهو (القَلِيل العَقْلِ) المَسْلُوسه .

(و) اللُّعاقُ (كغُراب : مابقىَ فى فِيكَ من طعامٍ لعِقْتَهُ) . يُقال : مافِى فىَّ لُعاقٌ من طَعامِك . وقال اللّيثُ : هو مابَقِىَ فى فِيهِ من بَقِيّة ما ابتَلَع . تقُولُ : مافِى فىّ لُعاقٌ من طَعامِك ، ومن فَضْلِك .

(واللَّعْوَقة : سُرْعة العَمَل وخِفَّتُه) ونَزَقُه فيما أُخِذ فيه من عمَلٍ ، عن ابنِ دُرَيْدٍ .

(ورجلٌ وعِقٌ لَعِقٌ ، ككتِفٍ : حَرِيص) وهو إتْباع له ، كما فى الصِّحاح .

(و) قالَ اللَّيْثُ : (لَعَقَة الدَّمِ ، مُحَرَّكة) أَحلافٌ من قُرَيْش . وقالَ غيرُه : هم بنُو (عَبْد الدّارِ ، و) بنو (مَخْزُوم ، و) بنو (عَدِىّ ، و) بنو (سَهْم ، و) بنو (جُمَح) ؛ سُمُّوا بِذٰلِك (لأَنّهم تحالَفُوا فنَحَروا جَزوراً ، فلَعِقُوا) من (دَمها ، أَو) لأَنَّهُم (غَمَسُوا أَيدِيَهم فِيهِ) وهٰذا عن اللَّيْثِ .

(والْتُعِقَ لونُه ، مَبْنِيًّا للمَفْعولِ) : إذا (تَغيَّر) نقله الصاغانىُّ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

أَلْعَقَه إيَّاه ، ولَعَّقَه تَلْعِيقاً ، عن السِّيرافِىّ .

(١) فى النهاية واللسان : «إن للشيطان لَعُوقاً . ودِساماً» وأوردا ه فى (نشق) كالرواية هنا .

ورجل وَعْقة لَعْقة ، أى : نكِدٌ لئيمُ الخُلُق ، وهو إتباعٌ له .

والمِلْعَقَة ، بالكسرِ : مالُعِقَ به ، واحِدَةُ المَلاعِقِ .

وفى المَثَل : « أَحمَقُ من لاعِقِ المَاءِ » وأَنشد الليثُ لمالِك بنِ أَسْماءَ بنِ خارِجةَ :

وأَحْمَقُ مِمَّن يَلْعقُ الماءَ قالَ لى
دَعِ الخمْرَ واشْرَبْ من شَرابٍ مُعسَّلِ (١)

وقال ابنُ فارِس : اللَّعُوقُ : أَقلُّ الزّادِ . يُقال : مامعنا إلاّ لَعوقٌ ، أَى : شَىءٌ يَسِيرٌ ، وهو مجاز .

ومن المَجازِ أَيضاً : أَلعقَ النَّسَّاجُ الثوبَ : إذا خَفَّف غَزلَه ، كما فى الأَساسِ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

[ل ع م ق] *

اللَّعْمَق ، كجَعْفر : الماضِى الجَلْدُ ، ذَكَره صاحبُ اللِّسان ، وأَهملَه الجَماعةُ .

(١) العباب ، وفى الأساس : « ... واشرب من نُقاخٍ مُبَرَّدِ » .

[ل ف ق] *

(لَفَقَ الثَّوبَ يَلْفِقُه) لَفْقاً : (ضَمَّ شُقَّةً إلى أُخْرَى فخَاطَهما) كما فى الصحاح .

(و) لَفَقَ فُلانٌ (الأَمرَ) لَفْقًا : (طَلَبَه فلم يُدْرِكْه ، و) يَفعَل ذٰلك (الصَّقْرُ) إذا كَانَ على يَدَى رَجُلٍ ، فإذا (أُرْسِلَ) على الطَّيْرِ ضَرَبَ بجناحَيْه فسَبَقه الطَّيرُ (فلم يَصْطَدْ) قيل له : قد لَفَق . وبه فُسِّرَ حَدِيثُ لُقْمانَ بنِ عاد : « خُذِى مِنّى أَخِى ذا العِفاق ، صَفّاقٌ لَفَّاقٌ » فيمَنْ رَوَاه باللَّامِ ، قاله شَمِر ، وقد ذُكِر فى « أ ف ق » .

(واللِّفْقُ ، بالكَسْرِ : أَحَدُ لِفْقَى المُلاءَةِ) ، وكِلتَاهُما لِفْقان ما دامَتا مَضْمُومَتين ، فإذا تَبايَنا بعدَ التَّلْفِيقِ قيلَ : انفتَق لِفْقُهُما ، ولا يَلْزمهُ اسمُ اللِّفْقِ قَبْل الخِياطَةِ . وفى الأَساسِ : فإذا بَقِيَت الخِياطةُ ذَهَب الاسْمُ (١) .

(والتِلْفاقُ ، أَو اللِّفاقُ ، بكَسْرِهما : ثَوْبان يُلْفَقُ أَحدُهما بالآخرِ) . وقالَ

(١) فى الأساس : « ذَهَب اسمُ اللِّفْقِ » .

ابنُ عبّـاد : يُقـالُ للشُّقَّتَيْن مادامَتـا مَلْفُوقَتَينِ : التِّلفاقُ . وقالَ الأَعْشَى :

فيـارُبَّ ناعِيَـةٍ منهُـمُ
تَشُـدُّ اللِّفـاقَ عَلَيْهـا إزارَا[1]

يقول : أُعْجِلَتْ عن الائْتِزارِ ، أو عن لبس ثِيابِهـا فائْتَزَرتْ به . وقـالَ أَبو عُبَيْدة أَى من عِظَم عَجِيزَتِها تحْتاج إلى ثَوْبَينِ . ويُروَى : « تَشُقُّ اللِّفاقَ » .

(و) فى نَوادِرِ الأَعراب : تأَفَّقَ بكذا ، و (تَلفَّق به) أَى : (لَحِقَه) .

(و) من المَجاز : (تَلافَقُوا) : إذا (تَلاءَمَت أُمورُهم) وأَحوالُهم .

(ولَفِقَ) يَعْمَلُ كذا ، (بالكَسْـرِ) مثل : (طَفِق) بِمَعنى .

(و) لَفِق (الشَّيْءَ : أَصابَه وأَخَذَه) ، نَقَلَهُ الصّاغانِيُّ إن لم يكن تَصْحِيفاً من لَقِفَه ، بتَقدِيم القاف .

(و) من المجاز : (أَحادِيثُ مُلَفَّقَة كمُعَظَّمة) أَى : (مُزْخرَفة) أَكاذِيب[2] نَقَلَهُ الجَوْهرِيُّ .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

التَّلْفِيقُ : ضمُّ إحْدَى الشُّقَّتينِ إلى الأُخْرى ، فتخِيطُهما ، وهو أَعـمُّ من اللَّفْقِ . وفى العُباب : التَّلْفِيـقُ فى الثِّياب : مُبالَغَةٌ فى اللَّفْقِ . قلتُ : ومنه أُخِذَ التَّلْفِيقُ فى المسائِل .

واللِّفاقُ ، بالكسر : جماعَةُ اللِّفْق .

وقالَ المُـؤَرِّجُ : يُقـال للرَّجُلَين لا يَفْتَرِقان : هما لِفْقان ، وهو مَجازٌ .

ويقالُ : ما هٰذا بطِباقٍ لِذا ولِفـاق ، وقد تَلفَّق ما بَيْنَهُما .

واللَّفَّاق ، ككَتَّانٍ : الَّذِى لا يُـدْرِك ما يُطالِبُ ، عن شَمِر . وقد لَفَّق تَلْفِيقاً .

والمُلفَّقُ ، كمُعَظَّمٍ : الجَيِّد ، مُولَّدة .

[ل ق ق] *

(اللَّقُّ : الصَّدْعُ) فى الأَرْض ، عن ابن الأَعْرابِيِّ . وقالَ غيرُه : هو الغامِضُ من الأَرْض . وقِيلَ : الأَرضُ المُرْتَفِعـةُ . وقِيلَ : الضَّيِّقَةُ المُسْتطِيلةُ . وبكُـلٍّ ذٰلك فُسِّر كِتابُ عبدِ الملِكِ إلى الحجّاج :

(١) الديوان /٤٩ واللسان والعباب .
(٢) فى اللسـان : « أحاديث مُلَفَّقَـة ، أى : أكاذيب مُزَخْرفة » .

«أمّا بعدُ فلا تدَعْ خَقًّا من الأَرضِ ولا لقًّا إلاّ زَرَعْته» .

(ولقَّ عَيْنَه) يَلُقُّها لَقًّا : (ضَرَبَها بِيَدِه) كما فى الصِّحاح (أو بِراحَتِه) خاصَّةً ، كما فى اللِّسان .

(واللَّقْلَقُ : اللِّسانُ) ومنه الحَدِيثُ : «من وُقِي شرَّ لَقْلقِه وقَبْقَبِه وذبْذَبِه فقد دَخلَ الجنَّة» . ويُرْوى : فقد وُقِيَ الشَّر كُلَّه ، رُوِى ذٰلك عن عُمر رضىَ الله عنه .

(و) اللَّقْلَق : (طائِرٌ) أعجمِىٌّ ، طَوِيلُ العُنُق ، يأْكُلُ الحيَّات ، معرَّب لكْلَك (أوّ الأَفصَحُ اللَّقْلاقُ) ، وبه صدّر الجوهرىُّ (ج : لَقالِقُ) .

(واللَّقْلقة : صوتُه ، و) كذٰلك (كُلُّ صَوْت فى) حَرَكة و (اضطِراب) كما فى الصِّحاح . (أو) اللَّقْلَقَة : (شِدَّة الصَّوْت) عن أَبِى عُبيدٍ . وبه فُسِّر قولُ عُمَرَ رضِى الله عنه : «ما لم يَكُن نَقْع ولا لقْلَقة» يَعْنِى بالنَّقْع : أَصواتَ الخُدُودِ إذا ضُرِبت . وقِيلَ : اللَّقْلَقَة : الجَلَبَةُ كأَنَّها حِكايةُ الأَصْواتِ إذا كَثُرتْ ، فكأَنَّه أَرادَ الصِّياح والجَلَبَة عند الموْتِ . وقِيلَ : هو تَقْطِيعُ الصَّوتِ والوَلْولَة عن ابنِ الأَعرابِىِّ ، وأَنشدَ :

إذا هُنَّ ذُكِّرْنَ الحَياءَ من التُّقَى
وَثَبْنَ مُرِنَّاتٍ لهُنَّ لقالِقُ[1]

(و) اللَّقْلَقة : (إدامَةُ الحَيَّةِ تَحرِيكَ لَحْيَيها ، وإخْراجَ لِسانِها) ، وأَنشدَ شَمِرٌ :

* إذا مَشَتْ فيه السِّياطُ المُشَّقُ *
* مثلَ الأَفاعِى خِيفةً تُلقْلِقُ *[2]

(و) اللَّقْلَقة : (التَّحْرِيكُ) . يُقال : لَقْلَقَه : إذا حَرَّكَهُ ، فتَلَقْلَق .

(والتَّلَقْلُقُ) : التَّحرُّك ، مثل (التَّقَلْقُل) ، وهو مَقْلُوبٌ منه . وقالَ أَبو عُبَيد : لَقْلَقْتُ الشىءَ ، وقَلْقَلْتُه بمعنىً واحِدٍ .

(وطَرْفٌ مُلقْلَقٌ ، بالفَتْح) أَى : بفَتْح اللام : (حَدِيدٌ لا يَقِرُّ مَكانَه) ، قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

(١) اللسان .
(٢) اللسان ، والتاج فى التكملة والعباب .

* . . . وجَلَّاها بطَرْفٍ مُلَقْلَقِ *[1]

أَى : سَرِيع لا يَفتُر ذَكاءً ، وكذٰلك رَجُلٌ مُلَقْلَق : إذا كانَ حادًّا لا يقرُّ بمكانٍ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : (اللَّقَقَة مُحَرَّكة : الحُفَر المُضَيَّقَة الرؤوس) قالَ : (و) اللَّقَقَةُ أَيضاً : (الضّارِبُون عُيونَ النَّاسِ بِرَاحَاتِهم) .

[] ومما يُسْتدرَك عليه :

اللَّقْلاقُ : الصَّوْتُ والجَلَبة ، قالَه الجَوْهَرِيُّ ، وأَنْشدَ للرَّاجِزِ :

* إِنِّي إذا ما زَبَّبَ الأَشْداقُ *
* وكَثُر اللَّجْلاجُ واللَّقْلاقُ *
* ثَبْتُ الجَنانِ مِرْجَمٌ وَدَّاقُ *[2]

وقالَ شَمِرٌ : اللَّقْلَقَةُ : إعجالُ الإِنْسان لِسانَه حَتَّى لا يَنْطَبِقَ على أَوْفازٍ ولا يَثْبُت ، وكذٰلك النَّظَر إذا كان سَرِيعاً دَائِباً .

(١) الديوان /١٧٣ والبيت بتمامه :
رأَى أَرنباً فانقَضَّ يهوى أمامه
إليها وجَلّاها بطَرْفٍ مُلَقْلِقِ
واللسان .

(٢) اللسان والصحاح والعباب .

واللَّقُّ : المِسْكُ ، حكاها الفارِسِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

واللَّقُّ : الرَّجُلُ الكَثِيرُ الكَلام ، كاللَّقْلاقِ . يُقالُ : رَجُلٌ لَقٌّ بَقٌّ ، ولَقْلاقٌ بَقْباق ، ولَقَّاقٌ بَقَّاق ، كُلُّ ذٰلِكَ بمعنىً ، أَى : مُسْهِبٌ كثيرُالكَلامِ .

[ل م ق] *

(اللَّمْقُ : الكِتابَة) فى لُغَةِ بَنِى عُقَيل

(و) سائر قَيْس يَقُولُون : اللَّمْق : (المَحْو) نَقَله أَبو زَيْدٍ ، وعلَى الأَخِير اقتصرَ الجَوْهَرِيُّ ، ونقلَ عن يُونُسَ ، قال : سَمعتُ أَعْرابيًّا يذكُرُ مُصَدِّقاً لهم ، فقالَ ، لَمَقَه بعدَ ما نَمَقه ، أَى : محاه بعدَ ما كَتَبه . وقال شَمِر : هو (ضِدٌّ) ، يُقال : لَمَقه لَمْقاً : إذا كَتَبه ، ولَمَقَه : إذا مَحاه .

(و) قالَ الأَصْمَعِيُّ : اللَّمْقُ : (ضَرْبُ العَيْنِ بالكَفِّ) متوسطةً (خاصَّةً) كاللَّقِّ ، وأَبو زَيْدٍ مثلُه ، كما فى الصحاح . وعَمَّ به بعْضُهم العينَ وغيرَها . يُقالُ : لَمقَه لَمْقاً : إذا لَطَمَهُ .

(و) اللَّمْقُ : (النَّظَرُ) . يُقال : لَمَقْتُهُ ببَصَرِى، مثل: رَمَقْته، نقله الجوهرى.

(ولَمَقُ الطَّرِيق ، مُحَرَّكةً) : نَهْجُه وَوَسَطُه . وقالَ اللَّيْثُ : مَتْنُه ، لغةٌ فى (لَقَمه) مَقْلُوب ، قالَ رُؤْبَةُ :

* ساوَى بأَيْدِيها ومِنْ قَصْدِ اللَّمَقْ *
* مَشْرَعَةٌ ثَلْماءُ مِنْ سَيْلِ الشَّدقْ *[1]

وقالَ اللِّحْيانِىّ : يُقال: خَلِّ عن لَمَقِ الطَّرِيق ولَقَمِه .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىّ : اللُّمُق (بضَمَّتَيْن[2]) : جَمْع لامِق للمُبْتَدِئ بصَفْق الحَدَقَة فى ضِرابِه) وشَرِّه ، يُقال : لَمَق عينَه : إذا عَوَّرَها .

(و) يُقالُ : (ماذَاقَ لَماقاً ، كسَحاب) أى : (شَيْئاً) قالَ الجَوْهَرِىُّ : هٰذا يَصلُحُ فى الأَكْلِ وفِى الشُّرْبِ . قالَ نَهْشَلُ بن حَرِّىٍّ :

وعَهدُ الغَانِياتِ كعَهْدِ قَيْنٍ
وَنَتْ عنه الجَعائِلُ مُستَذاق

كجلْب السَّوْءِ يُعْجِبُ مَنْ رآه
ولا يشْفِى الحَوائِمَ من لَماقِ[1]

وخَصَّ بعضُهم به الجَحْدَ ، يقولونَ : ما عِنْده لَماقٌ ، وما ذُقتُ لَماقاً ، ولا لَماجاً ، أَىّ : شيئاً .

(و) قالَ أَبو العَمَيْثَل : (ما تَلَمَّقَ) بِشَىْءٍ ، أَى: (ما تَلَمَّج) نَقَلَهُ الجَوْهَرِىُّ.

[] ومما يُستدرَكُ عليه :

لَمَقَ عَينَه لَمْقاً : رَماهَا فأَصابَها .

واليَلْمَقُ : القَباءُ المَحْشُوُّ ، وسَيَأْتِى ذِكرُه فى اليـاء مع القاف .

وما بالأَرْضِ لَمَاقٌ ، أَى : مَرْتَعٌ .

[ل و ق] *

(لَقْتُه أَلُوقُه) لَوْقا : (لَيَّنْتُه) ومَرَسْتُه ، عن ابن دُرَيدٍ .

(و) لُقْتُ (عَينَه) لَوْقا : (ضَرَبْتُها) بالكَفِّ مثل اللَّقّ .

(و) لُقتُ (الدَّواةَ) لَوْقا : (أَصْلَحتُ

(1) الديوان /١٠٧ واللسان (الأول) والتكملة ، والعباب .
(2) كذا فى القاموس بضمتين كالتهذيب ٩/١٧٩ وفى اللسان بضم اللام وسكون، الميم ، ضبط قلم .

(1) اللسان ، والصحاح ، والتكملة، والعباب، والأساس، والجمهرة (٣/١٦٣) والمقاييس ٥/٢١٢ .

مِدادَها) فهى مَلُــوقَةٌ : قال ابنُ بَرِّى : حكاها الزجّاجى .

(واللَّوْقة : السَّاعة) يقال : ذَهَب[1] فلانٌ لَوْقَة، أى : ساعةً ، عن ابنِ عَبّاد .

(و) اللُّوقَة (بالضَّمّ : الزُّبْــدَةُ) عن الكسائىِّ والفرّاءِ ، قاله أبوعُبَيد .

(أو) الزُّبْدَةُ (بالرُّطَب) ، قاله ابنُ الكلْبى، حكاه عنه أبو عُبَيْدٍ .

(أو السَّمْنُ بالرُّطَبِ ، كالأَلُوقــةِ ، كَمَلُولَة) لُغَتان حَكاهُما أبو عُبَيد عن ابن الكَلْبِىِّ ، وتَنْظِيرُه بمَلُولة يَدُلُّ على أَنَّ أَلِفَه أَصْلِيَّة ، وأنشَدَ اللَّيْثُ لرجُل من بَنى عُذْرة :

وإِنِّــى لِمَــنْ ســالمتُمُ لأَلُوقــةٌ
وإِنِّى لِمَنْ عادَيْتُمُ سُمُّ أَسْــودِ[2]

وقالَ الآخــر :

حَدِيثُك أَشْهَى عِنْــدَنا من أَلُوقَــة
تَعجَّلَها ظَمآنُ شَهْوانُ للطُّعْــمِ[3]

وقد تَقدَّم فى «أَلَق» هٰذِه الأَقوالُ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : سُمِّيَتْ لتأَلُّقِها ، أى : بَرِيقِها ، فَراجِعْ كلامَ ابنَ بَــرِّى هُنــاك .

(وتَلْوِيقُ الطَّعامِ : إِصْلاحُه بِهَا) . ومنْه حَديثُ عُبادَةَ بنِ الصّامِتِ رضِىَ اللهُ عنه : «ولا آكُلُ إِلاَّ مَا لُوِّقَ لى» أى لُيِّن حتى يَصِيرَ كاللُّوقَة فى اللِّين ،قاله الزَّمَخْشرىّ .

(و) يُقالُ :(ماذَاقَ لَواقاً) أى: (شَيْئا).

(و) يُقال : هو (لايَلُوق) عندَك ، أى : (لايَقِــرُّ) . ونص المُحِيط : هما لايَلُوقانِ عليك أى لايَقِرّان عِندَك .

(واللَّوَقُ ، مُحَرَّكَةً : الحُمْقُ ، وهــو أَلْوَقُ) أى : أحمقُ فى الكَلامِ . وكذٰلك أَولَقُ ، وقد تَقَدَّمَ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

رجل عَوِقٌ لَوِقٌ ، ككَتِف: إتبــاع. وقد مــرَّ للمصنِّف ، وكذٰلِك : ضَيِّق عَيِّق لَيِّق ، كلُّ ذٰلِك على الإِتْباعِ .

(١) مثّله الصاغانى بقوله : « واصْــبِرْ لَوْقَةً أى : ســاعَةً » .
(٢) اللسان والصحاح .
(٣) اللســان .

واللُّوقُ ، بالضَّمِّ : كُلُّ شيءٍ لَيِّنٍ من طَعَام وغَيْره .

وذَوَّاقٌ لَوَّاقٌ ، إتباع .

ولُوَاق ، كغُرابٍ : أَرضٌ معروفةٌ . قال أَبو دُواد :

لِمَنْ طَلَلٌ كعُنوانِ الكِتابِ
ببَطْنِ لُواقَ أَو بَطْنِ الذُّهابِ (١)

وباب اللُّوقِ ، بالضَّمِّ : أَحدُ أَبْوابِ مِصْر ، حَرَسَها اللهُ تَعالَى .

ولُوقَان ، بالضَّمِّ : عَلَم .

وشَبْرَا اللُّوق ، وتُعْرَفُ بِشَبْرَا النَّخْلَةِ : قَرْية بمِصْر من أَعمالِ الشَّرْقِية

[ل ه ق] *

(اللَّهِق ، ككَتِف ، وبالتَّحْرِيك : البَعِيرُ الأَعْيَسُ ، وهى بِهَاء ، ج : لَهَقاتٌ ولِهاقٌ) . قالَ القُطامِيُّ يَصِفُ إبلاً :

وإذا شَفَنَّ إلى الطَّرِيق رَأَيْتَهَ
لَهِقاً كَشاكِلَةِ الحِصانِ الأَبْلَقِ (١)

(و) اللَّهِقُ : (الثَّورُ الأَبيضُ . وكُلُّ أَبْيَض كاللَّهاق فِيهِما) كسَحاب . قال أُمَيَّةُ بن أَبى عائِذٍ الهُذَلِيّ :

حَدِيدِ القَناتَيْن عَبْلِ الشَّوَى
لَهاقٍ تَلأْلُؤُهُ كالهِلالْ (٢)

(وأَبيَضُ لَهَق ، كجَبَل ، وكَتِف ، وسَحَاب ، وكِتاب) أَى : (شَدِيدُ البَياضِ) مثل يَقَق ويَقِق .

(وهى لَهِقَة ، كفَرِحة ، وكِتاب) .

(أَو اللَّهَقُ) مُحَرَّكة : (الأَبيَضُ لَيْس بذِى بَرِيقٍ) إنَّما هو نَعْتٌ فى الثَّوْبِ والشَّيْبِ ، قاله اللَّيثُ . وقال غَيرُه : هو (وَصْفٌ فى الثَّوْر والثَّوْب والشَّيْب) قال الأَعْشَى :

حرفاً مُضَبَّرَةً فُتْلاً مرافِقُها
كأَنها ناشِطٌ فى غَمْرة لَهِقُ (٣)

(١) اللسان ، وعجز البيت أنشده ياقوت فى معجم البلدان (لوان) بالنون فقال : « لوان ، بالفتح ، وآخره نون : موضع فى قول أبى دواد :
* ببطن لَوان أو قَرْنِ الذهاب * »

(١) الديوان /٣٤ واللسان والصحاح والعباب .
(٢) شرح أشعار الهذليين /٤٩٨ واللسان والعباب وصدره فى الصحاح والمقاييس ٥ /٢١٧
(٣) الديوان /٢٥٠ والعباب .

وقال أُسامةُ الهُذَلِيُّ :

وإلاّ النَّعامَ وحَفَّانَه
وطَغْيا مع اللَّهَقِ الناشِطِ [1]

وقالَ آخر فى وَصْفِ الشَّيْب :

بانَ الشَّبابُ ولاحَ الواضِحُ اللَّهَقُ
ولا أَرى باطلا والشَّيبَ يَتَّفِقُ [2]

(ولَهِقَ) الشيءُ (كفَرِح) لَهَقاً .

(و) لَهَقَ مثل (مَنَع) لَهْقاً ، فهو لَهِقٌ : (ابيَضَّ شَدِيداً) . ويُقالُ : اللَّهَقُ مقصورٌ من اللَّهاقِ . وقالَ كَعْبٌ رَضِى الله عنه :

* تَرْمِى الغُيوبَ بعَيْنَىْ مُفْرَدٍ لَهِقٍ * [3]

المُفْرَدُ : الثَّورُ الوَحْشِىّ . ولَهِقٌ ، بفَتْح الهاءِ وكَسْرها : الأَبيضُ .

(كتَلَهَّق) . قالَ رُؤْبةُ :

* ومجَّت الشمسُ عليه رَوْنقا *
* إذا كَسَا ظاهِرَهُ تَلَهُّقا * [1]

(ورَجُلٌ لَهْوَقٌ كجَرْوَلٍ : مُطَرْمِذٌ) مَلَق (فَيَّاشٌ) مُتكبِّرٌ ، يُبْدِى غيرَ ما فِى طَبِيعَتِه ، ويتَزَيَّنُ بما ليس فيه من خُلُق ومُروءة وكَرَم .

(واللَّهْوَقَةُ : أَن تَتَحَسَّنَ بما لَيْس فِيك) ونَقَلَ الجوهرىُّ عن أَبى الغَوْثِ : اللَّهْوَقة : أَن تتحَسَّن بالشَّىء ، وأَن تُظهِرَ شَيْئاً باطِنُك على خِلافِه ، نحو أَن يُظْهِرَ الرَّجلُ من السَّخاءِ مالَيْس عليه سَجِيَّتُه . قال الكُمَيْتُ يمدَحُ مَخْلَدَ بنَ يَزِيدَ بْنِ المُهلَّبِ :

أَجْزِيهِمُ يدَ مَخْلَدٍ وجَزاؤُها
عِنْدِى بلا صَلَفٍ ولا بتَلَهْوُقِ [2]

(وكُلُّ ما لم تُبالِغْ فيه من عَمَلٍ وكَلامٍ فقد لَهْوَقْتَه ، وتَلَهْوَقْتَ فيه) ، نقله الجوهرِىُّ عن الفَرَّاءِ . وقال غيره : المُتَلَهْوِق : المُبالِغُ فيما أَخَذَ فيه من عَمَلٍ أَو لُبْسٍ . وفى الحَدِيثِ : «كان

(١) فى شرح أشعار الهذليين /١٢٩٠ منزو لأسامة بن الحارث الهذلى واللسان والصحاح والعباب وفيه وفى مطبوع التاج « أبو أسامة » .
(٢) العباب .
(٣) شرح الديوان /١٠ وعجزه :
* إذا توقدت الحُزّانُ والميلُ *
واللسان .

(١) الديوان /١١١ والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

خُلُقُه سَجِيَّةً ولم يكن تَلَهْوُقاً » أَى : لمَ يَكُنْ تَصَنُّعاً وتكلُّفاً .

وقال الآمِدِىُّ فى كِتـاب المُوازَنَةِ : إنَّ التَّلَهْوُقَ لُطْفُ المُداراةِ والحِيلَـةِ بالقَوْلِ وغَيْرِه ، حَتى تَبلغَ الحاجَةَ ، ومنْه قَولُ أَبى تَمَّامٍ :

ما مُقَـربٌ يَخْتـالُ فى أَشْـطانِـه
مَلآنُ من صَلَفٍ بـه وتَلَهْـوُقِ[1]

قالَ : ومنه قَوْلُ الأَغْلَبِ العِجْلِىِّ يصِفُ مُداراةَ رَجُل له امرأَةٌ حتَّى نالَ منها :

* فلَـمْ يَـزَلْ بالحَلِفِ النَّجِـىِّ *
* لهـا وبالتَّلَهْـوُقِ الخَفِـىِّ *
* أَنْ قـد خَلَـوْنا بفَضًا نَفِـىِّ *
* وغابَ كـلُّ نَفَـسٍ مَخْشِـىِّ *

وفى « الغَرِيبِ المُصَنَّف » لأَبى عُبَيد فى أَولِ نَوادِرِ الأَسماء : التَّلَهْوُقُ : مثلُ التَّملُّق ، نَقَله شَيْخُنا هٰكذا ، قـال : والمُصنِّفُ أَغْفَل بيانَه والتَّعرُّضَ لـه تَقْصِيراً .

قلتُ : هٰذا الذى نَقَلَه عن أَبى عُبَيد ، وكذا كلام الآمِدِىِّ فإنه يُفْهَم من قَوْل المُصَنِّف : أَنْ تتحَسَّنَ بما لَيْسَ فِيكَ ، والتَّمَلُّق ولُطْفُ المُداراة ، كلاهُما من التَّصنُّع والتَّحسُّن بما ليْسَ فى الإِنسانِ سَجِيَّـة ، فتَأَمَّلْ ذٰلك .

(و) رجلٌ (مُلهَّقُ اللَّوْن ، كمُعَظَّمٍ) وفى العُبـاب : بسُـكُونِ اللامِ ، أَى : (أَبيَضُه) واضِحُه .

[ل ى ق] *

(لاقَ الدَّواةَ يَلِيقُها لَيْقَة ، ولَيْقاً ، وأَلاقَها) إلاقَةً ، وهى أَغْربُ : (جَعَـلَ لهـا لِيقَةً ، أَو أَصْلَحَ مِدادَها ، فلاقَتِ الدَّوَاةُ : لَصِقَ المِدادُ بِصُوفِها) فهـى مُلِيقَةٌ ، ولائِقٌ ، لُغَةٌ قَلِيلةٌ ، وكَذٰلِكَ لُقْتُها لَوْقاً ، فهى مَلُوقَة ، وقد تَقدَّمَ .

(واللِّيقَةُ ، بالكَسْرِ : الاسْمُ منـه) وهى ذاتُ وَجْهَينِ .

قالَ الأَزهرىُّ : لِيقةُ الدَّواةِ : ما اجْتَمَعَ فى وَقْبَتِها من سَوادِها بِمائِها .

وحَكَى ابنُ الأَعرابىِّ : دَوَاةٌ مَلُوقَـة ،

(١) الديوان ٢ / ٤٠٩ وفى مطبوع التاج « ما معرب » .

أى : مَلِيقَةٌ : إذا أَصْلَحْتَ مِدادَها ، وهٰذا لا يُلْحِقُها بالواو ؛ لأَنه إنَّما هو عَلَى قَول بَعضِهم : لُوقَت فى لِيقَت ، كما يَقُولُ بَعضُهم : بُوعَتْ ، فى بِيعَت ، ثم يَقُولونَ على هٰذا : مَبُوعةٌ فى مَبِيعَة .

قلتُ : وقَد تَقَدَّمَ عن الزَّجاجِيِّ تَصْحِيحُ هٰذا القَوْل ، كما حَكاه عَنْه ابنُ برِّى .

(و) قال أَبو زَيْدٍ : اللِّيقَةُ (الطِّينَة اللَّزِجَةُ) تَلينُ باليدِ ، ثم (يُرْمَى بها الحائِطُ فتَلْزَقُ) به .

(ولاَقَ به) فلانٌ : (لاذَ) بِه .

(و) لاقَ (بِهِ الثَّوْبُ) أَى: (لَبِقَ) به.

(و) يُقال : هٰذا الأَمْرُ (لا يَلِيقُ بك) أَى :(لا يَعْلَقُ) ولا يَلْبَق بِكَ ، بالمُوَحَّدة أَى : لا يزْكُو . قالَ الأَزْهَرِيُّ : والعَرَب تقولُ : هٰذا الأَمرُ لا يَلِيقُ بكَ ، معناه لا يَحْسُن بكَ حَتى يَلْصَقَ بك ، وقِيلَ : ليس يُوَفَّقُ لك .

(واللِّيق ، بالكَسْر : شَيْءٌ أَسوَد يُجْعَلُ فى الكُحْلِ) . قالَ الزَّمَخْشَرِيُّ : وهو بعضُ أَخْلاطِه .

(و) اللِّيَقُ (كعِنَبٍ : قَزَعُ السَّحابِ) عن ابنِ عبَّادٍ . وقال الزَّمَخْشَرِيُّ : الواحِدَةُ لِيقَة ، يقالُ : رأَيتُ فى السَّماءِ لِيقَةً .

(وأَلاقَه بنَفْسِه) أَى : (أَلْزَقَه) . ونَصُّ الصِّحاح : أَلاقُوه بأَنْفُسِهم ، أَى : أَلزَقُوه . قالَ زُمَيلُ بنُ أُبَيْر :

وهَلْ كُنْتَ إلاَّ حَوْتَكِيًّا أَلاقَهُ
بَنُو عَمِّه حَتى بَغَى وتَجَبَّرا ؟[1]

(و) فُلانٌ (ما يَلِيقُ دِرْهَماً مِنْ جُودِه) كما فى الصِّحاحِ . وفى الأَساسِ : لاتَلِيقُ كَفُّه دِرْهَماً ولا تَلِيقُ بكفِّه دِرْهم ، أَى : (مايُمْسِكُه) ولا يَلْصَق به ، أَو مايَحْتَبِسُ ، قال الشاعرُ :

تَقولُ ـ إذا استَهْلَكْتُ مالاً للذَّة ـ
فُكَيْهَةُ : هلْ شَيْءٌ بِكفَّيْكَ لائِقُ ؟![2]

وقال آخرُ :

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وسيأتى فى (حتك) مع بيتين قبله ، ونسبها إلى خارجة بن ضرار المرى ، وحكى عن ابن برى أنها تروى لزُمَيْل يهجو خارجة .

(٢) اللسان .

* كَفَّاك كَفٌّ لا تُلِيقُ دِرْهَما *

*جُوداً وأُخْرَى تُعْطِ بالسَّيفِ الدَّمَا *[1]

(والْتاقَ به) : إذا (صَافَاه حتَّى كأَنَّه لَزِق به) .

(و) التاقَ (له : لَزِمَه) .

وقالَ اللَّيْثُ :الالْتِياقُ :لُزومُ الشَّيءِللشَّيْءِ

(و) قال ابنُ عَبّادٍ : الْتاقَ (فُلانٌ) أَى : (اسْتغْنى) . تَقولُ : أَنا مُلْتاقٌ بِكَذا ، قال ابنُ مَيّادةَ :

ولا أَنْ تكونَ النَّفْسُ عنها نجيحةً

لشيْءٍ ولا مُلْتاقةً ببَدِيل[2]

(واللِّياقُ) بالكَسْرِ : (شُعْلَة النَّار) ، عن ابنِ عبّاد .

(و) اللَّيَاقُ (بالفَتْح : الثَّباتُ فى الأَمْر) . يُقالُ : ليس لِفُلانٍ لَياقٌ .

(و) اللَّياقُ أَيضا : (المَرْتَع) . يُقالُ : ما بالأَرْضِ عَلاقٌ ولا لَياقٌ ، أَى : مَرْتَع يُؤْكلُ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

يُقال : للمَرْأَة إذا لم تَحْظَ عند زوْجِها : ما عاقَت ولا لاقَت ، أَى : مالَصِقَتْ بقَلْبِه .

واللَّياقُ ، واللَّيَقَانُ : اللُّزُوق .

وما لاقَ ذٰلك بصَفَرِى : لم يُوافِقْنى .

وقالَ ثَعْلبٌ : ما يلِيقُ ذٰلك بصَفَرِى ، أَى : ما يَثْبُتُ فى جَوْفِى .

وما يَلِيقُ هٰذا الأَمرُ بفُلان ، أَى : لَيْس أَهْلاً أَن يُنْسَبَ إليه ، وهُو مِنْ ذٰلِك .

والْتاق قَلْبِى بفُلانٍ ، أَى : لَصِقَ به وأَحبَّه .

ووجْه مُلْتاقٌ ، أَى : حَسَنٌ نضِيرٌ يَلْتاقُ به كُلُّ مَنْ رآه ، ويأْلَفُهُ ، وأَصلُه مُلْتاقٌ به .

ولَيَّقَ الطَّعامَ : لَيَّنه .

ولَيَّق الثَّرِيد بالسَّمْنِ : إذا أَكثرَ أُدمَه .

وقَولُ أَبى العِيال :

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، والأول فى المقاييس ٥ / ٢٢٤ .

(٢) اللسان وفيه « بشيء » .

خِضَمٌّ لَمْ يُلِقْ شَيْئًا
كَأَنَّ حُسامَه اللَّهَبُ (١)

أى : لم يُمْسِك شيئاً إلاَّ قَطَعه حُسامُه ، يُقال : أَلاقَ ، أى : حَبَسَ .

واسْتَلاقَه به : مثل أَلاقَه به .

وما يَلِيقُ ببَلَدٍ ، أى: ما يَمْتَسِكُ ، وما يُلِيقُه بَلَدٌ ، أى : ما يُمْسِكُه . وقال الأَصْمَعِىُّ للرَّشِيدِ : ما أَلاقَتْنِى أَرْضٌ حتى أَتيتُكَ يا أَميرَ المُؤْمِنينَ . قالَ الأَزْهَرِىُّ أى : ما ثَبَتَّ فيها .

وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو ضَيْقٌ لَيِّقٌ ، وضَيِّقٌ لَيِّقٌ : إتباعٌ .

(فصل الميم) مع القاف

[م أ ق] *

(مَأْقُ العَيْنِ ، ومُؤْقُها) مَهْموزان ، عن أَبى الهَيْثَمِ .

(و) يُقالُ أَيضاً : (مُؤْقِيها) ناقِص الآخر (وَماقِيها) بكَسْر القافِ ، وسُكونِ التَّحْتِيّة ، قالَ مُعَقِّرٌ البارِقِىُّ :

* وَماقِى عَيْنِها حَذِلٌ نَطُوفُ * (١)

وقال مُزاحِمٌ العُقَيْلِىُّ فى تَثْنِيَته :

أَتَحْسِبُها تُصَوِّب مَأْقِيَيْها
غَلَبْتُكَ والسَّماءِ وما بَناها (٢)

ويُروى :

* أَتَزْعُمُها يُصَوَّبُ ماقِياها *

وفى الحَدِيث : « كان يَمْسَح المَأْقِيَيْن » . وقال الشاعِرُ :

كأَنَّ اصْطِفاقَ المَأْقِيَيْن بطَرْفِها
نَثِيرُ جُمانٍ أَخْطَأَ السِّلْكَ ناظِمُه (٣)

(ومَاقُها) بتَرْكِ الهَمْزةِ فى اللُّغَةِ الأُولى ، عن أَبِى الهَيْثَمِ ، قالت الخَنْساءُ :

* ما إنْ يَجِفُّ لها من عَبْرةٍ ماقِى * (٤)

قالَ : (و) يُقال أَيضا : (مُوقِئُها ، و) يُهمَز فى اللُّغةِ الرابعة ، فيقالُ : هٰذا (مَأْقِيها) وليسَ لهٰذا نَظِيرٌ فى كَلامِ العربِ ،

(١) شرح أشعار الهذليين ٤٢٩ واللسان وفى مطبوع التاج « حسامه لهب » .

(١) اللسان ومادة (حذل) وصدره فيها :
* فأَخْلَفْنا مَوَدَّتَها فقاظَتْ *
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .
(٤) الديوان /١٨٢ وصدره فيه :
* تبكى لفُرْقَتِه عينٌ مُفَجَّعَةٌ *
واللسان .

فيما قالَ نُصَيْرٌ النَّحْوى ؛ [1] لأَنَّ أَلفَ كلِّ فاعلٍ من بَناتِ الأَربعةِ مِثلُ داعٍ وقاضٍ وَرامٍ وعـال لايُهمَـز . وحَكَى الهَمْز فى المأْق خاصّة . (ومُوقُهـا) بتَرْك الهَمْزِ فى اللُّغَةِ الثانية عن أَبـى الهَيْثم (وأُمقُها ومُقْيَتُها ، بضَمِّهما)أَى: بضَمِّ هٰذين الأَخِيرِيَن . أَمّا أَمْقٌ فقـال اللِّحْيانِىُّ : القلب فى مَأْق فيمَنْ لُغَتـه مَأْق ، ومُؤْقٌ : أَمْقُ العينِ ؛ لأَنَّهم وَجَدُوه فى الجَمْعِ كذٰلِك ، وقد تَقَدَّم ذِكْـرُه للمصنف فى « أ م ق » .

وأَما المُقيَة فموضعُ ذِكرِه المُعْتَلّ ، على ما سيَأْتى بيانُه إن شاءَ اللهُ تعالَى . فهٰذه عَشْر لُغات : خَمْسة منها ذَكَرها أَبو الهَيْثم ، والسابعَةُ الفرَّاءُ وابنُ السِّكِّيتِ ونُصَيْر ، والسادسةُ والثامِنَة والتاسِعَـة اللِّحْيانىّ . ثم شَرَعَ المصنفُ فى ضَبْطِ هٰذِه اللُّغاتِ بقَوْلِه : (كمَعْق ، ومُعْقٍ) بالفَتْح والضّم (ومُعْط ، وقَاضٍ ، ومال ، ومُوقِـعٍ) على صِيغَـةِ اسمِ الفاعـل (ومَأْوِى الإِبِل) بكسْر الواوِ (وسُوقٍ) . وفاتَهُ : مَاقِىءٌ كضارِبٍ ومُوقِىءٌ كمُعْسِر

(١) أبو المنذر نصير – كزبير – النحوى : تلميذ الكسائى .

ذَكَـرَهُما اللِّحيانىُّ وابنُ بَـرّىٌّ الأُولى بالهمْزِ فى اللُّغةِ الرابعة ، والثانِيَة بالهَمْزِ فى اللُّغـةِ السادسـةِ ، فصارَت اللُّغاتُ اثنتىْ عَشْرة .

وأَنشد أَبو زيْدٍ فى تَثْنِية اللُّغَةِ الأُولى:

* يامَنْ لعَيْنٍ لم تَذُق تَغْمِيضـا *

* وماقِئَيْـن اكتَحـلا مَضِيضا [1] *

وقد ذَكر المُصنِّفُ هاتَيْن اللُّغَتَيْنِ فى تَرْكيب «م ق أ » من باب الهَمْز ، وقال هُناك : هٰذا موضِعُ ذِكْرِهمـا لا القافُ ، كما وهِمَ الجَوْهَرِىُّ . وذكَرْنا هناك أَن ابنَ القَطّاعِ صرّح بـزيادةِ هَمْزتِها أَو اليـاء ، مع أَنَّ الجَوْهـرِىَّ رحمه اللهُ تعالى لم يذْكُرْ هاتَيْنِ اللُّغَتَيْن هنا ، وإِنما ذَكَر المُؤْق والمَأْق والمَأْق فتأَمَّلْ ذٰلك .

وقال أَبو علىّ : من قال ماقٍ فالأَصلُ ماقِىءٌ ، ووَزْنُه فالِع ، وكذٰلك جَمْعـه مَواق ، ووزنه فَوالِع ، فأُخِّرَتِ الهَمـزَةُ وقلِبت ياءً ، والدَّليلُ عَلَى ذٰلك ماحُكِى عن أَبى زَيْد أَنَّ قوماً يُحقِّقونَ الهمزةَ ،

(١) اللسان .

فيَقُولونَ : ماقِئُ العَيْنِ ، قالَ الجَوْهرِيُّ : مَأْقِي العَيْنِ لُغَةٌ فى مُؤْقِ العَينِ ، وهى فَعْلِى ، وليس بمَفْعِل ؛ لأَنَّ الميمَ من نفْسِ الكَلِمة ، وإنَّما زِيدَ فى آخرِهِ الياءُ لِلإلْحاق ، فلم يَجِدُوا له نَظِيرا يُلْحِقُونَه به ؛ لأَنَّ فَعْلِى ، بكسرِ اللّام نادِرٌ ، لا أُخْتَ لها ، فأُلْحِقَ بمَفْعِل ، فلهٰذا جَمَعوه على مَآقٍ [1] على التَّوَهُّمِ ، كما جَمَعُوا مسِيلَ الماءِ أَمْسِلةً ومُسْلاناً ، وجَمَعُوا المَصِير مُصْراناً تَشْبِيها لهما بفَعِيل على التّوهُّم .

وقال ابنُ السِّكِّيتِ : ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبعة مَفْعِل ، بكَسْرِ العينِ ، إلاَّ حَرْفان : مَأْقِي العَيْنِ ، ومأْوِى الإبِلِ . قال الفَرّاءُ سَمِعْتُهما ، والكَلامُ كُلّه مَفْعَل ، بالفَتْحِ نحو : رميتُه مَرْمىً ، ودَعَوْتُه مَدْعىً ، وغزوتُه مَغْزًى ، وظاهِرُ هٰذا القَوْل ـ إنْ لم يُتَأَوَّلْ على ماذَكرناه ـ غلط ، انْتَهى نَصُّ الجوهرىِّ .

قلتُ : ونصّ الفَرَّاء فى باب مَفْعَل مانصّه : ما كانَ من ذَواتِ اليَاءِ والواو من دَعَوْتُ وقضيتُ فالمَفْعَلُ فيه مَفْتوحٌ اسماً كان أَو مَصْدرا ، إلاَّ المَأْقِى من العَيْنِ ، فإنَّ العَرَب كَسَرت هٰذا الحَرْفَ قالَ : ورُوِى عن بعضِهم أَنّه قالَ : فى مأْوَى الإبِلِ مَأْوِى . فهٰذان نادِران لا يُقاسُ عليهما .

قالَ ابنُ بَرِّىّ ـ عند قَولِه : وإنّما زِيدَ فى آخِره الياءُ للإلحاقِ قال ـ الياءُ فى مَأْقِى العَيْنِ زائدةٌ لغير إلْحاق ، كزِيادة الواوِ فى عَرْقُوَة وتَرْقُوَة ، وجمعُها مآقٍ كَعراق وتَراقٍ ، ولا حاجةَ إلى تَشْبِيه مَأْقِى العَيْنِ بمفْعِل فى جمعِه ، كما ذَكَر فى قوله فلهٰذا جَمَعُوه على مآقٍ على التَّوَهُّم لِمَا قدَّمْتُ ذِكره ، فيكون مَأْقٍ بمنزلة عَرْقٍ جَمْع عَرْقُوةٍ ، وكما أَنَّ الياءَ فى عَرْقِى ليست للإلْحاق كذٰلك الياءُ فى مَأْقِى لَيْسَت للإلْحاقِ .

وقد يُمكِنُ أَن تكونَ الياءُ فى مَأْقِى بَدَلاً من واو بمنزلة عَرْقٍ ، والأَصْلُ عَرْقُوٌ ، فانقَلَبَتْ الواوُ ياءً ؛ لتطرُّفِها وانْضِمام ما قَبْلها .

وقالَ أَبو عَلِى : قُلِبَت ياءً لمّا بُنِيت الكَلِمةُ على التَّذكيرِ . وقال ابنُ بَرِّى أَيضاً ـ بعد ما حَكاهُ الجَوهرىُّ عن ابنِ

(١) فى مطبوع التاج « مآقى » والمثبت كما فى اللسان .

السِّكِّيت : إنَّه ليسَ فى ذَواتِ الأَرْبَعة إلى آخرِه ـ : قالَ : وهٰذا وَهَمٌ من ابنِ السِّكِّيتِ ؛ لأَنَّه قد ثَبَت كونُ المِيمِ أَصلاً فى قَوْلِهم : مُؤْق ، فيَكُونُ وزنُها فَعْلِى ، على ما تقدم . ونَظِيرُ مأْقِى مَعْدِى فيمنْ جعله من مَعَدَ ، أَى : أَبعَد ،ووزنه فَعْلِى . وقال ابنُ برِّىّ : يقال فى المُؤْقِ : مُؤْقٍ ومَأْق ، وتَثبُت اليـاءُ فيهما مـع الإضافة والأَلف واللام .

قال أَبو عَلِىّ : وأَما مُؤقِى فالياءُ فيه للإلحاق بِبُرْثُن وأَصله مُؤْقُوٌ بزيـادَة الواوِ للإلْحاق ، كعُنْصُوَة ، إلاَّ أَنّهـا قُلبت كما قُلبت فى أَدْل . وأَما مَأْقِى العَيْن ، فوزنه فَعْلِى زِيدَت اليـاءُ فيه لغَيْر إلحاق ، كما زِيدَت الوَاوُ فى تَرْقُوَة وقد يُحتَمل أَن تَكونَ اليَاءُ فيه مُنْقَلِبةً عن الواوِ ، فتكُون للإلْحاق بالـوَاوِ ، فيكونُ وزنُه فى الأَصل فَعْلُوٌ كتَرْقُوٍ ، إلاّ أَنّ الواوَ قُلِبت ياءً لمّا بُنِيت الكلمةُ على التَّذْكير . انْتَهَى [1] كلام أَبِى علىّ .

(طَرَفُها مِمَّا يَلِى الأَنفَ ، وهو مَجْرَى الدَّمْعِ مِن العَيْنِ) واللِّحاظُ طَرفُها مِمَّـا يَلِى الأُذُنَ ، كما فى الصِّحـاحِ (أَو مُقَدَّمُها أَو مؤَخَّرُها) هٰذه إشارة إلى قَوْلِ اللَّيْثِ ، فإنّه قال : مُؤق العَيْن : مُؤْخِرُها ومَأْقُها : مُقدِّمها ، رواه عن أَبِى الدُّقَيْش ، قالَ : ورُوِىَ عن رَسُولِ الله صلّى الله عليه وسَلّم : «أَنّه كانَ يكتَحِلُ مِنْ قِبَلِ مُؤْقِه مَرَّة ، ومن قِبَل مَأْقِه مرة» يَعْنِـى مُقدَّم العَيْنِ ومُؤْخِرَها .

قال الأَزهرِىُّ : وأَهلُ اللُّغَةِ مُجمِعونَ على أَن المُؤْق والمَأْق : حَرْفُ العَيْـنِ الذى يَلِى الأَنفَ ، وأَنّ الَّذى يلى الصُّدْغَ يُقالُ له : اللِّحاظُ . والحَدِيثُ الـذى استَشْهَدَ به غيرُ مَعْروف .

(ج : آماقٌ ، وأَمآقٌ) مثل آبـار وأَبآر ، وهُما جَمْعان للمُؤْق والمَـأْق . والمُوقُ والمَاقُ ، والأَخِيران . قد يُجَمَعان أَيضاً على أَمْواق إلاَّ فى لُغَةٍ من قَلَب ، فقال : آماق . وأَنشدَ ابنُ بَرِّى شاهِـدا على الأَوَّل قولَ الخَنْساءِ :

* . . . تُرَى آماقُها الدَّهْرَ تَدْمَـعُ * [1]

(١) فى مطبوع التاج كاللسان « انقمـر » .

(١) شرح الديوان /١٦٣ والبيت بتمامه :
فبَكَّى بعَيْـنٍ ما يَجِـفّ سُجومُها
هَمُولٍ تُرى آماقُها الدهـرَ تَدْمَـعُ
واللسـان .

وشاهدُ الثَّانى قَولُ الشاعرِ :

فارقْتُ ليلَى ضَلَّةً
فنَدِمْتُ عند فِراقِها

فالعَينُ تُذْرِى دَمعَها
كالدُّرِّ من أمآقِها [1]

(و) من قالَ : مَاقِى قال فى جَمْعه : (مَواقٍ) ومَواقى . قالَ الشّاعرُ :

فظَلَّ خَلِيلى مُسْتَكِيناً كأَنَّه
قَذًى فى مَواقِى مُقْلَتَيْهِ يُقَلْقِلُ [2]

ومن قالَ : مَوْقِى ، كمَوْقِع ، قال فى جَمْعه : مَواقِى ، قالَه اللِّحيانىُّ ، وقد أَغفَلَه المُصنِّف .

(و) من قال : مُؤقٍ ، كمُعْط ، ومَأْقى كمَأْوِى ، وبالهَمْز أَيضاً ، قال فى جَمْعه : (مآق) . قال حَسَّان رضىَ اللهُ عنه :

ما بالُ عينكِ لا تَنامُ كأَنَّما
كُحِلَتْ مآقِيها بكُحْلِ الإِثْمِدِ [3]

وقال آخر :

* والخَيْلُ تَطْعَنُ شَزْراً فى مآقِيها * [1]

وقال حُمَيْدٌ الأَرقَط :

* كأَنَّما عَيْناهُ فى وَقْبَىْ حَجَرْ *
* بين مآقٍ لم تُخرَّقْ بالإِبَرْ * [2]

(والمَأَقة ، مُحَرَّكَةً : شِبْهُ الفُواقِ) يأْخُذُ الإِنسان (كأَنّه نَفَسٌ يَنْقَلِعُ من الصَّدْرِ عند البُكاءِ والنَّشِيجِ) .

وقد (مَئِق) الصَّبِىُّ ، (كفَرِح) يَمْأَقُ ، مأَقاً ، فهو مَئِقٌ .

(وامتَأَقَ) مِثلُه ، كما فى الصِّحاح . قالَتْ أُمُّ تأَبط شَرًّا : « ولا أَبَتُه مَئِقاً » [3] وفى المَثَل : « أَنتَ تئِق ، وأَنا مَئِق ، فكيفَ نَتَّفِق ؟ ! » يُضرَبُ لغيرِ المُتوافِقَيْنِ . وقد ذُكِرَ فى « ت أ ق » قال رُؤبَةُ :

* كأَنَّما عَوْلَتُها بعدَ التَّأَقْ *
* عَولَةُ ثَكْلَى وَأْوَلَتْ بعدَ المَأَقْ * [4]

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) الديوان /٥٧ واللسان

(١) اللسان .
(٢) اللسان .
(٣) فى اللسان : قالت أم تأبّط شرّا تؤبّن ولدها « ما أَبَتُّه مَئِقاً » أى : باكيا .
(٤) ديوانه ١٠٧ واللسان والصحاح والعباب والأساس ، والرجز فى وصف فرس .

وقالَ اللِّحيانيُّ : مَئِقَت المَرْأَةُ مَأْقَةً : إذا أَخَذَها شِبْهُ الفُواق عندَ البُكاءِ قبلَ أَنْ تَبْكِيَ .

ومَئِقَ الرجل : كادَ أَنْ يَبْكيَ أو بَكَى وقِيلَ : بَكَى واحْتَدَّ .

وقالَ ابنُ السِّكِّيت : المَأْق : شِدَّة البُكاءِ .

(والمُؤْقُ ، بالضَّمّ) عن اللَّيْثِ (ويُتْرك هَمْزُه ، من الأَرَضِين : نَواحِيها الغامِضَةُ) من أَطرافِها (ج : أَمْآق) قالَه اللَّيثُ ، وأَنشد :

* تُفضِي إلى نازِحَةِ الأَمْآقِ *[1]

ويُقال : أَرضٌ بَعِيدةُ الأَمْآق ، أَى : بعيدةُ النَّواحى ، وهو مَجازٌ .

(و) قالَ الأَصمعيُّ : (امْتَأَقَ غَضَبُه) امْتِئاقاً : (اشْتَدَّ) .

(و) قالَ الليثُ : (أَمْأَقَ) الرجلُ عَلَى أَفْعلَ : (دَخَل فى المَأْقَةِ) كما تَقُول : أَكْأَبَ : دخلَ فى الكَأْبَة . (ومنه الحَدِيثُ) كَتَب النبيُّ - صلّى الله عليه وسَلَّم - إلى بَعْضِ الوُفودِ من اليَمانِيِّين : « (مالم تُضْمِرُوا الإِمْآق) وتَأْكُلُوا الرِّماق » . (أَى : الغَيْظ والبُكاءَ مِمَّا يَلْزَمُكم من الصَّدَقَةِ) . ويُقالُ : أَرادَ به الغَدْرَ والنَّكْثَ ، كما فى الصِّحاحِ . قال الصَّاغانيُّ : ويُرْوَى الآماق ، على نَقْلِ الهمزةِ وتَلْيِينِها . زادَ صاحبُ اللِّسان : تَركَ الهمزَ من الإِمْآق لِيُوازِن به الرِّماق . يقولُ لكم الوَفاءُ بما كتَبْتُ لكم ما لم تَأْتُوا بالمَأْقَةِ ، فتَغْدِرُوا ، وتَنْكُثوا ، وتَقْطَعُوا رِباقَ العَهْدِ الذى فى أَعْناقِكم .

قالَ الزَّمَخْشريُّ : وأَوْجَهُ من هٰذا أَن يَكُونَ الإِماقُ مَصدر « أَماق » وهو أَفْعل من المُوقِ بمَعْنَى الحُمْقِ . والمُرادُ إِضْمارُ الكُفرِ ، والعَمَل على تَرْكِ الاستِبْصار فى دِينِ الله تعالى .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَأْقَةُ ، بالفتح : الحِقْدُ . ورَوَى ابنُ القَطَّاع : المَأَقَةُ ، بالتَّحْرِيك : شِدَّةُ الغَيْظِ والغَضَب . وقالَ غيرُه : المَأْقَةُ ، بالفَتْح : الأَنَفَة والحَمِيَّةُ ، وقد أَمْأَق :

(١) اللسان والتكملة والعباب وفى الأساس : « الآماق » .

دخَلَ فِيها . قال النّابِغَةُ الجَعْدِيُّ :

وخَصْمَىْ ضِرارٍ ذَوَىْ مَأْقَةٍ
مَتَى يَدْنُ رِسْلُهما يُشْعَبِ (١)

فمَأْقَةٌ على هٰذَا ، ومَأَقَة ، مثل : رَحْمَة ورَحَمَة . وقالَ أَبو وَجْزة :

كانَ الكَمِيُّ مع الرَّسُولِ كأَنَّه
أَسَدٌ بمَأْقَتِه مُدِلٌّ مُلْحِمُ (٢)

وامْتَأَقَ إليه بالبُكاءِ : أَجْهَش إليه به . ويُقال : قَدِمَ علينا فُلانٌ فامْتَأَقْنا إليه ، وهو شِبْهُ التَّباكِي إليه ؛ لِطُول الغَيْبَةِ .

وقال أَبو زَيْد : مَأَّقَ الطَّعامُ : إذا رَخُص ، وسيأْتى فى « م و ق » .

[] ومما يُستدرك عليه :

[م ج ن ق] *

المِسَنْجَنِيق « بكسر الميم ، وفتحها » والمَنْجَنُوق ، قال سِيبويْهِ : هى فَنْعَلِيل ، المِيمُ من نفْسِ الكلمة أَصْلِية ؛ لقولهم فى الجَمْع : مَجانِيق . وفى التَّصْغِير : مُجَيْنِيق ، ولأَنَّها لو كانَت زائِدَةً والنُّون زائدة لاجْتَمَعت زائِدَتان فى أَوَّل الاسم ، وهٰذا لا يَكُونُ فى الأَسْماءِ ، ولا الصِّفاتِ التى ليسَت على الأَفْعال المَزِيدة . ولو جُعِلَت النُّونُ من نَفْسِ الحَرْفِ صار الاسم رُباعِيًّا ، والزِّياداتُ لا تلْحَق بِبَناتِ الأَرْبَعة أَولا ، إلا الأَسماءَ الجارِيَة على أَفْعالِها ، نحو مُدَحْرِج (١) وقد سَبَق للمصنّف ذِكرُها فى « ج ل ق » . فكانَ واجِباً عليه التَّنْبِيه على ذٰلِك لأَجْلِ الاخْتِلاف بين الأَئِمَّةِ فى وَزْنِها ، فتأَمَّلْ ذٰلِك .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

[م ج ل ق] *

المِنْجَلِيق ، باللَّام ، نقله الأَزْهَرِىّ فى رُباعِى التَّهْذيب ، عن أَبى تُرابٍ ، لغة فى المِنْجَنِيق .

[م ح ق] *

(مَحَقَه ، كمَنَعه) يَمْحَقُه مَحْقاً :

(١) شعر الجعدى ٢٧ وفيه :
. . . ذَوَىْ تُدْرَأٍ
مَتَى يَأْتِ سِلْمُهُما يَشْعَبِ
والمثبت كاللسان .

(٢) العباب وفى مطبوع التاج « . . . بمأقة مدل مستلحم » والتصحيح والضبط من العباب .

(١) جاء فى اللسان بعد هذه العبارة : « ومنهم من قال : إن الميم والنون زائدتان لقولهم : جنق يجنق إذا رمى » .

(أَبْطَله ومَحاهُ) حَتَّى لم يَبْقَ منه شَيْءٌ. وقالَ ابنُ الأَعْرابيِّ: المَحْقُ: أَنْ يَذْهَبَ الشَّيءُ كُلُّه حتّى لايُرَى منه شَيْءٌ. قالَ اللهُ تعالَى: ﴿ويَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾ (١) أَى: يَسْتأْصِلهم ويُحْبِط أعمالَهم.

(كَمحَّقَه) تَمْحِيقاً، للمُبالَغَةِ. ومنه قِراءَةُ عبدِ اللهِ بنِ الزُّبَيْرِ رضى الله عنهما. ﴿يُمَحِّقُ اللهُ الرِّبَا ويُرَبِّى الصَّدَقَاتِ﴾ (٢) من التَّمْحِيقِ والتَّربِيَةِ (فَتَمحَّقَ، وامْتَحَقَ، وامَّحَقَ، كافْتَعَلَ) أَى: انتَقَصَ وبَطَل.

(و) قال أَبو زَيْدٍ: مَحَقَ (اللهُ تَعالى الشَّىءَ) مَحْقاً: (ذَهَبَ ببَرَكَتِه) وخَيْرِه ورَيْعِه، (كأَمْحَقَه فى لُغَيَّةٍ) رَدِيئَةٍ، وأَبَى الأَصمَعِىُّ إلاّ مَحَقَه.

ومن المَحْقِ الخَفِىِّ النَّخْلُ المُتَقارِبُ قالَ ابنُ سِيدَه: المَحْقُ: النَّخْلُ المُقارَبُ بَيْنَه فى الغَرْس.

(و) مَحَقَ (الحَرُّ الشَّىْءَ) مَحْقاً: (أَحْرَقَه) وأَهْلَكَه (فامْتَحَقَ). (٣)

(١) سورة آل عمران، الآية ١٤١.
(٢) سورة البقرة، الآية ٢٧٦.
(٣) فى القاموس: «كامتَحَق».

(والمَحاقُ، مُثَلَّثَة)، واقتَصرَ الصاغانِىُّ على الضَّمِّ والكَسْرِ، كالأَزْهَرِىِّ وابنِ سِيدَه: (آخِرُ الشَّهْرِ) إذا امَّحَقَ الهِلالُ فلم يُرَ، عن ابنِ سِيدَه، وأَنْشَدَ:

أَتَوْنِى بهـا قَبْلَ المِحاق بلَيْلَةٍ
فكانَ مِحاقاً كُلَّه ذٰلِك الشَّهرُ (١)

وأَنْشَدَ الأَزهَرِىُّ:

يَزْدادُ حَتّى إذا ماتَمَّ أَعْقَبَه
كَرُّ الجَدِيدَيْن منه ثُمَّ يَمَّحِقُ (٢)

(أَو ثَلاثُ لَيالٍ من آخِرِه) وفِيها السِّرارُ: وهو قولُ أَبى عُبَيدٍ وابنِ الأَعْرابِىِّ، وإليه مالَ الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ.

(أَو أَن يَسْتَسِرَّ القَمَرُ) لَيْلَتَيْن (فلا يُرَى غُدْوَةً ولا عَشِيَّةً)، وهو قولُ ابنِ الأَعرابِىِّ.

ومنهم من جَعَلَ لياليَ المُحاق ليلة خَمْسٍ وسِتٍّ وسَبْعٍ وعشرين؛ لأَنَّ القَمَر يطلع، وهٰذا قولُ الأَصمَعِىِّ وابنِ

(١) اللسان.
(٢) اللسان.

محق

شُمَيلٍ ، وإليه ذَهَبَ أبو الهَيْثَم والمُبَرِّدُ والرِّياشِيُّ . قالَ الأَزهرىُّ : وهو أَصحُّ القَوْلَيْنِ عِنْدى .

وقال ابنُ الأَعرابى : (سُمِّى) بـــه (لأَنَّه طَلَع مع الشَّمْس فمَحَقَتْه) فلـم يَـرَه أَحد .

(و) من المجاز : (نَصْلٌ مَحِيـقٌ ، كأَمِيرٍ) : أَى (مُرَقَّقٌ مُحَدَّدٌ) ، كأَنَّـه مُحِقَ لفَرْط رِقَّتِه ولُطْفِه . وكذٰلك قَرْنٌ مَحِيقٌ : إذا دُلِكَ فذَهَب حَدُّه ومَلُس . قالَ المُفَضَّلُ النُّكْرِىُّ :

يُقلِّب صَعْـدةً جَـرْداءَ فيهـــا
نَقِيـعُ السَّمِّ أَو قَـرْنٌ مَحِيـقُ[1]

قالَ الجوهرىُّ : فَعِيلٌ من مَحَقَـه . وأَما قولُ ابنِ دُرَيد إنه مَفْعولٌ فبَعِيدٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(ويومٌ ماحِقُ الحَرِّ) : أَى (شَدِيدُه) لأَنَّه يَمْحَقُ كلَّ شىءٍ ويُحْرِقُهُ .

(و) قالَ الأَصْمَعِىُّ : يُقالُ : جاءَ فى (ماحِقِ الصَّيْفِ) أَى : فى (شِدَّة حَرِّهِ) . قال ساعِدَةُ بنُ جُؤَيَّة الهُذَلِى يَصِـف الحُمُـر :

ظَلَّتْ صَوافِنَ بالأَرْزانِ صاوِيَـةً[1]
فى ماحِقٍ من نَهارِ الصَّيْفِ مُحْتَدِمِ[2]

(وأَمْحَقَ : هَلَكَ كَمِحاقِ الهِـلال) ، وهو قَولُ أَبِى عَمْرٍو ، قال : الإِمْحاقُ : أَنْ يَهْلِكَ المـالُ أَو الشىءُ ، كمُحاقِ الهِلال . ومنه قولُ سَبْرَةَ بنِ عَمْـرٍو الأَسَدِىّ يهجُو خالدَ بنَ قَيْس :

أَبُوكَ الَّذِى يَكوِى أُنوفَ عُنوقِـهِ
بأَظفـاره حتى أَنَسَّ وأَمحَقَـا[3]

(ومَحَّق) فُلانٌ بفُلان (تَمْحِيقاً وذٰلِك أَنَّهم فى الجاهِلِيَّة إذا كان يَوْمُ المِحاق) من الشَّهْرِ (بَدَر الرَّجُلُ إلى مَاءِ الرَّجُـل

(١) اللسـان والصحاح والعباب والجمهـرة (٢/١٨٢) والمقاييس ٥/٣٠١ .

(١) فى مطبوع التاج : صادية . وجـاء فى هامشه : « قوله : صادية ، هكذا وقع فى النسخ صادية « بالدال » ، والرواية صاوية « بالواو » لاغير . وقال ابن حبيب : صـاوية : عطاشا ولعل هذا التفسير أوهم الجوهري أنها صـادية « بالدال » اهـ تكملة .

(٢) شرح أشعار الهذليين /١١٢٨ واللسان والصحاح والتكملة والعباب والأساس .

(٣) اللسان والصحاح والعباب وفيه وفى التكملة : « والرواية أباك مردودا على ماقبله ، وهو :

ألم تـر أنى إذْ تَخَتَّمْتُ سَيِّـدا
أَبَنْتُك تَيْسا من مُزَيْنَةَ حَنْبَقَـا »

إذا غَابَ عَنْه ، فيَنْزِل عَليه ويَسْقِي به مالَه) ، فلا يَزالُ قَيِّمَ المَاءِ ذٰلكَ الشَّهْرَ حتّى يَنْسَلِخَ (فإذا انْسَلَخ كانَ رَبُّه الأَوَّلُ أَحَقَّ به ، فذٰلِك يُدْعَى) عندهم (المَحِيقَ ، كأَمِيرٍ) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

الأَمْحاق : جمعُ المَحْقِ . قال رُؤْبةُ :

* بلالُ يا بْنَ الأَنْجُمِ الأَطْلاقِ *
* لسْنَ بِنَحْساتٍ ولا أَمْحاقِ *(1)

وشَيْءٌ مَحِيقٌ : مَمْحوقٌ .

وهٰذا الشَّيْءُ مَمْحقَةٌ للبركَة ، مَفْعلةٌ من المَحْقِ ، أَى : مَظِنَّةٌ له ومَحْراةٌ به .

وامْتِحاقُ القمرِ : احْتِراقُه ، وهو أَنْ يطْلُع قبل طُلُوعِ الشَّمسِ ، فلا يُرَى ، يفْعَلُ ذٰلِك ليْلتَيْن من آخرِ الشهرِ .

ومُحِق الرَّجُلُ ، كعُنِيَ ، وامَّحَق ، كافْتَعل : قارب المَوْت .

وأَما قَوْلُ رُؤْبة :

* وفَوْقُ هِلالٍ بَيْنَ لَيْلٍ وأُفُقْ *
* أَمْسَى شَفَى أَو خَطَّه يومَ المَحَقْ *(2)

فإنَّه يُرِيدُ المِحاقَ فى آخرِ الشَّهْرِ حينَ دقَّ وصَغُرَ .

وامْتحقَ النَّباتُ : يبِسَ واحْتَرقَ بشِدَّةِ الحَرِّ .

والانْمِحاقُ : الانْمِحاءُ والانْسِحاق .

وأَمْحق القمرُ : دخل فى المِحاق .

والمَحقَةُ ، مُحَرَّكةً : الهَلَكة .

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

[م خ ق] *

مَخِقَتْ عينُه ، كعلِم : بَخِقت ، ذكره صاحبُ اللِّسان ، وأَهمله الجماعةُ .

[] ومما يستدرك عليه :

[م خ ر ق] *

المَخْرَقَةُ : إظْهارُ الخُرْقِ تَوصُّلاً إلى حِيلَةٍ ، وقد مَخْرقَ .

والمُمَخْرقُ : المُمَوَّهُ ، وهو مُسْتعارٌ من مخارِيقِ الصِّبيانِ . هنا أَوردَه صاحبُ اللِّسان وهو على شَرْطِ المُصنِّف فإنّه ذَكَر فيما بَعْدُ «مَذْرَقَ به» ، وهى

(1) ديوانه /١٩٦ واللسان .
(2) ديوانه /١٠٧ والعباب .

لُغَة فى « ذ ر ق » فبالأَحْرى أن تُذْكَر المَخْرقَة هنا .

وأَمـا الجَوهـرىُّ فإنـه أَورده فى « خ ر ق » وحكم على أَنَّها مُولَّـدة ، والميمُ عنـده زائدةٌ .

[م د ق] *

(مَدَقَ الصَّخْرةَ) يمدُقُها مَـدْقاً ، أَهمله الجَوْهَرِىُّ . وقال الخـارْزَنْجِىُّ ـ فى تكملة العين ـ أى : (كسَرها) ، نَقلهُ الصَّاغانىُّ ، وأَوردهُ صاحب اللِّسانِ أَيضاً .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

مَيْدق ، كصَيْقل : اسم .

[م ذ ق] *

(المَذِيقُ ، كأَمِير : اللَّبَنُ المَمْزوجُ بالماءِ) ، وقد (مَذَقَـه) يَمذُقه مـذْقا : خَلَطه (فامْتَذَقَ ، وامَّذَقَ) على افْتَعلَ .

قال ابن بُزُرْج : قالت امـرأَةٌ من العرب : امَّذقَ ، فقالَتْ لها الأُخْرى : لم لا تَقُولين امْتذَقَ ؟ فقالَ الآخـر ـ يَعْنى رَجُلا ـ : واللهِ إِنِّى لأُحِبُّ أَن تكونَ ذَمَلَّقِيَّةَ اللِّسانِ ، أَى : فَصِيحـةَ اللِّسانِ (فهو مَمْذُوقٌ ومَذِيقٌ) كمـا فى الصِّحاح .

(و) من المجاز : مَذَقَ (الـوُدَّ) يَمْذُقه مَذْقاً : إِذا (لم يُخْلِصْه ، فَهُـو مَذَّاقٌ) ككَتَّانٍ ، ومَمْذُوقُ الوُدِّ .

وماذَقَه فى الوُدِّ مُماذَقَةً .

(و) هو(مُماذِقٌ) أَى : (غَيْر مُخْلِصٍ) كما فى الصِّحاح ، وقيل : مَلُول .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

لَبَنٌ مَذِقٌ ، ككَتِفٍ على النَّسَـب : مَخْلوطٌ بالمـاء .

ومَذَقَ الشَّرابَ : مَزَجَه فأَكْثَرَ ماءَه .

ورجل مذَّاقٌ : كَذَّابٌ .

ومَذِقٌ ، ككَتِف : مَلُولٌ .

والمِذاقُ ، بالكَسْر : المُماذَقة . قالَ رُؤْبة :

* ماوجْـزُ مَعْرُوفِكَ بالـرِّمـاقِ *
* ولا مُؤاخَـاتُـك بالمِـذاقِ *[1]

(١) الديوان /١١٦ والثانى فى اللسان ، وهما فى الباب .

والمَذْقَةُ : الطائِفَةُ من اللَّبَنِ .

ومَذَق له : سَقاه المَذْقَة :

ولَبَنٌ مَذِقٌ : مَمْذوقٌ . وبه فُسِّرَ الحَدِيث : «بارَكَ لكم فى مَذْقِها ومَحْضِها» .

وأبو مَذْقَةَ : الذِّئبُ ؛ لأَنَّ لونَه يُشبِه لوْن المَذْقَةِ ، ولذٰلك قال :

*جاءُوا بضَيْحٍ هَلْ رَأَيْتَ الذِّئْبَ قَطّ[1] *

شَبَّه لون الضَّيْحِ ، وهو اللَّبنُ المَخْلُوط ، بلَوْنِ الذِّئبِ .

[م ذ ر ق]

(مَذْرَقَ بهِ) مَذْرَقَةً ، أَهملَه الجَوْهَرِىُّ وصاحبُ اللِّسانِ . وقالَ ابنُ عبّادٍ : أَى (رَمى به) ، وكذٰلِكَ ذَرَقَ به ، والكَلامُ على المِيمِ هنا [هو] بعَيْنِه مامَرَّ فى المَخْرَقَةِ ، فتأَمَّلْ .

[م ر ق] *

(المَرْقُ : الطَّعْنُ بالعَجَلَةِ) عن ابنِ الأَعْرابِىِّ .

(١) اللسان والمخصص (١٣ /١٧٧) وأنشده فى خمسة مشاطير ، وقبله :

* حَتّى إذا كادَ الظلامُ يَخْتَلِطْ *

(و) المَرْقُ : (إكْثارُ مَرَقَةِ القِدْرِ ، كالإِمْراقِ) . يُقال : مَرَقْتُها أَمْرُقُها وأَمْرِقُها مَرْقاً ، وأَمْرَقْتُها ، أَى : أَكثرتُ مَرَقَها .

(و) المَرْقُ : (نَتْفُ الصُّوفِ) والشَّعَر (عن الجِلْدِ) . وخَصَّ بَعْضُهم به (المَعْطُون) إذا دُفِنَ لِيَسْتَرْخِىَ .

(و) المَرْقُ : (غِناءُ الإِماءِ والسِّفِلَة) وهو اسمٌ ، كالنَّصْبِ لِغِناءِ الرُّكْبانِ .

(و) المَرْقُ : (الإِهابُ المُنْتِنُ) ، وهو الّذى عُطِنَ فى الدِّباغ وتُرِكَ حتى أَنْتَنَ ، وامَّرَطَ عَنْهُ صُوفُه . قالَ الحارِثُ ابن خالِدٍ :

ساكِناتُ العَقِيقِ أَشْهَى إلى القَلْـ
ـبِ مِن السّاكِناتِ دُورَ دِمَشْقِ

يتضَوَّعْنَ لو تَضَمَّخْنَ بالمِسْـ
ـكِ ضِماخاً كأَنَّه رِيحُ مَرْقِ[1]

(١) شعر الحارث بن خالد المخزومى ١٦٢ واللسان ، والثانى فى العباب والأساس والجمهرة (٢/١٦٤ و ٤٠٦) وهما فى الأغانى ٩/٢٢٧ فى أخبار الحارث ونسبه ، والرواية « قاطنات الحجون أشهى » . وتقدما فى (صمح) والثانى فى (ضوع) والرواية « صُماحا » وهو الصنان .

(و) المُـرْقُ (بالضَّـمِّ: الذِّئابُ المُمَعَّطَةُ) عن ابنِ الأَعرابِيِّ.

(و) المِـرْقُ (بالكَسْـرِ: الصُّوفُ المُنْتِنُ)، هٰكذا فى النُّسَخِ، وصَـوابُه المُنَفَّشُ، كما هو نصُّ ابنِ الأَعرابىِّ.

(و) مَرَقُ (بالتَّحْرِيك: ة بالمَوْصِل) على مَرْحَلَتَيْن منها للقاصِدِ مصر.

(و) المَرَق: (آفة تُصِيبُ الزَّرْعَ) نقله الجَوْهرِىُّ.

(و) المَـرَقُ (من الطَّعـام: م) معرُوف، وهو الذى يُؤْتَدَمُ به، واحدَتُه مـرَقةٌ، (والمَرَقَة أَخصُّ) منه، قالَـه الجوهرىُّ. وفى الحَدِيثِ: «يا أَبا ذَرٍّ إذا طَبَخْتَ مَرَقَةً فأَكثِرْ ماءَها، وتَعاهَـدْ جِيرانَكَ». وقال ابنُ عَبّادٍ: يُقـالُ: أَطعَمَنا فلانٌ مَرَقَةَ مَرقَيْنِ، وهـى التى تُطبَخ[1] بلحُوم كَثِيرة.

(ومَرَقَ السَّهْمُ من الرَّمِيَّـة) مَـرْقا و(مُرُوقاً) بالضم: (خَـرَج) طـرفه (من الجَانِب الآخَرِ) وسائِرُه فى جَوْفها. (و) بـه سُمِّيت (الخَوارِج مارِقَـةً لِخُرُوجِهم عن الدِّينِ) وهو مَجازٌ. وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدٍ الخُدْرِىِّ - رضى الله عنه - وذَكَر الخَوارِجَ: «يَمْرُقونَ من الدِّين كما يَمْرُقُ السَّهمُ من الرَّمِيَّـة» أَى: يَجُوزُونَه ويَخْرِقُونَه ويَتَعَـدَّونه كما يَخـرِقُ السَّهْمُ المَرْمِىَّ به ويَخرُجُ منه. وفى حديث علىٍّ رضى الله عنـه: «أُمِـرْتُ بقِتـالِ المـارِقِينَ» يَعْنِى الخَوارِجَ. وقالَ ابنُ رَشِيقٍ فى العُمدة: المُروقُ: سُرْعةُ الخُرُوج من الشَّىءِ. مَرَق الرجلُ من دِينِه، ومن بَيْتِه.

(و) يُقال: (كانَت امْرَأَةٌ تَغْزُو)، قالَ ابنُ بَرِّى: قال المُفضَّلُ: هـى رَقاشِ الكِنانِيَّة كانُوا يتَيَمَّنُون برَأْيِها، وكانتْ كاهِنةً لها حَزْمٌ ورَأْىٌ، فأَغارَتْ طَيِّئٌ - وهِى عليهم - على إيـادِ بـنِ نِزارِ بنِ مَعَدٍّ يومَ رَحَى[1] جابِرٍ، فظَفِرَتْ

(1) فى هامش مطبوع التاج: «قوله: وهى التى تطبخ، عبارة الأساس: وهى ماء القـدر يُعادُ عليه اللحم مرتين فصاعدا اهـ»
وجاء فى اللسان عن الفراء: «سمعت بعض العرب يقول: أطْعَمَنَا فلانٌ مَـرَقَـةَ مَرَقَيْنِ، يريد اللحمَ إذا طبخ، ثم طبخ لحـم آخـر بذلك المـاء، وكذا قال ابن الأعرابى».

(1) فى مطبوع التاج «رمى جابر» تحريف والتصحيح من العباب، ورحى جابر: موضع.

بهم وغَنِمَت ، وكانَ فِيمَنْ أصابَت من إياد شابٌّ جَمِيلٌ ، فاتَّخَذَتْه خادِماً ، فرأَتْ عَوْرتَه ، فأَعْجَبَتْها ، فدعَتْه إلى نفسِها (فحَبِلَتْ ، فذُكِر لَها الغَزْوُ) فقالُوا : هٰذا زمانُ الغَزْوِ فاغزِى إن كُنتِ تُرِيدِينَ الغَزْوَ (فقالَت : رُوَيْدَ الغَزْوَ يَنْمَرِقْ) ، فأَرسَلتْها مَثَلا (أى : أَمْهِلِ الغَزْوَ حَتّى يَخْرُجَ الوَلَدُ) ، ثم جاءُوا لِعادَتهم ، فوجَدُوها نُفَساءَ مُرضِعاً قد وَلَدت غُلاماً ، فقالَ شاعِرُهم :

نُبِّئْتُ أَنَّ رَقاشِ بعدَ شِماسِها
حَبِلَتْ ، وقد وَلَدَتْ غُلاماً أَكْحَلاَ

فالله يُحظِيها ويَرْفَعُ بُضْعَها
والله يُلْقِحُها[1] كِشافاً مُقْبِلاَ

كانَتْ رَقاشِ تَقُود جَيْشاً جحْفَلا
فصَبَتْ وأَحرِ بمَنْ صَبَا أن يَحْبَلا[2]

(ومَرِقَت النَّخْلةُ ، كفَرِح : نَفَضَت حَمْلَها بعدَ الكَثْرَة) كما فى العُباب . وفى اللِّسانِ : سَقَط حَملُها بعد ما كَبِرَ .

(و) مَرِقَت (البَيْضَةُ) مَرَقاً ، ومَذِرَتْ مَذرا : (فَسَدَت فَصارَتْ مَاءً) . وفى حَدِيثِ عَلِيٍّ رضى الله عنه : « إنَّ من البيْضِ ما يَكُونُ مارِقاً » أى : فاسِداً .

(والمُرَيْقُ ، كقُبَّيْطٍ) ، هٰكذا فى سائر النُّسَخِ ، وهو غَلَط ، لأَنه قد سَبَق له فى « دَرَأَ » أنه ليسَ فى الكَلامِ فُعَّيل - بضَمٍّ فكَسْر مع تَشْدِيد - إلاَّ دُرِّىء ومُرِّيق هٰذا ، ففيه مُخالَفة ظاهِرةٌ . وأما الصاغانِىُّ فإنّه ضَبَطه بضَمّ فكَسْر ، وزادَ فقالَ : وبَعضُهم يَكْسِر المِيمَ ، فالصَّوابُ إذن ضَبْطُه بضَمٍّ فكَسْرٍ : (العُصْفُرُ) وقِيلَ : حَبُّ العُصْفُرِ . وفى التَّهذِيبِ : شَحْمُ العُصْفُر . واختَلَفوا فِيها ، فقِيل : إنَّها عَرَبِيَّةٌ مَحْضَة ، وبعضٌ يقولُ : ليست بعرَبِيَّة . وابنُ دُرَيد يقولُ : أَعجمِيٌّ معرَّبٌ ، وهٰكذا قالَه أَبُو العَبَّاسِ . قال ابنُ سِيدَه : وقالَ سِيبَوَيْهِ : حكاه أَبُو الخَطَّاب عن العَرَبِ ، فكيفَ يكونُ أَعجَمِيًّا ، وقد حكاه عن العَرَب .

(والمُتَمَرَّقُ) بفَتْحِ الرّاءِ : الثَّوْبُ

(١) فى مطبوع التاج وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ « يلحقها » تحريف والتصحيح من العباب وهو من قولهم : لقحت كشافاً .

(٢) العباب ، وجمهرة الأمثال ١ /٤٨٤ وفى مطبوع التاج « ويرفع صنعها » تحريف .

(المَصْبُوغُ بهِ أَو بالزَّعْفَران)، وهٰكذا فَسَّر المازنيُّ ما أَنْشَده الباهِليُّ:

يالَيْتَنِي لكِ مِئْزَرٌ مُتَمَرَّقُ
بالزَّعْفَرانِ لَبِسْتِهِ أَيّامَا [1]

وفى اللِّسان: قولُه مُتَمَرَّق، أَى: مَصْبُوغٌ بالعُصْفُرِ. وقالَ بالزَّعفرانِ ضَرُورةً، وكان حَقُّه أَنْ يقولَ بالعُصْفُرِ.

(و) المُتَمَرِّقُ (بكَسْرِ الرَّاءِ: الَّذِى أَخَذَ فى السِّمنِ من الخَيْلِ) وغَيرِها نحو المُتمِلِّح.

(و) المُراقَة (كثُمامة: ما انتَتَفْتَهُ من الصُّوفِ) والشَّعر، وخَصَّ بَعضهُم به مايُنْتَفُ من الجِلْدِ المَعْطُون.

(أَو) ما انْتَتَفْتَه (من الكَلأِ القَلِيل لِبَعِيرِك) رُبَّما قِيلَ له ذٰلِك، كالمُراطَة وقال أَبو حَنِيفة: هو الكَلأُ الضَّعِيفُ القَلِيلُ. وقالَ غيرُه: مايُشْبِعُ المالَ. قال اللِّحْيانِيُّ: وكذٰلِكَ الشيءُ يَسقُطُ من الشَّيءِ، والشَّيء يفْنى منه فيَبْقَى منه الشَّيءُ.

(و) من المَجاز: (أَمْرَق) الرجلُ: إِذا (أَبْدى عَوْرَتَه)، نقله ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِيُّ.

(و) أَمْرَقَ (الجِلْدُ: حَانَ له أَنْ يُنْتَفَ) وذٰلك إِذا عطِنَ.

(والامْتِراقُ: سُرْعَة المُرُوق)، وقد امْتَرَقَت الحَمامةُ من الوَكْرِ، وكذا امْتَرقَ من البَيْتِ: إِذا أَسْرَعَ الخُروجَ، وهو مَجازٌ.

(وبِئْرُ مَرْقٍ) بالتَّسْكِين.

(و) قد (يُحَرَّكُ، بالمَدِينَة) على ساكِنِها أَفضَلُ الصَّلاةِ والسلام، لها ذِكْرٌ فى حَدِيثِ أَوَّلِ الهِجْرة، والتَّحْرِيكُ هو المَشْهُورُ عند المُحدِّثِين، كما فى النِّهاية والمُعْجم.

(والمُمَرِّق، كمُحَدِّث: الذى يَصِير فَوْقَ اللَّبَن من الزُّبْد) الذى يَصِير (تَبارِيقَ، كأَنَّها عُيونُ الجَرادِ) نَقَله الصاغانيُّ.

(والأَمْراقُ، والمُرُوقُ: سَفا السُّنْبُلِ) عن ابن عبّاد. واقتصرَ أَبو حَنِيفَة على

(١) اللسان، والتكملة، والعباب، والأساس.

الأَوّلِ ، وقال : مُفْرَدُه المُرْقُ ، بالضمِّ ، هٰكذا رَواه عن الأَعْرابِ ، وضَبَطَه غيرُه بالفَتْحِ أَيضاً .

(ومَرَقِيَّةُ ، مُحَرَّكةً : حِصْنٌ بالشّامِ) فى سَواحلِ حِمْص ، كما فى العُبابِ .

(و) يُقال : (أَصابَه ذٰلِك فى مَرْقِك) بالفَتْح ، (أَى : من جَرَّاك ،وفى جُرْمِكَ) نَقَلَه الصَّاغانِيُّ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

تَمرَّقَ الشَّعرُ ، وامَّرقَ : انتَثَر وتَساقَط من مَرضٍ أَو غيرِه .

والمَرْقَة ، بالفتحِ : الصُّوفة أَولَ ماتُنْتَفُ ، وقِيلَ : هو مايَبْقى فى الجِلْدِ من اللَّحم إِذا سُلِخَ ، وقِيلَ : هو الجِلْدُ إِذا دُبِغ ، والجمع مَرْقات . يُقال : هو أَنتَنُ من مَرْقاتِ الغَنَم . وقالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : المَرْق : صُوفُ العِجافِ والمَرْضى .

وأَمْرَقَ الشَّعْرُ : حانَ له أَن يُنْتَفَ .

والمُراقَةُ ، بالضمِّ : ماسَقَطَ من الشَّعر بعد الامْتِشاط ، ومنه قولُهم : ادفن مُراقَةَ شَعْرِك .

وأَمْرقَتِ النَّخْلَةُ ، وهى مُمْرِقٌ : سَقَط حَمْلُها بعد ما كَبِر . والاسمُ المَرْق بالفتح .

وأَمْرَقَ السَّهْمَ إِمْراقاً : أَنْفَذَه .

وجمعُ المارِق مارِقُون ، ومُرّاق . قال حُمَيدٌ الأَرْقَطُ :

* مافتِئَتْ مُرّاقُ أَهْلِ المِصْرَيْن *

* سَقْطَ عُمانَ ولُصُوصُ الجُفَّيْنِ * (١)

وأَمْرَقَ الوَلَدُ من بَطْنِ أُمِّه : امْتَرَق .

ومَرقَ فى الأَرْضِ مُروقاً : ذَهَب .

ومَرَقَ الطائِرُ مَرْقاً : ذَرق ، والزاىُ لغةٌ فيه .

والتَّمْرِيقُ : الغِناءُ . وقِيلَ : هو رَفْع الصَّوْت به . قال الشاعِرُ :

ذهَبَت معَدٌّ بالعلاءِ ونَهْشَلٌ

من بينِ تالِى شِعْرِه ومُمَرِّقِ (٢)

(١) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (جفف) .

(٢) اللسان ، والأساس وعزاه إلى لقيط بن زرارة .

والمُمرَّق ، كمُعَظَّم ، من الغِنـــاء : الذى تُغَنِّيه السَّفِلَةُ والإماءُ . وحكى ابنُ الأَعرابى مَرَّقَ بالغِناء ، وأنشد :

أَفى كُلِّ عـامٍ أَنتَ مُهدِى قَصِيدَةً
يُمرِّقُ مَذْعورٌ بهـا فالنَّهـابِـلُ
فإنْ كُنتَ فاتَتْكَ العُلَا يا بْنَ دَيْسَقٍ
فدَعْها ، ولٰكن لا تَفُتْكَ الأَسافِلُ[1]

قال ابنُ بَـرِّىّ : قالَ ابنُ خالَوَيْهِ : ليس أَحدٌ فسَّر التَّمْرِيقَ إلا أَبو عُمَـر الزّاهِدُ قالَ : هو غِناءُ السَّفِلَة والسّاسَةِ . والنَّصْبُ : غِناءُ الرُّكْبانِ . وفى الحَدِيث ذَكَر « المُمَرِّقَ » ، وهو المُغَنِّى .

قلتُ : وقالَ الزَّمَخْشَرِىُّ : وغِنـــاءٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم ، كأَنّه المُخْـرَج من جُمْلَةِ أَلْحانِ المُغَنِّينَ .

وامَّرَقَ الرَجُلُ ، على افْتَعَل : بَـدَتْ عَورتُه .

وامْتَرقَ السَّيفَ من غِمْدِه : اسـتَلَّه ، كذا فى النَّوادر .

والمُمْرقُ ، كمُحْسِنٍ : اللَّحْمُ الـذى فيه سِمَنٌ قَلِيلٌ ، عن أَبى حنيفةَ . وقال أَبو عمرو : هُو اللّحم الذى يُشَكُّ فيه ، هل فيه دَسَمٌ أَم لا .

وقالَ غيرُه : لحم مُمرِّقٌ ، كمُحدِّث : دَسِمٌ جدًّا ، زادَ الزمخشرى : يُكثِـرُ المَـرَق .

ومَرَقَ حَبُّ العِنَب يَمْرُق مُـروقاً : انتَثَرَ من رِيح أَو غيرِه ، عن أَبى حَنِيفةَ .

وثَوْبٌ مُمَرَّق ، كمُعَظَّم : مَصْبُـوغٌ بالمُرِّيقِ .

ومَرَقْتُ الصِّبغَ من العُصْفُر : أَخرجتُه ، وهو مجاز .

ورجل مِمْراقٌ : دَخَّالٌ فى الأُمـورِ ، وضَبَطَه الصّاغانىُّ بالزَّاى ، وهو غَلَط .

والمارِقُ العِلْم : النافِذُ فى كُلِّ شىءٍ لا يتعَوَّج فيه .

ومن المَجاز : يُقال : ما أَنتَ بأَنْجاهُم مَرَقةً ومَرَقاً ، وما أَنت بأَحْرَزِهم مَرَقاً ، أَى : ما أَنتَ بأَسْلَمِهم نفسا . وأَصلُه أَنَّ رَجُلاً أَفلَت من بَيْن قَوم أُخِـذُوا ، فقيلَ له ذٰلك .

(١) اللسان .

والمُمْرَق : المَخْرجَ . قال رُؤْبَـةُ يَصِفُ صائِدًا بَنَى نامُوسا :

* وقد بَنَى بَيْتاً خَفِـيَّ المُنْزَبَقْ *
* رَمْساً من النامُوسِ مَسْدُودَ النَّفَقْ *
* مُقْتَدِرَ النَّقْبِ خَفِيَّ المُمَّرَقْ *(١)

وكذٰلك المَمْرَق ، كمَخْرَجٍ وَزْنـاً ومَعْنىً ، وهو شِبْه كُوَّة تَمْرُقُ منه الرِّيحُ .

ومَرَقا الأَنفِ ، مُحَرَّكة : حَرْفاه . قالَ ثَعْلبٌ : هٰكذا ضَبَطه ابنُ الأَعْـرابيّ ، والصَّوابُ : مَرَقَّا الأَنفِ بالتَّشْـدِيدِ ، وقد ذكر فى « ر ق ق » .

ومُنْيَةُ أُمارقة (٢) : قَرْيـة بمِصْر من أَعمال المَنْصورة .

ومَحلَّةُ مرقة : أُخْرَى بالبُحَيرة .

[م ز ق] *

(مَزَقَه يَمْزِقه مَزْقاً ومَزْقَةً : خَرَقَه) . قال العَجّاجُ :

* بحَجَنـاتٍ يتثَقَّبـن البُهَـرْ *
* كأَنَّما يَمزِقْنَ باللَّحمِ الحَوَرْ *(١)

والحَوَرُ : جُلودٌ حُمْر . والبُهَرُ : الأَوْساط .

(كمَزَّقَه) تَمْزِيقًا للمُبالَغة ، أَى : خَرَّقه وقَطَّعه (فتَمَزَّق) : تخرَّق وتقَطَّع .

(و) مَزَق (الطّائرُ) بسَلْحِه (يَمزُق ويَمْزِق) مَزْقاً : (رَمَى بذَرْقِه) . ومنـه حَدِيث ابنِ عُمَرَ : « أَن طائِراً مَزَقَ عليه » .

(و) من المَجازِ : مَزَقَ (عِرْضَ أَخِيه) مَزْقاً : إِذا (طَعَنَ فيه) كهَرَدَه ، وهـو من حدِّ ضَرَبَ ، ومثله : مَزَق فَرْوَةَ أَخِيه .

(والمُمَزَّق ، كمُعَظَّم) هٰكذا ضَبَطه الفَـرّاءُ (أَو مُحَدِّث) ، وبـه صَـدَّرَ الجوهرىُّ : (لَقَب شَأْسِ بن نَهار) بنِ أَسْودَ بن حَرِيدٍ (٢) بن حُيَىّ بن عَوْف

(١) فِى الديوان /١٠٧ : « المُمْتَرَقْ » والمثبت كالعباب .

(٢) فى تكملة القاموس للزبيدى : « هيئة المارقة » : ة بمصر من المرتاحيـة » .

(١) شرح ديوانه /٣٠ واللسـان ، والثـانى فى الصحاح ، وفى مطبوع التاج — كاللسان — « بحجبات » والمثبت من العباب وشرح الديوان وفسره الأصمعى فقال : « من الأحجـن ، المعوَجّ المُعَطَّف ، أى : بأظفارٍ عُطفَت ، أى مَخالِبَ معوَجَّة » .

(٢) فى مطبوع التاج : « بن خريك » تطبيع ، وفى جمهـرة ابن حزم /٢٩٩ « جزيل » والتصحيح مما تقـدم فى مادة (شـأس) .

ابن سُود بن عُذْرَةَ بن مُنَبِّه بن نُكْـرَة [ابن لُكَيْز] (١) بن أَفْصَى بن عَبدِ القَيْس العَبْدِيِّ الشاعر ، لُقِّب بذٰلك (لقَـوْلِه) لِعَمْرِو بنِ المُنْذِر بنِ عَمْرِو بن النُّعمان :

(فإن كُنتُ مَأْكُولاً فكُنْ خَيْرَ آكِلٍ
وإلاَّ فـأَدْرِكْنى ولَمَّا أُمَـزَّقِ) (٢)

وكانَ عَمْرٌو قد هَمَّ بغَزْو عبدِالقَيْس فلما بلغَتْه القَصِيدةُ التى منها هٰـذا البَيْتُ انْصرفَ عن غَزْوِهم . قالَ ابنُ بَرّىّ : وحَكَى المُفضّلُ الضَّبِّىُّ عـن أَحمدَ اللُّغَوِى ، أَن المُمزَّق العَبْدى سُمِّى بذٰلك لقوله :

فمَنْ مُبْلِـغُ النُّعمانَ أَنَّ ابنَ أُختِـهِ
على العَيْنِ يَعْتادُ الصَّفَا ويُـمزِّقُ (٣)

ومعنى يُمـزِّق يُغَنِّى . قال : وهٰـذا يُقوِّى قولَ الجَوْهرِىِّ فى كَسْرِ الزَّاى فى المُمزِّق . إلاَّ أَنَّ المَعْرُوفَ فى هٰذا البيت يُمرِّقُ بالرّاءِ . والتَّمْرِيق بالرَّاء : الغِناء ،

(١) فى مطبوع التاج « . . . بن بكرة بن أفصى » والتصحيح والزيادة من الاشتقاق ٣٢٩ ومـا تقدم فى (شأس) .
(٢) القاموس ، وهو الشاهد التاسع والعشرون بعد المـائة ، وهو فى اللسان والصحاح والعباب والجمهرة (٣/١٤) والمؤتلف والمختلف /٢٨٣ .
(٣) اللسان والمفضليات ٣٠١ .

فلا حُجَّةَ فيه على هٰذَا ؛ لأَنَّ الزّاى فيه تَصْحِيف .

(و) قالَ الآمِدِىُّ فى المُـوازَنـة : المُمَزَّق « بالفَتْح » هو شأْس بن نَهـار العَبدِىُّ ، سُمِّىَ لقوله :

« فإن كُنتُ مَأْكُولاً . . . » البيت .

وأَما المُمَزِّقُ (كمُحَدِّث) فهو (شاعِرٌ حَضْرمِىٌّ) متـأَخِّرٌ ، وكان وَلَدُه يُقـالُ له : المُخزِّق لقوله :

أَنا المُخزِّقُ أَعراضَ اللِّئـامِ كما
كان المُمَزِّقُ أَعراضَ اللِّئامِ أَبِى (١)

وهَجا المُمَزِّقَ أَبُو الشَّمَقْمَقِ ، فقال :

كنـتَ المُمَـزِّقَ مَـرَّةً
فاليـومَ قـد صِـرْتَ المُمَـزَّقْ
لمّـا جَـرَيْتَ مـع الضَّـلا
لِ غَرِقْتَ فى بَحْـرِ الشَّـمَقْمَقْ (٢)

(١) اللسان والعباب وفى المؤتلف والمختلف /٢٨٤ – وذكر المزق الحضرمى هذا – وقال : « . . . وابنه عباد بن المـزِّق ، ويعرف بالمخرق – وله أشعار كثيرة ، وهو القائل : أنا المخرق . . . إلخ » فذكره هكذا بالراء المهملة بعد الخاء فى اللقب والشعر جميعا ، وتقدم كذلك فى (خرق).
(٢) اللسان والعباب والمؤتلف والمختلف /٢٨٤ .

وأَنْشَده الأَخفشُ عن المُبرِّد، إلاَّ أَنّه قالَ المُمَزِّقُ بن المُخَرِّق.

(و) المُمَزَّق (كمُعَظَّم: مَصْـــدَرٌ كالتَّمْـــزِيق). ومنـــه قولُـــه تَعالَى: ﴿ومَزَّقْناهُم كُلَّ مُمَزَّق﴾ [1] أَي: فَرَّقْناهم فتَفَرَّقوا. وقولُه تَعالَى: ﴿إِذَا مُزِّقْتُـــمْ كُلَّ مُمَزَّقٍ﴾ [2] أَي: إِذا فُرِّقَتْ أَجْسامُكم فى القُبُورِ. وفى حَدِيثِ كِتابه إِلى كِسْرَى «لَمَّا مَزَّقه دَعَا عليهم أَن يُمَزَّقوا كلَّ مُمَزَّقٍ»، أَرادَ زَوالَ مُلْكِهم، وقَطْـعَ دابِرِهم، وهو مَجازٌ.

(والمِزَقُ، كعِنَبٍ: القِطَعُ من) الثَّوْبِ (المَمْزُوق) نَقَلَهُ الجَوْهَرِيُّ. يُقـــال: صـــارَ الثَّوْبُ مِـــزَقاً. قـــالَ اللَّيثُ: ولا يَكادُون يُفْرِدُون المِزْقَة، وكذلِك المِزَق من السَّحاب. يُقال: سَـــحابَةٌ مِزَقٌ، على التَّشْبِيهِ، كما قالُوا: كِسَفٌ. قال رُؤْبة:

* فى عانَةٍ تُلْقِـــى النَّسِيلَ عِقَقَـــا *
* قد طـــار عنها فى المَراغِ مِزَقَا * [3]

(وناقَةٌ مِزاقٌ، ككِتاب: سَـــرِيعَـــةٌ جِدًّا) نَقَلَه الجَوْهرِيُّ، وهو قَولُ ابـــنِ السِّكِّيتِ، زادَ غيرُه: يكادُ يتَمزَّقُ عنها جِلْدُها من نَجائِها، وزادَ فى التَّهذِيب: ناقةٌ شَوْشاة مِزاقٌ: سَرِيعَة. قالَ اللَّيثُ: سُمِّيت مِزاقاً لأَنَّ جِلدَها يكادُ يتَمـــزَّقُ عنها من سُرْعَتِها. قال حُمَيْد بنُ ثَـــوْرٍ رضِىَ اللهُ عنه:

فجاءُوا بشَوْشاةٍ مِزاقٍ تَـــرَى بهـــا
نُدُوباً من الأَنْساعِ فَذًّا وتَوْأَمَـــا [1]

(ومُزَيْقِياءُ: لَقَب عَمْرِو بنِ عَامِر) ماءِ السَّماءِ بنِ [2] حارثَةَ الغِطْرِيف بن امْرِىءِ القَيْس البِطْرِيقِ، بن ثَعْلبـــة البُهْلول بن مازِن السِّبراح [3] بنِ الأَزْد (مَلِك اليَمَن) وهو جَدُّ الأَنصارِ؛ لأَنَّه (كانَ يَلْبَسُ كُلَّ يَوْم حُلَّتَيْن، ويُمَزِّقُهُما بالعَشِيِّ، يَكْرَه العَوْدَ فِيهِما، ويأْنَفُ أَنْ يَلْبَسهُما) أَحدٌ (غَيْرُه). وقِيلَ: إِنَّـــه كان يُمَزِّقُ كلَّ يوم حُلَّةً، فيَخْلَعُهـــا على أَصحابِه، وقيلَ: لأَنَّه كان يَلْبَسُ

(١) سورة سبأ، الآية ١٩.
(٢) سورة سبأ، الآية ٧.
(٣) الديوان ١١٠ والعباب وفي مطبوع التاج كالعبـــاب «يلقى» والمثبت من الديوان.

(١) الديوان/ ٢١ واللسان، والعباب، والأساس.
(٢) فى مطبوع التاج «أى حارثة» والتصحيح من الاشتقاق ٤٣٥.
(٣) هكذا فى مطبوع التاج، ولم أقف عليه فى مظانه من كتب النسب وأخشى أن يكون محرفا.

كلَّ يوم ثَوْباً ، فإذا أَمْسَى مَزَّقَه وَوَهَبه . والأَقْوالُ مُتَقارِبَةٌ . قالَ الفَرَزْدَقُ :

وهُمُ عَلَى ابنِ مُزَيْقِيـاءَ تَنـازَلُوا
والخَيلُ بينَ عَجاجَتَيْها القَسْطَلُ[1]

هو الحارِثُ بنُ عَمْرو بنِ عامر .

وقال آخـر :

أَنا ابنُ مُزَيْقِيـا عَمْـرٍو وجـدِّى
أَبـوه عامِـرٌ مـاءُ السَّـماءِ[2]

(و) قالَ ابن دُرَيد : (المُزْقَـة ، بالضَّم : طَائِرٌ صَغِيرٌ) وليس بثَبتٍ .

(و) المِزْقَة (بالكَسْر : قِطْعَـةٌ من الثَّوْبِ وغَيْرِه) كالسَّحابِ ، والجمـعُ : مِزَقٌ . وقد تقَدَّمَ ما فيهِ عن اللَّيثِ قريباً .

(و) فى النَّوادِرِ : (مازَقَه) مُمَازَقة ، ونَازقَه مُنازَقَة : إذا (سَابَقَهُ فى العَدْوِ) .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

انْمزَقَ الثَّوبُ : تَخرَّقَ .

وثَوْبٌ مَزِيقٌ ومَزِقٌ ، الأَخيرةُ على النَّسَبِ .

(١) شرح الديوان ٢ /٧١٨ والعباب والجمهرة ٣ /١٤ .
(٢) اللسـان .

وحَكَى اللِّحيانِىُّ : ثَوْبٌ أَمْزاقٌ .

وفَرَسٌ مِزاقٌ ، بالكسر : سـرِيعـةٌ خَفِيفة ، وهو مَجازٌ . قال ذو الرُّمَّة :

أَفـاءُوا كـلَّ شـاذِبَةٍ مِـزاقٍ
بَرَاها القَوْدُ واكتَسَتِ اقْـوِرارَا[1]

والمُمَزَّق ، كمُحَمَّدٍ : لَقَبُ عبدِ الله ابنِ حُذافَةَ السَّهْمِىِّ ، رضِىَ اللهُ عنـه ، ذَكَره محمدُ بنُ سَلاَّم الجُمَحِىُّ فى الجُزءِ الأَولِ من الطَّبقات فى شُعَراءِ مَكَّةَ .

وتمزَّقَ القومُ : تفرَّقوا ، وهو مَجازٌ .

ويكادُ إهابُه يتمَزَّق ، للمُسْرِع ، وهو مَجـازٌ .

[م س ت ق] *

(المُسْتُق) بضَمّ التَّاءِ ، وفَتْحِهـا ، والمِيمُ مَضْمومة : فَـرَسٌ طَوِيلُ الكُمَّينِ قاله ابنُ الأَعرابِىِّ ، وكذٰلِكَ قالـه الأَصمَعِىُّ .

(١) الديوان /١٩٨ وروايته :
أجِنّة كل شازبة مِزاقٍ طـواها القودُ . . .
واللسان ، والأساس .

وقال ابنُ شُمَيْل : هى الجُبَّةُ الواسِعَة ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصلُه بالفارسيــة مُشْتَه ، وقد رُوِى عن عُمَر رضىَ الله عنه : « أَنّه صَلَّى بالناسِ ويَداهُ فى مُسْتُقَة » . والجَمعُ المَساتِقُ . قال أَبو عُبَيْد :وهى فِــراءٌ طِوالُ الأَكمامِ ، واحِدُها مُسْتُقَةٌ . وفى الحَدِيث : « كان يَلْبَسُ البَرانِسَ والمَساتِق ، ويُصلِّى فيها » وأَنشدَ شَمِر :

إذا لَبِسَــتْ مَســاتِقَهــا غَــنِيٌّ
فيــا وَيْحَ المَســاتِقِ ما لَقِينَــا[1]

وقد ذَكَره المُصَنِّف (فى س ت ق) وهو غَرِيبٌ ، فإنّها كلمةٌ عجَمِيــة وحُروفُها كلّها أَصلِيَّة ،فكَيْف يذكرُها ، فى « ستق » ، والصوابُ ذِكرُها هنا .

وأُغْفِلَ عن ذكرِ المَساتِقِ ، وهــو : موضِعٌ من دِيارِ كَلْبِ بنِ وَبَرَةَ .

[م ش ق] *

(المَشْق : سُرْعَةٌ فى الطَّعْنِ والضَّرْب) يُقال : مَشَقَه مَشْقاً : إذا طَعَنه . قــال ذُو الرُّمَّــةِ يَصِف ثَوْراً وحْشِيًّا :

فكَرَّ يَمْشُــقُ طَعْناً فى جَواشِنِهــا
كأَنَّه الأَجْرَ فى الإقبالِ يَحْتَسِبُ[1]

ومَشَقَهُ مَشْقاً : ضَرَبه ، (أَو) هــو الضَّرْبُ (بالسَّوْطِ) خاصَّــةً . يقالُ : مَشَقَه عِشْرِينَ سَوْطاً عن ابن الأَعرابىِّ . وقالَ رُؤْبةُ :

* إذا مَضَتْ فيهِ السِياطُ المُشَّقُ *[2]

وقال أَيضاً :

* والخَيلُ تَجْرِى بعدَ خَرْقٍ خَرْقَا *
* تَنجُو وأَدْناهُــنّ يَلْقَى مَشْقَا *[3]

وهو من حَدِّ نَصَر ، ويُقالُ : إنَّمــا هو مَشَنَهُ .

ومن سَجَعاتِ الأَساسِ : مَشَقَه بسَوْطِه مَشَقاتٍ ، ورَشَقَه بلسانِه رَشَقاتٍ .

(و) المَشْــقُ أَيضــاً : سُــرْعةٌ فى (الأَكْلِ) وشِدَّةٌ فيه ، يأْخُذُ النَّحْضَــةَ فيَمْشُقُها بِفِيه مَشْقاً جَذْباً .

(١) اللسان والمعرب ٣٥٦ وتقدم فى (ستق) .

(١) الديوان ٢٥ واللسان ومادة (جشن) والصحــاح ، والعباب .

(٢) ديوانه /١٧٩ فى الزيادات واللسان، وفى العباب : « إذا جَــرَتْ فيــه ... » .

(٣) ديوانه ١٨٠ فى الزيادات والعباب .

(و) المَشْـقُ (فى الكِتـابَةِ : مَـدُّ حُرُوفِها)، مَشَق يَمْشِقُ، من حَدِّ ضَرَب فيهما.

(و) المَشْقُ : (ضَرْبٌ من النِّكاحِ)، وقد مَشَقَها مَشْقاً : إذا نَكَحَها، وهو مَجازٌ.

(و) المَشْقُ : (المَشْطُ)، نَقَلَـهُ الجَوْهَرِيُّ، وقد مَشَقه مَشْقاً.

(و) المَشْقُ : (جَذْبُ الشَّيءِ لِيَمْتَدَّ) ويَطُول، والسَّيْر يُمْشَق حتى يَلِينَ.

(و) المَشْقُ : (مَزْقُ الثَّوْب) وقـد مَشَقه مَشْقاً.

(و) يُقـالُ : المَشْـقُ : (الأَكْـلُ الضَّعِيف). يُقال : مَشَقَ من الطَّعـام مَشْقاً : إذا تَناولَ منه شَيْئًا قليلاً، وفى العُباب : مَشَقْتُ من الطَّعام مَشْقاً، وذٰلك أَنْ تُبقِـىَ أكثرَ ممّا تَأْكُلُ و(كأَنَّـه ضِـدٌّ).

(و) المَشْقُ : (قِلَّـةُ الحَلَب).

(و) المَشْقُ : (مَـدُّ الوَتَرِ لِيَلِيـنَ) ويُجَوَّفَ، كما يَمْشُقُ الخَيّاطُ خَيْطَـه بخُرَيْقة.

(و) المَشْقُ : (الطُّولُ مـع الرِّقَّـةِ) وقِلَّةِ اللَّحْمِ. (وقد مُشِقَتِ الجَارِيَة، كعُنِىَ) : قَلَّ لَحْمُها، ورَقَّتْ أَعْضاؤُها.

(و) فى قَوائِمه مَشْقَةٌ (بِهاءٍ)، وهو (أَثَر الحَبْلِ برِجْلِ الدَّابَّةِ).

(و) المَشْقَةُ : (تَفَجُّجٌ فى قَوائِـمِ ذَواتِ الحَوَافِرِ[1] وتَشَجُّجٌ) كمـا فى المُحْكم.

(و) فى الحَدِيثِ : «أنه سُحِرَ فى مُشْطٍ ومُشاقَة» (المُشاقَة، كثُمامة : ماسَـقَطَ من الشَّعَرِ، أَو) الإِبْرَيْسَم و(الكَتَّـان) والقُطْن (عِنْد المَشْط) أى : تَخْلِيصِه وتَسْرِيحِه، وهى المُشاطَةُ أيضاً : (أو مَاطَارَ) وسَقَطَ عن المَشْقِ، (أو ما خَلَصَ) أو ما انْقَطَـعَ.

(وامْتَشَقَه) من يَدِه : (اخْتَلَسَـه) واختَطَفَه، ولم يَدَعْ شَيْئاً، كامْتَشَغَه، وكذٰلِك : اختَدَفَه، واخْتَواه، واخْتَاتَه، وتَخَوَّته، وامتَشَنَه، عن ابنِ الأَعرابىِّ.

(و) امْتَشَقَ (الشىءَ : اقْتَطَعه).

(١) فى القاموس : «ذوات الحافـر».

(و) امْتَشَـقَ (ما فِى الضَّرْعِ) أَى: (استَوْفاه حَلْباً) ولم يدَعْ فيه شَيْئاً، وكذلك امتَشَغَه، بالغينِ المعجمة، كما تَقَـدَّمَ.

(ورَجُلٌ مِشْقٌ، بالكَسْر، ومَشِـيقٌ) كأَمِيرٍ (ومَمْشُوقٌ) أَى: (خَفِيفُ اللَّحْمِ) خِلْقَةً، أَو مِنْ هُزالٍ. الأُولَـى عـن اللِّحْيانِىِّ، وأَنْشـد:

فانْقادَ كُلُّ مُشَذَّبٍ مَرِسِ القُـوَى
لِخَيالِهِنَّ، وكُلُّ مِشْـقٍ شَيْظَمِ [1]

وشاهِـدُ الثانِيَـة قولُ أَبِى ذُؤَيب الهُـذَلِىّ:

وأَشْعَثَ مالَـه فَضلاتُ ثَـوْلٍ
عَلَى أَركانِ مَهْلِكَـة زَهُـوقِ
قَليـلٍ لحمُـه إلاّ بَقـايَـا
طَفاطِفِ لَحمِ مَنْحوضٍ مَشِيقِ [2]

(ومَشَقَت الإِبِلُ الكَلأَ)، وفى اللِّسان: فى الكَلأَ (كَنَصَر: أَكَلَتْ أَطايِبَـه). زاد الصاغانِىُّ: ويُقالُ لها إذا تَناوَلَت من الرَّعْىِ وهى تَسِيرُ وعَلَيْها أَحمالُها: مَشَقَتْ شَيْئاً قليلاً. وتَقولُ امشُقُـوا إِبِلَكم، أَى: دَعُوها تُصِبْ من الكَلأَ.

(و) مَشَقَ (الطَّعامَ): إذا (أَبْقَـى منه أَكْثَر مِمَّا أَكَلَ) وهو أَن يَتَنـاولَ منه شَيْئاً قلِيلاً، وقد تَقَدَّمَ.

(و) مَشَقَ (الثَّوبُ الجَدِيدُ السَّاقَ) مَشْقاً: أَحْرَقَها، (وهو احْتِراقٌ يُصِيبُها) أَى: الساقَ باطِنَها وظاهِرَها (منه) أَى: الثَّوب، إذا كانَ خَشِناً عن ابنِ الأَعرابِىِّ (والاسمُ المُشْقَةُ، بالضَّمِّ).

(والأَمْشَقُ: الجِلْدُ المُتَشَقِّقُ، ج: مُشْقٌ، بالضَّم) كأَحْمَرَ وحُمْرٍ.

(ومَشِقَ) الرَّجلُ (كفَرِحَ) مَشَـقاً: (أَصابَت إِحْدَى رَبَلَتَيْهِ الأُخْرَى)، هٰذا قولُ إِبِى زَيْدٍ، كما نقلَه الجوهَرِىُّ.

وقالَ غيرُه: مَشِقَ الرجلُ يَمْشَق مَشَقاً فهو مَشِقٌ: إذا اصْطَكَّت أَلْيَتاه حَـتّى تَشَحَّجَا، وكذلك باطِنَا الفَخِذَيْنِ. وقال اللَّيْثُ: إذا كانَت إِحْدَى رُكْبَتَيـه تُصِيبُ الأُخْرى، فهو المَشَقُ، وهٰـذا قد حكاهُ أَبو عُبَيد عن أَبِى زَيْد، (فهو أَمشَـق، ج: مُشْـقٌ) بـالضَّـمّ.

(١) اللسان.
(٢) شرح أشعار الهذليين ١٨٠ والعباب.

(وهى مَشْقاءُ) بَيِّنَا المَشَقِ .

(والاسْم المُشْقَةُ بالضَّمّ) نقلـــه اللَّيثُ .

(والمِشْقُ ، بالكَسْرِ) ، وعَلَيه اقْتَصَر الجَوْهَرِىُّ ،(و) رَوَى غيرُه (الفَتْح) فيه أَيضاً :(المَغْرَةُ) ، وهو صِبْغ أَحمَرُ . وقال اللَّيْثُ : هو طِينٌ أَحْمَر يُصْبَغُ به الثَّوب.

(و) المُمَشَّقُ ، (كمُعَظَّم : المَصْبوغُ به) . ومنه حَدِيثُ جابِرٍ رَضِىَ اللهُ عنه : « كنا نَلْبَسُ المُمَشَّقَ فى الإحرامِ » .

(و) المَشِيقُ ، (كأَمِير ، من الثِيابِ اللَّبِيسُ) نقله الجوهرىّ .

قال : (و) المَشِيقُ (من الخَيْـــل : الضامِر كالمَمْشُوقِ) . وقِيلَ : فَـــرَسٌ مَشِيقٌ ، ومَمْشُوقٌ : فيه طُولٌ وقِلَّـــةُ لَحْم ، وليسَ من رَهَقِ الهُـــزال ، وقد يَكُونُ من الهُزال . قالَ حُمَيْد بنُ ثَـــوْر -رضى الله عنه - يصِف مطىَّ الحَجِيجِ :

حُرِمْنَ القِرَى إلاَّ رَجِيعـــاً تَعلَّلَـــتْ
بـــه عَرِصاتٌ لَحمُهُنَّ مَشِيـــقُ (١)

(١) الديوان ٣٥ والعباب وفي مطبوع التاج « صرمن ... غرصات ... » .

الرَّجِيعُ : الجِـــرَّةُ .

(وجارِيَةٌ مَمْشُوقَةٌ : حَسَنَة القَـــوَام) نَقَله الجَوْهَرِىُّ ، زاد الأَزْهرىُّ : قَلِيلَـــةُ اللَّحْمِ .

(وقَضِيبٌ مَمْشُوقٌ : طَوِيلٌ دَقِيقٌ) .

(و) من المجاز : (تَمَشَّق اللَّيـــلُ) : إذا (وَلَّى) .

(و) من المَجاز أَيضا : تَمَشَّـــقَ (جِلبابُ اللَّيل) . وفى الأَساسِ : ثَوبُ اللَّيْـــلِ : إذا (ظَهَـــرَ) . وفى العُبـــاب : ظَهَرت (تَباشِيرُ الصُّبْحِ) . قالَ الراجزُ ؛ وهو من نَوادِرِ أَبى عَمْرٍو :

* وقـــد أُقِـــيمُ النّاجِياتِ السُّنَّقَـــا *
* لَيْلاً وسِجْفُ اللَّيْلِ قد تَمشَّقَا * (١)

(و) يقال : تَمشَّق (الغُصنُ) إذا (تقشَّر وتَحَسَّر) . قالَ رُؤْبَةُ :

* مِنْ ذاتِ أَسلامٍ عِصِيًّـــا شِقَقَا *
* من سَيْسَبانٍ أَوقَنَـــا تَمَشَّقَـــا * (٢)

(١) اللسان وفيه « الشنقا » تصحيف والتكملة والعباب .
(٢) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

(و) تمَشَّق عَنْ فلانٍ (ثَـوبُه) أَى: (تَمَـزَّقَ).

(و) يقالُ: (تَماشَقُوا اللَّحْمَ): أَى (تَجَاذَبُوه) فأَكَلُوه. قالَ الرَّاعِى:

فلا يَزالُ لَهـم فى كُـلِّ مَنْزِلَـةٍ
لَحْمٌ تماشَقُهُ الأَيْدِى رَعابِيـلُ[1]

وقولُ الحُسَيْنِ بنِ مُطَير:

تَفْرِى السِّباعُ سَلًى عنه تُماشِقُـــه
كأَنَّه بُرْدُ عَصْبٍ فيه تَضْرِيجُ[2]

فسَّره ابنُ الأَعرابىِّ فقالَ: تُماشِقُه: تُمزِّقُه.

(والمُماشَقَة: المُجاذَبَةُ)، وأَنشدَ الأَصْمَعِىُّ:

* قُـولا لسَـحْبانَ أَرى نَـــوارَا *
* جالِعـةً عن رأْسِهـا الخِمـارَا *
* تَدْعُـو بثُكْـلٍ أُمَّهـا وتَـارَا *
* تُماشِـقُ البـادِينَ والحُضَّـارَا *
* لم تَعْرِف الوَقْفَ ولا السِّوارَا *[3]

(و) قِيلَ: المُماشَقَةُ هنا: (المُسابَّة والمُصاخَبَةُ) والمُباذَاة. يُقالُ: هـو يُماشِقُ النَّاسَ بلِسانِه، أَى: يُباذِيهِم، وهو مَجازٌ.

(والمِشْقَةُ، بالكَسْر) هى: (المُشاقَةُ) لِمَا طارَ من الكَتّانِ عن المَشْقِ.

(و) المِشْقَةُ: (الثَّوبُ الخَلَق، أَو القِطْعَةُ من القُطْن، ج) مِشَقٌ (كعِنَبٍ).

(و) قالَ الزَّجّاجُ: (أَمْشَقَهُ) إِمْشاقاً (ضَرَبه بالسَّوْطِ) مثل مَشَقه.

والتَّركيبُ يدلُّ على سُرْعة وخِفَّـة، وقد شَـذَّ عن هٰذا التَّرْكِيب المِشْـقُ: المَغْرَةُ، قالَه الصاغانِىُّ.

[] ومما يُسـتَدْرَكُ عليه:

فرس مُمَشَّقٌ، كمُعَظَّم، ومُحَدَّث: مُمْتَدٌّ.

وقد امتَشَقَ: امتَدَّ، وذَهَبَ ما انْقَشَر من لَحْمِه وعَصَبه.

وقال ابنُ شُمَيلٍ[1]: مَشْقُ الوَتَـرِ:

(1) اللسان والتكملة والعبـاب، وفى الأساس: «يصف أصحابه بطيب العيش».
(2) اللسـان.
(3) اللسان (الرابـع والخامس) والتكملـة، والعبـاب (الأربعة الأولى)، والأساس (الرابع والخامس)، وتقـدم الثانى فى (جلـع).

(1) لفظ ابن شميل فى اللسان (الشَّرْعَةُ: أقل=

أَن يُقْشرَ حَتّى يَسْقُطَ كُلُّ سَقَطٍ منه .

والمِمْشَقةُ ، كمِكْنَسة : طِينَة غُرِزَت فِيها خَشَباتٌ كالأَسْنان يُمَرُّ عَلَيها بالكَتَّانِ ، نقله الزَّمخشريُّ .

وقلم مَشَّاق ، ككَتّان : سَرِيعُ الجَرْيِ فى القِرْطاسِ .

والمَشْقُ : الطَّعنُ الخَفِيفُ .

ومَشَقَت الإِبلُ وغيرُها ، تَمشُق مَشْقاً : أَسْرَعَت . وقالَ الأَزهرىُّ : سَمِعتُ غيرَ واحِدٍ من العَرَبِ وهو يُمارِسُ عَمَلاً فيَحْتَثُّه ، ويَقولُ : امشُقْ امشُقْ ، أَى : أَسْرِع وبادِرْ مثلَ حَلْبِ الإِبِلِ وما أَشبَهَه .

وامتَشَقَ الكَتّانَ ، مثلُ مَشَقه .

وثَوْبٌ مَشْق وأَمشاق : مُمَشَّقٌ ، الأَخِيرةُ عن اللِّحْيانِىِّ .

وامتَشَقَ السَّيْفَ : استَلَّه ، عن الزَّمَخْشَرىّ .

وفى الأُصُول : مُشاقٌ من كَلاَّ ، ومُشَاقَةٌ ، أَى : قَلِيلٌ ، وهو مَجازٌ .

وثَوبٌ مَمْشُوقٌ : مَصْبوغٌ بالمَشْقِ .

وامتَشَقَ ما فى يَدِه : أَخذَه كُلَّه .

والتَّماشُق : التَّنازُعُ .

ومَشَقُوا رَحِيلَهُمْ : عَجِلُوا به .

ومَشَقَت الإِبلُ مَشْقَةً من المَرْتَعِ ، ثم مَضَت ، وهو مَجازٌ .

وأَبو بَكر مُحمَّد بنُ المُبارك بنِ مُحمّد البَيِّع ، يُعرَفُ بابنِ مَشّق ، بالفتحِ وتَشْدِيدِ الشينِ المَكْسورةِ ، رَوَى عن أَحمدَ بنِ الأَشْقَرِ[1] ، نقله الحافِظُ .

= الأوتار ، وأشدّه مَشْقاً ، والمَشْق : أن يُلْحَم ويُقْشَر حتى يسقطَ كُلُّ سَقَط منه ، وذلك أن العَقَبَ يؤخذُ من المَتْنِ ، ويخالطه اللحم ، فيُبَبَّس ثم ينسط حتى لايبقى فيه إلا مُشاقُ العَقَب وقلبه ، وقد هذَّبُوه من أسْقاطِه كُلِّها ، ومُشاق العقب أجودُه . . . » .

[م ط ق] *

(المَطَقُ ، مُحَرَّكةً : دَاءٌ يُصِيبُ النَّخْلَ) قالَ تَحمِلُ عن أَبى زَيْد ، وهى لُغَةٌ أَزْدِيَّةٌ .

(١) فى مطبوع التاج « الأسفر » والتصحيح من التبصير ١٢٩٢ والمشتبه ٥٩٣ .

(والمَطْقَةُ، بالفَتْحِ: الحَـلاوَةُ).
يُقال: تَمْرُهُم له مَطْقَةٌ، أَى: حَلاوةٌ يَتَمَطَّقُ فِيها ذائِقُها، نقله الزَّمخشَرِىُّ.

(والتَّمَطُّق) والتَّلَمُّظُ: (التَّذَوُّقُ).

(و) قـالَ اللَّيْثُ: التَّمَطُّـقُ هـو (التَّصْوِيتُ باللِّسان والغَارِ الأَعْلَـى)، وذٰلك عندَ اسْتِطابةِ الشَّيْءِ، وقد يُقالُ فى التَّلَمُّظ: إنه تَحْرِيكُ اللِّسانِ فى الفَمِ بعـدَ الأَكْـلِ، كأَنّه يتَتَبَّـع بَقِيَّـةً من الطَّعامِ بينَ أَسْنانِه. والتَّمطُّـقُ بالشَّفَتَين: أَنْ يَضُمَّ إِحْداهُما بالأُخْرَى مع صَوْتٍ يكونُ مِنْهما. قال الأَعشى:

تُرِيكَ القَذَى من دُونِها وهْىَ دُونَه
إِذا ذَاقَهـا مَنْ ذَاقَهـا يتَمطَّقُ (1)

وأَنْشَدَ اللَّيْثُ لحُرَيْث بنِ عَتّـاب يَهْجُو بنى ثُعَل:

دِيافِيَّـة قُلْفٌ كـأَنَّ خَطِيبَهُـم
سَرَاةَ الضُّحَى فى سَلْحِه يَتَمَطَّـقُ (2)

أَى: بسَلْحِه.

(1) الديوان /٢١٩ واللسان (العجز) والعباب والأساس، والجمهرة (٣/ ١١٤) والمقاييس ٥/ ٣٣٣.
(2) اللسان والصحاح والعباب وفى مطبوع التاج كالعباب «يريك».

وأَنشدَ ابن بَرِّىّ لرُؤْبةَ:

* إِذا أَرَدْنا دُسْمَـةً تَنفَّقَـا *
* بناجِشاتِ المَوْتِ إِذْ تَمَطَّقَا * (1)

[] ومما يُسْـتَدركُ عليه:

تَمطَّقَت القَوسُ، أَى: تَصدَّعَت، عن ابنِ الأَعرابىِّ.

[م ع ق] *

(المَعْقُ، كالمَنْعِ: الشُّرْبُ الشَّدِيدُ) وكذٰلِكَ المَقْعُ، نَقَلَـهُ الأَزْهَـرِىُّ عن اللَّيْثِ.

(و) المَعْقُ: (الأَرْضُ لانَباتَ بها).

(و) المَعْقُ: (البُعْدُ) وهـو قَلْبُ العَمْـق، كمـا فى الصِّحاحِ، يُـرِيدُ بُعْدَ أَجوافِ الأَرْضِ على وجه الأَرْض يقود المَعْق الأَيام (2).

(1) الديوان /١١٥ وفيه «دَسْمَهُ» و «بناخشات» واللسان والثانى فى العباب.
(2) قوله: «يريدُ بُعدَ أجواف الأَرْض على وجه الأَرْضِ يقودُ المَعْقُ الأيّامَ» هكذا فى مطبوع التاج، والعبارة مقحمة هنـا، وهى فى اللسان واردة فى شرح قول رؤبـة الآتى بعـد: * كأنّها وهى تَهـادى فى الرَّقَقْ... إلخ.

يُقــالُ : علَوْنا مُعُــوقاً من الأَرْضِ مُنْكَرة ، وعلَوْنا أَرْضاً مَعْقاً ، وأَنْشَــد الجَوْهَرِيُّ لرُؤْبةَ :

* وإن هَمَــرْنَ[1] بعد مَعْق مَعْقَــا *

* عرفتَ من ضَرْبِ الحَرِير عِتْقا *[2]

أَى : بَعْدَ بُعْدٍ بُعْداً ، والهَمْــرُ : الغَرْفُ من غَيْرِ حسابٍ . وقِيلَ : شِــدَّةُ العَــدْوِ . وضَرْبُ الحَــرِير : نَسْــلُه ، والحَرِير : جَــدُّ هٰذا الفَرسِ .

(ويُضَمُّ) هٰكذا فى سائِرِ النُّسَــخ ، ومِثْلُه فى المُحْكم . والَّذِى فى الصِّحاح ويُحَرَّك ، مثل : نَهْر ونَهَــر ، ومِثْلُه فى العُبابِ ، وأَنْشَــدَ لرُؤْبةَ :

* أَسَّسَــه بَيْن القَرِيبِ والمَعَقْ *[3]

فهو مُسْــتَدرَكٌ على المُصَنِّف .

(و) المَعْقُ : (فَسادُ المَعِدَة ، وهــو مَمْعُوقٌ) أَى : فاسِــدُ المَعِدة .

(و) المَعْقُ : (جَرْفُ السَّيْلِ) .

(و) أَيضاً : (سُــوءُ الخُلُق) .

(و) يُقالُ : (نَهْــرٌ مَعِيــق) أَى : (عَمِيق . وبِئْر مَعِيقَة) أَى : (عَمِيقة ، وقد مَعُقَت ، ككَرُمَ) مَعْقاً ومَعــاقَةً . وإِنَّها لبَعِيدَةُ العُمْق والمُعْق ، وفَــجٌّ مَعِيقٌ ، وقلَّما يَقُولُونه ، إِنَّما المعروفُ عَمِيقٌ . وحَكَى الأَزْهَرِيُّ عن الفَــرَّاء قالَ : لُغَةُ أَهلِ الحجازِ عَمِيق ، وبنُــو تميم يقولون : فجٌّ مَعِيقٌ ، قال رُؤْبَةُ :

* كأَنَّها وَهْيَ تَهــادَى فى الرُّفَــقْ *

* مِنْ جَذْبِها شِبْراقُ شَدٌّ ذِى مَعَقْ *[1]

أَى : ذى بُعْد فِى الأَرْضِ .

قال الصَّاغانِيُّ : هٰكَذا أَنْشَدَه اللَّيْثُ ، والرِّواية : «من ذَرْوِها» ويروى «عَمَق» .

وقالَ اللَّيْثُ : يَخْتارُونَ المَعْقَ أَحْياناً فى أَشْياءَ مثلِ الأَوْدِية ، والشِّعابِ البَعِيدَةِ فى الأَرْضِ ، ويَخْتارُونَ أَحْياناً العَمْــقَ

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : وإن همرن ، كذا فى التكملة . والذي فى الصحاح :
* وإن همَى من بعــد مَعْق معقا *»

(٢) الديوان / ١٨٠ فى الزيادات ، والأول فى اللسان والتكلة والعباب.

(٣) الديوان / ١٠٧ والعباب .

(١) ديوانه ١٠٨ وفيه «. . . تَهاوَى بالرَّقَقْ . . . من ذَرْوِها شِبْراقُ ...عمق» واللسان والعباب وتقدم فى (رقــق) .

فى البِئْرِ ونحْوِها : إذا كانَتْ ذاهِبَةً فى الأَرْضِ . والمَعْنى فى كُلِّه واحِدٌ ، يَرْجِع إلى البُعْدِ والقَعْرِ الذّاهِبِ إلى الأَرْضِ .

(وأَمْعَقْتُها) كأَعْمَقْتُها . وقال أبو عَمْرٍو : الإِعْماقُ والإِمْعاقُ : أَن تَحْفِرَ سُفْلاً .

(وتَمَعَّقَ) الرَّجُلُ ، مثْل (تَعَمَّق) . وقالَ رُؤْبَةُ :

* وإن عَدُوٌّ جَهْدَه تَمَعَّقَا *

* صُرْناهُ بالمَكْرُوهِ حَتَّى يَصْعَقَا *(1)

(و) قالَ ابن دُرَيْد : تَمَعَّقَ علينا فُلانٌ : إذا (ساءَ خُلُقُه) .

(والأَمْعاقُ) و (الأَعْماقُ) : أَطْرافُ المَفاوِزِ البَعِيدَةُ ، جمع مَعْقٍ ، وعَمْق (جج) جمع الجَمْع (أَماعِقُ ،وأَماعِيقُ) وأَعامِقُ وأَعامِيقُ .

(و) قال ابنُ عَبّاد : (تَمْعُق كتَنْصُر) : اسمُ (جَبَل) .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

غائِطٌ مَعِيقٌ : شَدِيدُ الدُّخُولِ فى الأَرْضِ .

والمَعِيقَةُ : الصَّغِيرَةُ الفَرْج . وأَيضاً الدَّقِيقَةُ الوَرِكَينِ ، كذا فى اللِّسانِ ، والصَّحِيحُ أَنَّه من تَرْكِيبِ «ع و ق» .

[م ق ق] *

(مَقَّ الطَّلْعَةَ) يَمُقُّها مَقًّا : (شَقَّها للإِبارِ) عن أَبى عُبَيْدَة .

(و) قالَ ابنُ السِّكِّيتِ . (امتَقَّ الفَصِيلُ مَا فى الضَّرْع) وامْتَكَّه : (شَرِبَهُ كُلَّه) وكذٰلِكَ الصَّبِىُّ إذا مصَّ جَمِيعَ ما فِى ثَدْيِ أُمِّهِ ، وزَعَمَ أَنَّ قافَها بَدَلٌ من كافِ امتَكَّ .

(وتَمَقَّقَه) أَى : الشَّرابَ ، وتَمزَّزَه : (شَرِبَه) قليلاً قليلاً (شَيْئاً بَعْد شَيْءٍ) .

(و) يُقالُ : (أَصابَه جُرْحٌ فما تَمَقَّقَه) أَى : (لم يَضُرَّه) ولم يُبالِه ، عن ابنِ السِّكِّيتِ .

(وفَرَسٌ أَمَقُّ ، بَيِّنُ المَقَق) مُحرَّكةً ، أَى : (طَوِيلٌ) كما فِى الصِّحاحِ . وقيلَ : هو الفاحِشُ الطُّولِ فى دِقَّة عن

(1) الديوان /١١٢ والتكملة والعباب .

اللَّيْثِ . قال رُؤبَة يَصِف الحَمِير :

* قُبٌّ مِنَ التَّعْداءِ حُقْبٌ فى سَوَقْ *

* لَواحِقُ الأَقْرابِ فِيها كالمَقَقْ *(١)

ويُقال : فَرَسٌ أَشَقُّ أَمَقُّ ، وهى شَقّاءُ مَقّاءُ ، والكافُ فى قَوْلِ رُؤْبة : كالمَقَق زائِدَةٌ .

(والمُقامِقُ : المُتَكَلِّمُ بأَقْصَى حَلْقِه) وتَقْدِيره فُعافِل ، بتَكْرِيرِ الفاءِ ، ولا يُقال : مُقانِقٌ ، كما فى الصِّحاحِ .

(و) قال النَّضْرُ : (فَخِذٌ مَقَّاءُ) : مَعْرُوقَةٌ (عارِيَةٌ عن اللَّحْمِ) طَوِيلَةٌ .

(و) من المَجازِ : (أَرضٌ مَقَّاءُ : بَعِيدَةُ) الأَرْجاءِ . وقِيلَ : بَعِيدةُ ما بَيْن الطَّرَفَينِ . وكُلُّ تَباعُد بين شَيْئَينِ : مَقَقٌ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِيِّ : (المَقَقَةُ ، مُحرَّكةً : الجِداءُ الرُّضَّعُ) .

(و) أَيْضاً : (الجُهَّالُ) .

قالَ : (ومَقَّقَ) الرَّجلُ (عَلَى عِيالِه) تَمْقِيقاً : إِذا (ضَيَّقَ) عليهم فَقْرًا ، أَو بُخْلاً ، وكذلك أَوَّقَ ، وفَوَّق .

قال : (و) زَقَّ (الطَّائِرُ فَرْخَه) ومَقَّقه و (غَرَّه) ومَجَّه ، كُلُّه بمعنًى .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (مَقْمَقَ : لَانَ وسَلِس) .

قالَ : (و) مَقْمَقَ (الشَّيْءَ : خَيَّسَه وذَلَّلَه) ، وفى بعض النُّسَخ : حَبَسه .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : مَقْمَقَ الحُوارُ (أُمَّه : مَصَّ ضَرْعَها) ونَصُّ الجَمْهَرةِ : خِلْفَ أُمِّه : مَصَّه مَصًّا (شَدِيداً) .

(ومَوْقَقُ ، كمَوْهَب : ة بأَجَأَ) لِبَنِى جَرْم . وقيل : ماءٌ لِبَنِى عَمْرو بنِ الغَوْث .

[] ومما يُسْتدرَكُ عليه :

رجلٌ أَمقُّ : طَوِيلٌ ، وهى مَقَّاءُ .

وقِيلَ : المَقَّاءُ : الطَّوِيلةُ الرُّفْغَينِ الرُّخْوتُهُما ، الطَّوِيلة الإِسْكَتَيْنِ ، القَلِيلةُ لَحْمِ الرُّفْغَينِ . وقِيلَ : هى الرَّقِيقةُ الفَخِذَيْنِ ، المَعِيقَةُ الرُّفْغَين . وغَزا أَعرابِيٌّ بنى بَكْرِ بنِ وَائِل فَفَلُّوا ، فجاءَ ثَلاثُ جَوار إِلى مُهَلْهِلٍ ، فسأَلْنَه عن

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب .

آبائِهِنَّ ، فقالَ للأُولَى : صِفِي لى فَرَسَ أَبِيكِ ، فقالت : «كانَ أَبِي على شَقَّاءَ مَقَّاءَ طَوِيلةِ الأَنْقاءِ ، تَمطَّقُ أُنْثَيَاها بالعَرَق ، تَمَطُّقَ الشَّيخِ بالمَرَق» قالَ : نَجَا أَبُوكِ . قالَ ابنُ الأَعرابِيّ : أُنْثَياها : رَبَلَتا فَخِذَيْها : والمَقَّاءُ : الواسِعَةُ الأَرْفاغِ وأَنشد غيرُه للرَّاعى يَصِفُ ناقةً :

مَقَّاءُ مُنْفَتِقُ الإِبْطَيْنِ ماهِرَةٌ
بالسَّوْمِ ناطَ يَدَيْها حارِكٌ سَنِدُ[1]

ووجهٌ أَمَقُّ : طَوِيلٌ ، كوَجْهِ الجَرادة.

والمُقُّ من النِّساءِ : الطِّوال ، جمعُ المَقَّاءِ . ومنه قَولُ سَيِّدِنا عَلِيٍّ رضِيَ اللهُ عنه : «مَنْ أَرادَ المُفاخرَةَ بالأَوْلادِ ، فعَلَيْهِ بالمُقِّ من النِّساءِ» .

وحِصْنٌ أَمَقُّ : واسِعٌ ، قال :

وَلِى مُسْمِعانِ وزَمَّارةٌ
وظِلٌّ مَدِيدٌ وحِصْنٌ أَمَقّ[2]

وقالَ أَبُو عَمْرٍو : المَقَقةُ ، مُحَرَّكةً : شُرَّابُ النَّبِيذِ قَلِيلاً قَلِيلاً .

(١) اللسان .
(٢) اللسان وأيضا فى (زمر) و (سمع) .

ومَقَقْتُ الشيءَ أَمُقُّه مَقًّا : فتَحْتُه .

ويُقالُ : فيه مَقْمَقةٌ ولُقَّاعاتٌ ،نَقَلَه الجَوْهَرِيّ . والمَقْمَقَة : حِكايَةُ صَوْت أَو كلام .

وتَمَقَّق : تَباعَد وطال . قال رُؤْبة :

* عن ظَهرِ عُريانِ المَعارِى أَعْمَقَا *
* أَمَقَّ بالرَّكْبِ إذا تَمَقَّقَا * [1]

وتَمقَّقَ ما فى العَظْمِ : اسْتَخْرجه .

ومَقَّ اللهُ عينَه : قَلَعَها ، نقلَه الزَّمخْشَرِيُّ .

[م ل ق] *

(مَلَقَه) يَمْلُقه مَلْقاً : (مَحَاهُ) كَلَمقه ، نَقَلَهُ الجَوْهرىُّ .

(و) مَلَقَ (جارِيَتَه) ومَلَجَها ، أَى : (جَامَعَها) كما يَمْلُقُ الجَدْىُ أُمَّه إذا رَضَعَها .

(و) مَلَقَ (الثَّوْبَ) والإِناءَ يَملُقه مَلْقاً : (غَسَلَه) .

(١) الديوان /١٠٩ ، العباب .

(و) المَلْقُ: الرَّضْعُ. يُقالُ: مَلَق الجَدْيُ (أُمَّه) يمْلُقها مَلْقاً: (رَضَعَها) وكذٰلك الفَصِيلُ والصَّبِيُّ، عن ابنِ الأَعرابيِّ. وقُرِئَ على المُنْذِرِي: مَلق الجَدْيُ أُمَّهُ يَمْلِقُها، قال: وأَحسَب مَلَقَ الجَدْيُ أُمَّه يَمْلُقها: إذا رضعها لُغَة.

(و) مَلَقَه (بـ) السَّوْطِ و (العصَا) مَلْقاً: (ضَرَبَه). ويُقالُ: مَلَقه مَلَقاتٍ إذا ضَرَبه.

(و) قالَ الأَصْمعيُّ: مَلَق (فُلانٌ): إذا (سارَ شَدِيداً)، وكَذٰلِكَ مَلَخ.

(وتَمَلَّقه. و) تَملَّق (له تَمَلُّقاً، وتِملَّاقاً) بكَسْرتَيْن مع تَشْدِيدِ اللَّام: (تَودَّدَ إليه، وتَلَطَّفَ له). قالَ الشاعرُ:

ثَلاثةُ أَحْبابٍ فحُبٌّ عَلاقَةٍ
وحُبٌّ تِملَّاقٍ، وحُبٌّ هو القَتْلُ[1]

وقد ذُكِر البَيْت فى «علق».

(والمَلَق، مُحَرَّكَةً: الوُدُّ واللُّطْفُ) الشَّدِيدُ، وأَصْلُه التَّلْيِينُ. وقِيلَ: هو شِدَّة لُطْفِ الوُدِّ، وقِيلَ: التَّرفُّقُ والمُداراةُ، والمَعْنَيان مُتَقارِبان.

(و) المَلَقُ أَيضاً: (أَن تُعْطِيَ باللِّسانِ مالَيْسَ فى القَلْبِ). ومنه الحَدِيثُ: «لَيْسَ من خُلُقِ المُؤْمِنِ المَلَقُ». (والفِعْل) مَلِق (كفَرِح) وهو مَلِقٌ. ومنه قولُ المُتَنَخِّلِ:

أَرْوَى بجِنِّ العَهْدِ سَلْمَى ولا
يُنصِبْكَ عَهْدُ المَلِقِ الحُوَّلِ[1]

وقِيلَ: المَلِقُ: الذى يَعِدُك ويُخلِفُك، فلا يَفِى ويتزَيَّنُ بما لَيْس عندَه.

(و) المَلَقُ أَيضاً: (ما اسْتَوى من الأَرْضِ). قالَ رُؤْبةُ يَصِفُ الحِمار:

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيحِ مَلَّاخُ الملَقْ *
* يَرْمِى الجَلامِيدَ بجُلْمُودٍ مِدَقْ *[2]

الواحدة مَلَقَة.

(و) المَلَق أَيضا: (أَلطَفُ الحُضْرِ وأَسْرَعُه) عن أَبى عُبَيْدَةَ. قالَ: (و) منه

(١) اللسان والصحاح والعباب، وتقدم فى (علق).

(١) شرح أشعار الهذليين ١٢٥٨ ويروى «المَذِق الحُوَّل» واللسان والصحاح والعباب.

(٢) الديوان /١٠٦ واللسان، والصحاح، والعباب.

(فَرَسٌ ملِق ، ككَتِف ، وهِى بهاءٍ) ، وأنشد للنّابِغَةِ الجَعْدِىِّ رَضِى الله عنه :

ولا مَلِقٌ يَنْزُو ويُنْدِرُ روثَه
أُحادَ إذا فَأْسُ اللِّجامِ تَصَلْصَلاَ[1]

(ومَلِقَ الخَاتَمُ ، كفَرِح : جَرِجَ) أى : قَلِق .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (المَلِق ، ككَتِفٍ : الضَّعِيفُ) .

(و) قالَ خالِدُ بنُ كُلْثُوم : المَلِقُ من الخَيْل : (فَرَسٌ لايُوثَقُ بجَرْيِه) ، أخذَه من مَلَقِ الإنسانِ الذى لايَصْدُقُ فى مَوَدَّتِه . وأنشد قولَ النّابِغَةِ السَّابِق .

وقال الزَّمَخْشَرِىُّ : فَرَسٌ مَلِقٌ : يَقْفِزُ ويَضْرِبُ الأَرضَ بحوَافِرِه ولا جَرْىَ عندَه ، وهو مجازٌ .

(والمَالَق ، كهَاجَر : مايُمَلَّسُ به الحارِثُ الأَرْضَ المُثارَةَ) قاله اللَّيثُ . وقالَ النَّضرُ : هى الخَشَبَةُ العَرِيضَةُ الّتى تُشَدُّ بالحِبالِ إلى الثَّوْرَين ، فيَقُوم عليها الرَّجلُ ، ويجُرُّها الثَّوران ، فيُعَفِّى آثارَ اللُّؤَمَةِ والسِّنّ .

(و) قال أبو سَعِيد : و(مَالَجُ الطَّيَّانِ) يُقال له : مالَق (كالمِمْلَقِ) كمِنْبرٍ .

وقال أبو حنِيفةَ : المِمْلَقَةُ : خَشَبَةٌ عَرِيضَةٌ يَجُرُّها الثِّيران .

(وقد مَلَّقَ الأَرضَ والجِدارَ تَمْلِيقاً) أى : ملَّسها بالمالَق . وقال الأَزهرىُّ : مَلَّقُوا ومَلَّسوا واحد ، فكأَنَّه جعلَ المَالَق عربِيًّا .

(ومالَقَة) بفتْحِ اللّام ، والعَامَّة تَكْسِرُها ، قال الصاغانِىُّ : وهو غَلَط ، وأَكثرُ الأَنْدَلُسِيِّين يضْبِطُونه بفَتْحِها . قالَ شَيخُنا : وسَمِعْنا من الشُّيُوخِ أَنّه بالوَجْهَين : (د ، بالأَنْدَلُس) كَثِيرُ الفَواكِهِ والثِّمارِ ، ولا سِيَّما الزَّيتونُ والتِّينُ ، والأَمثالُ تُضرَبُ بِتِينِه ، ومنه يُحْمَلُ إلى الآفاقِ ، وقِيلَ : إنّه ليسَ فى الدُّنيا مثلُه . وفيه يَقولُ أبو الحَجّاج ، يُوسُفُ بنُ الشيخِ البَلَوِىُّ المالَقِىُّ ، حسبما أَنشدَه غَيرُ واحدٍ ، وهو فى نَفْح الطيبِ وغَيْرِه من تَوارِيخِ الأَندلس :

(١) فى مطبوع التاج «وينبذ روثه . . .» ومثله فى التكملة والعباب والمثبت من شعر الجعدى ١٢٨ واللسان والأساس.

مالَقَـةٌ حُيِّيـتَ يا تِينَهَـــا
الفُلكُ مـن أَجلِـكَ يَأْ تِينَهـا

نَهَـى طَبِيـبي عنـه فى عِلَّتِـــى
ما لِطَبِيبي عن حَيـاتِـى نَهَى[1]

وقد ذَيَّل عليه الخَطِيبُ أبو عبـدِ الوهّابِ المُنْشِى[2] بقَوْلِه :

وحِمْـصُ لاتَنْـسَ لهـا تِينَهـــا
واذكُرْ مـع التِّيـنِ زَياتِينَهـــا

(والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّرِيعُ) ، والياءُ زائِدَةٌ ، قالَ الزَّفَيانُ :

* نـاجٍ مُلِـحٌّ فى الخَبارِ مَيْلَـــقُ *
* كأَنَّه سُـوذَانِـقٌ أو نِقْنِـقُ[3] *

(و) المَيْلَق : (اسم) ، ومنهُم ابـنُ المَيْلَقِ المَشْهور ، وقد ذَكَرناه وآل بَيْتِه فى «أ ل ق» فراجِعْه .

(١) نفح الطيب ١ /٢٩٨ ط الحلبى . وجاء فى شرحه : أن السفن يأتين إليها من أجلك . ويقرأ بحذف همزة الفعل « يأتينها » ليكون فى البيت جناس تام .

(٢) كذا فى نفح الطيب ١ / ٢٩٨ . وجاء فى هامشه : أظنه القيسى وهو الخطيب الفقيه الأديب أبو محمد عبد الوهـاب ابن على القيسى من شيوخ أبى الحجاج البلوى وأصحابه ، وكثيرا مايذكره وينقل شيئا من كلامه فى كتابه « ألف باء » .

(٣) اللسان والصحاح والتكملة .

(وانْمَلَقَ) الشيءُ : (امَّلَس) أى : صارَ أَمْلَس . قالَ الراجِزُ :

* وحَـوْقَلٍ ساعدُه قـد انْمَلَقْ *
* يقولُ قَطْبـاً ونِعمَّا إن سَلَقْ[1] *

أى : انْسحَجَ من حَمْلِ الأَثْقـــالِ (كامَّلَق) على افْتَعَل .

(و) انْمَلَق (مِنِّى) وانْمَلَس ، أى : (أُفْلِت) .

(والمَلَقَة ، مُحَرَّكَة : الصَّفاةُ المَلْساءُ) اللَّيِّنةُ ، والجَمْع مَلَقاتٌ . قال صَخْرُ الغَيِّ :

أَتِيـحَ لَهـا أُقَيْدِرُ ذو حَشِـــيفٍ
إذا سامَتْ عَلَى المَلَقاتِ سَـامَا[2]

ويروى : «أُغَيبِر» ، ويُـرْوَى . «ذو قطاع» .

وقِيلَ : المَلَقاتُ : صُفُوح لَيِّنـةٌ مُلْتَزِقَةٌ من الجَبَلِ ، وقِيلَ : هى الآكامُ

(١) اللسان والصحاح والعباب والمقاييس ٥ /٣٥١ وفى مطبوع التاج « وساعد حوقله » والتصحيح مما سبق ، وتقدم فى (قطب) منسوبا لجندل الطهوى .

(٢) شرح أشعار الهذليين /٢٨٨ واللسان ، وأيضا فى (قدر) و (حشف) و (سوم) والصحاح والعباب ، والجمهرة (٢ /٢٥٣) .

المُفْتَرِشَة، وقِيلَ : المَلَقَةُ : مكانٌ أَملَسُ يُزْلَقُ منه .

(و) مُلاق (كَغُراب : نَهْر) .

(ومَلَقُونِيَةُ ، مُخَفَّفة، كحَلَزُونِيَة : د) بالروم (قُربَ قُونِيَةَ) ومَعْناها بلُغَتِهم : مَقْطَع الأَرْحاءِ ؛ لأَنّ من جَبَلِها تُقْطَعُ أَرْحاؤها .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : (فَرَسٌ مَمْلُوقُ الذَّكَر) أَى : (حَدِيثُ العَهْدِ بالنِّزاءِ) .

(و) من المجاز : (أَمْلَقَ) زَيدٌ : أَنْفَقَ مالَه حتّى (افْتَقَرَ) . قال الصاغانيُّ وهو جارٍ مَجْرِي الكِناية؛ لأَنّه إِذا أَخْرجَ مالَه من يَدِه رَدَفَه الفَقْر ، فاستُعمِلَ لَفْظُ السّبَبِ فى مَوْضِعِ المُسَبَّب . قالَ الله تَعالَى : ﴿ ولا تَقْتُلُوا أَولادَكُمْ من إِمْلاقٍ ﴾ [1] .

(و) قالَ ابنُ عَبّاد : أَملَقَت (الفَرَسُ) مثل : (أَزْلقَتْ ، والوَلَدُ مَلِيقٌ) كأَمِيرٍ . وفى اللِّسان : يقال : وَلَدت النّاقةُ فخَرَج الجَنِينُ مَلِيقاً من بَطْنِها ، أَى : لاشَعْرَ عليه .

(١) سورة الأنعام ، الآية ١٥١ .

والمَلَق : المُلوسَةُ ، وقال الأَصْمَعِيُّ : الجَنِينُ مَلِيطٌ بهٰذا المعنى .

(و) أَملَق (الثَّوبَ : غَسَلَه) لغةٌ فى مَلَقَ .

(و) قالَ ابنُ عَبَّادٍ : (امْتَلَقَه) أَى : الفَرَسُ قَضِيبَه من الحَياءِ ، أَى : (أَخْرَجَه) .

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

رَجُلٌ مَلاَّق ، ككَتّان : مثل مَلِقٍ .

والمَلَقُ : الدُّعاءُ والتَّضَرُّع ، ومنه قَولُ العَجّاج :

* لا هُمَّ رَبَّ البَيْتِ والمُشَرَّقِ *
* إِيّاكَ أَدْعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى *[1]

يَعْنى دُعائِى وتَضَرُّعى .

ومَلَّقَ الشىءَ تَمْلِيقاً : مَلَّسَه .

وقالَ ابنُ شُمَيْلٍ : الإِمْلاق : الإِفْسادُ . وإِنه لمُمْلِقٌ ، أَى : مُفسِد .

وقالَ غيرُه : المُمْلِقُ : الذى لاشَىْءَ له .

(١) الديوان /٤٠ واللسان والعباب والثانى فى الأساس .

وقال شَمِر : أَملَق لازمٌ متعدٍّ . أَمّا اللّازِمُ فقد ذَكَره المُصنِّف . وأَما المُتَعَدِّى فيُقالُ : أَملَق الدّهرُ مابِيَدِه . ومنه قَولُ أَوْس :

لمّا رَأَيْتُ العُدْمَ قَيَّدَ نائِلِى
وأَمْلَقَ ماعِنْدِى خُطوبٌ تَنَبَّلُ [1]

وأَملقَتْه الخُطوبُ : أَفقَرتْه .

وأَملَقَ مالِى خُطوبُ الدَّهرِ : أَذْهَبَتْه .

ويُقال : أَملَق ما مَعَه إمْلاقاً ، ومَلَقَه مَلْقاً : إذا أَخْرَجَه ولم يَحْبِسْه .

ورَجُلٌ أَمْلَقُ من المالِ ، أَى : فَقِيرٌ منه .

ومَلَقَ الأَدِيمَ يَمْلُقه مَلْقاً : إذا دَلَكَه حَتّى يَلِينَ .

ويُقالُ : مَلَقْتُ جِلدَه : إذا دَلَكْتَه حَتّى يَمْلاسَّ ، قالَ :

* رَأَتْ غُلاماً جِلدُه لم يُمْلَقِ *
* بماءِ حَمّامٍ ولم يُخَلَّقِ [2] *

والاسْتِمْلاقُ : يُكْنَى به عن الجِماعِ استِفْعالٌ من المَلْقِ ، وهو الرَّضْع ؛ لأَنَّ المرأَةَ ترضَعُ ماءَ الرَّجُلِ إذا خالَطَها ، كما يَرْضَعُ الرَّضِيعُ إذا لَقِمَ حَلَمَةَ الثَّدْيِ .

ومَلَقَ عينَه يَمْلُقُها مَلْقاً : ضَرَبَها .

والمَلْقُ : ضَرْبُ الحِمار بحَوافِره الأَرْضَ . قالَ رُؤْبَةُ يَصِفُ حِماراً :

* مُعتَزِمُ التَّجْلِيح مَلاَّخُ المَلَقْ [1] *

أَرادَ المَلْق فثقَّلَه . يَقُول : لَيْسَ حافِرُ هٰذا الحِمارِ بثَقِيلِ الوَقْعِ على الأَرْضِ . وفيه قَولٌ آخر سَبَق آنِفاً .

ومَلْقُ الأَدِيم : غَسْلُه .

والمَلْقُ : المَرُّ الخَفِيفُ . يُقالُ : مَرَّ يَمْلُقُ الأَرضَ مَلْقاً .

وانْمَلَق الخِضابُ : املاسَّ وذَهَب .

وأَبشيه المَلَق : قريةٌ بالغَرْبِيةِ من أَعمالِ مِصْر .

وشَبْرا مَلَق : أُخرى بها .

(١) الديوان /٩٤ واللسان ، والعباب ، وسيأتى فى (نبل) .
(٢) اللسان والجمهرة ٣ /٤٦٣ .

(١) الديوان /١٠٦ واللسان وتقدم فى المادة قريبا .

والنِّساءُ يتمَلَّقْنَ العِلْكَ بأَفْواهِهِنَّ ، أَى : يَمضُغْنَ ويَسْتَخْرِجْنَ .

ومُلْقاباذ : من مَحالِّ أَصْفِهانَ ، يُنْسَبُ إليها جَماعةٌ من المُحَدِّثين .

[م و ق] *

(المُوقُ ، بالضَّم : النَّمْلُ له أَجنِحَةٌ) ، ونَصُّ المُحِيطِ : الَّذِى له جَناحانِ .

(و) المُوقُ : (الغُبارُ) كما فى اللِّسان .

(و) المُوقُ : لغةٌ فى المُؤْقِ ، وهو (ماقُ العَيْنِ) . وجَمْعُهُما جَمِيعا : أَمواقٌ ، وآماقٌ عند القَلْبِ .

(و) المُوقُ : (خُفٌّ غَلِيظٌ يُلبَسُ فَوقَ الخُفِّ) ، فارسىٌّ مُعَرَّبٌ قال الصَّاغانِىُّ : وهو تَعْرِيب مُوكه ، هٰكذا قالَ ، والمَشْهُور مُوزه . وفى الحَدِيثِ : « أَنَّ امْرأَةً رأَتْ كَلْباً فى يوم حَارٍ ، فنَزَعت له بمُوقِها ، فسَقَته ، فغُفِرَ لَها » ، وفى حدِيثٍ آخر : « أَنَّه توضَّأَ ومَسَحَ على مُوقَيهِ » . ورُوِى أَنَّ عمرَ رضى اللهُ عنه لَمَّا قَدِمَ الشَّامَ عَرَضَتْ له مَخاضَة ، فنَزلَ[1] عن بَعِيره ، ونَزَعَ مُوقَيْه ، وخاضَ المَاءَ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : المُوقُ : ضَرْبٌ من الخِفافِ (ج : أَمواقٌ) ، وهو عَرَبِىٌّ صَحِيح ، قال النَّمِرُ بنُ تَوْلَب :

فَتَرى النِّعاجَ بها تَمَشَّى خِلْفَةً
مَشْىَ العِبادِيِّين فى الأَمْواقِ[2]

(و) المُوقُ : (الحُمْقُ فى غَباوَة . يُقالُ : أَحمَقُ مائِقٌ) وهىَ مائِقَةٌ (ج : مَوْقَى ، كسَكْرَى) . قالَ سِيبَوَيْهِ : مثالُ حَمْقَى ونَوْكى ، يَذْهَب إلى أَنَّه شَىْءٌ أُصِيبُوا به فى عُقُولهم ، فأُجرِىَ مُجْرَى هَلْكَى .

(و) قالَ الكِسائىُّ : هو مائِقٌ ودائِقٌ ، وقد (مَاقَ مَواقَةً) ، وداقَ دَواقَةً (ومُؤُوقاً) ودُؤُوقاً ، زادَ غيرُه (ومُوقاً ، بِضَمِّهِما) ، وضَبَطه بعضٌ : مَوْقاً ، بالفتح ، أَى : (حَمُقَ) .

(و) من المَجازِ : ماقَ (البَيْعُ مَوْقاً ، بالفَتْح) أَى : (رَخُص) مثلُ حَمُقَ البيع .

(١) فى مطبوع التاج «نزل» والمثبت من النهاية ٤ /٣٧٢ واللسان .
(٢) اللسان ، والمعرب /٣٦٠ .

(و) يُقال : ماقَ (فُلانٌ) يَمُوق (مَوْقاً) بالفتح (ومُوقاً ومُؤُوقاً بضَمِّهما ، ومَواقَةً) أى : (هَلَك) حُمْقا وغَباوَةً ، وهو بعَيْنه مِثْلُ الأَول ، فتأَمَّلْ ذٰلكَ . (كانْماقَ) .

(ومُوقانُ ، بالضَّمِّ : كُورَة بإِرمِينِيَة) من بلادِ فارِس ، قالَ الشَّمّاخُ :

لقد غابَ عن خَيْلٍ بمُوقانَ أُجْحِرت
بُكَيْرُ بَنِى الشَّدّاخِ فارِسُ أَطْلالِ[1]

(واسْتماقَ : استَحْمقَ) ، وقيل : هَلَك حُمْقاً .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

المَائِقُ والمَئِقُ : السَّيِّئُ الخُلُق .

والسَّريعُ البُكاءِ ، القَلِيلُ الحَزْم والثَّباتِ . نَقلَهُما صاحِبُ اللِّسانِ عن أَبى بكرٍ .

وتَماوَق : أَظهرَ الحُمْق ، نقله الزَّمَخشَرِىُّ .

(١) ديوانه ٥٦ ؛ فى الزيادات وتخريجه فيه ، وروايته :
« لقد غادَرَتْ خيلٌ بموقانَ أَسْلَمَتْ ... »
وروايته فى معجم البلدان (موقان) :
« وغُيِّب عَنْ خيلٍ بموقانَ أَسْلَمَتْ ... »
والمثبت كروايته فى التكملة والعباب .

وماقَ الثوبَ : غَسَلَه .

ومَاقَ الفَصِيلُ أُمَّه : رَضَعَها ، كامْتاقَها ، الثَّلاثةُ عن الصاغانِىّ .

وامتاقَ الرجلُ : احتَمَقَ .

ويقال : ماقَ الطَّعامُ مَوْقاً : إِذا كَسَد ، عن ثَعْلب ، ونقله الزمخشرىّ .

وابن المَوّاق : مُحدِّث مَغْرِبىّ .

وأَماقَ إِماقةً ، وإِماقاً : أَضمَرَ الحِقْدَ والكُفْر ، وبه رُوِى الحَدِيثُ الذى سَبَق فى « م أ ق » .

ومائِق : قريةٌ بنَيْسابور ، منها عبدُ الوهّاب بنُ عبد الرحمن الأُسْتُوائِىُّ[1] المائِقِىُّ ، أَحَدُ الصُّوفِيَّةِ الكِبارِ ، نقله الحافظ .

وشَبْرَا مُوَيْق : قَرِيَةٌ بمصر .

[م ه ق] *

(المَهَق ، مُحَرَّكةً : خُضْرَةُ المَاءِ) ، وبه فَسَّر الجَوْهرىُّ قولَ رُؤْبة :

(١) فى مطبوع التاج « الدستوائى » والمثبت من معجم البلدان (مائق الدشت) و « أستوا » من نواحى نيسابور كما فى معجم البلدان (أستوا) .

* حَتَّى إذا كَرَعْنَ فى الحَوْمِ المَهَقْ *
* وبَلَّ نَضْحُ الماءِ أَعْضادَ اللَّزَقْ[1] *

وقالَ غَيرُه : هو البَياضُ .

(و) فى صِفَتِهِ صلَّى الله عليه وسلم : « كان أَزْهَرَ ، ولم يَكُن بالأَبيَضِ الأَمهَقِ » .

قالَ أَبو عُبَيد : (الأَمْهَقُ : الأَبيَضُ) الشَّدِيدُ البَياضِ الَّذِى (لايُخالِطُه) أَى : بياضَه شَىْءٌ من (حُمْرَة ، ولَيْسَ بنَيِّرٍ ، لٰكِنّه كالجِصِّ) أَو نَحوِه . يَقُولُ : فليسَ هو كَذٰلِك ، بل إِنَّه كانَ نَيِّرَ البَياضِ ، صَلَّى الله عليه وسلم .

(و) المَهِيقُ ، (كأَمِير : الأَثَرُ المَلْحوبُ) .

(و) أَيضا : (الأَرضُ البَعِيدَةُ) . قالَ أَبو دُوادٍ يَصِفُ فرساً :

لَه أَثَرٌ فى الأَرض لَحْبٌ كأَنَّه
نَبِيثُ مَساحٍ مِنْ لِحاءٍ مَهِيقِ[2]

(١) الديوان/١٠٨ وروايته :
* حتّى إذا ماكُنَّ فى الحَوْم . . . *
والأول فى اللسان ومادة (حوم) وهما فى العباب .
(٢) اللسان والعباب والتكملة .

قالوا : أَرادَ باللِّحاءِ : ماقُشِرَ من وَجْهِ الأَرضِ .

(وتَمَهَّقَ الشَّرابَ : شَرِبَه ساعَةً بعدَ سَاعَة) . ومنه قَوْلُهم : ظلَّ يتَمهَّقُ شَكْوَتَه ، كذا فى الصِّحاح . وقالَ الأَصْمَعِىُّ : هو يتمَهَّقُ الشَّرابَ تَمَهُّقاً : إِذا شَرِبَه النَّهارَ أَجمع ، زاد أَبو عَمْرو : ساعةً بعدَ سَاعَة . قالَ : ويُقالُ ذٰلك فى شُرْبِ اللَّبنِ ، وأَنشَدَ للكُمَيْتِ :

تَمهَّقَ أَخلافَ المَعِيشَةِ بينَهم
رِضَاعٌ وأَخْلافُ المَعِيشَةِ حُفَّلُ[1]

(والتَّمْهِيقُ : الرَّضاعُ المُخَرْفَجُ) عن ابن عَبّاد .

(والخَيْلُ تَمْهَقُ ، كتَمْنَع) أَى : (تَعْدُو) ، نَقَلَه الصّاغانِىُّ عن ابنِ فارِس .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

المَهَقُ ، كالمَرَهِ . وامْرَأَةٌ مَهْقاءُ : تَنفِى عَيْناها الكُحْلَ ، ولا تَنْقِى بياضَ جِلْدِها ، عن ابنِ الأَعْرابِىِّ . وقِيلَ : هو

(١) اللسان .

إذا كانت كَرِيهَةَ البَياضِ ، غَيْرَ كَحْلاءِ العَيْنَينِ . وقالَ ابنُ فارِس فى قَوْلهم : عَيْنٌ مَهْقاءُ : ينبَغِى فى القِياس أَن تَكُونَ الشَّدِيدَةَ البَياضِ ، إلاّ أَنَّهم يَقُولونَ : هى المُحْمَرَّة المَأْق .

وشَرابٌ أَمْهَقُ : لَوْنُه لوْنُ الأَمْهَقِ من الرِّجالِ .

ومَهَقَ فَصِيلَه : أَرواهُ ، عن ابنِ عَبَّادٍ .

(فصل النون) مع القاف

[] ومما يستدرك عليه :

[ن أ ق]

نَأَق يَنْئِقُ ، من حد ضَرَب ، مثل نَعَق يَنعِقُ ، الهَمْزَةُ بدَلٌ من العَيْنِ ، نَقَله ابنُ السِّكِّيتِ . وأَنْشَدَ للشاعِر ، وقد استَعارَه فى الأَرانِبِ :

والسُّعْسُعِ الأَطْلَسُ فى حَلْقِهِ
عِكْرِشَةٌ تَنْئِقُ فى اللِّهْزِمِ [1]

أَراد تَنعِقُ ، وقد أَهمله الجَماعة .

(١) اللسان (سمع) وتقدم فى (سمسع) .

[ن ب ق] *

(النَّبْقُ : الكِتابَةُ)[1] مثل النَّمْق . ونبَّق الكِتابَ ونَمَّقه إذا سَطَّره .

(و) النَّبْق : (حَمْلُ السِّدْرِ ، كالنِّبْقِ ، بالكَسْرِ . و) النَّبِق (ككَتِف) الأُولى مُخفَّفة عن الأَخِيرة ، وفى الحَدِيث : «فإذا نَبِقُها مثلُ قِلال هَجَر» . وفيه لُغَةٌ رابِعَةٌ . وهى النِّبَق ، كعِنَبٍ ، ذكرها صاحبُ اللِّسانِ ، (واحِدَتُه بهاءٍ) فى الجَمِيع .

وقال الجَوْهرىُّ : الواحِدَةُ نَبِقَةٌ ، ونَبِقٌ ونَبِقات مثال كَلِمة وكَلِم وكَلِمات . وأَنشدَ ابنُ دُرَيْدٍ :

* فى قَعْرِهِ كالنَّبِقِ الجَنِيِّ [2] *

(و) قالَ أَبو عَمْرٍو : النَّبْقُ : (دَقِيقٌ يَخرُجُ من لُبِّ جِذْعِ النَّخْلة حُلْوٌ ، يُقَوَّى بالدِّبْسِ ، ثم يُجعَلُ نَبِيذاً) فيكونُ نِهايةً فى الجَوْدَةِ . ويُقالُ لِنَبِيذِه الضَّرِىُّ .

(١) فى القاموس : «النبق : الكبابة ، وفى هامشه : قوله : الكبابة ، هكذا فى بعض النسخ وفى بعضها الكتابة ، وهى التى كتب عليها وكذلك عاصم أفندى اهـ من هامش المتن» .

(٢) العباب ، والجمهرة (١/٣٢٢) .

(وذو نَبِقٍ) ككَتِف، أو كَجَبَلٍ: (ع). قالَ الرّاعِي:

تَبيَّنْ خَلِيلِي هل تَرَى من ظَعائِنٍ
بذِي نَبَقٍ زالَتْ بهِنَّ الأَباعِرُ[1] ؟

(ونَبَّقَ بها تَنْبِيقاً، وأَنْبَقَ): إذا (حَبَقَ) حَبْقاً (غَيْرَ شَدِيدٍ) عن أَبِي زَيْدٍ.

وقال غَيرُه: يُقالُ: أَنبَقَ: إذا حَبَقَ بصَوْتٍ، وطَحْرَب بغَيْرِ صَوْتٍ، وإذا عَظُم الصَّوتُ قِيل: رَدَم.

(و) المُنَبَّقُ (كمُعَظَّم ومُحَدَّث: المُسْتَوِي المُهَذَّب المُصْطَفُّ على سَطْرٍ من النَّخْلِ وغَيرِها) من سائِرِ الأَشْياءِ، وأَنشَدَ ابنُ دُرَيْد، وقالَ ابنُ بَرّي: هو للمُتَلَمِّس:

أَلَكَ السَّدِيرُ وبارِقٌ
وأُبايِضٌ ولَكَ الخَوَرْنَقْ

والبَيتُ ذُو الشُّرُفاتِ من
سِنْدادَ والنَّخلُ المُنَبَّقْ[2]

(1) اللسان، ومعجم البلدان (نبق).
(2) ديوانه/٢٣٦-٢٤١ (ط معهد المخطوطات) وتخريجهما فيه، والرواية «والنخل المُبَسَّق» والمبسق: المستوى، ويروى «المبنق» بتقديم=

وقال امرؤُ القَيْس:

وحَدَّثْ بأَنْ زالَت بلَيْلٍ حُمولُهُم
كنَخْلٍ من الأَعراضِ غَيرِ مُنَبَّقِ[1]

يُروَى بالوَجْهَين.

(و) النَّبِيقَة (كسَفِينة: زَمَعَةُ الكَرْمِ إذا عَظُمَتْ)، نَقَله الصاغانيُّ.

(وأَبو نَبْقَة، كحَمْزة: جَدُّ جَماعة من بَنِي المُطَّلِب) بنِ عبدِ مَناف، ثم من بَنِي الحارِثِ منهم.

(وانْتَبَق الكَلامَ) انْتِباقاً، وانتَبطَه انتِباطاً: (استَخْرجَه) عن أَبِي زَائِدةَ، وأَبِي تُرابٍ.

(وانْباقَ) عليهم بالكَلامِ، أَي: انْبَعَث مثل انْباع (أَجوَفُ، ومَوضِعُه: ب و ق) كما تَقدَّم، (ووَهِم الجَوْهَرِي) فِي ذِكْرِه هنا. وقد نَبَّه على ذَلك ابنُ بَرِّيّ فِي حَواشِيه.

= الباء، أي: المستوى على بنيقة واحدة، أي على سطر واحد» واللسان (الثانى)، والعباب والجمهرة (١/٣٢٢ و ٣٢٣) ومعجم البلدان (مرابض) و (منابض).
(1) ديوانه/١٥٨ واللسان والعباب والمقاييس ٥/٣٨٢.

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

نَبَّقَ الكِتَابَ تَنْبِيقاً ، ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : سَطَّره ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . قالَ الزَّمخشَرِيُّ : ومنه شَجَرٌ مُنَبَّقٌ ، أَى : مُسَطَّرٌ .

ونَبَّقَ النَّخْلُ تَنْبِيقاً : فَسَدَ وصارَ تَمْرُه صَغِيراً مثلَ النَّبِقِ ، وقِيل : نَبَّقَ : أَزْهَى . وقالَ المُفَضَّلُ فى قولِ امْرِىءِ القَيْسِ السابِق : غير مُنَبَّق ، أَى : غير بالِغٍ .

والتَّنْبِيقُ : التَّرتِيبُ .

وقالَ الفَرَّاءُ : النُّباقِيُّ مأْخوذٌ من النُّباقِ ، وهو الحُصاصُ الضَّعِيفُ .

ومُنَيْبِقٌ بالتَّصغِيرِ : ابنُ حاطِب الجُمَحِيُّ : صحابِيٌّ استُشْهِدَ يوم أُحُد ، نَقَلَه الحافظُ .

ونَيْبَقُ القَمِيصِ : نَيْفَقُه ، وسَيأْتِى .

وعبدُ الله بنُ العَلاءِ بن أَبِى نَبْقَة : مُحَدِّث .

[ن ت ق] *

(نَتَقَه) يَنْتِقُه ، ويَنْتُقُه ، نَتْقاً : (زَعْزَعَه) وهَزَّه ، ومنه قَوْلُه تَعالَى : ﴿وإذ نَتَقْنَا الجَبَلَ فَوْقَهُمْ﴾ (١) قال أَبُو عَبِيْد : أَى زَعْزَعْناهُ فاستَخْرجْناه من مَكانِه . وجاءَ فى الخَبَرِ أَنّه اقْتُلِعَ من مَكانِه . وقالَ الفَرّاءُ : أَى رَفَعْناه على عَسْكَرِهم فَرْسخاً فى فَرْسَخ ، وأَظَلَّ عليهم ، فقالَ لهم سَيِّدُنا مُوسَى عليه وعلى نَبِيِّنا السَّلامُ : إِمّا أَنْ تَقْبَلُوا التَّوراةَ وإِمّا أَن يَسْقُطَ عَلَيكم .

(و) نَتَقَ السِّقاءَ والجِرابَ ، وغَيْرَهما من الأَوْعِيَة نتْقاً : إِذا (نَفَضَه) لِيَقْتَلِع منه زُبْدَتَهُ ، وقِيلَ : حَتَّى يَسْتَخْرِج مافِيه ، وأَنشَدَ الرِّياشِيُّ :

* يَنْتِقْنَ أَقْتادَ الشَّلِيلِ نَتْقَا (٢) *

(و) نَتَقَ (الغَرْبَ من البِئْر) نَتْقاً : إِذا (جَذَبَه) بمَرَّةٍ .

(و) من المَجازِ : نَتَقَت (المَرْأَةُ) والنّاقَةُ تَنْتُق نتُوقاً : (كَثُر وَلَدُها ،

(١) سورة الأعراف ، الآية ١٧١ .

(٢) عزى للعجاج ، وهو فى شرح ديوانه /٧٢ وروايته : يَنْتُق رَحْلِى والشَّلِيل . . . والمثبت كالعباب ، وفى الجمهرة (٢/٢٧) « يَنْتِق أَثناء . . . » .

فهى ناتِقٌ ومِنْتاقٌ) ، وإنَّما قِيلَ لها ذٰلِكَ لأَنَّها تَرْمِى بالأَوْلادِ رمْياً ، ومنه الحَدِيثُ : «عَلَيكُمْ بالأَبْكارِ ، فإنَّهنَّ أَعْذَبُ أَفْواهاً ، وأَنْتَقُ أَرْحاماً ، وأَرْضَى باليَسِيرِ» أَى : أَكثر أَوْلاداً ، أُخِذَ من نَتْقِ السِّقاءِ ، وهو نَفْضُه . قال الشاعِرُ :

* بَنُو ناتِقٍ كانَتْ كَثِيراً عِيالُها[1] *

وقال النَّابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

لم يُحْرِمُوا حُسْنَ الغِذاءِ وأُمُّهم
دَحَقَت عليكَ بِناتِقٍ مِذْكارِ[2]

عَنَى بالنَّاتِق الرَّحِمَ ، وذَكَّر على مَعْنَى الفَرْجِ ، أَو العُضْو .

(و) قال أَبو زَيْد : نَتَق (زَيدٌ نُتوقاً) : إذا (سَمِنَ حتى امتَلأَ) جِلْدُه شَحْماً ولحماً .

(و) قالَ ابن دُرَيْد : فلان (لايَنْتِق) أَى : (لايَنْطِقُ) .

قال الصاغانِىُّ : وفى كُتُبِ المَصادِرِ ، والفارابِىُّ[1] : صَرَفَ هٰذا التَّركيبَ كصَرْفِ نَصَر ، وفى النُّسَخ المُعْتَبَرةِ من الجَمْهَرة كصَرْف «صَرَفَ» .

(و) قالَ ابنُ عبّادٍ : المَنْتَق (كمَقْعَد : مَصَكُّ ثَفِنَةِ الفَرَس من بَطْنِه) .

(و) قال ابنُ الأَعرابِىِّ : (النّاتِقُ : الفاتِقُ) ، قالَ : (و) النّاتِقُ : (الرافِعُ) ، وبه فُسِّرت الآيةُ ، وقد نَتَقه نَتْقاً : إذا رَفَعَه من مَكانِه لِيَرْمِىَ به .

قال : (و) النّاتِقُ : (البَاسِطُ) ، يقال : انْتُق لَوْطكَ فى الغَزالَةِ لِيَجِفَّ ، أَى : ابْسُطْه .

(و) من المَجازِ : النّاتِقُ (من الزِّناد الوَارِى) .

(و) من المَجازِ : النّاتِقُ (من النُّوق : التى تُسْرِعُ) اللِّقاح ، أَى : (الحَمْلَ) .

(و) النّاتِقُ (من الخَيْل : الذى يَنفُض رَاكِبَه) ويُتعِبه حتى يأْخذه لذٰلك رَبْو ، وقد نَتَقَه ونَتَق به يَنْتِق

(١) العباب ، والأساس ، وصدره :
* أَبىَ لهمُ أن يَعرِفوا الضَّيْمَ أَنَّهُم *

(٢) الديوان /٦١ واللسان والعباب ، والمقاييس ٥ /٣٨٧ وتقدم عجزه فى (دحق) وفى مطبوع التاج «وحقت» تطبيع.

(١) انظره فى ديوان الأدب ٢ /١٢٦ .

ويَنْتُق نَتْقاً ونُتوقاً . قال العَجَّاج :

* يَنتُقْنَ بالقــومِ من التَّزعُّــلِ *
* مَيْسَ عُمــانَ ورِحالَ الإسْحِلِ [1] *

(و) نَاتِق (بلا لام) : اسم (شَهْـر رَمَضانَ) من أَسْماءِ الجاهِلِيَّةِ ، نَقَلَــه الوَزِيرُ [ابن] المَغْرِبِيّ[2] ، وأَنْشَدَ ابنُ سِيدَه فى المُحْكم :

وفى ناتِقٍ أَجْلَتْ لَدَى حَوْمَةِ الوَغَى
ووَلَّت على الأَدْبارِ فُرْسانُ خَثْعَمَا[3]

(و) قالَ ابن الأَعرابِيّ : (أَنتَــق) الرجلُ إِنْتاقاً : (شَالَ حَجَرَ الأَشِدَّاءِ) .

(و) أَيضا (بَنَى دَارَه نِتــاقَ دَارِ غَيْره ، ككِتاب ، أَى : بحِيالِه) مُطِلَّــة عليها ، ومنه حَدِيثُ عَلِى رَضِى اللهعنه : «البَيْتُ المَعْمُور نِتاقُ الكَعْبةمن فَوْقِها» أَى : هو مُطِلٌّ عليها فى السماءِ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (تَزَوَّجَ) امــرأَة (مِنْتاقاً) ، وهى الكَثِيرة الأَوْلاد .

وقالَ : (و) أَنْتَق : (حَمَل) ، هٰكذا فى النُّسَخ ، والصواب : عَمِل (مِظَلَّة من الشَّمْسِ) ، كما هو نَصُّ ابنِ الأَعرابِيّ .

قالَ : (و) أَنْتَق : (نَفَضَ جِــرابَه لِيُصْلِحَه من السُّوسِ) . وقالَتْ أَعرابِيَّة لأُخْرَى : انْتُقِى جِرابَكِ فإِنَّه قد سَوَّس .

قالَ : (و) أَنْتَق : (صَامَ) نَاتِقــاً ، وهو شَهْرُ (رَمْضانَ) .

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

النَّتْق : الهَــزُّ والاقْتِلاعُ والإِتْعاب .

وانْتَتَق الجِرابُ : انتَفَض .

وانْتَتَقَ الشىءُ : انْجذَب . وفى الحَدِيثِ فى صِفَةِ مَكَّــة : «والكَعْبة أَقَلّ نَتائِقِ الدُّنْيــا مَدَراً» جَمْع نَتِيقَةٍ ، فعِيلــةٌ بمعنَى مَفْعولَةٍ ، من النَّتْقِ ، وهــو أَنْ يَقْلَعَ الشَّىْءَ فيَرْفَعَه من مَكانِهِ لِيرمِىَ به ، هٰذا هو الأَصْلُ . وأَرادَ بها هُنَــا البِــلادَ ؛ لرَفْع بِنائِهــا ، وشُهْرَتِها فى مَوْضِعِها .

(١) الديوان /٥١ واللسان .
(٢) الحسين بن على بن الحسين ، أبو القاسم بن المغربى ، الوزير الكامل . اشتهر بالوزير ابن المغربى ، ينتهى نسبه إلى يزدجرد بن بهرام جور ، كان من الدهاة العارفين ، ولى الوزارة بمصر للحاكم بأمر الله ثم وزر لأبى نصر بن مروان صاحب ميافارقين ت ٤١٨ ولأبى الحسن التهامى فيه مدائح كثيرة ، وله مؤلفات منها : مختصر إصلاح المنطق ، وأدب الخواص ، والمأثور فى ملح ربات الخدور ، والإيناس بعلم الأنساب ، وغيرها .
(٣) اللسان والأساس .

وفى الصِّحاح : والبعِيرُ إذا تَزَعْزَع حِملُه ـ وفى التهذيب : بحِمْله ـ نَتَقَ عُرَا حِبالِـه ، وذٰلِكَ جَذْبُه إيّاهـا ، فتَسْتَرْخِي عُقَدُها وعُراهَا ، فانتَتَقَـت . وأنشدَ الأَزْهَرِىُّ لرُؤْبة :

* يَنْتُقْن أَقتادَ النُّسوعِ الأُطَّطِ [1] *

ونَتَقَت الماشِيةُ تَنْتُقُ : سَمِنَتْ عن البَقْل ، حَكاه أَبو حَنِيفةَ .

والنّاتِقُ ، من المَاشِية : البَطِينُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فى ذٰلِك سَواء ، كما فى اللِّسانِ .

ونَتَقْتُ الجِلدَ ، أَى : سَلَخْتُه ، كما فى العُباب والصِّحاح .

[ن خ ن ق]

(النَّخانِيـقُ) هٰكـذا فى النُّسَـخِ ، والصـوابُ : النَّخابِيق بالمُوحَّدَة بعد الأَلف ، وقد أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقـال ابنُ عَبَّادٍ : هى (شِبْه الجُـولِ فى البِئْر ، إلا أَنَّها) تكـونُ (صِغاراً) ، (الواحِدُ نُخْنُوق) بالضَّم ، صوابُه نُخْبُوق .

(١) الديوان /٨٤ واللسان والعباب وتقدم فى (أطط) .

(و) قالَ غيرُه : (النَّخانِقَة) صوابُه النَّخابِقَة : (قَـومٌ من بَنِى عامِـرِ بنِ عَوْف) بن عُـذْرَةَ بنِ زَيْدِ اللَّاتِ بن رُفَيدَةَ (من) بَنِى (كَلْب) بنِ وَبَرةَ ، وهى لَقَبٌ ، كما فى العُبابِ .

[ن د ق] *

(أَنْداقُ ، بالفَتْح وإهْمـالِ الدَّال) أَهْمَلَه الجَوْهَرىُّ والصّاغانِىُّ ، وهـى : (ة بسَمَرْقَنْدَ) على ثَلاثةِ فَراسِخَ . (مِنْها الحَسَنُ بنُ عَلِىِّ بنِ سِبـاع) بن نَصْرٍ البَكْـرِىُّ السَّـمَرْقَنْدِىُّ الأَنْداقِـىُّ ، (المَعْرُوفُ بابْنِ أَبى الحَسَنِ) .

(و) أَنْـداقُ أَيضاً : (ة بمَـرْوَ) بَيْنَهُما فَرْسخان .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

انْتَـدقَ بَطْنُـه : انشَقَّ فتَدَلَّى منه شَىْءٌ ، كما فى اللِّسانِ .

وأَنْدَقُ ، كأَحْمَدَ : قَرْيَة على عَشرة فَراسِـخَ من بُخارى . منها أَبُو المُظَفَّرِ عبدُ الكَرِيمِ بنُ حَنِيفةَ بنِ العَبَّـاس الأَنْدَقِىُّ ، كان فَقِيهـاً فاضِلاً ، ماتَ

سنة إحدَى وثَمانِينَ وأربعمائة .

[ن ر م ق] *

(النَّرْمَقُ) بالفَتْح أهمله الجَوْهَرِيُّ . وقالَ اللَّيْثُ : هو (اللَّيِّنُ النَّاعِم) فارِسِيٌّ (مُعَرَّب : نَرْمَهْ) . وأَنْشدَ لرُؤْبةَ يَصِفُ شَبابَه :

* أَجُرُّ خَزًّا خَطِلاً ونَرْمَقَا *
* إنَّ لرَيْعانِ الشَّباب غَيْهَقَا[1] *

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

نَرْمق ، بالفَتْحِ : اسمٌ .

والمُفضَّلُ بنُ عَبدِ الجَبَّارِ بنِ ثَوْرِ ابن نَرْمَق النَّرْمَقِيُّ : مُحدِّث .

وأَبو يَحْيَى النَّرْمَقِي حَدَّث عنه إسْحاقُ بن يَزِيد ، حَبُّويه[2] .

[ن ز ق] *

(نَزِقَ الفَرَسُ ، كسَمِع ، ونَصَر ، وضَرَب) اقْتَصَر الجوهريُّ على الثانية (نَزْقاً ، ونُزوقاً) كقُعُود : (نَزَا) ، وكذلك الرجلُ .

(أو تَقدَّم خِفَّةً ووَثَب) ، فهو نَزِقٌ ، وهي نَزِقَةٌ ، قال زُهَيْر :

فَضْلُ الجَوادِ عَلَى الخَيْلِ البِطاءِ فلا
يُعطِي بذلك مَمْنُوناً ولا نَزِقَا[1]

(وأَنزقَه ، ونَزَّقَه غَيرُه) إنْزاقاً ، وتَنْزِيقاً : ضَرَبَه حتى يَنْزوَ ويَنْزَقَ . وفي التَّهذيبِ : حتى يَثِبَ نَهْزاً .

(و) نَزِق (كفَرِح ، وضَرَب) نَزَقاً ونَزْقاً : (طاشَ وخَفَّ عِنْد الغَضَب) ، وقِيلَ : النَّزَق : خِفَّةٌ في كلِّ أمر وعَجَلة في جَهْل وحُمْقٍ . قال رُؤْبةُ يَصِف حِماراً :

* مُماتِنٌ غايَتَها بعد النَّزَقْ[2] *

(و) نَزِقَ (الإناءُ والغَدِيرُ : امتَلأَ إلى رَأْسِه) .

(وناقَةٌ نِزاقٌ) مثل مِزاق (كَكِتاب : سَرِيعة) .

(1) الديوان /١٠٩ وروى في اللسان : «أعد أخْطالا له ونَرْمقا» والتكملة والعباب .

(2) في مطبوع التاج «حمويه» وفي التبصير ٢٠٧ «حيويه» والتصحيح بالحاء المهملة والباء الموحدة من الإكمال ٢/٣٥٨ .

(1) شرح ديوانه ٤٩ والعباب .

(2) الديوان /١٠٦ والعباب .

(ونَازَقَا[1] نِزاقاً ومُنازَقَة ، وتَنازَقا) : إذا (تَشاتَما) ، كما فى العُباب . وفى اللِّسان : تَنازَق الرَّجُلان تَنَازُقا ونِزاقاً ومُنازَقَةً : تَشاتَما ، الأَخِيرتان على غَيْرِ الفِعْـل .

(ومكـانٌ نَـزَقٌ ، مُحَـرَّكة) أَى : (قَرِيبٌ) ، نَقَلَه الصّاغانِيُّ .

(ونازَقَه : قارَبَه) .

(و) قالَ أَبو زَيْد : (أَنزَقَ) الرجلُ : إذا (أَفْرَط فى ضَحِكِه) وأَكْثَر ، وكذلك أَهْـزقَ .

(و) قالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : أَنْـزَقَ الرَّجُلُ : إذا (سَفِهَ بعدَ حِلْمٍ) .

[] ومما يُسْـتَدْرَكُ عليه :

المُنازِقُ : الكَثِيرُ الكَلام .

والنَّزَقُ والنَّيْزَق : لُغَة فى النَّيْـزَك ، قالَ الشاعِرُ :

وثَدْيانِ لولا ماهُمَا لم تَكَدْ تُـرَى
على الأَرْضِ إن قامَتْ كمِثْلِ النَّيازِقِ

(١) فى هامش القاموس عن إحـدى نسخـه « ونازَقَهُ . . . »

كأَنَّهُما عِـدْلا جُـوالِقٍ أَصْبَحـا
وحَشْوُهُما تِبْنٌ على ظَهْرِ ناهِـقِ[1]

ونازَقَه نِزاقاً : سابَقَه فى العَدْوِ ، وكذا فى النّوادر .

[ن س ت ق] *

(النُّسْتُق ، بالضَّمِّ) أَهمله الجَوْهرِيُّ . وقال ابنُ الأَعرابِيّ : هو (الخـادِمُ) ، وقيل : الخَدَم لاواحِدَ لهم ، (أَو) هى كَلِمَةٌ (رُومِيَّة نَطَقُوا بِها) قاله الأَزهرِيُّ . وأَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ لعَدِيِّ بنِ زَيْد :

يَنْصُفُها نُسْـتُقٌ تكادُ تُكرِمُهُـم
عن النَّصافة كالغِزْلانِ فى السَّلَمِ[2]

وقالَ غيرُ ابنِ الأَعرابِيِّ : هو بُسْتُق ، بالمُوَحَّدةِ ، وقد تَقدَّمَ تحقِيقُ ذلِك فى أَولِ الحَرف ، فراجِعْه .

[ن س ق] *

(نَسَق الكلامَ) نَسْقا : (عَطَف بَعضَه على بَعْض) ، نَقَلَه الجَوْهَرِيُّ . وقـالَ

(١) اللسان والضبط منه .
(٢) ديوانه/١٧٠ واللسان والعباب وفى التكملة : « يصف امـرأة » والمعرب /٣٩١

ابنُ دُرَيْد : النَّسْقُ : نَسْقُ الشَّيءِ بَعضُه فى إثْرِ بَعْضٍ . وقالَ اللَّيْثُ : النَّسْق ، كالعَطْفِ على الأَوَّلِ .

وقالَ ابنُ سِيدَه : والنَّحْوِيُّون يُسَمُّون حُروفَ العَطْف حُروفَ النَّسَقِ ؛ لأَنَّ الشَّيْءَ إذا عَطَفْتَ عليه شَيْئاً بعدَه جَرَى مَجْرًى واحداً .

(و) قالَ الجَوْهرِيُّ : (النَّسَقُ ، مُحَرَّكَةً : ماجَاءَ من الكَلامِ على نِظامٍ واحِد) .

قالَ : (و) النَّسَقُ (من الثُّغُورِ : المُسْتَوِيَة) يُقالُ : ثَغْر نَسَقٌ ، ونَسَقُها : انتِظامُها فى النِّبْتَة ، وحُسْنُ تَرْكِيبها .

قال : (و) النَّسَق (من الخَرَز : المُنَظَّمُ) ، وأنشدَ لأَبِى زُبَيْد الطَّائِىّ :

فى وَجْهِ رِيمٍ وجِيدِ زانَه نَسَقٌ
يكادُ يُلْهِبُه الياقوتُ إلْهابَا [1]

(و) النَّسَقُ : (كواكِبُ الجَوْزاءِ) عن ابنِ عَبّادٍ . (أَو هِىَ بضَمَّتَيْن) عن ابنِ الأَعرابِىّ ، قال : وهى التى يُقالُ لها : الفُرودُ[1] بالفاءِ ، وهى كواكِبُ مُصْطفَّة خَلْفَ الثُّرَيّا .

(و) قال اللَّيثُ : النَّسَق (من كُلِّ شَيْءٍ : ماكانَ على طَرِيقة نِظام) واحد ، (عَامٌّ) فى الأَشْياءِ كُلِّها . قال ابنُ دُرَيْد . يقال : قام القَومُ نَسَقاً . وغَرستُ النَّخلَ نَسَقاً . وكُلُّ شيءٍ أُتبِعَ بَعضُه بَعْضاً فهو نَسَقٌ له .

(والنَّسَقَان : كَوْكبان يَبْتَدِئانِ من قُرْبِ الفَكَّة ، أَحدُهما يمانٍ ، والآخَر شآمٍ) ، عن ابنِ عَبّادٍ .

(وأَنسَقَ) الرجلُ : إذا (تَكَلَّمَ سَجْعاً) عن ابنِ الأَعرابِىّ . وقال غَيرُه : الكَلامُ إذا كان مُسجَّعاً قيلَ له : نَسَقٌ حَسَنٌ .

(والتَّنْسِيقُ : التَّنْظِيم) . يُقال : نَسَقَه نَسْقاً ، ونَسَّقَه تَنْسِيقاً ، أَى : نَظَّمَه على السَّواءِ .

(١) اللسان والصحاح والعباب ، والمقاييس ٥ /٤٢٠ وروى :
* بِجِيدِ رِيمٍ كريمٍ زانَه نَسَقٌ *

(١) فى التكملة : « يقال لها : الفُرْد » . وفى اللسان « الفُرود » وتقدم فى (فرد) قال : الفردود ، كسُرْسُور ، كما هو نص التكملة وفى بعض النسخ الفرود : كواكب زاهرة مصطفة خلف — وفى بعض النسخ حول — الثريا ، وهى النسق أيضا » . إلخ .

(ونَاسَقَ بَيْنَهما : تَابَع) ، ومنه حَدِيثُ عُمَر رَضِيَ اللهُ عنه : «ناسِقُوا بَيْنَ الحَجِّ والعُمْرةِ» أَى : تابِعُوا وَواتِرُوا ، قاله شَمِر .

(و) يقال : (تَناسَقَتِ الأَشْياءُ ، وانْتَسَقَت ، وتَنَسَّقَت بَعضُها إلى بَعْض ، بمَعْنىً) واحد ، وكلٌّ من الثَّلاثةِ أَفْعالٌ مُطاوِعةٌ لنَسَّقَه تَنْسِيقاً .

[] ومما يُستَدْرَك عليه :

دُرٌّ نَسِيقٌ ، ومَنْسُوقٌ ، ونَسَقٌ ، أَى : مُنَسَّقٌ ، وهٰذا كَلام مُتَناسِقٌ . ويَقولونُ لِطَوارِ الحَبْلِ إذا امتَدَّ مُسْتَوِياً : خُذْ عَلَى هٰذا النَّسَقِ ، أَى : على هٰذا الطَّوارِ .

[ن ش ق] *

(النَّشُوق ، كَصَبُور : كُلُّ دَوَاءٍ يُنْشَقُ مِمَّا لَه حَرارَةٌ ، أَو يُدْنَى من الأَنْفِ لِيَجِدَ) الإِنْسانُ (رِيحَهُ وحَرَّه) قالَهُ اللَّيْثُ .

وقالَ يَعْقُوبُ : النَّشُوقُ : سَعُوطٌ يُجعَلُ فى المَنْخَرَيْنِ ، ومنه الحَدِيثُ : «إنَّ للشَّيطانِ نَشُوقاً ولَعُوقا ودِساماً» أَى : إنَّ له وَساوِسَ مهما وَجَدَتْ مَنْفَذاً دَخَلَتْ فيه ، وأَنْشدَ ابنُ بَرِّىّ للأَغْلَب :

* وافْتَرَّ صاباً ونَشُوقاً مالِحَا [1] *

(ونَشِقَه ، كفَرِح) وكذا نَشِقَ منه رِيحاً طَيِّبة ، أَى : (شَمَّه) وكذا نَشِيَ منه نَشْوةً ، عن أَبى زَيْد .

(و) نَشِق (الظَّبْىُ فى الحِبالَة) نَشَقاً : نَشِب و (عَلِق) فيها ، وكذٰلك فَراشَةُ القُفْلِ . وقالَ اللِّحيانىُّ : يُقال : نَشِبَ فى حَبْله ، ونَشِق ، وعَلِق ، وارْتَبَق ، كلُّ ذٰلك بمَعْنىً واحِدٍ . ومنه حَدِيثُ الاسْتِسْقاءِ : «ونَشِقَ المُسافِرُ» أَى : نَشِبَ فلم يُطِق البَراحَ [2] ، وقد ذُكر فى «بشق» .

(وقد أَنشَقْتُه فِيهِما) أَى : فى النَّشُوق ، وفى الظَّبْىِ . يُقالُ : أَنشقْتُ الدَّواءَ فى أَنفِه ، أَى : صَبَبْتُه .

وأَنشَقَه القُطْنَةَ المَحْروقَةَ إذا أَدْناها إلى أَنفه لِيَدْخُلَ رِيحُها خَياشِيمَه .

(١) اللسان وتقدم فى (ملح) .

(٢) فى اللسان : «فلم يطق على البراح من كثرة المطر» .

وأَنْشَقَ الصيدَ فى الحَبْلِ : إذا أَنشَبَه قالَ أَبو محمد الفَقْعَسِىّ :

* رَكْضَ القَطَا أَنْشَقَهُنَّ المُحْتَبِلْ *[1]

وقال آخــر :

مَناتِينُ أَبْــرامٌ كأَنَّ أَكُفَّهــــم
أَكُفُّ ضِبابٍ أُنْشِقَتْ فى الحَبائلِ[2]

(و) المَنْشَق (كمَقْعَدٍ : الأَنفُ)، عن اللَّيثِ .

(والنُّشْقَة ، بالضَّمِّ : الرِّبْقَــةُ) التى (تُجعَل فى أَعْناقِ البَهْمِ)، والجمــع نُشَــقٌ .

(والنَّشَاقَ ، كسَكارَى ، من الصَّيْدِ : ماوَقَعَت الرِّبْقَــةُ فى حُلوقِهــا) وهــى الشربّةُ[3] . والعَلاقَى : ماتَعلَّق بالرِّجْلِ عن ابنِ الأَعرابىّ .

قال : و (يَقولُ الصَّائِد لشَرِيكــه : لِىَ النَّشــاقَى ، ولَكَ العَــلاقَى . و) فى الحَدِيث : «أَنّه كان يَسْتَنْشِقُ فى وُضُوئِه ثَلاثاً ، فى كُلِّ مرة يَسْتَنْثِرُ» أَى : يُبْلِــغُ الماءَ خَياشِيمَه . يُقال : (استَنْشَقَ الماءَ) وغيرَه : (أَدخَلَه فى أَنْفِه) وصَبَّــه . وقال أَبو حَنِيفة : إن كانَ المَشْمــوم مِمَّا تُدْخِلُه أَنفَكَ قلتَ : تنشَّقْتُــه ، واستَنْشَقْتُه .

(و) نُشاق (كغُراب : ع بدِيــارِ خُزاعَة) نقله يَاقُوت والصاغانِىُّ .

(و) النَّشِقُ (ككَتِف : مَنْ إذا دَخَل فى أَمْرٍ نَشِبَ فيه) لايكادُ يَتَخَلَّصُ منه ، نَقَله الجوهَرِىُّ ، وهو مَجازٌ .

[] ومما يُســتَدْرَك عليه :

اسْتَنْشَقَ الرِّيحَ : شَمَّها مــع قُــوَّةٍ ، واستَنْشَقَ النَّشُوقَ ، وانْتَشَقه : شَمَّه .

وانْتَشَقَ المَاءَ فى أَنْفه : اسْتَنْشَقَه .

والنَّشْق ، بالفَتْحِ ، والتَّحريك : الشَّمُّ يقال : رائِحــةٌ مكروهةُ النَّشْقِ ، أَى : الشَّمّ . قال رُؤبةُ يَصِفُ حِمارًا :

* كأَنّه مُسْــتَنْشِــقٌ من الشَّــرَقْ *
* حُرًّا من الخَرْدَلِ مَكْروهَ النَّشَقْ *[1]

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان والتكملة والعباب والأساس .
(٣) ضبطه فى التهذيب ٨/٣٣١ شكلا بضم الشين والــراء وتشديد البــاء مفتوحة، واقتصر اللسان على تشديد الباء.

(١) الديوان /١٠٦ واللسان (الثانى) والعباب والأساس (الثانى) والجمهرة (٣/٦٧) .

ونَشِقَ فُلانٌ ، كفَرِح : عَطِب ، نَقَلَهُ الزَّمخشَرِيُّ عن أَبي زَيْدٍ .

وقال ابنُ الأَعرابيِّ : أَنشَقَ الصائِدُ : إذا عَلِقَت النُّشْقَة بعُنُقِ الغزالِ في الكَصِيصَة .

والمَنْشَقَةُ ، بالفتح : مايُجعَلُ فيه النَّشُوق .

ومحلَّةُ أَنْشاق : قَريةٌ بمِصْرَ من أَعمالِ الدَّقَهْلِيَّة ، وقد رَأَيتُها ، والعامَّةُ تَقولُه بالمِيم بدل النُّون ، وهو غلط .

[ن ط ق] *

(نَطَق يَنْطِق نُطْقاً) بالضمِّ (ومَنْطِقاً) كمَوْعِد . (و) زاد ابنُ عَبَّاد : نَطْقاً ، بالفَتْح و (نُطوقاً) كقُعودٍ : (تكلَّم بصَوْت) .

وقَولُه تعالَى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [1] قالَ ابنُ عَرَفَةَ : إنَّما يُقالُ لغَيْرِ المُخاطَبِينَ من الحَيوان : صَوْتٌ ، والنُّطْقُ إنَّما يكونُ لمَن عَبَّرَ عن مَعْنًى ، فلما فَهَّمَ اللهُ تعالَى سيدَنا سُليمانَ

(١) سورة النمل ، الآية ١٦ .

ـ عليه وعلى نَبيِّنا السَّلامُ ـ أَصواتَ الطَّيرِ سَمَّاه مَنْطِقاً ؛ لأَنَّه عَبَّر به عن مَعْنًى فَهِمه .

قالَ : فأَما قَولُ جَرِير :

* لَقَدْ نَطَقَ اليومَ الحمامُ لِيُطْرِبَا * [1]

فإنَّ الحَمامَ لانُطْقَ له وإنَّما هو صَوْت . وكلُّ ناطِقٍ مُصَوِّتٍ : ناطِقٌ ، ولا يُقالُ للصَّوت : نُطْقٌ حَتَّى يكونَ هُناكَ صَوْت .

(وحُروفٌ تُعرَف بها المَعانى) ، هٰذا كُلُّه قولُ ابنِ عَرَفة .

قال الصاغانيُّ : والرِّوايةُ في قَوْل جَرِيرٍ : « لقد هَتَف » لاغَيْر [2] .

وفي اللِّسان : وكَلام كل شَيْءٍ : مَنْطِقُه . ومنه قولُه تعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] . قال ابنُ سِيدَه : وقد يُسْتَعْمل المَنْطِقُ في غَيْرِ الإنسان ، كقوله تَعالى : ﴿عُلِّمْنا مَنْطِقَ الطَّيْرِ﴾ [3] وأَنشدَ سِيبَوَيهِ :

(١) ديوانه ١٢ وفيه : « لقد هتف اليوم . . » والمثبت كالعباب ، وعجزه :
* وعَنَّى طِلابَ الغانِياتِ وشَيَّبَا *
(٢) العباب .
(٣) سورة النمل ، الآية ١٦ .

لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غيرَ أَنْ نَطقَتْ
حَمامةٌ فى غُصُونٍ ذاتِ أَوقــالِ[1]

وحَكَى يَعْقوبُ أَنَّ أَعــرابيًّا ضَرِط فتَشوَّر ، فأَشارَ بإبْهامه نَحْو اسْـتِه ، وقــالَ : إنّهــا خَلْفٌ نَطَقَت خَلْفــاً يَعْنِى بالنُّطْقِ الضَّرْطَ .

وقالَ الرَّاغبُ : النُّطقُ فى التَّعارُف : الأَصْواتُ المُقَطَّعَةُ التى يُظهِرها اللِّسان ، وتَعِيها الآذانُ ، ولا يُقالُ للحَيواناتِ : ناطِقٌ إلاَّ مُقيَّــداً ، أَو عَلَى التَّشْبِيــه ، كقَوْل الشّاعر :

عَجِبْتُ لها أَنَّى يَكُــونُ غِنــاؤُهــا
فَصِيحاً ولم تَفْغَرْ بمَنْطِقِها فَمَا[2]

(وأَنطَقَه اللهُ تَعالى ، واستَنْطَقَــه) : طَلَب منه النُّطْق .

(و) من المَجــازِ قَولُهم : (مالَــه ناطِقٌ ولا صامِتٌ ، أَى : حَيوانٌ ولاغَيْرُه من المَــالِ) ، فالنّــاطقُ : الحَيــوانُ ، والصامِتُ : ما سِواه ، وقيلَ : الصّامِتُ : الذَّهبُ والفِضَّة .

وقال الجَوْهرِىُّ : الناطِقُ : الحَيوانُ من الرَّقِيقِ وغَيْرِه ؛ سُمِّى ناطِقاً لصَوْته . وصَوْتُ كُلّ شىءٍ ، مَنْطِقُه ونُطْقُه .

(والنــاطِقَةُ : الخاصِــرَةُ) نَقَلَــه الجَوْهرِىُّ .

(و) المِنْطَقَة (كمِكْنَسة : مايُنْتَطَقُ به . و) المِنْطَقُ والنِّطــاقُ (كمِنْبــر وكِتاب) : كلُّ ماشُــدَّ به الوَسَط . وفى حَدِيث أُمّ إسماعيلَ عَلَيه السّلام : « أَوّلُ ما اتَّخذَ النِّســاءُ المِنْطَقَ من قِبَــلِ أُمِّ إسماعيلَ ، اتَّخَذَتْ مِنْطَقاً » وهو النِّطاقُ ، والجَمْعُ : مَناطِقُ ؛ وهو أَن تَلْبَسَ المَرأَةُ ثَوْبَها ، ثم تَشُــدّ وَسَطَها بشَىْءٍ ، وتَرْفَع وَسَط ثَوْبِها ، وتُرْسِله على الأَسْفَلِ عند مُعاناةِ الأَشْغال ؛ لئَلَّا تَعْثُرَ فى ذَيْلِهــا ، وفى العَيْنِ : شِبْهُ إزارٍ فيه تِكَّةٌ ، كانت المرأَة تَنْتَطِق به .

وفى المُحْكَم : النِّطاقُ : (شُــقَّةٌ) أَو ثَوْب (تَلْبَسُها المَرْأَة وتَشُــدُّ وَسَطَها) بحَبْلٍ ، (فتُرْسِلُ الأَعْلَى على الأَسْفَلِ إلى

(١) اللسان ، والكتاب ١ /٣٦٩ .
(٢) المفردات للراغب الأصفهانى /٥١٦ ط الحلبى والشعر لحميد بن ثور الهلال فى ديوانه /٢٧ والبيت فى اللسان (فغر) .

نطـق

الأَرْضِ) نَصُّ المُحكم : إلى الرُّكْبَـة ، ومِثلُه فى الصحاح والعُباب : (والأَسفَلُ يَنْجَـرُّ على الأَرضِ) ، و (لَيْس لَهـا حُجْزَةٌ ، ولا نَيْفَقٌ ، ولا سَاقَان) كمِلْحَف ولِحاف ، ومِئْزَر وإزار ،[1] والجمع نُطُقٌ بضَمَّتَين .

(و) قد (انتَطَقَت : لَبِسَتْها) على وَسَطها .

(و) انْتَطَقَ (الرَّجلُ : شَـدَّ وَسَطَـه بمِنْطَقَة) ، وهو : كلُّ ماشَـدَدْتَ به وَسَطَكَ ، (كتَنَطَّق) ، وكذلكَ المَرْأَة .

(وقَولُ عَلِيٍّ رَضِى اللهُ تَعالَى عنـه : مَنْ يَطُلْ هَنُ أَبيه) هٰكذا فى الصِّحاح ، وفى بَعْض الأُصُول : أَيْرُ أَبيهِ (يَنْتَطِقْ به ، أَى : مَن كَثُر بَنُو أَبيه يَتَقَـوَّى بِهِمْ) . قالَ الصاغانىُّ : ضَرَب طُولَـه مَثَلاً لكَثْرةِ الوَلَدِ ، والانْتِطاق مثَـلاً للتَّقَوِّى والاعْتِضاد . والمَعْنَى : من كَثُرَ إِخْوَتُه كانَ منهُم فى عِـزٍّ ومَنَعَةٍ . قالَ ابنُ بَرّى : ومنه قَوْلُ الشّاعر :

فلو شَـاءَ رَبِّى كانَ أَيـرُ أَبِيكُـمُ
طَوِيلاً كأَيْرِ الحَارِث بنِ سَدُوسِ[1]

(وذَاتُ النِّطاقَيْنِ) هى (أَسماءُ بِنْتُ أَبِى بَكْر) الصِّدِّيق رَضِى الله عنهما ؛ لأَنَّها كانَتْ تُطارِقُ نِطاقاً على نِطاق ، وقِيلَ : إِنَّه كانَ لها نِطاقَان تَلْبَـس أَحدَهما ، وتَحْمِل فى الآخَرِ الزَّادَ إلى سيِّدِنا رسولِ الله صلى الله عليه وسـلم وأَبِى بَكْر رضى الله عنه ، وهُمَا فى الغَارِ ، وهٰذا أَصحُّ القَوْلين ، وقِيلَ : (لأَنَّهـا شَقَّتْ نِطاقَها ليلةَ خُـرُوجِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى الله عليه وسَلَّم إلى الغَارِ ، فجَعَلَتْ واحدةً لِسُفْرةِ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، والأُخرَى عِصاماً لقِرْبتِهِ) . ورُوِىَ عن عائشةَ رضِى الله عنها أَنَّ النبىَّ صلى اللهُ عليه وسَلَّم لَمّا خَرجَ مع أَبِى بَكْر مُهاجِرَيْنِ صَنَعْنا لهما سُفْرةً فى جِرابٍ ، فقَطَعت أَسماءُ من نِطاقِها ، وأَوْكَت به الجِرابَ ، فلِذٰلك كانَتْ تُسَمَّى ذاتَ النِّطَاقَيْنِ .

(وذَاتُ النِّطاق : أَكَمَةٌ م) معروفة

(١) فى هامش مطبوع التاج : «قوله : «كملحف ولحاف ومئزر وإزار» الأولى تقديمه عند قول المصنف كمنبر وكتاب اهـ» .

(١) اللسان ، وتقدم فى (أير) منسوبا إلى الشراذق السدوسى ومعه بيت قبلـه .

نطـق

(لِبَنِي كِلاب) ، وهي (مُنَطَّقَةٌ بِبَياضٍ) وأَعْلاها سَواد . قال ابنُ مُقبِلٍ :

ضَحَّوا قَلِيلاً قَفَا ذَاتِ النِّطاق فلم
يَجْمَع ضحاءَهُمُ هَمِّى ولا شَجَنِى [1]

وقالَ أَيضاً :

خَلَدَت ولم يخْلُدْ بهـا مَنْ حَلَّهـا
ذاتُ النِّطاقِ فبَرْقَـةُ الأَمْهـارِ [2]

(و) قالَ ابنُ عبَّادٍ : (النِطـاقَانِ : أَسْـكَنا المَرْأَةِ) .

(والمِنْطِيقُ) بالكسرِ : (البَلِيـغُ) ، أَنشـدَ ثَعْلبٌ :

والنَّـومُ ينتَزِع العَصَـا من رَبِّهـا
ويَلُوكُ ثِنْىَ لِسـانِه المِنْطِيـقُ [3]

(و) قالَ شَمِرٌ : المِنْطيقُ فى قَـوْلِ جَـرِيرٍ :

والتَّغْلَبِيُّون بِئْسَ الفَحلُ فَحْلُهُـمُ
قِدْماً ، وأُمُّهُـمُ زَلاَّءُ مِنْطِيـقُ [4]

(١) الديوان /٣٠١ والعباب ومعجم البلدان (النطاق) .
(٢) الديوان /١١٨ والعباب ومعجم البلدان (برقـة الأمهـار) و (النطاق) .
(٣) اللسـان والبيت لحميد بن ثور فى ديوانه ١١٣ .
(٤) الديوان ٣٩٥ ويروى : « . . . فَحْلُهُم فحلا » واللسان والعباب والتكملة .

قالَ : هى (المرأَة المُتَأَزِّرَةُ بحَشِيَّةٍ تُعَظِّمُ بها عَجِيزَتَها) .

(و) يُقالُ : (نَطَّقَه تَنْطِيقا) إِذا (أَلْبَسَه المِنْطَقَة) فتَنَطَّق وانْتَطَـق . وأَنْشَدَ ابنُ الأَعرابِىِّ :

* تَغْتالُ عُـرْضَ النُّقْبـةِ المُذالَهْ *
* ولـم تَنَطَّقْها على غِـلاَلَـهْ * [1]

(و) من المَجازِ : نَطَّقَ (المَـاءُ الأَكَمةَ وغَيْرَها) كالشَّجَرةِ : (بَلَـغ نِصْفَها) ، واسمُ ذٰلك المـاءِ النِّطاقُ ، على التَّشْبِيهِ بالنِّطاق المُقَدَّم ذِكْـرُه ، نَقَلَه الأَزْهَرِىُّ .

(والنُّطُق ، بضَمَّتَيْن فى قَوْلِ العَبَّاس) ابنِ عبدِ المُطَّلب رضِىَ الله عنه يمـدحُ رسولَ الله صلى الله عليه وسَلَّمَ :

حَتّى احْتَوىَ بيتُـكَ المُهَيْمِنُ مِنْ
خِنْدِفَ عَلْياءَ تَحْتَها النُّطُـقُ [2]

هـى (أَعْراضٌ ونَواحٍ من جِبـالٍ بَعضُها فَوْقَ بَعْض) واحِدُها نِطـاقٌ ،

(١) اللسـان .
(٢) اللسـان والعباب .

(شُبِّهَتْ بالنُّطُق التى تُشَدُّ بها الأَوساطُ) ضَربَه مَثَلاً له فى ارْتِفاعِه وتَوَسُّطِه فى عَشِيرَتِه، وجَعَلَهم تَحْتَه بمَنْزِلة أَوْساط الجِبال. وأَرادَ بِبَيْته شَرَفَه، والمُهَيْمِنُ نعتُه، أَى: حتى احتوى شَرَفُك الشاهدُ على فَضْلِك أَعْلَى مَكانٍ من نَسَب خِنْدِف.

(و) من المَجاز: (المُنْتَطِقُ: العَزِيزُ) مَأْخُوذٌ من قَوْلِ علىٍّ رضِىَ الله عنه السابق، نَقَلَه ابنُ عبّادٍ والزَّمَخْشَرِىُّ.

(و) المُنَطَّقَة (كمُعَظَّمة من الغَنَم: ما عُلِّم عليها بحُمْرةٍ فى مَوْضِع النِّطاق)، نقله الصاغانِىُّ. وفى اللِّسان: المُنَطَّقة من المَعزِ: البَيْضاء مَوْضِعَ النِّطاق.

(وقَولُهم: جَبَلٌ أَشَمُّ مُنَطَّق، كمُعَظَّم) مأْخوذٌ من نَطَّقه المِنْطقَة فتَنَطَّق؛ (لأَنَّ السَّحابَ لايَبْلُغ رَأْسَه) أَى: أَعلاهُ، كما هو فى الصِّحاح.

(و) من المَجازِ: (جاءَ مُنْتَطِقاً فرسَه: إِذا جَنَبَه ولم يَرْكَبْه). وفى نُسْخة: مُتَنَطِّقاً، وهُما صَحِيحان. وأَنشَدَ الجوهرىُّ لخِداشِ بنِ زُهَيْر:

وأَبْرحُ ما أَدامَ الله قَومِى
على الأَعْداءِ مُنتَطِقاً مُجِيدَا (١)

يقول: لا أَزالُ أَجنُب فرسِى جَوادا. ويُقال: إِنه أَراد قَوْلاً يُستَجاد فى الثَّناء على قَوْمِى، كما فى الصِّحاحِ، وأَراد لا أَبرحُ فحَذَف «لا». والرواية «رَهْطِى» بدلَ «قَوْمِى» وهو الصَّحِيحُ لقَوْله: «مُنْتَطِقاً» بالإِفرادِ، كما فى اللِّسانِ، وأَنشدَ الصَّاغانِىُّ فى العُباب قَولَ خِداشٍ هٰكَذا:

ولم يَبْرَحْ طِوالَ الدَّهرِ رَهْطِى
بحَمْد الله مُنْتَطِقِينَ جُودا (٢)

يُريد مُؤْتَزِرِينَ بالجُودِ، مُنْتَطِقِينَ به، ومُرْفَدِينَ به.

[] ومما يُستَدْرَكُ عليه:

ناطقَه مُناطَقَةً: كالَمَه.

وهو نِطِّيقٌ كسِكِّيتٍ: بَلِيغ.

ويُقال: تَنَطَّقَت أَرْضُهم بالجِبالِ، وانْتَطَقت، وهو مجاز.

(١) اللسان والصحاح والمقاييس ٥/٤٤١ وروى فى الأساس «رخى البال» بدل «على الأعداء».
(٢) العباب.

وكتاب نَاطِقٌ ، أَى : بَيِّنٌ على المَثَلِ ، كأَنَّه يَنْطِقُ ، قالَ لَبِيد :

أَو مُذْهَـبٌ جُـدَدٌ على أَلواحِـــه
أَلنّـاطِق المَبـرُوزُ والمَخْتومُ [1]

وتَناطَقَ الرَّجلانِ : تَقاوَلا وناطَقَ كُلُّ واحدٍ منهما صاحِبَهُ . وقَولُه ـ أَنشدَهُ ابنُ الأَعرابيِّ ـ :

* كأَنَّ صَوتَ حَلْيِهـا المُناطِـقِ *
* تَهَـزُّجُ الرِّياحِ بالعَشـارقِ * [2]

أَراد تَحرُّك حَلْيها ، كأَنَّه يُنـاطِقُ بَعضُه بَعْضاً بصَوْته .

وتَمَنْطَقَ بالمِنْطَقة ، مثل تَنَطَّق ، عن اللِّحيانِيّ .

ويُقال : هو واسِعُ النِّطاق على التَّشْبيه ومثلُه اتَّسَـعَ نِطاقُ الإِسْلامِ .

قالَ ابنُ سِـيدَه : ونُطُـقُ المـاءِ ، بضَمَّتَيْن : طَرائقُه ، أَراهُ على التَّشبِيه ، قال زُهَيرٌ :

يُحِيلُ فى جَدْوَلٍ تَحْبُو ضَفادِعُـه
حَبْوَ الجَوارِى تَرَى فى مائه نُطُقَا [1]

وفى الأَساسِ :

* بحَوْرانَ أَنْباطٌ عِراضُ المَناطِقِ * [2]

أَى : يَهُود ونَصارى . ومَناطِقُهم : زَنَانيرُهم ، وهو مجاز .

والنِّطاقة ، بالكسر : الرُّقْعَةُ الصَّغيرةُ ، لأَنّها تَنْطِقُ بما هو مَرْقُومٌ فِيها ، وهو غَرِيبٌ ، وقد مَـرَّ ذِكرُه فى « بطق » .

ونَطُـقَ الرَّجـلُ ، ككَـرُم : صارَ مِنْطِيقاً [3] [أَى : بَلِيغا] عن ابنِ القطّاعِ .

والنُّطـاقُ : قرية بمِصْر من أَعمـال الغربية .

[ن ع ق] *

(نَعَـقَ) الرَّاعى (بغَنَمـه ، كمَنَع وضَرَب) ، واقتصَر الجَوهرِيّ والصاغانِيُّ

(١) الديوان /١١٩ واللسان ، وتقدم فى (ذهب) و (برز) .
(٢) اللسان ، وتقدم فى (عشرق) .

(١) شرح الديوان /٤٠ .
(٢) فى الأساس عزى لذى الرمة ، وهو فى ديوانه /٤١٠ وصدره :
* ولكنّ أصْل القوم قـد تَعْلَمُونه *
(٣) فى مطبوع التاج « منطقياً » والتصحيح والزيادة من أفعال ابن القطاع ٣ /٢٤٦ .

على الأَخيرة (نَعْقاً) بالفَتْح، (ونَعِيقاً) كأَمِيرٍ (ونُعاقــاً) بالضَّمِّ (ونَعَقَانــاً) بالفَتْح [1]: (صاحَ بِها وزَجَــرَها). قالَ الأَخْطَلُ:

فانْعِقْ بضَأْنِكَ ياجَــرِير فإِنَّمــا
مَنَّتْكَ نَفْسُكَ فى الخَلاءِ ضَلالاَ [2]

أَى ادْعُها، يكونُ ذٰلك فى الضَّــأْنِ والمَعِــز.

ونقلَ شيخُنا عن بَعْضٍ: نَعَق بالإِبِل أَيضاً، فلْيُنْظَرْ ذٰلك، فإِنّه ثِقَــة فيما يَنْقُــل.

وفى الحَدِيثِ: «وإِيّاكُنَّ ونَعِيــقَ الشَّيطانِ» يعنى الصِّياحَ والنَّــوْحَ، وأَضافَه إِلى الشَّيْطانِ لأَنّه الحامِلُ عليه.

وقولُه تَعالَى: ﴿ومَثَل الَّذِين كَفَروا كَمَثَل الَّذِى يَنْعِقُ بما لا يَسْمَعُ إِلاّ دُعاءً ونِدَاءً﴾ [3] قالَ الفَرّاءُ: أَضاف المَثَــل إِلى الَّذِينَ كَفَرُوا، ثم شَبَّهَهم بالرّاعِى ولم يَقُل كالغَنَمِ. والمَعْنٰى - واللهُ أَعلم -: مثلُ الّذِين كَفَرُوا كالبَهائِم التى لا تَفْقَهُ ما يَقُــولُ الرّاعِــى أَكْثَرَ من الصَّوْتِ فأَضافَ التَّشْبِيه إِلى الرّاعِى، والمَعْنَى فى المَرْعِىِّ قالَ: ومِثْلُه فى الكَلام: فلانٌ يَخافُك كخَوْفِ الأَسَدِ، المَعْنى كخَوْفِه الأَسد؛ لأَنَّ الأَسَدَ مَعْروفٌ أَنّه المَخُوفُ.

قــالَ الجَــوْهَرِىُّ: (و) حَكَــى ابــنُ كَيْســانَ: نَعَــقَ (الغُــرابُ) بالعَيْــنِ غَيــر مُعْجَمــة، قــالَ الزَّمَخْشَــرِىُّ: والغَيْن أَعلَــى، أَى: (صَاحَ). وقالَ الأَزْهَرِىُّ: نَعِيــقُ الغُرابِ، ونُعاقُه، ونَغِيقُه، ونُغاقُــه، مثل نَهِيــقِ الحِمــارِ ونُهاقِه، وَلٰكِــنَّ الثِّقات مِن الأَئِمَّة يَقُولونَ: كَــلامُ العَرَبِ: نَغَقَ الغُرابُ، بالغَيْنِ المعجمة، ونَعَقَ الرَّاعِى بالشاءِ، بالعَيْنِ المُهْملــة، ولا يُقالُ فى الغُرابِ نَعَق، ويجوز نَعَب، قال: وهٰذا هو الصحيح.

(والناعِقان: كَوْكَبانِ من) كَواكِب (الجَوْزاءِ) كما فى الصِّحاح، وهمــا أَضْوَأُ كوكَبَيْنِ فيها، يقالُ: أَحَدُهما

(١) قوله «بالفتح» يقتضى فتح النون وسكون العين، كما هو اصطلاحه، والذى فى القاموس والصحاح واللســان «نعقانا» بفتح النون والعين، فحقه أن يقول: «بالتحريك» كما هو اصطلاحه فى نظائره.
(٢) ديوانه ٥٠ واللسان والعباب.
(٣) سورة البقــرة، الآية /١٧١.

رِجْلُها اليُسْرَى ، والآخر مَنْكِبُها الأَيْمن وهو الذى يُسَمَّى الهَنْعَةَ .

(وناعِق : فَرَسٌ) كان (لِبَنِى فُقَيْم). قال دُكَيْن بنُ رَجاء الفُقَيْمِى :

* وبَيْن آل ساطِع وناعِقِ *[1]

كما فى العُباب .

[] ومما يُسْتَدرَك عليه :

الناعِقاء : جُحْرُ اليَرْبُوع يَقِفُ عليه يَسْمَع الأَصوات ، والمَعْرُوف عن كراع: العانِقاءُ ، وقد تقدم .

وسمعتُ نَعْقَةَ المُؤَذِّنِ ، أَى : صوتَه بالأَذان .

وقال ابنُ القَطَّاع : نَعَقَ فى الفِتْنَةِ نَعِيقاً ونَعَقاناً : جَلَبَ .

ويقال : هو ناعِقَةُ بَنِى فُلانٍ ، والجَمْع نَواعِقُ .

وهو نَعَّاق ، ككَتَّان : كَثِيرُ النَّعِيقِ .

(١) العباب، وهو فى أنساب الخيل لابن الكلبى /١١٥ فى سبعة مشاطير ، وقبله :
* بين الخُباسِيّاتِ والأَوافِق *
وبعده :
* والأَعْوجِيّات وآلِ لاحِقِ *

[ن غ ب ق] *

(النُّغْبُق ، كقُنْفُذ) أَهمله الجوهرىُّ. وقال ابنُ عبّاد : هو (الأَحمَقُ) .

قال: (و) النُّغْبُوق (كعُصْفُور: طائِر).

(و) قال ابنُ دُرَيْدٍ : النُّغْبُوقُ : (ع).

(و) قال ابنُ الأَعرابىّ : (النَّغْبَقَة) والوُعاقُ والوَعِيقُ : (الصَّوْت) الذى (يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّة) .

(أَو) هو (صَوتُ جُرْدانِه إِذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه) عن الأَصمعىّ وأَبى عمرو (كالنُّغْبُوقَةِ) ، وهٰذه عن أَبِى عَمْرٍو ؛ وأَنْشَدَ :

عَلَفْتُه غَرَزاً وماءً بارِداً
شَهْرَىْ رَبِيعٍ واغْتَبَقْتُ غَبُوقَهْ
حَتّى إِذا دُفِع الجِيادُ دَفَعْتُه .
وَسْطَ الجِيادِ ولاسْتِهِ نُغْبُوقَهْ[1]

كذا فى رُباعىّ التهذيب .

وقال ابنُ عبّاد : الدّابَّةُ تُنَغْبِقُ استَها ، أَى : تدخل وتخرج مُتَحرِّكةً للهُزال .

(١) اللسان والتكملة والعباب .

[ن غ ر ق]

(النُّغْرُقَة ، بالضَّمّ) أهمَلَه الجَوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسان . وقالَ ابنُ عَبَّادٍ : هو (قَصِيبَةُ الشَّعَر) .

[] ومما يُستدرَك عليه :

قال ابنُ الأَعرابى : يقال : جَذَب غُرنوقَه ، أَى : ناصِيَتَه ، وجَذَب نُغْرُوقَه أَى : شَعْر قَفاه ، كذا فى نَوادِره .

[ن غ ق] *

(نَغَقَ الغُرابُ يَنْغِقُ) ويَنْغَقُ من حدَّ ضَرَبَ ومَنَع (نَغِيقاً) ونُغاقاً بالضَّمّ ، وهٰذه عن اللِّحيانِىِّ : (صاحَ) غِيقْ غِيقْ .

(أَو نَغَقَ فى الخَيْر ، ونَعَب فى الشَّر) قالَه الليثُ ، وأَنشدَ :

وازجُرُوا الطَّيْرَ فإن مَرَّ بِكُم
ناغِقٌ يَهْوِى فقولُوا سَنَحَا (١)

قال : ويُقال أَيضا : نَغَق بِبَيْنٍ ، وأَنشدَ لزُهَير :

* أَمْسَى بِذاكَ غُرابُ البَيْنِ قد نَغَقَا * (١)

هٰكذا قال . وقال الصَّاغانِىُّ : لم أَجِدْ هٰذا البيتَ فى دِيوانِه ولا دِيوانِ ابْنِه كَعْب رضِىَ الله عنه .

(وناقةٌ نَغِيقٌ كأَمِيرٍ ، وهى التى تَبْغِم بُعَيْداتِ بَيْن ، أَى : مَرَّةً بَعْدَ مَرَّة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : ناقة نَغِيقَة ، وقد نَغَقَت نَغِيقاً : إذا بَغَمَت ، وكذٰلك نَغُوق . قال حُمَيد [بنُ ثور] :

وأَظْمَى كقَلْب السَّوذَقانىّ نازعت
بكَفَّىّ فَتْلاءُ الذِّراع نَغُوقُ (٢)

أَى : بَغُوم . أَرادَ بالأَظْمَى الزِّمامَ الأَسودَ ، وإبلٌ ظُمْىٌ ، أَى : سُودٌ ، كما فى اللِّسانِ ، فهو مُسْتَدْرَكٌ على المصنِّف .

وكذٰلك قَولُهم : غُرابٌ نَغَّاق ، نقله الزَّمخشَرِىّ .

[ن ف ق] *

(نَفَق البَيعُ) يَنْفُقُ (نَفاقاً ،

(١) اللسان والعباب .

(١) شرح الديوان /٤١ ، وصدره :
* فعَدَّ عمّا ترى إذ فات مَطْلَبُه *
والعباب .

(٢) الديوان /٣٦ واللسان .

كسَحاب : رَاجَ) ، وكذلك السِّلْعَةُ تَنْفُق : إذا غَلَت ورُغِبَ فيها ، ونَفَق الدِّرْهَمُ نَفاقاً كذلك ، وهٰذه عن اللِّحيانيّ ، كأَنّه قَلَّ فرُغِبَ فيه .

(و) من المجاز : نَفَقت (السُّوقُ) أَى : (قامت) وراجَتْ .

(و) من المَجاز : نَفَقَ (الرَّجلُ ، و) كذا (الدَّابَّةُ) كالفَرَسِ والبَغْلِ ، وسائِر البَهائم ، يَنفُقُ (نُفوقاً) بالضم : (مَاتَا) ، قال ابنُ بَرّى وأَنشدَ ثَعْلب :

فما أَشْياءُ نَشْرِيها بمالٍ
فإنْ نَفَقَتْ فأَكسدُ ماتَكُونُ[1]

وفى حدِيثِ ابنِ عَبَّاس : «والجَزُورُ نافِقَةٌ» أَى : مَيِّتَة . وقال الشاعِرُ :

نَفَقَ البَغلُ وأَوْدَى سَرْجُه
فى سَبِيلِ اللهِ سَرْجِى وبَغَلْ[2]

وروايةُ ابنِ بَرّى : سرْجِي والبَغَل . ثم إنّ ظاهرَ سِياق المُصنّف كالجَوْهَرِىّ وغيرِهِ من الأَئِمَّة أَنه من حَدِّ كَتَب لاغير .

قال شَيخُنا : وزاد ابنُ القَطَّاع أَنه يقال : نَفِقَت الدّابةُ ، كفَرِح ، ووافَقَهُ ابنُ السِّيد فى الفَرْقِ ، فتأَمَّلْ ذٰلك .

(و) نَفَق (الجُرحُ) نُفوقاً : (تَقَشَّر) وهو مجاز .

(و) نَفَقَ مالُه ودِرْهَمُه وطَعامُه (كفَرِح ونَصَر) نَفْقاً ونَفاقاً : (نَفِد وفَنِىَ) وذَهَبَ ، أَو نَقَص (أَو قَلَّ) فرُغِبَ فيه وراجَ ، وهٰذا عن اللِّحيانى .

(و) النِّفاق (ككِتاب : فِعْلُ المُنافِق) وهو الدُّخُول فى الإِسلامِ من وَجْهٍ ، والخُروجُ عنه من آخر ، وقد نافَقَ مُنافَقَةً ونِفاقاً ، وقد تَكَرَّر فى الحَدِيث النِّفاق وما تَصرَّفَ منه اسْماً وفِعْلاً ، وهو اسمٌ إِسْلامىٌّ لم تَعْرِفْه العَربُ بالمَعْنَى المَخْصُوصِ به ، وهُوَ الَّذى يسْتُر كُفرَه ، ويُظْهِرُ إِيمانَهَ ، وإِن كانَ أَصلُه فى اللُّغَة مَعْروفاً ، صَرَّح بذٰلك ابنُ فارِس وابنُ الأَثيرِ ، وعَقَد له السُّيوطىُّ فى المُزْهِر نَوْعاً خاصًّا ، وبَسَطه

(١) اللسان .
(٢) اللسان .

الشِّهابُ فى العنايَة ، وفى مواضِـعَ من شَرْح الشِّفاءِ .

ونقَـل الصّاغانىُّ عن ابنِ الأَنبـارىّ - فى الاعتلال لِتَسْمِية المُنافق مُنافِقاً - ثَلاثَة أَقْوال :

أَحدُها : أَنّه سُمِّىَ به لأَنه يَسْـتُر كُفرَه ويُغَيِّبه ، فشُبِّه بالنَّافِذِى يَدْخُـل النَّفَق ، وهو السَّرَبُ ، يَسْتَتِرُ فيه .

والثانى : أَنه نافَقَ كاليَرْبُوع ، فشُبِّه به ؛ لأَنه يَخْرُج من الإِيمان من غيـرِ الوَجْه الذى دَخَلَ فيه .

والثالِثُ : أَنّه سُمِّىَ به لإِظهارِه غيرَ مايُضْمِر ، تَشْبِيها باليَرْبُوعِ ، فكذٰلك المُنافِقُ ظاهِرُه إِيمانٌ وباطِنُه كُفْر .

قُلتُ : وعلى هٰـذا يُحمَلُ حَدِيثُ : «أَكْثرُ مُنافِقِى هٰذه الأُمة قُرَّاؤُها» أَراد بالنِّفاق هُنا الرِّياءَ ؛ لأَنَّ كِلاهُما إِظهارُ غيرِ ما فى البـاطنِ .

(و) النِّفاقُ أَيضاً : (جَمْع نَفَقَةٍ) مُحَرَّكة ، كثَمَرة وثِمارٍ .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : (نَفِقَت نِفاقُهُم) كفَرِح ، أَى : (فَنِيَتْ نَفَقاتُهم) ونَفِدَتْ .

(ورجُلٌ مِنْفاقٌ) بالكَسْر : (كَثِيـرُ النَّفَقَةِ) لِمَا يَصْرِفُه من الدَّراهِم وغيرِها .

(و) من المَجازِ : (فرَسٌ نَفِقُ الجَرْيِ ، ككَتِفٍ) : إِذا كانَ (سَرِيع انْقِطاعِـه) نقله الجوهَرِىُّ ، وأَنشد لِعَلْقَمَةَ بـنِ عَبَدَة يصِف ظَلِيماً :

فـلا تَزِيـدُهُ فى مَشْيِـه نَفِـقٌ
ولا الزَّفِيفُ دُوَيْنَ الشَّدِّ مَسْؤُومُ [1]

أَى : عَدْو غَيْر مُنْقَطِـع .

(و) النُّفَيْق (كَزُبَيْر : ع) .

(ونَافِقانُ : ة بمَرْوَ) .

(والنَّفَق ، مُحَرَّكةً : سَرَبٌ فى الأَرْضِ) مُشتَقٌّ إِلى موضعٍ آخـر . وفى الصّحاح والتَّهذِيب : (له مَخْلَصٌ إِلى مَكـان) آخر . ومنه قَولُه تعالى : ﴿ فإِنِ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَبْتَغِـىَ نَفَقاً فى الأَرض أَو سُلَّمـاً فى السَّماءِ ﴾ . [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس ، وهو فى المفضليات (مف ١٢٠ : ٢٢) .
(٢) سورة الأنعام ، الآية ٣٥ .

(وانْتَفَق) الرجلُ: (دَخَله. و) فى المَثَل: (ضَلَّ دُرَيْصٌ نَفَقَه) أى: جُحْرَه، كما فى الصِّحاح. يُضرَبُ لمَنْ يَعْيا بأَمرِه، ويَعُدُّ حُجَّة لخَصْمه، فيَنْسَى عند الحاجةِ، وقد ذُكِر (فى د ر ص).

(و) النَّفَقَة (بهاءٍ: ماتُنْفِقُه من الدَّراهم ونَحوِها) على نَفْسِكَ وعلى العِيالِ.

(والنافِقَةُ: نافِجَةُ المِسْكِ).

(وجَبَلٌ).

(والنافِقاءُ، والنُّفَقَة، كهُمَزة: إحدَى جِحَرةِ اليَرْبُوع، يكتُمُها ويُظهِر غَيْرَها) وهو موضع يُرقِّقُه، (فإذا أُتِى من قِبَلِ القَاصِعَاء ضَرَبَ النّافِقاءَ برَأْسِه، فانْتَفَق) أى: خَرَج، والجمعُ النَّوافِقُ، كما فى الصِّحاح. وقال أَبو عُبَيد: وله جُحْر آخرُ يقال له: القاصِعَاءُ، فإذا طُلِبَ قَصَع، فخَرَج من القاصِعَاءِ، فهو يَدخُلُ فى النّافِقاءِ، ويَخْرجُ من القَاصِعاءِ، أَو يَدْخُلُ فى القَاصِعاءِ ويَخرُج من النّافِقاءِ. وقال ابنُ الأَعرابىِّ: قُصَعَةُ اليَرْبوع: أَن يَحْفِرَ حَفِيرةً، ثم يَسُدَّ بابَها بتُرابِها - ويُسَمَّى ذَٰلِك التّراب الدَّامَّاء - ثم يَحفر حَفْرا آخر يُقال له: النّافِقاء، والنُّفَقَة، والنَّفَق، فلا يُنْفِذُها، ولٰكنه يَحفرُها حتى تَرِقَّ، فإذا أُخِذ عليه بقاصِعائِه عَدَا إلى النّافِقاءِ، فضَرَبها برأْسه ومَرَقَ منها. وتُرابُ النُّفَقَة يُقال له: الرّاهِطَاء.

وقالَ ابنُ بَرّى: جِحَرَةُ اليَرْبوعِ سَبْعَة: القاصِعاءُ، والنّافِقاءُ، والدّامّاءُ، والرّاهِطاءُ، والعانِقاءُ، والحاثِياءُ، واللُّغَيْزَى.

وقال أَبو زَيْد: النّافِقاءُ، والنُّفَقاءُ، والنُّفَقَة، والرّاهِطاءُ [1]، والرُّهَطَة، والقُصَعاءُ، والقُصَعَة.

(ونَفَقَ) اليَرْبُوعُ (كنَصَر، وسَمِع، ونَفَّقَ) تَنْفِيقاً، (وانْتَفَقَ: خَرَج من نافِقائِه).

(ونَيْفَقُ السَّراوِيلِ، بالفَتْح: المَوضِعُ المُتَّسِعُ منه). قال الجوهرىُّ: والعامَّةُ تقول: نِيفَق، بكَسْر النُّون. وقالَ

(١) فى اللسان «والرهطاء» وكلاهما صحيح، وتقدم فى (رهط).

غَيرُه : وكذٰلك نَيْفَقُ القَمِيصِ ، وهو فارسىٌّ مُعرَّب .

قُلتُ : فإذَنْ يَنْبَغِى أَن يُذْكَرَ فى تَرْكيب مُستَقِل .

(وأَنْفَقَ) لازم مُتَعَدّ ، يُقال : أَنفقَ : إذا (افْتَقَر) وذَهَب ماله .

(و) أَنفقَ (مَالَه : أَنْفَدَهُ) وأَفْناه ، وقَولُه تعالَى : ﴿ إذاً لأَمْسَكْتُمْ خَشْيَةَ الإنْفاق ﴾ [1] أَى : خَشْية الفَناءِ والنَّفاد وقال قَتادَةُ : أَى خَشْيَةَ إنفاقِه ، والكَلامُ عليه كالكَلامِ على أَمْلَق ، وقد تَقدَّم .

(كاسْتَنْفَقَه) أَى أَنْفَقَه وأَذْهَبه . ومنه حدِيثُ خالِد بنِ زَيْد الجُهَنىّ رَضِى الله عنه : «فإن جاءَ أَحدٌ يُخْبِرُكَ بها وإلاّ فاسْتَنْفِقْها» نَقَله الزَّمَخْشَرِىّ والصّاغانِىّ .

(و) أَنْفَق (القَومُ : نَفَقَت سُوقُهم) أَى : راجَتْ .

(و) من المَجازِ : أَنفقَت (الإبِلُ) : إذا (انْتَشَرَت) . وفى النَّوادر : انتَثَرت بالثّاءِ (أَوبارُها سِمَناً) أَى : عن سِمَن .

(ونَفَّق السِّلعةَ تَنْفِيقاً : رَوَّجَها) ورَغَّب فيها . ومنه حَدِيثُ ابنِ عَبَّاس رضى الله عنهما : «لايُنفِّقْ بَعضُكم بَعْضاً» أَى : لا يَقْصِد أَن يُرَوِّج سِلْعَتَه على جِهة النَّجْش ، فإنه بزِيادَتِه فيها يُرغِّبُ السامِعَ ، فيكون قَولُه سَبَباً لابْتِياعِها ، ومُنفِّقاً لها ، وكذا الحَدِيث : «المُنفِّقُ سِلْعَتَه بالحَلِفِ الكاذِب» (كأَنْفَقَها) يُنفِقُها إنفاقاً .

(والمُنْتَفِقُ : أَبو قَبِيلة) ، وهو المُنْتَفِقُ بنُ عامِر بن عُقَيل بن كَعْبِ ابنِ رَبِيعةَ بن عَامِرِ بن صَعْصَعَةَ .

(ومالِكُ بنُ المُنْتَفِق) الضَّبِّىُّ : أَحدُ بَنِى صُبَاحِ بنِ طَرِيف ، (قاتِلُ بِسْطامِ ابنِ قَيْس) بنِ مَسْعود الشَّيْبانِىّ . قُلتُ : والّذى فى أَنْساب أَبِى عُبَيدِ القاسِمِ بنِ سَلاّم أَنَّ قاتِلَ بسْطام بن قَيْس هو عاصِمُ بن خليفة بن مَعْقِل بن صُباح ابن طَرِيف بنِ زَيْد بنِ عَمْرو بنِ عامِر ابنِ رَبِيعة بنِ كَعْب بن رَبِيعة بنِ ثَعْلَبة ابن سَعْدِ بنِ ضَبَّة ، فانظر ذٰلك .

(و) من المجاز : (نافَق فى الدِّين) :

(١) سورة الإسراء ، الآية ١٠٠ .

إذا (سَتَر كُفرَه، وأَظْهَر إيمانَه)، ومَصْدرُه النِّفاق، وقد تقدّم مافيه، (و) هو مأْخوذ من قَوْلِهم: نافَقَ (اليَرْبُوع): إذا (أَخَذَ فى نافِقائِه)، وكذلك نفق به (كانْتَفَق)، وذلك إذا أَتى فى قاصِعَائِه.

(وتَنَفَّقْتُه: استَخْرجْتُه) من نافِقائِه بالحَرْش، واسْتَعارَه بعضهُم للشَّيْطانِ، أَنشدَ ابنُ الأَعرابىّ:

وما أُمُّ الرُّدَيْنِ وإن أَدَلَّتْ
بِعَالمةٍ بأَخْلاقِ الكِرامِ

إذا الشَّيْطانُ قَصَّع فى قَفاهَا
تَنَفَّقْناه بالحَبْلِ التُّؤامِ [1]

أَى: استَخْرجْناه اسْتِخْراجَ الضَّبِّ من نافِقائِه.

[] ومما يُستدرك عليه:

فى الحَديث: «اليَمِينُ الكاذِبَةُ مَنْفَقَةٌ للسِّلْعة، مَمْحَقَةٌ للبَرَكةِ» أَى: هى مَظِنَّة لنَفَاقِها ومَوْضِع له.

(١) اللسان، والثانى فى التكملة والعباب.

وأَنْفَقُوا: نَفَقت أَموالُهم.

وجمع النَّفَقة أَنْفاق. وكذلك جَمْع النَّفَق بمعنى السَّرَب. واستَعاره امرؤُ القَيْسِ لجِحَرَةِ الفِئَرةِ، فقال يَصِف فرساً:

خَفاهُنَّ من أَنْفاقِهِنَّ كأَنَّما
خَفاهُنَّ ودْقٌ من عَشِيٍّ مُجَلِّبِ [1]

ونَفَق السِّعْرُ نُفوقاً: كَثُر مُشْتَروه، عن اللَّيْث.

وأَنفَق الرَّجلُ: وجد نَفاقاً لمتاعه. وفى المَثَل: «مَنْ باعَ عِرضَه أَنْفَقَ» أَى: من شاتَمَ النَّاسَ شُتِم. ومعناه أَنه يجدُ نَفاقاً بعِرْضِه يَنالُ منه. ومنه قَولُ كَعْبِ [2] بنِ زُهَيْرٍ رضى الله عنه:

أَبَيتُ ولا أَهْجُو الصَّدِيقَ ومن يَبِعْ
بعِرْضِ أَبِيه فى المَعاشِرِ يُنفِقِ [3]

(١) الديوان /٥١ واللسان.
(٢) ليس الشعر لكعب وإنما هو لأبيه زهير بن أبى سلمى فى ديوانه /٢٥٠ وبعده:
ومَنْ لايُقَدِّمْ رِجلَه مطمئنةً
فيُثْبِتُها فى مستوى الأَرض تَزْلَقِ
أَكفُّ لسانِى عن صديقى وإن أَجَأْ
إليه فإنى عارِقٌ كلَّ مَعْرَقِ
(٣) ديوان زهير بن أبى سلمى /٢٥٠ واللسان والأساس.

أى : يَجِدُ نَفاقاً ، والبـاءُ مُقْحَمَة فى قَوْله : «بعِرْضِ أبيـه» .

ونَفَقَت الأَيِّم تَنْفُق نَفاقاً : إذا كَثُر خُطَّابُها . وفى حديث عُمَر : «مِنْ حَظِّ المرْءِ نَفاقُ أَيِّمهِ» أى : من سَعادَتِه أن تُخْطَب نِساؤُه من بَناتِه وأَخَـواتِه ، ولا يَكْسَدْنَ كَسادَ السِّلَعِ التى لاتَنْفُق .

وانْتَفَق الحارِشُ اليَرْبوعَ : استَخْرجه من نافِقَائِه .

وأَنْفَقَ الضَّبُّ ، واليَرْبُوعَ : إذا لـم يَرْفُقْ به حتى يَنْتَفِقَ ويَذْهَبَ .

وقَولُ أَبِى وَجْـزة :

يَهـدِى قَلائِصَ خُضَّعاً يَكْنُفْنَـه
صُعْرَ الخُـدُودِ نَوافِقَ الأَوْبـارِ[1]

أى : نَسَلَت أَوبارُها من السِّمَنِ .

وزَيْت أَنفاق : غَضٌّ . قال الراجز :

* إذا سَمِعْن صَوْتَ فَحْـلٍ شَقْشَـاقْ *
* قَطَعْنَ مُصْفَرًّا كزَيْتِ الأَنْفـاق[2] *

وقد ذكر فى «ف و ق» .

(١) اللسان والتكملة والعباب .
(٢) اللسان .

وفى المَثَل : «دُونَ ذا ويَنْفُقُ الحِمار» وأَصلُه أَنَّ إنساناً أَرادَ بَيْـعَ حِمـارٍ له ، فقال لمُشَوِّرٍ : أَطْرِ حِمارِى ولَـكَ علىَّ جُعْلٌ ، فلما دَخَلَ به السُّوقَ قالَ له المُشَوِّر : هٰذا حِمارُك الذى كُنتَ تَصِيدُ عليه الوَحْشَ ، فقال الرجُل : «دُونَ ذا ويَنْفُق الحِمار» أى : الزَمْ قَولاً دُونَ الذى تَقولُ ، أى : أَقـلَّ منه والحِمار يَنْفُقُ الآنَ دُونَ هٰذا ، والوَاو لِلْحال .[1]

ومُنفَّقُ السَّراوِيلِ ، كمُعَظَّمٍ : نَيْفَقُها . يُقال : وَسِّـع مُنَفَّقَها ، وخَدِّلْ مُسَوَّقَها ، وأَحْكِم مُنَطَّقَها ، كما فى الأَساسِ .

وطَعام نَفِقٌ ، ككَتِف : نَقِيضُ نَزِلٍ ، وهو الَّذى لارَيْع له .

ونَفَق رُوحُه : خَرَج ، وهو مجاز .

وكذا امرأَةٌ نُفُقٌ ، بضَمَّتَيْن : إذا كانت تَنْفُق عنـد الأَزْواج ، وتَحظَى عندهم .

(١) فى العباب «ويروى : دون ذا يَنْفـق الحمار» بدون الواو ، وانظر جمهرة الأمثال ١/٤٥٠ .

[ن ق ق] *

(نَقَّ الضِّفْدِعُ يَنِقُّ نَقِيقاً : صَاحَ). وفى الصّحاح : صَوَّت . وفى العُبـاب : صاحَتْ . ومن خُرافَاتِ مُسَيْلِمَة الكَذّاب «ياضِفْـدع ، نِقِّـى كـم تَنقِّين ، لا الشَّرابَ تَمْنَعِين ، ولا المَاءَ تُكَدِّرِين». وقال العُلَيْكِمُ الكِنْدِىّ يَصِف امرأة :

* تُسامِر الضِّفْدِعَ فى نَقِيقِهـا *[1]

(وكذا العَقْربُ ، والدَّجاجَةُ ، والهِرُّ) ، والحَجَلَة ، والرَّخَمَة ، والظَّلِيمُ . قـال جَـرِيرٌ :

كأَنَّ نَقِيقَ الحَبِّ فى حَاوِيائِـه
فَحِيحُ الأَفاعِى أَو نَقِيقُ العَقارِبِ[2]

وأَنشـدَ أَبو عَمْرٍو :

* أَطْعَمْتُ راعِـىَّ من اليَهْيَـرِّ *
* فظَـلّ يَبكِـى حَبِجاً بشَـرِّ *
* خَلْفَ اسْتِه مثلُ نَقِيقِ الهِـرِّ *[3]

(١) العبـاب .
(٢) ديوانه ٨٣ وفيه « نقيق الأفاعـى » واللسان والصحاح والعباب .
(٣) اللسان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (هـير) .

(والنَّقَّاقَة : الضِّفْدِعَة) والنَّقَّـاق : الضِّفْدِعُ ، صِفَة غالِبَةٌ ، تقول العرب : «أَرْوَى من النَّقَّاق» .

(والنَّقْنَقَة : صَوتُها إذا ضُوعِفَ) كما فى الصِّحاح ، أَى : إذا فَصَلَ بينَه بمَـدٍّ وتَرْجِيعٍ . ويُقـالَ : الدّجـاجةُ تُنَقْنِقُ للبَيْض ، ولا تَنِقُّ ، لأَنها تُرجِّع فى صَوْتِها .

(والنِّقْنِق ، كـزِبْرِج : الظَّلِيم ، أَو النافِرُ ، أَو الخَفِيفُ) . قالَ ذو الرُّمَّـة يَصِف الظَّلِيمَ :

يُخيِّلُ فى المَرْعَى لَهُـنَّ بنَفْسِـه
مُصَعْلَكُ أَعْلِى قُلَّةِ الرَّأْسِ نِقْنِقُ[1]

وقال امـرؤُ القَيْس :

كأَنِّى ورَحْلِى والقنانَ ونُمـرُقِـى
على يَرْفَئٍ ذِى زَوائدَ نِقْنِـقِ[2]

(و) قالَ أَبو عمرو : نَقْنَق فى صَوْته و (هى بِهـاءٍ) .

قال : (و) يقال : (نَقْنَقَت عَيْنُه)

(١) الديوان /٣٩٨ والعباب ، وسيأتى فى (صعلك) .
(٢) الديوان /١٧٠ والعباب ، وتقدم فى (رفـأ) .

أى : (غارَت) وأنشد لحَبِيبٍ العَنْبرِىِّ :

* خُوصٍ ذَوَاتِ أَعـيُنٍ نقانِـقِ *
* جُبْتُ بها مَجْهُولَة السَّمالِـقِ *(١)

وهٰكذا أَنشَـده اللَّيثُ فى العَيْـنِ ، ويَعْقُوبُ فى الأَلْفاظِ ، ومَـرَّ له ذٰلـك بعَيْنه فى «ت ق ت ق» .

[] ومما يُسْـتدرَكُ عليه :

ضِفْـدِعٌ نَقُـوقٌ ، والجمعُ نُقُقٌ ، كعُنُق . قال رُؤْبَة :

* إذا دَنَا مِنْهُنَّ أَنقاضُ النُّقُـقْ *(٢)

ويُروَى أَيضا : النُّقَق «بضَمّ ففَتْح» على من قال : جُدَدٌ فى جُدُد ، ويُجْمـع أَيضاً على نُقٍّ ، أَنشد ثَعْلب :

* على هَنِيـن وهَنَـاتٍ نُـقِّ *(٣)

وكأَنّ أَعناقَهم أَعناقُ النَّقانِق ، أَى : طَويلَة .

والنِّقْنِيقُ ، بالكسرِ : الخَشَبَـةُ التى يكُونُ عليها المَصْلُوبُ .

وأَنقَّ : إذا صارَ ذا نَقِيق ، أَو دَخَل فى النَّقِيقِ . ومنه رِوايةُ بَعْضِ المُحَدِّثِينَ فى حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ . «ودايِسٍ ومُنِقّ» بكَسْرِ النّـون . قال أَبو عُبَيـد : ولا أَعرِفُ المُنِقَّ . وقالَ غيرُه : إن صَحَّت الرِّوايةُ فيكونُ من النَّقِيق الصَّـوت ، يُرِيد أَصواتَ المَواشِى والأَنْعام ، تَصِفُه بكَثْرة أَمواله .

والنَّقْنَقَةُ : الأَكلُ قَلِيلا ، عامِّيَّـة مولَّدة .

[] ومما يُسْـتدرك عليه :

نَقْتَق ، أَى : هَبَط ، هٰكذا ضَبَطَه ابنُ الأَعرابىِّ بالنُونِ ، وبينَ القافين تـاء . وقالَ غيرُه : نَقْتَقَتْ عينُه : غـارت ، وأَنكره ابنُ الأَعرابىّ . وفى المُصَنَّفِ لأَبى عُبَيدٍ : تَقْتَقَت ، بتاءَيْن . قالَ ابنُ سِيدَه : وهو تَصْحيفٌ ، وقد مَرَّ البَحْثُ فيه فى «تَقْتَقَ» فراجِعْه .

[ن م ر ق] *

(النُّمْـرُق والنُّمْرُقَة ، مُثَلَّثة) أَى : بتَثْلِيث النّون ، الضمُّ هـو المَشْهور ، والكَسْرُ لُغَة حَكَاها يَعْقُوب ، كما فى

(١) اللسان والتكملة والعباب وتقدم فى (تقتق) .
(٢) الديوان /١٠٨ واللسان .
(٣) اللسان .

الصِّحاح والعُباب . وقالَ الفَـرّاءُ : وسَمِعْتُها من بَعْض كَلْبٍ ، كمـا فى اللِّسان . وأما الفَتْحُ فلم أَرَه فيمـا تَيَسَّر عندِى من المَوادّ ، إلاّ أَنْ تَكُون اللُّغَةُ الثالثةُ فَتْحَ الرّاءِ مع ضَمّ المِيـم ، ولكن يَحْتاجُ إلى دليل قَوىٍّ : (الوِسادَةُ) قاله الفرّاءُ ، أَو (الصَّغِيرة ، أَو) هـى (المِيثَرَة) ؛ وهى : ما افْترشَتْ استُ الرَّاكب على الرَّحْلِ ، كالمِرْفَقَة ، غيرَ أَنَّ مُؤَخَّرَها أَعظمُ من مُقدَّمِها ، ولهـا أَربعةُ سُيورٍ تُشَدُّ بآخِرة الرَّحْلِ ، قاله أَبُو عُبَيد . (أَو) هى (الطِّنْفِسَة) التى (فَوْق) نُمرُق (الرَّحْل) ، قاله أَبو عُبَيدٍ أَيضاً . والجَمْعُ النَّمارِقُ قال الله تعالى ﴿ونَمارِقُ مَصْفُوفَة﴾ [1] قال محمد بنُ عبد اللهِ بن نُمَيْرٍ الثَّقَفِىُّ :

إذا مابِساطُ اللَّهْوِ مُدَّ وقُرِّبتْ
لِلَذَّاتِه أَنماطُهُ ونمارِقُهْ [2]

وقالَ آخر :

* تَضِجُّ من أَسْتاهِها النَّمارِقُ *
* مفارِشُ الرِّحال والأَيانِقُ * [3]

(١) سورة الغاشية ، الآية ١٥ .
(٢) اللسان .
(٣) اللسان .

وفى حَديثِ هِنْد :

* نَحنُ بَناتُ طارِق *
* نَمشِى على النَّمارِق [1] *

(وذُو النُّمْرُق الكِنْدِىُّ) هو (النُّعْمانُ ابنُ يَزِيد) بن شُرَحْبيل بنِ يَزِيدَ بنِ امرىءِ القَيْس بن عَمْرو المَقْصور بن حُجْرٍ آكلِ المُرار بن عَمْرِو بن مُعاوية .

(و) يُقال : ما عَلَى السَّحاب نِمْرِقة . (النِّمْرِقَةُ ـ بالكَسْرِ ـ من السَّحاب : ما كانَ بَيْنَه) خُلوصٌ ، أَى : (فُتُوقٌ) نَقَله الصاغانِىُّ .

[ن م ق] *

(نَمَقَ عينَه) يَنْمُقُها : (لَطَمَها) عن ابنِ عَبّاد .

(و) نَمَقَ (الكِتابَ) يَنْمُقه نَمْقاً : (كَتَبَه) ، وكذلك نَبَقه وقد ذكر .

(ونَمَّقَه تَنْمِيقاً : حَسَّنَه وزَيَّنَه بالكِتابة) وجَوَّدَه . قالَ النابِغَةُ الذُّبْيانِىُّ :

كأَنَّ مَجَرَّ الرّامِساتِ ذُيُولَها
عليه قَضِيمٌ نَمَّقَتْه الصَّوانِعُ [2]

(١) اللسان ، وتقدم الرجز فى (طرق) .
(٢) الديوان /٧٩ واللسان ومادة (قضم) والصحاح والعباب والجمهرة ٣ /١٦٦ والمقاييس ٥ /٤٨٢ .

ويُرْوى : «حَصِير نَمَّقَته» .

(ويُقــالُ للشَّيءِ المُــرْوِح) أى : المُنْتِنِ : (فيــه نَمَقَةٌ ، مُحَرَّكَةً) أى : زُهُومة ، وكذٰلك نَمَسَةٌ ، وزَهْمَقةٌ ، عن الأَصْمَعِيِّ . وقال أَبو حَنِيفةَ : فيــه نَمَقةٌ ، أَى : رِيحٌ مُنتِنَة ، كأَنَّه مقلوبٌ من قَنَمة .

(ونَمَقُ الطَّرِيقِ) ولَمَقُه : (لَقَمُــه) عن ابنِ عَبَّادٍ .

قالَ : (ورُطَبٌ مُنْمِقٌ ، كمُحْسِــنٍ : مالَه نَوًى . و) قد (أَنْمَقَت النَّخْلةُ) لم يكن لرُطَبِها نَواةٌ .

[] ومما يســتدرك عليه :

نَمَّقَ الجِلدَ تَنْمِيقاً : نَقَشَه .

وثوب نَمِيق ومُنَمَّق : مَنْقوش .

ومن المَجازِ : وَعْد مُنَمَّق ، وقَول مُنَمَّق .

ونامق : قَريةٌ بخُراسان من أَعْمالِ جام .

[ن و ق] *

(النّاقَةُ : م) معروفةٌ ، وهى الأُنْثَى من الإِبلِ ، وقِيلَ : إِنّما تُسمَّى بذٰلــك إِذا أَجْذَعَتْ (ج : نَاقٌ) بحذفِ الهاءِ .

(و) قال الجوهرىُّ : تَقدِيرُها فَعَلة بالتَّحْرِيكِ ؛ لأَنّها جُمِعَت على (نُــوق) كبَدَنَة ، وبُدْن وخَشَبة وخُشْب ، وفَعْلة بالتّسكِين لاتُجمَع على ذٰلك .

قال : (و) قد جُمِعَت فى القِلَّةِ على (أَنْوُق ، و) يُقال : (أَنْؤُق ، بالهمزِ) ، وهٰذه عن اللِّحْيانِيِّ . قال ابنُ سِيدَه : هَمَــزُوا الواو للضَّمَّــةِ . (و) قــال الجَوْهَرِىُّ : ثم اســتَثْقَلوا الضَّمَّةَ على الواوِ فقَدَّمُوها ، فقالوا (أَوْنُق) ، حَكاهَا يَعْقُوبُ عن بَعْضِ الطّائِيِّينَ ثم عَوَّضوا من الواوِ ياءً .

(و) قالوا : (أَيْنُــق) . زادَ ابنُ سِيدَه : فِيمَن جعلها أَيْفُلا ، ومن جَعَلَها أَعْفلا فقَدَّم العَين مُغَيَّرة عن الــوَاوِ إِلى اليَاءِ جَعلَها بَدَلا من الوَاوِ ، فالبَدَلُ أَعمُّ تَصَرُّفا من العِوَضِ إِذ كُلّ عِوَضٍ بَدَلٌ ، وليس كُلُّ بَدَل عِوَضا .

وقالَ ابنُ جِنِّى مرةً : ذَهَب سِيبَوَيْهِ فى قولهم : أَينُقٌ مَذْهَبَيْنِ :

أَحَدُهما : أَنْ يكونَ عَيْنُ أَيْنُقٍ قُلِبَتْ إلى ما قَبْلَ الفاءِ ، فصارَت فى التَّقْدِير أَوْنُق ، ثم أُبْدِلَت الواو ياءً ؛ لأَنَّها كما أُعِلَّت بالقَلْبِ كذلك أُعِلَّت أَيضاً بالإبْدال .

والآخر : أَنْ تَكُونَ العَيْنُ حُذِفَت ، ثم عُوِّضَت اليـاءُ منها قبـلَ الفـاءِ ، فمِثالُها على هٰذا القَوْل أَيْفُل ، وعـلى القَوْل الأَوّل أَعْفُل .

(و) قد تُجْمَعُ النّاقةُ على (نِيَـاق) مثل : ثَمَرةٍ وثِمَار ، إلاّ أَنَّ الوَاو صارَت ياءً لكَسْرةِ ماقَبْلَها . قال القُلاخُ بـنُ حَـزْن :

* أَبْعَدَكُـنَّ اللهُ مـن نِيـاقِ *
* إن لم تُنَجِّيـنَ من الوَثـاقِ *[1]

هٰكذا أَنشَدَه أبو زيد .

(و) يقال : ناقة و (ناقَاتٌ) كبَاقَة وبَاقَات .

(و) يُجمَـع أَيْضـاً على (أَنْواق) كنَفَقة وأَنْفاق ، عن يَعْقوب . (جج) جَمْع الجَمْع (أَيانِق) هو جَمْع أَيْنُق ، قال عُمارَةُ بنُ طارِق[1] :

* ومَسَـدٍ أُمِـرَّ من أَيانِـقِ *
* لَسْـنَ بأَنيـابٍ ولا حَقائِقِ *[2]

(ونِيـاقات) بالكَسْر ، أَنشَـدَ ابنُ الأَعرابِيّ :

* إنّا وجَـدْنا ناقـةَ العَجُـوزِ *
* خَيْـرَ النِّيـاقاتِ على التَّرْمِيـزِ *
* حين تُكالُ النِّيبُ فى القَفِيزِ[3] *

(وتَصْغِيـرُ أَيْنُـقٍ أُيَيْنِقاتٌ) عن يَعْقُوب ، (والقِياسُ أُيَيْنِق) كقَوْلِك فى أَكْلُب : أُكَيْلِب .

(ونُوقُ ، بالضَّم : ة ببَلْخ) .

(ونُوقانُ : إحْدَى مَدِينَتَىْ طُوس) ، والأُخْرَى طابَران ، وضَبَطه الحافِـظُ بفَتْح النّونِ وقالَ : هى قَصَبة طُوس ، منها القاسِم أَبو شُجاعٍ ناصِرُبنُ مُحمّدٍ

(١) اللسان ، والصحاح والعباب ، وفى التكملة : والرواية :
* أبعـدهُـنَّ اللهُ من نِيـاقِ *
* ولا نـواها اللهُ فى الـرِّفـاقِ *
* إنْ هُـنَّ أَنْجَيْنَ من الوَثاقِ *
والأساس ، والجمهرة ٣ /١٦٨ .

(١) فى اللسان (مسد) «وقيل لعقبة المجيمى» .
(٢) العباب ، وتقدم فى (مسد) برواية «ليس بأنياب ...» .
(٣) اللسان .

النُّوقانِيُّ ، رَوَى عن الحَسَنِ بنِ أَحمدَ السَّمَرْقَنْدِيّ ، وعنه ابنُ السَّمْعانِيّ .

وأَبو مَنْصور مُحمدُ بنُ محمدِ بنِ أَحمدَ النُّوقانِيُّ ، حَدَّثَ عن الدَّارَقُطْنِيّ بالسُّنَنِ ، رَواه عنه الفَضْلُ بن محمد الأَبِيوَرْدِيُّ ، مات سنة ثمانية وأَربعين وأَربعمائة .

(ونُوقات) بالضَّمّ : (مَحَلَّة بِسِجِسْتانَ) ، وقيل : قَرْية بها ، منها الحافِظُ أَبو عَمْرو محمدُ بنُ أَحمد بن محمد بن عُمَر بنِ سُلَيمانَ بن أَيّوب السِّجْزِيُّ .

(والناقَةُ : كَواكِب مُصْطَفَّة بهَيْئة نَاقَة) ، نقله الصّاغانيُّ .

(والمُنَوَّقُ ، كمُعَظَّم) : المُرَوَّض (المُذَلَّل من الجِمال) ، نَقَله الجوهريُّ . زادَ غيرُه : قد أُحْسِنَت رِياضَتُه . وقيل : هو الذى ذُلِّل حتى صُيِّر كالناقةِ . وناقة مُنَوَّقة : عُلِّمَت المَشْى . وفى الحديث أَنّ رَجُلاً سار مَعَه على جَمَل قد نَوَّقه وخَيَّسَه « أَى : كأَنّه أَذْهَب شِدَّةَ ذُكُورَتِه ، وجَعَله كالنَّاقةِ المُرَوَّضَةِ المُنْقادَة . وفى حَدِيثِ عِمْرانَ بنِ حُصَيْنٍ رَضِى اللهُ عنه : « وهى نَاقةٌ مُنَوَّقَةٌ » ورَوَى الفرّاءُ عن الدُّبَيْرِيَّة أَنّها قالت : تَقولُ للجَمَلِ المُلَيَّنِ : المُنَوَّق .

(و) قال الأَصمعِيُّ : المُنَوَّقُ (من النَّخْلِ : المُلَقَّح) .

(و) المُنَوَّقُ (من غَيْرها : المُصَفَّفُ ، و) هو (المُطَرَّق والمُسَكَّك)[1] . ونص الأَصمعىّ : ومن العُذُوقِ : المُنَقَّى .

والتَنْوِيقُ : التَّذْلِيلُ فى كُلِّ شىءٍ ، حتى الفَاكِهَة إِذا قَرُبَ قُطوفُها لأَكلِهَا .

(وهى بِهاءٍ) . يُقال : ناقةٌ مُنَوَّقة ، ونَخْلةٌ مُنَوَّقة ، وعِذْقَةٌ مُنَوَّقَة ، وقد تَقَدَّم قريبا .

(والنَّوّاق) من الرِّجال : (رَائِضُ الأُمور ، ومُصْلِحُها) ، نقله الجوهرىُّ .

(١) فى هامش مطبوع التاج : قوله : والمُسَكَّك هكذا [فى] النسخة التى كتب عليها الشارح ، ومثله فى التكملة واللسان فليتنبه ا هـ » ورأيته كذلك فى العباب .

(والنَّوْقَة) بالفَتْح: (الحَذاقَةُ فى كُلِّ شَىْءٍ) عن ابنِ الأَعرابىِّ.

قال: (و) النَّوَقَة (بالتَّحْرِيكِ: الذين يُنَقُّونَ الشَّحْمَ من اللَّحْمِ لِلْيَهُودِ، وهم أُمَناؤُهم). قال الأَزْهَرِىُّ: جمع نائِق، مَقْلوب ناقِىء، وأَنشدَ ابنُ الأَعرابىِّ:

مُخَّةُ ساقٍ بأَيادِى ناقِىءْ
أَعْجَلَها الشَّاوِى عن الإِحراقِ [1]

ويروى: «بينَ كَفَّىْ ناقِىءْ».

قال: (ونُقْ نُقْ) بالضمِّ (أَمرٌ بذٰلِك) أَى: بتَمْيِيز الشَّحْم من اللَّحْم.

(و) يُقال: هو أَضيق من (النَّاقِ). قال الليثُ: هو (شِبْه مَشَقٍّ بَيْن ضَرَّة الإِبْهامِ وأَصْل أَلْيَةِ الخِنْصَر، مُسْتَقْبِلٌ بَطْنَ السَّاعِدِ بِلِزْقِ الرَّاحَةِ)، قال: (و) كذٰلك (كُلُّ مَوْضِعٍ مثْلُه فى بَطْنِ المِرْفَق وفى أَصْلِ العُصْعُصِ)، ونقله الزمخشَرِىُّ أَيضا هٰكذا، والجمع نُيوقٌ.

(و) قال غَيرُه: النَّاقُ: (بَثْرٌ) أَو شِبْهُه (يخْرُج باليَدِ، الواحِدَةُ ناقَةٌ).

(و) قال ابنُ دُرَيد: (النَّوَق، مُحَرَّكَةً: بَياضٌ فيه حُمْرَةٌ يَسِيرَة) شَبِيهَة بالنَّعَج.

(وتَنَيَّقَ فى مَطْعَمِه ومَلْبَسِه) وأُمورِه، أَى: (تَجَوَّدَ وبَالَغ) وتأَنَّق فيه (كتَنَوَّق. والاسْمُ النِّيقَة، بالكَسْر). قال الصَّاغانىُّ والجَوهرىّ: وبَعضُهم يُنكِرُ تَنَوَّق.

قال ابنُ فارِس: عِنْدَنا أَنَّ تَنَوَّقَ من قِياسِ التَّركِيبِ، وهم يُشَبِّهون الشَّىْءَ بما يَسْتَحْسِنُونه، فكأَن تَنَوَّقَ مَقِيسٌ على اسمِ النَّاقَةِ، وهى عِنْدَهم من أَحْسنِ أَموالِهم، قالَ: ومن قالَ: إِن تَنَوَّق خَطَأٌ، فقد غَلِطَ. قالَ ابنُ بَرِّىّ: وشَاهِدُ النِّيقَة قولُ الرَّاجِزِ:

* كأَنَّها من نِيقَةٍ وشارَهْ *
* والحَلْى بينَ التِّبْنِ والحِجارَهْ *
* مَدْفَع مَيْثاءَ إِلى قَرارَهْ *
* لكِ الكَلامُ واسْمَعِى ياجارَهْ [1] *

وأَنشدَ ابنُ سِيدَه شاهِدا على تَنَوَّقَ قَولَ ذِى الرُّمَّة:

(١) اللسان.

(١) اللسان.

كأنَّ عليها سَحْقَ لِفٍّ تَنوَّقَتْ
به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكُفِّ الحَوائِكِ[1]

عدّاه بالباء، لأنّه فى مَعْنَى ترفَّقَتْ به، قالَ: وهى مَأْخُوذة من النِّيقَةِ.

وقالَ غَيرُه:

لَأُحْسِنُ رَمَّ الوَصلِ مِنْ أُمِّ جَعْفَرٍ
بحَدِّ القَوافِى والمُنَوَّقةِ الجُرْدِ[2]

وقال جَمِيلٌ فى النِّيقَة:

إذا ابْتُذِلَتْ لم يُزْرِها تَرْكُ زِينَةٍ
وفِيها إذا ازْدَانَت لِذِى نِيقَةٍ حَسْبُ[3]

وقالَ علىُّ بن حَمْزة: تأنَّقَ من الأَنَق، ولا يُقال: تأنَّقْتُ فى الشىءِ: إذا أَحْكَمْتَه، وإنما يقال: تَنَوَّقْت.

(ورجل نَيِّق، ككَيِّس): ذو أَنِيقة، نقله الصاغانى عن الفَرَّاءِ.

(وانْتَاقَ) مثل (انْتَقَى) عن أبى عُبَيْدٍ، كما فى الصِّحاح، وهو مَقْلوبٌ، قال:

* مثلُ القِياسِ انْتاقَها المُنَقِّى *[1]

يعنى القِسِىّ، وكان الكِسائىّ يقولُ: هو من النِّيقَة.

(والنِّيقُ، بالكَسْر: أَرفَعُ مَوْضعٍ فى الجَبَل، ج: نِياقٌ) بالكَسْر، وعليه اقتَصَر الجوهرىُّ (وأَنْياقٌ ونُيُوقٌ). وقِيلَ: النِّيق: الطَّوِيل من الجِبالِ، وقيل: حَرْفٌ من حُروفِ الجَبَل، وأنشدَ الجَوهرىُّ:

* شَغْواءُ تُوطِنُ بَيْنَ الشِّيقِ والنِّيقِ[2] *

وأنشدَ الصّاغانىُّ لأَبِى ذُؤَيْب:

فيَمَّمَ وَقْبَةً فى رَأْسِ نِيقٍ
دُوَيْنَ الشَّمْسِ ذاتَ جَنًى أَنِيقِ[3]

(و) يُقال: إنه (أنشد المُسَيَّبُ بنُ عَلَسٍ بَيْنَ يَدَىْ عَمْرِو بنِ هِنْد) المَلِك، فى وَصْف جَمَل:

(* وقد أَتلافَى الهَمَّ عِند احْتِضاره *)

ورَواه ابنُ بَرِّى:

(١) الديوان ٤١٦ واللسان.
(٢) اللسان وعزى لابن هرم الكلابى.
(٣) ديوانه ٢٦ واللسان.

(١) اللسان والصحاح والعباب.
(٢) اللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (شيق).
(٣) شرح أشعار الهذليين ١٨١ والعباب.

* وإنى لأُمضِى الهَمَّ عند احْتِضاره *

وفى العُباب :

فقد أَقْطَعُ اللَّيْلَ الطَّوِيلَ ادِّراكُـه
(بِناجٍ عَلَيْه الصَّيْعَرِيَّةُ مِكْدَمِ .[1]

وطرفَةُ بنُ العَبْدِ حاضِرٌ ، وهو غُلامٌ ، فقال : استَنْوَقَ الجَمَلُ ، وذٰلِك لأَنَّ الصَّيْعَرِيَّةَ من سِماتِ النُّوقِ دُونَ الفُحولِ فغَضِبَ المُسَيَّبُ وقالَ) : مَنْ هٰذا الغُلام ؟ فقالُوا : طَرَفةُ بنُ العَبْد ، فقال : (لَيَقْتُلَنَّه لِسانُهُ ، فكانَ كما تَفَرَّسَ فيهِ) . قال ابنُ بَرّى : وأنشدَ الفَرَّاءُ :

هزَزْتُكُمُ لو أَنَّ فيكم مَهَزَّةً
وذكَّرْتُ ذَا التَّأْنِيثِ فاستَنْوَقَ الجَمَلْ[2]

والمَعْنَى صارَ الجَمَلُ ناقةً فى ذُلِّها ، أُخْرِجَ على الأَصلِ . وقالَ ابنُ سِيدَه : لايُستَعْمل إلاَّ مَزِيداً . قال ثَعْلب : ولا يُقالُ : استَناقَ الجَمَلُ ، إنَّما ذٰلِك لأَنَّ هٰذه الأَفْعال المَزِيدة – أَعنِى افْتَعَل واستَفْعل – إنما تَعْتَلُّ باعْتِلال أَفعالِها الثُّلاثِيَّة البَسِيطة التى لا زِيادةَ فيها ، كاسْتَقام ، إنما اعتَلَّ لاعْتِلال قامَ ، واستَقال إنَّما اعتَلَّ لاعْتِلال قالَ ، وإلاَّ فَقَد كانَ حُكْمُه أن يَصِحَّ ؛ لأَنَّ فاءَ الفِعْلِ ساكِنة . (يُضْرَب) هٰذا المَثَلُ (للرَّجلِ يَكُونُ فى حَدِيثٍ) أو صِفَة شَيْءٍ ، (ثم يَخْلِطُه بغَيْره ويَنْتَقِلُ إلَيْه) كما فى الصِّحاح .

(ونِيقِيَةُ ، بالكَسْر ، أو أَنِيقِيَةُ ، أو أَنِيقِياءُ) : بَلْدَة (من أَعْمالِ اصْطَنْبول) دارِ مُلْكِ الرُّوم ، عمّرها الله تعالَى بسُلْطانِها مَلِك الزَّمان ، المَلِك المُعَظَّمِ أَبى الفَتْح مُصْطفَى بنِ أَحْمَد خان ، خَلَّد اللهُ ملكَه ، وأَيَّد سَلْطَنته ، وأَعانَهُ على جِهادِ الكَفَرَةِ اللِّئام ، إلى يَوْمِ القِيام .

(ونَيُوق)[1] كَصَبُور : (جَبَل ضخم) أَحمَر مَنِيع لِبَنِى كِلاب . قال الصَّاغانىُّ : (ولَيْس مُصَحَّف يَنُوف) بالفاء الذى تقدّم ذكره ، وفى بَعْض النُّسَخ : يَنُوق بالقَافِ ، وهو غَلَط .[1]

(١) الشاهد الثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، وهو فى شعر المسيب فى الصبح المنير ٣٥٩ واللسان ، والعباب ، وتقدم فى (صعر) وفى جمهرة الأمثال ١ / ٥٤ نسبه إلى المتلمس .

(٢) اللسان .

(١) فى هامش القاموس عن إحدى نسخه (ينوق) بتقديم الياء ، ومثله فى التكملة ، ومعجم البلدان (ينوق) وقال ياقوت : « قال الحازمى : جبل أحمر ضخم منيع لكلاب . هكذا وجدته فى كتابه بالقاف » .

(وتَنُوق: مَوْضِع بعُمانَ) هٰكَذا فى النُّسَخ، وكأَنَّه نَسِيَ قاعدتَه، حيثُ لم يَذكُر الإشارةَ إلى الموضعِ بالعَيْنِ، ثم إنَّ الذى فى مَعاجِم الأَنْسابِ أَن المَوضِع الذى بِعُمان تَنُوف «بالفاءِ» وقد سَبَقَ ذِكْرُه فى مَوضِعه.

(وآنَقَنِى إيناقاً، ونِيقاً بالكَسْرِ: أَعْجَبَنِى)، هٰكذا فى سائِرِ النّسخ، وصَوابُه أَن يُذْكَرَ فى «أ ن ق» وقد مَرَّت للمُصنِّفِ هٰذه العِبارة بعَيْنِها هُناكَ، فتأَمَّل ذٰلك.

(ونِيقُ العُقابِ، بالكَسْر: ع، بينَ الحَرَمَيْن) الشَّرِيفَيْن.

(والنِّيقُ، بالكَسْر أَيضا: ع آخر).

[] ومما يُستدرك عليه:

انْتاقَ الرَّجُلُ، كتَنوَّقَ عن ابنِ سِيدَه.

والمُنَوَّق مِن العُذُوقِ: المُنَقَّى، عن الأَصْمَعِيِّ.

والنّاقُ: الحَزُّ الذى فى مُؤخّر حافر الفَرَسِ، والجمع نُيوقٌ، نقله الزَّمَخْشَرِيُّ (١).

وفى المَثَلِ: «خَرْقاءُ ذاتُ نِيقَة» يُضرَب للجاهِلِ بالأَمْرِ، وهو مع جَهْلِه يَدَّعِى المَعْرِفةَ، ويتَأَنَّقُ فى الإرادَةِ، قالَهُ أَبو عُبَيدٍ.

وقد سَمَّوا ناقَة.

وبَنُو النّاقَة: بُطَيْنٌ فى طَرابُلُسِ الغَرْبِ.

وأَنْفُ النّاقةِ: لَقَبُ جَعْفر بنِ قُرَيْعٍ التَّمِيمىّ وقد ذُكِر فى «أ ن ف».

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه:

[ن ى ف ق]*

نَيْفَق القَمِيص: المَوْضع المُتَّسِع منه، كنَيْبَقِه وقد ذكر فى «ن ف ق».

وصرَّح غيرُ واحدٍ من الأَئِمَّةِ أَنّها فارسيَّة، فإذن حُروفُها أَصلِيّة من نفس الكَلِمة، فالصَّوابُ أَن يُذْكَر هنا،

(١) الذى فى الأساس: «وأضيق من النّاق، وهو الخز بين ضَرّة الإبهام وألية الخنصر ونحوه وباطن المرفق وأصل العصعص، وفى مؤخرها حافر الفرس».

وهٰكَذا فَعَله صاحبُ اللِّسان أيضاً .

[ن هـ ق] *

(النَّهْقُ) بالفَتْح : (طائِر) طَوِيلُ الرِّجلَيْنِ والمِنْقار والرَّقَبةِ ، أَغْبَرُ ، وهى النَّهْقَةُ .

(و) النَّهْقُ : (نَباتٌ كالجِرْجِيرِ) . قالَ الجوهرىُّ : (أو بالتَّحْرِيكِ) هو (الجِرْجِيرُ البَرِّىّ) . قال الأَزهرىُّ : هٰكذا سَماعِى من العَربِ ، وقد رأَيتُه فى رِياض الصَّمّان ، وكنا نَأْكلهُ مع التَّمْرِ ، وفى مَذاقِه حَمْزَةٌ وحَرارة ، ويُسَمَّى الأَيْهُقان ، وأكثر مايَنْبُت فى قِربانِ الرِّياض .

(ونَهَقَ الحِمارُ ، كضَرَب ، وسَمِعَ) وقالَ ابنُ سِيدَه : وأَرَى ثَعْلباً قد حَكَى نَهِقَ ، أى : بالكَسْرِ ، قال : ولَستُ منه على ثِقَة ، وفاتَه : نَهَقَ ، كنَصَر ، فقد نَقلَه ابنُ سِيدَه عن اللِّحْيانىِّ ،والصّاغانىُّ عن الفَارابِىّ ، وأبو حَيّان فى البَحْر ، والجَلالُ فى الهَمْع ، وابنُ القَطّاع ، وفيه قُصورٌ من المُصَنِّفِ غَرِيبٌ (نَهِيقاً) كأَمِير (ونُهاقاً) بالضّمِّ : (صَوَّتَ) .

وقال اللَّيثُ : هو النَّهِيقُ ، فإذا كَرَّره واشتَدَّ يُقال : أَخذَه النُّهاقُ .

(و) قالَ الأَصمَعِىُّ : (النّاهِقان : عَظْمانِ شاخِصَانِ من ذِى الحَافِرِ فى مَجْرَى الدَّمْعِ) . قال يَعْقوب : (ويُقال لَهُما : النَّواهِقُ أَيْضاً) . قال النابِغَةُ الجَعْدىُّ رَضى اللهُ عنه :

بِعارِى النَّواهِقِ صَلْتِ الجَبِيـ
ـنِ يَسْتَنُّ كالتَّيسِ ذى الحُلَّبِ[1]

(أو النّاهِق : مَخْرَج النُّهاق من حَلْقِه) . كما فى الصّحاح . و (ج : النَّواهِق) . قال فى التَّهْذِيب : النَّواهِق من الخَيْل والحُمُر : حَيْثُ يَخرُجُ النُّهاقُ من حَلْقِه . وأَنْشَدَ للنَّمِر ابنِ تَوْلَب :

وأَخْرَجَ سَهْماً له أَهْزَعا
فشَكَّ نواهِقَه والفَمَا[2]

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

النَّهْق ، والتَّنْهاق «بفَتْحِهما» :

(١) ديوانه ١٦ بعجز مختلف واللسان والصحاح والعباب وتقدم فى (حلب) .
(٢) اللسان والصحاح والعباب .

صَوتُ الحِمار . قال حَنْظَلَةُ بن الشَّرْقى :

بضَرْبٍ يُزِيل الهـامَ عن مُسْتَقَرِّه
وطَعْنٍ كتَشْحاجِ العَفا هَمَّ بالنَّهْقِ (١)

والنَّواهِقُ من الخَيْلِ : العِظامُ الناتِئَةُ فى خُدودِها .

وقالَ أبو عُبَيدةَ فى كِتاب الخيلِ : نَواهِـقُ الدّابَّـةِ : عُـروقٌ اكتَنَفَـت خَياشِيمَها .

وذاتُ النَّهَـقِ ، محـركةً : أَرْضٌ معروفةٌ ، ومنه قولُ رُؤْبةَ :

* شَذَّبَ أُولاهُنَّ من ذاتِ النَّهَـقْ *
* أَحْقَبُ كالمِخْلَجِ من طُولِ القَلَقْ * (٢)

وذو نُهَيْق ، كزُبَيْر : مَوْضِع ، قال : (٣)

ألا يالَهْف نَفْسِى بعـدَ عَيْـشٍ
لنـا بجَنُوبِ دَرَّ فَذِى نُهَيْـقِ (١)

وعِرْقٌ ناهِق : مَوْضِع بالبَصْرة ، وقد ذَكَره المُصنِف فى « ع رق » وأَغفلَه هنا .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

(فصل الواو) مـع القاف

[و أ ق] *

الوَأْقة : من طَيْر الماء ، هٰكذا أَوردَه صاحبُ اللسانِ ، وحَكاه بَعضُهـم فى التَّخْفِيف . قال ابنُ سِيده : فلا أَدرِى أَهو تَخْفِيف قِياسِىّ ، أَو بَدَلِىّ ، أَو لُغَة ، وعلى الأَوَّلين فهو من هٰذا الباب ، وعلى الأَخير لا .

[و ب ق] *

(وَبَـق ، كَوعَـد ، ووَجِل ، ووَرِث) ثلاث لغات ، ذكرهُنَّ الجَـوْهَـرى ، وَبْقاً كوعَد ، و (وُبوقاً) بالضَّمّ ، ووَبَقا كـوَجَلٍ (وَمُوبِقـا) كمَوْعِدٍ : (هَلَك كاسْتَوْبَق) ، نقلَه ابنُ سيده .

(١) فى مطبوع التاج « كتشحاج العيـاهـم » تطبيع ، والتصحيح من اللسـان (شـهق) و (سكن) و (عفا) والعباب . والعفـا : الجحش ، ويروى : « يزيلُ الهام عن سكناته » ويروى : « كتَشْهاق العفا » وعجزه فى المخصص (٨/٤٤) .

(٢) الديوان ١٠٥ والأول فى اللسان ، وفى التكملة والعباب : « يشذب أخراهن » وقـال : « يعنى أرضا تُنْبِتُ النَّـهَق » .

(٣) فى معجم ما استعجم /٥٤٩ نسبه إلى الخنساء .

(١) ديوان الخنساء /١٠٤ وعجزه فيه « لنا بندى المختَّم والمضيق » والمثبت كروايته فى اللسان ومعجم مااستعجم ٥٤٩ .

(و) المَوْبِق (كمَجْلِس : المَهْلِك) وبه فَسَّر الفَرّاءُ قولَه تعالى : ﴿وجَعَلْنا بَيْنَهم مَوْبِقاً﴾ [1] أى : جَعَلْنا تَواصُلَهم فى الدُّنيا مَهْلكاً لهُم فى الآخِرَةِ . وحَكَى ابنُ بَرِّى عن السِّيرافىِّ مثلَ ذٰلِك ، فبَيْنَهم على هٰذا مَفْعولٌ أولُ لجَعَلْنا ، لا ظَرْفٌ .

(و) قال أبو عُبَيد : المَوْبِقُ : (المَوْعِد) ، وبه فَسَّر الآية ، واحتَجَّ بقَوْلِ الشّاعِر :

وجادَ شَرَوْرَى والسِّتارَ فلم يَدَعْ
تِعارا له والوادِيَيْن بمَوْبِقِ [2]

أى : بمَوْعد ، فبَيْنَهم على هٰذا ظَرْف .

(و) قال ابنُ عَرَفَةَ : المَوْبِقُ : (المَحْبِس) .

وقالَ ابنُ الأَعرابىِّ : مَوْبِقا أى : حاجِزاً .

(و) قِيلَ : المَوْبِقُ : (وَاد فى جَهَنَّم) ، نقله الزَّمَخْشَرِىُّ والصاغانِىُّ .

(و) قالَ ابنُ الأَعرابِىِّ : (كُلُّ شَىْءٍ حَالَ) ، ونَصُّ ابنِ الأَعرابى : كلُّ حاجِز (بَيْن شَيْئَيْن) فهو مَوْبِقٌ .

(وأَوْبَقَه : حَبَسَه) ، ومنهُ قَولُه تعالى : ﴿أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا﴾ [1] أى : يَحْبِسُ السُّفُنَ ورُكْبانَها فلا تَجْرِى بهم ، عُقوبَةً لهم .

(أو) أوبَقَه : (أَهْلَكَه) قال الفَرّاءُ : يُقالُ : أَوبقَتْ فُلاناً ذُنوبُه ، أى : أَهلكَتْه ، فوَبِقَ يَوْبَق وَبَقاً . وفى حَدِيث الصِّراط : «ومنهم المُوبَقُ بذُنُوبِه» أى : المُهْلَكُ . وفى الحَدِيثِ : «ولو فَعَلَ المُوبِقات» أى : الذُّنوبَ المُهْلِكاتِ .

□ ومما يُسْتدرك عليه :

أَوْبَقه : إذا ذَلَّلَه . وفى نَوادِرِ الأَعراب : وَبِقَت الإبلُ فى الطِّين : إذا وَحِلَتْ فنَشِبَت فيه .

ووَبِقَ فى دَيْنِه : إذا نَشِب فيه .

وفى حَدِيث علىٍّ رضِىَ الله عنه « فمِنْهم الغَرِيقُ الوَبِق » أى : الهالِكُ .

(١) سورة الكهف ، الآية ٥٢ .
(٢) فى مطبوع التاج واللسان « وحاد » بالحاء المهملة والتصحيح من العباب .

(١) سورة الشورى ، الآية ٣٤ .

[و ث ق] *

(وَثِق به) يَثِقُ (كوَرِثَ) يَرِثُ (ثِقَةً ومَوْثِقاً)، وعلَى الأَول اقْتَصرَ الجوهَرِيُّ، زادَ ابنُ سِيدَه: وِثاقَة، كوِراثَةٍ، وزادَ الزّمخشَرِيُّ بعد «ثِقَة» وُثُوقاً، بالضّمِّ: (ائْتَمَنَه). يُقالُ: به ثِقَتِي.

(والوَثِيقُ): الشَّيْءُ (المُحْكَم، ج: وِثاقٌ) بالكَسْرِ.

(ووَثُق) الشَّيءُ وَثاقَةً (ككَرُمَ) كَرامَةً: (صَارَ وَثِيقاً) أَي: مُحْكما.

(أَو) وَثُقَ الرَّجلُ: (أَخَذَ بالوَثِيقَةِ فِي أَمْرِه، أَي: بالثِّقَةِ)، نقله الجوهريُّ (كتَوَثَّقَ) فِي أَمْرِه، نَقَلَه ابنُ سِيدَه.

(و) قالَ شَمِرٌ: (أَرضٌ وَثِيقَةٌ) أَي: (كَثِيرَةُ العُشْبِ) مَوْثُوقٌ بهـا، وهـى مِثْلُ الوَثِيجَة، وهى دُونَها.

(والمِيثاقُ، والمَوْثِقُ، كمَجْلِس: العَهْدُ) صارت الوَاوُ ياءً لانْكِسار ما قَبْلَها. قالَ اللهُ تَعالَى: ﴿وإِذْ أَخَذَ اللهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّين﴾ (١) أَي: أَخَذَ العَهْدَ عليهم بأَنْ يُؤمِنوا بمُحمَّدٍ صلّى اللهُ عليه وسلَّم، وأَخْذُ العَهْدِ بمَعْنَى الاستِحْلافِ. وقَولُه تَعالى: ﴿حَتّى تُؤْتُونِ مَوْثِقاً مِنَ اللهِ﴾ (٢) أَي: مِيثاقاً (ج: مَواثِيقُ) على الأَصل (ومَياثِيقُ) على اللَّفْظِ (ومياثِقُ) فى ضَرُورَة الشِّعر. وأَنْشَدَ الفَرّاءُ لعِياضِ بنِ دُرَّةَ الطّائِيّ:

حِمًى لايُحَلُّ الدَّهْرَ إِلاَّ بإِذْنِنَا
ولا نَسْأَلُ الأَقوامَ عَقْدَ المَياثِقِ (٣)

وفى المُحْكَم: والجَمْع المَواثِق، ومَيَاثِق، مُعاقَبَة. وأَمّا ابنُ جِنِّى فقال: لَزِمَ البَدَلُ فى مَيَاثِق، كما لَزِم فى عِيد وأَعْيادٍ.

(والوَثاقُ) بالفَتْح (ويُكْسَرُ: ما يُشَدُّ به) كالحَبْلِ وغَيْرِه. ومنه قَولُه تَعالَى: ﴿فَشُدُّوا الوَثاقَ﴾ (٤) قال شَيخُنا: وهو ظاهِرٌ فى أَنّه اسمٌ لامَصْدرٌ، وفى الغَايةِ: الظاهِرُ أَنَّ مايُوثَقُ به بالكَسْر؛ لأَنّه مَعْروف فى الآلاتِ كالرِّكاب والحِزامِ

(١) سورة آل عمران /٨١.

(٢) سورة يوسف /٦٦.

(٣) اللسان والصحاح والعباب والمخصص ١٤ /١٩ ولعياض فى المؤتلف والمختلف ٢٦٩ بيتان من البحر والروى، وكأن هذا بعدهما.

(٤) سورة محمد، الآية ٤.

وهو اسمُ آلةٍ على خِلافِ القِياس ،نادِرٌ. وأَمَّا بالفَتْحِ فمَصْدرٌ ، كالخَلاصِ. قال شَيخُنا : هٰذه التَّفْرقة تَحْتاجُ إلى نَظَرٍ ، فتأَملْ .

قُلتُ : الصَّحِيح أَن الوَثاق اسمُ الإِيثاق ، تقولُ : أَوْثَقْتُه إِيثاقاً ووَثاقاً ، والحَبْلُ أَو الشَّيءُ الذى يُوثَقُ به وِثاق ، والجَمْع الوُثُق ، كرِباطٍ ورُبُطٍ .

(وأَوْثَقَه فيه) أَى : (شَدَّه ، ووَثَّقَه تَوْثِيقاً) فهو مُوَثَّقٌ : (أَحْكَمَه) وإِنه لمُوثَّق الخَلْقِ ، أَى : مُحْكَمُه .

(و) وَثَّق (فُلاناً : قال فيهِ إِنَّه ثِقَةٌ) أَى : مُؤتَمَنٌ .

(واسْتَوْثَقَ منه : أَخَذَ) منه (الوَثِيقَة) كما فى الصِّحاح . وقال غَيرُه : أَخَذ فيه بالوَثاقَةِ . قال الكُمَيْتُ يَمْدَحُ مَخْلَد ابنَ يَزِيد بنِ المُهَلَّب :

وخَلائِق مِنْه إِلَىَّ جَميلَة
حَسْبِى ، ونِعْم وَثِيقَةُ المُسْتَوْثِقِ [1]

(١) العباب ، وفيه « وخلائقا » بالنصب .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

رَجُلٌ ثِقَة ،وكذٰلك الاثْنان ، والجَمِيعُ ، ويُجْمَعُ على ثِقاتٍ ، يَسْتَوِى فيهِ المُذَكَّر والمُؤَنَّث .

وأَنا واثِقٌ به .

وهو مَوْثُوقٌ به ، وهى مَوْثُوقٌ بِها ، وهم مَوْثُوقٌ بهم . فأَما قَولُه :

* إِلى غَيْرِ مَوْثُوقٍ من الأَرضِ تذهَبُ [1] *

فإِنّه أَرادَ إِلى غَيْر مَوْثُوق بهِ ، فحَذَف حَرْفَ الجرّ ، فارتَفَع الضَّمِيرُ ، فاستَتَر فى اسْمِ المَفْعول .

وَكَلأٌ مُوثِق : كَثِير مَوْثُوق بـه أَن يكفِىَ أَهلَه عامَهم ، وماءٌ مُوثِقٌ كذٰلك ، قال الأَخْطلُ :

أَو قارِبٌ بالنَعَرَا هاجَت مراتِعُه
وخانَه مُوثِقُ الغُدْرانِ والثَّمَرُ [2]

والوَثِيقَة فى الأَمرِ : إِحكامُه والأَخْذُ بالثِّقَة ، والجمعُ الوَثائِقُ . وفى حَدِيث

(١) اللسان .
(٢) اللسان ولم أقف عليه فى ديوانه .

الدُّعاءِ : « واخلَع وثائِقَ أَفْئِدَتِهم » جمع وَثاق ، أو وَثِيقَة .

والوَثِيقُ : العَهْدُ المُحْكَم ، قال :

عَطاءً وصَفْقاً لا يُغِبُّ كأَنَّمـا
عليكَ بإِتْلافِ التِّلادِ وَثِيـقُ [1]

والمُواثَقَة : المُعاهَدَةُ ، ومنه قولُه تعالى : ﴿ ومِيثاقَهُ الَّذِى وَاثَقَكُم به ﴾ [2]

وتواثَقُوا عليه ، أى : تَحالَفُوا وتَعاهَدُوا .

ورجل مُوَثَّق : مَشْدُودٌ فى الوَثاقِ .

وأَوثَقَه باللهِ ليَفْعَلَنَّ كذا ، وَوَاثَقه .

وتَوثَّقَ من الأَمرِ : أخذ فيه بالوَثاقَة .

وأَخَذَ الأَمرَ بالأَوْثَق ، أى : الأَشَدّ الأَحْكَم .

والمُوثِق من الشَّجَرِ : الذى يُعَوِّلُ الناسُ عليه إذا انْقَطَع الكَلأُ والشَّجَرُ .

وناقةٌ وَثِيقَةٌ ، وجملٌ وَثِيقٌ .

والواثِقُ باللهِ : من الخُلفاءِ ، مَعْروفٌ .

(١) اللسان .
(٢) سورة المائدة ، الآية ٧ .

والوُثْقَى : تَأْنِيثُ الأَوْثَقِ : قال الله تعالى : ﴿ بالعُرْوَةِ الوُثْقَى ﴾ . [1]

[و د ق] .

(الوَدْق : المَطَر) كله شَدِيدُه وهَيِّنه . ومنه قولُه تعالى : ﴿ فَتَرى الوَدْقَ يَخرُجُ من خِلالِهِ ﴾ [2] قال زَيْدُ الخَيْلِ :

ضَرَبْنَ بغَمْـرةٍ فخَرَجْـن منهـا
خُروجَ الوَدْقِ من خَلَلِ السَّحابِ [3]

وقد (وَدَق) يَدِق وَدْقاً (كَوَعَد) يَعِد وَعْدا : (قَطَر) ، قالَ عَامِرُ بنُ جُوَيْنٍ الطّائِىُّ :

فلا مُزنَةٌ وَدَقَتْ وَدْقَهـا
ولا أَرْضَ أَبْقَلَ إبقالَهـا [4]

هٰكذا أَنْشَدَه سِيبَوَيهِ . قال سِيبَوَيْهِ : وفى شِعْره : ولا رَوْضَ ، فلا يُحْتاجُ فيه إلى تَأْوِيل .

(و) وَدَق (إليه وُدُوقاً) بالضَّمِّ (ووَدْقاً) بالفَتْحِ ، أى : (دَنَا) . ويُقال

(١) سورة البقرة ، الآية ٢٥٦ وسورة لقمان ، الآية ٢٢ .
(٢) سورة النور ، الآية ٤٣ .
(٣) اللسان .
(٤) اللسان والصحاح والعباب والكتاب (١ / ٢٤٠) .

وَدَقَ الصَّيدُ : إذا دَنَا (مِنْه وأمكَنه) .

(و) وَدَق (به) وَدْقاً : (استأْنَس) به .

(و) وَدَق (بَطنُه) : إذا (اتَّسَعَ) وَدنَا من السِّمَنِ .

(و) قِيلَ : وَدَق بَطنُه : إذا (استَطْلَق) .

(و) ودَقَت (السَّماءُ : أَمْطَرَت كأَوْدَقَت) : جاءت بَودْقٍ ، وهٰذه عن ابنِ دُرَيْد .

(و) وَدَقَ (السَّيفُ) وَدْقاً : (حَدَّ) ، فهو وادِقٌ . قال أَبو قَيْسِ بنُ الأَسلَتِ :

أَحفِزُها عنى بِذِي رَوْنَقٍ
مُهَنَّدٍ كالمِلْحِ قَطَّاعِ

صَدْقٍ حُسامٍ وادقٍ حَدُّه
ومُجْنَإٍ أَسمَرَ قَرَّاعِ [1]

وقيل : سَيْف وَادِق ، أَى : ماضِى الضَّرِيبة . قال ابنُ سِيدَه : وحكاه أَبو عُبَيد فى باب الرِّماح . وقد غَلِطَ ، إنّما هو سَيْفٌ وادِقٌ .

(و) وَدَقَتْ (سُرَّتُه) تَدِق وَدْقاً : (سَالَت واسترْخَت) وشَخَصَت ، (أَو خَرَجَت) حتى يَصِير (كأَنَّه أَبْجَر) . قال ابنُ دُرَيد : ويُقال : إبلٌ وَادِقَةُ البُطُون والسُّرَر : إذا اندَلَقت لكَثْرةِ شَحْمِها ، ودَنَت من الأَرْضِ . قالَ :

* كُوم الذُّرَى وادِقَة سُرَّاتُها * [1]

(و) وَدَقَت (ذَاتُ الحَافِر ، مُثَلَّثَةَ الدَّال) ، واقتصَر الجَماعة على وَدَقت تَدِق ، كوعَدَ (وَداقاً) كسَحاب (ووَدَقاناً ، ووَدَقاً ، محرَّكَتَيْن) . وفَاته وَدْقاً بالفَتْح ، ووُدُوقاً بالضَّم ، ووِدَاقاً بالكَسْر : (أَرادَتِ الفَحْلَ) واشتَهَتْه (كأَودَقَت ، واستَوْدَقَتْ) كِلاهُما عن الجوهَرِىّ .

(وأَتانٌ) وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، (وفَرَسٌ وَدُوقٌ ووَدِيقٌ ، وبها وِدَاق ، ككِتابٍ) . قال الفَرَزْدَقُ :

كأَنَّ رَبِيعاً من حِمايَة مِنْقَرٍ
أَتانٌ دعاها للوِدَاقِ حِمارُها [2]

(١) اللسان والصحاح والعباب ، وهما فى قصيدته فى المفضليات (مف ٧٥ : ٧ و ٨) .

(١) اللسان .

(٢) الديوان ١ /٣٣٨ وفيه : « يهجو بنى ربيع بن الحارث رهط مرة بن محكان » واللسان .

وفى حَدِيثِ ابنِ عبّاس - رَضِى الله عنهما - فى إلْقاءِ عَصَا مُوسَى عليه السّلامُ : «وإنَّ فِرعَوْنَ كانَ على فَرَسٍ ذَنُوب حِصَان ، فتمَثَّل له جِبْرِيلُ عليه السلامُ على فَرَس وَدِيقٍ ، فتقَحَّمَ خَلْفَها» . وهى التى تَشْتَهِى الفَحْلَ .

قال ابنُ سِيدَه : وقد يَكُونُ الوِداقُ مِثلُه فى الأَتان ، حكاه كُراع فى عِبارَة ، قال : فلا أَدْرِى : أَهو أَصلٌ أَم استَعْمَله ؟ قالَ ابنُ بَرِّى : وقد ذَكَر ابنُ خَالَوَيْهِ : أَودَقَت فهى وَادِق ، ولا يُقالُ : مُودِق ، ولا مُسْتَوْدِق .

(وفى المَثَل : وَدَقَ العَيْرُ إلى الماءِ) أَى : دَنَا منه . (يُضرَبُ لِمَن خَضَعَ لِشَيْءٍ حِرْصاً عليه) ،نقله الجوهَرِىُّ والصاغانِىّ .

(والمَوْدِقُ) كمَجْلِس : (مَوْضِعُه) أَى: مَوْضِع وَدْق العَيْرِ . قالَ امرُؤُ القيسِ:

دخَلْتُ على بَيْضاءَ جُمٍّ عِظامُهـا
تُعَفِّى بذيل المِرْطِ إذ جِئتُ مَوْدِقى[1]

(و) من المجازِ : (ذَاتُ وَدْقَيْن) : من أَسْماءِ (الدَّاهِيَة) ، ويُقالُ أَيضاً : ذاتُ رَوقَيْنِ ، بالرَّاءِ ، وقد تَقَدَّم ذٰلِكَ للمصَنِّف (كأَنَّها ذاتُ وَجْهَيْن) . وفى الصِّحاح : أَى ذَاتُ وَجْهَيْنِ ، كأَنَّها جاءَت من وَجْهَيْنِ ، وأَنشَدَ الجَوهَرِىُّ للكُمَيْتِ :

وكائِنْ وكَمْ من ذَاتِ وَدْقَين ضِئْبِلٍ
نَآدٍ كَفَيْتَ المُسْلِمينَ عُضالَها[1]

ويُقال : ذات وَدْقَيْن : من صِفَة الطَّعْنَةِ ، وقِيلَ : من صِفَة السَّحابة . يُقال : سحَابَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ،أَى : ذاتُ مَطْرَتَيْنِ شَدِيدَتَيْنِ ، شُبِّهتْ بها الحَرْبُ الشديد ، فقيل : حَرْبٌ ذاتُ وَدْقَينِ . وقِيلَ : هو من الوِداق : الحِرْصُ على طَلَبِ الفَحْلِ ؛ لأَنَّ الحربَ تُوصَف باللِّقاح . وَقيل: هو من صِفاتِ الحَيّاتِ.

وداهِيَةٌ ذاتُ وَدْقَيْنِ ، وذات رَوْقَيْنِ : إذا كانت عَظِيمةً ، وكُلُّ ذٰلِك أَغْفَلَه المُصنِّفُ . (ومنه قَولُ) أَميرِ المُؤْمنِينَ (عَلِىِّ بنِ أَبِى طَالِبٍ رَضِى الله تعالى

(١) الديوان /١٧١ واللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦/٩٦ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب .

عنه) فِيما رُوِىَ عنه :

(تِلْكُم قُرَيْشٌ تَمَنَّانى لِتَقْتُلَنى
فلا وربِّكَ مابَرُّوا وما ظَفِرُوا
فإنْ هَلَكْتُ فَرَهْنٌ ذِمَّتِى لَهُمُ
بذاتِ وَدْقَيْنِ لايَعْفُو لها أَثَرُ)[1]

(قال) أَبُو عثمان (المازِنىُّ) النَّحْوِىّ : (لم يَصِحّ) عندنا (أَنَّه) رَضِى الله عنه (تَكَلَّم بشَىْءٍ من الشِّعْر غيرَ هٰذين البَيْتَيْن)، وهٰكذا نقله المَرْزُبَانى فى تاريخ النُّحاة عن يُونُس : ماصحَّ عندنا ، ولا بَلَغَنا أَنَّهُ قالَ شِعْرا إلاّ هٰذين البَيْتَين ، كذا فى شَرْح شَواهِد المُغْنِى فِى مَبْحَث« كُلّ» .وسَبَقَ للصّاغانِىِّ مثلُ ذٰلك عن المازنِىّ فى تَرْكيب « روق » ، (وصَوَّبه الزَّمَخْشَرِى رَحِمَه الله تعالى) .

قالَ شيخُنا : ولعلَّ سَنَدَ ذٰلِكَ قَوِىٌّ لديهِم ، وإلاَّ فقَدْ وَرَد عنه :

(١) الشاهد الحادى والثلاثون بعد المائة من شواهد القاموس ، والثاني فى اللسان، وتقدم البيتان فى (روق) للمصنف برواية : « . . . بذات روْقَيْن » والثانى فى الأساس برواية : « فإن بقيت فرهن » .

* أَنا الَّذى سَمَّتْنِى أُمِّى حَيْدَرَهْ *[1]

الأَبيات . ونقل عنه المصنف فى « خيس » شِعْرا وتَواتَر عنه :

* مُحَمَّدٌ النَّبِىُّ أَخى وصِهْرِى *

الأَبيات ... وغير ذٰلك مما كَثُر وشاع ، بحيث إنَّ النفوسَ لا تطمَئِنُّ إلى أَنّه لم يَقُلْ غيرَ هٰذين البيتين لاسيّما وقد قال الشَّعْبِى : كانَ أَبو بكر شاعِرًا ، وكان عُمَرُ شاعرًا ، وكان عُثمانُ شاعرًا ، وكان علىٌّ أَشعرَ الثلاثة. ونقله الحافظُ أَبو عَمْرو بنُ عبد البَرّ فى الاسْتِيعاب فى تَرْجمة « مِسْطَحِ بنِ أَثاثَةَ » ، وذَكَر مثلَه جماعةٌ ، ونُسِب إليه من أَشْعارِ الحِكَم وغيرِها شىءٌ كَثِير، واللهُ أَعلمُ ، انتهى .

قلت : ويُرْوَى أَيضاً عنه – رضى الله عنه – أَنّه قالَ يومَ خَيْبر :

* دُونَكَها مُتْرَعَةً دِهاقَا *

* كأْسًا زُعافاً مُزِجَت زُعاقَا *[2]

(١) اللسان (حدر) و (سدر) وتقدم فيهما .
(٢) اللسان (زعق) وتقدم فيها ، وفى الأساس أنه قاله يوم حنين .

وقد ذُكِر فى «ز ع ق».

وقرأتُ فى تاريخ حَلَب لابنِ العَدِيم مانَصُّه: وأَخْرَجَ يَعْقُوبُ بنُ شَبَّةَ بنِ خَلَف بنِ سالمٍ، حَدَّثنا وَهْبُ بنُ جَرير، عن ابنِ الخَطَّابِى مُحمدِ بنِ سَواء، عن أَبى جَعْفَرٍ محمدِ بن مَرْوانَ أَنَّ عَلِيًّا قال:

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ يَخْفِقُ ظِلُّهـا
إذا قِيلَ قَدِّمْها حُضَيْنُ تَقَدَّما (1)

فَيُوردُها فى الصَّفِّ حَتّى يَقِيلَها (2)
حِياضَ المَنَايا تَقْطُرُ الموتَ والدَّمَا

جَزَى اللهُ قوما قاتَلُوا فى لِقائِهم
لَدَى المَوْت قِدْما ما أَعزَّ وأَكرَمَا (3)

رَبِيعةَ أَعنِى إنَّهم أَهلُ نَجْدَة
وبأْسٍ إذا لاقَوْا خَمِيساً عَرَمْرَما

وأَخرج أَيضاً بسَنَدِه إلى أَبى عَبدِ الله إبراهيمَ بنِ محمّدِ بن نِفْطَوَيْه، والحَسَن

(1) الشعر فى تاريخ الطبرى (٥/٣٧) فى حوادث سنة ٣٧ مع زيادة فى الأبيات واختلاف فى بعض الكلمات.
(2) فى الطبرى: «يقدّمُها فى الموتِ حتى يُزِيرَها».
(3) فى تاريخ الطبرى: «ماأعفَّ وأكرمَا».

ابن محمّد بن سعيد العَسْكَرِى. قالَ: ومِمَّا يُروَى لعلِىِّ بنِ أَبِى طالبٍ رضىَ الله عنه:

لِمَنْ رايةٌ سَوْداءُ ... الأَبيات.

قال: وقال السُّدى: كانَتْ رايتُه حَمْراءَ بصِفِّين، فتأَمَّلْ ذٰلِكَ.

(والوَدِيقَة: شِدَّةُ الحَرِّ) فى نِصْفِ النّهار. قالَ شَمِرٌ: سُمِّيَتْ لأَنها وَدَقت إلى كلِّ شىءٍ، أى: وَصَلت إليه. قالَ أَبو المُثَلَّم الهُذَلِىّ يَرْثِى صَخْرَ الغَىّ:

حامِى الحَقِيقةِ نَسّالُ الوَدِيقَةِ مِعْـ
ـناقُ الوَسِيقةِ جَلْدٌ غيرُ ثُنْيانِ (1)

وقالَ ربيعةُ بنُ مَقْرومٍ:

كَلَّفْتُهـا فـرَأَتْ حقًّـا تَكَلُّفَـه
وَدِيقَةً كأَجِيجِ النّارِ صَيْخُودَا (2)

وفى حديثِ زِيادٍ بَلَغَه قَولُ المُغِيرةِ رَضِى الله عنـه: «لحَدِيثٌ مِنْ عاقل

(1) شرح أشعار الهذليين /٢٨٤ واللسان، والصحاح، والعباب، والتكملة، وتقدم فى (عتق) اختلاف الرواية فيه، وصحة الإنشاد.
(2) العباب والمفضليات (٢/١٥) وقبله:
وجَسْرةٍ حَـرجٍ تَدْمَى مناسِمُهـا
أَعْمَلْتُها بى حتى تقطع البِيـدا

أحبُّ إلىَّ من الشُّهْدِ بماءِ رَصَفَة ، فقال : أكذاك هو ؟ ، فلهو أحبُّ إلىَّ من رَثِيئَة فُثِئَتْ بسُلاَلَة من ماءِ ثَغْب فى يومٍ ذِى وَدِيقَة تَرْمَضُ فيه الآجالُ » .(١)

(و) قالَ أبو صاعد : الوَدِيقة : (المَوْضِع فيه بَقْل أو عُشْب) . ويُقالُ : حَلُّوا فى وَدِيقة مُنكَرةٍ .

(والوَدْقُ) بالفَتْح (ويُحَرَّك) عن كُراع ، وعليه اقْتَصَرَ الصّاغانىُّ : (نُقَطٌ حُمْرٌ تَخرُجُ فى العَيْنِ) كما فى العُباب ، زَادَ كُراع : (من دَمٍ تَشْرَق به ، أو لَحْمَة تَعظُم فيها ، أو مَرَض فيها) ليس بالرَّمَد (تَرِمُ منه الأُذُنُ) وتَشْتَدُّ منه حُمرةُ العَيْنِ ، (الواحِدَة بهاءٍ) . وقالَ الأَصمَعِىُّ : يقالُ : فى عَيْنِه وَدَقَةٌ خَفِيفة إذا كانَتْ فيها بَثْرةٌ أو نُقْطةٌ شَرِقةٌ بالدَّم .

(وقد وَدِقت عَينُه ، كوَجِلَ ، تِيدَقُ ، بكَسْرِ التَّاءِ ، فهى وَدِقَةٌ كفَرِحَةٍ) عن الأَصمعىِّ ، قالَ رُؤْبَةُ :

* كالحَيَّةِ الأَصْيَدِ من طُولِ الأَرَقْ *
* لايَشْتَكِى صُدْغَيْهِ من داءِ الوَدَقْ *(١)

(والوَادِق : الحَدِيدُ من السَّيْفِ) وقد تَقَدَّم شاهدُه من قول أَبى قَيْسِ بنِ الأَسْلت (وغَيْرِه) . يُشِيرُ إلى ماذَهَب أَبو عُبَيد أَنّه يُقالُ : رُمْحٌ وادِقٌ ، وأَنشَدَ قولَ أَبى قَيْس السابقَ ، وقد تَقَدَّمَ أَنَّ ابنَ سِيدَه غَلَّطَه ، قالَ : وقد رُوِىَ البَيْتُ الأَول :

أَكفِيتُه عَنِّى بذِى رَوْنَقٍ
أَبْيَضَ مثلِ المِلْحِ قَطَّاعِ (٢)

قالَ : والدِّرْعُ إنما تُكْفَتُ بالسَّيفِ لا بالرُّمْحِ .

(ووَدْقان : ع) نَقلَه ابنُ دُرَيْد .

(ووَدْقَة : اسم) ، منهم : وَدْقَةُ بنُ عَمْرِو بنِ سَعِيد فى كِنانَة .

ووَدْقَةُ بن إياسٍ(٣) الخَزْرجِىُّ بَدْرِىٌّ ،

(١) فى مطبوع التاج ورد محرفاً هكذا : « لحديث ابن عاقل ... بماء أرصفة ، فقال : كذاك ، فلهو أحب إلىّ من رثيئة فسئت بثلاثة . . . إلخ والتصحيح من النهاية ، ومما تقدم فى (رثأ) .

(١) الديوان /١٠٧ والعباب .
(٢) تقدم البيت فى هذه المادة .
(٣) انظر التبصير ١٤٧٠ وأسد الغابة ١٨٧/١ وفيهما « إياسُ بنُ وَدْقة » .

ويُرْوَى وَرْقة، ويُقالُ : وَدْفَة [1] ، وقد تَقَدّم .

[] ومما يُسْتدركُ عليه :

يُقال : مَارَسْنا بَنِي فُلانٍ فما وَدَقُوا لنا بشَيْءٍ ، أَى : ما بَذَلوا ، ومَعْناه : ما قَرَّبُوا لنا شَيْئاً من مأْكُولٍ أَو مَشْروب يَدِقون وَدْقا .

وقالَ ابنُ الأَعْرابِيِّ : يُقال : فُلانٌ يَحمِي الحَقِيقَة ، وينسُلُ الوَدِيقَة ، للمُشَمِّرِ القَوِيِّ ، أَى : يَنْسُلُ نَسَلاناً فى وقتِ الحَرِّ نِصْفَ النَّهارِ ، وقيلَ : هو دَوَمانُ الشَّمْسِ فى السَّماءِ ، أَى : دَوَرانُها ودُنُوُّها .

والمَوْدِق ، كمَجْلِس : مُعْتَرَكُ الشَّرِّ .

والحائِلُ بينَ الشَّيْئَينِ .

ويُقالُ : إنه لَوادِقُ السِّنَةِ ، أَى : كَثِيرُ النَّوْمِ فى كُلِّ مَكانٍ ، عن اللِّحيانِيِّ . وقالَ الزَّمخشرِيُّ : أَى قَرِيبُ النُّعَاسِ نُومَةٌ .

[و ر ق] *

(الوَرْقُ مُثَلَّثة ، وككَتِف ، وجَبَل) خَمْس لُغاتٍ ، حَكَى الفَرَّاءُ منها وَرْقاً بالفتحِ ، ووَرِقاً ككَتِف ، ووِرْقاً بالكسر ، مثل : كَبِد وكِبْد ؛ لأَنَّ فيهم من يَنْقُل كَسْرَةَ الرَّاءِ إلى الواو بعد التَّخْفِيف ، ومنهم مَنْ يَتْرُكها على حالِها ، كما فى الصِّحاح . وقرأَ أَبو عَمرو ، وأَبو بَكْر ، وحَمزةُ ، وخَلَف «بورْقكم» [1] بالفَتْح . وعن أَبى عَمْرٍو أَيضاً ، وابن مُحَيْصِن «بِورْقكم» بكَسْر الوَاوِ . وقرأَ أَبو عبيدَةَ بالتَّحرِيك ، وقرأَ أَبو بكر «بُورْقِكم» بالضَّم : (الدَّراهِم المَضْرُوبَةُ) كما فى الصِّحاح . وقال أَبو عبيدَةَ : الوَرَق : الفِضَّةُ كانت مَضْروبة كدَراهِم أَوْلا ، وبه فُسِّر حَدِيثُ عَرْفَجَةَ أَنّه لَمَّا قُطِع أَنْفُه اتَّخَذ أَنْفاً من وَرِق ، فأَنْتَن عليه ، فاتَّخَذ أَنْفاً من ذَهَبٍ . وحَكَى عن الأَصْمَعِيِّ أَنَّهُ إنما اتَّخذ أَنْفاً من وَرَق «بفَتْح الرَّاءِ» ، أَرادَ الرَّقَّ الذى يُكْتَبُ فيه ، لأَنَّ الفِضَّةَ لاتُنْتِنُ . قالَ ابنُ سيدَه : وكُنتُ أَحسِبُ أَنَّ قولَ الأَصمعىِّ

(١) فى مطبوع التاج «وزقة» وانظر : مادة (ودف) .

(١) يعنى فى قوله تعالى : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُم بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .

إنَّ الفِضَّـــة لاتُنْتِن صَحِيحا ، حـــتى أَخبَرنِى بعضُ أَهلِ الخِبْرة أَنَّ الذَّهَبَ لا يُبلِيه الثَّرى ، ولا يُصْدِئه النَّـــدَى ، ولا تَنقُصُه الأَرضُ ، ولا تـأْكُله النّارُ . فأَمّا الفِضَّةُ فإِنَّها تَبْلَى ، وتَصْـــدَأُ ، ويَعلُوها السّوادُ ، وتُنْتِنُ (ج : أَوراقٌ) يُحْتَمل أَن يكونَ جمع وَرِق ككَتِف ، وجمع وِرْق ، بالكَسْرِ وبالضَّم وبالتَّحريك. (و وِراق) بالكَسْـــرِ نقلـــه الصّاغانىُّ (كالرِّقَةِ) كعِـــدَة ، والهاءُ عِوَضٌ عن الواو . ومنه الحَدِيث : « فى الرِّقَة رُبـــعُ العُشْرِ » . وفى حَدِيث آخر : « عَفوْتُ لكم عن صَدَقَةِ الخَيْلِ والرَّقِيق ، فهاتُوا صَدَقةَ الرِّقَةِ » يُرِيد الفِضَّةَ والدَّراهِـــم المَضْروبةَ منها . وأَنشَدَ ابنُ بَرِّىّ قولَ خالدِ بنِ الوَلِيدِ – رضى الله عنه – فى يومِ مُسَيْلِمةَ :

* إِنَّ السِّهـــامَ بالرَّدَى مُفَوَّقَـــهْ *
* والحَرْبَ وَرْهاءُ العِقال مُطْلَقَـــه *
* وخالِـــدٌ من دِينِـــه على ثِقَـــهْ *
* لا ذَهَبٌ يُنجِيكُمُ ولا رِقَـــهْ * (١)

(١) اللســـان .

قال ابنُ سِيدَه : وربّما سُمِّيت الفِضَّة وَرَقاً ، يقال : أَعطاه أَلفَ دِرْهم رِقَـــةً لا يُخالِطُها شَيْءٌ من المالِ غَيرها .

وقال أَبو الهَيْثم : الوَرِق والرِّقَـــة : الدَّراهم خاصّة .

وقال شَمِر : الرِّقَةُ : العَيْن . ويُقال : هى من الفِضَّة خاصّةً . ويقال : الرِّقَةُ : الفِضَّةُ والمَالُ ، عن ابنِ الأَعْرابِـــىِّ ، وأَنشـــدَ :

فـــلا تَلْحَيـــا الدُّنْيـــا إِلَىَّ فإِنَّنِـــى
أَرَى وَرِقَ الدُّنْيا تَسُلُّ السَّخائمَـــا
ويارُبَّ مُلْتـــاثٍ يَجُـــرُّ كِســـاءَه
نَفَى عنه وِجدانُ الرِّقينَ العَزائما (١)

يَقُول : يَنفِى عنه كَثرةُ المـــالِ عَزائمَ النّاس فيه أَنَّه أَحمَقُ مَجْنـــون . قـــال الأَزهَـــرِىّ : لاتَلْحَيا : لاتَذُمّـــا . والمُلْتاث : الأَحمَق . قال ابنُ بـــرِّىّ : والشِّعْر لثُمامَة السَّدُوسِىّ .

(والوَرَّاقُ : الكثِيرُ الدَّراهم) كما فى الصِّحاح .

(١) اللسان ، والثانى فى الأساس بـــرواية : « العَظائما » .

وقال غَيرُه : رَجُل وَرّاقٌ : صاحِبُ وَرَق . وقَرَأَ علىٌّ رَضِى الله عنه «فابْعَثُوا بوَرّاقِكُم»[1] أى بصَاحِب وَرَقِكم . قالَ الرّاجِزُ : [2]

* يارُبَّ بَيْضاءَ من العِراقِ *
* كأَنَّها فى القُمُصِ الرِّقاقِ *
* مُخَّةُ ساقٍ بينَ كَفَّىْ ناقِ *
* أَعْجَلَها النّاقِى عن احْتِراقِ *
* تأْكُلُ من كِيسِ امْرِئٍ وَرّاقِ *[3]

قال ابنُ الأَعرابىّ : أى كَثِيرُ الوَرَقِ والمَالِ .

(و) الوَرّاقُ أَيضاً : (مُوَرِّقُ الكُتُب) كما فى العُبابِ . وفى الصِّحاح : رجل وَرّاق ، وهو الَّذِى يُوَرِّقُ ويَكْتُب ، (وحِرْفَتُه الوِراقَةُ) بالكَسْر .

(و) الوَرَاق (كَسَحَاب : خُضْرَةُ الأَرْضِ من الحَشِيشِ) . قالَ ابنُ الأَعرابىّ : (ولَيْس من الوَرَق) أَى : من وَرَقِ الأَرض (فى شَىْءٍ) . وقال أَبو حَنِيفةَ : هو أَن تَطَّرِدَ الخُضْرةُ لعَيْنِكَ ، قال أَوْسُ بنُ حَجَرٍ يَصِف جَيْشاً بالكَثْرةِ كما فى الصّحاح ، ونَسَبَه الأَزْهَرِىُّ لأَوْسِ بنِ زُهَيْر :

كأَنَّ جِيادَهُنَّ برَعْنِ زُمٍّ
جَرادٌ قد أَطاعَ له الوَراقُ [1]

ويُرْوَى : برَعْن قُفٍّ . قالَ ابنُ سِيدَه : وعِنْدِى أَن الوَرَاق من الوَرَق .

وأَنشدَ الأَزْهَرِىُّ :

قُلْ لِنُصَيْبٍ يَحْتَلِبْ نارَ جَعْفَرِ
إِذا شَكِرَتْ عند الوَراقِ جِلامُها [2]

(ومُحَمَّد بنُ عَبْدِ الله بنِ حَمْدَوَيْهِ ابنِ) الحَكَم بن (وَرْق ، كوَعْد) السِّماحىُّ : (مُحدِّث) ، روى عن أَبى حَكِيم الرّازِىّ ، وطَبَقَتِه ، مات سنَة تِسْع عَشْرة وثَلْثِمائة .

(١) كذا فى مطبوع التاج ، والآية والقراءة : ﴿فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بوَرِقِكُمْ﴾ سورة الكهف ، الآية ١٩ .
(٢) هو جرير ، كما فى العباب .
(٣) ديوان جرير ٣٩٢ وبعضه فى اللسان والصحاح والعباب والتكملة ، والجمهرة ٢ / ٤١٠ ويروى : «جارية من ساكنى العراق . . .» وزاد فى التكملة – بعد الخامس – :
* قد وَثِقَتْ إِنْ ماتَ بالنِّفاقِ *
* فهو عليها هَيِّنُ الفِراقِ *

(١) ديوان أوس بن حجر ٧٩ واللسان ، والصحاح ، والعباب والمقاييس ٦ / ١٠٢ .
(٢) اللسان .

(والوَرَق ـ مُحَرَّكة ـ من الكِتاب والشَّجَر : م) معروف، (واحِدَتُه بِهاءٍ). أما وَرَق الكِتاب فأُدْمٌ رِقاقٌ. ومنه كأَنَّ وَجهَه وَرَقةُ مُصْحَفٍ، وهو مَجازٌ. وأما وَرَق الشَّجَرِ فقالَ أَبو حَنِيفةَ: هو كُلُّ ماتَبَسَّطَ تَبَسُّطاً وكان له عَيْر فى وَسَطه تَنْتَشِرُ عنه حاشِيَتاه.

(و) من المجازِ: الوَرَق: (ما اسْتَدارَ من الدَّمِ على الأَرْضِ). وقالَ ابنُ الأَعرابيِّ: مِقْدارُ الدِّرْهَم من الدَّمِ، (أو) هو (ما سَقَط من الجِراحَة) عَلَقاً قِطَعاً. قال أَبو عُبَيْدَةَ: أَوَّله وَرَق، وهو مِثْل الرَّشّ، والبَصِيرة: مثل فِرْسِن البَعِير، والجَدِيَّةُ أَعظَم من ذٰلك، والإِسْباءَةُ فى طُولِ الرُّمح، والجمع الأَسَابيّ. كذا فى الصّحاح.

(و) قال عَمْرٌو فى ناقَته، وكان قَدِمَ المَدِينةَ:

طالَ الثَّواءُ عليه بالمَدِينةِ لا
تَرْعَى وبِيعَ له البَيْضاءُ والوَرَقُ[1]

(1) اللسان، والتهذيب ٩/٢٨٩.

أَرادَ بالبَيْضاءِ الحَلِيَّ[1]، وبالوَرَق: (الخَبَط). وبِيع: اشْتُرِى.

(و) الوَرَق: (الحَيُّ من كُلِّ حَيَوان) قال أَبو سَعِيد: رأَيتُه وَرَقا، أَى: حَيًّا، وكُلُّ حَيٍّ وَرَق؛ لأَنهم يَقُولون: يَمُوتُ كما يَمُوتُ الوَرَق، ويَيْبَس كما يَيْبَس الوَرَق، قال الطَّائِيُّ:

وهَزَّت رأْسَها عَجَبًا وقالت
أَنا العُبْرِى أَإِيّانا تُرِيدُ؟

وما يَدْرِى الوَدُودُ لعلَّ قَلْبِى
ولو خُبِّرتَه ورَقاً جَلِيدُ[2]

أَى: ولو خُبِّرته حَيًّا فإنه جَلِيد.

(و) من المجاز: الوَرَق: (المالُ من إِبلٍ ودَراهِم وغَيْرِها)، قال العَجّاج:

* إِيَّاكَ أَدعُو فتَقَبَّلْ مَلَقِى *
* واغْفِر خَطَايَاى وثَمِّرْ وَرَقِى *[3]

أَىَ: مالِى، نَقَله الجوهَرِىُّ.

وقال ابنُ الأَعرابى: الوَرَق: المالُ الناطِقُ كله.

(1) فى مطبوع التاج «الحى» والتصحيح من اللسان.
(2) اللسان والعباب.
(3) ديوانه /٤٠ واللسان، والصحاح، والثانى فى المقاييس ٦/١٠٢ وتقدم فى (ملق).

وقال الزّمخْشَرِىّ : ثَمَّر اللهُ ورَقَه ، أى : ماشِيَتَه .

(و) الوَرَق (من القوم : أَحْداثُهم) عن ابنِ السِّكِّيت ، وهو مَجازٌ ، وأَنشَدَ لهُدْبَة بنِ الخَشْرَم يَصِفُ قوماً قَطعُوا مَفازَةً :

إذا وَرَقُ الفِتيْان صارُوا كأَنَّهُم
دَراهِمُ منها جائِزاتٌ وزائِفُ[1]

(أَو الضِّعافُ من الفِتْيانِ) عن اللَّيْثِ .

(و) قالَ ابنُ دُرَيد : الوَرَقُ : (حُسْن القَوْم وجَمالُهم) ونَصُّه فى الجَمْهرة : وَرَقُ الفِتْيانِ : جَمالُهم وحُسْنُهم ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : الوَرَقُ : (جَمالُ الدُّنْيا وبَهْجَتُها) . ونَصُّ العَيْن : وَرَق الدُّنيا : نَعِيمُها وبَهْجَتُها ، وأَنْشَدَ :

* فما وَرَقُ الدّنيا بِباقٍ لأَهْلِها * [2]

(و) من المَجاز : الوَرَقة (بهاءٍ : الخَسِيسُ) من الرِّجال .

(و) الوَرَقة : (الكَرِيمُ) من الرِّجال عن ابنِ الأَعرابِّى (ضِدٌّ . ورجُلٌ وَرَقَة ، وامرأَة وَرَقَةٌ[1] : خَسِيسان) .

وفى الأَسَاس : يقال : إنّه وإنَّها وَرَقَة : إذا كانا ضَعِيفَين حَدِيثَيْن .

(ووَرقَة : د ، باليَمَن) من نَواحِى ذَمَار .

(و) وَرَقة (بنُ نَوْفل بنِ أَسَدِ بنِ عَبْد العُزَّى) بنِ قُصَىّ (وهو ابنُ عَمِّ) أُمِّ المؤمنين ، وجدَّةِ أَهلِ البَيْتِ (خَدِيجَة) بنتِ خُوَيْلِد بنِ أَسَدِ بنِ عَبدِ العُزَّى ، رضى الله عنها . وقال ابنُ مَنْدَه : (اختُلِف فى إسْلامِه) ، والأَظْهَر أَنّه مات قَبْل الرِّسالة ، وبَعْد النُّبُوَّة .

(و) وَرَقَة (بنُ حَابِس التَّمِيمِىّ : صَحابِىٌّ) رضى الله عنه ، قَدِم نَيْسابُور ، قاله الحَاكِم ، قَدِم مع الأَحْنَفِ بنِ قَيْس ، ورَجُلان من الصَّحابة يُعرَفان بوَرَقَةَ ، أَحدُهما : من بَنى أَسَدِ بنِ

(١) اللسان والصحاح والتكملة والعباب ، والجمهرة ٣ / ٤٧٤ ورواية التكملة والعباب :
« ترى وَرَق الفتيان فيها كأنها » ويروى عجزه : « دراهم ماض بعضهن وزائف » .
(٢) العباب .

(١) لفظ القاموس : «ورَجُلٌ وَرِقٌ ، وامرأةٌ وَرِقَةٌ» .

عَبدِ العُزَّى ، وقد رَوَى عن ابنِ عَبَّاس ، والثَّانِي : له ذِكْرٌ فى حَدِيثٍ ذَكَره أَبو مُوسى .

(وشَجَرَةٌ) وَارِقة و (وَرِيقَة وَوَرِقَة) الأَخِيرةُ على النَّسَب ؛ لأَنه لا فِعْلَ له : (كَثِيرَةُ الوَرَق ، وقد وَرَق الشَّجَرُ يَرِقُ) كوَعَد يَعِد ، (وأَوْرَق) إيراقاً (وَورَّق تَوْرِيقاً) . قال الأَصمعيُّ : وأَوْرَقَ بالأَلِف : أَكْثَر ، أَى : خَرَج ورَقُه . وقالَ أَبو حَنِيفَة : إذا ظَهَر وَرَقُه تَامًّا .

(و) الوِراقُ (ككِتاب : وَقْتُ خُروجِه) أَى : الوَقْتُ الذى يُورِقُ فيه الشجر .

(والوَرَقَة : الشَّجَرةُ الخَضْراءُ الوَرَق الحَسَنَتُه) ، وقيل : الكَثِيرَةُ الأَوْراق .

(والرِّقةُ كعِدَة : أَولُ نَبات النَّصِيِّ والصِّلِّيان) والطَّرِيفة رَطْباً . يُقال : رَعَيْنا رِقَة الطَّرِيفة .

وقال ابنُ الأَعرابِّى : يُقال للنَّصِيِّ والصِّلِّيان إذا نَبَتا : رِقةٌ ماداما رَطْبَيْنِ ، وأَيضا رِقَةُ الكَلأِ : إذا خَرَج له وَرَق .

(و) قال ابنُ سَمْعان : الرِّقة : (الأَرضُ التى يُصِيبُها المَطَر فى الصَّفَرِيَّة أَو فى القَيْظِ ، فتَنْبُتُ ، فتكون خَضْراءَ) ، فيُقال : هى رِقةٌ خَضْراء .

(ووَرْقان [1] : ع) . قال جَمِيلٌ :

ياخَلِيلَىَّ إنَّ بَثْنَةَ بانَت
يوم وَرْقانَ بالفُؤاد سَبِيّا [2]

(و) وَرِقان (بكَسْر الرَّاءِ : جَبَل أَسْود) من أَعظَم الجِبال (بَيْن العَرْجِ والرُّوَيْثَة) يدفَعُ سَيلَه فى رِئْم [3] ، وهو أَول جَبَل (بِيَمِينِ المُصْعِدِ من المَدِينة إلى مَكَّةَ حَرسَهما الله تَعالَى) مُنْقاد من سَيَالَةَ إلَى المُتَعَشَّى ، وأَنْشَدَ أَبو عُبَيْد للأَحْوصِ :

وكَيفَ تُرَجِّى الوَصْلَ منها وأَصبَحَت
ذُرَا وَرِقان دُونَها وحَفِيرُ [4]

(١) فى معجم البلدان (ورقان) ضبطه ياقوت بالنص والتنظير فقال : « بالفتح ثم الكسر والقاف وآخره نون بوزن ظربان » ثم قال : « ويروى بسكون الراء » وضبطه البكرى فى معجم ما استعجم ١٣٧٦ بكسر ثانيه ، ولم يذكر ضبطا آخر .

(٢) ديوان جميل ١٣٧ والعباب ، ومعجم البلدان (ورقان) ومعجم مااستعجم ١٣٧٧ .

(٣) فى مطبوع التاج « زيم » والتصحيح من معجم البلدان .

(٤) شعر الأحوص ١٢٦ وتخريجه فيه ، وهو فى معجم ما استعجم ١٣٧٧ وفى مطبوع التاج : « وكيف نرجى ... وجفير » .

ورق

هٰكذا قَيَّدَه أبو عُبَيد البَكْرِيُّ وجَماعةٌ . ويُقال : إنَّ الذى ذَكَره جَمِيلٌ هو هٰذا الجَبَل ، وإنما خَفَّفه بسُكُون الرَّاءِ . قال السُّهَيْلِيُّ فى الرَّوْض : ووَقَع فى نُسْخةِ أَبى بَحْرِ سُفْيانَ بنِ العَاصِى الأَسَدِىّ «بفَتْح الرّاءِ» .

(ومَوْرَقُ ، كمَقْعَد) : اسمُ (مَلِك الرُّوم) . قالَ الأَعْشَى :

فأَصْبَحْتُ قد وَدَّعتُ ما كانَ قد مَضَى
وقَبْلِىَ ماماتَ ابنُ سَاسَا ومَوْرَقُ[1]

أَراد كِسْرى بنَ ساسان .

(و) مَوْرَق : (وَالِدُ طَرِيفٍ المَدَنىّ) ، هٰكَذا فى العُبَاب . وفى التَّبْصِير : المَدِينِىّ (المُحَدِّث) عن إسْحاق بنِ يَحْيى بنِ طَلْحة وغَيْره ، رَوَى الزُّبيرُ بنُ بَكَّار عن يَحْيى بنِ مُحمد عنه .

ومَوْرَقٌ شاذٌّ فى القِياس لأَنَّ ماكانَ فَاؤُه حَرفَ عِلّة فإنَّ المَفْعَلَ منه مَكْسُور العَيْن ، مثلُ مَوْعِد ومَوْرِد . (ولا نَظِيرَ لها سِوَى مَوْكَل ومَوْزَن ومَوْهَب ومَوْظَب ومَوْحَد) كما فى العُباب .

(وفى القَوْس وَرْقَةٌ ، بالفَتْح) هٰكذا ضَبَطه كُراع ، أَى : (عَيْب) وهو مَخْرَج الغُصْنِ إذا كان خَفِيًّا . قالَ ابنُ الأَعرابِىّ : فإذا زَادَت فهى الأُبْنَة ، فإذا زَادَت فهى السَّحْتَنَة[1] .

(و) قال الأَصمَعِىُّ : (الأَوْرَقُ من الإِبِل : ما فى لَوْنه بَياضٌ إلى سَوادٍ) .

والوُرْقَةُ : سَوادٌ فى غُبْرة ، وقيل : سَوادٌ وبَياض كدُخَانِ الرِّمْثِ يكونُ ذٰلك فى أَنْواعِ البَهائمِ ، وأَكثرُ ذٰلِك فى الإِبِلِ . قال أَبو عُبَيدٍ : (وهو من أَطْيَب الإِبِلِ لَحْماً لا سَيْرا وعَمَلاً) أَى : لَيْس بمحمودٍ عِنْدَهم فى عَمَله وسَيْره .

وقال الأَصمَعِىُّ : إذا كان البَعِيرُ أَسْودَ يُخالِط سوادَه بَياضٌ كدُخان الرِّمْثِ فتِلك الوُرْقَة ، فإذا اشْتَدَّتْ وُرْقَتُه حتى يَذْهَب البَياض الذى هو فيه فهو أَدْهَم . ويقال : جَمَلٌ أَورَقُ ، وناقةٌ وَرْقاءُ . وفى حَدِيث قَيْس : «على

(١) الذى فى الديوان /٢١٧ :
فما أَنْتَ إن دامَتْ عليكَ بخالد
كما لم يُخَلَّد قبلُ ساسا ومُورَقُ
والمثبت كروايته فى العباب ، وفى مطبوع التاج «ساسان مورق» تحريف .

(١) فى مطبوع التاج «السخية» والتصحيح من التهذيب ٩/٢٨٨ .

جَمَل أَوْرَق » . وفى حَدِيث ابنِ الأَكْوعِ : «خَرجتُ أَنا ورَجُل من قَوْمى وهو على نَاقَة وَرْقاءَ » وقال ابنُ الأَعرابىّ : قال أَبو نَصْر النُّعامِىّ : هَجِّر بحَمْراءَ ، وأَسْرِ بوَرْقاءَ ، وصَبِّحِ القومَ على صَهْباء قِيلَ له : ولِمَ ذٰلِك ؟ قال : لأَنَّ الحَمراءَ أَصبرُ على الهَواجِر ، والوَرْقاءَ أَصبَرُ على طُول السُّرَى ، والصَّهْباء : أَشهَرُ وأَحسَنُ حين يُنْظَرُ إليها .

(و) من ذٰلِك قِيلَ : (الرَّمادُ) أَوْرَقُ.

(و) من المَجاز : (عَامٌ) أَورَقُ ، أَى : (لا مَطَرَ فيه) . قال جَنْدَلٌ :

* إن كانَ عَمِّى لكَرِيمَ المَصْدَقِ *
* عَفًّا هَضُوماً فى الزَّمانِ الأَوْرَقِ [1] *

(و) الأَوْرَقُ : (اللَّبَنُ) الذى (ثُلُثاه مَاءٌ ، وثُلُثه لَبَنٌ) . قال :

يَشْربهُ مَحْضاً ويَسْقِى عِيالَه
سَجَاجاً كأَقْرابِ الثَّعالِبِ أَوْرَقَا [2]

(ج) الكُلِّ (وُرْقٌ) بالضّم .

(والوَرْقاء : الذِّئْبَة) ، والذَّكَر أَورَقُ . ويُقال : هو من وُرْقِ الذِّئاب ، وقد شَبَّهُوا لَونَ الذِّئبِ بلون دُخان الرِّمْثِ ؛ لأَن الذِّئبَ أَوْرَقُ . قال رُؤْبةُ :

* فلا تَكُونِى يا بنَةَ الأَشَمِّ *
* وَرْقاءَ دَمَّى ذِئْبَها المُدَمِّى *[1]

وقالَ أَبو زَيْدٍ : هو الَّذى يَضْرِبُ لونُه إلى الخُضْرةِ ، قالَ : والذِّئاب إذا رَأَتْ ذِئْباً قد عُقِرَ وظَهَرَ دَمُه أَكَبَّتْ عليه فقَطَّعَتْه ، وأَنْثاه مَعَها . وقِيلَ : الذِّئْبُ إذا دُمِّىَ أَكَلَتْه أُنْثاهُ ، فيَقُولُ هٰذَا الرَّجل لامرأَتِه : لاتَكُونِى إذا رَأَيْتِ الناسَ قد ظَلَمُونى مَعَهم عَلَىَّ ، فتَكُونِى كذِئْبَة السَّوْءِ .

(و) الوَرْقاءُ : (الحَمَامَةُ) . قال عُبَيْد بنُ أَيُّوبٍ العَنْبَرِىُّ :

أَإن غَرَّدَت وَرْقاءُ فى رَوْنَقِ الضُّحَى
على فَنَنٍ رِئْدٍ تَحِنُّ وتَطْرَبُ

قالَ الحَسَنُ بنُ عبدِ الله بنِ مُحمّدِ ابنِ يَحْيى الكاتِب الأَصْبهانى فى كِتاب

(١) اللسان والتهذيب ٩/٢٩١ .
(٢) اللسان ومادة (سجج) .

(١) الديوان /١٤٢ واللسان والصحاح والعباب .

ورق

الحَمام المَنْسُوب [إليه] الأَوْرَق: الَّذِى لونُه لَوْنُ الرَّمادِ فيه سَوادٌ . يُقالُ : أَورَق وَوَرْقاء ، والجَمْع الوُرْقُ ، قال :

وما هَاجَ هٰذَا الشَّوقَ غَيرُ حَمامةٍ
من الوُرْقِ حَمَّاءِ الجَناح بَكُورِ

غَدَتْ حينَ ذَرَّ الشَّرْقُ ثم ترنَّمت
بلا سَحَلٍ جافٍ ولا بصَفِيرِ

وقال ذُو الرُّمَّةِ :

وماءٍ تَجافَى الغَيثُ عنه فما بِهِ
سَواءَ الصَّدَى والخضّف الوُرْق حاضِرُ

وردتُ اعتِسافاً والثُّريَّا كأَنها
وراءَ السِّماكَيْنِ المَهَا واليَعافِرُ[1]

(ج : وَراقَى ، ووِراق ، كصَحارَى وصِحار ، والنِّسْبَةُ وَرْقاوِىّ) كما فى الصّحاح .

(و) من أَمثالِهم : (جاءَنا بأُمِّ الرُّبَيْقِ على أُرَيْق) : إذا جاءَ بالدَّاهِيَةِ المُنْكَرة ، تَقَدّم ذِكْرُه (فى : أَرق) . وهٰذا مَوضِع ذِكْره كما فَعَله الجوهَرِىّ والأَزْهَرِىُّ ، فإِنَّ أُرَيْقاً مُصَغَّرُ أَوْرَق على التَّرخِيم ، كما صَغَّرُوا أَسْوَدَ على سُوَيد ، وأُرَيْق فى الأَصْل وُرَيْق .

(وبُدَيْلُ بنُ وَرْقاءَ) بنِ عَبدِ العُزَّى ابن رَبِيعةَ الخُزاعِىّ : (صَحابِىٌّ) رَضِى الله عنه ، أَسْلَم هو وابْنُه عَبدُ الله وَحكِيمُ ابنُ حِزام ، وكانَ ابْنُه عَبدُ الله سَيِّدَ خُزاعةَ ، قُتِل مع أَخِيه بِصِفِّين ، رضى الله عنهم .

(وأَوْرَقَ) الرجلُ : (كَثُر مَالُه) يَعْنِى به الماشِيَةَ (ودَراهِمُه) .

(و) من المَجاز : أَورَقَ (الصائِدُ) أَى : (لم يَصِد) . وفى المُحْكَم : أَخْطَأَ وخَابَ . ويُقال : أَوْرَقَ الحَابِلُ إِيراقاً ، فهو مُورِقٌ : إذا لم يَقَع فى حِبالَتِه صَيْدٌ .

(و) كذا أَوْرَق (الطّالِبُ) للحاجَةِ : إذا (لم يَنَلْ) وأَخفَقَ بمَعناه .

(و) أَوْرَقَ (الغَازِى) : إذا (لم يَغْنَم) فهو مُورِقٌ ، ومُخْفِقٌ ، وهو مجاز .

(١) روايته فى الديوان /٢٤٨ :
وماءٍ تجافى الغيثُ عنه فما به
سواء الحمام الحُضّن الخُضْر حاضِرُ
وردْتُ وأردافُ النجوم كأنها
وراء السِّماكين المَها واليَعافِرُ

(ومُورَق ، بالضَّمِّ وفَتْحِ الـــرَّاءِ ، مُخَفَّفةً : ع بفارِس) ولو قالَ : كمُكْرَمٍ كان أَخْصَر .

(و) مُورِّق (كمُحَدِّث ابن مُهَلِّبٍ) يَروِى عن أَبى بَكْر الصِّـــدِّيق رضى الله عنه ، وعنه بِشْرُ بنُ غالبٍ .

(و) أَبو المُعْتَمِـــر مُـــورِّق (بـــن مُشَمْرِخٍ)[1] العِجْلِىّ من أَهْلِ البَصْرةِ ، يَرْوِى عن أَبى ذَرٍّ ، رضِى الله عنهُ ، وعنهُ أَهلُ العِراقِ ، وكانَ من العُبّادِ الخُشْن ، ماتَ فى ولايةِ ابن هُبَيْرة ســـنة خَمْسٍ ومائة : (تَابِعِيّان) ذكرَ الأَخيرَ ابنُ حِبّان فى الثِّقاتِ . أَمّا الأَول فأَوْرَدَه الذَّهَبِىُّ فى ذَيْل الدِّيوان ، وقالَ فيه : إِنَّه مَجْهُول .

(و) مُورِّق (بن سُخَيْت : مُحدِّث ضَعِيفٌ) ، رَوَى عن أَبى هِلال ، تَفـــرَّدَ بحَدِيثٍ ، وفيه جَهـــالَة ، كذا ذَكَـــره الذَّهبِىُّ فى الدِّيوان .

(و) قال النَّضْر : (إِيراقَّ العِنَـــبُ يَوْراقُّ) : إِذا (لَوَّن فهو مُوراقٌ) ، كذا نَصّ العُباب . وفى اللسان : اوراقَّ العِنَبُ يَوْراقّ ايرِيقَاقاً : إِذا لَوَّنَ ، قاله النَّضْرُ .

(و) الوُرَيْقة (كجُهَيْنة : ع) . قالَ ابنُ دُرَيدٍ : زَعَمُوا . والَّذِى فى الجَمْهرة كَسَفِينةٍ .

(وتَوَرَّقَت النَّاقةُ :) إِذا (أَكلَـــت الوَرَقَ) . ويُقال : إِذا رَعَت الرِّقةَ .

(و) يُقال : (مازِلتُ مِنك) ولَـــك (مُوارِقاً) أَى : (قَرِيباً) لك (مُدانِياً) منك .

(و) يُقال : اتَّجِرْ فإِنَّ (التِّجـــارة مَوْرَقَةٌ للمَالِ ، كمَجْلَبَة) أَى : (مُكَثِّرة) ومَظِنّة للنّموِّ والبَرَكة .

[] وممّا يُسْـــتَدرَكُ عليه :

قالَ اللِّحْيانِىّ : وَرَقَت الشَّجَرةُ وَرْقاً : أَلْقَتْ وَرَقَها . ويُقال : رِقْ هذه الشّجرة وَرْقاً ، أَى : خُذْ وَرَقها ، وقـــد وَرقتُهـــا أَرِقُها وَرْقًا ، فهى مَوْرُوقَة .

وفى الحَدِيث أَنّه قال لعَمّار : «أَنتَ

(١) فى هامش القاموس عن نسخة : «مُشَمْرَج» وكذلك هو فى طبقات خليفة بن خياط ٢٠٩ والمثبت كالعباب وانظر تهذيب التهـــذيب ٣٣١/١٠ .

طَيِّبُ الوَرَق » أَرادَ به نَسْلَه تَشْبِيهاً بوَرَقِ الشَّجر ؛ لخُرُوجِها منها .

وما أَحْسَنَ وَرَاقَه وأَوراقَه ، أَى : لِبْسَته وشارَتَه ، على التَّشْبِيه بالوَرَقِ .

واخْتَبَطَ منه وَرَقاً : أَصابَ منه خَيْراً .

والوَرِيقَةُ : الشَّجرةُ الحَسَنةُ الوَرَقِ ، عن أَبى عَمْرٍو .

وفَرْعٌ وَرِيقٌ : كَثِير الوَرَق . قالَ حُمَيْدُ بنُ ثَوْرٍ رضِى الله عنه يَصِف سَرْحَةً :

تَنَوَّطَ فيها دُخَّلُ الصَّيْفِ بالضُّحَى
ذُرَى هَدَباتٍ فَرْعُهُنَّ وَرِيقُ (١)

والوَرَق : الدُّنْيا .

ووَرَق الشَّباب : نُضْرَتُه وحَدَاثَتُه ، عن ابنِ الأَعرابِىِّ .

وحُكِىَ فى جَمْع الرِّقة : رِقاتٌ .

والمُستَورِقُ : الذى يَطْلب الوَرَق . قالَ أَبو النَّجْم :

* أَقبلْت كالمُنْتَجِع المُسْتَورِق * (٢)

(١) الديوان /٣٩ والعباب وفيه « يورط فيها » وفى مطبوع التاج « يورط منها ... ذوى ... » والمثبت من الديوان .
(٢) اللسان .

وأَنشد ثَعْلب :

إذا كَحَلْنَ عُيوناً غيرَ مُورِقَةٍ
رَيَّشْنَ نَبْلاً لأَصْحاب الصِّبا صُيُدَا (١)

قال : يَعْنِى غيرَ خائِبة .

وأَوْرَقَ الغَازِى : إذا غَنِمَ (٢) ، وهو من الأَضْداد ، قال :

أَلم تَرَأَنَّ الحَرْبَ تُعْرِجُ أَهلَها
مِرارا وأَحْيانا تُفِيدُ وتُورِقُ (٣)

والأَوْرَقُ : الأَسمَرُ من النّاسِ . ومنه حَدِيثُ المُلاعَنَة : « إن جاءَتْ به أَوْرَقَ جَعْدا جُمالِيًّا »(٤) قالَ أَبو عُبَيْد : ومِنْ أَمثالِهم : « إنَّه لأَشْأَمُ من وَرْقاءَ » . وهى مَشْؤومة يعنى النّاقَة . ورُبَّما نَفَرَتْ فذَهَبت فى الأَرْضِ .

(١) اللسان ، ومجالس ثعلب /٣٧٦ .
(٢) فى اللسان : « وأورق الغازى : أخفق ، وغنم . وهو من الأضداد » .
(٣) اللسان ، وفى مطبوع التاج كاللسان « تعوج أهلها » والتصحيح من مجالس ثعلب /٣٧٦ وفسره ثعلب ، فقال « تعرج : تعطيهم عرجا من الإبل » وأنشده على الصواب فى اللسان (عرج) .
(٤) فى اللسان : والأورق من الناس : الأسمر . ومنه قول النبى صلى الله عليه وسلم فى ولد الملاعنة : إن جاءت به أمه أورق ، أى أسمر . . . وروى فى حديث الملاعنة : «إن جاءت به أورق جعدا » ومثله فى النهاية .

وقال أَبو حَنِيفَةَ : نَصْلٌ أَوْرَقُ : بُرِدَ أَو جُلِيَ ، ثم لُوِّح بعدَ ذٰلك عَلَى الجَمْر حَتَّى اخضَرَّ ، قال العَجَّاج :

* عليه وُرْقان القِـرانِ النَّصَّلِ *[1]

ووَرَقة الوَتَرِ : جُلَيْدة تُوضَـع عـلى حَـزِّه ، عن ابن الأَعرابِيِّ .

والوَرْقاءُ : شُجَيْرة تَسمُو فوقَ القامةِ ، لها وَرقٌ مُدوَّر واسعٌ دقيقٌ ناعِمٌ تأْكُله الماشِيَةُ كلُّهـا ، وهى غَبْراءُ السّـاقِ ، خَضْراءُ الوَرَقِ ، لها زَمَع شَعْرٍ فيه حَبٌّ أَغبَرُ مثلُ الشَّهْدانَج ، تَرْعاه الطَّيْـرُ ، وهو سُهْلِيّ يَنْبتُ فى الأَودِيَةِ[2] ، وفى جَنَباتَها ، وفى القِيعانِ ، وهى مَـرْعىً .

والوِراقُ ، بالكَسْرِ : موضـع . قـال الزِّبْرِقان :

وَعِيـدٌ من ذَوِى قَيْسٍ أَتانِـى
وأَهلِـى بالتَّهـائِمِ فالـوِراقِ[3]

وثَنّاهُ ابنُ مُقبِل فقالَ :

رآها فُؤادِى أُمَّ خِشْـف خَلالَهـا
بقُورِ الوِراقَيْنِ السَّراءُ المُصنِّفُ[1]

قالَ الجَوْهرىُّ : النِّسْبةُ إلى وَرْقـاءَ ـ اسمِ رَجُل ـ : وَرْقاوِىّ ، أَبدَلُوا من هَمْزةِ التَّأْنِيثِ واواً .

والوَرَّاق ، ككتّان : قَريَتان بالقُرب من مِصْر على شاطىءِ النيلِ .

والوَرَق ، مُحَرَّكة : قَرْيَة من أَعمال الغربِيَّة .

[و س ق] *

(وَسَقَه يَسِقُه) وَسْقاً وَوُسُوقاً : ضَمَّه و (جَمَعَه وحَمَله . ومنه) قَولُه تَعالَى : ﴿(واللَّيْلِ وَمَا وَسَقَ)﴾[2] أَى وما جَمَع وضَمَّ ، قاله الفَرّاءُ . وقالَ أَبو عُبَيْدة : أَى وما جَمَع من الجِبالِ والبِحارِ والأَشْجار ، كأَنَّه جَمَعها بأَنْ طَلَعَ عليها كُلّها ، فإذا جَلَّل اللَّيلُ الجِبالَ والأَشجارَ والبِحارَ والأَرضَ فاجتَمَعت لـه فقـد وَسَقَها . وأَنشد الجَوهرىُّ لضَابِىءِ بنِ الحارِثِ البُرْجُمِىِّ :

(١) الديوان /٤٧ واللسان .
(٢) فى مطبوع التاج « الأدوية » تطبيع .
(٣) اللسان وفيه وفى مطبوع التاج « وعبد » تطبيع .

(١) الديوان /١٨٩ والعباب .
(٢) سورة الانشقاق ، الآية ١٧

فإنِّـى وإيّاكُـم وشَـوْقاً إليكُـمُ
كقابِضِ ماءٍ لم تَسِـقْهُ أَنامِلُهْ [1]

أى : لم تَحْمِلْه . يقولُ : ليس فى يَدِى شَىْءٌ من ذٰلِك ، كما أنّه ليس فى يَدِ القَابِضِ على الماءِ شَىْءٌ .

(و) وَسَقه يَسِقه وَسْقاً : (طَـرَده . ومنه) سُمِّيَت (الوَسِيقَة وهى مِنَ الإِبِلِ) والحَمِيرِ (كالرُّفْقَةِ من النَّاسِ) ، وقـد وَسَقَها وَسْقاً (فإذا سُرِقَت طُرِدَت مَعاً) . قال الأَسودُ بنُ يَعْفُر :

كَذَبْتُ عليكَ لا تـزال تَقُوفُنِـى
كما قافَ آثـارَ الوَسِيقةِ قائِفُ [2]

هو إغـراءٌ ، أى : عَلَيك بى .

وقالَ الأَزهرى : الوَسِيقَة : القَطِيـعُ من الإِبـل يَطرُدها الشَّلاَّل ، وسُمِّيت وَسِيقَة ؛ لأَنَّ طارِدَها يَجْمَعُها ولا يَدَعُها تَنْتَشِر عليه ، فيلحَقُها الطَّلَبُ فيردّها . وهٰذا كَما قِيل للسّائق : قابِضٌ ؛ لأَنَّ السائِقَ إذا ساقَ قَطِيعاً من الإِبل قَبَضها أَى : جَمَعها ؛ لئلا يتعذَّرَ عليه سَوقُها ، ولأَنّها إذا انتَشَرت عليه لم تتتابع ، ولم تَطَّرِد على صَوْبٍ واحدٍ .

والعَرَبُ تَقُول : فلانٌ يَسُوقُ الوَسِيقَة ويَنْسُل الوَدِيقة ، ويَحْمى الحَقِيقةَ . وقد مرَّ شاهِدُه من قَوْلِ الهُذَلىِّ فى «وَدَق» قريبا .

(و) وَسَقَت (النَّاقَةُ) وغَيرُها وَسْقاً ووُسوقاً [1] : (حَمَلَت وأَغْلَقَت على المَاءِ رَحِمَها ، فهِىَ) ناقَةٌ (وَاسِقٌ من) نُوق (وِساقٍ) بالكَسْر ، مثل نَائِم ونِيـام ، وصَاحِب وصِحاب . قال بِشْرُ بنُ أَبى خازِم :

أَلـظَّ بِهِـنَّ يَحْـدوهُنَّ حَتّـى
تَبيَّنَتِ الحِيـالُ من الوِسَـاقِ [2]

(و) يُقال أَيضاً : نُوقٌ (مَواسِـقُ ومَوَاسِيقُ) جَمْع على غَيْر قِياسٍ ، كما فى الصِّحاحِ . قال ابنُ سِيدَه : وعِندِى أَنَّهما جَمعُ مِيسَاق ومَوْسِق .

(و) من المَجازِ قَولُهم : لا آتِيـكَ ماوسَقَت (العَيْنُ المَاءَ) أَى : ما (حَمَلَتْه) .

(١) اللسان والصحاح والعباب والأساس والمقاييس ٦ / ١٠٩ .
(٢) شعر الأسود بن يعفر فى الصبح المنير ٣٠٣ واللسـان والصحاح والعباب ، وتقدم فى (ق و ف) .

(١) فى مطبوع التاج «وسقا ووسقا» والمثبت من اللسان .
(٢) الديوان ١٦٣ واللسان والصحاح والعباب ، وتقـدم فى (لظظ) .

(و) فى المُحِيطِ واللِّسان : (الوَسِيقُ) كأَمِيرٍ : (السَّوْقُ) . ومنه قَولُ الشَّاعِر :

* قَرَّبَهـا ولـم تَكَـدْ تُقَـرَّبُ *
* من آل نَسْيان وَسِيقُ أَجْدَبُ * (١)

(و) فى المُحِيط : الوَسِيق : (المَطَر) لأَنّ السَّحاب يَسِقُهُ أَى يَطرُده .

(والوَسْقُ) بالفَتْح ، كما ضَبَطه غيرُ واحد ، وهو المَشْهُور ، وفيه لُغَةٌ أُخْرى بكَسْرِ الواوِ . نَقَلَهُ ابنُ الأَثِير ،وعِياضٌ وابنُ قُرْقُول ، والفَيُّومىُّ ، وهو مِكْيلَـةٌ مَعْلومة ، وهو (سِتُّون صَاعاً) بصَـاعِ النبىِّ صلّى الله عليه وسلم ، وهو خَمْسةُ أَرْطال وثُلُث . فالوَسْقُ عَلَى هٰذا الحِساب مائَةٌ وسِتُّون مَنًّا . وقالَ الزَّجّاجُ : كُلُّ وَسْق بالمُلَجَّم ثَلاثةُ أَقفِزة . قـال : وسِتُّون صاعاً : أَربعةٌ وعِشْرون مَكُّوكاً بالمُلَجَّم ، وذٰلِك ثلاثَةُ أَقْفِزة . وفى التَّهْذِيب : الوَسْقُ بالفَتْح : سِتُّون صَاعاً وهو ثَلٰثمائة وعِشْرُون رِطْلا عند أَهـلِ الحِجاز ، وأَرْبَعمائة وثمانُون رِطْلاً عند أَهْلِ العِراقِ على اخْتِلافهم فى مِقـدار الصّاعِ والمُـدِّ .

(١) اللسـان .

والجمع أَوْسُقٌ ، ووُسُوق . قال أَبو ذُؤَيْب :

ما حُمِّـلَ البُختِىُّ عـامَ غِيـارِه
عليه الوُسُوقُ بُرُّهـا وشَعِيـرُهَا (١)

وفى الحَـدِيثِ : « لَيْس فيما دُونَ خَمْسةِ أَوْسُقٍ من التَّمرِ صَدَقَةٌ » . قـال عَطاء : خَمْسَةُ أَوْسُق هى ثَلٰثمائة صاعٍ وكذٰلكَ قالَ الحَسَنُ وابنُ المُسَيّب .

(أَو) الوَسْـق : (حِمْـلُ البَعِير) ، والوِقْرُ : حِمْلُ البَغْل أَو الحِمار ، هٰـذا قَولُ الخَلِيل .

وقال غيره : الوَسْق : العِدْل ، وقِيلَ : العِدْلان ، وقيل : الحِمْلُ عامَّةً .

وجمع الزَّمخشَرِى بَيْن القَوْلين فقال : الوَسْقُ : سِتُّون صاعاً ، وهو حِمْلُ بَعِيرٍ ، وأَنشـد غيرُه :

* أَينَ الشِّظاظانِ وأَيْنَ المِرْبَعَـهْ *
* [وأَينَ وَسْقُ النـاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ *] (٢)

(١) شرح أشعار الهذليين ٢٠٧ واللسان .
(٢) اللسان (شظظ) و (جلفع) والجمهـرة (٣٦٩/٣) والزيادة منهما وفيهما الشاهد ، وفي العباب « . . النـاقة المطبّعَهْ » وفـى الجمهرة ٢٦٥/١ :
* هات الشظاظين وهات المِـرْبَعَهْ *
وتقدم فى (جلفع) و (طبع) .

(ووسَّق الحِنْطَة تَوْسِيقاً : جَعَلَها) ، وفى بعض نُسَخ الصحاح : حَمَلَهـا (وَسْقاً وَسْقاً) .

(وأَوسَقَ البَعِيرَ) : أَوْقَرَه ، وفى الصحاح : (حَمَّلَه حِمْلَه . و) يُقال : وَسَّقَت (النَّخْلَةُ) : إذا حَمَلت ، فإذا (كَثُر حَمْلُها) فقد أَوْسَقَت ، أى : حَمَلت وَسْقاً . قال لَبِيد :

يومَ أَرْزاقُ من يُفضِّلُ عُمٌّ
مُوسَقاتٌ وحُفَّلٌ أَبْكارُ [1]

(واستَوْسَقَت الإبِل) أى (اجْتَمَعَت) . وأَنشدَ الجوهرىّ للعَجَّاج :

* إنَّ لنا قلائِصًا حَقائِقَا *
* مُسْتَوسِقاتٍ لو يَجِدْنَ سائِقَا * [2]

(و) من المَجاز : (اتَّسَقَ) أَمرُه ، أى : (انْتَظَم) .

(و) من المَجاز : (واسَقَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً : (عارَضَه فكانَ مِثْلَه ولم يَكُنْ دُونَه) . قال جَنْدَلٌ :

* فلسْتَ إنْ جارَيْتَنِى مُواسِقِى *
* ولستَ إن فَرَرْتَ مِنّى سابِقِى * [1]

(و) واسَقَه أَيضا : إذا (ناهَدَه) مُواسَقَةً ، ووِساقاً . قال عَدِىُّ بنُ زَيْدٍ العِبادِىُّ :

ونَدامَى لا يبْخَلُونَ بما نا
لُوا ولا يُعْسِرُونَ عندَ الوِساقِ [2]

(و) قالَ أَبو عُبَيْد : (المِيساقُ : الطّائِر) الذى (يُصفِّقُ بجَناحَيْه إذا طار ، ج : مَياسِيقُ) ، هٰكذا نَقَلَه الجَوْهَرِىُّ .

(و) قالَ الأَزْهَرِىُّ : (مآسِيقُ) . قالَ : هٰكذا سَمِعْتُه بالهَمْزِ .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوَسْق ، بالفَتح لاغيرُ : وِقْرُ النَّخْلَةِ ، نقلَه ابنُ بَرِّىّ عن أَبى عُبَيْد ، ذَكَره فى باب طَلْع النَّخْل . يُقالُ : حَمَلَتْ وَسْقاً ، أَى : وِقْراً ، زاد شَمِرٌ : وهى لُغةُ العَرَب ، والجَمْع الأَوْساقُ والوُسُوقُ .

(1) الديوان /٤١ واللسان والصحاح والعباب والأساس وفيه « يصف الجنة » .
(2) الديوان /٨٤ واللسان والصحاح والعباب .

(1) اللسان والتكملة ، وزاد فى العباب مشطورا بينهما هو :
* ولست إنْ عَضَّ شَكِيمِى صادِقِى *
(2) اللسان والتكملة والعباب .

وقد وَسَقَتْ وَسْقاً ، أى : حَمَلت وِقْراً . ووَسَقت الأَتانُ : حَمَلَت ولداً فى بَطْنِها ، وكذلكَ الشَّاةُ .

والمِيساقُ من الحَمَامِ : الوافِرُ الجَناح ، وقِيلَ : هو على التَّشْبيهِ ، جعلوا جَناحَيْهِ له كالوَسْق ، جمعُه : مَآسِيقُ بالهَمْز . وقد ذُكِر فى الهَمْزِ .

وكلُّ ما انضَمَّ فقد اتَّسَقَ .

والطَّرِيق يأْتَسِقُ ، ويَتَّسِقُ ، أى : يَنْضَمُّ ، حكاه الكِسائِيُّ . وقولُه تعالى : ﴿والقَمَرِ إذا اتَّسَقَ﴾ (١) أى : اسْتَوى . واتِّساقُ القَمَرِ : امتلاؤُه واجْتِماعُه واستِواؤُه ليلَةَ ثَلاثَ عَشْرَةَ وأربعَ عَشْرَةَ . وقالَ الفَرَّاءُ : إلى سَتَّ عَشْرَةَ فِيهِنّ امتلاؤُه واتِّساقه . وقال أبو عَمْرو : مِن أَسْماءِ القَمَر : الوَبَّاصُ ، والطَّوْس ، والمُتَّسِق ، والجَلَمُ ، والزِّبْرِقانُ ، والسِّنِمَّار .

والوَسْقُ : ضَمُّ الشَّيْءِ إلى الشَّيْءِ .

واستَوْسَقُوا : استَجْمَعُوا وانْضَمُّوا . وفى حَدِيث النَّجاشِي : « واسْتَوْسَقَ عليه أَمْرُ الحَبَشَةِ » أى : اجْتَمَعوا على طاعَتِه واستَقَرَّ المُلْكُ فيه .

ووَسَّقَ الإبلَ ، فاسْتَوْسَقَت ، أى : طَرَدَها فأَطاعت ، عن ابنِ الأَعرابِيّ .

واستَوْسَقَ لك الأَمْرُ : أمكنَك .

واتَّسَقَت الإبِلُ : اجْتَمَعَتْ .

وناقَةٌ وَسِيقَةٌ : حامل .

واسْتَوْسَق أَمْرُه : انْتَظَم ، وهو مجاز .

وطَرَدَ الحِمارُ وَسِيقَتَه ، أى : عانَتَه ، وهو مَجازٌ .

وهُو لايُواسِقُ فُلاناً ، أى : لا يُعادِلُه ، وهو مَجازٌ .

وتَقولُ العَربُ : إنَّ اللَّيلَ لَطَوِيلٌ ولا أَسِقُ بالَه ، ولا أَسِقُهُ بالاً «بالرَّفع والجَزْم » من قَوْلك : وَسَق : إذا جَمَع ، أى : وُكِلتُ بجَمْع الهُمومِ فيه . وقال اللِّحيانى : مَعْناه لايَجْتَمِعُ له أَمْرُه ، قال : وهو دُعاءٌ .

قالَ الأَزهرىُّ : ومثلُه : إنَّ الليلَ

(١) سورة الانشقاق ، الآية ١٨ .

طَوِيلٌ ولا يَطُلْ إلاَّ بخَيْرٍ ، أى : لاطَالَ إلاَّ بخَيْـر .

وقال الأَصْمَعِـىّ : فـرسٌ مِعْتـاقُ الوَسِيقة ، وهو الذى إذا طُـرِد عليـه طَرِيدةٌ أَنْجاها ، وسَبَق بها ، وأَنشَد :

أَلم أَظْلِفْ عن الشُّعَـراءِ عِرْضِـى
كما ظُلِفَ الوَسِيقَـةُ بالكُراعِ [1]

[و ش ق] *

(الوَشِيقُ ، والوَشِيقَةُ : لَحْمٌ يُقَـدَّدُ حتّى) يَقِبَّ ، أى : (يَيْبَس) وتَذْهَبَ نُدُوَّتُه ، قاله اللّيث ، (أَو يُغْلَى) فى ماءٍ وملح ، ويُرْفَعُ ، وقيل : هو أَنْ يُغْلَـى (إغلاءَةً) ثم يُرْفَع ، وزادَ بَعضُهـم : (ثـم يُقَـدَّدُ ويُحملُ فى الأَسـفارِ) ولا يَنضَجُ فيتَهَرَّأ ، قالَه أَبو عُبَيـد . قالَ : وزَعَم بعضُهم أَنّه بمَنْزِلَة القَدِيدِ لاتَمَسُّه النّارُ . وقالَ ابنُ الأَعْرابىِّ : هو لَحْم يُطْبَخُ فى ماءٍ ومِلْحٍ ، ثم يُخْرَجُ ، فيَصِير فى الجُبْجُبَة - وهو جِلْدُ البَعِير يُقَوَّر - ثم يُجعَلُ ذٰلك اللَّحْم فيـه ، فيكونُ زاداً لهم فى أَسْفارِهم ، (وهـو أَبْقَى قَـدِيدٍ) يَكونُ ، والجمعُ الوَشائِق ، ومنه حَدِيثُ عائِشةَ رَضِى الله عنهـا : «أُهْدِيَتْ له وَشِيقَةُ قَدِيدِ ظَبْيٍ فرَدَّها » . وفى حَدِيثِ أَبى سَعِيدٍ : « كُنا نَتَزَوَّدُ من وَشِـيقِ الحَجِّ » . وفى حَدِيثِ جَيْـشِ الخَبَط : « وتَزوَّدْنا من لَحْمِه وَشائِقَ » . وقالَ جَـزْءُ بنُ رَبَاحٍ الباهِلِىُّ :

تَـرُدُّ العَيْنَ لا تَنْـدَى عِـذاراً
ويَكثُر عِنْـدَ سائِسِها الوَشِيـقُ [1]

(وَوَشَقَه يَشِقُه) وَشْقاً ، وأَشَقَه على البَدَل : (قَدَّدَه ، كاتَّشَقَه) جعله وَشائِقَ . ويقال : اتَّشَقَ وَشِيقَةً اتِّشاقاً : اتَّخَذَها . قالَ حُمام بنُ زَيْدِ مَناةَ : [2]

إذا عَـرَضَتْ منها كَهاةٌ سَمِينَـةٌ
فَلا تُهدِ منها واتَّشِقْ وتَجَبْجَبِ [3]

(و) وَشَق (فُلاناً) وشقا : (طَعَنَه) .

(و) وَشَـق (زَيْدٌ) إذا (أَسْـرعَ) . يقال : مَـرَّ يَشِق ، أى : يُسرِع .

(١) اللسان وتقدم فى (ظلف) منسوبا إلى عوف بن الأحوص.

(١) اللسـان .
(٢) اللسان والصحاح ونسب فى هامشه لبروع الصحابيـة ، والعباب وتقدم فى (جبب) .
(٣) اللسان والعباب ، والأساس ، والمقاييس ٦ /١١٢ .

(والوَاشِق ، كَصَاحِب : القَلِيل من اللَّبَن) .

(و) أيضا (الذّاهِبُ المُضِيءُ ، كالوَشَّاقِ) ككَتَّان ، نقله الصاغانيّ .

قال : (و) الوَاشِق : (لُغَة فى البَاشِق) لهٰذا الطّائر .

(و) وَاشِق (بِلاَ لاَم) : اسم (كَلْب) . قال النابِغَةُ الذُّبيانِيّ :

لمّا رَأَى واشِقٌ إقْعاصَ صاحِبِه
ولا سَبِيلَ إلى عَقْلٍ ولا قَوَدِ [1]

(و) واشِقٌ : اسمُ رجلٍ ، وهو (وَالِدُ بَرْوَع الصَّحابِيَّة) رَضِى اللهُ عنها ، وهى زَوْجة هِلالِ بن مُرَّةَ ، قِيلَ : رُؤاسِيّةٌ ، وقيل : أَشْجَعِيَّةٌ ، رَوَى عنها سَعِيدُ بنُ المُسَيَّب ، وقد ذُكِرَت فى «ب ر ع» .

(والتَّوشِيقُ : التَّقْطِيعُ والتَّفْرِيقُ) .

(وتَواشَقَه القَومُ) بأَسْيافِهم : (جَعَلُوه وشائِقَ) كما يُقْطَع اللَّحْمُ إذا قُدِّدَ ، وقد جاءَ فى حَدِيثِ حُذَيْفَةَ بنِ اليَمانِ رَضِىَ الله عنه (كانَّشَقُوه) اتِّشاقاً .

(وأَوْشَقَ) الشَّيْءُ : (نَشِبَ فى شَيْءٍ) كما يُوشَقُ القُفْل إذا نَشِبَ فيه المِفْتاح .

(والمَواشِيقُ : أَسْنانُ والمِفْتاحِ) سُمِّيتْ لذٰلك .

(والوَشْقُ ، بالفَتْح : الرِّعْىُ المُتَفَرِّقُ) يقالُ : ليسَ فى أَرْضِنا غَيْرُ وَشْق .

(ووَشْقَة ، كحَمْزَة : د ، بالأَنْدَلُس)

(والوُشَّقُ) كَرُكَّعٍ : لُغَةٌ فى (الأُشَّقِ) لهٰذا الدَّواءِ .

[] ومما يُسْتَدرَكُ عليه :

الوَشْقُ : العَضُّ ، وقد وَشَقَه وَشْقاً : خَدَشَه .

وسَيْرٌ وَشِيقٌ : خَفِيفٌ سَرِيعٌ .

ووَشَقَ المِفْتاحُ فى القُفْلِ وَشْقاً : إذا نَشِبَ .

والمَوْشِق ، كمَجْلِس : قِرابُ القَوْسِ .

والوَشَق ، مُحرَّكةً : دابَّة تُتَّخَذُ منها

(١) ديوانه ٢٠ (ط دار المعارف) والعباب .

الفِـراءُ الجَيِّـدَةُ ، اسْتَـدْرَكَه المُحِبُّ ابنُ الشِّحْنَةِ فى هامِش قَامُوسِـه .

[و ص ق]

(الوَصِيقُ ، كأَمِيرٍ) أَهْمَلَه الجوهرىُّ وصاحِبُ اللِّسانِ . وقال الصاغانِـىُّ : هو (جَبَل أَدْناه لِكِنانَةَ) وشِقُّه الآخـرُ لهُـذَيْل .

[و ع ق] *

(الوَعِيقُ) والوُعاقُ (كأَمِير ، وغُراب : صَوْت يُسْمَعُ من بَطْنِ الدَّابَّةِ إِذا مَشَتْ) بمَنْزِلَةِ الخَقِيقِ من قُنْبِ الذَّكَرِ ، قاله اللَّيْثُ . وقيلَ : هو من بَطْنِ الفَـرَسِ المُقْرِف[1] ، وكذلك الوَغِيقُ ، والوُغاقُ. وقال ابنُ الأَعرابىِّ : هو صَوْت جُرْدانِه إِذا تَقَلْقَل فى قُنْبِه ، وصَوَّبه الأَزْهرىُّ ، قالَ : وجَمِيعُ ما قالَه اللَّيْثُ فى الوَعِيق والخَقِيقِ فهو خَطَأٌ .

(فِعْلُه كوَعَد) يُقال . وَعَقَ يَعِـقُ وَعِيقاً ووُعـاقاً ، قالَه اللَّيْثُ . وقـال اللِّحْيانِىُّ : لَيْس له فِعْلٌ .

(ورَجُلٌ وَعْق ، كعَدْل ، وصَخْـرَة ، وكَتِف : شَرِسٌ) ضَيِّقٌ (سَيِّئُ الخُلُقِ) عن ابن الأَعرابىِّ . وأَنشدَ قولَ الأَخْطَلِ :

مُوطَّأُ البَيْتِ مَحْمـودٌ شَمائِلُـه
عندَ الحَمالَةِ لاكَـزٌّ ولا وَعِقُ [1]

ويُرْوَى : ولا عَوِق ، وقد تقدَّم .

وقال الفَرّاءُ : رجلٌ وَعْقَةٌ : (ضَجِر مُتَبَرِّمٌ) . ومنه حَدِيث عمر ـ وذُكِـر له الزُّبَيْر رضى الله عنهما ، فقـال ـ : «وَعْقَةٌ لَقِسٌ» .

(وبه وَعْقَةٌ) أَى : (شَراسَةٌ) وشِدَّةُ خُلُقٍ ، نَقَله الجَوهَرِىُّ .

(و) أَصلُ الوَعْقِ : العَجَلَة والسُّرْعةُ . يُقالُ : (وَعِقْتَ عَلَىَّ يارَجُلُ ، كوَرِثْتَ) أَى : (عَجِلْت) علىَّ .

وأَنتَ وَعْقٌ ، أَى : نَزِقٌ .

(وما أَوعَقَك) أَى : (ما أَعْجَلَك) عن ابنِ عَبّاد .

(وَوَاعِقَة : ع) عن ابنِ دُرَيْد .

(والتَّوْعِيقُ : التَّعْوِيقُ) على القَلْب .

(١) فى مطبوع التـاج كاللسان « المقرب » والمثبت من المحكم ٢/١٩٦ ، وانظر تعقيب محقـق اللسان (ط دار المعارف) .

(١) الديوان /٢٦٣ واللسان .

(و) قالَ شَمِرٌ : التَّوعِيقُ : (الخِلافُ) والفَسادُ (والعَيْثُ) . وأنشدَ لرُؤْبَةَ :

* حَتّى اشْفَتَرُّوا فِي البِلادِ أُبَّقَـا *
* قَتْلاً وتَوْعِيقاً على مَنْ وَعَّقَـا *(1)

(و) قِيلَ : التَّوعِيقُ : (النسْبَةُ إلى الشَّراسَةِ) ، ومنه قَوْلُ رُؤْبَةَ :

* مَخـافَـةَ اللهِ وأَن يُوعَّقَـا *
* على امرىءٍ ضَلَّ الهُدَى وأَوْبَقَا *(2)

أَى : أَن يُنسَبَ إلى ذٰلِـك . وقـال الجوهَرِيّ أَى : يُقال له : إِنَّكَ لوَعِقٌ .

[] ومما يُسْـتدركُ عليه :

رَجُلٌ وَعْقة لَعْقَة : نَكِدٌ لَئِيمُ الخُلُقِ . ويُقال : وَعِقَـةٌ أَيضاً ، بكَسْر العَيْن ، وقد تَوعَّق ، واستَوْعَق .

ورجل وَعِـق لَعِـق ، ككَتِف ، أَى : حَرِيصٌ جاهِلٌ . وقيل : فيه حِـرْصٌ ووُقوعٌ فى الأَمْرِ بالجَهْلِ ، وقد وَعِقَـه الطَّمَـعُ والجَهْلُ .

وقال أَبو عُبَيْدَةَ : رَجُلٌ وَعْقَة ، أَى : صَخَّـابة .

والوَعِيقُ ، والوُعاقُ : صَوْتُ كُـلِّ شَيْءٍ .

وتَوعَّق : خالَفَ . قال رُؤْبةُ :

* بُعْـداً من الغَـدْرِ وإِنْ تَوعَّقَا *(1)

[و غ ق]

(الوَغِيقُ) كأَمِير ، أَهملَه الجوهَرِيُّ . وقال اللِّحْيانِيُّ : هو مِثْلُ (الوَعِيـقِ) بالعَيْنِ المُهْمَلة (أَو هُوَ صَوْتٌ يَخرُج من قُنْبِ الذَّكَر) ، وقد تَقَدَّم الاخْتِلافُ فيه ، كما فى العُبابِ . وأَوردَه صاحِبُ اللِّسان اسْتِطراداً فى «و ع ق» .

[و ف ق] *

(الوَفِيقُ) من الرِّجـال (كأَمِيـر : الرَّفِيقُ) . يُقالُ : رَفِيقٌ وَفِيقٌ ، قالـه أَبو زَيْد .

(و) وَفِيقٌ (بلاَ لاَم : عَلَمٌ) .

(1) الديوان /١١٤ وفيه «عوّقا» بدل «وَعَّقا» واللسان ، والتكملة ، والعباب .

(2) ديوانه ١١٤ ورواية : الأول «بعداً من الغَدْرِ وإِنْ تَوَعَّقَا» وسيرد فى هذه الماده واللسان والصحاح والتكملة .

(1) ديوانه /١١٤ والتكملة ، والعباب .

(و) الوَفْقُ، من المُوافَقَة بين الشَّيْئَيْن، كالالْتِحام. يُقال: (حَلُوبَتُهُ وَفْقُ عِيالِه) أَى: (لَبَنُها قَدْر كِفايَتِهم) لافَضْلَ فيه، كما فِي الصّحاح. وقِيلَ: قَدْر مايَقُوتُهم. قال الرّاعى:

أَمّا الفَقِيرُ الَّذى كانت حَلُوبَتُه
وَفْقَ العِيال فلم يُتْرَكْ له سَبَدُ[1]

(و) يُقال: (أَتيتُك لوَفْقِ الأَمرِ، وتَوْفاقِه، وتَيْفاقِه، وتِيفَاقِه) بالكَسْرِ، وكذا: لِتَوْفِيقِه، كله بمعنىً.

(و) يقال: أَتيتُك (لتَوْفِيقِ الهِلال، وتَوْفاقِه وتِيفاقِه) بالفَتْح والكَسْر (ومِيفَاقِه) بالكَسْرِ (وتَوَفُّقِه) الأُولى والأَخيرة - وهما التَّوفِيقُ والتَّوَفُّق - عن اللِّحْيانى، وما عَداهُما عن الأَحْمَر (أَى: حِينَ أَهَلَّ) الهِلالُ، أَى: وقت طَلَع الهِلال.

(و) فى حَدِيثِ عليٍّ رضى الله عنه، وسُئِلَ عن (البَيْت المَعْمُور) فقالَ: هو بَيْتٌ فى السَّماءِ (تِيفاقَ الكَعْبةِ) بالكَسْر (ويُفْتَحُ) أَى: (حِذاءَها) ومُقابِلَها.

(١) اللسان والعباب، والأساس.

وأَصلُ الكَلِمة الوَاوُ، والياءُ زائِدَةٌ، وقد ذَكَره المُصَنِّفُ أَيضاً فى «ت ف ق». والصَّوابُ أَنَّ موضعَه هُنا.

(ووَفِقْتَ أَمْرَكَ، تَفِقُ) بالكَسْر فيهما (كرَشِدْتَ) أَمرَك، أَى: (صادَفْتَه مُوافِقاً). قال شيخُنا: الأَوْلَى وزنه بوَرِثْتَ؛ لأَنه أَخوه، وأَمّا رَشِد فالأَفْصَح فيه فَتْح الماضِى وضَمُّ المُضارع، ككَتَب، ورُبَّما قِيلَ رَشِدَ، بالكسر، والحَدِيثُ إِنما رُوِى كنَصَر، كما وَقَع فى مُناظَرَةِ الدِّمْياطِىِّ وابنِ المُرَحَّلِ، وعليه اقتَصَر سِيبَوَيهِ فى الكِتابِ، وابنُ هِشامٍ وغيرُ واحدٍ، فلا مُشابَهةَ بَيْنه وبين وَفِقَ حتى يَزِنَه به، انْتَهى.

قُلتُ: الأَمرُ كما ذكره شَيخُنا، وكأَنَّ المُصَنِّفَ نَظَر إِلى اتِّحادِهِما فى المَعْنى، مع اشْتِراكِهما فى الضَّبْطِ، ولو عَلَى غَيْرِ الأَفْصحِ، ويَدُلُّ لذٰلك نَصُّ الجَوهرى والصاغانى، قالا: يُقال: وَفِقْتَ أَمْرَك تَفِقُ، بالكسر فيهما، أَى: صادَفْتَه مُوافِقاً، وهو من التَّوفيق، كما يُقال: رَشِدْتَ أَمْرَكَ.

قُلتُ : وهٰكذا هو نَصّ الكِسائيّ .

يُقال : رَشِدْتَ أَمْرَكَ ، ووَفِقْتَ رَأْيَك .

ومَعْنى وَفِق أَمرَه : وَجَدَه مُوافِقاً ، فتأَمَّل ذٰلك .

(وأَوفَقَ السَّهْمَ ، و) أَوْفَق (بِهِ) : إذا (وَضَع الفُوقَ فى الوَتَر لِيَرْمِيَ) كأَنّه قَلْبُ أَفْوق . (ولا يقال أَفْوَق) كما فى الصحاح ، واشْتُقَّ هٰذا الفعل من مُوافَقَة الوَتَر مَحَزَّ الفُوق . قال الأَزهرىّ : الأَصل أَفْوَق ، ومن قالَ : أَوْفَق فهو مَقْلوبٌ . وأَنشَد الأَصمَعِيّ :

* وأَوْفَقَتْ فى الرَّمْيِ حَشْراتُ الرَّشَقْ *[1]

وقد مضى شَيْءٌ من ذٰلك .

(و) قالَ ابن بُزُرجَ : أَوفَقَ (القَومُ لِفُلان) : إذا (دَنَوْا منه واجْتَمَعَت كَلِمَتُهم) عليه .

قال : (و) أَوفَقَت (الإِبِلُ) أَى : (اصطَفَّتْ واسْتَوَتْ مَعاً) كذا فى اللِّسان والعُباب .

(و) يُقال . (أُوفِقَ لِزَيْد لقاؤُنا بالضّمّ) أَى : (كان لِقاؤُه فَجْأَةً) ومُصادَفةً ، نقله الصاغانِيّ .

(ووافَقْتُ السَّهمَ بالسَّهْمِ) أَى : (قَصدتُ له به) نَقَله الصّاغانِيّ .

(و) وافَقتُ (فُلاناً) بمَوضِع كذا أَى : (صادَفْتُه) .

وكذا وافَقْتُه على كَذَا ، أَى : اتَّفَقْنا عليه مَعاً ، كما فى الأَساس .

(والتَّوافُق : الاتِّفاق والتَّظاهُر) . يُقالُ : وافَقَه مُوافَقَة ووِفاقاً ، واتَّفَق معه وتَوافَقا .

وقد تَوافَقُوا بالنَّبل .

(واتَّفَقا : تَقارَبا) واجْتَمَعا على أَمْرٍ واحدٍ .

(والمُتَوَفِّقُ : مَنْ جَمَع الكَلامَ وهَيَّأَه) نَقَله الصاغانِيُّ .

(واستوفَقْتُ اللهَ) جلَّ وعَزَّ : (سَأَلْتُه التَّوْفِيق) أَى : الإِلْهامَ للخَير .

(وإِنّه لَمُسْتَوفَقٌ له بالحُجَّة) بفَتْح

(١) اللسان ، وفى ديوان رؤبة /١٠٧ :
* وفى جَفِيرِ النَّبْلِ حَشْراتِ الرَّشَقْ *

الفاءِ ، ومُفِيق له : (إذا أَصابَ فِيها) .

(و) يُقال : (وَفَّقَه اللهُ تَوْفِيقاً) : أَلْهَمَه للخَيرِ ، أَو جَعَله رَشِيداً .

(و) يُقال : (لا يتوَفَّقُ عَبْدٌ إلاّ بتَوْفِيقِه) ، وهو مَأْخُوذٌ من الحَدِيث : « لايَتَوفَّقُ عَبْدٌ حتّى يُوفِّقَه الله » .

[] ومما يُسْتَدْرَكُ عليه :

الوِفاقُ ، بالكَسْر : المُوافَقَةُ ، وقولُه تَعالى : ﴿جَزاءً وِفاقاً﴾ (١) أَي: جَزاءً وافَقَ أَعْمالَهم . وقال مُقاتِلٌ : وافَقَ العَذابُ الذَّنبَ ، فلا ذَنْبَ أَعْظمُ من الشِّرْكِ .

وتقولُ : هٰذا وَفْقُه ، ووِفاقُه ، وفِيقُه وفُوقه ، وسِيُّه وعِدْلُه واحد .

قالَ اللَّيْثُ : الوَفْقُ : كُلُّ شَيْءٍ يَكُونُ مُتَّفِقا - على تِيفاقٍ واحِد - فهو وَفْق ، كقوله :

* يَهْوِين شَتَّى ويَقَعْنَ وَفْقا * (٢)

ومنه المُوافَقَة .وقال عُوَيْفُ القَوافِي :

* ياعَمرَ الخَيْرِ المُلَقَّى وَفْقَهْ *
* سُمِّيت بالفَارُوقِ فافْرُق فَرْقَهْ (١) *

قُلتُ : ومنه الوَفْق عند أَئِمَّة الحَرْف لتَوافُق أَضلاعِه وأَقْطاره ،والجَمْع أَوفاقٌ .

ووافَقَه على أَمرٍ : اتَّفَقَ مَعَه عليه .

وجاءَ القَومُ وَفْقاً ، أَي : مُتَوافِقِينَ .

وكُنتُ عندَ وَفْقِ طَلَعَتِ الشَّمْسُ أَي : حينَ طَلَعت ، أَوساعَةَ طَلَعت ،عن اللِّحْيانِيِّ .

والوَفْق : التَّوفِيقُ .

وإنّ فلاناً مُوَفَّقٌ ، أَي : رَشِيدٌ .

وكُنَّا من أَمرنا على وِفاقٍ .

ووَفَّق بَيْن الأَشياءِ المُخْتَلِفة : إذا ضَمَّها بالمُناسَبة .

ووَفِق الأَمرُ يَفِق - بالكَسْرِ فيهما - : كان صَواباً مُوافِقاً للمُراد ، كما فى الأَساس . وقيل : حَسُن ، كما فى شَرْح لامِيَّةِ الأَفعالِ لابْنِ النّاظِمِ .

وقال اللِّحيانِيُّ : وَفِقه بالكَسْرِ : إذا

(١) سورة النبأ ، الآية ٢٦ .
(٢) اللسان والأساس .

(١) اللسان وتقدم فى (فرق) فانظره .

فَهِمه ، قال : ونَظِيرُه وَرِع يَرِع ، ووَثِق يَثِق .

وفى النّوادِرِ : فلانٌ لايَفِقُ لَكَذا وكَذَا ، أى : لايَقْدِرُ له لِوقْتِه .

وحَكَى اللِّحيانىُّ : أَتَيْتُك لوَفْقِ تَفْعَلُ ذٰلِك ، وتَوْفاق ، وتِيفَاق ، ومِيفاق أى : لِحِينِ فِعْلِك ذٰلِك .

ووَفِقْتَ أَمرَك : صادَفْتَه مُوافِقاً لإرادَتِك .

وَوُفِّقْتَ أَمْرَك : أُعطِيتَه مُوافِقاً لمُرادِكَ ، كما فِى الأَساس .

وقد سَمّوا مُوفَّقا ، ووِفاقاً ، كمُعَظَّم وكِتاب .

والمُوفَّقُ ، كمُعَظَّم :لَقَبُ عبد العزيزِ ابن عبد الرّحمٰنِ الثَّعالِبىّ ، قَاضِى القُضاةِ بالمَغْرب .

[و ق ق] *

(الوَقُّ : صِياحُ الصُّرَدِ) ، نَقَلَهُ الصاغانِىُّ .

(والوَقْواقُ : الجَبَانُ) كالوَكْواك ، نقله الجَوْهرىُّ .

قال : (و) الوَقْواقُ : (شَجَرٌ تُتَّخَذُ منه الدُّوىُّ) .

قالَ : (وبِلادُ) الوَقْواقِ : (فَوْقَ) بِلادِ (الصِّينِ) .

قالَ : (والوَقْوَقَة : نُباحُ الكِلابِ) عندَ الفَرَقِ . قالَ الشاعِرُ : (١)

* حتّى ضَغَا نابِحُهم فَوَقْوَقَا *
* والكَلْبُ لايَنْبَحُ إلاَّ فَرَقَا *(٢)

(و) الوَقْوَقَة : (أَصواتُ الطُّيور) وجَلَبَتُها عند السَّحَرِ ، عن ابنِ دُرَيدٍ .

(و) قالَ اللَّيثُ : (رَجُلٌ وَقْواقَة) أى : (مِكْثارٌ) ، وامْرأَةٌ وَقْواقة كَذٰلِك ، قالَ أَبو بَدْرٍ السُّلَمِىّ :

* إنَّ ابْنَ تُرْنَى أُمُّه وَقْواقَهْ *
* تَأْتِى تَقُول البُوق والحَماقَهْ *(٣)

[] ومما يُسْتَدْرك عليه :

وَقْوَقَ الرَّجل : ضَعُف .

والوَقْواقُ : طَائِرٌ ، وليس بثَبَت .

(١) هو رؤبة ، والرجز فى ديوانه .
(٢) ديوان رؤبة /١١٣ واللسان .
(٣) اللسان .

[و ل ق] *

(وَلَقَ يَلِقُ) وَلْقاً : (أَسْرَعَ) عن أَبي عمرو . يُقال : جاءت الإبلُ تَلِق ، أَى : تُسرِعُ . وأَنشَدَ للقُلاخِ بنِ حَزْن :

* جاءت به عَنْسٌ من الشّامِ تَلِقْ[1] *

(و) وَلَقَ (فُلاناً) يَلِقُه : (طَعَنَه) طَعْناً (خَفِيفاً) .

(و) يقال: وَلَقَه (بالسَّيْف) وَلَقاتٍ أَى : (ضَرَبَه) به ضَرَبات .

(و) وَلَق (فى السَّيْرِ ، أَو) فى (الكَذِبِ) يَلِقُ وَلْقاً : إِذا (استَمَرَّ) فيهما . ومنه قَولُ علىّ رضى الله عنه قالَ لرجُلٍ : كذبْتَ واللهِ ووَلَقْت ، وإِنّما أَعادَه تأْكِيداً ، لاختِلاف اللَّفظ . ومنه قِراءَةُ عَائِشةَ رضى الله عنها ، ويَحْيَى ابنِ يَعْمَرَ وعُبَيْد بنِ عُمَير ، وزَيْد بن عَلِى ، وأَبِى مَعْمر ﴿إِذْ تَلِقُونَه بأَلْسِنَتِكُم﴾[2] ونقل الفَرّاءُ هذه القِراءة ، وقال : هٰذه حِكاية أَهلِ اللُّغة ، جاءوا بالمُتَعَدِّى شاهِداً على غيرِ المُتَعَدِّى . قالَ ابنُ سِيدَه : وعندى أَنَّه أَرادَ إِذ تَلِقُون فِيه ، فحَذَف وأَوصَل . قال الفَرَّاءُ : وهو الوَلْق فى الكَذِب بمَنْزِلة[1] إِذا استَمَرَّ فى السّير والكَذِب ، وبه تعلم أَن ماذَكَره «سَعْدِى جَلَبِى» فى حاشِيَة القَاضِى من أَنَّ وَلَق بمعنى كَذب لا يَتَعدّى – وتكَلَّم على هٰذه القراءة – صَحِيحٌ ، وقد أَوْهَمه شَيخُنا .

(والوَلَقَى ، كجَمَزَى : عَدْوٌ للنَّاقةِ فيه شِدَّةٌ) كأَنّه يَنْزُو ، كذا حكاه أَبو عُبَيد ، فجَعَلَ النَّزَوانَ للعَدْوِ ، مَجازاً وتَقْرِيبا .

(و) الوَلَقَى : (النَّاقة السَّرِيعَة) يُقالُ : الوَلَقَى تَعْدُو الوَلَقَى .

(١) اللسان ونسبه إلى الشماخ يهجو جليدا الكلابى ، وهو فى العباب للقلاخ ، وحقق الصاغانى فى التكملة نسبته إليه ، وتقدم منسوبا إليه فى (زلق) وهو أيضا فى الأساس ، والمقاييس ٦ /١٤٥ وتهذيب الألفاظ /٢٩٩ وفى مطبوع التاج « عيس » تطبيع .

(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

(١) هكذا هو فى مطبوع التاج كاللسان ، وفى هامش اللسان كتب مصححه : « قوله : بمنزلة إذا استمر ... إلخ . هكذا فى الأصل المعول عليه بيدنا ، والأمر فيه سهل » أقول : ولفظ العباب هنا : « والوَلْقُ أيضاً : الاستمرارُ فى السير ، وفى الكَذِب ، ومنه قراءة عائشة – رضى الله عنها – ويحيى بن يعمر ، وعُبَيْد بن عمير ، وزيد بن على ، وأُبَىّ : ﴿إِذْ تَلِقُونَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ﴾ .

(والوَلِيقَــةُ) : نوعٌ مــن الطَّعــامِ (تُتَّخَذُ من دَقِيقٍ ولَبَنٍ وسَمْنٍ)، رَواهُ الأَزْهَرِيُّ عن ابنِ دُرَيْدٍ، قال : وأُراه أَخَذَه من كِتابِ اللَّيْثِ، قــال : ولا أَعرِفُ الوَلِيقَةَ لغَيْرِهما .

(والأَوْلَقُ) كالأَفْكَلِ : (الجُنُــونُ، أَو شِبْهُه)، وهو الخِفَّةُ والنَّشاطُ . أَجازَ الفارِسِيُّ أَن يَكُون أَفْعَلَ من الوَلْقِ الَّذِي هو السُّرعَة، وقد ذُكِرَ بالهَمْزِ . قــالَ الأَعشَى يَصِفُ ناقتَه :

وتُصْبِحُ عن غِبِّ السُّرَى وكأَنَّمــا
أَلَمَّ بها من طائِفِ الجِنِّ أَوْلَــقُ[1]

وهو أَفْعَل؛ لأَنّهم قالوا (أُلِقَ) الرَّجلُ (كعُنِيَ، فهو مَأْلُوقٌ) على مَفْعول .

(و) يُقــال أَيضا : (مُؤَوْلَقٌ) على مثالِ مُعَوْلَق، فإِنْ جَعَلْتَه من هٰذا فهو فَوْعل، هٰذا نَصُّ الجَوْهَرِيّ، وقد سَبَقَ للمُصَنِّف فِي «أ ل ق» وأَعادَه هنــا، كأَنّه إِشارة إِلى أَنَّ فيه قَوْلَينِ .

قال ابنُ بَرِّيّ : قَولُ الجوهرِيِّ :وهو أَفْعل لأَنَّهم قالُوا : أُلِقَ الرَّجــلُ فهــو مَأْلُوق، سَهْو منه، وصَوابُه وهو فَوْعَلٌ؛ لأَنَّ هَمْزتَه أَصلِيَّةٌ، بدلِيلِ أُلِقَ ومَأْلُوق، وإِنَّما يكونُ أَوْلَق أَفْعَل فِيمَن جَعَله من وَلَق يَلِق : إِذا أَسرع، فأَمّا إِذا كانَ من أُلِقَ : إِذا جُنَّ، فهو فَوْعلٌ لاغيرُ .

(وجَنْــدَلُ بنُ وَالِــق، كصاحِب : تَابِعِيٌّ كُوفِيٌّ)، رَوَى عن عُمَرَ بــنِ الخطّاب، وعنه عِيسَى بن يُونُس .

(والوالِقِيُّ : فَرَسٌ) كانَ (لخُزَاعَةَ) . قال كُــثَيِّرٌ :

يُغادِرْنَ عَسْبَ الوالِقــيِّ وناصِــحٍ
تَخُصُّ به أُمُّ الطَّــرِيقِ عِيالَهــا[1]

نقلهُ ابنُ بَرِّيّ والصّاغانِيُّ .

[] ومما يُسْــتَدْرَكُ عليه :

الوَلْق : إِسْــراعُك بالشَّيءِ فِي أَثَــرِ الشَّيءِ، كعَدْوٍ فِي أَثَر عَــدْوٍ، وكلامٍ فِي أَثَرِ كلامٍ . أَنشدَ ابنُ الأَعرابِيِّ :

أَحِينَ بَلَغْتُ الأَرْبَعِينَ وأُحْصِيَــتْ
عليَّ – إِذا لم يَعْفُ رَبِّي – ذُنُوبُها

(١) الديوان /٢٢١ واللسان والعباب والجمهرة (٣/٢٧٦) وتقدم فى (ألق) .

(١) ديوانه ٢/٤٤ واللسان والعباب ، وتقدم فى (طرق) .

تُصَبِّينَنَــا حَتّى تَــرِقَّ قُلوبُنَــا
أَوالِقُ مِخْلاف الغَداةِ كَذوبُهــا[1]

قال ابنُ سِيدَه : أَوالِقُ من وَلْــق الكَلام . وقالَ غيرُه : من أَلْقِ الكَلامِ ، وهو مُتابَعَتُه .

والوَلْقُ : السَّيرُ السَّهل السَّرِيعُ ، وقد يُوصَف العُقاب بالوَلَقَى .

والمَيْلَق ، كحَيْدَر : السَّريع الخَفِيفُ قِيلَ : من الوَلْقِ ، الذى هو السَّيْرُ السَّهلُ السَّرِيعُ . وقِيلَ : من الوَلْق : الذى هــو الطَّعْن . ويُرْوَى مِثْلَق ، كمِنْبر مَهْموز من المَأْلوق ، أَى : المَجْنون .

وَوَلَق الكَلام : دَبَّره ، وبه فَسَّر الليثُ قولَه تعالى: ﴿إِذْ تَلِقُونه﴾[2] أَى: تُدَبِّرونَه ، ومثلُه فى كِتابِ الأَفْعالِ للسَّرَقُسْطِى . وقالَ الأَزْهرىُّ : لا أَدْرِى : تُدَبِّرونه ، أَو تُدِيرُونَه .

وقالَ ابنُ الأَنبارِىِّ : وَلَقَ الحَدِيثَ : أَفْشاهُ واخْتَرَعه .

ووَلَقَه بالسَّوْطِ : ضَرَبه .

(١) اللســان .
(٢) سورة النور ، الآية ١٥ .

ووَلَق عَينَه : ضَربَها ففَقَأَها .

[و م ق] *

(ومِقَه ، كوَرِثه) نادر (وَمْقًا ، ومِقَةً) كعِــدَةٍ ، والهــاءُ عــوَضٌ من الــواو : (أَحبَّه ، فهو وَامِقٌ) ، ولا يُقال : وَمِقٌ . قال جَمِيل :

وماذَا عَسَى الوَاشُونَ أَنْ يتحدَّثُــوا
سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنَّنِى لكِ وامِقُ[1]

يُقال: أَنالَكَ ذُو مِقَةٍ ، وبكَ ذُو ثِقَةٍ .

وفى الحَدِيث : « أَنّه اطَّلَعَ من وافِــدِ قَوْمٍ على كِذْبَةٍ ، فقال : لَوْلا سَخــاءٌ فيك ـ وَمِقَكَ اللهُ عليه ـ لشَرَّدْتُ بكَ » أَى: أَحبَّكَ اللهُ عليه .

(وتَوَمَّق : تَودَّدَ) . قالَ رُؤْبةُ :

* وقَــدْ أَرانِــى مَــرِحاً مُفَنَّقَــا *
* زِيــرا أُمانِى وُدَّ مَنْ تَوَمَّقَــا *[2]

[] ومما يُسْــتَدرَكُ عليه :

يُقالُ : هو مَوْمُوقٌ إِلَىّ .

(١) ديوان جميل ٧٧ وروايته « . . إِنّنى لــكِ عاشِقٌ » واللسان .
(٢) الديوان /١٠٩ والتكملة والعباب ، وتقدم فى (فنق) .

ووامَقْته مُوامَقَة ووِماقاً .

ومازِلْنا نَتَوامَقُ .

وقالَ أَبُو رِياشٍ : وَمَقْتُه وِماقاً ، وفَرَّقَ بينَ الوِمَاقِ والعِشْقِ ، فقالَ : الوِماقُ : محبَّةٌ لغَيْرِ رِيبَةٍ . والعِشْقُ : محبَّةٌ لِرِيبَة .

ورجلٌ وَمِيقٌ ، حَكَاه ابنُ جِنِّى ، وأنشدَ لأَبى دُوادٍ :

سَقَى دارَ سَلْمَى حَيْثُ حَلَّتْ بها النَّوَى
جَزاءَ حَبِيبٍ من حَبِيبٍ وَمِيقِ (١)

[] ومما يُسْتَدركُ عليه :

[و و ق] *

الواقَة : من طَيْرِ الماءِ عند أَهْلِ العِراق ، قاله اللَّيثُ ، وأنشد :

* أَبوكَ نَهارِىٌّ وأُمُّك وَاقَةٌ * (٢)

قال : ومنهم من يَهْمِز الأَلِف ،فيقول: وَأْقة ، وقد تَقدَّم ، وبَعضُهم يَقولُ لِهٰذَا الطَّيْرِ : القَاقَةُ .

(١) اللسان .
(٢) اللسان

[و ه ق] *

(الوَهَقُ ، مُحَرَّكةً) عن اللَّيْثِ . قالَ الجَوهرِىُّ :(و) قد(يُسَكَّنُ) مثل نَهَر ونَهْر. قال : وهو حَبْلٌ كالطِّوَلِ زادَ ابنُ الأَثير: تُشدُّ به الإِبِلُ والخَيْلُ؛ لئلا تَنِدَّ . وقال اللَّيْثُ : هو (الحَبْلُ) المُغارُ (يُرْمَى فى أُنْشُوطَة ، فتُؤْخَذُ به الدَّابَّة والإِنْسانُ) . قالَ ابنُ دُرَيد : (ج : أَوهاقٌ) ، ومنه حَدِيثُ علىٍّ رضى الله عنه : « وأَغْلَقَت المَرْءَ أَوْهاقُ المَنِيَّة » (أَو) فارِسىٌّ (مُعَرَّبٌ) قالهُ ابنُ فارِس .

(وَوَهَقَه عنه كوَعَدَه) وَهْقا : (حَبَسَه) وهو مَوْهوق . وأنشد ابنُ بَرّى لعَدِىّ بنِ زَيْد :

بَكَرَ العاذِلُون فى فَلَقِ الصُّبْـ
ـحِ يَقُولونَ لى أَمَا تَسْتَفِيقُ

ويَلُومُونَ فيكِ يا ابْنَةَ عَبْدِ اللّـ
ـهِ والقَلْبُ عندَكُم مَوْهُوقُ (١)

(والمُواهَقَةُ) : أَنْ تَسِيرَ مِثلَ سَيْرِ

(١) ديوان عدى /٧٦ واللسان ، والأول تقدم فى (فوق) .

صاحِبكَ ، وهى (شِبْه المُواغَـدَةِ ، والمُواضَخَةِ) كُلُّه واحِدٌ ، قـالَهُ أَبـو عَمْـرو ، وهو مَجازٌ .

(و) قال اللَّيْثُ : المُواهَقَةُ : (مَـدُّ الإِبلِ أَعْناقَها فى السَّيْرِ ومُباراتُهـا) والمُواظَبَةُ فيه . وهٰذه الناقةُ تُواهِـقُ هٰذه : كأَنَّها تُبارِيها فى السَّيرِ ، وتُماشِيها .

(وتَوهَّقَ) فلانٌ (فلاناً فى الكَلام) : إذا (اضْطَرَّه) فيه (إلى ما يَتَحَيَّرُ فيه) نَقَله الصاغانِىُّ .

(و) تَوهَّقَ (الحَصَى : اشتَدَّ حَرُّه) ، ونَصُّ أبى عَمْرٍو : إذا حَمِىَ من الشَّمْسِ ، وأَنْشَدَ :

* وقَدْ سَرَيْتُ اللَّيل حَتّى غَرْدَقَـا *
* حَتّى إذا حَامِى الحَصَى تَوهَّقَا *[1]

قالَ ابنُ فارِس : هو من الإِبْـدالِ ، إنما هو تَوَهَّجَ .

(و) من المَجازِ : (تواهَقُوا) : إذا (استَوَوْا فى الفِعال) كما فى العُبابِ .

وفى الأَساسِ : تَواهَقُوا فى الفِعـال : تَبارَوْا وتَكالَبُوا .

(و) تواهَقَت (الرِّكابُ : تَسايَرَت) . قالَ ابنُ أَحْمَـر :

وتواهَقَتْ أَخْفَافُهـا طَبَقـاً
والظِّـلُّ لم يُفْضِلْ ولم يُكْرِ [1]

كما فى الصِّحاحِ .

[] ومما يُسْـتَدرَكُ عليه :

أَوْهَقْتُ الدّابَّةَ من الوَهَقِ ، عن ابن دُرَيْدٍ .[2]

وتواهَقَ السَّاقِيانِ : تَبـارَيا . أَنْشَـدَ يَعْقُوبُ :

* أَكُـلَّ يَـوْمٍ لك ضَيْـزَنَـانِ *
* عَلَى إِزاءِ الحَـوْضِ مِلْهَـزانِ *
* بكَرْفَتَيْـنِ يَتَـواهَقَـانِ *[3]

(١) اللسان والثانى فى العباب والمقاييس ٦ /١٤٩ .

(١) اللسان ، والصحاح والعباب والأساس والجمهرة ١ /٢٠٧ و٣ /٤٩٦ .

(٢) لفظ ابن دريد فى الجمهرة (٣/١٦٩) : « والوَهَق : الحبلُ الذى يُطْرح فى أعناق الدَّوابّ حتى تُؤْخَذ ، والجمع أَوْهـاق ، وأَوْهَقْتُ الدابة إِيهـاقاً ، إذا فَعَلْتَ بها ذلك » ففى عبارة المصنف قصور .

(٣) اللسان والمواد (لهـز ، كرف ، ضزن) وبعضه تقدم فى (لهـز) .